آخر ساعة

٥٠ مليما

العدد ١٦٩٦ - ٢٦ ابريل ١٩٦٧

AKHER SAA - 1696 - 26 APRIL 1967

مهم :

كيف تمت صياغة قانون الأحوال الشخصية في ثلاثة أيام فقط ...؟ • من الذي اكتشف بترول المرجان ...؟

نادية لطفى تتكلم بعد رحلة أمريكا :
أرفض أن أكون "عالمية" !

عز الدين وبدوى ..
أمل الأوليمبى فى بطولة أفريقيا !

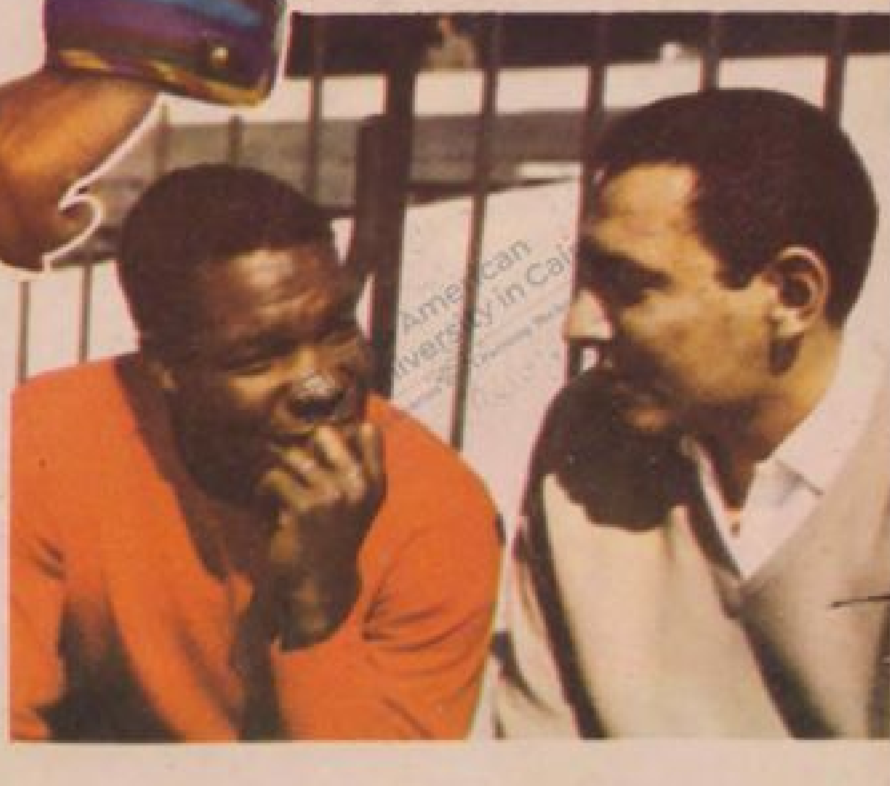

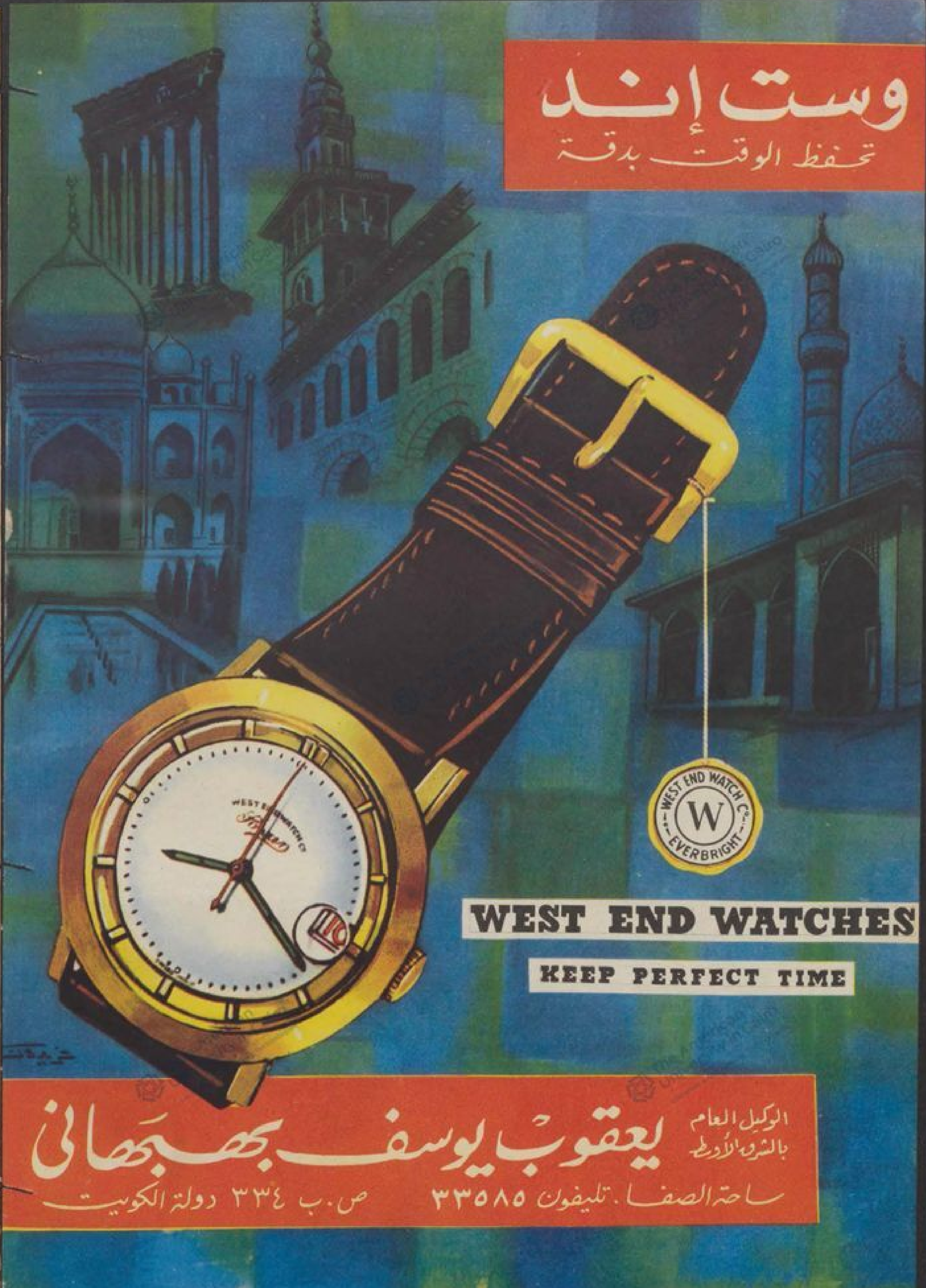
وست إند
تحفظ الوقت بدقة
WEST END WATCH Co.
W
EVERBRIGHT
WEST END WATCHES
KEEP PERFECT TIME
الوكيل العام
بالشرق الأوسط
يعقوب يوسف بهبهاني
ساحة الصفا. تليفون ٣٣٥٨٥
ص.ب ٣٣٤ دولة الكويت

الأسبوع فى سطور ..

بقلم : يوسف السباعى

السيد على صبرى
العمل العلمى والعمل السياسى

علم وسياسة :

اكد السيد على صبرى امين عام الاتحاد الاشتراكي العربى فى حديثه الذى افتتح به الموسم الثقافى بجامعة القاهرة ان العلم والسياسة متلازمان وان العمل العلمى فى المجتمع الاشتراكي عمل نافع من اجل المجتمع لتحقيق اهدافه فى الانتاج الذى يحقق الكفاية والعدل والرفاهية • فهو بهذا لا يمكن ان ينفصل عن العمل السياسى • وفى المجتمع الاشتراكي الذى يضم كافة ابناء المجتمع • يصبح العلماء والفنيون فيه قادة فى التنظيم السياسى كل فى موقعه • والتنظيم السياسى يضع نصب عينيه ان القيادات العلمية هى قيادات سياسية

والشىء الذى لا شك فيه هو ان العلم لا يمكن ان يعترف به الناس علما •• الا اذا كان فى خدمة الناس

فالعلم اذا كان للعلم •• وظل للعلم •• لم يعد ان يكون سحرا

والعلم للتدمير •• وحشية •• يجب ان تحارب •• وعدمه • ان ظل وسيلة للتدمير • خير من بقائه •

والعلم فى خدمة الناس •• لا يحتم ان يعدو العالم بعلمه وراء الناس •• وانما يكفى ان يكرس جهوده ونتاجه من اجل خدمة الناس •

ومن اجل هذا اعتبر المجتمع الاشتراكي العلماء كما قال السيد على صبرى قادة فى مواقعهم • واكد ان عملهم العلمى عمل سياسى من اجل المجتمع

ولقد اكد السيد على صبرى ان العمل السياسى لم يعد مجرد اجادة الكلام او التحدث الى الجماهير او اللعب بعواطف الناس • ولقد سمعت منه ان اختيار القادة فى التنظيم السياسى مبنى على كفاءة الفرد اولا فى مهنته الاصلية ••

وبهذا لم يعد العمل السياسى وسيلة لنجاح الفاشلين فى مهنتهم ••• وما عاد وسيلة للقفز الى المناصب عندما يتعذر الوصول عن طريق العمل الجاد •

وانما اضحى هو نفسه عملا جادا •• للجادين الذين حققوا نجاحا •• باسلوبهم الجاد •• وجهدهم الفنى •

السياسة اذن لم تعد فهلوة •

وانما اضحت فن قيادة الجماهير لخدمة الجماهير وتوجيه المجتمع لخير المجتمع • وتحقيق وضع سلطة الشعب من اجل مصلحة الشعب •

او هى باختصار •• خدمة الناس •• عن طريق العمل العلمى الجاد

واذا كان العمل السياسى هو خدمة الناس

والعمل العلمى •• هو خدمة الناس

فبمعادلة بسيطة •• يصبح العمل السياسى يساوى العمل العلمى •••

كلاهما نافع بطريقته •• وكلاهما قائد فى موقعه

تعليم :

الدكتور عزت سلامة
اسس سياسة التعليم الجديدة

وضع مجلس الوزراء الاسس التى تستند عليها سياسة التعليم الجديدة •

والاسس تتلخص فى اقامة هيكل تعليمى مرن يسمح بالتعديل الذى يقتضيه التغيير المستمر فى ظروف المجتمع وعلى ضوء امكانياته وان تكون الجامعة مفتوحة الابواب لكل القادرين على التعليم ايا كانت ظروفهم الاجتماعية

وان تكون الجامعة وثيقة الصلة بمواقع الانتاج التى تقف فى الخطوط الامامية لمعارك التنمية

وان يكون هناك تلاحم بين الدراسة الجامعية فى مراكزها المختلفة تحقيقا لتفاعلها مع العمل الجماعى والاخذ بمبدأ شمول المعرفة حتى لا يصبح التخصص المنعزل عبئا على رصيد الجامعة الفكرى وعلى طموح المجتمع كله

وقد اذيع ان المجلس ناقش الاسس العامة للسياسة المقترحة للتعليم العالى والتى تضع فى الاعتبار تقدير احتياجات البلاد من القوى العاملة لبيان الاعداد المطلوبة فى التخصصات المختلفة من اجل مواجهة برامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية فى الدولة واعداد القيادات العلمية التى تمارس العمل اليومى فى مجالات الانتاج والخدمات وكذلك القيادات التى تقود البحث العلمى فى مجالاته المختلفة وايضا هيئات التدريس فى الجامعات والمعاهد العليا

ومجتمعنا الاشتراكي القائم على التخطيط • والذى يعتبر ان العمل حق والعمل واجب •

يجب ان تخطط فيه سياسة التعليم على اساس تهيئة الفرد لان يؤدى عملا نافعا يحتاج اليه المجتمع •• لتنفيذ جزء من برامج التنمية والانتاج بحيث يصبح اداء هذا العمل واجبا عليه لا بد من ادائه •• وبحيث يوفر له المرتب الذى يهيىء له حياة كريمة بحيث يصبح هذا العمل حقا لهذا الفرد على المجتمع ••

ونوع العمل الذى يحتاج اليه المجتمع بحيث يصبح واجبا على الفرد ان يؤديه والذى يمنح مقابلا له مرتبا يجعل هذا العمل حقا للفرد • يجب ان يحدده التخطيط الشامل لعملية الانتاج كلها •• بحيث يصبح واضحا للدولة عدد ما تحتاج اليه من المهن المختلفة • وبحيث تعد سياسة التعليم لتهيئة الافراد لاداء هذه الاعمال •

ولا يصبح هناك تناقض واضح بين ما تحتاج اليه خطة الانتاج من اعمال وما تقدمه دور العلم من كفاءات •

ويصبح هناك بالتالى عجز واضح فى الفنيين المتخرجين فى دور العلم فى احد المجالات •• بينما يكون هناك فائض من خريجى دور العلم فى مجال آخر

ويحدد هذا النوع من التعليم بانه تعليم مهنى يعلم الفرد مهنة يحتاج اليها المجتمع ويمنحه عنها اجرا مقابلا •

على ان يكون هناك تعليم آخر لزيادة الكفاءة والخبرة لمن يحتاج اليها ولتزويد الفرد بالثقافة المطلقة من غير ما تقيد بشهادة تؤهله لمهنة نظير اجر لان المفروض فيه ان يكون قد سبق تأهيله لمهنة ما •• وحصل على اجرها •

ويصبح اساس التعليم انه تعليم مهنى مخطط •• وتعليم ثقافى حر •

ويدخل فى التعليم المهنى • تعليم بعض الفنون التى تحتاج اليها المجالات الفنية كمهنة وظيفية باجر كما يدخل فى التعليم الثقافى الحر زيادة خبرة بعض المهن فى مهنتهم

وبغير هذه الاسس سيستمر تخريج افراد نضطر الى تشغيلهم فى اعمال لا نحتاج اليها لمجرد ان العمل حق لهم فى الوقت الذى نجد انفسنا فى احتياج لفنيين فى مهن لا نجد كفايتنا منهم •

كلام حكيم :

حديث شريف

« ان الله اذا انعم على عبد نعمة احب ان يرى اثرها عليه »

كلام من القلب :

انى لانطلق فى دروب الحياة واكاد انساك حتى يمسك ضر فاشعر بالالم فجأة واذكر انك بعض نفسى ••

الا تنسى قلوبنا فى صدورنا •• حتى يشكها الالم ؟

يوسف السباعى

نزل الملك سعود والمشير عامر
من الطائرة العربية فى مطار صنعاء

وتقدم المشير عبد الله السلال الى الملك سعود والمشير
عامر يصافحهما بحرارة وهو يرحب بالملك سعود

وكان عناق طويل بين المشير
عبد الله السلال والملك سعود

كيف تمت زيارة الملك سعود ل

استقل الملك سعود والمشير عبد الله السلال سيارة مكشوفة الى القصر الجمهورى .. وكانت الهتافات فى كل مكان تهتف للملك سعود الملك الشرعى للمملكة العربية السعودية وتنادى بسقوط فيصل

ركب المشير عبد الله السلال وعلى يمينه الملك سعود وعلى يساره المشير عبد الحكيم عامر سيارة مكشوفة وكانت ايديهم متشابكة وهم يردون تحية الجماهير وهي تردد الهتافات للترحيب بهم

ثم امسك المشير السلال يد الملك سعود وسارا معا لاستعراض حرس الشرف

... لليمن؟

تصوير: احمد يوسف كبير مصوري اخبار اليوم

كان من المقرر أن تتم زيارة الملك سعود لجمهورية اليمن منذ شهرين .. ولكن تاجلت هذه الزيارة حتى تمت اخيرا .. كيف تم التمهيد لهذه الزيارة ؟ وماذا قال الملك سعود عندما تلقى رسالة الرئيس عبدالله السلال بدعوته لزيارة اليمن . ؟ وماذا تعني هذه الزيارة بالنسبة لفيصل ؟

كانت لحظة تاريخية عندما وقف الملك سعود في شرفة القصر الجمهوري في صنعاء، واعلن انه باسمه وباسم الشعب السعودي يعلن اعترافه بجمهورية اليمن وبرئيسها المشير عبد الله السلال

- ماذا قال المراقبون السياسيون عندما فوجئوا بخبر زيارة سعود لليمن؟
- الاتصالات السرية التي قام بها سفير اليمن في القاهرة مع الأمير خالد لتحديد موعد الزيارة
- لماذا قرر الرئيس السلال أن يحمل الدعوة بنفسه في أول زيارة له إلى القاهرة

ماذا قال الملك سعود عندما تلقى دعوة الرئيس السلال لزيارة اليمن؟

زار الملك سعود المشير السلال في بيته واشترك ابن السلال الصغير في الترحيب بالضيف الكبير الذي يزور اليمن لأول مرة بعد الثورة !

● باسمي .. وباسم الشعب العربي في السعودية أعلن اعترافي بحكومة جمهورية اليمن ورئيسها المشير السلال

اثارت زيارة الملك سعود لجمهورية اليمن اهتمام المراقبين السياسيين في القاهرة .. وفي مختلف انحاء العالم ..

وقال بعض هؤلاء المراقبين .. ان هذه الزيارة ستكون بداية متاعب جديدة لفيصل في السعودية

اولا .. لان الملك سعود لم يعترف حتى هذه اللحظة بتنازله عن عرش المملكة العربية السعودية .. وهو يعتبر نفسه الملك الشرعي لبلاده

ثانيا .. ان الملك سعود تربطه بالكثير من القبائل السعودية روابط قوية منذ كان وليا للعهد .. وبعد ان أصبح ملكا للسعودية .. وكما يقولون في السعودية .. كانت يد الملك سعود سخية مع القبائل والعشائر على عكس فيصل الذي اشتهر بالبخل في معاملاته مع هذه القبائل والعشائر ..

ثالثا .. غالبية قبائل نجد .. وقبائل شمر التي تعيش على طول مناطق الحدود الشمالية بين اليمن والمملكة العربية السعودية لاتزال تنظر الى الملك سعود على انه الملك الشرعي للمملكة العربية السعودية .. وهي لم تعترف حتى الآن بتولي الملك فيصل عرش السعودية .

وبعض هذه القبائل تنتظر اشارة من الملك سعود حتى تثير المتاعب أمام فيصل في السعودية .

رابعا .. ان الملك سعود كان اول من وقف موقفا معاديا لثورة اليمن تحت تأثير بعض المستشارين في السعودية .. واعلانه اليوم اعترافه بثورة اليمن .. وبرئيس جمهوريتها الرئيس عبد الله السلال يحرج موقف الملك فيصل وسياسته التي ترسمها له القوى الاستعمارية والرجعية التي تحركه .. وتحرك سياسته !

خامسا .. ان جمهورية اليمن .. لم تعترف ولن تعترف بغير الملك سعود ملكا شرعيا للمملكة العربية السعودية .

والحقيقة التي لايعرفها الكثيرون .. ان التمهيد لزيارة الملك سعود لجمهورية اليمن بدأ قبل وصول جلالته الى القاهرة .. وعندما كان في اليونان ..

وكان أحد الدبلوماسيين اليمنيين قد التقى بالأمير خالد ابن الملك سعود في أثينا ..

ودار بين الاثنين حديث طويل ..

واثناء هذا الحديث .. سأل الدبلوماسي اليمني :

— ماذا لو قام الملك سعود بزيارة جمهورية اليمن .. ومباركة ثورتها ؟

وقال الأمير خالد ان الفكرة طيبة .. وقال انه سيعمل على مناقشتها مع والده الملك !

●

ومرة اخرى دارت اتصالات بين الملك سعود .. والمسئولين اليمنيين .. وكانت هذه الاتصالات في القاهرة .. وعلى ما اذكر بالضبط .. في الاسابيع الأولى بعد وصول الملك سعود الى القاهرة قادما من اليونان ..

وكما قال لي أحد المسئولين اليمنيين يومها ..

كان اللواء عبدالله جزيلان نائب رئيس جمهورية اليمن في القاهرة ..

واثيرت فكرة توجيه دعوة رسمية الى الملك سعود لزيارة اليمن ..

وأبرق اللواء عبدالله جزيلان الى صنعاء يستشير الرئيس عبد الله السلال ..

وجاء الرد :

— ان اليمن الثورة ترحب بتوجيه الدعوة الى جلالة الملك سعود .. ويمكن عمل اللازم ..

●

وفي القاهرة اتصل السيد عبد الرحيم عبد الله سفير جمهورية اليمن بالأمير خالد ابن الملك سعود في التليفون وقال له : انه يشتهي مقابلته .. أي يريد مقابلته لأمر هام !

وتم اللقاء في بهو فندق شبرد .. وكان الملك سعود ينزل يومها مع عائلته في هذا الفندق ..

واثناء هذا الاجتماع قال عبد الرحيم عبد الله للأمير خالد :

— ان جمهورية اليمن لم تعترف ولن تعترف بغير سعود ملكا شرعيا للسعودية .. وانه مكلف بعملية « جس نبض » للتعرف عما اذا كان الملك سعود يرحب بتوجيه دعوة رسمية الى جلالته لزيارة جمهورية اليمن ..

وكانت مفاجأة .. عندما قال له الأمير خالد :

— انه سبق ان ناقش الموضوع مع والده الملك وانه يستطيع ان يؤكد ان جلالته يرحب بهذه الدعوة

ثم طلب الأمير خالد مهلة عدة ايام حتى يستطيع رأي والده نهائيا في هذا الصدد ..

وطارت برقية الى صنعاء تقول للرئيس عبد الله السلال .. ان كل الاتصالات تشير الى ان الملك سعود يرحب بالدعوة ..

وجاء الرد يقول :

— ان النية متجهة لاعداد استقبال شعبي ورسمي لجلالته باعتباره ملكا شرعيا للمملكة العربية السعودية ..

وكانت في نية الرئيس عبد الله السلال في هذه الايام زيارة القاهرة ..

وقيل يومها .. ان الرئيس اليمني سينتهز فرصة زيارته الى القاهرة لتوجيه الدعوة بنفسه الى الملك سعود ..

وتأجل تحديد موعد زيارة الملك سعود لليمن حتى يصل الرئيس السلال الى القاهرة ..

●

ومرت عدة اسابيع حتى جاء موسم الحج ..

وجاءت الانباء من السعودية تروي تفاصيل مروعة عن المذبحة التي قتل فيها الملك فيصل ١٧ يمنيا بريئا في يوم جمعة .. وفي الايام المباركة التي يحرم فيها القتل اثناء موسم الحج ..

وكانت مفاجأة عندما اتصل الامير خالد بالمسئولين في القاهرة .. وقال ان والده الملك يريد ان يوجه كلمة الى الشعب في السعودية بمناسبة موسم الحج ..

واعدت الترتيبات بسرعة لاذاعة كلمة الملك من اذاعة صوت العرب ..

وكما قالت بعض التقارير التي وصلت الى القاهرة من المملكة العربية السعودية :

— استمع فيصل بنفسه الى اخيه الملك سعود وهو يخاطب شعبه في السعودية ..

وكان فيصل في اشد حالات الانزعاج .. فقد كان خطاب الملك سعود .. وهو يقول للشعب لأول مرة انه لم يتنازل عن العرش ضربة شديدة لفيصل !

●

وفجأة تحدد موعد زيارة الملك سعود لجمهورية اليمن ..

واعدت الترتيبات لان يسافر جلالته في نفس الطائرة مع المشير عبد الحكيم عامر .. والسيد أنور السادات ..

وفي مطار صنعاء .. كان في انتظار الضيوف جماهير استقبلته رسميا وشعبيا .

وفي شرفة قصر الجمهورية .. وقف الملك سعود يخاطب شعب الثورة في اليمن قائلا :

— باسمي وباسم المملكة العربية السعودية اعلن اعترافي بجمهورية اليمن ورئيسها الرئيس عبد الله السلال ..

وقال الملك سعود :

— لقد لمست هذا الاستقبال بعيني وبقلبي وبجوارحي .. وقد وصلت الى وطني واهلي وشعبي .. وانني استنكر كل الاستنكار هذه المذبحة الشنيعة ضحيتها ابناء الشعب اليمني .. وانني ادعو الله ان يحقق الآمال ويجمع شمل العرب على كلمة واحدة وان يضرب اعداء العرب

وبعد الملك سعود .. ألقى الرئيس عبد الله السلال خطابا قال فيه :

« اننا لنحتفل اليوم بقدوم ضيف عزيز كريم وقف معنا معلنا للدنيا ان الجمهورية اليمنية والثورة اليمنية راسخة باقية عمق الزمن وعمر الدهر . والشاف : ونحن من هنا نرحب بقدومه الكريم . واقول له هذا بلدكم وهذا وطنكم وقد لمستم كيف استقبلكم الشعب وكيف رحب بكم

وقال الرئيس السلال في خطابه : اننا نقول لفيصل والملك سعود بجانبي ان الشعب اليمني وشعب الجزيرة العربية شعب واحد لا يمكن ان تؤثر فيهما التيارات الاستعمارية والاساليب الرجعية والكائد التي يحيكها فيصل والبقاء دائما للشعوب ولن يهضموا الشعوب .. ان الشعوب هي الباقية وسوف تقضي على فيصل .

(٣٠٤)

كان استقبال شعب اليمن للملك سعود حماسيا .. وخرجت الجماهير تهتف للملك سعود الذي لم تعترف ثورة اليمن بغيره ملكا شرعيا للسعودية

المشير عامر فى حديث ابوى مع ابن البلال

همسة من الملك فى اذن البلال

آخر مهازل حسين :

تعيين الحسينى نائب الملك فى الضفة الغربية

كتبه : وجيه ابوذكرى

فى عمان .. تجرى الآن معجزة هى أشبه بالمستحيل ، والغرض منها احياء العظام وهى رميم ، واعنى بها محاولة الملك حسين احياء الهيئة العربية العليا بقيادة مفتى فلسطين السابق الحاج امين الحسينى ، وذلك كبديل لمنظمة التحرير الفلسطينية . والتى اعلن الملك الهاشمى سحب اعترافه بها . وتصفية قياداتها .

الملك حسين والحاج امين الحسينى نائب الملك فى الضفة الغربية !

وقبل وصول الحاج الحسينى الى عمان ، دارت مناقشات عديدة بين بيروت حيث كان يعيش الحى الميت ابو الجماجم ، الحاج الحسينى ، وبين الرياض حيث الملك فيصل ، وعمان حيث الملك حسين . وكان هناك اتفاق بين الثلاثة على ضرب منظمة التحرير الفلسطينية ، الحسينى يرفض قيادة فلسطينية غير قيادته ، وفيصل يرفض المنظمة لانها ثورية وتنادى بسقوط الاحلاف ، وحسين لانها ضد مصلحته ووجوده كرمز لبقايا اشهر أسرة خائنة فى الوطن العربى ، وحول هذا الهدف التقى الثلاثة ووضعوا أيديهم لتصبح يدا واحدة لضرب الثورة الفلسطينية ، ونسوا الخلافات المشتركة بينهم ..

● **الملك حسين ، نسى وصية جده فى محاربة كل ماهو وهابى ، لأن الملك عبد العزيز - والد الملك فيصل الحالى - طردوا الاسرة الهاشمية من الحجاز .**

● **الملك حسين ، نسى وقفات - ماقبل عام ١٩٤٨ وبعده بقليل - للمفتى والهام جده الملك عبد الله بالخيانة ، بل ان الملك نفسه اتهم الحسينى بالقتال جده بالاشتراك .**

ولقد تلاشت كل هذه الخلافات ، لمحاولة ضرب الثورة العربية ، والمنظمة واحدة من مؤسسات الثورة ، وتصفيتها . واعتقد ان مهمة تصفية قضية فلسطين يمكن ان يقوم بها الحاج امين الحسينى

نائب الملك .. !

والمعروف ان الى اليت الدهر الحاج امين الحسينى لا يهمه فى الدنيا الا الالقاب والاسماء .. وهو يعلم جيدا ان الهيئة العربية العليا لم تقدم ولم تؤخر فى قضية فلسطين ، بل ان حزبه الذى كان واسع الانتشار فى فلسطين قد انتهى تماما بعد الكارثة عام ١٩٤٨ ، وذابت قواعده فى بوتقة الاحزاب الثورية الموجودة فى الوطن العربى ، ثم فيسادات هذا الحزب ، وكانت معظمها تمثل البرجوازية الفلسطينية ، قد التجأت الى بعض المعسكرات التى ترفض حل قضية فلسطين ، وبعضهم اصبحوا وزراء حاليا تحت قيادة جاسوس مثل كوسفى التل ، والبعض اتهم بالخيانة وثبتت عليه التهمة واصبح معروفا لدى الشعب العربى الفلسطينى بانه يشكل عقبة فى طريق التحرير الذى .. لا بد للمفتى من الحصول على منصب رسمى ملكى .. والملك حسين لا يستطيع ان يتنازل لبيت عن العرش ليصبح ملك الاردن ، وكان حل هذه القضية التى تهم المفتى جيدا .. عند الملك فيصل !

اقترح الملك فيصل على الملك حسين ، ايجاد منصب نائب الملك لشئون الضفة الغربية ، واسناد هذا المنصب للحاج امين الحسينى . وقد وافق الملك حسين على هذا الرأى ، وسيصدر قريبا مرسوما ملكيا بتعيين الحاج الحسينى نائبا للملك الهاشمى لشئون الضفة الغربية

وبهذا المنصب يمكن للحسينى ان يؤثر فى التجمعات الفلسطينية الموجودة فى الضفة الغربية ، وطالب الحسينى بالمال أيضا ، ووعد فيصل عمل ميزانية ثابتة بما يعادل خمسة ملايين دينار اردنى ترسل الى الحسينى ولا دخل للملك حسين بها ، ومن طريقها يحاول تجميع الشعب الفلسطينى على هدف آخر غير هدف التحرير

اقرب الاهداف !

ولكن .. هل سينجح الحسينى باموال فيصل فى التأثير فى الشعب الفلسطينى ؟

والاجابة من تقرير قادم من القدس .. يقول : ان الحسينى جاء للتأثير فى الانتخابات المحلية ، والرد على مطالبة منظمة فلسطين والقوى التقدمية بمقاطعة الانتخابات .. فماذا حدث ؟

حاول أولا ان يقيم فى القدس ، وقضى عدة أيام فيها ، فاذا بالتهديد بقتله يصله ، واذا باسرة الحسينى نفسها ترفض مقابلته .. وتلعنه فى السر والعلانية وتتهمه بالخيانة والعمالة ، وتقول : ان الحسينى قد يكون له بعض بقايا المؤيدين من الجيل السابق فى صفوف الفلسطينيين ، على أساس بعض مواقفه من الاسرة الهاشمية ، واذا به يرتمى بنفسه فى أحضان الاسرة التى اتهمها بالخيانة والعمالة فى يوم من الايام ، ويصبح نائب الخائن

وبدلا من ان يقيم الحاج الحسينى فى القدس ، اقام فى استراحة الملك ، فى بيت حنين وهى قرية تعتبر ضاحية من ضواحى القدس على طريق القدس نابلس ، معزولا عن الناس ، لا يستطيع زيارة اللاجئين فى معسكراتهم ، فحتى الآن لم يقم بزيارة واحدة الى حيث يوجد شعب فلسطين ، وكان قد دعى الى مؤتمر ، فلم يحضره الا المستوزرون له .. كانت التجربة الثانية .. ان احمد الشقيرى وجه نداء الى الشعب العربى فى الارض بمقاطعة الانتخابات الاردنية ، وبدأ الحسينى يواجه هذا النداء .. وجاءت النتيجة التى لم تعلنها حكومة الملك حسين ، ان عدد الذين اشتركوا فى الانتخابات يبلغ فى الضفة الغربية ٪ ٢ ٪ من مجموع عدد الناخبين بل ان حكومة الملك حسين قد وجدت فى صناديق الانتخابات أسماء عبد الناصر واحمد الشقيرى رئيس منظمة تحرير فلسطين

وبهذه النتيجة .. فشل الحسينى فى الهدف الأول .. وفشل فى الهدف الثانى .

ولقد ادى وجود الحسينى فى الاردن الى نتيجة عكسية ، فان المنشورات عادت الى الظهور

● **ان الحزب العربى الفلسطينى** - الذى كان يقوده الحسينى - قد انتهى مع بداية النكبة ، فانه لم يتمكن من احراز اى نصر اثناء نكبة فلسطين ، ولم يقدم بعد النكبة أدنى خطوة عملية فى التمهيد الى العودة ، ان الهيئة العربية العليا قد انتهت حتى قبل قيام منظمة تحرير فلسطين ، لانها قامت فى الاساس على كوادر برجوازية ، واعتقدت ان الاسلوب العمل لما قبل النكبة قد يصلح بعدها ..

حتى يصل المنشور الى قضية خطيرة .. قضية استيلاء الحسينى على اموال الهيئة العربية العليا وتبديدها بناء القصور له فى بيروت .

● **ويقول منشور اخر** .. ويذيع هذا المنشور سرا خطيرا .. ان احمد الشقيرى قد رفض تقديم الحسينى الى محاكمة بتهمة الخيانة العظمى وقد تقدم مجموعة من الثوريين بهذا الاقتراح الى اجتماع المجلس الوطنى الأول فى مدينة القدس ، وعلم به الملك حسين ، ووافق الملك حتى يستطيع ان يثأر من الحسينى (الذى اتهم جده بالخيانة) ، ولكن الشقيرى رفض هذا الاقتراح ..

● **ومنشور اخر** .. يقول ان الحسينى قد استلم من عبد الكريم قاسم ثلاثة ملايين دينار عراقى ، كانت الدفعة الاخيرة قبل مقتل قاسم بخمسة أيام فقط وقدرها مليونان من الجنيهات ، وان هذه الاموال قد بددها ، وكان قاسم يعتقد ان الحسينى قد يستطيع ان يخلق لقاسم نافذة فى صفوف الشعب الفلسطينى ، وانتهى قاسم ولم يستطع الحسينى ان يخلق حتى لنفسه ، وبين اسرته ، هذه النافذة ، وايضا لن يستطيع ان يخلق نافذة للهاشميين والملك فيصل فى صفوف شعب قرر الكفاح المسلح

والآن .. وقبل ان ينتمى الحسينى الى الاسرة الهاشمية ، انتماء كاملا .. كانت بعض القوى الفلسطينية تتحاشى القاء تهمة الخيانة ، رغم ما لديها من ادلة على الحاج الحسينى .. ولكن حتى هذه القوى المحافظة جدا .. لا تملك الا ان تقول للحسينى أنت خائن .. والله لم تصدق فاسمع اذاعة اسرائيل ..

وجيه ابو ذكرى

شريط السكة الحديد و الحلف الإسلامى

بقلم : رجاء مكاوى

السياسة الاستعمارية منذ بداية القرن التاسع عشر حتى الآن .. لم تختلف .

حتى عندما بدأ الاستعمار الجديد يستولى على الارض رويدا رويدا من الاستعمار القديم فانه لم يستطع رغم تغير الاسلوب الاستعمارى - ان يغير السياسة الاستعمارية ..

ذلك أن الاستعمار يستهدف اولا وقبل كل شىء ان تطوع المستعمرات لاهدافه الاقتصادية والسياسية .

والمثل القريب الغريب الذى لا يزال الاستعمار الجديد يضرب عليه حتى الآن .. هو .. الحلف الاسلامى . الهدف واحد .. ان تجتمع دول الشرق الاوسط والادنى فى حلف مرتبط مباشرة بالمصالح الاستراتيجية الغربية .. وتبدأ الدعوة للحلف الجديد .. ويسمونه الحلف المركزى . ثم يجدون معارضة فيسكتون سنة أو سنتين ثم تبدأ دعوة جديدة لنفس الهدف ولكن يتغير الاسم . حلف بغداد ويعارض حلف بغداد بقوة حتى يموت .. ثم ينتظر صانعو السياسة الاستعمارية الجديدة ! ويخيل اليهم ان الوقت قد حان .. ويخرجون بدعوة جديدة لنفس الهدف القديم .. ولكن يتغير الاسم .. الحلف الاسلامى . وتتشبث العربية بالحلف الاستعمارى القديم . حتى تهرب منه بعض الدول التى كان مطروحا ان تدعو اليه . بعد ان انكشفت الحقائق الخفية فى ربط دولة بسياسة الاستعمار البريطانى والاستعمار الامريكى .. ويبقى فى شريط السكة الحديد بقية . وسط الاغبياء الذين يصنعون سياسة الاستعمار يعملون ضد الشعوب وسيدورون من مكان الى آخر ليلعبوا نفس الحلف القديم .. ولكن تحت اسم جديد ..

نفس هذه اللعبة تلعبها بريطانيا منذ بدايات الاستعمار . وفى الجنوب صورة حية لهذا .. انها - ببساطة - تريد ان تترك عدن والجنوب دون ان تتركه حقيقة ! وهذه هى المعادلة الصعبة . ولهذا فهى تهدد مرة بفصل عدن عن الجنوب ومنحها الاستقلال لتصبح مثل سنغافورة او هونج كونج مدينة تحكمها الجاليات . ولا قيمة لها الا للمصالح الاستعمارية .. ومرة تهدد بالبقاء وعدم الانسحاب الى الابد .. وهذا هو ما تريده حقيقة . ولولا ان هذا يكلفها كثيرا - خصوصا بعد حرب التحرير - لما ترددت فى تنفيذه . ولكنها تجد فى كل مرحلة من مراحل الانسحاب مع البقاء ! مرة تقول انها ستسلم السلطة لحكومة الاتحاد ، فلما تشتت الفكرة ، قالت انها على استعداد لتغيير حكومة الاتحاد نفسها .. كما يبدو من مباحثات جورج براون مع لجنة الامم المتحدة .. بل انها تعلن عن استعدادها لمزيد من التنازلات فى سبيل الوصول الى حل .. ولكن مقابل - وهذا هو الاهم - وقف حرب التحرير . بل انها على استعداد لان تقبل هذا الهدف ووقف حرب التحرير ، مستعدة حتى لأن تعترف بجبهة التحرير . ولتكن هذه بداية جديدة من مآسى السياسة الاستعمارية ، حتى يحققوا الهدف القديم .. الانسحاب .. مع البقاء !

رجاء مكاوى

● هكذا يقضى الملك أوقاته داخل القصر فى التدريب على المصارعة اليابانية وفى المصارعة السياسية مع خصومه!

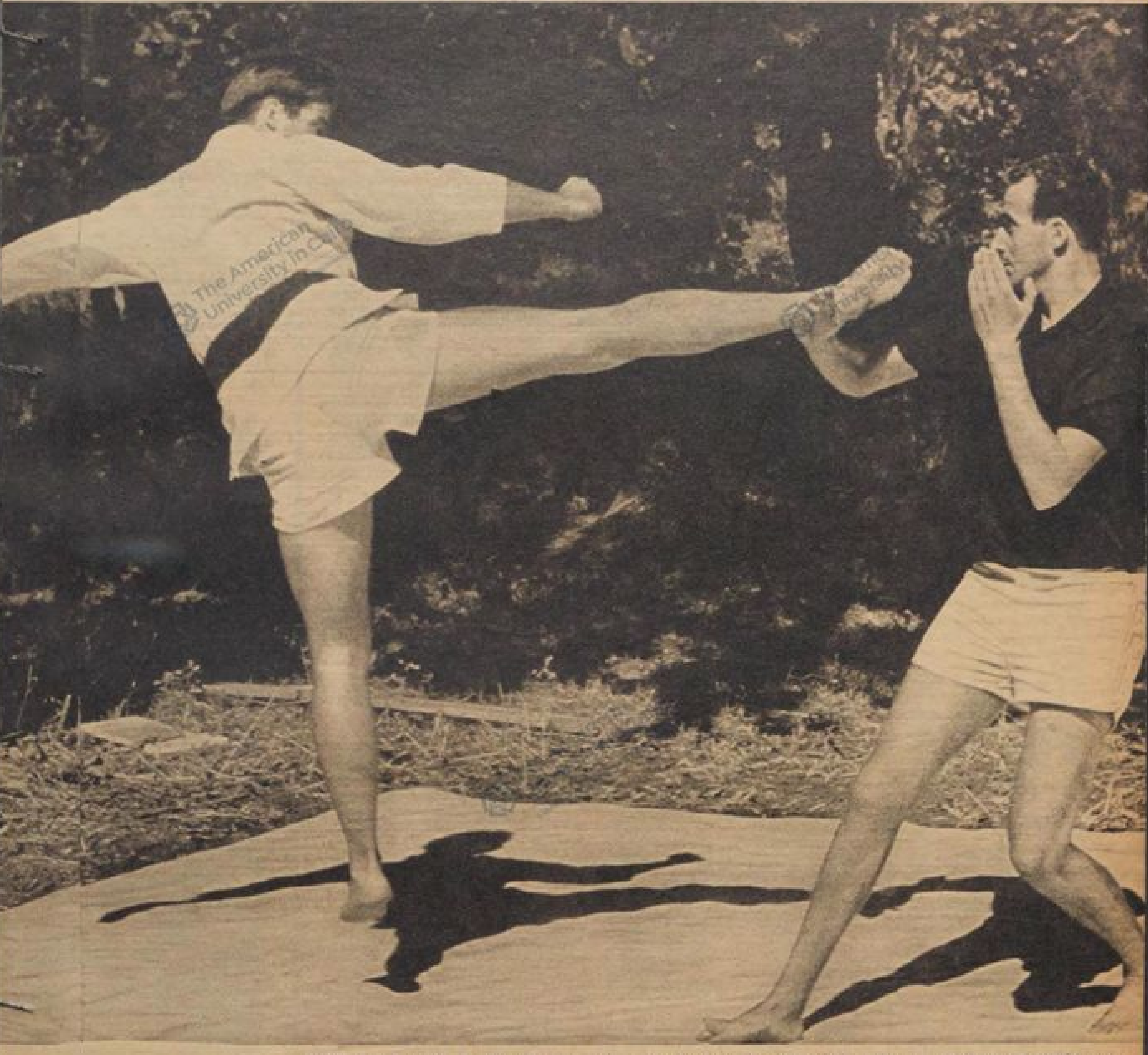

نشرت مجلة لايف هذه المجموعة الفريدة من الصور للملك قسطنطين ملك اليونان وهو يمارس تماريته داخل القصر الملكى فى اثينا فى المصارعة اليابانية .. وفى ممارسة هواية تحطيم قوالب الطوب بحافة يديه وهى هواية يتدرب عليها هواة المصارعة والفدائيون لاستخدامها فى الدفاع عن انفسهم !

تقرير سياسى خاص لآخر ساعة .. يكتبه : عبد الملك خليل

ماذا وراء انقلاب اليونان ؟

.. وما هو دور الملك والجيش وحلف الأطلنطى ؟

انفجر الموقف فى اليونان بصورة خطيرة .. انقلاب عسكرى .. الجيش يتولى السلطة . حملات الاعتقال تنتشر ضد القوى الوطنية .. غموض حول دور حلف الاطلنطى والقصر فى تدبير الانقلاب .

هل انتهى الصراع بين الملك . وبين باباندريو ؟

وهل يعجل الانقلاب بنهاية النظام الملكى فى اليونان ؟ماهى المقترحات وماهى النتائج وسط هذا الصراع السياسى المثير ؟

اندرياس باباندريو

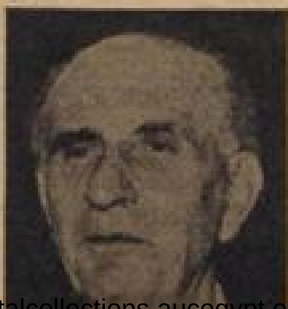

جريجوريوس سانديراكيس

اخيرا وبعد ترقب ميل الهبات الواجهة الديموقراطية الواهية التى ظلت تؤرق الكثيرين من الشعب اليونانى . وتحقق ما ظل ينبه اليه الكثيرون من اعضاء حزب اتحاد الوسط والاتحاد اليسارى الديمقراطى اليونانى .

وصدق ما ظل يعلنه البروفسير « اندرياس باباندريو » من ان القصر الملكى اليونانى يعد خطة محكمة مع الولايات المتحدة الامريكية ومخابراتها لتسليم السلطة الى العناصر الفاجرة ، ذات الصلات الوثيقة بحلف الاطلنطى والرجعية المحلية التى يتصدرها حزب « الاتحاد الراديكالى القومى » بزعامة كرامنليس رئيس الوزراء اليونانى السابق الذى اراحه الشعب بعد ثمانى سنوات ثقيلة من القمع والارهاب والرشوة والفساد .

واسكتت طلقات الرصاص ومنع التجمعات والاحتفالات بالآلاف ، والاذاعات من الاذاعات الناطقة عن اللغة الوحيدة لاجراء الحوار بين كلا الطرفين المتنازعين .. فى سبيل استقطابهما الجدى .

وتوارت الى خلفية المسرح السياسى اليونانى الشهير بمآسيه الدامية كل حديث عن الانتخابات المرتقبة التى كان منتظرا ان تجرى فى الشهر القادم .

ولكل هذه القوة والوضوح فى حكم اندرياس باباندريو اكثر من بعد سياسى وحزبى واجتماعى

فمنذ ان تولى باباندريو رئاسة الوزارة والصراع ، والمناورات والمؤامرات تلاحقه فى كل مكان ، فمن النطاق الداخلى ورث تركة كرامنليس ، المثقلة بالديون والفساد والرشوة

اول صور خرجت من اثينا بعد الانقلاب عندما خرجت الدبابات واحتلت المراكز الرئيسية في المدينة .. وبعدها بدأت عملية اعتقال السياسيين وإبعادهم الى جزيرة جاروس جنوب بيريه امام شاطئ اليونان وفرضت قوات الجيش الحراسة على مباني الحكومة ومبنى رئاسة الوزراء

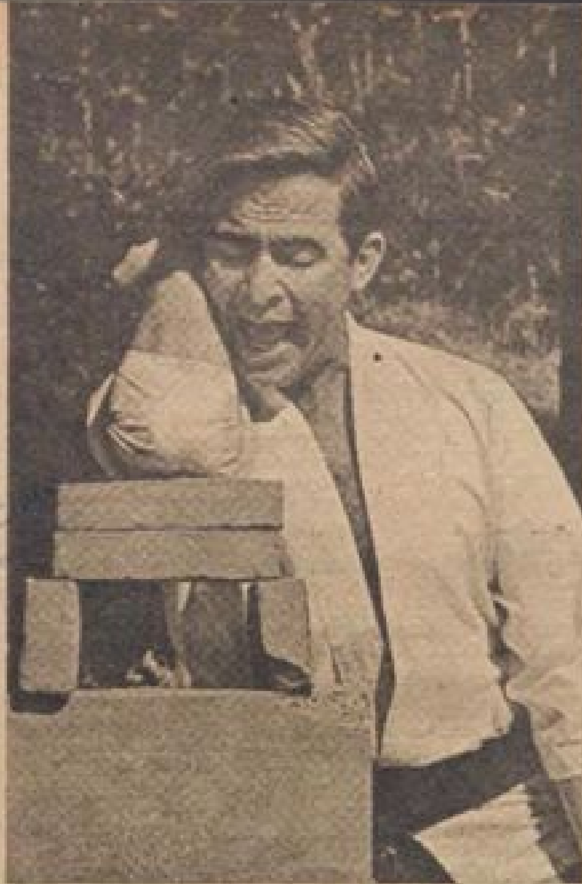

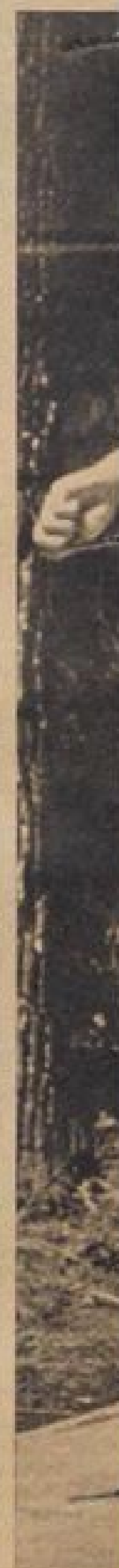

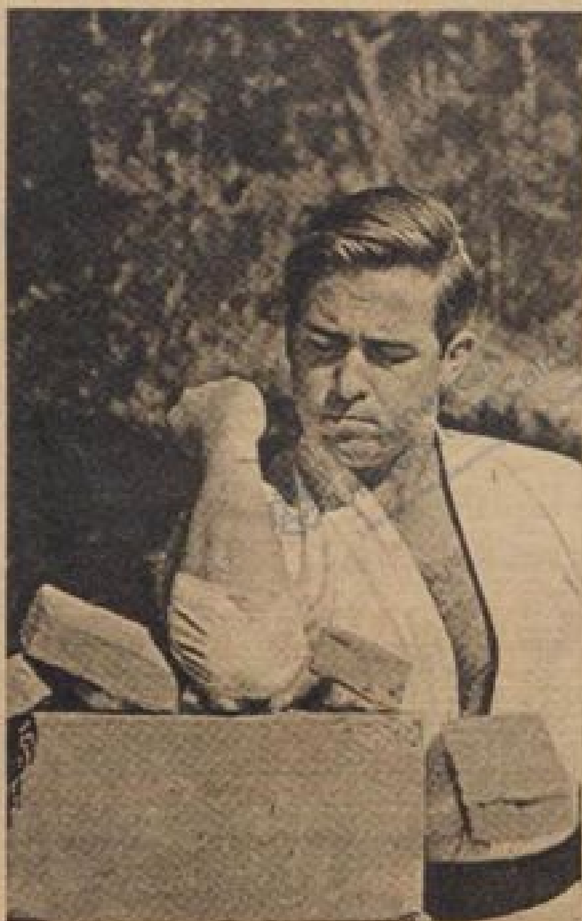

والعمالة .. تمثلت في وجود ثلاثة ملايين يوناني بلا عمل او في شبه بطالة مقنعة ، ومليون ونصف مليون مصاب بالامراض الصدرية ، من سوء التغذية والمسكن والراحة .. لشعب لا يتجاوز تعداده احد عشر مليون نسمة .. هم شعب اليونان الكبير .

وفي دوائر الحكومة انقض على كاهله جهاز بيروقراطي مرتش .. في الريف تحكم الاقطاع المرتهنون في سلك العصابات الفاشية الإجرامية لاستغلال الفلاحين وابتزازهم وفي القوات المسلحة حيث يتزايد الخوف من زوال المناصب والامتيازات التي يتمتع بها كبار رجال الجيش المتآمرون .

وعلى الحدود ، وبعد مرور ١٦ سنة من انقضاء الحرب الاهلية اليونانية ، وقف ٣٠ الفا من اليونانيين اللاجئين في انتظار عودتهم لبلادهم .. بالاضافة الى عدد من المسجونين السياسيين ، الذين حكم عليهم بالآلاف السنين في المعتقلات النائية الرهيبة ، وهم اولئك المقاومون الذين طاردوا النازي وحرروا منها بلادهم ، وان كانوا قد تورطوا في استفزاز القوات البريطانية والامريكية التي راح ضحيتها الكثير .. ووقتها قال الملحق الامريكي والتر ليبمان في الهيرالد تريبيون يصف القوات الامريكية التي ارسلها ترومان . « لقد اخترنا تركيا واليونان ، ليس بسبب حاجتهم الينا ، ولكن لاننا سنستخدمهما كطريق استراتيجي الى البحر الاسود ومحاصرة الاتحاد السوفيتي » .

وكان على باباندريو ان يراجع حساب السنوات الثماني العجاف من حكم كرامنليس وحزبه الذي افقد حتى عام ١٩٦٤ ، التي ترك خزانة البلاد وعليها ديون تزيد على ٥٠٠ مليون دولار .

كان عليه ان يراجع العلاقات المتدهورة بين جيرانه في الشمال .. في يوغوسلافيا وبلغاريا .. وتزايد حماس الجماهير وحد الاتحاد الديموقراطي اليساري بنوابه الـ ١٥ في البرلمان ايديهم لعمل من اجل برنامج عمل مشترك ديموقراطي .. كان في مقدمته محاسبة الرشاوى والسرقات التي ابتزها كرامنليس من الشعب ومن العقود الحكومية وصفقات الاسلحة . وهي التي وضحت في الامتيازات التي منحت للمنظمة الاوربية للتنمية الاقتصادية ، **والتي يعمل لها كواجهة عدد من الاحتكاريين اليونانيين بالاسم فقط كاوناسيس ونيارخوس وكالسطعبلي ورجال الاعمال والبنوك الفرنسيين وغيلمس .. والذين ابتزوا في احدى عملياتهم الشهيرة والمعروفة ببناء مصنع الالمنيوم ملايين من الدراخمات اليونانية .. والتي كانت فضيحتها مجالا للصحافة والرأي العام اليوناني، وعلى اثرها فر كرامنليس من اليونان .**

ونلمح باباندريو وثابه يجد أن كل قرارات الجيش ووظائفه وادبه تسرب .. وبعد فحص وتحقيق تبين له ان وزير الدفاع جاروفالياس ورئيس اركان حرب الجيش هما المسئولان عن ذلك ..

وبكل الصلاحيات الدستورية دعا باباندريو الى اجتماع عاجل لوزارته واصدر مرسوما باقالة جاروفالياس وتوليه هو شخصيا منصب وزير الدفاع .. ومضى بالمرسوم الى الملك قسطنطين للتوقيع عليه واعتماده .. ولدهشته وجد من الملك اصرارا غريبا ورفضا قاطعا على اقالة جاروفالياس .. وقدم استقالته التي تلقفها قسطنطين على الفور.

ووسط هذا كله انتقل القصر ومن ورائه الاتحاد الراديكالي من الدفاع الى الهجوم .. اشاع ان « اندرياس باباندريو » متآمر مع ٢٨ ضابطا في الجيش اليوناني لاقامة منظمة تسمى « سبيدا » اي الفرع مهمتها القضاء على النظام الملكي والخروج من حلف الاطلنطي واتباع سياسة حياد ايجابي .

وعلى الحدود الشمالية تدفقت القوات الامريكية وحلف الاطلنطي لاجراء مناوراتها بغية ارهاب الشعب .. ولتحضير الشعب عمليا وسيكولوجيا — كما تقول جريدة ايجي اليونانية — للاشتراك في الحرب الفيتنامية مثلما حدث من اشتراك وحدات من الجيش اليوناني في الحرب الكورية ، ايام عهد الملك بول وفردريكا .. علاوة على اعداد المطارات والقواعد العسكرية اليونانية للعدوان على دول البحر المتوسط والشرق الاوسط مثلما كان في عام ١٩٥٨ عندما قامت القوات الامريكية من القواعد في اليونان لغزو لبنان اثناء ثورته على الخائن كميل شمعون .

ولكي تكتمل القصة فمولا ارسل الملك **المستعمر ماتسس سفير اليونان في الولايات المتحدة** في نهاية الشهر الماضي ، لتسليم الرئيس السابق هاري ترومان ميدالية برونزية كان يحملها جندي من اثينا في القرن السادس قبل الميلاد ، **عرفانا بدور الرئيس الامريكي ترومان الذي لا ينسى ازاءه شعب اليونان عندما اعلن في عام ١٩٤٧ فرض حماية الولايات المتحدة الامريكية وقواتها على اليونان وتركيا .**

وللاسف لم يتمكن هاري ترومان من القبول الهدية ، وأناب عنه دين راسك وزير الخارجية الامريكي ، اعرابا عن تقديره لمبدأ ترومان الذي اقام مذبحة اليونان سنة ١٩٤٧ وتلاها بقاعدة اسرائيل الاستعمارية ! !

وفي نفس الوقت وبعد ان اطمأن الى وصول الهدية الاثرية للمسئولين الامريكان استدعى الملك « كانيلوبولس » لتشكيل الوزارة التي طلبها ان تحل البرلمان وتتأهب لاجراء الانتخابات

وفي لحظة انقض الجيش ومن ورائه الرجعية والاستعمار ليقضي نهائيا « الوسط » اليوناني الذي تغلب في الشكلة موقف حاسم من القضايا الصراع الاساسية التي يحفل بها المجتمع اليوناني ، وفي مقدمتها المسألة الأجانب والدوائر الامريكية بصفة خاصة وتطهير جهاز الدولة من المرتشين وانصار كرامنليس وعدم تقدير قيمة وحدة كافة قوى اليسار الحقيقي في اليونان وقبرص على حد سواء ..

ولو كان ذلك قد حدث لما اضطر كل يوناني شريف لان يصبح كالاله « بروميثيوس » الذي سرق « النار » ، وهي السر المقدس وسلمه للبشر فحكمت عليه الآلهة بان تأكل النسور كبده كل يوم .. من مطلع الشمس حتى مغيبها ، وفي الصباح تستعيد الكبد شكلها من جديد .. في عذاب لا ينتهي !!

عزاء كل بروميثيوس في اليونان الحالية انه وهب شعبه النار .. السر الالهي المقدس .. نار حب الوطن والحرية ..

عبد الملك خليل

المهندس عبد الخالق الشناوى يحدد مشروعات الرى خلال خطة الإنجاز :

٣ مليون فدان جديد وكيف نزرعها ؟

● ما هى الترتيبات الموضوعة لتغطية المساحات الزراعية الجديدة بمياه السد العالى ؟

المهندس عبد الخالق الشناوى

مشروعات الرى والصرف باعتبارها حجر الزاوية فى خطة التنمية القادمة وزيادة الانتاج الزراعى .. ماذا يقول عنها المهندس عبد الخالق الشناوى وزير الرى فى هذه الفترة الحاسمة .

المساحات الجديدة فى الدلتا والجنوب التى تجرى فيها عمليات الاستصلاح حاليا .. ماذا أعددنا لها من أعمال انشائية وهندسية لغمرها بمياه السد العالى فى السنوات القادمة ؟ وما هى الدراسات التى تقوم بها اجهزة الابحاث لتوفير المياه رى ٣ مليون فدان فى الوادى الجديد ؟.

كان يبدو واضحا من حديث المهندس عبدالخالق الشناوى وزير الرى بأن اجهزة الوزارة فى حالة تعبئة مستمرة وعمل متواصل .. كل المشروعات المرتبطة بالخطة تسير وفقا لمقننات التنفيذ المحددة لها .. وكل العقبات المطيرة وجدت طريقها الى حل ايجابى مثمر .

ان خبرة وزير الرى جعلتنــه يلمس عن قرب المشكلات التى قد تعترض سير العمل فى المشروعات ويركز اهتمامه اولا فى القضاء عليها من الجذور ومن هذا الجانب قلت له :

— نبات ورد النيل يمثل خطرا جسيما يهدد ثروتنا الزراعية والمائية ويؤثر على الاعمال الهندسية القائمة على النيل . ماذا اعدت الوزارة للقضــاء على هذا النبات ؟

وقال وزير الرى :

— ان هذه العدوى وصلتنـا من طريقين .. بدأت اولا من شمال الدلتا فى المصارف والمجارى المائية وسارت فى الوجه القبلى الى ان توقفت على بعد ٢٠ كيلو من محافظة المنيا . ولم تظهر فى محافظات أسيوط وسوهاج وقنا واسوان .

اما العدوى الثانية فقد جاءت فى روافد النيل من اوغندا والحبشة وبدأت تمتد شمالا حتى وصلت الى خزان جبل الاولياء . وقد اتخذت الوزارة كل التدابير لمحاصرة العدوى شمالا وجنوبا ..

● ففى المجارى المائية للدلتا استمرت وسائل الابادة المختلفة فاستعملت الطرق اليدوية والطائرات والمبيدات .. حسب طبيعة مكان المقاومة لمدة سنة كاملة انتهينا من مقاومته المقاومة الاولى فى فبراير الماضى .. ولم تبق منه غير تجمعات فى البحيرات الشمالية الاربع ..

وقد كان من غير المستطاع أن نقاوم فى هذه الجزر العائمة المكونة من ورد النيل فى البحيرات بواسطة الاجهزة والآلات التى تستعمل فى مجارى الرى والصرف .. ولهذا فقد تم عمل مسح جوى للبحيرات لبيان مواقع تجمع العدوى فيها بدقة. واستقر الرأى على أن تتم وسائل المقاومة فيه بالمبيدات وعن طريق الطائرات . وقد تفضل سلاح الطيران المصرى مشكورا بتجهيز طائرة خاصة تقوم بهذه المهمة وخلال هذا الاسبوع سنكون قد انتهينا من العدوى المنتشرة فى البحيرات .

وفى سؤال ثالث قلت للرجل الذى اشترك فى بناء خزان جبل الاولياء :

— ماهى اخر اخبار مشروع وادى الريان الذى يستهدف زيادة الاراضى الزراعية بالمحافظة الى ٤٠٠ الف فدان ؟

فقال مدير الرى المسئول :

— لقد درست هذا المشروع فى الفيوم وطرح على بساط البحث الدقيق وقد تقرر تنفيذه هذا العام وسوف يتم المشروع بعد أربع سنوات .. وقد وصلت الى موقع العمل معظم المعدات والآلات من السد العالى .. وسيعمل بالمشروع مصلحيا بأيدى المهندسين العرب ويبلغ نفقاته نحو اربعة ملايين من الجنيهات

قلت للوزير :

— هناك مشروعات للتوسع فى نظام الصرف المغطى .. فماذا فكرنا فى تعميم هذا النظام ؟ وما هى نتائجه ؟ وما هى المساحات التى يشملها المشروع فى سنوات الخطة ؟

فقال المهندس عبد الخالق الشناوى :

— لا كانت المصارف المكشوفة تستنفد نحو ١٥ فى المائة من مساحة الارض المنتفع بها وانها تعقد العمليات الزراعية المختلفة ويستمر عمليا مداومة صيانتها بالاضافة الى ماتحويه من الحشائش والطفيليات الضارة بالزراعة والانسان .. فقد بدأت الوزارة منذ عام ١٩٤٢ فى تنفيذ شبكات الصرف المغطى شملت حتى عام ١٩٤٥ مساحة قدرها ٢٠ الف فدان .. وكان هذا العمل فى اعتبار الوزارة فتحا جديدا فى آفاق الصرف له خطورته وأهميته من ناحية الانتاج فقد حقق نتائج فنية بالغة الاهمية .. وكان من النتائج الحسية للصرف المغطى زيادة الناحية الارض بنسبة تقدر بحوالى ١٧ فى المائة وهذه الزيادة مجزية جدا نحن فى حاجة اليها ..

ومن أجل هذا فقد بدأنا بوضع خطة طموح جدا فى فترة الانجاز يساعدنا فيها استخدام الوسائل الميكانيكية الحديثة وسوف نستطيع فى هذه الخطة اتمام عمل شبكة الصرف المغطى فى مساحة تقدر بنحو ½ مليون فدان

قلت لوزير الرى :

— فى الوجه القبلى ارض تقدر بنحو ٩٧٣ الف فدان يجرى تحويلها من رى حياض الى رى دائم .. ماهى الفكرة المستهدفة من هذا المشروع ؟ وكم تبلغ تكاليفه ؟ والمساحات التى انتهى فيها التنفيذ ؟ ومتى تنتهى عمليات التنفيذ نهائيا منها ؟

وقال المهندس الشناوى :

— لقد قررنا تنفيذ هذا المشروع لان رى الحياض لا يمكننا من زراعة الارض الا مرة واحدة فى السنة ولكن الرى الدائم يجعلنا نزرع الارض على مدار السنة . ولكى نعرف ضخامة هذا المشروع فان النفقات الكلية تبلغ نحو ١٠٠ مليون جنيه صرف منها حتى الآن ما يوازى نصف تكاليفه ..

كانت أعمال الرى لأراضى الحياض فى الوجه القبلى يلزمها خمسة مليارات من المياه ولامكان الحصول على هذه الكمية كان يصرف خلف خزان اسوان أكثر من ١٥ مليار متر مكعب من المياه .. وبعد دراسات مستفيضة قررنا تحويل أراضى الحياض الى رى دائم حتى نتمكن من الاستفادة من فاقد المياه أى بمعنى أن هذا المشروع سيوفر على الدولة سنويا بما لا يقل عن ١٠ مليارات من الامتار المكعبة من المياه

لقد تم تحويل أراضى قدرها ٧٠١ الف فدان من رى حياض الى رى دائم فى محافظات قنا وسوهاج وأسيوط وفى خطة الانجاز سنتركز بالبقية ونعزم من تكملة المشروع عن آخره .

وقال السيد الوزير على الفور : لسائلى عن أهمية المشروع الاقتصادية فاقول : انه قد ثبت بالدليل القاطع انه يرفع الدخل القومى لسكان المناطق المحولة بما لا يقل عن ٢٣ جنيها للفدان الواحد سنويا

كما أن الرى الدائم لهذه الاراضى سيمكن الدولة من اضافة ٦٨ الف فدان تزرع قصبا لا تتوافر زراعته فى الاراضى الموجودة لسد احتياجات مصانع بلدنا .

قلت للمهندس عبد الخالق الشناوى :

— الدولة تقوم باستصلاح نحو مليون و ٢٠٠ الف فدان موزعة فى جميع اجزاء الدلتا وبعضها فى جنوب الوادى ، ما هى اهم مشروعات الوزارة لتوصيل الكميات اللازمة لهذه الاراضى ؟

فقال الرجل المسئول عن الرى :

— فى غرب الدلتا يجرى استصلاح ٣٠٠ الف فدان ومن اجل هذا عملت الوزارة على شق رياح الناصرى ويبدأ العمل فيه خلال الثلاثة اشهر .. هذا الرياح يأخذ من امام قناطر الدلتا ويتجه شمالا الى أن يصب فى ترعة النوبارية عند الكيلو ٤ او ٥ منها . وسوف يتسع لـ ١٢ مليون متر مكعب من المياه يوميا . هذا بالاضافة الى ان البحيرى العمل حاليا فى توسيع رياح البحيرة ليكون تصرفه ٢٦ مليونا من الامتار المكعبة اى بزيادة قدرها ٢ مليون يوميا عن سعته الحالية وينتهى العمل منه فى يونيو من العام القادم . كما ان الوزارة قامت بالارتباط على توريد ثلاث محطات طلمبات تعتبر اكبر المحطات القائمة على النيل ، وبدأنا تنفيذ الاعمال الانشائية الخاصة بها . وقد شكلت لجنة برئاسى وعضوية جميع الفنيين بهذا المشروع لمتابعته والتنسيق بين جهاته المختلفة لينتهى فى مواعيده المحددة .

اما بشأن مشروعات استصلاح اراضى وسط الدلتا فقد كان علينا توسيع بحر فرين وعمل فم اضافى للرياح العباسى وتوسيع بحر كوا وبحر حفر شهاب الدين ورياح بلقاس مع اتمام جميع الاعمال الهندسية عليها .. وكلها تتكلف ٣ مليون جنيه .

وفى اراضى شرق الدلتا (مشروع الصالحية) قررنا البدء لتوصيل المياه لـ ٤٠ الف فدان فقط من المساحة الكلية .

قلت لوزير الرى :

— اراضى الوادى الجديد التى تبلغ نحو ٣ ملايين فدان والتى تبعد عن مصادر مياه النيل .. هل وضعت الوزارة فى اعتبارها رى هذه المساحات ؟ وما هى الخطة المرسومة لمستقبل هذه الارض ؟

وقال المهندس عبد الخالق الشناوى اخيرا :

— طبعى أن مياه السد العالى لم يدخل فى حساب جزء منها للوادى الجديد .. انما كلها ستعطى للارض التى حددت معالمها .

ولكن بعد دراسات عالية تجرى الآن لتحديد الخزان الجوفى ومدى امكانياته لرى ارض الوادى الجديد ستتحدد الكميات المطلوبة من مياه النيل بالاضافة الى مياه هذا الخزان .. وعندئذ لا يبقى لنا — بعد ذلك — سوى عمل مشروعات على النيل لتوفر هذه المياه اللازمة ..

اسحق حبيب

حوار مفتوح مع عبد الحميد غازى :

خطة موضوعة لتعبئة الفلاحين فى القرية ..

عبد الحميد غازى

ماهى وسيلة العمل السياسى لحل مشاكل الفلاحين .. ولتخطى العقبات من أجل زيادة الانتاج الزراعى ؟

ان عبد الحميد غازى أمين الفلاحين يتحدث عن المرحلة القادمة من مراحل العمل السياسى فى الريف .. ويحدد مهمتها وأهدافها .

● قلت لأمين الفلاحين :

لا شك ان التركيب الاجتماعى للريف يفرض اسلوبا مختلفا لممارسة العمل السياسى .. فهل هناك افكار جديدة بالنسبة لتشكيل الجماعات القيادية بين الفلاحين ؟

ويقول عبد الحميد غازى : ان المرحلة الحالية تقتضى ضرورة العمل باخلاص وتفان للحفاظ على طاقاتنا الانتاجية والعمل بحماس والدفاع لزيادة الانتاج ، ولا بد ان يكون العمل جادا ومنظما ، والعمل الجاد والمنظم على مستوى القرية يتطلب وجود قيادة محلية قوية وتنظم عمل الجماهير للوصول الى تحقيق هدف زيادة الانتاج بطريقة علمية وخطوات منتظمة وفى فترة محددة .

من هذا المفهوم لا بد أن توجد جماعة قيادية فى القرية ، كما ان تعدد التنظيمات فى القرية وانعدام وضوح الرؤية والمهمة وطبيعة العمل والتعاون بينها أدى الى وجود تنافس بل وتناقض بين قيادات هذه التنظيمات ، لذلك لا بد من استقطاب العناصر النشطة من بين هذه القيادات بحيث يتحقق التحام بينهما ، وبذا فان **الهدف من تكوين هذه الجماعات القيادية هو جمع القيادات المتفرقة النشيطة فى تكتل واحد والقضاء على التضارب الذى كان قائما بين لجان القرية وضمان ايجاد فاعلية لسوة وتحريك ملموس للاتحاد الاشتراكى داخل القرية ثم توسيع قاعدة النشاط السياسى على مستوى القرية وهذا من شأنه ابراز القيادات النشيطة المتحركة وايجاد مجال للاستفادة منها .**

وقد روعى فى تشكيل الجماعة القيادية ان تضم مختلف العناصر مثل اعضاء لجنة العشرين واعضاء من اللجنة النقابية لعمال الزراعة واعضاء من مجلس ادارة الجمعية التعاونية بالاضافة الى العناصر النشيطة من الفلاحين والتى ساهمت فى الكشف عن بقايا الاقطاع فى الريف والتى شاركت بجهودها المخلصة فى معارك الانتاج بالقرية . كذلك لا بد من تطعيم الجماعة القيادية بعناصر مختارة من منظمة الشباب وعناصر نشطة من المثقفين والفنيين فى القرية ..

● قلت لعبد الحميد غازى : ما هو الدور الذى يمكن للجماعات القيادية ان تقوم به فى الريف ؟

وقال أمين الفلاحين :

— ان أمام هذه الجماعات مجالات عمل هامة وحيوية يمكن تحديدها فيما يلى ..

● قضية الانتاج : فان العمل الاول بالضرورة هو مراقبة عملية الانتاج بالقرية والقضاء على كل العوائق التى تعرقل زيادة الانتاج والكشف عن العناصر السلبية

● ان على القيادات فى الريف التصدى للقضاء على الاساليب الاجتماعية الموروثة والعلاقات الاجتماعية القديمة والنضال من أجل اقامة العلاقات الجديدة .

● كشف الصور البيروقراطية التى تظهر فى نواحى الانتاج والخدمات كالجمعيات التعاونية والوحدات الزراعية والبيطرية ومراكز التسويق التعاونى بحيث تؤدى دورها متكاملة كاملة لخدمة جماهير الفلاحين

● هناك مجالات عمل اخرى للجماعات القيادية متعلقة بالعمل التنظيمى والتوعية وتنشئة الفلاحين ودراسة القضاء على الامية من واقع امكانيات القرية .

● وقلت لامين الفلاحين :

نحن مقبلون على معركة من اجل زيادة الانتاج .. فما هى خطة الامانة من اجل تعبئة جماهير الفلاحين لخوض هذه المعركة ؟

ويقول عبد الحميد غازى :

ان خطة امانة الفلاحين لزيادة الانتاج تؤمن بضرورة مشاركة جماهير الفلاحين فى وضع خطط ومشروعات الانتاج الزراعى مع الالتزام بالخطوط العريضة للسياسة الزراعية للدولة . كما انه لا بد من مراقبة عملية الانتاج شعبيا على مستوى القرية لتحديد اماكن الاختناق والعقبات التى تقف امام الانتاج . ان نظرتنا الى القرية هى النظرة الى وحدة انتاجية اقتصادية لذلك فلا بد من وجود مجلس او هيئة او جماعة مسئولة مسئولية كاملة عن الانتاج فى هذه الوحدات وبصورة اقتصادية سليمة وذلك عن طريق وضع خطة محلية لهذه الوحدة لزيادة انتاجها بنسبة محددة وهذا يقتضى بطبيعة الحال عمل مسح شامل للقوى المادية والبشرية الموجودة . وهذا الدور الخطير يقع على كاهل الجماعات القيادية .

والامانة عندما اقتنعت بأن الطريق لزيادة الانتاج الزراعى يكمن فى الاخذ بالأساليب العلمية لتطوير الزراعة وذلك بعقد ندوات مشتركة بين قيادات الفلاحين والفنيين والعلماء والمتخصصين للبحث والتشاور من أجل زيادة الانتاج وتطوير الزراعة علميا .

حالد اسلم

يقدمه : محمد وجدي قنديل

هـذا الرجـل يقولـ :

● كيف نواجه الإشاعات ونوقف انتشارها ؟

لماذا تنتشر الاشاعة .. اى اشاعة .. ؟
وكيف تتحرك فى الخفاء .. وتسرى بين الجماهير .. سواء فى القرية او فى المدينة .. ؟
ثم كيف نمنع سريانهـا .. ونوقف انتشـارها .. ونواجهها بالحقيقة ونقتلها بالمصارحة .. من خلال المتابعة للحياة اليومية .. ؟
وقبل المضى فى معالجة هذه النقط وفى تفهم كافة الجوانب المحيطة بها .. احب ان اتوقف قليلا امام قوة الاشـاعة وفاعليتها .. والواقـع ان اى اشاعة تعتبر جزءا من الحرب النفسـية .. وتكاد تكون سـلاحا خفيا من اسلحتها التى لا يمكن مواجهتها على الفور او التعرف على اتجاهها ونقطة انطلاقها بسهولة .. وهنا يبرز دور العمـل الجماهيرى للوقاية من الاشاعات ..
ويقوم العمل الجماهيرى الوقائى على اساس التعرف على اتجـاهات الرأى العام وفقا للاسلوب العلمى وبعيدا عن الاحصـائيات المجردة .. وذلك يعنى العيش بين الجمـاهير والتعـرف على مشاكلها والجاهات تفكيرها .. واختيار العناصر المتصلة بنبض الجماهير وتدريبها على فهم هذه النبضات وتفسير معانيها .

كذلك يشمل العمل الجماهيرى الوقائى تحليـل الاشـاعات والدعايات المعادية لمواجهتها أولا بأول ..

وقد اثبتت التجربة أن هنـاك صلة عضوية بين الاشاعات التى تروج فى الداخل وبين الدعايات المعادية فى الخارج .. ولا شك ان تتبع هـذه الصلة وتوضيحها للجماهير يعتبر من صلب الوقاية فى العمل الجماهيرى كما يمكن من خلال هذه الدراسـة التعرف على اتجـاه التحرك المعـادى ومواجهته فى حينه ..

● لماذا تركزت الدعايات المعادية ضدنا ؟

وبعدها من هذا الفهم يبرز على الفور ان الحرب النفسية اصبحت سـلاحا هوائيا تستخدمه القوى الاستعمارية لضرب الشعوب المتحررة ، ويتعرض الشعب المصرى لاعنف حملاتها واكثرها شراسة وضراوة ـ بالذات ـ باعتباره ثورة رائدة ونموذجا نضاليا فى مواجهة الاستعمار الجديد ..
والذى لا شك فيه ان القوى الاستعمارية فقدت اعصابها بعد ان قدمت مصر للامة العربية القائد الثورى لنضالها التحررى ، وقدمت الحل العملى للتحديات التى واجهت الثورة العربية على المستوى السياسى والاجتماعى والاقتصادى ، ثم قدمت التنظيم الثورى القيادى الذى يملك القوى وحدة فكرية وتنظيمية ويشكل قدرة على تحويل امال الجماهير وامانيها الى نضال منظم وعمل خلاق ، ولذلك ركزت هذه القوى الاستعمارية حربها النفسية واسلحتها الخفية على قاعدة النضـال العربى ومحور حركتـه ، وانطلقت الاذاعات المعادية بكل الاكاذيب والاختلافات فى محاولة للتأثير على الجماهير الصلبة وقد اشار اليها الرئيس جمال عبد الناصر اكثر من مرة وكان تعليقه الدائم عليها : ((دع الكلاب تعوى .. مادامت القافلة تسير ..))
ومن هنا تبرز اهمية المواجهة الصريحة والمكاشفة المستمرة لكل الشائعات والهمسات ..

ولذلك لابد من تزويد الجماهير بادق الاخبار والمعلومات وبصفة عاجلة وكاملة حتى تكون عالمة بما يدور حولها من احداث مؤثرة فى حياتها وفى مستقبلها .. وفى تصـورى ان الناس اذا ماتأكدوا انهم يقفون على اسرار الاخبار ـ فى وقت ما ـ فليس من المحتمل ان يحـاولوا اكمال الصورة اكثر من ذلك ، او ان يحاولوا ابتكار صور لاوجود لها بقصد تبرير قلقهم او انفعالهم .

● مهمة التنظيم السياسى فى الحياة اليومية

ان الاشاعة تصلح احيانا ـ وفى بعض الظروف ـ لكى تكون المقياس الذى يعبر عن رأى الناس وافكارهم ، وخذوا مثلا القصص والشائعات المعادية والموجهة ضد اى جهة من جهات العمل فانها تشير الى ضعف الروح المعنوية داخل تلك الجهة ، واذا زادت تلك القصص وازدادت حدتها وخصوصا اذا ظهر فيها عنصر التهديد واذا كانت تنبىء عن قلاقل متوقعة او احداث قريبة فانه يتحتم على المسئولين عن الادارة ـ فى تلك الجهة ـ ان يعرفوا ان ذلك يعتبر بمثابة التحذير عن وجود اوار خطير فى الجهة التى يعملون بهـا ، وسلطتها يجب عليهم اتخاذ اجراء عملى فى مواجهة الشائعات .. !
ومن هنا يتحتم ايضا الا تمر اية اشاعة بدون دراسة ومواجهـة وذلك بضرورة الاهتمام بمشاكل الجماهير والربط بين التوعية وبين الحياة اليومية ولذلك ينبغى ان يتفاعل التنظيم السياسى ـ بكافة صوره وتشكيلاته ـ مع حياة الجماهير وينفذ الى كل الظواهر الطارئة ، وفى نفس الوقت يجب ان تلجأ الجماهير الى التشكيلات فى جميع المشاكل التى تواجهها والازمات التى تعترض طريقها وهكذا تشعر بانها المعبرة عن ارادتها والامينة على مصالحها ..
وفى اعتقادى اننا نملك القدرة على تحطيم الاشاعة دائما والقـاعدة التى ترتكز عليها ولدينا الفرصة لتحقيق ذلك ..
واذا كنا لا نملك شيئا فى نقطة الاهمية ـ التى تشكل احد اسس الاشاعة ـ فلا سبيل للتقليل من اهمية اية ظاهرة او الاستهانة باى موضوع ، ولكننا فى ذات الوقت نملك الكثير فى نقطة الغموض ـ الاساس الثانى للاذاعة ـ لان الحقيقة مهما كانت قسوتها لا تسىء الى موقف الثورة بل على العكس فانها تدعمه .. والحقيقة تعتمد على مصارحة القيادة وعلى ثورية الجماهير وبالتالى فان القيادة الثورية فى اغلب الاحيان تكاشف الجماهير بحقيقة الامور وطبيعة الازمات ، وتلجأ الى الصراحة المجردة التى تقضى على كل غموض وتقطع الطريق على المدعين الذين يحاولون الاتجار بادعاء العلم ببواطن الامور ..
وقد اعطى الرئيس جمال عبدالناصر النموذج الرائد فى مصارحة الجماهير ومكاشفتها بكل الحقائق السياسـية والاقتصادية والاجتماعية والمشـاكل اليومية باسلوب ثورى صريح فى حينها .. وكانت هذه المصارحة محور اهتمام العالم وانتباهه فى كل وقت ..

عبد الفتاح ابو الفضل
عضو الامانة العامة للاتحاد الاشتراكى

يرسمه : مصطفى حسين

حكايات .. وراء الأخبار

يقدمها: جميل عارف

شوربة عدس مجففة تبحث عن اسم تجاري للتصدير !

● يبحث مصنع تجفيف المواد الغذائية في الاسكندرية عن اسم تجاري لبودرة شوربة عدس قام بانتاجها .. ويتأهب المصنع الآن للتوسع في انتاج هذه البودرة استعدادا لطرحها في الاسواق حتى يوفر لست البيت جانبا من الوقت الذي تضيعه في الطبخ وهي تقوم باعداد شوربة العدس من حبوب العدس العادية . وكما يقول خبراء مصانع التجفيف .. تكفي ملعقة واحدة من هذه البودرة لعمل فنجان شوربة ، ويمكن اعدادها باضافة ملعقة من البودرة الى كل كوب ماء مع قطعة صغيرة من الزبد او السمن البلدي .. وبعد أن تغلى على النار في اقل من دقيقتين تصبح شوربة عدس ساخنة . والبودرة الجديدة أضيف اليها البصل والثوم والكمون والملح اللازم .. وكان في رأى بعضهم تسمية هذه البودرة :(عدسية) ، ولكن الاسم لم يعجب المسئولين في مصنع التجفيف ، وهم يبحثون الآن عن اسم تجاري أكثر جاذبية لهذه الشوربة الجديدة .. وينتظر أن يقوم المصنع بتصدير كميات كبيرة منها الى الاسواق العالمية الى جانب الاستهلاك المحلي . وبعد بودرة العدس يجري المصنع في الوقت الحاضر تجارب على انتاج بودرة البصارة من الفول

● يدرس حسن عباس زكي وزير الاقتصاد مشروعا يسمح للمواطنين بشراء البضائع المستوردة بالعملات الصعبة في المحلات الكبيرة دون أن يسأل أصحابها عن مصدرها .. والهدف في هذا المشروع امتصاص العملات الصعبة التي يحتفظ بها اصحابها في جيوبهم .. ويقدر الخبراء قيمة العملات الصعبة التي يجري تداولها سرا بمبالغ تتراوح بين ٣٠ و ٤٠ مليون جنيه كل سنة !

شراء البضائع المستوردة بالعملات الصعبة

المعجزة التي حدثت في خط أنابيب البترول في ٣ شهور بدلا من أربعة !

● دفعت هيئة قناة السويس ٧٦٠ الف دولار اثناء عملية تركيب خط الانابيب تحت الماء الذي يمتد في منطقة بترول المرجان الى ميناء التخزين والشحن على شاطىء البحر الاحمر في ناحية شقير ، لشراء ورشة عائمة هي الاولى من نوعها في الجمهورية العربية . وكانت شركة «جابكو» وهي الشركة التي انشئت لاستغلال بترول منطقة المرجان ، قد تعاقدت مع احدى الشركات التابعة لهيئة قناة السويس على انشاء خط انابيب مقابل دفع ١ مليون دولار ، وكان الاتفاق على أن يتم تنفيذ عملية انشاء هذه الانابيب في أربعة اشهر وقام المهندس مشهور احمد مشهور بشراء الورشة العائمة لمساعدة المهندسين والعمال العرب في تنفيذ المشروع من شركة ايطالية تخصصت في انشاء خطوط الانابيب تحت الماء .. وامكن اتمام عملية تركيب الانابيب في ثلاثة اشهر بدلا من اربعة .. وتوجد بالورشة العائمة رافعة حمولتها ١١٠ اطنان .. وتعتبر ثاني رافعة في الجمهورية العربية .. واضخم رافعة تمتلكها أيضا هيئة قناة السويس وحمولتها ٢٥٠ طنا ، وهي الرافعة عملاق !

هل يتزوج بقية أولاد سعود بنات من القاهرة

● هل يتزوج بقية اولاد الملك سعود من فتيات مصريات ؟ .. فمنذ عدة اسابيع اعلنت خطبة الامير خالد من منى فتحي .. ومنذ عدة أيام تمت خطبة الامير ماجد (٢٥ سنة) من فتاة مصرية اخرى اسمها عائشة عباس عزب (١٨ سنة) .. وعائشة طالبة بكلية البنات الاسلامية في القاهرة ووالدها عباس عزب يعمل مديرا لشركة النصر للدخان في الاسكندرية .. وقد تمت خطبتها في قصر الملك سعود في مصر الجديدة !

سوريا تفتح دفاترها القديمة في شركة التابلاين

● فتحت حكومة سوريا الدفاتر القديمة مع شركة التابلاين الامريكية .. وهي شركة أنابيب البترول التي تمر عبر الاراضي السورية لتحمل البترول السعودي الى سواحل البحر الأبيض في سوريا لزيادة قيمة الرسوم التي تحصل عليها سوريا مقابل السماح بمرور البترول السعودي في أراضيها . اتخذت سوريا كل الاحتياطات الممكنة للمعركة القادمة باعتبار أنها ستكون أخطر بكثير من معركة سوريا مع شركة نفط العراق والمعروف أن حكومة سوريا كانت تشعر بحساسية أثناء معركتها مع شركة نفط العراق بالنسبة للحكومة العراقية .. أما في معركتها مع شركة التابلاين الامريكية فلن تشعر بحساسية لاحد !

بنات منظمة الشباب تكنس الشوارع !

● اشتركت بنات منظمة شباب الاتحاد الاشتراكي مع شباب المنظمة في اسبوع النظافة في حي الأزبكية في الاسبوع الماضي . قام أكثر من ٣٥٠ شابا و ١٤٠ فتاة بكنس الشوارع في كل يوم وردية تضم ٥٠ شابا و ٢٠ فتاة .. وقد ساهم الجميع في توعية الجمهور ونشر الوعي للنظافة بين سكان حي الأزبكية .. وكانت تقود حملة النظافة فرحة ثابتة بكر عضوة منظمة شباب الاتحاد الاشتراكي ..

مراكز علمية للأبحاث على الطبيعة

● لأول مرة ستنشأ مراكز للبحوث الميدانية .. أي على الطبيعة في كل من العريش والفيوم واسوان .. وينتظر أن تفتتح هذه المراكز الثلاثة في شهر يوليو القادم .. وستكون مهمتها الاساسية تنظيم الابحاث وحل المشاكل التي تحتاج الى دراسات علمية في هذه المناطق !

آخر تقليعة من ايطاليا الاكسسوار للشعر والجز...

● آخر تقليعة من ايطاليا قطع الاكسسوار للزينة على شكل الوردة ، وتزين بها السيد... الكتف والاذنين .. وايضا ... الاحذية في وقت واحد . و... اطلق بيت الازياء الايطالي ... هذه التقليعة عليها اسم مجمـ... الاكسسوار جاهزة للاستعمال ... وقت !

أول قصة كوميدية لإحسان عبد القدوس في مسرحية في التليفزيون

● اختير .. القصة الكوميدية التي كتبها احسان عبد القدوس ونشرها منذ اربع سنوات لم اعدادها للتليفزيون ، وينتظر اذاعتها في سهرة اليوم ، الاربعاء ، .. والقصة كما كتبها احسان تعالج مشكلة الموظف الذي ينقل للعمل في الارياف لاول مرة ، وتدور حوادثها عن حياة طبيب اصطحب معه احدى بنات الليل لتعيش معه في القرية التي نقل اليها .. ولم يكن امامه حتى يحافظ على مظهره امام مساعديه والممرضات الا أن يدعي بانها اخته .. وقد اخرج القصة للتليفزيون محمد عيسى .. وكتب الحوار والسيناريو ممدوح الليثي ، واشترك في تمثيلها يوسف شعبان ومديحة سالم !

المحول الذي سيطلق أول شرارة

● برقية عاجلة طارت من اسوان الى قائد الصندل «حمادة» الذي يحمل المحول الكهربائي الضخم في رحلة النيل الى اسوان ، تطلب اليه مواصلة رحلته بلا توقف .. والسبب أن الاستعدادات تجري الآن بسرعة في محطة توليد الكهرباء في السد العالي حتى يمكن اطلاق اول شرارة للكهرباء منها في اعياد الثورة القادمة .. أي في شهر يوليو .. والمحول الكبير (١٨٩ طنا) مهمته الاساسية رفع جهد الكهرباء التي يتم توليدها بواسطة التوربين والمولدات الكهربائية !

التلميذة التي هربت من الجامعة لتعمل في السينما

● سماحة شكري .. التلميذة التي هربت من الجامعة الامريكية لتعمل في السينما اشتركت في تمثيل ٦ أفلام في أقل من سنة ونصف .. وينتظر أن تظهر هذا الموسم في ثلاثة أفلام جديدة في ثلاث شخصيات مختلفة فهي في أحد الأفلام تظهر في دور مراهقة .. وفي الثاني في دور مضيفة طيران .. وفي الثالث في دور فتاة لعوب .. وتقول سماحة واسمها الحقيقي سماحة حسن صبح أنها سعيدة لأنها ستقوم بتمثيل الشخصيات الثلاث في وقت واحد !

سري جداً

طرابلس — طلبت حكومة بون من الحكومة الليبية القبض على استاذ المانى فى كلية العلوم بطرابلس بحجة انه هارب من حكم أصدرته احدى المحاكم الالمانية بالسجن لمدة سنة .. والاستاذ الالمانى اسمه لودفيج زند وكان كما تقول وثيقة الاتهام الالمانية قد شتم تاجرا يهوديا فى ليلة ٢٤/٢٣ ابريل سنة ١٩٥٧ بينما كان يسكر معه فى بار اسمه « زبرنجر هوف » فى مدينة اوفنبرج الالمانية ، وقال له : ان اسرائيل دولة محكوم عليها بالفناء !.. وتقول حكومة بون ان الاستاذ الالمانى هرب اثناء التحقيق معه وقبل الحكم عليه بالسجن لمدة سنة كاملة الى ليبيا ليعمل استاذا فى كلية العلوم فى طرابلس !

القاهرة — تجرى دراسات فى الوقت الحاضر لانشاء جهاز مركزى علمى يشرف على جميع مراكز البحث العلمى فى الجمهورية العربية المتحدة !

نيويورك — ابتكرت الحكومة الامريكية فيزا دخول الى بلادها جديدة بمناسبة عام السياحة واطلقت عليها اسم « فيزا لطول العمر » .. وقررت منحها لمواطنى ٢٤ دولة فقط ، وهى البلاد التى لا تشترط على الامريكيين الحصول على فيزا لدخول بلادها .. ومن بينها تونس .. ويسمح لحامل هذه الفيزا بدخول الولايات المتحدة على ان يحدد مدة اقامته فى كل مرة فى مطار او ميناء الدخول على ان تتراوح مدة الاقامة فى كل مرة ما بين ٢ و ٦ اشهر فقط !

القاهرة — طلب حمدى عبيد وزير الدولة للادارة المحلية من جميع المحافظين تشكيل لجان عليا للادخار فى محافظاتهم لتعمل على نشر الوعى الادخارى بين المواطنين فى المحافظات وخاصة فى قطاعات المصالح الحكومية !

نيروبى — انخفض عدد الاوربيين الذين كانوا يعيشون فى كينيا خلال السنوات الخمس الاخيرة من ٦٠ الفا الى ٤٢ الفا فقط !

الاسكندرية — نجحت الدراسات التى يجريها الاخصائيون العرب لانتاج زيت البصل من بعض اصناف البصل التى لا تصلح للتصدير .. وينتظر ان تبدأ مصانع تجفيف البصل هذا العام فى انتاج ٩٠ كيلو جرام من زيت البصل سنويا .. ويباع الكيلو الواحد من هذا الزيت فى الخارج بـ ٢٠٠ جنيه بالعملات الصعبة !

طهران — كلف شاه ايران احد بيوت المجوهرات فى باريس بصنع تاج مرصع بالجواهر والاحجار الكريمة لزوجته فرح ديبا مقابل ٢٠٠ الف جنيه استرلينى . وقد امر الشاه بصنع هذا التاج خصيصا لترتديه زوجته فى احتفالات تتويجه يوم ٢٦ اكتوبر القادم .. والشعور العام فى ايران ان احداثا خطيرة قد تقع فى ايران بحيث يمكن ان تلغى هذه الاحتفالات نهائيا !

الخرطوم — نشبت ازمة فى الحزب الوطنى الاتحادى عندما اصر عدد من نواب الحزب على عقد اجتماع لتحديد مرشح الحزب عن دائرة الخرطوم الشمالية رغم تعليمات السيد اسماعيل الازهرى رئيس الحزب بعدم عقد الاجتماع .. وكان السيد اسماعيل الازهرى قد طلب الى النواب تأجيل الاجتماع لمدة يومين .. ولكن النواب اصروا على الاجتماع وتأييد ترشيح زين العابدين الهندى .. بينما يرشح الازهرى ابراهيم جبريل !

هرب من الموت في عدن فقتلوا أباه الشيخ

● محمد سالم العمودى ابن الشهيد الشيخ سالم العمودى الذى قتلته يد الخيانة والغدر فى الاسبوع الماضى ، وصل الى القاهرة قبل استشهاد والده بـ ٤٨ ساعة .. وكان والده الشهيد قد صمم على ابعاده من عدن بعد ان علم ان يد الخيانة والغدر تدبر مؤامرة لاغتياله انتقاما من مهرب القاتل العدنى محمد سالم باسندوه .. وعندما فشلت مؤامراتهم عملوا على اغتيال الاب .. ومحمد كان يعمل موظفا فى وزارة الداخلية فى عدن ، والدخل رئيسه الانجليزى يجرى معه تحقيقا طوال الشهر الماضى بسبب اشتراكه فى مظاهرات جبهة التحرير، وقد استطاع اخيرا ان يصل الى القاهرة رغم عدم انتهاء التحقيق بعد ان اقنع رئيسه الانجليزى ان والدته مريضة وتحتاج للسفر للخارج !

سيارة تجري في الشوارع بـ ١٢ بطارية ٦ فولت

● بدأت احدى الشركات الامريكية الكبيرة فى انتاج سيارة صغيرة تسع راكبين وتسير بالكهرباء .. ويستخدم فى تسيير السيارة الجديدة ١٢ بطارية جافة (٦ فولت) الى جانب بطارية السيارة العادية .. وهى تسير بسرعة ٤٠ كيلومترا فى الساعة لمسافة لا تزيد على ٥٠ كيلومترا .. وتتوقع الشركة الامريكية ان تبلغ مبيعاتها من السيارة الجديدة فى السنة القادمة ما بين ٣٥ و ٥٠ الف سيارة وتتراوح ثمنها بين ٦٠٠ و ٧٠٠ جنيه استرلينى !

● للعبد فى دار المعلمين فى محافظة الفيوم اشترك بمائة لوحة رسم فى معرض الصحافة المدرسية الذى افتتح هذا الاسبوع فى الفيوم .. التلميذ اسمه فاروق عاشور، ومن بين لوحاته ٥٠ لوحة رسمها لكبار الصحفيين والكتاب العرب من الذاكرة !

أول دراسة موضوعية عن قبائل الأكراد في شمال العراق !

● اول دراسة موضوعية عن الاكراد فى شمال العراق اعدها فى كتاب جديد ضابط عربى من القاهرة هو العقيد امين سامى الغمراوى .. والضابط العربى عاش سنتين كاملتين متنقلا بين قبائل الاكراد فى العراق . وكان موجودا فى بلادهم عندما تم تسوية الخلافات بين قبائلهم والحكومة العراقية .. وكان الضابط العربى قد بدأ فى كتاب مؤلفه الذى اسماه .. قصة الاكراد فى شمال العراق .. فى شهر مارس سنة ١٩٦٥ .. وقد اضطر لوقف طبعه حتى تم تسوية الخلافات بين الحكومة العراقية والقبائل الكردية .. وضمن كتابه تحية للبطل الكبير الناصر لدين الله صلاح الدين الايوبى .. وهو من اصل كردى !

الجائزة الأولى للفستان الفاخر تحصل عليها طفلة عمرها ٤ سنوات

● طفل عمره خمس سنوات ونصف سنة ، وطفلة عمرها اربع سنوات .. فازا بالجائزة الاولى فى حفل اقامته مدرسة امون بالزمالك للازياء التنكرية للاطفال .. الطفل اسمه خالد الشرقاوى، والطفلة شقيقته واسمها جيهان . وقد تنكر الطفلان فى ملابس عريس وعروسه ، وفازت جيهان فى نفس الوقت بجائزة اشيك فستان للعروس !

المفاجأة التي انتظرت كلوديا ليلة الزواج !

● تزوجت ممثلة السينما الايطالية الحسناء كلوديا كاردينالى من المخرج السينمائى فرانكو كريستالدى .. وفى نفس اليوم خرجت احدى الصحف الايطالية تقول ان كلوديا عندها طفل اسمه باتريك .. وكانت مفاجأة مثيرة .. واضطرت كلوديا ان تذيع خبر زواجها .. واعترفت ان لها ابنا عمره ٩ سنوات !

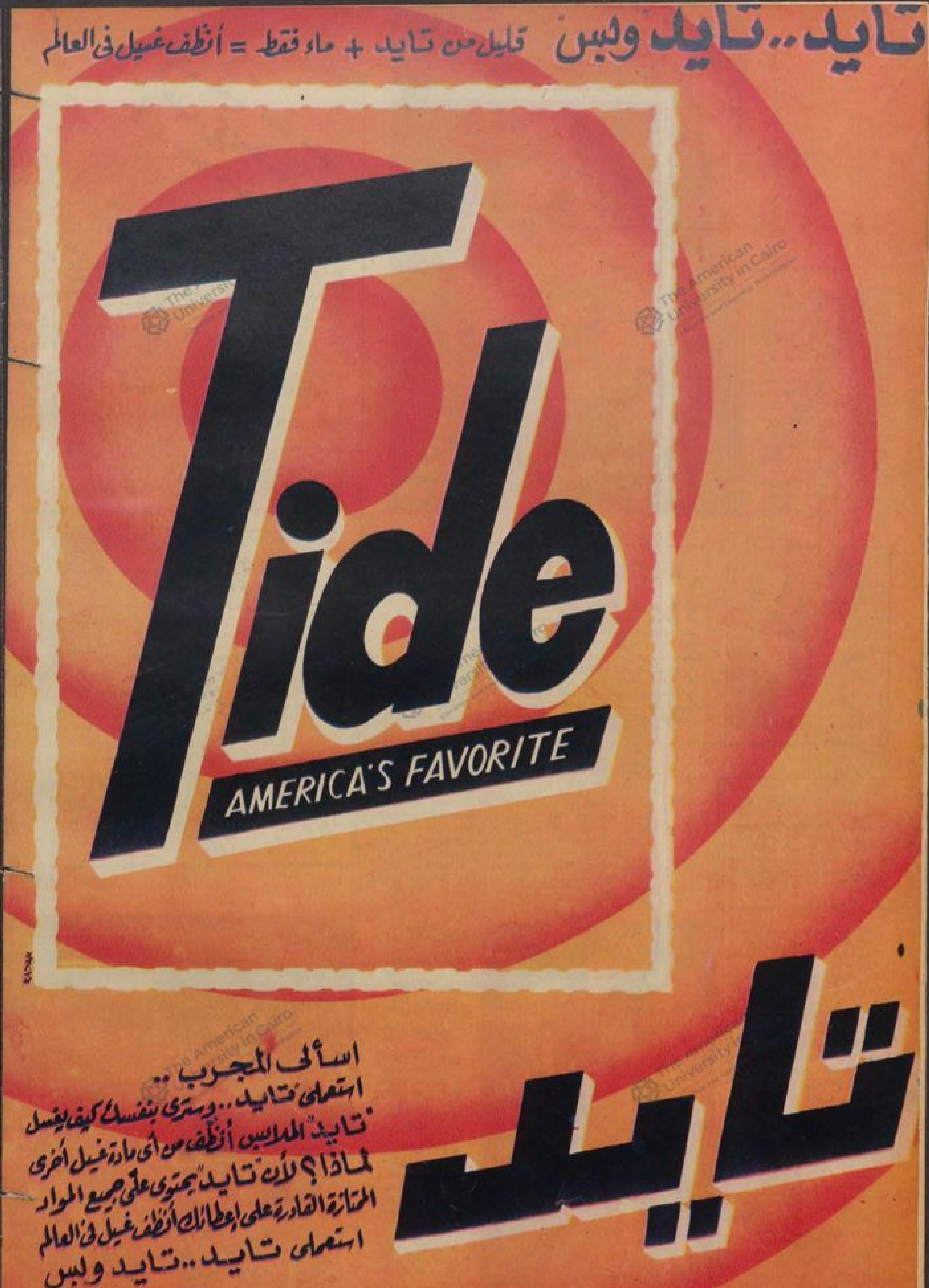
تايد.. تايد وبس
قليل من تايد + ماء فقط = أنظف غسيل فى العالم
Tide
AMERICA'S FAVORITE
تايد
اسأل المجرب..
استعملى "تايد".. وسترى بنفسك كيف يغسل
"تايد" الملابس أنظف من أى مادة غسيل أخرى
لماذا؟ لأن "تايد" يحتوى على جميع المواد
الممتازة القادرة على إعطائك أنظف غسيل فى العالم
استعملى تايد.. تايد وبس

● الشيخان محمد ابو زهرة وعمر البوتونجى .. لماذا يدافعان عن القانون

بقلم : حسن شاه

معركة المشايخ ..!

هل يجوز أن يتم إعداد قانون للأسرة فى ثلاثة أيام .. ؟!

ماهى المناقشات المثيرة التى دارت بين السيد عصام الدين حسونة وزير العدل وبين فضيلة الشيخ محمد فرج السنهورى رئيس لجنة تعديل قانون الاحوال الشخصية للمسلمين وفضيلة الشيخ محمد ابو زهرة عضو اللجنة ؟!

ماذا قال المشايخ دفاعا عن تعدد الزوجات .. وعن عدم توثيق الطلاق امام القاضى ؟

ماهى الاحصائيات الغريبة التى قدموها . ؟

.. وبماذا رد عليهم وزير العدل ؟ !

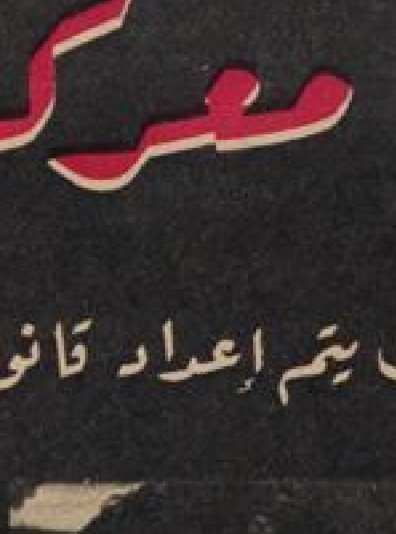

● عصام الدين حسونة .. وزير العدل

اقلب الصفحة من فضلك

المستشار على على منصور عضو لجنة تعديل

مطلوب لجنة جديدة يا وزير العدل !

● السيد محمود مكاوى فى نقاش مع المحامية مديحة لوكسر . ● الشيخ فرج يتوسط وزير العدل الاسبق بدوى حمودة والمحامية مفيدة عبد الرحمن .

كان من حظى (!) ان أكون من القلائل الذين اطلعوا على مشروع قانون الاحوال الشخصيه الجديد فى نفس اليوم الذى ظهر فيه الى النور ، فعندما لم يكن فى القاهره كلها اكثر من عشر نسخ من مشروع القانون كانت فى يدى نسخة منه .. وكان من حظى (!) ايضا اننى كنت من القلائل الذين استمعوا الى فضيلة **الشيخ محمد فرج السنهورى رئيس لجنة تعديل قانون الاحوال الشخصية وهو يقدم مشروعه الجديد بفلسفته ومواده الى السيد عصام الدين حسونة وزير العدل .. وكان من حظى (!) فى النهاية ان احضر تلك الجلسة الخطيرة التى اجتمعت فيها اللجنة المشتركة التى يرأسها السيد الوزير والمكونة من بعض كبار رجال وزارة العدل .. وبعض اعضاء مجلس الامة .. لمناقشة اعضاء لجنتى تعديل قانون الاحوال الشخصية للمسلمين ، ولغير المسلمين فى مواد المشروعين !**

ومنذ اللحظة التى اطلعت فيها على مشروع قانون الاحوال الشخصية للمسلمين .. ومنذ أن استمعت الى اراء فضيلة الشيخ محمد فرج السنهورى رئيس اللجنة وفضيلة الشيخ محمد ابو زهرة عضو اللجنة والى حوارهما الغريب مع السيد الوزير عصام الدين حسونة وانا اصرخ ! .. على صفحات آخر ساعة .. اصرخ .. فى برامج التليفزيون والاذاعة .. اصرخ .. فى مكاتب كبار الكتاب اصرخ .. فى اعضاء مجلس الامة .. اصرخ .. فمشروع القانون الجديد كارثة .. كارثة حقيقية !

وعندما ذهبت لمناقشة فضيلة الشيخ محمد ابو زهرة صرخ فى طريقته الخاصة قائلا : « اتريدين مناقشة شيخك فى امور لاتفهمينها ؟! » فضيلة الشيخ ابو زهرة يستنكر على وقد كان شيخى الذى تلقيت عليه دروس المواريث والوصية أن اناقشه !!

اما الاستاذ محمود مكاوى عضو اللجنة ، وكان قاضيا شرعيا ، فقد اصر على أن مشروع القانون عظيم وممتاز !

وعندما سألت السيدة مفيدة عبد الرحمن المحامية : كيف سمحت لنفسها بأن تساهم فى وضع مثل هذا المشروع الرجعى ، اذا بها تتحدث الى وكأنها تتكلم الى جموع الناخبين « يجب الا نتعصب لجنسنا » !

المشروع تم .. فى ثلاثة أيام

الوحيد الذى استطعت ان افهم منه وعنه من اعضاء اللجنة كان هو السيد المستشار على على منصور .. فعندما واجهته بأن المشروع الجديد ما هو الا صورة مشوهة من القانون المطبق حاليا ، رفع رأسه واجابنى فى هدوء : « انا فرد واحد فى لجنة كانت مكونة من اثنى عشر عضوا .. وماذا يفعل صوت واحد امام اغلبية الاصوات » ؟!

اذن .. فالمستشار على على منصور عضو لجنة تعديل قانون الاحوال الشخصية للمسلمين غير راض عن مشروع القانون ؟!!

وعلى غير انتظار فجر المستشار على على منصور قنبلته وهو يقول فى صوت شديد الهدوء : « انا اعترف بأن صياغة المشروع سيئة .. فقد تمت صياغة الاربعمائة مادة وزيادة التى يتكون منها مشروع القانون فى ثلاثة ايام » !

هكذا اذن .. اربعمائة مادة وزيادة تصاغ فى ثلاثة ايام .. كيف ؟! ان اللجنة ظلت تعمل فى مشروع القانون هذا سنوات وسنوات !!

واسمع الاجابة المذهلة : « لقد ظلت اللجنة تعمل فى استخراج الاحكام العامة كل هذه السنين .. ولما طلب مجلس الامة من السيد وزير العدل ان يسارع بتقديم مشروع القانون الجديد لم تكن اللجنة قد انتهت صياغة مادة واحدة من المشروع .. **وقد اضطرت اللجنة بعد ان حدد السيد الوزير لها موعدا محددا لتقديم المشروع الى اتمام صياغة الاحكام كلها فى ثلاثة ايام » !**

وهل اشترك اعضاء اللجنة كلهم فى صياغة المشروع بقانون ؟

مرة اخرى اسمع الاجابة المذهلة : **« لا .. لقد قام بصياغة المشروع كله عضوان فقط من اعضاء اللجنة » !**

وهل كان بينهما ولو قانونى واحد ؟!

ويرد المستشار على على منصور : « لم يكن بين العضوين اللذين قاما بصياغة القانون احد من رجال القانون » ! ..

وهل سبق لك يا سيادة المستشار أن اشتركت فى وضع مشروعات بقوانين أخرى .. وما هى المدة التى كانت تستغرقها الصياغة ؟

ويقول المستشار على على منصور : « اشتركت فى صياغة مشروعات بقوانين اخرى .. وكانت صياغة المادة الواحدة تستغرق احيانا ثلاثة ايام » ! ..

مصيبة والله .. أن يصاغ مشروع القانون الذى يطبق على أدق خصوصيات كل فرد من افراد الشعب فى نفس المدة التى قد تستغرقها مثلا صياغة مادة من مواد مخالفات المرور ؟

مصيبة والله أن يصاغ مشروع القانون بأسلوب لا يستطيع أن يفهمه عامة الناس ولا المتقاضون ، ولا حتى القضاة ! ..

لغـز المادة ١٠٥

وانا اتحدى أن تكون المادة ١٠٥ من هذا المشروع مفهومة ، مع أنها تعالج مسألة من أخطر المسائل ، وهى الطلاق .

مادة ١٠٥ ا — لا يقع الطلاق الا اذا كان منجزا ولم يكن يمينا .

ب — ويعتبر من قبيل التنجيز الطلاق على مال أن أخذ صورة التعليق على القبول اوعلى عمل فى المجلس ، وكذلك اذا كان المعلق عليه امرا واقعا متعلقا بالمال كقوله : ان صحت براءتك .

انا شخصيا ، مع انى قد درست الشريعة والقانون .. ومع أن عملى منذ عشر سنوات على الاقل هو الكتابة ، لم استطع أن افهم المادة .. ويلزمنى لفهمها أن اعود الى كتب الفقه القديمة .. فما بالك بعموم المرأة البسيطة أو رجل لم يدرس القانون يريد أن يعرف حكم القانون فى مسألة الطلاق ؟!

وبخلاف هذه المادة هناك عشرات المواد الاخرى كلها مصاغة صياغة ركيكة !

حتى أنها قد تقول بعكس الحكم الشرعى الذى أرادت اللجنة أن تقرره .

واضرب لذلك مثلا بالمادة ٨٨ من مشروع القانون .. وهى المادة التى تحدد للزوجية الاحوال التى يجوز لها فيها أن تخرج من البيت .. والتى تحمل من حق الزوج ان يمنع زوجته من العمل الا اذا لم تشترط عليه ذلك فى عقد الزواج .

هذه المادة كما روى لى المستشار على على منصور كان المفروض أن توضع فى مشروع القانون بغرض حماية المرأة العاملة من تعنت زوجها اذا اراد أن يسىء استعمال حقه فى طلب الطاعة .

وقد روى المستشار على على منصور انه قد طالب اللجنة بأن تضع حكما شرعيا يدل على أن الاسلام يقر حق المرأة فى العمل .. وبحجته .. وشرح لهم وجهة نظره ، وضرب لهم مثلا بقضية كانت قد عرضت عليه وهو يعمل فى القضاء .. فقد رفع احد الازواج دعوى على زوجته يطلبها فى الطاعة واستشهد بالشيخ من الشهود على انها خرجت من المنزل ولم تعد واعتبر ناشزا ، وقد حكم القاضى الجزئى بالطاعة للزوج وتأيد الحكم امام المحكمة الابتدائية . فرفعت الزوجة دعوى تطليق للضرر

فرفضت ابتدائيا امام المحكمه الكليه وجاءت القضية فى الاستئناف لتعرض امام دائرة يرأسها المستشار على على منصور ، والا به يكتشف ان الزوجة تعمل مدرسة ، وقد زفت الى الزوج وهو يعلم بهذا ، بل وظلت تعمل سنة اخرى بعد الزواج فى القاهرة ، ثم ارسلت فى بعثة الى انجلترا ووافق الزوج على ذلك بل واوصلها بنفسه الى الطائرة ، وظل يكتب لها وتكتب له حتى دب الخلاف بينها وبينه بسبب طمع الزوج فى الاستيلاء على مرتبها الذى كانت تحوله الى احد البنوك ، فلما رفضت الزوجة أن تعطى الزوج توكيلا بقبض مرتبها ، قرر أن ينتقم منها ويحرمها من البعثة فرفع عليها دعوى طاعة حتى تضطر الى العودة من البعثة والدخول فى طاعته بالقوة .. فلما اكتشف المستشار على منصور هذه الوقائع اعتبر ان الزوج يسىء استعمال حقه فى طلب الطاعة بقصد الاضرار بالزوجة ، فمادام الزوج قد قبل الزواج من امرأة عاملة ، فان ذلك يعتبر وكأن الزوجة قد اشترطت عليه فى عقد الزواج أن تظل عاملة بعد الزواج .. وبالفعل حكم السيد المستشار للزوجة بالتطليق للضرر .

هذا الحكم المتطور الذى عرضه السيد المستشار على على منصور على لجنة تعديل قانون الاحوال الشخصية ، والذى طالب على اساسه بوضع نص يحمى المرأة العاملة حتى لا يضطرها زوجها الى ترك العمل تعنتا منه .. اذا به يتحول فى الصياغة الى نص رجعى يحدد للمرأة مرات الخروج من البيت .. ويجعل من حق زوجها أن يمنعها من العمل الا اذا هى لم تشترط عليه ذلك فى عقد الزواج والا اعتبرت ناشزا .. وانا لا استطيع أن ازعم أن العضوين اللذين صاغا القانون قد تعمدا تحديد الحكم المراد النص عليه بهذه الطريقة ، فقد لايكونا قد قصدا ذلك .. الذى استطيع أن اؤكده — وهو لا يقل سوءا عن الفرض الاول — أن الصياغة قد جاءت بعكس الحكم المراد النص عليه والذى طالب به السيد المستشار على على منصور !

مشروع القانون .. يهدد اهدافنا الكبرى

وقد يتصور البعض ان الصياغة وحدها هى السيئة لانها تمت فى استعجال شديد وان الاحكام الشرعية التى وردت فى مشروع القانون جديدة ومتطورة .. ولكن الغريب أن هذه الاحكام التى ظل اعضاء اللجنة يقرءونها ويبحثونها ويقلبونها على كل الوجوه الفقهية والفرعية بدليل انهم ظلوا يجتمعون ويناقشون سنوات طويلة جدا — قد جاءت هى الاخرى متخلفة متهالكة لا تتمشى مع روح مجتمعنا الجديد .. ولا مع مفهومنا الاشتراكى .. فكأن اعضاء اللجنة كانوا يعيشون كل هذه السنين فى بروج مشيدة لا يسمعون شيئا مما يجرى حولهم .. ولا تعنيهم التطورات العظيمة التى تحدث فى مجتمعهم ..

وما اظن أن اللجنة قد وضعت فى اعتبارها وهى تضع مشروع قانونها — الذى ندعو الله الا يرى النور ابدا كقانون — انها تعيش فى مجتمع من اهدافه الكبرى :

- تحديد النسل
- الادخار
- الحد من الاستهلاك
- زيادة الانتاج
- العمل حق وواجب وشرف
- المرأة مساوية للرجل
- الطفولة هى صانعة المستقبل

فلو أن اللجنة نظرت الى هذه الاهداف الخطيرة بعين جادة لما جاء فى مشروع القانون مثل نص المادة ١٧ التى تقول :

« لا يصح ان يجتمع فى عصمة رجل اكثر من اربع زوجات ، ويعتبر فى العصمة من طلقت حتى تنتهى عدتها » .

ان هذا النص وحده يهدد معظم اهدافنا الكبرى ان لم يكن يهددها كلها .. فتعدد الزوجات يجعل من تحديد النسل ومن الادخار ومن الحد من الاستهلاك خرافة .. ويجعل من المرأة جارية للرجل لا انسانا مساويا له .. ويجعل من الطفولة فترة تعاسة واحقاد واحزان وتشرد .. ويهدد زيادة الانتاج لانه لا انتاج فى اسر يهددها التشاكل وتمزقها المشاحنات ؟

المتزوج من امرأة واحدة .. ليس فاضلا !

ورغم كل ذلك فان رئيس لجنة تعديل القانون الشيخ محمد فرج السنهورى قد جلس يتحدث ساخرا امام اللجنة المشتركة التى يرأسها السيد وزير العدل عن « الدعايات » التى يقوم بها الذين يطالبون بمنع تعدد الزوجات !

اما الشيخ محمد ابو زهرة فقد اصر امام اللجنة المشتركة على ان يلقى خطابا طويلا فى مزايا تعدد الزوجات ، ومن اغرب ما قاله فى هذا الخطاب ان الذين يعددون الزوجات قد اصبحت نسبتهم ١ر ٪ ! من اين اتى فضيلة الشيخ ابو زهرة بهذه الاحصائية ؟ ! وان هذه النسبة — كما قال — تسير الى الانهيار .. وانا اقول ان هذه النسبة مؤسفة لان هذا التدنى ليس لان الناس ادركوا ان الزواج بواحدة افضل ولكن لان الفسق ساد ولانه بدلا من ان يكلف الواحد منهم نفسه زوجة ثانية لها حقوق يجد ان الطريق الثانى — طريق الفسق والفجور اكثر تعويضا — واننى ارى انه لا يجوز تقييد الزواج الثانى لانه تقييد للحرية

ففضيلة الشيخ محمد ابو زهرة يرى انه لا مبرر من المصلحة فى تقييد تعدد الزوجات .. لانه لا يأخذ اهداف مجتمعنا الجديد مأخذ الجد ..

عصام الدين حسونة .. يرد

وقد رد السيد عصام الدين حسونة على منطق الشيخ ابو زهرة بأربعة اسئلة مفحمة وهى :

اولا : حصر مشكلة تعدد الزوجات لا يهم .. فعندما تقول لى ان نسبة التعدد ٢٥ ٪ او ١ر ٪ فان هذا لا يعتبر سلاحا فقهيا اوقانونيا وانا لا اريد ان اسأل .. الا يكفى ان تضع مشكلة فى ميدان دون ان تستخدمها لتفرغ الناس ؟ اعنى الشىء .. اذا وضعت لى نصا يحرمنى من الاكل لا يعتبر ذلك تهديدا حتى ولو لم يستخدم ؟

ثانيا : هل يوجد فى الفقه الاسلامى مذاهب تمنع التعدد ؟ والبس هناك رأى للامام الشيخ محمد عبده فى هذه المسألة بالذات ؟ !

ثالثا : قانون الاحوال الشخصية السورى والعراقى يقيد تعدد الزوجات .. هل فرائد المذكرة الايضاحية ويضم السند الشرعى لهذا التقييد وخصوصا أن هذا القانون فى سوريا صدر قبل الوحدة وفى الوقت الذى تتمسك فيه سوريا بالتقاليد الدينية تمسكا شديدا .. من اين اتى علماء سوريا بهذه النصوص ؟!

رابعا : فى العهد الماضى كان هناك تعدد زوجات .. هل تنتقد لى الفسق فى العهد

القانون يعترف : تسرعنا في إصدار المشروع !

● الشيخ فرج : اين مشكلة تعدد الزوجات ؟!

● الشيخ ابو زهرة : قدم الغرب الاحصائيات !

● ألا تستحق هؤلاء المواطنات البسيطات المنتظرات على سلم المحكمة وفي ردهاتها الحكم لهن بلقمة العيش .. نظرة عطف .. من المشايخ الذين وضعوا القانون وجعلوا نفقة المرأة التي تطلق بغير رضاها وبلا اساءة منها تسقط بعد سنة ... الا يخشى عليهن المشايخ من الانحراف ؟!!

● ان المحكمة الشرعية اتفقت آراء صاحبات المشاكل والقضايا على انه لا استقرار للاسرة الا اذا قيد حق الرجل في تعدد الزوجات وفي الطلاق ... وكان هذا ايضا هو رأى كثير من الرجال الذين ينظرون الى مصلحة الاسرة والمجتمع ... وكانت اخطر المشاكل التي اثيرت مشكلة نفقة الزوجة ... وضرورة تعويضها عن الضرر الذي لحق بها اذا كان الطلاق بخطأ من الزوج .. ان الزوجة التي تعيش مع زوجها عشرة أو عشرين او ثلاثين سنة لا يجوز في مجتمعنا الاشتراكي الذي يحفظ حق كل فرد من افراده ان تجد نفسها بعد سنة من الطلاق بلا مورد رزق .. ان الزوجة لا يجوز ان ينظر لها المجتمع باقل مما ينظر للعامل الذي يحمى له القانون حقه في حالة الفصل التعسفي ... فالشريعة السمحاء تقرر : لا ضرر ولا ضرار .

المساس كان اقل من القلق الذي تحدثه وجوده الآن !

ورد السيد ضياء الدين داود عضو مجلس الامة وعضو اللجنة المشتركة على منطق فضيلة الشيخ ابو زهرة قائلا :

تعدد الزوجات كما جاء في القرآن الكريم وضعت له شروط اهمها العدل .. فهل تحقق العدل مرده يكون لضمير الرجل وحده ام ان الحاكم يجب ان يتدخل ليضمن تحقق هـذا الشرط ! هناك مذاهب اسلامية تقول بأن من حق الحاكم ان يتدخل ليضمن شرط العدل .

ممنوع على المطلقة الحصول على ورقة الطلاق

ونصوص اخرى تبدأ من نص المادة ١٠٥ التي اعتبرها اللغز حتى نص المادة ١٢٦ وتنظم كلها مسألة الطلاق وبعضها اثار شر الفوضى في مسألة الطلاق .. فبدلا من ان تنص هـذه المواد على انه لا يقع الطلاق الا امام القاضي او على انه لا يوثق الا امام القاضي ، اتت بهذه المواد تضع احكاما عجيبة اهمها نص المادتين ١٠٩ ، ١١٠ التي اوردت حكما يعتبر من اخطر الاحكام

فالمادة ١٠٦ تأتي بحكم جديد لم افهمه الا بعد شرح طويل من السيد محمود مكاوى عضو اللجنة هو ان الطلاق لايقع الا اذا اوقعه الرجل على المرأة امام شاهدين رجلين او رجل وامرأتين فاذا قال رجل لامرأته ((انت طالق)) ولم يكن هناك احد غيرهما لايقع الطلاق . بل يجب على الزوج ان يخرج للبحث عن شاهدين رجلين او رجل وامرأتين وبعدها يستطيع ان يقول لزوجته ((انت طالق)) فيقع الطلاق !

اما المادة ١١٠ ففيها لغزة بشعة لا اعرف ان كان السبب فيها هو سوء الصياغة ـ التي تمت في ثلاثة ايام ! ـ أم ان اللجنة قد تعمدت امعانا في اضطهادها للمرأة ان تأتي بهذا الحكم الغريب الذي يمنع توثيق الطلاق في حالة مالم يقدم الشهود (أي المأذون) ما يدل على ان التحكيم بين الزوجين قد تم .. ورغم عدم امكان التوثيق فان المادة تنص على ان الطلاق يكون قد تم !

مصيبة جديدة يوقعها مشروع القانون الجديد على رأس المرأة .. فالطلاق هنا قد وقع ولم .. ولكن توثيق الطلاق ممنوع بحكم القانون !؟

ومع ذلك فان فضيلة الشيخ محمد ابو زهرة قد دافع عن هذه النصوص المريبة دفاعا لم اسمع بأعجب منه .. فالطلاق في بلدنا ليس مشكلة من وجهة نظره .. فلا يعتبر طلاقا من وجهة نظره أي طلاق يقع قبل الدخول .. او أي طلاق رجعي او أي طلاق يقع برضا الزوجة .. او أي طلاق يقع برضا الزوجين !

وقد قام فضيلة الشيخ بتجربة في مصر القديمة قام فيها بدور الباحث الاجتماعي ورجل الاحصاء انتهت بأن اكتشف هكذا وحده ان نسبة الطلاق في بلدنا هي ١٪ ، ٢٪ لا غير !

فالامر ـ كما يقول ـ ليس فيه مايوجب ان نغير شرعنا ..

وهو يقصد ان مشكلة الطلاق هينة لاتوجب ماطالب به اعضاء مجلس الامة في اللجنة المشتركة من ان يكون توثيق الطلاق ـ مجرد توثيقه فقط ! ـ امام القاضي !

وقد رد السيد وزير العدل على منطق الشيخ ابو زهرة بعدة اسئلة بداها قائلا : لا تقول ان ابغض الحلال الى الله الطلاق ..

كيف اقنن هذا المبدأ ؟

الشيخ ابو زهرة : هذا المبدأ غير قابل للتقنين فقط !

فعاد الوزير يسأل : كيف اقنن هذا الامر الديني ؟

الشيخ ابوزهرة : طلق قتادة التابعي امرأته فسئل لماذا طلقتها ؟ فقال الكريم لايتكلم عن اهله وانا اقول ان الذين يريدون ان يجعلوا الطلاق امام القاضي يريدون من الرجل الا يكون كريما فيتكلم عن أهله .

فعاد الوزير يسأل : في مشروع اللجنة ان الطلاق لايوثق الا بعد ان يتم التحكيم .. في هذه الحالة اليتكلم الرجل الكريم امام الحكمين؟

ابو زهرة : يقول لا .. موش عاوز اقول الاسباب .

الوزير يسأل : في مشروع اللجنة ان طلاق الغضبان لايقع .. من الذي يقدر انه كان غاضبا ؟

ابو زهرة : يترك ذلك لتقدير الرجل نفسه؟!

الفضيلة للرجال فقط وليست للنساء !!!

ونصوص اخرى في مشروع القانون ، تدفع الزوجة التي تخدم زوجها سنوات طويلة ثم طلقها ظلما وبغير رضاها او مسئوليتها الى حياة التشرد او الانحراف فالمادة ١٧٣ تقول :

الزوجة المدخول بها في زواج صحيح اذا طلقها زوجها بدون رضاها ولم تكن اساءة من قبلها تستحق سوى نفقة عدتها متعة تقدر بما لا يجاوز نفقة سنة حسب حال الزوج ..

فاذا سئل اعضاء اللجنة .. وماذا تفعل الزوجة المدخول بها في زواج صحيح وطلقها زوجها بدون رضاها ولم تكن اساءة من قبلها بعد مرور السنة ؟

اذا سئل اعضاء اللجنة عن ذلك سكتوا ولم يفتح الله عليهم بمذهب واحـد من مذاهب الشريعة ..

لجنة جديدة يا وزير العدل

هذه هي بعض مواد مشروع القانون .. وهذه هي العقلية التي يفكر بها بعض واضعي المشروع .. وهذه هي الطريقة التي صيغ بها المشروع !

ومن حقنا الآن وهذا المشروع بقانون تعاد صياغته من جديد في وزارة العدل بواسطة لجنة نصفها من اعضاء مجلس الامة ورجال وزارة العدل ونصفها الآخر من اعضاء لجنة تعديل قانون الاحوال الشخصية..من حقنا ان نطالب السيد عصام الدين حسونة وزير العدل بالاتتم عملية ترقيع هذا المشروع بقانون .. بألا يكتفي بسد الثغرات الكثيرة الموجودة فيه .. فبناء المشروع نفسه متهالك .. وروحه متخلفة !

ان من واجب وزير العدل ان يأمر بتكوين لجنة جديدة تقوم بوضع مشروع قانون جديد يتمشى مع ميادين مجتمعنا الجديد في حدود الشريعة .. في حدود العدالة .. في حدود العقل المتطور السليم !

حسن شاه

هل أنت مصاب بعمى الألوان !

نشرت جريدة « الصنداى تايمز » هذا التحقيق الكبير داخل جسم الانسان انه اخطر تحقيق من نوعه عن كل الامراض التى يمكن أن يصاب بها الانسان . وقد اشترك فى اعداده عدد كبير من الاخصائيين الانجليز .

ولاهمية هذا التحقيق كلفت « آخر ساعة » الدكتور محمد المسيدى طبيب اخبار اليوم بترجمته العلمية ثم اعدته للنشر .. فى حلقات .. وهذا هو الجزء الرابع والاخير من التحقيق .

● عرض وتلخيص :
د . محمد المسيرى

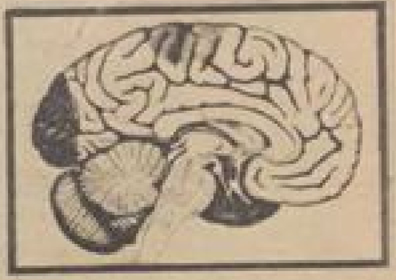

المخ البشرى مازال أكثر المناطق غموضاً ..

ما زالت الابحاث العديدة تجرى فى عدد كبير من المعامل فى مختلف انحاء العالم ..

ومن بين تجارب المخ الهامة تلك التى اجراها الدكتور جوزى دبلجادو بجامعة يل .. وفيها استخدم اجهزة (راديو) دقيقة الحجم تقوم بارسال موجات لتنشيط كهربائية فى مخ القردة وتتم عملية التنشيط .. دون أن تتقيد حركة القرد أو يربط فى مكان معين ..

ومن خلال هذه الموجات امكن احداث تغيرات فى سلوك القرد ـ ثم تحويله الى سلبية كاملة ـ ثم جعلته هذه الموجات يضحك او يبكى بصفة مستمرة .. ثم تمكنت هذه الموجات من زيادة الاتجاهات العدوانية لدى القرود ..

وقام الدكتور جوزى بتجارب اخرى على جانب كبير من الاهمية . قام جوزى بتحطيم جزء محدد من مخ القرد .. ثم دراسة سلوك القرد بعد هذا التحطيم .. لمعرفة وظيفة هذا الجزء من المخ على وجه الدقة ، وقد صادفت الدكتور جوزى عدة متاعب فى بداية هذه التجارب فقد وجد ان القرد سرعان ما يستعيد كل قدراته ويعود الى حالته الطبيعية ، الامر الذى جعل الدكتور جوزى يتردد قليلا ، ويظن فى بداية الامر انه ليس هناك مناطق محددة للوظائف المختلفة فى جسم الانسان .

ولكن تكرار التجربة اثبت بالفعل وجود مناطق محددة للوظائف المختلفة . هناك منطقة فى المخ تعمل على نقل الذاكرة السريعة ، الى ذاكرة عميقة .

ولكن تجارب تعطيل مناطق معينة من المخ مازالت محل انتقاد عنيف . يقول الدكتور سميثس فى كتابه (الاسس النيرولوجية للتحليل النفسى) ان هذه التجارب بالذات مازالت موضع شك . وانه من العسير ان تحدد بدقة مدلولاتها

ومن اهم التجارب التى تجرى حاليا حول وظائف المخ تلك التجارب الخاصة بعلاقته بالعين .. ويرى الاطباء فسيولوجيا أن العين جزء من المخ . وهذه التجارب يقوم باجرائها اثنان من اشهر اطباء امريكا هما هوبيل وويزل وقد نشرا عام ١٩٥٩ بحثا هاما حول علاقة المخ بالعين .. وقد ضمنا البحث نتائج تجاربهما على عدد من القطط .

رسوم تفضح أمراض عيونك ..

هذا تحقيق نشرته مجلة « الصانداى تايمز » الانجليزية عن عمى الالوان .. وما عليك الا أن تنظر جيدا الى هذه الدوائر الملونة ، فاذا كنت مريضا بما يسمى ـ عمى الالوان ـ فلن تتمكن من تمييز اى شكل من هذه التركيبات .. وعليك ان تذهب الى اقرب طبيب للعيون للكشف على عينيك !

سؤال لا بد له من جواب سريع ..

هناك فئة من الناس تعانى من نقص فى تمييز الالوان ليس لانهم يعانون من عمى الالوان ولكن لانهم لا يستطيعون تمييزها ..

وهناك الوان كثيرة متشابهة مثل **الاحمر ـ الاصفر ـ الاخضر البرتقالى ودم الغزال ..** ولكن خلط هذه الالوان يتوقف ويختلف من شخص الى آخر ..

فحوالى ١٠٪ من الرجال لايستطيعون ما يرونه من لون لها .. وهذا مرجعه نقص فى تمييز بعض الالوان !.

وليس كل الرجال الذين يعانون من نقص فى تمييز الالوان على نفس الشاكلة .. ولكن ١ من ٥٠ شخصا يعانى من عمى شديد حتى انه لايمكنه تمييز اشارات المرور .

و٣٠ من ٥٠ يمثلون حالات أخف من السابقة حتى انهم يخلطون مابين الالوان .

والعاهات التى تسبب هذا المرض تحدث بنسبة اكبر بين الرجال منها بين السيدات .

وحتى أيضا الرجال تختلف اصابتهم بهذا المرض فى انحاء العالم المختلفة

فمثلا الزنوج الامريكيون ٣ ـ ٤٪ بينما نجد ضعف هذه النسبة بين العنصر الامريكى الابيض

● والاسباب التى تؤدى الى عدم التمييز بين الالوان يكون مرجعها لاخطاء فى **الشبكية** (وهى النسيج الحساس للضوء الموجود فى قاع العين)

فانت اذا امسكت بعدسة مكبرة ونظرت الى بقعة من اى صورة فانك سوف تلاحظ انها تتكون من نقط تحمل اربعة الوان .. والذى يتغير من مكان الى مكان على هذه الصورة ليس اللون ولكن النسبة بين مجموعات الالوان المكونة لها .. !

فاذا كان هناك نقص فى اللون الاحمر فسرعان ما يحاول تقليده باستعمال اللونين الاصفر والاخضر لتكوين لون برتقالى او أحمر .. وفى الحقيقة من الصعب القول اى الالوان يحاول الشخص تكوينها ..

اما الجزء الموجود على الشبكية والمسئول عن ارسال الاشارات الضوئية الملونة للمخ .. فانه يتكون من وحدات مثل هذه النقط الموجودة فى الرسوم .. وكل وحدة تحتوى على ثلاثة من هذه الالوان .. **الاصفر . الارجوانى . الازرق.** على هذا فالشبكية الطبيعية يمكنها تمييز اى لون بواسطة الخلط بين هذه الالوان الثلاثة بنسب متساوية .. اما اذا كان واحد من هذه الثلاثة ناقصا .. فسوف يعانى الشخص من عمى اللون غير الموجود ..

وحاليا ونحن فى زمن العجائب نجد أن كلمة عمى الالوان لانهم فى ضوء لاتك ترى خليطا بين الالوان غير المعقولة .. الوردة .. !

● ولكن أهميتها تظهر فى بعض الاعمال منها .. أعمال الصباغة والطبع .. الكيمياء .. وحيث أنه لايوجد طريقة لعلاج هذا المرض لهذا وضح أهمية هذه الاختبارات منذ الصغر حتى يتجنب الاشخاص بعض الاعمال التى تتطلب تمييزا كاملا للالوان .

ومن اهم هذه الاختبارات تلك اللوحات التى هى خليط بين الالوان صنعت بواسطة وحدة الرمد اليابانية ايشيهارا .. فالرسم الاول يمكن لاغلب الاشخاص تمييز مثله .. ولكن ماذا ترى فى الرسوم الثلاثة الباقية .. ؟

انظر الى الحل اسفل .. واذا كنت فى شك فننصحك لك أن تذهب الى اقرب طبيب عيون للكشف على عينيك !

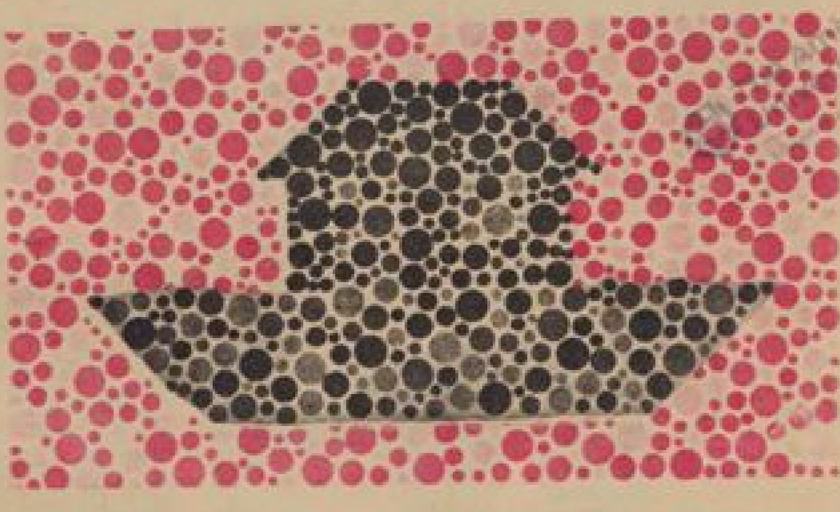

احتفظى بهذا الجدول ياسيدتى حتى تحافظى على طفلك من الأمراض

هذا الجدول لكل أم ، يمكن لها الاستعانة به فى وقاية اطفالها من المرض :

السن	التطعيمات
● ١ ـ ٦ اشهر	مصل الدفتيريا والتيتانوس والسعال الديكى فى حقنة واحدة .. لا تكلفك سوى ثلاث زيارات فى فترات تتفاوت ما بين ٤ ـ ٥ أسابيع + تطعيم شلل الاطفال بالفم
● ١٢ ـ ٢٤ شهرا	نفس المصل السابق + شلل الاطفال بالفم
● وقت دخول المدرسة	دفتيريا ـ تيتانوس (الحقنة) + ثالث جرعة لمصل شلل الاطفال ..
● ٨ ـ ١٢ سنة	دفتيريا ـ تيتانوس (حقنة + اعادة تطعيم الجدرى
● فوق ١٢ سنة	تحصين ضد السل بواسطة ب.س ج لهؤلاء الذين كان الاختبار (التيوبركلين) بالنسبة لهم سلبيا

● حاليا يجرى ايضا تحصين الاطفال بواسطة المصل الجديد للحصبة الذى تم استحضاره من قتل فيروس الحصبة .. كذلك يقال أن مصل الانفلونزا يعطى حصانة من ٣ ـ ٦ أشهر ... كما أن حقنة سنويا تساعد الاشخاص الذين يعانون من امراض الجهاز التنفسى والقلب والكلى وكذلك مرضى السكر .

يقـوم الاطباء النفسـيون ٠٠ والبشريون ٠٠ باجراء العديد من الاختبارات لمعرفة الشعور النفسى لمرضاهم ٠٠ ومعرفة مدى اصـابتهم بامراض معينة ٠٠ بعض هذه الاختبارات اثبتت فى فاعليته ٠ وبعضها الاخـر ما زال فى مرحلة الاختبار ٠

مجموعة اختبارات تكشف لك عن درجة ذكائك

هذا الاختبار يستخدمه الاطباء النفسيون فى بريطانيا لدراسة مشاعر مرضاهم تجاه الناس والاحداث التى تدور حولهم والعالم الذى يعيشون فيه ٠ لا صلة بين مستوى الذكاء وطريقة الاجابة عن السؤال ٠٠ يطلب الطبيب من المريض ان يحكى له قصة تدور حول الشخصيات الموجودة فى هذا الرسم ٠٠

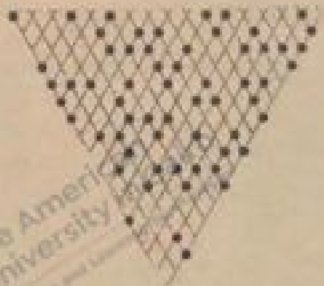

(٤) هذا الاختبار يستخدم احيانا فى معرفة اية امراض فى المخ ويطلب من المريض ان ينتقل من اعلى الرسم الى اسفله عبر الخطوط المتقطعة دون ان يرجع الى اعلى ويشرط ان يمر باكبر عدد من النقط ٠٠ الاختبار وضعه الدكتور ايلفورث بمجلس الابحاث الطبية فى بريطانيـا ومدته دقيقة ونصف دقيقة ٠٠

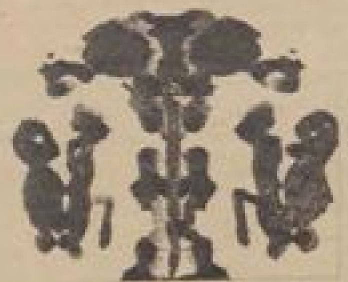

هذا الاختبار يعرف باسم رور شاش وهو عبارة عن بقع من الحبر عددها عشر وفيهـا نوع من القيـاس ويطلب من الشخص المراد فحصه ان ينظر اليهـا ثم يحـدد ما يراه من خـلالها ٠٠ وقد تحول هذا الاختبار الى صناعة ضخمة وصدر حوله اكثر من ثلاثة آلاف بحث وكتاب ٠٠ وبالغ الكثيرون فى شرح فوائده حتى ان البعض اكد انه يحـدد مدى اصابة الاطفـال بالصمم ٠٠ وان كان عدد كبير من الاطباء يرى فيه اختبارا ضعيفا لا يفى بكل اهدافه ٠٠

اجريت اكثر من محاولة لا يجاد علاقة بين التركيب الجسماني والشخصية ٠٠ من بين هذه المحاولات القاعدة التى وضعها ريس استكس وهذه القـاعدة هى الطول × ١٠٠ فى الحالة الطبيعية المسافة الموضحة فى الرسم × ٦ يستحسن الا يكون النـاتج = ١٠٠ الزيادة الواضحة عن هذا الرقم معنـاه شخصية تتجه الى الشيزوفرانيا ٠٠ اقل من مائة معناها شخصية اميال الى الاستياء والاكتئاب ٠

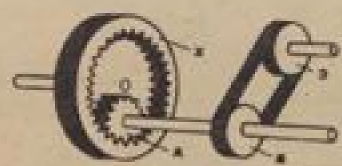

(٣) هناك اختبارات لتحديد القدرات لدى الاشخاص ٠ وهـذه الاختبارات ليست قاطعة ٠٠ وهى ايضا عرضة للخطأ ـ وهذا الاختبار خاص بالقدرات الهندسية ٠٠ اذا دارت العجلة فى اتجاه عقرب الساعة ففى اى اتجاه ستدور العجلات واى هذه العجلات ستدور بسرعة اقل ٠٠٠ الوقت المحدد للاجابة ٣٠ ثانية ٠

(٧) من بين الاشكال الهندسية الموجودة الى اليمين مطلوب منك اختيار احد الاشكال التى تصلح ان توضع الى اليسار مكان علامة الاستفهام ٠٠

هذا الاختبار يقصد به معرفة التطورات النفسية الخاصة بالجنس ٠٠ وما يتعلق بنظرية فرويد ٠٠ والاختبار يتضمن ١٢ رسما ٠٠ وهذه الرسوم توضح الفهم والاتجاهات الجنسية لدى الاطفال ٠

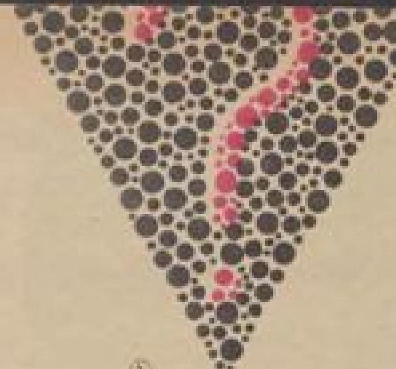

(١)

(٢)

(٣)

١٥ سؤالاً الإجابة عليها ترسم لك شخصيتك

هذه المجموعة الصغيرة من الاسئلة ٠ يمكن عن طريقها التعرف على شخصيتك ببساطة ٠ فالاسئلة من ١ الى ٥ خاصة باخذ الامور على محمل سوء ومن ٦ الى ١٠ خاصة بالثبات العاطفى والعصبى ٠ ومن ١١ الى ١٥ تكشف عن الذين يكذبون على انفسهم ٠٠ والاجابة على هذه الاسئلة من خمس درجات وبهذا يمكن ان تعرف شخصيتك بالضبط !

١ ـ هل انت دائما تجد صديقات جديدة فى رحلاتك ؟
٢ ـ هل تحب ان تعمل بمفردك ٠٠ ؟
٣ ـ هل انت من الاشخاص الذين يبعثون الحياة والبهجة فى اى مجلس ؟٠٠
٤ ـ عامة ٠٠ هل تميل الى صحبة مجموعة صغيرة من الاصدقاء المقربين ؟٠٠
٥ ـ هل الذين يعرفونك ٠٠ يصفونك بانك شخص مملوء حيوية ؟٠٠
٦ ـ عندما تريد اللحاق بالقطار حتى ولو كان عندك وقت كاف ٠٠ هل يصيبك القلق فى عدم الوصول الى المحطة فى الوقت المناسب ؟٠٠
٧ ـ هل يصيبك القلق عندما تتعرض الى مسائل تتعلق بالجنس ٠٠
٨ ـ هل تشعر بالارهاق الشديد وحتى لو لم تمارس اى مجهود عنيف ؟٠٠
٩ ـ هل تشعر فى بعض الاحيان ان الاخرين يتآمرون عليك ؟٠٠
١٠ ـ هل يتقلب مزاجك من وقت الى اخر بدون اى سبب ظاهر ؟٠٠
١١ ـ هل تحافظ دائما على مواعيدك حتى ولو كانت غير هامة ؟٠٠
١٢ ـ هل تتحدث عن بعض الاشخاص فى اشياء لا يمكنك التحدث فيها فى وجودهم ؟٠٠
١٣ ـ هل تظل منشرح الصدر حتى ولو لم تسر الامور كما تشتهى الانفس ؟٠٠
١٤ ـ هل تخرج عن القانون حتى ولو كان بدرجة بسيطة ؟٠٠
١٥ ـ هل فى بعض الاحيـان تطلق الاكاذيب بيضاء ؟٠٠

وهذه هى الاجابات

ا الشخص المريض نفسيا
١ ـ نعم ، ٢ ـ لا ، ٣ ـ نعم ٤ ـ لا ، ٥ ـ نعم !
فاذا حصلت على ٥ درجات فانت تاخذ الامور على غير محملها ٠٠ واذا حصلت على درجتين او ثلاثا فانت متوسط ٠٠ واذا لم تحصل على درجة واحدة فانت تاخذ الامور على محملها !
ب الشـخص المريض عقليا : كل الاجابات ـ نعم ٠
فاذا حصلت على ٥ او ٤ فانت غير مستقر عاطفيا واذا حصلت على درجتين الى ثلاث درجات فانت متوسط ٠٠ واذا لم تحصل على درجة واحدة ٠٠ اى على صفر ٠٠ فانت مستقر عاطفيا
هل انت كذاب ؟!
١١ ـ نعم ١٢ ـ لا ١٣ ـ نعم ١٤ ـ لا ١٥ ـ لا
فاذا حصلت على درجتين ٠٠ او اكثر ٠٠ فما عليك الا ان تمزق ورقة الاجابة ٠٠ لان هذا يعنى انك كذاب !

الحلول

اولا : عمى الالوان !
١ ـ علامة استفهام
٢ ـ سيدة ٠
٣ ـ الرقم ٦٧
٤ ـ منزل ٠

ثانيا : اختبارات الذكاء !
٣ ـ كل العجلات تدور فى اتجاه عقرب الساعة والعجلة × تدور بسرعة اقل ٠
٤ ـ انظر الرسم ٠

٧ ـ الرسم رقم ٢

عيني عينك

يقدمها: حامد سليمان • تصوير: محمد سعيد

بعد هذا المشوار المترب الطويل .. تصل اللحوم الى بطوننا .. صحيح ان هناك رقابة داخل المذبح .. ولكن بعد هذا كل جزار حر في «طريقة النقل»..

ولاشك ان هذا يحدث دون رغبة وزير الصحة و ... وزير السياحة ، ولاشك ان الوزيرين قد يجدان طريقة لحماية بطوننا من هذا العبث الغريب و.. حماية عيون السياح من هذا المشهد السخيف..!

الجامعة على أبواب الامتحانات

عقبات..

هذه الايام هي ايام السهر بالنسبة للطلبة والطالبات..

ايام شرب القهوة والشاى الاسود والرعب وتوتر الاعصاب والخوف من «غول» رهيب يسمى : الامتحان

ونظم الامتحانات تخضع الان لمناقشة واسعة في المجالس النوعية بالجامعات تهدف الى ازالة هذه المتاعب المصاحبة لموسم الامتحانات..

كيف سيتم ذلك .. وما هو الاتجاه الجديد لنظام الامتحانات في الجامعة .. هل سيكون هناك دور ثان ؟.. وما مدى ارتباط اعمال السنة بنتيجة الطالب النهائية ؟..

حول الجامعة في مصر تجرى في هذه الايام موجة نقاش أخرى واسعة النطاق خلال مجالسها النوعية التي تشكلت منذ أسبوعين .. وستتميز هذه المناقشات بالهدوء النسبي .. وستطرح على بساط المناقشة قضايا حيوية وهامة تتعلق بكيان الجامعة وهيكلها وموقفها من مشاكل المجتمع وقضاياه المختلفة .

والمجالس النوعية الجديدة لن تلغى بعد هذه المناقشة .. وانما ستستمر في عملها وستكون بمثابة لجنة استشارية فنية للمجلس الاعلى للجامعات ـ كما قال لي **الدكتور عزت خيرى** عميد علوم القاهرة ومقرر لجنة العلوم الاساسية ـ وستكون مهمتها حل مشاكل الجامعة اولا بأول ، ومراجعة الكتب العلمية ، وستعمل على ربط العلم بمشاكل الانتاج .. لذلك يشترك في هذه المجالس النوعية التي تناقش التعليم العالى ـ لاول مرة في تاريخ الجامعات ـ عدد غير قليل من رجال الصناعة في بلادنا .

وبينما تدور هذه المناقشة ، يستعد الاف الطلاب لاجتياز ايام القلق .. ايام الامتحانات بما فيها من توتر ورهبة وساعات طويلة امام ورقة الاجابة التي لا يعبر ما فيها عن القدرة العلمية الحقيقة للطالب ..

ولقد ناقش مؤتمر الجامعات الذى عقد منذ اكثر من شهرين اخطاء الجامعات .. وركزت المناقشات في بعض الاحيان على طريقة التدريس والامتحان .. وقيلت آراء كثيرة حول هذين الموضوعين ..

مثلا ..

قال لى **الدكتور امين ابو ستيت** : ان الجامعات تحولت في بعض الاحيان الى ما يشبه المدارس الثانوية .. لا تؤدى دورها كاملا في تنمية شخصية الطالب العلمية .. ولا تساعده على الاطلاع والبحث .. لذلك تحول اغلب الطلاب في النهاية الى مجرد آذان تسمع المحاضرة ـ مع التثاقل الشديد ـ أو يكتفى بقراءة مذكرات الاساتذة وكتبهم .. وهذا هو الواقع المؤسف ، ثم يدخل امتحان آخر العام .. ليلعب مع «واضع الاسئلة» لعبة الحظ .. فقد يكتب ما حفظه عن ظهر قلب .. بلا فهم أو تحليل .. وقد لا يكتب شيئا .

واذا كتب ونجح .. فهو يخرج للحياة العامة مجرد شاب يحمل شهادة عالية .. ولكن بلا أساس موضوعى .. وبلا عقلية علمية .

آراء كثيرة قيلت في هذا الموضوع .. آراء من خارج الجامعة .. من رؤساء الشركات ، ومن المسئولين عن توظيف هذه الاعداد الضخمة من الخريجين ، وآراء من داخل الجامعة رددها كثير من الاساتذة الذين يشعرون بالوقف على حقيقته

آراء مختلفة ..

وفى المؤتمرات التي عقدت منذ شهرين لتطوير التعليم الجامعى .. ظهرت آراء متعددة تطالب بتغيير نظم الامتحانات الحالية .

الدكتور رأفت واصف يقول ان الامتحانات

● الدكتور عزت سلامه
وزير التعليم العالى .
● الدكتور عزت خيرى
مقرر لجنة العلوم الاساسية
● الدكتور محمود مختار
مطلوب التركيز طوال العام فى المذاكرة
● الدكتور رأفت واصف
الامتحانات الحالية تعتبر امتحانا للذاكرة

فى سبيل التطور الجامعى !

تحقيق : سالم عزام

صورة نجدها فى كل مكان .. طلبة وطالبات عيونهم على الكتب استعدادا للامتحان .. والرهبة والخوف يملأن قلوبهم .. وسؤال يتردد على شفاههم :
هل سيتطور اسلوب الامتحانات فى العام القادم ؟

العالية تعتبر امتحانات للذاكرة فقط ، وليست للكشف عن قدرة الطالب . وفى هذه الامتحانات يكون الطالب مرهقا وفى حالة نفسية سيئة .

ومن خلال التقرير الذى اعدته لجنة الدراسات القانونية على مستوى الجامعات ككل يقول **الدكتور اسماعيل غانم عميد حقوق عين شمس** :

(ان وظيفة كليات الحقوق هى اساسا تكوين العقلية القانونية لدارس القانون ، ومراعاة ظروف مجتمعنا الحالى واحتياجاته وامكانياته .

وقد لاحظت اللجنة ان (تكدس) المواد الدراسية المقررة الآن بالكثير من التفاصيل التى تثقل كاهل الطالب ، وتضيع المعالم والاصول العامة التى يجب الالمام بها) .

تطور الدراسة ..

الدكتور عزت خيرى عميد علوم القاهرة يقول ان الدراسة فى كليات العلوم ، وفى الجامعة عموما ، لم تتطور بالسرعة الكافية لتلحق بالتطور الذى حدث فى مجتمعنا .. وان اساتذة الجامعات هم وحدهم اقدر الناس لاجراء هذا التطور .. ويجب الا تكون الدراسة مجرد عرض للنظريات المختلفة .. وانما تأصيل كافة المذاهب والمفاهيم النظرية المستقرة عندنا الآن ، لان هذا يساعد الطالب على فهم مجتمعنا وتطبيق التشريعات الثورية بروح ثورية ..

ومن خلال المناقشة مع اساتذة الجامعات وطلبتها نشعر ان المشكلتين الاساسيتين اللتين تعترضان تطور الجامعة هما : المناهج وطريقة التدريس والامتحانات .

بالنسبة للمناهج .. هناك جهد واضح وملموس لعملية تغيير كبيرة بحيث تلائم هذه المناهج واقع المجتمع واحتياجاته .

اما مشكلة الامتحانات .. لقد تكفلت بها توصيات مؤتمر التعليم الجامعى التى تقول : (تبسيط اجراءات الامتحانات والاخذ بمبدأ اختبار قدرات الطلاب دوريا خلال الدراسة ، بحيث يمتد العام الجامعى الى ٩ شهور .. تستغرق الامتحانات واعلان نتائجها اكثر من شهر واحد) ..

وقالوا ايضا : (يعقد امتحان فى نهاية كل مرحلة .. وامتحان آخر فى شهر سبتمبر لتصفية هذه المرحلة .. ولا يمتحن الطالب فى المقررات التى سبق ان نجح فيها ..)

وتدور الآن مناقشات واسعة لتحديد (المرحلة) .. هل هى عام دراسى واحد .. أم تقسم سنوات المرحلة الجامعية الى (مرحلتين) فقط ؟.. وحتى الآن لم تأخذ المجالس النوعية بأحدهما ولو ان الاغلبية تميل الى تقسيم المرحلة الجامعية الحالية الى مرحلتين .

وعلى هذا ، فان نظام اللاحق ـ لو طبق نظام المرحلتين ـ لن يعقد الا فى نهاية كل مرحلة .. المرحلة المتوسطة والمرحلة النهائية .. اما باقى السنوات فلن يطبق بها نظام اللاحق .

وبينما نجد كثيرا من الطلبة يميل للاتجاه الاخذ بمبدأ اللاحق ، نجد اغلب الاساتذة يبدون استياءهم لهذا الاتجاه ، لانه سيزيد من اعبائهم .. لانه سيكون هناك استيفاء للامتحان ، وتصحيح ومراجعة ، وشغل اوقات كان من الممكن ان يستريحوا فيها فى فترة الصيف .

اعمال السنة ..

والانطباع الثانى من خلال المناقشات .. حول نظام اعمال السنة .. فقد اشترك الطلبة والاساتذة فى الترحيب بهذا النظام .. واثار البعض الآخر تساؤلات .. وقدم البعض اقتراحات جديدة ..

قال **الدكتور محمود مختار** استاذ الطبيعة بجامعة القاهرة ان هذا النظام سيجبر الطالب على الاستيعاب والتحصيل طوال العام بدلا من التركيز على الشهر الاخير من السنة .. وسيجعل طالب الكلية العملية يحضر جميع معامله لانه سيسأل فيها أولا بأول .. وهذا يربط الطالب بالجامعة ويجعله اكثر التصاقا بها .

وهو غير ذلك .. يكسر من جبروت امتحان آخر العام .. فاعمال السنة تربط الطالب بالدراسة ، وتسهل له مهمة الامتحان .

وهناك تساؤلات اثارها عدد قليل من الطلبة حول درجة الثقة بالاستاذ الجامعى الذى قد ينتقم من احد الطلبة .. ولقد رفض عدد كبير من الاساتذة مناقشة هذه الشكوك .. قال بعضهم انه لو قامت العلاقة فى الجامعة على اساس من الشك فالعلاقة محكوم عليها ـ منذ البداية ـ بالفشل .. فاذا شك الطالب فى استاذه ، واذا شك الاستاذ فى الطالب .. فان الجامعة لن تخرج طلبة ذوى شخصيات متكاملة .. بل انها ـ حينئذ ـ ستخرج للمجتمع اعدادا من شخصيات فاقدة الثقة .. مهزوزة ، تشك فى كل شىء ، حتى لو كان لصالحها .

بقيت نقطة ..

البعض يقول ان الاخذ بمبدأ اعمال السنة سيؤثر على النشاط الاجتماعى والنشاط الرياضى بالجامعة .. وهذا التساؤل مردود عليه .. فارتباط الطالب بالجامعة طوال شهور الدراسة ، يجعله مرتبطا اكثر بالنشاط الرياضى والاجتماعى .. انه هنا يشعر انه داخل اسرة واحدة .. وليس مجرد زائر عابر يأتى للدراسة بمراجعه ولا يهتم الا بالشهر الاخير والامتحان النهائى فقط .

وهناك بعض الطلبة الذين يقولون ان اعمال السنة ستجعل الطالب يعيش فى رعب وفزع مستمرين .. فبدلا من امتحان واحد .. هناك امتحانات مستمرة .

وهذا التفسير يكشف عن غيبة بعض الطلبة ومدى استهتارهم .. انهم يرفضون الارتباط بالجامعة طوال شهور الدراسة .. ويفضلون التسكع على لوبيهات الكليات واستعراض سخافاتهم .. ويزحمون شوارع العاصمة طوال السنة .. ثم يسهرون قبل الامتحان .. ويملأون الدنيا ضجيجا بحالاتهم النفسية من القلق والارهاق والخوف ويتفننون فى احدث طرق الغش والاحتيال ..

. . . . .

. . . . .

بقيت كلمة ..

الاتجاهات السائدة فى المؤتمرات النوعية الآن تؤكد ان الرعب والخوف سيذهبان مع نهاية امتحانات هذا العام .. وابتداء من العام القادم ، ستكون هناك سياسة جديدة للتعليم وللامتحانات ، كلها تسهم فى ان يكون الطالب اكثر عمقا ، واكثر تركيزا ، واقل رعبا ورهبة .

سالم عزام

١١ عاماً على وفاة الفنان

الفن المصرى فى حياة ناجى

بعض اعماله الباقية والتى تشع بالروح المصرية الصحيحة ..

شقيقة ناجى .. كما صورها بريشته .

بدأ ناجى حياته .. فنانا ، يرسم ، ويعزف ، ويقرض الشعر ، لقد كان فنانا متعدد المواهب ، وان لوحاته الرائعة ، وقصائده الخالدة لهى أبرز مثل على دوام الفن ، مهما انقضى من الوقت على وفاته .

مضت السنون .. وبحلول هذا الاسبوع يكون قد مضى على وفاة الفنان الراحل محمد ناجى احد عشر عاما .

هذا الفنان الذى وُلد ومات والفن ينبض فى كل قطرة من دمه ..!

فمما يذكر عن المرحوم محمد ناجى انه كان منذ طفولته يهوى الرسم والموسيقى ، وبدأ يقرض الشعر فى اطار شعبى ، ومن الشعر الشعار، لقصيدة عن النيل ، قرضها وهو فى السادسة عشرة من عمره .. والطريف انه استوحى من هذه القصيدة لوحته المشهورة (النيل الاحمر) التى رسمها بعد أن تجاوز الاربعين من عمره !..

فقد ولد هذا الفنان فى يناير سنة ١٨٨٨ بحى محرم بك بالاسكندرية وتوفى فى ابريل سنة ١٩٥٦ وقد درس محمد ناجى فى المدرسة السويسرية بالاسكندرية وعندما اتم دراسته الثانوية أراد ان يتفرغ للعمل الفنى الا أن والده الذى كان مديرا لجمرك الاسكندرية فى هذا الوقت ، وكان شاعرا واديبا ، ودرس القانون فى روما ، أراد أن يرسله الى ليون بفرنسا لدراسة القانون ووعده بأن يرسله الى أكاديمية الفنون الجميلة بفلورنسا بايطاليا بعد أن ينتهى من هذه الدراسة ، وتم كل ذلك وعاد الى الاسكندرية بلوحتيه المشهورتين (عبيرة الذبى) و (المحمل) وتقتنيهما الآن شقيقته الفنانة المعروفة عفت ناجى .

وسافر محمد ناجى الى الاقصر ، وعاش فى قرية القرنة مع اسرة الشيخ عبد الرسول .. وفى خلال هذه الحياة كان يتخيل أسطورة ايزوريس فى حياة هؤلاء الناس التى لم تتغير منذ هذا التاريخ السحيق .

وفى لقاء لى مع شقيقته الفنانة عفت ناجى قالت لى بأن ثورة شقيقها الراحل الفكرية ولدت فى طيبة ، فقد أحس بأنه متأثر بالفن الإيطالى الفرنسى الكلاسيكى .. وشعر بأنه يجب أن يتخلص منه بعد أن بدأ يتأثر بفن اجداده .. وعاش بين معابدهم ومقابرهم يستلهم منهم الفن فى انفعال وصل الى حد التعبد ، وبدأ يعمل من جديد فى دراسات مستمرة لهذه الثروة الفنية الضخمة .. وبعد أن تخلص من عليه ثوب الكلاسيكية ارتدى الثوب المصرى القديم الذى انعكس على فنه ورسم لوحته المشهورة (نهضة مصر) ضمن انتاجه الغزير ، وهذه اللوحة مساحتها ثلاثة امتار مربعة وموجودة الآن فى قاعة مجلس الامة .

وفى حديث لمحمد ناجى عن الفن الحديث بمناسبة لوحته مدرسة الاسكندرية : اردت بهذه اللوحة الرمزية التاريخية أن أتفادى الوقوف امام تيارات متشعبة ، متفككة الاطراف ، تراها فى فن التصوير المعاصر ، وهذه اللوحة حجة حاولت بها [illegible] والصمود امام هذه الاتجاهات المتعددة لاعيد الى فن التصوير كرامته وأصوله الحقيقية ، اردت بهذا حماية الفن من كل دخيل وباطل وهاو ، والا قلت أن هذه الاتجاهات فى الفن متفككة لانها تفصل منه مقومات ومعانى تنتمى الى صفته وطبيعته الاصيلة ، وهذا لا يكون الا بالتمعن بنظرة عميقة متبطنة من حيث الخلق الفنى ، وأعلى من النهوض من فن منحط يتباهى به بعض الفنانين امام المجتمع القاصر للترفيه عنه ، هذه مقدمة أكتبها للوحة زخرفية أردت بها الوصول الى هدف معين .

وفى حديث آخر قال محمد ناجى : أتمنى أن أكون مصورا لبلادى .. أصور تاريخها ووقائعها البطولية ، فانا لا نفتقر الى أبطال ، ولكننا لا نجد من يمتدحهم .

وقد ترك المرحوم الفنان محمد ناجى النتاج غزيرا فيما فقد سجل التاريخ المصرى فى عدة لوحات كبيرة كما عكس حياة وكفاح البيئات الشعبية سواء كانت فى الريف أو المدينة بالاضافة الى دراساته المتعددة عن فن قدماء المصريين .

عزة لاين

الحب .. أو العرش

الحلقة الأخيرة

صدر فى لندن كتابان جديدان عن قصة الغرام الملكى لادوارد الثامن المعروف بدوق وندسور والتى ادت الى اعتزاله عرش انجلترا عام ١٩٣٦ ليتزوج السيدة واليس سيمبسون.

كما نشر الدوق مذكرات جديدة عن الثلاثين عاما التى امضاها فى المنفى.

• لا أستطيع البقاء على العرش وحدى ... والمرأة التى أحبها بعيدة عنى !

بقلم: محسن محمد

غرام صاحب الجلالة

ملخص ما نشر

> قال ستانلى بولدوين رئيس وزراء انجلترا للملك ادوارد الثامن ان مجلس الوزراء يرفض السماح لك بالزواج من السيدة الامريكية واليس سيمبسون التى تزوجت مرتين وطلقت مرتين .. وليس امامك الا ان تعتزل العرش او تترك فكرة الزواج . وسافرت واليس الى مدينة « كان » الفرنسية حيث اصدرت بيانا اعلنت فيه انها مستعدة للانسحاب من حياة الملك فهللت الصحف المؤيدة للملك للبيان وكتبت تقول « نهاية الازمة » .

فعند اعضاء مجلس العموم الى دوائرهم الانتخابية يقضون عطلة نهاية الاسبوع ويستطلعون آراء الناخبين فى حكاية الملك مع السيدة واليس ودهش الاعضاء عندما تبينوا أن مواطف الناس قد انقلبت ضد الملك .

فى بداية الازمة قال الناس : هذا ولد شقى - يقصدون الملك - ولا نريد ان نفقده . وبعد أيام قال الناس : لقد خرج الملك من دوره وشخصيته . لم يعد خادم الشعب . بل وضع مشاعره فوق مصالح الامة .. وكان يجب عليه أن يضحى بقلبه وغرامه .. اكثر من ذلك ان الناس لم يجدوا فى واليس سيمبسون السيدة المثالية والزوجة المثالية .

وقالت كل الاستفتاءات والتقارير ان ٩٠٪ من الشعب البريطانى تحول خلال ٤٨ ساعة ضد الملك بعد أن كان يؤيده ضد رئيس الوزراء .

ووجد ستانلى بولدوين رئيس الوزراء أن البيان الذى أصدرته واليس سيمبسون من (كان) واعلنت فيه استعدادها للانسحاب .. هذا البيان لا يغير من حقيقة الموقف شيئا وان ادوارد الثامن يجب أن يعتزل لان انسحاب واليس وحدها لا يكفى . لقد اهتزت سمعة الملك وانهارت كرامته وأصبح من المحتم عليه أن يرحل .. الى الابد .

●

وبدا انصار بولدوين يتخذون خطوات سريعة وحاسمة ..

اجتمع جوفرى دوسون رئيس تحرير جريدة (التايمز) بارنست سيمبسون الزوج الثانى للسيدة واليس .

وبدأ مجلس العموم يبحث تعديل قانون الطلاق للنص على أنه يجوز الحكم بالطلاق اذا ارتكب أحد الزوجين خيانة مستمرة .. اما الخيانة لليلة واحدة فلا تعتبر مبررا كافيا للطلاق !

وفى نفس الوقت تقدم كاتب محام اسمه فرانسيس ستيفنسون الى القضاء ببلاغ قال فيه أنه يعارض ويعترض على الحكم بالطلاق الذى صدر لصالح السيدة واليس . ومعروف أن حكم الطلاق لا يسرى الا بعد ستة شهور .. اذا لم يتقدم معترض قانونى خلال تلك الفترة

وانهارت اعصاب الملك وهو يسمع نبأ البلاغ بعد أن عرف أن الكاتب المعترض يعمل فى مكتب محام اعتاد بولدوين ان يعهد اليه ببعض شئونه القانونية الخاصة .

وادرك ادوارد الثامن ان واليس لن تصبح فى يوم من الايام زوجته سواء ترك العرش أو ظل جالسا عليه .

●

واستمر بولدوين يضرب فى كل اتجاه .. اوعز الى محامى واليس بالسفر الى كان لاستشارتها فى بلاغ الاعتراض .. وكلف بولدوين المحامى بأن يعرف هل واليس تزمع الانسحاب حقيقة أم أنها مناورة جديدة .

واعد رئيس الوزراء طائرة خاصة يستقلها المحامى فى رحلته الى (كان) .

ولما كان المحامى مريضا ويخشى على قلبه فقد اوفد رئيس الوزراء معه طبيبا خاصا لعلاجه اذا استدعى الامر .. وكان الطبيب متخصصا فى (امراض النساء والولادة) ... ولم يعرف حتى الآن ما اذا كان اختيار هذا الطبيب قد تم مصادفة أم أن بولدوين تعمد هذا الاختيار لاثارة ضجة جديدة وفضيحة جديدة لصديقة الملك ...

... وبالفعل قامت ضجة لم تخطر للملك على بال .

وصل الطبيب الى (كان) وعرف الصحفيون أن القادم طبيب بريطانى لامراض النساء والولادة .. وجمح الخيال ببعض الصحفيين فقالوا ان مرافق الطبيب - أى كاتب المحامى - لا بد أنه طبيب تخدير .. ومعنى ذلك أن الاثنين قادمان لاجراء جراحة عاجلة للسيدة واليس ..

وباختصار .. كانت الضجات الصحفيين قاسية ومثيرة ومؤلمة حطمت ما بقى من اعصاب الملك وهو يقرأ انه رأى أن يتخلص من (ثمرة) الغرام !!!

●

واتصل ادوارد الثامن بواليس ليقول لها انه مصمم على التنازل عن العرش وأن الاجراءات مستمرة .. وترك الملك سماعة التليفون لمحاميه الخاص ليؤكد لواليس النبأ ويطلب اليها انتظار صاحب الجلالة ...

ورغم هذا كله قصد بولدوين الى القصر ليقابل الملك ويقول له :

- أن الوزراء يرجون أن تعدل عن الزواج وكذلك عن التنازل عن العرش .

وفهم الملك أن وزراء انجلترا عازمون على التمسك حتى النهاية بالتقاليد الشكلية وانهم لا يعارضون فى بقاء واليس صديقة له وعشيقة .. فحسب .

ووجد بولدوين انه لم تبق فى الملك بادرة واحدة تدل على روح القتال (كان يدخن بالفراط سجاير او (بايب) ويضع رأسه بين ذراعيه وينشر المنديل امامه ليجفف به العرق الغزير المتساقط فى شهر ديسمبر أى فى عز البرد !!

●

واتصل دوق يورك شقيق الملك - الذى تولى العرش بعد ذلك تحت اسم ادوارد السادس - باخيه ولكن ادوارد قال :

- عندما اقرر امرا سأتصل بك

واتصل دوق يورك بالملك مرة ثانية فقال له أحد السكرتيرين :

جاء الى انجلترا لتشييع جنازة امه

دوق ودوقه وندسور زارا هتلر وعرفا بميولهما الالمانية

واليس مع لورد جورج .. لو من ى انجلترا ايام الازمة لجعلهـــا ملكة ..

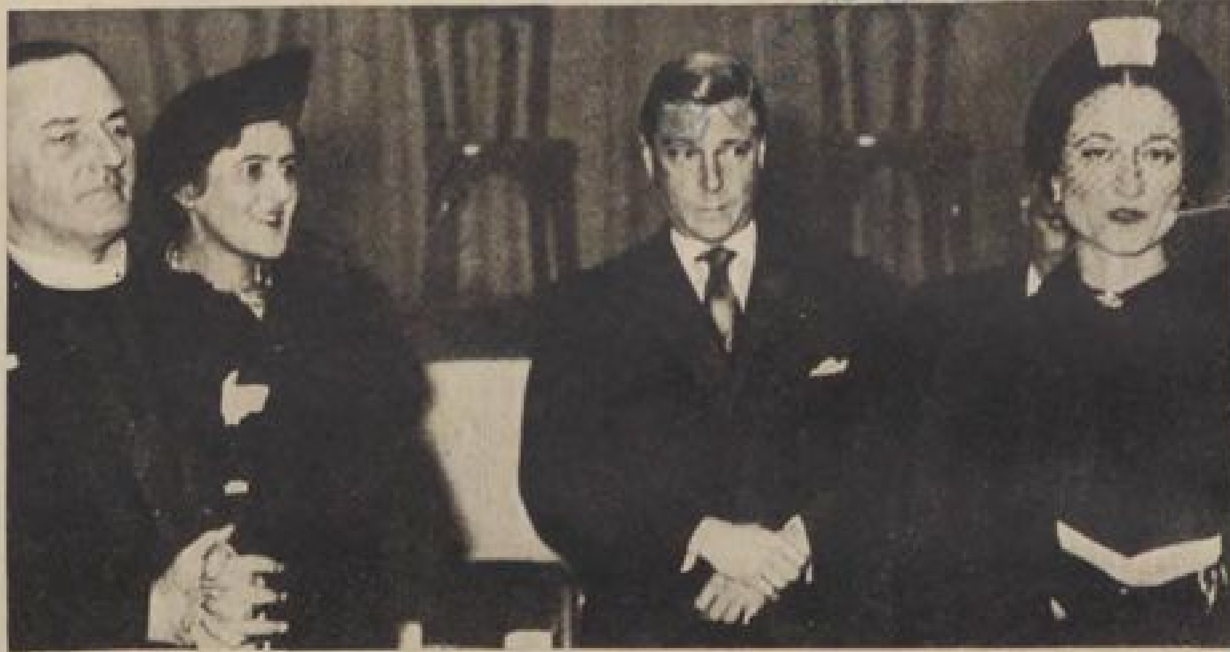

الدوق والدوقة فى ايام الحداد بعد وفاة اخيه الذى تنازل له عن العرش ..

- الملك مشـغول وعندما يفرغ من أموره سيتصل بك

وبعد لقاء بولدوين بالملك اتصل ادوارد بالملك الجديد ودعاه للعشاء كما دعا بولدوين أيضا .. وكانت مأدبة كئيبة للجميع التزموا خلالها بالصمت الا صاحب الجلالة نفسه الذى كان يلقى النكات تباعا بعد أن اختار مصيره وعرف انه سيلحق بالمرأة التى أحبها .

وبعث بولدوين الى حكومات الدومنيون يبلغها ان الملك قرر التنازل من العرش ويطلب الموافقة على ذلك .. وجاءت الموافقة برجوع (البرق) !!

●

ولقد نشأت بعد ذلك مشكلة وراثة العرش .. أى من يجلس على العرش واقترح البعض ان تجلس الأم على العرش بدلا من ابنها العاشق واقترح آخرون مجلس وصاية برئاسة الملكة الأم حتى تبلغ اليزابيث الملكة الحالية سن الرشد .. واتفق فى النهاية على أن يحكم انجلترا دوق يورك شقيق الملك الذى اسرع الى امه يبكى كالاطفال قائلا :

- أخى مصمم على التنازل لى ..

وعرف ان الملك سيتنازل عن العرش فاصبحت صحافة امريكا تهاجم انجلترا لتنشر ماجرى اعانة لراطنة امريكية وهى واليس سيمبسون .. بينما أصبح الأمر سخرية فى انجلترا .. فقد شكت احدى الزوجات ان زوجها اعتدى عليها بالضرب وامام ضابط الشرطة تعهد الزوج بالا يتحدث مع زوجته عن واليس سيمبسون باعتبار ان المناقشة حول موضوعها هى سبب ((العلقة)) !

●

وفى صباح الخميس ١٠ ديسمبر ١٩٣٦ اجتمع مجلس العموم البريطانى لمناقشة وثيقة اعتزال الملك من العرش .

بدأت الجلسة بالطريقة الانجليزية المعتادة والبرود الانجليزى التقليدى ..

أجاب الوزراء على خمسين سؤالا برلمانيا فى مسائل تافهة لم يستمع اليها أحد وذلك قبل أن يبحثوا مشكلة الجالس على العرش والذى يريد اعتزال العرش .

ثم وقف ستانلى بولدوين بعد ذلك ليقول انه عنده رسالة بخط صاحب الجلالة سلمها لرئيس المجلس وفيها يعلن ادوارد الثامن انه لايستطيع أن يقوم بواجبه ولذلك اعتزل العرش لشقيقه الأخير بلا منه . وقد وقع على وثيقة التنازل الشهود الملك الثلاثة

وروى رئيس الوزراء للمجلس قصة مقابلاته للملك والاحاديث التى دارت بينهما وأخذ ستانلى بولدوين يؤكد انه يحب صاحب الجلالة المستقبل !

. وتكلم ايضا رئيس حزب العمال وسينكليرو رئيس حزب الاحرار فأيدا رئيس الوزراء وارتفع صوتان فقط فى مجلس العموم دفاعا عن ادوارد الثامن . وقال احد الاعضاء :

- هذا عيب

●

وكان كل ما جرى من الملك ومن مستشاريه ومن رئيس الوزراء كبير الاساقفة كان كل هذا ليس عيبا !!

وكان اول قرار للملك الجديد هو منح لقب دوق وندسور .

وكان ادوارد الثامن قد طلب ان يعطى لقب الاخ الاكبر للملك .. ولكن رفض طلبه .. كما رفض الملك الجديد منح اى لقب للسيدة واليس .

وطلب دوق وندسور أن يذيع حديثا بالراديو على الشعب البريطانى بمناسبة اعتزاله العرش فوافق رئيس الوزراء وأمر - طبعا - على أن يعرف نص الحديث .

وقد ولى أن يقدم الدوق للشعب مدير الاذاعة البريطانية « ريث » .. الذى قدم الدوق للناس لم أراد أن يغادر الحجرة فاصطدم بمنضدة . وعلقت بعض الصحف على ذلك فى اليوم التالى فقالت ان عريشه .. أغلق الباب وراءه باحتقار حتى لايستمع الى صوت الملك الذى اهمل واجباته ورسالته .

وكان اهم ماجاء فى خطاب الدوق انه رأى استحالة قيامه بواجبه دون أن تكون بجواره المرأة التى يحبها ...

●

والحقيقة ان الملك - بخطابه - استطاع أن يسترد كثيرا من عطف الناس ..

توقفت دور السينما والمسارح اثناء اذاعة الحديث ليتابع الناس خطاب الملك .

وفى بعض الدور قام مديرو السينما والمسارح على الناس ملخصا لخطاب الملك .

وفى نيويورك قالت اكبر شركة للتليفون انه لم ترفع سماعة التليفون اثناء خطاب الدوق فان الناس انشغلوا بسماع الخطاب من أى شىء آخر .

وفى مدينة (كان) جلست واليس تستمع للخطاب وحولها كل خدم القصر ..

وقال جوفرى دوسون رئيس تحرير التايمس ان الخطاب كان مؤثرا .. ولكنه كتب من اليوم التالى يقول لقد انتهت الايام السوداء .

... والجدير بالذكر ان دوسون خلال تلك الازمة لم يوقع مقالا واحدا باسمه .. فان (التايمس - طبقا لتقاليدها - لاتنشر اسماء كتاب مقالاتها حتى ولو كانوا يهاجمون جلالة ملك انجلترا !!!

... أما اللورد بيفر بروك فكان (يشد) شعره لان الملك شكر فى خطاب الوداع ستانلى بولدوين وأشاد بمجهوداته .

وبعد منتصف الليـل غادر دوق وندسور انجلترا على ظهر مدمـرة اسمها (الفيـب) لا يشبه الا كلبه . اما كل خدمه فقد ضاقوا ببخل السيدة واليس ولذلك فضلوا البقاء مع الملك الجديـد .

وفى اليوم التالى كان اسقف كانتربرى يهاجم الملك فى حديث بالراديو ..

اما طبيب الاسرة المالكة فقال ان دوق وندسور معذور لانه أحب بعد الاربعين .. وفى هذه السن يمتلك الحب على الانسان قلبه كله .

●

ولقد روى الدوق وندسور ماجرى له بعد ذلك فى مذكراته الجديدة .. فقال انه قصد الى النمسا وبقيت واليس فى كان ، وكان يتصل بها يوميا بالتليفون اكثر من مرة يبثها حبه وهيامه وغرامه .. وقد تضخم حساب المكالمات التليفونية مما اضطره الى القاهرة فى سباق الخيل ، وقد عرف من احد اصدقائه اسم حصان مضمون فراهن عليه وبقى يسمع فى قلق الى الراديو حتى اذيع نبأ فوز الحصان وربح الجنيه الواحد عشرين جنيها .

وقال الدوق انه اخذ يتصل كل يوم ايضا بشقيقه الملك ليعاونه على ادارة شئون (المملكة) وفجأة قال له اخوه :

- ارجوك لاتتصل بى بعد ذلك ابدا .

... والسبب بولدوين والبيروقراطيون الارستقراطيون المحيطون بالملك .

●

وظل دوق وندسور يكتب لامه ولاخيه ولكن رسائلهما اليه اخذت تتباعد ثم انقطعت .

وبعث لاخيه يطلب عملا يحقق ومواهبه فلم يرد عليه ..

وظل ينتظر حتى اصبح طلاق واليس نهائيا فسافر الى فرنسا واتفقا على الزواج ولكنهما اجلا الزواج شهرا حتى تم تتويج الملك الجديد .

... وتلقى اسوأ هدية لبلة الزواج فقد بعث اليه اخوه يقول له : ان زوجتك لن تحمل على لقب ، ولن تكون دوقة ابدا .

وروى دوق وندسور ان هذا الخطاب كان صدمة فقد اصبح ملكا سابقا يبحث عن عمل وزوجته تحرم من لقب دوقة واسرته تبتعد عنه كمريض بالجرب .. وانما بالحب !

وحاول الدوق أن يقوم بعمل سياسى فاقاع بيانا طلب فيه من الدول الا تحارب .. وزار هتلر واعترف بعد ذلك فى مذكراته بان هتلر شخصية .. أو بعبارة أدق خدعه واستماله اليه !

وظل دوق وندسور يكتب لاخيه يطلب العودة الى بريطانيا ويعلن انه لن يثير مشاكل دون جدوى .. فلما قامت الحرب فى ٣ سبتمبر ١٩٣٩ بعث اليه اخوه بطائرته الخاصة ليعود الى انجلترا .. ولكنه اعتذر عن ركوب الطائرة لان زوجته تكره ذلك لزوجها الامريكى الاول كان طيارا وقد شهدت مصرع كثير من الطيارين الامريكيين اثناء التدريب .

وعلى ذلك سافر الدوق وزوجته بطريق البحر فالتقى باخيه الذى اسند اليه منصب ضابط الاتصال بين القوات البريطانية والفرنسية ثم اختير بعد ذلك حاكما لجزر الباهاما وهو منصب شرفى أكثر من اى شىء آخر .

وبعد انتهاء الحرب طلب منصبا آخر ولكن رفض طلبه ...

وقد طلب الى تشرشل ان يقول فى حفله كلمة طيبة لحكومة العمال لتعينه فقال تشرشل :

- أن يسمعوا كلامى ..

وعرف بعدئذ أن انجلترا رفضت ان تعطه أى منصب هام اثناء الحرب لأن دوق وندسور عرف بميوله الالمانية .

وظل الدوق صامتا ١٥ عاما ثم كتب بعد ذلك (قصة ملك) ليهاجم بولدوين ويقول انه السبب ..

●

واصل الغرب ما فى حكاية ادوارد الثامن وواليس هو ان رئيس وزراء انجلتـرا وزعيم المعارضة فى انجلترا كلاهما بعد ذلك تزوج مرة ثانية بعد الطلاق .. ولكن بعد ١٥ عاما من طرد ادوارد الثامن !.

واعجب من ذلك كله ان الحكومة البريطانية وافقت ان توافق على زواج ابنة جورج السادس وهى الاميرة مرجريت من ضابط مطلق اسمه بيتر تاونسند .

●

والحكاية لها ذيول ..

بولدوين مثلا ظل فى منصبه حتى توج الملك الجديد ثم استقال .. وقد جمع له التاعبون مبلغا اشتروا به بوابة حديدية لقصره ، فلما جاءت الحـرب وعين اللورد بيفربروك وزيرا لصناعة الطائرات امر على هدم البوابة الحديدية لاستغلالها لصالح الجيش .

وتشرشل الذى ايد دوق وندسور بقى مبعدا عن كل المناصب الوزارية حتى قامت الحرب ، فلما اختير رئيسا للوزارة ضحك هتلر وقال :

- هل هذا هو الرجل الذى سيحاربنى !..

انه سيفشل .. فان انجلترا قد احتقرته لوقفه من حكاية الغرام المشهورة بين ادوارد الثامن وواليس .

بقيت بعد ذلك نقطة اخيرة ..

فان صحافة انجلترا قد ظلت صامتة والمؤامرات تحاك ضد الملك .. ورئيس الوزراء يكتب للدومنيون يطلب عزل صاحب الجلالة لم يساومه على العرش او الحب . كل ذلك والصحف البريطانية لا تتكلم ولا تنشر حرفا واحدا .. ثم يقال بعد ذلك ان فى انجلترا حرية صحافة ؟!

« انتهت »

محسن محمد

من الذى اكتشف بترول المرجان؟

كيف تمضى الحياة وسط الحفارات فى "مرجانة ٢٦"؟

تحقيق : مصطفى شردى ● تصوير : يحيى بدر

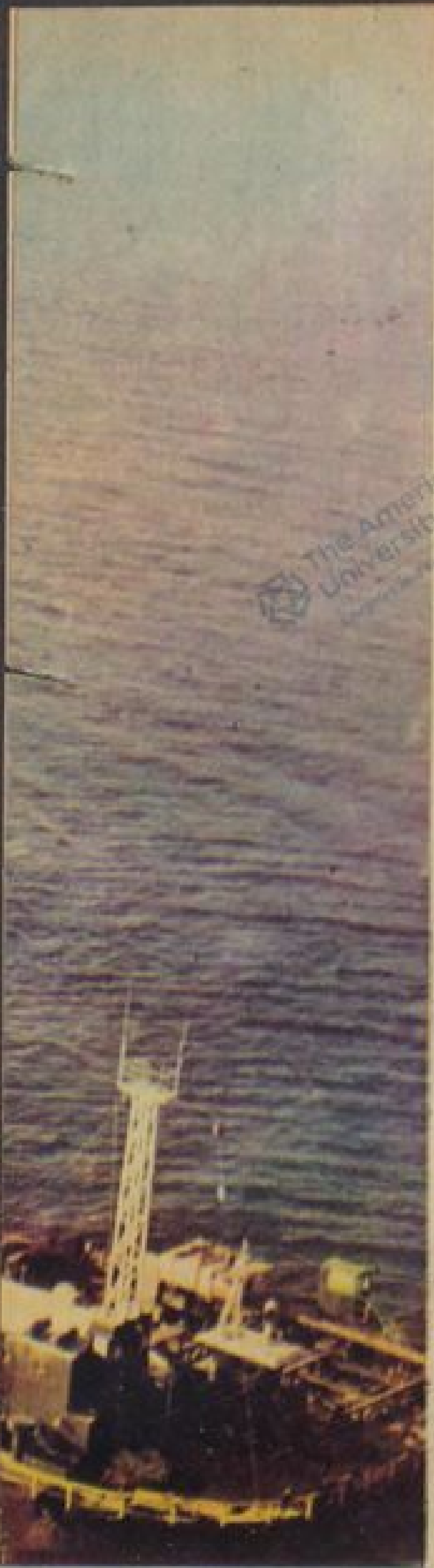

فوق جزر غريبة ومثيرة من الحديد والصلب .. عليها ابراج هائلة وحفارات ومطارات .. عاش الرجال سنوات فى خليج المرجان .. يسجلون نبضات الارض .. ويسمعون زمجرة الذهب الاسود فى جوفها ، عندما تزعجه الات الحفر وهى تشتبك مع طبقات الارض فى معركة ضارية .. لم قلوبهم تدق بالفرح عندما تنفخ الاعماق نافورات البترول .. !

سنوات كاملة عاشها الرجال يعملون بالليل والنهار فى حقول المرجان الجديدة يبحثون عن شريان جديد من شرايين الحياة لبلدنا ..

● القبطان وريس العمال .. مناقشة بينهما على الخرائط

● نظرة الى قمة الحفارة .. انها تحمل دائما اتباء جد

● لاول مرة فى تاريخ الخبرة العربية .. يشترك العمال فى لحام المواسير تحت الماء

● مرجانة ٣٦ .. أو حاملة سر البترول الجديد

فلماذا اسموه خليج المرجان .. ؟

وربما لأنه مزدحم بقلاع خفية من الشعب المرجانية .. تنتشر تحت الماء كالحراب .. تهدد بما هو أكثر من الخطر كل عائمة بحرية تعمل فيه أو تقترب منه .. !

وخلال سنوات العمل من أجل الكشف عن آبار البترول الجديدة في حقول المرجان .. غرقت سفن كانت آخرها السفينة الأمريكية « كريستوبول » التي تحطمت على قاعدة البئر رقم « ٣ » .. وشحطت سفنا أخرى فوق شعاب المرجان التي مزقت قيعانها وكأنها مصنوعة من الورق .. !

سنوات طويلة .. جرح خلالها مئات من الرجال .. وسقط عمال في البحر .. وعاش كل من في منطقة حقول المرجان ليالي طويلة حالكة السواد خلال عواصف البحر الأحمر .. التي تبلغ سرعة الرياح خلالها ١٢٠ كيلو مترا في الساعة .. والتي تتحول الى شبه أعاصير محلية عند منطقة بركة فرعون .. !

الذين عاشوا القصة ..

ان قصة حقول البترول الجديدة بمنطقة المرجان .. يمكن أن تروى من زوايا كثيرة .. هناك التقارير العلمية الدقيقة التي تشرح القصة والصورة بالرسوم البيانية والأرقام .. وهناك آلاف وآلاف من الخرائط والرسوم البيانية التي تحدد حجم الحقل بالتقريب .. وترسم أحجام الأقبية الهائلة التي يتجمع فيها زيت البترول في بحيرات يعوم فوقها خليج السويس .. !

زوايا كثيرة يمكن أن تروى منها القصة .. ولكن نرويها جميعا .. أن نسمعها من أفواه الرجال الذين عاشوها .. ساعة بساعة .. ونبضة بنبضة .. الرجال الذين تصبب العرق منهم — والدماء في بعض الأحيان — وهم يمدون أصابع الآلة يتحسسون بها جوف الأرض وأعماقها .. والذين كانوا هناك يغنون تحت أمطار سوداء من زيت البترول عندما تفجر من بطن الأرض لأول مرة .. !

من الذى اكتشف بترول المرجان؟

من رجلين من أبناء مصر .. سمعت بداية القصة المثيرة .. الأول هو القبطان **علي بكر** قائد القاطرة البحرية « **قادر** » التي تعمل الآن في منطقة حقول مرجان .. والثاني هو القبطان **سعد الزميتي** قبطان الورشة العربية العائمة « **ناصر** » التي اشتريناها منذ شهور قليلة .. والتحمنا بها لأول مرة ميدان تركيبات جزر البترول البحرية ..

ان **علي بكر** كان قائد سفينة الأبحاث العربية « **بكر** » التي تملكها الشركة العامة للبترول .. وهي السفينة التي أجرت مسحا شاملا كاملا لخليج السويس .. **وأثبتت الخرائط العلمية التي وضعتها وجود بحيرات من البترول تحت خليج السويس .. وفي منطقة المرجان بالذات .. !**

وكان **سعد الزميتي** يعمل على نفس الباخرة مع **علي بكر** .. قال لي الرجلان أن سفينة الأبحاث « **بكر** » تعد رابع أو خامس سفينة من نوعها في العالم .. انها صغيرة حمولتها حوالي ألف طن .. ولكنها عبارة عن معمل عائم مجهز بكل ما وصل اليه العلم من أجهزة البحث عن البترول في قاع البحر .. !

وتعمل السفينة بطريقة غريبة .. فمن مكان خاص بمؤخرتها يتدلى حبل من الصلب طوله كيلو متر كامل .. في آخره كمية من الديناميت تعلق بطريقة خاصة في بالونة حتى تظل عائمة .. وفي منتصف الحبل كاميرا من نوع خاص .. وبواسطة مفتاح كهربائي يتفجر الديناميت على عمق ثلاثة أمتار .. ويحدث الديناميت اهتزازات تسري في القاع .. وهنا تبدأ الكاميرا عملها وتسجل انطلاق الاهتزازات في الأرض .. وبتحليل النتائج تظهر تجمعات البترول في بطن الأرض ..

مرة أخرى .. ان سفينة الأبحاث العربية « بكر » هي التي أثبتت وجود البترول في خليج السويس .. وفي حقول المرجان بالذات.

المصريون .. خلف الكواليس !

وننتقل الى اللقطة الثانية من القصة المثيرة : بعد الأبحاث وتوقيع الاتفاقيات الأولى .. بدأ العمل الفعلي بمنطقة المرجان ..

ان الحقل موجود في وسط الخليج .. على بعد حوالي ١٥ كيلو مترا من الساحل الغربي للبحر الأحمر ..

وكان لا بد من أن يقيم الانسان جسورا يصنعها بنفسه في قلب الخليج ..

وبدأ بناء الجزر العربية المثيرة .. !

انها عبارة عن ابراج هائلة من الحديد والصلب .. مكونة من عدة طبقات .. وترتكز على سيقان من المواسير الضخمة في قاع البحر وبطن الأرض !

أمام هذه الجزر وقفت أنظر بانبهار الى جهد الانسان وقدرته .. وفي حيرة شديدة .. بدأت أفكر في الطريقة التي بنيت بها هذه الجزر الصناعية في منطقة تزدحم بمظاهرات من تجمعات أسماك القرش المفترسة .. !

وقالوا لي أن شركة ايطالية متخصصة في

● هذه هى السواعد المصرية التى أخرجت البترول من أعماق خليج السويس

● قواعد الخبرة العربية .. فى شتى مجالات العمل

● سعيد محلب .. مدير ادارة الورشة ناصر .. لم ير زوجته واولاده منذ شهرين

● الخبرة العربية وعملية القياس على الخرائط المرسومة ..

التى قامت ببناء هذه الجزر .. وان امكانياتها من أجل اتمام العمل الضخم كانت تعتمد اساسا على الورشة العائمة التى اشتريناها منهم بمبلغ ٧٦٠ الف دولار .. !

وبعد أيام قضيتها فى المنطقة .. فوق هذه الجزر وعلى ظهر الورشة العائمة « ناصر » .. اكتشفت أن السواعد الايطالية ليست هى وحدها التى قامت بالعمل الكبير .. وان هناك سواعد مصرية اشتركت فى البناء والجهد مشاركة فعلية .. بل انها قامت بالدور الاول فى بعض الاحيان !!

اشتركنا فى العمل ..

عندما جاء الإيطاليون .. الحقوا بالعمل معهم فوق الورشة العائمة مجموعة من الشباب المصريين الذين كانوا يعملون فى نفس الميدان لدى الشركة الشرقية للبترول على الساحل الشرقى للخليج ..

كان عددهم حوالى ثمانية من الرجال .. يرأسهم « باشريس » بحرى اسمه **احمد يسرى حسن العداروسى** (٢٨ سنة) وهو من أبناء مدينة المطرية دقهلية ..

والتقيت به .. انه يعمل الآن فوق الورشة العائمة بعد أن اشترتها شركة التمساح بالاسماعيلية .. وهى احدى شركة هيئة قناة السويس ..

قال لى انه يعمل فى البحر الاحمر منذ خمس سنوات .. وان العامل المصرى اثبت وجوده فى ميدان بناء جزر البترول البحرية .. وعلى وجه **العداروسى** لمحت اكثر من وسام من أوسمة الشجاعة .. آثار اصابة خطيرة .. وقال لى ان احد حبال الصلب اصطدم فى وجهه وكسر جمجمته فى ٣ مواضع .. وفقد فى هذا الحادث كل اسنانه .. وهو يعيش الآن بأسنان صناعية !

وسألت العداروسى السؤال الذى حيرنى :

كيف تم بناء هذه الجزر التى تبدو فى وسط البحر وكأنها مدن صغيرة تعج بالنشاط والحركة ؟

وقال الرجل : العملية كلها كانت تعتمد على انزال القاعدة الاساسية للجزيرة .. هذه القاعدة عبارة عن سيقان هائلة من المواسير الضخمة المليئة بالهواء المضغوط .. وكانت تصل الى موقع العمل قطعة واحدة .. ثمانية من السيقان تحمل الطابق الاول من الجزيرة ..!

كانت القاعدة الجبارة تصل فوق صالين بحريين عائمين يحملانها متجاورين .. وفى المكان المحدد لانشاء الجزيرة الصناعية .. تفتح فتحات خاصة فى الصالين فيبدأن فى الغرق .. ولكن القاعدة لا تغرق معهما .. فهى عبارة عن مواسير محكمة مضغوطة بالهواء كما قلت .. انها تظل عائمة فوق سطح الماء فى وضع افقى .. أى على احد جانبيها .. وتسحب الى الموقع المحدد بدقة .. ثم تبدأ العملية التى تدل على مدى ذكاء الانسان .!

من عند الطرف الذى سيرتكز فى قاع البحر .. تفتح « بلوف » خاصة فى نهاية السيقان الضخمة .. فيخرج الهواء وتتدفق المياه .. ويبدأ طرف القاعدة او سيقانها فى النزول تدريجيا الى القاع بالوضع المطلوب .. حتى ترتكز السيقان فى قاع البحر مثل حامل آلة التصوير .

ثم تبدأ المرحلة التالية .. من فوق القاعدة التى تكون الآن مستوية تماما .. يتم فتح اطراف المواسير العليا التى تمثل سيقان القاعدة .. ويبدأ انزال ماسورة أخرى فى كل منها ولكن قطرها اصغر .. ماسورة طويلة تلحم اجزاؤها حتى يبلغ طولها اكثر من ١٥٠ مترا تدق من داخل الماسورة الكبيرة الاولى الى بطن الارض .. ثم يصب بعد هذا الاسمنت سريع الشك .. ويبدأ بوضع أساس جزيرة صناعية تمتد جذورها الى حوالى ٢٠٠ متر احيانا تحت قاع البحر .. !

فوق « مرجانة ٢٦ » !

واحدة من هذه الجزر الصناعية ..

وبالتحديد أولها وأضخمها .. هى الجزيرة رقم واحد .. فى حقل البترول الاول بمنطقة المرجان .. ويسمونها « **مرجانة ٢٦** » ولست أعرف سبب الاسم ! .. مكونة من ٤ طوابق ويعيش عليها حوالى ٦٦ من البشر من مهندسين وعمال .. !

وفى الطوابق الاربعة الات ضخمة ومحركات توليد طاقة هائلة .. وغرف للنوم مصنوعة من الخشب والالمنيوم ، وقاعات للجلوس والراحة وتناول الطعام .. وهذا كله يحتل جانبا واحدا من الجزيرة .. اما الجانب الاخر فيرتفع فوقه برج الحفر تدور فى وسطه البريمة ليلا ونهارا فتهز الجزيرة كلها كأنها مارد يود أن ينتزعها من بطن الارض ..

وفى اعلى الجانب الذى يضم الغرف وغيرها .. يرتفع مطار دائرى تهبط عليه طائرات الهليكوبتر التى تصنع جسرا دائما بين الجزر المعزولة فى وسط البحر وبين مدينة البترول الجديدة فى رأس شقير على بعد حوالى ٥٠ كيلو مترا جنوب رأس غارب ..

وان كل من فوق هذه الجزيرة من شباب مصر .. ما عدا خمسة او ستة من الامريكيين .. !!

على جزيرة البترول رقم واحد التقيت بطبيب الجزيرة وهو شاب مصرى هو الدكتور **نبيل الاربى** .. عمره ٢٤ سنة فقط وخريج دفعة ١٩٦٤ ..

قال لى : **انا من اخطاب .. قرية بجانب المنصورة .. !**

وقال لى ايضا :

ـ ان الطابع المميز هنا لاصابات العمل هو خطورتها .. خصوصا بين رجال الطبلية الموجودة اعلى جهاز الحفر .. وكل من يعملون عليها من الشبان المصريين من خريجى المدارس الصناعية .. وكان العمال المصريون الشبان الذين يعملون فى جزر البترول بحقول المرجان من خريجى المدارس الصناعية ..

٦٠ عاملا مصريا .. !

فوق « مرجانة ٢٦ » ايضا ..

التقيت بالمهندس الشاب **حمدى الشناوى** « ٢٦ سنة » .. وهو خريج قسم البترول بكلية الهندسة جامعة القاهرة .. وقال لى ان دفعته من خريجى قسم البترول انطلقت للعمل فى كل انحاء الوطن العربى ..

والمهندس **حمدى** من أبناء القاهرة .. وهو المسئول عن تزويد جهاز الحفر بسائل يسمونه « **الطفلة** » .. وهو سائل يخلط ويكون من مجموعة من المواد الخاصة وبنسب معينة .. وله مهام كثيرة بالنسبة لعملية الحفر .. اهمها رفع القطع الصغيرة من الصخور التى يحطمها الحفار اثناء عمله وطردها الى الخارج ..

عملية دقيقة جدا وتتطلب منه العمل والسهر والرقابة ليلا ونهارا .. وفوق « **مرجانة ٢٦** » التقيت بعدد آخر من المهندسين المصريين الشبان .. المهندس **نبيل ابو العطا** « ٢٩ سنة » وهو متخصص فى الحفر المائل .. والمهندس **خالد درويش** « ٢٦ سنة » وهو مهندس جيولوجى من أبناء الاسماعيلية .. والمهندس **اسماعيل عبد الفتاح** « ٣٠ سنة » وهو المسئول عن الانتاج ..

ومنهم يعيش فوق الجزيرة ٦٠ شابا مصريا من حملة الثانوية الصناعية ..

المصريون احسن .. !

معنى هذا كله .. ان السواعد العربية المصرية .. كانت وراء العمل الكبير فى خليج المرجان .. فى كل مراحل هذا العمل .. !

ولكن الاهم من هذا كله ان الكفاءة المصرية والرجولة الاصيلة فى العمل .. تزيد من تثبيت اقدامها فى هذا الميدان كل يوم .. والدليل على هذا .. ان الشركة الامريكية التى جاءت فى بداية العمل لحفر الآبار فى وسط الخليج .. طلبت الى ادارتها فى الولايات المتحدة عدم ارسال المزيد من العمال الامريكيين .. لانه يوجد هنا من الكفاءات المصرية فى هذا الميدان ما يغنى عن احضار عمال من امريكا يكبدون العمل والانتاج مرتبات باهظة .. !

هل نكتفى بالعمل للاجانب ؟

ولكن ..

هل سنكتفى الخبرة المصرية فى ميدان البحث عن البترول بالوقوف عند هذا الحد .. ؟

هل سنكتفى بامداد الشركات الاجنبية التى تعمل فى حقولنا البرية او البحرية .. بالمهندسين والعمال من ابناء بلدنا .. ؟ يقومون بالعمل كله تحت لافتة تحمل اسم شركة امريكية او ايطالية ؟

ان الاجابة على هذا السؤال تتطلب وقفة قصيرة وسريعة امام طبيعة العمل فى ميدان البحث عن البترول واستغلال حقوله ..

ان العمل فى هذا الميدان يرتكز اساسا على الامكانيات الهائلة اولا ثم على الخبرة ثانيا ..

والاول .. لانه توجد لدينا الآن بالفعل قاعدة لا بأس بها من الخبرة فى شتى مراحل واشكال العمل فى ميدان البترول ..

لدينا مهندسون متخصصون ومسلحون بالخبرة .. والعلم ..

ولدينا مثل ذلك من العمال الفنيين ذوى الكفاءة الممتازة ..

هناك مجموعة كبيرة من أبناء بلدنا من الحفارين الممتازين الذين اثبتت تجارب العمل ذاته كفايتهم ومهاراتهم ..

ولكن هذه الطاقة الهائلة موزعة متناثرة تعمل فى الشركات الاجنبية فى البحر الاحمر وغيره .. وناتى لاساس العمل فى هذا الميدان وهو الامكانيات ..

والقول ايضا ..

صورة من الجو لمجموعة الخزانات الضخمة برأس شقير .. ان البترول يخرج من هنا الى كل انحاء الدنيا

المستكشف .. اضخم سفينة للبحث .. تعمل في مياه البحر الاحمر

من الشركات المصرية كانت والتسبا لتحجم عن الاقتراب من هذا الميدان بسبب قلة الامكانيات .. خصوصا ميدان حفر آبار البترول البحرية .. مع ان آلاف العمل فيه واسعة .. ليست في بلادنا فقط .. ولكن في المنطقة العربية كلها ..

وبعد ستة شهور فقط .. بدأت الخطوة الاولى .. وتحطم الجليد .. ! تقدمت شركة مصرية من الاسماعيلية هي شركة القناة للمساح لبناء السفن .. وهي احدى شركات هيئة قناة السويس .. تقدمت بعطاء من اجل القيام بتركيبات لشبكات معقدة من المواسير فوق جزر البترول تمهيدا لبدء الانتاج ..

وحصلت الشركة المصرية على العملية .. ومن اجل تنفيذها .. طلبت الشركة شراء ورشة عائمة تعد امكانية أساسية لاتمام العمل .. ووفق فعلا على شراء الورشة من الشركة الايطالية التي قامت ببناء عدد من جزر البترول في الخليج ..

بنفس هذه الورشة العائمة .. تم بناء الجزر الهائلة التي تكلفت ملايين الدولارات ..

ويكفي أن أقول .. ان جــزيرة البترول رقم واحد « مرجانة ٣٦ » بلغت تكاليف البناء والعمل فيها حوالى ٨ ملايين دولار .. !

والحقيقة .. أن الامريكان الذين يشرفون على العمل في منطقة المرجان ســلموا العملية للشركة المصرية وهم لا يخفون قلقهم .. !

وكان المطلوب من الشركة المصرية .. اتمام هذه التركيبات خلال ٤ شــهور مقابل مليون ونصف مليون دولار ..

وكانت النتائج المذهلة .. ان الخبرة المصرية التي تقدمت لاول مرة تخطو الى ميـدان تركيبات جزر البترول المـــصرية .. ما لبثت ان اكدت كفايتها وجدارتها .. وكأنها ارادت ان تثبت هذا كله فأنهت العمل خلال ٩٠ يوما فقط .. أي انها وفرت ربع المدة .. !

محاولة لتقييم التجربة !

وفي خليج المرجان ..

عشت عشرة أيام فوق الورشة العائمة « **ناصر** » التي يرفرف عليها علم الجمهورية العربية المتحدة

وحاولت خــلال هذه الفترة .. أن اقيس ابعاد التجربة واتعرف على مدى نجاحها ..

قال لي المهندس **علي ناصر** « ٣٦ سنة » مدير العمليات بحقل مرجان !

— انهينا العمل خلال ثلاثة أشهر بدلا من اربعة .. رغم اننا بدأنا في منتصف يناير تقريبا .. وواجه الرجال ظروفا صعبة .. خصوصا من ناحية الجو .. فخلال هذه الاشهر الثلاثة شهدت المنطقة ظروفا جوية سيئة لم تشهدها منذ عشر سنوات .. عواصف سرعة الرياح فيهــا ١٢٠ كيلو مترا في الساعة .. وامواج ترتفع الى عشرة متار في بعض الاحيان .. ورغم هــذا لم يخف الرجال .. وبشجاعة واجهوا خطر العمل في مثل هذا الجو .. ورفضوا التوقف .. ولولا العواصف لانهينا العمل خلال شهرين .. مع ان الامريكان انفسهم عندما سلموه لنا قدروا لاتمامه أربعة أشهر .. !

لنا ولـكل المنطقة العربية

وفوق الورشة العائمة المصرية .. قابلت واحدا من أكفأ المهنـــدسين البحريين في مصر .. انه المهندس **السيد رمضان الزنكلي** (٥٠ سنة).. قال لي :

— هذه الورشة العائمة مكسب حقيقي للجمهورية العربية المتحدة .. ولكل المنطقة العربية .. كل هذه العمليات كانت تحتكرها شركات اجنبيــة تتقاضى مبالغ خيالية .. وكل هذه المبالغ عملات أجنبية تضيع علينا لاننا لم نكن نقترب من هذا الميدان ..

واحد منهم ..

واحد من الرجال الذين يعملون فوق الورشة ناصر .. عامل اسمه **رفعت كساب** .. عمره ٣٠ سنة ومن أبناء بور سعيد ..

قال لي :

— جزء من العملية التي نفذناها فوق الجزر .. كان يتطلب منا تركيب المواسير التي توصل من الآبار الى خزانات وأجهزة خاصــة فوق الجزيرة مهمتها فصــل المياه عن البترول الخارج من بطن الارض .. واكتشفنا أخطاء في الرسومات القادمة من أمريكا .. وأجرينا هنا تعديلات لتطابق الواقع .. ونجح التعديل تماما وانتهت العملية ..

مصري .. وثلاثة قياصرة !

بقيت قصة مثيرة .. بطلها شــاب غطاس .. ضفدع بشري من أبناء السلاح البحري .. اسمه **عبد الفتاح يوشع عبده فودة** « ٢٧ سنة » من أبناء بور سعيد .. عندما وصل الى الورشة العائمة ..

كان عليها ثلاثة من الغطاسين الايطاليين .. وكان كل واحد منهم يظن نفسه قيصر زمانه .. ويتقاضى ثروة كمرتب شهري وبدل غطس ..

عندما وصــل الغطاس المصري الشاب .. بدأ الايطاليون يضايقونه .. وكانت هناك عملية وضع « **شمندورات** » أمام رأس شقير لترســو عليها ناقلات البترول التي ســتحمل الانتاج من حقل المرجان ..

كانت العملية تتم بأن تفجر أصابع الديناميت في موقع الشمندورة فتحدث فجوة نتيجة التفجير .. ثم يهبط الغطاسون لتنظيف هذه الفجوة من الرمال والصخور .. وبعد هذا يشرفون على تثبيت الثقل الذي تربط فيه الشمندورة ..

نزل **عبد الفتاح** .. ثم خرج يبلغ المهندس **علي ناصر** بأن الايطاليين يتكاسلون في العمل تحت الماء .. حتى تحتسب لهم ساعات غطس طويلة .. لان الواحد منهم يتقاضى ١٨ دولارا عن الساعة بخلاف مرتبه الكبير .. وقال له أيضا ان طريقة تنظيف الحفر بواسطة خراطيم يندفع منها الماء .. طريقة غير عملية في قاع البحر وبطيئة جدا ..

وبعد ثلاثة أيام ..

وصل الى الورشة العائمة شاب من الاسماعيلية من موظفي هيئة القناة .. ومن أبرع هواة الغطس تحت الماء .. وهو **محمد خضر** .. ونزل **محمد خضر** مع الغطاســين الاربعة .. ثم خرج يؤكد كلام الغطاس المصري من ناحية تنظيف الحفر تحت الماء .

واقترح **عبد الفتاح** « شفط » بقايا التفجير من الحفرات بواســطة ماسورة خاصة لسحب هذه البقايا وتضـرودها بعيــدا عن الحفرة .. ووافق المهندس **علي ناصر على الاقتراح** .. ونفذ .. ووفر الكثير من الوقت والجهد ..

وخــلال أيام قليلة .. ســيرحل الغطاسون الايطاليون الثلاثة .. ويبقى الشاب المصري وحده فوق الورشة ..

المهم هو المستقبل ..

من طائرة هليوكبتر .. القيت نظرة وداع على خليج المرجان .. وعلى منطقــة بركة فرعون التي تبدو من خلفه .. وكانت شهرتها تطغى عليه قبل ان يكتشفوا فيه البترول .. ماذا يهم الآن اذا كان قد مر منه موسى أو غرق فيه فرعون .. المهم انه يمتد فوق بحيرة واسعة من الذهب الاسود .. شريان من شرايين الحياة للمستقبل ..

وحلقت بنا الطائرة فوق الورشة العائمة ناصر .. وبدا الاسم على جانبيها واضحا مشرقا باللون الابيض .. ومن فوقه علم الجمهـورية العربية المتحدة يداعبه الهواء .. فيهتز قليلا في وداعة وكبرياء ..

مصطفى شرف

هى

القش والصدف والأحجار الملونة فى عروض أزياء هذا الموسم

عروض الأزياء ناجحة في هذا الموسم .. بدأت بيت ازياء صابر ومحمد فقدم عددا كبيرا من التايورات التى تناسب جميع المناسبات وتتفق مع اغلب الاذواق وفيها الكثير من الابتكار واللمسات الجديدة .. وقدمت « جاميلنا » مجموعة رائعة من فساتين السهرة التى انفردت فيها باستعمال « الكلف » المصنوعة من الخرز واللولى بالتطريز البدوى الدقيق .. اما فوزى اندراوس فقد قدم مجموعة من الفساتين المصنوعة من التيل والقطن والتى تتفق مع الاتجاه العالمى فى الموضة باستعمال القش والصدف حتى يتلألأ القماش العادى بالالوان المتعددة .. اما امال زكى فقد استعملت بكثرة الالوان الزاهية التى ترتديها الفلاحة فى الريف ومنها البرتقالى الفاقع .. ومعظم الفساتين كانت تختلط بالجوب الراقصة وهى عبارة عن نصف كلوش .. وقد استعملت امال منتجات أسيوط من التطريز بالتلى والحجر الملون

قماش البروكار من خان الخليلى .. وموديل التايير من باريس ..

من الخيوط الذهبية .. تايور للمساء من التريكو او الجرسيه الناعم .. محلى بجالون ذهبى .. الجاكيت قصيرة والجوب تنزل باتساع .. والموديل شانيل وهو يناسب المرأة الطويلة ويصلح للحفلات الساهرة ويمكن تنفيذه من قماش البروكار الموجود فى محلات خان الخليلى عندنا وترتديه احدى عارضات الازياء فى لندن

صحة طفلك

فى الصيف عن طريق التغذية السليمة

اذا كان برد الشتاء يشجعك على تقديم كل اصناف الطعام لطفلك دون خوف مما يمكن ان يحدث له من مضاعفات فيجب ان تكونى اكثر حرصا فى الصيف لان ارتفاع درجة الحرارة ترهقه كثيرا .. وهذه نصائح يقدمها لك الدكتور مصطفى الديوانى اخصائى طب الاطفال والاستاذ بكلية الطب جامعة القاهرة .

● لاتحاولى ان تجبرى طفلك على تناول نفس كمية الغذاء التى كان يتناولها فى الشتاء . فالحر يضعف شهيته وزيادة الطعام على حاجته تصيبه بالمغص والاسهال كما ان التقصير فى اعطائه الكمية اللازمة تصيبه بالاسهال وتجعله عصبيا كثير البكاء .

● فى الايام الشديدة الحر قد يمتنع الطفل الرضيع عن شرب اللبن وفى هذه الحالة يمكن أن تعطيه ماء مذابا فيه السكر . ومن المعروف ان غالبية الاطفال ترفض شرب الماء غير المحلى . ولكن فى خلال نوبات الحر يقبل الاطفال على شرب الماء . ويمكن اعطاء الطفل اى كمية منه مادام مقبلا على شربه على ان يلاحظ عدم اعطائه الماء قبل الرضاعة مباشرة .

● بعد اعداد غذاء الطفل الرضيع لاتتركيه فى درجة حرارة الغرفة الرطبة لفترة طويلة فالميكروبات الموجودة فى الغذاء سيتزايد عددها عند تركها لفترة زمنية طويلة .. ولذلك فمن الخطورة اعداد الغذاء ثم تركه فى الزجاجة لعدة ساعات ولذلك يجب حفظ غذاء الطفل فى الثلاجة بعد اعداده مباشرة .. مع عدم اعداد كميات كبيرة بحيث يتبقى منها الكثير بعد ارضاع الطفل .

● يجب مراعاة النسب فى محتويات وجباته الغذائية فزيادة البروتينات (اللحم والفول المدمس) تحدث له الاسهال والمغص . وزيادة النشويات (البطاطس والارز) تسبب له الاسهال والقىء . اما الدهنيات وخصوصا فى الحلوى والشيكولاته فينتج منها الكثير من الحموضة والاضطرابات المعوية .

● يجب ان تعملى على تقليل كمية اللبن فى غذائه وتعويضها ببعض المواد الغذائية الاخرى . وحاولى ان تقدمى له عصير الفواكه من وقت لآخر .

● اللبن الزبادى يفيد الاطفال كثيرا وخصوصا بعد نزع القشدة على أن تقومى باعداده بنفسك .

وزير العدل يتوسط كبار رجال وزارة العدل اثناء المناقشة الختامية لمشروع قانون الاحوال الشخصية

الفريق رؤوف محفوظ

مشروع قانون الأحوال الشخصية لغير المسلمين

.. يمنع تعدد الزوجات

ويلغي الطلاق إذا حدث عن طريق التلاعب بالأديان والمذاهب

ثورة واحتجاج اثارهما رجال الدين المسيحيون في الكنائس والمجتمعات بسبب نص جاء في مشروع قانون الاحوال الشخصية لغير المسلمين .. والسبب هو اعتقاد البعض بان المشروع الجديد يحمل بين طياته اباحة تعدد الزوجات لغير المسلمين ..

ونص المادة ٣٣ من القانون الذي جاء فيها :

ـ « يجوز لكل من الزوجين أن يطلب التطليق بسبب زنا الزوج الآخر أو زواجه الثاني ويسقط الدعوى بمضي سنة أشهر من تاريخ العلم بوقوع الزنا أو الزواج الثاني .. ولا تقبل الدعوى اذا صفح الزوج المدعي عن المخطيء او كان الزنا او الزواج الثاني برضاه » .

وبناء على هذا الاساس ارسل **البابا كيرلس السادس** الى السيد وزير العدل مذكرة يقول بأنه لا يجوز للمسيحي أن يجمع بين زوجين في وقت واحد .. وعليه يعتبر الزواج الثاني اثناء قيام الزوجية الاولى باطلا .

وبمذكرة أخرى تقدمها **القمص صليب سوريال** استاذ القوانين الكنسية والاحوال الشخصية بالكلية الاكليركية جاء فيها :

ـ الديانة المسيحية في شتى مذاهبها لا تجيز الزواج من غير زوجة واحدة بل أن كل الدول المسيحية تعتبر تعدد الزوجات جريمة يعاقب عليها القانون .

وفي الجلسة الختامية التي انعقدت في وزارة العدل لمناقشة المشروع الجديد ، كنت أترقب بلهفة ، التفسير الذي يوضح حقيقة الموقف .. وفي وسط المنصة جلس الوزير الشاب عصام الدين حسونة وحوله اعضاء اللجنة المشتركة من مجلس الامة ورجال الدين والقانون ولجنتي تعديل قانون الاحوال الشخصية للمسلمين وغير المسلمين .

وقال وزير العدل ، افتتاح الجلسة :

ـ « لقد اتفقنا على أن نقدم للشعب قانونا هو باجماعنا توجد حاجة ملحة له .. فلا يوجد مجتمع صالح لا يقوم على أسرة صالحة ولا توجد أسرة صالحة لا تقوم على زوجين صالحين متكافئين .. والقانون الجديد الذي ينظر حياتنا **يجب أن يكون نابعا من روح الدين وشرائعه المقدسة ، فيجب أن تستمر المناقشات على هذا الاساس ، حتى نستطيع في النهاية أن نقدم قانونا جديدا ينظم حياة الاسرة عندنا الى اجيال طويلة قادمة .. ولابد أن تؤدي محاولاتنا المستمرة الى خطوات راسخة في سبيل الوصول الى البيت السعيد الذي هو في النهاية المنزل الحقيقي الذي ترتكز في داخله جميع مبادئ الاشتراكية وعدالتها »** .

السؤال الحائر

وظهر بعد فترة السؤال الحائر .. او النص الذي اثار ضبابا من الغموض ..

ـ « هل هناك ثغرة في مشروع القانون الجديد لغير المسلمين تبيح تعدد الزوجات .. »

واجاب الدكتور احمد سلامة .. الاستاذ بجامعة عين شمس وعضو اللجنة التشريعية لغير المسلمين قائلا :

ـ « من المؤكد انه لا يجوز تعدد الزوجات في الشريعة المسيحية .. ومن المؤكد ايضا أن مشروع القانون طبق هذه القاعدة الدينية وقرر بطلان الزواج الثاني بمعنى انه لا يترتب عليه أي أثر لا في نظر القانون ولا في نظر المجتمع المسيحي .. هذا البطلان جزاء يطبقه القانون من نفسه ويطبقه في جميع الحالات سواء رضيت الزوجة الاولى أو لم ترض .. ولكن السؤال هو :

ـ « هل يكتفي بالجزاء الذي يوقعه القانون أم يجوز للزوجة أن تعتبر هذه المحاولة الباطلة من جانب زوجها خطأ وجهيا فتطلب بدورها توقيع جزاء آخر على الزوج ؟

كان أمام المشروع مذهبان : مذهب يكتفي بحماية القانون ولا يعطي الزوجة حق طلب توقيع جزاء آخر .. ومذهب آخر يجيز للزوجة أن تطلب توقيع جزاء آخر .. وقد اختار المشروع المذهب الثاني تأكيدا لحماية الزوجة ويترتب على ذلك :

اولا ـ ان محاولة الزواج الثاني باطلة في جميع الحالات .

ثانيا ـ انه اذا قدرت الزوجة أن مسلك الزوج لا يدعو الى الاطمئنان في معيشتها معه فلها أن تطلب منه التطليق .. وطلب التطليق مرده الى ارادة الزوجة ان شاءت او لم تشأ .

وعلق على ذلك سيادة الوزير بقوله :

ـ « ان الامر في منتهى الوضوح .. فتعدد الزوجات لا يوجد بالنسبة لغير المسلمين » .

ومع هذه الاجابة الصريحة تختفي التساؤلات وينتهي الغموض ويتضح أن مشروع القانون الجديد يلتزم بروح الدين وما تتضمنه شرائعه المقدسة ...

●

والقانون الجديد للاحوال الشخصية لغير المسلمين سد كثيرا من الثغرات التي كانت تؤدي الى الطلاق عن طريق التلاعب بالاديان ... فجاء في أحد نصوصه :

ـ بأنه لا يكون لتغيير احد الزوجين ديانته غشا اثناء قيام الزوجية أثر على الزواج ولا على الحقوق والالتزامات المترتبة عليه ..

وبذلك أصبح لا يعتد بتغيير المذهب المقصود منه الكيد .. وتظل العلاقة الزوجية محكومة من حيث قيامها والآثار المترتبة عليها بالقواعد القانونية التي ابرمت في ظلها ، فلا يجوز لمن غير ديانته غشا أن يطلق زوجته بمشيئته أو أن يعدد زوجاته ..

ومهما تكن الصعوبة التي يلقاها الباحثون في نية الكيد في دخيلة نفس من اعتنق ديانة غير ديانته فان من الملابسات والقرائن ما لا تحصى ولا تعد ، كالذي يغير ديانته اثناء نظر النزاع او قبيله أو اذا كانت ظروف حياته لا تسمح بالقول بأنه رجع بين الديانات .. وللقاضي وضع سلطة في الاستدلال والتحقيق في هذه الحال .

بالنسبة للنفقة

ولكن **الفريق رؤوف محفوظ** عضو مجلس الامة وعضو اللجنة المشتركة في قانون الاسرة طالب بسد ثغرة أخرى في القانون الجديد فقال :

ـ « مشروع القانون اغفل موضوع حبس الزوج في حالة عدم اداء النفقة الواجبة ، ومعنى هذا الغاء لائحة المحاكم الشرعية ... وتطبيقا للقانون الجديد سيكون مصير النفقة دينا مدنيا .. وقد اقترح البعض الغاء هذا النص ليتوازن مع الغاء النفقة بيت الطاعة بالقوة الجبرية .. ولكن يجب أن يكون مفهوما أن هذا وضع يختلف عن الوضع الآخر تماما ولا يجب أن يترتب على الغاء بيت الطاعة صعوبة الحصول على النفقة باعتبارها حاجية

البابا كيرلس

● **التعويض المناسب في حالة الطلاق التعسفي**

انسانية وضرورة ملحة والا فستضطر الزوجة أو الام في مثل هذه الاوضاع الى الانحراف الذي لا نقبله في مجتمعنا الاشتراكي .. والغاء هذا البند سيجر وراءه اوضاعا اجتماعية خاطئة وصارخة وجائرة لانها تتعلق بقوت افواه قد تتشرد جوعاً .. ولهذا فانا الح في طلب هذا وفي ضرورة وجوب حبس الزوج في حالة عدم ادائه النفقة حتى تصل كل امرأة الى حقها الذي يحفظ لها كرامتها ويصون الاسرة من الدمار .. كما يجب أن يكون التعويض مناسبا في حالة الطلاق التعسفي .. ففي بعض الحالات يطلق الرجل زوجته المتقدمة في السن والتي لا تملك القدرة او الفرص للعمل أو الزواج .. وفي مثل هذه الحالات يجب أن تعطى القاضي مرونة واسعة في تقرير النفقة حسب ظروف الزوجة وليس كما جاء في مشروع القانون الجديد بما لا يجاوز سنة واحدة .. ويعتبر هذا الاجراء في حد ذاته نوعا من تقييد الطلاق بأسلوب غير مباشر .

والامل الآن معقود على اعضاء مجلس الامة لسد كل ثغرة في القانون يكون من شأنها عرقلة طريقنا نحو استقرار الاسرة والمحافظة على كرامة المرأة .

●

وبعد انتهاء المناقشة التي استغرقت ست ساعات كاملة ، استطيع أن اؤكد لجميع رجال الدين المسيحيين أن مشروع القانون الجديد لغير المسلمين يطابق ويؤيد جميع التشريعات المسيحية ، ليمنع تعدد الزوجات ، ويلغي الطلاق اذا حدث عن طريق التلاعب بالاديان والمذاهب .. وينظم حياة الاسرة على اساس من تعاليم الدين ومطالب المجتمع ومقتضيات العصر .

ايفلين رياض

بختك هذا الأسبوع يقدم : الحلبي الفلكي

من ٢٢ مارس ـ ٢١ ابريل :
مغامرة عاطفية فاشلة ، مركز جديد في عمل يحقق الترقية سابقة .

من ٢٢ ابريل ـ ٢١ مايو :
الصحة مرهقة الى حد كبير ، فشل في الزواج والعواطف .

من ٢٢ مايو ـ ٢١ يونية :
اخبار مفاجئة تحول الحالات ـ جائزة تقديرية ما يشغل تفكيرك ينتهي بمسك بالزواج .

من ٢٢ يونيو ـ ٢١ يوليو :
متاعب صحية بادية ـ مشادة محتملة لزوارك ـ أجل جميع مشروعاتك فالجو غير مناسب .

٢٢ يوليو ـ ٢١ اغسطس :
أنت على موعد مع الحظ في العمل ـ اتفاق على زواج يرضيك ـ مكافآت مالية منحة من مجهودات .

٢٢ اغسطس ـ ٢١ سبتمبر :
تحسن أحوالك النفسية وتستقر في عملك ـ والحظ يبشرك بعودة مستحقاتك .

من ٢٢ سبتمبر ـ ٢١ اكتوبر :
لا تندفع نحو عاطفة يجري امرها فالخير يبرز الى فرص عظيمة ـ اخبار سارة تتعلق بالعمل .

من ٢٢ اكتوبر ـ ٢١ نوفمبر :
أخبار سعيدة من زميلة تعرض مشروعاتك زيادة غير متوقعة في الدخل او مولود سعيد .

من ٢٢ نوفمبر ـ ٢١ ديسمبر :
أحداث مكدرة تعكر صفو الشهر ، مطالبك المالية مجابة ـ كسب شخصية مرغوبة .

من ٢٢ ديسمبر ـ ٢١ يناير :
مفاجآت مبهجة في محيط الاسرة ـ تعديل في العمل يحقق نجاحا وارباحا طائلة .

من ٢٢ يناير ـ ٢١ فبراير :
صلح متوقع وسيعود الشريك أو الزوج الى بيته ـ الحظ يضحك في انشاء حياة اجتماعية عظيمة .

من ٢٢ فبراير ـ ٢١ مارس :
تغيرات هامة منتظرة في حياتك الاجتماعية كسب وانتصار على نطاق واسع في العمل .. ظروف كثير لتنظيم حياتك الجديدة .

المرأة ..

فى السودان وسوريا ولبنان والعراق والجزائر وفلسطين

تطالب بالمساهمة فى أعمال الشرطة ..

الى متى تدخل المرأة كلية الشرطة زائرة فقط ؟ .. راودنى هذا السؤال وانا اقوم بزيارة كلية الشرطة بدعوة من مديرها اللواء صادق حلاوة عندما قام مؤتمر اتحاد الجامعيات العربيات بزيارة الكلية وتفقد اقسامها المختلفة .

وقد لفت نظرى هذا التقليد الجديد الذى تتبعه كلية عسكرية فى الترحيب بضيوفها من الجنس الناعم وهو تقليد جميل يدل على اهتمام الكلية بالناحية الاجتماعية . وكان فى استقبال الوفد مع مدير الكلية وكبير المعلمين ورؤساء الاقسام بها ، ثلاث من زوجات الضباط العاملين بالكلية وهن : حرم المقدم حسن حبيب قائد الاقسام الفنية ، وحرم الرائد عفيفى كساب ضابط الخيالة ، وحرم الدكتور عبد الكريم درويش بادارة التدريب المركزية وهى عضو المؤتمر فى نفس الوقت .. والزوجات الثلاث يمثلن الصورة المشرقة لزوجة ضابط الشرطة التى تشاركه نشاطه .

التقاليد تقف أمام المرأة

قالت الدكتورة سيدة بشار رئيسة وفد السودان وهى خريجة كلية الطب بالخرطوم وأم لطفل عمره عام واحد وزوجة لاستاذها أخصائى الاعصاب الدكتور طه بعشر .

— ان التقاليد تقف عقبة فى طريق المرأة السودانية .. وكفاحها يتجه نحو التعليم وغزو مجالات جديدة مختلفة ومنها ميدان الشرطة الذى يعتبر طفرة كبيرة ويحتاج الى عدة سنوات من التطور .. أما الناحية التى يمكن للمرأة المساهمة فيها فهى الناحية الادارية ورعاية الاحداث وحماية الآداب .. ولكن المجال الذى تحتك فيه بالجمهور لا أظن أنه مقبول فى الوقت الحالى .

المرأة بالملابس العسكرية

والسيدة امل حمصى رئيسة وفد سوريا : وهى زوجة وأم وتعمل رئيسة مصلحة دراسات وتخطيط بالاقتصاد .. تقول ان المرأة يمكنها أن تساعد فى مجال الشرطة وذلك فى الاعمال المكتبية وفى الابحاث الجنائية دون ارتداء الزى الرسمى .. فالشعب فى سوريا كأى شعب عربى ليس من السهل ان يتقبل هذا الوضع ببساطة .. ووجود شرطى مرور من الجنس الناعم يعد مفاجأة قد يتقبلها الجمهور بالسخرية .

والمرأة السورية على استعداد لاقتحام هذا الميدان ولا ينقصها الا تذليل العقبة كتقليد اجتماعى .. وفى جيش التحرير الشعبى تطوعت الآلاف من الفتيات وهن يتمرن على حمل السلاح كالرجل تماما .

كل مواطن مسئول

هذا الشعار (كل مواطن مسئول) اتخذته سيدات اتحاد الجامعيات فى لبنان ونزلن به الى الشارع للتوعية الوطنية .. كما قالت لى الدكتورة (امية سويره) رئيسة وفد لبنان وخريجة الجامعة الامريكية ببيروت قسم صيدلة .. وهى زوجة لمحام وأم لاربعة أكبرهم فى الثامنة عشرة من عمره .. قالت :

— ان المرأة فى لبنان ترغب فى المساهمة فى هذا الميدان ويمكن أن تبدأ بما يتفق مع طبيعتها .. أما بالنسبة للمرور فالشعب سيرحب بها لان نظام المرور عندنا صارم والفتاة الذين يخالفون التعليمات يدفعون ليرة فورا .. والسائق المخالف يدفع ثلاث ليرات .

قبل الحكم بالطلاق

والسيدة سلمى اسماعيل مفازجى خريجة قسم انجليزى بكلية البنات وتمثل الوفد العراقى ، وهى زوجة وأم وموظفة بالمتحف الفنى الحديث ببغداد .. قالت :

— ان المرأة وصلت الى السلك البوليسى بدون الزى الرسمى فهى تعمل قاضية للاحداث .. وفى المحاكم الشرعية ، وباحثة اجتماعية .. ولا يحكم القاضى بالطلاق قبل أن تتدخل الباحثة وتوفق بين الزوجين .. [illegible] أن المرأة تعمل فى ميدان الشرطة ولكن فى المجال الاجتماعى فقط

أصغر رئيسة وفد

والآنسة حوريه بيوض رئيسة وفد الجزائر كانت أصغر رئيسة وفد فى المؤتمر ، وهى تطالب بحماس باقامة معهد للشرطة النسائية الجزائرية بعد أن شاركت المرأة الجزائرية فى المعركة .. وعملها كبوليس نسائى يناسب طبيعتها كأم ومربية وبذلك تجمع بين رعاية المجتمع والمحافظة على الامن .

كانت جولتنا داخل كلية الشرطة قد قاربت على الانتهاء عندما التقيت برئيسة وفد فلسطين يسرى البربرى .. قالت : ان دخول المرأة الى ميدان الشرطة واجب عندما يحتاج المجتمع الى اشتراكها ، ويعتبر تأكيدا للمساواة بين المرأة والرجل فى كافة المجالات .. ويمكن أن تساهم المرأة فى كلية الشرطة فى بادىء الامر وذلك بالاشراف على الاقسام الداخلية مثل اعداد الطعام والاشراف على المستشفى والتدريس فى الكلية . والآنسة يسرى رئيسة الاتحاد النسائى الفلسطينى بغزة ، وعضو المجلس الوطنى الفلسطينى ، وعضو الوفد الفلسطينى فى هيئة الامم المتحدة منذ عام ١٩٦٣

مع مدير الكلية

وقال اللواء صادق حلاوة مدير كلية الشرطة :

— ان المرأة تعمل فى هذا الميدان منذ فترة طويلة .. فمثلا فى البحث الجنائى وفى الجوازات .. والتفتيش فى المطارات ، وباحثات اجتماعيات فى اقسام الشرطة .. وفى سجون النساء .. ولا ينقصها الا الزى الرسمى .. والثابت لزيارتى لعدة بلاد فى الخارج وجدت البوليس النسائى يقوم بدوره بالملابس الرسمية ، وأكثر بلد يضم بوليسا نسائيا هو (هونج كونج) ويعمل فيه حوالى ٢٠٠ سيدة .

مفيدة حلمى

القميص الرجالى يتحول إلى فستان للمرأة العاملة ..

للمرأة العاملة .. وبطريقة اقتصادية مريحة استطاع مصمم الازياء اطالة القميص الرجالى لكى يصبح فستانا مريحا وعمليا باقل التكاليف .. فهو لا يحتاج لاكثر من مترين ونصف متر ، ويستطيع الترزى ان يصنعه لك بتقاضى أجر خياطة القميص الرجالى مع اطالة الذيل الى الطول المناسب .. ويمكنك اضافة جالون او شريط من الدانتيل الرفيع مع استعمال الاقمشة القطنية او البوبلين او قماش الشانتون

رئيسة وفد السودان

وقفت رئيسة وفد لبنان تصغى لشرح رجل الشرطة

رجل الشرطة يشرح على بندقيته .. ورئيسة وفد سوريا تتابع الشرح

رئيسة وفد الجزائر متحمسة للفكرة .. وتطالب بمعهد البوليس النسائى

أشهر قارئة فنجان في التليفزيون

هند أبو السعود

منذ ستة شهور بدأت نجمة تفرض نفسها على الشاشة الصغيرة تدريجا .. نصف ساعة كل أسبوع في أول الأمر .. ثم ساعة .. وأخيرا ثلاثة برامج مدة كل منها ساعتان كل أسبوع .

والنجمة الجديدة (هند أبو السعود) هي أقدم مخرجة في التليفزيون العربي .. فقد بدأت العمل بالتليفزيون قبل افتتاحه لأنها تؤمن دائما بقاعدة هامة هي الاستعداد أولا ..

سافرت الى ألمانيا في بعثة قبل بدء الارسال وأخر السفر شهرين درست خلالهما التعبيرات الفنية التليفزيونية باللغة الألمانية .. وكانت ترغب في التخصص في تقديم البرامج ولكنها فضلت الطريق الأطول فدرست الاخراج أولا . وهي تؤكد أن مقدمة البرامج لن تنجح الا اذا درست الاخراج لتعرف حقيقة ما يجري داخل الاستوديو من آلات وتصوير واضاءة وعمليات اليكترونية .. وأخيرا الموسيقى .

ودرست (هند) طريقة اخراج البرامج الاخبارية أيضا أثناء وجودها في ألمانيا تاركة طفلتها الرضيعة في القاهرة . وكانت في بعض الأحيان تستيقظ من نومها فزعة في منتصف الليل وهي تصرخ : (بنتي .. بنتي) وأيامها في المنام مريضة .. وفي الصباح تتصل بأسرتها في القاهرة لتسمع صوت ابنتها وهي تبكي فتظل هي تبكي في ألمانيا وتقول (مش قلت لكم بنتي عيانه !) .

وعاشت في ألمانيا تحتسي القهوة وتأكلها بالخبز حتى تستطيع توفير نفقات المكالمات التليفونية باستمرار لابنتها .. وعادت وكل ما تحمله معها من ألمانيا نصف باروكة تظهر بها عندما تقدم البرامج !

وعملت هند عند افتتاح التليفزيون مساعدة مخرج للبرامج الاخبارية .. وعند تعيين دفعة جديدة من المخرجين كانت الوحيدة التي عينت مخرجة .. واعتمدت أثناء عملها في البرامج الاخبارية ببرنامج (نافذة على العالم) وكانت تشتري له الاسطوانات على حسابها ، ثم طلبوا منها أخذ سلفة من التليفزيون تحت الحساب لتشتري الاسطوانات .. واشترت الاسطوانات ولكنها نسيت تسليم الفاتورة وظلت أكثر من عام يخصم من مرتبها خمسة جنيهات شهريا لأنها لم تسدد قيمة السلفة على الرغم من نجاح برنامج (نافذة على العالم) الذي اشتهر بأناقته وموسيقاه .

ثم اختيرت هند لتكون أول مخرجة في التليفزيون تقوم باخراج ست برامج اخبارية وتقدم برنامجين أسبوعيا أحدهما سياسي والآخر منوعات ، وكانت تتقاضى مرتبا قدره خمسة عشر جنيها ولكنها طالبت بزيادة مرتبها وعرضت شكواها على المسئولين فصدر قرار برفع مرتبها هي وزميلاتها الى ٢٥ جنيها شهريا .. كما تقرر أيضا صرف بدل ملابس للمذيعات ومقدمي البرامج ..

وهند متحيزة للمرأة جدا .. وأثناء عملها مراقبة للاخراج اختارت موظفات للعمل معها . وكان رأيها دائما أن الاخراج يحتاج الى صبر وهو في تكوينه المرأة .. وبعد أن تفرغت لتقديم البرامج ظنت أن تقوم هي نفسها بالاخراج في نفس الوقت .

ومنذ ستة شهور بدأت في تقديم ثلاثة برامج ناجحة :

الأول : (جولة الكاميرا) وهو برنامج يتضمن فقرات عن العقل الالكتروني والتقدم العلمي والفضاء والحيوانات ، وهي تشجع هواة التصوير بارسال صورهم للبرنامج وتتلقى أسبوعيا حوالي ٥٠٠ صورة والتي تخاطب الحل مسابقة (الصورة) التي تقدمها ، والتي خصص التليفزيون لها ثلاث جوائز قيمتها عشرة جنيهات كل أسبوع .

والبرنامج الثاني : (معنى ايه ؟) وتقدم فيه أشخاصا لهم مهن غريبة وتحاول اللجنة التي يختارها البرنامج اكتشافها عن طريق الأسئلة .. وهذا البرنامج يقدم بصفة مستمرة منذ ثلاثين عاما في بعض المحطات الأمريكية والأوربية .

والثالث : (فيلم الأسبوع) الذي يقدم على الشاشة الصغيرة الأفلام الجديدة المعروضة في دور السينما .. وقد وافق منتجو الأفلام على الفكرة على أن يعرض البرنامج ثلاثين دقيقة من كل فيلم وباقي الوقت في مناقشات حول القصة وأبطال الفيلم ، وأكدت لهم أن النصف ساعة لن تقتل الفيلم الكبير وانما ستقضي على الفيلم الضعيف .. وعندما عارض البعض عندتهم بالسيد البدوي ، الذي تزوره كل أسبوعين مهما كانت مشاغلها .. والسبب أن ابنها سقط يوما من النافذة وجاءت سقطته فوق أرض صخرية .. وقبل أن تذهب الى طبيب الأشعة قرأت نفسها بقراءة الفاتحة والسيد البدوي . وعندما قال الطبيب انه طيب ويحضر تركت الطبيب لتنزل الى طنطا مباشرة وتزور السيد البدوي ..

وهند أبو السعود زوجة وأم لطفلين (عرفت ٧ سنوات ونصف سنة ، وأشرف ثلاث سنوات ونصف سنة) .

والمثير مجموعة من المتناقضات .. فهي تحرص على تقديم الفقرات العلمية في برامجها ومع ذلك تؤمن بالأحلام والتفاؤل والتشاؤم بسهولة .. وتسلي بانتظام وتقرأ الفنجان وتعتبر أشهر قارئة للفنجان في التليفزيون المصري .. ومن زبائنها المخرج توفيق وسمير الكلاني وسكرتيرة المكتب .. وفي كل فنجان ترى لصاحبته سكة سفر .. تعود القديمة من الخارج ومعها هديتان : احداهما لهند والأخرى لطفليها !!

نوال النيل

من قلب الى قلب

بقلم : ابراهيم المصري

تغار عليه لجماله ..

انا لم اسجل على زوجي حتى اليوم اية خيانة . ومع ذلك فانا اغار عليه لانه رجل جميل تطمع فيه النساء .

لكنه يثيرني بغيرتي ويكاد يفرحني . فكيف أجعله يشعر ويفهم بأني لا اغار عليه الا لاحذره من اغراء جماله وتجنيبه مزالق الخيانة واحتفظ به لبيته واولاده ؟ ...

م . ا . بالقاهرة

لأن زوجك رجل جميل تعتقدين باستحقاق أنه لابد أن يخونك . ليس من ضرورات الجمال أن يدفع صاحبه الى الخيانة . ولكن الزوجة الضعيفة التي يسيطر عليها شعور الخوف هي التي قد تزين لزوجها طريقها المستبدة سبل الخيانة . فهي تحد عليه خطواته وتحاسبه على غدوه ورواحه ، وتظل تضيق عليه الخناق حتى يضيق ذرعا بها ، ويتمنى من صميم فؤاده لو أن في وسعه أن ينفس عن صدره في أحضان غيرها ، فالرجل قد يتعلم الخيانة من شعوره باستبداد المرأة ممثلة في زوجته ، وقد يتصور أن الخيانة هي التي ترد اليه حقه في الحرية وحقه في الحياة .

نادية ترفض أن تكون نجمة عالمية!

تحقيق: ايريس نظمي
تصوير: فاروق ابراهيم

• لماذا اعتزلت السينما أربعة شهور في أمريكا ؟

نادية لطفي : أحب تمثيل الأدوار الشاذة .. لأننى خجولة ولا أعرف التمثيل !

● نادية لطفي والهرم ورمال الصحراء .. بعد العودة من امريكا ..

لم تمثل نادية لطفي في امريكا كممثلة سينما .. وانما عاشت حياة عائلية مع والدتها التي تعمل هناك وابنها احمد الذي يتعلم في مدارس امريكا ايضا .. وهذه هي المرة الاولى التي تزور فيها نادية الولايات المتحدة .. وتقول انها لم تذهب الى هوليوود ولم تزر ستوديوهاتها .. ولم تحاول ايضا ان تلتقي باحد من المسئولين عن السينما .. لانها ارادت ان تعتزل السينما وتعيش بعيدا عن جوها ومشاكلها واضوائها لمدة اربعة شهور كاملة ..!

وقالت لي نادية لطفي :

لقد مرت فترة طويلة من حياتي لم استمتع فيها بالحياة العائلية .. فمنذ بدأت اعمل في السينما لم اعش يوما واحدا حياة عائلية .. وقد اردت ان اعيش هذه الحياة .. والشعر بالعائلة ولو لفترة قصيرة مع امي وابني .. كنا نخرج مع بعض الاصدقاء الى رحلات خارج المدينة .. أو اذهب انا وابني للتزحلق .. أو لمشاهدة احد الافلام .. أو انزل الى السوق ..

ــ ولماذا ارسلت ابنك ليدرس في امريكا ؟

ــ انه مرتبط بوالدتي .. وعندما سافرت لتعمل هناك .. سافر معها .. لانها تتولى تربيته والعناية به بسبب انشغالي في السينما

ــ وماذا عن الحياة العائلية في امريكا ؟

ــ قبل ان اسافر كنت اتخيل شيئا .. وعندما قضيت هذه الفترة هناك لمست شيئا آخر .. فالاسرة مترابطة جدا .. ومعظم السيدات المتزوجات لا يعملن شيئا .. وتبدأ المرأة يومها بشراء حاجاتها من السوق .. ثم تعود لتعمل في بيتها .. وتعد الطعام لزوجها واولادها .. ولا يخرج الرجل ابدا بدون زوجته .. واذا وجهت اليه دعوة في غيابها فلا يلبيها .. اما اذا وجهت دعوة الى المرأة في غياب زوجها فتستطيع ان تذهب بدونه .. ولا يقبل المجتمع اي رجل بدون زوجته !

ــ وما الذي اضحكك هناك !

ــ اضحكتني فكرة فتمتعت بها في البداية بعض السيدات .. وانتشرت هذه الفكرة بعد ذلك في كل ولاية من الولايات .. هذه الفكرة احب ان انقلها للقاري .. عبارة عن جمعية اطلق عليها اسم «مرحبا» وهي ترحب بكل عضو جديد من الغرباء الذين يعيشون في امريكا .. وتحتفل به وتكرمه .. ثم تقوم بعض السيدات بتعليم العضو الجديد الطهي وبعض دراسات لمعرفة تاريخ بعض الاماكن الاثرية الموجودة هناك وطريق الوصول اليها . وبعد ان يصبح عضوا قديما يقوم بدوره بتعليم الاعضاء الجدد .. ويقدم اكلات شعبية من بلاده ، في هذا المكان تلتقي كثير من الاجناس الذين يصبحون فيما بعد اسرة واحدة ..

وقد تردد كلام كثير حول رحلة نادية لطفي وقالوا انها سافرت الى امريكا لمحاولة الظهور في افلام عالمية .. وانها اخذت معها بعض اللقطات لها من افلامها لتعرضها على المسئولين عن السينما في هوليوود .. خصوصا ان نادية تجيد خمس لغات .. وتشكلها يساعدها على العمل في افلام اجنبية ..

ولكن نادية تقول :

انني لم احاول مثلا ان اشاهد كل افلام عمر الشريف في مصر .. ولكني عندما اسافر الى الخارج واعرف ان فيلما يعرض له ساحاول ان اشاهده .. واسعد جدا حينما ارى الزحام على دار السينما التي تعرض افلامه .. والسبب انه احد الممثلين المصريين الذين يحظون باعجاب العالم ..

اما بالنسبة لي فانا لم افكر يوما في ان امثل في افلام عالمية .. فانا احس انه لن يضيف الى شيئا جديدا .. وانا قانعة بحالي وبسعادة المعجبين الذين يحبونني في البلاد العربية .. ولا يهمني ان يكون لي معجبون في الخارج وطموحي في عمق مكاني .. واستمرار وجودي في وطني ..

ــ وما هو الهدف الذي تريدين الوصول اليه ؟

ــ الهدف متحرك باستمرار .. لا يوجد هدف ثابت .. فقد وصلت الى مرحلة قال عني النقاد فيها انه لا يوجد احسن من هذا .. ولكني وجدت ما هو احسن .. وانا لا اعلم ما اذا كنت ساقدم احسن مما عملته أم لا .. فربما ارتفع .. وربما انهار !

ونادية لطفي مرت بمرحلتين في حياتها الفنية .. الرحلة الاولى حين قدمها رمسيس نجيب لاول مرة كوجه جديد لتمثيل دور صحفية في فيلم سلطان .. واجمعت كل الآراء على انها وجه جميل فقط .. والمرحلة الثانية هي نادية لطفي في «السمان والخريف» حيث مثلت شخصية وريرى .. ولم يتحدث الناس عن جمالها الذي احبته .. ولكن عن نجاحها في تجسيد الشخصية التي ادتها .. فارتفعت بنفسها الى اعلى الدرجات التي وصلت اليها . وطلبت من نادية ان تقوم بعملية تقييم لنفسها في هاتين المرحلتين من حياتها الفنية فقالت :

ــ حين بدأت اعمل لم اعرف ماهو التمثيل .. ولم اتلق دروسا من التمثيل في المعاهد .. اعني اذا اردت تقويمي فقد كنت استحق «صفرا» ولكن كان عندي احساس .. فعندما كنت أرى بعض الممثلات اللاتي يظهرن على الشاشة ولا يعبرن عن الشخصيات اللاتي يؤدينها بطريقة طبيعية .. ولا ينطقن الكلام أيضا بطريقة طبيعية .. كنت اقول في نفسي ماذا لو نطقت هذه الممثلة كلمة «الو» بطريقة طبيعية .. لماذا لا تخلع الحرق الذي لا تستطيع ان تتحرك به .. وتسير مرتاحة ؟

كانت هذه فكرتي عن السينما قبل ان اعمل ولكني حين بدأت التجربة وجدت انه اذا ارادت الممثلة ان تتكلم بطريقة طبيعية وتؤدي بطريقة طبيعية فهذا اصعب الف مرة !

واذا اردت ان اعبر عن شخصية معينة .. فيجب ان تكون دراسة الشخصية مستوفاة من ناحية مستواها الفكري .. وتكوينها النفسي والجسدي .. كل هذا يؤثر في طريقة الحركة والاداء .

كانت نظرتي في البداية بسيطة سطحية .. ثم اخذت تتطور وتأخذ شكلا معينا !

انا .. وماجي وريرى !

وقد مثلت نادية لطفي حوالي اربعين فيلما منها الافلام التي نجحت .. ومنها الافلام التي فشلت . ونادية حين تنجح ترتفع الى القمة .. وحين تفشل في فيلم تنزل الى القاع .

ونادية لطفي مقترنة في ذهني بشخصيتي مثلتهما على الشاشة .. هما «ماجي» في «النظارة السوداء» و «ريرى» في «السمان والخريف» ..

وسألت نادية لطفي :

ــ حددي مكان كل من نادية لطفي في النظارة السوداء . ونادية لطفي في السمان والخريف ؟

وقالت نادية :

ــ في مثل هذه الافلام .. لا اكون نادية لطفي وانما اكون هذه الشخصية التي اتقمصها فقط وحين ابدأ في عمل مثل هذين الدورين اضع امامي نموذجا معينا للشخصية .. واحاول دراستها .. وارى ظروفها الاجتماعية .. ومراحل تطور حياتها .. والبيئة التي نشأت فيها .. والبيئة التي انتقلت اليها .. كيف تتكلم مثل هذه الشخصية .. كيف تفهم .. كيف تمشي .. ثم اضع لها نموذجا لملابسها .. واجسمها امام عيني قبل ان امثلها ..

وبعض هذه الشخصيات تكون لدي معلومات كثيرة عنها .. وبعضها تقل معلوماتها عندي .. فابدأ بالاعداد لها . وانا اسعد عندما لا اعرف الكثير عنها واحاول معرفتها .. واحاول ان احبها .. واجعلها تنبض بالحياة .. وبقدر ما تحبني .. بقدر ما احبها !

والشخصية ماجي تختلف تماما عن الشخصية ريرى في السمان والخريف لان ريرى تنتمي الى طبقة اقل من المتوسطة .. وريرى التي لم تتكلم وتجهل القراءة والكتابة ، ولكن لديها حاسة بنفسها اوصلتها الى ان تسمو بنفسها في النهاية .. بعكس ماجي التي تتمتع بقدر كبير من الثقافة ولكن لديها من الجهل النفسي مالا تستطيع ان يقدر بها ..

ــ من هي الاقرب الى نفسك ؟

ــ طبعا ريرى هي الاقرب !

لا اعرف التمثيل

وسألت نادية لطفي :

ــ لماذا تنجحين في تمثيل الشخصيات الشاذة .. عن العادية .. والتي تحتاج الى تحليلات نفسية ؟ وضحكت نادية وهي تقول :

ــ لان نادية لطفي الطبيعية خجول جدا .. اعرق في شبر ماء .. معيش حاجة عندي اقولها .. بل ان الذين لا يعرفونني يستثقلون دمي ! فاذا كانت الشخصية التي اؤديها عادية فهي تشبه شخصيتي .. وشخصيتي لاتحول شيئا لانطوائي .. لاتعلو ولا تهبط .. ولا تتناقض مراحل .... طبعها

في مثل هذه الادوار التي تحتاج الى تحليل وعمق .. انزع نادية لطفي .. واتقمص الشخصية الجديدة .. والشخصية الجديدة هي التي تؤدي ولست انا !

وضحكت نادية لطفي ثانية وهي تقول :

ــ قد لاتصدقين ابدا انه اذا طلب الي ان اؤدي مشهدا معينا .. فقد لا استطيع اداءه .. انا لا اعرف التمثيل .. اعني اذا امتحنت في التمثيل فسآخذ صفرا .. ولذلك تجدينني افشل في تقديم الشخصيات العادية .

ــ اذن من التي تعرف التمثيل ؟

ــ فاتن حمامة .. فاني استاذة وعندما اشاهدها في احدى اللقطات العادية بتعبيرات وجهها وطريقة القائها .. اتعجب .. كيف تؤدي بهذه الطريقة ! . وكذلك سميحة ايوب على المسرح ...!

ــ ولماذا لا تحافظين على مستواك الفني .. ولا تقمصين الا الشخصيات الناطقة الحية !

ــ ليس باختياري طبعا ان اقدم ما اريده .. ولكن انتقي احسن الموجود .. وانا لا اكسب من مكان آخر غير التمثيل .. ولست لي هواية اخرى .. وبالذات انني حين اقوم بهذه الادوار اكون انسى مخلوقة .. فالجهد الذي اعطيه في الفيلم الممتاز هو نفس المجهود الذي اعطيه في الفيلم «العادي» ..!

ــ وما هي الشخصية التي تتمنى الآن تؤديها بعد ريرى ؟

ــ انها شخصية «شهدت» في قصة «قاع المدينة» ليوسف ادريس وهذه القصة كما اتخيلها عبارة عن شخص ممسك بكاميرا مثبتة بها عدسة مكبرة .. ويمر بها على مدينة القاهرة .. من القلعة حتى الزمالك ..

ويقدم لنا القطاع العام في قاع المدينة بصدقه ومراحته ومأساته . ثم يرينا بعد ذلك قمة المدينة في حي الزمالك .. بلمعانها وبريقها واحوالها الداخلية !

وهناك مقارنة بين القطاعين ..

أما شخصية «شهدت» في قاع المدينة ، فهي تروي لنا كيف تخرج امرأة من قاع المدينة ــ في حي القلعة ــ لتعمل وتعول اولادها .. ولكنها حين تعمل تصدم في شرفها وكرامتها .. ولكنها تضطر الى ان تستمر ..وتدفعها المأساة الى ان تتدرج عن طريق عملها خطوة خطوة حتى تصل الى حي الزمالك .. وتبين لنا كيف تتجرد اساسا من الحياء والشرف حتى تصبح عادة عندها !

ايزيس نظمى

اللقاء الرابع :

ثروت عكاشه يواجه مشاكل هؤلاء الفنانين

● الفنون التشكيلية

في جو من التجوى والمكاشفة تم اللقاء الرابع من سلسلة اللقاءات بين السيد نائب رئيس الوزراء ووزير الثقافة الدكتور ثروت عكاشه وبين العاملين في حقل الثقافة والفن ، وكان اللقاء في هذه المرة مع الفنانين التشكيليين ..

لوحة بارعة .. قامت فيها الكلمات التي القاها الفنانون بدور اللمسات المحسوسة والمحبوبة فوق هذه اللوحة التي اتضحت معالمها واكتمل تلاؤها بانتهاء آخر كلمة لاخر متحدث ، فجاءت في النهاية معبرة عن آمال الفنانين وامانيهم ..

انها اول مرة يواجه فيها الفنانون التشكيليون وزيرا مسئولا ليصارحوه بمشاكلهم ، وليطرحوا عليه قضاياهم ..

وبالرغم من شدة حساسية الفنانين وارهاف مواطنهم فقد تم الاجتماع في جو يسوده الهدوء التام وعدم الانفعال او التوتر ، فكانت معظم الاقتراحات ان لم يكن جميعها جدية وبناءة .. باستثناء بعض اللمسات ! وكانت قليلة والحمد لله ! نسي فيها اصحابها ان هذا المنبر منبر لعرض القضايا العامة لا الخاصة ..

ولقد حرص الدكتور ثروت عكاشة في كلمة الافتتاح على تسمية هذا الاجتماع باللقاء وليس بالمؤتمر ، كما حرص على ان تمتد المناقشة الى ان تقال آخر كلمة مهما طال الوقت بشرط الانتهاء من عرض جميع الاقتراحات في هذه الجلسة التي استمرت بالفعل الى مابعد منتصف الليل ..

ولقد اشار السيد النائب في بيانه الى دور الفنون التشكيلية الهام في تثبيت الدعائم الحضارية في مجتمعنا ، والى الامل المعقود في ان تتبلور الشخصية المصرية في اعمال الفنانين ، وان تتخلص اعمالهم من انعزالها عن الجماهير ، وان يوصل الخيط المقطوع بين الفن والجمهور في المجتمع الاشتراكي الجديد الذي يجب ان تنال فيه الجماهير نصيبها من الفن كما تنال نصيبها من الرعاية الصحية والتعليم وسائر الخدمات .. وخاصة بعد ان اصبح الفنان موضع اعتزاز المجتمع الثوري الجديد ، فكرمته الدولة .. ومنحته اعلى الاوسمة والجوائز .. وحررته لاول مرة من قيود الوظيفة التقليدية واتاحت له التفرغ الكامل للبحث والدراسة والانتاج ، وكفلت له حرية التعبير باعتباره صاحب الحق في اختيار الطريق الذي يعبر به عن نفسه وعن مجتمعه

ونوه الدكتور ثروت عكاشة مثلا بالتجربة التي اجرتها الثقافة الجماهيرية بارسال معارض فنية الى قصور الثقافة في الاقاليم ومدى اقبال الجماهير عليها كدلالة على استعداد الجماهير في كل مكان الى التعرف على الفن الجميل بالرغم من تعدد الاساليب .

ثم عرض سيادته بعض النقاط التي طلب ان تبحث في الاجتماع مثل البرامج الدراسية في المعاهد والكليات الفنية ، ومشكلة المراسم والخامات والمعارض والمتاحف والاقتناء والتذوق ، واشار بصفة خاصة الى مشكلة التفرغ باعتباره اكثر الموضوعات التي اثارت الجدل والنقاش بين الفنانين وعلى صفحات الجرائد ، وطالب بايجاد حلول له حتى يحقق المشروع الرسالة التي انشىء من اجلها ، كما طالب الحاضرين

ناس تحت الأضواء

عندما تمثل ماجدة حكاية فاتن حمامة!

في الوقت الذي كانت فيه اخبار وحكايات فاتن حمامة وعمر الشريف على كل لسان ، وفي كل الصحف .. وفي الوقت الذي سافرت فيه فاتن وراء عمر والكلام الذي صاحب سفرها — في هذا الوقت بالذات كانت كاميرات السينما تدور لتصور فيلما قالوا انه يروى حكاية فاتن وعمر !

وقبل ان يبدأ الفيلم .. واثناء تصويره كانت اخبار الفيلم تقترن باسم فاتن .. احيانا بالتلميح .. واحيانا صراحة . قالوا ان ماجدة ستمثل قصة فاتن .. وقالت ماجدة ان الوسط الفني مليء بعشرات القصص والحكايات المتشابهة . واستنكرت فاتن الحكاية !

المهم .. ظهر الفيلم اخيرا .. واختاروا له عنوان « القبلة الاخيرة » . وحرصوا على ان يكتب بالخط العريض انها القبلة التي دمرت حياة فنان عبقرى مشهور !

والفنان العبقرى الذى دمرت حياته القبلة الاخيرة لعب دوره رشدى اباظة .. دور مخرج سينمائى يحب فنه ويقدسه الى درجة العبادة .. وفي حياته ايضا حب كبير وعميق لبطلة افلامه التى صنع منها نجمة كبيرة ثم تزوجها وهى اصغر منه بعدة سنوات . هناك فارق واضح في السن .. لكن حبه الكبير يجعله يسقط من حسابه هذا الفارق في البداية .. فهو لا يراها الا بعين الفنان .. ومن خلال فنه فقط .

لكن الفنانة الصغيرة تريد اشياء اخرى كثيرة تملأ حياتها بالفراغ الهائل .. وتحاول ان تحسه بها .. لكنه مشغول عنها بفنه ! .. حتى يأتي الممثل الشاب الذى اختاره المخرج ليمثل معها مشهدا غراميا في احد افلامه وتتلاقى العيون الشابة تحت اضواء الكاميرات .. وتتلاقى عواطفهما .. وتكون البداية لحب جارف يجمع بينهما .. ومأساة المخرج العبقرى ايضا عندما يعرف في النهاية موقفه .. ويعبر عن احزانه العميقة وهو يتطلع اليها :

— انا فنان .. عينى لا ترى غير فنى .. وفنى وحده دائما .. حتى فتحت عينى عليك .. انت وهو !

وانت وهو اللذان يعنيهما في الفيلم هما ماجدة وايهاب نافع .. او ثروة وروف كما سماهما الفيلم .

وقد رأيت رشدى اباظة وهو ينتقل من انفعال الى انفعال في لحظة واحدة .. من الضحك .. الى الثورة .. الى البكاء . رأيته وهو يمثل دور الفنان العبقرى الفيلسوف الذى لا يرى امامه سوى فنه .

وهذه أول مرة اشاهد فيها رشدى يمثل دورا جديدا .. وبهذا العمق ، وهذا الاحساس . فقد جعلنى انسى رشدى الممثل طوال عرض الفيلم .. ولا ارى امامى سوى شخصية المخرج العبقرى ومأساته الحزينة خاصة عندما اكتشف الحقيقة .

اما ماجدة .. فقد كانت ماجدة ولم تكن فاتن حمامة .. ماجدة بحركاتها المفتعلة .. وطريقة كلامها غير الطبيعية .. كنت احاول ان اسمع ما تقوله .. ولكنى لم افهم معظمه .. فلم تكن ماجدة تتكلم في الفيلم .. بل كانت تهمس . وانا اعرف ان ماجدة لم تكن علاقتها طيبة بفاتن .. لذلك لم تحاول ان تدرس شخصيتها .. فكانت سطحية . واعتقد انه اذا قدر لفاتن ان تراها في هذا الفيلم ستكون غير راضية على الاطلاق !

اما ايهاب نافع الذى اخذ دور عمر الشريف .. والذى يريد الآن ان يكون عمر شريف (ثان) .. فقد كانت شخصيته باهتة .. شخصية لم نحس بها .. شخصية لم تدخل القلب !

وهناك دور كان المفروض ان يحذف من الفيلم .. وهو دور عزيزة حلمى التى تمثل دور ام ماجدة .. واعتقد ان الجمهور لا يريد ابتسامتها اكثر .. ابتسامتها يراها على وجه هذه السيدة !

والذى شاهد الفيلم كما رأيته .. سيرى قصة حياة الفنان العبقرى ، بعمقها .. واحاسيسها .. وانفعالاتها .. ومآسيها . ولكنه لن يرى طرفه الآخر !

ادريس نظمى

الدكتور ثروت عكاشة يتوسط الاستاذ حسن عبد المنعم وكيل الوزارة والاستاذ عبد القادر رزق مدير عام الفنون والمتاحف

تأخذ دورها في البحث والدراسة أمام وزير الثقافة

● بقلم : حسين بيكار

الفنانون التشكيليون ويستمعون الى خطاب الدكتور ثروت عكاشة

بان ينبذوا الطائفية المهنية التى عرفت بينهم وكانت سببا في اثارة الخواطر وعرقلة قدرتنا على العمل والانتاج ، وان تكون وحدة الهدف والنظرة الشاملة شعار الجميع ..

لم ختم الدكتور ثروت عكاشة حديثه بدا اعتبره الفنانون هدية اللقاء .. وهو نبأ الاتفاق الموجود على مستوى الوزراء على نقل وتحويل تبعية كليات الفنون الجميلة والتطبيقية الى وزارة الثقافة ، لينتظم شملها مع بقية المعاهد الفنية الاخرى ، وذلك كوضع طبيعى لضرورة احتضان الوزارة الام للمعاهد الفنية التى تخرج جميع او معظم العاملين في الحقل الثقافى والفنى ..

وقد بدأت المناقشة بالاقتراح لتقديم الاستاذ عز الدين حمودة بضرورة تأسيس مؤسسة لدعم الفنون التشكيلية تتولى تعريف وتنسيق جهود الفنانين .. وتلاه الاستاذ عزت مصطفى الذى طالب بالغاء الحركات المتحجرة والاتجاهات المتطورة التى وصفها بانها تشوه الفن وتفقده جلاله .. كما طالب الاستاذ سعيد الصدر بالرقابة على المصنفات الفنية ومنع الفنون الهابطة من ان تجد طريقها الى الجمهور حتى لا تفسد ذوقه ، وعارضت الفنانة جاذبية سرى رأى الاستاذ عزت مصطفى بالحجر على فكر الفنانين وصفق لها الحاضرون بشدة عندما قالت انها مالسبة لاقبلها اى فنان ، وطالبت باستقدام خبراء اجانب لتقويم اعمال الفنانين ولوضع كل فنان في مكانه الصحيح .. وايدها الدكتور بسيونى الذى طالب بحرية التعبير دون الزام الفنان باتباع اسلوب معين وترك الحكم للزمن ليثبت ماينفع الناس ، والح في ضرورة تعميم مادة التربية الفنية في جميع المراحل كوسيلة لتربية الذوق السليم ، والاهتمام بالنقد الفنى واعداد جيل من النقاد لتوجيه الفنانين وتوعية الجمهور ، ثم اشار الاستاذ صدقى الجباخنجى الى ضرورة قيام اتحاد عام للفنانين التشكيليين والاهتمام بالمستنسخات الفنية كوسيلة للتوعية ، ووضع المتخصصين في الوظائف التى تسمح لهم بممارسة تخصصهم ، وان تقتصر لجان التحكيم على الفنانين الذين لهم انتاج فنى حقيقى .. وعرض الفنان جورج البهجورى اقتراحه لمهمة الكاريكاتورية ، وطالب بايجاد حل لازمة المعارض والدعاية لها في دور السينما وجميع وسائل الاعلام ، ووجوب الاستعداد للمعارض الدولية وتسهيل مهمة لجنة المقتنيات وعدم مساومة الفنانين في اسعار لوحاتهم ، فرد عليه الاستاذ عبد القادر رزق مدير الفنون الجميلة بان الاثمان التى تقدرها لجنة المقتنيات للوحات هى اثمان رمزية لا تمثل القيمة الحقيقية للعمل الفنى .

وعلقت الفنانة تحية حليم على ذلك بان لجنة المقتنيات لا تفرق بين الفنان القديم ذى الخبرة وبين الفنان الناشىء ..

ثم طالب الاستاذ عبد السلام الشريف الكلمة ، وبلهجة واثقة حاول هدم الرأى الخاطىء الذى يتوهمه معظم الفنانين بان التمثال واللوحة هما الاطار الوحيد الذى يرفع من قدر الفنان ، لذلك تنكروا لسائر وسائل التعبير التطبيقى ، وقال ان مجالات الانتاج الذى يخدم المجتمع هى القاعدة الواسعة التى يجب ان يركز فيها الفنان طاقته الفنية .. ونقد تقصير المعاهد الفنية في مسايرة برامجها للنهضتنا الصناعية والانتاجية وطالب بتطويرها ..

وذكر الفنان محمد طه حسين ان الروتين المقعد والصراع بين المتحجرين والمتطوعين من الاسباب التى افقدت الفنان ايجابيته وحكمت عليه بالعزلة . والترف وجمود الطائفية المهنية ووجوب القضاء عليها بالتحام المعاهد الفنية داخل جامعة الفنون ، وطالب بالزام هيئات التدريس بالانتاج ووجوب الاهتمام وتدعيم المظهر الخارجى للمجتمع باعتباره واجهة العرض الحضارى الكبير ، وتصنيع الفن التشكيلى كما صنعت الموسيقى بالاسطوانات والترانزستور .. وحث المؤسسات والهيئات على اقتناء الاعمال الفنية اسوة بما فعلته مؤسسة الاهرام ..

وطالب الفنان داود عزيز بايجاد عصر نهضة تنية تواكب النهضة الفكرية والصناعية ، والانفاق بسخاء لتحقيق هذه النهضة ، وطالب الفنان احمد فؤاد سليم بفتح الابواب للفنانين الشبان للاشتراك في لجان التحكيم بشرط حصولهم على قدر من الثقافة والانتاج ، ونادى الدكتور رمزى مصطفى بتعميم امام الدراسات الحرة في جامعة الفنون في شتى الفروع وانشاء شعبة فنية بالمدارس الثانوية ، وايد رأيه الاستاذ احمد عثمان الذى اضاف رأيا بانقاذ الاعمال الفنية من الضرائب ..

واشتكت الفنانة انجاد الطرابلسى من سوء الخامات المحلية المعروضة بالسوق ووصفتها بانها تتسبب سرقا بمجرد ملامستها للوحة وطالبت باستيراد الادوات اللازمة التى لا غنى عنها للفنان المنتج ..

وطالب الاستاذ احمد الحسينى بمساواة اساتذة المعاهد الفنية بزملائهم اساتذة الجامعات في المزايا والكادر .. وتبعه الاستاذ عبد العزيز درويش الذى اقترح انشاء كلية للعمارة تابعة لوزارة الثقافة كحل لمشكلة الازدواج بين قسمى العمارة بكلية الفنون والجامعة ..

وطالب الفنان ادم حنين باستخدام الموسيقى بشرية شبابه ، ولو عن طريق التحية لتتحمل مسئولية الرسالة الفنية .

ثم طلب الدكتور عبد المنعم الصاوى وكيل الوزارة الكلمة واقترح تعديل طلب اتحاد الفنانين بنقابة الفنانين او هيئة للفنانين بدلا من مؤسسة ، حتى لا تتحول الى مؤسسة انتفاعية تبعدها عن رسالتها الحقيقية ..

وقال الفنان صلاح طاهر ان للفن مستويات ، وان لكل مستوى جمهورا يتذوقه .. وطالب بايجاد جو فنى للقضاء على عزلة الفنان ونادى بايجاد نادى للفنانين لتحقيق الوحدة الفكرية بينهم ..

وطالب الفنان فؤاد كامل بخلق الفن المثالى وتوزيعه على اوسع نطاق ، واختزال ادارات الفنون الى الحد الادنى ووضعها تحت اشراف الفنان .

واقترح الناقد مصطفى ابراهيم ان تسهم المؤسسات في ميزانية التفرغ وان تمنح للفنانين الرواد تفرغا مدى الحياة .. وطالب الفنان عبد العبود شحاته بتخفيف الاعباء عن هيئة التدريس حتى يجدوا وقتا كافيا للانتاج .

ودافع الاستاذ راغب صديق بحرارة عن نظام التفرغ الذى اعتبره وسيلة لامتداد الحركة الفنية امتدادا رأسيا لا افقيا .. وقال ان جميع النقاد الذين يكتبون في الجرائد لايفهمون شيئا في النقد .. وطالب الفنان الشاب مصطفى الرزاز ان تكون شروط المنح للتفرغ الامتياز الفنى وحده دون اعتبار للسن .

ثم قام الاستاذ حامد سعيد وايد رأى الفنان عبد السلام الشريف بان الفن يجب ان يضع بصماته على جميع الاشياء التى ترافق الانسان في الحياة ، وعدم قصرها على اللوحة والتمثال ، وان التفرغ هو الفرصة الوحيدة التى تسمح للفنان ان يعطى نفسه كاملة للفن وان يهب عصارة قلبه وفكره وذاته لمجتمعه وللانسانية في كل مكان .

وختم الدكتور ثروت عكاشة الاجتماع بكلمة شكر تعهد فيها بدراسة وبحث جميع المقترحات المعروضة ووعد بتحقيق مايمكن تحقيقه منها حسب امكانيات الدولة والوزارة والظروف ، كما وعد بمضاعفة جهده للحصول على مكاسب اكثر لاثراء الحركة التشكيلية وتمكين الفنانين من اداء رسالتهم .

حسين بيكار

- **ايضاح :** اغانينـــا المصرية مليئة بالكلام الفارغ والتعبيرات الساذجةوالجمل الرخيصة.. ولكن لان فريد الاطرش فنـــان كبير ، له تاريخ ويحمل رســـالة .. وجهت له عتابي للكلمات التافهه التي يختارها لاغنياته..

وبعد هذا الايضاح .. هل يغفر لي اصحاب الرسائل التي تجاوزت المائة ، والتي هاجموني فيها بقسوة لاني عتبت على الفنان الكبير ؟

ملحوظة : كل الرسائل بتوقيعـات حريمي !!

- من امريكا .. عادت «ماجي» بطلة النظارة السوداء لاحسان .. او « ديرى » بطلة السمان والخريف لمحفوظ .. اقصد « شهرت » بطلة قاع المدينة لادريس .. حمد الله على السلامة !

برقية :

- السادة المسئولون عن المسرح فيهذا البلد :

الحقوا .. طلبة كلية علوم القاهرة .. الذين لعبوا مسرحية القاعدة والاستثناء على خشبة الاوبرا .. اشتركوا مع المخرج سمير العصفوري في تحويل قضية « السادة والعبيد » الى قضية « التفرقة العنصرية » .. وفي تحويل «بريخت» .. الى « مدبولي » !

رسـالة

- عزيزي رمسيس نجيب :

انت تعرف جيدا ان الدعايات الصحفية التي سبقت ظهور نجمتك – ونجمة الجماهير ايضا – لبنى عبد العزيز .. لم تكن في صالحها ! ولولا ان لبنى فنـانة قادرة .. لسحقتها هذه الدعايات ..

فقط .. وددت ان الفت نظرك وانا ارى نفس الظاهرة تتكرر مع نجمتك الجديدة نادية الشناوي .. التي ارجو ان تصبح نجمة الجماهير ايضا !

مسرحية جديدة

- مين قتل مين مسرحية « موقف » .. وليست مسرحية «حدث» .. والموقف هو مايمكن ان يحدث امـام جريمة وقعت بالفعل ســواء كان وقوعها في محل ترزي او بمدينة القـاهرة او حتى في فيتنام .

- النقاد الذين دخلوا هذه المسرحية وفي ذهنهم انهم لابد سيشاهدون حادثة تقع وتنمو وتتطور وتتعقد ثم تحل ... يشبهون الذين يدفعون ثمن تذكرة في مسرح الريحـاني ليشاهدوا بها فرقة رضا .. فمادامت المسرحية مسرحية موقف .. فهي بعيدة عن البناء التقليدي الذي يتطلب الحبكة والعقدة ، والحل !

- نجــح انيس منصور في ان يخلق في مسرحنا الكوميديا البوليسية، وقد طبع الحوار بماركة انيس المسجلة المليئة بالافكار الفلسفية ، والاقوال الساخرة التي اشتهر بها !

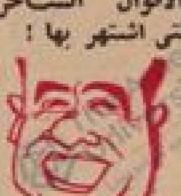

- استطاع امين الهنيدي في دور البواب الحانوتي لاعب الكرة البوهيجي السجين الزوج الذي يكره كل النساء من اجل زوجته .. ان ينتزع الضحك مرتين : الاولى لخفة ظله ، والثانية لثقل ظل الممثل الذي لعب امامه دور مفتش المباحث ! .

- ابراهيم سعفان لعب دورا قصيرا مثله ، جذابا مثل حوار المسرحية ! .

كلاكيت آخر مرة :

- فيلم شارع الحب « تمثيل صـباح وعبد الحليم .. عرضه التلفزيون العربي في اليوم المفتوح .. وانا اريد ان اسال .. هل عرض الفيلم حقيقة بنـاء على رغبة المشاهدين .. ام مشاركة في الاحتفال بالحدث الخطير الهول وهو موافقة صباح على الحضور الى بلادنا؟

احمد صالح

سهرة مع يفتشينكو حتى الفجر :

من هي صديقته التي خدعت الأدباء ؟

● لماذا يرفض التوقيع على الأوتوجرافات ؟

كان الوقت لم يتجاوز بعد منتصف الليل .. وفي منزل الشاعر صلاح عبد الصبور تجمعت نخبة من المدعوين .. من شعراء .. كتاب .. فنانين .. كان صلاح جاهين واحمد بهاء الدين ومحمـد عودة واحمد عبد المعطي حجازي ولويس عوض ووحيد النقاش وكلوفيس مقصود ..

ودق جرس الباب وتعلقت انظار الحاضرين بالقادم الجديد .. وبلهفة ودهشة انطلقت على الجميع عبارات حارة للشاعر روسيا الشاب ايفتشنكو .. كانت عانقته المختلطة التي تشبه قابلات البحارة تكاد تعكس ملامح قلقه واضطرابه وحيرته .. كان اشبه ببحار تتلاعب ريح عاتية بمصيره .

لم يدع فرصة لاحد ليتبـادل حديثا طويلا معه .. كان يتنقل في خفة وسرعة من عند الحجرة الى تلك .. ومن الصالة الى البلكونة .. بعد رأسه حتى يجيء من يراه انه قد أوشك ان يلقي بنفسه .. وفجأة ينتفض ليضع يده في جيب بنطلونه ثم ينخس لا يلوي على شيء .. كمن استشعر مقدم الخريف فاوشك ان يقطع الشوارع لضوء المصابيح الكهربائية وهو يصفر حزنا او شجنا ..

ثم دق الجرس ثانية ودخلت سيدة في منتصف العمـر .. ذات حسن لا غبار عليه .. وتساءل الجميع من تكون القادمة .. وفي لحظة انسحب نظر ايفتشنكو وتعلق كالنجم بعينيها . كأنما ليخرجها من « مطب » وقع فيه .. وعلى الفور تختفي الدهشة ليتعرف الجميع انها صديقة لايفتشنكو دائما وهو يأمل بشرائها الواسع من جنوب افريقيا ..

البعض يبارزها الحديث متحدثا عن « فصائل » النظام الارهابي في جنوب افريقيا .. والآخر يشيع عنها ظانا أنها تعبر عن الاقليـة العنصرية الرسميـة الاستعمارية الحاكمة من المستوطنين البيض في جنوب افريقيا ..

ويضحك آخرون وهم يتصورون أنها احدى نزوات شاعر روسيـا الشاب . ويعلق بعضهم بأنها ربما كانت تحقيقا !! قاله احد الادباء المصريين وان كان لم ينشره ان ايفتشنكو تسلم حياة روسيا ونظامها القاسي وانه قرر أن يهجرها الى جنات العالم الغربي .. حتى وان وصل الامر به الى الالتجاء الى جنوب افريقيا ..

وفجأة وبلا مقدمات يذاع السر الهائل عندما تعلن السيدة عن اسمها وعملها وموطنهـا لتقول بأنها السيدة « روث فرست » صحفية من جنوب افريقيا .. وأنها قادمة من بيروت حيث حضرت مؤتمر كتاب آسيا وافريقيا وانهـا في طريقها بعد يومين الى لندن ..

وتعقد السيدة بعض الحاضرين .. **لمن السيدة « روث فرست » اجرا من عرف الحكم العنصري في جنوب افريقيا منددا بسياسة التفرقة العنصرية واتهامن اوائل السيدات اللاتي ناصرن حزب مؤتمر جنوب افريقيـا الذي يتصدر زعامته الرئيس « البرت لوتولي » الحائز على جائزة نوبل للسلام ومؤلف « دع قومي وشأنهم » ..**

وعندما يفرغ الساهرون من العشاء الفاخرة لتفتح شهيتهم للمناقشة والسجال ، ويحلو لاحد كبار النقاد ان ينتهزها فرصة سانحة ليكيل لايفتشنكو – دون أن يدري الشاعر الروسي شيئا – عددا من الاتهامات اولها انه اقرب الى الابتعاد منه الى الاصالة .. وقبل أن يصل في مقدماته التي يطول شرحها ، ناهيك عن نتائجها ينتفض المهندس ماهر عسل الذي قضى معظم أيامه مرافقا لايفتشنكو والذي قضى في الاتحاد السوفيتي مايزيد على سبع سنوات عرف فيها على القيمة الادبية والفنية للشعراء الشبان الروس ليسأل الناقد الكبير عن الاسس التي يقيم عليها حكمه عن ايفتشنكو وتأتي الاجابة حافلة بما درج عليه هذا الناقد الكبير – من الكتب !!

ويمسك ماهر عسل نفسه ويقول للاستاذ الدكتور الناقد ان الحياة المعايشة والرؤية والاستماع اقيم من الكتب .. بالاضافة الى معرفة اللغة التي هي القالب الضروري التي يصمم فيها الشاعر معانيه واهدافه .

وفي سماحة غريبة ، غير مألوفة يعلن الناقد الكبير عن أسفه . وعندما يجيء للبعض انه يمكن الانتقـال الى مناقشة قضية اخرى ، أدبيـة بالطبع ، تخيم الجهامة على وجه ايفتشنكو ويعلن انسحابه عائدا الى فندق شبرد حتى يعد نفسه بعد ساعات معدودة للسفر بالطائرة في زيارة لاسبانيا .

وتمتد الايدي مصافحة وتتعانق الرؤوس ويمس بعضهم النظر في وجه هذا الشاب النحيـل الطويل الذي انتزع اعجابهم وحماسهم وهو يلقي اشعاره في الاوبرا وامام عدسات التليفزيون ، فيتمنى ان عينيه في محجريهمـا الحزين لاتقويان على النظر الى مودعيه ..

ويخرج في اثره السيدة «روث فرست» وفي منتصف الليل والقـاهرة تغط في نومها ، وبين أنوار كوبري قصر النيل الباهرة اسأل ماهر عسل عن هذه القاهرة الغريبة .. فيقول ان ايفتشنكو لا يقوى على تصور نفسـه في حالة وداع ، لان الوداع غربة .. **انه يقول انه عندما يغادر اناسا احبهم او التقى بهم يسكون كمن يتشابه شعور حقيقي بان كلا منهم قد اقتطع شيئا من نفسه** ، أو على حد تعبيره الحرفي « اشعر بانني افقد وجهي الشخصي »

ونقترب خطانا من فندق شبرد ، وفي الساعة الخامسة صباحا نطرق عليه باب حجرته وندخل النجده بعد حقـائبه .. ونجلس .. وحقـائبه يقف حائرا كأنه يستجدي .. ويختار ماهر عسل لحظة .. ثم يخرج ولاعته ليشعل سيجارة لايفتشنكو فينتفض ويخرج أساريره ، ويوشك ان يعود الى خفة دمه ورشاقته بل يكاد يرقص ، وادرك ان الفلسفة سـانحة لاسأله عن اصراره على أن يشعل له الآخرون سيجارته .. وفي سرعة خاطفة وبلا مواربة يجيب :

– **احب ان اقول لكم ان عاشر على بقلم واحـد من كبار كتابكم من انني استجدي الناس ليشعلوا سيجارتي غير صحيح .. ان الامر ببساطة عادة سيئة اكتسبتها عندما كنت لا اجد لدي سيجارا فكنت استجديها من الناس . وبالطبع من لا يملك سـيجارا اخرى به الا يمتلك كبريتا .**

واستطرد وكأنه يتذكر بعض ما عرضت له الصحافة العربية ..

– لقد افاض كبير كتابكم في مقال وصف طول وعرض ولم يتعرض لشعري فقط ، انني لا ادعوه لهـذا ولكن مادام انه قد تناولني .. فعلى الاقل كان عليه ان يتعرض لاعمالي .. **ولم يكتف بهذا .. كاد يوقعني في مطب عندما قال انني اكره الفيلسوف والروائي سارتر وانا لم اقل له سوى انه لم يترجم من مؤلفات سارتر في الاتحاد السوفيتي سوى كتاب « الكلمات » وعدد من مسرحيات سارتر فقط ، ولهذا فان حكمي عليـه او له ، لهذا السبب يعتبر حكما مبتورا وناقصا**

وعندما تتصور أن مزاجه قد راق .. ونقرر ان نواصل اسئلتنا يهب فزعا لجشاء ويقول أرجوكم .. انا لا احب الاسئلة .. لاتسالوني ..

وتقترب لحظة الرحيل فيشير بيديه الى مودعيه أن يجلسـوا مطرقين لحظة وهو يقول : تلك عادة خرافية روسية ، لم تستطع التكنولوجيا أو العلم أو المعرفة أو الشـيوعية أن تغيرها .. ويصمت الحاضرون وكل منهم يتذكر ساعاتية لقائهم به وودهم له وتصورهم لاعماله واشعاره وشخصيته بعد فراقه .

ويتقدم العاملون بالفندق لحمل متاعه فيخرج كل مافي جيبه مايزيد على خمسة عشر جنيها مصريا ، هي معظم مامعه من نقود مصرية ليضعها بلا حساب في أيدي العاملين والحمالين ، ويضيف اليها كل مامعه من علب سجائر .

وامام باب الفندق تبحث يده منقبة في جيوبه عن سيجارة واحدة ويتصرف طبيبي فريزي بمسه بيده كمن يستجدي سيجارة واحدة .

وفي الشوارع الفسيحة تدور قيثاء لتحصان الحياة الوليدة لشعب الجمهورية العربية المتحدة التي استطاع المسئولون عن الثقافة والفن أن يمهدوا لرحلته الى اسبانيا بعد محاولات عديدة من الرفض المتواصل .

وفي المطار يضحك ايفتشنكو عندما يقول له انه ربمـا توقفت الطائرة في لشبونة عاصمة البرتغـال ذات النظام الارهابي الفاشي ، فيضحك وهو يقول ساخرا – **بل ربما نفى بي الامر الى جنوب افريقيا وروديسيا ايضا .**

وتدور محركات الطائرة ويبقى عدد من الملاحظات السريعة التي لا غنى من الاشارة اليهـا عن زيارته ينبغي للمختصين معرفتها بدقة وبامانة .

لقد احب ايفتشنكو المصريين بدرجـة افادة .. لدرجة انه وقف يقول : **انني بينكم اشعر بانني لست في حاجة لان اختار ما اقوله وما لا اقوله .. مثلما يحدث معي في بلدان الغرب . انكم ايها المصريون بحسب وضعكم في قالب واحد .. ان كلا منكم يختلف عن الآخر ، ولهذا يستحيل على احد ان يتسلط عليكم .. انكم شعب اصيل في افراده ومجموعه .. انني لا اشعر بغربتي او انني اجنبي بينكم .**

ولهذا لم يكن من المدهش أن يصـل في تصرفه الى حد الرعونة عندما رفض ان يوقع على الاوتوجراف المقدم له في مبنى التليفزيون .. لسبب بسيط هو ان السيدة التي قدمته له قالت له أن هذا الاوتوجراف مخصص لتوقيع « **الضيوف الاجانب** »

وساعتها اشتعلت كالشرارة ... اما عن حساسيته ورقته وشاعريته فيكفي قراءة قصيدة عن « **الناس هذا العالم** » المنشورة في هـذا العدد والتي ترجمها الى العربية المهندس ماهر عسل الذي كانت شغلة تستعمل بمابينما كانت الطائرة تمضي بايفتشنكو الى اسبانيا : **ارض ملحمة الحرب الاهلية بين الطغاة سرفانتس مؤلف دون كيخوته ذي الامانى محارب طواحين الهواء من اجل حب حقيق وانسانية بلا سجون ولا احقاد ولا اغلال**

عبد الملك خليل

الأنغام التي لم يسمعها الناس

هذه ثلاث سهرات مع الانغام .. مع الموسيقى .. وكل سهرة لها طابعها ولهـا نجومها على الرغم من ان احدا لم يسمعها.

ففي الحفلة الاولى التي اقيمت بقـاعة النيل قدمت لنا محاولة لجمال عبد الرحيم هي « سوناتا » للبيانو والكمان ، تذكرنا في الحركة الثالثة منها بالسـلوك والايقاعات اللحنية لاغاني ابناء الصعيد ، كما انهـا غنية بالايقاع الشرقي والعمل ككل يتميز بالابداع في التأليف .

وفي هذه الحفـلة قدم لنا شرحا موجزا لهذا العمل يقول أن الحركة الاولى منه تتبع الصيغة الكلاسيكية من حيث قيامهـا على موضوعين اساسيين ، ولما كان القضـاء في طابع الموضوعين وهو الذي يتميز به طابع السوناتا الاوروبية يتناقض مع المفهـوم الشرقي فقد استخدم جمال عبد الرحيم وسائل اخرى في تقديم هذا القضاء .

فيما يتعلق بالموسيقا الشرقية من حيث أنها تتناقض مع القضاء في طابع الموضوعين، فان هذا الكلام يحتاج الى تفسير ، فانه من الممكن أن يفهم من ذلك أن الموسيقا الشرقية لاتعرف تعارض الالحان ، وربمـا يكون ذلك صحيحا بالنظر الى الموسيقا والغناء الذي يبعث الينا من الاذاعة والتليفزيون ، وهما جهازان لايعطيانا على الاطلاق موسـيقانا والحاننا التي عرفت باصالتها الشعبيـة ، فمجرد الاستماع الى مقاماتنا المتنوعة مثل الرصد او الحجاز او البياتي يكفي للدلالة على أن طابع الموسيقا الشرقيـة ليس كما قصد الشارح في هذا التقديم ، ولعل جمال عبد الرحيم نفسه يوافقنا الرأي في ذلك..!

اما العازفان اللذان قدما هذا العمـل لنا فهما الثنائي هويتلنج ، وهما شقيقـان ، الاول هو عازف البيانو القـدير مالفريد ، والثاني فرنز وهو أيضا من مشاهير العازفين على الكمان ، وهما يعتبران من العـازفين القياديين في المانيا ، وقد عزفا عمل جمـال عبد الرحيم ضمن عدة أعمال أخرى عالمية لفرانشيني وموزار وفرنز هنسة وبرامز .

اما الحفلة الثانية فقد أقيمت بقـاعة دانتي اليجيري الايطالية ، وكانت نجمتيهـا المغنية المصرية السوبرانو نبيـلة عريان ، والعازفة « السوليست » المعروفة مارسيل متى التي صاحبتها بالعزف على البيانو ، فقد اعتمد برنامج الحفل كله عليهما فقط .

وغنت نبيلة لموزار وشوبرت وشـومان وفردي ودينوزيتي وجونود ورافيل والغانو وشـيليا فأبدعت في جميعها ، وتألقت في « لوكاليز » ومعناها تمارين صوتية ، وهي مكونة من ثلاثة الحان منفصلة عن بعضها ، والمغنية على الكلمات الملحنة ، ولكن عـلى مجموعة من الاصوات في طبقات بين المنخفضة والمرتفعة والمتوسطة ، ومرونة بعـصرية تراكيبها ، وهي تحتاج من المغنية الى مجهود أكثر من مجهود الغناء بالكلام ، فهي مجموعة من الاصوات المتكررة في طبقاتها المختلفة .

وابدعت نبيلة أيضا في خمسة الالحان الشعبية « جريسكو » لرافيل ، وكذلك في الابتهالات « أفاماريا » من أوبرا عطيل لفردي

وكانت مصاحبة مارسيل متى لها على البيانو متميزة بالفهم العميق لعملية المصاحبة في حساسية شديدة بحيث تلائمت مع نبيلة في كل ماغنت ، واضحة في اعتبارها نجاح الغناء بالرغم من صعوبة التراكيب المؤلفة للبيانو في عملي رافيل وشيليا .

اما الحفلة الثالثة فقد اقيمت في المركز الثقافي السوفيتي ، ودعي اليهـا عدد من النقاد والمشتغلين في الحقل الموسيقي ، وقد احيتها مغنية سوبرانو في اقليم قازاخستان اسمها « بيبجول » ، وتزور القاهرة بصفتها ممثلة لهـذا الاقليم مع وفد صـداقة من الاتحاد السوفيتي .

وفي هذا الحفل بهرت بيبجول الحـاضرين بمقدرتها على تلوين صوتها الجميل الذي يتميز بالرقة والدفء مع حسـن الاداء ، ساعدها على ذلك تعبيرات وجههـا الشرقي الجميل ، فقد غنت من ألوان بلادها الشعبية والكلاسيكية وعملا من التراث العالمي .

وواضح أن هذه الحفلات الثلاث قدمت في قاعات للمراكز الثقافية التابعة لالمانيـا الغربية وايطاليا والاتحاد السوفيتي وبفنانين مصريين .. لكن متى تصبح لنا قاعاتنا الثقافية نقدم فيها مثل هذه الالوان من السـهرات الفنية الرفيعة على مستوى جماهيري عريض؟

عزيز سيهانوس

نبيلة عريان — مارسيل فهمي — بيبجول

ملحوظة

عندما تمر بي ازمة من ازمات الفن ..وكثيرا ماتمر .. وعندما اشعر بمسيس الحاجة الى النصح الخلص والرأي السديد ، والمعالرفقة التي تهدي لتخلصني من هذه الازمة .. فانني الذكره .. الذكره مع كل لمسة لون ، ولمسـة نغم ، وومضـة نور .. الذكره مع كل خطوة ناجحة تخطوها حركتنا الفنية متقدمة ام صامدة .. الذكره ، لانه كان استاذي ، واستاذا اجيال عديدة من بعدي .. واشعر بالمرارة لان الايام تمر ، وصرح الفن يرتفع ، واسسه يتوارى مع الايام ، وهو الذي نرى اكتافه اقام هذا الصرح واخلاصه وكفاحه ارتفعت طوابقه التي تتزايد مع تزايد عدد الفنانين من ابنائه واحفاده .. واحفاد احفاده ..

اسمه احمد صبري

ومنذ وقت قريب صدر كتاب يضم سيرته ويشرح اعماله ، بذل الناقد الزميل الاستاذ صدقي الجباخنجي جهدا كبيرا لتجميع عناصره ، لم المصادره .. سـيقرا بعض الفنانين الشبان هذا الكتاب ، وسيعرفون الكثير عن احمد صبري وجهاده مع الحياة ومع نفسه ، وكفاحه الذي لكي يعطي الوشينا البلد ووقفه الذي افنى نفسه وبصره فيه .. فقد ودع الحياة وكان قبل ذلك قد ودع النور .. فقد لفظت الالوان والاضواء ، القاها قبل ان تشهد العملاق يقع صريع محنته .. بل صريع موهبته .. كان عليه ان يكون عملاقا في ثرائه .. وعملاقا في ضراوته كما كان عملاقا في فنه حتى يستطيع أن يقـاوم عوامل الشر التي حاصرته من كل جانب .. وعزمته .. كان عليه أن يحارب في عدة جبهات ، ولم يكن المسكين مستعدا لذلك مع الاسف .. لم يكن مزودا بالاسلحة اللازمة فقد اشترى بكل رصيده علما ومعرفة وموهبة وثقافة .. وكرامة .. أيها الفنانون الشبان .. اذكروا دائما استاذكم .. احمد صبري .

الموسيقى .. للفنان احمد صبري

عـزيـزتي

هند رستم

اكتب اليك وصـورتك في فيلم الخروج من الجنة تملأ ذهني .. وانا احاول جهدي وانا اكتب اليك ان انتزع من ذهني هذه الصورة .. فهي تظلمك .. وتجردك من مزاياك العديدة التي دفعتك الى المركز الممتاز الذي تحتلينه في السينما .

واول مزاياك في نظري .. واهمها .. هو جرأتك على الكاميرا .. فانت امامها تتحركين في يسر .. وتتحدثين في بساطة .. وتنفعلين في غير تكلف ..

وكنت احس دائما وانا اراك على الشاشة انك .. لاتحسين وجود الكاميرا .. وبالتالي تتصرفين كنفسك .. وتتركين لحركاتك الطبيعية وانفعالاتك الشخصية من الانطلاق في الاداء مايقنعنا انك تعيشين الدور ولا تمثلينه.. ومن هنا احس الشاهد قربك .. ونشأت بينك وبينه الالفة التي تجعله يعجزك على الشاشة .. ويسعى اليك ويلقاك دائما في حماس وترحاب ..

والشاهد حين يرى دورا معينا .. يحبان يحس لمسات فنانه المحبوب في الدور الذي يؤديه .. بحيث يبرز شخصية الدور من خلال شخصيته.. ولكنه لا يحب ان تلتهم شخصية الممثل الشخصية التي يؤديها .. بحيث يجد جميع الادوار التي يؤديها الممثل .. صورة طبق الاصل ذائبة في شخصه .. اللهم الا ادوار الكوميديا حيث يصبح الممثل ذاته هو مطلب الشاهد .. وليست الشخصية التي يؤديها .. وتتحول العلاقة بين الشاهد والممثل الى علاقة شخصية .. فهو يستمتع به اينما وجد .

ولست ادري .. الى اي حد استطعت تمييز الخيط الرفيع الذي يفصل بين القدرة على اخفاء شخصيتك في الدور الذي تؤدينه .. والقدرة على ابتلاعه ..

في ادوار كثيرة رايتها لك كنت احس بقدرتك الفائقة على نفخ الروح في الشخصية التي تؤدينها .. وملئها بالحياة والحركة .. وكنت احيانا ارجع ذلك هو قدرتك الذاتية في الحركة والانفعال .. او جرأتك على الكاميرا .. بحيث تطلقين كل امكانياتك على الشاشة بغير حد من خوف او تكلف ..

وفي ادوار اخرى بدات احس .. ان جرأتك قد زادت الى الحد الذي اخذت تجعلين من انفعالاتك الشخصية وايماءاتك وحركاتك فرضا على الدور بحيث تحولت الى طابع .. يمكن للمقلدين ان يجعلوا منه نوعا من السخرية .

ولعل هذا - انا وحيث يطير لغضبوا - ضيق يجعلك تحسدين من زملائك .. وتطوين شخصيتك المنطلقة المتحدية في حنايا الدور الذي تؤدينه .. وتفرضين شخصية الدور على نفسك بدلا من ان تفرضي نفسك على شخصية الدور .. ولست اظنك عاجزة عن ذلك .. لانك من غير شك موهوبة ذكية قادرة

ولست ادري - بعد كل ماكتبت - هل استطعت ان ابعد تاثير صورتك في فيلم الخروج من الجنة عن ذهني وانا اكتب رسالتك ام لا ؟

واذا كان عذرك عن هـذا الدور ان بعض الظروف قد تكره الانسان على ان يرتدي ثوبا اضيق من مقاسه .. فان عذري اني لم استطع وانا اكتب اليك ان انزع من ذهني صورتك وانت تتوالين مع بطل الفيلم تنشدان كمراهقي السابعة عشرة « انا وانت باحلامنا » .

صعب جدا ان يقتنع مشاهد ما .. بك في مثل هذا الدور .

انها ليست محاولة لنقد الفيلم .. او نقدك في الفيلم .. ولكنها فقط نصيحة .. ان تحاولي قدر المستطاع ان ترتدي ثوبا .. يتعذر عليك ان تقنعي المعجبين بك .. انه ثوبك .. وتقبل المخلص لعباراتي وتقديري ..

واطيب تمنياتي .. في ان اراك دائما .. متالقة .. في انسب الثياب لك .. وان تطوي نفسك - مهما تالقت - بتواضع في الثوب الذي ترتدينه ..

واذا كان الشاهد قد اعجب بهند رستم .. فاياك ان تجعل من فرط اعجابك انت بهند رستم .. مايضيع اعجاب الشاهد بها .

المخلص

يوسف السباعي

مذكرات فاطمة رشدي ..

ملخص مانشر ..

في قهوة راديو
التقت فاطمة رشدي بعزيز عيد
قدمها اليه الكاتب الكبير محمد تيمور
على انها « فنانة » يرى فيها مستقبلا ..
ومع فاطمة رشدي كانت شلة المعجبين
المعتادة « من اولاد الذوات ..
و بدا عزيز عيد يتحدث الى ..
ونسيت فاطمة رشـدى الشلة ..
والمعجبين وكل شيء ..
وراحت تنصت الى الاستاذ الذى
سيمد اليها يده لرفعها الى عتبات المجد
المسرحي ..
ولكن قبل ان تدخل فاطمة رشدي الى
عتبة المسرح راح عزيز عيد يحدثها عن
ذكريات العشرين سنة الماضية .. كيف
واجه النـاس .. متاعبه ، ومآسيه
وافراحه ايضا ..

وفتح الاستاذ قلبه ..
راح يتحدث الي كأنه يتحدث الى ابنته .. او تلميذته .. ولكن من الصعب ان اكون انا الفتاة الساذجة التي لاتعرف القراءة او الكتابة تلميذة هذا الاستاذ الكبير ..
انه معجب بي ..
لا .. والحب هذا .. لشتان مابين وبينه .. فارق السن .. العقل .. الذكاء .. ان استاذا في مثل مكانته لابد ان يعجب بفتاة ذكية متعلمة .. او ربما ، اقل ذكاء منه .. ولكن انا .. كانت تخالجني هذه الفكرة دائما ..
ولكن ، لماذا لايكون الاستاذ قد وقع في غرامي .. مثلما حدث مع الكثيرين من ابناء الـذوات والفنانين .. ؟
المهم انه احبني .. ومن اجل ذلك راح يروى لي تاريخ كفاحه الطويل مع الفن والفنانين .. والمهم ايضا ، انني احببت كلماته ، ومن اجل ذلك رحت استمع الى حديثه .. ساخرة بابناء الذوات وهداياهم عرض الحائط ..
ومن عجيب الامر انني كنت اخاطبه دائما باستاذ سلامة ، او هي خارج الموضوع .. ولكنه لم يضحك بي ولا باستاذي كما لم يضحك بكلمات ابي التي كانت توبخه بها احيانا عندما يطيل اصطحابي معه ..
قلت له :
ـ استاذ عزيز .. انت مصري ؟ ..
واجابني وعلى وجهه علامات الاستغراب :
ـ غريب سؤالك ده ..
ـ اصل في شكلك حاجة بتدلني على انك مش مصري ميه في الميه ..
ـ يابنتي ده انا مولود في كفر الشيخ ، يعني فلاح ، وابويا كان من اكبر تجار القطن فيها ولحد دلوقت لنا فيها شارع باسم ابويا .. لكن زي ماربنا بيرزق بياخد .. حصلت لابويا الفلوسة

قعدتنا عالحديدة ، بقينا يادوب كنا خلقتني .. مصريا .. انا اتعلمت في المدرسة الابتدائية في كفر الشيخ ، وبعدين رحت على طنطا علشان المدرسة الثانوية .. وقبل ماانتهي من دراستي الثانوية سافرت لبنان .. لان بعض جدودي اصلهم من هناك .. وفي بيروت بديت اتعرف على الفرق التمثيلية وخصوصا الفرق الاجنبية ، ويمكن ده اللي خلاني احب الفن من صغري ـ

انا ونجيب الريحاني .. والفن !

وواصل عـزيز عيد كلماته :
بعد كده قدرت الاقي شغلة في البنك الزراعي .. وكان معايا نجيب الريحاني ، وكما جمعتنا الزمالة في البنك ، جمعنا حب الفن .. بدانا نفكر في تاليف فرقة داخل البنك من الهواة .. ولم تمض ايام حتى ابدى الرؤساء استياءهم منا .. وكان مصيرنا .. الطرد .. !
وعلى الرغم من ان مواصلة اكل الفول والطعمية كان شيئا مقيتا الا انني لم ابحث عن عمل اخر .. حاولت ان اواصل العمل في اية فرقة مسرحية .. كان ملجاي هو الاستاذ القرداحي .. وكان صاحب فرقة تمثيلية تحمل اسمه .. وطلبت منه الانضمام لفرقته .

فشخطتين للامام !

وقبـل ان ابدا البروفة امامه .. ناداني القرداحي وقال لي :
ـ باطليك لمثل انا مثلت مثلي .. هيك مثل مابتمثل .. بتاخذ فشخطتين لقدام ، وفشخطتين للوراء ، وبترفع صوتك عاليا وتفتح صدرك وتقول : « على الباب يامولاي قاتل » ! ...
وكانت النتيجة ان سخرت منه في داخلي .. لهذه غير طبيعية على الاطلاق .. ولكنني صممت ان اقولها بطريقته مع تصرف في الابداء بلون كوميدي ، وباللهجة الشامية ، وجعلت الجمهور يقهقه من الضحك .. وادرك القرداحي انني اسخر منه ومن طريقته .. فطردني ! ..
وعلى الرغم من البؤس الذي حط على بطردي من الفرقة الا ان الابتسامة لم تغادر شفتي ، ربما لانني لم انس بسهولة موقف القرداحي في احد ادواره عندما كان يخطر حوار المسرحية الى الطمي في النساء ، فكان عندما ينتهي من تمثيل هذا المشهد يتقدم متبخترا نحو الواح الحريم ويقول بلهجته الشامية :
«بخاطركم ياحوالم ، لاتاخذونا» هذا تمثيل» !
ومع خروجي من فرقة القرداحي ودعت العمل مع فؤاد سليم ، محمد بهجت ، احمد حافظ ، احمد فهيم ، امين عطاالله ، استر شطاح ابريزا ستاني ، صالحة قاصين وايزابيلا ..
كان ذلك في سنة ١٩٠٤ ..
وسكت عزيز عيد لحظات .. سرح فيهـا في الافكار التي كانت تشغل باله في ذلك الوقت ، ومازالت .. اخذ نفسا عميقا .. واحسست انه سيواصل ..
ولا اعلم لماذا اردت ان يتحدث الي وحدي .. لم تعجبني كل تلك الاذان الكثيرة التي التفت حولنا .. لابناء الذوات الذين كانوا يداومون الحضور الى قهوة راديو حيث يلتقون هناك بصغار الفنانين والفنانات مثلي ، كما تسنح لهم الفرص بلقاء كبار الفنانين مثل عزيز عيد واقرانه ..
ونهضت من مقعدي ..
وسالني عزيز عيد :
ـ على فين يابطة ..
وقلت وانا امد يدي له :
ـ تعال يا استاذ ..
وكرر عزيز عيد سؤاله :
ـ على فين ..
واجبته :
ـ على بوص الفرج .. بعيدا عن كل الناس اللي حوالينا ..
وفوجئنا بسـؤال من بعض ابناء الـذوات الذين تبعونا :
ـ نحيي توصلكم بالاوتومبيل ؟ !
واجبت بلهجة تنم عن الضيق :
ـ لا .. احنا حنركب الترامواي ! ..

●

كان الليل .. والقمر مكتملا ، يشكلون سويا نظرا غاية في الروعة .. وقد اخذنا جلستنا في قهوة صغيرة بعيدة الى حد ما عن ضجة المسارح التي كانت منتشرة هناك في ذلك الوقت واحسست بالجوع .. فطلب لي عزيز عيد من الفول شيئا من الطعـام .. ورحت اكل بنهم في نهم ..
كنت احس بسعادة غامرة ..

عزيز عيد .. طريق الفن مليء بالاشواك

ان صوت عزيز عيد الذي يرن في اذني .. صوت الرجل الوقور كان احسن الف مرة من اصوات الشبان الذين لاتصل بهم سوى متابعتي انا وغيري من الفنانات الناشئات ..
قال لي عزيز عيد :
ـ يظهر ان فيكي روح فنانة صغيرة ، ويظهر انك بتحبي الفن ..
.. الفن محتاج للبنات اللي زيك ، لكن انا مشفق عليكي من المتاعب اللي بيتعرض لها الفنانين .. وانك على مقدرة خطورة تعليمك لانك عايزة تكوني ممثلة .. الفن في البلد بتاعنا ده متعب ويطلع الروح ..
ورفعت راسي من الطعام وسالته :
ـ ازاي يااستاذ ! ..
واجابني عزيز عيد :
ـ مفيش حد غيري يقول الكلام ده .. انا ريك عاشق فن .. بجاهد لابني هيكلا ضخما للفن من عصارة فكري ، واحتراق اعصابي ودم قلبي .. ولكن مفيش حد فاهمني ..
واردت ان ابعد عزيز عيد لحظات عن هـذا الحديث القاتم .. قلت له :
ـ سامع الغناء والهيصة اللي هناك ..
ـ اهه ده النوع اللي بيحبه الناس ، النوع اللي بيجيب الفلوس ، والموسيقى والالحان اللي بنسمعها دلوقتي بتفكرني بفرقة الشيخ سلامة حجازي ..
ـ وانت عرفتها كويس يااستاذ ! ..
ـ **انا اشتغلت معاهم فترة من الوقت ، اخرجت لهم رواية « عواطف البنين » و « اليتيمتين » و « صاحب معامل الحديد » .. وغيرها .. لم مثلت معاهم فعلا في روايات « الكابورال سيمون » و « الوالدان الشريدان » وماري تيودور و « والطواف حول الارض » ..**
وكان معنا في الفرقة عمر وصفي وعبد العزيز خليل ، مارى فهمي ، حسين حسني ، محمود حبيب ، محمد بهجت ، احمد ابو العدل ، سليمان الحداد ، محمد ناجي ، احمد فهيم ، محمود عزت ، دال وهبي ، مليادبان ، لبيبة مانللي مريم سماط ، هيلانة سماط ووردة ميلان ..
وفجاة .. سكت عزيز عيد ..
سرح بفكره بعيدا ..
ثم راح يقول بلا مقدمات :
ـ **طريق الفن مليء بالاشواك . لم نكن نجد عملا بصفة دائمة .. ياما قضيت مع زملائي وزميلاتي ايام وشهور عايشـين على الفـول والطعمية ..**
ومرة اخرى ، توقف .. ثم عاد بعد لحظـة يقول :
ـ **تعرفي ان الموسيقى بتحرك شعور الواحد.**
ـ انت لازم بتحب يااستاذ ..
ـ **كنت ..**
ـ وحبيت مين ؟ ..
ـ **ماتت ..**
ـ **انا اسفة ..**
ـ كانت ممثلة خسرها الفن .. كانت ممتازة .. لكن عمرها كان قصير زي عمر الورد .. اسمها مريم سماط .. كانت مخلوقة رقيقة ، طريفة حساسة ..

المسرح موجود .. والمقاعد من منازلهم

اعداد : طارق فودة

فاطمة رشدي .. وهشاء من الكباب ..

جورج ابيض .. يعود من فرنسا

حسن فايق .. من الرواد الأوائل

واطرق عزيز عيد ..
لم أشأ أن أوقظه من احساساته .. تركته حتى يفيق هو ..
واحسست به يرفع رأسه ويقول :

تجربة فاشلة

ـ بعد فرقة القرداحي عملت مع اسكندر فرح واخيه صاحب تياترو التفاريح ، ومكانه الآن سينما أوليمبيا ..

وكانت الخطة أن نسافر الى الزقازيق لمدة أسبوع .. وسافرنا فعلا ، ولكننا اكملنا الاسبوع بصعوبة .. كان فشل الفرقة ذريعا ..

وكان علينا أن نعود الى القاهرة مشيا على الاقدام !! ..

واحس عزيز بدمعة تتأرجح في مقلتي .. فقال وكأنه يواسيني أنا :

ـ كل اللي اشتغلوا الفن في أي مكان في الدنيا مشيوا على رجليهم فترة طويلة .. يمكن وهمه حافيين كمان ! ..

وابتسمت له ..

واكمل هو :

٣٠ يوم في السجن

ـ بعد كده اشتغلت في فرقة الشيخ احمد الشامي .. اخرجت له عدة روايات من اهمها « ثلاثين يوم في السجن » التي ترجمها توفيق الريحاني شقيق نجيب الريحاني .. ولم تلبثنا .. وصادفت بعض النجاح ولكن « لسبها » توقفت هذه الفرقة أيضا .

وجاءت فكرتي الخالدة .. تكوين فرقة خاصة كنت أجلس على القهوة حين مر بي استيفان روستي ، وجدني غارقا في التفكير ، جلس الى جواري وقال :

ـ مالك يا عزيز ..

قلت له :

ـ انا بفكر في مشروع فني جديد يكفل لنا جميعا حياة طيبة غير حياة الصعلكة والتشرد والتنقل من فرقة الى أخرى ..

وسكت لحظة ثم عدت اقول له :

ـ ايه رأيك يا استيفان لو ألفنا فرقة تقدم برنامج مسرحي باللغة الفرنسية ! ..

وتحولت الفكرة على الفور الى حقيقة .. أعضاء الفرقة ، أنا ، استيفان روستي ، شارة واليم ، شاب ايطالي اسمه كلود .. ومجموعة من الهواة الذين يجيدون **اللغة الفرنسية** .

كوكولات على المسرح المصري

يجيدون اللغة الفرنسية ..

وقدمت الفرقة روايتين هما : « بلانشت » و « الاب ليونار » ..

وكثر المترددون على الفرقة .. وحازت الروايتان نجاحا والبالا بفضل الاخراج والتمثيل خصوصا في دور الاب ليونار .. وحضر بعض الفرنسيين ، وظن الكثيرون منهم انهم يشاهدون ممثلهم الكبير كوكولان .. لم يصدقوا في بداية الامر ان مصريا يستطيع أن يمثل بذلك الاتقان وبالفرنسية السليمة النبرات ، وتساءل احدهم : هل حضر كوكولان الى القاهرة ؟! .. واراد أن يتأكد قائلا : ولكنني لم اقرأ عن هذا في أية صحيفة .. وكان هذا هو ناقدا مسرحيا فرنسيا يطلق عليه اسم : الاب نويل ، بسبب لحيته البيضاء ، ودخل بابا نويل الى المسرح خلف الكواليس ، وعندما علم أن الذي يمثل هو عزيز عيد وليس كوكولان ، اصابته الدهشة وقال :

ـ يا استاذ ، والله تصورت ان كوكولان ممثلنا الكبير وصل الى مصر ..

بين عزيز عيد

وامي ! ..

الى هنا ، استوقفت استاذي من الكلام ، قلت له :

ـ لا بد ان امي الآن قلقة علي .. فقد وصلنا على الفجر ، وأنا لم اعتد الغياب عن البيت الى هذا الحد ..

ووصلت الى منزل والدتي قرب الفجر ، وكانت والدتي تنتظرني وهي في منتهى الغضب والثورة ، فقلت لها انني كنت مع الاستاذ عزيز وكان عزيز واقفا بجواري فقالت له :

ارجوك يا استاذ ثاني مرة ما تأخرش فاطمة لهذا الوقت ففاطمة لسة صغيرة لا تحتمل السهر .. طبعا انا بطمن لكونها معك لانك مثل والدها لكن من حقي ان اقلق ايضا .

فاعتذر لها عزيز عيد وسلم وخرج فلاذا بوالدتي تنظر الي في انتظار ما اقول .. وقلت لها انني سعيدة وفخورة لاني كنت اجالس عزيز عيد وجدته يا ماما استاذ رائع ، ولكن امي بدأت تعرض لاحترازي على السهر الى مثل هذا الوقت المتأخر مع رجل عجوز مفلس يحسب في الذي كلاما لا قيمة له من الفن !! .. وأنا أيضا لا اعرف بعد هل يؤكل الفن أم يشرب ! وما اذكره انها قالت لي :

ـ ازاي يكون اكبر استاذ وفنان في البلد ! ويكون من غير شغل ! مفلس .

واقتنعت أنا بوجاهة رأي امي وقررت أن أسأل عزيز نفس السؤال عند اول مقابلة بيني وبينه وبكل صراحة لا علم ما هو جوابه ! وفعلا لم اكد اختلي به بعدها حتى سألته ذلك السؤال . وتحير عزيز كالطفل الصغير ولم يجهد تفكيره ، وانما سألني :

ـ من الذي القى عليك هذا السؤال ، القى على من أحد يكبرني سنا أم انه من وحي تفكيري أنا ؟

وسكت قليلا .. وقال :

ـ انا يظهر اني انسان غير عادي ! ..

ـ ازاي ؟

ـ الانسان الطبيعي تفكيره يكون موزع على حاجات كثيرة ، بيته ، عمله ، مستقبله ، ويعمل موازنة لايراده ومصروفاته . اما تفكيري انا كله يبلف ويدور حوالين التياترو مع التفكير ده ، بالمس ان كنت اكلت .. او ماأكلتش . حد ماله مني حاجة ؟ اديته لحد فلوس ؟ اداني حد فلوس ؟ كل شيء من النوع ده جايز ماامسكت يفكر في التياترو وبس .. وقليلين خالص في الدنيا اللي يقدروا على كده . ومع ذلك فانا حاحاول افهمك اكثر ..

.. افرضي ان جندي في ميدان الحرب ، انت يا فاطمة بتروحي السينما وبتشوفي مناظر حرب مش كده؟افرضي خدوني في ميدان الحرب وقالوا لي انت الف هنا لوحدك ولازم تنتصر على العدو اللي قدامك ، فانا بأبقى زي الجندي اللي بيحارب لوحده علشان **يعمل** تياترو في البلد اللي ماعندهاش تياترو بالمعنى الصحيح ، والتياترو لازم لعينه علشان يكون تياترو يسمع منه الصوت ، في كل مكان ، وماعندناش تياترو بالمعنى الصحيح غير دار الاوبرا اللي هي بناها مهندسين بفهموا معنى بناء التياترو . وعلشان كده لما بشتغل في أي تياترو تبقى كل شغلتي الاساسية اني اعمل اختراعات وابتكارات علشان اضبط الصوت وأوزعه التوزيع الفني ..

وسكت عزيز عيد مرة أخرى كأنه احس انه يبعثر كلامه في الهواء لفتاة سلاجة جاهلة ، قال :

والله ما انت فاهمه كويس انا بقول ايه ، النهاية التياترو لازم يكون له عمال يعرفوا يركبوا المناظر ويفهموا يركبوا الستائر ويضبطوا النور ويعرفوا امتى وازاى ؟ يستخدموه ، العمال دول لازم انا اربيهم واعلمهم ، تماما زي ستات البيوت مايربو الكتاكيت علشان ماعندناش في البلد مدرسة ، والتياترو كمان لازم له ممثلين وممثلات ومترجمين ومؤلفين يكون عندهم ايمان شديد بانهم حيعملوا عمل له قداسة كبيرة واحترام شديد في نفوسهم ، مش مجرد ان الممثلين يحفظون كلام ويطلعوا يقولوه للناس وهمه حاطين احمر وابيض وعاملين شويح بايديهم وجري وبرطعة وشقلبة على المسرح انا من ضمن شغلي او من ضمن الحرب اللي بحارب فيها لوحدي اني اتعرف على كل خامة كويسة واساعدها وانميها واتفح فيها الروح الفنية والحمد لله وصلت لايجاد هذه الاشياء التي قلت لك عنها .

وبعد لحظات من الصمت عاد عزيز عيد يقول :

ـ والوجد عندنا التياترو والممثلين والممثلات في البلد .. يعني بقى فيه اساتذة كبار وكونت فرقة من زملائي وزميلاتي للعمل على مسرح الشانزليزيه بالفجالة وكانت الفرقة تضم الزملاء والزميلات روزا اليوسف نجيب الريحاني ، امين عطا الله ، حسين رياض ، منسي فهمي ، استفان روستي ، حسن فايق ، امين صدقي ، محمد صادق القرطم ، عبد الحليم المصري ، عبد اللطيف جمجوم ، ابريزا استاتي ، صالحة قاصين ، ادراس وغيرهم .

المسرح قائم

والكراسي من البيوت

ولم يكن بهذا المحل مقاعد للمتفرجين ، كانوا يشاهدون التمثيل لاول مرة وقوفا ! .. ولما تعبوا من الوقوف احضروا مجموعة من الحصير للجلوس عليها . وعز الحصير على لابسي البدل القيمين بجوار المسرح فاحضروا من بيوتهم كراسي وذلك للجلوس عليها ! وكان اجر التذكرة في ذلك الوقت لايزيد على ١٢ قرشا و ٥ قروش و ٣ قروش وكنا دائما نعرج الى هذا المحل عندما نلتقط الفرق الاخرى ..

وسرح عزيز مرة أخرى مع افكاره .. وسرحت أيضا ..

ـ هيه يا عزيز انت ايه رأيك في فرقة عكاشة جبتني للعمل ، اقسم لهم ولا ايه ؟

فسأله عزيز عن المخرج ؟ فقال له عمر وصفي .

ـ فاثني عليه عزيز عيد ، واجتذب ذلك الحديث اهتمام الجالسين وانصب الحديث كله على فرقة اخوان عكاشة . وما سمعته من عزيز انه عمل في فرقة اخوان عكاشة اربع مرات المرة الاولى قبل عمله مع فرقة جورج ابيض بعد عودته من فرنسا وتكوينه فرقته الاولى وبعد حل تلك الفرقة عاد للعمل مع اخوان عكاشة ثم تفرقت هذه الفرقة ، وعاد للعمل مع اخوان عكاشة ، وتكوين فرقة جديدة عاشت فترة ثم انحلت .

مسرح داخل الجراج

بعد ذلك كون عزيز عيد فرقة خاصة به وبحث طويلا عن مسرح وقال لي :

ـ اخيرا اجبرتني الظروف ان امثل فجراج حولته الى تياترو ، وكان ينقص هذا التياترو الكراسي التي يجلس عليها المتفرجون ، فكان على كل متفرج أن يحضر معه كرسي وكانت الروايات التي مثلتها من نوع الفودفيل مثل : « عربة مفرحة » و « ليلة الزفاف » و « عندك حاجة تبلغ عنها ؟ » . ولم استمر طويلا ثم عدت للعمل مع اخوان عكاشة بعدها تركتهم الى غير رجعة .

مع فرقة اخوان عكاشة ..

ففرقة اخوان عكاشة كانوا ثلاثة اخوة المرحوم عبد الحميد عكاشة يليه عبد الله عكاشة يليه زكي عكاشة . وكان عبد الحميد يهوى الغناء القصائد قبل رفع الستار او بعد الفصول ويرتدي ملابس الشيوخ اما عبد الله عكاشة فكان طويل القامة يتميز بالطيبة ويميل الى تمثيل المأساة الانسانية يليه زكي عكاشة . اما زكي عكاشة فكان ضخم البنيان وكان يعتقد انه نجم الغناء في العالم كله . ولقد وجد اخوان عكاشة باستمرار مساعدة مالية كبيرة من المرحوم طلعت حرب نجم المال والاقتصاد في مصر .

وقد قدمت فرقة عكاشة في مواسمها المختلفة كثيرا من الالوان المسرحية ، المأساة ، الفكاهة والاوبريت . وقد اخرجت لهم في أول مرة اقسم فيها اليهم سنة ١٩٠٧ مسرحيتي « الابن الخارق للطبيعة » و « ليلة الزفاف » .

وفي سنة ١٩١٤ قدمت مسرحيات : « باعة الخبز » ، « صاحب معامل الحديد » ، « البريئة المتهمة » ، « القضية المشهورة » ، « بريد ليون » ، « بنت حارس الصيد » و « على بالك من ابيض » وتوقفت عن المسرح لفترة ثم عدت استأنف عملي مع فرقة اخوان عكاشة سنة ١٩١٦ ، وحين عدت للعمل معهم قدمت مسرحيات « القضاء والقدر » بقلم خليل مطران ورواية « نعيم ابن حازم » و « طارق بن زياد » .

جورج ابيض يعود من فرنسا

وحين عاد جورج ابيض من فرنسا وتحدث في أمر تكوين فرقته التي يواجه بها الجمهور بعد رحلته الدراسية قالوا له : ان عزيز عيد وحده هو الفنان القادر على خلق الاطار الذي يبرز اقتدار جورج على الاداء ، وكان جورج أبيض قد تتلمذ على ممثل فرنسا العظيم (سيلفان) ولان جورج أبيض في اثناء اقامته بفرنسا كان يدرس ادوار سيلفان فقط ويتشرب اداءه وانفعالاته ووقفاته المسرحية ويواطن التفوق المسرحي في الاداء في كل موقف من مواقف المسرحية .

وكان النوع الذي تخصص فيه التراجيديا وكان جورج ابيض مبدعا في القائه هذا النوع من التمثيل الذي كانوا يألفون فيه . ولقد بذلت كل ما في وسعي حتى اقضي على هذه الطريقة غير الطبيعية . لكن جورج لم يدرس فن الديكور ولا الاضاءة ولا الحركة المسرحية ولا تدريب المجاميع على الحركة ، ودخول الفنانين وخروجهم على المسرح ، وقيادة مجموعة تشبه قيادة المايسترو للاوركسترا لتبدو مجموعة متناسقة تعطي ابداعا متناسقا لا نشاز فيه .

لهذا اجمع كل من تحدث اليهم جورج ابيض ان عزيز عيد هو الوحيد القادر على الادارة الفنية .

البقية الأسبوع القادم

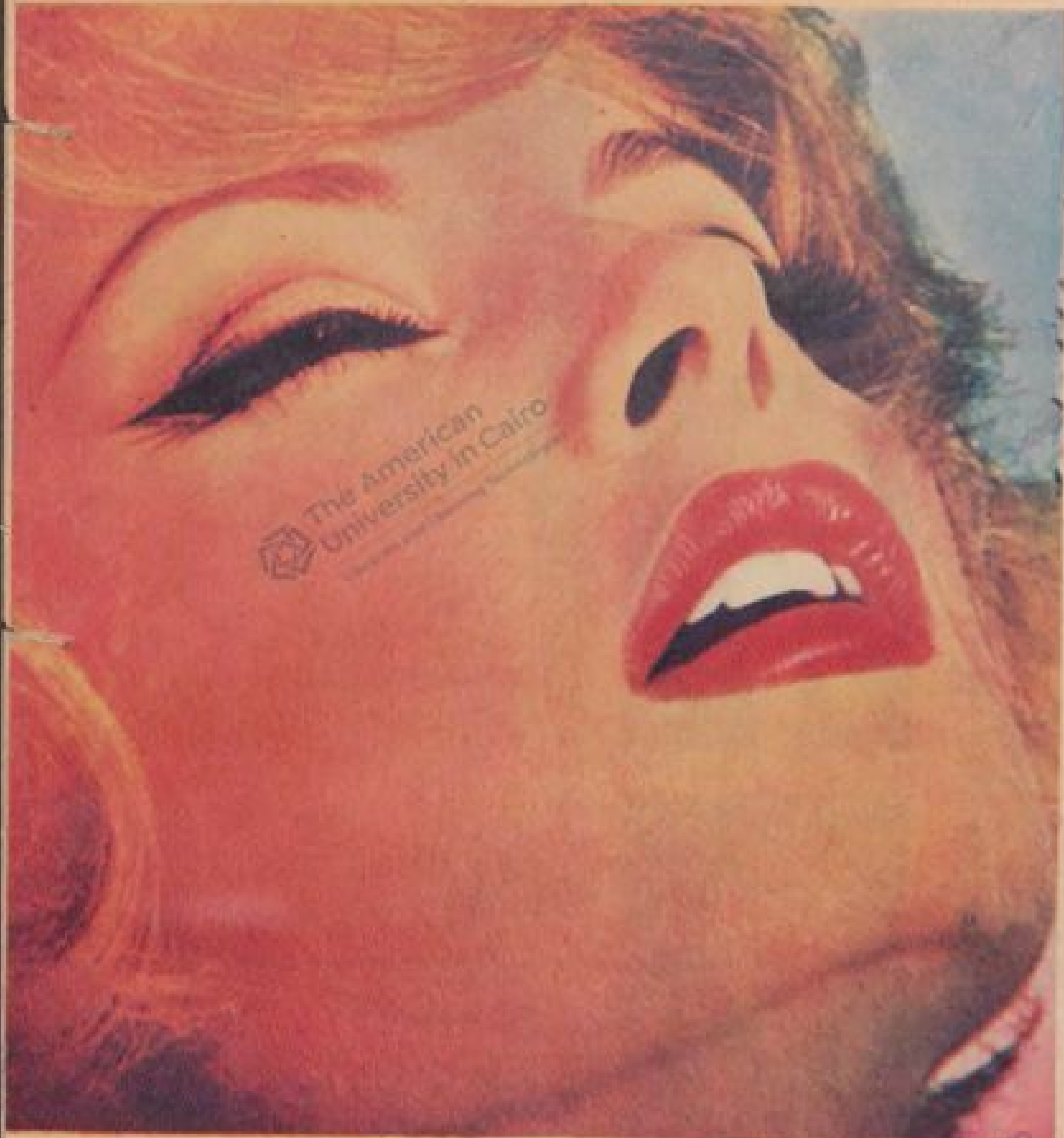

فراشة .. من فيينا ..

شعر : عفيفي محمود

.. لى احد متاجر فيينا .. مدينة الجمال والانغام .. دخل الشاعر المغترب يشترى لحما .. وكان بينه وبين البائعة الشقراء موقف ... وحوار !

كما يطوف الحلم ... بالمقله
قد شمرت نصفى ذراعيها
كانها فى المعطف الناصع
فراشة .. بيضاء .. جذلانه

تطوف بالحانوت .. كالنحلة
وكحلت بالبشر عينيها !
وفى الجبين المشرق الساطع
او شمعة بالنور . سكرانه !

لو كان لى فى شانها امر
والبست من عطرها حله
والفت السكين لو تنصف

لما جفا اصبعه الزهر !
وباعت الازهار فى سله !
وكان يكفى لحظها المرهف !

قلت : « الا القالك ياحلوه ؟
فهزت الراس اللى يحمل
قلت لها : « مالى من مارب
مابعت لى اشهى من الشهد

نزجى بمحراب الهوى عنوه !
تاجا من اللؤلؤ ... والمخمل !
فى غير ان ناكل او نشرب
فكيف لى اهنا به .. وحدى !

وجلجلت تطرب اذنيه
وقهقهت اجمل حوريه

رنات اجراس سماوية ..
ياصاحبى .. انى .. نباتية

د . عفيفي محمود

العاب القوى . اللعبة الاساسية في الالعاب الاولمبية تعتبر من انشط الالعاب بالجمهورية العربية .. فاتحادها الذى يراسه يوسف زين العابدين وضع برنامجا زمنيا فى كل عام يتضمن مباريات محلية وتجارب ومباريات دولية لزيادة الاحتكاك .. وظهرت نتيجة هذا النشاط فى توسيع القاعدة وارتفاع مستوى اللاعبين وتحطيم الارقام العربية فى كل مباراة .

مدحت عبد النبى يمثلنا فى الـ ٢٠٠ متر عدوا ..

عز الدين يعقوب فى اجازة من الكرة يوم السبت ليشترك فى بطولة العاب القوى !

هل يفوز أبطالنا فى ألعاب القوى على اليونان ؟

يوسف زين

استعد الفريق الدولى لمباريات اليونان منذ ١٢ شهرا

● كتبه : مصطفى حفظى

يوم السبت القادم يتم اللقاء التقليدى السنوى بين ابطالنا وابطال اليونان على مضمار النادى الاهلى .. وهذا اللقاء يرجع تاريخه الى عام ١٩١٠ حيث كانت تتم هذه اللقاءات بين الجمهورية العربية واليونان على مستوى الجاليات ثم تطور الى لقاءات سنوية بين الكبار والناشئين .. وتحدث يوسف زين العابدين رئيس اتحاد العاب القوى عن هذه اللقاءات فقال : أن مسابقات الكبار كانت دائما تفوز بها اليونان .. أما لقاء الناشئين فتفوز به دائما الجمهورية العربية .. وقد عمل الاتحاد جاهدا بكثرة المباريات والتدريب الجدى على رفع مستوى الكبار .. وتطور ذلك حتى وصلنا الى التعادل فى ٩ مسابقات نظير ٩ لليونان وذلك منذ عامين .. أما هذا العام فاننا نأمل بعد التجارب الاخيرة وارتفاع مستوى لاعبينا أن نفوز على اليونان فى اللقاء القادم ..

وبدأ استعدادنا لهذا اللقاء منذ بداية الموسم .. اقيمت عدة مسابقات انتهت ببطولة الجمهورية ثم المباريات التجريبية الاخيرة التى اقيمت يوم ١٧ ابريل الحالى .. وعلى ضوء هذه التجارب تم اختيار الفريق الذى سيمثلنا امام اليونان .. واقيم لهم مركز تدريب بالنادى الاهلى للتعود على المضمار الذى سيقام عليه اللقاء مع اليونان .. والتدريب يجرى فى نفس المواعيد التى سيتقابل فيها فريقنا مع اليونان .. وهذا يعطى فرصة كبيرة لفريقنا ويزيد من تفاؤلياته .. ويشرف على الفريق من الناحية الفنية الدكتور سليمان عبد الحى .. ويقوم بتدريبه نخبة ممتازة من المدربين العرب .. وهم : احمد الخادم وحمدى الكفراوى وصدقى سلام وزكى عبده .. كل فيما يخصه من مسابقات .. حيث أن العاب القوى تتضمن ١٨ مسابقة .. والفريق الذى تم اختياره يضم لاعبين من محافظات : القاهرة والاسكندرية .. وهذا يدل على توسيع القاعدة وظهور خامات طيبة من المحافظات بعد أن كانت مقصورة على ابطال القاهرة فقط

موقف الفريقين

وتحدث يوسف زين عن اللقاء القادم مع اليونان فقال : لا يمكن التكهن بنتيجة المباريات .. وطبقا للتحليل الفنى للفريقين حسب الارقام الواقعية ينتظر فوز فريقنا لاول مرة فى هذه البطولة .. فهناك مسابقات مضمون الفوز فيها للاعبين العرب .. واخرى مضمون فيها الفوز للاعبى اليونان .. ولكن فى معظم المباريات تحدث مفاجآت تبعا لظروف كل مسابقة ..

● مسابقات ينتظر ان نفوز بها : والمسابقات التى ينتظر أن نفوز بها هى : الـ ١٠٠ متر عدوا ويمثلنا فيها محمد الجندى ، ٢٠٠ متر عدوا ويمثلنا مدحت عبد النبى ، ٨٠٠ متر ويمثلنا احمد النجار ، ٥٠٠٠ و ١٠٠٠٠ متر ويمثلنا ربيع عبدالله ، ١١٠ متر حواجز ويمثلنا مصطفى طفيان ، الوثب العالى فتحى سعد الدين ، الوثب الطويل عز الدين يعقوب ، الرمح محمود محمد محمود ..

● مسابقات ذات منافسة شديدة : وهناك مسابقات تتسم بطابع التنافس الشديد ولا يمكن التكهن بنتيجتها .. وهى مسابقات : الـ ٤٠٠ متر ويمثلنا سعيد بهلول ويمثل اليونان فوجاتريس ، ١٥٠٠ متر ويمثلنا احمد النجار ويمثل اليونان سمترارس ، ٤٠٠ متر حواجز ويمثلنا نور الدين عبد الجبار ويمثل اليونان الاراريدس ، الزانة ويمثلنا علاء غيث ويمثل اليونان براكوس ..

● مسابقات يفوز بها اليونان : اما المسابقات المضمون الفوز بها للفريق اليونانى فهى مسابقات : القرص والجلة والرماية والثلاثى .. أما سباقنا ٤ × ١٠٠ و ٤ × ٤٠٠ تتابع فسيكون التنافس شديدا بيننا وبينهم .. ويتوقف الفوز فيهما على الخبرة وطريقة تسلم العصى والتفاهم بين اللاعبين .. وعموما فلقاء هذا العام اقرب بكثير من كل عام بين مستوى الفريقين .. وينتظر أن يفوز الفريق العربى .

مسابقات الناشئين

ولقاؤنا مع اليونان فى الناشئين سيتم ابتداء من يوم ٢٦ اغسطس القادم بالاسكندرية .. وهى المسابقة التى دائما يفوز بها الفريق العربى .. وقد بدأ الاستعداد منذ فترة طويلة لهذا اللقاء حتى يكتسح فريقنا جميع المسابقات .. فاقام الاتحاد لاول مرة مسابقات على مراحل سنية تحت ١٤ سنة وتحت ١٦ سنة وتحت ١٨ سنة وتحت ٢٠ سنة .. وقد نجحت هذه التجربة نجاحا كبيرا حيث ظهر فى كل مسابقة ٦ لاعبين مستواهم قريب جدا من بعض واصبح الاختيار صعبا بالنسبة لقرب المستوى لشدة التنافس بين الـ ٦ لاعبين فى كل مسابقة وعددهم ١٨ مسابقة .. كما ظهر لاول مرة فى الجمهورية العربية المتحدة ٣ لاعبين متقاربى المستوى فى الوثب العالى .. و ١٠ لاعبين فى مسابقة الـ ٨٠٠ متر عدوا .. قطعها جميع اللاعبين فى اقل من دقيقتين .. وجميع هذه الخامات الجديدة تمثل معظم المحافظات مما يجعل بطولة الجمهورية للناشئين من اقوى البطولات لشدة التنافس بين لاعبى المحافظات بعد أن كانت البطولات يحتكرها لاعبو القاهرة .. وهذا مكسب كبير عمل على زيادة التدريب والحماس بين لاعبى القاهرة خوفا من ضياع البطولات منهم ..

أن اللقاء الكبير بين الجمهورية العربية واليونان سيتم يوم السبت القادم على مضمار النادى الاهلى وقد اختار اتحاد العاب القوى ٢٠ لاعبا ليمثل الجمهورية العربية المتحدة فى ٢٠ مسابقة امام اليونان .. فهل يفوز فريقنا لاول مرة على اليونان فى مسابقات الكبار كما تعودنا أن نفوز فى مسابقات الناشئين ؟

مصطفى حفظى

فريقنا العسكرى لكرة السلة فى بغداد

بغداد : من يسرى حمدى

وصل امس الى بغداد فريقنا العسكرى لكرة السلة للاشتراك فى البطولة الدولية العسكرية .. البطولة تقام من ٢٩ ابريل الى ٨ مايو .. فاز فريقنا بالمركز الثانى فى البطولة السابقة التى اقيمت فى العام الماضى بسوريا .. فريقنا مرشح للفوز بالبطولة .. اختير ١٢ لاعبا للسفر وهم : سامى شلباية وماهر ابو عوف وحسنى منصور وشريف الجمل وفاروق بغدادى وسامى صلاح والهم السيد وعادل عبد الفتاح ورياض غرغرة وعادل صبرى وسيد توفيق وطلعت توفيق وعوض الكحكى ومصطفى سليم وعلى مرسى .. يرأس البعثة العقيد محمد على شاهين والعقيد محمد حبيب مدربا والنقيب صبرى اداريا وعبد الحميد زكى حكما ومجدى رزق الله رئيسا للفريق .. وشاكر بشير حكما .. ينتظر ان يعود الفريق الى القاهرة يوم ٩ مايو عقب انتهاء البطولة مباشرة . كان آخر لقاء بين فريقنا العسكرى وفريق العراق عام ١٩٦٣ فى سالونيك باليونان وقد فزنا وقتها ٦٨/٦٥ .

طه اسماعيل يراسل قراء آخر ساعة

طه اسماعيل يودع فريق الاهلى

ليبزج - سعيد الشاذلى :

الطلبة العرب فى ليبزج اعدوا مظاهرة ضخمة لاستقبال طه اسماعيل وسمير قطب من القطار يوم الثلاثاء الماضى عند وصولهما الى القطار .. كان فى استقبالهما ما يزيد على ٢٠٠ طالب من مختلف البلدان العربية .. يقوم بعض الطلبة العرب الآن بالعمل على تكوين فريق لكرة القدم من الطلبة العرب للاستفادة بمهارة سمير قطب وطه اسماعيل وابراهيم توفيق ..

انتظم طه فى الدراسة من يوم الاثنين الماضى ضمن بعثات الدراسة العليا لكرة القدم بالمعهد .. يشترك فى هذه الدراسة ٢٣ طالبا من مختلف بلدان افريقيا وآسيا .. تشتمل الدراسة على نظريات التدريب الحديثة وهى تعتبر الطول مادة بعد كرة القدم .. ودراسة علم النفس الرياضى وعلم الحركة الذى يشتمل على دراسة الحركات الميكانيكية للمهارة الفردية لكل لعبة .. كذلك تشتمل على دراسة التصوير الرياضى وكيفية استخدام الكاميرا فى شرح تسلسل الاداء الحركى لكل لعبة .. ودراسة التربية وطرق التدريس والطب الرياضى بفروعه كواجهة اصابات الملاعب والاصابات الطارئة للاعبين ودراسة وظائف الاعضاء والتشريح والتدليك والتنظيم والادارة .. اما مواعيد الدراسة فهى من ٧٫٣٠ صباحا الى الثامنة مساء يومى الاثنين والثلاثاء يتخللها فترة ساعة ونصف ويوم الاربعاء من السابعة والنصف حتى الواحدة والنصف ويومى الخميس والجمعة حتى الخامسة مساء ويوم السبت حتى الثانية عشرة ظهرا .

منذ اليوم الاول للدراسة والمعهد بذلت كبيرة لمحو طه اسماعيل لبيم الفريق الاهلى العربى لكرة القدم وسمير قطب لاعب الزمالك للالتحاق بالاندية الالمانية والى رسالة أخرى فى الاسبوع القادم لنعرف أخبار طه اسماعيل .. وهذا هو عنوان طه اسماعيل فى المانيا اذا كنت تريد مراسلته :

HERR TAHA ISMAIEL STR. DES 18 OKTOBER 17
LEIPZIG 701 D. D. R.

عادت الخطورة للاوليمبى

عاد بدوى عبد الفتاح الى فريق الاوليمبى فعادت الخطورة الى الفريق .. انه صانع الالعاب . حزة عز الدين يعقوب .. كان بدوى سببا فى فوز الاوليمبى على الهلال السودانى ١/صفر بهدف صنعه بدوى وسجله عز .. يلعب الهلال بالاسكندرية يوم الاحد . الاوليمبى يحتاج فقط للتعادل .

فى كواليس الملاعب

● مدرب النادى الاسماعيلى طوسون حريص جدا على ان يظهر لاعبوه بمظهر اخلاقى طيب . انه يحذرهم فى كل مباراة من القيام باى تصرف غير لائق او ضد الخلق الرياضى.

انهال طوسون لوما وتقريعا على السيد السقا عندما امسك شريف عدكور بيديه وكبله فى مباراة الاسماعيلى والاهلى . احتج السقا قائلا للمدرب : ان شريف كان على وشك تسجيل هدف . لولا انه امسكه . وقال طوسون : ولو .!

والواضح ان لاعبى الاسماعيلى يطيعون اوامر المدرب الان .. بشكل مثير ، لقد حدث نفس الشىء فى مباراة السويس الرياضى مع الاسماعيلى . افلت عمر ادم من عيسى درويش كان فى امكانه ان يمسكه من فانلته . ولكنه تراجع ونظر الى طوسون .. وكأنه يقول : عاجبك كده .!

● عندما كنت فى الكويت سمعت اكثر من حكاية عن المدرب العربى الكبير محمد عبده صالح (الوحش) وكل حكاية من الحكايات تجعلنى اقول له عد الى بلدك حتى لو عملت بالتكليم ! ان حكاية (الوحش) تثير موضوعا هاما . وهو .. الى متى نظل نعتمد على هؤلاء المدربين الاجانب الذين ثبت فشل اكثرهم فى عمله . وتترك (الوحش) وعلى عثمان وعبد الرحمن فوزى وابو حجاجة هناك خارج بلادنا .

من المؤكد ان الزمالك فى حاجة لعبد الرحمن فوزى . ومن المؤكد ان الاوليمبى يمكنه ان يعتمد على (على عثمان) بدلا من ميكى الذى كان سببا فى انخفاض مستوى الاوليمبى. والشىء الذى لا يمكن انكاره هو ان ابو حجاجة ضرورة للسكة التى اوشكت على الهبوط .

● الالفاظ الخارجة على القانون التى سمعناها من جمهور السويس عند حكم مباراته مع الاسماعيلى تجعل الجميع يتحفظون فى قول كلمة رثاء للفريق الذى هبط . وداع سيىء من جمهور تعودنا منه خلقا أحسن !

محمود عبد الهادى

على لاعب الاهلى محشور وسط لاعبى دمياط وابو غيده متفرج !

تعاون العربى وعيسى درويش لاعبا الاسماعيلى فى حمل محمد عثمان لاعب السويس المصاب واشترك معهما حكم المباراة

ملحح للأهلى

فى بطولة الدورى

اندية القمة فى خطر .. واندية المؤخرة فى خطر .. فنتائج الاسبوع الحادى والعشرين اشعلت المنافسة وجددت الامل من جديد .. ففوز الاهلى على دمياط وتعادل الاسماعيلى مع السويس جعل الفرق بين الناديين نقطتين فقط .. وزاد امل الاهلى بعض الشىء فمباراة الاخيرة للاسماعيلى مع السكة الحديد ستكون مباراة العمر .. الاسماعيلى يكفيه التعادل ليكسب بطولة الدورى .. والسكة الحديد سيستميت ايضا للفوز لان تعادله او هزيمته معناها هبوطه الى الدورى الدرجة الاولى اما مباراة الاهلى الاخيرة مع الاوليمبى فهى حاسمة جدا فلو فاز الاهلى وفاز السكة الحديد فستكون نقط الاهلى والاسماعيلى متساوية وستقام مباراة فاصلة على بطولة الدورى . ان موقف الاسماعيلى احسن بكثير من موقف الاهلى فالاول سيلعب بين جمهوره وعلى ملعبه مع السكة الحديد ، والثانى سيلعب بين جمهور وملعب الاسكندرية .. اما اندية المؤخرة فالسويس بتعادله مع الاسماعيلى فقد هبط فعلا الى الدرجة الاولى لان رصيده ١٢ نقطة فقط .. اما دمياط ورصيده ١٥ نقطة وسيلعب مع السويس بدمياط فسيحاول الفوز لزيادة رصيده الى ١٧ نقطة وفى هذه الحالة يضمن عدم الهبوط .. والطيران الذى يحتل المركز السادس برصيد ١٦ نقطة فيكفيه التعادل مع المحلة ليضمن عدم الهبوط اما الاندية التى هدأت اعصابها وتلعب فقط مجرد تادية واجب او تحسين مركز فهى اندية الترسانة والزمالك والاتحاد والاوليمبى والمصرى .. ان الاسبوع الاخير فى الدورى العام .. اسبوع مثير وحساس لاندية القمة واندية المؤخرة . ومرة اخرى تاجل تحديد بطل الدورى الى يوم الجمعة ٥ مايو القادم .

● الاهلى ودمياط

كتب صلاح صادق :

لعب فريق الاهلى على اعصابه ٩٠ دقيقة امام دمياط ، ١١ لاعبا تمنوا من اعماقهم ان يخرجوا فائزين من هذه المباراة الحساسة ولعبوا على امل واحد .. وهو .. ان يفوزوا .. وان يخسر الاسماعيلى امام السويس .. ولعب جمهور الاهلى ايضا باعصاب لاعبى دمياط .. الشوط الاول هتفوا ((السويس سجل هدفا فى مرمى الاسماعيلى)) .. وسرت الاشاعة بين متفرجى الدرجة الاولى . وفى ثوان انتقلت الاشاعة الى مدرجات الدرجة الثالثة .. فصاح الجمهور ليشجع فريقه .. ودفع هذا الحماس بلاعبى الاهلى ان يشددوا هجماتهم على مرمى دمياط ..

سعد فريق دمياط فى الشوط الاول وكان مكمن الخطورة من ناحية ابراهيم حسين الذى تألق على غير عادته .. واعتمد فريق دمياط فى هجومه على الكرانى الذى راقبه كل من ابوغيدا والشربينى وتعاون كل من انور سلامه وحمادى فى منطقة الوسط لامداد خط هجوم الاهلى واصيب انور سلامة اثر اصطدامه بكوع مهدى ايوب فخرج قبل نهاية الشوط الاول .. ونزل لعبى .. وحل محمدين محل انور سلامة .. شدد الاهلى هجومه على امل تسجيل هدف ولكن دفاع دمياط الذى تكتل فى الشوط الاول شتت كل الكرات الخطيرة . توترت اعصاب لاعبى دمياط عندما خرج رضا الزكى حارس المرمى فى الدقيقة الاولى من بداية المباراة لاصابته فى اصبع يده وحل محله ((سيد بدوى)) الذى اعاد الثقة الى لاعبيه الى ان اخطأ مرسى ((لاعب الاهلى سابقا)) فتسبب فى تسجيل الهدف الاول فى مرماه عندما فشل فى اخراج الكرة من منطقة المرمى .. عندما حمل مدربه على ابعاده عن منطقة الدفاع الى منطقة الهجوم فى الجناح الايمن ! .. غير دمياط من طريقة لعبه فى الشوط الثانى ولعب بطريقة هجومية فزادت خطورتهم على مرمى عصام الذى استطاع صد كل الكرات الخطيرة .. تماسك مهدى ايوب وسيد فرج فى منطقة الوسط .. اضاع اسامة فرصتين ذهبيتين عندما انفرد بسيد بدوى وسدد الكرة فى الاوت .. وكانت الاهداف التى طارت من اسامه تهدد الاهلى فقد اشتد الهجوم على مرمى عصام من فتحى فوزى والكرانى ولكن الكرة ارتدت بسرعة ناحية مرمى دمياط لتصبح رمية ركنية رفع منها حسن جبر كرة تلقفها ابوغيدا براسه وسجل الهدف الثانى للاهلى . وعادت الاشاعة من جديد بين جمهور الاهلى بفوز السويس على الاسماعيلى ١/صفر .. وعلى اثر هدف ابو غيدا اطمأن عزت ابوالروس على فريقه وعلى انه يستطيع ان يكمل المباراة بعشرة لاعبين فقط .. فقد اصيب اكرم فى قدمه وخرج بعد ان اكد لمدربه انه لا يستطيع اكمال المباراة ، وخرجت الجماهير بعد ان صفر الحكم فى مظاهرة تهلل بفوز الاهلى وبهزيمة الاسماعيلى .. ولكنهم فوجئوا بأن النتيجة التعادل صفر/صفر وان الاشاعة كاذبة والتى اطلقها مشجعو الاهلى !!

السويس - الاسماعيلى

كتب محمود عبد الهادى :

هكذا تحقق نصف دعاء جمهور الاهلى وتعادل السويس الرياضى مع الاسماعيلى ليبقى امل الاهلى فى الصراع على البطولة .

ان انظار وقلوب الاهلاوية سوف تتجه الى السماء ومرة اخرى حتى تحدث المعجزة ويفوز السكة الحديد على الاسماعيلى .. ثم يفوز الاهلى على الاوليمبى . وبعدها المباراة الفاصلة بين الاهلى والاسماعيلى

لايمكن القول بأن كل هذه الاماني .. اشبه بامل ابليس فى الجنة . فقد كان الكل يؤكد ان الاسماعيلى سوف يكتسح السويس الرياضى وينهى كل الامال الاخرى ولكن المباراة كانت تنتهى على غير التوقع .

كاد السويس الرياضى ان يفوز على الاسماعيلى . ولولا ضعف عمر ادم وعدم لياقته البدنية . لفاز السويس الرياضى فعلا . لقد كان الاسماعيلى مهاجما بل مكتسحا فى الشوط الثانى .. ولم يتحرك لاعبو الفريقين

ثم فجأة يفلت ((ادم)) بالكرة من عيسى درويش .. ويصبح على وشك الوصول الى مرمى عبد الستار . ويقف كل الناس فى استاد السويس وقد احتبست انفاسهم .. لقد كانت كل امالهم فى البقاء فى الدورى الممتاز متعلقة بقدم ادم ولكنه خيب كل الظنون والامال . تخلص من الكرة لانه لم يستطع ان يجرى بها ولو جرى عشرة امتار اخرى لكانت صورته تحتل مكانها البارز فى الصحف وفى قلوب جمهور الاهلى !.

مباراة السويس الرياضى والاسماعيلى كانت اكثر مباريات هذا الموسم اثارة قدم فريق السويس الرياضى فى شوطها الاول عرضا قويا واستطاع ان يكون ندا لفريق الاسماعيلى . يقل لاعبوه قصارى جهدهم املين تحقيق فوز يقترب ولو قليلا من منطقة فيها شىء من الامان .. الا ان عدم وجود المهاجم النظيف حال بينهم وبين الفوز فى ذلك الشوط .. لقد لاحت لفريق السويس اكثر من فرصة ولو وجد المهاجم الذى يستطيع استغلالها لغيرت النتيجة . لم يستعد هذه مباراة اليوة واستطاع ان يحد كثيرا من خطورة على ابو جريشة . كما كان اكيا ويحسان فى دفاع السويس . انقذا فريقهما من عدد كبير من الاهداف . انطرح تلك الكرة التى وضعها على ابو جريشة فى المرمى المفتوح لتنطلق متوس المرمى وينقذها اكيا ..

اما فريق النادى الاسماعيلى فقد قدم عرضا متوسطا فى الشوط الاول .. ولكن مستواه ارتفع فى الشوط الثانى . زاد المهاجمون من حركتهم وتبادل مراكزهم فادى ذلك الى خلخلة دفاع السويس الى حد ما جاعلم الاسماعيلى يعنف بالغا لتحقيق النصر .. انحصر اللعب نتيجة لهذا الهجوم الشديد فى منطقة جزاء السويس الرياضى . فضاعت من الاسماعيلى اكثر من اربعة اهداف . من على ابوجريشة وسيد عبد الرازق ورمو وسيد حامد

ان مدرب النادى الاسماعيلى ((طوسون)) مصر على اللعب بطريقة تبدو غريبة بعض الشىء بالنسبة لفريق النادى الاسماعيلى ، فظهر الفريق مفتقدا مكسور الجناح . حيث يتكتل معظم اللاعبين فى وسط الملعب .. ومن ثم يسهل فرض الحصار عليهم . ظهر ذلك فى وجود سيد عبد الرازق والعربى وعلى ابو جريشة فى مكان واحد حتى لقد كانت الكرة تتخبط بينهم احيانا .

كما ان تركيز الهجوم من طريق على ابو جريشة لايمكن ان يثمر فى كل الاحوال ولابد ان يوجد اللاعب الذى يسهل مهمة ابو جريشة يتبادل معه الكرة . (خذ وهات) حتى يسهل ضرب الدفاع . خير من يقوم بهذه المهمة هو شحته . ولكن المدرب مصمم على ان يلعب شحته فى منطقة الوسط .. ولقد كان واضحا طوال المباريات الاخيرة انه مكان شحته بجوار ابوجريشة

شريف مدكور

على ابو جريشه

طه بصرى

كيف نطبق الاحتراف ؟

بقلم : احمد علام

اخيرا ستتحقق الامنية ويصبح الاحتراف حقيقة .. لم تعد هناك وسيلة اخرى الا الاحتراف الكامل للتقدم بالكرة والوصول الى المستوى اللائق بها .. وكانت اهم فقرة في التنظيم الجديد لاتحاد الكرة هي ما اشار به السيد المشير رئيس الاتحاد بدراسة الاحتراف ومدى استعداد الاندية لادارته وتمويله تمهيدا لاستقرار اللاعبين بالاندية

والاحتراف الذي أمر المشير عبدالحكيم عامر بدراسته هو الاحتراف الذي يتفق مع بيئتنا واستعداد أنديتنا ولاعبينا . لا الاحتراف الذي تستورد قواعده من أي دولة أخرى . انه احتراف مصري مائة في المائة .. وهناك أسئلة لا بد من الاجابة عليها حتى نصل الى الاحتراف الذي يتفق معنا ..

– من هو اللاعب المحترف ؟

● اللاعب المحترف هو الذي يكسب عيشه من كرة القدم . وهذا ينطبق على معظم لاعبينا حاليا .. منهم من يعمل لانه لاعب كرة . ومنهم من تسببت الكرة في عدم مقدرته على اكمال تعليمه فقبل أي وظيفة .. ومنهم من كانت الكرة سببا في المركز الذي وصل اليه ..

– هل في امكان الاندية تطبيق الاحتراف

● معظم انديتنا حاليا يصرف ثلاثة ارباع دخله من الكرة على لاعبي الكرة . بين ما يتقاضونه من مرتبات وبدل تغذية وبدل تدريب .. ومكافآت التعادل .. ومكافآت الفوز التي تتراوح بين ٣٠ الى ١٠٠ جنيه عن المباراة حسب أهميتها . وأندية مثل الاهلي والزمالك التي يزيد ايراد الكرة فيهما سنويا على ٥٠ ألف جنيه تستطيع تطبيق الاحتراف . وأندية أخرى مثل الاوليمبي والاتحاد وايرادات الكرة فيها يصل الى حوالي ٢٥ ألف جنيه سنويا يمكنها أيضا أن تطبقه . وأندية مثل السكة والترسانة والقناة والاسماعيلي وهي الى حد كبير تشبع عينات يمكنها أيضا أن تطبقه ..

– هل يشترك اللاعب الهاوي مع اللاعب المحترف في مسابقة واحدة ؟

● نعم .. ففي اندية بريطانيا مثلا تجد بعض اللاعبين الهواة في وسط فرق المحترفين . كما أن مسابقة كأس العالم للكرة تشترك فيها دول بلاعبين كلهم محترفون ضد دول أخرى لاعبوها هواة .. كذلك بدأت معظم الدول الاحتراف عندها تدريجيا . **أولا** : تطعيم الفريق ببعض اللاعبين المحترفين في المراكز الرئيسية .. وتدريجيا يتحول الفريق كله الى فريق من المحترفين .. وفي بعض الدول استغرقت فترة الانتقال هذه ما يقرب من عشر سنوات .. وعندما تحولت الفرق الى الاحتراف تم الفصل نهائيا بين أندية الهواة والأندية المحترفين . كل في مسابقة مستقلة . وأصبحت الهواية هي القاعدة العريضة للاحتراف الذي لا يصل اليه الا من يبلغ مرتبة النبوغ .

– هل يدير نفس الاتحاد الهواية والاحتراف ؟

● نعم يمكن أن يدير نفس الاتحاد الهواية والاحتراف .. فتكون مثلا لجنة للاحتراف منبثقة من الاتحاد في حالة البداية عندما يكون الاحتراف وليدا .. أما عندما يصل الاحتراف الى نموه الكامل فيديره الاتحاد وتكون لجنة فرعية منبثقة من أندية الهواية لتدبير الهواية ..

... هذا من جهة القوانين وكيف يمكن تطبيقها .. والآن فلندرس كيف يمكن أن نبدأ بالاحتراف عندنا وكيف تديره ومن يتفرغ له ..

كيف يحترف اللاعب

لا يمكن أن يحترف كل لاعب كرة عندنا الآن . فمعظمهم لا يصلح لاسباب فنية . فالنبوغ متوافر في أمثال رفعت الفناجيلي وشحته وعصمت وطه ورياض والشاذلي وطه اسماعيل وعز الدين يعقوب ويكن وسمير قطب وحمادة العاموديات وغيرهم من لاعبينا . ولكن العقبة الآن أمام احترافهم أولا هي السن فمعظمهم قد جاوز الخامسة والعشرين وهي سن لا تسمح ببداية الاحتراف . وثانيا المبالغ الطائلة التي يتقاضونها من الاندية وهي تزيد بكثير عن المبلغ الممكن بداية احتراف اللاعب به .. وفي رأيي أن أول مبلغ يتقاضاه اللاعب المحترف يجب أن يبدأ من ٣٠ جنيها شهريا بحد أقصى مائة جنيه غير مكافآت الفوز والتعادل .. ولو فرض وبدأ الاحتراف بمبلغ ٣٠ جنيها شهريا فتبلغ مرتبات فريق من ٣٠ لاعبا ١٠٨٠٠ جنيه سنويا وهو مبلغ معقول بالنسبة لمعظم الاندية .. ولكن اللاعب الذي سيحترف يجب أن تنطبق عليه عدة شروط . **أولا** : لا تزيد سنه عن ٢١ عاما وفي هذه الحالة لابد من موافقة ولي أمره على احترافه . **ثانيا** : أن يشترك في دراسة تؤهله لأن يكمل مستقبله في ميدان كرة القدم فيدرس مثلا التدريب أو ادارة فرق الكرة أو ادارة الاندية الرياضية . وعندما ينتهي في اللاعب يستفيد به في المناصب الادارية الاخرى .. **ثالثا** : أن يطبق نظام التأمينات الاجتماعية على لاعبي الكرة بصفتهم موظفين في الاندية .. **رابعا** : التأمين عليهم ضد اصابات الملاعب

الاحتراف والاندية

أما بالنسبة للاندية فلكي تبدأ في تطبيق الاحتراف يجب عليها أن تطبق قوانين الهواية بدقة . فلا يمكن أن تصل مكافآت اللاعب الهاوي الى أكثر مما يأخذه اللاعب المحترف . فاذا حدث ذلك فلن يقبل لاعب واحد أن يحترف .. اذن لابد من أن تطبق القوانين بدقة .

كما يجب على الاندية أن تهتم بالتفريخ .. فالهواية هي القاعدة العريضة التي يجب الاهتمام بها ومن بين كل مليون لاعب هاو تصل الى ١٠ آلاف لاعب محترف . وهذه النسبة مطبقة تقريبا في معظم الدول . فالاحتراف هو مرتبة النبوغ . ويلاعبي المحترف فرنسي السادسة عشرة وكذلك ستانلي ماثيوز ودي ستيفانو والاف غيرهم .. والاهتمام بالهواية يتطلب العناية بالاشبال واختيار الكشافين للبحث عن المواهب .. واكتشاف ما هو الا لاعب قديم ..

ميزانية انديتنا تسمح بالاحتراف بسهولة ولكن يجب أن يقتصر ايراد الكرة على فرق الكرة . فايراد الكرة الآن يصرف على باقي الالعاب الاخرى ..

.... هذا هو نظام الاحتراف الذي يمكن أن يطبق عندنا .. ومن الممكن حاليا وقتيا أن يدخل الاحتراف ميدان الكرة فهو الحل الوحيد لتطور مستوى الكرة .. ولكن يجب وضع نظام رقابة مالية وادارية وفنية دقيق لتضمن للاحتراف النجاح .

احمد علام

الفناجيلي يستعد لمباريات آخر الموسم

يستعد رفعت الفناجيلي لمباريات آخر الموسم .. يتولى على النطلي علاجه بجيمنازيوم النادي الاهلي ..

يقول رفعت انه لو احس بانه على استعداد للعب ٥٠٪ فسيلعب فورا والعامل على نفسي .. فالنادي الاهلي مصلحته فوق كل شيء ..

علاج رفعت يبدأ بوضع قدمه ورقبتها في شمع سائل ساخن ١٠ مرات وبعدها يحتفظ الشمع بالحرارة في القدم لمدة ٢٠ دقيقة . فيبدأ تسريب الدم المحبوس في كعب الرجل .. وبعد ذلك تعمل جلسات كهربائية لمدة ١٠ دقائق .. ثم يعمل تدليك خاص لمدة ١٠ دقائق أخرى .. رفعت سيلعب في آخر مباريات الموسم .. تحمل النادي الاهلي نفقات علاج رفعت الذي أصيب في مباراة ليبيا الدولية .. كما صرف له مبلغ ١٠ جنيها بناء على طلب اتحاد الكرة ..

كان الجمهور يعتقد أن رفعت سيلعب في مباراة الترسانة في مسابقة الكأس، ولكن رفعت ما زال يلاقي صعوبة في المشي على قدمه ..

صفحات مطوية من مذكرات « جهينة » أول ناقد رياضى عرفته الصحافة المصرية .. انه حدثنا عن عصر الرياضة وعن محاربة الوطنيين للاتحاد المختلط .. وكيف استولوا على نادى الزمالك وزولوا بمصيره .. وأول مباراة انحصت بين الاهلى والزمالك ومنهما بدأت الشرارة التى وصلت الكرة الى ما هى عليه الآن .. ويذكر فى انشاء نادى رياضى جديد وكان نادى القاهرة احد الاندية المؤسسة لاتحاد الكرة ....

٥٠ سنة مع كرة القدم..

عندما ترك حسين حجازى النادى الأهلى وانضم لنادى القاهرة !

عمدت الى هذا الفلاح واتفقت معه واعطيته العربون ووعدته بالدفع عند اعتماد الوزارة . واخذت صورة من الاتفاق وقدمته للوزارة فوافقت على تأجير الارض . وبعد ذلك علمت ان هذا الارض تتحكم فيها عصابة قوية كانت متخصصة فى السرقة من عربات السكة الحديد وكانوا يخطرون هذا الفلاح لزراعتها قصبا وذرة تخفى اللصوص وما يسرقون فقلت هذا يتطلب تروية لكن لابد من السير فى الموضوع

استلمت الارض واعطيت الفلاح باقى قيمة التعويض . وبدأت ازيل الزروع من الارض لاعدادها لاقامة النادى عليها . أثناء العمل زارنى أحد اصحاب البيوت القائمة حول النادى ودون ان اسأل نسيت بطش هذه العصابة وقدم لى النصح بالبعد عن بطش هذه العصابة .

عدت لأدرس الموضوع . وقد اهتديت الى ان رئيس هذه العصابة رجل من العرابيش . وانه يقيم ذكرا لأتباعه كل اسبوع .. بدا لى ان استعين بالبوليس الا ان اصحاب البيوت التى ذكرتها نصحونى ان ابتعد عن الالتجاء للبوليس خوفا على حياته . وقد بدأ الانتقام بسرقة كل الكلوبات التى كنت نصبتها للعمل ليلا . لم يهرب من عينه رقيبا للعمال

لكنى لم أيأس فقررت مواجهة الموضوع بشجاعة . ففى الليلة التالية لليلة الذكر أرسلت لرئيس العصابة خروفا وقلت فى صلة الا يذكر اسمى ويمضى الليلة . وذهبت ليلا الى منزله لمقابلته بنفسى وقابلته والهيته انى انا الذى ارسلت له الخروف فشكرنى . ثم عرفته بنفسى وبمشروعى فقال لى : لبيه يا ابنى تعرض نفسك ومالك للخطر . وادعى أن العصابة ستطردنى

هنا قلت له : انا فى حمايتكم تحت امرك فضحك وادعى انه ضعيف .. الا انى قلت له : بالعكس انا اعرف نفوذك وسلطتك الروحية ولا يمكن أن اصدق ما تقول .. ثم تمايلت وقلت له : انى قررت على نفسى أن ادفع لك خمسة جنيهات شهريا من باب المساعدة فى خلاواتك فابتسم وقال : يظهر انك رجل طيب وسأنظر فى الامر وقابلنى غدا

قابلت هذا الشيخ فى اليوم التالى ودفعت له مبلغ الخمسة جنيهات مقدما عن الشهر الجارى . وعدت للنادى فوجدت ان كل الكلوبات التى كانت سرقت اعيدت للنادى . فذهبت اليه واشكره واطمئن على نفسى وعلى المشروع واستأنفت العمل كما بدأنا العمل فى اول الصيف . وبعد قليل كنا اعددنا ملعب الكرة . وثبتنا المرمين ودعوت اللاعبين للتمرين استعدادا لموسم الفصل المقبل . وكانت فرحة انى وجدت اقبالا من اللاعبين وكان جزء كبير منهم ممن كانوا معى فى « النادى المختلط » . وما انتهى فصل الصيف حتى كنت انتهيت من اعداد الملعب وغرف الملابس فاشتركت الفصل الذى بدأ لسنة ١٩٢٨

اما اسم النادى فرأيت ان يكون نفس اسم النادى المختلط مع ازالة كلمة المختلط : فكان هو يسمى (نادى القاهرة المختلط) واسم نادينا الجديد (نادى القاهرة المصرى) . وبسرعة اعددت المبانى الخاصة بادارة النادى ومسطحا وسط حديقة زرعت بالاشجار والزهور جميلة . ثم اعددت اسم الصارعة والاكمة ورفع الاثقال فى مكان آخر وثبت الاجهزة اللازمة بعد أن صممتها بنفسى فى شكل جميل .

ولما كانت الارض واطئة عن مستوى الشارع بنيت سورا صغيرا ينتهى الى النادى بخمسة سلالم واحطت كل هذا بالاشجار فكان المنظر رياضيا جميلا وساحرا

وما ان بدأ الفصل الرياضى حتى اشترك فيه النادى فى كرة القدم . وقد تألف الفريق بطلبين مدرسة التوفيقية الثانوية البارزين . وفى مقدمتهم اللاعبون المهرة الناشئون .. انور الهجين وزكى عثمان ـ ومصطفى عبد الرسول وسيد اباظه الذى اعتذر بعد قليل بحكم ضرورة لعبه بالنادى الاهلى الذى يجتمع فيه كثير من عائلته

ثم ضمت للفريق بعض اللاعبين المعروفين من فرق الملاعب العادية امثال .. عبد السلام حمدى ـ وتوفيق عبد الحفيظ ـ واحمد منصور ـ ومحمد خلوصى ـ الذين اثبتوا انهم نجوم مطرودون فعلا . وكان منا النجوم : طه فرغل ـ ومحمد السيد ـ وخالد علام ـ وكامل عبد ربه وابراهيم وغيرهم

وما ان فتحت ابواب هذا النادى المصرى هنا وهنا حتى تراص عليه نحو الالف الشباب من مختلف الاعمار والمستوى .. وقد دل على ذلك أن الشباب المصرى كان محروما من اشباع رغبته فى الرياضة المصرية . التى يرى فيها نفسه وجنسه ويتمتع بحريته .

انى لأذكر اننا كونا من الذين انضموا للعبة كرة القدم وحدها نحو تسعة فرق كاملة باحتياطيها واداريها . بجانب المصارعين والاكمتين والرباعين ولاعبى الجمباز وغيرها . ويومئذ كانت ادارة هذا النادى من اصعب الامور واحتجنا الى المدربين الكافين من المصريين

وقد دعانا الامر الى تكليف عدد من قدامى اللاعبين المتقاعدين . ودفعهم وتشجيعهم لتولى عمليات التدريب والحكم والقاء مختلف المحاضرات ونشر القوانين وتعريبها وشرحها .

ان فتح (نادى القاهرة) قد ادى الى ثورة بين الاندية الاخرى ؛ ومما اذكر ان بعض الاعضاء توسل باحصاءاتى ان عدد اعضاء هذا النادى يزيد على مجموع اعضاء الاندية الاخرى . الى هنا لاحظنا ان بين الاعضاء عددا من ذوى الهوايات الاخرى كالتمثيل والموسيقى والطرب . وقد عنينا ان نشبع هواياتهم بأن تنشئ فرقا اخرى لهم

واذكر انا انشأنا فرقا للتمثيل ومنه وجود الساقية (احمد علام ـ ومحمد عبد القدوس ـ وزكى رستم ـ وعبد الله شداد) وخصصنا لهم غرفة خاصة . ثم اذكر اننا اتفقنا مع الموسيقار المشهور المرحوم (محمد القصبجى) على تعليم الموسيقى بالنادى ، ومازلت احتفظ بعقد الاتفاق معه للآن

وهذا الذى حدث بنادى القاهرة ساعد على سهولة اقامة حفلات ساهرة فى النادى بكثرة الفرجة ان ابواب هذا النادى كانت لا تقفل نهارا وليلا والذى زاد من انتعاش هذا النادى ان كل سكان المنطقات التى تحوط به اشتركوا فى النادى هم واولادهم . وكانوا يقدسون هذا النادى لانه عمر الحى وانعم على حياتهم بعد ان كانوا قد هجروا بيوتهم ؛ ومن طيبهم تأجيرها ذلك لأن مكان هذا النادى كان كما سبق ان ذكرت وكرا لعصابات قوية تسرق البضائع من عربات السكة الحديد فكانت تهدد السكان اذا عرفت احوالهم الشريرة . وهنا تكون فى النادى مجتمع غريب من مختلف الاعمار والعائلات لينعم اولادهم بالرياضة والموسيقى والتمثيل ويمتع معهم عائلاتهم بمختلف الحفلات

نعود الى نادى المختلط فنقول ان الحركة فيه كما فى غيره من الاندية الاخرى تأثرت بنشاط نادى القاهرة . بجانب هذا فان اعضاء نادى السكة الحديد الذين كانوا حرموا من النشاط الرياضى بعد تجميده فى ناديهم كما ذكرت انضموا الى نادى القاهرة القريب من ناديهم القديم

«حسين حجازى» احسن لاعب شهدته ملاعب مصر ...

ونرجع الى معلبة (تمصير الرياضة) فنجدها قد نشطت وسرت عن نفسها فى احضان هذا النادى . ولذا استأنفنا نشاطنا فى عملية التمصير . واصلنا نشاطنا واحتفظنا بصداقة اخواننا فى النادى المختلط ولم نجافهم لأننا خرجنا من ناديهم ؛ وكنا نعقد الاجتماعات فى نادى القاهرة وندعوهم اليها ونكرمهم ونقوى روح القومية فيهم

ويسرنا أن نذكر ان الاجانب فى النادى المختلط تأثروا بعد خروجنا بنشاط ؛ فانهم لم يستطيعوا أبدا أن يسيطروا على اخواننا الاعضاء المصريين السيطرة الكاملة . انهم انشأوا (شاليه) مبنى جديدا فى وسط النادى ليحصروا به سلطاتهم ؛ لكن المصريين فيه لم يلتزموا لهم وكانوا منحصرا فى افكارهم التى تسعروا اليها بعض المصريين فى جمعيتهم العمومية التى عقدوها بأمر الحكومة مقابل مودتهم لاستلام زمام هذا النادى

ومما يسرنا أن دعونا ادارة النادى المختلط الى زيارة نادينا المصرى (نادى القاهرة) ؛ ودعونا معهم المصريين أيضا لتقوى فيهم روح المقاومة . وقد لبوا الدعوة وعلى رأسهم (المسيو بيلكى) الذى صرح علانية بعد مشاهدة نادينا ((اننا الآن شعرنا بالخسارة التى تحملناها بخروجكم من نادينا (المختلط)))

وقال لى بصفة خاصة : الآن فهمت لماذا صممت على الخروج فنرجو لناديكم النجاح . ورحبنا بالمصريين الذين جاءوا معهم ورجونا منهم رعاية البذرة التى زرعناها فيهم لرفع كرامة المصرى . وطلبنا منهم مواصلة عملية التمصير معنا فى حياتهم بناديهم

ومن حسن الحظ ان قامت ثورة سنة ١٩١٩ فاستثمرناها كل الاستثمار لمساعدة عملية التمصير . ولا اكشف او اذيع سرا اذا قلت اننا ـ اثناء هذه الثورة ـ اشتركنا فى المظاهرات وعقدنا الاضرابات وقدنا مظاهرة السيدات .

وفخرى ان اذكر اننا كنا انشأنا قسما للكشافة انتعش ونشط ، وكان عونا فى عمليات ثورة ١٩١٩

ومما اذكره ان القائمين بثورة ١٩١٩ كانوا يستعينون بنادى القاهرة فى عقد بعض الاجتماعات والقاء الخطب فرحبنا بهم ؛ وعاوناهم وقدمنا لهم كل معونة ، وكم ضايقنا رجال الامن وهددونا فى نادينا وفى اشخاصنا ولكننا صمدنا لهم وتحدينا ترصدهم

وكانت سياستنا فى هذا النادى المصرى الخالص أن نلتزم حدودنا ؛ وان ندعو لتدعيم كل ما انشأنا من نشاط رياضى فى محيط مسابقة الكأس السلطانية على الاخص

الدعوة لانشاء اتحادات مصرية

ولعل اهم ما شغلنا هو الدعاية لانشاء اتحادات مصرية : لا لكرة القدم وحدها بل لجميع اللعبات الاخرى . وقد صوبنا نشاطنا اساسا الى اضعاف مركز الاندية التابعة لنظام (الاتحاد المختلط) . فبدأنا فى تقويض مركز (نادى بوكالينو) بالذات لانه كان قوى السلطان لرسوخ قدمه فى اللعبات الاخرى غير كرة القدم . اعددنا عددا اكبر من شبابنا المصرى الذى اشترك بالنادى ثم اشتركنا فى بطولات المصارعة والاكمة والرفع التى كان هذا النادى يتحكم فيها بحماية (الاتحاد المختلط) وكان هو النشاط الوحيد للاتحاد المختلط بالقاهرة

وفى اول بطولة لمصر سنة ١٩١٩ قدمنا بعدد من الشباب المصرى ؛ بدلا من ان ننزوى عنه ونتركه يتحكم ؛ وقد افلحنا فى ان نخطف منه بعض البطولات . ثم هددنا عنده بدعاية واسعة بين المصريين من اعضائه ، لانه كان صعبا أن نسلخ منه بعض اعضائه من المصريين الذين كانوا ضلعوا فى سياسته سنين طويلة

يومئذ وضعنا اسم (نادى القاهرة) بجانب اسم هذا النادى القديم ذى المركز الثابت فى هذه اللعبات ، وتفوقنا عليه فى نشاطنا وشوهنا اسمه كنادٍ اجنبى لا حق له فى ان يسيطر على نشاط الشباب المصرى

وافلحنا فى اضعاف مركز هذا النادى بإقامة الحفلات المتوالية التى ابرزت نادينا عليه فى النشاط مما ضاعف من عدد اعضاء نادينا وهولا بدا يخطف عددا من لاعبيه . ثم واجهنا ناديا آخر سبق ان ذكرناه ؛ وكان فى حى الظاهر يسمى (نادى انصار القوى) وكان يديره المتمصرون الذين كانوا بطبيعتهم يميلون الى السياسة الاجنبية . ولكنا رأينا اولا أن نصادقهم ونستعين بهم على (نادى بوكالينو) الذى ينسجون على نهجه فى خططهم ونشاطهم فى لعبات المصارعة والاكمة ورفع الاثقال . حتى يكونوا معنا سندا فى منافسة نادى بوكالينو . بذلك استطعنا ان ناخذ من اعضائهم بعض المصريين فشعروا بالضعف وكان سهلا علينا القضاء على نشاطهم

والى هنا كسبنا تجميد نشاط الاتحاد المختلط مدة الحرب العالمية الاولى .. شحنا الشباب المصرى بفكرة تمصير الرياضة .. جمعنا نشاط الاندية الآتية بعضها اندية الاتحاد المختلط ، وهى : السكة الحديد واحدثنا هزة عنيفة فى ادارة النادى المختلط . واضعفنا نشاط نادى بوكالينو . ونشاط نادى انصار القوى .. بدأنا نخطو نحو لعبات اخرى غير كرة القدم لتمصرها

وهذه مكاسب كبيرة ؛ ثم ركزنا نشاطنا وامتداه فى جو (نادى القاهرة) المصرى دعا ولحما لتحمى ظهورنا

تأسيس اتحاد مصرى لكرة القدم

ولما انسنا حريتنا المطلقة فى جو نادى القاهرة « الاجتماع والتشاور فى موضوعنا الاساسى . وهو تمصير الرياضة وسلخها من سلطة « الاتحاد المختلط » . حرصنا على تقوية علاقتنا مع « النادى الاهلى » وفريق حجازى .. والمصريين فى النادى المختلط لنقل قوة مصرية اصل وقصى . خطونا خطوة اساسية قبل ان يصحو « الاتحاد المختلط » ويعود الى استعادة نفوذه بعد انتهاء الحرب العالمية الاولى .

هذه الخطوة هى « تأسيس اتحاد مصرى لكرة القدم » يضع الاتحاد المختلط امام الامر الواقع . وقد بدأناها فعلا . سيما وقد اتصل بنا من زملائنا بالاسكندرية ان جماعة « الاتحاد المختلط » بدأوا يتحركون ويحرضون بعض المصريين المخلصين لسياستهم ان يحدثوا فينا ثورة الاتفاقا

وفعلا بدأنا فى ارسال الدعوة لتأسيس الاتحاد المصرى يوم ١٤ سبتمبر سنة ١٩١٩ . وحددنا يوم الثلاثاء ١٦ سبتمبر ١٩١٩ بمكتب الاستاذ احمد لطفى المطعى بميدان الاوبرا لانعقاد الدعوة النهائية للتأسيس . وقد مضيت أنا هذه الدعوة مع المرحوم حسين حجازى نيابة عن الجهة التى تضم النادى الاهلى

واتفقنا على ان نرسل الدعوة الى الاندية للاجتماع بحكم كونه اتحاد اندية لا افراد وطلبنا منها ارسال مندوبيها لحضور جلسة حددنا مكانها بنادى التجارة العليا امام جريدة الاهرام يوم الاحد ٢١ سبتمبر ١٩١٩ . وفى هذا الاجتماع حصلنا على موافقة الاندية التى حضرت على تأسيس الاتحاد المصرى لكرة القدم

انضمام حجازى لنادى القاهرة

ومما يدل على ان فكرة التمصير دخلت اعماق اخواننا المصريين فى كل مكان ، وتحمسوا لها ان المرحوم حسين حجازى رأى أن ينضم الى صفوف جماعة التمصير ليسد الطريق على عملاء التفرقة . وما كان الكرهم ، فقابلنى المرحوم طه فرغل وكان عزيزا على . واسر الى ان الكبتن حجازى ابدى له رغبة فى الانضمام الى نادى القاهرة . فقلت له فورا انا ارحب به كل الترحيب .

وكان حجازى سلم طه فرغل تفويضا ان يستلم ملابسه من النادى الاهلى فى حالة موافقتنا على ذلك . ولما سمع المرحوم طه فرغل تصريحى ذهب فى صباح اليوم التالى واستلم ملابس حجازى ووضعها فى دولاب خاص بنادى القاهرة

وقد انضم المرحوم حجازى وبعض لاعبيه الى نادى القاهرة . ونزل طه فرغل بأدبه المعروف لحجازى عن رئاسة الفريق . واعلن النبأ بين الاعضاء . ثم اتفقنا معا على تكوين فريق نادى القاهرة فكان طبيعة هذا اقوى فريق بمصر . الرحلة اصبحت « جماعة التمصير » قوة جديدة من الناحية الادبية بين جو اللعبة ، وتصور ان فريق لنادى القاهرة كان قبل انضمام حجازى اقوى فرق مصر . فما بالك به بعد ضم حجازى

لكن هذه البشرى الفرحة اثرت فى قوة فريق النادى الاهلى فخفنا أن يكون هذا حائلا لفرقة بين نشاط جماعة التمصير وجماعة « النادى الاهلى » فلما قررنا أن تكون العلاقة بيننا من أحسن ما يكون

البقية الاسبوع القادم

مع وفد الشباب السوفيتي

في لقائه الفكري بأعضاء منظمة الشباب بمصانع الحديد والصلب بحلوان

باقة من الورود تقدمها احدى عضوات منظمة الشباب بمصانع الحديد والصلب للسيد فيزروف رئيس وفد الشباب السوفييتي الذي تزور الجمهورية العربية المتحدة حاليا.

خلال الحوار الكبير واللقاء الفكري بين وفد الشباب السوفييتي واعضاء منظمة الشباب بمصانع الحديد والصلب !

سوف تبقى صورة اللقاء الرائع حية ماثلة في ذهني ، بكل مافيها من صدق ودفء ونبض وايمان .. وبكل ماتحفل به من ومضات مشرقة ، وتطلعات متسامية ، وفهم انساني خصب لرسالة الشباب ودوره المؤثر في صنع الحياة وتوجيهها وخدمتها واثرائها ..

فعلى امتداد خمس ساعات مليئة حافلة ، التقى الشباب العربي من اعضاء منظمة الشباب بمصانع الحديد والصلب بحلوان ، بوفد الشباب السوفيتي من منظمة « الكومسومول » في مستهل برنامج اسبوع الصداقة بين شباب البلدين .. صباح الاثنين الماضي .

وكان اللقاء فريدا وفذا من نوعه .. لصانع قيدابن « اسوان » و « القاهرة » و « طنطا » و « المنصورة » مع ابن « خاركوف » و « موسكو » و « لينينجراد » و « كييف » .. دون أن يقف اختلاف اللغة والتقاليد وانماط الحياة الشبابية حائلا بين القلوب الشابة التي تخفق لمثل وقيم واحدة ، وتتطلع الى صور واحلام ومنى واحدة ، ودون ان تقف الوف الاميال من مياه المحيطات والصحارى وامتدادات الجليد التي تفصل بين البلدين ، دون تفاهم شبابهما باللغة التي تتضاءل الى جانبها كل لغة .. لغة الانسان .. بكل مايشع في جوهره الحر الاصيل من ايمان مطلق بالحق والخير والعدل ، ولغة الشباب بكل ما تزخر به من تفاؤل .. واشراق .. وايمان بالمثل والمبادىء الشريفة ، وتطلعات متسامية نحو عالم جديد لا يختنق ابناؤه برائحة البارود ، ويغوصون في حمأة الدم .. عالم يسوده سلام حقيقي طويل ، ويختفي فيه الى الابد استعباد الانسان للانسان .. واستنزافه لثرواته ، واهداره لآدميته !

كانت تلك هي الصورة الباهرة للقاء شباب « الكومسومول » باعضاء منظمة الشباب بمصانع الحديد والصلب ، وفي خلفية الصورة لمحات انسانية دافئة وحلوة .. هتافات باللغة الروسية تحيي شباب الاتحاد السوفيتي .. تنطلق بها حناجر اعضاء منظمة الشباب الاشتراكي العربي ، وباقات من الورد يتبادلها شباب البلدين ، واعلام كل من الدولتين تخفق في ايدي شباب الدولة الاخرى ، والحان قومية للبلدين تمتزج على انغامها احاسيس الشباب ومشاعرهم ..

مع نزيه أمين

وينتهي الاستقبال الحار بين شباب البلدين لتبدأ زيارة « فيزوروف » رئيس وفد الشباب السوفيتي ، برفقة السيد هاشم العشيري « الامين المساعد لمنظمة الشباب ، للمهندس نزيه احمد امين » رئيس مجلس ادارة مؤسسة الحديد والصلب .. وفي مكتبه .. يرحب سيادته بفيزوروف ويقول له وهو يشد على يده :

— انني لا ارحب بك اليوم على راس وفد الشباب السوفيتي ، انما اعبر عن ايماني بالشباب ، وقدرته الخلاقة على صنع الحياة وصياغتها ، وفي الحقيقة اننا نسعد برفقة الخبراء السوفيت الذين يقدمون لنا عونهم الكبير المشكور في تطوير هذا المصنع وانجاز التوسعات الضخمة التي تجري فيه . اننا نعتبر هؤلاء الخبراء سفراء للشعب السوفيتي ، ورموزا للصداقة بين شعبينا . ان مساهمة السوفيت في اقامة مجمع الحديد والصلب تأكيد وعمق لمعاني الصداقة بين الشعوب ، المجردة من اي هدف ، سوى الصداقة .. والصداقة فقط ..

حديث عن منظمة الشباب

وينتقل الحديث الى منظمة الشباب .. ان « فيزوروف » يسأل نزيه امين :

— ماهو الدور الذي تقوم به منظمة الشباب في هذا المصنع ، وما هي حدود العمل الذي تضطلع به ، والى اي مدى يؤثر نشاطها في سير العمل ؟

ويقول نزيه امين :

— ان الرئيس جمال عبد الناصر ينادي دائما ويعمل لخلق قيادات جديدة ، تحمل شرف المسئولية ، وتتهيأ — بالعلم والخبرة والخلق — للقيام بدورها الفعال الطبيعي ، ومنظمة الشباب في هذا المصنع هي التطبيق الواعي السليم والملموس لنداء الرئيس ..

قيادات المستقبل

انها تمهد لخلق قيادات جديدة واعية .. تدعمها ممارسة خصبة طويلة للمسئولية ، والتحام مباشر وعميق بالعمل والعمال ، وادراك عريض لابعاد نضالنا القومي على امتداد السنين القادمة .

منظمة الشباب والانتاج

وتشارك المنظمة بدورها المؤثر والفعال في زيادة الانتاج والارتفاع بمستواه كما وكيفا ، وتشكل — داخل المصنع — طاقة خلاقة ، تدفع بمعدلات الانتاج الى النمو المطرد ، وتخلق روح الحماس وتثير الحوافز بين العاملين .

الوفد يشاهد المصانع

وبرفقة المهندس كامل عبادة مدير مشروع الدرفلة ، قام اعضاء وفد الشباب السوفيتي بتفقد المصنع ، والوقوف على امكانياته ، وقد اعرب اعضاء الوفد عن اغتباطهم بزيارة المصنع الذي يعتبر ركيزة في انطلاقة الجمهورية العربية المتحدة نحو الصناعات الثقيلة .

شباب البلدين في لقاء فكري كبير

والتقى شباب البلدين عقب الجولة داخل المصانع في لقاء فكري حافل ، تم فيه استعراض تجارب وخبرات شباب البلدين على طريق النضال ، والنتائج التي تروج بها الشباب كفاحه في كلا البلدين ، والدور الذي تؤديه منظمة الشباب الاشتراكي في دفع عجلة الانتاج وزيادته والارتفاع بكفاءته ، كما استعرض شباب البلدين في لقائهما الفكري تشكيل اللجان القاعدية وتقييم مشاركة الفتاة العربية في منظمة الشباب ، ونظام الاصدقاء السياسيين .

مهرجان رياضي مشترك

وفي نهاية الزيارة اقيم مهرجان كبير بين الفرق الرياضية بالمصنع والشباب السوفيتي ، تجلت فيه روح المودة والاخاء بين شباب البلدين ، وكان الروع ختام للقاء الكبير بين طلائع الغد .

في نهاية الزيارة اقيم مهرجان كبير بين الفرق الرياضية بالمصنع والشباب السوفيتي تجلت فيه روح المودة والاخاء بين شباب البلدين

العروس : نجوى شريف
العريس : محمد عبد السلام

العروس : عزة منير خليفة
العريس : القبطان نبيل حسن

العروس : بدرية محمد احمد الحكم
العريس : اسماعيل محمود علي

العروس : نونو محمد النجار
العريس : محمد حامد بهولي

العروس : سامية جمال الدين
العريس : احمد جاهد

اشرف حسني عبد الحميد
شمعة واحدة

خالد سيد فؤاد
٣ شمعات

منال محمد كامل
شمعة واحدة

محمد عبد الوارث
خمس شمعات

نها عبد الوارث
شمعتين

هبة رفعت نظمي
شمعة واحدة

هاني محسن علي
شمعتين

ايهاب صالح الجلاد
شمعتين

سيد حسن محمد
شمعة واحدة

العروس : ثريا محمد عبده
العريس : محمد عبد المنعم الاخيار

العروس : فردوس مرسي مصطفى
العريس : زكريا جلال دسوقي

العروس : زينب المعتصم بالله
العريس : علي محمد سالم

العروس : ليلى محمود حسين
العريس : محمد عبد العزيز خليل

العروس : جليلة عبد الفتاح الشاعر
العريس : حسين محمد ابو حلب

مسابقة آخر ساعة

الكلمات المتقاطعة

في كل عدد من « آخر ساعة » تقدم المجلة لقرائها احدى مسابقات الكلمات المتقاطعة .. وهذه المسابقات تعطي مزيدا من الثقافة لانها تتطلب شيئا من البحث والدقة لمعرفة هذه الكلمات .. وهي بقدر التسلية لا بد من تجميعها لحل المسابقة .. ونظرا للاقبال الزائد على حل المسابقات قررت « آخر ساعة » زيادة عدد جوائزها .. وقد خصصت للفائز الاول جائزة قدرها عشرة جنيهات وخمس جوائز اخرى قيمة كل منها جنيه واحد . .

لحل هذه المسابقة . . امام القارىء مجموعة من المربعات بعضها مفتوح وبعضها مغلق . . ويقوم القارىء بوضع احرف المربعات المفتوحة على ان يكتمل معنى الحروف او الكلمة بانتهاء المربعات المفتوحة او بلقاء مربع مغلق . . على ان تكون هذه الكلمات او الاحرف مطابقة للشرح المكتوب تحت المربع . . والمسابقة عبارة عن ١٥ مربعا افقيا و ١٥ مربعا رأسيا . . ونرجو ان يرسل الحل على هذا الكوبون خلال عشرة ايام من نشر المسابقة . . ويكتب على الظرف رقم المسابقة وترسل الحلول على عنوان المجلة « آخر ساعة » مسابقة الكلمات المتقاطعة — شارع الصحافة — القاهرة .

عشرة جنيهات للفائز لاول وخمسة جنيهات لخمسة فائزين :

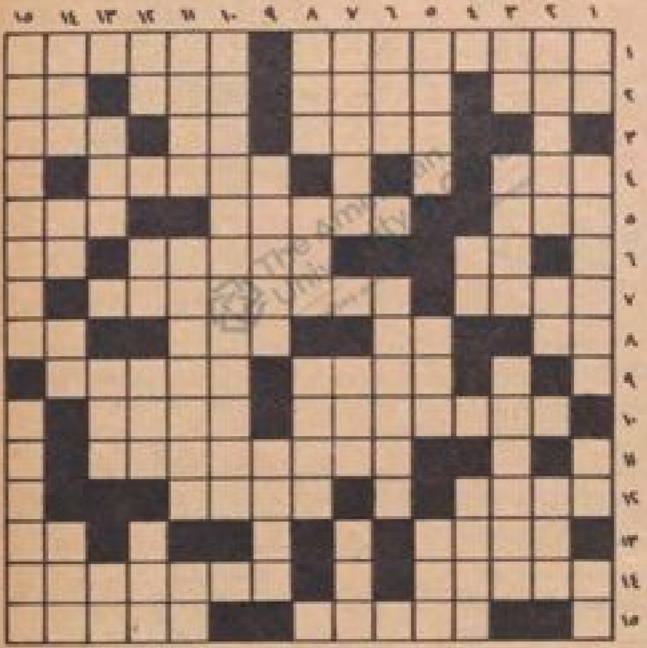

المسابقة رقم ٢٨

الكلمات الافقية :

١ — رحالة عربي معروف — من محافظات الوجه القبلي .
٢ — عاصمة دولة أوروبية — ... الدقيق (معكوسة) — نوع من ... — حرفان متشابهان .
٣ — طالع — نعم (بلغة اجنبية) — من ... العربية .
٤ — من اجهزة الجسم — مادة متفجرة .
٥ — يوجد في بعض الآلات الموسيقية — ذات النطاقين — من الزوارق .
٦ — أبدا — جهاز يقوم برعاية مصالح كل دولة لدى الدول الاخرى (معكوسة) — من أسماء الله الحسنى .
٦ — انتفاخ — اسم يطلق على مسكن الدكتور طه حسين .
٧ — من الطيور — اتجاه — من محافظات الوجه القبلي .
٨ — برهان (معكوسة) — من أدوات الحرب الدفاعية (معكوسة) — مخزن للحبوب (معكوسة) .
٩ — عاصمة دولة أوروبية — مصاب (معكوسة) — برنامج منوعات الاذاعي .
١١ — مجلة مصرية (معكوسة) — مدينة ايطالية معروفة — لدى (معكوسة) .
١٢ — فقد عقله — عمر — بطن — اداة استفهام (معكوسة) .
١٣ — الكبد — وهم (متفرقة) — ثلثي كلمة (لطم) .
١٤ — زوج — صواب (معكوسة) — التعريف — لقب عربي (معكوسة) .
١٥ — امبراطور اليابان — لقب روسي معروف .

٧ — جزار — مخرج ايطالي قام بزيارتنا اخيرا .
٨ — نزع (معكوسة) — أداة استفهام (معكوسة) — من الحيوانات (معكوسة) — حرف عطف .
٩ — من مصايف الجمهورية العربية المتحدة — رئيس جمهورية اوروبية .
١٠ — مخترع الدبابة — من الانبياء (معكوسة) .
١١ — احد ائمة المسلمين .
١٢ — نبات تصنع منه المنسوجات (معكوسة) — نوع من القرود .
١٣ — خصم (معكوسة) — لعب (معكوسة) .
١٤ — مطربة لبنانية معروفة — مخترع الترمومتر .
١٥ — حصن — خيمة (معكوسة) .

الكلمات الرأسية :

١ — من الاقارب — ظاهرة جوية — ضمير مؤنث — حرف جر .
٢ — جهاز يستخدم في تحديد الجهات — اسكت — لا يعرف القراءة والكتابة .
٣ — حرفان متشابهان — أدنى (معكوسة) — كاتب فرنسي معروف .
٤ — من العلوم — من الفواكه .
٥ — وسيلة الانتقال في رأس البر — كوكب (معكوسة) — جزء من فلسطين .

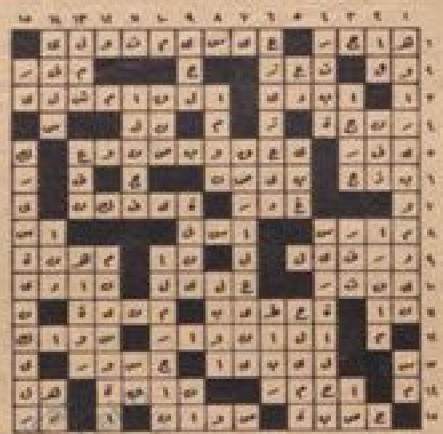

حل المسابقة رقم ٢٦

أسماء الفائزين في المسابقة رقم ٣٦

- الفائز الاول وجائزته عشرة جنيهات فازبها غسان نجيب سمارة — ١٠٨١ كورنيش النيل — القاهرة .
- الفائزون الخمسة وجائزة كل منهم جنيه واحد

١ — مجدي محمود عادل — ٢ حارة فنير — طنطا
٢ — نادية بكر — ١٨ شارع عماد الدين
٣ — عادل محمد عثمان — ٩ شارع شريف — الاسماعيلية
٤ — حمدي احمد خيري — ٣٢ شارع العقاد — حمامات القبة
٥ — نادية الظاهر — المعهد العالي للاقتصاد المنزلي — بولاق

من
مقاعد الجماهير

لا حواجز بين المسئولين عن الفن والمشتغلين..!

● حضرت اجتماع الفنون التشكيلية الذى عقده الدكتور ثروت عكاشة ضمن سلسلة الاجتماعات الفنية التى عقدها منذ توليه وزارة الثقافة والذى بداها باجتماع السينما ثم المسرح ثم الكتاب .

● خير ما فى هذه الاجتماعات انها تقضى على الحاجز الذى يمكن ان يقوم بين المشتغلين بالفن والمسئولين عنه . وتتيح الفرصة من خلال المناقشات المفتوحة التى تدور بين الطرفين لكى يعرف المسئولون عن الفن حقيقة المشاكل التى يعانيها المشتغلون بالفن ويعرف المشتغلون امكانية المسئولين فى حل هذه المشاكل ومدى مايمكن ان يحققه التعاون بين الطرفين فى حلها .

● حرص الدكتور ثروت فى الاجتماع على ان يؤكد ان هذه اللقاءات ستتجدد كل عام او كل بضعة اشهر لمناقشة ما تم من انجازات ومالم يستطع تحقيقه ولبحث اية مشاكل اخرى يمكن ان تكون قد استجدت خلال مرحلة التنفيذ .

● أكد الدكتور ثروت بانه اذا كان لا يملك عصا سحرية او مال قارون لتحقيق آمال الفنانين فهو يملك من الايمان بالتعاون المشترك بينه وبين العاملين فى هذه القطاعات مايمكنه من التغلب على كل الصعاب وانجاز أقصى مايمكن انجازه وفقا للامكانيات المتاحة .

● استطاعت المناقشات رغم طول كلمات البعض الى حد يعث المستمعين الى الشرود . ان تلقى الضوء على كثير من المشاكل . ولم يكن عيبا ان يستطرد بعض المتحدثين خلال كلماتهم فى عرض مشاكلهم الشخصية . لان اية مشكلة شخصية يمكن ان تعرض نموذجا لمشكلة عامة ولان المشاكل الشخصية لابد ان تمثل فى مجموعها مشكلة عامة ولكن العيب كان فى اتخاذ المتصغير لنفث المرارة من نفوس البعض بهجوم على اجهزة الوزارة دون ان تتاح الفرصة كاملة لدفاع المسئولين ومع ذلك .. يمكن التجاوز عن هذا العيب . اذا استطعنا ان ندرك حقيقة مايعبر عنه من اخطاء سواء كانت فى الاجهزة المشكو منها او فى نفس الشاكى .

● وركز البعض هجومهم على اشخاص اصحاب الوظائف فى المجال الفنى بحيث جعل جميع اصحاب الوظائف لايفهمون فى الفن وجعل جميع المشتغلين بالفن موجودين خارج الوظائف . ولم يكن هناك من حل لمشكلة الفن الا ان نرفد جميع المستوظفين ونوظف جميع الفنانين العاطلين ولقد بدا احدهم وهو يهاجم احدى اللجان كانما لايمكن ان يكون هناك من حل لمشكلة اللجنة الا ان نرفد جميع اعضائها . ونضعه هو بدلهم والذى اعلمه ان المشكلة لايمكن ان تكون مشكلة اشخاص ولكنها مشكلة اسلوب للعمل فى هذه الوظائف . ولست ادافع بهذا عن جميع الموظفين . فلاشك ان هناك منهم بعض المقصرين ولكنه يمكن اذا ابدلناهم ان يوجد فى بدلائهم مقصرون غيرهم . والحل الحقيقى يكمن فى دراسة اسلوب العمل فى هذه اللجان او فى هذه المصالح وتغيير الاسلوب بما يضمن القضاء على العراقيل والاخطاء .

● من المناقشات الايجابية التى دارت فى المؤتمر . يمكن ان نخرج بان الخطوات الايجابية فى سبيل نهضة فنون تشكيلية يمكن ان تبنى على

١ ـ اعادة تنظيم التعليم الفنى وفتح الباب للدراسات الحرة .
٢ ـ تزويد الفنانين بالمراسم الصالحة
٣ ـ اتاحة الفرصة لتفرغ الفنان مع ضبط مقاييس التفرغ
٤ ـ اقامة صالات للعرض مع تنظيم المعارض .
٥ ـ تسويق الاعمال الفنية .

ا) بالتوسع فى انتاج النماذج الماخوذة منها واحلالها فى السوق محل المعروضات الزائفة .
ب) تنفيذ قانون تخصيص الـ ٢ ٪ من تكاليف المبانى العامة لعمليات التزيين بالصور والتماثيل .
جـ) استيعاب الميادين العامة لاعمال الفنانين بحيث تقوم الدولة الاشتراكية مقام اصحاب القصور فى الدولة الراسمالية فى خلق المجال لنبوغ الفنان واخيرا انشاء النقابة والاتحاد الذى يمكن ان يضم جميع الفنانين ويتحدث باسمهم ويرعى مصالحهم .

واعتقد ان الدكتور ثروت سيبذل كل طاقته فى تحقيق كل مايمكن تحقيقه من اجل خدمة الفنون التشكيلية والفنانين التشكيليين .

ومع ذلك .. لن يمنع هذا من ان نسمع دائما .. عن الشكوى من سوء اختيار لجنة التفرغ . ومن ظلم لجنة المقتنيات ومن اهمال المسئولين عن المعارض . ومن استئثار المسئولين فى اتحاد الفنانين بالخير لانفسهم واستغلال الاتحاد لتحقيق مصلحتهم ..

وعندما يوضع الشبان الذين يشكون من الشيوخ المستوظفين .. سنسمع من جيل يليهم بان هؤلاء الشبان قد شاخوا ويجب عزلهم . ووضع دم جديد مكانهم .

وسينتهى الامر بنا ان شاء الله بعد عشر سنوات . بان نضع على راس لجنة التفرغ فنانا فى يده مصاصة . وعلى راس لجنة المقتنيات فنانا آخر .. فى فمه بزازه .

يوسف السباعى

أنا و "السحبة"!

السيد رئيس تحرير آخر ساعة :

تحية طيبة وبعد ..

ارجو ان يسمح لى ان اوضح لماذا يبدو فى اداتى هذه « السحبة » التى تحدثت عنها فى كلمتك عن مسرحية البيجاما الحمراء .

انى لا امسك بهذه (السحبة) اطلاقا ، وانا ابذل كل جهدى لاعطاء كل دور الاداء المناسب له ، وانما تكرر (السحبة) فى رواياتى بناء على تعليمات المخرجين .. !

ان الاساتذة المخرجين يطلبون منى ان انهى بعض الجمل هذه النهاية الناعمة على اساس انها تعجب الجمهور ، ولذلك فانى فكرت كثيرا جدا فى عدم اداء هذه السحبة ، اى التخلص من تكرارها ، ولكن المخرجين هم الذين يصرون عليها ، ولذلك الاولفون .

واذكر منهم الاساتذة فتوح نشاطى فى (جنان وسلك ودكتور) ، ومحمود مرسى فى (زيارة غرامية) وعلى الغندور فى (شلة الانس ولعبة الحب) وسعيد ابوبكر فى (حركة ترقيات) وجليل البندارى ومحمد سالم فى (وداد الغازية) وعبد المنعم مدبولى فى (لوكاندة الفردوس) ثم كمال ياسين فى (البيجاما) .

انى استشهد بهم جميعا .. وارجو ان تنشر ذلك لانى ـ والله العظيم ـ لااريد ان امسك بالسحبة ! .

نجوى سالم

صورة الغلاف

● الناس تستعد للذهاب الى الشواطئ فى اجازة شم النسيم .. وقد شجعتهم الموجة الحارة الزاحفة من الصحراء على ارتداء المايوهات والملابس الصيفية قبل الاوان .. وهذا القميص الملون اصبح آخر صيحة مناسبة فوق المايوه لاجازة الشاطئ خلال هذه الفترة المتقلبة الجو ..!

(صورة خاصة من باريس)

آخرساعة

كبرى المجلات المصورة
فى الشرق الاوسط

اسسها
محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

تصدر من
مؤسسة اخبار اليوم
منذ عام ١٩٤٦

رئيس التحرير
يوسف السباعى

الإعلانات :
اعلانات الاخبار
٦ شارع الصحافة بالقاهرة ت ٧٧٧٧٧

الاشتراكات :
٣/١ شارع الصحافة ـ القاهرة
البريد العادى

ق ع ج م ودول اتحاد البريد العربى جنيهان مصريان ونصف
باقى دول العالم :

جنيهان استرليينان ونصف

البريد الجوى :

الاتصال بقسم الاشتراكات بالمؤسسة

آخر ساعة
اسعار البيع للقراء

● سوريا	٦٠	ق.س.
● لبنان	٧٥	ق.ل.
● العراق	٧٥	فلس
● الأردن	٧٠	فلس
● الكويت	١٢٠	فلس
● السودان	٦٠	مليم
● ليبيا	٧٠	مليم
● الجزائر	١١٠	سنتيم
● عدن	١٥٠	سنت
● البحرين	١١٢	فلس
● قطر	١١٢	درهم
● اثيوبيا	٨٠	سنت

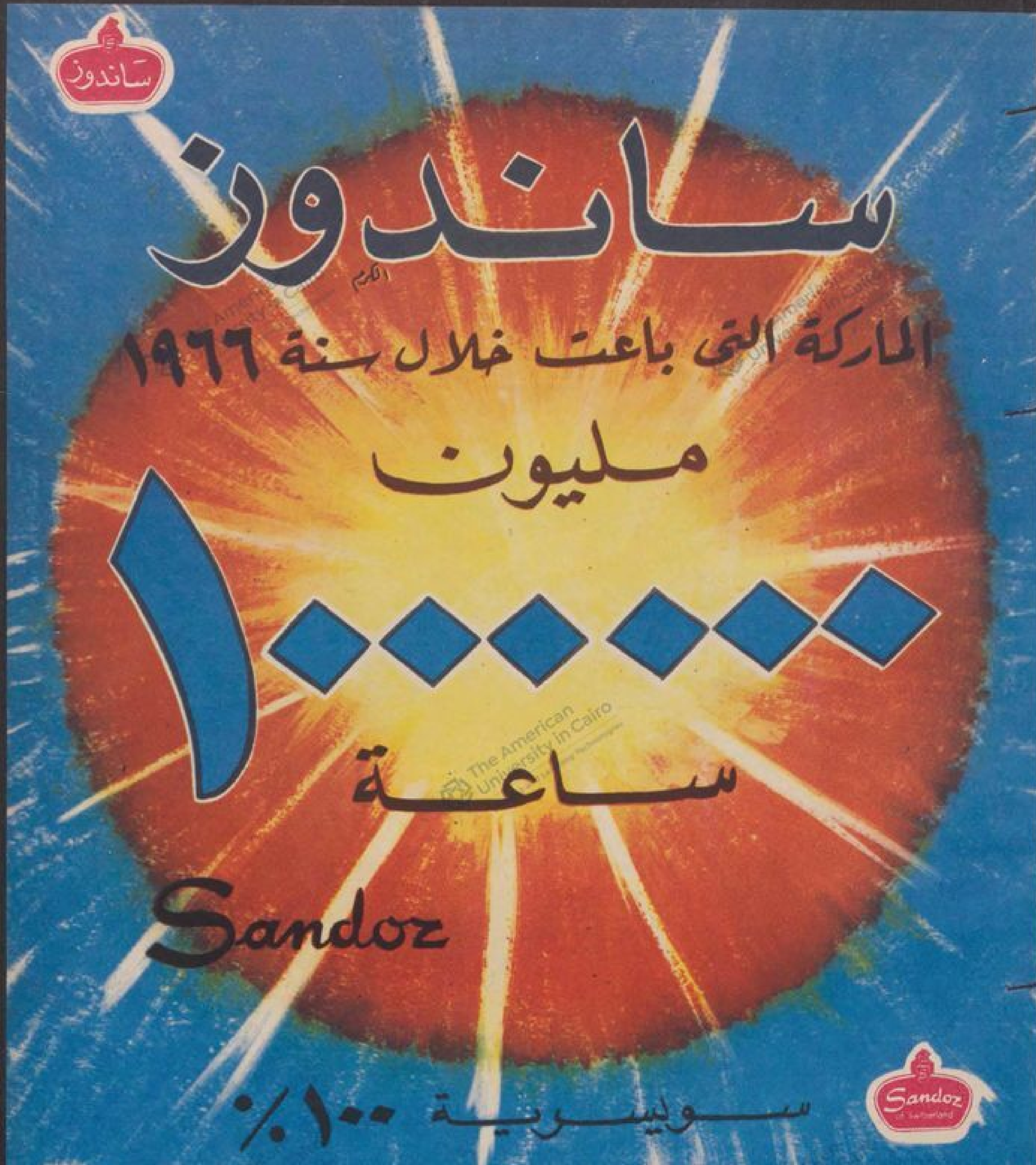

ساندوز
ساندوز
الكريم
الماركة التى باعت خلال سنة ١٩٦٦
مليون
١٠٠٠٠٠٠
ساعة
Sandoz
Sandoz
سويسرية ١٠٠٪

على أبواب قرن جديد

إننا نصنع الساعات منذ مائة عام طبقاً لنفس المبادئ.. وهى : إن الساعات لا تعيش على ماضيها بل خلقت للمستقبل .. لعشرين عاماً، ولكن هل تكفى عشرون عاماً للرضا والارتياح ! هذا هو ما نسائل به أنفسنا وبالتالى هذا هو ما نفعله .. ! وكما نتحدث عن حوالى مائة عام مضت وعن المزايا العديدة التى تتشرف بها ساعات لونجين فإننا نهتم بالمستقبل وبالساعات التى ستحملها طوال عشرين أو أربعين عاماً ..

ولكن كيف ستكون هذه الساعات ؟ هل ستكون ساعات لونجين بنفس الاتقان الذى كانت عليه دائماً ؟ كلا ..! إنها ستكون من حيث جودة الصناعة أفضل مما كانت عليه منذ عشرات السنين وستكون معدودة بين أحسن الساعات فى العالم وستكون من الفخامة بحيث تبعث من السرور فى نفس حاملها بقدر ما نبعثه اليوم . إننا نتمسك بهذه المبادئ الثابتة

لأننا نعلم أن ساعات لونجين يزداد عليها الطلب أكثر من أية ساعة أخرى .

لونجين

١٨٦٧ — ١٩٦٧

LONGINES

إن وقت الرجال ينتظم بساعات لونجين

الموديل أعلاه رقم ٣٤١٨ فلاج شيب • أوتوماتيكية • بنتيجة • محصنة ضد الماء • علبة الساعة والأسورة ذهب ١٨ قيراطاً • ١٨١٥ فرنك سويسرى
هناك موديلات أخرى لونجين فلاج شيب ابتداء من ٤٠٠ فرنك سويسرى

آخر ساعة
٥٠ مليما
العدد ١٦٩٧ - ٣ مايو ١٩٦٧
AKHER SAA - 1697 - 3 MAY 1967

• تقرير سري من داخل عدن بالصور :

المؤامرة الجديدة للإنجليز والسلاطين

فراشات شم النسيم ..

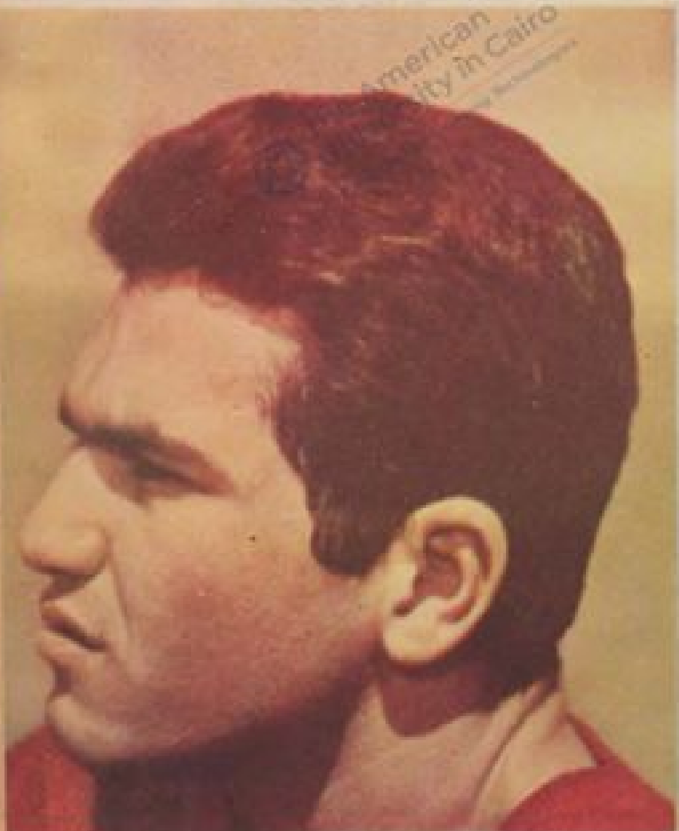

• شريف مدكور يلعب آخر مباراة للأهلي في الدوري

ليلى فوزي تعود الى الأضواء من جديد •

ساندوز
مجموعة رائعة من الساعات الرجالي والحريمي
أوتوماتيكية بالنتيجة
محصنة ضد الماء والصدمات
SANDOZ
INCABLOC
Sandoz
Switzerland
ساعة اليوم
ساندوز
سويسرية ١٠٠٪
وكلاء ساندوز فى البلاد العربية :
لبنان - غزة - العراق - الأردن :
جاك جورج جيراكو
باب ادريس ص.ب ٢٥٤٨ بيروت
سوريا :
نقولا جيراكو - محلات زودياك
ساحة المرجة - دمشق
المملكة العربية السعودية :
صالح الحسن أبا حسين إخوان
ص.ب ٤٦٩ الرياض
الكويت :
محمد أزرق - مخزن النصر
شارع عبد الله السالم - الكويت
البحرين :
محلات العلم الأخضر ص.ب ١٠٩ البحرين
الجزائر :
محمد بكير - ٣٠ شارع اصلاح حسين - الجزائر
الجمهورية العربية المتحدة :
الشركة العامة للتجارة والكيماويات
١٤٧ شارع محمد فريد - القاهرة

الأسبوع فى سطور

بقلم : يوسف السباعى

الشعب الالمانى .. مسكين

هل الشعب الالمانى يكره اليهود أم يحب اليهود .

متى تملك المانيا حريتها ..

هل الشعب الالمانى يكره اليهود .. ام يحب اليهود ..

منذ عشرات الاعوام .. عندما كان الشعب الالمانى يخضع لدكتاتورية هتلر .. ولعنصرية الدم الازرق ... فتك باليهود وشردهم ..

واليوم .. وهو يخضع للاستعمار الامريكى ... يجثو امام اليهود ... ويقدم اليهم من المعونات ما يعينهم على الفتك بالعرب وتشريدهم .. وسلب اوطانهم وديارهم .

هل الشعب الالمانى حر .. يمارس ارادته .. ويوجه سياسة بلده ..

هل هو يقدم معونته الى اسرائيل .. بارادته وبدافع من يقظة ضميره ..

اهو حقيقة نادم على ما فعله باليهود

اشك فى ذلك ..

فلا اظن النادم على جرم .. يداويه بجرم اكثر بشاعة ... وجرم تشريد العرب من اوطانهم افظع كثيرا مما ارتكبته المانيا الهتلرية فى حق اليهود .

والضمير الالمانى الذى استيقظ .. لا اظنه قد استيقظ بعين واحدة .. ترى الجرم الالمانى فى حق اليهود .. وتغمض العين الاخرى عن الجرم الاسرائيلى فى حق العرب .

مخجل ان يفقد شعب عريق كالشعب الالمانى ارادته .. وان يضع حكامه دمى فى ايدى الاستعمار الامريكى ..

ولا اظن ان هناك ما يمكن ان يعتذر به عن المانيا .. عندما تقلب صفحات التاريخ .. ويعرض هذا الموقف المخزى .. الا ان يكون الشعب الالمانى فاقدا لارادته وان يكون حكامه دمى تتصرف بغير وعى ولا ارادة

فهذا خير بكثير من ان يتهم الشعب الالمانى بانه شعب مجرم معتاد الاجرام . يفتك باليهود مرة .. ثم يكفر عن فتكه بتمكينه اليهود من الفتك بالعرب

خير ان يقال فى التاريخ عن الشعب الالمانى انه وقع تحت سيطرة الاستعمار فى فترة ما .. من ان يقال انه شعب مجرم بالسليقة .

والخلاص من الاستعمار .. ممكن بالكفاح .. ونستطيع ان نقدم للشعب الالمانى من التجارب ضد الاستعمار ما يعينه على الخلاص .. ومن استعادة ارادته ..

اما اعتياد الاجرام .. فهو وصمة لا تمحى على مر التاريخ

ان تصريحات كيسنجر وغيره من حكام المانيا لتجديد العهد لاسرائيل .. وتاكيدهم السير على خط الفقيد الراحل اديناور .. لا يمكن ان يعتذر عنها الا بانها ترديد لصوت سيده الاستعمار الامريكى ..

وانها لا تعبر عن الارادة الحقيقية للشعب الالمانى ..

ولا يعود امامنا الا ان نتمنى للشعب الالمانى الخلاص من الاستعمار .. والسيطرة على ارادته وموارده التى تغدق بغير حساب على اسرائيل .

هذا اضعف الايمان ..

فكثير على شعب عريق كالشعب الالمانى .. ان ينسب اليه .. على مر التاريخ تاصل الاجرام واعتياده .

سعود فى اليمن :

الملك سعود : ربح لقضية اليمن وكسر لشوكة فيصل

وضح المشير عبد الحكيم عامر فى حديثه الصريح للضباط والجنود فى صنعاء مدلول زيارة الملك سعود لليمن بقوله ان الملك سعود مستعد لتأييد ثورة اليمن والخط العام التحررى فى العالم العربى

ورد المشير على السؤال الذى يتردد عما يمكن ان يرتجى من الملك سعود فاكد بوضوح اننا لا نستطيع ان نقول ان الملك سعود اشتراكى واننا لم نطلب منه ذلك بالطبع ولا يجوز ان نتوقعه وانما نحن نطلب فقط ان يمشى بعيدا عن الاستعمار وفى خط تحررى .

ولا جدال ان موقف الملك سعود يعتبر ربحا لقضية اليمن . وكسرا لشوكة فيصل فى الجزيرة العربية بحيث لم يعد لفيصل الفرصة للسيطرة على الرأى العام فى السعودية وخداعه وفرض آرائه المضللة عليه .. فعندما يذهب سعود الى اليمن ويعترف بالجمهورية اليمنية ويرى بعينيه التقدم الذى احرزه شعب اليمن . ويعلن هذا لشعب الجزيرة العربية .. يكشف اكاذيب فيصل ويهز ثقة اولئك الذين استطاع ان يخدعهم ويكشف عن مدى تغلغل الاستعمار فى السعودية .

واهم ما فى المسألة .. ان يفرغ فيصل للدفاع عن نفسه وعن عرشه المهتز بدلا من ان يشغل نفسه بالهجوم على الاحرار المكافحين .. والتعاون مع الاستعمار من اجل تحطيم ارادة الشعوب التى تكافح من اجل حريتها واملها فى مستقبل مشرق بالرخاء والعدالة الاجتماعية .

كلام جميل :

عن عمر بن الخطاب

اعقل الناس اعذرهم للناس

كلام عن الحمقى :

قال عيسى عليه الصلاة والسلام :

عالجت الاكمه والابرص فابراتهما

واعيانى علاج الاحمق .

كلام حكيم :

للامام على .. « لسان العاقل وراء قلبه .. وقلب الاحمق وراء لسانه »

كلام .. غير حكيم :

ادار احدهم جهاز الراديو .. على محطة الشرق الاوسط .. فسمع صوت المذيع يقول : من ماثور القول .. عن ابن زبيدة عن النعمان انه سال حكيم الزمان وهو جالس فى صومعته يتعبد « ما احب الساعات اليك ياحكيم الزمان » وهز الحكيم راسه وامسك بلحيته واجاب فى خشوع « ساعة تيتوس »

حوار صريح مع وزير العمل :

مطلوب من اللجان النقابية معاونة الإدارة والتجاوب معها

ماهى مهمة اللجان النقابية فى المرحلة القادمة ... ؟ وماهى معــــــالم العـــلاقة الجديدة بين الجماعات القيادية وبين الادارة فى المصـــــانع والشركات ...؟ وما هو المطلوب من العامل للوصول بالانتاج الى ذروة الجودة ...؟ وكيف نكشف انحراف بعض العنـــاصر فى القيادات العمالية ..

على هـــذه الاسئلة الصريحة يجيب انور سلامة وزير العمـــل ويوضح المفهوم الجـــديد فى مناسبة عيد العمال ..

● السلبيين والمنحرفين لا مكان لهم فى انتخابات النقابات

أعد الحديث : مرسى طنطاوى

انور سلامه
وزير العمل

السؤال الأول :

● ماهو المطلوب من اللجان النقابية فى مرحلة الانجاز القادمة . وكيف يمكن تحويلها بشكل فعال وعمل مع القيادات الادارية فى مواقع الانتاج وذلك على ضوء خطب الرئيس عبد الناصر ؟

يقول وزير العمل :

اذا استعرضنا التنظيمات النقابية القائمة نجد أن اللجنة النقابية هى التشكيل الذى تتكون منه القاعدة العريضة للعمال وهى بحكم اتصالها المباشر بهذه القاعدة تعتبر القيادة ذات الفاعلية التى يلتف بها العمال وتتأصل فى نفوسهم روح النقابية بقدر مايجدونها عليه من يقظة واهتمام وتصرفات سليمة

لهذا فان مهمة اللجنة النقابية ومسئولياتها فى مرحلة الانجاز أمر جدير بالاهتمام . فهى مطالبة بأن تعمل مافى وسعها لتوعية العمـــال وتعريفهم برسالتهم فى المجتمع الاشتراكى بصفة عامة وفى هذه الفترة بصفة خاصة حتى تتأصل فى نفوسهم المفاهيم والقيم الاشتراكية ويرتفعوا الى مستوى الالتزام مع تذكيرهم بمفاهيم المجتمع الرأسمـــالى كالفردية والانعزالية واللامبالاة والسلبية ليبتعدوا عنها كل البعد .

كما أن اللجنة النقابية مطالبة بأن تعاون الادارة معاونة مخلصة فى سبيل تعريف العمال بدورهم فى تنفيذ الخطة الموكول الى المنشأة تنفيذها وفى سبيل تنظيم تدريب العمال وزيادة مهاراتهم الفنية ورفع كفايتهم المهنية حتى يستطيعوا الاسهام الجدى فى زيادة الانتاج وتحسين نوعه .

كذلك فان اللجنة النقابية مسئولة عن تهيئة جو دائم من حسن التفاهم والتجاوب بين الادارة والعمال مع تثبيت وتوطيد العقيدة بأن مصلحة الطرفين فى المجتمع الاشتراكى واحدة لأن كليهما يمثلان الشعب صاحب السيادة والملكية العامة ولا محل لوجودهما طرفين متناقضين كما كان عليه الحال فى عهـــد الرأسمالية .

ومتى أتيح العمال من ناحية وشملتهم الرعاية النقابية من ناحية أخرى فلا جدال فى أن دخلهم الشخصى سيزداد وهنا تبرز مسئولية هامة وخطيرة للجان النقابية الى أدائها وهى تشجيع الادخار وتنميته . فضلا عما فى ذلك من مصلحة مادية محققة للعامل وأسرته فان المدخرات تعتبر احدى الدعامات التى يقوم عليها الاستثمار فى المجتمعات الاشتراكية .

السؤال الثانى :

● ما هى معالم العلاقة الجديدة بين الجماعات القيادية فى المصانع والشركات وبين الادارة الوطنية الممثلة فى رؤساء مجالس الادارات ؟ وكيف يساهم العمال فى تعميم هذا التعاون بمفهوم جديد ؟

يقول وزير العمل :

لا شك أنه يجب أن يقوم تعاون متبادل بين الاجهزة الادارية العليـــا وبين العمال المنتخبين والتنظيمات التى تجمع هؤلاء المنتجين بقصد العمل المشترك لانجاح الخطة الموضوعة .

ولقد استطاع الاتحـــاد الاشتراكى العربى أن يضم التنظيمات التى تمثل العاملين وقياداتها فى تشكيل واحد حتى يسهل التعاون بين هذا التشكيل وبين الادارة العليـــا دون تضـــارب فى الآراء والاتجاهات فتشكلت الجماعات القيادية فى الوحدات الانتاجية من لجان الاتحاد الاشتراكى العربى ومن أعضاء مجالس الادارات المنتخبين وأعضاء مجالس ادارة اللجان النقابية وأعضاء منظمات الشباب وضم اليهم أيضا بعض العناصر التى تمثل الادارة أو التى لها نشاط سياسى ايجابى .

ورغم أن هناك هدفا واحدا للقيادتين السياسية والادارية وهو بذل أقصى الجهد لمضاعفة الانتاج فانه ليس معنى التعاون المنشود بينهما أن تحاول احداهما القيام بالتزامات الاخرى فان ذلك ـ ان حـــصل ـ كان معنـــاه التضـــارب والازدواج فى الاختصاصات وبالتالى عرقلة الانتاج بدلا من زيادته وتدعيمه .

والمفروض فى القيـــادة الادارية الوطنية أنها سياسية الى حد يسمح لها على الاقل بتفهم واجبات القيادية السياسية والاستماع الى آرائها والعمـــل بالصالح منها .

وقد يقف عائقا فى سبيل استكمال التعـــاون المثمر بين القيادتين الادارية والسياسية ما قد يحدث أحيانا من خلافات أو تناقض فى الافكار والاتجاهات هى من مستلزمات فترة التحول الاشتراكى ، ولاشك أن هذه الخلافات تعتبر من التحديات التى يجب على القيـــادتين مواجهتهـــا بايمان وشجاعة كفيلين بالتغلب عليها .

وفى يقينى أنه اذا تمكنت الجماعات القيادية من انماء الشعور بالمسئولية فى نفوس العاملين لتكون لديهم الحافز المعنوى الفعال لتبيجه لتفاعلهم مع المجتمع فان هذا يعتبر قمة للنجاح السياسى لهـــذه الجماعات القيادية .

ولعل أحد الســـبيل القريبة للوصول الى هذا الهدف هو شرح الخطة للعاملين وتعريف كل منهم بقيمة المشروع الذى يعمل فيه ، وبدوره التنفيذى فى هذا المشروع حتى يشعر العامل بكيانه فى المجتمع ويرتفع بمعنوياته الى مستوى الالتزام تدريجيا .

كذلك فان الجماعات القيـــادية تستطيع بحكم اتصالها بالقاعدة أن تتعرف على معوقات الانتـــاج والاسباب المؤدية الى الاسراف أو زيادة التكلفة أو غيرها ثم تتفاهم فى كل ذلك مع الادارة العليـــا وتتعاون معها فى سبيل التخلص من هذه المعوقات .

وكما قلنا فان القيـــادة الادارية بحكم تفهمهـــا للواجبات السياسية فانهـــا سترحب بملاحظات الجماعات القيادية وتعطيها من عنايتها القسط الذى تستحقه . أما أن حدث غير ماهو متوقع منها فعلى الجماعة القيادية أن ترفع تقريرا برأيها ونتيجة مناقشته مع الادارة الى القيادة السياسية الاعلى دون أن يكون ذلك سببا لايجاد خلاف بين القيـــادتين داخل المنشأة .

على هذا الوضع تكون العلاقات بين الجمـــاعة القيادية والادارة قد وضحت معالمها ويكون العمال وقياداتهم السياسية قد ساهموا مساهمة فعالة فى تعميم وتوطيد المفاهيم الاشتراكية السليمة .

السؤال الثالث :

● ان معركة الانتاج اختبار لهؤلاء العمال .. فماهو القياس الذى يحدد به هذا الولاء ومدعمه ؟

ويقول وزير العمل :

فى يقينى أنه مما يساعد مساعدة عظيمة وفعالة فى سبيل تحقيق أرقام انتـــاج قياسيـــة انما هو الشعور بأهمية الملكية العامة عند العاملين وذلك بأن يؤمن العامل بأن المصـــنع الذى يعمل به هو ملكه وملك الشعب كله وأنه ممثل للشعب كله فى أمانته على صيانة هذا المصنع وعلى انتاج هـــذا المصنع وأن الملكية العامة للشعب هى أقدس من الملكية الخاصة . وان كان الوطن يغتفر للبعض بعض التصرفات فى الملكية الخاصة فان الوطن فى هذه الفترة من التحـــول تزخر بهـــا من تحديات لا تغتفر لأى عامل أو تفريط أو تراخ أو تقاعس أو اهمال واذا ما ارتفع الايمان بالملكية العامة الى مستوى من الاهميـــة يصل أو يفوق مستوى الملكية الخاصة فلا شك أن ذلك سيؤدى الى انطلاقة عظيمة ومتجددة فى ميادين الانتاج . ومن ثم تبدو أهمية ضرورة التزام العمـــال بقدسية الملكية العـــامة وولائهم لها .

السؤال الرابع :

● ان الدولة تواجه الضغوط الاقتصادية فى حين تجد اغلب النقابات تقف موقف اللامبالاة ازاء هذه الضغوط مبعثرة جهودها فى النشـــاط الرياضى والرحلات الترفيهية وحل بعض المشاكل الفردية، فلماذا ؟

ويقول وزير العمل :

ليس صحيحا أن أغلب النقـــابات تقف موقف اللامبالاة . بل صحيح أن الكثير من النقابات قد دخلت بالفعل فى معركة زيادة الانتاج .. دخلت النقابات هـــذه المعركة عن طريق لجانها النقابية المنتشرة فى جميع الوحدات والتى مثلت فعلا فى الجماعات القيادية السياسية التى تشكلت فى هذه الوحدات وكذلك دخلتها النقابات العامة والاتحاد العام للعمال عن طريق التخطيط والتوجيه .

فاذا كان المتقاعسون من أعضاء النقابات لم يسهموا حتى الآن مساهمة جدية فى هذه المعركة الحاسمة فان الانتخابات النقابية التى ستتم قريبا ستكون ولا شك مجالا للتخلص من السلبيين أو المنحرفين وبذلك تتولى النقابات شخصيات ايجابيـــة يعتمد عليها فى هذا المجال .

وليس معنى الاهتمام بمعركة الانتاج من جانب النقابات ووضعها فى المقام الاول من نشاطها أن تتوقف عن تقديم الخدمات الاجتماعية والرياضية

السؤال الخامس :

● ان الانتاج أصبح الآن واجبا وطنيـــا وسلوكا اشتراكيا فاين هى التشريعات العمالية التى لها قوة الالزام والردع للايمان بهذه العقيدة ؟

يقول وزير العمل :

ان التشريعات العمالية الحالية كما تكفل حقوق العمال فانها توضح أيضـــا مايقابلها من التزامات مفروضة عليهم مع بيان كيفية محاسبة المسيئين أو المنحرفين منهم .

ولكن يجب أن يكون واضحا أن زيادة الانتاج لا يمكن أن تتم نتيجة لعملية تشريعية أو عقابية ـ انها مسئولية سياسية فى المقام الاول ـ انهـــا مسئولية وطنيـــة مصيرية ـ وما لم يرتفع ادراك العـــاملين الى مدى ماتمثله خطورة أى نقص فى الانتاج على الفرد وعلى الوطن وعلى معركة التحديات القاسية ضد الضغط السياسى والاستعمارى ـ ما لم يتم ذلك بكافة الوســـائل والســـبل فلن نصل الى معدلات الانتـــاج المطلوبة والمرجوة ـ انها معركة قوميـــة وطنيـــة سياسية قبل أن تكون تقنينية أو تشريعية . ولا شك أن هذه المسئولية الكاملة للمعركة الحاسمة التى يجتازها الوطن .

السؤال السادس :

● ما هو المطلوب من العامل فى المرحلة الجديدة حتى يصل الانتاج الى ذروته من الجودة والاتقان؟ وما هى حدود مطالبته حتى يمكن توفير الكثير من المصروفات . وبماذا نفسر وجود بعض السلع فى السوق يبدو فيها التقصير واضحا من حيث الجودة والاتقان . ؟

يقول وزير العمل :

لقد تضمنت الاجابة على الاسئلة السابقة الاجابة أيضا على هذا السؤال فالمطلوب من العامل أن يرتفع مستواه الفكرى ووعيه السياسى الى مستوى المعركة التى تعيشها الامة فيبذل أقصى الجهـــد فى عمله وهو مسبعه مرتاح الضمير ويحافظ على الادوات والآلات والخامات باعتباره أحد المالكين لهـــا مع الطـــاقة الكاملة لرؤســـائه طاعة غير عمياء بحيث يتقدم الى جانب تنفيذ الاوامر بآرائه وملاحظاته البناءة دون خوف أو جزع .

فاذا ما أدى العاملون واجبهم على هذا النحو كان من المضمون الحصول على انتاج يتميز بالجودة والاتقان من حيث الكيف فضـــلا عن زيادته من حيث الكم .

السؤال السابع :

● ان أجهزة وزارة العمل ومكاتبها يجب أن يكون لها دور ايجابى فى زيادة الانتـــاج ورفع مستواه بالتوعية وعقد الندوات وتوزيع النشرات والملصقات والتفتيش على اللجان النقابية والوقوف على اعمالها أولا بأول وكشف المنحرفين من أعضائها والحيلولة دون اعادة ترشيحه ؟

يقول وزير العمل :

ان لوزارة العمل وأجهزتها المختلفة المنتشرة فى كافة انحاء الجمهورية دورا ايجابيا وفعالا فى العمل على زيادة الانتاج وترقيته وتحسينه ـ فلا يقتصر هذا الدور كما تشير المجلة ـ على التفتيش الحسابى على النقابات وانما تقوم بتخطيط القوى العاملة ورعاية الموارد البشرية من مختلف نواحيها

واذا ثبت للوزارة أن هناك انحرافا من جانب النقابيين فانها لا تتوانى لحظة عن اتخاذ الاجراءات القانونية بالاشتراك مع الاتحاد الاشتراكى العربى ضد المنحرفين سواء باحالتهم للتحقيق تمهيدا لاتخاذ الاجراء القـــانونى المناسب أو حرمانهم من شرف عضوية الاتحاد الاشتراكى العربى .

السؤال الثامن :

● يقول الاطباء ان ظاهرة التمارض من الصعب كشفها .. وتقول الادارة . ان تغيب العـــامل متعللا اعذارا واهية من الصعب علاجه .. فمارأيكم فى هاتين الظاهرتين . وهل يمكن وضع معيار محدد يلتزم به الطبيب والادارة . وهل تحديد الساعات أثر على الانتاج . وهل يمكن زيادتها لكسب معركة الانتاج ؟

يقول وزير العمل :

ان الوزارة تتبع أساليب التثقيف والتوعية المستمرة وتنشر أساليب الحوافز المختلفة ايجابية وسلبية للتغلب على ظاهرتى التمارض والغياب . اعتقادا منها أن ذلك ـ فى رأيها ـ هو أقرب طريق لازالة هذه الامراض الاجتماعية . غير أن الادارة مسئولة مسئولية مباشرة فى هذه الناحية، اذ عليها أن تراقب باستمرار عمالها المتمارضين والمتغيبين وتحاول أن تصل أولا وقبل كل شيء الى أسبابها المباشرة للتغلب عليها ثم توقيع الجزاء الرادع على مرتكبيها المتعودين عليها حتى يكونوا عبرة لغيرهم .

أما التساؤل عن مدى أثر تخفيض ساعات العمل على الانتاج فان الاجابة على هذا الموضوع تحتاج الى استقصاء كبير ودراسة الظروف الاخرى المحيطة غير ساعات العمل مثل التخطيط الوطنى ووضع الشخص المناسب فى المكان المناسب وغيرها ، على أنه من الثابت علميا أن تخفيض ساعات العمل اليومية يزيد الانتـــاج ولا يهبط به ، وذلك اذا توافرت لهذا الخفض كل المقومات الاخرى وخاصة اذا كانت القوى العـــاملة متوافرة بالدرجة التى تسمح بهذا الخفض دون أن يؤثر ذلك فى كمية الانتاج المطلوبة لتوفير الكفاية .

ومع ذلك فان القانون قد أعطى الحرية الكاملة لمجالس ادارات الوحدات الاقتصادية بتحديد ساعات العمل وأيامه وفقا لمقتضيات العمل فى حدود القانون .

السؤال التاسع :

من بين رؤســـاء اللجان النقابية من يستغل سلطته أسوأ استغلال ومن مظاهر ذلك ارتفـــاع مرتبه بشـــكل لافت للنظر وحصوله على المنح والمكافآت وتعيين الاقارب وعدم انطلاقه عن الزيارة والانصراف كلية عن الاجتماع بهم ، فلماذا لا يكون هناك أجهزة ومفتشون لتقصى الحقائق والقيود والكشف عن هذه العناصر والتحقيق معهم حتى اذا ما ثبت ادانتهم فصلتهم من العمل نهائيا ؟

يقول وزير العمل :

هناك أجهزة متعددة ومفتشون فنيون يتولون تحقيق الشكاوى التى تخص الوزارة بحثها طبقا للقانون . فضلا عن أن لائحة العاملين بالشركات التابعة لمؤسسات القطاع العـــام قد نظمت كافة العلاقات الادارية والمالية للعاملين بها ونحن نعمل حاليا فى امكانية الاستـــغلال بهـــذه الصورة الآن ولا شك أن ازدياد الوعى العمال من جهة والعمل المهم السياسى الاشتراكى كفيل بأن يضع سياجا يحمى العاملين من انحرافات أى قيادات فى مختلف المجالات .

ولا شك أن وزارة العمـــل لن تتورع أن ترفع الى الامانة العامة للاتحاد الاشتراكى أى صورة من صور الانحراف .

السؤال العاشر :

ان معركة الانتخابات لمجالس الادارة واللجان النقابية على الابواب فما هو التغيير المنتظر فيها ؟

يقول وزير العمل :

عموما فان الانتخابات الجارية فلا شك أن عمالنا أصبحوا نتيجة للتثقيف العمالى والثقافى والسياسى الذى مارسته كل الاجهزة سواء وزارة العمـــل أو أمانة العمال أو أمانة الشباب ليؤكد أن انتخابات هذه الدورة ستختلف اختلافا كليا عن أى دورة انتخابية سابقة ولا شك أن الفرصة تسلل الى عناصر انتهازية أو منحرفة قد أصبحت غير متاحة .

لقاء عبد الناصر مع حفيده الثانى جمال ..

الرئيس جمال عبد الناصر يطل على « جمال » حفيده الثانى الذى يحمله عبد الحكيم عبد الناصر .. بينما ظهرت السيدة منى كريمة الرئيس فى فراشها من بعيد

زار الرئيس جمال عبد الناصر بمجرد أن تماثل للشفاء من نزلة الانفلونزا التى تعرض لها اخيرا .. كريمته السيدة منى عبد الناصر فى المستشفى والتقى لاول مرة مع حفيده الثانى « جمال » .. وكان الرئيس قد اتصل خلال الايام التى لم يتمكن فيها من رؤية ابنته وحفيده بالسيدة كريمته تليفونيا عدة مرات ، واطمأن على صحتها وصحة مولودها ...

« تصوير محمد يوسف كبير مصورى الاهرام »

السيدة قرينة الرئيس عبد الناصر تحمل حفيدها الثانى « جمال » بينما وقف الرئيس عبد الناصر ينظر الى حفيده والى جانبه عبد الحكيم عبد الناصر .. والى اليسار ملازم اول كيميائى اشرف مروان زوج السيدة منى عبد الناصر ..

● الرئيس عبد الناصر بجوار كريمته السيدة منى ...

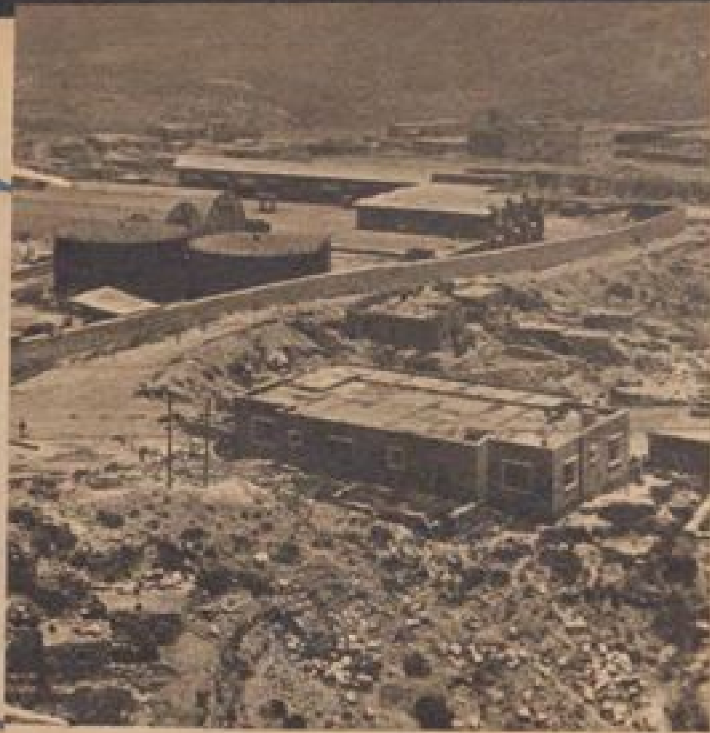

كيف تكشفت مؤامرة المخابرات المركزية الامريكية في اليمن وماذا كانت تهدف اليه بمحاولة نسف مخازن الذخيرة في تعز أثناء زيارة الملك سعود لليمن • ولماذا قرر الرئيس السلال تصفية جميع مشروعات هيئة التنمية والنقطة الرابعة في اليمن ؟

آخر مؤامرات المخابرات المركزية في اليمن ..!

• ما الذى كانت المخابرات الأمريكية

عثر على هذه القنبلة وهي من قنابل البازوكا مخبأة بين اطارات السيارات الامريكية داخل مخازن النقطة الرابعة الامريكية في مدينة تعز!

خرجت مظاهرات الشعب اليمنى تهتف ضد مؤامرة المخابرات المركزية ضد ثورة اليمن

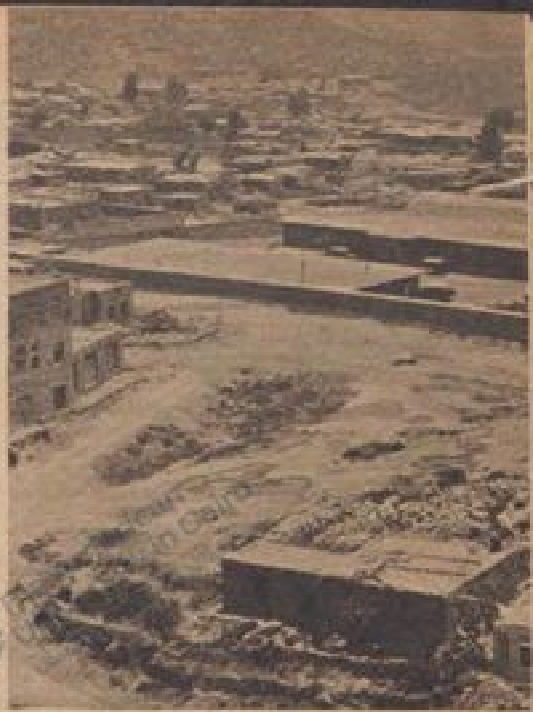

مركز المؤامرات الامريكيه داخل مبانى النقطة الرابعة

جهاز لاسلكى الارسال والاستقبال ضبط داخل مبانى النقطة الرابعة الامريكية فى تعز ..

الرئيس السلال امر بتصفية النقطة الرابعة فى اليمن

جونسون تكشفت مؤامرة مخابراته المركزية فى اليمن !

اخفى عملاء المخابرات الامريكيه هذه القنبله بين اطارات السيارات داخل مخازن النقطة الرابعة ، استعدادا لاستخدامها فى نسف مدينة تعز !

تجرى وراءه عندما تآمرت لنسف مخازن الذخيرة فى مدينة تعز .. (كتبه : فاروق الطويل)

أرادت المخابرات الامريكية ان تضرب عصفورين بحجر واحد .. ولكن الحجر ارتد الى راسها فافقدها صوابها ... وترنحت .. وهددت بقطع العلاقات .. وتراجعت .. كانت امريكا تقصد بالطلقات الاربع عصفورين . الاول ان تصبغ زيارة الملك سعود لليمن بالخيركان .. والثانى ان تقول للعالم : انه لا سلام ولا استقرار فى اليمن كما قال المشير فى خطابه .. وخسرت أمريكا ، وكشفت أوراقها للعالم .. ونجح المحمل فى القبض على القلب الذى عثر اليه لأول مرة فى شبه الجزيرة ..

وبدأ احداث القصة .. هكذا :

الملك سعود زار اليمن .. واعترف بالجمهورية .. والتقى مع المشايخ .. ومع الشعب اليمنى الذى رحب به .. ووصلته برقيات تأييد من قلب السعودية .. والسلال قال ان سعود هو الملك الشرعى السعودية ..

ومدلول هذه الزيارة ، كما قال المشير عامر ، ان الملك سعود مستعد لتأييد الثورة ، وانه قرر ان يمشى بعيدا عن الاستعمار وان يسير فى خط تحررى ، وهذا ما نطلبه ..

وخطب المشير عامر فى اليمن واكد انه لا حرب فى اليمن ، وان الاستقرار يعم البلاد .. وان اليمن يبنى نفسها بنفسها ..

وكانت زيارة سعود صدمة لم تحتملها عبقرية رجال المخابرات المركزية الامريكية .. بل لم تتوقعها .. وسيصعق رجال المخابرات عندما يحسون بمفاجآت الملك القادمة .. على حدود السعودية ... خلال هذا العام .

والملك فيصل يجن جنونه .. فأخوه الأكبر يحاول استعادة عرشه ويهدده ويؤلب القبائل عليه .. فيطلب فيصل من لندن ومن امريكا اعادة الحرب من جديد مع اليمن .. ليكون الهجوم خير وسائل الدفاع ..

ما الحل الآن ؟ وكيف تفكر المخابرات المركزية الامريكية ؟

وتتفتق عبقرية المخابرات الامريكية المركزية عن حادث النقطة الرابعة ... ويتسلل فى الظلام امريكيان ومن خلفهما خادم عميل ، يحمل لهما مدفع بازوكا ، ويطلقون اربع طلقات على مخزن ذخيرة ويعودون فى الظلام الى معسكرهم ... وتتبعهم الكلاب الحربية لتتعرف عليهم وتكشف امرهم ويقبض عليهم .. ويبدأ التحقيق ، ويفاجأ القائم بأعمال السفارة الامريكية عندما يحس ان ((الحمل سيحاكم الذئب لانه عكر الماء عليه)) ، ويهدد بقطع العلاقات فى ظرف ٢٤ ساعة ... ويجتمع مجلس الدفاع اليمنى .. ويقرر رفض الانذار ووقف نشاط النقطة الرابعة والغاء حق امتياز طائرة الملحق العسكرى .. وتشتد الازمة ويستمر التحقيق .. وتمر الاربع والعشرون ساعة التى حددها القائم بالاعمال ولم تقطع العلاقات ، وتدخل المركة الدبلوماسية فى متاهات جديدة واحتجاجات وخلافه ..

لماذا ؟ .. ما المقصود بهذا كله ؟ .. ما هو غرض المخابرات الامريكية من افتعال هذا الحادث ؟ ..

تهدف المخابرات الامريكية من وراء هذا الحادث الى ضرب عصفورين بحجر واحد .. او بمعنى الرد على زيارة سعود وخطاب المشير بهذه الطلقات الاربع وبهذه الازمة الدبلوماسية ..

كيف ؟ ..

ستثير الطلقات الاربع التى كان المفروض ان تفجر فى مخزن الذخيرة ــ وانفجار مخزن ذخيرة معناه استمرار الانفجارات عدة ساعات ــ على خطاب المشير عامر **الذى اكد فيه انه لاحرب فى اليمن .. وان السلام يعم البلاد ..**

فمعنى وجود انفجارات فى مخزن ذخيرة .. معناه ان هناك فئات من الجيش اليمنى غير راضية عن الحكم وانه لا استقرار ..

ومن ناحية اخرى ستزد على زيارة الملك سعود لانها ستستقطب كل انظار الناس وحديثهم واهتمامهم .. من الحديث عن زيارة الملك واثرها ونتيجتها الى الحديث عن الانفجارات ..

ونجحوا الى حد ما بعد حدوث الازمة الدبلوماسية بين امريكا واليمن فى استقطاب حديث الناس والتعتيم على زيارة الملك الى اليمن والتى تعتبر من اهم الصفحات التى ويبيتها لأمريكا هذا العام ..

ويبدو ان المستر مور القائم بالاعمال الامريكى فى اليمن قد تسرع عندما اعطى القاهرة الشفوى بقطع العلاقات ، لانه يقول انه لم يقصد قطع العلاقات وانما كان يقصد قطع المعونة من اليمن .

وليته يفسر لنا ايضا ماذا كان يقصد بقطعه لمعونة البازوكا .. او معونة القذائف الموجهة التى تعطى علنا لاعوان البدر المخلوع ؟ ..

وامريكا ليس من مصالحها قطع العلاقات مع اليمن .. ومن الغريب ان تمارس خلال سفاراتها ومكاتب شركاتها وهيئاتها الفنية والطبية والغذائية وغيرها ... فهى ترسم ابتسامة على شفتيها ، وفى يدها خنجر مسموم .. وهى تمن بعدم السمن والدقيق للشعب اليمنى ، عن طريق النقطة الرابعة .. فانها تخفى فيها القذائف .. وحين ترصف شارع تعز ــ صنعاء ، تخفى تحتى مستودعات وتبنى محطات جاسوسية على طول الاراضى الناخمة لحدود الجنوب المحتل .

والذى يهدد به القائم بالاعمال الامريكى ، كان قد قرره مجلس الدفاع اليمنى حين قرر وقف تنفيذ برامج النقطة الرابعة نهائيا ..

وهكذا لم تنفع ((العين الحمراء)) مع اليمن .. ولم يستطع الذئب ان يهدد الحمل .. بل ان الحمل قرر ان يحاكم الذئب مهما كانت الظروف .. وقررت الحكومة اليمنية بالفعل تقديم الامريكيين الذين اطلقوا البازوكا للمحاكمة ...

وهكذا تفشل تدابير المخابرات الامريكية وتتفتق اذهان عباقرة المخابرات عن حوادث سلاحية ، وتراها قريبة اليها ..

وبدلنا هذا الحادث على ان المخابرات الامريكية قررت ان تعمل بنفسها فى قلب اليمن ، بعد ان يئست من الفشل المتكرر لاعوانها ، سواء من فيصل ، او بريطانيا ، كما يكشف ان برامج المعونة الامريكية ، ليس فى اليمن فقط ، بل فى كل الدول الافريقية برامج مسمومة ليس هدفها المعونة بقدر ما تهدف الى التجسس والعمل لحساب المخابرات الامريكية ولابد ان تنتبه كل الدول الافريقية الى هذا .. كما انه يكمل ما اعلنه روبرت ماكنمارا من ان امريكا تؤيد انجلترا فى استراتيجيتها شرق السويس ..

وهكذا ارادت امريكا .. وهكذا ارادت اليمن .. ووضع الحمل الوديع الذئب فى القفص فى انتظار تقديمه لمحكمة امن الدولة ...

فاروق الطويل

ولماذا .. لم تسحب أمريكا اعترافها .. بالاتحاد السوفييتى

تقدم : رجاء مكاوى

الاحداث التى انفجرت فجأة فى اليمن منذ ايام ، وتطورت بسرعة .. لم تنته بعد !

فان الموقف الغريب الذى وقفته امريكا من اليمن هو فى الحقيقة نقطة تحول فى السياسة الامريكية تجاه ثورة اليمن . نقطة تحول فى السياسة القاهرية فقط .

فان امريكا ليس من مصلحتها ولا من مصلحة عملائها فى المنطقة وفى شبه الجزيرة العربية ان تقوى ثورة اليمن .. وتستمر . ولكنها ظلت ــ منذ قيام الثورة اليمنية ــ تخفى هذه الحقيقة وفى نفس الوقت تعمل من طرف خفى وباساليب مختلفة ضد الثورة

ولكن هذه المرة تختلف ..

اعتبرت امريكا ان ما لحق بالامريكان فى تعز اهانة دبلوماسية لا تستطيع ان تحتملها . وانتهزت الفرصة ، او ــ بالبلدى ــ (اتلككت) واعلنت انها ستسحب اعترافها .. و .. الخ .

مع ان هذا ليس هو الاسلوب الامريكى فى التعامل فى مثل هذه المواقف ، مثلا عندما اسقط الاتحاد السوفيتى طائرة التجسس الامريكية الشهيرة فوق اراضيه وحاكم الطيار الامريكى ثم حكم عليه بالسجن فعلا .. عندما تم هذا لم تسحب امريكا اعترافها بالاتحاد السوفيتى ، ولم تتخذ ابخطوات عنيفة مما تحضر اليوم لاتخاذها فى اليمن وفى الجنوب ايضاً !

لماذا ؟ ليس فقط لان الاتحاد السوفيتى دولة كبرى ، ولكن لان الامريكان لم يكن لديهم خطة يطلقونها ضد الاتحاد السوفيتى كما يبدو الآن من طريقة موقفهم المختلف مع اليمن .

والا فما الذى كان يحدث فى اواخر القرن الماضى واوائل هذا القرن من بريطانيا وفرنسا وغيرهما من الدول التى وضعت قواعد الاستعمار فى العالم ؟ كان ممثل الدولة الاستعمارية يتعمد الاساءة الى الدولة الصغيرة ، وتثور كرامة هذه الدولة فترد الاساءة .. واذا بالدنيا تهيج والاساطيل تتحرك والجيوش تحتل والقنابل تدوى .. ثم .. ثم تصبح الدولة الصغيرة .. مستعمرة ! وهو المطلوب من اول الامر .

والحكاية التى حدثت فى اليمن اخيرا كبيرة الشبه بهذه القصة المتكررة .. لا تختلف الا فى بعض التفصيلات والاسماء والتواريخ ..

قد يكون معنى التصرف الامريكى الاخير ان امريكا ستتدخل بالقوة فى اليمن او الجنوب .. قد تقف بشدة وراء فيصل ووراء الانجليز معا للقضاء على الثورة المشتركة فى اليمن والجنوب ..

ولكن الظروف تختلف .. فهذا الاسلوب لم يعد مقبولا محليا او عالميا ، وعامل البشر والناس الثوار فى اليمن وفى الجنوب لا يمكن ان يتنازلوا بسهولة ولا حتى بصعوبة عن المكاسب التى وصلوا اليها بالدم وبالجهد الشاق .. وقد رأت امريكا بنفسها حقيقة شعور العالم نحو سياستها فى فيتنام . واذا حدث هذا ، فسينتهى حتما فى صالح الثورة العربية .. سيتكتل العرب جميعا وسينتصرون ولديهم الف وسيلة ، وما مثل «السويس» ببعيد .

رجاء مكاوى

رسالة براغ

كتبها : فيليب جلاب

السائح في براغ بين نعيم الرأسمالية .. والشيوعي الأول قسيس !

بعد ساعتين من المناقشة الممتعة الذكية مع مستر دوفيك ، مدير ادارة الصحافة في براغ تأسفنا كثيرا للانطباع الأول السيء الذي بدأ منذ اللحظة الأولى لوصولنا في مطار براغ ولم يخفف منه الا الاعتراف بحقيقة أبدية ومعروفة وهي أن مقابلة الناس فن جميل لايجيده كل الناس ، وأنه من المستحيل أن يكون كل موظفي وزارة الخارجية التشيكوسلوفاكية أو مترجميها في نفس ذكاء مستر « دوفيك » وسعة أفقه وثقافته ؟

— وقبل أن تصل الى براغ تسترجع كل ما قرأته وما سمعته عن تشيكوسلوفاكيا بقدر الامكان . ولكن بعد وصولك تختلف الصورة تماما وتنسى كل شيء وتبدأ من جديد !

كما قد أعددنا أنفسنا لمناقشات كثيرة في السياسة والاقتصاد والأدب وكان البروفسور أو تاتشيك في مقابلة سابقة في القاهرة قد أطلعنا على التطورات الاقتصادية الجديدة التي يجرى الأخذ بها هناك وتثير مجادلات حادة في الشرق والغرب . ولكن عندما ابتدأت أحلامنا في اللقاء بأي شخص باستثناء مستر دوفيك . **لأسباب خارجة عن ارادتنا** » لجأنا الى عامة الناس ولم تقف اللغة التشيكية حاجزا أمامنا !!!

سائق من اكسفورد

في الطريق الى ضاحية تبعد عن براغ حوالي ٣٠ كيلومترا (بدعوة من صديق صحفي) فوجئنا بسائق التاكسي يتحدث بالانجليزية «اكسفورد» (**ان صح أننا نستطيع التمييز بين انجليزية اكسفورد وانجليزية ليفربول !**) .

وقلنا لعل الرجل قد تعود مصاحبة السياح واستطاع أن يلتقط كراجية الهرم بعض الجمل والتعبيرات . ولكن السائق واصل الحديث بطريقة تدفعك لعدم مقاطعته ، استمتاعا بلهجته الا و « استراحة » من « مطولات » أو « معلقات » المترجم الرسمي المحترم وأحسن من يتكلم الانجليزية بلهجة هندية أصيلة ثانيا !

— وأين تعلمت الانجليزية أيها الرفيق السائق ؟

قال — بدون برود الانجليز — .. في لندن !

قلنا في صوت واحد (**محمد عوده ومصطفى غنيم وأنا**) : يبدو أنه كان « ساعيا » في سفارة أو خادما خاصا لأحد التشيكوسلوفاكيين قبل الحرب .؟

— ومتى كان ذلك ؟

قال — قبل الحرب العالمية الأخيرة ..

(اذن فلا داعي لأن نحرجه بالأسئلة) . ولكنه استرسل — لقد تعلمتها منذ طفولتي .. كنت طالبا في مدرسة « هارو » ..

— أنت ؟

— نعم كان أبي صديقا لمستر « بلفور » (ابن بلفور وزير خارجية بريطانيا المعروف) وقد تولى الرجل حجز مكان لي في تلك المدرسة (حيث يتم فيها الحجز منذ الولادة لكبار الارستقراطيين الانجليز والأجانب) وذهبت فعلا ولكن بعد نشوب الحرب اضطررت لقطع الدراسة والعودة الى الوطن ..

— وتشجعت أخيرا وسألته : وماذا كان « المرحوم » يعمل ؟

قال السائق ببساطة : كان رئيسا لاتحاد الصناعات في تشيكوسلوفاكيا قبل الحرب . و « صعب » علينا الرجل رغم كل ما يمكن أن يكون قد ارتكبه السيد والده في حق العمال والموظفين كأي رأسمالي عريق ، ثم أنه لم يكن معاديا للاشتراكية بشكل سافر فلماذا لايجد عملا أنسب يتفق مع مؤهلاته في ادارة الأعمال وقد كان مديرا تجاريا لبعض شركات أبيه ومنها شركة « باتا » المعروفة !!

قال « ايفان » — وهذا اسمه — أنا شخصيا أفضل هذا العمل عن وظيفتي السابقة بعد تأميم الشركات !

— لماذا ؟

— لسببين على الأقل .. الأول أنني أكسب في هذه المهنة ، ضعف ما يكسبه الموظف شهريا، ونظام التاكسي في تشيكوسلوفاكيا شيء وسط بين الملكية الخاصة وبين التأميم اذ يستطيع السائق تأجير تاكسي من الدولة لمدة معينة بمبلغ محدد وعليه أن يعمل لحسابه بشروط ميسرة ...

أما السبب الثاني كما أضاف ايفان فهو : **انني ما زلت أفضل أقرب الأعمال الى الأعمال الحرة** ..

أمسيات براغ ككل العواصم الأوربية بين أرفع المسارح وبين « علب الليل » !

جان هاس .. الشيوعي الأول : قسيس !

الاشتراكية .. فكرة لابأس بها!

قلنا صاحكين : **وما رأيك في الاشتراكية ؟**

قال الرجل ببساطة وجدية شديدة :

اعترف ! انها فكرة لابأس بها .. فكرة طيبة ولكن مشكلتها الوحيدة هي التنفيذ .. لو أن كل المنفذين أمناء « وشغالين » لاستقامت الأمور وتحققت « الجنة » على الأرض !..

— ماذا تعني بالدقة ؟

— أعني بشكل عام أن المشكلة في تشيكوسلوفاكيا مثلا هي أن الدولة مسئولة عن اعالة الجميع الذين يعملون بأمانة والذين يعملون فقط والذين لايعملون .. الجميع يحصلون على أجر وهذا « ظلم ! »

والمشكلة في تطبيق الحافز المادي وهو يعني أن الأجر مرتبط بالانتاج وأن الانتاج الزائد يذهب الى العامل بطريق مباشر وطريق غير مباشر ..

— نعم هذا صحيح ، ولكنني أعتقد أننا بدأنا متأخرين وأمامنا خمسة أعوام حتى يستقيم كل شيء من وجهة نظري .

وانتهى كلام سائق « هارو » وبدأ الجميع يتحدثون الصحفي والمترجم ونحن. قال المترجم (وكان ذلك من الجمل القليلة القليلة التي سمعناها من الحافز الفردي) :

— منذ بدأ تطبيق هذا النظام في تشيكوسلوفاكيا تغير كل شيء .. الانتاج زاد بشكل غير متوقع ، « الهالك » كاد ينعدم .. الاقبال على العمل أصبح ملحوظا .. كان جميع الاداريين والعاملين التزموا من قبل وفقا لاتفاقية « جنتلمان » على الا يسرفوا في استخدام الخامات وأن يستخدموا كل طاقاتهم في الانتاج !

لكن السؤال الذي يتردد دائما هنا وهناك : هل الاشتراكية في جوهرها ضد الحافز المادي ؟ أو ضد الحافز « بعقد » سببها الاشتراكيون من الرأسماليين ، وأن دول أوربا الاشتراكية لم تجد مفرا من هذا الطريق لنوع من المواءمة بين الرأسمالية والاشتراكية ؟

يقول المتزمتون في الشرق والغرب نعم هذا صحيح ، ويصل الأمر أحيانا الى حد الاتهام « بالتخلي عن الاشتراكية » لكل دول أوربا الشرقية ..

الأوربية والاشتراكية

والحقيقة أن الحافز ليس غريبا عن الاشتراكية في أصولها الأولى وفي كتابات كبار مفكريها الذين لايختلف عليهم اثنان ، ولكن المشكلة في أوربا الشرقية وفي الاتحاد السوفيتي أن فترة البناء الأولى وما صاحبها من أزمات نقص وشدة في المعيشة أعطت انطباعا خاطئا للجميع بما فيهم كثير من الاشتراكيين بأن الحافز المعنوي والتعبئة السياسية والفكرية هي الطريق الوحيد لبناء الاشتراكية ودفع الناس للانتاج .

وربما لو سارت الأمور من قبل بطريقة أخرى أكثر هدوءا وتدرجا لما أحس الناس بأن هناك شيئا غريبا يحدث في المجتمعات الاشتراكية ، وهذا ينطبق اليوم على كل شيء ابتداء من الاقتصاد حتى دور اللهو .

فبراغ مثلا بالليل تعيش حياة صاخبة وممتعة كأي عاصمة أوربية ، ورغم الاحساس بأن مايجري شيء طبيعي للناس يجب أن يستمتعوا به بعد يوم عمل شاق ، فاننا نتساءل دائما بيننا وبين أنفسنا : **أليس هذا غريبا عن الاشتراكية ؟**

والسبب أن بعض أفكارنا وما تواتر الينا من الاشتراكية هو أنها نظام صارم وعمل جاد وحياة مملة !.

وفي براغ اليوم تستطيع أن تتنقل بسهولة بين أرفع العروض المسرحية والموسيقية وبين « الكباريهات » و « علب الليل » التي يسعى اليها السائح الغربي ، بل ان كثيرا من الأغاني الشعبية التي يفتقدها الأمريكي والألماني الغربي في بلاده يجدها في أكثر من مكان في ملاهي براغ . ليس فقط اجتذابا للدولارات والماركات التي تنهمر على تشيكوسلوفاكيا من آلاف السياح الغربيين ، ولكن لأن أفكار المجتمع عن اللهو والمتعة لم « تجمد » عند مرحلة معينة . وقد يبدو أحيانا أن المسألة تزيد عن الحد وأن التيار « الأوربي » و « طريقة الحياة الأوربية » تأتي قبل التيار الاشتراكي وطريقة الحياة الاشتراكية — لو صح التعبير — ولكن ربما كان ذلك احدى ردود الفعل الطبيعية للمغالاة في التزمت والتقشف .

« جان هاس » أو الدين والشيوعية ؟

في براغ كأي عاصمة في أوربا الشرقية يجب أن تتبع علاقة الناس بالكنيسة وعلاقة الكنيسة بالدولة . قد أثار انتباهنا أن مايجري في بولندا مثلا من مشاعر دينية طاغية ، ومن « مشاكسة » مستمرة من جانب زعماء الكنيسة ضد الدولة لا نجد له أثرا في تشيكوسلوفاكيا . هناك مؤمنون طبعا ولكنهم مسالمون في الأغلب وحتى فترات « الجمود العقائدي » بعد الثورة ..

لم تنتج اليوم بعد أن ذاب الجليد رد فعل ملحوظا لدى ... الكنيسة :

والسبب ! رجل اسمه « جان هاس » يعرفه كل التشيكوسلوفاكيين ويفخرون به ، ولد في منتصف القرن الرابع عشر ومات « حرقا » بأمر البابا في الربع الأول من القرن الخامس عشر ، وتمثاله يحتل أجمل ميادين براغ القديمة وأمام أروع الكاتدرائيات التي بنيت عام ١٥٠٠ على الطراز القوطي .

كان جان هاس عميدا لجامعة تشارلز في براغ وواعظا في كنيسة بيت لحم . وفي أسوأ فترات الارهاب الكاثوليكي والشعوذة الدينية رفع صوته يطالب بوقف بيع « الغفرانات » وتجريد الكنيسة من الممتلكات الخرافية حتى يعود للدين صفاؤه كما بدأ في الأصل وحتى يمكن تطبيق الاصلاح الاجتماعي في المجتمع كله . كان هاس متصوفا وقائدا وخطيبا ولغويا ووطنيا .. هكذا وصفه لي رجل مثقف ، ثم وصفه بنفس الألفاظ تقريبا رجل متدين .

تجمع الناس وراءه : الفقراء والمتوسطون والنبلاء المتواضعون ، اقتصاديا ، واجتماعيا .. كلماته كانت تلهب كل الناس وتتردد بكل اللغات في بلاده وفي امارات ألمانيا والنمسا والمجر بل انجلترا نفسها لأن ممتلكات البلاد في أيدي الكنيسة وأمرائها .. الكهنة يبيعون كل شيء .. الغفران .. الميلاد .. الوفاة بل يبنون « الخمارات » لحسابهم لاستغلال مزيد من النقود . والبلاد كلها في واد وكبار رجال الاكليروس في نزاع دائم مع فرق النبلاء حول الثروة والقصور والقلاع والناس . « ابعدوا « العظمة » عن الكلاب — **هكذا كان يقول « هاس » فيسود الهدوء بينهم ويستريح المجتمع** » ..

واستدعى هاس لمجلس كنسي بعد تفاقم خطره ، وبعد أن ترجم الانجيل الى اللغة التشيكية وبسط أبجدية اللغة نفسها . وذهب هاس الى المجلس حيث طلبوا منه أن يعترف «بخطاياه» ويتخلى عن « زندقته » .. ورفض هاس ببساطة ، رفض حتى وهم يطلبون ذلك مقابل فك قيوده واطفاء النيران التي تحيط به قبل أن تمتد لاحراقه . ونفذ الحكم « بالحرق » ولكن تشيكوسلوفاكيا اشتعلت كلها في حريق واحد لم ينته الا باعلان أول مجتمع ديني غير طبقي أقامه بالسلاح أنصار حركة « هاس » وكانوا يسمون أنفسهم — المجاهدين في سبيل الله ، وهزموا أربع محاولات من جيوش البابا الأوربية ومن كبار النبلاء الالمان والتشيك والمتحالفين وفرهم .

.. والفشل الذي منيت به الحركة بعد سنين لم يكن نتيجة قتال بل مؤامرة . فقد استمال البابا والأمراء بعض النبلاء من اتباع هاس وعزلهم عن مطالب « العامة » ومتوسطي الناس ودب الخلاف كالعادة وانتصر البابا .

قلت لمحدثي — وماذا تعني ؟

قال : انتصرت الكنيسة الكاثوليكية يومئذ ولكن هيبتها في تشيكوسلوفاكيا تكاد تكون منتهية . فلم يكن هناك فلاح تشيكوسلوفاكي بعيد عن حركة جان هاس . وكان جان هاس مؤمنا ومسيحيا حقيقيا ولكن جزاءه من الكنيسة الرسمية الحرق .. هل فهمت ؟ ان المتدينين في مجموعهم ليسوا أعداء للاشتراكية .. لقد بدأت أول تجربة شيوعية في تشيكوسلوفاكيا وربما في العالم على أيدي المعلم جان هاس ، الذي قال عنه مارتن لوثر بعد قرن تقريبا لقد تعلمت منه .. والحقيقة أنني وكل أصدقائي نتألم من أفكاره ، واذا رفضته بوهيميا — معاذ الله — فهو لنا » !

فيليب جلاب

اتفاق سري جديد بين كيسنجر وبن جوريون :

ماذا دار في جنازة أديناور ؟

كتبه : عبد الملك خليل

اتفاق سري جديد بين بن جوريون وجونسون وكيسنجر . تم الاتفاق حينما طار الرئيس الامريكي جونسون وبن جوريون الى المانيا الغربية لتشييع جنازة اديناور . وكانت الجنازة « فرصة » تآمر فيها الثلاثة ضد شعب فلسطين ..

ومن جديد أكد الاتفاق استمرار خضوع كيسنجر للسياسة التي وضع اديناور خطوطها الرئيسية .. تلك السياسة التي تقضي بأن تظل المانيا الغربية الخادم المطيع للمصالح الصهيونية .

واكدت حكومة المانيا الغربية من جديد وعلى لسان وزير خارجيتها للامين العام للجامعة العربية عدم استعدادها للاعتذار او تقديم بيان رسمي عن سياستها ازاء اسرائيل ، واوضحت بموقفها مساندتها الفعلية والمادية والاخلاقية للعصابات والتراثم الصهيونية وابرزت الى مقدمة المسرح السياسي العربي انه لا فارق ، نوعي ، يذكر بين سياسة يتولاها اديناور او ايرهارد او كيسنجر .. مستشار المانيا الغربية الحالي ..

وتلقاء احداث الايام الماضية في المانيا الغربية أن تكون « بعثا » لسياسة المستشار الراحل اديناور ، صاحب الصداقات المتينة مع بن جوريون .

ومن تلك الصداقة التي انعكست اثارها بالاتفاق السري بين اديناور وبن جوريون اثناء اجتماعهما في مارس ١٩٦٠ في فندق والدروف استوريا بنيويورك ، وهو الاتفاق السري الذي تمكنت به اسرائيل من الحصول على الاسلحة والمعدات العسكرية قدرت قيمتها آنذاك بـ ٦٠ مليون دولار علاوة على ملحق اتفاق آخر خاص بمعونة قدرها ٨٠ مليون دولار ، ووقتها خرج المستشار اديناور ببيان قال فيه : لقد تأثرت ابلغ التأثر باجتماعي مع بن جوريون ، لقد كنت منذ أمد طويل واحدا من أشد المعجبين به بوصفه مهندس اسرائيل الحديثة ، وان الشعب الالماني يشعر بارتياح لانه ساهم عن طريق تعويض ضحايا النازية في تقديم الجهود التي تبذل لاعادة توطين اليهود .

ثم يزاح القناع عن هذه الصفقة ويتضح انها جزء من اتفاقية التعويضات التي أرهق بها اديناور الشعب الالماني والتي وقعت في عام ١٩٥٢ وقدرت قيمتها بـ ٩٥٠٠ مليون دولار ، وبها تمكنت العنصرية الصهيونية في اسرائيل من أن تقيم ٨٠ ٪ من المنشآت الصناعية والقوات الحربية وبناء وتوسيع اسطولها التجاري .

تتعهد امام الجامعة العربية « بألا تقدم اسلحة لاسرائيل » .. ولن تتدخل في شئون الشرق الاوسط ولا في النزاع القائم به .. واستعدادها لتقديم معونة لوكالة غوث اللاجئين .. وان علاقاتها مع اسرائيل ستكون طبيعية ، ولا تقدم معونات لاسرائيل الا في نطاق ما تمنحه للدول النامية .. قبيل الامين العام للجامعة العربية زيارة المانيا الغربية .

وفي يناير الماضي كتبت جريدة فرانكفورتر الالمانية تشيد بهذه المبادرة العربية مشيرة في نفس الوقت الى اهتمام كيسنجر الشخصي برغم مشاغله الكثيرة – بعد عودته من الخارج – بمشكلة عودة العلاقات بين المانيا الاتحادية والدول العربية ، مما يدل على انه حريص للغاية على متابعتها بنفسه ، هذا وان كانت نفس الجريدة لم تخف بعض ما كان يتردد في الاوساط المصرية المسئولة عندما ذكرت في نفس المصدر ايضا ان بعض المراقبين يرون في دعوة بون لحمودة في هذا الوقت بالذات ليس الا مناورة تقوم بها حكومة كيسنجر لتغطية المفاوضات التي تجري بين كيسنجر وحكومة اسرائيل حول المعونة الالمانية التي ستقدمها المانيا لاسرائيل وهي المعونة التي ستدرجه في ميزانية هذا العام وبذلك تتمكن من تفادي نقد البلدان العربية .

اوربا « الاوربية »

وكان يبرز هذه الزيارة محاولة لابراز التحول البادي في العلاقات بين المانيا الغربية والولايات المتحدة ، وكان البعض يتصور ان الطريق الى اوربا « الاوربية » بدلا من اوربا الاطلنطية لا بد وان يكون خط الحكومة الالمانية الجديدة برئاسة كيسنجر ، في مقابل علاقات التبعية للولايات المتحدة التي افضت الى ازاحة ايرهارد عن منصب مستشار المانيا الغربية .

وكان أصحاب هذا الرأي يستندون الى سعي كيسنجر الذي لا يخفيه الى التقرب من فرنسا الديجولية ، المناوئة للنفوذ الامريكي في القارة الاوروبية ، كانوا يتصورون ان كيسنجر « احصفه » من ان يقع فيما وقع فيه ايرهارد وبرغبون في ذلك ان علاقات التبعية للولايات المتحدة ستقل او تتضاءل ومن ثم يقل ضغط الولايات المتحدة على المانيا لمساعدة اسرائيل ، وكانوا يتوقعون انه لابد ان ينتهي الامر بكيسنجر الى البحث عن صالح المانيا اولا ، وهي التي تتمثل في تحسين العلاقات مع الدول العربية ، وتتمثل مصالح المانيا في اعادة العلاقات التجارية والاقتصادية التي تعرضت في عهد ايرهارد نتيجة المقاطعة العربية .

اول لقاء بين جونسون وهنريش لوبكه رئيس جمهورية المانيا

بن جوريون وابا ايبان اثناء تشييعهما لجنازة اديناور ..

بسمة متبادلة بين كيسنجر وبن جوريون ، اثناء حديثهما بعد جنازة اديناور حول المؤامرة الجديدة في الشرق الاوسط

● حكومة بون تكشف عن سياستها في مناصرة اسرائيل بعد لقاء كيسنجر مع جونسون ودافيد بن جوريون !

هل تراجعت حكومة المانيا الغربية في سياستها العدوانية ضد العرب ومساندة اسرائيل ؟

.. ان كل التقارير القادمة من بون تقول .. ان سياسة حكومة بون لم تتغير ، وان كيسنجر المستشار الجديد لالمانيا الغربية يسير على نفس السياسة التي انتهجها اديناور ضد العرب والى جانب اسرائيل .. وهذه هي التفاصيل .

بل وبشاء وجود « عبد الخالق حسونة » الامين العام للجامعة العربية في المانيا الغربية ، أثناء وفاة اديناور ليشاهد عن كثب وفد المشيعين له وفي مقدمتهم جونسون وبن جوريون وابا ايبان ، ليؤكد للكثير من المتشككين في موقف المانيا الغربية ازاء الدول العربية حقيقة استنتاجاتهم ..

لقد اثبتت الاحداث ان كل ما قيل من فتح صفحة جديدة في العلاقات العربية – الالمانية ليس الا وهما وخداعا ، وفي مقدمة ذلك ما جاء في خطاب كيسنجر مستشار المانيا الغربية في اول خطاب له امام البوندستاج (البرلمان الالماني الغربي) عندما قال في معرض سياسة حكومته عن العلاقات الالمانية العربية والعرب انها « علاقات التعاون التقليدية بين المانيا والدول العربية ، التي يجب ان تعود في القريب ، والتي سيحقق من اثرها المزيد من التطور فيها لصالح الطرفين » .

ولقد أثار التصريحات وجود فيلي براندت ومن ورائه عدد من اعضاء البرلمان الذين انتصرت مصالح ممثليهم من رجال المال والصناعة الالمانية كفيل باجراء حوار مقبول بين الالمان العربيين والدول العربية ، وكان هدفهم في هذا الحوار الرتيب ما ظل يتغنى به براندت في كتابه « المانيا اخرى ومجرمو الحرب » وفيه بالحرف الواحد : **ان ذنب الحرب العالمية الثانية يقع على كاهل مجرمي الحرب من اقطاب الحزب النازي** ... بما يفسر من انه من جانب رغبة في اعادة المانيا بلا نازية او حروب ومن جانب آخر تغنيها لموقف الابتزاز الذي دأبت عليه الصهيونية العالمية ومن ورائها الاستعمار القائل عن الشعب الالماني جميعا انهم مسئولون عن ضحايا الحرب من اليهود ، ومن ثم وجب عليهم أن يستمروا – بالرضوخ والاستمراء **لعقدة الذنب** – في دفع التعويضات لاسرائيل .

ولقد شهد البوندستاج ، حتى انتهاء حكم ايرهارد محاولات قوية من نواب الحزب الاشتراكي والاحرار وحتى الديموقراطيين المسيحيين ، اعضاء الحزب الحاكم آنذاك ، من يطالبون بالحاح بحث العلاقات الدبلوماسية المقطوعة مع الدول العربية .

المانيا ومساعدات لاسرائيل

وعندما تولى كيسنجر منصب المستشار واعلن ترحيبه بزيارة الامين العام للجامعة العربية لبلاده ، وبعد تأكيدات متتابعة تقدم بها « ارتو لان » المسئول عن شئون حكومة المانيا الغربية في القاهرة ، والتابع للسفارة الايطالية التي ترعى مصالح المانيا الغربية بعد قطع العلاقات بين حكومة المانيا الغربية

ومن المقاطعة التي ادت ضمن عوامل اخرى الى تبدد المعجزة الاقتصادية الالمانية ، التي تهاوت تحت وطأة الاضرابات العمالية وزيادة الاجور والاتفاقات الباهظة على التسليح وتحويل المانيا الغربية الى ترسانة لحلف الاطلنطي

ولقد طاش اصحاب هذه الدعوى في ادعاءاتهم بعد ان شاهدوا تحولات فجائية في المناخ السياسي الالماني الغربي ، خاصة بعد ان تزايد نفوذ حزب الاحرار والحزب القومي ، وتولاهما السبب في اسقاط ايرهارد كما انه صاحب المناداة بتعديل السياسة الخارجية الالمانية للتعامل مع الشرق والغرب على السواء ، والحزب الثاني هو الذي يضم الشباب والذي يطالب بوقف المعونات لاسرائيل والتخلص من الممالك الامبريالية وسحب الجيوش الاجنبية وتوحيد المانيا ، والحزب القومي من الاحزاب التي تمكنت في اسفل الانتخابات المحلية من اكتساح الحزب الديموقراطي المسيحي والاشتراكي الديموقراطي في منطقة هيسن التي يسكنها ٥ ملايين واستطاع ان يحوز ٨ ٪ من الاصوات .

وكانت هذه التقديرات كلها قائمة حتى زيارة حسونة لالمانيا الغربية .. وفجأة تغير كل شيء ..

مات اديناور .. وتقاطر الرؤساء على المانيا الغربية وفي مقدمتهم بن جوريون وابا ايبان ، وكانت فرصة سانحة امام الرئيس الامريكي جونسون ليواصل محاولاته وضغطه على كيسنجر .

وخضع كيسنجر تحت عقدة الذنب التي يحملها منذ ان كان عضوا بالحزب النازي الذي قتل وعذب وأباد ملايين اليهود والالمان وسكان اوربا .

واستسلم لمطالب بن جوريون في تأييد انضمام اسرائيل للسوق الاوروبية المشتركة ، بعد ان اعلن بن جوريون في الحالة التعسة التي يعيش فيها اليهود في اسرائيل من جراء محاصرة الدول العربية ومقاطعتها لمنتجاتهم ، واستعداده لفتح اسرائيل امام رؤوس الاموال الالمانية الغربية واقامة الصناعات التي تتطلبها المانيا ودول الشرق .

وانفضحت الصفقات الجديدة ، وانهار العملاء الذين سعوا للتعاون مع ارباب الاستعمار الجديد ، وبقيت الثورة العربية تعي دورها لمواجهة جديدة .. ثابتة وحاسمة ، يوفرها مزيد من العلاقات مع المانيا الديمقراطية التي تزور وفد منها الجمهورية العربية المتحدة قلعة الثورة العربية هذه الايام .

عبد الملك خليل

● المظاهرات الغاضبة في الاضراب الشامل والمقاومة الشعبية تمتد من حي كريتر الى الشيخ عثمان برغم حملة الاعتقالات البريطانية.

تقرير خاص بالصور :

الغليان يجتاح عدن!

النار تزيد اشتعالا في عدن .. والغليان الشعبي يجتاح ارجاء الجنوب العربي كله ..

وبريطانيا ماضية في مؤامراتها بالتعاون مع حكومة السلاطين وحكومة فيصل ، ويهدف المخطط الاستعماري الى مساندة الحكم غير الشرعي بقوة السلاح ومحاولة فرض حكم عميل يخضع لسيطرة فيصل او محاولة اقامة اتحاد فيدرالي بين السلاطين العملاء في بيحان وفي حضرموت وبين حكومة السعودية ، وفي ذات الوقت تسعى بريطانيا لايجاد ثغرة بين القوى الوطنية للتسلل منها وضربها من الداخل ولكن المد الثوري في المنطقة اقوى من كل المؤامرات ووحدة التوار الوطنيين في جبهة التحرير قادرة على نسف جميع المخططات الاستعمارية وقد تلقت آخر ساعة هذه الصور الناطقة للاحداث الاخيرة من داخل عدن ..

يقدمه : محمد وجدي قنديل

هــذا الرجــل يقولــ :

المؤامرة الجديدة للإنجليز والسلاطين

• تنظيم إرهابي لاغتيال الثوار وإشعال حرب أهلية في عدن..

الى اين تمضى بريطانيا فى تآمرها على الجنوب .. ؟

والى اين يندمج مخططها المشترك مع حكومة السلاطين من ناحية وحكومة السعودية من ناحية اخرى .. ؟

لقد خرجت لتوى من عدن ، شهدت بعض اطراف المؤامرة الجديدة على الطبيعة فى منطقة الغليان ..

وفى استطاعتى التأكيد بان قضية الجنوب وصلت مرحلتها الفاصلة وبان النضال الشعبى وصل ذروته الحاسمة — ايضا — ولم يعد هناك طريق امام بريطانيا غير التراجع والتسليم بمطالب الشعب فى نهاية الامر ..

ولكن الظاهر ان الحكومة البريطانية مازالت تحاول انقاذ وجودها الاستعمارى فى الجنوب بأى طريق وبأى ثمن ولجأت الى تنفيذ مخطط دموى ارهابى بعد ما تأكدت من سيطرة جبهة التحرير على الموقف الشعبى والعسكرى ، وقد وصلت الجبهة معلومات مؤكدة عن هذا المخطط الذى تنفذه السلطات البريطانية بمعاونة السلطان الفضلى وفيصل الشعبى ومجموعة من وزراء السلاطين ويهدف الى نقطتين رئيسيتين :

- ● تحويل معركة التحرير فى الجنوب الى حرب اهلية بين القوى الوطنية والعصابات المرتزقة .
- ● نشر حركة اغتيالات واسعة النطاق للتخلص من العناصر الوطنية والقيادات الناضلة فى جبهة التحرير .

وقد جرت عدة اجتماعات سرية بين المندوب السامى البريطانى وبين المجموعة المتآمرة خلال الفترة الاخيرة وشكلوا على اثرها عصابات مسلحة من بعض المرتزقة المحليين الذى اغراهم الانجليز وعملاؤهم السلاطين ، ومارست هذه العصابات عملياتها القذرة بالفعل ، وثبت انها قامت بجميع حوادث القتل والاغتيال ضد الوطنيين والثوار المعروفين — وكان آخرها حينما قتلوا الشيخ سالم العمودى والد زوجتى والمناضل عبد الرحيم قاسم عضو الجبهة — والهدف الواضح من وراء ذلك المخطط هو تصفية الثورة فى الجنوب ولكن جبهة التحرير لم تقف مكتوفة الايدى امام هذه المؤامرة الجديدة وصدرت الاوامر الى الفدائيين بضرب التنظيم الارهابى السرى للسلاطين والانجليز على الفور .. مع مراعاة ان هناك بعض العناصر الساذجة التى انساقت وراء التضليل ولذلك فان جبهة التحرير مفتوحة لهم ، اما المتآمرون فلا مكان لهم فى الحركة الوطنية ولا بد من القضاء عليهم .. !

والواقع ان العمل الفدائى الدائر فى عدن يشارك فيه جميع ابناء الجنوب — سواء من عدن او من باقى المحميات — وقد ارهق هذا العمل السلطات البريطانية خلال العمليات الاخيرة وجرى تنفيذه على اعلى المستويات العسكرية وخصوصا فى منطقة الشيخ عثمان بدرجة ان السلطات البريطانية ذكرت فى احد تقاريرها : ان الثوار احتلوا المنطقة وسيطروا عليها ..

وقد كنت مسئولا عن العمليات داخل عدن اثناء فترة وجود بعثة الامم المتحدة واستطيع ان اقول ان الفدائيين استخدموا تكتيكا جديدا فى جميع عملياتهم اذهل القائد البريطانى واصاب قيادته بعنصر المفاجأة ، فقد كانت المظاهرات تتقدم الى الشوارع والطرق التى اغلقها الجنود الانجليز بدباباتهم ومصفحاتهم بينما الفدائيون يختفون على جانبيها وفى الؤخرة ، ولا تكاد المظاهرات تفتح الطريق وتندفع خلف التحصينات حتى تفاجأ القوات البريطانية بسيل من نيران الفدائيين وقنابلهم يتدفق فوقها من جميع الاتجاهات ويشل حركتها

ولا شك ان عملية سجن المنصورة كانت من اجرأ العمليات واخطرها وقد كان توقيتها خلال وجود البعثة الدولية لتقصى الحقائق داخل السجن ..

وكان الهدف هو تأكيد وجود المقاومة الشعبية المسلحة للوضع الذى تحاول بريطانيا فرضه على الجنوب وقد قام الفدائيون بهجومهم الجرىء واستمرت المعركة ساعتين كاملتين حول اسوار السجن وحاولت السلطات البريطانية تغطية الموقف واخفاء حقيقة ما يحدث عن البعثة وحلقت ست طائرات نفاثة من الهوكر هنتر فوق السجن واخذت تروح وتجىء لكى يطغى ازيزها على صوت الرصاص ولكن بلا جدوى ..

وقد كانت جنازة الشهيد حيدر شمشير الذى قتله عملاء الانجليز فى التنظيم السرى الارهابى — فى حد ذاتها — مظاهرة التحدى للوجود العسكرى البريطانى فى عدن فقد كانت قوات الفدائيين تحرس الجنازة بالمدافع الرشاشة وتسير على الجانبين وقد هز هذا التحدى جريدة التايمز البريطانية ونشرت صورة الموكب الوطنى واعترفت بقولها : انه كان مظهر التحدى ودليل سيطرة جبهة التحرير على الموقف الداخلى !.

والشىء الذى احب ان اؤكده ان عمليات جيش التحرير لا تقتصر على عدن وقد حدثت اخيرا معركة ضارية بين رجال جيش التحرير فى ردفان وبين القوات البريطانية هناك واسفرت عن خسائر كبيرة لهم وهذا يؤكد ان هناك عمليات فدائية فى ارجاء الجنوب وتحاول بريطانيا اخفاءها لايهام العالم ان الثورة محصورة فى عدن وحدها .. ومن ناحية اخرى فان هناك عمليات فدائية فى حضرموت برغم بعد المسافة والصعوبة فى المواصلات وفى نقل الاسلحة — وكان آخرها قتل الكولونيل جراى قائد القوات البدوية فى حضرموت — ولكننا برغم ذلك اكتشفنا وسيلة جديدة للنقل فى وقت قصير

وهناك تنسيق كامل لكل تلك العمليات وهناك قيادة للعمل الفدائى العسكرى وقيادة للعمل الشعبى فى كل منطقة بالجنوب ويشرف اعضاء مجلس الثورة على هذه القيادات وتخضع كلها لمجلس الثورة باعتباره اعلى سلطة فى جبهة التحرير ، كما ان هناك مخططا عسكريا كاملا لجيش التحرير خلال المرحلة القادمة وبموجبه سوف تسيطر الجبهة عسكريا على جميع المناطق الرئيسية والمراكز الاستراتيجية فى الجنوب — وداخل عدن ذاتها — ولعل حرية الحركة والتنقل لقادة الفدائيين فى الدخول والخروج من عدن تؤكد السيطرة على الموقف ..

ولعلنى لا اذيع سرا اذا قلت : انه يجرى الآن تشكيل وحدتين جديدتين لتدعيم قوات الفدائيين فى الجنوب :

- ● الوحدة الاولى .. مهمتها مواصلة النضال المسلح ضد القوات البريطانية وتشديد الهجمات عليها وتوسيع نطاق العمليات الفدائية .
- ● الوحدة الثانية .. تتولى تصفية العناصر الخائنة والعميلة وضرب عصابات التنظيم الذى شكلتها حكومة السلاطين والسلطات البريطانية

ان جبهة التحرير تسيطر شعبيا على كل مناطق الجنوب ولكن الانجليز يرفضون التسليم بهذه الحقيقة الواقعة مع انهم يعترفون فى كل مناسبة : بان الجبهة هى القوة الاساسية والفعالة فى الجنوب ..!

محمد سالم باسندوه

يرسمه : مصطفى حسين

حكايات .. وراء الأخبار

يقدمها : جميل عارف

مستشفى فى روما تطالب البدر الإمام المخلوع بمصاريف علاج أبيه فى إيطاليا !

● رفع احد المستشفيات فى ايطاليا قضية امام المحاكم الايطالية ضد البدر الامام المخلوع يطالبه فيها بدفع مبلغ عشرة ملايين ليرة ايطالية لتكاليف علاج ابيه الامام احمد عندما كان يعالج فى هذا المستشفى اثناء زيارته لايطاليا قبل وفاته .. وكانت ادارة المستشفى قد طالبت سفارة الجمهورية اليمنية فى روما بعد الثورة بهذا المبلغ ولكن السفارة اليمنية اعتذرت من عدم دفعه وقالت ان الامام احمد كان يعالج فى هذا المستشفى بصفته الشخصية ، وليس بصفته الرسمية ، ولا يمكن ان تكون حكومة الثورة فى اليمن مسئولة عن تصرفاته الشخصية .. وفى نفس الوقت تطالب احدى شركات الطيران فى ايطاليا وشركة للبواخر البدر بمبلغ ١٨ مليون ليرة ايطالية ثمنا لاستئجار والده طائرة وباخرة لاعادته الى اليمن بعد زيارته لايطاليا .. وكان ابوه قد استاجر هذه الطائرة ليعود بها وبعد ان استقلها وحلق بها فى الجو عاد بها الى روما ليستاجر باخرة خاصة عاد بها الى اليمن ..

تقرير هيئة اليونسكو يتهم حكومة بابا سميث !

● اهم تقرير اعدته هيئة اليونسكو التابعة للامم المتحدة حكومة اتحاد جنوب افريقيا بمحاربة تعليم الافريقيين .. ففى الوقت الذى يعيش فى اتحاد جنوب افريقيا نحو ١٢٫١٦٢٫٠٠٠ افريقى مقابل ٣٫٣٩٥٫٠٠٠ من البيض و ١٫٧٤٢٫٠٠٠ من الملونين و ٥٥٣٫٠٠٠ من الاسيويين لم يتخرج من جامعات اتحاد جنوب افريقيا سوى ثلاثة مهندسين من غير البيض ومن هؤلاء الثلاثة مهندس مدنى افريقى تخرج فى سنة ١٩٦٢ ومهندس كهربائى من الملونين وقد تخرج سنة ١٩٦٤ ومهندس اذاعة هندى الاصل وقد تخرج فى سنة ١٩٦٥ .

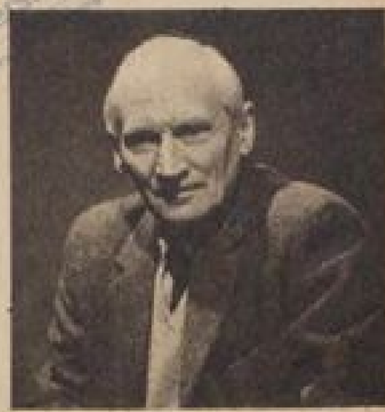

مونتجمرى يحتفل بعيد ميلاده الثمانين فى نوفمبر القادم !

● يحتفل الفيلد مارشال مونتجومرى الذى يصل الى القاهرة هذا الاسبوع بعيد ميلاده الثمانين يوم ١٢ نوفمبر القادم . وكان مونتجومرى قد نشر مذكراته فى جريدة الصانداى تايمز الانجليزية فى اواخر سنة ١٩٥٨ .. واثارت هذه المذكرات ضجة عالية ، واضطرت الحكومة البريطانية لان تعتذر لحكومة ايطاليا عن بعض ما جاء فى مذكرات مونتجومرى عن ايطاليا !

أول غرفة عمليات من نوعها فى القاهرة لمطاردة "فأر السبتية"

● وجدت القاهرة حلا لجميع مشاكلها مع «فأر السبتية» .. فقد انتهى خبراء مصانع لينتجراد فى الاتحاد السوفيتى من تصميم غرفة عمليات للتحكم فى توزيع الطاقة الكهربائية فى مختلف انحاء الجمهورية العربية .. وقد صممت غرفة العمليات التى سيجرى تركيبها فى القاهرة بحيث تظهر فيها بطريقة الكترونية اى منطقة يصاب فيها التيار الكهربائى بتلف .. ولا تحتاج غرفة العمليات الى اكثر من عاملين لتشغيلها ، وسيتم توصيلها بجميع محطات توليد القوى الكهربائية فى الجمهورية العربية .. وبخطوط مثل كهرباء السد العالى الى القاهرة والدلتا !

آخر صورة لمحمد على كلاى قبل ذهابه لمكتب التجنيد

● آخر صورة لبطل العالم فى ملاكمة الوزن الثقيل وهو يداعب ابن شقيقه قبل ان يتأزم الموقف بينه وبين ادارة التجنيد الامريكية .. وكان كلاى قد اعلن انه يفضل السجن على ارتداء الملابس العسكرية والتجنيد للقتال فى فيتنام .. وقام محاميه باكثر من محاولة امام المحاكم الامريكية للحصول على قرار باعفائه من التجنيد ، ولكن جميع المحاولات باءت بالفشل ، ورفضت المحاكم الامريكية طلب اعفائه من التجنيد .. تحت ضغط التعصب العنصرى فى الولايات المتحدة .

اشتداد المعارضة ضد سياسة الغرب فى اليابان

● فاز فى الاسبوع الماضى مرشح الحزب الديمقراطى فى اليابان بمنصب محافظ مدينة طوكيو واسمه مانوشيا . واثار انتخابه انزعاج الدول الغربية لان طوكيو (١٢ مليون نسمة) تضم اكبر نسبة من اصوات الناخبين وانتخابه يعنى اشتداد المعارضة فى اليابان للسياسة الغربية التى تنتهجها اليابان .

وجدت نفسها فى الشارع بعد ٦ سنوات فى التمثيل !

● الممثلة الصاعدة سميرة محسن التى تعمل فى مسرح الحكيم منذ ثلاث سنوات .. واشتركت فى اول سنة فى تمثيل مسرحية الارانب .. وفى ثانى سنة فى مسرحية خيال الظل .. واخيرا فى مسرحية وابور الطحين ، اعتذر المخرج رغم اقتناعه بها عن الموافقة على اشتراكها فى مسرحيتين جديدتين فى الموسم القادم لانها غير معينة فى مؤسسة المسرح . والتنفيذا لقرار عدم استضافة اى ممثل او ممثلة الا اذا كان معينا فى مؤسسة المسرح .. وتقول سميرة وهى متخرجة فى جامعة القاهرة انها تمارس هوايتها فى التمثيل منذ ست سنوات ، وقد عملت فى مسرح الريحانى لمدة سنتين .. وفى المسرح الحر وفى مسرح التليفزيون .. واخيرا وجدت نفسها فى الشارع رغم انها تعهدت للمسئولين فى مسرح الحكيم بان تعمل بلا اجر حتى تمارس هوايتها فى التمثيل !

"الفرويد" تدخل فى تصميم الفساتين

● لاول مرة يستخدم احد مصممى الازياء فى ايطاليا السلك والازردية فى تفصيل فستان .. والفستان مصنوع من قطع صغيرة من الواح الالومنيوم وقد قام مصمم الازياء بتفصيله على صاحبته حتى يتناسب الفستان مع حجم جسمها !

أمر من فيصل لأصحاب العمارات فى السعودية : ارفعوا الإيجارات وأنا أحميكم

● اغرب مرسوم ملكى .. اصدره الملك فيصل فى الاسبوع الماضى .. مرسوما يطلق يد اصحاب العقارات فى فرض الايجارات التى يرونها بانفسهم على مستاجرى عقاراتهم دون ان يتدخل القانون لحماية المستاجرين .. واثار هذا القرار موجة من السخط فى السعودية ..

والسبب هو ان افراد العائلة المالكة فى السعودية والامراء السعوديين يمتلكون غالبية العقارات الكبيرة فى بلادهم ، وزيادة ايجار هذه العقارات تزيد دخل هؤلاء الامراء السعوديين وحدهم . وقد جاء المرسوم الفيصلى ليبادر كل منهم بمضاعفة ايجارات العقارات التى يمتلكونها مما اثار سخطا عاما فى مختلف انحاء المملكة العربية السعودية !

الطفل عمره ٩ سنوات والأب مجهول !

CERTIFIED COPY of an ENTRY OF BIRTH
Pursuant to the Births and Deaths Registration Act, 1953

● تنشر « آخر ساعة » صورة من شهادة ميلاد ابن كلوديا كاردينال الطفل .. وهي لا تذكر شيئا عن اسم والده او وظيفته .. وفيها يظهر ان كلوديا كانت للمجلة عندما انجبت الطفل وكانت تعيش في روما !

أول صورة تنشر لوثيقة زوج كلوديا كاردينالي!

كلوديا توقع على عقد زواجها من المخرج السينمائي

Certificate of Marriage
Marriage License
Certificate

باتريك فرانك ابن ممثلة السينما الايطالية كلوديا كاردينال ، ولد يوم ١٩ اكتوبر سنة ١٩٥٨ كما تقول شهادة ميلاده من كلوديا كاردينال واب مجهول !

● تنشر « آخر ساعة » صورة وثيقة زواج كلوديا كاردينال (٢٨ سنة) من المخرج السينمائي فرانكو كريستالدي كما تنشر أيضا صورتين فريدتين للممثلة الايطالية الحسناء مع المخرج السينمائي اثناء توقيعهما على وثيقة الزواج امام موثق العقود في مدينة اتلانتا في الولايات المتحدة في يوم ٢٨ ديسمبر الماضي .. كما حصلت « آخر ساعة » على صورة من شهادة ميلاد باتريك ابن كلوديا كاردينال الطفل الذي كشفت احدى المجلات الايطالية قصته .. وقالت ان عمره ٩ سنوات وقد اضطرت كلوديا بعد ان تزوجت بقصة ابنها ان تعترف بان الطفل ابنها وقالت انه كان يعيش في احدى مدارس الراهبات وكان يعتقد انه شقيقها ، وقد آن الاوان لان يعرف انه ابنها وليس شقيقها !.

سري جداً

القاهرة ـ اقترحت بعض تنظيمات الاتحاد الاشتراكي العربي اطلاق اسم « عيد الانتاج » .. على عيد العمال .. وبعض هذه التنظيمات طالبت بتسميته .. عيد العمال .. عيد الانتاج !

اثينا ـ فرضت السلطات العسكرية رقابة شديدة على أنباء المراسلين الاجانب، وقد اضطر بعض هؤلاء المراسلين الى بعثها الى روما والى بيروت .. وبعضهم طار الى القاهرة ليبعث برقياته منها !

عمان ـ وافقت السلطات الاردنية على نقل ابن احد الدبلوماسيين الامريكيين الذين يعملون في السفارة الامريكية في القاهرة عبر بوابة مندليوم الى القدس المحتلة لاجراء عملية جراحية له في مستشفى اسرائيلية .. وكان ابن الدبلوماسي الامريكي يزور القدس العربية عندما اصيب في حادث سيارة ، وقد طلبت السفارة الامريكية في عمان من السلطات الاردنية الموافقة على نقله الى المستشفى الاسرائيلي في القدس المحتلة فوافقت السلطات الاردنية في الحال !

براغ ـ اقترحت بولندا في اجتماعات ممثلي الاحزاب الشيوعية والاوربية الذي عقد في الفترة من ٢٤ الى ٢٧ ابريل الماضي في مدينة كارلو فالي التي اشتهرت باسم مدينة كارلسباد ، العمل على عقد معاهدة عدم اعتداء بين دول حلف وارسو .. ودول حلف الاطلنطي .. اي بين المعسكرين الشرقي والغربي ، وهاجمت متقاربا الاسطول السادس الامريكي ، وطالبت الولايات المتحدة بابعاده عن منطقة البحر الابيض وقالت ان الولايات المتحدة تتخذه اداة لتهديد سلامة وامن دول المنطقة !

القاهرة ـ اصدر انور شلبي وكيل وزارة الخزانة تعليماته بادخال تعديلات هامة على الاستمارة الخاصة بصرف المستحقات في الوزارات والمصالح ، وهي الاستمارة المعروفة باسم (٥٠ ع.ح) .. والتي تحتاج الى ٢٢ توقيعا من ٢٢ موظفا حتى تتم اجراءات اعتمادها حتى يتسنى تبسيط اجراءات الصرف مع ضمان الرقابة الحسابية !

بغداد ـ وجهت الحكومة العراقية الدعوة الى خمسة من المحافظين في الجمهورية العربية المتحدة وهم محافظو القاهرة والاسكندرية والبحيرة واسوان وبورسعيد لزيارة العراق في منتصف شهر مايو الحالي .

عمان ـ اختفت شحنة من الذرة الصفراء تبلغ حوالي سبعة الاف طن بعد تفريغها في ميناء العقبة .. وهذه الشحنة من الذرة الصفراء وصلت الى ميناء العقبة في يوم ٥ ابريل الماضي ضمن المساعدات التي تقدمها الحكومة الامريكية الى الاردن تحت اسم فائض الغذاء الامريكي .. وتبين ان بعض المسئولين الاردنيين قد قاموا ببيع هذه الشحنة من الذرة الصفراء بسعر قرش واحد للكيلو لحساب الملك حسين .. وتكتم السلطات الاردنية تفاصيل هذه الفضيحة حتى لا تتسرب الى الرأي العام الاردني !

●●●

● قالت جريدة الصنداي المجرف الانجليزية .. ان القاهرة رفضت السماح بعرض آثار توت عنخ آمون في لندن بعد ان ينتهي عرضها في فرنسا .. وقالت الجريدة الانجليزية ان قرار القاهرة يرجع الى تأزم العلاقات بين لندن والقاهرة حول الموقف في عدن وخشية الا تتعرض الكنوز المصرية الاثرية للسرقة عندما تعرض في لندن !

صورة من روديسيا

● تستخدم حكومة ايان سميث العنصرية في روديسيا الجنوبية ابشع وسائل التعذيب في ارهاب الوطنيين الافريقيين ، والتنكيل بهم داخل معسكرات الاعتقال .. وفي الصورة التي خرجت سرا من احد هذه المعسكرات نرى احد جنود ايان سميث العنصرية وقد امسك باحد الوطنيين حتى يتمكن احد الكلاب المتوحشة من نهش لحمه والفتك به حيا !.

سر كارثة الفضاء ..
في الاتحاد السوفيتي

كوسيجين وكبار القادة السوفيت أمام القبر الذي وضع فيه رماد جثمان كوماروف

هل كشف التحقيق عن أخطاء قاتلة في تصميم سفينة الفضاء السوفيتية ؟ ...

ثلاثة اشهر فقط كانت الفاصل الزمني بين كارثة جريسوم وشافي وهوايت رواد الفضاء الامريكيين وكارثة زميلهم الرائد السوفيتي فلاديمير كوماروف .. والعالم كله حينما يبكيهم لا ينظر الى جنسياتهم .. فلقد كانوا .. في مصرعهم رمزا لكل البشر في الصراع ضد المجهول ..

لقد كانوا رجالا موهوبين وشجعانا .. وبموتهم دخلوا تلك الصفوة الممتازة من الرجال الشجعان الذين ضحوا بحياتهم على مر العصور ليوسعوا آفاق المعرفة البشرية .. وليمكنوا للانسان المزيد من السيطرة على العالم المحيط به .. ولكي يؤكدوا على تاريخ الحضارة الطويل انتصار الجنس البشري .

.. وكارثتهم لن تعرقل ابحاث الفضاء ولن تعوق اندفاعها الى الامام وباقصى سرعة ممكنة .

لن تتوقف أبحاث الفضاء .. بسبب الكوارث

تحقيق علمي يكتبه : سعيد نعمة الله

لقي رائد الفضاء السوفيتي فلاديمير كوماروف مصرعه في كارثة احترقت السفينة سويوز بعد ان بقيت في الفضاء اكثر من ٢٤ ساعة وبعد ان تابع العالم كله أنباءها باهتمام خاصة وهي اول تجربة فضاء سوفيتية تتم بعد ٢٥ شهرا من الهدوء والصمت التام .

.. وقبل كوماروف .. لقي الرواد الامريكيون الثلاثة فيرجيل جريسوم وادوارد هوايت وروجر شافي مصرعهم في كارثة فضاء ايضا ..

.. وبينما لقي كوماروف مصرعه وهو يستعد للعودة الى الارض لقي الرواد الامريكيون الثلاثة مصرعهم وهم ما زالوا على الارض يستعدون للانطلاق

.. ولكن .. هل تؤثر كوارث الفضاء على البرامج المعدة لغزو الفضاء .. هل تؤدي هذه الكوارث الى تعديل في هذه البرامج .. او الغائها نهائيا وهل تعزز الكوارث وجهة النظر التي تقول انه لا داعي لانفاق البلايين على ابحاث الفضاء بينما ملايين البشر ما زالوا على الارض في حاجة الى الأكل والملبس .؟

كل هذه الاسئلة تجيب عنها آخر ساعة في هذا التحقيق

والكارثة التي أودت بحياة كوماروف ما زالت لغزا لم يكتشف العلماء السوفيت كل جوانبه حتى الآن .. وقد صرح مستيسلاف كيلدش رئيس اكاديمية العلوم السوفيتية في الاسبوع الماضي وهو يصف الحادث بان السفينة الجديدة سويوز التي اعلن الاتحاد السوفيتي انه يجربها لأول مرة .. ولا يمكن ان تكون هي السبب في الكارثة لسبب بسيط ـ هو أن هذه السفينة نفسها سبق أن قامت برحلات سابقة بدون رواد فضاء .. وهذا يعني أنها وصلت الى درجة كافية من الامان تسمح بركوب رواد فضاء فيها .

هل السفينة الجديدة هي السبب

واذا كان كيلدش قد أكد ان السفينة ليست السبب ـ الا انه من الواضح ان الكارثة وقعت منذ أول تجربة لهذا النوع الجديد من السفن الضخمة ـ الامر الذي ألقى ظلالا من الشك على سلامة أجهزتها .

ولكن حتى بافتراض وجود خلل في بعض الاجهزة الجديدة في السفينة سويوز .. تلك الاجهزة التي يحتمل ان يكون الاتحاد السوفيتي قد قام بتجربتها لأول مرة خلال الرحلة المشئومة، حتى لو افترضنا صحة كل هذا ـ فلماذا لم يغادر كوماروف سفينته حينما احس بالخطر ؟

للاجابة على هذا السؤال قالت برافدا ان كوماروف احجم عن الانطلاق بمقعده الى خارج السفينة لينجو بنفسه مفضلا أن يبقى بداخلها محاولا انقاذها والوصول بها سليمة .. ومواصلة مهمته بداخلها

كوماروف لم يرتد بدلة فضاء

ولكن هذا الرأي ليس له ما يؤكده ـ خاصة ان خلاص الرائد السوفيتي لوطنه وبلده والبحث العلمي بوجه عام كان يتطلب ان ينجو بنفسه تاركا السفينة .. وايضا ان ما لديه من معلومات عن الحادث واسبابه ربما كانت ذات قيمة علمية أعلى بكثير من السفينة نفسها التي يسهل بناء عشرات مثلها .. والتعليمات الصادرة للرواد السوفيت لا تطلب منهم البقاء في سفنهم في حالات الخطر ـ بل ان تصميم السفينة روعي فيه وجود أكثر من وسيلة أمن تدفع كل الاخطار عن الرائد .. ومن بين هذه الوسائل اجهزة خاصة تنقذه من السفينة في حالة احتراقها .

والرأي الذي قالته برافدا ليس له ما يؤكده خاصة أن الكثيرين ومن بينهم مراسل الصحيفة قد أكدوا أنهم شاهدوا كوماروف يدخل السفينة دون أن يرتدي ملابس رواد الفضاء الواقية المعروفة .

قال مراسل البرافدا انه شاهد كوماروف وهو يدخل السفينة قبل اقلاعها وكان يرتدي ملابس عادية خفيفة .

وهذا لا يعني أن كوماروف ارتكب خطأ تسبب أودى بحياته .. فلا يستطيع كوماروف أو اي رائد آخر سواء في الاتحاد السوفيتي أو الولايات المتحدة أن يركب سفينته بدون بدلة الفضاء ـ الا اذا وافق الخبراء المشرفون على الرحلة على ذلك وسمحوا له

.. بل ولا يستطيع رائد أن يقوم من تلقاء نفسه بأي تصرف كهذا ما لم تكن لديه التعليمات الصريحة بذلك ..

ودخول كوماروف السفينة بملابسه العادية ليس امرا غريبا بالنسبة للرواد السوفيت بالذات .. فالمعروف ان تصميم السفن السوفيتية وعمل ال

الغلاف الاخير لمجلة سبوتنيك التي كان فلاديمير و... رؤساء تحريرها ... أن يـ...

اليكسى كوسيجين رئيس وزراء الاتحاد السوفيتي يشترك في حمل جثمان فلاديمير كوماروف اول رائد يلقى مصرعه في رحلة فضاء ..

أرملة كوماروف تبكي زوجها الراحل الشجاع

ولماذا رفض كوماروف أن ينجو بنفسه من الكارثة ؟

ولاوقفت كل سيارات النقل بعد مصرع أول سائق سيارة لوقوع في حادث

وليس صحيحا أيضا ان كل هذه الأموال التي تنفق على أبحاث الفضاء تأتي على حساب الدول الفقيرة - أو النامية - واحتياجاتها لان أبحاث الفضاء لم تكن نتائجها الأساسية ما تقدمه لنا من معلومات جديدة فقط بل انها ايضا رفعت من المستوى التكنولوجي في كل المجالات .

وهناك ضرورة أخرى تحتم استمرار أبحاث الفضاء رغم آنف المتشائمين ! فالمعروف ان الجنس البشري في تزايد وتكاثر تزداد احتياجاته المادية .. والنقص الحالي في معدل الوفيات والتطور الملحوظ في مستوى المعيشة .. كل هذا يجعل السكان يتزايدون رغم المجاعات والاوبئة - وسكان الارض الحاليون سيتضاعف عددهم فنهاية القرن العشرين وستزداد الكثافة من ستة اشخاص في كل كيلومتر مربع الى ٢٢ شخصا في كل كيلو متر ..

وحتى لو افترضنا استفادة الانسان الكاملة من الطاقة الذرية .. فان الانسان لابد وان يبحث عن مصادر جديدة للطاقة خارج نطاق الكرة الارضية ! ومن هنا تبدو لنا اهمية أبحاث الفضاء واضحة ..

وهناك أكثر من سبب آخر يوضح لنا اهمية هذه الابحاث وضرورة الاستمرار فيها :

● كل الأجهزة والمعدات والمواد والمعادن والبطاريات واجهزة اللاسلكي والراديو والتليفزيون المستخدمة حاليا في أبحاث الفضاء تبين أنها على جانب كبير من الاهمية والفائدة - بما اضيف اليها من تعديلات - في عدد لاحصر له من الابحاث التي تجرى على سطح الارض .

● الاقمار الصناعية التي تستخدم الآن في الارسال الاذاعي والتليفزيوني عبر كل القارات لم تكن سوى ثمرة مباشرة لأبحاث الفضاء .

● الاقمار الصناعية الخاصة بالابحاث الجوية ساعدت بالفعل في دراسة التغيرات الجوية لفترات اطول مما ادى الى وضع نشرات جوية طويلة المدى - وكان في هذه الفائدة الكبرى للمزارعين ورجال الملاحة والمسئولين عن وسائل النقل .

● ساعدت أبحاث الفضاء عددا من الصناعات الاخرى على التقدم بخطى سريعة لم يكن مسموحا بها في الحالات العادية - ومن بين هذه المجالات الاليكترونيات والهندسة اللاسلكية والكيمياء وعلم وقود الصواريخ والميكرو اليكترونيات كل هذا يؤكد لنا ان أبحاث الفضاء مستمرة وان ماينفق عليها سيتزايد يوما بعد يوم

وفي امريكا اكد المسئولون في وكالة (ناسا) لابحاث الفضاء ان كوارث جريسوم وهوايت وشافي وما تبعها لن تؤثر باية حال على البرامج الموضوعة لابحاث الفضاء . وجاء في تقرير قدمه هؤلاء المسئولون الى الكونجرس الامريكي خلال الشهر الحالي ان كارثة ٢٧ يناير من هذا العام لن تعرقل البرنامج الخاص بارسال

اقلب الصفحة من فضلك

درجة من الجودة تسمح للرواد باستخدامها دون حاجة الى بدلة فضاء خاصة .

ماهو تأثير الكارثة

على أبحاث الفضاء القادمة ؟

ولكن هل تؤدي كوارث الفضاء الى أن يتوقف الانسان عن الاستمرار في أبحاثه وتجاربه لاكتشاف المجهول فيه ؟؟ ثم - لماذا ينفق الانسان هذه الاموال الضخمة على الابحاث بينما مئات الملايين من البشر على الارض ما زالوا لا يجدون مايقتاتون به او مايلبسونه ؟ ولماذا يحرص الانسان من خلال أبحاثه في الفضاء على مستقبل نوعه خلال مئات الالوف من السنين بينما على الارض الآن من المتاعب مايشكل أخطارا حقيقية على هذا النوع - ان لدى الانسان من المشاكل مايشغله خلال المائة عام القادمة على الاقل - وليس من بينها كما يرى اصحاب هذه النظرية مشاكل الفضاء ، فالدول النامية مثلا - في حاجة الى مساعدات اقتصادية عاجلة .. وهذه الدول ترى في بعض الاحيان ان سباق الفضاء ليس سوى نوع من التعاظم العسكري والتفاخر والطموح بين الدول الكبرى .. وهذه الامور كلها تقع بالضرورة على حساب المساعدات الاقتصادية للدول النامية .

والمعنى وجهة النظر التي تتصدى لكل هذا ان تجارب الفضاء لا يمكن ان تتوقف لان عدد أشخاص قد احترقوا - والا لاوقفنا كل الطائرات المحلقة في السماء بعد أول كارثة طيران

أبحاث سوفيتية جديدة لتصميم عدة مدن فوق سطح القمر . . !

كان فلاديمير كوماروف مهندسا ورائد فضاء ورئيسا لتحرير مجلة سبوتنيك السوفيتية وهو أول رائد سوفيتي يحلق في الفضاء مرتين

خرج الشعب السوفيتي كله ليشترك في جنازة البطل فلاديمير كوماروف شهيد الفضاء السوفيتي ..

ورشة فضاء للدوران حول الارض خلال عام ١٩٦٨ ..

ولكن جورج مولر المدير المساعد لوكالة ناسا المشرف في هذا التقرير يقول ان الاعتمادات المالية المخصصة حاليا ليست كافية ويطالب بضرورة زيادتها .. ويقول مولر ان مشروع ابوللو الذى يجرى العمل فيه حاليا يحتاج خلال العام المالى الذى يبدأ في يوليو القادم الى حوالى ٥٤) مليون دولار ..

ثم يضيف مولر في هذا التقرير قائلا وبالرغم من ان تقديراتنا وضعت قبل الكارثة فانا سنحاول الا تحدث في هذه التقديرات وسنحاول اجراء التغييرات المترتبة على الكارثة في حدود هذه الميزانية .

وورشة الفضاء كما يصفها التقرير القدم ذات حجم يصل الى عشرة آلاف قدم مكعب .. وستكون بمثابة مأوى ومقر لعدد كبير من تجارب الفضاء ...

والرأى الخاص بضرورة زيادة اعتمادات الفضاء يسود بالفعل كل الدوائر العلمية الامريكية كما يؤيده عدد كبير من رجال الكونجرس من بينهم السناتور كلينتون اندرسون رئيس لجنة ابحاث الفضاء التابعة للكونجرس الذى يرى ان هذه الابحاث ستفتح الآن بالفعل آفاقا جديدة للمعرفة وتوشك ان تدخل مرحلة جديدة حاسمة . ويرى اندرسون ان اكتشافات الفضاء ستعود بالفعل بالفوائد الحقيقية والملموسة على رجل الشارع ..

ومن كل هذا يمكننا أن نقول ان التأثير الوحيد لكارثة الرواد الثلاثة في ٢٧ يناير لم يخرج من نطاق اجراء التحقيقات اللازمة .. سواء كانت جنائية أو فنية مع دراسة الاخطاء التى ادت الى الكارثة والعمل على تلافى كل هذه الاخطاء في الرحلات القادمة ..

وهناك تقرير سرى بالفعل حول هذه الكارثة عرف في الدوائر العلمية باسم « تقرير فيليبس » هذا التقرير أعده جيمس ويب مدير وكالة ناسا وقدمه لرجال الكونجرس ويضم دراسة فنية لعدد من الاخطاء القاتلة التى ارتكبتها شركة Norten American Aviation وهى الشركة التى صممت وصنعت الاجزاء التى تسببت في وقوع الكارثة الامريكية .

وباختصار شديد جدا نستطيع ان نقول ان هذا التقرير تضمن اتهامات قاتلة لهذه الشركة من بينها الزيادة الفاحشة في التكاليف مع عدم الدقة ودراسة كل الاحتمالات وسوء التصميم .. ودراسة كل هذه الاخطاء .. واجراء تحقيق فيها امر ضرورى .. وهو بمثابة دفعة جديدة أكثر استقرارا وأمنا لكل الابحاث القادمة ..

هذا في امريكا .. اما في الاتحاد السوفيتى فان ابحاث الفضاء تتناول الشكل الذى ستكون عليه المدن التى ستبنى فوق سطح القمر .

ماهو شكل المدن الجديدة فوق سطح القمر ؟

وقد نشرت صحيفة كراسنايا سفيزدا « النجم الاحمر » السوفيتية مقالا كتبه العالم السوفيتى المعروف نيكولاى كولوميتس قال فيه ان النصف الثانى من القرن العشرين انتزع القمر من ايدى الشعر وكتاب الخيال الى ايدى العلماء الذين لا يؤمنون الا بالارقام والحقائق .. وهذه الارقام جعلت هؤلاء العلماء يؤكدون انه خلال السنوات القليلة القادمة لن يكون من العسير على الاسرة بكل افرادها ان تقضى اجازاتها فوق سطح القمر بدلا من قضائها في ليننجراد مثلا .

ويقول كولوميتس ان الدراسات اثبتت ان المنازل التى ستبنى فوق سطح القمر ستكون ذات ابواب مزدوجة ـ الباب الاول ينقلك من الفراغ الى الداخل .. والباب الثانى ينقلك من هذا الداخل ـ الى داخل البيت ..

وستكون مخازن الوقود والطعام بعيدة عن اماكن السكن بمسافات شاسعة وعند ضرورة فرضتها جغرافية القمر اذ لابد من حفظ الاطعمة والوقود في اشد الاماكن برودة فوق سطح القمر .

ولن يصبح من الممكن بناء ناطحات سحاب فوق القمر كما ان شكل المنازل سيكون كالقباب التى تصل بينها الانفاق وستكون هناك حدائق ومتنزهات ايضا .. ولكن متى يبدأ العمل فى المدن الجديدة فوق سطح القمر .

يقول الكاتب السوفيتى فى مقاله ربما يبدأ العمل بعد خمسة اعوام ـ او عشرة ـ ولكنه لن يتأخر مطلقا عن عشرين عاما .

وهكذا تمضى ابحاث الفضاء ..

وهكذا يسجل الانسان الانتصارات الجديدة ضد المجهول .

ومع كل معركة خاضها الانسان ضد المجهول كانت هناك ضحايا .. وكان هناك شهداء ـ ولكن الجنس البشرى لا ينسى شهداءه على طريق المعرفة

سعيد نعمة الله

صورة فريدة لصاروخ يخرج من وسط السحاب منطلقا فى اجواز الفضاء

النجاح الذى حققته سيرفيور ٣ الامريكية بدد الكثير من الالغاز حول سطح القمر .. لم تعد تربة القمر شيئا مجهولا غامضا .. كان نجاح سيرفيور ٣ استمرارا طبيعيا لنجاح الهبوط الهادىء فوق سطح القمر .

تربة القمر .. لا تختلف عن سطح الأرض !

وفى نفس الاسبوع الذى وقعت فيه الكارثة التى اودت بحياة كوماروف كانت وكالة ناسا الامريكية لابحاث الفضاء تعلن عن تحقيق امريكا لنصر علمى هام فى مجال ابحاث الفضاء . فقد قامت مركبة الفضاء سيرفيور بالهبوط على سطح القمر .. وحفرت فوق سطحه لمسافة عشرين بوصة ـ ثم اكدت اجهزتها ان سطح القمر لا يختلف كثيرا عن سطح الارض .

وكانت اهم النتائج التى وصلت اليها اجهزة المركبة سيرفيور هى :

● ان قوة تحمل سطح القمر تكاد تعادل قوة تحمل سطح الارض .

● انه فى استطاعة الانسان أن يهبط فى سفن الفضاء على سطح القمر .. وفى استطاعته ان يسير كيفما شاء على سطحه دون ان يخشى الغوص فى ارضه ..

وكانت هناك بالاضافة الى هذه الحقائق الهامة اكثر من ١٦٠٠ صورة على درجة عالية من الدقة والوضوح لسطح القمر فى منطقة هبوط سيرفيور والمناطق المحيطة بها .

ويصف عالم الفضاء الامريكى رونالد سكوت وهو احد المشتركين فى مشروع سيرفيور النتائج التى تم ارسالها من الفضاء فيقول : لقد اكدت لنا الصور والاشارات المرسلة من سيرفيور ان سطح القمر يشبه التربة العادية للارض .. انه يشبه قطعة ارض جميلة مكسوة بالحبوب .. او هى كالشاطىء الرملى الرطب لم نكن نتوقع لسطح القمر ان يكون هكذا .

والمركبة سيرفيور التى حققت كل هذا النجاح هى الثالثة ضمن سبع مركبات من نفس النوع نوى العلماء الامريكيون ارسالها تباعا الى سطح القمر للهبوط « الهادىء » فوق سطحه . وقد جاء هبوط سيرفيور فى منطقة بحر العواصف كما كان محددا لها

وكانت اول مركبة فضاء من هذا النوع قد نجحت بالعمل فى مهمتها وبعثت الى الارض بحوالى ١١٤٥٠ صورة جيدة لسطح القمر حيث بقيت فوق سطحه ثمانية اشهر .

ولكن المركبة الثانية فشلت ولم تصل الى سطح القمر بسبب عطل مفاجىء اصاب احد اجهزتها الرئيسية .

الحفرة التى صنعتها سيرفيور فوق سطح القمر والتى اثبتت ان تربة القمر لا تختلف عن تربة الارض

هكذا ارتطمت سيرفيور بسطح القمر ثلاث مرات وغاصت فى تربته لاختبارها بناء على اشارات مرسلة من مراكز المتابعة

تسجيل كامل للحظة التى مرت فيها الارض بين الشمس والقمر

ومن أهم الميزات التى لوحظت فى تجربة المركبة سيرفيور ما امتازت به من مقدرة كبيرة على تحمل درجات الحرارة .. كما أنها ضمت عددا من اجهزة الارسال التليفزيونى الحديثة .

وقد التقطت سيرفيور صورا جميلة للكرة الارضية ولكوكب الزهرة .. كما تمكنت من التقاط صور رائعة للحظة خسوف القمر وسجلت الهبوط الذى طرأ على درجة حرارة القمر فى هذه اللحظة ـ وقد تبين أن الانخفاض الطارىء فى درجة الحرارة القمر خلال هذه اللحظة كان شديدا ـ حتى ان درجة الحرارة هبطت فجأة من ٩٢ درجة مئوية الى ٨٦ درجة مئوية تحت الصفر

وقد ظلت المركبة فى عملها فى تسجيل الصورة طوال الساعتين اللتين تحركت خلالهما الارض مابين القمر والشمس .

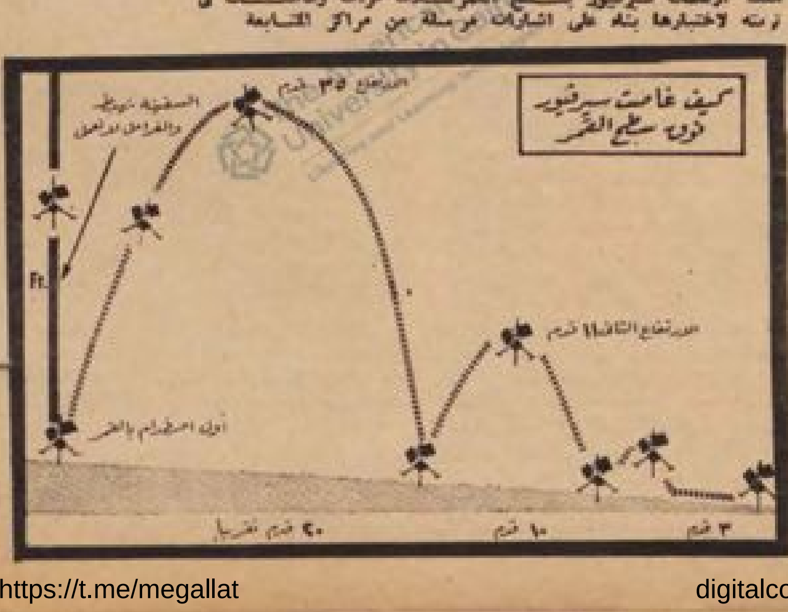

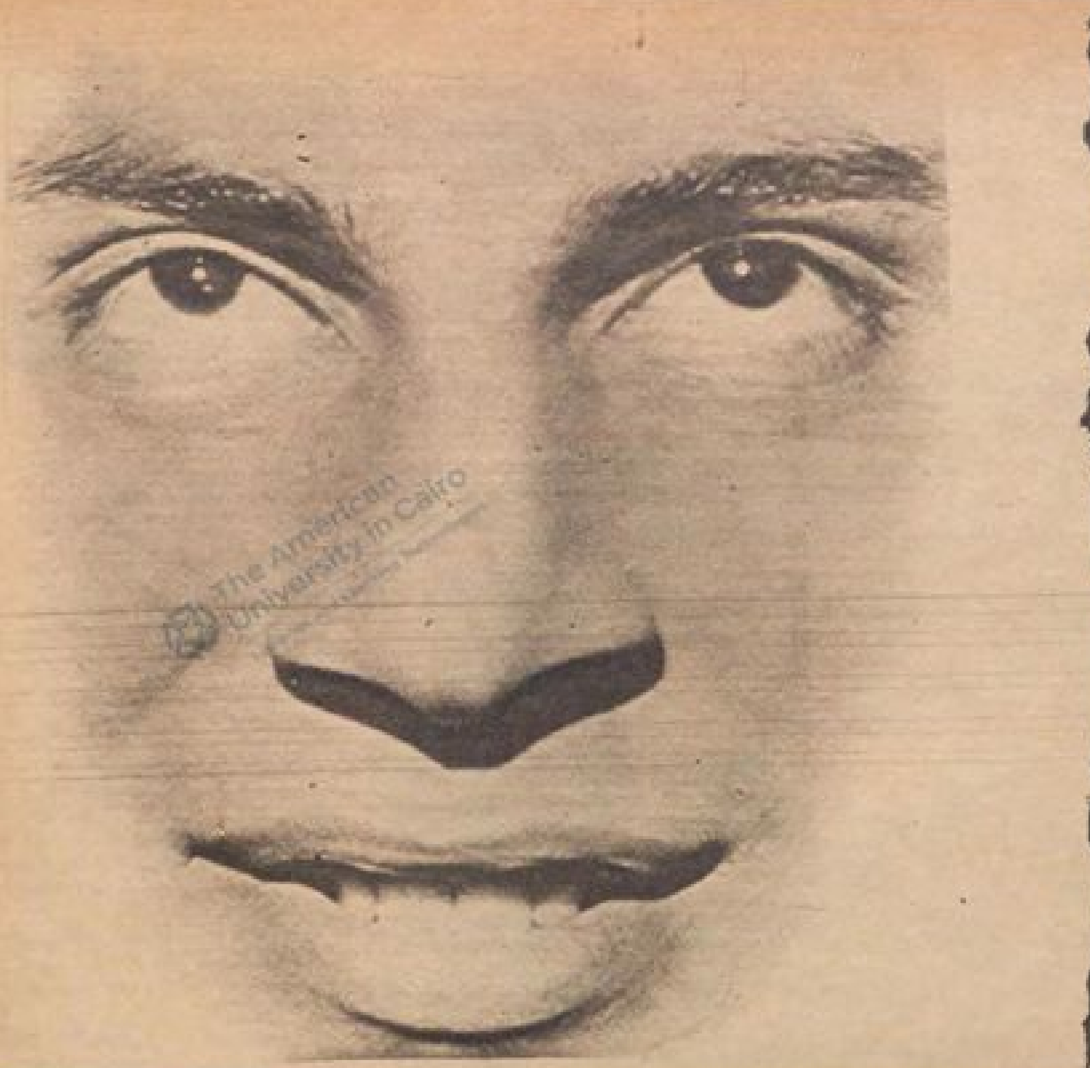

كلام للجنس الآخر

بقلم : حسن شاه

٣ وجوه لجريمة واحدة !

• أحمد ... كان أول من فكر فى الجريمة .. وكان أول من تسبب فى اكتشافها !

• ظريف ... اختار الضحية من قريباته .. أخت زوجة شقيقه !

• فؤاد ... تورط فى الجريمة .. لماذا .. وكيف ؟!

حـوار مـع شـاب طيب .. لم يستطع

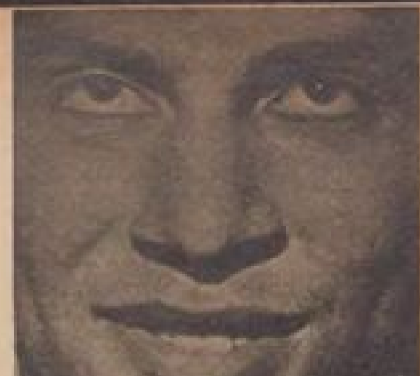

كان كل همي ان افهم .. لماذا فعلوا ذلك ؟

ماهي الاسباب التي يمكن ان تدفع طالبا وصل الى المرحلة النهائية في دراسته الجامعية وهو في نفس الوقت ابن ظروف اجتماعية طيبة الى ان يتحول الى لص يقتحم البيوت .. ويحمل المسدسات والمطاوى .. ويهدد السيدات ويثير الذعر في قلوب الاطفال ؟

كيف ينزلق ابن الاسرة الشريفة التي لم ينحرف منها فرد واحد الى الجريمة ؟!

هكذا وقعت الحادثة

في التاسعة من صباح يوم ١٨ مارس الماضي دق جرس باب شقة المقدم حليم جرجس بمنشية البكري ... ولما كان المقدم حليم يعمل استاذا بالكلية الفنية العسكرية ويغادر منزله في سيارته ماركة رمسيس في السابعة من صباح كل يوم فلم يكن بالشقة غير زوجته السيدة هدى لبيب وطفليهما الصغيرين شريف وأمين ...

وفي هدوء اعلن الطارق أنه كشاف النور .. جاء للكشف على العداد ... وبكل طمأنينة فتحت السيدة هدى الباب على آخره ليدخل منه شاب ووراءه شاب آخر ...

ولكن عندما استدارت لتحضر وصل النور بدأت الاحداث تجرى بشكل خطير ... فقد أغلق الشابان الباب وراءهما ورفع أحدهما مسدسا .. والآخر مطواة !

وفي ذعر تأملت السيدة هدى الشابين .. احدهما طويل عريض ترتسم القسوة على وجهه .. اما الآخر فوجهه طيب ومع ذلك فقد كانت في يده مطواة !

المجرم الرقيق

وخلال ساعة كاملة عاشت السيدة هدى والطفلان شريف وأمين في تجربة يمكن أن تمر بحياتهم .. فقد جلسوا في حراسة الشاب صاحب المطواة .. في حين انطلق الآخر ذو الوجه القاسي الى داخل احدى حجرات النوم ليعبث طويلا بمحتوياتها ..

وفي النهاية استطاعت السيدة هدى أن تنطق وأن تقول للشاب الذي كانت تبدو الرقة على وجهه : « أرجوك .. الطفل الصغير خائف من مطواتك .. هل يمكنك ان تخفيها » !

وفي الحال أخفى الشاب مطواته عن عيني الطفل الصغير المذعور !..

وعادت السيدة هدى تقول : « الطفل الصغير جوعان ومريض .. هل يمكنك أن تحضر له طعامه من المطبخ وأن تسمح بأن تنقله الى السرير » !

وأسرع الشاب الى المطبخ ليحضر للطفل طعامه .. ثم ذهب وتشاور مع زميله الذي كان مازال يعبث في حجرة النوم الاخرى .. ثم عاد ليحمل الطفل المريض الى السرير !

وعاد الشاب القاسي يفتش في حجرة النوم الثانية من جديد ... وعندما انتهى خرج حاملا حقيبته السوداء ... واخرج منها حبلا طويلا وكمية من الشاش ... وأمر الشاب الطيب بأن يوثق السيدة هدى والطفلين بالحبال وأن يكمم افواههم بالشاش ... وبدأ الشاب الرقيق يقوم بالعملية ولكن الشاب القاسي ازاحه وبدأ يوثقهم ويكممهم بنفسه ثم حملهم واحدا واحدا ووضعهم على بلاط المطبخ .. ثم اغلق عليهم الباب !

مفاجأة في التحقيق !

عندما اكتشف الحادث انتقل في الحال الى شقة المقدم حليم جرجس العقيد سامي أسعد مدير ادارة البحث الجنائي والمقدم علي حلمي مدير المباحث الجنائية .. ولحق بهما اللواء محمود السباعي مدير أمن القاهرة ...

ومر ثلاثة وثلاثون يوما كاملة .. قبل ان يبلغ أحد أصحاب محلات بيع آلات التصوير ان شابا في حوالي الخامسة والعشرين جاء وعرض عليه كاميرا بمبلغ تنطبق اوصافها على أوصاف الكاميرا المسروقة ... وأنه عندما أراد أن يستبقيه في المحل بحجة أن لديه مشترا يرغب في شرائها رفض الشاب الانتظار وغادر المحل بعد أن وعد بأن يعود بعد فترة .. وأسرع النقيب عبد العاطي مختار الى المحل .. وانتظر ... وعاد الشاب بالفعل حاملا الكاميرا ... وفي الحال القى ضابط المباحث القبض عليه !

وانهار الشاب .. واعترف .. وكانت المفاجأة !

ان مرتكبي الحادث ثلاثة شبان .. لا شابان فقط .. وقد كان الشريك الثالث ينتظرهما في سيارة أمام البيت ليسرعوا جميعا بالفرار بعد ارتكاب الحادث ... كانت هذه هي المفاجأة الأولى

اما المفاجأة الأخطر والأغرب والأكثر مدعاة للحزن والدهشة فهي أن مرتكبي الحادث كلهم طلبة في معهد الطيران بامبابة وفي السنة الاخيرة من دراستهم ... وأنهم الثلاثة من ابناء الأسر الثرية أو من أبناء الموظفين الكبار !

فالشاب صاحب المسدس هو أحمد محمد ... ووالده تاجر ثري يمتلك حوالي ربع مليون جنيه والشاب صاحب المطواة هو فؤاد رياض .. ووالده موظف كبير ..

والشاب المنتظر في السيارة هو طريف ابراهيم ووالده من الرياء بالصعيد

رأفت بطرس

هل السبب هو أن الطبيعة خلقت منه مجرما بالفطرة ؟! هل السبب مرض عضال اصابه في الصغر فأثر على تكوينه العقل ؟ هل السبب انحلال في اسرته جعله يفقد الثقة في كل المبادىء الشريفة ! أم ان السبب هو طموح فرد في نفسه بعد ان اعطته الحياة الكثير يطلب منها الاكثر بلا تعب ولا مجهود ؟

كنت أريد أن اعرف كيف يفكر فؤاد رياض .. كيف يبرر الجريمة التي ارتكبها ؟ كيف فاته وهو الانسان الجامعي ابن الاسرة الطيبة أن يعرف أن الجريمة لا تفيد .. وأن امره لابد وأن ينكشف ؟

ولكن لماذا اخترت فؤاد رياض بالذات .. لماذا لم اختر احمد محمد عبدالله .. أو طريف ابراهيم ؟

لماذا .. يا فؤاد ؟!

الواقع انني كنت مشوقة لأن أرى وأسمع ذلك الشاب الذي أجمع كبار ضباط المباحث على أنه كان رقيقا كل الرقة طيبا كل الطيبة مع المجني عليهم في الحادث ... فعندما أدلت السيدة هدى لبيب بشهادتها عن ظروف الحادث ذكرت أن أحمد محمد عبدالله كان قاسيا خشنا معها ومع الاولاد .. أما فؤاد رياض فكان مهذبا كل التهذيب ... عطوفا كل العطف .. فعندما طلبت منه المجني عليها أن يخفي المطواة عن الولد الصغير فعل في الحال ... وعندما ذكرت له أن الطفل جائع أحضر له الطعام وأطعمه بيده .. وعندما طلبت منه أن يسمح بأن ينام الولد المريض على السرير حمله الى السرير ...

هذا الشاب الذي تدل قصة اجرامه نفسها على طيبته وتهذيبه ... كيف ... ولماذا اشترك في الجريمة ؟!

وجاء فؤاد رياض سيد احمد ... قسماته نفسها تدل على الوداعة والرقة .. وقفته وحركته وطريقته في الحديث تدل على أنه عاقل .. متزن ..

قلت لفؤاد رياض : تسمح .. عاوزه اتكلم معاك شويه يا فؤاد ؟

جلس أمامي في الحال وكأنني أعدت اليه طوق نجاة .. قلت : رجائي انك تتكلم بكل صراحة

قال : اكذب ليه .. أنا معترف قدام النيابة بكل شيء ..

قلت : لا يهمني تفاصيل الجريمة .. قدر مايهمني تفاصيل ما دار في راسك ... انا بالتحديد اريد ان اعرف .. لماذا ارتكبت جريمتك يا فؤاد ؟

أنا المثل الاعلى لاخى !

قلت : قبل ما نتكلم عن الجريمة .. عاوزاك تكلمني عن نفسك .. عن والدك .. عن والدتك .. عن اخواتك .. عن علاقتك بكل واحد منهم

قال : والدي رياض سيد احمد وكيل ايرادات بلدية الجيزة ... موظف شريف عمره ٥٨ سنة دخله الشهري حوالي ٦٠ جنيها .. ووالدتي ست طيبة عندها حوالي ٥٠ سنة .. وانا أكبر اخواتي عندي ٢٤ سنة ... واخويا الى أصغر مني عنده ٢٢ سنة والصغير خالص عنده ١٨ سنة ...

قلت : وعلاقتك بوالدك شكلها ايه ؟

قال : علاقة صداقة .. ممكن اتفاهم معاه بسهولة .. لكن برغبة ما اقدرش اقول له كل حاجة

قلت : يعني ماتقدرش تقول له عن ايه .. مثلا لو تعرفت ببنت ماتقدرش تقول له ؟

قال : اقدر اقول له .. والحكاية دي حصلت مرة .. كان فيه واحدة بيني وبينها علاقة حب .. وكنت عاوز اتجوزها قلت لوالدي .. قال طيب .. شد حيلك يا فؤاد وخص لمستقبلك وبعدين كل حاجة تطلبها انا ححققها لك

قلت : طيب .. وعلاقتك بوالدتك ؟

قال : ممكن اصارح والدتي بشكل اكبر ... يعني علاقتي بها أوثق من علاقتي بوالدي

قلت : واخواتك صلتك بيهم شكلها ايه ؟

قال : اخويا الى أصغر مني اقدر اعتبره صديق نظرا لان فارق السن بيننا بسيط .. وبالنسبة لأخويا الصغير فيسمع كلامي ويبص لي على اني « مثله الأعلى » !

قلت : طيب .. ياترى فيه منازعات بين والدك ووالدتك ؟

قال : أبدا .. احنا أسرة عادية جدا

قلت : ومصروفك الشهري كام ..

قال : من ٨ الى ١٠ جنيهات في الشهر تقريبا

قلت : تعتقد ان المصروف ده كافي بالنسبة لطالب في الجامعة والا قليل ؟

قال : كافي جدا

قلت : وبعد ماتتخرج كنت ناوى تشتغل ايه ؟

قال : طيار مدني .. انا بحب الطيران

قلت : في اوقات فراغك كنت بتعمل ايه

قال : أولا ماكانش عندي وقت فراغ .. كنت دايما مشغول بالمذاكرة لان الدراستين كانوا صعب في وقت واحد

قلت : يعني ماعندكش امراض جسمانية خطيرة

قال : عندنا قبل مادخل الطيران كشف طبي دقيق وكشف نفساني دقيق جدا وتحصل الاثنين ! وبعد دخول المعهد عندنا كشف دوري كل سنة واحيانا كل ست شهور

انا عاوز فلوس

قلت : كل ظروفك تدفعك لان تكون انسان شريف .. بماذا تبرر جريمتك ؟

قال : اتورطت .. وكنت محتاج فلوس .

قلت : علشان ايه الفلوس دي

قال : علشان أكمل دراسة الطيران .. كنت محتاج لـ ٥٠٠ جنيه مرة واحدة ... وكنت عارف ان والدي دخله محدود ومش ممكن حيقدر يدبر المبلغ الكبير ده ... وكان فاضل على تخرجي ٣ شهور .

قلت : ياترى والدك عرف المشكلة دي ؟

قال : أيوه .

قلت : وقال لك ايه

قال : والدي قال لي انه حيقدم التماس ان السعر يخفض مرة ثانية بالنسبة للطلبة او بالنسبة لي لأني ما اقدرش أدفع المبلغ ده كله

قلت : يعني والدك فكر في الطريق القانوني

قال : أيوه .

قلت : وتفتكر الطريق القانوني ده كان ممكن يوصلك لشيء ؟

قال : أيوه .. كان ممكن .

قلت : طيب .. وايه الداعي تستعجل وتمشي في سكة ثانية غير طريق القانون

سكت ولم يرد .

قلت : وبفرض انك ماقدرتش تكمل دراستك السنة دي اوحتى السنة اللي بعدها في الطيران .. كان قدامك فرصة انك تكمل دراستك في كلية التجارة .. تفتكر كام عدد الاشخاص اللي يتمنوا لو ان عندهم الفرصة علشان يتخرجوا في كلية التجارة ؟.. مئات .. الآف .. عشرات الآلاف ؟

قال : عشرات الآلاف .. ويمكن ملايين

قلت : يعني السكة قدامك ماكانتش مسدودة .. وطريق الجريمة ماكانش له داعي .

سكت ولم يرد .

الحكاية كانت تهريج

كان وجه فؤاد يتصبب عرقا الذي يمسحه بمنديله الذي صار في لون الرماد وقال : لازم احكي لك من الاول .. لازم احكي لك ازاي الجريمة خطرت في بالنا .. وازاي في الاول كنا واخدين الحكاية ضحك وتهريج .. وازاي انقلب التهريج بين يوم وليلة الى فكرة أخذت تكبر وتكبر في دماغنا لغاية مابقينا مش عارفين نتخلص منها ... أنا مافكرتش في الجريمة .. أحمد هو اللي فكر فيها .. وطريف خطط لها ... ولقيت نفسي متورط .. مش عارف اتراجع .. أنا مش بنفي عن نفسي المسئولية .. أنا كبير وعاقل ومسئول .. انما انا بحاول هنا يمكن لأول مرة افكر وأحلل ازاي انا اتورطت في موضوع انا مش مقتنع بيه ... وازاي انا كنت مكسوف اقول لاحمد ولطريف اني مش عاوز اشترك معاهم ... ويمكن كسوفي ده كان السبب في المصيبة اللي انا فيها .

قلت لفؤاد : عاوزه اعرف موضوع الجريمة اتفتح اول مرة ازاي ؟

قال : كنا طالعين من المطار الظهر .. انا واحمد وطريف ... واحد زميلنا وصلنا بعربيته ونزلنا بعد الزمالك ... مشينا من الزمالك لغاية التوفيقية علشان اروح بيت احمد .. في اليوم ده ماكنت متضايق جدا لاني عرفت حكاية ارتفاع سعر الطيران .. كنت عارف اني انا ماحصلتش على تخفيض او استثناء مش ممكن حقدر اكمل دراسة الطيران .. واحمد بدأ يتكلم بطريق الهزار وقال لي « ماتشوف لك عملية تجيب منها قرشين وتخلص » .

ضحكت لان الفكرة طبعا كانت مستحيلة ... ودي كانت اول كلمة نطقناها واحنا ماشيين في سكة الجريمة .

قاطعت فؤاد وسألته : عاوزه اعرف نوع علاقتك باحمد ؟

قال : أحمد مجرد زميل ... ماكانش صديق ولا حاجه .. يمكن معرفتي به كانت قبل الجريمة بشهرين اثنين بس .. وعرفته عن طريق طريف .

قلت : وطريف ؟

قال : برضه مش صديق مقرب .. اقدر اعتبره صديق درجة عاشرة .. انما كان اقرب لي من أحمد .

قلت : كنت تعرف ايه عن احمد .. وايه رايك فيه ؟

قال : أحمد انسان غامض ... أبوه متزوج واحدة غير أمه اللي ماتت .. وهو شخصيا كان متزوج واحدة يونانية وعنده منها طفلين لكنه طلقها .. وكنا بنشوف في شقته واحدة كان بيقول انها بنت خاله وخطيبته .. ولوجدنا في التحقيق انا وطريف انه بيقول عنها انها مراته .. وابوه تاجر غني جدا ... وكان بيدفع لاحمد مصروف شهري حوالي خمسين جنيه . لكن احمد كان دايما مفلس وماعندوش فلوس

قلت : ورايك في طريف ؟

قال : طريف شخص مترفه ومدلع .. ومايقدرش يتحمل المواقف الصعبة .. وهو انسان طيب .. مش بمعنى انه ساذج .. لا بمعنى انه مايقدرش يؤذي حد .

قلت : افتكر طريف هو اللي دلكم على بيت المقدم حليم جرجس لان السيدة هدى لبيب تبقى اخت مرات اخوه .. مش كده ؟

قال : أيوه .

قلت : وافتكر ان والد طريف كان اعطاه قبل الحادث بيوم او اثنين ١٥٠ جنيه علشان ملابس

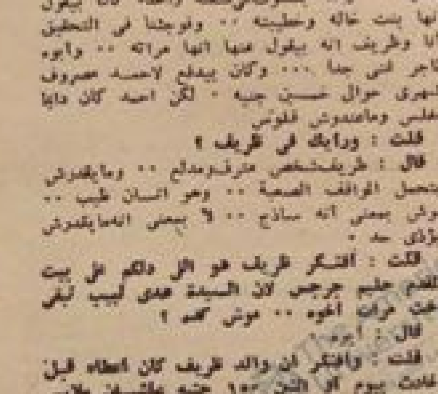

اشرف يشرح كيف كمم اللصوص فمه !

أن يقول لا .. فضاع منه الطريق !

٣ وجوه وراء كشف الجريمة !

اللواء محمود السباعي
مدير امن القاهرة

العميد سامي أسعد
مدير ادارة البحث الجنائي

المقدم علي حلمي
مدير المباحث الجنائية

الصيف .. موش كده ؟

قال : ايوه .

قلت ـ انا شايف ان احمد وظريف مستواهم المادي اعلى منك بكتير .. فموش جايز ان المسألة دي كانت من الاسباب اللي دفعتك للسرقة ؟

قال ـ لا ..

قلت ـ طيب ماداموا ماكانوش اصدقاء مقربين لك .. علاقتك بيهم كانت على اساس ايه ؟

قال ـ انا كنت سابقهم في دراسة الطيران .. كنا بنجتمع علشان نذاكر ..

قلت ـ وامتى ابتديتم تفكروا للجريمة ؟

بدء التنفيذ !

قال ـ الحكاية جت بالتدريب .. فقال مالنا جمع علشان نذاكر ، وغالبا ده كان بيحصل في بيت احمد لانه عايش لوحده .. كان احمد بيقعد يتكلم ويلح علينا علشان نشوف عملية تجيب لنا فلوس .. المسألة في الاول كانت تهريج .. لكن ظريف بدأ ياخد الموضوع جد .. وجه في يوم وعرض علينا بصورة جدية ان له قريبة في مصر الجديدة بيعتقد ان عندها في البيت حاجة بتاعة الفين .. تلات آلاف جنيه .. وانها تقدر تسرق الفلوس بسهولة .. واول احمد ما سمع الحكاية بدأ يناقش ظريف في الموضوع .. انا شخصيا لما سمعت الحكاية ما اتكلمتش ، واعتقدت ان الحكاية موش ممكن تكون جدية لان ظريف انسان مدلل وموش ممكن يفكر يقدم على عمل زي ده ..

قلت ـ لكنك لم تعترض على عرض ظريف ؟

قال ـ مااعترضتش اعترض .. لان من طبيعتي اني انسان سلس ومن طبيعتي التجاوب مع الناس حتى ولو لم اكن مقتنع .

قلت ـ يعني اللحظة دي كانت فاصلة في حياتك ؟ !

قال ـ جايز .. انما الموضوع فضل معلق .. لاني سافرت بعدها اسكندرية في رحلة .. واعتقدت ان الحكاية خلاص انتهت .. لكن لما رجعت وجدت ان ظريف بيتكلم مع احمد في تفاصيل الموضوع .. وانه عمل لنا رسم تفصيلي للشقة ، لان الست عندي قريبته من ناحية ، ولان اخوه ساكن في الشقة اللي فوقها على طول .. الحكاية دي كانت يوم التلاتاء ١٤ مارس .. وظريف قال انا لازم ننزل يوم الاربعاء الصبح علشان يورينا الشقة ونعمل معاينة على الطبيعة .. لغاية اللحظة دي كان في دماغي اني امتنع من التنفيذ .. لكن اعترف لك ان حكاية الفلوس كانت شاغلاني وحكاية فشلي في الكمال تطيشي في الطيران كانت موجودة في زاوية من زوايا تفكيري .. في الليلة دي بتنا انا وظريف عند احمد .. وفي الصبح ركبنا تاكسي لغاية بيت القـدم حليم جرجس .. وانتظرنا لغـاية مانزل من البيت وعرفنا انه بينزل بدري .. وبعد شوية نزل شقيق ظريف من العمارة وركب عربيته .. وبعد ما انتهينا من المعاينة رحنا الفطار علشان نطير .. واتقابلنا بعد الظهر في بيت احمد .. وفي اليوم ده تقرر ان العملية تتم تاني يوم .. واحمد عمل كشف حاجات كان محتاجها لتنفيذ العملية ونزلت انا وهو نشتري الحاجات ، وهو اللي قام بالتمويل لانه ماكانش معايا فلوس .. فاشترينا مطوة وحبال غسيل وقطع شاش .. واحمد قال انه حايجيب سبرتو معاه اثناء العملية .. وطلبمني اني اجيب معايا جوانتيات لان ظريف قال لازم كل واحد يلبس جوانتي علشان البصمات !

لغاية الوقت ده انا كنت متردد .. وبعدين لما روحت البيت قررت اني موش حاقوم بالعملية .. لكن في الحقيقة كنت خايف اواجه احمد وظريف بالحكاية دي .. كنت خايف يفكروا اني جبان اني تراجعت .. كل اللي قدرت اعمله علشان اعبر به عن رغبتي في الانسحاب اني تاني يوم لما رحت لاحمد وظريف ماجبتش الجوانتيات وقلت لهم ان الجوانتي الجلد اللي باستعمله في طبع الصور اخويا اخده .. وكانت النتيجة ان احمد قرر اننا نقوم بالعملية من غير جوانتيات .. ولكن الحكاية دي خلتهم يأجلوا العملية ليوم السبت .

انكسفت اقول .. لا ؟

قلت ـ امتى بالضبط استقر رأيك على الاشتراك في العملية ؟

قال ـ يوم الجمعة بالليل .. وكان فات علينا مدة يومين تقريبا مع بعض ليل ونهار .. ولقيت انه اصبح من الصعب ان انسحب في اللحظة الاخيرة وكمان احتياجي للفلوس خلاني اقول في نفسي آهي مخاطرة .. وياجت ياراحت !

قلت ـ يعني فكرت في احتمال ان العملية جايز تفشل ؟

قال ـ في الوقت ده انا كنت متأثر تقريبا من تأثير اجتماعاتنا انا واحمد وظريف .. لو كنت بافكر بطريقة واضحة كنت لايمكن اشترك في العملية .

قلت ـ مافكرتش في الست .. وفي الاولاد اللي حتدخلوا عليهم ، وفي حالة الذعر اللي حتحصل لهم ؟

قال ـ ماكناش ناويين نؤذي حد منهم ..

قلت ـ انا اتكلم عن الخوف .. لا عن الاذية ؟

قال ـ في الحتة دي .. احنا غالطنا نفسنا .. وماافتكرناش رفيها من الناحية الانسانية .

قلت ـ لكن ليه تعاملت مع الجنى عليها ومع اولادها برقة شديدة .. هل لانك ندمت على تصرفك ؟

قال ـ انا ندمت على تصرفي من لحظة ماضربت جرس الباب وشفت صاحبة الشقة قدامي .. قبل كده كان الناس دول اللي حانسرقهم مجرد صور وخيالات في دماغي لكن لما شفت الست والاولاد خايفين قدامي شعرت بندم وتأنيب ضمير .. لدرجة اني كنت عاوز انسحب في اللحظة اللي فتحت فيها الجنى عليها الباب .. وكمان الولد الصغير صعب علي جدا .. كان خايف وعيان .. وانا كنت خجلان من موقفي .. لدرجة اني وانا قاعد بحرسهم كنت موش ببص لهم ابدا .. كنت قاعد وظهري لهم علشان مايشوفونيش وما اشوفهمش .. والجنى عليها نفسها قالت في التحقيق اني كنت مضطرب وعاوز انزل طول الوقت .. وان احمد هو اللي كان بيطلب مني ان انتظر لغاية مايفتش المكان كويس ولغاية ما عثر على المسروقات ..

الجريمة .. لاتفيد

قلت ـ انت كنت متصور انك حاتخرج من الجريمة دي بمبلغ قد ايه ؟

قال ـ احنا كنا متصورين ان فيه في البيت على الاقل الف جنيه او الفين .. تلاتة .

قلت ـ ووجدتم قد ايه ؟

قال ـ مالقيناش غير ١٢٠ جنيه ، واكتشفت بعد كده ان احمد جاب معاه شوية حاجات كمان .. اسورتين دهب .. وخاتمين .. وكاميرا سينما .. وبعض الملابس الداخلية !

قلت ـ سرقتم ملابس داخلية ؟

قال ـ حاجة حقيرة جدا .. وانا لما اكتشفت الحكاية دي شعرت بالخجل اكتر واكتر .. وحصلت لنا خيبة امل كبيرة لان الجريمة اللي عملناها كل واحد منا خرج منها بالضبط بمبلغ ٤٢ جنيه ، ولما احمد باع الحاجات التانية جه واداني ١٤ جنيه .. يعني مستقبلي كله ضاع بـ ٥٦ جنيه !

قلت ـ يعني اكتشفت ان الجريمة لا تفيد ؟

قال ـ اكتشفت بعد فوات الاوان .. ولما رجعت البيت بعد العملية حصل اني مرضت ١٥ يوم ، كنت شاعر باعياء وارهاق وتعب فظيع .. وكان دايما منظر الطفل الصغير بالذات وهو خايف بيزعجني وبيخليني ماافتكرش الفلوس ..

قلت ـ لكن هل كنت متصور ان البوليس حايتعرف عليكم ؟

قال ـ لا .. كنت متصور ان البوليس موش ممكن حيضبطنا لان ماعندناش سوابق .. ولان احمد وهو بيبيع الحاجات كان حريص جدا .. ولان ظريف كان بيروح دايما عند الجنى عليها بصفته قريبهم وكان بيعرف لنا اولا باول الجاهات التحقيق وده كان بيطمنا ان الشبهة بعيدة عنا .

قلت ـ ومع ذلك وقعتم في يد العدالة ؟

قال ـ ايوه .. انا وظريف قلنا لاحمد بلاش تبيع الكاميرا وهو وافق .. لكن ماعرفش ليه هو غير رأيه وراح يبيعها وكانت النتيجة اننا سقطنا كلنا .

قلت ـ ياترى كنت بتفكر في ايه ساعة ماقبض عليك ؟

قال ـ كانت ساعة فظيعة .. يومها روحت البيت .. وكنت تعبان جدا .. نمت .. وبعد نصف ساعة تقريبا جت والدتي تصحيني وقوللي ان احمد عالباب .. بصيت من الشباك .. لقيت احمد في عربية موش بتاعته وفيه واحد قاعد جنبه .. لسه باقول له اطلع يا احمد .. لقيت واحد ورايا بيقول لي « البس هدومك يا فؤاد وتعالى معانا » عرفت في الحال اننا انكشفنا .. والدتي كانت مخضوضة وموش فاهمة حاجة .. والضابط كان بيطمنها ويقول لها دي مسألة بسيطة وان انا مجرد شاهد .. انما المنظر الفظيع بصحيح كان منظري وانا خارج من البيت مقبوض علي .. والناس .. والجيران كلهم بيبصوا علي .. كان منظر فظيع اثر في نفسي جدا .. فانا ساكن في الحتة دي من ١٨ سنة .. والناس دول كلهم شافوني وانا طفل صغير .. وانا صبي .. وانا شاب .. شافوني كلهم وعرفوني وكانوا بيحترموني .. وفي النهاية اخرج قدامهم مقبوض علي .. وفي ايه .. في حادث سرقة !

اعتذر بشدة !

قلت ـ كل المناظر دي ماخطرتش في بالك قبل الجريمة ؟

قال ـ لا .. ماكنتش بفكر كويس .

قلت ـ تفتكر لو ماكنتش ظهر في حياتك احمد وظريف كنت انحرفت وحدك لميدان الجريمة ؟

قال ـ مستحيل ..

قلت ـ انتك مستعد الآن لتدفع ثمن جريمتك ؟

قال ـ مستعد .. ولكن ده مايمنعش اني اطلب الرأفة لاني موش مجرم .. الاجرام موش في دمي .. انا انزلقت واتورطت ..

قلت ـ فيه شيء تاني عاوز تقول ؟

قال ـ ايوه .. عاوز اقول اني نادم .. واسف .. وباعتذر لكل الناس اللي سببت لهم ازعاج او حزن .. باعتذر للمجنى عليها واولادها .. باعتذر لابويا وامي واخواتي .. واصدقائي وزملائي في المعهد والكلية .. باعتذر للانسانة الصغيرة اللي كانت في انتظاري على امل اننا نتجوز .. انا آسف لاني حطمت نفسي .. وحطمت احلامهم في ..

وقام فؤاد رياض سيد احمد منصرفا الى .. السجن .. !

وانا اعتذر له في النهاية لانني اضطررت ان اخدعه .. فلم اكن باحثة شرطة .. وانما صحفية كان قلبها يدمى وهي تستمع اليه يروي قصته المؤسفة ..

قصة شاب كان يملك المستقبل كله .. فاضاع المستقبل كله من يده !

حسن شاه

اشاعات عن الدم والتبرع بالدم ترددت كثيرا هذه الايام .. واتضح كذبها .. ولكن هذه الاشاعات جعلتنا نتساءل : أين تذهب كميات الدم التي يتبرع بها المواطنون..؟ ماهو مصيرها؟ وتتبعنا رحلتها مرحلة مرحلة .. وذهبنا معها الى المعامل والمستشفيات .. ثم كتبنا لكم هذا التحقيق الذي يلقي الضوء على كثير من الاسئلة ..!!

جرام من الدم يساوي حياتك!

تحقيق سالم عزام
رشدي أبو الحسن

في لحظة ، يتوقف القتال جنبا لسيان ، من الالم والنزيف والموت ، على زجاجة دم يحتفظ بها ، كل مستشفى في ثلاجة صغيرة

فلكل دواء بديل يغني عنه ، الا كمية الدماء اذا احتاج اليها الجسم ، في حالة من الحالات فالعقل البشري لم يخترع بعد بديلا للدم !

ولم يخترع — أيضا — ضمانا الا يوجد مرضى وجرحى واجساد تنزف ، متعطشة لقطرات دم ، في أي ساعة من ساعات الليل او النهار.

ومن هنا تبدو الحاجة الى نبع دائم ، من الدم المتجدد ، في كل مستشفى ، استعدادا لطوارىء لا تنتهي ! نبع يصنعه المواطنون الاصحاء برضا وطيب خاطر ، دفاعا عن مجهول مختبأ في الغيب ، وهذا المجهول قد يكون نزيفا نتج من حادث من الحوادث ، أو في اثناء الوضع او بعده ، او في حالات الانيميا الشديدة ، وفي كثير من العمليات الجراحية ، لا يطمئن الطبيب الا وزجاجات الدم الى جواره ، وفي عمليات القلب المفتوح لا يبدأ الطبيب ، الا والى جواره عشر زجاجات على الاقل .. أما اثناء الحرب فتتحول زجاجة الدم الى مادة حربية بالضبط كطلقة المدفع ، والجندي الامريكي يحارب في فيتنام اليوم ، وفي جيبه انبوبة (بلازما) — مادة من الدم وسيأتي شرحها — ليستعملها بنفسه عند اللزوم ، كاسعاف سريع ومؤقت ، الى أن ينقل الى المستشفى.

ولهذا فلا يخلو مستشفى في بلدنا ، وفي العالم ، من ثلاجة بها زجاجات الدم ، التي يتبرع بها الناس ، زجاجات دم من الفصائل الاربع التي ينقسم اليها دم الانسان ، بل ان بالقاهرة فرعا لنقل الدم ، ملحقا بمستشفى الجلاء ، لا يتوقف طوال الاربع والعشرين ساعة، مستعدا لتلبية طلبات المستشفيات العامة ، والخاصة ، وأي انسان ، فالحرص على ان يكون لدينا كميات دم كافية دائما ، واجب مقدس ، لا يعني القائمين على بنوك الدم ، المنتشرة في كل مستشفيات الجمهورية ، والتي وصلت الى ستين مركزا ، ولكنه يعني كل مواطن ، يحس بالانتماء والمساهمة ، ويحرص — دائما — ان يدفع ضريبة الدفاع عن الحياة في أي شكل كانت !

الدم = السلاح :

ولم تكن الدكتورة زينة موسى مديرة قسم نقل الدم ، تبالغ وهي تقول (اننا يجب ان نحتفظ بمخزون من الدم ، كما نحتفظ بمخزون من الاسلحة ، وكل الدول المتقدمة تفعل هذا ، بل ان الدول الغربية ، كانت تبيع لنا الدم ذات يوم ، وبأغلى الاسعار ، ورفضت منذ سنوات أن تبيعه لنا بأي سعر .. مما يجعل عملية التبرع بالدم ، واجبا قوميا ، حتى قبل أن يكون انسانيا) وكلمات الدكتور سليمان حشيش مدير قسم البلازما تكمل الصورة ، حين يحكي كيف أن السودان احتاج ذات يوم الى كميات من البلازما ، على اثر كارثة حريق في أحد مصانعه ، وطلبها من بريطانيا ، ورفضت ■

شيء غير معقول

يقدمها : حامد سليمان تصوير : يحيى بدر

ممنوع الانتظار ..
وسرب من العربات الملاكي « المنتظرة » ..
و .. عسكري المرور يقف في صمت على رأس المشهد ..
والموقف كله : غير معقول ..
نقبل ان نكتب كلمة « ممنوع » .. يجب ان « نمنع » مايؤدي الى المخالفة ، وقبل ان نمنع وقوف السيارات تحت اللافتة .. يجب ان نهيىء لها مكانا آخر للوقوف ..
وقديما قالوا ..
لكي تطاع .. فمر بما يستطاع ..

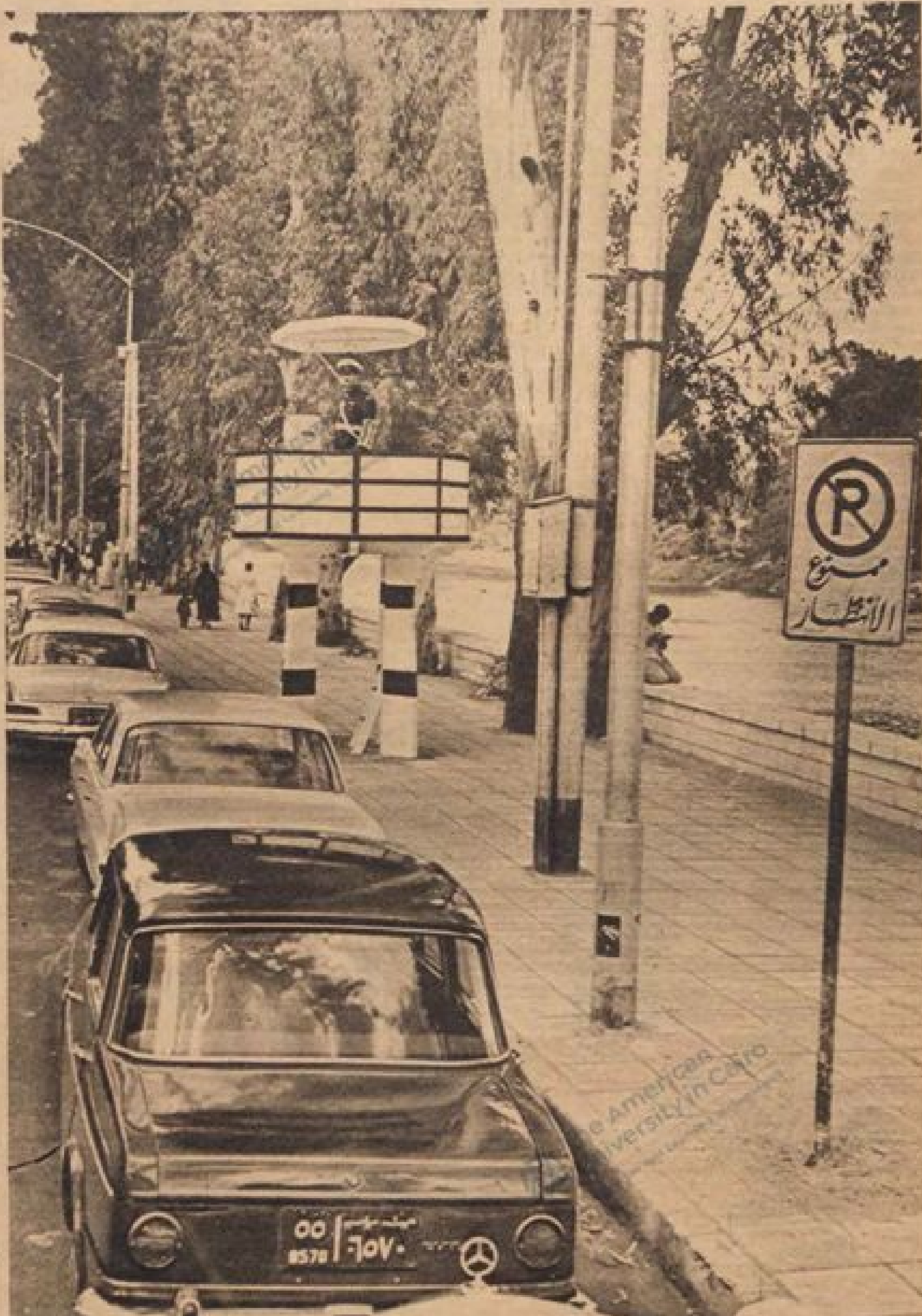

الدكتور سليمان حشيش
مدير معامل البلازما

الدكتورة زينب السبكي
مدير بنك دم القصر العيني

من المهم جدا ان يحلل كل انسان دمه .. وان يوضع نوع فصيلة الدم في بطاقته الشخصية

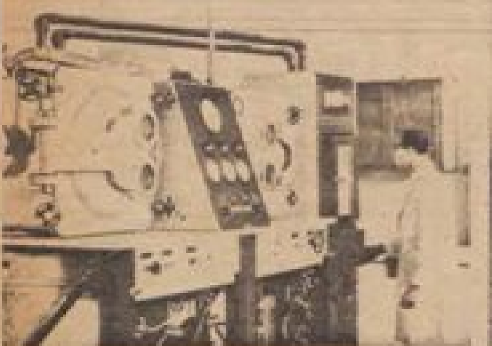

في هذا المعمل يتم تجفيف البلازما لتظل صالحة للاستعمال لمدة عشر سنوات ..

عندما يصبح الدم سلعة يبيعها تجار الحروب!

في معمل البلازما بالعجوزة .. يتم تحليل عينات الدم قبل تصنيعها

فسارعت الجمهورية العربية ، الى نجدة السودان على الفور ، وارسلت اليه حاجته من البلازما !

طريقان ..

والسؤال الآن ما هو الطريق الى الحصول على هذه المادة الثمينة والاحتفاظ بها ؟ هناك طريقان ، اولهما الاعتماد على التبرع تطوعا

ويكون اجر ، احساسا بنبل العمل وحاجة الوطن اليه ، والطريق الثاني هو التبرع المأجور ، فيتبرع المرء بكمية معينة من دمه ، بثمن محدد !

اما بالنسبة للطريق الاول ، فالعامل الاساسي والحاسم في انتشاره ، بل في وجوده اصلا ، هو عامل الوعي والدعاية ، فبغير هذا العامل قد لا تنجح حملة الدعوة الى التبرع

اصلا ، وتضرب الدكتورة زينب السبكي ـ الخبيرة في عمليات نقل الدم ـ مثلا لاهمية الدعاية فتقول : ان بنك الدم في مانشستر بانجلترا ، يجمع اكثر من مائتي زجاجة يومية

باستعمال طرق الدعاية المتواصلة ، علما بان تعداد اهالي مانشستر ، وماجاورها في حدود ٣٠ ميلا ، يقل عن تعداد مدينة القاهرة !

وتتكلف الدعاية ببنك مانشستر ١٥٠٠٠ جنيه سنويا ويجمع بواسطتها ٦٠٠٠٠ زجاجة من الدم !

وللتوعية والدعاية للتبرع ، تبدو الاعلانات والنشرات اهون الاساليب ، بل يحسن ان تطور اساليبها وتتقدم ، لان الظروف المتطلبة ، وقد يكون مجرد ضرب المثل من المسؤلين ونجوم المجتمع ، كافيا لنجاح الحملة في بعض الظروف نجاحا ساحقا !

ورايان :

وانت حر بالطبع في اختيار واحد من الطريقين ، واذا كان الطريق الاول هو الاسمى والاكثر نبلا ، فان هناك رايين تجاه التطوع المأجور :

رايا يهاجم ويرى فيه لونا من الابتذال والمهانة : فالدكتورة نوال السعداوي ، عضو مجلس نقابة الاطباء ، لا تقره ، وتفضل ان تنهي تماما ، وتدعم وجهة نظرها ، بان التبرع المأجور ، لا بد ان يتحول الى احتراف ، يقوم به عشرات او بضع مئات ، تستبيض ببيع الدم من العمل ، وتريد بذر الاستمرار ، أن يأكل الانسان بدمه ، وهؤلاء المحترفون يجعلون من الدم تجارة ، لها طقوسها ، تستتر وراء ظهر الشروط الموضوعة للتبرع ، فتساعدهم ـ في احيان كثيرة ـ بعض بنوك الدم الخاصة ، فهناك شروط يجب احترامها في عملية التبرع ، يتعلق الشرط الاول بسن المتبرع ، أن يكون فوق ٢١ سنة ، وان يكون خاليا من الامراض ، ثم من المهم الا يتبرع اكثر من مرة في الشهر

واذا كانت الدكتورة نوال ، لا تقر التبرع المأجور ، فالراي الآخر يخالف وجهة النظر هذه ، ويمثلها الدكتور حشيش ، فهو يرى ان المتبرع بدمه يستحق التكريم ، اخذ اجرا ، او لم يأخذ ، فهو في النهاية حقق هدفا ساميا ، اذ دفع دمه ، وانقذ مريضا ، وداوى جرحا ، واوقف نزيفا ، ثم ان المبلغ المدفوع له ، مبلغ هزيل ، لا يتفق مع الاهمية التي يؤديها دمه المبذول ، ويقدم الدكتور حشيش اقتراحات لزيادة عدد المتبرعين ، فهو يقترح ان السجون الا يتبرع بدمه مرة ، تقل عقوبة سجنه شهرا ، وان تنقل مراكز نقل الدم الى التجمعات المليئة بالجماهير ، وهو يتوه ـ باعتزاز ـ بجهود منظمة الشباب واذا كان كلام الدكتورة نوال يشير باصبع الادانة الى البنوك الخاصة ،

فالدكتور حشيش يشير بنفس الاصبع ، فهو يقول بلسانه (انني اعرف بنكا اشترى من رجل واحد ٧ مرات في ١١ يوما ، وقد اغلق هذا البنك) ثم ان هذه البنوك تشترى الدم بـ ١٥٠ قرشا ثم تبيعه بعشرة جنيهات) .. ولكن الدكتورة كريمة عوض مديرة قسم نقل الدم الرئيسي بوزارة الصحة ، ترى ان هذه البنوك ليست مثار خطر ، فهي قليلة لا تزيد على اصابع اليد الواحدة ، واذا عرفنا ان بكل مستشفى الآن ، كميات من الدم كافية لجميع العمليات ، واذا عرفنا ان قيادة نقل الدم ، في يد مركز ناجح ومجهز تابع لوزارة الصحة لبدت كلمات الدكتورة مطمئنة فعلا !

بداية الرحلة :

وبعد هذا كله ، هل تعرف اين تذهب الـ ٢٥٠ سم من الدم ، والتي يستطيع جسمك ان يفقدها في كل مرة تتطوع بها ؟

انها تقطع رحلة طويلة وعجيبة ، عبر عشرات من الانابيب ، والاجهزة ، والمحاليل ، والامصال ، والآلات غريبة لعبة ، وعقول في خدمة هذه السنتيمترات من الدم ، داخل معمل نقل الدم والبلازما ، المقام في ضاحية العجوزة ، والذي يقوم عليه خمسة عشر كيماويا .

وكمية الدم ، اما ان تنقل الى اجساد المحتاجين اليها ، في ظرف ثلاثة اسابيع ، من تاريخ التبرع به ، فالدم لا يبقى صالحا للاستعمال ، اطول من هذه المدة ، فهو يتعرض لتغيرات كثيرة ، فبعد ٢٤ ساعة تتحطم الصفائح الموجودة في الدم ، وبعد يومين تموت الكرات البيضاء ، وبعد ثلاثة اسابيع تتلف الكرات الحمراء .. ولكن الدم لا يهدر ، اذا انتهت الاسابيع الثلاثة ، بل ينتقل الى قسم البلازما وفي قسم البلازما يتحول الى مادة انبل من الذهب !.

حيث يمر بعدد من المراحل قبل ان يصل الى جسد المريض ، تبدأ بمرحلة الفرز ، وملخصها هو اختبار صلاحية الدم ، تمهيدا لتحويله الى بلازما ، حتى يمكن تجميعه في المرحلة الثانية ، في زجاجات كبيرة ، يمكن ان تقوم مقام جميع فصائل الدم ، ثم توزع على زجاجات صغيرة سعة ٢٥٠ سم ، ثم تجمد على جهاز خاص ، وتجفف ، ثم توضع في علبة مع زجاجة الاذابة ، وجهاز الاذابة ، لتكون صالحة لمدة قد تصل الى عشر سنوات !

وهنا لا بد ان نسأل هل من الممكن ان نستغني بالدم عن البلازما او العكس ؟

والجواب ، هناك امراض معينة ، تكون البلازما فيها اكثر فائدة من الدم ، مثل الحروق ، وهناك امراض يكون الدم فيها اكثر فائدة من البلازما ، مثل الضعف العام ، وهناك امراض تكون مشتقات الدم او البلازما ، اكثر فائدة من الدم نفسه ، او البلازما ذاتها .. ولكن من الممكن في حالات الضرورة ، الاستغناء باحدهما عن الآخر ، اما البلازما فتتميز بشيء هام جدا ، وبالغ الحيوية ، وهو الذي يرفع قيمتها وهو انها صالحة لاي انسان ، اما الدم فلا بد ان يكون من نفس الفصيلة !

الجرام بـ ١٠٠ جنيه :

ولم يقف العلم عند حد زجاجة البلازما ، بل من هذه الزجاجة تبدأ رحلة اخرى ، اطول واعظم ، فمن الممكن تحويل هذه الزجاجة ايضا ، الى عدد من المشتقات ، كل منها قائم بذاته ، وصالح لشفاء امراض معينة ، وحول هذه المشتقات تتصارع عقول العلماء اليوم ، بما فيهم علماء بلدنا ، والتوضيح معنى المشتقات : افرض ان جسم انسان ما ، يحتاج الى مادة معينة ، موجودة في الدم او البلازما بنسبة صغيرة ، خمسة جرامات معينة موجودة في عشرة

لترات من الدم ، فضلا عن ان الجسم قد لا يتحمل هذه اللترات العشرة ، فلا بد ان استخلص من هذه اللترات ، الخمسة جرامات ، وهذه المشتقات مرتفعة الثمن جدا ، فثمن الجرام منها يبلغ جنيهات وفي بعضها يصل الى ١٠٠ جنيه (تصور !) .

وقد وصلت هذا الاسبوع الاجهزة الخاصة بصناعة هذه المشتقات ، الى معمل البلازما الرئيسي بوزارة الصحة !

وبعد ..

فيقف وراء مركز نقل الدم والبلازما ، رجل شديد النشاط ، وقف على هذا العلم حياته ، منذ بدأ الدراسة في هذا الفرع من فروع العلم ، في المعهد الوحيد الذي انشىء لهذا الغرض في امريكا ، اثناء الحرب العالمية الثانية ، وحضره ثلاثة من الدارسين ، واقفل ابوابه بعد الحرب ، ولم يوجد مثيل له حتى اليوم ، وهو الرجل الذي تكرر اسمه كثيرا في هذا التحقيق : الدكتور سليمان حشيش ، ومعه الدكتورة كريمة عوض مديرة معمل نقل الدم .

وتولى الدكتور حشيش منذ عودته تدريب عدد من الباحثين ، بالذات في قسم البلازما ، حيث لا يوجد معهد او كلية ، يتخرج فيها الفني الذي يستطيع ان يصنع البلازما !

هامش

● هل هناك تعليل لهذه النسبة ؟ اربعة السيدات المتطوعات ثلاثة اضعاف الرجال ، وهي نسبة لا تفسر ، بالرغم من متاعب المرأة مع الحمل والوضع ، والمتاعب الشهرية ؟ انا ليس عندي تعليل

● ثمن زجاجة الدم ثلاثة جنيهات ، بما فيها تحليل دم المريض ، ثم جنيهان للطبيب

● استيراد الدم غير ممكن ، لقلة الدم الموجود اصلا بالنسبة للعلم ، ولقلة المصانع التي تصنع البلازما في العالم كله ، ونحن البلد الوحيد في المنطقة والشرق الاوسط ، الذي يصنع هذه المادة ، بل اننا نسبق انجلترا ، والتي تأخرت في هذه الصناعة ولكن الدكتور حشيش يؤكد ان الدم عندنا كاف لاي طارئ ، بل اننا احيانا نصدر للكويت والسعودية .

● امريكا تسرق : تصعدت جوانب الجريمة العالمية ، التي ارتكبتها امريكا في فيتنام ، وقد يكون خبرا جديدا عليك ان تعرفه ، ان امريكا حظرت على اليابان تصدير البلازما ، الى غير امريكا ، وقد كانت اليابان تصدر البلازما الى كل العالم ، وهكذا جعلت امريكا كل شيء في خدمة الموت !

● يحلم مركز نقل الدم والبلازما ، بانشاء مصنع ، يصنع البلازما ، في كل مراكز نقل الدم بالجمهورية .

واخيرا .. فهل تبخل بقليل من الدم ، زكاة ـ كما يقولون ـ من جسدك ، ليكون بعد ذلك في خدمتك ، واهلك ووطنك ، والانسانية في الوقت الذي لا تخسر فيه انت شيئا ، بينما يكسب العالم شيئا ثمينا !!

تأليف :
فرنسيس دى جوينجاند
أركان حرب المارشال مونتجمرى
عرض وتقديم :
محمود عوض

كيف كان يفكر خلال المواجهة الحاسمة مع ثعلب الصحراء .. وكيف تحول إلى أسطورة عسكرية ؟

على مجموعة من الشبان ـ الاقل دائما من رتبة كولونيل يعملون كضباط اتصال بينه وبين قواد العمليات فى الجبهة . ضابط الاتصال هذا من حقه ان يوجه أى سؤال لأى شخص فى الجبهة، وان ينتقل الى اى مكان . وعندما يتتابع مجيء ضباط الاتصال الشبان ويقدمون تقاريرهم لمونتجومرى فى المساء يكون قد ألم بكل التفاصيل ـ بالاضافة الى التقارير العادية التى يقدمها له قواده فى الجبهة .

ومرة اخرى فهذا الاسلوب نقله مونتجومرى من ويلنجتون القائد العسكرى القديم «الذى كان يتبع نفس الفكرة .

●

ويتناول المؤلف أيضا الجوانب غير العسكرية خلال عمله طوال الحرب رئيسا لأركان الحرب تحت قيادة مونتجومرى . فيحكى انه حدث مرة بعد احتلال الجبهة الايطالية أن كان الجو حارا جدا . وبدأ كل شخص يبحث عن وسيلة للاستحمام . وفى منزل مهجور فى الطريق دخل مونتجومرى فى المساء ليستحم . واثناء استحمامه تعطل صنبور المياه فى الحمام قبل أن ينتهى مونتجومرى استحمامه ، فصاح على جندى المراسلة لكى يحضر له صفيحة ماء . وجرى جندى المراسلة الى حيث وجد عددا من صفائح المياه فحمل واحدة منها وناولها للقائد من فوق جدار الحمام . وبدأ مونتجومرى يستأنف استحمامه . ولكن بعد لحظات أحس بأن هناك خطأ ما . ان هذا الماء لا يبدو كالماء . ان لونه ليس كلون الماء . ان رائحته ليست كالماء . انه .. اكتشف مونتجومرى الحقيقة : انه خمر !

وصاح مونتجومرى على جندى المراسلة مزمجرا وطالبا أخذ الصفيحة

وطبعا اجرى تحقيق عاجل . وتبين ان احد ضباط الاتصال اكتشف اثناء العمليات كمية من الخمور فى مبنى قديم بالقرية المجاورة .. وعندما ذاقها راقت له . فقام بعملية استبدال بسيطة . أخذ عددا من صفائح الماء وملأها بالخمر . وفى المساء وضع الصفائح بالقرب من خيمته ونام . الى ان وقع هذا الحادث .

(ملحوظة : مونتجومرى لا يشرب الخمر !) .

●

وحكاية اخرى عندما اجرى الاطباء كشفا بالاشعة على ظهر مونتجومرى نتيجة لآلام احس بها ، وبمجرد استخراج صورة الاشعة تبين وجود حصاة كبيرة فى المرارة ، واقترح الاطباء اجراء عملية لاستخراج هذا الحجر الصغير من جسمه ولكن مونتجومرى سأل الطبيب الجراح : منذ متى وهذا الحجر موجود ؟

اجاب الطبيب : ربما منذ ٢٥ سنة أو أكثر .

قال مونتجومرى مقررا : اذن يمكن ان يظل كما هو لخمس وعشرين سنة اخرى !!

ولم تجر العملية الجراحية !

●

ونعود الى الجانب العسكرى فى حياة مونتجومرى خلال الحرب ، يقول المؤلف ان انتصار العلمين كان بالنسبة لمونتجومرى نقطة تحول كبرى فى حياته وحياة الجيش الثامن الذى يقوده .

ملحوظة : كتب تشرشل فى مذكراته « ان القوات والمعدات التى عزز بها الجيش الثامن لكى ينجح فى صد روميل .. كانت ضخمة بشكل لم يشهد التاريخ مثله من قبل » مما كفل لمونتجومرى ان يواجه جيشا اقل منه استعدادا ، بعد ان نفد الوقود من روميل واغرقت سفن التموين والامدادات التى كانت متجهة اليه . وكان جيش [illegible] الحماية الجوية .

المهم ان مونتجومرى ذهب الى شمال افريقيا جنرالا غير معروف للرأى العام فى بريطانيا ولكنه عندما زار بريطانيا سنة ١٩٤٣ بعد انتصار العلمين وجد نفسه قد أصبح بين يوم وليلة بطلا وطنيا ، وكان هذا شيئا يحتاج اليه مونتجومرى .. ويحتاج اليه الجيش الثامن الذى ذاق أشهر الهزائم على يد روميل قبل شهور قليلة .

وغير مونتجومرى بعد هذه الزيارة ، فقد أصبح يعتد بآرائه ويتمسك بها لانه أدرك أن قليلين هم الذين لن يستمعوا لآرائه .

وكان هذا التغيير أحد الأسباب التى اوشكت مرة ان تعفى مونتجومرى من منصبه ..

●

فبعد العلمين بسنة ونصف ـ أى فى أواخر سنة ١٩٤٤ وقعت ازمة بين مونتجومرى وبين ايزنهاور القائد الاعلى لقوات الحلفاء .. كاد مونتجومرى بسببها أن يفقد منصبه ، والمؤلف يزيح الستار عن هذه الازمة لانه كان أحد شهودها يقول المؤلف : ان الهجوم الشامل الاخير الذى صممه هتلر على الحلفاء فى ديسمبر ١٩٤٤ كان جريئا وضخما .. ومفاجئا للحلفاء تماما . ان النجاح المبدئى لهذا الهجوم خلق ازمة فى علاقات الحلفاء ببعضهم ، وكانت هناك جذور لهذه الازمة منذ نزول الحلفاء الى الشاطئ الاوربى الشمالى فقد كان ايزنهاور ـ باعتباره القائد الاعلى للحملة فى شمال غرب اوربا ـ يعتبر ان الهجوم الرئيسى فى المرحلة الاولى سيتم تحت اشراف مجموعة الجيش رقم ٢١ ـ الذى كان مونتجومرى رئيسا له . وكان واضحا ان هذا معناه أن مجموعة الجيش الامريكى رقم ١٢ بقيادة برادلى ، ستعمل مؤقتا تحت قيادة مونتجومرى فى المرحلة الاولى فقط من الغزو ، ومونتجومرى كان يعلم ان هذا الوضع مؤقت ، وانه بمجرد النجاح الاولى للغزو .. سينفصل عنه الجيش الثانى عشر بقيادة برادلى ويأخذ جبهات مستقلة يحارب فيها ، ولكن مونتجومرى لم يكن يعتقد ان هذا الانفصال سيحدث سريعا .

وادى هذا بعد بداية الغزو ونجاحه المبدئى .. الى أن يطلب مونتجومرى انشاء منصب جديد هو وظيفة القائد العام للقوات البرية فى الحملة على أن يشغله هو نفسه تحت رئاسة ايزنهاور ، ولكن ايزنهاور عارض هذا الرأى ، فقد رأى ان الشخص الذى سيشغل هذا المنصب سيجد نفسه بين القائد الاعلى (ايزنهاور) وبين قواد الجيوش المحاربة ، بدون أى دور نافع يلعبه سواء فى تشكيل الاستراتيجية العامة أو فى تطبيقات هذه الاستراتيجية فى ميدان واسع للعمليات .

ثم يقول المؤلف : انه فى مثل هذا الموقف لا يستطيع الانسان أن يتفادى تأثره بالشخصيات الكبيرة القريبة منه . وبالطبع كان حكمى متأثرا الى درجة معينة بعلاقتى بمونتجومرى كرئيس أركان حرب له ، ولكننى بعد مرور سنوات على انتهاء الحرب استعدت تفاصيل هذا الخلاف .. واشعر الآن بأن وجهة نظر ايزنهاور كانت أصح من وجهة نظر مونتجومرى ، فالحقيقة ان الاتصال المباشر بين القائد الاعلى وبين قواد الجيش هو وسيلة أكثر فعالية مما لو وضع بينهما مستوى قيادى جديد ، فالقائد الاعلى مسئول عن الاستراتيجية العامة .. والقواد مسئولون ـ كل منهم فى جيشه ـ عن تطبيقها فى ميدانهم ، ان ستالين كان يطبق نفس النظرية ، فكان يتعامل مباشرة مع قواد الجبهات .

المهم أن مونتجومرى كان يريد أن يخلق مستوى قياديا اضافيا بين ايزنهاور وبين قواد الجيوش .. يصبح هو فيه قائدا للقوات البرية ، وطبعا ادى هذا الى وقوع خلاف شديد بين ايزنهاور ومونتجومرى ، وطبعا فى مثل هذا الخلاف كان مونتجومرى يتصور أن قيادة الميدان صفة متوافرة فيه أكثر من ايزنهاور ، وانا هنا لا أحتاج الى أن أقلل من شأن مونتجومرى ولا أن أنكر عليه عبقريته لكى أضع ايزنهاور فى مكان أكثر تفوقا من مونتجومرى كقائد ميدان كما تثبت ذلك تطورات الحرب نفسها .

وبالاضافة الى ذلك كان هناك الخلاف المعروف بين ايزنهاور ومونتجومرى بشأن الاستراتيجية العامة التى يجب اتباعها بمجرد نزول الحلفاء فى نورماندى ، كان ايزنهاور يرغب فى التقدم الى المانيا على جبهة عريضة ، مستخدما كل مجموعات الجيوش لديه ، بينما كان رئيسى ـ مونتجومرى ـ يرى ان كل الموارد المتاحة يجب تركيزها لتسمح بتقدم ضيق يصل الى المانيا عبر الاراضى الواطئة وفى مذكراته يقول مونتجومرى ان سياسته لو كانت طبقت .. فربما كانت تؤدى الى أن تنتهى الحرب فى سنة ١٩٤٤ ، بدلا من سنة ١٩٤٥ ، كما حدث .

ولذلك ـ فابتداء من يوم نزول نورماندى .. أصبح هناك توتر متزايد فى العلاقات بين مونتجومرى وايزنهاور ، ووصلت الازمة الى قمتها بعد النجاح المبدئى الذى حققه هجوم هتلر الاخير بقيادة فون رونشتد ، ولكن لحسن الحظ ادى نقص الوقود والحماية الجوية الى توقف هذا الهجوم .

●

واعتبر مونتجومرى أن الازمة التى سببها هذا الهجوم تعطى الفرصة لتنفيذ مشروعه بانشاء منصب قائد القوات البرية . وانتقلت الازمة الى الصحافة ، الصحف الانجليزية تعتبر أن [illegible]

الموقف بعد فشل القائد الامريكى برادلى ـ فى وقف الهجوم الالمانى ، والصحف الامريكية اخذت الاتجاه المضاد ..

ويستطرد المؤلف : ان الازمة بهذا الشكل وصلت الى نقطة خطيرة ، وكان يجب عمل أى شىء لتهدئتها ، وقررت ان اطير فورا الى مقر القيادة العليا لأقابل ايزنهاور ، وشرح لى ايزنهاور وجهة نظره ، وسألنى الى أى حد يقوده رئيسى تأثر الخط الذى تكتب فيه الصحافة البريطانية ، وكيف أن مونتجومرى نفسه ساعد على خلق الازمة باصراره على مسألة قائد القوات البرية ، وقال ايزنهاور انه أصبح يضيق من المسألة كلها وأصبح مقتنعا بأنها يجب أن تحسم من السلطة الاعلى ، فباصرار مونتجومرى على مشروعه أصبح مستحيلا على الرجلين أن يعملا مع بعضهما فى توافق ، وقال ايزنهاور انه اعد فعلا اشارة الى رئيس الهيئة المشتركة لأركان الحرب فى واشنطن وكانت كلمات هذه الاشارة العاجلة حادة وقاطعة وتكشف بوضوح عن وجود ازمة من الدرجة الاولى داخل قيادة الحلفاء .

وصممت على منع ارسال هذه الاشارة . فأطراف الازمة هم مونتجومرى ـ برادلى ـ ايزنهاور . وبالنسبة لايزنهاور نفسه فقد كان مستعدا أن يترك منصبه .

ولكن ـ عمليا ـ كان معنى هذا القرار أن مونتجومرى سيكون هو الذى سيعفى من منصبه .

ورجوت ايزنهاور أن يؤجل ارسال الاشارة ٢٤ ساعة فقط الى ان اقابل مونتجومرى ، وفى البداية لم يوافق ايزنهاور ولكنه وافق أخيرا على اعطائى فرصة .

وعدت بالطائرة الى مونتجومرى ، وفى البداية لم يصدق احتمال اعفائه من منصبه بعد النجاح الذى حققه والسمعة التى كسبها ، ولكننى اجبته بأن المسألة لو تطورت فانها ستصبح اختيارا بينه وبين ايزنهاور ، وفى هذه الحالة فان هيئة أركان الحرب سوف تختار ـ بلا شك ـ التضحية بمونتجومرى .

ويستمر المؤلف قائلا : فى تلك اللحظات شعرت بالاسف الشديد من أجل رئيسى ، فهو الآن يبدو حائرا تماما ، وكان يبدو كما لو أن عباءة من الوحدة والصمت أصبحت تغطيه ، ولم أره مثل هذا الموقف ابدا .

وسألنى مونتجومرى : ماذا سأفعل ؟

فاقترحت عليه أن يرسل اشارة عاجلة جدا لايزنهاور . وكان مونتجومرى متلهفا على أن يفعل ذلك ، وعلى أن يشير فيها الى خطابه الذى سبق أن أرسله لايزنهاور بشأن فكرة القيادة البرية .

وأرسل مونتجومرى الاشارة يقول فيها : « عزيزى آيك ، رأيت فريدى وفهمت منه انك منزعج تماما بسبب اعتبارات كثيرة فى هذه الايام الصعبة ، لقد اعطيتك وجهة نظرى بصراحة لاننى شعرت بأنك ترغب فى ذلك ، اننى متأكد من أن هناك عوامل كثيرة لها تأثير مختلف تماما عما ادركه ، ومهما كان قرارك .. فستطيع ان تعتمد على مائة فى المائة فى تنفيذه . لقد تضايقت جدا عندما علمت أن خطابى ازعجك ، واننى ارجوك ان تمزقه » .

خادمك المطيع جدا : مونتجومرى

وكتب على الاشارة : عاجل جدا ، شخصى جدا لايزنهاور ..

.. وانتهت بعدها الازمة التى أوشكت أن تتسبب فى اعفاء مونتجومرى من منصبه .

محمود عوض

عزيزى أيزنهاور
مهما كان قرارك ..
تستطيع الاعتماد على ..
مائة فى المائة
خادمكم المطيع جدا مونتجومرى

رقة الملمس ، وصفــاء اللون ، وهدوء التعبير .. يتجلى فى الوضع المسترخى للوحة الرجل والغليون ، الفنان الواقعى (كوربيه)

كان (ديجا) قبــل ان تستهويه اجواء المسرح والباليه ، يهيم برسم الشخصيات .. يداعبها بلمساته الرقيقة ويضفى عليها تعبيرا انسانيا ناعما يفيض رقة وعذوبة .

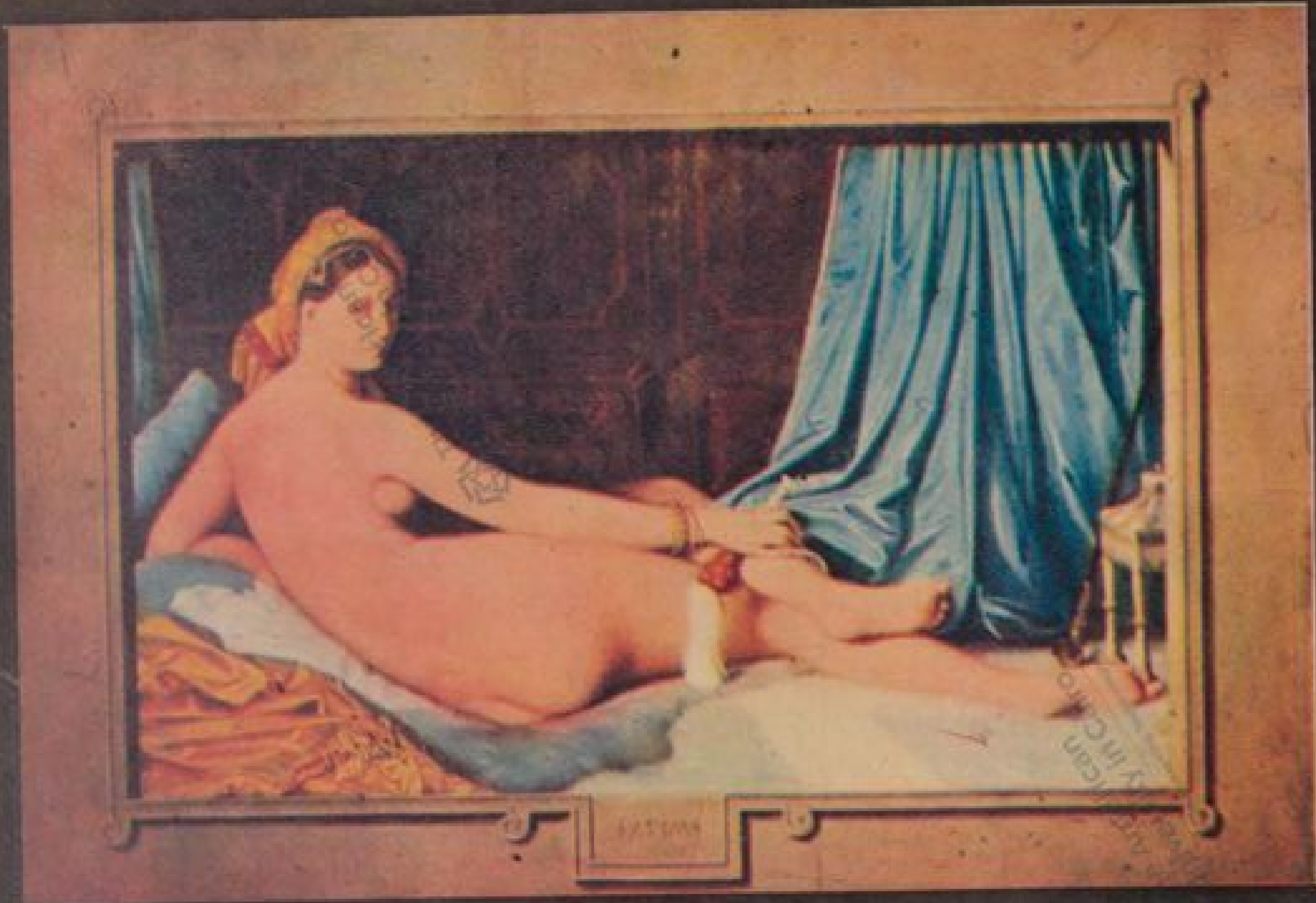

(آنجر) ابو الكلاسيكية الحديثة ، سعيد الحظ ... الفنان المتألق الذى يعكس كل خط فى لوحاته دماثة ، ورقة وصفاء ، وشفافية .

• ماذا بعد حادث روبنز الذى أثار الانتباه إلى الثروة الجامدة فى المتاحف ؟

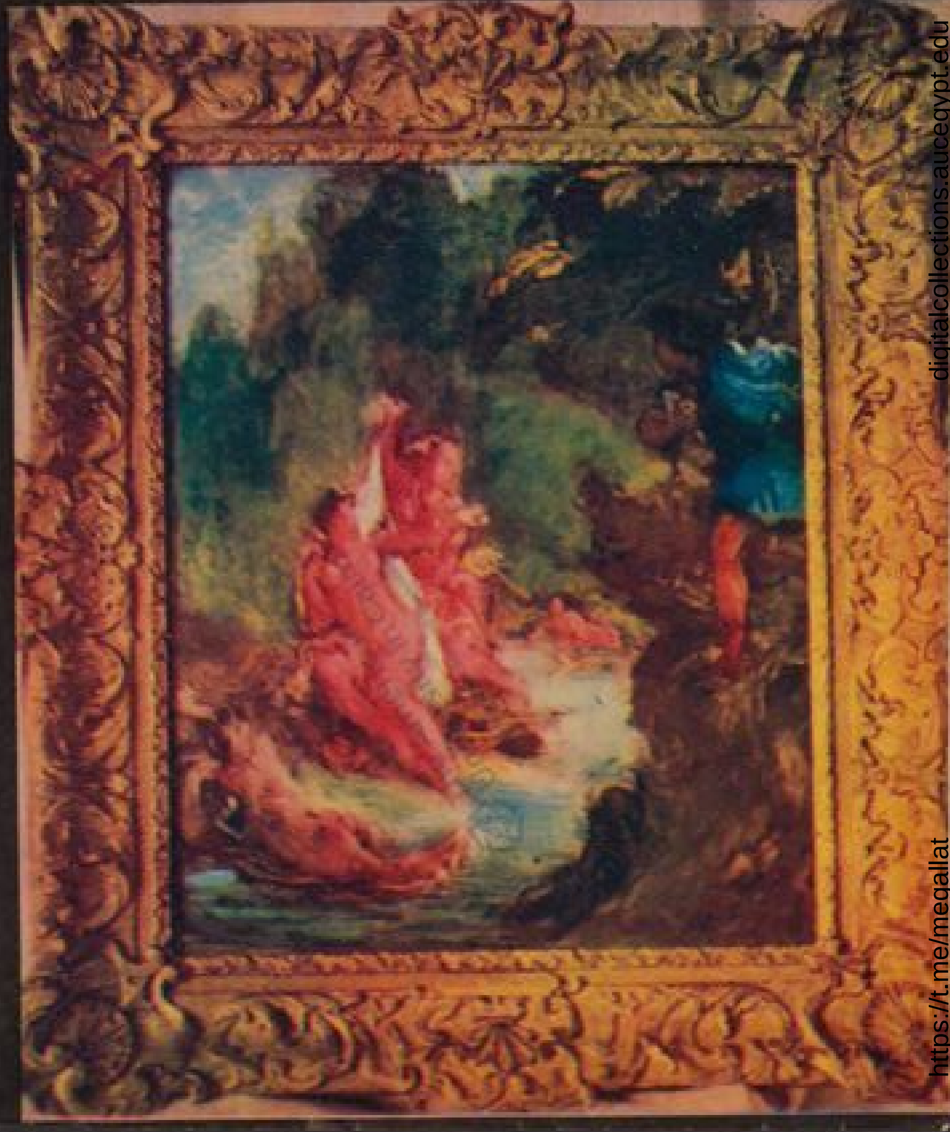

المستحمات.. قصيدة شعرية، ولحن لونى، وسيمفونيــة مساحية، للفنان (جوجان) الذى كفر بالمدنيةفالقى بنفسه بين احضان الفطرة التى وهبها نفسه

لمسات ثائرة، والوان دافئة، وحركات راقصة وموضوعات حالمة كان المصور (دلكرواه) يطلق ريشته فوق لوحاته لتفسح الطريق الى الرومانسية ▼

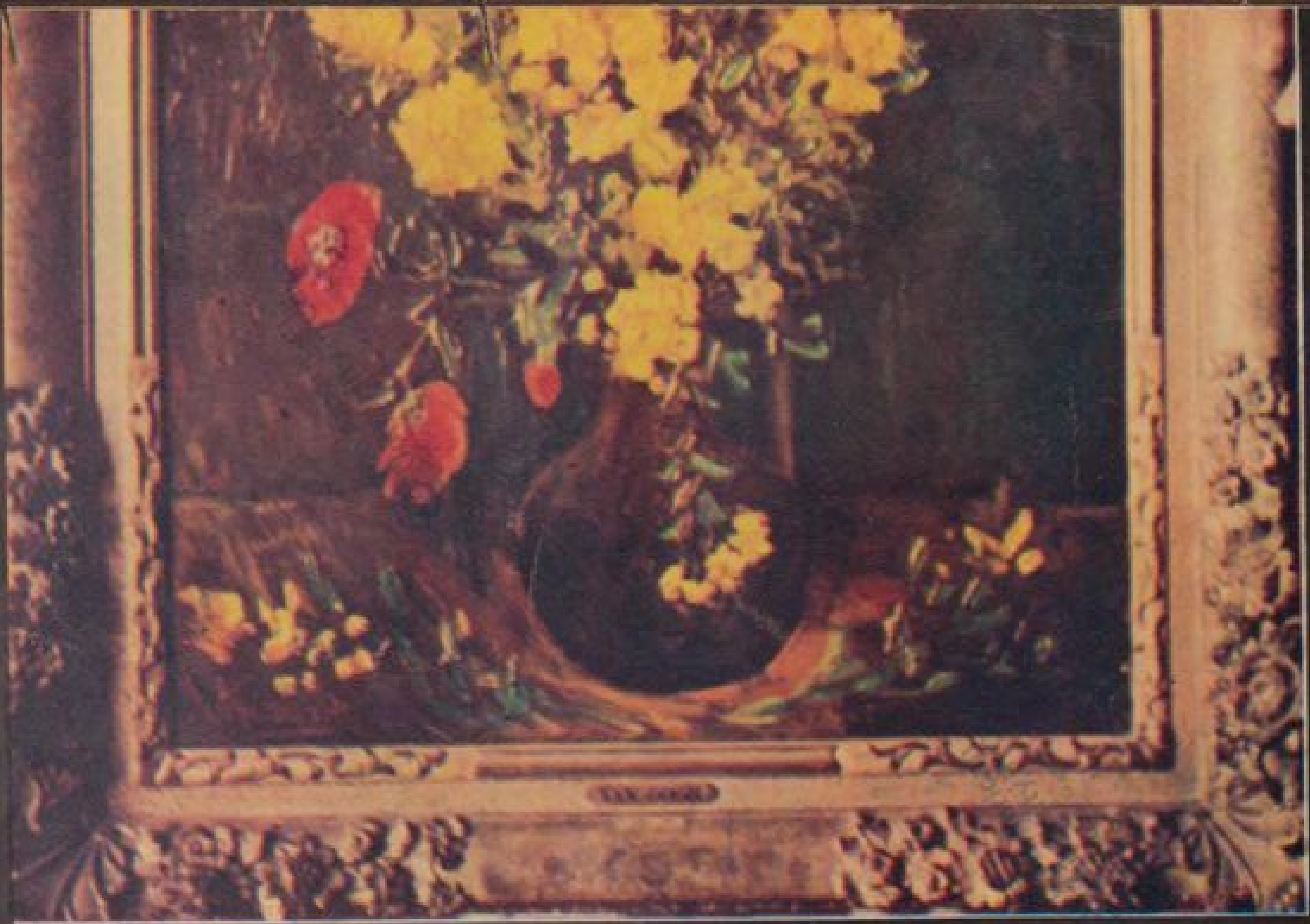

ازهار من ذوب الذهب، ولمسات تردد خفقات قلب ثائر قلق .. بريشة الفنان الذى وهب نفسه للشمس فقضت عليه ... فان جوخ.

مليون جنيه تخرج إلى النور !

بقلم: حسين بيكار • بعدسة: شريف ذو الفقار

هذه اللوحات تساوى مليون جنيه .. وهناك لوحات اخرى فى مناحف مغلقة تساوى ملايين وملايين .. ولكنها تقبع فى مكاتب جامدة هامدة تحيط بها سحابة من اللامبالاة، وكانها وضعت على ابوابها الافتات كتب عليها ((ممنوع الدخول)) .. ويبدو ان هذه المتاحف كانت فى حاجة الى نوع من الاثارة السينمائية، توقف الجمهور وتعرفهم بان فى بلادهم متاحف جديرة بالزيارة، والاهتمام ..

آخر ساعة تسلط الضوء على اللوحات المجهولة فى ثلاث متاحف ..

مليون جنيه
(تابع)

العمل الكبير الذى يقوم به ثروت عكاشة لإنقاذ الثروة الفنية

القوارب ترقد قرب الشاطىء ساعة الاصيل ، وكأنها تنتشي فوق صفحة الماء ، بعد رحلة صيد مثيرة .. احدى روائع المدرسة التأثرية (كلود مونيه)

وشاءت الاقدار ان تسلط عليها بعض الاضواء عقب الحادث المثير الذى حدث لاول مرة فى بلادنا ، عندما اختفت من جدران متحف الجزيرة لوحة نادرة للفنان الفلمنكى الكبير ((روبنز)) ثم عثر عليها بعد بلاغ غامض اشد غرابة واثارة من حادث اختفاء اللوحة نفسه ..

وقليل من الناس ، بما فى ذلك المثقفون انفسهم ، من يعرف أن فى القاهرة وحدها ثلاثة متاحف عامة للفن تضم عددا كبيرا من التحف النادرة ذات القيمة الفنية والمادية الكبيرة ، الى بعض المتاحف الخاصة الاخرى ، مثل متحف الفنان الخالد ((مختار)) الذى يضم رفاته واعماله ! ..

●

ان اقدم هذه المتاحف جميعا هو متحف الفن الحديث وكان يشغل المبنى الجميل ذا الطراز الاسلامى النادر ، الملاصق لقصر ((هدى شعراوى)) بشارع قصر النيل .. غير أن هذا المبنى تقرر هدمه لاقامة فندق سياحى مكانه ، ونقلت محتوياته الى المخازن ، واحتجب عن الانظار ، لعدم وجود مكان مناسب تنقل اليه ..

وليست هذه هى المرة الاولى التى ينتقل فيها هذا المتحف الحائر من مكانه ، فقد تعرض للانتقال عدة مرات منذ انشائه منذ اربعين سنة تقريبا بسراى « تيجران » بشارع ابراهيم باشا سابقا ..

ولقد قدر لهذا المتحف أن يرى النور اخيرا بعد أن خصص له احد القصور المصادرة بالدقى ليكون مقرا مؤقتا له .. وسوف يفتح أبوابه للجمهور بعد الانتهاء من اعداده ..

ولقد طلب السيد الرئيس جمال عبد الناصر من السيد نائب رئيس الوزراء ووزير الثقافة الدكتور ثروت عكاشة اعداد أو بناء متحف لائق يضم تراثنا الفنى ، ويتناسب مع نهضتنا الثقافية ..

وقد آن الاوان لان تتجمع المتاحف الفنية المتناثرة فى مبنى واحد يقام خصيصا حسب احدث النظم المتحفية فى العالم ...

ويلى متحف الفن الحديث تاريخيا ، متحف الجزيرة الذى سرقت منه لوحة ((روبنز)) الشهيرة .. وهو يتكون من مجموعة التحف المصادرة من القصور الملكية ، ويحتل الطابق الاول من سراى الشرق بأرض المعارض بالجزيرة ، ولكنه متحف مهجور ولم يكن يزوره سوى بضعة افراد يكاد يعدون على أصابع اليد الواحدة .. ولكن الحياة بدأت تدب فيه أخيرا ، لا بسبب ازدياد الوعى الفنى بين الجمهور ، بل لانه كان يقع فى طريق القبة السماوية التى افتتحت منذ وقت قريب ، فكان مئات الزوار يدخلون المتحف من طريق الخطأ ، أو حب الاستطلاع ، حتى بلغ متوسط زواره فى الايام الاخيرة ٦٠٠ زائر يوميا ، وهو عدد لا يتجاوز كثيرا عدد زوار المتاحف العالمية فى الخارج ..

ورود تطلق اريجها فى لمسات واقعية صادقة للفنان فونتان لاتور

والمتحف الثالث هو متحف « محمد محمود خليل وحرمه » ، وهو الذى أوصت حرم محمد محمود خليل أن يؤول الى الدولة بعد وفاتها بشرط أن يحمل اسميهما ..

ويضم هذا المتحف مجموعة من انفس اللوحات والتماثيل والتحف ، التى تمثل الحركة الفنية الفرنسية فى القرن الثامن عشر والتاسع عشر ابتداء من الكلاسيكية (انجر) ورومانسية (دلاكروا) وواقعية (كوربيه مونيه) ، الى المدرسة التأثرية التى تتمثل فى اعمال عدد كبير من الع فنانيها ..

●

وشاءت الظروف أن تثار ضجة كبرى حول اللوحة المزورة ، التى قدر ثمنها بمائة الف من الجنيهات ، وتنبه الناس الى وجود المتحف الذى لم يكن أحد يشعر بوجوده .. كما نبه الحادث المسئولين الى ضرورة اعادة جرد محتوياته من جديد ، فأغلقت أبوابه الى أن تنتهى عملية الجرد .. كما فرضت اجراءات الامن حتى لا يتكرر الحادث مرة أخرى ، كان من بين هذه الاجراءات عدم الادلاء بأى تصريح رسمى عن المتحف حتى لا تلفت انظار اللصوص المحترفين .. أو الهواة ..

ولقد حاولت (آخر ساعة) أن تخترق هذا الحصار لتنقل الى قرائها بعض ما يحتويه المتحف من تحف نادرة ، ولكنها وجدت الابواب موصدة ، فقررت القيام بجولة سريعة بين لوحات متحف محمد محمود خليل لالتقاط بعض النماذج النادرة نزين بها صفحاتها على سبيل التوعية والتعريف ..

ان الذكرة بعشرين ....

باطراف الطباشير الملون ، يداعب (ديجا) اجسام عارياته ويضفى عليهن غلالة من نورشفاف

ورق أملس ، ومحلى بالصور ، يحكى لك قصة المتحف ، ونبذة من تاريخ محتوياته .. انه كتاب فنى قيم لا يقل ثمن مثيل له من خمسين قرشا اذا اشتريته من أى مكتبة من المكتبات ..

وبين ردهات هذا المتحف وغرفه الانيقة سوف نلتقى بالاسماء العالمية اللامعة « كاريير ، مارى كاسات ، شاسيريو ، كورو ، كوربيه ، دومييه ، ديجا ، دلاكروا ، فونتان لاتور ، جوجان ، هينير ، انجر ، مانيه ، ميليه ، كلود مونيه ، بيسارو ، بوفيس دى شافان ، رينوار ، سيسلى ، لوتريك ، أوزيللو ، فان جوخ ، هودون ، بارى ، كاربو ، رودان » .

ومن اثمن اللوحات الموجودة فى هذا المتحف لوحة « المستحمات » للفنان « جوجان » الذى ثار على المدنية الزائفة ، وعبر البحار مهاجرا الى البحار الدافئة وجزر تاهيتى ، لينهل من فطرتها النقية ، وطبيعتها البكر ...

لقد اعيرت هذه اللوحة للمعرض الذى اقيم فى لندن فى العام الماضى احياء لذكرى الفنان الكبير ، وجمعت لوحاته من جميع متاحف العالم لهذا العرض ، وامن على هذه اللوحة ب ٣٥ ألفا من الجنيهات ، ويقال ان محمد محمود خليل كان قد اشتراها بمبلغ ٢٤٠٠ جنيه فى ذلك الوقت ..

ولعلك تعجب عندما تعرف أن احدى لوحات هذا الفنان الذى مات معدما بعد أن فتكت به الامراض ، بيعت سنة ١٩٥٧ بمبلغ مائة وعشرين مليونا من الفرنكات ، وكانت عبارة عن طبيعة صامتة لمجموعة من التفاح ..

● وسوف نلتقى بلوحة دافئة يشع منها ... جوخ » عبارة عن اناء به ...

الاضحة التى قضت عليه عندما كان يلاحقها فى الحقول وفى العراء .. فافقدته صوابه ، واصابته بالجنون ، فأطلق على نفسه الرصاص للتخلص من عذابه ..

● ولا يمكن أن نذكر التأثرية دون أن يذكر اسم رائدها « كلود مونيه » وله عدة لوحات رائعة فى هذا المتحف ...

لقد قضى هذا الفنان أياما كاملة فى زورق عائم ليكون أكثر اتصالا بالضوء المباشر الذى يعانق قلاع المراكب ، ويرتعش فوق سطح الماء .. ويلامس قمم المبانى وابراج الكنائس واجسام الزوارق الراقدة فوق الشاطىء ..

لقد بيعت لهذا الفنان لوحة تمثل منظرا فى « ارجانتى » بمبلغ ٢٢٫٢٠٠٫٠٠٠ فرنك سنة ١٨٥٩ .

● وللفنان الكسيح ابن الذوات « تولوز لوتريك » لوحة زرقاوية اللون اسمها « درس فى الغناء » تمثل فتاة تعزف على البيانو وتصاحبها فتاة أخرى بالغناء ...

ان قصة حياة الفنان سليل النبلاء الذى عاش حياة بوهيمية ماجنة فى الحانات والمواخير وبيوت الليل قصة تدمع العيون ...

لقد اتاح له عالم الليل الذى كان يهرب اليه من آلام الكساح أو من شكله المشوه أن يكتشف من اسرار العالم المثير ، ومن واقع الذين يعيشون فيه ، ويحكى عنه باللون واللمسة النابضة ..

ولقد بيعت احدى رسوم هذا الفنان بالقلم الازرق تمثل منظرا فى الشارع سنة ١٠٥١ بمبلغ مليون و ٢١٠ الاف فرنك .

● وهناك لوحات للفنان « ديجا » احسن من صور الباليه فى التاريخ ، واحسن من عالج الوان الباستيل بمسائه الراقصة معبرا بها عن رشاقة الحركة ووهج النور الذى يغمر المسرح ، لقد قضى هذا الفنان نصف حياته وراء الكواليس حافلا بالفتيات الباليه وهن يؤدين الحركات المنيعة بخفة ورشاقة ، ويسجلها فى لوحاته التى بلغ ثمن احداها ٩ ملايين و ١٠٠ الف فرنك عندما بيعت سنة ١٩٤٨ ، وكانت تمثل سيدة بلباس وردى اللون ...

● ومن ألمع الاسماء الموجودة بالمتحف .. اسم (رينوار) الذى اشتهر برسم الاطفال والحسناوات ذوات البشرة التى يشع منها النور ، والقوام المتفتح الخلاق بالحيوية .

ان لوحات هذا الفنان تباع بأرقام خيالية ان وجدت ، فقد بيعت احدى لوحاته التى تمثل فتاة صغيرة بقبعة مزدانة بالورد سنة ١٩٥٢ بمبلغ ٢٢٫٥٠٠٫٠٠٠ فرنك .

ان هذا المتحف يعتبر ثروة قومية من الناحية المادية ، وهو ثروة أخرى من الناحية الثقافية ، حبذا لو اولاه المسئولون والجمهور مزيدا من العناية والدعاية ، حتى يزداد الاقبال عليه ، ويزداد الوعى الفنى ، فحرام ان ينعم الفراغ القاتل وحده بهدوء ...

سرتينا DS أكثر الساعات صلابة فى العالم !

صممت ساعات سرتينا DS للرجال الذين لايقدرون أو لايريدون أن يكون لساعاتهم شكلا ملفتا .
هذه الساعة محصنة ضد الصدمات وضد الماء ومضمونة الأداء ..
وتنفرد سرتينا DS بتحمل الصدمات العنيفة التى تصيب كل الساعات الأخرى بالعطب ..
والسر فى ذلك هو « حركتها العائمة » . يمكنك أن تسبح وتغطس فى الماء ماشئت دون أن تخلع ساعتك سرتينا DS من يدك لأن الـ DS تحول دون تسرب الماء داخل الساعة حتى عمق ٢٠٠ متر .
إن سرتينا DS تملأ نفسها بنفسها . وهى مزودة بنتيجة تبين لك التاريخ المضبوط
إن سرتينا DS ليست فقط ساعة غير عادية ولكنها أولا ساعة حديثة يمكنك الاعتماد عليها فى كل الظروف .
تتوفر ساعات سرتينا DS فى ٣٠ موديلا مختلفا (منها موديلات غير أوتوماتيكية) بأسورة ذهبية أوجلدية أو من الصلب

CERTINA سرتينا

سرتينا اخوان كورث - شركة مساهمة (جرنشن - سويسرا)

Certina Kurth Frères SA, Grenchen, Suisse

هى

الطالب الامريكي يتعلم الطهى وتربية الأطفال ضمن البرامج الدراسية

يؤكد العالم الامريكي «توماس والسون» انه في عام ١٩٨٤ ستؤدي الآلات الحديثة معظم الاعمال وسيواجه الرجل في الولايات المتحدة مشكلة فراغ طويلة .. وتؤكد الاحصائيات ان ساعات العمل بالنسبة للرجل ستصبح ثلاث ساعات في اليوم فقط كما ستخفض سن الاحالة الى المعاش الى سن ٣٨ سنة بينما يستغرق عمل الزوجة والام ١٢ ساعة يوميا ..

وهذا الاتجاه سيؤدي بالتالي الى خلق مشاكل كثيرة بالنسبة للمجتمع الامريكي وهو يطالب الدولة بمحاولة اعداد شباب هذا الجيل والاعداد المدارس للمشاركة في الاعمال المنزلية من طهي الطعام ورعاية الاطفال حتى يستطيع الزوجان مستقبلا ان يستمتعا بوقت فراغ واحد فلا تنشأ مشاكل متعددة من وجود رجل عاطل وامرأة تعمل دون اية راحة في بيت واحد .. لان جميع الآلات الحديثة التي يتم الآن اختراعها لا تستطيع القيام بمسئوليات واعباء الزوجة والام وست البيت .

مشروع جديد لتصميم زى مصرى لسيدات السلك السياسى

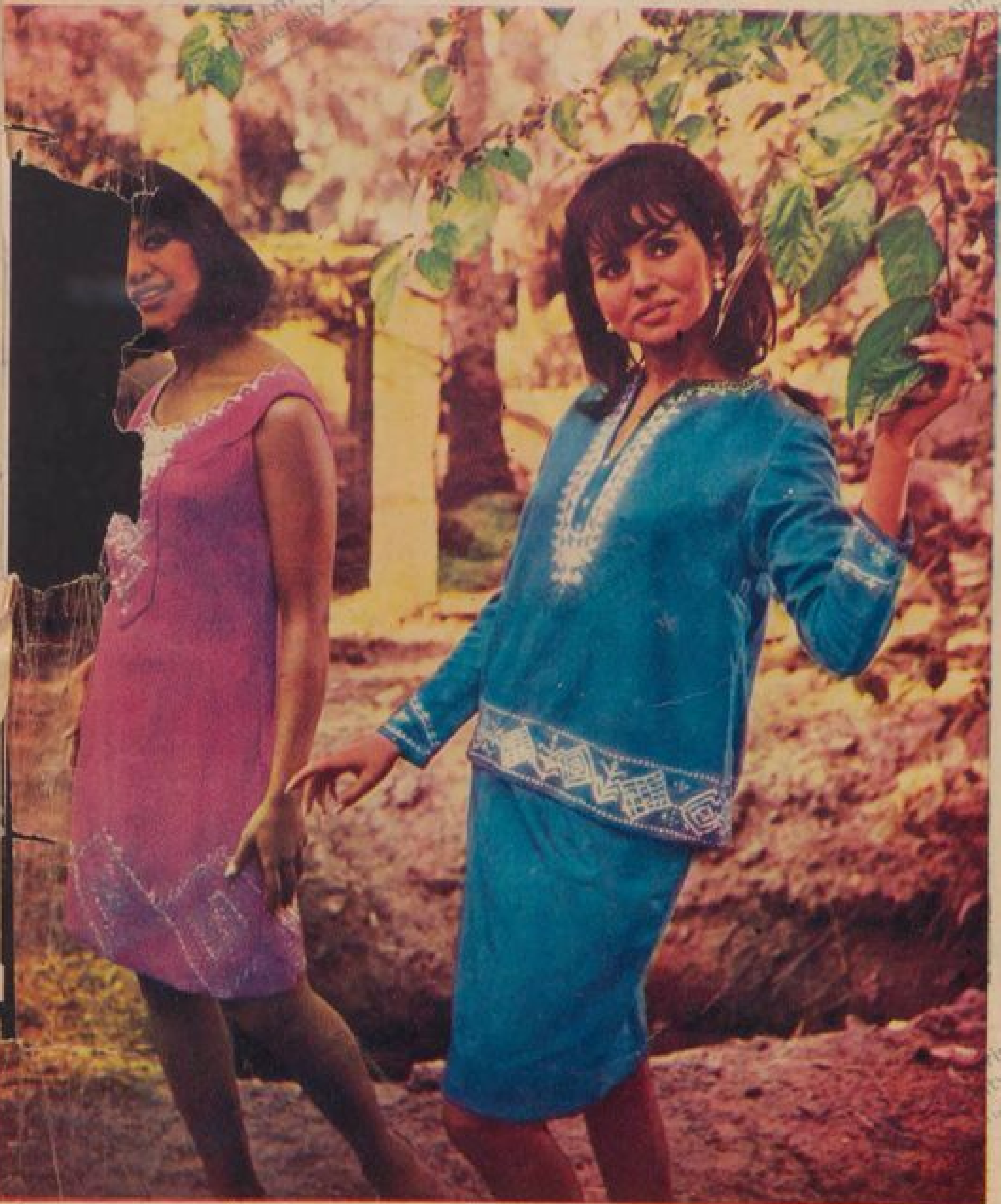

تقدمت مصممة الازياء امال زكي بمشروع جديد لمصلحة السياحة .. وفكرة المشروع هي تصميم زي يمثل الطابع المصري ويستطيع ان ترتديه المرأة العربية في حفلات السلك السياسي كما تفعل سيدات اليابان والهند والباكستان والصين والسودان وباقي الدبلوماسيات . واختارت (التللي) ليكون أساس التصميم على ان ينفذ على اي موديل او قماش .. (والتللي) هو التطريز الفضي على القماش السادة .. وفي الصورة زيان احدهما فستان لونه وردي والاخر تايور أزرق ..

مؤتمر علمى يناقش شباب الشيخوخة

في مؤتمر طبي عقد اخيرا في باريس ناقش الاطباء والعلماء احدى المسائل الحيوية وهي (كيف تزحف الشيخوخة علينا ؟) وهل يستطيع العلم مستقبلا ان يجعلنا نتغلب على (الظاهرة) التي تثير القلق في نفوسنا جميعا ؟

وعلى الرغم من ان الابحاث التي توصل اليها العلماء تبشر بالخير والامل فانهم يؤكدون ان الانسان لا يستطيع ان يستعيد شبابه ويزيل الآثار التي رسمها الزمن على وجهه او جسمه ، ولكن في وسعه المحافظة على الشباب او استعادة جزء منه ..

ويقول البحث : انك شباب اكثر مما تتصورين لان الطبيعة منذ ولادتك تمنحك اكثر مما تحتاجينه .. فلديك ثروة من الامكانيات بالنسبة لجسدك وذهنك .. وهذه الامكانيات هي التي تميز شبابك في سن العشرين كما في الستين ولكنك للاسف لا تستغليها جميعا . وعلى هذا ففي امكانك ان تتمتعي في سن الستين بشباب وجمال ونضارة سن العشرين ، وان تبذلي كل انواع الجهود وان تنعمي بالصحة والسعادة .. ولهذه الامكانيات ميزة كبيرة فهي كلما استغلت منحت لك عمرا اطول ، فلا تقل النشاط الذهني فهذا يساعد على زحف الشيخوخة عليك . انا نحلم بان نظل شبابا على طول ، والعكس هو الذي يحدث . فعند شبابنا نعمل بطريقة لا شعورية على تحطيم الشباب واكتساب (لون الشيخوخة) .. ولا يفوتك ان الشيخوخة لا ترتبط فقط بطبيعتنا والوراثة ، انما ترتبط ايضا بالظروف التي نعيش فيها وكذلك بالصحة العامة ، كما ان هناك عوامل اخرى تؤثر على صحتنا مثل التدخين وتناول المشروبات الكحولية وكذلك لا نعرف كيف نعيش ولا نعرف كيف نشرب او نتنفس او نستغل أوقات الراحة والتسلية .. وكثيرا ما نحول عاطفة الحب لمأساة تكدر علينا حياتنا وتكبرنا قبل الاوان بدلا من استغلالها كمصدر هناء وسعادة .

ويؤكد العلماء انه يجب ان نعمل في كل مجالات الحياة للتغلب على الشيخوخة . وهذا لا يعني بالطبع انه سيصبح من السهل ان تمتد اعمارنا لما بعد المائة مع الاحتفاظ بنضارة الشباب .. انما في وسعنا ان نتمتع بالشباب في سن الاربعين والخمسين والستين ايضا . وكل الدلائل تؤكد هذه الحقيقة . فاليوم نشاهد الكثيرات ممن تعدين الخمسين وهن في عز الشباب والتألق .. الهدف كله ينحصر في حب الحياة وحب العمل وحب كل مسئولية مع تحويلها لرياضة ذهنية ونفسية مرحة .

سميرة جورج

أول مديرة للبرنامج العام :

الساعة الثانية بعد منتصف الليل .. والفيلا الصغيرة غارقة في سكون تام ككل شيء يحيط بها في المنطقة الهادئة .. ثم تدب الحياة فجأة في حجرة النوم فيستيقظ الزوج ليدون فكرة جديدة يخشى ان تطير اذا اكمل نومه حتى الصباح .. ويبدو على الزوجة المتعبة الرغبة الملحة في الراحة بعد عمل مرهق استمر ١٢ ساعة متواصلة .. ولكن الزوج الفنان لا يستطيع ان يصبر الى مطلع الفجر .. ولا يريد ان يتركها تنام بعد ان خطرت على ذهنه فكرة جديدة يتمنى ان يعرف رأي زوجته فيها ..

كانت تشكو "التهتهه" .. في طفولتها !

ويهمس بابا شارو مدير الاذاعات في اذن زوجته قائلا :

— (صفية .. فكرة جديدة للبرنامج العام) .

وتفرك صفية المهندس عينيها وتركز جميع حواسها لمعرفة الفكرة الجديدة .. وتنتحر حالة الارهاق وتشعر بحيوية ونشاط فائقها التى استعداد لتكريس كل دقيقة من وقتها الان لتقدم شيئا جديدا تضع فيه كفاءتها وخبرتها وذكاءها وموهبتها للنجاح في المسئولية الكبيرة التى اصبحت على عاتقها بعد ان تولت مركز اول مديرة للبرنامج العام في الاذاعة .

والبرنامج العام هو الاذاعة الام .. وهو الصوت الرسمي للجمهورية العربية المتحدة وعليه كل المسئوليات من ناحية الاعلام والتوعية والتثقيف والترفيه على المستويات المحلية والخارجية .

وتولى صفية المهندس لهذا المنصب الكبير يعتبر انتصارا هاما للمرأة العربية

●

وكنت أعتقد ان المسئوليات الكثيرة التى تراكمت عليها ستؤثر على نظام البيت وهدوئه ، ولكنني دخلت في الصالة المتسعة التى يغلب عليها الطابع العصري من رسوم وسجاجيد وتابلوهات .. وبدا كل شيء في المكان لامعا ببريق النظافة حتى خيل الي ان سكان البيت يطيرون في الهواء فلا يلمسون المفروشات بأيديهم ولا تظهر آثار أقدامهم على الارضية اللامعة . هذا على الرغم من وجود ثلاثة اطفال في سن الشقاوة ولكنهم يطيرون من غير قلب لوائح البيت ونظامه .. الدرس فلعب الكرة لا يكون الا في الحديقة .. وممارسة جميع الحركات مكفولة لهم داخل حجراتهم الخاصة التى تبدو داخل البيت المنظم كأنها .. فهم يستطيعون داخلها ان يستنفدوا كل حيويتهم التى تستطيع شقلبة كل شيء في لحظات .

سألت أول مديرة لاذاعة البرنامج العام :

— ما رأيك في زواج المهنة الواحدة ؟

— له مميزاته وعيوبه .. ومميزاته ان طبيعة العمل الواحد تقرب بين الزوجين وخاصة في الاعمال الفنية . هذا فضلا عن ان زوجي يعلم طبيعة عملي وكثيرا ما كنت أقدم سهرات اذاعية تنتهي في ساعة متأخرة من الليل ولم يكن هذا يضايقه .. واعتقد ان الزوج العادى البعيد عن هذه المهنة من الصعب أن يتقبل هذا الوضع .. أما عيوبه فتتركز في انني اصبحت اعيش ساعات اليوم كله في العمل لان احاديثنا ومناقشاتنا تتركز حوله .. حتى الاولاد اصبحوا يتكلمون بالمصطلحات الاذاعية

— هل تعتقدين ان جمال صوتك كان له تأثير على نجاحك ؟

— له بعض الفضل .. ولكن الطريف في الموضوع انني في طفولتي كنت اشكو من التهتهة وكنت عندما ابدأ الكلام يبدأ اخوتي في الضحك حتى اصبحت منطوية على نفسي .

وربما والدي في علاجي لكان حازما مع اخوتي ومنعهم من السخرية بالنسبة للطريقة التى انطق بها الكلمات وكان يساعدني على القراءة بتمرينات صوت والتنفس لم تشجعني على الاشتراك في قسم التمثيل بالنشاط المدرسي وبهذه الوسيلة تغلبت تماما على العيوب التى كنت اشكو منها وشاء القدر بعد ذلك ان اصبح اول مذيعة تقول (هنا القاهرة) .

ولذلك فانني اعتقد ان اي نقص في الطفل يجب معالجته منذ الصغر ليتحول الى مركز للقوة بدلا من الضعف .. وتسيطر على هذه الفكرة دائما كلما رأيت طفلا او طفلة تشكو عيبا .. وعندما ارى طفلة تشكو من ساقيها مثلا يخيل الي ان عناية الوالدين يمكن ان تجعل منها في المستقبل اشهر راقصة باليه

— سألت أجمل صوت اذاعي .. عن مصير برنامج ربات البيوت الذى اصبح جزءا من حياة كل ست بيت فهو يقدم لها الطبق والكلمة الحلوة والنصيحة القلقة داخل تمثيلية ضاحكة .. وآخر انباء المرأة في العالم .. والموسيقى الهادئة .. والاغنية الهادفة .. والفكرة المفيدة ؟

فاجابتني قائلة :

— انني اشعر برابطة قوية بيني وبين الجمهور .. واي منصب اداري لا يستطيع ان يبعدني عن الميكروفون الذى يربطني بملايين المستمعات في العالم العربي كله .. وستستمر نفس البرامج التى اقدمها الان مع بعض التطوير الجديد .. ومنذ سنوات بدأت الخطابات تصلني بشكل كبير من النساء العاملات اللاتي لا يسمح وقتهن لمتابعة البرنامج .. ووجدت أنه من مسئوليتي ان اقدم برنامج (المرأة العاملة) لحل مشاكلها المتعددة

— ما هي اهم المشاكل التى ناقشها برنامج (المرأة العاملة) ؟

— ذهبنا الى المصانع .. الى المرأة العاملة في المدينة والريف وحاولنا أن نعرض مشاكلها على الطبيعة ونطالب المسئولين بايجاد الحلول لها .. كما ناقشنا في ندوات اذاعية جميع المشاكل الاجتماعية التى تتعرض لها المرأة بعد نزولها الى ميدان العمل

— وما هي اكبر مشكلة في حياة المرأة العاملة ؟

— الام العاملة التى لا تجد الرعاية الكافية لاولادها والتى تعتبر مرتبها جزءا هاما من ميزانية الاسرة فلا تستطيع أن تتفرغ لتربية اطفالها .. واعتقد ان تهيئة دور الحضانة يجب ان ينال عناية اكبر من المسئولين ومن مختلف الهيئات النسائية حتى تستطيع المرأة العاملة أن تشارك في خطة التنمية دون عائق

— ما رأيك في المشروع الجديد لقانون الاحوال الشخصية ؟

— المشروع بنصوصه الحالية لا يتمشى مع التطور الجديد في مجتمعنا ويجب أن يغير بما يطابق الميثاق وما يتفق مع الشرائع السماوية التى تحمل بين طياتها الرحمة والعدل والتطور .

— ما احسن شيء قرأته في الفترة الاخيرة ؟

— انني افضل قراءة الكتب العلمية على الرغم من ثقافتي الادبية وخاصة الكتب التى تشرح بسهولة وبساطة كل ما يتعلق بغزو الفضاء .

— ما هي اهم مشروعاتك بالنسبة للبرنامج العام ؟

— لا تزال غير واضحة ولكن اتمنى ان تظهر آثار المجهود الذى ابذله الان في اكثر من مجال واتمنى ان اقدم جميع البرامج باسلوب جديد في الصياغة الفنية

وفي نفس اليوم الذى تولت فيه صفية المهندس مسئولية اول مديرة لاذاعة (البرنامج العام) تولى زوجها (بابا شارو) منصب مدير عام الاذاعات في الجمهورية العربية المتحدة .. وتضفي سعادة النجاح في هذه الايام على الزوجين اشراقة جديدة ورابطة أقوى تجعلهما يعيشان فترة مليئة بالحيوية في حياتهما الناجحة .. وكما استطاعا معا تكوين اسرة سعيدة فانهما يتعاونان الان في عمل اكبر ليست له حدود البيت واسواره .. انها مسئولية اهم وسيلة من وسائل الاعلام في بلدنا .. الوسيلة التى تستطيع ان تدخل في كل بيت الثقافة والوعي ورسالة الاشتراكية بجانب التسلية والفكاهة والضحكة المرحة والنغم الجميل .

ايفلين رياض

بختك هذا الاسبوع

من ٢٢ مارس — ٢١ ابريل
تنتهي متاعبك النفسية — استقرار في عمل يحقق كسب مادي عظيم — سفر مفاجئ نهاية الاسبوع — مشاكلك الزوجية تنتهي سلميا بتضحيات مالية .

من ٢٢ ابريل — ٢١ مايو
صداقة عظيمة تتقدمك الى امر يتعلق بمستقبلك — الحظ يهيء لك مستقبل عظيم في السفر والمال لابد ان تسعى اليها — عاطفة تبادلك المحبة .

من ٢٢ مايو — ٢١ يونيو
يتحقق الحلم وتخرج الى عمل جديد تسعى اليه — استغل امكانياتك في بناء مستقبلك وفرصتك هذا العام دون غيره .

من ٢٢ يونيو — ٢١ يوليو
مناسبات سعيدة والحظ يسعدك في الحصول على ايراد وثمن لعقار — العمل وحين ابداء موافقتك بالرجوع او التنازل عن شكواك .

من ٢٢ يوليو — ٢١ اغسطس
تطورات نهائية في حياتك العامة — طريق ممهد تسير فيه نحو عمل كبير — فرصة سانحة للزواج بمن تحب .

من ٢٢ اغسطس — ٢١ سبتمبر
انتظر غدا تعود لك اموال تأملها — صداقة مخلصة تشاطرك ازماتك وتسعى لك في عمل ثابت .

من ٢٢ سبتمبر — ٢١ اكتوبر
الدخل يتزايد تدريجيا — مودة تدعم صلتك بشخص كبير السن — كسب القضية — مستطلع يشترط فيه سرعة الزواج .

من ٢٢ اكتوبر — ٢١ نوفمبر
الاحوال غير مستقرة — مشغولياتك لم تنسك انسان تحبه — ميراث منتظر صرفه .

من ٢٢ نوفمبر — ٢١ ديسمبر
متاعب من صداقة دخلت حياتك — التزامات مالية مطلوبة — ازمات عاطفية في سبيل الحل — مفاجأة سعيدة لخبر منتظرة .

من ٢٢ ديسمبر — ٢١ يناير
انسجام تام في المحيط العائلي — العمل يحتاج الى عناية خاصة — هدايا تحصل عليها وكسب القضية مدنية .

من ٢٢ يناير — ٢١ فبراير
فرص سانحة للقيام بأي مشروع — مغامراتك ناجحة — صفقة تنجحك — مشاكلك تنتهي جميعا لصالحك — لا تهتم فقد يأتيك المال من حيث لا تعلم .

من ٢٢ فبراير — ٢١ مارس
تزال جميع ازماتك ومتاعبك — شخصية تحبك وتسعى الى بناء مستقبلك من جديد — امال واثق واسعة النطاق لتعوضك عما فقدته من مال .

الحلبي الفلكي

هى

حرم وزير الزراعة تنزل الى الأسواق لشراء «الخضار»

فاجأت عدسة (آخر ساعة) السيدة ظاهرة الجندي زوجة وزير الزراعة وهي تشترى الخضراوات اللازمة لبيتها .. ووجهت نفس سألتها نفس السؤال الذي ترددت كل ربات البيوت بعد ان وصلت أسعار الخضراوات الى ارتفاع جنوني .

— (هل فشل الخبراء الزراعيين في تغطية عدم تكرار ازمة الطماطم التي قفز سعر الكيلو الواحد منها الى عشرين قرشا خلال الاسابيع الماضية ؟)

فأجابت زوجة وزير الزراعة السيد شفيق الخشن .. وهو الرجل المسئول مسئولية مباشرة عن تنفيذ التخطيط الزراعي بصورة علمية لتوفير الخضراوات وكافة المحاصيل الزراعية الأخرى لأفواه ثلاثين مليون مواطن :

— (انا وزوجي سبق لنا مرارا ان تناولنا هذه المواضيع اثناء الفترة القصيرة التي يسمح بها وقته بقضائها في البيت .. والواقع ان اسعار الخضراوات قفزت بطريقة لا تتناسب مع دخول عدد كبير من الناس .. وانا اضم صوتي مع ربات البيوت واطالب وزير الزراعة بالعمل على انهاء هذه الأزمة حتى تعود أسعار الخضراوات الى ما قبل عام ١٩٦٠ .

وقال الدكتور شفيق الخشن ردا على حديث زوجته :

— (ان تدخل الطقس في شتاء هذا العام افسد كثيرا من زراعات الخضراوات وخاصة زراعة الطماطم) .

قلت :

— ولكن الطقس الشتوي في الصعيد معتدل ويمكن زراعة الخضراوات هناك بجانب زراعتها في الدلتا ؟

واجاب الوزير :

— (هذا صحيح بالنسبة لدفء الجو ... في الصباح ولكن في الليل يتقلب الطقس الى صقيع لا يمكن أن تتحمله زراعة الخضراوات .. ولكن التخطيط الجديد لزراعة الخضراوات وضع في الاعتبار كل الظروف المناخية التي أدت الى خلق هذه الازمات .. وحسب التخطيط الزراعي الذي سيظهر بشائره بالنسبة للخضراوات خلال بضعة أيام قادمة فان الأسعار ستهبط بشكل كبير — وعندما تكتمل صورة هذا التخطيط بعد الاستفادة بمشروع السد العالي ثالثا سنستطيع التحكم في الانتاج الزراعي وفي الوقت نفسه سيكون لدينا الفائض لغزو أسواق أوربا بالخضراوات الى درجة لا يمكن لأي بلد في العالم منافستنا فيه .

وعدت أسأل الحاجة ظاهرة :

— انتم ازمة الطماطم ؟.. كيف تتصرفين كست بيت ؟

— عندما تكون الطماطم متوافرة في الأسواق فانني استعمل القليل منها في المأكولات المطبوخة واحول الباقي منها الى السلاطة لانها أفيد صحيا .. واعتقد ان كل ست بيت يمكن ان تتصرف في الوجبات الغذائية التي تقدمها لاسرتها بحيث تستغني تماما عن الشيء الناقص في السوق فتنتهي الأزمة وتختفي السوق السوداء التي تظهر دائما وراء كل نقص في المواد الغذائية .

وبالنسبة لازمة الطماطم فيمكن طهي الكوسة مثلا بالصلصة البيضاء أو بالشامين أو طهي الخضراوات على طريقة السوتيه مع اضافة القليل من الزبدة الطازجة .. وهكذا بالنسبة للخرشوف أو البسلة .

واعتقد ان ست البيت تستطيع ان تحارب ارتفاع الأسعار وذلك بمقاطعة تجار السوق السوداء الذين يجنون فرصتهم الكبيرة اثناء أية ازمة .. كما انني احب أن اضيف شيئا هاما بالنسبة للوسطاء في تجارة الخضراوات ومعهم الجملة .. فقد كانوا قبل الغاء تجارة الجملة يمولون المزارعين بالمال والروا اراء كبيرا من وراء هذه التجارة .. وعندما احسوا بالقيود التي لا تسمح لهم باستغلال الشعب في قوته كفوا عن تمويل المزارعين واكتفوا بالتفكير المتواصل في كل ما يخلق مشكلة أو أزمة حتى يستطيعوا انتهاز الفرص لمزيد من الارباح غير المشروعة وكان آخر هذه الفرص هي أزمة الطماطم التي استطاعوا أن يرفعوا أسعارها الى اكثر من عشرين قرشا في الكيلو الواحد بينما لم يزد سعرها في الجمعيات التعاونية عن ستة قروش .

ولكنني ما زلت مصرة على أن مسئولية ارتفاع الأسعار والسوق السوداء تقع على عاتق المرأة الحديثة وستظل .. فالاستغناء عن أي سلعة تموينية مهما كانت أهميتها لهو حرب مباشرة على تجارة السوق السوداء .. وبهذه الطريقة تنتهي الأزمة وينخفض السعر وتخضع السلعة لقانون العرض والطلب .

خالد عبد السلام

من قلب الى قلب

بقلم

ابراهيم المصري

خيال المرأة

انا مازلت في العام الاول من زواجي حبيبة وجميلة ، فلماذا اغار على زوجي بمثل هذا العنف بينما هو يحبني ويخلص لي . ان اقل نظرة منه الى امرأة اخرى تثيرني ، وتملأ قلبي بالخوف والذعر . فكيف اعالج هذه الظاهرة التي بت اخشى منها على حياتي ؟...

ن ... بالقاهرة .

انت حبيبة وجميلة ، وزوجك كل الواقع يحبك ويخلص لك ، فما الذي يخيفك منه وما لك تغارين في خلف عليه ؟ الواقع أن غيرتك تنبعث من فرحتك به ، ومن سرعة التهاب خيالك التي تولد في نفسك الخوف ، وتزين لك ان امرأة أخرى قد تسلبك زوجك وان فرحتك معه والخلاصة قد لا تدوم ، فالهوس الى سرعة التهاب خيال المرأة هي التي تجعلها تنعكس في خيالك ، وتقي في نفسك وقولك ، واياك أن تغاري الا اذا توافرت لك البراهين على احتمال تحول زوجك عنك ، اما ان تغاري لمجرد الخوف والوسوسة ، او لارضاء شعور التسلط والكبر ، او لمجرد نظرة اعجاب عابرة أو كلمة مجاملة شائعة بدرت من زوجك لامرأة اخرى ، فهذه الغيرة تعتبر مرضا ووصمة وتمثلة ، فتجعل منك جلادا ، ومن بيتك جحيما ، ومن زوجك فريسة .. وعندئذ لا يستطيع هو الا ان يكرهك ، فاما ان يخونك بالفعل واما ان ينفصل عنك ، فتكون غيرتك التي اردت بها الحرص عليه هي التي افقدتك اياه ، وهي التي حطمت في النهاية حياتك .

باحثة تحصل على ماجستير عن الأسرة المصرية

نسبة الطلاق تزيد في شهر يناير ونسبة الزواج ترتفع في شهر سبتمبر

الفنانون هم اكثر فئة من الناس ينتشر بينها الطلاق .. والمدرسون هم اقل الفئات هكذا يقول البحث الذي استمر اعداده سبع سنوات .. والبحث بعد ذلك طويل

وبداية البحث تعود الى سبع سنوات مضت .. عندما فكرت اميرة عبد المنعم الباحثة بمركز البحوث في عمل دراسة شاملة عن الاسرة في مجتمعنا .. ولم تكن هذه الدراسة بالأمر الهين .. بل تطلب الأمر ان تسافر اميرة الى جميع محافظات الجمهورية .. وتبحث حالات اكثر من خمسة آلاف اسرة .. لتتعرف على احوالهم وطريقتهم في الحياة من عادات وتقاليد .. كما درست أسباب ازدياد ظاهرة الطلاق وما ينجم عنها من مشاكل اجتماعية تعوق خطة التنمية في بلدنا ..

ورجعت بعد كل هذا لتحزم حقائبها وتسافر الى امريكا لتنال ماجستير عن ((الأسرة المصرية)) ..

وكان من اهم ما تعرضت له اميرة في بحثها هو طرق الزواج المتبعة في بلدنا وآثارها في استقرار الأسرة .. وطبعا لم تنس ان تفرق بين طرق الزواج عند أهل الريف وأهل المدن مثلا .. في الريف تخرج الفتاة الصغيرة للعمل في الحقل مع اسرتها .. وتبقى كذلك حتى النضوج ثم تمنع من الخروج .. وتظل حبيسة البيت الى ان يتقدم شاب ليخطبها .. وغالبا لا يكون للفتاة رأي في الزواج وتكون وظيفتها بعد الزواج هي خدمة الزوج واهله وانجاب اكبر عدد ممكن من الأطفال ..

أما في المدن فهناك حرية وتخبط بين القديم والجديد .. فيوجد الحب لان شباب المدن يختلطون بالفتيات ويشاهدون قصص الحب على شاشة السينما والتليفزيون .. ولكن كل هذا يصطدم مع جمود الأهالي وعدم اعترافهم بهذه الحريات .. وسألتها عن أهم مشكلة تهدد الأسرة المصرية .. فقالت بلا تردد .. مشكلة الطلاق ..

أسباب الطلاق

والبحث يحدد أسباب الطلاق في عدة نقط ..

● النشأة في بيت لا يعرف طعم السعادة .. فهناك شجار ونزاع مستمر بين الزوجين

● تدخل الاهل في الزواج .. وذلك بأن يتم اختيار الأهالي للزوجة وكثيرا ما تكون خطيبة الزوج متطورة بخلاف الزوجة .. وكذلك وضع مقاييس للجمال لا يدخل فيها جمال الأخلاق والطباع ..

اميرة عبد المنعم

● عدم تأهيل كل من الزوج والزوجة لحياة الزوجية عن طريق التربية والتعليم في المدارس والمعاهد بواجبات الأسرة وحقوقها .

● ضعف المرأة في بعض الأحيان وعدم مشاركتها للزوج في الحياة الزوجية مشاركة ايجابية .. وانعدام كيانها .. فهي ليست الا عبارة عن مجرد (آلة) في المنزل لانجاب الأطفال ورعاية شئون المنزل .

● كثرة انجاب الأطفال وتأثيره على صحة الزوجة وذبولها بسرعة مما يقلل قدرتها على مشاركة زوجها في حياة الزوجية .

ومن الطريف ان البحث يقول ان للطلاق (مواسم) يكثر فيها .. كما ان للزواج أيضا مواسم يكثر فيها ..

مثلا ..

نسبة الطلاق تزيد دائما ابتداء من شهر نوفمبر وديسمبر .. ثم تبلغ اقصاها في شهر يناير .. كما ان في شهر رمضان تقل حالات الطلاق ..

كذلك نسبة الزواج تزيد في شهر سبتمبر من كل عام وتشتد حتى يناير وفبراير .. والبحث يعلل هذه الظاهرة بالعلاقة بين موسم الزواج وموسم انتاج القطن في مصر .. وفي سوهاج يرتبط الزواج بموعد جني قصب السكر .

طلاق الفنانين

ونسبة الطلاق تختلف من فئة الى أخرى .. فهو يكثر عند الفنانين والمشتغلين بالحقل الفني عموما لكثرة اختلاطهم وسرعة ظهور الخلافات بينهم ..

وكذلك عمال الصناعة .. فنسبة الطلاق عندهم عالية جدا ..

فحياة المدن الصاخبة بالمقارنة لحياة الريف الهادئة تكون سببا في تغيير طباع واخلاق الكثيرين مما يفسد الحياة الزوجية ويجعلها جحيما لا يطاق .. وهذا بعكس الحال عند عمال الزراعة الذين هم أقل نسبة للطلاق

وسبب هذا يعود الى طريقة الزواج نفسها .. فهم يتزوجون الأقارب والجيران والمعارف .. ويسكنون بجوار أهاليهم مما يجعل من الصعب وقوع الطلاق .. نظرا لتدخل الأقارب والمعارف لفض النزاع ..

ويعود ازدياد نسبة الطلاق عند الأدباء والفنانين — كما يقول البحث — الى تلك الحساسية الشديدة التي يتمتعون بها في حياتهم ورقة شعورهم مما يصعب التوافق بينهم وبين زوجاتهم .. وذلك بسبب عصبية طباعهم وانشغالهم الكثير عن الزوجة والبيت .

الطلاق .. وهيئة التدريس

.. وفي المدرسين .. تقل نسبة الطلاق الى حد كبير .. ويعود ذلك لشدة التزامهم من مالكاتهم وتنقلاتهم الى البلاد المختلفة مما يساعد على ربط الحياة الزوجية .. كذلك فان التعليم هو في حد ذاته تربية وتهذيب ..

والطلاق عموما وبين جميع الفئات يتم في سن مبكرة .. واكثر من خمسين في المائة من حالات الطلاق تتم في السنوات الثلاث الأولى من الزواج .. الأرقام تقول أيضا ان أعلى نسبة للزواج والطلاق في العالم موجودة في ج.ع.م .. فهي تبلغ ٢٠ر١ في الألف .. بينما سوريا مثلا تبلغ النسبة فيها ٥ر٠ في الألف .. وفرنسا ٧ر١ في الألف .. و ٨ر٤ في الألف في الولايات المتحدة الأمريكية .

والأرقام تقول أيضا ان عدد الأسر المصرية التي تنهار كل عام بالطلاق تبلغ ستين الف أسرة !

أخطر مشكلة اجتماعية

واخطر مشكلة اجتماعية تواجه بلادنا — كما يقول البحث — هي مشكلة اطفال الطلقة ..

فهم يسيرون بعد ذلك في طريق الانحراف .. ويقاسون الكثير من المشاكل والأمراض النفسية .. وتدل الابحاث التي اجريت على الأحداث ان النسبة الكبيرة منهم كانت من أسر مفككة ومطلقة .. ويبلغ عدد اطفال المطلقين كل عام ٢٥ الفا .. وهذا عدد هائل يستدعي التفكير من الثورة الاجتماعية لا بد ان تقوم على التخلص من حالات الطلاق .

توصيات ..

والباحثة اميرة عبد المنعم تختتم بحثها بعدة توصيات فيها حفظ لكيان الأسرة .. اهم هذه التوصيات :

● تطالب بثورة عاجلة في قوانين الأحوال الشخصية .. يكون أولها ((تقييد)) الطلاق مادام الأمر قد استفحل واصبح ابغض الحلال عند الله اسهل الأمور وأيسرها عند البشر ..

● وتطالب البحث أيضا بتدريس ((علم الأسرة)) للطلبة والطالبات في المرحلة الثانوية والجامعية .. وكذلك عمل أسبوع اعلامي عن الأسرة ((سعادة الأسرة)) يقوم فيه المسئولون والعاملون في هذا الميدان بارشاد افراد المجتمع

● وتوصي الباحثة بدقة الاختيار عند الزواج .. فان هذا من اهم أسباب العوامل على سعادة الأسرة بعد الزواج ..

دار حضانة

لأطفال العاملات !

لوحة من صنع ربات البيوت ثمنها جنيهان

فستان طفلة من قطنتين ثمنه ١٠٠ قرش

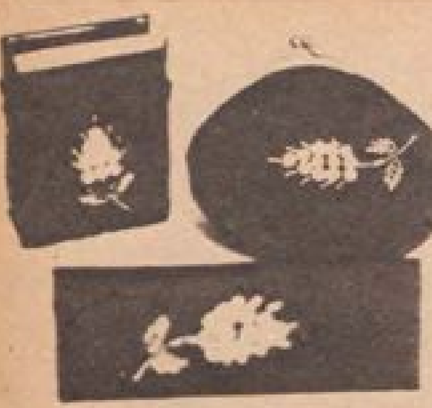

جيب للنقود مشغول بالخرز لون الطفل ٢٥٠ قرشا

تعتبر فترة الحضانة من أهم الفترات في تكوين نفسية الطفل وشخصيته .. ولذلك يعتبر فتح دار جديدة للحضانة من أهم الأسباب التي تساعد المرأة العاملة على الانتاج .. وقد افتتحت أخيرا مدرسة مصر الجديدة النموذجية للبنات الثانوية دار حضانة جديدة لأطفال العاملات .

وبدأت الفكرة عندما دعت السيدة بديعة سليمان ناظرة المدرسة أمهات الطالبات لندوة في العام الماضي وشرحت لهن كيفية استغلال أوقات الفراغ بالنسبة للأمهات في عمل يعود على الأسرة بالفائدة .. وكانت التجربة تتلخص في انشاء منظمة نسائية لتوجيه خدمة الحي يشرف عليها مجلس ادارة مكون من أمهات الطالبات بالمدرسة وربات البيوت في الحي .. وكان نشاط المنظمة أساسا هو رعاية الأسرة والطفولة

وفتح معرض دائم لانتاج ربات البيوت .. واستطاعت هذه المنظمة في هذا العام انشاء دار جديدة لحضانة أطفال العاملات بالحي مقابل جنيهين شهريا .. كما خصصت سيارة لتوصيل الأطفال الى منازلهم مقابل جنيهين للطفل الرضيع و١٥٠ قرشا للطفل ابتداء من عمر سنة . وتقبل الدار الأطفال من سن أربعين يوما أي بعد انتهاء أجازة الوضع مباشرة ..

وقد تبنت المنظمة مشرفة على الدار من أهالي الحي مقابل عشرة جنيهات شهريا لمساعدة عائلات أمهات وخمس مربيات .. وقد تكلف مبنى دار الحضانة خمس الاف جنيه تبرع بها مجلس الآباء بالمدرسة بالاشتراك مع وزارة التربية والتعليم كما دفعت وزارة الشئون الاجتماعية اعانة لدار الحضانة قدرها ١٢٠٠ جنيه .. والمنظمة مقسمة الى عدة أقسام يرأس كل قسم منها واحدة من أمهات الطالبات مع مجموعة أخرى من السيدات .

وتقول السيدة فايزة عبد المجيد رئيسة لجنة الحضانة ان دار الحضانة ستظل مفتوحة طوال شهور الصيف ما عدا شهر أغسطس .

وفي قسم العرض الفني قابلت السيدة خديجة صبحي الدسوقي رئيسة مجلس ادارة المنظمة من مشروعات فترة الاجازة الصيفية . فقالت :

— ان سيدات المنظمة سيقمن بعملهن طوال عطلة المدارس الصيفية على أن يعرض الانتاج في نوادي مصر الجديدة ليكون دعاية أكبر بالنسبة للعام القادم .. ثم قابلت السيدة الفنانة جمال الدين رئيسة اللجنة الغذائية التي تقدم جميع المنتجات الغذائية بأسعار أقل من السوق بمقدار الثلث .

هذه هي التجربة التي قامت بها السيدة بديعة سليمان ناظرة مدرسة مصر الجديدة النموذجية بالاشتراك مع أمهات الطالبات ووافق عليها الجميع بحماس تام .

وهذه التجربة الناجحة نقدمها لكل مدرسة بنات في الجمهورية العربية المتحدة ولكل أم في استطاعتها أن تمد يدها للمساهمة في بناء المجتمع الجديد ورفع مستوى أسرتها .

سميرة عبد الفتاح

من خلال البرنامج اليومي ساعة راحة للطفل يوضع في السرير لينام

ن الفحم المقوى هو مادة فعالة يستعملها
لعلماء لتنقية الماء والهواء . ففي الغواصات
لذرية والمركبات الفضائية ، حيث يضطر
لانسان الى تنشق الهواء نفسه مرات عديدة
طيلة الرحلة ، يكون الفحم المقوى هو
لمادة الاساسية في تنقية الهواء من الغازات.
نلك فإن سيجارة **لارك** بفلترها الذي
يحوي حبيبات الفحم المقوى تؤمن
كم سلاسة فريدة من نوعها وتبغها
لمختار من ارقى محاصيل العالم تعطيكم
نكهة لا مثيل لها .

من انتاج :
شركة ليجيت اند مايرز ـ نيويورك

ورد في الصفحة ٦٠ من التقرير الاميركي الشهير :
the Surgeon General's Report
on Smoking and Health
ان دخان السجاير يحتوي على نسبة كبيرة من الغازات وفي ٢٨ تشرين الثاني ١٩٦٣ نشر تقرير في جريدة :
the New England Journal of Medicine
يشير الى ان هذه الغازات قد تكون مضرة بصحة المدخن .

ان شركة ليجيت اند مايرز صانعة **لارك** ، كانت قد فعلت شيئاً بهذا الصدد . يقول التقرير الاميركي في الصفحة ٦١ ان فلتراً يحتوي على حبيبات خاصة من الفحم يستطيع امتصاص الغازات التي تضعف (النشاط الهدبي) الذي ينظف الصدر والقصبة الهوائية . ان لسيجارة **لارك** فلتراً كهذا وهو مسجل لها في اميركا تحت رقم ٣٢٥١٣٦٥ . هل ان فلتر **لارك** فعال ؟ جرب **لارك** وسترى ان امتصاص فلترها للغازات يضفي على نكهة **لارك** سلاسة لا مثيل لها . ألست تفتش عن النكهة السلسة عند التدخين ؟ ...

ليلى مظلومة مع السينما .. لماذا ؟!

• تحقيق: سعيد أبو العينين • تصوير: محمد سعيد

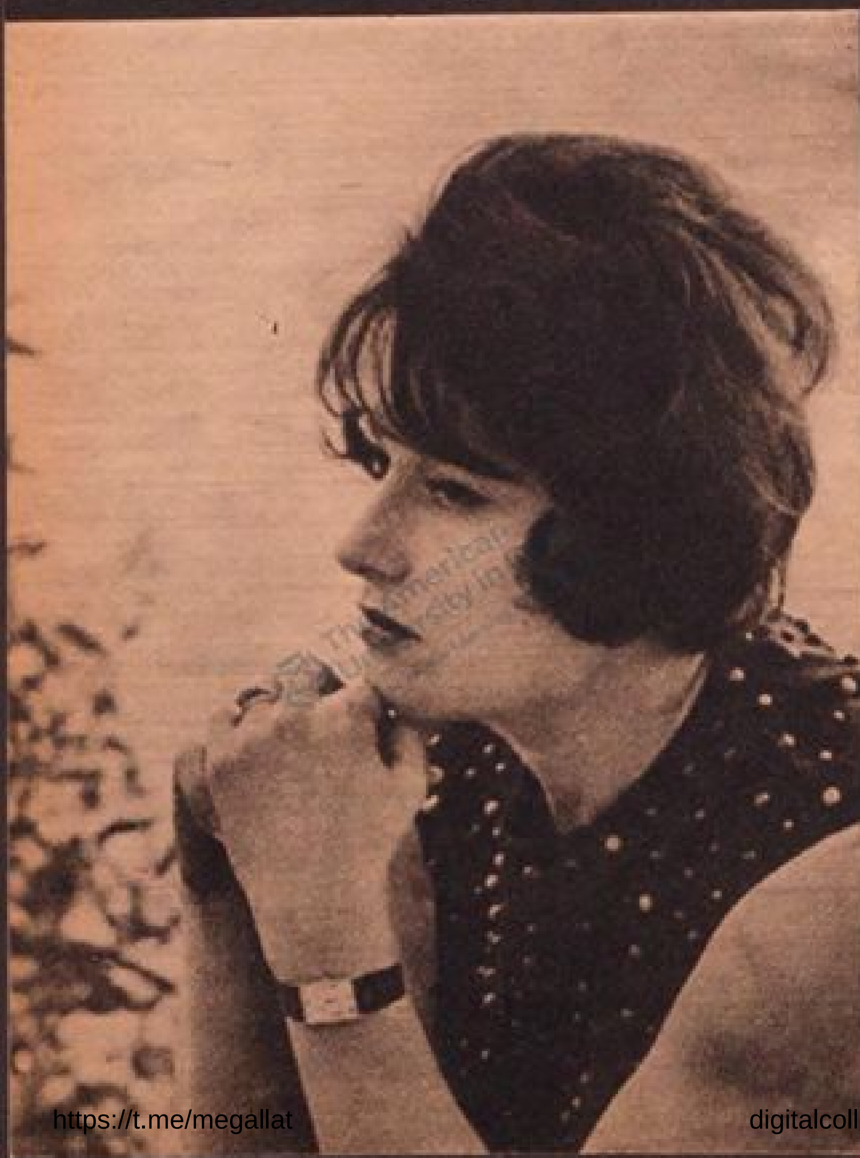

ليلى فوزى (تابع)

أنا حائرة بين دائرة الإغراء ودائرة الشر!

● الزمان : في سنة ١٩٤٢ والحرب العالمية الثانية على أشدها .. والأزمة تطحن السوق التجارية .. وتمسك برقاب معظم التجار .. خاصة الذين تدور أعمالهم حول التجارة الخارجية ... وتلحق هذه الأزمة بواحد من كبار تجار الموسكي .. ويحاول الخروج منها ، لكن الأزمة تستحكم تماما ، وتنتهي به الى شهر الافلاس !

يومها يعود التاجر الى بيته محطما ، ويشهد الأولاد مأساة الأب ، وتمتلىء أعينهم بالدموع . وتمضى أيام ، ويزحف الجفاف الى حياة الأسرة . ويأتي واحد من أصدقاء الأب الذين يعملون في السينما . ويعرض عليه ان يتيح لابنته فرصة العمل في السينما .. ويسكت الأب ، ويتردد طويلا .. ويمضى هذا الحديث من الأم التركية الأصل . لكن آذان البنت تلتقطه ، وتبدأ خيالات السينما وأحلامها تراودها . وتحاول بدورها اقناع الأب حتى يوافق في النهاية ..

وتذهب الى استوديو . وهناك يراها المخرج نيازي مصطفى . ويتطلع اليها طويلا .. انها تبدو أكبر من سنها . بنت طويلة ، عيونها في لون البحر ، وشعرها في لون الذهب ، يتدلى في شلال طويلة .. ويرشحها في دور صغير ، لايزيد على دور الكومبارس . دور شغالة في فيلم اسمه (مصنع الزوجات) !!

وتواجه البنت الصغيرة الطويلة كاميرات السينما لأول مرة في حياتها .. يعرض الفيلم ويرى جمهور السينما لأول مرة الشغالة الصغيرة التي اسمها ليلى فوزي !

على هذه الصورة كانت البداية .. وقبل أن تمضى أيام على عرض الفيلم ، كان المخرج محمد كريم قد رأى البنت الصغيرة الطويلة واستوقفه وجهها وعودها الفارع . ورشحها لثلاثة أفلام متتالية على التوالي أمام عبد الوهاب وهي : (ممنوع الحب) و (رصاصة في القلب) و (لست ملاكا) ..

وقد ساعدها قوامها على أن تمثل دور زوجة في الثلاثين ، في أول هذه الأفلام وهو (ممنوع الحب) .. وكان هذا الدور أيضا نهاية لمرحلة الصغار في حياة البنت الصغيرة وتمضى سنوات طويلة . بعضها يغمرها فيه الضوء ، وبعضها تنسحب فيه الى الظل ! .. وحديثها من فترات الظل بالى والما أكثر حماسة ..

لماذا أنا مظلومة ؟

وقالت ليلى فوزي ، وكان الحديث حول آخر أخبارها ، والعمل الذي يشغلها الآن :

– أنا مظلومة .. انني بلا عمل ، منذ سنة وأنا جالسة في بيتي . وقد سألني عن الأفلام التي عرضت لي في هذا الموسم ، وهما فيلما (الغريب) (الدخيل) .. وأقول أن هذه الأفلام صورت قبل عام ، في عقود قديمة ..

وفي شيء من الحماسة مضت تقول :

– العمل في السينما ما زالت تحكمه تقاليد قديمة ، وان كان الأمل ان تنتهي هذه التقاليد مع التخطيط الجديد للعمل السينمائي ، حيث تتاح فرص متكافئة للعمل

– ان منطق اعطاء الدور المناسب للشخصية المناسبة لم يتحقق بعد . والدليل على ذلك مانقرؤه ونسمعه حول الدور الواحد الذي يرشح له أكثر من شخص يختلفون تماما في الشكل وفي امكانيات الأداء . فالدور الذي يصلح لفتى حمامة مثلا يمكن ببساطة ان يصلح لهند رستم أو سعاد حسني أو نادية لطفي . أي واحدة يمكنها أن تؤدي الدور . معنى ذلك أن الاختيار لايتم على أساس شخصية مرسومة ومحددة ، وانما على أساس آخر تتدخل فيه عوامل الشلل والمعارف والصداقات والعلاقات الشخصية . وأنا عمري لا أعرف ذلك . أنا في بيتي ، والدور الذي يأتيني معناه انه ليس هناك واحدة يمكن أن تؤديه غيري ..

وقاطعتها قائلا :

– معنى ذلك أن لك أدوارا خاصة ومميزة لا يقوم بها غيرك ؟

وردت :

– لا أقصد ذلك ، وانما أعنى انه لو فرض وكان هناك دور هام يمكنني أو أؤديه بنجاح ، وكانت هناك واحدة أخرى يمكن أن تؤديه بنتيجة أقل ، فهي تحصل عليه للأسباب التي ذكرتها ..

وقالت انها مضطرة لقبول أدوار عادية ... وليس هناك ...

أربعة أفلام فقط !

وقالت ليلى فوزي انها لم تعمل منذ قيام القطاع العام سوى أربعة أفلام فقط .. وبعض هذه الأفلام كانت أدوارها فيها عادية . وأحد هذه الأفلام كان غير مفهوم للمتفرجين .. وكانت المشكلة تتعلق بالمخرج الذي لم يعرف أحد من العاملين في الفيلم ماذا كان يريد بالضبط ، ولهذا كان مقدورا فالتجربة الطويلة كانت تنقصه ! ..

وقالت أن آخر فيلم عرض لها وهو فيلم (الغريب) يجمع بين قصة ممتازة واخراج ممتاز ، وأن الشاهدين يحسون فيه جو الفيلم الامريكاني . وأن دورها فيه لايزيد على دور ضيفة شرف . وهي ترى أن اسم (الغريب) عنوان جاف بالنسبة لجمهور السينما عندنا ، وأن الفيلم كان له اسم آخر هو (٧ مداخل للقاهرة) وأن الدعاية للفيلم قد اقترنت بهذا الاسم ولكنهم غيروه في النهاية ..

وقالت ان دورها في فيلم (الدخيل) من نفس اللون الذي قدمته في (الغريب) : دور المرأة الشريرة ، وان كان في فيلم الدخيل يعتمد على الاغراء أكثر .

وتضحك ليلى فوزي وهي تقول :

– المهم انهم وضعوني الآن في دائرة أدوار الشر .. ولا أعرف متى سأخرج منها !

وليلى فوزي دخلت دائرة أدوار الشر منذ قدمها يوسف شاهين في دور الملكة فرجينيا في فيلم الناصر صلاح الدين ، وهو دور زوجة أمير الكرك . وهي زوجة طموحة ، وطريقتها لتحقيق طموحها هو تدبير المؤامرات والدسائس ..

وقبل هذا الفيلم كانت كل أدوارها لا تخرج من الفتاة الجميلة ، أو الزوجة الجميلة ، وتحت دور بنت الباشا في أفلام عديدة ! وأيضا دور الأميرة .

الى دائرة الشر !

وتقول ليلى فوزي :

– لقد خرجت من دائرة الأدوار التقليدية الى دائرة أدوار الشر ، وهذه ليست مشكلتي .. انها مشكلة السادة المخرجين الذين يشاهدون الممثلة في دور ناجح ، فيحددون أفلامها على الشاشة في هذا الدور . ويصبح الخروج من هذه الدائرة مشكلة تحتاج الى مخرج شجاع . ونحن عندنا أزمة في هذا اللون من المخرجين !

ومن رأى ليلى فوزي ان أدوار الشر تحتاج الى مجهود كبير . ومن رأيها أيضا ان الناس الطيبين أقدر على أداء هذه الأدوار من غيرهم . وهي تدلل على ذلك بفريد شوقي ومحمود المليجي ، وتقول ، ان كل الناس يعرفون أن وحش الشاشة وشرير الشاشة كمايقولون من أطيب الناس ، وأن كلا منهما يتمتع بقدر كبير جدا من الخوف !

وعندما تتحدث ليلى فوزي عن تجارب العمل السينمائي على مدى ٢٥ عاما منذ واجهت الكاميرا لأول مرة تقول ، انها لم تفقد كل هذه اللذة في العمل ، وانها احتجبت فترات .. وان أهم شيء كان يميز العمل السينمائي أيام زمان هو ممارسة الفن كهواية من جانب الفنان . والهواية تدفع صاحبها الى الاخلاص والتفاني . والاخلاص يمكن أن يصنع عملا ناجحا .. أما الآن .. فرغم الخطوات الهائلة التي خطتها السينما ورغم الامكانيات الضخمة المتاحة ، ورغم العناصر الجديدة التي كسبتها السينما من كتاب قصة وسيناريو وفنيين على مستوى عال في جميع فروع العمل السينمائي .. رغم هذا كله فالمشكلة ترجع الى ضياع الهواية وقلة الاخلاص ..

ووسط عشرات الأفلام التي قدمتها ليلى فوزي ، تتوقف عند فيلم واحد ، تعتبره انجح عمل سينمائي قدمته ..

والفيلم اسمه (سجى الليل) وهو من اخراج بركات . وتقول انهم اقتبسوا به سينما ريفول ، وانه يضم أربع شخصيات فقط . ليلى فوزي وعماد حمدي وكمال الشناوي ومحمود المليجي .

وقالت ان دورها في هذا الفيلم كان دور بنت دكتور وكان المفروض أن تتزوج الدكتور الشاب الذي أحبها وأحبته ، وهو عماد حمدي . لكنه أصيب بمرض خطير ، واخفى عنها هذا المرض وابتعد عنها بحجة انه أحب فتاة أخرى . واضطرت الى الزواج من المهندس الذي هو كمال الشناوي ...

وقالت ان هذا الفيلم نجح نجاحا هائلا ، وحقق أرباحا طائلة ، وان الجمهور كان يبكي طوال عرض الفيلم ، وكان يخرج من السينما والدموع في عينيه !

تجربة في المسرح

وقبل ثلاث سنوات فكرت ليلى فوزي في الاتجاه الى المسرح . وقبلت ان تخوض هذه التجربة عندما عرض عليها ان تقوم ببطولة مسرحية (لوكاندة الفردوس) للمسرح الكوميدي . وبدأت البروفات فعلا . وكان المفروض ان يعمل معها في المسرحية صلاح ذو الفقار . وكان مخرج المسرحية هو المخرج السينمائي حسن الامام . وبعد أسبوعين من البروفات توقفت واعتذرت اعتذر بعدها صلاح ذو الفقار ، ثم اعتذر المخرج أيضا !

وقالت ليلى فوزي انها اكتشفت أثناء البروفات ان النص لا يعجبها .

وقالت انها تلقت بعد ذلك عرضا آخر لتمثيل مسرحية (بيجماليون) .. ولكنها رفضت لأن المسرحية باللغة الفصحى .. وكان آخر عرض تلقته للعمل بالمسرح من فرقة كاريوكا ، وانهما تحدثنا طويلا . وأصبح التنفيذ متوقفا على الرواية التي ستخوض بها هذه التجربة الجديدة عليها ، فهي لم تصعد على المسرح في حياتها ..

ويأتي الحديث عن التليفزيون . وتقول ليلى فوزي انها خاضت تجربة العمل التليفزيوني في حلقات (الجدعان) التي أخرجها نور الدمرداش . وانها قبلت هذه الحلقات لانها سبق أن مثلتها في الاذاعة ومن باب التحدي لنور الدمرداش عندما قال لها ان ممثلات السينما يجرين من التليفزيون لانهن لايجدن حفظ الأدوار !.. ولكن هذه التجربة أكدت لها بأن أي فنان يجب أن يفكر مرة ومرتين وثلاثة قبل أن يدخل ستوديوهات التليفزيون .. لماذا ؟

تقول ليلى فوزي ان أهم شيء يميز العمل التليفزيوني عن العمل السينمائي هو ان الأول يجري تسجيل كل عناصره في وقت واحد . الصوت والصورة وعملية المونتاج بمعنى اختيار أحسن صورة في نفس اللحظة .. كل هذه الأعمال تتم في وقت واحد . وأي خطأ من أي فرد حتى وان كان من كومبارس يكفي لأن يهبط بالعمل كله ..

وغير هذه الصعوبات هناك أسباب تتعلق براحة الفنان . فقد يحدث مثلا أن يتسبب الممثل ملابسه اثناء التسجيل وفي سرعة حتى لا يكون هناك تأخير . ولك أن تتخيل هذا الممثل أو الممثلة وهي تغير ملابسها وراء الديكور وأمام جمهور الاستوديو .

وقالت ليلى فوز أن بعض ممثلات السينما يرفضن العمل في التليفزيون بسبب الأجر ، لكن هذه المشكلة ليست عندي . المهم عندي أن أقدم عملا فنيا ناجحا ومكتملا .. وأنا لم أر مثل هذا العمل على الشاشة الصغيرة بعد ..

واضافت تقول :

– هناك حالة واحدة يمكن ان تشجع وهي ان يتم تسجيل الأعمال التليفزيونية سينمائيا . في هذه الحالة فقط يمكن اعادة النظر !

نفرتيتي أوجان دارك !

كانت قد مضت ثلاث ساعات ، ولم يحضر جلال معوض .. وقالت ليلى فوزي انه مشغول بالاعداد لحفل أضواء المدينة بمناسبة مرور عشر سنوات على البرنامج .

وليلى فوزي متزوجة من الاذاعي اللامع جلال معوض منذ سبع سنوات .. وهي تميل بطبعها الى الهدوء ولا تحب الصخب والضجيج .. ولعل هذا هو السبب في أنها لا تحضر مباريات الكرة التي يحرص عليها جلال خاصة اذا كان الزمالك طرفا فيها !.. ففي الوقت الذي يذهب فيه هو الى الملعب ، تجلس هي الى جوار التليفزيون .

وقالت ليلى فوزي أن رياضتها اليومية التي تحرص عليها هي المشي من كوبري الزمالك حيث تقيم في عمارة ليبون حتى كوبري الجلاء .

والذي لا يعرفه الكثيرون ان ليلى فوزي ولدت في تركيا ، وامضت بها ثلاثة شهور ، ثم جاءت مع أسرتها الى القاهرة .. الى وطنها ..

وعندما سألتها عن الدور الذي كان يهمها ان تقدمه في السينما تقول :

– ما زلت أحلم بدور نفرتيتي .. أو جان دارك !

ابو العينين

ماذا رأيت خلال رحلة السبعة أيام في صنعاء والحديدة؟

وقفت أغنى تحت المطر فى اليمن !

تحقيق خاص يكتبه : عبد الحليم حافظ

● الرئيس السلال يصافح عبد الحليم حافظ بعد جولته الفنية بين صنعاء والحديدة ..

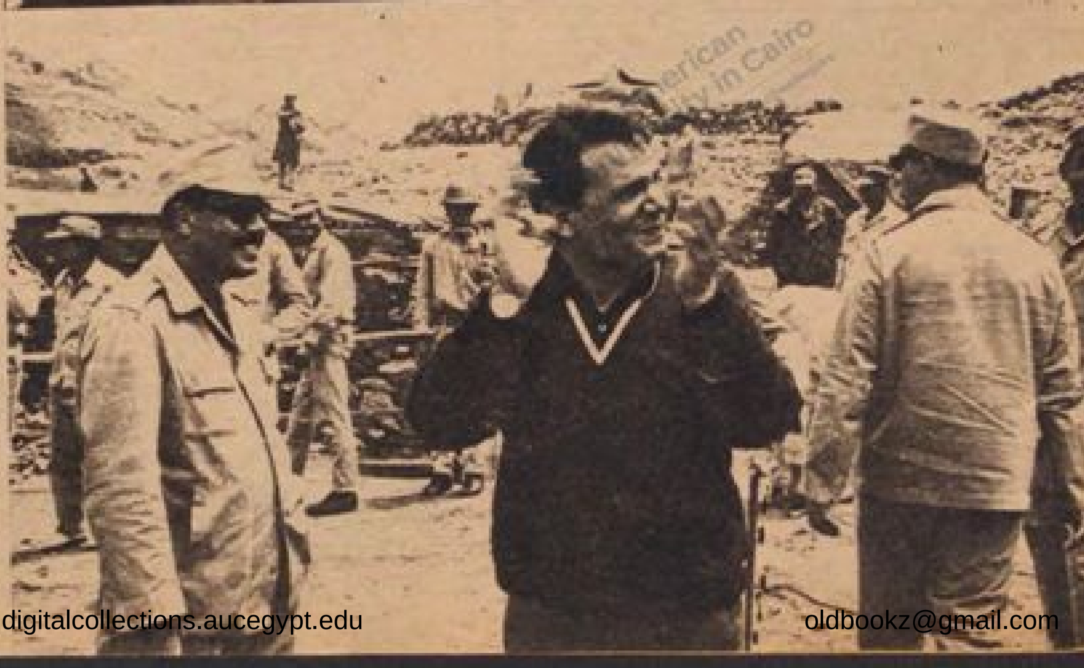

سبعة أيام عشتها فى اليمن لأول مرة فى حياتى ..

سبعة أيام قضيتها بين أولاد بلدى فى مواقعهم فوق قمم الجبال وعلى مشارف الوديان وفى صنعاء والحديدة ..

ورأيت خلالها أخوتى اليمنيين يخرجون من عصور التخلف ويصنعون مسلح الحياة على أرضهم ويحاولون اللحاق بالقافلة البشرية وتقدمها ..

وسوف تبقى هذه الأيام محفورة فى ذاكرتى بكل دقائقها وسوف تظل صورها عالقة فى رأسى على مدى العمر ، ومهما قلت فلا يمكن أن أحدد معالم الدور المجيد الذى يقوم به رجالنا هناك ولا يمكن أن أعبر عن الاعتزاز والفخر تجاه كل واحد منهم !..

وربما كنت أفهم الدور السياسى لوجودهم فى اليمن قبل نزولى فى مطار صنعاء ولكن الدور الانسانى لهم لا يمكن أن يحس أحد به إلا إذا ذهب اليهم وشاهد على الطبيعة ما يقومون به من جهد البناء والتعمير ، وقد تجولت خلال هذه الفترة القصيرة بين صنعاء والحديدة ومراكز التجمع ورأيتهم يشاركون فى اقامة المستشفيات والمدارس وفى زراعة الأرض وفى رصف الطرق بسواعدهم السمراء وبايمانهم العميق ، وحينما سألت واحدا من جنودنا عن معنى وجوده فى اليمن ارتسمت على وجهه ابتسامة عريضة وقال لى وهو يشير الى مجموعة من الأطفال اليمنيين : من أجل هؤلاء الصغار ومن أجل مستقبلهم .. انتى أتصورهم أطفالى فى القرية وأدرك معنى الثورة لانقاذهم من مصير الفناء .. !

بهذا التفكير يعمل كل رجالنا فى اليمن ويصهرون جميع طاقاتهم فى مرحلة البناء الجديدة ، وقد شعرت بمدى فهمهم لمهمتهم خلال وجودى بينهم ، ودمعت عيناى حينما سمعت أفكارهم ونسيت نفسى ووقفت أغنى لهم تحت الأمطار ووسط العواصف ولم أشعر بالتعب وانما كنت أريد أن أشارك ولو بجهد صغير فى دورهم الانسانى الكبير ، وكنت أخرج من معسكر الى معسكر وأغنى فى أى مكان وبدون فرقة موسيقية ، كنت أريد أن أغنى وأغنى وأبذل أقصى جهد لاسعدهم .. ولاشعرهم أن القاهرة لا تساهم على البعد وانها تنتقل بفنها واهتمامها اليهم فى مواقعهم !

والواقع الذى لا أكده من خلال مشاهداتى فى جولتى ..

انه لا توجد أية معارك أو عمليات عسكرية فى اليمن — الآن — وان جنودنا وضباطنا لا يواجهون أية متاعب أو صعوبات فى حياتهم هناك ..

بل على العكس فانهم يشعرون كما لو كانوا فى الاسماعيلية أو سيناء أو الصحراء الغربية ويحسون بأنهم بين عشيرتهم وذويهم وقد ألفوا الحياة بدرجة أن كل مجموعة تزرع الأرض من حول معسكرها وتربى الأغنام وتحقق اكتفاءها الذاتى وتساهم فى البناء والتعمير بقدر امكانياتها ، وفى نفس الوقت لاحظت معالم الدور الانسانى لرجالنا من خلال المنشآت التى ترتفع فى صنعاء والحديدة — المدارس والمستشفيات والمبانى الحديثة والمحلات التجارية والشوارع المرصوفة والأضواء الكهربائية ودور السينما — كل شىء يخرج فوق أنقاض التخلف الذى فرضه حكم الامام ، والانسان اليمنى يشعر بقيمته البشرية وموقعه فى الحياة وينطلق للانشاء ولمحاولة تعويض القرون الضائعة من عمره .. وحينما وقفت بين هذا الشعب العربى شعرت بمدى تفتح الجيل الجديد واقباله على المعرفة فقد كانوا يطلبون الأغانى الوطنية والثورية الجديدة واحست بذكائهم الخارق ووعيهم ومتابعتهم لكل الأحداث حتى الفنية ، وشعرت أيضا بمدى الظلم الذى وقع عليهم طوال سنوات وسنوات تحت سيطرة أسرة حميد الدين وهناك بعض اليمنيين لا يعرفون شيئا خارج حدود منطقتهم أو مدينتهم فقد كانوا معزولين عن باقى اليمن ذاتها .. وثار سؤال فى ذهنى : كيف تفتح عيونهم على الدنيا المتحركة من حولهم .. ؟

والجواب فى رأيى : انها مأساة انسانية وعلاجها الوحيد من خلال الفن وأدواته ولذلك لا بد أن يساعد الفنانون رجالنا فى اليمن على تنفيذ هذا الدور الانسانى .. وفى لقاء مع الرئيس عبد الله السلال قال لى : لقد قامت هذه الثورة لانقاذ ذلك الشعب من الفناء خلال ثلاثين سنة !

وبعد كل ما رأيته .. وما سمعته .. لا يكفى أن يذهب الفنانون الناشئون الى اليمن ..

وانما لا بد أن يتحرك النجوم الكبار الى هناك ويعيشوا الدور الانسانى لرجالنا ويتفاعلوا معه ويعبروا عنه بفنهم وأحاسيسهم وكذلك لكى يشعر أخوتنا وأولادنا بكل الاهتمام والتقدير — من جانب الفن — لدورهم الحضارى الذى يقومون به فى صمت ، لقد أكلت معهم طعام الميدان وصعدت اليهم فوق الجبال ، وعشت حياتهم سبعة أيام بقسوتها وحلاوتها وبكل معانيها .. وصدقونى كانت أروع أيام فى حياتى .. !

عبد الحليم حافظ

ملحوظة :

رفض عبد الحليم حافظ أن يتقاضى أى أجر — ولو رمزيا — عن حفلاته فى اليمن .. ورفض أيضا أن يأخذ بدل السفر المقرر له وطلب من الشئون العامة للقوات المسلحة أن تتيح له فرصة اللقاء مرة أخرى مع القوات المصرية فى اليمن ، والبقاء فترة أطول بين رجالها .. وذلك مشاركة منه فى الدور الانسانى لهم هناك ..

صباح تسهر في صحراء الهرم قبل عودتها إلى بيروت

● نزلت صباح من السيارة البيضاء التي تحملها الى فندق شبرد وكانت وراءها سيارة اخرى تحمل حقائبها الكبيرة العشر .. وفتحت صباح الحقائب التي تحوى مجموعة مختارة من الفساتين الباريسية الانيقة وكلها ماركة « الميني جوب » بخلاف اثواب السهرة .. وكانت تغير فساتينها عدة مرات في اليوم الواحد برغم انها لم تبارح جناحها في الفندق الا لزيارات معدودات ، وقد كانت صباح مشغولة معظم الوقت باستقبال اصدقائها في القاهرة ، وبحفظ اللحن الجديد للموجي .. وقد اضطرت – حسب قولها – الى ايقاف التصوير في فيلمها الجديد امام فريد شوقي في بيروت حتى تحضر الى القاهرة وتغنى في حفل « اضواء المدينة » ولذلك حجزت مقعدين – لها ولاختها سعاد فتاتي – على اول طائرة في اليوم التالي للحفل الى بيروت .. وترافقها اختها سعاد في جميع تنقلاتها بوصفها سكرتيرتها الخاصة ، وقد اقام احمد مظهر سهرة مبتكرة لصباح في شاليه بصحراء الهرم وحضرها بعض نجوم الفن والمجتمع واكلت صباح الخراف المشوية على الطريقة البدوية وغنت بعض اغانيها ومواويلها اللبنانية ورقص الجميع الدبكة .. وقد عرض فريد الاطرش على صباح ان تنزل في شقته المطلة على النيل لوجوده في الكويت ولكنها وجدت ان الاقامة القاهرة قد استضافتها في فندق شبرد واجل الصحفي اللبناني سعيد فريحة عودته الى بيروت حتى يحضر حفلتها – ويعتبر من اقرب اصدقائها ولم يتركها لحظة واحدة طوال اقامتها في القاهرة – وسوف تبدأ صباح تصوير فيلمها الجديد الثاني « ابعد عن مراتي » امام رشدي اباظة بمجرد انتهاء فيلم فريد شوقي ثم تعود مرة اخرى الى القاهرة في يوليو القادم للمشاركة في احتفالات العيد الخامس عشر للثورة .. المهم ان فساتين صباح كانت محور الحديث في جميع الاماكن التي ظهرت فيها – وبالذات – عندما ذهبت الى مبنى التليفزيون بالميني جوب القصير جدا .. !

ناس تحت الأضواء :

بعد ١٠ سنوات من أضواء المدينة !

رجل واحد الذى يدخل دائرة الضــوء خلال هذا الاسبوع .. انه الوجه الذى يقف وراء اضواء المدينة .. اقصد جلال معوض .. !

انه الاذاعى اللامع الذى حمل اضــواء المدينة بفنها وانتقلها الى كل مكان في المنطقة العربية والى آلاف الملايين العرب .. !

وقد احتفل برنامج اضواء المدينة بمرور عشر ســنوات على تقديم اول حفلاته .. وكان الاحتفال في صــورة مهرجان ضخم شــارك فيه الى جانب الفنانين المصريين اصوات اخرى من لبنان وسوريا والسودان واليمن والجنوب العربي والمغرب وليبيا والعراق ..

وعن اضواء المدينة قال لى جلال معوض : انه كبرنامج بدأ منذ ١٤ سنة – سنة ١٩٥٣ – ولم يكن بصــورته الحالية .. وكانت الفكرة منه ان يعكس صورة النشاط الثقافى والادبى والفنى في القــاهرة . وكان يعتمد على التسجيلات التى تحصل عليها الاذاعة من الحفلات العامة وبعد اربع سنوات اى في عام ١٩٥٧ اخذ البرنامج شكلا آخر هو صورته الحالية . وكانت الفكرة من هذا التطوير ان تتولى الاذاعة بنفسها اقامة الحفلات بصورة منتظمة وان تقدم هذه الحفلات من الاقاليم حتى لا تتركز كل الاضواء على المدينة العريضة وحدها .. مدينة القاهرة .

وقال ان اول حفلة قدمها البرنامج خارج القاهرة كانت في مدينة طنطا .. وقبل ان تقام الحفلة ذهب الى مدينة طنطا .. امين حماد وعبد الحميد يونس وسيد بدير وجلال معوض .. وهناك عاينوا المكان الذى سيقام فيه الحفل واعدت كل الترتيبات التى تكفل نجاح هذه التجــربة الجديدة للاذاعة ..

وكانت الحفلة الاولى تضم عددا من الفنانين من بينهم المرحوم محمد فوزى وهدى سلطان باعتبارهما من طنطا .. وشارك فيها ايضا صباح وفريد شوقى ومديحــة يسرى وفايزة احمد وعبد المطلب وثريا حلمى واحمد الحجار ..

وشهدت مدينة المنيا الحفلة الثانية .. وكانت حفلة لم تشاهدها مدينة المنيا من قبل .. سهرت المدينة حتى الصباح وكلها في عيد ..

اما الحفلة الثالثة فقدمت من المنصورة ..

وكشف حساب اضواء المدينة يضم الكثير مما قدمه البرنامج بالنسبة للاصوات الجــديدة ، والاصوات التى كانت قد انتهت من آذان الناس ، والاصوات المعروفة التى القى عليها مزيد من الاضواء ..

وقال جلال معوض عن الاصوات الجــديدة التى قدمها البرنامج : ان اضواء المدينة لا تصنع المطرب وانما هى تقدمه فقط للناس .. وانها قدمت محــرم فؤاد ووردة الجزائرية ومحمد طه وغيرهم ..

وقال انه يستمع الى كل الاصوات الجديدة مع لجنــة من الممتحنين لاختيار الاصوات التى يقدمها ..

وجلال معوض الذى يشغل منصب كبير المذيعين من مواليد منفلوط .. وقد تخرج في كلية الآداب سنة ١٩٥٠ . وطلب بعد تخرجه التحق بالاذاعة محرراً في قسم الاخبار .. ثم تقدم لامتحان المذيعين .. وامام المرحوم عبد الوهاب يوسف ادى الامتحان .. وبعده .. في ٣ يوليو عام ١٩٥١ سمع الناس لاول مرة صوت المذيع جلال معوض .

واول اذاعة خارجية قدمها جلال معوض كانت قبــل الثورة .. وكانت خاصة بالقاء معاهدة سنة ١٩٣٦ . وقد لاحظ المسئولون في الاذاعة بعد ذلك انه يؤدى كل ما يقرأه من بيانات وطنية بحماسة لا يريدونها .. ولفتوا نظره الى ذلك اكثر من مرة .. ولكنه لم يستطع ان يغير من طبيعته ، فنقلوه الى وظيفة بوزارة التموين ، وكان ذلك يوم ٢٧ يناير عام ١٩٥٢ .. اى بعد حريق القاهرة بيوم واحد . ولكنهم اعادوه الى الاذاعة بعد اربعة شهور .. اى قبل قيام الثورة بشهرين .

وجلال معوض هو المذيع الذى كان له حظ اذاعة اولى بيانات ثورة ٢٣ يوليو ، وطرد الملك السابق من مينة قصر راس التين بالاسكندرية .

ويقول جلال معوض :

– وفي صباح يوم ٢٤ يوليو استدعانى احد المسئولين في الاذاعة وقال لى :

– كيف تقرأ هذه البيانات .. ان كريم ثابت يستمع دائما الى الراديو ..

ثم قال لى :

– انت موقوف عن العمل !

ولكنى اصررت على العمل .. وكان على ان اذيع النشرة الاخبارية في الثانية والنصف ظهرا ، وبالفعل قرأتها وكانت تتضمن اول بيان تأييد للثــورة .. وكان بيــان جامعة الاسكندرية وبعدها عاش جلال معوض تاريخه العريض في الاذاعة !

ايريس نظمى

● النجم الذى سرق الكاميرا من فريد وهند في فيلم «الخروج من الجنة» وهو .. بابو كمهند!

❋ اعمال يوسف فرانسيس الجديدة على الخشب التى يعرضــها الآن في « اخناتون » مبتكرة ومتطورة .. ولكنى ارجو الا يجرى يوسف وراء التطور .. ويتجاهل خطوطه الانسيابية الرقيقة الساحرة !

❋ وبالمناسبة .. يوسف فنان اصيل .. رسام ممتــاز وكاتب سيناريو من الدرجة الاولى .. وقصاص فاز بجائزة نادى القصة منذ سنوات !!

● ضربة معلم من برنامج « لقاء الثــلاثاء » الذى تقدمه امانى ناشد .. فقد انتهى الحوار الشائق الذى دار في الحلقة الاخيرة من البرنامج بين المستشار على منصور عضو لجنة تعديل قانون الاحوال الشخصية والمحامى العام محمد خليل الدجوى .. الى اعتراف عضو اللجنة الموقرة بأن مشروع القانون غير مناسب لروح العصر .. وراح يضع بالفعل امام الناس وعلى الشاشة الصغيرة مواد قانونية جديدة !

برنامج جديد :

● البرنامج الذى قدمه الاذاعى الرائد محمد فتحى اتاح الفرصة الى الاستماع الى الاصوات الاذاعية القديمة ، وابرز مدرستين في الاداء .. المدرسة القديمة التى بدت في طريقة القاء محمد فتحى التى تتميز بالتأنق المرسوم – موضة الالقاء منذ ٢٠ سنة – .. والمدرسة الجديدة التى بدت في طريقة القاء جلال معوض التى تتميز بالبساطة «الانسياب الطبيعى» .

● معايشة المذيع القديم للبرامج الحية – حيث كانت تذاع البرامج على الهواء مباشرة – فتتاح له الفرصة للتعرف على المادة المذاعة والالتقاء باصحابها من الفنانين والكتاب .. هى التى خلقت كبار المذيعين النجوم امثال محمد فتحى وعبد الحميد يونس وحافظ عبد الوهاب وعبد الوهاب يوسف وعلى الراعى وبابا شارو والمشرى .. بينما ادى تقديم المذيع للبرامج المسجلة الى تخريج عشرات من المذيعين الذين ليسوا نجوما ..

سؤال برىء :

❋ ما السر في اسناد خمسة مناصب رئيسية في البرنامج العام بالاذاعة الى خمس سيدات ، عقب تولى صفية المهندس منصب المديرة ؟!

كلاكيت : آخر مرة

● المرأة تبكى ليلة الزفاف ، والرجل بعد ذلك !

● المرأة نوعان : التى تصنع للرجل بيتا .. والتى تصنع للبيت رجلا !

● الزواج كالطعام المسلوق .. صحى ولكن ليس له طعم !

(من كتاب « قالوا » – الطبعة الثانية التى ظهرت اخيرا .. لانيس منصور)

احمد صالح

عزيزتي شويكار

ابدا رسالتي اليك بالتساؤل ..

هل يمكن اعتبارك شخصية فنية مستقلة ؟ ام ان الحديث عنك لا يمكن الا ان يربطك بفؤاد المهندس .

ويربطكما معا بفرقة الفنانين المتحدين .. والمخرج عبد المنعم مدبولي وسمير خفاجي ..

لست أشك ان هذه هي التربة الفنية التي انبتتك .. وابرزت مواهبك . ورسخت شخصيتك الفنية المحببة لدى الجماهير ..

ولكني لا اشك ايضا في ان لك شخصيتك المتميزة الجذابة التي صادفت التربة الخصبة التي هيأها لك فؤاد المهندس وشركاه والتي استطاعت ان تحقق لك نجاحك وتؤكد انجذاب الجمهور اليك .

وفي اول طريق الحياة لا يدري الانسان متى واين وكيف يجد حظه .

لقد عرفت انت عدة مسالك في الحياة .. ولست اشك في بداية الطريق .. كان يمكن ان يخطر ببالك ان حظك .. وشهرتك .. ومجدك .. لن يمنحها لك .. الا طرقات على باب التمثيل الكوميدي .

ابدا .. لا اظن احدا .. كان يتوقع لك في يوم ما .. مكانة في عالم الكوميدي .. ولاتوقع ان تزيحي من امامك كل ممثلاته لتتربعي على عرشه ..

خليفة من انت ؟

اذا استعرضنا امامنا نابغات الكوميدي .. ماري منيب .. ميمي شكيب .. وداد حمدي .. زينات صدقي .. نجدك بغير شك اقرب الى ميمي شكيب .. الا ان لك طابعك الخاص واسلوبك الشخصي المتميز .

وكنت اعتقد ان شخصيتك الكوميدية المتميزة هي بنت اللوات الدلوعة .. حتى ابصرتك في رواية « انا وهو وسموه » .. وبما من قدرتك في الغناء والرقص والتشليق .. ما يؤكد ان نطاق امكانياتك كممثلة كوميدي يمكن ان يمتد ليشمل شخصيات متعددة .. لا تقتصر على بنت اللوات .

ولم يبق عليك الا ان تختاري تجربة اكبر .. تختبرين فيها قدرتك كممثلة كوميدي مستقلة .. ولست كاحد نصفي ثنائي تكمن قدرته في تكملة النصف الاخر ومجاوبته .. وان تجري السير مرة على ساقيك .. وليس على عكازي فؤاد المهندس وعبد المنعم مدبولي ..

والاختبار الاكبر الذي يجب ان تؤديه .. وتجتازيه .. هو ان تقومي باداء شخصيات اخرى متعددة .. لاني اعتقد انك حتى الآن .. ورغم تعدد الادوار التي قمت بها .. فانك لم تجاوزي مرة واحدة شخصية شويكار .. الحقيقية ..

ولست ادري ايهما الافضل لك .. ان تطغى شخصيتك على كل دور تؤدينه .. بحيث لايرى الجمهور سوى .. شويكار المخلوقة المحببة التي تجذبه اليها بجاذبيتها الشخصية .. صوتها وحركاتها .. ووجهها .. وجسمها .. ام من الافضل ان يعجب بقدرتك على اذابة شخصيتك في شخصيات متعددة متنوعة .. وان يرى جاذبيتك من خلال تلك الشخصيات ؟

اعتقد ان الثانية افضل وان كنت اشك كثيرا في قدرتك عليها ..

ليس لانك غير قادرة على اداء مختلف الشخصيات بل لان الجمهور ذاته .. قد ربط اعجابه بشخصك وانه مصر على ان يبحث عنك .. وراء اية شخصية يمكن ان تؤديها .. وان العلاقة بينك وبينه اصبحت شخصية .. بحيث اصبح معجبا بك .. لانك شويكار .. بكل ما بك من وسائل الجذب ..

شيء مريح .. ولكنه خطر ..

فالجمهور بمزاج .. وهو ككل محب .. ملول .. اذا افتقد عنصر الجذب الذي يشده الى شيء ما ..

ولخير الفنان .. ان يستحوذ على اعجاب الجمهور في كل عمل يؤديه .. بحيث يستطيع ان يجذبه .. مادام قادرا على التجديد والاتقان ..

من ان يعجب به .. اعجابا ذاتيا .. لااراديا ويصبح فجأة ليجد الجمهور الذي اقبل عليه بغير سبب سوى اعجابه بشخصه .. قد انصرف عنه .. بغير سبب ايضا سوى ملله من شخصه ..

او على وجه ادق .. اقبل عليه بجاذبية الخبرة والنضج .. وانصرف عنه لقلل التقدم والتعود والرتابة ..

ولست اريد ان اعقدها عليك .. وانت في مجدك ..

ولا املك الا ان اؤكد لك انك جذابة .. وادعو الله ان يديم عليك جاذبيتك .. وان يتيح لك الفرصة لابراز القدرة التي هي اكثر دواما .. واطول عمرا من الجاذبية .

المخلص يوسف السباعي

هذه الفراشة الجديدة
أصبحت حديث روما!

مع قدوم الربيع .. وشم النسيم .. تنطلق الفراشات في كل مكان باحثة عن رحيق الزهور المتفتحة !

وهذه الفراشة الصغيرة تحب الفراشات وتهوى جمعها وربما كان هذا هو السبب الذي جعلها تضع على وجهها الفراشة وترتدي هذا المايوه وكله بالفراشات الجميلة الملونة ..!

والفراشة الصغيرة اسمها روزابيلا جرويتس .. وهي ايطالية لا يزيد عمرها على الواحد والعشرين سنة ، ولم يكن جمالها هو الذي اثار انتباه الناس وشدهم اليها ، ولكن تلك الفراشات التي وضعتها فوق وجهها ولونها ، الامر الذي جعل كل هواة جمع الفراشات من الرجال يتابعونها في كل مكان .

كلهم يريد ان تصبح الفراشة الجميلة ضمن مجموعته !

والفراشة الجميلة نجمة سينمائية جديدة قامت ببطولة فيلم امام النجم مارسيلو ماستروسياني !

مذكرات فاطمة رشدى ..

عماد الدين بين كشكش بك والعشرة الطيبة

إعداد : طارق فودة

فاطمة رشدى

روز اليوسف

ملخص ما نشر

فى قهوة راديو ..
التقت فاطمة رشدى بعزيز عيد ..
قدمها اليه الكاتب الكبير محمد تيمور على انها فنانة يرى فيها مستقبلا .
وبدا عزيز عيد يتحدث اليها ، ونسيت فاطمة رشدى الشلة ، والمعجبين من اولاد اللوات وكل شيء .. وراحت تستمع الى أروع فترة من تاريخ المسرح المصرى فى مطلع القرن العشرين ..
وبدا عزيز عيد بمحاولاته الاولى .. والفرق التى عمل معها .. اولاد عكاشة .. القرداحى .. الشيخ احمد الشامى .. وغيرها .. حتى عاد جورج ابيض من فرنسا ، ورأى ان عزيز عيد هو أحسن من يخرج للمسرح وبعد له ..

وبعد سنوات من العمل مع جورج أبيض ..
قدمت خلالها الفرقة : أوديب الملك ، لويس الحادى عشر ، وعطيل .. وهى التراجيديات الثلاث الشهيرة ..
كما قدمت من الكوميديات : مضحك الملك ، والاحدب والشيخ متلوف ..
قررت ان أشكل فرقتى الخاصة .. كان ذلك فى أعقاب الحرب العالمية سنة ١٩١٥
وعملنا على مسرح برنتانيا .. بعد ان قام الزميل أمين صدقى بترجمة مسرحيات الكاتب الفرنسى جورج فيدو ..
وسكت عزيز عيد لحظات .. ليواصل كلامه :
- قدمنا أهمها : خل بالك من اميل ، عندك حاجة تبلغ عنها ، مدموازيل جوزيت مراتى ..
ومن الناس الذين لمعوا فى الروايات دى روز اليوسف الى جانبها ، الكوميديانة الحسناء ، لانها ممثلة قديرة تقدر تقوم بكل نوع من انواع التمثيل .. أى دور كان يسند اليها كانت بتؤديه بنجاح على العموم الجمهور بدأ فعلا يشوف نوع جديد من التمثيل والروايات .. وقد أعجب فعلا بـ « ليلة الدخلة » و « غرية مقرعة » و « عندك حاجة تبلغ عنها » و « مدموازيل جوزيت مراتى » و « يا ستى ماتمشيش كده عريانه » !
وضحكت ..
فقد كان اسم الرواية الاخيرة مضحكا فعلا ..
وفهم عزيز عيد سبب ضحكى .. قال :
- هو اسم الرواية كده فعلا بالفرنساوى ..
وواصل عزيز عيد كلامه :

منيرة المهدية فى الاعلانات

- وفى فرقتى برع نجيب الريحانى فى دور العجوز ربيحه .. بدأ الجمهور يعرفه فعلا .. لكن حسب نجيب الريحانى كسوبية فلفتيسان عاير أكتلك من واحدة تعد نقطة تحول فى المسرح المصرى بالنسبة للستات ..
- لازم تقصد الست منيرة المهدية ؟..
- تمام .. الواقع أول ماظهر اسم منيرة المهدية كأول ممثلة مصرية واتخط المكان بالنظارة ..
وظهرت فتاة جميلة رشيقة القوام .. بدأت تغنى احدى قصائد الشيخ سلامة حجازى « ان كنت فى الجيش » . والقصيدة طبعا فى وسط الرواية . لكن الجمهور اعجب الى حد بعيد جدا بصوتها القوى الصداح .. ولما لالحاح الجماهير راحت تعيد القصيدة مرة واتنين وثلاثة .. واليوم التانى بالشكل ده .. وهكذا . لغاية مافهمت منيرة ان الجمهور مهتم بيها هيه ، ومش مهتم بالرواية على الاطلاق .. تركت الرواية والفرقة . وراحت تعمل مسرح ليها هيه . يحمل اسمها .. وتجمع فيه جمهورها ..
وطبعا لم تمض ايام كثيرة حتى انفض الجمهور كله عن الرواية ..
ولم تقف الفرقة عن تقديمها .. لم استطع ... تقدم أى فن رخيص

.. رغم انى اقتبست رواية القبرية الحمراء .. كانت دراما شديدة .. مثلت فيها دور العمدة بينما مثل نجيب الريحانى دور فقير عادى .. وسقطت الرواية .. لم يقبل الجمهور عليها ..

كشكش بك ..

وانتقل نجيب الريحانى ..
راح يمثل نفس الرواية .. قام بنفسه بدور العمدة .. ولكنه أطلق على نفسه : كشكش بك .
واختلفت مع نجيب الريحانى . « كنت أرى أن الرواية يجب أن تظل دراما على الآخر »
وكان يرى أن الجمهور يريد شيئا آخر ...
قال لى نجيب الريحانى بالحرف الواحد :
- ياعزيز ياخويا أنا عايز أعيش عيشة مريحة
ولكنى قلت له : أنا لا أحب الفن الرخيص ..
ورغم أننى كنت أعانى أزمة مالية ملحة ، الا أننى رفضت الانضمام اليه .. كانت حجتى فى ذلك أنه لا تعجبنى هذه الاستعراضات التى كانت عبارة عن مجموعة من الراقصات من مختلف الدول الاجنبية . وكن يلقين بعض الاغانى باللغة العامية المصرية التى لايحسن النطق بها (عربى مكسر) ولأجل هذا سمى هذا اللون (فرانكو آراب) وهو عبارة عن بعض مشاهد من التمثيل غير الهادف وليس له أى معنى . وانى أعتقد أن هذا العمل ليس فنا وانى لن أحيد عن عقيدتى ومبدئى : مهما لقيت من عقبات وأزمات ورغبتى هو الارتقاء بالعمل الفنى لا النزول الى مستوى الجماهير
ولكن نجيب رد على قائلا :
اسمع ياعزيز أنا لا أحب البؤس ولا أحتمل الفقر والجوع فى سبيل مثلك العليا التى تتمسك بها دائما ياسى عزيز .
ومرت فترة من الزمن كنت أشعر فيها بالضيق عندما جاءنى أمين صدقى بعد نجاح نجيب الريحانى فى شخصيته كشكش بك . وقال لى أنه جاء بى من قبل مدام مارسيل ليقنعنى بأن نكون فرقة تلعب فرقة نجيب الريحانى . وكانت مدام مارسيل هذه صاحبة كازينو (دى بارى) ويقع هذا الكازينو فى شارعى عماد الدين وقنطرة الدكة . وقال لى ان مدام مارسيل عرضت أن تدفع لك وللفرقة التى ستكونها مبلغا كبيرا . وبعد تفكير وافقت على الفكرة على أساس أن الفن مايجول فى ذهنى وهو أن يكون عملا فنيا يختلف عن اللون الذى يقدمه نجيب الريحانى وبحثت أنا وأمين صدقى عن رواية ذات موضوع وباخراج فنى مبتكر . واقتبسنا رواية اسبانيا ، جنجل بوبو ، وهى ذات موضوع وفيها حبكة مسرحية ومفاجآت مضحكة ..

جبخانة من البيض الفاسد

وفى ليلة الافتتاح وكان هذا أثناء الحرب العالمية الاولى كانت صالة التياترو غاصة بالجنود الانجليز وعدد قليل من المصريين .. وكانت مدام مارسيل سعيدة بالكاتب الضخمة التى تدخل جيبها يومها ولكن الحال لم يدم هكذا طويلا ...

عرض التمثيلية هاجت وماجت جمهرة الجنود الانجليز لعدم فهمهم للغة العربية التى تمثل بها المسرحية ، وتضايقوا وأرادوا الانتقام ، فحضروا بعد ذلك بأيام قليلة وأحضروا معهم (جبخانة) وفيرة من البيض الفاسد والطماطم وانهالوا بها أثناء العرض على الممثلين أثناء تأدية أدوارهم .

يوسف وهبى يدخل الفرقة

وواصل عزيز عيد ذكرياته المرة قائلا :
- نسيت أن أقول لك أننى ضممت الى هذه الفرقة يوسف وهبى الذى كنت قد تعرفت به فى احدى الحفلات المدرسية .. واعجبت به جدا بعد أن اشترك معنا فى القاء بعض المنلوجات ..
ولكن ، يوسف وهبى قرر السفر الى ايطاليا على الفور بعد ، علقة البيض الفاسد ، التى أصابت الفرقة ..
ولم أكن أنا قد فقدت الامل نهائيا ..
ذهبت الى التياترو فى صباح اليوم التالى لأدبر الامور ، وأرى مايمكن عمله ، ففوجئت بالبوابين يمنعوننى من الدخول ..
وكنت أصمم ..
اتجهت على الفور الى مدام مارسيل فى المنزل .. حتى ألتمس بقية النقود على الاقل ..
وقالت لى مارسيل :
- كفاية بقى كده يا استاذ عزيز .. الجمهور مش عاجباه المسرحية .. وحاولت أن أتمسها بالمكاسب التى دخلت الى بيتها .. ولكن ! بلا جدوى ..
قالت :
- دلوقت انت عايز ايه ..
- جيت فلوسى ..
- وفين العقد اللى بيننا ..
وأحسست أننى على الاقل سأستطيع أن أجد طمأنى حتى أكون فرقة جديدة .. مددت اليها يدى بكل اخلاص ، وفيها العقد .. وامسكت به مدام مارسيل ، ومزقته وانتهت بذلك سلسلة المهلات !

العشرة الطيبة تظهر الى الوجود

ولم أجد بدا من الخروج من عند مدام مارسيل مفوضا أمرى الى الله كان باب الفرج وحده عبارة الكاتب الكبير « محمد تيمور » .. الذى راح يطيب خاطرى ، وقدم رواية مصرية اسمها « عصفور فى القفص » وطلب منى اخراجها ، ورواية اخرى اسمها : عبد الستار افندى .. ولقد قمت باخراجهما .. وجاءت بعدهما : العشرة الطيبة الاوبريت التى نالت شهرة بالغة .

سيد درويش والعشرة الطيبة ..

كان الامل معقودا على محمد تيمور .. مؤلف « العشرة الطيبة » ونجيب الريحانى الذى جسم ... « كشكش بك » وسيد

حينما منع البلطجية عزيز عيد من دخول مسرح سيد درويش

درويش الموسيقار الكبير الذى راح يدرس الاوبريت ويعد موسيقاها ..
ونجح الثلاثة ..
وظهرت العشرة الطيبة .. التى تروى قصة الصراع بين الفلاح والاقطاعى ..
ولكن العشرة الطيبة لم تكن فقط مجرد ثورة على الاستعمار ، ولكنها كانت مزيجا من العمل الفنى الرائع بين مجموعة من طلاب الفن الرفيع .. وعلى رأسهم سيد درويش ..
لقد كنت فى سهراتى الطويلة مع الشيخ سيد أبدى له بعض الملاحظات وبعض النقط الحساسة فى الاوبريت حتى لايفرط فى التطريب ، وكنت دائما أجالسه فى سهراته حتى تتمكن من انجاز الحان الاوبريت ، وكذلك كنت أرشد المغنية والمطرب عن كيفية أداء الغناء المتى الذى يفيض بالعوامل النفسية فى جميع الالحان التى يغنيها ، وقد سر من ملاحظاتى وسيد درويش توصل فعلا الى خلق موسيقى مسرحية ونجحت الرواية نجاحا كبيرا مما اضطر بسببه الريحانى أن يعترض علينا فى الاتفاق على الفرقة والدعاية لها . فقد ضبط دخل شباك التذاكر الريحانى لأن الفن واللون الجديد الذى قدمناه أثر على اللون والنوع الذى كانت تعرضه بعض الفرق ومنها فرقته هو تلقف محول الاوبريت ، فأهمل الدعاية وبدأ يخل بالاتفاق على الاوبريت حتى لا يطغى نجاحها على شخصية (كشكش بك) التى كان يقدمها . ولقيت الاوبريت صدمة عنيفة من الاغنياء ذوى الاصل التركى واثاروا حملة عنيفة فى الصحف والمجلات وجاءنى محمد تيمور وهنأنى على نجاح العشرة الطيبة وقال لى :
- أنا معجب ومقدر الجهود الجبار الذى بذلته أنت فى اخراج هذه التحفة الخالدة وكان اختيارك ممتازا فى الممثلين الصالحين لهذه الاوبريت وتدريبهم كل فى الدور المناسب له . أنت بطل يا عزيز ولازم البلد تعترف بمجهودك ، والله ان ...

يوسف وهبي

لكتبت في الجرائد وقلت انك صنعت مجدا ، انني لم اكن أتصور أن تعمل من استيفان روستي الايطالي الاصل وكذلك كلود ركاكانوا الفرنسي بطلين يقومان بتمثيل الشخصيات التركية في الاوبريت . كذلك كان اختيارك لزكي مراد وبرلنت التي أدت البطولة الغنائية ، ومحمود رضا ونظلة مزراحي ..

كان محمد تيمور سعيدا بحق ..

واستأذنت منه للذهاب الي نجيب الريحاني، ودار بيني وبين نجيب حوار ، قصير جدا ..

قلت له :

ــ ايه الحكاية ياسي نجيب انت بعني ولاسالك فيا ، وبقت ملحوظة جدا حكاية بخلك على الاوبريت ..

قال لي نجيب الريحاني :

ــ والله يا عزيز ياخويا انا صرفت على الاوبريت كتير ، وأنا في الواقع بعاني من ازمة مالية ، وكنت بفكر بالفعل في اني أسيبها نهائيا ..

وسمعت من الخبر :

ــ **فعلا توقف العشرة الطيبة ..**

ــ أنا شايف كده ..

وكان ما أراد نجيب الريحاني .. وتوقفت العشرة الطيبة !! ..

●

وتوقف عزيز عيد لحظات ، اطرق برأسه ، وكأنه يقف حدادا على موت عزيز لديه ..

مرة اخرى لم اشأ ان اوقفه .. تركته حتى يكمل هو ..

وبعد دقائق قليلة رفع رأسه وقال ، وكأنه **لم يتوقف لحظة :**

ممنوع دخول المخرج

واشتركت في اخراج اوبريت شهرزاد لفرقة سيد درويش ..

وبعد ان تعبت في اعداد المناظر والملابس والدريب المغنين والمغنيات وكذلك المجاميع وعمل بروفات مستمرة ليل نهار حتى تظهر في قالب فني جميل ، وعملنا بروفة .. الى غير ذلك .. كل شيء كان على ما يرام ..

وفي ليلة الافتتاح .. وقبل رفع الستار ، أسرعت الي المسرح .. اتجهت الي صالة المتفرجين لاشاهد الرواية ، ففوجئت ببعض البلطجية الذين كان يعتليه بهم شارع عماد الدين يتحرشون بي ويمنعونني من الدخول بالقوة ! ..

ولم اكد اصدق نفسي ..

حاولت أن أستفسر عن السبب ، وجاءني بعد قليل .. لقد وهي بك" البعض منه سيد درويش الذي طلب منعي من الدخول وقطع كل صلة بي ..

وحاولت أن احصل على باقي اتعابي ... وكان هذا غير ممكن طبعا وواصل موكب بسوء حظي سيره ! ..

مع جورج ابيض مرة اخرى

ولكن الموقف لم يكن محزنا للغاية ..

فقد فوجئت بعزيز عيد يضحك ..

وفهمت أنه يضحك من سوء حظه ! ..

والابتسامة على شفتيه راح يواصل حديثه الي :

اتفق جورج ابيض مع السلطات البريطانية بعد انتهاء الحرب العالمية الاولى أن يؤلف فرقة تمثيلية يطوف بها الوجه البحري . وان تقوم السلطات بتوزيع التذاكر نظير حصة يأخذها جورج ابيض وهي ثلث الايراد والثلثان الى الصليب الاحمر . كما اتفق معي جورج بعقد أعطاه لي واتضح لي بانه بكل أسف لم يوقعه .. وقال جورج ابيض وهو يعطيني العقد ، بأن حصتي هي خمسة وعشرون في المائة من ايرادهذه الحفلات . ونجحت هذه الحفلات نجاحا كبيرا بحيث كان نصيب جورج منها حوالي الخمسة الاف جنيه وبالتالي يكون نصيبي انا ألف جنيه ! .. وظللت طوال الرحلة اقتر على نفسي في مطالبي الضرورية للدرجة التي لم أحصل من جورج ابيض طوال مدة الرحلة الا على ٤٥ جنيها فقط عاقدا الامل على ان آخذ باقي الالف جنيه عند انتهاء الفرقة من رحلتها التي اصبحنا بالنسبة للنوم غير المريح في اللوكاندات ... والانتقالات . وأخيرا رجعنا الى القاهرة بعد انتهاء الحفلات واذا بجورج ابيض يعلن حل الفرقة . وكنت اتصور انه بمجرد وصولي الى القاهرة ساخذ الالف جنيه من جورج ، وترددت عليه عدة مرات دون جدوى واخيرا قال لي انه لا ينكر ان لي عنده الف جنيه ، ولكنه لا يتصور أن يعطيني اياها نظرا كما قال لخسائر الفرقة !!

ولكن اسمعني فيه حكاية حاقولك عليها وحافرحك خالص وهي .. بقى انا دائم الاتصال بيوسف وهبي وبيجيني منه دائما جوابات وآخر جواب جالي منه بيقولي فيه انه عنده فكرة العمل بالسينما هناك في ايطاليا . فانا جاتني فكرة السفر له هناك مع مختار عثمان علشان تقنعه بتكوين فرقة تمثيلية كبرى ... وحتكون معانا أن شاء الله .. الفرقة دي حاتعرض فيها ان شاء الله روائع المسرح من جميع الوان التمثيل . بس بقى اعمل ان ربنا يوفقني لاقناع يوسف بك بالفكرة دي ..

ظهور نجم جديد

وتوقف عزيز عيد عن الكلام ..

وفجأة قفز بفكره الى ناحية أخرى تماما .. قال لي :

ــ فاطمة .. اسمعي .. فيه مسألة مهمة جدا .. انتي تعرفي يوسف وهبي .. هوه دلوقتي في ايطاليا ، وانا على الخيال مستمر بيه .. وفي آخر جواب كتبه ليه قال لي فيه انه عنده فكرة للعمل في السينما في ايطاليا .. الحل هوه اني أسافر له فورا واقنعه بالرجوع الى مصر وتأليف فرقة منتا كلنا ..

وسكت عزيز عيد لحظات أخرى .. وقال :

ــ **يالله بينا ..**

ــ على فين يا أستاذ ..

ــ حاوصلك البيت علشان حاسافر ايطاليا .

ولا استطيع ان اخفي ان الخبر ازعجني جدا .. على الرغم من أن عزيز راح يؤكد لي ان غيبته لن تطول ..

البقية الأسبوع القادم

سيد درويش

منيرة المهدية

أجمل فريق في كرة السلة !

• تحقيق : مصطفى حفظى • تصوير : محمد بدر

• من فتيات الجزيرة .. وطالبات

فريق الجزيرة للآنسات يتمتع بلياقة وحيوية والمدرب عنيف . . واستطاع خلال الموسم ان يصعد الى الدرجة الاولى وينافس الاهلى !! .

الاقتصاد والعلوم السياسية!

واخيرا تحقق الحلم .. وبدانا فى تكوين فرق رياضية للانسات .. كان اولها الكرة الطائرة وثانيها كرة السلة وثالثها الجمباز .. ورابعها العاب القوى .. ان هذا يبشر بان اشتراكنا فى الدورات الاولمبية او المباريات الدولية ليس مقصورا على فرق الرجال فقط . ان اول دورة رياضية للانسات ستقام هذا العام فى بيروت .

اول فريق لكرة السلة من الجامعيات تكون بنادى الجزيرة .. صاحب فكرة تكوينه احمد مراد سكرتير النادى .. يضم الفريق مجموعة كبيرة من طالبات الجامعة معظمهن من كلية الاقتصاد والعلوم السياسية .. لعب الفريق فى العام الماضى فى الدرجة الثانية .. تسلم تدريبه يسرى حمدى فاوصله هذا العام الى الدرجة الاولى.. واصبح المنافس الوحيد لانسات النادى الاهلى..

كان نادى الجزيرة يقتصر على فريق كرة السلة للرجال منذ عدة سنوات والذى وصل هذا العام الى بطولة الجمهورية . واخيرا فكر النادى فى تكوين فريق للانسات كله من الجامعيات متقارب السن . مستواهن الاجتماعى متقارب ، يتدرب هذا الفريق ٣ مرات اسبوعيا بجدية ومواظبة لشدة الهواية بينهن .. لعب هذا الفريق ١٠ مباريات . هزم فى ٩ منها وهزم مرة واحدة من النادى الاهلى بفارق ٣ نقط ، وفريق النادى الاهلى يلعب فى الدرجة الاولى منذ سنوات . اما فريق الجزيرة فهو حديث العهد ، فقد صعد الى الدرجة الاولى بعد الانتصارات التى احرزها بمعظم لاعبات الدرجة الثانية .

استعداد وهواية

وفريق الجزيرة معظمه من اللاعبات الجدد اللاتى لم يلعبن لاى ناد من قبل .. فازهذا العام بالمركز الثانى بعد الاهلى .. ويقول يسرى حمدى مدرب الفريق : انه لولا تاخير موعد البطولة وتغيير البرنامج الزمنى لفزنا بالمركز الاول . فقد تاخر موعد البطولات ، لجاء موعد الامتحانات مما اضطرنا الى دخول المسابقة بسبع لاعبات فقط من ١١ لاعبة ، انقطعن عن التمرين بسبب المذاكرة ... لعب الفريق دورى من دورين فاز على البلدية وعلى الزمالك وعلى هليوبوليس ، ولاقى هزيمة واحدة فقط من النادى الاهلى ..

زيارات خارجية

وكان من نتيجة هذا الفوز وصول الفريق الجزيرة الى المركز الثانى فى هذه الفترة الوجيزة من تكوينه وقرر نادى الجزيرة زيارة هذا الفريق لسوريا ولبنان خلال هذا الصيف .. والانسات نادى الجزيرة ينقصهن الخبرة فقط .. فقد توافرت لهن الامكانيات .. العيب الوحيد فى الفريق وجود بعض لاعبات لا يتمتعن بطول القامة وهى ميزة فريق النادى الاهلى ... وسيعمل النادى فى العام القادم على تعزيز الفريق ببعض لاعبات طوال القامة .. واعداد برنامج لتدريب خاص مع مباريات ودية فى بداية الموسم لزيادة الاحتكاك والخبرة ، ولازالة الخوف والرهبة عند اللاعبات لحداثة سنهن فى هذه اللعبة .. كما سيعد نادى الجزيرة فريقا آخر للدرجة الثانية بدلا من هذا الفريق الذى صعد الى الدرجة الاولى ليكون هناك صف ثان من اللاعبات يمكن تغذية فريق الدرجة الاولى بالمتفوقات منه .

هذا هو الفريق

وفريق الجزيرة للانسات الذى احرز هذا النصر الكبير وصعد الى الدرجة الاولى فى فترة وجيزة .. مدة موسم واحد فقط حيث كان يلعب درجة ثانية فى العام الماضى ، مكون من ١١ لاعبة هن :

– **سهام عبد الحق** : رئيسة الفريق ، عمرها ٢٢ سنة ، انضمت للفريق فى العام الماضى .. تمتاز بقوة الدفاع والقفز ، ينقصها التقليل من الهجوم لاكتمال خطورتها من الناحيتين الهجومية والدفاعية .

– **بشرى العديكى** : يونانية الاصل ... خبرتها كبيرة ، عمرها ٢٣ سنة .. تمتاز بالهدوء والثبات والثقة فى اللعب ... عيبها الوحيد ان جسمها قابل للسمنة اذا انقطعت عن المران .. تبذل مجهودا كبيرا فى اللعب لهذا السبب .. انضمت للفريق فى العام الماضى .

سعاد محمد عثمان : عمرها ٢١ سنة ... تعتبر احسن جناح ايمن فى مصر ... تجيد المراوغة والتصويب .. اللاعبة الوحيدة التى تجيد رميات القفز من مسافات متوسطة ... تنقصها الخبرة فقط وعدم الخوف .. انضمت للفريق فى العام الماضى ..

نيهال برادة : عمرها ٢٠ سنة . احسن جناح ايسر فى مصر لانها ، شولة ، فعلا ... عيبها الوحيد عدم المواظبة على المران لظروفها العائلية ، تمتاز بالخفة والسرعة والرشاقة وتجيد التصويب ، انضمت للفريق فى العام الماضى ..

فاطمة محمد وفا : عمرها ٢٠ سنة ، جناح ايسر ممتاز .. عضوة الفريق تحل محل نيهال برادة .. لم تشترك فى المباريات النهائية فاثرت فى نتيجة الفريق .. تمتاز بالدخول على السلة من اية زاوية ، انضمت للفريق فى العام الماضى .

هناء بليق : عمرها ٢١ سنة ، صانعة العاب الفريق ، ممتازة .. عيبها الوحيد عدم المواظبة على المران لوجود اسرتها فى الاسكندرية ، ولقتها غير كاف .. انضمت للفريق فى العام الماضى ..

مديحة محمود حامد : عمرها ٢١ سنة .. صانعة العاب ، تمتاز بالدفاع والتصويب من الثبات . عيبها الوحيد البطء فى التفكير .. ومركزها يحتاج الى سرعة تفكير ... انضمت للفريق هذا العام ..

وفاء عبد الحميد مجاهد : عمرها ٢٣ سنة .. بطلة مصر فى الوثب ، تمتاز بطول القامة ، والخفة وسرعة الحركة ، عمرها فى كرة السلة ٤ مباريات فقط بعد انتقالها من العاب القوى ، لاعبة ارتكاز ممتازة ، انضمت للفريق هذا العام .

ليفا جون بيسالى : عمرها ٢١ سنة .. يونانية الاصل ، صانعة العاب ، تمتاز بقوة جسمانية وحسن التفكير والسرعة فى الحركة ، انضمت للفريق هذا العام ..

علات حسين : عمرها ٢٣ سنة .. صانعة العاب رقم (٢) فى الفريق ، تمتاز بالتصويب من الثبات وجمع الكرات الزائدة .. عيبها الوحيد البطء فى الحركة .. خصص لها تدريب طويل على السرعة ، لتكتمل خطورتها .. انضمت للفريق هذا العام ..

اميرة عبد المنعم سلام : عمرها ٢٠ سنة .. لاعبة ارتكاز ممتازة ، تفهم وتجيد اللعب فى مركزها واللعب على السلة .. مواظبة على المران . اشتركت فى مباراتين فقط .. لاعبة ممتازة بالم تصر ثالثتها ، تمتاز بعقل سليم ومفكرة ، انضمت للفريق هذا العام ..

ان يسرى حمدى مدرب الفريق استطاع بهذا الفريق الحديث العهد بكرة السلة ان يوصله فى مدى عام واحد الى الدرجة الاولى ، وفاز فى جميع المباريات التى اشترك فيها فى الدورى ، وسجل اكبر نقط بين الاندية ليستحق كل تقدير ، وسيعمل النادى جاهدا فى العام القادم على تعزيز هذا الفريق وتقويته بخامات جديدة من اللاعبات الجامعيات ليصل الى اعلى المستويات على يد هذا المدرب المربى الكفء .

وهكذا بدا حلم تكوين فرق دولية من الانسات فى مختلف الالعاب يتحقق بعد ان تولى نادى الجزيرة عنايته بهذا الفريق ، مما يزيد فى عدد فرق الانسات بالاندية ، وبالتالى تزيد الاحتكاك ويرتفع المستوى لنجد العناصر لكرة السلة خامات وعناصر قوية يقدمها فى الميدان الدولى للانسات ..

مصطفى حنفى

أكثر من خبر

ابراهيم الطحاوى · احمد الدمرداش تونى

● ابراهيم الطحاوى الرئيس العام لجمعيات الشبان المسلمين طلب زيادة الاهتمام بالالعاب الرياضية فى جميع فروع الجمعية بجميع المحافظات كما طلب تكوين فرق جديدة فى المركز العام بالقاهرة لالعاب كرة القدم وكرة اليد والمصارعة اليابانية وتنس الطاولة . واعد لهذا الغرض ميزانية ضخمة .

● الدكتور محمد عبد القادر استاذ التغذية بكلية طب جامعة القاهرة وبطل المصارعة السابق اعد كتيبا عن التغذية للرياضيين .. سيقوم القطاع الاعلى بالمجلس الاعلى لرعاية الشباب بتوزيعه على جميع الاندية والهيئات والمعسكرات ومراكز التدريب مجانا .. والكتيب شامل لكل ما يهم الرياضيين من النواحى الغذائية فى ايام التدريب العادية وقبل البطولات ويوم البطولات ..

● توفيق حلمى المدير الادارى للجنة الاولمبية والذى منح وسام الاستحقاق الكونغولى بدرجة فارس .. يعتبر اقدم مدير للجنة الاولمبية العربية حيث عمل فى هذا المنصب منذ انشاء اللجنة الاولمبية بالجمهورية العربية .. وخبرته الواسعة فى هذه الناحية وبخاصة فى مهمته بالكونغو جعلت اللجنة الاولمبية الكونغولية تطلب لمدة سنتين المربين لتكملة الاعمال والمنشآت الرياضية هناك وقد جاء فى خطاب سكرتير عام المجلس الاعلى الرياضة بافريقيا ان السيد رئيس الجمهورية لا يمنحكم هذا الوسام تعبيرا عن شكره وتقديره على ما بذلتموه من اعمال وما اسهمتم به من جهود اثمرت بنجاح الدورة الافريقية الاولى التى قمتم بها بمنصب المستشار الفنى للدورة .

● المهندس احمد الدمرداش تونى نائب رئيس اللجنة الاولمبية العربية وعضو اللجنة الاولمبية الدولية الذى يمثلنا حاليا فى مؤتمر طهران .. سبق ان ضبط مناورة لحكومة جنوب افريقيا عندما وجهت اليه الدعوة فى الاجتماع الماضى للجنة الاولمبية الدولية لزيارة جنوب افريقيا فشاهده حتى يشنى لجنوب افريقيا الغاء قرار حرمانها من الالعاب الاولمبية .. وكشفت المناورة .. انه يطالب جميع الدول العربية والافريقية الا تتخلف عن اجتماع طهران لافشال المناورة الجديدة لجنوب افريقيا .

● عز الدين مختار ومصطفى رفعت مندوبا الجمهورية العربية فى اجتماعات اللجنة الدولية . سيحاولان احباط مناورة سكرتير الاتحاد الدولى لرفع الاثقال « وهو يهودى الجنسية » وهى محاولته الغاء رفع الاثقال من دورة تونس القادمة وعدم التصريح باقامتها .. واتفق ١٦ اتحادا دوليا لمختلف الالعاب على اقامة المسابقات فيها عدا اتحاد رفع الاثقال .. وهذه مناورة صهيونية ..

● محمد فؤاد عبد الطالب بطلية متصلة من شمس وبطل كمال الاجسام اصيب بظروف فى ركبته منعته من الاشتراك فى بطولة هذا العام .. يقوم الدكتور محمد وهيب بعلاجه للاشتراك فى البطولة القادمة .. سبق ان فاز بجائزة الرياضى المثالى بكلية الهندسة هذا العام .. مثله الاعلى « عبد الحميد الجندى » بطل العالم .

● مقدم جلال عريض رئيس اتحاد رفع الاثقال حصل على شقة جديدة من محافظة القاهرة لتكون مقرا للاتحاد بشارع طلعت حرب .. كما حصل على .. جنيه من المجلس الاعلى لرعاية الشباب لتاثيث المقر الجديد ..

● شريف مذكور لم ينتظم فى معسكر النادى الاهلى استعدادا لمباراة الترسانة .. استبعد اسمه فورا من قائمة اللاعبين والاحتياطيين وحرم من الاشتراك فى مباريات الاهلى الى نهاية الموسم .. هذا وقد طلب ناله ليلعب فى الاهلى .. والسبب ان حسين مذكور عضو بمجلس ادارة الاهلى هو والده .. طريقة لعب شريف تذكر الناس بطريقة المبدعين وخصوصا اشتراكه فى كل كرة مع الخصم ..

● ٤ مدربين من السودان .. طلب اتحاد الكرة السودانى ضمهم الى مدرسة تدريب كرة القدم التى نظمها الاتحاد العربى للكرة صيف هذا العام بالاسكندرية .. ووافق الاتحاد على طلب السودان ..

● عشرة آلاف جنيه يطلبها عثمان احمد عثمان للنادى الاسماعيلى لتغطية مصاريف النادى السنوية بخلاف خمسة آلاف جنيه اخرى مصاريف غير منظورة .. ان رحلات اللاعبين للقاهرة والاقامة خارج الاسماعيلية يتحملها عثمان احمد عثمان ولا تتحملها خزينة النادى الاسماعيلى ..

● الفرعان احب الطيور الى عبد الستار حارس مرمى الاسماعيلى ويرقم ان الفرعان هو طير شؤم فانه يتفاءل به خصوصا عندما يقف لحراسة المرمى ..

● احب اغنية عنده على الوجه الاسماعيلى « ابو شامة الاسكندرانى » للمطربة ...

● فوز الاولمبى للمرة الثانية على الهلال السودانى اوصله الى الدور النهائية حيث يلعب مع نادى سان جورج بطل اثيوبيا . والمرمى الساقط الذى قدمه فى المباراة الثانية يبشر بفوزه بكأس افريقيا .. وبتهديده للاتحاد فى الدور قبل النهائى لكأس مصر وللاهلى فى المباراة الباقية له فى الدورى .

● رفعت الفناجيلى يعتبر نفسه سعيد الحظ .. والسبب انه عندما يكون فى حالة النسيان .. ورفيقه المباراة التى لا تفارقه واحب الاشياء لديه الاغانى والسباحة و « البلى » و « والنحل » .

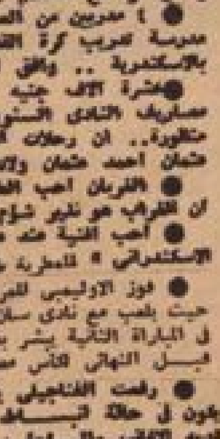

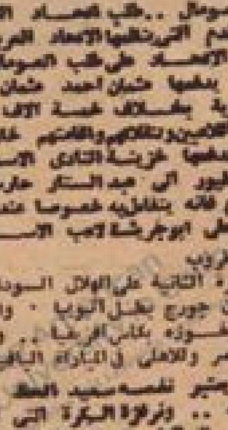

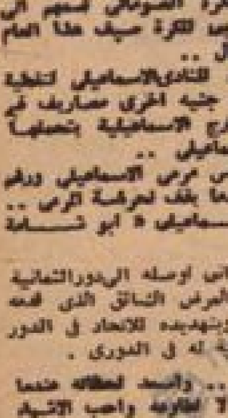

د. محمد عبد القادر · توفيق حلمى · محمد فؤاد عبد

وضاعت الكأس من الأهلي

على زيوار ومحمد الجندي ينظران في حزن الى مصطفى رياض وهو يفسد خطة أعدها في ٢٠ فولسكاب و ٤ خرائط وجعلها تطير في الهواء .. وطارت الكأس ..

هاني لم يوفق في مركزه كظهير أيمن ولم يستطع مجاراة سر... ولو كان قد بذل كل مجهوده لمساعدة ميمي الشربيني في التغطية ..

(تصوير محمد رضوان)

• بقلم أحمد علام

ماذا حدث للأهلي ؟ .. الفريق الذي تصدر الدوري لمدة ١٨ أسبوعا وبفارق ٥ نقط .. ماذا حدث للفريق الذي كان المرشح الأول للفوز بالدوري والكأس ؟ .. طارت منه الكأس .. وأصبح أمله ٣٠ ٪ في الدوري .. والسبب مصطفى رياض .. لاعب بمزاج قرر أن يفوز بلقب أحسن لاعب سنة ١٩٦٧ .. وأخذ يلعب على هذا الأساس . سجل هدفين في مباراة الأهلي في الدوري وأضعف أمله .. ثم عاد في الكأس فسجل الهدف الأول وكان صانع ألعاب الترسانة .. ولكن الأهلي لا يوجد به صانع ألعاب ؟ .. الفناجيلي ما زال مصابا .. وطه اسماعيل الذي كان سببا في فوز الأهلي في ٩ مباريات متتالية سافر الى ليبزج .. والفريق الآن ينقصه صانع الألعاب .. الحظ الذي لعب مع الأهلي طوال الموسم خانه في أواخر الموسم ثم انتقل في المباراة الأخيرة الى جانب الترسانة وخصوصا ((بهاء)) فلولا حظ ((بهاء)) لضاعت المباراة في الشوط الثاني .

حديث عن مباراة الترسانة والأهلي :

لعب الأهلي بتشكيل خاطىء .. خط الظهر الذي كان عماد الأهلي طوال الموسم لم يوفق أبو ليمنا وميمي الشربيني خانهما التوفيق في رقابة مصطفى رياض الذي استغل تحكمه الشديد في الكرة ومقدرته على الترقيص ومر منهما كما شاء .. هاني لم يوفق في مركزه .. خط الوسط المكون من أنور سلامة ومحمدين فقد فشل في صنع الألعاب . كل منهما يصلح كدفاع على الطريقة القديمة ولكن ينقصهما القدرة على اللعب كحلقة اتصال وخط الهجوم ابراهيم حسين ولمعي وأسامة وحسن جبر فشل .. والسبب فشل لمعي وأسامة كمصدر للمتاعب وانتهاز الفرص .. خطورة الأهلي كانت في جناحيه وعندما خرج حسن جبر ضاعت الخطورة .. هذا من جهة التشكيل .. أما الخطة فلم يكن لها وجود !!. لعب الأهلي كأفراد لا كفريق منسجم !!

أما الترسانة فقد نجح فيها مصطفى رياض. كانت خطورته في كل لحظة يصل فيها قرب مرمى الأهلي .. ولكني لاحظت انعدام التعاون بينه وبين الشاذلي .. أصبح مصطفى يلعب لحسابه الخاص وكأنه أرسل انذارا للشاذلي بعدم التعاون .. أراد أن يثبت أنه كان صانع ألعاب الشاذلي عندما فاز الشاذلي بلقب نجم سنة ١٩٦٥ ..

الشاذلي أصبح حائرا بدون صانع ألعابه . أما خيري وأبو العز وعصام الشريف وأحمد حسن فقد نجحوا في الشوط الأول ولولا خيري وأبو العز لانكشفت الترسانة في الشوط الثاني. ابراهيم الخليل الذي لعب في آخر لحظة أثبت ولاءه للترسانة . كانت توزيعاته قاتلة وخطيرة . ونقطة ضعف الترسانة كانت في حرب الذي لعب وهو مصاب فعجز عن مضايقة هاني والاشتراك معه في الكرة .

.. والغريب أن الشـ ... لاعب يكون معه ((ثنائي)) ونجح في هذه المباراة في تكوينه مع محمود حسن مما تسبب في الهدف الثاني كما كانت توزيعاته المتقنة بالرأس الى مصطفى رياض سببا في الهدف الأول ..

•• وحديث عن الأهلي :

اذا أردنا أن نتحدث عن الأهلي فلا بد أن يكون حديث عن الأشخاص .. وأسئلة توجه الى المسئولين عن الفريق .. لقد استطاع الأهلي بامكانياته الكبيرة وكثرة عدد أشباله أن يشرك أقل عدد ممكن في مباريات هذا الموسم فلم يستعن من ناشئيه الا بفيصل بيبي وعلي الحلو وشريف مدكور وأباظة وفي مباريات قليلة أما باقي المباريات فقد لعب بنفس الاكليشيه. أسماء لا تتغير .. فمثلا هناك بعض أسئلة الى علي زيوار : لماذا تصمم على أن يلعب ابراهيم حسين كل مباراة ومستواه ضعيف ؟. لماذا تشرك لمعي وقد فشل في أن يسجل الأهداف واحدا في دمياط كما فشل في أن يتسبب في أي هدف ؟ .. لماذا لم تشرك أكبر عدد من الأشبال وقد صرحت قبل بداية الموسم أنك لا تسأل عن نتائج الأهلي قبل سنة ١٩٧٠ .. هل السبب في ذلك كما أعتقد أنك ترغب في الاحتفاظ بالأشبال الى الوقت الذي يعتمدون فيه معا للفريق الأول ؟ .. وهل تخاف عليهم من اللعب مع النجوم حاليا ؟ .. والسؤال الأخير وهو من جمهور الأهلي لماذا يلعب أسامة وقد فقد خطورته وأضاع أكثر من مباراة على الأهلي .. ولو ... نظرنا الى المراكز فنجد

حراسة المرمى : تبادلها مروان وعصام منذ بداية الموسم . مروان أكثر اتزانا ولكن عيبه هو سرعة الغضب وعدم الانتظام في التدريب .. أما عصام فعيبه الكرات الأرضية

خط الظهر : كان أقوى خطوط الفريق وأصبح أضعفهم .. فالارهاق تسبب في افتقاد ميمي الشربيني لسرعته واصابة أبو ليمنا وعزت أبو الروس أثرت في سرعتهما عند رجوعهما للملعب وضاع الانسجام وتماسك الخط .

خط الوسط : عندما تركه رفعت وطه اسماعيل فقد الأهلي صانعي ألعابه وفقد منطقة الوسط فاهتزت نتائجه .

خط الهجوم : لا يوجد به هداف واحد ، ولا توجد به أي خطورة الا في حسن جبر وطه

وحديث عن الترسانة :

ان فريق الترسانة قد استحق فوزه . ولكن تنقصه السرعة في جميع صفوفه . لقد تركه مدربه مانيكالو . وقطعا استفاد حمدي عبد الفتاح من دراسته مع مانيكالو . والآن فرصته ليثبت أن المدرب العربي أحسن من الأجنبي.. المطلوب من مجلس ادارة الترسانة أن يفرض فورا تعيين مدرب للفريق وأن يفرض الطاعة على اللاعبين ولا يسمح لأي لاعب أن يفرض سلطانه على النادي كما حدث من قبل ..

مبروك للترسانة .. و ((هارد لك)) للأهلي ..

أحمد علام

في كواليس الملاعب

● هذه مجموعة من الملاحظات على مباراة الاهلي والترسانة في الكأس ..
● اذا لعبت الترسانة مباراتها القادمة في الكأس بنفس الطريقة .. فلا شك انه لن يكون من نصيبها .
● انعدام التعاون بين مصطفى رياض والشاذلي يؤكد ان الاول حريص قبل كل شيء على محاولة الفوز بمسابقة احسن لاعب هذا العام . لقد صرح مصطفى في اكثر من مناسبة انه حريص بعد عروضه الدولية . ومباريات الدوري مضافا اليها الكأس ـ على الفوز بالجوائز !
● ميمي عبد الحميد . كابتن الاهلي حاليا مسئول تماما عن الهدف الثاني بنسبة ٩٠٪ ومن الهدف الاول بنسبة ٢٠٪ .
● نجح ابالله ... كجناح ايسر .
٪ همام الشريف الذي رفضه الاهلي .. اسال لعاب .. الاهلوية عليه ..
● احد اصدقاء علي محسن زار القاهرة هذا الاسبوع . حمل الصديق معه عددا من الخطابات .. والتوصيات لكل اصدقائه في القاهرة . كل الخطابات تحمل معنى واحدا . وخبر ان علي محسن يريد العودة الى القاهرة انه يريد فرصة اخيرة . قال علي انه لا يستطيع ان ينسى نادي الزمالك . علي محسن يطلب الغفران .
● كلمة حاسمة صارمة قالها الفريق اول صدقي محمود للاعبي فريق الطيران .. ان احدا منكم لن يحصل على استغنائه حتى اذا هبط الطيران الى دوري الدرجة الاولى .
يبدو ان الكلمة التي قالها الفريق اول . كان لها فعل السحر في نفوس اللاعبين فاستماتوا في مبارياتهم الاخيرة ليبقى الطيران في الدوري الممتاز .
● ابراهيم القربي .. كان واحدا من النجوم الذين احضرهم الاهلي من الخارج لانقاذه . ولقد تألق القربي في اول سنة لعبها للاهلي . ثم اذا به فجأة يتحول الى لاعب عادي . ثم اذا به ينتهي تماما . يبدو انه مستريح سعيد بحديقة النادي الاهلي .. واهي قعدة !
● شحته كابتن النادي الاسماعيلي مشغول هذه الايام بتحضير اوراقه لدخول كلية الاداب في العام القادم . شحته حاصل على دبلوم معهد التربية .. ويريد ان يستكمل دراسته ليحصل على شهادة جامعية .. غير روبة .

محمود عبد الهادي

أصعب لقاء لفريقنا العسكري
مع أمريكا وفرنسا في السلة !

صورة تجمع نجوم الفريق العسكري لـ ج . ع . م

كتب من العراق : يسري حمدي

بغداد ـ يسري حمدي

الفريق العربي لكرة السلة اول فريق وصل الى بغداد للاشتراك في البطولة الدولية العسكرية لكرة السلة .. ينزل الفريق في فندق امباسادور .. يبلغ عدد الفرق المشتركة في البطولة ٨ دول هي الجمهورية العربية المتحدة والولايات المتحدة الامريكية وايطاليا وفرنسا واليونان والكويت وفيتنام الجنوبية والعراق وهي الدولة المضيفة .. تعتبر هذه البطولة من اقوى البطولات لشدة المنافسة بين الجمهورية العربية وامريكا وايطاليا وفرنسا ..

كان الفريق العربي قد وصل الى بغداد بعد ان ترك في دمشق لمدة ساعة .. استقبله في مطار بغداد العقيد احمد حميد والمقدم حسين صقر والمقدم عبد العزيز حمودي والرائد عبد الهادي النعامي والملازم طارق حسين .. وعند وصول الفريق توجه العقيد محمد علي شاهين رئيس البعثة لزيارة القصر الجمهوري وقيد اسماء الفريق بسجل الزيارات .. ثم زارت البعثة قبر الشهيد الرئيس عبد السلام عارف ووضعوا اكليلا من الزهور ، ثم قامت بزيارة نصب الجندي المجهول .

● **الجمهورية العربية** : يمثلها احسن ١٢ لاعبا بعد ان اشتركوا في عدة مباريات دولية في الشهور الماضية استعدادا لهذه البطولة .. يضم مركز لاعبي الارتكاز المبالغة سامي شلباية وابو عوف وحسني منصور وشريف الجمل .. وفي مركز الجناح عادل شرف وفاروق بغدادي وفهيم السيد وعادل عبد الفتاح .. وفي مركز صانع العاب طلعت توفيق وسامي صلاح وسيد توفيق وعوض الكحكي والفريق العربي سبق ان فاز بالمركز الثاني عام ١٩٥٠ في أول بطولة عسكرية في بروكسل ، وبالمركز الاول عام ١٩٥١ في القاهرة ، والمركز الثالث عام ١٩٥٣ في امستردام والثاني عام ١٩٥٥ في القاهرة ، والثالث عام ١٩٥٦ بدمشق ، والثالث في بروكسل عام ١٩٥٩ والثاني في القاهرة عام ١٩٦٠ والثاني عام ١٩٦٦ بدمشق .

● **امريكا** : اشتركت في معظم البطولات العسكرية التي اقيمت حتى الان بفريق جديد كل عام . ومستوى فريقها هذا العام عال ونسبة الطول فيه متوافرة ويمتاز بقوة الدفاع .. لم يشترك في بطولة العام الماضي التي اقيمت بسوريا .. فاز الفريق بالمركز الاول عام ١٩٥٣ ، وعام ١٩٥٥ ، و١٩٥٦ و ١٩٥٧ و ١٩٥٨ و ١٩٥٩ و ١٩٦٠ و ١٩٦١ و ١٩٦٣ ..

● **ايطاليا** : اشتركت لاول مرة في العام الماضي بسوريا وفازت بالمركز الاول .. فريقها هذا العام اقل بكثير من مستوى فريقها في العام الماضي ولكنه يمتاز باللياقة والسرعة والتصويب .. مستوى الطول عادي .

● **فرنسا** : فاز بالمركز الثالث عام ١٩٥٠ ، والثاني عام ١٩٥٣ ، والثاني عام ١٩٥٧ ، والثاني عام ١٩٥٩ والثاني عام ١٩٦١ والثاني عام ١٩٦٣ ، والاول عام ١٩٦٤ والثالث عام ١٩٦٦ .

● **اليونان** : فريق قديم في البطولات العسكرية يشترك باحسن لاعبيه في دوري اندية اليونان .

● **العراق والكويت وفيتنام الجنوبية** فرق نشاطها جديد في البطولات العسكرية .. ومتقاربة في المستوى .. ينقصها بوجه عام الطول

المركز الاول ستنحصر المنافسة فيه بين فريقنا وفريق امريكا وايطاليا ، ... البطولة

بدوي لاعب المصري يطلب انضمامه للأهلي ويقول :
أنا والعذاب وشاهين !

كتبه : صلاح صادق

محمد بدوي احد اعمدة النادي المصري ببورسعيد والذي بلغ الخلاف بينه وبين ناديه اشده .. طلب استغناءه .. لينضم للنادي الاهلي .. له قصة طويلة يرجع تاريخ خلافه مع ناديه الى وقت طويل .. ولم تنجح المحاولات التي بذلت لازالة هذا الخلاف .

كانت امنيته وهو طفل ان يعمل في البحر في نفس مهنة والده صياد السمك ولكن القدر خطف والده وتركه مع عشرة اسرة .. وتعلم ابن الصياد مواجهة المسئولية وهو صغير .. واجهته المتاعب فقد كانت هناك عشرة بطون تنتظر رزقها من البحر وتنتظر من محمد بدوي ان يحل مشاكلها .. وتحول مجرى حياة بدوي عندما لمست قدمه كرة القدم فقد اصبحت هوايته على الشاطىء بعد الانتهاء من صيده .. وكما تعود ان يصيد السمك وهو حافي القدمين لعب الكرة ايضا عاري القدمين .. وكانت مشكلة ان يرتدي حذاء الكرة فقد شعر انه مقيد بالسلاسل وهو يرتدي هذا الحذاء الغريب .. واصيب بعقدة عندما سخر عليه زملاؤه وهو يجر قدميه .. ولكنه لم ييأس .. وواصل طريقه في الملاعب .. ان بدوي احد اعمدة فريق كرة القدم بالنادي المصري .. ويطلقون عليه في بورسعيد « الفنان » .. لا يعرف الاحتراف .. واجمل مباراة لعبها فنان بورسعيد هذا الموسم مباراة المصري مع الاتحاد السكندري .. والهدف الذي يعتز به الذي سجله في الاهلي هذا العام .. واسوأ مباراة لعبها كانت منذ ثلاث سنوات في كأس مصر ضد الزمالك .. واهم مشاكله الاشاعات التي تلتف حوله وحول شاهين .. ان هذه الاشاعات تطلبه لانها تهدد الصداقة بينهما .. وجمهور المصري لا يرحمه عند الهزيمة ويستغلها البعض لاشعال النيران بينه وبين شاهين . وما يتردد بين الجمهور من خلافات بدوي وشاهين تصل في بعض الاحيان الى اتهام صريح لهما بانهما سبب هزيمة فريق المصري في اكثر من مباراة .. ولكن بدوي ينفي عن نفسه هذه الاتهامات ويقول انه ليس صحيحا .. وان المشاكل الموجودة بالنادي ليست لشاهين .. او له .. انما هي مشاكل الادارة .. فهو صديق لشاهين في الملعب وخارجه .. ومسئول معه في الهزيمة والمكسب ..

ويفضل ان يكون رفعت الفناجيلي بجواره في الفريق الاهلي .. وعندما يلعب بدوي امام الفناجيلي في مباريات الدوري يحمل له الف حساب لخطورته وذكائه وخبرته . والمباراة التي لا يستطيع نسيانها هي مباراة بلغت فيها شدة الاهلي .. فقد استعان به الاهلي ليلعب مع فريقه .. ولعب بدوي حوالي ١٢ مباراة دولية .. وهوايته الكرة .. فهو يفقد اعصابه عندما يحتك به اللاعب او يشتمه في الملعب .. وهو يقول عن نفسه انه طيب زيادة عن اللزوم وهذه الطيبة تجر عليه كثيرا من المتاعب لانه يفقد كثيرا من حقوقه .. وبدوي معجب بنظام طرق تعود مع فريقه في الاهلي ..

وهذا ما دفعه بعد ان يئس من النادي المصري ان يطالب باستغنائه من ناديه لينضم الى النادي الاهلي .. ومازالت المشكلة لم تحل حتى الان .. ومحمد بدوي عمره ٢٦ سنة زوج واب لثلاثة اطفال طارق ـ ٥ سنوات ـ وتيسير ستة سنوات ـ وربما مازالت طفلة رضيعة .

ويحلم بدوي الاب ان يتعلم ابناؤه حتى يتمموا دراستهم الجامعية .. والا تواجههم المتاعب التي صادفها في حياته عندما فقد والده وهو صغير .. وهو لذلك يؤمن بشدة بتحديد النسل واجمل لحظاته التي يقضيها مع ابنائه ليداعبهم . واللحظة التي لا يستطيع ان يمنع نفسه من الضحك عندما يطلب اليه ابنه طارق ان يقف والده حارس مرمى ليسدد عليه الكرة ..

وبدوي مساعد بالقوات المسلحة وايراده الشهري يصرفه كله على مطالب البيت واخوته .. وهو مساهم في دكان صغير لبيع الحلويات .. وهو يرشح محمد الغفي ليحل محله في مركزه من الاشبال .. وهو يطالب بالتأمين على كل لاعبي الجمهورية في كرة القدم ويقول ان اللاعب عندما يشعر بانه مؤمن عليه سيقدم كل ما لديه .. والفرقة يضمن له الاستقرار النفسي والمالي .. ويضيف انه لم يكن يتصور يوما ان مجرى حياته سيتغير عندما لمست قدمه الكرة فحولته من صياد الى لاعب كرة له شهرته .. ووصل الى الفريق الاهلي ومثل الجمهورية في مستوى دولي .. وهو يعترف ان الكرة حلت كثيرا من مشاكله المالية .. ووجدت له المسكن بعد ان كان يقيم في غرفة مظلمة في « البحرين » واختارت له الوظيفة بعد ان كان مهددا بان يظل بلا عمل .. وعندما وقع عليه الاختيار للانضمام للفريق الاهلي لم يصدق ولكن الكرة اوجدت له مشاكل من نوع آخر .. هي مواجهة الجمهور الذي لا يرحمه عندما ينهزم فريقه .. لذلك ليس بدوي وماذا يستقبل عندما تهجر الكرة .. قال سالتحق بالتربية اولاد ..

صلاح صادق

مذكرات جهينة

٥٠ سنة مع كرة القدم

أول فريق كرة يمثلنا في الأوليمبياد

صفحات مطوية من مذكرات « جهينة » أول ناقد رياضي عرفته الصحافة المصرية .. انه حدثنا عن تمصير الرياضة ومن محاربة الوطنيين للاتحاد المختلط .. وكيف استولوا على نادي الزمالك وحولوا تمصيره .. وأول مباراة ليست بين الأهلي والزمالك ومنها بدأت الشرارة التي أوصلت الكرة الى ما هي عليه الآن - وظهر في انشاء ناد رياضي جديد وكان نادي القاهرة أحد الأندية المؤسسة لاتحاد الكرة .. ثم بدأت المفاوضات لانضمام حسين حجازي الى النادي الأهلي ..

فريق النادي الاهلي عام ١٩١٤ مع طلبة وخريجي كلية بيروت ..

وبينما نحن سنة ١٩١٩ نستعد للكفاح لاقرار الاندية الخاص بانشاء وتأسيس « اتحاد مصري » لكرة القدم ، لوجيانا لاتحاد المختلط ، وجد فرصة والفرة يعبر منها الى صفوفنا ، وعلم الرياضي أن اللجنة الدولية الاوليمبية دعت مصر للاشتراك في دورة انفرس الاوليمبية سنة ١٩٢٠ ، وان الدعوة وصلت الى المسيو بولاناكي رئيس الاتحاد المختلط وسكرتير عام اللجنة الاوليمبية المصرية التي الفوها أيضا سنة ١٩١٠ ، وقد حول الدعوة بدوره الى وزارة المعارف العمومية .

ان معنى هذا ان المسيو بولاناكي لا يستطيع أن يتصرف في هذه الدعوة فيكلف الاتحاد المختلط باتخاذ الخطوات اللازمة للاشتراك في الدورة المذكورة لانه هو الذي يملك حق التمثيل الدولي لمصر ، ولكن في هذا ما فيه من الاتجاه الى جهة حكومية مسئولة لم يسبق لها أن تدخلت مثل هذه الاجراءات فترجع اليه ليقول ارادته ويخرج مركز « جماعة التمصير » .

اجتمعنا ، نحن جماعة التمصير مركزنا بنادي القاهرة ، وبحثنا المسألة بالتفصيل ثم قررنا الخطوات الآتية بسرعة ، وهي : ● القيام بحملة ضد الاتحاد المختلط وابراز عدم شرعيته في وجوده بمصر لتنوير الرأي العام

● المطالبة بعدم الاشتراك حتى لا تذهب بعثة مصر بين بعثات الدول وعلى رأسها اجنبي دلالة على عدم وجود شخصية مستقلة لمصر

● ضرورة تنحية أي سلطة اجنبية عن جهة الاشتراك ، وانتداب هيئة مصرية للقيام بهذه العملية مؤقتا الى أن تؤسس الهيئة أو الهيئات الرياضية الرسمية المختصة .

بدأنا ننشر في مختلف الجرائد ، لا تعالى لكن على علم كاف لسايرة الحملة فكان بعضها ينشر والبعض لا ينشر ، وكنت أنا الذي يقوم بمسئولية تحرير ما يقدم للنشر لاني كنت الوحيد الذي درس عالم الالعاب الاوليمبية

الا أن وزارة المعارف العمومية كانت قد أحالت الدعوة على « مراقبة التربية البدنية » التي كان يرأسها المستر سمبسون الانجليزي استرشدها بالمسيو بولاناكي والف لجنة خاصة لتتولى هذه المسألة ، ألفت هذه اللجنة من جعفر ولي (باشا) من النادي الاهلي والمستر سمبسون نفسه من وزارة المعارف العمومية والاستاذ محمد صبحي من النادي الاهلي كسكرتير للجنة ، ثم بعد ذلك ضمت هذه اللجنة بعضا من نادي القاهرة فقبلت مؤقتا لاكون أنا وجماعة التمصير على علم بما تقرره سرا وعلانية

أما اللجنة فاعتمدت باختيار اللاعبين الصالحين لتمثيل مصر : الا أني أثرت اعتراضا على ادارة البعثة المصرية وطالبت باقصاء الاجانب من ادارة البعثة حتى لا تشوه اسم مصر بين الدول الاخرى ، لكن هذا لم يعجب المستر سمبسون الانجليزي فبدأ سرا يعمل على اقصائي من ادارة البعثة

ولما شعرت بان المقال الاول نشر بجريدة البلاغ ، وعلمت ان بعض الاوامر صدرت بمصادرة ما يقدم بعد ذلك ، قررت ان اكتب المقال من أكثر من صورة ليقدم لاكثر من جريدة واحدة حتى اذا صودرت هنا نشر هناك ، وفعلا نشر المقال الثاني في جريدة أخرى غير البلاغ

واخيرا عرفت ان ادارة البعثة قررت من اجانب ومصريين وان النية اتجهت الى ابعادي من هذه الادارة ، فقررت أن أعتذر من الاشتراك في ادارة البعثة قبل أن يقصوني هم عنها ، وعلمت أن الاتحاد المختلط هو الذي اختار الفرق ، اما فرقة كرة القدم فاستبعدتها وتركوا سكرتيرتها للاستاذ المرحوم محمد صبحي من النادي الاهلي ، واختارت من اللاعبين :

حسين حجازي وعبد السلام حمدي وانور الهجين وزكي عثمان وتوفيق عبد الله من نادي القاهرة ، وحسن علوبة وجميل عثمان وكامل طه ومحمد جبر ورياض شوقي من الاهلي ، ومحمود حمودة واحمد سالم من اتحاد اسكندرية والاوليمبي الوطني والمدينة على ما الاكثر

أما بقية الالعاب فتوصي الى الاتحاد المختلط اختيار ممثل مصر فيها .

محاولات فشلت

وفشل الاتحاد المختلط في التحكم في انتخاب فريق كرة القدم بعد محاولات فاشلة ، نذكر منها ان المسيو بولاناكي كان وهو في باريس يحضر مؤتمرا دوليا يمثل فيه مصر مع الاسف حاول أن يحدث صدعا في جبهة التمصير فاغرى حسين حجازي ان يطلب منه ان يتولى شخصيا انتخاب ورئاسة فريق كرة القدم الذي تشترك به مصر في دورة انفرس ١٩٢٠

حدث هذا واجاب المسيو بولاناكي مع المرحوم حسين حجازي ردا من باريس بتاريخ ٣٠ يونيه سنة ١٩١٩ هذا نصه :

السيد حسين حجازي ١٣ شارع التترو بالقاهرة

بسبب وجودك في باريس الآن لم استلم خطابك سوى اليوم (١٦ يونيه ١٩١٩) وفهمت منه الفكرة الاشراف على تكوين فريق كرة قدم جيد لتمثيل مصر في الالعاب الاوليمبية لعام ١٩٢٠ في بلجيكا

بالنسبة لا يختص بالقوانين الخاصة بكرة القدم فانت تعرفها ، يجب أن يكون الفريق مكونا من ١١ لاعبا واحتياطيين .

وليس لك أن تهتم بمصاريف السفر او المصروفات الاخرى فان ذلك من اختصاص اللجنة الاوليمبية المصرية التي تدفع هذه المصروفات عند حضوري الى مصر في شهر اكتوبر سوف تستطيع أن تتناقش في الموضوع الخاص باختيار اللاعبين الذين تمثل مصر خير تمثيل

أما ما اطلبه منك فهو ان تفهم اللاعبين انه يجب ان يلعبوا لعبا صحيحا وباخلاص ، وانت أول من يعلم ذلك

فاذا اردت ارسال أي خطاب فاستعمل عنواني بباريس

وتقبل تحياتي »

بولاناكي
(امضاء)

تصور أن شخصا يعمل في جهة دولية أوليمبية ، ويستخف بتحدي القانون ومخاطبة لاعب في أمر يخص الهيئات في الصميم ، الا أن كان هدفه اغراء هذا الفرد ليخضع لسلطانه وسلطان الاتحاد المختلط ، لكن حجازي رحمه الله كان أسمى من هذا فلم يغتر وسلمني هذا الخطاب وأكد موافقته على رأي جماعة تمصير الرياضة فشكرناه جميعا وفشلت مؤامرة بولاناكي والاتحاد المختلط

المحاولة الثانية

أما المحاولة الثانية فهي أنه طلب من صديقنا الاستاذ علي مخلص سكرتير نادي الوطني (الاوليمبي الآن) أن يسعى معي كما سعى مع زميل حجازي بان يقيم الاتحاد المختلط مسابقة « الكأس السلطانية » للاتحاد بحكم كونه السلطة الوحيدة التي لها حق الاشراف على كل نشاط رياضي بمصر ، وكنا كسكرتيرا وأمين صندوق هذه المسابقة بعد أن انشأناها أنا وزميل المرحوم مصطفى حسين لمدة ٣ سنوات متوالية وتركت سكرتاريتها بعد ذلك للكرة أعمال فكر زميل علي مخلص في أن يغريني بالعودة الى سكرتيرية هذه المسابقة بعد ضمها لسلطة الاتحاد المختلط ، وبهذا انفصل عن جماعة تمصير الرياضة ليحتضنها صدع يقضي عليها ..

ولكني رددت على صديقي وانبهته الى تركت المسابقة برغبتي لكثرة أعمالي الأخرى ، وانبهته الى رغبتهم الاتحاد المختلط ورجاله أنه لابد يوما أن نقضي على شذوذ انشاء الاتحاد المختلط بمصر وغيره والادعاء أن يطمع الينا لاننا مصريون ولن نسمح بانهيار كرامتنا الى هذا الحد

ومما يذكر بالفخر أننا ضممنا الى « جماعة تمصير الرياضة » اخواننا وأندية المدينة ببورسعيد والاسكندرية والمنيا قوة لا يستهان بها ، وان قبلتنا هي تأسيس اتحادات مصرية دما ولحما في بلادنا .

سفر البعثة لانفرس

سافرت بعثة مصر الاوليمبية لدورة انفرس ببلجيكا ، وكانت مع الاسف فريقين : الاول فريق كرة القدم الذي لم يجرؤ الاتحاد المختلط أن يتدخل فيها وهذا بشرى تسهل عملية تأسيس « الاتحاد المصري لكرة القدم » بعد عودتها لمصر

أول بعثة اوليمبية

سافرت بعثة مصر الاوليمبية الاولى لدورة انفرس ببلجيكا يوم ٢٢ يوليه ١٩٢٠ على الباخرة حلوان ، وموّلت بواسطة اكتتاب اهلي ساهمت فيه البنوك والشركات بمبلغ ١٦٠٠ جنيه على ما اذكر ، وكانت مكونة من عشرين لاعبا في ست فرق ، هي :

كرة القدم : حسين حجازي (الرئيس) محمد السيد - عبد السلام حمدي - توفيق عبد الله - انور الهجين - زكي عثمان (نادي القاهرة) - وحسن علي علوبة - وسيد فهمي أباظة - محمد جبر - رياض شوقي - عباس خطوة - جميل عثمان - خليل حسني - محمود مختار (من النادي الاهلي)

العاب قوى : عبد الحليم محجوب - محمد السرسي

رفع الاثقال : حامد سامي

الجمباز : محمد أمين (نادي القاهرة)

سلاح : أحمد حسنين (نادي السلاح)

رئيس البعثة :

مصارعة : أحمد رحمي (نادي كاليه)

وقد عينت اللجنة الاوليمبية المصرية ، وسكرتيرها المسيو بولاناكي ، المسيو هرمان ، سكرتير الاتحاد المختلط مديرا عاما لهذه البعثة رغم كل ما حاولنا الا أن الذي طالبنا هو أن المدير لم يكن متحكما في فرقة « كرة القدم » التي وكل بادارتها الى الاستاذ « محمد صبحي » وكانت شبه مستقلة عن ادارة البعثة ، وان المصريين جميعا في البعثة ، وخصوصا فريق كرة القدم متشبعون بروح التمصير وعاملون على ضرورته .

أما البعثة فعادت بعد نهاية هذه الدورة السند لجماعة التمصير معنا شجعنا على استئناف تأسيس « اتحاد كرة القدم » قبل أن يفكر رجال « الاتحاد المختلط » في مفاجأتنا بجديد ، واما نتائج هذه البعثة فكانت :

لعب فريق كرة القدم مع ايطاليا فهزمت ٢/١ وخرجت من المسابقة ، وخرج خيري ومحجوب في العاب القوى : الاول في تصفية ٤٠٠ و ٨٠٠ متر والثاني في تصفية ٥٠٠٠ متر ، ولعب محمد أمين في مسابقة الجمباز وكان ترتيبه ٢٤ ، وخرج فايل وكان ترتيبه ٢٥ ، وخرج هو الآخر من المسابقة ، ولعب احمد حسنين في سلاح الايبيه وفاز في التصفية الاولى ثم خرج في الثانية من المسابقة ، ولعب رحمي في المصارعة وهزم وخرج من المسابقة ، واشترك حامد سامي في رفع الاثقال ولم يبلغ في وزنه المراكز الثلاثة الاولى

والسر في هذه الهزائم هو أن برنامج « الاتحاد المختلط » كان اضعف من أن يجيء الابطال لمستوى هذه المسابقات وكان هذا خير مساعد لنا في الاستمرار في التمصير للتخلص من هذا الضعف الفظيع ..

اجتمعت جماعة التمصير بعد عودة البعثة ، وقررت استئناف برنامجها فجمعت مندوبي اندية كرة القدم بعد الاطمئنان الى قاعدة التمصير المتينة وباتت قوة يمكن الاعتماد عليها : ففي القاهرة امكننا أن نضم اليها « النادي الاهلي » والمختلط والقاهرة ، فالسكة الحديد ، ثم الترسانة ، ثم في الاسكندرية « نادي الاتحاد » ، وفي بور سعيد « النادي المصري » ، وفي السويس « نادي اتحاد السويس » .

الى هذا كسبنا تجارب مفيدة من مسابقة « الكأس السلطانية » التي كونت لنا جمهورا لا بأس به فاستثمرناه لسوء نتائج البعثة الاوليمبية في تشويه سمعة « الاتحاد المختلط » وضعف نشاطه بجانب عدم ملاءمة برامجه في اعداد اللاعبين على المستوى الدولي فالامر يتحكم في اللعبات جميعا .

عيد ميلاد اتحاد الكرة

دعونا الى عقد جمعية عمومية تأسيسية لاتحاد كرة القدم المصري يوم ٣ ديسمبر عام ١٩٢١ وتأكدنا من أن سلطة الاجانب « النادي المختلط » قد تداعت وبدأت تتكمش ، وان العنصر المصري انطلق وعرف الى نفسه ، وانه لبى دعوتنا لتأسيس « الاتحاد المصري » وارسل مندوبيه من المصريين اخواننا الفخامى في النادي ، وقد قدرنا هذا كل التقدير ورأينا اشراكهم في عملية انتخاب مجلس ادارة الاتحاد المصري .

وليعلم الذين لا يعلمون انه سبق الدعوة الى عقد جمعية عمومية لتأسيس « اتحاد الكرة المصري » .

التي انقضت اشهرا طويلة في تعريب قانون لعبة كرة القدم ، ووضع القانون الاساسي لهذا الاتحاد ، وفي اعداد لوائحه اللازمة ، وفي لائحة المسابقة الدورية ، ومسابقة كأس مصر ، وتجهيزها للاجتماع حتى نبدأ العمل فورا وبسرعة ، واستدعى هذا الاطلاع على قوانين ولوائح بعض الدول التي سبقتنا الى هذا النظام ثم على قوانين « الاتحاد المختلط » وكل هذا كان بلغات اجنبية طبعا .

وضعت كل هذه المشروعات امام الحاضرين في هذه الجمعية ونوقشت واعتمدت بجلسة ٩ ديسمبر عام ١٩٢١ وبدأنا العمل في الفصل الرياضي ١٩٢١ - ١٩٢٢ ، وكانت فرصتنا لا تقدر ميعادها « الاتحاد المختلط » ، ولكن الذي لا مناص من تسجيله هو أن عمليات الانتخاب لاختيار مجلس ادارة الاتحاد كانت متعبة قانها شأن كل عملية انتخاب ذلك لان بعض اندية الطبقات تعودت دائما أن تمتاز وأن يجلس مندوبوها على كراسي المراكز الرئاسية فكان منها أن غير عجيب أن يتراجع امامهم سواء لتشدد أمزجتهم أو لوائحهم ، ولهذا كنا في شبه معركة ، الا أن ميلنا للتضحية لو انا لم نضحي لم يتم هذه المسألة دون أن نترك قبل الرأي بشر بالشروع في اختيارنا ان يكون الرئيس هو السيد جعفر ولي (باشا) بالاجماع ، وأن يكون الوكيلان السيدان فؤاد أباظة (بك) ، وفؤاد انور (بك) ، ثم رأينا أن نرضي « النادي المختلط » حتى لا يخرج من جماعتنا « لتمصير الرياضة » فاسندنا الى مندوبه السيد « يوسف محمد » مركز السكرتير العام ، وعاد اختيار امين الصندوق ، فاسند الى السيد داود راتب (بك) فكان أربعة من مندوبي النادي الاهلي في المراكز الرئيسية كما شاءت ارادتهم فتحاشينا الانقسام وبدأنا العمل وفتح باب الاشتراك في الاتحاد المصري .

ولما انتظمت الاندية المصرية في الاشتراك في نظام هذا الاتحاد بدأ النشاط ، وعلاوة على ذلك ضممنا مسابقة « الكأس السلطانية » والغينا نظام « الاتحاد الانجليزي المصري » الوقت الذي كنا نعتبره درعا ضد محاولات « الاتحاد المختلط » .

أما أين كان يجتمع مجلس ادارة الاتحاد فهذا كان لابد من الخلاص منه وتركيز مكان لهذا الاتحاد : ذلك أننا كنا نجتمع « ادارة نادي التجارة » في ميدان الاوبرا يومئذ في الاجتماع باحدى غرفه مؤقتا مقابل دفع مبلغ جنيهين شهريا ، فكان السكرتير العام يحمل مستنداته لديه ، وكذلك أمين الصندوق .

البقية في الاسبوع القادم

انني حريص جدا على مذاكرة اخبار المطربة صباح في الصحف والاذاعة والتليفزيون ، وانصحك بان تذاكر مثل احسن لك ، لان المسألة ـ على ما يظهر فيها امتحان اخر السنة بعد ان اصبحت اخبار صباح مقررة علينا في الصحف واغانيها مقررة علينا في الاذاعة والتليفزيون .. فتوكل على الله وذاكر كويس ، حتى لا تفاجأ بسؤال في مادة صباح يقول لك :

ـ التلميذ .. عن صباح مقررة علينا السنة دى .. ؟!

ب ط ا ط ا ..

بقلم : أحمد رجب

اذكر ما تعرفه عن البطاطا البطاطا ، فهلا تعرف ما هي البطاطا البطاطا التي تختلف تماما من البطاطا . ام كلمة واحدة ، او تفاجأ بسؤال يقول لك : اكمل هذا البيت ع البطاطا البطاطا ، فلا تعرف اربقية هذا البيت البطاطي هو ياعيني ع البطاطا ، او يورد لك السؤال البيت كله : البطاطا البطاطا ، يا جبنى ع البطاطا ، ثم يسألك عن هذا البيت البطاطي ، وفي اي غرض قيل ، وما هو المعنى الذي في بطن الشاعر بالنسبة لنوع البطاطا ، هل هي ـ في بطن الشاعر ـ مسلوقة ام مشوية !

سين تساوى !

واود ان انبه طلبة الثانوية العامة الى ان بعض الممتحنين يضعون احيانا امثلة تستمد مثلها من حياتنا اليومية ، كما حدث في امتحان الجبر عندما جاءت مسألة جبر في امتحان تقل تقول : في اجمل مباريات الموسم بين الزمالك والاسماعيلي كان عدد الاهداف التي احرزها الزمالك بالنسبة للاهداف التي احرزها الاسماعيلي هي كذا الى كذا . الى آخر المسألة ، وبناء عليه فمن المحتمل جدا ان تأتي مسألة جبر تقول :

● اذا كان عدد اغاني صباح في البرنامج العام وصوت العرب وبع الشعب والشرق الاوسط هي بنسبة ٣ الى ٢ الى ٤ الى ٥ ، فاذا اضفت الى عدد اغاني صباح في البرنامج العام ٧٠ كان الناتج يزيد بمقدار ٥٥ من ناتج اضافة ٢٢ الى عدد اغاني صباح في مع الشعب ويقل بمقدار ٢٩ من الشرق الاوسط ، فما هو عدد اغاني صباح يوميا في كل اذاعة يا شاطر ؟ »

هنا ستشطر ـ يا عزيزي الطالب ـ الى ان تفرض ان عدد اغاني صباح في البرنامج العام = س ، ثم تدخل في مقدار جبري له حجم الفيل ، وجاير جدا ـ بعد هذه الدوخة ـ يطلع الجواب غلط ، ولكنك لو كنت حريصا على مذاكرة مقررات صباح في المحطات المختلفة للاذاعة ، لامكنك ان تعرف ان عدد اغاني صباح في هذه المحطات هو ٣٩٨٤٧ اغنية يوميا ، وفي هذه الحالة يمكنك حل المسألة بمنتهى البساطة والبطاطا !

حكاية الأستاذ عرفان !

والالحاح له اثره المفيد جدا على الذاكرة ، فالف شكر للاذاعة لالحاحها في اذاعة اغاني صباح التي سنمتحن فيها آخر السنة ، لان هذا الالحاح سيسهل علينا الامتحان .

كذلك من المعروف ان للالحاح اثره النفسي المدهش في الاستمالة والايحاء والاقناع ، فشكرا ـ كمان مرة ـ للاذاعة لانها اقنعتنا بأن صباح هي المطربة الوحيدة في العالم ، فالالحاح يلين اي دماغ ناشفة لا تحب ـ بعد ام كلثوم ست الكل ـ الا نجاة الصغيرة وفيروز ، وفايزة احمد وشادية ، والالحاح يكسر من عناد اي دماغ زلطة لا يحب البطاطا ، ولعل ابرز مثل على قيمة الالحاح ـ من الناحية النفسية ـ هو حكاية جاري الوقور الاستاذ عرفان ، انه رجل متزن جدا ، في منتهى الاحترام ، له كلمة نافذة على أهل البيت ابناء واحفادا ، ولا عمل له ـ بعد الاحالة للمعاش ـ الا التمدد على الكنبة مرتديا جلبابه ، في يده منشة ، وفي اذنه سماعة راديو ... احفاده في الذاكرة .

ولما كان مستمعا اذاعيا متفرغا ، فانه يقضي وقته باحثا عن صوت ام كلثوم ، فاذا لم يجده في اي محطة ، دعبس عن صوت نجاة الصغيرة وفيروز وفايزة أحمد ، وتكرر في اذنه ـ خلال التفرغ الاستماعي ـ اعلان يقول : « ساعة تل .. ساعة تل ... اطلب بالحاح ساعة تل » ، واخذ هذا الاعلان يتكرر ويتكرر في اذن الاستاذ عرفان ، حتى فوجيء اهل البيت بالرجل الوقور يصيح فجأة : خلاص مش قادر يا ناس مش قادر ، واسرع اهل البيت اليه فوجدوه يرتدي ملابسه بسرعة ويقول لهم : انا نازل علشان اطلب بالحاح ساعة تل ، وفي اكبر محل ساعات في وسط البلد ، فوجيء صاحب المحل بالاستاذ عرفان يدخل دون ان يقول سلامو عليكو ، بل كان على لسانه ـ منذ ان تخطى عتبة المحل ـ ثلاث كلمات راح يكررها عشرات المرات وراء بعض : هات ساعة تل ـ هات ساعة تل ـ ما تساعة تل ـ هات ساعة تل !

فلما وقف صاحب المحل يحملق فيه دهشا ، زعق الاستاذ عرفان بكعب عصاه وهو يصيح : انجز اامل وهات ساعة تل ... مش سامعني باطلبها بالحاح ؟ وعاد يردد الكلمات الثلاث وراء بعض عشرات المرات ، فحاول صاحب المحل تهدئته مثلما انه سيحضر له الساعة المطلوبة ، ثم تبين لصاحب المحل ان الاستاذ عرفان ليس معه ثمن الساعة ، وانه يطلبها بالحاح لمجرد ان الاعلان المتكرر قال له اطلبها بالحاح ، ولما اعاد صاحب المحل الساعة الى مكانها ، عادت النوبة الى الاستاذ عرفان يطلب الساعة بالحاح ، فلما دفعه خارج المحل ، عاد بسرعة ليطلبها بمنتهى الالحاح ، رافعا عصاه على اي بني آدم يحول بينه وبين طلب الساعة بالحاح ، مستمرا في ترديد نشيد هات ساعة تل ، ولم يجرؤ أحد على الاقتراب منه ومن عصاه الثقيلة حتى جاءت شرطة النجدة وعندما امسك به الشرطيان من ذراعيه لاخراجه من المحل ، صاح محتجا : سيبوني اطلب بالحاح ساعة تل ، ورغم انه بات ليلته في القسم ، الا انه عاد في اليوم التالي الى المحل ليطلب نفس الساعة بالحاح ، فلما رأى صاحب المحل يطلب شرطة النجدة ، خرج ، وحضرت النجدة لتحرر محضرا بالبلاغ الكاذب ضد صاحب المحل ، وما ان انصرف رجال النجدة حتى عاد الى المحل يطلب الساعة بالحاح !

فوائد الالحاح !

ولما كان الاستاذ عرفان راجل فاضي ، فقد اصبح يتردد على المحل يوميا طالبا الساعة بالحاح ، فاذا وجد المحل مغلقا ، ذهب الى صاحب المحل في بيته وهو يصيح على بابه مرة ومن تحت النوافذ مرة أخرى : هات ساعة تل ... هات ساعة تل ، فاذا لم يجد صاحب المحل في البيت لاحقه في السينما وجلس خلفه طوال عرض الفيلم يطلب الساعة بالحاح : هات ساعة تل ... هات ساعة تل وبكى صاحب المحل وقطم ولكن ولا فايدة ، فقد اصبح الاستاذ عرفان يطارده في كل مكان ، حتى اصيب صاحب المحل بجنون التهيؤات ، فزوجته تسمع من احلامه نومة على مرضته في عز الليل لان الاستاذ عرفان يتجسم له مطلا من نافذة غرفة النوم يطلب الساعة بالحاح ، فاذا نظر الى الشارع رأى له الاستاذ عرفان مطلا من شباك الحمام يطلب الساعة بالحاح ، فاذا اغلق النوافذ كلها سمع عصا الاستاذ عرفان تدق على النافذة مع صوته وهو يطلب الساعة بالحاح ، فاذا اختبأ في الدولاب وجد رأس الاستاذ عرفان يطل من باله بدلته المعلقة في الدولاب وهو يطلب الساعة بالحاح ، ولم يجد صاحب المحل ـ في النهاية ـ مفرا من ان يعطيه الساعة التي يطلبها بالحاح ، وخرج الاستاذ عرفان وصاحب المحل يشيعه بدعوة الى الله ـ سرا ـ تقول : بلاغ الذي يخبل دماغك زي ما خبلت دماغي !

.. في الجمعية !

ودون ان نتوقف قليلا لنتأمل العظة والعبرة من مثابرة الاستاذ عرفان على الالحاح ، نواصل الحديث عنه لنقول انه عاد الى جلسته الاولى على الكنبة ليمارس وظيفته كمستمع اذاعي متفرغ كل الوقت ، ثم انه استيقظ ذات يوم ليسمع اغنية جديدة على اغنيته عن البساطة والبطاطا ، وانتهت الاغنية ليقول المذيع : والآن ... تستمعون الى اكلك منين يا بطة فحول المؤشر بحثا عن نجاة الصغيرة ، لكنه فوجيء في المحطة الثانية بالبطاطا البطاطا ، فحول المؤشر مرة اخرى ليجد ان المحطة الثالثة تنادي ع البطاطا ، في المحطة الرابعة ، فتبين ان فيها البطاطا البطاطا ، وفي البرنامج الاوروبي كان يذيع : البوتيتا البوتيتا فحول المؤشر الى محطة خارجية فوجدها تنادي على الخوخ وربما خوخ خالونا الحبايب واحنا لم ختا ، ثم محطة خارجية اخرى فوجدها تبيع ابو عمرة وواحد ينادي : تحت الشجر يا وهيبة ياما كلنا برتقان ، فانتقل الى محطة اخرى فوجدها تنادي على الالونس والهندي .. آه ياليل يا قمر والمنجة طابت ع الشجر !

وهرش الاستاذ عرفان رأسه ، وانتظر قليلا حتى يسمع مذيعا يريح باله ويقول : هنا القاهرة قسم الخضروالفاكهة بالجمعية الاستهلاكية ولكن أحدا لم يقل هذا الكلام ، ثم امسك بالراديو يفحص ماركته ليدل على خطره ثلاث دوائر ومز الجمعية التعاونية ، فلم يجد أي دوائر ، فعاد الى تحريك المؤشر الى المحطة التي بدأ بها ، فوجد ان صباح قد انتهت من اكل البطاطا واستعدت لاكل بطة وهي تسألها : اكلك منين يا بطة ، وحرك المؤشر يمنة ويسرة ... مرة بطاطا !

من غير مناسبة !

وأغلق الاستاذ عرفان الراديو ونزع السماعة من اذنه وتناول الصحف ليقرأها حتى تنحسر موجة البط والبطاطا من محطات الاذاعة ، وفتح صحيفة ليجد صورة من تصوير احمد يوسف كبير مصوري اخبار اليوم وقف الاستاذ عرفان امامها حائرا ، وقرأ ما تحتها فاذا بأحمد يوسف يسأله في السطور تحتها : هل هي بطة هل هي بطاطا ؟ وهنا صاح الاستاذ عرفان : ومعدين بقى في يوم البطاطا والبط اللي مش فايت ده ؟ ... والتقط صحيفة أخرى ، وما ان فتحها حتى وجد صورة كبيرة لصباح وتحتها هذه العناوين : ٣ اطباق من البطاطا تقدمها لك صباح بمناسبة احدث اغانيها « البطاطا » بطاطا بالكريم شانتي ـ بطاطا بالمايونيز ـ بطاطا بالصماج ـ فقلب الصفحة ليجد صورا أخرى لصباح مع هذا العنوان : صباح تقدم لك ثلاثة فساتين وتنصح كل سيدة انيقة قائلة : البساطة البساطة ... يا عيني ع البساطة ... اكلها بجبنة وزيتون .. وتعشيني بطاطا !

هنا صاح الاستاذ عرفان : يا صبر أيوب ، وقلب الصفحة ليجد مقالا للناقد المفكر فهمي الحنجل بعنوان « البطاطا خطأ شائع » ، وتتصدر المقال صورة لصباح ، وبعد بحث مهم ينتهي الاستاذ فهمي الحنجل الى ان البطاطا في اللهجة اللبنانية معناها البطاطس ، ويقترح تعديل الاغنية بحيث يتغير لفظ البطاطا الى البطاطس والبساطة الى البساطس حتى تستقيم القافية فتكون الاغنية : ع البساطس ع البساطس .. يا عيني ع البساطس .. اكلها بجبنة وزيتون .. وتعشيني بطاطس !

ونحى الاستاذ عرفان الصحيفة والتقط صحيفة أخرى ليجد صورة كبيرة لصباح وتحتها : صباح بمناسبة زيارتها للقاهرة ، وقلب الصفحة ليجد صورة أخرى تحتها : صباح تغني أحدث اغانيها البطاطا وفي الصفحة المقابلة تنشر نوتة موسيقية لسيمفونية البطاطا ، وفي الصفحة التي بعدها صورة لصباح وتحتها : صورة صباح من غير مناسبة !

عرفان والراديو !

والقى الاستاذ عرفان بالمجلة وعاد الى الراديو الترانزستور ليجد اغنية البطاطا ، فغير المؤشر وتنفس بارتياح ، فهذا برنامج « يا مرحب » ولن يكون فيه اي بطاطا ، وسمع المذيع يقول : ضيف هذه الحلقة هو الاستاذ ابو كحلة .. مساء الخير يا استاذ ابو كحلة ... مساء الخير ... ايه اللي في ايدك دي ... بطاطا بتاكلها ؟ على كده تحب تسمع غنوة البطاطا .. طب تسمك البطاطا ! ونفخ الاستاذ عرفان نفخة تطير جبل وهو يغلق الراديو ، ورأى ان الوسيلة الوحيدة لقتل الوقت هي ان يطل من النافذة ويتفرج على الناس ، وما لبث ان رأى واحدة بمشنة تنادي البطاطا البطاطا ، فأغلق النافذة ، وعاد الى الراديو ، فلسع الراديو وهنا مشى بيطء على اطراف اصابعه حتى لا يوقظ الراديو من النوم فينطلق منساديا ع البطاطا ، ولم يجد الاستاذ عرفان ما يفعله بعد ذلك ، فتناول قرصا منوما ونام في عز النهار !

.. وكبرت المسألة !

ومضت بضعة ايام ، وكبرت مسألة البطاطا في دماغ الاستاذ عرفان فقد اصبح محاصرا بالبطاطا مما دفع الى رأسه بمعتقدات غافلة ، الا ظهرت عليه أعراض البارانويا وخيل اليه ان البطاطا تضطهده ، فاصبح يغطي وجهه باللحاف في عز الحر حتى لا تتدحرج البطاطا على رأسه من راديو الجيران ، واصبح يحلم انه في حرب فيتنام وان البطاطا تتطاير في كل مكان وتنفجر وهو يحتمي منها في الخنادق ، واصبحت كل بطاطاية في نظره هي بطاطاية يدوية أو زمنية ، ولانه لم يكن يعرف أن دعوة صاحب محل الساعات عليه قد استجابت فقد اصبح يتحسس اذنه بباب الدولاب قبل ان يفتح الدولاب خوفا من ان يكون بداخله بطاطا ع البطاطا ، وهو قد اتهم أهل البيت في مشكلته مع الراديو فقد اتهم الراديو بأنه يغني البطاطا حتى وهو مغلق نكاية فيه ، فلما نزعوا من الراديو بطارياته ، ظل يسمع الراديو ينادي ع البطاطا ، واصابته نوبة هياج فانتزع مصارين الراديو وامسكها بيديه قائلا بالمصارين تغني البطاطا في يده ، ورميها على الارض قائلا بها تقول يا عيني ع البطاطا ، وعاد يمسك باحشاء الراديو ويفصلها من بعضها ، قائلا بمجموعة اسلاك تغني البطاطا ، بينما مجموعة أخرى تغني اكلك منين يا بطة ، وجاء بيسد العود ليسكت مصارين الراديو ، ورغم انه دقها كالقفة استمرت تغني البطاطا ، وهنا كان الاستاذ عرفان قد استنفد كل وسائل مقاومة الالحاح ولم يبق الا ان يستسلم لله فاستسلم ، وراح الرجل المتزن الوقور يحزم وسطه بايشارب ليغني البطاطا ع البطاطا وحواجبه تلعب !

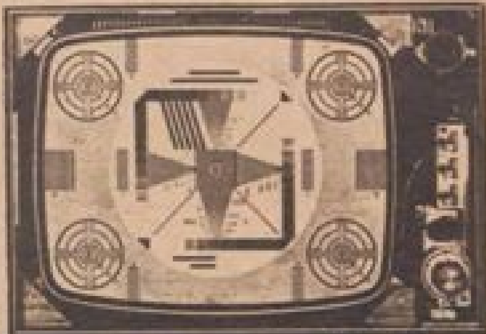

سوزي نصوى السربيني
١٢ شمعة

سعر عبد النعم
٣ شمعات

سحر اصوى السربيني
٩ شمعات

طارق كمال سلطان
٥ شمعات

سيدة صالح نور
شمعة واحدة

أشرف محمد [illegible]
٣ شمعات

افتتاح معرض موبيليات سعودى

منذ اسبوعين سطعت الانوار بشارع رمسيس رقم ٢١٢ ، عندما افتتح جمع كبير من الفنانين والفنانات معرض موبيليات سعودى ، وقد ابدى العملاء اعجابهم للتصميمات الحديثة لغرف النوم والسفرة والصالونات وخلافه والتي امتازت بالذوق الرفيع . فالى نجاح دائم .

طارق احمد حمدي
٢ شمعات

صفاء سيد محمود
شمعة واحدة

محمد علي رزق
شمعة واحدة

رزق جعفر العدني
بتوأمين أماني ومحمد

أماني ابراهيم صقر
شمعة واحدة

العروس : المهندسة نجوى شعلان
العريس : نقيب مهندس فاروق عبدالله

عروس : نبيلة مصطفى الشوري
العريس : محمد رشيد

العروس : فوزية عمار
العريس : محمود السباعي

العروس : سامية صالح
العريس : ابراهيم سرحان

العروس : نادية زكريا أسعد
العريس : نقيب عادل حافظ

العروس : سوزان رشدي
العريس : [illegible]

العروس : نهاني عباس حسنين
العريس : خالد محمد الشنوي

العروس : سهير مصطفى التركي
العريس : [illegible]

العروس : سلوى اسعد
العريس : [illegible] بالاهرام

العروس : زينب احمد يوسف
العريس : المحاسب عبدالعزيز برقا

العروس : نادية محمد امام
العريس : [illegible]

مسابقة آخرساعة

الكلمات المتقاطعة

عشرة جنيهات للفائز لاول وخمسة جنيهات لخمسة فائزين :

في كل عدد من « آخر ساعة » تقدم المجلة لقرائها احدى مسابقات الكلمات المتقاطعة .. وهذه المسابقات تعطي مزيدا من الثقافة لانها تتطلب شيئا من البحث والدقة لمعرفة هذه الكلمات .. وهي بقدر التسلية لا بد من تجميعها لحل المسابقة .. ونظرا للاقبال الزائد على حل المسابقات قررت « آخر ساعة » زيادة عدد جوائزها .. وقد خصصت للفائز الاول جائزة قدرها عشرة جنيهات وخمس جوائز اخرى قيمة كل منها جنيه واحد ..

المسابقة رقم ٢٩

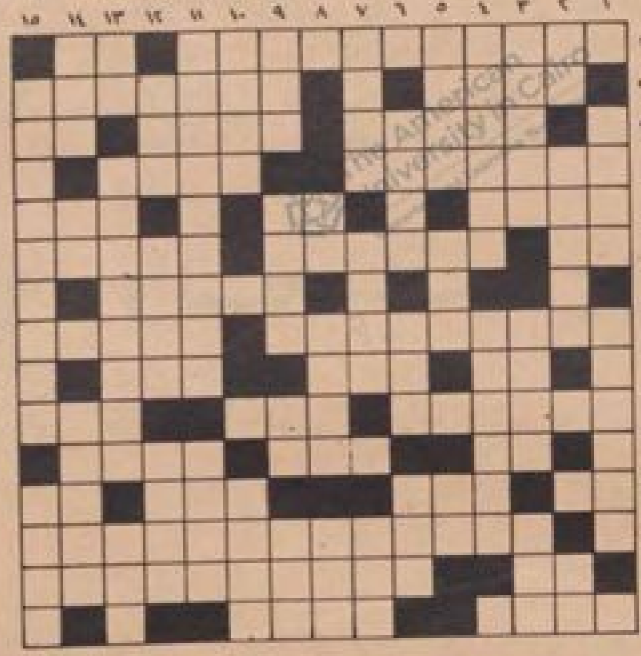

لحل هذه المسابقة .. امام القارئ مجموعة من المربعات بعضها مفتوح وبعضها مغلق .. يبدأ القارئ بوضع احرف المربعات المفتوحة على ان يكتمل معنى الحروف او الكلمة بانتهاء المربعات المفتوحة أو بلقاء مربع مغلق .. على ان تكون هذه الكلمات او الاحرف مطابقة للشرح المكتوب تحت المربع .. والمسابقة عبارة عن ١٥ مربعا افقيا و ١٥ مربعا رأسيا .. ونرجو ان يرسل الحل على هذا الكوبون خلال عشرة ايام من نشر المسابقة .. ويكتب على الظرف رقم المسابقة وترسل الحلول على عنوان المجلة « آخر ساعة » مسابقة الكلمات المتقاطعة – شارع الصحافة – القاهرة .

الكلمات الافقية :

١ – مثل عربي يضرب في حالات الفشل – صغار البقر .
٢ – خلاب – عاصمة دولة اوروبية (معكوسة) .
٣ – احتقر – محتال (معكوسة) – بحر (معكوسة) .
٤ – منطقة جبال في الاتحاد السوفيتي – مدينة معروفة في اليمن .
٥ – من الشهور القبطية – عجز عن الحركة (معكوسة) – جارية .
٦ – سر الحياة – مدينة مصرية تشتهر بالاغذية المحفوظة – مخترع حلة الضغط .
٧ – بحيرة على الحدود بين سوريا واسرائيل .
٨ – أديبة مصرية معروفة – صاحب نظرية النشوء .
٩ – أداة شرط (معكوسة) – من اسماء الله الحسنى – بخل .
١٠ – شكل هندسي – عاصمة اوروبية – نصف كلمة « مولاي » .
١١ – حرفان متشابهان – من الحيوانات (معكوسة) – الظهر (معكوسة) .
١٢ – حرف نصب (معكوسة) – والدمع (معكوسة) – نظم – من الحيوانات (معكوسة) .
١٣ – ممثلة حصلت على جائزة الاوسكار هذا العام .
١٤ – حافة (معكوسة) – فنان ايطالي معروف .
١٥ – مطلب – ارتفع .

الكلمات الرأسية :

١ – ساكن – ماركة سجائر معروفة .
٢ – غير ناضج (معكوسة) – من الحضانة – جواب (معكوسة) .
٣ – منطقة جبال في الجمهورية العربية المتحدة – ممثل كوميدي ايطالي توفي اخيرا . اعراس .
٤ – طراز من المدافع – الاسم الثاني لفلم مصري معروف .
٥ – حفرة – غابة – يلحس .
٦ – تسترشد به السفن (معكوسة) – عز – قطع به .
٧ – يغرق – يحفظ (في صيغة المبني للمجهول) – ثلاث حروف متشابهة .
٨ – حرف نفي ونصب – الاسم القديم لمدينة الاقصر – خطأ (معكوسة) .
٩ – من الحشرات – ساحل – عرب (معكوسة) – فقد .
١٠ – جمهورية افريقية (معكوسة) – تقص .
١١ – قصيدة من تأليف احمد شوقي – النغم (معكوسة) .
١٢ – عكر الصفو – حدائق – نصفين .
١٣ – النحل (معكوسة) – كاتب روسي معروف – من الوان الادب (معكوسة) .
١٤ – بت في الامر – نصف كلمة « متين » – عاصمة دولة اسيوية .
١٥ – شاعر سوفيتي زارنا اخيرا – ماركة سيارات معروفة (معكوسة) .

حل المسابقة رقم ٢٧

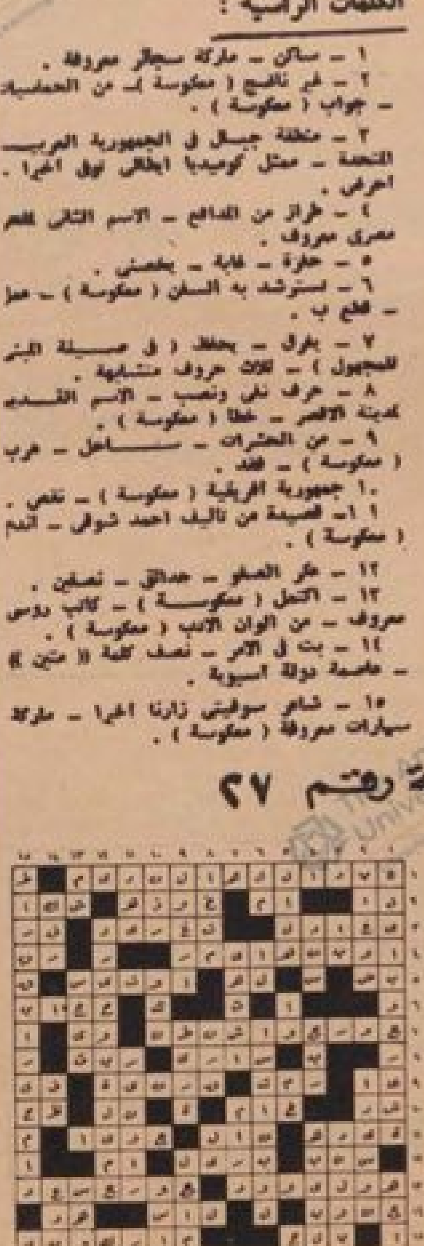

اسماء الفائزين في المسابقة « رقم ٢٧ »

● الجائزة الاولى وقدرها عشرة جنيهات فاز بها ..
مرباح عبد الحميد فوزي – مدرسة التربية القومية – الزمالك .

● الفائزون الخمسة وجائزة كل منهم جنيه واحد ..
١ – ليلى محمد الترساوي – كلية الآداب – جامعة القاهرة .
٢ – جابر عبدالمنعم الشاعر – شركة الاسكندرية للغزل والنسيج – الاسكندرية .
٣ – عزيزة عبد الله – الشركة العامة للتجارة الخارجية – القاهرة .
٤ – محمد ماجد محمود – ٧ شارع سيدي علي – جنينة ناميش – السيدة زينب .
٥ – أنور زكي جندي – ٧٢ شارع طوسون – شبرا .

صورة الغلاف

● على شاطئ الريفيرا الإيطالية وقفت روزابيلا جروبتس تستقبل النسيم الربيع مع فراشاتها الملونة الصفيرةالتى لصقتها فوق جسدها العارى تحت الشمس .. والفراشة الكبيرة عمرها ٢١ سنة وقد اثارت انتباه المخرجين الايطاليين واصبحت محور اعجاب الناس .. ! (صورة من روما)

آخر ساعة

كبرى المجلات المصورة في الشرق الاوسط

أسسها
محمد التابعي
سنة ١٩٣٤

تصدر عن
مؤسسة اخبار اليوم
منذ عام ١٩٤٦

رئيس التحرير
يوسف السباعي

الإعلانات :
اعلانات الاخبار
٦ شارع الصحافة بالقاهرة ت ٧٧٧٧٧٥

الاشتراكات :
١/٢ شارع الصحافة – القاهرة
البريد العادى
في ج.ع.م ودول اتحاد البريد العربى جنيهان مصريان ونصف
باقى دول العالم :
جنيهان استرليبنيان ونصف
البريد الجوى :
الاتصال بقسم الاشتراكات بالمؤسسة

آخر ساعة
اسعار البيع للقراء

● سوريا	٦٠	ق.س.
● لبنان	٧٥	ق.ل.
● العراق	٧٥	فلس
● الأردن	٧٠	فلس
● الكويت	١٢٠	فلس
● السودان	٦٠	مليم
● ليبيا	٧٠	مليم
● الجزائر	١١٠	سنتيم
● عدن	١٥٠	سنت
● البحرين	١١٢	فلس
● قطر	١١٢	درهم
● أثيوبيا	٨٠	سنت

من مقاعد الجماهير

الأوتوبيس .. والتخسيس !

حدثنى صديق عن الاوتوبيس كوسيلة للتخسيس قال لى كيف يعدو وراء الاوتوبيس . وكيف ينحشر فيه وكيف يتلقى اللطمات والزغدات

ولم اجد فيما قال شيئا يبعث على التخسيس وقلت له : التخسيس الذى على اصله كان بواسطة النور تيكروفت . وهو اسم الاوتوبيس الاخضر الذى عاصرته في صباى .

ونظر الى صاحبى قائلا

– يعنى كان بيعمل ايه

وقلت له

– يبدا الاتوبيس رقم ثمانية سيره من العتبة الى شبرا ... ولا يكاد يهبط من كوبرى شبرا .. حتى يتوقف ونجلس فى انتظار تحركه عبثا ونسأل السائق

– فيه ايه

وبمنتهى الهدوء يجيب

– الكهربا هربت ..

– وبعدين

– عايز زقه

وينزل منا القادرون على الزق ونظل ندفع الاوتوبيس امامنا . وهو يقطع ويكح حتى نكاد نصل الى شارع مسره ..

وتدور الماكينة ويصيح بنا السائق وهو يسير :

– اركبوا بسرعة لحسن تقف

ونقفز واحدا بعد الآخر حتى نكاد نصل الى المدرسة التوفيقية .

ويعلن السائق ببساطة

– مفيش وقوف غير فى دوران شبرا .

ويضطر الركاب الى البقاء فى الاوتوبيس حتى دوران شبرا . والعودة الى بيوتهم سيرا على الاقدام لان الاوتوبيس لا يستطيع الوقوف خشية ان يعطل ثانية .

ويقف اخيرا فى دوران شبرا .. وينزل معظم الركاب وينظر الينا السائق فى استعطاف

– زقة كمان وحياة ابوكم .

وننزل للزق .. بعد ان ينصرف من يجد ان المشى اهون عليه .

ولا تكاد العربة تدور حتى يصيح السائق :

– يالله بسرعة اركبوا

ولا يكاد يستقر بنا المقام فى الاتوبيس حتى يقول ببساطة

– مفيش وقوف غير فى آخر محطة اللى عايز ينزل ينزل والعربية ماشيه ..

وهكذا يصبح على ان اختار بين ان اهبط والعربة تعدو واعرض نفسى للغرشمة .. او اظل .. حتى آخر محطة ثم اعود الى البيت محطتين على الاقدام .

وقلت لصاحبى :

– الظن هذه هى الوسيلة المثلى للتخسيس

يوسف السباعى

حوار من طرف واحد

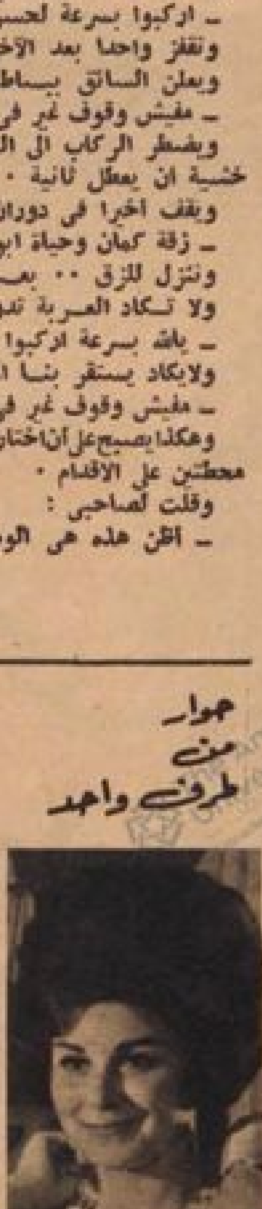

– الو .. ايوه انا سعاد حسنى ..

– ...

– الله يسلمك .. رجعت من بيروت من اسبوع ولقيت فى انتظارى ٥ افلام مفروض اشتغل فيهم .. وبدات العمل فعلا فى فيلم ((شباب مجنون جنون)) مع احمد رمزى وامين الهنيدى وثلاثى اضواء المسرح اخراج نيازى مصطفى .. واضطريت ان اعتذر عن ((ايام الحب)) وعن ((السراب)) لانى مقدرش اشتغل فى فيلمين فى وقت واحد .. وبعد ما انتهى من ((شباب مجنون)) حاشتغل فى ((الشيطانات الثلاثة)) مع عباس حلمى .. ثم ((حواء والقرد)) مع نيازى مصطفى برضه .

– ...

– لا أبدا .. انا سافرت بيروت مش عشان اشتغل وانما عشان احضر انا وحسن يوسف فيلم ((شقة الطلبة)) .. فلما عرض علينا فاروق عجرمة اننا نشتغل فيلم ((امرأة بمليون)) قلنا اذا قدرنا نخلصه بسرعة قبل مواعيد ارتباطنا بالعمل فى القاهرة، وانا وافقت المؤسسة فطبعا نعمله لاننا حندخل لبلدنا بواسطته عملة صعبة .

– ...

– الاول بعتنا تلغراف للاستاذ نجيب محفوظ فقال اننا مرتبطين بالعمل فى القاهرة .. فكلمناه فى التليفون من السفارة فى وجود الاستاذ انور الجمل والدكتورة سهير القلماوى واتفقنا معاه على اننا ننتهى من العمل قبل مواعيد ارتباطاتنا .. وفعلا كنا بنشتغل كل يوم من ٨ صباحا الى واحدة صباحا وقدرنا نخلص فى ١٨ يوم !

– ...

– الحقيقة انا وافقت لانى اعتبرت العمل فى بيروت أو القاهرة او اى بلد عربى شىء واحد .. وخصوصا لما قيت الدكتور مصطفى محمود هناك كان بيحضر مؤتمر كتاب اسيا افريقيا واشترطت انه هو اللى يكتب حوار الفيلم عشان يبقى كويس .. وحصل فعلا .. والحقيقة فكرة الفيلم جديدة ومقتبسة من رواية بلغارية وتعتمد على البطل والبطلة فقط .

– ...

– فى بيروت المعدات والاجهزة السينمائية عظيمة ومتوافرة وهم فى حاجة الى ممثلين فعلا .. وبيدفعون اجورا كبيرة ولعل هذا يبرر ظاهرة انتقال نجومنا الى بيروت !

– ...

– فيلم ((شباب مجنون)) اللى بشتغل فيه دلوقت بيسخر من ((الخنافس)) بطريقة كاريكاتيرية .. من حركاتهم واخلاقياتهم .. وانا باطلع فى دور ((ولد خنفس)) فى جزء من الفيلم .. ارتدى بدلة الخنافس وحذائهم وقصيت شعرى ولبست باروكة الخنافس كمان !!

« سويتش »

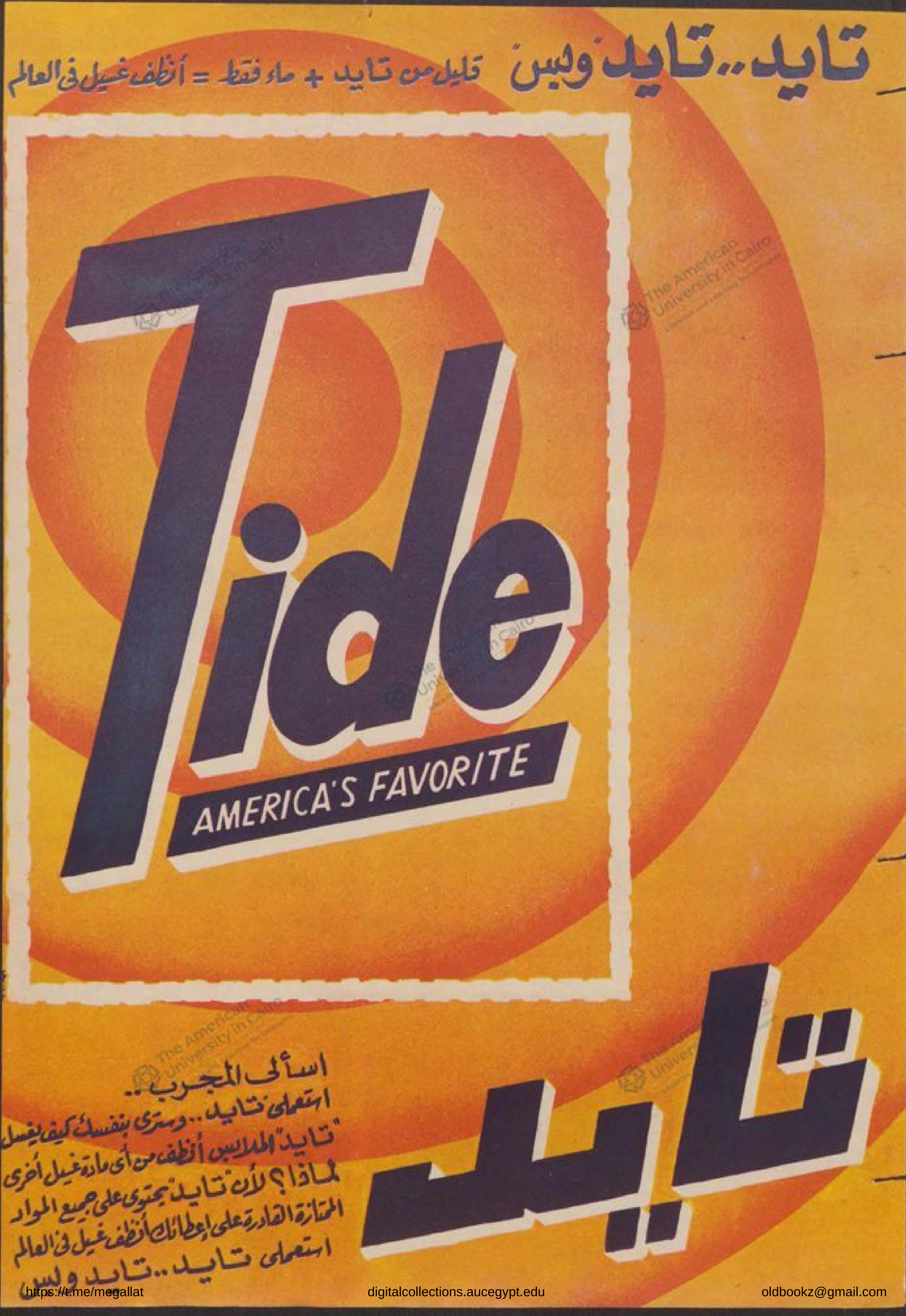
تايد.. تايد" وبس"
قليل من تايد + ماء فقط = أنظف غسيل في العالم
Tide
AMERICA'S FAVORITE
تايد
اسألى المجرب..
استعملى تايد.. وسترى بنفسك كيف يغسل
"تايد" الملابس أنظف من أى مادة غسيل أخرى
لماذا؟ لأن "تايد" يحتوى على جميع المواد
الممتازة القادرة على إعطائك أنظف غسيل في العالم
استعملى تايد.. تايد وبس

جولدن لاين اوتوماتيك : اوتوماتيك - بتتيجة - محصنة ضد الماء - ذات ميناء مذهب - الأرقام ذهبية مطعمة بالماس - ظرف الساعة والاسورة مطلية بالذهب - يوجد نفس الموديل من الصلب

مع ساعة زودياك يكون معك المزيد من القيمة والارتياح والشخصية :

ساعتك من أهم ممتلكاتك الشخصية فيجب اختيارها بعناية .. وزودياك تقدم لك الجمال والأمان والدقة وتؤكد شخصيتك أكثر من أى ساعة أخرى .

صناعة فنية خالية من العيوب : صنعت كل أجزائها الهامة من معدن مقاوم للمغناطيس ولا يتأثر بتغيير درجة الحرارة ، وهى محصنة ضد الصدمات ومحكمة إلى نسبة ١/١٠٠ من المليمتر .. زودياك هو ابتكار الساعات الأوتوماتيكية .

براعة غير عادية فى الضبط : إن زودياك بفضل الـ ٢١٦٠٠ ذبذبة تنتج نماذج قياسية من الساعات الكرونومتر المعترف بها رسمياً ...

جهاز توقيف : إن هذا الجهاز المركب فى جميع الساعات الرجالى مع عقرب الثوانى الرئيسى يمكنك من ضبط ساعتك حتى ثانية واحدة طبقاً للراديو والتليفزيون .

أجمل أسلوب للحركة : إن ساعة زودياك المحصنة ضد الماء المصنوعة من الذهب أو قشرة ذهب أو من صلب غير قابل للصدأ مضمونة فى النماذج الخاصة بالغواصين إلى عمق ٥٠ و ٢٠٠ متر فى الماء .

الاطمئنان إلى علامة تجارية دولية : إن الصفات التى تنفرد بها كل ساعة من ساعات زودياك تقوم على المحافظة عليها . بعد البيع - خدمة فنية مضمونة من الخطأ ومنتشرة فى أكثر من ٧٥ دولة .

وكلاء شركة زودياك فى الدول العربية :

عدن : سيلد ايست ستورز ، شارع غالم ، ستيمر بوينت - عدن
البحرين : يوسف أحمد الساعاتي وشركاه - ص . ب ٢١٨ - البحرين
العراق : على حسين الساعاتي ، شارع رشيد - بغداد
الأردن : نصوح حسن كيالي ، ١١ و ١٢ مبنى ما نجو - عمان
الكويت : محمد عبد الله الشهاب - شارع عبد الله السالم - الكويت
لبنان : [illegible] - باب ادريس - بيروت
قطر : حسن بن حسن [illegible] - ص . ب ٢١٧ - الدوحة
المملكة العربية السعودية : [illegible] - شارع عبد الله الفيصل - مكة
سوريا : [illegible] - حلب
المغرب : [illegible] - ٥ شارع [illegible] - طنجة
ليبيا : [illegible] - ص . ب ١٤١ - بنغازي
السودان : [illegible] - ص . ب ١٨٨ - الخرطوم
الجمهورية العربية المتحدة : [illegible] ١٤٧ شارع محمد فريد - القاهرة

Zodiac زودياك

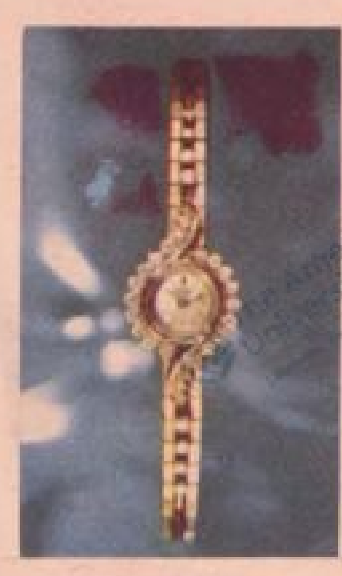

ذهب ابيض عيار ١٨
أسورة من الذهب عيار ١٨
شنبر الساعة والاسورة مطعم بـ ٣٢ ماسة . ميناء لوكس . مسمار القل خلفى ..

ذهب عيار ١٨
اسورة ذهب عيار ١٨
زجاج زفير مسطح

كرونومتر اوتوماتيك

ذهب عيار ١٨ - اوتوماتيك بنتيجة - محصنة ضد الماء - ميناء لوكس - أرقام ذهبية بارزة - يوجد نفس الموديل بدون نتيجة ومن الصلب الغير قابل للصدأ

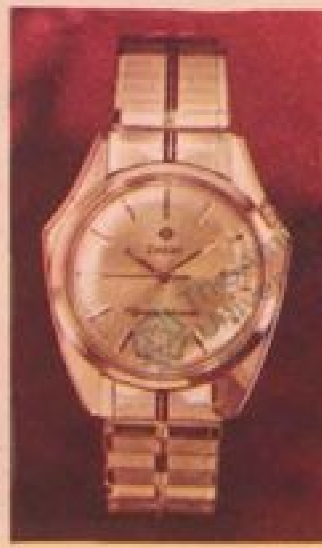

أولمبوس أوتوماتيك

اوتوماتيك - بنتيجة - محصنة ضد الماء - ميناء مذهبة - الأرقام مسطحة مضيئة - الاسورة مطلية بالذهب - يوجد نفس الموديل من الصلب الغير قابل للصدأ ...

كورسير أوتوماتيك

اوتوماتيك - بنتيجة - محصنة ضد الماء - ميناء مذهب - الأرقام بالذهب المسطح - مضئ - ظرف الساعة مطلى بالذهب - يوجد نفس الموديل من الصلب الغير قابل للصدأ ...

Montres de précision Zodiac, Le Locle [illegible] الرقيقة - لولوكل - سويسرا

آخرساعة

٥٠ مليما

AKHER SAA - 1698 - 10 MAY 1967

العدد ١٦٩٨ - ١٠ مايو ١٩٦٧

الاول .. رفعت الفناجيلى ..

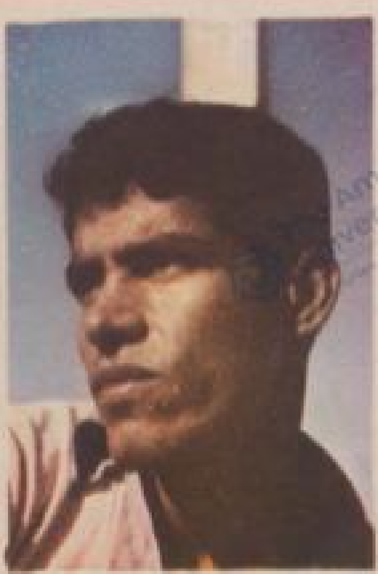

الثانى .. على ابو جريشة

• نتيجة مسابقة "من هو لاعب ١٩٦٧" ؟

ليلة اللقاء مع
أم كلثوم -
واقبال والسنباطى

• يوسف السباعي يكتب : تجاوب العمال مع نداء الرئيس - دستور العمل فى مرحلة الانطلاق - يؤكد وعى العمال بدورهم الطليعى فى معركة المصير

تجاوب العمال مع نداء الرئيس ..

دستور العمل في مرحلة الانطلاق يمس مواطن الداء ويؤكد وعي العمال بدورهم الطليعي في معركة المصير ..

بقلم : يوسف السباعي

الرئيس عبد الناصر
«ان راسمالنا الاساسي هو مقدرة العمل المنظم الواعي المسئول» .

اكد الرئيس جمال في خطبته الجامعة الصريحة في عيد العمال ان راسمالنا الاساسي هو مقدرة العمل .. المنظم .. الواعي .. المسئول .

واذا لم تكن اغنياء بالثروات المعدنية .. او الاراضي الزراعية فليس امامنا لتحقيق الآمال .. وحل المشاكل .. سوى العمل المنظم الواعي المسئول في كل المجالات .. على مستوى العمال .. والادارة .. والوزارات ..

ليس امامنا الى المستقبل سوى طريق واحد .. هو العمل

ومنذ عامين عند اول لقاء للرئيس مع الشعب بعد بيعة الجماهير له واجماعها على تجديد انتخابه رئيسا وقائدا وزعيما .
قال الرئيس جمال في حديثه في اول عيد للعمال في مايو ١٩٦٥

« ان المرحلة الجديدة لابد ان تكون ثورة جديدة انها مرحلة فتح جديد تقتضي منا تاهبا جديدا ، لايمكن ان يحققه لنا الا عملنا باقصى مانستطيع من جهد .. ان كل شيء من حولنا ينادينا .. لاشيء سوى الاعتماد على النفس .. لاشيء سوى العمل الانساني وبالاختيار الحر » .

ولقد كان لحديث عبد الناصر حينذاك صداه في محيط العمال فاصدر الاتحاد العام لعمال الجمهورية دستور العمل في مرحلة الانطلاق . اكد العمال به التزامهم بتنمية الانتاج والتضحية باية مطالب جديدة خلال عامين قادمين . وان يحدوا من استهلاكهم بحيث يفيض منه مايدخرونه للاستثمار .

والدستور في مجموعه يعتبر وثيقة تاريخية هامة ..

وابرز مافيه تحديده لاسلوب التعاون مع الدولة والادارة . بطريقة واقعية صريحة استطاع ان يلمس بها كل مشاكل العمل التي يمكن ان تعرقل الانتاج .

ولقد بدا الدستور بمواجهة مشكلة علاقة المنظمة النقابية بالادارة وكيف يحاول كل منهما ان يضع نفسه خصما للآخر . كطرفين متقابلين طرف يطلب والاخر يعرقل المطالب . طرف لايعرف شيئا عن الموارد التي يمكن ان تحقق مطالبه والاخر لايعترف باية مطالب خوفا من ان تستنزف موارده وكان كليهما مازال في مجتمع راسمالي . العمال فيه في ناحية والادارة في ناحية اخرى .. العمال يمثلون الجانب المنهوب والادارة تمثل صاحب راس المال المستغل .

لقد ازال الدستور العمل هذا الوهم الراسب في النفوس من المجتمع الراسمالي واكد « انه يجب ان تنظر كل من المنظمة النقابية والادارة الاشتراكية احداهما الى الاخرى ليس كطرف مقابل وانما كشريك يسهم على قدم المساواة في بناء ودعم وتطور المجتمع الاشتراكي والا يلجا اي من الطرفين في حل ما قد يقع من خلاف الى وسائل الضغط او التوقف عن العمل .

ولاجدال في ان هذا يدفع العمال الى الشعور الحقيقي بانهم هم اصحاب راس المال .. وهم المسئولون عن الخسائر .. المستفيدون بالارباح .

ولقد اكد الدستور مسئولية العمال في المشاركة في تطوير الانتاج وابتكار وتطبيق التحسينات الفنية التي تستهدف رفع مستوى الكفاية الانتاجية .

وركز الدستور صراحة على حيوية :

• الاهتمام بالجودة والاتقان والتاكد من صلاحية المنتجات ودقة فحص المعد للتصدير منها وذلك حرصا على كسب الاسواق والاحتفاظ بها ..

وقد لايدرك العامل قيمة العمل البسيط الذي يعمله في كسب او خسارة سوق عالمية .. وفي انتصار بضاعتنا على بضاعة مشابهة في هذه السوق .. وان انهزامها امامها .. لمجرد اهمال بسيط .. يظهر البضاعة انها احط نوعا .. دون ان يدرك هو .. انه يمكن ان يتسبب عن هذا .. بالاهمال البسيط الذي يرتكبه .

ولقد رايت هذا في مصنع الخزف والصيني ، عندما شاهدت رغم جودة الانتاج بصفة عامة بعض الاحواض تبدو اما غير مستقيمة او متموجة اللون .. وظننت ان المشكلة في الخامة او في الافران .. ولكن اتضح ان التشويه في الاصناف لايعدو مجرد اهمال في العمل .

ولاشك اننا نحس به في بعض البضائع المحلية ولاسيما في الادوات الصحية او المقابض مما يجعلها سريعة التلف .. ومما يجعل ثقة المستهلك في الصناعة المحلية تتزعزع وقد يكون هذا مبعثه مجرد اهمال في الصناعة .

وقد اكد الدستور ضرورة تحقيق الوفر الجاد في الخامات والاقتصاد في الوقت والجهد وتلافي الضياع والاسراف والتعاون مع الادارة في هذا المجال .

وتحقيق هذا الوفر يمكن ان يقلل من تكاليف الانتاج وبالتالي يحقق انخفاضا في السعر يمكن ان يكسبنا غلبة في السوق العالمية اذا كانت البضاعة للتصدير او يمكن ان يحقق وفرا في الدخل القومي اذا كانت للاستهلاك المحلي .

ولقد كان الدستور واقعيا وصريحا وشجاعا عندما لمس مشكلة هي من ابرز مشاكل العمل بتاكيده الضرورة الحيوية للحفظ على صيانة الآلات والادوات وسلامتها ، وتلافي التوقفات العارضة في الانتاج بسبب الاهمال وتجنب اضاعة الوقت بلا مبرر في اساءة استعمال الحق في الاجازات او بالتاخير او ضياع وقت العمل والعمل على نقيض ذلك بتنمية حوافز العاملين واثارة غيرتهم وشحذ هممهم .

وعدم صيانة الآلات وتوقفها من آن لآخر من اكبر مصائب العمل .. لايزيد عليها مصيبة الا التوقف البشري المفتعل بالغياب تمارضا .. او تزويغا او تاخيرا .. او بالتكاسل والتراخي بحيث يصبح وجود العامل كعدمه .

وهكذا مس الدستور مواطن الداء واكد العزم على البرء منه . مؤكدا ان وعي العمال بدورهم الطليعي هو في العمل الوطني وفي دورهم الاساسي في مضاعفة الانتاج وانهم بجحافلهم التي تمثل الامة كلها جنود الصف الاول في معركة الانتاج .. معركة المصير .

وهم يؤمنون .. فوق كل هذا .. بان كل زيادة في الانتاج يحققونها .. عائدة اليهم .. لانهم هم غالبية قوى الشعب العامل .. الذي يملك وحده بلا شريك ولامنازع - من راسمالي مستغل او مستعمر محتكر - كل وسائل الانتاج في هذا البلد .

والذي لاشك فيه ان العامين الماضيين قد اكدا انطلاقة جديدة في مجال العمل .. وفي ميدان الانتاج .. وفي اسلوب ممارسة العامل لعمله .. ووعيه بمسئوليته .

ومع ذلك .. فما زالت نصوص الدستور الشجاعة الواضحة الحاسمة .. تحتاج الى ان توضع باحرف من نور فوق كل ميدان للعمل .. لكي ترسخ في النفوس .. حتى تصبح عقيدة تلقائية .. لاتحتاج الى تفكير ..

هذه النصوص يجب ان تمارس .. كانها دين للعمل .. لاتقبل الشك او الجدل .. ولا تحتاج الى جهد للممارسة .. بل تقبل كتصرف طبيعي .. لامفر منه ولا بديل له .

م واذا كان الرئيس قد اكد في حديثه انه ليس امامنا من طريق الى تحقيق آمالنا سوى العمل المنظم الواعي المسئول في كل المجالات .. على مستوى العمال والادارة والوزارات .

الأسبوع في سطور..

واذا كان العمال قد وضعوا في شجاعة دستور العمل لانطلاقهم في مرحلة الانطلاق .
فلقد اصبح واجبا على بقية المهن ان تضع دستورها .. للسير والانطلاق ..
وعندما نحدد لانفسنا الصواب .. سنعرف الى اى مدى نضرب في الخطأ ..
واذا كانت عادة الخطأ .. تبعدنا عن جادة الحق والصواب .
فالزمن .. والصبر .. ومحاولة الاصرار على الصواب .. كفيلة بان تجعل من الصواب عادة .. كما سبق ان جعلت من الخطأ عادة ..
وعندما يصبح الصواب .. او بعضه .. عادة في نفوسنا .. وعندما تقتلع من نفوسنا عادة الخطأ .. او بعضها .. ستصبح لدينا القدرة .. على تعاون افضل وانتاج اكثر .. ونصبح في مجموعنا .. شعبا خيرا يكثر .. مما نحن عليه فقط .. لنحدد الصواب لانفسنا .. ولنحاوله .. مرة بالذوق .. واخرى بالعافية .... حتى يصبح لدينا – برغمنا – عادة ..
وعندما يصبح العمل الجاد .. بلعة .. واخلاص واتقان ... عادة في نفوسنا
وعندما يحق علينا .. او على معظمنا قول الرسول « ان الله يحب اذا عمل احدكم عملا ان يتقنه » .. سنحقق بغير شك .. امالنا في مستقبل ملىء بالرخاء والرفاهية .

التعليم .. مرة أخرى:

● موضوع التعليم طرحه الاهرام من جديد على بساط البحث
● والموضوع يتلخص فيما يلى :
هدف التعليم (حسب احتياجات المجتمع)
اسلوبه (حسب امكانيات المجتمع)
● وهدف التعليم يتلخص فيما يلى :
١ – تعليم مهنى يسد احتياجات المجتمع في مختلف ميادين العمل من اجل دفع عجلة الانتاج حسب التخطيط الموضوع في المجتمع الاشتراكى . بحيث يعد لكل ميدان حاجته من العاملين المهرة القادرين بانتاجهم على كسب اجرهم من العمل الذى يؤدونه يدخل في هذا النجار والحداد وعامل الطباعة والطبيب والمحامى والمعلم .. الخ
٢ – تعليم ثقافى عام .. حر التناول .. يمنح لكل الراغبين فيه .. حسب تفتحهم لمواقبالهم عليه .. يعطى الفرد مايحتاج اليه من المعرفة في شتى النواحى .. بحيث يثرى ذاته بالمعرفة .. وينمى شخصيته .. دون ان يشترط شهادة او يمنح شهادة . تتساوى فرص هذا التعليم امام اصحاب المهن جميعا .. النجار والسائق والطبيب والمحامى . الخ
.. واذا تقاربت الاجور تقاربا نسبيا بين الحاصلين على النوع الاول من التعليم . واذا تحققت الفرصة للجميع للحصول على النوع الثانى .. كانت تلك هي الوسيلة المثلى لاذابة الفوارق بين الطبقات . ومنحنا لكل مهنة حقها من الاحترام مهما كانت ..
٣ – التعليم الفنى الخاص .. يمنح لاصحاب المواهب الممتازين ... الذين يحتاجون الى مزيد من العلم لتنمية مواهبهم القادرة على الخلق والابداع في البحث العلمى او الفنون والآداب .. وتعطى فرصته للقادرين على الاستفادة منه والافادة به .
تلك هي اهداف التعليم بصفة عامة مجملة
اما اسلوبه فيقوم اساسا على :
١ – كفاءة المدرس كشرط اول واساسى
٢ – الامكانيات المادية التى تهيىء الوضع الصحى السليم لفرصة التعليم . سواء من حيث المكان والادوات والتنظيم والضبط والربط الدراسى
٣ – الاستقرار النفسى للمدرس الذى ينبعث من الاحساس باصالة مهنته . وبانها ليست معبر المهنة اخرى يقفز اليها في اول فرصة . ولا يتحقق ذلك الا بتأكيد تقويم المجتمع للمدرس ماديا ومعنويا .. واذا لم يتحقق التقويم المادى الآن .. فليكن التقويم المعنوى عاجلا .. بحيث يصبح الاستقرار في مهنة التدريس هو امل المدرس ... وفخره .. واعتزازه .
٤ – الوجود المدرسى .. الذى يحقق المجتمع المدرسى .. والذى يعتبر بقاء المدرس في نطاق الدراسة – الذى حتمه وزير التعليم العالى – الخطوة الاولى فيه .. ولكنها تعتبر كالرقص على السلالم اذا لم تتبعها .. او تصحبها الخطوة التالية .. وهى ربط المدرس بمجتمع المدرسة .. بحيث يبقى ليفعل شيئا .. وبحيث يشد المدرس .. بطريقة محتومة .. الى طلبته .. في اوقات .. وبوسائل .. غير اوقات المحاضرات .. وبغير وسائل الدراسة ..
ان كفاءة المدرس وتهيئة الامكانيات لممارسة الدراسة .. وارتباط المدرس بالمجتمع المدرسى ارتباطا مصيريا .. قائما على الرضا والحب .. دعائم لابد منها لاى تنظيم يوضع للتعليم .

نكتة:

خطاب من الهيئة العامة للتامينات الاجتماعية الى مدير احدى الشركات يقول الخطاب :
تحية طيبة وبعد
بالاشارة الى كتاب بنك القاهرة رقم المؤرخ والوارد لنا تحت رقم فى تاريخ
بشأن فوائد التاخير المحتسبة على اقساط الادخار نصف اليوم بواقع ٦ ٪ طبقا للقرار الوزارى لوزارة الخزانة رقم ٥٢ لسنة ١٩٦٦ الصادر بهذا الشأن
الرجاء التنبيه الى سداد مبلغ
مليم
٢
٣
—
٥
طبقا للآتى :
١ – المبلغ المحتسب عليه الفوائد
مليم
٣٫٨٨٠
٥٫٤٢٠
٢ – مدة التاخير ( ) من ٢٦/٨/٦٦ الى ٢٨/٨/١٩٦٦
٣ – عدد الايام ٣ يوم
وذلك حتى يمكن تسوية حسابكم مع البنك المذكور
وتفضلوا بقبول فائق الاحترام
وان يكتب خطاب للمطالبة « بتكلفة زائد ثلاثة مليم ومجموعها تعريفة » جائز ويمكن ان يؤخذ ماخذ الجد ولكن ان يوضع على الظرف طوابع بريد بثلاثة قروش ونصف ..

الدكتور عزت سلامة
هدف التعليم حسب احتياجات المجتمع .. اسلوب التعليم حسب امكانيات المجتمع ..

خطاب هيئة التامينات الاجتماعية الذى يطالب بخمسة مليمات ، وعلى الظروف طوابع حكومية قيمتها ٣٥ مليما ... !!

فتلك هي النكتة ..
كيف الحل ؟
اليس هناك انسان في هيئة التامينات من سلطته ان يامر بالتنازل عن الخمسة مليمات عندما يجد ان تحصيل هذه المليمات الخمس .. يكلف خمسة وثلاثين مليما فيجنب الهيئة خسارة ثلاثين مليما .

عصافير :

العصافير ...
تحول خطير في مهمتها ...

العصفور يمر بمرحلة تحول خطيرة في التاريخ وسمعته قد اخذت تتارجح كريشة في مهب الريح
فالعصافير قد تكاثرت خلال السنوات الخمس الاخيرة .
وتكاثرها فيما يبدو راجع الى قلة اسباب القضاء عليها فقد قضت المبيدات التى استعملت للقضاء على آفات الزراعة على الطيور الجارحة التى كانت تفتك بها كالغربان والصقور والحدادى وكذلك قضت على الثعابين التى تبتلعها .
وعصفور النيل طير صديق ـ او كان صديقا ـ تحمي حياته القوانين الزراعية لانه يلتهم بعض الحشرات الضارة بالزراعة .
ولقد احتل العصفور من دواوين الشعراء مكانة رفيعة .. وبات يقرن بالجوى والهوى .. والدموع والاشجان . حتى لم يجد الشاعر ما يشبه به الهزة التي تعتريه لذكرى الحبيب الا انتفاضة عصفور بلله القطر
ولكنه اليوم يبدو وقد اتخذ موقفا عدوانيا .. يمكن ان يقضى على مكانته التاريخية .. وينقله من مركز الصديق المرهف الحس يشتكى اليه .. الى موقف المعتدى الذى يجب ان يقضى عليه
فلقد اخذ بعد تكاثره يتجمع حول شون بنك التسليف والاجران واخذت اسرابه تهدد قرى الريف كانها الجراد . ولم نعد نسمع عن زقزقة العصافير بقدر ما نسمع عن طغيانها وبانها حيوان شره ياكل كمية من الطعام لا تتفق مع وزنه وانه في غاراته يلتهم اربعة اطنان من القمح يوميا .
وبدانا نسمع عن اللعبات التى كنا نمارسها كالنبلة والفخ وسائل شرعية لمقاومة عدوانه . واصبح لعب العيال .. مهمة جادة لانقاذ محصول القمح من عدوان العصافير
وهكذا قضى العصفور على مكانته التاريخية .. وتساوى مع امريكا .. في المسالة القمحية
وبات على العشاق ان يبحثوا عن طريقة اخرى لبث شكواهم غير جارة الايك .. والورقاء الهتوف
وبات على شعرائنا المعاصرين صالح جودت ومحمود حسن اسماعيل وصلاح عبد الصبور واحمد حجازى ان يضعوا العصفور في موضعه اللائق بعد تحوله للمعر المخرب المعتدى .

رسالة الاسبوع :

طالعت في عدد آخر ساعة الصادر بتاريخ ١٩٦٧/٤/١٢ (رسالة الاسبوع) الرسالة التى بعث بها المواطن فتحى حسن من استراليا بشان القيود الموضوعة على استيراد السيارات من الخارج .
واود ان اشير الى ان الاعتبارات الاقتصادية الخاصة بدور التنمية الذى تمر به البلاد تستوجب توجيه مواردنا من العملات الصعبة لتحقيق المشروعات الانتاجية اللازمة لانجاح الخطة ، ولذلك رئى حظر استيراد بعض السلع ومن بينها سيارات الركوب ، الا انه تيسيرا على المواطنين الذين يعملون بالخارج سمح لهم عند عودتهم الى الوطن ان يصطحبوا معهم ما كانوا يمتلكونه هناك بما في ذلك سيارة واحدة ، ومن الطبيعى ان امتلاك السيارة هناك معناه استعمالها في البلد الذى كان يقيم فيه وليس لهذا الاستعمال اى تحديد بمدة او بملكيته وليس معناه ان تكون السيارة مستهلكة كما يشير السيد فتحي في رسالته ، كما انه ليس في قيود الاستيراد ما يمنع شراءها من محل غير محل عمله .
اما الرسوم الجمركية فقد فرضت ايضا للاعتبارات سالفة الذكر ومع هذا فقد تقرر تخفيض هذه الرسوم بنسب معينة للمبعوثين والمعارين والمنتدبين والذين يعملون بتصاريح عمل مراعاة لوضع كل منهم .
اما المقصود من اصدار اذن استيراد عن هذه السيارات فهو التحقق من ان السيارة الواردة مما ينطبق عليها شروط سيارات العائدين حتى يمكن استثناؤها من قرار الحظر المفروض على استيراد سيارات الركوب .
اما ما جاء برسالة السيد المواطن من شرط عدم بيعها الا بعد مضى اربع سنوات فترى هذه الادارة انه ما دام ان صاحب الشان قد اشترى السيارة بقصد استعماله الشخصى فقد رئى تحديد مدة لحظر التصرف فيها منعا لما قد يكون هناك من استغلال ، ومع ذلك فان نظام الاستيراد كان مرنا فاباح السماح بالتصرف في السيارات الواردة بهذه الصفة بموافقة الوزارة متى ثبتت حاجة الطالب الملحة لهذا البيع قبل انقضاء المدة المحددة .
هذا وقد اجاز النظام ايضا للسيد وزير الاقتصاد الاستثناء من كل او بعض هذه الشروط اذا ما قامت هناك اسباب او ظروف جدية تدعو الى هذا الاستثناء .
اما بالنسبة لما سبق نشره بمجلة آخر ساعة القراء خاصا برسالة المواطن احمد حنفى من المانيا الغربية الموجه لمصلحة الجمارك بشان استيراد ماكينة ضبط الطلبيات فقد سبق ان بادرنا بابلاغ مصلحة الجمارك براى الادارة العامة للاستيراد في هذا الطلب فور نشره ، وقد تفضل السيد الدكتور وزير الخزانة مشكورا بالبت ذلك في رده الذى بعث به لسيادتكم ونشر بالعدد ١٦٩٢ من المجلة .
انا ننتهز هذه الفرصة لنؤكد لسيادتكم اننا نضع انفسنا وجميع امكانياتنا لخدمة المواطنين ونعمل جاهدين على رعاية وتيسير مصالحهم بالروح الطيبة العادلة التى سلكت مجتمعنا في مرحلة التطبيق الاشتراكي وانه ليسعد هذه الادارة ان تتقبل دائما النقد البناء في كل ما يتصل باعمالها بصدر رحب .
مع وافر التقدير ارجو لكم اسعد الاوقات ..
تحريرا في ١٩٦٧/٤/١٦ .

ابراهيم شاهين
مدير عام الاستيراد

ابراهيم شاهين
استيراد الحرية

الاخ الاستاذ ابراهيم شاهين
اشكر ردك الواضح المقنع واعتقد ان به ما يريح الاخ فتحى حسن صاحب الشكوى الرسالة من سدنى وما يسهل له عملية استيراد عربة بالطريقة التي يريدها
ومازلت انتظر رد المسئولين عن الجزء الآخر من رسالته والخاص بتحويله مبلغ ١٨٠٠ دولار لشراء عربة نصر والذى مازال ينتظر الرد عليها ..

كلام .. عن الحكمة :

عيسى عليه الصلاة والسلام قال :
لا تنطقوا بالحكمة عند الجهال فتظلموها .. ولا تمنعوها اهلها فتظلموهم .

كلام حكيم :

لعمر بن الخطاب رضي الله عنه
الى الله اشكو ضعف الامين وخيانة القوى .

كلام معقول :

لا تحملن على يومك هم غدك فحسب كل يوم همه .

كلام غير معقول :

سالته في دلال :
ـ اذا مت ياحبيبى .. اتتزوج ثانية ؟
ورد في حزم :
ـ غير معقول ياحبيبتي .. ثم اردف مؤكدا
ـ لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين !! ..

يوسف السباعي

انصحك ان تقرا :

● مونتجومرى في موقع المعركة مرة اخرى تحقيق تحقيق فاروق الطويل ، تصوير جمال يوسف ص٦
● برتراند راسل يقول يقدمه : وجدى قنديل ، بريشة مصطفى حسين ص ١٢ .
● الشيخ فرج السنهورى يعلن : انا نصير المراة بقلم حسن شاه : ص ٣٢
● حديث الروح بين ام كلثوم واقبال .. بقلم احمد صالح : وعدسة فاروق ابراهيم ص ٣٦

آخر ساعة تطير إلى العلمين :

طارت بعثة خاصة من « آخر ساعة » الى العلمين .. وعاشت مع الماريشال مونتجمرى خلال رحلة بين القبور والالغام فى موقع المعركة .. وتجولت مع القائد البريطانى خطوة بخطوة فوق رمال الصحراء الغربية بعد ٢٥ سنة من المعركة التى قلبت الهزيمة الى انتصار فى الحرب الثانية .. واستطاعت عدسة جمال يوسف ان تسجل هذه الصور الخاصة « لآخر ساعة » عن رحلة مونتجمرى مع الذكريات ...!!

مونتجومرى فى موقع المعركة مرة أخرى

● الرجل الذى قلب صفحة الهزيمة الى النصر فى العلمين يعود الى أرضها بعد ٢٥ سنة

● تقرير بالصور لرحلة القائد البريطاني

من بعثة آخر ساعة : فاروق الطويل و جمال يوسف

* مونتجمري وعبدالحسن هرنجي وحرس الشرف في المطار ..

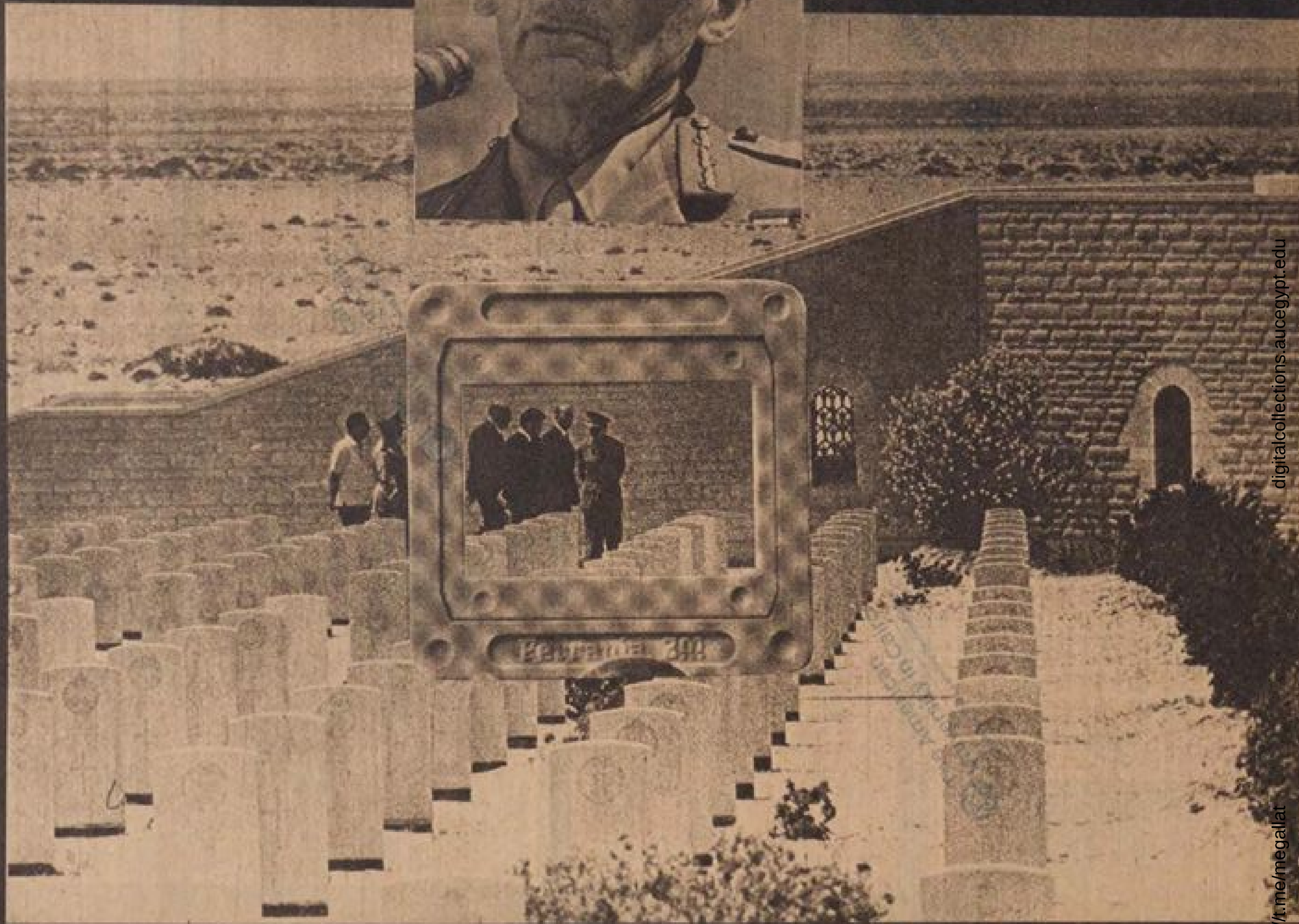

* القائد البريطاني العجوز يستعيد ذكريات المعركة فوق رمال العلمين وبين مقابر جنوده الذين سقطوا فيها ..

• كيف عاش الفيلد مارشال رحلته بين القبور والألغام في الصحراء الغربية ؟

مونتجومري في موقع المعركة ..

قبل العلمين لم يعرف الحلفاء طعم النصر .. وبعد العلمين لم يذق الحلفاء طعم الهزيمة .. هكذا قال تشرشل

وفي ارض المعركة .. وبعد ربع قرن من الزمن .. تتحرك الآن أهم قطع التاريخ العسكري .. وتعيد قراءة نفسها من جديد .. ويمشي الرجل الذي عزف سيمفونية النصر للحلفاء ومن حوله كبار القادة ليعيد دراسة المعركة من جديد .. الرجل اسمه الفيلد مارشال فايكونت مونتجمري .. وضيف الجمهورية العربية المتحدة له آراء هامة في السياسة والحروب ..

وينتقد الفيلد مارشال السياسة الامريكية والبريطانية وأسلوبها قائلا :

انه عندما انتهت الحرب الهتلرية انتقلت قيادة العالم الحر الى الولايات المتحدة . واعتقد أنه كان بمقدور بريطانيا تولي قيادة أوربا الغربية في أي وقت من سنة ٤٥ الى سنة ١٩٥٠ ويرجع فشلنا في الاحتفاظ بهذه القيادة الى الحكومة العمالية برياسة أتلي وربما يقع اللوم على ايفن المسئول الاول عن هذا الفشل . وقد ترتب على انشغال بريطانيا بأحوالها الداخلية أن أهملت المسائل الخارجية فأعطت امريكا الفرصة لقيادة أوربا . ولكن ماالذي استفاده الغرب تحت قيادة امريكا

ان قيادة امريكا سلبية .. فقد بدأت بداية طيبة .. أعطت امريكا اسدقاءها واعداءها على السواء وقد يظن البعض ان امريكا تحظى بحب الشعوب التي منحتها المساعدات السخية ولكن ذلك لم يحدث فيعتقد الامريكيون ان في استطاعتهم شراء أي شيء بالدولارات . ولكن سرعان مايكتشفون ان ذلك خطأ وانه لا يمكن شراء حب الشعوب وولائها وخاصة اذا كانت تعتز بكرامتها .

اما نحن البريطانيين فنختلف عن الامريكيين فنحن لا نتوقع مودة من الشعوب لاننا كنا في معظم مراحل التاريخ محل كره الشعوب وبغضها ولما كنا لا نملك من الدولارات مايفيض عن حاجتنا لذلك فنحن لانقف كامريكا ..

كذلك فان بعض الدول قد ادهشها ان ترى الشعب الامريكي والذي عرف عنه التردد في دخول حربين عالميتين يحاول حربا اليوم حرب ثالثة ولا يسمح بتقدم مباحثات نزع السلاح والتعايش السلمي ..

ويتحدث عن الوهم في السياسة الخارجية الامريكية فيقول :

ان من أبرز المشاكل التي يعانيها الغرب هي خطأ السياسة الخارجية التي تنتهجها امريكا في اوربا وآسيا لاعتماد هذه السياسة على الوهم . وليس على الحقيقة ويمكن أن ينطبق هذا القول على بريطانيا الا أنه يختلف بالنسبة لنا لاننا نعدم ايماننا بالحلول التطبيقية السليمة ينبع من خوفنا من احراج واشنطون . وبالتالي اضعاف العلاقات بيننا وبين امريكا . والواقع المسلم به أن دول التحالف الغربي ينقصها الشجاعة اللازمة لمواجهة الحقائق بطريقة علمية ..

وفي رأي مونتجمري نائب قائد حلف الاطلنطي سابقا .. أن السلام العالمي سيتوقف على الصين ويصبح بوجسوب التفكير بصفاء تجاه الصين باعتبارها أكبر دولة في الشرق ينبغي للعالم الغربي أن يسعى لصداقتها ولا بد من التعرف على الشعب الصيني وزعمائه وهناك من ينادون بالابتعاد عن العالم الشيوعي . ولست أميل لهؤلاء فلا يؤدي هذا المنطق الا للحرب ..

مونتجمري يقابل زعماء العالم

التقى مونتجمري بزعماء العالم وحلل شخصياتهم من خلال لقاءاته معهم وشرح أسلوبهم في القيادة قال عن :

ستالين .. انه شيطان على جانب كبير من الذكاء وكتالور غاشم . قتل الآلاف من معارضيه .. ماكسر شرير يعسرف كيف يغتنم فرصة شخصية .. يثير الاهتمام .. يتمتع بعقلية استراتيجية عجيبة ولم يخطيء مرة واحدة خلال مناقشاتي معه عن استراتيجية الحرب التي ابتدأها مع ألمانيا ..

اما عن خروشوف فيقول :

يتمتع بعقلية ناضجة وذهن صاف ولا يحتاج الى تكرار مايلقيه على مسامعه وهو رجل واقعي بلا شك يلتزم برأيه طول الوقت ولا يحيد عنه وهو على علم بكثير من الحقائق ولا تعوزه الاجابة فيما قد يثار من موضوعات ولا يمكنني الا أن أصفه بالزعيم السياسي الفذ .. ثقته بنفسه لا حد لها

اما عن ماوتسي تونج .. فيقول :

رجل يطمع الانسان في لقائه والتحدث اليه . كما أنه مخلص في آرائه وهو بلا شك شيوعي قح وان لم يبدر منه في حديثه معي مايدل على اعتزامه دفع العالم نحو الشيوعية . ولو انني اضطررت الى الذهاب الى الاحتراس مع ماوتسي وخروشوف لفضلت ماوتسي تونج ..

اما عن تيتو وجمال عبد الناصر فيقول :

تكلم تيتو معي بطريقة تدل على كاريزمية ناصر فهو يعتقد أنه قائد يعرف هدفه بجلاء ووضوح وأنه يدرك هذا الهدف تماما .. وهو شجاع يتحدث الى الناس باللغة التي يفهمونها الامر الذي يفتقر اليه كثير من الزعماء السياسيين اليوم ..

واعجبت كثيرا بآراء تيتو وبقدرته الهائلة في التأثير على الناس .. لقد ترك أثرا عظيما في نفسي خلال مناقشاتنا في شتى الموضوعات كرجل يتميز بالرزانة والاتزان الى حد كبير .. وهو واقعي الى درجة كبيرة عندما يتحدث عن المشاكل العالمية وانني أضع تيتو في مصاف أعظم الزعماء الوطنيين فهو قائد قوي الايمان يتمسك بمبادئه ولا يحيد عنها ويتمتع بالشجاعة السياسية وبكل الصفات العظيمة ..

هذه هي بعض الآراء التي تعرض لها مونتجمري في كتابه الطريق الى القيادة ..

* غزال صغير لاحد البدو يستقبل مونتجمري في العلمين ايضا.

من هو مونتجمري ؟

واخيرا من هو مونتجمري .. ماهو سر عظمته العسكرية .. ماهو تاريخه كقائد .. كيف تحول من طالب عادي في الكلية الحربية الى ضابط عادي في جيش الهند الى قائد تاريخي

احداث هامة لعبت دورا خطيرا في مجرى حياة القائد المعجزة .. أهمها أسرته المكونة من قسيس واحد واخوته التسعة .. والحدث الثاني هو مشاغباته في الكلية الحربية التي كادت تؤدي الى حرق أحد زملائه وبالتالي الى التهديد بفصله .. وهذا ماجعله يغير تماما من سلوكه .. والحدث الثالث هو وفاة زوجته في حادث .. كل هذا كان له أثر كبير في تفانيه في حب العسكرية فلم يعد لديه مايشغل باله سوى ولده داقيد الذي أصبح الآن ضابطا بالجيش البريطاني

لم يكن مونتجمري نابغة في الكلية الحربية .. وتخرج فيها بترتيب عادي جدا .. وكان عليه أن يهرب من حياة الترف التي يعيشها الضباط الانجليز لانه ليس لديه مورد سوى مرتبه لهذا طلب نقله الى الهند .. وهناك لم ينغمس في تيار السكر والعربدة الذي كان كل ضباط الامبراطورية ينغمسون فيه . واشترك مونتجمري في الحرب العالمية الاولى وعلق في مذكراته على مستوى القيادات الفرنسية التي عمل معها .. في الحرب انه لم ير خلال المدة التي عمل فيها قائدا يهتم بمعرفة أحوال الجنود وان هناك انعزالا تاما بين القادة والجنود وكان هذا أحد الدروس التي استفادها في قيادة خاصة في الجيش الثامن وبعد انتهاء الحرب الاولى أصبح أركان حرب لواء وتخرج في كلية أركان حرب ثم عمل مدرسا بكلية الاركان بالهندية وفي احدى اجازاته بسويسرا تعرف على أرملة وتزوجها وانجب منها داقيد وماتت بعد سنوات قليلة وتركته مع ابنه

وعندما قامت الحرب الثانية كان قد وصل الى رتبة قائد الفرقة الثالثة

وقال في مذكراته انه لم يجد مايبشر بالخير بالنسبة للقادة الفرنسيين المتجمدين فقد كانوا يضعون أهمية كبرى على الدفاعات الثابتة مثل خط ماجينو . وبدأ يدرب فرقته الثالثة على التدريب على عمليات الانسحاب وكانت فرقته أنجح الفرق التي انسحبت بنجاح من دنكرك .. وكان ذلك عملا عسكريا هاما يدل على بداية نبوغه العسكري وتقديره للظروف .. ثم رقي بعد ذلك الى قائد فيلق وتولى قيادة الدفاع عن جنوب الجزيرة وهي المنطقة التي كان المفروض أن تواجه غزو الالمان وعمل تحت قيادة ايزنهاور .. ولكن في ١٨ اغسطس تلقى مكالمة من وزارة الحرب تخبره فيها بتوليه قيادة الجيش الثامن

مونتجمري في فلسطين

سافر مونتجمري الى فلسطين وكان هناك ١٠٠٫٠٠٠ جندي بريطاني وكان قائما بالحكم الذي اكد له ان الجيش لايمكن أن يقوم بمهمته بسبب تدخل الجهات العليا والنفوذ الصهيوني في لندن وان هناك خططا موضوعة باحكام للقضاء على البقية الباقية من العرب في فلسطين لتصبح فلسطين يهودية .. وكانت كل التقارير تؤكد انه لن تستطيع ان تحكم فلسطين الا بعصر ابناء اليهود وان الانسحاب خير لنا ..

وفي ١٥ مايو سلمنا انتدابنا في فلسطين الى منظمة الامم المتحدة وسحب جيوشنا أول يوليو . ونتيجة عملنا هذا هو أننا جعلنا موقفنا ضعيفا في الشرق الاوسط وليس فقط موقفنا بل موقف العالم الغربي كله بصورة عامة اذ كان الغرب يساهم بصورة ظاهرة وواضحة ويعمل على تثبيت اليهود في فلسطين .

مرة اخرى في العلمين

- يرافق مونتجمري حلمي متولي مزود بعربة اسعاف مجهزة لتقديم الخدمات الطبية الفورية .. وفي الحالات الطارئة يعمل حساب استعمال الهليوكوبتر .
- جهزت جميع خرائط الصحراء الغربية .. ووضعت تحت تصرفه .
- نقلت عدة عروض سينمائية بفندق سيدي عبد الرحمن كما تتوفر جميع الصحف والمجلات المحلية والعالمية بالفندق .
- زود الفندق بجهاز ريكوردر ومسجلات موسيقى خفيفة .
- شبكة لاسلكية مستمرة لربط منطقة العلمين بالموكب اثناء تحركه في الصحراء ..
- جهزت عدد ٢ طقم عوامة لانش بالموتور ومركب صغير بالمجداف وعدد ٢ غطاس بأدوات الانقاذ في شاطيء سيدي عبد الرحمن .
- تم تجهيز عشرة مايوهات للمارشال وللوفد .
- خصص للفيلد مارشال الجناح رقم ٣٥ بفندق مينا هاوس والشالية رقم ٩ بفندق سيد عبد الرحمن .
- يسير الركب داخل المدن بسرعة ٤٠ كيلو وخارجها بسرعة ٨٠ كيلو بفاصل عشرة امتار بين كل سيارة وخصص للفيلد مارشال عربة مرسيدس ٦٠٠ ومعه الفريق أول مرتجي والرائد مصطفى فهمي .
- ارسلت الشركة العربية للطيران
- خصصت طائرة اليوشن ١٤ ..الون واخرى طراز٣ هيلوكوبتر منهم طائرة مقيمة بصفة خاصة امام فندق سيدي عبد الرحمن .
- ستقدم له هدايا رمزية خلال زيارته وهدية من القوات المسلحة يقدمها الفريق اول محمد فوزي . وهدية اخرى تقدمها الاكاديمية ناصر يقدمها الفريق صلاح الحديدي . وهدية ثالثة يقدمها الفريق اول مرتجي
- قال مونتجمري عقب توقيعه في دفتر الزيارات بالقصر الجمهوري .. لقد كنت هنا في نفس الحجرة من قبل عام ١٩٤٢ .

فاروق الطويل

عبد الحميد السراج

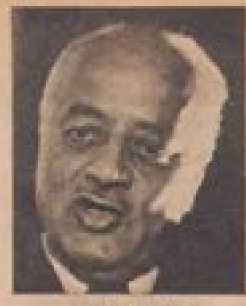

احمد الشقيري

عبد القوي مكاوي

الاخضر الابراهيمي

عبد المحسن زلزلة

ماهو الطريق العملي لوحدة القوى الثورية في العالم العربي ..؟ وما هو المنهاج المطلوب للقاء هذه القوى وتنسيق جهودها في المرحلة الحاسمة للنضال العربي ..؟ اخر ساعة تطرح هذا السؤال لمناقشة عريضة وتفتح الباب لكل القوى الثورية العربية لكي تقول كلمتها حول الطريق .. والاسلوب .. ومنهاج العمل ..

ماهو الطريق إلى لقاء القوى الثورية العربية؟

(أعد التحقيق: حافظ امام)

● عبد الحميد السراج : اللقاء في كل قطر حول خطة عمل للقوى الثورية ..

حديث السيد عبد الحميد السراج عن وحدة القوى الثورية التقدمية في العالم العربي يبدأ من نقطة معينة وهي تأكيده ان العالم العربي يفتقر في الواقع الى القوى التقدمية الثورية الحقيقية ..

وفي رأيه أن ما يسود العالم العربي هذه الايام ليس في اغلبه سوى مجرد شعارات ترفع وواجهات مضللة يختفي وراءها دعاة الرجعية او الانفصال . الا انه يضيف لحظة هذا وهو ان هناك بعض القوى القليلة التي تحمل البذور الحقيقية للثورية والتقدمية وهي التي يمكن ان تعني بها القوى الثورية العربية ..

ان هذه المرحلة التي يمر بها العالم العربي والتي يواجه فيها تكتلا عنيفا يضم قوى الاستعمار بأشكالها المتعددة والامبريالية العالمية مع قوى الرجعية العميلة والقوى الصهيونية في مخطط واحد يقتضي ضرورة تنسيق الجهود ما بين القوى العربية الثورية المختلفة والتي تقول اساسا بالوحدة والاشتراكية لمواجهة ذلك التكتل .

لكن كيف يتم هذا اللقاء من اجل تنسيق الجهود في هذه المرحلة من مراحل النضال العربي ؟

على هذه القوى ان تلتقي اولا في اقطارها حول خطة وبرنامج عمل قطري جاد وهادف وبعيدا عن الشعارات والاقوال المستهلكة ثم تعمل بعد ذلك على اذابة التناقضات فيما بينها .

ومن رأيي ان تستهدي هذه القوى عند وضعها لبرنامج عمل قطري بميثاق العمل في الجمهورية العربية المتحدة بحسبانه معبرا ليس فقط عن امال الجماهير العربية في مصر بل ومعبرا ايضا عن امال الجماهير العربية المخلصة الامينة بقضايا التحرر والاشتراكية والوحدة .

واذا تم لهذه القوى ذلك فانه يصبح من السهل عليها ان تنطلق بعد هذا للعمل في اقطارها للقضاء على الرجعية واعوانها وتصل الى السلطة على شرط ان تضمن تأييد القوات المسلحة . وعندما يتأتى لها ذلك فانها وفقا لنفس خطة العمل الجادة التي جمعت فيما بينها يمكنها على الفور ان تلتقي مع القوى الثورية التحررية في اجزاء الوطن العربي لتحقيق الاهداف العربية والقضاء على منطق التجزئة السائد وعلى منطق التخلف الاجتماعي والاقتصادي والفكري ومن موقع السلطة يمكنها ان تجابه مخططات الرجعية والاستعمار ايضا .

● أحمد الشقيري : انا ثائر على القوى الثورية العربية ..

اما احمد الشقيري رئيس منظمة التحرير الفلسطينية السابق فهو في الحديث حول وحدة القوى الثورية .. يقول انه ثائر على القوى الثورية في العالم العربي لانني ارى ان شعار اللقاء بين القوى الثورية قد طرح منذ زمن طويل .. وما زلنا نتحدث عنه دون ان تكون قد اخذنا بزمام المبادرة في تحقيق هذا الشعار ..

وثمة ممن يقولون بالارتجال في تنفيذ الخطط فلا بد لكل شعار ان يترجم الى خطة وان تكون الخطة مدروسة دراسة موضوعية علمية ثم ان توضع كل المقومات والامكانيات بين يدي هذه الخطة

اما الجانب الثوري العربي فانه ما يزال في مرحلة الحوار ولا أحسب ان هذا الموضوع - على اهميته - في حاجة الى ان نقلبه بحثا وحوارا .

فاذا كانت القوى الرجعية على الرغم مما بينها من تناقضات عميقة قد التحمت حتى الان في التخطيط الواحد والتنفيذ المشترك اصبح من حق كل مواطن عربي حر ان يصيح متسائلا لم لا تلتقي القوى الثورية العربية ؟ ولم لا تبادر الى وضع الخطة الواحدة ولم لا تبادر الى السير في تنفيذ هذه الخطة ؟

ان هذه الاسئلة هي التي حملت بي الى ان اصدر حديثي بالقول انني ثائر على القوى الثورية التي ما زالت حتى الان تدور في حلقة مفرغة تطرح الشعار وتمضي في الحوار وتسأل نحن انفسنا اين الفرار . لقد آن الاوان ان يدخل موضوع لقاء القوى الثورية مرحلة الجد وهذا اللقاء يتم في رأيي على صعيدين الصعيد الشعبي والصعيد الرسمي ويسير الجهد في هذين الاتجاهين سويا متوازيا وينبغي تحقيقا لذلك ان تبادر الى الدعوة لاجتماعين ينعقدان جنبا الى جنب : اجتماع الحكومات العربية الثورية ثم اجتماع القوى الثورية الشعبية بحيث يمضي كل واحد في طريقه وفي مستوى امكانياته لوضع ميثاق قومي عربي يحدد الاهداف الثورية ومراحلها ومناهجها ووسائل تنفيذها ثم تضع بين يديها كل المقومات والامكانيات المادية والسياسية والعسكرية التي تحقق اهداف هذا الميثاق .

كانت هذه خطوطا عريضة لست ادعي انها ترسم الاطار العام لتحقيق شعار لقاء القوى الثورية ولكني اعتقد مخلصا انها ترسم المعالم الرئيسية للطريق الصعب ..

ويقول الشقيري : لا استبعد ان يكون لقاء الربيع مقدمة للدخول في مرحلة جدية فيما تعلق بتنفيذ هذا الشعار المطروح . ولا استبعد ايضا ان يكون هذا اللقاء بمثابة نهاية لتجريبية لاستطلاع الطريق الذي يؤدي الى تحقق هذا الشعار .

● عبد القوي مكاوي : نضال الجنوب امتداد لنضال القوى الثورية

اما عبد القوي مكاوي امين عام جبهة تحرير جنوب اليمن المحتل فانه يقول:

يجب ان نفرق بين نوعين من القوى الثورية العربية التقدمية وهي القوى الثورية الاشتراكية التقدمية والقوى الثورية التي تواجه معارك التحرر من الاستعمار وان لم ترفع شعار الاشتراكية في المرحلة الحالية فان هذا لا ينفي انها ثورية بالضرورة وان لم تكن اشتراكية في الوقت الحالي لانشغالها بمعارك التحرر ان هدفنا هو الالتحاق بالركب التحرري في العالم وتحقيق الوحدة العربية الشاملة وامتنا انها جزء لا يتجزأ من الكتلة القوى الثورية التي دعا الى توحيدها الرئيس جمال عبد الناصر . واننا نطالب بأن تدعى الجبهة الى حضور اي مؤتمر للقوى الثورية في العالم العربي لكي تساهم مساهمة فعلية فيها وتنال مزيدا من الدعم المعنوي والعسكري والمادي ..

ان نضالنا في الجنوب امتداد لنضال القوى الثورية في العالم العربي كله .

● الاخضر الابراهيمي : لقاء الربيع في الجزائر خطوة على الطريق

اما حديث الاخضر الابراهيمي سفير الجزائر ورئيس اللجنة التحضيرية لمؤتمر الاشتراكيين العرب عن القوى الثورية العربية فانه عام وشامل عن واقع الصراع الفكري الذي يسود العالم في النصف الثاني من القرن العشرين ..

ان هناك فريقين اثنين تتصارعان لكل منهما آراء مختلفة وتصور معين بالنسبة لما يجب ان يكون عليه كل مجتمع من مجتمعات العالم وبالنسبة لما تكون عليه العلاقات بين الدول في العالم بأسره . ويمكن ابراز هاتين الفريقين او الاتجاهين فيما نسميه بالرجعية التابعة للامبريالية العالمية من ناحية وما نسميه بالقوى التقدمية الثورية من ناحية اخرى ..

ان هاتين القوتين تتصارعان على مستوى العالم وينعكس صراعهما في وطننا العربي .

هناك حكومات اختارت الطريق الاول واخرى آثرت الطريق الثاني والصدام طبيعي وحتمي بين القوتين على مستوى الحكومات وفي داخل كل قطر ايضا .

واننا نؤمن بأن النصر مكتوب للقوى التقدمية وان هذه القوى هي صانعة المستقبل الصحيح للامة العربية . وانا في نفسي يؤمن بأن تحقيق الوحدة العربية سبيله الوحيد هو العمل التقدمي ..

وقد ينظر الى هذه الندوة كفرصة تتاح لنخبة من الاشتراكيين العرب الافراد ليتبادلوا الرأي حول مواضيع الساعة وعلى رأس هذه المواضيع الاسلوب العملي لتحقيق لقاء القوى التقدمية الثورية في العالم العربي .

ويقول الاخضر الابراهيمي : اننا نحيينا توجيه الدعوة الى التنظيمات السياسية معا للمختصين والاشكالات حيث انها فان اللجنة التحضيرية ليس لديها اي اعتراض مطلقا على تمثيل اي مدرسة من المدارس الفكرية الاشتراكية الموجودة في العالم العربي في هذه الندوة . لكن هذه الندوة بحكم الضرورة كان عدد المشتركين فيها محدودا لاعتبارات ... ذلك وان ما ارجوه هو الاهتمام بهذه الندوة وبما سيدور فيها من مناقشات وبما سوف يطرح من قضايا .

● عبد المحسن زلزلة : هذا اللقاء سبيل الى الوحدة وليس بديلا لها ..

حديث سفير العراق عبد المحسن زلزلة يدور حول القوى الثورية في العالم العربي ..

انها في رأيه تلك القوى التي تؤمن بالنضال ضد الاستعمار والتجزئة والرجعية والاحتكار والاستغلال ويعتز بها ان هذه القوى لم ترتفع بعد الى مستوى الاحداث التي تمر بها الامة العربية . ورغم ان هناك عدة لقاءات قد تمت على المستوى الرسمي بين الدول المتحررة فان التنظيمات السياسية الثورية والمثقفين الثوريين لم يستطيعوا بعد واحد من الاحداث الخطيرة التي تمر بها الامة العربية أن يوحد بينهم ولو مرحليا ..

ومن المحتم الان ان تلتقي القوى الثورية في هذه المرحلة التي نواجه فيها تحالف الاستعمار والرجعية وتواجه ايضا التخلف والاستغلال لكن هناك تحفظا في هذا المقام وهو انه لا يجوز ان يكون اي لقاء من هذا النوع بديلا عن الوحدة العربية وان كان سبيلا من السبل التي تقود الى بلوغها .

ان الوحدة الوطنية اساس لاي لقاء فكري على المستوى القومي وهذا ما اكده الرئيس جمال عبد الناصر في اكثر من خطاب وفي العراق توجد عدة قوى سياسية تتقاتل وتتناحر ولا تلتقي حتى الان القوى الناصرية والبعث والشيوعيون والاكراد وفي اعتقادي ان القوى القومية الناصرية والتي تؤمن بقيادة القاهرة يجب عليها ان تلم شملها فليس هناك خلاف فكري واسع بين القوى القومية هذه انما الخلاف خلاف شخصي يأخذ في الظاهر شكل خلاف عقائدي ..

وهناك دعوة جدية من القيادات السياسية في العراق لتكوين الاتحاد الاشتراكي الذي سيضم هذه القوى الثورية التقدمية في اطار تحالف شعبي هو الركيزة الاساسية لتحقيق الوحدة الوطنية انطلاقا الى بلوغ الهدف ..

● عبد الله عبد الرحيم مطلوب جامعة للشعوب العربية في القاهرة

سفير اليمن عبد الله عبد الرحيم يرى انه يجب استمرار اللقاء على المستوى الرسمي بين الحكومات المتحررة وعلى راسها الجمهورية العربية المتحدة، كما انه من الضروري ان يتم لقاء بين القوى الثورية العربية .

ان الموقف لم يعد يحتمل مزيدا من الانشقاق والارتباط خلاف غير جوهرية ما دام الهدف واحدا في المرحلة الحالية على الاقل . ومن رأيي ان الطريق العملي في طريق هذا اللقاء انشاء مكتب سياسي تمثل فيه القوى التي تؤمن بالاشتراكية والوحدة ومهمة هذا المكتب البحث عن نقط التقاء جديدة وازالة الخلافات والركام المتخلف من الماضي .

ويقترح عبد الله عبد الرحيم انشاء نادي يسمى بنادي الوحدة العربية في القاهرة يضم جميع العناصر الوحدوية العربية المقيمة بالقاهرة او اللاجئة اليها بأن تقوم امانة الدعوة والفكر بالاتحاد الاشتراكي بالمساهمة في هذا النادي وان تلتقي نفقاته من اشتراك الاعضاء ومساهمة بعض سفارات الدول العربية المتحررة وسفارة اليمن في المقدمة ..

ان انشاء هذا النادي سيكون بمثابة جامعة عربية شعبية ثورية ايجابية تضمن لجهد اللقاء بين هذه العناصر التي قد يكون لها تأثير فعال على سير السياسة في بلدها او قد تتبوأ مراكز قيادية في المستقبل . ان انشاء نادي الوحدة العربية سيكون له اعظم الاثر على مستوى النضال العربي . النضال الذي يتحقق من خلال لقاءات التوافر المستمرة الالتحام المطلوب بين الوحدة بين الثوريين العرب ..

حافظ امام

العراق .. والكويت .. ومياه شط العرب

بقلم: رجاء مكاوى

حتى وقت قريب كانت الكويت تستورد الماء كما تستورد كل شيء .... ثم انشئت اكبر محطة لتقطير مياه البحر في العالم . ويشرب منها اليوم سكان الكويت واهلها .

ومهما قيل في هذا الماء ، فهو ليس كماء الانهار .. ولذلك لم يصلح للزراعة صلاحية ماء الانهار .. وظلت الكويت حتى الان تستورد الخضراوات والفاكهة .

وفي يوم من ايام الصيف القائظ كنت مدعوا لحضور حفل استقبال اقامه في الكويت الشيخ جابر الاحمد - رئيس الوزراء الحالي - وكان التراب يومها يملأ كل شيء في الكويت ويسمونه (الطوز) ، وكان طبيعيا ان يتكلم المدعوون عن (الطوز) . وسأل زائر كبير رئيس الوزراء

- لماذا لا تقيمون مشروعا يخلصكم من هذا التراب .

وسأله رئيس الوزراء - كيف؟

- احيطوا بلدكم بالاشجار مثلا لتمنع عنكم التراب ..

وقال رئيس الوزراء الكويتي : هذه مشكلتنا الكبيرة ، فلئن وجدنا التربة الصالحة للزراعة في بعض المناطق ، لم نجد الماء ، .. حتى عندما اكتشفت عيون الماء الحلو في الروضتين .. كانت الكمية الخارجة قليلة بحيث لا تفي بعشر احتياجات الكويت .

ومنذ نحو ثلاث سنوات ، حدثت نقطة تحول غيرت مجرى التفكير في هذا الموضوع . طلبت الكويت من العراق ان تسمح لها ببعض المياه التي تلقى في الخليج بعد ان يلتقي دجلة والفرات في شط العرب . ولم يتردد الراحل العظيم عبد السلام عارف . وافق على الفور . وعلى الفور ايضا طار وفد من الكويت الى بغداد ليتفق . ووقعت الاتفاقية . يومها قال لي الشيخ صباح الاحمد الجابر وزير خارجية الكويت ان الراحل العظيم عبد السلام عارف كان يحل كل مشكلة كانت تثار ، مثلا : اتفق الطرفان على ان تقوم الكويت بدراسة وتمويل المشروع واقامة منشآته من شط العرب حتى الكويت .. ثم وضع نص يقضي بأن يستمر العمل بهذه الاتفاقية لمدة ٩٩ سنة . وبعدها تؤول هذه المنشآت الى الحكومة العراقية . وعندما رأى الراحل العظيم هذا النص غضب ، وصاح ، والله ان مرت ٩٩ سنة ولم تتوحد الدول العربية فلا خير فينا جميعا .

ومرت ثلاث سنوات ..

ثم جاء الى القاهرة وزير الاشغال الكويتي خالد العيسى الصالح ليدرس استصلاح الاراضي ويقف على التجربة المصرية في تعمير الصحارى ، استعدادا لزراعة ارض الكويت .

سألت خالد العيسى الى اين وصل مشروع مياه شط العرب ؟ قال ان الرسوم كلها قد انتهت وستعرض على المهندس الاستشاري كخطوة اخيرة وبعدها يبدأ التنفيذ مباشرة . وعندما اصررت ان اعرف على وجه الدقة متى ينتهي المشروع الذي ينظر اليه الكويتيون نظرة المصريين للسد العالي ، قال انا لا اعرف بالضبط ، ولكني اعتقد ان ثلاث سنوات مدة كافية جدا لاتمامه . وهو نفس التوقيت - تقريبا - الذي يتم فيه بناء السد العالي .

من يدري وربما كان عام ١٩٧٠ عام الرخاء العربي عموما .

رجاء مكاوى

في هـذا الاسبوع جاءت محكمة راسل التي تشكلت لكشف جرائم الحرب التي ارتكبتها امريكا في فيتنام . وخلال الجلسات الاول اعلن جان بول سارتر باعتباره رئيسا للمحكمة الدولية توجيه الدعوة الى دين راسك لحضور المحاكمة .. قال راسل في خطابه لدين راسك . انناترحب بالشهادة التي تدلون بها انتم او من تختارونهم كممثلين لكم يتولون الدفاع عن الحكومة الامريكية وطالما واضحا وموجزا بقدر المستطاع بحيث يساعدنا في الوصول الى الحقيقة في مداولاتنا .

وكانت هذه المحاكمة ضرورية وخاصة انه تعدت امريكا في عدوانها على فيتنام كل ما سبق للعقل البشرى ان عرفه من الجرائم .. لقد حولت امريكا المستشفيات والمنازل والمدارس الى اهداف عسكرية واستخدمت اسلحة الإبادة والفناء ..

وحولت امريكا الأنهـار والسدود الى اهداف عسكرية ايضا .. ودمرت الطائرات الامريكية السدود والقت بالكيماويات السامة في الانهار ..

ولكن كل هذه الجرائم لم تحقق لأمريكا واحدامن اهدافها القريبة والبعيدة .. وأصبح واضحا ان شعب فيتنام مستعد للحرب خمس سنوات أو عشر .. بل وربما عشرين .. رغم محاولات الإبادة الامريكية ..

ماذا جاء فى تقرير لجنة راسل إلى فيتنام ؟

(أعد التحقيق : سعيد نعمة الله)

دعاة السلام

برتراند راسل يلقي كلمته في اول جلسة للمحكمة الدولية

تقول تقديرات الصحف الغربية انه لكي تقتل امريكا رجلا واحدا من رجال جبهة التحرير الوطنية في فيتنام الجنوبية فان هذا الامر يكلفها ١٤٦ الف دولار !

ما الذي تعنيه هذه الارقام ؟

انهـا تعني بصراحة ووضوح ان امريكا تنفق الآن لقتل رجل واحد أموالا تكفي لبناء مستشفى ومدرسة وخمس عمارات سكنية وشراء خمس سيارات

وهي تعني أيضا ان ما تنفقه امريكا على حربها الخاسرة في عام واحد يزيد بكثير عن جملة مساعداتها لكل الدول النامية في جميع قارات العالم طوال الخمسة الاعوام الماضية !

والارقام تعني أيضـا ان الحرب الكورية التي ادخلت الحزن الى كل بيت امريكي واختطفت من كل أسرة أمريكية واحدا من زهرة شبابها .. هذه الحرب أصبحت شيئا لا يذكر لو قورنت خسائرها بخسائر امريكا الحالية في فيتنام !

والارقام توضح أيضا أثر الحرب الفيتنامية على اقتصاديات امريكا .. واذا كان الشعب الامريكي قد انتخب جونسون لانه شعر ان سنوات كنيدي وما حملته من رخاء وازدهار اقتصادي من الممكن أن تستمر .. الا أن هذا الوهم قد بدده بعنف خسائر أمريكا في فيتنام ..

وكل هذا الحلم والامل في اقتصاد مزدهر تحطم على صخرة الحرب الفيتنامية ..

وحديثنا هنا ليس مبنيا على آراء كبار رجال الصناعة لانهم بطبيعة الحال المستفيدون أولا وأخيرا من اشتعال الحروب ..

ولكن المصالح الحقيقية لرجل الشارع الامريكي هي المقياس السليم .. وتقول الاحصائيات ان حرب فيتنام كانت سببا في ارتفاع نسبة البطالة الى اكثر من ٧ في المائة والى أكثر من ١٠ ٪ بين الزنوج

ولم يكن هذا هو الاثر الاقتصادي الوحيد لحرب فيتنام .. كانت هذه الحرب سببا في زيادة الضرائب على كاهل كل امريكي !.. وكان الاثر الاقتصادي الثالث لحرب فيتنام غريبا

الحرب ضد الفقر

يقول أندرو كوبكه في مقاله في النيوستيتسمان ان حرب فيتنام وتكاليفها الزائدة جعلت جونسون يحول حربه ضد الفقر في أمريكا الى حرب ضد الفقراء هناك !

وكان جونسون قد شن بالفعل حملة ضد الفقر .. ولكن تزايد نفقات الحرب في فيتنام جعلته عاجزا عن المضي في هذه الحملة .. الامر الذي جعله يحولها الى حرب ضد الفقراء في صورة تشريعات عاجلة للزج بهم في السجون وتوقيع غرامات عجيبة عليهم !

وقد أمضت البعثة الثانية التابعة لمحاكمات جرائم الحرب أربعة وعشرين يوما في فيتنام .. ضمت البعثة الدكتور ابراهام بيهار الاستاذ المساعد بكلية الطب بباريس والدكتور جوستافو توليتينو وهو طبيب من الدومينيكان يقيم حاليا في تورنتو بكندا والدكتور كارول برتيمان رئيس تحرير احدى الصحف التي تصدر في نيويورك وطارق على وهو باكستاني يعمل صحفيا وكان من قبل رئيسا لاتحاد جامعة أوكسفورد ولورنس دال سكرتير وأمين صندوق اتحاد عمال المناجم باسكتلندا

وكانت المهمة التي كلفت بها البعثة الثانية هي البحث عن الاجابات الصادقة للاسئلة التالية :

– هل تركز امريكا غاراتها الجوية على مناطق المدنيين وحدهم ؟

– هل هذه الهجمات حتى في حالة عدم وجود اهداف عسكرية قريبة ؟

– ما هي الاهداف المدنية التي تركز امريكا الهجوم عليها ؟

– هل تهدف الاسلحة المستخدمة الى تدمير المنشآت الحديدية أو الى قتل الفيتناميين فقط دون النظر الى المنشآت

– هل هناك أدلة على استخدام امريكا لوسائل ابادة الفيتناميين عن طريق استخدامهما للغازات أو المواد الكيماوية ؟

ولكي تعثر البعثة على الاجابات الدقيقة لهذه الاسئلة كان على كل أفرادها أن يقطعوا البلاد كلها شمالا وجنوبا وشرقا وغربا .. ولم يجشموا هذه في البحث عن الاجابة

ولكنهم ارادوا المزيد من المعرفة .. والتغلغل في القرية الامريكية الى أقصى حد ممكن ..

وكانت الاجابة على السؤال الاول في غير تردد هي ان كل الغارات الامريكية مركزة بالفعل على المدنيين وليس على المنشآت العسكرية .. والهدف من ذلك كما يقول فام فان دونج رئيس وزراء فيتنام الشمالية هو ان ينصرف الناس في الشمال عن قيادة هوشي منه .. ولكن هذه الخطة فاشلة تماما .. لكلما ازدادت الخسائر .. ازداد التفاف الناس حول قائدهم وزعيمهم هوشي منه

والسؤال الثاني اجابته هي نفس اجابة السؤال الاول .. فالقوات الامريكية لايهمها بالفعل ضرب المراكز العسكرية .. ولا حتى قطع الخطوط التي توصلها للامداد والتموين في الشمال ..

أما السؤال الثالث .. فقد وجد رجال البعثة ان الطائرات الامريكية تركز ضربها وقنابلها على المستشفيات والمدارس بصفة خاصة والمنازل والمساجد بل ان اللجنة وصفت ضرب القنابل الامريكية بأنها «Selectives» أى أنها تسقط فوق هذه المنازل فقط – دون غيرها – وبدقة واضحة ..

حقائق غريبة امام أعضاء اللجنة

وقد وجد رجال البعثة حقائق غريبة في بحثهم عن اجابة للسؤال الرابع .. فقد تبين لهم ان الطائرات الامريكية بعد ان تنتهي غاراتها .. تعود لالقاء قنابل أخرى تسمى «Steel - Pellets» هذه القنابل مخصصة لقتل من يقومون بعمليات انقاذ الجرحى أو دفن الموتى .. هذه القنابل لا تؤثر مطلقا على المباني ولكنها تفتك بالآدميين بصورة تفوق المدافع الرشاشة العادية .. وهذه القنابل تصيب عددا كبيرا من سكان القرى بالشلل التام في حالة ما اذا كانوا على بعد كبير من مكان الهجوم .

ويقول واحد من اعضاء هذه البعثة في تقريره ان الرعب يسيطر على قوات امريكا في فيتنام الجنوبية حتى انني شاهدت الكثيرين منهم يسيرون وهم نيام .. ولقد سمعت الكثيرين منهم يتحدثون أثناء نومهم ويرددون عبارات من بينها : هذا أمر مستحيل .. لا استطيع ان افعل ذلك . وفي الصباح عندما يستيقظ هؤلاء الجنود من أحلامهم المزعجة يتحول قوادهم شرح المستحيل لهم ويعرفونهم بعد كل منهم في المعركة .

ثم يضيف قائلا : ولعل من الغريب أن أقول ان وجود الامريكيين في قرية ما أصبح بمثابة ضمان للقوات الجبهة لكى تبدأ نضالها ! ان قوات الجبهة ترى في وجود القوات الامريكية في قرية ما ضمانا أكيدا لعدم ضرب هذه القرية بالذات بالقنابل من الجو .. ومن هنـا يبدأ رجال الجبهة في شن أعنف هجماتهم على القوات الامريكية في القرية !

ولكن طارق على العضو الباكستاني في بعثة راسل كان موجودا في الشمال وقد كتب في تقريره يقول : كان من الصعب ان أفهم لماذا اختارت الطائرات الامريكية المستشفى الذي رفع عليه علم الصليب الاحمر بالذات لكى تقذفه بقنابلها .. لقد تلفت حولي وأنا اشاهد حطام هذا المستشفى في مدينة ثان هوا لعلي أجد أثرا لاى موقع عسكري قريبا أو بعيدا فلم أجد ..

ثم يمضي طارق على فيقول : « في اليوم التالي للزيارة انتقلنا الى قرية تي جيا) .. كان هذا اليوم من اسـود أيام حياتي وأكثرها يأسا رأيت المدارس والمستشفيات وقد دمرتها القنابل . وفي قرية هاي ثان القريبة من الساحل وجدت البيوت وقد هدمت كلها بيتا بيتا ! قالوا لي ان طائرات الاسطول السابع ظلت تهاجم القرية أربعة أيام متتالية والتقيت بفتاة من أهل القرية اسمها نجوين ثاى توين وقد فقدت ساقها في المعركة وهي لاتزيد في العمر على اثنتى عشرة سنة فقط .. كانت تستعد للاستحمام في مياه البحر ومعهـا شقيقها الاصغر حينما حلقت الطائرات في سماء القرية فجأة وألقت وابلا من قنابلها .. حاولت أن أختبيء في مكان قريب . ولكن شظايا القنابل أصابت شقيقى في بطنه وأردته قتيلا .. لقد كرهتهم أكثر لانهم أعجزوني عن الاشتراك في فرق المقاومة .. » .

ولقـد رأيت في مدارس القرية .. ومدارس القرى المجاورة لافتات لتشجيع الطلبة على تحصيل دروسهم وحثهم على الاستذكار .. من بين هذه اللافتات مثلا « الفصل الدراسي هو جبهة قتال أيضا » . « نقل الواجب المدرسي بدقة هو طلقة توجه الى صدر الامريكيين » .

وقد هنـاك في مدرس ابتدائى من ان الطلبة الصغار الذين لاتزيد سنهم على التاسعة يتذمرون صباح كل يوم لانهم لا يشتركون في الحرب ولا يساهمون بأى دور فيها !

ثم يضيف طارق على في تقريره : وفي القرية تقدمت منى فتاة تدعى نجوين ثاى هيبى .. وتبلغ من العمر أربعة وعشرين عاما لتقول لى : انظروا الطفل الذي يبلغ من العمر أربعة أعوام وعمه زوجى في هجومهم الاخير .. واصبت بجرح خطير بسببه أعاني منه وأنا حامل في ثلاثة اشهر .. انني أكره الامريكيين ولا أعتقد أنني سأسامحهم يوما .. نحن لا نقتل ضيوفهم ولا ندمر لهم مدنهم .. فلماذا يقتلوننا .. انتظر ابني حتى يأتي الى الوجود وسأعلمه طريق الانتقام لأبيه وأخيه ! » .

هذه هي الصورة الحقيقية لجرائم امريكا في فيتنام ورغم كل هذه الجرائم فان الحياة تمضي في طريقها العادي هناك ..

قال لى كوانج كوك كانج السكرتير الاول لسفارة جمهورية فيتنام الديموقراطية الشعبية في القاهرة : ان كل شيء يسير في بلادنا في طريقه العادي .. حتى المقابر تزرع سطحها بالزهور .. وآثارنا القديمة نحافظ عليها في حرص شديد .. وثقافتنا وتاريخنا كله نحرص عليه ونحميه

وعدونا أمر لابد منه . فنحن بالفعل نستعد لحرب قد تطول خمسة .. أو عشرة أعوام .. وربما استمرت لعشرين عاما !! » .

سعيد نعمة الله

٣٠ جزائرية
في معسكر الهرم
خلال ١٥ يومًا

لقاء سياسي بين بنات مصر وبنات الجزائر ..

كيف تفكر المرأة العربية في الجزائر ؟ ما هي اهتماماتها ؟ وما هو الشوط الذي قطعته في ممارسة نشاطها السياسي في مجتمع ما بعد الاستقلال الذي يبني الاشتراكية ويرسي دعائمها ؟ ثم ما هو رأيها في المرأة المصرية التي صقلها الفكر السياسي وشكل سلوكها من جديد ؟

ان فترة خمسة عشر يوما عاشتها ٣٠ سيدة وفتاة جزائرية يمثلن قيادات الاتحاد النسائي الجزائري مع بعض القيادات النسائية المصرية في معسكر واحد جمعتهن خلالها حياة مشتركة سياسية واجتماعية وانسانية استطاعت في النهاية ان تبلور لنا اجابات واضحة عن التساؤلات السابقة وعلى طريق اللقاء المستمر والمتصل بين القيادات السياسية على مختلف مستوياتها في كل من الاتحاد الاشتراكي العربي وحزب جبهة التحرير الجزائرية .. ومن أجل الوصول الى الوحدة الفكرية بين البلدين للسير معا في الطريق الواحد نحو الهدف الواحد .

من أجل هذا كله تم في القاهرة منذ أيام أول لقاء سياسي بين المرأة الجزائرية والمرأة العربية في مصر .

واذا كان هذا هو اللقاء الاول على المستوى النسائي فانه يعد اللقاء الثاني ضمن سلسلة اللقاءات بين شباب حزب جبهة التحرير الجزائرية وشباب الاتحاد الاشتراكي العربي .

ولعل هذا اللقاء يتميز بطابع جديد . فقد تم بين بعض القيادات النسائية في الاتحاد النسائي الجزائري ممن حملن خبرة نضالية اثناء حرب التحرير وبين قيادات نسائية من الاتحاد الاشتراكي العربي تميزت بالشباب والحيوية والفكر السياسي الناضج الذي اكتسبته من خلال مزاولتها للعمل السياسي بمعناه الجديد وأبعاده المختلفة في اطار منظمة الشباب . **وكما يقول الدكتور حسين كامل بهاء الدين أمين الشباب** « ان هذا اللقاء يشير تأكيدا لدور المرأة العربية في المجتمع الاشتراكي واعترافا بنجاحها في كل ميادين العمل التي وصلت اليها وتقديرا لما يمكن أن يتحقق على يديها من خلال العمل السياسي في التنظيمات الجماهيرية بالقطرين العربيين الشقيقين . ان هذا اللقاء ستكون له نتائجه الرفقة في تدعيم وحدة الفكر وتأكيد وحدة النضال وخلق جسر التفاهم الاخوي بين شباب البلدين » .

وفي المعسكر الكبير الذي يقع على أطراف الصحراء في مصر الجديدة تم اللقاء الاول بين المرأة العربية في كل من مصر والجزائر .

وخلال جولتي بالمعسكر التقيت بكثير من الفتيات والسيدات الجزائريات وكل واحدة منهن تحمل في وجدانها تجربة نضال مشرفة فهي اما زوجة لشهيد أو أم لبطل أو ممن حملن السلاح وعشن في الجبال والوعر يقاتلن الفرنسيين أثناء حرب التحرير المقدسة ولم تكن جميعا مثل **السيدة مليكة بومنجل زوجة الشهيد الجزائري المعروف علي بومنجل** الذي اشترك في كل الثورات التحريرية بالجزائر حتى قتله الفرنسيون بعد أن عذبوه شهورا طويلة ثم زعموا انه انتحر . تقول السيدة مليكة .. كان زوجي عنصرا نشيطا من عناصر الثورة الجزائرية ، كان نقيبا للمحامين بالجزائر العاصمة وعضوا في مجلس السلام العالمي وقد حصل على الميدالية الذهبية للسلام واستلمتها نيابة عنه بعد استشهاده وعند مقتله ترك لي اربعة أطفال صغار أكبرهم لم يتجاوز وقتها اربع سنوات ولم يتركنا جنود فرنسا بعد هذه المصيبة فقد كان والدي وأخي من بين المقاتلين في جيش التحرير .

وهذه السيدة الشجاعة لها نشاطات متعددة فهي عضو بالمجلس النسائي الوطني وعضو في الحركة الجزائرية من اجل السلام وعضو في الحركة الافرو آسيوية . وقد سبق لها زيارة تونس مرتين للمشاركة في أعمال المؤتمر الوطني [illegible] عام ١٩٦٢ كما شاركت في مؤتمرات السلام بفنلندا والمجر وتشيكوسلوفاكيا والهند وفي رأيها أن أهم المشاكل التي تواجه سلام العالم هي مشكلة فلسطين وفيتنام . وأن على الشعوب التي نالت حريتها أن تساعد بدون قيود أي شعب يناضل في سبيل استرداد حريته ..

وعلى رأس الوفد النسائي الجزائري الامينة العامة للاتحاد النسائي بالجزائر اسمها « ماميا شانتوف » وبالرغم من انها في الخامسة والاربعين من عمرها فان حيويتها الزائدة ورقتها وشفافية روحها تضفي على مظهرها مسحة من الشباب المبكر .. يربطها بالجميع رباط ود متين ، شهدوا لها بالحركة وخفة الدم **ان ملامح وجهها ورقتها وديناميكيتها جعلت من بالمعسكر من مصريات وجزائريات يناديونها بـ جاكلين كنيدي او جاكي ..**

الا أن « ماميا » رغم رقة مظهرها تحمل في وجدانها قصة كفاح كتبت سطورها الاولى عندما كانت في العشرين عقب الحرب العالمية الثانية عندما انتفض الشعب الجزائري بكل فئاته عام ١٩٤٥ ضد الاستعمار الفرنسي واشتعلت الثورة واستشهد في يوم واحد ٤٥ الف جزائري ، وخرجت المظاهرات وكانت ماميا شانتوف الفتاة الصغيرة على رأس المظاهرات النسائية . وفي عام ٤٧ كونت أول المنظمات النسائية بالجزائر والتي مارست نشاطها حتى قيام ثورة نوفمبر الكبرى في عام ٥٤ ومنفجر شرارة الثورة حلت المنظمات النسائية نفسها وأصبحت جميع عضواتها مناضلات يحملن السلاح الى جانب الرجال ضد الاستعمار الفرنسي . وتكونت الخلايا السرية من النساء والحكي « ماميا » تقول .. كنا خمس نساء نضمنا شبكة سرية في مدينة الجزائر **وكانت الدكتورة نفيسة حمود رئيسة الاتحاد النسائي حاليا ضمن مجموعتنا .**

وتضيف أمينة الاتحاد النسائي الجزائري فتقول « ان الصورة التي شاهدتها هنا في هذا المعسكر جعلتني على اقتناع تام من أن الجمهورية العربية المتحدة تعتمد كثيرا على الشباب بل انها سوف تعتمد كثيرا على المستقبل بخلاف الوضع في الجزائر فان الاعتماد كله على الفئات التي كان لها دور في حرب التحرير الكبرى .

ونموذج آخر للمرأة الجزائرية التقيت به .. **اسمها شامة بوفجي او « وهيبة » كما تحب أن يناديها من بالمعسكر . فان هذا هو اسمها الحركي اثناء الثورة وهي تعتز به كثيرا .** ان شامة او وهيبة جعلت من منزلها مركزا لايواء واخفاء الفدائيين اثناء الثورة . وكان زوجها الشهيد ابراهيم شاوش مسئولا سياسيا عن منطقة « برج صريج » أما هي فقد كانت تعمل أيضا كضابطة اتصال بين القيادة المشتركة وبين مراكز تجمع الفدائيين في بعض الولايات وكما تقول « كنت أتنقل بالرسائل السرية من ولاية الى ولاية بكل الوسائل وتحت اشق وادق الظروف تارة في سيارة لموين أو على ظهر بغلة .. أو سيرا على الاقدام » واسألها عن النشاط النسائي والسياسي للمرأة الجزائرية فتقول « يوجد بالجزائر حاليا منظمة واحدة للنساء الجزائريات وهذه المنظمة تنبثق من حزب جبهة التحرير وتخضع لقيادته السياسية وتضم في عضويتها ٥٠ ألف سيدة من عضوات الاتحاد النسائي .

ان المرأة الجزائرية نالت حقوقها مثل أختها المصرية . لقد وصلت الى عضوية المجلس الوطني الجزائري (مثل مجلس الامة عندنا) كما انها تمارس مختلف الوا[illegible] جميع المهن فهي طبيبة وموظفة ومدرسة ومحامية »

والتقيت المجاهدة ليلى الطيب نائبة الامينة العامة للاتحاد النسائي الجزائري والمسئولة عن التنظيم بالاتحاد النسائي . ان هذه السيدة الرقيقة الدقيقة الملامح ذات الشعر الكستنائي التي تبدو منظرا طيبا لطيفا وتتكلم العربية بصعوبة ، خاضت معارك قاسية ضد قوات الاحتلال الفرنسي . فعندما قامت الثورة تركت دراستها بكلية الحقوق لتلتحق بجيش التحرير . خلعت ملابسها المدنية وارتدت ملابس الميدان « وقصت » شعرها وحملت السلاح وعاشت في الجبال تحت وهج الشمس المحرقة حتى احترقت بشرتها الصافية وبدت كأنها شاب صلب العود . وفي ولاية وهران وبين جبال وسلسيس اتخذت مكانها لتربص بالعدو وتخوض معه معارك ضارية وكما تقول ليلى « كنت أتنقل كل ليلة من مكان الى مكان أقطع عشرين كيلومترا أو يزيد سيرا على الاقدام . وفي احدى المعارك حاصرتنا دورية فرنسية وعشنا عشرة أيام كاملة وسط الجبال وفقدت طريقي حتى وعشت وسط الغابات وفي منطقة يحتلها الفرنسيون واختبأت بين الاشجار حتى أمكنني الخروج من هذا المأزق بسلام عندما ساعدتني احدى القرويات على الهرب الى احدى القرى »

وتدور على لسانها قصص كثيرة وذكريات هي جزء من سجل الثورة الجزائرية الشجاعة **وتقول ليلى الطيب**

« ان اقامة هذا المعسكر فكرة ممتازة جدا نحن في حاجة الى مثلها لنطبقها بالجزائر . ان الاتحاد النسائي سيفكر حتما في اقامة مثل هذه المعسكرات للفتيات الجزائريات . لقد وجدت في هذا المعسكر شابات مصريات أعجبنني كثيرا وكونت معهن صداقات أعتز بها . لقد أسرتني معاملتهن الرقيقة وتفتحهن المبكر ووعيهن الفكري العميق »

ونفس الكلام تؤيده الآنسة صفية بن مهدي عندما تقول « ان المرأة الجزائرية الآن على وعي كامل بعملية البناء التي تتم في بلدها وهي تستجيب الى كل التوجيهات السياسية من الحزب ومن الحكومة وان منظمة الاتحاد النسائي منظمة وطنية تخطط لمشاريع توجيهية وتساهم في كل ما يدعم البناء الاشتراكي . **ان أهم ما يشغل بالنا الآن هو تشغيل المرأة الجزائرية لان كثيرات من نساء الجزائر لا يعملن ومنهن عائلات واطفال ولا بد من اشتغالهن لاعالة أسرهن . وان ٨٠ ٪ من نساء الجزائر أميات لا يعرفن قراءة او كتابة لذلك فاننا نقوم الآن بتدريبهن تدريبا مهنيا ونعطيهن دروسا في محو الامية حتى يستطعن مزاولة أي مهنة . لكن ما ينقصنا الى جانب هذا التكوين المهني هو التكوين السياسي** . ان التكوين العسكري للمرأة الجزائرية شيء هام خاصة أن المرأة في الجزائر لديها رصيد من النضال السياسي العملي »

والمرأة الجزائرية تمارس نشاطها الاجتماعي والسياسي في كل مكان توجد فيه . ومن المعروف انه توجد جالية جزائرية كبيرة في فرنسا . **والفتاة كلثوم القرايه** عضو منظمة المرأة الجزائرية وتقيم في باريس وقد اختارتها الادارة المركزية لاتحاد الجزائريين في اوروبا للاشتراك في هذا المعسكر . وفي فرنسا تمارس كلثوم نشاطها الاجتماعي والسياسي فهي تتولى تبليغ الاوامر والقرارات السياسية الصادرة من الحزب الى الجزائريين ، كما تقوم بشرح الاحداث السياسية وتحليلها وتقضي معظم وقتها في مركز لتأهيل ذوي العاهات من الجزائريين الذين يعالجون في فرنسا .

وتقول كلثوم القرايه .. ان المرأة الجزائرية اشتركت في الثورة وكان لها دور كبير في تحرير بلدها وهي الآن تعمل على رفع شأن بلدها من الناحية الاجتماعية .

ومشاكل المرأة الجزائرية هي نفس المشاكل التي يعاني منها الرجل وعلى رأسها مشكلة البطالة . وخاصة بالنسبة لزوجات الشهداء فهن أكثر المواطنين حاجة الى عمل يتكسبن منه . ولو أن الحكومة الجزائرية تقوم بمساعدة زوجات الشهداء لكن الجزائر لا تزال تعاني كثيرا من المشكلات الناتجة من حرب التحرير .

وفي نهاية جولتي بالمعسكر الذي شهد التجربة كان لا بد من لقاء مع بعض القيادات النسائية المصرية الشابة التي رشحها نشاطها وبروزها في العمل السياسي أن تعيش هذا اللقاء .. مثلا نوال ياقوت معيدة بكلية البنات الاسلامية بجامعة الازهر . عضو منظمة الشباب ومرت بمراحلها الثلاث تقول « لقد احسست فعلا بضرورة توجيه طاقات الشباب في بلدنا الوجهة الصحيحة واستغلالها في العمل السياسي لخدمة تطورنا الاشتراكي . وعندما التحقت بمنظمة الشباب ادركت فعلا حقيقة الدور الذي يمكن أن يلعبه الشباب في المجتمع الاشتراكي من خلال العمل السياسي المنظم . وبمزيد من الدراسة والوعي يمكن لأي قيادة شابة أن تقوم بدورها في المجتمع الجديد . وفي كلية البنات توجد نسبة كبيرة من الطالبات الوافدات وقد ساعدني عملي كمعيدة في أن أقوم بدور توعية اجتماعية وسياسية بينهن .

اما مديحة محمد علي المحاسبة بمؤسسة الدواجن فتقول منذ اليوم الاول لحضورنا الى المعسكر تم التآلف بيننا وبين اخواتنا الجزائريات وتكونت بيننا صداقات متينة حتى أصبحنا لا نكاد نفترق ولا نتصور يوم انتهاء المعسكر وفي تصوري أن هذا المعسكر استطاع بالفعل أن يحقق نوعا من الانسجام الفكري المرغوب بيننا وبين اخواتنا الجزائريات .

والدكتورة مؤمنة عبد الوهاب كامل طبيبة امتياز بقصر العيني ومشهود لها بالنشاط الاجتماعي والسياسي في كلية الطب وفي قصر العيني وهي صاحبة مشروع بنك دم للشباب وقد دعت شباب المنظمة وطلبة الكلية الى التبرع بدمائهم كما وضعت برنامجا لمحو الامية بين العاملين في المستشفى وقامت مع زملائها بتعليمهم القراءة والكتابة وغير ذلك من أوجه النشاط الاخرى التي جعلت القيادة السياسية للمنظمة ترشحها لحضور هذا المعسكر . والدكتورة مؤمنة تقول لقد سعدت بهذا اللقاء الذي جمعني بالمرأة الجزائرية ذات الرصيد الضخم من الكفاح البطولي .. والكفاح دائما ما يقرب بين شعوب العالم لذلك سرعان ما التقت أفكارنا معا منذ الوهلة الاولى . ان الاخت الجزائرية فوق ما تتمتع به من التجارب نضالية فهي أيضا ذات وعي كبير وثقافة وادراك لكل ما يحيط ببلادها من أحداث وصراعات وما يقف امام انطلاقة بلدها من عقبات وتحديات ..

يقدمه: محمد وجدي قنديل

لماذا تقف أمريكا في قفص الاتهام؟

هـــذا الرجـــل يقـولـــ:

● جرائم جونسون في فيتنام لا تختلف عن جرائم هتلر والنازي

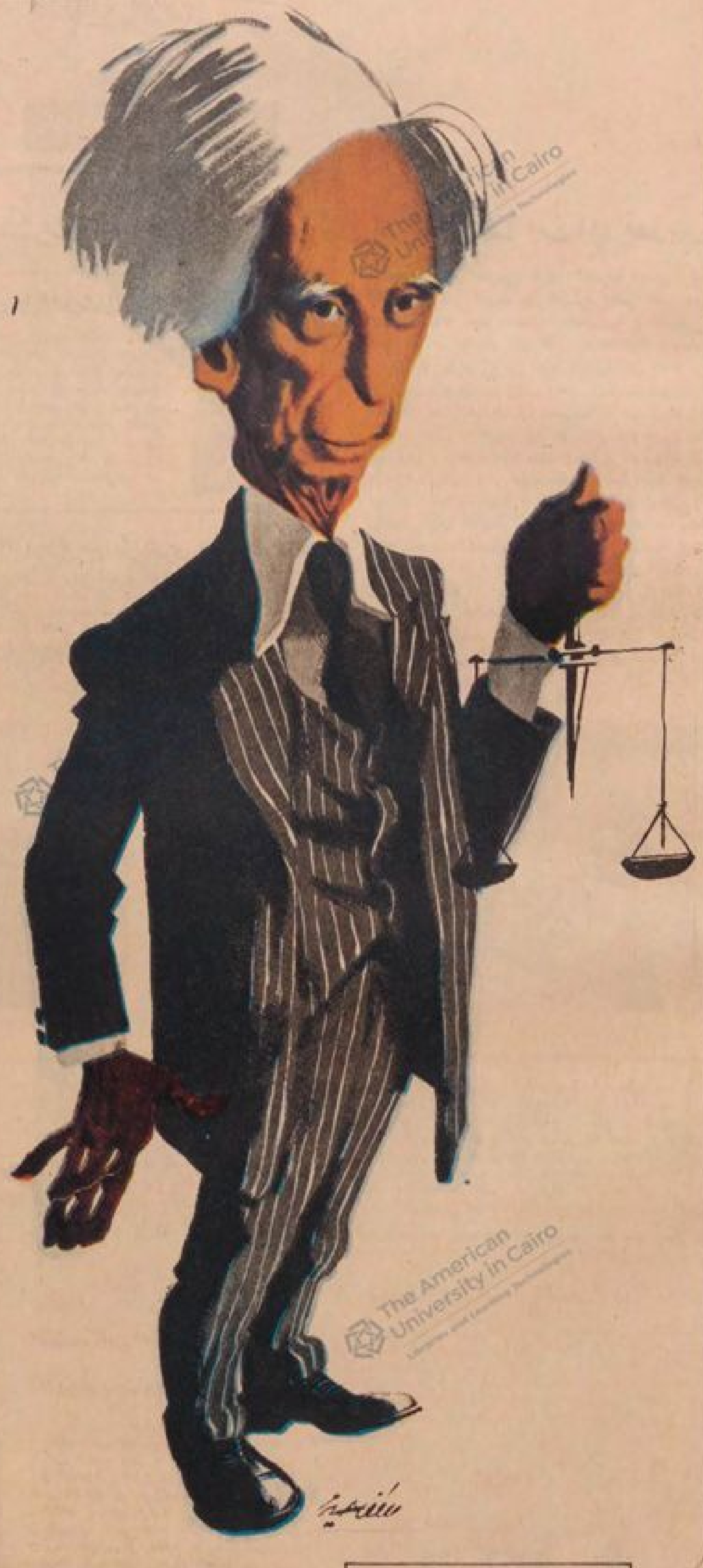

ان جرائم حرب فيتنام لا تجابه الشعب الامريكي وحده .. وانما تجابه العالم كله ..

وعلى الرأى العام العالمى ايقاف تلك الفظائع الدموية وجرائم القتل الجماعية .. وحينما تعقد محكمة لجرائم الحرب في عام ١٩٦٧ فاننا نشعر بان موقفنا مماثل للظروف التي جعلت عقد محاكمات نورمبرج ضرورة حتمية .. لاننا نشعر - كما شعر الناس منذ ٢٥ سنة تجاه فظائع النازى - بان علينا ان نتكلم وان نصرخ ضد الجرائم التي ترتكبها امريكا في فيتنام .. !

ان المحكمة ليس لها سلطة في اصدار الاحكام على المتهمين او تطبيق العقوبات - لانها لا تتحدث باسم اية حكومة - ولكنها اقرب ما تكون الى لجنة تحقيق عالمية اشبه بهيئة كبار المحققين التي تحقق في ادلة الاتهام .. وان الطرف الشاكي الحقيقي في هذه المحاكمة هو المدنية التي تستغيث .. هل القانون متخلف بدرجة انه يقف عاجزا تماما امام هذه الجرائم الرهيبة ..!

اما المتهم فهو بطبيعة الحال حكومة الولايات المتحدة الامريكية ، وربما هناك من يثيرون مسالة العنف من جانب جبهة التحرير ضد القوات الامريكية ، والرد على ذلك ان المحكمة العالمية لجرائم الحرب عام ١٩٦٧ لن تفكر في اعتبار مقاومة الفيتناميين للعدوان الامريكي عليهم ((جرائم حرب)) تماما كما لم تفكر محكمة نورمبرج في اعتبار المقاومة السرية ضد النازى في النرويج وفرنسا والدانمارك اعمالا تستحق الادانة .. !

وفي اعتقادي ان ادانة العدوان الامريكي - وخاصة جرائم الحرب الامريكية - امر ضروري لتعبئة حركة معارضة كافية داخل الولايات المتحدة - ذاتها - وفي العالم كله لوقف الحرب ، وفي اعتقادي ايضا ان افضل وسيلة لحل المشكلة في فيتنام هو انسحاب القوات الامريكية وذلك نتيجة للمعارضة الحاسمة داخل امريكا ضد هذه الحرب ، وان الخطر الرئيسي على امن العالم وسلامه يكمن في الشبكة العسكرية والصناعية الضخمة في الولايات المتحدة وفي الامبراطورية العالمية التي تحاول امريكا فرضها بالقوة الغاشمة وافضل طريق للتغلب على هذا الخطر هو مقاومة الاستغلال والعدوان من جانب الحكومة الامريكية الى الحد الذى يقف فيه الشعب الامريكي للمطالبة بنظام جديد للحكم والمجتمع .. !

وفي رأيي ان جونسون اسوأ رئيس للجمهورية في تاريخ الولايات المتحدة .. والشعب الامريكي مسئول عن ذلك ولا ادرى لماذا انتخبوه .. ؟

ولا اعتقد ان جونسون في النهاية يختلف ابدا عن جولدووتر فقد نفذ بالفعل كل ما جاهر به جولدووتر علانية خلال المعركة الانتخابية من آراء واتجاهات ، وتوسيع حرب فيتنام واستخدام الغازات السامة ضد الشعب الفيتنامي دليل على ذلك ، والفارق الوحيد ان جولدووتر كان صريحا اما جونسون فكان مناورا وهذا اخطر واخطر .. وجونسون من طراز واحد : هؤلاء الساسة ذوو الفكر الاقطاعى المتخلف واعتقد انني لو كنت مواطنا امريكيا لما انتخبت احدا على الاطلاق .. وقد كان كثيرا يراودني سؤال : لو كان كيندى بقى على قيد الحياة رئيسا للولايات المتحدة اما كان يفعل في فيتنام مايفعله جونسون الآن !.. وفكرت كثيرا وانتهيت الى ان كيندى - على الاقل - لم يكن يتورط في هذه الحرب الى تلك الدرجة الرهيبة التي بلغها جونسون ..

ان كيندى يختلف اختلافا جوهريا عن جونسون .. وقد قتلوه لانهم اعتبروه ولدا عاقا واعتقد عبيد المال الامريكيون انه بدأ يخونهم .. ويخون اطماعهم وصفقاتهم ومغامراتهم العدوانية .. وانه بدأ يحكم العقل ويتجه دون ان يغير من طبيعته كرأسمالي للاقتناع بالتعايش السلمي ويجنون الحرب .. وكشفوا نواياهم بوضوح عندما اصطدم مع جماعة الصلب ثم أخيرا حينما تفاهم مع خروشوف حول ازمة كوبا وتقبل الحل السلمي وان كنت لا اوافقه على الكثير من آرائه واتجاهاته فقد احزنني مقتله لانني كنت ارى فيه على الرغم من ذلك بارقة امل جديد نحو تطوير السياسة الامريكية لتتفهم العصر والانسانية تفهما جديدا ..

وما اريد ان اقوله في الحقيقة هو ان الشعب الامريكي بعدم اتخاذه موقف ((لا)) من الحرب الفيتنامية ومن اساليب الضغط العسكرى الاقتصادى ومن التفرقة العنصرية يصبح مسئولا في الواقع عن كل هذه السياسة التي تمارسها حكومة جونسون .. وفي رأيي مثلا ان الشعب الالماني كان مسئولا عن هتلر وفظائعه لانه وافقه وقد يكون هناك البعض الذين قالوا ((لا)) ولكن لم يكن هناك رأى عام شعبي .. وكذلك الحال في امريكا اليوم ..!

ولذلك يودى ان اقول للجنود الامريكيين الذين يقاتلون في فيتنام :

ان السبب الذى من اجله ارسلوا الى فيتنام هو قمع شعب يحاول التخلص من الاختناق الاقتصادى ومن السيطرة العسكرية الاجنبية .. وان القيادة الامريكية من اجل ذلك تعلمهم كيفية استخدام معسكرات النازى .. وان القرى الاستراتيجية ليست في حقيقتها سوى معسكرات تسودها المجاعة ويسخر فيها المعتقلون .. ولذلك فانني اناديهم بان يضعوا حدا لساهمتهم في هذه الحرب الوحشية التوسعية واطلب منهم ان يخبروا هذه المحكمة بحقيقة الحرب في فيتنام وان يضعوا امامها احسن شهادة بما رأوه باعينهم .. انني اوجه اليهم نداء انسان الى انسان وادعوهم الى الانضمام للبشر في كل مكان في عزمهم على الانتصار ضد اولئك الساسة والقادة العسكريين الامريكيين المسئولين عن الآلام والاهوال التي تقع على شعب فيتنام ..

ان النداء الذى اوجهه الى الضمير الامريكي : ارفضوا الاشتراك في هذه الحرب القذرة وانشروا معارضتكم لها واطلعوا الرأى العام على اساليبها الشنعة وتأكدوا ان وراءكم قوة هائلة من البشر .. ان الذين يسكتون على جرائم الحرب التي ترتكب كل يوم في فيتنام يرمزون الى الانسانية المعطلة .. كما انني اطالب شعوب العالم : ساعدوا محكمة جرائم الحرب سنة ١٩٦٧ .. واجعلوا منها تعبيرا عن ضمير الانسان .. !

برتراند راسل

(بمناسبة انعقاد محاكمة مجرمى الحرب في فيتنام)

برسمه: مصطفى حسين

حكايات .. وراء الأخبار

يقدمها: جميل عارف

المانيا الغربية تشتري اكبر باخرة في اسرائيل لإنقاذها من الإفلاس!

● الخبر من هامبورج يقول: اشترت احدى شركات الملاحة في المانيا الغربية في الاسبوع الماضي أكبر باخرة تجارية تمتلكها دولة العصابات الصهيونية في فلسطين، انقاذا لها من الخسائر التي كانت تتكبدها دولة العصابات الصهيونية بسبب تشغيل هذه الباخرة على الخط بين تل أبيب ونيويورك. وكانت احدى ترسانات بناء السفن قد قامت بصنع هذه الباخرة وحمولتها ٢٤ الف طن لحساب اسرائيل مقابل ٢١ مليون دولار أي حوالي ٧٫٥ مليون جنيه استرليني، واطلقت عليها دولة العصابات الصهيونية اسم الباخرة (شالوم) ثم حاولت تشغيلها على الخط الملاحي بين تل أبيب ونيويورك، ولكنها فشلت في ايجاد ركاب وبضائع تغطي تكاليف رحلات هذه الباخرة .. وتقدر دولة العصابات الصهيونية الخسائر التي تكبدتها بسبب تشغيل هذه الباخرة بأكثر من ٣ ملايين دولار في كل سنة .. ولم يكن امامها الا ان تبادر بعرضها للبيع .. واسرعت احدى شركات الملاحة الالمانية لانقاذ اسرائيل بشراء هذه الباخرة .. ودفعت الشركة الالمانية لاسرائيل ١٥ مليون دولار فقط، وقررت ان تبدأ في تشغيلها على خطوط الملاحة الالمانية في شهر نوفمبر القادم!

لبنان تقرر نهائيا تأجيل زيارة الأسطول السادس

● وجدت حكومة لبنان الحل السعيد لتهدئة النواب اللبنانيين الثائرين ضد زيارة الاسطول السادس الامريكي لبيروت بعد التصريحات التي ترددت في دولة العصابات الصهيونية وتقول ان اسرائيل تعيش في حماية الاسطول السادس الامريكي. اتفق على ان يطلب وزير الخارجية من السفير الامريكي في بيروت ان تسحب سفارته الطلب الذي سبق لها أن تقدمت به الى الحكومة اللبنانية في يوم ٢ مارس الماضي للسماح للاسطول السادس الامريكي بزيارة بيروت .. وأن تعلن السفارة الامريكية ان الزيارة قد أرجئت الى موعد يحدد فيما بعد!.

على عبد الرحمن يرفض الاندماج مع الأزهري في حزب واحد

● انتهى حزب الشعب الديمقراطي – وهو الحزب الذي يرأسه الشيخ علي عبد الرحمن ويضم القوى التقدمية في السودان – الى قرار باستبعاد فكرة الدخول في أية مفاوضات جديدة لدمج الحزب بالحزب الوطني الاتحادي الذي يرأسه السيد اسماعيل الازهري .. وفي الاسبوع الماضي قال السيد محمد عثمان الميرغني للسيد اسماعيل الازهري ان حزب الشعب الديمقراطي مستعد فقط للدخول معه في مفاوضات حول مستقبل الحكم في السودان بعد حل الجمعية التأسيسية في التاسع من شهر يونيو القادم!

● اهدى احد هواة التصوير هذه الصورة الى الفيلد مارشال مونتجومري، وكان قد التقطها له عندما جاء الى القاهرة في سنة ١٩٥١ لزيارة منطقة العلمين لأول مرة بعد الحرب العالمية الثانية. وتذكر مونتجومري الصورة وقال انها التقطت له في أحد مطارات الاسكندرية ثم وقع عليها بامضائه واهداها بدوره لصاحب الصورة، وطلب اليه ان يرسل اليه نسخة اخرى من نفس الصورة!

وكان الفيلد مارشال مونتجومري قد زار منطقة العلمين في سنة ١٩٥١ وأمضى عدة ايام يتجول بين مخلفات المعارك في المنطقة!

عمال عرب يتدربون على صناعة الصلب في موسكو

● وصلت مجموعة من عمال مصانع الحديد والصلب في حلوان الى الاتحاد السوفيتي للتدرب على صناعة الصلب استعدادا لتنفيذ مشروعات توسيع مصانع الحديد والصلب لزيادة انتاجها الى مليون ونصف مليون طن من الصلب سنويا .. ويعمل العمال العرب الى جانب العمال السوفيت في المصانع السوفيتية اثناء فترة تدريبهم!

● اشترى السيرك القومي اربعة اشبال اسود جديدة من حدائق الحيوان بالجيزة، ودفع ٥٠ جنيها ثمنا في الشبل الواحد ليصبح في السيرك القومي ١٠ أسود و ٢ نمر و ١٢ حصانا و ٣ جمال و ٤ افيال و ٢٠ كلبا و ٢ نعامة و ٧ دبب منها ستة وصلت هذا الاسبوع هدية من الاتحاد السوفيتي، وواحد اشتراه السيرك القومي من حدائق الحيوان بالجيزة بمائة جنيه!

عارضة الأزياء التي طارت الى بيروت لتمثل في فيلم لبناني

● عارضة الازياء ناهد حسن سبع سافرت الى لبنان مع والدتها .. وفي بيروت عرض عليها المخرج الياس نجيب بطولة مشتركة لفيلم لبناني اسمه (فرسان الغرام) مع مريم فخر الدين .. وتمثل عارضة الازياء في هذا الفيلم دور فتاة شقية تعمل على تعريض فتاة وديعة، هي مريم فخر الدين، لتمثل راقصة. وفي بيروت تحتفل ناهد اليوم (الاربعاء) ببلوغها ١٧ سنة بالضبط!

فرقة للفنون الشعبية من القاهرة تفوز بالجائزة الأولى في بيروت

● اشتركت فرقة الفنون الشعبية بالجامعة الامريكية في القاهرة في مهرجان الفنون الشعبية في لبنان الذي نظمته الجامعة الامريكية في بيروت بأربع رقصات منقولة من رقصات فرقة رضا. وفي بيروت حصلت فرقة الجامعة الامريكية في القاهرة على كأس المهرجان، وقد شهد الحفل الختامي للمهرجان الذي اقيم على مسرح خاص انشيء بملاعب الجامعة الامريكية في بيروت اكثر من ١٥ الف متفرج .. وفرقة الجامعة الامريكية بالقاهرة للفنون الشعبية تم تدريبها على رقصات فرقة رضا باشراف حسن عفيفي وبيا السيد!

من القاهرة الى الاسكندرية في ٩ دقائق

● قطعت قائدة طائرة سوفيتية اسمها ليديا زايتسفال مسافة ١٠٠٠ كيلو متر بطائرة نفاثة طراز ايه ٧٦ بسرعة ١٣١٠ كيلو مترات في الساعة .. أي المسافة من القاهرة الى اسوان في ٣٦ دقيقة والى الاسكندرية في ٩ دقائق، وضربت بذلك الرقم القياسي العالمي في سرعة الطيران وهي ١٠٢٩ كيلو مترا في الساعة لقائدة طائرة امريكية.

الشقيقات الثلاثة عثرت على ثلاث لوحات وضاعت رابع لوحة!

● عثرت الشقيقات الثلاث عفاف وآمال وفاطمة على ثلاث لوحات من اللوحات الاربع التي ضاعت منهن في احدى سيارات التاكسي في القاهرة. اتصل بهن احد المواطنين وقال لهن انه قد عثر على ثلاث لوحات. والشقيقات الثلاث يدرسن الرسم في اسبانيا، وفي الاسبوع الماضي افتتح ثالث معرض لهن في بيت الفنانين في القلعة، وقدمن فيه ٦٠ لوحة تمثل مختلف صور الحياة في البيئة المصرية. وينتظر ان يستمر المعرض اسبوعا آخر بسبب اقبال المتفرجين عليه!

سري جداً

موسكو – عرف الرئيس كوسيجين بخبر وفاة السيدة زوجته بينما كان يشهد مع بقية الزعماء السوفيت احتفالات عيد أول مايو .. وزوجة الرئيس كوسيجين كانت مريضة منذ عدة أشهر وفي شهر ديسمبر الماضي اضطرت لان تتخلف في موسكو فلم تصحبه اثناء زيارته الرسمية لفرنسا بسبب مرضها .. وقد تزوجها الرئيس كوسيجين في سنة ١٩٢٠ ، وكان وقتها يعمل مهندسا في احد مصانع النسيج !

بيروت – نشرت الصحف الوطنية في لبنان تفاصيل مؤامرة المخابرات المركزية الامريكية التى اكتشفت في اليمن .. نفس التفاصيل التى كان الدكتور عبد الرحمن البيضاني سفير جمهورية اليمن في بيروت يزمع اذاعتها في المؤتمر الصحفى الذى اعترضت الحكومة اللبنانية على عقده !

الخرطوم – تلقى الشيخ العبيطان السفير السعودى في الخرطوم صفعة هذا الاسبوع عندما استدعته وزارة الخارجية السودانية وابلغته قرارها بسحب حقه في توجيه الدعوات الى الهيئات الدبلوماسية في المناسبات الرسمية باعتباره عميدا للسلك الدبلوماسي .. والسبب هو رفضه توجيه الدعوات الى سفيرى جمهورية اليمن والصين الشعبية .. وكان السفير السعودى قد اغلق سماعة التليفون بطريقة غير مهذبة في وجه سفير العراق عندما حاول افهامه بان عمادته للسلك الدبلوماسي شيء واعتراف حكومته بحكومتى جمهورية اليمن والصين الشعبية شيء آخر ، وقد اثار موقف السفير السعودى احتجاج غالبية السفراء الاجانب في الخرطوم ومن بينهم السفراء العرب ، وطالبوا بعزل السفير السعودى من عمادة السلك الدبلوماسي !

الاسكندرية – عرضت مؤسسة النقل البحرى للبيع ناقلة بترول غير صالحة للتشغيل كانت شركة البوستة الخديوية قد اشترتها من النرويج من مخلفات الحرب العالمية الثانية بمبلغ ٩٠ الف جنيه ثم تبين عدم صلاحيتها للتشغيل .. وناقلة البترول اسمها نادية وحمولتها ٧ الاف طن ، وقد عرضتها مؤسسة النقل البحرى للبيع كخردة بسعر اساسى هو ٧٥ الف جنيه .. وقد تلقت اكثر من عرض لشراء الناقلة وتكسيرها كخردة .. واكبرها عرض بمبلغ ١٢٥ الف جنيه !..

الخرطوم – يرفع الحزب الشيوعى قضية دستورية جديدة ضد قرار الحكومة السودانية بحرمان الشيوعيين من الترشيح لعضوية المجالس البلدية والريفية ويعتمد الحزب الشيوعى في دعواه الجديدة على ان قرار الحكومة مبنى على قانون حل الحزب الشيوعى .. وهو قانون افتت المحكمة العليا في السودان ببطلانه !

لندن – وصل بروس كندة .. أو عبد الرحمن كنيدى ممثل المخابرات المركزية الامريكية الذى يعمل مستشارا عسكريا للامام المخلوع البدر الى لندن قبل وصول الملك فيصل ليكون قريبا من مباحثات الملك السعودى والمسئولين الانجليز .. وينتظر أن يعمل ممثل المخابرات المركزية الامريكية مستشارا لفيصل اثناء زيارته لانجلترا ..

بورسعيد – تعاقد عادل الجزار مدرب الفريق المصرى في بور سعيد لتدريب احدى فرق كرة القدم في الكويت .. والسبب الخلافات بين فرق النادى المصرى !

فازت بجائزة السينما الانجليزية بعد الأوسكار

● في نفس الاسبوع الذى فازت فيه اليزابيث تايلور بجائزة الاوسكار كاحسن ممثلة هذا العام لتمثيلها في فيلم (من الذى يخاف فرجينيا وولف) حصلت مع زوجها ريتشارد بيرتون على جائزة احسن ممثلة وممثل في مهرجانات السينما الانجليزية العشرين التى اقيمت في لندن عن تمثيلهما في نفس الفيلم . ووقفت ليز مع زوجها وقد تعانقت ايديهما يشربان نخب الفوز بجوائز السينما !

طائرات الهليكوبتر تنقذ ضحايا فيضان نهر الفرات

● استخدمت السلطات السورية طائرات الهليكوبتر والزوارق البخارية في اجلاء اكثر من ٢٥ الفا من سكان القرى التى اجتاحتها مياه فيضانات نهر الفرات في سوريا . وتقدر السلطات السورية عدد البيوت التى دمرتها مياه الفيضانات بنحو ٢٢٠٠ بيت في ٣٨ قرية ، وقد جرفت المياه الاثاث والاثاثات الموجودة داخل هذه البيوت كما اغرقت ١٠٠ الف دونم من الاراضى التى كانت معدة للزراعات الصيفية وقتلت ٥٠ الفا من الماشية .

خريجو مركز دراسات شئون السكان يناقشون مشاكل تنظيم الأسرة العربية

● تنظيم الاسرة في البلاد العربية كان احد الموضوعات التى ناقشتها حلقة الدراسات التى نظمها مركز شئون السكان التابع للامم المتحدة في القاهرة لاكثر من ٥٠ من خريجى المركز من ابناء مختلف البلاد العربية والافريقية في مقر الجامعة العربية .. وفي القاهرة يطلقون على هذا المركز اسم المركز الديموغرافى لشمال افريقيا .. ويرأس مجلس ادارته الفريق جمال عسكر .. والى جانب تنظيم الاسرة قام الخريجون لمدة ثلاثة ايام كاملة بمناقشة عدة موضوعات اخرى منها موضوع الخصوبة في البلاد العربية والجامعات والوفاة في البلاد العربية والهجرة بنوعيها الداخلى والخارجى والقوى العاملة

● فازت كاتبة اختزال اسمها جنفير لويس بلقب ملكة جمال انجلترا لسنة ١٩٦٧ في مسابقة اقيمت في الاسبوع الماضى في لندن !

آخر ساعة تقوم بدراسة شاملة فوق ...

بنت الصعيد تخرج من عنق الزجاجة!

تحقيق: محمود أدهم

تصوير: احمد عبد العزيز

بعد ان كانت لا تعرف الا الحجلة ونط الحبل وبعد ان قامت معارك طاحنة تهاجم تعليمها السباحة لا يزال بعضها يأخذ مكانه .. وبعد ذلك كله عرفت بنت الصعيد الكروكية ايضا – لعبة العظماء – بل الى دخول اللعبة نفسها الى محافظات ومدن الصعيد – ومن لم كان لا بد ان تتعلمها ايضا .. بعد الغزوة الشهيرة التي قامت بها اللعبة لنادي اسيوط الرياضي .. نفس النادي الذي شهد ولا يزال المعركة بين المايوهات والتقاليد والتي لا يزال بعضها قائمــا في صورة تخصص وقتا لسباحة الجنس الناعم – ووقتا آخر لامثال عبد الله الخشنين ..

.. ولكن دخول الكروكيه الى النادي الرياضي باسيوط – وممارسة بنات الصعيد له لم يكن في صورة غزو كامل قامت به كتائب من لاعبي ولاعبات الكروكيــه من اندية شهيرة بالجزيرة مثلا – وانما جاء في صورة غزو مهذب ورقيق – ربما كاللعبـة نفسها التي لاتعرف الاصطدام او الخشونة .. وربما لهذا السبب نفسه تسابقت الايدى الناعمة الى مضاربه وكراته الملونة خاصة بعد ان وجهت دعوة صريحة من محافظ اسيوط احمد كامل الى الحاج عبد الفتاح حرب مدرب نادي الجزيرة والشهر مدرب كروكيه في الجمهورية ليحضر الى اسيوط لتعليم ابنائها اصول اللعبة التي احبتها الفتيات وانضمت بذلك الى قائمة اللعبات الجديدة .. خاصة بعد اختفاء الحجلة ونط الحبل .. ان بنات الصعيد مولعات بكل جديد .. حتى في اوقات اللعب ايضا ..

المواقع الجديدة التى تقف عليها التقاليد فى الصعيد ..!

ما هى الصورة الجديدة لفتاة الصعيد ؟
هل ثبتت اقدامها – هى الاخرى – فوق المواقع الجديدة المنتشرة فى كل مكان .. ام ما زال الصعيد يحبس بناته فى اطار من الخوف والشك وينظر الى الفتاة من خلال منظار التقاليد . ؟
ذلك ما يقدمه هذا التحقيق الصحفى . .

بنت الصعيد حققت آمالها باحدث الاساليب العلمية فى الطب والعلوم وجلست امام احدث ميكروسكوب عالى يكبر الاشياء ٢٠ الف مرة

.. اعترضن أولا – وقبل أى شىء – على تسميتهن بنات الصعيد – وأطلقت بعضهن صيحات الاحتجاج على مجرد التسمية – بينما رفعت احداهن صوتها بالاستنكار الشديد اللهجة – واوشكت الاخرى أن ترمينى بالتزمت – وكادت ثالثة أن تسخر فى وجهى ..

.. حدث هذا فى محافظات ثلاث – بصور قد تختلف – ولكنها تعود لتلتقى عند الاحتجاج على على تسميتهن فتيات الصعيد .. بل مجرد تسمية محافظاتهن بأنها من الصعيد ...

– يا عالم .. ألا تعتبر محافظات بنى سويف والفيوم والمنيا .. من الصعيد ؟!!

– على الخريطة بس – أما بنات المحافظات الثلاث لا يختلفن فى شىء عن بنات الوجه البحرى

– ولا القاهرة .. ولا الاسكندرية

وصاحت فى وجهى فتاة فيومية متفقة .. ومشهورة بثقافتها .. ماذا تريد .. العمل – بنات الفيوم يقتحمن كل مجال – مصنع الغزل الجديد به عدد من العاملات ويجرى الآن تكوين فرقة فنون شعبية كما أن الفتاة تقدم مجهودا رائعا فى خدمة السياحة بالمحافظة

وتدخلت فى المناقشة فتيات منظمة الشباب .. واعترضت احداهن ورفعت يدها كطريقة طلب المناقشة فى الاجتماعات المنظمة .. وبعد مقدمة طويلة استخلصت فيها حشدا من أساليب الالتزام والموضوعية قالت ان منظمة الشباب بالفيوم لم تزل صغيرة ولا [illegible] وقامت فيها بدورها الايجابى .. وراحت تعدد المشروعات التى اشتركت فى تشجيعها فيها .. بحماسة نادرة .

لم تصبح أخرى – وليس بطريقة منظمة الشباب – قل لى بربك .. ماذا تعمل فتيات القاهرة أكثر من هذا .. ثم ألا يكفى ما ترتديه الزميلة دليلا – مجرد دليل حى – على التحرر العقلى والنمو الفكرى الرائع الشامل .. لفتيات الفيوم ...

اقلب الصفحة من فضلك

نفرتيتي الجديدة تركب البسكليت .. وتقـ

مئات الدراجات فى انتظار بنات اسيوط فى كل مكان

اقتنعت بنات قوص بالعمل فى مجـال التمريض وتسابقن الى الالتحاق بالمدرسة التى تخـرج ملائكة الرحمـة

بنت الصعيد تقود الجـرار فى مزرعة الجامـ

وفى بنى سويف .. وبالطريقة نفسها وبنفس الاسلوب والحماسة وجدت اضعاف المتحدثات بالعيون .. ووجدتهن يقلن لى فى وقت واحد - وكما تأكد لى بعد ذلك - من جولة طويلة عريضة .. ان بنت بنى سويف ليست بعيدة عن بنت القاهرة - او الاسكندرية الا بعد مسافة فقط - عدد من الكيلومترات الصماء - وساعتين من الزمن ولكن الافكار واحدة .. والصورة ايضا لا تختلف كثيرا ...

اللهم الا فى بعض القرى .. كطبيعة الحياة ذاتها ..

نفرتيتي .. مرة اخرى

واذا كانت محافظة المنيا - قد اتخذت من صورة تمثال نفرتيتى رمزا لها - يظهر فوق علم المحافظة مذكرا بامجادها القديمة فان لبنات المنيا رأيهن ايضا فى الموضوع ..

انهن يقلن لك ببساطة .. نحن بنات نفرتيتى الجمال والخفة والرقة ودقة الملامح الفرعونية والذوق الرفيع ايضا .. ولكن ليست هذه فقط .. فالمنيا .. عروس الصعيد ومدينة نفرتيتى وايدورا شهيدة الحب فى العصر الرومانى وتعيمة بطلة الاسطورة الشعبية .. لها تقاليدها .. ولكن هذه التقاليد لا تدخل فى باب الصعيدية بقدر ما تدخل فى باب الوقار الاسرى او العائلى او ان شئت فقل التقاليد المرنة .. ان صح هذا التعبير ..

واسأل : وكيف يمكن ان تتصف التقاليد بالمرونة ؟

وتنطلق الاجابات - سريعة - من كل مكان .. بعضها ما شئت الا ان يتداخل مع التسمية بشكل او بآخر معنى من معانى التزمت او الكبت الذى لا تعرفه بنات المنيا ..

واطلب تفسيرا .. وبطبيعة الريبة .. وفى هدوء وثقة تتحدث سعاد ابراهيم عميدة دار المعلمات :

- فتاة المنيا لديها طاقة كبيرة يمكن استغلالها استغلالا سليما بمصاحبة توجيه سليم .. وعندها استعداد كبير للتطور وفى الحقيقة لا فرق بين فتاة المنيا والقاهرة سوى ان الاخيرة لديها فرص اكثر للاتصال بالعالم الخارجى ولكن بنت المنيا لا تترك الفرصة تمر عندما تأتى اليها ..

وبعد اكثر من مناقشة جانبية .. مع قطاعات عديدة من فتيات المنيا .. لا تخجل الفتاة من ان تصرح لك :

- كثيرا من الزيجات الناجحة تتم عن طريق الصديقات وزميلات المدرسة .. حيث ان المنيا لا تعرف الخاطبة

- فتاة المنيا .. لها رأيها المستقل فى الزواج فتاة المنيا تؤمن بالحب ، ولكن ليس قبل الخطبة دائما .

- تفضل فتى احلامها موظفا بالحكومة ولكن لابد من ان تكون له شخصيته المميزة وان يعرف شيئا عن الرياضة ...

.. وتتدخل هانم البرعى - الاخصائية الاجتماعية - مؤكدة ان هذه الآراء خاصة ببنت المحافظة فقط اما القرى فما زالت تحكمها التقاليد التى تقول - على سبيل المثال لا الحصر - بالزواج من الاقارب والمغالاة فى المهر والاشكة والاهتمام بالمصاغ ودفع النقطة وغيرها من المظاهر التى لا تستطيع ان تواجهها - او تحاول النيل منها - آراء بنات المحافظة !!

رياح التغيير

.. منذ اعوام قليلة لم يكن تقط ذهاب الفتاة فى الصعيد الى الطبيب يعتبر حراما .. وشيئا

لأبناء التقاليد الصعيدية .. كان مجرد ان ترى فتاة من بنات العائلات يعتبر جريمة .. وكان من الممكن ان تسمع عن حادثة قتل - فى اسيوط او قنا - بسبب فتاة خرجت من منزلها دون ان تغطى وجهها .. وكان من الطبيعى جدا ان يمنع الوالد ابنته من الذهاب الى المدرسة بمجرد بلوغها سن المراهقة .. وتقول كوثر التزهى المفتشة الاولى للتربية الرياضية انها خاضت كثيرا من المعارك منذ عدة اعوام فى سبيل اقناع عائلة الطالبة باشتراكها ضمن فريق عدو او ترتدى البطلونات الطويلة وتبارى فى ملعب مغلق بعيدا عن الاعين .. والآن وكعلامة تطور كبيرة .. يوجد فى المنيا وحدها ١٧ فرقة العاب مختلفة ترتدى المشتركات الشورت العادى - وبلوزة الجمباز ايضا - وقد بدأ هذا يعطى الفتاة نوعا من الثقة فى نفسها .. وبدأت تمارس بدافع حقيقى الوان النشاط المختلفة .. الرياضى والاجتماعى كما ان ذلك قد سما بشخصية الفتاة وجعل آفاق تفكيرها اكثر اتساعا ..

بنت العاصمة

وكما يحدث فى اية عاصمة .. او مدينة كبيرة يحدث فى اسيوط .. عاصمة الصعيد .. فى القاهرة - مثلا - تجد فتاة الحى الشعبى لها تقاليدها وافكارها وملابسها والى جوارها فتاة الحى المتوسط .. وفتاة الحى الاورستقراطى بأزيائها وافكارها الجريئة .. اسيوط ايضا بها نفس اختلاف الالوان والمقاييس والاذواق والمشارب .. فحتى الآن يمكن ان تقع فى بعض قرى اسيوط حادثة قتل بسبب فتاة لا تغطى وجهها .. او ان يصيب عيار نارى الموظف الافندى الذى اختلس النظر الى فتاة من عائلة كبيرة او صغيرة . بينما تخرج بعض الفتيات محجبات فى شوارع اسيوط نفسها كل ذلك الى جانب فتيات الكلية الامريكية وبنات العائلات التى تقضى وقتا قصيرا باسيوط وطويلا بالقاهرة والاسكندرية .. وتسير بناتها فى الشوارع .. يشكلن الى جانب فتيات الجامعة وبنات الخبراء الاجانب الذين يعملون فى المشروعات الهندسية ، عرضا مثيرا لاحدث الازياء لا يقل عن العرض الذى تشهده فى شارع كبير كشارع ٢٦ يوليو .. ومن الطبيعى ان تكون افكار فتيات اسيوط مثل ازيائهن تتأرجح بين انسجة التقاليد التى تصل فى غراوتها فى بعض الاحيان الى حد التزمت وبين معالم التطور الذى يعطى للفتاة الحق فى الدفاع عن الميني جيب والجلسات المتعة بالنادى الرياضى ولعب الكروكيه والسباحة بحمام النادى والسير بالدراجة فى الشارع .. اى شارع ومحاولة انشاء فرقة فنون شعبية .. وهناك فى اختلاف كبير فى صورة الملابس والآراء والافكار والازياء ...

وفى اسيوط .. يوجد سؤال يطرح نفسه تلقائيا ... هل اثرت بنات الجامعة الوافدات على بنات اسيوط .. واذا كان صحيحا فما هو مدى هذا التأثير ؟ . ومن الطبيعى ان يختلف الناس فى مدى اجابتهم على السؤال .. فالصعيدى من ابناء القرية يرى ان فتاة الجامعة طارق غريب يطرق باب تقاليدهم بعنف وصخب ولهذا فهو يتهم فتاة الجامعة بتهم شتى .. بينما اهل المحافظة يقولون لك ان اسيوط دائما تعرف كل هذه الالوان وان بنات الكلية الامريكية كن دائما مثلا فى الاورستقراطية والذوق والازياء الحديثة .. فقط بنت الجامعة جعلت الصورة اكثر عمقا .. وربما اكثر اتساعا ولكن فى اطار من العلاقات الاجتماعية وعلاقات الزمالة والروح الجامعية .. ومن اشياء طارئة على المجتمع الاسيوطى ولكنه بدأ يتعودها ..

ولكن يكفى - كنماذج فقط - ان اقدم اسيوط هذه الصور كدليل لتطور بناتها ..

- الفتاة تقوم بتنظيم رحلات جماعية كثيرة
- بنات المصانع كمصنع تجفيف الفاكهة مثلا والفتيات العاملات بالمحلات العامة
- بداية تطبيق نظام الرائدات الريفيات القادمات من القرى العائدات اليها بالروح والافكار الجديدة ..

وهذه النماذج كلها - وان كانت تعتبر اقل من العادية فى القاهرة - فانها فى اسيوط تعتبر علامة تطور كبيرة .

.. وبنات المنظمة

وربما تكون اكثر الصور اشراقا - لفتاة الصعيد - هى صورة بنات منظمة الشباب الاشتراكى .. وذلك من ناحيتين :

الأبعاد التى أعطتها منظمة الشباب لأفكار بنت المنيا وأسيوط

جمال حماد محافظ كفر الشيخ يسلم احد الصيادين مكافاة مالية تقديرا له على انتاجه الوفير من السمك

٢٠ ألف صياد في مهرجان للصيد !

ماذا فعلت محافظة كفر الشيخ لتسويق السمك ؟

كفر الشيخ ـ رافت بطرس :

التسويق التعاوني للسمك .. في كفر الشيخ .. اصبح حديث الناس .. وكان مثار اعجابهم على طوال الايام الماضية ، وبالذات اثناء الاحتفال الكبير الذي تجمع من اجله الاف الصيادين في هذا المكان ..

فهل نجح تسويق السمك ؟ .. وما مدى حصيلة التجربة بعد عام ؟ .. وما هي الصورة الجديدة التي سيعيش عليها ٢٠ الف صياد في محافظة كفر الشيخ ؟ ..

وفي الاستاد الكبير في برج البرلس اجتمع ٢٠ الف صياد يحتفلون بعيدهم بعد ان نجح مشروع تسويق السمك تعاونيا ..

وهـذا المشروع له حكاية .. فقد بدا التفكير فيه منذ عام عندما كان يزور جمال حماد محافظ كفرالشيخ مدينةبلطيم والوجي‍ه باحد الصيادين يهمس في اذنه قائلا « لقد حررت الثورة الفلاحين من الاقطاع الارضي فمتى تحرر الصيادين من اقطاع الماء ؟ وان الصياد يعمل ويصطاد ويعرق والاقطاعيون ياخذون منه كل شيء »

وكان هذا الهمس من الصياد الفقير في اذن المحافظ كفيلا بان يكشف الحياة الغريبة التي يحياها الصيادون ..

فقد اتضح ان هناك عددا قليلا من التجار الاقطاعيين يتحكمون في حياة البحيرة كلها ومستقبلها .. بل ويستغلون ٢٠ الف صياد يعملون عندهم كالعبيد .. فكان كل اقطاعي يمتلك جزءا من البحيرة يفعل فيها ما يشاء ويحرم اي شخص من الاقتراب منها .. وكان كل اقطاعي يستاثر بعدد من هؤلاء الصيادين يستولي منهم على ما اصطادوه طيلة يومهم بقروش قليلة .. وليت الامر ينتهي عند هذا الحد بل ان الاقطاعي يبيع للصياد ما يحتاج اليه من سكر وشاي وطعام .. وبهذا يعود فيستولي على ما دفعه للصياد مرة اخرى ! ..

وكان وضعا عجيبا حقا اننا نجد ان محافظة كفر الشيخ لا تجد سمكا يكفي استهلاكها في الوقت الذي تضم فيه بحيرة البرلس التي تبلغ مساحتها ١٤٠ الف فدان .. والتي تنتج اكبر كمية من السمك في بلدنا ..

كان كل هذا سببا في ذلك القرار الذي اصدره المحافظ بتحطيمهذا الاقطاع والقضاء عليه .. وفعلا تم هذا في عام ١٩٦٦ بعد ان انشات مجمعات على طول شاطيء بحيرة البرلس لتشتري السمك من الصيادين بالاثمان المحددة لتنقله الى الشركة المصرية لتسويق السمك حيث يباع باسعار معتدلة ..

ولم تكتف المحافظة بهذا الاجراء بل الغت تلك المجمعات التي كان يمتلكها هؤلاء الاقطاعيون .. والتي كانت تعتبر اخطر ما يهدد هذا المشروع ..

وفي لقاء مع جمال حماد محافظ كفر الشيخ قال لي ان هذا المشروع اتاح الفرصة للصياد الفقير الذي طالما كان يشقى ويعرض حياته للمخاطر ثم لا يجد امامه سوى هذه الحفنة من الاقطاعيين الذين كانوا يعاملونه معاملة سيئة ويستغلونه اسوا استغلال .. وكان هذا الوضع الاجتماعي القاسي سببا في اتني اقرر القضاء على هذه الحفنة .. وفعلا تم ذلك بفضل تطبيق فكرة التسويق التعاوني في المحافظة .. ويكفي ان نعرف ان دخل الصيادين في السنة الاولى من هذا المشروع بلغ مليونا و ٢٥٠ الف جنيه .. واختتم حديثه معي بانه يدرس فكرة التامين على حياة الصيادين ضد الكوارث التي يتعرضون لها .

ولا شك بعد كل هذا ان المشروع التي قامت به محافظة كفر الشيخ في تسويق السمك تعاونيا قضى فعلا على فئة التجار الاقطاعيين ووفر حياة كريمة للصيادين .

الى اخر ساعة تناديان تطبق كل المحافظات التي لها مثل ظروف كفر الشيخ بان تفكر في تنفيذ نفس المشروع ..

فهو ولا شك يستحق ان نقف عنده .. وقفة تامل

السوق .. ايضا خرجن للاحتفال بعيد الصياد

الليلة الكبيرة فى حلوان

بالنهار يصهرون الحديد .. وبالليل يعزفون الموسيقى

تحقيق يكتبه : يس السمارسي • تصوير : اليكس

« آخر ساعة » كانت هناك ..
مع الآلاف من أبطال الانتاج في مصانع الحديد والصلب ..
لم يكن اللقاء أمام الافران ..
بل كان في حفل ساهر كبير أحياه عدد من نجوم السينما والاذاعة والتليفزيون ..
تبادل العاملون فى هذا الحفل قبلات التهنئة ..
فقد وصلوا لأول مرة الى أقصى معدلات الانتاج ..
وكانت الليلة الكبيرة .. هى عيد العمال .. عيد الانتاج .

.. سهرت مدينة الصلب بحلوان ليلة كاملة حتى الصباح .. اكثر من ٨ آلاف عامل وعائلاتهم اجتمعوا فى سرادق كبير لحضور حفل عيد العمال الذى أعدته اللجنة النقابية للعاملين فى مصنع الحديد والصلب ..

نجوم الاذاعة والتليفزيون سهروا حتى الصـ

الدكتور سمير طاهر مدير عام مصنع الحديد والصلب يسلم كئوس التفوق للوحدات الانتاجية التى حققت اقصى معدلات ..

هذه الأسر
عددها
٨ آلاف

استعمل لغة الارقام ومنطق النسبة المئوية . احس وانا استمع اليه ان لغة الارقام فى كثير من الاحيان تصبح ممتعة فى آذان الناس .. فهذه الارقام تمثل حاضر كل فرد فى المجتمع ومستقبله ...

معنى العيد ..

قال الدكتور سمير طاهر ان لقاء القائد المناضل جمال عبد الناصر مع قوى العمل والانتاج فى عيد العمال هو دفعة جبارة لكل مواطن فى موقع عمله ليبذل المزيد من الجهد والعمل والمزيد من الاحساس بالمسئولية وتقدير الواجب .. والمعنى الكبير لهذا العيد هو زيادة الانتاج الى اقصى طاقة ، وتحسينه وخفض تكلفته بالعمل المخلص ومحاربة التبذير فى الوقت والجهد والخامات ، والالتزام المطلق بالمبادىء الاشتراكية رمز العمل والامل .

أقصى معدلات ..

ثم قال ان وحدات الانتاج فى المصنع حققت ارقاما قياسية فى الانتاج . لاول مرة منذ انشاء المصنع يعمل بكامل طاقته الانتاجية .. فقد وصل الى اقصى معدل محدد له فى الخطة وهو انتاج ٢١٠ الاف طن فى السنة ، وقد جاوز الانتاج هذا المعدل الى ٢٥٠ الف طن .. ثم تعداه فى الشهور الماضية الى متوسط انتاج يحقق حوالى ٢٦٥ الف طن سنويا ، وهو اقصى طاقة نظرية وضع تصميم المصنع على اساسها ..

المعركة الحقيقية ..

وتحدث مدير عام المصانع عن التطور الذى حدث فى ارقام الانتاج فقال ان نسبة ازدياد الانتاج بالتدريج فى يناير وفبراير ومارس وابريل ٧ بمعنى اننا ضاعفنا جهودنا شهورا وكفى .. فاننا سنحافظ على هذا المعدل وهو ١٠٠ ٪ من الطاقة النظرية للمصنع ، وسنحقق ١٠٥ ٪ ثم ١١٠ ٪ و ١٢٠ ٪ ، والرئيس جمال عبد الناصر قال عن المعركة التى نخوضها الآن انها معركة ضد الوباء مسلحين .. ونحن دخلنا هذه المعركة بالانتاج الجيد المتزايد والتكاليف المخفضة .. تلك هى معركتكم وهذا هو دوركم فيها .

على ابواب عام جديد

فى الانتاج والكفاح

وبدأ حفل الترفيه فى الليلة الكبيرة .. مظهر الناس فى السرادق الكبير صورة مشرقة .. شباب المنظمة وابناء الجماعة القيادية واللجنة النقابية تعاونوا فى ترتيب الحفل ، الابتسامة معلقة على شفاههم باستمرار ، وخدماتهم لكل الناس .. اذاعة صوت العرب ومع الشعب ضبط اجهزتها لتذيع فقرات من الحفل الساهر .. وعلى المسرح الداخلى بداية السهرة بقطعة موسيقية تعزفها فرقة الموسيقى المكونة من عمال المصنع .. التصفيق بعد

البرنامج المطبوع على تذكرة الدعوة يضم فقرات متنوعة .. فى البداية كلمات عن خطة العمل وجهود العمال وارقام الانتاج التى حققتها القوى العاملة فى المصنع .. والافكار الرائدة ومشروعات العمل الطليعية التى قام بها أبطال الانتاج .. ثم حفل ساهر كبير يشترك فيه فرق الموسيقى وفرق الفنون الشعبية من بين عمال الحديد والصلب ، مع عدد من كبار الفنانين والفنانات ..

اسرة كبيرة ..

وقد عشت مع الآلاف من العاملين فى حفلهم الكبير .. احسست ان الحفل لم يكن لقاء مجموعة من الغرباء جاءوا لقضاء ساعات للترفيه والاستماع فقط .. كان جو الحفل يوحى بأنه اجتماع اسرة كبيرة .. عبارات الترحيب وقبلات التهنئة يتبادلها كل افراد الاسرة .. الرجال والسيدات والاطفال .. وقبل ان تبدأ فقرات الغناء والترفيه مع نجوم السينما والتليفزيون .. استمع افراد الاسرة الى كشف حساب العمل الجاد والجهد المشرف الذى اشتركت فيه سواعد كل العاملين .

الليلة الكبيرة ..

وفى الليلة الكبيرة فى حياة عمال الحديد والصلب .. ليلة عيد العمال .. عيد الانتاج .. وقف الدكتور سمير طاهر مدير عام المصانع يتحدث الى افراد اسرته الكبيرة .. حديثا شد انتباه كل الحاضرين رغم انه

اجتمع كل العاملين في مصنع الحديد والصلب وعائلاتهم في الحفل الساهر الكبير الذي اقامته اللجنة النقابية في عيد العمال .

عندما تصبح .. الأرقام متعة لكل الناس

...ل عمال الحديد والصلب ..

السرادق الكبير تشجيعا للفرقة التي ولدت منذ ستة شهور فقط ورغم هذا أثبتت قدرتها وتفوقها .. ان قصة الفرقة الموسيقية وكفاحها لا تتسع لها هذه السطور .. فأعضاؤها بالنهار يصهرون الحديد وبالليل يعزون مشاعر الناس ويغسلون عرق العاملين الكادحين أمام الأفران .. وامتد فقرات برنامج الحفل الى قرب الفجر .. ويعود العاملون والخبراء الى معركة العمل ليبدأوا عاما جديدا من الكفاح والانتاج والتحديات .

الحقيقة التي خرجت بها من أرض المستقبل في حلوان .. تؤكد ان ما حققته صناعة الصلب في بلادنا لم يكن وليد الصدفة او مجرد أمنيات طيبة .. ان ما حدث في حلوان هو ثمرة التحدي القاسي الذي فرضته له القوى العاملة في هذه الصناعة .. وكان أيضا رد فعل لكل الحملات الفاسدة والتكتلات الاستعمارية التي حاربت هذا المشروع منذ البداية واطلقت حوله الأكاذيب وسحب القتل

واخيرا ..

ان العامل الذي يعرق ويكدح .. في حاجة الى فترات من الراحة والترفيه .. وهذه اللحظات لا بد منها لكي تجدد في العامل نشاطه وحيويته ولكي تعيده من جديد الى ماكينته وآلته وهو اكثر نشاطا في العمل والانتاج .

الشيخ فرج السنهوري يعلن :

أنا نصير .. المرأة !

لماذا يعارض المستشار علي منصور مشايخ لجنة قانون الأحوال الشخصية ؟!

كان السيد المستشار علي علي منصور عضو لجنة تعديل قانون الاحوال الشخصية للمسلمين قد اعلن في آخر مسابقة انه لا يرى مانعا في حدود مبادىء الشريعة الاسلامية من ان يؤخذ باحكام أخرى غير تلك التي وردت في مشروع قانون اللجنة بحيث تتلاءم تلك الاحكام مع تطورنا ومع مبادئنا الاشتراكية العادلة .

وكان السيد المستشار علي علي منصور عضو اللجنة قد عاب على مشروع القانون صياغته السيئة وذكر ان اللجنة قد راجعت الصياغة في استعجال شديد نظرا لارتباطها

بموعد معين كان يتحتم عليها في نهايته ان تقوم بتسليم المشروع في صورته النهائية الى السيد عصام الدين حسونة وزير العدل .

الشيخ فرج يعلن .. أنا نصير المرأة

وقد وجدت نفسي خلال الاسبوع الماضي محل عتاب من السيد محمود مكاوي سكرتير لجنة الاحوال الشخصية الذي حدثني نيابة عن السادة اعضاء اللجنة معاتبا لانني لم استمع رأي باقي اعضاء اللجنة .

وفي الحال اتصلت بأستاذي الجليل فضيلة الشيخ محمد فرج السنهوري رئيس اللجنة الذي قال لي بطيبته وسماحته الشديدتين : هل عندك مانع من ان تشتري ما سوف اذكره لك بالحرف .. في ١٦ ابريل سنة ١٩٢٠ اصدر قاضي محكمة نجع حمادي الشرعية حكما ينتصر فيه للمرأة الضعيفة الفقيرة وحكم بنفقتها ونفقة ابنتها على بيت مال المسلمين .. وكان لهذا ضجة ملأت مصر من اولها لآخرها .. وكان يريد هذا القاضي لا يقل عن بريد وزارة كاملة .. واسمته المجلات التسلية في ذلك الوقت نصير المرأة .

وفي مارس سنة ١٩٥٠ نشرت مجلة المصور حديثا مع وزير الشئون الاجتماعية في ذلك الوقت احمد حسين ذكر فيه ان هذا القاضي سبق وزارة الشئون الاجتماعية في تقرير مبدأ الضمان الاجتماعي بثلاثين عاما .. وبعد ذلك اقترحت المجلة اقامة تمثال لهذا القاضي الذي كان نصيرا للمرأة وللضعفاء وسبق الحكومة بربع قرن في اقامة أسس الضمان الاجتماعي .

وسكت فضيلة الشيخ فرج وعاد يسألني : « أتعرفين من هو هذا القاضي الذي سمي بنصير المرأة ؟ »

واكمل قبل أن أرد : « هو شيخك واستاذك محمد فرج السنهوري » !

وعاهدنا اشكر لاستاذي وشيخي فضيلة الشيخ محمد فرج السنهوري - متعه الله بالصحة والعمر المديد - كلماته بالحرف الواحد .

ومع ذلك ما زلت مصرة على ان قضية الاحوال الشخصية ليست هي قضية المرأة .. ويجب الا ننظر لها من هذه الزاوية .. وانما هي قضية الاسرة .. قضية المجتمع ككل .. ومن هنا كانت خطورتها .. ومن هنا كان الحماس الشديد لها من الرجل قبل النساء !

وقد رأيت انه من الواجب ان اعود لاستاذ السيد المستشار علي علي منصور بكل المحبة الواجبة وحتى لا يكون قد حدث أي لبس أو سوء فهم في حديثي السريع معه عن طريق تكوين لجنة قانون الاحوال الشخصية .. وطريقة عملها .. والمدة التي استغرقتها في استخراج الاحكام العامة وفي صياغة المواد ... وكانت اجابة السيد المستشار بالحرف الواحد هي :

تاريخ اللجنة !

لجنة قانون الاحوال الشخصية صدر بتكوينها قرار جمهوري في سنة ١٩٦٢ وكانت هذه اللجنة هي واحدة من سبع عشرة لجنة أخرى شكلت لمراجعة وتعديل القوانين المصرية كلها من مدنية

عصام الدين حسونة

عبد المجيد فريد

الشيخ فرج السنهوري

وتجارية وعقوبات ومرافعات الخ .. وذلك عقب ان تكلم السيد الرئيس جمال عبد الناصر في احدى خطبه عن ضرورة احداث تطوير القوانين القديمة وضرب مثلا لذلك بأن هناك قوانين من عهد محمد علي مازالت تطبق على الناس .

وقد تم تشكيل اللجنة من اربعة عشر عضوا هم : فضيلة الشيخ محمد فرج السنهوري وفضيلة الشيخ حسن مأمون والدكتور عبد الحكيم فراج وفضيلة الشيخ محمد عبداللطيف دراز والمستشار علي علي منصور والدكتور محمد زكي عبد البر وفضيلة الشيخ محمد ابو زهرة وفضيلة الشيخ علي الخفيف وفضيلة الشيخ عمر عبد الله وفضيلة الشيخ احمد هريدي وفضيلة الشيخ منير الهلالي والمستشار محمود عباس العمراوي وفضيلة الشيخ محمود مكاوي وفضيلة الشيخ عبد المقصود شلتوت والسيدة مفيدة عبد الرحمن .

وبدأت اللجنة عملها في ٢٦ مارس سنة ١٩٦٣ ثم توفي بعدها بشهور المرحوم الشيخ منير الهلالي ثم اعقبه المرحوم الدكتور عبد الحكيم فراج ثم انقطع فضيلة الشيخ عبد المقصود شلتوت عن اللجنة لانتدابه للتدريس في جامعة العراق ثم انقطع فضيلة الشيخ محمد عبد اللطيف دراز لمرضه .. ثم انتدب الدكتور زكي عبد البر للعمل في الخرطوم في سبتمبر سنة ١٩٦٦ وتفرغ السيد المستشار محمود العمراوي للعمل بمحكمة النقض من بداية السنة القضائية سنة ١٩٦٦ .

واستمر باقي الاعضاء في العمل وكانوا يجتمعون اسبوعيا في مكتب فضيلة المفتي الشيخ احمد هريدي وانتهى عمل اللجنة في استخلاص الاحكام العامة في ابريل سنة ١٩٦٥ ثم توقفت اللجنة عن العمل . وكانت قد كونت لجنة للصياغة مكونة من فضيلة الشيخ احمد هريدي والشيخ محمود مكاوي والمستشار محمود عباس العمراوي والدكتور زكي عبدالبر والأخيران تركا اللجنة بعد ذلك بسبب التفرغ لاعمال القضاء وللسفر كما سبق ان شرحنا .

وفي سبتمبر سنة ١٩٦٦ قدم فضيلة الشيخ فرج مشروع القانون الى السيد الوزير عصام الدين حسونة الذي جمع اللجنة في مكتبه بالوزارة في نوفمبر سنة ١٩٦٦ . وفي هذا الاجتماع شرح السيد الوزير لاعضاء اللجنة ان هذا المشروع بقانون يمس الاسرة ويكاد لهذا السبب يكون اهم القوانين كلها . فلما فهم السيد الوزير ان اعضاء اللجنة السابقة لم يراجعوا عمل لجنة الصياغة لقد طلب من اعضاء اللجنة مجتمعين مراجعة اعمال لجنة الصياغة .

وقد كان وتمت مراجعة الصياغة في سرعة شديدة في ديسمبر ويناير ونصف فبراير سنة ١٩٦٧ أي في اقل من ثلاثة اشهر !

قلت للسيد المستشار : اذن فقد تمت مراجعة صياغة مشروع القانون في ثلاثة اشهر لا في ثلاثة ايام !

قال : نعم في ثلاثة اشهر .. ومع ذلك فقد تمت المراجعة في سرعة شديدة نظرا لضيق الوقت » .

قلت للسيد المستشار عضو لجنة قانون الاحوال الشخصية : اذن ففي رأيك انه كان من الممكن ان تكون صياغة القانون أفضل ؟

قال : نعم .

قلت : والاحكام العامة والنصوص .. هل استطيع ان اسألك فيها بصراحة .

قال : اسألي ما شئت ..

تعدد الزوجات .. تقييده جائز شرعا

قلت : « نريد ان نعرف رأيك في مسألة تعدد الزوجات ... والا يوجد مذاهب في الشريعة الاسلامية من يقول بتقييد هذا الحق ؟ » —

قال السيد المستشار : « الشريعة الاسلامية تبيح للحاكم أن يقيد المباح اذا كان ذلك في مصلحة جماعة المسلمين . وأرى ان الدولة بما لديها من احصائيات للتهدد خلال السنوات العشر الاخيرة هي اقدر على تقدير ما يتفق والصالح العام . وفي سنة ١٩٢٨ وضع مشروع قانون أقره رجال الدين نص على عدم التعدد الا باذن القاضي ولا يأذن القاضي الا بعد التحري والتحقق من حسن عشرة الرجل وقدرته على الانفاق على اكثر من زوجة واحدة . وعلى كل حال فالشريعة تبيح للزوجة التي تتضرر من الزواج عليها - ولو كان الزواج الثاني لضرورة - ان تطلب من القاضي ان يطلقها وهي غير مكلفة باثبات الضرر بل تصدق بكلامها فهي امينة على نفسها وأدرى بمقدار ترفها والضرر الواقع عليها .

وقد كان تعدد الزوجات قبل الاسلام غالبا بغير حد فكان للرجل أن يجمع بين عشرات الزوجات .. ومنهم من جمع بين مائة . ولما كان الاسلام آخر الاديان السماوية وكان شاملا لخيري الدنيا والآخرة فقد عالج فوضى التعدد بقصره على اربع . واباحة التعدد في الاسلام مقيدة بقيود اولها العدالة وخوف عدم العدل كاف لمنع التعدد لان الظلم محرم بالاجماع وثانيها القدرة على الانفاق على جميع من يلزمه الشرع بنفقتهم كزوجته الاولى وأولاده ووالديه وبقية الاقارب .

المستشار علي منصور معروف عنه الجراءة في الحق

ولقد ذهب رجل الى الرسول يستأذنه في الزواج من امرأة جميلة لا تلد فنهاه عن ذلك ثلاث مرات لانه عرف ان غرضه من الزواج مجرد المتعة . وفي حديث للرسول قوله : (ان الله لا يحب الذواقين والذواقات) .

الحضانة .. لمن ؟ !

قلت للسيد المستشار علي علي منصور : هل هناك ما يمنع شرعا من ان يوثق الطلاق امام القاضي كما تطالب بذلك القاعدة الشعبية في مؤتمرات الاتحاد الاشتراكي ؟

واجاب السيد المستشار : « انا اريد نقل التوثيق من المأذون الى القاضي وكانت ظروف العمل في المحاكم وعدد القضاة يسمح بذلك فلا مانع من الناحية الشرعية ولا القانونية » .

قلت للسيد المستشار : نريد ان نعرف حكم الشريعة الاسلامية في مسألة الحضانة ؟

قال : الاصل في الحضانة باجماع الفقهاء انها لمصلحة الصغير لا لمصلحة الاب ولا لمصلحة الام . واتفق فقهاء الشريعة وعلماء علم النفس على أن حضانة الصغيرة حتى سن السابعة واجبة بالنسبة لامه وللنساء بعدها ان لم توجد الام لان الام في هذه السن اقدر على رعاية الصغير . وبعض الفقهاء زاد سنتين اخريين على سن السابعة بالنسبة للبنت .

بعد هذا اختلف الفقهاء . فمنهم من يذهب الى تخيير الغلام بعد سن السابعة اتباعا لحديث الرسول عن ابي هريرة انه (جاءت امرأة الى

بقلم/ حسن شاه

علن السيد المستشار على على منصور عضو لجنة قانون الاحوال الشخصية للمسلمين
ن فى المذاهب الاسلامية مايسمح بتطوير مشروع قانون الأحوال الشخصية
حيث يتلاءم مع واقعنا المتطور لان الشريعة الاسلامية صالحة للتطبيق فى كل زمان ومكان.
اهو راى السيد المستشار عضو اللجنة فى تقييد تعدد الزوجات والطلاق والحضانة
النفقة ؟! وما هو راى الشعب فى مشروع القانون ؟ وما هى النصوص المقترحة
التى وضعتها القاعدة الشعبية رجالا ونساء فى المؤتمرات التى عقدها الاتحاد الاشتراكى
العربى برئاسة السيد / عبدالمجيد فريد ؟!

ذاة وحق فعندما كان رئيسا للمحكمة العليا الاتحادية باحدى الدول العربية .. أصدر حكما بالغاء تنفيذ مرسوم ملكي مخالفا للقانون !

قال : أرى انه لا مانع من أن يترك تقدير هذه المتعة أو هذا التعويض للقاضى مع مراعاة ما اذا كانت الزوجة المطلقة تعمل أو لا تعمل .. لها ايراد او ليس لها ايراد ، وأن تراعى أيضا مدة الزوجية .

قلت : هل المطالبة بزيادة هذه المتعة أو هذا التعويض يعتبر خروجا على حدود الدين والشريعة ؟!

قال : أبدا .. فالقرآن والسنة لم يحرما المتعة والمسألة ترجع الى روح العدالة .

قلت : اذن فعندما نطالب بمشروع قانون للاحوال الشخصية يسمح فيه بتقييد تعدد الزوجات .. بتوثيق الطلاق امام القاضى ... بل بتخيير الصغير او ان تكون الحضانة لاصلح الوالدين ... بأن يكون هناك متعة أو تعويض عن الطلاق التعسفى تمكن الزوجة المظلومة أن تعيش فى شرف ... عندما نطالب بذلك لا نخرج عن حدود الشريعة ؟

واجاب المستشار على منصور : الشريعة الاسلامية سمحة .. وفيها مذاهب متعددة والمفروض أن نأخذ من كل مذهب بما يتفق مع ظروفنا والدين يسر لا عسر .. وما خير النبى بين أمرين الا واختار أيسرهما على المسلمين

من هو المستشار على منصور ؟

هذا هو رأى السيد المستشار على على منصور عضو لجنة الاحوال الشخصية .. وهو رأى له وزنه ووجاهته فالسيد المستشار قد اختير لعضوية اللجنة نظرا لدراساته وأبحاثه وكتبه المختارة فى الشريعة الاسلامية التى أهلته لأن يكون استاذا فى كلية الشريعة يقوم بتدريس عدد من المواد الشرعية والقانونية سنوات طويلة .. وقد ظلت كتبه واهمها ((المدخل للعلوم القانونية والفقه الاسلامى)) و ((الشريعة الاسلامية والقانون الدولى العام)) تدرس لطلبة كلية الشريعة ولطلبة الدراسات العليا زمنا طويلا ..

ويكفى أن فضيلة الشيخ محمد محمد المدنى عميد كلية الشريعة قد كتب يقول فى مقدمة كتابه ((الشريعة الاسلامية والقانون الدولى العام . بالحرف الواحد)) صديقى الاستاذ الكبير على على منصور رجل علم وبحث وخلق كريم ، عرفته منذ أكثر من عشر سنين بما كان يكتبه فى مجلة (رسالة الاسلام) التى تصدرها جماعة التقريب بين المذاهب الاسلامية من بحوث عميقة موضوعها المقارنة بين الشريعة الاسلامية والقوانين الوضعية ، وهدفها بيان أن الشريعة السمحة تؤلف قانونا صالحا لكل زمان ومكان حقا فيه الخير كل الخير للبشر وله القدرة كل القدرة على اقامة مدنية ثابتة الاركان مدعمة بالفضيلة والايمان ، وهو فوق ذلك رجل مؤمن راسخ الايمان ، يعرف حق ربه عليه ويقف الى جانب الحق مهما تحمل فى سبيله من متاعب وقد عرفت له ذلك يوم كان منتدبا لبعض الأعمال القانونية العليا فى أحد الاقطار الشقيقة فوقف فى سبيل ما يعتقد أنه الحق والصلاح مواقف تحدث بها الانباء ، وتحدث بها الناس معجبين أيما اعجاب .

كان هذا الرجل يعظم فى عينى بما يكتب من علم وبصيرة وبحث وتنقيب وكان يعظم فى عينى أيضا بما يجاهد ويناضل عن صبر وثقة وايمان وكنت ألتقى به فى الحين بعد الحين فأرى له مع ذلك سمتا ووقارا وعلوية حديث وتواضعا فأقول فى نفسى : بالله ان هذا لرجل والرجال قليلون)) .

هذا هو رأى أحد كبار رجال الشريعة فى المستشار على على منصور وهو الرجل الذى استخار الله وقرر أن ينطق بما يرضى ضميره - فى مشروع قانون الاحوال الشخصية - كرجل مؤمن كل الايمان .. كقاض يحكم فيما يعرض عليه بالعدل .. كقانونى كبير يرى أن الشريعة الاسلامية تصلح للتطبيق فى كل مكان وزمان .

الرسول وقالت ان زوجى يريد أن يذهب بابنى هذا وقد سقانى من بئر أبى عنبة ونفعنى فقال النبى عليه السلام للغلام : هذا أبوك وهذه أمك فخذ بيد أيهما شئت فأخذ بيد أمه فانطلقت به !

والامام الشافعى يرى تخيير الفتاة أيضا بعد سن السابعة قياسا على ما روى عن النبى فى شأن الغلام . أما أبو حنيفة فانه فى شأن البنت يرى الا تخير ويرى أن أمها أحق بها حتى تحيض وأما الامام مالك فيذهب الى أوسع من ذلك ويرى أن الحضانة تكون للأم الى بلوغ الحلم وهو ١٥ سنة بالنسبة للولد ويرى أن تظل البنت فى حضانة أمها حتى تتزوج مهما كبرت سنها وحتى يدخل بها الزوج .

قلت : وبماذا أخذ مشروع القانون ؟

قال : أخذ بالمعمول فى القانون وهو أن تكون الحضانة للأم وتنتهى حتى سن السابعة للولد والتاسعة للبنت وانه تكون هناك ثلاث سنوات تقديرية للقاضى .

قلت : اذا كان هناك من يطالب بتعديل نص المشروع ويطالب بتخيير الصغير أو بأن تكون الحضانة للاصلح من الابوين فهل يعتبر ذلك خروجا على حدود الشريعة ؟

قال : أبدا ... وقد سبق أن شرحت لك المذاهب الاسلامية التى تقول بذلك .

قلت : أريد أن أعرف رأيك فى نص مادة المشروع التى تقول بأن الزوجة التى تطلق بدون رضاها وبلا أسباب من قبلها لا تستحق بخلاف نفقة العدة سوى متعة تقدر بنفقة سنة أخرى حسب حال الزوج ... أين روح العدالة الاسلامية فى مثل هذا النص ؟

المستشار على منصور .. مع ابنائه .. يستمع الى مناقشاتهم

الشيخ محمد المدنى يقول عن المستشار على منصور : "إنه لرجل والرجال قليل" !

اقلب الصفحة من فضلك

علوى حافظ عضو مجلس الامة عن الدرب الاحمر عقد مؤتمرا فى الحى لمناقشة مشروع قانون الاحوال الشخصية .. وكان رأى أبناء الحى كلهم رجالا ونساء فى صف التطور .

ماذا تقول القاعدة الشعبية ؟

واذا كان هذا هو رأى رجل الدين والقانون والقضاء ... فانه يعنينا فى نهاية حديث الاحوال الشخصية أن نعرف رأى القاعدة الشعبية العريضة .. وقد دعت أمانة الاتحاد الاشتراكى العربى بالمشاركة مع وزارة الشئون الاجتماعية الى ندوات لمناقشة وبحث موضوع الاحوال الشخصية برئاسة عبد المجيد فريد أمين المكتب التنفيذى للاتحاد الاشتراكى العربى بالقاهرة .. وقد حضرها كما جاء فى محاضر الاجتماع ..

بعض السادة من أعضاء مجلس الامة والسادة وكلاء وزارة الشئون الاجتماعية وممثلون من السادة رجال الدين وممثلون عن المكاتب التنفيذية للاتحاد الاشتراكى العربى بالقاهرة

وممثلون عن السادة أساتذة الجامعات وممثلون عن الوزارات المختلفة ومجموعة من السادة المعنيين والمشتغلين بالمسائل الاجتماعية والقانون وممثلون عن محافظتى الجيزة والاسكندرية وممثلون عن الصحافة والاذاعة والتليفزيون .. وفى جلسة الافتتاح أعلن السيد عبد المجيد فريد ما استقر عليه الرأى من أهمية رجوع السادة المشتركين فى هذه الاجتماعات الى القاعدة الشعبية مزودين بما تم من مناقشات ودراسات باللجان الثلاث التى انبثقت عن هذا الاجتماع وهى لجنة الزواج ولجنة الطلاق ولجنة الأبناء والولاية على النفس والمال وذلك لاستطلاع الرأى فيها وعرض وجهة نظر القوى الشعبية فى الموضوع

وبالفعل تم رجوع جميع المكاتب التنفيذية الى القاعدة الشعبية العريضة بمحافظتى القاهرة والاسكندرية ثم تم تجميع هذه التوصيات التى صدرت عن الرجال قبل النساء .. وأعلنت فى اجتماع كبير حضره السيد أمين المكتب التنفيذى للاتحاد الاشتراكى العربى بالقاهرة .

وقد يكون من المفيد أن نقدم نموذجا لتفكير القاعدة الشعبية فى جمهوريتنا العربية فيما يتعلق بقوانين الاحوال الشخصية .

تقول القاعدة الشعبية فى مقدمة توصياتها:

انطلاقا من حاجة ملحة الى معاودة النظر فى مركز الاسرة وتكوينها والتزامات افرادها وعلاقاتهم فى مجتمع ثورى اشتراكى متطور يسرع الخطى الى تحقيق آماله وتطلعاته ..

وايمانا بالاسرة ركيزة المجتمع ومنطلق تطوره ومبعث نهضته ومحافظة تقاليده ومجددة نسيجه .

والتزاما بالميثاق يرسى فلسفة وفكرا ونصا وتطبيقا للاسرة وكائز بنائها ونموها فى حدود شريعة الله وواقعنا المتطور المتجدد وتراثنا الانسانى من قيم ومبادىء وتطلعاتنا الى مجتمع الكفاية والعدل .

وصدى لاحداث الساعة واضحة فى مناقشة تشريعات الاحوال الشخصية وتناولها بالنقد والتحليل والتعديل باعتبارها تشريعات لا تساير العصر ولم تعد على مستوى متطلبات تطورنا بما تضم من قيود وما تتسم به من جمود ولا تتفق ومكاسب المرأة ورسالتها الحتمية البناءة فى مجتمعنا الاشتراكى وحقوقها المشروعة .

وتطبيقا لفلسفتنا الاشتراكية ورسالة التنظيمات السياسية والشعبية وحتمية استطلاع رأى قوى الشعب العاملة صاحبة المصلحة الحقيقية فى كل ما يتصل بالمجتمع من أمور .

وعلى ضوء الدراسات والمناقشات التى دارت بخصوص هذا الموضوع .

نعرض فيما يلى توصيات اللجان

ماذا فى التوصيات ؟!

ولن نستطيع هنا بالطبع عرض جميع التوصيات وكلها توصيات تتفق مع الشريعة ومع واقعنا المتطور المتطلع الى الامام وانما سنكتفى بعرض التوصيات التى تظهر نقط الخلاف بيننا وبين مشروع لجنة الاحوال الشخصية .

بالنسبة لتعدد الزوجات : تقول القاعدة الشعبية :

يتعين ضرورة أخذ موافقة قاضى الاحوال الشخصية فى حالة الجمع بين أكثر من زوجة وللقاضى أن يبحث حالة الزوجة والزوج ويصرح بالزواج الثانى اذا ثبتت له ضرورته ومقدرة الزوج . على أن يكون للزوجة الاولى حق طلب الطلاق مع الاحتفاظ بجميع حقوقها الشرعية وان يراعى البت فى طلبها على وجه الاستعجال .

فى الولاية على الزواج : تقول القاعدة الشعبية يجب أخذ موافقة الزوجة مواجهة عند عقد القران وبواسطة الموثق .

بالنسبة للطلاق : تقول القاعدة الشعبية :

أعلن الشيخ ابراهيم سلامة امام مسجد الدرب الاحمر .. ان الاصل فى الاسلام هو الاقتصار على زوجة واحدة ...

لا يجوز ايقاع الطلاق الا بحكم من القاضى المختص ويجب على القاضى قبل تحديد جلسة لنظر الدعوى أن يحيل النزاع الى المكتب الاجتماعى للاسرة أو الى اللجنة التى يراها لدراسة النزاع ومحاولة التوفيق بين الزوجين .

وللمكتب أو اللجنة أن تستعين فى دراسة النزاع بحكمين من أهل الزوج وأهل الزوجة وعلى المكتب أو اللجنة تقديم تقرير بنتيجة البحث الى المحكمة فى خلال شهر من تاريخ احالة الطلب اليه .

ويحدد القاضى جلسة لنظر الدعوى فى ضوء هذا التقرير وتنظر الدعوى فى جلسة سرية .

بالنسبة للطلاق ايضا : تقول القاعدة الشعبية

اذا أراد الزوج أن يجمع الى زوجته الاولى زوجة أخرى عليه أن يحصل على موافقة القاضى المختص على الزواج الثانى حتى يمكن عقد الزواج . وعلى القاضى فى حالة الموافقة أن يعلن بذلك الزوجة الاولى التى يكون لها الحق فى طلب الطلاق خلال سنة من تاريخ عقد الزواج الثانى .

بالنسبة للطلاق ايضا : تقول القاعدة الشعبية :

للقاضى عند الحكم بالطلاق ان يحكم على من تسبب من الطرفين فى الاضرار بالآخر بالتعويضات المناسبة تعويضا عما لحقه من ضرر بسبب الطلاق .

بالنسبة للولاية على النفس والمال : تقول القاعدة الشعبية :

للقاضى حق رفع سن الحضانة للصغير أو الصغيرة اذا اتضح أن هذا فى مصلحته على أن تكون الحضانة لاصلح الابوين بناء على بحث اجتماعى تجريه الهيئة الادارية المختصة وأن يكون رأى الصغير من عناصر البحث المقدم للقضاء .

هذا اذن هو رأى القاعدة الشعبية العريضة فى أخطر المسائل التى اختلفنا فيها مع اللجنة كل الاختلاف .. وكما هو واضح دائما فى اختلافنا مع اللجنة لم نخرج أبدا عن حدود شريعة الله .. فشريعة الله سمحة متطورة فيها كثير من المذاهب .. وفيهما كثير من الاتجاهات والآراء .. وكل ما كنا نأمله من اللجنة هو أن تأخذ من آراء الفقهاء بما ييسر على الناس حياتهم وبما يدفعهم الى الانطلاق الى الامام .

والامل الآن .. بعد أن ضاع الامل فى اللجنة .. هو فى وزير العدل .. فى أعضاء مجلس الامة .. فى القاعدة الشعبية العريضة التى قالت كلمتها مرة .. ونريد أن نسمع صوتها مرات .

حسن شاه

لماذا تجتذب جميع
الفتيات الجميلات إليه ؟

لانه يدخن سيجارة ال ام
ان سيجارة ال ام لديها الكثير
من المميزات - انها تزيد
الرجولة أناقة
ان سيجارة ال ام تعطيك نكهة
غنية وافرة وكاملة ، نادر الحصول
عليها فى أى سيجارة فلتر
وفى نفس الوقت سيجارة ال ام
سهلة التدخين وتمتاز بهدوء المذاق
فعموما ان ال ام سيجارة فريدة هادئة ووفيرة المذاق

السيجارة الوفيرة المذاق

كتاب جديد

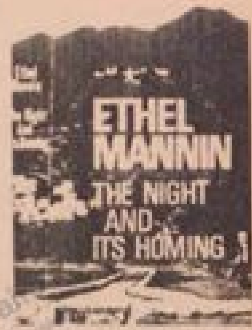

بعد أيام .. سيكون هذا الكتاب بين أيدي الناس .. ولكن آخر ساعة رأت .. أن تسبق به - كعادتها - حرصا منها على متابعة كل جديد في عالمنا ..

ايثل مانين لاتحتاج الى تعريف للقاريء العربي ، فهي صديقة قديمة للعرب كتبت الكثير عن العالم العربي ، سواء في صورة روايات او كتب رحلات . وهي في كل ما كتبت تعكس شعورا حارا مخلصا وليس رياء سياسيا كما هو الحال مع الكثيرين . وروايتها هذه صدرت منذ أسابيع قليلة في لندن ، وهي كروايتها السابقة « الطريق الى بير سبع » عن فلسطين واللاجئين . انها قصة جيل شاهد ضوء الحياة مع النكبة لم عاشها لاجئا في مخيمات في غزة واريحا وغيرهما من معسكرات اللاجئين . هنالك عالم هامش له فلسفته وله سيكولوجيته الخاصة ، هناك حيث الاحساس الأول هو حنين دائم الى ارض مغتصبة ، ينظر اليها الفلسطيني عبر منطقة حرام ، ليشاهد والحسرة تأكل في قلبه بساتين البرتقال التي كانت في القديم مرتعا له فاصبحت الآن مأوى للمجرمين .

والليل وما وسق ..

هذه هي حقيقة القصة التي يعيش فيها البطل خالد صبري ، في معسكر من معسكرات اللاجئين ذهبت اليه أسرته التي كانت تعيش في اللد وخرجت مع من خرج في عام ١٩٤٨ - لقد خرجت الاسرة يوما واحدا قبل أن يولد خالد ، وجاء في الطريق وصار واحدا من جيل اللاجئين ، جيل العودة .

الى اللاجئين :

وتهدي المؤلفة قصتها الى اللاجئين الفلسطينيين الذين حرموا من ديارهم ، وبلادها بالنشيد العربي المشهور « فلسطين العربية » . والآن لو نحن اختبرنا الرواية ودرسناها لوجدنا أن المهم فيها ليس البناء الفني أو حتى موضوع القصة ، وانما تلك المحاورات التي تدور بين أبطالها العرب ، محاورات تعكس بصورة واضحة ذلك الصراع النفسي الشديد الذي يمر به عرب فلسطين ، كل يقاتل معركة فلسطين بطريقته الخاصة ، البعض يقاتل معركة المستقبل من القاهرة أو عمان أو حتى في أوربا وأمريكا حيث يدرسون لتجدهم فلسطين وقت الحاجة أو حيث يتحدثون ويشرحون القضية ، والبعض الآخر يرى أن الوسيلة الوحيدة هي الانضمام الى جماعات الفدائيين الذين لا يعتقدون في سياسة طويلة الأمد وانما في خوض غمار المعركة في الحال . هناك في القصة من يرى هذا ومن يرى ذاك وكلاهما مقنع في وجهة نظره ، بل انهما يكملان بعضهما البعض فليست المعركة معركة سلاح فقط ، وليست المعركة معركة عرب فلسطين وحدهم أو شعب مصر أو شعب سوريا ، انها ، كما يقول أحد أبطال الرواية « معركة العرب كلهم » .

خالد صبري :

خالد صبري لم يتم العشرين بعد ، يعيش مع أسرته في أحد مخيمات اللاجئين في أريحا وهي بلدة في الأردن ١٢٠٠ قدم تحت مستوى البحر . وفي كل مساء كان خالد يترك مخيمه ويتجه الى بيت تحيط به أشجار عالية ، يقع على الطريق الصاعد من أريحا الى عمان . خالد مثله مثل غيره من أبناء جيله الذي لم يعرف من الحياة الا مخيم اللاجئين . ولولا أحداث يوليو ١٩٤٨ والخروج الاضطراري لثلاث الآلاف من العرب ، لكان خالد قد ولد في قرية صغيرة حيث كان أبوه أحمد شيخ القرية ، ليس بالغني ولكنه يملك بعض الثروة وبساتين البرتقال والزيتون وبيتا من أربع حجرات كان يعيش مع أمه العجوز وزوجته وأخته هيلدة وزوجها محمد حبيب وأطفالهما ومنافسي الثانية وطفلة حديثة الولادة . وخرج الجميع ضمن آلاف النساء والأطفال وكبار السن الا كان الصهاينة قد اعتقلوا شباب البلاد . وسارت تلك الآلاف عبر الصحاري والأراضي الوعرة بعد أن حظر عليهم استعمال الطرق الممهدة ، ساروا من اللد الى رام الله يوم ١٢ يوليو ١٩٤٨ . وكانت حرارة الساحل لا تحتمل ومات مئات منهم من قسوة الشمس ومن الظمأ والانهاك وكانت زوجة أحمد الشابة أحلام حاملا في شهرها السابع وولد خالد قبل أوانه بسبب الانهاك والسير الطويل ولكن الأم أعطت حياتها من أجله . ومنذ أن كبر خالد وجد اسم أحلام بمثابة حلم خفي لحب لم يعرفه في حياته وقد ورث عنها عينين زرقاوين تميلان الى اللون الرمادي وبشرة فاتحة .

كان خالد يذهب الى البيت الذي تحيط به الأشجار ، كمن يذهب الى مكان مقدس ، كان يجلس أمامه ساعات طويلة وينظر اليه بمزيج من الغيرة والاعجاب وحب الاستطلاع . كان البيت على شفة من الغدير ، وكان مخيم اللاجئين على الضفة الأخرى . وكأنما ارادت أسرة حسن وهي فلسطينية الأصل التي تسكن البيت أن تحجب عن رؤياها ذلك المنظر الحزين فزرعت الاشجار الكثيفة ولكن على الرغم من هذا فان المعسكر كان أيضا جزءا من عالمهم الا أن حياتهم كفلسطينيين سواء أكانوا من اللاجئين أم من سكان البيوت قد تأثرت بطبيعة ما حدث في عام ١٩٤٨ .

حياة المخيم :

وتصف الكاتبة الحياة التي تعيشها أسرة حبيب في المخيم ، تحت خيمة من الخيش أولا ثم بنى محمد حبيب كوخا سكنه هو وأسرة نسيبه ، وحاولت الاسرة بشتى الوسائل أن تخلق نوعا من الاعتزال عن بقية المعسكر وشعورا بالاستقلال . وكان أمل أحمد أن يتعلم ابنه خالد ليصبح أستاذا في الجامعة يقوم في نفس الوقت بالدعاية لفلسطين في الخارج رغبة من مزيج من النضال ومن الرفاهية لابنه الذي يعتز به ويشعر له بكل حب وصباحة ، واذا نحن درسنا احساسات صبية المعسكر وشبابه لوجدناها جميعها تنطلق نحو غرض واحد وهو تحرير بلادهم ، البعض يريد أن يلتحق بجيش التحرير ليفعل هذا والبعض الآخر يتدرب في مراكز التدريب التابعة للأمم المتحدة ليعدوا أنفسهم ليكونوا الفنيين الذين سيبنون فلسطين الحرة . والبعض الآخر ، ذوو المواهب والآمال مثل خالد الذين يدرسون ليحصلوا على الشهادة التوجيهية بأمل الحصول على منحة في الجامعة . وهنا كان خالد يختلف عن أبناء عمومته الذين ينظرون الى العالم نظرة بسيطة فقد كان أقصى ما يريدون هو التدريب الفني ليصبحوا عمالا مهرة ، ولكن آمال خالد ارتبطت بطريقة ما بهذا البيت المحاط بالأشجار على الضفة الأخرى من الغدير . وكانت زياراته المستمرة له موضع سخرية واستهزاء ، لم يفهموا سر اهتمام خالد بالبيت وكان أحدهم يقول له « لو كان عندي ما يكفي من المال مثل هؤلاء الناس لاخترت بيتا في القدس أو أحد المنازل الحديثة في بيت حنينا أو في رام الله بين أشجار الصنوبر . لم أكن لأختار بيتا هنا أمام مخيمات اللاجئين » وكان خالد يقول حالما « ولكنك اذا عشت في ذلك البيت تستطيع أن ترقد في سريرك في ليلة من ليالي الربيع حيث يكون البدر كاملا وتستطيع أن ترى عمود الشجر وهي تسبح في أشعة القمر . يا له من منظر رائع يوحي للمرء شعرا » . هنا التناقض والآراء المتضادة ، شاب بسيط لا يفكر في داخله بل ليست لديه القدرة على التفكير الداخلي ، وخالد بعكسه تماما . الاول يتطلع الى حياة المعسكرات ، فمن حقهم جميعا أن يتعودوا بلادهم وأن يكبروا في قرى آبائهم ، في منازلهم . ولكنهم جميعا لا يشكون لحظة في أن حياة المخيمات هذه مجرد فترة عابرة لا بد أن تنتهي وأن الوقت لا بد أن يأتي حين يبدأون في كسب قوتهم وحينئذ يأخذون أسرهم خارج أسوار المخيمات الى مكان يعيشون فيه حياة عادية كغيرهم من الأفراد العاديين ، وبالتدريج يعودون الى بيوتهم وقراهم التي طردوا منها . كان لا بد لهم أن يعتقدوا في هذا ، لا بد من حلم ملموس يدور في داخلهم والا أصبحت حياتهم جميعا بلا معنى ولا غرض ولا تحتمل .

أما بالنسبة الى خالد فلم يكن الوضع بهذه البساطة . لقد كان يعرف تماما أن جيل الآباء والأجداد ، جيل الكهول لن يترك المخيمات ، انهم في انتظار العودة وسيظلون دائما في انتظارها ولكن الموت سيأتيهم أولا . كثير من هؤلاء الكبار لهم أولاد يعيشون في الخارج

بقلم :
• اثيل مانينج
عرض وتلخيص :
• مرسى سعد الدين

ويحتلون مراكز جيدة ولكن لم تكن لديهم أية رغبة في اللحاق بهم . كانوا يفضلون الانتظار في « القيادة » على أرضهم العربية حتى ولو كانت حياتهم أقرب الى المجاعة . وحين مات أبو خالد عرف أنه على حق .

وأحيانا كان خالد يحسد الآخرين بسلطتهم وبأموالهم . كان هو متفائلا أيضا بخصوص تحرير فلسطين النهائي . كان يعتقد أن هذا أمر لا بد أن يحدث من الناحية التاريخية . ولكن لحين حدوث هذا لا يوجد شيء يهدئ الساعة . كل شيء لتضمده الآلام ، الآلام الجماعية والآلام الفردية . كان خالد يشعر طول الوقت بمرارة أبيه وبحرمانه الروحي والجسماني . هو شخصيا لم يعرف حياة الفشل ولكن خياله كان يأخذه أحيانا الى آفاق عالية ، وحين كانت الأشجار المحيطة بالبيت على الضفة الأخرى تزهر وتنور كانت هذه الخيالات تنور هي أيضا وتزدهر وحينئذ كان يحلم بابتسامة القمر وهي تنعكس على الزهور الباهتة ويهيج فيه الشعر ، شعر أخرس هو تاج الآلام .

غريب في الشرفة :

وفي احدى هذه الليالي يذهب خالد الى البيت ، ويسرح به خياله كما يسرح دائما وسرعان ما يجد نفسه في شرفة البيت . وفي داخله تعيش سميرة مع أمها بمفردها وتشعران بوجود غريب في الشرفة . فتسرع سميرة وتتصل بخطيبها راشد وهو من أسرة غنية من عمان تمتلك أحد فنادقها الكبيرة . ويسرع راشد الى البيت ومعه صديقه وابن عم سميرة صلاح الخطيب وهو مدرس في عمان . ولصلاح قصة في الرواية ، فهو يحب أخت صديق له مسيحية يرفض أهلها أن تتزوجه . ويصل الجميع ليجدوا خالدا يجلس حالما في الشرفة ، ويعرفه صلاح ويطلب من الآخرين أن يتركوه حرا ويأخذه بنفسه الى المخيمات . ويكون هذا اللقاء نقطة تحول في تاريخ خالد ، لتوثق بينه وبين صلاح صداقة متينة . بل لعل من الخطأ أن نصفها بالصداقة ، فقد كان شعور بالاعجاب الشديد من جانب خالد واحساس أن صلاح هو المثل الذي يجب أن تحتذيه . كانت علاقة أسعدت خالد أيما سعادة . ويصل الاثنان الى المخيم حيث تنتشر أصداء مختلفة وروائح مختلفة وكان قيظ اليوم قد ترك آثاره على كل شيء . كان الجو شديد الحرارة والهواء مكتوما وبدأ صلاح يفكر : يا لبؤس هؤلاء الذين لا يحلمون حتى ولا لفحة وطراوة المساء . وجعل يفكر في السرير المريح الذي ينتظره فوق سطح منزله حيث ينام على النوم في الصيف ، وفي النسيم الرقيق الذي يهب عليه قبيل الفجر وبلا سبب شعر بالخجل من نفسه ، وبسبب ذلك الصبي الذي بجواره . كلاهما لاجئ وكلاهما ترك بلاده وكل ما تملك يداه ولكن يبدو أن هناك درجات من الحرمان .

هذا الشعور هو الذي دفعه الى صداقة خالد والى محاولته أن يقدم اليه كل المساعدات ، ويدعوه الى القدس قائلا « يسعدني أن تقبل دعوتي . أني أخ أكبر لك » ويبتسم خالد ويقول « شكرا يا أخي اني أقبل دعوتك » . وسار صلاح نحو التلال واتجه خالد الى المخيم . سار مسرعا يخترق الليل الساكن دون أن يشعر بسخونته أو بعدم وجود نسمات من الهواء . لم يشعر بالروائح المتصاعدة ولا الآلاف الضاربة . لم يشعر الا بالسرور . لقد أعطاه النزل المخاطر الاشجار ثروة كبيرة . أعطاه احساسات بالجمال وعبد له الطريق نحو صداقة رائعة كان يريد أن تحصل هذا على شخص ما ، بل على كل الناس ، بل على العالم كله .

عواطف متباينة :

تعج القصة بالعواطف والاحساسات ، الحب والكراهية والندم وتأنيب الضمير . هناك راشد خطيب سميرة الذي أراد أن يسلم خالدا الى البوليس حين وجده في الشرفة ، لقد شعر فجأة أنه أخطأ بمجرد التفكير في هذا ، وتراه يذهب الى صديقه صلاح ويقول « شعرت بدافع قوي لأن أحضر اليك وأطلب منك أن تقودني الى ذلك الصبي في المخيم . لم أنقطع من التفكير فيه خلال الاسبوع الماضي . لقد أحضر لي تلك الليلة ولكني قسوت عليه . حقا اني اشعر بالخجل لما فعلت . والآن أريد أن أعرف المزيد عنه . لقد دار برأسي فجأة اليوم أنه على الرغم من حياتي بجوار مأساة فلسطين كل هذه السنين الا اني لم أضع قدما في داخل المخيم ولم أعرف لاجئا واحدا الا موظفي الفندق والخدم » .

وهناك المناقشات التي تدور حول مدلول الدفاع عن فلسطين وذلك حين يشجع صلاح فجأة على أن يتطوع في صفوف الفدائيين خاصة حين يجد أنه لن يستطيع أن يتزوج سميرة « اذا لم أستطع أن أناضل ضد القدر من أجل سميرة ، فاني سأذهب حيث أستطيع أن أناضل ضد الصهاينة » .

ويقول راشد « أنتم يا أهل فلسطين تعتقدون دائما أنكم وحدكم الذين يهمهم أمر فلسطين . الا تعتقدون أن كل شخص سليم البنية في العالم العربي كله يريد القتال ، وبكل سعادة اذا ما حان الوقت ؟ ولكن الوقت لم يحن بعد . يجب أن تكون الوحدة أولا . يجب أن يوجد عالم عربي موحد وقوي . هذه المرة يجب أن ننتصر فاذا هزمنا ثانيا سنفقد أكثر من فلسطين . ستكون هذه نهاية الحضارة العربية كلها » . ويدخل راشد المخيم ، وينقبض قلبه فجأة ، ما الذي صنعه هؤلاء الأطفال ليحيوا حياة كهذه . أن يقاسي آباؤهم بلا وجه حق مكروها بما فيه الكفاية ولكن الآن انتقلت المأساة الى الأطفال . جموع منهم يشبون للحياة ، ولكن يقاسون من سوء التغذية ، جيل جديد من الفلسطينيين يكبر كلاجئين في نفايات بلاد مرتفعة . وفجأة شعر راشد بالخجل من حذائه الجديد وقميصه اللامع وجسمه السليم . لقد أكل غذاءه وسائل في السماء وهؤلاء الناس يجدون صعوبة في الحصول على وجبة واحدة في اليوم .

ويتحدث راشد الى خالد ، أنه يريد أن يتعلم ، لديه « عقدة التعليم » ويقول خالد « أن الحياة قيس لي ونحن نعيش بالشمس الخفية في داخلنا . وما هي شمسك ؟ الشمس التي تعيش بها . أن شمسي هي شعور بخصوص ما يجب أن أعمله لحياتي . أريد أن أذهب الى الجامعة وأحصل على أعلى الدرجات في الآداب والفلسفة . أريد أن أصبح شخصا لأكون مفيدا لفلسطين » .

تعليق :

وهكذا تستمر الرواية من منظر الى منظر ومن احساس الى احساس . وكما قلت ليس المهم هنا القصة ، فهي عادية وان كانت تتسم بشاعرية عميقة . المهم هو ذلك الحوار الدائم الذي يدور بين أبطالها والذي يريد أن يضم مأساة فلسطين في اطارها الحقيقي . والرواية أيضا تحاول أن تعكس الأخطاء ، وتعكس المشاكل الصغيرة التي تصبح أصغر في هذا الاطار الواسع ، اطار المأساة .

مرسى سعد الدين

آخر ساعة تصور تجربة
جديدة للعرائس المتحركة

فكرة وتصوير : فاروق ابراهيم

الأراجوز .. تحت سفح الهرم

تحت سفح الهرم .. وامام ابو الهول وقف السائح (جو) يستمع الى شرح الترجمان (رابى) .. والنوت الفرنسية والكاميرا تستعد لتسجيل الصورة .. قبل ظهور حارس الآثار ..

ببساطة شديدة وافق نجوم العرائس
.. واحترمتهم .. فهذه هى اول مرة مع
والكاتيح والخياطة !!

...صورهم في المناطق الطبيعية وبدون استعداد سابق
... مع نجوم قبل التصوير دون أن تنتهي من الكوافير

بعيدا عن أضواء المسرح .. وعن الستائر الحمراء .. خرجت نجوم العرائس الى الهرم وخان الخليلي وزقاق المدق الى الطبيعة لقد أصبح لمسرح العرائس نجومه اللامعة ،حقيقة انها نجوم من خشب وخيوط سوداء .. الا انها لم تعد تقل في شهرتها عن نجوم السينما عندنا ..

السقا اصبح ينافس رشدي اباظة وحورية اصبحت لاتقل شهرة عند الصغار والكبار عن سعاد حسني ونادية لطفي وكان لابد ان تجري الكاميرا وراء النجوم الجدد كما تجري وراء نجوم السينما والمسرح ..

قلت لنجوم الخشب والخيوط السوداء .

ان موضة تصوير نجوم السينما والمسرح في الاستديوهات والكواليس موضة قديمة .. ان اخر صيحة هي تصوير مشاهير النجوم على الطبيعة .. فهل توافقون على ذلك ؟؟

ووافقوا بالاجماع ولكنهم قالوا :

بشرط ان تتحدث عن اعمالنا الفنية فقط .. اما اخبارنا الشخصية فلا نريد نشرها كما يفعل بقية نجوم المسرح والسينما .. في مصر وفي هوليوود !

واحسست بالسعادة تغمرني فهذه اول مرة اتعامل فيها مع نجوم لايوافقون على التصوير الابعد الانتهاء من الكوافير والخياطة ..

تحت امرى ينفذون ما اطلبه منهم بلا مناقشة او اعتراض !

وخرج شهاب الدين وحماره في جولة معي الى زقاق المدق وبين المعز والسكرية وقصر الشوق وقال شهاب الدين بصوت منخفض حتى لا يسمعه حماره .

خسارة زملائي نجوم السينما لم يستطيعوا ان يصوروا روايات نجيب محفوظ كما في افلامهم !! وكذلك زرت الهرم مع السائح جو والترجمان برعي ووقف مفتش مصلحة الاثار القيم هناك يحذرنا من التصوير قبل ان نحصل على تصريح رسمي منه .. قال السائح جو : لاداعي للتصوير !

وسألته عن السبب فقال : لقد سبقتك وصورت ثلاثة افلام كاملة قبل ان يشعر مفتش الاثار !! وامضيت ليلة كاملة في صحاري سيتي مع الراقصة النجمة سوسنة التي رفضت ان تغادر المكان الا بعد ان شاهدت زميلاتها يرقصن على الطبيعة ..

وقالت سوسنة وعليها علامات الدهشة :

ما هذه الضجة التي تثيرونها حول بدلة الرقص .. اطلبوا منهن ان يتعلمن الرقص اولا قبل مناقشة شكل البدلة الرقص .. !

وخرجت من صحاري سيتي لاجد نجوما اخرين من مسرح العرائس في النظارى وجدت المعلم عتوى وحصانه سكر في النظارى وقدم عتوى وسكر ((تابلوه)) في الرقص البلدي ..

وقالت سوسنة بعد ان صفقت لهما بحرارة وهما يرقصان على نغمات الطبل البلدي : هذا هو الفن الحقيقي !!

ثم ذهبت الى حديقة الحيوان .. وكانت معي من نجوم مسرح العرائس زرافة وكعادة النجمات وقفت بقية زرافات الحديقة تتطلعن اليها والى مكياجها وتسريحة شعرها ..

ورغم ان زرافة نجمة مشهورة فانها متواضعة ووقفت بين الزرافات ترد على اسئلتها في بساطة وتسالها عن اخبارها واحوالها في الحديقة ..

وقدمت لها احدى الزرافات اوتوجراف وطلبت منها توقيعها وكلمة للذكرى .. ورفضت زرافة وقالت :

لاداعي لتقليد هند رستم وسميرة احمد .. !

والان .. ربما يظن البعض انني كنت احلم .. او انني كنت سارحا مع افكار الخيال .. ولكن الحقيقة ما سجلته الكاميرا طوال رحلتي مع نجوم الخشب والخيوط السوداء .. !

شهاب الدين وحماره .. في اداء مع البين القدرين الحلقسة الرئيسية في اشهر ثلاثية صدرت في الأدب المصري المعاصر ..

كانت مفاجأة للزرافات الحقيقية في حديقة الحيوان !!

ايزيس واوزوريس أول دراما مثلها العرائس !

ان مسرح العرائس يعـود تاريخه الى الاف السنين . فقد وجد في مصر الفرعونية والصين . والهند واليابان واليونان وغيرها من دول العالم القديم .. وكان هذا الفن يلعب دورا هاما وخطيرا في الحياة الاجتماعية والدينية :

وهذا الفن لم يكن في نشأته فنا ساذجا كما يتصور البعض . بل كان فنا يدخل في صميم حياة الناس الاجتماعية والنفسية . ويرمز الى تطلعاتهم واحلامهم . ودخل معابدهم أيضا .

واذا كنا نرى الاعمال الادبية الكبيرة قد انتقلت من خشبة المسرح الآدمي الى مسرح العرائس كأعمال موليير وشكسبير وراسين وتولستوى وبرنارد شو وغيرهم فانها كانت بالامس البعيد جزءا من عقيدة الانسان القديم وحياته الاجتماعية ايضا .

ومن هنا يبرز سؤال هام .. هل كانت عـند العرائس في العصـور القديمة مجـرد حركات عشوائية أم ان لهذه العرائس مسيرات المسرحية المتكاملة في التأليف والاخراج ؟ وهذا يدوقنا الى

سؤال آخر .. هل كانت هـناك القصة التي من الممكن أن تؤخذ منها أحداث المسرحية التي يلعب بها عن العرائس دوره ؟ ..

لا شك أن الاساطير الفرعونية القـديمة وما تحتوى عليها من عنصر الصراع بين الخير والشر . كانت مادة خصبة لهذا الفن .. شهد بذلك المؤرخ هيرودوت ..

ومن القصص التي كانت العرائس تلعب فيها دور أسـطورة أوزوريس وايزيس .. والاسطورة في منتهى الطرافة فبعد أن تزوج أوزوريس اخته ايزيس حقد عليه اله الشر ست . فدبر مكيدة مع الالهة والقاه في صندوق خشبي في النيل .. وظلت أمواج النيل تنتقل به من مكان الى مكان . حتى قذفت به آخر الامر في جوف البحر المتوسط .. وظل الصندوق تتقـاذفه الامواج حتى شواطئ فينيقيا ؛ وهنا تحزن زوجته ايزيس وتسكب دموعها التي جعلت مياه النيل تفيض . واخذت تبحث عن زوجها حتى وجدته وعادت به في قارب الى الوطن .. وهنـا عادت اليه الحياة وحملت

بابنها حوريس .. وعـلم ست بالنبأ .. وهاله ذلك الخبر المحزن واستطاع أن يقتل أوزوريس مرة ثانية ويقطع جثته الى قطع صغيرة ودفن كل جزء من جثته في كل اقليم من اقاليم مصر .. بينما تستطيع ايزيس أن تخفى ابنها حوريس حتى أصبح شابا . فأخذ يجمع اشلاء والده . ويضعها في قبر عظيم . وينتقم من ست اله الشر ليعم الخير العالم .

هذه احدى دراما المسرح في مصر القديمة .

ولكن ما علاقة هذه القصة بمسرح العرائس ؛

هذه القصة وثيقة الصلة بمسرح العرائس ..

ففي عيد الربيع كان المصريون يحتفلون بعيدهم ذكرى أوزوريس وصراعه الخفي مع ست .. انهم يستعيدون ذكرى هذا الانسان الذي عليه الشر مجسما في الاله ست . وكانت هذه المأساة تمثل كمسرحية داخل المعابد . وكان هناك مركب ضخم يمر بالشوارع تتقدمه عربة عليها تمثال أوزوريس .. وكانت النسـاء يحملن في ايديهن عرائس متحركة بخيوط في ايديهن . وباستطاعة العرائس بعض الاساطير الفرعونية القديمة .

وقد وجدت آثار هذه العرائس .. وبعضـها موجود في متحف اللوفر بفرنسا . وهناك مسرح كامل للعرائس أمكن العثور عليه . واستدل من هذه العرائس على أنها كانت تستخدم في تمثيل هذه الاسطورة .. وانها كل عناصر المسرح الكامل .

وبعد ذلك استغلت الكنيسة هذا الفن وامدته بالقصص والتمثيليات الدينية التي تقرب الفهوم الديني الى الجماهير . ومرت عصور اضمحل فيها هذا الفن . واصبح مجرد (أراجوزات) يقوم بها بعض المرتزقة من الفن . ليس فيه أي لون من عناصر الفن المسرحي ؟

الحوار على السابقة .

القصص مسلاحة ..

الى ان أعيدت الروح الى هـذا الفن مع بداية هذا القرن .. واتجهت الحكومات بما لهذا الفن من أثر على الجماهير .. وقدم الاعمال الادبية الكبيرة

لكبار الادباء . والاوبرات لكبار المؤلفين . واصبح منافسا قويا للمسرح الأدبي وكاد يسبقه . لما لهذا الفن من قدرة على بث التشويق في نفوس الصغار والكبار ... مستغلا غريزة الانسان في حبه العودة الى جمال الطفولة .. وفي رؤيته للقوالب المختلفة لتشكيلها الجمـال وهي تتحرك وتصارع وكأن الحياة يعلب فيها . الى هذا يسمو بنفسه وعاطفته . وليصبح كثيرا من هموم الحياة الفارغة . ومشاغل الحياة اليومية بأسلوب جذاب وخصوصا بعد أن تقدمت وسائل العرض والاخراج .. واصبح يعطي الانسان جو المسرح الآدمي وتزيد عليه متعة الخيال .

وعندما يصبح النص في مستوى هذه الرسالة ؛ فلا شك أن هذا المسرح يبعث الى المتعة النفسية والفكرية بما . وهو منتهى ما يطمح فيه المسرح بمقوماته المعروف بمختلف مدارسه واتجاهاته .

هذه فكرة سريعة عن مسرح العرائس وتاريخه .. أما اشكاله فهي تتطور من يوم لآخر . مستمدة من الحياة الاجتماعية ومن الاساطير القديمة . وبعض من خيال الكتاب وظهرت اشكال جديدة منها المسرح الاسود وهو يعتمد على اختفاء اللاعب وظهور العرائس فقط . واستمر تطور المسرح اللاعب . وهذا الفن يعتمد على جمال التشكيل .

واذا كان هذا الفن يتطور في أنحاء العالم فنحن لم نكن في معزل عن هذا التطور . فقد اقامت السوفيت مسرحا تكلف اكثر من ٧٠ الف جنيه ويتسع لاكثر من ٣٥٠ متفرجا .

ولم يبق سوى بث الوعي المسرحي لنقل هذا الفن بين جمهورنا .. حتى ينتقل الى القرى . مع تقديم عروض فنية تسمو بأفكار الناس . وتستهويهم نفسيا ووجدانيا . ولكن هذه المسارح مستمدة من تراثنا . ومن حياتنا لتكون لنا شخصيتنا المستقلة في هذا الفن . أو بمعنى آخر حتى يمكن أن يوجد مسرح العرائس المصري !

مأمون غريب

زيارة ودية جدا .. من المعلم كرشـة .. الى الحاج « الفيشاوي » .. ربما لاقناعه بالاشتراك في اداء دور هو ايضا !..

فنانى القاهرة في بينالى اسبانيا ..

عبد الحميد الدواخلى — عبد الهادى الوشاحى

بنفس الحماس الذى تقابل به جماهير الشعب الاسبانى كل ماهو مثير .. فى مدريد :
راحوا يجتمعون لمشاهدة اعمال فنانى ثمان واربعين دولة هى مجموع الدول المشتركة فى بينالى اسبانى - لهذا العام .
وفى العاصمة الاسبانية تردد اسم الجمهورية العربية المتحدة مقرونا باسم اثنين من ابناء الفنانين الشبان عبد الحميد الدواخلى .. وعبد الهادى الوشاحى ، اللذين تسلما جائزتيهما قبل انتهاء المعرض المقام حاليا فى مدريد .. بعد ان شاهده أهالى برشلونة وطاف مدن اسبانيا

فى ميدان التحرير .. فى ظل مبنى المجمع . وقبل أيام من سفرهما لتسلم جائزتيهما .. التقيت بهما لأول مرة .
- لقد وافقت وزارة الثقافة على سفرنا على نفقتها الخاصة على ان تكون قيمة الجائزة لتغطية نفقات اقامتنا وجولتنا خلال الرحلة .
واستمعت مهنئا .. ولم اكمل حديثى .. والدواخلى يكمل :
- كان لابد من ان يحدث هذا اللقاء الكبير .. بين الدكتور ثروت عكاشة والفنانين ، الذين صارحوه بمشاكلهم ..
وكما قال الدكتور ثروت عكاشة .. ان على الفنون التشكيلية دورا كبيرا وعظيما فى مجتمعنا لتثبيت دعائمه الحضارية .. بان يقوم الفنان بدوره الكامل نحو اللقاء السليم .. الاتصال بالجماهير وعلى اوسع نطاق .. وفى مجتمعنا الاشتراكى .. الذى يجب ان تنال فيه الجماهير نصيبها من الفن تماما كما تنال نصيبها من الرعاية الصحية .. والتعليم وسائر الخدمات .
ومد الفنان الشاب الدواخلى يده يحيى ويقول :
- تعال معى الى الداخل .. فى هذا المبنى الضخم لن تجد لوحة واحدة .. او تمثالا واحدا .. لابد ان تتاح للفنانين التشكيليين الفرصة بان يسهموا باعمالهم فى المبانى والمصالح الحكومية وغير الحكومية .. انا اتمسك بتحقيق مشروع ٢ ٪ من تكاليف اى مصلحة حكومية او منشأة للفن التشكيلى .. من نحت وتصوير وزخرفة ..
.. ليس هذا من مستلزمات التكريم بل المساعدة للفنانين .. لا .. انه قبل كل شىء المظهر العام لتلك المنشأة ، الذى ينعكس بدوره الى نفوسنا .. فيكسبنا الاحساس بالجمال .. بجانب نظرة مسؤولة من الاجانب .. انهم يعرفون

تراثنا الفنى القديم .. فاين حركتنا الفنية المعاصرة .
- .. لكن ..
انظر خلفك فى هذا الميدان الضخم .. لا تجد فيه الا فارغة .. اصبحت للافتات الاعلانات .. كان من الافضل ان يقام عليها تمثال ضخم .. ليجعلنا نحس بتراثنا يكون تعبيرا بسيطا عن اعمالها العظيمة

لم يكن غريبا على الفنان الدواخلى ان يخرج من عمله .. ليتحول بسمته الى انفعال حاد .. وهو حماس صادق يتحدث عن الفن والثورة .. وهو واحد من ابنائها الذين عاشوا الحركة سنة ٥٦ .. وهو لم يتجاوز السادسة عشرة من عمره .. وعلى مسافات قريبة كان طالبا بمدرستها الثانوية .. شارك فى زملائه فى الكفاح ضد الغزو .. وبعدها تحمس للنصر .. وشعر بالعظمة وراح يسجل انتصاره .. انتصار الشعب فى لوحات ملأت جدران المدرسة والشارع .
والتحق بمعهد التربية الفنية العالى .. ليحصل على ليسانس الفنون والتربية بتقدير جيد جدا مع مرتبة الشرف سنة ٦٢ ، وليعمل مدرسا بنفس المعهد ويفوز بالجائزة الأولى فى النحت فى معرض طلائع امام ٦٤ وبعدها السفر الى اوروبا .. وفى جولة ساعدته لمدة ثلاثة اشهر .. وليكون اصغر المشتركين فى بينالى فينيسيا سنة ١٩٦٤ ، ويمثل الجمهورية العربية المتحدة وسبعة من فنانينا المعاصرين فى بينالى باريس الدولى سنة ١٩٦٥ وينال جائزة النحت فى بينالى الاسكندرية الدولى سنة ١٩٦٦ .
واشترك فى بينالى اسبانيا هذا العام بثلاث قطع من أعماله .. اثنين فى النحت وقطعة واحدة من الخزف الملون .. وهى التى فازت بالجائزة الاولى - تمثال صغير ارتفاع ٤٠ سنتيمترا تقريبا - من وحى البيئة المصرية (وجه من النوبة) ومن

بين ٤٨ دولة مشتركة استطاع ان يحصل على الجائزة الاولى ، وقيمتها ...٠٥ بيزتا (حوالى مائة جنيه) وميدالية فضية .
واعود لاسأل الدواخلى عن اماليه واحلامه ..
- انا وصلنى خطاب من صالون باريس ٧٦ بانه رشحنى لعرض اعمال به .. مع اثنين من زملائى الفنان عمر النجدى والدكتور احمد الخطيب .. ولكن الصعوبات تحول دون التفكير فى الاشتراك بالعرض فى هذا الصالون .. تكاليف نقل اعمالنا .. من قطع فنية ولوحات .. علاوة على تشكيل لجنة فنية من ادارة الفنون الجميلة .. ولجنة الضرائب والتصدير وتقييم هذه الاعمال .. على ان تدفع قيمتها قبل خروجها من البلاد .. متى !!
ليس هذا من المعقول .. بالطريقة دى لن يستطيع ان يأخذ الفنان التشكيلى فى مصر مكانه بين فنانى العالم .. والرغم انه لا يقل عن مستواهم الفنى
التى اتمنى ان يستطيع فنانونا التوفيق فى عرض اعمالهم فى صالون باريس .. وغير باريس ليرى العالم اعمالنا الفنية المعاصرة .. ونكسب احترام الاوساط الفنية العالمية والدعاية لبلدنا .. وحتى نستطيع ان نكسب لقبا للفنان وتصبح لاعمالهم قيمة مادية تستطيع ان تكون بها مصدرا للعملة الصعبة ..

تمثال نهضة مصر

واتجه للفنان الوشاحى .. الذى اخذ ينتقى الكلمات ، وكأنها خامة من خامات احد تماثيل يشكلها ليعبر بها عما تجيش به نفسه من احساسات .. وليستمر فى حديثه :
لكن النهضة المصرية كبير .. الفن اصبح للشعب .. للجماهير التى تكافح العمل والعرق .. والشعر بقيمة كل شىء .. لتلك الجماهير .. هى التى من اجلها يكون الفن والجمال والمتعة بعد نهار شاق مضن .
والانسان المصرى الذى طوال عمره تذوق الفن منذ خمسة آلاف سنة .. وحتى الآن كان الرائد والمعلم للفن .. والجمال ..
والنقمة التى يسمعها .. ان هناك احساس بالذوق الفنى ده فاظ .. من

صنع الاستعمار .. وبقايا مجتمع على قوة الشعب .. التى قدر يحس بقيمة العمل الفنى .. يوم ما اكتسب بالمسة مليمات والعشرة مليمات ليقيم الفنان التمثال محمود مختار تمثال نهضة مصر .
.. والفنان الوشاحى تخرج فى الفنون الجميلة قسم النحت سنة ١٩٦٣ بامتياز شرف ، وعين معيدا بكلية الفنون الجميلة بالاسكندرية وعمره ٢٩ سنة واشترك فى عدة معارض محلية ودولية .. بينالى باريس ٦٥ ومعرض فنانى الاسكندرية فى اوروبا وموسكو .. وكان الطالب الوحيد المشترك بينالى الاسكندرية الدولى سنة ٦١ .

الجائزة ليست مهمة

واستمر الفنان الوشاحى بحرارة كلماته وحماس اهل بلدته المنصورة ..
الجائزة ليست الا مسألة تقديرية ، مجرد تقييم لعمل .. وليست ثمنا له .. انها تشد للفنان وتشجعه على الاستمرار .. على المضى فى الطريق .. لبناء المدنية والحضارة لتسجل الرقى .. اعمال صادق مخلص .. ويطرد الشرود .. وليجعل من اللحظات التى يحياها .. لحظات انسانية عالية .
- الان لم يكن للجائزة اهمية ..
- عندما ارى .. فنانى الدول الاخرى المشتركة .. ومستواها الفنى .. واشعر واحس بقيمة العمل الحقيقية بين هذه المستويات .
وبحسبه الكبر لترى التساحف ... لترى الطبيعة السخية والشعب الذى ... وهبهم الخلود .. جويا - الجريكو - فلاسكويز .. ومن بعدهم سلفادور دالى .. وبيكاسو .
والى الشعر بالصدق فى كل كلمة من كلمات الشباب .. جيل الثورة .. الجيل الذى ايمانا عميقا بفنهم .. ووراءهم نحو مجتمعهم الجديد ، بملامحهم الشعبى .. للعمل الحار ! ..
وفى مدريد .. الآن لن تجمعهم الا وهم يقفون وجها منحف « البرادو » اكبر متاحف اسبانيا .. جيلة وقضايا .. ليروا اعظم اعمال الفنانين .. بعيدا عن حلبات المصارعة .. وحلقات جماعة الجيتانوس ورقصاتهم الحرة ، الساخنة الفلمنكو !

فكرى توفيق

((وجه من النوبة)) .. من الخزف الملون الفائزة بالجائزة الاولى !

((زفة الطاهر)) .. من الخزف الملون من الفنون الشعبية والتقاليد يستوحى الدواخلى .. موضوعات اعماله الفنية

((البرد)) .. الفائز بالجائزة الثانية فى النحت ، وقيمتها ...١٥ بيزتا وميدالية برونزية للفنان الوشاحى ..

((العاصفة الريفية)) من النحاس الاحمر المطروق والملحوم بالقصدير ، محاولة لتشكيل الخامة مع احترام امكانياتها .. للفنان الوشاحى

ملحوظة :

كنا نقف مبهورين امام لوحاته .. ونتساءل .. كيف صنعها ؟..
فقد كانت اعجازا فى الاداء وقوة البناء ورقة التعبير .. ودقة الايجاز
وكان الضوء ينبعث من لوحاته خافتا .. كالنغم الشجى الحالم ، ليمس شغاف القلب مسا رقيقا ناعما ، فيؤنسه ولا يقلقه وينعشه ولا يؤرقه .. كانت صوره ابيات من الشعر الاندلسى الاصيل ، تدلت عليها خيوط من شعاع شمالى خافت ، وقبس من ضوء (رمبراندى) هامس ..
كانت اعماله تتحدث بعرض (بابى) شفاف ، غير قاتم ولا موحش كالظلام ، ولكنه مريح مطمئن كالجفون المسدلة على العيون الناعسة ، تشفق عليها من حدة الضوء ، فترخى عليها ستارا من اهداب حانية حنون .
وكنا نعرف اسمه جيدا ، فقد كان نجما متألقا فى سماء الحركة الفنية فى الثلاثينات وما بعدها ..
وكنا نحوم حول الضوء المنبثق من لوحاته كما تحوم الفراشات حول ذبالة ناعمة تخترق جوف الظلام ..

الحصاد .. من اعمال الفنان حسين بدوى ..

وفجأة .. اختفى النجم .. وتوارى الضوء ..
وازدحمت السماء بالنجوم .. ولم يكن بينها ذلك النجم الذى كنا نعتز به ، ونترقب ظهوره فى المعارض والصالونات ..
ومضت عشرات السنين ، وازداد الستار كثافة ، وتوارت الموهبة فى متاهة الاقاليم ، وزحام اعباء مهنة التدريس القاتلة .
وفجأة مرة اخرى ، بزغ نجمه من جديد .. ولكن ليس فى سماء القاهرة هذه المرة ، بل فى سماء امريكا .. فقد حملت الينا الانباء خبر معرض ناجح لاعماله ، اقامته له هيئة (الكولليكتورز) الامريكية ، ولم يستطع بعد المسافة التى تفصلنا عن امريكا ان تمحو فرحتنا بعودة الفنان الذى احببناه .. واحببنا فنه ..
فمرحبا بعودة الفنان - حسين بدوى - الذى اثبت نجاحه الكبير فى امريكا انه لا كرامة لنبى فى وطنه ..

بيكار

هل انت موضة قديمة ؟

انت موضة قديمة اذا كنت ستجيبين فقط وليس لك هواية فنية او عمل خارجي ولا تكترثين بامور العالم وما يجري فيه من حولك .. واذا كنت لا تزالين تكتبين الخطابات الطويلة بدلا من استعمال التليفون في الحديث مع صديقاتك او افراد اسرتك .. والا انت لا تستطيعين التفريق بين الشعر او التي تصبغ شعرها بمهارة .. واذا اخبرتك صديقتك انها تريد شراء بنطلون فاعتقدت انها ستشتريه لزوجها .. واذا رأيت صديقة لك شعرها قصير ومع ذلك استطاعت تصفيفه على طريقة «التسيبو» فظننت بسذاجة انها اطالت شعرها ولم يخطر ببالك انها تستعمل الشعر المستعار .. واذا تعجبت من مشاهدة فتاة تقابل خطيبها وهى تضع «الرولو» فى شعرها دون حرج أو شعور بان هذا يقلل من جمالها .

الخيوط الفضية .. والجوب القصيرة والجوارب السميكة التى تخفى الساقين

مؤامرة على الوالد المراة .. البلوزة على شكل «الفانلة» الرجالي ، الديكولتيه واسع والاكمام عارية .. الجوارب صوف لامعة تخفى الساقين المستديرتين والجوب قصيرة تبرق بالخيوط الذهبية والفضية مع الوان قوس القزح ..

الحياة .. بلا حبوب مهدئة !

المكان يتراقص .. والحقائق تتلاشى .. والراس ثقيل .. والعيون نصف مغلقة .. والشفاه تبتسم دون وعي .. وضباب كثيف يغطي العقل .. ولكن سرعان ما تزول آثاره لتظهر من ورائه مشكلة معلقة لم تجد صاحبتها لها حلا فابتلعت حبة صغيرة استطاعت ان تضع ستارا على القلق لفترة قصيرة لم انتهت حالة اللامبالاة لتظهر المشكلة مرة ثانية بطريقة مجسمة .. انها الموضة الجديدة التى اصبحت ضمن مكملات الاناقة فى حقيبة يد المراة الحديثة والتى تتغير اسماؤها وانواعها كل ستة شهور كلما اعلنت شركات الادوية عن نوع جديد من الحبوب المهدئة للاعصاب .. وتتناول المراة لهذه الحبوب بكثرة دون استشارة طبيب كانها فنجان قهوة او سيجارة او نوع من التسلية البسيطة لها خطورتها الكبيرة على اعصابها وصحتها عامة .

ومن العجيب أن معظم اللاتى يدمن هذه الحبوب من المثقفات واللاتى يستطعن مواجهة المشاكل بشجاعة وايجاد الحل الموفق لها بدلا من التهرب منها داخل حبة صغيرة تؤدي الى زيادة تعقيد المشكلة .. وهذه الادوية التى تستوردها بالعملة الصعبة لها اهمية كبيرة فى علاج الحالات العصبية على ايدي الاخصائيين وانما استعمالها باستهتار ودون شعور باي مسئولية هو الذى تجب محاربته ووضع حد له عن طريق المسئولين .. فلا تصرف هذه الحبوب من الصيدليات الا بتذكرة طبية كعلاج مبدئي للمشكلة ..

ولبحث علمى اذاعه اخيرا طبيب الاعصاب العالمى ، دكتور جوى كنارى ، يؤكد ان المراة الحديثة اصبحت تمثل اكبر قوة شرائية للحبوب المهدئة للاعصاب فى العالم .. وخاصة المراة المرفهة التى تشكو فراغا .. وهو يحذر المراة من المبالغة فى استعمال الحبوب دون استشارة الطبيب لانها تؤدي الى الاصابة بالادمان فلا يمكن الاقلاع عنها الا بصعوبة .. وكثير من هذه الادوية له تأثير جانبي يؤثر على الاعضاء الهامة فى الجسم مثل الكبد والكلى هذا فضلا عن انه يؤدي الى الانهيار العصبي وخاصة الانواع التى تحتوى على منبهات فهى تؤدي الى هبوط عام وضعف فى الجسم والذاكرة .. والامتناع عن تناول الحبوب بعد التعود عليها لفترة طويلة تحتاج الى قوة ارادة وعزيمة قوية .. والافضل ان تتخذ المراة العصبية هواية جميلة تبعد القلق عن حياتها بدلا من تغطية الاعصاب المرهفة بطريقة سطحية خادعة تؤدي الى عكس النتيجة المطلوبة منها .

ايفلين رياض

المرأة في ليبيا تؤمن بسلاح العلم.. ونسبة كبيرة من الليبيات يدرسن في جميع مراحل التعليم حتى الامهات والزوجات (تصوير : مجيد كـ

السيدة فاطمة الارناؤوطي تقدم الزي الوطني الليبي الذي يتميز بالفخامة والدلال

رسالة ليبيا تكتبها : مفيدة حلمي

ليبيا الحديثة والقديمة .. تمثلها ببراءة وانا... شيرين مصطفى بن حليم .. وعروستها الليبية

كلام الناس ..

يغلق مجالات عمل للمرأة الليبية

اهم ما لفت نظري في البلد الشقيق ليبيا هو جدية المرأة .. ونظرتها الى الثقافة كسلاح تخوض به معركة التحرر والانطلاق .. نسبة كبيرة جدا من النساء يتعلمن في كل مراحل التعليم .. حتى الامهات والزوجات يدرسن بعد الظهر في فصول مسائية تشرف عليها جمعية النهضة النسائية .

وقد اتيحت لي فرصة زيارة مقر الجمعية بطرابلس وصحبتني السيدة خديجة الجهمي رئيسة الجمعية ومفتشة التعليم الفني بوزارة التربية والتعليم وشاهدت فصولا تضم سيدات في الخمسين الى جانب فتيات في الرابعة او السادسة عشرة والكل مقبل على التعليم بحماس كبير .

كما لفت نظري ايضا ظاهرة عدم استعمال المرأة الليبية لمساحيق الوجه . فالوجوه نظيفة مشرقة بجمالها الفطري الا القليلات اللاتي تلمع بين شفاهين عند الابتسامة (سن ذهبية) علامة من علامات التجمل .. والليبية تتميز ببشرة خمرية وعيون سوداء معبرة وقوام دقيق والظاهرة التي تستحق التسجيل هناك هي ان الزوج المثقف يشجع زوجته دائما على العام تعليمها حتى الجامعة مهما كانت مشاغلها .. والقانون في ليبيا يمنح المرأة حق الانتخاب ، ولا يمنحها حق الترشيح .. وهذا ما تطالب به المرأة هناك . كما ان قانون الاحوال الشخصية يعطي المطلقة حق حضانة اولادها اذا ظلت بدون زواج ، وليس للاب الحق في انتزاع الطفل من حضانة الام مهما بلغت سنه ..

وفي جولتي التقيت ببعض المحررات النسائيات في مجلة المرأة ..

(نادره العويتي) تكتب في التجميل وتربية الطفل .. وهي تدرس كل موضوع خاص بالطفولة وتقرأ الكتب التي تعالج مشاكلهم ، وتعيش بين أسر لها أطفال لتدرس المشاكل على الطبيعة .. واهم مشاكل الطبيعة هناك هي الغيرة لكثرة عدد الاطفال والتفرقة بينهم في المعاملة .

اما مشاكل التجميل فترجع لطبيعة الجو في ليبيا وملوحة المياه التي تؤثر على الشعر فتصيبه بالتجعد والتقصف . والبشرة تصاب بالجفاف والعيون بالانتفاخ بسبب الرياح ..

و (مرضيه النعاس) تهتم في كتاباتها بالمشاكل الاجتماعية واهمها تعدد الزوجات .. وعدم الاختلاط .. ومشكلة الطلاق .

اما موضوعات الازياء فتقول محررات مجلة المرأة : اننا نستعين بالمجلات الاجنبية فليس عندنا دور ازياء ، ولكننا نختار الملابس للبيئة من الموديلات الكلاسيك .. اما الموضات الحديثة فتنشرها المجلة كتقليعة .

وقادتني جولتي لمقابلة واحدة من المسئولات عن تنشئة جيل من أمهات المستقبل في ليبيا ، وهي رباب الادهم مديرة معهد المعلمات والثانوية البنات بطرابلس .. والحاصلة على بكالوريوس آداب من الجامعة الامريكية ببيروت وأم لمنصف وتامر ..

وعن مشاكل الفتاة في سن المراهقة حدثتني مربية الجيل قائلة : انني اتبع في معاملتي الفتيات في هذه السن سياسة العنف واللين جنبا الى جنب .. فبعض الفتيات يعتقدن ان لين المربية او الام نوع من الضعف .. ولكن الحزم يرجع الفتاة الى صوابها . واحاول ان يعرفن أن الحياة ليست سهلة وكل ما يطلبه المرء يجده بين يديه ، بل يجب أن يتميزن بالصلابة والارادة والقدرة على تحمل المسئولية .. والفتاة الليبية في حاجة الى التخلص من (عقدة الخوف) فالمجتمع صغير والتقاليد صارمة .. ولكني أبث في بناتي ميزة الجرأة الادبية والقول للبنت ما دمت على حق ومقتنعة بما تفعلينه فلا داعي للخوف ..

وهناك بعض المجالات لم تطرقها المرأة الليبية خوفا من كلام الناس ..

والسيدة رباب عانت في فترة دراستها من عدم ممارسة النشاط الفرسي .. ولهذا فهي تتيح للفتيات فرصة ممارسة النشاط الفرسي . وتولي عناية خاصة في ١٧٠ فتاة يمثلن القسم الداخلي .. فهي تحس انهن بمسئولية الام الى جانب مسئولية المثقفة ..

والطفولة صانعة المستقبل في كل مجتمع .. والاسرة الليبية تدلل اطفالها وتوليهم عناية خاصة . والام في ليبيا تحرص على تلقين اطفالها درسين : درسا للاولاد وهو التمسك بالصدق دائما ، ودرسا للبنات وهو التحلي بالحنان والانوثة والرقة .. هكذا قالت لي السيدة فائزة علي العابدية ..

والزي الوطني للمرأة الليبية يتميز بالفخامة والفخامة .. فهو يتكلف حوالي ٣٠٠ جنيه ، ويلزمه اكسسوار من الذهب يزن ٧ كيلو ، ويحتاج لمهارة وتمرين لامكان عملية ارتدائه .. وترتديه الليبيات في المناسبات .. وهو يختلف من مدينة الى اخرى .

مفيدة حلمي

الطفولة صانعة المستقبل .. والجيل الجديد من بنات ليبيا يلاقين كل رعاية واهتمام

بختك هذا الأسبوع

من ٢٢ مارس – ٢١ ابريل

تحصل على ما تريد من المال والقوة في نشاطك – الطريق ممهد للزواج – اتفاق في العمل يرضيك – شكوى يوافق عليها بزيادة دخلك .

من ٢٢ ابريل – ٢١ مايو

الصلات مفيدة لتركيك للسفر – عقد أو اتفاق يؤهلك لعمل جديد – محاولاتك ناجحة فاستمر فيها – لا تتخل عمن تحب – انتصار في مشكلة دون توقع .

من ٢٢ مايو – ٢١ يونيو

لتنهي جميع محاولاتك وترفع للوضع ولاهلك – صديقة مخلصة تسعى للقلب ودك – تغيرات طارئة في الاسرة ترفع من شأنك – تضحيات مالية من أجل الاخوة

من ٢١ يونيو – ٢١ يوليو

تفاءل – السعادة ستقرع بابك لتتم لك صلحا بمن تحب – ارتباطات جديدة – ستبعد عائقا عنك – مساعيك في الزواج يسعدك اخبارها .

من ٢٢ يوليو – ٢١ اغسطس

ستتغلب على الوهم وتشفى من المرض وتأتيك أخبار سارة لمصلحتك – صداقة تسعى لايذائك الى ميلك باتجاهات جديدة – فرص سانحة للصلح .

من ٢٢ اغسطس – ٢١ سبتمبر

انتظر ما تفكر فيه وسيعود الغائب الى قلبك – خطاب يحمل لك تعويضا ماديا – ستخرج من عزلتك وتعود الى أسرتك – الوقت مناسب للسفر .

من ٢٢ سبتمبر – ٢١ اكتوبر

تطورات سارة في محيط الاسرة – وتحصل على جزء من مستحقاتك – الزواج غير مناسب بمن تحب فابحث عن غيره تجده .

من ٢٢ اكتوبر – ٢١ نوفمبر

مساعيك تكلل بالنجاح – ستزول عنك تهمة – مشكلة تتطور لمصلحتك – يدعم عملك بعناصر جديدة – ستتعرف من المحيطين بك ويتحقق لك استقرار وأمل .

من ٢٢ نوفمبر – ٢١ ديسمبر

مبادلات سعيدة في المال والحب – فرص سانحة لاستغلال مواهبك – عطف ومودة من رؤسائك في العمل – استلطاف ينقلب وضعه الى محبة وزواج

من ٢٢ ديسمبر – ٢١ يناير

الاحوال غير مشجعة للتجديد – ستجني ثمار جهودك – مال تكسبه صدفة – الزواج في انتظارك لتعود اليه من جديد .

من ٢٢ يناير – ٢١ فبراير

ستجد مكان في العمل بعد صعاب – مال يؤول اليك من شريك أو زوج – السفر في غير صالحك – ارتباط عاطفي سارقة في لعبة تكسبها .

العلبي الفلكي

المانيكان ترتدى عشرين فستان فى ساعة .. وتغير تسريحة

ماذا يحدث وراء الكواليس فى عروض الأزياء ؟

تحقيق : نوال البيلى • تصوير : محمد بدر

عارضة تقف وحولها عدد يساعدها على تغيير ملابسها بسرعة مذهلة حتى لا تتأخر عن الظهور

سلوى حسيب تضع اللمسات الأخيرة على ماكياجها وتسريحة شعرها قبل مواجهتها للجمهور

بثينة سالم تقف بينما تساعدها احدى الزميلات فى اقفال سوستة فستانها بطريقة سريعة

المكان فندق هيلتون .. والساعة الخامسة مساء والمناسبة عرض أزياء سابرينا .. وقاعة الصالة وليلة مستعدة استعدادا كاملا لاستقبال جمهور المشاهدات والمشاهدين .. والمكان هادئ تماما على عكس الحجرة الملاصقة لصالة العرض والتى تموج باصوات وصيحات مختلفة .. وعندما تقترب تدريجيا من الحجرة ترى رجاء الجداوى أقدم عارضات الازياء عندنا وهى تقوم بتمرين احدث العارضات (سبرانا) على طريقة العرض وعلى الحركات التى تناسبها أثناء تقديم مجموعتها .. والدخل الى الحجرة العارضة ناهد صبرى وهى تلف وتدور كى تؤكد حركة الالتفاف التى تعتبر لازمة فى طريقة عرضها ..

وفى أثناء ذلك تكون بثينة سالم قد سبقت وجلست الى الكوافير لكى يصفف لها شعرها التصفيفة الاساسية والتى سيقوم بتغييرها بين فترة وأخرى حسب الموديل الذى تعرضه .. كل شئ يجرى بسرعة مذهلة فلا يوجد وقت لاى تأخير والدقيقة الواحدة لها ألف حساب فى عروض الازياء حتى لا يمل أو يتضايق جمهور المشاهدين .. وفى ركن من الحجرة الصاخبة انفردت سلوى حسيب بمرآة طويلة تناسب طولها وأخذت تصلح من ماكياج وجهها بخبرة ودراية واضحة اكتسبتها من العارضة بثينة سالم التى تعتبر أستاذة فى وضع الماكياج .. وبعدما العارضات بتصفيف الشعر ووضع الماكياج تم اختيار الحذاء المناسب من بين المجموعة الكبيرة .. وبعد ذلك تأتى اللحظة الحاسمة وتخرج العارضات الى المنصة للقيام بالعرض وبينما صوت المذيعة فى الشرح يلازمه صوت الموسيقى المنبعثة من الاوركسترا الموجود على منصة العرض .. ولكل عارضة مقطوعات موسيقية معينة تفضل السير على أنغامها وهى تقدم الملابس التى ترتديها .. بثينة سالم وسلوى حسيب تفضلان الموسيقى الهادئة ورجاء الجداوى تفضل الموسيقى المتفرقة ، والعارضة الجديدة ناهد يسرى تفضلها صاخبة راقصة أكثر من اللازم كطريقة عرضها الراقصة

كل هـذا يحدث بينما تقف آمال زكى كام العروسة تراقب كل شئ وتشرف على الملابس والاكسسوار والتسريحات ..

وعندما تعود العارضة الى نهاية المنصة وهى تسير فى دلال ورشاقة تنقلب الحال بمجرد اختفائها عن أنظار المشاهدين فتجرى بسرعة وربما بدأت فى خلع ملابسها قبل الوصول الى حجرة الملابس ثم تشرع فى ارتداء الفستان التالى يساعدها فى ذلك بعض السيدات الزميلات لهن فى حجرة الملابس ..

وبعد ذلك تجرى العارضة نحو الكوافير لكى يضع لها لمسات سريعة على شعرها قبل أن تصعد مرة أخرى الى منصة العرض .. والحركة عقارب الساعة وتسير فى دورانها الطبيعى والصورة وراء الكواليس لا تتغير فاصوات تعلو واصوات تتساءل وصرخات متواصلة خوفا من الوقوع فى أى خطأ ..

وهكذا تعيش عارضة الازياء على أعصابها لمدة ساعتين كاملتين ومع ذلك لايشعر أحد من المشاهدين بالارهاق الذى يعانين منه فاهن يرسمن على وجوههن دائما ابتسامة حلوة أثناء تقديم الموضة الجديدة فيزيل الهدوء المصطنع كل آثار البركان الذى يثور مرة كل دقيقة فى حجرة الملابس بينما الجمهور يجلس هادئا ناعم البال بما يشاهده وهو يتناول الشاى ومعه قطعة من الجاتوه .

نوال البيلى

من قلب

الى قلب

بقلم : ابراهيم المصرى

بين الحب والمال

نشت فقيرة ومحرومة التلهف على شئ اليسر والترف . فاحبنى شاب متوسط الحال واحببته وعزمت على ان اتزوجه لكن بعد تقدم لخطبتى كهل ثرى . فخفت واشتعلت فى نفسى رغبة التمتع بالدنيا ترا أود ان اتزوج الكهل . ولكنى اشفق على الشاب الذى يحبنى واحبه . فماذا أفعل ؟ ..

حائرة بشبرا

ان خير مايمكن ان تقدم عليه فتاة هو أن تضحى بالحب فى سبيل المال . وهى لو تزوجت شابا متوسط الحال تحبه ويحبها . فالحب يرفعها . ويؤكد استقلالها وكرامتها واستعدادها الفطرى النبيل لتحمل كل جهاد . أما لو تزوجت رجلا طمعا فى ماله فهى تبيع نفسها ، لا تتجرد فقط من كل عزة وكرامة بل وتمهد لحياة شقية يراودها الفكر وتنتابها الحسرات . فالمهم أن رغبة الرجل فى تملكه وسحق عواطفه لا فى ثروته . وان الحب هو التقارب والتفاهم الفكرى والانسجام الخلقى كأن القوة وهو السعادة ولو فى ظل حياة اساسها العمل المتواصل والجهاد الشاق . ثم اتهمس بعد ذلك ان تبيع نفسى لنفسها ، وان الفتاة التى تبيع نفسها تصبح هى والغانية سواء .

شعرها فى لحظات !

الكوافير سامى يصفف شعر المانيكان بثينة سالم ويضع لها اللمسات الاخيرة .. بينما تقف رجاء الجداوى وناهد يسرى تنتظران دورهما فى قلق ..

« الاحذية » وقد رصت على منضدة مرتفعة لكى تختار كل عارضة منها ما يتناسب مع موديل الفستان .. وفى الصورة العليا تظهر اقدم عارضة واحدث عارضة رجاء الجداوى وسوزانا وهما تلقيان النظرة الاخيرة فى المرآة قبل الصعود الى منصة العرض

انطباعات رجل فى عرض أزياء

يوليوس قيصر .. فى قاعة ألف ليلة

كل شىء مثير فى قاعة الف ليلة وليلة بالهيلتون .. الموسيقى الهادئة التى يعزفها شباب ليسوا من البيتلز .. والسيدات جميلات جدا .. فى عمر الزهور .. ابتساماتهن تفتح الشهية .. واناقتهن تؤكد ان هذا هو عرض الازياء الحقيقى .. فالعارضات هن هؤلاء السيدات اللواتى يملأن القاعة الكبيرة .. المباراة بينهن على اشدها .. كل واحدة ترتدى احسن ما عندها .. تحاول ان تؤكد ان ازياءها هى ازياء ٦٧ .. وليست تلك التى ستشاهدها بعد دقائق على اجسام المانيكانات !

وعلى الرؤوس آخر التسريحات الكوافير « لولو » ! .. كل التسريحات انيقة .. ولكن اشنعها تسريحة يوليوس قيصر التى رأيتها على رأس احداهن .. التسريحة قد تصلح لى .. ساطب من الاسطى عبده حلاقى الخاص ان يرسمها على شعرى الاكرت فى المرة القادمة .. على كل حال ، لقد لفتت صاحبة التسريحة الانظار اليها .. وهذا هو كل المراد من رب العباد !

جارتى الحسناء تهمس فى اذنى : « واضح من فساتين الستات الشيك اللى هنا .. ان الوان الموضة هى البيك ، والاسود » .. ولكن مديرة العرض تؤكد ان الموضة هى الازياء « المتلخلخة » .. ذات الالوان الاورانج والاصفر .. والحقيقة ان الوان الموضة فى الخارج كما اراها فى المجلات الاجنبية هى الوان المعادن .. الذهبى والفضى والبرونزى .. !

يبدأ العرض .. برجاء الجداوى .. فالواقع ان هذه هى العادة دائما .. وبعد رجاء تخرج المانيكانات الحسناوات يتخطرن على نغمات الجاز .. مجموعة من الوجوه الجديدة فى عالم المانيكان .. واضح انهن ما زلن سنة اولى مانيكان .. المذيعة تعتذر للجمهور .. تقول : طبعا المانيكانات الجداد دول لسه فى اول الطريق .. واحنا نرجو لهن مستقبلا عظيما !

واحدة من الجدد لا تعرف كيف تتحرك .. والاخرى صدرها كبير جدا وغير ملائم لجسمها .. وظهرها محدوب ، ولها حركة عصبية تصنعها برأسها .. والثالثة من حزب اشجار الجميز .. رغم انها صغيرة فى السن .. صاحبة بيت الازياء الذى يقيم هذا العرض تهمس فى اذنى : المانيكان دى اخترتها لانها تقدم جسم المرأة المصرية .. عشان ستاتنا يعرفوا يلبسوا !!

المذيعة تقول من بين ضيوفنا النهاردة الفنانة نجوى فؤاد .. وحرم الفنان احمد فؤاد حسن .. وجاراتى الحسناوات يتهامسن : هل قصدت المذيعة ان تقدم زوجتى فؤاد حسن الاولى والثانية ؟!

المذيعة تقول ايضا : الفنانة شريفة فاضل موجودة معانا .. وقد عادت من جولتها فى الدول العربية بمجموعة من الحفلات التى تراها على الذى رجاء الجداوى ..

عارضات الازياء يتخطرن على اصوات النغمات .. وعندما يلمحن عدسات مصورى الصحف .. تنسى المانيكان كل شىء وتتجاهل « الرتم » .. وتأخذ « بوز » للتصوير !!

المذيعة تقول .. ورجاء تضع « بوستيش » على رأسها .. وبعد دقائق ستخرج : « رجاء لما رجعت قالت لى ان ده شعرها الطبيعى » .. واحدة من البنات بجوارى تصرخ : ياى .. يا رجاء .. شعرك كبير قوى !

اصوات الملاعق وهى تصطدم بالاطباق اثناء تناول الكاسات تطغى احيانا على الموسيقى .. ومنظر الخسناتر بنت من مساعدات المانيكانات اللواتى يتجمهرن عند المدخل بايخ جدا ! وضحكة نسائية ترن فى ميكروفون المذيعة .. فتقول : الضحكة دى لواحدة من الضيوف .. يعنى مش من المذيعة .. ثم تردف : لكن هى ضحكة ظريفة على كل حال !!

مانيكان حزب اشجار الجميز تظهر كثيرا .. وواحدة من الجارات تقول : انها تصلح لازياء محلات « فوق القاس » المنتشرة فى الخارج !

المانيكان تعرض فستانا من اصل افريقى .. والموسيقى تعزف له زوربا ! ..

اسمع رجاء الجداوى تقول : ان الجو « دستت » زيادة عن اللزوم .. وصاحبة العرض تجيب : الناس الشيك كده .. واحنا زباينا شيك !

المذيعة تقول ان استفتاء قامت به احدى الصحف الاجنبية للاجابة عن سؤال هام هو : هل المرأة تلبس للمرأة ام الرجل ؟ .. وكانت ٨٠ ٪ من الاجابات تؤكد ان المرأة تلبس للمرأة .. اى لتحصل على اعجاب المرأة !!

ومعنى هذا ان اعجاب الرجل موجود اصلا .. بدون لبس !!

« واحد راجل »

فى المرة الواحدة والثلاثين بدأت أرى القاهرة

مارى لويز بولت
وجدتها تائهة بين ردهات الهيلتون ..
قالت لى :
ـ هل استطيع ان اثق بك ؟ ..
قلت :
ـ نعم ، طبعا ..
قالت :

ـ لاننى اتيت الى القاهرة ثلاثين مرة ، ولم ار شيئا على الاطلاق .. اننى اريد ان اسأل اى مصرى اين يمكن ان اذهب ، كيف التقى بأبناء مصر ، والمجتمع المصرى ..

والواقع ان حديثها كان مثيرا للدهشة ، وارادت هى ان تجيب على دهشتى قائلة :

ـ اننى مضيفة فى شركة الخطوط الجوية العالمية ، والقاهرة هى منتصف الطريق بين باريس وهونج كونج ، اللذى اعتدت ان اطيره دائما .. وبالصدفة ، اقضى هنا يوما مرة او مرتين كل اسبوع ، ولكننى لا اخرج من الهيلتون ، انام قليلا ، ثم استمتع بالحمام تحت شمس القاهرة ، ولكننى لم ألتق بالمصريين ابدا .. لم اخرج حتى لرؤية الاهرام ، لاننى لا اعرف الطريق اليها ..

●

وفى المرة الواحدة والثلاثين ، بدأت مارى لويز بولت ، ابنة ميونيخ التى تطوف حول العالم مرة كل اسبوع ، ترى جمال القاهرة ، عندما دخلت الى حدائق الزهرية ، قالت :

ـ لم اكن اعرف ان مصر بها كل هذه الورود ..

وقررت على الفور ، أن تطلب اجازة تقضيها تحت شمس صيفنا الرائعة ..

خيال الظل والعرائس في العالم

تأليف د. مختار السويفي

كتاب جديد في موضوعه على المكتبة العربية .. يأخذك مؤلفه في رحلة ممتعة نطوف فيها بعالم ساحر كله خيال ومتعة ومعرفة ..

فالكتاب يسجل النشاط العرائسي في سبع عشرة دولة من دول العالم المهتمة بفن العرائس سواء من الدول الاشتراكية التي تضع لهذا الفن الجميل تخطيطا تربويا وثقافيا .. وتشرف عليه وتدعمه ماليا واداريا وفنيا .. أو في الدول الغربية في أوربا وأمريكا .. حيث يقوم النشاط العرائسي في هذه الدول على المجهودات الفردية دون تدخل من الدولة الا في حالات نادرة وبطريق غير مباشر ..

ويعرض الكتاب تاريخ فن العرائس في كل من الهند والصين واليابان .. وهي الدول الثلاث التي تطبع معظم أوجه الحياة الفكرية والثقافية في كل الدول الآسيوية التي تأخذ من ألوان هذه الحضارات الثلاث ما يلائمها وتمشي في الوقت نفسه مع البيئات المحلية كما قدم الكتاب في الوقت ذاته عرائس الماء الفيتنامية وخيال الظل والعرائس الاندونيسية .. وذلك لتأثر هاتين الدولتين وطبعهما بحياة ثقافية وفكرية نبتت من البيئة المحلية وتختلف كثيرا عن طابع الحياة الفكرية في كل من الهند والصين واليابان ..

.. ثم يعرض المؤلف مقارنة من العرائس المصرية منذ العصر الفرعوني حتى اليوم ويكاد يكون هذا العرض أول ضوء يلقى على تاريخ العرائس المصرية وفتراته المختلفة وان الحضارة المصرية تعتبر من أقدم الحضارات التي ظهرت فيها العرائس ثم كيف ازدهرت العرائس المصرية أيضا في العصور الوسطى وصارلها مؤلفون للنصوص .. وملحنون للأغاني التي تنشدها .. وفنانون حذقوا في تشكيلها وتصميمها .. ثم جمهور عريض على مستوى الشعب كله يتذوق هذه العرائس ويتفهمها .. وجعلها الشعب وسيلته في نقد العيوب الاجتماعية والدعوة الى اصلاحها .. كما اتخذها الشعب أسلوبا مستترا للمقاومة الشعبية ضد الحكام المماليك والأتراك ومن اليهم .. وبقيام ثورة يوليو سنة ١٩٥٢ .. قامت العرائس المصرية بعد طول رقاد وأصبحت الثورة تدعم هذا الفن وتشرف عليه ومنحت الفرصة للفنانين العرائسيين فأوفدتهم في بعثات للخارج لدراسة هذا الفن الجميل دراسة علمية مستفيضة .. ثم أنشأت الثورة مسرحا خاصا للعرائس تكلف مائة ألف جنيه ..

وفي النهاية فان هذا الكتاب محاولة جادة لخدمة الفن والمعرفة والثقافة الانسانية .

محمود مصطفى

أيام .. وأيام ١٩٥٦ - ١٨٨٢

من أهم ما جاء في هذا الكتاب دراسة مقارنة كاملة من عدوان ١٨٨٢ ، يوم الاحتلال البريطاني لمصر .. وضرب الاسكندرية .. وعدوان ١٩٥٦ ، يوم الاحتلال الثلاثي لبور سعيد .. وضرب بور سعيد .. وقد قدم المؤلف شيئا جديدا في هذا الكتاب ، فقد استطاع ان يعثر في مخلفات الخديو توفيق على البوم سجل عدوان ١٨٨٢ في أكثر من مائة لوحة .. وفي نفس الوقت عثر في مخلفات فاروق على وثائق تلقى ضوءا كبيرا على الايام التي سبقت الثورة .. ويكشف الدوافع التي من أجلها وقع العدوان الثلاثي سنة ١٩٥٦ . ويؤكد الكتاب ان الانجليز اعتمدوا في عدوان ١٩٥٦ على نفس الأسس التي اعتمدوا عليها في عدوان ١٨٨٢ . ويثبت الكتاب – بالصورة – ان عدوان ١٨٨٢ كان ثلاثيا أيضا ! فقد اشترك فيه الفرنسيون والأمريكان !

ويقول الكاتب انه في سنة ١٨٨٢ استقال وزير بريطاني هو (جون برايت) كما استقال انتوني ناتنج في عدوان ١٩٥٦ .

والكتاب – بعد هذا كله – تسجيل لأحداث مصر منذ الحرب الصليبية حتى النصر في عدوان ١٩٥٦ . وكان المؤلف يعلق على الأحداث ويستخرج منها عبرها .. الكتاب في ٦٣٠ صفحة من القطع الكبير . وبه نحو مائتي رسم وصورة أغلبها من عدوان ١٨٨٢ وعدوان ١٩٥٦ .

قصة الأكراد في شمال العراق

مؤلف الكتاب ضابط مصري عقيد أركان حرب عاش في بغداد فترة الفتنة الكبرى التي حارب فيها الأكراد الجيش العراقي حربا قاسية في الشمال . وكان قد بدأ يكتب ، فأوقف الطبع حتى تم الصلح منذ شهور .. فاستطاع ان يضمن الكتاب آخر الرواية

وقد أتاحت الفترة الطويلة التي قضاها المؤلف في العراق ان يلمس المشكلة من قرب ويتناولها من كل جوانبها ، وخصوصا القوى المؤثرة فيها : الانجليز وايران وتركيا منذ بدأت المشكلة .. ويسرد تاريخ الأكراد وأساطيرهم وثوراتهم وزعمائهم وأحزابهم وحروبهم منذ الدولة العثمانية حتى الصلح الأخير ..

الكتاب من ٤٤٠ صفحة قطع كبير فيه مجموعة جيدة من الخرائط والصور .

والاهداء .. الى البطل الكردي الذي حرر فلسطين من يد الاستعمار الصليبي .. صلاح الدين !.

الصناعة بين التحول والانطلاق

الصناعة بين التحول والانطلاق .. عنوان الكتاب الذي أصدره ابراهيم راشد ... المحرر الصناعي لأخبار اليوم .

وهو أول كتاب يصدر عن الصناعة في بلادنا .. ويحكي تطور بلادنا صناعيا قبل الثورة .. ثم بعد الثورة .. على مدى ١٤ سنة ..

والكتاب .. يقول أن بلادنا كانت تستورد الابرة .. والصوف .. والسيارة .. وكان كل شيء مستوردا .. ولكن في ظل الثورة الصناعية .. أصبحت بلادنا تنتج السيارة والأوتوبيس والجرار والطائرة .. والتليفزيون والراديو والغسالة والصوف والكيماويات ..

ان شيئا هاما يحكيه هذا الكتاب .. وعنوان استثمارات الصناعة في سنة ١٩٥٢ وهي سنة الاساس (سنة الثورة) كان ٢ مليون جنيه .. ولكنها في سنة ١٩٦٦ بلغت ١٥٢ مليون جنيه ، أي أن ما استثمر في الصناعة في سنة واحدة يساوي ما استثمر في بلادنا لمدة ٥٠ سنة قبل الثورة .. وأصبحت المصانع موزعة في كل مكان ابتداء من أسوان حتى الاسكندرية .. وأصبح لدينا مصانع ضخمة للحديد والصلب استثماراتها وحدها ١٥٠ مليون جنيه .. وتفجر البترول في كل مكان

حديث الروح بين أم كلثوم وإقبال

تحقيق : احمد صالح

امام آلاف المعجبين بفنها، راحت ام كلثوم تستمع الى صوتها.. وهى تلقى كلمات القصيدة التى ستغنيها بعد لحظات .. ولم تكن هذه حلقة فى برنامج الحفل .. ولكن مرض جلال معوض المفاجىء، والذى كان مفروضا ان يقدم بنفسه الاغنية ، دفع طاهر ابو زيد الى ان يطير اليه ليحضر تسجيلا للقصيدة بصوت ام كلثوم ثم راحت الموسيقى تعزف . وبدأ الحفل ..

اقلب الصفحة من فضلك

لماذا جمعت أم كلثوم بين الشكوى والجواب على الشكوى ؟

ام كلثوم العظيمة .. باختيارها
ة « حديث الروح » لاقبال
ت .. لتحوله بصوتها الى اغنية
ها الملايين عنها .. في وقت ينهار
المعنى .. وينتفى بعض الذين
م الجماهير من رواد اللحن الشرقي
فافات من المعاني والكلمات ..
. من جديد احساسها العميق
التها العظيمة .

استطاع السنباطي بكل جرأته وقدرته
ن يهمسا من قبل . هزية . شوقي
باعيات . الخيام و . الاطلال . ناجي ..
سدم على تلحين قصيدة لا تتحدث
جر والوصال ولا تحكي قصة العاشق
والمحبوب الهاجر ولا تصف الدموع
د والليل والبعاد . اقدم على صياغة
من نسيج الابتهال والصوفية والروحانية
يعلم تماما انها بعيدة كل البعد عن
وان الاستيعاب الجماهيري للقصيدة
شكلا يكاد يكون مستحيلا !

السنباطي الجرئ . كان يدرك ان
القصائد العربية وأصعبها .. الا ماعرت
جرة ام كلثوم ستخرج عذبة بسيطة ..
لمعنى سهلة الترديد .. وان جماهير
لثوم العظيمة في انحاء العالم العربي
ى سيخشعون ببساطة بكلمات الشاعر
الفيلسوف الباكستاني اقبال .. حتى
ت تقول :

رت النجوم وقلن صوت
بقرب العرش موصول الدعاء
، المجرة قلن طيفا
سرى بين الكواكب في خفاء
البدر هذا قلب شاك
يواصل شدوه عند المساء
رف سوى رضوان صوتي
وما احراه عندي بالوفاء

استطاع صوت أم كلثوم أن يذيب
الكلمات القوية . فانطلقت الآهات في
المزدحمة .. وبدى التأمل والخشوع
ين أدركوا المعنى الصوفي العميق الذي
ه . اقبال . شكواه الى الله .. ولقنا
روحاني غريب فاض بالمستمعين في
الى اعماق بعيدة شفافة جعلتهم يهتزون
ويستعيدون الابيات الخمسة الاولى ثلاث
ع الفرقة الموسيقية التي يدور فيها
حي بين القانون والاوركسترا في عمل
هد الى المعنى وتتمشى معه .

من الغباء الشديد ان اتعرض للمناقشة
ية للحن .. فاغنيات ام كلثوم
بة قصائدها ـ لكل شيء دسم .. ليس
هل استيعابها بسرعة .. ولكن من المؤكد
ن كان عصارة من المجهود الذهني لملائم
القصيدة الصوفية .. ومن الواضح ان
الابيات التي استقبلها الجمهور بحماس
تلك التي يصف فيها الشاعر شكواه
الى الله :

ى ملئت بالنت الجوى
لا بد للمكبوت من فيضان
ت الى شفتي خواطر مهجتي
ليبين عنها منطقي ولساني
تحديث القناعة والرضا
لكنما هي قصة الاشجان
و لك اللهم قلب لم يعش
الا لحمد علاك في الاكوان

لقاء الصبا

ة لقاء السنباطي بأم كلثوم لم تبدأ
مرة .. فقد التقيا وهي صغيرة . في
طرة . على محطة سكك حديد الدلتا في
رين بالدقهلية .. كانت أم كلثوم فتاة
تضع على رأسها عقالا عربيا . وترتدي
ن وبر الجمل . وترتعد رغم ذلك من
وهي واقفة بين أبيها وشقيقها . وكان
الصغير في صحبة والده !

الابوان الشيخان يتجادلان معا عن
.. فقد كان يجمعهما حقل واحد هو
الشعبي واحياء الليالي الملاح .. ووقف
الصغير بجانب ام كلثوم الحديث حتى
القطار !

ت الاعوام ليلتقي رياض بأم كلثوم مرة

أخرى في « كايروفون » وقد أصبح ملحنا وأصبحت مطربة معروفة .. ويتفق معها على أن يلحن لها .. ويبدأن تاريخهما الفني العظيم

اقتراح أم كلثوم

وقصيدة حديث الروح التي تغنت بها سيدة الغناء هذا الاسبوع .. هي في الواقع مزيج بين قصيدتين لاقبال كان قد ترجمهما الى العربية سفير الباكستان السابق في بلادنا الدكتور محمد الاعظمي ونظمهما الشيخ الصاوي شعلان وهما « شكوى » و « جواب شكوى » .

وأم كلثوم هي صاحبة اقتراح ضم أجزاء من القصيدتين لتكون منهما قصيدة واحدة تتغنى بها .. فقد آثرت الا تقتصر الاغنية على الشكوى التي يبثها الشاعر الى الله .. وانما تتضمن أيضا الجواب على هذه الشكوى .

وقد وقف سفير الباكستان على خشبة المسرح قبل الاغنية ليلقى كلمة يشكر فيها مشاركة الشعب المصري في الاحتفال بذكرى مرور ٢٥ عاما على وفاة الشاعر الفيلسوف محمد اقبال بالاغنية التي تغنيها أم كلثوم .. وقدم لسيدة الغناء صحبة من الورد .. وقال في كلمته : « ان اقبال لم يكن شاعرا عظيما فحسب .. وانما كان سياسيا من الطراز الاول أيضا .. وقصائده عن فلسطين وحرب طرابلس عامرة بالايمان ، وزاخرة بالاماني والآمال .. »

الشاعر المتصوف

وقد بدأ اقبال حياته العلمية كأي طفل باكستاني مسلم في مكتب صغير لتحفيظ القرآن .. وبعد أن حصل على الليسانس والماجستير في مدينة « لاهور » انتقل الى « كمبريدج » لدرس الفلسفة .. ثم الى جامعة « ميونيخ » بألمانيا لدراسة القانون .. وعندما عاد الى وطنه عام ١٩٠٨ اشتغل بالمحاماة ، وانتشرت كتاباته ومؤلفاته وقصائده .. وكثر عشاق أدبه ومريديه والمتحمسين لفلسفته .

وقد كان اقبال يدعو دائما الى نبذ التصوف الذي يؤدي الى التواكل .. ونشر التصوف العملي الذي يدعو الى العمل والجهاد . واتخذ مثلا لذلك النبي محمد ، وأبا بكر وعمر .. فقد كان يعتبرهم نماذج المتصوفين العاملين لمجد أمتهم .

وهو صاحب فكرة انشاء دولة الباكستان . من أجل أن يتخلص المسلمون من الاضطهادات الدينية .. وليجتمعوا في صعيد واحد يتبعون الاسلام الذي كان يراه ممثلا في عصره الذهبي ـ عصر عمر ـ .

وتقوم فلسفته على « الذات » .. وتؤكد أن هدف الانسان الديني والاخلاقي هو اثبات ذاته وأنه على قدر بعد الانسان عن الخالق « تنقص فرديته » ..

فالانسان الكامل هو الاقرب الى الله .. والطموح أهم حقائق الحياة .. لأن الحياة في رقي مستمر .. وعلى الانسان أن يخلق « دائما مطالب جديدة ومثلا أكبر من أجل الرقي » .

ولاقبال مؤلفات عظيمة تشرح فلسفته واتجاهه وآدابه الخالدة منها « تجديد التفكير الديني في الاسلام » و « أسرار الذات ورموز نفي الذات » ورسالة المشرق » ومسافر وصلصلة الجرس » وجناح جبريل » وبعض هذه المؤلفات بالانجليزية وبعضها الآخر بالفارسية والاوردية .. كما ترجم عبد الوهاب عزام بعضا منها الى العربية .

الدكتور الضرير

« أما الشيخ الصاوي شعلان الذي نظم وشارك في ترجمة القصيدتين اللتين أدمجتا لتكون منهما قصيدة « حديث الروح » .. فهو أحد عشاق أدب اقبال وفلسفته .. وهو يستعد منذ سنوات للحصول على الدكتوراه عن « شعر اقبال » من كلية آداب القاهرة ويعد مذكرات رسالته على طريقة « برايل » .. فهو كفيف .. وقد حصل بنفس الطريقة على شهادة العالمية من الازهر ، وماجستير الآداب من معهد اللغات الشرقية !

وكان تلميذا في الازهر عندما اشترك في ثورة ١٩١٩ ففصل والتحق بوظيفة في مصلحة السجون .. الا انه واظب على الدراسة ولا يزال لكي يصبح عن قريب الدكتور شعلان !

وبعد ..

تحية لصوت أم كلثوم العظيم .. عندما يلتقي بكلمات الشاعر الصوفي الفيلسوف في حديث الروح .

احمد صالح

اقبال .. شاعر باكستان الذي استمعت الملايين الى كلماته بصوت سيدة الغناء العربي .. أم كلثوم

لأول مرة :

مهرجان كان بلا ضجيج !

في هدوء غير معهود بدأ مهرجان كان للسينما هذا العام .. بفيلمين احدهما ايطالي يدور حول الحياة الاجتماعية الحديثة في ايطاليا والثاني مجري يتناول حياة فلاح عادي فقير في الفترة ما بين عامي ١٩٣١ ، ١٩٦١ ..

وفي هدوء أيضا جلس النقاد لمشاهدة الفيلمين .. دون أن يبدو على وجوههم اي انفعال .. ودون أن يرشحوا احد الفيلمين للجوائز !!

والفيلم الاول عنوانه (اقل ما يريد) ..

● ايرين باباس (اليونان) وحديث من القلب مع اذاعة كان !

● الصور المثيرة الوحيدة

ويبدأ احداثه بما يمكن ان نسميه (جريمة شرف) .. عاشق صغير يلقى مصرعه برصاصة .. ومن خلال هذا الحادث يتطرق المؤلف الى معالجة الفساد السياسي الذي يؤكد الكاتب انه السبب الحقيقي .. وان مقتل العاشق ليس سوى غطاء واه لهذا الفساد .. وتقوم النجمة ايرين باباس بدور زوجة القتيل ..

وبالرغم من ان مخرج الفيلم هو بفيلو جرمي الذي سبق ان شاهدت له جماهير السينما في كل انحاء العالم افلاما رائعة .. الا انه في هذا الفيلم لم يقدم جديدا .

أما الفيلم المجري الذي يدور حول ثلاثين عاما من حياة فلاح بسيط فتبدأ قصته بالفلاح وهو معدم يحاول أن يملك شيئا ـ ويتمكن من ذلك فعلا ـ ولكن .. النظام الجديد .. يجرده من ملكية هذا الجزء الصغير من الارض .

وبالرغم من ان المخرج فرنسيس كوزا قال ان هذا الفيلم هو (حياتي .. وحبي .. وسوى الا ان الساعة ونصف الساعة لم تكن كافية لتقديم هذه الفترة الزمنية بكل ابعادها وتفاصيلها) .

ومخرج الفيلم المجري تخرج في مدرسة السينما في بودابست وقد استغرق اخراجه لهذا الفيلم عاما ونصف عام بينما استعد له في خمس سنوات كاملة !

ويؤكد المخرج ان هدفه لم يكن تصوير ما دار من تطبيق نظام التعاونيات ـ ولا تصوير ما عاد على الفلاحين من فوائد بعد تطبيق هذا النظام .. وانما كان الهدف هو تقديم (الحياة الجرية في قطاع معين وحقبة محددة) .

ولكن الهدوء الذي بدأ به المهرجان جلساته . لم يلبث أن ابتعد بعد العاصفة التي اثارها المخرج البريطاني الذي قدم فيلم Ulysses والذي رفع صوته عاليا قائلا ان المسئولين عن المهرجان حذفوا من الفيلم أجمل ما فيه ..

و لكن الاثير .. خلا من الصور المثيرة على البلاجات .. لسبب خارج عن ارادة المسئولين فقد كان الجو لا يسمح !

● شيرلي ماكلين (امريكا) مع شلة اصدقائها الايطاليين بعد وصولها الى كان

أم كلثوم تسميه : العبقرى واسمه الحقيقى : السنباطى !

عاشت الملايين فى العالم العربى والاسلامى باذانهم وارواحهم فى « حديث الروح » .. عاشت مع الصوت العظيم .. والشاعر العظيم .. والموسيقار العظيم .. مع ام كلثوم ومحمد اقبال ورياض السنباطى ..

وحديث الروح الذى تغنت به فنانة الشعب سيدة الغناء « أم كلثوم » هو قصيدة الشاعر الباكستانى العظيم محمد اقبال قد ترجم القصيدة الدكتور محمد حسن الاعظمى عميد كلية اللغة العربية فى كراتشى ، والصاوى شعلان الحاصل على دبلوم اللغات الشرقية من جامعة القاهرة .. وفى الوقت الذى كانت تشدو فيه كوكب الشرق بحديث الروح ، كان هناك واحد من الملايين الذين جلسوا يستمعون الى ام كلثوم ، يجلس وحده بعيدا .. .. فى غرفة مغلقة ، الى جوار الراديو ، وفى ضوء خافت يعيش مع احلى الاصوات واحلى الكلمات واحلى الانغام . هذا الرجل هو الفنان الاصيل رياض السنباطى ..

والفنان الاصيل رياض السنباطى يكره الأضواء ويفضل العزلة . وهو قليل الكلام . فهو يغنى اكثر مما يتكلم .

وام كلثوم تلقب السنباطى بالعبقرى . وقد تحدث السنباطى مرة عن لقائه بام كلثوم ، وكان ذلك منذ سنوات .. قال :

ـ سمعتها كما سمعها الملايين . وعشقتها كما عشقها الملايين الى ان جاء من يقول لى ان ام كلثوم قد سمعتك فى الاذاعة ، وهى تريد رؤيتك ، وكنت فى ذلك الوقت ممتلئا بالحماس ، وفى راسى انغام وموسيقى لاتجد لها متنفسا .. ولا اعثر على من يغنيها . ولم اكن اتصور اننى بعد ان جئت الى القاهرة بفترة قصيرة سأقوم بالتلحين لكوكب الشرق ام كلثوم . وقدمت لى اغنية « النوم » لاقوم بتلحينها . وكانت هذه الاغنية هى اولى قطرات الغيث . وقد لاقت نجاحا كبيرا ، ومن يومها وانا اسكب فى اغانيها عصارة فنى وروحى ..

والفنان الاصيل الذى وضع بالحانه الاصيلة علامة واضحة ومميزة على طريق الغناء العربى .. تفتحت حواسه على الفن وهو طفل . وكانت اول انغام تلتقطها اذانه من ابيه ، فقد كان فنانا هو الآخر !

ومن خطواته الاولى يقول :

ـ فى سن الثامنة ، رحلت مع والدى من فارسكور الى المنصورة . وحدث لى مايحدث لكل هاو للفن فى ذلك الوقت . كنت اهرب من المدرسة الى دكان نجار من هواة العزف على العود . وعلى يدى الاسطى حسن صاحب الدكان تلقيت دروسى الاولى فى الفن . وكان والدى موسيقيا محترفا برع فى العزف على العود ، وهو يعتبر من البارزين فى علم الموسيقى الشرقية القديمة . ومع والدى طفت القرى والاقاليم فى رحلاته .

ويذكر السنباطى ان اول اغنية رددها فى الحفلات كمطرب هى « نام الحمام والقمر على الغصون » وبعدها اغنية داود حسنى « انا عاشق من زمان » !

وقد شهدت المنصورة فى ذلك الوقت فرقة موسيقية يتوسطها صبى صغير ، وكان هذا الصبى هو المطرب رياض السنباطى ! بعدها راح يطوف القرى لاحياء الافراح والليالى الملاح !

وفى ذلك الوقت اصيب السنباطى بمرض التيفود وطال به المرض .. ومن هذا المرض يقول :

ـ لقد اخذ الكثير من صوتى . من طراوته ونعومته !.

حدث هذا قبل ان ياتى الى القاهرة تسبقه على الطريق احلام عريضة فى المدينة الواسعة ..

وتقدم لامتحان معهد الموسيقى العربية .. وظهرت النتيجة . ولم يدخل المعهد طالبا ، وانما دخله استاذا للعود !

ثم عرف طريقه الى شركة اوديون للاسطوانات عندما سمعه مديرها وهو يغنى اول مقطوعة لحنها بنفسه وهى :

يامشرق البسمات .. اضىء ظلام حياتى !

وهى للشاعر على محمود طه ..

وكانت الاذاعة قد بدأت .. واتجه اليها ، وقدم لها عشرات الالحان الشعبية التى يتغنى بها شعبنا فى كل مكان .. لكن السنباطى كان له راى فى الاذاعة ، قال بعد سنوات من تجربته معها .. ولا يدرى احد ان كان مازال عند رايه ، ام ان نظرته قد تغيرت .. كان رايه يقول :

ـ الاذاعة لها باب ضيق ، والدخول منه يتطلب اشياء كثيرة .. فانت تدخل منه لانك ممتاز فعلا فى فنك ، وقد تدخل منه لانك محسوب من المحاسيب . وقد تدخل منه لانك لاتستطيع الفناء ، ولا تمتاز فى ناحية من النواحى ولكنك تدرك فى النهاية ان الجميع متساوون ويسيطر عليك شعور بعدم التقدير !

والسنباطى اب لاربع بنات وولدين ، وكل لحن من الحانه له فيه حكايات وذكريات !

تحية للفنان الاصيل فى مناسبة لحنه الاصيل الذى قدمته فنانة الشعب .. « حديث الروح » ..

ايريس نظمى

● الوك ماجاناس (فرنسا) يحملها احدالنجوم اليوغوسلافيين على الشاطىء للتصوير فقط !

التى ظهرت على الشاطىء خارج المؤتمر

● مارتين كابونغيل (فرنسا) لحظة تتويجها ملكة السينما خارج المؤتمر بالبيكينى الثير !

● جينا لولو بريجيدا (ايطاليا) هكذا ظهرت فى منتهى الحشمة وسط حصار المصورين !

● بترنيسا ديلون (انجلترا) بالمينى ـ جوب لكى تثير عدسات المصورين فى المهرجان

الموسم المسرحي ينتهي .. والمسارح تقدم عروضها الاخيرة .. وسؤال واحد يتردد ـ ما الذي قدمه لنا ذلك الموسم المسرحي ؟

رأى يقول : انه موسم ضعيف .. والدليل على ذلك ـ قلة عدد العروض المسرحية .. وتأخر بعض المسارح عن تقديم عروضها في المواعيد المحددة .. ويستشهدون بأزمة المسرح القومي ـ التي نتجت عن تخلي كتابه الكبار فجأة عنه .. فلم يقدموا له سوى وعود خيالية .. ومشاريع مسرحية لم تكتب بعد .. وتركوا المسرح القومي العتيد حائرا ويتحمل المسئولية وحده .. !

ماذا قدم المسرح لهذا الموسم ..؟

● علي الراعي يؤكد : ليس موسما فاشلا وهذا هو الدليل .. (تحقيق : نبيل بدران)

هل قلة العروض المسرحية عن المواسم السابقة ـ مبرر كاف لادانة ذلك الموسم ؟

لابد ان نقرأ هذه الآراء .. لنعرف ما يقوله المسرحيون ـ عن ذلك الموسم .. ولنلتقي بوجهات النظر المتعددة . فكانا هو موسم ضعيف ؟

وكانا هو موسم معقول .. وكانا يقال عنه ـ انه مرحلة انتقال الى حياة مسرحية جديدة ؟

هناك ايضا مكاسب ..

المخرج المسرحي نجيب سرور يقول ـ لم يكن موسما موفقا .. فلم يسبقه تخطيط مدروس لبرامج المسارح ولذلك لم يتمن من الشكل المتميز بما سيقدمه هذا المسرح او ذاك من عروض ـ وتأملي ان تكون فترة الصيف فرصة للتخطيط للموسم القادم حتى يمكن تلافي الارتباك والارتجال اللذين دفعا الموسم الماضي .

ومع ذلك لم يخل ذلك الموسم من بعض المكاسب ـ فقد شهد الجمهور ثلاثة عروض ممتازة من ناحية الاخراج هي حسب الترتيب الزمني (أنا مهيون) و (الانسان الطيب) و (أ . ب) ـ اما من ناحية التأليف فقد تعرف الجمهور على ثلاثة مؤلفين جدد هم ـ علي سالم في (الراجل اللي ضحك على الاباليسة) ـ ومحمود دياب في (الزوبعة) وسيد الشوربجي في (الزنزانة) ـ وكان يمكن ان نضيف بكر الشرقاوي في قائمة المؤلفين الجدد لولا الظروف غير الطبيعية التي صاحبت (أصل الحكاية) ولذلك لا يسعني الا ان نرجو له حظا افضل في المواسم القادمة ـ كما كسب المسرح ممثلا جديدا كشف عن طاقة فنية كبيرة هو محمد سالم بطل مسرحية (أ . ب) ـ وثبت الممثل فاروق نجيب قدمه على المسرح في دور السقا بمسرحية (الانسان الطيب) وأتيحت الفرصة للتعرف على مسرح الشاعر التركي الكبير ناظم حكمت الذي قدمه مسرح الجيب لاول مرة في شرقنا العربي ـ وامكن للجمهور ان يرى تجربتين مختلفتين على المسرح الدائري الثابت وهما (أجاممنون) و (أ . ب) ـ مما أتاح الفرصة للمقارنة التي تكشفت من خلالها بعض القضايا المعلقة .

مرحلة انتقال هامة ..

أما المخرج المسرحي سعد أردش ورئيس قطاع الاستعراض فيقول ـ ان هذا الموسم هو احرج لحظة في مرحلة الانتقال بين منهجين فكريين هما منهج (الكم) ومنهج (الكيف) وهو ايضا أخطر لحظة في مرحلة انتقال اقتصادية بالنظر الى لحظة يجتازها اقتصاد الدولة بين لحظة اسراف كامل ولحظة تخطيط اقتصادي علمي متزن وفي اعتقادي ان اللحظة التي يشكلها هذا الموسم تعتبر احرج لحظة مرت في حياة الفن المصري عامة ـ والمسرح المصري خاصة .

وبالرغم من مظاهر الحرج العديدة ومن الصعوبات الفكرية والاقتصادية التي ذكرتها فقد استطاع هذا الموسم بنجاح ان يحول الحركة المسرحية من (الاتجاه الاستهلاكي) الذي كان الامعان فيه يؤدي بالضرورة الى التخريب الكامل الى الاتجاه الاجتماعي البناء الجدير باي مجتمع اشتراكي

انا نجد في التجارب التي خاضها المسرح القومي ومسرح الحكيم ومسرح الجيب والمسرح الحديث ـ علامات بارزة دالة على جدية التحول وايجابيته انا نجده في (الانسان الطيب) لبرخت ـ وفي (أجاممنون) لايسخيلوس ـ وفي (أ . ب) لناظم حكمت ـ وفي الفرقة الطليعية للمسرح القومي ـ وفي (ورطة) توفيق الحكيم في المسرح الحديث ـ وفي (زوبعة) محمود دياب نجد في كل هذه الاعمال خطة فكرية وفنية دالة بوضوح على سيطرة مؤسسة فنون المسرح في اتجاه السفينة الى المنطلق الجاد البناء .

اين المؤلف المحترف ؟

ويرى الكاتب المسرحي الفريد فرج ان المسارح قدمت خلال هذا الموسم عروضا مسرحية جيدة مثل (الانسان الطيب) و (اجاممنون) ـ وان كانت حصيلة المسرحيات المصرية قليلة ويوضح الفريد فرج وجهة نظره قائلا ـ ان هذا الموسم يتميز بغيبة بعض المؤلفين ـ والسبب في ذلك ان مسرحنا استطاع ان يكفل للممثل والمخرج فرصة الاحتراف ولكنه لم يستطع ان يكفل للمؤلف فرصة الاحتراف ـ في حين ان عمل المخرج وعمل الممثل يبدأ بعد عمل المؤلف وحتى تكفل الظروف لمحترف الكتاب المسرحيون سنعاني من قلتهم ومن غيبة بعضهم الموسم بعد الموسم ومن عدم وجود المؤلفين المتفرغين تماما لشغل منصات المسارح باعمالهم ـ والسبب الثاني ـ انه ليس عندنا حتى الآن (الكاتب الحرفي) في مجال المسرح ـ وقد يظن البعض ان الكتاب المفكرين الكبار في أي بلد هم الذين يشغلون باعمالهم منصات المسارح ـ وهذا غير حقيقي وانما يقوم بمعظم الجهد في ذلك المجال كتاب حرفيون بمسرحيات لا تعتبر من الآثار الادبية الخطيرة وانما تعتبر مسرحيات كاملة من الناحية الحرفية وممتعة للجمهور . فالذي يشغل مسارح باريس ليست مسرحيات سارتر وكامي ويونسكو ـ وانما هذه المسرحيات تشغل أقل الموسم في حين يسد الفراغ كتاب محترفون مثل كتاب القصص السينمائية والسيناريوهات وهذه الطائفة غير موجودة عندنا .

مسئولية كتاب المسرح ..

وسناء جميل ـ ترى انه موسم معقول .. وتقول انه لايمكن تجاهل تلك التجارب الجادة التي قدمت خلاله وتتساءل سناء جميل كيف نتجاهل عرضا مثل (اجاممنون) .. او (عسكر وحرامية) .. او (الانسان الطيب) او (شهر زاد) ؟؟

يكفي ان (التهريج) يكاد يكون معدوما خلال ذلك الموسم .. ويكفي الجدية الواضحة في الاعمال المقدمة ـ يكفي أننا قدمنا مسرحية هامة لبرخت تعرض على الجماهير العريضة لاول مرة عندنا ـ بعد ان كنا نقدم مسرحيات برخت لجمهور مسرح الجيب المحدود ..

أما أزمة المسرح القومي هذا الموسم ـ فسببها الاساسي كتاب المسرح الذين تخلوا عنه بدون مقدمات ـ ولذلك يجب الا يظل المسرح القومي تحت رحمة كتاب معينين ـ يتحكمون في مواسمه ـ ويعرضونه للخطر .. بدون أسباب مفهومة .

وعندما كان المسرح القومي يهتم بتقديم الترجمات ـ كان كتابنا اكثر حماسا واكثر نشاطا .. واكثر رغبة في تقديم اعمالهم فيه ـ وقد حاول المسرح القومي ان يخفف من تلك الازمة ـ فاعاد تقديم بعض المسرحيات القديمة مثل (الفرافير) و (القضية) و (حلاق بغداد) و (عيلة الدوغري) ـ وهو جهد يستحق التقدير

موسم اكثر اشتعالا ..

وفي النهاية ـ تكلم الدكتور علي الراعي رئيس مجلس ادارة المسرح وقال بحماس ـ ان هذا الموسم هو مجرد بداية في الاتجاه الصحيح نحو الاهتمام بالمسرح كقيمة فكرية وانسانية واجتماعية وليس كبضاعة استهلاكية ـ والذي نعد به ان الموسم القادم سيكون اكثر اشتعالا وسيكون اقوى بكثير من ذلك الموسم .. سيكون النموذج الحقيقي لما يمكن ان تفعله المؤسسة .

ويضيف الدكتور الراعي قائلا ـ ان ذلك الموسم ليس ضعيفا .. فقد قدمت فيه تجارب هامة ـ ولو استعرضنا الموسم سنلمح ذلك ببساطة ووضوح ـ فقد بدأ الموسم في ١٥ سبتمبر بمسرح الجيب (هدية العمر) ثم عرضت مسرحية (الراجل اللي ضحك على الاباليسة) في ١٥ اكتوبر ـ اي فقد بدأ الموسم المسرحي في موعده العادي ـ لم يحدث اي تأخير ..

كان هدفنا خلال هذا الموسم ان نحقق (الكيف) لا (الكيف) .. وان يعرض النص الجيد مرارا .. ولاطول مدة ممكنة .. وان نتلافى الاخطاء ـ تمهيدا للانطلاق الى موسم افضل ..

بعد ذلك قدمت فرقة البحيرة ـ للفنون الشعبية عروضها في القاهرة ـ ونافست الفرق الكبيرة ـ وكان ذلك اعلانا لبدء الانتشار في الاقاليم .. ثم قدمت مسرحية (شهر زاد) وهي تجربة هامة ـ فقد قيل ان مسرح الجيب هو مكان هذه التجربة ـ ولكن الارقام أكدت ان عدد الجمهور الذي شاهد (شهر زاد) لا يقل عن عدد الجمهور الذي شاهد مسرحية ناجحة اخرى مثل (سليمان الحلبي) ..

ولقد كانت مسرحية (عسكر وحرامية) انتصارا للكوميديا الانسانية ـ ونجحت في القاهرة بعد نجاحها في الاقاليم ـ واستمر عرضها في المسرح الكوميدي لمدة شهرين ونصف شهر وكانت أول مسرحية درامية تغطي تكاليفها .

ومسرحية (الانسان الطيب) تجربة غير عادية ـ حيث نجد المخرج المصري الذي يتصدى لاخراج مسرحية لبرخت بسمات مصرية مع تقريب العرض للجماهير ـ وقد كان الاقبال كبيرا على مسرحية (الانسان الطيب) ..

وهذا تأكيد لنجاح التجربة واهميتها .. وتجربة (أنا مهيون) من التجارب الهامة التي الغت الاطار التقليدي ـ فقدمت بجرعة كبيرة من الاستفادة ـ وعلى المسرح الدائري .. وتجربة (السحاب) فيها جهد مخرج شاب ـ ونجم من نجوم الفكاهة ـ حظيت باهتمام جمهور كبير ـ رغم ما يقال عن العرض .

ومسرحية (الزوبعة) قدمت في القاهرة بعد عرضها في الاقاليم .. لنتعرف خلالها اذا ما كان عرض المسرحية في الاقاليم يؤثر على جمهور القاهرة ـ أم لا ؟؟ بالاضافة الى تجربة اخراج النص الواحد باكثر من طريقة .

وقد قدم المسرح الحديث موسما كاملا في الاسكندرية يضاف الى ذلك أننا قدمنا الانتاج المسرحي للشاعر التركي ناظم حكمت .. وقدمنا مسرحية من المسرح اليوناني المعاصر ومسرحية لبنانية (السيد الطويل) وهي تجربة للوصول بالمسرح المصري الى البلاد العربية .

يضاف الى ذلك نشاط فرقة الباليه الجديدة التي تقدم برعاية المؤسسة وجهد وزارة الثقافة وقد خطونا خطوة نحو الكوميديا الموسيقية في مسرحية (معروف الاسكافي) .. وكل ما يمكن ان أقوله اننا لا نقدم اعدادا مسرحية بل نقدم مسرحا حقيقيا .. وان هذا الموسم لم يكن موسما فاشلا ـ رغم كل الظروف التي صادفته انه مجرد بداية في الاتجاه الصحيح نحو الاهتمام بالمسرح كقيمة فكرية وانسانية واجتماعية ـ وليس كبضاعة استهلاكية ـ والذي نعد به ان الموسم القادم سيكون اكثر اشتعالا وسيكون اقوى من ذلك الموسم مرتين او ثلاثا على الاقل .. وقد بدأنا بالفعل في الاعداد للموسم القادم من الآن ..

نبيل بدران

علي الراعي

الفريد فرج

سناء جميل

نجيب سرور

سعد أردش

● الفرق بين السينما عندنا ، والاتجاهات الجديدة في السينما في الخارج .. ان الاولى تقدم فيلما «ليشاهده المتفرج» .. اما الثانية فتقدم فيلما يرغم الانسان على ان «يتعايش» معه ، ويحوله الى « فرد في مجتمع الفيلم » الذي امامه ، يشارك في احداثه ، ويقلق لمصير ابطاله !

● الفيلم القصير «عندما يلعب الجمهور» الذي يعرض حاليا من انتاج المركز القومي للافلام التسجيلية هو اول تجربة من نوعها في بلادنا .. انه يصور ماتش الاهلي والاسماعيلي بطريقة تؤكد التعاون الرياضي وتلغي التعصب .. والفيلم يعرض بسينما ديانا قبل الفيلم الرئيسي « عتاب » الذي يقوم ببطولته سميرة توفيق ومحرم فؤاد .. ونصيحتي ان تكتفي برؤية الفيلم القصير وتخرج قبل ان يبدأ الفيلم الاصلي !! .

● صفية المهندس غاضبة من السؤال البريء الذي وجهته في الاسبوع الماضي حول اسناد المناصب الرئيسية في اذاعة القاهرة الى خمس سيدات عقب توليها منصب المديرة .. صفية تؤكد ان عواطف البدري قضت ١٩ سنة في الاذاعة وان سامية صادق وثريا عبد المجيد وسعاد القاضي قضين ١٧ سنة وان فضيلة توفيق قضت ١٥ سنة .. وان المسألة مجرد اقدمية مطلقة !

وانا اؤكد لصفية المهندس ان سؤالي كان بريئا للغاية .. واني معجب بقدرتها الاذاعية .. وتحية للمرأة في مجال الاعلام .. تحية للستات الخمس برئاسة الست المديرة ! .

● اكثر من مائة فنان وفنانة من القاهرة والدول العربية اشتركوا في الاحتفال بمرور ١٠ سنوات على برنامج اذاعي شهري هو « اضواء المدينة » .. ولا احد على الاطلاق قال كلمة مبروك بمناسبة مرور ١٠ سنوات أيضا على اعظم برنامج ثقافي في اذاعتنا العربية .. وهو البرنامج الثاني !

اضواء المدينة

● غير معقول ان ينتظر الناس في قاعة الاحتفالات حتى الثالثة صباحا ليستمعوا الى صباح وحتى الرابعة والنصف ليستمعوا الى عبد الحليم !!.

● صباح .. عادت بلونها الغنائي الذي نفتقده بين مطربات القاهرة .. وبوقفتها على المسرح وروحها الجذابة .. شيء واحد فقط اساء الى صباح هو علو الطبقة التي غنت بها على امكانيات صوتها في اكثر من مقطع !

● لنى عبد الحليم في اليمن .. كالفتح في حفل اضواء المدينة ..! ورغم الاجهاد الذي بدا عليه نتيجة رحلاته المتعددة خلال الشهر الماضي .. الا انه قد اداء مخلصا في قصيدة (انت قلبي) وموشح (كامل الاوصاف) .

● ويبدو ان موضة الاغاني الشعبية ستنتهي بحلول موضة احياء الموشحات القديمة .. وهي على كل حال موضة تستحق التشجيع !

● عبد الحليم يستطيع ان يكون رائعا في مجال الموشحات .. وقد سمعته منذ ١٥ سنة في جلسات خاصة يغنيها بقدرة تفوق اداءه للاغاني الحديثة .. وأود ان يعود عبد الحليم الى غناء موشحه القديم : (يا فتنين الامر مرجو الغد .. هل لدى الايام لي من موعد) .

● فهد بلان يعجبني عادة .. ولكنه لم يغير طريقته المعتادة في حفل اضواء المدينة .. لقد بالغ بعض الشيء في تحريفه للكلمات ونطقه للحروف .. فبدا كالخواجة الذي يغني بالعربية !

كلاكيت آخر مرة

● قلبي مع فاروق خورشيد وهو يحاول ان يصنع من اذاعة مع الشعب اذاعة يسمعها الشعب !

احمد صالح

عزيزى فؤاد المهندس

حيز الرسالة ضيق.. ولو شغلته بالاعجاب بك ـ وهو ما اوده فعلا ـ لاضعت عليك فرصة مناقشة اسلوبك فى العمل لمناقشة قد تحرمك من نصح انسان انت تعرفه جيدا انه يعجب بك ويحبك

ومع ذلك لأود وانا اخاطبك علنا ان اضيع عليك كلمات اعجاب ومديح وحب .. هى خير ما يمكن ان يقدمه الفنان لمنا جهده ... فى سبيل اضحاك وارشادك.

فلابدا باعجابى بك .. اعجابا لا حد له.. بقدرتك على انتزاع الضحك من صدورنا .. وبخفة دمك التى تجلو عنا هموم الحياة ومتاكدها .. ولقد تعدت موهبتك فى الاضحاك بوجودك .. الى الاضحاك بمجرد تذكرك . فانت تمتعنا حاضرا وغائبا .. ويكفيك ان تكون هكذا .. لكى تفرح بنفسك وبتقدير الناس لك ـ واعجابهم بك

هذا عنك

أما عن اسلوبك فى العمل .. ففيه قولان .

او ان شئت الحق .. قول واحد .. يقوله اصدقاؤك .. وخصومك .. او بتعبير اصح.. يقوله الراضون عنك والساخطون عليك .. كل باسلوبه

يقول الساخطون عليك انك غير هادف ..

ويقول الراضون عنك انك تحتاج الى رواية.. والى موضوع .. والى مؤلف ..

وانت حائر لاتدرى .. اين الحقيقة ..

الناس يقبلون على مسرحك .. ويحيطونك بالاعجاب والتقدير .. ومع ذلك تحس ان هناك شيئا لا يرضيهم ..

شيئا ناقصا .. يجعلك لا تستقر على مقعدك فى راحة .. وثقة .. كما كان يفعل الريحانى

وقد يعلل البعض هذا النقص بان رواياتك مقتبسة ويلحون باللوم على محتكريك من المؤلفين ولا سيما سمير خفاجى .. ونسوا ان روايات الريحانى وبديع خيرى كانت مؤلفة .. بل كان معظمها مقتبسا عن الفودفيل الفرنسى .. ومع ذلك .. لم يكن احد يشعر الريحانى بهذا النقص والقلق ..

السر اذن لا يكمن فى الاقتباس او التأليف.. والهادف وغير الهادف .. ولكن السر الحقيقى يكمن فى بعد ما تؤديه فى المسرح عن واقع حياتنا .

سواء كان ذلك فى الحوادث او فى الاشخاص .

الجمهور لا يجد نفسه بسهولة فى رواياتك .. لا يجد واقعه .. الذى ينعكس من خلال روايتك باسلوب ضاحك ساخر .. ان مهارة الاقتباس .. هى استغلال الفكرة .. لابراز صورة من واقعنا .. والريحانى كان يفعل هذا فى معظم رواياته ..

يجب دائما وأنت تتناول الرواية للاعداد ان تسأل نفسك هل هؤلاء الاشخاص .. لهم مثيل بيننا .. وهل يتصرفون كما يتصرف الناس فى الحياة ..

ان فى حياتنا لنماذج كثيرة تضحك .. وفى افعالنا .. اشياء .. تميت من الضحك .. ولو راقبت من حولك.. من الاقارب والاصدقاء لاستطعت ان تقتبس من افعالهم ما يغنى رواياتك بالواقع الضاحك .. بدلا من ان تملأها بالمستغرب المضحك .

ولو فعلت هذا .. لما تركت فرصة لاحد ان يقول انك غير هادف .. ولزالت الفجوة التى يمكن ان تكون بينك وبين المترددين على مؤسسة المسرح .

وعلى فكرة .. لقد جرى حديث بينى وبين الدكتور على الراعى .. اكد فيه الرجل انه على استعداد لمعاونتك بالمسرح .. وبكل ما يستطيع من عون .. وانه يعتقد انك تؤدى رسالة هامة .. لان الضحك للضحك .. هو فى حد ذاته رسالة . ولقد حدثته عن رواياتك القديمة التى تريد ان تمثلها .. فاجاب بان صاحب الحق فيها هو المؤسسة . وانك تستطيع ان تقوم بتمثيلها داخل المؤسسة .. فقلت له ان لديك فرقتك ومسرحك وممثليك .. وانه أسهل ان تنتقل الرواية اليك من ان تنتقل انت بفرقتك الى الرواية .. وقلت له ان المؤسسة كصاحب حق فى الرواية يمكن ان تسمح بادائها على مسرحك نظير اجر او نسبة من الايراد .. ووافق على هذا وكان المفروض ان تلتقوا معا وسألنى ان احضر اللقاء ووافقت .. ثم انصرفت الى أعمالى الكثيرة .. حتى تذكرت هذا وانا أكتب اليك .. لست ادرى ماذا لم يتكما ؟ اذا كان الاتفاق لم يتم ؟.. فانى على استعداد للتوسط بالمائة .

لانى اعتقد ان التعاون واجب فانت تؤدى جزءا من رسالة المؤسسة . ومن واجب المؤسسة ان ترعاك .. وان تعمل على انعاشك وتقدمك .. وسواء عملت فى نطاقها او خارجه فانت تعاون فى تأدية رسالة المسرح الكوميدى التى تعتبر جزءا منها.. كل ما انصحك به هو ان تعبر فى اعمالك عن واقعنا .. واؤكد لك .. ان احدا لن يستطيع أن يقول عنك انك غير هادف ..

وتقبل خالص اعجابى واطيب تمنياتى لك

المخلص يوسف السباعى

٣ آلاف عامل .. وموظف .. التقوا في أضخم مؤتمر للادخار بالاسكندرية شهده المحافظ حمدي عاشور والليثي عبد الناصر أمين الاسكندرية وعبد الحميد السراج رئيس مجلس ادارة مؤسسة التأمين والادخار. نظم المؤتمر شركة السيوف للغزل والنسج

تجربة جديدة تنفذها
شركة السيوف للغزل والنسيج

انتشرت قوافل الأدخار بين القاعدة العمالية

٨٠ ألف جنيه يدخرها عمال الغزل بالأسكندرية سنويا

الاسكندرية ـ محمد كامل ـ

الاسكندرية .. تفتح الآن ذراعيها لتستقبل (خلايا الادخار) .. ان ٢٠ الف عامل بمصانع الغزل والنسج بالثغر يشتركون في أول تجربة للادخار بالوحدات الانتاجية حيث يصبح كل عامل وفرد ((خلية ادخار)) متحركة .. في منزله ، ومصنعه ، وبين أصدقائه وفي شارعه .. والتجربة تنطلق الآن داخل شركة السيوف للغزل والنسيج بالاسكندرية حيث بدأت المرحلة الأولى لتجميع المدخرات وعقد أول مؤتمر نظمته الشركة وأشرف على اعداده حسن توفيق رئيس مجلس ادارة الشركة .. ويلتقى ممثلا الجهازين التنفيذي والشعبي ومؤسسة الادخار والليثي عبد الناصر .. أمين الاسكندرية .. والمحافظ حمدي عاشور وعبد الحميد السراج رئيس مجلس ادارة مؤسسة التأمين والادخار ..

وقال حسن توفيق ان ٢٤٠٠ عامل قاموا بفتح دفاتر توفير بالبريد ، بالاضافة الى ٤١٠ وثائق تأمين .. والخطة لتجميع المدخرات لهؤلاء العمال بعد شرحها فتحي يوسف أمين مكتب تنفيذي منطقة الرمل فيقول أننا نعمل بحيث تصل مبالغ الادخار الاختياري الى ما يعادل أجر نصف يوم شهريا .. وستصل الحصيلة الى ٨٠ الف جنيه سنويا وتكون الصورة .. عهدا من العمال .. بأن يضاعفوا المدخرات والعمل على تثبيتها .. ومحاربة فكرة الادخار ((تحت البلاطة)) ورفع شعار جديد اسمه .. محاربة شهوة الانفاق ..

الاسكندرية ـ محمد كامل

٤ ـ آخر ساعة تنشر
صفحات مجهولة من :

مذكرات فاطمة رشدي

مليونير وراء فرقة فاطمة !

إعداد : طارق فودة

ملخص ما نشر

في قهوة راديو
التقت فاطمة رشدي بعزيز عيد
قدمها اليه الكاتب الكبير محمد تيمور على انها فنانة يرى فيها مستقبلا .. وبدأ عزيز عيد يتحدث ، ونسيت فاطمة رشدي التسلية ، والمعجبين من اولاد الذوات وكل شيء .. وراحت تستمع الى أروع فترة من تاريخ المسرح المصري في مطلع القرن العشرين ..

ثم .. جنبا الى جنب .. مضى الاستاذ والتلميذة ، وراحا يبحثان عن مسرح مشترك يؤديان فيه دورهما في المسرح المصري ..

وفجأة ، برز في الافق نجم جديد .. يوسف وهبي الذي كان يتعلم وافتتن في ايطاليا ، والذي طالما تحدث الى عزيز عيد بشأن انشاء مسرح مستقل ..
وأبحر عزيز عيد الى ايطاليا ليلتقي بيوسف وهبي ويتحدث اليه ..

فرقة رمسيس

وأدرك يوسف وهبي انه يستطيع بالثروة التي ورثها عن والده أن يفتتح مسرحا فخما ، فعاد .. وتكونت فرقة رمسيس سنة ٢٣ .. كان من الطبيعي أن انضم اليها حتى انني أصبحت تلميذة عزيز عيد المقربة ..

وانهمك عزيز عيد في تحضير الروايات والترجمة وتعليم الممثلين واعداد المناظر والملابس من عصرية وتاريخية وكذلك جميع أنواع التمثيل من فودفيل ودراما وتراجيديا ..

وضمت الفرقة أقوى العناصر من الفنانين والممثلين منهم حسين رياض ، وأحمد علام ومختار عثمان وحسن البارودي وابراهيم الجزار واستيفان روستي وكذلك ضمت أقدر ممثلة في ذلك الوقت السيدة روزاليوسف ، واكتملت الفرقة وبدأت البروفات . وبعد الانتهاء من تدريب الممثلين كان يقضي أوقاته في تصميم المناظر والترجمة والاقتباس في حجرته التي كان يأكل وينام فيها . وكان يجعل حوار الجاميع عبارة عن أوركسترا يعزف لحنا جميلا مع الاحساس والشعور والتجاوب بين الشخصيات المختلفة .

وكان عزيز عيد يخرج ٢٠ مسرحية تقريبا في كل موسم من مواسم فرقة رمسيس لأكبر كتاب أوربا أمثال ادمون روستان .. فكتور هوجو .. هنري باتاي .. جورج فيدو وغيرهم من الكتاب العالميين .. والمترجمين أدمون تويما .. عزيز عيد .. جورج عبد .. سعيد تدري .. أحمد رامي .. محمود عزمي .. المرحوم لطفي .. ابراهيم المصري مؤلف (الانانية) يوسف وهبي .. وكانت الفرقة تقدم جميع ألوان التمثيل . أما الممثلون فانهم كانوا لا يكفون من التدريبات حتى يدق الجرس الموضوع على باب الدخول في المسرح وعندئذ يخرجون الى الشارع المجاور للترويح عدة دقائق يشربون القهوة حتى يعود الجرس للدق مرة أخرى فيسرعون كالطلبة لدخول المسرح بجد واقبال لمواصلة البروفة التي كانت بالنسبة لي تضايقني لانني كنت أحب المرح واللعب خصوصا وقد كانت سني لا تتجاوز الثالثة عشرة .

✲ وعاد عزيز عيد من ايطاليا ..

لم يكن وحده ، وانما كان مع يوسف وهبي ..

وبعودتهما ، ولدت فرقة رمسيس ..
أموال يوسف وهبي .. ابن الذوات .. وتمثيله ، والثقافة والعلم اللذان جمعهما في رحلاته ودراساته .. وفن عزيز عيد .. الاستاذ الذي عرف المسرح وخبر كل مشكلاته ..
وكنت طبعا من أوائل الممثلات اللاتي اشتركن في الفرقة ..

ولكن .. قبل أن ينتهي موسم فرقة رمسيس بقليل .. في سنة ١٩٢٧ ، واثناء قيامي بدور النسر الصغير ، أحسست أن مجموعة من زميلاتي يحاولن الشوشرة علي من بين الكواليس ..

وانتظرت حتى انتهى الدور .. وخرجت اليهن الغضب واسخط عليهن وكانت مشاجرة عنيفة .. وطبعا انضم عزيز عيد الى صفي .. وكانت نهاية التعامل مع الفرقة جميعا .. وخرجت أنا .. وعزيز ..

وتركنا فرقة دفعنا فيها جزءا من دمنا وفننا وروحنا .. بحيث أجمع النقاد والجمهور المثقف على نجاحنا في تمثيل الروايات العالمية التي كانت تمثل على مسرح رمسيس بل كنا ننافس الفرق الاجنبية مثل فرقة الكوميدي فرانسيس وغيرها . وكانت فرقة رمسيس تتفوق عليهم في بعض الروايات مثل : النسر الصغير وغادة الكاميليا والنائب هالبر ومونمارتر والمستر فو . والاكر انه عندما رفع الستار من رواية المستر فو والمنظر يمثل كوخ صيني صغير ، وأمامه جسر يمر من تحته نهر وفوقه كواليس مضاءة بشتى الألوان الفنية التي تدل على ذوق عزيز عيد ، عندما رأى الجمهور هذا الجمال والذوق الفني ، صفق طويلا وكان هذا المنظر من رسم الرسام علي حسن الحائز على دبلوم الرسم من ايطاليا . كما نجحت السيدة زينب صدقي في رواية بلانشيت ، وكذلك أمينة رزق في رواية الذبائح ومعها السيدة علوية جميل. كما كان يوسف وهبي فنانا ممتازا واداريا حازما وداعية مبتكرا للدعاية ، كما كان يقدر الكفاءات حق قدرها .

فرقة فاطمة رشدي

وبعد خروجنا من رمسيس كون معي عزيز أول فرقة تحمل اسمي ، وكانت فرقة متعثرة نظرا للظروف المالية السيئة التي كنا نعانيها واخرج للفرقة على المسرح المجاور لفرقة رمسيس روايات مترجمة وباللغة العربية الفصحى ، منها (القربان للوكير ـ او الحب) تأليف سارة برنارو (روكامبول) ترجمة احمد جلال و (كي الزيزفون) ترجمها عزيز عيد بنفسه ..

ايه ده يا استاذ ! ..

وكان عزيز لا يتسامح أبدا في أية هفوة اثناء العمل حتى امام الجمهور ، فكان ينهر الممثل الذي لا يفهم ما يريده أو يسخط في أحد المساعدين اثناء تمثيل الرواية ، وقد فوجئت به في احدى الليالي وكنا نمثل رواية (كي الزيزفون) على مسرح الاجبسيك بعماد الدين حيث كان يمر المترو وضجيج الجماهير

حسين رياض

فاطمة رشدي

أحمد شوقي

السائرين في شارع عماد الدين .. فأشار عزيز الى الملقن (حسن) كي يلقنه أول الجملة بوضوح ، حسب تعليماته حتى يكمل عزيز الجملة .. وقبل أن ينتهي منها يلقن أول الجملة التالية وهكذا .. فلم ينفذ حسن شلبي الملقن هذه الارشادات .. فانفجر عزيز عيد غاضبا ونهر حسن شلبي قائلا بصوت عال أمام جمهور المتفرجين :

— هوه ده تلقين ! .. هي دي الطريقة التي وريتهالك .. ثم انتزع منه نسخة الملقن وبدأ يعلم حسن شلبي طريقة التلقين .. كل هذا أمام الجمهور !! .. ثم رد اليه النسخة ثانية والتفت الي قائلا :

— يالله يا فاطمة .. مثلي ! ..

ولكني كنت في غاية الارتباك والخجل ..

وبعد أن انتهينا من (كي الزيزفون) مثلنا رواية (تيودورا) و (لوكاندة الانس) التي فرضت الظروف المالية السيئة أن تمثل لعدم وجود رأس مال كاف ولشدة الحر الا أننا كنا نمثل في الشهور الشديدة الحرارة : مايو ويونيو وأغسطس حيث تتوافر المسارح ..

وأخذنا أحد المتعهدين لعمل رحلة الى رأس البر وذهبنا بالفعل بعد أن رهن عزيز عيد أثاث حجرة الصالون ! .. وعندما أردنا أن نقدم رواية « لوكاندة الانس » لم نستطع أن نؤجر المناظر التي تمثل « لوكاندة » لأنه لم يكن عندنا النقود التي تمكننا من استئجارها

وتصرف عزيز عيد تصرفا يدل على عبقرية فذة بأن جعل من حجر عشش رأس البر ديكورا لمناظر رواية لوكاندة الانس .. ورغم ما بذلناه في القاهرة وفي رأس البر من مجهود فاننا لم نلق الا الفشل .. والافلاس التام !

لقاء مع المليونير !!..

وانتابني ضيق ويأس مخيف فخرجت لوحدي للسير على شاطيء البحر للترويح عن نفسي وأعصابي المتعبة والتفكير المستمر في الخروج من هذا المأزق الحرج .. جلست وحيدة شاردة اللب الفكر في مصيرنا المؤلم ومكثت فترة لا أدري بالضبط كم مضى علي من الوقت وأنا غارقة في بحور الفكر ، وإذا بيد تربت على كتفي فالتفت مذعورة لأرى من هو .. فاذا بي أجده أحد الاصدقاء القاهريين الذين عرفوني في مسرح رمسيس ..

وقال لي :

— مالك سرحانة في ايه ؟

وعلم بما أعانيه من الظروف السيئة في القاهرة ورأس البر ، فطمأنني .. وتحادثنا طويلا .. وأخيرا عرفت منه أنه في استطاعته أن يدبر لي المال اللازم لتكوين فرقة تمثيلية كبيرة .. وضرب لي موعدا في القاهرة عند عودتي اليها ليقدمني الى احدى الشخصيات المالية الكبيرة .. وفعلا تقابلت مع هذا المليونير الذي أبدى اعجابه بي ، ووضع باسمي في البنك رصيدا ضخما ..

وطلبت من عزيز على الفور أن يعيد تكوين الفرقة وتجهيز مسرح دار التمثيل العربي الذي استأجره لعرض فننا عليه .

وقال لي عزيز :

— يا فاطمة أنا قابلت امبارح مسيو دلباني وقال لي أن فيه فرقة أجنبية تركت عنده ثروة ضخمة من الملابس التاريخية والحديثة والأسلحة والخوذات والمناظر والستائر التاريخية والحديثة .

كان هذا أشبه بعرض من عزيز عيد لشراء هذه الملابس ..

ولم أتردد .. دفعت فيها ١٨٠٠ جنيه على الفور ..

وبدأ الموسم بنجاح .. وكانت قصة حبنا .. عزيز عيد وأنا .. قد بدأت تتردد على كل لسان .. فقد سمعت بشارة واكيم يقول لعزيز عيد :

— أنا أحسدك يا استاذ عزيز .. حقيقة أن الحب يخلق المعجزات ..

وكانت هذه حقيقة ..

لقد عمل عزيز ابتكارات فنية جديدة في فرقة زوجته. وفي اخراجها لرواية (جانون سكو) رواية الافتتاح .. حيث أتى بفتح جديد في الاخراج والديكور والاضاءة وترتيب المجاميع الكومبارس بشكل رائع مبدع ومما كان مدهشا أن عزيز أدخل عربة مثل عربات الملوك في القرون الوسطى تجرها الخيول وكأنك ترى باريس بجمالها وفخامتها .. هذا وقد وجد عزيز عيد الحقل الذي كان يحلم به لينفذ فيه الاعاجيب في الاخراج .. لقد كان الاخراج مبتكرا لم يخرج مثله في أية فرقة من الفرق الماضية ولا في فرقة رمسيس ؛ لقد تفوق عزيز عيد في فرقة فاطمة عن عزيز عيد في فرقة رمسيس ..

وفي رواية السلطان عبد الحميد أخرج اخراجا لم يسبق لعزيز عيد أن أخرج مثله في السنين الطويلة التي عمل بها في مختلف الفرق من ٢٠ عاما وكنت أتتبع أعمال عزيز عيد الفنية وابتكاراته المتجددة بالفخر الذي يسمح به عملي أنا أيضا .. لقد صمم منظرا في رواية السلطان عبد الحميد وقسم المسرح الى قسمين .. القسم الداخلي عبارة عن لوحة عظيمة في قصر يلدز وهو أحد قصور السلطان عبد الحميد .. كانت هذه اللوحة الكبيرة كاللوحات التي توجد دائما في قصور الملوك والأغنياء .. وكانت في مواجهة الجمهور أي بلغة المسرح (في الفوندو) .. أما في القسم الأمامي أي في المسرح فكانت المؤامرة حيث كان بعض الضباط الأحرار يتآمرون على خلع السلطان عبد الحميد .. وفجأة تنقسم هذه اللوحة ويظهر السلطان عبد الحميد وخلفه الحاشية والحرس والأغوات، ويصاب المتآمرون بذهول عميق، وأدهش الجمهور لهذا الاخراج الذي يراه لأول مرة ، وظل يصفق مدة طويلة واستمر عرض هذه المسرحية شهرا بأكمله .

اشتراكية المسرح !..

لقد كان هم عزيز خلق جيل يفهم الفن سواء من الممثلين أو من الجمهور .. فأمر بعمل حفلات مجانية للطلبة لكي يخلق الوعي الفني في الشعب .. ومن جهة التمثيل فانه يريد ايجاد نخبة صالحة من الممثلين والممثلات تفهم الفن الصحيح فيترجمون العواطف والميول ترجمة صحيحة وتنجح مع تلاميذه فتخلق بهذا المدرسة الحديثة التي قامت على أكتافها النهضة الفنية الحالية .

الممثلون وسط الصالة !..

ولا أنسى أبدا ما أتى به عزيز عيد من تجديد في المناظر والاخراج حيث جعل لأول مرة في تاريخ المسرح المصري من صالة المتفرجين مسرحا آخر زيادة على المسرح وتفرق الممثلون بين الصالة والمسرح حسب تنسيق رواية (يوليوس قيصر) .. التي أصبحت حدثا عظيما حتى يومنا هذا .. وكانت الرواية عبارة عن ٣٦ منظرا بين الصالة والمسرح بدون (انتراكت .. أي استراحة) ! ..

وفي رواية ابراهيم باشا ، جمع عزيز الى جميع السينما والمسرح معا ، وقسم المسرح الى قسمين .. قسم مظلم .. والقسم الآخر سلطت عليه الأضواء خلفه شاشة تشبه شاشة السينما تجري من ورائها أحداث الرواية .. وحوار بين البطلة والجاسوس .. وأخيرا تطفأ الأنوار وتظهر نفس البطلة وهي في مكان تروي قصتها المؤلمة التي قضت عليها بالتعس مدى الحياة وهي جالسة على الأرض وابراهيم يستمع اليها ، وكان الممثل الوفي وحيد حافظ قوي أظهرا بوضوح عبقرية عزيز عيد ..

وعهد الى عزيز عيد بدور هاملت .. وكان تجسيدا للأفكار التي تنهش قلب هاملت وعقله ، وكانت وسيلته في هذا أن رسم وجهي على منظر شفاف بمكياج هاملت .. وعندما تصل المسرحية عند مرحلة الصراع في نفس هاملت ، كان يطفيء نور المسرح ، ويضيء الستارة الشفافة التي عليها صورتي .. وتدور وراءها ما يدور في ذهن هاملت وخياله!

وكان اخراج عزيز عيد لرواية دور هاملت أكثر أبداعا وتجديدا وروعة .. ولقد ساءلت نفسي : كيف تعمق عزيز عيد في فهم شكسبير العظيم في وقت كان علم النفس والتحليل غير معروف عندنا .. كيف توصل عزيز عيد بفطرته الخلاقة أن يظهر وجه هاملت (جروبلان) أي مكر رأس هاملت وهو يفكر في أحداث عمه وأمه اللذين تآمرا على أبيه وقتلاه غدرا ! ..

البقية الأسبوع القادم

لوحة

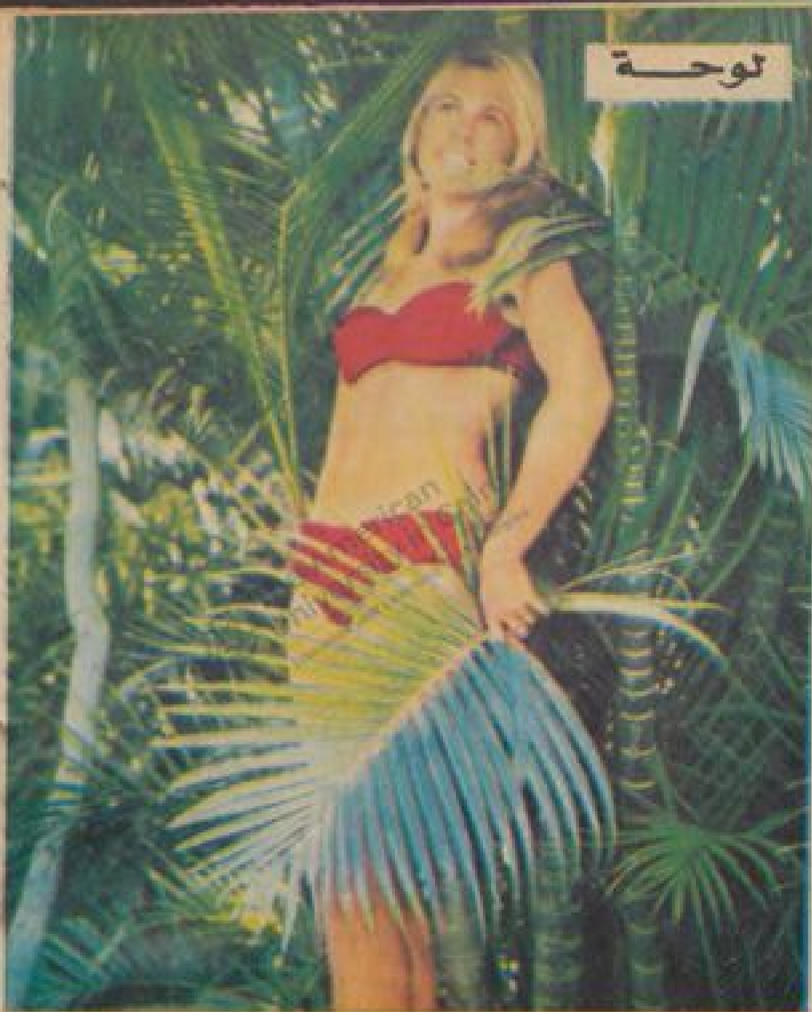

ليس أكثر..

شعر: فتحي سعيد

لا تكابر ..
لم يزل عودك اخضر
انت مازلت صغيرا وغريرا
وانا لا ازعم اني كنت فرسانا اميرا
ذا اساطير مغامر ..
طاف بالسبعة ابحر
غير اني قد تعذبت كثيرا ..
فتعلمت كثيرا ..!

●

انت لا تهوي احد
انت تلهو بمحبيك جميعا .. وتتاجر
كثرة العشاق ليست بالعدد
انت تهوي كل من دق علي بابك دقه
كل من مال بنظره
غير ان الحب لو تعلم خفقه
غير ان الحب مثل العمر .. مره
ولذا .. كنت علي حبك اقدر ..!

●

لا تكابر ..
مر امسي لم انم ..
سهرت عيناي اما انت لم ..!
نمت محفوفا بسهد الساهرين
وقضيت الليل في حضن القمر
تتسلي بحكايا العاشقين
كنت تحلم ..
وانا وحدي سهرت
من زمان طال ودعت السهر ..
وكما لم ابك من قبل بكيت
وكاني لم اذق للدمع طعما ، في حياتي والبكاء ..
لم اكن ابكي عليك
كنت ابكي الكبرياء ..!
فانا اشرق يوم آخر بين يديك
التظاهر ..
وكاني لم اكن بالامس آخر ..!

●

اقطها .. لا تكابر
انت لا تهوي احد
انت لا تعرف معني حب شاعر ..
فعلي الشوق وداعا .. وتذكر
ذات يوم مر في دربك عابر
وبدوري سوف اذكر
ذات يوم مر في دربي اسمر ..
يا حبيبي ليس اكثر ..
ليس اكثر ..

فتحي سعيد

بعد ٢١ سنة بين الإذاعة والتليفزيون : تماضر توفيق ترسم صورة مشاكل الشاشة الصغيرة ..

ماذا حدث في مؤتمر باريس ..؟

● حديث : سعيد ابو العينين

عائدة من مؤتمر باريس تحدثت الآن تماضر توفيق مديرة الرقابة العامة للتخطيط والمتابعة بالتليفزيون .. ومؤتمر باريس يعد اهم مؤتمر دولي يناقش الدور الذي يلعبه هذا الجهاز السحري الذي اسمه التليفزيون في مجال التعليم والثقافة الجماهيرية . وليس التليفزيون وحده وانما الاذاعة ايضا ..

ومؤتمر باريس الذي يشغل تفكير تماضر توفيق الآن ، بكل ماجرى فيه استمر اسبوعين اوحضرته وفود ٨٢ دولة يمثلون ١٠٧ من محطات التليفزيون والاذاعة . وكان وفد الجمهورية العربية المتحدة للمؤتمر يضم خمسة من العاملين بالاذاعة والتليفزيون وهم الجديدي ومواهب المهدي ونجمة البيومي ووجيه الشناوي والعاشر توفيق ..

وقد شارك وفد الجمهورية العربية في لجان المؤتمر ، وقدمت تماضر توفيق بحثا يتناول تجربة التليفزيون العربي في مجال التعليم . والبحث عبارة عن تقييم للتجربة ومناقشة للبرامج التعليمية وكيفية اعدادها والشروط التي يجب أن تتوافر في شخصية مقدم هذه البرامج ومخرجيها ايضا ..

ومؤتمر باريس هو المؤتمر الدولي الثالث الذي يعقد لهذا الغرض . وهو يعقد كل ثلاث سنوات وكان المؤتمر الاول في روما عام ٦١ .. والثاني في طوكيو عام ٦٤ .. وتقرر أن يكون المؤتمر الرابع في المكسيك ..

مؤتمر داخل المؤتمر :

وقالت تماضر ان هذا المؤتمر يعد من اخطر المؤتمرات التي تناقش « التليفزيون التعليمي » .. وان هذا العدد الهائل من وفود الدول التي تحرص على حضوره والمشاركة فيه يؤكد اهميته واهمية الموضوع الذي يناقشه . وان عشرات الابحاث والبرامج التي تعكس تجارب الدول قد عرضت على المؤتمر . وان اللجنة التي اشتركت فيها كانت تضم وحدها ١٢٠ عضوا وكانت بمثابة مؤتمر داخل المؤتمر ! ..

وقالت أن « التليفزيون التعليمي » ليس معناه البرامج الخاصة بالمناهج الدراسية كما يتصور البعض عندنا ، وانما يشمل برامج الاطفال وبرامج المرأة وبرامج الشباب . كل هذه تعتبر برامج تعليمية ، وهناك ايضا دراما تعليمية وهذا ما تعرفه كل الدول وتخطط على اساسه ؟ وما يجب أن نعرفه نحن ايضا ! ..

وتضيف تماضر توفيق أن التليفزيون التعليمي هو أهم ما يشغل تفكير الدول الآن ، ايمانا منها بخطورة الدور الذي يمكن أن يؤديه ..

وقالت ان برامج التليفزيون عبارة عن ثلاثة الوان - بخلاف التمثيليات طبعا - وهي برامج تعليمية وبرامج ترفيهية وبرامج اخبارية . وغير ذلك ليس هناك سوى ما يسمونه برامج اعلامية خاصة وهي تضم الاحاديث والندوات ..

وعادت تماضر توفيق تتحدث عن المؤتمر ومن اهم الموضوعات التي اثيرت حولها المناقشات .. وقالت :

- الشيء الذي اكده المؤتمر هو ان التليفزيون لم يغير فقط من اسلوب التعليم ، وانما امتد اثره الى ابعد من ذلك . فقد الزم كثيرا من وزارات التربية والتعليم بأن تعيد النظر في المناهج الدراسية ، وأن تضعها على أسس جديدة ..

وأكد المؤتمر ايضا أن التليفزيون والاذاعة يمكن ان يلعبا دورا هاما في مواجهة عشرات المشاكل التي تشغل بال العالم واولها مشكلة الانفجار السكاني ..

شيء آخر هو مراكز المشاهدة الجماعية . لقد اعتبرها المؤتمر ضرورة لابد من وجودها على اسس سليمة ، فهي الشيء الوحيد الذي يوضح لنا ما الذي يجب ان يقدمه التليفزيون ؟ ومن الذي يستفيد مما يقدمه ؟ وما هو قدر هذه الافادة .. وبغير هذه المراكز يكون تخطيط البرامج على غير اساس سليم ولا يخلو من التخبط ..

وقالت ان مناقشات كثيرة دارت حول امكان استخدام التليفزيون في تعليم جميع المواد الدراسية وحول برامج محو الامية وكيفية الافادة منها في البلاد النامية . وقيل ان التليفزيون رغم انه يجمع بين عنصري الصوت والصورة الا انه لا يمكن ان يؤدي دوره كاملا في البلاد النامية [illegible] اذا استغل الراديو اولا في اثارة اهتمام الناس لهذه المشكلة . ان الراديو هنا يسبق التليفزيون ويمهد له لانه اكثر انتشارا ..

وفي بعض البلاد النامية يستخدم الآن جهاز يسمى « الراديوفيش » وهو جهاز يجمع بين الشريط المسجل للصوت والشريط المناطيسي التليفزيوني الخاص بالصورة ، ويتم تشغيله كالترانزستور .

ماذا في البحث ؟

وفي البحث الذي قدمته تماضر توفيق للمؤتمر عن البرامج التعليمية من واقع تجربة التليفزيون العربي ، قالت ان الاهتمام الزائد بعناصر التشويق والاثارة قد يفسد النتائج ويؤثر على المادة العلمية .. وان مثل هذه البرامج يجب أن يقوم باعدادها معلمون متخصصون على درجة عالية من الكفاءة والخبرة ، ولديهم الالمام الكافي بالتليفزيون ..

وقالت ان مقدم البرامج التعليمي لا يجب أن يكون في صورة ممثل محترف وانه يجب أن يكون مقبولا من حيث الشكل ، وان يتم اعداده لهذه الوظيفة وان تكون لديه القدرة على التأثير والاقناع وتوصيل ما يقدمه الى اذهان المشاهدين .. اما اخراج هذه البرامج فهو يحتاج الى مهارة ، والمخرج يجب أن يكون قد مارس بنجاح اخراج الوان شتى من البرامج المختلفة كالمنوعات والدراما والندوات ..

وقالت تماضر توفيق ان عشرات البرامج التعليمية قد عرضت على المؤتمر . وان تليفزيون باريس خصص برنامجا يوميا لمتابعة اعمال المؤتمر . وانها تحدثت في هذا البرنامج عن التليفزيون العربي وبرامجه التعليمية ..

وقالت ان البرنامج الذي اخذ اهتمامها وسط عشرات البرامج التي عرضت ، كان برنامجا عن تشجيع المهارات اليدوية . والبرنامج تقدم به تليفزيون السويد . وتقوم بالبطولة فيه يدا شخص . اليدان فقط دون أن يظهر الوجه . والبرنامج موجه للاطفال ، وقد أخذ اهتمام الكبار . وهو يريد ان يقول أن اليدين وجدتا لتصنع شيئا ..

باريس .. للمرة الخامسة

وليست هذه هي المرة الاولى التي ذهبت فيها تماضر توفيق الى باريس . لقد ذهبت اليها قبل ذلك اربع مرات . كانت الاولى منذ ١٨ سنة . في عام ٤٩ . وكانت وقتها قد سافرت الى لندن للدراسة . وفي طريق العودة مرت بباريس ووقفت بها بضعة ايام .. ولكن على اي صورة رأت باريس قبل ١٨ سنة .. والآن ؟ وتقول :

- في المرة الاولى رأيت الشعب الفرنسي وهو خارج من الحرب يعاني مأساتها .. اما هذه المرة فقد رأيته شعبا ناعما . يكفي انهم طردوا الخنافس .. ليس في باريس الآن سوى عمل جاد .. وفن رفيع ..

وليست باريس وحدها . لقد زارت امريكا مرتين ، وانجلترا ست مرات وايطاليا ثلاث مرات والمانيا اربع مرات ..

وانتقل الحديث الى التليفزيون واخباره وحكاياته .. وتماضر توفيق لديها الكثير جدا مما تقوله عن التليفزيون وبرامجه واسلوب العمل فيه .. وهي صريحة جدا وواضحة جدا . وهي تعرف متى تتكلم ومتى تسكت ، ومتى ترسل كلماتها جادة وساخرة اذا كان موضوعها هو النقد ..!

وقد يرى البعض في حديثها شيئا من القسوة وقد يرى البعض الآخر شيئا من التعالي . لكن الجميع يلتقون عند فهم واحد ، وهي انها تتحدث بلسان الخبرة الطويلة والثقافة العالية والاطلاع الواسع ، والعقلية التي وضعت الكثير على مدى ٢١ سنة امضتها حتى الآن بين ميكروفون الاذاعة وشاشة التليفزيون ..

ان كلمة « اول » تسبق أسم تماضر توفيق في عدة مناصب واعمال تشغلها المرأة في بلادنا لاول مرة في هذا المجال ..

فهي اول فتاة دخلت الاذاعة . واول صوت نسائي سامع آذان الناس من خلال الميكروفون . واول فتاة قرأت نشرة الاخبار . واول سيدة اشرفت على القسم الاوربي [illegible]

وعندما بدأ التليفزيون كانت على رأس قائمة الاذاعيين الذين حملوا عبء ارساء اسس قلعة الثقافة في شارع ماسبيرو ..

وشغلت عدة مناصب رئيسية في التليفزيون واشرفت على القناة رقم ٩ .. وانتهت بها درجات الوظيفة منذ ست سنوات الى درجة مدير عام . وانتهى بها العمل اخيرا الى وظيفة مديرة الرقابة العامة للتخطيط والمتابعة . وهذه الرقابة تضم سبع مراقبات من بينها مراقبة قياس الرأي العام التي قدمت لمهرجان التليفزيون الاخير بحثها عن التليفزيون وأثره في حياة الاطفال ..

فصل قنوات التليفزيون

قلت :

- هناك اخبار تقول انه يجري الآن دراسة تخصيص جهاز فني لكل قناة من قنوات التليفزيون .. وهذه الاخبار رشحتك من بين الاسماء التي قيل انها ستشرف على القنوات ..

وردت :

- قبل أن اعلق على مثل هذا المشروع ينبغي ان اطلع اولا على التفاصيل والاهداف المرجوة منه ، وكيفية تنفيذه والاشخاص الذين سيتولون ادارته .. وانا لم اسمع عن هذا المشروع الا من الاخبار التي نشرتها الصحف ..

قلت :

- وفكرة انفصال القنوات في حد ذاتها ؟

وردت :

- أيام أن كانت القنوات منفصلة كما يقولون .. كانت المراقبات هي التي تنتج . مراقبات الاطفال والمرأة والثقافة والتمثيليات وغيرها .. وعندما ضمت القنوات كما هو الآن .. ما زالت المراقبات هي التي تنتج .. فأين التغيير الذي جرى ..

قلت :

- كانت هناك بعض البرامج يتم انتاجها عن طريق القنوات .. « البرنامج الاول او الثاني او الثالث » .. وبعد أن ضمت القنوات احيلت هذه البرامج الى المراقبات لانتاجها ..

وردت :

- احالة هذه البرامج الى المراقبات كانت ضرورة حتى لا يكون هناك ازدواج في الانتاج .. وليست [illegible] ..

قلت : ما هي المشكلة اذن ؟

وردت :

- جاوبني انت اولا .. ايهما اجدى والافضل .. أن تكون هناك مركزية أو لا مركزية ؟ .. وهذا ما يجب أن يكون . وحتى يمكن أن نتاح الفرصة لكل الطاقات لان تعمل وتنتج وتزدهر ..

المشاهدة الجماعية !

وسألت تماضر توفيق :

- قلت في أول الحديث ان برامج الاطفال والمرأة والشباب تعتبر برامج علمية . ما هو وضع هذه المراقبات في محطات التليفزيون التي تطبق هذا التخطيط ؟

وردت :

- ليس هناك شيء اسمه « مراقبات » . هناك وحدات انتاجية فقط . في كل وحدة ناس يتحركون بالكاد . المكاتب الكثيرة غير موجودة .. والزحام غير موجود ايضا ..

قلت :

كيف تقيم مراكز المشاهدة الجماعية بحيث تؤدي غرضها ؟

وردت :

- يجب أن يتعاون فيها الحكم المحلي ووزارة التربية والتعليم ووزارة الصحة والشئون الاجتماعية والادارة العامة للتليفزيون والجهاز الهندسي ايضا ..

قلت : ما هو عدد الكتب التي قمت بترجمتها عن التليفزيون ؟

- ثلاثة والرابع توليت مراجعته . وهذه الكتب هي « العمل التليفزيوني » و « فن التليفزيون » و « التليفزيون وأثره في حياة الاطفال » .. اما الكتاب الرابع فهو الكتابة للتليفزيون ..

- كم من الوقت تجلسين أمام جهاز التليفزيون ؟

- مش كتير ..

- ما هي أهم شخصية في العمل التليفزيوني ؟

- المخرج ..

- على أي شيء يعتمد نجاح البرامج اكثر .. المادة او المذيع ؟

- المادة اولا والمذيع ثانيا ..

- ما هو آخر برنامج شاهدته ؟

- اليوم المفتوح

- اريد أن اسمع نقدا لهذا البرنامج ؟

- ليس نقدا وانما ملاحظة اوردها في سؤال . هل هناك استحالة في تجميع مادة البرنامج طبقا لرغبات جمهور المشاهدين وتجهيزها وتحديد موعد اذاعتها اذا لم يتسع وقت البرنامج ، وتحديد القناة التي ستذاع عليها احتراما لوقت الجمهور حتى لا يضطر الى لعبة الكراسي الموسيقية على القنوات الثلاث ..

.. وزادت الفلسفة !

وتماضر توفيق من مواليد السنبلاوين ، وقد تخرجت في كلية الآداب قسم اللغة الانجليزية سنة ٤٢ بدرجة ممتاز ، وعملت عقب تخرجها صحفية في وكالة الانباء العربية ، ثم دخلت الاذاعة في مايو عام ٤٦ ..

قلت :

- ماذا كانت الاذاعة في ذلك الوقت ؟

وردت :

- بسيطة وصغيرة .. !

- وماذا كان يبهر الناس فيها ؟

- أن يسمعوا صوت المرأة وكان شيئا جديدا بالاضافة طبعا الى سماع القرآن الكريم وأم كلثوم ..

- والذي كان يبهرك انت ؟

- احساس انه ميدان جديد لم تكن المرأة قد طرقته بعد ..

- والآن ؟

وصمتت لحظة ، وشرد بصرها بعيدا ، قبل ان تقول في صوت خافت وكأنها تحدث نفسها :

- لم يعد هناك انبهار .. لقد قل كثيرا ..

واضافت وهي تضحك :

- وزادت الفلسفة ! ..

ثم عادت تقول في هدوء :

- انني استمتع الآن بقدر كبير جدا من الطموح العملي ! ..

سعيد ابو العينين

لا يمكن للمتذوق أن يشترى سجاير أكثر لطفاً . بنسون أند هيدجز مصنوعة من خليط مثالى يحتوى على أرق أنواع التبغ ، ومزودة بفلتر يناسبها تماماً . إن مثل هذه السجاير لا يمكن أن تأتيك فى علبة عادية .. بل فى علبة على مستوى ذلك .. تأتيك فى علبة مكسوة بمعدن ذهبى يليق بجودتها الممتازة . وهذا المعدن يقاوم الرطوبة والحرارة والضوء .. كما أن علبة بنسون أند هيدجز المتينة تحافظ على قوام السجاير واستدارتها المليئة .

علبة فاخرة .. فهل من شيء يفوقها ترفاً ووجاهة ؟ نعم .. السجاير التى بداخلها !

BENSON and HEDGES — فلتر خاص

العلبة ذهب - والمتعة لا تُقدَّر بثمن

روحى ياكورة تعالى وحاورى..

الاسماعيلى بطل الدورى

لاول مرة فى تاريخ الاسماعيلية يفوز النادى ببطولة الدورى فى كرة القدم . . وكانت بطولة الدورى العام التى احتكرها الاهلى والزمالك الى ان تمكنت الترسانة والاوليمبى من القضاء على الاحتكار . . وللعام الثانى تخرج البطولة من القاهرة فقد انتقلت من اوليمبى الاسكندرية الى الاسماعيلى . . وخرج الاسماعيلى يرقص من الفرحة . . خرج الى الشوارع وهو يهتف لذكرى المرحوم رضا . . ويغنى « روحى يا كورة تعالى وحاورى الاسماعيلى بطل الدورى » . !

● فاز الاسماعيلى لأول مرة ببطولة فى كرة القدم فرقص الجمهور فى الشوارع !

فى الاسماعيلية سجل سيد عبد الرازق هدف الفوز ببطولة الدورى

كتب محمود عبد الهادى :

وجاء اليوم الذى تحقق فيه الامل الكبير .. فاز الاسماعيلى بالبطولة .. كان يوم الجمعة الماضى يوما تاريخيا فى حياة الاسماعيلية .. ان الحلم الذى ظل يراودهم مدة خمس سنوات هى كل عمرهم فى الدورى الممتاز قد تحقق ..

ولقد كان اليوم ـ يوم البطولة حافلا بالفعل ـ حيث اختلطت فيه الزغاريد بالدموع .. لم يكد الراديو يعلن تسجيل الاسماعيلى لهدفه .. حتى كانت كل البيوت فى مدينة الاسماعيلية تضج بالحياة والفرحة والامل . انتهت المباراة وبدأت الدموع .

ان صورة معبودهم تعود اليهم من جديد .. صورة كبيرة حملها جمهور الاسماعيلى وطافوا بها فى الشوارع .. لتتحول كل الزغاريد الى آهات ، واماني ليته كان معنا .. ليت صاحب الصورة كان هنا .. حيا ، ينعم بالامل الذى مات قبل ان يحققه ، ليته كان هنا .. رضا .

لحظة وفاء جميلة تؤكد ان ابناء الاسماعيلية لم ينسوا فقيدهم وفقيد الكرة

البداية

ولنعد الآن الى بداية اليوم التاريخى فى مدينة الاسماعيلية .. ان المباراة لم تكن بالفعل فى مستوى البطولة .. ان الظروف المحيطة بها من كل الوجوه جعلتها مباراة اعصاب .. كانت الرياح قوية والتراب كثيفا حتى انه كان يحجب الكرة عن العيون فى بعض اللحظات .

فريق الاسماعيلى غير عطشى .. اعصاب لاعبيه مشدودة .. انهم يلعبون المباراة بحرص شديد ، حيث كانت لهم سوابق مع نادى السكة الحديد .. ان المباراة بالنسبة لهم ، حياة او موت .. ولم تكن كما تصور البعض مجرد تأدية واجب .. نزل فريق الاسماعيلى وقد وضع كل لاعب فى ذهنه ان تنتهى المباراة بفوز الاسماعيلى ، ضمانا للفوز بالبطولة

اما لاعبو السكة فقد فاجأوا الجميع .. كانت اعصابهم مستريحة .. او هكذا بدت للجميع .. قدموا طوال شوطى المباراة عرضا قويا .. ولم ييأسوا .. رغم ضآلة الامل الذى كان عندهم .. وكان من سوء حظهم انهم لعبوا ضد الهواء الشديد فى الشوط الاول .. ولعل هذا هو الذى جعل لاعبى الاسماعيلى يطمئنون الى حد كبير الى نتيجة المباراة .

الا ان الذى حدث كان عكس ذلك تماما .. لم يتمكن فريق الاسماعيلى من غزو مرمى السكة فى الشوط الاول ، بل لقد تعرت الكرات الموجهة الى مرمى السكة . على العكس من ذلك فى الشوط الثانى حيث هاجم الاسماعيلى بعنف وارابط .. لتنتهى المباراة لصالحه .

ثم تحين فعلا .. لم يسجل الاسماعيلى فى نفس الدقيقة التى سجل فيها الاوليمبى هدفه فى مرمى الاهلى .. ورقص الناس فى المدرجات ، وارتفع الروح المعنوية للاعبى الاسماعيلى .. ليقدموا اجمل خمس دقائق فى المباراة .. التى عادت بعد ذلك الى مستواها .. الاول .

الصورة الاخيرة فى مباراة الاسماعيلى والسكة .. شحتة كابتن الاسماعيلى يقود فريقه ليطوف الملعب محييا كل الناس الذين جاءوا ليشهدوا آخر لقاء للاسماعيلى فى الدورى .

لعل شحتة اراد بذلك ان يودع الجماهير التى طالما هتفت له .. العب يا شحتة .. العب يا شحتة .. او .. الدورى يا شحتة .. الدورى يا شحتة .

ان شحتة ينوى الاعتزال بعد ان حقق الامل الكبير .. ولكن جمهور الاسماعيلى لا يريده ان يعتزل .. انه لا يزال صغيرا عمره لم يتعد السابعة والعشرين .. لهذا رأينا كثيرا من اللافتات على جدران المنازل : جمهور الاسماعيلى لا يريد شحتة .. جمهور الاسماعيلى يطلب من شحتة .. ان يستمر .

والموقف لم يتضح حتى الآن .. ومن المؤكد ان شحتة لن يستطيع ان يعتزل فى هذه السن المبكرة .

عوامل الفوز

كيف فاز الاسماعيلى بالبطولة لاول مرة فى تاريخه ؟

كان هذا السؤال الذى وجهته لاكثر من لاعب ، فى فريق الاسماعيلى ..

ما هى العوامل التى ادت الى حصول الاسماعيلى على بطولة الدورى الممتاز . البطولة الحقيقية للكرة فى الجمهورية العربية المتحدة ؟

وكان الجواب :

- روح اللاعبين ..
- كفاءة المدرب ..
- تشجيع المهندس عثمان احمد عثمان
- الجمهور الذى وقف وراءنا ..

قال عيسى درويش : ان كل اللاعبين بلا استثناء بذلوا قصارى جهدهم فى كل مباراة .. ولم يبخل واحد منا بجهده ولا عرقه .. ان كل لاعبى الاسماعيلى يتمتعون بروح عالية ، وهى اهم العوامل لفوز اى فريق ..

وقال صلاح ابو جريشة : ان امتياز المدرب الاجنبى مستر طومسون كان له فضل كبير فى هذا الفوز الاكبر .. لانه رجل فاهم وواع .. هذا بالاضافة الى روح الشباب التى دبت فى الفريق طوال الموسم .

ولعل من ابرز العوامل التى ظهرت فى فريق النادى الاسماعيلى هذا العام هى : الدم الجديد ..

ان اكثر من وجه ظهر فى فريق النادى الاسماعيلى هذا العام :

- على ابو جريشة ـ الذى تألق هذا الموسم .. وكان هداف الدورى .
- سيد حامد ـ الذى اصبح مكانه ثابتا فى الفريق .
- امين ابراهيم ـ الذى يرشحه مستواه لان يلعب فى المنتخب القومى .
- مصطفى درويش ـ الذى ينتظره مستقبل كبير فى فريق الاسماعيلى فى السنوات القادمة .
- وهناك ايضا : السنارى ، ومحمد حفنى ، ومحمد عباس الذى لعب شوطا واحدا فى مباراة الاسماعيلى مع الترسانة واستطاع فيها ان يلفت الانظار اليه كلاعب له مستقبل .. كبير ..
- ان روح الحقد ، او الكراهية لم تسيطر مطلقا الى نفس واحد من اللاعبين فى فريق الاسماعيلى .. حتى هؤلاء الذين لم يشتركوا فى معظم مباريات السنوات الاخيرة ، وكانوا اقل لاعبى اعمدته .. مثل : امرو ويسرى طربوش .. كانت كل اماليهما ان يفوز الاسماعيلى وهذا هو المهم .. وتلك هى اجمل روح يمكن ان تسود وتؤدى الى النصر .

شحتة وعبد الستار وعلى ابو جريشة وحوده والسقا وعيسى درويش

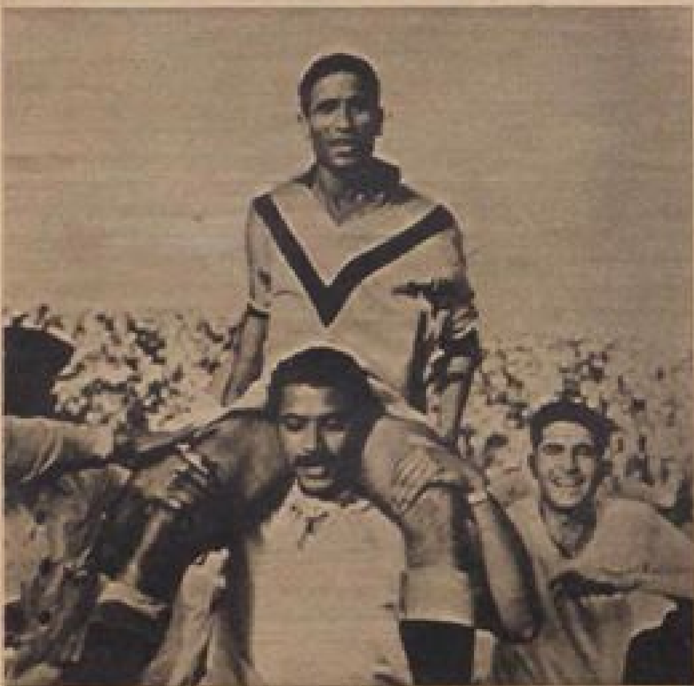

شحتة كابتن الاسماعيلى على الاعناق بعد ان حقق امنية رغما .

وفى الاسكندرية سجل بدوى وعز الدين هدفين أضاعا أمل الأهلى

كتب مصطفى حفظى :

الاوليمبى ـ الاهلى : مباراة لعبت باعصاب الجمهور وانتهت بفوز الاوليمبى بهدفين نظيفين . . مستوى المباراة متوسط .. سجل الهدفين عز الدين يعقوب وبدوى عبد الفتاح فى الشوط الثانى ..

نجوم المباراة : الشربينى وهانى من الاهلى .. محمود بكر وحلمى سليمان وبدوى وعز من الاوليمبى ..

وهكذا انهى النادى الاهلى موسمه هذا العام اسوأ نهاية .. لعب آخر مبارياته وانهزم .. وفقد معها الكاس والدورى .. ثلاث بدأ الموسم بداية طيبة .. وبتصدر الدورى العام حتى الاسبوع الثامن عشر .. لم يصل الى الدور قبل النهائى للكاس .. كل هذا الجهود وكل هذه الاعداد ينتهى نهاية سيئة .. لماذا ؟

عندما قيل ان الحظ لازم الاهلى منذ بداية الموسم .. وان نتائجه ليست على مستوى .. لم يصدق احد .. ومنذ نهاية الموسم تخلى الحظ .. ولعب الاهلى بمستواه .. فهزم .. فان الاهلى منذ بداية الموسم التخطيط الطويل .. انتهاء الفوز المتواصل .. وتصدره لقائمة الدورى ما هو مقبل عليه فى نهاية الدورى .. وهو اعداد الاحتياطى اللازم المستوى لاكمال الموسم .. ولكن الذى حدث ان اصيب الفناجيلى وسافر طه اسماعيل .. بخلاف الاصابات الاخرى لتحدث فراغ كبير .. اضطر الاهلى الى ملئه بالاشبال الذين دفع بهم فى اخطر مبارياته له .. فكانت النتيجة الحتمية .. وهى ضياع الدورى والكاس ..

اما مباراته مع الاوليمبى فقد لعبت باعصاب جماهير الاسكندرية لمدة ٤٥ دقيقة وهى الشوط الاول باكمله .. سيطر الاهلى سيطرة كاملة .. وصال وجال فى الملعب كما يشاء فالهبت اكف الجمهور .. ولكن مع الاسف لم يكن هناك المهاجم الذى يستطيع ان يسجل .. كانت جميع هجمات الاهلى المستمرة تنتهى نهاية سيئة .. ولو كان هناك لاعب مثل طه لسجل فى مرمى الاوليمبى منذ الدقيقة الاولى وانهى المباراة .. ادى جميع لاعبى الاهلى واجبهم فى حدود امكانياتهم ، سمير عبده حارس المرمى الشبل اثبت جدارته رغم دخول هدفين فى مرماه ليس مسئولا منهما .. يلعب بثبات وثقة تامة ويتمتع بلياقة تامة .. اما خط الظهر فقد لعب برجولة وجدية وسرعة وخطية .. نجح هانى فى مراقبة عز الدين يعقوب .. وكان الشربينى نجم الدفاع وكانت حالته طيبة .. اما منطقة الوسط فقد نجح انور سلامة ومحمدين فى ملئها .. وكانت الهجمات تبدأ منهما .. اما خط الهجوم فكان ضعفه سببا فى عدم التسجيل ، خصوصا عندما ظهر الارتباك على دفاع الاوليمبى وفتحت الثغرات الكثيرة التى لم يستغلها افراد الهجوم .. محمد اسماعيل حالته طيبة وسريعة والحركة فشكل خطورة .. ابراهيم حسين كعادته امتاز بسوء التصويب .. ولعب اكثر من المراوغة .. واناظة نجم بعض الشىء .. وهكذا انباع الاهلى النصر فى الشوط الاول .. نجح فى تنفيذ الخطة .. لعب بسرعة وبرجولة والتفانى .. وسيطر على اللعب واكتسح الاوليمبى وارتبك دفاعه .. ونجح فى مراقبة عز الدين وبدوى عبد الفتاح فلم يسجلا فى هذا الشوط وظهر بوضوح ان الاهلى سيفوز .. ولكن كان ينقصه صانع العاب ..

وفى الشوط الثانى انقلبت الاوضاع .. وسيطر الاوليمبى .. وظهر بضعفه امام الاهلى فى الشوط الاول عندما انعدم التفاهم بين عز الدين وبدوى .. ولم يظهر الاخير كصانع العاب الفريق .. لتنبه الاوليمبى الى هذا فى الشوط الثانى فنجح فى افساد خطورة الاهلى .. وبدأ بدوى كصانع العاب .. وبدأ عز الدين يعقوب يتصرف فى الكرة بسرعة وحكمة .. على النجار حارس مرمى الاوليمبى نجح فى صد عدة كرات خطرة ولكن عيبه عدم دقة تقديره الموقف وخروجه من المرمى فى اوقات غير مناسبة كادت تسبب فى تسجيل هدفين لولا يقظة محمود بكر الذى ظهر عملاقا واستطاع تغطية خط الظهر برجولته وحديته وسرعة الانقضاض عندما ظهر شنا والبورى والسكران باقل من مستواهم المعروف ..

وبدات منطقة الوسط بواسطة حلمى سليمان ان يسيطر عليها وابتدأ الهجمات منه وظهرت خطورته تماما ونجاحه فى مساعدة الدفاع والهجوم فشكل خطورة وفاعلية فى افراد الهجوم .. اما الهجوم فكان القزاز كعادته اكثر من المراوغة وابقاء الكرة اكثر من اللازم .. لم يحاول التخلص من سيئاته فقاد هجمة بمجهود فردى فربك فيها جميع دفاع الاهلى واحدا وراء الاخر حتى وصل الى المرمى وانفرد فضرب الكرة الى الاوت .. اما بدوى عبد الفتاح فلم يقدم كل ما عنده كما كان يتوقع جمهوره .. ظهر البطء بعض الشيء عليه لزيادة وزنه .. عز الدين يعقوب تحسنت حالته فقط فى الشوط الثانى فكان مصدر خطورة بسرعته الفائقة .. محمود بدوى يمكن لعبه السريع من فتح الثغرات فى صفوف الاهلى .. ويقع كرة وركنية جميلة كادت تدخل المرمى دون ان يمسها احد ..

نصيحة للاوليمبى وامامه مباراة الفوز قبل النهائى للكاس .. لو لعب كما لعب مع الاهلى فى الشوط الاول لفقد امله فى الكاس ولعل هذه المباراة تكون عبرة له .. فيلعب من الدقيقة الاولى حتى صفارة الحكم النهائية ..

بدوى عبد الفتاح وعز الدين يعقوب سجلا هدفين من ١٥ هجمة خطرة للاوليمبى

عندما لعب الأهلى بدلاً من الزمالك

بقلم : احمد علام

وسيد حامد وسيد عبد الرازق وامين ابراهيم وريعو .. فريق الاسماعيلي الذي فاز بالدوري لاول مرة

خرج الأهلي من مسابقات الكرة هذا الوسم وقد ضاعت منه الكاس ، وفي الاسبوع التالي ضاعت بطولة الدوري . ان الاسماعيلية فازت بجدارة ببطولة الدوري لاول مرة . ومازالت الافراح مستمرة .. لقد فاز الاسماعيلي بفضل نجومه شحتة وابو جريشــة والعربي وريعو وسـيد عبد الرازق . خماسى الهجوم الذى سجل ٢٧ هدفا

اما الاهلي فقد ثبت ان نجومه لم يتحملوا قسوة الوسم .. واذيع اليوم سرا لاول مرة .فطريق الاهلي في الدوري لم يكن في الواقع طريقه . لقد اعدت لجنة الجدول برنامج الوسم . وكانت اخر مباريات الدوري بين الاوليمبي والزمالك كما حدث في الوسم الماضي . واعترض الاتحاد على ذلك لان في جدول الوسم الحالي تشابها لجدول الوسم الماضي . وكان ان غير اسم الزمالك واستبدل بالاهلي . واخذ الاهلي طريق الزمالك . وحل الزمالك محل الاهلي .. وكان الطريق قد امتلا بالورود في اول الوسم للاهلي ففاز بـ ٢٠ نقطة من ١١ مباراة وخسر نقطتين في الدور الاول .. وفي الدور الثاني تتمالاقته المباريات الصعبة خسر ١٠ نقط وفاز بـ ١٢ نقطة فقط وخسر الدوري ..

زيارة للاوليمبي

وقد شاهدت في الاسبوع الماضي اروع مباريات الوسم وكانت مباراة الاوليمبي والهلال السوداني التي فاز فيها الاوليمبي وصعد للدور الثاني ليلاقي سان جورج بطل اثيوبيا .. لقد اثبت بدوي عبد الفتاح انه صانع الالعاب الممتاز الذي يحتاج اليه في الواقع فريقنا الدولي . ان اصابه في اتجاهه ونظره وتنفيذه سريع ولاينقصه الا ان ينقص وزنه قليلا ليزيد من سرعته . كما ان حلمي سليمان اثبت خطورته . والاثنان خير حل لمشكلة خط الوسط في فريقنا الدولي حتى يستعيد رفعت لياقته . وقد سرني ضمهم الى الفريق الدولي . الذى سيلعب يوم ٦ يونية في كمبالا . وفي حديث مع ابراهيم الجوهري قال لي : ان الاوليمبي درس مسالة الارتفاع عن سطح البحر في اديس ابابا وانه وجد ان الحل الوحيد لنقص الاوكسجين هو الوصول قبل المباراة بـ ٤٨ ساعة وعندئذ لايحتاج الى التاقلم اما اذا وصل قبل ذلك فلابد له من ان يظل ١٠ ايام حتى يتاقلم . وسيسافر الفريق يوم ٢٦ مايو ليلعب يوم ٢٨ مايو ثم يسافر نجومه من اديس ابابا الى كمبالا للحاق بالفريق الدولي ..

اسرار

● تحقيق سـيجرى مع احد مديرى الكرة في احد الاندية الكبرى .. تعرض رئيس مجلس ادارة نادٍ اخـر في احدى النـدوات . كما اثار موضوع علاقات جنسية للاعبين امـام بعض السيدات والطلبة الصغار !!

● استقالة « علي زيوار » آخر حركة في التمثيلية .. علي زيوار يفقد كبار مديرى الكرة الاجانب بالخارج .. الغرض الاسـاسى منها تعزيز مركزه بعد ان تعرض لهجوم قاس لعدم اشراكه بعض نجوم فرق الناشئين الذين تالقوا بدلا من النجوم الذين كثر تعارضهم في الاسـابيع الاخيرة

.. اخيرا .. مبروك للاسماعيلية بطولة الـدورى .. و « هارد لك » للاهلي مرة اخرى ..

احمد علام

قبلة من مصطفى رياض لشحتة .. واخرى للعربي .. وثالثة لعلي ابو جريشة .. لقد تمكنوا من (اطارة) الدوري في آخر لحظة من الاهلي ..

كتبه : محمود عبد الهادى
مصطفى حنفى
تصوير : فاروق ابراهيم
خميس مرجان

فرحة الفوز .. لم يتمالك امين ابراهيم نفسه فقفز في الهـواء فرحا ببطولة الدوري ..

في الاسكندرية : الحزن العميق والالم على وجوه مشجعي الاهلي بعد ان سجل سيد عبد الرازق هدف الفوز للاسماعيلية .

مذكرات جهينة

٥٠ سنة مع كرة القدم

أول انتصار دولى عندما هزمت مصر المجر ٣ / صفر فى الكرة ...

صفحات مطوية من مذكرات ((جهينة)) أول ناقد رياضي عرفته الصحافة المصرية .. انه حدثنا عن تمصير الرياضة ومن محاربة الوطنيين للاتحاد المختلط .. وكيف استولوا على نادى الزمالك وتولوا تمصيره .. وأول مباراة أقيمت بين الاهلى والزمالك ومنها بدأت الشرارة التي اوصلت الكرة الى ما هي عليه الآن - وفكر فى انشاء ناد رياضي جديد وكان نادى القاهرة أحد الاندية المؤسسة لاتحاد الكرة .. ثم بدأت المفاوضات لانضمام حسين حجازى لنادى القاهرة .. وترك النادى الاهلى .. ثم اشتركنا فى أول دورة اولمبية بباريس .

صورة تجمع لاعبى مدرسة السعيدية الثانوية عام ١٩١٠ يتوسطهم المرحوم حسين حجازى وعبد الحميد محرم

منتخب الاسكندرية لعام ١٩٢٤ ويضم استيفانيدس والحصيوى وسيد حودة والبرنس وشكرى الحل والغزلان واحمد ومحمود سالم .. وعبد القادر .. وحسين

قطع . الاتحاد المصرى لكرة القدم بفصلين ناجحين ١٩٢١ - ١٩٢٢ - ١٩٢٢-١٩٢٣ .. وما جاء فى الثالث ١٩٢٣- ١٩٢٤ حتى دعيت مصر للاشتراك فى دورة باريس عام ١٩٢٤ - وجاءت الدعوة من جانب . اللجنة الدولية الاولمبية . الى . اللجنة الاولمبية المصرية . التى يشغل مركز السكرتير العام فيها المسيو بولاناكى رئيس الاتحاد المختلط .

ولأن الكرة أمسى لها اتحاد مصرى لم يعترف به بعد الاتحاد الدولى لتشبث الاتحاد المختلط بتمثيل مصر دوليا اضطر الى ان يخضع ويركن الى هذا الاتحاد المصرى أمر اعداد فريق مصر الاهلى فى هذه اللعبة وحدد عدد لاعبيه بـ ١٧ لاعبا بعد أن كان الاتحاد المصرى قد حدد عشرين لاعبا . فكان لابد من أن يتحمل الاتحاد المصرى نفقات سفر ٣ لاعبين من باب الضيافة .

أما العشرون لاعبا الذين اختارهم الاتحاد المصرى لكرة القدم فهم ..

حسين حجازى - رئيس - محمود مختار - التتش - السيد فهمى ، اباظة . السيد اسماعيل - حودة - محمود اسماعيل حودة - خليل حسنى . على رياض . احمد منصور . جميل عثمان . رزق الله حنين سليمان . عبد الحميد محرم . على الحسنى . رياض شوقى . عبد السلام حمدى . محمد عبد القادر . ابراهيم يكن . احمد سالم . فؤاد جميل . كامل طه . محمود سرى .

بعثة مصر الاولمبية

لا يخيل جسنا ان تكون بعثة مصر الاولمبية لدورة باريس الاولمبية سنة ١٩٢٤ بجانب الدول الاخرى فى قلب اوروبا مزودة باجانب يتحكمون ويأمرون وينهون فى صفوة شباب مصر الرياضى بعد ثورة مصر سنة ١٩١٩ بخمس سنين .. ان الاتحاد المختلط لم يتورع ولم يقتنع بتمصير اتحاد الكرة منذ ٣ سنين ليعين ليمثل مصر نفر من الاجانب .. وان تكون فريق مصر الاهلى بادارة مستقلة ومحكومة عن الاخرى بادارة البعثة الاجنبية .

لا تسأل أين كانت حكومة مصر من هذا وكيف سمحت به وارتضته . ولا تسأل أين كانت وزارة المعارف المشرفة على نشاط الشباب المصرى الرياضى . أين كانا من عنت هذه الفئة الاجنبية الغالية حيث يستكرها بلد كريم يحضنها ويكرمها . الا ان تكون جسوفه لتخرج هذا الدور نكاية فى الشعب المصرى .. ولا يكفيها هذا المظهر المخجل دوليا . بل انها الاتلاف فريق كرة القدم المصرى الاهلى . ولم تعطه حقه فى الراحة والغذاء والمواصلات مما جاء فى التقرير الرسمى عن الرحلة فضلا عن عدم تحميله نفقات ثلاثة لاعبين مع انها لدول البعثة كلها من اموال مصرية تصرفت فيها ادارة أجنبية .

وهنا لا انكر لثورتنا الخالدة المباركة فضلها فى ازالة كل هذا ومعالمه . والقت على هذه المآسى الكريهة والمناظر المخجلة التى عشنا فيها الآلام متألمين . واين هذا من بعثات مصر الاولمبية بين بعثات العالم فى عصر ثورتنا المكريمة منذ دورة ١٩٦٠ الى يومنا هذا .. انها بعثات كريمة ومصرية دما ولحما يرفرف عليها العلم المصرى الصميم بين بعثات الدول الاخرى

نتائج بعثة مصر

وكانت بعثة مصر بدورة باريس الاولمبية سنة ١٩٢٤ كالآتى من حيث نتائجها مع العلم بانها كونت من ٤٣ لاعبا فى تسع لعبات ..

العاب القوى

خرج محمد السيد الاسكندرى من التصفية الاولى مسافة ٤٠٠ متر .

الملاكمة

هزم فى الوزن الخفيف ميشيل حداد الاسكندرى وخرج من الشوط الاول .

الدراجات

خرج محمد على محمود ومحمد مدكور واحمد سالم فى تصفيات ٥٠ كيلو مترا و ١٨٨ كيلو مترا و ٥٠ كيلو مترا . وظهر أن الذى اشترك فعلا هو احمد سالم . أما الاول فلم يشترك فعلا وانسحب الثالث .

السلاح

هزم مرزاحى فى الفلوريه فى الشوط الاول واحمد حسنى فى الشوط الثانى فى الايبيه . ثم هزم فى الشوط الثالث والهزم اجاوود فى الشوط الثالث .

كرة القدم

لعبت مصر ضد المجر ففازت عليها ٣ - صفر فى الشوط الثانى . وكانت ٢ باى . فى القرعة فى الشوط الاول . ثم لعبت مع السويد فانهزمت صفر - ٥ فريق مصر ضد المجر كان مكونا من .. كامل طه . محمود فؤاد واحمد سالم - رياض شوقى وعلى الحسنى وعبد السلام حمدى - السيد حودة وعلى رياض - وحسين حجازى - رئيس - وابراهيم يكن ومحمود حودة .

أما فريقها ضد السويد فكان مكونا من كامل طه - محمود فؤاد واحمد سالم - رزق الله حنين سليمان وعلى الحسنى ورياض شوقى بحسيه حودة وعلى رياض وحجازى - رئيس - وابراهيم يكن ومحمود حودة .

الرماية

اشتركت مصر فى الرماية باللاعب اباظون .. فلعب فى مسابقة المسدس الاوتوماتيكى ونال ١٧ نقطة وهزم . ولم يشترك فعلا فى بقية السابقات .

المصارعة

هزم أحمد رحمى فى وزن الخفيف فى الجريكو - رومان فى الشوط الثانى . وفى وزن خفيف الثقيل هزم ابراهيم مصطفى وجاء ترتيبه الرابع .

رفع الاثقال

كانت الرفعات خمسا باليدين واليد الواحدة وفاز حامد سامى بالمركز الرابع فى الوزن المتوسط .

الفنون الجميلة

واشتركت مصر فى مسابقة الفنون الجميلة فى النقش بالفنان عناية الله ابراهيم الذى تقدم بثلاث صور .

وفد مصر الادارى

ومن باب التسجيل كان وفد مصر مكونا من ..

المدير العام - المسيو بولاناكى اليونانى .

مندوب اولمبى - الدكتور عبد الهادى الجندى .

الاتحاد المختلط - النبيل السابق عباس حليم .

مندوب دولى - المسيو لوشيه

مندوب كرة القدم - اسماعيل يسرى

حكم دولى - يوسف محمد

صدى فوز مصر على المجر

عرفنا أن فريق مصر الاهلى فاز فى دورة باريس الاولمبية سنة ١٩٢٤ على فريق المجر ٣ - صفر وانه كان لهذه الدورة دهشة فى الاوساط الرياضية تأثرت له المجر . وكان هذا دافعا للمجر أن تسعى جهدها وبأية وسيلة لرد اعتبارها بعد هذه النتيجة بطريقة أو بأخرى .

فالذى حدث انه بمجرد وصول فريق مصر الاهلى من باريس سنة ١٩٢٤ .. وفى يوم ٤ فبراير ١٩٢٥ تقدم مجرى مسئول باسكندرية يدعى ارنست بولناور نيابة عن اتحاد كرة القدم المجرى الى الاتحاد المصرى يطلب المفاوضة معه نيابة عن الاتحاد المجرى لحضور منتخب المجر لمصر والقيام باربع مباريات منها واحدة دولية . وان يقبل اتحاد مصر رد الزيارة لبودابست بنفس الشروط بعد ذلك . وعرض مبلغ ١٫١٠٠ جنيه نفقات الفريق المجرى .

حضر هذا المندوب الى القاهرة وفاوض الاتحاد المصرى فى هذا . ولكن الاتحاد المصرى عرض مبلغ الف جنيه فقط . واشترط أن يكون موعد حضور فريق المجر بعد رمضان - بعد ٢٦ مارس ١٩٢٥ بأربعين يوما . ولكن المندوب طلب اللعب يوم أول ابريل ١٩٢٥ وبين تفصيلا نفقات الفريق وصمم على مبلغ ١٫١٠٠ جنيه .

عرض الامر بعد ذلك على اتحاد الكرة المصرى بجلسة ١٨ فبراير ١٩٢٥ فقرر قبول دعوة فريق المجر لمصر وتمسك بمبلغ الف جنيه فقط وأن يرد الفريق المصرى الزيارة بنفس الشروط فى الصيف التالى .

ثم وقفت المسألة عند هذا الحد وطويت مشروع زيارة المجر دون أن ينفذ .

المعارك الفاصلة

عادت بعثة مصر الاولمبية من دورة باريس الاولمبية سنة ١٩٢٤ . وكانت بداية المعارك الفاصلة بين جماعة التمصير وجماعة الاتحاد المختلط .. ان المصريين اقتنعوا بضرورة الخلاص من هذا النظام الشاذ المزرى . وانا كسبنا اراضى واسعة تجب حمايتها وتحصينها .

النادى المختلط لمصر وتخلص من نظام الاتحاد المختلط . والاندية الاخرى اوشكت أن تتخلص . واتحاد كرة القدم المصرى وقف على قدميه قويا مصونا . وبعثات مصر باتت تشعر بواجبها لحرمة بلادها وجنسها ولا من فائدة فى أن تستسلم بقيادة أجنبى لها .

ثم ان النعرات الاخرى بدأ بعضها فعلا يتحرر من سياسة الاتحاد المختلط كما فعل اتحاد كرة القدم . كل هذا شعر به قادة الاتحاد المختلط وبدأوا يتراجعون رويدا .

أما المعركة الفاصلة الاولى بين اتحاد الكرة المصرى المتحرر . والاتحاد المختلط فبدأت فعلا بعدما اجتمعت جمعيته العمومية السنوية الرابعة سنة ١٩٢٤ - ١٩٢٥ . ومن حسن الحظ انى انتخبت سكرتيرا عاما لهذا الاتحاد المصرى واصبحت مسئولا عن بعض الاعمال الرئيسية فى هذه المعارك .

ولما كنت من مؤسسى هذا الاتحاد . ومنذ بكل نواحيه حدثت لقط الضعف فيه للعمل على تقويتها : وأول ما الزمت به نفسى كان ضرورة ايجاد مكان ثابت لمجلس ادارة الاتحاد . بحثت عن مكان مؤقت لنجتمع فيه بدلا من مجرد الاجتماع بنادى التجارة . واهتديت الى غرف بار الانجلو المجاور للبنك الاهلى . دورا يصلح مؤقت لادارة الاتحاد فاخترته .

ثم اتيت ببعض الاثاث من نادى القاهرة ووضعته فى هذا الدور مؤقتا وبدون مقابل طبعا . ودعوت مجلس الادارة للاجتماع فى هذا المكان وابلغت عن ذلك وبذلك امكنا العمل بسهولة .

ان هذا رأيت ان ايرادات الاتحاد ضئيلة . ولابد من فتح أبواب ايرادات جديدة فبدأت اخاطب بعض اندية الخارج لتزور مصر وتلعب معنا ذلك لانه يتعذر علينا ان نشترك فى مسابقات دولية مادام الاتحاد المختلط . لم يتنزل للاتحاد المصرى عن حق التمثيل الدولى .

هنا اشتغلت اللجنة فى ان افاوض نادى الهاكوا . بطل اوروبا المحضور . واستأذنتها فى ان ترسل الفاوا اليه الاتحاد المختلط . بأن يتنزل للاتحاد عن التمثيل الدولى لكرة القدم . والا اتخذنا الاجراءات القانونية اللازمة مع المطالبة بالتعويض بأثر رجعى من سنة ١٩٢١ وهو تاريخ تأسيس . الاتحاد المصرى .

توسمت ضعف ايرادات بعض المباريات لوجدت أن سر هذا هو ذبذبة ميزان قوى فرق الاندية فمنها القوى ومنها الضعيف ومنها المتوسط والضعيف هو الكثرة بسرعة والمتخلف الدرجة بعد طلبنا بانيوريوبن سكرتيرى هذه الاندية . واستطعنا ان تعدل ميزان هذه القوى .

ثم نجحت فى مفاوضة نادى الهاكوا النمساوى بطل اندية اوروبا . وحضر وقام بثلاث مباريات مع فرق منتخبات المناطق بالقاهرة والاسكندرية وبور سعيد تركت هذه الفرقة فى مصر لونا جديدا وجذابا فى تكتيكها الذى كان يسمى . مدرسة أوروبا الوسطى . وبدأ هذا التكتيك ينتشر بين فرق مصر ولاعبيها . وهو لعب المثلثات السحرية الشائعة .

(البقية فى العدد القادم)

مباراتنا مع ايطاليا في السلة

أضاعت منا البطولة العسكرية

بغداد من يسري حمدي :

بعد المباريات القوية التي قدمها الفريق العربي في التصفيات الاولى للبطولة العسكرية للسلة .. رشحه جميع الخبراء للفوز بالبطولة .. لكن الفريق العربي قلب هذا الترشيح رأسا على عقب في اول لقاء له مع ايطاليا في الدور النهائي .. لم يوفق في هذه المباراة ولم يكن له اي خطورة تذكر حتى ارتباك الحرة ايضا اضاعها وبكرم ضربته الضاربة التي اشتهر بها .. ثم هزم من الولايات المتحدة بفارق كبير .. واحتل الفريق المركز الثالث .

كانت احسن مباريات الفريق العربي مع اليونان عندما فاز بفارق ٢٠ نقطة وخصوصا ان اليونان تضم مجموعة من اللاعبين طوال القامة الذين يمتازون بالسرعة القوة في لعبهم .. وكان لزاما لترشيحنا لاعبا لهذه المباراة ليس الفوز فقط والفوز بفارق كبير حتى يستريح الفريق العربي ولا يعطي فرصا لفرنسا في مباراتها مع اليونان .. على امل ان تصعد اليونان بفارق النقط .. ورسمت الخطة للفريق العربي .. ولعب فريقنا بطريقة رجل لرجل في الدفاع ، ونجح في الدفاع والهجوم بواسطة المهارة الاربعة : سامي شلباية وفاروق بغدادي وسيد توفيق وسامي سلاح .. اما المباراة الثانية فكانت مع الفريق الفيتنامي .. ولعب فريقنا مباراة سهلة وظهر دفاعنا في عافيته .. لعبنا بطريقة رجل لرجل ولعبت فيتنام بطريقة دفاع المنطقة .. امتاز الفريق الفيتنامي بكثرة الحركة والسرعة فاوقع لاعبينا في ارتكاب الاخطاء الشخصية .. ثم لعب بطريقة السالية لكسر الدفاع العربي والوصول الى السلة ونال اعجاب الجمهور الا ان فريقنا لعب برجولة وجدية فانهى الشوط الاول لصالحه ٢٨/٥٥ ، وواصل الجدية في الشوط الثاني وانهى المباراة بفوزه ١٠٢/٥٧ .

اصعب مباريات البطولة كانت بين فرنسا واليونان .. لعب باعصاب اللاعبين والجمهور حتى نهايتها .. فقد لعب الفريقان في نهاية المباراة بالاحتياطيين لكثرة ارتكابهم الاخطاء الشخصية .

مستوى التحكيم ضعيف

ظهر ضعف مستوى التحكيم في البطولة منذ بدايتها بسبب عدم حضور كثير من الحكام مع فرقهم .. ظهر التحيز بوضوح على بعض حكام الدول لصالح فرقهم .. فمثلا الحكم الايطالي تعمد ارتباك فريقنا في مباراته مع فريقنا حتى تفوز فرنسا لتلعب اول مباراتها مع ايطاليا بدلا من الجمهورية العربية التي ظهرت بمستوى طيب منذ بداية البطولة .. اخطأ الحكام في سباب القانون وعندما حاول المسئولون افهامه هدد بالانسحاب من البطولة .. كذلك الحكم اليوناني فمستواه ضعيف رغم انه حكم دولي .. اما الحكم الفيتنامي فانه يقف في المباراة كالمتفرج مكتفيا بعمل حركاته فقط ، والحكم الفرنسي اقل مستواه من الثلاثة من الذي المشاهد بسبب ضخامة جسمه وعدم قدرته على الحركة والسرعة ..

علي زيوار رفض مصافحة تاديتش

الاسكندرية – حمدي ياسين:

× علي زيوار .. مدير الكرة بالاهلي .. تجاهل وجود تاديتش في الملعب .. رغم جلوسه على بعد خطوات منه .. صافح جميع الموجودين بجانبه وتجاهله!

× جمهور الاتحاد السكندري شجع لاعبي الاهلي بحماس .. حمل لافتات .. الاتحاد السكندري يرحب بالاهلي !!

× اشاعة .. انتشرت بعد نصف ساعة من المباراة ، بان الاسماعيلي سجل هدفين .. تبين ان سبب الاشاعة هو طريقة لعب الاوليمبي السيئة في الشوط الاول .. اراد جمهوره تشجيعه بهذه الطريقة ومضايقة لاعبي الاهلي في نفس الوقت !!

× بعد دخول الهدف الثاني في مرمى الاهلي هتف الجمهور .. قاصدين له .. قوموا روحوا !!

× اهل جمهور الاهلي كان في هذه المباراة لم يحضر منه اكثر من ٢٠٠ مشجع من خارج الاسكندرية .. واختفت القبعات الورق الحمراء !!

× بعد المباراة .. طافت مظاهرات بالاسكندرية تحيي الاسماعيلي .. مبروك عليك الدوري .. خرجت من الاسكندرية حوالي ٥٠٠ برقية تهنئة للاسماعيلي .

× الطرف برقية .. ارسلها محام بالاسكندرية الى مالك المرحوم الرفيعة بالاسماعيلية والنادي الاسماعيلي .. اسمه محمود جوجو وهو محامي .. السابق فرح سعد عيسى المتهم بقتل « رضا » .. قال لهم : مبروك عليكم الدوري .. حققتم امل رضا ..

في كواليس الملاعب

● ذات يوم قال لي سمير زاهر انه على استعداد لان يدفع للنادي الاهلي ..ه جنيه في مقابل حصوله على استقالة يعود به من جديد الى ناديه دمياط .. وقد رجانا نشر تصريحه حتى لا تسوء العلاقات بينه وبين النادي الاهلي ، اما الان وقد انتهى الموسم دون ان يلعب سمير زاهر مباراة كاملة فلا مانع من ذكر الحقيقة .

● معظم حكام كرة القدم لم يسلموا من النقد طوال هذا الموسم ، لكن هناك حكم واحد حاز الاعجاب .. كل الاعجاب .. انه يمشي في طريقه نزيها عادلا .. امنية الاماني ان يحفظ الله نزاهته وعدله .. انه مصطفى كامل محمود .

● اخيرا ، تم افتتاح حمام نادي القاهرة الرياضي .. انه الان اكبر واجمل حمام .. في اجمل موقع في العاصمة . عيب الحمام انه لا يزال يشكو قلة المترددين عليه .. والسبب هو قلة الاعضاء الذين يترددون على النادي . بمكانك القول بان عدد رجال الانقاذ المكلفين برعاية الحمام .. اكثر من عدد السباحين !

● يعود محمد عبده صالح « الوحش » من الكويت قريبا ، وهو الان مدرب عربي دون ادنى شك . عندما التقيت به في الكويت سألته .. هل تفضل العودة للنادي الاهلي او التنجب الاسبق الوحش طويلا ثم قال : استطيع ان اكون منتجا اكثر في النادي الاهلي المعروف ان الاهلي كان قد حصل على جميع بطولات الكبار والناشئين عندما كان الوحش يدرب فرقه .

● فريق الاسماعيلي بطل الدوري ليس في حاجة الى كلمة مبروك بقدر ما هو في حاجة الى كلمة تحذير .. احذروا الغرور في مستواكم القادمة .. وخذوا عبرة من كل الفرق التي فازت بالدوري .. واخرها الاوليمبي ! .. والف مبروك ..

محمود عبد الهادي

---

* رفعت الفناجيلي
احسن لاعب لهذا الموسم

* علي ابو جريشة ..
اللاعب رقم ٢

* آخر ساعة على موعد
مع الفائزين يوم ١٥
ليتسلموا الجوائز ..

* عشرة من القراء يفوزون
بعشرة تذاكر لمشاهدة
المباراة النهائية للكأس !

رفعت الفناجيلي — علي ابو جريشة

نتيجة مسابقة

من هو ؟

حصل رفعت الفناجيلي على ٤٣٫١٪ من الاصوات في مسابقة من هو لاعب كرة القدم الذي تختاره نجم الموسم .. التي نظمتها آخر ساعة ..
وحصل علي ابو جريشة على ٣٧٫٨٪ من الاصوات .
اما بقية الاصوات فقد كانت موزعة بين عدد كبير من لاعبي كرة القدم في الجمهورية العربية وهكذا كانت نتيجة المسابقة .

رفعت الفناجيلي الاول وعلي ابو جريشة الثاني

والآن .. ماذا قال قراء آخر ساعة في هذه المسابقة .. ؟

لقد اشترك في هذه المسابقة ٢٧٠٢٠ قارئا .. ومن هؤلاء قال ١١٦٥٠ قارئا ان رفعت الفناجيلي هو نجم الموسم .. واختار ١٠٠٢٠ قارئا علي ابو جريشة .

واتفقت اراء الذين وقع اختيارهم على رفعت الفناجيلي على انه احسن لاعب كرة يلعب في منطقة الوسط .. اضاف انه احسن من يحول الهجوم ليحقق به اهدافا والتمريرات لزملائه ..

وقد اجمعت غالبية الاصوات على ترشيحه بسبب الجهد الذي بذله في مباراتنا مع ليبيا والهدف الرائع الذي حقق به النصر لفريقنا القومي ..

ولم يفت جمهورنا الواعي ان يسجل في مسوغات ترشيحه التي جاءت مع نسبة كبيرة من الاصوات . اعجابه باخلاق رفعت الفناجيلي .. ووصف بعض القراء على انه لاعب مثالي لاخلاقه مع الرجولة والكفاح في اللعب .

اما علي ابوجريشة فقد وصفته الاصوات التي جاءت في مسالة بانه هداف الدوري .. وقالت بعض هذه الاصوات ان حساسية راسه في تسجيل الاهداف رائعة .. ولانه لاعب ناشئ يلعب برجولة .. كما اجمعت اصوات كثيرة على ترشيحه لان يصبح خليفة لرضا في النادي الاسماعيلي .

والبت جمهورنا في هذه المسابقة انه ليس بالجمهور المتعصب فكانت ترى مسوغا يفطن لنا ابوجريشة ويقول صاحبه في نفس ورقة الاجابة انه – اهلاوي – .. وسوانا يعطي رفعت الفناجيلي مزيلا رايه بانه من انصار الترسانة ..

ومع هذه الروح الرياضية المجيدة التي ساهم فيها ٢٧٠٢٠ قارئا من قراء آخر ساعة باراءهم في هذه المسابقة ، شارك معهم جمهور كرة القدم من مختلف انحاء البلاد العربية .. وكانت نسبة الاصوات التي رشحت علي ابوجريشة من البلاد العربية اكثر من نسبتها في الداخل وكلها كانت تعطيه اصواتها وترشحه لحساسية راسه ورجولته في اللعب ..

نتيجة المسابقة

وفي آخر ساعة .. قامت لجنة بفرز الخطابات التي وصلت اليها اولا بأول .
وكانت النتيجة ..

● محمد هاشم عثمان .. المسكاة في سوريا تذكرة بالطائرة من القاهرة الى اسوان والاقامة لمدة يومين على حساب شركة عثمان احمد عثمان ..

● بثينة عبد الحليم الصعيدي .. ساكن زينهم تذكرة بالطائرة من القاهرة الى اسوان والاقامة لمدة يومين على حساب شركة عثمان احمد عثمان .

● محمد السيد مرزوق .. طهطا .. سجادة هدية من مركز التدريب المهني بدمنهور ..

● ثريا السيد محمد .. العباسية القاهرة .. سجادة هدية من مصنع دمنهور للسجاد ..

● محمد عبد العزيز ابو علي .. بسيون بمحافظة الغربية .. طقم تواليت وروائح هدية من منتجات لسنة

● محمد عبد المنعم عجمي .. الجيزة .. طقم مفارش هدية من محلات عليكو مستاتز

● محمود محمد احمد جادالرب .. ابوتيج .. تذكرة بالطائرة من القاهرة الى الاسكندرية ذهابا وايابا هدية من شركة مصر للطيران ..

● متولي عبده علي .. الجيزة .. تذكرة بالطائرة من القاهرة الى بورسعيد ذهابا وايابا هدية من شركة مصر للطيران

● دكتور محمد وجدي محمد عبد الوهاب .. طنطا .. مجموعة اسطوانات هدية من شركة صوت القاهرة ..

● حلمي عبد الحميد ابو النجا .. بلبيس .. مجموعة اسطوانات هدية من شركة شاهر ..

● منى محمد فهمي حسين .. القاهرة .. مجموعة كتب للدكتور طه حسين .

● محمد علم الدين .. بيروت .. مجموعة كتب ليوسف السباعي ..

● محمد جاسم عساف .. الحسكة .. سوريا .. مجموعة كتب لنجيب محفوظ ..

● ليلى نجيب شرف الدين .. بولكلي الاسكندرية .. مجموعة كتب لانيس منصور ..

● معروس محمد معروس العطار .. القاهرة .. مجموعة كتب لعبد الحليم عبد الله .

● محمد السيد الزالقي .. ليبيا .. مجموعة كتب لثروت اباظة .

● وفيق محمد فريد علي السويسي .. مجموعة كتب لاحسان عبد القدوس .

● ومحمد حسن انور محمد .. الزيتون .. مجموعة كتب لامين يوسف غراب ..

● وفاز كل من مصطفى صبري ابراهيم – غزة – ومحمود ناجي جمعة دمشق .. وفاروق عابدين عبد المجيد (سوهاج) ونبيل عبد الملك محمد حسن (ملوي) واحمد محمد حسن زيد (السنبلاوين) بمجموعة من قصص وبحوث ودراسات المجلس الاعلى للفنون والاداب والعلوم الاجتماعية ..

● وفاز كل من :

محمد ابو الفتوح النمر .. وفتحي عبده ابورحاب .. وعبد المجيد حافظ محمود وامين عبد السميع وسعيد ابراهيم عبد النبي ومحروس محمد وابراهيم ناجي ابراهيم وسعيد ابراهيم عبد النبي ومصطفى صبري ابراهيم داهم وعبد القادر عبد الجليل باشتراك لمدة سنة في مجلة آخر ساعة ..

● وفاز كل من :

محمود حامد موسى واحمد حسن احمد وفيق محمد فريد علي وعبد القادر محمد عبد الجليل . والظفر حامد فتح الله وخالد حسين درويش ونبيل حامد يوسف حمودة وسليمان عبد المنعم عرنوس ومحمد يوسف عبد الرحيم وحسن امام سلطان ..

باشتراك لمدة ستة اشهر في مجلة آخر ساعة ..

وفاز بتذكرة درجة اول ممتازة لمشاهدة المباراة الفاصلة على الكاس عشرة من قراء آخر ساعة وهم :

١ – سنوسي عبدالحافظ محمد (القاهرة)
٢ – سمير محمد عبد العزيز (الاسكندرية)
٣ – عمر فؤاد عبد الحليم محمد (الشيا)
٤ – نادية مصطفى فهمي علي (حلوان)
٥ – محمود احمد علي جمال الدين (القاهرة)
٦ – علي عبد المقصود علي خليل (القاهرة)
٧ – وحيد رمزي ابراهيم محمد (الاسماعيلية)
٨ – فائزة حسن محمد ادم (الاسماعيلية)
٩ – فتحي محمد علي احمد السكوري (نجع حمادي)
١٠ – عزة جمال الدين (القاهرة)

وستبدأ . آخر ساعة . في تسليم الجوائز الى الفائزين من القاهرة ابتداء من يوم ١٥ مايو ..

وستقوم بارسال الجوائز الى الفائزين في خارج القاهرة والبلاد العربية في البريد

وبالنسبة لتذاكر الفائزين لمباراة الكاس النهائية الرجاء الحضور لاستلامها حتى قبل يوم المباراة بيوم واحد على الاكثر !

أحمر الشفاه
كحل سائل حديث
پن
PENN EYE LINER

أخبار اليوم

تقدم لك :
من أسبوع... ... لأسبوع

سيدتي من أجل رشاقتك
سخرنا العلم في خدمتك
داومي على استعمال
كريم لادام لإزالة السمنة
الأعجوبة العلمية لحفظ الرشاقة
يباع بجميع الصيدليات ومحلات العطارة

الجهاز الراقي لكل عروس
تقدمه موبيليات
جاب الله
ثلاث غرف ٤٧٨ جنيه نوم وسفرة وصالون
ملحب ١٣ شارع سيزوستريس
ت ٣٤٠٥١ اسكندرية

النظارة المثالية
يقدمها :
فؤاد صبحي
أخصائي النظارات الطبية ٠ ميدان الاوبرا
ت : ٩١٥٥٥٥ ناصية عبد الخالق ثروت

في كل وقت ..
وفي كل مكان
لن تجدي اجمل من
احذية
حواء
٣٤ شارع قصر النيل ت : ٧٤٩٧٤

مربة
خرز البقر
لراغبات الصحة والسمنة والجمال
الناتج : محمد خضر العطار
الصاغة امام جامع الاشرف ت ٩٠٠٨٦٨
وجميع محلات العطارة بالجمهورية
الاسكندرية طه نصر / طريق النصر

بوريث
انتاج نادين ت ٩٠٧١٦٩
صبغة شعر كريم
٨ الوان طبيعية ثابتة

تخلص فوراً من
الكالو
باستعمال شريط كورنوبلاست
سهل / سريع / مؤكد المفعول / يطلب
من جميع الصيدليات
توزيع : شركة التوريدات الطبية
٢٣ شارع عرابي ت ٥٦٣٠٠

ماء راديوم
يزيل الشيب بدون صبغة
المشهور منذ ٤٠ عاما
يطلب من جميع الصيدليات ت ٩٠٧١٦٩

بيليكول
له فائدتان
١ - يزيل قشر الراس
٢ - شامبو ينظف ويكسب الشعر
نعومة ولمعانية
ت ٩٠٦٩٥٧
ت : ٩٠٦٩٥٧

القصة الطويلة الممتعة
تأليف **الياس عكاوى**
٢٠٤ صفحات ثمنها ١٠ قروش
اطلبها حالا من باعة الصحف أو من
المؤلف ٤٣ شارع طلعت حرب (سليمان
باشا سابقا) بالقاهرة تليفون ٥٦٠٨٣

مكتب
مصباح العقاري للايجارات
٥٢ شارع عبد الخالق ثروت
الدور الاول شقة ١٨
لتأجير الشقق والفيلات المفروشة
بأفخر الاثاث بالقاهرة وضواحيها
وبيع شراء العقارات
ت ٩١١٩٦٧ - برقيا (مصتأجر)

مكتب النصر العقاري
ادارة : صلاح فاضل عكاشه
٨ (أ) ش ٢٦ يوليو ت ٩١٧١٩٢
بايجار مناسب تحصل على احسن شقة
أو فيلا مفروشة لوكس بجميع ضواحي
القاهرة وبيع وشراء العقارات

العالم المغناطيسي
فؤاد الأقصري

١٩ (ب) ميدان
العتبة عمارة البرج العتبة
تليفون ٩١٦٩٣١
محطة مشغل ش زغلول ت ٨٩٥٣٩٠

للنشر في هذا الباب
اتصل بالأخبار
ت : ٧٧٨٦٠

المختار
مجلة المثقفين
في بلد عربي

كتاكيت أجنبية
بمزرعة جلوريا
اعمار مختلفة ... بالهرم
محطة مشغل شارع زغلول ت ٨٩٥٣٩٠

العروس : مادلين جرجس وهبة
العريس : صدقي ثابت جرجس

العروس : سميرة سالم محمد
العريس : عبد العزيز علي

العروس : سعاد مصطفى لود
العريس : مصطفى سيد مصباح

العروس : الزميلة عايدة البلجوري
العريس : عادل عبد العزيز شكري

العروس : امال كمال عبد العال
العريس : حسن الصياد

امية وخالد محمد ملش
امية ٤ شهور خالد ٣ شهور

مدحت نبيل اسحق
شمعة واحدة

ايهاب منير غالي
العيد الاول

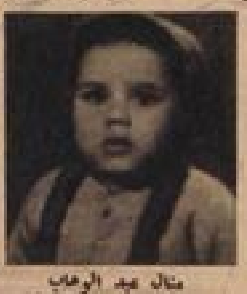
منال عبد الوهاب
٣ شمعات

احمد سعيد صالح
شمعة واحدة

سحر اديب عبد الملك
اطفأت الشمعة الثالثة

العروس : حميدة احمد كمالو
العريس : جلال خطيب

رانية ووليد سيد عبد الحليم

منال ومها سيد درويش
منال ٤ شمعات مها ٣ شمعات

منى وماجدة محمد حسن
منى ٧

مسابقة آخر ساعة

الكلمات المتقاطعة

في كل عدد من « آخر ساعة » تقدم المجلة لقرائها احدى مسابقات الكلمات المتقاطعة .. وهذه المسابقات تعطي مزيدا من الثقافة لانها تتطلب شيئا من البحث والدقة لمعرفة هذه الكلمات .. وهي بقدر التسلية لا بد من تجميعها لحل المسابقة .. ونظرا للاقبال الزائد على حل المسابقات قررت « آخر ساعة » زيادة عدد جوائزها .. وقد خصصت للفائز الاول جائزة قدرها عشرة جنيهات وخمس جوائز اخرى قيمة كل منها جنيه واحد ..

عشرة جنيهات للفائز لاول وخمسة جنيهات لخمسة فائزين :

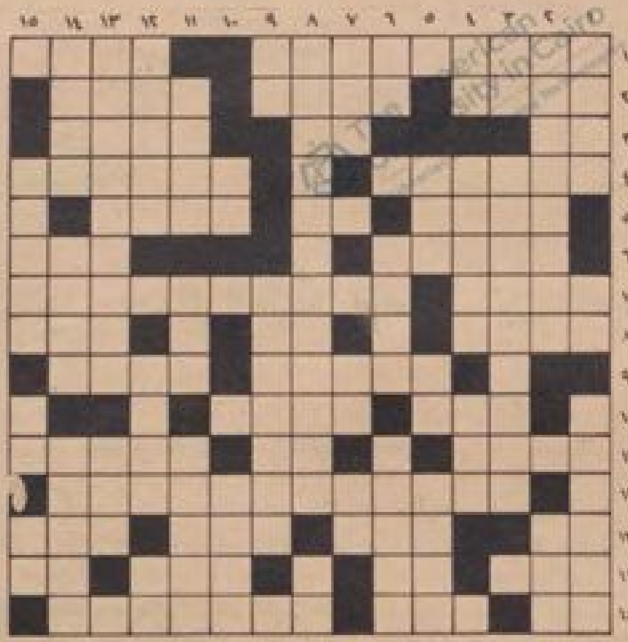

المسابقة رقم ٣٠

لحل هذه المسابقة .. امام القارىء مجموعة من المربعات بعضها مفتوح وبعضها مغلق .. يبدا القارىء بوضع احرف المربعات المفتوحة على ان يكتمل معنى الحروف او الكلمة بانتهاء المربعات المفتوحة او بلقاء مربع مغلق .. على ان تكون هذه الكلمات او الاحرف مطابقة للشرح المكتوب تحت المربع .. والمسابقة عبارة عن ١٥ مربعا افقيا و ١٥ مربعا رأسيا .. ونرجو أن يرسل الحل على هذا الكوبون خلال عشرة ايام من نشر المسابقة .. ويكتب على الظرف رقم المسابقة وترسل الحلول على عنوان المجلة « آخر ساعة » مسابقة الكلمات المتقاطعة – شارع الصحافة – القاهرة .

الكلمات الأفقية :

(١) صاحب لقب شاعر القطرين – بالقوة .
(٢) مدينة لبنانية معروفة – نباتات مائي – عقاب
(٣) عقل (معكوسة) – مادة قاتلة – ينوح (معكوسة) .
(٤) رياضة معروفة (معكوسة) – مكتشف البنسلين .
(٥) محبة – احسان – شياه (معكوسة) .
(٦) آلة موسيقية – علانية (معكوسة) .
(٧) نوع من المشروبات – قصة مشهورة لتولستوي .
(٨) من المكسرات (معكوسة) – اداة شرط – ضمير متكلم .
(٩) اشجار لها رائحة ذكية (معكوسة) – كبير الآلهة عند اليونانيين .
(١٠) من اجهزة الجسم – ثابت (معكوسة) .
(١١) ايقاف – نعم ((بلغة اجنبية)) – طراز طائرات .
(١٢) كاتب مسرحي معروف .
(١٣) من الزهور – روشة (معكوسة) – احتيال – لهف (معكوسة) .
(١٤) سنة (معكوسة) – اداة استفهام (معكوسة) – يستخدم في الكتابة – دار (معكوسة) .
(١٥) التمل – فخر – رائد فضاء راحل .

الكلمات الرأسية :

(١) مثمرة – حرفان متتاليان من الحروف الابجدية (معكوسة) – رئيس جمهورية امريكي سابق .
(٢) مطربة وممثلة اعتزلت الفن – تأنيب .
(٣) من اعضاء الجسم – صاحب نظرية الكواكب الدوارة حول الشمس .
(٤) حرف نفي – صحاري (معكوسة) – بعد (معكوسة) .
(٥) فصل (معكوسة) – جواب – نهر معروف يجري في احدى الدول العربية .
(٦) حرفان متشابهان – موت (معكوسة) – مدينة جزائرية معروفة (معكوسة) .
(٧) ماقبل الفجر (معكوسة) – مصيبة – اداة نفي وجزم .
(٨) من الوان الفن المسرحي – ارتياب .
(٩) محصول رئيسي في البرازيل (معكوسة) – من الخضروات .
(١٠) آلة موسيقية (معكوسة) – تمتنع من الاكل .
(١١) سلفا – حلق (معكوسة) – نوع من الثعابين .
(١٢) من المعادن – يسبح – لان (معكوسة)
(١٣) من اصغر الجمهوريات الاوربية – ثلاثة ارباع كلمة ((عبرة))
(١٤) قوى – ملامح (معكوسة) – يتبرم .
(١٥) رسام فرنسي معروف – ((عشرة)) بلغة اجنبية (معكوسة) – خلد .

حل المسابقة رقم ٢٨

اسماء الفائزين في المسابقة رقم ٢٨

- الجائزة الاولى وقدرها عشرة جنيهات فاز بها :
  مصطفى محمد احمد – مديرية التربية والتعليم – سوهاج
- الفائزون الخمسة وجائزة كل منهم جنيه واحد
  ١ – محمد السيد الشناوي – شركة النصر للبترول – السويس
  ٢ – نادية عبد الحافظ شحاتة – كلية التجارة – جامعة القاهرة
  ٣ – حليم صبيحة عبد السيد – ٢٨ شارع الشهداء – السويس
  ٤ – عادل عبد السلام محمد – ٤ شارع الصباغ – بساتين المعادي
  ٥ – رشاد عصفور – ١٦ شارع ٧٥ – المعادي .

مسابقة

القصة القصيرة

تحقيقا لاغراض نادي القصة الذي انشىء لاجل خدمة القصة واعلاء شأنها ، والذي يعتبر من اهم اهدافه اظهار القصاصين الناشئين وتمهيد السبيل امامهم حتى ينشأ منهم جيل جديد يمكن ان يؤدي مهمته في نهضة القصة وازدهارها .

قرر النادي الدعوة الى المسابقة السنوية للقصه القصيرة ووضع لاجرائها الشروط التالية :

المتسابقون

١ – يشترط الا يكون المتقدم الى المسابقة عضوا في نادي القصة .

القصة :

٢ – لاتزيد القصة على ٣ الاف كلمة
٣ – يشترط الا تكون القصة قد سبق نشرها ..
٤ – تكون القصة مكتوبة على الالة الكاتبة وعلى ورق فولسكاب من ٣ نسخ
٥ – النادي غير مسئول عن رد القصة الى صاحبها سواء فازت او لم تفز .
٦ – يجوز للمتسابقين التقدم باكثر من قصة .

مواعيد التقديم :

٧ – يبدا موعد تقديم القصة الى سكرتارية النادي ٦٨ شارع القصر العيني بين الساعة السادسة والثامنة مساء في كل يوم عدا يوم الجمعة ابتداء من اول مايو من كل عام الى اول يونية

طريقة التقديم :

٨ – تسحب من النادي استمارة خاصة تحمل رقما مسلسلا مكونة من قطعتين تحمل كل قطعة نفس الرقم وتلصق احداها بالقصة بدلا من اسم المؤلف ويحتفظ المتسابق بالاخرى لتقديمها لاثبات حقه في القصة عند فوزها .

رسم التقديم :

٩ – عشرون قرشا مصريا او مايعادلها من عملات الدول العربية او الدول الاجنبية تدفع نقدا عند استلام الاستمارة او باذن بريد يرسل باسم سكرتير عام نادي القصة لارسالها بالبريد .

لجان القصص :

١٠ – تشكل لجان فرعية كل لجنة من ثلاثة اعضاء لتنتخب من القصص المتقدمة احسن خمسين قصة على ان تنتهي من عملها في موعد اقصاه اول يولية .

١١ – تشكل لجنة نهائية لانتقاء احسن عشر قصص من الخمسين قصة المنتخبة وتقدمها بترتيب الافضلية على ان تنتهي من عملها في موعد اقصاه اول اغسطس ويجوز أن يستعين النادي في اللجان الفرعية بغير اعضاء النادي على انه يتحتم ان تكون اللجنة النهائية من اعضائه .

١٢ – تعلن نتيجة المسابقة في اول اكتوبر .

الجوائز :

١٣ – يحصل الفائز الاول على الميدالية الذهبية للقصة القصيرة مهداة من الدكتور طه حسين و ٦٠ جنيها ستين جنيها مكافأة .

١٤ – ينقش اسمه على لوحة الفوز المعلقة في النادي (مهداة من يوسف السباعي) .

١٥ – اذا تكرر نقش اسمه باللوحة ٣ مرات ضم الى عضوية النادي مع اعفائه من رسم الدخول .

١٦ – يمنح الفائز الثاني ٣٠ جنيها ثلاثين جنيها .
١٧ – يمنح الفائز الثالث ٢٠ عشرون جنيها .
١٨ – تمنح بقية القصص العشر خمسة جنيهات .
١٩ – تزكى الاربعون قصة الباقية من الخمسين قصة المنتخبة للنشر في المجلات الادبية .

سكرتير عام نادي القصة
يوسف السباعي

بدون تعليق

من
مقاعد الجماهير

روبابيكيا .. ومين قتل مين ؟!

● رأيت مسرحيتين فكاهيتين
● دخلت كلاهما وفي رأسي انذار ٠
● الاول مسرحية روبابيكيا ٠٠ وانذارها مكتوب على لافتة في مدخل المسرح بانها « هادفة » ٠
● وان يكون العمل هادفا ٠٠ مسألة حتمية ٠٠ المهم ان يكون هادفا ٠٠ الى اين ٠٠
● ومناقشة المسألة « الهدفية » مناقشة طالت واستهلكت ٠٠ ولست اعتقد ان هناك انسانا ٠٠ أو عملا ٠٠ غير هادف ٠٠ الا لمجانين ٠٠ واعمال المجانين ٠٠ اما غيرهم من العقلاء فمهما كانت طبيعتهم فلابد انهم في كل عمل لهم في الحياة ٠٠ حتى النوم ٠٠ يهدفون الى شيء ٠٠ كالراحة مثلا
● واذا سلمنا ان المقصود بالهادف ٠٠ معنى ايجابي محدد ٠٠ فان تكون هادفا ٠٠ شيء ٠٠ وان تقول انك هادف شيء آخر ٠٠ ولقد احسست وانا اقرأ كلمة « هادف » على باب المسرح كانها شيء من قبيل « أنا جدع » ٠٠
● هذا هو الانذار الذي تلقيته وانا داخل لمشاهدة مسرحية روبابيكيا ٠ ولقد نسيته والحمد لله ٠٠ واستمتعت بخفة دم الممثلين ٠٠ ولم اذكر وانا اقرأ اللافتة في خروجي ٠٠ الى اي شيء هدف الهادف ٠٠ في روبابيكيا ٠٠ واذا كان نقد الكتاب والمؤلفين ٠٠ عملا هادفا ٠٠ فمن ٠٠ من النقاد ٠٠ غير هادف ؟
● الانذار الثاني الذي تلقيته في المسرحية الثانية ٠٠ وهي مسرحية « مين قتل مين » ٠٠ هو ان هناك تقريرا كتب في هذه المسرحية ٠ انها تتعرض لضباط البوليس ٠٠ بطريقة لاتليق ٠٠ وان علي ان ارى ان كان ذلك صحيحا ام غير صحيح ٠
● ولقد وجدت فعلا بالمسرحية بعض السخرية من عسكري البوليس ومن مفتش المباحث ولكني لم احس ان هناك تعريضا بسوء نية ٠٠ بل احسست ان المسرحيات الفكاهية لابد ان تعتمد على السخرية من الناس ٠٠ وان هؤلاء الناس لابد ان يعملوا شيئا ٠٠ اطباء او محامين ٠٠ او ضباطا ٠٠ او فلاحين ٠٠ او اي شيء ٠٠ فاذا حرمنا السخرية ٠٠ من كل هؤلاء ٠٠ خوفا من ان نتهم بالتعريض بمهنتهم ٠ فعلى من نضحك ٠٠ نحن نضحك من واقعنا ٠٠ ومن انفسنا ٠٠ وهؤلاء جميعا ٠٠ بعض انفسنا وبعض واقعنا ٠٠ فلنقبل نقد انفسنا بصدر ارحب ٠٠ ولنضحك على واقعنا ٠٠ بافق اوسع ٠٠ واذا كان الكاتب قد سخر من ضابط البوليس في مسرحية مين قتل مين ٠٠ فقد كان الكاتب موضع سخرية مريرة في مسرحية روبابيكيا ٠
● على اية حال ٠٠ لندع كل هذه القلبة ٠٠ ولننظر الى كل مسرحية بعين المتفرج العادي ٠٠ الغلبان الذي امضى طيلة يومه في متاعب العمل ومشاكل البيت ثم أتى ليضحك ضحكتين يغسل بهما همه ٠
● مسرحية روبابيكيا من وجهة النظر هذه ٠٠ اعني من مقاعد الجماهير البسطاء ٠٠ مسرحية جيدة ٠٠ الموضوع جذاب والحوار رشيق سريع لولا الاستعراض النقدي ٠٠ الذي يبدو كانه استعراض عضلات ٠ والممثلون في منتهى خفة الدم ٠ تحية كاريوكا استاذة كبيرة فعلا مكانها على المسرح بمنتهى القدرة والثقة ٠ وصلاح ذو الفقار رأيته للمرة الثانية على المسرح ٠٠ الاولى في رواية رصاصة في القلب والثانية في هذه الرواية ٠ ولقد قلت له انه كان في الرواية الاولى ٠٠ يبدو وكانه يحمل حملا ثقيلا ٠٠ وان صوته كان مرتفعا وعصبيا ٠ اما في هذه الرواية فقد احسست انه يتحرك بسهولة ٠٠ ويتحدث في بساطة وكان خشبة المسرح « بيت ابوه » ويؤكد هذا ان اقدامه قد توطدت على المسرح وانه قد أصبح ممثلا مسرحيا أصيلا ٠٠ يعيش على المسرح وكانه يعيش حياته ٠
● الممثل الذي اثار انتباهي واعجابي ٠ رغم انهم قالوا لي انها اول مرة يقوم فيها بهذا الدور هو نبيل الهجرسي ٠ الذي قام بدور خادم الكاتب بدلا من بدر الدين جمجوم ٠ لقد احسست ـ رغم ان الهمسات من حولي كانت تقول انه يقلد فؤاد المهندس ـ انه شخصية قادرة ومتميزة وموهوبة ٠ وان له من القدرة مايمكنه من ان يكون ممثلا كوميديا أول ٠ ولست اقولها كنبوءة ولكنها كحقيقة مؤكدة ٠
● نبيلة عبيد ادت دورها بتفوق وتفوق وجراة واحس الجمهور بان لها جاذبيتها الخاصة المتميزة التي لاتقلد فيها احدا واعتقد انها ستحتل مكانة في ادوار الكوميدي والاغراء ٠ تؤكدها هذه الثقة والجراة التي وقفت بها على خشبة المسرح لأول مرة ٠
● ممثل دور الصحفي اللبناني كان لطيفا جدا وبالجملة استطاعت مجموعة الممثلين ان تقدم للجمهور وجبة شهية من الضحك ٠
● اما مسرحية مين قتل مين ؟ فلقد اضحكتني كثيرا ٠ ولكن انتهت المسرحية دون ان أعرف مين قتل مين !! ولست ادرى لم ؟ ٠ ربما لغباوتي ٠٠ او ربما لاني اخذت كام تعسيلة خلال الرواية ٠٠ خرجت منها ٠٠ وانا لا اعرف مين قتل مين ؟
● الذي عرفته ان البواب امين هنيدي اكتشف جثة ترزي مطعون بمقص ٠ وان الجثة موجودة وراء باب على خشبة المسرح ٠ وظللت اتابع التحقيق مستمتعا بحوار انيس منصور واسلوبه المتميز على لسان امين هنيدي وحركاته ٠٠ ثم دخلت ثلاث نساء لطيفات ٠٠ احداهن زوجة الترزي التي علمت انها عشيقة صبي الترزي الذي لايبدو عليه اي مظهر يمكن ان يغري امراة الترزي به ٠ ثم يبدو ان هناك منافسة على الترزي بين السيدتين الاخريين اللتين تعملان في محل الترزي ٠
● والمسرحية يختلط فيها عنصر الكوميدي بالعنصر البوليسي وهو عمل شاق اقدم عليه انيس منصور واداه بقدرة ومهارة ٠٠ فاني اعتقد ان الكوميدي يحتاج من المتفرج الى نوع من الاسترخاء ٠٠ والبوليسي يحتاج الى اليقظة والانتباه ٠٠ ولقد احترت انا كمتفرج بين الاثنين ٠٠ استرخي ٠٠ ام انتبه ؟ وكانت النتيجة ٠٠ اني وجدت نفسي حائرا بين الاسترخاء والانتباه ووجدت ان علي ان ابذل جهدا لاشد اعصابي من اجل ان أتتبع سر القتيل ٠٠ وهكذا رحت اضحك تارة ٠٠ ثم احاول ان اتتبع سر القتيل ٠٠ فينتهي بي الامر من فرط الانتباه الى النوم ٠ او من يدري ٠٠ وربما كنت لسوء الحظ ٠٠ مرهقا ٠٠ وناقص نوم ٠
● على اية حال اعتقد ان الذنب لم يكن ذنب المسرحية بقدر ماهو ذنبي واني لو استطعت البقاء في حالة يقظة تامة لكنت اقدر على تتبع الرواية ٠٠ ومعرفة مين قتل مين ٠٠
● كلمة أخيرة لابد ان تقال ٠٠ ان المسرحية تجربة عسيرة خاضها انيس منصور ٠٠ وهي عملية خلط الجريمة بالضحك ٠ او خلط العمل البوليسي بالعمل الكوميدي وكل منهما يناقض الآخر تمام التناقض ويترك المشاهد كما قلت حائرا بين الضحك والخوف ٠ والاسترخاء والانتباه ٠ ولكني اعتقد ان انيس ٠ جعل من هذا الخليط باسلوبه وقدرته شيئا جذابا قابلا للهضم ٠٠ وعاون المخرج كمال يس والممثلون جميعا على تقديم الصنف الجديد للجمهور بطريقة مشهية ناجحة ٠

يوسف السباعي

صورة الغلاف

آخر ما وصلت اليه بيوت الازياء في الخارج تقدمه هذه الانيكان التي تعرض فستانا للصيف من الحرير لونه اخضر والساس تلتقي بالربيع والنيل ٠٠ ومع ام كلثوم سهرت الليالي مع حديث الروح للشاعر الباكستاني محمد اقبال ٠ واستطاع السنباطي بكل جراته الايقدم لنا جيلا ؟ ٠٠

آخر ساعة

كبرى المجلات المصورة
في الشرق الاوسط

أسسها
محمد التابعي
سنة ١٩٣٤

تصدر عن
مؤسسة أخبار اليوم
منذ عام ١٩٤٦

رئيس التحرير
يوسف السباعي

الاعلانات :
اعلانات الاخبار
٦ شارع الصحافة بالقاهرة ت ٧٧٧٧٧

الاشتراكات :
١/٢ شارع الصحافة ـ القاهرة
البريد العادي
ج٠ع٠م٠ ودول اتحاد البريد العربي
جنيهان مصريان ونصف
باقي دول العالم :
جنيهان استرلينيان ونصف
البريد الجوي :
الاتصال بقسم الاشتراكات بالمؤسسة

آخر ساعة
أسعار البيع للقراء

● سوريا	٦٠	ق٠س٠
● لبنان	٧٥	ق٠ل٠
● العراق	٧٥	فلس
● الأردن	٧٠	فلس
● الكويت	١٢٠	فلس
● السودان	٦٠	مليم
● ليبيا	٧٠	مليم
● الجزائر	١١٠	سنتيم
● عدن	١٥٠	سنت
● البحرين	١١٢	فلس
● قطر	١١٢	درهم
● أثيوبيا	٨٠	سنت

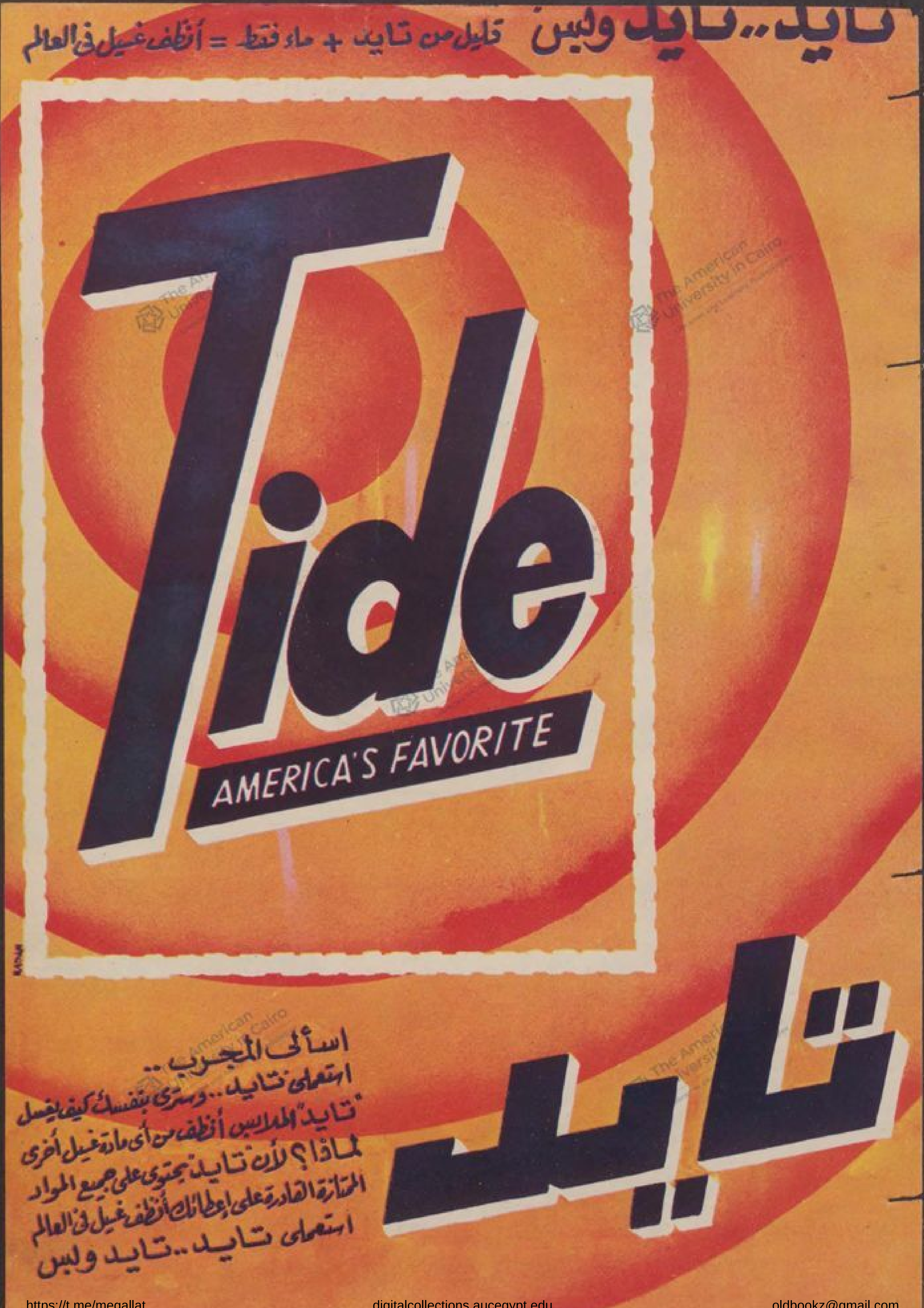

تايد.. تايد وبس
قليل من تايد + ماء فقط = أنظف غسيل في العالم
Tide
AMERICA'S FAVORITE
تايد
اسألي المجرب..
استعملي تايد.. وسترى بنفسك كيف يغسل
"تايد" الملابس أنظف من أي مادة غسيل أخرى
لماذا؟ لأن تايد يحتوي على جميع المواد
المنظفة القادرة على إعطائك أنظف غسيل في العالم
استعملي تايد.. تايد وبس

WEST END WATCH Co
W
EVERBRIGHT
وست إند
تحفظ الوقت بدقة
ثمينة كالجوهرة
WEST END WATCHES
WEST END WATCHES
KEEP PERFECT TIME
الوكيل العام بالكويت والشرق الأوسط
يعقوب يوسف بهبهاني
ساحة الصفا تليفون ٢٣٥٨٥ ص.ب ٣٣٤ دولة الكويت

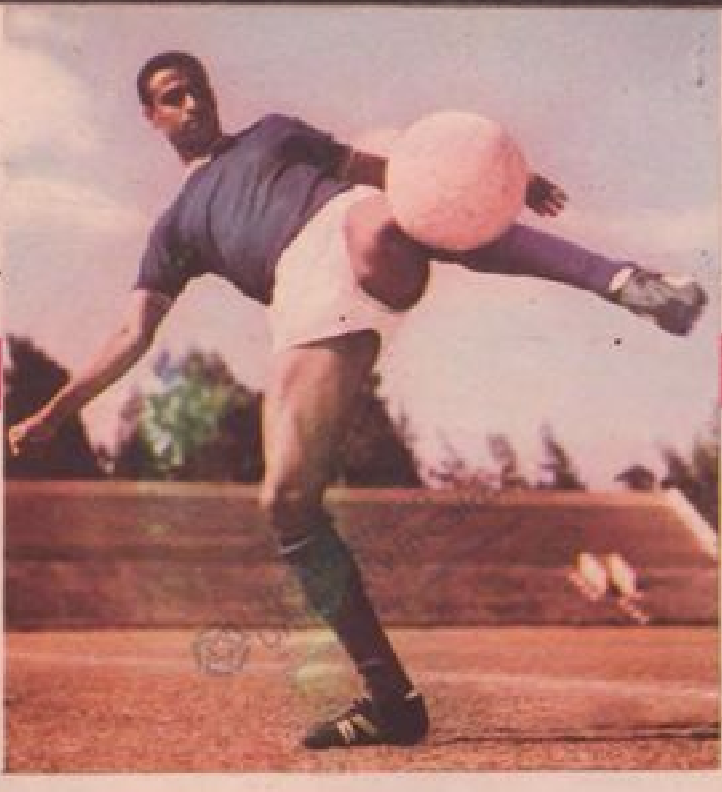

آخر ساعة

٥٠ مليما

العدد ١٦٩٩ - ١٧ مايو ١٩٦٧

AKHER SAA - 1699 - 17 MAY 196

بعد ٤٨ ساعة .. هل يخطف مصطفى رياض الكأس للترسانة ؟

جزء خاص بالألوان : هى .. والفساتين .. والصيف ..

ساندوز
• مجموعة رائعة من الساعات الرجالى والحريمى
• أوتوماتيكية بالنفويم
• محصنة ضد الماء والصدمات
SANDOZ
INCABLOC
Sandoz
ساعة اليوم
ساندوز
سويسرية ١٠٠٪
وكلاء ساندوز فى البلاد العربية :
• لبنان - غزة - العراق - الأردن :
حبيك جورج جبراكو
بابه ادريس ص.ب ٢٥٤٨ بيروت
• سوريا :
نقولا جبراكو - محلات زوددلك
• المملكة العربية السعودية :
صالح الحسن أبا حسين إخوان
ص.ب ٤٦٩ الرياض
• الكويت :
محمد أرزوقى - مخزن النصر
• البحرين :
محلات العلم الأخضر ص.ب ١٠٩ البحرين
• الجزائر :
محمد بكير ٣٠ شارع اصلاح حسين - الجزائر
• الجمهورية العربية المتحدة :
الشركة العامة للتجارة والكيماويات

الأسبوع في سطور ...

بقلم : **يوسف السباعي**

في ميت على :

عبد الفتاح على احمد
محافظ الدقهلية
الاشتراكية .. ايمان
بمسئولية الناس

شاهدت هذا الاسبوع تجربة مثيرة في قرية ميت علي وقد اعطت التجربة مثلا حيا لما يمكن ان تقوم به تنظيمات الاتحاد الاشتراكي من تدريب الشعب على القيام بدور ايجابي في درء الاخطار التي يمكن ان تحيق به والا يكتفي بالوقوف في سلبية انتظار ما تفعله السلطة التنفيذية

لقد استطاعت منظمة الشباب في الدقهلية بالتعاون مع مديرية اطفاء الحريق ان تنظم من شباب كل قرية فرقا لاطفاء الحريق ، يمكنها ان تهب فورا لاستعمال خراطيم الحريق وتركيبها في طلمبات ضخ توضع في الجراكتورات العادية بحيث تستطيع ان تسحب المياه من اقرب مجرى مائي سواء كان مصرفا او ترعة وتدفع في الخراطيم التي يسحبها الشباب الى مكان الحريق ليقوموا باطفائه فورا دون انتظار وصول فرقة المطافي .

ولقد ذهبت مع فريق من الادباء الى المنصورة للمشاركة في ندوة ادبية « عن دور الاديب في معركة الانتاج » احتفالا بالعيد القومي لمحافظة الدقهلية .

ودعانا الاستاذ عبد الفتاح علي احمد محافظ الدقهلية والاستاذ محمد السيد امين الاتحاد الاشتراكي بالمحافظة قبل ابتداء الندوة لمشاهدة التجربة .

وجلسنا في احدى القرى .. نشاهد شباب الريف يرتدي الاوفرول الازرق ويمر في عرض عسكري امامنا ..

وبدات التجربة باشعال احد البيوت الريفية المبنية خصيصا للتجربة في احدى الساحات .. وفي سرعة البرق وضع شباب القرية الخراطيم في طلمبات الحريق وفي ثوان مدت الخراطيم الى المبنى الذي اشتعلت فيه النيران ، وفي غمضة عين اندفعت المياه من المصرف المجاور الى الخراطيم منطلقة في قوة لتطفئ الحريق ، وبعد برهة حضرت فرقة المطافي لتساعد في اتمام اطفائه .

والتجربة المثيرة لا تتشكل في نظري مجرد تدريب شباب القرية ومساهمتهم في اطفاء الحرائق التي يمكن ان تودي بقرية باكملها او بعدة قرى .

ولكنها في قدرة الاتحاد الاشتراكي على دفع الاحساس في نفوس الشباب بمسئوليتهم عن قريتهم وعن بلدهم ، وفي دفع الشعور الايجابي بانهم اصحاب هذا البلد ، وان كل عمل يعملونه عائد اليهم بالخسارة ان كان فاسدا وبالربح ان كان صالحا .

لقد استطاع الاتحاد الاشتراكي ان يستزيل عنهم نظرة اللامبالاة .. والاحساس بان هناك شعبا وحكومة وان الحكومة ضد الشعب ، وان كل ما يخص الحكومة لا يهم الشعب .

لقد بدت في التجربة بوادر الايمان بمسئولية الناس عما يخصهم مسئولية مباشرة ، وذلك اول اسس المجتمع الاشتراكي ، وهو القضاء على مواجهة الشعب للسلطة التنفيذية كخصم وتاكيد وضع السلطة في يد تحالف قوى الشعب العاملة من اجل مصلحة الشعب .

ليس في المجتمع الاشتراكي صاحب راس مال في المصنع يستغل جهد العمال باقل اجر لهم واكبر ربح له . وليس هناك تاجر قطن ياخذ نتاج الفلاح ليسوقه باكبر ربح له واقل ثمن للفلاح .

ان الفلاح والعامل كلاهما هو المنتج .. هو صاحب ادوات الانتاج .. واليه يعود عائده .

في كل دقيقة يجب ان يعرف هذا .. ويجب ان يعمل وفي ذهنه انه صاحب انتاج ، وان كل خسارة راجعة عليه وكل ربح عائد اليه

واذا آمن شباب القرية ان مسئوليتهم عن اطفاء الحريق وتدريبهم عليه تفوق مسئولية السلطة التنفيذية وقدرتها عليه . واذا آمنوا بان مسئوليتهم عن الآفات الزراعية وتدريبهم على القضاء عليها تفوق مسئولية السلطة التنفيذية وقدرتها .. وهو فعلا ما حققته تنظيمات الاتحاد الاشتراكي ، استطاع الناس ان يعملوا وملء نفوسهم الثقة بانهم يعملون لانفسهم وانهم مسئولون عن انفسهم

رسالة الاسبوع :

الفريق انور عبد اللطيف
مدير عام الجمارك
تفتيش الطرود لا يتعارض
مع حسن المعاملة ..

السيد رئيس تحرير جريدة آخر ساعة :

اطلعنا على مقال سيادتكم المنشور بمجلة آخر ساعة بتاريخ ..-..-١٩٦٧ بعنوان (هؤلاء المهاجرون) . وتعليقا على هذا المقال نرجو الاحاطة فيما يختص باجراءات الجمارك بالنسبة للمهاجرين ان تصدير امتعة واثاثات المهاجرين يتم وفقا للتعليمات التي تصدرها وزارة الاقتصاد والتي تقضي بتقرير حد معين لقيمة الاثاثات والمتعلقات الشخصية التي يسمح بها للمهاجر وتبليغها لمصلحة الجمارك لمراقبة تنفيذها فهي مثلا قد حددت ما قيمته ..٢ جم (مائتان جنيه) للمهاجر الفرد و ..٥ جم للعائلة بحيث لا يتضمن هذا القدر تحفا فنية او مصنوعات كريستال او سجادا عجميا او مشغولات فضية او ذهبية الا بعد الحصول على ترخيص خاص من الادارة العامة للتصدير وهي حين تصدر هذه التراخيص ايضا تطلب من المصلحة التثبت من صفة الاصناف التي صرح بتصديرها وكذلك التاكد من قيمة هذه الاشياء .

من ذلك يتبين لسيادتكم ان دور مصلحة الجمارك في هذا الشأن مقصور على تطبيق تعليمات الجهات المختصة وان الامر يقتضي فحص محتويات الطرود المطلوب تصديرها صحبة المهاجرين تطبيقا لهذه التعليمات دون اخلال بحسن المعاملة واللباقة في التصرفات وتفضلوا سيادتكم بقبول فائق الاحترام

فريق انور عبد اللطيف
مدير مصلحة الجمارك

كلام حكيم :

العجب لمن يرجو من فوقه كيف يحرم لمن دونه .

كلام جميل :

لما التقى يوسف مع ابيه قال له ابوه :
– ما صنع اخوتك بك
قال – يا ابت لا تسلني عن صنيع اخوتي ولكن سلني عن لطف ربي .

كلام معقول :

من مدح رجلا بما ليس فيه فقد بالغ في هجائه .

يوسف السباعي

الملك سعود يكشف حقيقة حكم فيصل :

المخابرات الأمريكية تحكم السعودية

ماذا يجرى فى السعودية .. ؟ كيف يحكم الملك فيصل بالمباحث والمخابرات والارهاب .. ؟ كيف زادت السجون وارتفع عدد المسجونين السياسيين خوفاً من الانفجار الشعبى .. ؟ وكيف يسرى الغليان بين قبائل نجد المعارضة لحكم فيصل .. ؟ وكيف تسيطر المخابرات المركزية الامريكية على اجهزة الحكم وتوجه سياسة السعودية .. ؟ وكيف يعتمد فيصل على بريطانيا فى مخططاته الجديدة فى الجنوب .. ؟ لقد تكلم الملك سعود بصراحة مطلقة فى هذا الحديث الخاص مع محمد وجدى قنديل وكشف أوراق الملك فيصل كلها ....

- **السجون امتلأت بالأحرار لأنهم يطلبون طرد المرتزقة**
- **موقف فيصل من الجنوب ومباحثاته مع الانجليز تخالف الإسلام**

كان موعدى مع الملك سعود بعد الغروب ..

وكان اللقاء فى قصره القائم وسط الهدوء والاشجار والهواء الجاف الذى تزحف نسماته من صحراء مصر الجديدة .

وكان الملك قد فرغ من صلاة المغرب وجلس فى صدر القاعة المفتوحة على الحديقة فى الطابق الاول — كعادته فى فترة ماقبل العشاء التى يخصصها لمقابلة زواره — وكان الملك يرتدى جلبابه الابيض ويمسك بين أصابعه بحبات المسبحة الصفراء وكانت تبدو عليه ملامح الصحة والهدوء ..

ولكن فجأة قطب الملك سعود جبينه وتلاشت الابتسامة من وجهه حينما ترامت من الراديو الصغير الموضوع بجانبه أخبار زيارة الملك فيصل لبريطانيا وعدم انتظار الملكة اليزابيث له فى المطار والتصريحات المضادة لثورة الجنوب التى خرجت منه بعد وصوله الى لندن — هاجم الملك فيصل الثورة الشعبية المسلحة التى تقودها جبهة التحرير ضد الاستعمار البريطانى ووجوده فى المنطقة ووصف عمليات الفدائيين بأنها اعمال قتل وتخريب — ومن هذه النقطة بدأ الحوار الصريح مع الملك سعود ..

واهتزت المسبحة فى يده واخذ يبدى رأيه فى رحلة فيصل الى لندن ومحادثاته مع هارولد ويلسون فى ذات الوقت الذى تواجه فيه الثورة الشعبية فى جنوب الجزيرة العربية اجراءات العنف والقمع الدموى من جانب السلطات البريطانية .. وفتحت الحوار مع الملك سعود وقلت :

هل من المعقول ان يؤيد حاكم اسلامى وعربى ما يحدث ضد الشعب العربى فى عدن .. ؟

وهل من المنطق ان يطالب ملك عربى الانجليز بالبقاء فى ارضه وبالاحتفاظ بقواعدهم فى شبه الجزيرة العربية .. ؟ وهل ترضى التعاليم الاسلامية والتقاليد العربية بما يفعله — الآن — فى لندن .. ؟ بينما الصحف البريطانية ذاتها تهاجم فيصل وتدخله فى مسألة الجنوب .. حتى اصدقاؤه الانجليز غير راضين عن تصريحاته التى تهدف الى مصلحتهم وعن سياسته التى تعمل لحسابهم .. !

وسكت الملك سعود لحظات عابرة بإنصاته مع الراديو ثم قال بغضب :

نعم .. نعم .. ان رحلة فيصل مخالفة للاسلام ومنافية للتقاليد العربية وللنخوة والشهامة العربية .. وكذلك تصريحاته المؤيدة للسياسة البريطانية فى الجنوب المحتل بينما رصاص الانجليز يقتل الشعب العربى هناك .. ومن خلال كل ماأقرأ وما أسمع فاننى استنكر هذا الموقف المخالف للاسلام والاخلاق العربية .. كما اننى غير مرتاح لقيام فيصل بتلك الزيارة لبريطانيا فى هذه الظروف بالذات .. !

والتقط الملك سعود حبات المسبحة بين اصابعه وتطرق الحديث الى القصة الغريبة حول قرابة الدم بين الملك فيصل والملكة اليزابيث — كتبت صحيفة الديلى ميل البريطانية هذه القصة يوم وصول فيصل الى لندن وقالت : « ان الملكة اليزابيث تمت بصلة قرابة الدم للنبى محمد عليه الصلاة والسلام وانها ربما تكون من أبناء عمومة ضيفها الملك فيصل وان للملكة أجدادا من العرب وان شجرة العائلة المالكة تعود الى أحد خلفاء قرطبة الذى كان ابن عم للنبى مباشرة وان نسب بنى هاشم يشمل ملك الاردن وملك المغرب وملوك العراق السابقين » — واشار الملك سعود الى الصحف البريطانية وقال بصوت ملىء بالاسى والضيق :

انهم يحاولون — أيضا تزييف التاريخ وتشويه الاسلام .. وينسبون الملكة اليزابيث الى النسل النبوى الشريف ولعل ذلك يؤكد استهتارهم بزيارة فيصل واتخاذهم لها مادة للسخرية والتسلية .. ويكفى أن الملكة لم تستقبله فى المطار كما يقضى العرف والبروتوكول باعتباره حاكم دولة واكتفت بانتظاره فى معرض الخيل وسط لندن .. ثم تجىء الصحف البريطانية بعد ذلك وتفترى على النبى محمد عليه الصلاة والسلام فى وجود ملك مسلم وعربى .. كيف يمكن ان يحدث هذا .. كيف .. ؟

ومضت لحظات صمت ثم عاد الملك سعود يلتقط طرف الحديث وقال فى دهشة وعجب :

ثم .. من اين جاءوا بهذه القصة الغريبة .. ؟ ان فيصل لايمت بصلة القرابة — اساسا — للأسرة الهاشمية فى الاردن وفى العراق .. وانما الاسرة السعودية تمتد فى جذورها الى عنيزة — قبيلة الصالح — المشهورة بالقتال وبالشجاعة ..

وحول رحلة الملك سعود الى اليمن وآثارها المباشرة داخل السعودية . مضى الحوار بعد ذلك ..

ووجدت نفسى أسأل الملك عن الانطباعات التى تركتها الزيارة فى نفسه وعن التغيير الذى لمسه خلالها . والتقط الملك سعود حبات المسبحة بين أصابعه وقال بصوت هادىء :

هناك تغيير ضخم فى اليمن بلا شك .. ولا يدركه الا الذى يرى بعينيه ويسمع بأذنيه ..

وهناك طفرة واسعة نحو التقدم وفى استطاعتى الحكم على ذلك السبب جوهرى فقد ذهبت الى اليمن قبل عشر سنوات ورأيتها تحت حكم الامام احمد . ثم شاهدت اليمن بعد عشر سنوات تحت الحكم الجمهورى للرئيس عبد الله السلال .. والحق أنه أثار انتباهى هذا التحول الملحوظ والفارق الشاسع بين الرؤية فى المرة الاولى والرؤية فى المرة الثانية .. فقد ارتفعت المستشفيات والمدارس والمساكن والمصانع ورصفت الطرق والشوارع واقيمت دور الترفيه البرىء عن الشعب وغير ذلك من ملامح العمران والحياة المتغيرة التى تأخذ طريقها فوق أرض اليمن ..

والوصف الوحيد الذى يمكن اطلاقه على التحول الذى يرى فى اليمن — بعد النظام الجمهورى — انه يكاد يكون رأسا على عقب .. وقد لفت نظرى هذا التأييد الشعبى للجمهورية وتلك الوحدة الوطنية للشعب فى البادية والحضر والتفاف اليمنيين حول حكومة الاخ عبد الله السلال .. وشعرت أنهم حريصون على المحافظة على نظامهم الجديد وحماية ارضها ضد اى تسلل دخيل وقد لمست ذلك خلال مقابلتى مع شيوخ القبائل اليمنية .. !

وسكت الملك سعود قليلا ثم مضى يؤكد المعانى المؤثرة فى نفسه بعد الزيارة وقال :

نعم .. نعم .. كانت هذه الزيارة بمثابة وضوح الرؤية وكل ما شهدته خلالها كان دليل الواقع لما يجرى فى هذه المنطقة من الجزيرة العربية .. ولا يمكن أن يتصور أحد مدى الجهد المخلص والعمل البناء الذى يبذله الرئيس عبد الله السلال وحكومته لاعادة بناء اليمن وتوفير الحياة الحرة الكريمة لكل الشعب اليمنى الا اذا ذهب بنفسه وشاهد بعينيه ولمس بقلبه وبجوارحه ..

ولا يمكن أن يصف أحد موقف الزعيم الكبير جمال عبد الناصر وحكومته وشعبه نحو الجمهورية اليمنية ومساندته لها ولنضالها الا اذا عاش مع رجال الجيش المصرى فى اليمن ولمس معاونتهم الصادقة ومساعدتهم العربية الاصيلة لاخوانهم اليمنيين فى تقدمهم وفى تحررهم

وقد أثار انتباهى ذلك الهدوء والاستقرار والسلام الذى يخيم على كل بقعة من أرض اليمن ورأيت علامات الفرح والطمأنينة والسكينة ظاهرة على وجوه الشعب اينما ذهبت .. وطوال اقامتى لم اسمع طلقة رصاص واحدة ولم اشهد اية معركة ولم أشعر بغير السلام فى كل مكان .. !

- **قلت : الشىء الغريب فى الموقف ان اذاعة الحكم القائم فى السعودية لا تريد ان تصدق هذه الحقيقة .. ولا تنقطع عن تصوير معارك وهمية لجيوش الملكيين اليمنيين — على حد تعبيرها — لمحاولة الايحاء بعدم الاستقرار فى اليمن .. ووصل بهم الخيال المريض الى حد الادعاء بوقوع معركة عنيفة حول مطار صنعاء واستيلاء الملكيين — ! — على أطرافه .. بينما كانت الطائرة الخاصة تستعد للعودة بكم الى القاهرة من نفس المطار وفى ذات الوقت وكان الهدوء والسلام يشمل ارجاء المنطقة كلها .. هل هناك افتراء اكثر من ذلك .. ؟**

وبدت علامات الاهتمام على وجه الملك سعود وقال فى حزم :

نعم .. نعم .. ويهمنى أن أؤكد من جديد أن الموقف فى اليمن هادىء تماما والامور كلها مستقرة هناك .. على عكس ما يذيعه الاعداء وما يروجه المستعمرون واذنابهم من شائعات مغرضة وافتراءات كاذبة لا وجود لها الا فى خيالهم ..

ولذلك السبب ناشدت اليمنيين المغرر بهم فى السعودية أن يتداركوا الامر وأن يتجهوا الى حكومتهم الشرعية فى صنعاء وأن يستمعوا الى نصيحتى لهم .. **لاننى اعتقد انهم يسيرون فى طريق الضلال والخداع .. وقد غرر بهم هؤلاء الذين يتولون السلطة فى بلادى — الآن — وسوف يتخلون عنهم وينفضون أيديهم منهم حينما ينتهى دورهم .. والحكام القائمون فى السعودية يقدمون المخدوعين من رجال القبائل اليمنية فى الشمال ويضعونهم فى الخطوط الامامية ويعرضونهم للقتل حماية**

الآن ..

والمستعمرين من أرضهم والتقاليد العربية ..

حديث صريح يكتبه :
محمد وجدى قنديل

لانفسهم .. ويكفى ان البدر يعيش فى الطائف مريضا ..

● قلت : اذن .. ما هدف هذه الحرب التى يشنها الملك فيصل ضد الشعب العربى فى اليمن .؟ وما معنى الاستعانة بالمرتزقة الاجانب لضرب المسلمين فى أرضهم .؟ وما نتيجة استعداء القوى الاستعمارية والتحالف معها على شعب عربى يطلب الحياة فى سلام .؟ هل هذا هو الجهاد فى سبيل الله ؟ وهل هذه هى المبادىء التى يبشر بها الاسلام وتحمل لواءها التقاليد العربية ؟

وهز الملك سعود رأسه مستنكرا وقال :

اعوذ بالله من ذلك .. ان الاستعانة بالكافر والذمى الملحد ضد المسلم حرام .. واستعداء الاجنبى المستعمر على الآمنين حرام .. وكل تعاليم الاسلام وتقاليد العرب تنفى تعاون العربى مع الاجنبى على اخيه العربى والمسلم .. ولكن العزاء الوحيد ان شعب الجمهورية اليمنية لا يقف وحده فى الميدان لان قوات الجمهورية العربية المتحدة والدول العربية المتحررة تساندة فى كل الاوقات .. واننى أحمد الله على الاحوال المستقرة فى اليمن برغم جميع تلك المحاولات ، ودعوا الاعداء يقولون ما لا يفعلون ..

وامتد الحوار الى الموقف فى الجنوب العربى ومخططات فيصل المتحالفة مع مخططات الانجليز ضد الثورة الشعبية وارادتها ومحاولة الابقاء على الوجود الاستعمارى ..

● قلت : لم يعد خافيا هذا الترابط بين سياسة الملك فيصل وسياسة بريطانيا فى شبه الجزيرة العربية .. وقد برز بوضوح من خلال التصريحات الاخيرة التى يطلب فيها فيصل من القوات البريطانية البقاء فى عدن حتى لا يحدث فراغ فى المنطقة وحتى لا تنهار حكومة السلاطين العميلة للانجليز من ناحية والموالية لحكم فيصل من ناحية اخرى .. ما هو رأيكم فى هذا الموقف ؟

وتوقفت حبات المسبحة بين اصابع الملك سعود وقال بلهجة قاطعة :

من الطبيعى ان يساند العرب بعضهم بعضا لاستخلاص حقوقهم من الاجنبى الدخيل .. وغير ذلك يكون شيئا غير طبيعى وغير منطقى ..

واننى بدورى اؤيد الانتفاضة التحررية فى عدن والجنوب المحتل التى تقودها جبهة التحرير ضد الاستعمار البريطانى وقواته واسلحته التى سفكت دماء الشعب العربى هناك لانه طالب بحريته واستقلاله .. وفى اعتقادى انه لابد من مساندة الجبهة حتى تحقق اهدافها وتحصل على مطالبها وتمضى فى الركب العربى المتحرر . ولذلك فان جميع الاحرار فى السعودية مطالبون الآن بمعاونة اخوانهم فى الجنوب المحتل وتاييد نضالهم .. برغم اننى اعلم بالقيود التى تشل حركتهم وتقيد حريتهم فى العمل ولو سنحت لهم الفرصة الكاملة فاننى على يقين من انهم على استعداد للمعاونة بانفسهم وبارواحهم من اجل استرداد الحقوق المغتصبة فى الجنوب واخراج الاجنبى المستعمر من أرض الجزيرة العربية ..

● قلت : ما هو الدور الذى يمكن ان يقوم به شعب السعودية بالمشاركة مع شعب اليمن لطرد الاستعمار من شبه الجزيرة العربية وتصفية النفوذ البريطانى والامريكى بعد ان وصل النضال الشعبى فى المنطقة الى مرحلته الحاسمة .؟

وقال الملك بصوته الهادىء :

بالتأكيد .. هذا واجب حتمى على الشعب العربى فى السعودية .. كما ان الجهاد لطرد الدخلاء من الارض العربية فريضة على الجميع .. وكان ذلك ما يهدف نحوه الشعب فى السعودية — دائما — مع الحفاظ على الالتزامات الدولية واحترام الاتفاقيات التى تعود مصلحتها للبلاد بدون التدخل فى شئونها الداخلية .. وكان المفروض ان تمضى السعودية فى هذا الخط لولا الظروف غير الطبيعية التى تجتازها تحت الحكم القائم فى الوقت الحاضر ..

اما من ناحية التعاون مع الشعب العربى فى اليمن فاننى احذر الجيش السعودى الذى يرابط على الحدود اليمنية من الدسائس التى تحاك من وراء ظهره للايقاع بينه وبين الجيش اليمنى الشقيق واطلب من رجاله ان يكفوا عن التحرش باخوانهم اليمنيين وان يمتنعوا عن تنفيذ الخطط العدوانية للحكم القائم فى السعودية ، لاننى لمست من الشعب اليمنى كل محبة ورغبة فى التعايش السلمى ..

ولهذا السبب وقفت فى صنعاء اعلن للجميع الاعتراف بالجمهورية اليمنية

● الملك فيصل بجوار الملكة اليزابيث خلال العرض الذى قدمته فرقة الحرس الملكى بعد وصوله الى لندن ثم ذهب الى عشاء الملكة ومعه براون وزير الخارجية البريطانى قبل بدء المباحثات الرسمية مع اصدقائه الانجليز ..

● الملك سعود يلقى نظرة على صورة فيصل مع اليزابيث والقصة الغريبة التى نشرتها الصحف البريطانية عن قرابته للملكة بريطانيا ..

● لم أسمع طلقة رصاص فى اليمن .. والأمور كلها مستقرة والشعب يتجه للبناء والتعمير ..

ورئيسها الاخ عبد الله السلال وكان ذلك تعبيرا عن نفسي ونيابة عن الشعب باكمله فى السعودية ، ولهذا ايضا استنكرت — دينا وعروبة — تلك المذبحة التى راح ضحيتها الشهداء اليمنيون السبعة عشر على الارض المقدسة وفى الاشهر الحرم .

ومن هذه النقطة انطلق الحديث الى الوضع الداخلى فى السعودية ..

وكنت قبلها قد سمعت بعض المعلومات الدقيقة والمؤكدة التى تلقاها الملك سعود من القبائل ، وعرفت من السكرتير الخاص للملك سعود أن حدة البطش والارهاب قد زادت بعد رحلة الملك الى اليمن واعترافه بالجمهورية اليمنية ، واشتدت حملة الاعتقالات وارتفع عدد المسجونين السياسيين وزادت سطوة المباحث والمخابرات — التى يديرها مجموعة من الضباط والخبراء الانجليز والامريكيين — لمراقبة الشعب والقضاء على أى صوت يرتفع ضد الحكم القائم .

وقد بدا الغليان يسرى بين القبائل فى نجد — وغالبيتها تؤيد الملك سعود — ولكنها لا تستطيع المجاهرة بتأييدها ولا تقدر على التعبير عن رأيها علانية خوفا من القتل والقمع الذى تمارسه حكومة فيصل تجاه اية معارضة او مقاومة شعبية .. وتساءلت عن المصير المحتوم لهذا الكبت والارهاب ..

واخذ الملك سعود يؤكد موقفه من تلك الاحداث فى السعودية وقال :

لقد كنت حريصا طوال الفترة الماضية على عدم النطق بكلمة واحدة ، وذلك على امل ان يعودوا الى عقلهم ويستردوا رشدهم ويعرفوا ما وصلت اليه الحال من تدهور وانهيار وتدخل اجنبى سافر فى شئون السعودية ..

الا ان الوضع الذى تردى فيه الحكم القائم — الآن — ووجود المرتزقة الاجانب ووقوع الحكم تحت سيطرة امريكا وبريطانيا يحتم ضرورة اعادة النظر فى الموقف الذى اتخذته من قبل حقنا للدماء وتلافيا لشقاق بين ابناء الشعب الواحد ..

● **قلت : هذه الاموال الضخمة التى يبذرها فيصل على المرتزقة الاجانب وهذه الملايين التى ينفقها بلا حساب على شركات الدعاية الامريكية وعلى خبرائها .. الم يكن من الاولى رصدها لبناء المستشفيات والمدارس وتعمير بيوت الله ..؟ الم يكن من الافضل تخصيص جانب منها للمساهمة فى نفقات جيش التحرير الفلسطينى مثلا .. او مساعدة الدول الاسلامية النامية فى افريقيا وفى آسيا ..؟**

ومضى الملك سعود فى حديثه الصريح وعادت الى وجهه ملامح الغضب وقال :

انني لست راضيا على الاطلاق عما حدث فى السعودية وعما يمارسه حكم فيصل نحو الشعب ..

هؤلاء المسجونون السياسيون الذين يرتفع عددهم يوما بعد يوم .. تعذيب التعذيب واحكام الاعدام التى تصدر بين الحين والآخر .. سيطرة الامريكان على الحكم التى برزت بشكل واضح ومكشوف .. وظهور نسائهم علانية فى الشوارع وفى الاماكن العامة بصورة تجرح العيون وتؤذى المشاعر الاسلامية والتقاليد العربية للشعب السعودى .. كلها اشياء يرفضها اى عربى ومسلم ..

والشعب العربى فى السعودية — بطبيعته — يقدس الحرية والكرامة ولذلك ليس غريبا عليه ان يطلب ما يطلبه اخوانه الاحرار فى كل المنطقة العربية .. وكانت النتيجة ان امتلات السجون وضاقت بالمسجونين السياسيين حتى تحولت بعض البيوت الى سجون جديدة ولا ذنب لكل هؤلاء المسجونين الا انهم يطلبون تحرير بلادهم واخراج الاجنبى والمرتزق والمستعمر منها ..

وانني اسأل هؤلاء الذين فتحوا السجون للوطنيين وفتحوا البلاد للمستعمرين : من يقاتلون . ويعذبون .؟ انهم يقاتلون اخوانهم فى الدين وفى اللغة وفى الدم .. انهم يعذبون الاحرار الذين ترتفع اصواتهم بكلمة الحق .!

وامتد الحديث وتشعبت اطرافه وعاد مرة اخرى الى حشود المرتزقة التى تتجمع فى جيزان ونجران .. والى صفقات السلاح التى يعقدها فيصل مع المصانع فى امريكا وبريطانيا .. والى مئات الملايين من الدولارات التى يدفعها فى مقابل شحنات الاسلحة القديمة والمستهلكة ..

● **قلت : اليس غريبا ان توجه هذه الصواريخ بعد ذلك نحو الحدود اليمنية ..؟ وان تحشد هذه الاسلحة — فقط — للاعتداء على شعب عربى مجاور ..؟ اليس حراما ان تضيع كل هذه الملايين وتصرف على المرتزقة والخبراء الانجليز والامريكيين لمجرد الرغبة فى القضاء على حرية الشعب اليمنى ؟**

وقال الملك سعود على الفور :

نعم .. نعم .. ما معنى هذه الاموال التى تنفق ضد العرب وضد المبادىء التحررية التى يتزعمها اخونا الرئيس جمال عبد الناصر ..!

اعتقد انه كان من الاولى ان يضعوا ايديهم فى يديه ويصرفوا هذه الاموال الضائعة لصالح العرب ويوجهوا هذه الصواريخ الى اعداء العرب — وفى مقدمتهم اسرائيل — بدلا من ان يوجهوها الى اخوانهم اليمنيين المسالمين ..!

● **قلت : لقد اتبع الحكم القائم فى السعودية هذه السياسة بتوجيه من امريكا وبالتنسيق معها لكى تضمن الشركات الامريكية مصالحها البترولية فى الجزيرة العربية .. ومن هنا تمضى المخابرات المركزية الامريكية فى محاولاتها السيطرة على السعودية حتى تضمن توجيه سياستها فى نفس خط المصالح الامريكية ..؟**

وقال الملك سعود بنفس نبرات الغضب :

بل الحقيقة انها سيطرت بالفعل واخذت المخابرات الامريكية توجه الحكم فى السعودية حسب رغباتها ومخططاتها وقد وصلتني معلومات مؤكدة وثابتة — ومن مصادرى الخاصة الموثوق بها — وكلها تجزم بان السيطرة الآن للامريكان والانجليز فى كل اجهزة الحكم .. ولكنهم لا يستطيعون الظهور بشكل صريح ومكشوف فى الوقت الحاضر حتى لا يعرضوا انفسهم للانتقام من الشعب وحتى لا يعرضوا الحكام القائمين على الامور للسخط والمعارضة .. ولكن الخداع لا يدوم والشعب يعرف الحقيقة ويكشف تحالف الفئة الحاكمة مع الاستعمار وتكتلهم ضد اخوانهم العرب وانحرافهم عن طريق القومية العربية الصحيحة .

وسكت الملك سعود قليلا وكأنما يعود بذاكرته الى الوراء .. الى الاحداث القريبة .. ثم قال :

هل تعرف شيئا ..؟

منذ توليت العرش فى السعودية وفيصل يعمل لازاحتي عن الحكم بالتعاون مع امريكا وبمساعدتها ..

واقتنعت امريكا بضرورة تلك الخطوة — حفاظا على مصالحها ، خوفا من التقارب بين القاهرة والرياض — وخصوصا بعد أن قررت انشاء حكم ديمقراطى صحيح حتى يعرف المواطنون ما لهم وما عليهم من حقوق وواجبات .. ووضعت مشروع الدستور وكلفت الدكتور السنهورى بذلك واتخذت الخطوات لاجراء انتخابات مجلس الامة .. ولكنني فوجئت بان فيصل بدأ يعمل من وراء ظهرى مع عبد الله بن عبد الرحمن وجمع المشايخ والعلماء واخذ يتزعم ضد الدستور وقال لهم :

« ان الدستور الجديد يخالف الدين .. وان سعود اختار احد الملحدين من الجمهورية العربية المتحدة لكى يضع بنوده المنافية للاسلام .. و .. و .. »

وجاءنى العلماء ورجال الدين بعدها وقلت لهم :

« ان الدستور الموضوع اساسه الاسلام .. وان هذه الخطوة لمصلحة البلاد ولتحقيق العدالة والديمقراطية .»

ولكنهم لم يقتنعوا تحت تأثير افتراءات فيصل واتهاماته الباطلة .. وكنت سليم النوايا وارجأت اصدار الدستور حتى تهدأ الخواطر .. ولكن الامريكان انتهزوا الفرصة واستغلوا الظروف المحيطة بالموقف وسارعوا بالتحالف مع فيصل لاقصائى عن الحكم .. وتمت المؤامرة تحت تهديد الطائرات الامريكية بضرب ثكنات الحرس وقصف مضارب القبائل الموالية بالقنابل والصواريخ من الجو .. وكانت تلك المؤامرة بداية العهد المظلم للسعودية ..!

● **قلت : هل هذا هو السبب فى عملكم للعودة الى السعودية ..؟**

وقال الملك سعود :

هناك نقطة هامة احب ان اوضحها .. انني لم اتنازل عن العرش وانما اضطررت للخروج حقنا للسلام وحقنا لدماء المسلمين ..

وانا لا اريد العودة — الآن — طمعا فى السلطة او رغبة فى الحكم .. وانما لانقاذ الشعب من السياسة التى تورطت فيها الفئة الحاكمة .. ولوضع حد التدهور الذى وصلت اليه حالة السعودية ..!

وسكت الملك قليلا وعادت اصابعه تلتقط حبات المسبحة وارتفع صوت الأذان لصلاة العشاء وخرج صوت سعود هامسا :

.. وعلى الله الاتكال .. واليه المصير

محمد وجدى قنديل

عودة وفد مجلس الأمة :

ماذا وراء رحلة السادات إلى موسكو ؟

السيد أنور السادات أثناء اجتماعه بسبيردنوف رئيس مجلس السوفيت الاعلى ونائبه نيازا بيكوف

وفد مجلس الامة ل الجمهورية العربية المتحدة يتوسطهم السيد أنور السادات وعدد من المسئولين السوفيت عند زيارتهم للمجلس السوفيتي الاعلى ..

السيد أنور السادات رئيس مجلس الامة ويرافقه الوفد العربي اثناء جولة قاموا بها حول الكرملين ..

انتهت زيارة أنور السادات للاتحاد السوفيتي .. ومنغوليا وكوريا ..

وعاد الى القاهرة مع الوفد البرلماني من مجلس الامة بعد رحلة استغرقت حوالى ستة عشر يوما زار فيها الاتحاد السوفيتي .. وجمهورية منغوليا .. وجمهورية كوريا الديموقراطية . وكان في استقباله بمطار القاهرة حسن عبيد وزير الدولة لشئون مجلس الامة ورجال السلك الدبلوماسي من السفارة السوفيتية .. وكوريا الديموقراطية .. واعضاء مجلس الامة ..

وقد صرح السيد أنور السادات رئيس المجلس بعد الاستقبال الحافل الذي قدمه اعضاء المجلس .. ان الرحلة كانت موفقة للغاية .. وكانت لها نتائج هامة سوف تظهر في البيانات الرسمية التي سوف تصدر قريبا .

وبعد أن صافح معظم المستقبلين المتجمهرين حوله ركب السيارة والابتسامة تملأ كل فيه .

وقابلت بعد ذلك الدكتور محمد عبد السلام الزيات أمين عام مجلس الامة .. وعضو الوفد في هذه الرحلة وقال لي :

— كانت الرحلة موفقة .. ففي منغوليا رأينا تجربة جديدة .. فهي أمامنا بلد اقطاعي تحولت الى النظام الاشتراكي .. وتمر الى حد ما بنفس الظروف التي نمر بها .

وفي كوريا الديموقراطية .. كان الاستقبال للوفد بشكل لم نره من قبل .. المظاهرات في الشوارع تهتف دائما باسم ناصر .. ناصر .. وقد وصل الاستقبال الى ذروته عندما وقف الرئيس الكوري لاستقبالنا بهذه الكلمات .. ان الجمهورية العربية المتحدة تحرز بقيادة عبد الناصر انتصارات كبيرة .. كما انها ترفع عاليا علم الكفاح ضد الاستعمار العسكري والاقتصادي .. وقد رد السيد أنور السادات :

ان التجربة النضالية في سبيل المبادئ التي نعتز بها وهي مبادئ الحرية والتقدم والسلام سوف تحقق مستقبل كل من الشعبين مزيدا من الكفاح والعمل والعزيز علاقات الصداقة بين البلدين .

في الاتحاد السوفيتي كانت هناك اجتماعات بين جميع المسئولين على المستوى التنفيذي والشعبي . ولقاءات منفصلة تناولنا فيها جميعا وجهات النظر حول المشاكل العالمية ..

كذلك قمنا بزيارة أهم المشروعات الزراعية والصناعية في روسيا ..

— وفي جميع البلاد التي زرناها كانت هناك لقاءات حول الكيفية التي يمكن بها مواجهة المد الاستعماري .. وفيه فقد رأينا في هذا الخصوص .. وأبدلنا بالطرق والوسائل التي نطبع بها هذا المد الاستعماري .. كذلك كان لنا اكثر من حديث حول الثورة الصامدة في الثورة التحررية .. وطالبنا بضرورة تكتل وتلاحم القوى الثورية في العالم الثالث أمام الاستعمار بأشكاله ووسائله المختلفة .

محمد عبد الحميد

صلاح هدايت المستشار العلمي للرئيس

صلاح هدايت يناقش مشاكل العلماء :

كيف نستفيد من ٦ آلاف باحث مصري ؟

صورة التنظيم المطلوب لكي يتحرر البحث العلمي من القيود التقليدية التي تعوق انطلاقه

كيف نحقق انطلاقة العلم في بلادنا .. ؟ وكيف نجعل العلم يرتبط بمشاكل المجتمع ..؟ وكيف نمنع محاولات خطف العلماء المصريين في الخارج .. ؟ وكيف نحقق تنظيما علميا متكاملا من الجامعة الى المصنع والمعمل .. ؟

إن عندنا الآن ستة آلاف باحث .. وهي نسبة مرتفعة من العاملين بالحقل العلمي .. يجب أن نستفيد بهذا العدد الضخم من الباحثين .. كيف ؟

ويجيب صلاح هدايت ـ المستشار العلمي للرئيس ـ قبلا ثم مضى يقول :

نحن نستورد مواد وسيطة بأكثر من ٢٥٠ مليون جنيه كل عام .. ؟ فلماذا لا نصنع هذه المواد .. خصوصا ونحن نملك هذا الجيش الكبير من العلميين .. وعندنا ايضا اغلب الخامات اللازمة للتصنيع ..

ومثال آخر .. لماذا لا نقضي على دودة القطن نهائيا ؟ .. ليس عندنا نقص في الباحثين .. ووصلنا الآن الى ما يسمى بمرحلة « التضخم العلمي » .. الى ما السبب في اننا نخسر كل عام اكثر من ٤٠ مليون جنيه ثمن مبيدات حشرية .. ؟

وهناك مشاكل اخرى كثيرة لم نجد الحل حتى الآن .. ؟

والسبب انه لا يوجد عندنا حتى الآن « جو علمي » مناسب .. او « تنظيم علمي متكامل » !

لا يوجد عندنا حتى الآن خطة علمية واضحة مرتبطة باحتياجات المجتمع على صورة اولويات .. ؟

يجب ان يتفرغ العالم للانتاج العلمي .. وان يكون لديه الامان الاجتماعي الذي يبعد به عن مشاكل المعيشة .. ومن المشاكل الروتينية المضيقة ، حتى يستطيع ان يعيش للبحث العلمي .. **يجب ان نمنع التفرقة بين المهندس والرجل العلمي .. يجب ان تقاوم الاتجاه الذي يفرق بين الطبيب والكيميائي .. يجب ان نأخذ جميعا « الاجر الواحد للعمل الواحد » ..**

فهناك نوع طبيعة عمل يناله كل من الطبيب والمهندس ولا يناله الباحث العلمي الذي يعمل في نفس المعمل .. ان هذا شيء يحطم نفسية الرجل العلمي .. وقد انتهت الدولة الى هذه التفرقة ..

وفي رأي صلاح هدايت ان فلسفة العلم في بلدنا يجب ان تبنى على عدة نقط اساسية :

● العلم يجب ان يعالج كوحدة واحدة .. وليس علوما طبيعية فحسب .. بل علوم طبيعية واجتماعية ايضا ..

● العلم ليس للعلم فقط .. ولكن لسد احتياجات الانسان والمجتمع .. وهذه الحاجات هي : حاجات حيوية وهي الطعام والمسكن والملبس والرعاية الصحية والثقافية وشغل اوقات الفراغ .. وكذلك الوسائل التي يحتاج اليها المجتمع للوصول الى هذه الحاجات الحيوية .. وهذه الوسائل هي عناصر الانتاج ووسائل النقل والتوزيع المختلفة .. وكذلك التنظيم الاداري والاجتماعي والثقافة التي تمكن الانسان من تحقيق احتياجاته ..

وباختصار .. فان مهمة العلم هي حل مشاكل المجتمع وتطويره ..

ثم لماذا نحاول الاجابة على هذا السؤال والميثاق حدده بوضوح في قوله : « **ان مراكز البحث العلمي الآن مطالبة في هذه المرحلة من النضال ان تطور نفسها بحيث يكون العلم للجميع .. ان العلم في حد ذاته مسئولية لا تستطيع طاقاتنا الوطنية في هذه المرحلة ان تحمل اعباءها** »

● ان العلم والبحث والتكنولوجيا .. اذا وضعت كلها في خدمة الانسان قد يستطيع تخطى الفجوة الموجودة بين الدول المتقدمة وبين الدول النامية بسرعة .. حيث انه يتيح للدول النامية « الوصول المباشر » لاهداف التنمية .. وبحيث يمكنها كذلك تجنب المرور في التجارب التي مرت بها الدول السابقة .. وتستفيد مباشرة من الخبرة المكتسبة ..

والميثاق اشار الى ذلك ايضا . « **ان الامم التي ارغمت على التخلف اذا ما استطاعت ان تبدأ الآن ـ معتمدة على العلم المتقدم ـ فانها تضمن لنفسها نقطة بداية تفوق النقطة التي بدأ منها الذين سبقوها الى المستقبل .. ومن ثم تمنح نفسها قوة اندفاع اشد في اللحاق بهم والسبق عليهم ..** »

● ان البحث العلمي حاليا قد تطور بحيث لم يصبح ذلك النوع من الابهة الحضارية .. ولم يعد الباحث هو الرجل الذي يسعى وراء المعرفة فقط .. ولكنه اساسا يسعى لخدمة المجتمع الذي يعيش فيه ويعمل على حل مشاكله .. !

ويقول صلاح هدايت انه لكي نحقق انطلاقة العلم في بلدنا **لا بد من وجود تنظيم واضح وحاسم** .. هذا التنظيم خطوطه العريضة ممكن ان تكون :

● وضع تخطيط للبحوث العلمية .. يهدف الى جعل العلم في خدمة الانتاج وتحقيق رفاهية المجتمع .. وتركيز الجهود في حل المشكلات ذات الاهمية الحيوية .. مع وضع اسبقيات للتنفيذ ..

لذلك يجب ان تكون الصلة وثيقة بين اجهزة البحث العلمي واجهزة الانتاج .. وضمان خروج نتائج البحوث من المعمل الى التنفيذ .

● وجوب تنظيم كل اجهزة البحث العلمي المختلفة .. وهي الاجهزة التي تمارس البحث العلمي في حد ذاته .. سواء كان هدفه تطلعات المجتمع بمشاكلها .. او كان الهدف مجرد البحث العلمي ..

● تحرير البحث العلمي من كل ما يعوق تقدمه .. وتحريره من القيود التقليدية .. كالقيود المالية والادارية ..

● وجود جهاز مركزي اداري يشرف على جميع مراكز البحوث العلمية المتخصصة .. بحيث يستطيع تنسيق العمل فيها .

ويقول صلاح هدايت : انا اتصور اننا بهذا التنظيم يمكن ان ننطلق بالعلم الى آفاق كثيرة .. اوسع وارحب واكثر عمقا .. !

سالم عزام

كمال بادير وزير المواصلات

وزير المواصلات يتكلم عن مشكلة التليفونات :

٦٧ ألف ينتظرون على الخط !

مع كمال ابادير وزير المواصلات دار الحديث حول عدة موضوعات هامة :

● **عملية انشاء محطة ارسال واستقبال ارضية في الجمهورية تعمل مع الاقمار الصناعية ويتم عن طريقها الاتصالات اللاسلكية ونقل الصور وبرامج التليفزيون .**

● **كيفية تدعيم سنترالات القاهرة .. وسد احتياجات الجمهور من التليفونات .. وتصنيع آلة التليفون ومعداتها محليا ..**

● **مشروع الترنك التليفوني المباشر بين القاهرة وجميع محافظات الجمهورية . وكذلك فكرة الجمع بين اكثر من تليفون ونتائج الحصر النهائية والتوزيع ..**

● **تطوير اجهزة البرق والبريد في خطة الانجاز ..**

قال كمال ابادير عن مشروع المحطة الارضية التي سيتم اقامتها في الجمهورية العربية وتتصل بدول العالم لاسلكيا بواسطة الاقمار الصناعية :

ـ مشروع المحطة يعتبر تخطيطه على المدى البعيد .. والحكاية بالتفصيل هي ان الجمهورية العربية ومعها جميع الدول العربية ماعدا تونس مشتركة في المؤسسة العالمية الامريكية لمواصلات الاقمار الصناعية والمعروف ان الدول الاعضاء تساهم لها ارباحها .. ويقوم برنامج هذه المؤسسة على اطلاق ثلاثة اقمار صناعية هي انتلسات ١ ، ٢ ، ٣ لتغطي جميع انحاء الكرة الارضية ويتم عن طريقها الاتصالات اللاسلكية ونقل الصور وبرامج التليفزيون بين دول العالم .

ويشير تقرير المؤسسة بأنها اطلقت أول قمر صناعي يكون مداره على خط الاستواء وعلى ارتفاع ٤٢ ألف كيلو فوق سطح الارض ليغطي ثلث مساحة الكرة الارضية ..

وستبدأ الجمهورية العربية في أواخر عام ١٩٧٠ في انشاء أول محطة ارسال واستقبال ارضية للتقط عن طريق الاقمار الصناعية برامج التليفزيون في العالم والصور وجميع الاتصالات اللاسلكية . وقد تبلغ تكاليف هذه المحطة ما يزيد على ٦ مليون جنيه .

● **كيف يمكن تدعيم سنترالات القاهرة وسد احتياجات الجمهور من التليفونات ؟ وهل تم تصنيع آلة التليفون والسنترال بمعداته في مصر ؟. وهل هذه الصناعة ستحل الازمة القائمة في هذا المجال ؟**

وقال وزير المواصلات :

ـ اذا اخذنا محافظة القاهرة كمثال .. نجد انها تضم ١١ سنترالا سعتهم الحالية ١٦٧ ألف خط .. من جملة هذا العدد يعمل منهم ١٥٥ الف خط وبقية الخطوط خالية وفي سنوات الخطة الثلاثية سيتم تجهيز خطوط موزعة في احياء القاهرة على النحو الآتي :

● في منطقة الهرم ستفتتح اربعة آلاف خط قابلة الزيادة الى ستة آلاف لتساهم في حل ازمة التليفونات لمنطقة الجيزة المحملة على سنترالي الزمالك والروضة .

● وفي مصر الجديدة هناك مشروع لانشاء سنترال جديد في مدينة نصر سعته ٥ آلاف خط

● وسيتم تزويد سنترال الروضة بـ ٥ آلاف خط جديد وستكون سعته بعد التوسع الجديد ١٥ ألف خط .

● وسوف نضيف ٥ آلاف خط آخر لسنترال رمسيس

● وهناك سنترال سيتم عمله في الدقي سعته ١٠ آلاف خط .

ويستطرد الوزير قائلا :

ـ ان هناك حقيقة مذهلة تقول بأن طلبات الذين ينتظرون تركيب تليفون قد وصلت الى ٦٧ الف طلب وفي احصاء علمي قامت به الوزارة تبين لنا انه في خلال السنوات الثلاث القادمة محتمل أن نتلقى حوالي ١٠٠ الف طلب آخرين . ولهذا فاننا سنوفق بقدر المستطاع بين مجموع الطلبات لتأدية هذه الخدمات في حدود ظروفنا وامكانياتنا .

● أما بشأن تصنيع التليفون والسنترال فيوجد عندنا مصنع تابع لوزارة الانتاج الحربي وينتج حاليا وسيصل طاقته الانتاجية مستقبلا الى ٣٥ الف خط سنويا وهذا يكفي لسد احتياجاتنا ونستطيع ايضا أن نلبي طلبات التصدير الى الخارج .

● **ما هي النتائج التي اسفرت عن قرار منع الجمع بين اكثر من تليفون ؟**

فأجاب الوزير قائلا : لقد تم بحث شقين في هذا الموضوع الشق الاول : صدور قرار منع الجمع بين اكثر من تليفون وقد تبين لنا من التحريات الدقيقة أن هناك ٢٢٦٨ حالة من هذا النوع منهم ١٨٦٤ تليفون زيادة على حاجة اصحابها .. وقد تم تشكيل لجنة لدراسة هذه الحالات فقررت رفع ٦٤٩ تليفون من هذا المجموع وسلموا للغير .. واستمر الوضع بالنسبة لـ ٩٦٧ شخصا لحاجتهم الضرورية لاكثر من تليفون .. وهناك فئة من المشتركين يبلغ عددهم ٢٦٨ فقط تنازلوا قانونيا لاقاربهم حتى الدرجة الرابعة من القرابة وذلك بناء على قرار اصدرته بخصوص هذا الموضوع

اما الشق الثاني : هو بالنسبة لحالات الاشخاص الذين حصلوا على تليفونات من الاجانب بسبب هجرتهم خارج البلاد .. هؤلاء يبلغ عددهم ٦٩١ شخصا وقد تم التفاهم معهم على تصحيح اوضاعهم على اساس تغيير العقود بأسمائهم مباشرة .

● **ما هي آخر اخبار مشروع الترنك التليفوني المباشر بين القاهرة وبقية محافظات الجمهورية ؟**

فقال وزير المواصلات :

ـ حاليا توجد هذه الخدمة بين مدن سبع محافظات هي القاهرة وبنها وطنطا والمحلة والمنصورة ودمنهور ثم الاسكندرية وسيتم تحويل كفر الزيات ودسوق الى نظام الترنك المباشر مع بقية المحافظات .. ويقتصر وجود هذا النظام في محافظة القاهرة على سنترالات العباسية والاوبرا وشبرا والزمالك والروضة .. وفي الخطة سيتم تعميمه على بقية سنترالات القاهرة وعددها ستة .. وكذلك الحال بالنسبة لمحافظة الاسكندرية .

● **ما هي الخطوات التي اتخذت لتحسين الخدمات التلغرافية للجمهور ؟**

فأجاب قائلا :

ـ من اهم نظم تطوير هذا المرفق هو قيام خبرائنا ببحث متوسط البرقيات التي ترد الى مكاتب التوزيع في القاهرة وقسمت العاصمة الى عدة مناطق لمعرفة اماكن الضغط في التوزيع وعلى ضوء التقرير قمنا بزيادة مكاتب التوزيع حتى تضمن الجمهور سرعة وصول البرقيات اليهم . كما اصدرنا امرا بتبليغ البرقيات الهامة الى اصحابها فورا بالتليفون وتمهيدا لهذا القرار تمت لقاءات توعية بين الاخصائيين وموظفي التوزيع وذلك للتمييز بين البرقيات الهامة وغيرها . كما ادخلنا نظاما حديثا لنقل البرقيات يسمى بنظام التليكس وهو عبارة عن توصيل عدد من المشتركين مثل شركات القطاع العام والبنوك والهيئات الكبرى في القاهرة وعددهم ٢٥٠ خطا مع مشتركين في محافظة الاسكندرية وعددهم ١٥٠ خطا . لتوصيل هؤلاء ايضا بالخارج لارسال البرقيات بالتليفون تلقائيا بماكينات خاصة وتسلم على هيئة تلغرافات .

● **ما هي اهم الخدمات البريدية التي تقدمها للتلقي حاليا وما هي احدث مشروعات تطوير البريد في بلدنا ؟**

فأجاب الوزير قائلا :

ـ يعتبر نظام الفرز الآلي في البريد هو احدث ما وصل اليه العلم في هذا المجال واجهزة البريد تسير بخطى سريعة في تعميم هذا النظام .. وهو قائم حاليا في المكتب الرئيسي بالقاهرة والمطار الدولي . وسيتم تنفيذه في الاسكندرية في أواخر هذا العام وتجري عمليات انشائية لمبنى البريد في طنطا لادخال هذا النظام الاوتوماتيكي لفرز وتخليص وتوزيع الرسائل بسرعة فائقة . وأحب أن أضيف أنه في نهاية الخطة سنبدأ في انشاء اكبر مجمع بريد في الشرق يتكلف ٤ ملايين جنيه ويقع بجوار متحف السكة الحديد بالعاصمة .

ولم يقتصر الاهتمام بالعوامل الميكانيكية في الهيئة ولكننا رفعنا من مستوى الكفاءة للعامل البشري لانه مهم جدا وذلك عن طريق التدريب العالي لهم وتوعيتهم على فهم وظيفتهم ووضعها موضع التقدير والاهمية .

اسحق حبيب

استعراض عسكري أقيم في شوارع العاصمة بيونج يانج أثناء احتفالات عيد أول مايو ..

عرض عسكري في كوريا لم يشترك فيه الجيش ..!

كانت الدموع تترقرق في عيني الصحفي الاسترالي والفرد برشت وهو يقول : انها معجزة .. انها معجزة » وكان ينظر الى منظر شامل لمدينة بيونج يانج عاصمة جمهورية كوريا الشعبية الى شوارعها الواسعة النظيفة ومنازلها البيضاء المتراصة في صفوف منسقة وحدائقها ومنتزهاتها وجسورها ، وكان برشت يفكر في منظر آخر رآه في الفترة التي قضاها في كوريا من ١٩٥٢–١٩٥٤ حين كانت العاصمة حطاما نتيجة لقنابل الامريكان وحين لم يبق من دورها الا بناء واحد ظل حتى الآن لانها بينما ازيلت كل أبنية المدينة . لقد حطمت القنابل المنازل والابنية . هكذا قال برشت «ولكن الشعب بقي ، وهو الذي أعاد البناء» .. لقد تعرضت كوريا لآلاف الغارات غير مميزة على المدارس والمستشفيات والبيوت والمصانع والمزارع .

وانتهت الحرب بالهدنة في عام ١٩٥٣ ، ولم يبق في كوريا الا الرماد والشعب الكوري ، وبدأت عملية اعادة البناء ، الخطة الثلاثية عام ١٩٥٤ والتي كانت ترمي الى اعادة بناء الاقتصاد الوطني ، في هذه الفترة كانت الاهمية الاولى للصناعات الثقيلة ولكن في نفس الوقت تمت الصناعات الخفيفة والزراعة ، تمت عام ١٩٥٧ والخطة الخمسية واخيرا في ١٩٦١ الخطة السبعية التي يطلق عليها اسم « حركة شوللميا » ، وشوللميا حصان أسطوري في كوريا له سرعة الريح ويطير في الآفاق ، هذا هو الرمز الجديد لكوريا الجديدة ، ويقابلك في صورة تمثال كبير ضخم وأنت في طريقك من المطار الى مركز العاصمة ، والمسبح عندئه أول ما تسمع من مرافقك ومن كل من تقابله بعد ذلك من افراد الشعب الكوري والمسئولين .

مغزى احتفالات اول مايو

وقد تمت احتفالات اول مايو هذا العام بصورة لم يسبق لها مثيل ، ودعي اليها اكثر من ثمانين وفدا أجنبيا وهيئات دولية ووفد التضامن الافريقي الآسيوي . واعتقد ان هذا النظام الضخم مقصود وله مغزى واضح ، انه يرمز الى بدء مرحلة جديدة في كوريا ، مرحلة تتميز بشيئين : اولا استقلال كوريا الايديولوجي وعدم انحيازها في الخلافات الواقعة في المعسكر الاشتراكي ، هذا من ناحية ، ومن ناحية أخرى خروج كوريا الى النشاط الدولي بصورة مستقلة واضحة وايجابية . وطبعا بالاضافة الى ذلك هناك رغبة كوريا في الحصول على التأييد العالمي في وجه الاعتداء الاخير ضدها على خط الهدنة في الجنوب . لقد كانت المنصات في يوم أول مايو تعكس مئات من الوجوه الاجنبية من آسيا وافريقيا وأمريكا اللاتينية وأوروبا وأمريكا واستراليا ، وقفوا جميعا ساعتين يراقبون العرض الضخم الذي نظمته كوريا لتثبت للعالم انها لم تعد دولة صغيرة ، ولم يظهر الجيش النظامي في هذا العرض ، بل كان كله مركزا على الشباب من المصانع والمزارع والمدارس والجماعات وكان يؤكد الحركة الشوللمية القفز الاقتصادي الذي لا يعرف الحدود .

ومن هناك أسئلة عديدة كانت تتردد في اذهان الحاضرين ، اسئلة ارادوا أن يوجهوها الى المسئولين ولكنهم أحسوا بالحرج : اين تقف كوريا في الصراع بين الاتحاد السوفيتي والصين ، وحتى هؤلاء الذين وجدوا الشجاعة لتوجيه السؤال تلقوا اجابة لبقة هي : نحن نكن الصداقة للبلدين وكل ما يهمنا هو تحقيق الوحدة في المعسكر الاشتراكي » . ولكن استطاع الجميع أن يشاهدوا تأكيد محاولة كوريا الابتعاد لأي من الجانبين ، فجميع البيانات والخطب التي صدرت في الفترة أخيرا تعكس هذا وتؤكد أحقية كل حزب شيوعي ، مهما صغر او كبر في تقرير مصيره وفي تسيير شئون بلاده لم يعد هناك أي مجال لتركيز الايديولوجية في حزب كبير واجبار الاحزاب الصغيرة على السير في فلكه ، لم يعد الحزب الكبير وحده هو الذي يطور الحركة ، بل ان كل حزب وكل فرد من حقه أن يفعل هذا .

وهناك شعاران كبيران يترددان في كوريا « الكيان الذاتي » و « الاعتماد على النفس » .. الكيان الذاتي هو تأكيد للشخصية القومية للبلاد ومقاومة الضياع القومي ، والاعتماد على النفس يأتي في النطاق الاقتصادي ، وهذا هو ما يميز سياسة كوريا الاقتصادية ، ولكن هذا الاعتماد على النفس لا ينفي المساعدات والقروض ولا يقف في طريق التبادل التجاري فكوريا الآن لا تزال تتلقى مساعدات من دول صديقة ولها علاقات استيراد وتصدير مع اكثر من ثمانين دولة ، بل انها بدأت تلعب دورا اقتصاديا عالميا فنجد انها أقامت بعض المصانع الصغيرة والمتوسطة الحجم في دول افريقية ..

أما من ناحية السياسة الخارجية فالاساس الاول هو مقاومة الاستعمار وخاصة الاستعمار الامريكي ، ومن أجل هذا نجد ان الزعماء الكوريين قلقون بخصوص الانقسام الذي ينعكس الآن في نطاق التضامن الافريقي الآسيوي ويقومون بجهود جبارة بالاشتراك مع السكرتارية الدائمة للتضامن لتوحيد الحركة ولعقد المؤتمر الخامس حتى يأتي مؤتمرا موحدا كاملا ، وبنفس الحماس الذي تمتلكه كوريا تجاه التضامن ، تعمل أيضا في نطاق القارات الثلاث ، ولذلك كانت أمريكا اللاتينية ممثلة بطريقة واضحة في احتفالات أول مايو : فنزويلا وكوبا واوروجواي وغيرها ، ومن الواضح ان كوريا تريد ان تؤكد دور الدول النامية في السياسة العالمية ، وهي تعارض ما تسميه « سياسة الدول الكبرى » .

ومن أكثر ما لفت أنظارنا بالاضافة الى التقدم الصناعي والاقتصادي عامة ، ما حققته كوريا في النطاق الثقافي .. لقد شاهدنا عرضا قدمه ثلاثة آلاف فنان في أكبر مسرح في بيونج يانج ، كان يعكس التطور الفني والقدرة الفنية التي وصلت اليها كوريا ، وسواء من ناحية العرض نفسه ، وطريقة المزج بين ما هو قومي وما هو فني أو من ناحية الحركة نفسها ، دخول وخروج الآلاف من الفنانين ، أو من ناحية الموسيقى ، كان هناك ربط اكيد بين حياة الشعب وعمله وبين الاستمتاع الفني وهذا ما أعطى العرض حيويته . انها اللقطة الحيوية التي تراها في وجوه الشعب حين تختلط بهم في الحدائق اثناء الاحتفالات ، وحين تشاهدهم يعملون في المصانع والمزارع ، أو حين تنصت اليهم وهم يتحدثون عن الوحدة بين جزئي كوريا وكأن هذه الوحدة حقيقة لا يمكن ازالتها .

بيونج يانج — مرسى سعد الدين

فرق المقاومة الشعبية من عاملات المصانع

جماهير العمال والفلاحين من أبناء الشعب يحملون الزهور أثناء الاحتفال بالعيد ..

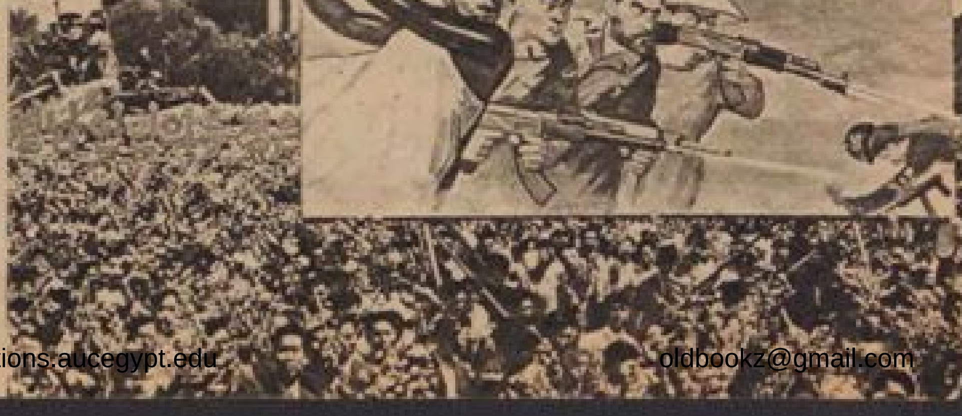

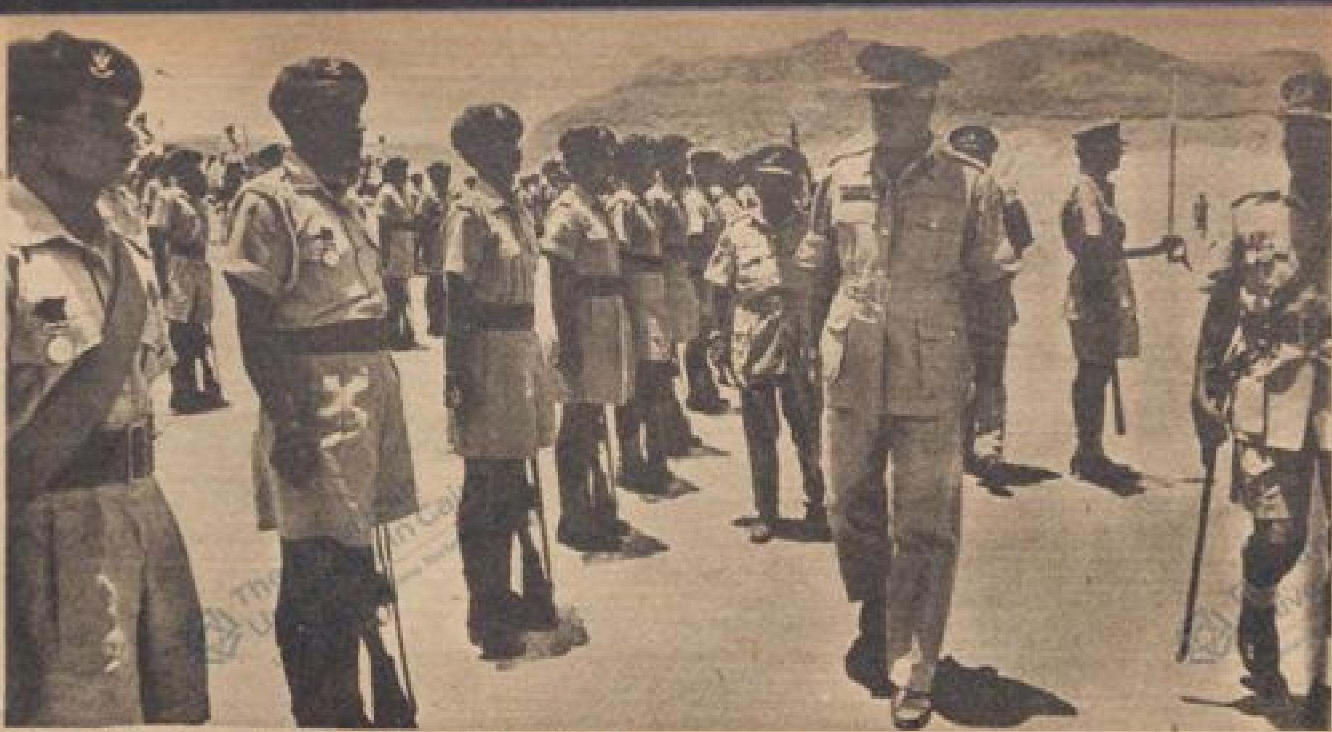

وزعت وكالات الانباء هذه الصورة التي تقول – في صفاقة – ان السير جون ويلوبي المفتش العام لجيش الاتحاد (النظامي) ، لحكومة الاتحاد الفدرالي في الجنوب ، يستعرض قواته في احدى ضواحي عدن وتعلق الوكالة .. ان هذا الجيش هو الذي سيحل محل القوات البريطانية بعد انسحابها من عدن هذا العام .. والحقيقة انه سينضم للثوار هذا العام !

أول صور للجيش الذى يحاول الإنجليز صنعه فى عدن !

السلطات البريطانية في الجنوب تضرب هذه الايام على اوتار حساسة .. تقول ان جيش الاتحاد التابع لحكومة اتحاد الجنوب العربي هو المكلف بمواجهة « الاضطرابات » التي يثيرها « المتمردون »

والمتمردون هم الثوار طبعا ، والاضطرابات هي الاعمال التي يقوم بها الثوار لاجبار الانجليز على الرحيل .

والنغمة الحساسة التي يريد الانجليز ابرازها هي ان الذي يحارب الثوار في المنطقة هم عرب ايضا !

الواقع ان هذا الجيش الغريب انشأه الانجليز في الجنوب قبل نشأة الاتحاد وحكومة الاتحاد نفسها ..

انشأوا معسكرا لتدريب الجنود الذين اختاروهم .. ووضعوا بعض الاغراءات مثلا سكن داخل المعسكر مجاني ، مدرسة لاولادهم مجانية ، ثم يلتحق اولادهم بعد الحصول على تعليم اقل من المتوسط كجنود في نفس الجيش .. ويحصلون على مرتبات اكبر مما كانوا يحصلون عليها لو انهم يعملون خارج هذا الجيش .

كل هذا ليضمنوا الولاء .. ومع ذلك في اكثر من مناسبة فر افراد من هذا الجيش ولجأوا بسياراتهم وسلاحهم – وبجمالهم احيانا – ! الى حدود اليمن بل لقد حدث أن ضابطا عربيا بجيش الاتحاد (وكان اسمه الجيش الليوى) قبل انشاء الاتحاد .. فر هو وسريته كلها بسلاحه وعتاده وسياراته ودخل الحدود اليمنية وسلم نفسه ورجاله للرئيس السلال ..

وهذا ما أتوقعه ..

يوما ما .. يوما قريبا .. وقد يكون هذا اليوم ساعة احتدام المعركة ، سينضم جيش الاتحاد الى الثوار .. فالجيش عربي .. والثوار عرب .. والقضية هي قضية العرب في الجنوب

السيد جون ويلوبي المفتش الانجليزي لجيش الحكومة العميلة التي يطلقون عليها اسم حكومة الاتحاد يستعرض القوات التي يعمل الانجليز على تركها وارءهم في الجنوب العربي المحتل ..

محاولة إرضاء الأمم المتحدة

بقلم : رجاء مكاوى

القرارات التي اعلنها براون وزير الخارجية البريطاني .. غريبة .. اقالة ترنبول – تعيين تريفليان – الغاء حالة الطوارئ ، تخفيف القيود المفروضة او على الاقل التلويح به ، بعد الحملات العنيفة المتوالية ضد الوطنيين .. كل هذا يبدو كما لو كان تغييرا في السياسة البريطانية في المنطقة ، ولكنه في واقع الامر ليس تغييرا جذريا .. انه مجرد اسلوب جديد للوصول الى نفس الهدف القديم ..

ان ابرع ما تتميز به السياسة البريطانية هي قدرتها الفائقة على المرونة ، اذا لم تستطع تحقيق هدفها بوسيلة ما ، فانها على استعداد دائما لان تدور دورة كبرى ، وتلبس اي زي غريب لتمتص الغضب التي تعترضها للوصول الى هدفها ، ثم تصل الى نفس الهدف ، بالوسيلة الجديدة

واذا طبقنا هذه النظرية على ما يحدث في الجنوب ، فسوف نرى أن بريطانيا قد فشلت في الوصول الى هدفها الدائم (الاحتفاظ بعدن والجنوب تحت سيطرتها بصورة مباشرة أو غير مباشرة) فشل ترنبول الذي كان يمثل سياسة العنف ، فلتختلف السياسة البريطانية ، ولتحاول أن تلقي الكرة عن طريق الامم المتحدة نفسها ! تتبنى قراراتها وتنفذها واحدة واحدة لتمتص الثورة الشعبية .. ماذا تريد الامم المتحدة ؟ اقالة حكومة الاتحاد ؟

– موافقون ! الغاء الاحكام العرفية ؟ – موافقون ! ، اطلاق الحريات السياسية ؟ – موافقون !

سيقول الانجليز انهم موافقون على كل شيء .. حتى يصلوا الى نقطة الالتقاء بينهم وبين قرارات الامم المتحدة .. وهي : اقامة حكومة انتقالية في الجنوب لاجراء استفتاء تقرير المصير . هنا .. يحاول الانجليز بكل طريق ان يضعوا اسماء .. تقليدية او جديدة .. هم والقون سلفا من ولائها لهم – وهكذا يكونون قد وصلوا الى نفس الاهداف .. ولكن بالطريق السلمي .. العالمي .. عن طريق الامم المتحدة نفسها ! ويكونون في نفس الوقت قد ارضوا كل الجهات التي تريدهم ان يبقوا .. المعسكر الغربي كله .. الرجعية العربية كلها وعلى راسها فيصل وحسين – اصحاب رؤوس الاموال البريطانية الذين لهم مصالح في المنطقة –

النقطة الواحدة التي اعتقد انهم لم يقدروها كما ينبغي هي قوة الثوار ومدى العون الذي يمكن ان يصلها من الدول العربية المتحررة .. وهذه النقطة الواحدة ، هي التي تستطيع ان تقلب ميزان القوى ..

لقد جاءوا بتريفليان خصيصا لانه شغل منصب رئيس الوفد البريطاني في الامم المتحدة مدة طويلة وهو يستطيع ان يتحرك بالدبلوماسية مالم يستطع ترنبول انجازه بالعنف ..

ولكن اعتقد ان هذه الخطة البريطانية كلها ستنقلب راسا على عقب .. بالقرارات السرية والعلنية التي اتخذها هذا الاسبوع مجلس قيادة الثورة في الجنوب المحتل في اجتماعاته مع المشير عبد الحكيم عامر وعندما ترى بريطانيا انها تورطت ولم تكسب شيئا .. ستثور وتعود الى اسلوب العنف من جديد وتعود الثورة المسلحة التي لم تتحرر بلد في العالم بدونها .

رجاء مكاوى

يقدمه : محمد وجدى قنديل

هـذا الرجـل يقـول :

خطة المرحلة القادمة للنضال فى الجنوب

● تشكيل مجلس وطنى للقوى الشعبية ● اعداد جيش نظامى لجبهة التحرير

ما هى خطوط مرحلة النضال القادمة فى الجنوب المحتل .. ؟ وما هى ابعادها .. ؟

سؤال يطرح نفسه على مشارف هذه المرحلة الحاسمة للنضال الشعبى ضد الوجود الاستعمارى فى عدن وفى الجنوب ..

وفى البداية لا بد من تقدير الموقف بكل احتمالاته المتوقعة وغير المتوقعة ، كذلك لا بد من تحـديد التحديات الموجودة والمنتظرة التى تعترض طريق النضال ومسيرته :

● هناك – اولا – بريطانيا بمصالحها الاقتصادية ووجودها العسكرى فى قاعدة عدن وفى ارجاء المنطقة ..

● هناك – ثانيا – الملك فيصل بمطامعه التوسعية ومخاوفه الرجعية من قيام نظام ثورى آخر مجاور لحدود مملكته ..

وهكذا التقى المصالح الاستعمارية مع المصالح الرجعية على طريق واحد ، وتشابكت مخططاتها فى مواجهة الثورة الجارفة للشعب فى الجنوب العربى .. ولذلك لم يكن غريبا ولا مفاجئا ان يجيء اتجاه فيصل السافر نحو بريطانيا – وبالذات فى الفترة الاخيرة – نتيجة لاشتداد ضربات النضال الشعبى المسلح ضد السلطات البريطانية وضد حكومة العملاء .. واقتنع فيصـل باستحالة التغلب على جبهة التحرير وقهرها بكل الوسـائل والمؤامرات الخفية ، وبالتالى اخذ يتوقع قيام نظام ثورى فى الجنوب يهدد مصـالح الحكم السعودى المتحالف مع الاستعمار البريطانى ويكون على صلة وثيقة بثورة اليمن فى الشمال ..

وبنظرة عميقة الى مخاوف الملك فيصل فاننا نجد انه يخشى تطويق عرشه فى السعودية بنظم ثورية تقدمية فى اليمن وفى الجنوب وتتعارض تقليديا مع النظام الرجعى الحاكم فى الرياض ..

وتدفعه هذه المخاوف الى محاولة منع قيام حكم ثورى فى الجنوب ومن ناحية اخرى الى محاولة ضرب الحكم الثورى القائم فى اليمن ، ومن هنا يسارع فيصل الى الاستنجاد ببريطانيا ويطالب بضرورة بقائها فى المنطقة ، لان الوجود الرجعى مرتبط البقاء والمصير بالوجود الاستعمارى فى شـبه الجزيرة العربية .. ومن هنا ايضا يحشد فيصل المرتزقة الاوربيين والامريكيين فى السعودية وبيحان وحضرموت ويقوم بتجهيزهم للعمل فى الجنوب ويتحمل جميع نفقاتهم ويدفع مرتباتهم الباهظة فى انتظار دورهم لدخول العمليات العسكرية ضد الثوار .. !

وعلى الطرف الآخر تقف بريطانيا فى محاولتها اليائسة لتصفية القضية واقامة حكم عميل خاضع لتعليماتها واستمرارا لنفوذها فى الجنوب ، الا ان الظواهر تشير الى ان بريطانيا لن توافق الملك فيصل على رغباته فى بقاء قواتها وذلك نتيجة لاتساع الثورة المسلحة وفعاليتها – وبالتالى – فان مطالب الملك يضع على عاتقها اعباء اقتصادية وعسكرية اضافية ويحملها اكثر من طاقتها وقدرتها .. !

اما لعبة تغيير الاقنعة التى بدات بريطانيا ممارستها بشكل ظاهر اخيرا – بعد عزل تربنبول المندوب السامى وتعيين تربغليان مكانه فى عدن – فانها ليست اكثر من مناورة اخرى للسياسة البريطانية فى المنطقة لتهدئة الخواطر وتخدير الوقت خصوصا انها تغير تكتيكيا تبعا للظروف والمؤثرات ..

وفى تقديرى ان بريطانيا سوف تصل حتما الى نقطة اليأس – فى وقت ما – وتضطر للتسليم بمطالب الشعب ولكن ذلك لم يحدث حتى الآن ، ولا يعنى تغيير المندوب السامى تغييرا اساسيا فى المخطط البريطانى الموضوع للجنوب ، وقد يختلف الاسلوب ولكن يبقى الهدف النهائى ثابتا وتغيير الوجوه لا يحتم بالضرورة تغيير السياسة العامة فقد كان تراكسكيس – مثلا – اسوأ من تربنبول ولكن الخط السياسى للاثنين كان واحدا وهكذا نفس الشيء مع تربغليان ..

ولذلك يجب الا يتفاءل الثوريون فى الجنوب اكثر من اللازم بهذا التغيير ويجب الا نحمله اكثر من مظهره الشكلى .. !

واحب ان اؤكد ان موقف جبهة التحرير من الحوار المباشر مع بريطانيا لم يتغير ما دامت ماضية فى سياستها الاستعمارية التقليدية ..

وان الجبهة لم تخدعها المناورات البريطانية وانما وضعت الخطة الكاملة لمرحلة النضال الحاسمة وترتكز على عدة معالم رئيسية :

● خطة العمل السياسى .. تتجه الى ايجاد مجلس وطنى يمثل كل شعب الجنوب ، سواء فى عدن او فى المحميات – وتعمل على القضاء على جميع التكتلات المعادية للثورة التى تساند الخط الاستعمارى والرجعى فى المنطقة ..

● خطة العمل العسكرى .. تتجه الى الاتجاه من اعداد الجيش النظامى للثورة وضمان تسليحه بأحدث المعدات الى جانب تنسيق العمل الفدائى والعسكرى الذى تشرف عليه جبهة التحرير فى جميع الجبهات ضـد القوات البريطانية وحكومة السلاطين ..

واريد ان اقول – ايضا – ان الاتصالات الاخيرة التى قامت بها الجبهة فى القاهرة وكذلك الاجتماعات المستمرة مع المشير عبد الحكيم عامر لبحث احتياجات النضال الوطنى فى الجنوب وكذلك المشاورات مع المسئولين فى الجمهورية العربية المتحدة ..

كلها عكست مدى الاستعداد الكامل من جانب القاهرة لتقديم اقصى ما يمكن من الدعم المادى والسياسى والعسكرى للجبهة مما سيكون له ابعد الآثار واظهرها على خطة النضال خلال المرحلة القادمة والحاسمة فى الجنوب العربى ..

وقد حاولت بريطانيا خلال الفترة الاخيرة استغلال مجموعة شاردة لضرب الوحدة الوطنية وتفتيت القوة التنفيذية لجبهة التحرير فى المجالين الداخلى والخارجى .. وانتهزت بروز هذه المجموعة من الافراد الذين وضعوا المصلحة الحزبية والشخصية فوق اعتبارات المصلحة الوطنية لكى تطعن الوحـدة الوطنية الممثلة فى الجبهة بكافة الاساليب واعتمدت بريطانيا على حركة تلك المجموعة الشاردة ولكنها فشلت فى تحقيق اغراضها واجتازت الجبهة جميع المؤامرات وتخطت كل الصعوبات بصلابة وثورية .. واصبحت اقوى مما كانت من قبل وبدون منازع الممثل الشرعى لشعب الجنوب .

عبد الله الاصنج

(رئيس المكتب السياسى لجبهة التحرير)

يرسمه : مصطفى حسين

حكايات .. وراء الأخبار

يقدمها : جميل عارف

فيلم سينمائي واحد يستمر عرضه ٢٥ ساعة على حلقات !

* اطول فيلم في تاريخ السينما العالمية يجرى الآن انتاجه الفيلم يستمر عرضه لمدة ٢٥ ساعة على حلقات ، ويستطيع المشاهد ان يغادر دار السينما اثناء فترات الاستراحة ليتبادل طعام الغداء او العشاء في بيته ثم العودة الى دار السينما لاستئناف مشاهدة الفيلم .. والفيلم اسمه « عندما كنا في نيويورك » . وهو من انتاج الممثل السينمائي اندى وارهول الذى تحول للانتاج السينمائي وقد اظهر اخيرا شخصية البابا في فيلم اسمه بنات «الشيلسي »الومدته ثلاث ساعات ونصف ساعة ، ويعرض على حلقتين .. والفيلم الجديد « عندما كنا في نيويورك » تجرى قصته حول قصة حب واحدة .. ويأمل وارهول ان ينتهي من تصويره قبل شهر سبتمبر القادم حتى يتسنى له عرضه لاول مرة في مهرجانات السينما التى ستقام في مركز لينكولن في امريكا .

عروض امريكية جديدة مع محمود يونس

● عرض بعض رجال الاعمال الامريكيين على المهندس محمود يونس اثناء زيارته الاخيرة للولايات المتحدة استعدادهم للمساهمة في بعض مشروعات البترول وصناعة الكيمياليات والاسمدة .. ويرى المهندس محمود يونس في الصورة اثناء اجتماعه مع نيكولاس كاتزنباخ وكيل وزارة الخارجية الامريكية اثناء زيارته لواشنطون .

فيصل يصلى في لندن !

● حصلت « آخر ساعة » على هذه الصورة التى وصلت الى القاهرة بالراديو للملك فيصل ، وهو يصلى في لندن .. ماذا كان يبتهل الى الله في دعواه ؟ .. هل كان يدعو الله لنصرة العرب والمسلمين في معاركهم القومية ضد قوى الرجعية والاستعمار ؟ .. او انه كان يبتهل الى الله ان يحفظ له اليزابيث ملكة بريطانيا .. وان يصلى رضاها عليه .. وان يوفقه في مباحثاته الرسمية وغير الرسمية مع مستر ولسون رئيس الحكومة البريطانية ، وبقية المسئولين الانجليز حتى تبقى القوات الانجليزية في عدن ، ولمساندته في مؤامراته ضد جمهورية اليمن والشعب العربى في الجنوب المحتل ؟ ! ..

أول صورة لقيادة جبهة التحرير

● أول صورة تنشر لمبنى قيادة جبهة تحرير جنوب اليمن المحتل في مدينة تعز في اليمن .. وفي هذا المبنى يلتقى عبد القوى مكاوى بزعماء جبهة التحرير .. وفيه تتخذ اخطر القرارات السياسية والعسكرية لتحرير الجنوب العربى المحتل من استعمار الانجليز .. وحكومة العملاء التى يطلقون عليها اسم حكومة الاتحاد في عدن !

معرض القطن المصري في فرنسا

● انفرد القطن المصرى طوال اليلة بجناح كامل في معرض مدينة « ليل » الدولى في فرنسا .. وهذا الجناح قام باعداده اتحاد الغزالين في شمال فرنسا ليعرضوا فيه منتجاتهم من القطن المصرى .. وقد عملوا على تزيينه بالرسوم الفرعونية .. وفي الاسبوع الماضى زار السفير عبد المنعم النجار سفيرنا في باريس جناح القطن المصرى ، وطاف في ارجائه بصحبة رئيس اتحاد الغزالين الفرنسيين

سر الأزمة الاقتصادية التى تفجرت فجأة في السودان

● تأزم الموقف الاقتصادى فجأة في السودان .. وتقول التقارير القادمة من الخرطوم ان محافظ بنك السودان المركزى قام بتفجير الموقف عندما ابلغ المسئولين في الحكومة السودانية ان البنك لا يستطيع زيادة مديونية الحكومة بعد ان وصلت هذه المديونية الى الحد الذى يقرره قانون البنك وهو ١٥ ٪ من الايرادات المقدرة في ميزانية الدولة .. ونصح مدير البنك الحكومة السودانية بالعمل فورا على اصدار سندات حكومية مقابل بعض القروض الوطنية حتى يمكنها مواجهة التزاماتها الآلية .. وقال ان في رأيه ان سبب الأزمة هو عدم سلامة نظام تحصيل الضرائب .. وقرار الحكومة باقفال باب الاستيراد !

المحاولة التى فشلت !

● نشرت مجلة « بارى ماتش » هذه الصورة لرئيس جمهورية المانيا الاتحادية اثناء جنازة اديناوير وهو يمسك يد جونسون وديجول محاولا التقريب بينهما .. فهل نجح ؟ . ان ملامح وجه ديجول في الصورة تقول .. لا

شجرة العذراء على طابع بريد

● تصدر هيئة البريد لاول مرة في يوم ٣١ مايو خمسة طوابع تذكارية بمناسبة السنة السياحية العالمية .. والطابع الاول مرسوم عليه شجرة السيدة العذراء في المطرية وثمن اصداره ٨٠ مليما . والطابع الثانى يمثل صيد البط عند قدماء المصريين وثمنه ٣٥ مليما .. وهناك طابع يحمل صيد السمك في البحر الاحمر وثمنه ١١٥ مليما .. اما الطابع الرابع فيمثل آثار النوبة ويباع بـ ١٠ مليمات وخامس طابع عن العلمين ومرسوم عليه صورة للنصب التذكاري ... سيدى عبد الرحمن وخريطة المنطقة السياحية حوله !

ابحث عن صورتك بين الآثار وفي المتاحف

● حاول ان تفتش عن شبيه لك بين الآثار القديمة أو في اللوحات المحفوظة في المتاحف ان احد هواة التصوير استطاع ان يجد شبيها للكثيرين من الممثلين العالميين وشخصيات قديمة يرجع تاريخها الى الآف السنين .. وهذه هي بعض الامثلة ..

بوب هوب سنة ١٩٦٧

وليم هيلي .. في لوحة للوفر سنة ١٥١١

فرنانديل .. الممثل الايطالي سنة ١٩٦٧

لتمثال فرعوني عمره ٥٠٠٠ سنة !

الممثل .. داني كاي سنة ١٩٦٧

رجل بعمامة حمراء .. في لوحة للفنان ايك ١٤١٢

سري جداً

القاهرة – ينتظر ان يزور فيدل كاسترو رئيس وزراء كوبا الجمهورية العربية المتحدة في بداية العام القادم . قال احد الدبلوماسيين الكوبيين ان القاهرة ستكون العاصمة الثانية التى يزمع كاسترو زيارتها بعد زيارته لموسكو ..

الخرطوم – اتفقت جميع الاحزاب السودانية من حيث المبدأ على تشكيل حكومة قومية خلال فترة الانتقال بين يونيو القادم عندما ينتهي أجل الجمعية التاسيسية وموعد اجراء الانتخابات العامة في اوائل العام القادم .. ويشترط حزب الشعب الديمقراطي حل الجمعية التاسيسية فورا ومنحه عددا مساويا في المقاعد الوزارية مع حصة الاحزاب الرئيسية الاخرى في الحكومة القومية على ان تنحصر مهمتها في الاعداد للانتخابات العامة والعمل على تحسين الاوضاع الاقتصادية في السودان .

باريس – ينتظر تحديد موعد زيارة الرئيس ديجول للجمهورية العربية قبل نهاية العام الحالي . وتقول الدوائر الدبلوماسية في العاصمة الفرنسية ان الدكتور ثروت عكاشة كرر الدعوة للرئيس الفرنسي اثناء زيارته لعرض الاو تون عنخ امون في باريس في الاسبوع الماضي .

القاهرة – قال الفيلد مارشال مونتجومري قبل سفره الى لندن انه سيعود مرة اخرى لزيارة الجمهورية العربية المتحدة في شهر مارس سنة ١٩٦٨ ..

الخرطوم – نفت قيادة الختمية خبر تنازل السيد الميرغني لابنه محمد عثمان عن رعاية حزب الشعب الديمقراطي .. وقالت أن السيد محمد عثمان ينوب عن ابيه دائما في رعاية الحزب ومساندته !

عمان – احتفل الملك حسين بذكرى اغتصاب فلسطين باقامة حفلة انزلاق في مياه ميناء العقبة في يوم ١٥ مايو !

واشنطون – قام محمد علي كلاي بطل العالم في الملاكمة للوزن الثقيل بمحاولة جديدة لمنع محاكمته بسبب رفضه التجنيد في الجيش الامريكي للقتال في فيتنام ، فقدم محاميه الى المحكمة العليا الامريكية بطلب عدم محاكمته على اساس انه من رجال الدين الاسلامي ، وقرار تجنيده خاطيء !

كراتشي – ضبطت الحكومة الباكستانية مجموعة من معسكرات للعمل بالسخرة في منطقة الباكستان الغربية .. وضبط في هذه المعسكرات عدة مئات من الصبية والشبان تبين أنهم قد اختطفوا من قراهم وكانوا يجبرون للعمل بمختلف وسائل الارهاب والتعذيب في بناء المساكن .. وكان الواحد منهم يعمل ٢٠ ساعة في اليوم بوجبة طعام واحدة وبدون اجر !

عرض أزياء للضيفة القادمة من باريس ..

● ابدت مدام هارف الفان ، زوجة السكرتير العام لوزارة الخارجية الفرنسية اثناء زيارتها للجمهورية العربية في صحبة زوجها ، رغبتها في زيارة احد بيوت الازياء في بلادنا .. نظم لها احد بيوت الازياء عرضا خاصا في فندق هيلتون .. ومدام هارف صديقة شخصية لجاكلين كيندي ، فقد عاشت ٨ سنوات في واشنطن عندما كان زوجها سفيرا لبلاده فيها . وكان قد تردد انها تزمع تاليف كتاب عن اسرة كيندي .. وفي القاهرة قالت : ان فكرة تاليف هذا الكتاب تراودها ، ولكنها لم تبدأ في كتابة اى حرف فيه حتى الآن !

القاهرة تدفع اشتراكها في الشركة التي تطلق الأقمار الصناعية لنقل برامج التليفزيون

● دفعت الجمهورية العربية مبلغ ٥١ الف دولار للشركة العالمية لمواصلات الاقمار الصناعية الامريكية لتغطية قيمة اشتراكها عن مدة ثلاثة اشهر .. وتشترك في هذه الشركة جميع الدول العربية فيما عدا تونس . وتقدر حصة الدول العربية في هذه الاشتراكات بمبلغ ٨٠٠ الف دولار .. وهي توازي ١٫٥٪ من قيمة اشتراكات جميع دول العالم التي تساهم في الشركة العالمية .. ويمثل احد الكويتيين العرب الدول العربية في اجتماعات الشركة العالمية التي تضم ممثل ٥٦ دولة اخرى .. وينتظر ان تقوم الشركة باطلاق ٣ اقمار صناعية لتغطي جميع انحاء الكرة الارضية ويتم عن طريقها الاتصالات اللاسلكية ونقل الصور وبرامج التليفزيون بين دول العالم . وقد قامت الشركة باطلاق اول قمر صناعي وهو يدور الآن فوق خط الاستواء على ارتفاع ٤٢ الف كيلومتر من سطح الارض وهو يغطي ثلث الكرة الارضية .. وينتظر ان تتم الجمهورية العربية انشاء محطة ارسال واستقبال ارضية تتصل بهذه الاقمار الصناعية قبل نهاية السنوات الثلاث القادمة ..

فكرة مع بداية الصيف من بلاج كان ..

● فكرة مع بداية الصيف من بلاج دى كارلتون على شاطيء البحر في مدينة كان .. لم يجد المستحمون كبائن كافية فقاموا بالاتفاق مع ادارة البلاج بفرش مراتب الكاوتشوك على الشاطيء في صفوف متوازية ، وفصلوا بينها بالواح من الخشب الملون .. ووزعوا شمسيات البلاج على شاطيء البحر بطريقة اتسع معها شاطيء البلاج لجميع المصيفين .. وباقل التكاليف !

● امسك طالب اسمه ميشيل كابن قلمه ثم كتب على صدر زميلة له في جامعة كنت في انجلترا .. (ادفعوا مبلغ خمسة جنيهات نقدا لأمر حامله) .. ثم وقع بامضائه ، والصق الى جوار توقيعه طابعين دمغة قيمة كل منهما بنسين .. وذهبت زميلة الطالب واسمها كريستينا الى البنك .. ولم يستطع الصراف ان يعترض ، وقام بصرف مبلغ خمسة جنيهات لها وهو يقول : ان الشيك قانوني .. ويمكن كتابته على أي شيء حتى ولو كان على صدر حسناء مثل كريستينا .. وتسلمت زميلة الطالب المبلغ ثم تبرعت به لأسبوع احتفالات جامعة كنت التي تنتمي اليها هي وزميلها الطالب !

عائلة الخميسي في مسلسلة تليفزيونية اسمها "ماما" ..

● اتفق التليفزيون العربي مع عبد الرحمن الخميسي على اعداد سلسلة تليفزيونية من ١٣ حلقة .. عنوان الحلقة الاولى ((ماما)) .. وهي من سيناريو وحوار نبيل علام .. ويشترك عبد الرحمن الخميسي في تمثيل هذه الحلقات مع زوجته فاتن الشباشي وابنة خالة الخميسي ! كما تشترك في التمثيل هالة فاخر وصلاح قابيل وصلاح عبهدا !

لندن تخطف متردوتيل من القاهرة

● خطف فندق سافوي في لندن محمد تيمور متردوتيل حمام السباحة في فندق ((النيل هيلتون)) في القاهرة . وكان محمد تيمور يتقاضى في القاهرة ٢٧ جنيها ، وقد تعاقد معه فندق سافوي في لندن للعمل متردوتيل بمرتب ٢٥٠ جنيها استرلينيا .. ومحمد تيمور عمره ٣٠ سنة ، وكان قد اختلف مع مدير فندق ((النيل هيلتون)) بسبب حماسه لتنفيذ بعض الافكار السياحية التي تهدف الى زيادة ايراد حمام السباحة ، ولما لم يوافق مدير الفندق على تنفيذها استقال وطار الى لندن

كارتينى .. الفتاة النحيلة التى تحتفل اندونيسيا بعيدها

باللابس الشعبية الاندونيسية احتفلت الجالية بعيد كارتينى

رقصة شعبية تقوم بها فتيات الجالية فى حديقة السفارة

حرم السفير محمد على مورسيد مع اعضاء الجالية بمختلف الملابس الشعبية

يوم « كارتيني » .. في الايام الخالدة في اندونيسيا :

ففي مثل هذه الايام من كل سنة .. وفي يوم ٢١ ابريل بالذات تحتفل الهيئات النسائية ، والاسر الاندونيسية بذكرى هذا اليوم ، حيث ترتدي الفتيات من سن ١٢ الى ٢٤ سنة الملابس الشعبية التي تختلف ازياؤها من جزيرة الى اخرى من جزر جمهورية اندونيسيا ..

وكان ذلك ممثلا في الحفل الذي اقامته اخيرا حرم السفير الاندونيسي محمد على مورسيد وحضره عدد كبير من سيدات السلك الدبلوماسي والهيئات النسائية المصرية ، ولم يكن فيه رجل واحد .. !

لكن ما معنى كلمة كارتيني .. وما هي مناسبة هذه الذكرى .. ؟

ان كارتيني هو اسم فتاة تعتبر أولى الرائدات النسائية في اندونيسيا ، وقد توفيت منذ حوالي خمسين سنة وهي في ريعان الشباب .. وكانت أول فتاة في اندونيسيا كافحت لكي يكون التعليم من نصيب كل امرأة ، ومعروف انها ايضا احدى رائدات الحركة القومية الاندونيسية الحديثة .. الا انها توفيت وهي في سن الرابعة والعشرين من عمرها وهي في أوج اشتغالها وكفاحها في هذه الحركة الاجتماعية السياسية ..

فلقد ولدت كارتيني في ٢١ ابريل سنة ١٨٧٩ في وسط جزيرة جاوة من اسرة عريقة ، فوالدها كان يتولى منصبا من اكبر مناصب هذه الجزيرة في الوقت الذي كانت فيه احدى مستعمرات هولندا ..

وفي هذه الفترة كانت التقاليد التي تسيطر على عقول الناس هي التزام المرأة الحجاب وان تكون ست بيت فقط .. !

وكانت في جاوة مدرسة هولندية وحيدة فالتحقت بها كارتيني ولم يكن بهذه المدرسة في هذا الوقت سوى ٤٤ فتاة من ٢٠٠٠٠ سيدة وفتاة من فتيات هذه الجزيرة

وحتى بالنسبة لهذه المجموعة الضئيلة من الفتيات كانت القيود تحول بينهن وبين الاستمرار في تعليمهن ، فاذا ما وصلن الى سن الثانية عشرة من عمرهن احتجزن في بيوتهن .. !

الا ان كارتيني كانت تعشق التعليم فكانت تلتهم كل ما يقع تحت يدها من كتب اثناء دراستها داخل منزلها .. كما كانت تتتبع اخبار المرأة في العالم ومكاسبها التي تتحقق في اي بقعة من العالم ..

وبدأت في تبادل الرسائل مع السيدات الهولنديات من اللواتي كن ينادين من أجل مكاسب المرأة .. وذكرت كفاحها من اجل تعليم المرأة .. كما طالبت بعنف بمحو الامية بين شعب بلادها .. وكانت كارتيني عملية عندما افتتحت بنفسها - وفي منزلها بالذات - أول مدرسة في اندونيسيا لتعليم البنات باستثناء المدرسة الهولندية .. !

ولقد تزوجت كارتيني بشاب له نفس ميولها وافكارها ، الا انها للاسف لم تعش طويلا لتحققها ، وتصل الى اهدافها فقد توفيت اثناء وضعها لمولودها الاول وهي في ريعان صباها ..

وتركت كارتيني مجموعة من الرسائل الهامة تضم آراءها في مكافحة الاستعمار ، وحقوق المرأة الاندونيسية بصفة خاصة ، وشعب اندونيسيا عامة .. وطبعت في مجاميع كبيرة بعنوان « من الظلام الى النور »

وتدين اندونيسيا ونساؤها على وجه خاص بالكثير لهذه الفتاة النبيلة ، التي اصبحت حتى الآن رمزا لكفاح المرأة الاندونيسية التي تسهم الآن في ميدان المجتمع والسياسة والاقتصاد ، ومنهن المحاميات والطبيبات والمهندسات والدبلوماسيات ..

عزيزة ثابت

ابناء اعضاء السفارة في رقصة الشموع ، وهي رقصة شعبية تقليدية

المرأة المحاربة الاندونيسية وقد مثلت في هذا الحفل مع خنجر ذهبي

البترول بغزارة وسط الألغام التى تخلفت بعد الحرب العالمية الثانية !

١٠٠٠ مليون طن بترول تحت رمال الصحراء الغربية

تحقيق : سعيد نعمة الله • تصوير اليكس

علامة التى تحدد الحدود مكان البترول

تفجر البترول بكميات هائلة من اول حقل فى القطارة .. !

كانت المفاجأة الاولى فى القطارة هى ظهور البترول فى طبقة رملية حجرية

وكانت المفاجأة الثانية هى ظهور البترول مرة اخرى على عمق آخر يرتفع حوالى الف قدم عن طبقات البترول فى العلمين

وكان للمفاجأتين معا .. اكثر من فرحة فى بلادنا واكثر من اهتمام فى دوائر البترول العالمية ..

وتسابقت الشركات العالمية تفتح مكاتب لها فى القاهرة للدراسة والمتابعة .. والتحليل .. والتقدم بعروض مغرية للحصول على عقود الاستكشاف فى مناطق جديدة ولشراء بترولنا الذى تفجر بكميات هائلة ! •

[illegible]

[illegible]

[illegible]

TRAP

النبأ الهام خرج من عربة صغيرة

[illegible]

رابطة مشجعى الاسماعيلى فى القطارة هى اكثر روابط الكرة الا انها تضم عشرة افراد برئاسة على ميخائيل مدير عمليات التموين

[illegible]

«Wild cat»

«Oil Shows»

سيارات البحث السيزمى .. او الجيوفيزى تقوم بمسح المنطقة عن طريق تفجيرات عن ارتفاعات قليلة ..

[illegible]

البترول الجديد على درجة عالية من الجودة

[illegible]

آخر ساعة تطير إلى منخفض القطارة وتعيش اللحظات الحاسمة عندما تنفجر

أفراح البترول .. فى حقول المرجان ..

فى نفس الاسبوع الذى تحتفل فيه استكشافات بترول الصحراء الغربية بأهم أحداثها .. تستعد حقول المرجان للاحتفال بأعيادها ..

فى هذا الاسبوع تحتفل حقول المرجان باستخراج البترول من البئر العاشرة .. سيصل عدد الآبار المنتجة فى نهاية هذا العام الى ٢٥ بئرا ..

ومن حقول المرجان ، أصبحت بلادنا ، ابتداء من الشهر الماضى ، دولة مصدرة للبترول ... وقد وصل انتاج واحدة من آبار المرجان الى عشرة آلاف برميل فى اليوم ، بالاضافة الى ٣ ملايين قدم من الغازات ..

وهذه الغازات كانت عاملا من العوامل التى أكدت أهمية هذه المنطقة البترولية ..

وهذه الغازات لن تضيع فى الهواء بعد الآن .. فقد قررت المؤسسة المصرية العامة للبترول الاستفادة منها بانشاء وحدات لتعبئة البوتاجاز وسائر المواد الاخرى .

والمعروف أن الغازات أصبحت فى الولايات المتحدة الامريكية أحد المصادر الرئيسية للطاقة ، اذ أنها تستخدم فى ادارة المصانع القريبة من مناطق الاستكشاف ، كما أن الدراسات والابحاث مستمرة لزيادة الاستفادة من هذه الغازات فى الصناعات البتروكيماوية ..

والمستقبل فى حقول المرجان مشرق ومزدهر ، وأصدق تصوير لما يجرى الآن فى المرجان ما قاله مسئول فى مؤسسة البترول : اننا لا نعتبر البئر التى يصل انتاجها اليومى الى عشرة آلاف برميل بئرا ، بل نؤجل العمل فيها ، ونفضل العمل فى مناطق أخرى بدلا منها ..

ان الدراسات المبدئية تؤكد أن منطقة المرجان واحدة من أغنى مناطق البترول فى العالم

ورد قائلا : على العكس تماما .. ان الرقم يعطى ان البترول متوسط .. الذى نبحث هو الرقم الخاص بالطبقات العليا .. ومعروف علميا ان الطبقات العليا فى أى بئر تكون متوسطة الجودة .

وحينما حفرت البئر الأولى فى العلمين .. كانت الأرقام الخاصة بالطبقات العليا من البئر لا تزيد على ١٧ .. ولكنها وصلت مع استمرار الحفر الى ٣١ ، وهذا الرقم معناه أن بترول العلمين على درجة عالية من الجودة .

ونحن واثقون من أن رقم الاوكتين فى القطارة سيرتفع الى حوالى ٣٠ .. وربما زاد عن هذا الرقم فى الآبار الاخرى فى القطارة ..

الاجازات على شواطئ المنخفض

وأوقات الفراغ التى لا تزيد على ساعات قليلة فى اليوم الواحد يقضيها الخبراء والفنيون على حافة منخفض القطارة ، الذى لا يبعد سوى أربعة كيلو مترات فقط .

وخلال هذه الساعات القليلة يقوم الخبراء والفنيون بجمع الحفريات الصغيرة .. وهم بطبيعة عملهم كخبراء جيولوجيين أقدر الناس على دراستها .. ومعرفة الحضارات القديمة سألتهم ونحن نقف على حافة المنخفض كيف تكون ؟ فقالوا إنه أعمق منخفض جوالى فى العالم وقد تكون نتيجة للعواصف الشديدة خلال قرون طويلة فى عدم المنطقة مع أمطار غزيرة والانهيارات بفعل الجاذبية الارضية .

كانت الرياح الشديدة تحمل معها الرمال وجدت بها ضعفا فى التركيب الجيولوجى فتنهار منطقة بعد أخرى .. محدثة تغيرا فى التكوين الجغرافى للمنطقة .

وبتكرار العواصف الشديدة وتطاير الرمال وانهيار الصخور وبعدها بقرون طويلة .. حدث هذا المنخفض .

حقيقة جديدة هامة أثبتها وجود البترول فى القطارة حول نشأة المنخفض .. لقد أكد البترول أن المنخفض كان لفترة ما جزءا من البحر الأبيض المتوسط .

واذا حاولنا أن نعرف السر نجد أن النظريات الخاصة بتكوين البترول تقول انه منذ ملايين السنين كان البحر يغطى مساحات شاسعة تحولت الآن الى أرض جافة .. وفى هذه المساحات تحللت أجيال لا حصر لها من الحيوانات البحرية على قاع المحيط .. وتحولت هذه الرواسب الطفلية تدريجيا الى حجر جيرى أو حجر رملى .. ثم تجمعت القطرات الدهنية خلال هذه الصخور الى أن احتجزتها طبقات أقل مسامية .

واذا يؤكد العلماء أن بعض التكوينات البترولية الموجودة على الأرض كانت تحت سطح البحر ولكنها أصبحت جزءا من الارض بسبب الضغوط الهائلة فى القشرة الارضية .

وهذا معناه أن المنخفض والصحراء الغربية والدلتا والقاهرة كانت جزءا من البحر الابيض المتوسط .

وهذه النظريات تؤكدها بالفعل الحفريات التى عثر عليها جيولوجيو البترول فى القطارة

ابراج الحفر على شواطئ النيل

.. وتحدث عن المستقبل فى احدى أمسيات القطارة قال الجيولوجيون أحمد عبد الغفور وعلى حسين عبد الرحمن ان منطقة سيوة بالذات ستكون من أغنى مناطق العالم بالبترول ..

ومرة أخرى ليس تفاؤلا ما قالوا ولكنه مبنى على دراسات جيوفيزيقية وتراكيب معينة موجودة فى طبقات الارض .

.. ثم تأتى الدلتا .. وكنا نعرف أن الحفر فيها مستمر وأن آبارا قد ظهرت فيها بالفعل ومن بينها بئر أبو ماضى ولكنى دهشت وأنا أستمع الى الفنيين العرب وهم يقولون ان الات الحفر ستتجه فى القريب العاجل الى شواطئ النيل حيث سترتفع فيها الابراج .. واحتمال وجود البترول فيها يزيد على ٧٠٪ .. وبدلا من أشجار النخيل المنتشرة على الشاطئ سنجد شيئا أكثر ارتفاعا — هنا وهناك — هو تلك الابراج البترولية الضخمة !

والمستقبل البترولى لبلادنا فى حاجة الى وقفة قصيرة .. اننا كما يقول الفنيون العرب العاملون فى الحقول فى حاجة قد تمس بالاعجاز هذا المستقبل الى أن نتبع نوعا من المنافسة بعض الشركات التى تسمح بها خطة التنمية فى بلادنا ، ويجب أن تتم هذه المنافسة بلا استغلال أيضا .. وعلينا أن نزيد من مناطق الاكتشاف وبسرعة ودون أن نتعرض لخطر المغامرة بانفاق جزء كبير من الدخل القومى .

●

هذه قصة الاكتشافات الجديدة فى القطارة .

هذه الاكتشافات ستخلق حياة جديدة فى الصحراء الغربية .. حياة مليئة بالرخاء .. والازدهار . وكما أقمنا السد العالى فى الجنوب .. ستغزو الحقول الفنية .. والحفارات العمالية الارض الجديدة .. باحثة عن البترول المخزون فى الصحراء الغربية .

سعيد نعمة الله

ولكن هل ستكون هناك صعوبة فى استخراج البترول من قاع المنخفض ؟

يقول الخبراء المصريون .. ليس هناك أية صعوبة ، ولا كنا نستخرج البترول الآن من البحر .. فى ظروف المنخفض لن تكون أكثر صعوبة من استخراجه من قاع البحر ..

ولكن عن استخراج البترول من المنخفض بعد تحويله الى بحيرة لتوليد الكهرباء فهو أكثر سهولة من الاستخراج قبل المشروع !

يؤكد الخبراء أن تحويل المنخفض الى بحيرة سيسهل استخراج البترول الى حد كبير

شيء معقول

يقدمها : حامد سليمان

تصوير : اليكس

نحن الشعب الوحيد الذى يركب الواصلات من الخارج !

ليست هذه نكتة .. ولكنها ظاهرة غريبة يلاحظها الزائر الاجنبى لبلادنا لاول وهلة .. ظاهرة قد يكون « الزحام » هو سببها الاوحد .. ولكن الذى يضايق .. ان بعضنا يمارسها على سبيل الهواية والمزاح .. والبعض الآخر يمارسها بمرض « التزويغ » .. وسواء أكان السبب هذا او ذاك .. فهى ظاهرة لم تعد لائقة .. ولا ينتظر ان تنتهى بنهاية مشكلة الزحام . ومن رأيى ان يبادر وزير الداخلية بوضع نهاية لها بقرار مماثل لقرار تنظيم مشاة القاهرة .

بيروت من : محمود عبد الهادى

مغامرة .. فى مملكة الحشيش !

الى اليسار : استطاعت عدسة [illegible] ضبط هذه الصورة النادرة لاحد المهربين وهو يحمل سيارة نقل .. بالحشيش .. والى [illegible] .. وتجار .. جلسوا على الطريق !!

الدور الخطير الذى تلعبه

كانت المفاجأة مذهلة لبعض الاصدقاء اللبنانيين حين قلت لهم اننى اريد دخول مملكة الحشيش .

قال احدهم انك تعرض حياتك لخطر مؤكد .

وقال آخر .. معنى ذهابك الى هناك انك تغامر بحياتك .

وقال ثالث ان معنى دخولك مزارع الحشيش دون « كلمة سر » سيعرضك لطلقة نارية . وقلما يخطىء الرماة هناك . انهم يختفون وراء الجبال . وكل حقول الحشيش تقع فى حضن الجبل .

ورغم تحذير الجميع لا بد من الذهاب . لا بد ان ارى تلك الارض التى تهرب لبلادى كل تلك البضاعة المسمومة . لا بد من دراسة كل الظروف المحيطة بتلك المشكلة الرهيبة . وكان لا بد ان يقتنع بكلامى واحد من هؤلاء الاصدقاء الذين يحبون مصر .

فى اليوم التالى لحديثنا كانت سيارته جاهزة . مزودة بكل ما يلزمها .

وانطلقت بنا السيارة . كنا ثلاثة . انا والصديق اللبنانى وصديقة تجيد الانجليزية . ويبدو على مظهرها انها اجنبية . كانت تحمل فى عنقها آلة تصوير فاخرة ..

وعلى الفور . فهمت خطة الصديق . ان السيدة التى حضرت معه ستقوم فى رحلتنا .. بدور السائحة التى ستزور الحقول . سيكون المظهر غريبا عندما يرى اصحاب الحقول سيدة تنزل ارضهم . انها سائحة من بلاد برة .. جاءت لزور لبنان . وقد ارادت ان تزور حقول الزراع وتأخذ بعض الصور . وعندما يسألنا اصحاب الحقول .. ولماذا تقوم بتصوير الحشيش دون غيره .. سنتظاهر بالعبط .. ونقول .. هو ده حشيش ! والله ماكناش عارفين .. على العموم .. احنا متأسفين .

حيلة ذكية فعلا .

وانطلقت بنا السيارة . زرنا مدينة بعلبك . تناولنا طعام الغداء . لعلها تكون آخر اكلة لنا .. ونحن على قيد الحياة . [illegible] القدر ان الصديق اللبنانى .. [illegible] على لبنانية اسمها .. « الصفيحة » .

الجيش فى البداية

توقفت بنا السيارة عند بداية الطريق . لقد طلبت من الصديق اللبنانى ان يتوقف فقد لمحت « مغارة » كبيرة فى الارض .. تغطيها صخرة ضخمة .

قلت له لا بد ان ذلك احد مخازن الحشيش وضحك الرجل وهو يقول .. هل تتصور تجار الحشيش سذجا الى الحد الذى يبنون فيه مخازن الحشيش . هكذا . علنا . ان الفجوة الموجودة كان يستعملها جنود القوات المسلحة للاختباء وراءها ومطاردة عصابات الحشيش .

ــ وهل يحتاج الامر من القوات المسلحة الى الاختباء ؟

ــ واكثر من ذلك . لقد كان الامر خطرا بالفعل منذ ثلاث او اربع سنوات لم تكن قوات الجيش اللبنانى تستطيع ان تتصدى لتجار الحشيش . او زراعه .

ــ كيف ذلك ؟

ــ ان هناك اكثر من ٥٠٠ عائلة يقوم اهلها بزراعة الحشيش باعتباره مصدر دخلهم الوحيد . ومعنى ذلك انهم لا بد ان يتكتلوا ضد اى عدو . ولقد كانت الحكومة عدوهم الاول .

ــ ولماذا لم تقم قوات الجيش بتدمير النباتات اذا كانت جادة فعلا فى القضاء على زراعة المخدرات .

ــ انت لا تتصور مدى مهارة زراع المخدرات سكان الجبل فى الدفاع عن محصولهم . ان الواحد منهم يستطيع ببندقيته ان يصيب الهدف دون حاجة الى مجهود . وعندما حاولت بعض القوات المسلحة ان تدمر تلك المزروعات تمكن هؤلاء من قتل كثير من الجنود . فاضطروهم الى التراجع . ومضت السنوات . وتغير الحال كثيرا .

ووصلنا .. بعد هذا الحديث .. الرعب .. الى نقطة الخطر . احد حقول الحشيش . نبات اخضر يشبه الى حد كبير نبات القمح عند بداية زراعته .

المفاجأة المذهلة

عند قرية اسمها « مغراق » قيل لنا .. اذا كنتم تريدون بضاعة زين .. عليكم بالذهاب اليها . ان السهم المكتوب عليه اسم القرية [illegible] الى بطن الجبل . هناك يرقد التجار .. والمهربون بعيدا عن كل العيون .

طلبت من الصديق .. ان يتجه اليها .. فقال لى .. [illegible] هنا .. وقف . مستحيل ان تذهب الى هناك .. الا اذا كنت من الشخصيات المعروفة .. فى دنيا التجارة .

وذهبنا الى قرية اخرى .. اسمها ليرة .. هكذا اسمها .. [illegible] هناك يتم اعداد صفائح المخدرات .. ومن حسن الحظ ان الكاميرا .. سقطت احدى السيارات .. وهى تستعد للرحيل .. بعد ان تمت عملية تعبئتها .

ان الصديق اللبنانى .. كان فرصة نادرة .. من حسن الحظ التى ذهبت معه .. انه يعرف الكثيرين من اللبنانيين الذين يقيمون قريبا من تلك المناطق . ولقد كان هؤلاء خير عون لنا .

عند احدى الآلات الميكانيكية توقفنا . لقد اعدنا الاكلة الضخمة مكتوبا عليها .. مشروع

الأسرة الهاشمية وراء عمليات تهريب المخدرات !

هذا هو النبات الملعون .. انه يشبه الى حد كبير نبات القمح في بداية زراعته ..

الوادي الأخضر .. ما هو يا ترى ذلك المشروع . وتسأل الرجال الذين يقومون حول الماكينات .

● انهم يقومون باستصلاح آلاف الأفدنة .

● هذه الأفدنة سيتم زرعها بنبات جديد اسمه عباد الشمس .

● منه يستخرج نوع من الزيت يقوم الزراع ببيعه .

— هل اقبل الاهالي على الزراعة الجديدة .

— ببطء وتؤدة .

— لماذا !

— لان سعر عباد الشمس اقل بمقدار الثلث .. من محصول الحشيش . ثم هناك خطر اكبر يهدد مشروع الوادي الاخضر .

— ما هو هذا الخطر .

— الشريف ناصر بن حسين .. خال الملك حسين .. ملك الاردن .

— كيف يحدث ذلك !

— لقد ارسل عددا من رجاله الشبان ومعهم الاف الجنيهات لتحطيم مشروعنا .

— بالقوة !

— لا .

— كيف اذن !

— قالوا للاهالي .. دعوكم من زراعة عباد الشمس .. استمروا في زراعة المخدرات .. نحن على استعداد لرفع السعر .. هكذا تصل لاصابع السوداء .. تريد أن يستمر السم الاسود .. الذي يكسب منه الخال الاف الجنيهات . وبدت الحقائق الرهيبة تتكشف .

٧ اطنان

ففي نفس الوقت الذي كنت اسلل فيه الى قرى سهل البقاع .. كان الحديث هناك يدور حول الاطنان السبعة الحائرة على حدود لبنان — سوريا .. كان الشريف ناصر خال الملك حسين قد عقد تلك الصفقة مع أحد كبار المهربين . ويدعى لورانس الشعلان . كان الاتفاق ينص على أن يقوم الشريف ناصر بنقل تلك الكمية الهائلة من الحشيش الى داخل الحدود الاردنية ثم يحميها وهي في الطريق الى خليج العقبة .. حيث يتم تهريبها من هناك عبر سيناء الى الجمهورية العربية .

ان أحدا لا يستطيع الوقوف في وجه خال الملك .. انه يتقاضى جنيهين ونصف جنيه (استرليني) عن كل أقة من الحشيش يتم تهريبها عن طريق الاردن . هذا المبلغ يدفعه المهرب .. عمولة لخال الملك .

ولقد جن جنون الشريف ناصر .. لان وصول الصفقة قد تعطل كثيرا . وتأخر عن موعده .. وبذلك تعطلت سيارات الجيب التابعة للجيش الاردني ! وهي السيارات التي كانت في انتظار الشحنة لتقوم بنقلها ولذلك فقد بعث برسول له .. يسأل ما هي الحكاية !

وكان الرد .. ان قوات الشرطة السورية تقف بالمرصاد على الحدود السورية اللبنانية لم يتمكن الشعلان من العثور على ضابط سوري واحد يقبل رشوة في مقابل السماح لكمية الحشيش بعبور الاراضي السورية الى الاردن !

هكذا يعيش خال ملك الاردن !

ان الامر لم يعد مقصورا على الخال وحده لقد تعداه الى الاسرة المالكة كلها تقريبا . ويكفي دليلا على ذلك ما ذكرته الصحف الانجليزية ووكالات الانباء .. عن الاميرة منى زوجة الملك حسين .

انها تعرف

لقد قام الشريف ناصر باغتيال اثنين من زعماء عصابات التهريب .. وهما سامي الخوري ومنير طوبيه . اختلف معهما على بعض عمليات التهريب . أراد الزعيمان أن يتخلصا من القيود التي يفرضها عليهما الشريف ناصر . أراد الاثنان القيام بعمليات التهريب وحدهما دون عون من الشريف ناصر . ورفضا دفع الرشوة المعروفة . من هنا قامت خطته على التخلص منهما . وبالفعل نجح في ذلك . دعاهما لحضور فرح أحد أصدقائه . وذهب المهربان في سيارة شيفروليه فاخرة .. يقودها سائق أعدها الخاص وهناك في مكان ما بالصحراء تمت عملية قتل الثلاثة . المهربين وسائقهما . تمت الجريمة داخل الحدود الاردنية . الا ان الرائحة .. رائحة الجريمة فاحت .. كانت أصابع الاتهام كلها تشير الى الشريف ناصر على أساس انه القاتل . ولم يجد الشريف من يدافع عنه .. سوى زوجة الملك .

لقد صرحت ذات يوم في مطار لندن .. ان سامي الخوري لم يقتل وانها شاهدته مع منير طوبيه — بعد الشائعة قتلهما — في أحد فنادق لندن . هكذا جاء الدليل القاطع على ان الاسرة المالكة الاردنية تتاجر في الحشيش . ان الملكة **تعرف من هما الزعيمان . ولقد رأتهما ! ومن الأكيد انها رأتهما قبل ذلك** .. والا فكيف تعرف بذلك .

هكذا يقوم الشريف ناصر بتدبير كل شيء . ولكن الحظ خانه هذه المرة لتكون الفضيحة شنعة . لقد أكدت أوساط المهربين ان الشريف ناصر هو الذي أوعز الى الاميرة بإعلان ذلك التصريح وهكذا قدم بنفسه الدليل القاطع القوي بدينه . بدينه بقتل الاثنين وحارسهما الذي كان معهم يتعاملان معه . أما الثالث وهو المسئول عن الحشيش من مجرد جنحة الى ١٥ سنة اشغال ميشيل مدور .. فقد راح ضحية غدر خال الملك .

القانون والزراعة .. والحل

ان الجامعة العربية تدخلت من الاخرى في المشكلة . ولقد وعد لبنان باعلان الحرب على المخدرات . وقد تطورت المعارك فعلا .

ان النبات الاخضر بدأ يزحف الى الحقول المجاورة للحشيش .. فلقد شجعت الحكومة اللبنانية زراعة نبات عباد الشمس . ان هذا النبات يعطي ربحا يقل بمقدار الثلث عن الحشيش . ولكن زراعته مأمونة . والحكومة تشتري كل المحصول .

● قامت السلطات اللبنانية .. عندما كنت في بيروت بضبط سيارة نقل كانت محملة بالمخدرات .

● تطورت عقوبة المتاجرة وزراعة وتهريب الحشيش من مجرد جنحة الى ١٥ سنة اشغال شاقة . وتدرس اللجنة العدلية امكان جعل العقوبة الاعدام .

زيادة على ذلك فهناك تعاون تام بين السلطات اللبنانية والسلطات المصرية . الحرب .. جادة .. وقاسية .. وقد اثمرت بتعاون الطرفين .

● توقف التهريب تماما عن طريق البحر . والمناطق الساحلية .

● تم زرع اكثر من ٣ آلاف فدان بعباد الشمس .

● ان مساحة الارض المزروعة حشيشا تبلغ سبعة آلاف وخمسمائة فدان . تنتج سنويا حوالي مائة طن من الحشيش وسوف تبلغ مساحة الارض المزروعة عباد الشمس خمسة الاف فدان في نهاية هذا العام .

● كان تهريب المخدرات يتم عن طريق موانى صيدا وجونيه وبيروت . فأصبحت الحراسة مشددة على تلك الموانى . ويمكن الآن رؤية عشرات المراكب .. في تلك الموانى . بلا عمل

● اصبحت العصابات الشهيرة في لبنان مثل عصابة صبحي صالح الخطيب . والشهري .. والزعزع والفاخوري . شبه عاطلة عن العمل بسبب اغلاق البحر .

وبقيت عصابات تمية خليل حنا واسعد جعفر ولورانس الشعلان .. تتعامل مع الشريف ناصر .. واسرائيل .

وبمناسبة اسرائيل .. فانها لا تزال احدى العقبات الكبيرة في سبيل القضاء على تجارة وتهريب المخدرات الى الجمهورية العربية .. ومن المعروف ان اسرائيل تتعاون بالفعل مع الشريف ناصر . حيث تسمح بمرور الحشيش عبر اراضيها .. الى الاردن .. ومن هناك الى الضفة وسيناء .. ثم الى الجمهورية العربية . ومع ذلك فان الحرب معلنة . وحالة الطوارىء مستمرة . وخال الملك يكاد يجن لان الجمهورية العربية تقف بالمرصاد لكل شحنة .

لقد اكد لي مصدر مسئول ان كميات الحشيش التي كانت تهرب الى مصر قد انخفضت الى الربع تقريبا . بمعنى اننا نجحنا حتى الآن في منع دخول الثلاثة الارباع الاخرى .

ان الخبر الاخير في هذا التحقيق .. غرضه لتجار ومدمني ومهربي الحشيش في بلادنا .. اسف .. لن تجدوا حشيشا ولا افيونا .. الا بعد عامين اثنين .

ستتخلص البلاد .. بفضل الجهود الجبارة من السلطات المصرية بالاشتراك مع الحكومة اللبنانية .. من المخدرات الى الابد ..

وليحرب الشريف ناصر .. رأسه .. في الحائط .

بيروت : محمود عبد الهادي

الآخر .. كلام للجنس الآخر

بقلم : حسن شاه

ماذا يريد قانون الأحوال الشخصية ؟

أن تتكرر مأساة عنايات الزيات !

هذه قصة امرأة ناشز !

قصة واحدة من هؤلاء السيدات اللاتي قال عنهن فضيلة الشيخ فرج السنهوري وهو يقدم مشروع قانونه الى السيد عصام الدين حسونه وزير العدل انهن مجرمات وسوى بينهن وبين نزيلات سجن القناطر .

والقصة محزنة .. ومؤسفة الى أقصى درجة ودليل صارخ على الظلم الواقع على المرأة .

.. ودليل على أن كل الحقوق التي حصلت عليها المرأة سواء كانت اجتماعية أو سياسية لا قيمة لها اذا لم يعدل قانون الاحوال الشخصية .

فلننظر الى المرأة كانسان .. له احاسيس وله مشاعر .. وله مطالب .. وله كيان .. وله كرامة .. وله الحق في الحياة الحرة الكريمة الشريفة

[illegible]

ولهذا فانا اقدم قصة عظيمة الزيات لكل الناس الذين يؤمنون بأن من حق المرأة المسلمة .. الام .. والاخت والبنت والزوجة .. ان تطبق عليها روح الشريعة الاسلامية السمحة العادلة وان العدالة الاسلامية هي للرجال والنساء على السواء .

ولكن من هي عظيمة الزيات ؟!

[illegible]

لم كانت القضاة ؟

مأساة عنايات التي انتهت بالانتحار .. ورواية طويلة هي « الحب والصمت » التي اجمع النقاد الكبار على أنها عمل فني ممتاز من امرأة شديدة الحساسية لم تكن قد وصلت يوم انتحارها لاكثر من سن الخامسة والعشرين ؟

ولكن لم انتحرت عنايات الزيات ؟ هذه الفنانة الموهوبة التي اجمع كل من عرفها في حياتها على انها كانت الرقة والشفافية تسير على قدمين ؟ !

[illegible]

وهكذا وسلطة شديدة خسرنا عبقرية ... والطاقات قبل الأوان ! ..

مأساة عظيمة ..

وحتى قبل أن تنتحر عنايات تخلصا من آلامها كانت مأساة عظيمة قد بدأت .. فقد

[illegible]

وجها لوجه .. مع قانون الاحوال

ولقد بدأت قصة عظيمة الزيات مع قانون الاحوال الشخصية في ٢٢ سبتمبر سنة ١٩٦٢ أي منذ اكثر من خمس سنوات فقد رفعت دعوى تطلق للضرر . ومنذ هذه اللحظة وعظيمة الزيات تعيش في دوامة رهيبة جدا .. فان عدد القضايا التي رفعت منها ضد زوجها أو من زوجها عليها بلغت اثنين وعشرين قضية على الوجه التالي :

- طلب الطلاق .
- طلب النفقة .
- طلب الطاعة .
- بلاغ للنيابة عن واقعة سب علني
- استئناف النفقة .
- حجز لسداد النفقة .
- استرداد المحجوز عليه .
- استئناف الطاعة .
- اسقاط النفقة بالنشوز .
- اشكال في تنفيذ الطاعة المستشكل فيه .
- الادعاء بالتزوير .
- استئناف اثبات الطلاق .
- استئناف طلب الطلاق .
- طلب رؤية الابن .
- استئناف الرؤية .
- حجز لسداد النفقة .
- استرداد المحجوز عليه .

- منع تعرض بالنشوز .
- زيادة نفقة الابن .

[illegible]

شهادة بائع العيش !..

[illegible]

هذه الشهادة اخذت بها المحكمة وحكم بناء عليها بالطاعة للزوج على زوجته في الوقت الذي كانت فيه الزوجة الثانية عدى القاضي تشغل السكن !

شهادة رجل وامرأتين !..

[illegible]

عنايات صاحبة كتاب « الحب والصمت » .. انتهت حياتها بسبب القسوة لا بسبب الكتاب !

الاخت الصغرى لعنايات .. وتغني المأساة !

شهدت كل من الراتين على انفراد والواجب شرعا وجودهما معا «عند الاداء بالشهادة» « ان تضل احداهما فتذكر احداهما الاخرى » .

« وحيث ان المستانفة تؤسس استئنافها حسبما ورد في صحيفة الاستئناف على ان النيابة قدمت مذكرة طلبت فيها رفض الدعوى بسببين الاول ان الشاهدين اللذين شهدا لصالح المدعية (المستانفة) وهما محمد حسني الزيات ومحمود ماهر محمد قامت شهادتهما على السماع لا الرؤية والثاني ان الشاهدتين اللتين شهدتا مع الشاهدين المذكورين ادت كل منهما شهادتها على انفراد وهذا خطأ قانوني وكان الواجب ان تكون شهادتهما معا .

وبصرف النظر عن هذا الحكم الذي صدر عن محكمة الاستئناف فان قانون الاحوال الشخصية يفرض على المراة التي تطلب الطلاق للضرر ان تأتي بشهود رؤية يشهدون بأن زوجها ضربها ... وسبها ... ويتضح هنا ان الرؤية في هذه المسائل قد تكون مستحيلة فمن غير المعقول ان يضرب الزوج امراته او يسبها امام شهود رؤية من الرجال ... وغالبا ما تحدث هذه الامور ... وهو ما يحدث بالفعل داخل منزل الزوجية فالاقرب الى العقل ان يحدث ذلك ... لا الرجال ... امام خادمة الزوجة مثلا او شقيقتها او ... ومع ذلك فان القانون يعود فيتعنت ويطلب ان تكون الشهادة امراتين لا امراة واحدة ... فاذا احضرت الزوجة امراتين للشهادة جاز زيادة في التعنت ان تعتبر شهادتهما غير قانونية لان كلا منهما شهدت امام المحكمة على انفراد .

ونعرف ما في الامر ان التطليق للضرر قد اخذ به القانون من مذهب الامام مالك لان مذهب الامام ابي حنيفة لا يسمح بالتطليق للضرر بأي حال من الاحوال .

وما دام القانون قد اخذ بمذهب مالك في التطليق للضرر فقد كان الاولى ان تكون طرق الاثبات ايضا ماخوذة من مذهب الامام مالك الذي يفسر ان ما جاء في الاية الشريفة بخصوص استشهاد رجل وامرأتين انما جاء بخصوص المعاملات المالية وحدها اما في المسائل الشخصية فحسب مذهب مالك يجوز الاخذ بشهادة امرأة واحدة .

ومع ذلك فقد اخذ القانون في مسألة الاثبات بمذهب ابو حنيفة الذي يتطلب في المسائل الشخصية شهادة رجل وامرأتين .

وانظروا ما جاء في حكم محكمة الاستئناف التي رفضت دعوى عطية الزيات التي طلبت فيها التطليق للضرر :

« وحيث ان المستانفة بنت طلب التطليق على اعتداءات المستانف عليه الصارخة من سباب مهين وقذف فاحش مع ضربها ضربا مبرحا ارغمها ... في حالة الشاهدة ...

وحيث ان السباب المهين والقذف الفاحش لم يثبت بدليل اذ لم تذكر احدى شهود المستانفة شيئا عن سب مهين او غير مهين او قذف فاحش او غير فاحش واستناد المستانفة الى الشكوى ١٦١ لسنة ١٩٦٣ اداري مصر الجديدة ... غير منتج لان واقعة السب محل تلك الشكوى تالية لاقامة الدعوى الحالية .

« وحيث انه عن الضرب القائل انه ضرب مبرح فان الشاهدة الاولى للمستانفة وهي شقيقتها تقول ردا على سؤال من وكيل المستانف عليه ان ... ابوه ضربها قدامي لسبب ان طلبه ... الزائرين لترقص معه فرفضت فتطورت المناقشة فضربها زوجها وحصل الاعتداء في الغرفة وكان امامي فقط ... في حين ان احدا غيرها لم يشاهد هذه الواقعة وانها هي التي رأتها فقط وبذلك انعدم نصاب الشهادة الشرعي وهو اثنان .. رجلان او رجل وامرأتان فقولها بخصوص هذه الواقعة يصبح منعدما لان الواقعة الواحدة التي تؤدى عنها الشهادة يجب ان يتوافر عليها نصاب الشهادة الشرعي في زمانها ومكانها وكيفيتها وتحديدها . وقال الشاهد الثاني من شهود المستانفة وهو السيد محمد حسني الزيات ابن عم والدها انه رأى المستانف عليه يضرب المستانفة بالقلم بظهر يده وكان ذلك في منزل والدها وبحضور والدها وانه هو انسحب على اثر ذلك . وهذه الواقعة لم يتوافر عليها النصاب الشرعي للشهادة هي الاخرى اذ لم يشهد والد المستانفة بها فضلا عن ان الشاهد يقول ان المستانف عليه ضرب المستانفة بظهر اليد وهو ايذاء خفيف ولا يعتبر ضربا مبرحا .

وقالت الشاهدة الرابعة من شهود المستانفة وهي خادمتها انها رأت المستانف عليه يضرب المستانفة بالقلم بحدة وليس بجوار عندما رفضت الجلوس مع الصحاب في احدى الحفلات ... وطبيعي وقد قالت الشاهدة الاولى عن واقعة الضرب ان احدا سواها لم يشاهدها وان الضرب كان في الحجرة امامها فقط ، طبيعي وقد قالت ذلك ان تكون الواقعة التي تقول عنها الشاهدة الرابعة هي واقعة ضرب اخرى واذا كان الامر كذلك فان الواقعة التي تقول بها الشاهدة الرابعة لايكون قد توافر فيها النصاب الشرعي للشهادة . وقال الشاهد الثالث من شهود المستانفة ان الاخيرة اخبرته ان زوجها ضربها ... لما رفضت الجلوس مع الزوار وهذه شهادة سماعية عن نفس المستانفة فلا يؤخذ بها ، على ان ما يدعو الى الشك في وقائع الضرب المذكورة انه لا يتفق مع طبيعة الامور ولا الزمان ولا المكان ان يعتدي المستانف عليه على زوجته بالضرب مرة امام اختها ومرة اخرى امام خادمتها وفي وجود الصحاب رجالا ونساء اللذين حضروا ليسهروا في الشقة الضيقة التي وصفتها الشاهدة الاولى بأنها صالة وحجرتين ومدخل ولهذا لا يكون ثمة دليل شرعي مقبول على الضرب » .

الزواج من ثانية ليس سببا للطلاق

اما عن الحفلات الصاخبة التي كان يقيمها الزوج في منزل الزوجية والتي كان يدعو اليها اصحابه من رجال ونساء وتقدم فيها الخمور ويجبر الزوج زوجته على مشاركة اصحابه في لهوهم وسمرهم فان الشاهد الثالث من شهود المستانفة وهو السيد محمود ماهر محمد فهمي وهو ابن عم والدها لم يذكر انه رأى خمرا تقدم في الحفلة وانما قال ان الحفلة كانت تضم رجالا ونساء وانه رأى المستانفة تجلس وحدها تبكي وانها اخبرته ان زوجها المستانف عليه صفعها على وجهها عندما رفضت الجلوس مع الضيوف . اما الشاهد الثاني من شهود المستانفة وهو السيد محمد حسني الزيات فانه وان كان قد قال انه شاهد اصدقاء المستانف عليه رجالا ونساء يأكلون ويشربون الخمر وسمع ضحكهم ومزاحهم الا انه قال انه لم يميز اشخاص الحضور نظرا لضعف بصره . ورجل لايستطيع ان يميز بسبب ضعف بصره وعلى حد قوله هو ذاته انه لم يميز غير الضحك والضجيج والنكات التي لم يفهمها لا يوثق بقوله انه رأى الحضور يشربون الخمر . والصخب والضحك والنكات كل ذلك ليس بلازم ان تكون نتيجة احتساء الخمر . اما الشاهدة الاولى للمستانفة وهي اختها فهي وان كانت قد قالت انها رأت حفلات الخمور والرقص فانها قالت انها لم تحضر لا هي ولا زوجها هذه الحفلات وانها كانت تمر على الحضور والمدعوات في طريقها الى حجرة اختها المستانفة حيث تراها جالسة وحدها وفي قولها هذا ما يشكك في رؤيتها خمورا تقدم . وكذلك شاهدة المستانفة الاخيرة وهي خادمتها فقد استنتجت ان خمورا تقدم من الرائحة التي كانت تشمها عند غسلها الاكواب بعد انصراف الحضور وهو استنتاج غير مقبول ويكون الصحيح هو ما ثبت من شهادة شهود المستانف عليه ان بعض اصدقائه وزوجاتهم يقومون بزيارته في منزل الزوجية ويقدم لهم المأكولات والمرطبات وان المستانفة لم يكن يروق لها الابتعاد عن هذه الحفلات لتحفظها وانطوائها على نفسها وطبيعي ان ذلك لا يصلح سببا للتطليق لانه لا يشكل الضرر الذي لا يستطاع معه دوام العشرة .

وتستشف المحكمة من الخطاب المرسل من شركة هوكست الى المستانفة بعنوان شقيقتها الكبرى حتى لا يطلع عليه زوجها المستانف عليه ان المستانفة رغبت في العمل على غير رغبة زوجها ودون موافقته على اساس ان مرتبه هو كفيل بأن يهيىء لهما حياة رغدة دون حاجة الى ان تعمل وعلى اساس ان هناك اولادا في حاجة الى تفرغها لرعايته . وعلى اساس ان عملها لا يوائم عادات وتقاليد المجتمع الريفي الذي نشأ منه وفيه الزوج ومن هنا ثار النزاع وتركت المستانفة منزل الزوجية في اول يناير ١٩٦٣ ولم تعد اليه من وقتها للآن وما تؤيده ظروف الاحوال واوراق الدعوى واقرار المستانفة امام هذه المحكمة انها تعمل سكرتيرة بالمعهد الالماني في سنة ١٩٦٣ وان زوجها كان قد رفض ان تتوظف .

قانون عتيق ...

وحيث انه تبين من البيان ان زواج المستانف عليه من اخرى قبل قيام هذه الدعوى لايصلح سببا للتطليق لان من حقه الشرعي التعدد بشرط العدل كما ان القضايا التي تخاصم فيها الزوجان في المدة من ١٩٦٢/٩/٢٠ للآن لا تصلح هي الاخرى سببا للتطليق لان هذه القضايا جميعها بدأت بقضية التطليق الحالية ومن ثم فهي لا تدل على قيام النزاع السابق على طلب التطليق وانما نشأت هذه الانزعة القضائية بسبب قضية التطليق الحالية فلهذه الاسباب حكمت المحكمة حضوريا وفي موضوع الاستئناف برفضه وتأييد الحكم المستأنف والزمت المستانفة مصاريف الاستئناف .

هذا هو حكم الاستئناف ونحن نحترم احكام القضاء ونرضخ لها ولكن الذي لا يمكن ان نرضاه ولا ان نرضخ له هي القوانين العتيقة التي تضطر القضاء في النهاية الى اصدار مثل هذه الاحكام .

فالضرر يجب ان يثبت بالضرب المبرح .. ولا يدخل في حساب الاضرار النفسية .. فالضرب بالقلم جائز .. والاهانة جائزة ... وان يقيم الرجل في بيته سهرات لا ترضى عنها زوجته جائز .. اما ان تطلب المراة العمل فهو ضرر لانه مخالف للتقاليد الريفية للزوج ... كانت هذه التقاليد الريفية عند اقامة الحفلات الصاخبة التي يختلط فيها الرجال بالنساء بشهادة المحكمة نفسها ثم ان الزوجة لم تعمل الا منذ سنة ١٩٦٣ اي بعد رفع دعوى التطليق وبعد ان سحقت نفسيتها .. والا فمن اين كانت ستعيش !؟

وايضا يجب على المراة ان تأتي بشهود رؤية يشهدون على ضربها واهانتها واذلالها .. فماذا حادث بهؤلاء الشهود قيل انه من غير المعقول ان يضربها زوجها امام الضيوف !! فلماذا شهدت شقيقتها بأنها ضربت امامها فشهادتها غير مقبولة .. وكذلك شهادة خادمتها ! وشهادة ابن عم والدها .. وشهادة صديق والدها !

الى من تلجأ الزوجة ليشهد لها بالحق على ان زوجها يضربها ويهينها ويذلها ! اتستأجر مثلا شهودا من الشارع .. اي بعض ... الذين يزورون ... ويزعمون انهم يدخلون البيت ويحضرون الخمر في حجرة المسافرين !؟

ماذا تفعل مثل هذه الزوجة التي تزوج عليها زوجها .. واسقط نفقتها منذ سنة ١٩٦٤ ! الا يجوز لها بعد ان قتلت حياتها الزوجية ان تعمل وان تنفق على ابنها الصغير الذي قررت له المحكمة ستة جنيهات لا غير لا يدفعها الزوج ولا تطلبها هي منه اتقاء للشر !؟

انني اريد ان اسأل كل منصف .. ما الذي يمكن ان تفعله عطية الزيات ! ما هو المطلوب من امراة مثلها تستغل الرجل الذي تزوجته حقوقه الزوجية من اجل تعذيبها ويؤكد لها في كل فرصة انه ابدا لن يطلقها .. وانها ستظل هكذا معلقة الى الابد !

اين هو تطبيق النص القرآني الذي يقول بالامساك بالمعروف او التسريح بالاحسان !

ان قضية الزيات ليست معروضة كما يقول عنها ... فضيلة الشيخ فرج السنهوري .. وانما هي امرأة سيئة الحظ تزوجت من رجل اساء استعمال حقوقه الشرعية .. والعيب في النهاية ليس فيه وانما هو عيب القانون الذي يسمح للرجال الذين لا يراعون روح الشريعة الاسلامية العادلة بأن يجعلوا من السلطة المعطاة في ايديهم باسم الشريعة وباسم الدين .. والدين والشريعة من افعالهم براء .

ان من حقنا ان نطالب بوضع نصوص في مشروع القانون الجديد الذي تقوم بوضعه وزارة العدل لسد الثغرات التي تجعل الرجال يعبثون بحياة الزوجات .. ان من حق عطية الزيات ان يحكم لها بالطلاق .. والا فما الذي يمكن ان ينتهي اليه مصير امراة مثلها معلقة !؟ ان الحياة التي تعيشها معلقة هي نوع من العذاب .. هي نوع من الانتحار !

حسن شاه

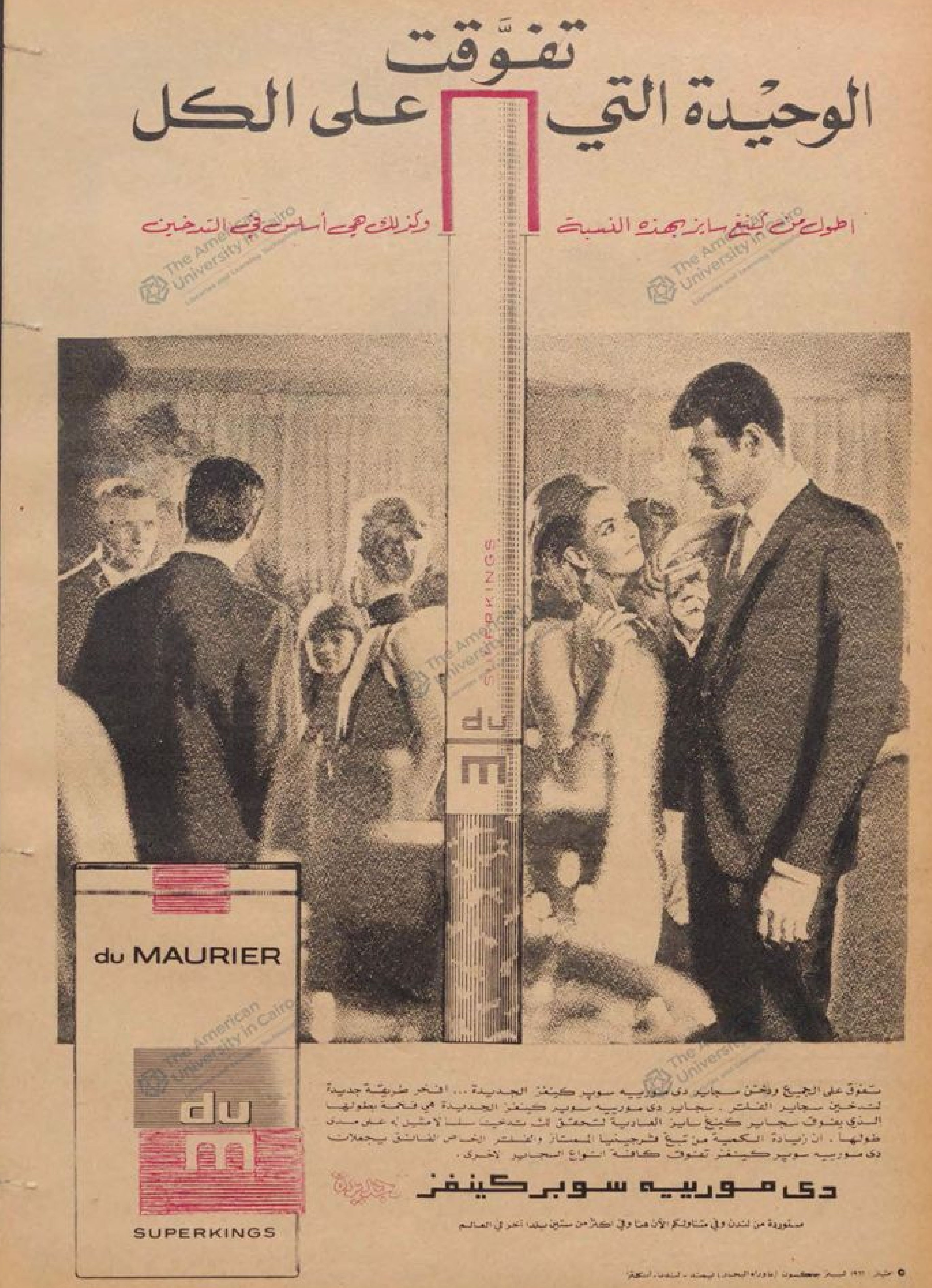
تفـوّقـت
الوحيدة التي على الكل
اطول من كينغ سايز بهذه النسبة
وكذلك هي أساس في التدخين
SUPERKINGS
du M
du MAURIER
du m
SUPERKINGS
تتفوق على الجميع ونحن سجاير دى مورييه سوبر كينغز الجديدة ... افخر طريقة جديدة لتدخين سجاير الفلتر . سجاير دى مورييه سوبر كينغز الجديدة هي فتحة بطولها الذي يفوق سجاير كينغ سايز العادية لتحقق لك تدخينا سلسا لا مثيل له على مدى طولها . ان زيادة الكمية من تبغ فرجينيا الممتاز والفلتر الخاص الفائق يجعلان دى مورييه سوبر كينغز تفوق كافة انواع السجاير الاخرى .
جديدة
دى مورييه سوبر كينغز
مشهورة من لندن وفي متناولكم الآن هنا وفي اكثر من ستين بلدا آخر في العالم

فساتين صيف مع ألحان الطبيعة

والفساتين .. والصيف

عندما تتحول الصورة إلى مزيج من الورود .. والموسيقى .. والزى الجديد !

من الحرير الطبيعي بلون السماء تقدم رجاء لحنا ناعما للمساء .. الموديل أمبير بحمالات رفيعة تزينه وردة رقيقة

تقدمها : مفيدة حلمى
تصوير : شريف ذو الفقار

فى هذا الجزء .. تدخل مجلة آخر ساعة تجربة جديدة .. انها تعرض احدث ازياء الصيف ، وسط الورود المتفتحة ومع الحان الطبيعة .. والهدف من وراء هذا كله ، هو اعطاء الصورة الكاملة للفستان الذى سترتديه الفتاة .. عندما تخرج فى رحلة صيف ! ...

وتخرج العارضات بأزيائهن الجديدة .. للقاء

لحن راقص ترقص عليه رجاء في فستان دانتيل ناعم متدرج الالوان موديل ساعيل والكول ورب مقلوب

الطبيعة بألحانها الرائعة

سامي طالب الفنادق وعازف الجاز يختلس نظرة الى آمالة بثينة في فستان جبيبر سماوي

الى اليمين بثينة في فستان ليل سماوي وتحلي بالبرودريه . الصدر مقفل والظهر مفتوح .. ورجاء في فستان تيل روز واحمر برودريه ..

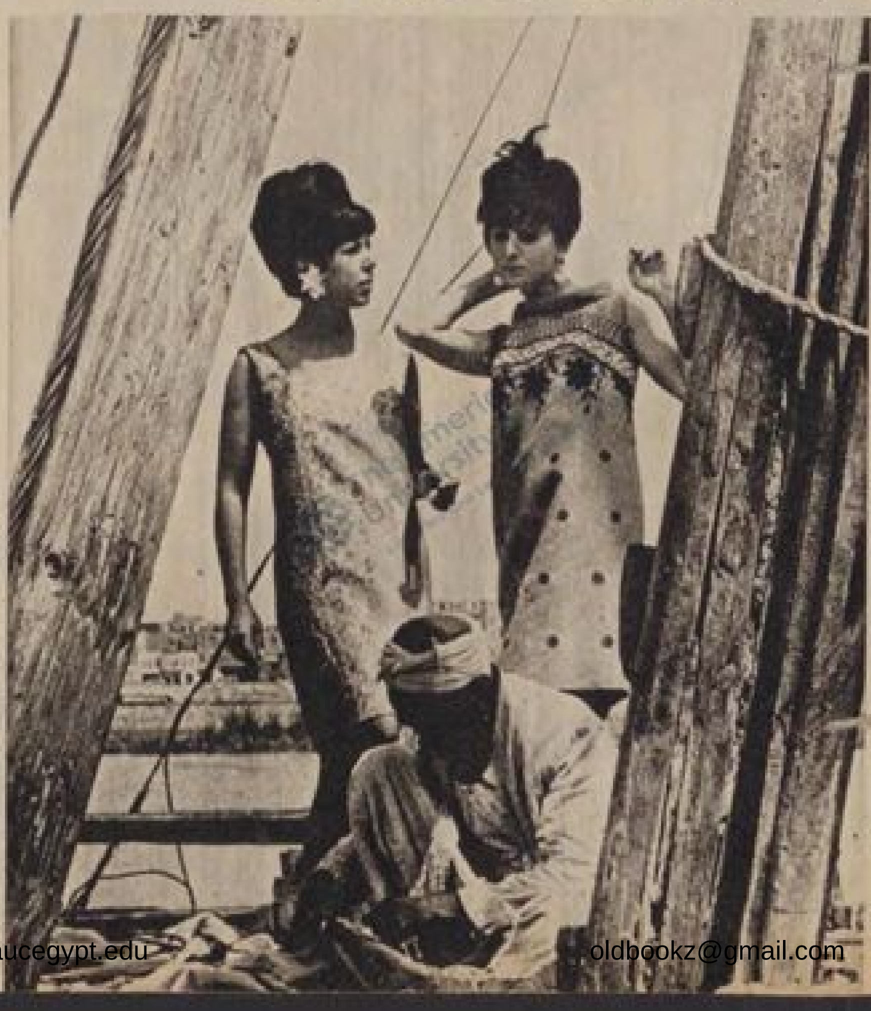

فن بنات أسيوط في اشغال الخرز يقدم لحنا فلكلوريا على الفستان الاسود الكلاسيك

في فرنسا .. صوت المطرب الشاب «كريستوف» ينساب ناعما على انغام التانجو :

وددت لو اعيش معك .. ولو في الصحراء ..
وددت لو اعيش معك .. ولو في غابة ..
وددت لو اعيش معك .. ولو في جزيرة منعزلة ..
لاني في اي مكان لا ارى سواك ..

وفي ايطاليا حصل المطرب الايطالي «كلوديو فيلا» على جائزة مهرجان « سان ريمو » للاغاني سنة ١٩٦٧ على هذا اللحن :

الآن استطيع ان اقول اني احبك ..
اما ان تسمعيني الآن او لا تسمعيني الى الابد
اني اعلم ان هذا الاعتراف سيبعدك مني ..
لانك تعودت ان تسمعي كلمات الحب والغزل دائما ..
لكنك لا تسمعينها باخلاص او بصدق ..
ولن تسمعي قلبا يعد كدقات قلبي ..

وفي اسبانيا عاد لحن « جراناندا » الى الاسماع بتوزيع جديد ..

وفي لندن يلمع (البيتلز) .. (بلوملو) او الاصفر الزهرة .

وفي كل مكان على الكرة الارضية ترتفع الانغام الحالمة والصاخبة والناعمة .. « جوني آندوز » تغني « دوري مي » في صوت الموسيقى .. وتغني في «سيدتي الجميلة» .. « كان في استطاعتي ان ارقص طول الليل » ..

« ورولنج ستونز » يبحث عن ميرزا

وتمايل الرؤوس مع التانجو الحالم ..
غرباء في الليل يتبادلان النظرات ..
غرباء في الليل يتساءلان ؟..
ما مصير حبهما ؟..
شيء ما في عينيك يجذبني اليك
شيء ما في ابتسامتك يجرني ..

وفي القاهرة كان لحنا راقصا ناعما حينا .. وصاخبا احيانا .. لحن الوانا الاحمر الوردي كحلاوة زمان او غزل البنات .. متدرج الالوان كبرالهيت البنت .. برتقالي فاقع .. والاحمر صارخ .. نحاسي وفضي .. واحيانا ابيض ثلجي او اسود غموض الليل ..

ولحن الموضة الذي عزفته آمال زكي في عرض ازياء هذا الموسم يختصر من عمر المرأة عشر سنوات .. وهو لحن هادىء حينا ينسدل على قوام المرأة في حنان ليخفي عيوبه ويبرز جماله .. وصاخب حينا يعصف في مرح وانطلاق ..

وفي الالحان الموسيقية يلعب البيانو والجيتار والماندولين والكمان الدور الاول في ابراز اللحن .. وفي لحن الموضة لعبت الاقمشة نفس الدور في ابراز الاناقة .. فالتيل السميك للتايورات .. والانطان الناعمة والبيكة لفساتين الصباح .. اما ليالي الصيف فاستخدمت الدانتيل الرقيقة المتدرجة الالوان التي تضفي على المرأة رقة وجمالا .. ومن الحرير الطبيعي المنقوش ظهرت معظم الازياء للصباح والمساء .. بعضها له كم طويل وكولون مقفل .. او الكول المقلوب بالورب ومحلي بالخرز وخرج النجف وقشر السمك ..

ولعبت الكلفة البيضاء دورها في ازياء الصيف .. واللون الابيض هو لون الشباب والتفاؤل .. البلوزة بيضاء او الكول او البليسيه المحيط بالجاكيت .. وعلى انغام «اوركسترا نايل كورالينه» رقصت الموضة وسط الطبيعة الملونة الناضرة بحديقة الزهرية .. وقدمتها المانيكان رجاء وبثينة والجوى وخرجت هذه الالحان الرائعة التي نقدمها لك على هذه الصفحات ..

قلب الصفحة من فضلك

• وعلى شاطئ النيل .. فى أى بقعة منه .. يمكن التقاط صور

وتنتهي جولة الأزياء ٠٠ ولكن شيئا واحدا يتضح اخيرا ٠٠ ان الأزياء يمكن ان ترقص ، تماما مثل الالحان ٠ انهما جميعا يشكلان لحنا واحدا يوحي الى النفس بمختلف الاحاسيس ٠٠ فاختيار السيدة لأزيائها اصبح يشكل سعادة لزوجها ، أو خطيبها ٠٠ او حتى اقاربها من الرجال ٠ ٠ فمن الممكن ان يكون الفستان اشبه بموسيقى الجاز الصاخبة ، او كالحان بيتهوفن التى تبعث احساسات عميقة الى النفس الانسانية ! ٠٠

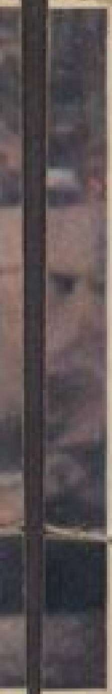

...عالمية لزى مصرى جديد..

بثينه ونجـــوى في لبس هادي، في موديل صـــاخب في الالوان .. من الحرير الطبيعي باكمــام طويلة وديكولتيه مقفـــل يضم الرقبة في حنـان ..

رجاء ونجوى تقـــدمان للمساء فستـــانين من الدانتيل الرفيعـــة .. الالوان مختلفـــة والكول مقلـــوب مزين بالترتر

بثينه في فستان من التيل السميك المقـــلم بالبني ونجوى في فستـــان قطن سادة مقلم بكم طويل ..

للمساء تقدم بثينه تايير من الدانتيل الأزرق والبلوزه بلون الفجر ابيض تلجى مرصعة بالماس واللولى..

ان المتتبع للاتجاهات الحديثة في المسرح الاوربي يلاحظ انه لا يمضي وقت طويل دون ان يظهر لون جديد من الوان النشاط الدرامي سواء في شكل العمل الدرامي او في مضمونه او في وسيلة اخراجه . وسرعان ما يطلق على هذا اللون اسم معين يرتبط بمفهوم صاحبه ووجهة نظره بالنسبة لماهية المسرح الحديث وما يجب ان يكون عليه للوصول الى قلوب الجماهير وعقولهم .

كتاب
جديد

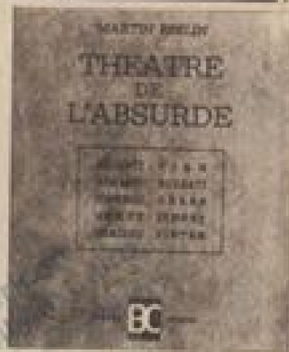

مع مجموعة الكتاب .. الدابثين .. وحول مسرح العبث .. افكاره . واتجاهاته . . تدور مناقشات هذا الكتاب ..

مسرح العبث ..
قبل أن يتحول بذاته إلى "عبث"!

وقد برزت في السنوات القليلة الماضية بشكل واسع عدة اتجاهات شغلت اذهان النقاد وعشاق المسرح . وهذه الاتجاهات وان كان لها بذورها منذ الحرب العالمية الاولى في الفنون الاخرى كالرسم والموسيقى والادب ، فانها لم تستحصد الا في اعقاب الحرب العالمية الثانية وما زال ذلك حتى يومنا هذا . فظهر مثلا ما يسمى بالمسرح التسجيلي كالفيلم التسجيلي ، وهو ذلك المسرح الذي يستمد موضوعه من ملف لقضية انفعل بها المجتمع في وقت معين او حادثة بذاتها تشعبت حولها الآراء الى غير ذلك مما يمكن ان نطلق عليه في المستقبل تراثا او محفوظات تودع دور الكتب او المخطوطات . كما ان هناك المسرح التجريبي الذي يهدف منه كاتبه الى طرح تجربته على الناس بقصد الوصول الى رأى عام في هذه التجربة . مثال ذلك مسرحية لا تظهر فيها شخصيات ، بل يكتفى فيها بالاثر الذي تحدثه الاضاءة واصوات الممثلين المختفين وراء كواليس المسرح . كذلك المسرحية التي تستبدل فيها كلمات الحوار المألوفة التي تعطي معنى مباشرا بكلمات ليس لها اي معنى مباشر ولكنها في النهاية تحدث اثرا عاما قصد اليه كاتب المسرحية . ورائد هذه التجارب المؤلف المسرحي جان تارديو . كل هذه المسرحيات يمكن وضعها تحت ما يسمى بمسرح اللامعقول.

واذا كانت معظم مسرحيات اللامعقول تختلف اختلافا جذريا مع المسرح التقليدي ، فانها في نهاية المطاف مسرح ، لان المسرح هو المسرح منذ عصر اليونان . فكل ما يقدم على الخشبة سواء ما يدخل في نطاق التجربة او التقليد لا بد ان يكون فيه سمة من سمات المسرح اليوناني الذي اخذ العالم عنه . ومن يدرينا ؟ فربما عرف اليونان مسرح اللامعقول هذا دون ان يصل الينا شيء منه .. ! !

والكتاب الذي بين ايدينا يعتبر من اهم الكتب الجديدة التي تتحدث عن مسرح اللامعقول ومؤلف هذا الكتاب يعتبر من اشهر فلاسفة اللامعقول في وقتنا هذا . وقد ترجم كتابه الى عدة لغات وصلت الينا منها الترجمتان الانجليزية والفرنسية ونرجو ان تترجم احدى هاتين الترجمتين الى اللغة العربية التي سوف تفيد كل المشتغلين بالحركة المسرحية لا محالة .

وقد جاء في هذا الكتاب ان كتاب مسرح اللامعقول في العالم لا ينتمون الى مدرسة بعينها او الى حركة منظمة مدروسة ، بل على العكس ، كل واحد من هؤلاء مستقل بذاته يحيا عالمه الخاص ويطرق موضوعه ويجسد شكله بطريقته الخاصة ، كل واحد من هؤلاء له جذوره ومنابعه التي يغترف منها . كل واحد من هؤلاء له تكوينه الخاص ، وبالجملة شخصيته الخاصة . واذا كانت هناك رابطة تربط بين هؤلاء جميعا ، فهي تلك الهموم والآلام والآمال التي يعيشها عدد كبير من معاصريهم بقلقهم واحاسيسهم وافكارهم . كل هذا يعكسه كتاب مسرح اللامعقول فيما يمكن ان نسميه بحق « السلوك الصادق للعصر » .

واهم ما يميز هذا السلوك هو الاحساس بان المؤكدات ومشاعر الايمان قد ذهبت ادراج الرياح لانها لم تصمد امام التجربة القاسية ، ولم تقنع مفترق الشرور ومشعلي نيران الحرب بالعدول عن شرورهم . وبالتالي تزعزع الايمان بهذه المؤكدات وتلك المشاعر . واصبحت في نظر الناس اوهاما صبيانية ومدعاة للسخرية . وحتى نهاية الحرب العالمية الاولى كان انهيار الايمان الديني مستترا تحت قناع ايمان جديد ظن الناس انه يعوضهم عما فقدوه . وتتمثل صور هذا الايمان تارة في القومية وتارة في دكتاتورية الشعب وتارة ثالثة في التقدم العلمي بالاشتراكية ومخترعاته . ولكن سرعان ما انتهت الحرب على كل هـذا وخابت آمال الملايين الذين علقوا على قيد الحياة . ولكن ايه حياة .. ! حياة لم يعد لها معنى او مدلولا ، حياة يستوى فيها الوجود والعدم . لهذا نجد كاتبا كالبير كامي يطرح بكل شجاعة هذا السؤال : لماذا لا ينتحر الانسان اليس الانتحار على انه وسيلة للخلاص بعد ان فقدت الحياة كل معانيها ؟ وفي اعظم عمل ادبي نشأ من امثاله شهده العصر وهو اسطورة سيزيف حاول كامي ان يصل الى تشخيص موقف الانسان تجاه عالم تحطمت فيه القيم والمعتقدات

« العالم الذي يصفه الانسان بالجنون هو عالم عادي . ولكن اشد منه واقسى ذلك العالم الذي حرم الخيال والنور ، ويحس فيه الانسان بالغربة . هو ذلك المنفى بلا رجعة ، طالما انه خلا من وطن مغتصب او امل في ارض موعودة .. هذا الطلاق الباقي بين الانسان وحياته او بين الممثل وديكوره ربما يكون الاحساس بلاجدوية الحياة » . ويذكر المؤلف ان هذا الاحساس تجاه لامعقولية الحياة الانسانية هو في المقام الاول موضوع مسرحيات يونسكو وبيكيت واداموف وجان جينيه وغيرهم . ومع هـذا فان مسرح اللامعقول ليس هو المسرح الوحيد ؟! يعالج هذا النوع من المسرحيات . فهناك اكثر من مسائل بلاجدوية الحياة وانهيار المثل العليا في كثير من مسرحيات جيرودو وانوى وسالاكرو وسارتر وكامي . غير ان هؤلاء الكتاب يختلفون عن كتاب اللامعقول في نقطة هامة ، وهي انهم يعرضون احاسيسهم بلامعقولية الوضع الانساني في شكل معقول واضح من خلال بناء مسرحي منطقي . لكن مسرح اللامعقول حينما يعبر عن هذا الوضع يريد في الوقت ذاته اثبات ان كل ما هو معقول ناقص ويترك من صنعه الشكل والمضمون واملاءات الفكر المنظم في النص . وبينما سارتر وكامي قد جاءا بمضامين جديدة صاغاها في الشكل التقليدي المعروف ، لكننا نجد ان مسرح اللامعقول يخطو خطوة جديدة تهدف الى خلق وحدة عضوية بين الشكل والمضمون . فاذا كان كامي مثلا يرى ان العالم في هذا العصر البائس قد اصبح بلا معنى ، فانه يعبر عن هذا بأسلوب الرجل الاخلاقي المفكر في مسرحيات ذات بناء قوي .

كذلك كان سارتر حينما يرى ان الوجود سابق للجوهر وان الذات الانسانية حينما تتحول الى ارادة خالصة ، تصبح حرة في ان تختار من جديد وفي كل لحظة ، فانه يعبر عن هذه الافكار في مسرحيات احكم رسم شخصياتها بحيث يمثل كل منها نموذجا متماسكا . كما ان ثقة ظل اللغة في الحوار الرائع عند كل من سارتر وكامي في محاولاتهما الجادة لاكتشاف المصير الانساني تحمل الناقدا مضمرا بالحلول المعقولة لمشكلة الوجود الانساني . وبهذه الطريقة يصل القارىء او المشاهد الى الافكار الرئيسية التي يطرحها المؤلف .

وغالبا ما تكون هذه الافكار محلا للجدل والمناقشة طبقا للمنهج الافلاطوني . اما كتاب اللامعقول فعلى العكس من ذلك يعتمدون على المراوغة والايحاء دون اساليب الاقناع . لهذا تجدهم يتخلون عن اثبات لامعقولية الحياة الانسانية بالادلة والبراهين ، بل بابراز هذه اللامعقولية . وهنا يكمن الفرق بين الفيلسوف والفنان ، وهو نفس الفرق بين النظرية والتجربة . ثمة اختلاف آخر بين مسرح اللامعقول واتجاه آخر له اهميته ويحظى باهتمام المشتغلين بالمسرح الحديث . انه ينتمي ايضا الى مسرح لامعقولية الحياة ونقصد به المسرح الشعري الطليعي الذي يعتبر من رواده الاساسيين ميشيل جيلدرود وجاك اوديبرتي وجورج نيفو . ومن الشبان جورج شحادة او « شيهادي » كما يسميه الفرنسيون ، وهو من اصل لبناني ، وهنري بيشيت وجان فوتييه وفي هذا المسرح يصعب تحديد الخط الفاصل بينه وبين مسرح اللامعقول لان الاتجاهين يكادان يتداخلان . فالمسرح الشعري الطليعي يعتمد كمسرح اللامعقول على الخيال والواقع في الحلم . كما انه نادرا ما يطبق القواعد التقليدية كالوحدة العضوية وثبات الشخصية والحبكة ، لكنه يعبر عن نفسه اساسا بأسلوب يتميز بغنائيته ورقته وسخريته في نفس الوقت . واهم ما يميزه فضلا عن ذلك احتفاله باللغة احتفالا واضحا من ناحية شاعرية الحوار ووجدانيته . ولهـذا فانه يسعى دائما الى الحصول على مؤلفات شعرية فعلا ، والى صور مركبة ذات اتساق فني بالترابط الشفاهي حينما يجرى الحوار على السنة الممثلين ، بالعكس من ذلك مسرح اللامعقول الذي يضحي باللغة في سبيل الحصول على اثر عام يعز الشاعر غالبا ما ينبثق من صور مسرحية مباشرة ومكثفة .

وعلى الرغم من ان اللغة تصبح تابعة في هذه الحالة ، فانها تلعب دورا هاما في الخصومة لان ما يدور على الخشبة غالبا ما يتعدى الكلمات التي تنطق بها الشخصيات ، بل وفي كثير من الاحيان يناقضها . فمثلا في مسرحية الكراسي ليونسكو نجد ان الاثر العام او شاعرية الفكرة لا ينتج من كلمات المسرحية ولا من الجمل المنطوقة بل ينتج من الالقاء نفسه ، عملية القاء هذه الكلمات امام عدد من الكراسي الخالية التي يتزايد عددها شيئا فشيئا ، بمعنى ان الاثر العام الذي يهز الجماهير يتكون خارج النص المسرحي . وقد سئل تورنامات مرة عن طبيعة مسرحه اللامعقول فقال : « يوجد اللامعقول في مسرحيات طبقا لنشاط الطاقة الديكاليكية التي ان هي استنفدت الى اقصى حدودها تحطم فيها المنطق والمعقول ، ويظهر فجأة ما نسميه بالحدس الشهالي الذي تبرز فيه الحقيقة المطمورة وتترك فيها للامساك بها » .

ويستطرد المؤلف قائلا ان مسرح اللامعقول يشكل عنصرا هاما فيما هو معروف الآن « بمسرح اللامسرح » الذي نجد له نظيرا واضحا في الرسم التجريدي . وليس من قبيل الاتفاق ان تكون باريس مركز مسارح الطليعة ، كما هو الشأن في كل الحركات الفنية الجديدة الاخرى الناجحة من الجهود التي تبذل لخلق اشكال جديدة للتعبير . كما ان هـذا لا يعني ان مسرح اللامعقول مسرح فرنسي . فهو لا يعدو ان يكون نتاج تقاليد مسرحية اوربية قديمة تضرب بجذورها في اعماق التاريخ الاوربي القديم ، في شبه جزيرة اليونان وايطاليا . من اجل هـذا كان له متابعون ومداهمون في انجلترا واسبانيا وايطاليا والمانيا وسويسرا والولايات المتحدة لا يقلون شأنا عن نظرائهم في فرنسا . ثم ان اقطاب مسرح الطليعة في فرنسا ليسوا جميعا فرنسيين .

ويتساءل مارتن اسلين قائلا : لكن كيف جازف بعض المخرجين ذوى السمعة الفنية العالية وتصدوا لاخراج هذه المسرحيات التي غالبا ما تكون فيها نسبة الفشل اكثر من النجاح ؟

ليس الفن عملية تجارية ينظر الفنان فيها الى احتمالات الكسب او الخسارة . فالتجربة ذاتية قد يكون الفشل فيها حافزا الى نجاح يفوق ما كان يتصوره الفنان لو قدر له النجاح من اول مرة في هذه التجربة ، كما انه ليس تجربة علمية معملية تحتاج الى مواد اساسية لانجاحها بحيث لو نقصت مادة او زادت كان نصيبها الفشل . انه في الحقيقة فن مجاله الروح والوجدان لا الموازين الدقيقة والصرامة . والفن في بقدر ما يؤثر وبقدر ما يوحي . ومع هذا فان اخراج هذه المسرحيات لم يخل من النقد حينما عرضت لاول مرة في مسارح باريس التجريبية او الصغيرة . واخذ عليها بعض النقاد افتقارها الى المتانة والانضباط . وربما يكون هذا صحيحا ، لكن مما لا شك فيه ان باريس تربة صالحة لكل التجارب .

هناك نقطة اخرى لم يدعها مارتن اسلين تمر ، الا وهي ان باريس تحظى بجمهور مسرح ذكي حساس على درجة كبيرة من الوعي الفني والادراك . هذا الجمهور قادر على امتصاص الافكار الجديدة مهما كان نوعها . وهذا لا يعني ان العروض الاولى لهذا النوع من المسرح لم تجمهورا عدائيا او انها قدمت في صالات لها جمهور . لكن المهم انها اثارت الدهشة وجذبت انتباه الاتشاء لغرابتها على الاقل .

ثم ينتقل بعد ذلك مارتن اسلين الى الحديث عن صمويل بكيت ومسرحه فيقول ان جوهر مسرحه هو محاولة الوصول الى الماهية الانسانية والوجود الانساني . ويبدو هذا واضحا في مسرحيته « في انتظار جودو » حيث نجد الشخصيتين الرئيسيتين في المسرحية لهما اليأس والامل والشك واليقين تجاه شخصية جودو الغائبة التي لا تظهر قط على المسرح حتى نهاية المسرحية . وكل محاولة في الحقيقة للوصول الى تفسير او ترجمة واضحة واكيدة لحقيقة هذه الشخصية عن طريق التحليل النقدي محكوم عليها بالفشل . تماما كالمحاولة التي يبذلها اي انسان لاكتشاف الخط الفاصل بين منطقتي الضوء والظل في لوحة لاحد كبار الرسامين عن طريق حك الصورة . والمسرحية لا تسرد قصة ، وانما تعرض حالة تاريخ « لا شيء يحدث ، لا احد يجيء ، لا احد يذهب شيء مزعج » . معنى هذا ايضا ان

يونسكو ..
يقلب ضمير
المتفرج ..

تأليف : مارتن اسلين

عرض وتلخيص : عبد العاطي جلال

هذه المسرحية تمثل حالة انتظار كما يبدو من عنوانها ، دون النظر الى ما يعنيه بيكيت بجودو هذا الذي فسره بعض النقاد بأنه الله أو المصير أو أي شيء ينتظره الانسان . المهم هو عملية الانتظار في حد ذاتها كظاهرة حيوية ومميزة في الوجود الانساني .

فنحن في حالة انتظار من أول مولدنا حتى موتنا بانتظار شيء ما ، شخص ما ، الموت ، حادث ما . واثنــاء عملية الانتظار هـذه نمارس عمليـة انقضــاء الزمن ، نمضي الوقت . ولـكن اذا لم نفعل سوى الانتظار فنحن في حالة سلبية ... نجد انفسنا مواجهين بحركة الزمن نفسه .

وبيكيت في معظم مسرحياته يعتمد على أصوات الماضي أو الذكريات التي تجوب أعماق الذات أو الانا حتى حدود الحزن والمأساة ، تماما كما هو الحال في الكتابة التلقائية للشعر السوريالي . هذه الأصوات يحاول كل من فلاديمير واستراجون الا يسمعاها بدليل ان الصمت الطويل الذي يلي استعادة هذه الاصوات أو الذكريات يقطعه فلاديمير المحزون صائحا في زميله « قل أي شيء ... ! » لو يعود الناس الى حالة انتظارهما لجودو .

ان الامل في تحقيق السلام والطمأنينة يمكن ان ينطلق من المعاناة والحزن اللذين يولدان نتيجة الاحساس بالواقع الانساني . وهنا يقول اسلين انه يوجد تشابه قريب بين الفلسفة الوجودية عند جول سارتر والحدس الفكري عند بيكيت الذي لم يعبر مطلقا عن الاراء الوجودية . حقيقة يرى كل من بيكيت وسارتر أنه من واجب الانسان أن يواجه الواقع الانساني مدركا أن في أعماق وجودنا يوجد العدم والحرية والحاجة الى تكوين ذواتنا من جديد وباستمرار عن طريق سلسلة من الاختيار . وبهذا يمكن أن يتحول جودو الى الصورة التي يطلق عليها سارتر « سوء النية » . ومن الرغم من أن هذا التقارب يمكن ان تكون له دلالته ، لكننا يجب أن نحذر التمادي في محاولة نسبة رؤية بيكيت الى أي مدرسة فلسفية . وكل ما يمكن قوله في هذا الصدد هو أن « في انتظار جودو » نصا مسرحيا لا آراء خاصا يفتح أمامنا آفاق الرؤى على عدد كبير من وجهات النظر المختلفة ، فهو يسمح بتفسيرات فلسفية ودينية ونفسية ، فضلا عن أنه قطعة شعرية عن العمر والفناء وسر الوجود ومتناقضات التغير والثبات والحاجة واللامعقول في الحياة الانسانية .

وينتقل اسلين بعد ذلك الى مسرحية نهاية اللعبة التي تعرض الدور الختامي لساعة

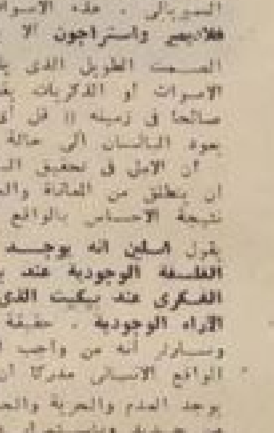

بيكيت : أصوات الماضي والذكريات

الموت . ويرى أن هذه المسرحية تنبثق من أعماق أصيلة في الوقت الذي لا يستبعد أن تكون فكرة هذه المسرحية مبنية أساسا على الدراما التي تعالج الانا أو تجد في البحث عنها . فالكوخ الذي يعيش فيه هام وكلوف بطلا المسرحية والى جوارهما برميلا الزبالة اللذان يضمان أبا هام وأمه المحتقرين المقعدين اللذين لا بد أن يسكتهما كلوف حينما يصيحان غير محتملين ، وهام الحساس وكلوف عينه المبصرة ، كل هذا في جملته يستطيع أن يقدم لنا النواحي المتعددة في شخصية واحدة بما فيها من الذكريات المطمورة في اللاوعي والانا العاطفية والانا العاقلة المنطقية . فهل يا ترى جربنا على هذا التفسير بمثل كلوف العقل الذي يخدم العواطف والمشاعر والغرائز والشهوات ويحاول تحريرها من سيطرتها الغاشمة المتعسفة ؟ هذا العقل الذي يحكم عليه بالاعدام بمجرد أن تنقطع العلاقة بينه وبين الجانب الحيواني في الشخصية ؟! وهل موت العالم الخارجي بالنسبة لساكني الكوخ حينما يمثل الضعف التدريجي للعلاقة التي تربطنا بالحقيقة التي تكتمل خلال الشيخوخة والموت ؟ هل نهاية اللعبة دراما ذاتية بمعنى أن أحداثها تدور داخل النفس أو أنها تصور تحلل الشخصية ساعة الموت ؟

يرى اسلين أنه من الصعب الاجابة على هذه الأسئلة اجابة حازمة . ومع هذا فان دلالات كثيرة مختلفة تعبر على أنهـا دراما نفسية أو ذاتية أخلاقية في آن واحـد عن موت الرجل الغني . كما أن عددا كبيرا من النقـاد يفسر شخصيات بيكيت على أنهـا شخصيات تمثل الحقائق النفسية في الكائن البشري . ان بيكيت في انتظار جودو ونهاية اللعبة يعبر عن مأساة الوجود الانساني وبالتالي خلقا من الحبكة المسرحية ورسم الشخصيات بالمعنى التقليدي لهذين الاصطلاحين لانهما لا يعرفان موضوعا ذا طبيعة لا تحتاج الى هذين الشرطين الاساسيين في المسرح التقليدي . والحوار عند بيكيت يعبر عن افلاس اللغـة وتفككها اذ حيث لا يوجد شيء مؤكد لا يمكن الوصول الى معنى محدد . والاستحالة الدائمة للوصول الى شيء مؤكد هو أحد الاهتمامات الرئيسية في مسرحيات بيكيت . فوجود جودو غامضة غير مؤكدة . وشيء ما غير مؤكد يجري مجراه في نهاية اللعبة ، وحينما يسأل هام في قلق قائلا « اننا بسبيل تحديد معنى شيء ما ؟ » يجيبه كلوف بضحكة قصيرة ساخرة « لتحديد معنى ! نحن ! لتحديد معنى ! » .

لم تناول اسلين بقية مسرحيات بيكيت بتحليله القلقي الواعي دون أن يترك جانبا من الجوانب الفنية دون اسهاب أو تفصيل .

وانتقل اسلين بعد ذلك الى الحديث عن آرثر اداموف . وبعد أن قدمه لقرائه تحدث عن أول عمل أدبي كتبه اداموف لانه يكشف الكثير عن مسرحه . انه كتابه « الاعتراف » الذي يصور فيه أزمته النفسية التي كان يمر بها في ذلك الوقت . ويعد هذا الكتاب من أعظم الاعترافات والوثائق المخيفة التي تدعو الى الرثاء في الادب العالمي كله . كما أنه يعتبر عرضا هاما للالم النفسي والروحي الذي ينتمي أصلا الى الادب الوجودي وأدب اللامعقول .

« ماذا يوجد ؟ أعرف بداءة أنني أوجد ، لكني من أنا ؟ كل ما أعرفه عن ذاتي هو أنني أعاني وأكابد . واذا كنت أعاني فلانه يوجد في ذات نفسي تمزق ، انفصال ... أنني منفصل . منفصل عن شيء ما لا أعرف تسميته ... لكني منفصل » .

في هذا الاعتراف يرسم اداموف صورة كروكية لمسرح اللامعقول قبل أن يبدأ كتابته للمسرحية الاولى بوقت كبير . وفي نهاية الحرب العالمية الاولى بدأ يكتب أول مسرحياته وهي مسرحية « السخرية » التي ترتكز على فكرة العزلة بين البشر واستحالة ايجاد علاقات بينهم . وهي محاولة لمواجهة حالة الاضطراب العصبي وابراز الحالات النفسية متعددة ومخصوصة كما يبين ذلك بقوله « ان غرض هذا النوع من المسرحيات ليس له هدف الا الاقدام في العالم المحسوس بالحالات والصور التي تتشكل منها الاحكام الخفية . ولا بد ان تكون المسرحية مجالا لتلاحم العالم المحسوس بالعالم غير المحسوس وارتباطهما ، بمعنى آخر ، توضيح واظهار العنصر الخفي الذي يخفي معه بذور المأساة » .

أما مسرحيته الثانية « الانتشار » لانها تعني انتشار الفوضى في كل شيء ، فهي محاولة لاستخدام شخصيات حقيقية تقليدية تربطها بعضها علاقات انسانية . وقد استبدل الشخصيات التي يعيش كل منها في عزلة بشخصيات تعيش في أسرة واحدة وترتبط بعضها عن طريق وفاقها لعلاقات فعلا . ومع ذلك فان افرادها يعيشون في عزلة كل من الآخر لانهم لن يتمكنوا من الاتصال ببعضهم .

والانتشار أيضا مسرحية للبحث بلا جدوى ... عن هدف أو معنى . وهي مسرحية مضغة تثير في الذهن صورة الكاتب العظيم الذي يموت وبعد موته يبدأ أثره وعظمته في الزوال تدريجيا .

لم يبدأ مارتن اسلين في الحديث عن يوجين يونسكو ويناقش مسرحياته بشكل تفصيلي لم يستخلص لنا فلسفته العميقة التي يعبر بنا تأملها والوقوف عندها طويلا . فيقول اسلين ان يونسكو ترتكز فلسفته على جعل الديكور انسانيا يخدم المعنى ويبرز تصوراته . ويجب أن يكون المسرح بمثابة المجهر الذي يظهر الديكور والممثلين في أبلغ وأضخم حالاتهم . فقيمة المسرح الحقيقية تكمن في تضخيم الحركة والاشارة والاعمال التي تدور فوق الخشبة والتركيز عليها بأكبر قدر ممكن . يجب في رأي يونسكو أن يتخلى المسرح عن موقفه الوسط بين الادب والمسرح ويحتل مكانته الحقيقية ودوره الطبيعي .. ومن هذه الحالة يجب عدم اخفاء الخيوط بل اظهارها وتضخيمها والذهاب في هذا الى حد السخرية والكاريكاتير وتعدى السخرية الباهتة التي تعرض في الملاهي العادية . معنى هذا أنه يميل الى دفع المسرح للمغالاة حيث توجد منابع المأساة ، أو بمعنى آخر خلق مسرح العنف ، مسرح المأساة في عنف والملهاة في عنف .

وللوصول الى هذا يرى يونسكو أنه يجب أن يمارس المسرح خطته الحقيقية بتحطيم الصنعة وفك الحقيقة ذاتها واعادتها وقلبها رأسا على عقب . كذلك قلب فكر المتفرج وطريقة تفكيره وقلبه واعادة النظر فيهما في دائرة جديدة . اذ بهذا الشكل يصبح المتفرج وجها لوجه أمام احساس جديد وادراك جديد وفهم جديد للحقيقة . كما يرى أنه لا بد من خلق احساس أو شعور من « التباعد » أو عدم الالتحام بين الجمهور والمسرح يكون أساسيا وجوهريا بخلاف ما يسمى اليه « بريشت » في مسرحياته التعليمية التي تسعى الى خلق شعور متبادل بين القضية المعروضة والجماهير . كما أنه من الامور التي لا تروق ليونسكو عند بريشت بالنسبة للممثل هو أن المسرحية تبدو في نظره خليطا غير مقبول من الحق والباطل ، ولا تحمل شعور التباعد والتخلي عن مطابقة الواقع ، الامر الذي يجعل الممثل خطيبا أكثر منه متقمصا للشخصية التي يعرضها .

ويعرض اسلين بعد ذلك لآراء يونسكو في كتابة المسرحية والنص المسرحي فيورد على لسانه قوله : « من الصعب كتابة المسرحية لان هذا يتطلب مجهودا عضليا ، اذ لابد للانسان أن يقف ويجلس ويقف ويجلس مما يجعل الوقوف أسهل بكثير .. لابد أن يمسك الانسان بقلم ثقيل جدا ويبحث عن الورق الذي لا يوجد في أغلب الاحيان . كما يجب أن يجلس الانسان أمام منضدة .. وهذه غالبا ما تكون أيضا مرفوعة تحت كل الرفوف . في هذه الحالة يصبح من السهل جدا جدا أن يكتب الانسان المسرحية دون أن يكتبها . من السهل أن يتخيل الانسان ويحلم متمددا على كنبة بين حالتي النعاس والصحو .. يترك الانسان نفسه دون أن يتحرك ، بل يظل في حالة استرخاء .. لتظهر شخصية دون أن يدري الانسان من أين جاءت . وتدعو هذه الشخصية شخصيات أخرى .. ثم تبدأ الاولى في الكلام .. وبهذه الكيفية تبدأ الكلمات الاولى في خلفية الفصل ويكثر الاخذ والرد بين الشخصيات وبعضها وتتشابك أيضا . وهنا يظل الانسان صامتا يصغي ويشاهد ما يحدث في خلفيته » .

معنى هذا أن التلقائية في رأي يونسكو تعتبر عنصرا خلاقا له أهميته . ويؤكد ذلك قوله : « قبل أن اكتب نصا مسرحيا لا يكون لدى أفكار ، بل تتوارد على رأسي الافكار أثناء الكتابة أو في فترات الراحة من الكتابة . واعتقد أن الخلق الفني تلقائي ، وهو كذلك بالنسبة لي » . وفي رأيه « أن العمل الادبي المتخيل الذي يعتمد على التلقائية يعتبر وسيلة من وسائل المعرفة والاكتشاف » . ويؤيد ذلك قوله : « الخيال عنصر كاشف ، وكل ما يمكن أن يتخيله الانسان حقيقي ولا شيء حقيقيا اذا لم يكن متخيلا » . لكن التلقائية هنا لا تعني الاهمال ، لان الفنان الحقيقي يجب أن يتسلح بالسيطرة على وسائله الفنية ويخضعها حتى يتمكن من تطبيقها دون التفكير ، تماما كالراقص الجيد يستطيع أن يتفرد بالتعبير عن الشخصية التي يتقمصها بفضل سيطرته على فنه . ويونسكو من هذه الناحية سيد مهنته ويعتقد أن هدف كتاب الطبيعة يجب أن يكون اعادة اكتشاف البناء المسرحي وتحطيمه لا اختراعها .

لهذا فان الكليشيهات والصيغ المتحجرة في تقليدية محفظة سوف تعطرنا الى الاتصال بالمنابع الاصلية للتقاليد الحية الشابة دائما . من أجل هذا يحاول يونسكو التخلص من العناصر الدرامية التقليدية وكشف التقلب عن الحركة الآلية في حالتها النقية وتعريتها حتى ولو كانت خالية من المعنى .

لم ينتقل اسلين بعد ذلك الى ربيب السجون الكاتب المسرحي الفنان جان جينيه صاحب مسرح المرايا وزميله الفذ . يصف جينيه في كتابه « يوميات لص » لقاءه مع ستيليتانو العربي الطويل الانيق الذي جمع بين التجارة في بنات الليل واللصوصية وتهريب المخدرات . وقد تعرف عليه في قصر المرايا (بيت جحا) في أحد الاسواق العامة . وهذا القصر عبارة عن تيه مليء في بعض جوانبه عدد من المرايا وفي الجوانب الاخرى ألواح من الزجاج موضوعة بطريقة يستطيع بها الجمهور الخارجي رؤية أعمية من بالداخل يحاولون من مخرج من بيت جحا هذا . وفي هذا البيت أو القصر ، كما يسمونه ، شاهد جينيه ستيليتانو حائرا كالما في المتاهة دون أن يسمع صوته وهو يتقدم لهديدا وعيدا بينما المتفرجون المتجمهرون في الخارج يكادون يموتون من الضحك . كان ستيليتانو ، كما يقول جينيه في مذكراته : « وحيدا وقد تخلى العالم كله عنه فيما عداه لانه لم يتخل عن نفسه . ومن العجيب أن يكون العالم كله هكذا . والظلام الذي يلف فجأة كل الاشياء والناس كان ظلام وحشي تجاه هذا اليأس ، لان ستيليتانو لم يعد في استطاعته الصياح أكثر أو تحطيم المرايا .. الضياع لان يكون ضحكة المتفرجين وجلس على الارض القرفصاء معلنا بهذا الشكل رفضه متابعة اللعبة » .

عبد العاطي جلال

لوحة

كتب صالح جودت القصيدة فى « آخر ساعة » يقول فيها العيون الزرق
والشاعرة تجيب عليها بهذه القصيدة :

معنى العيون ..

شعر : روحية القليني

وتساءلوا ماذا طوى جفناه من سر دفين
مالون عينيه اللتين عليهما تتلهفين
ما سر سحرهما الذى ترونه للساحرين
واذا العيون تحدثت عنه ازالا تفكرين
وتعانقين خيالك السارى بشوق الوالهين
والآهة الحرى مقلقة الحنين تصعدين
والشوق فى عينيك يبدو دمعتين من الحنين
بيد الحنان تهدهدين الساهرات على الانين
بالكاس تسقيهن ذوب الشوق عطر الحالمين
وعلى دروب الحب بالازهار زهوا تفرشين
مادمت انت سعيدة بالحب غيرك تسعدين
والسر فى عينيه اما لاحقا لك تنشدين
فاجبتهم فى عمق عينيه السكينة واليقين
كم ضمنى بحنانه وبعطفه طى الجفون
كم غردت عيناه الحانا واسكرنا السكون
عيناه سر الكلمة السكرى منغمة الرنين
ماهمنى لون العيون وكيف تسبى الناظرين
السحر فى معنى العيون وليس فى لون العيون

هل هذا معقول ؟

ممرضة واحدة لكل ٥٠ سريرا !

تحقيق : سالم عزام • تصوير : محمد سعيد

تعددت أعمال الممرضات وتشابكت لتسبب ارهاقا شديدا لهن وللمرضى نتيجة لعدم قدرتهن على تلبية جميع احتياجاتهم

هناك حقائق مؤكدة يصبح الجدل فيها غير مفيد .. وحقيقة من هذه الحقائق تقول ان التمريض نصف العلاج .. وانه يجب ان يعمل مع كل طبيب خمس ممرضات

وبالرغم من ذلك ، فان التمريض في بلادنا له مشاكل كثيرة ومتعددة .. ويعمل مع كل خمسة أطباء ممرضة واحدة .. !

نتيجة لذلك ، نجد ان الابتسامة الحانية والثياب البيضاء التي نراها تغطي الممرضة ، ماهي الا قشرة زائفة تخفي وراءها أكثر من مشكلة .. !!

الأطباء في بلدنا خمس أضعاف الممرضات !

اقلب الصفحة من فضلك

(تابع) التمريض ..
نصف العلاج

٥ أسباب للهروب من مهنة التمريض

الطب في بلدنا تقدم كثيرا .. الدواء موجود الآن بكثرة بعد ان تم تصنيعه في مصانعنا .. عدد الاطباء زاد بشكل كبير لان جامعاتنا تمدنا الان بحوالي الف طبيب سنويا .. ولكن – وبالرغم من ذلك – ما زال التمريض متعثرا يحبو .. ومازالت تذكرة دخول المريض الى المستشفى تسبب له كثيرا من الرعب والخوف .. وذلك لان الذين يتحدثون عن العلاج والطب والدواء ينسون دائما الممرضة .. ومع زحمة الحياة وميادين العلاج تفتقد مشاكل الممرضات .. واصبح المريض يجد صعوبة كبيرة ليجد الممرضة التي تشرف على علاجه وتراقب سير .. وزملاء كالسائل في مسيس الحاجة الى الرعاية ..

ان كل مؤسسات العلاج التي تعطي الشفاء للاجسام العليلة تعاني الآن من نقص الايدي التي تعطي الرعاية ولمسات الحنان.

ولكي نفهم المشكلة على حقيقتها ، فلا بأس من ان نلجأ قليلا للارقام .. فالارقام رغم جفافها ، فانها تكون دائما اكثر صدقا ..

والارقام تقول ان هذه المؤسسات تحتاج الى ١٥٠ من خريجات المعهد العالي للتمريض .. لا يوجد منهن سوى ٥) فقط .. وتحتاج الى ثلاثة آلاف ممرضة مؤهلة .. لا يعمل منهن الآن في المستشفيات سوى ١٩٥٦ ممرضة ..

وتصل الازمة الى عمقها في مساعدات الممرضات ومساعدي الممرضين .. تحتاج الاسرة التي ينتظر فوقها المرضى لحظة الشفاء الى عشرة الاف منهم لا يتوافر منهم بالعمل سوى ٤٥٠٠ .. ويصل العجز هنا الى رقم مخيف .. يصل الى ٥٥٠٠ مساعدة ممرضة ومساعد ممرض يشكلون الآن اخطر جزء في ازمة التمريض .

والشيء الواضح أن هيئة التمريض قد نمت نموا كبيرا خلال سنوات الثورة .. فزاد عدد الحكيمات والممرضات في الطب العلاجي بوزارة الصحة .

مثلا ..

حتى عام ١٩٥٢ ، كان عدد الممرضات يقف عند ٨٨٠ ممرضة .. وصل بعد عشر سنوات فقط الى ٢٨٥٠ .. ومع نهاية عام ١٩٦٦ وصل العدد ٣٨٨٧ ممرضة .. اي ان الزيادة تجاوزت ٤٠٠ في المائة .

لكن .. هذه الزيادة تحولت الى نقصان ظاهر وواضح اذا ما قورنت بالزيادة الهائلة في عدد المستخدمين بالخدمة العلاجية .. حيث تسجل بيانات وزارة الصحة ارتفاع عدد مرات العلاج في نفس الفترة من ١٤ مليونا و ٦٠٠ الف الى ٤٣ مليونا و ٥٠٠ الف !!..

وقد قال لي الدكتور حسن أبو العز : النسبة الدولية المقررة الآن هي ممرضة لكل ثلاثة اسرة .. ويتجه التفكير لايجاد ممرضة او مساعدة على الاقل لكل سرير .. هذا عدا ١٠٪ من القوة كاحتياطي لحالات الطوارىء ...

سألته : وعندنا ؟..

اجاب : عندنا تصل النسبة الى ممرضة لكل ٢٥ سريرا في فترة الصباح في بعض المستشفيات .. وتصل الى ١ : ٥٠ في فترة المساء .. اما في مستشفى قصر العيني .. فانها تنزل الى ١ : ٥٠ منذ الصباح ..

وهذا النقص الشديد ليس سببه دائما قلة عدد الممرضات .. وانما يتدخل فيه سوء التصرف الى حد كبير ..

ففي مستشفيات قصر العيني حوالي ٤٠٠ ممرضة في مقابل ٢٤٠٠ سرير .. أي بنسبة ممرضة لكل ٦ سرائر تقريبا .. ومع ذلك فان هذه النسبة تتحول في الواقع الى ١ : ٥٠ ..

كيف يحدث ذلك ؟.

الراهبات من اقدر نساء العالم على التمريض .. ان كل امالهن في الحياة هو اسعاد حياة الغير ..

.. هذه القوة تتوزع على ثلاث فترات .. وهذا امر السنة طبعا .. ولكن ذلك ليس هو السبب في كل هذا التغير الكبير .. انما سببه هو سوء استغلال هذه القوة .. واستخدام جزء كبير منها في اعمال بعيدة عن تخصصها الماهر .. فمثلا هناك ٤١١ من الـ ٦٠٠ ممرضة يعملن في شئون التغذية .. بينما ترتفع نسبة اللاتي يعملن في العمليات واعمال الادارة والعيادات والخدمات الاخرى الى حوالي ٢٠٪ ..

وهذا هو الحال في جميع المستشفيات .

التخطيط ومستوى الممرضات

اما المظهر الثاني للمشكلة فيتمثل في الشكوى الواسعة من مستوى هيئة التمريض .. فالاطباء من ناحية يشكون من ضعف مستوى الممرضات .. اما جمهور المرضى فله شكوى من نوع آخر ..

فالمرضى يشكون من سوء معاملة الممرضات لهم .. يشكون من عدم الرعاية .. وعدم الدقة في تنفيذ العلاج والاستخفاف بالمواعيد ..

.. [illegible] المرتبات الشهيرة ومنها تتداخل العناصر الثلاثة .. نقص العدد وسوء الاستخدام .. والانخفاض لمستوى الفني والاداري لتشكل مشكلة التمريض وضعها الراهن الحاد .

وقد قال لي احد المسئولين في وزارة الصحة ان مشكلة سوء التصرف في الممرضات تعتبر منها .. وانما مسألة رفع المستوى امر ليس بالمستحيل .. فقط لو زاد العدد .. ان المسألة في جوهرها تتركز في عدم الاقبال على المهنة .

لماذا لا تقبل فتياتنا على مهنة التمريض ؟..

ان كل الذين تحدثت اليهم يجمعون على مجموعة اسباب لذلك ..

● **(اول سبب) هو عدم تخطيط الخدمة الطبية بصورة متكاملة .. يقول الدكتور محمد لطفي بيومي عميد كلية طب طنطا** : لقد انصرف الاهتمام الى كليات الطب .. فزدنا عددها .. واصبحنا نستقبل من خريجيها ما يقرب من ١٠٠٠ طبيب كل عام .. لكننا لم نعط اهتماما مماثلا للهيئات المساعدة .. ولم نخطط في آن واحد لكليات الطب ومدارس التمريض ..

● **(السبب الثاني) هو طبيعة عمل الممرضة وضعها القائم فعلا** .. فهي تعمل اطول ساعات عمل في البلد .. انها تعمل ٨ ساعات في يوم .. و ١٠ ساعات في اليوم التالي .. ثم ١٢ ساعة في اليوم الثالث .. وتكرر هذه العملية بانتظام .. فضلا عن سهر شهر الى ثلاثة شهور تعمل فيه من ٨ مساء حتى ٨ صباحا .

● **(السبب الثالث) هو المرتبات** .. ان مساعدة الممرضة — ٣ سنوات بعد الاعدادية — تعين في قصر العيني او اي مستشفى جامعي بستة جنيهات .. هذا بينما تعين زميلتها في وزارة الصحة بسبعة جنيهات ، وبديهي ان هذه المرتبات تقل كثيرا عن مثيلاتها لخريجي وخريجات التعليم المتوسط ..

وقد احست وزارة الصحة بانخفاض مرتبات .. فاعادت النظر فيها .. لكنها [illegible] خطأ جديد .. ذلك انها ساوت بين الحكيمة (دبلوم تخصص سنة ونصف سنة بعد التخرج) .. والممرضة ومساعدة الممرضة .. ١٢ جنيها .. وهذا بالتأكيد مساواة ظالمة !

● **(السبب الرابع) هو : سد الطريق امام الممرضات ومنعهن من الترقي** .. فمساعدة الممرضة تظل مساعدة ممرضة والحكيمة تظل حكيمة طوال حياتها .. والممرضة تظل ممرضة، هكذا طول العمر .. فليس مسموحا لواحدة من هذه الفئات ان تنتقل الى مستوى آخر اعلى .. مهما فعلت .. ومهما بذلت من جهد ..

● **السبب الاخير هو اخطر الاسباب جميعا.. ذلك انه فضلا عن كل المتاعب التي تلاقيها الممرضات ، فان المجتمع يتدخل للحد بصورة كبيرة من الاقبال على مهنة التمريض بما يحيط العاملات فيها من تحفظ وشك وعدم رضا ..**

وقد ناقشت هذه المسألة بصراحة تامة مع المسئولين .. ومع الممرضات انفسهن .. وكانت [illegible] هذه المناقشة تتعلق بالعمل .. فان الممرضة متهمة بالاهمال وعدم الدقة .. ولا تزال تتردد مقارنة بين الممرضة المصرية وبين الراهبة ، التي تعتبر مثلا اعلى في النظافة والدقة والنظام .

وقد سمعت رأيا في هذه المقارنة من الدكتور **حسن ابو العز** .. قال لي متسائلا : **ما هو المطلوب من الممرضة ؟.. ويجيب هو : (ان كل ما يطلبه المريض من ممرضة هو العطف والحنان والمرأة اقوى على ان تمنح حنانها من الرجل .. وابتسامة الممرضة قد تفتح باب الامل امام المريض .. ولكننا لن نستطيع ان نحصل على ابتسامة صافية من الممرضة .. ما دامت تحس انها تعيش في دوامة المشاكل .. وانها تنتظر البقشيش من المريض ..**

وعندما تكون المرأة قد تجردت من كل رغباتها فانها تستطيع ان تهب العطف والحنان لغيرها .. والراهبات من اقدر النساء في العالم على التمريض ، ذلك لان امالهن في الحياة قد انتهت ولم يبق امامهن من عمل الا اسعاد الغير .. وتخفيف الالام التي يشعر بها المريض) ..

كانت هذه هي الاسباب الكامنة لعدم اقبال الفتيات على مهنة التمريض بالصورة المناسبة .. وهي نفسها — الاسباب الفعلية لازمة التمريض الحالية ..

فما هو المخرج من هذه الازمة ؟.. وما هي الحلول والمقترحات التي يراها العاملون في الشئون الصحية ؟..

مدارس لا تعاني الازدحام

قال لي **الدكتور عبد الغفار الشرقاوي** مدير مستشفى المعمورة : ان اي محاولة لحل مشكلة التمريض لابد ان تبدأ بدراسة مدارس التمريض باعتبار ان هذه المدارس هي مصدر كل افراد هيئة التمريض ..

فما هي اوضاع هذه المدارس الآن ؟.

البيانات التي حصلت عليها تثبت ان مدارس التمريض قد زادت وتعددت بصورة كبيرة خلال السنوات العشر الاخيرة .. فاصبح لدينا الآن ١٣ مدرسة لمساعدات الممرضات .. ولا يزيد عدد مدارس الممرضات على ٣٢ مدرسة .. وفي اعلى المستويات في مهنة التمريض توجد فرصة الدراسة في معهدين ..

ومع ذلك .. فمجموع طالبات كل هذه المدارس والمعاهد لا يعدو ثلاثة الاف طالبة .. وهذه المدارس تعد المدارس الوحيدة في بلادنا التي لا تعاني الازدحام .. بل اكثر من ذلك هي المدارس الوحيدة التي لا تعمل بكل سعتها .. بالرغم من انها هي المدارس الوحيدة التي تمنح الملتحقات بها امتيازات كثيرة لا مثيل لها .. فهي داخلية تمنح تلميذاتها الاقامة والغذاء والملابس .. وفوق ذلك مكافأة شهرية قدرها جنيهان .. وبالرغم من ذلك ، لا تقبل الفتيات على الالتحاق بهذه المدارس لعدة اسباب

● ان فرصة التعليم اصبحت مفتوحة الآن امام البنت .. فاصبحت تدخل المدارس الفنية لتلتحق بعد ذلك بالمعاهد العليا

● عدم اهتمام مكاتب التنسيق في وزارة التربية والتعليم بتوجيه الطالبات الى مدارس التمريض ..

● نقص الدعاية لهذه المدارس .. وعدم الاهتمام بتعريف الجمهور بها ..

ويضيف الدكتور عبد الغفار الشرقاوي : (ان مسألة الدعاية هامة جدا .. فقد كانت انجلترا تعاني ازمة مماثلة لازمتنا .. لكنهم فكروا في حل المشكلة .. ولجأوا الى حملة دعاية واسعة .. وفعلا نجحوا في الوصول الى نتائج طيبة .. حتى اصبح في انجلترا الآن اكثر من ١٥ الف ممرضة .. وهي بلد لا يتجاوز تعداده بضعة ملايين) ..

حلول ثوريه

هناك وجهة نظر اخرى تقول ان الحلول الجزئية لا تكفي .. وانه من الضروري في البداية ايجاد حل ثوري منهجي لحل المشكلة .. او طريقة لبحث الحل السليم ..

ان **الدكتور على السركي** يرى انه يجب قبل اي شيء آخر عمل دراسة علمية دقيقة للمشكلة تلم بكل جوانبها بهدف تحديد حجمها وابعادها الحقيقية .. وبشرط ان تشترك هيئة التمريض نفسها في بحث وعلاج المشكلة .

الاقتراح الذي يقدمه **الدكتور عبداللطيف الفقي الطبيب بالتوفيقية** ينادي بعقد مؤتمر او ندوة تحت اشراف وزارة الصحة تضم كل الذين يعنيهم الامر لبحث المشكلة وايجاد افضل الحلول ..

وهناك من يقول بان مدارس التمريض تتنوع [illegible] متعددة .. فلدينا منها : المعاهد العليا للتمريض .. ومدارس الممرضات .. ومدارس المساعدات .. ومدارس الزائرات الصحيات .. ومدارس مساعدات المولدات .. هذا فضلا عن دراسات تكميلية لمدة سنة ونصف سنة تحصل بعدها الدارسة على دبلوم خاص يرفعها من ممرضة الى حكيمة او مولدة ..

ولقد استمعت الى بعض الاراء وهذا التعدد والتنوع نفسه .. باعتباره عاملا معرقلا لنمو هذه المدارس ..

يقول **الدكتور حسن ابو العز** : (انه ينبغي اختصار كل هذه المدارس في نوعين اثنين : احدهما لتخريج الممرضة .. والآخر لتخريج مشرفة على الممرضات .. وهذا يكفي) ..

ويضيف الدكتور عبد اللطيف الفقي ان التخصص الدقيق لا محل له عندنا .. خاصة ونحن نعاني ازمة في الممرضات .. وان مثل هذا التخصص قد الغي في العالم كله .. حيث تتجه جميع البلاد الى اعتبار المستشفى هو المدرسة الحقيقية لهيئة التمريض) ..

سياسة الباب المغلق

النقطة الثالثة التي تحتاج الى تغيير في نظام الدراسة بمدارس التمريض هي سياسة الباب المغلق .. والحواجز العالية بين مستوياته المختلفة

ويرى **الدكتور على السركي** انه من الضروري الغاء هذه الحواجز وعمل نوع من التناسق بين الدراسة في المستويات المختلفة .. بحيث يصبح من حق المساعدة مثلا ان تدخل — بعد فترة معينة من الخبرة — السنة الثانية او الثالثة في مدارس الممرضات .. وبحيث يمكن للممرضة كذلك — بشروط معقولة — ان تدخل المعهد العالي للتمريض وهكذا

باختصار .. يجب ان يكون للممرضات نفس الفرصة التي اتيحت لخريجي المدارس المتوسطة .. والتي منحوا بمقتضاها حق الالتحاق بالمعاهد العليا والجامعات .. بهذا يكون هناك حافز للممرضات لكي يتقدمن فنيا .. وللطالبات لكي يلتحقن بمدارس التمريض ..

وهناك دور يجب ان تلعبه وزارة التربية والتعليم لزيادة عدد التلميذات في مدارس التمريض .. فالوزارة يمكنها مثلا ان تعد برامج ومقررات تغرس لاطفالنا منذ المرحلة الابتدائية والاعدادية .. هذه البرامج من الممكن ان تساعد في غرس احترام هذه المهنة الانسانية في نفوس الاجيال الجديدة .. كما تساعد على توفير العدد اللازم بعد ذلك للتمريض ..

وايضا يجب ان تهتم مكاتب التنسيق بتحويل عدد من البنات كل سنة الى مدارس التمريض .. وفق خطة ثابتة واتفاق ينظم ذلك بين وزارة التربية والتعليم ..

ولكن .. وحتى تتغير نظرة المجتمع ويزيد عدد تلميذات مدارس التمريض .. ويكملن دراستهن ويتخرجن .. كيف يمكن ان تسير الامور .. وبالعدد القليل الموجود ؟..

الاجابة سمعتها في كل مكان هي : احسنوا التصرف في استخدام القوة الموجودة .. وذلك بتفرغ هيئة التمريض تفرغا كاملا للتمريض فقط .. وذلك برفع اي اعباء ادارية او منزلية او نظافة من على كاهل الممرضة .. وتعيين موظفين او موظفات للقيام بهذه الاعمال ..

و .. بقيت كلمة ..

ان الممرضة التي تعتبر الملاك الذي يخفف الالام ويزرع حلاوة الامل في النفس بدلا من مرارة اليأس لها مشاكل معقدة كثيرة .. انها في حاجة الى ملائكة آخرين .. قلوبهم اوسع رحمة وعطفا .. يرعونها ويعطفون عليها .. ويحاولون حل مشاكلها .. حلا علميا جذريا سليما .

غروب وشروق

تأليف : جمال حماد

عادة تشرق الشمس .. اولا ، ثم تمضى فى مسيرها الى الغروب .. ولكن القصة هنا يبدأ فى ظلام الليل حيث تختلط احساسات الناس بكل ما هو مجهول ، فيسرحون فى الارض فى ظلام دامس دون ان تتضح الرؤية لديهم .. فيهيمون فى عشرات المسائل التى لاحدود لها ..

[illegible]

... وفى صباح اليوم التالى كان اللقاء فى قاعة الشاى بجروبى .. وسعدت مديحة وهى تستمع الى الطيار الشاب يروى قصة حبه لها وهيامه بها من اول نظرة ، وكانت بسماتها الحلوة خير مشجع له على الاسترسال فيما يروى عن عمله وحياته ، وخيل الى سمير وهو يجلس بين يدى اميرته كراهب فى معبد انه يعيش فى حلم جميل لا يريد ان يستيقظ منه ابدا ، واخذت عيناه النهمتان فى التطلع الى ذلك الوجه المشرق وهاتين العينين اللتين تفيضان سحرا وجاذبية فى ظمأ لا يرتوى

هكذا يمضى اسلوب الكتاب ..

[illegible]

ألعاب القوى للهواة

تأليف : ابراهيم علام (جهينة)

العاب القوى فى العرف الرياضى عبارة عن العمود الفقرى فى الهيكل الرياضى العام .. هكذا كانت فى كل العصور القديمة والحديثة. فهى فى عصر الاغريق كانت تمثل البرنامج الاوليمبى . وفى العصر الحاضر هى أساس كل اللعبات الرياضية واساس البرنامج الاوليمبى .. فى كل دورة تجد ١٢٠ الف متفرج تزدحم بهم مدرجات الاستاد لتشاهدها .. هذه هى العاب القوى .. والسر فى هذا انها مزيج من المسابقات التى لا يوجد بها عنف ولا خصام ولا تعصب بل مجرد منافسة فردية بين البشر لا تؤدى الى ايذاء احد بل هى اعداد وبناء كامل للجسم البشرى .

هذا هو الاساس الذى بنى عليه ابراهيم علام ((جهينة)) هذا الكتاب ... الذى قدم فى بابه الاول عرضا تاريخيا مسهبا لتاريخ العاب القوى لعبة لعبة .. بحيث يمكن أن يفيد منه الدارس والهاوى معا .. ثم انتقل بعد هذا العرض التاريخى الى شرح قوانين العاب القوى لعبة لعبة

وفى فصل آخر من فصول الكتاب تحدث (جهينة) عن ألعاب هذه اللعبة حتى يستبين صورها .. مقدما كل ما يتصل بها وبملاعبها ومسابقاتها مستعينا فى ذلك بالصور العديدة

ولم ينس مؤلف (العاب القوى للهواة) .. موقف المرأة من العاب القوى فاحاط بتاريخ المرأة معها وقدم اشهر البطلات فى كل لعبة .. كما قدم استشهادا من التاريخ بمثل عن المرأة العربية فى قبل الجاهلية قد مارست العاب القوى كما ظهر فى معلقة الشاعر الجاهلى عمرو بن كلثوم !

وفى النهاية ، وباسلوبه الخاص الذى يستحق أن يطلق عليه (أدب الرياضة) أن صح التعبير عقد مقارنة بين المرأة والرجل فى القياس واحصى ما يمكن أن يقدم العداء — مثلا — لو استمر يعدو مدة طويلة ، وظهر أنه يمكن أن يعدو بمعدل ٣٦ كيلو فى الساعة ... بشرط أن يستمر .. وبعد هذا كله ، نقول أن المؤلف ولو أنه وضع عنوانا لكتابه (العاب القوى للهواة) الا أنه بدون شك سيفيد منه الدارسون أيضا وسيسد فراغا فى المكتبة العربية .

بنّا وفواعلية

للشاعر : محمد محمد المصرى

والكتاب .. أو الديوان على الوجه الاصح هو احساسات فنان شعب بالكثير جدا من الوان الحياة فى مصر .. وباعتبار أن الثورة وقادتها جزء لا يتجزأ من معالم هذه الحياة .. فقد بدأ الشاعر بها وبهم ملحمته الكبيرة التى يقول فيها ..

بدماء قلوبنا ورفعوا لكوا تحكموا ..
جمال ، جمال ، عامر ، وغيره اقدموا ..
بجنود كتير ، اكتر ما كنتم تعلموا
رفعت ايديهم ظلم ، م اللى يظلموا ..
ان ماتوا شهدا وان نجوا يوم النا ..
مين كان يصدق ..

روحهم على كفوفهم ونصر الله لهم
والشعب كله من فؤاده فى صفهم ..
والحق والنصر المبين فى دمهم ..
نامت الجبابرة لما شافت عزمهم ..
رفعوا الوطن عالى ونسيوا نفسهم
ونصرهم اصبح فى لحظة نصرنا ..
مين كان يصدق .. ان ده يحصل لنا !..

ومن الصور العديدة التى قدمها :

قيه ست اعرفها .. احب اوصفها ،
البدر لو شافها ، يقطف شقايقها ..
عيونها مكحولة ، سوده قوى
وحوله ، وفيها الساحر ، ماينفد
الفولة !

والخد تفاحى ، نامت وانا صاحى
افرض على سنانى ، واداوى فى
جراحى ..

ووسطها رقة ، راح تخلعه زقة ،
وجسمها مرسوم ، فى غاية الدقة ،

عيونى خطفتها ، وجفونى ضمتها ،
من ضفر رجليها ، لحد شوشتها ..

لا شك ان كل كلمات المصرى صورة حية ناطقة لطبيعتنا المصرية !..

زيزي البدراوي .. نهر الدموع .. بدون دموع .. وتبحث عن دور فتاة شريرة

.. لماذا اختفت زيزي؟

تحقيق: سامية عثمان

تصوير: فاروق ابراهيم

ثارت « نهر الدموع » على دورها .. قررت ان تمتنع عن التمثيل تماما اذا ما أصر المخرجون أن يسندوا اليها الدور الذي كررته عشرات المرات على الشاشة. دور البنت المسكينة المغلوبة على أمرها التي تثير الشفقة والحنان !

ان « نهر الدموع » او زيزي البدراوي .. مصرة على ان تلعب ادوارا جديدة .. والا فسوف تطلق الشاشة وتتفرغ للمسرح الذي برعت فيه ! .

• أرفض أن أكون "مسكينة" .. أريد أن أصبح "شريرة" ..!

لماذا اختفت زيزي ؟

نهر الدموع بدون دموع !

فجأة اختفت زيزي البدراوي .. واختفى وجهها من افلام كثيرة .. بعد ان غلب من الوجوه الجميلة التي نجدها في معظم الافلام الجديدة خلال المواسم الاخيرة ..

وترددت تساؤلات عديدة .. لماذا اختفت زيزي البدراوي ؟.. لماذا انعدم نشاطها الفني بصورة غير عادية ؟ هل لانها تزوجت فتغلب نشاط الزوجة على نشاط الفنانة ؟ .. أم أن هناك أسبابا أخرى ..

والتقيت بها وكانت ترتدي جوب وبلوزة وتبدو أنيقة مشرقة .. وتكلمت زيزي البدراوي كثيرا .. تكلمت عن مشاريعها الجديدة .. وعن طموحها واحلامها .. وعن مشاكلها ومتاعبها .. وعن أسباب اختفائها طوال هذه الفترة ..

وقالت : بعد فيلم الدخيل لم اشترك في أي دور في السينما .. وعلى الشاشة الصغيرة لم اقدم الا تمثيليتين .. مسلسل اعترافات التي عرضت خلال شهر رمضان الماضي .

وبعد تلك الفترة لم اشترك الا في تمثيلية .. للتليفزيون ستعرض خلال أيام هي (قناة الغرباء) التي كتبها عبده مصطفى واخرجها نور صابر ..

● وهل هذا كاف لاستيعاب كل نشاطك الفني ... ؟

وقالت زيزي البدراوي :

- طبعا لا ... واسألوا المخرجين والمسئولين عن السينما .. لماذا لا أعمل ؟

وان كان هناك مايتصل بمشكلة الفنانة في دور آخر خلاف دور الفتاة المسكينة البائسة فعليهم أن يخبروني بذلك ..

وأنا أثق في نفسي وفي قدراتي الفنية .. واعتقد اني اثبت وجودي كفنانة بدليل اني حصلت على جائزة الدولة عام ١٩٦٤ عن دوري في فيلم (عريس لأختي) .. وهو دور فتاة قبيحة جدا وتهرب منها كل من يتقدم لخطبتها .. وقصة الفيلم هي احدى قصص احسان عبد القدوس .. التي فازت بالشهرة في حقيقة الأمر اسناد هذا الدور لي لم كان أول المهتمين ..

ولقد رفضت العمل في فيلم (معسكر البنات) قبل فيلم (الدخيل) .. لأن الدور المعروض هو الدور المتكرر الذي يعرضه على المخرجون باستمرار .. دور الفتاة الهادئة المسكينة البائسة .. ورفضته ثم فوجئت بنفس الدور في فيلم الدخيل .. وفكرت كثيرا .. ثم قبلت الدور خوفا من أن ينساني الجمهور .

● وماذا عن المسرح .. ؟

وقالت زيزي البدراوي :

رغم أني لم أتقدم على المسرح سوى مسرحيتين فقط هما (ثورة في مستشفى) لاحسان عبد القدوس في دور هندى .. وكانت المرة الاولى التي امثل فيها على المسرح .. ثم في مسرحية (هاملت) لشكسبير في دور اوفيليا .. لقد أحببت المسرح جدا وأتمنى أن أكون احد أفراد أسرة المسرح .

● انت تعملين في المسرح والسينما والتليفزيون والاذاعة اي هذه المجالات اقرب اليك ... ؟

قالت زيزي أو نهر الدموع :

رغم أني قدمت في الاذاعة أدوارا متنوعة في الكثير من التمثيليات حيث قدمت أدوارا كوميدية وتراجيدية منها قصة (البعث) لتولستوي التي مثلت فيها ثلاث شخصيات مختلفة هي دور فتاة صغيرة عادية ثم دور امرأة شبه محبوسة .. ورغم ذلك فاني اعتقد أن المسرح هو المجال الحقيقي للفنان، وأؤكد لك أن أي فنان أو فنانة يقف على خشبة المسرح .. لابد وأن يعود اليه مرة أخرى ولا يستطيع الاستغناء عنه .

ففي المسرح حين ينفعل الفنان بدوره ويؤديه كاملا .. يشعر بتجاوب الجمهور معه وبالتالي يشعر بسعادة كبيرة وهذا بخلاف السينما .

● هل هناك عقبات وقفت في طريقك ؟

وقالت زيزي البدراوي :

المشكلة الوحيدة التي صادفتني في حياتي الفنية هي نظرة المخرجين الى الفنانة الناشئة .. فلات مقاييس اختيار الوجه الجديد تركز في جمال القوام والوجه دون النظر الى الموهبة والقدرة الفنية .. لقد تأخرت لاني لست جميلة في عيونهم .. !

● أعز أمنية لديك ؟

قالت زيزي البدراوي :

- ان أمثل أدوارا أخرى غير التراجيدي .. اني معترفة اني ممثلة تراجيدية .. ولكن هذا لا يمنع ان امثل ادوارا اخرى متنوعة خلال دورات .. واني واثقة انى سأؤديها بنجاح كبير .

وزيزي البدراوي تزوجت اخيرا من المخرج التليفزيوني .. وقد ظهر لها على الشاشة حتى الآن عشرون فيلما .

وبدأت حياتها كومبارس مقابل خمسة جنيهات وفي فيلم الدخيل تقاضت ٨٠٠ جنيه .. وبعد أن صدرت التنظيمات الجديدة للانتاج السينمائي زاد أجرها وارتفع الى الف جنيه ..

وأحب الأدوار اليها دورها في فيلم (مواطف) وفي فيلم (أحنا التلامذة) .. وفي فيلم (عريس لأختي) وهي تحب أيضا أن تؤدي أدوارا أخرى خصوصا بعد صدور التنظيمات الجديدة التي أعادت اليها بعض حقوقها الضائعة .. بزيادة أجرها الى ألف جنيه .. لقد أزالت هذه التنظيمات كل أحزان زيزي .. وانستها حرمانها الطويل من الأضواء .. !

سامية عثمان

صبحي الحمار الذي جمع تاريخ مصر يبحث عن عمل !

تحقيق : ثروت فهمي

من هو الرجل الذي جمع تاريخ مصر ... ؟ من هو المؤرخ الذي وهب حياته من اجل متحف ناصر الموسيقي .. ومتحف ناصر التاريخي ؟

لقد تم نقل متحف ناصر التاريخي الى دار الوثائق بقصر عابدين اخيرا .. وقد بدأ محمد العطار تكوين هذين المتحفين منذ نصف قرن تقريبا ؟

في سنة ١٩٢٣ اختاره محمود فخري باشا للعمل معه في وزارة الخارجية نظرا لاجادته للغة الفرنسية .. وكان هذا أثر دراسة التاريخ على نظام الفرعون .. وساح العالم من باريس الى بروكسل ومن هامبورج الى بيروت ومن بيروت الى اسبانيا ومن طهران الى مرسيليا .. وكان يبحث في كل رحلة عن جميع تراث مصر التاريخي والموسيقي .. واني مرسيليا التقي صديقه وزميله القديم المرحوم بيرم التونسي الذي كان يعمل عاملا في الميناء فاخذه الى بيته ولما عرف الملك فؤاد امر بفصله .. فعاد الى القاهرة وافتتح مكتبا باسم دار الصور التاريخية الثابتة بعمارة صبحي بشارع التاج

وانهالت عليه البيوت التجارية والمصالح الحكومية والشركات .. تكلفه بتسجيل تاريخها ويبدأ يبحث عن هذا التاريخ بالخط الهوائي والطبع الفوتوغرافي .. وقد اصدر مجلدين عن نشأة الجامعة منذ سنة ١٩٠٨ حتى سنة ١٩٥٢ تكلف ٨٠٠٠ جنيه .. وكانت قيمة المجلدين معا ٣٠٠ جنيه .. ثم اصدر تاريخ مصطفى كامل باشا على أثر رفع الستار عن تمثاله في مجلد تكلف ١٢٠٠ جنيه وربح منه ثلاثة آلاف جنيه حيث انه كان يبيع النسخة الواحدة بخمسين جنيها .. واصدر مجلدا خاصا بأسم رجالات مصر وزملائهم في عهد النقيب كانت قيمته ثلاثون جنيها وكان يوزع في مجالس المديريات والمحافظات والكليات بقرار وزاري .. وأصدر تاريخ الحياة الدستورية (مجلس النواب والشيوخ) في مجلد واحد ثمنه خمسون جنيها .

وبلغت المجلدات المخطوطة المصورة التي صنعها ٢٧ مجلدا تكلفت أكثر من ١٢٫٠٠٠ جنيه ولكنه اشترى منها العقارات والعملات التي باعها بعد ذلك بسبب ظروفه .. ليسدد ما عليه من ديون البنوك والمؤسسات .. ولم يحتفظ الا بالمتحفين الناطقين الموسيقي الغنائي والتاريخي المخطوط المصور .

وجاء اليونسكو سنة ١٩٦٤ وتشكل لجنة من ١٤ عضوا لشراء المتحفين بمبلغ ٤٠٫٠٠٠ جنيه منها ١٢٫٠٠٠ جنيه للمتحف الموسيقي الغنائي والباقي للمتحف التاريخي المخطوط .. الا أنه لم يوافق على بيع المتحفين لليونسكو .. حتى

العطار وابنته سلوى .. والمتحف

المسير الطويل .. إلى أين ؟

.. أستلمت ناهدة (محسنة توفيق) تماما لمصيرها التقليدي كامرأة مع زوجها (مصطفى أبو الخير)

عندما يختار مسرح الجيب نصا مسرحيا معينا ، كنموذج من المسرح العربي، ليعرضه في القاهرة .. فمعنى ذلك أن النص لحقيقة فنية وفكرية خاصة .

وعندما تكون هذه المسرحية (مشاركة في الحوار الدائر حول حقوق المرأة وحرياتها) فمعنى ذلك أن المنصة ستشهد ذلك الصراع الرائع الفعال .. الذي يخلق الدراما ..

وعندما تكون المسرحية لكاتبة .. لامرأة .. فمعنى ذلك اننا سنجد التعبير الصادق عن قضية المرأة .. وصراعها من اجل تحقيق وجودها المشرف في الحياة ..

ولكن الذي حدث غير ذلك كله !!

لقد عرفت المرأة العربية معنى المعاناة ومعنى حريتها ..

عرفت معنى القهر .. بعد ان ظلت سنوات طويلة في الظل بعيدا عن الحياة .. خلف تقاليد واعراف .. تقف عليها سجان .. او العمل .. أو حتى أن تتحدث مع الرجل ..

وبعد ذلك الحرمان الطويل .. حطمت المجتمع المتطور قيودها التي حددت حركتها وانطلاقها .. وأصبحت مشاركة في صنع الحياة .. وبدأت تشعر بكيانها ووجودها .. ان حرية المرأة لن تتحقق الا من خلال شيء واحد .. (العمل) .. انه الحل الطبيعي والمنطقي لمشكلاتها القديمة ..

ان تعمل .. لتعثر على نفسها ... على حريتها ..

ولكن مسرحية (المسير الطويل) التي كتبتها المؤلفة اللبنانية (هدى زكا) تقول غير ذلك .. ان (ناهدة) بطلة المسرحية فتاة طموحة ترى أن مستقبلها في العلم والمعرفة .. ولذلك ترفض الزواج في البداية من (سعيد) حتى

ناس تحت الأضواء

لم يهاجر إلى كندا .. وإنما هرب من الفراغ !

يحيى شاهين الفنان الذي قدم عشرات الأفلام الناجحة .. والذي تربع على عرش السينما في دور الفتى الأول عدة سنوات .. وحصل على جائزة التمثيل من مسرح الكوميدي فرانسيز .. والذي كان بالنسبة للمنتجين كالجواد الرابح .. واسمه يضمن لهم طابورا على شباك التذاكر أصبح الآن مهددا بالبطالة .. بعد أن أمضى ثلاث سنوات كاملة بدون عمل .. !

وكانت آخر مرة قدموا له فيها دورا سخيفا وهو دور المخرج في (القبلة الأخيرة) .. وقرأ يحيى شاهين السيناريو ، ووجده لا يستحق .. ورفض الدور ..

ويقول :

– واستحت مكروها لأني أرفض !

واسمعهم يقولون :

(خد فلوس وخلاص !)

والممثل الكبير في الخارج إذا تقدمت به السن فهو يتحول من دور الحبيب برجيبه إلى دور الجنرال برجيبه .. أما الممثل عندنا إذا تقدمت به السن فيترك للبطالة .. !

ومنذ حوالي عامين التقيت بيحيى شاهين .. وكان أيضا يشكو من البطالة ويفكر هو وبعض الفنانين القدامى الكبار .. والذي تحولت بهم أضواء الشاشة سنوات طويلة وهم محسن سرحان وشكري سرحان – في عمل مشروع تجاري لكي يستطيعوا أن يعيشوا .. وكان هذا المشروع هو افتتاح كازينو ويبدو أن الفنانين الكبار لم يتحمسوا في تنفيذ هذا المشروع ، لهذا فكر يحيى شاهين في موضوع آخر له صلة بالفن .. وهو عملية تسويق الأفلام المصرية في الخارج .

ومن أجل هذا سافر يحيى شاهين إلى الخارج .. وعاد بعد أن أمضى أربعة شهور بين أمريكا وكندا وأوربا .. ليدرس فكرة عمل الدعاية وتسويق الأفلام المصرية في هذه البلاد .. وعاد بأفكار ومشاريع قدمها إلى الدكتور ثروت عكاشة في لقاء له بينهما لدراسة فكرة انشاء مكتب لتوزيع الأفلام في مونتريال في كندا ..

ويقول يحيى شاهين :

– حين وصلت كندا .. وفي مونتريال أحسست كأني في مصر .. هناك ٧٠ ألف عربي منهم خمسة آلاف عائلة مصرية .. وفي اليوم الثاني لوصولي إلى مونتريال وجدت عددا من المصريين في الفندق الذي أقيم فيه .. كلهم يريدون مقابلتي ليعرفوا من أخبار بلدهم .. وبحثت معهم طويلا .. ووجدت منهم استعدادا كبيرا لعمل أي مشروع يربطهم ببلادهم ، وكانت فكرة انشاء مكتب لتوزيع الأفلام المصرية هناك .. واعتقد أن الأفلام المصرية التي تصور والفولكلور العربي عامة والمصري خاصة عليها اقبالا شديدا هناك ..

وفكرت في عمل أفلام قصيرة عن الفنون الشعبية في بلدنا ونحن المشكلة في الروتين الذي يعطل المشروع الناجح الذي يدخل إلى بلادنا عملة صعبة وبدون مجهود كبير .. فقط نعرض من الأفلام المخزونة التي أكلها الفئران .. وفكرة المشروع تحتاج إلى ثقة وأنا رجل له سمعته الطيبة طوال الأيام عاما عملتها في مجال السينما واستطيع بسهولة أن أتجاوب مع الجمهور هناك أكثر من أي موظف عادي يدير المكتب ..

صحيح أنني لن أقيم هناك .. ولكني سأسافر من وقت لآخر كموظف فقط .. فأنا لي عائلتي وأصدقائي وأملاكي ولا أستطيع أن أترك بلادي مهما كان الاغراء ..

ويتحدث يحيى شاهين عن جاليتنا المصرية الكبيرة هناك . فيقول إنهم يعانون معاناة كبيرا في كل ماله صلة ببلادهم والجرائد لا تصلهم إلا كل شهرين .. وليس لديهم أية وسائل للدعاية اللازمة لبلدهم مثل الأفلام والاسطوانات والأشرطة المسجلة التي تنقل الفلاع في اذاعة مونتريال العربية ..

ولكل جالية في كندا نادي خاص بهم وله كل وسائل الدعاية الكافية إلا الجالية المصرية .. والسبب هو عدم اهتمام المسئولين في مصر بمواطنيهم في كندا ومداومة الاتصال بهم فهم يعيشون هناك ، ولكن قلوبهم ومواطنهم مع مصر ..

ولهذا قابلت السيد وزير السياحة وشرحت له الموقف هناك ووعدني بعمل اللازم لبقاء الاتصال المباشر بيننا وبين مواطنينا هناك ..

وفي اعتقادي أن مكتب توزيع الأفلام الذي أتولى الاشراف على ادارته هناك يمكنه أيضا أن يتولى كل ماله صلة بالدعاية لبلادنا من اسطوانات وجرائد واشرطة تسجيل .

فقط أرجو من المسئولين عندنا الاهتمام بهذا المشروع الذي يدر على السينما المصرية الكثير من المكاسب المادية والأدبية .. !

ايريس نظمي

الرجل الذي كان يعمل صبي حمار .. وجمع تاريخ الفن في مصر !

لا يخرج هيكل التراث التاريخي من أرض الوطن .

وأصدر الرئيس جمال عبد الناصر أمره بضم المتحفين إلى وزارة الثقافة وبالفعل تم ضم المتحف الموسيقي ليتبع دار الكتب في شارع كريم الدولة المتفرع من شارع الانتكخانة . أما المتحف التاريخي فقد نقل إلى دار الوثائق التاريخية بقصر عابدين .

وقد دفعت الدولة في المتحف الموسيقي لمنا قدره ١٢٠٠٠ جنيه أما المتحف التاريخي فقد دفعت فيه ١٠٠٠١ جنيه ، كما أنها قررت معاشا للمؤرخ قدره تسعة وعشرون جنيها شهريا ..

●

ويحتوي المتحف الموسيقي على ثمانية آلاف اسطوانة من عهد ساكنة وألمظ وعبده الحامولي والمنيلاوي والسنتوري وعبد الحي وسالم والسويدية والشيخ حتى عهد منيرة المهدية . كما أنه يضم التراث الموسيقي القديم لمصر واستانبول والشام ولبنان في الغناء والعزف من العوادين والرواقين والكمنجاتية والقانونية والمصيحة ، هذا عدا اللوحات الزيتية والصور الفوتوغرافية لأرباب مواهب من الغناء .

أما المتحف التاريخي فانه يحتوي على عشرة آلاف وثيقة مخطوطة ولوحة تضم تاريخ الطب والعلم والأدب والاقتصاد والنهضة النسائية من جميع النواحي التاريخية ، وقد التقيت معه لوحاته تحط بخطه عواويني بالاتفاق معه لمدة أربعين سنة لا تكتب إلا لهذا المتحف .

ذكريات .. والعائل .. يعيشها العطار ، وسط ٨ آلاف اسطوانة ..

وحكاية العطار بدأت حينما اضطر للاعتماد على نفسه وهو لم يزل بعد طفلا ، وعمل صبي مراكبي ولكنه لم يكن يصلح لهذا العمل فتركه وانتقل إلى خدمة البيوت وضاق بهذا العمل أيضا فعمل لدى مزارع في بلدة قلتا الكبرى مركز السنبلاوين في فلاحة الأرض ولكنه لم يكن يحصل على قدر كاف من الطعام في هذه الصنعة فتركها وحضر إلى مصر هاربا وتقلب بين خدمة المنازل والحوانيت ثم لم يلبث أن تسلم ثلاثة حمير يؤجرها للزبائن لقاء أجر محدود ..

وكان يقف بحميره الثلاثة في الهرم سنة ١٩١٢ عندما طلبت منه سيدة نحيفة معها رجلان وشاب أن يؤجرها حميره للنزهة عليها ، واضطر لاستعادة حمار رابع حتى تكفي الحمير طلاب النزهة ..

ووجهت إليه السيدة أثناء نزهتها بضع أسئلة ، ثم لم تلبث أن قالت لرفاقها : الولد ده موش أصله حمار .. ده بابن عليه ابن ناس ..

ولما انتهت نزهتها عادت هي ورفاقها بالعربة إلى دار جريدة الأهرام في شارع مظلوم ، وبعثت إلى البكباشي – لواء فيما بعد – محمد سامي أمين مأمور قسم الموسكي وطلبت منه تكليف من يوصل الخبر للمعلم في بيته رسميا وإخلاء طرف الصبي ..

ثم أدخلته الحمام بنفسها وأشرفت على نظافته وأحضرت له ثيابا جديدة وخصصت له غرفة داخل مسكنها ..

ولم تكن هذه السيدة إلا زوجة تقلا باشا صاحب جريدة الأهرام وبدأ حياته من جديد وأدخلته مدرسة الفرير قسم ليلي وكلفت الشيخ محمد مصحح اللغة العربية بالجريدة بإعطائه دروسا في اللغة العربية مساء ورفعت مرتبه من جنيهين إلى ثلاثة جنيهات مقابل هذه الدروس وفي نفس الوقت رتبت للصبي أجرا شهريا قدره مائة وخمسون قرشا من عمله ووعدته بزيادة قدرها خمسون قرشا كلما زاد علما ..

وفي جريدة الأهرام تعرف على جميع أعلام الأدب والصحافة ، ولما حصل على الابتدائية من مدرسة الفرير التحق بالجامعة الأهلية ، وترك جريدة الأهرام ليصدر مجلة النيل المصري مع فرج سليمان سنة ١٩١٦ ثم عمل وكيلا ومحصلا لجميع المجلات والجرائد الأسبوعية كالسيف والسامر والناس وبابا والصحوك والسمير والفكاهة ووصلت أرباحه إلى ستين جنيها في الشهر ثم اشترك مع محمود بيرم التونسي في الحركة الساخرة أطلقت أصدر جريدة الشباب ثم تولى سكرتير التحرير مجلة اللطائف المصورة وبمرتب عشرين جنيها في الشهر مع حصة في الأرباح ، ولما انتهى من دراسته في الجامعة الأهلية التحق بوزارة الثقافة كما جاء في بداية هذا التحقيق .

هذه قصة العمر من صبي الحمار الذي جمع تاريخ مصر .. إن المعاش الذي يعطيه له الدولة لا يفي بحاجاته .. ويطلب العطار السماح له بالعمل .. إنه أقدر من يتولى ادارة المتحفين بعد ضمهما إلى وزارة الثقافة .

ثروت فهمي

ندى زكا
المؤلفة اللبنانية

لا يمولها الزواج من تحقيق طموحها ... وتمضي في طريقها .. وتتعرف على (رائف) الصحفي التقدمي ، وتقرر أن تتزوجه ... لكنها تكتشف أنه رجعي الفكر مثل بقية الرجال .. خدعتها ثورته الزائفة ..

وتتهاوى أمامها .. وتجدها تتزوج (سعيد) الذي رفضته في البداية .. إنه هو الآخر يعاملها كأنثى .. كجسد جميل .. ولكنها لم تدعهم – وتستسلم تماما لمصيرها التقليدي – كامرأة .. مجرد تابع مخلص للرجل ..

بل تجدها تستعذب الأم التبعية .. وكأنها تجد متعة كبيرة في أن تظل تابعة وأنثى فقط .. استسلام .. ويأس ... وسلبية .. وفشل – إنه اذا مسير طويل نحو الفشل) ....

ان (ناهدة) **تتحدث عن الحرية بدون اقتناع .. إنها تثرثر .. وتشرب كثيرا .. ولا تفعل شيئا ايجابيا .. بل تستسلم لمصيرها التقليدي – كامرأة ..**

ان هذه المسرحية عبارة لقضية المرأة .. وتشويه لها .. ولا تخدم سوى فكر رجعي متخلف .. وغريب .

نأتي بعد ذلك – للقيمة الفنية لتلك المسرحية – ومن العبث أن نقول أن في هذه المسرحية (بناء دراميا) بمعناه المفهوم .. من العبث القول أن فيها حوارا مسرحيا حقيقيا .. جو رومانتيكي – وشخصيات باهتة تثرثر فوق المنصة بدون منطق يحكمها ، وجمل انشائية بلاغية لا تضيف ولا تطور الأحداث ولا تفيد في بناء الشخصيات ... واستطرادات لا مبرر لها – تدور كلها حول معنى واحد .. انها مجموعة من (الانطباعات الذاتية) تلقيها الممثلون فوق خشبة المسرح ، بعد أن صيغت في جمل بلاغية براقة وفارغة ..

ان العمل كله يبدو كما لو كان (تجربة ذاتية) افرغت فيها المؤلفة انطباعاتها الشخصية ..

إن المشوار الطويل يحمل كل عيوب التجربة الأولى .. وان كانت هذه التجربة الأولى لا توحي بأن المؤلفة اللبنانية (ندى زكا) تفهم معنى الصياغة المسرحية .. وهو أبسط ما يجب أن يفهمه كاتب المسرح الجديد .

وقد حاول **المخرج كرم مطاوع** أن يخلق روحا شاعرية في العرض .. من خلال الاضاءة الهادئة الموحية .. والحركة المتألقة التي عبرت في أحيان كثيرة عن الرقص التعبيري – حركة مطعمة بالشاعرية – تعبر عما فشل الحوار في التعبير عنه .

ولكن العرض – رغم جماله الشكلي – يصبح في النهاية عبارة عن (نزوة مخرج) يريد أن يخلق تشكيلات فنية معينة ترضيه ، وتبهر أنظار المتفرجين ، وتؤكد قدرات المخرج الخاصة فقط ...

مجرد عرض جمالي شكلي ... مجرد (نزوة مخرج)) – مجرد شكل فني فارغ – ما قيمته بدون مضمون حقيقي ؟!

أما الأداء التمثيلي فبرز الجهد الحقيقي في ذلك العرض – الممثلة الكبيرة **محسنة توفيق** جسدت كل معاني الرقة والأنوثة والشفافية – وأكدت امكانياتها التعبيرية النادرة في دور (ناهدة) .. ورشدي المهدي ومصطفى أبو العز ، ومحمود الحديني ، وعصمت محمود .. لقد تعاونوا لتقديم جهد تمثيلي واضح .. **ولكن رغم كل ذلك .. يبقى سؤال حائر يبحث عن جواب : لماذا فضلت ذلك النص الهامل الغريب ؟ ان تبادل التجارب المسرحية العربية شيء مطلوب .. ولكن – ألم يكن من الأفضل اختيار نصوص عربية مشرقة ؟ ..**

نبيل بدران

قرية مختار بمحافظ الدقهلية

سيدى محافظ الدقهلية :

اكتب اليكم بعد الزيارة الاخيرة لادباء القاهرة .. وبعد أن شاهدت معهم اشراقة النشاط التى بدت فى افق الدقهلية .. واحساس المحبة الذى يربط التنظيم الشعبى بالسلطة التنفيذية .

اكتب اليكم ، وقد لاحظت اهتمامكم بالدور الكبير الذى يلعبه الادب والفن فى حياة الشعوب .. لاقول لكم

ان قرية « نشا » يا سيادة المحافظ .. قرية .. ان الارض التى نبت منها اعظم فنان تشكيلى انجبته بلادنا .. فى حسرة !

انها تود أن تذكرك بابنها الفنان الذى خرج منها ليبهر بلاد العالم .. « بالفلاحة » التى كان يراها كل ساعة بحوامها المصبوب تملأ الجرة من الترعة ، و « الفلاح » الذى كان يراه كل نهار يحصد ويجنى الثمار ، فعمد اصابعه لتعجن قطعة من الطين ، وتصوغ « الفلاحة » و « الفلاح » فتخرج تحفة تثير النقاد فى رحاب الدنيا !

ان قرية « نشا » تود يا سيادة المحافظ ، ان تذكر مختار فى ذكراه .. لأن مختار - ابن قرية نشا المنصورة - مدين بهذه العظمة الخالدة لهذه القرية ! .. لأن انطباعات هذه القرية هى التى حددت اسلوبه الذى تميز بالعناصر الاصيلة النابعة من ذاتيتنا .. وهى التى صنعت منه فنانا قوميا تعبر بقسمة - فى ثورة - عن قوميتنا .. لأن كل فلاحة رآها مختار فى « نشا » كانت ماثلة امامه .. وما اكثر تماثيل مختار التى تلعب فيها « الفلاحة » دورا تعبيريا للمضمون ، حتى فى تمثاله الشهير « نهضة مصر » نجد الفلاحة المصرية تقف الى جوار ابو الهول رمز مدنيتنا القديمة تستحثه على النهوض ليصل الحاضر بالماضى .. ان الفلاحة رمز الى حركة البعث الجديدة لحضارتنا الضاربة فى اعماق التاريخ .

ان ابناء قرية « نشا » همسوا فى اذنى ، عندما كنت اشاركهم واشارك كل ابناء الدقهلية فرحتهم بالعيد القومى فى الاسبوع الماضى ، وتابع الندوة الفكرية ومهرجان الشعر الذى افتتحوه بهذه المناسبة .. لقد همسوا فى اذنى .. ماذا لو ان المحافظ اقام احتفالا مشابها فى ذكرى مختار ، دعا فيه فنانيا التشكيليين من القاهرة ليحدثوا ابناء هذه القرية عن العبقرية الفذة التى نبتت من ارض الدقهلية .. وماذا لو انه اصدر كتابا عن الفنان العملاق يتضمن لوحات لتماثيله واعماله الفنية التى تعكس انطباعاته عن قرية « نشا » الصغيرة التى كانت كل وحى مختار !

ان قرية « نشا » تود لو انك اتفقت مع محافظة القاهرة التى حفظت كل تماثيل محمود مختار ، واقامت لها متحفا فى اعظم شوارعها واجمل حدائقها ، على استعادة تمثال واحد منها لتقيمه فى احد ميادين المنصورة وتطلق على الميدان اسم التمثال او اسم الفنان نفسه !

ان قرية نشا ياسيادة المحافظ تتصور انك تستطيع ان تحولها الى ثروة سياحية .. وهذا ليس صعبا .. فانت تستطيع ان تشيد من جديد « بيت مختار » الذى ولد فيه وقضى صباه بين جيرانه .. وانا اعلم انك سوف تجد هذا البيت قد تحول الى بقايا مهملة .. ولكنك تستطيع ان تشيده من جديد وتضع فيه ولائقه وبعض اعماله التى يجمعها له محبوه من الفنانين الذين عاصروه ، وتعيد تخطيط حجرات بيته كلها .. مرسمه ومكان نومه ومقعده الوثير الذى صنعه لنفسه .. تماما كما فعلوا فى الخارج .. فى « بيت جوته » فى فرانكفورت و « بيت شكسبير » فى ستراتفورد .. وتتحول بذلك قرية « نشا » الى مكان سياحى يؤمه الناس من انحاء العالم !

ان موسكو يا سيادة المحافظ قد تذكرت ذكرى مختار فى العام الماضى .. فافتتحت له معرضا ضمنته ١٥ تمثالا من اعماله التى استلهم فيها « القيلولة » و « الحزن » و « السوق » و « زوجة شيخ البلد » و « النيل » وغيرها من ملامح قرية « نشا » .. فمختار كان فنانا ملتصقا بالشعب .. يعانى تجاربه وآلامه .. ولانه كان فنانا ثائرا .. فقد افتتح متحفه فى القاهرة ابو الشعوب جمال عبد الناصر !

كان مختار ياسيادة المحافظ يحتقر الملك فؤاد يكرهه .. يمقته .. وعندما ذهب الملك ليزيح الستار عن تمثال نهضة مصر .. رفض مختار ان يذهب فى ركاب الملك ووقف فى الجانب الآخر من الميدان يتفرج مع المتفرجين ! وعندما دعاه الملك فؤاد ليصنع تمثالا له .. لاحظ ان الملك يعامله باستصغار مدفوعا باحتقاره للفنان المصرى وكل ما هو مصرى .. وعندما ابدى الملك فؤاد ملحوظة لمختار حطم الفنان تمثال الملك ورفض ان يكمله .. وصنع بدلا منه تمثالا لا هزليا للملك كل بن به الناس طلبا !!

ان قرية « نشا » يا سيادة المحافظ .. تود الا تنسى فى زحمة اعمالك .. الفنان الفلاح الذى خلد الدقهلية فى انحاء العالم !

انها تود ان تضحى باسمها - الذى لا معنى له - لتطلق عليها اسم « قرية مختار » .. وهذا اقل الايمان !!

أحمد صالح

الأدب ومعركة العمل ..

المحافظ ... وجمهور المنصورة ... روحية القلينى ، شريفة فتحى وملك عبد العزيز .. اسمعوا قصائد من الشعر .. فى المهرجان الكبير

اكثر من ستين اديبا وشاعرا انتقلوا من القاهرة ليشاركوا أبناء الدقهلية فى عيدها القومى .. اقيمت ندوة ناقشوا فيها دور الادب فى معركة الانتاج .. ومايستطيع أن يقوم به الاديب من اجل حشد قوى الانتاج والتعبير عن البيئة والانعزال عنها .

وامام الجماهير جلس الادباء والشعراء على خشبة مسرح المنصورة الكبير الذى نقشت على جدرانه هذه الابيات من الشعر عن انتصار ابناء المنصورة على لويس واسره فى دار ابن لقمان :

قل للفرنسيس اذا جئته
مقال صدق من قؤول فصيح

دار ابن لقمان على حالها
والقيد باق والطواشى صبيح

وبدأ الندوة بكلمة من عبد الفتاح على احمد محافظ الدقهلية رحب فيها بالادباء الذين يجسمون الكلمة ويرسمون الطريق .. وتحدث فيها عن تاريخ المنصورة البطولى فى الكفاح ضد السيطرة الاجنبية والغزو الاوربى ، وعدد مآثرها .. كما انجبت الكثير من الادباء والفنانين والفلاسفة .. لطفى السيد وعلى محمود طه ومحمود مختار واسماعيل مظهر والشيخ ... وأم كلثوم وكامل الشناوى ... و ...

ثم كلمة قصيرة لمحمد السيد عبد الرحمن امين المكتب التنفيذى فى المحافظة تحدث فيها عن الغذاء الروحى الذى يقدمه الادباء .. والغذاء المادى الذى يقدمه الفلاحون وضرورة التفاعل بين المادة والروح ..

ورأس يوسف السباعى الندوة .. القى كلمة حيا فيها شعب المنصورة بالعيد القومى ..

وتحدث عن الاديب باعتباره مواطنا لا يعيش فى برج عاجى بعيدا عن الاصوات .. وانما يعيش بالناس ومع الناس . ولخص موضوع المناقشة فى هذه القضايا :

- **دور الادب فى العمل**
- **دور الادباء فى حشد القوى الشعبية فى معركة الانتاج**
- **دور الادب فى الاتصال بالقاعدة الشعبية وعدم الانفصال عنها .**

● وتحدث **صالح جودت** من ادباء المنصورة وشعرائها ، وانصب معظم حديثه عن الجبرتى الذى كتب الشعار مصرا عن القرية ..

● وقال **ثروت اباظة** : انه من الواضح أن الفن اصبح فى خدمة الحياة .. وان الاديب صاحب رسالة .. وهو جزء من المجتمع لا بد ان يعبر عنه .

ثم اضاف : ان الحرب اثرت على الغرب .. ونبع من هذا الاثر ادب غريب ساد أوربا .. وفى سذاجة اخذ الشبان من ادبائنا فى تقليد هذا الادب غير المفهوم .. شجعهم على ذلك نقادنا الذين يشجعون كل ما هو غريب حتى لا يتهمون بعدم الفهم .. والشباب بذلك يريد أن يصل الى الشهرة من اقرب طريق ..

● وتحدث **حلمى مراد** عن الاثر السيىء الذى ينشأ من الافلام التى تعرض فى السينما والتليفزيون حول المآسى الانسانية التى تترك بمعالمها السيئة على المشاهدين وتسىء الى نفسياتهم وتنعكس بالتالى على انتاجهم فى العمل .

وتابعت الندوة مناقشاتها حول الجزء الثانى من الموضوع وهو دور الادب فى حشد القوى الشعبية ..

● كان من رأى **صلاح عبد الصبور** ان الثورة تحدد دور الادب وهذا يتطلب من الادب ان يكون مواكب لمعركته .. ومن رأيه ان هناك لونين من الادب .. لونا يخاطب الجماهير .. وآخر يمضى حتى يختمر فى وجدان الاديب بعد فترة وينعكس على كتاباته فتحس به الجماهير .. وقد استجاب الادب فى مصر لهذين الاتجاهين .

وضرب مثلا بدور الادباء الطليعى فى التمهيد للثورة .. عبد الله النديم فى الثورة العرابية .. وطه حسين يكتب « المعذبون فى الارض » .. والوان من شعر شوقى وحافظ .. وهذا جعل الثورة تستقبل عند قيامها كحلم وأمل طالما تمنى الشعب ان يتحقق .. لأن الفكر والادب والصحافة قد مهدت له ..

● وتحدث **جمال ربيع** .. قال انه لا بد من بناء القوة البشرية .. وحشد قوى الشعب لاباس الا اذا اعدنا النظر فى تقييم القوة البشرية فى هذا الشعب .. هذه القوى هى التى تطور الحياة .. كما انه لا بد من تحديد ملامح الفرد الاشتراكى الذى سيكون نواة المجتمع الاشتراكى الذى سيمارس الحياة على ارضنا الاشتراكية ..

وانتهى المناقشات .. لتبدا امسية شعرية جميلة .. يشترك فيها شعراء من القاهرة ، وشعراء من المنصورة .. محمود الهباش ومحمد الجيار ومحمود عفيفى وملك عبد العزيز وشريفة فتحى وكمال نشأت وروحية القلينى وصالح جودت .. واستمرت الندوة الى الساعة الحادية عشرة مساء .. اكثر من خمس ساعات كاملة .. والجمهور لا يريد ان يترك المسرح ..

مأمون غريب

ملحوظة :

الانسان ، كائن يتيم ، يهيم فوق سطح الارض ، لايجد من يجفف دموعه .. تتحجر المعانى فوق صفحة وجهه .. عيونه تحملق فى فراغ قاتم .. نظراته تحاول اختراق الستار الاسود .. تتلمس ومضة امل .. الامه .. تلتوى داخل فراغ نفسه .. تتقلص اساريره ، كأديم تعصف به رياح مدمر ..

يقاوم فى صمت ، يتحمل ببطولة .. يعمل .. يشقى ليبقى ..

الطفل الضامر .. يتسلق الحياة بعنف .. يصارع الجوع والحرمان .. يصارع المسئولية المبكرة .. يقف جنبا الى جنب مع ابيه ، وعمه .. وجاره .. فى مواجهة الظروف الطاحنة ..

رل الاعماق .. يتراكم اللهب الاسود ويتزاحم الدخان .. يريد أن ينطلق .. توقفه الشفاه المغلقة .. والاستار الصفيقة الصماء ..

يقف العملاق الابى .. لايذرف الدمع .. لا يصرخ .. الابطال لا يصرخون .. يصبر بقوة .. يعمل بعزم ..

يحاول العملاق ان يمحو السؤال الحائر ، القائم فوق جبهته ، لم ؟ لماذا ؟؟ لماذا ؟؟ يحاول ان يمحوه باجابة صريحة مقنعة .. فيصطدم بالصمت الغبى .. او بالرد الاحمق الاقسى من الصمت ..

وريشة الفنان « جورج البهجورى » ريشة فيلسوف .. رقيقة .. انسانة .. تحاول ان تلطف الالم الدفين ، ان تذيب المرارة ، تمحو معالم المأساة .. ولكن المأساة تجرفها . وتنقلب النجوى الى شكوى . الى احتراق .

وينبعث من الريشة انات اشد مرارة من انين الانسان ..

انات تذوب فى اللمسات والظلال والاضواء الخافتة ، والالوان القاتمة .

ان ما فى داخل الانسان .. خرج فوق السطح .. ليستقر فى لوحات جورج البهجورى سطورا بليغة تعبر بلغة الصمت الفيلسوف عن مأساة الانسان فى كل زمان ومكان ..

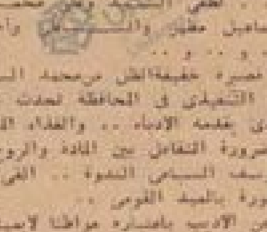

بيكار

عزيزتى..

تحية كاريوكا

عندما نحاول ان نعرف الفنان نقف امامه فى حيرة . اهو الانسان المرهف الحس الرقيق المشاعر . السريع الانفعال ؟ .

اهو الانسان القادر على التأثير فى نفس الغير .. وكشف حقائق الحياة من حوله .. ودفعه الى حياة افضل ؟

اهو الانسان الشفاف الذى يرينا الواقع من خلال ذاته .. الصافية النقية المليئة بالخير والجمال ؟

اهو .. ؟؟

اهو ؟؟

تعبيرات كثيرة يمكن ان يعرف بها الفنان .. وكلها صحيحة .. معقولة .. ولكن .. عندما نحاول ان نطبقها بمقياس الواقع .. على اى فنان من حولنا .. نحس ان التعبير وصف جزئى له .. وانه يصف ناحية .. تكاد تقف من الناحية الاخرى فيه .. على طرفى نقيض .

تعبير واحد .. للفنان .. طاف بذهنى وانا اذكرك .. فوجدته لا يمكن ان يخطئك كفنانة .. ولا يخطىء سواك من الفنانين .. الذين نعرف فيهم اصالة الفنان .

الفنان هو الذى يعطى للحياة .. اقصى ما يملك .. ويأخذ منها اقصى ما يستطيع

اليس هذا هو انت ؟

ماذا اخذت من الحياة ؟ ..

وقفت ببابها .. فى اول الطريق .. ((يا مولاى كما خلقتنى)) .. ولم يكن هذا بالشىء القليل .. فقد خلقك الله برأس ذكى ووجه جذاب .. وجسد جميل .. ووضع فى كل هذا قلبا خيرا .. ونفسا كريمة ..

وانطلقت بما خلقك المولى .. تأخذين من الحياة كل شىء .. وتعطين كل شىء ..

ولست اظننى فى حاجة الى التفسير .. فحياتك كانت امام الناس .. كافيش السينما يمكن ان يعرف اى انسان .. بنظرة عابرة .. كل دقائق حياتك .. بما فيها من صواب وخطأ ..

اخذت من الحياة .. الشهرة والمال والمتعة واعطيت لها .. العرق والدموع والآلام .. رقصت فاصبحت راقصة مصر الاولى .

واستمتعت بكل ما يحيط بك .. كمتعك بالرقص .. وليت اظنك قد حصلت عليه بالساهل .. لقد دفعت الكثير .. لكى تأخذى الكثير .. ولكنك لا تكادين تمسكين بهذا الكثير .. حتى تفلتين به .. لكى تجرين وراءه ثانية ..

وعندما مثلت فى السينما .. اخذت جائزة ممثلة مصر الاولى ..

كل شىء فعلته نجحت فيه بتفوق ..

حتى انتهيت اخيرا الى المسرح متفوقة كعادتك .. كممثلة .. وصاحبة فرقة .. انت فنانة .. قادرة .. وحياتك لم تكن ابدا مسطحة .. ولكنها تمثل ارجحتك الراقصة .. فى ذبذبات الى اسفل والى اعلى .. بين القاع .. والقمة ..

وعندما تمثل قصتك بعد عمر طويل .. ستقدم للناس شيئا اروع بكثير .. من شفيقة القبطية التى قمت بها على المسرح .

ان حقيقتك خير من كل ادوارك التى قمت بها .. فى المسرح او فى السينما .. متعك الله بالصحة .. وادام قدرتك على اخذ الكثير ودفع الكثير ..

المخلص

يوسف السباعى

مسكينة هوليود !

الصاروخ الجديد الذى اطلقته اخيرا هوليود من المانيا اسمه ((سوزان دنبرج)) .. قدمتها فى فيلم اسمه ((وجه فرانكشتين)) ظهرت فيه هذه الفتاة بماكياج فرانكشتين القبيح فى معظم الفيلم .. ولم يتصور الجمهور ان صاحبة هذا الوجه الفاتن والقوام المثير هى التى ادت دور فرانكشتين القبيح ! وبالتالى لم يحقق الفيلم طموح الصاروخ المثير فى الشهرة التى توقعتها .

واكتشفت ((سوزان)) الوسيلة لتحقق هذه الشهرة .. قدمت نفسها لمجلة ((بلاى بوى)) العالمية المشهورة بنشر صور الاجساد المثيرة العارية .. واحتلت سوزان بجسدها العارى المثير الصفحة الملونة الطويلة التى تتوسط المجلة !

ومنذ ذلك الوقت وشركات هوليود تتهافت عليها بعقود لتمثيل افلامها لسنوات طويلة ! انها الآن تقوم بدور امام ستيفن بويد ودور آخر امام شيوارتزنوبتمان .. والشركات فى انتظار ان تنتهى من تصويرهما لتبدأ فى تصوير افلام اخرى !

مسكينة هوليود !

مذكرات فاطمة رشدى

وضاعت الفرقة بين أيدى المتعهدين !

ملخص ما نشر

فى قهوة راديو ..
قدمنى الكاتب الكبير محمد تيمور الى عزيز عيد على اننى فنانة ناشئة ..
ورحب بى عزيز عيد ..
احب فى روح الفنانة الصغيرة ، التى تريد ان تكافح وان تعمل .
وراح يفتح لى قلبه ..
يروى لى ذكريات حياته .
وعند نقطة معينة ، رحنا نمضى معاعل الطريق ، اخذ عزيز عيد بيدى ، ورحنا نجرب حظنا فى فرق البلد جميعا .. نشترك فى احياء فرقة ، ونشهد انتهاء فرقة أخرى .. لم يكن الفقر والجوع والبطالة لتدفعنا الى التوقف او مواصلة الكفاح .. عملنا مع يوسف وهبى وجورج ابيض .. كسبوا تجاربنا وكسبنا تجاربهم .. الى ان انشأت فرقتى الخاصة بمساعدة المليونير الكبير .

وكان مبدعا .. حيث خلق الجو العام فى رسم مناظر هذه المسرحية وفى الحوادث التى تحدث فيها وفى عظمة تصورها .. وفى الجوانب كان اغلب المسرح مغلقا بستائر سوداء .. وكان يقود المجاميع والكومبارس بمهارة وذوق وحيوية ..

وكان عزيز عيد فنانا انسانا .. يكاد ينسى نفسه دائما على خشبة المسرح .. حدث اثناء تمثيل الفصل الاخير من رواية سميراميس .. وكنت امثل سميراميس وهى تبكى حبيبها ، وكان عزيز هو الذى يمثل البطل الخالد على الرجل الذى احبته سميراميس فقتل الحبيب الذى احبته سميراميس فلما قتل عزيز حبيبى .. قتلت انا عزيز .. وصار الاثنان جثتين هامدتين .. وكان عزيز ملقى على الارض مقتولا وكنت الى جانبى حبيبى .. وبعد انتهائى من المقطوعة التمثيلية صاح عزيز وهو مثار بتمثيلى ونسى انه مقتول .. الله .. ربنا يخليكى يا فاطمة انتى رائعة .. قال هذا امام الجمهور .. والمفروض انه جثة هامدة !! ..

شوقى يؤلف للمسرح ..

وجاءنى عزيز ونحن فى البروفة استعدادا للموسم وهو فى منتهى السرور كالطفل الصغير .. حاملا على يديه رواية مصرع كليوباترا كانها كتاب مقدس ..

وفى المواقف الكوميدية .. كان عزيز يعتمد فى اضحاك الجمهور على المواقف الضاحكة وسوء التفاهم الذى ينشأ عن صراع الشخصيات المختلفة والطباع وينتقدها للمجتمع والذوق والاخلاق بما تؤدى الى السخرية منها والضحك على تصرفاتها .. هذا بالاضافة الى خفة روحه التى لايتمالك الانسان معها نفسه من الضحك ..

ومن اشهر المسرحيات التى اشترك فى تطولها واخرجها .. لوكاندة الانس حيث قام بتمثيل شخصيتين مختلفتين فى تلك الرواية .. احداهما خادم فى اوتيل والاخرى لسيد عظيم ذى مركز مرموق فى المجتمع يشبهه كل الشبه ..

وكان كل من يراه يؤدى هاتين الشخصيتين لا يصدق ابدا انهما شخص واحد .. فقد كان يفصل بمقدرته الفنية بين كل من الشخصيتين .. اذ رسم لكل منها شخصية ذات ابعاد ومشية وحركات وايماءات وصوت يخالف الشخصية الاخرى تماما ولم يخلط بينهما ابدا بالرغم من تعدد دخول كل من الشخصيتين الى الاخرى وفى وقت ضيق جدا .. وكذلك مسرحيات : « خلى بالك من اميلى » .. « اما ليلة » .. « لوت » .. « حانة مكسيم » .. و « الرئيسة » .. وكان يمثل فى هذه المسرحية دور سيدة عجوز ومعه مختار عثمان فى دور سيدة عجوز اخرى .. ولم يكن المتفرج يدرك اطلاقا ان هاتين الشخصيتين يقوم بهما رجلان ! ونفس الوضع فى « غرية مفرعة » و « يا ستى ماتمشيش كده عريانة » ! ..

ووقف امامى وقال لى :

ـ يا فاطمة .. امير الشعراء شوقى بك الزمنى الزاما كبيرا واهدانى اول مسرحية شعرية كتبها خصيصا لك ..

وكان هذا اول عمل مسرحى لامير الشعراء .. وهنا اظهر عزيز عيد عبقريته بعمل غير منتظر وهو تقسيم وتقطيع ابيات الشعر حتى يتمشى مع الالقاء الطبيعى بعيدا عن مونولوجية الشعر والوقوف على المعنى ، كما انه ساعد الجمهور على فهم الشعر ، فأعجب امير الشعراء احمد شوقى بما قام به عزيز عيد من تحوير القاء الشعر على طريقة القافية الى حوار طبيعى مسرحى محض .. سهل الامر على الممثلين .. لكى ينشدوا الشعر بشكل طبيعى فى ادوارهم .. وعلى المشاهدين فى فهم الشعر دون عناء .

وقد دفع هذا امير الشعراء الى ان يقدم للفرقة تحفة جديدة ، لما رآه من نجاح عظيم فى مسرحيته كليوباترا .. جعله يخص فرقة فاطمة رشدى بجميع رواياته ، فقدم لها درته الثانية (مجنون ليلى) ! ..

وقد ظهرت عبقرية عزيز باحضار كمية كبيرة من الرمال كى يستطيع تصوير صحراء طبيعية برمالها وهضابها .. وقدلحن محمد عبدالوهاب

فاطمة رشدي

الحانا تمشي مع روح الصحراء ، ثم الزم عزيز الممثلين اللهجة البدوية حتى يكون الاخراج صادقا ومطابقا للبيئة البدوية مما اعجب المؤلف والناس جميعا ..

حب عزيز عيد للغة العربية الفصحى

قال لي عزيز عيد :

ـ انا يا فاطمة افضل اللغة العربية من اللغة العامية .. لان اللغة العربية فيها جمال ووزن.

وكان تمسكه باللغة العربية الفصحى يخلق نوعا من التباعد بين الرواية وبين جمهور المتفرجين من عامة الشعب .. وهم الاكثرية .. فكم الححنا عليه ان يتنازل عن فكرته ويكثر من المسرحيات باللغة العامية .. وان يقبل على الرواية القديمة التي كان لها سوق رائجة ويفهمها الجمهور .. لا للفئة الخاصة من الشعب ولكنه كان عنيدا .. رغم البراهين التي يراها ويسمعها .. وقد حدث اننا مثلنا في مدينة المنصورة رواية (الوطن) ان صاح الجمهور (عاوزين عربي موش فاهمين) ..

وكانت الرواية طبعا باللغة العربية الفصحى .. وحوادثها اجنبية .. وعاداتهم التي لا يفهمها جمهورنا لانها ليست من عاداته ولا اخلاقه ..

ومن الادوار التي عملت عزيز تمثلا .. الكابورال سيمون ، والسلطان عبد الحميد ، ومحمد الفاتح ، وجمال باشا .. وغيرها ..

اسماء الممثلين والممثلات في فرقة فاطمة رشدي

ومن الممثلين الذين عملوا في الفرقة التي تحمل اسمي : حسين رياض ، عباس فارس ، زكي رستم ، منسي فهمي ، محمود المليجي ، احمد علام ، فؤاد شفيق ، عبد المجيد شكري ، علي رشدي ، حسني كلود ، محمود شوقي ، ابراهيم الجزار ، فؤاد حليم ، علي النهس ، يوسف حسني ، محمد كامل ، استفان روستي ، بشارة واكيم ، عبدالعزيز امين ، فرج النحاس ، السيد بدير ، محسن سرحان ، يحيى شاهين ، محمود نصير ، مختار عثمان ، سعيد ابو بكر ، عبد المنعم مدبولي ، احمد اباظة ، عثمان اباظة ، محمد اباظة ، نور الدمرداش ، ابراهيم يونس ، عبد العزيز الجاهلي ، محمد ابراهيم ، زينب صدقي ، فردوس محمد ، زوزو حمدي الحكيم ، حكمت فهمي ، سيدة فهمي ، سنية فهمي ، مرجريت نجار ، نجمة ابراهيم ، وكوكا ممثلة السينما ثم زوزو الشافعي ، فيوليت صدداوي ، بهية امير ، بهية حجازي ، طيبة نور الطرية ، سارة والسيدة عازي ملبب .. وباختصار اكبر مجموعة من بين الذين قام على اكتافهم المسرح المصري المعاصر ..

الانفصال ..

وقد اثار نجاح فرقتي الغيرة والحقد في بعض النفوس ، كما فعاليهم وتوقف الليبوتر ورالي باموالة الطائلة ، فراجت الاشاعات الخبيثة عني مما اضطر زوجي عزيز الى الانفصال عني بعد ان كنا نحيا في بيت واحد اكثر من سنتين ، ومع ذلك فقد ظل عزيز عيد الى جانبي يدفعني دائما بكل ما اوتي من جهد وفن واخلاص ..

وكان كلام الناس قد اصاب الفرقة ذاتها بالحسد .. فراح الجمهور يبتعد عنها .. ولم يكن الحال مقتصرا بالنسبة لفرقتي وحدها ، وانما كان بالنسبة لكل الفرق في البلد ..

وقررنا أن نتوقف ..

وكان علينا أن نتصرف في الملابس والمناظر وكل شيء .. وامام مجموعة من الاصدقاء رحت اتسلم كل شيء مع عزيز عيد ، حتى يجد كل واحد منا ما يسد رمقه به الى أن نجد عملا آخر ..

لم يكن هذا يفت من عضد عزيز عيد .. كان يؤمن بأن عمله في فرقتي ، وفي فرقة يوسف وهبي ، وغيرها قد ادى الى نهضة فنية في البلد ، حتى لو ضاعت معالم هذه النهضة ، واختفت صورها .

ولم يبتسم الحظ الى الابد ..

كان يبتسم لنا في بعض الليالي ، وان كان يكشر عن انيابه شهورا طويلة .

جاءنا بعض متعهدي الحفلات يطلبون الينا لتمثيل بعض المسرحيات هنا وهناك .. ولم نكن نمتنع .. كنا نحاول أن نجمع شملنا بأي شكل. ولكن سرعان ما كانوا يعودون الينا بالصراخ من عظم الخسارة التي يمنون بها ..

وحاولنا ، عبثا اقناع واحد من المتعهدين . ولكنه اجابنا قائلا بانه سيتفق مع زميل له آخر متعهد حفلات لشراء بعض حفلات على شرط أن نقيم هذه الحفلات داخل سرادق مجاور لمسرح دار التمثيل في حديقة الازبكية لان هناك احتفالات في البلاد بمناسبة بعض الاعياد والدنيا حر والناس تحب الجناين !.. ووافقناه على ذلك الاتفاق .. وفعلا تم لنا المسرح داخل الحديقة .. وذهبت مع افراد الفرقة للاستعداد للعمل .. فاذا بنا نفاجأ عند دخولنا لهذا المكان بشخص يمسك جرسا كبيرا كالذي يستعمل في المزاد العلني ويدقه بين حين وآخر ويقول (قرب يا جدع) .. هنا فرقة ملك الضحك والفكاهة الاستاذ عزيز عيد .. وفرقته ابطال الفرفشة .. يا لله ياجدع الفرج .. خش قبل التذاكر ماتخلص .. هنا احدع تمثيل وغنى وطرب .. لكنني اقول لك الحق لم استطع لا أنا ولا زملائي الاستمرار في هذا العمل اكثر من هذا اليوم ورجعنا الى قواعدنا في دار التمثيل وجعلنا الدخول الى المسرح بتذاكر دعوة مجانية عند دخول المتفرج تأخذ منه ضريبة الدخول وكانت هذه الضريبة توزع بين الفرقة وبين الضرائب ولقد كان هؤلاء الزملاء والزميلات في منتهى التعاون معي في هذا العمل . بل في كفاحنا المرير .

كازينو بيا عز الدين

ومرة اخرى يتخبط عزيز عيد في حالة من القبل العطله عندما دعته بيا عز الدين للعمل معها بالكازينو .. واراد عزيز أن يرفع مستوى الفرقة فنيا كما تعمل الكازينوهات الكبيرة في اوربا .. وعرض عليها هذه الفكرة التي يقدم برنامجها فنيا استعراضيا كبيرا . يجمع بين التمثيل والرقص الاستعراضي والغناء المسرحي وقد حاول اقناعها كثيرا فلم تقبل .. وقالت له .. لا يا استاذ .. انا مش عاوزة بيتي يتخرب .. دا مشروع يتكلف كثير ولا داعي له .. وكفاية علينا الرواية التي حانقدمها لنا على البرنامج الموجود عندنا وبس .. وفي اثناء عملي مع بيا .. حدث أن حضر الى عزيز احد المؤلفين عارضا عليه مسرحية قصيرة لكي توافق بيا على شرائها بعد أن يقرأها وبعد أن اطلع عليها ، ابدى رايه للمؤلف في عدم صلاحيتها عندئذ اراد المؤلف ان يقنع عزيز بتغيير رايه عارضا عليه ان يقتسم معه ثمن الرواية .. فرفض هذا العرض رفضا قاطعا .. في حين انه كان لا يملك في ذلك الوقت من المال الا القليل والغريب في الامر أن ذلك المؤلف ذهب من وراء عزيز وبواسطة احد الاشخاص القريبين الى بيا واقنعها بأن هذه الرواية ممتازة وبأن عزيز لا يفهم ، واشترتها فعلا من المؤلف وقدمتها لعزيز كي يقوم باخراجها .. عندئذ لم يستطع عزيز أن يبقى في الفرقة وفضل الخروج من الفرقة كلها !.

وراحت الايام تمضي .. بخيرها وشرها !.

سافرت ايضا للعمل وحدي .. وعدت .. لاجد عزيز عيد في حالة سيئة ، ولم اكن احسن منه حالا ، فلم يكن بيدي ما استطيع ان اساعده به .

ومرة اخرى ..

جاء الفرج ..

مختار عثمان

زينب صدقي

محمود المليجي

إعداد : طارق فودة

متعهد حفلات آخر يطلب سفرنا الى السودان ..

وخرج عزيز عيد .. قال لي :

ـ يا فاطمة ، البلد الشقيق الوحيد اللي مازرتوش هو السودان ..

وفي السودان .. على ضفاف النيل قدمنا مجموعة من الحفلات .. وكان هذا دافعا لي على تقديم بعض الحفلات بعد عودتي الى ارض الوطن ..

على مسرح الشانزليزيه قدمت مسرحية : (بسلامته ماداخلش دنيا) و (ياستمتعشيش كده غريبة) .

وكنت واجهت منافسة قوية من فرقة الشيخ سلامة حجازي ، ومن منيرة المهدية التي استقلت بفرقتها فيما بعد ، بعد أن جن الجماهير بصوتها

وراح عزيز عيد يسترجع ماضيه الفني كله . قال لي :

ـ فاطمة .. انني اعتقد اني قدمت شيئا للمسرح المصري .. فمن سنة ١٩٠٧ حتى سنة ١٩٣٧ اخرجت اكثر من مائتي رواية على مختلف الوانها .. لقد كنت المخرج الذي اعتمدت عليه جميع الفرق ..

فرقة عكاشة ، أحمد الشامي ، سلامة حجازي ، جورج ابيض ، منيرة المهدية ، نجيب الريحاني ، رمسيس ..

كان عزيز عيد كأنه يستعيد كل حياته .. راح يتحدث من كل شيء .. عن فرقة معينة ، ثم ينتقل منها الى التفاصيل دقيقة في رواية من الروايات .. كان يضع حياته .. فنه حظه .. وكل شيء في الميزان .. حتى فرقتي انا ..

قال انه آسف لانه اضاع الثروة التي وضعها الليبوتر تحت امري .. كان المفروض أن يتمهل ، وأن يتروى .. وربما كان يفضل أن انشيء فرقة خاصة تؤلف لها روايات خاصة وامرض حفلاتها بين الحين والآخر .. بحيث لا تكون في مجال المنافسة مع غيرها من الفرق الكبيرة .

الواقع انني لم احب هذا الكلام من عزيز عيد ..

كان يخيل الي انه ينعى حظه .. جميعا ، كأن الدنيا قد اعطته ما عندها .. أو كأنه قد استنفد حظه من الدنيا جميعا .. وانتهى الامر ..

احسست بلمسات الاسى ..

احسست ـ مبكرا ـ بالام الفراق ..

احسست أن الرجل يذوب .. أن الفنان الكبير راح .. ينتهي ..

ودمعت عيناي ..

وايقظت هذه الدمعة عزيز عيد من افكاره .. قال :

ـ مالك يا فاطمة ؟! ..

قلت :

ـ ابدا يا عزيز .. مفيش ..

وعدنا الى بيتنا ..

وجاءني من يقول لي :

ـ أن عزيز عيد مريض جدا .. وانه يريدك على الفور .. وذهبت اليه .. كنا انا ..

قال لي وهو منهالك على فراشه :

ـ انا كنت فلطان يا فاطمة .. انا كنت بانفخ في قربة مقطوعة .. ان نصيحتي الاخيرة لك هي الا تشتغلي لحساب احد .. او تحت ادارة اي واحد .. عيشي حرة في عملك .. وكوني صاحبة عملك .. بنفسك .. لا اجيرة .. اني اخشى أن يحاربوك وان يضايقوك .. لم اطلق انا بنت شفة ..

نظرت الى عزيز عيد .. والدموع في عيني ..

ومد الفنان الكبير اصابعه الرقيقة يمسح بها دموعي من فوق خدي ..

ثم راح يمسك بيدي .. يحاول أن يضغط عليها بقدر امكانه .. ولم استطع ان احتمل اكثر ..

قلت .. وكانني اكاد اصرخ :

ـ عزيز ! ..

مالك يا فاطمة ..

واحسست أن دموعي لن تتوقف .. فضلت أن اتركه في سلام ..

ولكنني لم اكد اصل الى البيت .. حتى احسست بدقات على الباب ..

لم يخب احساسي ..

فتحت الباب وانا استعد للنبأ الحزين ..

وقال لي زائري ..

ـ البقية في حياتك ..

واحسست وقتها ان جزءا من تاريخ الفن قد اسدل ستاره ! ..

انتهت المذكرات

اعلن مصطفى رياض انه سيسرق الكأس بعد ٤٨ ساعة .. وكما يسرق مصطفى رياض اهدافه ويخدع دفاع خصمه .. يعيش مصطفى ٤٨ ساعة على اعصابه في انتظار اللحظة التي يسرق فيها كأس مصر ويهديها لناديه الترسانة ان سارق الاهداف او الغزال كما يلقبه بعض اصدقائه بالنادي .. يرقص وهو يجرى في الملعب .. ويشرك جمهوره في الضحك على دفاع الخصم فيأتي ببعض الحركات البهلوانية لارضاء نزعة لديه وارضاء جمهوره الذي يراقبه ..

مصطفى رياض يقول :

سأسرق الكأس بعد ٤٨ ساعة !

كتبه : صلاح صادق

أمنيتي .. أن يعود بدوي عبد الفتاح مرة أخرى إلى فريق الترسانة !

اذا صورت فريق الكرة بنادي الترسانة بجسم انسان .. فالعقل فيه هو الشاذلي والقلب هو مصطفى رياض .. والعقل والقلب لا يفترقان .. واذا توقف القلب توقفت معه كل الفرق بمخيهم الشاذلي « الصاروخ » .. والديناموا الذي حزن عليه مصطفى رياض .. عندما فارقه هو بدوي عبد الفتاح لاعب الاوليمبي .. فقد استطاع هذا الديناموا ان يقدم أجمل عروض الترسانة مع مصطفى رياض والشاذلي .. وكون الثلاثة مثلثا خطرا منذ عدة سنوات ..

ولكن اختفى الديناموا من الترسانة وانتقل الى الاوليمبي .. ووجد له زميلا هو « عز الدين يعقوب » .. ولكن الديناموا لا ينسى ذكرياته القديمة عندما كان يلعب مع مصطفى .. انه يقول لقد كانت اجمل ايامي فقد كان يستمتع مصطفى في ناد واحد وفي شمس هوس بولاق ..

ومصطفى من مواليد بولاق .. شبت قدمه الكرة الشراب وعمره تسع سنوات .. وذكرياته القديمة لها قصص عديدة .. واغربها عندما رفض شقيقه محمد أن يصحبه معه في احدى مباريات الكرة الشراب .. واستمر مصطفى ان يجرى وراءهم .. « وينشحط » على سلم الترام وكادت قدمه ان تنزلق ويقع تحت عجلات الترام لولا لطف الله الذي انقذه في آخر لحظة .. ولهذا السبب كان محمد يخاف على مصطفى ويحاول ان يمنعه من ممارسة الكرة الشراب .. ولكن اصرار الطفل الصغير جعله يرفض هذه نصوصا عندما شاهده وهو « يفسل » و « ظاهر » ويتفوق عليهم وبدا في اطالة نبوغا في الكرة .. والتحق مصطفى بفريق الاشبال بالترسانة .. تحت ١٦ سنة ثم تحت ١٨ سنة وهناك التقى بالشاذلي .. وتوطدت الصداقة بينه وبين بدوي والشاذلي ومحمود حسن وغيرى .. ومرونتها بدأ التفاهم بين هذا الثلاثي ..

ولعب مصطفى في مركز الجناح الايمن مع التبديل والتغيير الى ساعة هجوم مع الشاذلي ..

خسرت الترسانة بدوى عبد الفتاح

وهنا يقول مصطفى .. لقد خسرنا فعلا بدوى عبد الفتاح .. فين أيام زمان .. يا ريته يرجع تاني .. كنا حافظين لعب بعض .. ولم يكن يهمنا من منا نحن الثلاثة يسجل الهدف !! المهم واحد فينا والسلام !

والغزال الترسانة يحلم أن يفوز بلقب احسن لاعب لعام ١٩٦٧ .. ان حلمه الكبير جعله يتطلع في حماس وفي تصميم للفوز على الاسماعيلي ..

ويحفظت له الامنية .. وتكرر نفس الشىء امام الاهلي الذي ثار عليه جمهوره بسبب بعض « الحركات » المثيرة التي قام بها مصطفى امام جمهوره .. ويدافع مصطفى رياض عن نفسه ويقول :

« حدث في المباريات التي كنت اقوم بتحية وزير الشباب طلعت خيرى وانحنيت .. فاعتقد مشجعو الاهلي انني اقلد لاعبي الاهلي في الانحناء وانني استهزىء بهم .. وعلما لم يكن قصدي على الاطلاق » ..

لا خلاف مع الشاذلي

قلت لمصطفى : وهل هناك خلافات بينك وبين الشاذلي ؟

واجاب ببراءة :

ـ لم يحدث .. بالعكس احنا الاثنين متعاونين مع بعض جدا .. ويكفي اننا اصدقاء اكثر من عشر سنوات .. والقلب عندما يحب يفضل الصديق .. لكن البعض يحاول الوقيعة بيننا وعاوزين يعملوا خلافات .. وكل واحد من لاعبي الترسانة عندما يرتدى فانلة النادي يعتبر نفسه قلب الترسانة .. ويجوز في بعض الاحيان تحدث بيننا نرفزة من القلوب سماحها ..

ومصطفى له رأى في الاندية انه يقول ان الاهلي خسر مباراته امام الترسانة لان فريق الترسانة لعب ولديه تصميم على الفوز .. ولولا هذه الروح لما فاز على الاهلي ..

قلت : وهل أثر غياب مانيكالي على الفريق ؟

اجاب : لقد استفدت منه الكثير .. واستطاع حمدى عبد الفتاح ان يسد النقص .. انه ابن النادي وزميلنا ويفهمنا ونفهمه ويشعر بشعورنا ..

وهداف الترسانة لهذا الموسم الذي سجل عشرة اهداف اصطدم في أوائل الموسم بالغاء من اتحاد الكرة بالشطب من نوادى مصر .. شيء واحد انقذه من توقيع اقصى عقوبة هو خطورته في خط الهجوم .. وصغر سنه وامكان الاستفادة به لخطورته وشرته ولهذا اعطيت له فرصة للانضمام الى الفريق الاهلي .. لهذا السبب أيضا يحاول مصطفى رياض ان يسرق الكأس لفريقه ليثبت اقدامه ويزيل هذا الانذار من سجله

قصة حب وزواج

مصطفى يعيش في قصة حب .. مع خطيبته .. وقد استطاع أن يحصل على شقة لتأثيث عش الزوجية وهو في انتظار الانتهاء من آخر مباراته هذا الموسم ليتفرغ لعروسه .. ويحبها فيها بساطتها وأخلاقها .. اعلن مصطفى رياض انه سيتم زفافه اليها في الشهور القادمة بعد ان يستريح من مباريات هذا الموسم .. ان عروس مصطفى اسمها فاطمة السلاموني .. ويشعر نحوها بحب عميق لانها تعطيه الاحساس بالهدوء .. وقد خطبها له والده فقد كانوا يعلمون عنها كل شيء لانها بنت الجيران ومن حي بولاق ..

ان حلم مصطفى رياض الذي لم يتحقق هو حصوله على كأس احسن لاعب .. والحلم الذي ضاع منه عندما طلبت والدته ان تحج بيت الله .. وظل يحاول ان يحقق لها هذه الامنية ولكن كان القدر اسبق منه فخطفها .. ولهذا تدمع عيناه عندما يتذكرها ..

ان أول شيء سيفعله مصطفى بعد حصول فريقه على الكأس هو زيارة قبر امه فيضع عليه الزهور ويقرأ عليها الفاتحة ..

علي أبو جريشة فنان

ان اللاعب الفنان في نظر مصطفى هو علي ابو جريشة لاعب الاسماعيلي انه يعتبره خليفة المرحوم رضا .. ولهذا كان اول شيء فعله بعد فوز الاسماعيلي ببطولة الدوري ان قام بزيارة الاسماعيلية لتهنئة بطل الدوري ..

ومصطفى رياض يكره الغرور .. ويحب الطيور والطبق « السمك » .. وتلازمه الكوريا والهندية امراض المعدة .. ولهذا دائما يشكو من المغص .. والاعب الشاذلي في نظره هو بوبو لاعب الاتحاد .. واحمد لاعب يحتفظ باعصابه هو اشرف الالفي من الترسانة .. واصعب موقف صادفه في حياته عندما فارقته امه .. وحينما جاءه الانذار من الاتحاد .. ويشكو مصطفى من الكالو .. ويفضل اللون الازرق لجرادته لون فانلة الترسانة .. ولكنه لا يحب الالوان الزاهية ولا التمثيل .. وان كان يعجب بأداء سعاد حسني في افلامها وحسن يوسف في مرحه على الشاشة واخلاق شكري سرحان .. ولا يستطيع ان يفارق جهاز الراديو عندما تذيع أم كلثوم أحلى أغانيها .. وخصوصا اغنية انت عمري ..

ان الغزال الاسمر .. يترقب الساعات القليلة في شوق .. لتحقق امنيته .. ان يسرق الكأس .. ويهديها الى نادى الترسانة .. ومشجعيه من ابناء الطبقة الكادحة ..

صلاح صادق

مباريتان لتحديد الفريق الذى سيقابل الترسانة فى نهائى كأس مصر يوم الجمعة !

لاعبو الاتحاد سمير محجوب وبوبو واحمد يعقوب وشحتة الاسكندرانى كافحوا ضد الاوليمبى !

١٢٠ دقيقة تحت الأمطار

مرة اخرى تقابل الاوليمبى والاتحاد السكندرى فى الدور قبل النهائى لكاس مصر .. بعد ان فشلا الاثنين فى احراز النصر فى المباراة الاولى حتى بعد الوقت الاضافى .. اضاع الاوليمبى فرصة الفوز فى المباراة الاولى بسبب شهوة السفر الى اثيوبيا وكمبالا .. حتى معظم لاعبيه على اقدامهم من الاصابة فيحرموا من السفر ورغم انهم احرزوا نصرا مبكرا ولم يحافظوا عليه .. كان الحزن باديا على وجوه جمهور النادين الذى تحمل مشقة السفر الى القاهرة وتحمل الامطار .. كان هناك شخص واحد مسرور من المباراة .. فقد استجاب الله الى دعائه .. انه محمد حسن حلمى مدير الفريق القومى الذى كانت رغبته ان يرش الملعب بالماء لتدريب الفريق القومى للتعود على مطار كمبالا .. واستجاب الله لدعائه وهطلت الامطار بكثرة .. وظل يراقب اللاعبين واقدامهم وحالتهم تحت الامطار .. فريق النادين يضم عددا كبيرا من لاعبى الفريق القومى .. فكانت فرصة ذهبية اثبتت فيها مقدرة اللاعبين على اللعب تحت الامطار .. ليس ٩٠ دقيقة فقط .. بل ١٢٠ دقيقة ..

قبل المباراة جلس عز الدين يعقوب وبدوى عبد الفتاح يفكران فى خطة لمواجهة دفاع الاتحاد

أبطال الكأس فى ٤٥ يومًا

كأس الجمهورية لكرة القدم انشئت لاول مرة سنة ١٩٢١ وفاز نادى الزمالك بها فى اول مسابقة انتهت سنة ١٩٢٢ .. وفى ٤٥ سنة من تاريخ الكاس فاز بها الاهلى ٢٠ مرة والزمالك ١١ مرة واشتركا فيها مرتين عندما تعادلا فى عامى ١٩٤٣ و ١٩٥٨ وفاز كل من الترسانة والاتحاد ٤ مرات والاوليمبى مرتين وكل من الترام والقناة مرة واحدة .

الموسم	بطل الكاس
١٩٢٢/١٩٢١	الزمالك
١٩٢٣/١٩٢٢	الترسانة
١٩٢٤/١٩٢٣	الاهلى
١٩٢٥/١٩٢٤	الاهلى
١٩٢٦/١٩٢٥	الاتحاد
١٩٢٧/١٩٢٦	الاهلى
١٩٢٨/١٩٢٧	الاهلى
١٩٢٩/١٩٢٨	الترسانة
١٩٣٠/١٩٢٩	الاهلى
١٩٣١/١٩٣٠	الاهلى
١٩٣٢/١٩٣١	الزمالك
١٩٣٣/١٩٣٢	الاوليمبى
١٩٣٤/١٩٣٣	الاوليمبى
١٩٣٥/١٩٣٤	الزمالك
١٩٣٦/١٩٣٥	الاتحاد
١٩٣٧/١٩٣٦	الاهلى
١٩٣٨/١٩٣٧	الزمالك
١٩٣٩/١٩٣٨	الترام
١٩٤٠/١٩٣٩	الاهلى
١٩٤١/١٩٤٠	الزمالك
١٩٤٢/١٩٤١	الاهلى
١٩٤٣/١٩٤٢	الزمالك ـ الاهلى
١٩٤٤/١٩٤٣	الزمالك
١٩٤٥/١٩٤٤	الاهلى
١٩٤٦/١٩٤٥	الاهلى
١٩٤٧/١٩٤٦	الاهلى
١٩٤٨/١٩٤٧	الاتحاد
١٩٤٩/١٩٤٨	الاهلى
١٩٥٠/١٩٤٩	الاهلى
١٩٥١/١٩٥٠	الاهلى
١٩٥٢/١٩٥١	الاهلى
١٩٥٣/١٩٥٢	الاهلى
١٩٥٤/١٩٥٣	الترسانة
١٩٥٥/١٩٥٤	الزمالك
١٩٥٦/١٩٥٥	الاهلى
١٩٥٧/١٩٥٦	الزمالك
١٩٥٨/١٩٥٧	الاهلى ـ الزمالك
١٩٥٩/١٩٥٨	الزمالك
١٩٦٠/١٩٥٩	الزمالك
١٩٦١/١٩٦٠	الاهلى
١٩٦٢/١٩٦١	الزمالك
١٩٦٣/١٩٦٢	الاتحاد
١٩٦٤/١٩٦٣	القناة
١٩٦٥/١٩٦٤	الترسانة
١٩٦٦/١٩٦٥	الاهلى
١٩٦٧/١٩٦٦	؟

الاوليمبى فاز بالكاس آخر مرة موسم ٣٤/٣٣ . اما الترسانة فكان آخر فوز له موسم ٦٥/٦٤ .. فمن منهما يفوز هذا العام ؟

آخر مباراة لحسين إمام

سيحكم الحكم الدولى حسين امام مباراة نهائى الكاس يوم الجمعة ويساعده صبحى نصير ومصطفى رمزى .. هذه آخر مباراة لحسين امام الذى سيعتزل بعدها التحكيم . سبق ان اعتزل حسين فى الموسم الماضى ثم طلب منه اتحاد الكرة العودة الى التحكيم . الى سيدنى (؟) كان قد اختير لحكم مباراة الاوليمبى والاتحاد الاولى . طلب على تعديل اولا اختياره لحكم المباراة النهائية فلما قيل له ان هذا محال اعتذر . واعتذر مصطفى رمزى ايضا .. فاختار اتحاد الكرة صبحى نصير

فلسطين ..

لأول مرة تنظم فلسطين الدورة الرابعة الافريقية لكرة السلة .. تقام الدورة بقطاع غزة في المدة من ٩-١٦ يوليو القادم .. اقيمت الدورة الاولى بالجمهورية العربية والثانية بالمغرب والثالثة بتونس .. اعتمد اللواء عبد المنعم حسني الحاكم العام لقطاع غزة ورئيس شرف الدورة مبلغ ٢٤ الف جنيه لتغطية نفقات الدورة الرابعة .. كما ستقام دراسات اثناء الدورة لتخريج حكام دوليين .

وجهت فلسطين الدعوة الى ٣٤ دولة افريقية للاشتراك في الدورة الافريقية الرابعة لكرة السلة يوم ١٥ يناير عام ١٩٦٦ .. وصلت ردود ١٥ دولة على الاشتراك حتى الان .. وهذا يعتبر رقما قياسيا في عدد الدول المشتركة حيث انه لم يصل عدد الدول المشتركة الى هذا الحد في الدورات الثلاث الاولى .. والدول التي وافقت على الاشتراك هي : الجمهورية العربية المتحدة وليبيا والجزائر والمغرب والسنغال والكونغو برازافيل وداهومي وافريقيا الوسطى والسودان واثيوبيا والصومال وغانا وتونس ونيجيريا وفلسطين وهي الدولة المضيفة .

استعدادات ضخمة

وقد بدأ الاستعداد لهذه الدورة منذ العام الماضي .. فتشكلت لجنة عليا

صورة خادعة .. ظن الجميع انها هدف للاوليمبي وهتفوا جول !!! .. لم يعترض اللاعبون لانهم عرفوا ان الكرة لم تدخل المرمى .. ولكن الجمهور اعتقد انها هدف ..

تصوير محمد رشوان

مشروع جديد للاحتراف بالأوليمبي

محمد ابو العز
٥٠ جنيها لكل لاعب

هل يمكن تطبيق الاحتراف في انديتنا ؟ .. هذا السؤال مازال يتردد في كل مكان .. وقطعا يمكن تطبيقه في ناديي الاهلي والزمالك ، فايرادات الكرة تسمح بذلك ولكن هناك اندية اخرى لا بد من اخذ رأيها في موضوع الاحتراف . لذلك التقت (الخرسانة) بمحمد ابو العز سكرتير منطقة الاسكندرية لكرة القدم وسكرتير عام النادي الاوليمبي .. وكان السؤال الوحيد عن الاحتراف . وهل يمكن تطبيقه في الاوليمبي .. وكان رده (نعم) .. وان الاحتراف هو الحل الوحيد لمشكلة الكرة

يقول محمد ابو العز :

ـ ان اعادة تنظيم اتحاد الكرة اداريا وفنيا ليست هي الحل الوحيد لعلاج تأخر مستوى الكرة عندنا .. فالكرة ليست ادارات يتولاها شخص معين ولكن يجب العودة الى الاساس .. أي الى اللاعب والمدرب والاداري ومن هنا يبدأ الاصلاح والحل الوحيد هو الاحتراف .

● وهل يمكن تطبيقه في النادي الاوليمبي بامكانياته الحالية ؟

ـ فعلا انا درست هذا الموضوع وامكانيات النادي الاوليمبي الحالية تمكنه من ذلك .. لتحقق تصرف على الكرة بالنادي ٢٠ الف جنيه في العام .. ويأخذها اللاعبون كحق لهم ولكن ليس للنادي أي حقوق لدى اللاعب .. والاحتراف سيرفع من مستوى الفريق .. فمثلا سيبدأ الاحتراف في الاوليمبي بفريق من ٢٠ لاعبا .

● هل سيأخذ اللاعب ٢٠ جنيها مثلا ؟

ـ لا .. ان اقتراحي ان يكون المرتب الثابت لـ ١٥ لاعبا هو ٥٠ جنيها شهريا أي ٩ الاف جنيه سنويا . ثم ٥ لاعبين آخرين يأخذ كل منهم ٣٠ جنيها شهريا أي ١٨٠٠ جنيه فتكون مرتبات اللاعبين ١٠٨٠٠ جنيه ثم نتعاقد مع مدرب كامل مرتبه ٢٠٠٠ جنيه في العام .. اما مدير الكرة فيجب ان يكون متفرغا ويتقاضى ٣ الاف جنيه في العام .. فيكون المجموع الكلي ١٥٨٠٠ جنيه ويتبقى ٤٢٠٠ هي عبارة عن مكافآت الفوز والتعادل بالنسبة للاعبين .. وقد قدرت المكافآت من ١٠ جنيهات الى ٣٠ جنيها

وبذلك يضمن اللاعب ايرادا ثابتا وهو ٥٠ جنيها شهريا ثم ايرادا آخر يتراوح بين ٤٠ و ١٢٠ جنيها شهريا حسب مجهوده في اللعب

● هل من الممكن ان اعرف ايراد الاوليمبي من الكرة حاليا ؟

وكان رده .. ان الايراد ١٨ الف جنيه أي بعجز قدره ٢٠٠٠ جنيه من المصروفات . وهذا العجز يغطى حاليا من الاشتراكات

.. ان السبب في ذلك ان مدرجات النادي لا تكفي لاستيعاب جمهور المباريات الكبرى . فالاوليمبي يتسع لعشرة الاف متفرج فقط ، بينما الاستاد يتسع لخمسة وعشرين الف متفرج ويضطر النادي لاستعمال الاستاد في المباريات الكبرى .. ولكن في بعض المباريات تنقص الايراد

● وسألته عن الاندية واسمائها التي يرشحها لتبدأ بها الاحتراف ..

ـ ان الاندية التي يجب ان يبدأ بها الاحتراف هي الاندية ذات الجمهور والعصبية . مثل الاهلي والزمالك والترسانة في القاهرة والاتحاد والاوليمبي في الاسكندرية والمصري والاسماعيلي في منطقة القناة والمحلة في الوجه البحري .. اما باقي الاندية فمن الصعب عليها ان تبدأ الاحتراف ..

وكان آخر رأي له هو ان الايرادات لا تكفي لتمويل الاحتراف عندما يزداد عدد اللاعبين على ٢٠ لاعبا .. والحل الوحيد هو المراهنات على نتائج المباريات .. وهذه المراهنات ليست كمراهنات سباق الخيل بل انها نظام آخر ولا تعتبر قمارا

هذا هو رأي الاوليمبي في الاحتراف .. فما هو رأي الاندية الاخرى ؟..

(ع ٠ ا)

مذكرات
جهينة

تواصل نشرها
الأسبوع القادم

مشكلة حكام الكرة ..

بقلم : احمد علام

جميع لوائح اتحاد الكرة يعاد النظر فيها الان .. كل يوم اجتماعات لا تنتهي .. اللوائح القديمة اصبحت لا تتمشى مع التنظيمات الجديدة للاتحاد .. لائحة الحكام .. لائحة المسابقات .. لائحة شئون اللاعبين .. اللوائح المالية والادارية .. والفرصة الان امام الاتحاد الجديد لتنظيم اداراته ولوائحه في فترة الصيف حتى يبدأ الموسم الجديد بنظام جديد يتيح للكرة الفرصة للانطلاق

واهم اللوائح التي تحتاج الى تعديل هي لائحة الحكام .. فمشاكل التحكيم اشتدت في الموسم الماضي .. ومع اعترافي بكفاءة الحكم العربي الا ان هناك ملاحظات على توزيع الحكام على المباريات .. اول مشكلة تواجه لجنة الحكام الرئيسية هي اختيار ٦ حكام و ١٢ مراقب خط .. لمباريات الدوري الممتاز اسبوعيا فقط ؟؟ اسبوعيا .. مثلا هناك حساسية بالنسبة لحسين امام ومباريات النادي الاهلي وكذلك بالنسبة لعلي قنديل .. وهناك الديبة ومباريات نادي الاتحاد واحمد القول ومباريات الاوليمبي ومصطفى كامل محمود ومباريات الترسانة ..

كما ان هناك مشكلة اخرى هي .. حكام الدرجة الاولى لا تعرف لجنة الحكام كيف تتصرف معهم .. فبعضهم يرفض التحكيم في مباريات الدوري الممتاز

وزادت المشكلة هذا الموسم باستبعاد حكام اجانب ثبت انهم يقلون عن مستوى حكام الدرجة الاولى عندنا .. ولا حل لاشكال الحكام حاليا لانه مرتبط باشكال آخر وهو العجز الواضح في عدد الحكام للمناصب الادارية .. فمعظم حكامنا يجمعون بين بعض المناصب الادارية في الاندية والتحكيم ..

الحل الوحيد في نظري هو ان يكون التحكيم حرفة كاللعب يستطيع اللاعب عندما يعتزل ان يعمل فيه فورا .. فلماذا لا يأخذ بعض اللاعبين دراسات في التحكيم اثناء لعبهم .. ويقومون بتحكيم مباريات المدارس مثلا تحت رقابة من مدرسي معهد الكرة . الذي سينشئه الاتحاد . ويجب رفع مكافأة التحكيم حتى تصبح مجزية ليقبل عليها اللاعبون القدامى ..

مثلا عندنا لاعبون امتازوا في الملعب بقوة الشخصية وحب الجماهير لهم ولو دخلوا التحكيم بجد لنجحوا .. هناك صالح سليم ورفعت عطية وصلاح ابو جريشة وبكر ورفعت الفناجيلي وبهاء وشحته (الاسماعيلي) وحموي عبد الفتاح وفؤاد القول ومحمود الجوهري (لاعب الاهلي القديم) .. كل هؤلاء يصلحون حكاما ممتازين فيجب ان نضع خطة لاعداد جيل جديد من الحكام ، وهذا لن يتأتى الا اذا غيرنا لائحة الحكام وسمحنا للحكام الجدد بدخول امتحانات استثنائية سريعة قبل المواعيد المحددة للترقية .

انني اعتقد ان التنظيمات الجديدة ستنجح خصوصا وان سياسة الاتحاد هي عرض كل لوائحه وتنظيماته على الجمهور والصحافة لمناقشتها قبل اعتمادها

أوسمة للزمالك وأوسمة للاسماعيلى

فى الاسبوع الماضى احتفل نادى الزمالك بتسلم الاوسمة التى منحها لهم الرئيس جمال عبد الناصر .. وكان الحفل مكتظا بعدد كبير من رؤساء الاندية واعضاء مجالس الادارات ومشجعى الزمالك .. وكانت فرصة ليعلم الجميع ان الاجتهاد والنصر له ثمرة ..

ولم يمر اسبوع على هذا الحفل الكبير حتى صدر قرار الرئيس جمال عبد الناصر بمنح لاعبى النادى الاسماعيلى اوسمة مماثلة تقديرا لجهودهم وفوزهم ببطولة الدورى .

يحيى عبد الفتاح يقبل عبد الخالق لاعب الزمالك بعد تسليم الاوسمة

تنظم بطولة افريقيا للسلة

كتبه : مصطفى حفظى

تضم اعضاء المجلس التنفيذى لقطاع غزة والعميد خفاجى مدير مكتب الحاكم العام الذى يقوم فى نفس الوقت بالاشراف على أعمال اللجان الفنية ، والدكتور جورج رشماوى رئيس اتحاد كرة السلة وجورج مستكاوى سكرتير عام الاتحاد .. اما اللجان الفنية فهى لجنة الاستقبال والاقامة ورأسها (زكى الخيال) ، لجنة المواصلات (صبحى فرح) ، لجنة الملاعب (أحمد العلمى) لجنة الاعلام (عبد الرؤوف الجعلاوى) لجنة الزيارات (محمد الحورانى) ، لجنة المرافقين (عدنان العلمى) ، لجنة التغذية (عبد الكريم الشوا) ، لجنة الصحة (سالم الشرفا) .

ملعب جديد

اعتمد الحاكم العام مبلغ ٢٢ الف جنيه لتغطية نفقات الدورة .. منها ١٠ الاف جنيه لاقامة ملعب جديد كامل مكشوف تقام عليه مباريات الدورة .. يشرف على تنفيذه العقيد مهندس محمود حامد عفيفى .. تسع مدرجات هذا الملعب ٥٠٠٠ متفرج . اما اقامة الدول المشتركة فستكون فى اكبر الفنادق بالقطاع وهى من الدرجة الاولى وقد تم حجزها جميعا لوفود الدورة . كما اعدت كل لجنة تخطيطا كاملا عن اعمالها وتجتمع كل يوم ثلاثاء مع العميد خفاجى لبحث ما تم والمطلوب تنفيذه قبل موعد وصول الوفود .. اعدت ملاعب جمعية الشبان المسيحية ومدرسة فلسطين لتدريب الفرق .. هذا وستقام دورة تدريبية خلال مدة الدورة للحكام لتأهيلهم دوليا .. وقد اشتركت فلسطين باربعة حكام من الدرجة الاولى لتأهيلهم دوليا .. تبدأ الدورة من اول يوليو القادم .. اما نظام البطولة فسيكون (دورى) من دور واحد وستقسم الفرق الى مجموعتين .. وستقام ثلاث مباريات يوميا ..

فريق فلسطين

يشرف على تدريب فريق فلسطين الموجود بالقطاع حاليا احمد مفرج .. ويتدرب الفريق ٣ مرات اسبوعيا . اما لاعبو فلسطين الموجودون بالقاهرة فيقوم بتدريبهم المدرب العربى محمد على الرشيدى الذى قام بتدريب فريق فلسطين من قبل للدورات العربية .. وسيقام معسكر تدريبى للفريق قبل موعد الدورة بشهر على الاقل يضم جميع اللاعبين الفلسطينيين الموجودين فى مختلف الدول العربية بالاضافة الى الفريق الموجود حاليا بالقطاع . سيكون فاز الفريق الفلسطينى بالمركز الثالث فى بطولة افريقيا التى اقيمت بالمغرب وحاز على المرتبة الاولى فى دورة طرابلس بليبيا فى العام الماضى

استعدادات انجزت

ومن الاعمال التى انجزتها اللجنة المنظمة حتى الآن هى : دعوة السكرتير العام للاتحاد الدولى لحضور الدورة .. دعوة رئيس وسكرتير المنظمة الافريقية .. دعوة حكمين دوليين من تركيا واليونان .. تم شراء ٣٠ كرة .. تم شراء جهاز التوقيت من سويسرا .. تم عمل ميداليات خاصة بالدورة وعددها ٣٠٠ ميدالية تذكارية و ٧٥ ميدالية فوز و ٥٠٠ شارة ، عمل أعلام للدول المشتركة (٦) لكل دولة ، طلب من مدير عام مصلحة البريد بالقاهرة طبع طوابع تذكارية للدورة ، ومدير عام ادارة الموسيقات العسكرية بالقاهرة لحضور فرقة الموسيقى ، ومدير مصلحة الاستعلامات لتزويد الدول بالكتب الخاصة بقضية فلسطين ومعلومات عن الدول الافريقية المشتركة .. اقامة مركز لقاء أعلامى ومعرض لفلسطين اثناء الدورة .. طبع مطبوعات بشعار فلسطين .. ستقوم اللجنة المنظمة باستقبال الدول المشتركة بالقاهرة ثم تقلهم الى قطاع غزة .. ان هذه الدورة والدول المشتركة فيها ستكون خير فرصة ودعاية لقضية فلسطين .. وتعمل اللجنة المنظمة على اخراج هذه الدورة فى احسن صورة بما يليق بسمعة فلسطين .

شاهين للاعب المصرى

يطلب انضمامه لبور فؤاد

شاهين

محمد بدوى

طلب شاهين اللاعب رقم (٢) فى النادى المصرى الاستغناء عنه لينضم الى فريق نادى بور فؤاد .. ولكن لم يوافق محمد سالم رئيس نادى بورفؤاد على طلب شاهين .. وكان سبب الرفض انه لا يريد ان يزيد الازمة التى تفجرت بعد طلب محمد بدوى الانتقال الى النادى الاهلى .. قال محمد لهيطة مدير الكرة وسكرتير النادى المصرى .. انه ليس لديه علم برغبة شاهين للانتقال لبورفؤاد ولكنه لن يقف فى طريق اى لاعب يريد ان ينتقل الى اى ناد آخر .. واضاف لهيطة ان بدوى لم يبت فى طلبه حتى الآن وان محاولة على زيوار ورفعت الفناجيلى له بخصوص انتقال بدوى معطلة .. وانه لم يفهم كيف ينتقل بدوى الى الاهلى وعلى زيوار لم ينته بعد من مشكلته مع النادى الاهلى !. ثالث مشكلة يواجهها النادى المصرى هو قرار عادل الجزار بالسفر الى الكويت للتدريب .. قال عادل انه لن يرجع عن قراره ..وقال لهيطة انه ايضا ليس لديه ورقة كتابية من عادل وان كان قد تحدث معه شفويا بهذه الرغبة . واضاف ان عادل يمر بأزمة نفسية ..

فى كواليس الملاعب

● خبر عودة الوحش الى النادى الاهلى اثار موجة من الرضا عند جمهور الاهلى . جرت المفاوضات معه منذ اكثر من سنة ووافق الوحش .. اعتذر محب يوسف عن ادارة الكرة بالنادى .. ولا تزال هناك محاولات لاقناع صالح سليم بتولى المهمة .

● هل يسافر شحتة كابتن الاسماعيلى الى لندن ؟ ان مدرب الاسماعيلى طومسون يقوم الآن بترتيب كل شىء لكى يسافر شحتة الى هناك . المقصود بالسفر هو الدراسة الكروية .

● فى بداية موسم الكرة قال لى تادينتش مدرب نادى الاتحاد انه يرشح الاهلى ليفوز بالدورى كما انه يرشح الاتحاد السكندرى للفوز بالكأس . كادت النبوءة الاولى ان تتحقق ، اما الثانية فلا تزال فيها قولان !

● مشكلة سمير زاهر مع النادى الاهلى تتكرر الآن مع السيد الطباخ والنادى الاوليمبى . لقد ترك الطباخ نادى القناة ليلعب مع الاوليمبى . وقد عانى من جراء ذلك وتعرض لمواقف قاسية فى القوة . الحالة النفسية السيئة التى يعيشها الطباخ الآن ، تجعله يستغيث .. ((اريد العودة للقناة .. فهناك .. مكانى))!

محمود عبد الهادى

الادماج .. الحل الوحيد لعودة السويس للدورى الممتاز

كتبه : محمود عبد الهادى

.. واخيرا حدثت المعجزة ..وتقرر ادماج ناديى اتحاد السويس والسويس الرياضى بقرار من الاتحاد الاشتراكى .. ان العناية الالهية قالت كلمتها هذا العام واصبح الواقع المر يفرض على الناديين ضرورة الادماج .. فقد تساوى الناديان واصبحا فى الدرجة الاولى وانتهت لعبة الكراسى الموسيقية فى السويس .. واستجاب الناديان لنداء العقل والمنطق والواقع .. وهكذا سيلعب الناديان جنبا الى جنب ابتداء من الموسم القادم .

وعندما كانت آخر ساعة فى مدينة السويس التقت بواحد من اللاعبين القدامى واسمه - مرزا - يضم الدم ودنيع الرأى .. ولقد كان مرزا من أشهر لاعبى كرة القدم فى مدينة السويس .

- قلت له - مرأيك باعتبارك لاعبا قديما فى حكاية انضمام الناديين

- مينفعش .. لانه مش ممكن الاتنين يتفقوا . من زمان من ايام نادى التوفيقية حاولنا نعمل الحكاية دى .. منفعش .

وقال .. اللاعب القديم هذا الكلام وسط حشد كبير من أهالى السويس ، الذين راحوا يرددون كلامه فى اقتناع تام . شايف ياعم أحمد .. راجل بفهم فى الكورة .. وراجل عارف كل حاجة .. يبقى الانضمام لازمته ايه بقى .

كان هذا هو المنطق الغلط .. الذى ساد طوال السنوات الماضية .. بعض الذين لا يقدرون خطورة كلامهم من اللاعبين القدامى والجدد .. كانوا يطلقون بلا وعى مرددين كلاما مثل كلام مرزا وبالتالى كان الناس يصدقونه ويقتنعون به .

جمهور اتحاد السويس الذين يمثلون غالبية جمهور الكرة فى مدينة السويس .. متعصبون لناديهم اشد التعصب .

وجمهور السويس الرياضى .. متعصب لاعبيه .. متعصب لناديه .

فريق التعصيب لاتحاد السويس .. حالف لان لاعبيه قد لايلعبون ضمن الفريق الموحد .. بعضهم يقول .. يحس لنا ان الادارة الجديدة مشكلة لاعبى اتحاد السويس .

والفريق الثانى .. يقول .. انا الذين .. وغير معقول ان يشترك كل لاعبينا فى الفريق الموحد .

محمد البرعى مدير الكرة فى نادى السويس الرياضى .. رحب أكرمن مرة بالانضمام .. كما رحب الاداريون فى نادى اتحاد السويس .. قال الاول .. الذى عندنا مانع .. على العكس نراه يعمل العقل ان ينضم الناديان تحت الكلام .. قال بعض الاداريين اتحاد السويس والذى يكثير من التحفظ .. وكان لابد ان يكون هناك نوع من القسم .. انه حاس الرضا .. الذى يصبح فيها الفريقان .

امام الامر الواقع .. هبط السويس الرياضى الى الدورى الدرجة الاولى .. وفشل اتحاد السويس فى الصعود الى الدورى الممتاز .

لا فرق اذن بين الفريقين .. كلاهما فى نفس الموقف .. لو حدث غير ذلك .. بعد هناك .. ذلك المؤتمر الكبير الذى نظمه الاتحاد الاشتراكى .. لو صعد اتحاد السويس .. لقال لاعبوه واداريوه .. وجمهوره أصبحنا نحن الكرة كاملة .. ولو بقى السويس الرياضى فى الدورى الممتاز لقال لاعبوه واداريوه للفريق الاخر .. لسنا فى حاجة اليكم .. وشاءت العناية الالهية ان يتساوى الفريقان فى موقعهما .. حتى لا يكون للاخر فرصة المفاضلة .. وعقد المؤتمر .. العاقل لمناقشة المشكلة .. وكانت القاعة ان السويس كلها تجمع فى كلام متحدثين فى المؤتمر الكبير .. بل ان يقصد الناديان ذلك هو الحل الامثل .

التقت آخر ساعة بالمهندس جمال سعد .. أمين الاتحاد الاشتراكى بالسويس .

- اريد رأيك فى المشكلة ؟

- المشكلة كانت تتعلق بوعى الناس اولا .

- وما هو موقف هؤلاء الناس الآن ؟

- استطاعوا أخيرا تحكيم العقل .. بعد مزيد من التوعية ولا يزال أمامنا وقت طويل حتى يقتنع الناس بفكرة الادماج

- كيف حدث هذا ؟

- كان من غير المعقول ان يستمر الوضع على ماهو عليه .. ناد يهبط .. وآخر يصعد .. والنتيجة ايه ؟ لا شىء .. فكرنا فى فكرة جديدة استجاب لها الجميع تقريبا .

ان الفكرة الجديدة التى أسفر عنها المؤتمر الكبير هى ان يبقى الناديان كما هما .. ولكنهما سيكونان كمراكز تدريب للناشئين والاشبال .. من هؤلاء الناشئين سيخرج اللاعبون الذين ينضمون للفريق الموحد الذى يلعب باسم المدينة

ان الضماء الذى يسود المدينة بعد مؤتمر الاتحاد الاشتراكى ان تتسم الفكرة الجديدة على أيدى ادارة جديدة حازمة .

لاعبو اتحاد السويس .. تقرر ان يتحدوا مع السويس الرياضى فى فريق واحد

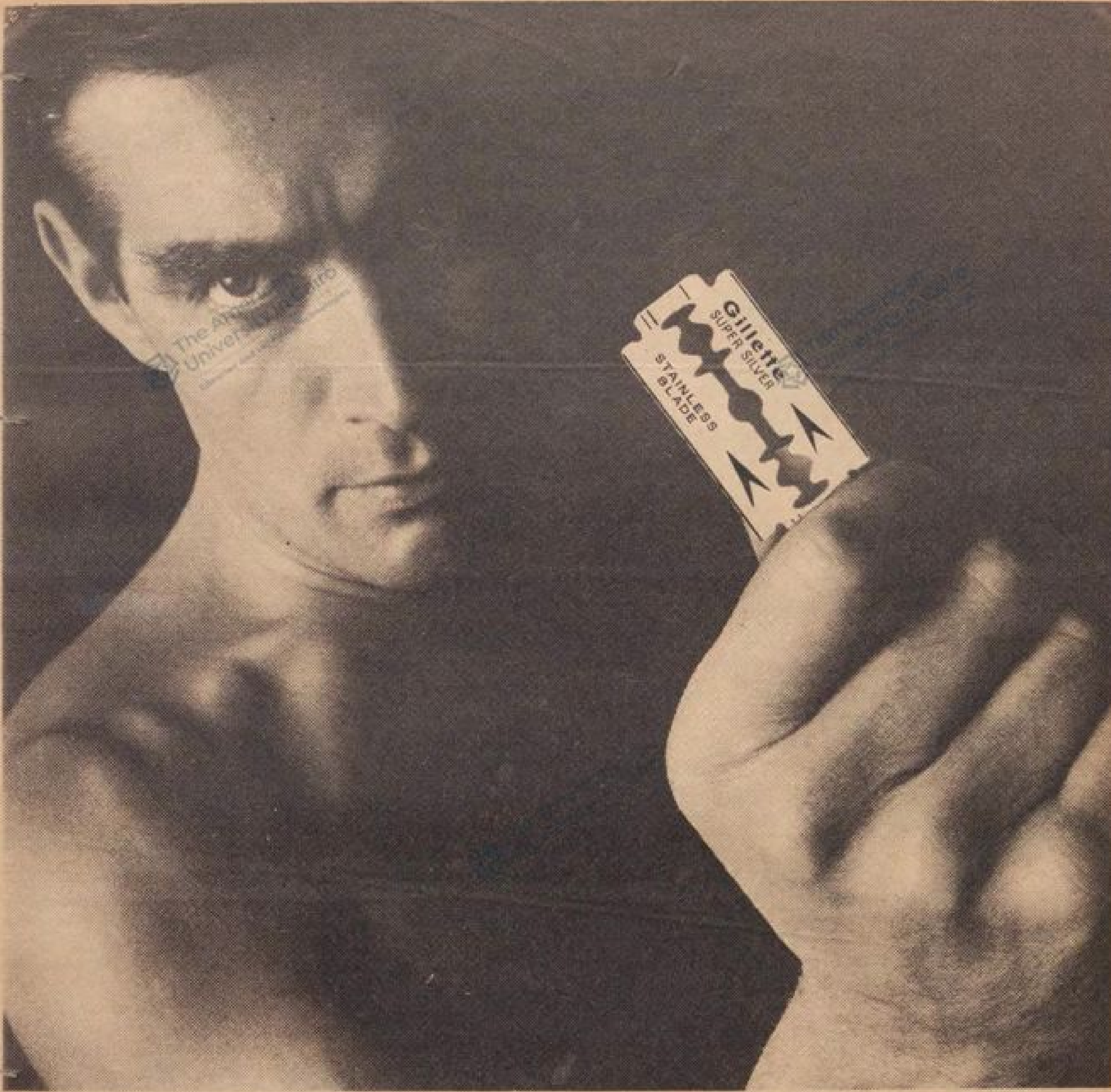

هل اكتشفت هذه الشفرة الجديدة المدهشة الطويلة العمر ؟

إنه لأمر عجيب ! إن شفرات جيليت سوبر سيلفر الجديدة تحلق، يومًا بعد يوم، أيامًا عديدة جدًا يصعب عليك أن تتذكر عددها. وكل مرة تحلق بها في عمرها المديد تعطيك حلاقة ناعمة ومريحة كالمرة الأولى. ولماذا؟ لأنها مصنوعة من نوع جديد من الفولاذ يجعلها تحد حدًا قاطعًا يبقى حادًا مدة أطول من سواه.

لقد عولج حد شفرة جيليت سوبر سيلفر بمادة EB7 من اختراع جيليت، وهي مركب كيماوي جرى تكثيف جزيئاته فيجعل حد الشفرة يحلق بسهولة ونعومة فائقتين.

جيليت سوبر سيلفر تحلق مرات عديدة أكثر من أية شفرة سبق لك استعمالها.

دون زيادة في السعر

جيليت سوبر سيلفر

® Gillette is a registered trade mark

كأس ..
الذين لا يتحدثون عن الأهلى والزمالك

كأس التفوق فى دورى الانتاج من رئيس الوزراء الى ابطال الدورى فى مصنع الحديد والصلب .

يلعبون بكرات النار .. وسجلوا أعظم أهداف هذا العام .. !

.. حديث الصراع عن الدورى وكأس الكرة شغل الناس طوال الشهور الماضية .. فى النوادى والمكاتب والبيوت .. حتى فصول الدراسة وعربات الاتوبيس .. !

وقد توقعت أن يفوز الاولمبى فى مباراة يوم الجمعة الماضية ليلتقى مع الترسانة بعد غد لو تفوز الترسانة بالكأس وتنتهى .. وأستريح من حديث الكرة الذى [illegible] فى كل مكان ولكن هناك حديثا أشد اثارة فى سطور الصحف وعلى ألسنة الناس .. عن الكأس أيضا .. وعن الصراع بين الفرق من أجل الحصول عليها .. المعركة هنا معركة مصير .. معركة بناء المجتمع كله .. والصراع ضد التحديات .. أما الكؤوس فهى لفرق الانتاج التى تتفوق وتحقق أقصى المعدلات .

والحقيقة التى لا تقبل الشك .. هى أن .. الاهداف .. التى تحققها فرق الانتاج تهز .. شبكة .. الرأى العام العالمى والمحلى أما أهداف الكرة فلا تهز الا أعصاب الناس .. وفى هذا التحقيق محاولة لتسجيل جانب من نشاط احدى فرق الدورى الممتاز فى الانتاج ..

اقلب الصفحة ◄

وكأس أحسن ادارة انتاجية التى حصلت عليه ادارة انتاج الحديد يقدمه الدكتور عبد الرءوف رضوان الى احد الملاحظين الفنيين فى الافران العالية ..

صفارة الحكم تنطلق مرة واحدة كل عام

لوحة النتائج أرقام ومعدلات للنقط والأهداف

النقط والاهداف ..

.. على أرض الملعب .. التقيت لمدة دقائق مع أحد « الفراودة » فى فريق الصلب .. دكتور عبد الرءوف رضوان مدير ادارة الانتاج الحديد .. حدثنى عن « خطة » فريق الانتاج الذى حقق أعلى معدلات هذا العام .. وحصل على الكأس الفضية للتفوق فى الانتاج من المهندس صدقى سليمان رئيس الوزراء . قال: فى البداية شعار عملناه « المجموعة فى خدمة الانتاج » .. رفعته القاعدة العريضة للقوى العمل فى كل الوحدات .. لم بدأت المباريات

.. على الجدران لوحات تعكس نبض الانسان والآلة معا .. عيون العمال فى كل وحدة تتعلق على اللوحات مع الارقام والخطوط البيانية والمعدلات والنسب المئوية .. كل يوم .. كل أسبوع .. كل شهر .. تحصى عدد « النقط » .. وتجمع « الاهداف » .. ويستمر الصراع الساخن .. ودرجات ترمومتر الانتاج تقفز نحو معدلات لم تصل اليها من قبل .. وعلى سبيل المثال .. ادارة انتاج الحديد حققت ٩٦٫٧ ٪ من الطاقة الانتاجية القصوى للافران .. وفى نفس الوقت هناك فارق كبير فى نوعية الانتاج .. فالعامل العربى أصبح اليوم خبيرا بكل معنى الكلمة .. أصبحت لنا مدرسة فنية تقاس بأعلى المواصفات العالمية.

وللمرة الثانية تحصل ادارة انتاج الحديد على كأس الادارات التى تتنافس عليها ٣ ادارات داخل المصنع هى انتاج الحديد وانتاج الصلب ثم الدرفلة .. ونظرا لان ادارة انتاج الحديد حصلت على هذه الكأس عامين متواليين فقد أصبحت الكأس ملكا لها طبقا للقانون ..

عندما « يسخن » الفرن ..

وعلى جانب آخر من أرض الملعب وقفة قصيرة أيضا مع المهندس حمزة الصفتى من قسم صيانة الافران العالية .. هذا القسم حصل على كأس أحسن صيانة تتنافس عليها لاول مرة هذا العام ٤ اقسام .. والتسأل عن حكاية الكأس الجديدة فيقول ان العاملين فى قسم صيانة الافران استطاعوا أن يهبطوا بنسب الاعطال فى الافران وطخاتها الى اقل نسب تقاس بها الخبرة العالمية .. فمثلا نسبة الاعطال فى الكهرباء صفر ٪ وفى الميكانيكا ١ ٪ وهذه النسب تعادل تماما النسب التى تعمل عليها مصانع الحديد والصلب فى الاتحاد السوفيتى .

من سنوات كانت ظاهرة التواكل تبدو بشكل واضح فى قطاعات الانتاج .. عندما تتعطل آلة ينام العامل بجانبها والسلام حتى تأتى لها قطع الغيار وتدور اذا قدر لها أن تدور .. والآن تغيرت الصورة تماما .. عندما يحدث أى خلل فى الفرن العالى تحس كأسرة واحدة أن كبير الاسرة مريض .. الكل يلتف حوله .. ويقدم كل ما عنده من خبرة وامكانيات فنية .. استطاع زملائى ان يصنعوا الكثير من قطع الغيار الهامة من خامات المصنع وفى أوقات العمل ..

وحول من ابطال الانتاج صنع « بلف » للهواء الساخن .. وعند تركيبه ظل معلقا فى الفرن العالى لمدة ٣٦ ساعة حتى تمت تجربته بنجاح .. وعندما قدمنا له التهنئة رفضها وقال .. انتظروا ستة شهور حتى نتأكد من التجربة تماما .. هذه هى حكاية كأس الصيانة ..

٩ فرق تتنافس ..

وعلى أرض الملعب الكبير تنافست ٩ اقسام على كأس أحسن قسم يحقق اكبر نسبة من الخطة الموضوعة له .. فاز من بينها بالكأس قسم درفلة الصاج .. ويقول المهندس محمد طه البيومى انه للمرة الثانية يفوز القسم بالكأس فى خلال ٣ سنوات . وقد حقق قسم درفلة الصاج هذا العام نسبة انتاج ١٠١٫٧ ٪ من القدر له فى الخطة ..

لقد انتهت معركة الكئوس فى مصانع الحديد والصلب ولكن لتبدأ من جديد .. المنافسة العاقلة .. والصراع الواعى .. منافسة للحصول على الكأس فى العام القادم فى الاقسام التى طارت منها الكأس هذا العام .. وصراع مستمر لامتلاك الكأس فى الاقسام التى حصلت عليها ..

لا ناقة ولا جمل ..

وتركت ارض الملعب الكبير .. فقد انطلقت صفارة الحكم لتبدأ المباريات من جديد ...

وخلفى حوالى سبعة الاف عامل يصنعون كرات النار ويشكلون منها خبز المصانع وطعام الآلات فى مباراة طولها عام كامل ..

وفى طريق العودة .. عربة الاوتوبيس منطلقة على طريق الكورنيش الممتد على ذراع النيل .. جهاز راديو ترانزستور فى يد أحد الركاب يعلن انتهاء المباراة بين فريقى الاوليمبى والاتحاد السكندرى بالتعادل بعد الوقت الاضافى ووصف المباراة بأنها خشنة وضعيفة .. وبلا سبب معقول تشتد مناقشة بين بعض الركاب من الاهلى والزمالك بالرغم من أنه ليس لاحدهما فى معركة الكأس ناقة ولا جمل - وكالعادة تحولت المناقشة الى معركة .. !!

السئم منى فى أن الذين لا يتحدثون عن الاهلى والزمالك - اصحاب كئوس الانتاج - هم الذين سجلوا اعظم اهداف هذا العام . !!

يس السماديسى

ترمومتر دورى الانتاج .. يقيس نبض الانسان والآلة معا .. عيون العمال تتابع الارقام والخطوط البيانية تحصى النقط والاهداف..

مسابقة آخر ساعة

.. الكلمات المتقاطعة

في كل عدد من « آخر ساعة » تقدم المجلة لقرائها احدى مسابقات الكلمات المتقاطعة .. وهذه المسابقات تعطي مزيدا من الثقافة لانها تتطلب شيئا من البحث والدقة لمعرفة هذه الكلمات .. وهي بقدر التسلية لا بد من تجميعها لحل المسابقة .. ونظرا للاقبال الزائد على حل المسابقات قررت « آخر ساعة » زيادة عدد جوائزها .. وقد خصصت للفائز الاول جائزة قدرها عشرة جنيهات وخمس جوائز اخرى قيمة كل منها جنيه واحد ..

عشرة جنيهات للفائز الاول وخمسة جنيهات لخمسة فائزين

المسابقة رقم ٣١

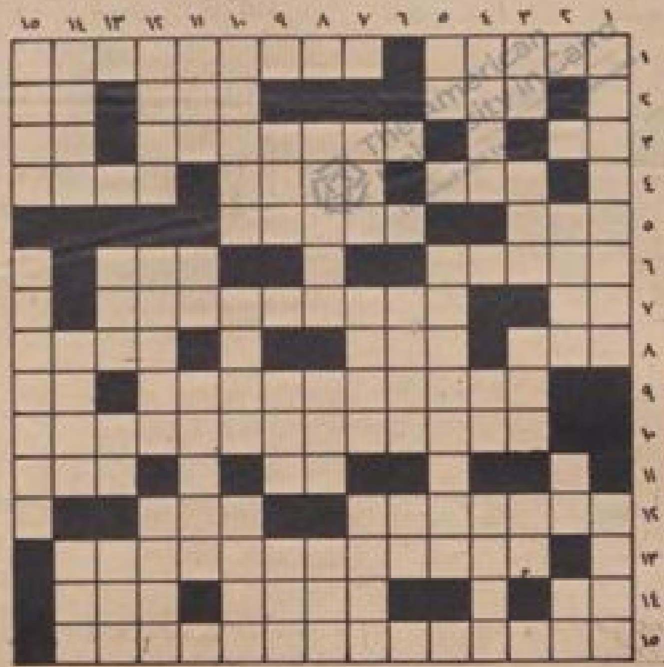

لحل هذه المسابقة .. امام القارىء مجموعة من المربعات بعضها مفتوح وبعضها مغلق .. يبدأ القارىء بوضع احرف المربعات المفتوحة على ان يكتمل معنى الحروف او الكلمة بانتهاء المربعات المفتوحة او بلقاء مربع مغلق .. على ان تكون هذه الكلمات او الاحرف مطابقة للشرح المكتوب تحت المربع .. والمسابقة عبارة عن ١٥ مربعا افقيا و ١٥ مربعا راسيا .. ونرجو ان يرسل الحل على هذا الكوبون خلال عشرة أيام من نشر المسابقة .. ويكتب على الظرف رقم المسابقة وترسل الحلول على عنوان المجلة « آخر ساعة » مسابقة الكلمات المتقاطعة - شارع الصحافة - القاهرة .

الكلمات الافقية :

(١) مدينة الدلسية - شخصية عالمية زارتنا اخيرا ..
(٢) شعب - ذنب - طقس (معكوسة) .
(٣) مرض خبيث - مؤرخ عربي - من الاقارب (معكوسة) .
(٤) ايراد (معكوسة) - عاصمة جمهورية افريقية - عاصمة دولة أوربية .
(٥) علم عربيا - من الشهور القبطية .
(٦) ملكة سبأ - لام .
(٧) عش (معكوسة) - شاعر باكستاني .
(٨) من اجهزة الجسم (معكوسة) - ولي امر (معكوسة) - يسمع (معكوسة) .
(٩) مدينة صناعية مصرية - ضمير مذكر .
(١٠) أدبية فرنسية معروفة .
(١١) اشتاق الى - لاح .
(١٢) ملكة مصرية قديمة - ساند .
(١٣) كتاب احدث ضجة في بريطانيا .
(١٤) من الاقارب من الفواكه (معلومات) - فرس (معكوسة) .
(١٥) صحفي مصري راحل .

الكلمات الراسية :

(١) مسرحية شعرية لعزيز اباظة - عبث (معكوسة)
(٢) طائرة من عائلة أبو فردان (معكوسة) - عبقري (معكوسة) - رد الهجوم (معكوسة)
(٣) ابدا (معكوسة) - في جسم الانسان - الظهر - جواب .
(٤) من انواع السمك - اله (معكوسة) - طبيعة (معكوسة) .
(٥) النحل - ملكة اشورية .
(٦) جواد - مكان مرتفع .
(٧) سأم (معكوسة) - فاصل (معكوسة) - برجو .
(٨) منطقة اثرية في مصر (معكوسة) - مرض يصيب العين (معكوسة) - وقد .
(٩) لايعرف القراءة والكتابة - نقض العهد - وشوش .
(١٠) الدخل - من المعادن (معكوسة) - جمهورية افريقية (معكوسة) .
(١١) هلع - نصف كلمة ((ابان)) - جهود .
(١٢) مجرى الدم - رزانة (معكوسة) - شعر مناطب (معكوسة) .
(١٣) رشاد - نصف كلمة - (جبان) - طلاب (معكوسة) .
(١٤) عملة سوفيتية - كفاح - الرشد .
(١٥) الاسم الثاني لشاعر عربي معروف (معكوسة) - دولة اوربية تتعرض لاضطرابات سياسية

حل المسابقة رقم ٢٩

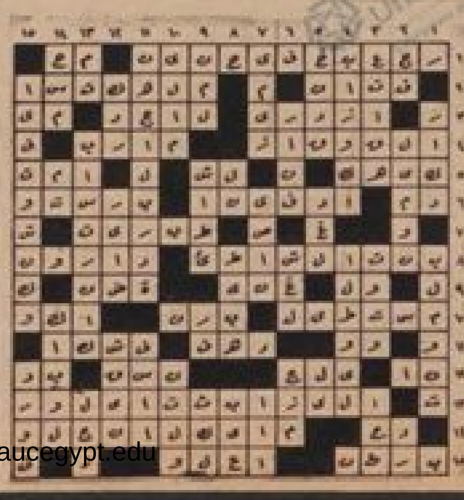

اسماء الفائزين في المسابقة رقم ٢٩

● الجائزة الاولى وقدرها عشرة جنيهات فاز بها :
خليل عزيز - ٨ شارع جزيرة بدران - شبرا
● الفائزون الخمسة ، وجائزة كل منهم جنيه واحد :
١ - اشراف لطفي اسماعيل - ١٢ شارع راتب - الحلمية الجديدة .
٢ - احمد احمد خليفة - ٨ شارع محرم بك - الاسكندرية .
٣ - محمد زكريا عاصم - ٣ شارع خليل جبران - الاسماعيلية .
٤ - حسام الدين فؤاد - ١٠ شارع عبد الخالق الطوبي - بولكلي الاسكندرية .
٥ - طلعت توفيق - ٩ ميدان سليمان جوهر

من
مقاعد الجماهير

٥ تمثيليات تليفزيونية

● على الشاشة الصغيرة شاهدت عدة تمثيليات تليفزيونية

● وعندما أجلس لاسترجعها فى ذهنى للكتابة عنها · احس بان شخصية واحدة تكاد تسيطر على تفكيرى فيها · هى شخصية محمد توفيق

● واقول شخصية محمد توفيق لانى اجده قد اتخذ قالبا محددا واضحا تذوب فيه الشخصية التى يقوم بها · ولم اعد اعرف هل يختار محمد توفيق لاداء ادوار متشابهة الشخصية مكررة الطابع بحيث يصبح اتقانه لها وذوبانه فيها تكرارا طبيعيا لدور واحد ام أنه طغى بطريقة أدائه على هذه الادوار ·· فالبسها شخصيته حتى أضحت ادوارا متكررة ·· يتجمع فيها البؤس والطيبة والعجز والاستسلام ·

● على أية حال ان التكرار الذى أتحدث عنه لا يعيب الدور ولا يعيب محمد توفيق · مادام يبرز لنا بقدرة محمد توفيق فى الاداء وبواقعية الشخصية دورا طبيعيا غير متكلف · بل يعكس لنا قطاعا من واقعنا وشريحة من مجتمعنا

● التمثيلية الاولى التى اذكرها هى تمثيلية بطلها حصان وحوذى · وتظهر التمثيلية الرابطة الوثيقة بين الحوذى وحصانه الذى يشده الى عربته ويعتبره ساعده فى الحياة · ويعتمد عليه فى رزقه ورزق أولاده · والتمثيلية واقعية المناظر انسانية المشاعر · تعكس التعاطف الذى يمكن أن يكون بين الانسان والحيوان · والذى اشك فى وجوده فى واقع حياتنا · شكا جعلنى احس بعد التمثيلية عن واقع حياتنا فلست اظنها تمثل حقيقة المشاعر والمعاملة الكامنة فى الواقع بين اى عربجى وحصانه فنحن نعرف أسلوب الحديث والتعامل بينهما · ونعرف طريقة الكرباج على ظهر الحصان · وطرقعة اللسان بسب الدين · والتمثيلية تنتهى بحادث للحصان ينقل بعده الى الشفخانة البيطرية ويلحق به صاحبه فى اللحظة الاخيرة بعد أن يعدم بالرصاص · فى جو تراجيدى لا أظنه ابدا يمثل واقعنا · بحيث تترك فى نفس المشاهد أثرا بأن التمثيلية واقعية الشكل وهمية المضمون ·

● تأتى بعد ذلك ٣ تمثيليات ألفها الرائد محمد عبد الرحمن · واذكر أن أولها وهى تمثيلية الزوجة التى توشك أن تضع ويذهب زوجها لاحضار الداية فى الوقت الذى يدخل حجرتها رجل ارتكب محاولة قتل لحبيبته الخائنة ويقف البوليس أسفل البيت ومعه الزوج والداية والرجل القاتل يهدد الزوجة التى توشك أن تضع ولا شك أن مدخل التمثيلية وتسلسل الحوادث التى أدت الى هذا الموقف ابرزت براعة المؤلف وقدرته فى هذا النوع المثير من القصص · ولقد عاون المخرج والممثلون سواء الزوج أو القاتل أو الداية أو الام أو ضابط البوليس على تقديم عمل متقن مثير جذاب ولا سيما ماجدة الخطيب التى قامت بدور الزوجة التى تضع تحت التهديد بالقتل ··· بطريقة ممتازة

كل هذا جيد ·· ولكن الطريقة التى اختتمت بها هذه المواقف المثيرة ·· كانت عادية تحمل الكثير من الرسالة الدعائية للشرطة فى خدمة الشعب · وتكرر هذا فى التمثيليات الثلاث التى قدمت بحيث جعلت ضابط البوليس مصلحا اجتماعيا · وانتهت به فى كل تمثيلية باحتضان المجرم وتقبيله وتقديم النصح والارشاد بالا يعود لمثل هذا ثانية ·

وكان هذا واضحا فى التمثيلية التى قام محمد توفيق بدور الاب الذى يتعاطى المخدرات · والتى قام فيها الطفل رائد حسنى بدور الابن · وشارك فى بطولة التمثيلية واستطاع أن يؤدى دورا رئيسيا بثقة ونجاح ·

وبصفة عامة تميزت التمثيليات الثلاث بالواقعية المثيرة الجذابة فى الحوادث والشخصيات وان كانت قد تشابهت فى سذاجة الخاتمة التى حاولت ابراز دور الشرطة كمصلح اجتماعى أكثر منه مسئولا عن الامن

● التمثيلية الاخيرة التى شاهدتها هى تمثيلية للزميل سعد مكاوى ·

وهى قصة جماعة تعمل فى سيرك أو ملهى فى الريف ويحاول ابن العمدة ايقاع الراقصة التى يولع بها دون جدوى حتى تصل اليها برقية بأن أمها مريضة وتحتاج الى عشرين جنيها لاجراء عملية ويعرض عليها ابن العمدة المبلغ الذى تحتاج اليه نظير أن ينال منها بغيته · وتكاد تستسلم له تحت وطأة الحاجة لولا أن يتعاون أفراد الفرقة فى جمع العشرين جنيها فتضحى المطربة بتعليم ابنها ويضحى الممثل بتحويشة العمر ويؤكدون أنهم « كويسين » وان الدنيا بخير ·

والتمثيلية جيدة تأليفا واخراجا وتمثيلا · لولا فقر الديكور الذى تتميز به تمثيليات التليفزيون وكان محمد توفيق موفقا فى دوره التقليدى الذى سبق أن تحدثت عنه ·

وكانت سهير المرشدى التى قامت بدور الراقصة ممتازة بطريقة تجعل المشاهد يتساءل لماذا لم تتح لها فرصة أكبر لتبرز قدرتها وموهبتها · لقد استطاعت سهير منذ بضع سنوات أن تقوم بدور حميدة فى المسرحية المأخوذة عن زقاق المدق ولا سيما فى الفصل الذى تعود فيه الى الزقاق وهى سكرانة كأية ممثلة راسخة القدم على المسرح · واذكر انى رأيتها بعد ذلك فى دور خادمة فى فيلم من انتاج حسن حلمى واستطاعت أن تؤدى دورها بطريقة لافتة ·· ثم ظهرت فى فيلم فريد الاطرش الاخير فى دور اخت البطلة ·· ورغم أن الدور ثانوى فانها استطاعت أن تسرق الكاميرا فى مشاهد كثيرة واعتقد أنها تستطيع أن تؤدى بتفوق أدوار البطولة فى الروايات التى تعبر عن البيئة المصرية الشعبية الاصيلة ·

● كلمة أخيرة عن تمثيلية سعد مكاوى · التى تتميز بواقعية الاحداث والاشخاص والتى تعطينا صورة صادقة لحياة أهل الملهى المتجول فى الريف · لقد منحتنا التمثيلية احساسا بالراحة وهى تبرز الخير الكامن فى نفوس الناس البسطاء وكيف يمكن أن تحل التضحية من أجل الغير محل الانانية · وكيف يمكن أن يشد الناس وثاق من المحبة والتعاون عندما تلم بهم مصيبة أو تهددهم كارثة ·

يوسف السباعى

(قصة صورة الغلاف)

● فى حديقة الزهرية وسط الطبيعة والانغام الراقصة ·· وقفت رجاء الجداوى بهذا الثوب المشجر بلون ورود الربيع وصممته آمال زكى ·· وكانت هناك اثواب أخرى للصيف قدمها باقى عارضات الازياء خصيصا لقارئات آخر ساعة ··

(تصوير شريف ذو الفقار)

آخر ساعة

كبرى المجلات المصورة
فى الشرق الاوسط

أسسها
محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

تصدر عن
مؤسسة أخبار اليوم
منذ عام ١٩٤٦

رئيس التحرير
يوسف السباعى

الاعلانات :
اعلانات الاخبار
٦ شارع الصحافة بالقاهرة ت ٧٧٧٧٧

الاشتراكات :
١/٣ شارع الصحافة ـ القاهرة

البريد العادى

فى ج·ع·م ودول اتحاد البريد العربى
جنيهان مصريان ونصف

باقى دول العالم :
جنيهان استرلينيان ونصف

البريد الجوى :
الاتصال بقسم الاشتراكات بالمؤسسة

آخر ساعة
أسعار البيع للعدد

• سوريا	٦٠	ق·س·
• لبنان	٧٥	ق·ل·
• العراق	٧٥	فلس
• الأردن	٧٠	فلس
• الكويت	١٢٠	فلس
• السودان	٦٠	مليم
• ليبيا	٧٠	مليم
• الجزائر	١١٠	سنتيم
• عدن	١٥٠	سنت
• البحرين	١١٢	فلس
• قطر	١١٢	درهم
• أثيوبيا	٨٠	سنت

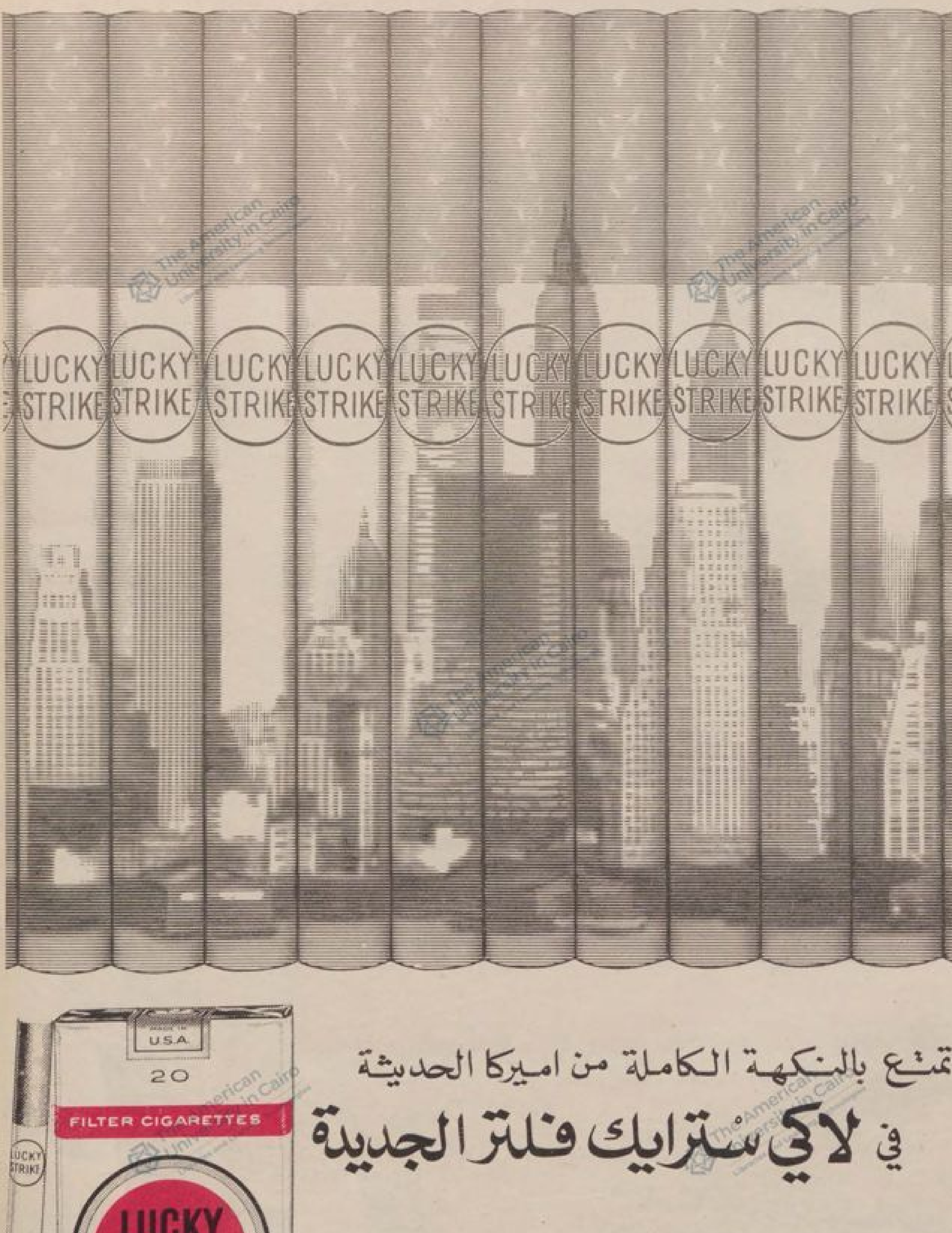
LUCKY STRIKE
MADE IN U.S.A.
20
FILTER CIGARETTES
LUCKY STRIKE
IT'S TOASTED
MADE IN U.S.A.
تمتع بالنكهة الكاملة من اميركا الحديثة
في لاكي سترايك فلتر الجديدة
سيجارة كينك سايز فلتر بالمذاق الاميركي العصري

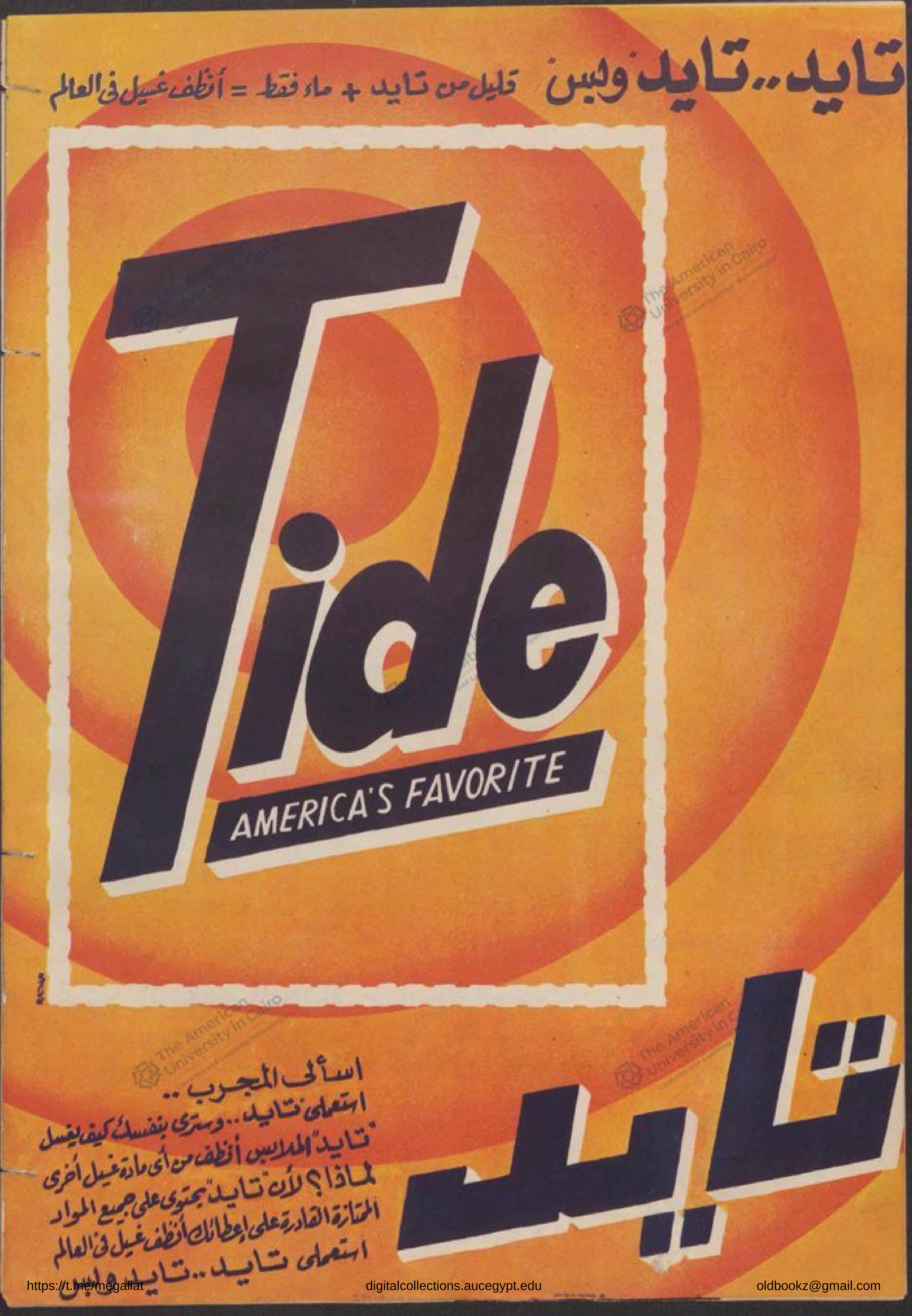
تايد.. تايد وبس
قليل من تايد + ماء فقط = أنظف غسيل فى العالم
Tide
AMERICA'S FAVORITE
تايد
اسألى المجرب ..
استعملى تايد .. وسترى بنفسك كيف يغسل
"تايد" الملابس أنظف من أى مادة غسيل أخرى
لماذا؟ لأن "تايد" يحتوى على جميع المواد
الممتازة القادرة على إعطائك أنظف غسيل فى العالم
استعملى تايد .. تايد وبس

آخر ساعة
٥٠ مليما
العدد ١٧٠٠ - ٢٤ مايو ١٩٦٧
AKHER SAA - 1700 - 24 MAY 1967

• آخر ساعة فى مواقع الحشود المصرية الرابضة لردع العدوان الاسرائيلى ..

فى جبهة سيناء ..

عبد الحكيم عامر يعلن : قواتنا ستضرب بقوة

(جزء خاص : المؤامرة على فلسطين)

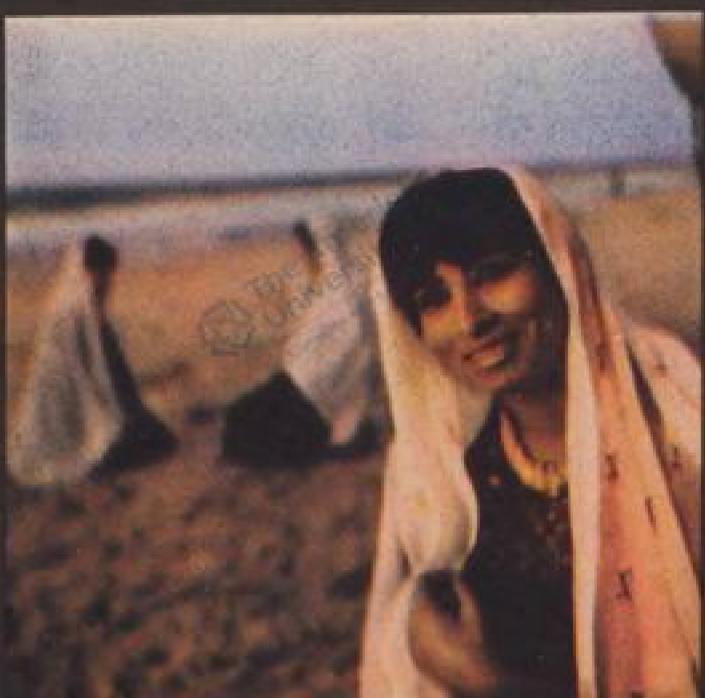

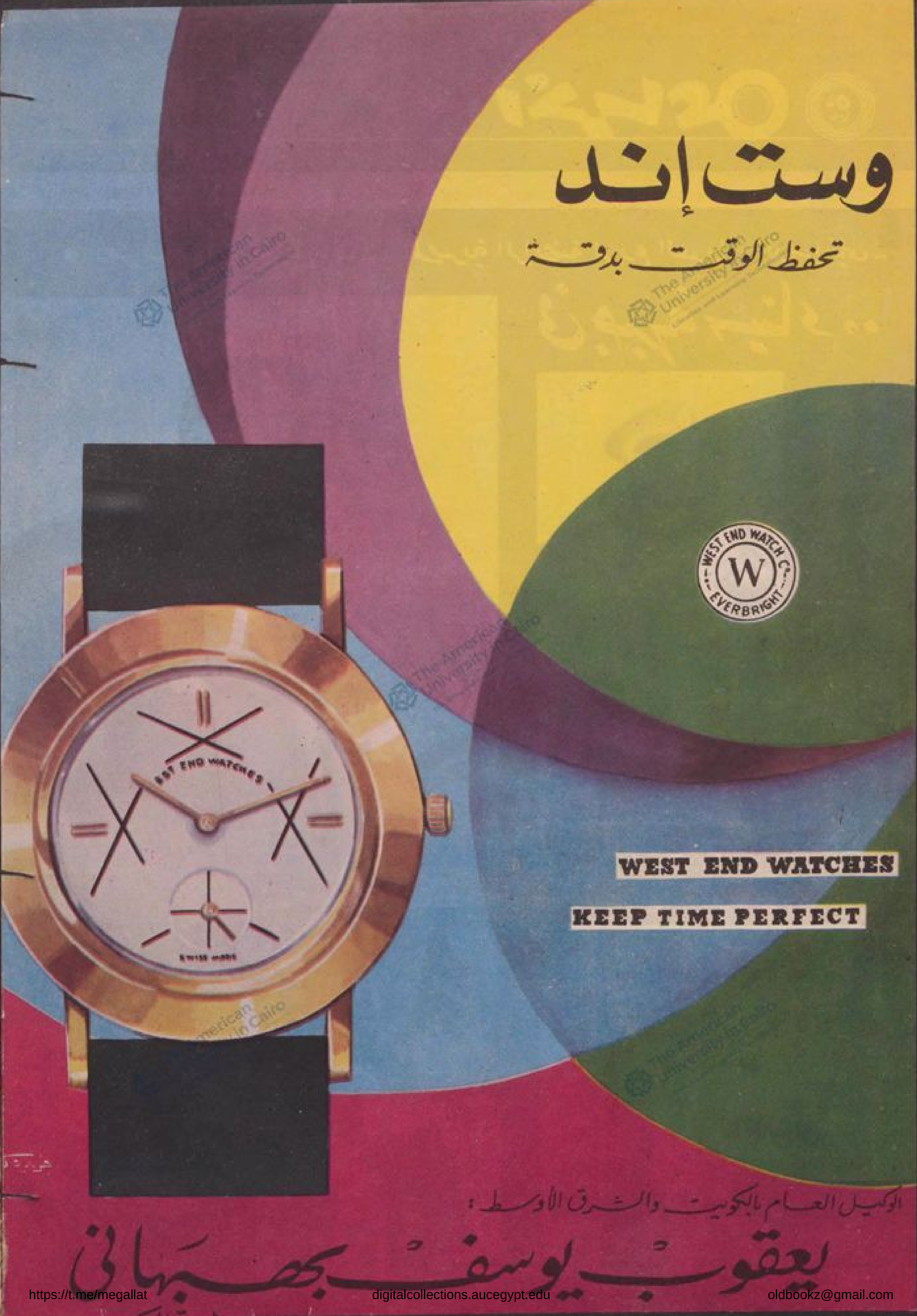

وست إند
تحفظ الوقت بدقة
WEST END WATCH Co
W
EVERBRIGHT
WEST END WATCHES
KEEP TIME PERFECT
الوكيل العام بالكويت والشرق الأوسط :
يعقوب يوسف بهبهاني

أهــــلاً ... لا أجد على شفتي ماأهتف به كلمـا لقيتك سوى اهلا

بكل المقاييس .. لن تتحقق أغراض التبجح الاسرائيلي

بقلم : يوسف السباعي

الرئيس عبد الناصر كشف المؤامرة الجديدة وواجهها بسرعة وحزم

ماهو الغرض من وراء تنمر اسرائيل واستئساد حكامهـــا بالتهديد بالهجوم الشامل على سوريا سواء بالتصريحات المتحدية او بتجميع الحشود على الحدود السورية .

لقد ارجع المشير عبد الحكيم عامر في تصريحه للاهرام سياسة التبجح والغرور التي تتصرف بها اسرائيل والتي نبتت عن وهم بالقدرة على الحركة كما تشاء الى ثلاثة عوامل رئيسية اولها تخاذل الرجعية العربية وتواطؤها مع الاستعمار الى حد الخيـــانة وثانيها دعم امـــريكا المتزايد لاسرائيل خصوصا في مجـــال توريد السلاح وثالثها تصور ان وجود قوات ج.ع.م في اليمن يحدد رد فعلهـــا ان لم يقيدها تماما .

تلك هي العوامل التي دفعت في نفس اسرائيل قدرة موهومة على المبادأة والسيطرة والتفوق بالاضافة الى احساسهـــا بوجود الحماية النهائية في كنف الاسطول السادس الامريكي حسبما صرح به حكامها من وعد امريكا بتغيير تلك الحماية الدائمة .

ومن اجل هذا وضعت اسرائيل نفسها موضع الصائل الجائل في المنطقة بلا منازع ، واخـذت في البرجسة امام الحدود الســورية واطلقت صـــفارات تهديداتها وبعثت حشودها بمنتهى الوقاحة والجراة .

ولكن ما الغرض من هذا ؟.

ماذا تريد ؟

اذا اخـذنا المقاييس الضيقة لابعاد المشكلة واعتبرنا انها اغراض اسرائيلية لوقف اعمـــال الفدائيين وردعهم ... وجدنا ان التصرف الاسرائيلي حماقة وغرور استطاعت الجمهـــورية العربية المتحدة ان ترد عليها بطريقة باتة حاسمة .. ردت اسرائيل الى صوابها . ووضعت عقلهـــا في راسها . وبددت بطريقة حازمة اوهام اسرائيل التي بنيت عليها احساسها بالقدرة على حـــرية الحركة والبرجسـة .. والعربدة في المنطقة .. واستطاع تحرك القوات المسلحة للجمهورية العربية المتحـدة ـ كما صرح المشير عامر ـ بقوة ضخمة قادرة ومستعدة الى الخطوط الامامية ان يقلب موقف العدو الاسرائيلي كله راسا على عقب وان يؤكد ان تخاذل الرجعيـة وتواطؤها مع الاستعمار وتدفق الســـــلاح الامريكي على اسرائيل لا تستطيع حمايتها ولا تامينها . وان القوات المسلحة المصرية لا يمنعها القيام بدورها البطولي في اليمن من ان تنزل باسرائيل ضربات قاصمة وتاخذ لنفسها زمام المبـــادأة والتفـوق والسـيطرة وان تنقل المعركة الى ارض اسرائيل .

اذن . بافتراض ان اغراض العمليـــة .. اغراض اسرائيلية محلية المجال محدودة المدى . نرى ان امل اسرائيـــل قد خاب وان المبادأة قد تسلمت زمامهـا القوات المصرية وان حشـــود اسرائيل المتجمعـــة على حدود سوريا قد اخلت كما قالت الانباء في الذوبان وانها اسرعت تهرول نحو الجنوب خوفا من الحشود المصرية .

ولكن هل هــــذه هي اغراض العملية ..

ان المحللين السياسيـين .. يضعون لها مقاييس اوســـع واشمل مؤمنين بان اسرائيـــل لا تستطيع ان تنطلق من تلقـاء نفسها .. وان امريكا خالقتهـا وحاميتها . تحاول ان تستخدمها في نفس الدور الذي استخدمت فيه خلال العدوان الثلاثي على السويس .

ويضعون هدفا اكبر للعمليـة هو القضاء على سوريا التقدمية الثورية التي يحسون بخطـــر وجودها في تلك المنطقة من الشرق الاوسط . ويضعون هذا ضمن مخطط اشمل تستعمل فيه القوة الرجعية في الســـعودية وحكم السلاطين وقوات الاحتـــلال البريطانية في الجنوب العـــربي للقضاء على الثورة اليمنية وقص اجنحة الثورة التقدمية في الشرق العربي .

وامريكا .. اذا قصدت هــذا .. تكون قد ارتكبت حمـــاقة جديدة ضمن سلسلة الحماقات التي تهوى ارتكابها في سياستها الخارجية .

واول الاسباب المؤكدة لحماقة امريكا .. هو محاولة تـكرارها العملية حمقاء .. شاء القدر ان يتم كشف كل اسرارها الشائنة المخزية .. في نفس الوقت الذي تحاول امريكا ان تقدم على حماقة مشابهة .. وكان بديهيا .. ان تكون السويس درسا .. يقضي على كل محاولة لهذا النوع من التآمر الدولي القذر على مصائر الشعوب .. وغير البديهي وغير المنطقي .. ان يحاول عاقل .. ان يكرر نفس الحماقة .. بنفس الاسلوب ، وبنفس الادوات .

ثاني هذه الاسباب ان امريكا يجب ان تعرف جيدا عجـــز اسرائيل .. عن القيـام بنفس الدور الذي حاولت ان تقوم به في العدوان الثلاثي امام القـــوة الضاربة المصرية .. واليقظـــة العربية والعالمية .. لفهم هـــذا النوع من التآمر .. وعدم قدرة خديعة الراى العام العالمي .. بعــد ان كشفت له مؤامرة السويس .

ثالث هذه الاسباب ان امريكا يجب ان تتعظ بمعركة فيتنام التي ـ رغم محليتها وعدم اشتراك المعسكر الشيوعي فيها اشتراكا ايجابيا ـ قد ســببت لها من الخســـائر المعنوية والمادية ما اكسبها غضب العالم كله وما افقدها حسب آخر الانباء نصف ما تملكه من قاذفات القتـــال المقاتلة والتي بلغ ثمنها الفى مليون دولار وافقدتها ما يقرب من عشرة الاف قتيل وستين الف جريح .

رابع هذه الاسباب التي تؤكد حماقة امريكا .. هو استنادها الى حلفاء .. يشكلون في هـــذه المنطقة خصما لدودا لشعوبها .. كما يشكلون نوعا من الحكم .. غير معقول في هذا الزمن . المتعذر استمراره على البقـاء .. لا في مجتمع اشتراكي .. ولا حتى في مجتمع رأسمالي .. حكم قبلي تستأثر فيه اسرة مالكة بكل اموال الشعب .

خامس اســـباب حماقتها اعتقادها بقدرة الاسطول السادس على حماية اسرائيل وضمان تحديها وتبجحهـــا وغرورها في المنطقـــة كلها . في الوقت التي تعرف ـ على حد قول الامير ال وليام مارتن قائد الاســـطول السادس نفسه ان دعم الاسطول السوفيتي في البحـــر الابيض المتوسط بشكل تهديدا هاما للاسطول السادس وانه رغم عدم تعبيهة الاسطول السوفيتي، فانه من المعقول جدا افتراض ان الاسطول السادس هو الهدف الاول لهذه القوات . وان تواجد طلم الاسطول السوفيتي الموجودة في البحر الابيض برغم الاسطول السادس على التحول بقـدر ما عن مهمته الاولى المتعلقة بعمليات الضرب لكي يكون على حذر من اي هجوم .

فالاسطول السادس اذا ليس حرا .. في البرطعة في البحـــر الابيض .. وانه عليه قبل ان يمنح الحماية لاسرائيل ان يوفرها لنفسه اولا ..

وحماقة امريكا .. التي تعثرها ذات اليمن وذات الشمال .. عن غـرور .. وصلف .. لا يمكن ان تستمر الى الابد .. ان الحرب الفيتنامية .. قد اكسبت امريكا كراهية العالم كله بما فيه امريكا نفسها .. ويبـــدو ان امريكا مازالت تبحث عن مــزيد من الكراهية .. ومزيد من المتاعب والخسائر ولا شك انها ستجد الوفير منها .. في منطقة الشرق الاوســط .. مادامت تصر على حماقاتها .. وما دامت تصر على ابقاء اسرائيل ومدها بالســلاح وبالتاييد لتكون شوكة في جنب العرب وقاعدة للتآمر الرجعي على القوى التقـــدمية الثورية وراس حـــربة العـــدوان الاستعماري .

يوسف السباعي

المشير عبد الحكيم عامر نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة ....

عبد الناصر فى جبهة سيناء ..

آخر ساعة تسجل
التطورات الأخيرة
للأحداث بالصور

تتابعت الاحداث فى تطوراتها السريعة والمفاجئة خلال الساعات الاخيرة بعد ان كشفت الجمهورية العربية المؤامرة الخطيرة ضد سوريا وواجهتها بحركة الحشود الضخمة على جبهة سيناء لردع العدوان الاسرائيلى.. وذهب الرئيس جمال عبد الناصر بنفسه لزيارة الجبهة والتقى مع الطيارين والضباط فى الخطوط الامامية وكشف خفايا المؤامرة واعلن : ان اسرائيل حددت ١٧ مايو للهجوم على سوريا وانها حشدت ١٣ لواء لذلك عند بحيرة طبرية واعلن ايضا : ان اسرائيل لن تمر من خليج العقبة واذا هددت بالحرب فاننا مستعدون لها ..

(جزء خاص يكتبه : محمد وجدى قنديل • فاروق الطويل .. ويصوره : محمد بدر)

الرئيس عبد الناصر يزور احدى القواعد الجوية المتقدمة فى جبهة سيناء ..

المشير عامر يناقش الخطة العسكرية وحوله الفريق مرتجى وضباط الجبهة ..

على مدى سبعة ايام تلاحقت الاحداث فى الشرق الاوسط بسرعة خطيرة ..

وتصاعد الموقف على الجبهة السياسية والجبهة العسكرية حتى وصل ذروته خلال الساعات الاخيرة ..

وتكشفت المؤامرة الجديدة بكل ابعادها ضد سوريا بعد ان وصل الغرور والتبجح بالعسكريين الاسرائيليين الى حد التهديد بالزحف الى دمشق . وقد شعرت الجمهورية العربية المتحدة منذ الوهلة الاولى بان هناك خطرا محققا يتهدد سوريا وكان دليلها على ذلك علامتين من داخل اسرائيل .

● **الحشود الاسرائيلية الكبيرة** التى تجمعت على الحدود السورية ووصلت الى احد عشر لواء من المدرعات والمشاة بالاضافة الى قوة الطيران الرئيسية التى تجمعت فى مطارات المنطقة الشمالية وبالذات فى مطار روشبينا .

● **الحملة النفسية الواسعة** التى بدأت اسرائيل تمهد بها حول نشاط الفدائيين العرب داخل اسرائيل والادعاء بان مصدره الاراضى السورية بالتحديد والاصوات التى ارتفعت فى اسرائيل متتابعة تنادى بالهجوم على سوريا والاستيلاء على اراضيها المتاخمة للمنطقة المجردة .

وتجمعت امام القاهرة خلال الساعات التالية ابعاد المؤامرة المرسومة والمدبرة ضد سوريا وظهر منها ان امريكا هى القوة المحركة والرأس المدبر التى تختفى وراء العملية باكملها ..

وكان المفروض طبقا لخطة المؤامرة ان تهول اسرائيل فى عمليات الفدائيين العرب وان تصور رد الفعل الذى تقوم به على انه عملية انتقام من الاراضى التى كانت مصدر حركة الفدائيين .. وبالفعل قامت اسرائيل بتمثيلية غريبة ورتبت زيارة لوزير خارجية النرويج الى مستعمرة جادوت حيث وقعت احدى عمليات الفدائيين ونقلت وكالات الانباء الامريكية صور الدمار والتخريب للمستعمرات الاسرائيلية الواقعة على الحدود السورية ..

وفى نفس الوقت كانت التهديدات الاسرائيلية تأخذ نغمة معينة وطابعا تمهيديا واخذ ليفى اشكول رئيس الوزراء وابا ايبان وزير الخارجية والجنرال اسحق رابين رئيس اركان الحرب الاسرائيلى يقومون بالتمهيد للعملية الانتقامية المرسومة من خلال التهديدات المتوالية بغزو سوريا وكان اخطرها ما قاله اسحق رابين : ان اسرائيل تعلم ان سوريا وراء جميع اعمال التخريب وان رد الفعل من جانب اسرائيل سيكون مختلفا عن الاعمال الانتقامية الاخرى التى قامت بها ضد الاردن ولبنان .. !

وكان الهدف الواضح من كل تلك التصريحات والتهديدات ان تقدم اسرائيل للرأى العام العالمى التبرير لاية عمليات عسكرية واسعة ضد سوريا .. وخلال ذلك كانت الطوابير الاسرائيلية من المشاة والمدفعية والمدرعات تتدفق على الجبهة الشمالية وتأخذ مواقعها فى مواجهة المراكز الامامية السورية ووصلت الاستعدادات الاسرائيلية الى درجة انها دفعت الى الجبهة بالاسلحة الجديدة التى حصلت عليها فى الفترة الاخيرة وبينها المصفحات الفرنسية طراز (ا.م.) المسلحة بمدافع عيار ٩٠ مليمترا والدبابات السنتوريان الانجليزية المسلحة بمدافع عيار ١٠٥ مليمترات .. !

اقلب الصفحة من فضلك

على طول الحدود المصرية الممتدة من رفح الى العقبة اتخذت القوات الضاربة مواقعها الهجومية فى مواجهة العدو الاسرائيلى وربض الجنود المصريون فى خنادقهم الامامية لردع أى عدوان اسرائيلى (تصوير : محمد بدر)

• ما هي أبعاد المؤامرة الخطيرة التي دبرتها اسرائيل في الخفاء مع أمريكا لغزو سوريا تحت ستار الانتقام من عمليات الفدائيين؟

• المفاجأة السريعة التي تحركت بها الحشود المصرية الضاربة على جبهة سيناء وكيف أفقدت القوى المتآمرة قدرتها على الحركة؟

الحشود الهائلة من المدرعات والدبابات المصرية تتدفع في طوابيرها على رمال سيناء بعد عبورها قناة السويس لكي تأخذ مراكزها الهجومية أمام اسرائيل خلال ٤٨ ساعة فقط من صدور الاوامر بالتحرك ..

وكانت الخطوة التالية في المؤامرة أن تقوم تلك الحشود الاسرائيلية بهجوم شامل على الجبهة السورية بهدف احتلال جزء كبير من اراضيها وتهديد دمشق - ذاتها - واسقاط الحكم السوري القائم المعادي للسياسة الاستعمارية والرجعية في المنطقة ثم تجيء بعد ذلك حكومة موالية لامريكا وتتدخل الامم المتحدة وتنسحب القوات الاسرائيلية بعد أن توضع قوات الطوارئ الدولية على التلال السورية التي تهدد المستعمرات الاسرائيلية في منطقة سهول الجليل بصفة مستمرة .. وهكذا تؤمن اسرائيل حدودها الشمالية - أيضا - بعد أن ضمنت حدودها الشرقية بوجود الحكم الملكي العميل القائم في الاردن .. واكتملت ملامح المؤامرة حينما طلب الاسطول السادس الامريكي زيارة لبنان في ذات التوقيت وبذلك يشكل حماية بحرية غير مباشرة للعمليات العسكرية الاسرائيلية ويهدد أي تدخل سريع من جانب الجمهورية العربية المتحدة لنجدة سوريا عبر البحر المتوسط !..

وعلى الفور تحركت الجمهورية العربية المتحدة - سياسيا وعسكريا - لضرب المؤامرة التي تشبه الى حد بعيد مؤامرة السويس ..

وصدرت الاوامر الى القوات الرئيسية الضاربة للجيش المصري بأن تكون في حالة الاستعداد القصوى خلال ثمان واربعين ساعة فقط في جبهة سيناء ..

واندفعت الحشود الهائلة من الدبابات الثقيلة والشاة والمدفعية والمدرعات تعبر قناة السويس في طريقها الى الحدود المصرية الممتدة من رفح حتى العقبة وبدأت الوحدات القتالية تأخذ مواقعها الهجومية على طول الجبهة في سرعة فائقة أذهلت جميع المراقبين العسكريين ..

واندفعت على جبهة سيناء حشود هائلة لم تشهدها رمالها - من قبل - من القوات المصرية بدرجة أن المصادر الاسرائيلية قدرتها بخمس فرق كاملة بينها فرقة مدرعة ثقيلة وقالت انها اضخم قوة ضاربة شوهدت على الاطلاق في المنطقة .. وأنها اتخذت مراكز هجومية وبالذات في الجزء الشمالي من سيناء ! ..

وتتابعت الاحداث بعد ذلك بسرعة مذهلة وافقدت المفاجأة اسرائيل - ومن ورائها القوى الاستعمارية - قدرتها على مواجهة الموقف ..

وصدرت الاوامر الى القوات الاسرائيلية المحتشدة على حدود سوريا بالتحرك فورا نحو الجنوب بعد أن انكشفت خطة التآمر واصابتها ضربة صاعقة .. واخذت الطوابير الاسرائيلية تهرول على الطرق المؤدية الى خط الحدود الجنوبية وبدأت الحشود تتناقص واصبحت خمسة الوية بينما اندفعت ستة الوية الى مركز التجمع في منطقة العوجة ، وفي نفس الوقت تحركت القوة الرئيسية للطيران الاسرائيلي ونزلت الى مطارات النقب والمستعمرات الجنوبية ، ثم بدأت حالة الذعر تجتاح اسرائيل

وهكذا انقلبت المؤامرة على القوى المدبرة لها وعلى رأسها اسرائيل بالذات .. واختفت التهديدات وتلاشت الانذارات .. ولم يبق غير الرعب

• صورة الاستعدادات العسكرية الهائلة التى شهدتها رمال سيناء خلال ٤٨ ساعة بعد أوامر التحرك .

طائرة هليكوبتر ضخمة تهبط فى احدى القواعد المتقدمة لنقل المعدات والمهمات الى القوات الضاربة فى سيناء ..

الطيارون المقاتلون يدرســون الخطة قبل الانطلاق بطائراتهم ..

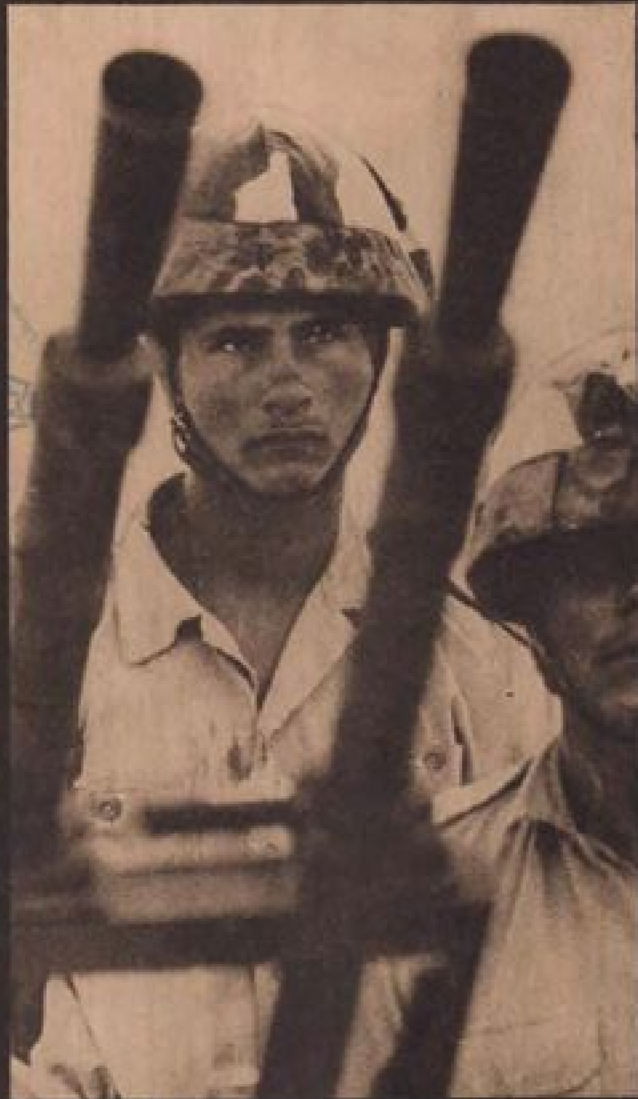

وراء مدافعه المضادة للطــائرات يربض فى موقعه الامامى ..

اثنان من الطيارين بعد عودتهم من دورية استطلاع بالمقاتلات ..

طابور مدرع يتحرك على طريق سيناء الى المواقع الهجومية ..

مقــاتلة ثقالة مصرية تحلق فوق الطوابير المتقدمة للحدود ..

جبهة سيناء ــ من فاروق الطويل

شهدت بعينى رأسى على طول الجبهة فى سيناء .. فى المــواقع الجـويه .. فى الصخور والمدرعات .. مع المدفعية الثقيلة .. فى قولات الجنــود المتحركه روحا معنويه هائلة لا يمكن وصفها الجنود يتغنون بالنصر وهيل طريقهم الى مواقعهم .. كل الجنود يتحسسون سلاحهم وابتسامة الثقــة .. وعلامة النصر تعلو كل الوجوه .. احساس غريب يشترك فيه كل الناس فى الجبهة : انه آن الاوان لعمل الجراحة الحتمية فى جسم الامة العربية .. لا حل سوى الاستئصال .. واسدال الستار النهائى على الجرح الزمن الذى ظل يدمى طوال تسعة عشر عاما متواصلة .. !

وفى اقل من ثمان واربعين ساعة من بداية التوتر على حدود سوريا .. تحولت سيناء الى ترسانة عسكرية رهيبة .. وامتلأت كل ملاجئها بالجنود والنيران !.

واصبحت اسرائيل اليوم تحت اقدام المدفعية السورية فى الشمال ، وتحت رحمة الصــواريخ العربية فى الجنوب .. والصواريخ العربية الآن تطل برؤوسها على فلسطين المحتلة .. صواريخ بعيدة المدى ومتوسطة المدى وقصيرة المدى .. صواريخ من الارض للارض من الجو للارض ومن الجو للجو وصــواريخ من البحر للارض ومن البحر للبحر .. وصواريخ موجهــة .. وغير موجهة .. ولدينا افخم شبكة صواريخ تغطى نيرانهــا كل نقطة داخل فلسطين المحتلة .. وتكفى هذه الصواريخ وحدها لتدمير اسرائيل ، وجميع وحدات الصواريخ شأنها شــأن كل وحدات القوات المسلحة فى حالة التأهب للقتال وفى درجة الاســتعداد الاولى .. الايدى على الازرار تنتظر وقوع اى عدوان على اى شبر من العالم العربى .. وهذه الصواريخ تعرف طريقها جيدا .. ولكل صاروخ منها هدف خاص ..

وخرجت الخطة الدفاعية الهجومية لتوضــع موضع التنفيذ .. فالعربية المتحدة مستعدة للمعركة فى اى وقت وكل الخطط اللازمة لذلك معدة .. وفى انتظار التنفيــذ فقط .. ولهــذا تحركت الفرق المدرعة المصرية الى سيناء عبر قناة السويس فى اقل من ٤٨ ساعة لاحتــلال مواقعها المقررة لها حسب الخطة .

الطائرات لا تهدأ وتملأ سماء المنطقة بدوى رهيب .. وجنـود لا حصر لهـم .. انتشروا فـوق ارض سـيناء آتين عبر القنــاة فى دباباتهم ومصفحاتهم وسياراتهم بروح معنوية منقطعة النظــير .. الجنود يقبلون الســلاح ويتغنون بالاناشيد النصر .. جنود الاحتيـاط يأتون على نفقتهم الى اماكن تجمعهم .. كل الناس يريدون بداية المعركة المقدسة .. واهم مايعبر عن الروح المعنوية ماقاله الفريق اول عبدالمحسن مرتجى قائد الجبهــة : اننا كنا نواجه طوال السـنوات الماضية اسئلة من الجنود والضباط تطلب بداية المعركة واليوم نواجه المعركة وليس علينا الا ان نترك جميع هؤلاء الناس يعبرون بسلاحهم عن مشاعرهم الداخلية ..

ولكن كيف تسير الحياة فى قلب المواقع .. ؟ وماذا يدور تحت الرمال الناعمة فى سيناء ؟.. ان هناك حشــودا عسكرية كالنمل تتحرك فى جوف الصحراء .. ممرات لا نهاية لها تصــل المواقع بعضها ببعض وكل ضابط وكل جندى يعرف مكانه وواجبه تماما .. والاتصــال يتم بالطرق السلكية واللاسلكية بين « الوحوش » القابعة تحت الارض ..

ولكن فيم يتحدثون .. انهم يتحدثون عن اى شىء يخطر ببالك .. فاعصابهم مستريحة تماما وثقتهم فى نفوسهم وفى قياداتهم لا حدود لها ...

• كيف حاولت اسرائيل اثارة مؤامرة أخرى حول وجود القوات الدولية فى غزة وسيناء .. وكيف فشلت الضغوط على يوثانت ؟

مؤامرة اخرى حاولتها اسرائيل والقوى المحركة لها بعد ان سقط القناع عن المؤامرة ضد سوريا ..

وكانت المؤامرة على الجبهة السياسية فى محاولة لتغطية الضربة الفاشلة التى وجهتها الجمهورية العربية المتحدة الى مخطط التآمر .. وحاولت اسرائيل ان تختفى وراء قوة الطوارىء الدولية لكى تظل ستارا لتحركاتها العدوانية على خطوط الهدنة ولتؤمن بذلك حدودها من ناحية جبهة سيناء ..

وبرزت ملامح المؤامرة حين صدر قرار من المشير عبد الحكيم عامر بان يقوم قائد قوة الطوارىء بتجميع قواته وسحبها الى قطاع غزة وبترك خط الحدود المصرية حتى لا تتعرض قواته لاى خطر محتمل الوقوع فى حالة العمليات العسكرية ..

ولكن فجأة خرجت اسرائيل برأى غريب بعكس اطراف مؤامرة اخرى وطالبت ببقاء القوات الدولية على خطوط الهدنة الفاصلة بينها وبين الجمهورية العربية لانها ترابط فى سيناء بقرار من مجلس الامن ولذلك فان الامم المتحدة صاحبة السلطة التى يمكنها اتخاذ قرار فى طلب سحبها !

وشعرت القاهرة باتجاهات المؤامرة التى تنوى اسرائيل اثارة الغبار من حولها وواجهت الموقف على الجبهة السياسية — بسرعة وحزم — كما واجهته على الجبهة العسكرية وحددت موقفها بشكل قاطع من وجود قوة الطوارىء . وفى الوقت الذى كان يوثانت — السكرتير العام للامم المتحدة — يسأل عن حدود القرار وابعاده . كانت الجمهورية العربية المتحدة قد اصدرت قرارا بانهاء وجود قوات الطوارىء الدولية من اراضيها ومن قطاع غزة ايضا . وبعثت تطلب الى السكرتير العام اتخاذ الاجراءات اللازمة لترحيل هذه القوات فى أقرب وقت ..

وبعدها بدأت الاتصالات لتنفيذ القرار وترحيل القوات الدولية التى يبلغ عددها ٣٤٠٠ جندى ومن ٦ جنسيات مختلفة بعد أن تسلمت القوات العربية المتقدمة منها كل نقط المراقبة فى سيناء . واعلنت قيادة الميدان فى الجبهة ان منطقة سيناء كلها اصبحت محظورة بالنسبة لقوات الطوارىء او اى فرد منها وذلك لدواعى الامن وللمحافظة على سرية التحركات العسكرية العربية ..

ولم تكد القاهرة تعلن قرارها الحازم حتى فقدت الدوائر الاستعمارية اعصابها وبدأت ضغوط كبيرة على السكرتير العام يوثانت حتى يرفض تنفيذ القرار وبذلك تضمن اسرائيل وجود حماية دولية لها من أى عمليات عسكرية مصرية لردعها ولرد عدوانها على أى ارض عربية .. واخذت امريكا وبريطانيا وكندا تبذل محاولات عنيفة للضغط على يوثانت ولكنه اتخذ قراره النهائى والحاسم بسحب قوات الطوارىء الدولية

وبالفعل بعث يوثانت الى الجنرال ريكى يأمره بالاستعداد لسحب قواته من سيناء وقطاع غزة وترحيلها . وامام التبة ٨٨ فى غزة وقف ريكى يشهد الاحتفال الصغير بانزال علم الامم المتحدة بينما كانت فرقة الموسيقى الهندية تؤدى نوبة انسحاب وتسلم ريكى العلم الازرق من قائد الوحدة السويدية التى كانت ترابط عند نقطة التفتيش ايريز — الواقعة على طريق غزة القدس — وذلك ايذانا بانتهاء وجود قوة الطوارىء الدولية .. وتجمع افراد القوات الدولية بخوذاتهم الزرقاء فى معسكر التبة ٨٨ شرقى غزة .. وقال ريكى : ان مهمة قوة الطوارىء قد انتهت فى هذه المنطقة !

وبرغم ذلك فقد مضت القوى الاستعمارية فى محاولاتها لابقاء قوات الطوارىء على الحدود المصرية ووصل الامر الى ان تطلب كندا نقل القوات الدولية الى الجانب الآخر من خط الهدنة داخل اسرائيل . ولكن موقف القاهرة الحازم والقاطع قضى على جميع الضغوط والمناورات والمحاولات الاستعمارية .

طلب الفريق اول محمد فوزى من الجنرال ريكى سحب القوات الدولية من سيناء على الفور .. وبعدها بساعات كانت تخل نقط المراقبة على الحدود المصرية وكان رأى الجنرال ريكى : انه يقدر تماما حق الجمهورية العربية فى طلبها .. وكان ذلك رأى يوثانت ايضا حينما وافق على انهاء وجود قوات الطوارىء فى غزة وسيناء برغم الضغوط العنيفة التى حاولتها امريكا وبريطانيا وكندا واسرائيل لابقاء هذه القوات الدولية ..

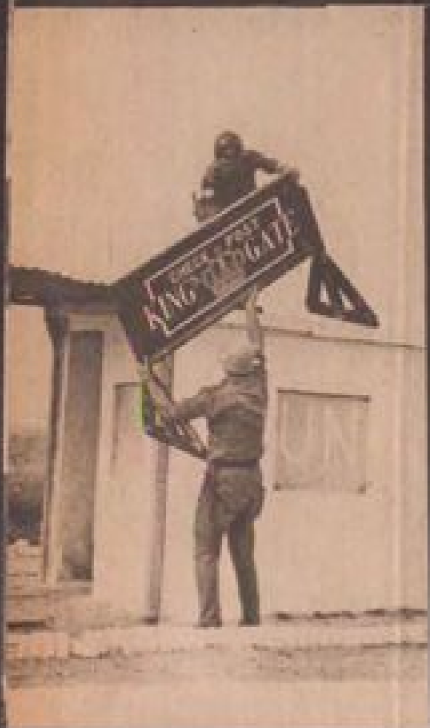

القوة الدانمركية تنزل لافتة البوابة

آخر داورية من البوليس الدولى على خط الهدنة ..

الجنرال ريكى يتسلم العلم الازرق من قائد الوحدة السويدية المرابطة على طريق غزة — القدس

[illegible]

ماذا بعد عودة القوات المصرية إلى خليج العقبة؟

فجأة قفز خليج العقبة الى مركز الاحداث بعد ان عادت القوات المصرية الى شرم الشيخ من جديد وانقلبت الخطط الاسرائيلية رأسا على عقب بعد ان وصلت قطع من الاسطول المصري الى مدخل خليج العقبة وأحكمت سيطرتها على عنق الزجاجة الضيق الذي يؤدي الى ميناء إيلات الاسرائيلي في رأس الخليج ..

وقد اطمأنت اسرائيل الى وجود قوات الطوارئ الدولية في هذا المركز الاستراتيجي الحيوي طوال السنوات الاخيرة ـ فترة ما بعد السويس ـ واتخذت من ميناء ايلات مركزا لمواصلاتها وتسللها الى آسيا وافريقيا عبر البحر الاحمر وامتدت الخطوط الملاحية الاسرائيلية من الميناء، واخذت تحمل البضائع والمنتجات الى تلك الاسواق الجديدة في الدول الافريقية الناشئة . وفي ذات الوقت امتدت خطوط انابيب البترول من ايلات الى بير سبع عبر صحراء النقب واخذت ناقلات البترول تجري في خط منتظم يشبه الشريان الى الميناء الاسرائيلي الجديد ..

وقد ظل خليج العقبة مغلقا في وجه اطماع التوسع الاسرائيلي حتى عام ١٩٥٦ وكانت القوات المصرية تحكم سيطرتها على الممر المائي الضيق بمدافعها الثقيلة البعيدة المدى في رأس النصراني وشرم الشيخ من ناحية وبسيطرتها ـ أيضا ـ على جزيرة تيران وجزيرة صنافير اللتين تعتبران مفتاح الخليج وتتحكمان بموقعهما الحيوي في مدخله وتشرفان على المرور اليه وكانت المدفعية المصرية ترتفع فوق الجزيرتين ولسيطر بقنابلها على اية سفينة تحاول المرور الى ايلات ..

وظل الميناء الاسرائيلي ميتا بسبب السيطرة المصرية على موقع شرم الشيخ ـ الواقع في طرف اللسان الجنوبي لسيناء ـ ولذلك لم يكد تحدث مؤامرة العدوان الثلاثي حتى سارعت اسرائيل ودفعت بمجموعة لواء كامل من ايلات الى شرم الشيخ وساعدتها مدافع الاسطول البريطاني من البحر في الاستيلاء عليه ثم جاءت قوات الطوارئ الدولية وبدأت اسرائيل تنفيذ مشروع ايلات ـ الميناء الكبير ـ النافذة الوحيدة لها على البحر الاحمر ..

وتقع ايلات في اقصى رأس خليج العقبة وعلى مسافة ستة كيلو مترات فقط يواجهها ميناء العقبة الاردني وعلى مسافة ثلاثة كيلو مترات من الناحية الاخرى تقف العقبة المصرية وراء حدود الجمهورية العربية المتحدة وعلى نفس الرأس توجد نقطة « البريج » في السعودية وتظهر ايلات على حقيقتها وسط مجموعة الجبال الصخرية العالية التي تحيطها من كل الاتجاهات ما عدا الخليج وبجوار الميناء الاسرائيلي يوجد مطار عسكري لهبوط الطائرات النفاثة .. وقبل ١٩٥٦ لم يكن عدد البيوت في ايلات يزيد على ثلاثين بيتا من الاكشاك الخشبية

ولكن اسرائيل توسعت في الانشاءات وحولته الى ميناء كبير معد لاستقبال الناقلات .. وقد اضطر الاسرائيليون الى اقامة خط طويل من انابيب المياه يمتد لمسافة مائة وخمسين كيلو مترا عبر صحراء النقب لكي ينقل مياه الشرب الى سكان ايلات !

وعلى الناحية المقابلة من رأس الخليج تظهر قرية العقبة الاردنية بجوار الميناء الذي تسيطر عليه القوات البريطانية ويسكنها مجموعة من الصيادين وقد كانت هناك مشروعات لاقامة مزارع البرتقال حول ايلات واحضروا عمال الزراعة من يافا ولكن واجهتهم صعوبة المياه .. وكان هناك مشروع آخر لاستخراج النحاس من مناجم الملك سليمان التي تبعد عشرين كيلو مترا عن موقع ايلات .. ولم يكن موقع ايلات موجودا على الخريطة قبل عشر سنوات ووجدت اسرائيل انه المنفذ الوحيد لاطماعها التوسعية وتسللها الخفي الى افريقيا وآسيا . ولذلك اقامت الاعمال الانشائية الاولية في المنطقة على وجه السرعة ـ تنفيذا لخطة تعمير النقب التي وضعها موشي ديان ـ ونقلت المواد اللازمة له من مستعمرات النقب ووصلت طريقا يربطه مع بير سبع وكان الميناء في بداية الامر لا يزيد على لسان من الاسمنت المسلح يمتد داخل مياه الخليج . وترتفع فوقه بعض الاعمدة الضخمة التي اقامت اسرائيل المخازن والخزانات فوقها عندما انتهت جميع الاعمال في توسيع الميناء ..

وبدأت السفن تروح وتجيء عبر عنق الزجاجة الواقع بين تيران وصنافير وبين رأس النصراني في شرم الشيخ وامتدت خطوط الملاحة الاسرائيلية من ايلات الى البحر الاحمر اطمئنانا الى وجود القوات الدولية . واقامت اسرائيل جسرا جويا يربط بين ايلات وتل أبيب بخط منتظم وكان في البداية مخصصا لنقل المؤن والمعدات الى العمال الاسرائيليين في الميناء ثم تحول الى خطوط للبضاعة والركاب . ولكن اسرائيل افاقت من احلامها التوسعية على قطع الاسطول المصري تقف على مدخل الخليج .. وعلى مدافع القوات المصرية تأخذ مواقعها في شرم الشيخ .. وكانت المفاجأة التي اذهلت اسرائيل وقلبت كل خططها واحلامها التوسعية حينما اعلنت الجمهورية العربية المتحدة : ان اسرائيل لن تمر من خليج العقبة مهما كانت الظروف .. واوضح الرئيس عبد الناصر في حزم : ان خليج العقبة يعتبر من المياه المصرية الاقليمية ولايمكن باي حال من الاحوال ان نقبل مرور السفن الاسرائيلية عبر مياهه حتى ولو ادى الامر الى الحرب مع اسرائيل .. !

لقد انتهت اسطورة ايلات .. وسقط مكانها من الخريطة .. !

محمد وجدي قنديل

موقع ميناء ايلات في رأس خليج العقبة وفي مواجهته على مسافة ٦ كيلو مترات ميناء العقبة الاردني ..

الاسلاك الشائكة والالغام تفصل بين برج المراقبة الاسرائيلي في ايلات وبرج المراقبة الاردني في العقبة ..

نقطة البريج السعودية في رأس الخليج ..

ناقلة بترول تفرغ حمولتها في ايلات ..

حرس السواحل الاردنيين في العقبة ..

يقدمه : محمد وجدي قنديل — هـــذا الرجـــل يقـــول : — يرسمه : مصطفى حسين

الجيش العراقى يتحرك إلى الجبهة السورية ..

• لماذا عرض العراق إرسال قوات من المدرعات والمشاة والطيران إلى جبهة سيناء ..؟

ما هى خطوط المؤامرة الجديدة التى كانت تاخذ طريقها على حدود سوريا .. ؟

وما هى ابعادها المشتركة بين مثلث التآمر — الصهيونية والرجعية والاستعمار — فى المنطقة .. ؟

وما هى صورة الاستعدادات التى تجرى فى العراق للمواجهة السريعة بعد ان نسفت الجمهورية العربية المتحدة خبايا المؤامرة .. ؟

فى امكانى ان اؤكد ان تلك المؤامرة بمثابة ((سويس)) اخرى فى الشرق الاوسط ..

وبمعنى اوضح فانها عملية تواطؤ جديدة تشهدها المنطقة ضد الدول العربية المتحررة بعد احدى عشرة سنة من مؤامرة العدوان الثلاثى ..

ولكن الذين وضعوا خطة التآمر هذه المرة فاتهم شىء اساسى وهام : ان الموقف يختلف تماما عن سويس ١٩٥٦ .. وان الاوضاع تغيرت على الخريطة العربية..وان وحدة النضال المصرى تربط الآن مابين القاهرة وبغداد ودمشق والجزائر وصنعاء فى اتجاه واحد وقوة واحدة.. وقد كانت الخطة الاسرائيلية موضوعة على اساس : الانفراد بسوريا — وحدها — والانقضاض عليها بقوات كبيرة والزحف الى دمشق لاسقاط الحكم القائم — على حد تعبير التهديدات الاخيرة للعسكريين الاسرائيليين — ولذلك حشدت اسرائيل قواتها الرئيسية على الجبهة واعتمدت فى تقديراتها على حركة الرجعية العربية المضادة للدول العربية المتحررة ، واعتمدت ايضا على مساندة القوى الاستعمارية — وفى مقدمتها امريكا — وعلى حمايتها العسكرية .. وقد كانت المصالح المشتركة بين مثلث التآمر تختفى وراء هذا المخطط الاستعمارى الصهيونى الرجعى .. لان الاستعمار يهدف به الى تعويق مسيرة الثورة العربية التى تحمل لواءها القاهرة .. ولان الصهيونية تحاول تثبيت حقوق دولية اخرى لاسرائيل وتريد تاكيد وجودها فى المنطقة .. ولان الرجعية تحاول المحافظة على مصالحها المشتركة مع المصالح الاستعمارية وتامين بقائها فى مركز السلطة فى بعض الدول العربية .. وهكذا تشابكت اطراف التآمر فى هدفها لضرب الثورة العربية المتحررة انقاذا لمصالحها ووجودها وضمانا لمستقبلها وسيطرتها .. !

ولكن يقظة النضال العربى وانتباهه الى الاخطار المحيطة من حوله كانت كفيلة بضرب راس المخطط ، وتحركت الجمهورية العربية المتحدة — باعتبارها قاعدة النضال العربى — ودفعت بقواتها الضاربة الى سيناء بسرعة مذهلة وتكتيك مفاجىء لكى تردع العدوان الاسرائيلى المتوقع على سوريا وترده بعنف .. والواقع ان عنصر السرعة والمفاجاة التى احتشدت بها القوات المصرية فى ارض المواجهة افقدت المخطط التآمر قدرته على الحركة وفقدت على كل خطواته التالية ، ويمكننى ان اقول ان سرعة الحشد المصرى اثبتت مدى التفوق المطلق الذى تملكه القوات المسلحة العربية فى مواجهة العدو الاسرائيلى .. ! وفى ذات الوقت كانت بغداد تتحرك بسرعة لمساندة سوريا والمشاركة فى ردع العدوان .. من اى اتجاه .. وفى اى وقت ..

وكان الرئيس عبد الرحمن عارف يتابع تطورات الاحداث اولا باول وعقد جلسات طارئة لمجلس الوزراء العراقى لبحث الموقف على ضوء التحركات العسكرية المصرية وصدرت الاوامر بحشد التشكيلات البرية والجوية الضاربة للجيش العراقى واعلنت حالة الانذار فى جميع الوحدات ووضعت القوات العراقية كلها فى وضع التاهب لدخول المعركة ، وكان وجهة نظر الرئيس عارف : انه يعتبر الجيش المصرى والجيش العراقى بمثابة الجيش الواحد ولذلك لا بد ان تقف القوات العراقية جنبا الى جنب مع القوات المصرية فى حالة وقوع اى صدام مسلح مع العدو الاسرائيلى تاكيدا لوحدة النضال العربى ..

وكان هذا هو نفس المعنى الذى حوته الرسالة الخاصة للرئيس جمال عبد الناصر وعرض الرئيس عارف ارسال قوات من المشاة والمدرعات والطيران العراقى الى الجبهة المصرية .. كما عرض العراق ارسال قوات ضاربة اخرى الى الجبهة السورية لتعزيز امكانياتها وقدراتها ولذلك ذهب وفد عسكرى عراقى الى دمشق لبحث خطة الحركة والمواقع التى يتخذها الجيش العراقى فى تلك الجبهة .. ولعلنى لا اذيع سرا اذا قلت : ان القوات العراقية البرية والجوية تحركت بالفعل الى الحدود السورية فى حشد كبير استعدادا لاتخاذ مواقعها فى مواجهة العدو الاسرائيلى ..

وقد كان فى الامكان ان يحدث نفس الشىء بالنسبة للجبهة الاردنية وان تتوافر الحماية اللازمة لسكان الضفة الغربية من الشعب الفلسطينى — خصوصا انها اطول جبهة مع اسرائيل وتصل الى ٦٠٠ كيلو متر وزيادة — لو لم تحاول حكومة الاردن اعاقة حركة مجلس الدفاع العربى وخطط القيادة الموحدة ، ولو لم يرفض الملك حسين دخول القوات العراقية الى الجبهة الاردنية وكذلك اصراره على منع جيش التحرير الفلسطينى من اتخاذ مراكزه على الضفة الغربية !

وهكذا تكشف الرجعية القناع عن وجهها وتثبت تواطؤها مع الاستعمار والصهيونية حينما تعرض هذه الجبهة للخطر المحقق وتتركها مفتوحة امام العدو الاسرائيلى ولا يتصدى للدفاع عنها غير الجيش الاردنى بامكانياته المحدودة ، بينما كان المفروض ان تجرى نفس الاستعدادات العسكرية بنفس الفاعلية والقدرة الضخمة التى جرت فى جبهة سيناء وان تتعاون حكومة الاردن مع الجيوش العربية المتحررة والقادرة لتعزيز تلك الجبهة المفتوحة..

ولكن الجيش المصرى يتصدى الآن لاية مؤامرة ويقدر على ردع اى عدوان — مدعما بقوة الجيوش العربية المتحررة — وهو اشد عزما واصلب عودا واكثر عونا من قبل ، فقد تغيرت الصورة تماما عن سنة ١٩٤٨ وعن سنة ١٩٥٦ ووصل التنسيق العسكرى بين القاهرة وبغداد الى مرحلة التكامل واصبح الجيش العراقى على اهبة الاستعداد لدخول المعركة — اى معركة — الى جانب الجيش المصرى والجيش السورى ، واختفت من قاموسه كلمة : ((ماكو أوامر)) .. واصبحت هناك اوامر بردع العدوان وضرب المؤامرات الموجهة ضد الثورة العربية ومسيرتها ونضالها التحررى .. !

اللواء شاكر محمود شكرى

وزير الدفاع العراقى

حكايات .. وراء الأخبار

يقدمها : جميل عارف

ضباط القوات المسلحة فى الأردن يتحركون من أجل فلسطين

● تلقت منظمة التحرير الفلسطينية تقريرا من الاردن ، يقول ان الملك حسين قام باعتقالات واسعة بين رجال القوات المسلحة الاردنية وبعض الساسة الاردنيين .. وذلك على اثر اجتماعات علنية عقدها بعض الضباط الاردنيين دون اذن الملك .. وطالب الضباط فى هذه الاجتماعات :

● بسرعة تسليح القرى الامامية بالاسلحة الخفيفة .. والمتوسطة .

● السماح بحمل السلاح لكل قادر على حمله ..

● سحب القوات الاردنية من على الحدود السورية .. وحشدها على خط الهدنة بين اسرائيل والاردن .

● طرد الضباط السوريين الذين جاءوا الى الاردن بعد فشل مؤامرة حاطوم .

وبقول التقرير القادم من الاردن .. ان هذه الاعتقالات كانت سببا فى رد فعل عنيف داخل الاردن .. !

أول رئيس مسلم للهند

● انتخب الرئيس ذاكر حسين رئيسا لجمهورية الهند .. والرئيس ذاكر حسين عمره ٧٠ سنة ، وهو اول مسلم ينتخب رئيسا لجمهورية الهند ، وكان قبل انتخابه نائبا لرئيس الجمهورية الهندية .. وفى يوم ١٣ مايو الماضى قام الرئيس الهندى الجديد بحلف اليمين القانونية امام البرلمان الهندى ، وقد كانت السيدة انديرا غاندى رئيسة وزراء الهند اول من قام بتهنئته بعد توليه مهام منصبه الكبير

the day King Faisal
arrives, a surprising theory
The Queen
and her Arab
ancestors

الشريفة اليزابيث .. والملك فيصل !

● حكاية الملكة اليزابيث ملكة انجلترا .. وما نشرته بعض الصحف الانجليزية حول انحدارها من السلالة الشريفة ، سلالة النبى محمد عليه الصلاة والسلام ، بمناسبة زيارة الملك فيصل الى لندن ، لا تزال حديث الناس فى مختلف بلاد العالم ..

وصاحب هذه (النكتة) التى خرجت بها الصحف البريطانية تحية للملك فيصل ، مؤرخ انجليزى اسمه باتريك مونتاجو سميث ..

وفى رأيه كما يدعى ان الملكة اليزابيث تنحدر من سلالة احد الملوك العرب الذين تولوا حكم اسبانيا بعد الفتح الاسلامى ، وكان اسمه المعتمد بن القاضى .. ويقول المؤرخ الانجليزى صاحب الخيال الواسع ان زايدة ابنة المعتمد تزوجت من الفونسو السادس ملك كاستيل ثم تزوجت ابنتها منه وكان اسمها الاميرة اليزابيل من دوق أوف بورك احد اجداد الملكة اليزابيث ولا يكتفى صاحب النكتة بهذا فيقول ايضا ان الملكة اليزابيث لها اقارب آخرين بين العرب واحد اجدادها فى رأيه موسى بن نصير الذى ولد سنة ٦٤٠ ميلادية واصبح وزراته حكاما لقرطاجنة بعد الفتح الاسلامى فى شمال افريقيا ..

الإعدام لصحفى فرنسى بسبب تحقيق عن ثوار بوليفيا

● حكمت احدى المحاكم فى بوليفيا فى امريكا اللاتينية بالاعدام على صحفى فرنسى بسبب قيامه بعمل تحقيق صحفى عن الثورة فى جبال بوليفيا .. والصحفى الفرنسى اسمه ريجيس دبراى وهو كاتب معروف وكانت الحكومة الفرنسية قد انتدبته اخيرا للتدريس فى جامعة هافانا فى كوبا .. وقد قامت السلطات البوليفية باعتقاله مع مصور صحفى انجليزى وصحفى ارجنتينى بنفس تهمة عمل التحقيقات الصحفية عن ثوار بوليفيا ..

وقد اهتم المجلس القومى للسلام فى الجمهورية العربية بخبر الحكم بالاعدام على الصحفى الفرنسى ، واصدر بيانا ناشد فيه الضمير العالمى المطالبة بالافراج عنه وعن زميليه .

صحفية من السودان فى القاهرة

● تزور القاهرة هذه الايام صحفية من الخرطوم هى السيدة حياة مصطفى الخضرى محررة قسم المرأة فى جريدة الرأى العام .. وتعمل الى جانب عملها الصحفى ناظرة لمدرسة امدرمان التجهيزية للبنات ، وهى تؤلف فى الوقت الحاضر كتابا عن تطور المرأة السودانية منذ ايام الاحتلال حتى الآن .

موكب الجنرالات .. فى اثينا يمر بين صفين من الدبابات !

جنرالات اليونان يعلنون الحرب على الميني جوب !

● حظرت حكومة الانقلاب فى اليونان على السيدات ارتداء الجونلة القصيرة فوق الركبة ((الميني جوب)) .. كما اعلنت انها ستعاقب كل شاب يقص وقد اطال شعره على طريقة الخنافس بالسجن .. وتبحث الآن حكومة الانقلاب فى اليونان عن طريقة تثير بها اهتمام الشعب اليونانى بالتردد على الكنائس !

مواطن من الخرطوم يقترح : تسمية بودرة العدس .. عدسنا !

● بعث مواطن عربى فى الخرطوم الى (آخر ساعة) تعليقا على الخبر الذى نشر فى باب (حكايات وراء الاخبار) منذ عدة اسابيع بعنوان (بودرة عدس تبحث عن اسم تجارى للتصدير) .. ويقترح المواطن العربى اطلاق اسم (عدسنا) .. وبالانجليزية ADISNA ... وفى رأيه ان هذا الاسم مركب من كلمتين عدس واسنا التى اشتهرت بزراعة العدس !

حكام الكرة سقطوا فى الامتحان

● فى امتحان حكام كرة القدم الذى نظمه اتحاد الكرة سقط معظم حكام الدرجة الثالثة .. وكانت اجابات بعض هؤلاء الحكام مضحكة للغاية .. واحدهم كتب فى ورقة الاجابة ان الكرة يجب ان تكون (قروية) بدلا من ان يكتب (كروية) .. وينتظر ان يعد اتحاد الكرة دراسات جديدة لاعداد الحكام مرة أخرى ، يعانى اتحاد الكرة فى الوقت الحاضر ازمة بسبب قلة عدد الحكام !

أول طيار من فيتنام يسقط طائرة امريكية فوق هانوى !

● اول صورة تخرج من هانوى عاصمة فيتنام الديمقراطية للرائد الطيار تران هان ، وهو اول طيار فى سلاح الطيران فى فيتنام الديمقراطية يسقط احدى الطائرات الامريكية المغيرة على هانوى وهايفونج ، وقد انعم عليه الرئيس هوشى منه بلقب بطل الجيش الشعبى الفيتنامى .. وتران هان بدأ حياته فلاحا وقد ترك زراعة الارض عندما كان عمره ١٤ سنة ليشترك فى حرب العصابات وفى المقاومة الشعبية ضد قوات الفرنسيين وبعد سقوط دين بيان فو فى سنة ١٩٥٤ انضم الى الجيش العامل فى فيتنام الديمقراطية ثم التحق بسلاح الطيران الفيتنامى !

النعوش الطائرة التى أهدتها أمريكا للأردن

● يطلق الطيارون الاردنيون اسم النعوش الطائرة على طائرات ستار فيتر ان ١٠٤ الامريكية .. وهى الطائرات القاتلة التى اهدتها الولايات المتحدة الامريكية الى حكومة الاردن منذ عدة شهور .. وقد تحطم من هذه الطائرات طائرتان حتى الآن ، وذهب احد الطيارين الاردنيين ضحية الطائرة الاولى التى تحطمت منذ عدة اسابيع بينما نجا قائد الطائرة الثانية وقد تحطمت فوق مطار عمان منذ عشرة ايام بواسطة مظلة واقية .. والمعروف ان هذه الطائرات قد اوقف استخدامها فى سلاح الطيران الالمانى بعد ان سقط منها ٦٧ طائرة ، وذهب ضحيتها عدد كبير من الطيارين الالمان ..

مذيعة من القاهرة فى تليفزيون ألمانيا

● مذيعة التليفزيون عفاف عبد الرازق اختارها مندوبو تليفزيون ألمانيا الغربية الذين يزورون القاهرة الآن لتكون نموذجا لمذيعات التليفزيون العربى فى الفيلم الذى يصورونه عن التليفزيون الآن .. صورها تليفزيون ألمانيا اول امس وهى تقرأ نشرة اخبار بستوديو رقم ٩

سرى جداً

القاهرة – تبحث اللجنة العليا لليانصيب في الاسبوع القادم مشروعا سيطلق عليه اسم ((يانصيب الاسكان)) وتقوم فكرة المشروع على اساس اصدار يانصيب شهري بحيث لا يزيد ثمن تذكرته على عشرة قروش ، على أن يستخدم دخل هذا اليانصيب في بناء عمارات سكنية ، وتمليك الفائزين في سحب هذا اليانصيب شقق هذه العمارات السكنية !

باريس – عرضت شركة ايرلود على الجمهورية العربية المتحدة بناء قرية سياحية على شاطئ البحر الابيض .. أو البحر الاحمر .. طار بيير جودون المدير العام للشركة السياحية العالمية والتي يتكون مجلس ادارتها من ٢٨ مدير شركة سياحية في فرنسا الى القاهرة في زيارة عاجلة استغرقت ٤٨ ساعة .. وبعد عودته قال انه سيعمل على تنظيم رحلات لنحو ٣٠ الف سائح فرنسي لزيارة الجمهورية العربية اثناء الصيف .

القاهرة – وافق مجلس الجامعة العربية على انشاء مكتب عربي للاعلام جديد في مدريد .. والغاء فكرة انشاء مكتب في اديس ابابا .

طوكيو – وافق الامبراطور هيروهيتو .. امبراطور اليابان على ان تقوم احدى شركات السينما اليابانية باخراج فيلم يدور حول دوره .. اي الامبراطور اثناء الحرب العالمية الثانية . وسيقوم بتمثيل دور الامبراطور في هذا الفيلم ممثل ياباني كبير اسمه كوشيرو ماتسيموتو

استكهولم – ينتظر ان تزيد قيمة جوائز نوبل هذا العام سبعة الاف دولار لكل فائز بالجائزة . والسبب هو ارتفاع قيمة استثمارات الاسهم التي تدفع من ارباحها قيمة هذه الجوائز .. وينتظر ان يحصل كل فائز هذا العام على ٦٢,٠٠٠ دولار بدلا من ٥٨ الف دولار .. وهي قيمة كل واحدة من جوائز نوبل في العام الماضي !

القاهرة – مبعوث خاص وصل من القدس الى القاهرة يحمل رسالة هامة للسيد احمد الشقيري من القوى الوطنية في الاردن .

غزة – كلف الضابط الاردني الهارب الذي التجأ الى القاهرة ليعمل مع قوات جيش التحرير الفلسطيني في الخطوط الامامية المواجهة لاسرائيل!

القاهرة – صدرت تعليمات من وزارة الخزانة بصرف نفقات الطلقات في اليوم الاول من كل شهر وعدم حفظها معلقة بحسابات الامانات . كما صدرت التعليمات بان تسدد كافة اقساط شركات التامين والمحال التجارية خلال ٤٨ ساعة من اول كل شهر ..

باريس – كشف الصحفي الفرنسي . اريك لو . في مقال في الاسبوع الماضي في جريدة « الوند الفرنسية » عن علاقة الملك فيصل باسرائيل ! .. قال ان الملك فيصل ارسل في سنة ١٩٦٣ مندوبا الى تل أبيب ليطلب خبراء عسكريين للعمل ضد ثورة اليمن .. وقال ان اسرائيل هي التي كانت وراء انشاء مكتب الملك فيصل في لندن . لتوريد المرتزقة الذين تعاقدت معهم حكومة الملك فيصل للحرب ضد ثورة اليمن !

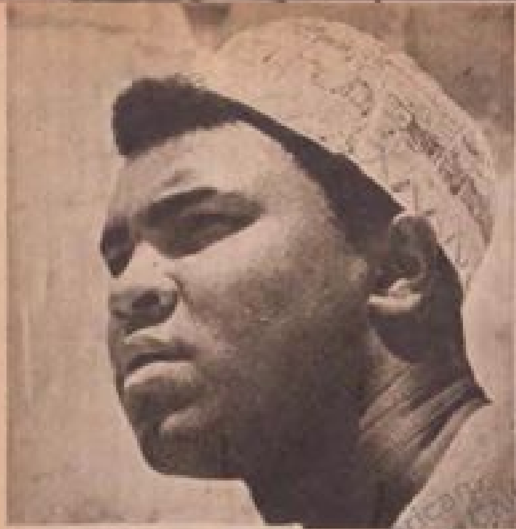

جونسون ديك رومى ومحمد على كلاى بطل !

● تتزايد في كل يوم الحملة ضد الحرب الوحشية التي تخوضها الولايات المتحدة في فيتنام .. وفي مدينة نيويورك حملت المظاهرات المعادية للحرب تمثالا للرئيس جونسون على شكل ((ديك رومى)) ، وكانت المظاهرات تحمل لافتات تعبر عن سخطها على الحرب في فيتنام ، وبعضها كان يحيي محمد على كلاى بطل العالم في الملاكمة للوزن الثقيل بسبب رفضه التجنيد ، وتفضيله السجن على القتال في فيتنام !

٨١ ألف سائح لمشاهدة الحيوانات في أدغال كينيا !

● تضاعف عدد السائحين الذين يتوافدون سنويا على كينيا لمشاهدة الحيوانات ، وهي تعيش على طبيعتها في الداخل .. قال توم مبويا في رسالة بعثها الى مجلة لايف الامريكية ردا على مقال كتبه ايان اندرسون رئيس تحرير مجلة (روديسيا اند ورلد ريبورت) .. ان عدد السائحين في سنة ١٩٦٣ وهي السنة التي حصلت فيها كينيا على الاستقلال قدر بنحو ٣٩,٩٢٠ سائحا .. وتزايد هذا العدد بحيث بلغ في العام الماضي اكثر من ٨١,٤٤٨ سائحا !

سفاح عدن يغادرها بلا رجعة !

● غادر ترنبول المندوب السامي البريطاني السابق عدن بعد ان احالته حكومته على المعاش .. وفي عدن اشتهر ترنبول باسم السفاح ، وهو يرى في الصورة عند مغادرته مطار عدن وهو يلوح مودعا لبعض جنود جيش الاتحاد الذي صنعه الانجليز في عدن ؟

المنوفية تحتفل بقرية الشهيد صلاح حسين الجديدة في ذكرى دنشواى !

● تحتفل محافظة المنوفية في يوم ١٢ يونيو القادم بافتتاح قرية كمشيش الجديدة بعد بنائها على طراز حديث بمناسبة العيد القومي لمحافظة المنوفية في هذا اليوم .. وهو يوم ذكرى ((دنشواى)) .. وسيطلق على القرية الجديدة اسم الشهيد ((صلاح حسين)) الذي راح ضحية الاقطاع .. والقرية الجديدة زودت بمياه الشرب النقية . كما ادخلت الكهرباء الى كل بيت في هذه القرية النموذجية ..

Henri Sandoz
& Fils
17 JEWELS
SWISS
ساندوز
ساعة اليوم
ساندوز
سويسرية ١٠٠٪
اختر ساعتك من أروع مجموعة من الساعات الرجالي والحريمي
أوتوماتيكية .. بالتقويم .. محصنة ضد الماء والصدمات.
وكلاء ساندوز في البلاد العربية
لبنان - غزة - العراق - الأردن
باب ادريس ص.ب ٢٥٤٨ بيروت
سوريا
ساحة المرجة - دمشق
المملكة العربية السعودية
صالح الحسن أبا حسين إخوان
ص.ب ٤٦٩ الرياض
الكويت
شارع عبد الله السالم - الكويت
البحرين
الجزائر
الجمهورية العربية المتحدة
الشركة العامة للتجارة والكيماويات
١٤٧ شارع محمد فريد - القاهرة
Sandoz

تقرير خاص لآخر ساعة عن فلسطين التي التهب حولها الموقف في الشرق الأوسط ..

المؤامرة على فلسطين

عاشت النكبة يراودها امل واحد هو ان نعود .. وستعود ..

احد جنود جيش فلسطين اثناء تدريباته في مكان ما في سيناء ..

اسرائيل قاعدة الاستعمار في بلادنا العربية .. كيف بدأت المؤامرة على شعب فلسطين ؟ .. وكيف عملت الولايات المتحدة والدول الاستعمارية على تدعيم كيان دولة العصابات الصهيونية لتبقى كما عاشت قاعدة واداة في ايدي الدول الاستعمارية .. ان « آخر ساعة » تقدم لك في هذه اللحظات التاريخية ـ التي تحتشد فيها قوات الجمهورية العربية وجيش فلسطين على طول جبهة سيناء استعدادا لردع اية محاولة صهيونية ضد سوريا او اي بلد عربي .. ـ هذا التحقيق عن فلسطين .

كتب التحقيق : جميل عارف
رجاء مكاوى
وجيه ابو ذكرى

المؤامرة على شعب فلسطين بدأت مع الاحتلال الانجليزى أثناء

كيف بدات المؤامرات على شعب فلسطين مع الاحتلال الانجليزي اثناء الحرب العالمية الاولي ؟ .. وماذا كانت بريطانيا تجري وراءه عندما اصدرت وعد بلفور بالاتفاق مع زعماء الصهيونيين ؟ .. وكيف حاولت بريطانيا تقسيم فلسطين قبل الحرب العالمية الاولي في سنة ١٩٣٦ .. ولماذا توقفت عن محاولاتها اثناء الحرب العالمية الثانية ، ثم عادت الي مشروعات التقسيم مرة اخري بالاتفاق مع الامريكيين في سنة ١٩٤٧ ؟ .. وما هي قيمة المساعدات التي حصلت عليها دول العصابات اليهودية في الدول الاستعمارية والمنظمات الصهيونية لتدعيم كيانها منذ سنة ١٩٤٨ حتي الآن ؟ .. وكيف ان كل مليارات الدولارت التي حصلت عليها ستذهب هباء .. وستعود فلسطين عربية ؟ ؟ ..

مشروع التقسيم الذى وضعته اللجنة الملكية الانجليزية ..

مشروع التقسيم الذى وضعته اللجنة البريطانية الاولى ..

مشروع التقسيم الذى وضعته اللجنة البريطانية الثانية ..

مشروع التقسيم الذى وضعته اللجنة البريطانية الثالثة ..

مشروع التقسيم الذى وضعته اللجنة الانجليزية الامريكية ..

مشروع التقسيم الذى وضعته لجنة الامم المتحدة ..

مشروع التقسيم الذى اقرته الامم المتحدة ..

مشروع التقسيم الذى وضعه برنادوت ..

طفل من العائدين .. ولد على مرمى البصر من ارض آبائه واجداده .. وسيعود مع العائدين

٩٣٪ من سكان فلسطين أصلهم من المسلمين والمسيحيين العرب

● عندما احتل الحلفاء فلسطين عامي ١٩١٧ – ١٩١٨ لم يكن فيها من اليهود الا ٥٠ الف يهودى .. وكان هذا الرقم يمثل ٧ ٪ فقط من مجموع السكان . والـ ٩٣ ٪ الباقون عرب مسلمون ومسيحيون .

● هذا الاحتلال كان بناء على معاهدة سايكس بيكو التى وقعت فى مثل هذا الشهر (مايو ١٩١٦) . اتفقت فيها بريطانيا وفرنسا على تقسيم العالم الى مناطق نفوذ ..

● ثم رأى المستعمر البريطانى ان فلسطين بموقعها الجغرافى الاستراتيجى الهام .. كجسر يربط اسيا بافريقيا ، تصلح لاقامة قاعدة استعمارية عدوانية . وفى ٢ نوفمبر ١٩١٧ صدر وعد بلفور . وهذا نصه : (ان حكومة جلالة الملك تنظر بعين العطف الى تاسيس وطن قومى للشعب اليهودى فى فلسطين وستبذل جهدها لتسهيل تحقيق هذه الغاية ، على ان يفهم جليا انه لن يؤتى بعمل من شأنه ان يغير الحقوق المدنية والدينية التى تتمتع بها الطوائف غير اليهودية المقيمة الآن فى فلسطين ، ولا الحقوق او الوضع السياسى الذى يتمتع به اليهود فى البلدان الاخرى)

● منذ ان تسلمت بريطانيا سلطة الانتداب على فلسطين اخذت تتعاون مع الوكالة اليهودية فى نهج سياسة استعمارية صهيونية فى جميع المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية .. وكانت ابرز مظاهر هذه السياسة :

– اباحة الهجرة الى فلسطين فارتفعت نسبة عدد اليهود فيها من ٧ ٪ قبل الانتداب البريطانى على فلسطين سنة ١٩١٨ الى ٣٣ ٪ عند نهاية الانتداب سنة ١٩٤٨ .

وضع سياسة اقتصادية عامة وعلى الاخص فيما يتعلق بالاراضى والزراعة تؤدى الى افقار العرب وتسهيل انتقال اراضيهم لليهود . وعلى الرغم من ذلك وبسبب تمسك العربى بارضه فان نسبة ما تمكن اليهود من تملكه لم تزد على ٢ ٪ من اراضى العرب الفلسطينيين بينما اعطتهم حكومة الانتداب ما يقرب من ٦ ٪ من الاراضى المسجلة باسم الحكومة ، وظل العرب حتى سنة ١٩٤٨ يحتفظون بـ ٩٢ ٪ من اراضى فلسطين كلها .

– تسليح اليهود وتدريب عصاباتهم والتعاون معها فى قمع حركات المقاومة العربية التى عرفتها فلسطين وخاضها شعبها باستمرار ، والتى كان يحاول بواسطة هذه الحركات مقاومة الخطط السياسية الاستعمارية البريطانية الصهيونية . وقد نكلت السلطات البريطانية اشد تنكيل بالذين اشتركوا فى هذه الحركات .

● وبعد الحرب العالمية الاخيرة . وبانتقال مركز ثقل الاستعمار الى امريكا ، انتقل اليها مركز ثقل الصهيونية ، اصبحت امريكا زعيمة الاستعمار الجديد ، تتزعم ايضا المؤامرات الكبرى على فلسطين وشعبها وثرواتها

.. فى سنة ١٩٤٨ كانت مساحة الارض الارض التى يملكها العرب ٢٤,٦٨٩,٢٧٤ دونما ولم يكن اليهود يملكون اكثر من ١,٤٩١,٦٩٩ دونما .. وجاء مشروع التقسيم الذى وضعته الامم المتحدة ليخص العرب بمساحة ١٢,٢٤٧,٠١٢ دونما ، واليهود بمساحة ١٥,٥٢١,١٨ دونما .. اما مدينة القدس فقد نص المشروع على تدويلها ووزع سكانها مناصفة بين العرب واليهود ! . .

الجيش الوليد الذى ينتظر على طول خطوط الهدنة

يعلن حالة الطوارئ

استعدادا لساعة الانطلاق فى معركة تحرير فلسطين

أحد جنود جيش فلسطين فى مناورة على حدود الأرض المحتلة ..

انفجر الموقف على طول خطوط الهدنة فى الذكرى الدامية ، وذلك فى ذكرى تقسيم فلسطين ، وأعلن الشقيرى فى غزة اعلان حالة الطوارئ ، فى الجيش الوليد المقاتل ، وبدأ جيش التحرير الفلسطينى - لأول مرة - يأخذ مواقع أمامية فى مواجهة العدو .

وليس سرا ، أن حماية قطاع غزة ، أصبحت من مسئولية القوى الشعبية لجيش التحرير الفلسطينى والشعب العربى فى غزة ، وليس سرا أيضا أن جيش تحرير فلسطين بدأ العمل داخل الأرض المحتلة ، بل قبل معركة السموع عرض أحمد الشقيرى على الملك حسين ارسال عشرة آلاف جندى فلسطينى بسلاحهم الى خطوط الهدنة الاردنية الاسرائيلية ، وحماية الشعب من الغدر الصهيونى ، ولكن الملك حسين رفض هذا العرض ، خوفا من عشرة آلاف رجل من جيش ثائر داخل الأردن .

يقال هذا الكلام ، بمناسبة مقال نشر فى جريدة الدستور الهاشمية أخيرا ، قالت فيه : ((انه بالرغم من مرور ١٩ عاما على النكبة ، فان الوضع العربى ظل كما هو ، حالة العرب ظلت كما هى ، بينما العدو يتقدم)) ..

وهذا التركيز على الفرق الحضارى والتقنى بين العرب واسرائيل ، هو كلام استعمارى مستمد من الحملة النفسية التى تشنها اسرائيل ، لتوهم العالم بالتفوق اليهودى على العربى ، وتغذيها المخابرات الامريكية المركزية ، وكانت المخابرات مقالات فى صحيفتى ((الحياة)) و ((النهار)) ، لم تسالت الرجعية العربية من عبيد واجراء وراء الحملة الاستعمارية الصهيونية ، لذلك فان مقال ((الدستور)) مقال خائن وعميل .

فبعد ١٩ عاما من النكبة ، اختلف الوضع جذريا ، وأصبحت اسرائيل تطلب الحياة ، بينما كانت - فى الماضى - تطالب بالتوسع ، بل أقول لكاتب هذا المقال الخائن : يكفى ما يحدث داخل الشعب العربى الفلسطينى نفسه ، يكفى بداية التنظيم ، وأكثر من هذا يكفى أمثلة جيش التحرير الفلسطينى الموجود الآن فى مواجهة العدو . ان جيش فلسطين - كما شاهده حتى عملاء الملك حسين - قالوا عنه انه أحسن الانجازات فى تاريخ الشعب الفلسطينى منذ النكبة حتى الآن . انه جيش واع يعلم الدور الخطير الذى سيقوم به ، استطاع أن يستوعب التدريب فى أقصر مدة ممكنة فى تاريخ الجيوش . ذلك أن القضية التى يتسلح من أجلها قضية عادلة وواضحة ، وهى العودة الى الأرض والبيارات .

وبقى كلمة .. أنقلها الى جموع الشعب الفلسطينى ، على لسنة مغاوير هذا الجيش ... ان التنظيمات العسكرية الفلسطينية ، أصبحت الآن فى حاجة ملحة للعمل فى الأرض المحتلة ، تحت قيادة واحدة ، بعد أن أثبت العمل الفدائى خطورته على الوجود الصهيونى ، ورغم أن العمليات التى حدثت خلال العامين الماضيين كانت محدودة ، فانها بثت الرعب فى العصابات الصهيونية فى الأرض المحتلة ، وأصبحت الهجرة عكسية ، من اسرائيل وليس اليها ، وجعلت من قضية فلسطين ، قضية حية ، وجعلت من الشعب الفلسطينى - فى الضفة الغربية - بصفة خاصة - كله أمل فى امكانية العودة ، وامكانية التحرير ، رغم الحملة النفسية القاسية ، التى يقوم بها الملك حسين ضد الشعب الفلسطينى فى الأردن : من اعتقالات ، ومن ترك القرى الامامية بلا قوات ، ولا سلاح ، ومن تعاونه الواضح مع القوى الاستعمارية التى خلقت اسرائيل .

• العائدون ..
كما تقول احصاءات وكالة غوث اللاجئين وهى أقل من الواقع بكثير :

٨٨٦ر٦٧٠ فى الأردن
١٥٥ر٢٨٩ فى غزة
٤٩٠ر١٤٩ فى سوريا
١٦٩ر١٥٥ فى لبنان
وآلاف أخرى كثيرة فى بقية البلاد العربية ..

ألوف ملايين الدولارات التى ستذهب فى الهواء

بعد أن تعود فلسطين عربية

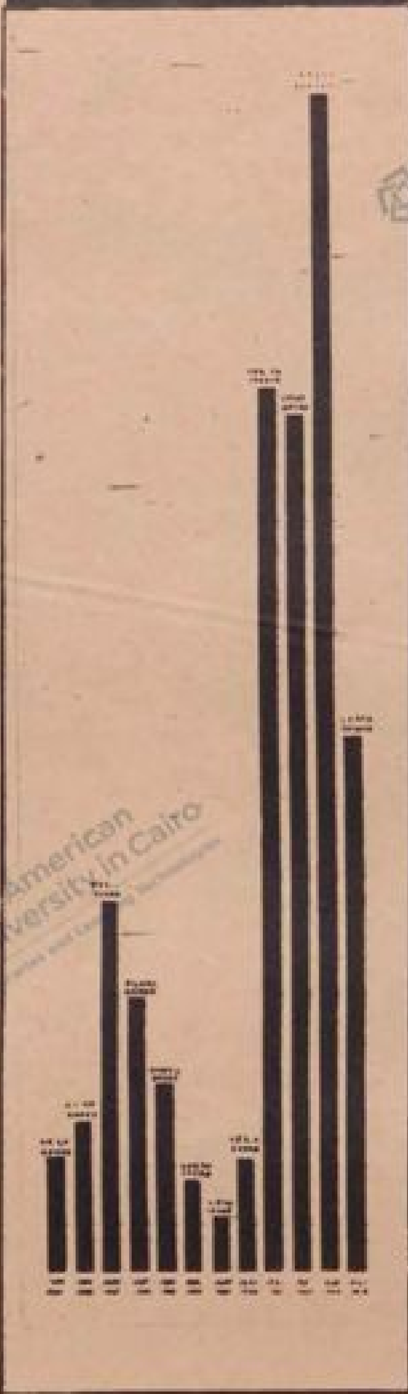

تكلم الارقام لتكشف عن حقيقة دولة العصابات الاسرائيلية

لقد حصلت الدولة اللقيطة منذ سنة ١٩٤٨ حتى الآن على مليارات الدولارات .. وكلها من الصهيونية العالمية والدول الاستعمارية وهذه هى الأرقام :

● ٩٨٦ر٠٠٠ر٠٠٠ دولار .. قيمة المساعدات الامريكية الرسمية ..

● ٢٥٠ر٠٠٠ر٠٠٠ دولار .. قيمة الاستثمارات الصهيونية الامريكية الخاصة داخل الدولة اللقيطة .

● ١ر٦٦٠ر٧٩١ر٠٠٠ دولار .. قيمة السندات الاسرائيلية المستغلة فى الدولة اللقيطة .

● ١ر٦١٨ر٠٠٠ر٠٠٠ دولار .. قيمة المساعدات التى حصلت عليها دولة العصابات الاسرائيلية من المنظمات الصهيونية العالمية ..

● ٨٢١ر٠٠٠ر٠٠٠ دولار .. قيمة التعويضات الالمانية التى دفعتها حكومة المانيا الغربية الى اسرائيل .. تحت ضغط الاستعمار الامريكى والصهيونية العالمية ..

● ٥٠٠ر٠٠٠ر٠٠٠ دولار .. قيمة القروض الالمانية الى الدولة اللقيطة ..

● ١ر٠٠٠ر٠٠٠ر٠٠٠ دولار .. قيمة التعويضات التى تطلق عليها اسرائيل اسم تعويضات ضحايا النازية الالمانية من اليهود الالمان

ولكن .. كل هذه الالوف من الملايين ذهبت هباء ..

وستبقى فلسطين عربية .. وسيعود العرب الفلسطينيون الى ديارهم .

الحرب العالمية الأولى

.. وثبتت المؤامرة الاستعمارية فى فلسطين المحتلة !

وانهالت المساعدات على دولة العصابات الاسرائيلية لتدعيم كيانها .. ولكن .. كل مليارات الدولارات ستذهب هباء .. وستبقى فلسطين عربية ! !

555
FILTER KINGS
تمتع
بالمذاق
الطازج
في سيكارة 555 فلتر
المذاق الذي تنفرد به سيكارة 555
المذاق الذي أوجده لك منتجو سيكارة
ستيت إكسبريس بحرصهم الفائق في
إختيار أصناف التبغ . مهارة كبرى في مزج
التبغ . صنعت هذه السيكارة لأجلك
تمتع بالمذاق الفاخر !
STATE EXPRESS
FILTER KINGS
555 ثلاث خمسات
انتاج ستيت اكسبريس
السيكارة ذات الفلتر التي حازت على نجاح فائق في جميع أنحاء العالم

تقرير من داخل
فلسطين المحتلة

● سنة ١٠٩٩ ميلادية استولى الصليبيون على مدينة القدس واقاموا فيها مملكة اسموها « مملكة بيت المقدس » .. ثم استطاع صلاح الدين الايوبى ان يوحد كلمة العرب وان يطرد الصليبيين من معظم البلاد التى احتلوها فى فلسطين .. ودخل صلاح الدين بيت المقدس منتصرا سنة ١١٨٧ .. وسمح لمن كان فيها من الصليبيين بالرجوع الى بلادهم .. وبقيت فلسطين عربية .. وستبقى عربية ..

هذا تقرير من داخل اسرائيل .. تقرير يروي فضائح كثيرة عن جيش المجندات الذي تجنده العصابات الصهيونية في جيش اسرائيل .. ماذا يقول هذا التقرير ؟ .. وماذا قال قائد قوات الطوارىء الدولية السابق عنهن ؟ .. وماذا تقول عنهن بنت موسى ديان القائد السابق لجيش اسرائيل ؟

جيش المجندات الذى فضحته بنت ديان !

مجندات دولة العصابات الصهيونية فى طابور عرض .. واثناء العمل الشاق فى حمامات السباحة وداخل معسكرات جيش اسرائيل ! !

ان اكثر جيوش العالم فجورا ، واكثرها جبنا وقسوة هو جيش العصابات فى اسرائيل . فبالرغم من (احاطة) فضائح هذا الجيش بسياج من السرية فانه من حين لآخر تنفجر ازمة تكشف جانبا من جوانب الفجور فى جيش اسرائيل ، اقربها فضيحة لافون ، التى كشفت عفونة هذا الجيش وموقفه الجبان ، ثم كتاب ابنة موسى ديان التى كشفت جانبا من الحياة فى معسكرات جيش اسرائيل !!

فجيش اسرائيل ، جيش عاهر ، وليس بسبب وجود المجندات فى داخله فحسب ، بل بسبب أوامر الفجور التى تصدر له ، فان كل من له صلة بالجيش ، لابد وان له صلة بفضيحة خلقية فى جيش المجندات الاسرائيليات ، وكم من مرة استخدمت اسرائيل عدد من المجندات لاغراء بعض افراد قوة الطوارىء الدولية - مثلا - وكم استخدم قادة اسرائيل ، عاهرات الجيش فى اغراض دنيئة .. ومعظم الذين اشتركوا فى حرب فلسطين عام ١٩٤٨ يتذكرون الدور الذى قامت به مجندات العصابات الصهيونية .

وجيش العصابات ، جيش جبان ، رغم سلاحه الحديث الذى امدته اليه الولايات المتحدة الامريكية فالجيش الشجاع يقاتل ولا يقتل ، ولكن جيش اسرائيل جيش للقتل وليس للقتال ، فهو مثلا يخشى الجبهة السورية ، لانه عليها يجب أن يقاتل ، ولكنه مغرم بالجبهة الاردنية فمنها يدخل الارض بلا قتال ، ثم يقيم المذابح للسكان العزل من السلاح ، فهو هنا يقتل ، وهذه شيمة الجبناء ، وكم من مرة اقام المذابح داخل الارض المحتلة للسكان العرب ، لانهم لا حول له ولا قوة لا وابشع مشاهد الجبن والقتل ذلك الذى حدث فى مدينة غزة عام ١٩٥٦ ، عندما دخلت القوات الاسرائيلية الخائفة ، ووجدت السكان بلا مقاومة ، فجمعت الشبان ، واخرجتهم الى هضاب خارج المدينة ، والقت عليهم برصاصها المحموم ، ثم دفنتهم فى الهضاب ، ولم يكتشف امرهم الا بعد انسحابهم من غزة وسقوط الامطار ، فظهرت جثث الشباب المقتول ..

وقصة أخرى من نابولى لجيش جبان ، كانت قطع الاسطول الاسرائيلى تزور المدينة الايطالية ، ونزل البحارة الاسرائيليون الى المدينة ، وسار عشرة منهم جماعة ، فالتقوا ببحار مصرى يعمل فى البحرية التجارية ، فخافوا منه ، وركضوا فى الشوارع .. وكانت نكتة ضحكت عليها الصحافة الايطالية وسكان المدينة الايطالية ..

ان قصص الفجور والجبن فى جيش العصابات كثيرة .. لا تحصى ولا تعد .. ورغم السلاح .. ورغم المال .. فهو يحمل السلاح لكى يسرق حقا ليس له .. فهو لص .. واللصوص جبناء ..

ونحن هنا لا نقول انه جيش جبان ، لمجرد نعته ، بل ان العالم كله يعلم ذلك ، فمثلا شعب فيتنام ، القيت عليه نيران تعادل ما القى على كل المانيا فى الحرب العالمية الثانية ، وشعب مصر وجيشه وقف موقفا حازما من قوات اسرائيل وانجلترا وفرنسا وخرج منتصرا ، والجيش السورى ، ضرب اكثر من مرة جيش العصابات هذا ، جعله يفر داخل الارض المحتلة . هذه جيوش ليست جبانة لانها تقاتل فى سبيل قضية عادلة وواضحة . ولكن هنا الوضع يختلف ، ما هى القضية التى يحارب من اجلها جيش العصابات !.. هل هى الحفاظ على اشهر سرقة فى التاريخ ، سرقة أرض وتشريد شعبها ؟

ومن اجل هذا ، فان اسرائيل تحاول ان تخلق (لمجتمع التناقضات) هدف ، مرة بالقول بأن هذه الأرض هى أرض الميعاد ، ولكن سرعان ما يتبخر هذا (الهدف) مع أول رصاصة عربية على القرى المتاخمة فى فلسطين المحتلة ..

وبالرغم من مرور عشرين سنة على اقامة العصابات الصهيونية ، فان (المجتمع) الاسرائيلى لم يأخذ شكل (الشعب) وقد أدت الاحداث الاخيرة الى هجرة اليهود من داخل اسرائيل الى موطنهم الاصلى الى أوربا وامريكا مرة أخرى . ثم بدأت عملية الهروب من التجنيد ، ذلك لعدم وجود الهدف (القوى) للقتال . ولقد اعتقدت ان (حداثة السلاح وكثرته تخلق قوة فى الجيش ، ولكن السلاح رغم كل امكانياته يصبح لا قيمة له الا لم يكن بين ايدى مقاتلين ، واسرائيل تعلم ان لديها جيش من القتلة والفاجرين ، لذلك صرح اخيرا اشكول بأن اسرائيل تعتمد على الاسطول الامريكى السادس فى الحفاظ على أمنها وعلى سلامتها . وهذا الاسطول بكل توابعه لا يستطيع ان يحمى أمن اسرائيل وسلامتها ، ذلك أنه سيواجه فى القتال شعبا لا يقل بسالة عن شعب فيتنام ، وهذا لا يقل من الاهداف التى من أجلها يستميت الشعب الفيتنامى من اجلها لمن بين الشعب الذى قد يواجه حتى قوة امريكا مضافة الى اسرائيل ، الشعب الجزائرى الذى قدم مليون شهيد دون خوف أو تخاذل الى معركة التحرير والنصر فى الجزائر .. والنصر الشعب !! فان الذين يخشون الاسطول السادس الامريكى ، مضافا الى اسرائيل ، عليهم ان يعلموا ان الشعب العربى ليس أقل بسالة من الشعب الفيتنامى .

المتبوذون في اسرائيل

هذه السيدة - يهودية - ولكنها يمنية الاصل !

فليس هناك مجتمع فى العالم ملىء بالتفرقة كالمجتمع الصهيونى فى فلسطين المحتلة .. فهناك فرق شاسع بين يهود اوربا الشرقية ويهود اوربا الغربية . وهناك تفرقة بين هؤلاء وبين يهود الولايات المتحدة الامريكية . وهناك ايضا تفرقة بين هؤلاء جميعا وبين اليهود العرب حتى تصل الى قاع المجتمع اليهودى . لتشهد بلاد اليمن !

ثم .. العرب داخل اسرائيل .. وهؤلاء مضطهدون من كل الطبقات اليهودية الاخرى .. فهل يمكن ان يعيش مجتمع التناقضات هذا !

صورة من فلسطين المحتلة . . هكذا تستخدم اسرائيل ابشع وسائل التعذيب لارهاب العرب فى السجون والمعتقلات !

اقلب الصفحة من فضلك

التلال السورية

هذه هي الجبهة السورية التي تحطمت أمامها أسطورة الجيش

مغاوير الجيش السوري .. في احد التدريبات

من هنا انفجر الموقف .. ومن هذه التلال انتهت أسطورة القوة العسكرية الاسرائيلية ، وانتهى الحشد الاسرائيلي من على الخط السوري ، وجرت القوات الاسرائيلية لمواجهة القوة الضاربة على الحدود المصرية !

هذه هي التلال السورية .. التي لقنت اسرائيل عشرات الدروس القاسية .. ان اسرائيل نفسها تحت اقدام تلال سورية ..

على التلال الشامخة السورية ، تمرغت « هيبة » اسرائيل في الوحل! وعلى الهضاب السورية ذاقت اسرائيل كأس الهزيمة ، وفي السماء السورية انتهت أسطورة تفوق الطيران الاسرائيلي .

ان اسرائيل ، منذ ان وضعت لها الرجعية والاستعمار حدودا في فلسطين وهي تحاول أن تقرب تلال الموت السورية ، ذلك ان السوريين منذ عام ١٩٤٨ حتى الآن وهم يوجهون من هذه التلال الهزائم المستمرة لقوة العصابات الصهيونية . واصبحت اسرائيل تعلم تماما أنها تحت اقدام هذه التلال الشامخة .

هؤلاء هم رجال التلال الذين يقفون على الجبهة السورية ، في مواجهة يومية مع العدو ..

الحدود .. على قرية التوافيق ..

فلم يحدث ان استطاعت اسرائيل حتى الآن احراز أدنى نصر على هذه التلال .

بل خلال الاعوام الماضية لاقت كل هزيمة ، وجرت مئات القتلى داخل الشريط المغتصب

وعادت الى التلال مرة أخرى لمحاولة تطويقها ، ولكنها سرعان ما تفشل ، وتعود الى جر القتلى والركض داخل فلسطين المحتلة !

وتكونت عند الجيش الاسرائيلي (عقدة التلال) ، فقد لا يوجد جندي اسرائيلي الا وذاق طعم الهزيمة ، حتى انهم كانوا

يأخذون بقايا قوة العدوان المنهزمة ، ويطلبون منهم الاعتداء على الجبهة الاردنية

لرفع الروح المعنوية للجنود المنهزمين ، ذلك انه على جبهة الملك يدخلون بسلام ، ويضربون بقسوة ، ويقتلون ، ويعودون وعلى وجوههم ابتسامة النصر الكاذب .

وظلت اسرائيل تحلم بالسيطرة على التلال السورية ، حتى حدث الانفصال وحشدت قوة رهيبة للقيام بهجوم خاطف على التلال السورية ، واحتلالها ..

واعتمدت في ذلك على أمرين :

الاول : رجعية الحكم في دمشق وانشغال الجيش السوري بالخلافات السياسية .

ثانيا : قوة الحشد الاسرائيلي ومفاجآته

وبدأت تتحرك صوب التلال .. واختارت الظلام لعملياتها ، ونسيت

ان الجيش السوري مستيقظ لكل هذه التحركات ، وتركوهم يتقدمون

حتى أصبحوا في دائرة النيران السورية كلها الموجودة على الجبهة ، واطلقوا عليهم نيرانهم ، ودارت معركة رهيبة استشهد فيها بعض الابطال العرب ،

وفقدت اسرائيل في هذه المعركة عدد يقدر بحوالي ٧٠٠ قتيل .. وخسرت اسرائيل معركة احتلال التلال .

وقيل وقتها في دمشق ، ان ناظم كمال كان يعلم بالعدوان ، وانه أرسل الضباط السوريين الى الجبهة (للانتهاء منهم) وعندما حدث العدوان الخطير هذا ، لم تتصل قيادة الجبهة بقيادة الاركان في دمشق بل تصرفت وحدها دون الرجوع الى هؤلاء الخونة الموجودين في الاركان .

وازدادت عقدة التلال السورية لدى القوات الاسرائيلية المحتلة ، وأصبح مصير كل الاعتداءات الاسرائيلية ، من تحرك حربي

مرهون باحراز أي نصر على هذه التلال ، واهدف جميع الخطط الصهيونية لاحتلال

التلال السورية ، لتهدد فيما بعد دمشق نفسها ، ذلك أن الجبهة السورية (موقع) طوبوغرافي ممتاز ، فعندما تذهب من دمشق الى الجبهة ، تظل تسير في مرتفعات حتى

تصل الى (قمة الارتفاع) وهنا تكون قد وصلت الى الحدود السورية الفلسطينية ،

ثم ينخفض هذا الارتفاع ليبدأ مجرى نهر الاردن والمنطقة المنزوعة السلاح والمستعمرات

الصهيونية المواجهة للحدود السورية ، وبحيرة طبريا أو بمعنى آخر تصبح اسرائيل تحت اقدام هذه التلال ، ومعنى ذلك أن النيران السورية تستطيع بسهولة ويسر أن تحصد القوات المتقدمة المعتدية ، ولا تملك اسرائيل الا أن تتلقى هذه النيران ، فهناك اعتقاد من (يملك هذه التلال هو السيد) فمنها يمكن تهديد دمشق نفسها ، ومنها يعف السوريون هذا الموقف الشامخ .

وتحت سفح هذه التلال تحطمت معنويات جيش المجندات والعصابات الاسرائيلي !

فهل الموقف الطوبوغرافي السوري هو كل شيء ؟

لا .. فلو أن هذه التلال في أيدي الملك حسين ، لما كان لها أية فائدة ! بل ان هناك مواقع شبيهة بالتلال السورية ، وموجودة على خطوط الهدنة بين الاردن واسرائيل ، وليس لها أية قيمة عسكرية لردع اسرائيل ، لانه يوجد وراء هذه

المواقع ملك خائن للعرب وصديق لاسرائيل ، ولكن اسرائيل فاقدة الصواب من التلال السورية ، نظرا لما عليها من قوة رادعة وأمينة ، فالتفوق الطوبوغرافي هنا (عامل) وليس كل العوامل .

وبعد أن فشلت اسرائيل تماما في تطويع التلال ، جمعت كل قوتها وحشدتها في مواجهة التلال السورية ، وحسبت للمعركة الخسائر اللازمة شرط تطويع هذه التلال ، وانهاء أسطورة الجبهة السورية ، واستعدت فعلا للمعركة ، واختارت هذا الوقت ولعلها لعدة عوامل كثيرة :

- اعتقادا منها أن الجيش المصري لن يدخل المعركة لانشغاله باليمن ، وبهذا تستطيع أن تضع نهاية لاتفاقية الدفاع المشترك بين مصر وسورية ، ونهاية للقمم العربي التقدمية .
- أن تحطم القوة العسكرية السورية ، وتهدد دمشق فيما بعد .

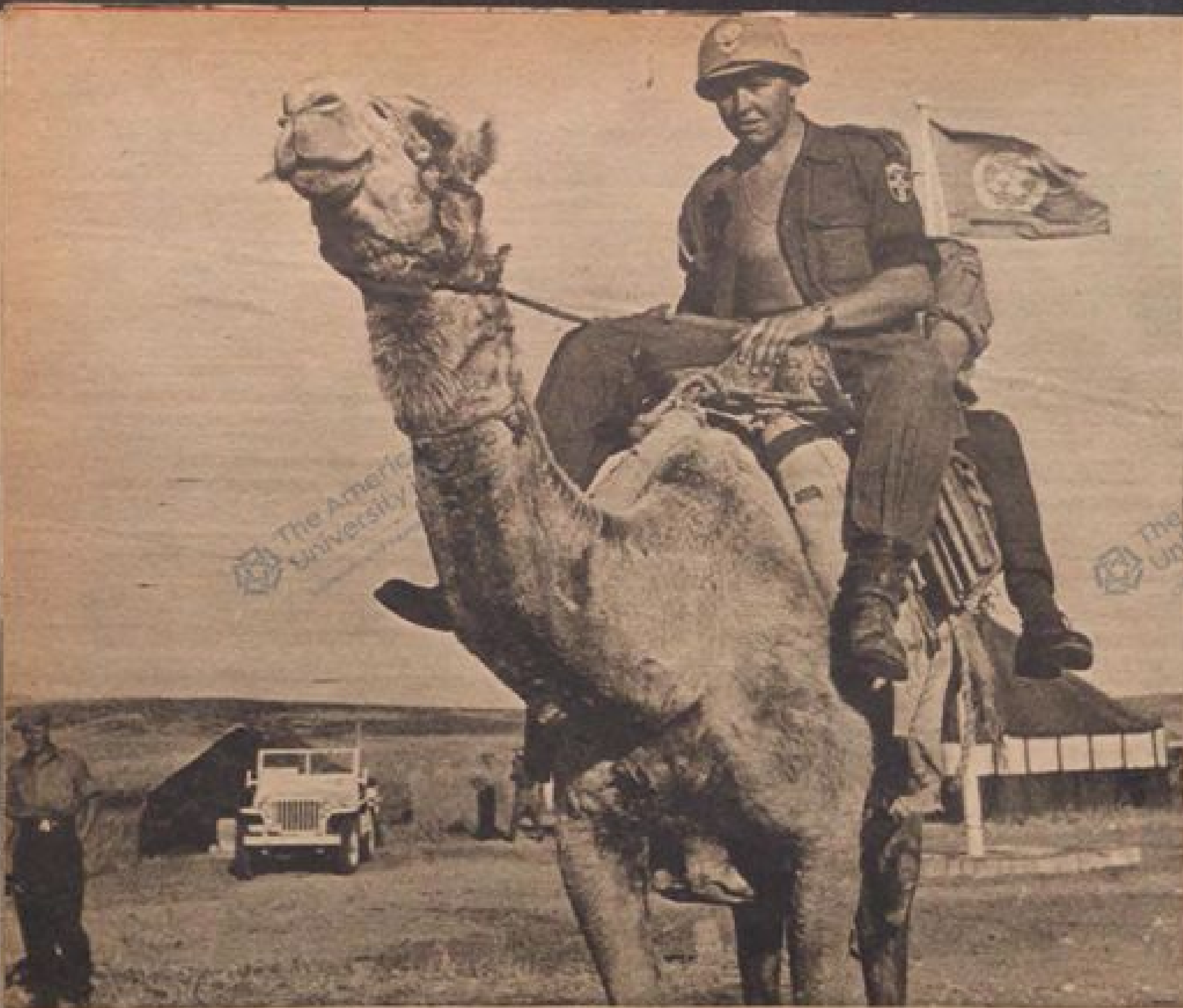

احد جنود قوة الطوارئ الدولية في صورة تذكارية وهو يتجول امام خط الهدنة على جمل ! !

الاسرائيلي !

الساعات الأخيرة قبل الرحيل

● كيف جاءت قوة الطوارئ الدولية إلى غزة وسيناء منذ عشر سنوات ؟

كانت اهم خطوة اتخذت في الاسبوع الماضي كله هي طلب الجمهورية العربية المتحدة سحب قوات الطوارئ الدولية من مواقعها على حدودنا مع اسرائيل في قطاع غزة . ثم طلب سحبها ايضا من قطاع غزة وعودتها الى بلادها .

وعندما اعلن ان القاهرة طلبت هذا ، تصور البعض ان قوات الطوارئ لن تستجيب له . حتى حين طلبت القاهرة من يو ثانت سحب قواته من قطاع غزة ، توقعوا نفس الشيء . ان يو ثانت سيرفض او على الاقل سيطلب مهلة للتشاور مع الجمعية العامة او رؤساء الوفود ... ولكن كل شيء انتهى بسهولة لدهشة بعض المراقبين .

وفي الحال استجاب الجنرال ريكي قائد قوات الطوارئ الدولية لطلب الفريق محمد فوزي رئيس هيئة اركان حرب ج.ع.م وسحب قواته التي تبلغ ٣٤٠٠ ضابط وجندي الى قطاع غزة .. وكانت هذه القوات ترابط على خط الحدود المصرية الاسرائيلية ، منهم ٩٩٨ هنديا ٧٨٣ كنديا ٥٦٣ يوغوسلافيا ، ٤٤٥ برازيليا ٦٥٠ نرويجيا وسويديا .

وقد تمت الاستجابة لطلب مصر بسهولة لان قرار انشاء هذه القوات نفسه .. يتضمن انه اذا سحبت مصر موافقتها على بقاء القوة الدولية في اراضيها في اي وقت ، فيتحتم على القوة ان تنسحب في الحال .

ففي يوم ٧ نوفمبر سنة ١٩٥٦ صدر قرار من الجمعية العامة بانشاء قوة بوليس دولي للعمل على حدود مصر وبعد ايام تم الاتفاق بين مصر وهمرشولد السكرتير العام للامم المتحدة على تنفيذ قرارات الامم المتحدة بشأن انسحاب القوات المعتدية الثلاث (انجلترا وفرنسا واسرائيل) من الاراضي المصرية . وعلى انشاء القوة البوليسية الدولية التي ستصل الى مصر للاشراف على تنفيذ هذه القرارات . وينص الاتفاق على ان موافقة مصر لازمة لاشتراك اية دولة في هذه القوة البوليسية .. كما ان موافقة مصر لازمة لدخول القوة الى الاراضي المصرية ، وكذلك فيما يتعلق بتعيين المكان الذي ترابط فيه . واتفق ايضا على انهاء اعمال القوة البوليسية في بور سعيد ومنطقة القناة عقب انسحاب القوة الى خطوط الهدنة بين مصر واسرائيل عقب انسحاب القوات المعتدية ، ثم ينتقل بعد ذلك القوة الى خطوط الهدنة بين مصر واسرائيل مادامت مصر موافقة على ذلك واذا سحبت مصر موافقتها على بقاء القوة الدولية في اراضيها في اي وقت ، فيتحتم على القوة ان تنسحب في الحال

ويومها صرح السيد عبد القادر حاتم (مدير مصلحة الاستعلامات) ان مصر مع احتفاظها التام بحقوق سيادتها قد وافقت على طلب الامم المتحدة بالسماح بمرابطة قوات دولية تابعة للامم المتحدة في الاراضي المصرية . وقد اكد الاتفاق الذي وقع في مقر الامم المتحدة انه اذا سحبت موافقة الحكومة المصرية في اي وقت كان على قوات الامم المتحدة ان تنسحب في الحال .

وبعد ذلك تجمعت الوحدات الاولى من قوة البوليس الدولي التابعة للامم المتحدة في معسكر بالقرب من مطار كابوديكينو بالقرب من نابولي في ايطاليا ، ثم انتظرت هناك ولم تتحرك الا بعد وصول موافقة مصر على وصولها ونزولها على الاراضي المصرية .

ومن المتوقع ان تحاول اسرائيل - استنادا على تأييد امريكا وبريطانيا ان تثير مشكلة سحب البوليس الدولي من غزة والحدود في مجلس الامن او الجمعية العامة للامم المتحدة على اعتبار ان الجمعية العامة هي صاحبة الحق في اصدار هذا الامر ، وانه ليس من حق قائد القوات الدولية او حتى السكرتير العام للامم المتحدة ان يستجيب او لا يستجيب الا بعد مشاورة الجمعية العامة قد تثير اسرائيل هذا ، ولكنها في واقع الامر لا تقصد الا ان تنهك الاسباب بالثلاث . ولكن السبب الرئيسي هو ان اسرائيل تخاف الا يحجز بينها وبين جيش مصر حاجز ، انها تخشى ان يكون في هذا بداية النهاية بالنسبة لها ولوجودها ..

جنود القوة السويدية وهم في طابور الاستعراض قبل الرحيل ! !

احد جنود القوة الدولية يستمع الى اخر الانباء قبل الانسحاب !

من النيل الى الفرات

ان اطماع العصابات الصهيونية لا تنتهي عند مؤامرات القوى الاستعمارية في فلسطين المحتلة .. ان لهم خريطة للدولة اللقيطة تمتد من النيل الى الفرات .. ومن هذه الاطماع قال بن جوريون في البرلمان الاسرائيلي مرة : ان خريطة فلسطين الحالية هي خريطة الانتداب ، غير ان للشعب اليهودي خريطة اخرى ، يجب على شبابنا ورجالنا ان يحققوها وهي ما بين دجلة والنيل !

● ان تستعيد حلاوة النصر وان ترفع الروح المعنوية في الجيش المنهارة .

● انقاذ العروش المنهارة من هجمات القوى الثورية عليها سواء في الاردن او داخل مملكة فيصل الموجود مع اليزابث في لندن الآن والشرق العربي يغلي .

● ان تقوم بعملية تغطية للازمات الكثيرة التي تجتاح اسرائيل حاليا وتهددها ..

وبهذه الثقة ، اعلن الاسرائيليون بكل فجور انهم سيزحفون على دمشق ، ويقومون بتاديب السوريين الى الابد ، وينهون اسطورة القلاقل السورية .

ثم .. انقلب الزهو الى خزي وعار .. فاذا بالقوات المصرية الضاربة تشق الطريق بقوة وعزم الى خطوط الهدنة في مواجهة العدو .. مؤكدة ان الدرس سوف يلقاه الاسرائيليون انفسهم ، بل عليهم ايضا الا يزهو ، بل تظل انفاسهم مكتومة الى يوم النهاية .

واسقط في ايديهم .. واقاموا على مواجهة مارد لا يقدرون عليه على الخطوط المصرية ، واذا بقواتهم تأتي من الشمال الى الجنوب ، واذا بافواههم لتطلق بغير ما كانت تطلق به بالامس .. واذا بالزهو والفجور يتحول الى خزي وعار .. وعليهم ابتداء من الآن مواجهة قوة مصر الضاربة التي تحركت بسرعة فائقة الى خطوط الهدنة وعليهم ان يخرسوا .. والى الابد .

لن أموت أبداً !!

كلام للجنس الآخر

بقلم : حسن شاه

احس بفتور .. يسعى بجناح نفسي .. احس بسأم يأكل [illegible] ويتسلل كالمرض الخبيث ينهش ما تبقى من تلك الروح العطشى الى كل جديد عميق ..

اغلقت باب الطفولة مبكرة .. لافتح باب الشباب .. وكأني تركت الجنة مختارة لارمي روحي في جحيم .. في صحراء .. ابدا لا خلاص

تلك الروح الطيبة التي كانت لا تأمل الكثير .. مجرد بيت صغير يظللها وشريك لحياتها .. عملاق في تفكيره .. اب في تدليله لها .. طفل في حنوها عليه .. كنت اظن هذا ليس بالكثير على مثلي .. وكنت على يقين ان كل رجل لابد أن تشمله تلك الصفات .

نشأت في مجتمع بسيط .. لايعرف الرياء .. كان [illegible] مكونا من أبي وامي ونحن الثلاث أخوات [illegible] تقدسه ظل وسيظل مثل الاعلى للرجل الكامل [illegible] ابدا بطيبه وصحبته وبلذة الحياة من اجلنا نحن بناته الثلاث .. وكانت امي سيدة زكية .. طيبة القلب وان كانت عصبية المزاج .. كنت الاخت الوسطى .. لذلك كانت أختي الكبرى تتحرش بي وانا كتعويض لنفسي اتحرش باختي الصغرى .. فلا غرابة أن انغلق على واصبح وحيدة ...

مرضت يوما ووجدت نفسي وحيدة في حجرتي واختاي للعمل في الصالة ولا تريدان الدخول الى .. واحسست بالدموع تملأ عيني ولم اكن اريد ان تراني في ضعفي .. فنظرت الى المنضدة بجانبي فوجدت جريدة فتناولتها وجعلت اقاوم بحر الدموع في عيني لأقرأ .. كان خبرا صغيرا .. فأخذت اقرأ واقرأ واعيد القراءة وفجأة احسست اني لم اعد أبكي .. لقد ابتلعت سحب الدموع .. وتنكرت معها احساسي لها .. وفي اليوم التالي كان عندي مجموعة من القصص انتشلتني من دنياي .. ووضعتني في عوالم أخرى .. تعيسة أو سعيدة .. لم يكن يهم .. اصبح الكتاب هو حبيبي الذي اشتري الا أفارقه ابدا وكلما زادت معرفتي له زاد تمسكي به .. وهروبي معه من عالم التعب الذي بدأ يتساءل في عيني على ثلاثي ..

مفتاح الخلاص

تزوجت دون حب .. دون تفاهم .. دون انسجام .. لم افكر في شيء من هذا .. كان هدفها ان اترك المدرسة بكل ازمتها وحدودها ..

اغلقت حياة الطفولة لتفتح باب الشباب مبكرا .. الى باب الكهولة المبكرة .. واغلقت الباب .. ولمحت آخر يطل على صحراء .. قاحلة .. حتى السراب لم يكن فيها .. ونظرت خلفها .. ورأت الباب قد اوصد على تلاقي .. ولم تر طريقا للعودة .. وحاولت .. وبكت .. وبكت في يأس وضياع .. ثم صبرت وصبرت .. واكتشفت في نفسها حقا عجيبا .. بل رأت أنها تحمل احتراق كل اللحظات التعيسة القاسية .. وراح بأكلها بأن وسط تلك الصحراء القاحلة ثم .. ثم خلص الزاد .. زاد الماضي واصبحت بحاجة الى شيء جديد تجتره .. فلم تجد الا يأسا استعر بلون الرمال .. فعزل حسها .. ورفضت زوجها .. وراحت تطلب الخلاص .. في الصراخ .. النجدة .. النجدة .. واكتشفت فجأة أن بينهما عالم من رمال متحركة .. كلما حاولت انقاذه .. غطس اكثر واكثر .. وراحت تطلب الخلاص من الحرب من الله .. من القدر .. من الكل .. ويئست من ان تمتد يد اليها لاستطيع انقاذها لأن صفقة الانقاذ ابدا من داخلها هي [illegible] الامور .. وجاءت رأت العفشاح .. مفتاح الخلاص معلقا في عنقها .. في نفسها .. في نفسها من الداخل .. فالقت [illegible] الباب .. وعلى عتبته [illegible] الحياة [illegible] الربيع والحرية .. [illegible] القديم [illegible] والخوف .. وخطت اول خطواتها [illegible] .. بالشجاعة والمثابرة .. والاعتماد على النفس ..

لن أموت أبدا

ماتت جارتنا .. وسمعتها صرخات النسوة .. ساعين السوداء .. سماء لن ترى سواها ابدا

ماتت فلم تترك اثرا .. سوى دواجن الإكل ومن عظها ..

ماتت لن تستمر في شيء .. وانتها هذا سيمر بذاكرته اليوم أو غدا ..

لم يمر الزمان يكنس ملامحها لولا صورة على الجدران لا تذكرها ..

وستأخذه الدنيا في لعبة قذرة .. فاما ان يجد نفسه او لا يجدها ..

وتذكرت نفسي عندما اموت .. هل سأصبح مثلها ..

جثة تحمل الى القفار وتدفن هناك .. بها ورمال تخنقني وظلام يخيف نفسي .. لا .. لا .. انا لن اموت .. ابدا

ساحيا في كل حرف كتبته .. في ارتعاشة الصفحة .. وأدبي سيكون ما اردته ابدا كاتبا فنانا يحب الدنيا

ويثبت مروره على أرض الحياة ويكتب كانه .. قد كنت هنا ..

رحيل

كل شيء مرتوع .. الستائر .. النمارق .. السجاد .. الصور .. الهناك رحيل .. والتحف ملفوف في قماش أبيض مثل رأس موضوع .. ونقد انتظر بقلوبه فلم يحدث يقطع .. فالعش رحلت هي الأخرى ..

ومسجد يحترق الشمس .. رفع كمثالث .. لم تعد هناك سوى بقعة مربعة الشكل خالية وسط عشى الباركية في الحجرة الواسعة .. فالاقدام واحلة والستائر رحلت .. فلم يعد هنالك من ساكنيها ويسحب بلونها الصخر البرق والسكاكين والكراسي الايبس نطقها البسامات وقشاة رحيل من البراب

فالذوق رحل هو الآخر .

والتماثيل .. والقطاطس .. والشمعدان الكبير نائم في اماكنها والساعة تدق دقاتها الاخيرة في كسل لم تسكت .. فقد رحلت اليد التي كانت تملؤها .. والورود في الاصص ذبلت .

والسمكة الحمراء ذات الجرس .. كفت عن الزقزقة فقد رحل الروح الصغير الذي كان يهزها في مهده .. الكل رحل .. وماتت الضحكات .. واصبح البيت مثل نفسي صندوق بلا قلب ينبض في داخله .. لقد خرجت منه الروح .

صبغ البيئة

صباح الجمعة ولد بالسماء غيوم ويغطي .. والبيوت مختفية وراء الضباب وتغني .. وفي خارجي ضجيج .. ويداخلني صمت موحش .. اليوم او غدا ستأخذ صديقتي حقائبها وترحل .. ويرحل معها أمني .. وسوف ينهشني غول الوحدة من كل جانب .. ومن جديد ستنهبها ساعات حياتي ويمر اليوم كعمر كامل بجون احداث .. وسينزل الصمت [illegible] ثقيلا في جميع حجراتي ولا استطيع طرده ، وسيمضي بأي دقة جرس .. وتظلها ارضيتني القدم صديقة [illegible]

[illegible] الثالثة الغص ضيق نفسي الى الشارع [illegible] اصبح كتاب البشر المتحرك امامي وقلبي [illegible] وكأنه ليس قلبي الذي كان يرف كطائر [illegible]

اني اشد آفاقا جديدة .. أريد انتزاع نفسي العاصفة من صبغ البيئة والخروج بها خارج نطاق كياني .. الى دنيا اوسع واكبر .

انا قد مللت سماوات بلادي الصافية .. أريد سماوات أخرى غائمة عاصفة ورعودا تثير في الخوف والدهشة .. أريد لنفسي ان تعرف أرضا مختلفة عن ارضي .. والشارع الأول [illegible] .. وناسا جددا وطعمه تتذوق الحياة بطريقة مختلفة .. يا لله .. اعطني بساط الرحيل لأطير الى عوالم أخرى فانا احب المجهول .

أنا الوجود

عند الافق البعيد .. عند الافق الوهمي .. تلف زرقة البحر .. وتتحد بالسماء في اشتياق للالتقاء معا .. انا والبحر وذرات الرمال العديدة نتفاعل معا .. نعيش الوجود .. في كليته .. وانا كالنسان .. ارقى سلالات الطبيعة .. انا فرد دوامي في استمتاع .. واتألم .. او اصحو واجري الى البحر الكبير .. القريب .. البعيد .. واصبح نقطة من مائه وموجه تطوف بالانفعال .. فتعلو على نفسها وتجري الى الشاطئ .. لتثبت وجودها في دفعات من مد وجزر بإرادة .. قرادة الحياة والبات الوجود .. انا كل عرعر بحر صغير .. انا الطير .. والهواء .. انا ذرة في كل حجر .. انا حتى زرقة الماء وعلو السماء .. انا كل شيء .. انا موجودة .. امس .. واليوم وغدا .. والى الابد .. ساكون على الارض .. او في اي مكان آخر روح ابدية .. انا لا اخاف الموت .. لانه ليس هناك موت .. هناك فقط تطور انتقال من حالة بلغت اقصى درجات التطور .. ووصلت الى نهاية ماخلقت من اجله .. لم بالموت ستنتقل لتعيش تطورا اكبر واعلى .. انا لا اخاف الموت .. لاني لن اموت .. لا شيء قادر على ان يحطني .. الموت للخائفين .. للمرتعدين فرقا .. للمرتعشين .. ولكن انا عرفت سبب وجودي .. الطور بنفسي .. بارادتي للاحسن .. ان اخرج من ذاتي .. من الحياة اليومية التافهة .. الى شيء اكبر .. الى شيء اعمق .. معرفة الوجود .. السعادة بهذا الوجود .. الكبير .. العميق .. الى .. بالاسرار التي على ان اكتشفها .. واسعد باكتشافي لها .. بلاد بعيدة اريد ان ازورها .. وموسيقى ساحرة اريد ان اسمعها .. والاف الكتب اريد ان اقرأها .. امامي الكثير .. انا احب وجودي والمسك به بشبابي .. بجمال .. رغبتي الاكيدة في العيش .. بعمق .. عميق عميق ..

سويا

بي احساس مريع .. مزود باني سأفقدك شعور يدفع بنفسه بيننا كلما جلست معك

ومجهول يهمس بأذني انك راحلة في يومك او غدك

ووجهك المتعب ينبيء بالخطر وعينيك حبيبتي انا لم يخل من الشحاب بد .. انتظري سأتي معك

لا تذهبي وحدك فدنيا الظلام تخيفك انا اعلم والوحدة ترعبك

سأحضر معك الى ظلام العدم .. ولتدق الوحدة رتبنا معا

سأمسك بيدي [illegible] بدي وستصحك كلماتنا من خوفنا

انظري .. لا تنطلقي روحا هائمة مطلقة فسأهيم باحثة عنك في الوجود او اللاوجود حتى اجدك

ونجلس سويا على غيط او على حجر ، او في مكان يجمعنا ما دمنا معا

هذه صفحات متناثرة من مذكرات الكاتبة الشابة عنايات الزيات صاحبة كتاب (الحب المفقود) استطعت ان أحصل عليها بعد يوم حزين قضيته انقب انا ووالدها السيد عباس حلمي الزيات في صندوق ظل مغلقا خمس سنوات .. هو كل ما بقي من عنايات .. المرأة والانسانة والفتاة التي زرقت احاسيسها الرهيفة قسوة الناس الحياة فثارت وهي في الخامسة والعشرين لتموت على الحياة !

حسن شاه

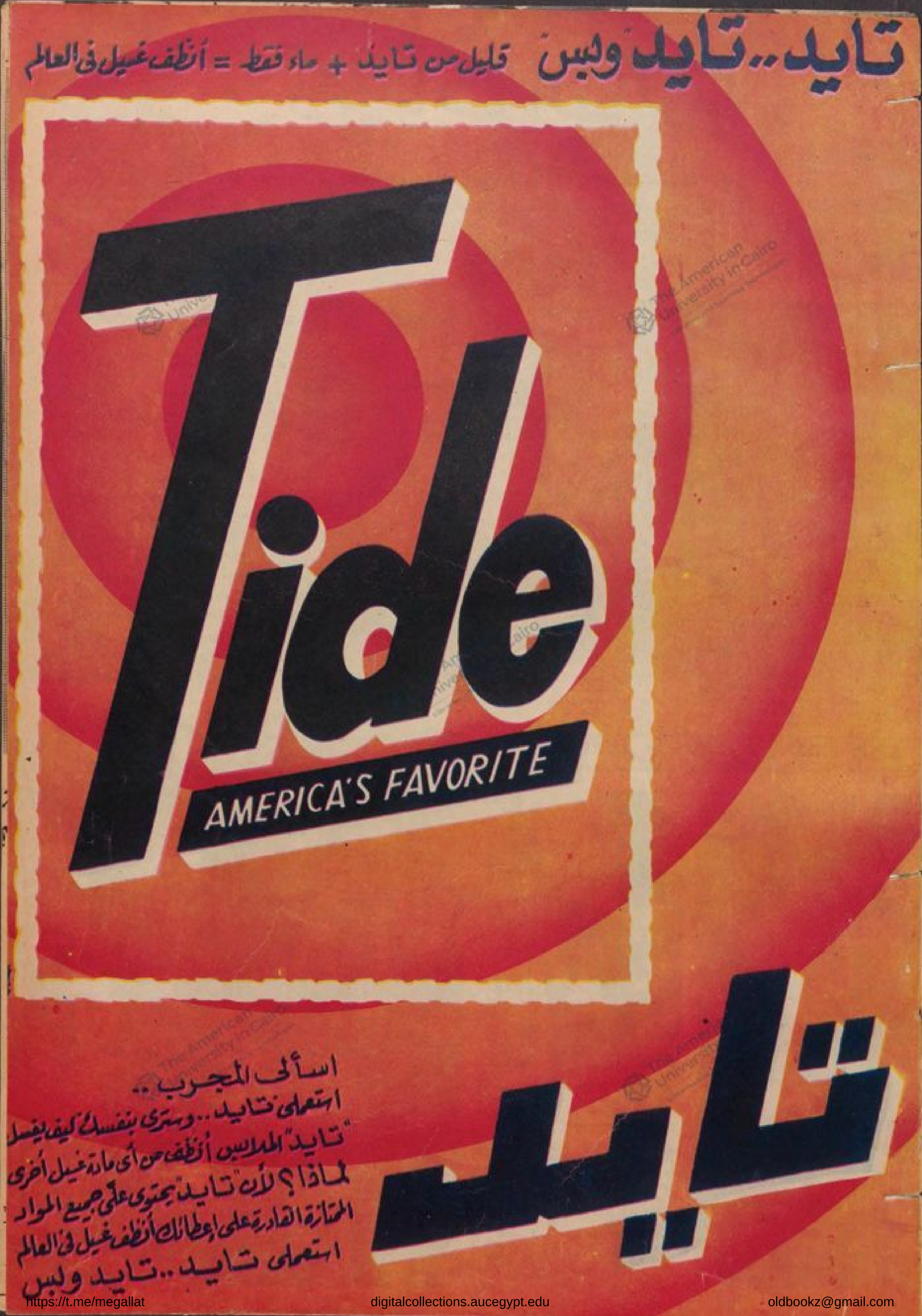

تايد.. تايد وبس
قليل من تايد + ماء فقط = أنظف غسيل فى العالم
Tide
AMERICA'S FAVORITE
تايد
اسألى المجرب..
استعملى تايد.. وسترى بنفسك كيف يغسل
"تايد" الملابس أنظف من أى مادة غسيل أخرى
لماذا؟ لأن "تايد" يحتوى على جميع المواد
الممتازة القادرة على إعطائك أنظف غسيل فى العالم
استعملى تايد.. تايد وبس

بعد ١٩ سنة :

ذكريات الفالوجا ..

غلاف العدد الخامس من مجلة الفالوجا وهو يحكى قصة نقل المياه الى المواقع ..

- ماذا قال عبد الناصر للضابط الانجليزى الذى أوفده الملك عبد الله إلى الفالوجا؟
- ولماذا جاء كوهين ضابط مخابرات اسرائيل الينا وهو يلوح بالعلم الأبيض؟

• بقلم : ابراهيم بغدادى .. محافظ المنوفية

السيد طه قائد اللواء الاول وزكريا محيى الدين رئيس عمليات اللواء يدرسان آخر انباء المعركة الى جانب احد صناديق الذخيرة على الأرض ...

شهد هؤلاء الاطفال من ابناء الفالوجا المعارك وهم فى عمر الزهور .. اين هم الآن .. الراجح يذكرون ما جرى على ارض قريتهم منذ ١٩ سنة .. انهم ولا شك ينتظرون يوم العودة ... وانه لقريب .. !!

كان ابراهيم بغدادى محافظ المنوفية ضابطا فى رتبة الملازم اول مع الرئيس جمال عبد الناصر ضمن قواتنا فى الفالوجا منذ ١٩ سنة .. واثناء حصار الفالوجا قام ابراهيم بغدادى باصدار مجلة كان يقوم بتحريرها بنفسه بمساعدة زملائه الضباط .. وكان يصدر منها نسخة واحدة يقوم بكتابتها ملازم آخر هو الملازم محمد امين احمد بخط يده ويتداول قراءتها الضباط والجنود .. وكان يرسم لوحات المجلة وصورها الكاريكاتورية ضابط برتبة اليوزباشى هو العميد المتقاعد محمود كشك .. وفى هذا الاسبوع يعود محافظ المنوفية صحفيا من جديد ليكتب « لآخر ساعة » ذكرياته عن معركة الفالوجا .. ومع هذه الذكريات تنشر « آخر ساعة » مجموعة من الصور للرئيس جمال عبد الناصر .. وقواتنا فى الفالوجا تنشر لاول مرة بعد ١٩ سنة .

• مجلة الفالوجا التى كانت تكتب بخط

حمار المياه : اشهر حمار فى الفالوجا كان يقوم بحمل صفائح المياه وتوزيعها على الجنود فى نقط المراقبة وقد قام بدور هام فى حل مشاكل الشئون الادارية للقوات المصرية عندما كانت فى الفالوجا

استطاعت القوات المصرية فى الفالوجا فى معركة ٢٨ ديسمبر فى منطقة عراق المنشية .. وتكبد فيها الاسرائيليون خسائر فادحة ان تأسر عددا من الاسرى (١٤ اسيرا) وقد احتفظت بهم قواتنا داخل الفالوجا .. ولم يطلق سراحهم الا بعد عودة القوات المصرية من الفالوجا

الوزير شمس بدران وزير الحربية ... وكان ضابطا فى رتبة الملازم ثانى وابراهيم بغدادى (محافظ المنوفية) وكان فى رتبة الملازم اول واحد زملائهما الضباط فى الفالوجا ..

صورة نادرة في داخل الفالوجا ... ويرى فيها الرئيس جمال عبد الناصر وزكريا محيي الدين والدكتور رشاد صقر (الآن استاذ لامراض الاطفال في كلية الطب بجامعة القاهرة) وحسن عبد النبي (الآن في شركة راكتا للورق) وابراهيم بغدادي (محافظ المنوفية) يشاركون في قراءة نسخة من جريدة اخبار اليوم .. كانت احدى الطائرات قد القتها الى القوات المصرية في منطقة الفالوجا مع طرود الذخيرة والادوية وعلب الفول المدمس وعلب العدس ...

اليد .. ولا يصدر من كل عدد إلا نسخة واحدة ليقرأها كل الضباط والجنود ..!

في مثل هذه الايام منذ تسعة عشر عاما تحركت الكتيبة الاولى المشاة من قوات اللواء الاول لتحتل مواقعها في الفالوجا ، القرية الصغيرة الرابضة في شمال القطاع الجنوبي من النقب ، والتي دخلت التاريخ فيما بعد ...

وحديثنا اليوم عن ذكريات الفالوجا ... والفالوجا حافلة بالذكريات ..

ففي كل موقع .. وفي كل خندق .. وعلى كل تبة ، ذكريات ربطت المئات الذين عاشوا تلك الايام العصيبة بروح رجل واحد .. وقلب رجل واحد ..

وعلى رأس اولئك جميعا الرئيس والزعيم جمال عبد الناصر .. أو كما كنا نعرفه يومها الصاغ اركان حرب جمال عبد الناصر ..

كانت الفالوجا قرية عادية ، على الطريق الذي يصل بين المجدل والخليل .. في منتصف الطريق تقريبا ...

وكان فضاء الفالوجا .. يغطي المنطقة من عراق سويدان الى عراق المنشية ..

ونزلت القوات المصرية الى الفالوجا في اواخر مايو ١٩٤٨ لتنتشر قواتها على الخط الممتد عبر صحراء النقب ..

وقوبلت القوات بالترحيب من الاهالي البسطاء الذين وضعوا كل ما يملكون في خدمة القوات التي جاءت لتدافع عنهم ضد التآمر الاستعماري لتمكين الصهيونيين من سلب وطنهم .. فلسطين

وفي خلال الشهور التالية استكملت القوات مواقعها وانضمت الكتيبة الثانية المشاة والكتيبة السادسة المشاة الى الكتيبة الاولى واحتلت المنطقة من عراق سويدان الى عراق المنشية ..

وفي ١٦ اكتوبر ١٩٤٨ ، وفي فترة الهدنة الثانية قامت اسرائيل بالهجوم على تقاطع الطرق عند عراق سويدان وقطعت الاتصال بين القوات المصرية في القطاع الساحلي والقوات الموجودة في قطاع الفالوجا ..

وانضمت الكتيبة الثانية من عراق سويدان بعد معركة ضارية الى الفالوجا حيث تجمعت لتعزيز القوات المدافعة عن القطاع ..

واعتقدت القوات الاسرائيلية أن القوات المحاصرة قد أصبحت كالثمرة الناضجة او اللقمة السائغة مهيأة للاستسلام ..

وبدأت هجمات الطيران المركزة بالطائرات الامريكية على مواقع الفالوجا .. وتساقطت المنشورات مع القنابل تطلب من القوات التسليم .. ولكن ذلك لم يضعف من مقاومة القوات بل زاد من تمسكها بالدفاع عن مواقعها ...

واستمر الحصار من ١٦ اكتوبر ١٩٤٨ الى آخر فبراير ١٩٤٩ .. وفي خلال هذه الفترة كانت هناك قصص .. واحداث كثيرة .. قد لا تعيها الذاكرة اليوم .. وان كنت سأحاول أن اذكر من وحي الذكريات .. ومن وحي الصور المنشورة بعض هذه الاحداث الا انني أرجو من زملاء الحصار .. ورفاق الجهاد المقدس الا لم اذكر كل صور البطولة ..

وقد يكون لأخر ساعة الفضل في أن تعيد تجميع ذكريات الايام الخالدة .. ايام الحصار .. ممن عاشوا تلك الايام ..

انني اذكر على سبيل المثال معركة عراق المنشية عندما هاجمت القوات الاسرائيلية القرية الصغيرة واذكر الصاغ أركان حرب جمال عبد الناصر أركان حرب الكتيبة السادسة وهو يقود معركة الدفاع .. معركة الهجوم المضاد بنفسه .. ليترك على الاسلاك الشائكة جثث القتلى الاسرائيليين الذين حاولوا اقتحام المواقع المصرية

واذكر ضابط المخابرات اليهودي كوهين الذي توجه بعربة جيب يحمل علما أبيض - دليل السلام - ليطلب من جمال عبد الناصر السماح لهم بنقل قتلاهم ليدفنوا على الطريقة اليهودية

واذكر ذلك الموقف الانساني الرائع للقائد الشاب الذي سمح لليهود بسحب قتلاهم من فوق الاسلاك الشائكة .. ومن بين أسوار التين الشوكي التي كانت تحيط بالموقع ..

لقد كانت معركة عراق المنشية درسا جعل قوات الهاجاناه تفكر مرات ومرات قبل أن تحاول أن تكرره ..

ولا أستطيع أن انسى ذلك المنظر التقليدي الذي اعتدنا عليه .. منظر الجندي وهو يفرش بطانيته على الارض وقد احتضن بين ساقيه الرحاية ليقوم بواجبه في دش القمح لتوفير الغذاء لزملائه .. وسلاحه على كتفه .. وكيف تطورت العملية بعد الحصار وانقطاع وصول التموين للقوات للاكتفاء الذاتي بالقمح والخبيزة التي كانت تنمو على سطوح المنازل ..

لقد اشتركت فتيات القرية في تجهيز القمح .. وشكلت منهن فرقا .. أشبه بالفرق العسكرية تتجمع لتقضي وقت النهار في دش القمح .. حتى يتفرغ الجنود للدفاع عن مواقعهم ..

لم أذكر قافلة صغيرة من اربعة بغال وثلاثة رجال .. وصلت الى أحد المواقع الدفاعية فجر يوم من أيام الشتاء القارسة .. وكانت قلوبنا جميعا معها منذ غادرت غزة لتحمل لنا الذخيرة والدواء .. عبر المناطق التي احتلتها القوات الاسرائيلية ..

لقد كان على رأس القافلة الصاغ أركان حرب زكريا محيي الدين نائب رئيس الجمهورية اليوم .. وكان معه المرحوم الصاغ صلاح سالم ..

لقد تطوعا بالحضور للفالوجا للالتحاق بالقوات المحاصرة ، رغم المخاطرة ورغم المحاولات التي بذلت لاثنائهما عن الحضور .. وتخفيا في زي الاعراب وقضت القافلة ليلتين حافلتين بالقلق والمغامرة لتصل الى موقع الكوبري بين الفالوجا وعراق المنشية ..

واذكرني هذه القافلة بقوافل أخرى من الجمال جاءت عبر صحراء النقب من الاردن لتحمل الذخيرة والسلاح وجاء مع أحدها رسول من الملك عبدالله ابن الحسين .. الماجور لوكيت الذي جاء يعرض علينا تدمير أسلحتنا والتسلل عبر الصحراء .. في ظلام الليل الى حمى الملك عبد الله قائد الجيوش العربية !! ..

واذكر ذلك المؤتمر الصغير الذي حضره الصاغ أركان حرب جمال عبد الناصر والصاغ أركان حرب زكريا محيي الدين والصاغ أركان حرب صلاح سالم مع القائمقام السيد طه .. والذي تقرر في نهايته أن العرض المقدم من الملك عبدالله هو خدعة يراد بها القضاء على القوات المصرية في الفالوجا وتسليمهم لليهود عراة مجردين من أسلحتهم .. وكيف رفض العرض وابلغت القيادة بأن القوات المصرية المحاصرة ستقاتل حتى آخر طلقة وآخر رجل ..

هذه الذكريات كلها تتدافع الآن وانا اعود بالذاكرة الى تسعة عشر عاما مضت .. وكأنني أعيش في الفالوجا في ذلك البيت الصغير المبني بالطوب النيء .. والى جوار مركز القيادة حظيرة بها غرفة التليفون .. وغرفة تضم اثنين من صغار العجول ولدا وسط قصف المدافع .. وقنابل الطائرات ..

ووراء هذا كله .. كان في كل موقع قصة .. وفي كل خندق حديث وذكريات .. ذكريات الامس .. وذكريات الغد ..

ووسط هذا كله .. كانت هناك بسمات وضحكات صادرة من القلوب ..

وخرجت مجلة الفالوجا وسط هذا كله لتنقل البسمة الى الشفاه .. ولتبعث روح المرح في القوات المقاتلة .. كانت تصدر بلا مواعيد .. فموعد صدورها تحدده المعارك .. فهيئة التحرير الموزعة على طول القطاع كانت تضع السلاح بعد نهاية المعركة جانبا ، لتكتب او ترسم او تخرج المجلة التي طافت بالخنادق تتبادلها الايدي ، وتتبادلها الالسن بالنكات والقفشات ..

ذكريات .. لو تركنا المرء نفسه لها ، لما استطاع أن يجمع كل التفاصيل الرائعة التي صنعت الصورة المشرقة لكفاح القوات المصرية ..

لقد كان لكل جندي ولكل ضابط اشترك في معركة الفالوجا قصة .. قصة بطولة ..

وكان لكل جندي ولكل ضابط ذكريات .. لا يستطيع الزمن أن يمحوها ..

ان هذه القصص والذكريات ذخيرة قيمة لذكرى معركة الفالوجا ، أرجو أن تجمع يوما لتكتب القصة الكاملة التي لم تكتب الى اليوم

ان هذه الذكريات التي تعيش في قلوب الذين عاشوا المعركة ، ستبقى دائما غير كاملة حتى يتم استرجاع فلسطين .. ويعود الابطال لزيارة ارض المعركة التي ارتبطت بمقاومتها .. وعندئذ .. وعندئذ فقط يطوى كل منهم صفحة الكتاب الذي بدأ في مثل هذه الايام منذ تسعة عشر عاما

◄

ابراهيم بغدادى

الضابط الفنان الذى سجل بريشته معارك الفالوجا كما شارك فيها بنفسه . و

نفس الضابط الذى كان يسجل بريشته معركة الفالوجا ، ويرسم الصور الكاريكاتورية فى مجلة الفالوجا ، قام بعد ١٩ سنة من المعركة برسم عدة لوحات بريشته تصور المعركة كما عاشها بنفسه ، وهو فى رتبة النقيب «اليوزباشى» .. انها اول مرة يشترك فيها احد الفنانين فى احدى المعارك الحربية ثم يقوم بتصويرها بتفاصيلها لا كما سمع عنها .. والضابط الفنان هو العميد المتقاعد محمود كشك .. وكان فى رتبة « اليوزباشى » ضمن قوات الجيش المصرى فى الفالوجا .. ان آخر ساعة تنقل اليك بعض صور هذه اللوحات من ذكريات الفالوجا ! ...

معـركة ١٦ أكتوبر : نظمت القوات الاسرائيلية صفوفها بعد الهـدنة الثانية وهاجمت ال

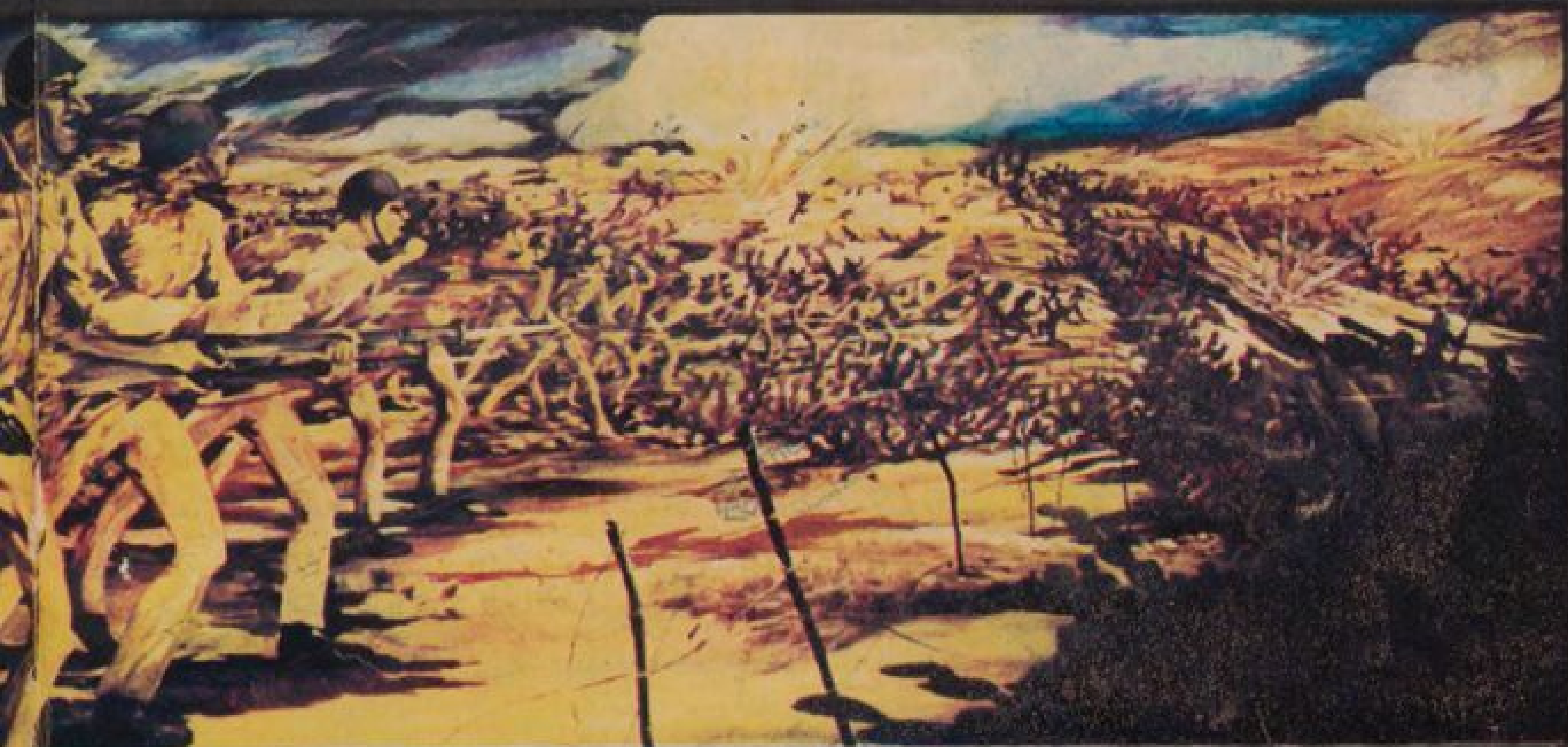

عبد الناصر يقود الهجوم المضاد : هاجمت القوات الاسرائيلية عراق المنشية فى ليلة العيد ، ونجحت فى احتلال بعض المواقع فيها .. وقام جمـال عبد الناصر وكان رئيسا لا[...]
على القوات المعتدية ، وقد انتهى هـذا الهجوم بطرد القـوات الاسرائيلية بعد ان تكبدت خسائر فادحة وتركت وراءها اكثر من مائة قتيل و ١٤ اسيرا .. وكان درسا قاسيا لا[...]

سرايا الرحاية : وكانت تضم عددا من المتطوعات الفلسطينيات بنات الفالوجا وكن يعملن وراء الخطوط فى اعداد التموين للقوات المقاتلة وطحن القمح الغذاء الرئيسى فى الفالوجا

احتلال المواقع الدفاعية : بدأت بسرعة عملية اجلاء المدنيين وخاصة السـيدات [...]
يحفرون المواقع والخنادق وينقلون الذخيرة ويقيمون الاسلاك الشائكة على النبـ[...]

. وليس كما سمع عنها .. أو تصورها !

ـجمت فى المنشية ، ولكن الهجوم فشل ، وانسحبت القوات المعتدية تاركة قتلاها ..

بعد المعركة : الرئيس عبدالناصر .. او الصاغ جمال عبد الناصر عندما كان رئيسا لأركان حرب عمليات الكتيبة السادسة فى الفالوجا بعد الهجوم المضاد الذى انتهى بطرد القوات المعتدية ..

عربة المياه : كانت المواقع تنتظرها صباح كل يوم وقد اعد لها الجنود الزلع والاوانى وصفائح البنزين الفارغة .. وكان حمار المياه هو اشهر رواسب الفالوجا واذكاهم فقد كان يقف وحده عند المواقع .

لات عمليات الكتيبة السادسة بقيادة الهجوم المضاد
لا تزال حتى الآن العصابات الصهيونية فى اسرائيل

ات القتال من المواقع الدفاعية الامامية .. واخذ الجنود
ـا فى المنطقة حول الفالوجا ! . . .

حمدي عبيد يشهد في عيد المحلة

فرح ابو الرجال (٧٣ سنة) .. وانعام (١٩ سنة)

ج ((أبو الرجال)) و ((انعام)) كان يوم د المحلة الكبرى)) ليلة ١٧ مايو بمناسبة ٤ سنة على انشاء شركة مصر للغزل سيج بالمحلة الكبرى .. أبو الرجال عمره سنة ومازال يعمل بورشة الصنع الميكانيكية م عمرها ١٩ سنة تعمل بمصنع السجاد ركة ..

رح أبو الرجال وانعام حضره حمدي عبيد الادارة المحلية نائبا عن السيد علي صبري رئيس الجمهورية وأمين عام الاتحاد راكي .. وحضره كمال الدين الحناوي عام الوجه البحري ووجيه رشدي محافظ بية ومصطفى الجندي أمين عام الاتحاد راكي بالغربية والمهندس ابراهيم سالم دين رئيس مجلس ادارة الشركة واعضاء ب التنفيذية بالغربية والاف العمال الذين ن بالمحلة .. واحيت فرقة اضواء المدينة ل .. ورقص فيها فهد بلان وفايزة احمد ن المطربين والراقصات المشهورين .

لم يكن الفرح لزواج أبو الرجال أو انعام كان الفرح لتقدير الوزير لهما ولزملائهما بطال الانتاج بمصانع الشركة ولما حققته كة من تطور عظيم في سنوات الثورة حققه الدارسون السياسيون في أول مصنع التدريب السياسي - ان ابو الرجال احد الانتاج في ورش الشركة وانعام بطلة ج مصنع السجاد وسنلتقي بهما في هذا ش مع الوزير .

د سلم الوزير الجوائز لابطال الانتاج في جان الكبير تقديرا لبطولتهم في زيادة الانتاج توفير قطع الغيار التي كنا نشتريها بالعملات بة لقد استطاع التدريب السياسي ان الثر من ٪ مليون جنيه عملات صعبة في العام - كما يقرر مصطفى الجندي أمين الاتحاد الاشتراكي في الغربية في تقريره أرسله الى الامانة العامة للاتحاد تراكي ..

بدأ جولة آخر ساعة في يوم عيد المحلة وزير والمسئولين من اعضاء المكاتب التنفيذية د ما حققه أبو الرجال وزملاؤه من ابطال ج والدارسين .

د بدأت جولة الوزير في المصنع الجديد يع الموادم الذي يعتبر تجربة رائدة في نفقات الانتاج وتحقيق مبدأ الاكتفاء ي ، وفي المصنع تشاهد كيف يتحول العمال ادم الى قماش كستور ملون وكاكي وغطاء يتم تصديره الى الخارج بالعملات الصعبة ال المهندس ابراهيم سالم محمدين رئيس مجلس ة للوزير ان الدارسين السياسيين طاعوا ان يزيدوا الانتاج في المصنع الجديد

قصة ابو الرجال

في ورش المصنع التقى الوزير مع ابو الرجال اسمه بالكامل عبد النبي نوفل أبو الرجال ، ٧٣ سنة ، أقدم عامل في ورش المصنع ، به من ٣٣ سنة .

لنسمع قصة ابو الرجال من رئيس مجلس ة المصنع المهندس ابراهيم سالم محمدين يرويها للوزير .

قال المهندس ابراهيم سالم : انه صحيح حق ان يكون أبو الرجال ، والقصة تبدأ ا فكرنا في تصنيع محطات التكييف لمصانع سيج في ورش الشركة حتى نوفر ما ندفعه ملات الصعبة لنا لاستيرادها ونوفر بذلك الف جنيه تدفعها لثمن كل محطة .

ابو الرجال (٧٣ سنة) وفرحة الانتاج

ونجح الدارسون السياسيون في تصنيع كل اجزاء محطة التكييف ولم يبق الا انتاج المروحة التي تزن اكثر من طن وفي منتهى الدقة .. وتمكن أبو الرجال في اسبوعين أن يقوم بتصنيع المروحة في دقة اعجب بها الخبراء الاجانب ..

وصورة أبو الرجال تتكرر في ورش المصنع . لقد شهد الوزير كيف استطاع العمال تصنيع خطوط انتاج آلات التدوير وماكينات الغزل في ورش الشركة .

وقد استطاعت أقسام الورش بالشركة أن تحقق مبدأ الاكتفاء الذاتي في كثير من قطع الغيار ، لا للشركة فحسب بل لجميع مصانع قطاع الغزل والنسيج في الجمهورية، واستطاعت أن تنتج وحدات متكاملة من الآلات التي تخدم الانتاج وكانت تستورد من الخارج بالعملات الصعبة .

وبذلك أمكن التغلب على صعوبة توقف الانتاج في كثير من الوحدات والذي كان ينجم عن نقص قطع الغيار ، وأمكن في الوقت نفسه توفير العملات الاجنبية التي كانت تنفق في استيراد هذه القطع ، وأمكن لنا ان نضمن أن يستمر انتاجنا دون توقف أو اعطال ودون انتظار لاستيراد كثير من أنواع قطع الغيار .

ان النتائج التي حققتها الورش الانتاجية لشركة مصر للغزل والنسيج لتؤكد قدرة العامل المصري التي لا حدود لها في التغلب على اية صعوبات وفي تحقيق اية انجازات وتؤكد لنا في الوقت نفسه اننا سنثبت نجاحنا في مجال الصناعات الثقيلة كما سبق وأثبتناه في كثير من المجالات .

وبعد زيارة الورش زار الوزير أقسام التصدير بالشركة .

قال رئيس مجلس الادارة للوزير ان الشركة تصدر انتاجها من الغزل والنسيج الى ١٥٠ عميلا في ٥٠ دولة من دول العالم وأصبح انتاجها ذا شهرة عالية في أسواق التصدير .

لقد زادت قيمة صادرات الشركة من ٧ ملايين جنيه سنة ٥٢ الى ١٢ مليون جنيه سنة ١٩٦٦ بالعملات الصعبة لدول قارات العالم .. مثل أوربا وبريطانيا والنرويج والسويد

الوزير حمدي عبيد .. يهنيء انعام (١٩ سنة) .. في عيد المحلة

والدانمرك وفنلندا وهولندا وبلجيكا والنمسا والمانيا الغربية والشرقية وفي آسيا يوغوسلافيا والاتحاد السوفيتي والدول العربية والبحرين وباكستان والهند وسيلان وفي الامريكتين تصدر انتاجها الى الولايات المتحدة وكندا وكوبا وهايتي (استراليا) وفنزويلا ودول افريقيا .

وقد شهد الوزير في المعرض الذي افتتحه معروضات الشركة من أصواف وأقمشة قطنية وغزل وسجاد اكتسب شهرة عالية في أسواق الخارج تنافس اشهر مصانع الغزل والنسيج في العالم .

حدث في سنوات الثورة

ويشرح المهندس ابراهيم سالم محمدين للوزير وكبار المسئولين الذين شاركوا الاحتفال بعيد المحلة في التقدم الذي حدث في سنوات الثورة وما حققته الشركة من تطور .

كان عدد المغازل ١١٤ الفا في سنة ١٩٥٢ وتضاعف هذا الرقم الى ٢٢٥٠٠٠ مغزل ، وزادت عدد أنوال القطن من ٢٥٢٥ نولا الى ٤٠١٠ أنوال . وزاد انتاج القطن الطبي الذي تنفرد الشركة بانتاجه وتصدير كميات منه من ٣٠٠ طن الى ١٠٠٠ طن وزاد عدد مغازل الصوف من ٩٠٠٠ مغزل الى ١٢٩٤٠ مغزلا وزادت أنوال الصوف من ١٤٠ نولا الى ١٧٢ نولا .

وزاد عدد العمال من ١٦ الف عامل الى ٢٤ الف عامل وتضاعفت أجور العمال اكثر من مرتين .

جهود الدارسين

وقد كان للتدريب السياسي أثر كبير في زيادة الانتاج لقد بلغت قيمة قطع الغيار التي وفروها في قسم الغزل ١٠٢٢ جنيها وفي قسم النسيج ١٠٧ آلاف جنيه ووفروا مواد صباغة بأكثر من ٤٠ الف جنيه في عام واحد وقد شهد الوزير صورا كثيرة لما حققه العمال في الورش ليوفروا على مصانع الجمهورية كلها قطع الغيار المستوردة ..

وفي مجال الادخار نجح الدارسون السياسيون في رفع عدد المدخرين الى ١٢٨٠٠ مدخرا وبلغت مدخراتهم اكثر من ٩٠ الف جنيه .

وتنظيم النسل

● وقام الدارسون السياسيون واعضاء منظمة الشباب من عمال المحلة بتجربة رائدة في تنظيم النسل في الشركة والمدينة وفي قرى المركز ادت الى خفض نسبة المواليد بين أسر العاملين من ٣٪ الى ١٪ .

خدمات انسانية

ولقد شهد الوزير ما حققته الثورة من خدمات انسانية في مجتمعها . فقد اقامت الشركة مستشفى كبيرا للعمال يقدم العلاج المجاني ومستوصفا به احدث ادوات العلاج ، واقامت مصحة للامراض الصدرية وجناحا بمستشفى الحميات وآخر بمستشفى الجراحة .

واقامت الشركة ٨ مدارس ابتدائية واعدادية وثانوية للبنين والبنات واقامت ثلاث مدن سكنية تؤجرها لعمالها بأجور رمزية ومطاعم تقدم الوجبات الغذائية بأثمان رمزية وسينما ونوادي ومسرح وملاعب لجميع انواع الرياضة وتمد الشركة المدينة بالتيار الكهربائي وتبرعت بـ ١٥ الف جنيه لشراء اوتوبيسات جديدة للقضاء على ازمة المواصلات في المحلة وتساهم في انشاء المساجد .

تجارب رائدة في التعاون

وفي مجال التعاون اقامت الشركة سلسلة من الجمعيات التعاونية قامت بتجارب رائدة في التعاونيات .

● فأقامت جمعية للصناعات المنزلية في يوليو سنة ١٩٦٠ تضم مركزا لصناعة السجاد وأشغال الابرة وزاد بها عدد الانوال من ٣٦ نولا الى ٤٠٠٠ نول وبلغت قيمة المكافآت التي يحصل عليها التلاميذ من ابناء العمال من ٥ جنيهات الى ٢٠ جنيها شهريا . وتقوم الشركة بتأسيس جمعية جديدة لصناعة المفروشات والخيام من الفضلات والعوادم .

وقام بالشركة تعاون اسكاني من سنة ١٩٥٧ وافتتح الرئيس جمال عبد الناصر الدفعة الاولى من مبانيها سنة ١٩٥٩ . وقامت الجمعية ببناء ٤٠٠ منزل على مساحة ٢٧ فدانا تملكها العمال بالتقسيط على ٢٠ سنة وقامت الجمعية بالتأمين على حياة أعضائها حتى اذا مات احدهم لا قدر الله حصل ورثته على مبلغ وأصبح البيت ملكا لاولاده .

وللشركة جمعية تعاونية مدرسية بلغت مبيعاتها ٢ مليون جنيه في العام الماضي وتقوم الجمعية بانشاء المدارس وشراء الاوتوبيسات لنقل التلاميذ من ابناء العمال وتساهم في بناء المستشفيات وتدفع لنادي الشركة ٣٠٠٠ جنيه سنويا وتقيم الجمعية الآن مخبزا آليا .

ان الصورة التي شاهدها حمدي عبيد واعضاء الامانة العامة للاتحاد الاشتراكي في المحلة صورة تعبر عما احرزه العمال في ظل الاشتراكية وصورة لما يحدث في المصنع عندما يكون رئيس مجلس الادارة هو احد القادة السياسيين كالمهندس ابراهيم سالم محمدين عضو المكتب التنفيذي بالغربية ورئيس مجلس الادارة .

انها صورة واضحة لاثر التدريب السياسي في أول مصنع دخله التدريب السياسي في جمهوريتنا .

مصطفى سنان

ألحان باخ وشوبان تعزفها أبناء وبنات أول كونسرفتوار عربي

هدى

سلوى الشوان

سينا أوكاليان

شامل منير طبة

رمزي يس

أزهار

على أنغام موسيقى موزارت وباخ وشوبان وشومان وفيبر وهاندل وكوبالفسكي وغيرهم قدم برامج معهد الكونسير فاتوار في حفلتين . احداهما بعدته الاحتفالات بالمعهد . والاخرى في المركز الثقافي السوفيتي الذي دعا هذه البراعم لتقديمهم في حفلة عامة .

وكانت حفلة معهد الكونسيرفاتوار واحدة من عدة حفلات يقيمها في اخر كل سنة لطالباته وطلبته المتفوقين في مختلف السنوات الدراسية ويحضرها عادة اهلوهم ..

وفي هذه الحفلة قدم ــ ١٤ للسيدا والسيدة ــ من عزف على البيانو فقط . فعزفت زينب السيد عزت دراستين لبيترفوموف عمر الصرق دراسة لخاتشاتوريان ، وعزفت اوجام على فراج ، اما جواليا لباخ ، كما عزفت ايمان البيلي عملين لشومان .. وهكذا قدم الباقون اعمالا عالمية ..

ولحدث المفاجأة التي حركت انسانية الحاضرين فأثارت شجون البعض .. فطفرت العيون بالدموع التي أخذت تتساقط مع انغام موسيقى كاباليفسكي .. واصابع طفل صغير تنساب على البيانو .. مع ان الموسيقى التي كانت تنبعث غير حزينة فهي قطع موسيقية للاطفال ! ..

الا ان هذه الدموع ، كانت خليطا من السعادة والالم ، فان الطفل الصغير شامل منير طبة الذي استغرق في عزف هذه الموسيقى كان لا يرى اصابع البيانو التي كانت انامله الصغيرة تنساب عليه .. كما لم ير تعبيرات الانفعال الشديد الذي كان يكسو الوجوه ، فعمره ــ ١١ سنة ــ وفقدت عيناه الابصار وهو في الرابعة مع ان والده طبيب عيون .. !

وبطبيعة الحال فانني اتجاوز الظروف المثيرة التي ادت به الى هذا المصير لحساسيتها ، الا انني اذكر الدور البطولي الذي قام به والده الدكتور منير طبة بعد ان حالت كل امكانيات الطب دون علاجه ، فأمام الامر الواقع تعرف سريعا بأن وجه ابنه الى الموسيقى بعد ان لمس فيه حبه لها واتجاهه نحوها بكل وجدانه .. !

ففي معهد الكونسيرفاتوار تعهدته منذ التحاقه به ، عازفة البيانو المعروفة مارسيل متى ، ومما يذكر ان نظام المعهد لا يبيح اشتراك من هم دون السنة الرابعة الاعدادية في مثل هذه الاحتفالات الا ان استاذته تحايلت على العميد ليستمع اليه ، وما كاد ينصت الى ادائه حتى قرر على الفور اشراكه في الحفلات بصفة استثنائية منذ العام الماضي وهو الآن منقول الى السنة الرابعة .. وهكذا يصعد سلم الفن على اساس علمي سليم ، طفل صغير فقد اعز ما يملكه الانسان فعوضه الله عنه بموهبة فنية رفيعة .. !

وكانت الباقة التي قدمها المركز الثقافي السوفيتي في حفلته عبارة من صفوة طلبة السنوات النهائية ــ غناء وعزفا على البيانو ــ وقد استثنى في هذه المرة ايضا الطفل شامل طبة ، فقد اشترط عميد المعهد تقديمه مع هذه المجموعة ..

والحقيقة ان ابرز من وضحت معالم نبوغهم في هذه الحفلة كان الطالب الموهبة رمزي يس ، فقد عزف رابسودي لبراهمز ، ودراسة وبالاد لشوبان فكان بحق الركيزة لمعهد الكونسيرفاتوار .. وايضا فخر استاذه القدير بوليزي .. ولا نبالغ بالمرة اذا قلنا ان هذا الفتى قد تخطى حدود التلمذة ، واصبح من واجب المسئولين تبني موهبته ، وقد حان الوقت بالنسبة له ان يكون مبعوثا ليعيش في وسط امهات هذا الفن ، ليختلط ويدرس ويستفيد من تجارب الآخرين

وقد عزفت في هذا الحفل سلوى الشوان ابنة الفنان المعروف عزيز الشوان ، دعوة الفالس لفيبر ، وهي ايضا تلميذة الفنان بوليزي ، وقد شاهدناها تعزف لاول مرة ، وبالرغم من ذلك كانت راسخة في ادائها ، وتبشر بمولد عازفة مجيدة على البيانو ..

وعزفت هدى يالوب وهي تلميذة لوركوفيتش ، بولونيز لشوبان ، ودراسات لرحمانينوف في مقدرة تؤهلها في المستقبل القريب ان تكون عازفة متفردة ناجحة بشرط مواصلتها التدريب على العزف ..

كذلك استمعنا الى محمود القلماوي تلميذ كارو في معزوفتين ، الاولى رومانس لشومان ، وارتجالات لشوبان ، وايضا عزفت سينا أوكاليان مسابقة لشوبان ، ومعصف ٢١ رقم ٧ لشومان فكانا مناسبين ..

وفي الغناء قدمت بنجاح كل من ليلى فؤاد ــ سوبرانو ــ فغنت ــ اسيس وجالاتيه لهاندل ــ وهي تلميذة فوزية ، كما غنت ازهار عبد المنعم ــ سوبرانو ــ عملين ، الاول « الى كلوي لموزارت » والثاني لحن من فيتا لبراهمز الا انها تحتاج الى تدريب مستمر ومواجهة دائمة للجماهير . وغنت عفاف راضي ــ متزو سوبرانو ــ لحنا من اوبرا زواج فيجارو لموزارت ولحنا من اوبرا اورفيو لجلوك ، وكانت هذه متفوقة الى حد كبير ، والطالبتان الاخريان من تلميذات الاستاذة المعروفة مدام رطل التي عرفت بمقدرتها الكبيرة في تخريج عدد من مغنيات الاوبرا المشهورات مثل اميرة كامل وفيوليت مقار ونبيلة عريان ..

وقدمت مدام فوزية تلميذها سيد خميس ــ باريتون ــ في لحن لبيزيه وعوزه قليل موفق .

تلك هي صورة مختصرة لبراعم معهد الكونسير فاتوار .. لكن ترى هل أدى المعهد حتى الآن دوره المنتظر من أجل الحياة الموسيقية .. ؟

ان الدكتور ثروت عكاشة ، منذ تولى وزارة الثقافة ، وهو غارق في عمل مرهق يستمر في اغلب الايام الى ساعة متاخرة من الليل في عمليات اصلاح وتطوير ، ومؤتمرات لمختلف فروع الثقافة ، ولو ان الموسيقى لم يعقد مؤتمرها المنتظر بعد ، الا انه يلم بكل مشاكل معهد الكونسيرفاتوار ، ويعمل على الا يبدأ موسمه الدراسي المقبل الا ويكون كل ثغراته قد سدت وخرج من جموده الذي ظل يعيشه طوال السنوات الاخيرة .. !

فعلى اساس التبادل الثقافي جاء احد كبار الخبراء السوفيت هو المايسترو بريغلزي عميد معهد كونسيرفاتوار مدينة تبيليس عاصمة جمهورية جورجيا السوفيتية ومكث على دراسة مناهج وخطة الدراسة التي يسير عليها معهد الكونسيرفاتوار ، وبعد بحث مستفيض كتب تقريرا عن حالة المعهد ضمنه اقتراحاته بخطة جديدة تنقذه من الحالة السيئة التي وصل اليها ..

وسيعود المايسترو بريغلزي في اكتوبر القادم ومعه عدد من الخبراء للنهوض بالمعهد على اساس خطة جديدة ، كما حدث في معهد الباليه الذي ظهرت اخيرا نتائج جهد الخبراء فيه بصورة مشرفة .. !

لكن ما هو السبب في تخلف المعهد طوال السنوات الماضية .. ؟

ان الحقيقة تقول ان قسمي العزف على البيانو والغناء هما انشط الاقسام نسبيا .. أما باقي الاقسام كالعزف على آلة الكورنو او الفاجوت وغيرهما فلا أقسام لها ، حتى الايقاع كان يقوم بتدريسه زين عازف التمباني في اوركسترا القاهرة السيمفوني ولم يعرف بعد سبب الغاء هذا القسم ..

وهيئة التدريس تتغير وتتبدل كل سنة او سنتين .. وبديهي ان كل عضو فيها له مدرسة تختلف عن مدرسة الذي يليه ، والف باء تعليم الفن ان يتتلمذ الطالب على استاذ واحد حتى لا يتخرج مهزوز الشخصية الفنية .. وهكذا كانت تسير الدراسة في معهد الكونسيرفاتوار ..

وفي انتظار العام الدراسي الجديد حيث تستقر الامور ويصبح المعهد خلية من النشاط !

عزيز سيداروس

رابطة أقوى رغم اختلاف الطباع

تقول الكاتبة الانجليزية المعروفة « روث ميليت » :

ـ عندما تختلف شخصية الزوجين يصبح احتمال السعادة أكبر .. فالمناقشات السلبية التي تحتاج الى المجهود اذا كانت مع شخصيتين متشابهتين معا تصبح غير مشوقة لأنها تنتهي بمجرد بدايتها .. واذا كان لكل من الزوجين هواية مختلفة فالمحاولات التي تبذل من الطرفين للتقريب كل منهما للآخر تؤدي الى تقارب الاثنين وليس تباعدهما كما يعتقد البعض .

ـ واذا لم يكن كل من الزوجين نسخة مكررة من الآخر ففي هذه الحالة يصبح هناك طعم لحركة الحياة الطويلة .. والمعارك الصغيرة السليمة تعتبر في نظر علماء النفس بمثابة التوابل للحياة اليومية .

ـ واذا اختلفت الطباع اختلافا كبيرا ومع ذلك فقد وقع اختيار كل واحد منهما على الآخر ليكون شريكا لحياته فمعنى هذا في نظر علماء النفس ان كلا من الزوجين يشعر في قرارة نفسه أن الطرف الآخر مكملا له ولا يستطيع الاستغناء عنه بأي حال .

هي

أبيض ثلجي وأحمر وردي ينافسان الطبيعة في فجر أيام الصيف ..

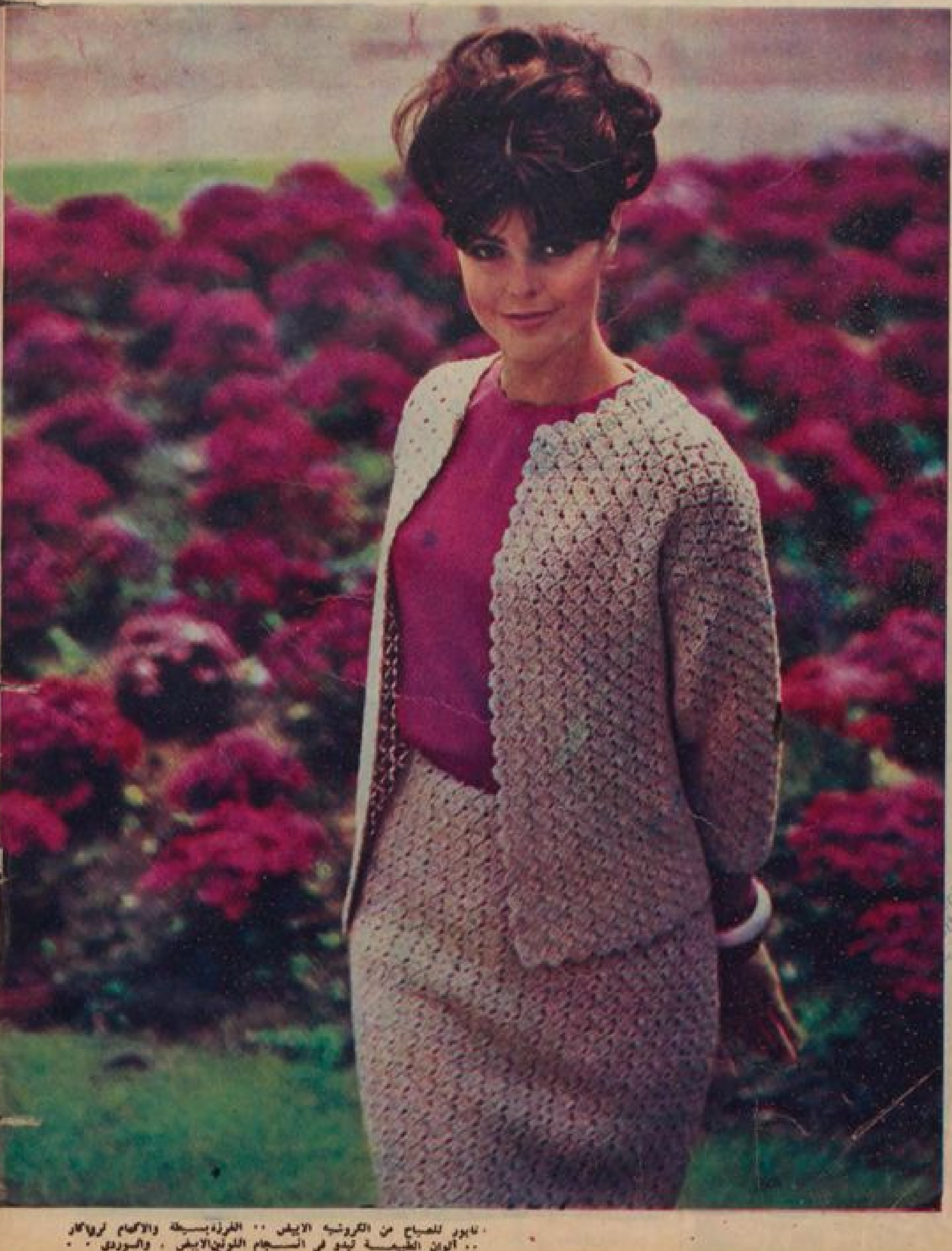

تايور للصباح من الكروشيه الابيض .. الفرزة بسيطة والاكمام ثري كوارتر .. ألوان الطبيعة تبدو في انسجام اللونين الابيض والوردي ..

بحث عن لغة الكلام عند المرأة

في دراسة طريفة للعلماء الذين يدرسون لغة الكلام .. تناول أحد الابحاث الطريقة التي تجيب بها المرأة عن مختلف أنواع الاسئلة .. وخرجوا من البحث بنتيجة واحدة هي أنه لا توجد امرأة تستطيع ان تلتزم الاجابة في حدود السؤال بالنسبة للغة الكلام فالمرأة بطبيعتها تحب الكلام والدليل على ذلك أنه توجد أسئلة كثيرة يمكن الاجابة عليها بعدد كلمات السؤال .. لكن المرأة تستطيع ان تحول الاجابة المختصرة المطلوبة الى قصة وشرح طويل حتى ترضي رغبتها وحبها للكلام عن نفسها وعن غيرها .. وهنا بعض الاسئلة التي وردت في البحث .

ـ كيف قضيت اجازتك ؟

ـ ان هذا السؤال القصير تجيب عليه أية امرأة في نصف ساعة على الأقل هي تشرح تفاصيل لا تهم السائل في شيء ..

ـ كيف حال حفيدك ؟

ـ سؤال يتكون من ثلاث كلمات ولكنه يستطيع ان يجعل الجدة تتحدث ثلاث ساعات كاملة عن عبقرية وظرف وذكاء وجمال حفيدها .

ـ واذا سألت هل تعرف لماذا انفصلت صديقتها عن زوجها بالطلاق ؟

ـ فلا يمكن لامرأة واحدة في العالم ان تجيبك بالنفي أو الايجاب بل في ساعات طويلة تقص لك فيها ما تعرفه وما لا تعرفه عن اسباب الطلاق .

ـ واذا سألت امرأة عن رأيها في فيلم أو كتاب ؟. فلا يمكن ان تكون الاجابة مختصرة .. كجميل أو عادي أو رائع أو سخيف .. وقد يجيب الرجل بواحدة من هذه الاجابات ولكن بالنسبة للمرأة فلا بد من شرح تفاصيل الفيلم أو القصة . وهذه التفاصيل التي لا أهمية لها تستطيع ان تستغرق ساعات كاملة .

هذا ما توصل اليه بعض علماء الكلام عن طريقة المرأة في الاجابة على الاسئلة ولذلك بعد عمل أبحاث استمرت بضع سنوات بعد عمل ابحاث استمرت بضع سنوات الأزلية التي تتهم المرأة بأنها ثرثارة بطبيعتها !

زوجة سكرتير وزارة الخارجية الفرنسية تقول :

لن أتعرض لمأساة جاكلين في كتابي عن كنيدي !

حياة جاكلين كنيدي الاجتماعية .. أناقتهـا والشباب التي كانت تدبهـا في كل خطة .. الدور الكبير الذي لعبته في حياة « كنيدي » . من المعلومات التي جمعتها مدام القان عن ذكرياتها في واشنطن والتي تنوي تسجيلها في اول كتاب من تأليفها ..

تحقيق : ايفلين رياض

مسز الفان .. الدبلوماسية وواحدة من اكثر نساء العالم اناقة ..

في احدى قاعات فندق هيلتون النيل عرض مبتكر للازياء أقامه بيت ازياء سابرينا لحبيبة لمدام (هارفالكان) زوجة سكرتير وزارة الخارجية الفرنسية وواحدة من اشيك عشر سيدات في العالم .. وقد قضت اربعة ايام برفقة زوجها في زيارة رسمية للجمهورية العربية المتحدة زارت خلالها الاقصر واسوان وشاهدت معالم بلادنا والمناطق الشعبية ونهضتنا الصناعية . وكان في استقبالها لمشاهدة عرض الازياء حرم احمد حسن الفقي وكيل وزارة الخارجية وحرم جمال منصور مدير غرب أوربا .. ودخلت مسز هارفالكان الى القاعة المتسعة - التي يغلب على جدرانها الرسوم الفرعونية - برشاقة وخفة راقصة الباليه .. الاناقة تنطق في كل شيء يحيط بها .. حركاتها وتسريحة شعرها وطريقة حديثها وابتساماتها وماكياج وجهها .. كل شيء بسيط ولكنه غير عادي .. ففيها سحر ولمعان اللؤلؤ المصقول باتقان شديد .. الوجه نظيف كأنه لم يلامس أدوات التجميل ومع ذلك فقد استطاعت بخفة أن تستعمل كل مستحضرات التجميل .. أكثر من عشرة أنواع على وجهها ولكن الصنعة أخفتها بطريقة متقنة .. الثوب الذي ترتديه يتمشى مع أحدث الخطوط العالمية .. قماشه ناعم رقيق من الحرير الطبيعي .. فتحة الرقبة مقفلة .. الجوب تصل الى منتصف الركبة والاكمام زراكاتر تنزل بالساتع .. موديل الفستان اسباني وكله بالورب .. أرضية القماش بيضاء وعليها دوائر كبيرة من اللونين الاسود والهافان .. الحذاء له كعب عريض ... الشعر الذهبي يرسم هالة ساطعة حول الوجه المبتسم ..

وزوجة الرجل الدبلوماسي تعمل مديرة في واحدى اشهر بيوت الازياء الباريسية .. وقد وضع اسمها في قائمة الاناقة خمس مرات متوالية في القائمة التي تضم اكثر عشر سيدات اناقة في العالم .. وهي أم لابن عمره ٢٧ سنة وابنة في الثالثة والعشرين من عمرها .. وكلاهما تزوج ولكنها لم تصبح جدة بعد .

وظل زوجها سفيرا لفرنسا في واشنطون لمدة ثماني سنوات .. وفي خلال هذه الفترة التقت بأسرة كنيدي ونشأت صداقة قوية بينها وبين جاكلين كنيدي .. وكان حب الاناقة والمجتمعات والحياة والناس من الاسباب التي جمعت بينهما في صداقة وطيدة استمرت الى هذا الوقت ..

وتقول مسز هارفالكان ان عمل زوجها هو الذي جعلها تعيش حياة كلها حيوية وسعادة فطبيعة حياة الدبلوماسي تتطلب من زوجته أن تكون اجتماعية أنيقة كما يهيء لها الفرصة لزيارة كثير من بلاد العالم .

سألتها :

- ما هي صفات الزواج الناجح ؟

- أنا أؤمن بأي علاقة لا تدعمها عاطفة الحب .. الحب في نظري هو أهم سبب للزواج وهو الذي يمنح للحياة طعما .. والحب يجب أن يدخل في عملنا وصداقاتنا وعلاقاتنا بالناس والا أصبحت الحياة غير محتملة .

- كيف تختارين ثيابك ؟

- أفضل البساطة .. ولا أحب المبالغة في الموضة وأحب الفستان الذي أشعر بالراحة وأنا في داخله .

- ورأيك في الميني جوب ؟

- لا تناسب سوى الفتيات الصغيرات ولا يجب أن ترتديها المرأة بعد سن العشرين .. وعلى الرغم من أن بيوت الازياء الفرنسية أعلنت ذلك كثيرا فان المرأة التي تحب أن تبدو أصغر من سنها ترتدي في بعض الاحيان الثوب الذي لا يناسبها والذي يبرز للاسف حقيقة عمرها وضوح .

- ما هي انطباعاتك بالنسبة للمرأة المصرية ؟

- المرأة المصرية لا تختلف في شيء عن الاوروبية .. أناقتها وتسريحة شعرها ورشاقة قوامها .. ولكن لفت نظري وانا أتجول في الاحياء الشعبية في الريف أن اللون الاسود هو الغالب على معظم ملابس بنت البلد والريفية بينما الرجل يرتدي الجلباب بألوان زاهية .. وقد تعجبت بهذا الاتجاه .. لماذا أرى فتيات في عمر الزهور وسناء في سن الشباب ومع ذلك يغلب عليهن اللون الاسود وهو لون قاتم في عملي لا يناسب طبيعة بلادكم الجميلة وألوان الطبيعة الزاهية على ضفتي النيل .. وروح المرح والفكاهة التي تتمتعون بها ؟

- هل بدأت في كتابة المؤلف الجديد عن حياة أسرة كنيدي ؟

- على الرغم من أن كثيرا من الجرائد نشرت أخبارا مطولة عن هذا الموضوع فانني لم أبدأ في كتابة سطر واحد منه .. والواقع ان الكتاب الذي انوي نشره لا يقتصر على أسرة كنيدي انه عن الثماني السنوات التي قضيتها في واشنطون مع زوجي عندما كان سفيرا هناك .. وعائلة كنيدي تمثل ثلاث سنوات فقط من هذه المدة .. ولكنني أعتقد ان من واجبي أن أسجل في جزء من الكتاب كل ما عرفته من أسرة كنيدي وعلاقتي الوثيقة بهم كنوع من العرفان بالجميل للسعادة الكبيرة والاوقات المرحة التي تمتعت فيها بصحبة السيدة الاولى في امريكا في ذلك الوقت .. وسوف اتعرض في الكتاب لمأساة جاكلين ومصرع كنيدي .. فهذا لا يدخل في طابع الكتاب الذي رسمت له خطوطا واضحة في ذهني .. وبالنسبة لاسرة كنيدي فعندي كثير من الذكريات الجميلة المرحة للحفلات التي كانت فيها جاكلين موضع اهتمام العالم كله .. حتى الفساتين التي كانت ترتديها في كل مناسبة ... وصف دقيق لها .. كما انني سأحرص لحياة أسرة كنيدي من الناحية الانسانية .. سأكتب عن جاكلين الزوجة والام وسيدة المجتمع الانيقة .. وعن كنيدي الانسان والاب والزوج المثالي .. اما بالنسبة ليوم مصرعه فانني لا املك اية معلومات خاصة .. أستطيع فقط ان أصف وقع الخبر على شعوري الشخصي وانا اودع الرئيس الامريكي الشاب بعد مصرعه .

وعلى الرغم من أن جميع النقط والمعلومات موجودة في ذاكرتي فانني قد لا أستطيع كتابة هذا المؤلف على الاطلاق .. فوقتي مشغول اكثر من اللازم .. وبالاضافة الى عملي في بيت الازياء فانني أرافق زوجي الى كل مكان يذهب اليه كما أن طبيعة حياة زوجة الدبلوماسي تجعل وقتها كله مشغولا ولهذا السبب فمن المحتمل الا يرى هذا الكتاب النور على الرغم من رغبتي الشديدة في كتابته .. فهو لا يزال في نظري جنينا .

عرض ازياء مبتكر

بدأ عرض الازياء الذي استطاعا في اشرف وآمال زكي أن يقدما للضيفة الكبيرة عرضا مبتكرا ضم مجموعة جميلة من ازياء المرأة الشعبية والفلاحة وبنت البلد .. وارتدت رجاء وسلوى ومديحة الخلخال والكردان والمنديل (أبو أوية) والقوايش الملونة والحلقان الكبيرة .. ظهرت العارضات بملابس الفلاحات الطويلة الزاهية الالوان .. وعرضت رجاء ثوب زفاف الفلاحة المصنوع من التزر الذهبي ومعه الطرحة الخضراء الزاهية مصحوبة بزغرودة طويلة من سلوى حسب ..

وكانت خبيرة الموضة والازياء تصفق بسعادة للعرض الجميل الذي شاهدته وأبدت اعجابها بثوب سهرة من القطيفة السوداء عليه رسوم فرعونية .. فقدمته آمال زكي هدية لها وظهرت الراحة جميلة على وجهها وهي تقول :

- سأرتديه في حفل العشاء الذي اقيمه سفارة فرنسا لنا .

ومن مصلحة الاستعلامات قدمت السيدة عايدة حسين هدية قيمة عبارة عن مجموعة من الكتب التي تمثل تطور البلاد صناعيا وفنيا واجتماعيا .. وكتابا خاصا عن تطور المرأة العربية وجميع مجالات العلم والعمل التي دخلتها المرأة حديثا وقالت سيدة السلك الدبلوماسي بابتسامة رقيقة :

- ان كرمكم لا حدود له !

ايفلين رياض

بختك هذا الاسبوع

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :
بشرى مشجعة أو دعوة تحملك تفكر جديا في السفر . تجتمع بشخصية لها نفوذ في العمل .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :
مناسبة تأتي فجأة تدفعك الى طريق اشتراكات خاصة من شخصية لها نفوذ تحدد مستقبلك .

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونيو :
بداية أو مجلة الاستقرار تدفع بك الى الامام - مال يسعى اليك من بعيد .

من ٢٢ يونيو الى ٢١ يوليو :
تجتمع من جديد مع شخص اهملك وسيتم الصلح - مناسبتك سعيدة .

من ٢٢ يوليو الى ٢١ اغسطس :
تنتهي من وضع خطوط مستقبلك - الاحوال مشجعة لكل جديد .

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر :
مهما طال البعد لا تستسلم لليأس ، فالقدر يحمل لك بشرى أو مناسبة

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :
فرص سانحة لتغيير سكنك - تفكر في سليم تعدل عنه - تسمع اخبارا تحول طريقك من الزواج .

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :
تصرفات لحملك قلقا من ناحية مستقبلك .. اطمئن فانها عاصفة لن تدوم

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :
قضية تمسك الحظ يحدمك فيها وتنال مطالبك الثالثة . تعد اتفاقا

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :
تضعه لشكلة اجتماعية وستنال النصيب الاكبر - تلبي دعوة في السفر

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :
يلهمك القدر أن تستسلم للواقع تسمع بشرى سارة من حبيب

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :
تعود الى موضوع حيوي أو شخص يتعلق بمستقبلك . حفل كبير أو مناسبة سعيدة تدعى اليه

الحلبي الفلكي

جولة في مجلات العالم

تقدمها: نوال السيلى

نحن الآن في ايام الربيع وبداية الصيف .. والربيع هو فصل الحب .. وفيه يكثر الاستعداد لليلة العمر .. ليلة الزفاف .. لما له من المعاني الكبيرة المرتبطة بالحب والتفاؤل بازدهار الحياة.
ولهذه المناسبة السعيدة ، اقدم لكل العرائس اللاتي سيتم زفافهن قريبا احدث ماشاهدت من ازياء الزفاف في مجلات العالم .. وقد اخترت هذه المجموعة بالذات من مجلة « بريجتا » الالمانية
وراعيت في اختياري تنوع الاذواق بالنسبة لكل عروس فمنها الطويل الى جانب الفستان القصير
اما الطرح فكلها تتميز بربطات حديثة جدا تجعلها لمسة الربيع الدائم (الورود والزهور واغلبها من التل الطبيعي الناعم وكان منها الطويل والقصير والمتوسط الطول .. ومع الطرح ظهرت اجمل التسريحات التي تناسب الاطوال المختلفة.
حتى بوكيه الورد الصناعي الذي تمسكه كل عروس اخترت لك منه مجموعة لتختاري احداها وللسرعى بتقليدها .
ومبروك مقدما ..

من قلب

الى قلب

بقلم: ابراهيم المصرى

شعلة ورماد

هي فتاة لم احببها ولم يستجب اليها قلبي وعقلي ولكنني شعرت أني قد اجد الراحة بقربها ، فقررت ان اتزوجها . وفجأة صادفت فتاة ثانية تتمتع بجمالها الرائع ، فعشقتها عشقا ملك علي قلبي ولم اعد افكر الا في امتلاكها بالزواج . ومع ذلك فانا خائف منها ، فما سر خوفي . وهل احزم امري واقترن بها ام اعود الى فتاتي الأولى ؟

س.ف. باسكندرية

هذا العشق الذي انقض عليك فجأة وامتلك ، هو عشق ينبع من غريزتك وما اثاره جمال تلك الفتاة في بدنك وحواسك . فانت تخاف منها لفرط شعورك بانك بغريزتك ضعيف امامها ، وانك لم تعشقها الا بجانب واحد هو الجانب الوضيع من شخصيتك . فافهم أن مثل هذا العشق شعلة تتاجج وسرعان ما تخمد . فاياك أن تبني زواجك على رماد . ومادمت لا تحس نحو الفتاة الأولى بأي حب ، فاصبر وانتظر حتى تصادفك الفتاة التي تخاطب قلبك وعقلك ، والتي تستجيب اليها في الوقت نفسه حواسك استجابة طبيعية وسليمة لا تذهب الى حد العشق الجامح البدني السريع الزوال .. وهكذا تتوحد شخصيتها فتستريح في زواجك حبا وسعد .

كيف تختارين زوجك ؟

ليست سذاجة او مجاملة للمرأة لو قيل انها تتميز بالذهن المتفتح واليقظة والوضوح في التفكير بالاضافة لزوايا اخرى كثيرة ومتعددة . ولكن للاسف كل هذه الزوايا تذوب مرة واحدة عندما تقرر اختيار شريك حياتها اي عندما ترسو مصيرها .. في هذه الحالة تبدو وكأنها أصيبت باضطراب نفسي خطير يكاد يودي بحياتها .. والنتيجة انها تتزوج أي رجل وبأي طريقة .

وهناك عدة وصايا تجنبها متاعب كثيرة وتساعدها للتوفيق في مهمتها الدقيقة التي تحدد كل مستقبلها

الوصية الأولى : تجنبي الوقوع في الحب

لا شك أن الحب يهز الكيان ، ويلخبطه على الأقل رأي الأطباء . فهم يثبتون علميا أن للحب علامات فسيولوجية عديدة منها : ضيق في التنفس ، قلق مستمر . بل أن للحب تأثيرا على سلامة الكبد كما يؤدي أيضا الى هبوط في الضغط

الوصية الثانية : خذي كل وقتك

واذا قررت تلبية عاطفتك الأولى ، فالنتيجة فاعلمي جيدا أنه ليس صالح او مسافات في اشعل الحب في قلبك وتذكري أنه لا يستطيع لا يزيد ليست الام مهما أصابه من تلف ومهما يمر منعزلا أخذ . فخذي كل وقتك للتفكير في هذا الموضوع تماما كما تفعلين عند شراء الثلاجة الكهربائية او عربة تأكدي من حقيقة أصلها ، ولا يغرنك أن السوق اليوم تتوافر فيه كل الاشياء المصنوعة بكل الاكسسوارات المناسبة ولكن بعد استعمالها يسقط طلاؤها فتظهر على حقيقتها ويتضح عيوبها .. ولذلك قبل الشراء لاحظي جيدا كل مايتعلق بالشيء . الذي وقع عليه اختيارك .

الوصية الثالثة : اختاري المظهر الخارجي

لعلماء النفس رأي في هذه النقطة بالذات .. فهم يؤكدون أن المرأة تكذب عندما ترعم ان المظهر لا يهمها وأنه ثانوي جدا عند اختيارها لشريك حياتها وان كل مايهمها هو ذكاء الرجل .. وهم يؤكدون أن مظهر الرجل له أهمية جمالية بالنسبة للمرأة فهي تختبر شعورها على ، هذا الرجل ، أن يدل على صفات فيها لم يكتشفها احد

ولذلك كوني صريحة وواضحة مع نفسك فيما يخص ، مظهر ، شريك حياتك وكوني واقعية عند مواجهة الموقف وتذكري أن الحياة ليست فقط مجموعة من العواطف والاحاسيس .

الوصية الرابعة : لا تنسي عائلته

لا تتجاهلي كل مايميزه من حسنات وعائلته فلا تركزي تفكيرك فيما يمت اليه فقط فالمقارنة ضرورية بين الطرفين . والذي بينهما أيضا وحدي التكافؤ الواحد في الأمر .

الوصية الخامسة : ميزانيته

لا تنساقي مع الاوهام ولا تعيشي في الاحلام فقط . لا تجعلي عاطفتك تشل تفكيرك معتقدة أن بالحب وحده يحيا الانسان متجاهلة كل الظروف التي تتطلبها منك الحياة . صحيح أن الحب يصبغ الحياة بألوان التفاؤل والبهجة والحماس ولكن ليساعدك الحب على مجابهة الحياة بحلوها ومرها ولاتتقادي للعكس . ولذلك بعد انتهائك من عملية الاختيار لا تؤجلي الحديث في موضوع الميزانية والا بعد الواقع كل جمال أحلامك . فمن الصعب عليك الانتقال فجأة من عالم الخيال للواقع الذي يحتم عليك القيام بنفسك بكثير من الاعمال بينما قبل الزواج كانت أمورك تمد لك على « الجاهز » .. وليس المفروض أن تتحول لمحاسبة ماهرة ، وانما المطلوب منك فقط التفكير في هذه النقط وذلك حرصا على سعادة مستقبلك وسعادة زوجك أيضا الذي سيهتدي نفسه فطنا لنجاحه في اختيار الزوجة الأنيقة اللبقة الباسمة العطرة .

الوصية السادسة : لا تنسي اصدقائه

مما لاشك فيه أن الرجل بعد الزواج لايحتفظ الا ببعض أصدقائه .. فحاولي وبطريقة غيرمباشرة أن تختاريهم معه . والمرأة في حد ذاتها انسانة رقيقة لا تحب أن يتجاهل احد طريقة تفكيرها .. ولكن هذا لا يعني أن تختاري من يساعدك للتمييز من أفكارك أو من يقول كيف ينصت اليك عندما تتحدثين . أو من يعرف الاجابة عليك باعجاب ورقة ونعومة .. ان دورك أهم من هذا بكثير .. انك لكي اختيارك أساسه الواقع بحيث يتناسب مع تفاهمك أنت وزوجك ويتفق وميولكما

الوصية السابعة : ادرسي ماضيه العاطفي

لتتأكدي من مستقبلك أي من طريقة تصرفات شريك الحياة معك .. يجب أن تلقي نظرة على ماضيه العاطفي لا يخشى أيضل غدا ماكان يفعله بالامس .. ويمكنك معرفة الكثير لو درست باتمعان مايقصه عليك من ماضيه واليك بعض النتائج :

١ ـ اذا كانت له مغامرات كثيرة : مثل هذا الرجل يتميز (بالخبطات الجامدة) والقرارات الحاسمة والصداقات القصيرة الذي يحتفظ منها بالذكرى فقط . وأهم مايستخلص من هذا الاتجاه انك أصبحت المرأة الوحيدة في حياته لأنه (تعب) من الحياة الفوضوية التي كان يعيشها وهذا يضاعف من أهمية الدور الذي ستلعبينه في حياته .

٢ ـ اذا كانت له صداقات عاشت طويلا : تأكدي انه بعد الزواج سيكون مثال الزوج الوفي المخلص .

٣ ـ لو كان مطلقا : يجب الحذر .. اذ سبق له الزواج والطلاق !

٤ ـ اذا كان أرمل : سيتذكر دائما زوجته الراحلة . ولكن مما يميز هذا الرجل انه أحب الزواج وقطعا سيحبه معك .

ـ سميرة جورج

الكروشيه

يزيد دخل أسرتك ويحل مشاكلك المادية

بعد الظهر فتحة الرقبة على شكل ٧ أو منسعة مستديرة والقرزة رقيقة من خيوط الفرسيليزيه

مساء .. الزية من الكروشيه .. الطويل على شكل «ربطر» والحزام الرفيع يضم الوسط على شكل «بلوزون»

سهرات وحدات من الكروشيه على شكل ورود تشبه «الجبير» فتحة الرقبة متسعة والفستان بدون أكمام ومحلى باللولي في أعلى الصدر

للصباح وبعد الظهر والسهرات تستطيع المرأة هذا الصيف أن تظهر في غلاف جميل من الكروشيه الدانتيل يجعلها تبدو أكثر جمالا والوثلورشاقة .. وهو يناسب جميع الأجسام ويمكن تنفيذه بأقل التكاليف والتايور الكروشيه بفتحاته وورده أصبح ينافس «الجبير» في أناقته .. ويمكن تنفيذه بالخيط العادي والرندلاو في فترة الصباح .. كما يمكن عمل غرز داخل الورود من الخرز واللولي وخرج التحف فتحصلي على فستان سهرة رائع من صنع يديك .

وتقول السيدة سميحة التشيشتي التي صممت ونفذت مجموعة الازياء المنشورة على هذه الصفحة أن صناعة الكروشيه تطورت في العالم كله وأن المرأة الأنيقة لابد أن يحتوي دولاب ثيابها على فستان أو تايور أو بلوفر منه ويمكن أن تستغل أوقات فراغها في تكملة أي زي من هذه الازياء بمنتهى السهولة .. وتوجد في الأسواق مجموعة كبيرة من الخيوط القطنية من جميع الألوان وبتراوح ثمن البكرة منها بين عشرة وثمانية عشر قرشا .. وكذلك توجد مجموعة من خيوط الفرسيليزيه والنايلون الخفيفة .. والتايور من المقاس المتوسط يحتاج الى ٧٥٠ جراما .. أما الفستان والبلوزون فيحتاج الى ٦٠٠ جرام والبلوزة تحتاج الى ٤٥٠ جراما .. وبعد ذلك يطوى الفستان أو جوب التايور على شرط ألا تفصل البطانة في خيوط الكروشيه .

وكل ست بيت تشكو الفراغ تستطيع بسهولة أن تتعلم الغرز المختلفة التي تصلح لأزياء الكروشيه وأن تنفذ ماتستطيع تنفيذه منها .. والسيدة سميحة التشيشتي على استعداد لتسويق منتجات سيدات البيوت وضمان كسب مادي محترم لكل واحدة تستطيع أن تصنع زيا متقنا .. وتستطيعين الإستعلام عن طريق مجلة — حواء — بالمراسلة عن كل التفاصيل التي تهمك والتي تفتح امامك عملا سهلا ومربحا وأنت داخل بيتك .

سميرة عبد الفتاح

● بقلم : أحمد رجب

يا سيدى زعلان زعلان ليه ؟

المؤلف : بقى اسم حضرتك سيد مهووش النافوشي .. بقسلام يتبع مطلع الغنية !!..

الوحل الشديد منتشر بشكل وبائي في بعض أغانينا ، والتكففها بالاردية والدموع والمطارة الامر الذي يدفعني احيانا الى أن اشد على يد المطرب بعد مايغني لاقول له : البقية في حياتك بالفلان ، أوشد حيلك بافلان ، أو ارسل الى ملحن بعد غنائه برقية اقول : عزلى مصابكم الفادح ... الشاطركم الالحان !

واحيانا يخيل الى أن المطرب – بعد أن ينتهى من الغناء على اللى راح – سوف ينشر شكرا يقول فيه : المطرب فلان الفلاني يشكر كل من تفضل بسماعه سواء بالحضور او بالراديو او بالاسطوانة او بالريكوردر ، ويسأل الله أن يجنبكم الغناء على عزيز لديكم !

وقد أصبحت أغاني اللى راح الكيدة المفعول جدا ، فاحد اصدقائي مثلا كان يعاني من مشكلة محرجة ، هى أنه كلما جلس في مأتم حدثت له فضيحة ، اذ يتذكر فجأة وبدون مناسبة كل النكت التى تقطعه من الضحك ، ثم اصلح حاله بحفظ عدد من أغاني اللى راح ، فدخل معزى وجلس يغنى في سره ، وبعد قليل فوجىء به الحاضرون يجهش بالبكاء ويلطم ، ثم اشتدت نوبة الغناء الكئيب عنده فالقانى على الارض يحفرها باظافره ، ويأكل التراب ، ويصرخ مولولا باغنية الاستاذ حمادة النكد :

راح يا عيونى راح ... آه ... وفات لك النواح ... آه !

الأسد والارانب !

وكل الاغاني تدور حول الموضوع الواحد الوحيد الذى هو البرية وهو الحب ، والحب بهجة ، وضحكة ، وأمل ، وتفاؤل ، (وكل الناس حلوين في عينيه حلوين) كما تشدو صيودلي أم كلثوم بالمعنى الحقيقى للحب ، فالاصل في الحب انه عاطفة تسعد الانسان وتضىء حياته ببهجة لاحدود لها ، والاستثناء هو أن تشقيه تلك العاطفة لبعض الوقت ، اذ لا يخلو الحب من مواقف الم تطغى فيها انفعالات الحزن والشجن ، وهذه المواقف ليست هي كل الحب ، وانما بصفة النادر ، فأمام كل حبيبين تمزقت بينهما الصلات او تعثرت ، نجد الوفا من المحبين يلتقون كل يوم في لحظات من البهجة والهناء ، ولكن بعض مؤلفى الاغاني جعلوا الاستثناء هو الاصل ، والاصل في الحب عندهم هو الغم والهم والنكد وجنازة يشبعوا فيها لطم !

والاكثرلابد من التعبير عن مواقف الحزن والالم في الحب لهجر أو غدر أو خيانة ، فهناك فرق كبير بين تعبير أسد غاضب وقوى ، وبين تعبير ارنب منكد وزعلان ! فقصائد كامل الشناوى العاطفية هى نموذج رفيع للاسلوب الذى ينبغى ان يخاطب به العاشق الجريح حبيبته ، قامة مشدودة كلها رجولة واعتزاز بالرجولة ، وموقف قوى كموقف الاسد الغاضب الثائر ، لا كموقف الارنب المنكد الزعلان !

وقد حاول بعض مؤلفى الاغاني ان يتحدثوا بلسان العاشق الاسد ، فكان العاشق الاسدق اغانيهم كاسد سيرك الحلو ايام زمان ، أو كالاسد البريطاني في عدن الان ، هفتان وتحفان وجربان واعمش ، وفي حاجة الى ضبة أسنان ، تقول له بخ فيموت من الخضة ، وتضربه بالقلم فيطلع يجرى ! ومثل هذا العاشق يأخذ فوق دماغه بالشبشب فيقف للحبيبة وقفة بقايا أسد مكحكح يصب على الكافر ليقول لها : لا موش انا اللى ارض يتطيش صالحيتى احسن مالاقيتيش ... والجرى ورايا ع الكورنيش !.

لكنه لا يمشى ولا حاجة ، بل يقف يستعطفها في مذلة وهو يذكرها بالماضى قائلا : فاكرة لما قلتى لى انت دمى ! فاكرة يوم ماكنتى تخافى على اما اكح !.. فاكرة يوم ما لعبنا سم ثم !

ولا تلين الحبيبة امام اسد سيرك الحلو فينفجر في البكاء قائلا بكل كبرياء الاسود : اوعى تفتكرى انى دلوقت بابيط عليكى ... أو عشان نظرة

الاحتقار اللى في عينيكى ... دنا بس بابيط على طهيتى ... موش بابيط ع اللى كان بتحبيبنى ... أنا بابكى ع اللى تابنى وعلى غيبتى ... يا ... يا ... دعوى !

●● وكلام الارانب !

اما في بقية اغاني اللى راح ، فاننا نرى العاشق يتخذ صورة الارنب النكد الزعلان الذى لا حول له ولا قوة نهائيا ، والذى ينطوى على نفسه في العشة في الكآبة حزينة ، يبكى ويلطم ، ويأكل الهوان مع البرسيم !

فالاسد القوى الجريح هو الذى يقول في موقف حبيبة خانت :

كونى كما تبغين ...
لكن لن تكونى ...
فأنا صنعتك من هواى ، ومن جنونى
ولقد برئت من الهوى ، ومن الجنون

اما الارنب النكد الزعلان فيقول في مثل هذا الموقف : اعمل ايه وانا ما اقدرش استغنى عنك ... اعمل ايه وانا ما اقدرش ابرا منك ... ما اقدرش أتوقع تنز خونينى من ورايا ... ساعة لما أوبكى لغايا ... حبيبى والنبى حبيبى ... وتحت رجليكى أمجيبنى ... أعمل ايه بس في قلبى اللى طب ... داهية تخرب بيت الحب !

والاسد ذو الكبرياء هو الذى يقول بلسان العاشق في شعر كامل الشناوى :

لست أشكو منك ..
.. فالشكوى عذاب الابرياء ..
وهى قيد ترسف العزة فيه والاباء
أنا لا أشكو
... فقى الشكوى انحناء ...
وأنا نبض عروقى كبرياء

أما مدرسة الارانب النكدة في التأليف الغنائي فتقول في مثل هذا الموقف : باشكى لله ظلمى وعذابى ... فانظر في الشكوى يا حبيبى .. واقرأ وشوف ذلك حالي ... مكتوبة عندك في مرشحالي ... ليه الهوان ليه العذاب ... وليه تحط مناخيرى في التراب ... ليه العذاب ليه السهاد .. ليه ليالى الذل والبعاد ... حلفتك بالنبى تكتب لى .. ع الشكوى ينظر ويفاد !

فلسفة الارانب !

فاذا انتقلنا الى مدرسة البهجة في التأليف الغنائي ، وجدنا **صلاح جاهين** يغنى للحب كعصفور الصباح : بان على حبه من أول ما بان ... ياما كنت باحلم والله بحبه من زمان ... كان الحب حبه ... بان طرحت محبة ... وعيون الحلوة يا عينى بحر من الحنان .

هنا ترد مدرسة الارانب النكدة على صلاح جاهين قائلة : الدنيا من بعدك سودة ... الدنيا تبقت أو الوته ... لا فيها جنينة ولا روضة .

"مافيهاش غير رفت وقطران ...

واذا قال **أحمد شفيق كامل** : انا حبيت في عينيك الدنيا كل الدنيا ... حتى عواذلى أو حسادى ... كل الناس حلوين ... في عينيه حلوين ... طول ماعينيه شايفة الدنيا وانت قصادى

هنا ترد مدرسة المآتم الغنائية : الدنيا غيام وضلام وخراب وف نني عينيه كيلو هباب ... مانا عارف الجرمة بالقبقاب ... وان كان ده سباب والا كباب ... ياخرابى يالهوى راحوا الاحباب ... ياهصيبتى ياحوستى يالوحش ... يا ... دعوى !

ويبدو أن مدرسة الارانب النكدة او مدرسة المآتم الغنائية لا تستطيع أن تعيش الا في الهم والغم والنكد والبكاء والنواح والجراح ، ويبدو أنها مدرسة لها فلسفة خاصة في الحب ولها تعاليم ، وفلسفتها في الحب أنه غجيمة رهيبة ومصيبة متنقلة تطبل فوق دماغ البنى آدم من باب يلاوى الدنيا ، وهى مصيبة تحدث تغيرات فسيولوجية في البنى آدم ، فيتخذ القولون شكل شحاتين السيدة من القلب ، ويتخذ وجهه شكل الشماعين من شدة السقم والضنى ، أما عيناه فتتحولان الى حنفية من فم محبس أو حنفية مايرة جلدة !

مصاب الجنون !

والظاهر والله أعلم أن تعاليم مدرسة الارانب النكدة للتأليف الغنائي الجنائزى تقضى بان كل من يصاب بمصيبة الحب ، عليه أن يسارع بنشر خبر ذلك المصاب الفادح على النحو التالى :

مصاب أسرة الجنون

ولع في الحب امس الأسوف على شبابه حمادة بيه الجنون بعد فترة استلطاف الانسة زنوبيا الفرنجى ، والفقيد نجل فتيحة باشا الجنون ناظر الحنطور الخديوى سابقا ، وشقيق قابيل وهابيل الجنون من أعيان كفر الجنون ، وقريب ونسيب عائلات الجنون بكوم الجنون وميت الجنون ونجع الجنون ، وسيقام سرادق العزاء بجوار جامع عمر مكرم حيث يجلس الفقيد على بابه لتلقى العزاء في خطبه الفادح ، ثم يسهر بعد ذلك وحده على باب الصوان ليناجى نجوم الليل ويشرح لها كل حاله في ليالى البعاد والاسية ، ولا عزاء للسيدات . طلراقيا ٩ شارع الجنون عطفة الجنون عمارة الجنون بالعباسية ..

افكار الاستاذ بركات

وقد كنت حائرا في أمر مدرسة التأليف الغنائي الجنائزى التى تحاول أن تشيع في أسماعنا كل معانى الغم والهم والنكد والكآبة والاتعاس ، حتى اكتشفت السر الذى تفشى من أجله تلك المدرسة على الناس بالبسمة والفرحة والمرح والتفاؤل ، فقد أمضيت مع صديقى كمال الطويل ايام كان صعلوكا ومفلسا ، وكان ثالثنا الصديق **مجدى العمروسى المحامى** الذى كان يرتفع لسعر القهوى لجأه في تمام الساعة السابعة من كل صباح وكان مناخيره مضبوطة على ساعة نيتوس وفي تلك الايام أتيح لى أن أدرس بعض مؤلفى الاغاني الذين الى نعسابة الحسانوية ، واذا بواحد مؤلف كان كمال يحاول تشجيعه ولنسمه الاستاذ بركات ، وأيته ذات يوم يقرأ اغنية لكمال الطويل يقول مطلعها : أنا قلبى يحسك السحر ... أنا ناوى بعقك النحر ! ولم يتسع دماغ الاستاذ بركات عن أن كلمة النحر هى كلمة جديدة جدا لم يسبق استعمالها ، ورفض كمال الاغنية ، ثم عاد الاستاذ بركات باغنية أخرى مطلعها : ياناس ياناس يالغدار .. حليلنى أنوى خلاص الانتحار ! ورفض كمال الاغنية وعاد الاستاذ بركات باغنية بدأ يقرأها قائلا : محتار ... محتار يا ليل محتار ... فهلل كمال الطويل ومجدى العمروسى لهذه الكلمات ، واستمر الاستاذ بركات يقرأ : محتار .. محتار ياليل محتار .. محتار بالبسل في طريقة الانتحار .

حبيبى خان وغدر بالليل ... يعطترى ارمى نفسى جوه النيل ! محتار ياليل محتار !

ومضت أيام اتصل به بعدها كمال الطويل بالتليفون ، فرد واحد يقول :

– لا والله ده انتحر !

وتبين أن الاستاذ بركات قد شرب صبغة يود واسعف بالعلاج في المستشفى ، الا يبدو أنه حل من الله نعسه في النيل لان ايامها كان مخطوبة والكورنيش طراوة ، وقد انكشف الحادث عن وجود أفكار انتحارية عند الاستاذ بركات نتيجة لاصابته بمرض نفسى هو جنون الاكتئاب الحاد ، ومن يومها عرفت الاعلات الخطيرة للانتماء الى المدرسة الجنائزية الغنائية وهى شهادة من دكتور نفسانى بان المؤلف يعانى من جنون الاكتئاب الحاد أو الاكتئاب الدهولى او عنده حالة سيكوباتية او مخلول في دماغه اى خلل الكتابى !

●● فلسفة جودة !

وعلى ضوء حالة الاستاذ بركات ، بدأت اراقب باقى المؤلفين الجنائزيين ، وكان ثالثهم الاستاذ فلان ولنسمه الاستاذ قدورة ، اذ اعتدنا أن نسهر في البيت في ضحك متواصل ، حتى وجدنا الاستاذ قدورة أن تكف عن الضحك ، وأن نتذكر الموت وعظته وعبرته ، ولم أعرف سبب هذا الرجاء من الاستاذ قدورة الا عندما ازداد ضحكنا فاذا بالاستاذ قدورة يعرض بشدة ، وتبين أن عنده حساسية شديدة ضد الضحك والمرح وكل مظاهر السعادة ، فهو حيوان نكدى لا يعيش الا في الجنازات والمآتم ، وموطنه الاصلى مقابر المعفرة ، أما المؤلف الثالث – الاستاذ جودة – فقد كان يتجنب المرور من أى شارع فيه فرح أو أنوار فرح ، لانها أصحاب الفرح في سره وهو يعوذ انزاحيه : الله يخرب بيوتكم ناس ما عندكوش شعر !.. وكان اذا مثلا في شارع الجلابية ورأى عشاق يتضاحكون ، فمن يستقبل العشاق بمنتهى القرف ، ويرطم قائلا : حب ايه ده اللى من غير نكد وهم وغم ودموع .. جتكم البلاوى !

معهد شواذ !

ومن تلك الايام عرفت سر انتشار جنون الاكتئاب الاحول في بعض أغانينا ، ومن يومها وانا اتساءل لماذا لا ننشىء معهد شواذ نجمع فيه اعضاء المدرسة الجنائزية للتأليف الغنائي ، حتى نحمى الناس الذين يقبلون على الحياة بضحكة وابتسامة وتفاؤل من نواح شوية ناس عندهم أفكار انتحارية ، وجنون اكتئاب حاد لاينتج سوى كلام كئيب من عينة : الدنيا غياء وضلام وخراب ... وف نني عينيه كيلو هباب .. يا ... يا دعوى !

أحمد رجب

المؤلف – ياوليه مش عاوز حد يكلمنى .. بنات افكارى حاضرة !!.

الصوت القادم من الجبل .. ماحكايته ؟

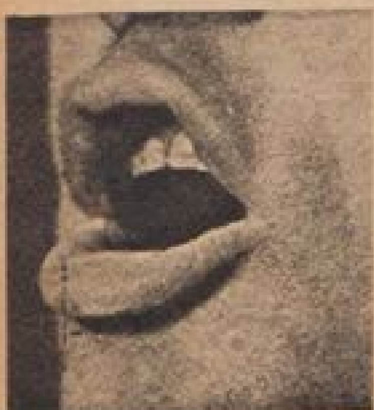

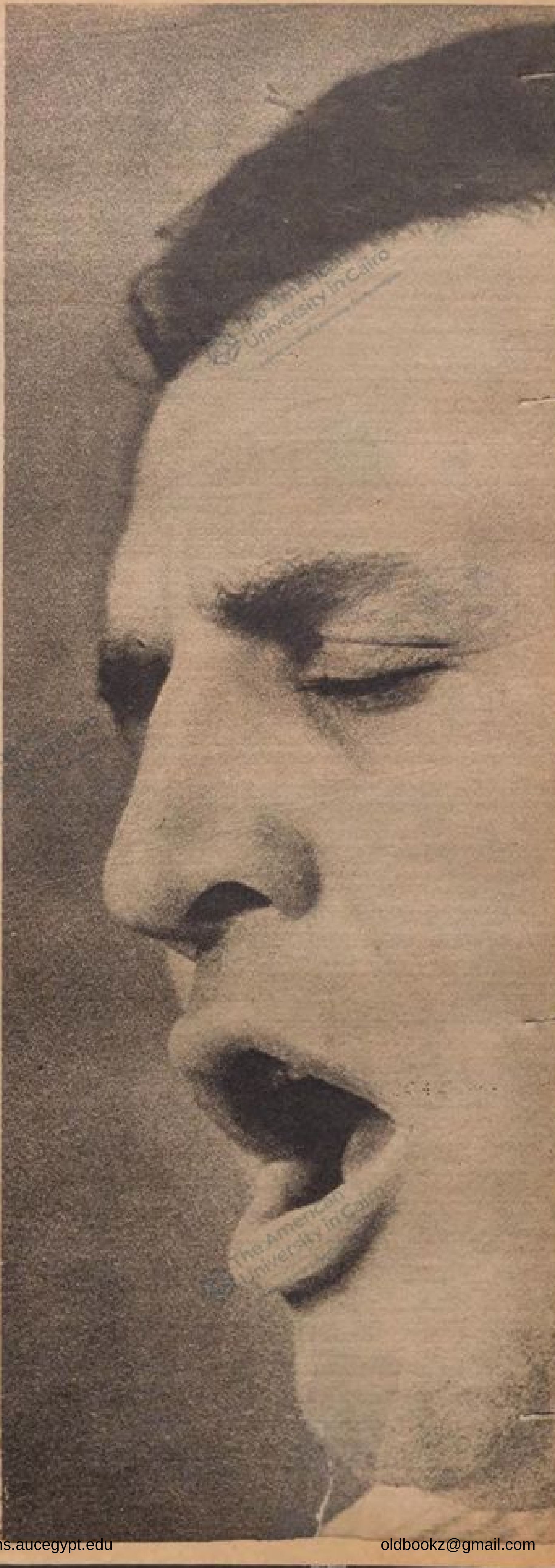

تحقيق : ايريس نظمى
● تصوير : فاروق ابراهيم

الصوت الذى استطاع ان يجتذب الاذان خلال الايام الاخيرة واصبح الجميع يرددون اغانيه فى الشارع وفى البيت وفى القرية والمصنع .. اسمه فهد بلان وقادم من جبل الدروز فى سوريا !.. واخذت الجماهير تردد معه اغنياته .. وتطلب منه المزيد من هذه النغمات القديمة الملتهبة بالحيوية والحياة والامل !..

ووقف فهد بلان المطرب السورى منأثرا على خشبة المسرح عندما صفق له عمال المحلة الكبرى .. كانوا يريدون منه أن يغنى اكثر .. ولكن فهد بلان لم يكن قد اجرى بروفة الا على الاغانى التى قدمها فقط .. وحدثهم فهد بلان بصراحة وهو يكاد يبكى من الانفعال فقال :

ــ والله هذا شعب فنان يقدر الفن .. ولكن لم اعمل بروفة الا لهذه الاغانى !.

ولكن عمال المحلة اصروا على أن يغنى فهد بدون بروفة .. كما طلبوا اعادة احدى اغنياته .. وغنى فهد نتيجة لاصرار الجمهور الاغنية مرتين .. وهذه أول مرة يعيد فيها مطرب اغنية واحدة مرتين فى وقت واحد على المسرح ..

ونجح فهد بلان عندما سمعته جماهير القاهرة .. وقد وجد فهد بلان الطريق سهلا الى قلوب الناس الرجال والنساء على السواء لانه لا يزيف الحقيقة .. فقد اصر على ان يكون رجلا فى الاداء .. لهذا اطلق عليه فى بيروت مطرب الرجولة ومطرب الجبال ، فصوته الجبلى جديد علينا .. صوته العريض العميق الذى لم تدخل عليه المدنية اى نوع من التزويق !..

وفهد بلان ـ شقيق اللام ـ سورى الاصل ولد فى السويداء .. وهو عاشر ثالث فنان يخرج من هذا الجبل .. فقد اخرجنا جبل السويداء منذ اكثر من ربع قرن الفنان فريد الاطرش !..

وسالت فهد بلان :

ــ من الذى اكتشفك كمطرب .. ؟

قال :

ــ أنا الذى اكتشفت نفسى ..

وقد كانت البداية مريرة .. والطريق صعب ووعر كالجبال .. ولكنى اصررت على ان امشى فى هذا الطريق .. كان ابى مزارعا فى بلدتنا السويداء .. وكان يريدنى أن ارثه فى الوظيفة اظلم معه الارض .. ولكنى كنت احس أن بداخلى شيء .. شيء اريد أن اخرجه الى الوجود .. وتركت السويداء الى دمشق لالتحق باذاعة سوريا كمردد فى الكورس .. وفى نفس الوقت بدأت ادرس الموسيقى ..

ودخولى اذاعة دمشق لم يكن امرا سهلا .. فقد كافحت لالتحق بوظيفة مردد فى الكورس .. وكان ذلك فى عام ١٩٥٧ اى منذ حوالى ١٠ سنوات .. كنت اسير كل يوم حوالى ساعة على قدمى من المكان الذى اسكن فيه بدمشق حتى اذاعة سوريا صباحا ومساء لكى اقبض فى نهاية الشهر ١٦ جنيها ..

ويحكى فهد بلان عن اول مرة غنى فيها امام الجماهير :

ــ كان هذا فى احد الافراح التى اقيمت فى دمشق .. ووقفت لاغنى امام الجمهور .. ولكن الناس لم تكن صافية لى فى البداية .. فمن انا .. ؟ مطرب ناشىء مغمور .. كنت اود فى تلك اللحظة أن تنشق الارض وتبلعنى .. ومع الضوضاء والصخب بدأت اغنى ، وسكت الحاضرون تماما ليستمعوا الى المطرب الناشىء وفى هذه الليلة بكيت لاول مرة فى حياتى .. عندما سمعت تصفيق الجماهير .. ! وكانت الاغنية الاولى التى غنيتها هى :

جس الطبيب لى نبضى فقلت له الالم فى كبدى

وبدأت اسجل لحفلات فى دمشق .. وفى احد الايام قيل لى أن مدير برامج تليفزيون لبنان يطلبك بالتليفون .. ولم اصدق .. فمن انا حتى يطلبنى مدير البرامج فى بيروت .. ؟ ولكنها كانت حقيقة .. وانتقلت الى لبنان .. وفى لبنان كان الاستماع الفنى اكثر من سوريا .

ــ من كانوا نجوم الغناء فى سوريا ولبنان فى ذلك الوقت .. ؟

ــ وديع الصافى وفيلمون شكرى ، ونجيب السراج ..

ــ ومن منهم كان اعجابك به اكثر ؟

ــ انا يعجبنى اى اغنية حلوة .. !

وظهر فهد بلان على شاشة التليفزيون .. واعجبت به الفتيات ..

اقلب الصفحة من فضلك

فهد بلان :

أنا أغني الحزن بلا بكاء!

الملحن عبد الفتاح سكر .. وحديث عن لحن « سلم على »

واخذت اسطواناته توزع في البلاد العربية ، وبدأت كل بلد تذيع له أغانيه ... ق اليوم ..

وسألت فهد بلان :

— هل الاذاعة هي التي قدمتك للاضواء ، أم التليفزيون .. ؟

قال :

— الاذاعة هي التي قدمتني للاضواء .. ففي العراق مثلا لم يروني .. ولكن اللون الذي غنيته اعجبوا به .. واشتهرت هناك .. وهم يذيعون أغاني بمعدل ١٤ مرة في اليوم ..

وسألت مطرب الجبل :

— ما الذي يصادف الطرب الجديد الذي يبدأ حياته الفنية في بيروت .. ؟

قال :

— لا شك أن كل فنا يجد صعوبة كبيرة في البداية .. وفي لبنان كما هو موجود في أي مكان .. ان النجاح صعب ولكن الاصعب منه الاستمرار في النجاح ..

وأنا أكافح منذ ١٠ سنوات .. وكان رفيقي في الكفاح صديقي وأخي عبد الفتاح سكر الذي يلحن لي أغاني .. وأنا لا ارتاح أبدا منذ بداية اعداد أي أغنية حتى تخرج الى الوجود وأغنيها ، ثم يرددها الناس .. هنا ارتاح .. !

واشتهر فهد بلان بالأغاني الفولكلورية .. ولدقته على شغفه أغانينا .. أغاني العرب .. اصيلة الكلمة والنغم .. متطورة .. تنطلق في أوتار صوته .. حلوة صادقة .. معبرة عن الفولكلور الغنائي العربي في أحسن صورة .. من هذه الاغاني الاغنية الفولكلورية الصعيدية الاصل « سلم على » والتي اكسب صوته حيوية لها ..

لماذا تختار هذا اللون لتغنيه .. ؟

— انا أحب هذا اللون لانه من الالوان التي سمعناها في الفن العربي .. انه مدرسة الفن العربي .. !

— وما هي قصة أغنية « سلم على » .. ؟

— لحن سلم على فولكلور مصري .. أدخل عليه عبد الفتاح سكر لونا من النغم .. هو اللون اللبناني .. وأحب أن أقول لك ان هذه الاغنية هي أول أغنية ... في حفلة حية .. وكانت هذه هي أغنية ... غنيها في مصر!

وسألت مطرب الجبل :

— هل هذه هي المرة الأولى التي تزور فيها القاهرة .. ؟

قال :

— هذه هي المرة الرابعة .. فالمرة الاولى التي جئت فيها لزيارة القاهرة كانت في عام ١٩٥٩ ، ثم جئت مرة اخرى في عام ١٩٦١ ، وثالث مرة عندما دعاني جلال معوض في حفل أضواء المدينة الذي أقيم بمناسبة مرور ١٠ سنوات عليها .. وهذه هي المرة الرابعة التي غنيت فيها في عيد الحفلة الكبرى ..

وأنا أعرف أن فهد بلان قد جاء من قبل .. وسمعه الفنانون والاذاعيون .. ولكن أحدا منهم لم يدعه ليعرض فنه ..

وقلت لفهد بلان :

— ما هو احساسك الآن وأنت تواجه أضواء القاهرة .. مطربا معروفا .. واحساسك يوم جئت ولم يلتفت الى انتظارك لا أضواء ولا جمهور؟

قال :

— ان شعوري الآن هو أنه يجب ان أعطي شيئا .. فالفنان عندما يشجع من الجمهور يصبح عنده عزم ليعطي أكثر .. ويحس بأنه أصبح لديه جهد ليعطي .. وحينما حققت ماكنت أصبو اليه صار عندي جهد أكثر وقوة دفع أكبر .. !

— وما الذي تريد أن تحققه هنا .. ؟

— أريد أن أحقق رضاء الجمهور من الشيء الذي أقوله مائة في المائة .. !

— وما الشيء الذي تتمناه .. ؟

— أتمنى أن أعمل ما لم يعمل بعد .. !

قلت لفهد بلان :

— تلاحظ أن أغانيك مليئة بالحزن والشجن والاحساس بالعذاب .. هل اختيارك لهذه الاغاني لانها ترضي الناس ، أم لانك شخصيا تستريح لهذا اللون .. ؟

— أنا أغني الحزن بلا بكاء .. وهذه عظمة العاطفة .. ! وأنا أنشد والعلم هو الشعب ..

ولكني قلبها أعرف ما يجب أن أقوله أمام عريس .. !

وقد اكتسحت أغاني فهد بلان التهالت والآهات والدموع .. لانه لم يقتنع بأن الرجل أو الرجل — يتأوه ويبكي من الحب .. !

— من تعتقد من الملحنين المصريين الذين في قدرتهم أن يضعوا الحانك .. ؟ !

— عبد الوهاب .. وبليغ .. وكمال الطويل ومنير مراد ..

— سمعت أن عبد الوهاب سيلحن لك .. ؟

— فيه فكرة .. ونحن نبحث عن الكلمات الآن .. !

— ما رأيك في أغنية « كامل الاوصاف فتني» لعبد الحليم حافظ .. ؟

— حلوة .. والفنان دائما يحاول أن يرضي جمهوره .. وهذا ما جعل عبد الحليم يتجه الى الموشحات القديمة .. والاغاني الفولكلورية .. وصوت عبد الحليم من أحسن الاصوات التي تنقل الاحساس اللحني أو الفني ..

— ما رأيك في الاغاني الشعبية التي يقدمها محمد رشدي .. ؟

— محمد رشدي صوت حلو .. وهذا اللون يليق لمحمد رشدي أكثر من غيره ..

وقد سمعت أن فهد بلان قدم ستة عشر فيلما في خمس سنوات في لبنا وبمعدل فيلم كل ثلاثة شهور ..

وسألت فهد بلان :

— هل هذه الافلام تسند اليك لانك مطرب ولك جمهور .. أو أنك ترى في نفسك أنك ممثل .. ؟

وضحك فهد بلان بصوته الجهوري قائلا :

— انهم يختاروني على أساس أني مطرب معروف .. ويريد الناس أن تراني في السينما .. لذلك قدموني في هذه الافلام ..

— وهل أنت راض عنها .. ؟

— أنا غير راض عن نفسي كممثل .. ولكنها محاولات .. لان لاتوجد حقيقة في الموضوع .. وأنا أحب الحقيقة حتى ولو كانت تمثيلا ..

وانتقلت الى الحديث عن الحب والزواج ، وقلت لفهد بلان :

— ما حكايتك مع الحب والزواج .. ؟

قال :

— ليس لي حظ مع الزواج .. ولكن حظي كبير مع الحب .. !

والمعروف أن فهد بلان تزوج مرتين في المرة الاولى حينما كان فنانا مغمورا في اذاعة دمشق تزوج احدى السكرتيرات التي تعمل على الآلة الكاتبة وأنجب منها طفلين ، وحينما بدأ نجمه يلمع .. وأصبح له معجبون ومعجبات لم ترض بالوضع الجديد فطلبت الطلاق .. والثانية نائلة أسكندر الرياشي ، وهي ابنة نقيب الصحفيين في بيروت .. ولم تكن هذه الزيجة أحسن حظا من سابقتها فتم الطلاق بعد الحفلة الاولى لاضواء المدينة في دمشق لانها شديدة الغيرة .. والغيرة والشهرة لا يتفقان على حد قوله .. وقد تم الطلاق وهي حامل في الشهر الثاني .. !

وقد كثرت الشائعات حول قرب زواج فهد بلان بمريم فخر الدين ، فهي تقوم أمامه بالبطولة في فيلم لبناني ..

وسألت فهد بلان :

— هل حقيقة ما يشاع من انك ستتزوج مريم فخر الدين .. ؟

— لقد رشحتني الشائعات للزواج من كل بطلة أمثل أمامها .. وأنا أحترم مريم كزميلة .. وفنانة .. والسلام .. !

— على أي أساس يقوم الزواج .. ؟

— الزواج عبارة عن ورقة يانصيب .. وعلى العموم كل من الزوج يظنان سنتصيب وسيصيب هو أيضا .. !

— ما مفهوم الحب عندك .. ؟

— الحب جملة أحاسيس .. أو جملة مواضيع .. هناك من يحب الآخر لان دمه خفيف .. وآخر يحب لان حديثه ممتع وجذاب .. وآخر يحب لان شكله جميل وهكذا .. وأنا أرى ان جملة هذه المواضيع تكون الحب .. !

ايريس نظمي

كلوديا.. تقابل البابا بالميني جوب!

هكذا ذهبت كلوديا كاردينالي بالميني جوب لمقابلة البابا في الفاتيكان .. بينما كانت تضع غطاء أسود على وجهها ورأسها وتغطي ذراعيها في منتهى الحشمة والوقار .. ولكنها لم تستطع مقاومة الموضة المجنونة للميني جوب ودخلت بها الفاتيكان لأول مرة ..

الزهور الصغيرة بالكلاس الوطنية تؤدي رقصة شعبية من اسبانيا خلال العرض الكبير الذي قدمت في نادي الجزيرة

ناس تحت الأضواء

مفاجأة دخلت صباح .. وخرجت سامية

لم يكن خبر زواج رشدى اباظة بصباح غريبا علىّ عندما قرأته فى الصحف .. فقد سبق هذا الخبر شائعات كثيرة .. خاصة فى بيروت عندما اصر رشدى اباظة على السفر الى بيروت للعمل فى فيلم يقوم ببطولته امام صباح .. والفيلم اسمه « ابعد عن عرائى » .. ! هذا بالرغم من ان رشدى اباظة متعاقد للعمل فى فيلمين فى القاهرة ، يجرى تصويرهما الآن ومتعطلين عن العمل فى انتظار رشدى اباظة .. الفيلم الاول « حواء على الطريق » الذى تقوم ببطولته ماجدة ، والذى انتهى من تصوير المناظر التى ليس بها رشدى .. والثانى فيلم « ايام الحب » ..

وكان رئيس مجلس ادارة مؤسسة السينما قد منعه من السفر .. ولكن رشدى اصر متحججا بعقد العمل فى لبنان. وارسل الى الدكتور ثروت عكاشة للسماح له بالسفر ، ولم ينتظر الرد على برقيته التى ارسلها الى السيد الوزير وسافر الى لبنان اثناء اجراء تصوير افلامه المتعاقد عليها فى القاهرة .. !

وما ان وصل رشدى الى فندق بريستول الذى يقيم فيه ببيروت حتى رفع سماعة التليفون للاتصال بصباح فى بيتها .. وبعد دقائق كان عندها بالمنزل .. كان رشدى يعتقد ان صباح ستكون وحدها فى انتظاره .. ولكنه وجد بعض الصحفيين فى انتظاره معها دون موعد سابق .. فشائعات قرب زواج رشدى بصباح كانت قد انتشرت جدا بلبنان .. وتوقع الصحفيون هذا الزواج بين ليلة واخرى .. لهذا كان الصحفيون يعدون خطوات رشدى من اول ما نزل من الطائرة خطوة بخطوة ..

والصحفيون فى لبنان يعتبرون انفسهم اوصياء امور الفنانين .. فعندما جلس رشدى مع صباح نجمة فيلمه الجديد يتحدث اليها بهمس لم يسمعه الصحفى قال له :

– لماذا تهمس فى اذنها .. ؟

فرد رشدى :

– وهل الهمس ممنوع .. ؟

قال الصحفى :

– نعم ..

فاخذ رشدى يضحك ويقهقه بصوت عال ..

ويعتبر رشدى اباظة ان المرأة فى نظره عادة يحبها الرجل كما يحب التدخين .. والكاس .. والاصدقاء ..

وقد سئل رشدى اباظة مرة عن الممثلة التى لا يحب ان يمثل امامها فقال :

– صباح ..

فقيل له :

– انك سكران ..

فاجاب :

– لا .. تعجبنى صباح كامرأة وكمطربة فقط .. وعندما امثل معها (تأخذنى وتنزل) !.

ترى هل رشدى ما زال عند رأيه هذا ؟

وانا اتعجب كيف يترك رشدى اباظة زوجته المخلصة جدا سامية جمال التى ائتمنها كلية على ابنته قسمت من زوجته الامريكية .. والتى تعيش لتعمل على راحته وراحة ابنته ليتزوج دون علمها .. بل هى آخر من يعلم !

وقد احب رشدى اباظة سامية جمال .. وبدا حبه لها فى فيلم (الرجل الثانى) الذى مثله امامها .. فقد كان يلجأ لسامية جمال فى ازماته النفسية ويشكو اليها من متاعبه .. وكان يجد فى قلبها فيضا من حنان وحب .. بل ان رشدى قال يوما لاصدقائه ..

– كم اتمنى لو كانت سامية جمال زوجتى ..

وقد تحدث رشدى بعد طلاقه من زوجته الامريكية قائلا :

– الزواج اشبه بورقة اليانصيب .. واحدة رابحة واخرى خاسرة .. وانا احتفظ بالورقة الرابحة دائما .. لما اذا كانت خاسرة فانا امزقها .. ويقصد رشدى بهذا ان زواجه من الامريكية كان ورقة خاسرة !

وتزوج رشدى بسامية جمال .. وكرست سامية حياتها كلية لخدمة رشدى اباظة والسهر على راحته .. بعد ان تركت الاضواء .

ولما سمعت سامية بالنبأ نزل عليها الخبر كالصاعقة .. ودائما يتعلق الانسان بالأمل .. حاولت سامية ان تؤكد لنفسها ان الخبر غير حقيقى فقالت : لقد سبق حينما مثل امام سميرة توفيق فيلم بدوية فى باريس ان جاء نبأ زواجه .. ولكن اتضح ان الخبر كاذب .. وانا اعتقد ان هذا الخبر ايضا غير صحيح .. خاصة ان صباح صديقتى .. وقد رحبت بها حين جاءت الى القاهرة فى المرة الاخيرة !

والسؤال الآن .. هل يعتبر رشدى اباظة زواجه بسامية جمال ورقة خاسرة ايضا .. فذهب الى لبنان ليبحث عن الورقة الرابحة ؟

ترى هل يدوم هذا الزواج ولو لمدة بسيطة ؟

– لا اعتقد !

ايريس نظمى

التقت كلوديا كاردينالى بالبابا بول السادس . . بـ روما .. وكانت المفاجأة الكبرى ..

ذهبت كلوديا للقاء اكبر رجل فى الكنيسة الكاثوليكية بالمينى جوب ! . .

وطبعا لم يعلق البابا باى شىء ..

ولكن فى اليوم التالى نشرت جريدة اوبزرفاتور دومنيكا مقالا عبرت فيه عن رأى الكنيسة . . قالت الجريدة :

– الواضح ان هناك ما يشبه المباراة على تقصير الجيب واظهار اكبر جزء من جسم المرأة على اعتبار ان هذه الطريقة تبرز جمال المرأة ولكن الواقع انها مهانة للانوثة وللمرأة نفسها ان تظهر اجزاء من جسمها من المفروض الا تظهر ..

ولكن صحفيا آخر انبرى للرد على الجريدة قائلا :

– « ان الكنيسة ليست ضد الموضات الحديثة ، ولكنها تعترض على الازياء التى تسبب الفضائح وتثير الغرائز » . .

المهم . . انه عندما خرجت كلوديا كاردينالى من الفاتيكان ، وجدت الاف المعجبين فى انتظارها ..

لم يجتمعوا هذه المرة لرؤية البابا ، ولكنهم اجتمعوا لرؤية كلوديا وهى خارجة بالمينى جوب بعد مقابلته ..

وراح الصحفيون يسألونها عشرات الاسئلة :

– ماذا قال لك البابا ؟ ..

– هل علق على المينى جوب ؟ ..

– هل ادلى باية تصريحات خاصة بالمينى ؟ ..

– هل رفض ان يحييك ؟ ..

– هل ابدى اية ملاحظات لسكرتيره ؟ ..

وعشرات الاسئلة ..

واكتفت كلوديا كاردينالى بان تقول :

– لقد كنت سعيدة جدا بلقاء البابا .. لقد كان لطيفا جدا ! . .

وتناقلت كل صحف ايطاليا ، ووكالات الانباء هذه الكلمات العشر ! ..

عزيزة ثابت

تجربة جديدة يشهدها نادى الجزيرة :

عندما يمثل الأطفال !

•• وعندما تنطلق المواهب الكامنة فى الجيل الجديد

تغنى « صوت الموسيقى » تؤديها اطفال الحضانة

مسرحية سليمان الحكيم يمثلها الاطفال بالانجليزية

اطفال صغار لاتزيد اعمارهم على خمس سنوات ..

وكتاكيت فى عمر الزهور وقفت تمثل وتغنى بالانجليزية فى نادى الجزيرة ..

ولم يكتفوا بذلك وانما قدموا رقصات من اوروبا وامريكا وافريقيا وآسيا بازيائهم الوطنية وذلك حينما اقامت « دار الطفل » حفلا بمناسبة آخر العام الدراسى فى نادى الجزيرة وحضر الطلبة الصغار واولياء امورهم ومدرسيهم

وكانت المفاجأة الاولى حينما بدأ الحفل بتلاوة من القرآن الكريم .. والمقرىء ليس قارئا من المعروفين ولكنه طفل صغير من مريم اليونانى .. وينتزع الاعجاب والتقدير .. وحتى الفرقة الموسيقية يقودها طفل صغير وتقدم الحانا جديدة لم يسبق عزفها من قبل .. ثم يقدم الكتاكيت رقصات اسبانية من امريكا اللاتينية .. ثم تنطلق التواشيح والاغانى القديمة من حناجر تلك البراعم الصغيرة ... ويتمتع المشاهدون مع هذه الكتاكيت الصغار وترتسم على الوجوه ملامح السعادة بهذا الجيل الذى يتمتع بالثقافة الفنية والثقة بالنفس .. ويقف الاطفال الصغار لكى يمثلوا مسرحية سليمان الحكيم بالانجليزية والمسرحية تمثل الصراع بين العاطفة الحقيقية والعاطفة الزائفة .. ويعبر الاطفال باحاسيس صادقة عن تطورات القصة الشهيرة حينما يأتيا سليمان الحكيم فى احد الايام بامرأتين تتصارعان وتختصمان حول طفل .. كل منهما تدعى ان الطفل ابنها .. ويحتار سليمان الحكيم امام هذه المشكلة .. ثم يبرق الحل فى مخيلته .. فيأمر الشرطى بان يقطع الطفل ويقسمه الى نصفين ويعطى كل نصف الى سيدة .. ومن هنا يسود الصمت .. ثم تصيح الام الحقيقية بان الطفل ليس طفلها خوفا عليه من القتل .. ويبتسم سليمان ويعيد الطفل الى امه الحقيقية ويعاقب الام المزيفة .. وهذه المسرحية مثلها الاطفال باللغة الانجليزية .. ويصفق الجميع بالحماس عندما يشاهدون الطفلة الصغيرة التى تقوم بدور الام وهى تبكى بدموع حقيقية حينما تندمج فى الدور ..

والذى لفت الانظار ايضا فى هذا الحفل عرض اداء الاطفال لاغنيات فيلم صوت الموسيقى التى دارت حول ادوار من فصل وتغنى باللغة الانجليزية .. !

على ان لنا ان نعرف ان الغرض من هذا الحفل هو تدعيم الصلة بين اسرة المدرسة واسرة الطالب حتى يتعاونوا معا فى ايجاد الطفل وتنشئته والعمل على تربية سليمة حتى يواجه الحياة بلا عقد تنغص حياته فى مستقبل الايام .. والفكرة تتفق مع علم النفس الذى يقرر ان شخصية الطفل ترتسم خطوطها الرئيسية فى الطفولة .. وتعبر نوال الدجوى .. مديرة دار الطفل .. عن هذه المعانى كلها حينما ترددها كلمات الشفاه ..

ان الطفولة هى صانعة المستقبل .. ومن واجب الاجيال القادمة ان توفر لها كل ما يمكن لها من تحمل مسئولية القيادة بنجاح .

وتؤكد نوال الدجوى ان هذه التجربة التربوية الجديدة تعتمد على تنمية المواهب الثقافية فى الجيل الجديد وتوجيهها بكل القوميات والامكانيات من جانب المدرسة ومن هنا يمكن اكتشاف الميول العميقة للطفل فى سنواته الاولى وتوجيهها فى الطريق الثقافى السليم .. ولذلك لم يكن غريبا ان ينتزع الاطفال كل الاعجاب عندما وقفوا يمثلون ويغنون ويرقصون بدرجة ادهشت الكبار واكدت نجاح التجربة .. !

بعد أن تحولت نجمة السينما إلى منتجة في القطاع العام..

هل اعتزلت مديحة يسري ؟

تحقيق : ثروت فهمي • تصوير : محمد سعيد

حدد القطاع العام ستة من المنتجين للتعامل معهم ،وبين هؤلاء الستة سيدتان فقط .. احداهما الفنانة آسيا التي اعتزلت التمثيل منذ اكثر من عشرة اعوام ،والثانية نجمة السينما مديحة يسرى .. اما الرجال الاربعة فهم : حسن رمزى ومحمد رجائي ورمسيس نجيب وحلمي رفله

فهل اعتزلت مديحة يسرى التمثيل وتحولت الى منتجة؟

ولكن مديحة تقول انها لن تترك التمثيل .. !

لقد بدأت حياتها الفنية عندما ظهرت امام عبد الوهاب في فيلم « ممنوع الحب » وقد مثلت مديحة هذا الفيلم بلا اجر !

وكان اول فيلم تمثله وتتقاضى عنه اجرا « احلام الشباب » وقد تقاضت عن دورها فيه ستين جنيها ..

وظلت ترقى السلم بعد ذلك خطوة خطوة ، حتى وصل اجرها الى ثلاثة آلاف جنيه .. لقد وصلت الى هذا الاجر بعد كفاح استمر عشرين سنة ، وخلال هذه السنوات العشرين اشتركت في تمثيل اكثر من مائة وخمسين فيلما ، آخرها « النصف الآخر » قصة عبد الحميد جودة السحار واخراج بدرخان ، وانتجت لحسابها الخاص خمسة عشر فيلما ، وللقطاع العام ثلاثة افلام وهي تحضر الآن للفيلم الرابع ..

وربما يكون نجاح الافلام التي انتجتها مديحة ، من الناحية المادية ، هو السبب في ادراج اسمها ضمن المنتجين الستة الذين حددهم القطاع العام ، رغم انها لم تتنازل عن وضعها كواحدة من نجوم الشاشة ..

•

ولكن لماذا نجحت مديحة فيما فشل فيه غيرها من المنتجين ؟ وهل هناك خطة معينة لو سار عليها اى منتج فانه يضمن تغطية مصاريف الانتاج على الاقل ؟

تقول مديحة انها لا تنفذ اي فيلم الا بعد دراسة السيناريو دراسة وافية وبعد ان تقتنع بصلاحيته ، وتأتي بعد ذلك الخطوة التالية وهي اختيار المجموعة الصالحة للتنفيذ ، وهي تشرف بنفسها على التخطيط لعملية التصوير وبناء الديكورات واستغلال العاملين ، وهي تقدر القصة والسيناريو مع بقية المجموعة ٦٠ ٪ من نسبة النجاح ، وال ٤٠ ٪ الباقية تعتمد على المخرج الذي يدخل ايضا ضمن ال ٦٠ ٪ السابقة ..

قلت : وما سبب الأزمة التي تعاني منها السينما الآن؟

قالت : لهذه الأزمة في الواقع عدة اسباب اهمها ان الاسواق التي نتعامل معها محدودة الى درجة يصعب معها تغطية تكاليف الانتاج ، اضف الى هذا الغلاء في الاجور ، وتكرار الوجوه والابطال ، والروتين بالنسبة للتنفيذ ، وعدم الاهتمام بالقصص والمواضيع وعدم وجود الامكانيات الفنية بالنسبة للمصور والمخرج لتحقيق التجديد الذي وصلت اليه السينما العالمية ..

وتستعد مديحة الآن لانتاج فيلم « السراب » ، وهو اول فيلم ينفذ بعد تعديل الاجور ، والميزانية المرصودة له لا تزيد على ٤٥ الف جنيه ..

وتدور قصة الفيلم عن حياة العاملين في السيرك من وراء الستار وهو من اخراج عاطف سالم بطولة سميرة احمد ونبيلة عبيد وحسن يوسف غناء شريفة فاضل ومحمد رشدي ..

ويبدو ان هذا الفيلم من النوع الاستعراضي ، وقد اختفت الافلام الاستعراضية في الايام الاخيرة ..

ونجاح هذا الفيلم له اهمية خاصة ، اذ انه اول فيلم ينفذ بعد التنظيمات ، واذا كانت مديحة قد استطاعت ان تغطي تكاليف الانتاج قبل تخفيض الاجور فمن المنتظر بالطبع ان توفق في تغطية هذه التكاليف بعد التخفيض ..

•

ورغم أن مديحة تدلي بالقول « المبشر » انها لن تترك التمثيل فالواقع انها لا تمثل .. !

انها تقوم في اوقات فراغها من الانتاج بتنفيذ حلقات التليفزيون ، وقد نفذت بالفعل اول حلقة من الحلقات

• أم عمرو توزع وقتها

المتعاقد عليها (حريم امرأة) ، تمثيل عماد حمدي وصلاح ذو الفقار ..

وهي تقول انها تبحث عن قصة مناسبة لتمثيلها ..

قلت : في القطاع الخاص ام القطاع العام ؟

قالت : سيان .. الشرط الوحيد الا امثل للقطاع العام في فيلم من انتاجي ..

ولكن الواقع ان هذه ليست كل المشكلة ..

فمديحة تعتقد ان الادوار التي تصلح لها الآن هي ادوار الام ، غير ان المؤلفين لا يركزون ادوار البطولة في الامهات، وهذه هي مشكلة مديحة يسرى الحقيقية ..

ورغم ذلك فانها لا تنسى واجباتها كست بيت وام .. وبسبب ابنها عمرو اضطرت ان تغوص في مشاكل تركة محمد فوزي ..

وتركة محمد فوزي تتألف من ديون للضرائب قدرها ١٦٠٠٠ جنيه ، وللبنك الاهلي ٣٠٠٠ جنيه ولبنك القاهرة ٥٣ جنيها ، وكل ما تركه للاولاد بعد ذلك ٢٠٠٠ جنيه لا يمكن التصرف فيها بسبب هذه الديون !

وتأمل مديحة ان ترصد الدولة معاشا لاولاد فوزي ، وبهذا تستريح من مشاكل التركة والديون .. !

ثروت فهمي

ملحوظة :

جرت العادة ان نقاس قوة الآلات بقوة الاحصنة ، فنقول هذه الآلة مثلا قوتها عشرون حصانا او ثلاثون .. ولكن الفن هذا الاسبوع يقلب هذه المقاييس رأسا على عقب ، فهناك حصان حديدي معروض في قاعة اخناتون ، نستطيع ان نقول ان قوته ثلاثة موتوسيكلات .

والحصان الحديدي العملاق من صنع الفنان صلاح عبد الكريم الذي عودنا دائما ان يفاجئنا بمبتكراته التي تقوم على تجميع قطع الحديد الخردة واعادة تركيبها في بناء فني رشيق رقيق ، يمنحها وظائف تشكيلية جمالية جديدة تخالف الوظائف الآلية التي كانت تقوم بها من قبل .. فيتحول خزان البنزين الى معدة منتفخة ، والدينامو الى القلب النابض ، والاسلاك الى شرايين ، والتروس الى مفاصل ..

وتجميع القطع المتنافرة في ذكاء تم بلحام اللهب الازرق الذي ينفثه لحام الاوكسجين بين انامل الفنان لتبدو في النهاية على هيئة صفعة او نور او نسماح او جرأة تفيض بالدفء والحياة

ويقول الفنان صلاح عبد الكريم ، ان هذا الحصان كلفه ثلاثة موتوسيكلات اشتراها كاملة ، وكانت سليمة صالحة للاستعمال لم فكها جميعا واستعمل اشلاءها في صنع هذا التمثال الرائع ، الذي اشتعل في جوفه الموتوسيكلات الثلاثة ووقف متاهبا كجواد السبق قبل لحظة الانطلاق .

ان الفنان لم يكتف بانطاق الخشب والحجر والبرونز .. انه انطلق بنطق الحديد ..

• اكتشاف لاحظه كل من شاهد برنامج «زائر المساء» في الاسبوع الماضي : ان بابا شارو موهبة تليفزيونية ١٠٠ ٪ ! يوجد ان يتمكن المسئولون من اقناعه بتقديم برنامج على الشاشة الصغيرة ولو لمدة ١٠ دقائق كل اسبوع ؟

• رغم براعة كرم مطاوع ومحسنة توفيق ،فان « المسير الطويل » للكاتبة اللبنانية « هدى زكا » لم تكن البداية الرائعة لتنفيذ فكرة اتاحة المجال للتفاعل بين المسرح المصرى والمسرح العربي !

نجوى ابراهيم

• همسة في اذن نجوى ابراهيم : انت من اجمل مقدمات البرامج في التليفزيون العربي .. في حالة عدم الافتعال في الماكياج!!

• عزيزي المطرب فهد بلان : يوجد ان تقل على طريقتك المعتادة في الغناء .. والا يجرك تصفيق الجماهير وتشجيعهم الى الاستمرار في طريقة اداءك الجديدة التي تقفز فيها الحروف .. فهذه الطريقة لن تكون اكثر من « موضة » ستملها نفس هذه الجماهير بعد قليل !

• يؤسفني ان اتهم الجمهور : فرغم براعة الاخراج ، وعمق الحوار ، وقوة التمثيل ، وعظمة السيناريو الذي وضعه عبقرى فرنسا المجنون « جان جينيه » .. قابل جمهورنا اول الافلام التي تقدم الجنس في اطار علمي بعيد عن الاسفاف .. بالصفير ايضا ! .. وانتهى فيلم «المدموازيل» بعد اسبوع واحد من عرضه .. وسبب الصفير ان جمهورنا كان يجلس في وضع استعداد لرؤية فيلم جنس فاضح بعد ان قرأ ان الرقابة صرحت اخيرا بعرضه .. ولكنه فوجىء بان الفيلم ينتهي ولم يشاهد اكثر من مجرد ايحاءات .. فاصيب بخيبة امل جعلته يرفضه !

كل امل .. الا تمنع هذه التجربة من الاقدام على عرض افلام اخرى من هذا النوع .. حتى نتمكن من فرض الفن النظيف على اذواق الجماهير .

• في عرض خاص رأيت « رجل وامرأة » .. ابلغ الافلام في استخدام لغة السينما ؟..

• هل تذكرون احمد عثمان راقص فرقة رضا .. كان احمد عثمان قد اهتم بدراسة المسرح في القاهرة .. واصدر بالفعل ٣ مسرحيات .. وقدم له المسرح القومي مسرحية ، وحصل على منحة تفرغ لاعداد مسرحية اخرى .. ولكنه فجأة سافر في رحلة شاقة على نفقته ، استخدم فيها كل وسائل النقل عبر الدول العربية واوروبا .. الى ان وصل الى لندن وحط رحاله ! وعندما التقيت به في لندن في العام الماضي ، وجدته يدرس الدراما والسيناريو .. وسألته لماذا تركت القاهرة وقد بدأت معالم مستقبلك تتضح فيها ؟ .. واجاب في اصرار : ان توفيق الحكيم عندما اراد ان يكون كاتبا مسرحيا رائدا .. عاش وسط الجو المسرحي في فرنسا !

ان آخر رسالة من احمد عثمان تقول : ((انتهيت من كتابة مسرحيتي الثانية (ابي في الثلاجة) وهي كوميديا من ٣ فصول .. وقد كانت مسرحيتي الاولى (الحب في السماء) من فصل واحد .. ورغم ذلك فقد عرضت في لندن مرتين .. مسرحيتي الجديدة ستقدم على مسرح (هامستيد) الكبير لمدة ٣ اسابيع في يونيو القادم .. اصبح الطريق امامي مفتوحا وليس هناك اي احتمال في عدم قبول كل ما اكتبه ليعرض على خشبة المسرح الانجليزي))

كلاكيت ـ ((آخر مرة)) !

محمد فريد ابو حديد

• وصية تركها اديبنا الراحل محمد فريد ابو حديد لكتابنا الكبار قبل ان يذهب : «لقد كتبت للاطفال « كريم الدين البغدادى » و « عمرون شاه » وترجمت لهم « نبوءة المنجم » و « آلة الزمان » .. لاني اعتقد ان مشكلتنا الآن هي افتقاد الادب كاتب الاطفال ..وان الكتابة للنشء دين في عنق كل قصاص مقتدر » !

الا هل ابلغت ؟..

احمد صالح

عزيزى محمود المليجى

لست ادرى ماذا ربطك بادوار الشر والقسوة والفتونة . حتى بات الناس يتخيلون دورك على الشاشة انعكاسا لشخصيتك

واعترف انى كنت احد هؤلاء الناس الذين خدعوا فيك حتى لقيتك فوجدتك رقيقا مهذبا خفيف الدم .ولقد اخذت فكرة الناس عن سطوتك وعنفك تتبدد عندما لقيك الجمهور فى فرقة اسماعيل يس ممثلا كوميديا لا يمكن أن يجد الشر الى نفسه سبيلا ..

ولقد استحوذت على اعجاب الجمهور بكل اشكالك الشريرة والطيبة . وشهد لك كل من رآك على الشاشة من السينمائيين الاجانب بانك لا تقل قدرة عن اكبر الممثلين العالميين .

وعندما تجرى دراسة للسينما المصرية، وتحلل العناصر المشاركة فى تكوين الفيلم المصرى فسيجد الدارس ان عنصر التمثيل كان - وما يزال - من اقوى العناصر المكونة للفيلم المصرى . واعتقد انك وجيلك من كبار الممثلين السينمائيين (قدرا) قد ساهمتم مساهمة كبرى فى نهضة السينما المصرية وفى خلق الشخصية المتميزة للفيلم المصرى .. وفى نشره فى جميع انحاء الوطن العربى .

ان قيمة المؤلف السينمائى والمخرج والمصور لم تتضح الا فى السنوات الاخيرة. ومع ذلك لم ينف هذا وجود الفيلم المصرى وانتشاره وتأثيره فى الجماهير وكان هذا الوجود والتميز مبنيا أولا وأخيرا على الممثلين وقدراتهم .

ولست املك الا أن اسوق لك تحية اعجاب شديد وتقدير كبير لك ولجيلك من الممثلين والممثلات العباقرة المجيدين الذين بنيت على اكتافهم السينما المصرية .

انى اذكر لك حادثة صغيرة ادل على مدى اعتزازك بقدرتك وبفهمك . عندما كنت اقوم باحد الادوار فى فيلم لاحدى قصصى . وفوجئت يوما بمخرج الفيلم يستغيث بى لانك ترفض ان تقول جزءا من الحوار الذى كتبته . وذهبت الى الاستوديو ولقيتك تجلس داخله شاردا وسألتك لماذا لا تريد ان تقول الحوار المكتوب . فقلت لى ببساطة .

- لانه غير معقول .. وانا لا احتمل ان اقول كلاما غير معقول .

وامسكت بالسيناريو اراجعه وقرأت الجملة التى تعترض عليها . فدهشت لانها فعلا كانت غير معقولة .. لم تكن رد طبيعيا على الكلام الذى يقوله الطرف الآخر ولم اذكر انى كتبت هذا الكلام . وقلت للمخرج :

- هذا كلام فعلا غير معقول ولا اذكر ابدا انى كتبته .

وبدا الارتباك على المخرج واجابنى :

- فعلا .. اصل حصل بعض التعديل فى السيناريو .

ولم املك الا ان اقول ببساطة :

الاستاذ محمود معاه حق .. مش معقول يقول كلام زى ده .

واعدت كتابة هذا الجزء من الحوار ..

ومددت لك يدى به وسألتك قائلا :

- ايه رأيك ؟

وضحكت قائلا :

- أهو كده معقول ..

وعاودت التمثيل ..

واحترمتك .. كما كنت احترمك دائما انت وكل الجادين المتقنين لعملهم

المخلص

يوسف السباعى

تصوير : يحيى شفيق

بين أدوار الأم وتركة محمد فوزى

مديحة .. الأم .. وابنها عمرو .. وشىء من الحنان ! ..

عندما بكى فريد أبو حديد !

• بقلم : احمد صالح

« النفس البشرية في الماضي البعيد .. هي النفس البشرية في الحاضر والمستقبل .. ونظرتنا الى الوراء .. هي لفتة المتحفز الى الانطلاق نحو الامام »
محمد فريد ابو حديد

• مات الأب الروحي
• كتب أوبرا ليغنيها

آخر مرة رأيته فيها منذ عامين .. ويومها بكى فريد أبو حديد ! هاجت شجونه ، ولم يستطع ان يكبت دموعه ، وهو يحدثني عن القصة الحقيقية التي تختفي وراء قصته : « ازهار الشوك » !

توقف عن الكلام تماما متمعنا لذكر كيف التقى وهو يسير في احد شوارع طنطا بطل قصته الذى اطلق عليه اسم (قوية) .. فوجده مجذوبا من مجاذيب السيد البدوي ، تتدلى لحيته طويلة شعثة على صدره ، ويهذى بكلمات غير مفهومة من السنوات التي قضاها في السجن في تهمة باطلة !.. وراح الكاتب يذكره بناسه .. لكن (قوية) لم يكن عنده سوى كلمات يكررها ويعيد تكرارها عن السجن والتهمة الباطلة !

قال لي فريد أبو حديد وقد استطاع ان يوقف عبراته .. واحساسه بذكريات بعيدة تتكاثف على ذهنه :

ـ لقد عرفت (قوية) في الحقيقة .. وعرفت (تعويضة) الفتاة البدوية التي احبها (قوية) واحبها (فؤاد) ابن مالك الارض الذى كان كل من (قوية) و (تعويضة) يعملان عنده .. واحبها ايضا مالك الارض نفسه .. فدبر مؤامرة قتل بها والد (تعويضة) واتهم (قوية) بالقتل .. وساقه الى السجن .. فخلا له الجو مع الفتاة البدوية !

لقد شبه الكاتب (تعويضة) بزهرة البازلاء النضرة التي تشب وسط حقل من الاشواك تتمثل في الفوارق الطبقية التي حالت بينها وبين (فؤاد) ابن المالك الذى كان يدرس الحقوق .. وبينها وبين (قوية) الشاب البدوى الفاتر الذى لا يستطيع ان يحيا معه حياة لا يهددها خوف السقوط ، او الارتقاء .. وكلاهما مخيف !

وكان لا بد من تثور الفتاة البدوية على حياتها المحرجة مع ذلك الكهل .. لتقتله في ثورتها وتهرب الى قبيلتها دون ان يدرى بأمرها احد ..

ولم يعترف لي يومها الكاتب الكبير بأن شخصية فؤاد في (ازهار الشوك) هي شخصيته الحقيقية .. لكنه لم يستطع ان ينكر ذلك ايضا .. اجاب على سؤالي بابتسامته الخجلة وكأنه لا يريد ان يكشف اوراقه .. وبهذه الابتسامة ... هو محمد فريد ابو حديد .. الذى ولد في القاهرة عام ١٨٩٣ ، وقضى طفولته في البحيرة ـ مسرح روايته ـ حيث كان والده يعمل بالدائرة السنية .. فاتيحت له الفرصة لان يرى من كتب اضطهاد الاقطاعيين للاجراء .. وان يلتقى بشخصيات لروايته .. وكان طالبا بمدرسة رأس التين الثانوية بالاسكندرية في ذلك الوقت .. الا لم تكن بدمنهور مدرسة ثانوية .. وكان يعد نفسه بالعمل لدراسة الحقوق ، لكن عجز ابيه المادى جعله يلتحق بمدرسة المعلمين العليا حيث الدراسة بالمجان الى جانب مكافأة شهرية قدرها جنيهان تمنح لطلبتها !

تقدير الدولة • مسئولية جديدة!

ولقد عرفت فريد ابو حديد وانا لا ازال تلميذا في المدرسة الابتدائية .. أعشق القراءة ، واحاول ان اخلق مكتبة في بيتي من مؤلفات كامل الكيلاني وسلسلة (أولادنا) .. وقرأت له في هذه السلسلة (كريم الدين البغدادى) و (امسرون شاه) وترجمتي (آلة الزمان) و (نبوءة منجم) .. ثم عرفته بعد ذلك وانا طالب بالمدرسة الثانوية الشئ في لهفة من كتب في القصة العربية ، واتابع مناقشته للقضايا العربية والاجتماعية في (عنترة) و (سيف بن ذى يزن) و (الام جحا) و (انا الشعب) و (امتنا العربية) .

ثم عرفته عن قرب في السنوات الاخيرة .. وكنت اذهب اليه لاجلس معه في مواعيد اجتماعات لجنة القصة بمجلس الفنون .. وعقب انتهاء اللجنة .. وياخذنا حديث طويل في حديقة المجلس .. لا ينهيه سوى احساس كاتبنا الكبير بالتعب .

وقد التقيت به يوم اجتماع مجلس الفنون في نوفمبر عام ٦٤ .. وهو الاجتماع الذى قرر فيه المجلس منح محمد فريد ابو حديد جائزة الدولة التقديرية في الآداب وقيمتها ٢٥٠٠ جنيه وميدالية من الذهب الخالص .. والضم بذلك الى قائمة الخالدين الذين حصلوا على هذه الجائزة من قبله وهم طه حسين والعقاد والحكيم والزيات

ووجدت على ملامح وجهه علامات الراحة النفسية تكاد تنطق .. وهمس يومها لي : انا ربما تعبت .. المشوار كان طويل ... راح دلوقت .. انا عندى احساس انى اقدر اكمل مشوار تاني زيه .. أمل تقدير الدولة مكافأة ومسئولية في نفس الوقت !

٤ مظاهر في أدبه

وقد ابرز التقرير الذى عرضته الهيئات واللجان الادبية على مجلس الفنون ترشيح به فريد أبو حديد لهذه الجائزة .. المعالم الاساسية لذلك المشوار الطويل الذى تحدثت عنه

قال التقرير : ان ادب فريد ابو حديد قد اتخذ اربعة مظاهر بدت بوضوح في مؤلفاته الثلاثين :

• القصة التاريخية العربية .. التي اصبحت منذ ان كتبها نهجا بين حقيقة التاريخ وقدرة الابداع الفني .. كما في (الملك الضليل) .. و (زنوبيا) و (ابو الفوارس)

• القصة الاجتماعية الرمزية .. التي يسود فيها ما يلقاه المواطن من غربة في وطنه في العهود التي يشيع فيها الظلم .. كما في (الام جحا)

• القصة الواقعية الحديثة التي تتناول مشكلات مصرية معربة كفاح الشعب ضد الاستبداد ، ونظام الطبقات .. كما في (انا الشعب) و (ازهار الشوك) .

• ممارسته للتعليم في جميع مستوياته ، وامتداد نشاطه التربوى الى اجزاء اخرى من الوطن العربي كليبيا والمغرب .

الاب الروحي للشعر الجديد!

وقد بدأ المشوار الطويل منذ ان كان محمد فريد ابو حديد مدرسا شابا بمدرسة الامير فاروق الثانوية (روض الفرج الآن) .. عندما ترجم ملحمة (سهراب ورستم) من الانجليزية وحولها الى مسرحية مثلها طلبة المدرسة وكان من بينهم فاخر فاخر ، وعبد الخالق صالح .

وقد بدت الطريقة التي كتب بها هذه المسرحية في ذلك الوقت مثيرة للدهشة .. فقد كانت بالشعر المرسل او الشعر الحر الذى نشأت له مدرسة والصار بعد ذلك باعوام كثيرة .. واثارت هذه الطريقة الجديدة مناقشات ومجادلات ادبية جديدة .. وكان فريد ابو حديد يجيب على الذين يعارضونه بأن الشعر العربي التقليدي القفي يضيق بموضوعات كثيرة .. وان الملاحم والمسرحيات بحكم تنوع مواقفها في حاجة للتحرر في الوزن والقافية .. وكان فريد ابو حديد يضحك وهو يقول لي .. ان احد النقاد كتب في ذلك الوقت يعبر عن هذه التجربة الجديدة فقال : لقد خرجنا من الحرب العالمية بشيئين : الحمى الاسبانيولية ، والشعر المرسل !

لكنه استمر في هذه التجربة الجديدة .. فكتب (وردة) ومثلتها فرقة (اولاد عكاشة) .. وفشلت المسرحية بسبب اصوات الممثلين الرديئة .. ثم كتب (ميسون الغجرية) في شكل اوبرا وكان المفروض ان يجتمع في تمثيلها وغنائها ام كلثوم وعبد الوهاب لكن المشروع فشل .. وكان آخر كتاباته في الشعر المرسل والمسرحية هو ترجمته (ماكبث) لشكسبير ..

وليس هناك من شك بعد ذلك في انه يعتبر الاب الروحي لحركة الشعر الجديد وان قصرها على المسرحية والملحمة .

واستمر كاتبنا في خطواته الاولى في المشوار الطويل .. عندما شغف بدراسة التاريخ المصرى في القرنين السابع عشر والثامن عشر .. وشغله ووضع مصر التاعسة التي بدت للظلم في هذه الفترة ووجود زعماء شعبيين امثال (السيد عمر مكرم) .. فكتب دراسته عنه ، ثم نشر روايته (ابنة المملوك) فأبرز الدور الذى لعبه عمر مكرم ويقظة الشعب المصرى في مرحلة بدء الوعي الوطني .

شكسبير • والوجود الانساني !

والمتتبع لانتاج فريد ابو حديد ، يكتشف اهتمامه بأسرار الروح العربية من خلال دراسته للتراث العربي القديم سواء كان ادبا تاريخيا او فولكلوريا .. لقد كان أمرا من النعل بالماضي ذلك الانفعال المصرى النبيل :

• لقد كتب (**الملك الضليل**) من مأساة الشاعر الجاهلي امرؤ القيس ، وكتب (**المهلهل**) من سيرة (الزير سالم) المروية في الادب الشعبي .. **وبدا فيهما متأثرا بمآسي شكسبير الخالدة ، وان كان قد صرح بأنه تأثر اكثر (بالسير والتر سكوت) ، لانه يخالف شكسبير في شئ اساسي هو ان شكسبير يرى ان وجود الانسان ينتهي بوفاته ، فالفناء عنده فناء كلي .. اما**

رسالة من طيار أمريكي إلى إنسان ڤايتنام

للشاعر: محمد الجيار

شبحي أنت ....
: تهرب ياشبحي مني
ع جرحك يصرخ في عيني
نا لست جديراً بالألم
نا أضعف منك .. ومن أدعى
امنحني حق شفاء النفس
يا صورة ذنبي تحت الشمس
أنا لست الإنسان القاتل
بل وجه التاريخ المقتول ...

●●●

ان قال ضميري : سامحني
فبريك لا تصفح عني
يلعنني وجهك حين أحدق في المرآة
يلعنني وجه الشمس اذا استغفرت حنان آلة
تلعنني في الدرب ظلالي
يلعنني قلب الليل اذا ما اشتقت لاطفالي
لو يبكي الليل صغيري
اذكر ألف صغير .. ألف بريء .. مد يديه
والنار تصب على عينيه
وكأن أصابع للموتى فوق سريري
تتصاعد من نهر دماء .. خلف ضميري
فاهب .. واصرخ .. كالذاهل
: أنا لست الإنسان القاتل
بل وجه التاريخ المقتول

●●●

شوهتك ... شوهت الإنسان ..
وطبعت بوجهك من وجهي آخر صورة ..
الميت أقوى ممن قتله ...
ممن ألقى على وجه الحب النار المسعورة
حاكمني ... في كل عيون الأطفال
اعرض وجهك تحت عيون العالم
اصرخ : هذا وجه البشرية
سترى الشمس توارت خلف السحب القلقة
سحب الأجساد المحترقة
سحب لحريق الحرية
قطرات دمائك صرخات فوق الظالم ....
تلك حضارتنا تصبغ تحت الشمس بلون قاتم
يا أخلد قربان لم تحرقه النار ..
بل عاشت فيه لتحرقني ..
برماد عظامك المسحتي ...
أين أقيم بهذا العار ...
بابي مفتوح للموتى في كل نهار
ان جئت لداري ... فاطردني
(عيسى) بعيونك ... يلعنني
لن يتورع يوماً أن يصفعني
فوق عظام الأطفال العرض
يا وجهي ... يا وجهي الساخر الذي ...
من شوه طفلاً هل يؤويه كهف الليل ؟
هل يعرف كيف يحب ؟
لو نام بقسم الزيتون .. فهل يلتف عليه الظل؟
هل يأكل ملح الأرض ؟
هل تعطيه زهرة حب ؟.
هل تطعمه جثة ام قسمة طفل ؟.
لا ..... ليس القبح لمن احرق بالنار القبح ..

●●●

اذكر اني كنت صغيراً كالأطفال ..
وأبي مثال ..
كان التمثال لمريم ...
وبكيت بقلب الطفل على العذراء ..
وكبرت .. فحطمت بحقدي تمثال الحب
وكبرت .. بطبع فيتنام ..
العني لو جئت اليكم حتى أعدم ..
وأعود من الموت جديداً .. حتى أعدم ..
كنا بعض جنود الموت ...
تلقى بحكاية أم من أرض الثوار
ولدت بعد سنين العقم ..
فعبيت لها من طائرتي الموت السم ..
صمت جميع الأطفال بنهر الدم ..
أيدي الموتى طارت نحوي تخنقني ..
بدلاً القطوعة تصفعني
بحجارة بيتي .... ترجمني

محمد الجيار

للشعر الجديد..! عبد الوهاب وأم كلثوم!

فريد ابو حديد فيرى ان جزءاً يتبقى من الانسان بعد فنائه ولو لم يكن ممثلاً في جسد بشرى .. لان وجوده لا ينتهى بالوفاة ، وانما يظل ماثلاً في استمرار الوجود الانسانى والمجتمع البشرى .. ولذلك فهو يرى ان النفس البشرية في الماضى هى النفس البشرية في الحاضر والمستقبل

● ومن التراث العربى ايضاً استوحى روايته (ماريف بن ذى يزن) .. من شخصية شعبية معروفة في ادبنا الشعبى باسم (سيف اليزل) .. واظهر فيها الكاتب سعى الامة العربية الى تحقيق حريتها والتخلص من الطغيان .. وبدا الجانب الانسانى في القصة صادقاً غاية الصدق في تصوير الفارس المحب ، الذى انتصر في غزواته .. لكن النصر لم يحقق سعادته ، لانه فقد انداه حبيبه !

عنترة .. رمز للشعب المصرى

● ولقد توقفت كثيراً عند شخصية (عنترة) في رواية (ابو الفوارس) .. ذلك العبد المطالب بحريته وبمكانته بين قومه الذين لم يطلبوا في الدفاع عن قبيلته مثلما يلح ، لكنه ظل محروماً لا يلقى احترام القبيلة لانه عبد .. فقد كان (عنترة) في رواية ابى حديد .. رمزاً للشعب المصرى الذى كان محروماً من حريته وحقوقه رغم انه العمود الفقرى في الانتاج والدفاع عن البلاد .

● وبدا اهتمام كاتبنا الراحل بالعاطفة الانسانية الخالدة في روايته التاريخية (زنوبيا) .. فقد حلل فيها معنى الحب الاسمى واثره المباشر في حياة الشعوب واستمرار الوجود الانسانى .

● وفي قصة (الام جحا) .. يتفوق اسلوب ابو حديد الساخر .. فالموضوع هو الذى يفرض الاسلوب .. ان جحا يعيش في بلدته (ماهوش) ومعناها (ماهو شيء) .. وهو دائماً يقول رأيه بصراحة .. صراحته تسبب في خروجه من البلاد .. الى مدينة (جالبولاد) .. ومعناها (النفس الحديدية) .. وحياة (جحا في جالبولاد) .. تقوم على بث الثورة في نفوس الناس ضد القيم المختلة في هذه المدينة .. وضد الظلم الذى يحيق بهم .. لكن السلطات تضع جحا في السجن .. الا ان ثورة الشعب تطيح بالحكام القاسيين ! ويخرج جحا من سجنه ويطلب منه ان يتولى السلطة .. لكنه يفضل ان يظل مستشاراً للحكم الثورى الجديد !

انا الشعب .. وامتنا العربية !

● ويستمر المشوار الطويل .. ويصل فريد ابو حديد الى مشارف الطريق .. ويكتب واحداً من اعظم مؤلفاته .. انه يعرض في (انا الشعب) لفترة من تاريخنا المعاصر السابقة على قيام ثورة يوليو ..

ان الطموح الى الترقى المادى ليس دائماً طموحاً نحو الحياة الافضل .. بل ان كثيراً ما يؤدى الى التضحية باسمى ما يملك الانسان .. وهو نفس ما حدث مع (فطوم) في رواية : (انا الشعب) !

● ويصل المشوار الى نهايته .. بالكتاب التاريخى القيم : (امتنا العربية) الذى اكد فيه ان العرب في طريقهم الى صنع حضارة جديدة تفوق - وبلاشك - حضارتهم الخالدة القديمة .. وقد قام اساس الكتاب من يقين المؤلف بأن الشعوب العربية الآن تستهدف غاية واحدة هى تحقيق حياة حرة عادلة .. وان الحضارة العربية لم تصل من قبل الى ما وصلت اليه الآن من تبلور .. فالمغرب والجزائر مثلاً لم تحقق اصالة عروبتهما كما تحققت الآن ! وهذا كله يؤكد ان الامة العربية ستتغلب على اية عقبة تعترض طريقها في سبيل صنع حضارة عربية مجيدة .

هذا هو المشوار الطويل الذى بداه محمد فريد ابو حديد عام ١٩١٨ بكتابة (ابنة الملوك) (نشرها عام ١٩٢٤) .. وانتهى به بكتابه (امتنا العربية) .. عام ١٩٦٠) .. وعندما نال تقدير الدولة من الرئيس عبد الناصر عام ١٩٦٤ .. كان يقول : (ان التقدير مسئولية جديدة) .. وكان ينوى ان يبدأ مشواره الجديد بالجزء الثانى من (انا الشعب) فيسجل المرحلة التاريخية التالية .. لكن المرض منعه في العام الاخير من حياته .. ثم أراحه الموت .. وخسر الادب العربى كاتباً سكب عصارة طاقته الخلاقة في ثلاثين كتاباً من عيون ادبنا المعاصر .

احمد صالح

الترسانة .. بطل الكأس

كتبه : مصطفى حفظى • تصوير : فاروق ابراهيم

بطل الكأس لموسم ١٩٦٦/١٩٦٧ .. فريق الترسانة الذى فاز بالكأس دون أن يهزم ..

للمرة الثانية فى ثلاثة اعوام فازت الترسانة بكأس الجمهورية .. وفى السنوات الثلاث لعبت الترسانة فى الدور النهائى • لقد اصبح تخصص الترسانة اخيرا هو مباريات الكأس • المباريات التى يفوز فيها الفريق الذى يحتفظ باعصابه .. لقد حقق مصطفى رياض ومحمود حسن النصر للترسانة • مصطفى رياض استطاع ان يسجل اهدافا فى الوقت المناسب تسببت فى وصول الفريق الى الدور النهائى .. اما (محمود حسن) فقد لعب لعبته المشهورة التى اخرجت الاهلى من الكأس وسلمته للترسانة • كرة صوبها بيساره من قرب زاوية منطقة الجزاء استقرت الى يسار حارس المرمى .. وطار الكأس من الاوليمبى .. وكان السبب الارهاق الذى أصاب اللاعبين ٥ مباريات حساسة وحاسمة فى ٣ اسابيع • مع الهلال السودانى وفاز فيها ثم اشرك بعض الاشبال فى مباراة وسط الاسبوع مع الاتحاد فى الدورى • ثم معركتين مع الاتحاد الاول ١٢٠ دقيقة تحت الامطار • ثم ٩٠ دقيقة اخرى يوم الثلاثاء .. ثم لعب يوم الجمعة بفريق مصاب بالارهاق والتعب • فهزم .. وفازت الترسانة •

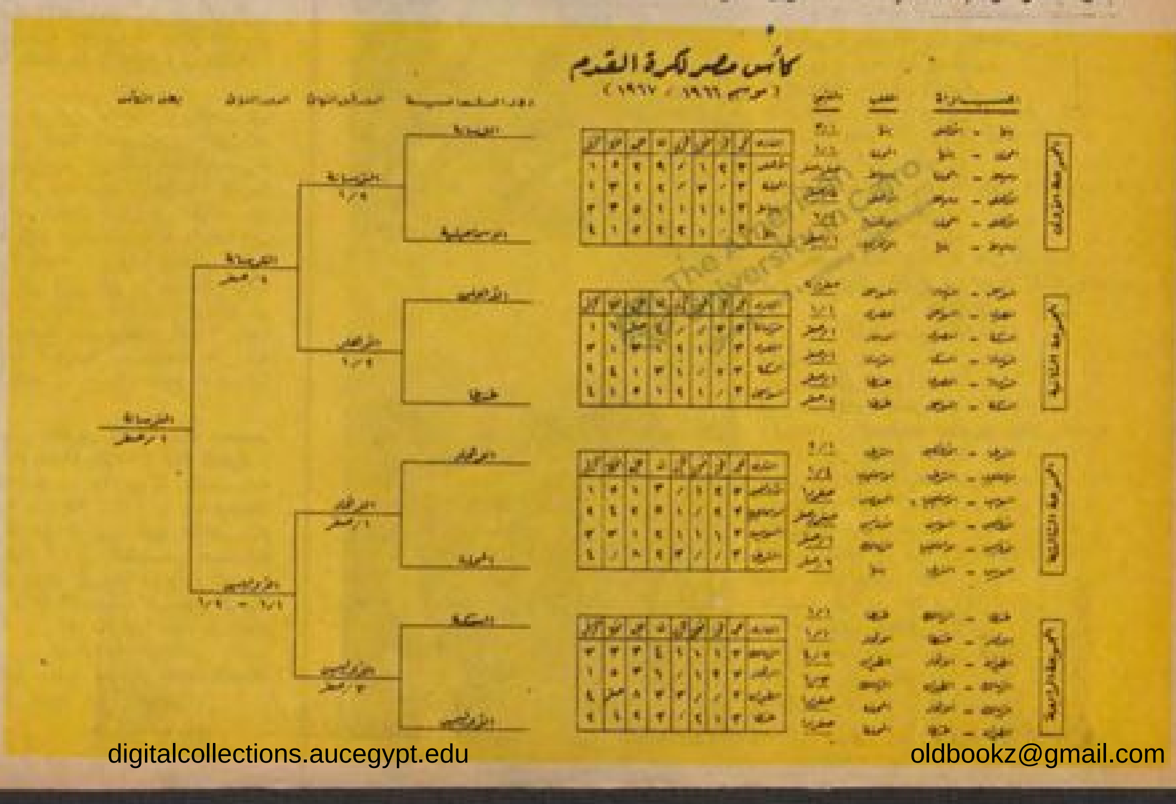

● تهنئة من الزمالك للترسانة .. محمد حسن حلمي نائب رئيس نادي الزمالك ومدير الفريق الاهلي .. واللواء محمود امام عضو مجلس الادارة يقدمان التهاني والقبل لمجلس ادارة نادي الترسانة

● محمود حسن وامامه كأس مصر التي احرزها الترسانة بهدفه الوحيد ضد الاوليمبي يتقبل التهاني والقبل من ناديه .. فاستحق التهنئة

رفع جمهور الترسانة الكأس في نفس اللحظة التي نزل فيها الاوليمبي بعد استلامه ميداليات المركز الثاني.. وظهرت الحسرة على وجوههم ..

فرصة واحدة .. من فرص عديدة لاحت للترسانة والاوليمبي نجح محمود حسن في استغلال واحدة منها وسجل هدفا خطف به الكأس من الاوليمبي .. وكانت الفرصة من نفس الزاوية وبنفس الشوطة وبنفس التوفيق سجل منها محمود حسن الهدف الثاني ضد الاوليمبي في الدور قبل النهائي .. واوصل فريقه بمشاركة مصطفى رياض الى الدور النهائي .. ومن ثم الى الفوز بالكأس .. ورغم ان محمود حسن احرز الكأس للترسانة الا انه اضاع عدة فرص ثمينة شاركه فيها كل من الشاذلي ومصطفى رياض من الترسانة .. وعز الدين يعقوب وفاروق السيد من الاوليمبي .. والحقيقة الواضحة ان سبب فوز الترسانة بالكأس هو عدم وجود « مانيكالو » مدربه السابق بالقاهرة .. انه كان يعارض بشدة في اشراك محمود حسن .. ولم يكن مقتنعا به .. وحرمه من عدة مباريات .. ولكن « حمدي عبد الفتاح » مدرب الفريق كان مقتنعا بمحمود وان الفريق يحتاج اليه .. واشترك فعلا محمود .. وكان السبب الرئيسي في فوز الترسانة بالكأس ..

ورغم ان الترسانة فاز بالكأس الا انه لم يقدم العرض المطلوب منه والمفروض ان يقدمه فريق اعصابه مرتاحة .. يتدرب في هدوء لم يشترك فريقه في مباريات منذ حوالي اربعة اسابيع عندما قابل الاهلي في الدور قبل النهائي .. وظل طوال هذه الفترة في راحة وتدريب منتظم .. وفريقه مكتمل .. أما فريق الاوليمبي فقد خاض تجربة تعتبر الاولى من نوعها بالنسبة لجميع فرقنا .. ففي الوقت الذي كان الترسانة بدون لعب وبدون اصابات .. كان الاوليمبي يلعب مباريات هامة ومتعاقبة في كأس افريقيا وفي كأس مصر .. وفي الدوري العام .. ورغم هذا الارهاق .. ورغم هذا المجهود .. ورغم الاصابات التي لحقت فريقه .. فقد صمد .. ولعب .. وفاز .. حتى المباراة النهائية ولكن خانه الحظ ..

ومباراة الترسانة والاوليمبي كانت بين دفاعين « نجحا في شل حركة هجوم الفريقين » وركز الاوليمبي مراقبته لمصطفى رياض والشاذلي. وركز الترسانة مراقبته لعز الدين يعقوب وبدوي عبد الفتاح .. الذي أصيب بشدة ولم يكمل المباراة فكان خسارة كبيرة لفريقه .. انطلق الفريقان في الاعتماد والتركيز على هؤلاء الاربعة الذين استسلموا للرقابة .. ولم ينجح اللعب عن طريق الجناحين الا في فترات صغيرة اوصلت هجوم الفريقين الى المرمى اكثر من مرة فعلا .. ولاحت الفرص .. وما اكثرها .. ولكن المهم النجاح في استغلالها .. وكانت واحدة فقط أصابها النجاح وسجل منها محمود حسن الهدف الوحيد في المباراة .. وتقدم الكأس هدية لناديه .. وخرج الاوليمبي المكافح وهو يحمل كأس الروح الرياضية.. واعجاب الجمهور .. ليبدأ من جديد في التدريب والكفاح .. وعلاج المصابين ليخوض معركة اخرى في اثيوبيا على كأس اندية افريقيا ..

• محمود حسن خدع حارس مرمى الأوليمبي .. وخطف الكأس للترسانة ..!

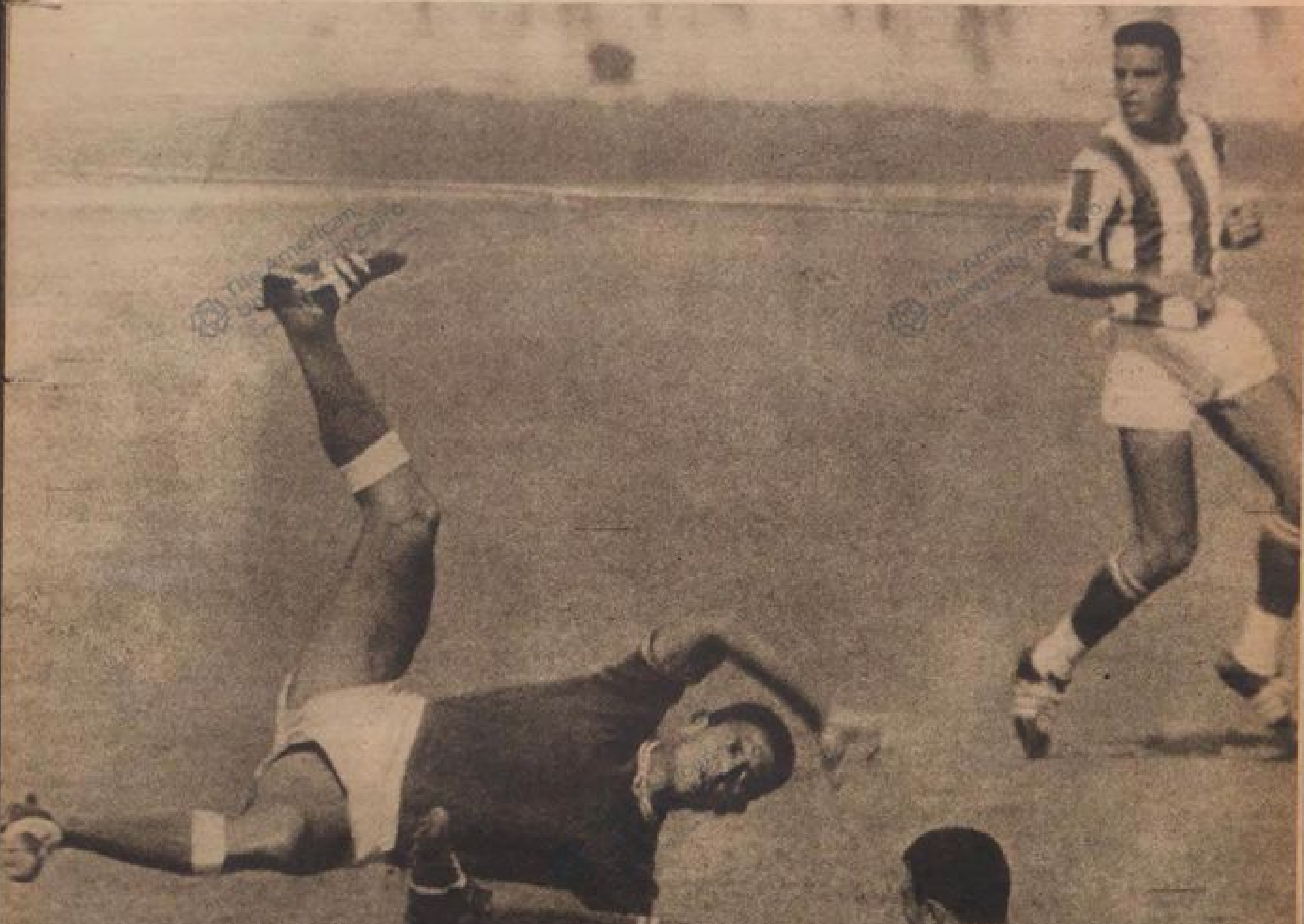

صورة نادرة التقطتها عدسة فاروق ابراهيم .. حركة بهلوانية للشاذلي عندما حاول الافلات من دفاع الاوليمبي . وارتمى السكران ليلتقط الكرة من امامه فاختل توازنه وظهر في وضع افقي ..

مصطفى رياض هداف الكاس

انتهى مولد الكأس .. وفازت بها الترسانة للمرة الخامسة .. بلغ عدد الاهداف التي سجلت في مباريات الكأس ٦٢ هدفا .. سجل منها مصطفى رياض ٥ أهداف واستحق لقب هداف الكأس .. يليه عز الدين يعقوب ٤ أهداف .. وكل من طه اسماعيل وسمير مخيمر وزغلط ٣ أهداف .. وكل من محمود حسن وحمادة امام وسيد عبد الرازق واسامة وحسن جبر وأنور سلامة واحمد يعقوب وبوبو وبدوى عبد الفتاح ونخلة والشاذلي هدفين .. واحمد رفعت وعمر النور ومدحت فقوسة والعربى والمتزلاوي وعزت ابو الروس وسعد مصطفى واحمد شولي والحملاوي والعيسوى وابراهيم حافظ والحيشى ومحمود بدوى وفاروق السيد ومحمود بكر ومحمود عبد العزيز وكمال عثمان وعبد الله عبد اللطيف وحمدي وبوبو (المحلة) وسعد عطية وعبد الله هدفا ..

النادي الاهلي رغم خروجه من الكأس فقد سجل اكبر عدد من الاهداف .. بلغت ١٠ أهداف .. يليه كل من الترسانة والاوليمبي والاتحاد ٦ أهداف .. كل من الزمالك وطنطا ٤ أهداف .. وكل من الطيران وبنها والسكة الحديد ٣ أهداف .. .. وكل من الاسماعيلي والسويس الجديد ٣ أهداف .. وكل من الاسماعيلي والسويس

في كواليس الملاعب

● فرق كبير بين فوز الترسانة هذا العام بالكاس وفوز الاهلي في العام الماضي . عندما انتهت مباراة السنة الماضية بفوز الاهلي لم تنم القاهرة كلها .. كما لم تنم بقية مدن الجمهورية العربية المتحدة .. انتشر اللون الاحمر - لون الاهلي في كل مكان .. حتى عل الاسطح وفي شرفات المنازل .. طاف لاعبو الاهلي بشوارع القاهرة في خيلاء حيث وجدوا الترحيب الكامل والتكريم

هذا العام لم فوز الترسانة في تبيه صمت ..

لقد كانت الصورة مختلفة تماما .. قال لي مصطفى رياض في العام الماضي لم نجرؤ على المرور بسيارتنا .. ونحن عائدين من الاستاد في شوارع القاهرة .. ولعل الشيء الوحيد الذي استمتعنا به هذا العام هو المرور بسيارتنا القليلة في قلب القاهرة .. هذا العام ..

● وعندما فاز الاهلي في العام الماضي بكاس مصر .. قلت ان هناك نظرات حسد مصدرها ميت عقبة .. ولقد شاء الحظ ان يكون مصدر الحسد هذه السنة ارض الجزيرة .. وسبحان مغير الاحوال ..

● الظهور السيء الذي ظهر به عز الدين يعقوب في المباراة النهائية .. يثير في النفس كثيرا من العجب .. حتى ميزة الجري التي يتمتع بها عز الدين لم يحاول الاستفادة منها .. لو كنت من المسئولين في الاوليمبي .. لعاقبت عز الدين ..

اما محمود بكر فانه يستحق مكافأة على رجولته وفدائيته وروحه العالية ..

● كان مصطفى رياض يأمل في تقديم عرض طيب في مباراة الكاس النهائية يختتم به الموسم حتى ترتفع اسهمه ليفوز بلقب احسن لاعب .. ولكن سوء حظه اوقعه في بحر من الالم .. فاجأته الام الزائدة الدودية .. لم يشأ رياض ان يعتذر عن عدم اللعب حتى لا يحطم معنويات زملائه ..

رغم الالم الذي كان مصطفى يعانيه فان الترسانة لم تسجل هدفها اليتيم .. الا عندما تحرك مصطفى لمدة دقيقتين

● يجب الا ييأس فريق الترسانة من قلة جمهوره .. لقد كان واضحا ان الجمهور الذي حضر المباراة لا يتناسب مطلقا مع اهمية المباراة .. ومع اشتراك عدد كبير من احسن لاعبي الجمهورية فيها ..

ان الحل الوحيد بالنسبة للترسانة وبالنسبة للاوليمبي ايضا هو مزيد من الانتصارات .. فان الاهلي صاحب اكبر جمهور في مصر لم يحصل على هذا التشجيع الا بعد انتصارات متوالية .. دامت اكثر من ١٥ سنة !

محمود عبد الهادي

• قبلة الوداع لحسين إمام في آخر مبارياته ..

شبابنا فى المعركة

بقلم : احمد علام

انتهى موسم اللعب وبدأ موسم الجد . وعلق كل لاعب حذاءه واخذ سلاحه وانطلق الى الجبهة ليقف امام العدو ويدافع عن الوطن .. خلت الملاعب من الشباب الذى خلع ملابس الرياضة وارتدى الزى العسكرى وانطلق ليبذل دماءه فداء للوطن . ان معظم لاعبينا اما ضباطا او جنودنا وواجبهم الوطنى ناداهم فلبوه . وانطلق معهم الاف من الشباب فى معركة التوعية والحرس الوطنى والدفاع المدنى . لقد لبى الشباب نداء الوطن تحت راية زعيمنا جمال عبد الناصر ..

وفى معسكر بالمعادى الكرة بقيت فئة تستعد لمعركة اخرى. انهم يتحرقون شوقا للانطلاق الى الجبهة . ولكن واجبا اخر ناداهم . انهم سينطلقون الى اوغندا ليرفعوا اسم جمهوريتنا عاليا . لقد زادت مسئولياتهم فى الايام الاخيرة. فالنصر هو السبيل الوحيد لرفع اسم الجمهورية العربية المتحدة .. وفى الاسكندرية عدد قليل اخر يستعد هو ايضا للانطلاق الى اثيوبيا لمعركة ثالثة فى كاس اندية افريقيا ..

اما الملاعب فقد خلت من الشباب . وبدأ عمل منظمة الشباب . انطلقوا بين افراد الشعب .. وكانت التوعية .. كانوا يربطون بين الجمهور المدنى وقيادتنا وجنودنا البواسل .. جعلوا كل شخص يفهم دوره فى المعركة . ويعرف الاخبار الصحيحة .. هجروا المضاجع وانتشروا فى كل مكان . وانطلق معظمهم ليتطوع . لم ينتظروا دورهم فى التجنيد ذهبوا يطلبون شرف القتال .. ومنهم من لبس زى الحرس الوطنى واخذ يستعد . ومنهم رجال الدفاع المدنى ..

صفقوا معى لشبابنا .. شبابنا الذى يقف فى الجبهة على الحدود وشبابنا فى المعسكرات وشبابنا فى المدن والقرى .. الشباب الذى انكر ذاته والتأم فى بوتقة واحدة هى النصر للجمهورية العربية تحت لواء قائدها جمال عبد الناصر .. فالى الامام يا شبابنا رعاكم الله ونصركم ووفقكم ..

احمد علام

كأس أندية افريقيا للسلة

الدور النهائى لاول كاس افريقيا فى كرة السلة يقام فى نادى الجزيرة بالقاهرة من ٢٠ الى ٢٢ يوليو القادم .. تشترك اربعة اندية فى الدور النهائى وهى : الجزيرة (ج.ع.م) وتريزود اسبورتنج من افريقيا الوسطى .. ونادى (غينيا) من غينيا .. ونادى (جان دارك ابدجيان) بطل (ساحل العاج) .. كانت نتائج الدور التمهيدى فوز نادى تريزود على توجو ، ونادى الجزيرة على نادى العمال السودانى ، ونادى غينيا على بطل المغرب ..

اعتزل (الامبراطور) .. حكم اخر مبارياته وانتقل من التحكيم الى الادارة .. ان حسين امام الذى شهدته الملاعب لمدة ٢٩ عاما كحكم عامل ترك طابعه على كل مباراة حكمها .. فرض شخصيته فى الملعب .. كان ملك (التقاليع) وكان الغرض من كل تقليعة ان يهز ٢٢ لاعبا ويعرفهم صاحب الحق الوحيد فى الملعب .. فى احد المباريات اجلس فريقى الزمالك والاهلى على الارض وجعلهم يرفعون ارجلهم الى اعلى ليفتش على احذيتهم وان (الاستانز) قانونية ..

مصطفى رياض والشاذلى تنس لى فى الملعب وتنالى خارج الملعب

أوسمة على صدور الأبطال ..

كتبها : صلاح صادق

فى انتظار اول اشارة لبدء المعركة على حدودبلادنا يقف جنودنا البواسل من اجل حماية الوطن العربى .. ومن اجل انقاذ فلسطين التى اغتصبتهاعصابات الصهاينة .

ودهش العالم كله لسرعة تحركات قوات الجيش المصرى .. وسرعة اعلان ان قواتنا على استعداد لدخول المعركة ونقلها خارج الحدودالمصرية .. وقداستعد جنودنا فعلا لخوض هذه المعركة لانهم تدربوا

ومن اهم اساليب التدريب التى اتبعت مع جنودنا هى التربية الرياضية .. فالتدريب على القتال يستهدف المقاتل الاقوى .. والاسرع والابسل .. ولم تستلع التربية الرياضية يوما من الاعداد للحرب .. من اعداد المقاتلين سواء كان فى الماضى او الحاضر .. ففى اساليب التدريب الحديثة نجد ان برامج التدريب البدنى فى سلاح كسلاح الطيران تصر على ان يكون الطيار فى لياقة بطل اللاكمة .. فهو يطير على ارتفاعات عالية فى الجو وقد يصل طيرانه الى سرعة مذهلة .. ولهذا فان برامج التربية هدفها اعداد الطيار فى حالة بدنيةممتازة تجعله يؤدى واجبه كاملا .. وبالقياس على الجندى فى البر والجندى فى البحر .. فليست الجندية رداء وانما مزيد من القوة والتحمل والقدرة والثقة والتصرف الحسن والطاعة والبطولة ..

ولا تهتم قواتنا المسلحة بلياقة الجندى البدنيةفقط ولكنها تربطهم برباط روحى .. وهو اهم عوامل الانتصار فى المعركة .. وكما يحدث فى مباريات كرة القدم فالنصر فيها يتوقف على الرباط الروحى الذى يضم كل فرد بباقى افراد الفريق حيث يظهر التعاون والتضحية وذوبان الفرد فى المجموع .. والنصر ليس دائما من نصيب الفريق الاحسن مستوى وانما للفريق الاحسن ترابطا وتماسكا ..

ولا تختلف المعركة الحربية فى هذه النقطة عن مباراة فى كرة القدم .. لانهما تحتاج الى ترابط روحى بين الجنود مع الشجاعة والجودة فى اداء القتال .. والحرب هى الحرب مهما تقدمت اسلحتها فانها تعتمد على الجندى البطل .. الذى يحمل فى قلبه شجاعة .. وفى جسده قوة وفى نفسه تضحية والجيوش الحديثة اصبحت تضع فى اعتبارها منافع الرياضة البدنية بنفس القدر الذى تفكر فيه فى جودة السلاح .. وقد دلت الاحصائيات التى اجريت فى انجلترا عقب الحرب العالمية الاولى ان تسعين فى المائة من طياريها لقوا مصرعهم لسوء حالتهم الصحية .. وفى معركة « دانكرك » فقد الحلفاء مائة وخمسين الف جندى غرق منهم تسعون الفا لجهلهم بالقواعد العامة للسباحة .. وفى عام ١٩٤٣ استدعى ٩ ملايين شاب امريكى للخدمة الاجبارية وعند توقيع الكشف عليهم اتضح ان ثلث العدد لا يصلح لاى عمل من اعمال الجندية بسبب سوء اللياقة البدنية .

من اجل هذا اهتمت قواتنا المسلحة بالجنود وجنودنا اعدت بدنيا لائقا .. وبروح الترابط بينهم ينتظرون فى شوق اشارة البداية .. بداية المعركة لتحرير فلسطين .. كلهم امل ان يحصلوا على شرف النصر ووسام البطولة .. شعارهم النصر أو الموت ...

صلاح صادق

هنا .. فى مدرسة الخبرة ..

الرجل المناسب فى المكان المناسب شعار العمل فى قاعدة الصلب

برامج تدريب فنى لطلبة المعاهد العليا والجامعات

تحقيق : يس السماديسى
تصوير : مكرم جاد

▲ صدقى سليمان رئيس الوزراء مع المهندس نزيه امين والدكتور سمير طاهر امام لوحة تبين مواقع العمل بمدينة الصلب

فى ورشة الصيانة يقوم الشباب بتشغيل الكثير من قطع الغيار ومعدات المصانع التى تستورد من الخارج ..

امضيت ساعات صباح الاحد الماضى مع صدقى سليمان رئيس الوزراء فى رحلة الى أرض المستقبل .. حلوان ..

وفى مدينة الصلب التى زارها رئيس الوزراء هذا الاسبوع اثارت انتباهى ظاهرة تستحق ان نقف عندها كثيرا .. جيل الخبرة الذى يقف فى مواقع العمل يحرك آلات ضخمة ويدير عجلة الانتاج فى ثقة من يمارس هذا العمل من عشرات السنين .. ان خبراء التخطيط الصناعى يؤكدون انه لا يكفى لنجاح اى مشروع أن تتوافر له الاستثمارات الكافية من العملات الصعبة والمعدات ، اذا لم تتوافر له بنفس القدر من الكفاية الايدى الخبيرة والقوى البشرية القادرة على تشغيل المشروع باسلوب يحقق اكبر عائد باقل التكاليف .. والسؤال الذى فرض نفسه على خاطرى طوال ساعات الزيارة هو : كيف اصبحت ادينا مدرسة للخبرة فى صناعة الصلب ؟ والاجابة على هذا السؤال تحتاج لمزيد من التفاصيل ..

المهندس عزيز محمود عزت مدير ادارة الكفاية الانتاجية والتدريب

يستعد جيل الأمل لمعركة التحديات

الدراسات النظرية في دورات التدريب داخل المصا

تدريب العمال على طبيعة العمل في الوحدات .

عايدة عبد النور طالبة في السنة الثانية بالمعهد العالي للتكنولوجيا بحلوان في فترة التدريب العملي في مدينة الصلب

في مكتب المهندس عزيز محمود عزت مدير ادارة الكفاية الانتاجية والتدريب ، وعلى امتداد ساعتين كانت بداية الاجابة على السؤال الكبير .. حدثني بمنطق الخبير عن ضرورة التدريب الفني وتنمية المهارات ورفع الكفاية الانتاجية للقاعدة العريضة من العاملين في الصناعة من كافة المستويات لخلق جيل الخبرة العربية الذي يحقق للمجتمع اهداف التكامل الصناعي .. ثم شرح الجهود الفنية والعلمية التي تبذل لكي يتعايش العامل العادي مع « المناخ » الصناعي القائم على التخطيط العلمي والاحساس بالزمن .

الكفاية الانتاجية .. لماذا ..؟

قال لي الرجل المسئول عن تربية جيل الخبرة في مصنع الحديد والصلب ان تحسين مستوى معيشة الافراد وزيادة دخولهم هدف رئيسي في مجتمع الكفاية والعدل .. وهذا الهدف يتحقق عن طريق زيادة الدخل القومي باضافة طاقات انتاجية جديدة وزيادة الاستثمارات سواء من المدخرات الوطنية او ... الطاقات الحالية والامكانيات الموجودة من الآلات والقوى البشرية باستخدامها على اسس اقتصادية سليمة .. وهذه الوسيلة تتجه اليها الدول النامية بصفة عامة وبلادنا بصفة خاصة لاستغلال الطاقات الموجودة بأقل تكلفة ممكنة وتشغيل الاستثمارات الجديدة في اضيق الحدود .. ومن هنا يتأكد ان برامج الكفاية الانتاجية هدفها :

رفع مستوى معيشة الفرد وزيادة الدخل القومي في نفس الوقت ..

الطريق الى انتاج افضل ..

ويترتب على العلاقة بين الكفاية الانتاجية ومستوى معيشة الافراد خلق الجو الاجتماعي والمناخ الصناعي المناسب لانتاج افضل .. وهذا يقوم اساسا على مدى مساهمة الدولة وادارة المشروع والافراد في الجهود المشتركة للوصول الى الهدف ..

- الدولة مهمتها توفير الظروف المناسبة لرفع حد الانتاجية بوضع الخطط والبرامج واصدار التشريعات وتوفير راس المال والنقد الاجنبي وضمان مصادر المواد الخام وتحسين ظروف العمل وتشجيع الابحاث العلمية .
- وادارة المشروع تمثل الجهاز العصبي بحيث تتوقف الانتاجية على حسن تخطيط عمليات الانتاج واساليبه ، ... الرقابة والمتابعة ، وما تتخذه الادارة من قرارات بالنسبة لسياسة الاجور والعلاوات والترقيات ثم نظرة الادارة الى العلاقات الانسانية والصناعية التي تؤكد روح التعاون الايجابي بين كل العاملين في الانتاج .
- ويتوقف دور الفرد في الانتاج على مدى ثقته في الادارة وما تهيئه له من فرص المشاركة وابداء الرأي وخاصة في المجالات التي تشعره باهميته وتشحن طاقاته بالعمل والحرص على ادوات الانتاج وخاماته ..

بناء الرجال ..

وشرح المهندس عزيز عزت أهمية التدريب الفني كوسيلة لرفع الكفاية الانتاجية فيقول : انه يمثل عنصرا هاما في المجتمعات الحديثة التي تحتاج الى مئات الألوف من الايدي العاملة .. وخلال السنوات الاخيرة اتجهت الكثير من الدول الى الاهتمام بالطرق والوسائل المستعملة في التدريب لاعداد فئات من العمال مدربة تدريبا كافيا . والجمهورية العربية المتحدة عندما اتجهت الى الصناعات الثقيلة والتوسع في قطاعات الصناعة الاخرى نظرت الى القوى البشرية على اساس انها اهم عناصر الانتاج التي تستدعي سرعة الاهتمام بها ورفع كفايتها ودراسة مختلف الظروف التي تؤثر عليها .. وكانت برامج التدريب الفني بانواعها من اهم الاساليب التي نطبقها لتنمية قدرات العمال ومهاراتهم وتهيئة ظروف العمل المناسبة ، ومن هنا أصبح لدينا قوى بشرية ماهرة لمختلف الحرف والمهن على جميع المستويات

والطليعة الثورية التي قادت نهضتنا الصناعية كانت على علم – منذ البداية – ان اعداد القوى العاملة ليست مهمة سهلة ، واذا كان من السهل توفير الاموال والعملات الصعبة اللازمة لانشاء المصانع وشراء الماكينات ، فان التنمية الصناعية امامها صعوبات كثيرة لتوفير احتياجاتها من القوى العاملة المؤهلة والمدربة تدريبا علميا وفنيا على أحدث أساليب التقدم

اقلب الصفحة

تابع هنا في مدرسة الخبرة

نادية احمد صالح مع عدد من طلبة المعهد العالي للتكنولوجيا في ورش الميكانيكا بمدينة الصلب . فترة التدريب خمسة شهور .

استثمار القوى البشرية لتشغيل المشروعات الصناعية الكبرى

في مدرسة الخبرة احد العمال العرب يدير اضخم الآلات وكأنه تدرب على تشغيلها عشرات السنين ..

الصناعي — وقد أشار الى هذه الحقيقة معلم الشعب وقائده جمال عبد الناصر عندما قال ان بناء المصانع سهل .. وبناء المدارس والمستشفيات سهل .. ولكن الصعب هو بناء الرجال .. بعض المشاكل ..

وأسأل عن بعض المشاكل التي واجهت الحديد والصلب في بداية انشائه من ناحية المستوى الفني للقوى البشرية . ويجيب مدير ادارة التدريب الذي عمل في المشروع منذ اللحظة التي وضع فيها حجر الأساس فيقول : لقد تم تركيب المصنع وبدأ تشغيل وحدات الانتاج وحوالي ٨٥ او ٩٠ ٪ من عمال القاعدة من العمال الزراعيين الذين نزحوا من الريف للعمل في المصنع بحثا عن فرصة أحسن للحياة .. كانت أهم الصعوبات التي واجهت المصنع في بداية التشغيل من ناحية الخبرة ..

- صعوبة الحصول على الواصفات والخبرات التي تناسب كل وظيفة ..
- الكثير من الوظائف تستلزم جهدا كبيرا في اعداد القوى العاملة اللازمة لها ..
- زيادة مشاكل التخصص ..
- صعوبة عمليات تحليل وتوصيف الوظائف لما تحتاج اليه من جهد ووقت .

الرجل المناسب في المكان المناسب وبدأت مراحل اعداد جيل الخبرة العربية

في قاعدة الصلب .. قامت ادارة الكفاية الانتاجية والتدريب بدور هام في اعداد وتأهيل القوى العاملة في المشروع من كل المستويات وكان برنامجها :

- اعداد منهج منظم لتدريب جميع المستويات لحل مشاكل النقص في الخبرات والمهارات المختلفة .
- معاونة الادارة في تنفيذ برنامج الانتاج طبقا للخطة .
- الاشتراك في عمليات الاختيار والتوجيه المهني للعمالة .
- زيادة قدرة المشرفين في وحدات الانتاج .
- تدبير البديل واعداد الصف الثاني لكل المستويات .
- تخطيط القوى العاملة وتصنيفها وتحديد احتياجات العمل منها ..
- تحليل وتقييم العمل بحيث يكون أمام كل فرد مسئولياته وواجباته .
- دراسة العمل للحصول على كفاءة عالية في استخدام عناصر الانتاج .
- وضع الهياكل التنظيمية ودراسة مشاكل التنظيم .
- وضع مقاييس لأداء العمل .
- الاشتراك في وضع نظم الحوافز .

والهدف الرئيسي لكل هذه البرامج هو وضع الرجل المناسب في المكان المناسب في ٥ سنوات ..

ومن واقع التقارير التي تعدها ادارة التدريب في مدينة الصلب نجد انها اعدت برامج تدريبية داخل المصنع لتكيف العمال الجدد على بيئة العمل وربطهم بأهداف المشروع ، حضر هذه الدورات ٢١٣٣ عاملا ..

وبرامج الثقافة العمالية لمختلف المستويات من الفئة الحادية عشرة حتى الفئة الثالثة تعقد بمراكز الثقافة العمالية وحضرها ١٩١٠ عمال .

وتم تدريب ١٣٢٨ من العمال المهرة والنصف مهرة في البرامج التخصصية والعامة والتثقيفية بمراكز التدريب الخارجية وداخل المصنع .

وتم تدريب ٤٩١ من الملاحظين لتنمية مهاراتهم في قيادة الأفراد والتنظيم والتدريب ، وانهى ١٧٦ ملاحظا مرحلة التدريب الثانية ايضا ، وتعقد هذه البرامج داخل المصنع .

وبلغ عدد الذين حضروا برامج تعليم اللغات الالمانية والروسية والانجليزية ..٣٠٠ من العاملين وانهى ٢٩١ من الاداريين والكتابيين برامج السكرتيرية والآلة الكاتبة والاختزال .

وعقدت برامج تدريبية حضرها ٦٢ من الاخصائيين والادارة الوسطى وهي برامج متخصصة .

ومن أفراد الادارة العليا حضر ٢٤ عضوا البرامج المختلفة التي يعقدها المعهد القومي للادارة العليا ..

وقد استمرت هذه البرامج على اختلاف مستوياتها وتوعيتها من عام ١٩٦٢ حتى الآن .

وأصبحت مدرسة للخبرة ..

والآن أصبح الاسلوب الذي يدير به العامل العربي عجلة الانتاج لمصانع الحديد والصلب تدرب على ممارسة هذا العمل عشرات السنين وتحسين مستوى جودة الانتاج طبقا لأعلى المواصفات العالمية .. كل هذا يؤكد أن قاعدة الصلب في بلادنا أصبحت مدرسة للخبرة الفنية .. وجيل الأمل الذي يبني دعائم الصناعات الثقيلة يستعد بالخبرة والمهارة والتكنولوجيا لمواجهة تحديات حرب التكنولوجيا التي تقودها الدول المتقدمة صناعيا ..

لقد بدأت مرحلة التشغيل الأولى بمجموعات من العمال العاديين الذين تولت المصانع مهمة تدريبهم فنيا .. والآن أصبح الحد الأدنى لثقافة العمال الجدد الشهادة الاعدادية ، وهناك أربعة مراكز للتدريب المهني ملحقة بالمصنع لتقبل الحاصلين على الاعدادية ومدة الدراسة فيها ٣ سنوات وهو نظام التلمذة الصناعية ، تخصص هذه المراكز في الفترات وحرف المعادن والكهرباء والكيماويات .. وقد بلغ عدد الدارسين بهذا النظام حتى الآن ..٥ طالب ، في السنتين الثانية والثالثة يستكملون مهاراتهم الفنية في الورش بالمصانع ويتم تعيينهم فور انتهاء التخرج ، في العام القادم سيصل عددهم الى ..١٥ طالب . ونظام التلمذة الصناعية سيكون الأساس في تعيين حوالي سبعة آلاف عامل للتوسعات الجديدة في مدينة الصلب .

تدريب طلبة المعاهد العليا ..

وفي الوقت الذي تتم فيه مراحل اعداد جيل الخبرة في صناعة الصلب لم يغلق المصنع أبوابه أمام طلبة المعاهد العليا الصناعية الذين كانوا يقضون فترات التدريب العملية في مصانع أوربا .. فوضعت خطة لتدريب الطلبة من جميع التخصصات في أقسام المصنع لاعداد جيل فني يقود العمل الصناعي في المرحلة القادمة ..

واتسع نشاط التدريب العملي خلال فترة الصيف لطلبة الكليات المدنية والنظرية والمدارس الفنية ، حتى بلغ عدد الطلبة الذين تدربوا في المصنع اثناء العطلات الصيفية حتى الآن حوالي ..١٥ طالب وطالبة ..

مصنع وجامعة ..

ان جيل الأمل من طلبة وطالبات الجامعة والمعاهد العليا الذين يعملون الآن أمام الافران العالية وفي الورش الميكانيكية وفي وحدات الدرفلة . وتشكيل قطاعات الصلب وعلى محولات الكهرباء تحت اشراف المهندسين والفنيين العرب هم بعد سنوات قليلة جنود في جيش الخبرة الصناعية الذي ينطلق الآن على طريق التحديات .. وفي الشهر القادم تستقبل وحدات الانتاج في مصانع الحديد والصلب عددا من طلبة الجامعات في بريطانيا واليابان والمانيا والسويد والعراق وسوريا ودول افريقيا .. فقد وصلت الى المصنع الطلبات التي ارسلوها لقبول تدريبهم خلال عطلة الصيف هذا العام .. بقيت كلمة واحدة اختتم بها هذا التحقيق .. هي ان المشروع الذي حاربته كل أبواق الاستعمار منذ سنوات أصبح الآن يحقق أقصى معدلات في الانتاج .. وأصبح جامعة للخبرة الفنية يأتي لها الدارسون من كل مكان .

مسابقة آخر ساعة | الكلمات المتقاطعة

المسابقة رقم ٣٢

الكلمات الأفقية :

١ – أديبة عربية معروفة – نمر (معكوسة) .
٢ – عطر (معكوسة) – تحرس به (معكوسة) – ميدان .
٣ – عذاب – وحدة لقياس المساحات – القصد .
٤ – يوجد في بعض الآلات الموسيقية (معكوسة) – ورق – من الطيور الجارحة (معكوسة) .
٥ – من الزهور (معكوسة) – أرشد .
٦ – من الحديد (معكوسة) – الرقم (معكوسة) – أرض محصورة بين فرعي النهر .
٧ – قائد عربي قام بفتح مصر – تسلم (معكوسة) .
٨ – اقترب – أداة نفي .
٩ – من الأرقام (معكوسة) – مخرج مسرحي معروف .
١٠ – حرف عطف – أكثر ملاحة (معكوسة) .
١١ – سد شهير في القارة الأفريقية – من علامات السلم الموسيقي (معكوسة) .
١٢ – حيوان طائر – بسل (معكوسة) – رياضة يابانية .
١٣ – من الشهور القبطية (معكوسة) – عربة – يلعب بها الأطفال .
١٤ – امتدح – رهط – سائل صمغي – حرف جر (معكوسة) .
١٥ – نصف كلمة « عزيز » – من الخضراوات – مجلة مصرية أسبوعية .

الكلمات الرأسية :

١ – عاصمة دولة أسيوية – شاعر فارسي .
٢ – جلوس – رتب – أصل مر .
٣ – يمنع من الحركة – دولة أسيوية سابقا .
٤ – وزين (معكوسة) – منطقة نزاع بين الهند وباكستان .
٥ – منظمة فدائية عربية – من أخوات كان .
٦ – الاسم الذي اشتهر به الملك لويس الثامن – من الفواكه .
٧ – القطع (معكوسة) – سلامة – يبرق في الكلام .
٨ – أداة للنسج (معكوسة) – تصرف – يضرب بها المثل لمن يجني على نفسه .
٩ – أداة استفهام (معكوسة) – مقسم (معكوسة) – طريقة تعامل يحرمها الدين .
١٠ – أساس – قائد فرعوني – حصيدة (معكوسة) .
١١ – طليق – حرف جر .
١٢ – لوحة (معكوسة) – من محافظات الوجه البحري (معكوسة) .
١٣ – اشتعال – حرف نفي – شخصية معروفة في إحدى مسرحيات شكسبير .
١٤ – أديب عربي ومؤلف كتاب عزازيل الغربة – أصون العهد (معكوسة) .
١٥ – مطرب سوري – من الفواكه .

عشرة جنيهات للفائز الأول وخمسة جنيهات لخمسة فائزين :

في كل عدد من « آخر ساعة » تقدم المجلة لقرائها احدى مسابقات الكلمات المتقاطعة .. وهذه المسابقات تعطي مزيدا من الثقافة لانها تتطلب شيئا من البحث والدقة لمعرفة هذه الكلمات .. وهي بقدر التسلية لا بد من تجميعها لحل المسابقة .. ونظرا للاقبال الزائد على حل المسابقات قررت « آخر ساعة » زيادة عدد جوائزها .. وقد خصصت للفائز الأول جائزة قدرها عشرة جنيهات وخمس جوائز أخرى قيمة كل منها جنيه واحد ..

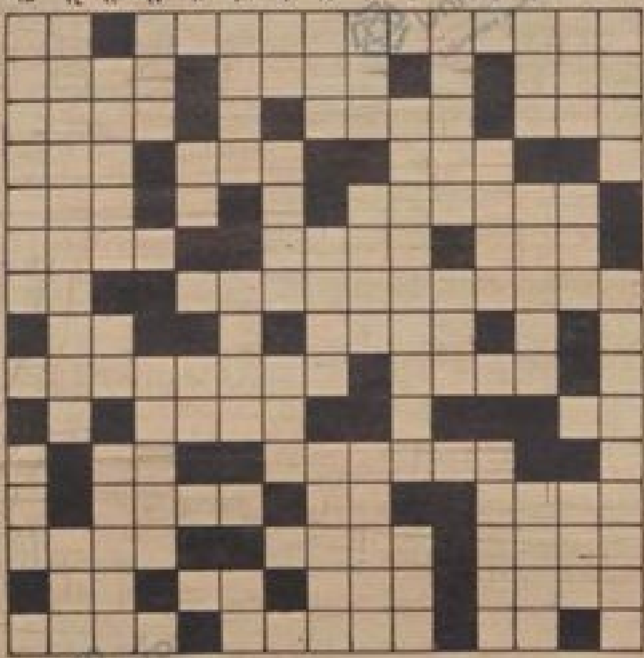

كوبون المسابقة رقم ٣٢

لحل هذه المسابقة .. أمام القارىء مجموعة من المربعات بعضها مفتوح وبعضها مغلق .. يبدأ القارىء بوضع أحرف المربعات المفتوحة على أن يكتمل معنى الحروف أو الكلمة بانتهاء المربعات المفتوحة أو بلقاء مربع مغلق .. على أن تكون هذه الكلمات أو الأحرف مطابقة للشرح المكتوب تحت المربع .. والمسابقة عبارة عن ١٥ مربعا أفقيا و ١٥ مربعا رأسيا .. ونرجو أن يرسل الحل على هذا الكوبون خلال عشرة أيام من نشر المسابقة .. ويكتب على الظرف رقم المسابقة وترسل الحلول على عنوان المجلة « آخر ساعة » مسابقة الكلمات المتقاطعة – شارع الصحافة – القاهرة .

حل المسابقة رقم ٣٠

أسماء الفائزين في المسابقة رقم ٣٠

- الجائزة الأولى وقدرها عشرة جنيهات فاز بها محمد أحمد مديول – بلوك ٥١ مدخل ٣ – مساكن عين الصيرة
- الفائزون الخمسة وجائزة كل منهم جنيه واحد
  ١ – محمد عبادي حامد – الشركة العامة للبترول ص-ب ٧٣ بور توفيق
  ٢ – سميحة محمد فوزي – ١٦ شارع البرقوقي – منيل الروضة
  ٣ – أمل عبد زكي – بلوك ١٢ مدخل ٢ – مساكن زينهم
  ٤ – محمد الليثي السلاح – ١٤٥ شارع شبرا – القاهرة
  ٥ – فكري السيد علي – ٨ شارع الوفاء – العباسية

من مقاعد الجماهير

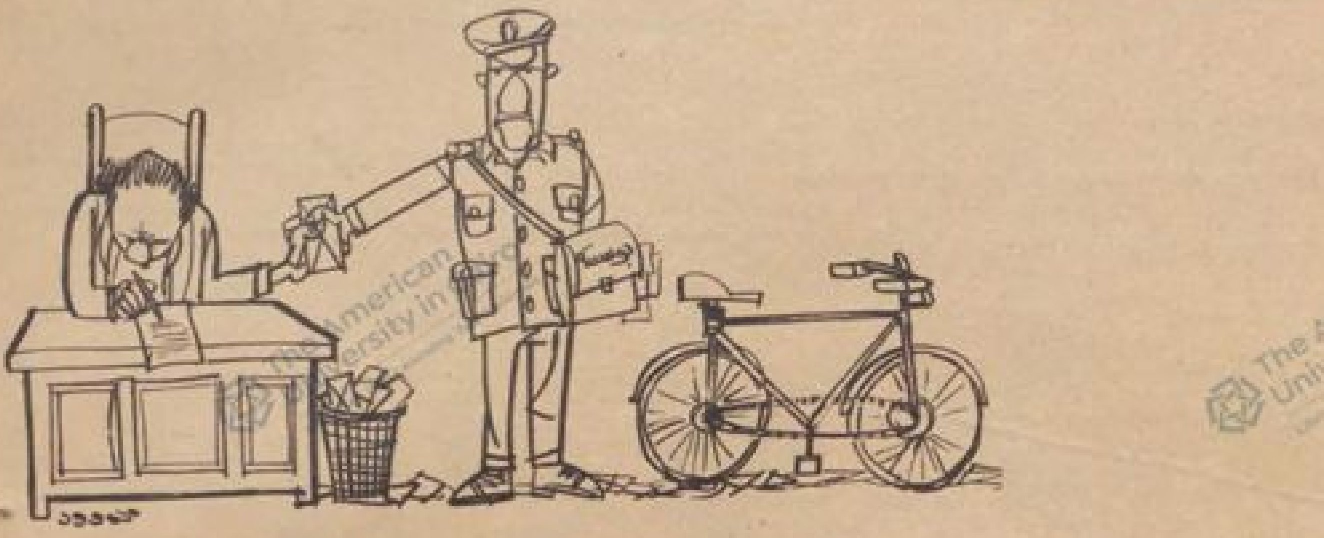

محمد فريد ابو حديد :

شيعت الصديق الكريم الكبير الاستاذ محمد فريد ابو حديد في خطوات فصار الى مقره الاخير .

وفريد ابو حديد كان ناظرا لمدرسة الامير فاروق عندما كنت تلميذا في مدرسة شبرا الثانوية وكنت اسمع من اخي محمود الذى كان تلميذه وقتذاك ما يبعث على الاعجاب بالناظر المحبوب . ثم التقيت به بعد ذلك ونحن ننشىء نادى القصة وكان من الاعضاء العشرة الذين اسسوا النادى . وكنت دائما احس فيه بمزيج من قوة الشباب وعنفوانه وحماسته وهدوء الشيوخ واتزانهم ورصانتهم . وعندما انشىء مجلس الفنون والآداب كان من اعضائه الاوائل وعمل مقررا للجنة الفنون الشعبية منذ انشاء المجلس حتى آخر لحظة من قدرته على العمل .

وقرأت له الكثير من انتاجه الادبي والتاريخي وكان يتميز ببساطته وسلاسته ودقته .

وكنت احس له دائما بحب واحترام ومنذ بضعة شهور حاولت ان ادعوه لحضور جلسة المجلس ولكني علمت انه لايستطيع الحراك وحاولت زيارته ولكن قيل لى ان حالته لاتسمح بالزيارة وانه يحزنه ان يلقى احدا فى مرضه .

واحسست بالم وانا اذكر شدة يده على يدى فى قوة شاب فى عنفوان الصبا وصلابة عوده وقوة بنيته .

وجاءنى نبأ موته فى الصباح . ولم تكن هناك فرصة لاعلان نعيه وسارت جنازته تضم القلائل الذين استطاعوا ان يعرفوا نبأ موته فى نفس اليوم ومعنا زميله وصديقه السيد يوسف وزير التربية والتعليم والدكتور عزت سلامة وزير التعليم العالى . ووراء النعش سار مندوب سيادة الرئيس . السيد مدير الامن . تلميذه فى مدرسة فاروق الذى علمنى حبه والاعجاب به من ايام التلمذة رغم انى لم اعرفه الا على كبر .

دنيا عجيبة .. هل كان يخطر ببالنا .. ونحن نلهو فى روض الفرج ونذكر ناظر المدرسة باعجاب ، اننا سنسير يوما وراء نعشه كما سرنا نشيعه .

اننا ننطلق فى معترك الحياة .. وشغلنا فيها كل شىء .. كاننا نعيش ابدا لانفكر لحظة واحدة .. متى .. نشيع من؟ . ولامتى يشيعنا من !

ولانذكر قول الله تعالى « الهاكم التكاثر .. حتى زرتم المقابر » .. حتى .. تقترب خطانا من المقابر .. نشيع احدا .. او يشيعنا احد

الحل المناسب

ارسل الى الاخ جميل حنا امين خزانة كلية اسيوط الامريكية نموذجا لنكتة اخرى تعليقا على تحصيل مؤسسة التامينات لمبلغ خمسة مليمات بخطاب عليه طابع بريد بخمسة وثلاثين مليما .

والخطاب مطالبه بمبلغ اربعة مليمات مطلوب ارسالها بشيك فورا والتهديد بعدم استلام اى شيكات تخص الادخار عن الشهور القادمة . وعلى الخطاب المتواضع اربعة امضاءات للمختص (الذى حرر الخطاب) ورئيس الحسابات والمدير المالى والمراقب هذا طبعا غير الكاتب على الالة الكاتبة .

وانا انشر الرسالة وانشر بعدها رسالة مدير عام مؤسسة التامينات التى يوضح فيها الحل الذى وضعته المؤسسة والذى ستوقف بها مطالبات الملاليم التى تتكلف كل واحدة منها ٣٥ مليما .

وانا انشرها الفت نظر المصالح والادارات المختلفة الى كثرة الامضاءات التى لامبرر لها والتى تضع رئاسات متكررة تستعرض امضاءاتها بلا فائدة حقيقية بل قد ينتج عن ضرورة الحصول على امضاءاتها تاخير لا مبرر له . ولافائدة منه . واعتقد انه لابد من الاكتفاء برئاسة واحدة تراجع عمل الموظف المسؤول وتضع امضاءها بجوار امضائه . على ان يخصص للرئاسات الثانية اعمال غير المراجعة الوهمية والامضاء الشكلى .. بحيث تحمل جزءا من المسؤولية الفعلية لعمل ما .

وانا اعتقد ان خطاب هيئة التامينات ليس فريدا فى نوعه ولكنه نموذج لجميع الخطابات الحكومية وغير الحكومية المذيلة بسلسلة من الامضاءات الشكلية .

بعد التحية

بالاشارة الى خطاب بنك اسكندرية فرع شريف المؤرخ ١٩٦٧/٢/٢١ نرجو التكرم بموافاتنا بشيك باسم مراقب منطقة اسيوط للتامينات الاجتماعية بمبلغ ٤ مليم (اربعة مليمات فقط) . قيمة فوائد التاخير المستحقة عليكم للاسباب الآتية :

شيك ادخار نصف اليوم عن شهر نوفمبر رقم ٢٣٦٢٧٠ وارد بتاريخ ٢٩ / ١٢ متاخر ٤ ايام يستحق عليه فوائد ٤ مليم ..

هذا ونامل ان يصلنا الشيك بالمبلغ المذكور فورا حتى لانضطر آسفين لعدم استلام مايرد منكم من شيكات تخص ادخار نصف اليوم عن الشهور القادمة

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

رئيس الحسابات ـ المدير المالى ـ المراقب

وفيما يلى رد السيد مدير عام الهيئة :

السيد الاستاذ رئيس تحرير مجلة آخر ساعة

ايماء الى ما نشر بالعدد الصادر بتاريخ ١٩٦٧/٥/١٠ تحت عنوان (تحصيل خمسة مليمات يكلف ٣٥ مليما)

نتشرف بالاحاطة ان الهيئة تقوم بتحصيل اموال الادخار بالنيابة عن وزارة الخزانة والبنوك التجارية التى عهد اليها قانونا تنفيذ هذا النظام ـ والهيئة فى مجال تنفيذ قانون الادخار انما تقوم بالمطالبة بالمبالغ المستحقة بناء على تعليمات تصدر لها من البنوك المذكورة ، وطبقا للتعليمات الحالية فان الهيئة لاتملك التنازل عن الاشتراكات الخاصة بالادخار مهما قلت قيمتها .

على انه منعا من تكرار ماحدث بشان المطالبة بمبالغ ضئيلة وفقا لما ورد بالعدد المؤرخ ١٩٦٧/٥/١٠ فقد تقرر تجميع الفوائد المطلوبة سدادها من اصحاب الاعمال فى الشهور المختلفة والمطالبة بها عن طريق البنوك التجارية مباشرة وعلى ان يتم سدادها ضمن الاشتراكات المسددة عن الشهر التالى للمطالبة .

ونرجو ان نكون بهذا الاجراء قد وجدنا حلا مناسبا لهذا الموضوع .

مدير عام الهيئة

محمود نسيم مصطفى

● لانملك الا ان نشكر السيد مدير عام الهيئة على سرعة تجاوبه وايجاده للوسيلة التى لاتجعل من تحصيل هذه المبالغ الضئيلة خسارة اكبر . وكما قلنا لابد ان يوجد مسئول قادر على التفكير المنطقى وايجاد الحل السليم . للمشاكل التى يوجدها التطبيق الحرفى للقواعد واللوائح .

يوسف السباعى

صورة الغلاف

كانت السرعة والحزم التى تحركت بها الجمهورية العربية المتحدة على الجبهة السياسية والجبهة العسكرية خلال الايام السبعة الاخيرة ، ضربة قاصمة للمؤامرة الاسرائيلية ضد سوريا ومن ورائها القوى الاستعمارية ايضا ، وقد ذهب الرئيس جمال عبد الناصر بنفسه الى جبهة سيناء حيث احتشدت اكبر قوة ضاربة شهدتها رمالها فى مواجهة العدو الاسرائيلى

(تصوير احمد يوسف)

آخر ساعة

كبرى المجلات المصورة فى الشرق الاوسط

اسسها
محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

تصدر عن
مؤسسة اخبار اليوم
منذ عام ١٩٤٦

رئيس التحرير
يوسف السباعى

الاعلانات :
اعلانات الاخبار
٦ شارع الصحافة بالقاهرة ت ٧٧٧٧٧

الاشتراكات :
١/٣ شارع الصحافة ـ القاهرة
البريد العادى
ج.ع.م ودول اتحاد البريد العربى جنيهان مصريان ونصف
باقى دول العالم :
جنيهان استرلينيان ونصف
البريد الجوى :
الاتصال بقسم الاشتراكات بالمؤسسة

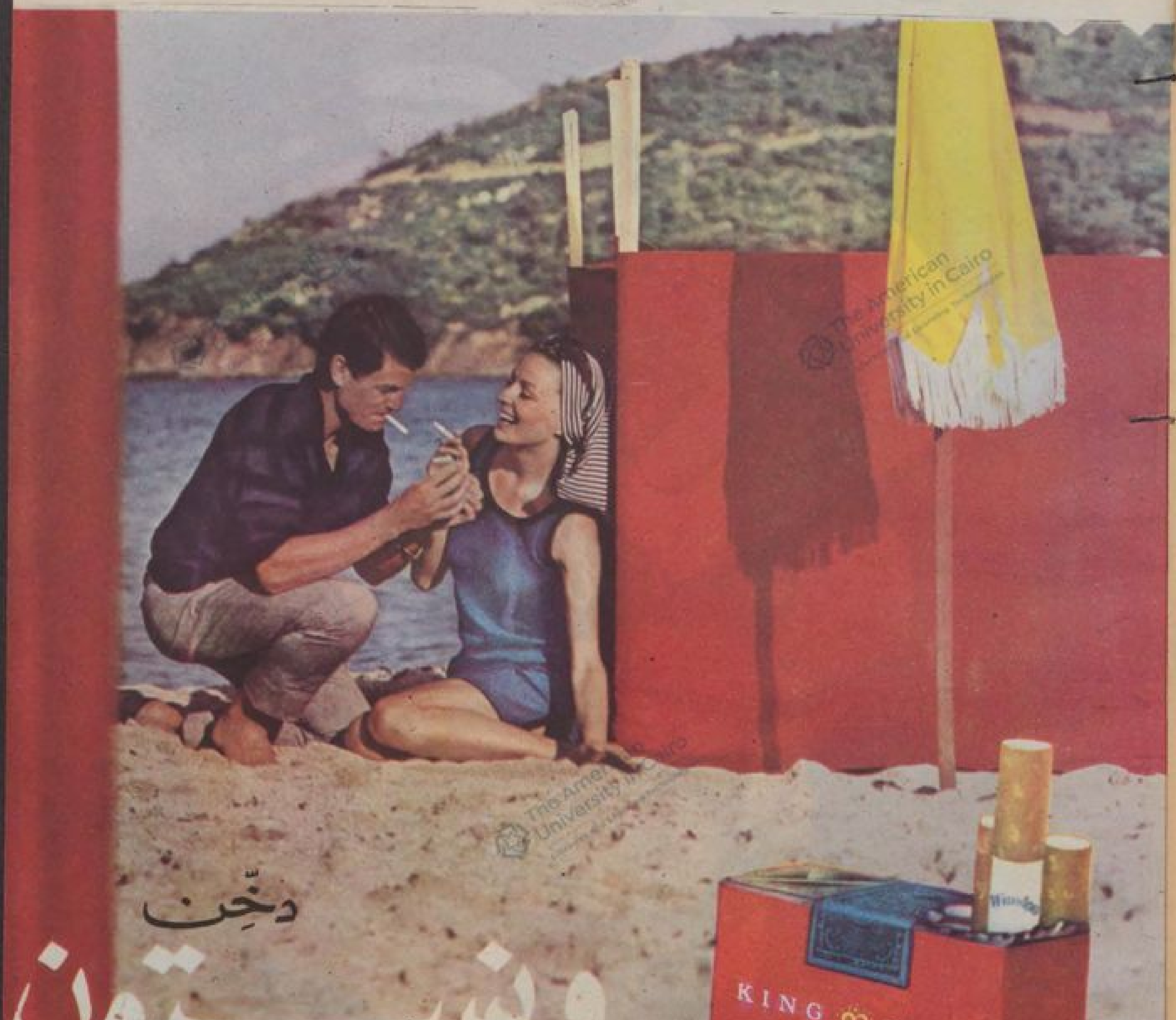

دخّن
ونستون
إن جودتها ولذة نكهتها جعلتها
السّيجارة الفلتر الأكثر
مبيعًا فى أميركا
KING SIZE
Winston
FILTER · CIGARETTES
FULL RICH
TOBACCO FLAVOR
MADE IN U.S.A.
Winston
ترد باستمرار طازجة من الولايات المتحدة

Rothmans
KING SIZE
BY SPECIAL APPOINTMENT
FILTER TIPPED
شارك
الملايين
في الاستمتاع بتدخين
روثمان
كنك سايز
في جميع أنحاء العالم ، يفضل عدد
أكبر من الناس تدخين روثمان عن أية
سيكارة كنك سايز فرجينيا أخرى.
ليس من العسير معرفة السبب :
طول روثمان الإضافي ، والفلتر الدقيق ،
وأحسن مايمكن شراؤه من
أنواع التبغ - كل هذا يوفر لك
نكهة أهدأ ، وأنعم ، وأكثر إشباعًا.
الأولى في العالم

آخر ساعة
٥٠ مليما
العدد ١٧٠١ - ٣١ مايو ١٩٦٧
AKHER SAA - 1701 - 31 MAY 1967

داخل القاعدة الجوية المتقدمة:

النفاثات المصرية تسيطر على سماء سيناء وخليج العقبة

(الاستعداد لمواجهة العدو الاسرائيلي)

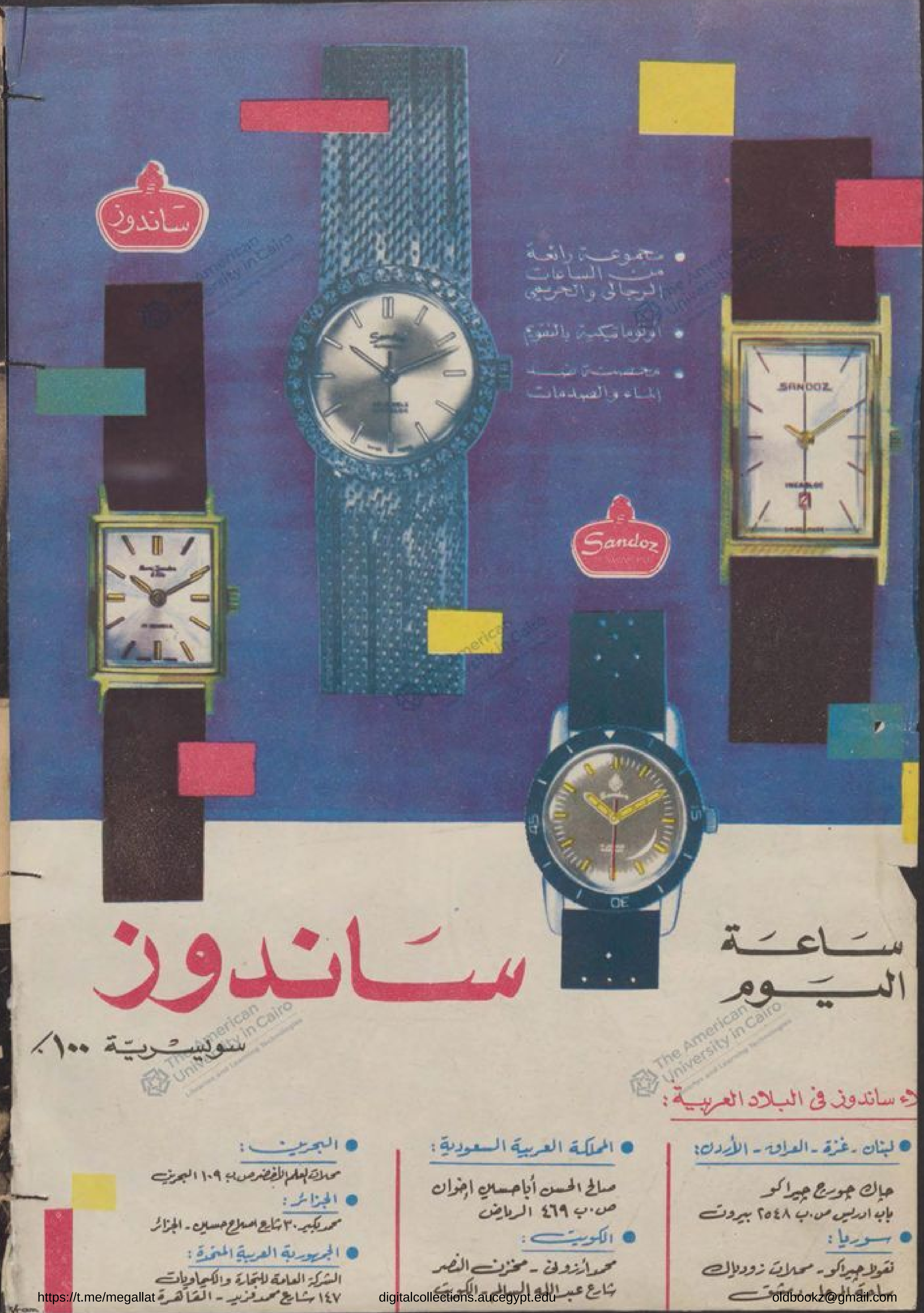
ساندوز
مجموعة رائعة من الساعات الرجالي والحريمي
أوتوماتيكية بالنتيجة
محصنة ضد الماء والصدمات
SANDOZ
Sandoz
ساعة اليوم
ساندوز
سويسرية ١٠٠٪
وكلاء ساندوز في البلاد العربية :
لبنان - غزة - العراق - الأردن :
جان جورج جيراكو
باب ادريس ص.ب ٢٥٤٨ بيروت
سوريا :
نقولا جيراكو - محلات زودبال
ساحة الحجاز دمشق
المملكة العربية السعودية :
صالح الحسن أباحسين اخوان
ص.ب ٤٦٩ الرياض
الكويت :
محمد أرزوقي - مخزن النصر
شارع عبد الله السالم - الكويت
البحرين :
محلات العلم الأخضر ص.ب ١٠٩ البحرين
الجزائر :
محمد بكير ٣٠ شارع اصلاح حسين - الجزائر
الجمهورية العربية المتحدة :
الشركة العامة للتجارة والكيماويات
١٤٧ شارع محمد فريد - القاهرة

فى هدوء وثقة جلس الرئيس جمال على منصة قاعة الزهراء ليواجه صحفيى العالم الذين جاءوا الى القاهرة يبحثون عن الحقيقة فى هذا الوقت الذى تتابعت فيه الحوادث وشدت اعصاب العالم ..

سمعت الرئيس عبد الناصر يقول للعالم :

الحق كل الحق .. ولا شىء غير الحق ..

بقلم : يوسف السباعى

وضع الرئيس جمال حقائق التاريخ صارخة فى صدقها امام صحافة العالم التى تبحث عن الحقائق وعدد مخالفات اسرائيل لقرارات الامم المتحدة

المشكلة ليست مضايق تيران ولا قوات الطوارئ وانما العدوان الذى وقع ولم ينته !

فى هدوء وثقة جلس الرئيس جمال على منصة قاعة الزهراء ليواجه صحفيى العالم الذين جاءوا الى القاهرة يبحثون عن الحقيقة فى هذا الوقت الذى تتابعت فيه الحوادث وشدت اعصاب العالم فى انتظار ما يتمخض عنه الموقف ساعة بعد ساعة .. بل دقيقة بعد دقيقة .

فى هدوء وثقة تحدث الزعيم الذى التقط زمام المبادأة . ولوى عنان الموقف الجامح الذى توهمت اسرائيل انها تستطيع ان تضعنا على صهوته بتهديداتها المغرورة المتبجحة لسوريا . وتفرض علينا الاستسلام له والتسليم به .

فى هدوء وثقة وضع الرئيس جمال الصورة الحقيقية لهذا الموقف مؤكدا للصحافة ايمانه بدورها الخطير الذى يجعل منها شيئا اكثر من مجرد وسيلة لمتابعة الاحداث بل عنصر حيوى يشارك فى صنعها بالطريقة التى تعكس بها صورة الموضوع . لقد هيأ الرئيس جمال الصورة الحقيقية للموقف بلا تمويه ولا تزييف مؤكدا انه كصانع للموقف ليس لديه ما يريد فرضه على الصحافة او تفويته عليها ..

والتقط الرئيس الحقيقة من خضم المتاهات يحاول مزيفو الحقائق ان يقذفوا بها اليه لتضل فى اعماقه ولا يبقى منها للناس سوى الذيول والقشور التى يشغلون بها الرأى العام عن الحقيقة ذاتها .

لقد اعاد الرئيس الموقف الى عناصره الاولية .. اعاده الى اسبابه ودوافعه ومنابعه . ورد العقول الى الاصول بعد ان انطلقت وراء الفروع .. وفروع الفروع

قال الرئيس ببساطة ووضوح .. ان المشكلة ليست مشكلة مضايق تيران ولا سحب قوات الطوارئ . التى تحاول امريكا ان تثير بها ضجيجا مفتعلا .. ان هذه هى اعراض المشكلة وظواهر العلة .. اما اصل المشكلة .. اما بيت الداء فهو العدوان الذى وقع ولم ينته بعد .. بل مازال وقوعه المتواصل يشكل تهديدا دائما لمصير العرب .

تلك هى العلة المزمنة .. التى تشكل خطرا حقيقيا على قلب المنطقة العربية .. والتى تشكل تهديدا دائما لسلامة جسد الشرق الاوسط كله .. وتوقفه والعالم معه .. فى كل ثانية على شفا حافة من الدمار والخراب .

اما مشكلة تيران ..

اما مشكلة قوات الطوارئ .

فاوضحهما الرئيس بمنطقه السليم البسيط .. القائم على الحق .. بانهما ليستا مشكلة اصلا . وانما هما اعادة للاوضاع الى اصولها . وللحق الى نصابه .

لقد اكد الرئيس ان مضيق تيران مياه اقليمية بكل المقاييس التى تخطر على بال انسان - غير ظالم ولا باغ ولا ملتو .. مضيق تيران الذى لا يمكن ان تمر به سفينة الا على بعد ميل واحد من المياه المصرية .. وتنطبق عليه حقوق المياه الاقليمية سواء كانت ثلاثة اميال او ستة اميال او اثنى عشر ميلا .

مضيق تيران الذى لا يستطيع انسان ان ينكر حق مصر فى ممارسة سيادتها عليه وهى التى مارست هذا الحق ببساطة وبغير ضجة حسب اتفاقية لندن المعمول بها منذ عام ١٨٢٤ والتى تمنح اصحاب المياه الاقليمية حق الـ Notice to mariners وهو حق معرفة اسم السفينة وعلمها (جنسيتها) وحمولتها واتجاهها . والتصرف فى منح حق الملاحة فى المياه الاقليمية على اساس هذه المعلومات .

وهو حق مسلم به دوليا .. تمارسه ببساطة مصلحة الموانى والمنائر .. ولا يدعو لان يدافع عن حق ممارسته بالقوة المسلحة .. ومنذ عام ٥٦ لم يكن يدافع عنه سوى ثلاثة مدافع ماكينة صغيرة ...

واليوم تثير امريكا كل هذه الضجة لمجرد استعادة مصر حقها فى ممارسة السيادة على مياهها الاقليمية .

وفى حزم وثقة .. وهدوء .. اكد الرئيس عبد الناصر الحقيقة التى لا يحيط بها لبس ولا غموض .. ان مصر ستواصل ممارسة سيادتها على مياهها الاقليمية وانه ليس هناك قوة تستطيع ان تمس السيادة المصرية وان اى محاولة من هذا النوع سوف تكون عدوانا على مصر والامة العربية كلها .. وان العرب سيصدون العدوان بكل ما يملكون من وسائل .

وعن المشكلة الموهومة الثانية .. مشكلة سحب قوات الطوارئ .. بسط الرئيس وجه الحقيقة الواضحة التى تحاول امريكا التمويه عليها . مؤكدا ان قوة الطوارئ جاءت بموافقة الجمهورية العربية المتحدة وان شرط بقائها معلق بهذه الموافقة وعندما سحبت الموافقة استجاب السكرتير العام للامم المتحدة - الذى من سلطته سحب القوة - لطلب الجمهورية العربية المتحدة

.. وانتهى الامر وتقدمت القوات المسلحة العربية لتحتل مواقعها الطبيعية على الحدود .

تلك هى حقيقة المشكلة الاخرى

والاثنتان لا تشكلان مشكلة .

مجرد ممارسة امة لسيادتها داخل حدودها .. وفى مياهها الاقليمية ..

وتثير عليها امريكا ضجة .. وتعتبرها عدوانا .. بمنطق اسرائيل .. الملتوى .. المعوج .

ولم يملك الرئيس عبدالناصر ان يؤكد ان العدوان الحقيقى هو ان تمنع مصر من ممارسة هذه السيادة .. وان من حقها .. وحق العرب جميعا .. رد هذا العدوان بكل ما يملكون من قدرة ومن وسائل .

واوضح الرئيس .. فى هدوء وثقة .. وجه الحقيقة .. مؤكدا ان العدوان .. هو ماهددت به اسرائيل .. بحشودها وتهديداتها على حدود سوريا .. وان مافعلته مصر .. من ردفعل .. لم يكن الا محاولة .. لردع العدوان .. ووقفه ..

وراح الرئيس جمال .. يعدد الحقائق .. التى تؤكد ان اسرائيل عدوان مستمر .. بالوجود .. وبالاستمرار فى الوجود .. والعدوان

ووضع الرئيس حقائق التاريخ صارخة فى صدقها امام صحافة العالم .. التى تبحث عن الحقائق .. وعدد مخالفات اسرائيل لقرارات الامم المتحدة عام ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ .

واجاب بان مصر على استعداد لقبول لجنة الهدنة اذا التزمت اسرائيل بقرارات الهدنة . وشرح للصحافة الحقائق المرة لخرق اسرائيل لاتفاقية الهدنة باحتلالها ايلات بعد شهرين من الاتفاقية بعد ان سلمها جلوب لهم . وباحتلالها العوجه (عام ٥٦) التى كانت مقرا للجنة الهدنة التى كانت تتكون من مندوب لمصر ومندوب لاسرائيل يراسها ضابط من الامم المتحدة وتحرسها قوة تتبادل الحراسة كل ١٤ يوما بين مصر واسرائيل .. وبمنتهى التبجح طردت اسرائيل رجال الامم المتحدة من العوجة . واعلن بن جوريون ان اسرائيل لم تعد تعترف باتفاقية الهدنة .

تلك هى الحقائق المريرة .. التى عرض الرئيس صورتها للصحافة .. حتى تعرف حقيقة المشاكل التى تثير عليها امريكا هذه الضجة .. وحقيقة العدوان التى تصورها امريكا .. للعالم . بعد ان تجاهلت كل ما وقع من عدوان .. وتهديد بالعدوان .. من ربيبتها اسرائيل .

واخيرا وليس آخرا .. اوضح الرئيس حقيقة يبدو ان صحافة الغرب لم تعرفها بعد .

لقد تساءلت صحيفة الديلى اكسبريس هل يستطيع الرئيس جمال ان يحتمل عبء الاحداث وهو فى عام ١٩٦٧ كما احتملها وهو فى عام ١٩٥٦

ونسيت الصحيفة ... ان عبد الناصر يدافع عن حق .. وان قدرة الدفاع عن الحق لا تلين ولا تشيخ .. وان الذى حمل عبء الدفاع عن الحق . والانتصار فى معركته ٥٦ .. قادر على ان يحمل عبء معركته ٦٧ ، ٧٧ ، ٨٧ اطال الله عمره ... ومنحه الصحة والعافية ..

وشىء آخر نسيته الصحيفة .

هو اننا عندما نقول عن عبدالناصر .. القائد .. والمعلم .. فنحن نعنى .. انه قائد لمعركة الحق .. ومعلم لجيل باكمله .. كيف يخوض معركة الحق ..

وعندما يستريح القائد بعد عمر طويل فان وراءه جيلا كاملا .. قادرا على ان يحمل عبء معركة الحق .. فى مواجهة اعداء الحق

الشعب يفوض عبد الناصر

● أنور السادات رئيس مجلس الامة يسلم وثيقة التفويض التاريخية من الاعضاء للرئيس ..

● الرئيس عبد الناصر يخاطب ممثل الشعب خلال الموقف التاريخي .. (تصوير : جمال يوسف)

كان قرارا تاريخيا الذى اتخذه مجلس الامة بتفويض الرئيس عبد الناصر اتخاذ قرارات لها قوة القانون لمواجهة احتمالات الموقف ..

وكان مجلس الامة قد عقد اجتماعا طارئا فى صباح يوم الاثنين ثم اتخذ هذا القرار بالاجماع ..

وذهب أعضاء مجلس الامة وعلى راسهم انور السادات الى القصر الجمهورى فى القبة لابلاغه هذا القرار التاريخى ..

وقال الرئيس عبد الناصر لاعضاء مجلس الامة انه لن يستخدم هذا القرار الا فى اضيق الحدود ..

والقى انور السادات كلمة امام السيد الرئيس بداها بقوله :

[illegible] اللحظات التى نصوغ فيها مع شعبنا وشعب [illegible]

تتضائل الكلمات الى جانب الاعمال الثورية العملاقة ، ويقصر التعبير عن مطاولة هذه الارادة الثورية الجبارة.

ثم تحدث الرئيس عن الموقف الراهن فقال .. انهم يريدون ان يحصروا الموقف فى خليج تيران .. وفى قوة الطوارىء الدولية وفى حق المرور .. ونحن نقول لهم اننا نريد حقوق شعب فلسطين كاملة

وقال الرئيس .. اننا لا ترهبنا امريكا وتهديداتها .. ولا ترهبنا بريطانيا وتهديداتها .. ولا يرهبنا العالم الغربى كله وتحيزه لاسرائيل

واعلن الرئيس ان شمس بدران وزير الحربية قد حمل اليه رسالة من كوسيجين يعلن فيها تاييد الاتحاد السوفيتى للجمهورية العربية المتحدة وانها لن تسمح بتدخل اى دولة حتى تعود الاوضاع الى ما كانت عليه قبل عام ١٩٥٦

أهـــلاً.. لا اجد على شفتى ما اهتف به كلما لقيتك سوى اهلا

أصبحنا أصحاب اليد العليا .. وسنبقى دائما

قواتنا المسلحة قد باتت صاحبة اليد العليا .. فى الشرق الأوسط ..

قواتنا التى تخيلت اسرائيل انها مشغولة فى اليمن .. ومنحت لنفسها حرية الحركة فى الجبهة « السورية » والتهديد فى وقاحة والاحتشاد على الحدود فى تبجح وغرور ..

قواتنا التى تجمعت فى سرعة مذهلة .. وفى قوة خارقة .. وازاحت الستار الرقيق لقوات الطوارئ .. الذى كانت اسرائيل تستتر به وراء حدودها فى الجنوب ..

قواتنا المسلحة التى انتشرت على الحدود فى ثبات وثقة .. حتى وصلت الى شرم الشيخ فاغلقت المضيق الذى كانت تنفذ منه اسرائيل الى افريقيا لتسرب بضائعها الى السوق الافريقية .

قواتنا المسلحة التى فعلت هذا فى غمضة عين .. قد اصبحت صاحبة اليد العليا .. وقد املت الارادة العربية بالحق العربى .

وهى تقف فى حزم ويقظة .. تتحفز للوثوب فى المعركة مهما كانت ابعادها ..

صغرى مع اسرائيل

وكبرى مع قوى الاستعمار والرجعية

وما نظن التاريخ قد شهد لهفة من جندى للوثوب على خصمه والقضاء عليه كما يشهد التاريخ الآن من لهفة الجندى العربى الواقف على حدود اسرائيل .

حركة استفزاز واحدة من مدرعة على الحدود او من مركب فى الخليج حتى تعرف اسرائيل كلها اين تقف فى الشرق العربى .. وماذا فعلت بالعرب .. وماذا يمكن ان يفعلوا بها .

ان العرب .. بكل قواتهم المتحفزة والمستعدة لخوض المعركة من مصر وسوريا واليمن والعراق والكويت ولبنان والجزائر والمغرب والسودان سيعرفون كيف يردون عدوان اسرائيل .. ويحطمونها .

وهنا يبرز السؤال الذى يجر الى الابعاد الاكبر للمعركة .. او المعركة الكبرى مع الاستعمار .

وماذا تفعل امريكا ..

امريكا التى قال رئيسها جونسون .. فى بيانه الملتوى ذى النظرة المغرضة المتحازة « اننا يفزعنا الانسحاب العاجل لقوة الطوارئ التابعة للامم المتحدة من قطاع غزة وسيناء بعد اكثر من عشر سنوات من الخدمة الحازمة الفعالة فى صون السلام . ونحن ما زلنا نعتبر وجود الامم المتحدة فى المنطقة امرا له اهميته الاساسية وسنؤيد استمراره بكل عزم ممكن .

ولم تعلن امريكا فزعها عند حشد اسرائيل قواتها على الحدود السورية .. وعندما وقف حكام اسرائيل يهددون بالزحف على دمشق .. ولا احست بضرورة وجود الامم المتحدة فى المنطقة ولا باهميتها ..

لان زحف اسرائيل على سوريا .. زحف مقدس بالنسبة لامريكا .. لا يهدد امن المنطقة .. ولا يبدد سلامها .

امريكا التى قال رئيسها جونسون

« انها تأسف لما حدث من حشد القوات العسكرية وانها تعتبر اغلاق خليج العقبة فى وجه السفن الاسرائيلية قد اضاف بعدا جديدا وخطيرا للازمة وانها تعد هذا الخليج ممرا مائيا دوليا وتشعر بان فرض حصار على سفن اسرائيل امر غير مشروع وفيه احتمال لكارثة تحل بقضية السلام » .

حشد قواتنا اذن يبعث امريكا على الاسف .

وحشد قوات اسرائيل .. لايحرك فيها اى احساس بالاسف .. بل ربما حرك فيها احساسا بالسعادة .

ووجود القوات المصرية فى جزء من ارضها اضاف بعدا جديدا وخطيرا للازمة .. والتهديد بالزحف الى دمشق يعتبر نكتة .. او موقفا فكاهيا .. يبعث على التسلية والمرح ..

وممارسة مصر لسيادتها فى مياهها الاقليمية فى خليج العقبة تعتبر كارثة تخل بقضية السلام وكل ما قامت به اسرائيل من عدوان منذ وجدت حتى الآن .. يعتبر دعما للسلام والقرار الآمن .

امريكا .. التى تقول هذا .. لايستبعد ان تدفع بنفسها فى المعركة .. لتجعلنا نواجه خصمنا الاكبر .. سواء بصراحة فى اسطولها السادس .. وعملياتها المسلحة المباشرة أو بما يمكن ان تدفع به من عتاد وجنود امريكيين فى ثياب اسرائيلية .

ولو دخلت امريكا فى المعركة .. لتجعلها معركة كبرى .. فلا أظننا نقف امامها هى وبقية المعسكر الاستعمارى وحدنا .. بل سيقف معنا بحزم وصلابة الاتحاد السوفيتى الذى حدد موقفه بوضوح وجلاء من اول الامر باتخاذه وجه الحق والذى قال فى حزم :

« انه يجب الا يخامر اى انسان الشك فى الحقيقة التالية : ان كل من يغامر بشن عدوان فى الشرق الاوسط لن يواجه فقط القوى المتحدة العربية بل سيواجه كذلك مقاومة صلبة من جانب الاتحاد السوفيتى والدول المحبة للسلام » .

ومن آسيا .. تقف الهند التى اعلن وزير خارجيتها محمد على شاجلا امام برلمان بلاده « ان بلاده تتفهم وتقدر تماما الاسباب التى اتخذت [illegible] لردع اسرائيل من تنفيذ مخططاتها العدوانية [illegible]

طيارونا العرب .. مستعدون للحظة الحاسمة ليلقنوا اسرائيل درسا .. اننا اصحاب اليد العليا وسنبقى دائما ..

اذا حاولت اسرائيل الخروج من مضيق تيران .. فستواجهها قواتنا البحرية لتعرف ..

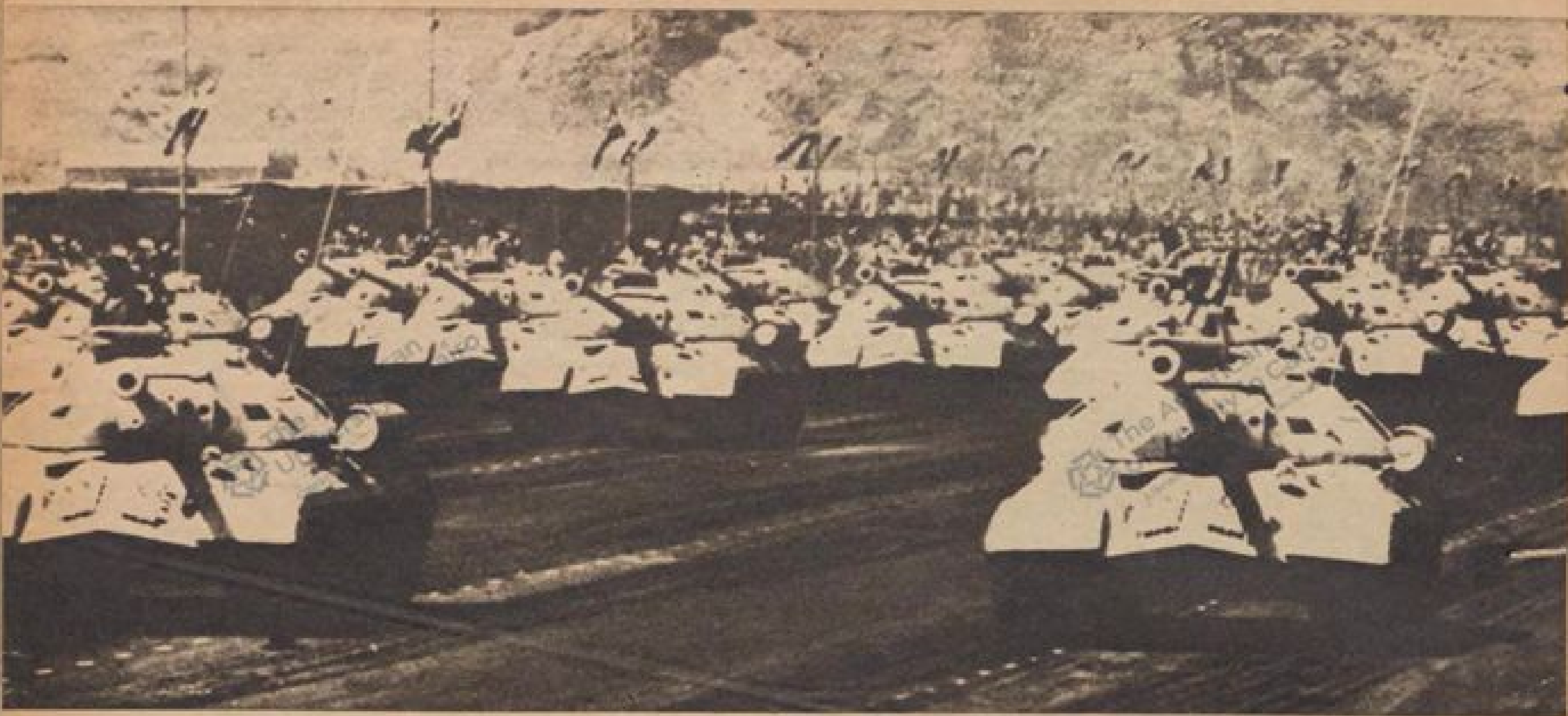

حركة استفزاز واحدة من مدرعة اسرائيلية على الحدود .. ستواجه بقذائف مدافع الدبابات المصرية التي تقف في انتظار اشارة بدء المعركة !

قواتنا المسلحة .. تقف في حزم ويقظة تتحفز للوثوب في المعركة مهمــا كانت ابعــادها ..

الجنـدي العربي الواقف على حدود اسرائيل في لهفة للوثوب على خصمه والقضاء عليه

تايـيد بلاده لحق الجمهـورية العربية المتحدة في اغلاق خليج العقبة في وجه الملاحة الاسرائيلية وقال ان الهند تتمسك برايهـا الذي ابدته سنة ١٩٥٧ من ان خليج العقبة « بحر داخلي » يقع في الميــاه الاقليميـــة لمصر وللسعودية .

وتقف معنا الصين الشعبية التي اعلنت في اجتماع شعبي ضخم حضره شواين لاي « ان ٧٠٠ مليون صيني يؤيدون بصـلابة الجمهورية العـــربية المتحـدة وسوريا والدول العربية ضـد اسرائيل التي وصفوها بعميـلة العدوان الامريكي » .

وتقف معنا باكسـتان التي اعلن وزير خارجيتها شرف الدين بيروزادا انها تؤيد الدول العربية ضد اسرائيل وانها ستقدم كل تايد للدول العربية في كفاحها لمقاومة العدوان الاسرائيلي .

وتقف معنا افغانستان التي ادانت العـــدوان العنصري الصهيوني ضد الشعب العربي الفلسطيني .

وفي ماليزيا وسنغافورة اعلن الشعب تطوعه للقتال الى جانب الجمهورية العربية المتحدة ضد اسرائيل .

وفيتنـام .. وكـوريا .. ومنغوليا .. كلها اعلنت وقفتها الى جانب العرب في معركتهـم العادلة ضد العـدوان الاسرائيلي الاستعماري .

من بقي اذن في آسيا ..

سوى الدول الخاضعة للنفوذ الامريكي ؟

وفي اوروبا .. ايدتنـــا كل بلاد المعسكر الاشـــتراكي .. تشيكوسلوفاكيا والمجر والمانيـا الديمقراطية وبلغاريا ..

وايدتنا يوجوسلافيا ..

وقبرص ..

ووقفت فرنســـا .. وقفة متفهمة لعدالة موقفنا ..

وفي افريقيا ارسل سيكوتوري رئيس غينيا يعبر عن تضـــامن غينيا حكومة وشعبا مع الشعوب العـــربية في مواجهة اسرائيل والاستعمار .

ووقفت الى جانبنا موريتانيـا وجميع الشــعوب الناضـــلة في جنوب افريقيا وانجولا وموزمبيق وزيمبابوي ..

ومن غير ما شك .. عنـــدما تحين الساعة سيقف الى جانبنـا جميع الشعوب الافريقية التقدمية الحرة كتانزانيا وزامبيا .. ومالي والكونجو برازافيل وغيرها .

المعـــركة الكبرى .. لن تكون محدودة .. بل ستجرها على راس امريكا .. حربا شاملة .. تواجه فيه كل قوات العالم المحبة للحرية والعاملة من اجل السلام ..

وهنا ينبت سؤال .. جديد

ماذا اذن لو لم تســـتفزنا اسرائيل ؟

ماذا لو تجنبت الآن المعـــركة .. صغراها .. وكبراها .. وهي تعرف اننا اصحاب اليـــد العليا ..

ماذا لو تركت الفرصة تمـر .. لكي تتصيد فرصة .. اكثر ملاءمة لها .. ولاسيادها

الرد .. هو

ابدا .. لن تكون فرصتهم الى احسن ابدا .

اننا اليوم افضل من ١٩٥٦

وغدا سنصبح افضل من اليوم ..

ان البدن العــربي .. يزداد صحة .. القوى التقـــدمية فيه تزداد نموا .. والرجعية تتحلل وتذوب ..

والمجتمع العـــربي ينمو .. سياسيا واقتصاديا .

وقدرتنا على خوض المعـــركة تزداد يوما بعد يوم .

واصـــدقاؤنا يزدادون عددا وقوة ..

الدول الافريقية المستقلة تزداد عددا وتزداد قوة ..

الشعوب التي كانت تخوض هي نفسها معركة الاستقلال .. قد اضحت حرة تملك مصـيرها .. وتملك القـــدرة على خوض معركة كبرى من اجل الحـــرية والسلام .

شعوب آسيا .. تزداد صلابة .. وتزداد تضامنا ..

واذا خافت اسرائيل وسيدها الاستعمار معركة اليـــوم .. فستاخذها على راسها قاضية .. واذا اجلتها الى الغد .. فمصيرها الى اسوا ..

ونحن لانمـــلك في وقفتنـا الحازمة الا ان نقول

يا اسرائيل .. القذرة

ويا امريكا .. القاتلة .

ان لم يكن اليوم .. فغدا ..

نحن وانتـــم .. والزمـــان طويل ..

يوسف السباعي

«ان اسرائيل هي امريكا .. وامريكا هي اسرائيل ...» هـكذا شرح الرئيس جمال عبد الناصر الموقف في بساطة وبعمق وهكذا كشف حقيقة العلاقة بين اسرائيل وأمريكا وطبيعتها .. ولـكن ماهي جذور هذه الحقيقة ومـا هي أبعادها من خلال الممارسة الطويلة للقضية الفلسطينية .؟

حسن صبري الخولي يتحدث إلى آخر ساعة :

اسرائيل هي .. الولاية رقم «٥١»

● كان هذا السؤال هو محور الحديث كله الذي دار بين آخر ساعة وبين حسن صبري الخولي - الممثل الشخصي للرئيس جمال عبد الناصر - وقبل أن نمضي الى الشرح المستفيض حول هذه الحقيقة الخطيرة .. لا بد من القاء نظرة على العلاقة التي تربط ما بين حسن صبري الخولي وقضية فلسطين.. والواقع ان تلك العلاقة قديمة للغاية وتعود الى ماقبل حرب فلسطين ذاتها .. وكانت اهتماماته مشدودة الى القضية ولذلك عكف على دراستها ثم شارك بعد ذلك في معارك ١٩٤٨ وعاش فترة الفالوجة .. وحتى بعد أن هدأت النيران عادت قضية فلسطين تجتذب تفكيره وعمل في لجنة الهدنة ولم تنقطع صلته منذ ذلك الوقت بها .. ثم قام بدراسة اكاديمية للمسألة الفلسطينية وحضر عدة دورات للامم المتحدة خلال مناقشتها .. ثم كان مسئولا عن شئون فلسطين في رئاسة الجمهورية لفترة طويلة .. ولذلك حينما يتكلم حسن صبري الخولي عن القضية الفلسطينية وأبعادها فانه يغوص الى اغوارها ويمسك بخباياها الضاربة في أعماق التاريخ وفي ملفات القضية ..

« لماذا تناصر امريكا دائما اسرائيل وتنحاز لها وتساندها ..؟»

بهذا التساؤل بدأ حسن صبري الخولي حديثه واخذ يضع خطوط الجواب بنفسه ويقول :

ليس على اساس كونها دولة محبة للسلام كما يحاول المسئولون الامريكيون تصويرها في احاديثهم وفي منطق دفاعهم عنها ..

وخذوا مثلا ما قاله كنيدي يوما « انها واحة للسلام » ثم ما قاله هيوبرت همفري أخيرا « انها منارة للشعوب » وغير ذلك من محاولات الخـداع لتبرير موقف امريكا من اسرائيل ولتغطية دوافع المساعدات المادية والعسكرية التي تقدمها لها بلا حساب ..

وقد كانت أمريكا تحاول أن تخدع العرب وتتعلل بأن النفوذ الصهيوني هو السبب الكامن وراء موقفها المنحاز تماما لاسرائيل وكانت تحاول ان تعطى اصوات اليهود في الانتخابات الامريكية اكثر من قيمتها الحقيقية وفعاليتها الواقعية .

والحقيقة ان هذا النفوذ - مهما كانت قوته - لا يمكن أن يدفع امريكا الى مناصرة اسرائيل بهذه الكيفية ويصل بها الى درجة التحدي للعرب جميعا .

ولكن هناك أسبابا أخرى أقوى وأعمق تكمن وراء هذا الموقف ويمكن بلورتها في نقطة هامة وخطيرة :

ان السياسة الامريكية في المنطقة تقوم على اساس امتصاص القوى الذاتية للعرب لكي تظل

ولسون .. وعد بلفور

بن جوريون .. حمل الوافقة

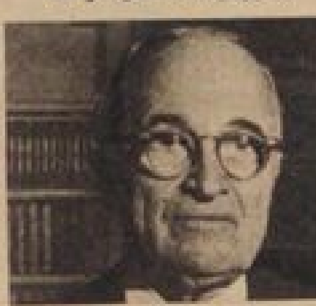

ترومان .. مساندة لاسرائيل

المصالح الاحتكارية الغربية مسيطرة على المنطقة ..

وقد بدأت السياسة الامريكية بتأييدها لاستيطان اليهود في فلسطين واتخاذ ارضها وطنا قوميا لهم وبالتالي ركيزة للمصالح الاحتكارية وتمت العملية على عدة مراحل لا يمكن حذفها من التاريخ وتؤكد خطوات التأييد الامريكي لاسرائيل حتى قبل اعلانها :

● **اولا ..** لم يصدر وعد بلفور الا بتأييد وموافقة الرئيس الامريكي ولسون وقد حملها بن جوريون من لندن بواسطة مستشاره السياسي القاضي برانديس في سنة ١٩١٧ .

● **ثانيا ..** تأكد تأييد القصر الابيض (البيت الابيض حاليا) لانشاء وطن قومي لليهود في فلسطين سنة ١٩١٩ ويشهد بذلك ما جاء في جريدة المقطم (عدد ٩٢٠٨ الصادر في ٢٨ يونيو ١٩١٩) تحت عنوان « امريكا وفلسطين » ويقول بالحرف الواحد :

ان البلاغ الرسمي الذي صدر عن الوكالة الامريكية جاء فيه ان اغلب ممثلي حكومات الولايات المتحدة عضدوا رغبتهم على ان تكون فلسطين وطنا قوميا للشعب الاسرائيلي ، ولا يعزب عن بالكم ان ممثلي الصهيونية الامريكيين قد تشرفوا بمقابلة الرئيس ويلسون في القصر الابيض (البيت الابيض حاليا) وبعد مناقشة استغرقت ساعتين تقريبا ختم الرئيس ويلسون الحديث بقوله .. « انه حسب رغبة الشعب الامريكي ورغبته الشخصية ورغبة الحلفاء أيضا فانه على الصهيونيين ان يثقوا بان فلسطين ستكون وطنا قوميا لاسرائيل .. »

● **ثالثا ..** موقف التأييد المكشوف للرئيس ترومان لانشاء الوطن القومي لليهود في فلسطين وتشهد على ذلك عدة وقائع تاريخية :

أ - خلال ١٩٤٥ .. عملت الصهيونية على الافادة من الولايات المتحدة بامكانياتها الضخمة وانتهزت قبل ذلك فرصة الحرب العالمية الثانية فتحركت هناك مستغلة ما لها من نفوذ نتيجة سيطرتها على دوائر المال والاعمال ووسائل الاعلام وازداد تدخل الولايات المتحدة لصالح اليهود وزادت أهمية تدخلها مع مرور الوقت حتى اصبحت تطالب في اواخر الحرب الثانية بفتح أبواب فلسطين امام سيل المهاجرين اليهود الذين كانت تضمهم المعسكرات الخاصة التي اقامتها لهم القوات الامريكية في المناطق التي انسحب الالمان منها واصبحت الولايات المتحدة تنافس بريطانيا في اعلان قيام دولة لليهود في فلسطين وبذلت جهودا متعددة لصالح الصهيونية في تلك الفترة وأبرزها :

● بمجرد انتهاء الحرب العالمية الثانية ارسل ترومان - وهو عميل صهيوني - برقية الى الحكومة البريطانية يطلب ادخال مائة الف يهودي من مشردي النازية الى فلسطين وكأنما كان على عرب فلسطين ان يدفعوا من اراضيهم وبيوتهم وارزاقهم ثمن جرائم النازية في اوربا ..

● أصدر كل من الحزبين السياسيين الامريكيين - الديمقراطي والجمهوري - قرارا بتأييد اقامة وطن قومي لليهود في فلسطين خلال اسبوع واحد .

● أصدر الكونجرس الامريكي قرارا في ديسمبر ١٩٤٥ طالب فيه الحكومة الامريكية بالتوسط لفتح ابواب فلسطين لهجرة يهودية مطلقة وقيام دولة يهودية ديمقراطية فيها ..

● أعلنت الحكومة الامريكية رأيها صراحة ورسميا الى الدول العربية في رسالتها التي ردت بها على رسالة الجامعة العربية في ديسمبر ١٩٤٦ .

وهكذا مضت السياسة الامريكية خلال السنوات التالية في تأييدها المطلق والمكشوف للاسرائيليين وللصهيونية .. !

ب - خلال ١٩٤٧ .. ضغط ترومان على الامم المتحدة لكي تصدر قرارا في صالح اليهود لتقسيم فلسطين الى دولة يهودية ودولة عربية وهو ما اطلق عليه مشروع التقسيم ومن المعروف ضغط البيت الابيض على دول أمريكا اللاتينية للتصويت لصالح هذا المشروع عندما طرح على الامم المتحدة ..

جـ - خلال ١٩٤٨ .. فرضت الهدنة على العرب عندما كانوا على وشك الانتصار بضغط من امريكا وبتواطؤ انجلترا والشيء الجدير بالملاحظة ان امريكا التي تدعى انها حامية الحرية في العالم لم تحرك ساكنا عندما قتل اليهود الكونت برنادوت وسيط الامم المتحدة في فلسطين لمجرد انه كان محايدا ..

● **رابعا ..** المرة الثانية تقوم امريكا بتأييد اسرائيل علنا في الامم المتحدة وتقوم بالضغط لكي تقبل اسرائيل عضوا بها على أساس انها سوف تنفذ قرارات الامم المتحدة سنة ١٩٤٨ بقبول عودة اللاجئين الفلسطينيين ولكن لم تكد اسرائيل تدخل المنظمة الدولية حتى ضربت عرض الحائط بما تعهدت به في اليوم السابق وصرح بن جوريون « ان ممثلي اسرائيل في مؤتمر لوزان لا يمثلون وجهة نظرها » للتهرب من تنفيذ القرار .

● **خامسا ..** اشتركت امريكا مع بريطانيا وفرنسا في وضع التصريح الثلاثي سنة ١٩٥٠ الذي تلتزم به بحماية اسرائيل ..

● **سادسا ..** هذا الموقف الاخير الذي انحازت فيه امريكا بصراحة ووضوح الى جانب اسرائيل ووقفت ضد العرب جميعا على طول الخط ..

وبعدها ماذا يمكن أن يقال اكثر واعمق مما قاله الرئيس عبد الناصر حينما كشف العلاقة من اساسها :

« ان اسرائيل هي امريكا .. وامريكا هي اسرائيل » .. وبتعبير آخر « ان اسرائيل هي الولاية الامريكية الـ ٥١ » .. !

.. وانتهى حديث حسن صبري الخولي وشرحه لاحد جوانب القضية الخطيرة التي تشغل بال الامة العربية وافكارها .. !

● الدفعة الأولى من جنود قوات الطوارىء الدولية عند وصولهم الى بورسعيد تمهيدا لترحيلهم وكانت سياراتهم مليئة بحقائبهم وأمتعتهم استعدادا للرحيل بالطائرات وبالسفن ..

بعـد ١١ سـنة :

بورسعيد تشهد عملية ترحيل قوات الطوارىء

تحقيق يكتبه : مصطفى شردى
محمد عبد الحميد

الى بور سعيد وصلوا ..

ومنها .. تقرر ان يرحلوا ..

وبين المشهدين ١١ سنة ..!

ويوم وصلت قوات الطوارىء الى بورسعيد سنة ١٩٥٦ .. انطلق طابور طويل من سياراتهم الضخمة البيضاء .. يشق الجماهير المحتشدة فى شارع الشهداء ..

وكان الموقف غريبا ..

مدينة بأسرها .. يعيش شعبها أياما مظلمة تواجهه خراب أكثر من مائة ألف جندى بريطانى وفرنسى .. بدباباتهم .. ومصفحاتهم .. بحقدهم وإجرامهم .. ثم يشهد قوات محايدة تدخل اليه .. فى سيارات بيضاء .. وكان هذا يعنى بالنسبة للشعب .. ان خروج الذين اعتدوا على أرضه قد أصبح وشيكا .. وكان هذا المعنى وحده كافيا لأن تحتشد بورسعيد بأسرها فى شارع الشهداء .. طابور سيارات قوات الطوارىء يشق الجماهير وهتافاتهم بحياة القائد العظيم عبد الناصر تعلو على هدير السيارات الضخمة .. وعلى جانبى الشارع .. اصطفت السيارات البريطانية المتدينة .. وقد وجهوا فوهات مدافعهم الى الجماهير التى حولت الشارع الى بحر هادر من البشر .. كان جنود العدوان .. فى شدة الذعر .. فقد ارادوا أن يشعروا قوات الطوارىء اثناء دخولها بور سعيد انهم أصحاب الكلمة .. ان الأمر مازال بيدهم .. واذا بموجات عالية من الجماهير تتجمع وتحيط بهم فى غضب وتواصل هتافاتها القوية وصور عبد الناصر مرفوعة فى أيديها ..

.. ولكن المشهد يختلف تماما بعد ١١ سنة ..

فى شارع الشهداء نفسه .. وبعض سيارات قوات الطوارىء تنطلق مسرعة بين مقر قياداتهم داخل المنطقة الجمركية .. ومطار بور سعيد .. الذى سيغادرون منه أرضنا الى الأبد ..

ان قوات الطوارىء الدولية لم تكن قوات احتلال .. وانما كانت مجرد قوات نظامية تؤدى عملا محددا لها على الحدود .. وكنا نعلم دائما .. اننا فى اللحظة الحاسمة سوف نطلب منها الرحيل .. وهذا ماحدث ..

الشهد فى الشارع مختلف ..

ان شارع الشهداء فى بور سعيد .. كان اسمه قبل معركة سنة ١٩٥٦ ((شارع محمد على)) وهو الشارع الذى يفصل بين الحى العربى وحى الميناء فى بور سعيد .. انه شارع يقسم المدينة الى نصفين .. والسيطرة عليه معناها السيطرة على الحى العربى فى بورسعيد

وعندما دخلت قوات الطوارىء بورسعيد سنة ١٩٥٦ .. وسارت فى نفس الشارع .. كانت آثار الحرائق والتدمير مازالت ظاهرة على جانبيه ..

.. ثم تغيرت الصورة بعد ١١ سنة .. سيارات قوات الطوارىء تنطلق فى الشارع تأهبا للرحيل .. وعند بدايته .. حشد عظيم من الناس يتجمع أمام كنيسة القديس ((مارى جرجس)) .. نفس الوجوه تقريبا .. وحماس مثل اللهب .. وفى داخل الكنيسة بدأ المؤتمر الكبير الذى نظمه الاتحاد الاشتراكى العربى ببورسعيد ..

وداخل المنطقة الجمركية ببورسعيد .. يقع المكتب الدائم لقوات الطوارىء الدولية .. وهو مكتب صغير من بضعة غرف ملحقة بمبنى الثلاجة الضخمة التى استخدمتها قوات الطوارىء طوال سنوات وجودها لتخزين الأطعمة التى تصل اليها بالبواخر من الخارج ..

ويرأس المكتب رجل كندى مدنى اسمه ((بول ويز)) .. عاش الاسبوع الماضى فى حركة دائمة .. بعد أن تقرر رحيل قوات الطوارىء الدولية من بورسعيد ..

وعبر جهاز اللاسلكى الموجود فى هذا المكتب .. تلقى ((ويز)) اشارة من قيادة قوات الطوارىء فى غزة بأن ينتظر وصول بعض رجال القوة الى مطار بور سعيد خلال ساعة ..

ووصلت الى المطار فى الموعد المحدد طائرة من طائرات قوات الطوارىء تضم اللجنة المشكلة لتنفيذ قرار ترحيل قوات الطوارىء .. وهى لجنة يرأسها العميد الشرقاوى .. ومن بين أعضائها الامريكى الوحيد فى قوات الطوارىء الدولية .. واسمه الدكتور ((سوليفان)) المدير المالى والادارى لقوات الطوارىء الدولية .. وقد وصل الدكتور والف بالنثر الذين اشتركوا فى عقد اتفاقية الهدنة بين العرب واليهود ..

وفى مطار بورسعيد .. عقد أول اجتماع سريع لبحث خطوات الرحيل .. اجتمع الدكتور سوليفان ((بسعد مجبى)) قائد المطار .. وبدأ يسأله عن امكانيات المطار ..

وبعد هذا الاجتماع السريع .. عقدت مجموعة من الاجتماعات الاخرى فى مكتب قوات الطوارىء فى بورسعيد .

وفى هذه الاجتماعات .. تم بحث عدة نقاط :

● اولا كيف ستصل قوات الطوارىء الى بورسعيد ..؟

وقال العقيد الشرقاوى ان افضل طريقة هى نقلهم بقطارات خاصة من غزة الى بورسعيد رأسا ..

● وقال الدكتور سوليفان .. ان خطة الترحيل تقضى بمحاولة ترحيل القوات فى نفس يوم وصولها الى بورسعيد .. ولكن .. قد لاتساعد الظروف على هذا .. فلابد من وجود معسكر مؤقت لاستقبال هذه القوات .. واخيرا تقرر استئجار فندق ((الكازينو بالاس)) بأكمله باعتباره أضخم فنادق المدينة .

وبعد اتصال تليفونى مع فندق الكازينو بالاس .. ظهر ان امكانياته تتيح استيعاب ١٨٠ فردا فى الليلة .. وتم الاتفاق مع ادارة الفندق ..

وبعد ٦ ساعات قضاها ((سوليفان)) فى بورسعيد .. عاد الى المطار ليستقل الطائرة الى القاهرة . وفى المطار .. قال ((الاخرساعة)) ان خطة ترحيل قوات الطوارىء وضعت بعد طلب الجمهورية العربية المتحدة بساعات وانها أرسلت لاسلكيا الى ((أوثانت)) فى مقر الأمم المتحدة ليوافق عليها .. وانه سوف يناقشها مع الجنرال ريكى قائد القوات اثناء وجوده فى القاهرة ...

وكانت الخطة تقضى بأن يبدأ ترحيل القوات من بورسعيد مع بداية شهر يونيو على ان تستغرق العملية شهرا كاملا .. على أساس .. ان عدد الافراد الذين سيتم ترحيلهم يبلغ ٣٤٠٠ فرد .. يرحل نصفهم بالبواخر والنصف الآخر بالطائرات بعد انشاء جسر جوى بين بور سعيد واثينا باليونان .. وقبرص .. تعمل عليه طائرات من طراز D.C.6 التى تسع الواحدة منها حوالى ٨٠ فردا ..

وكانت الخطة تقول ايضا :

● ان يتم نقل ٣٠ طنا من امتعة الجنود الكنديين يوم ٢ يونيه .. ويتم فى نفس اليوم ترحيل ١٢٥ يوغوسلافيا وفى اليوم التالى يتم ترحيل ١٢٥ يوغوسلافيا آخرين .. وفى أيام ٦ ، ٧ ، ٨ يونيو يتم ترحيل القوة السويدية بمعدل ١٨٠ فردا فى اليوم ..

● ثالث الخطة .. ان القوة الكندية تضم ٧٠٠ جندى وضابط .. كان ٨٠ فردا منهم فى اجازات عندما طلبنا ترحيل قوات الطوارىء .. وسافر ٦٠ منهم بالطائرات من غزة الى بيروت رأسا .. وبقى ٥٨٠ فردا كان المفروض ان يصلوا بالقطارات الى بور سعيد يوم ١١ يولية ويبدأ ترحيلهم يوم ١٩ والايام التالية .

كانت هذه هى الخطة الموضوعة .. قبل ان تطلب الجمهورية العربية المتحدة ترحيل القوة الكندية خلال ٤٨ ساعة بعد الموقف العدائى الذى تقفه كندا من العرب فى معركتهم الفاصلة

وتترك رجال القوة الكندية يحزمون امتعتهم بسرعة قبل الموعد الذى قدروه ..

ونترك رجال التشهيلات الذين يعيشون فى حركة دائمة فى مدينة بور سعيد لاعداد الترتيبات النهائية للرحيل .. نتركهم يرحلون فى سلام ..

ونطوف بشوارع بورسعيد التى تغلى بالحماس فى الشارع نشاهد البطل البورسعيدى محمد مهران الذى انتزع الانجليز عينيه فى معركة ١٩٥٦ .. وهو يطوف بين الشباب يزيد من تحفزهم وحماسهم ..

وفى الاجتماع الطارىء لمجلس محافظة بورسعيد .. نستمع الى ((محمد فريد طولان)) محافظ المدينة وهو يقول : نحن مستعدون لكافة الاحتمالات .. ونطالب بأن نحمل السلاح بعد .. ونستمر فى دفع عجلة الانتاج باليد الاخرى !

مصطفى شردى

١

في جبهة سيناء

القوات المصرية ترقب الموقف

● الدوريات مستمرة على الرمال وفي البحر لمراقبة التحركات

تحقيق يكتبه : فاروق الطويل

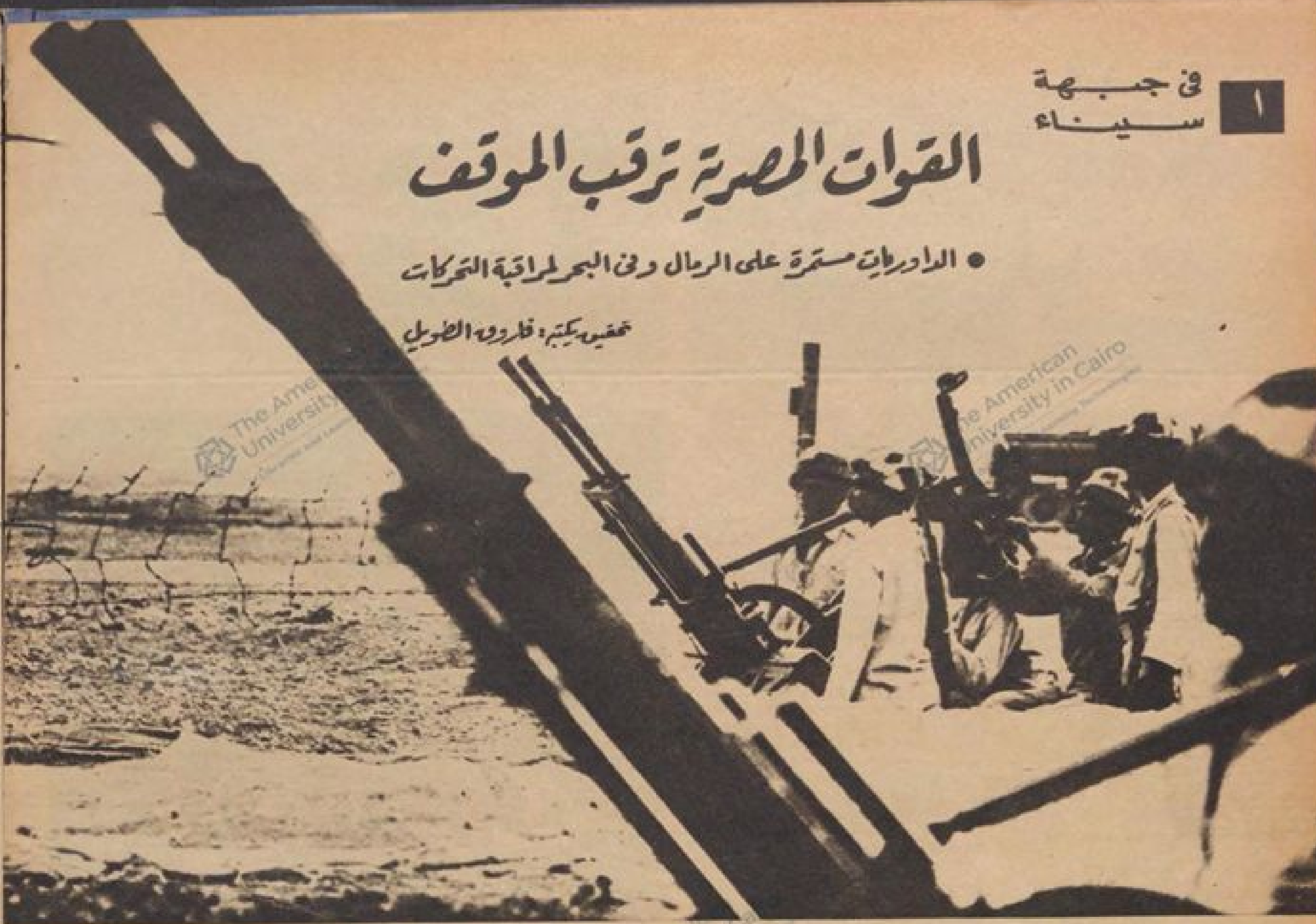

على اسرائيل ان تختار .. فستجد قواتنا المسلحة على استعداد للمعركة الحاسمة !

جبهة سيناء – فاروق الطويل :

على ستة عشر يوما على بداية الاحداث .. لا يوجد جديد في الموقف العسكري .. حشود ضخمة على الجانبين .. دوريات مستمرة .. حالة الاستعداد للحرب قائمة .. امدادات متواصلة .. ولكن بدون اشتباكات ..

وبعد ستة عشر يوما قضيتها في الجبهة انقل لك مجموعة من افكار (الوحوش) المحتشدين في مواجهة اسرائيل .. كيف يفكرون .. فيم يتحدثون .. كيف يستقبلون انباء التأييد او عدم التأييد .. كيف يتصورون العدو وما رأيهم فيه وفيمن وراءه ؟..

● **قال لي احد القادة المصريين** : ان كل الظروف في صالحنا اليوم .. فمن ناحية الظروف العسكرية .. فاننا مستعدون ويزداد الجيش قوة ويتسلح باحدث الاسلحة منذ ١٩٥٦ ..

اما الظروف العربية .. فأظن الشعوب العربية عرفت الآن الصديق من العدو .. عرفت مايفعله الملك فيصل لا زال عند قرينه البوابيت .. وحسين يطرد سفير سوريا ويغلق سفارتها في عمان ويكشف وجهه بصراحة .. لانه لابد ان يعمل ضمن المخطط الامريكي بعد ان تأكد انه لن ينجح في العمل مع الدول العربية التقدمية .. العراق يقدم قواته .. والجزائر كذلك والسودان والكويت وجمال عبد الناصر يرافق تأكيدا لمعانى الوحدة في العالم العربي ويقول ان هذا هو البعث العربي الحقيقي ..

اما الظروف العالمية .. فامريكا حامية حمى اسرائيل (محشورة) في فيتنام وموقفها يزداد سوءا .. وعليها ضغط شعبي داخلي وعالمي لوقف الحرب في فيتنام ..

والعالم كل العالم يؤيد حقنا في حماية مياهنا الاقليمية في العقبة

● **صورة صوتية تحت رمال سيناء** .. في ساعات الراحة يهرع الجنود الى الترانزيستور ويتجمعون حوله ويستمعون لنشرات الاخبار واسمع تعليقات طريفة مع كل خبر يستقبله الجنود ..

جندي يعلق على خبر قبرص لن توافق على استخدام قواعدها العسكرية ضد الدول العربية الصديقة .. وتحذر بريطانيا من ذلك ..

افغانستان تؤيدنا .. وباكستان و .. و ...

الاتحاد السوفيتي معنا بكل صلابة .. العراق والكويت والجزائر تحارب معنا في صف واحد..

ثم تأتي اخبار الاسطول السادس .. فيقول احد الضباط اهلا وسهلا .. احنا بنستطيع مش عشان اسرائيل انما عشان اللي بيحموا اسرائيل احنا عندنا كل سلاح يقدر يقف ضده ويغرقه في ... مخصوص فيها

صواريخ ضد حاملات الطائرات .. عندنا غواصات ضد اسرع الغواصات في العالم .. حتى الذرية كمان ..

وينظر الجميع بعضهم الى بعض تملؤهم الثقة بنتيجة الحرب .. ويقول كل منهم لرفيق سلاحه : والله زمان وتشوف لي أيه ..

● **عيون العالم في الجبهة** : وفي لقاء احد القادة مع خمسة وعشرين مراسلا اجنبيا يمثلون مختلف دول العالم لاحظت ان اسئلة الانجليز والامريكيين منصبة على الجانبين .. الاول : هل يوجد هنا بعض الذين حاربوا في اليمن .. وكانت الاجابة نعم ..

لاحظت ان جميع المراسلين رددوا هذا السؤال في المؤتمر ثم في التسجيلات الخاصة .. وفي الاحاديث المنفردة .. وعلى مائدة الطعام ايضا

والمحور الثاني للاسئلة كان عن الفرق بين ١٩٥٦ و ١٩٦٧ .. وكانت الاجابة ان الظروف مختلفة تماما .. وان قواتنا تضاعفت واننا نرقب الآن كل حركة في اسرائيل ونعلم كل نقطة دخلت ارضهم ونعلم تماما ما عندنا وما عندهم .. ومن ناحية ثالثة ان كل الرجال يريدون الثأر من ٥٦ .. خاصة وان المبادرة في ايدينا اليوم ونحن نقف موقف السيادة ..

● والفرد اكثر من مراسل.. وخاصة الذين زاروا اسرائيل .. واجمعوا على ان اسرائيل في موقف سيء وانها فقدت حرية المناورة والحركة تماما .. وانها لم تواجه مثل هذا الموقف منذ تسعة عشر عاما اي من يوم انشائها .. فضغط من جميع النواحي من الشمال سوريا بمدفعيتها ومن الجنوب قوات مصرية وعراقية وجزائرية وكويتية .. ومهما حشدت اسرائيل فلن تستطيع

الوقوف امام هذه القوات خاصة الروح المعنوية العالية الموجودة على مستوى العالم العربي كله والشعور بالتخلص النهائي من اسرائيل ..

وعلى اسرائيل ان تفاضل بين ان يضيع العقبة او تخاطر بالنقب ايضا او يبقياها كله وبالرغم من الآثار الاقتصادية والسياسية التي ستواجه اسرائيل بعد اغلاق العقبة كازدياد الهجرة المضادة وعدم الاستقرار وانهيار الاقتصاد وانقطاع البترول الايراني .. ولكن مرة ثالثة اقول ان عليهم ان يفكروا اما ان يكتفوا بضياع العقبة او يخاطروا بالنقب وتنفيذ العرب لقرارات الامم المتحدة .. ولا انسى ان عرب النقب مدربون ويمكن ان يعملوا لحساب العرب في حالة العدوان لانهم يعيشون كمواطنين من الدرجة الثالثة في اسرائيل

● **قال لي احد الضباط الفلسطينيين** :

– الذي يزعج اسرائيل الآن انها لا تعرف ولا تستطيع ان تقدر الخطوة القادمة للجمهورية العربية المتحدة .. هل هي حرب تحرير شاملة .. هل هي حرب جزئية .. هل تكتفي القاهرة باستعادة خليج العقبة .. هل تبقى سيطرة الملك حسين على الضفة الغربية .. هل يبقى اساسا الملك حسين في الحكم .. وخاصة انه يمثل حاجزا بشريا يحمى اسرائيل يصل طول حدوده مع اسرائيل الى ٦٥٠ كيلو.. ماذا تفعل لو فتحت هذه الجبهة .. واذا كان لديها ١٨ لواء امام مصر و ٤ امام سوريا وطول هذه الحدود لا يزيد على ٢٥٠ مع مصر .. و ٧٥ مع سوريا فماذا تصنع لتواجه ٦٥٠ كيلو مع الاردن .. خاصة انه لو فتحت هذه الجبهة فستكون امام قوات فلسطينية ترسخ أو عراقية نواة لثأر من مأساة ١٩٤٨ ..

● **على شواطيء البحر** :

الذي لا شك فيه انه في حالة الحرب فان البحرين المتوسط والاحمر سيشهدان اضخم حرب بحرية في تاريخهما .. واذا كان البحر المتوسط قد شهد بعض معارك الحرب الثانية .. فان المعارك المنتظرة معارك لم يشهدها التاريخ .. من قبل .. ومن الممكن ان يتغير الموقف العالمي وتتحول الحروب المحدودة الى حرب عالمية .. من البحر المتوسط .. فهو الآن ترسانة بحرية هائلة .. مزدحم بكل انواع سفن التدمير سواء منا أو من العدو ..

وفي حالة اي عدوان بحري من امريكا او انجلترا ، فاننا سنقبل معونة الاصدقاء كما قال الرئيس جمال عبد الناصر .

وقد اكد لي مصدر عسكري .. ان سلاحنا البحري .. لم يجهز لمواجهة اسرائيل فقط .. فاسرائيل ليس لديها اسطول له وزن ليس لديها سوى ١٤ زورق طوربيد ومدمرتين وثلاثة الاف جندي بحري و ٤ غواصات و ٣ سفن انزال .. وانما جهز اسطولنا البحري ليواجه من هم وراء اسرائيل وكل من يحميها .. ونحن نعلم ان اسرائيل لم تهتم باسطولها البحري اعتمادا على الاسطول السادس ..

واستطرد المتحدث البحري قائلا .. ان قطع الاسطول المصري تتجول الآن في البحرين المتوسط والاحمر .. وهي جميعا في حالة « اتخاذ مراكز القتال » وتتخذ تشكيلاتها الدفاعية الهجومية المقررة لها حسب الخطة العامة للحرب مع اسرائيل ..

وان قواتنا البحرية ستشكل مفاجأة كبيرة للعدو .. حين تظهر الاسلحة الجديدة التي زود بها اسطولنا اخيرا .. والتي ما زالت في اطار السرية التامة ..

لدينا اقوى مدمرات في الشرق الاوسط .. مجهزة باحدث الاسلحة وجنود مدربون على اعلى المستويات . لدينا زوارق الصواريخ البحرية التي تستطيع ان تغرق اضخم القطع البحرية والتي تعتبر من اسرع الزوارق في البحر المتوسط .

لدينا قناصات بحرية خاصة للتعامل مع الغواصات الذرية .. وتستطيع دفعة واحدة من قذائفها بقذائف الاعماق الصاروخية ان تحطم اضخم غواصة ..

لدينا هليوكوبتر لمقاومة الغواصات .. واخيرا فان لدينا شبكة دفاعية محكمة جدا ضد غواصات العدو .. مشاة الاسطول العربي استعداد كامل للانزال على

قواتنا البحرية في حالة اتخاذ مراكز القتال

يقدمه : محمد وجدى قنديل — هذا الرجل يقول : — يرسمه : مصطفى حسين

ماذا قال بومدين فى رسالته إلى عبد الناصر ؟

● الجزائر على استعداد لتقديم مليون شهيد آخر لتحرير فلسطين

لماذا يجيء جيش الجزائر الى جبهة المواجهة مع اسرائيل .. ؟

ولماذا يعبىء الشعب فى الجزائر كل قواه وامكانياته لخوض المعركة الحتمية ضد الركيزة الاستعمارية فى الارض العربية .. ؟

والجواب فى وضوح : من اجل مصير الامة العربية كلها ..

ومن اجل وحدة النضال العربى وتلاحم قواه التحررة .. ومن اجل الجزائر – ذاتها – وكيانها ومستقبل شعبها ومن اجل الحفاظ على الاستقلال الذى انتزعته بدماء مليون شهيد ..

من اجل هذه المعانى الكبيرة .. وبتلك الاهداف .. تجيء قوات الجزائر المسلحة لكى تقف جنبا الى جنب القوات المصرية على طول الجبهة المواجهة للعدو الاسرائيلى ، ولكى تاخذ مكانها ايضا فى خط الدفاع العربى عن سوريا وارضها وارادتها الثورية ..

وليس هذا الكلام مجرد اثارة للحماس ولكنه تصوير للواقع وترجمة للاحاسيس التى تختلج فى اعماق الجزائريين جميعا تجاه التطورات الاخيرة للمؤامرة التى تدبرها قوى الامبريالية المتحالفة مع الصهيونية والرجعية فى الشرق العربى ..

والشيء المؤكد ان المصالح الاستعمارية – وفى مقدمتها امريكا بالتحديد – بدات تشعر بخطورة عليها من الانطلاقة الثورية التى تجتاح الارض العربية وتحررها منطقة بعد منطقة من النفوذ الاستعمارى والسيطرة الرجعية .. وبنظرة عميقة الى الخريطة العربية على مدى عشر سنوات – بعد السويس – يبدو واضحا وظاهرا ذلك التغير الكبير والتحول الثورى الذى جرى على مسرحها فى فترة وجيزة :

● فى سنة ١٩٥٦ .. كانت الجزائر تحت سيطرة الاستعمار وارهابه وكان شعبها يخوض غمار معارك مريرة لتحرير ارضه واستخلاصها من براثن المنظمة السرية للجيش الفرنسى .. وكان العراق يرزح تحت وطأة الحكم الرجعى للملوك الهاشميين المتحالفين مع الاستعمار البريطانى وعملائهم وابرزهم نورى السعيد فى تلك الفترة .. وكان اليمن يعانى من حكم التخلف والقرون الوسطى الذى يفرضه بيت حميد الدين وينتزع به حق الحياة من اربعة ملايين عربى على ارضه .. وكانت سوريا تقف – رغما عنها – بعيدا عن خط النضال العربى بسيطرة الاحزاب الرجعية وساستها الاحتكاريين على مقادير الحكم وتسييره فى اتجاه مصالحهم الراسمالية المترابطة مع مصالح الامبريالية ..

وكانت مصر – وسط هذا كله – تقف وحدها .. وجها لوجه امام قوى التامر الاستعمارى الصهيونى .. ولكن ماذا جرى بعد ذلك .. ؟

● فى سنة ١٩٦٧ .. يتلاحم العراق واليمن والجزائر وسوريا فى خط واحد مع مصر وتقف بقواها الثورية وارادتها التحررية فى وجه المؤامرة الاستعمارية الصهيونية الجديدة وتشكل حائطا صلبا منيعا لحماية الثورة العربية بعد ان تداعت معظم قلاع الرجعية وانهارت حصون الاستعمار من العراق الى الجزائر .. ولم تعد مصر تقف وحدها ابدا ..

اريد ان اقول : ان الصورة تغيرت من اساسها وحلت مكانها صورة اخرى مخالفة الابعاد والالوان ولذلك كان شيئا طبيعيا ان تعتبر الجزائر نفسها طرفا فى المعركة منذ الوهلة الاولى ، وان تضع كافة امكانياتها العسكرية والمادية والبشرية للدفاع عن سوريا ومساندة الجمهورية العربية المتحدة وان يطلب الرئيس هوارى بومدين من الرئيس جمال عبد الناصر – فى رسالته الخاصة – ارسال قوات جزائرية لكى تاخذ مكانها مع القوات المصرية فى مواجهة جميع الاحتمالات ، وقد عبر مجلس الثورة الجزائرى عن مغزى هذا الطلب ومعناه ، بان المعركة ليست معركة سوريا وحدها وليست معركة مصر وحدها وانما معركة المصير العربى ومعركة الخلاص من قاعدة الغزو الاستعمارى الموجودة فى قلب الارض العربية للتامر على الثورة العربية ومسيرها التحررية ، والشعب الجزائرى يعتبر ان الجيش واحد والجبهة واحدة فى هذه المعركة الفاصلة مع العدو الواحد ..

وقد حوت رسالة الرئيس بومدين – ايضا – تاييد الجزائر الكلى للرئيس عبد الناصر فى قراره باغلاق خليج العقبة فى وجه الملاحة الاسرائيلية تاكيدا للسيادة الوطنية والسيطرة المشروعة على المياه الاقليمية ، واكد الرئيس بومدين ان الجزائر بشعبها وامكانياتها تقف متلاحمة مع الجمهورية العربية المتحدة فى وجه أى تامر او عدوان مهما كان مصدره ومهما كانت اطرافه ..!

ولذلك وضعت جميع الترتيبات لنقل القوات الجزائرية – على وجه السرعة – الى مواقعها فى الجبهة المصرية وفى الجبهة السورية على السواء تنفيذا لقرار مجلس الثورة ، كما الغيت اجازات الضباط والجنود الجزائريين ، واعلنت التعبئة العامة للجيش الجزائرى حتى يكون على اهبة الاستعداد لمواجهة جميع الاحتمالات ، كما ان مجلس الثورة الجزائرى فى حالة انعقاد مستمر لمتابعة التطورات اولا باول ، واحب ان اؤكد للشعب المصرى ان شعب الجزائر معجب وفخور – الى اقصى الحدود – بهذا الموقف البطولى وبذلك التحدى الوطنى للقوى الاستعمارية والصهيونية ، كما احب ان اسجل اعجابى بالتعبئة الداخلية لكل الشعب المصرى وبالروح النضالية التى تسيطر عليه فى هذه المرحلة الحاسمة تحت قيادة عبد الناصر ..

وفى رايى ان امريكا تقف وراء اسرائيل فى كل تحركاتها وانها المخطط الخفى خلف تحرشاتها واعتداءاتها ولذلك كان لا بد من تلاحم القوى الثورية العربية لمواجهة الخطر المشترك الذى يتهدد المصير العربى .. واذا كانت هناك مواقف سلبية لبعض الحكومات الرجعية فانها لن تؤثر على الاطلاق فى وقفة النضال العربى وفى التلاحم الثورى بين قواه المتحررة .. وفى اعتقادى ان هذا هو الاختبار الحقيقى والعملى للقاء القوى الثورية العربية والصمود المتماسك الحقيقى امام هجمات الدولار ومؤامراته واطماعه ..

لقد قدمت الجزائر مليون شهيد – من قبل – لتحرير ارضها .. وما زالت على استعداد لتقديم ملايين آخرين لتحرير الوطن العربى من آخر فلول الصهيونية والاستعمار ..

طاهر الزبيرى

(رئيس اركان حرب الجيش الجزائرى)

حكايات .. وراء الأخبار

ع.يوسف

يقدمها: جميل عارف

أمريكيون في القاهرة يرفضون نصيحة السفير الأمريكي ويطلبون التطوع لمحاربة إسرائيل

بلال سليمان .. امريكي في القاهرة طلب التطوع لمحاربة اسرائيل

● رفض عشرة من الامريكيين المسلمين وهم من اصل افريقي ، ويحمل كل منهم الجنسية الامريكية ، الاستماع الى النصيحة من السفير الامريكي في القاهرة ، وقرروا عدم ترحيل عائلاتهم والبقاء في الجمهورية العربية وعدم مغادرتها في الوقت الحاضر مهما كانت الظروف .. وبعث احد هؤلاء الامريكيين العشرة واسمه باري سولومون او بلال سليمان برقية الى الرئيس جمال عبد الناصر باسمه وباسم زملائه يعبر بها عن تأييد الامريكيين المسلمين من اصل افريقي - كما يقول في برقيته - لموقف الجمهورية العربية الشجاع والعادل ضد الصهيونية والاستعمار .. وبلال سليمان جاء الى القاهرة منذ عدة اشهر وكان واحدا من اقرب الناس الى الزعيم الامريكي الشهيد مالكولم اكس .. وفي رأيه ان اسرائيل كانت وراء حادث اغتيال هذا الزعيم الافريقي الاصل والامريكي الجنسية . ويقول بلال .. انه كان الى الجوار مالكولم اكس عندما اطلق عليه الرصاص ، وهو يمتلك اكثر من دليل يثبت دور اسرائيل في اغتياله .. وفي الاسبوع الماضي تقدم الامريكيون العشرة الى المسئولين في القاهرة يطلبون التطوع الى جانب قوات الجمهورية العربية لمقاتلة اسرائيل العدو المشترك للعرب وللامريكيين من اصل افريقي الذين يعيشون في الولايات المتحدة .

مكاتب لتسجيل المتطوعين بالكويت

● اشتد حماس الشعب العربي في الكويت للمشاركة الى جانب القاهرة في مواجهة الاحتمالات القائمة ، وافتتحت حكومة الكويت عدة مكاتب لتسجيل اسماء المتطوعين .. كما اقامت مراكز لتدريبهم على القتال لتحرير فلسطين

الشعب الأمريكي ضد استخدام القنابل الذرية في فيتنام

● نظم معهد جالوب للاستفتاء بحثا جديدا عن رأي الشعب الامريكي في حرب فيتنام . وكان من بين اسئلة الاستفتاء الجديد سؤال عن رأي الشعب الامريكي في ان تستخدم الولايات المتحدة القنابل الذرية لتحقق انتصارا سريعا في فيتنام .. وقال ٢٦ ٪ من الذين اشتركوا في الاستفتاء انهم يوافقون على استخدام القنابل الذرية .. وقال ٦٤ ٪ انهم ضد استخدامها .. ورفض ١٠ ٪ ان يدلوا بآرائهم في هذا الاستفتاء ..

بطلة وداد الغازية تغني مع الجمهور قبل رفع الستار في كل ليلة

● تغريد البشبيشي .. بطلة اوبريت وداد الغازية اتفقت مع ادارة مسرح البالون على ان تغني مع الجمهور قبل رفع الستار في كل ليلة نشيدا اسمه ((الله معنا)) من تأليف عمر النجدي ..

وتقول اول كلمات مقاطع النشيد :

ترفع يا سلاحنا .. وجهنا
على خط هجومنا .. ومدافعنا
تكشف العالم يسمعنا
صوت عربي يقول الله معنا
معنا الدنيا وقلنا محال
تسكت على تهديد يا ما اتقال
بابوليس دول الفصل في الحال
وسع ليدوسك جند جمال ..

حراسة خاصة لرئيس الوزراء الذي باع أسرار الجيوش العربية للمخابرات الإنجليزية والأمريكية

● وضعت السلطات الاردنية حراسة خاصة على وصفي التل رئيس الوزراء الاردني السابق لحمايته من غضب الجماهير في الاردن بوصفه جاسوسا يعمل في المخابرات البريطانية ولايزال يحمل رتبة كولونيل في الجيش البريطاني . ووصفي التل هو الذي قام بتسليم بعض خطط القيادة العربية الموحدة الى اجهزة المخابرات الاجنبية

انتحارات بالجملة في ألمانيا الغربية

● سجلت مدينة برلين الغربية اعلى نسبة للانتحار في اوربا كلها ، وتقول احصائية رسمية ان ٥٠١ رجلا و ٢٩٠ امرأة حاولوا الانتحار منذ اوائل سنة ١٩٦٧ حتى الآن . وفي سنة ١٩٦٦ بلغ عدد المنتحرين من سكان المدينة نحو ٨٩٧ شخصا ، ومع ازدياد حوادث الانتحار انشئت في المدينة اكبر جمعية من نوعها في العالم .. وهي جمعية لمنع الانتحار ، وقامت هذه الجمعية بتوجيه نداء للالاف من سكان المدينة .. وفي هذا النداء تنصح من يفكر في الانتحار الاتصال بها لمناقشة مشكلته قبل ان يقدم على الانتحار ... ولم تنفع نصائح الجمعية . فقد تضاعفت بعد انشائها حوادث الانتحار !

عندما يلهو الملك والجيوش تحتشد !

● وفي نفس الوقت الذي كانت تحتشد فيه قوات اسرائيل على حدود سوريا ، وقبل ان تتخذ الجمهورية العربية المتحدة قرارها التاريخي باعلان التعبئة العامة وحشد قواتها المسلحة في سيناء لمساندة سوريا ، كان الملك حسين يلهو بالتزحلق على مياه خليج العقبة

معسكر صيفي لإعداد المتقدمين للكليات العسكرية

● تجربة جديدة قرر محمد ابراهيم عثمان مدير ادارة رعاية الشباب في بورسعيد تنفيذها .. فقد قام بوضع برنامج رياضي للطلاب المتقدمين لشهادة الثانوية العامة ولديهم الرغبة في الالتحاق باحدى الكليات العسكرية .. والبرنامج يشمل تدريبات في اللياقة والسباحة وممارسة مختلف الالعاب الرياضية بحيث يمكن للطالب ان يطمئن على درجة لياقته الرياضية والصحية قبل ان يدخل الى امتحان الكشف الطبي والاختبارات الرياضية ، وقد خصص لهؤلاء الطلبة معسكرا في بورسعيد وقرر ان يفتح ابوابه بعد انتهاء امتحان الثانوية العامة مباشرة !

● فرغ زكريا العادل سفير الجمهورية العربية في بكين من اعداد رسالة دكتوراه في القانون .. وينتظر ان يطلب السفير العربي الى القاهرة في اجازة لمدة عدة اسابيع للاشتراك في مناقشة رسالته في كلية الحقوق بجامعة القاهرة

● عبد المنعم النادل مدير نادي هليوبوليس الرياضي مشغول هذه الايام بتحويل ناديه الى معسكر كبير لتدريب شباب وعمال النادي . قرر المكتب التنفيذي للنادي تكوين كتيبتين من المتطوعين للمشاركة في مواجهة احتمالات الموقف .. وقرر ايضا وضع جميع امكانيات النادي ومنشآته تحت تصرف القوات المسلحة

عندما باع جونسون نفسه لإسرائيل !

● باع جونسون نفسه لاسرائيل ، واصبح عدوا للعرب وهو يرى في هذه الصورة وهو يرحب بليفي اشكول رئيس وزراء اسرائيل عندما ذهب الى الولايات المتحدة في زيارة رسمية منذ عدة سنوات .. وكانت اول مرة يزورها فيها ليفي اشكول بعد توليه رئاسة وزراء اسرائيل .. واثناء الاحتفال الذي اقيم لاشكول في البيت الابيض ، القى رئيس وزراء اسرائيل قبعته تحت رجل جونسون ، وكان منظر قبعة اشكول على الارض مثيرا لتعليقات كثيرة ..

جرائم النازي في أوربا .. وجرائم أمريكا في فيتنام شيء واحد !

في هذا المكان قتل النازي جميع سكان القرية رميا بالرصاص !

● منذ ٢٥ سنة اهتز الضمير العالمي لان الجنود النازيين قاموا بقتل سكان قرية تشيكوسلوفاكية اسمها « ليديز » بالرصاص .. واليوم يرتكب الامريكيون ابشع الجرائم في فيتنام ويعيش مليون لاجيء فلسطيني مشردين ، ولا فرق بين جرائم النازي منذ ٢٥ سنة وجرائم الامريكيين في فيتنام اليوم !

سري جداً

طوكيو – ابرقت وزارة الخارجية اليابانية الى جميع سفاراتها في منطقة الشرق الاوسط تطلب اليها العمل على نقل الزوجات والاطفال اليابانيين الى اليونان وايطاليا حتى يهدأ الموقف في منطقة الشرق الاوسط ..

اكرا – تعمل حكومة غانا على زيادة صادراتها سنويا الى ٣٣٠ مليون دولار وستخفض في نفس الوقت وارداتها بحيث لا تزيد على ٢٨٠ مليون دولار فقط .. والفرق وهو بالعملات الصعبة ستقوم حكومة غانا باستخدامه في تسديد ديونها المتجمدة لعدد كبير من دول العالم ..

وتقدر قيمة هذه الديون بنحو ٥٠٠ مليون دولار .. وقد اتفق على تأجيل دفع اقساطها حتى اوائل سنة ١٩٨٠ ..

باريس – نفت الحكومة الفرنسية ان يكون الهدف من اقتراح الرئيس ديجول بعقد مؤتمر قمة للدول الاربع الكبرى التي تملك حق الفيتو في مجلس الامن ، هو فرض وصاية بأية صورة من الصور على منطقة الشرق الاوسط .. وقالت .. ان ما تجرى وراءه فرنسا هو الا تصبح منازعات الدول الكبرى وتضارب مصالحها في منطقة الشرق الاوسط على حساب دول هذه المنطقة .

بغداد – بعث عبد الرحمن عارف رسالة مكتوبة الى شاه ايران حول تطورات الموقف في الشرق الاوسط .. وقد قام سفير العراق في براغ بتشيكوسلوفاكيا بتسليم الرسالة الى الشاه قبل مغادرة الشاه للعاصمة التشيكوسلوفاكية بساعتين في طريقه الى المانيا الغربية ..

غزة – ينتظر ان يقوم احمد الشقيرى رئيس منظمة تحرير فلسطين بزيارة مفاجئة لقوات جيش فلسطين في الخطوط الامامية ومعه بعض اعضاء مجلس الثورة الفلسطيني !.

القاهرة – وضعت شركة الطيران العربية ثلاث طائرات تحت تصرف قوة الطوارىء الدولية لنقل الوحدات التي سيتم ترحيلها جوا الى مكان تجمعها في روما ..

آخر مهمة لضابط كندى في قوة الطوارئ قبل الرحيل

● قبل ان تنسحب قوات الطوارىء الدولية من منطقة غزة .. قام احد ضباط القوة الكندية بزيارة للجانب الآخر من خط الهدنة ، وكان ان ركب سيارته واتجه الى الناحية الاخرى واخذ يصافح الجنود الاسرائيليين بحرارة .. وكانت هذه الصورة التي التقطت في الارض المحتلة لتكون دليل ادانة جديدا يكشف عن موقف حكومة كندا ورئيسها ليستر برسون الى جانب حكومة جونسون الامريكية في مساندة اسرائيل ومعاداة الشعوب العربية !

مشروع جديد للتأمين على حياة رجال الشرطة

● مشروع جديد نظمته مديرية امن القاهرة للتأمين على حياة رجال الشرطة . وبمقتضى هذا المشروع يدفع كل فرد في شرطة القاهرة ٢٥ قرشا ليتم التأمين على حياته بحيث تمنح اسرة المتوفى ٣٠٠ جنيه في حالة الوفاة او العجز الكلي او ١٠٠ جنيه عند الاحالة الى المعاش .. وفي الاسبوع الماضي قام اللواء محمود السباعي بتسليم ١٧ الف مشترك من رجال الشرطة بوالص التأمين على حياتهم

حفل لابنة الشهيد عارف في سفارة العراق

● اقامت السيدة نبيه حرم السيد المحسن زلزلة سفير جمهورية العراق في القاهرة حفل استقبال وتعارف في بيتها الملحق بمبنى السفارة العراقية للسيدة رجاء ابنة المرحوم الرئيس عبد السلام عارف بعد ان جاءت الى القاهرة مع عريسها لتلتحق بكلية الطب بجامعة القاهرة .. وقد اشترك في الحفل مجموعة كبيرة من السيدات المصريات .. وبعض سيدات السلك السياسي العربي في القاهرة

او المثل القائل :
– شيلوه من فوق لاموته !

بصمات الأصابع التي أنقذت حياة لهذا الرجل

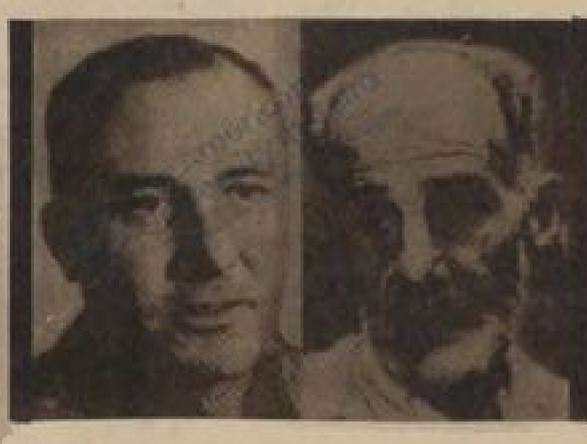

● قبض البوليس في جواتيمالا في امريكا اللاتينية على تاجر اسمه جوان مالتز بعد ان اشتبه في كونه مارتن بورمان خليفة هتلر الذي قالت كل التقارير انه هرب من المانيا قبل ان تسقط برلين .. وخرجت صحف العالم تقول .. انه بورمان المختفي .. وقد اجريت له عدة عمليات تجميل لتغيير معالم وجهه .. وطارت صورة بصمات اصابع الرجل الى المانيا الغربية حيث اجريت مقارنتها بالنسخة الاصلية لصورة بصمات اصابع مارتن بورمان .. وتبين انها لرجل آخر غير بورمان !

خير هدية تدخل
الفرحة إلى قلبها
ساعة
وست إند
WEST END WATCH Co.
W
EVERBRIGHT
WEST END
WATCHES
GARBIS N.
الوكيل العام في الشرق الأوسط :
يعقوب يوسف بهبهاني
ص. ب ٣٣٤ دولة الكويت

ليس الجيش وحده الذي يحتشد بدباباته وطائراته على طول الجبهة مع العدو الاسرائيلي .. وانما الشعب أيضا يحشد كل طاقاته وامكانياته وراءه في الداخل ويستعد للمعركة الفاصلة

(جزء خاص يكتبه: رشدي أبو الحسن • حافظ امام • خالد عبد السلام • رأفت بطرس • حمدي ياسين)

عبد الحميد السراج بين عبد المجيد فريد وشوقي عبد الناصر في المؤتمر الكبير بميدان التحرير ..

كيف يستعد الشعب في الجبهة الداخلية لمواجهة احتمالات الحرب؟

.. وأمين الشباب في مؤتمر المنظمة يجيب على الأسئلة ويهتف مع الشباب (حنحارب)

.. ووزراء الداخلية والتعليم والشباب مع فتيات الفتوة ، المتطوعات لعمليات التمريض

ألف الصفحة من فضلك ◄

كيف يستعد الشعب ؟

شوقي عبد الناصر امين مساعد القاهرة ، في مؤتمر الاتحاد الاشتراكي بعابدين ، وسط الجماهير الزاحفة لقيادتها بلا حدود ..

(حنحارب) هتاف الشعب كله ..

● المدارس تحولت الى معسكرات للتدريب .. والميادين اصبحت مراكز التجمع الشعبي .. والآلاف المتطوعين يتدفقون عل

الجيش على طول الحدود وفي مواجهة اسرائيل، وفوق خليج العقبة ، الجيش على الجبهة ..! والشعب هنا جيش ثان كبير ، يقف مستعدا وجدار كبير وراء الجيش المحارب لكي يمده بالرجال والعصي والدم .. !

وفي كل المؤتمرات الشعبية التي عقدت بعد التطورات الاخيرة للاحداث وفي المناقشات والاحاديث التي دارت ، تحولت الآذان جميعا تسمع النداء ، واختلت عيونهم ترقب الموقف وترمق الحدود ، وارتفعت حرارة المشاعر ، استعدادا لحماية ظهور المحاربين ، وحماية نظام الحياة في الداخل من اي خلل ، فالطابع الرئيسي لهذه المؤتمرات ، والتي كان لهيب الحماس يرتفع فيها من يوم الى يوم ، هو اننا سنبني بيد ونحارب بيد أخرى!

أول ما بدأ **عبد المجيد فريد** حديثه في مؤتمر عابدين وقال : اخواننا من القيادات العمالية في المصانع العربية صمموا ، أن يزيدوا الانتاج اضعافا مضاعفة ، ابتداء من هذا الاسبوع حتى نهاية المعركة ، وجميع قوى الشعب تعرف تماما ابعاد المعركة ، تعرف انه يجب أن تكون هناك جبهة داخلية قوية متماسكة تزيد الانتاج ، لتدعم نفسها وقواتها المحاربة ..

ومضى بعد ذلك الفوران الشعبي الى ذروته وقف **شوقي عبد الناصر** ويقول في الآلاف بميدان التحرير : انا لن نقول لك يا جمال كلمة بني اسرائيل .. اذهب انت وربك فقاتلا انا هاهنا قاعدون !! ولكننا سنقف ونقاتل ، والله لو خضت بنا هذا البحر لخضناه معك !! ثم **الدكتور احمد الشرباصي** وفي مؤتمر الجامعيين ، الذي انعقد بقاعة الشعب بجانب أساتذة الجامعة !! ان شعبنا يعرف كيف يحارب ، وعلى الجامعة كواحدة من المؤسسات المثقفة هي صياغة عقل الأمة أن تشرح وتؤكد لماذا نحارب ، فنحن نحارب تأكيدا لعقيدة وصيانة لمبدأ ، ان على الجامعة منذ اليوم ، ان تؤدي دورها وتؤدي دورها دائما مستمرا ، بعد الحدود ، والشعب ببعث الايمان ، ومضمرة الدفاع عن المبدأ ، وتكون محمود العالم في مؤتمر الادباء والكتاب ، تحقيقه ووضع خطة عمل ثورية ، لحركة الادباء والكتاب ، مع القرارات التي اتخذوها بوضع التنفيذ ، قراءات من اهمها ، أن يكون الادباء كتيبة منتجة ، تنقل الوعي والحماس الى مختلف المحافظات ، وفي الجبهة أيضا ، ويذكرهم احمد عبد المعطي حجازي ... بحكمة قديمة : انما نكتب كثيرا عن الحرية وأن أوان اختبار مدى ايماننا بها !!

هتاف واحد ! ..

ان مقدمة النجاح في أي معركة ، أن يعرف الشعب لماذا يحارب ! ومن يحارب ! يعرف عدوه من صديقه ، وساعة بساعة كانت القيادات السياسية بمختلف مستوياتها ، في الشوارع مع الناس ، الهتافات من حنجرة واحدة ، والموقف السياسي يحلل ويناقش ساعة بساعة أيضا ويقول شعراوي جمعة : ان اسرائيل كانت تحلم بتحطيم سوريا ، وتسعى لاسقاط الحكم القائم هناك ، حتى انهم سموا الاقامات الكتوب عليها : الى دمشق ، لكن هذه الاحلام انهارت ، ووضعهم عبد الناصر في موضع الدفاع ، وتوى التنظيم مستعدة لكل الاحتمالات دفاعا عن الثورة ومبادئها خلف القائد ..

وفي ميدان التحرير **يؤكد محمد فائق** : ان صحف العالم اصبحت تقول كلها ان مصر اليوم في مركز القوة ، وان عبد الناصر حقق اليوم انتصارا كبيرا ، واصبح في أقوى وضع كان فيه زعيم !

ووراء **عبد المجيد فريد** هتف الجميع «سقط امريكا ، يسقط جونسون لا رجعية ولا استعمار وعلى الجميع معا نفدى بلادي ..»

وفي نفس اليوم وأمام الآلاف من اعضاء منظمة الشباب ، الذين تجمعوا في نادي الجزيرة ، بعد استعدادهم بساعتين وجه احد الشباب سؤالا الى حسين كمال بهاء الدين أمين الشباب عما يمكن أن يحدث لو تدخلت أمريكا في الحرب بيننا وبين اسرائيل ، وقبل أن يجيب أمين الشباب ناطقه صوت واحد ، مدو ، من الآلاف : حنحارب .. حنحارب ! وقال حسين بهاء الدين : هذه هي الاجابة !

لن نتراجع ! ..

وكانت فعلا هذه هي الروح العامة ، للمؤتمرات والخطب والاحاديث ، روح الشعب كله لن نبدأ بالعدوان ، ولكننا لن نتراجع ، لن نفرضوها علينا ، لانا مستعدون ، جيشا وشعبا ، لن نتراجع خطوة واحدة ، النادي واضحة ، والقيادة متلاحمة وفي قلب الشعب ومن قلبه ، ولم تكن روح الشعب غير روح الاندفاع دفاعا عن المبادئ ، روح عبرت عنها الهتافات والكلمات والآلاف الآلاف من المتطوعين لاعمال الدفاع المدني والحرس الوطني ، الذين زادوا حتى عن الاعداد المطلوبة ولكن الكلمة ، أي كلمة في العالم ، مهما كانت شريفة وملتهبة ، وقوية ، لا معنى لها لا حين يترجمها الرجال الى فعل ، الى عمل ، تعد به الكلمة تحققها .. الكلمة هامة ولكن الدفاع عمل اهم ، وقد وجدت الكلمات العظيمة كلمات عبد الناصر في الجبهة ، والقيادات ، والجماهير ، والناس في المؤتمرات ، وجدت ترجمتها ، في الآلاف المندفعة الى مكاتب التطوع لاعمال الدفاع المدني والحرس الوطني ، وطلبات الذهاب الى الجبهة ، وحين تدق الاجراس ، سيتولى الشعب كله ، لن يتخلف احد ، ضمان سير الحياة الداخلية بنفس النظام والترتيب

تحولت المدارس الى نقط تابعة للدفاع المدني ، خلالها شباب متحمس .. للمعركة !

والعمال ، في المؤسسات والمنشآت والمواصلات وفي الشارع ، ويتولى قيادة هذا كله جهاز الدفاع المدني ، الجهاز المسئول عن قيادة الحياة في الداخل اثناء الحرب ، بوقاية المدنيين وتأمين سلامة المواصلات ، وصيانة الثروات الاقتصادية والتاريخية والفنية والتعاونية ، وضمان سير كل شيء باضطراد ، في المرافق العامة وحماية المباني والمنشآت ضد الغارات الجوية ، وفي هذا الجهاز ذاب الشعب كله ! كيف ذلك .. ؟

اولا : بدأ التنسيق مع الاتحاد الاشتراكي ، واذا كان الاتحاد الاشتراكي قد تسرب الى كل شبر ـ وبالذات في القاهرة ـ حتى أصبح رجاله منظمين ومجندين سياسيا ، ليس فقط في الشياخات ، ولكن في الربعات السكنية والشوارع وتحول هؤلاء جميعا الى لجان الدفاع المدني ، وبدأ على مستوى الشارع بل وعلى مستوى العمارة ـ كما يؤكد ابراهيم عبد اللطيف المسئول السياسي للدفاع المدني عن القاهرة ـ أصبح رجال الاتحاد الاشتراكي يشتركون قلبا في اعمال هذا الدفاع ، واصبحت مراكز تدريب رجال الاتحاد الاشتراكي في كل مناطق القاهرة ، التي قسمت الى ٣٢ منطقة ، و ١٥١ شياخة ، والشياخات الى مربعات ..

● **وشباب الفتوة** ذابوا أيضا مع الانطلاقة الشعبية وعقب انتهاء الامتحانات فورا ، وفي اليوم الثاني دبت الحركة في المدارس من جديد ، على وقع كعوب الطلبان ، يستعدون لتطبيق ما درسوه ، شبان صغار ومتحمسون، شكلت منهم في القاهرة في ساعات ٧١ كتيبة فتيان و ٢٤ كتيبة فتيات ، ومنهم أيضا كتائب القوات الخاصة ، في القاهرة وفي كل مكان ، وطلبة الفتوة اكثر تدريبا وممارسة باعمال الحراسات والدفاع المدني والفتيات أيضا اكثر تدريبا باعمال التمريض والاسعاف والشئون الادارية ، سأل طلعت حرب الثانا صغير السن لماذا تطوعت ؟ فأجاب مصطفى هاشم : انا ماعشتش أيام ٥٦ ،

تدفق اعضاء منظمة الشباب على مراكز التطوع ، وبصوت واحد هتفوا : يا جمال ادى اشارة !

على بنوك الدم .. وكتائب التمريض تزحف الى المستشفيات

الممثل صلاح ذو الفقار يتحدث مع عبد الحميد فريد في مؤتمر عابدين ، فالكل لا يتخلف عن المعارك

فرصة لاشتراك في بناء بلدي وتطهير فلسطين ، وقالوا من سيادتنا !) والفتيات أيضا سيحملن أعمال الاسعاف والتمريض ، بل أن جمال عليم صرح بأن المدارس التي يتدرب فيها الشباب تحولت الى نقط تابعة للدفاع المدني ، ومجهزة بكل امكانيات هذا الدفاع ، انقاذا واسعافا وتمريضا ، وهي تحت تصرف جهاز الدفاع المدني الكبير ..

في كل حارة ! ..

● **وفي منظمة الشباب** الجهاز القوي الهادر أعدت خطتها أيضا ، نظم شبابها ولدعهم لتسليمهم الى الدفاع المدني ، أو الى الحرس الوطني ، أو الى الجبهة حسب الحاجة ، ففي الدفاع المدني صدرت الاوامر الى اعداد مجموعات من اعضاء المنظمة بجميع وحدات العمل الانتاجية أو الخدمات طوال ساعات اليوم ، وعمل زمني يخطر به الاعضاء وفق متابعتهم وفق البرنامج ، وفي الوحدات السكنية ، قام مسئولو الشباب بالاسكندرية باعداد كشوف المتطوعين من الشباب لتمثل وحدات سكنهم ، وتم تدريبهم مسبقا برنامج الدفاع المدني .. وفي مراكز الشباب بالجزيرة ، التقت عضوات المنظمة من الفتيات ، اللاتي تشكلت منهن كتائب التمريض ، من المدربات على عمليات الاسعاف والتمريض ، ووزعن على مستشفيات القصر العيني والدمرداش والحسين ماهر ، لممارسة العمل ، على فترات صباحية ومسائية ، ممن الطبيبات من عضوات المنظمة ، قالت الدكتورة مؤمنة عضو المنظمة ، قائلة : الحيوية والحركة ! لم تكتف بمتابعة زميلاتها أعضاء الكتيبة ، بل قادت حملة التطوع بالدم وبمناسبة التطوع بالدم ، هل تتصور أن طوابير بلا نهاية وقفت أمام مراكز التطوع ، فقالوا لنا ان الدم كاف ، مستعدين لعطاء ، وسجلوا عناوينهم لاستدعائهم عند اللزوم .

الشعب كله بمختلف تنظيماته وهيئاته ، تقدم متطوعا ليضع أي شيء ، في المعركة يتدرب في حدود طاقته ومقدرته ، لم يذوب في جهاز واحد

سيؤدي شباب الفتوة دورهم كاملا في اعمال الدفاع المدني ..

أ[illegible] أما للأعمال الحربية في داخل البلد وسيعد أيضا من يخرج الى الجبهة طوابير [illegible] منظمة الشباب ، المدارس ، الجمعيات ، والنقابات أيضا أصدرت قراراتها متخصصة لتجنيد أعضائها في عمليات الدفاع المدني ، وتحشد أعضائها تحت تصرف القوات المسلحة ، ورحبت هذه القرارات فورا الى عمل ، بالاف المتطوعين وفي يوم واحد تقدم لنقابة المحامين [illegible] طلب تطوع للقاهرة وحدها .

● **وفي قيادة الحرس الوطني** أعلنت حالة الطوارئ ، فالحرس الوطني لا يقف دور رجاله عند حد الدفاع المدني ، بل منه أيضا تخرج كتائب مقاتلة .. أما كتائب المقاومة الشعبية أو كتائب القتال الخاصة ، والأولى مدربة على الحرب الداخلي ومقاومة جنود العدو [illegible] والثانية مدربة على القتال في أي معركة حقيقية [illegible] الراغبين على الحدود مع رجال القوات المسلحة كتائب من الحرس الوطني ، [illegible] أمام مبادرة الحرس الوطني بالساعات في انتظار مقابلة **اللواء يوسف حسن** قائد الحرس الوطني يطلبون منه الموافقة على [illegible] يطلبون شرف المساهمة في المعركة [illegible] الخطوط [illegible] وبالالاف الرغبة في المساهمة دفاعا عن الحدود [illegible]

جسد واحد ..

اعلن المشير عامر رفع درجة الاستعداد في القوات المسلحة الى درجة الاستعداد للقتال ! واعلن عبد الناصر اغلاق خليج العقبة

وفي ساعات كانت الجبهة الداخلية بمختلف منظماتها ، تجمع أطرافها لتكون جسدا واحدا يتحرك بروح واحدة ، هي الحفاظ على الحياة كلها داخل بلدنا ، وبسرعة غريبة ، فتح مثلا باب التطوع في جبهة امتحانات الجامعة ، قبل انتهاء الامتحان بربع ساعة ، وفي دقائق تقدم للتطوع ٣٥٠ طالب و ٥٠ طالبة و ٥ من هيئة التدريس ، وفي ساعتين أمكن استدعاء وتجميع ٨ آلاف قيادي من منظمة الشباب من مختلف أنحاء القاهرة ، بسرعة وحسم وتوقع ، كان الناس هنا متحركون ..

ان الجبهة الداخلية جدار واحد كبير ، ولكن العيون مفتوحة أن يحاول منحرف أو حاقد أو عميل النيل من هذا التماسك ، القضاء عليه للانحراف والناس أيضا يقظون ، في مؤتمر عابدين الشعبي وقف صلاح ذو الفقار يتحدث وقال :

« ان المعركة فقط ليست على الحدود ، ولكننا يجب أن ننتبه لأعداء الثورة في الداخل ، الذين قد يجدون في ظروف المعركة فرصة للتحرك ولكنا نعد بالرصاصة ، ستشاهدهم بكل يقظة وكل وعي .

وكل محاولة للانحراف سترصد ، ومحسوبة ، ولن يستطيع أحد أن يرفع أسعار أي سلعة ، أو يخفيها ، أو حتى يطلق الشائعة ، ومن الذي يقول هذا ؟ قالته لنا مثلا [illegible] أحد المؤتمرات [illegible] وهي ربة بيت وعضو لجنة نسائية : أننا من الآن كونا كتائب للاشراف على الجمعيات التعاونية ، ومراقبة الساعة ، في الأسواق ، ومراقبة التسعيرة ، وسنحدد حركة السوق ونراقبها ونحميه .

وهكذا كانت روح الناس جميعا في الجبهة الداخلية .. وعي بالموقف ، واستعداد للعمل ، وايمان لا حدود له بالقيادة ، وبالحق ، وبالنبا وحسم لا تراجع فيه ضد الرجعية والاستعمار واسرائيل !

وهكذا أصبحت الاسكندرية قلعة كبيرة على شاطئ البحر الأبيض

الاسكندرية تحولت الى قلعة كبيرة على البحر .. طوابير الشباب تتجه الى مراكز التطوع لحمل السلاح .. التحقت البنات بكتائب الخدمات الطبية للطوارئ . مؤتمرات الشعب الجماهيرية في كل شبر بالاسكندرية . غرف العمليات والاستعدادات بالمركز الرئيسي للمكتب التنفيذي في حالة طوارئ .. خرائط التجمعات العددية للقيادات السياسية تحدد جميع المواقع التي بطاقات الدعوة لحضور المؤتمرات وحق محلها الاستعداد السياسي .. ٪ مليون عامل يبرعون بأجر يوم للقوات المسلحة في الجبهة ..

وأصدر **الليثي عبد الناصر** قرارا بضرورة تواجد ٦٠ الفا [illegible] وعضوا لكتائب الأقسام [illegible] يكونوا على أتم استعداد لمواجهة أي طارئ .. وسرى القرار أيضا على أعضاء السكرتارية الادارية بهذه الكتائب ومتابعة العمل التنظيمي والسياسي والجماهيري طوال اليوم .. ترك أعضاء التنظيم الشعبي والقيادات السياسية منازلهم .. وقضوا النهار والليل في حالة طوارئ حتى انهم كانوا يبرعون ساعة واحدة للراحة .

تحولت جميع المدارس الى مراكز لتدريب فتيان وفتيات الفتوة على أعمال الحراسة للمرافق واستخدام السلاح والدفاع المدني والاسعاف والتمريض .. أعلنت حالة الطوارئ بمقر القيادة العامة للفتوة للمنطقة الشمالية والتي تشمل محافظات الاسكندرية والبحيرة وكفر الشيخ ومرسى مطروح ومقر القيادة بالاسكندرية ويقول العقيد محمد فهمي قائد الفتوة بأنه التحق ٧٠ الف شاب وفتاة خلال أسبوع لاعدادهم للاشتراك في تأمين سلامة المنشآت بالداخل .

أعلن **الليثي عبد الناصر** أمين الاسكندرية بأن المحافظة مستعدة لمواجهة أي طارئ وهي معبأة شعبيا ومعنويا وأن كل عضو في التنظيم الشعبي والسياسي في حالة طوارئ ، فقيادات التنظيم هي بمثابة الجيش الاحتياطي للقوات المسلحة .

وأعلنت قيادة الجامعة ممثلة في الدكتور **حسن بغدادي** مدير الجامعة بأنها جزء في المعركة المصيرية .. الطبيب بتطوعه والمهندس لزيادة الانتاج والزارع بامتثاله بمحاصيله وأساتذة العلوم السياسية بالتوعية السياسية والكل كذلك يحمل السلاح في اللحظة الحاسمة .

وتكونت كتائب الخدمات الطبية للطوارئ .. ١٠ آلاف فتاة وفتى بالفتوة .. يمثلون طالبات وطلبة سنوات النقل بالمرحلتين .. ويتم تدريبهم على الاسعافات الأولية ونقل الجرحى والمصابين .

وتم استدعاء ٣٠ الف شاب بقوات الحرس الوطني .. لتشكيلات وقوات مدربة تدريبا على كفاءة عالية منتشرة في مراكز مختلفة بأنحاء المدينة . وتم تحويل ١٣٨ ناديا ([illegible]) ساحات شعبية ومركز للشباب ، ١١ ناديا ريفيا الى مراكز لاستقبال المتطوعين وعقد الاجتماعات للتنشئة السياسية والعسكرية ..

وتقرر تخصيص ١٣ مستشفى لتكون مستعدة لتلقي الحالات العاجلة وتخصيص باقي المستشفيات لتلقي الحالات العادية . وتم حصر لجميع الجراحين وأطباء التخدير والعظام ، توفير لجميع الأطباء لمواجهة حالة الطوارئ .

ماذا يجري داخل غرفة العمليات تحت الأرض خلال الغارات الجوية فوق القاهرة ؟

عندما اجتمع شعراوي جمعة بجنود الشرطة ، كان طلبهم الوحيد ان يذهبوا للجبهة

في مكان ما تحت أعماق الارض في القاهرة .. دخلت الى المدينة الكاملة التي تضم غرفة رئاسة عمليات الدفاع المدني .. ومن خلال البلاغات التي تابعت على هيئة رئاسة غرفة العمليات تابعت عن قرب تجربة اول غارة على القاهرة .. اعمال الجبهة الداخلية ..

وحول اللواء محمود السباعي مدير امن القاهرة احد الرجال الذين لاتغمض عيونهم ليلا ولا نهارا رأيته وهو يرأس ويدير أعمال هيئة غرفة عمليات الدفاع المدني .. مع زملائه في هيئة رئاسة الغرفة ، اللواء السيد السعيد مساعد مدير الامن ، والمهندس عز الدين فرج وكيل وزارة الاسكان لمحافظة القاهرة ، والدكتور خورشيد وكيل وزارة الصحة لمحافظة القاهرة .. ولاول مرة يشترك الاتحاد الاشتراكي العربي في أعمال غرفة العمليات ممثلا في ابراهيم عبد اللطيف ضابط الاتصال لشئون الدفاع المدني بأمانة مكتب تنظيمات القاهرة .

أول غارة صامتة ! .

واستعد الجميع لتجربة أول غارة جوية صامتة لا يشعر بها أي مواطن في القاهرة سوى أجهزة الدفاع المدني المرتبطة عن طريق شبكة اللاسلكي بغرفة العمليات .. وتحددت أربع مناطق لوقوع القنابل فيها : ميدان روكسي بمصر الجديدة ، وميدان الجيش بالعباسية ، وشارع الازهر ، وميدان السيدة زينب . وقبل التجربة الصامتة .. وفي ميدان روكسي كانت حركة المرور مستمرة .. وكان كل شيء طبيعيا .. وفي الوقت المحدد حدث الانفجار الصامت وأبلغت غرفة العمليات من خلال جهاز اللاسلكي بانفجار قنبلة .. وبعد مضي عدة دقائق كنا نسمع صفارات عربات فرق المطافي .. والاسعاف .. والتليفونات .. وشركة مياه القاهرة .. والكهرباء .. وكل الخدمات .. وعربات المرور وهي قادمة تباعا الى مكان الانفجار في روكسي .. وبدأ الجميع العمل في الوقت الذي ظهر فيه شباب منظمات الاتحاد الاشتراكي وهم يساعدون هذه الفرق في مهماتها .. كانت تجربة أكثر من ناجحة تمت جميعا خلال ١٥ دقيقة .. وانتهت الغارة الصامتة .. وعاد الجميع الى مراكزهم الاصلية ..

درع من الشباب !

وفي غرفة العمليات وهي بباطن الارض تابعت آخر ساعة من جديد تجربة الغارة الجوية الليلية التي بدأت في التاسعة والربع مساء وانتهت بعد ربع ساعة .. وقد تلقت خلالها غرفة العمليات بلاغين فقط .. ثم عادت صفارات الانذار مرة أخرى قبل منتصف الليل وهي تنطلق معلنة وقوع غارة جوية جديدة .. وتحولت القاهرة مرة أخرى الى ظلام كامل .. وبدأت هيئة رئاسة غرفة العمليات تتلقى البلاغات .. وتصدر في نفس الوقت الاوامر .. وبرزت من خلال هذه الغارة مئات الالوف من شباب منظمات الاتحاد الاشتراكي وهم منتشرون في شوارع القاهرة بعد أن تحولوا جميعهم الى خلية منطلقة الى اهدافها .. لتقديم العون لفرق الانقاذ ولكل مواطن في حاجة الى مساعدة ..

وقد قال العميد جميل وهبي الذي أمضى ثلاثة شهور في غرفة العمليات تحت الارض خلال ١٩٥٦ .. لقد كان الاعتداء الثلاثي على بلادنا .. واستمرار الغارات الجوية على القاهرة ومدن القنال .. تجربة مفيدة لنا .. من خلالها أمكن اعادة النظر في وضع أساليب الدفاع المدني .. بعد أن تكونت الجبهة الداخلية .. ومن هذه التجربة برزت أهمية تنظيمات شباب الاتحاد الاشتراكي الذين يعتبرون أهم درع شعبي تكون عناصر الجبهة الداخلية .. وتناسقت تلك التنظيمات مع أجهزة الدفاع المدني .. وقد أثبتت تجربة الغارة الصامتة .. والثانية والثالثة الليلية قدرة واعية هذه التنظيمات الشعبية ودورها لحماية الجبهة الداخلية .. !

٣٥٠٠ شرطي يستعدون ! .

وفي أرض فرق الامن بالعباسية .. رأيت مشهدا جديرا بالاعجاب .. ثلاثة الاف وخمسمائة جندي من الشرطة يطالبون شعراوي جمعة وزير الداخلية واللواء محمود السباعي مدير أمن القاهرة بارسالهم الى الخطوط الامامية في الجبهة ..

وكان ذلك اثناء زيارة الوزير ومدير امن القاهرة لفرق الامن للاطمئنان على تدريباتها واستعدادها لحماية الجبهة الداخلية .

وبدأت الزيارة بكلمة القاها اللواء السباعي عن الاحداث التاريخية التي نعيشها الآن وأكد قدرة فرق الامن على مواجهة الموقف والتصدي لاي عدوان ويقول شعراوي جمعة وزير الداخلية ان للشرطة واجبات في الداخل تكمل الواجبات العسكرية للقوات المسلحة خارج الحدود فهي تدافع في الداخل عن مكاسب الثورة .. وتقف بعين واعية امام التحرف والتسلل .. ولكن عندما تستدعي الحاجة الخروج الى ارض المعركة فسيخرج كل فرد منا يحمل العلم والسلاح ليقاتل من شارع الى شارع ومن قرية الى قرية .. وفي لقاء سريع مع العقيد كمال خير الله قائد فرق الامن علمت منه بأن جميع ضباط وصف الضباط والجنود اظهروا رغبة ملحة في ضرورة التحاقهم بالقوات المسلحة للمشاركة في المعركة بجانب رسالتهم في الداخل بالتأمين على حياة المواطنين والمحافظة على منشآت ومرافق الدولة الحيوية ..

ومن المعروف أن فرق الامن تضم الآن قوات للصاعقة مدربة على أحدث النظم العالمية وذات كفاءة ممتازة .. كما تضم قوات مدربة خصيصا لمقاومة جنود المظلات عند هبوطهم أرض الوطن .. هذا بجانب قيامهم بدور الحراسة على منشآت الدولة ومرافقها .

داخل غرفة العمليات تحت الارض في القاهرة جلس اللواء محمود السباعي - مدير الامن - وحوله جهاز الدفاع المدني خلال الغارات التجريبية التي جرت في القاهرة لمتابعة الموقف وقياس مدى الاستعدادات .. والتجهيزات ..

مئات من طوابير الشباب في كتائب الفتوة طوابير لا تنتهي من المتطوعين

صورة من الاسكندرية للمتطوعات ، صورة تجدها في كل مكان في بلدنا

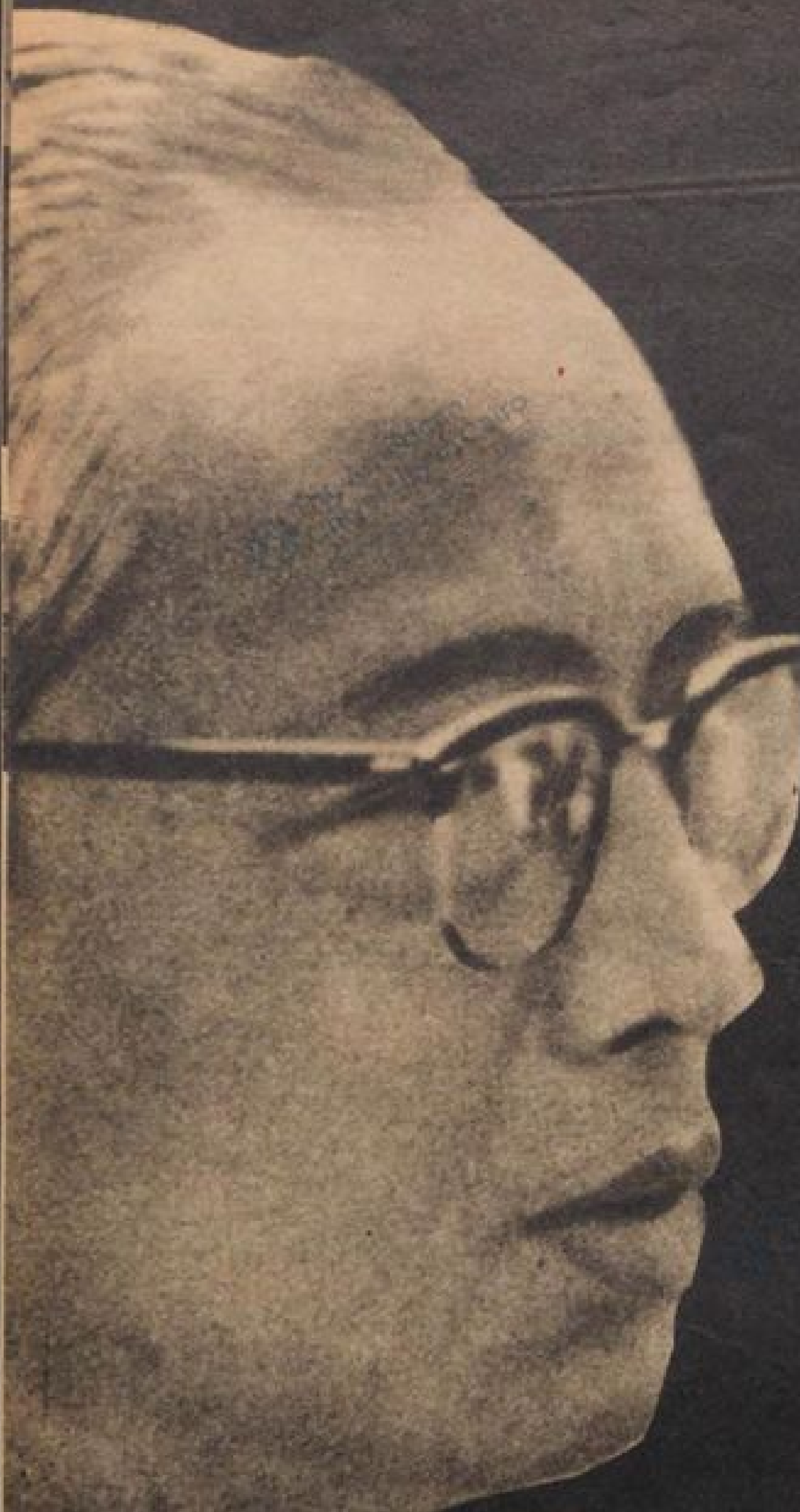

أصدقاؤنا..
وأعداؤنا عملاء اسرائيل

ماذا قال العالم خلال أيام التحول على الأرض العربية ؟

كتب التحقيق : جميل عارف
حامد سليمان
سعيد نعمة الله

ماذا قال العالم خلال أيام التحول العظيمة على الارض العربية ؟ . . وكيف كشفت هذه الايام التاريخية عن حقيقة موقف كل واحدة من دول العالم فى قضية عرب فلسطين ؟ . . ان الرئيس جمال عبد الناصر كان واضحا وهو يتحدث فى الاسبوع الماضى عن هذه الايام العظيمة التى غيرت صورة العالم العربى كله . . وقد آن الاوان كما قال الرئيس عبد الناصر لكى نعرف من هو العدو . . ومن هو الصديق حتى نتصرف على هذا الاساس . . مع أصدقائنا الذين وقفوا مع الحق . . ومع أعدائنا عملاء اسرائيل !

* يوثانت . . السكرتير العام للامم المتحدة لم يخضع لضغط واشنطون والدول الاستعمارية . . .

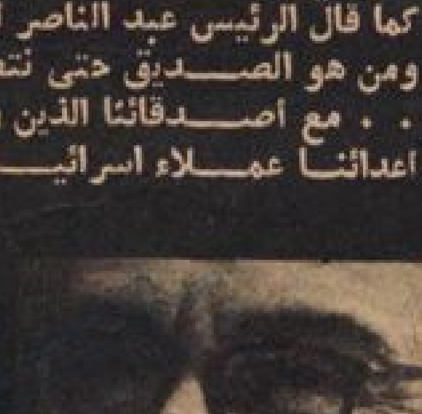

* ليندون جونسون
الولايات المتحدة واسرائيل شيء واحد !

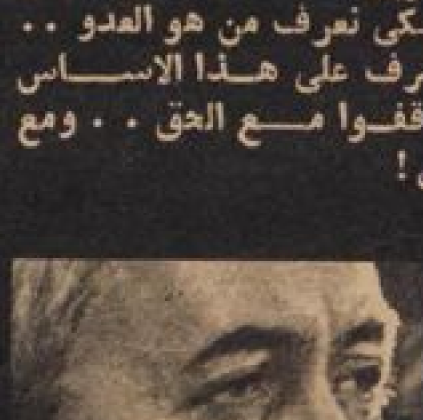

* هارولد ويلسون
أصبحت حكومته ذيلا لحكومة أمريكا !

* ليستر برسون
مخلب القط لحساب اسرائيل!

* ليفي اشكول
يتباكى الآن بعد تهديداته لسوريا !

كيف تغيرت لهجة ليفي اشكول فأخذ يتباكى بعد أن كان يهدد بالزحف على سوريا ؟ ◄

ماذا قال العالم ؟

تصريحات اشكول .. وكيف أصبحت

كيف كان ليفي اشكول يهدد بالزحف على سوريا عندما حشد قوات اسرائيل في مواجهة حدودها الجنوبية ؟ .. وكيف تغيرت لهجته الآن واخذ يتباكى متراجعا في كل تهديداته ؟ ..

قبل الحشود المصرية في سيناء

● قال ليفي اشكول رئيس الوزارة الاسرائيلية في يوم ١٢ مايو .. نظرا لازدياد عمليات الفدائيين المتسللين من الحدود السورية .. فان على اسرائيل ان تتخذ اجراء جديدا ..

● وقال اشكول في نفس اليوم : ان انواعا جديدة من الاسلحة ((الباهظة التكاليف)) ستظهر في العام القادم (!!) في مناسبة مرور (٢٠ سنة على قيام اسرائيل) .. ومع ذلك فلن نظهر (كل ما حصلنا عليه) ، لاننا نريد الاحتفاظ بميزة المفاجأة (!!) ..

● صرح أبا ايبان في يوم ١٤ مايو : بان الشرق الاوسط لم يكن ((اطلاقا)) ولن يكون في المستقبل منطقة عربية فقط (!!) وانما سيضم الشرق الاوسط (في المستقبل) قوميات متعددة .

● وفي ١٥ مايو .. صرح اشكول (بعد حشد قواته ((كلها)) على الحدود السورية) انه ((من المحتم)) ان تحدث مواجهة ((خطيرة)) بين سوريا واسرائيل ..

بعد وصول القوات العربية لحدود اسرائيل

● وفي يوم ١٨ مايو اعلنت الدوائر الرسمية في اسرائيل ان تحركات القوات المصرية الى سيناء قد خلقت ((تطورا خطرا جدا)) في الموقف

● وتغيرت لهجة الصحف الاسرائيلية التي ظلت طوال الاسبوع الماضي تتحدث عن ((توجيه ضربة قوية لسوريا)) وعن ((قدرة)) اسرائيل على توجيه هذه الضربة ، وبدأت هذه الصحف اليوم تتحدث عن الجهود التي تبذل ((لتهدئة)) الوضع على الخطوط السورية الاسرائيلية (!!!)

● وفي يوم ١٩ مايو .. استدعى رالف بانشر مساعد سكرتير الامم المتحدة جدعون روفائيل - وسط انباء كثيرة تقول ان اسرائيل قد سارعت بتقديم تعهد ((بضبط النفس)) .

وصرح مندوب اسرائيل بعد المقابلة ((ان اسرائيل تؤيد الجهود التي تبذلها الامم المتحدة ((لتبريد)) الموقف المتوتر ..

● وفي يوم ٢٠ مايو .. تراجع المسئولون الاسرائيليون تماما وفي صراحة مخجلة عن تهديداتهم السابقة باستخدام القوة ضد سوريا .. وقالوا ((لم يكن في نيتنا اطلاقا)) الاقدام على عمل من هذا القبيل .. واكد هذا الكلام وكالة ((الاسوشيتدبرس)) . ((ان مصدرا اسرائيليا كبيرا قال)) ان اسرائيل لم تفكر (ابدا في غزو سوريا او في محاولة اسقاط حكومتها!!)

● وفي يوم ٢١ مايو .. اعلنت المصادر الاسرائيلية الرسمية .. ان الاجراءات العسكرية التي اتخذتها مصر قد وضعتها في مركز القوة في الشرق الاوسط واصبح زمام المبادرة في يدها

● وفي يوم ٢٢ مايو .. وقف اشكول امام اعضاء الكنيست يستغيث ويتباكى ويطرق الدموع قائلا :

« ان القوات المصرية قد زادت خلال الايام القليلة الماضية من ٣٥ الفا الى ٨٠ الفا ، وطالب بضمان ((دولي)) لحماية أمن اسرائيل.

« ثم كذب قائلا : ان كل ماحدث هو انه بعد حوادث التسلل من سوريا ، وجهت اسرائيل ((تحذيرات)) واضحة الى سوريا باننا غير مستعدين لاحتمال استمرارها .. (كذا) .

بعد اعلان اغلاق خليج العقبة

● وفي يوم ٢٤ مايو صرح مصدر مسئول في الحكومة الاسرائيلية بان هذا القرار يعني ((خنق اسرائيل)) .

● وفي يوم ٢٥ مايو صرحت شخصية كبيرة في اسرائيل الى جوزيف كريج مراسل ((اليونايتدبرس)) قائلة لاشيء وراء ظهورنا الآن الا البحر)) .

● وفي يوم ٢٦ مايو التزم جميع المسئولين الصمت رغم اجتماعات الوزارة الاسرائيلية المستمرة ، واجتماعات القادة العسكريين المتعددة كما قرر ((زالمان شازار)) رئيس الجمهورية قطع زيارته لكندا والعودة الى اسرائيل فورا ..

● ترددت في اسرائيل انباء تقول ان اسرائيل قد تلغي بعض الخطوط الملاحية تجنبا لحدوث مواجهة عند مضيق تيران.

● فقدت جولدا مائير وزيرة الخارجية السابقة اعصابها وبعثت برسالة غريبة الى اعضاء اللجنة الدولية للاحزاب الاشتراكية تقول فيها: ان الحرب وشيكة الوقوع .. وانني ادعوكم الى حث شعوبكم وحكوماتكم الى تشكيل جبهة واحدة ... !!

هؤلاء هم الأصدقاء
وهؤلاء هم الأعداء
كما كشفت عنهم الأحداث

الاتحاد السوفيتي

● كان موقف الاتحاد السوفيتي موقف الصديق الكبير فقد اعلن اليكسي كوسيجين رئيس وزراء الاتحاد السوفيتي في بيان رسمي ان القوى الامبريالية لن تواجه في الشرق الاوسط قوات الجمهورية العربية والدول العربية وحدها .. وانما ستواجه قوى الاتحاد السوفيتي والدول المحبة للسلام كما عاد كوسيجين واكد موقف الاتحاد السوفيتي بعد اجتماعه بشمس بدران وزير حربية الجمهورية العربية فقال : ان بلاده ستقف موقفا صلبا ضد اي عدوان على المنطقة .. وقد اعلنت وزارة الخارجية السوفيتية - بعد مغادرة براون وزير خارجية بريطانيا - تأكيد موقفها السابق ، وطالبت بوضع حد للاستفزازات الاسرائيلية بوصفها الاساس الوحيد لحل الازمة في الشرق الاوسط .. واكد البيان - في نهايته - التأييد ((الكامل)) للاتحاد السوفيتي للجمهورية العربية والدول العربية في موقفها من الازمة .. كما كان موقف الاتحاد السوفيتي في مجلس الامن واضحا وصريحا ويعبر عن التأييد المطلق لموقف القاهرة

الصين الشعبية

● ايدت الصين الشعبية الجمهورية العربية في موقفها من المؤامرات الاستعمارية واستفزازات اسرائيل .. وفي بكين عقد اجتماع كبير حضره شواين لاي واعلن فيه كوموجو رئيس البرلمان ان ٧٠٠ مليون صيني يؤيدون بصلابة الدول العربية ضد اسرائيل التي وصفوها بانها عميلة الاستعمار الامريكي ..

كوريا الشمالية

● وفي القاهرة ابلغ سفير كوريا الشمالية المسئولين تأييد حكومته للجمهورية العربية في موقفها وتنديدها بالاستفزازات الاسرائيلية

ماليزيا وسنغافورة

● وفي ماليزيا وسنغافورة تقدمت الالوف من المواطنين الى سفارة الجمهورية العربية المتحدة تعبر عن تأييدها للاجراءات التاريخية التي اتخذتها الجمهورية العربية ، وتطلب التطوع الى جانب القوات العربية في مواجهة اسرائيل ..

الصومال

● وفي مقديشيو عاصمة الصومال خرجت جماهير الشعب تعلن تأييدها للجمهورية العربية والدول العربية في معركتهم ضد القوى الاستعمارية واسرائيل ، وانهالت الطلبات على سفارة الجمهورية العربية للتطوع

فيتنام الشمالية

● ومن هانوي بعثت حكومة فيتنام الشمالية الى القاهرة تعلن تأييدها للجمهورية العربية في معركة الامة العربية ضد اسرائيل والقوى الاستعمارية التي تساندها ..

موريتانيا

● ومن موريتانيا ابرق الرئيس مختار ولد داده الى الرئيس عبد الناصر يؤكد تضامن الحكومة والشعب الموريتاني الى جانب القاهرة

الهند

● وفي دلهي اعلن محمد علي شاجلا وزير الخارجية امام برلمان بلاده ((ان بلاده تفهم وتقدر تماما الاسباب التي اتخذتها القاهرة لردع اسرائيل ، واكد تأييد بلاده لحق الجمهورية العربية المتحدة في اغلاق خليج العقبة في وجه الملاحة الاسرائيلية ، وقال ان الهند تتمسك برأيها الذي ابدته سنة ١٩٥٧ من ان خليج العقبة بحر داخلي

افغانستان

● ومن كابول ادانت الحكومة الافغانية ((العدوان العنصري)) الصهيوني ضد الشعب العربي في فلسطين ، وقال متحدث رسمي بلسان الحكومة الافغانية .. ان سياسة العدوان الاسرائيلي تهدد السلام في الشرق الاوسط ، وان مسئولية الحرب ستقع على قادة اسرائيل وحدها !

يوغوسلافيا

● ومن بلغراد بعث الرئيس تيتو الى الرئيس عبد الناصر يعلن تأييده الكامل للجمهورية العربية في موقفها وقال ان بلاده على استعداد للقيام باى جهد تطلبه القاهرة منها .. وفي نفس الوقت اعلن نائب وزير خارجيته ان اجراءات القاهرة في خليج العقبة تتفق مع سيادتها وحقوقها الشرعية ومصالحها وامنها ..

غينيا

● ومن كوناكري .. اعلن سيكوتوري تضامن غينيا - حكومة وشعبا - مع الشعوب العربية ، كما اكد تأييد بلاده المطلق لقضية فلسطين ، وكفاح الدول العربية لاعادة الحقوق الشرعية لشعبها ، واعلن في بيان رسمي ان جيش غينيا على استعداد ((للمشاركة)) الفعلية

باكستان

● وفي كراتشي اعلن شرف الدين بيرزادا وزير خارجية باكستان ان بلاده تؤيد الدول العربية في موقفها ضد اسرائيل ، وانها ستقدم كل تأييد للدول العربية ، وقال انه اذا عكرت اسرائيل صفو السلام ، فستقع مسئولية ذلك عليها وحدها ، وكرر وزير الخارجية في نفس الوقت استنكار باكستان لانشاء دولة اسرائيل وقال ان حكومته تعتبره دائما ((ظلما صارخا)) .

العراق

● بادر العراق منذ اول لحظة باعلان تأييده للقاهرة ودمشق .. وتحركت القوات العراقية في الاسبوع الماضي لتحتل مراكزها في الجبهة السورية . وكان تأييد العراق حكومة وشعبا للخطوات التي اتخذتها القاهرة كاملا وواضحا .. وفي الاسبوع الماضي طار طاهر يحيى نائب رئيس وزراء العراق ومعه وزير الدفاع العراقي الى القاهرة لتحديد دور قوات العراق في مواجهة احتمالات الموقف ..

الجزائر

● وفي الجزائر اعلنت التعبئة العامة .. وقررت الحكومة الجزائرية وضع قوة مسلحة جزائرية تحت القيادة العربية للمشاركة في المعركة .. وينتظر ان تشارك هذه القوة في الجبهتين المصرية والسورية ..

الذين دفعوا بقواتهم لمواجهة الاحتمالات القادمة

دفعت غالبية الدول العربية بوحدات من قواتها المسلحة لتشارك مع قوات الجيش العربي والجيش السوري في مواجهة الاحتمالات القادمة .. وفي غزة يقوم الآن جيش فلسطين بالدفاع عن المراكز الامامية في مواجهة قوات اسرائيل لاول مرة وقد تم تنسيق العمل العسكري بين جميع القوات العسكرية التي تقرر اشتراكها في مواجهة كل الاحتمالات القادمة بحيث تعمل كجيش واحد في معركة واحدة من أجل هدف واحد .

رابع عدد الغواصات السوفيتية التى تحمل الصواريخ فى البحر الابيض مما قلب استراتيجية الاسطول السادس الامريكى راسا على عقب !

كندا

فجأة تقدمت كندا ومعها الدنمارك بطلب لعقد جلسة طارئة لمجلس الامن .. واثارت ضجة تهدفان من ورائها اخفاء حقيقة الموقف وكان عجيبا أن تتقدم دولتان فى حلف شمال الاطلنطى بهذا الطلب كما كان عجيبا ان يقف ليستر برسون رئيس وزراء كندا الرجل الذى كان أول من اقترح فكرة قوات الطوارىء الدولية هذا الموقف .. وهو أول من يعرف ان من حق الجمهورية العربية المتحدة ان تطالب بسحب هذه القوات فى أى وقت تريد .. ولكن الاعجب من كل هذا .. ان يقف الرجل الذى حصل على جائزة نوبل للسلام .. فى صف اعداء السلام ..

بريطانيا

● ولم تقف بريطانيا – كما فعلت عام – موقفا مباشرا .. وانما وضعت نفسها فى ذيل الولايات المتحدة .. ورغم انها حتى الآن لم تدل بتصريح محدد واحد يوضح موقفا صريحا .. وانما انحصرت كل تصريحات زعمائها فى حدود بيان جونسون .. واخذت تتخبط وسط تصرفات حائرة .. وتذيع بيانات غامضة عن تحرك بعض قطع اسطولها من مالطة او من عدن .. او الى جهات مجهولة .. وكانت تصرفاتها تتذبذب بين موقف امريكا وموقف الاتحاد السوفيتى .. ولهذا فقد طار براون الى موسكو ليجد موقفا صلبا من زعماء الاتحاد السوفيتى .. كما طار طومسون الى واشنطن ليعرف رأى « السادة » الامريكان .. وليعود ناصحا حكومته بأن تحدد بريطانيا موقفها المخزى وراء جونسون الذى أصبح عدوا للعرب

الولايات المتحدة

● اذهلت الضربة القاصمة التى وجهها الرئيس عبد الناصر خلال الاسبوعين الماضيين الولايات المتحدة فبدت بين التهديد والتراجع والاعتذار والسعى الى الامم المتحدة لم التلويح لعمل منفرد مساندة لاسرائيل .. واعلنت واشنطن وسط هذا التخبط العجيب انها تعتبر العقبة ممرا دوليا . الامر الذى لم تقره محكمة العدل الدولية ولم توافق عليه اى دولة اخرى بالنسبة لمياهها الاقليمية وحاول جونسون ان يعيد الحياة الى الاتفاق الثلاثى .. ولكن جميع محاولاته باءت بالفشل .. ولم يكن منه الا ان طار الى كندا .. حيث اجتمع بليستر برسون وقد أسفر اجتماعهما عن فكرة غريبة لانشاء قوة بحرية لحماية الملاحة الاسرائيلية وكثرت فى هذه الاثناء التحركات المريبة للاسطول السادس فى منطقة البحر الابيض .. ومن القاهرة خرجت من السفارة الامريكية ومن المعلقين السياسيين والصحفيين الامريكيين رسائل عاجلة تقول :

– احترسوا أن عبد الناصر جاد هذه المرة .. او كما جاء فى نص رسالة امريكية . This time Nasser is not Joking

الأسطول السادس الأمريكي وتحركات المريبة في البحر الأبيض

وسط الاحداث الهامة التى وقعت خلال « الايام العشرة العظيمة » كانت هناك تحركات مريبة ومشبوهة للاسطول السادس الامريكى .. اكثر من مرة خرجت من تل ابيب برقيات صارخة .. لم تكن تحمل النبأ .. ولكنها كانت كعمليات الاستجداء التى تطالب الاسطول السادس بالذهاب الى شواطىء اسرائيل .. وفى كل مرة كانت الحكومة الامريكية تنفى هذه الانباء لاسباب مازالت هى الاخرى غامضة حتى الآن .. !

وفجأة أعلنت وزارة الدفاع الامريكية ان ست سفن حربية تابعة للاسطول السادس الامريكى قد ابحرت من نابلى وهى تحمل ٢٠٠٠ جندى من مشاة الاسطول الامريكى .. ولم تحدد الوزارة وجهة هذه المهمة التى وصفتها بأنها روتينية ..

والتحركات المريبة للاسطول لم تبدأ كما يتصور البعض مع بداية الازمة المفتعلة التى شنتها امريكا .. ومن ورائها « كندا ! » وعدد من دول المعسكر الغربى ولكنها بدأت قبل هذه الازمة بكثير ..

كانت وحدات من الاسطول السادس الامريكى قد طلبت زيارة الموانى العربية .. ومن بينها موانى لبنان وموانى الجمهورية العربية المتحدة .. وكان أمرا عجيبا ان يطلب الامريكيون هذا الطلب بعد أن أعلن ليفى اشكول رئيس وزراء اسرائيل بصفاقة لا يحسد عليها أن أمن بلاده يعتمد على هذا الاسطول ويومها رفضت الجمهورية العربية المتحدة هذه الزيارة كما رفضتها لبنان .. ولكن امريكا عادت تكرر طلبها الى لبنان من جديد .. وفى الطلب الثانى قال السفير الامريكى بورتر عند التقائه بالوزير جورج حكيم : انــنا نريد أن نعرف من هم أصدقاؤنا .. ومن هم أعداؤنا .. ! وأصرت لبنان على الرفض .. !

ولكن هل كان ليفى اشكول فى حاجة الى هذا التأكيد .. وهل كانت امريكا تريد ان تعرف فعلا من هم أصدقاؤها وأعداؤها ..

لم يكن ليفى اشكول فى حاجة الى اصدار تصريح بهذا المعنى .. فالعالم كله يعرف للاسطول السادس مواقفه فى احداث المنطقة بصفة عامة وفى امن اسرائيل بصفة خاصة .. ومواقف الاسطول السادس فى المنطقة واضحة، فسفنه الحربية هى التى تجمعت امام سوريا.. يومها هددها العدوان التركى المعروف بتدبير من المخابرات الامريكية .. ويومها قالت وزارة الخارجية الامريكية ان تحركات الاسطول السادس كانت روتينية ! !

تماما كما أعلنت اليوم وزارة الدفاع الامريكى حينما تحركت وحدات الاسطول من روما شرقا !

وسفن الاسطول السادس هى التى هددت مظاهرات الشعب الاردنى الذى هب منادياً بخلع الخونة واسقاطهم من مقاعد الحكم ..

وطائرات الاسطول السادس هى التى اقتربت من الاسكندرية فى الفترة نفسها ويومها حذرت حكومة الجمهورية العربية المتحدة هذه الطائرات وطلبت منها عدم خرق المجال الجوى للجمهورية العربية المتحدة .

وسفن الاسطول السادس هى التى تظاهرت ضدها جموع الشعب اللبنانى بعد أن هبط جنودها فى بيروت فى نفس الساعة التى هبطت فيها القوات البريطانية فى الاردن ..

فرنسا

● وفى باريس تلعب شخصية الرئيس ديجول دورا حاسما فى تحديد معالم السياسة الفرنسية .. وعندما تدهور الموقف اعلن الرئيس الفرنسى بعد اجتماع دام ساعتين للوزارة الفرنسية موقفا حياديا لبلاده ، واقترح عقد مؤتمر قمة لكل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى وفرنسا وبريطانيا للعمل على تفادى نشوب الحرب فى منطقة الشرق الاوسط.. ورفض ديجول ان يشارك مع الولايات المتحدة فى سياستها العدوانية

كوبا

● وفى هافانا عاصمة كوبا أعلنت الحكومة الكوبية مساندتها للجمهورية العربية وسوريا .. والدول العربية فى موقفها ضد الامبريالية والإستعمار . واذاعت منظمة القارات الثلاث لمحاربة الاستعمار نداء الى جميع القوى الثورية فى العالم تناشدها التضامن مع الشعب العربى فى كفاحه ضد اسرائيل والاستعمار ..

قبرص

● وحذرت حكومة قبرص بريطانيا من محاولة استخدام قواعدها فى قبرص ضد البلاد العربية فى حالة قيام حرب بين العرب واسرائيل، وقالت جريدة الحكومة انه اذا حدث ذلك فان بريطانيا « ستواجه رد فعل مضادا على الفور من الشعب القبرصى ».

السودان

● وفى الخرطوم اعلنت الحكومة السودانية أن حالة الطوارىء قد أعلنت فى الجيش السودانى .. وان القوات المسلحة السودانية على استعداد للمشاركة فى المعركة عندما يبدأ القتال .. وخرجت مسيرة شعبية ضخمة تؤيد الخطوات التاريخية التى اتخذتها القاهرة .

● واعلنت الحكومة اللبنانية حالة الطوارىء، وقامت بحشد قواتها المسلحة على الحدود بينها وبين اسرائيل ...

اليمن

● ومن صنعاء ابرق الرئيس السلال الى القاهرة يؤيد خطواتها التاريخية .. واعلنت حكومة اليمن التعبئة العامة ...

الكويت

● وبادرت حكومة الكويت باعلان تأييدها لخطوات القاهرة . وقررت المشاركة بقواتها المسلحة فى المعركة .. وينتظر ان يتوجه قوات الكويت هذا الاسبوع ...

القوات العراقية تنضم إلى الحشود السورية

تحقيق : وجيه ابو ذكرى

التعزيزات العسكرية الخطرة التى انتقلت من مواقعها داخل سوريا فى طريقها الى الجبهة مع القوات العراقية التى تأخذ اماكنهـا ، لمواجهة شاملة للالوية الاربعة الاسرائيلية

● القرار الحاسم الذى اتخذه العمال العرب فى دمشق : تدمير أنابيب بترول الشركات الانجليزية والأمريكية

ان الموقف فى دمشق ، قد انقلب رأسا على عقب خلال العشرة الايام الاخيرة . بل ان الموقف فى الشرق الاوسط كله انقلب رأسا على عقب خلال الفترة الماضية القصيرة ، منذ يوم ١٤ الماضى عندما تحركت القوات المصرية الى الحدود الجنوبية لفلسطين وتأكيدها على تدمير اسرائيل تدميرا كاملا وشاملا فى حالة قيامها بأى عمل عدوانى . وكانت قد انطلقت القوى الاستعمارية والرجعيـة فى المنطقة ، بل وداخل الدول العربيـة المتحررة مواقع الهجوم على القوى الثورية . فالملك السعودى فيصـل جمع عباءته وسـافر الى لندن لضرب الثورة فى اليمن والجنوب . والاردن تستعد لمؤامرة على سورية . واسرائيل تعلن انها سوف تحتل التلال السورية وتزحف على دمشق . وصحف بيروت تتحدث بثقة عن نهاية النظام الوطنى التقدمى فى سورية ..

كان كل شىء يبدو انه فى الطريق الى الهدف !

ثم .. تحول فجأة انقلب الموقف كله ، وتغير رأسا على عقب ، بعـد التحرك العسكرى والسياسى للجمهورية العربية المتحدة ، ثم الدول العربية المتحررة .. واذا باسرائيل نفسها تصبح الآن والى الابد ، كالبندقة ، بين فكى ، كسارة ، . وضغطة قوية حاسمة تحيل ، البندقة ، الى رماد . وستظل اسرائيل تحت ضغط الكسارة هكذا بلا حراك .. واذا تحركت كانت النهاية !!

هذه هى الحقيقة التى تعلمها اسرائيل ، وتعلم انها تحت رحمة القوات المصرية فى الجنوب ، والقوات السورية فى الشمـال ، وان أى عدوان حتى على الجنوب فان قوات الشمال سوف تضرب بقوة وعزم ضد الألوية الاربعة الموجودة على الجبهة السورية ، وان الاوامر الصريحة لدى كل جنـدى على الجبهة السورية أن يصد العدوان فورا ثم يضرب قاعدة العدوان فى اسرائيل ..

بل ان الاوامر الاخيرة أكثر حزما منذ عشرة أيام مضت ، انها الاوامر صريحة بأن الضرب سوف يكون شدة ، وبكل مجهودها الحربى فى حالة العدوان على أى منطقة عربية . وقد حشدت سورية كل قواتها على طول ٤٠ ميلا هى خط الهدنة بينها وبين دولة العصابات المسماة باسرائيل ، وتصل القوات العراقية الضاربة الى مواقع حددت لها سلفا على الجبهة السورية . وتواجه حاليا سورية الالوية الاربعة لاسرائيل بأعماق عسكرية خطيرة هى :

- القوات المسلحة السورية .
- القوات العراقية التى تقف الآن مع القوات السورية .
- قوات الاحتياط السورية .
- القوات الشعبية المكونة من جيش تحرير فلسطين وكتائب العمال وآلاف المتطوعين القادرين على حمل السلاح

ثم .. سورية أيضا تواجه العدوان بعـامل استراتيجى هام وحيوى جدا .. وهو انابيب البترول التى تمر عبر اراضيها ، لتنقل بترول السعودية والعراق الى الموانىء العربية ومنها الى البواخر ثم الى اوربا . وهذه الانابيب كلها تحت السيطرة السورية الكاملة ، لذلك فان الاتحاد الدولى للعمال العرب الذى عقد فى دمشق مؤخرا ، قد أكد أن سلاح النفط العربى سيكون أحد الاسلحة فى معركة تحرير فلسطين ، وهو السلاح الذى لم يستخدم عام ١٩٤٨ ، وسيقوم العمال العرب فى كل مكان من الوطن العربى بمنع البترول بالقوة من أن يتدفق الى الغرب فى حالة نشوب المعركة المنتظرة بين القوات العربية على طول خط الهدنة المصرى والسورى وبين اسرائيل .

ان الدوائر العربية ، تعلم ان القوة العربية من الناحية السياسية والعسكرية تختلف اختلافا جذريا عما كان عليه الوضع عام ١٩٥٦ ، اثناء العدوان الثلاثى - ان القوة العربية مهيأة الآن لخوض معركة التحرير الى النهاية فى حالة وقوع أول صدام مسلح بين العرب واسرائيل ، وان القوة الاسرائيلية الواقفة الآن على الحدود الشمالية والجنوبية لدولة العصابات لا تستطيع حتى بدون قتال ان تستمر فى وقفتها .

وجيه ابو ذكرى

(كنعان)

اللواء حافظ الاسد
وزير الدفاع

اللواء احمد سويداني
رئيس اركان حرب الجيش

يوسف زعين
رئيس الوزراء

زار يوسف زعين الجبهة السورية واعلن ان العمل الفدائي داخل الارض المحتلة لن يتوقف .

وقابل الاف الجنود الرابضون على الجبهة السورية ، كلمة القيادات السورية بحماس شديد ، وانهم على استعداد اليوم لخوض المعركة الشاملة

المدفعية السورية الضخمة في الطريق الى الجبهة السورية . لقد اصبحت كل القوات المسلحة السورية في حالة استعداد كامل لخوض المعركة ..

جيش فلسطين يواجه اسرائيل لأول مرة ..

اول مرة .. منذ اكثر من ١٩ عاما .. وتحت الراية الفلسطينية ، يواجه جيش تحرير فلسطين القوات الاسرائيلية المحتلة ، ان شحنة الحماس عند جيش تحرير فلسطين الذى يواجه اليوم بصلابة قوات العصابات الصهيونية لايعادلها فى اى يوم من الايام ..

شدت اعصاب العالم عندما اذيع من قطاع غزة ان دورية اسرائيلية حاولت العبور الى داخل القطاع ، فتصدت لها قوة من جيش التحرير الفلسطينى وارغمتها على العودة الى داخل اراضى اسرائيل . وتوقع العالم بداية الصدام عندما اعلن فى القاهرة ان الجمهورية العربية المتحدة تعتبر هذا عملا استفزازيا من جانب اسرائيل . وقبلها كانت قوات جيش التحرير الفلسطينى قد دخلت غزة واحتلت مواقع متقدمة مواجهة مباشرة لحدود اسرائيل فى الجبهة الامامية

ولماذا لم تنفذ اسرائيل قرارات الأمم المتحدة

بقلم : رجاء مكاوي

الحرب في منطقة الشرق الاوسط لهـا - دائما - شقان .. شق عسكرى جيوش وصواريخ وطائرات وسفن حربية .. وشق سياسى .. في مجلس الامن .. في الجمعية العامة للامم المتحدة .. في رسائل متبادلة وتصريحات الكبار ..

وعندما عاد يوثانت من القاهرة ليقـدم تقريره الى اعضاء مجلس الامن عن الموقف الذى رآه وعاش لحظات منه في القاهرة .. بدا الشق السياسى يظهر بوضوح .. وبدأت كل دولة - صديقة أو معادية - تعـرف بالضبط ماذا تفعل .. بعد أن عرفت رأى السكرتير العام .

والدول الصديقة معنا .. تفهمنا ، وتدرك لماذا نتحرك وتتعاطف مع قضيتنا والدول المعادية تعرف - ايضا - هذا كله ، وتدرك تماما معنى حركتنا ، ولكنها لاتتعاطف مع قضيتنا ، انها تحاول أن تظهرنا بمظهر التمرد على الامم المتحـــدة ، وعلى قرارات الامم المتحدة .

انها تريد ان تصور رفضنا لوجود قـوات الطوارىء الدولية على انها تمرد على قـرار الجمعية العامة بانشاء هذه القوات ووضعها على حدودنا . وفى نفس الوقت تتجاهل أن الاتفاق الذى تم بين مصر وهمرشلد ، سنة ١٩٥٦ والذى تتبنتهوثائق الامم المتحدة نفسها ينص على أن هذه القوات تبقى مادامتمصر موافقة على بقائها ، فاذا سحبت مصرموافقتها انسحبت القوات فى الحال .. هذا تتجاهله أمريكا وبريطانيا وكندا والدانمرك تماما ..

تماما كما تتجاهل عامـــدة قرارات هامة أصدرتها الامم المتحدة عدة مرات فى عـدة مناسبات ولم تنفذها اسرائيل .. مثلا قرار « عودة اللاجئين الراغبين فى العـودة الى بلادهم فى أقرب فرصة ممكنة وعلى الحكومات أو السلطات المسئولة أن تدفع تعويضات عن أملاك الذين آثروا عدم العودة وعن الممتلكات التى تعرضت للضرر أو الضـياع حسب مبادىء القانون الدولى والعدل . »

وقرار بشأن القدس هدمته اسرائيل بنقل الكنيست الى المدينة المقدسة ، وحتى قرار تقسيم فلسطين الذى لايقبله العرب ، رفضت اسرائيل تنفيذه ..

وقرار رابع بشأن حماية حقوق وممتلكات العرب فى اسرائيل حتى قرار قبول اسرائيل نفسها عضوا فى الامم المتحـدة كان مشروطا بتنفيذها قرارات الجمعية العـامة .. ولم تنفذ اسرائيل هذه الشروط .. وبقيت عضوا فى الجمعية العامة ولم تقـل لها امريكا او بريطانيا أو كندا او حتى الدانمرك .. لماذا لاتنفذين هذه القرارات ؟

كلمة قالها جمال عبد الناصر عن هـذه القرارات ..

« ان القرارات الخاصة بفلسطين تمثل كيانا لايقبل التجزئة : فحـق اللاجئين فى العودة الى بلادهم ، وحقهم فى ممتلكاتهم ، أو فى التعـويض عن ممتلكاتهم او حقهم فى أرض فلسطين ، كلها شىء لايقبل التجزئة ، ونقطة البداية الوحيدة هو تنفيذ جميـع قرارات الامم المتحــدة . ان قرارات الامم المتحدة لايمكن فرضها علينا وحدنا بينمـا يسمحون لاسرائيل بتجاهلها . وكل مشاكلنا مع اسرائيل قد طورت لانـنـــا وافقنا على الالتزام بقرارات الامم المتحدة بينما رفضت هى ذلك . »

وهكذا .. وباختصـار .. اذا أردتم ان ننفذ قرارات الامم المتحـــدة ونحترمها ، فلتجبروا اسرائيل على تنفيذ هذه القرارات واحترامها اولا ..

رجاء مكاوى

من نفس هذا الموقع .. كانت منذ ايام تقف قوة الطوارىء الدولية لتمسى اشهر سرقة فى التاريخ .. واليوم تقف مكانها طليعة الزحف المقدس نحو تحرير فلسطين .. يقف على كل خطوط الهـــدنة فى القطاع جيش تحرير فلسطين استعدادا للحظة المعركة الحتمية .

اخر بقايا لقوة الطوارىء الدولية فى قطاع غزة .. لقد كان هذا المعسكر للقوة الدولية .. والآن اصبح فى أيدى القـــوات العربيــة لجيش تحرير فلسطين ...

اللواء وجيه المدنى .. نقل قيادة جيش فلسطين من القاهرة الى غزة

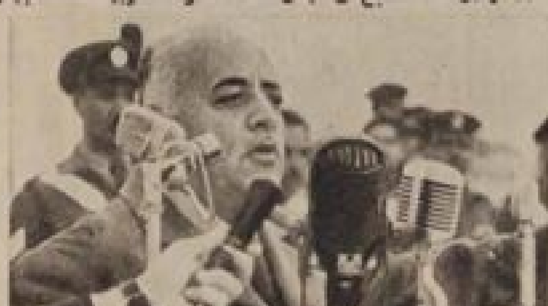

أحمد الشقيرى .. أعلن حالة الطوارىء فى جيش التحرير ووضعه تحت أمر القيــادة العربية للقوات المصرية المتقدمة

أحد معسكرات جيش التحـرير الفلسطينى داخل مدينة غزة ، وتقف امامها حراســة فلسـطينية . ان الـ[illegible] الغطـــاء ..

والثابت أن اسرائيل كانت تعـلم أن جيش فلسطين اتم استعداده العسكرى فى كل من سورية والجمهورية العربية المتحدة والعراق ، وان الشباب الفلسطينى الذى يمثـل ثلثى الشعب الاردنى فى مملكة الملك حسين يطـالب بالتدريب وحمل السلاح . وكلما سمع الشعب فى الضفة الغربية أن الاشقاء فى كل مكان - غير الاردن - يحملون السلاح ويستعدون للمعركة ، يزيدون من الضغط الشعبى ضـد الحكومة الرجعية العميلة فى عمان . ويطالبون بحمـل السلاح ومواجهة القوات الصهيونية على الجبهة النائمة الاردنية ، واسرائيل تعلم أن تسليح القرى الامامية ، وحمل « الفلسطينى » للسلاح معناه بداية النهاية لدولة العصابات الصهيونية

ولو نجح عدوانهـا على سورية ، حسب التقديرات الاسرائيلية ، لتم القيام بحملة نفسية تؤدى الى ان جيش فلسطين ما هو الا دعاية مصرية ، على أساس انه لم يشترك فى معركة الجبهة السورية ، وهذا يعنى ايضا نكسة كبيرة لنظمة تحرير فلسطين والتى تسبب « صداعا » سـياسيا لدولة العصـابات ، وأن الجيش الفلسطينى الموجود فى قطـاع غزة ، والذى سوف يقوم بالعمل الفدائى أو قاعدته مثلا داخل الارض المحتلة ، يصبح داخل نطـاق الحملة النفسية لا قيمة له ..

كانت اسرائيل تريد ضرب اكثر من عصفور بحجر واحد ، وكانت تظن انهـا « قادرة » ، وانها فى احسن ظروفها ، وان هذه هى الفرصة الوحيدة لوضع نهاية لاشياء كبرت فى رؤوس الشعب العربى ، فالعروش الرجعية لم تسقط بعد - النمر - الاسرائيلى ، ودقات التحرير التى ناديها الشعب العربى والتى تسرق الفترة الماضية بداية طريق التحرير ، سوف تنتهى تماما واسطورة التلال السورية تصبح فى خبر كان ، والقاعدة الدفاع المشترك تصبح لاتساوى الحبر الذى كتبت به ، واقامة الكيان الفلسطينى - بجيشـه المتعطش - يصبح له « النمر » الاسرائيلى نهاية حاسمة ..

هكذا كانت التصور ، واندفعت فى تصورها الى ابعد من الخيال ، وبدأت العمل ، وحشدت اكبر قوة ضاربة على الحدود السورية . لم انقلبت الصورة تماما ، واصبحت القوى العربية المتحررة بما فيها جيش التحرير الفلسطينى هو صاحب الكلمة العليا والحاسمة فى المركة

وبدأت الازمة تنفجر يوم ١٤ الماضى ، وكان احمد الشقيرى يستعد للسفر الى غزة لحضور احتفالات ١٥ مايو (آيار) ، وفى نفس الوقت تحركت القوات المصرية لاخذ مواقعها الاستراتيجية على الجبهة الجنوبية ، وهناك اصدر احمد الشقيرى قرارين :

الاول : وضـع قوات الجيش الفلسطينى تحت اوامر القيـادة العليا للقوات المسلحة المصرية .

الثانى : نقل قيادة جيش فلسطين من القاهرة الى غزة .

بعدها اعلنت التعبئة الكاملة فى القطـاع ، واصبح كل من يقدر على حمل السلاح يحمله له .. وهـذا هو المهم .. كان جيش تحرير فلسطين قد اخذ مواقعه فى مواجهة العدو لاول مرة منذ عام ١٩٤٨ وتحت العلم الفلسطينى ، والمواقع التى يحتلها جيش تحرير فلسطين هى نفس المواقع التى كانت تقف فيها قـوات

آخر ساعة تعيش فى مصانع الرجال الذين يواجهون العدو الاسرائيلى :

اكبر دفعة من الضباط والطيارين

● كيف تدربت الطوابير ...

● الدبابات البرمائية الجديدة تعبر القنال الى سيناء والنفاثات السوبر سونيك فى قاعدتها الجوية المتقدمة ..

الطيران المصرى يسيطر على سماء سيناء وخليج العقبة

دخلت آخر ساعة احدى القواعد الجوية المتقدمة فى مكان ما بسيناء.. وشهدت الاستعدادات الهائلة التى حشدها اقوى طيران فى الشرق الاوسط لمواجهة العدو الاسرائيلى .. وقد وضعت خطة كاملة للسيطرة الجوية على سماء سيناء وخليج العقبة بحيث يمكن رصد اية حركة او اشارة فى لوان خاطفة .. وفى نفس الوقت تقوم النفاثات المصرية - السوبر سونيك - بعمل اكبر مظلة جوية فوق مضيق تيران وشرم الشيخ لمراقبة تنفيذ القرار الخطير باغلاق خليج العقبة فى وجه اسرائيل .. وضرب اية محاولة للمرور الى ايلات عبر الخليج .. !

هـ... ال
ودباباتهم ص...
.. هؤلاء ال...
الاسرائيلى باي...
هؤلاء الرجال ...
لردع اسرائيل ...
خرجوا. ...
مع ركيز الا...
لقد ...
مصانع ...
الكلية الحربية ...
الضباط والط...
مواقعها لحماية ...

ير جديدة على الأسلحة الصاروخية والنفاثات السوبرسونيك فى الكلية الجوية والكلية الحربية ؟

...و الرجال الذين يربضون بطائراتهم
...هم وصواريخهم على طول الجبهة المصرية
...ؤء الرجال الذين يواجهون العدو
...ئيل بايمان وبصلابة وبقلوب من حديد . .
...الرجال الذين ينتظرون اللحظة الحاسمة
...اسرائيل والقوى المساندة لها . . من اين
... . وكيف تم اعدادهم للمعركة الفاصلة
...ين الاستعمار فى الارض العربية . . . ؟
...ست ((آخر ساعة)) الايام الاخيرة فى
...ولاء الرجال . . فى الكلية الجوية ، وفى
...الحربية قبل أن تتخرج اكبر دفعة من
...ط الطيارين المصريين ، وقبل أن تاخذ
...ها لنماية الحق العربى وردع العدوان

اكبر دفعة من الضباط والطيارين .. (تابع)

● في الكلية الحربية .. طابور من الضباط الجدد خلال الاختبارات العملية على استخدام المدافع الثقيلة والصاروخية قبل ان تتخرج دفعتهم الكبيرة

● في الكلية الفنية العسكرية .. تدريبات على احدث الاجهزة الالكترونية والعلمية الجديدة

● في الكلية الجوية .. مجموعة من الطيارين يدرسون عمليات اجزاء الطائرات ويتدربون على استخدام الطائرات السوبرسونيك الجديدة ضمن البرنامج الموضوع

● دراسة لتكتيك العمليات العسكرية على رمال الصحراء يتلقاها طلبة الحربية استعدادا للمعركة الفاصلة في النقب

● الفصل الطائر على ارتفاع ١٠ الاف قدم احد التدريبات العملية لطلبة الكلية الجوية

داخل الترسانة الكبيرة ..

تدور حركة لا تهدأ .. في الكلية الحربية .. وفي الكلية الجوية .. اقدام الابطال في المصنع الكبير تدق الارض بقوة وعزم ، وهم ينتقلون من مكان الى آخر ..

وقد راح هؤلاء الابطال الصغار يكتسبون خبرات جديدة نتيجة التجارب الجديدة التي مرت بها الاجيال القريبة جدا ، السابقة عليهم ..

● **تكتيكات حرب اليمن ..**

التي كانت بمثابة خبرة جديدة ممتازة لكل ابطال جيشنا ..

● **التدريب على حرب الصحراء ..**

التي اصبحت ضرورة تحتمها ظروفنا الحاضرة وتجربة سيناء في سنة ١٩٥٦ ..

● **التدريبات العملية على الدبابات الثقيلة والمدفعية الصاروخية ..**

والتي تلزم ابطالنا الصغار بالتدريب على كل اسلحة جيشنا الحديثة بحيث يخرجون ذوي كفاءات عالية في كل هذه النواحي ..

والنظام الموجود داخل الكلية الحربية .. وهي اولى الكليات داخل الترسانة الكبيرة .. يتضمن اربع دورات دراسية ..

● دورة اساسية يتلقى الطالب فيها معلومات عسكرية عامة

● دورة ثانية تصبح خلالها هذه المعلومات اكثر عمقا .. ويمكن خلالها ايضا اكتشاف مواهب الطالب وقدراته ..

● دورة ثالثة .. وتبدأ معها مرحلة التخصص ..

● دورة رابعة ونهائية ، يكون التركيز فيها على التخصص .. وخلال هذه الدورة يدرس الطالب تفاصيل طبيعة عمله في تخصصه من الناحيتين القيادية والفنية ليكون قادرا عقب تخرجه مباشرة على مزاولة عمله في تخصصه داخل وحدته .. وتكفل له هذه الدراسة التخصصية العمل الكامل ..

ولا شك ، انه يترتب على زيادة عدد التخصصات خلق اجيال من القادرين على فهم طبيعة التطور العلمي العالمي وتطبيقه في ميادين عملهم .. وبكفاية ، كما يستهدف هذا التطور تحقيق اكبر قدر من العمق بقيامه بزيادة مدة دراسته التخصصية ، وعلى ذلك يمكن ان تبدأ الدراسة التخصصية عقب الدورة الاولى مباشرة .. والعناية بالسلاح اساسي ..

فلا يكون الخريج قادرا على رسم الاستراتيجية فقط بل لا بد من ضرورة العناية بالسلاح لضمان استمرار استخدامه بكفاية تامة .. فاكتساب القائد القدرة على صيانة المعدات وقيادتها بكفاءة يعطيه اكبر قدر من الثقة بالنفس ، ويخلق لدى الرجال الذين يعملون معه الثقة بقائدهم ، والايمان به ..

● **جيل من العلماء والباحثين ..**

وفي الكلية الفنية العسكرية ، تعمل قيادتها على تخريج جيل من العلماء والباحثين والمصممين .. وهي بذلك تضيف ركنا ضروريا لتزويد جيشنا بالخبرة العالية الضرورية لتقدمه وتطويره .. وهو بهذا ايضا يعتمد على جزء من ابنائه في سبيل هذا التطوير ..

● **نقطة الانطلاق الى السماء ..**

وفي المصنع الكبير لنسور السماء .. كلية الطيران ..

ان المبنى في حد ذاته يعتبر آية كاملة لاعداد الضابط الطيار والضابط الملاح والضابط الاداري ، وهو من الناحية الانشائية معد بحيث يلائم التطور المنتظر في رسالة الكلية .. ولكي يكون الضابط المتخرج اهلا للخدمة بالقوات الجوية ، لا بد ان يكون مدربا تدريبا كاملا من الناحيتين العلمية والعملية ، ملما الماما كاملا بالعلوم المتصلة بفنون الطيران ، لائقا من الناحية الطبية والبدنية لتحمل اعباء الطيران لمدة طويلة ، مؤهلا بما تتطلبه الحياة العسكرية وطبيعة ظروف المعركة ..

وقد جهز مطار الكلية بممرات رئيسية متوازية ، كما زودت هذه الممرات الرئيسية بممرات فرعية وممرات توصيل ومساحات فسيحة لوقوف الطائرات وذلك لتسهيل حركة نزولها وصعودها وحركتها على ارض المطار ، كما زودت هذه الممرات بالانوار لاغراض الطيران الليلي ، وللاحوال التي تسوء فيها الرؤية من الجو .

● اما عن حياة الطالب في جناح الطيران ، فقد جهزت حظائر الطائرات بغرف للطلبة وصالات للمحاضرات وحجرات للتلقين ، ومظلات لانتظار الطلبة دورهم في الطيران ، بما يحقق الطرق العملية الصحيحة في التدريب .. [illegible]

● من هنا تتخرج ايضا طوابير الصاعقة والمظلات وكذلك يتدربون على التسلق بالحبال فوق الحواجز

● الطيارون داخل غرفة العمليات بالكلية الجوية يدرسون اجزاء القاذفات الثقـالة ايضا ..

● فوق احدى الدبابات الثقيلة طراز (ت ٥٤) تجمع بعض طلبة الكلية الحربيـة واخذوا يتابعون شرح المدرس عن أجزاء مواضعها الثقيلة والمضادة وطرق استخدامها

بعدد كبير من أحدث الطائرات لتدريب الطلبة على انواع الطيران كافة بكل وسائله ..

● جناح العلوم

وفى حلقات التطور الكبير لكلية الطيران .. اهتمت الكلية بالتدريب النظرى والعملى ، ولذا أعد جناح العلوم بقاعات محاضرات للمواد المختلفة .. عملية ونظرية .. وقد جهزت هذه القاعات بالمساعدات التدريبية ووسائل الايضاح . كما يحوى جناح العلوم قاعات للمحاضرات العلمية مجهزة بأحدث الوسائل الخاصة بشرح محركات الطائرات وهياكل الطائرات ، ونظرية الطيران ، والملاحة الجوية ، وعدادات الطائرات ، والارصاد الجوية ، والرادار وتمييز الطائرات ، وعمليات الطيران ، وقذف القنابل والتفتيش والفلك والتصوير الجوى ..

● اما النظام الاساسى للكلية الجوية ..

فان الكلية تعد ضباطا تتوافر فيهم الكفاية الفنية والعلمية والعسكرية للخدمة بالقوات الجوية والدفاع الجوى .. وهم :

● ضباط طيارون من خريجى فرع الطيران ..
● ضباط ملاحون من خريجى فرع الملاحة الجوية ..
● ضباط اداريون من خريجى فرع الادارة والعلوم العسكرية.

● حديث لاينتهى ..

والحديث عن الترسانة الكبيرة التى تصنع ابطالنا .. حديث لاينتهى ..

ففى داخل الترسانة .. روح شابة .. الاف مؤلفة من شبابنا الابطال .. قد جمعت بينهم جميعا روح حب الوطن ..

انهم .. يجرون .. يمشون .. يدقون الارض دقات عنيفة .. يتكاتفون .. يقفون صفا واحدا .. انوفهم فى السماء .. صدورهم عالية .. أرواحهم تكاد تسبق أفكارهم ، وطموحهم ..

وهم فى قاعات الدرس .. يتعلمون .. يتلقون كل الدراسات فهم يتقون الى الالمام بها .. وعقولهم مفتوحة وقلوبهم اكثر تقبلا

وفى أرض التدريب .. يرحفون .. يتسلقون كل الحدود الموضوعة لهم .. كل الاسوار القائمة امامهم .. يتلقون كل التجارب الجديدة .. وكلهم .. فى انتظار اللحظة الحاسمة ..!

الافعى التى اطلت برأسها   للفنان بيكار

توزيع تلميذات المدارس المدربات على أقسام الشرطة

١٣٦٧ تلميذة من تلميذات المدارس الثانوية توجهن فورا للتطوع بمجرد الانتهاء من امتحانات النقل وهن مدربات تدريبا كاملا على جميع أعمال الإسعافات الأولية التي تتضمن علاج حالات الكسور والنزيف والجروح والحروق وإسعاف حالات الإغماء وحمل المثقلات بطريقة سريعة .

وقد تم توزيع هذا العدد من التلميذات على خمسة أقسام للشرطة .. وفي كل قسم عدد من مراكز الإسعاف والتمريض الأول في مدرسة السنية الثانوية والثاني في مدرسة المنيرة الثانوية للبنات والثالث في القصر العيني .. وستعد هذه المراكز لخدمة أهالي الحي كله .

افسحوا الطريق .. المرأة المصرية تستعد للمعركة أيضاً ...

ور المرأة في المعركة

العمل المتواصل بالفن .. التعبئة
لة لمواجهة المعركة بشجاعة .. كل
ة حسب ظروفها .. القدرة على
بة الشائعات التي تكثر من أعداء
ن في الأزمات .. الاستغناء ببساطة
جولة عن أي سلعة غير موجودة في
سواق .. الوطنية الصادقة بيث روح
حية للوصول في النهاية إلى الحقوق
لوبة والتخلص من العدو الذي يقف
بة أمام آمالنا وشعورنا بالثقة
طمئنان .

ودور المرأة في المعركة لا يقل عن
ل فهي التي يجب أن تقف بجانبه
أو أختا أو زوجة لتؤدي واجبه
شنان كامل .. وهي مطالبة بعيدا عن
ان بمضاعفة الإنتاج حتى تستطيع
ولة أن تؤدي التزاماتها .. وعندما
ك الرجل مكانه في المصنع ليؤدي
به المقدس فعلى المرأة العاملة أن تثبت
هذه الفترة كل امكانياتها بالنسبة
له الإنتاج فتضع كل جهودها وعرقها
راتها ومقدرتها وحبها للوطن في إدارة
ة العمل في كل مؤسسة ومصنع
صلحة حكومية لتشارك بإيجابية وصدق
محاربة العدو بامكانياتها الخاصة .
وفي المدارس الثانوية شاهدت هذا
بوع نماذج رائعة للفتيات الفتوة ..
البنات اللاتي فتحن أعينهن مع
طلاقة الكبيرة .. مع مولد الثورة .
ن أسماءهن في هيئة الفتوة للدفاع
ي .. وتتدرب الفتيات الآن على
سعافات الأولية والتمريض بقدرة
باس وشجاعة ليؤدين دورهن عند
وث أية اشتباكات .. وفي جميع
ستشفيات يقوم الأطباء والطبيبات
ريب النساء اللاتي يرغبن في التطوع
فنون التمريض والإسعاف ..
وفي كل يوم يتقدم عدد متزايد من
هات والزوجات للاشتراك في الدفاع
ي .. ندوات تقيمها سيدات الاتحاد
شتراكي للتوعية .. نساء تعدين
سين والستين من أعمارهن يواظبن على
ور هذه الندوات وعلى شفاههن وفي
بهن دعوات لجيشنا تدل على أن الشعب
في حالة تعبئة كاملة .. وهن يرددن
ماني ما قاله السيد الرئيس في مركز
يادة المتقدمة للقوات الجوية :
ـ « ان الشعب كله من ورائكم يدعو
بالليل وبالنهار انكم أبناؤه فخر
» وفخر للأمة العربية .. كل واحد
ستعد أن يموت ولا يفرط برملة
أرض بلده وان ده أشرف شيء لنا ..
ف شيء ان احنا ندافع عن بلدنا
دين مش هتخوفنا حيلات الاستعمار
حملات الصهيونية ولا حملات
رجعية » ..

ايفلين رياض

أول فوج للمتبرعات بالدم ..

● تحقيق : نوال البيلي

احسان الدروبي حرم السفير السوري بالقاهرة أصرت على تقديم دمها مرتين في فترتين قصيرتين

قرينة السيد أنور السادات رئيس مجلس الأمة .. أثناء تبرعها بالدم .. كما تبرعت أيضا قرينة السيد صدقي سليمان رئيس الوزراء .

وفي بيت الطالبات الفلسطينيات قامت عدة مناقشات حول أعضاء اللجان بعد الانتهاء من امتحاناتهن الجامعية فورا ..

قرينتا السيد أحمد الشقيري والأمير عبد الله المبارك الصباح التي قالت أن التبرع بالنقود لا يكفيني .. انني أريد أن أتبرع بجزء من نفسي .

لن تكون المرأة العربية بعيدة عن المعركة .. ستنزل اليها وتعمل وسط نيرانها ..

ستشارك بكل قطرة من دمائنا .. في حمل السلاح وفي الخدمة العامة .. في الخدمة الاجتماعية وفي التوعية والاسعاف والتمريض .. لقد اقسمنا يمينا بأن نكون في المعركة بأرواحنا وأجسادنا وقلوبنا ودعواتنا وأمانينا .

ليس هذا كلامي وحدي بل هو حديث نابع من قلب كل امرأة في العالم العربي كله .. وهنا في القاهرة تعيش المرأة بكامل كيانها الاستعداد للمعركة التي ستقود أقدامنا للعودة الى الوطن العربي المسلوب .. الى أرض فلسطين لكي تعود أفواج اللاجئين من جميع أنحاء العالم ليضعوا بأياديهم أكاليل النصر على كل غصن من أغصان الزيتون ..

وعلى هذه الصفحات بعض اللقطات التي تظهر استعداد المرأة العربية للمعركة .. ففي هذا الأسبوع قام محمد طلعت خيري وزير الشباب والسيد يوسف وزير التربية والتعليم وشعراوي جمعة وزير الداخلية ويوسف حافظ نائب وزير الداخلية وجمال نظيم نائب رئيس المجلس الأعلى لرعاية الشباب بتفقد الفتوة بتفقد مرافق تدريب الشباب في مدارس البنات .. وأدت أمامهم الطالبات في مدرسة السنية الثانوية تمرينات عملية لاستقبال الجرحى والمصابين وعلاجهم وتحويل الحالات الخطيرة منها الى المستشفيات المختصة وذلك بعد اجراء الاسعافات الأولية وعمل الجبائر لحالات الكسور .. وفي مدرسة التجارة الثانوية للبنات كانت هناك مجموعات هائلة من أسماء المتطوعات للدفاع المدني مثل الارشاد الى الخنادق ومعرفة أماكن حنفيات الاطفاء وأقرب الصيدليات في كل منطقة وغير ذلك من خدمات الدفاع المدني .. وقد أظهر الوزراء ارتياحهم بما شاهدوه من عدد العروض العملية .

وفي معهد التربية العالي للبنات كانت السيدة نفيسة الشعراوي عميدة المعهد ... هذه الايام بوضع الخطط التي ستنفذ ... الطالبات .. ففي المعهد قسم لحملات التوعية بين الجماهير وقسم خاص بالدفاع المدني بكل احتياجاته وقسم ثالث للاسعاف والتمريض والرعاية الصحية وقسم رابع للتبرع بالدم وقسم للتوعية بجميع المدخرات العامة ووضعها في خدمة الحكومة والجيش هذا بالاضافة الى التدريب العسكري الكامل للمتطوعات مع طالبات المعهد وخريجاته .

وقامت عضوات مجلس الأمة بنشر التوعية في أماكن متفرقة .. وعقدت نوال عامر نائبة السيدة زينب مؤتمرا شعبيا حضره الآلاف من أبناء الشعب كما حضره السيد أحمد الشقيري رئيس منظمة تحرير فلسطين والسيد عبد المجيد فريد أمين محافظة القاهرة .. ونوقشت في هذا المؤتمر الظروف التي يجتازها الوطن العربي حاليا وتأييد الشعب للقيادة تأييدا مطلقا بغير حدود في جميع اجراءاتها الثورية لمجابهة العدوان الاستعماري الأمريكي البريطاني الصهيوني في المنطقة العربية .. وهي الاجراءات التي تعبر ... النضال الواعي .

وفي الاتحاد العام لمنظمة المرأة الفلسطينية قابلت السيدة سميرة أبو غزالة رئيسة الاتحاد بعد عودتها من دار الاذاعة حيث قدمت نداء لجميع الفلسطينيات الآن من محطة صوت العرب واذاعة فلسطين .. وتقول السيدة سميرة :

الآن ايماننا بخوض معركة المصير ويحقنا في الأخذ بنصيبنا في ميدان الكفاح في هذه الفترة من تاريخنا المشرق ونظرا لما يفرضه علينا واجب العمل والجهاد من أجل تحرير الأرض بالدماء والمال والأرواح .. بكل ما ملكت ايماننا من قوة ومن امكانيات .. ولكي نقوم بواجبنا القومي في هذا البلد الذي حمل بطلائعه الثورية وجيشه الباسل لواء معركة التحرير فان الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية يقف في كل معركة من معارك الفداء بكل طاقاته وامكانياته . ونحن نطالب أخواتنا الفلسطينيات في جميع البلاد العربية أن يتهيأن للعمل استعدادا للمعركة وينظمن أنفسهن استعدادا لاشارة البدء التي ننتظرها .

آمال الصفوري

استعدادات ضخمة في مجلس الأمة ومنظمة فلسطين والمعاهد .. والجامعات

نوال عامر عضو مجلس الأمة في الندوة الشعبية التي اقامتها في حي السيدة زينب وحضرها السيد احمد الشقيري والسيد عبد المجيد فريد

التمرين على التنفس الصناعي في حالات الاغماء المفاجئة تؤديه الطالبات على زميلة لهن وذلك في التدريبات العملية للاسعافات التي اقيمت في فناء مدرسة الصنعة ..

وفي مبنى الاتحاد الاشتراكي لمنظمة المرأة الفلسطينية وجدت السيدة هيام أبو ستة امينة صندوق الاتحاد وهي تقوم بعمل كشوف بأسماء المتطوعات من سيدات الجاليات العربية بالقاهرة لتوزيعهن حسب اختيار كل واحدة .. وهناك اربع لجان للتطوع .. الاولى لجنة المقاومة الشعبية والثانية لجنة التمريض والاسعافات الاولية .. والثالثة لجنة التبرع بالدم والرابعة لجنة جمع التبرعات والمساهمة المالية .

وفي بيت الطالبات الفلسطينيات بالجيزة وجدت مجموعة من طالبات فلسطين الجامعيات وقد اجتمعن حول مائدة مستطيلة لبدء حلقة المناقشة في الطريقة التي سيؤدين بها العمل بمجرد انتهاء كل واحدة من امتحانها الجامعي وذلك على اللجان التي انشأتها منظمة المرأة الفلسطينية .. وكانت المشتركات في المناقشات هن : فريال العريان وفرقد فحجية وماجدة الكرد ورواية التميمي .. ونبيه بطرس وكاملة الكردي وفايزة بدح ونجوى هاشم وميسون عسقلاني وهيفاء المصري وعصمت تشخشير ونها حسين ومريم بسطامي واغلبهن طالبات جامعيات في كليات الطب والصيدلة والتجارة والحقوق وقمن جميعا بتوجيه خطاب الى جميع الاخوات الفلسطينيات والعربيات ، أهم ما جاء فيه :

« أين دورك يا اختاه في معركة المصير ومعركة الشرف والكرامة .. اين تقفين في هذا الميدان من ميادين الحياة الكريمة .. لاشك انك سألت نفسك هذا السؤال ! .. فماذا كان جوابك ! انه محاولة وميدان الحرب ميدان فسيح الاعمال الميدان نستطيع بها أن نشق طريقك متحديا شتى معاني التضحية » ..

السيدة هيام « أبو ستة » امينة صندوق اتحاد رابطة المرأة الفلسطينية وهي تقوم بتقييد اسماء المتطوعات هي والسيدة « سميحة البرغوتي » وذلك في جداول حتى يسهل عليهن استدعاؤهن في اى وقت واية ساعة ..

السيدة سميرة ابو غزالة رئيسة اتحاد المرأة الفلسطينية لم تهدأ ساعة واحدة طوال الاسبوع

●

والفن لن يخلو مكانه في المعركة سواء الفن التشكيلي أو الفن الغنائي

وفي الفن التشكيلي بدأت الفنانة العربية في الانفعال بالمعركة فقامت الفنانة جاذبية سري بعمل رسوم عن المعركة المنتظرة بمجرد عودتها هذا الاسبوع من السويد .. واقترح عمل لجنة عامة للفنانات التشكيليات على كافة ومختلف مجالات الناجحين بحيث يساهم هذا الانتاج في التعبير الكامل عن المعركة وتهيئة الشعور لها .

اما سيدات السلك الدبلوماسي العربي فقد قمن بارسال برقية لتأييد السيد رئيس الجمهورية جمال عبد الناصر في خطته الحالية لهدم العدو

نوال البيل

الفنانة جاذبية سري

مؤتمر تنسيق

نشاط ٤٠٠ جمعية نسائية في المعركة

● الدكتور احمد خليفة وعبد المجيد فريد وامكانيات الجمعيات النسائية في المعركة ..

اشتعل الحماس في كل شبر من ارض مصر .

وكان لا بد ايضا من تنظيم صفوف المرأة واحتياجاتها وكان لا بد من وضع خطة لآلاف النساء لتعرف كل واحدة منهن ماذا ستعمل واين ستعمل ! وتشاورت عضوات مجلس الامة في هذا التنظيم .. ودارت مشاورات نسائية ايضا في كل جمعية من الجمعيات البالغ عددها ٤٠٠ جمعية نسائية .. واحست وزارة الشئون الاجتماعية بالنشاط الذي يجري في الجمعيات وعقد مؤتمر شامل لكل الهيئات النسائية ، وعضوات مجلس الامة لمناقشة الامكانيات وتحديدها ووضع خطة للعمل ..

وتحدث الدكتور احمد خليفة عن المعركة التي نعيشها فقال « ان الاجيال التي ستأتي بعدنا سوف تقف وتقول وددنا لو كنا نعيش هذه الايام » .

نريد أن نفكر في عدونا وتصميم ما الذي نستطيع أن نعمله ! ما الذي نستطيع ان ننجزه في المعركة الفاصلة .. المعركة التي كسب نصفها القائد وحده في لحظة واحدة ..

واوضح الدكتور احمد خليفة ابعاد المعركة وما تحتاج اليه من عمل اجتماعي بالنسبة للتهجير والتوصيل والايواء والاعاشة والعناية بالاطفال .. وكشف الدور الحقير الذي لعبه أمريكا في المعركة وكرجل اجتماع اشار الى المشاكل الاجتماعية التي يعاني منها المجتمع الامريكي وقال انه مجتمع يسير الى الهاوية وقد وصل فيه الشباب الى الدرك الاسفل من الانحلال فاصبح مجتمعا اصابته لوثة الثراء يعتقد انه بالدولار الزيف والجاسوسية القذرة يستطيع ان يسود العالم ..

وتحدث عبد المجيد فريد امين امانة القاهرة بالاتحاد الاشتراكي العربي عن ابعاد المعركة واحتمالاتها واوضح الواجبات الملقاة على عاتق المرأة قبل المعركة واثناءها وبعدها . واوضح وجهة نظر الاستعمار في المعركة وانها في نظره ضرورية في هذا الوقت بالذات لانه يخشى انطلاقنا بعد أن ننتهي من مرحلة الانجاز الذي حددها الرئيس بثلاث سنوات ..

ثم انتقل عبد المجيد فريد الى الواجبات .. فقال : ان الواجبات تتطور بتطور المعركة واشار الى المجالات التي تستطيع المرأة ان تعمل فيها فقال .. يوجد عندنا الدفاع المدني والحرس الوطني واعمال القوة وموضوع التموين وقال .. ان ربات البيوت في اسرائيل في فزع ويتسابقن في تخزين البضائع التموينية بينما السيدات عندنا على مستوى المعركة .. على مستوى المسئولية .

وبعد حديث عبد المجيد فريد قامت كريمة العروسي عضو مجلس الامة وطالبت بأن تتحقق المساواة بين المرأة والرجل التي نص عليها الميثاق في المعركة .. والا يقتصر مجهود المرأة على اعمال الاسعاف والتمريض بل تدريبها على حمل السلاح والسفر الى الجبهة وهنا وقفت .... عضو مجلس الامة وقالت .. ان لدينا شبابا كثيرا يقف على طول خطوط الجبهة وفي الوقت الحالي قد لا تحتاج المعركة الى وقوف المرأة في الجبهة فهنا يوجد أعمال كثيرة يجب ان تقوم بها المرأة وهي لا تقل أهمية عن حمل السلاح ..

وقامت استقلال راشي رئيسة جمعية النور والامل وقالت ان مبنى الجمعية اضعه تحت تصرف المسئولين واضع كذلك ٢٦٠ سريرا للخدمة العامة وستقوم فتيات قسم الاشغال اليدوية في الجمعية بتفصيل الملابس التي تطلبها القوات المسلحة وسيقوم قسم الموسيقى بعزف المارشات العسكرية .. وبعد ذلك قامت كل رئيسة جمعية تعرض كل ما لديها من امكانيات ..

وبعد توضيح امكانيات الجمعيات وضعت خطة للعمل تتعاون فيها المنظمات الاجتماعية مع وزارة الشئون الاجتماعية ومنظمات الاتحاد الاشتراكي وحددت الخطة مجالات العمل وهي عمليات التهجير والاغاثة واستقبال المهاجرين والتغذية المؤقتة والترحيل والاشراف على اماكن اقامة المهاجرين المحتاجين للايواء والاغاثة والتغذية والمعونات العينية .. وتنظيم عمليات تطوع اعضاء الجمعيات في مجالات التمريض والدفاع المدني والاغاثة والتهجير وتنظيم ندوات للتوعية بمقر الجمعيات بالاتفاق مع لجان الاتحاد الاشتراكي المعنية وتنظيم قيام عضوات الجمعيات باعداد الملابس والاغطية المطلوبة وتنظيم رعاية اسر المجندين وخاصة اذا كان المجند عائلها الرئيسي وتنظيم تعاون المنظمات الاجتماعية مع فروع الهلال الاحمر في عمليات التمريض ..

ولكي تنفذ هذه التوصيات توصلت الحاضرات الى خطة عمل وهي أن تقوم كل مديرية شئون اجتماعية بالاشتراك مع الاتحاد الاقليمي والاتحاد الاشتراكي بتحديد الاماكن الصالحة لاستقبال المهاجرين والقوة الوظيفية المطلوبة لادارة عمليات الاستقبال والايواء والاعاشة وتحديد عدد المتطوعين ومجالات عملهم في كل وحدة جغرافية على حدة ..

على أن يكون هذا التحديد سواء للموظفين او المتطوعين بالاسم وتقوم كل مديرية بعقد مؤتمر عام بالمحافظة يحضره مندوبو الجمعيات والاتحاد الاقليمي لدراسة ما يمكن أن تقوم به الجمعيات في ضوء قرارات هذا المؤتمر ووضع الخطة التنفيذية المحددة لكل هيئة .. وتكوين لجنة محلية مشتركة من الاتحاد الاقليمي والمديرية لتحديد دور كل جمعية ومتابعة قيامها بتنفيذ الخطة وتكون هذه اللجنة حلقة الاتصال بين الجمعيات والجهات المحلية المسئولة .. ولمتابعة قيام المديريات والجمعيات بتنفيذ قرارات هذا المؤتمر وقرارات الادارات المحلية تشكل لجنة لتكون حلقة الاتصال بين الجمعيات والاتحادات ومختلف الجهات المسئولة عن عمليات التهجير والاغاثة ..

وهكذا تحدد طريق العمل امام ٤٠٠ جمعية نسائية .. !

حكمت عبد الحكيم

● حرم الدكتور احمد خليفة بين سيدات الهيئات النسائية ومنهن اللاتي اشتركن في معركة بورسعيد ومعركة ١٩١٩ ويقدمن كل امكانياتهن للمعركة الفاصلة ..

جمعية الهلال الأحمر تستعد

تطالب السيدة علية الفار كل امرأة لها خبرة بالتمريض أن تتقدم للتطوع فورا في الهلال الاحمر حتى تستطيع الجمعية الاستعانة بالسيدات المدربات في حالات الدفاع المدني .. كما تطالب كل الجمعيات النسائية بتقديم خدماتها لجمعية الهلال الاحمر حتى يمكن عمل تنظيم كامل وتوزيع منظم بالنسبة للمرأة التي على علم ودراية كافية بأعمال الاسعاف والتمريض .. وهي تؤكد أن جميع عضوات الجمعية على استعداد كامل للذهاب الى الخطوط الامامية ..

وقد ألقت السيدة علية الفار كلمة عن دور المرأة بالنسبة للدفاع المدني في اجتماع نظمه نادي الروتاري في الاسبوع الماضي .

تدريب عملى لفتيات منظمة الشباب فى المستشفيات

فتيات منظمة الشباب اندفعت للتدريب على التمريض بالمستشفيات . تكونت منهن ثماني كتائب في القاهرة وحدها لكن على استعداد للعمل

في مستشفى الدمرداش وبين الاقسام المختلفة في قصر العيني .. تتدرب الآن ٨٠ فتاة من منظمة الشباب على أعمال التمريض والاسعافات الاولية .. مدة التمرين أسبوعان وبعدها تكون الفتاة قد تدربت بطريقة علمية ونظرية على أيدي أطباء أخصائيين على المبادىء الهامة التي يجب أن تلم بها كل امرأة للاشتراك في المعركة أو لحماية أسرتها في حالة حدوث حرب .. والتمرين العملي بالنسبة للفتيات يحتم عليهن القيام بعمل المرشات والتمرين على عمليات التنفس الصناعي والعناية بالكسور والصدمات العصبية ..

قالت هدى ابراهيم الشافعي الموظفة بشركة شاهر انها تقوم بالتدريب الآن على أعمال التمريض وعلى الاستعداد للذهاب الى المعركة في أي وقت للمساهمة في القيام بدورنا » .

وقالت نادية بكر الموظفة بالحارث والهندسة ان أعمال التمريض ليست جديدة بالنسبة لها فقد مارستها بعد التحاقها بالمنظمة منذ عام واشتركت مع المرشدات في العناية بالمرضى كما قامت مع زميلاتها على تنظيم بعض حفلات الترفيه للمرضى في مستشفى الهلال .. وتتحمس نادية بكر عندما تتحدث عن المعركة فتقول :

« اننا نطالب بالمساواة مع الرجل في حمل السلاح والا يقتصر اشتراكنا على التمريض فقط »

من مذكرات

قائد الجيش الاسرائيلي..

• بقلم: أحمد رجب

الطوارىء في اسرائيل

عملية.. جحش طروادة !!

• • •

استدعاني المستر HOMAR مندوب وكالة المخابرات المركزية ، وبعد التحيات والسلامات، اخرج مظروفا كبيرا كتب عليه « سرى للغاية » .. « لا يفتح الا بمعرفة مستر هومار دونكي في طروادة » ، ثم اخرج أوراقا تحمل كلها عبارة سرى للغاية ، ويتوسطها جميعا عنوان واحد هو : « عملية جحش طروادة » ..

فسألت المستر دونكي : ما معنى كلمة طروادة ؟

قال : اسرائيل .

– ومن هو جحش طروادة ؟ !

قال لي : جنابك !

ولم يكن من المناسب ان اظهر غضبي من سيادتي ولاع راسي ورب نعمتي مستر دونكي ، غير ان غضبي ما لبث ان تبدد عندما فهمت ان « عملية جحش طروادة » هو الاسم السرى لعملية القيام بضرب سوريا للاطاحة بالحكم التقدمي فيها ، وعرفت انه مطلوب مني ان ارتع في الاراضي السورية حتى استولى على دمشق ، ولما كان الجحش يرتع بخفة ورشاقة فقد انقلب غضبي الى سعادة لانهم سموني الجحش !

• • •

اجتماعات مع اشكول ومستر دونكي ..

ابدى اشكول قلقه من تدخل الجمهورية العربية المتحدة اذا هجمنا على سوريا ، فأكد له مستر دونكي – بناء على تقارير عليا – ان الجمهورية العربية المتحدة لن تتدخل لان قواتها المسلحة مشغولة في اليمن ، عاد اشكول يبدي تخوفه ، فضحك مستر دونكي ساخرا ثم قال : اعتبروني حمار مثل دونكي لو المصريين دخلوا المركة مع سوريا !

• • •

بناء على تعليمات مستر هومار دونكي ، اتصلت بموسى ديان القائد السابق للجيش الاسرائيلي ، اذ قال لي دونكي ان ديان عنده خطة جاهزة كانت المخابرات المركزية قد كلفته بوضعها ، ولكن الظروف حالت دون تنفيذها ، وان على ان اجتمع به للتشاور .

ذهبت الى ديان في الكلية الحربية ، كان يلقي محاضرة موضوعها « تأمر .. ومش سيبقة » لتحسين فرحا وافيا لتكتيك الحرب الحديثة . اذ قال ديان : ان اى دولة في الدنيا تريد ان تخوض حربا فلا بد لهـذه الحرب من ايدن وموليه ، وكما كانت الجيوش القديمة فيها قائد ميمنة وقائد ميسرة ، فان الجيوش القوية الحديثة لابد لها من ايدن يمين وموليه شمال ، فمن غير ايدن وموليه تصبح الحرب نتيجة واحدة هي الخيبة القوية ، ولهذا نجد الامريكان بجلالة قدرهم موحولين في فيتنام آخر وحلة لانهم يحاربون من غير ايدن وموليه ، ولو استقرأنا التاريخ العسكري لوجدنا ان المصريين – اعدى اعدائنا – هزموا الانجليز والفرنسيين واسروا ملك فرنسا في المنصورة لان ايدن لم يكن في الحكم ولا موليه ، كذلك نجد ان المصريين قد سحقوا التتار في عين جالوت لان هولاكو الجبار لم يتآمر مع ايدن وموليه ، وقد استفدت انا شخصيا من التاريخ ، فقررنا التآمر مع ايدن وموليه قبل الهجوم على مصر سنة ٥٦ ، ولما كانت الحرب في نظرنا تحتاج الى وصيد ضخم من القذارة الاخلاقية وانعدام الضمير ، فقد وضعت مخابراتنا ايدن وموليه تحت المراقبة لمعرفة ما اذا كان عندهما ضمير ولا لا ، وجاءت تقارير المخابرات الاسرائيلية قبل ٥٦ لتؤكد ان ايدن طالع له ضمير في حجم الصعوبة ، فاقترنا التريث حتى نزيل تلك الصعوبة بطرقنا الخاصة ، ولما تأكدنا انه اصبح عديم الضمير ، خضنا الحرب .

•

وانتهت المحاضرة لاعقد اجتماعا سريا للغاية مع موسى ديان لدراسة عملية جحش طروادة غير انني فوجئت بديان يقول :

– لنجاح عملية جحش طروادة .. لا بد من ايدن وموليه

– واين هو موليه الآن ؟ !

– اصبح صاحب محل كفتة في باريس ..

– وايدن ؟

– اصابه جمال عبد الناصر بالجنون فاصبح يكلم نفسه ثم يلطم الخدين من وقت لآخر

– واين اجده ؟

– في قهوة مجاذيب لندن .

– الا يمكن اعادة ايدن وموليه الى الحكم ؟

– صعب .

– الا يستطيع اخونا الحبيب فيصل ان يتوسط لنا عند بنت عمه الملكة اليزابيث ويجد لنا طريقة ؟ !

– اخونا فيصل مش فاضي ، فهو مكلف من مستر هومار دونكي بتنفيذ عملية « ابو دقن » في الجنوب العربي .

– اذن فاخونا حسين يمكن ان يقوم بهذه المهمة بعد ان ثالث الدبلى ميل ان اليزابيث من الاسرة الهاشمية واصبحت ملكة المملكة البريطانية الهاشمية

– حسين مشغول بالشقلبة وضرب البلانصات على الارض طول النهار

– لماذا ؟ !

– لزى حل هو ملك ولا كتابة ..

– اذن لا فائدة

فرد ديان بعد لحظة : بل هناك امل ضعيف

– ما هو ؟

– ان تقنع مستر دونكي بنقل القوات الامريكية في فيتنام الى حدود سوريا

– الامل ضعيف فعلا في اقناع مستر دونكي

– لا .. ان اقناع دونكي بنقل القوات الامريكية الى سوريا ممكن جدا ..

– صحيح ؟

– طبعا .. لانه دونكي وانا اعرفه جيدا !

– اذن ماذا تقصد بأن الامل ضعيف ؟

– الامل ضعيف في انتصار القوات الامريكية على السوريين

– لماذا ؟

– لانهم سيهاجمون سوريا من غير ايدن وموليه .. فان استعمال ايدن وموليه هو آخر صيحة في تكتيك الحروب الحديثة ..

انصرفت من عند ديان وانا متشائم جدا .

• • •

اجتماع في بيت ليفي اشكول مع مستر هومار دونكي وكبار المستشارين من اعضاء مجلس الامن القومي الاسرائيلي ، كان هدف الاجتماع هو البحث عن مبرر لضرب سوريا ، اقترح جوزيف جنزاوور اعداد دراسة تاريخية متقنة لاعلانها على الرأى العام الامريكي الحبوب تثبت فيها ان سوق الحميدية في دمشق هو سوق الميعاد لبني اسرائيل ، وان اسرائيل تصر على استرداد سوق الحميدية من السوريين ، ولما كان نقل السوق برمته الى اسرائيل امرا متعذرا ، فلا مفر من احتلال دمشق التي يقع فيها السوق القومية لليهود .

ابدى مستر دونكي ترحيبا شديدا باقتراح جوزيف جنزاوور ، وتعهد بنشره واذاعته بكل طرق الاعلام في العالم الحر ، غير ان الامر استقر في النهاية على ان يكون المبرر هو تسلل الفدائيين السوريين الى اراضي اسرائيل .

• • •

حشود الجيش الاسرائيلي تتدفق نحو الشمال على الحدود السورية .

بدأت اتفي بتهديداتي .

• • •

ما زلت اهدد ..

• • •

معسة !

اعلنت مصر انها لن تسكت ، فاسرعت الى المستر هومار دونكي ، فعاد يضحك ساخرا وهو يردد : انفي حمار مثل دونكي لو مصر دخلت المركة مع سوريا

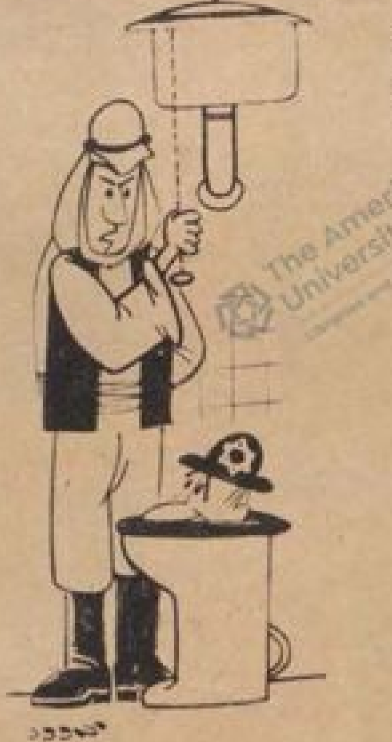

– أهيه .. أشد .. ؟!

• • •

امر عاجل من المستر هومار دونكي بأن يبدأ الهجوم على سوريا يوم ١٧ مايو .

• • •

يا الف نهار اسود !

القوات المسلحة المصرية تتدفق على حدود اسرائيل الجنوبية .

• • •

حشود مصرية هائلة في صحراء سيناء ..

اسرعت الى المستر دونكي وليفي اشكول بناء على طلبهما ..

قال لي مستر دونكي : قررنا الغاء عملية جحش طروادة .. وعليك ايها الجحش ان ترتع بكل الجيش نحو الجنوب ..

خرجت من الاجتماع وليفي يقول : يرتع بأقصى سرعة ارجوك

• • •

حوسة .. لوصة .. مجلس الامن القومي لا تنفض اجتماعاته ، موسى ديان مصمم على ان تكتيك الحروب الحديثة لا يمكن ان يتم من غير ايدن وموليه ، اتصالات مع بريطانيا بحثا عن اى ايدن او اى موليه ، مفيش اى ايدن ولا اى موليه .

• • •

ضعنا وعليه العوض !

قرر جمال عبد الناصر اغلاق خليج العقبة واعلن انه مستعد للحرب

نقلوني الى المستشفى العسكري في حالة سيئة .

• • •

الموقف زفت وقطران ، المصريون يدعوننا الى الحرب .

جاء ليفي الى المستشفى ليبلغني انه لم يعثر حتى على اى ايدن ولا اى موليه وان المصريين يدعوننا الى الحرب ، وطلب رأيي .. فمكن امسكت بيدي التي وقلت له : نعم !!

كرر ما قال فقلت له انني لا اسمع شيئا ابدا .. انا الطرشة .

• • •

همس الطبيب في اذني بأن عنده حل موفق لمشكلتي في هذه الازمة ، صحت فيه متوسلا ارجوك قولي .

التفت حوله ثم قال هامسا : يستحسن ان نسمى الاشياء بأسمائها ..

فقلت له : ماذا تعني ؟ !

قال : ادخلك الى غرفة العمليات واحولك الى امرأة .

وما زلت افكر في هذا الاقتراح المغرى !

طبق الاصل

احمد رجب

الفنانون فى حالة طوارىء أيضاً .. اصواتهم تردد اناشيد المعركة .. حناجرهم تعبىء المشاعر بالالحان الوطنية والكلمات الملتهبة .. ام كلثوم تقود الزحف وتخاطب الجنود فى الجبهة ..

عبدالحليم حافظ يسهر حتى الصباح برغم مرضه مع الاغانى الوطنية .. بليغ حمدى يوزع ساعاته بين عبد الحليم وشادية ونجاة لتسجيل الاناشيد الجديدة .. الأستديوهات محجوزة طوال الليل والنهار فى الاذاعة والتليفزيون .. وخلال ٧٢ ساعة فقط سجلت ٦٠ نشيدا حماسياً ..

حالة طوارىء بين الفنانين :

أم كلثوم تخاطب الجنود ..
وعبدالحليم يسهر مع الإنذار

تحقيق: ثروت فهمى
سعيد ابو العينين
تصوير: فاروق ابراهيم

الملحنون لاينامون الليل

الاستديوهات محجوزة للأناشيد

الكل يغنى اناشيد المعركة .. كل الاصوات ترتد الحانها .. كل الاصوات تغنى للنصر .. للابطال .. للقوات الرابضة على الحدود في مواجهة الصمود .. ان عشرات الاناشيد التى تنطق باصدق الاحاسيس والمشاعر الوطنية يجرى تسجيلها كل يوم .. وهذه الاناشيد تكتب وتلحن وتسجل في وقت واحد ..

ان بعض الملحنين يبلغ به الحماس الى درجة وضع معها الحان لثلاثة اناشيد في يوم واحد ، مثل الفنان محمود الشريف الذى وضع نشيد الله اكبر .. وعلى مدى ثلاثة ايام .. خلال ٧٢ ساعة كان قد تم تسجيل نحو ٦٠ نشيدا من الاناشيد التى لايستغرق اداؤها اكثر من دقيقتين ..

لقد عاش قطاع الموسيقى والغناء في حالة طوارئ وتعبئة استعدادا للمعركة الفاصلة بكل قوة وحماس .

وكانت ام كلثوم – كعادتها – في المقدمة دائما .. وكان هناك عبد الحليم حافظ الذى غادر فراش المرض وسهر بلا نوم بجوار بليغ حمدى حتى ينتهى من وضع اغنيته الوطنية : ((انذار للاستعمار)) .

وقد اختارت ام كلثوم نشيدها الجديد من كلمات الشاعر صلاح جاهين ، وبدأ رياض السنباطى في تلحينها وتقول كلماته :

يا صابر الصبر الجميل : الله معك
ما اروعك ياشعبنا ، ما اشجعك
جرحك : فلسطين ، ترتاد وجنود
وتحول الآلام : بارود في مدفعك
الله معك . الله معك . الله معك
بالرضى ياسجونه سجنك راح يزول
شعبك على الابواب مسلح بالاصل
كلمة فلسطين زى دقات الطبول
بتدوى وتحمس وتدفع للعمل

●

راجعين بقوة السلاح
راجعين نحرر الحما
راجعين كما رجع الصباح
من بعد ليلة مظلمة
راجعين سيول في الصحارى للسهول
زى الرسول .. يا شعب ، ظلل بتعظم

وتقول ام كلثوم انها لاتشارك أبناء الوطن وقواتنا حماس النضال وشرف الجهاد فحسب ، ولكنها تحس لاشرف هدف في الوجود ، لحرية الوطن واهله وامته .

اما الموسيقار عبد الوهاب الذى سافر الى لبنان قبل الاحداث ، فان وجوده هناك لم يمنعه من المساهمة في معركة التعبئة ، ولقد ارسل مقطوعة مسجلة للكورال قام بتوزيعها اندريا رايدر ولم تسجلها ..

وعبد الحليم حافظ كان يلازم الفراش منذ عودته من اليمن ، ورغم مرضه فقد اشترك في حفلة اضواء المدينة مما ادى لمضاعفة المرض عليه ، وجاءت الاحداث فلم يستطع أن يبقى في الفراش .. واتصل بصلاح جاهين وطلب منه كلمات اغنية تكتب له :

انذار يا استعمار	ويا عصبة الاشرار
انذار لكم وغدر	مالكمش منه فرار
من كل عود غلة	في مزارع الثوار
من كل قلب صبيه	من كل شبة دار
من كل باب مصنع	من كل حوض ازهار
من كل ثورة فن	سهرة الاوتار
من كل سن قلم	من كل طلقة نار
من كل حبة رمل	من ارض الوطن الفار

وحفظ عبد الحليم الاغنية مع ملحنها بليغ حمدى في ثلاث ليال كان يسهر فيها حتى مطلع الفجر وقبل ان يسجل الاغنية الاولى طلب من احمد شفيق كامل ان يكتب له اغنية وطنية ثانية ..

وسوف يختار من يلحنها بعد تسجيل الاغنية الاولى .. اكثر من هذا انه طلب اغنية ثالثة من الابنودي الذى يقوم الآن بصياغة كلماتها ، ويقول عبد الحليم انه لن يقتصر على ثلاث اغان ، فانه يعتبر نفسه جنديا في المعركة وسلاحه تعبئة الشعور والحماس باستمرار .

وقد تحول قطاع الموسيقى والغناء الى خلية [illegible] كاملة .. المؤلفون يواصلون الليل بالنهار لانجاز الاغانى والاناشيد ، والملحنون لاينامون الليل ، والمطربون والمطربات يطاردون هؤلاء وهؤلاء ، والفرق الموسيقية في حالة طوارئ مستمرة ومعظم التسجيلات تتم بالبروفات ، والموسيقيون يتسابقون في العزف على ((النوت)) وستديوهات الاذاعة والتليفزيون جميعها في خدمة عملية التعبئة .

وخرجت فايزة احمد تبحث عن الكلمات المناسبة للاحداث وذهبت مع زوجها محمد سلطان الى دار الاذاعة لمقابلة فاروق شوشه كى يعد لها كلاما حماسيا ، وكان فاروق قد انفعل بدوره وكتب هذه الكلمات :

كلنا وياك	للمجد معاك
تشده لعزوم	للعرب نهجم
نحمى صوتك	ونلبى نداك

كلنا وياك

ولم يكد سلطان يقرأ الكلام حتى احتظفه وطلب من فاروق أن يكمل الاغنية ، ثم عاد مع فايزة الى البيت .. ثم اتصل بفاروق تليفونيا لكى يسمعه بداية اللحن وتلقى منه بقية الاغنية في نفس الوقت ، وفي اليوم التالى

● على ضوء الكلوب .. عبد الحليم يحفظ الانذار خلال الغارة ..

● في ستوديو التسجيل .. نجاة تحفظ اللحن مع بليغ حمدي والفرقة الموسيقية

● فايدة كامل قادمة من اليمن ..

● فايزة احمد لا تنام أبدا ..

● على سلم الاذاعة.. محمد رشدي يراجع النشيد مع عبد الوهاب محمد ..

حفظتها فايزة .. [illegible] ، وبعد ذلك مباشرة شرعت في اعداد اغنية ثانية للتليفزيون من الحان الشاعر الشعبى [illegible] ، وكان قد اعلاها خصيصا للتليفزيون من [illegible] وهو يقول فيه :

جيش الاسود	الهمس وسود
كل الجنود في المعركة	واحنا معاك في المعركة

وتقول فايزة انها ستتابع المعركة وتشترك فيها بالغناء يوما بعد يوم ، وهى تتمنى ان تغنى للمنصور في كل ابنية العروبة حين يتحقق النصر .

وفي نفس الوقت الذى قامت فيه فايزة في التحمس مع المعركة كانت نجاة تجتمع مع مأمون الشناوى وبليغ حمدى لاعداد اغنية لعشق الجديدة ، وقالت نجاة لمأمون وبليغ انها تريد اغنى في اغنية العيد وهذه الاغنية وطنية مع الاحداث .. وكتب لها مأمون الشناوى :

على خط النار	على خط النار
افتحل يا عرب	تسجعان احرار

وسجلت نجاة في ثلاثة ايام .. وهو يبلغ حمدى [illegible] ، ولا واحد حتى ينتهى من اللحن [illegible] ، وفي اليوم الثانى سجلت نجاة الاغنية .. والقوم [illegible] في الرئيس جمال عبد الناصر [illegible] والهاتت الطلبات تنهمر على ستديوهات الاذاعة والتليفزيون [illegible] لها اغنية من كلمات محمد [illegible] اخر لنا فيه

يا جريد النخل العالى	اصحى واوعى تنام
ده عيون الشعب الصاحى	صاحيه ومولى منام
ابنى اسمر سمار نيلى	وودنك بهندكى
عربيته كلمه نعم	منصوره دايما معى

وشريفة فاضل لها اغنية من كلمات السيد تدبير النحس من مراد تقول فيه :

اليوم يومك يا فلسطين	بالحق وبالسيف جايين
وحياة قبيه ودير ياسين	ومؤامرة سته وخمسين

لنطهر ارضك يا فلسطين

وعطر العطار له اغنية من كلمات السيد حجاب تلحين ابو بهى يقول فيه

صفوف صفوف	بيت الوف
ارواحنا اهيه	على الكفوف

ومحمد قنديل انتهى من تسجيل اغنية محمد حمدى لاختيار كلمات والتلحين ، وهذه ما ... عدى فاطمة قنديل [illegible] في انتظار عودته لتسجيلها .

وحقق يوم واحد أن الفنان محمود الشريف قد انتهى من وضع الحان ثلاثة اناشيد .. الاول تغنيه المجموعة

اما النشيد الثانى فهو الذى تغنيه شادية ، وقد كتبه فتحى قورة ، وهو تصوير مشاعر زوجه تودع زوجها الى الميدان ، وهى تقول :

مع الف سلامه وحاسبك
ودعا لك قلبى وراح وياك
ترجع منصور فرحان وفخور
وانا الى هديه تحبيها معاك

اما النشيد الذى تغنيه محمد رشدى فانه تقول فيه

ضرب النفير نوبه	نضال وكفاح
صحى العروبه وقال	بانار ارتاح

ومن اول سجل محمد رشدى هذا النشيد ، التقى بالمؤلف حسين السيد ، والمغنى السكندرى محمد صبير وكان يحتسبان في معهد الموسيقى العربية ، وكان المؤلف قد فرغ منه من كتابة نشيد ، وكان الملحن قد شرع في تلحينه ، واستمر معه في تمرين المجموعة ، وسمعه محمد رشدى .. ثم انتقل الثلاثة الى الاذاعة حيث تم تسجيل النشيد .. انه النشيد الذى يقول :

يابو خالد يا حبيب
بكره حندخل تل ابيب
نحرر يافا وغزه حنفا
نصر من الله وفتح قريب

ومن الاناشيد التى وضعت خلال ساعات وتم تسجيلها نشيد للمجموعة كتبه حسين السيد ولحنه منير مراد .. ويقول النشيد :

مستعد .. للهجوم .. للدفاع
للقتال .. للفداء .. مستعد
بالشباب الجبر الزحف واسرع
كل شبر من الصهاينة الغاصبين

ومن كلمات الشاعر احمد شفيق الرامى [illegible] وحسب سرحان ، سجلت فايدة كامل نشيدة ((الزحف)) ..
اما الموسيقار مدحت عاصم فقد كتب نشيدا للمجموعة لم احد في تلحينه .. ويقول النشيد

الى الامام يا عرب .. الى الامام
الى الامام زحفا .. الى الامام
اعلامنا مرفوعة .. على اللواء
جهادنا [illegible] .. الى السلام
عرب .. عرب .. [illegible]
نحن العرب [illegible]
قلب .. يد وشعب

وقد نظمت مراقبة السهرة [illegible] سعى ٤٥ نشيدا واغنية وطنية من الاذاعة ، [illegible] ، [illegible] الامر ومن بين الاناشيد والاغانى ، ثلاثة اناشيد لام كلثوم هى : والله زمان ياسلاحى .. وصوت الجماهير .. ومصر التحدث عن نفسها .

وثلاثة اناشيد لعبد الوهاب هى : فلسطين .. ونشيد الحب .. وارض السمر .

وقد جمعت مراقبة السهرة عددا من المخرجين الذين سيقومون بتصوير هذه الاغانى ومن بينهم سامى ابو النور واحمد الاحمدى ومحمد فناوى وعبد الرحيم الجمال .

وقد سجل بليغ حمدى سبعة الحان .. وسجل محمود الشريف ستة الحان للمعركة ، وسجل عبد العظيم محمد اربعة الحان للمجموعات ايضا .

ومازالت التعبئة الفنية مستمرة .. في الاذاعة والتليفزيون ..

وفي بيوت الفنانين ..

ثروت فهمى سعيد أبوالعينين

صورة الاستعدادات داخل الإذاعة والتليفزيون

إعلان التعبئة في قلعة شارع ماسبيرو

محمد فائق .. وزير الارشاد

اعلنت التعبئة العامة في قلعة شارع ماسبيرو . ان العمل يجرى ليل نهار في المبنى الضخم المطل على النيل .. مبنى الاذاعة والتليفزيون . وفي مؤتمر عام حضره كل العاملين في وزارة الارشاد القومى ، تحدث السيد محمد فائق وزير الارشاد عن دور اجهزة الاعلام في المعركة ، وشرح الوزير الواجبات الملقاة على عاتق رجال الاعلام ، وقال ان اجهزة الاعلام لها دور طبيعى ، ثم شرح ابعاد المعركة ..

ومن العاملين في الاذاعة والتليفزيون تحدث صلاح زكى امين المكتب التنفيذى للاتحاد الاشتراكى العربى ، واعلن انشاء فرق للدفاع المدنى والحرس الوطنى وتكوين لجان للتعبئة في كل جهاز من اجهزة وزارة الارشاد ..

وفي ختام المؤتمر اتخذت قرارات تضمنت وقوف العاملين في اجهزة الاعلام وراء القيادة الثورية والزعيم المناضل جمال عبد الناصر ، وتعبئة جميع الجهود لخوض المعركة مصلحة والنزول الى جماهير الشعب للتعبير عن حركتها الواثبة والشروع بعرتب يوم من ايام العمل كرمز للمساهمة المادية في المعركة وفتح باب التطوع بين العاملين في اجهزة الوزارة للدفاع المدنى والحرس الوطنى والتبرع بالدم .. وارسال برقية للرئيس جمال عبد الناصر

وقد تم تكوين لجنة عليا للطوارىء تضم على خشبة وكيل وزارة الارشاد ومحمد محمود شعبان وسعد لبيب وصلاح زكى وعلى ابو قنديل ومصطفى عبد الآخر ومحمد عبد الواحد حمادة واثنين آخرين من موظفى الوزارة

وتكونت لجنة للحراسة الداخلية من موظفى الاذاعة والتليفزيون ، ومهمة هذه اللجنة هى حراسة مبنى الاذاعة والتليفزيون ، وهى تضم ٧٠ شخصا .

وقال سعد لبيب ان كل برامج التليفزيون ترتبط الآن بشكل مباشر او غير مباشر بالمعركة . وان كل الاقسام بها دوريات عمل ، بحيث يستمر تواجد العاملين طول الوقت .. وان الاناشيد واغانى المعركة يتم تبادلها بين الاذاعة والتليفزيون ، وان الاناشيد والاغانى الاذاعية تقدم في التليفزيون على افلام تتناسب معها ، وهذا بالاضافة الى انتاج اناشيد واغانى وطنية خاصة لتصويرها بالتليفزيون ويراعى في هذه الاناشيد والاغانى انها لا تستغرق اكثر من دقيقة

وقال مدير عام البرامج أن التليفزيون يقدم نشرة أخبار كل ساعة ، وانه يبدأ الارسال دائما بعرض آخر تطورات الموقف ..

وقال ان بعثات التليفزيون التي تضم مندوبين ومصورين تنتشر في الجبهة .. وانه تم الاتصال بسوريا والعراق والجزائر لموافاة التليفزيون بالتسجيلات المستمرة عن آخر تطورات الاحداث لتذاع ضمن النشرات الاخبارية في التليفزيون

على خشبة

صلاح زكى

سعد لبيب

محمد محمود شعبان

ملحوظة..

حول نداء وزير الثقافة

ثروت عكاشة
.. نداء لتعبئة المثقفين والفنانين

النداء الذى وجهه السيد نائب رئيس الوزراء ووزير الثقافة الدكتور ثروت عكاشة الى المثقفين والفنانين هو في الواقع صرخة الفكر ، ونوبة الصحيان التى انطلقت من نفير الثقافة لتجنيد الفكر والوجدان وجعلهما في حالة تأهب لخوض معركة البقاء ضد التحديات والاستفزازات .

والمعركة لا تكسب بالسيف وحده .. فالشعور العام يجب ان يقف جنبا الى جنب مع الدبابة والمدفع والطائرة . ودور الفن في الهاب الشعور وايقاظ شعلة الحماس معروف ومشهود . ان الايقاع المنبعث من دقات الطبول التى تتقدم الجيوش في كل العصور ، والهتافات المدوية .. والاناشيد الحماسية هى دائما الوقود الذى يشعل نار الحماسة في قلوب المقاتلين في الصفوف الامامية والخلفية . وعنصر حيوى دافع ومصاحب للجيوش في تحركاتها ومعاركها . وعامل هام من عوامل انتصاراتها

وهناك الاغنية تطلقها الحناجر . والاناشيد تطلقها الاقلام .. وللالوان صيحاتها ، وللخطوط هتافاتها .. ولقد امتلأت الشوارع بالصور الكاريكاتورية واللافتات تشرح الموقف ببلاغة وقوة وايمان ... وتلهب الشعور العام للوقوف بقوة في وجه الخطر

الكلمة ، والنغم والخط ، واللون ، والحركة ، هذه الوسائط الرقيقة الرشيقة التي كانت تداعب مشاعرنا وتنشينا في وقت السلم .. هى بعينها تتحول في لحظة الغضب ، سياطا لاسعة ، وحمم راجمة .. تحرق .. وتدمر .. والمعركة ميدانها بلا حدود ..

وكما قال الفن كلمته ابان الثورة ، وابان العدوان الغاشم ، وقام بدوره الفعال في حسم المعركة .. كذلك سيقولها هذه المرة .. ولكن بصوت اشد قسوة واكثر ضراوة

ولنحطم العدو الارعن الذى تحت البشرة المقدسة

بيكار

الصوت القادم من الجنوب المحتل بمدفع رشاش !

ناس تحت الأضواء..

من جنوب اليمن المحتل .. جاء المطرب احمد قاسم لكى يعبر عن نضال الشعب الثائر في عدن وفي المحميات .. واحمد قاسم له دور في القضية الوطنية لتحرير عدن .. فقد طلبت منه حكومة الاتحاد الفيدرالى في الشريبة تسجيل اغان باسمها .. ورفض احمد قاسم .. ويقول:

ـ اصرت الاذاعة على التسجيل .. واصررت على الرفض فمنعونى من الظهور في التليفزيون .. وصممت انا على الانضمام للثوار .

وفعلا اخذت سيارة انا وزوجتى وسافرنا الى اليمن.. وهناك استقبلتنى جبهة التحرير بالترحاب . . وعينت بمكتب الامن بمقر الجبهة بتعز . وقد التقيت بعبد القوى مكاوى ، امين عام الجبهة الذى قال لى .. ان الجبهة مفتوحة امام جميع ابناء الشعب المخلصين لانها تمثل الشعب وتجاهد في سبيل تخليصه من الاستعمار والخونة العملاء .

ثم يقول احمد قاسم :

ـ لن اعود الى عدن الا مع الزحف المقدس يوم النصر .. فعندى شهادة في الفتوة من التربية العسكرية .. ومستعد لحمل السلاح جنبا الى جنب مع اى فدائى ..

واحمد قاسم يسجل حاليا اغانى واناشيد حماسية يوميا من اذاعة تعز .. وقد وجه نداء الى الفنانين هناك بمقاطعة الاذاعة والتليفزيون في عدن لانها تعمل في خدمة الاستعمار .. وهو يقوم ايضا باحياء حفلات بالجمهورية اليمنية يخصص دخلها لجبهة تحرير جنوب اليمن المحتل .

وقد بدأ احمد قاسم حياته الفنية حينما كان طالبا بالمدرسة في عدن فلحن انشودة مطلعها :

بلادى ان سال فيك دمى ـ ففى ذلك الشرف الاعظم
وكان ذلك في عام ١٩٥٢ ..

ثم لحن نشيد العروبة :

صرخة المجد التليد .. من فم الخلود العتيد .. عن ثأر وتجديد

واشتهرت هذه الانشودة لدرجة ان تلاميذ المدارس كانوا يرددونها في غياب المدرسين خوفا من العقاب .

واحمد قاسم جاء الى القاهرة في عام ١٩٥٧ والتحق بمعهد الموسيقى ثم قدم نشيد العروبة الى اذاعة صوت العرب ونجح في الامتحان .. وسجلت له الاغنية. ثم سجل بعد ذلك حوالى ٥٠ اغنية معظمها اناشيد وطنية .. وهو يعتبر اول فنان في الجنوب المحتل يتفرغ لفنه بعد ان قدم استقالته من الوظيفة ..

وقدم احمد قاسم اول فيلم للجنوب اليمنى المحتل اسمه حبى في القاهرة .. الذى شاركته في بطولته زيزى البدراوى ومحمود المليجى . وعرض الفيلم في مصر ثم عرض في عدن .

ويقول احمد قاسم ان امنيته ان يلحن لام كلثوم ـ قمة الغناء العربى .

ويقول ايضا .. ان الحركة الفنية في عدن ضعيفة .. واغلب الفنانين يعملون في دوائر حكومية موظفين .

ويقول ..

ـ لا بد للفن ان يخدم الحركة الوطنية .. ولا بد ان يحس الفنان باحاسيس شعبه ويتفاعل بها .. من اجل هذا لجأت الى جبهة التحرير .. !

ايريس نظمى

● كانت ام كلثوم دائبة في تقديم رسالتها بصوتها الى جنودنا في الجبهة كانعكاس لانفعالها بالمعركة · وصوت ام كلثوم فيه « ملاق مصر » حتى لو اكتفت بالالقاء دون الغناء ·· وعن طريق صوت ام كلثوم وصل « ملاق مصر » الى جنودنا في الخطوط الامامية ·

ام كلثوم

● بنفس سرعة تحرك القوات الى الجبهة ، تحركت الاذاعة بكل امكانياتها باذن المستمع الى عشرات البرامج النابضة المتحركة المليئة باحساس الحماس المشتعل في نفس كل عربي ·

● ·· ولكن ·· رغم ان التليفزيون صوت وصورة ، ورغم ان الفرصة واتته ليلعب دوره العظيم في برامج حية ، سواء من الجبهة مع جنودنا وفي حدود السرية المفروضة ·· او خارج الجبهة في برامج خاصة مليئة بالافكار التي يفرض فيها التليفزيون امكانياته ، ويشد المستمع اليه بمتابعة التطورات والمشاعر القومية المشتعلة في انحاء العالم العربي ·· الا انه لم يلعب هذا الدور بعد!

● صوت فايدة كامل يذكرني دائما بمعركة ٥٦ ·· مرحبا بصوت فايدة ومعركة ٦٧ ·

بليغ حمدي

● بلغ حماس بليغ حمدي ان انعكس انفعاله على ١٥ لحنا في خلال خمسة ايام ·· منها ٩ للمجموعة والباقي لعبد الحليم ونجاة ورشدي وشادية وفايدة وفايزة !·

● لا يكفي أن يتبرع الفنانون باجورهم عن بعض اعمالهم ، وانما يجب ان يذهبوا بانفسهم الى الجبهة ليثبتوا التجديد المستمر الذي يرفع من الروح المعنوية دائما ··

● قالت لي نجاة الصغيرة : اريد ان اساهم بطريقة اكثر فاعلية في الاستعداد للمعركة ·· اريد ان اصنع شيئا بيدي ·· اريد ان اتعلم التمريض ·

قلت لها سافري لتغني لجنودنا في الجبهة

قالت : ياريت ··

● الفنان التشكيلي المعروف عمر النجدي تحول من رسم اللوحات الى تلحين الاغنيات الوطنية ·· احس أن الاغنية الوطنية تؤدي دورها بطريقة فعالة ومباشرة واكثر سرعة من اللوحة ·· قام بتلحين اغنية اسمها « الله معنا » ·· ثم جمع بعض افراد الكورس وذهب بهم الى التليفزيون ·· وغناها بالفعل في « المجلة الفنية » ·· ظاهرة تستحق التأمل !!

كلاكيت ـ آخر مرة :

● اين كمال الطويل ·· ملحن النشيد الجمهوري لبلادي ؟ ·

سمعت انه ما زال يقوم بدور مدير اعمال فني ؟!

احمد صالح

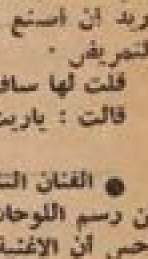

كمال الطويل

شارل مونش والاوركسترا وفريق الكورال وجهاز الاورجن ومصفاراته في الخلف

الجماهير في كل مكان تردد : بلادي ·· بلادي ·· لك حبي وفؤادي ·· الشباب في معسكرات الحرس الوطني وفي مراكز الفتوة يغنون أناشيد سيد درويش ·· والحانه الملتهبة بالثورة ·· وفي نفس اللحظة كان سيد درويش يبعث من جديد في هذه القاعة ···

أناشيد سيد درويش تبعث من جديد

عبد الخالق صبوله وحرمه ويوسف السباعي يتوسط امين شاكر وعلى خشبة

كان افتتاح قاعة سيد درويش اشبه بالمهرجانات الفنية الكبيرة ، خصوصا بعد ان عرف برنامجه الضخم ، وايضا بعد ان عرف ان الذي سيقوده الفنان العظيم شارل مونش ـ اكبر قواد الاوركسترا السيمفوني في باريس ـ الذي يحتاج وحده الى كتابة مقال مستقل ، ومعه ابنة اخته العازفة الشهيرة بالعزف المنفرد على البيانو ··!

كما اشترك في البرنامج بان فلاج احد المشهورين بالعزف على آلة الاورجن في تشيكوسلوفاكيا ·

والحقيقة انه كان افتتاحا انيقا في كل شيء ، فقبيل الموعد المحدد امتلأت السيارات الخاصة والاوتوبيسات التي خصصت لنقل الجماهير من ميدان الاوبرا حتى مكان القاعة بمدينة الفنون حيث امتلأت بهم ردهاتها ··

وكان الدكتور ثروت عكاشة نائب رئيس الوزراء ، ووزير الثقافة يتلقى التهنئة من الوزراء والسفراء ورجال السلك السياسي والفنانين ·· فهذه القاعة واحدة في كثير مما صنعه للثقافة في بلدنا ·· وكانت ليلة عيد لكل فنان ومثقف ، فقد انشئت أول قاعة فخمة تخصص للموسيقى في الشرق الاوسط كله ··

وعندما أخذ اعضاء الاوركسترا السيمفوني اماكنهم على المسرح دخل الجميع الى القاعة ، وامتلأت الشرفات ·· وفي لحظات دخل المايسترو العظيم شارل مونش ـ ٧٦ سنة ـ الى مقدمة المسرح بين عاصفة من التصفيق ، وفي الحال وقف على منصته وارتفعت عصاه فانبعثت الموسيقى بالحان هيندل بمتتابة موسيقى الماء التي بدأت برقصة ثم اغنية وبعدها رقصة ، فلحن الزمار ، ولحن اخر ·· ثم تصفيق حاد من الجماهير لوحة القيادة التي أدت الى نجاح العزف الى حد غير مألوف ··!

وتلا هذه الالحان موشح كتبه المرحوم أبو بكر خيرت بالاسلوب السيمفوني للاوركسترا والكورال ، وقد اخرجه المايسترو شارل مونش اخراجا رائعا ، ومما يذكر انه عندما ارسلت اليه كراسة هذا العمل في باريس لدراستها اعجب بها ، ووافق عليها ، بل انه اظهر هذا الاعجاب اكثر من مرة عقب وصوله الى القاهرة ··

واختتم النصف الاول من البرنامج بالكونشيرتو رقم واحد للبيانو والاوركسترا من موسيقى ليست ، وكانت العازفة السوليست هي الفنانة نيكول الريوانية اخت مونش عرفت في اسحار ، ويكفي ان يشاهد الانسان أصابعها النابية على البيانو وينصت الى النغم المنبعث حتى يشعر انه امام عملاقة تنقله من هذا العالم الى عالم شاعري اخر من النغم الجميل ··

وبانتهاء الجزء الاول من البرنامج واجه مونش ونيكول عاصفة من التصفيق فأخذا يردان التحية عدة مرات ·· وذهبا الى الدكتور ثروت عكاشة الذي دعاهما ليقلدهما وسامين ، فوضع على صدر مونش وسام العلوم والفنون من الدرجة الاولى ، والآخر على صدر نيكول وهو نفس الوسام من الدرجة الثانية ، وحياهما في حرارة ·

وبدأ الجزء الثاني من البرنامج بالمعزوفة الموسيقية الاخيرة ، وهي السيمفونية رقم ٣ للاورجن والاوركسترا لسان صانص ، وقد قام بالعزف على الاورجن الفنان بان فلاج ، فكان مجيدا وبارعا ·· وكانت هذه السيمفونية مسك الختام ·· ولم يأخذ الفنان الكبير مونش راحته فقد ذهب على الفور الى الفندق واخذ حقائبه الى المطار ، واستقل الطائرة الى براغ ليقوم بعمل البروفات في الصباح لتعقبها حفلة في المساء يقود فيها اوركسترا الفيلهارموني بالرغم من تقدمه في السن ··!

الشيء الذي يجب أن اذكره انني حضرت ثلاث بروفات قام بها هذا الفنان العبقري مع اوركسترا القاهرة السيمفوني وكورال اوبرا القاهرة ، وخلال هذه البروفات شاهدت كيف كان هذا الفنان العظيم يقوم بدور المعلم الكبير لمختلف اجهزة الاوركسترا ·· وفي النهاية رأيت هذا الاوركسترا وقد قفز قفزة ضخمة الى الامام ، فآمنت بان اكبر نسبة للنجاح تعتمد أولا على القائد العظيم ·

ولا يفوتني ان اذكر الجهد الكبير الذي قام به صالح عبدون مدير دار الاوبرا في اعداد هذه القاعة الانيقة التي وضع تصميمها المرحوم ابو بكر خيرت ·

عزيز سيداروس

وسام الفنون والعلوم من الدرجة الاول تقديرا للفنان

ووسام من الدرجة الثانية لعازفة البيانو [illegible]

أخى .. فى الجبهة

الى اخى المتحفز لخوض انبل معركة ، واشرف قتال ، دفاعا عن حق العرب فى مصير موحد حر ومستقبل مشرق بالرخاء والعدالة والسلام ، ضد قوى الشر والعدوان التى تدفع فى الوطن العربى براس حربة استعمارية تورس فى باطنه قاعدة عدوانية آثمة تهدد امنه وتشرد بعض شعبه بجريمة يندى لها وجه الانسانية ويخجل منها التاريخ

يا أخى النبيل الشجاع المؤمن بكل القيم الانسانية الطيبة ، خض المعركة بكل ما فى قلبك من ايمان وفى نفسك من شجاعة وما فى أعماقك من عراقة واصالة .

خض المعركة وكل القلوب المؤمنة تسند ظهرك وتشد أزرك
خض المعركة يا افضل من حارب واشجع من فدى .
انا نفتديك بكل ما نملك .. لانك فداؤنا عن كل ما نملك ..
انت قطعة من قلبنا ..
انت بعض روحنا
انت تخوض المعركة فى الجبهة ونحن وراءك على استعداد لان نخوض المعركة .. من قرية الى قرية .. ومن شارع الى شارع .. حتى يتحقق النصر .. لمصر .. وللعرب جميعا .

المخلص يوسف السباعى

شيء

من الثقافة

الأدب في المعركة

تحقيق : مأمون غريب

كان الادب دائما احد العوامل الحاسمة فى انطلاقة الامة المادية والمعنوية .. وهى تنطلق تبنى لنفسها مجدا وتاريخا وحضارة .. وكان الادباء روادا فى معارك الحرية وتقرير المصير . كما كان الادب دائما علامةطريق بمهدللثورة .. ويوضح معالم الطريق .

وادباؤنا اليوم وهم يجندون كل امكانياتهم لتوعية الناس بالمخططات الاستعمارية والصهيونية .. للقضاء على صورة من احط الصور البشرية التى غرسها الاستعمار على ارضنا العربية وهى اسرائيل .. فانهم فى الواقع يؤدون دورا حيويا له آثاره البعيدة المدى فى معركة تحرير الوطن السليب .

جانب من القاعة المحشودة بالادباء والاديبات ومتابعة واعية لمشكلة الساعة حول معركة تحرير فلسطين ..

فى جمعية الادباء عقد اتحاد الادباء مؤتمرا لدراسة مايمكن ان يقوم به الادب فى المعركة التى يخوضها شعبنا اليوم .. ضد الصهيونية والاستعمار والرجعية ..

ومعنا لاشكفيه ان الادب باعتباره يعكس صور الحياة ويعبر عنها قادر على مضاعفة الوعى والاحساس بقيمة النضال الذى تخوضه شعوبنا وهى تعبر جسر الحرية . لتحقيق امال الامة العربية .. محطمة كل القيود التى تعوقها عن الحركة والتقدم بخطى ثابتة جبارة نحو حضارة المستقبل .. نحو شواطىء الاشتراكية

الموقف

وبدأ المؤتمر بكلمة يوسف السباعى .. التى شرح فيها الوقف الراهن وحلل العوامل التى جعلت اسرائيل تعتقد انها تستطيع ان تتحرك ضد سوريا .. وتقترب من دمشق .. وتضع العالم امام الوضع الراهن لتوهمها ان الجمهورية العربية مشغولة فى اليمن وان امريكا ستساندها وان الرجعية العربية ستقف موقفا سلبيا من المعركة ..

وقال انه لايستبعد ان ترتكب امريكا حماقة كما ارتكب حماقات لاحد لها فى فيتنام رغم الخسائر الفادحة التى تتكبدها . وان مياه خليج العقبة مياه اقليمية بحكم القانون الدولى ونحن سندافع بكل امكانياتنا عن حقوقنا الطبيعية والعادلة ايضا .

واستطرد قائلا :

وهنا يجب ان يدخل الادب فى هذه المعركة .. يساهم فيها .. يبث الوعى بأن هذه المعركة معركة حياة او موت ..

الادباء والجبهة

وتتابعت كلمات الادباء ..

اقترح جمال ربيع .. ان ينزل الادباء الى الاقاليم وان يلتحموا بالقاعدة الشعبية لتبصيرهم بحقيقة الوقف واقترح ان يرسل بالادباء الى الجبهة ..

الاتصال بادباء العالم

واقترح الدكتور لويس عوض انه يجب ان يعنى عناية خاصة بقيمة المثقفين فى العالم ، وانه يجب ان تكون لجنة من الادباء الذين لهم صلات بادباء العالم لمخاطبة ضمير المثقفين فى العالم .

وحدة المثقفين

وتحدث محمود امين العالم متسائلا عن الشكل الذى يوحد العمل الثقافى فى مختلف الميادين فى وحدة تعمل فى ظل الاتحاد الاشتراكى وكيفية العمل .. او البحث عن الشكل الذى يوحد العمل الثقافى العام بمختلف الميادين من ادب وفن وثقافة !

وجاء الرد بان الشكل ... يوحد جهود الادباء هو اتحاد الادباء ... يعمل فى ظل الاتحاد الاشتراكى وله فروع فى مختلف الاقاليم ونادى القصة ودار الادباء فيهما جميع امكانيات التجميع الادبى والتفاعل . كما ان العلاقة موجودة بيننا وبين الاتحاد الاشتراكى . وقد قامت جمعية الادباء بالفعل فى جولات لمحافظات مختلفة آخرها الدقهلية .. كما اعلن موافقته على وضع تنظيم ينظم العمل بين جميع الهيئات الثقافية فى الجمهورية العربية المتحدة .

وارتفعت اصوات تقول ان هذا الوقت ليس وقت تنظيم .. نحن لانبحث عن التشكيلات .. ان المعركة على الابواب . وطبيعة المعركة نفسها توحد الصفوف . ولكن المسألة التى يجب مناقشتها هى الدور الايجابى الذى يقوم به الادباء والفنانون .

اختبار للقيم

وهنا تكلم الشاعر عبدالمعطى حجازى بعد ما انه يذكر الحاضرين بكلمة قالها احد المفكرين الذين اشتركوا فى الحرب الاسبانية ..

— اذا كنا نكتب عن الحرية فقد آن الاوان لنختبرها ..

وقال الشاعر .. انه قد آن الاوان بالنسبة لنا كادباء وشعراء وفنانين ان نختبر ايماننا بالقيم التى طالما كتبنا وعبرنا عنها ..

وقال انه يعتقد ان الثقافة العربية فى حالة ركود . لان الادباء بعيدون عن المشاكل الحقيقية التى تتفجر فى صدور ابناء الشعب وانه قد آن الاوان لنحس آلام هذا الشعب ومشاكله الحقيقية .. فالشاعر الذى سيسافر الى الجبهة سيعود شاعرا حقيقيا يعبر عن انفعالات حقيقية . والاديب الذى سيذهب الى اماكن الانتاج .. فى السد العالى .. وفى الصحراء حيث التنقيب عن البترول .. وفى المصانع حيث تعمل ادوات الانتاج .. لابد ان يجد المادة التى يعبر عنها تعبيرا صادقا ..

وطالب بتنظيم صارم للادباء .. يتلقى منه الشاعر او الاديب او الفنان الامر كجندى فى المعركة . بينما كان من رأى الدكتور عبدالحميد يونس ان الادباء والفنانين كتيبة واحدة وهم متجمعون الآن فعلا . وليسوا فى حاجة الى تنظيم

واعلنت هذه القرارات :

● ان اتحاد جمعيات الادباء وهو يدرس المخطط الصهيونى والاستعمارى ضد الثورة العربية ، يهيب بالجماهير العربية من المحيط الى الخليج للوقوف ضد هذا العدوان الوشيك ويعلن :

— تأييده للموقف المشرف الذى وقفه الرئيس جمال عبد الناصر طليعة النضال العربى .. وتجنيد الاقلام لتعبئة الشعور بمختلف الوسائل

كتاب فى يدى :

أيام لا تنسى

أو قصة معركة شرم الشيخ

فى يدى كتاب صغير .. صفحاته لا تزيد على ٤٠ صفحه .. ولكنه يفتح بابا جديدا على المكتبة العربية . ان يحطم الحاجز الزمنى بين الكتاب والجريدة ان مقدمه الكتاب التى كتبها عميد اركان حرب محمد عبد الفتاح ابراهيم تتحدث عن انسحاب قوات الطوارئ الدولية وتعليمات الرئيس جمال عبد الناصر والمشير عبد الحكيم عامر مع الرجال الابطال فى المواقع المتقدمة لقواتنا حتى عنوان الكتاب (قصة معركة شرم الشيخ) .. او .. ايام لا تنسى .. انها نفس الايام التى نعيشها الآن .. ان شرم الشيخ على كل لسان الآن ليس فى منطقتنا فقط .. بل فى العالم كله ..

وصدور كتاب عن المنطقة التى يتكلم عنها كل الناس هو فى ذاته نجاح كبير يستحق ان نهنىء عليه ادارة الشئون العامة للقوات المسلحة التى اصدرت الكتاب .. ومؤلف الكتاب الرائد يحيى حسين الذى كتب عن تجربتنا فى معركة شرم الشيخ سنة ١٩٥٦ انه يشرح تفاصيل المفاجأة الشديدة التى واجهها هو وزملاؤه فى اول نوفمبر ١٩٥٦ عندما صدرت الاوامر من القيادة العامة بالقاهرة لطلب انسحاب قوة شرم الشيخ الى الطور كجزء من خطة الانسحاب العامة الى سيناء . ثم الاشارة التى بعثت بها قيادة المنطقة الى القيادة العامة تلتمس منها الموافقة على بقائها للدفاع لآخر طلقة ولآخر رجل . فيجىء رد القيادة العامة . نحيى فيكم هذه الروح .. اثبتوا وفقكم الله ..

ويمضى المؤلف فى التفاصيل العسكرية التى بدأت بها معركة شرم الشيخ من ٣١ اكتوبر حتى ٥ نوفمبر ١٩٥٦ حتى ينتهى من تسجيل بطولات جنودنا وضباطنا فى هذه الفترة التاريخية من كفاحنا .. تهنئة لادارة الشئون العامة للقوات المسلحة على هذا الكتاب الذى صدر فى وقته تماما .. او كما اعتدنا ان نسميه فى الصحافة (كتاب الكواليته) .

الادباء فى الاقاليم من اجل التعبئة القومية

تنفيذا لقرارات مؤتمر اتحاد الادباء الخاصة بتعبئة الروح القومية فى الاقاليم .. ستبدأ زيارات الادباء للمحافظات المختلفة .. يسافر اليوم وفد من يوسف السباعى وعبد الحليم عبد الله وثروت اباظة وجمال ربيع وابراهيم الوردانى وعباس خضر ومحمد صدقى لزيارة محافظة البحيرة واقامة ندوات ثقافية فى دمنهور وابو حمص وكفر الدوار

من وحي رمال الصحراء

للشاعر محمود حسن اسماعيل

« وقد عبرها الشاعر وهي تتوهج
بنار البطولة تاهبا لدفن اسرائيل ..
وقالت حبة للرمل مر بها كليم الله :
على شفتي سر اللعنة الكبرى لشعب تاه
وظل يدور لا تهديه خطوته ...
ولا تسقيه غير الذل حيرته ..
ومازالت رياح التيه في الدنيا تشتته ،
وكل معابر الاشباح والارواح تمقته ،
تطارده بكل مكان !
وتلعنه بكل زمان !
ولا تبقى له دربا الى انسان
يصافح منه غير فحيح خائنة
تدس السم .. ثم تنوح شاكية له بلواه !!

●

ساحكيه لظل التين في سيناء والزيتون
لينسخه لظى للتائه المتبجح الملعون
ليحرق كل ما تركته من دنس خطا صهيون ..
.. على ارض تالق نورها الوهاج
وخصتها السماء بقبلة المعراج !
وكان ترابها اصفادة الومض
تفض عبيره لسريرة الارض ..
وكانت برزخ الدعوات والصلوات والرسل
فصيرها الاذلة مرتع الشذاذ والهمل !
وظنوها لهم وطنا .. !
ستصبح في غد لوجودهم كفنا !!
واسمع في صدى الصحراء صيحة فارس القدر
تجلجل في سماء الكون عاصفة بما تركوه من اثر
وتسحق عار خطوتهم بهول جاحم الشرر !!
وتسطع راية الاحرار فوق مصابح الشهب

●

ترد كرامة التاريخ والايام للعرب
محمود حسن اسماعيل

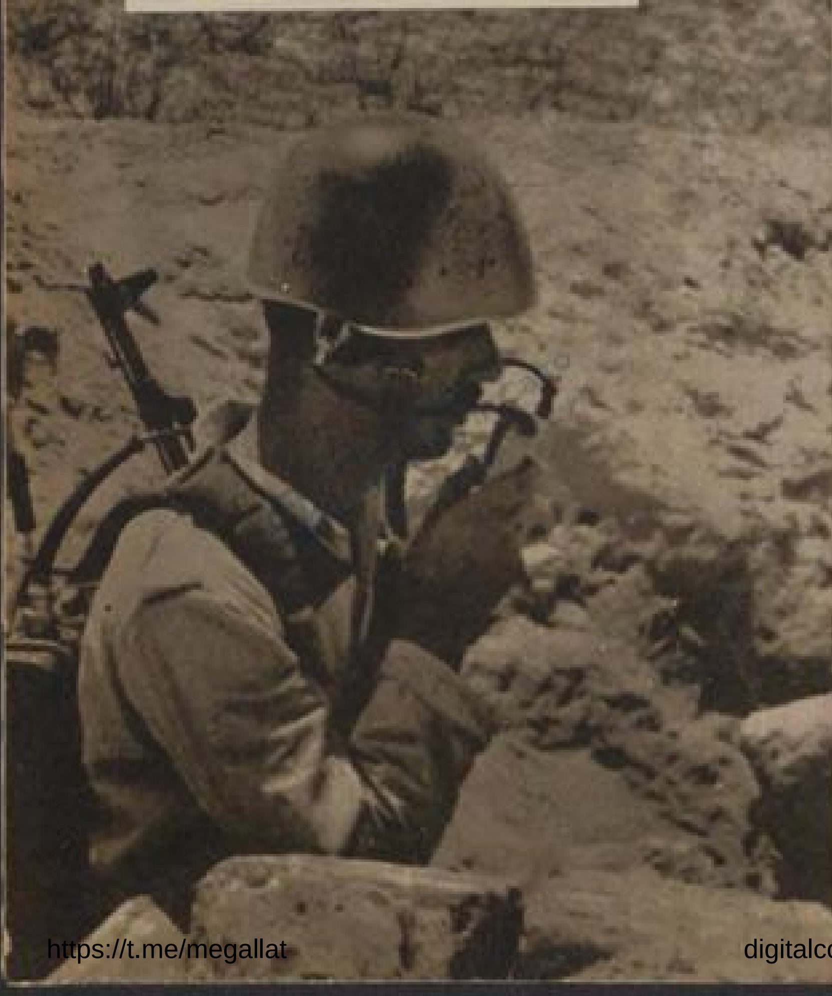

على الربابة

اصل ع النبي العربي محمد
وامدح كل ناصر للعدالة
واصاحب كل حر وكل ثاير
وافضح كل خاين ع الربابة
يقول ابن العرب والدنيا شاهده
بان العدل مركب للسلامة
وان الحق من غير الحماية
وان الارض زي العرض واجب
ويوم الجد لو نادى المنادي
يخوض ابن العرب ليل المعارك
يشتت شملهم في كل وادي
ويزعق في فلول الشك زعقة
انا حامي الحقيقة والعدالة
وفن الضرب جوه الحرب صنعه
وصوت المدفع الداوي غناوي
وسيل الدم في يوم المنايا

واسلم ع الصحابة المخلصين
والعن ستفيل الظالمين
واخاصم كل رجعي ومستكين
واغني للرفاقي المتجدين
ويعلن والخلايق منصتين
وان الظلم للاهوال سفين
يضيع كالشعرة في دن العجين
نطهرها من الرجس المهين
وهز المجد جوانا الحنين
ونهجم ع الديابة المسعورين
ونرفع راية الحق المبين
كوجه الصبح وضاح الجبين
وانا الموت الزؤام للمعتدين
وارثها عن جدودي الاولين
تداوي القلب م الجرح الدفين
يطهر كل ادران السنين
احمد فؤاد نجم

مؤتمر اتحاد الادباء .. ويرى في الصورة توفيق الحكيم

ازدحمت القاعة بالادباء .. وفي الصورة نجد نجيب محفوظ

.. بالقصة .. بالاغنية .. بالقصيدة .. بالمقال ..

— ايفاد ممثلين الى الاقاليم للتوعية .

— ان يساهم كل اديب بانتاج ادبي من اجل المعركة بلا مقابل .. وان يقدم طبعة من كتبه على ان يؤول دخلها الى القوات المسلحة عن طريق الاتحاد الاشتراكي وحدة قصر النيل باسم اتحاد الادباء ..

— انشاء لجنة دائمة للمتابعة والتنسيق مكونة من سكرتير اتحاد الادباء وعلي حسن من الارشاد وعبد المنعم الصاوي من الثقافة ، ومن الادباء صالح جودت وعبد الرحمن الشرقاوي ، وامين العالم ، والدكتورة سهير القلماوي وهذه اللجنة تتلقى الاقتراحات ايضا وهي لجنة دائمة .

— تكوين لجنة مقرها المجلس الاعلى لرعاية الفنون والآداب للاتصال بادباء العالم وتتكون من توفيق الحكيم والدكتور لويس عوض والدكتور حسين فوزي .

المدفع والقلم

— وقبل ان تختم الندوة تكلم علي ابو الحسن عضو منظمة التحرير الفلسطينية بقوله :
ان نزول القلم والمدفع الى المعركة . هي اكبر ضمان للنصر الذي ستحققه شعوبنا العربية . وهذا سيقربنا الى النصر . ونحن نقول للتاريخ ان منظمة التحرير تعترف بفضل الجمهورية العربية المتحدة برئاسة قائدها البطل الملهم جمال عبد الناصر .

ولاشك ان القضايا المعاصرة التي تشغل الاذهان كانت محورا هاما لاعمال ادبية وفنية عبرت عن هذه القضايا واخذت طابع الخلود، كما التحمت ايضا بوجدان الادباء والفنانين واصبحت مصدرا هاما من مصادر الهامهم . ومن هنا يبرز سؤال هام . وهو انه لاينبغي ان نقف عند حدود دور الاديب في المعركة فقط .. بل يجب ان نتعداها الى كيفية نشر هذه الاعمال الادبية

لتصل الى الفلاح والعامل وكل فئات الشعب. فيردد الاغاني التي تعبر عن احاسيسه ، ويتذوق القصة التي تنفذ الى وجدان الوطن . ويحس بالمقالة التي تتناول حياته ومشاكله . ومن هنا يكتسب الادب ابعادا تاريخية واجتماعية لها صفة الخلود . ولا يصبح مجرد صدى خافت لايلبث ان يتلاشى ..

والشيء الذي يجب ان نعرفه جيدا ان هذه القضية التي تحشد لها كل قوانا الماديةوالمعنوية ليس الغرض منها تحرير فلسطين فقط ، ولكنها معركة الغرض منها خلاص العالم من القوى الاحتكارية الامريكية التي تسد الطريق امام احلام الشعوب وتطلعاتها الى غد اكثر انتاجا واشراقا ..

مأمون غريب

● أبناء جمال عبد الناصر يأخذون مكانهم فى طوابير

هيئة الفتوة

" بسم الله الرحمن الرحيم "

(اقرار تطوع)

أقر أنا / [illegible] الطالب بمدرسة / [illegible]

التابعة لمديرية التربية والتعليم بمحافظة / [illegible]

أنه فى سهول خدمة وطنى أقبل الانضمام لقوات هيئة الفتوة للقيام بأعمال الحراسات والدفاع المدنى

فى حى / شياخة / [illegible] قسم / مركز / [illegible]

محافظة / [illegible] الذى أقطن به .

وهذا اقرارا منى بذلك ...

توقيع المتطوع

([illegible])

أوافق على التطوع ..

توقيع الوالد أو ولى الأمر

([illegible])

يعتمد ..

قائد الفتوة

تحريرا فى : / / ١٩٦ م

● مثل الآلاف من الشباب ملأ عبد الحميد جمال عبد الناصر استمارة تطوع فى الفتوة .. ووقع عليها والده ولى الامر الرئيس جمال عبد الناصر .

● ضابط الفتوة يشرح لعبد الحميد كيفية تركيب السونكى فى البندقية .

عبد الحميد عبد الناصر يحمل السلاح

...متطوعين للحرس الوطني والفتوة

● عبد الحميد يتدرب على الطعن بالسونكي وهو يحب الحياة العسكرية ويعد نفسه للالتحاق بالكلية الحربية .

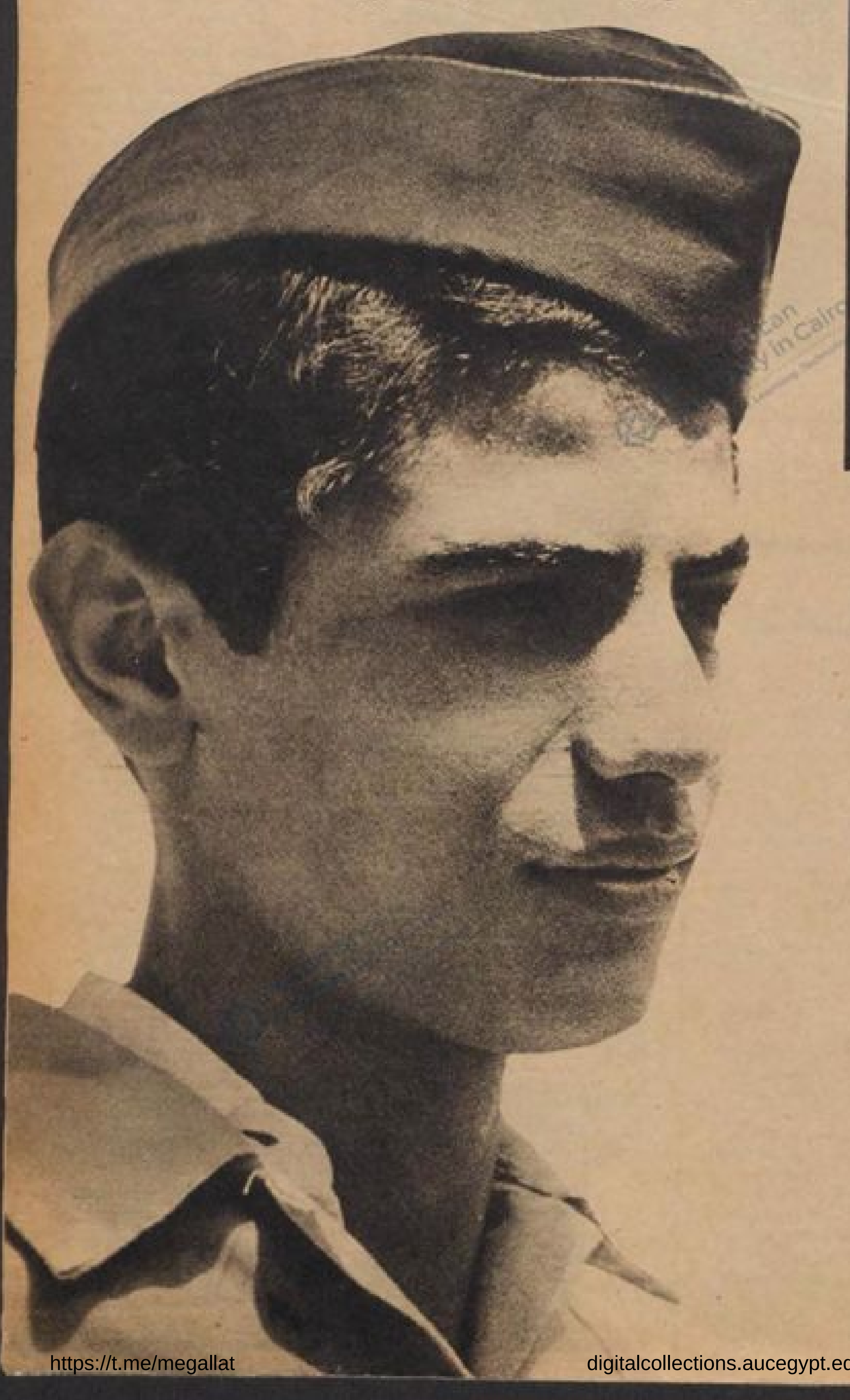

تصوير : فاروق ابراهيم

في الطابور الطويل للحرس الوطني وقف خالد جمال عبد الناصر لكي يأخذ دوره في المعركة .. وفي طابور شباب الفتوة - ايضا - أخذ عبدالحميد جمال عبد الناصر مكانه بدوره مع زملائه لكي يحمل السلاح وقد تطوع الاثنان في يوم واحد واخذا يتدربان علي حمل السلاح في معسكرات التدريب للحرس والفتوة ولم يسكت عبد الحكيم - الشقيق الاصغر لهما ولايزيد عمره علي عشر سنوات - وذهب الي ناظر المدرسة وطلب في الحاح ان يقبل تطوعه اسوة باخوته وزملائه ووافق الناظر علي رغبة ابن جمال عبد الناصر

واخذ عبد الحميد عبد الناصر استمارة التطوع في الفتوة الى ابيه جمال عبد الناصر ووقع عليها مثل باقي الآباء واولياء الامور - حسب القاعدة المتبعة - واصبحت وثيقة تاريخية في ملفات الفتوة بالمدرسة القومية بمصر الجديدة ..

وذهب الشبان الثلاثة مع ملايين المتطوعين في كل مكان ليصنعوا جميعا جيشا واحدا متحمسا مؤمنا بقضيته وراء جمال عبد الناصر ..

وقد سألت عبد الحميد عبد الناصر : ما هو الدور الذي تتمنى ان تقوم به في المعركة ؟

فقال : انني مستعد للقيام بدوري في اي مكان . ونحن نتدرب على اعمال الدفاع المدني أثناء الغارات ..

● هل تستطيع استعمال السلاح ؟

فقال : انني استعمل البندقية والمسدس ..

● ما هي الكلية التي تود الالتحاق بها بعد حصولك على الثانوية العامة

فقال : أود ان ادخل الكلية الحربية او اي كلية عسكرية اخرى .

● ان عبد الحميد له هواية خاصة وهي الاعمال الميكانيكية والطيران فهو يعكف في اوقات فراغه على فك اجزاء السيارة او الموتوسيكل . كما انه يحب تركيب نماذج الطائرات الصغيرة ..

● ما هي اسلحة النصر في معركتنا؟

فقال عبد الحميد : رأيي ان النصر يعتمد على جيش قوي وطيران متفوق وروح عالية ونحن نملك الثلاثة .. بالاضافة الى معرفة للهدف وايمان به .. وملايين من ...

حافظ امام

طلعت خيري يتحدث عن : دور الشباب

« واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم »

في هذه الساعات الفاصلة من نضال الشعب العربي الرائع الذي يقف العالم بجانبه ويباركه ويزكيه .. وتلتف من حوله القوى العربية المتحررة لتشد أزره وتقويه .. تقف الجمهورية العربية المتحدة بقيادة بطلها ورمز عزتها وعنوان فخارها « جمال عبد الناصر » مشرئبة العنق .. شامخة البناء .. لتحمل عبء الرد على كيد المعتدين .. ولتحطم قوى الطغاة والمستعمرين مستمدة قوتها من قوة شبابها الواعي .. فهو عقلها القوية .. ويدها الباطشة .. وقلبها النابض .. وضميرها الحي .. كي تواجه التحديات التي تعترض سبيلها وتقضي على جيوب الاستعمار المتمثلة في صنيعتها بالواجهة الصريحة السافرة لاسرائيل ذنب الاستعمار وصنيعته .. هكذا بدأ محمد طلعت خيري وزير الدولة للشباب حديثه مع « آخر ساعة » .

الشباب في الطليعة

● وسألت « آخر ساعة » الوزير عن دور الشباب في المعركة .. فقال :

— لاشك أن الشباب هو عماد الامة .. وهو قوتها ودرعها الذي يحمي مكاسبها ضد اية تيارات تهدف الى النيل من هذه المكاسب .. وقد كان شبابنا على مر تاريخه الطويل مسلحا برفض محاولات الاستعمار والرجعية .. وضرب الشباب في معاركه السابقة ضد الاحتلال والاستعمار والرجعية أنبل وأروع المثل في التضحية والبذل والفداء .. سقط الكثيرون من الشباب صرعى رصاصات الغدر والخيانة .. ليسجلوا بذلك أروع صفحات البطولة والعدالة .. وان تلك الوقفة الشامخة التي تقفها جمهوريتنا العربية المتحدة أمام تلك الاستفزازات الموجهة الى الدول العربية من دول العصابات لابسط دليل على أن شعبنا وشبابنا يقف دائما الى جانب الحق .. والنصر بإذن الله محقق لنا .. بما نملك من قوة وايمان بعدالة قضيتنا .. وبايماننا بحق الانسان في الحرية والحياة الحرة الكريمة .. والشباب قادر على أن يثبت ثقة قادته فيه .. فالشباب في طليعة المحاربين في قواتنا المسلحة على استعداد تام لبذل الارواح والفداء لتحقيق النصر في معركة المصير .. وان اخوانهم في قطاعات الشباب الاخرى يقفون اليوم خلف هؤلاء المناضلين في صفوف منظمة تؤدي دورها سواء في العمل الحربي أو في اعمال الدفاع المدني والاسعاف واعمال الحراسة العامة ..

سنقاتل أعداء الله

● ماهي الخطوات التي اتخذها المجلس الاعلى لرعاية الشباب في هذا المجال ؟

— لقد اتخذ المجلس عدة خطوات هامة لتحقيق وقوف الشباب في المعركة خلف طلائع القوات المسلحة المسلحة بالايمان واليقين دفاعا عن الوطن والعروبة وعن المبادئ التي تستلهمها من تربية اشتراكية المقل .. فقد سارعت هيئة الفتوة الى فتح مكاتب لتسجيل شباب الفتوة المتطوعين من شباب المدارس والمعاهد العليا والازهر للمساهمة في المجهود الحربي وأعمال الدفاع المدني .. وقد تم فتح هذه المكاتب في جميع المحافظات .. وانهالت طلبات التطوع من جميع فئات الشباب .. ومما لوحظ أن الطلاب رغم انشغالهم بالامتحانات فقد توافدوا بصورة ملحوظة على هذه المراكز يعلنون استعدادهم للمساهمة في معركة المصير .. ونسقت عمليات تنظيم جهود الشباب في هذا المجال مع الجهات المختصة .. ولاشك أن « منظمة الشباب » بما تملكه من قيادات واعية .. وشباب ثوري مستعد .. يشعرون

محمد طلعت خيري يشهد تدريب الشباب على حمل السلاح في احد مراكز التدريب ويستمع الى الحماس وروح الفداء

أبنائي في الجبهة

بقلم : جهينة

هذا المنظر البديع يشعرني اليه شعرا . ان ارى الشباب يلبي الميدان القتالي . يتسلح بايمانه بربه وروحه ، ويتجه جادا غير هياب ليواجه عدو بلاده ليفتك به ، ويبعده عن حدوده حرمتها كل الشرائع .

تسبهده يودع والديه واخوته . وحرارة الانتقام تدفعه للامام بخطى واسعة ، وكل احاسيسه تنشد « الله اكبر .. الله اكبر » .

هذا المنظر البديع ذكرني مع شيخوختي ادعو الله ان يشد ازر هذا الشباب المتحمس ، وان يرده الينا منتصرا ظافرا . التفتت بالاسى على لساني منطق هذا الشباب « الى الميدان » فاجابني ابني القاطع .. منك يا ابني وثق في ابنائك ، وتلقينا دعواتك فلازمت الصمت لان الشيخوخة لا تسعفني ولا تشفي غليلي .

ان الذين يشعلون بالجهاد العربي والعناد الواقع ، ويهددون ويتوعدون . لن ينفعهم جاه ولا مال ولا عتاد ولا تهديد امام قوة الايمان والتحمس والانتفاضة للذود عن حياض الوطن بالروح والايمان والتضحية .

ان قرانا التاريخ ، وما حصل من عبر : فكم من فئة صغيرة غلبت فئة كبيرة باذن الله . وان منظر شبابنا وهو متجه لميدان القتال اجمل مارأيت في الخمسين عاما التي عشتها بين الشباب . وسيبقى قلبي وخاطري ما حييت ، وسيظل معي يشغل احاسيسي الى ان افارق الحياة

وحتى اذا اختارني الله الى جوار رحمته ، فسأطلبه لشبابنا التوفيق والنصر ، حتى اذا ما عاد منتصرا قرة على روحي الفاتحة من قلب ظاهر يملؤه الايمان بالله وبالوطن ..

« جهينة »

سيناء ارتوت بدماء هذا البطل

الشهيد جواد حسني

اسمه محفور في قلب كل شاب عربي .. دمه ارتوت به ارض سيناء .. روحه صعدت الى الرب لتنضم الى صفوف الشهداء .. انه الشهيد جواد حسني .. الشاب الذي سجلت قصته في معركة العدوا ن منذ عشر سنوات .. لقد خرج الشهيد الى ميدان المعركة يمتلئ قلبه بحماسة الشباب للدفاع عن ارض الوطن .. وعندما وقع في سجن التعذيب لم يبخل بالدم والروح .. ففي هذا السجن الذي فرضته عليه القوات المعتدية روى بدمائه على الصخر قصة الساعات الرهيبة التي عاشها .. وكانت اخر كلماته التي خطها بدمه (يسقط الاستعمار .. تسقط اسرائيل) . وفارقت الروح جسد الشاب الصغير الذي تعلم أن الحرية لا مساومة عليها . وسجل بذلك أروع قصص البطولة والفداء .. ولم يكن جواد حسني وحده الذي بذل الدم من أجل حرية بلاده .

فعلى ارض بور سعيد سقط مئات من الاطفال والشباب خرجوا من البيوت ليواجهوا القوات الغاصبة .. وتحولت بورسعيد الى مقبرة للغزاة .. وانضموا الى زميلهم جواد حسني .. فقد اختلطت دماؤهم بالارض العزيزة في اشرف معركة ..

واليوم يتجدد الامتحان الذي مر بشباب جمهوريتنا منذ عشر سنوات . وغدا سيسجل التاريخ ان شباب مصر انتصر في المعركة .. وان روح جواد حسني عادت مرة أخرى تواجه في قوة التحديات واطماع اسرائيل .. لقد تحولت الاندية والساحات الشعبية الى خلايا ثورية .. الى معسكرات تضم فدائيين مستعدين لبذل الروح والدم ، مستعدين في كل لحظة لخوض المعركة للدفاع عن كرامة الوطن العربي واستعادة الارض المغتصبة من فلسطين ..

ومرة أخرى اثبت شبابنا انه كفء لتحمل المسئولية .. فقد نجح في التجربة الاولى التي مر بها في بور سعيد أيام العدوان الثلاثي .. لقد اجتاز الامتحان لايمانه بان الحرية لا تتجزأ .. واليوم يخرج الالوف من شبابنا الى الميدان بعد ان تعلم من المعركة السابقة ان روح الفداء تتغلب على القوة .. وشباب اليوم يؤكد ان النصر حليفه في هذه المعركة لانه يخوضها وقد تعلم فنون الحرب كما تعلم من خطب الرئيس عبد الناصر الاسس التي تستطيع ان تقف عليها الامة العربية .. واول هذه الاسس هي (الحرية) ..

ان ما حدث بالامس .. يتكرر اليوم .. ولكن بعد ان زاد ايمانه بقضيته .. بعد ان زود بالسلاح .. بعد ان مر بالتجربة .. وسيجد المعتدون الافا من امثال جواد حسني ، مستعدين للفداء لانهم حفروا في قلوبهم كلمة اسمها : (الحرية) !.

صلاح صادق

فى المعركة ..

حديث يكتبه : مصطفى حفظى

ان هذا هو اليوم الذى يخوضون فيه معركة الدم ثورا من الوجود ويبذلون الروح دفاعا عن الكرامة حيث يشعر الجميع انهم يواجهون مؤامرة غادرة آثمة .. وسلاحنا دائما هو الايمان والقوة .. ثم قال الوزير فى ثقة وحماس : سنقاتل اعداء الله بسلاح الحق تؤازرنا قوة الايمان بالوطن ، وتدفعنا روح المقاومة المتأججة فى الصدور حتى يكتب لنا النصر .. هذا وتسارع المجلس الاعلى للكشافة والمرشدات الى تأكيد مشاركة الكشافين والمرشدات فى هذا الواجب القومى المقدس بالمساهمة فى الخدمات العامة مع شباب الهيئات الاخرى العاملة فى ميدان رعاية الشباب .. واقتضى الامر ان يعلن المجلس الاعلى للكشافة والمرشدات التعبئة العامة المعنوية والبشرية فى جمعياته الاقليمية بالمحافظات وذلك عن طريق تطوع الكشافين المتقدمين والجوالين فى خدمات الدفاع المدنى والاسعاف وأعمال المطافئ ، والاتصال والاشارة واللاسلكى والخدمات الاخرى مع التدريب للجوالة فى معسكرات الحرس الوطنى بالمحافظات ..

أما بالنسبة للمرشدات والجوالات فيقتصر الاشتراك فى جمعيات الاسعاف والهلال الاحمر والمستشفيات ودور العلاج والتمريض والاسعافات الاولية .. وتقوم الجمعيات الاقليمية بحصر أسماء الكشافين والمرشدات وتوزيعهم على التخصصات المؤهلين لها بالاتفاق مع الهيئات المعنية .

فى الاندية ومراكز الشباب

واستطرد الوزير : وقد بدأت الاندية ومراكز الشباب المختلفة استعدادها للمعركة .. فعقدت المؤتمرات لتنظيم اشتراك شبابنا فى المعركة وتكوين كتائب الشباب للتدريب على الاعمال الحربية واعمال الدفاع المدنى .. وهكذا تحولت هذه الاماكن الى خلايا ثورية تؤكد مشاعر الشباب الصادقة نحو المعركة ورغبتهم الملحة فى القتال والمشاركة الايجابية فى هذا العمل الحاسم العظيم .. وهناك أيضا كتائب الشباب فى الجامعات ومعسكرات الحرس الوطنى التى أقبل الشباب عليها بصورة ملحوظة ..

وقد تم التنسيق بين المنظمة والمجلس الاعلى لرعاية الشباب وهيئة الفتوة وجميع الهيئات المعنية للشباب .. وهذا التنسيق سيؤدى الى أن يقوم الشباب بواجبه المقدس تجاه أمته .. ويكفينا فخرا تلك الروح المتأججة من مختلف الهيئات رغبة منها فى الاشتراك والمساهمة فى هذه المعركة المقدسة ..

نداء للشباب

واختتم محمد طلعت خيرى وزير الدولة للشباب حديثه بكلمة وجهها الى الشباب ..

« أبنائى الشباب .. ان بلدنا اليوم وهو يقف هذه الوقفة الحاسمة .. ليؤكد انه يؤازر الحق .. ويرفض الباطل .. وهو يقف اليوم فى معركة المصير الرهيبة .. وانتم ايها الشباب .. بما تملكونه اليوم من طاقات هائلة ، وبما لديكم من وعى وايمان .. لقادرون على ان تحققوا لبلدكم اعظم الانتصارات .. وانى لعلى ثقة بان الشباب سيثبت فى هذه المعركة ايجابيته ونشاطه مع الاحداث ومشاركته الفعالة مع قواتنا المسلحة فى الذود عن الوطن العربى فى اى جزء منه ..

وانا بعون الله منتصرون .. الا فلنقف جميعا رجلا واحدا خلف قضية الحق .. لنرسم خطى زعيمنا وقائدنا البطل جمال عبد الناصر ..

مصطفى حفظى

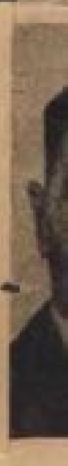

أيام خالدة ..

بقلم : احمد علام

ايام خالدة اسعدنا الحظ ان نعيشها فى جمهوريتنا العربية .. ايام سنشعر بالفخار كلما تذكرناها .. سنذكر كيف هب شبابنا يلبى دعوة قائده البطل جمال عبد الناصر .. ومن قلب الجمهورية النابض بدماء الثورة انطلقت الآلاف الى الجبهة تقف مستعدة .. لقد شاهدت شبابنا يذهل العالم بسرعته واستعداده . انه فى انتظار اوامر قائده .. وشاهدت شباب الفتوة والحرس الوطنى والدفاع المدنى وقد انطلق بدوره فى تصميم وعزم يستعد .. حتى الفتيات لهن دورهن فهن يتدربن على التمريض والاسعاف ..

والتفت الى شبابنا الرياضى الذى كان يملأ الملاعب فى الاسابيع الماضية نشاطا وحركة فوجدته وقد هجرها ليؤدى واجبه الوطنى وسبحت ما جعل الدموع تملأ عينى . انها دموع الفرح .. بدوى عبد الفتاح لاعب الاولمبى رفض ان يظل حبيس داره واخوانه يحملون السلاح للذود عن وطنهم فكتب الى قائده سلاح البحرية يقول : (ان اصابتى فى قدمى قد منعتنى من شرف تمثيل بلادى فى اليوبيا وكلاعب نادى ومع الفريق القومى ولكنها لا تمنعنى من ان اقوم بواجبى كاملا نحو وطنى) .. ومئات غيره سارعوا الى وحداتهم ليؤدوا ضريبة الوطن ..

كما ان أنسى احد شبابنا . انه عضو بمنظمة الشباب كان يناقش مدير المستخدمين فى مؤسسته . طالبه بان يدرس حالته قائلا : (انا اعرف ان الاعفاء من الخدمة العسكرية الذى قدمته عند التحاقى بالعمل اعطاه مؤقت وانا ارغب الآن فى ان آخذه والعب لاقوم بواجبى) .. وعندما اراد مدير المستخدمين ان يقنعه بانه سيطلب للخدمة العسكرية فى الوقت المناسب الذى فيه صالحا (لا .. لن انتظر) ..

وكلما نظرت حولى وجدت الرياضيين بالآلاف يندفعون لتلبية واجبهم وشاهدت الملاعب وقد بدأت تتحول الى ساحات للتدريب وعدت بخاطرى الى سنوات مضت وتذكرت أبطال الرياضة الذين قدموا دماءهم وارواحهم فداء للوطن .. تذكرت الثلاث منهم الذين ماتوا فى سبيل فلسطين الحبيبة سنة ١٩٤٨ وفى صد العدوان الثلاثى الغاشم سنة ١٩٥٦ .. ووجدت نفسى اقول : ما نحن الا شباب هذا الوطن . دماؤنا فداء . ان كل غال يهون فى سبيله .. فالى الامام يا شباب هذه الامة تحت لواء زعيمنا جمال عبد الناصر

((وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم)) (صدق الله العظيم)

وسننتصر ان شاء الله .

احمد علام

تأكيدا للدور الطليعى للشباب فى نضاله ضد قوى الشر والبغى المغتصبة لارض فلسطين العربية .. ودفاعا عن امجاد عروبته ووحدته ، فقد هبوا جميعا فى اماكن تجمعاتهم المتمثلة فى مراكز الشباب والاندية الرياضية ووقفوا صفا واحدا وقلبا واحدا معبئين انفسهم وجهودهم لاعلاء كلمة الحق . وحملوا السلاح .

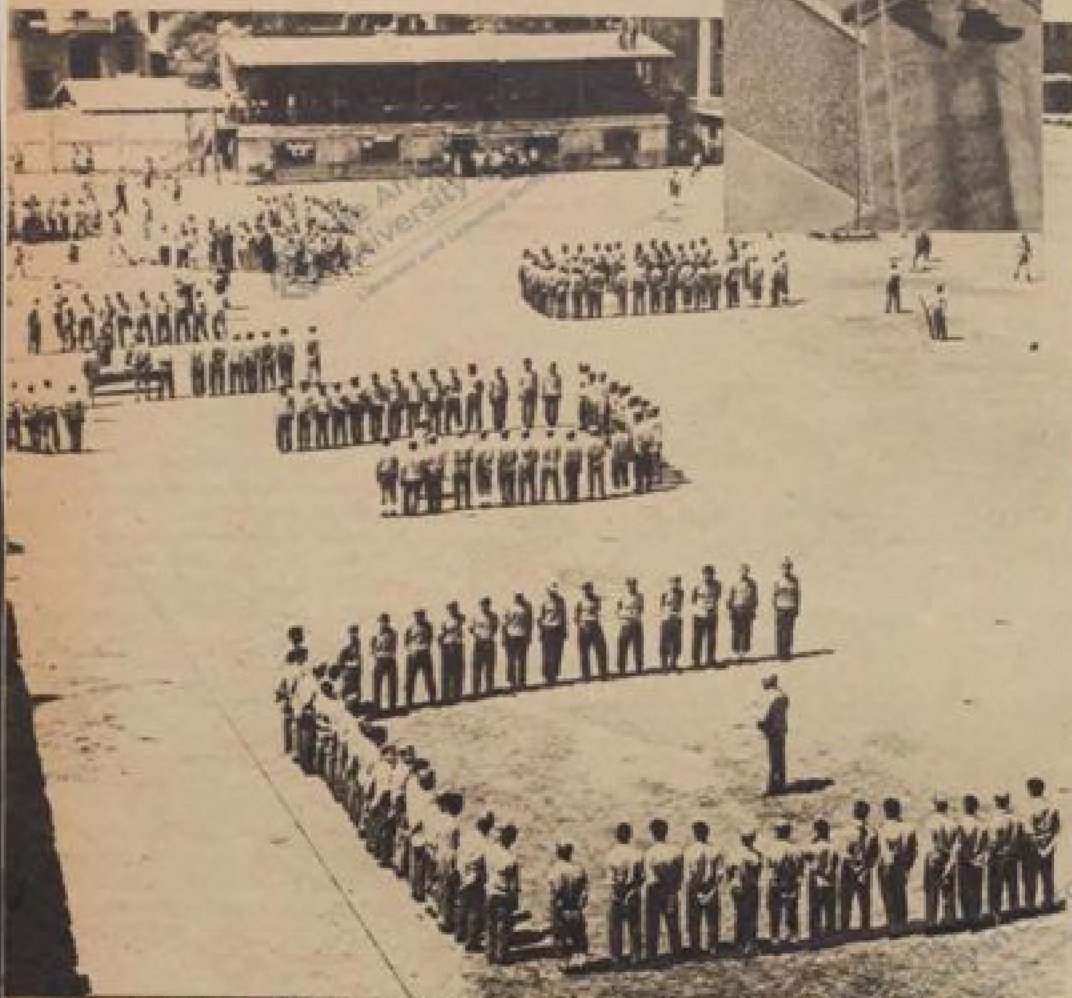

طوابير الشباب فى كتائب الفتوة الذين قدموا انفسهم للدفاع عن ارض الوطن .

الأندية تحولت إلى مراكز تدريب !

كتبه : فاروق الشاذلى وحمدى ياسين

فى القاهرة

روح الحماسة والكفاح والرغبة فى تحقيق الفوز السريع والنصر الحاسم على العدو سادت جميع الاندية ... انتهى صراع الاندية من اجل الدورى والكأس واختفى التنافس على البطولات المختلفة واصبحت الصورة مركزة فى الاستعداد للمعركة الفاصلة أو المباراة النهائية ضد العدو

● **كتيبة الشبان المسلمين** : اعلن ابراهيم الطحاوى الرئيس العام لجمعيات الشبان المسلمين حالة الطوارىء فى المركز العام وجميع فروع الشبان المسلمين بالمحافظات .. تحولت الملاعب الرياضية الى مراكز تدريب على الدفاع المدنى والاسعاف .. المركز العام تحول الى مكتب لقبول المتطوعين .. تقدم جميع الرياضيين بقيد اسمائهم .. مئات من ابناء الحى يقبلون يوميا على التطوع .. تقرر تكوين كتيبة باسم الشبان المسلمين .. روح الحماس والنداء تتغلغل فى ابناء الجمعية وابناء الحى .. خلع جميع الرياضيين ملابسهم الرياضية وارتدوا ملابس الميدان ..

● **الجزيرة** : كان أول الاندية التى بدأت فعلا الاستعداد للمعركة . كون كتيبة من شباب الاعضاء يجرى تدريبها الآن فى ملعب كرة اليد بالنادى .. يشرف عليها احمد مراد سكرتير النادى .

● **النادى الاهلى** : لبى اعضاء النداء وشهدوا اجتماعا كبيرا حضره بعض المسئولين فى النادى واسفر اجتماعهم الذى تحدث فيه تذكرى ابطاله من تاريخ النادى فى ميدان الكفاح وخاصة فى معارك عام ١٩٥٦ وكيف دان النصر امام عزيمة الشباب وقائده البطل .. ثم تحدث جمال عطيات مراقب النشاط بالنادى عن دور الشباب فى محاربة الاشاعات .. بعدها تم تكوين كتيبة خاصة من بين شباب النادى واعضائه والشباء فرقة للدفاع المدنى .

● **نادى الزمالك** : اوقف جميع تدريبات الفرق الرياضية وقرر فتح ابوابه وملاعبه لتدريب شباب النادى والحى على حمل السلاح .. مهدالى النقيب محمود احمد على سكرتير كرة السلة بالاشراف على التدريب . الغى الدورة الصيفية للكرة .

● **نادى الترسانة** : فتح ابوابه لجميع ابناء الحى .. عهد الى اللواء محمود السالمى مدير أمن القاهرة وعضو مجلس ادارة النادى بالاشراف على هذه الحملة .. جميع لاعبات الفرق الرياضية بالنادى تطوعن للعمل فى ميدان الاسعاف والتمريض .

● **هليوبوليس** : اعلن التعبئة بين اعضائه وعماله .. طلب من القوات المسلحة ارسال المدربين لتدريب المتطوعين فى النادى على الاسلحة المختلفة لاعبات النادى بدأن فعلا فى دراسة اعمال التمريض والاسعاف .. اسند الاشراف على حملة التطوع للتدريب فوزى فرغل المشرف الرياضى بالنادى .

فى القنال وبحرى

● **السويس** : كان أول اعمال النادى الوحيد الجديد هو فتح ابوابه للتدريب العسكرى وبدأ تطوع اعضائه ولاعبيه للعمل الوطنى .

● **المصرى** : انضم جميع لاعبيه لكتائب الفتوة والحرس الوطنى ... ان شبابه يريدون ان يثبتوا وجودهم بعد ان نجحوا فى تحقيق النصر عام ١٩٥٦ . ان الرياضيين فى بور سعيد يريدون ان يكونوا فى طليعة الشباب المتقدم لمعركة القضاء على قوى الاستعمار والرجعية فى الشرق الاوسط .

● **نادى طنطا** : بعد كفاح النادى فى كأس مصر تفرغ لاعبوه واعضاؤه للاستعداد لخوض غمار المعركة . بدأوا التدريب الفعلى على اعمال الدفاع المدنى تحت اشراف الرائد حلمى القفى قائد الفتوة بطنطا .. انضم للكتيبة جميع لاعبى كرة القدم .

الفتوة والحرس الوطنى

● ومساهمة الشباب ... جميع الشباب فى المركة لم يقتصر على الرياضيين فى الاندية بل امتدت الى طلاب المدارس والجامعات والمعاهد العليا والكليات .. وبدأت هيئة الفتوة فى اعداد شبابها لهذا الدور الطليعى الهام .. انشأت هيئة الفتوة ٨٨ مركزا بلغ عدد الشباب المتطوع فيها اكثر من ربع مليون فتى وفتاة رغم تطوع انتهاء فترة الامتحانات .. وقررت هيئة الفتوة انشاء ٤ مراكز للاسعاف والتدريب فى كل قسم من اقسام الشرطة .

كذلك بدأت المعاهد فى انشاء كتائب من القوات الخاصة بدأ تدريبها حتى تكون تحت طلب القيادة العليا للقوات المسلحة العربية .. كان أول الشباب الذى انضم لهذه الكتائب شباب المعهد العالى للتربية الرياضية للمعلمين بالهرم .. وعقب الامتحانات ستبدأ تدريبات كتائب الفرق الخاصة على التدريب لتأخذ نفس دورها الذى قامت به عام ١٩٥٦

الكشافة والمرشدات

● بدأت جماعات الكشافة والمرشدات تطبق شعاراتها فى ميدان الخدمة العامة .. وبدأ فتيان وفتيات الكشافة

مائة ألف شاب من الاسكندرية
حملوا السلاح ..

والمرشدات والجوالة والجوالات في مختلف الهيئات والمؤسسات والمعاهد والمدارس والجامعات استعدادها للمساهمة في العمل الوطني في اعمال الدفاع المدني .. سيقوم جميع شباب الجوالة والكشافة بعمل مراقبي الغارات ..

منظمة الشباب

وجهت المنظمة نداء لجميع اعضائها بضرورة العمل على المساهمة في العمل الوطني بكافة صوره ووسائله .. اشترك معظم شباب المنظمة في مراكز هيئة الفتوة للتدريب على اعمال الحراسات والدفاع المدني والانقاذ والاطفاء .. واستعد البعض الآخر بالتدريب على حمل السلاح استعدادا لدخول المعركة ضد أعداء الاشتراكية والعمل على الحفاظ على مكاسبنا الثورية ومساندة جيش الشعب في معركته ضد الصهيونية .

وقد قررت منظمة الشباب تدريس الاسعاف والتمريض ضمن معهد الدراسات الاشتراكية للفتيات بالجزيرة وذلك لاعداد فتيات المنظمة للمساهمة في اعمال الاسعاف والتمريض .

في الاسكندرية

١٠٠ ألف شاب وفتاة اعضاء جميع الاندية والساحات ومراكز الشباب تحت تصرف القيادة السياسية وهم في حالة تأهب واستعداد ورهن الاشارة .. تحولت الاندية الى مراكز للتدريب على الدفاع المدني والاسعاف والتمريض وعلى السلاح .. أعلنت الاندية فتح أبوابها للتدريب العسكري لجميع الرياضيين والاعضاء .. تكونت فرق للحراسة والدفاع المدني والاسعاف والتمريض بكل نادٍ .

● **معهد التربية** : قرر حسين رشدي عميد معهد التربية تكوين ٤ كتائب عسكرية بالمعهد .

● **الاوليمبي** : قال المقدم صلاح نشأت مدير النادي ان معظم اعضاء النادي ضباط وجنود البحرية وهم أنفسنا مشتركون في المعركة وستعقد ندوات ومؤتمرات للتعبئة الجماهيرية للاعضاء والاهالي داخل النادي .

● **نادي الاتحاد** : أعلن اللواء أنور عبد اللطيف فتح أبواب النادي للتدريب العسكري ووضع كل امكانياته البشرية للجهازين الشعبي والتنفيذي وتم تحويل الملاعب الى ساحة لتدريب الاعضاء العاملين والرياضيين .

● قرر اللواء محمد عز الدين وهبة رئيس جمعية الكشافة البحرية اعداد تجمع شامل لـ ٨٠٠٠ كشاف ومرشدة للاشتراك في خدمات الدفاع المدني والاسعاف والهلال الاحمر والمستشفيات .

● **نادي اسبورتنج** : قرر يحيى الشاذلي رئيس مجلس الادارة تكوين كتائب من الشباب وتدريبهم بالاتفاق مع الحرس الوطني وهيئة الفتوة .

واعلن عبد المنعم حجاج مدير رعاية الشباب أن ١٠٠ ألف شاب بالاندية هم الآن تحت تصرف القيادة السياسية فقد تم فتح ١٣٨ ناديا و ٤ ساحات شعبية ومراكز للشباب و ١١ ناديا ريفيا وتحويل جميع النشاط في شكل تعبئة نفسية وعسكرية وانشاء مراكز للتدريب على الحرس الوطني والاسعافات البرية بها وتحول نادي الكشافة البحرية الى المنشم مركز تدريب للشباب وعلى اعمال الاسعاف للفتيات .

فاروق الشاذلي ـ حمدي ياسين

تدريب الشباب على اعمال الدفاع المدني

في كواليس الملاعب

كما كان الشعب كله يقف بكل طوائفه في مستوى الموقف الذي اتخذه الزعيم المعلم البطل جمال عبد الناصر . فان الاندية الرياضية كلها كانت في نفس المستوى من الوطنية . كل الاندية فتحت أبوابها لكتائب الشباب الزاحف الذي يستعد لخوض المعركة .

ولقد كانت لفتة التكريم التي قدمها عبد الناصر .. بانعامه بالاوسمة على رئيس واعضاء وادارى النادي الاسماعيلي .. كان لهذا التقدير فعل السحر في نفوس العاملين في النادي لقد صرح المهندس عثمان احمد عثمان رئيس النادي الاسماعيلي قائلا :

انا لن ننسى للرئيس تلك اللفتة الكريمة . انه وهو في حر التفكير والتدبير الرد على العدو لم ينس كفاحنا في سبيل الحصول على الدوري العام .. انها المرة الاولى التي يقدم فيها الرئيس اوسمة لبطل الدوري . فماذا نملك أن نقدم له سوى أرواحنا ..

لقد استجاب النادي الاسماعيلي منذ اللحظة الاولى لنداء البطل عبد الناصر .

وقال : ليس لدينا مانهديه الى الرئيس جمال عبد الناصر . والى بلدنا .. الا ارواحنا ..

لقد كان تكريمه للنادي الاسماعيلي بعد فوزه بالدوري اكبر الاثر في نفوسنا . توج كفاحنا . بالفوز الذي بذلنا فيه العرق والجهد . وقدر الرئيس جهود كل العاملين في النادي الاسماعيلي . انها لفتة رائعة . لايدانيها في قيمتها شيء .. شيء آخر .

ولذلك قررنا منذ اليوم الذي اصدر الرئيس قراره بالتحرك . قررنا أن يكون النادي الاسماعيلي احد الميادين الهامة التي تخدم الحرية . حرية بلادنا .

ان شباب الاسماعيلية كله كان فدائيا على طول مراحل الكفاح الشعبي . وهو اليوم وقيادة زعيمنا البطل . مستعد اكثر .. واكثر لانه يحب هذا البطل ويخلص له . ولبلاده . والى جانب ذلك فقد قررنا افتتاح مركز للتدريب على أعمال الصاعقة . حتى يكون الشباب مستعدا للاشتباك مع العدو .

ثم ختم المهندس عثمان احمد عثمان .. تصريحاته قائلا : هذا هو الوقت الذي يثبت فيه الشباب الرياضي أن بلاده عامرة بالمخلصين . الذين يقفون على اهبة الاستعداد . دفاعا عما يؤمن به عبد الناصر . وتؤمن به الشعوب العربية .

محمود عبد الهادي

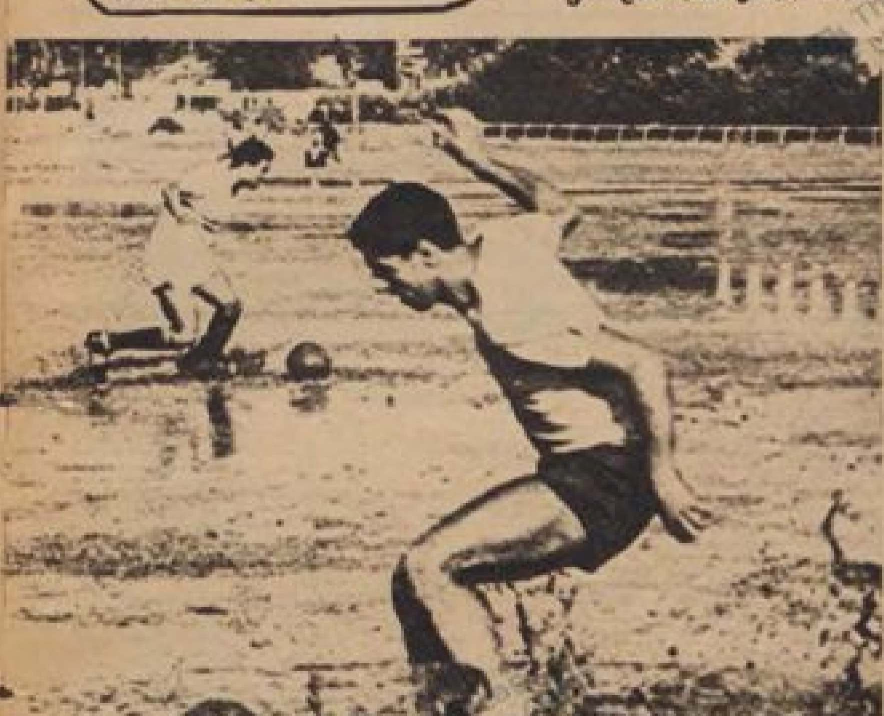

مباراة في الوحل

نجحت تجربة محمد حسن حلمي مدير الفريق القومي في تدريب الفريق على ارض مبتلة بالماء استعدادا لمباراة كيبلا يوم الاحد القادم .. كانت لهذه التجربة اثرها الفعال في تعود لاعبينا على اللعب تحت الامطار .. وقد صرح حلمي قبل سفره أمس انه مطمئن لحالة الفريق بعد التجارب العديدة التي خاضها في تدريبه على ارض مبتلة .. وقال ان الفريق سيلعب مباراته الرسمية يوم الاحد ٤ يونيو ويعود الى القاهرة يوم ٧ يونيو ولن يشترك في أية مباراة ودية هناك .. والفريق الذي سيمثلنا هناك مكون من ٢٠ لاعبا هم : بهاء ومرعي لحراسة المرمى .. حودة وشتا والسكران ومحمود بكر واحمد رفعت والشربيني والبوري لخط الظهر .. طه بصرى والجوهري وكمال عثمان وابو العز لخط الوسط .. احمد يعقوب والشاذلي وحمادة امام وعلى ابو جريشة وسيد عبد الرازق وفاروق السيد (زمالك) وعز الدين يعقوب لخط الهجوم .. والمعروف ان لاعبي الاوليمبي سينضمون للفريق القومي عقب مباراتهم في المنيا مباشرة .

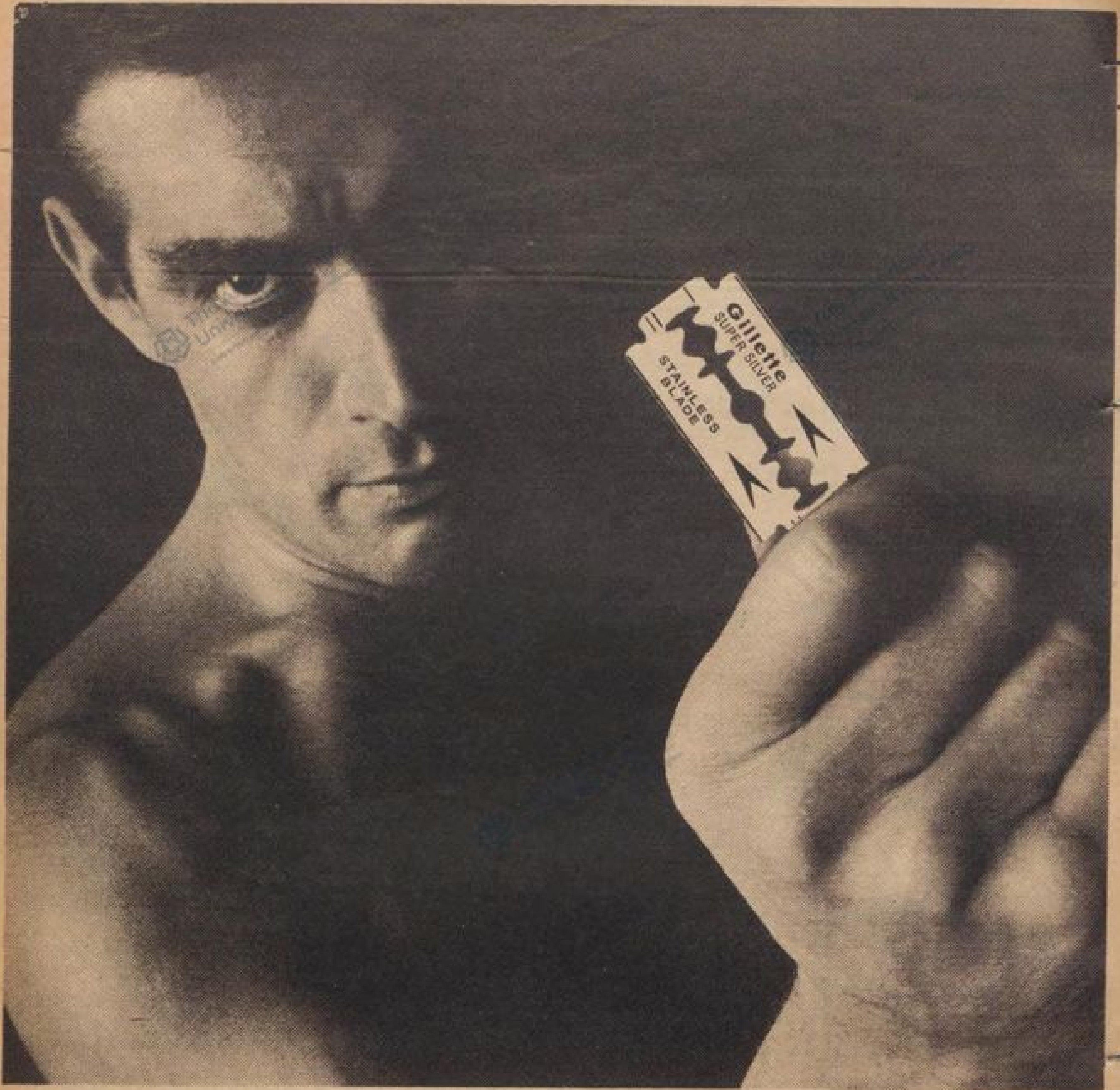

هل اكتشفت هذه الشفرة الجديدة المدهشة الطويلة العمر ؟

إنه لأمر عجيب ! إن شفرات جيليت سوبر سيلفر الجديدة تحلق ، يوماً بعد يوم ، أياماً عديدة جداً يصعب عليك أن تتذكر عددها . وكل مرة تحلق بها في عمرها المديد تعطيك حلاقة ناعمة ومريحة كالمرة الأولى . ولماذا ؟ لأنها مصنوعة من نوع جديد من الفولاذ يجعلها تتخذ حداً قاطعاً يبقى حاداً مدة أطول من سواه .

لقد عولج حد شفرة جيليت سوبر سيلفر بمادة EB7 من اختراع جيليت ، وهي مركب كيماوي جرى تكثيف جزيئاته فيجعل حد الشفرة يحلق بسهولة ونعومة فائقتين .

جيليت سوبر سيلفر تحلق مرات عديدة أكثر من أية شفرة سبق لك استعمالها.

دون زيادة في السعر

جيليت سوبر سيلفر

® Gillette is a registered trade mark

العروس : نوال الشوره بكفر الزيات
العريس : نقيب مهندس عبدالرؤوف اسماعيل

تمت خطبة الآنسة سمت عمرو
على المهندس احمد رستم

العروس : فاطمة اسماعيل الشعبورى
العريس : الزميل محمد السيد عقيل

العروس : عزه محمد حافظ
العريس : م . أول رفعت عبد العزيز

تمت خطبة الآنسة عواطف حسين بركة
الى الزميل مصطفى ... بالاخبار

خالد حسن عكاشة
خمس سنوات

العروس : وفاء عبد العزيز بطب المنصورة
العريس : مهندس ...

جيهان على احمد
ثلاث سنوات

تمت خطبة الآنسة محفوظة مصطفى
الى الزميل سيد الغول بالاخبار

مسابقة آخر ساعة

الكلمات المتقاطعة

عشرة جنيهات للفائز الاول وخمسة جنيهات لخمسة فائزين :

في كل عدد من « آخر ساعة » تقدم المجلة لقرائها احدى مسابقات الكلمات المتقاطعة .. وهذه المسابقات تعطي مزيدا من الثقافة لانها تتطلب شيئا من البحث والدقة لمعرفة هذه الكلمات .. وهي بقدر التسلية لا بد من تجميعها لحل المسابقة .. ونظرا للاقبال الزائد على حل المسابقات قررت « آخر ساعة » زيادة عدد جوائزها .. وقد خصصت للفائز الاول جائزة قدرها عشرة جنيهات وخمس جوائز اخرى قيمة كل منها جنيه واحد ..

المسابقة رقم ٣٣

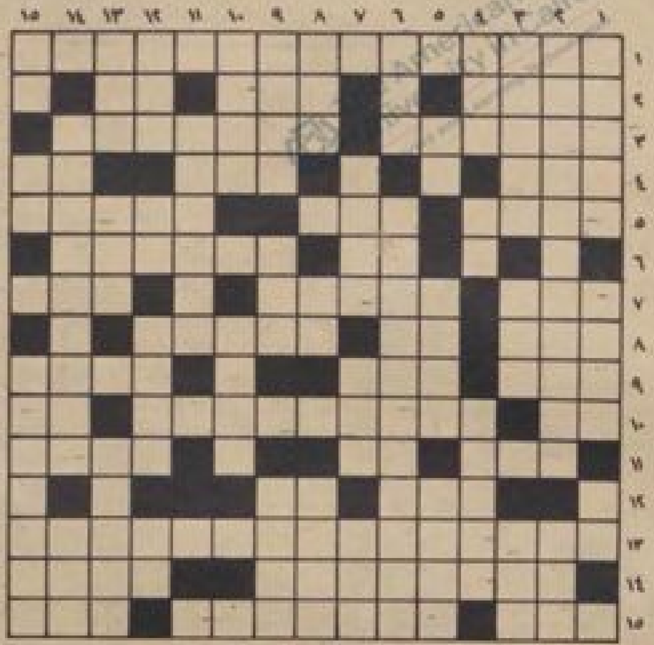

لحل هذه المسابقة .. امام القارىء مجموعة من المربعات بعضها مفتوح وبعضها مغلق .. يبدأ القارىء بوضع احرف المربعات المفتوحة على ان يكتمل معنى الحروف او الكلمة بانتهاء المربعات المفتوحة أو بلقاء مربع مغلق .. على ان تكون هذه الكلمات او الاحرف مطابقة للشرح المكتوب تحت المربع .. والمسابقة عبارة عن ١٥ مربعا افقيا و ١٥ مربعا رأسيا .. ونرجو أن يرسل الحل على هذا الكوبون خلال عشرة ايام من نشر المسابقة .. ويكتب على الظرف رقم المسابقة وترسل الحلول على عنوان المجلة « آخر ساعة » مسابقة الكلمات المتقاطعة ـ شارع الصحافة ـ القاهرة .

الكلمات الافقية :

١ ـ أديب عربي فقدناه
٢ ـ من صفات الله الحسنى ـ من الحيوانات (معكوسة) ـ قرر (معكوسة) ـ
٣ ـ ملحن نشيد أسلمي يا مصر ـ عاصمة جمهورية أوربية
٤ ـ لهب ـ حزم ـ جواب
٥ ـ الصباح الباكر (معكوسة) ـ أداة استفهام ـ من الشهور القبطية
٦ ـ حرفان متشابهان ـ من المعادن
٧ ـ مطلع الشهر ـ يستخدم في التدخين ـ تحول
٨ ـ متعظ ـ أداة استفهام (معكوسة) ـ عملة أجنبية (معكوسة)
٩ ـ نفي ـ بخل (معكوسة) ـ أنين
١٠ ـ شعير مؤنث ـ مخرج مسرحي معروف لقب ملكي (معكوسة)
١١ ـ خيال (معكوسة) ـ نصف كلمة (رباط) ـ أبقى (معكوسة)
١٢ ـ رقص ـ أداة نصب (معكوسة)
١٣ ـ شخصية معروفة من الظرفاء
١٤ ـ مدينة يابانية تعرضت لعدوان ذري ـ رئيس جمهورية حيادية
١٥ ـ صب ـ مؤلفة قصة « الارض الطيبة » مصدر الحياة

الكلمات الراسية :

١ ـ وسيلة للاعدام ـ سرور ـ حرف جر (معكوسة)
٢ ـ شاعر النيل ـ معرف
٣ ـ عاصمة أوربية ـ ذهب ـ والطيب
٤ ـ من اسلحة الرقابة ـ حزن ـ أداة تستخدم في أعمال النظافة (معكوسة)
٥ ـ أداة نفي ـ من أحياء القاهرة ـ عطاف
٦ ـ وجهة نظر ـ من آلهة الجاهلية
٧ ـ من ألوان الطيف السبعة ـ جفاف ـ عادة منتشرة في الريف المصري
٨ ـ زمن ـ حرف عطف (معكوسة) ـ من المعادن
٩ ـ حسن المظهر ـ الكشف عن (معكوسة) من عجائب الدنيا السبع (معكوسة)
١٠ ـ حوض مياه ـ مدينة يقام فيها مهرجان عالمي للموسيقى العسكرية (معكوسة)
١١ ـ من الفنون الشعبية
١٢ ـ أجل ـ حرف جر ـ ملابس (معكوسة) ـ الحرب
١٣ ـ من محميات الخليج العربي ـ الهور (معكوسة) ـ قرية مصرية شهدت مأساة الطائفية
١٤ ـ من الزهور ـ وحدة قياسية (معكوسة)
١٥ ـ حيوان ـ المثنى كلمة « ذوب » ـ من الزهور

حل المسابقة رقم ٣١

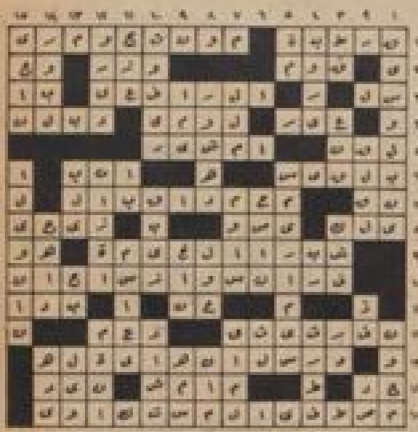

اسماء الفائزين في المسابقة ٣١

- الجائزة الاولى وقدرها عشرة جنيهات فازت بها راجيه محمد ـ صندوق بريد ١٢١١ القاهرة
- الفائزون الخمسة وجائزة كل منهم جنيه واحد

١ ـ أمينه وفقي محمود ـ ١٠٥ شارع عثمان بن عفان ـ مصر الجديدة .
٢ ـ محمد محمد احمد ـ ١٢ شارع كحوال اسيوط .
٣ ـ عبد المنعم احمد ـ ٦ شارع فوزى المطيعي ـ مصر الجديدة .
٤ ـ سميرة على خليفة ـ ٢٠ شارع الحسين بن جبيل ـ شبرا .
٥ ـ مصطفى عبدالحافظ فراج ـ ١٦١ شارع الاسكندرية ـ الاسماعيلية

آخر لحظة

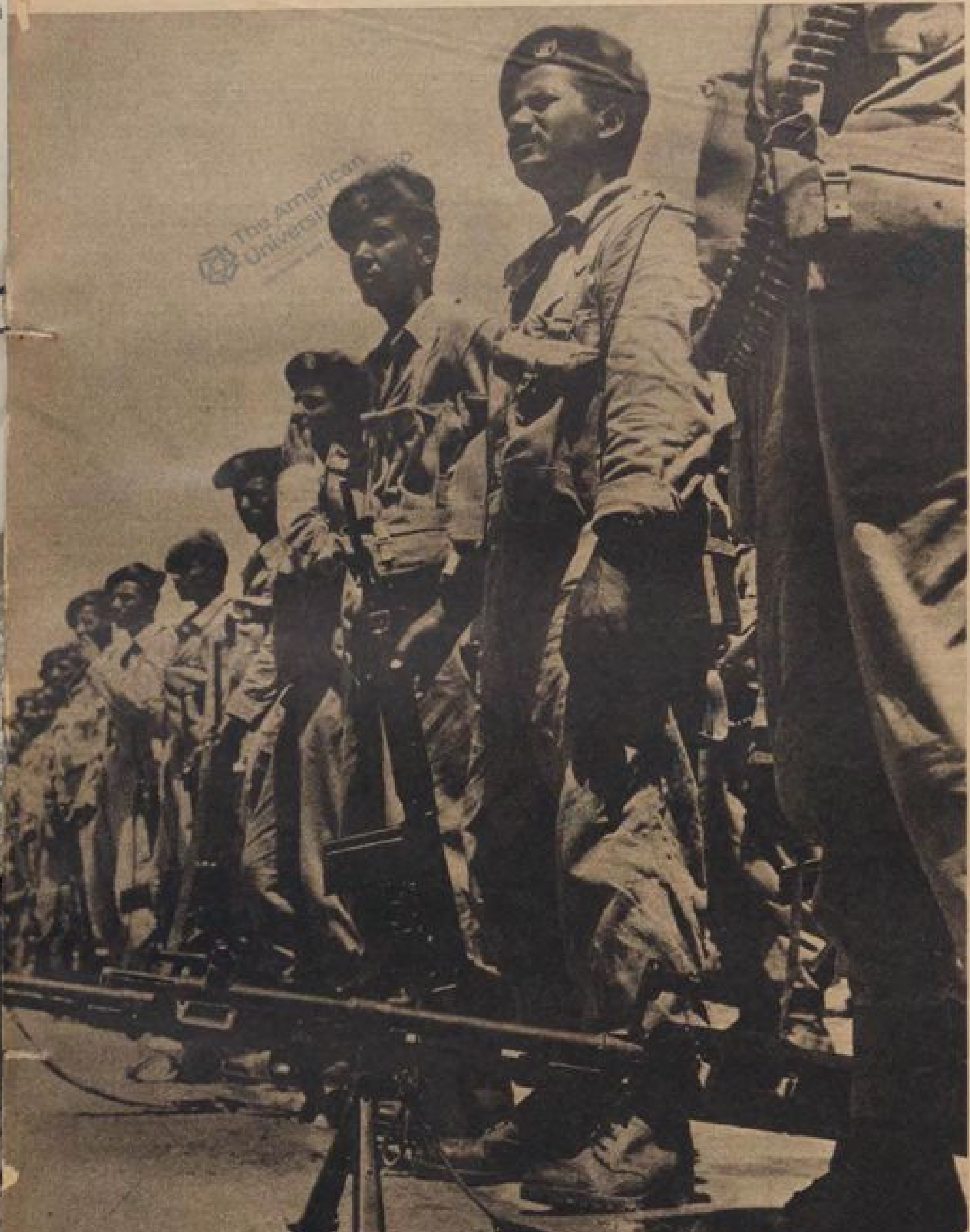

صورة الغلاف

● في احدى القواعد الجوية المتقدمة في سيناء .. ويقف هذا الطيار المصري داخل احدث الطائرات المقاتلة ووراء طابور من المقاتلات التي تنطلق في دوريات مستمرة فوق خليج العقبة وتصنع اكبر مظلة جوية مصرية تسيطر على مضيق تيران وشرم الشيخ وتمنع المرور الى ايلات ..

(تصوير : محمد سعيد)

آخر ساعة

كبرى المجلات المصورة في الشرق الاوسط

أسسها
محمد التابعي
سنة ١٩٣٤

تصدر من
مؤسسة اخبار اليوم
منذ عام ١٩٤٦

رئيس التحرير
يوسف السباعي

الاعلانات :
اعلانات الاخبار
٦ شارع الصحافة بالقاهرة ت ٧٧٧٧٧

الاشتراكات :
١/٢ شارع الصحافة – القاهرة
البريد العادي
٤٠٠ع٠ج٠م ودول اتحاد البريد العربي جنيهان مصريان ونصف
باقي دول العالم :
جنيهان استرلينيان ونصف
البريد الجوي :
الاتصال بقسم الاشتراكات بالمؤسسة

آخر ساعة
أسعار البيع للقراء

• سوريا	٦٠	ق.س.
• لبنان	٧٥	ق.ل.
• العراق	٧٥	فلس
• الأردن	٧٠	فلس
• الكويت	١٤٠	فلس
• السودان	٦٠	مليم
• ليبيا	٧٠	مليم
• الجزائر	١١٠	سنتيم
• عدن	١٥٠	سنت
• البحرين	١١٢	فلس
• قطر	١١٢	درهم
• أثيوبيا	٨٠	سنت

قوات الكويت وصلت الجبهة المصرية

كانت القوات الكويتية في طليعة القوات العربية التي تاخذ طريقها خلال الايام القادمة الى القاهرة لكي تقف جنبا الى جنب القوات المصرية في جبهة سيناء وفي مواجهة العدو الاسرائيلي .. وقد وصل الجنود والضباط الكويتيون بعتادهم واسلحتهم الى الجبهة المصرية للمشاركة في ردع العدوان وحماية الحق العربي .. وقد اعلنت حكومة الكويت انها سوف تمنع البترول وتوقف انتاجه في حالة وقوع اي عدوان مسلح من جانب امريكا او بريطانيا لمساندة اسرائيل ..

(تصوير : محمد سعيد)

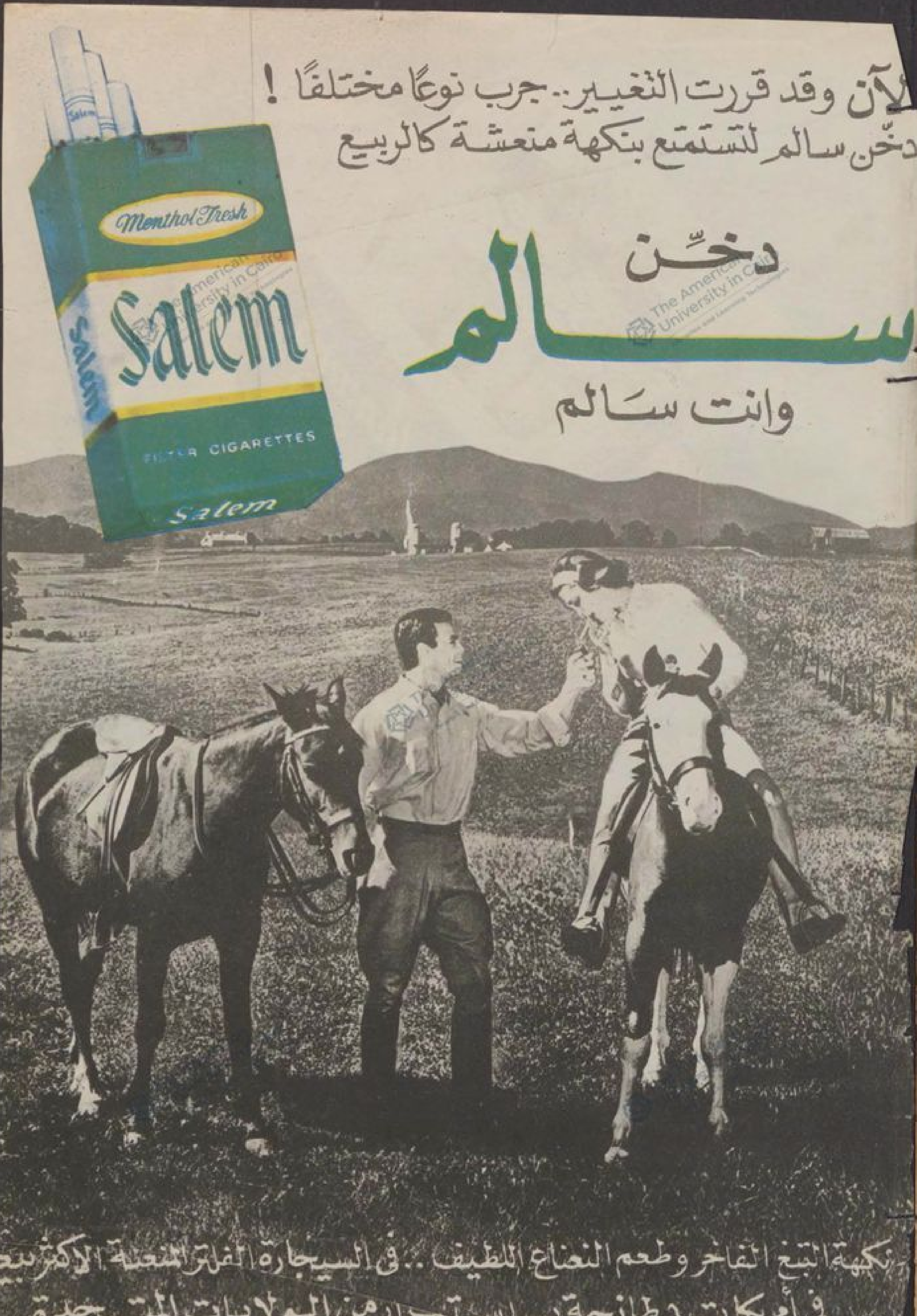

الآن وقد قررت التغيير.. جرب نوعاً مختلفاً !
دخّن سالم لتستمتع بنكهة منعشة كالربيع
دخّن
سالم
وانت سالم
Menthol Fresh
Salem
FILTER CIGARETTES
Salem
نكهة التبغ الفاخر وطعم النعناع اللطيف .. في السيجارة الفلتر المنعنعة الاكثر مبيعاً
في أمريكا ترد طازجة باستمرار من الولايات المتحدة

Rothmans
KING SIZE
FILTER TIPPED
شارك
الملايين
في الاستمتاع بتدخين
روثمان
كِنك سَايز
في جميع أنحاء العالم ، يفضل عدد
أكبر من الناس تدخين روثمان عن أية
سيكارة كنك سايز فرجينيا أخرى.
ليس من العسير معرفة السبب :
طول روثمان الإضافي ، والفلتر الدقيق ،
وأحسن ما يمكن شراؤه من
أنواع التبغ - كل هذا يوفر لك
نكهة أهدأ ، وأنعم ، وأكثر إشباعاً.
الأولى في العالم

آخر ساعة

٥٠ مليما

AKHER SAA - 1702 - 7 JUNE 1967

العدد ١٧٠٢ - ٧ يونيه ١٩٦٧

- تقرير خطير عن صفقات السلاح السرية التى شحنتها أمريكا إلى إسرائيل ..
- صور قطع الأسطول السوفييتى التى عبرت الدردنيل إلى البحر الأبيض ..

استعدادات عسكرية ضخمة على طول الجبهة المصرية

الساعة السويسرية ١٠٠٪
Sandoz
ساندوز
ساندوز
الكرم
• مجموعة رائعة من الساعات
الرجالى والحريمى للاختيار
• أوتوماتيكية
• بالتقويم
• محصنة ضد الماء والصدمات
وكلاء ساندوز فى البلاد العربية
Sandoz
of Switzerland
• لبنان - غزة - العراق - الأردن
جاك جورج جبيراكو
باب ادريس ص.ب ٢٥٤٨ بيروت
• سوريا
نقولا جبيراكو - محلات زودياك
ساحة المرجا - دمشق
• المملكة العربية السعودية
صالح الحسن أبا حسين إخوان
ص.ب ٤٦٩ الرياض
• الكويت
محمد ارزوقى - مخزن النصر
شارع عبدالله السالم - الكويت
• البحرين
محلات العلم الأخضر ص.ب ١٠٩ البحرين
• الجزائر
محمد بكير ٣٠ ش إصلاح حسين - الجزائر
• الجمهورية العربية المتحدة
الشركة العامة للتجارة والكيماويات ١٩٧ ش محمد فريد - القاهرة

أهـــلا ... لا اجد على شفتى ماأهتف به كلما لقيتك سوى اهلا ..

أخيرًا بدأت معركة المصير

بقلم : **يوسف السباعى**

بدات المعركة الحاسمة الفاصلة فى تاريخ الامة العـــربية .. اطلقت اسرائيل طلقتها الاولى التى انتظرها العــرب المتحفزون للوثوب بفارغ الصبر .

بدات المعركة التى اعلن الرئيس جمـــال انناننتظرها على احر من الجمر ، وقبيـــل الفجر انتهيت من كتابة المقال التالى الذى بداته باننا فى انتظار الطلقة الاولى

وقـــد اطلقت الطلقة فعلا واضحى مصـــير اسرائيل مقررا اليوم لاغدا .. بعد أن وفانا ا[illegible] مشقة الانتظار . حلت نهاية اسرائيل .. حلت نهاية الاكذوبة الكبرى .

اكتب قبيـــل الفجر . وملء نفسى احساس باننا نربض فى انتظار الطلقة الاولى .

وليس فى نفس احد منا .. رهبه .. ولا وجل ..

بل انها لتبــدو ــ رغم انناننتظرها من جانب اسرائيل ــ وكانها اشارة وليده سباق .. وليست طلقـــة .. من وراء حدود اسرائيل .. داخل حدودنا

انها اشارة لبدء سباق .. لمتحفز يريد ان ينقض .. ليضرب الضربة الثابتة [illegible] .. والقاصمة [illegible] ساندته الاستعمار .. واسرائيل .. رغم مايبدو .. من وهم وجودها .. ورغم ماحاولت العصابات المسلحة الصهيونية [illegible] دعائمها .. تشكل فى نظرى اكبر خدعة .. فى التاريخ واكبر مقلب شربه اليهود انفسهم .. وسيكشف الزمن تجميعهم فى اسرائيل .. ومحاولة انشاء وطن قومى لهم سيكون اشد تنكيلا بهم من كل عمليات الطرد التى تعرضوا لها ــ بفضـــل جشعهم وعنصريتهم ــ على مدى التاريخ .

وانطلاق الطلقة الاولى من وراء حدودهم .. سيعجل .. بنهاية .. خرافة وجــود اسرائيل .. وســيقوض دعائم التى استطاعت العصـــابات العسكرية الصهيونية ان يفرضوها فى مرحلة من مراحل التاريخ .. لتكون احدى نقط التى تتناثر فى صفحاته .

وعدم انطلاق الطلقة الاولى .. لن يعنى .. ان اكذوبة اسرائيل ــ والتى سيتجرع مرارتها اليهود انفسهم ــ ستبقى ان دعائمها المهتزة .. المتهالكة .. ستتهاوى .. يوما بعد يوم .. ولست اظن الزمن سيطول باليهود فى فلسطين .. كما طال بالصليبيين ..

ان صبر العــرب وتصميمهم الذى اطاح بالصليبيين فى عهد صلاح الدين بعد سبعين عاما .. لن يحتاج هذه المرة الى الاعوام السبعين .. فى عهد عبد الناصر .

ان الخدعة التى شربها اليهود انفسهم .. توشك ان تصل الى نهايتها .

وكم تمنيت لو اســتطعت ان اكتب بالعبرى .. ليفهم الحمقى الذين شربوا الخدعه وسيتجرعون مرارتها .. اليوم .. او غدا ..

لان الذين يفهمون اللغة التى اكتبها لم يعــودوا فى حاجة .. الى الاقتناع .. بان اسرائيل .. اكذوبة .. او خدعة ..

لم يعــودوا فى حاجه .. الى مجرد الكلام ..

لانهم قد عـــزموا ان يقتلعوا الاكذوبة بحد السلاح ..

ان المجنى عليه .. قد صمم على ان يضرب ضربته وياخذ حقه ويقتص لنفسه ..

ولكن الجانى الاحمق .. يتحتم عليه ان يفهــم .. هو والحمقى الذين غرر بهم .. لماذا ستحطم كيانه وتلغى وجوده وتستاصل شافته .

اين تقف الاكذوبة التى وعــدبها اليهود لتكون وطنا قومـــيا يجمع اليهود المشتتين فى انحاء الارض .

تقف معزولة .. فى حقل من الكراهية لا اظن اليهود احيطوا بمثله فى تاريخهم الملىء بكراهية شعوب العــالم لهم . ومن بين الثمانية عشر مليونا المشتتين فى انحاء العالم .. استطاعت الاكذوبة ان تجمع مليونين منهم .. وكانت اكبر نسبة فى التهجــير خلال السنوات الاربع من وجودها حيث بلغ معدله المائتى الف فى العام حتى ١٩٥١ وبعد ذلك هبط لمعدل العشرين الفا فيما عدا ١٩٥٦ - ١٩٥٧ ارتفع الى ٥٦ الفا و ٧١ الفا ثم هبط فى ١٩٥٨ الى ٢٦ الفا .. وهكذا وصـــل تجميع المشتتين حد التشبع دون ان يتجاوز المليونين من الثمانية عشر مليــونا وبدا التهجــير .. ينقـــلب الى رحيـــل .. واحس المشتتون الذين حاولت الاكذوبة ان تجد لهم مستقرا .. ان التشتيت قد اضحى خيرا لهم من المستقر القلق غير المامون .

واصـــبح على الاكذوبة التى حاولت العصـــابات العسكرية والاستعمار ان يجعلوها مستقر المشتتيـــن .. ان تتجمد على المليونين اللذين جذبا اليها .. لان ارضها لم تعد تحتمل مزيدا منهم .. وحلم التوسع قد تحول الى مزحة .. وحزام الكراهيه يشتد من حولها .. وسور الامة العربية يتعالى ويضيق من حولها الخناق .. ويحول حلم التوسع المتعش الى كابوس الاختنـــاق بالعزلة والقلق وفقدان الاحساس بالامان والاستقرار ..

والبدن العربى يصح يوما بعد يوم .. وقدرته على لفظ الشوكة الغريبة المدسوسة فى جانبه تزداد مع الايام ..

والمشردون المشتتون الباحثون عن الاستقرار .. قد زرعوا فى ارض .. لا يمتون اليها بصـــلة .. ولا تربطهم ببعضه اصل .. ولا تشدهم الى جيرانهم سوى المقت والكراهية .

اخر ساعة [illegible]

إن الجبابرة العرب يوجهون الضربة الثانية القاضية والأخيرة

ومجتمعهم بـ[illegible]فئاته الاربعة لا يمكن ان يقوم على تفاهم او انسجام او امل بتكوين وطن حقيقي يذوبون فيه .. فيهود الاشكنازى الـ[illegible]وارد من اوربا وامريكا .. لا يمكن ان يندمج مع يهود السفارديم الوارد من آسيا وافريقيا وكلاهما لا يمكن ان يندمج مع يهود[illegible] الصابرا من السكان الاصليين ، وتبقى بعد ذلك الاقلية المضطهدة من المسلمين والدروز والمسيحيين .

ولقد سمعنا عن [illegible] المظاهرات الدامية التي حدثت عندما حاول احد الحاخامات ان يعقد قرانه على هندى على بولندى .

وتطوى الاكذو[illegible]بة جناحيها على المشردين المتنافرين .. فيما بينهم ومع من حولهم .. جمعهم سلاح العصابات .. ويحميهم سلاح العصابات .. [illegible] بلا شعور حقيقي بالوطن وامان الوطن .

وتعجز الاكذوبة [illegible] عن ان تلم بقية المشتتين .. فهم في امريكا .. احسن حالا وانعم بالا .. وهم يعفون انفسهم من الهجرة الى اكذوبة الكراهية [illegible] والقلق .. بالتبرعات والمال .. وكفى الله المحسنين والمتبرعين شر اسرائيل ..

ومن يهود الغر[illegible]ب الثمانية الملايين .. لن تفتح الاكذوبة في تصيد جديد من المشتتين .. الذين يرتعون في بحبوحة من استقلال من حولهم [illegible] .. والذين لا يحتاجون في امريكا واوربا فقط الى اكذوبة الوطن القومى ..

ومن يهود اوروبا [illegible] الشرقية لن يسمح بترحيل يهودى واحد يرغب في الهجرة الى اسرائيل .. لان الدول الاشتراكية الصديقة لن تسمح بمثل هذا [illegible] العمل العدائي للعرب .

ومن آسيا وا[illegible]فريقيا .. لم يعد هناك مزيد من المشتتين الذين يريدون الرحيل الى ارض الميعاد .. ميعاد القلق والخوف .. والفناء .

ارض الاكـ[illegible]ـذوبة اذن لم تعد تتسع . وحلم التوسع .. فاضحى كابوس اختناق ، والمشتتون في الداخل لا تجمعهم سوى صفة التشـ[illegible]ـتيت .. الباقية معهم رغم محاولة سلاح العصابات تجميعهم وحمايتهم .

والمـ[illegible]ـشتتون في الخارج قد بات التشتيت خارج الاكذوبة افضل من الاستقرار الموهوم داخلها .

وكيان الاكذوبة المادى .. المستند على المساعدات والمعونات لا يمكن ان يستمر .. وضريبة النفي التي تفرض على اليهـ[illegible]ـود في العالم والذين يسمونهم اليهود في المنفى (دياسبورا) قد اخذوا يضيقون بضريبة البلطجة التي تفرضها اسرائيل [illegible] والقروض والهبات والمساعدات المباشرة والسندات التي توازن ميزانية اسرائيل لابد ان تصل الى نهاية . وميزان اسرائيل التجارى متواصل العجز رغم تزايد الصادرات التي تنجت عن فتح اسواق افريقية .. تتزايد المنافسة امامها يوما بعد يوم . والمقاطعة العربية تحكم الخناق حول رقبة التجارة الاسرائيلية .

وتصبح الاكذوبة وطن المشتتين المسمى باسرائيل بعد كل هذا اشبه بمريض يحيا بصفة دائمة على عملية نقل دم .. ويتنفس بانبوبة اكسيجين ..

والتشبيه غير مبالغ فيه ..

يؤكده سؤال لامريكا صاحبة الدم المنقول .. ومالكة انبوبة الاكسيجين ..

هل تستطيع ان تترك اسرائيل وحدها تواجه مصيرها ..

ما هو مصير المشتتين الذين جمعتهم العصابات المسلحة بمعاونة الاستعمار .. ودفعت بهم في ارض طيبة .. ليشتتوا شعبها .. وينهبوا مالها .. ويشيعوا فيها الحقد والكراهية والقلق والجزع .

ما هو مصير المشتتين في الوطن غير القومى .. لو تركوا لاصحاب الوطن .

ما هو مصيره .. لو منع عنه الدم المنقول .. والتنفس الصناعى ؟

لن يستطيع اللقيط .. ان يحيا ١٩ يوما .. لا ١٩ سنة .

واذا كانت امريكا وبريطانيا حريصتين كل هذا الحرص على المشتتين في الارض .. فلماذا زرعهم في ارض فلسطين .. لماذا لم تلم شعثهم في ارضها الواسعة ولديها منه ما يزيد على سبعة ملايين مشتت . لماذا لم تجعل الولاية الـ ٥١ داخل ارضها بدلا من ان تقلق بهم في وسط العرب .

اذا كان المطلوب هو ان تهيأ لهم فرصة الحج الى اورشليم .. ففى زمن مضى .. منح صلاح الدين للصليبيين ـ كرما منه ـ حق الحج وهيا لهم الامان والراحة

ولست اظن احفاد صلاح الدين سيكونون اقل كرما منه نحو حجاج اليهود .

ولم يكن في فلسطين عام ١٩٤٨ اكثر من سبعمائة الف يهودى .. لم يكن كرم العرب يضيق بهم وبايوائهم .. وبحسن جوارهم . والتاريخ يشهد ان العرب كانوا دائما خير الناس معاملة لليهود .

بكل منطق اذن كان اليهود سيجدون استقرارا افضل من هذه الاكذوبة التي زجت بهم اليها العصابات الصهيونية المسلحة . ولم يبق الا منطق واحد يبرر وجودهم هو ما دللت عليه التجارب الاخيرة .. وهو ان يجعل من المشتتين في الارض قاعدة عدوان استعمارية في المنطقة كلها .

وحتى بهذا المنطق .

ان القواعد العدوانية .. اشكال مؤقتة .. تمثل بقايا العدوان الاستعمارى . ومصيرها المحتم الى الزوال .. بقوة الشعوب القاهرة المناضلة ضد كل انواع الاستعمار ومظاهره ويصبح على المشتتين في الارض الذين زجت بهم العصابات العسكرية الصهيونية .. في اكذوبة الوطن القومى .. ان يلموا شعثهم .. ويعودوا الى اوطانهم الحقيقية .. وعلى العالم ان يمنع اضطهادهم وتشتيتهم .. يمنحهم حقهم في ارضهم .. لا في ارض سواهم .. ولا بتشتيت غيرهم .

ومن احمق الحماقات .. ان يحاول الحمقى من حكام العالم حل المشاكل التي يمكن ان تحل بالسلام .. بخلق مشاكل اعقد لا يمكن ان تحل الا بالدمار .

على اية حال نحن العرب .. لم يعد امامنا مشكلة .

نهاية الاكذوبة .. اليوم ان لقوا الطلقة الاولى .. وغدا .. ان لم يطلقوها ..

ولقد اطلقها الحمقى ، وحانت اليوم نهايتهم . ولن يعود هناك انتظار للغد .

ان الجبابرة العرب يوجهون الضربة الثانية القاضية والاخيرة ... ايدهم الله بنصر من عنده .. ومنحهم القدرة على ابادة اسرائيل .

يوسف السباعي

وثيقة عدوان اسرائيل

هـذا الطيار الاسير وثيقة ادانة اسرائيل

بدأوا الحرب

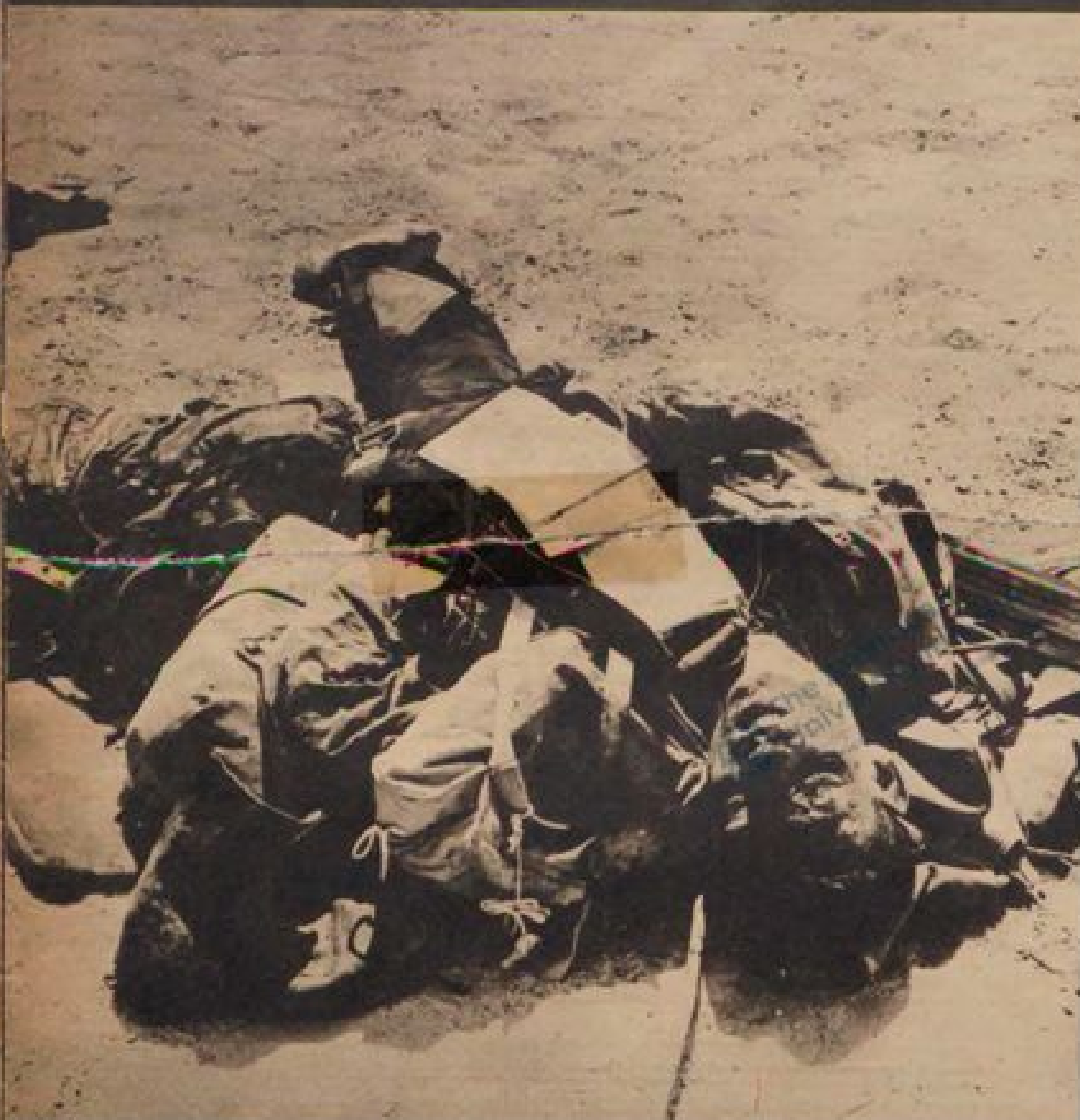

هذه وثيقة لعدوان الاسرائيلي على الجمهورية العربية المتحدة .. صورة اول طيار اسرائيلي وقع اسيرا بـ
ان اسقطت الطائرات الميج ٢١ طائرته الميراج .. واعترف الطيار الاسرائيلي واسمه لافون مردخاى عند استجو
ان التعليمات صـدرت الى وحدته بالهجوم على قاعدة المليز الجوية فى سيـنـاء وهكذا بدأت اسرائيل بالحر
لتقوم القوات العربية على جميع الجبهات فى سيناء . وفى القدس .. وفى سوريا لردع العدوان داخل اسرائ
.. ومع هـذه الوثيقة صورة طيار اسرائيلى آخر قتل عندما اسقطت طائرات الميج العربية طائرته الميراج عند
بدأت اسرائيل الحرب ..

آخر خريطة لإسرائيل

قواتنا تقضى على لهجوم العدو ومدرعاتنا تتوغل داخل اسرائيل

الدفعات القاتل العربيه التي تغير الاماكن الاستراتيجية في اسرائيل وهي تسقط ... القاتل .

التاسعة من صباح الاثنين ٥ يونيو سنة ١٩٦٧ .. بدأت اسرائيل بغارات جوية على مطارات الجمهورية العربية المتحدة بالقرب من القاهرة وفي سيناء ومنطقة القناة .. وتصدت لها قواتنا في الحال وبعد ساعة ونصف استطاعت القوات المصرية ان تسقط ٢٣ طائرة من الطائرات المغيرة . وبعد ساعة أخرى أي في الحادية عشرة اعلن الناطق العسكري ان عدد الطائرات التي تم اسقاطها بلغ ٤٢ طائرة . وفي نفس اللحظات حاولت اسرائيل الهجوم على خان يونس بالدبابات والمشاة ولكن القوات الفلسطينية والعربية صدت الهجوم وردت العدو منسحبا بعد أن كبدته خسائر كبيرة في الدبابات .. ولم يستطع ان يخترق دفاع خان يونس .. كما حدث في هذه اللحظات هجوم على كل الجبهة من العقبة الى غزة وصدت قواتنا الهجوم ولم تستطع أي قوات أن تخترق أي موقع .. ثم أعلن الناطق العسكري ان عدد الطائرات التي اسقطت اصبح ٤٤ طائرة .. وانه سقطت طائرتان من عندنا والطياران لم يصابا بأذى ... وعادا الى القاعدة ليتسلما طائرات أخرى .. أما البيان رقم ٥ فقد أعلن من القيادة العليا يقول انه في التاسعة من صباح اليوم الاثنين بدأ العدو هجوما بريا وجويا واسع النطاق على مصر وهناك الآن هجمات على كل الجهات وهجوم جوى على شرم الشيخ .. ومن الواضح أن عدوان اسرائيل شامل في جميع الميادين بالرغم من كل المحاولات عديدة أن مصر هي التي بدأت فان الحقيقة والصحة من سياق الحوادث وان مصر وهي تقف اليوم لرد العدوان وردعه تعتبر انها تقوم بواجب مقدس وعلى الذين ساعدوا العدو والذين يساندونه ان يتحملوا كل العواقب .

● اما البيان رقم ٦ حول سفينة امريكية ناقلة بترول متجهة الى السويس انفجرت بالارض في قناة السويس وتم سحبها على الفور .. كما حاولت الطائرات الاسرائيلية ضرب مراكب الصيد منذ كبريت .. واذاع البيان رقم ٧ بانه تم استجواب اول اسير من طياري العدو الذين اسقطوا خلال العمليات واسمه لاهون مردخاي وعمره ٢٥ سنة ورقمه ٩٦٨٧٤٤ رقم الوحدة ١٣٥ وقد افاد في استجوابه انهم قد تلقوا أوامر بالهجوم على مصر وان اعترافاته تكشف ان العدو هو الذي بدأ العدوان كما اعلنت القيادة انها على استعداد لان تبعث بتسجيل تليفزيوني الى مجلس الامن ليعرف العالم .. كما تجرى عمليات استجواب بقية الاسرى وأعلن البيان التالي انه تم اسر ٧ طيارين في منطقة القناة وان عمليات الاغارة للعدو على الطائرات لا تزال مستمرة وانه قد تم اسقاط سبعين طائرة .

● اعلن البيان رقم ١٠ حدوث اشتباك بين طائرتين مصريتين من طراز ميج و٣ طائرات ميراج وقد تم اسقاط الطائرات الثلاث واسر طيارين من الاعداء احياء .

● وقد اعلن البيان رقم ١٥ ان مطارات العريش والقنال والقاهرة تعرضت لقصف جوى من الساعة السادسة حتى السابعة من مساء اليوم وقد اسقطت احدى عشرة طائرة من طائرات العدو وبذلك اصبح عدد الطائرات التي اسقطت ٨٦ طائرة .

واعلنت حالة الطوارىء في جميع انحاء مصر .

ولأول مرة يعترف اشكول وايبان وموشي ديان ان اسرائيل اصبحت بطلة المعركة وان الدول العربية المحيطة بها تهاجمها برا وجوا من ثلاث جهات .. واذاعت وكالة اليونيتدبرس ان ابا ايبان قد اعترف هو الاخر ان اسرائيل قد تكبدت خسائر في المعركة التي وقعت اليوم .. اما موشي ديان فقد قال ان مدفعية الميدان المصرية تقصف المستعمرات في الجنوب ، وان التشكيلات المصرية تحاول الآن ان تخترق الجناح الاسرائيلي .

هذه تفاصيل الموقف ساعة بساعة منذ بدء العدوان الاسرائيلي حتى مثول المجلة للطبع .

وبدأت قواتنا المدرعة بعد معارك عنيفة مساء اليوم داخل الارض المحتلة .. وذلك بعد ان تمكنت من القضاء على هجوم في الكونتيلا اوم قطف .. وامسكت زمام الموقف واقتحمت مواقع العدو وكان العدو قد قام بعد الظهر بهجوم على ام قطف وحاول تعزيز هجومه الفاشل بقوات مظلات استطعنا اخرها .

كتب تفاصيل الموقف
فاروق الطويل

القوات المدرعة العربية بدأت زحفها للقدس داخل اسرائيل ..

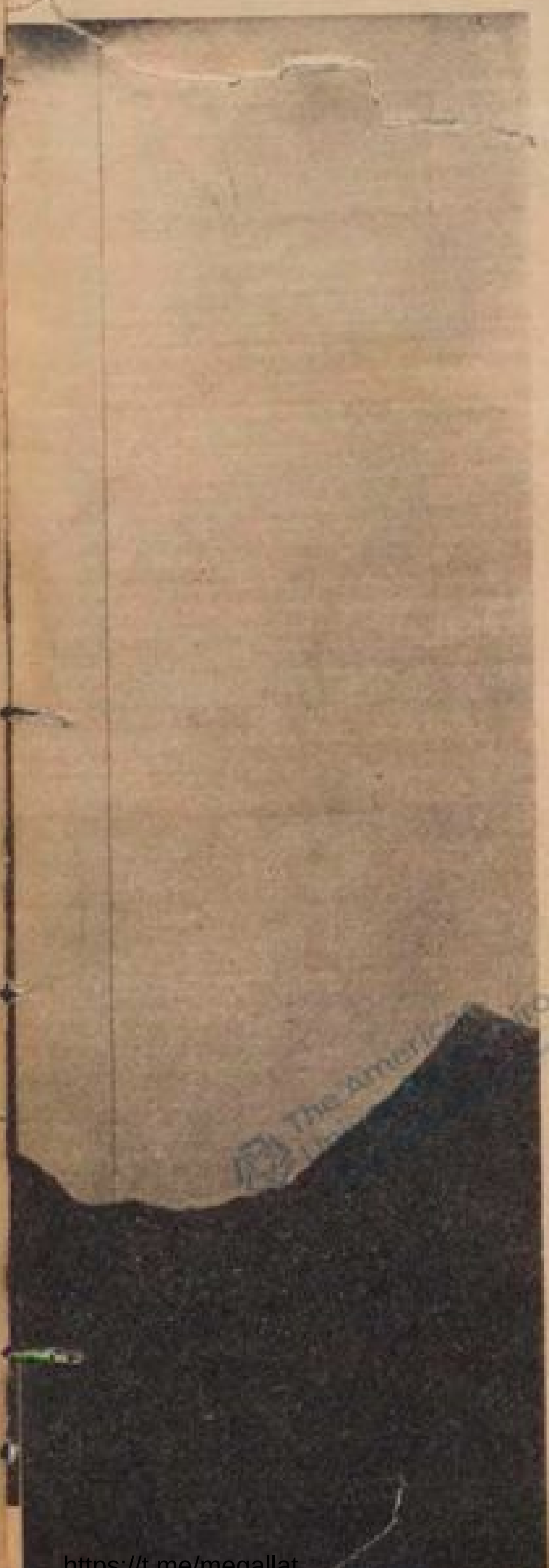

المقاتلات العربية من طراز الميج ٢١ ضعف سرعة الصوت والمدفعية المصرية المضادة استطاعت ان تسقط ٨٦ طائرة ميراج في خلال العشر الساعات الاولى لبداية العدوان .

في شرم الشيخ :

الأسطول المصرى يغلق مضيق تيران

لدينا قطع بحرية فى كل المنطقة وبمجرد ان تقترب احدى المراكب من الخليج تصدر اليها القطعة البحرية اشارة ضوئية

قبل ساعات من بدء العدوان الاسرائيلى كانت « آخر ساعة » فى شرم الشيخ .. عاشت مع جنودنا الذين يحرسون مضايق تيران بعد أن اغلقتها الجمهورية العربية فى وجه السفن الاسرائيلية .. وعاد نهاد رجب مندوب آخر ساعة ومعه هذا التحقيق السريع :

احدى القواعد البحرية بالبحر الاحمر ..

سرت بين الرجال .. رجال من القوات البحرية .. رجال من القوات الجوية .. رجال من القوات البرية ..

وتعاون تام بين القوات الثلاث واستعداد كامل من اجل جميع الاحتمالات .. وفى مقر القيادة المركزية جلست وسط الضباط استمع اللحظة التى أعلن فيها ناصر اغلاق خليج العقبة فى وجه اسرائيل .. الكلمات التى أشعلت النار فى عروق الرجال .. لحظات لا تنسى .. ولا يملون من روايتها .. لحظات من العمر ماتسوا حروفها وهى تتجمع لتكون الكلمات والجمل والسطور فى سجل التاريخ .. كان أسعد الناس فى هذه اللحظات الأفراد الذين اختيروا لأداء المهمة .. كانت احتمالات الموقف غير واضحة فى ذلك الوقت .. واحتمالات الاشتباك مع العدو فى الحسبان ... وكانوا سعداء بشرف اختيارهم ليؤدوا المهمة .. وكانت النار تغلى فى عروق كل الرجال .. ولم يتمالك البعض نفسه .. جرفه الحماس الدافق ... طلبوا أن يذهبوا .. لماذا اخترتم هؤلاء ؟ ... نريد أن نذهب .. نريد أن نحقق للوطن أمانيه .. وهذا الحماس تجده دائما عند كل عملية .. وقال لى المسئولون فى القيادة المركزية لاحدى قواعدنا البحرية بالبحر الاحمر ان حماس الرجال كبير لدرجة أنه يدفعهم الى الاحتجاج اذا اخر فرصهم لتنفيذ احدى العمليات .. وهذا الحماس نحن نقدره منهم ..

ومنذ اللحظة التى أصدر القائد الاعلى فيها أوامره باغلاق خليج العقبة فى وجه السفن الاسرائيلية أو التى تحمل مهمات الى اسرائيل منذ هذه اللحظة ودوريات المرور مستمرة فى مياه البحر الاحمر ..

انها بعض قطع الاسطول البحرى والاسطول الجوى لمراقبة كل سفينة متجهة ناحية الخليج واجراء التفتيش اللازم وتنفيذ قرار رئيس الجمهورية من منع العلم الاسرائيلى من المرور بالمياه الاقليمية للجمهورية العربية ..

ولدينا قطع بحرية فى كل المنطقة . وبمجرد أن تقترب احدى المراكب من الخليج .. تصدر اليها القطعة البحرية العربية اشارة ضوئية .. ومن طريق الاشارة الضوئية تصدر التعليمات الى المراكب العابرة .. ايقاف آلاتها .. أولا .. ثم الاجابة على هذه الاسئلة عن طريق الاشارات الضوئية .. اسم المركب .. جنسيتها .. حمولتها .. وجهتها .. ويعتبر هذا انذارا مبكرا .. وهو الانذار الاول .. وتعطى مراكب المرور العربية اخطار فورى عن طريق الاتصال اللاسلكى المفتوح دائما بين مراكب المرور ونقط المراقبة الساحلية ومركز القيادة .. وقد حدث أن ناقلة بترول تجاهلت تعليمات دورية المرور .. وبمجرد وصولها شرم الشيخ اطلقت الدفعية العربية هناك طلقة أمام المركب .. لكن الناقلة استمرت فى السير .. وتعتبر هذه الطلقة الانذار الثانى .. يليه الانذار الثالث وهو طلقة خلف الباخرة .. وعند الانذار الثالث دارت الباخرة ١٨٠ درجة .. يعنى اتجهت للخلف وعادت فورا .. لان الانذار الثالث معناه ان المركب اذا لم تتوقف أو تعود فستكون الطلقة التالية فى المركب نفسها ..

ومن مركز القيادة ذهبت الى القطع البحرية المصرية .. وصعدت الى احداها .. الرجال مستعدون دائما والكل ينتظر الاختبار العملى للسؤال .. سنضرب .. وسنضرب بقوة ..

وطرت فوق جبال سيناء .. وهناك فى مكان ما من سيناء هبطت الطائرة ... وذهبت الى شرم الشيخ .. الى الباب الذى أغلق فى وجه اسرائيل الى الابد ..

وأمام شرم الشيخ جزيرتان عند مدخل خليج العقبة .. والممر المائى الوحيد الصالح للملاحة هو الواقع بين جزيرة تيران وساحل سيناء وهذه المنطقة أقل من ميل بحرى ..

أما الناحية المقابلة من خليج العقبة فيطل عليها الساحل السعودى وهو غير صالح للملاحة اطلاقا لوجود الشعب المرجانية ولان مياهه ضحلة ..

ويعد شرم الشيخ بمثابة توجيه رأس لمراني وهي أقرب نقطة من سيناء للمرور الماني الصالح للملاحة فى خليج العقبة .

جنود المظلات العرب يقفون فى شرم الشيخ

أمام شرم الشيخ جزيرتان عند مدخل خليج العقبة ، صنافير وتيران

القوات البحرية تحمى الخليج من أى سفينة تحاول العدوان

كان اول موقع اسرائيل يسقط فى الايدى العربية المنتصرة ، هو جبل المكبر . دخلته القوات الاردنية وهرب اليهود .

في القدس :

جيش الأردن يتقدم داخل اسرائيل

تقدمت القوات الاردنية داخل اسرائيل واستطاعت فى جبهة القدس ان تحتل جبل المكبر وقد فر العدو امامها بعد ان اشتعلت النيران الوالاله فى المستعمرات الخمس نتيجة لضرب المدفعية العربية لها .. وأذاع الملك حسين انه فى الوقت الذى قام فيه العدو بالاعتداء على الارض العربية يقف العرب جميعا يدا واحده لمواجهة التحدى الاسرائيلى وان القوات المسلحة الاردنيـة وضعت تحت قيادة الفريق اول عبد المنعم رياض .. ومع اللحظات الاولى للمعارك التى دارت فى الجبهه الاردنية قامت القوات الاردنية باسقاط ١٣ طائرة اسرائيلية من طراز الميراج كما ان مدفعية الميدان قصفت زرعين وتل اسكندر .. وقصفت تجمعات العدو .. وتم تدمير ٨ دبابات للعدو واحرق ٥ دبابات وترك العدو وراءه ٥ دبابات اخرى .. فى جبل المكبر ..

القوات الاردنية المنتصرة تشق الطريق لفلسطين

جندى اردنى يكتشف الطريق قبل الهجوم

انتشرت القوات الاردنية والعراقية على طول ٦٤٠ كيلو مترا تزحف زحفها المقدس الى النصر

القواعد الأجنبية في المنطقة .. وكيف نجبرها على الشلل ؟

بقلم : رجاء مكاوي

صورة العلاقات العربية تطورت تطورا غريبا وسريعا جدا خلال الاسبوعين الاخيرين ، بدرجة تدعو للدهشة ولو ان احدا غابت عنه الاخبار لاي سبب خلال هذين الاسبوعين لم عادت اليه فجأة .. سيكون صعبا جدا عليه ان يصدق التحول المثير ..

لم يعد هناك متخلف واحد من الشعب العربي في اي مكان حتى الحكومات ابدت تأييدها الواضح للموقف العربي الصامد . وصار الشعب العربي في كل مكان والعمال العرب خصوصا في المصالح الاجنبية الحساسة مثل شركات البترول او الابار . او القواعد الاجنبية في المنطقة صار كل واحد يعرف تماما ماذا عليه ان يفعل سيفعل مايمليه عليه ضميره العربي في هذه الظروف

في هذه الفترة .. هناك مصالح كثيرة في بلادنا للدول التي تؤيد اسرائيل . ليس اهمها البترول . فهناك حكومات قررت منع استخراج البترول من اراضيها اذا وقعت الحرب . وقرارات اتحاد العمال العرب الذين جاءوا ليبلغوه بالقسم الى الرئيس جمال عبد الناصر واضح تماما وابعاده مفهومة تماما لاحتكارات البترول العالمية .. ومدى تأثيره على العالم الغربي معروف تماما تماما .. ودرس السويس لم يمر عليه وقت طويل لبقى القواعد العسكرية ..

وللاسف فان الوطن العربي به الكثير من القواعد العسكرية ... كلها قواعد غربية ومعظمها انجليزي وامريكاني . وهما الدولتان اللتان تقفان في طريق حريتنا اليوم وكأنما بيننا وبينهم ثأر قديم !

ان هذه القواعد - عند الحرب - ستكون قواعد جنود واخيرا تموين للجيوش والاساطيل التي تحاربنا .. ومن يدري ربما تكون قواعد تموين وبترول لاسرائيل نفسها .

والمطلوب وقف نشاط هذه القواعد .

يجب ان نشل حركتها حتى يتحول موقفها من مركز القوى بيده يده ليعطي الى مركز الذي بعد يده للخلف ..

لقد فعل مكاريوس شيئا كهذا عندما قال انه سيمنع الماء والتموين عن القاعدة البريطانية في اراضيه هنا وجد سيجعل مثل هذه القاعدة في حاجة لان تبحث لنفسها عن تموين .. بدلا من ان تعطي للآخرين

وفي منطقة القناة - قبل ان يجلو الانجليز عن بلادنا - كانت حرب العصابات قائمة حول معسكرات الانجليز . ونادى يومها التجار الذين يتعاملون مع القاعدة الانجليزية في عدم امدادهم بالتموين

والآن .. ايها العمال العرب والتجار العرب في كل مكان توجد قواعد عسكرية غربية في منطقة الشرق الاوسط .. عليكم ان تشلوا هذه القواعد في مرحلة الدفاع عن النفس .. والبحث عن البقاء .. عليكم ان تشلوا حركتها وتمنعوها من مساعدة اعدائنا واعدائكم .

يا عمال العرب في كل مكان فيه قواعد عسكرية .. امنعوا ظهور اخوانكم الذين يواجهون الرصاص .. في معركتكم .

اقطعوا هذه القواعد واجبروها على الشلل .

رجاء مكاوي

صرح الرئيس هوارى بومدين فى حديث خاص لمحمد سيد احمد وفيليب جلاب مندوبى الاخبار بأن الجزائر ستبقى طرفا فى المعركة مهما كانت التطورات والنتائج . اكد الرئيس اثناء المقابلة التى جرت فى مكتبه بوزارة الدفاع وفى عبارات تتسم بالقطع والثقة والهدوء ، بأن هذه هى معركة المصير وتهمنا كعرب وكنظم تقدمية .

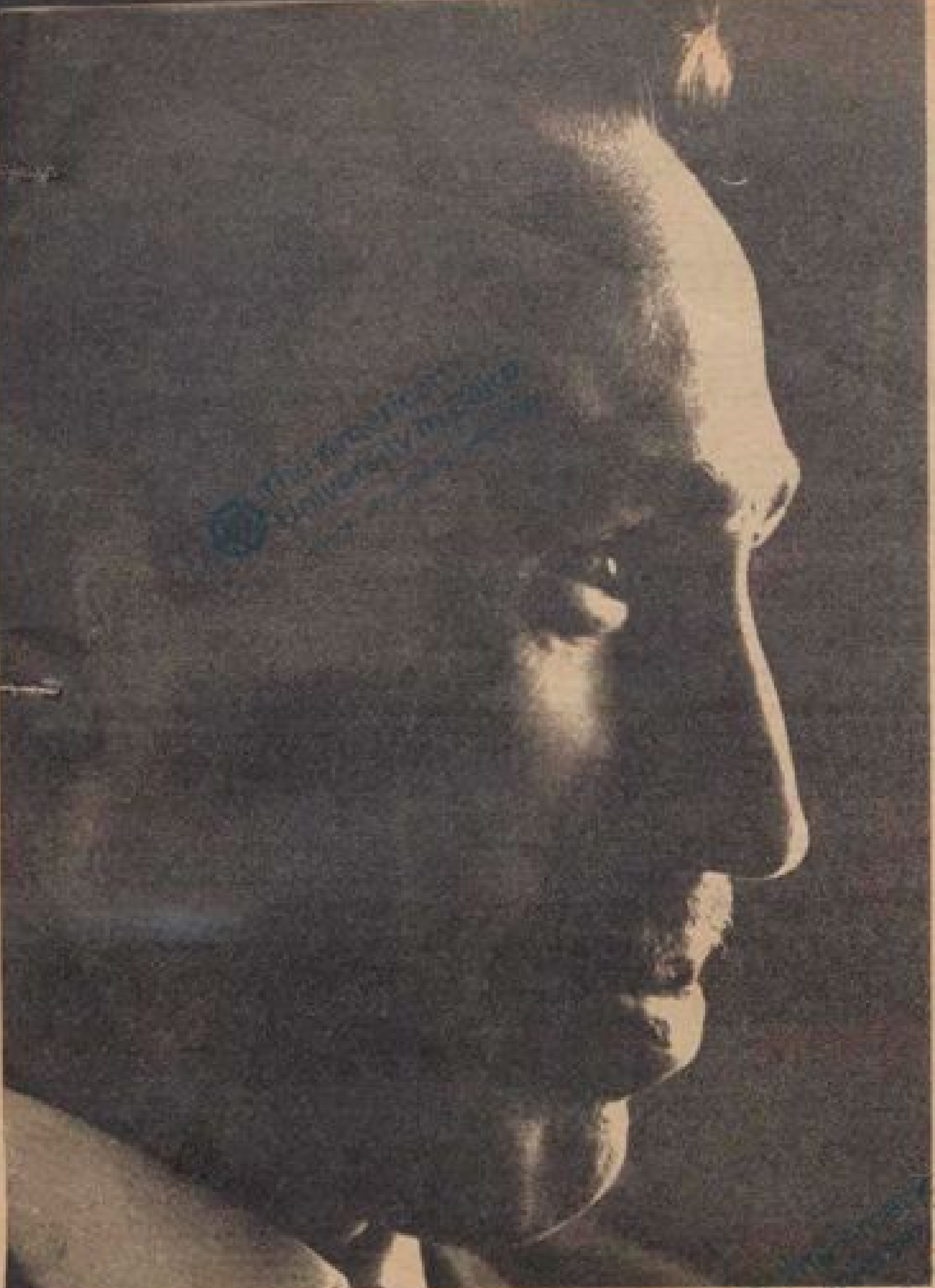

الرئيس بومدين يقول لآخر ساعة :

الاتحاد السوفيتي لن يقف ساكنا

كتب الحديث : محمد سيد احمد . فيليب جلاب

الجزائر طرف فى المعركة مهما كانت النتائج ..!

عندما سألنا الرئيس بومدين عن تقديره للموقف واحتمالاته المتشابكة أجاب بعد لحظات من التفكير بأن هناك عدة اعتبارات هامة فى تقدير الموقف : فاسرائيل من ناحية لا تقوم غالبا بعمل دون اشتراك الولايات المتحدة الامريكية ، ولكن الاخيرة تدرك ايضا طبيعة الموقف الحازم والاجماعى من الجانب العربى . ومثل هذا الموقف سيؤثر تأثيرا غير محدود على وجود المصالح « الاستراتيجية » لامريكا فى المنطقة فى حالة وقوع عدوان منها او من اتباعها .

- فما هى المصالح الاستراتيجية لامريكا فى المنطقة ؟

قال الرئيس بومدين : اولى هذه « المصالح » هى اسرائيل نفسها كخنجر وسلاح تستخدمه امريكا دائما ، وثانيها هى البترول العربى بكل ما يتضمنه هذا المعنى ..

- هل تعتقد يا سيادة الرئيس ان التدخل الامريكى المسلح لا يستتبع بالضرورة ردا مماثلا من القوى العالمية الصديقة ؟

قال الرئيس بومدين : ان التدخل الامريكى فى فيتنام مثلا قد حول الموقف الى صراع عالمى ، وكذلك اذا حدث نفس الشيء فى الشرق الاوسط مع كل الفروق المعروفة . اما بالنسبة لنا فالمعركة اولا عربية بكل ابعادها ، ولكن اذا تطورت الى ابعد من ذلك فلا اعتقد ان الاتحاد السوفيتى سيقف ساكتا ، وبصراحة فان من واجبه ان يتدخل فى هذه الحالة والا اهتزت مكانته فى العالم الثالث . وبما ان الاتحاد السوفيتى قوة عالمية لها وزنها وتتصف بالحكمة والاتزان فى تقدير المواقف فاظن ان هذا هو المفروض .

- هل لدى سيادتكم تأكيدات معينة ؟

اجاب الرئيس بومدين بأن ما ابلغه الرئيس عبد الناصر من رسالة كوسيجين واللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى واضح ، الى جانب اننا سألنا السوفيت عن موقفهم فاجابونا بأنهم سيتخذون نفس موقفهم عندما وقع العدوان الثلاثى على مصر عام ١٩٥٦ .

ثم تساءل الرئيس بومدين فى استنكار واضح : لماذا يتحدثون كثيرا عن اسطولهم السادس فى مياه البحر الابيض المتوسط ؟ ان هذا الاسطول الامريكى ليس شيئا مخيفا ولن يرهبنا ، اما قوته وفاعليته ومصيره فلن تختلف عن قوة ومصير الاسطول السابع الذى يعمل فى فيتنام !

قلنا للرئيس بومدين : هل تعتقد ان الحملة الظاهرة والضغوط المستترة من جانب الدوائر الصهيونية خارج وداخل فرنسا يمكن ان تغير الموقف المعتدل للرئيس ديجول ازاء الازمة الحالية ؟

قال الرئيس الجزائرى : ان معرفتى بديجول انه عندما يقرر سياسة معينة او موقفا محددا فانه لا يتراجع عنهما ابدا مهما كانت الضغوط .

ثم تحدث الرئيس بومدين عن العناصر الجديدة فى الموقف العربى اليوم فقال : ان الذى ساعد على تمييع الموقف من اسرائيل من قبل هو تشتت العرب وتهاون قسم كبير منهم مع اعدائهم ، الى جانب النظرة غير الجدية وعدم الرغبة فى تحمل المسئوليات والاخطار التى يتطلبها الموقف ، مع انه ليست هناك مسئولية او تقدم دون احتمال الخطر والاضرار والخسائر . واذا اراد العرب ان يذهبوا الى بعيد فهذا هو الطريق .

ثم استطرد الرئيس بومدين يقول : ان بداية الانتقال من موقف الدفاع الى الهجوم ، ومن الركود الى الانطلاق معروفة وهى على التحديد منذ تخلصنا من سياسة « مؤتمرات القمة » ... لقد اصبحت المبادرة بعد ذلك فى ايدينا ويجب ان نحافظ عليها بكل ما نملك من قوة . والمحافظة عليها ترتكز اولا واخيرا على محاربة الرجعية ، وعلى وحدة القوى التقدمية ، ذلك ان ركائز الامبريالية هى الحكومات الرجعية التى ترتبط مصالحها ارتباطا وثيقا مع الاستعمار العالمى . اما اهم ثمار المعركة الحالية فسيد هذه القوى فهو استمرار هذه المعركة ، واستمرارها يعنى فى المقام الاول انتصار الخط العربى التقدمى .

قلنا : فما رأى سيادتكم فى زيارة الملك حسين الفاجئة للقاهرة وما ترتب منها ؟

قال الرئيس بومدين : اعتقد ان القوى الثورية لا يمكن ان تتجاهل او تهمل اى امكانية جديدة تنشأ من ظروف المعركة لخدمة المعركة نفسها ، وهذا لا يعنى ان القوى التقدمية قد خرجت عن شعارها الاساسى لوحدة القوى التقدمية فى مواجهة الاستعمار والامبريالية والصهيونية والرجعية . فهذه السياسة هى التى خلقت الظروف الواتية لاسترجاع المبادأة ، الامر الذى يجب الا نتنازل عنه تحت اى ظرف من الظروف .

ومن سؤال يتصل باهم نتائج ندوة الاشتراكيين العرب التى انعقدت فى الجزائر بدعوة من الرئيس بومدين قال انها حققت اكثر مما توقعناه لها ، فقد فتحت بابا مغلقا وطرحت كل المشاكل امام المناقشة الحرة والصريحة . ان لقاء الاشتراكيين العرب ليس مسألة عفوية ولكنه تعبير عن حقيقة موضوعية وتأكيد لضرورة تاريخية .

ومهمة رجال الفكر من الاشتراكيين العرب هى المساهمة فى الحفاظ على « روح الندوة » حتى نلتقى مرة اخرى بعد عام مثلا ، وبعدد اكبر وتفاهم اعمق .

[illegible] بومدين - وماذا عن وحدة الفكر [illegible] المدارس « الاشتراكية » المختلفة لدى [illegible] ؟

اجاب الرئيس بومدين بأن هناك خطأ عاما يجب الالتفات حوله بالنسبة للاشتراكيين ، وفى هذا الموقف فليس هناك سوى احد شخصين : اشتراكى او غير اشتراكى . اما الخلاف بين الاشتراكيين فعادة يكون فى التفاصيل وليس فى الاساس . فلن يختلف احد من الاشتراكيين مثلا على الحل الجماعى لمسألة الارض ، ولن يختلف احد من الاشتراكيين على ضرورة استرجاع ثروات البلاد المنهوبة بتأميم المناجم والتجارة الخارجية .. الخ

المهم اولا واخيرا ان يكون الاساس واحدا فلا تصبح التفاصيل ذات خطورة .

الجزائر - محمد سيد احمد - فيليب جلاب

يقدمه : محمد وجدي قنديل — هذا الرجل يقول : — يرسمه : مصطفى حسين

الإعلان البحري جزء من مؤامرة خطيرة ..

● ما هو الدور الذي يواصله ويلسون لمرور اسرائيل في خليج العقبة ؟

ما هو القصد الخفي من هذا الإعلان البحري الذي تريده بريطانيا وامريكا .. ؟

وما هو الهدف وراء المحاولات الاخيرة للضغط على الدول البحرية لاصدار ذلك الإعلان حول الملاحة في خليج العقبة .. ؟

ثم ما هو المخطط الجديد الذي رسمه رئيس وزراء بريطانيا خلال اتصالاته بين واشنطن واوتاوا لمساعدة اسرائيل ضد الحق العربي المشروع ؟ وقبل كل شيء ..

لا بد من الوقوف امام الصيحات الغريبة التي اطلقها هارولد ويلسون – رئيس وزراء بريطانيا – خلال رحلته الاخيرة في امريكا وكندا ..

والواضح من سياقها – بما لا يقبل الشك – ان ويلسون يواصل الآن نفس الدور الذي لعبته بريطانيا منذ الحرب العالمية الاولى والذي بدأته باعلان وعد بلفور لاقامة وطن قومي لليهود في فلسطين .. وهذا الدور يقوم على : عداء العرب وخدمة الصهيونية .. !

ولم يكن هذا الموقف مفاجئا من بعض الدول الغربية ..

فقد سبقته حملة واسعة النطاق للتشكيك بالنسبة لحق الجمهورية العربية المتحدة الثابت في انهاء وجود قوات الطوارىء الدولية على ارضها ، ثم امتدت هذه الحملة بواسطة تلك الدول ذاتها الى التشكيك في سيادة الجمهورية العربية المتحدة على مضيق تيران ، وخرجت صيحات هارولد ويلسون تنادي :

بان مضيق تيران يجب ان يعتبر ممرا مائيا دوليا تتمتع فيه سفن جميع الدول – بما فيها سفن اسرائيل – بحق المرور البريء .. !

وكان هذا الرأي – بطبيعة الحال – يغالط الحقيقة ويخالف الواقع ..

فقد ظلت مصر تمارس حقوقها الثابتة في خليج العقبة بما في ذلك حق تفتيش السفن المتجهة الى اسرائيل ومصادرة ماتحمله من مواد استراتيجية حتى وقوع العدوان عليها في ١٩٥٦ ، وكانت هذه الاجراءات تطبق على السفن البريطانية وغيرها من الجنسيات الاخرى :

وهكذا ظلت مصر تمارس حقوقها وتباشر سيادتها على مياهها الاقليمية حتى جاءت قوات الطوارىء الدولية وكان من الضروري بعد انسحابها من منطقة شرم الشيخ ان يزول اخر اثر للعدوان الثلاثي وان تمارس الجمهورية العربية المتحدة كافة حقوقها على مضيق تيران ..

ولم يكن ذلك شيئا غريبا فقد سبق ان اكدت مصر امام الجمعية العامة للامم المتحدة اثناء بحثها لموضوع انسحاب القوات المعتدية من سيناء وبور سعيد ان العدوان الثلاثي لا يمكن ان يرتب اية اثار من شأنها مكافأة المعتدي على عدوانه .. !

وهذا ما اكدته ايضا قرارات الامم المتحدة ..

ولذلك فان قرار اغلاق خليج العقبة امام السفن الاسرائيلية ينهي – في الواقع – كل اثار عدوان ١٩٥٦ ويعيد الوضع الى ماكان عليه قبل ذلك ..

وسوف تظل الجمهورية العربية المتحدة تسمح « بالمرور البريء » في مضيق تيران الا ان وصف المرور البريء لا ينطبق على اسرائيل ولا يمكن لنا السماح بمرور سفنها على بعد اقل من ميل واحد من شواطئنا او مرور اسلحة ومواد استراتيجية تساعد على دعم قوى العدوان ، واذا حاولت اي سفينة اسرائيلية المرور عبر شرم الشيخ فانها ستصادر على الفور ، وهذا الموقف يتفق تماما مع احكام القانون الدولي .. على الرغم مما تدعيه بعض الدول الاستعمارية لنفسها من وصاية على ما تسميه بالممرات المائية الدولية على نحو ينتقص من سيادة الدول على اراضيها ومياهها .. !

ان الجمهورية العربية المتحدة في معركتها الحالية ضد الاستعمار والسيطرة الاجنبية تواجه مرحلة جديدة من الضغط والتهديد تقوم بها بعض الدول باسم الدول البحرية وتحاول اتباع اساليب القرن التاسع عشر وممارسة دبلوماسية البوارج الحربية .. !

ان الاجراء الدولي الذي تسعى اليه بريطانيا وامريكا حول الملاحة في خليج العقبة ..

لن يكون الغرض منه – في الواقع – خدمة التجارة الدولية او الملاحة الدولية بل ان الهدف منه هو مجرد خدمة العدوان الاسرائيلي .. ولذلك فان الجمهورية العربية المتحدة تعتبر اي اجراء جماعي من جانب هذه الدول انما هو اعتداء على سيادة الجمهورية العربية المتحدة التي تمارس حقوقها المشروعة على مياهها الاقليمية .. ويجب ان تدرك هذه الدول انها لا تستطيع ان تفرض وصايتها على المياه الاقليمية للدول الاخرى او ان تعطي لنفسها حق تفسير القانون الدولي بما يخدم الاغراض الاستعمارية ، كما ان الجمهورية العربية لن تسمح لاية دولة بالاعتداء على مياهها الاقليمية وسوف تتخذ كافة الاجراءات الكفيلة بالمحافظة على سيادتها وحقوقها المشروعة ..

لقد اصبح واضحا ان بريطانيا تقوم بالمشاركة مع امريكا في حملة للضغط على بعض الدول البحرية من اجل اصدار اعلان حول خليج العقبة لخدمة المصالح الاسرائيلية .. وذلك الإعلان جزء من مؤامرة تستهدف العدوان على سيادتنا ومياهنا الاقليمية وصدور مثله من بعض الدول البحرية سوف يشكل سابقة دولية خطيرة من شأنها ان تخلق تكتلا دوليا جديدا يحاول فرض وصايته على الدول الاخرى .. ويعطي لنفسه حق التشريع الدولي وممارسة القوة .. كما انه يعتبر انتهاكا لميثاق الامم المتحدة واعتداء صارخا عليه ..

ان الجمهورية العربية المتحدة ترفض رفضا باتا وقاطعا ذلك الإعلان الذي تضغط بريطانيا وامريكا على بعض الدول البحرية لاصداره وتعتبره تدخلا في شئونها الداخلية بقصد العدوان على سيادتها ومياهها الاقليمية كما انه يشكل تهديدا خطيرا للسلام ..

ان مصلحة اية دولة بحرية تتمثل في احترامها لسيادة الدول الاخرى .. ولذلك فان مصالح هذه الدول التي تسمي نفسها بالدول البحرية قد تتعرض لخطر شديد اذا اشتركت في اي عمل عدواني ضد الجمهورية العربية المتحدة .. وضد سيادتها وحقوقها المشروعة .. !

محمود رياض

وزير الخارجية

حكايات .. وراء الأخبار

يقدمها : جميل عارف

٣٠ يوسف

كلفوه بنسف سفارة اليمن فى بيروت فذهب إلى السفارة وفضح المؤامرة !

● تكشفت فى بيروت مؤامرة لنسف مبنى سفارة الجمهورية اليمنية فى شارع فردان الرئيسى .. وكان بعض اتباع البدر الامام السابق قد استطاعوا التغرير بابن عبد الله الوزير الذى تزعم الانقلاب ضد الامام يحيى فى سنة ١٩٤٨ واسمه المطهر ، وهو شاب عمره ٢٥ سنة ، وقاموا بوضع خطة له لنسف مبنى السفارة اليمنية ، ولكن الشاب اليمنى الذى قطع الامام احمد راس والده وقام بتعليقها فوق احد ابواب صنعاء بعد ان فشلت ثورته تراجع فى آخر لحظة عن تنفيذ الخطة ، وقام بتسليم نفسه الى السفارة التى كلف بنسفها ، ونقل اليها تفاصيل الخطة التى وضعها اتباع البدر .. ولما عرف الرئيس السلال بما حدث أبرق الى عبد الرحمن البيضانى سفير الجمهورية اليمنية فى بيروت يرحب بعودة ابن عبد الله الوزير الى اليمن ، وقد وصل هذا الاسبوع الى القاهرة فى طريقه الى صنعاء .

● برقية عاجلة طارت من لندن الى مراسل جريدة الديلى ميل الانجليزية الذى اوفدته جريدته الى القاهرة لمتابعة تطورات الموقف فى الشرق الاوسط .. تطلب اليه تحقيقا عن السيدة ام كلثوم .. قال الراسل الانجليزى ان اغنية ام كلثوم الجديدة .. « الله معنا » .. كانت أشبه بقنبلة ذرية تفجرت لتثير مشاعر الجماهير العربية فى المنطقة من الخليج الى المحيط . وذهب الراسل الانجليزى الى جليل البندارى وطلب اليه أن يحكى له قصة ام كلثوم .

بيع مخلفات قوة الطوارئ الدولية بالمزاد العلنى !

● كلفت قوات الطوارئ الدولية قبل رحيلها من غزة احد خبراء المزادات العلنية ببيع مخلفات معسكراتها بالمزاد العلنى .. وينتظر ان يتم بيع هذه المخلفات لابناء غزة على ان تحول قيمتها لحساب قوات الطوارئ الدولية فى الامم المتحدة .. وفى غزة ترك غالبية قوات الطوارئ الدولية معسكراتها سليمة فيما عدا القوات الكندية التى قامت بهدم معسكراتها واتلاف جميع مخلفاتها قبل رحيلها وعودتها الى بلادها .

رقصة النصر :

لوحة بريشة الفنان الفلسطينى اسماعيل شموط ...

٩٠ دولارا لنقل كلبين بالطائرة إلى نيويورك

● حجزت احدى شركات الطيران الامريكية مكانين على احدى طائراتها المسافرة الى نيويورك لكلبين تركتهما عائلة امريكية فى القاهرة عندما اضطرت للرحيل من منطقة الشرق الاوسط .. ابرقت العائلة الامريكية من نيويورك الى القاهرة تطلب شحن الكلبين على حسابها ، ودفعت الى شركة الطيران الامريكية ٩٠ دولارا لمصاريف سفر الكلبين منذ يومين الى نيويورك ..

العربة التى نامت أمام بنك الدم فى الفيوم

● خرج ١٥٠ مواطنا من ابناء قرية فى ضواحى مدينة الفيوم اسمها « تلات » فى مسيرة على اقدامهم لمسافة سبعة كيلومترات من القرية الى المستشفى العام للتبرع بدمائهم . ولما وصلت المسيرة الى المستشفى تبين ان موعد العمل ببنك الدم قد انتهى ، واضطر الطبيب النوبتجى الى ابناء القرية ، وطلب اليهم الحضور فى صباح اليوم التالى .. ورفض ابناء القرية العودة الى بيوتهم وامضوا الليل نائمين امام مبنى المستشفى العام فى الفيوم ، ولم يغادروا اماكنهم حتى تم تبرعهم بدمائهم فى صباح اليوم التالى

سواح من فرنسا يرفضون العودة إلى بلادهم !

● ابرقت شركة سياحية فرنسية تقوم بتنظيم رحلات سياحية لزيارة الجمهورية العربية المتحدة لمدة ١٤ يوما الى مجموعة من السائحين الذين اوفدتهم الى القاهرة تقترح عليهم العودة فورا الى فرنسا بحجة انها لاتستطيع ان تضمن سلامتهم فى منطقة الازمة . ورفض السائحون الاستماع الى نصيحة شركة السياحة الفرنسية ، وصمموا على استكمال برامج رحلتهم ، وقالوا فى برقية ارسلوها الى الشركة السياحية فى باريس .. انهم لن يغادروا القاهرة مهما كانت الظروف

½ مليون دولار لشراء حق نشر مذكرات ابنة ستالين

● دفع نادى كتاب الشهر فى نيويورك مبلغ ٣٢٥ الف دولار لشراء حق توزيع مذكرات سفتلانا ابنة ستالين بين اعضائه . ويعتبر هذا المبلغ اكبر مبلغ دفع حتى الآن لتوزيع حق شراء كتاب .. ولكن النادى سبق له ان دفع لنفس الناشر الذى يقوم بنشر مذكرات سفتلانا ، وهو « هاربر اند راو » مبلغ ٢٥٠ الف دولار لشراء حق توزيع كتاب وليم مانشستر « موت رئيس » بين اعضائه !

... وندوب الاتحاد السوفيتى فى مجلس الأمن

● بينما كان الصحفيون يتزاحمون على ... توزيع الوثائق فى الامم المتحدة لتسلم نص ... البيانات التى ألقيت اثناء اجتماعات مجلس الامن لمناقشة الموقف فى الشرق الاوسط ... احد الصحفيين ليفتش عن السفير محمد ... الفونى رئيس وفد الجمهورية العربية ... فى الامم المتحدة .. وعثر المصور ... الصحفى على السفير العربى ، وكان يتشاور ... نيكولاى فيدورنكو مندوب الاتحاد السوفيتى ... الدول الاخرى مؤامرات الدول الاستعمارية ضد ... الدول العربية وحقوق شعب فلسطين

سرى جداً

القاهرة ـ تقرر ان يتدرب شباب الفتوة على كل عمليات القتال فى المدن بجانب قيامهم باعمال الحراسات للمنشآت الحيوية الهامة والمساهمة فى اعمال الدفاع المدنى ، وبعد تنظيم جهاز المقاومة الشعبية سيكون « القتال » العمل الرئيسى لمختلف كتائب المقاومة الشعبية بجانب مهامها الاخرى ..

الكويت ـ ينتظر ان تتخذ حكومة الكويت قرارات اقتصادية هامة تتصل بجانب من ارصدتها فى بنوك اى دولة تساند اسرائيل او تقف موقفا معاديا من قضية فلسطين ..

بيروت ـ ينتظر ان تعمل الحكومة اللبنانية على ابعاد بعض اتباع البدر الامام السابق من الاراضى اللبنانية .. وكانت السفارة اليمنية فى بيروت قد تقدمت الى الحكومة اللبنانية بوثائق ومستندات تثبت انهم يتآمرون ليس فقط ضد الثورة والشعب فى اليمن ، ولكن ضد سلامة وامن لبنان !

صنعاء ـ تعقد جمهورية اليمن اتفاقيات ثنائية للطيران بينها وبين جمهوريات السودان والصومال وكينيا تمهيدا لمد خطوط شركة الطيران اليمنية العربية التى بدأت اعمالها فى الاسبوع الماضى الى هذه البلاد .. وينتظر ان تنشىء الشركة اليمنية خط طيران جديدا بين صنعاء وكراتشى فى الباكستان قبل نهاية العام الحالى !

القاهرة ـ يدرس اتحاد الكرة تأجيل مباراة الاولمبى وسان جورج بالاسكندرية يوم ١٦ يونيو الجارى على كأس اندية افريقيا ، ومباراة الجمهورية العربية واوغندا فى ستاد القاهرة يوم ٣ يونيو على كأس دول افريقيا !..

وينتظر ان يصل الفريق العربى الذى فاز فى مباراة اوغندا ١ / صفر صباح اليوم ليلتحق كل لاعب بوحدته العسكرية فور وصوله ..

نيويورك ـ ظل محمد عوض القونى على اتصال تليفونى مستمر مع وزارة الخارجية فى القاهرة طوال الاسبوع الماضى ..

القاهرة ـ امضى السفير الامريكى يوم الخميس الماضى فى اجتماع مستمر مع السفير الكندى فى منزله .. وانضم اليهما فى هذا الاجتماع مستشارا السفارتين .. وبعض الدبلوماسيين الامريكان والكنديين !

عمان ـ ينتظر ان يعود السفير الاردنى الى القاهرة خلال الايام القلائل القادمة ..

الخرطوم ـ بعثة طبية من السودان ستصل الى القاهرة برئاسة الدكتور التجانى الماحى عضو مجلس السيادة السابق فى السودان للمشاركة فى اعمال الميدان الطبية .

ابن عبد الرحمن عارف يقاتل فى جبهة سيناء ..

● التحق الملازم اول قيس ، ابن الرئيس عبد الرحمن عارف ، باول فوج من طلائع القوات العراقية التى وصلت الى الجمهورية العربية لتحتل اماكنها الى جانب القوات العربية فى جبهة سيناء . وكان رئيس جمهورية العراق ابنه الضابط الذى تخرج حديثا فى الكلية العسكرية فى بغداد التفت الى ضباط وجنود طلائع القوات العراقية مودعا وهو يقول لهم : اقسم بالله العظيم انه لولا انى اتولى مهام رئاسة الجمهورية لكنت اليوم اول من يتقدم صفوفكم فى مهمتكم المقدسة .

حبس الأسود فى الأقفاص ..

● يعمل كل واحد من الاخصائيين فى حدائق الحيوان بالجيزة ... بالتعليمات لتنفيذها فى حالة اللزوم .

وفى الاسبوع الماضى دعت ادارة الحدائق بحبس جميع الحيوانات المفترسة داخل اقفاص حديدية ضيقة ومنعت عرضها فى الاقفاص الكبيرة . وقد الغت ادارة الحدائق الاجازات السنوية لموظفيها .. ونظمت دوريات حراسة ليلية مسلحة ...

أربع أصناف جديدة من القطن تزيد المحصول

● تقول احصائية فى وزارة الزراعة ان صنفى القطن جيزة ٦٧ وجيزة ٦٩ قد حلا نهائيا فى موسم زراعة القطن الحالى مكان صنف القطن جيزه ٤٧ . والصنفان الجديدان لزيادة انتاج المحصول مع مقاومتهما للامراض . ويجرى الآن اكثار بذور للتوسع فى زراعة صنف القطن الجديد جيزة ٦٨ ليحل مكان زراعات القطن المنوفى .. واكثار الصنف الجديد جيزة ٦٦ ليحل مكان القطن الاشمونى . وتعمل وزارة الزراعة فى الموسم الحالى على توفير بذور اكثار الصنفين الاخرين حتى يمكن التوسع فى زراعتهما ...

الورقة الخاسرة ..

.. او ورقة الكوتشينة التى لن تكسب ابدا .. وهى من تصميم فكرى توفيق سكرتير التحرير . باخر ساعة .

هدية المعركة .. مع أطيب تمنياتنا

من انت ؟ .. وماذا تفعل ؟
اما من تكون .. فنحن ادرى الناس بك ..
انت .. ابن .. او اخ .. او اب .... او زوج
حبيب ..
اما ماذا تفعل ..
فكل الناس الشرفاء الطيبين .. يدركون ان
القيم الشريفة الطيبة التى تحارب من اجلها ..
وتقف للذود عنها
من اجل هذا تحارب .. ونحن معك .. نحتفل
بك .. ونسجل لك ..
مع اطيب تمنياتنا ...

يوسف السباعى
بيكار

صور الموقف داخل اسرائيل :

تقرير خطير يكتبه : محمد وجدى قنديل

❶ مجموعات متنافرة من جنود الاحتياطى الاسرائيليين الذين تجمعوا على وجه السرعة فى منطقة بئر سبع – مركز الحشد الاسرائيلى فى النقب – فى انتظار التعليمات . !

أسرار صفقات السلاح الأمريكى لجيش اسرائيل ..

● مجندة اسرائيلية تصلح ماكياج وجهها فى مرآة زميلتها استعدادا للحرب .. بينما انطلقت مجندة أخرى فى هذا الوضع الى صحراء النقب مع قافلة الاحتياطى . !

ماذا يحدث الآن داخل اسرائيل .. ؟ وماهى صفقات الاسلحة الهجومية التى شحنتها امريكا الى اسرائيل .. ؟ وماهى الخطط السرية التى وضعها العسكريون الاسرائيليون .. ؟ وماهى صورة التحركات العسكرية للجيش الاسرائيلى فى صحراء النقب بعد التطورات المفاجئة الاخيرة

ي المصادر المصرية
تمول
ي الحرب الإسرائيلية ؟

ظلت اخر ساعة من وكالة الصحافة المتحدة نقطة الوقف بالصور داخل اسرائيل ..
وطار مصور خاص للوكالة لكي ينقل اخر التطورات على ارض العدو الاسرائيلي .. ولكي يرسم صورة كاملة لحالة الفوضى والقلق والذعر التي تسيطر على الاسرائيليين بعد الحشود المصرية في سيناء .. وحصلت اخر ساعة على هذا التحقيق المصور من مستعمرات النقب وبئر سبع وتل ابيب ..

● صحراء النقب : سيارة جيب لاسلكي اسرائيلية تحاول مراقبة الحدود المصرية .. بينما اختفت تحت الرمال بعض السيارات المدرعة بجنودها خوفا من السوبر سونيك !

● لماذا طلب العسكريون الاسرائيليون قائمة الأسلحة الهجومية من الدبابات والطائرات

● بئر سبع : مصفحة اسرائيلية نصف جنزير – من حاملات المشاة – تهرول على طريق ايلات بئر صحراء النقب مع طابور مدرع لتعزيز المواقع الاسرائيلية بعد اغلاق خليج العقبة ..

● تل ابيب : مجموعة من الدبابات السنتوريان تنتشر بسرعة في المنطقة الجنوبية المواجهة للحدود المصرية بعد الحشود الضخمة في سيناء ومعظم جنودها الاحتياطي الذين استدعتهم اسرائيل ..

● تل ابيب : بنات المدارس يقمن بتعبئة اكياس الرمل استعدادا للطوارىء وخوفا من قنابل الطائرات المصرية وصواريخها ويسيطر الرعب والقلق على الشوارع الخالية من المارة

● صحراء النقب : طاقم مجموعة من الدبابات الاسرائيلية التي هرولت على الجبهة السورية الى الجبهة الجنوبية قرب الحدود المصرية وقد جلسوا في حالة ترقب وقلق

● صحراء النقب : شراذم الجنود الاحتياطي الذين استدعت اسرائيل سبعه الويه منهم لمواجهة التطورات بعد الحشود الضخمة العربية وذلك لحظة استلامهم الطعام في الخطوط الامامية ..

● بئر سبع : مجندة اسرائيلية برتبة جاويش في استرخاء وتوتر وسط جنود المظلات بعد الرحلة السريعة التي قطعتها من الحدود السورية الى صحراء النقب في مواجهة الحشود المصرية

● بئر سبع : قاذفة اسرائيلية طراز فوتور تحلق فوق طابور مدرع من دبابات السنتوريان

.. ولماذا وافقت أمريكا ؟

● تل أبيب : هكذا وقفت المجندة (ميرا) بكامل زينتها خلف اكياس الرمل .. !

● تل كاتسير : الحصون الدفاعية للوقاية من الغارات في المستعمرات الشمالية .. !

بلا تهويل في تسليح العدو الاسرائيلي الذي نواجهه ..

وبلا تقليل – في ذات الوقت – من امكانياته العسكرية التي ظل يحشدها طوال السنوات الاخيرة ..

لا بد من القاء نظرة عميقة وفاحصة على جيشه واستعداداته وخططه حتى تكون ارض المعركة واضحة تماما بكل ابعادها واعماقها ..

ولا بد من عرض دراسة موضوعية ودقيقة لكل اسلحته في البر او في البحر او في الجو على اساس احتمالات المواجهة المسلحة ضد اسرائيل في اي وقت .. وفي اي مكان .. !

وقبل كل شيء لا بد ان اوجه اشارة خاصة لعامل مفاجيء وخطير في تسليح اسرائيل وفي التغيير الجذري الذي طرأ على صورته خلال العامين الاخيرين بعد ان سقط القناع عن وجه امريكا وعن دورها في صفقات السلاح الالماني السرية وعن ضغوطها على حكومة المانيا الغربية لكي تقدم هدايا السلاح الى اسرائيل بلا مقابل .. ثم بعد ان تقدمت على الكشوف لكي تقوم بدور مورد السلاح الاول والرئيسي لجيش الدفاع الاسرائيلي واخذت الاسلحة الهجومية الامريكية تتدفق بلا حساب على موانيء اسرائيل ومطاراتها .. وقد كان ذلك – في تقدير العسكريين – نقطة التحول الاساسية في تسليح اسرائيل خلال فترة ما بعد مؤامرة التواطؤ الثلاثي .. !

وبعدها يمكن ان اضع نقطة البدء في هذه الدراسة عن : العدو .. واسلحته .. وقدراته العسكرية ..

والحقيقة التي لا شك فيها ان اسرائيل وضعت كل خططها في اعقاب فشل مؤامرة السويس على زيادة تسليحها والتوسع في ميزانيتها العسكرية على اساس [illegible] المواجهة المسلحة مع الجيوش العربية .. وبالذات الجيش المصري – في وقت ما ..

والنموذج لذلك ان اسرائيل [illegible] سرية للتسليح وصرفت عليه خلال [illegible] فقط – من ١٩٤٩ الى ١٩٥٦ – [illegible] الف مليون دولار ، وهو الفارق غير المنظور بين الميزانية العامة وبين ميزانية المساعدات الامريكية والتعويضات الالمانية مع ملاحظة عاملين هامين بالاضافة الى ذلك :

١ – ان اسرائيل حصلت على معظم صفقات الاسلحة هدايا بغير ثمن مدفوع من فرنسا قبل ١٩٥٦ ومن المانيا الغربية بعد ١٩٥٩ .

٢ – ان اسرائيل حصلت على باقي الصفقات باسعار رمزية من امريكا وانجلترا لا تعادلها ثمن الاسلحة الحقيقي في السوق الدولي .

ولكن اسرائيل بدأت توجه الجزء الاكبر من ميزانيتها الى المخصصات العسكرية في اعقاب حصولها على صفقة السلاح الاولى من المانيا الغربية ..

واعتبارا من ميزانية ١٩٦٢ ارتفعت المخصصات العسكرية المنظورة الى ٣٩٠ مليون دولار بعد ان كانت ٢٦٠ مليون دولار وقد كانت هذه الزيادة الطارئة في الاعتمادات العسكرية الاسرائيلية .. بنسبة تزيد على خمسين في المائة – ظاهرة ملحوظة ولها دلالاتها الخطيرة – وقد حاول بنحاس سابير وزير المالية تبرير تلك الزيادة وتغطية الهدف الرئيسي من ورائها وقال وقتها في الكنيست الاسرائيلي : ان هذا الاجراء [illegible] العلاقي لتلك الدول العربية التي تسلح نفسها بسرعة رهيبة وباسلحة جديدة وحديثة .

وقد جاءت هذه الزيادة في ميزانية الحرب الاسرائيلية – في رابط مخطط ومدبر – مع محاولات اسرائيل لتنفيذ مشروع تحويل مياه نهر الاردن وتهديداتها المتوالية بفرضه بالقوة المسلحة .. وظلت اسرائيل ماضية في زيادة الاعتمادات العسكرية بعد ذلك وعلى مدى السنوات الثلاث الاخيرة بدرجة ان بنحاس سابير وزير ماليتها اعترف بنفسه اخيرا حينما قدم الى الكنيست مشروع ميزانية ١٩٦٧ منذ ستة شهور وقال : **ان ميزانية جيش الدفاع الاسرائيلي تبلغ ثلث ميزانية اسرائيل كلها .. وان هذا المبلغ تزيد عشرات الملايين من الدولارات عما انفقته اسرائيل على التسليح في سنة ١٩٦٦ السابقة .. واكثر من ذلك ان نفقات الجيش الاسرائيلي زادت ١٤ مرة وتضاعفت بذلك القدر عما كانت عليه في سنة ١٩٦١ .. اي منذ خمس سنوات فقط .. !**

والواقع ان ميزانية اسرائيل – وحدها – لا يمكنها تحمل هذه الزيادة ولا تلك الاعباء الكبيرة للتسليح وللجيش .. والذين من الذي يدفع الفارق الضخم ، ويغطي ذلك العجز في ميزانية اسرائيل .. ؟

والجواب بلا لبس على الحقائق والارقام الثابتة : ان امريكا تقوم بدور الممول الرئيسي لميزانية الحرب قبل ان تكون المورد الاول للسلاح ..

وبنظرة اخرى الى المساعدات الرسمية وغير الرسمية التي حصلت عليها اسرائيل من امريكا سواء بطريق مباشر او غير مباشر يتكشف طريق التمويل الخفي لميزانية الحرب في اسرائيل وهذا هو حديث الارقام بلا زيادة او نقصان ..

● **المساعدات الرسمية التي قدمتها امريكا الى اسرائيل :**

٤١١ مليون دولار كانت ضمن المنح المباشرة من ١٩٥٠ حتى ١٩٥٦ وبعدها تقرر استبدالها بمنح غير مباشرة من برنامج المساعدات الامريكية

٢٠٠ مليون دولار كانت [illegible] اسرائيل من فائض الاغذية الامريكية خلال [illegible] بموجب القانون الامريكي رقم ٤٨٠ ثم المساعدات المرنة بعد ذلك .

٣٦٦ مليون دولار كانت جملة القروض التي قدمها بنك التصدير والاستيراد الامريكي ورؤوس الاموال الامريكية الرسمية في اسرائيل في عشر سنوات فقط .

٤٥ مليون دولار قدمتها امريكا على شكل مساعدات فنية وهدايا رسمية من الاجهزة العلمية والمواد الثمينة حتى ١٩٥٩ ايضا .

● **المساعدات غير الرسمية التي قدمتها امريكا الى اسرائيل :**

٢٤٠ مليون دولار جملة المساعدات التي قدمتها الهيئات الامريكية الخاصة خلال العشر السنوات الاخيرة .

٣٥٠ مليون دولار حصيلة بيع سندات القروض الاسرائيلية في امريكا وحدها بخلاف مائة مليون دولار حصيلة بيع السندات في كندا

١٠٠ مليون دولار جملة الاستثمارات لرؤوس الاموال الامريكية الخاصة في اسرائيل خلال خمس سنوات فقط وذلك بالاضافة الى الاعفاءات من الضرائب التي تمنحها الحكومة الامريكية لاموال الجباية اليهودية .

٤٩٩ مليون دولار نصيب اسرائيل من اموال الجباية للمؤسسات الصهيونية المالية حتى ١٩٥٩ واصبح معدلها السنوي المخصص لاسرائيل حوالي ٧٠ مليون دولار ، ويتم تحصيل اغلب اموال الجباية من يهود امريكا بالذات .

وقد لعبت امريكا دورا خطيرا ومضاعفا للغرب في التحول الجذري الذي طرأ على تسليح اسرائيل خلال العامين الاخيرين ويمكن ان يقال بشكل واضح وصريح :

ان صفقات الاسلحة الامريكية كانت الركيزة التي اعتمدت عليها قيادة الجيش الاسرائيلي في اجراء التوسعات العسكرية وفي تشكيل وحداتها الجديدة سواء في المدرعات او في الطيران ، فقد كانت اسرائيل تركز على فرنسا وبريطانيا في جميع عمليات التسليح في فترة ما قبل ١٩٦٢ وكانت الصورة العامة للتسليح الاسرائيلي في فترة ما قبل ١٩٦٤ تدور على هذا النحو :

● **في البر كانت اسرائيل تملك القوات المدرعة التالية :**

٢٥٠ دبابة سنتوريان (ماركة ٥ – ٧) .
٢٠٠ دبابة شيرمان (م – ٤) .
١٥٠ دبابة أ . م . اكس (١٣) .
٢٥٠ مدفعا ذاتية الحركة (طراز هوايتزر) وبينها ٣٦ مدفعا عيار ١٥٥ مم محملة على دبابات شيرمان و ٧٢ مدفعا عيار ١٠٥ مم محملة على دبابات أ . م . اكس .

● **في الجو كانت اسرائيل تملك الطائرات التالية :**

٧٢ نفاثة مقاتلة طراز ميراج ٣ (س ١ س) .
٨٥ قاذفة قنابل خفيفة طراز اوراجان .. ولم يبق صالحا للعمل منها – الآن – سوى ٤٠ قاذفة قنابل بعد توقف فرنسا عن انتاجها .
٤٠ نفاثة مقاتلة طراز ميستير (٤) .
١٨ نفاثة مقاتلة طراز سوبر ميستير الفرنسية
٣٠ نفاثة خفيفة وتستخدم في عمليات الضرب الارضي والتدريب وتسلمتها ضمن صفقة الالمانية .
٢٤ طائرة نقل طراز نورد اطلس بالاضافة الى الانواع الاخرى .. وتسلمتها ضمن صفقة الاسلحة الالمانية الاولى .
٢٤ طائرة هليكوبتر بينها طائرات طراز [illegible] .. وقوتها عدة اسراب من المقاتلات البريطانية طراز (ميتيور) .. التي حصلت عليها ١٩٥٣ ..

● **في البحر كانت اسرائيل تملك الوحدات التالية :**

مدمرتان .. وغواصتان .. واربعة وعشرون زورق طوربيد ودورية ساحلية وقد حصلت اسرائيل عليها كلها من بريطانيا .

كانت هذه التشكيلات هي عماد القوة الضاربة للجيش الاسرائيلي قبل ان تتدخل امريكا في الصورة وتقوم بتوريد الاسلحة الهجومية سواء بطريق غير مباشر بواسطة المانيا الغربية او بطريق مباشر خلال العامين الاخيرين ..

والشيء المؤكد – من خلال التقارير السرية والدراسات العسكرية – ان اسرائيل تسلمت بالفعل هذه الصفقة الامريكية من المدرعات :

٢٠٠ دبابة باتون طراز (م – ٤٨) .
٢٠٠ ناقلة جنود مدرعة هوجكس طراز (ت.ت.٦٥)
٣٠ ناقلة مدرعة ثقيلة هسبانو سويزا (هـ.س)

وهذه الكميات تكفي لتشكيل فرقة جديدة ومؤلفة من لوائي دبابات ولواء الى الحركة ويعتبرها العسكريون قوة هجومية ، وهذا هو الذي قصدته امريكا وراء تسليحها للجيش الاسرائيلي بهذه الفرقة ، وقد حاولت بالتالي تغطية الوجود في المدرعات الاسرائيلية وفي التفوق لتؤكد للفرق المدرعة في الجيش [illegible]

ولم تقتصر المساعدات الامريكية لزيادة اسرائيل على المدرعات والمدافع الذاتية وانما امتدت ايضا الى الطيران والدفاع وشملت الصفقات :

٤٨ قاذفات مقاتلة طراز سكاي هوك ([illegible] وهي نفس الطراز الذي تستخدمه الطائرات في الاسطول السابع لضرب [illegible]

١٥ قاذفة قنابل نفاثة طراز فوتور ويمكن [illegible] بالصواريخ الخفيفة .

وقد حاولت امريكا بذلك تغطية النقص في اجنحة الطيران الاسرائيلي بعد ان عجزت [illegible] عن تعويض حاجتها من القاذفات و[illegible] المقاتلة من فرنسا ، ولم تستطع ان تحصل على بعض موديلات الطائرات الفرنسية التي [illegible] عن العمل بعد ١٩٦٢ ، وطلبت اسرائيل من [illegible] تعزيز القوة الجوية الاسرائيلية وتوزيع [illegible] وتوسيع استعدادات اسرائيل لاغلاق الخطر [illegible] من الاخلال بميزان القوى الجوي – على [illegible] تعبير البيان الاسرائيلي الذي صدر وقت هدية السلاح الامريكية – وبالاضافة الى [illegible] والطيران فقد مضت امريكا الى ابعد [illegible] في تسليح اسرائيل بالصواريخ الموجهة [illegible] شبكة الدفاع الجوي واصبحت هناك [illegible] اسرائيلية مجهزة بالصاروخ الامريكي الموجه [illegible] الارض الى الجو طراز (هوك) والمضاد [illegible] ومداه ٢٢ ميلا وسرعته ثلاثة اضعاف الصوت .. كما شحنت امريكا الى [illegible] ٢٠٠ مدفع عيار ٤٠ مم مضاد للطائرات بالرادار وتكفي لتسليح اكثر من خمس [illegible] ضد الطائرات – بمعدل ٣٦ مدفعا في كل [illegible] وتخصص عادة ثلاث كتائب من هذه المدفع[illegible] لفرقة مشاة وتستخدم لحماية مواقع [illegible] المقاتلة في الجبهة من هجوم الطائرات و[illegible] عن المطارات والجسور والمستودعات [illegible] وفي الصفقة الامريكية – ايضا – حوالي [illegible] مدفعا ذاتي الحركة عيار ٤٠ مم طراز ([illegible]) المضاد للطائرات وتستخدم لحماية المدرعات [illegible] الهجوم الجوي للمقاتلات ، وهذه الكمية [illegible] لتسليح فرقة مدرعة أو بمعنى آخر لحماية الفرقة الجديدة التي شكلتها اسرائيل بال[illegible] الامريكية ! .

وهكذا تتكشف على الفور الحقيقة [illegible] التي بدأت اسرائيل تخطط لها وتضع [illegible] على اساسها خلال الفترة الاخيرة ..

والشيء المؤكد ان مجموعة العسكريين الاسر[illegible] – وفي مقدمتهم موشي ديان وزير الدفاع الحالي – وضعوا خطين رئيسيين للتسليح في اعقاب مؤامرة التواطؤ في السويس :

● **ضرورة التركيز على الاسلحة الثقيلة الاستراتيجية الهجومية في المدرعات وفي [illegible]**

● **محاولة التفوق في التسليح على ال[illegible] العربية مجتمعة – أو على الجيش المصري [illegible] بعقد صفقات كبيرة من الدبابات والطائرات .**

وعلى مدى السنوات التالية وعلى لسان [illegible] الجيش الاسرائيلي – من حاييم لاسكوف [illegible] الى اسحق رابين – [illegible] الخط الوحيد الذي يسيطر على تفكيرهم وخططهم ، كما يكشف النوايا العدوانية [illegible] يبيتها العسكريون الاسرائيليون تجاه [illegible] العربية وخطط التوسع التي يهدفون الى[illegible] وراء الحصول على الاسلحة الهجومية ..

ولم تكن امريكا وحدها التي تقوم بدور [illegible] السلاح الى اسرائيل وانما كانت [illegible] – بدورها – تقوم بنفس الدور ولكن على حين غفلة من العرب .. فقد حصرت اسرائيل في بريطانيا على الاسلحة البحرية حتى وحدة التسليح فيها ، **وحصلت ضمن [illegible] الاخيرة على غواصتين ساحليتين بريط[illegible] وحمولة كل منهما ١٢٠٠ طن والاولى (توردين) والثانية اسمها (توتين)** [illegible] الاثنان ميناء بورتسموث البريطاني [illegible] ولقد دربت البحارة الاسرائيليين عليهما في ١٩٦٤ وقد ابحرت واحدة منهما بالفعل [illegible] اسرائيل خلال التطورات الاخيرة ، كما [illegible] بريطانيا بالاكمال توريد الاسلحة البحرية [illegible] من الصفقة الالمانية الثانية وشحنت معدات [illegible] وتجهيزات للضفادع البشرية الى [illegible] **وسلمت ٦ زوارق طوربيد طراز جاكوار الى اسرائيل ايضا** .. كما امدت تسليح [illegible] السنتوريان بمدافع جديدة .. وغيرها .. من المساعدات غير المنظورة ! ..

ويجيء بعد ذلك سؤال : الآن .. [illegible] القوات الاسرائيلية .. وما هو توزيعها .. [illegible] هو نظام تشكيلاتها ؟ ..

الواقع ان جيش الدفاع الاسرائيلي يقو[illegible] ركيزتين اساسيتين :

● **القوة النظامية** .. وتتشكل من [illegible] الوية عاملة من المشاة – أي فرقة كا[illegible] وسبعة الوية من المشاة على مستوى [illegible] الخط الاول .. ولوائين من المظلات .. و[illegible]

اقلب الصفحة من فضلك

● ما هى الخطط العسكرية التى وضعتها اسرائيل للتسليح جيشها ؟

موشى ديان
وزير الدفاع

اسحق رابين
قائد الجيش

الرية من المدرعات .. وفى جملتها تتكون من سبعين الف جندى تقريبا .

● **القوات الاحتياطية** .. وتتشكل من سبعة الوية من مشاة الخط الثانى — على اعتبار ان اللواء يضم خمسة الاف جندى بالتقريب — وثمانية الوية من قوات الدفاع الاقليمى وستة الوية من قوات المتطوعين او (نحال) — كما يسمونها فى اسرائيل — وفى جملتها تتكون من ٢٠٥ الاف جندى .

وقد اخذت اسرائيل بالنظام السويسرى فى تشكيلات جيشها واصبح موزعا على اربعة أقسام رئيسية : المشاة .. والمظلات .. والمدفعية .. والمدرعات والوحدات الآلية ..

أما الطيران الاسرائيلى — فانه حسب التقديرات الاخيرة — يضم ١٥ الف ملاح وميكانيكى وطيار ولابد من ملاحظة عاملين هامين عند تقدير امكانيات العدو الجوية .

الاول — ان نسبة ١٥ فى المائة من الطائرات الموجودة عند اسرائيل لاتستطيع استخدامها فى حالة الاشتباك مع السوبرسونيك المصرية الحديثة لانها تصبح عديمة الفعالية وبالذات المستير والسوبر مستير والاوراجان .

الثانى — ان عدد الطيارين المدربين على الطائرات الامريكية الجديدة غير كاف لمواجهة الموقف واغلبهم يتدربون فى القواعد الجوية البريطانية الآن . ويكفى ان يقال ان نفقات اعداد وتدريب الطيار النفاث لاتقل عن ١٠٠ الف دولار ومعنى ذلك انه لابد من توفير ١٧ مليون دولار لاخراج الطيارين اللازمين للصفقة الاخيرة . اما البحرية الاسرائيلية فانها لاتزيد على ثلاثة الاف من البحارة والضفادع البشرية وتكاد تكون اضعف الاسلحة الاسرائيلية ولكن المؤكد ان اسرائيل لم تعطها الاولوية فى التسليح اعتمادا منها على مساعدة الاسطول السادس الامريكى وحمايته لسواحلها وقت اللزوم

وتبقى بعد ذلك المدفعية الصاروخية المضادة للدبابات التى ادخلتها اسرائيل على تسليحها لاول مرة فى ١٩٦١ وتحملها عربات مصفحة نصف جنزير او عربات جيب . كما تحملها ايضا الطائرات الهليكوبتر وهناك نوعان منها : صاروخ س س ١٠ ويمكن استخدامه بواسطة جندى واحد وصاروخ س س ١١ ومداه ... كيلومترات .. وعموما فان اسرائيل ... سلاح المدفعية على الاسلحة الفرنسية التى ... عليها قبل ١٩٦٣ وفى مقدمتها المدافع الثقيلة عيار ١٥٥ مم وعيار ١٠٥ مم وكذلك المدافع المتوسطة عيار ٨٨ مم وعيار ٧٥ مم وهناك مدافع مضادة للطائرات عيار ١٠٢ مم ومجهزة بالرادار ايضا ..

ويدخل ضمن تسليح اسرائيل عدة انواع من الصواريخ الخفيفة التى تطلقها الطائرات من الجو الى الجو ومن الجو الى الارض وتحملها القاذفات المقاتلات المراج

وكل هذه الانواع من الصواريخ التى سهلت امريكا لاسرائيل الحصول عليها ليست ذات فعالية أمام قوة الصواريخ المصرية الضاربة ولا تستطيع الافلات من سرعتها وكفاءة مناورتها . ولقد استطاعت خلال المباحثات السرية لعقد الصفقة الثانية مع المانيا الغربية ان تحصل على صواريخ طراز « اونست جون » غير الموجهة لكى تستخدمها فى القذف من البر الى البر — مداه ١٥ ميلا — وهو صاروخ امريكى بدأ استخدامه منذ ١٢ سنة فى الجيش الامريكى وفى جيوش حلف الاطلنطى كمدفعية ميدان . ولكن المانيا الغربية تراجعت عن توريد باقى صفقات السلاح الى اسرائيل بما فيها هذا النوع من الصواريخ الارضية .

وبنظرة عميقة الى قائمة الاسلحة التى طلبتها اسرائيل من المانيا الغربية وامريكا وحددتها فى الصفقات الاخيرة يمكن القاء الضوء على نواياها وخططها العسكرية :

١ — هناك خطة توسع فى المدرعات تقوم على تشكيل فرقة واحدة جديدة لاستخدامها فى الاغراض الهجومية .

٢ — هناك خطة لتعزيز الدفاع الجوى عن اسرائيل وحماية قواعدها البرية من السوبرسونيك المصرية ويؤكد ذلك حصولها على صواريخ هوك والصواريخ الخفيفة الموجهة .

٣ — هناك خطة مضاعفة الامكانيات للنقل الجوى وقد كان لديها سربان فقط من طائرات نقل الجنود ثم حصلت على ثلاثة اسراب أخرى فاصبح لديها خمسة اسراب قادرة على نقل لواء من المظلات

٤ — هناك محاولة تقوية للطيران الاسرائيلى بتشكيل اربعة أسراب من القاذفات المقاتلات الخفيفة لاغراض الاسناد الارضى وتعزيز القوة الهجومية لفرقة المدرعات .

٥ — هناك خطة تعزيز البحرية الاسرائيلية بزوارق الطوربيد والغواصات للدفاع عن السواحل ويعنى ذلك ان خطة اسرائيل فى البحر دفاعية بينما فى البر هجومية ..

وقد اكتفت اسرائيل بزيادة عدد زوارق الطوربيد ومضاعفة الغواصات لمحاولة الهجوم على الاسطول المصرى الذى يتفوق بدون منازع على جميع الاساطيل فى شرق البحر الابيض .. وقد وضعت اسرائيل فى اعتبارها امكان الاعتماد على الاسطول السادس والاسطول البريطانى فى حماية سواحلها .

والثابت بعد ذلك ان اسرائيل كانت تحاول بكل طاقاتها ووسائلها ان تحقق تفوقا فى التسليح على الجيوش العربية كلها او التعادل معها ..

ولكنها احست خلال الفترة بعد ١٩٦١ ان الجيش المصرى — وحده — حقق تفوقا هائلا فى التسليح والتدريب عليها وكان ابرز ملامحه تشكيل فرقتين جديدتين بالاضافة الى القوات الموجودة فى اليمن وكان هذا هو الدافع الخفى الذى جعل العسكريين الاسرائيليين يرفعون اصواتهم — وقتها — ويطالبون بزيادة المخصصات العسكرية وتضاعفت ميزانية الحرب ١١ مرة خلال خمس سنوات عما كانت عليه ميزانية ١٩٦١ ..

وقد سعت اسرائيل الى احراز اى تفوق بأى صورة خلال تلك الفترة وكانت مقادير الاسلحة والمعدات التى حصلت عليها من الصفقات الالمانية والامريكية دليلا ظاهرا على ذلك وسليما زائفا من الحساسية الدفاعية لدولة لا تتجاوز مساحتها ثمانية الاف ميل مربع ولا يزيد سكانها على المليونين ونصف المليون يهودى ..

وزاد من هستريا التسليح الهجومى التى اصابت العسكريين الاسرائيليين ان اسرائيل فقدت فى نفس الوقت امكانيات التفوق فى التسليح بطريقة علمية بعد ان اطلقت الجمهورية العربية المتحدة صواريخها العديدة القاهر والظافر

ويمكن ان يقال فى حدود السرية العسكرية :

« ان القوات المسلحة للجمهورية العربية المتحدة تملك وحدها تفوقا على قوات العدو الاسرائيلى .. وان هذا التفوق ليس عدديا فقط وانما اصبح تفوقا نوعيا فى الاسلحة وفى التدريب ايضا .. »

وقد كفلت التفوق النوعى الى جانب التفوق العددى ثلاثة عوامل هامة ومؤثرة :

اولا — ان التجارب العسكرية الكبيرة التى دخلها الجيش المصرى وبالذات ضد المرتزقة الانجليز والالمان والبلجيكيين فى اليمن ساعدت على تعميق التدريب والمهارة قيادات مقاتلين خلال الممارسة العملية ووسط دخان المعارك الحقيقية .

ثانيا — ان العلم المصرى الحديث دخل بتجاربه الى مجال القوة العسكرية واحدث تطويرا خطيرا فى جميع انواع التسليح ولم يقتصر الامر على الصواريخ المصرية وانما شمل ايضا صناعة النفاثات المقاتلة « القاهرة » وبناء الغواصات العربية وغيرها .

ثالثا — ان الجندى المصرى المقاتل ذاته دخل نطاق التغيير وقد تنبه العسكريون الاسرائيليون انفسهم الى هذا التغيير التابع من التحول الاشتراكى فى المجتمع المصرى فقد اصبح هذا الجندى هو فلاح الاصلاح الزراعى وعامل المصنع

بينما على الجانب الآخر من خط الحدود تبرز الحقيقة برغم الدعايات الغربية وطبولها وتنكشف خفايا جيش اسرائيل وانتصاراته الكاذبة التى حاول موشى ديان ترويجها فى اعقاب مؤامرة التواطؤ وتلقى هالات التطبل :

● **الحقيقة الاولى** — ان جيش اسرائيل لا تتوافر فيه اى وحدة او تجانس لانه يضم تراكم متنافرة من ارجاء العالم ولا يحس الكثيرون منهم بمعنى الانتماء الى هذه الدولة ولذلك تحدث الاحتكاكات المستمرة بين يهود الشرق ويهود اوربا بسبب التمييز الواضح .

● **الحقيقة الثانية** ان اقتصاد اسرائيل لا يحتمل حالة التعبئة لفترة طويلة لان خطتها الدفاعية لا تقوى على سحب احتياطى سبعة الوية من العمال الاسرائيليين وتوقف المصانع لمدة تزيد على اسبوع والا فان ذلك يعتبر ضربة لحرق اسرائيل من الداخل بدون حرب ..!

.. ..
.. ..
.. ..

وهكذا تظهر الصورة الحقيقية للعدو الاسرائيلى الذى نواجهه .. بلا تهويل فى قوته .. وفى نفس الوقت بلا تقليل منها ..

وهكذا يسقط القناع عن الاسطورة الزائفة التى صنعتها الدعاية الامريكية .. وصدقها الوهم الاسرائيلى .. !

محمد وجدى قنديل

الجبهة الداخلية تستعد للمعركة :

هكذا تعمل المقاومة الشعبية وتحشد القوى وراء الجيش ..

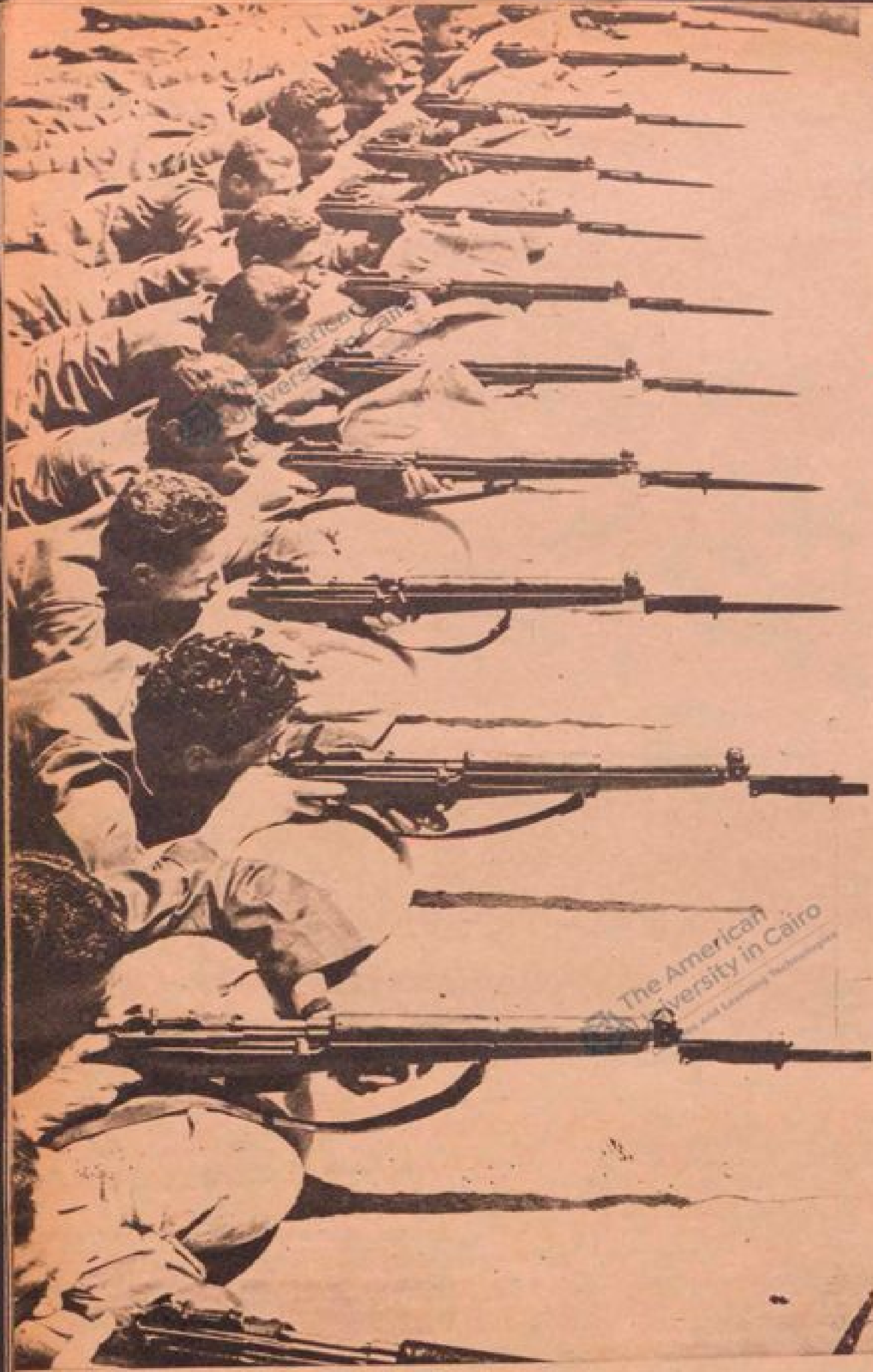

الشعب يحشد قواه فى الداخل .. ويجمع كل طاقاته لمواجهة الاحتمالات .. الشباب يتدربون على السلاح .. الرجال يتوجهون الى الجبهة .. النساء يتبرعن بالدم .. المؤتمرات الشعبية فى المساجد وفى الكنائس .. فى الميادين وفى الاحياء لمتابعة الموقف .. جهاز المقاومة الشعبية بدأ تنظيم الجبهة الداخليـة .. وهكذا كانت الصورة بكل أبعادها من القاهرة الى الاسكندرية الى بور سعيد كما سجلتها آخر ساعة ..

الشعب كله مستعد لمعركة السلاح فى الايدى .. والاص[illegible] على الزناد فى انتظار الشار[illegible] التى يطلقها القائد .. وفى ال[illegible] والمساجد تتلى الانجيل و[illegible] للسير معا فى الطريق الواحد [illegible] تحرير فلسطين السليبة

تحقيق :
محمد عبد الحم[illegible]
حافظ اما[illegible]
رشدى ابو الحس[illegible]
حمدى ياسي[illegible]
تصوير : احمد عبد العز[illegible]

● صورة للمؤتمرات والاستعدادات التى يقوم بها الشعب فى القاهرة والاسكندرية وبور سعيد

الداخلية تستعد للمعركة (تابع)

ع الجماهير في كل مكان مع ... السياسية
... المعركة خطوة بخطوة . ان الالوف
في بولاق في مؤتمرهم الكبير يستمعون الى
... امين العاصمة عبد المجيد فريد

القاهرة :
جهاز المقاومة الشعبية
يغطي جميع الأحياء
ويدفع عجلة الإنتاج

... الموقف يتغير من ساعة لساعة ، بل من ... لاخرى ، والجماهير تتابع هذا التغير ، ... اصرارها جزءا اساسيا من الموقف ، تتابع ... القيادة السياسية . وتتابع ... الاستعمار)) .

... بدأ عبد المجيد فريد حديثه في مؤتمر ... الرأسمالية الوطنية .. وبعد اسبوعين من تفجر ... في الشرق الاوسط ، كانت جماهير الشعب ... وفي اجزاء الوطن العربي كله ، تتابع ... وتحلل ، ولكن شيئا واحدا لم يتغير في ... ، هو اصرارها الشديد على الوقوف في ... الاستعمار .

... توقيع الاتفاقية مع الاردن بيوم واحد ، ... صبري الخولي الممثل الشخصي ... يدرس الموقف في مؤتمر الازهر الكبير ، ... الموقف على ضوء كلام الرئيس لاعضاء ... الامة ، بعد ثلاث ساعات فقط من الحديث ... يقول : لقد استعدنا حقنا في مياهنا ... وكان ردنا على تحجج قادة اسرائيل ... وهو تركيز قواتنا . ثم كانت المرارة ... للقائد ، هو تحذيره ان يقف احد عند ... قضية خليج العقبة ومضايق تيران ... القضية الاصلية هي قضية شعب فلسطين ... وقال الممثل الشخصي للرئيس ان ... يختلف تماما في اسرائيل عنه في بلدنا ... تقوم على حمل السلاح في اسرائيل ... على خط القتال ، وبهذا وقعت سمة الحياة ... الموسم في اسرائيل هو موسم حصاد القمح ... الحقول بلا واحدة تحصد نوما ، ونحن ... الله وشعبنا وجيشنا ، نستطيع ان نقاتل ... ونتج ، ولم نفكر في بلدنا لنسير واحد ، ... المدارس ، والمصانع ، والمزارع ، حتى الملاهي ... تضج بالناس .

... الجماهير تقاطع امين العاصمة عشرات ... هتافها الصادق ، سنحارب ، كان يقول : ... سنحارب ، ولن يتأخر منا جميعا احد ، ... سنحارب بوعي ونظام ، وانا سنحافظ ... المكسب العظيم ، الذي كسبناه خلال الايام ... الماضية . وهو ... الجماهير ورفاقها ... في ... واذا كانت الايام الماضية ... استعداد لمعركة تلوح في الافق بظهرها ، فان ... ردنا ارتفعت الى مستوى المسئولية ، وطوال ... عشر يوما لم يلحظ احد غلاء في الاسعار

ولم يلحظ احد تحريكا لمواد التموين ، وخاطب مؤتمر الرأسمالية الوطنية بقوله : على كل منا ان يحدد موقفه بوضوح في معركة الشعب كله ، وان يحاسب نفسه ، ويجب عليكم التصدي لكل مستغل او منحرف ، يحاول ان يخدش جبهة الشعب الداخلية .

جهاز المقاومة الشعبية :

لقد تم تنظيم الجبهة الداخلية بشكل حاسم في جهاز المقاومة الشعبية ، الذي يقوده زكريا محيي الدين نائب رئيس الجمهورية واحد رواد الثورة وطلائعها ليلة ٢٣ يوليو .. وقد وضعت خطة كاملة لعمل المقاومة الشعبية ، في الاجتماعات التي تمت خلال الاسبوع الماضي ، للمجلس الاعلى للمقاومة الشعبية ، واول مبادئه الخطة ، ان تتاح الفرصة لكل مواطن متطوع ، ان يؤدي دورا محددا له في خطة واضحة . خطة تبدأ بتنظيم المتطوعين في مجموعات ، تغطي كل شبر ، يقود كل حي قائد عسكري مسئول مع رجاله عن الحي حراسة ودفاعا والقاء ، وصيانة الحياة في الحي جميعا .. والمبدأ الثاني الهام لعمل المقاومة الشعبية ، ان يمضي الانتاج في خطته ، لا يقل ولا يتدهور ، فالعامل الاساسي الذي يضمن المجهود الحربي الناجح ، ان تسير عجلة الحياة في المصانع والحقول واجهزة الخدمات ، بسواعد ... رجال ... ان يحتاروا معركتهم كلها ... وبهذا سيكون رجال المقاومة الشعبية في ... سينجون ، لم يقاتلون !

وسألت ... ساعة ، جمال عليم عضو المجلس الاعلى للمقاومة الشعبية ، والذي قاد الكتيبة الاولى في حرب ١٩٥٦ عن جميع الذين تم تدريبهم من الفتيان والفتيات فقال :

ان الفتيان والفتيات ، الذين تم تدريبهم على اعمال الحراسات والدفاع المدني ، واتموا كفاءة في التدريب ، استعدادا لاخذ مكانهم في جيش المقاومة الشعبية ، يتم استدعاؤهم مرتين في الاسبوع بعد تقسيمهم الى سرايا وجماعات بحيث يمكن جمعهم خلال نصف ساعة من امر الاستدعاء ، وبمجرد انتهاء امتحانات الجامعة ـ خلال ايام ـ سيبدأ تدريب الالاف المتقدمين ، وسيكون تدريبهم على مستوى يجعل لهم دورا اخر يكمل دور ملاهي كتائب الفتوة . هؤلاء سيحملون السلاح وسألت ، اخر ساعة ، جمال عليم عن الفرق بين حرب العصابات والمقاومة الشعبية !

فاجاب بان الفرق الجوهري هو ان الاولى تتم في بلد محتل ، وهذا ما ليس متصورا في المنطقة العربية المتحررة ، والتي ستبقى متحررة وان كان يمكن استغلالها داخل اسرائيل ، وجيش المقاومة الشعبية يقود الجبهة من الداخل ، والتي تحمي ظهر الجيش المقاتل ، والمتطوعات للقتال اذا لزم الامر ، وفي حرب ٥٦ قامت القوات الخاصة لجيش التحرير ، عمليات النسف والتدمير وازعاج العدو ، بالاضافة الى اعمال القتال والدوريات ، وقد نسفنا معدات اليهود وانابيب المياه في سيناء ..

هذا هو الحق القانوني :

هل تريد تلخيصا لروح الشعب وهو يستعد للمعركة ؟ ..

في كلمات : ان احدا لن يتراجع ، بوصة واحدة ، ، وكل الجهود ، والسواعد والعقول ، والاسلحة ، موجهة لمركة النصر ، وكل قوانا موجهة لتوضيح حقنا والدفاع عنه ، ومن اجل توضيح حقنا القانوني في خليج العقبة ، اجتمع رجال القانون الدولي في مؤتمر ـ من ذات انفسهم ـ يعرضون حقنا القانوني في مياه العقبة ، وحضر اجتماعهم عبد الخالق حسونة وصام حسونة وخالد محيي الدين ومحمد ابو نصير ومترات ، وتوقفت ثلاثة ابحاث هامة ، في مقدمتها تقرير حافظ غانم استاذ القانون الدولي ، الذي رجع الى الانجليزية والفرنسية ، موضحا في البداية كيف ان مشكلة ، الخليج ، مرتبطة بالوجود الاسرائيلي في اعلى شمال خليج العقبة ، وهو وجود غير شرعي اصلا فاي قانون ذلك الذي يقول باحقية وجود اسرائيل ، وبالرغم من هذا فان حقنا ايضا في مياه الخليج يسنده القانون الدولي . فهم يقولون ان خليج العقبة يعتبر مياها دولية ، وان المضايق الموصلة اليه يجب ان تفتح للمرور الحر .

والرد القانوني على ذلك ان خليج العقبة ـ تاريخيا ـ خليج عربي ، مارست الدول العربية سيادتها عليه منذ اقدم العصور ، في ظل الدولة العربية الموحدة ، وفي ظل الدول العربية المتعددة ، وقد مارست هذه السيادة بصفة مستمرة ، وقد كان العرب يعتبرون مياه الخليج دائما مياها داخلية ، فهو يتغلغل في اراضي الدول العربية المطلة عليه .

ويحتج الاسرائيليون ، بان سيادة الجمهورية العربية ، قد عرقلت التلك وجود قوات الطوارىء والرد على هذا ان حكومة الجمهورية طوال مدة الطوارىء كانت بعيدة عن الواقع التي يمكن منها فرض اشرافها على المضايق ، وعشر سنوات وسط الاف السنين ، لا تنشىء حقوق ملكية في عرف القانون الدولي . اما مبدأ المرور البرىء لسفن اسرائيل ، فالرد عليه انها في حالة حرب مع اسرائيل ..

واكمل بطرس غالي ومائشة راتب تفنيد الحجج القانونية للاعداء ، ثم طلب عصام حسونة وزير العدل التعقيب ، وكان تعقيبه يكمل الصورة بوجهيها ، توضيح حقنا وندافع عنه ، اسمع كلمات الوزير :

ان الثبات البديهيات اصعب من اثبات المشكلات فبديهية واضحة ان حقا قد سلبوه بالدم ، وبعد ان سلبوه ، اعتبروا ما فعلوه قضية ، ثم حولوه لمشكلة ، وهو ليس قضية وليس مشكلة بالقضية تفترض وجود فريقين ، والمشكلة تعني ان الحق غامض ، يا اصدقائي ان حقا سلب بالعدوان يسترد بغير الدم . اذا رحل قانون احترم القانون ، ولكن ما من عالم بالقانون يجعل ... ، وما من منصف يحالفكم فيما ذهبتم اليه ، ومالنا بعد ، الا الدفع في هذه اللحظات بالذات اقوى منطقا وشدة ابدا ، القانون سلاح ابدا لا اقل من ... ، ولكن في ... العالم يحمي اهل القانون والحكمة والفن ... ، والحموا الشعب ... سلاح واحد هو النجاح لا ينفصل عن الشعب ..

كتائب لاتنتهي :

البيه عند كل مواطن مبالغة ان يعمل الذي لا يمكن ان يعمله في معركة ، واهون ما يستطيع ان يبذله بعد .. وبعد البيه بدأ العمل ولا يمكن تصور ما تم خلال ايام قليلة من بداية المركة ، من الاف المتطوعين الذين تم تدريبهم وينتظرون اشارة البدء . ومن الاف الفتيات اللاتي انهين تدريبهن على عمليات الاسعاف ، والتحقن بنقط الاسعاف التابعة للدفاع المدني او المستشفيات

كتائب متتالية ، تصنع طابورا بلا نهاية ، لانه طابور يقدمه الشعب . والشعب دائم . والذين سوف ينتهون هم اعداؤه

مسيرة من أبناء النوبة جاءت الى القاهرة تعلن تأييدها واستعدادها لكفاح السلاح ور...

الأزهر بكل هيئاته ومعاهده وأساتذته في أكبر مؤتمر شهدته قاعة الشيخ محمد عبده

خمسة آلاف مواطن من أبناء بور سعيد مسلمين ومسيحيين في اجتماعهم الكبير بكنيسة ماري جرجس

بور سعيد :
المدينة تعيش مرة أخرى في احداث ١٩٥٦

ان مدينة بور سعيد لا تنام .. النهار حركة .. والليل حركة .. اجتماعات تبدأ ولا تنتهي .. في الشوارع .. في السرادقات .. في المنازل .. في المقاهي .. الكل يتحدث .. الجميع يتذكرون لحظة لقاء .. لحظة الاستبسال من جديد .. لتعود الذكريات .. لتعود قصص البطولة .. للدفاع عن الوطن ضد أي معتد ..

حتى محمد فريد طولان محافظ بور سعيد لا ينام .. المحافظة في حالة طوارئ طوال الـ ٢٤ ساعة .. اجتماعات مستمرة .. قطاعات تتحرك في كل مكان .. تراه في منتصف الليل يسير .. من معسكر الى آخر .. من شاطئ القناة .. الى شاطئ الجميل .. يعيش مع الأبطال .. حضرت أحد الاجتماعات في المحافظة .. كان حديثه :

— لا بد أن تكون بور سعيد قلعة .. الجميع فيها يعملون .. أن العمل لا بد أن يسير .. لا تتعطل الانتاج .. أننا نعيد ونحن نعمل ..

وتركت محافظ بور سعيد الى أحد اجتماعات الاتحاد الاشتراكي [illegible] السفن .

يقول محمد حسن رشدي .. الأمين العام للاتحاد الاشتراكي في بور سعيد :

ان التبرع بالدم شيء جميل .. وحمل السلاح شيء جميل .. وشعور وطني ليس بغريب على أي مواطن في الجمهورية العربية المتحدة .. ولكنني أطلب منكم وسط كل هذه الاستعدادات .. أطلب منكم أن تحافظوا على العمل .. هناك أخوة لكم تركوا المصانع وتطوعوا .. وحضروا الى الجبهة .. ان مكانهم في المصنع الآن خال .. فاشغلوا مكانهم في العمل .. حتى لا يتعطل الانتاج .. ان المواطن الذي يقوم بعمله .. وعمل زميله يساوي الجندي في الجبهة ..

وفي مديرية أمن بور سعيد .. كان هناك اجتماع رئيسي برئاسة مدير الأمن .. وتم تنظيم الدفاع المدني .. واشارات الغارات الجديدة .. وتم بالفعل تقسيم المدينة الى أقسام .. كل قسم يضم ١٥ منطقة رئيسية .. وكل منطقة رئيسية تنقسم الى مناطق فرعية أخرى ..

وقد فتحت مراكز الاسعاف لتدريب الفتيات على الاسعافات الأولية .. وأقيمت معسكرات للفتيات للتدريب .. على اطفاء الحرائق .. وقد شاركت نساء بور سعيد المجاهدات في هذا المجال كثيرا .. فأنت ترى المرأة تتدرب على اطفاء الحريق ..

البنات في المعركة

والتعبئة العامة أيضا في هيئة قناة السويس .. هناك مكتب خاص يعمل ٢٤ ساعة ليلا ونهارا .. يرأسه محمد سامي مدير العلاقات العامة في بور سعيد .. يعاونه .. عطية صقر .. ومحمد الليثي .. ورضا عبد الرحمن .. وكان الاتجاه أن يتكون المكتب من الرجال .. ولكن اصرار الآنسات على المشاركة في الدفاع عن البلد .. جعل المسئولين يوافقون .. وتجلس سميحة فتوح .. وحبيبة سحلب .. وأمينة في مكتب الطوارئ تحت أية ظروف للمشاركة .. للعمل .. للقيام بالواجب الكبير هناك شيء آخر ..

الاجتماع الكبير الذي حضره حوالي خمسة آلاف مواطن .. وأكثر في كنيسة ماري جرجس .. الاجتماع الذي تكلم فيه رجال الدين من المسيحيين والمسلمين .. تكلموا عن التعبئة .. عن الجهاد .. عن رفع راية الكفاح لكل مسلم .. ومسيحي .. ان العدوان سيقابل بالرصاص .. بالمدافع .. بالطائرات .. بالأجساد البشرية .. بالايمان بكل شيء في سبيل حرية بلدنا .. حرية كل العرب .. لا مستعمر .. لا استعمار .. لا أحد يفرض رأيه علينا .. مهما كانت قوته ..

لقد عادت صورة ١٩٥٦ الى بور سعيد .. استعداد في كل مكان .. سلاح مع الحرس والفتوة .. عقول نبتت فيها معاني الكفاح والتضحية .. وتصميم وعزم على رد كل عدوان .. تصميم على الدخول في معركة مع اسرائيل .. مع كل من يساندها .

الاسكندرية :
احتياطي كاف من التموين والسلع الضرورية .. وتبرعات بربع مليون جنيه

ان الاسكندرية تواصل حشد قواها استعدادا لأي طارئ ..

وقد أعلنت القيادة السياسية للاتحاد الاشتراكي في المدينة التي تحولت الى ترسانة ان مصر لديها احتياطات كافية من المواد التموينية والمخزون من كافة السلع الضرورية يكفي البلاد لمدة تزيد على ستة شهور وبتولي الجهازان التنفيذي والشعبي متابعة خطة تأمين جميع المرافق الحيوية .. وحمدي عاشور المحافظ يعلن بعد ان قطع رحلته بالاتحاد السوفيتي : ان الاسكندرية تحولت الى قلعة عسكرية محصنة وحية بالشباب والرجال .

والعقيد يحيى عزت قائد الحرس الوطني يعلن أنه تم استدعاء ٤٠ ألف شاب للمعسكرات المنتشرة على امتداد مساحات المدينة وهم يتدربون على مقاتلة العدو الهابط من البحر والجو والبر وقتال المدن والشوارع وأعلن رجال الفئات ومن بينهم ضباط الشرطة والجيش والمهندسون والعاملون استعدادهم للاشتراك في المعركة وحمل السلاح اذا لزم الأمر والتطوع في الأعمال المختلفة حسب تخصصاتهم وخبراتهم ووصلت عدد قوات هيئة الفتوة حتى الآن الى حوالي ٥٠ ألف فتى وفتاة ..

ومؤتمر الهيئات النسائية برئاسة بثينة الطويل عضو مجلس الأمة وتحضره ٣ آلاف من ربات البيوت وقائدات الحركة النسائية بالمدينة وفتيات منظمة الشباب . ويقررن الالتزام بميثاق شرف . بعدم التهافت على السلع التموينية . وتجنيدهن في كتائب التمريض والاسعاف وجمع التبرعات للجبهة

وتقرر اعفاء جميع المسجلين في كتائب الفتوة بقطاعات التعليم من واجبات واعباء منظمة الشباب فيتفرغوا لتكريس جهودهم في مراكز الفتوة وكتائب الفرقة

ويقول اللواء أنور عبد اللطيف وكيل شئون الجمارك بأن البضائع الاستراتيجية منعوا لها من طريق خليج العقبة لتشمل كل المجهود الحربي الاسرائيلي .. والأسلحة الحربية والكيماوية والعقاقير الصالحة للأ... الحربي والوقود والأقطان والجرارات والـ... والسلع النفسية ..

ويقول حسين شافعي مسئول الاستعلامات بالاتحاد الاشتراكي أن الاستعداد أثبت اننا يمكن أن نستدعي قائد سياسي في أماكن مختلفة في الـ... ساعات .

ووصلت جملة التبرعات على مستوى الا... بحوالي ¼ مليون جنيه حتى الآن .

وعقدت بالاسكندرية مؤتمرات الصليب .. والمؤتمر الأول عقد بالكنيسة ال... بالاسكندرية حيث اجتمع علماء ... الكنيسة .. والمؤتمر الثاني عقد بجامع ... العباس .. حيث احتفل المصلين ... مع المؤتمر السلمي .. لتأييد الجهاد و... وفتحت المكاتب بالاسكندرية لاستقبال المتطوعين في مجالات التدريب العسكري الفني والخدمات الطبية .

وقرر الليثي عبد الناصر أن يتولى فئة التنفيذية عملية التعبئة الجماهيرية وزيادة توعية أعضاء التنظيم الشعبي لمحاربة ال... وعدم التهافت على السلع والمواد التموينية .

وتقرر انشاء مراكز اسعاف متنقلة تعمل في الطوارئ .. والقوا على العمال دائم بالاستعد... وتم حصر جميع الأطباء الذين يعملون الناس للاستعانة بهم في حالات الطوا...

وقال العقيد يحيى عزت قائد الحرس بالاسكندرية بأن قوات الحرس هي ... المقاومة الشعبية التي تستطيع أن تقاتل ... والشوارع وفي كل مكان .. وتحمي ... بالاشتراك مع القوات المسلحة وتستعد الآن فرق المقاومة الشعبية التي ستقف ... الاسكندرية .. وقد ازداد عدد الـ... بالمعسكرات . ووصلت الى ١٠ آلف شخص ... يتدربون تدريبا عاليا ويحتلون مراكزهم ... الاسكندرية في انتظار اللحظة الحاسمة ..

وقافلة الاسكندرية ما زالت تهتف ... بالفداء

خطر المرور من مضيق الدردنيل :

الأسطول السوفيتي
منذ دخل البحر الأبيض

(صور : وكالة نوفوستي ، تحقيق : طارق فوده)

استطاعت ((آخر ساعة)) ان تحصل على اول صور للاسطول السوفيتي الذى عبرت غواصاته ومدمراته الى شرق البحر المتوسط .. وكل يوم يحمل معه انباء قطع جديدة من الاسطول تعبر الى البحر الابيض .. وهذه القطع هى ذاتها التى تسرق النوم من الاسطول السادس الامريكى وتثير قلق قائده وبحارته ...

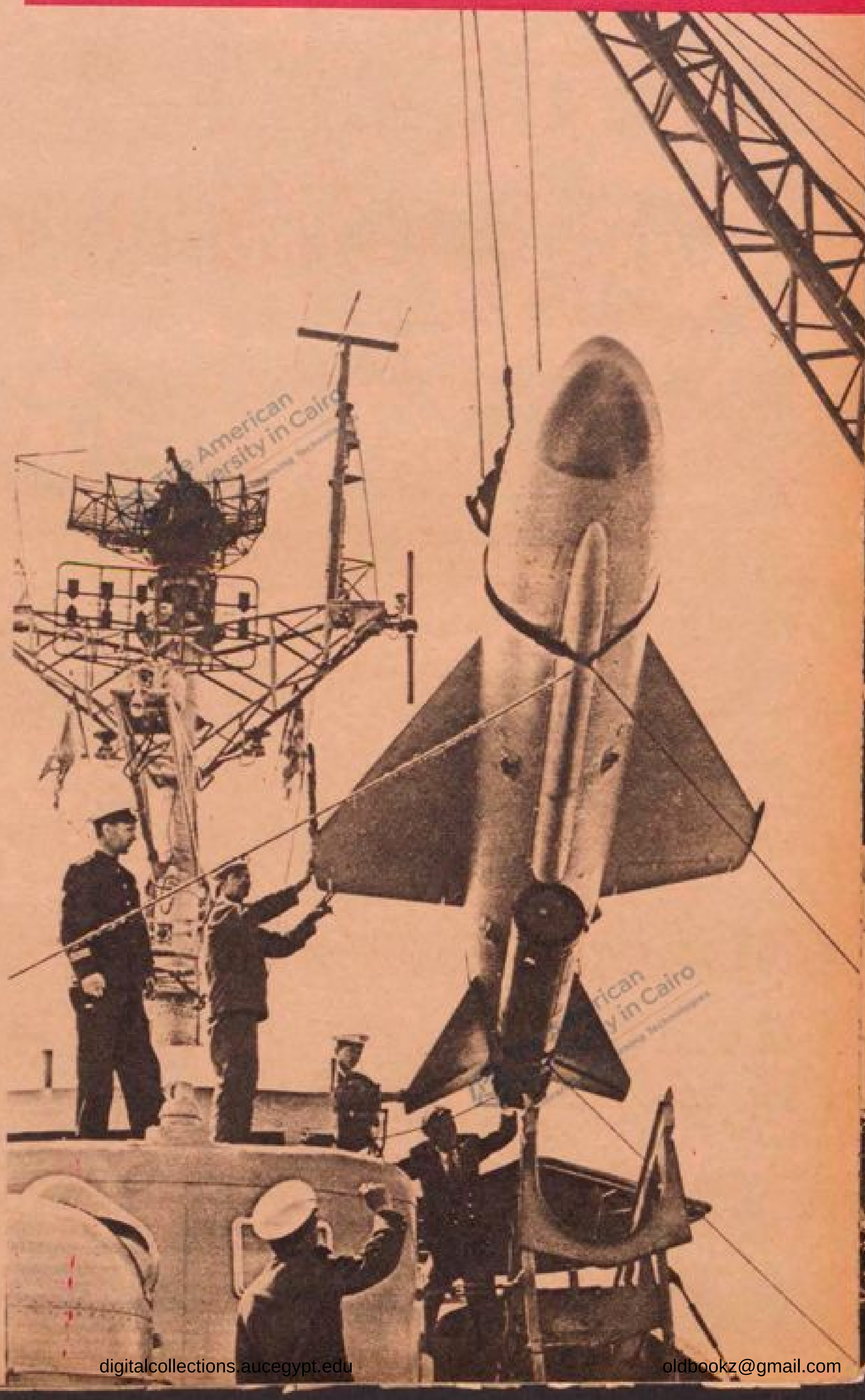

في شرق البحر المتوسط ..

وفي منطقة الاحداث على وجه التحديد .. تلتقي الآن مجموعة من وحدات الاسطول السوفيتي الصديق .. في مواجهة وحدات الاسطول الامريكي السادس ..

وبنفس الرهبة التي تحدثت بها وكالات الانباء العالمية عن الاسطول السادس وتحركاته .. راحت تتكلم عن الاسطول الروسي وزحفه الى البحر الابيض .. بل أشد من هذا . لقد راح المندوبون لوكالات الانباء العالمية يقفون على شاطئ مضيق الدردنيل في تركيا . حيث تمر وحدات الاسطول السوفيتي قادمة من روسيا الى البحر الابيض . وكأنهم يعدونها ويحصونها .. قطعة قطعة ..

وكانت الدنيا قد انشغلت فجأة بأخبار تقول بوجود وحدات من الاسطول السوفيتي في البحر الابيض ..

قالوا : انها ظهرت فجأة ..

وقالوا : انها تحيط بالاسطول السادس ..

وقالوا : انها تشكل قوة خطيرة تقف في مواجهة الاسطول السادس وتهددها ..

وراح المندوبون يجرون الى مضيق الدردنيل .. وكأن أنظارهم قد انشلت . او خدعت الرهبة أعينهم التي يرونه ويتابعونه .

ففي ليلة واحدة أذاعت وكالات الانباء بأن عشر قطع من الاسطول الروسي [illegible] الليلة مضيق الدردنيل .. وفي صباح اليوم التالي .. أعلنوا أن عشرين قطعة قد عبرت بالفعل الى شرقي البحر المتوسط ..

والحقيقة ان ست بواخر فقط هي التي عبرت ، تبعتها أربع مدمرات .. وتكونت في مجموعها عشر قطع عبرت في أسبوع واحد لتشترك مع عشر قطع اخرى كانت قد سبقتها .. تكون في مجموعها عشرين قطعة .. من بينها سفينتان سوفيتيتان في احجامهما ناقلة بترول والثانية سفينة امدادات الغواصات . وقد قالت عنهما وكالات الانباء ان احجامهما الى [illegible] قطع الاسطول الروسي الموجود

هذه هي القطع السوفيتية التي تراقب تحركات الأسطول السادس الأمريكي في البحر الأبيض ..

عملية الاختبار عمق المياه تحت الأسطول ، وهي عملية استراتيجية ضرورية ..

بعض قطع الأسطول الروسي أثناء التدريب في البحر الأسود قبل دخولها إلى البحر الأبيض المتوسط عبر خليج الدردنيل .

على بعد ساعات من منطقة الأزمة سوف يجيبه ويقويه ..

كما راحت وكالة أنباء أخرى تنقل من ما التقطه كاسحتي الغام من الأسطول السوفيتي تجوبان الآن البحر بالقرب من مالطة حيث ترسو قطع بحرية تابعة للأسطول السادس الأمريكي وحاملة الطائرات البريطانية فيكتوريوس ..

ووسط البحر .. تصبح البوارج والغواصات .. أو هي تختفي عن أعين المراقبين .. وتتحول تحركاتها إلى أسرار عسكرية .. لا قبل لأحد بمعرفتها ..

وتتحول بلغة الأنباء إلى خطورة تهدد وجود الأسطول السادس .. وتحمي شواطئ العرب ..

هنا .. في نفس اللحظة التي كان بودجورني رئيس الاتحاد السوفيتي يعلن أثناء زيارته لأفغانستان أنه لن يسمح بأن تتدخل الدول الكبيرة في الصراع الدائر في المنطقة بين قوى العدوان الإسرائيلي وقوى الحق العربية ..

وهنا في الوقت الذي ملأت فيه أمريكا - حامية العدوان - الدنيا صراخا بأن الأسطول السادس لن يقف مكتوف اليدين إذا تجرأ العرب على طلب حقوقهم ..

وراح جونسون يتصرف بجنون .. وبلا وعي ..

وراح الأسطول السادس يعكس هذه التصرفات المجنونة في صورة تحركات مريبة وأن الخفي على هذه التحركات جانبا من السرية ..

ولكننا نقدر ارتباك الأسطول السادس الأمريكي بوجود أسطول روسي له .. كما أعلن القائد الأعلى للأسطول السادس والذي يعمل حاليا بقيادة حلف الأطلنطي - له قوة ضاربة أبعد منال منه .. نقدر ارتباكه وخوفه ..

إننا لا نريد أن يلتحم الأسطولان الكبيران .. لأننا من دعاة السلام .. ولسنا من دعاة نشوب حرب عالمية ثالثة ..

ولكننا .. بقدر حرصنا للسلام حريصون على الحصول على كل حقوقنا كاملة .. وحريصون على وضع حد لهزلة الاستعمار الصهيوني المسنود بقوى الرجعية !

طارق عودة

في ندوة الاشتراكيين في الجزائر :

البترول أخطر سلاح

يملكه العرب في معركتهم ضد القوى الاستعمارية واسرائيل !

كمال رفعت
٤-٤-٢٠

● تكلم عبد الله الطريقي عن البترول العربي فلما انتهى الوقت المحدد لكلامه أراد

في هذه الظروف التاريخية التي تحتشد فيها جيوش الامة العربية على طول جبهات سيناء والاردن وسوريا لمواجهة مؤامرات القوى الاستعمارية واسرائيل تم أضخم لقاء من حشد المفكرين والمناضلين والاشقاء العرب على ارض الجزائر .. في نفس المقر الذي كان مخصصا في عام ١٩٦٥ لعقد مؤتمر باندونج الثاني لرؤساء آسيا وافريقيا .

ماذا قال المفكرون والاشقاء العرب في هذا اللقاء ؟ .. وماذا اجمعت عليه آراؤهم في المؤتمر الكبير الذي ضم ممثلين ورجال فكر وسياسة وحركات وطنية وقومية وادباء وفنانين وشعراء وصحفيين

رسالة الجزائر يكتبها :
عبد الملك خليل

في القاعة الكبرى للمؤتمرات دوت الاكف من الآلاف تصفيقا عاطفيا انتفض الجميع واقفين لتحية الرئيس هوارى بو مدين رئيس الدولة الجزائرية ، الذي آثر رغم مشاكله العديدة والقيادية الا أن يحضر هذه الندوة البالغة الاهمية .

وفي صوت قوي وفي تواضع جم وقف ((هوارى بومدين الى الاستقلال وتحديد لوضع القوى السياسي التقدمي اللبناني المعروف في افتتاحه للندوة قائلا ان هذا الملتقى الذي ظل حلما يراود المناضلين العرب منذ مدة طويلة ، يتحول اليوم الى حقيقة نعيشها ..

وبلا مواربة أو لف أو دوران تطرق الرئيس بو مدين الى الاستقلال والتحديد لوضع القوى التقدمية في الوطن العربي وقال ((ان القوى التقدمية مازالت موزعة بين معطيات الامر الواقع ومطامح المستقبل ومحاولاتها الجبارة لتجاوز التقييمات الذاتية والشروط الموضوعية والتيار الاشتراكي ما يزال في خطواته الاولى .

وحتى ينبه الرئيس بو مدين الى أهمية المؤتمر عند عدد من الذين يدعون « الثورية » في هذا الظرف الخطير الذي تجتازه الامة العربية ومطامحها المتفائلة في مختلف انحاء البلاد العربية .

وفي عبارات محددة ان لقاء ممثلي الفكر الاشتراكي العربي في نقاش صريح ينطلق من الرغبة الصادقة في العمل الجاد للمستقبل لا من رغبة الظهور المرحي أو المتاجرة بالعواطف .

ولكن ينبه الى العيوب التي استشرت في عدد من المؤتمرات العربية من قبل ولتحديد الاساس أو الاهداف الواجب اتباعها ، اكد الرئيس هوارى بو مدين ان العرب في حاجة الى مراجعة أنفسهم ، والى التخلص من ظواهر تغليب اللفظ على المدلول وتقديم المدينة على الريف ، والاهتمام بحديث القياس بدل العناية باهتمام الفلاحين والعمال ..

وانتقل بو مدين الى التجربة الفذة الفريدة التي طالما تغنى بها الجزائريون من أجل استقلالهم وحريتهم وانسانهم العربي الاصيل ، فقال ان ((استكمال تحرير الانسان العامل ونقله من وضع المستغل الاجير الى وضع المنتج المسئول))

وحتى لا يخدع أو يخدع من أحد ، وحتى لا تصبح المسألة كما لو كانت أمرا عابرا سهلا فاشار الى دروس الخيبات التي لا تقل أهمية عن دروس النجاح لانهما تتيح للعرب جميعا أن يسترجعوا ما خسروه . كما أن هذا الموقف يعزز من مواقع الصدام في الصدام الحاسم بين قوى الاستعمار والرجعية من جهة وقوى التقدم والاشتراكية من جهة أخرى ، ولذلك فالجزائر مؤمنة بحقيقة هذا الصدام ، بل انها لن تتردد على أن تواصله الى مداه)) .

الخلاص والسلاح الوحيد

ومع بداية المناقشات التي دارت في الندوة تصدرت قضية فلسطين كل المناقشات .. وهنا جاء بحث الدكتور صبحي عبد الشافي عن فلسطين وبه خلص بعد استعراض تاريخي أصيل الى ان اسلوب الكفاح المرتقب هو الكفاح المسلح بالتنسيق الثوري الفلسطيني مع القوى الثورية العربية وانه يلزم - بداءة - أن يحتل العمل الفدائي موقعا رئيسيا وهو دور الشعب الفلسطيني ، ويترتب على هذا ان حركة التحرير هي من أعباء عمليات التحولات الفكرية والسياسية في الدول العربية المستقلة .

وحدد « شوقى حماد » ان القضية بالدرجة الاولى هي قضية شعب يريد الحرية ، وان فلسطين قد ضاعت على ارض فلسطين وانتهى من بحثه الى ان الكفاح المسلح هو السبيل الوحيد لتعميق الوعي الجماهيري مما يحصن التخاذل أو التكاسل العمل

وتساءل شوقي حماد القضية الفلسطينية على انها هي الكفاح المسلح بوصفه السلاح الوحيد لتحرير ارادة الوطن الفلسطيني مما يعطي الحرية العمل . كما أن العرب لايعارضون وجود اسرائيل على أسس عنصرية أو دينية ، وانما يعارضون وجود اسرائيل لانها كيان عدوان عنصري .

وتحدث الحشن مندوب سوريا فاشار الى الدور المجيد الذي لعبته الجماهير العربية في سوريا من أجل الوحدة الشاملة ومقاومة الغزو الرأسمالي أو الاقطاعي أو الاحتكاري ، وأعلن أن الحكومة السورية قد طالبت من المحاسبين والكتبة . وفي عبارات قاطعة أنهى حديثه بقوله ، بعد أن وزعا الاصلاحة .

وقال عبارته المشهورة « نحن نستطيع أن نحارب ومن لايصدق فعليه أن يجرب » .

الحان البترول والغاز

لم تنوعت الابحاث وتعددت الخبراء . أما ما شد حماس الحاضرين وعقولهم فهو البحث الذي تقدم به الشيخ عبد الله الطريقي ، فقد نال الاستحسان فاشار في تواضع حقيقي وأصيل وعالم الى

● الجزائر وبرى (الى اليسار) عبد العزيز بوتفليقه يلقي بحثه عن العلاقات البلاد التقدمية الجديدة .. والبلاد الاشتراكية المتقدمة . . .

اعضاء الندوة يصفقون للتقرير الاقتصادي الذي

الإنسان العربي في الجزائر ..
وكيف تحول من وضع المستغل الأجير
إلى وضع الإنسان المنتج المسئول !

د. لبيب شقير (ج.ع.م) يرى وجوب التعاون الاقتصادي بين البلاد العربية بنظمها المختلفة

حمد الميل (الجزائر) يلقي دراسته الهامة عن التسيير الذاتي ...

محسن ابراهيم
لبنان

فاروق ابو عيسى
السودان

عبد الله الريماوي
الاردن

فوزي منصور
ج.ع.م

الدكتور الاحبابي
المغرب

ابراهيم الحضرمي
اليمن

عبد الله الطريقي
السعودية

خيري حماد
فلسطين

أن ينسحب من فوق المنصة .. ولكن أعضاء الندوة أصروا على أن يكمل محاضرته !

الاشتراكية لا يمكن تطبيقها الا بالسيطرة على شركات البترول في الوطن العربي لان الامة العربية تملك ٧٠ ٪ من رواسب البترول والغاز وان في المناطق التي يكتشف فيها البترول يكتشف في نفس الوقت رواسب البترول والغاز . وانتقل الشيخ الطريقي الى الايضاح بالارقام - وكأنه يعزف أشد وأعنف الالحان لدرجة ان الجميع اصروا على أن يواصل حديثه حتى بعد انتهاء الوقت المحدد له . فقال ان الخليج العربي وحده ينتج ١٠ ملايين برميل بينما لايزيد انتاج ايران على مليونين . وان الاموال الاستعمارية والاحتكارية من الولايات المتحدة المستخدمة في البترول تكسب مساحتها اكثر مما يوظف في أي صناعة أخرى . وبالاستناد الى ما تفعله الاحتكارات فيكتفي بالاشارة الى ان السعودية مثلا لا تبيع أو تسعر الا عن طريق الشركات التي تبيع لها . وان انتاج الطن من البترول في الكويت كان يكلف الناتج ٦ ١/٢ سنت تحصل بمقتضاه حكومة الكويت ٧٤ سنتا كضرائب لم تقوم ببيع هذا البترول بسعر ١١ دولار .

وعن التعاون بين البلاد العربية فقال ان البترول هو المادة التي تجمع العرب . واعطى مثلا على ذلك من ان الطبيعة حكمت على العرب بأن يتعاونوا . فالبترول في سوريا والخليج يختلف تمام الاختلاف عن بترول شمال افريقيا . ولهذا يستدعى الامر خلطهما معا . حتى لا يتجنبه البترول العربي من جراء الصقيع الشديد في اوربا . والحل المقترح لذلك هو انشاء شركة عربية تأخذ البترول وتخلطه في شمال افريقيا كبترول ليبيا والجزائر .

وفي سخرية مرة وكأنه نذير للعرب جميعا قال : اننا كل يوم نقدم الامتيازات للاحتكارات العالمية .. وكل يوم نشتمهم .. نسبهم .. اننا في كل يوم نرتمي في أحضانهم ونقبل ونبوس أيدي الاجنبي ويعود الطريقي ليتساءل .. ما الذي يملكه الوطن العربي . ويجيب ان للامة العربية وفي المناطق التي تنتج البترول دائما قدره ١٢٥٠ مليونا من الدولارات موزعة بطريقة تدعو للرثاء والسخرية . منها الكويت الذي بلغ دخلها في العام الماضي ٦٧٢ مليون دولار والسعودية ٧٠٤ مليون دولار والعراق ٨٨٨ مليون دولار . وعاد ليتساءل عما يرغده البعض من استمرار الدول العربية لبيع بترولها فاشار الى ان استعمالاته لا تعد ولا تحصى في مجالات غير الوقود والحرق . لقد أصبح البترول يحول الآن الى غذاء وملبس ومسكن . وفي كلمة أصبح أثمن مادة في حياة الانسان . وخطورته بالغة الاهمية في نفس الوقت . وتنبع هذه الخطورة من انه في عام ٢٠٠٠ لن يتمكن الانسان من استخدام البترول في الحرق . لان لديه سيتوقف . ونظرا للاكتشافات العظيمة التي عرضت مؤخرا في مؤتمر البترول في المكسيك وقدمها الخبراء السوفييت سيستخدم البترول في تزويد العالم بما يحتاج اليه من البروتين الذي سيتناقص منه كثيرا .

ويقدر العلماء ان العالم يعيش نقص البروتين لسوء التغذية .. وانه بامكان ١٠ ملايين طن بترول أن تتحول الى ٢٠ مليون بروتين . وان ٢٠ مليون طن من البترول كافية لان تقدم للانسان في العالم ٢٠ مليون طن في مقابل بروتين كل الاسماك الموجودة في العالم التي لن يزيد حجمها عن ٥٠ مليونا ..

وبثقة الشيخ الوقور العالم يعود لتنبيه الاذهان الى ان مايخشاه هو أن يأتي ذلك اليوم الذي يقوم فيه الاجانب والاحتكارات العالمية صاحبة الامتيازات من استيراد البترول وتصدير البروتين كمحصول . ان قيمة ماتحصل عليه في حوض واحد مساحته ١٣ مترا من البترول في يوم واحد يعادل ماتحصل عليه من بروتين من ٤٠ رأس ماشية في ١٨ شهرا .

وليس الامر مقصورا على هذا فقط فلدينا نحن العرب كل الاسمدة الصناعية في شمال افريقيا وفي الخليج العربي .. لدينا كل الغازات . وهي ارخص مكان في العالم للسماد الصناعي . وعلينا أن ندرك ان العالم يصرف ٨٢ مليون دولار في السنة سترتفع الى ١٢٠ مليونا عام ١٩٧٠ وبعده سيصرف العالم ٥ بلايين دولار لشراء الاسمدة .. هذا في الوقت الذي يوجد فيه أفضل أنواع الاسمدة بنوعيها المعروفين : النوع الازوتي والنوع الفوسفاتي والاخير يوجد في شمال افريقيا وفي المغرب وفي سوريا ...

السعودية وفيتنام

ولكن هذه هي المشكلة الاقتصادية وحدها التي تواجه العرب . فلو ان الزراعة بالعراق طورت . وهناك ٢٢٠ الف كيلومتر لايزرع منها سوى ١٢ الف كيلومتر . ونصف سنة فقط الى ٦ كيلومترات لا احتاجت العراق أو سوريا او الجمهورية العربية المتحدة للقمح . ولما اندفع الامريكان لتتحكم فينا وفي اقتصادنا .

ان في السودان ١٣ مليون رأس غنم و٦ ملايين من البقر وبعضها يموت لانه ليس هناك من يستفيد بها ..

وفي الجزائر لديهم أعظم مظهرين للقوة الانتاجية .. لديهم الفحم والحديد .. والحديد يبلغ قدره ١٢ مليون طن ولا تجد من يشتريه أو يسوقه أو يصنعه !!

لكن كيف يؤثر التحرر الاقتصادي على الوضع التحرري والانساني ؟

يجيب على ذلك الشيخ الطريقي بانه يكفي ان تمارس ضغطك بسلاح البترول حتى يتوقف ١٠ ٪ من انتاج العالم . كما وأنه مساهمة جديدة لخدمة السلم لانه يمنع تزويد الاسطول السادس الذي يهدد شعوبنا وفيتنام وامريكا . كما أن ٧٠ ٪ من البترول الذي يغذي الاستعمار الامريكي والاسطول السابع الذي يحارب في جنوب شرق آسيا ضد فيتنام يتزود بـ ٧٠ ٪ من وقوده من البترول القادم من السعودية .. ان دورنا والحديث وحديثنا جليل وخطيرة وسلامية وانسانية .. ان في امكاننا أن نوقف الحرب الفيتنامية .. ولا مناص من عقد عدد من الاتفاقات أو خلق صندوق للبترول على نطاق الامة العربية كلها . لانه لو تمكنت البلاد المنتجة للبترول في العالم العربي من فرض ضغطها للحصول من الاحتكارات على الضمانات لامكننا توفير ٢٧٥٩ مليون دولار في ٣ سنوات . يمكن الاستفادة بها في خلق السوق العربية وتدعيمها . ومن ناحية أخرى الصرف على مراكز أبحاثنا والمساهمة في مشروعات التنمية ..

عبد الملك خليل

قدمه عبد الله الطريقي خبير البترول العربي ...

بنت مصر تتدرب على حرب العصابات

ايضا لبست الفتاة المصرية ثياب الميدان .. وسارعت الى معسكرات
المدارس والمعاهد .. واخذت تتدرب على حرب العصابات وتكتيكاتها
وامسكت آلاف الايدى بالبنادق والمدافع الرشاشة والقنابل اليدوية وبدأت
المصرية تاخذ مكانها فى حائط المقاومة الشعبية الذى يحمى ظهر الجيش
فى الداخل .. وقد عاشت آخر ساعة كل التدريبات التى تقوم بها طوابير
فى الفتوة على المقاومة وحرب العصابات ضد العدو ..

● تعتبر دراسة السلاح وحرب الشارع اهم فقرات الدراسة بمعهد التربية الرياضية العالى .. وبانتهاء الفتيات تكون كل واحدة منهن القدرة على القيام بعمليات الدفاع المسلح.. ومنها الزحف مع استعمال السلاح للمهاجمة

... بعد تنظيم المقاومة الشعبية .. ؟

تحقيق : نوال البيلى • تصوير : يحيى بدر

بنات العهد وهن يتخطين حصار النار شاهرات السلاح فى اثناء تدريبهن العمل .. ان المرأة ستقف الى جانب الرجل فى خط النار اذا ما احتاج الامر

● الزمان : ١٧ مايو ١٩٦٧ ..
● المكان : القيادة العليا للقوات المسلحة ..

صدر امر انذارى بخصوص تنظيم وتشكيل كتائب الفتوة بناء على موافقة القيادة العليا على اشراك كتائب الفتوة فى المجهود الحربى حسب التدريبات التى سبق تدريبهم عليها ..

وبعد صدور الامر الانذارى وبناء على مطالبة الفتيان والفتيات بالتطوع تقرر فتح مكاتب للتطوع لقيد فتيات وفتيان الصف الاول والثانى من التعليم الثانوى والذى انتهت امتحاناتهم فعلا .. اما فتيات وفتيان التوجيهى والجامعات والمعاهد العليا والازهر فقد تقرر قبول المتطوعين والمتطوعات منهم على ان يضموا الى مراكز التدريب بعد انتهاء امتحاناتهم ..

وبناء على ذلك انشئت مراكز التدريب :

● **الحراسات** .. تكون مركز لتدريب واحد فى دائرة قسم شرطة المنطقة يضم ٦٠٠ فرد متطوع يشكل منهم بعد الانتهاء من تدريبهم كتيبتان وقد يزداد العدد الى ٩٠٠ فرد ويشكل ثلاث كتائب وتنضم الكتائب بعد تشكيلها لتعمل تحت قيادة القطاعات المختلفة الداخلة ضمن قيادة الدفاع عن مدينة القاهرة .. وتعمل على حراسة المرافق والنقط الحيوية مثل الكبارى وخزانات المياه ومحطة الكهرباء ومبانى الاذاعة والتليفزيون والمستشفيات ومكاتب البريد والبنوك واى مكان آخر معرض للتخريب والتدمير ..

● **الدفاع المدنى** .. يقام مركز تدريب فى دائرة كل قسم شرطة ويضم ٣٠٠ فرد ويتم تشكيل ثلاث مجموعات منهم كل مجموعة ثمانون فرداً تتناوب الخدمة ومهمتهم هى اطفاء الحرائق والانقاذ من تحت الانقاض والاسعاف والنقل ومراقبة الغارات والتحفظ على القنابل ، اما بالنسبة للفتيات فقد تقرر اقامة اربع نقط اسعاف فى دائرة كل قسم شرطة كل نقطة من ٩٠ فتاة ويكون منهن ثلاثة اطقم من كل طقم ١٧ فتاة مكونة من قائدة وفتاتين للاستقبال واربع من حاملات النقالات وفتاتين لايقاف النزيف واثنتين اخريين لاسعاف جروح ومثلهما لاسعاف الاغماء ومثلهما لاعطاء الحقن ومثلهما لتجبير الكسور .. وستوزع بعض الفتيات المدربات على المستشفيات الموجودة فى اماكن وجودهن .

والتشكيل فى الدفاع المدنى يتبع المركز القسم الخاضع له المنطقة وستقوم الفتيات باعمال الشئون الادارية مثل تجهيز الدفاتر وتسليمها واعداد الوجبات وتسليمها للمندوبين وتوزيع المياه وما شابه ذلك .

ولقد وصل عدد المتطوعين من المدارس الثانوية حوالى ٥٤ الفا من الشباب ..

ووصل عدد التعليم العالى حوالى ١٧ الفا من الشباب ايضا ..

والدفاع المدنى تنظيم حديث تسابق الدول على اعداده وتقويته والوصول به الى درجة الكمال .. ويقصد بالدفاع المدنى وقاية المدنيين وتأمين سلامة المواصلات والمخابرات وتحقيق النظام العمل والمرافق العامة وصيانة التحف الفنية والاثرية وصيانة المدارس والمستشفيات والمؤسسات والمشروعات ذات النفعة او الصفة القومية من الغارات الجوية . وقد ظهرت اهمية الدفاع المدنى بتطور الحروب فلقد كانت الحروب قديما تنشأ بين القبائل والدول فى ساحات قتال معدة لذلك ، وكانت الاسلحة المستعملة لايتعدى اثرها ساحة القتال ولكن العقل الانسانى كان دائم التفكير فى اختراع الاسلحة التى تفتك بعدوه ، وفى اوائل القرن العشرين كانت الدول الاوربية فى سباق فى ميادين التسليح ، وفى غضون الحرب العالمية الاولى [illegible] لاول مرة شيئا جديدا يتحرك فى الفضاء وهو الطائرة ، وكانت تستعمل فى اول الامر فى اغراض الاستطلاع والاستكشاف ثم تطورت سريعا واصبحت وسيلة لنقل القنابل والاسلحة الفتاكة ، وبذلك اصبحت الحروب ليست مقصورة على ميادين القتال بل تعدتها الى المدن وضرب المدنيين بالقنابل التى تحملها الطائرات بقصد اضعاف الروح المعنوية وتخريب المصانع والمستشفيات الهامة لاضعاف الانتاج القومى ، بل والقضاء عليه .. ومنذ ذلك الوقت بادر المسئولون فى كل الدول الى التفكير فى اعداد وسائل واساليب وقاية ضد اخطار الاسلحة التى تنقلها الطائرات لحماية ارواح المدنيين من خطر الهجمات الجوية ولصيانة المشروعات الانتاجية والمرافق العامة والاماكن الحيوية .. ونتيجة لهذا التفكير وتلك الدراسات أسست الاساليب الدفاعية الداخلية

كيف تتحرك الفتاة المصرية للدفاع المدني ساعة الصفر؟

بنات فلسطين من طالبات المعهد اللاتي ولكن بعد التقسيم وقد ملأهن الشوق والأمل .. في رؤية بلدهن لأول مرة

وانتشرت أولا في الدول الأوربية واطلق عليها جهاز الدفاع المدني ..

وكانت الحرب العالمية الثانية اختبارا دقيقا وشاهدا على نجاح الدفاع المدني في كل دولة من دول أوربا .. وقد عرفت مصر الدفاع المدني لأول مرة خلال عام ١٩٣٦ عند نشوب الحرب الإيطالية الحبشية حيث استعملت بها الغازات السامة ، وقام المكتب الفني بوزارة الصحة في ذلك الحين بمهمة الوقاية من تلك الغازات وبعدها بعامين انشئت مصلحة وقاية المدنيين التابعة لوزارة الداخلية ، ولما سادت الحالة وبدأت الحرب العالمية الثانية تحولت مصلحة وقاية المدنيين الى وزارة مستقلة في ١٩٤٢ .. وظلت قائمة لأدى عملها منذ نهاية الحرب ، وانفضت بعد ذلك .. وفي ١٩٥٠ انشئت ادارة لشئون الوقاية المدنية التابعة لوزارة الداخلية وظلت تلك الادارة تعمل حتى صدر قانون التعبئة .. وانشئت مصلحة الدفاع المدني بوزارة الداخلية ، كما انشىء مجلس أعلى للدفاع المدني برئاسة وزير الداخلية ..

والشكل العام للدفاع المدني يشمل مشروعات وتدابير ..

- تنظيم وسائل الانذار بالغارات الجوية ..
- تنظيم وسائل اطفاء الحريق ..
- تنظيم تبادل المعونة بين المدن والمديريات والمحافظات في أعمال فرق الدفاع المدني وانشاء التكوينات المدنية السريعة لنجدة المناطق المنكوبة ..
- تنظيم عمليات الكشف عن القنابل التي لم تنفجر ورفعها ..
- تقييد الاضاءة واطفاء الأنوار اثناء الغارات الجوية ..
- تخزين المهمات والأدوية والأدوات والمطهرات اللازمة لأعمال الدفاع المدني ..
- تكوين فرقة مراقبي الغارات لارشاد الجمهور ومساعدته ..
- تكوين فريق مراقبي الحرائق لملاحظة القنابل الحارقة ..
- تكوين فرق الكشف عن الاشعاعات الذرية .
- اعداد وتنفيذ خطط اخلاء بعض المناطق والأحياء من سكانها وايوائهم ورعاية المنكوبين ..
- تهيئة المستشفيات المختلفة وغيرها من الأماكن التي تصلح لاستقبال المصابين من الغارات الجوية وانشاء مراكز للاسعاف والتطهير واعداد وحدات الاسعاف والتطهير لنقل المصابين الى هذه المراكز والمستشفيات
- اقامة خنادق ومخابىء عامة وتهيئة مخابىء خاصة بالمباني والمنشآت ..
- اعداد فرق الانقاذ وفرق رفع الانقاض وتجهيزها ووسائلها ..
- تعليم المدنيين طرق الدفاع المدني وتدريبهم عليها بمختلف الوسائل .. والابلاغ فورا من كل قنبلة لم تنفجر .. كما يجب اخلاء المساكن اذا اقتضت الحالة وذلك بالنسبة للمساكن القريبة من مكان وجود القنبلة ، والعمل على ايواء المهاجرين ويجب ان تتخذ اجراءات سابقة باعداد أماكن لاستقبال أولئك الذين أخلوهم من مساكنهم وايوائهم واطعامهم والسهر على راحتهم الى أن يتم ازالة القنبلة من مكانها ..

والمتطوع للدفاع المدني يكون حلقة الاتصال بين افراد الشعب والسلطات المحلية في أوقات الغارة الجوية ويجب أن يتدرب تدريبا عاليا على أعمال الانقاذ والاسعاف والاطفاء .. ومن أهم واجباته الالمام بحدود دائرته المدنية او القسم الذي به بالضبط ومعرفة عدد المخابىء العامة والخاصة ومواقعها في نطاق القسم ومعرفة عدد التليفونات التي يمكن استعمالها نهارا وليلا ومعرفة المصانع والشركات الهامة بمنطقته وما قد يكون بها من مواد قابلة للالتهاب وعدد مراكز الاسعاف ومواقعها ومعرفة أسماء وعناوين الاطباء والصيادلة بدائرته ومعرفته كامل النظم للدفاع المدني والى أي مدى تتفق واجباته مع هذا النظام بوجه عام ومعرفته بمدى المساعدة التي يمكن أن تسديها الشرطة والمصالح الأخرى للمراقبين ومدى المساعدة التي تنتظرها هذه المصالح والسلطات من المراقبة واقامة اجتماعات دورية لرؤساء المناطق الرئيسية لشرح كل ما يستجد من تعليمات ولتفتيش المناطق التابعة له بين حين وآخر للتأكد من انها على استعداد تام لمواجهة الطوارىء ..

وتنحصر مسائل الانقاذ في انه يجب عليهم اخراج الافراد المصابين من اسفل الانقاض او غير المصابين المحاصرين بداخل المباني وتقديم الاسعافات الاولية لهم .. وتخليص جثث الضحايا من أسفل الانقاض ، ولاشك أن هذا واجب حتمي حيث أن ترك الجثث قد يعقبها وما يترتب على ذلك خطر .. كذلك تخليص الثروة الاقتصادية من أسفل الانقاض مثل الثروات المالية او المخازن التموينية والمنسوجات والادوية والثروة الحيوانية وما شابه ذلك .. كذلك هدم المنازل الآيلة للسقوط التي لا يمكن اصلاحها حيث تمثل خطرا معلقا في مكان وجودها وتقوم خدمة الانقاذ بهذا الواجب .. وبعد ذلك يأتي دور التخلص من الانقاض التي تعوق حركة المرور والحياة العامة ..

●

ان الدفاع المدني — النابع من الفترة — يعتبر صلب الجبهة الداخلية ومحور حركتها خلال الغارات .. والاحداث المفاجئة .. وقد عاشت « آخر ساعة » مع فتيات الفترة خلال التدريبات المتينة على المقاومة الشعبية ضد أي عدوان .. وفي مواجهة أي احتمال .. !

نوال البيل

الاشارة واللاسلكي من أهم فقرات دراسة المعهد

اختتمت الدراسة التدريبية الأولى للدفاع المدني بالمعهد العالي للتربية الرياضية هذا الاسبوع بالمحاضرة التي ألقاها السيد اللواء حسب الله مدير ادارة الغرفات من الدفاع المدني

كتب جديدة

المصالح الأمريكية في الشرق الأوسط..

• عرض وتلخيص: سعيد نعمة الله

كما يراها ريتشارد نولتي السفير الأمريكي الجديد في القاهرة

عرف العالم كله هذا الاسبوع من خلال التصريحات الرسمية التي خرجت من اكثر من عاصمة دولية ان امريكا تقف وراء كل عمليات الاستفزاز التي قامت بها اسرائيل ضد سورية في الشهور القليلة الماضية والتي ردعت القوات العربية الى التعبئة لوقف هذه التهديدات .

ولكي نعرف الجذور الحقيقية لأخطاء امريكا في الشرق الاوسط تعالوا بنا اولا الى بداية علاقة امريكا في المنطقة .. أي الى عام ١٩٠٠

ويرى جون دي نوفو في كتاب له ان منطقة الشرق الاوسط لم تكن في اوائل القرن العشرين مجال عمل صالح بالنسبة لامريكا .. وهذه المنطقة لا تختلف بالنسبة لامريكا عن افريقيا والجزء الاكبر في آسيا وكانت المصالح الامريكية في الشرق الاوسط في تلك الفترة محصورة في اربعة انواع : اولها الارساليات التبشيرية في سوريا وايران ومصر والخليج العربي ، وثانيها التجارة التي لم يزد حجمها مع كل دول المنطقة على نصف مليون دولار ، وكانت مصر تورد لامريكا « اللبان العربي » والتوابل .. وثالث هذه المصالح هو المدارس والكليات .. ومن بينها الكلية الامريكية في اسيوط وقد انشئت عام ١٨٦٥ والجامعة الامريكية في بيروت وانشئت في نفس الفترة .. اما النوع الرابع من المصالح فهو بعثات الآثار واهمها بعثة جامعة كاليفورنيا عام ١٨٨٦ وكانت تمولها سيدة تدعى مسز بوب هوست .

وهذه الفترة الخالية من المصالح كانت تتسم بجهل فاضح في معرفة حكام المنطقة وملوكها لامريكا الدولة الجديدة عليهم .. هذا الجهل يصفه المؤلف فيقول : لقد وجد صمويل بنيامين أول سفير لامريكا في ايران ان الكثيرين من المسئولين فيها لم يسمعوا من قبل عن امريكا ! بل واكثر من هذا يقول السفير الثاني في ايران لويد جريسوم ان شاه ايران طلب منه ان يسهل له زيارة امريكا لكي يصطاد مع تيودور روزفلت ، ولكن الشاه تراجع عن فكرته حينما عرف لاول مرة ان السفر الى امريكا يعني عبور المحيط الاطلنطي في سفينة ولان الشاه يصاب بدوار البحر ..

وكما يقول دي نوفو في الفصل الاول من كتابه وكان هناك اتصال بين اليهود في امريكا واليهود في فلسطين وخاصة ان عددا من يهود فلسطين نزحوا من امريكا .. وكان لهؤلاء اليهود الامريكيين الاغنياء دور كبير في حملات التبرعات .. ولكن نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين شهدت خلافا حادا حول الطريقة التي تنفق فيها هذه التبرعات في فلسطين .. ولم تكن الصهيونية العالمية قد سيطرت على امريكا بالدرجة الكافية .. ولم يزد عدد المنضمين الى المنظمة الصهيونية الامريكية حتى بداية القرن العشرين على العالية ١٢ الف عضو .

وكانت الصفة الغالبة على هذه السياسة الامريكية الجديدة التي طبقت خلال السنوات السابقة للحرب العالمية الاولى هي « التوسع » وتسهيل اعمال الشركات الامريكية في الشرق الاوسط بكل وسيلة ممكنة .. وقد جاءت هذه السياسة تطبيقا عمليا لما اعلنه الرئيس الامريكي وليام تافت ووزير خارجيته فيلاندر نوكس في برنامج عرف في ذلك الوقت باسم « دبلوماسية الدولار » .

ولكن فشل دبلوماسية الدولار اثبت حقيقة اخرى اكثر اهمية هي ان السياسة الامريكية تجاه الشرق الاوسط في هذه الفترة كانت متناقضة مع نفسها بينما تعلن حكومة تافت انها لن تتدخل في منطقة الشرق الاوسط نجدها تدفع بشركاتها لمنافسة دول اوربا القوية النفوذ والواسعة الانتشار في الدولة العثمانية .

وهذا التناقض نفسه بدا اكثر وضوحا في موقف امريكا من يهود فلسطين ومن الحركة الصهيونية !

فبينما نجد امريكا تشجع النشاط الصهيوني داخلها وتساعد على هجرة اليهود الى فلسطين وتشجع الجمعيات الزراعية الصهيونية في فلسطين .. نجدها في نفس الوقت تعلن في كل مناسبة انها لن تتدخل في الشرق الاوسط .. وكانت امريكا ترى في الشرق الاوسط امتدادا طبيعيا لاوربا التي حرصت على الا تتدخل في شئونها .

امريكا .. ووعد بلفور واتفاقيات بريطانيا السرية

ويأتي وعد بلفور في الثاني من نوفمبر عام ١٩١٧ .. وحكايته معروفة ..

ولكن ما هو موقف امريكا منه ؟

يقول المؤلف : ان امريكا لم تقدم وعودا للعرب .. ولكنها قدمت اكثر من وعد للصهاينة !! وفي هذه الفترة بالذات وكانت الحركة الصهيونية الامريكية قد وصلت الى مراكز التأثير ، ورغم النصائح الكثيرة التي قدمت لويلسون فانه اصدر ما يشبه التأييد الكامل لوعد بلفور !!

وأوفد امريكا لجنة لتقصي الحقائق .. دون التشاور مع حلفائها .. وقامت لجنة كنج كرين بدراسة عامة للموقف في المنطقة العربية ، وقدمت تقريرا هاما جاء فيه :

• ان هناك شعور عام في سوريا بكراهية الحكم الفرنسي .

• هناك استياء عام بين العرب للمطامع الصهيونية ، ولهذا تنصح اللجنة الا تساند امريكا المطامع الصهيونية في فلسطين ..

ولكن ماذا فعلت الحكومة الامريكية بما جاء في تقرير اللجنة ؟

انها لم تأخذ بما جاء في تقرير اللجنة .. بل ولم تنشر تقرير اللجنة وفرضت عليه سرية تامة اكثر من سبعة اعوام .

ثم تأتي فترة من اخطر الفترات في العلاقات بين امريكا والشرق الاوسط .. فترة البترول !

وكان ظهور البترول بداية لتعارض مصالح بريطانيا وامريكا

لقد بدأ هذا الخلاف في فلسطين .. وكانت شركة سوكوني قد حصلت على حق الحفر في سبع مناطق وتتفاوض للحصول عليه في ستين منطقة اخرى ..

وبعد انتهاء الحرب حاولت سوكوني ان تستعيد نشاطها في المناطق الممنوحة لها وكانت خاضعة للحكومة البريطانية وفي نهاية صيف ١٩١٨ قام اسماعيل الحسيني وكيل شركة سوكوني في القدس بتسليم خرائط الاستكشاف واوراقه الى البريطانيين ، كما حاول الجنرال البريطاني آرثر موني ان ينتزع معلومات بترولية من الكابتن الامريكي وليام بال الذي كان يعمل من قبل في شركة سوكوني .. ثم تبين انه يعمل لحساب المخابرات الامريكية .

ورفعت سوكوني شكواها الى وزارة الخارجية الامريكية حين طلبت من بريطانيا ردا جاء متحاملا وغير مقنع .. وبعد سلسلة من الاجتماعات والقرارات تم الوصول الى حلول لم تحترمها بريطانيا وقامت بخرقها في اكثر من مناسبة .. وفي صراع وخلاف حادين حدث اكتشافات البترول في العراق والبحرين والكويت .. وكانت بريطانيا قد ربطت هذه المناطق بمعاهدات غريبة .. حتى ان حاكم البحرين اتفق مع بريطانيا في عام ١٩١٤ على انه ليس من حقه السماح بأية عمليات لاستكشاف البترول الا بموافقة بريطانيا !!

موقف امريكا من القضية الفلسطينية

يقول المؤلف في الفصل العاشر من الكتاب : في الفترة التي صدر فيها وعد بلفور كانت التبرعات الصهيونية في مختلف انحاء الولايات المتحدة الامريكية على قدم وساق حتى ان التبرعات التي جمعت في حفل غداء اليوم في نيويورك في مارس عام ١٩٢١ وصلت الى مليون ونصف مليون دولار ، كما استطاعت الجمعيات الصهيونية في امريكا ان تجمع مليون دولار في نفس الفترة لانشاء الجامعة العبرية .

ومن ناحية اخرى كان الضغط الصهيوني يتزايد على روزفلت يوما بعد يوم .. وكان الصهاينة يريدون من امريكا ان تتدخل لترغم بريطانيا على تنفيذ وعد بلفور ..

وارتفعت الاصوات العربية لتحذر من هذا السيل الصهيوني الخطير ومحاولته لتعمية الرأي العام الامريكي والمسئولين في الحكومة الامريكية .. وبالرغم من ان القنصل الامريكي جورج وادزورث بعث الى الحكومة الامريكية رسالة من القدس يقول فيها : ان العرب مسلمين ومسيحيين يخشون من الهجرة اليهودية المستمرة .

ولكن الرد على كل هذا كان مبالاة السادات في الحكومة الامريكية وترسميا بالانجازات الصهيونية في فلسطين !!

سياسة امريكا بعد الحرب العالمية الثانية

ويقول ريتشارد نولت سفير امريكا الجديد في القاهرة ومؤلف كتاب « الشرق الاوسط الحديث »

ان السيطرة على الشرق الاوسط خلال سنوات الحرب العالمية الثانية كانت لبريطانيا وحدها فمن عن طريق قواعدها واتفاقياتها مع حكام المنطقة وملوكها وشيوخها ومن طريق السيطرة استطاعت بريطانيا ان تسقط حكومة فيشي الفرنسية في لبنان في عام ١٩٤١ كما استطاعت ان تقضي على ثورة رشيد عالي الكيلاني في العراق .. كما استطاعت بريطانيا من خلال قواعدها العسكرية في منطقة القناة ان تقضي على الهجوم الايطالي والالماني على الصحراء الغربية .. بل وان تقوم بالضغط على هذه القوات وان توقفها موقف المدافع المنسحب ..

وانتهى الحرب .. وبدلا من ان تسعى امريكا لكي تعطي المنطقة حريتها واستقلالها وان تعمل على جلاء القوات الاجنبية نجدها على العكس تماما تنظر اليها وكأنها فراغ في حاجة الى من يملؤه .

اخطاء السياسة الامريكية بعد الحرب العالمية الثانية

وبعد كل هذا ندخل في المشكلة الفلسطينية التي كانت قد اثرت بالفعل في الانتخابات الامريكية لعام ١٩٤٤ بفضل النفوذ الصهيوني .. وبينما كانت دول المنطقة تظن ان دور امريكا هو مساعدة الحلفاء لكسب الحرب اذ بهم يجدونها قد اتت لتقيم وتترسم وتخطط !

وكان ترومان بداية الكوارث للمنطقة العربية في هذه الفترة ، فبينما كانت العصابات الصهيونية تنفذ ما سمي « برنامج بالتيمور لترحيل يهود اوربا الى فلسطين خلال سنوات الحرب كانت الاحزاب السياسية في امريكا تتنافس للحصول على اصوات اليهود في المعارك الانتخابية في عامي ١٩٤٤ ، ١٩٤٦ .. وكان ترومان يطلب من اتلي ان يسمح على الفور بهجرة ١٠٠ الف يهودي الى فلسطين وعقدت بريطانيا لامريكا خضوعا كاملا ودائما ، وسمحت لكل اليهود الذين طلبوا الهجرة ان يقيموا في فلسطين .. وحينما اشتعل الموقف وأصبحت فلسطين قطعة بارود مذهب اسرعت بريطانيا بالقائها في ايدي الامم المتحدة !

ومن طريق الاتصالات الامريكية الشخصية والمشاورات الجانبية والتهديد والوعود والمساعدات .. استطاعت امريكا ان تحصل على ثلثي الاصوات في صف مشروع التقسيم .

وبعد خمسة اشهر فقط اعلن قيام اسرائيل واعترف بها ترومان على الفور !! وانهالت عليها المساعدات والتأييدات الامريكية حتى وصلت جملة المساعدات المقدمة لها فيما بين عامي ١٩٤٨ ، ١٩٦٢ اكثر من ٨٨٠ مليون دولار بالاضافة الى بليون ونصف بليون دولار قدمت لها كهدايا واسلحة !

وهذا معناه ان كل طفل .. او امرأة .. او رجل حصل على ٢٢٠٠ دولار حتى الآن ! !

اهتمامات امريكا في الشرق الاوسط الآن

ثم يأتي الحديث عن اهتمامات امريكا الآن في الشرق الاوسط .. ان هذه النقطة بالذات يحتها وليام بولك مؤلف كتاب الولايات المتحدة والعالم العربي الصادر عام ١٩٦٥ : وبولك كان استاذا بجامعة هارفارد .. ثم انضم للمجلس التخطيطي الاعلى الذي يقوم بتنسيق سياسة امريكا في العالم العربي والشرق الاوسط .. ولهذا فان حديثه عن اهتمامات ومصالح امريكا الآن له اهمية خاصة .. ويحدد بولك الاهتمامات والمصالح الامريكية فيما يلي :

ومن العجيب وربما لاسباب استراتيجية .. او للتمويه ، يقول بولك : ان البترول ليس من اهتمام امريكا في الدرجة الاولى ، بل انه يؤكد ان اهتمام امريكا بالبترول يتناقص ! وهذا الامر ليس له اي دليل حتى الآن ، فما زالت الاسواق الغربية تعتمد عليه اعتمادا كليا ، وما زالت الطاقة الذرية بعيدة كل البعد عن ان تدخل معه في منافسة حقيقية .. ومهما حاول بولك ان يخفي حقيقة اهمية البترول فانها واضحة لا تقبل التشكيك .. ويكفي الغرب ما حدث اثناء العدوان الثلاثي على مصر سنة ١٩٥٦ كدليل على اهمية بترول المنطقة ..

ولكن المؤلف على اي حال يعترف .. حتى قبل نشوب الازمة المقبلة الاخيرة بان مصالح امريكا في المنطقة في خطر .. وهو يرى ان هذا الخطر يكمن اساسا في احتمال نشوب صراع مسلح بين العرب واسرائيل .

وهو بعد كل هذا لا يقدم الحلول لهذا الوضع الخطر ويكتفي في نهاية كتابه — وهو احد الذين يخططون لسياسة امريكا في الشرق الاوسط — بان يقول : ليست هناك كرة بلورية سحرية نرى فيها المستقبل ولكن هذا المستقبل ينمو من الماضي ويشكله الرجال .

ومعرفة الماضي .. وبذل الجهد والطاقة والحكمة في الحاضر هما السبيل الى خلق مستقبل اكثر استقرارا .

وهذا (الكلام العائم) يدفعنا الى ان نقول ان امريكا تعرف ماضي المنطقة جيدا .. وتعرف كل ما جرى فيها من مؤامرات .. وتعرف ان حق العرب قد سلب .

وواضح ايضا ان امريكا تريد ان تبذل الجهد والطاقة كما يقول المؤلف .. ولكن من اي نوع ؟!

سعيد نعمة الله

١٠٠ ٪ نسبة التطوع فى كلية البنات

كلية بنات عين شمس تتعاون منذ انشاء المكتب التنفيذى بالكلية فى حل مشاكل اهالى الحى .. وكانت خطة المكتب تتضمن اكثر من مشروع فى الماضى .. وفى الظروف الاخيرة كرست الكلية جميع مشروعاتها للتعاون مع كل من تريد المساهمة بمجهوداتها .. وتم تعيشه الآن لمختلف انواع النشاط والتدريبات التى يمكن اقامتها فى الكلية . كما فتح باب التطوع لبنات جميع المعاهد فى الكلية اللاتى اشتركن بحماس وتقدمن جميعا للتطوع .. وفى الفترة القصيرة الماضية تم تدريب فريقين للاسعاف والفريق الثالث على وشك اتمام تدريبه والجميع على استعداد للذهاب الى الخطوط الامامية .

هى

وقفتنا القوية

محنة اظهرت قوة المرأة العربية بوضوح .. فلم يكن احد يعتقد انها اصبحت جيشا يمثل نصف تعداد الجمهورية العربية المتحدة .. كانت بعض الجمعيات النسائية فى الماضى مسرحا لتمثيليات مضحكة وخلافات بسيطة تافهة تعرقل معظم اعمالها .. وتغيرت المرأة فى السنوات الاخيرة ...

واكبر دليل على ذلك هى الفترة العصيبة التى تمر بها الآن .. فلقد اختفت جميع الخلافات وتلاشت الاحقاد والمنافسة على الرئاسات .. واجمع راى المرأة فى جميع الاعمار على القاء كلمة وقت الفراغ بعد ان اصبحت مشحونة برغبة قوية للعمل .. لعمل اى شيء يقود البلاد الى النصر فى معركة القدر ...

ولم تعد المرأة المصرية فى حاجة الى توعية ان كل امرأة رأيتها على استعداد ليوم المعركة بشجاعة كاملة ورغبة صادقة .. وكل امرأة فى بلادنا لها عمل تحتاج اليه ظروف الحرب ولكن المهم هو عمل تنظيم دقيق يشمل الجميع حتى يؤدى هذا الجيش الضخم دوره بنجاح فمهما كانت الشجاعة ومهما بذلت المرأة من المجهود فان النظام وحده هو الذى يستطيع ان يضمن احسن النتائج ويؤدى الى انجازات سريعة فى وقت قصير .. ويجب ان تكون جميع القيادات النسائية تحت اشراف سليم لتوجيهها الى ما تحتاج اليه الرابطة الوحدة وبالنسبة للمرأة العاملة يجب الا تتعارض اوقات التطوع مع اوقات العمل الرسمية فالدولة تطالبها بالانتاج الجيد المستمر والعمل بكفاءة سبع ساعات يوميا وعليها ان تعمل للمعركة فى ساعات اليوم الباقية حتى لا يتأثر سير العمل وحتى تسير عجلة الحياة داخل البلاد بشكل هادىء وطبيعى ومنتج ..

وبعد هذه التجربة العملية ستتنازل المرأة عن الحاحها المتواصل فى طلب المساواة لانها لن تجد من يعارض حقوقها او من يقف فى طريق قصدها بعد ان اثبتت بكفاية تامة انها تشكل جيشا ثانيا يستطيع ان يقف ساعدا وراء الجيش المحارب .

ايفلين رياض

بناتنا ونساؤنا يتسابقن لخوض المعركة ...

حررنا خليج العقبة .. !! للرسام كنعان

زوجة قائد الجبهة - تتكلم

سأنتظره حتى يعود منتصرا ..

حديث : مفيدة حلمي

بكل اعتزاز وفخر وحنان امسكت حرم الفريق اول عبد المحسن مرتجى بصورة الزوج والابن بالملابس العسكرية داعية لهم بالنصر .

كان لقائي مع السيدة حرم الفريق أول عبد المحسن مرتجى قائد عام الجبهة في منزلها بمصر الجديدة .. حيث تقيم مع نجلها الاصغر خالد (٦ سنوات) بعد ان ودعت زوجها وابنها النقيب محمد كامل مرتجى خريج الكلية العسكرية وهما في طريقهما لاشرف معركة .

سألت السيدة الجاهدة عن ذكريات ٢١ عاما مع زوجها البطل فابتسمت قائلة :

لقد تعارفنا في محيط الاسرة فهناك صلة نسب تربط بين اسرتينا وحركت دبلة الزواج في يدها بحرص وحنان ، وقالت ان الدبلة تحمل تاريخ الخطبة ١٩٤٢/٥/٥ وهو نفس عيد ميلاده ، وقد اتم في شهر الاحداث هذا عام الحادي والخمسين من عمره ..

وقد تعودت على الوحدة وتحمل المسئولية فقد سافر كثيرا في بعثات للخارج ، واشترك في اكثر من معركة - معركة فلسطين والعدوان الثلاثي وحرب اليمن عندما كان قائدا للقوات العربية هناك ..

والفريق أول مرتجى تخرج في الكلية الحربية عام ١٩٣٧ ثم كلية اركان حرب ثم دراسات عليا في الاحصاء .. وحصل بعد حرب اليمن على نجمة الشرف العسكرية وهي أعلى وسام حربي

- وماهي ابرز صفاته ؟

- لاشك ، يقول الحق ويحب النظام ويحاول دائما ان يغرس في نفوس ابنائه الشجاعة والصراحة

- هواياته ؟

- يضم المنزل مكتبة ضخمة في العلوم العسكرية ..

ويلعب (اليوجا) وهي تساعد على التركيز والصبر ولا يمر يوم دون أن يمضي حوالي ساعة مع تمارين (اليوجا) ..

- ماذا كان شعورك وانت تودعين الزوج والابن ؟..

- انني زوجة مطمئنة ، لاني تعودت هذا الموقف اكثر من مرة ، ويضاعف اطمئناني ان القوات قد بلغت المستوى الذي يمكنها من المحافظة على مكاسب شعبنا العظيم بفضل الجهد والعرق الدائب الجاد ..

اما بالنسبة لابني ..

ولمعت دمعتان في عينيها قاومتهما بشجاعة وكبرياء فلا انكر أنه شعور مشوب بالقلق ، لانها تجربته الاولى وانت تعلمين (قلب الام) .. ولكني فخورة وسعيدة لانه سار على هدى والده وقد كان دائما متأثرا به وبشخصيته منذ طفولته .. وامسكت صورة وقالت متسائلة :

- هل لاحظت الشبه الكبير بينهما ؟

- هل للقائد شيء يعتز به وتصحبه معه في كل حالات الطوارئ ؟

- كتاب الله ..

- وبالنسبة للابن ؟

- كان الخبر مفاجئا لي اذ يعمل معيدا بالكلية الفنية العسكرية .. وقد ذهب ولا اعلم حتى مكانه بالضبط .. والذي انا مؤمنة به انه يرابط دفاعا عن الحق والحرية والسلام .

وقلبت في يدها ((البوم)) الصور العائلية وهي تقول :

انها تخوض معركة عادلة لسنا فيها غالين فان الله معنا ينصرنا ويسدد خطانا - لقد أصبحنا نحمل مسئوليتنا التاريخية المتكاملة .

والتفتت الى قائلة - لصورتي انا اتخيل ابنه واولاده عندما يسافر في مهامه الكبيرة ولا يحمل الا واجبه نحو وطنه . وكثيرا ما امرح معه متمنيا يعود منتصرا واقول له عندما في المركز المشرق .

ولمحت في ((الالبوم)) صورة عروس فقدمتها لي انها ابنتها أميرة التي تخرجت في المدرسة الالمانية بباب اللوق وتزوجت منذ ستة أشهر من المهندس شريف عثمان وسافرت معه الى الجزائر بعد الزواج بستة أيام ومن يومها لم ترها

سألت زوجة القائد وام احد ابطالنا الشبان لو كتبت رسالة لكليهما فهل يختلف الاسلوب ؟

- ابتسمت قائلة ان شعور الزوجة يختلف، قطعا عن شعور الام . فانا اكتب الى زوجي العزيز قائلة :

انني فخورة بالمهمة التي كلفت بها .. وقد عودتني دائما ان تعود منتصرا وادعو الله ان يبارك كل خطواتك ويوفقك في مهمتك الشريفة .

والى ابني العزيز

كن شجاعا كعهدي بك دائما - مخلصا في مهمتك - مؤمنا بقضية بلدك .. ان الام الكبرى تضع كل آمالها فيك وفي اخوانك الشباب والله يحفظك لوطنك ولي .

- في فترة زواجكما هل تنقلت معه في بعض البلاد ؟

- وبدت الراحة تضيء وجهها للذكرى الجميلة وهي تردد كانت من أسعد فترات حياتي رغم التقشف وعدم توافر الكماليات حتى ولا كل الضروريات هي الفترة التي قضيتها معه في عام ١٩٥٥ عندما كان قائدا للواء القنطرة .. فقد احسست فعلا اني اشاركه متاعب العمل ..

- ماهو مفهوم خالد الصغير عن الوضع الراهن؟

- انه متأثر بالروح العسكرية ومتعلق بوالده جدا وحتى لا يتأثر من بعده عنه فاني احاول ان اشرح له بطريقة مبسطة الدور العظيم الذي يقوم به والده وهذا واجب كل ام نحو اطفالها اما عن دوري كزوجة فاني في هذه الظروف اتنازل عن كل مطالبي عن رضا واقتناع وهذه اقل تضحية تقوم بها الزوجة وهي مؤمنة بالمهمة الواقعة على عاتق الزوج في سبيل نصرة الوطن.

وهناك دور جاد لابد ان تقوم به كل سيدة في بلدنا - وقد علمت ان هناك مشروعا للتربية للمشاركة في المركة يقوم به معهد التربية البدنية وباعتباري طالبة قديمة في معهد التربية الرياضية فقد تقدمت بطلبي للانضمام والحصول على هذه الدراسات حتى اكون مستعدة لتلبية نداء الوطن .. فكما قدمت زوجي وابني فاني اقدم روحي فداء لبلدي .. وخرجت من منزل زوجة القائد البطل وكلي ايمان بالدور العظيم الذي تقوم به المرأة في بلدنا

مفيدة حلمي

اميرة مرتجى ابنة القائد العظيم تتابع اخبار معركة النصر حيث تعيش مع زوجها المهندس في الجزائر

حول مستقبل الفتيات الكفيفات

السيدة استقلال راضي

ان يفقد الانسان نعمة البصر .. فهذه مأساة بلا شك .. لكن المأساة الكبرى الا يجد هذا الانسان من يأخذ بيده عبر طريق الحياة ليرى من خلال نور عينيه مظاهر الحياة الحسية .. وان يترك للقدر بلا أمل .. وبلا حياة ..

وفي بلدنا الالاف ممن أفقدهم القدر نور بصرهم .. وان لم يفقدهم بصيرتهم الملهمة .. أو القلوب الخيرة التي رصدت نفسها على بذل العون لهم

وعندنا عدة جمعيات خيرية تقوم بهذا العون .. وعلى رأسها جمعية النور والامل .. وهذه الجمعية كان لانشائها قصة .. ففي عام ١٩٥٤ تبنت عدد من سيدات جمعية الهلال الاحمر فكرة انشاء جمعية لرعاية المكفوفين .. وتبلورت هذه الفكرة عندما تبناها محمد حسنين هيكل .. كان يرأس تحرير مجلة آخر ساعة في ذلك الوقت .. فجمع تبرعات بعشرين ألف جنيه .. كما قام مجلس الخدمات بدعمهم بـ ١٥ ألف جنيه ..

وفي اكتوبر ١٩٥٨ فتحت الجمعية أبوابها لتستقبل ٢٠ طالبة في مدرستها .. و٢٠ طالبة في قسم التأهيل المهني ..

والسعت الجمعية بفضل الجهود التي تبذلها مجموعة من خيرة سيدات المجتمع حتى أصبحت تضم الآن ٢٢٥ طالبة في مختلف مراحل التعليم وفي أقسام التأهيل المهني .

وفي لقاء مع السيدة استقلال راضي رئيسة مجلس ادارة الجمعية قالت : ان الجمعية تضم مدرسة تابعة لوزارة التربية والتعليم لمراحل الدراسة من ابتدائي الى اعدادي الى ثانوي .. وقد تخرج منها حتى الآن ١٨ طالبة التحقن في جامعات القاهرة وعين شمس والاسكندرية في كليات الآداب والحقوق ومعهد الخدمة الاجتماعية .. كما تقدم هذا العام ١٢ طالبة لتأدية امتحان الثانوية العامة أما أقسام التأهيل المهني فتعد الكفيفات مهنيا واجتماعيا لكي يصبحن مواطنات منتجات في المجتمع الاشتراكي بتخصصهن في صناعات السجاد .. والبلاستيك .. والقش .. والخيزران ..

وقالت السيدة استقلال : ان جميع خريجات أقسام التأهيل المهني يتم تعيينهن في المصانع والشركات والمؤسسات .. وتقوم سيدات الجمعية بالاشراف عليهن .

وعن النشاط الفني حدثتني رئيسة مجلس الادارة بأن الجمعية تقوم باختيار العناصر الموهوبة من الطالبات وتصقل مواهبهن عن طريق تهيئة الجو الفني المناسب لهن .. كما تقوم الجمعية حاليا بانشاء فرقة موسيقية على مستوى عال تستطيع أن تجوب العالم وتصبح أول فرقة موسيقية للمكفوفات .. وقد وجهت عدة دول بتوجيه الدعوة لهذه الفرقة عندما تظهر الى الوجود .

وسألتها عن دخل الجمعية وكيف يمكنها أن تواجه مصروفاتها بعد ازدياد نشاطها الى هذا الحد .. وأجابتني بأن الجمعية تعتمد على الاعانات التي تقدمها لها الدولة .. والتي تمثل ثلاثة أرباع مصروفاتها .. أما الباقي فعن طريق الحفلة الخيرية التي ستحييها السيدة أم كلثوم يوم الخميس ١٥ يونيه بدار سينما قصر النيل .. وعن طريق التبرعات .. والسوق الخيري

وهكذا حظى الكفيف بحق العلم .. وحق العمل على قدم المساواة مع غيره في مجتمعنا بعد أن أرسى المجتمع الاشتراكي قواعد الكفاية والعدل لتكون أساسا للحياة على أرضنا .

رافت بطرس

اللجان النسائية أيضا .. تعمل على حل المشكلات أولا بأول ..

حركة مستمرة ومجهود متواصل من غير لحظة فراغ واحدة . هذا مارأيته في اللجنة النسائية للاتحاد الاشتراكي العربي بمصر الجديدة .

وتقول السيدة سنية الحول عضو المكتب التنفيذي والمسئولة عن اللجنة النسائية :

- « لقد تحولت اللجنة النسائية للاتحاد الاشتراكي العربي الى خلية عاملة طول الوقت .. كل الساعات والدقائق والثواني أصبحت موجهة لخدمة المعركة .. وكل امرأة على استعداد للبذل والفداء من أجل تحرير وطننا .. فقد بدأنا بالاستعداد للمعركة منذ اليوم الاول الذي أعلنت فيه حالة الطوارئ .. وقد تحول مقر الجمعية الى معسكر .. ودار الحضانة أعدت لاستقبال أطفال العاملين عندما تؤدي الام أيضا دورها في المعركة فيظل الاطفال في رعاية كاملة .. وهذه الدار تكفي لاكثر من ألف طفل وأكثر من ٢٠٠ سرير للمرضى أو الجرحى .. كما أعد المطبخ للقيام باطعام أكثر من ألفي شخص وقت الحاجة . وتحول مشغل الجمعية في يوم اعلان الطوارئ لسد احتياجات المستشفيات وتطوع في العمل في المشغل جميع عضوات الجمعية اللاتي يعملن فيه ليلا ونهارا ..

سيدات السلك الدبلوماسي

في المعركة

ستة قرارات اتخذتها سيدات السلك السياسي العربي في الاجتماع الفوري لهذا الشهر في منزل السيدة طيبة حرم السيد حمد الرجيب سفير الكويت في القاهرة وهذه هي القرارات :

اولا : ارسال برقيات تأييد الى السيد رئيس الجمهورية ، باسم سيدات السلك السياسي العربي .

ثانيا : ارسال برقيات تأييد الى السيد المشير عبد الحكيم عامر ووضع انفسهن تحت امرة القوات المسلحة في اي وقت .

ثالثا : القيام بالتبرع الفوري بالدماء كلما اقتضت الحالة .

رابعا : التبرع المادي كل حسب قدراته .

خامسا : دراسة التمريض والاسعاف في قصر العيني والهلال الاحمر .

سادسا : دراسة اسس الدفاع المدني الشامل .

وفي هذا الاجتماع قامت سيدات السفراء العرب بالاعراب عما في نفوسهن في كلمات نابعة من القلب حول المعركة التي نخوضها الآن .. وكانت هذه كلماتهن

نوال البيلي

حرم سفير سوريا

قالت السيدة احسان الدروبي حرم السيد سامي الدروبي سفير سوريا في القاهرة :

ـ ان المعركة الآن معركة كل عربي .. ولهذا فان الشعب العربي بنسائه ورجاله يشعر بمسئولياته الكاملة .. والشعب العربي لبى النداء في عام ١٩٤٨ لخوض المعركة ، ولكن قياداته الخائنة حطمته بتآمرها عليه .. اما اليوم فقد تغيرت الظروف بعد ان اصبحت القيادة في ايد مخلصة واعية ساهرة مؤمنة بقضيتها وحقها في تحديد المصير ، ورد الفعل الجماهيري الذي نراه الآن من الشعب العربي في كافة اقطاره يؤكد ان المعركة معركتنا وان النصر حليفنا بقيادة القائد البطل جمال عبد الناصر .

وبالنسبة لايجابية المرأة فيكفي ان تلقي نظرة على مراكز التطوع بالدم او مراكز التطوع للاسعاف والتمريض او الدفاع المدني حتى تتأكد ان المرأة العربية عرفت دورها تماما ..

وقالت السيدة نوند حرم السيد عبد الرحيم عبد الله سفير اليمن بالقاهرة :

ـ القضية تعتبر ردا لكرامتنا وكبريائنا وهذا الوقت يعتبر فرصة ذهبية لبلادنا العربية .. ويجب ان نتمسك به ولا نتراجع بوصة واحدة من اماكننا ، فعندنا القدرة والكفاءة والثقة بالنفس والتصميم على النصر ، وهذا ما اوضحه السيد الرئيس جمال عبد الناصر في اجاباته على اسئلة الصحافة العالمية .. واظن ان المرأة التي تمثل نصف المجتمع العربي يجب ان تقوم بواجبها المقدس في هذه القضية .. واظن ان ابسط ما يمنح في هذه الايام هو كمية من دمائنا .. كما ان الواجب يحتم على الجميع التبرع كل حسب امكانياته .. والمشاركة في التوعية والعمل على نشر مبادئ الكفاح كأمة عربية .. كل هذا يعتبر مساهمة ايجابية للجميع .. وعلى كل واحدة منا ان تتعلم شيئا معينا يمكنها بواسطته ان تؤدي خدمة في وقت الازمة .

حرم سفير اليمن

وقالت السيدة فهيمة حرم الدكتور عثمان الحضري سفير السودان بالقاهرة :

ـ ان المعركة الآن ليست معركة مصر او سوريا بل هي معركة العالم العربي كله ونحن على استعداد بكل ايماننا ومشاعرنا وامكانياتنا للمشاركة سواء في الجبهة الخارجية او الداخلية وانا مؤمنة بأن النصر سيكون حليفنا دائما مادام الحب المتبادل يملأ قلوبنا .. والقومية والوحدة العربية هي سلاحنا في المعركة ضد الاستعمار .. انا لا ننسى ان شعب فلسطين ضرب اروع الامثلة واروع البطولات في سبيل اعطاء المثل الاعلى للتضحية والفداء .

حرم سفير السودان

وقالت السيدة طيبة حرم السيد حمد الرجيب سفير الكويت بالقاهرة :

ـ لقد شاركت المرأة العربية هذه الايام بدمها استعدادا لاستقبال اهم معاركنا .. والمرأة العربية عبر التاريخ كانت تعمل دائما جنبا الى جنب مع الرجل في ميادين القتال .. كانت تشجع الجنود وتلهب في نفوس المحاربين الحماس ضد العدو .

وانا اعتقد ان هذه الايام من اسعد الايام في تاريخنا لان العرب وطدوا العزم على اخذ ثأرهم من الصهيونية .. وصمموا على استرجاع حقنا من المغتصبين .

حرم سفير الكويت

وقالت السيدة نبيهة حرم الدكتور زلزلة سفير العراق في القاهرة :

ـ تقف الشعب العربي الآن في كل مكان من المحيط الى الخليج وبيده على الزناد مساهما في معركة المصير وراء القائد البطل زعيم العروبة الرئيس جمال عبد الناصر الذي اعلن بدء مسيرة العودة لتحرير وطننا السليب .. وفي هذه المعركة الحاسمة تقف المرأة العربية كعهدنا بها الى جانب الرجل العربي في كل مكان على خط النار وفي قلب المعركة متبرعة بالدم ومتطوعة للتمريض .. تقدم فلذات اكبادها على مذبح الاستقلال قرابين في ميدان الشرف .. وقد برهنت المرأة العربية في هذه الفترة على وعيها العميق وادراكها لجميع ابعاد المعركة .

حرم سفير العراق

وقالت السيدة نوف حرم السيد حليم ابو عز الدين سفير لبنان في القاهرة :

ان جميع ابناء الوطن العربي يعتبرون انفسهم جنودا في جيش الشعب العربي .. ينتظرون الشارة البدء للانتقام وحرق معاقل الصهيونية والاستعمار .. وهذا يعني التأييد المطلق الى آخر الحدود في كل الاجراءات الثورية التي يتخذها الوطن العربي هذه الايام لمجابهة العدوان الاستعماري الامريكي البريطاني الصهيوني .. وهي الاجراءات التي تعبر عن حقنا وارادتنا وارادة شعوبنا المناضلة الصاعدة الواعية ونحن جميعا نضع انفسنا تحت امر الوطن وعلى استعداد كامل للمشاركة في الحرب

حرم سفير لبنان

وقالت حرم الشيخ طاهر رضوان سفير السعودية الدائم في الجامعة العربية :

ـ ان معركتنا الآن معركة شرف وكرامة .. والمرأة العربية لها دور فعال في هذه المعركة ، فهي محاربة ومنظمة واجتماعية وهي عنصر عامل في بث الطمأنينة وبعث الامل الدائم بالنصر المحقق .. وفي استطاعتها ان تعمل الكثير في مجال الخدمة الاجتماعية من توفير المال للاعداد والمساهمة في العمل وتوفير الغذاء واعداد الخدمات الطبية على اوانها واتمامها .. كما يجب ان نعرف ونفهم اساليب خطط العدو ومؤامراته حتى نحطم وطنيا بجرأة ثابتة .

حرم سفير السعودية

وكانت كلمة السيدة سميرة حرم حسن الدباغ الوزير المفوض الكويتي هي الكلمة التي اختتم بها الاجتماع .. قالت :

ـ ينتاب كل عربي في هذه الايام احساس قوي بأن الامة العربية تجتاز ايام حاسمة من تاريخها ايام تفصل بين عهد توالت فيه ضربات الاعداء فكان العرب يتلقونها بالصراخ والعويل يشتمهم وتخاذلهم وتفكك كلمتهم وعهد آخر جديد يشرق اليوم فجره فيبدأ فيه العرب برد اللطمات وتوجيه الضربات للعدو الحاسم على الحدود في جزء عزيز من الوطن العربي ويأخذ زمام المبادرة بعد ان كانت المبادرة دائما في يد العدو .. عهد يثبت فيه العرب للعالم اجمع بالفعل لا بالقول انهم يعرفون ما يريدون وانهم قادرون على تحقيق ما يريدون بالعزيمة الصادقة والتخطيط المحكم والثقة بالنفس .

ولا شك ان التاريخ سيسجل ان هذه الايام كانت بداية النهاية لاسرائيل وما تمثله من ظلم واستهانة بالقيم الانسانية فقد ثبت للعالم ان العرب يتكتلون اذا ما تأزمت الامور .. والمعركة هي معركة كرامة وحق ولا بد ان نسير بها الى النهاية .. وهي معركة المرأة والرجل على قدم المساواة وليست هناك حدود لما يمكن ان تقوم به المرأة العربية بعد ان اثبتت كفاءتها في جميع ميادين الحياة لواجباتها في هذه المعركة المقدسة كثيرة وهي لا شك حريصة على اداء هذه الواجبات بكفاءة وايمان .

حرم الوزير المفوض الكويتي

تصوير يحيي شفيق

السيدة عبلة تحمر عضوة لجنة سيدات الاتحاد الاشتراكي العربي وعضوة في لجنة الاشراف في مستشفى هليوبوليس

واللجنة النسائية مسئولة الآن عن الاشراف على مستشفى هليوبوليس .. وتكونت لجنة للاشراف مكونة من ٢٥ عضوا .. والسيدة اقبال حجازي عضو اللجنة النسائية بالاتحاد الاشتراكي هي التي تشرف على مسئوليات التغذية والتمريض والطرق الصحية ونظافة الاطفال والمرضى .. وقد تم فتح قسم لتعليم الاسعافات الاولية والتمريض تحت اشراف الدكتور علي اسماعيل اخصائي الجراحة في المستشفى والمستشفيات التي تشرف عليها سيدات الاتحاد الاشتراكي بمصر الجديدة هي مستشفى هليوبوليس ومنشية البكري ومستشفى كلية البنات .. وجميع مدارس مصر الجديدة ومقر الجمعيات النسائية بها .

وتم تقسيم العضوات على الاقسام المختلفة .. وقسم يطوف بالمنازل للتوعية وجمع التبرعات .. وقسم يطوف بالمحلات التجارية لجمع التبرعات وعمل الهدايا لارسالها الى جنودنا في الخطوط الامامية ...

وتم تنظيم ثماني لجان .. لجنة لرقابة الاسعار ومواد التموين ورقابة كل تلاعب في اسعار المواد الغذائية او تخزين بعض السلع .. ولجنة للتطوع في التمريض .. لجنة للتعبئة العامة .. لجنة للعلاقات العامة .

وقد تطوعت بعض السيدات ... تحت اشراف الجمعية .. ولجنة للتبرع بالدم .. ولجنة لرعاية الاطفال .. ولجنة للاغاثة .

وامام التنظيمات الكاملة للمرأة في المعركة .. نستطيع ان نقول ان الامة والام والمعلمة في حالة تعبئة كاملة انهن يعشن بالحماسة والايمان وكلهن لبذل ارواحهن في معركة النصر .

سميرة عبد الفتاح

تفوَّقت
الوحيدة التي على الكل
اطول من كينغ سايز بهذه النسبة
وكذلك هي أساس في التدخين
SUPERKINGS
du
m
du MAURIER
du
m
SUPERKINGS
تفوق على الجميع ودخن سجاير دى موريه سوبر كينغز الجديدة ... افخر طريقة جديدة لتدخين سجاير العالم . السجاير دى موريه سوبر كينغز الجديدة هي فتحة بطولها الذي يفوق سجاير كينغ سايز العادية لتحقق لك تدخين سلسا لا مثيل له على مدى طولها . الزيادة الكمية من تبغ فرجينيا الممتاز والفلتر الخاص الفائق يجعلان دى موريه سوبر كينغز تفوق كافة انواع السجاير الاخرى .
دى موريه سوبر كينغز الجديدة
مشهورة من لندن وفي متناولكم الآن هنا وفي اكثر من ستين بلدا آخر في العالم

● في مركز الدم بالقصر العيني .. فايزة أحمد تشارك الأطباء في نقل الدم ..

● في قرية نزلة السمان بالجيزة .. نجوى فؤاد تحث احدى الفلاحات على التبرع بالدم ..

الفنانون ينزلون إلى الحقول والمصانع للتبرع بالدم

● تحقيق : عواطف نشأت وثروت فهمي ● تصوير : يحيى بدر

● في مصنع الشرق بامبابة .. شريفة فاضل تغني مع العمال نشيدها قبل بدء التبرع ..

● في معهد التربية بالجزيرة .. ليلى طاهر تسجل اسماء متطوعات الفتوة للتبرع بالدم ..

الفنانون ينزلون الى المصانع والحقول .. (تابع)

● حسن يوسف وليلى وحديث عن المعركة ضد اسرائيل مع الشباب ..

في مصنع الشرق للغزل والنسيج ... بالعباسية ...
فوجيء العمال بالفنانة شريفة فاضل ، تدخل عليهم في عنابر العمل ، وهي ترتدي روبا أبيض .. خلعت كل ملابس السهرة والتواليت ، وارتدت نفس الروب الابيض الذي ترتديه الممرضات والطبيبات الساهرات واجبهن .. والسبب ، ليس قيامها بدور طبيبة في فيلم جديد ، وانما ، لانها جاءت بالفعل داخل السيارة البيضاء التي اشتراها بنك الدم ، ودفع فيها ٢٥٪ الفدجيه لاستخدامها في هذه الامور .. ولانها جاءت لتسهم في حملة الدعاية للتطوع بالدم .

ولم تكد شريفة فاضل تقف مع الطبيبات وتساعدهن لحظات ، حتى انهال العمال بالفعل — على التطوع بدمائهم ..

وتحول المصنع في لحظات الى خلية حية من خلايا الحماس الوطني والقومي ..

تطوع للجبهة

وفي نفس هذه اللحظات كان محمد سلطان وحسن يوسف يسجلان اسميهما ليقوما بالتدريب على ضرب النار وكافة انواع الاشتراك في جبهة القتال ضد العدو .

وفي مركز نقل الدم بالقصر العيني وقفت فايزة احمد وسط اطباء وطبيبات منظمة الشباب تغني :

كلنا وياك .. لنجد معاك
ووسط سنابل القمح ..
وسط حقولنا الخضراء ..
وبنفس الروب الابيض ..
ظهرت نجوى فؤاد .. وحولها مجموعة من الفلاحات .. بنات بلدنا ، وهن يحتضن بعض غلالهن ..

وبدأت حملة التبرع بالدم هناك ..

وسرعان ما سرى الحماس بين ابناء القرية وبناتها .. واقبلوا على الفور يتبرعون بدمائهم ، لاشقائهم واخوتهم ، الرابضين على الحدود امام العدو ..

واخذت ليلة تشرح قيمة هذا العمل للفلاحات وقالت : ان كل قطرة دم تساوي طلقة مدفع !

وفوجيء ابناء القرية بأن نجوى فؤاد فلسطينية الاصل ..

وقالت لهم ، بعد ان انتهت حملة التبرع : انها لعد الآن رقصة النصر .. وانها تنتظر اليوم الذي تعود فيه الى اهلها في يافا بفارغ الصبر !

في جبهة ثالثة ..
في معهد التربية بالجيزة ..
كانت ليلى طاهر ترتدي روبها الابيض .. وتسجل اسماء المتطوعين الذين يطلبون التبرع بدمائهم ..

وفي اماكن اخرى ، كانت هناك مجموعة اخرى من الفنانات ..

وهكذا .. فقد اثارت فكرة الدعاية للتبرع بالدم حماسهم جميعا ..

وفي طريق العودة قال لي الدكتور مصطفى النجار الموجه السياسي لمنظمة الشباب بقصر العيني :

— لقد بدأ اعضاء منظمة الشباب من اطباء وطبيبات وطلبة كلية الطب بقصر العيني حملات التبرع بالدم من ٤ مارس الماضي ، وذلك لكي نقضي على تجارة الدم .. فقد كنا ندفع يوميا مبلغا لا يقل عن ٧٠ جنيها في حالة السلم لشراء الدم ، ونجحت هذه الحملات وخصوصا الآن بعد ان شعر كل فرد ان عليه واجبا يجب ان يؤديه نحو وطنه ، والآن يتوافد علينا يوميا ما لا يقل عن ٣٠٠ مواطن يبدون استعدادهم للتبرع بدمائهم كما ان هناك اطفالا كثيرين يحضرون البتاكل يوم للتبرع بدمائهم ، وبصعوبة نستطيع اقناعهم بأن التبرع بالدم لا يكون الا لمن كان عمره اكثر من ١٨ سنة ، وبعد الكشف الطبي الدقيق عليه . ولكل مواطن ان يتصور انه في اية لحظة يمكن ان يتوقف انقاذ حياة انسان من النزيف والالم على زجاجة دم .

وفي مركز نقل الدم بقصر العيني ، قالت الدكتورة زينب السبكي صاحبة فكرة بنوك الدم :

— في الواقع انه بمجرد ان طلبنا من الجمهور التبرع بدمه ، توافد علينا يوميا اكثر من ٢٠٠ فرد يطلبون التبرع بدمائهم ... ومن هؤلاء الافراد زوجات كثير من الوزراء والسفراء العرب واعضاء السفارات العربية وزوجات الملك سعود وكثيرات من سيدات السلك الدبلوماسي .

ونحن الآن نحمد الله لان كل مستشفى في بلدنا لديه كميات كبيرة من الدم .. وهذا واجب مقدس على المواطنين لا يقل عن الاشتراك في المعركة .. فمخزون الدم في وقت الحرب لا يقل اهمية عما لدينا من الاسلحة .. بل ان الدول الغربية كانت تبيع لنا الدم ذات يوم وبأغلى الاسعار .. وقد رفضت منذ سنوات ان تبيعه لنا بأي سعر مما يجعل عملية التبرع بالدم واجبا قوميا ، قبل ان يكون واجبا انسانيا .

وتتم عملية نقل الدم بعد الكشف الدقيق على المتبرع والتأكد من خلوه من الامراض .. ويؤخذ من كل متطوع ٢٥٠ سم مكعب من الدم وهذه الكمية لا تؤثر على الفرد اطلاقا . ثم يأخذ المتطوع شهادة شكر وميدالية تذكارية وباكو من الشيكولاتة ، ويشرب اي سائل سواء كان زجاجة من اللبن او من المياه الغازية .

وكمية الدم اما ان تنقل الى احد المحتاجين اليها في ظرف ثلاثة اسابيع من تاريخ التبرع به .. فالدم لا يبقى صالحا للاستعمال اطول من هذه المدة . وفي معمل نقل الدم والبلازما بالعجوزة ترسل الكميات الزائدة من الدم لكي تتحول الى بلازما يمكن استعمالها لمدة شهور وخصوصا في حالة الحروب .

ثروت فهمي — عواطف نشأت

● نجوى فؤاد وليلة وحديث بالشعر .. مع فلاحة مصرية

لقاء جديد بين ام كلثوم

ورياض بعد لقاء المعركة

ام كلثوم .. ورياض السنباطي

المظاهرة الوطنية التي اشتعلت في حفلة أم كلثوم

● تحقيق : ايريس نظمي ● تصوير : فاروق ابراهيم

ظلت ام كلثوم تتنقل طوال الاسبوع بين استديوهات الاذاعة لتسجيل النشيد والنداءات

الجماهير .. التي استقبلت ام كلثوم .. وكلمات النشيد والاغاني .. وغنت معها في مظاهرة وطنية

كان نشيد ((الله معك)) الذي غنته ام كلثوم عبارة عن مظاهرة وطنية لان ام كلثوم عندما تغنى اغنية وطنية فانها توجه مدافع مشاعرها الى العدو ..

ورأيت ام كلثوم وقد جندت نفسها للمشاركة في المعركة .. كانت ام كلثوم تعمل ليل نهار وتسهر حتى الثالثة صباحا لتسجل اناشيد المعركة .. وتوجه نداءاتها الى الجنود في الخطوط الامامية .. ولم تكتف ام كلثوم بهذا الجزء من التضحية بل طلبت من المسئولين ان تسافر الى الجبهة ، وتخاطب جنودنا في ارض المعركة على الطبيعة ..

وظلت ام كلثوم تتنقل طوال الاسبوع بين استوديوهات الاذاعة لتسجل نداءاتها ، كما طالبت بدعوة الفنانين ليشاركوا في برامج التعبئة .. واشتركت ام كلثوم ايضا بتقديم اقتراحاتها وافكارها .. وقد تبرعت ام كلثوم ايضا بخمسة الاف جنيه لارسال الفرق المسلحة المشاركة في المجهود الحربي ..

وصوت ام كلثوم حينما تحدثت في الاذاعة لا يقل روعة عن غنائها .. وكانت كلماتها كاكثر اغانيها الوطنية المليئة حماسة وقوة .. وقالت ام كلثوم :

— لقد اصبح كل انسان في مصر يعيش وهو يشعر بعزته وكرامته .. وبانه اصبح شيئا هاما بين شعوب الارض ..

والاغنية ((الله معك)) من تأليف الشاعر الفنان صلاح جاهين .. ويعتبر هذا هو اللقاء الرابع بين صلاح جاهين وام كلثوم .. فقد كان اللقاء الاول في اغنية والله زمان يا سلاحي ، واللقاء الثاني في اغنية القناة من تأميم قناة السويس ، اما اللقاء الثالث فكان في اغنية ثوار ..

وقد عرفت صلاح جاهين منذ عام ١٩٥٦ .. وعندما رأيته لاول مرة تصورت انه يعمل في الحدادة فشكله لم يكن يوحي ابدا بالفن .. ولم اره يرتدي البدلة مرة واحدة .. كان دائما يرتدي قميصا ملطخا بالحبر الاسود .. و ((صندلا)) في رجليه .. وصوته جهوري .. وفي ذلك الوقت كانت معركة بور سعيد .. وكان وحي كلمات صلاح جاهين لا يأتيه الا في الظلام وعلى صوت الغارات ..

لقد سهر صلاح يكتب على ضوء شمعة .. وكان الليل الطويل يمضي حتى مطلع الفجر .. واصبح هذا النشيد فيما بعد السلام الجمهوري ..

وقد التقى صلاح جاهين بسيدة الغناء فكتب لها كلمات استوحاها من كلام الفلسطينيين يبدأ بالله معك .. وهي جملة طيبة قد تسمعها من اي مواطن فلسطيني .. وشدت بها ام كلثوم :

جيش العروبة يا بطل الله معك
ما اعظمك ما اروعك ما اشجعك
ما دافلسطين تنظرك تحت الحدود
حول لها الالام بارود في مدفعك

وهذه هي المرة الاولى التي تغني فيها ام كلثوم لفلسطين ..

وقد قال لي صلاح جاهين :

لقد استغرقت هذه الاغنية في تأليفها ٦ سنوات وبدأت تأليفها منذ عام ١٩٦١ لانني كنت اريد ان اكتب عن فلسطين ..

وقدمت جزءا من الاغنية الى السيدة ام كلثوم في ديواني الذي اسميته ((القمر والطين)) .. وبالرغم من انه كان جزءا من الاغنية فان السيدة ام كلثوم اعجبت بها .. وظلت في درج مكتبها ٦ سنوات .. حتى خرجت هذه الايام مع بداية المعركة لتؤدي دورها في المعركة ..

ثم بدأت اكمل الاغنية .. واستغرق مني اكمالها يوما واحدا لتبدأ التلحين ..

وقد كتب صلاح جاهين اغنية اخرى بهذه المناسبة لعبد الحليم حافظ .. وهي ((انذار يا استعمار)) وهذه الاغنية اخذت منه كما يقول اقل وقت ممكن .. فقد القاها في نصف ساعة فقط !

ويقول صلاح جاهين :

— كنت قاعدا على مكتبي .. وشعرت ان الناس كلها في حالة طوارىء .. واستوحيت كلماتها من الموقف .. ومن كلمات السيد الرئيس عندما قال ((نموت .. ولا نفرط في حبة رمل)) ..

وقد اخذ صلاح جاهين هذا المعنى في جملة: **(من كل حبة رمل .. من ارض الوطن النار)**

وصلاح جاهين يمتاز بالصدق والحساسية الشديدة .. والتجاوب مع الاحداث .. لدرجة انه اذا احس بكلمة تؤثر فيه يستطيع ان يخرجها الى اغنية في نصف ساعة .. لذلك اطلق عليه شاعر المقامات !

وصلاح جاهين ارق الاغنية العربية .. وكتب ارق كلماتها وابسطها ..

وقد سمعنا الاطفال في الشوارع يرددون اغاني التصنيع والادخار والسد العالي ببساطة وهم سعداء .. فقد استطاع صلاح جاهين بموهبته الاصيلة ان يصل بهذه المفاهيم الى الكبار والصغار ..

وصلاح جاهين يعتبر رائد الاغنية الوطنية في بلدنا .. فقد جندت الشعراء نفسه للحرب في كل المراحل التي عاشها التطور .. والحياة عند صلاح مسئولية .. ولا انسان يحمل في حياته مسئوليتها .. فهو مسئول عما كتب ، وقد يرفضه ويرضى عنه الناس فيحس بالاسى .. يحس انه اخطأ في حقهم بل اعتدى عليهم !

وقد لمع صلاح جاهين الشاعر الشعبي .. وقال عنه البعض انه خليفة بيرم التونسي .. ولصلاح جاهين ثلاثة دواوين شعرية .. كلمة سلام .. وموال عشان القتال .. والقمر والطين ..

وانجح الاغاني الوطنية هي التي شدت بها سيدة الغناء .. منها والله زمان ياسلاحي الذي اصبح السلام الجمهوري .. وغنى له عبد الحليم حافظ .. احنا الشعب .. يا اهلا بالمعارك .. بالاحضان .. يا اهلا بالمعارك ..

وهو يختار عبد الحليم دائما لاغانيه الوطنية ..

وسألته :

— لماذا عبد الحليم بالذات ؟

قال صلاح جاهين :

— لان عبد الحليم في رأيي هو الصوت الشاب الذي خرج مع الثورة وعبر عن انتصاراتها ومعاركها وفي قدرته ان يحمل اي كلمات الى كل الناس وان يصورها بصدق واحساس .. !

ايريس نظمي

صلاح جاهين
.. والكلمات اكتملت بعد ٦ سنوات

والغة .. جيش العروبة يا بطل الله معك ..

● تحية الي الدكتور ثروت عكاشة ، بعد ان قرر ابعاد فكرة البطل الامريكي التي يمكن ان يقهر كل شيء .. عن اذهان شبابنا العربي .. والمقصود بهذا طبعا ، هو منع عرض افلام « جيمس بوند » في دور السينما المصرية .. والواقع ان جيمس بوند اصبح سخرية العالم كله ، بحيث راحت احدى شركات السينما الايطالية تنتج مجموعة كاملة من الافلام علي منوالها ولكنها تهزأ منها .. تحت عنوان « جيمس تونت » لقد اثبت البطل الامريكي « المزعوم » بوند انه يستطيع ان يقهر امم العالم كله ومخابراتها وجيوشها البرية والبحرية .. وهذا طبعا بدافع من حب فرض البطولة الامريكية الفذة علي اذهان شباب العالم جميعا .

● صورة اللقاء اللى تم بين ام كلثوم وصلاح جاهين في نشيد « الله معك » ، لاتقل – اداء ولحنا وشعرا – عن صورة لقائهما الاول خلال معركة ٥٦ في نشيد « والله زمان يا سلاحي » !

● واثارت ام كلثوم حماس الملايين التى استمعت اليها فى حفلها الاخير وهى تردد ابيات شوقى فى « سلو قلبى » :

وعلمنا بناء المجد حتى … اخذنا امرة الارض اغتصابا
وما نيل المطالب بالتمنى … ولكن تؤخذ الدنيا غلابا

● واثبتت ام كلثوم باداتها للحن « سلو قلبي » انها لاتزال تستطيع ان تؤدى الى اليوم ، اغنياتها التى لحنت لها على مقاسات صوتها منذ ٢٥ سنة .

● عندما كتبت فى هذا المكان منذ شهر .. ان صوت فهد بلان « موضة » .. لم اكن ادرى أن الكتابة عن صوته ايضا ستصبح موضة .. وان « وصف صوته بالموضة » سيصبح بدوره موضة ..

– كفاية بقى !

● عزيزى جلال معوض :

وددت لو شاركت برنامجك اضواء المدينة بحفلات تذاع من الاردن ... والعراق والكويت وسوريا وغزة ولبنان والسودان والجزائر والمغرب وليبيا ويخصص نصيبها للقوات المسلحة العربية .. الى ان يذاع قريبا من قلب فلسطين المحتلة ..

كلاكيت اخر مرة

خبر من نتائج المعركة فى المجال الادبى :

اعترف الكاتب الفلسطينى توفيق صايغ رئيس تحرير مجلة « حوار » التى قاطعها كل المثقفين العرب ، بان المجلة كانت تتلقى مساعدات من المخابرات الامريكية .. وقرر اغلاقها !

احمد صالح

ملحوظة :

الصدور العارية

صدرى العارى
درعى الذى القى به السهام .. والطعنات الغادرة ..
صندوق كنزى الكبير
الذى يضم جوهرة كيانى
قلبى ..
الذى يصيح مع كل نبضة صيحة الحق .. والسلام
صدرى العارى
الذى يسبقنى دائما عندما يطرق الخطر بابى الان
وفوق صفحته
اعلق اوسمة الشرف عندما انتصر فى معركة الكرامة
وعلى جداره ، اكتب بدمى وثيقة الاستشهاد ، اذا دعانى قدرى ان اقدم حياتى ثمنا لحريتى ، وفداء لاعظم وانبل قضية ..
وقبضتى الحديدية
الوح بها فى وجه المتعصب الظالم الذى تسول له نفسه امتهان كرامتى ، او سلب حق من حقوقى ، او اهدار انسانيتى
وصوتى الراعد
يدوى بعنف .. ترددت الرياح الاربع
ليسمعه العالم اجمع
ليعرفوا قضيتى .. وليعرفوا انى لم ابدأ بالعدوان ..
ولن ابدأه ابدا ..
وانما ادافع عن قضية حق
ولست وحيدا كما تظنون
فمن ورائى صوت التاريخ .. وصوت العدالة ..
وجحافل لم مرئية يباها الضمير العالمى الحر وكل انسان منصف للحق .
ان صوت العدالة يدعم قضيتى ، ويقوى قبضتى ، ويساند وقفتى
ولهذا كله .. سوف انتصر

●

هذا الصراخ الهادر ، تكاد تسمع صداه يصم الاذان وانت تتأمل هذا التمثال الذى صنعه الفنان اليوغوسلافى « فوجين باكتش » معبرا به عن صرخة الحق فى وجه الاعتداء الفاشى .

ولسوف تصادفك الصدور العارية فى كل عمل فنى يحمل بين طياته صرخة احتجاج على ظلم واقع ، او نداء لقضية حق .

ولعل اقرب مثل لذلك لوحة الفنان الفرنسى الشهير « ديلاكروا » التى عبر فيها عن الثورة الفرنسية بفتاة عارية الصدر تتقدم الصفوف حاملة السلاح باحدى يديها ، والعلم الفرنسى المثلث الالوان باليد الاخرى .. ومن ورائها جموع الشعب منطلقة باقصى عنفها لتقضى فى انطلاقها على عناصر الظلم والطغيان

ان الصدور العارية ، هى الواجهة الرمزية لمعنى التضحية والفداء .. والقوة الاخيرة التى ينتصر فيها الخير على الشر .. فى كل مكان وزمان ..

بيكار

ناس تحت الأضواء

بليغ لاينام .. لماذا ؟

لم ينم طوال عشرة ايام متوالية ..

ولم يذهب الى بيته .. ولم يسترح لحظة واحدة ..

وقد ضرب بليغ حمدى الرقم القياسى فى تلحين اكبر عدد من الاغانى الوطنية منذ بدأت المعركة حتى الان .. ووصل عدد الاغانى التى لحنها حتى الان ١٦ اغنية والبقية فى الطريق .. وبليغ لا يبارح استوديوهات التسجيل فى الاذاعة نهارا .. اما فى الليل فلا بد ان يكون ساهرا مع المؤلفين .. او فى منزل عبد الحليم حافظ يضع اللمسات الاخيرة فى الاغانى الوطنية له ..

وقد قال لى بليغ حمدى عندما سألته عن كيفية تلحين هذا العدد الضخم من الاغانى فى وقت واحد ؟

– انتى فى حالة عمل مستمر .. وفى مثل هذه الحالات لا احس ابدا بالتعب .. ولا احتاج الى تمهيد نفسى معين .. فانا مهيأ نفسيا .. حقيقة انتى الحن عددا كبيرا من الاغانى .. ولكن الموضوع واحد .. الموضوع هو بلدنا .. هو الارادة اللى عايشين فيه .. واى كلام عن البلد لايحتاج الى تمهيد نفسى

وقد لحن بليغ لعبد الحليم ومحمد رشدى وشادية ونجاة وفايدة كامل .. ولحن مواويل شعبية .. والاغانى للمجاميع ..

ويقول بليغ حمدى :

– انتى احس انتى اعيش بسرعة هذه الايام !

وقد سمعت اسم بليغ حمدى لاول مرة عندما غنى عبد الحليم اغنية « تخونوه » واعجبت جدا باللحن .. وعندما سألت عن اسم الملحن قيل لى انه بليغ حمدى .. وكانت اول مرة نسمع فيها اسمه .. ولكن ميلاد بليغ الفنى بدأ قبل هذا اللحن ..

فقد كان بليغ حمدى يريد ان يصبح مطربا .. كانت بداخله موهبة لا يعرفها جيدا .. لم يعرف اذا كانت هذه الموهبة هى الغناء ، ام التلحين .. وظهر بليغ حمدى لاول مرة كمغنى على مسرح ساحة الفيلكا ليغنى اغنية من تلحينه مطلعها « ليه لا » ..

وسمعته فايدة كامل .. واستأذنت منه فى ان تغنى اللحن .. ورحب بليغ حمدى بالفكرة .. وكانت فايدة كامل اول مطربة تغنى للملحن الشاب الناشئ ..

وسمع المرحوم حسن الشجاعى تسجيلا لصوت بليغ حسين احدى الحفلات .. وتوقف عند صوته .. ومن يومها بدأ بليغ او « بلبل » كما يسميه اصدقاؤه يغنى فى الاذاعة .. غنى بليغ حوالى ١٠ اغانى لبعض الملحنين منهم وفخطش وعبد العظيم محمد وفؤاد حلمى .. ولكن احدا لم يسمع عنه الا عندما غنت فايدة كامل له « ليه لا » واعترف باسمه كملحن .. كان هذا ميلاد بليغ حمدى الملحن !

وجاءت شركة الاسطوانات لتسجله .. وسافرت اسطواناته الى البلاد العربية .. وطلبت منه اذاعة سوريا عدة الحان لمطربيها .. ولحن بليغ لكل مطربى سوريا ومنهم المغنية فايزة احمد التى لحنها قبل ان تجئ الى القاهرة « ماتحبنيش بالشكل ده » وتبعت الاغنية ..

وقد التقى بليغ حمدى بسيدة الغناء العربى فى عام ١٩٥٨ . كان ذلك عندما طلب منه المرحوم محمد فوزى ، وكان مؤسس شركة مصرفون ، الى يلحن اغنية الست .. وكان بليغ قد لحن جزء من اغنية « حب ايه » التى كتب كلماتها عبد الوهاب محمد ..

وذهب بليغ بصحبة محمد فوزى ومعهما جزء من اللحن .. فسمعته ام كلثوم واعجبت به .. ويقول بليغ :

– لقد احسست ان الست تعرفنى من زمان !

واللحن عند بليغ حمدى كالولادة العسرة .. فهو يسمع الكلمات من صوت مؤلفها اكثر من عشرين مرة .. فاذا احس صدق كلماته بدأ هو يقرأها .. ويظل يقرأها اكثر من مائة مرة ..

ويقول بليغ :

– عندى عمله ابدا فى التلحين .. واحيانا ابدأ العمل بالساعات والايام ... سرعة البرق .. واحيانا اخرى احس اننى لا اصلح للتلحين !

ايريس نظمى

أخى ..

فى الجبهة ..

● ماذا اقول لك ؟.. ان وجودك يا اخى وياولدى ويا ابن عمومتى .. ويا بطل اسرتى يغنى عن كل قول . ان الكلمات مهما كانت بلاغتها اقصر من ان ترتفع الى هامتك .. ان الكلمات تخرج من القلب لكى تنحنى امامك .. لكى تقدم لك كل فروض العرفان بالجميل .. لكى تعبر لك بكل معانى هذا الوجود .. عن انك انت المثل الاعلى .. انت القدوة الاولى .. انت الرمز الحى لهذا الشعب القائد .

تأكد يا اخى .. ويا ولدى .. ويا ابن عمومتى .. ويا بطل اسرتى .. انى معك فى كل لحظة . وعندما اكتب اليك هذه الكلمات اشعر انك كبير كبير .. احس صادقا انى مهما واصلت العمل والعرق والجهد فى المدينة فى هذه الايام المصرية الفاصلة .. فاننى لا اقدم لوطنى ، حبة صغيرة من هرم البطولة الذى تصنعه الآن مع الاف الشجعان المتحفزين على جبهة القتال ..

عزائى الوحيد يا اخى .. انك ابن اسرتى .. اسرتى الصغيرة فى بيت الاب والام .. واسرتى الكبيرة فى مجتمع مصر المناضل .. واسرتى الاكبر فى مجتمع العروبة المكافحة .. انت منى وانا منك . وكلنا جميعا تبض قلب واحد .. ونبض قلبنا الواحد يردد ويدوى ليل نهار .. اننا امام عدو غدر ، سافل ، دنىء ، مجرم .

انت يا اخى تحارب من كونوا حياتهم بالاغتصاب والارهاب والجريمة ..

انت يا اخى تحارب من يعلنون فى وقاحة لجبناء انهم وجدوا لكى يدمروا حضارة العرب هذا الحلم الاسود فى عقول اللصوص .. لصوص البشرية منذ ان وجدت البشرية . لن يكون .. وانت واقف مستعد متحفز فى جبهة الشرف . لن يكون يا اخى وانت الحارس الهاجم البطل . لن يكون يا اخى وكلنا معك حتى اخر قطرة دم ..

موسى صبرى

شيء
من الثقافة

كل الشعب .. جبهة واحدة

اذا كانت مهمة الاديب هو ان يحدث الناس عن الناس كما يقول تولستوى .. فلاشك ان الادب في هذه المرحلة في حاجة الى ان يطلق طاقات الشعب وتعبئتها تعبئة واعية ذكية لتخوض معركة النصر الحاسم ضد الصهيونية والاحتكارية الامريكية ..

وفي المؤتمر الشعبي الكبير الذي اقيم في مدينة دمنهور دارت أسئلة ذكية واعية بين الادباء وجماهير الشعب حول دور الادب وتدعيمه للقيم الجديدة للمجتمع .. ودوره كسلاح فعال ضد الحرب النفسية التي يشنها الاعداء .

تحقيق : مأمون غريب

في دمنهور كان لقاء

لقاء بين ادباء القاهرة وجماهير من شعب البحيرة .. ينتظرون على شوق المعركة الحاسمة التي تصبح بعدها اسرائيل مجرد ذكرى كئيبة من ذكريات التاريخ .. وتنتهي أيضا كقاعدة استعمارية للاحتكارات الامريكية .

واللقاء كان رائعا وموفقا ..

شعب متحمس يريد خوض المعركة متعطش لها .. وادباء يعيشون باحاسيسهم المرهفة شعبا لايرى للحرية بديلا .. وينتظر ساعة النصر .

وفي قاعة الاجتماعات الضخمة بالمحافظة .. كان اللقاء .. وكان المشهد المثير .

ان آلاف المواطنين يجلسون متلهفين للمناقشة وفي مقدمة الصفوف جلس أعضاء مجلس الامة من المحافظة بثياب التدريب العسكري .

والاصوات تدوي بين جنبات القاعة مقسمة على السير وراء البطل الملهم جمال عبد الناصر .. الى النصر ..

وبدأ الندوة .. وبدأ معها اسئلة واعية ذكية عن المعركة وابعادها ومخططات الاستعمار .

وبداية الندوة كانت شرحا للموقف السياسي الراهن وتطوراته .. واثر اغلاق مضيق خليج العقبة في وجه الملاحة الامريكية .. وكان هذا الموضوع هو الذي يتحدث فيه يوسف السباعي الذي القى الاضواء على المعركة وابعادها .. واثر اغلاق الخليج على اقتصاديات اسرائيل .. وكيف ان هذا الوضع ومدى الضرر الذي يقع على الاقتصاد الاسرائيلي من جراء ذلك .

وقال :

ان حلم اسرائيل بدولتهم المزعومة التي تمتد من النيل الى الفرات .. مجرد وهم .. وسينتهي هذا الوهم .

وتساءل احد أعضاء مجلس الامة عن الدور الذي يمكن ان يؤديه الادب والادباء في المعركة .. وهل استطاع الادب ان يدعم القيم الجديدة للمجتمع ..

وكان الرد أن الفن والادب لا شك لهما دورهما الحاسم في المعركة النفسية وحشد القوى لمواجهة القوى المضادة .. كما ان الادب كان دائما مرآة صادقة لما يجرى في المجتمع .

راي وجيه اباظة

وتكلم وجيه أباظة عن دور الادب والادباء في هذه المعركة . ولام بعض الادباء الذين يعتزلون في ابراجهم .. وضرب مثلا بأدباء البحيرة .. فهو لم يلتق بتوفيق الحكيم منذ ٧ سنوات مع انه ابن من أبناء البحيرة . كذلك امين يوسف غراب الذي تربى في دمنهور .

قال :

ان الاديب الذي يراه دائما حاملا اليه مشاكل امن قريته هو عبد الحليم عبد الله .

وطالب المجلس الاعلى لرعاية الفنون والاداب ان يجند الادباء .. كل في الاقليم الذي ينتمي اليه .. ليستطيع التعبير عن واقعنا المشرق . وتطورنا الحضاري الظافر لانه يأمل ان تعم النهضة الفكرية كل قرية من قرى الجمهورية .

حقيقة اسرائيل

وتكلم صبري القاضي .. عضو مجلس الامة مطالب الادباء أن يؤدوا دورا خطيرا وهو توعية الناس بحقيقة اسرائيل وتاريخ اسرائيل هؤلاء الذين لعنهم الله في القرآن بقوله :

- ((ضربت عليهم الذلة والمسكنة وباؤوا بغضب من الله . ذلك بانهم كانوا يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيين بغير الحق .. ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون)) .

وهذا الدور يعني القضاء على المزاعم الاسرائيلية في حقهم في أرض الميعاد .. وهذا العمل اعتقد انه حيوي وخطير ويجب ان يقوم بالكتابة عنه ويبصر الناس بحقيقة اسرائيل وادوارها السيئة التي لعبتها عبر التاريخ .

المعركة والانتاج

وتحدث ثروت اباظة عن ضرورة رفع مستوى الانتاج في هذه المرحلة . لان اطلاق الطاقات .. كل الطاقات .. انما هي في الواقع مشاركة ايجابية في المعركة السياسية ..

وقال :

هناك حكمة تقول .. اللهم ارحمني من اصدقائي أما أعدائي فأنا كفيل بهم .. وان اشد عداوة هي عداوة الانسان لنفسه يوم لايعرف ذاته .. ومعرفته بها تتطلب الوعي الكامل بضرورة زيادة الانتاج .

وانتهى كلمة ثروت اباظة ليتحدث امين يوسف غراب عن المعركة وكيف أن مصر استطاعت ان تحقق في عشر دقائق مابنته اسرائيل من احلام في عشر سنوات .. واثر ذلك .

ويتكلم بعده جمال دبيع عن الادخار وعدم الاسراف كله في المعركة .

الروح المعنوية

وكانت الكلمة التالية عن تعبئة الروح القومية والشعور الوطني واثر هذه الروح في تحقيق النصر .. كان المتكلم محمد عبد الحليم عبدالله .. وضرب مثلا بهذه القصة الطريفة ..

سئل احد الشجعان

- لماذا انت لاتخاف ؟

فقال :

- اني اشعر الخوف بقلبي ولكن روحي لاتعرف الخوف .

وسئل حكيم .. لماذا تتغلب دائما على الصعاب .. فقال ..

- لاني اتخيل في كل وهلة انها ستنتهي والتي سافوزبها ..

وقال له سائله .. وهل هذا ممكن ؟

فأجاب الحكيم .. نعم .

فاذا اردت أن تجرب فهذا هو ابهامي تحت اسنانك . وهات ابهامك تحت اسناني ، وليعض كل منا بشدة على ابهام صاحبه ..

وفعل الحكيم وسائله . لكن سائله ما لبثان فيح بالصراخ من الم العض .

وقال له الحكيم باسما :

لو احتملت لحظة واحدة لبدأت انا بالصراخ قبلك ..

لكن هذه اللحظة هي التي منحتني الانتصار .

●

وانتهى الندوة بكلمة قصيرة من ابراهيم ادم امين الكتب التنفيذي .. لتبدأ امسية شعرية .. يلتقي فيها شعراء القاهرة وشعراء من دمنهور .. كانت القصائد تطلق لتفتح القاعة التي امتلأت بمئات من البشر بالتصفيق ، ولكن هذا الشعر كان يمتاز بصفة جديدة .. عبر عنها الناقد عباس خضر بقوله :

- كانت كلمة شعر المناسبات تطلق على الشعر الذي كان يتملق به بعض الشعراء الملوك والامراء والوزراء في العهد البائد .. كان كله كذبا . وكان النقاد الاحرار والشعراء الصادقون يعيبون ذلك الكذب ويحملون عليه . ولكن الآن نرى شعراء يقولون في المناسبات والمواقف الوطنية صادقين بعيدين عن النفاق والكذب .. ومدح الاشخاص بما ليس فيهم ..

صار شعراؤنا موضوعيين في هذه المواقف الوطنية عما يشعرون به وما يشعر به الجميع .. وبذلك اخذت من حياتنا الوطنية تلك الكلمة .. شعر المناسبات

وهذه لمحة من لمحات التغيير الكبير في حياتنا الثورية .. ذلك التغيير الذي يشمل مختلف النواحي ..

●

وانتهى الندوة

وترتسم امام عيني مئات الوجوه . وقد ملأها الايمان والاخلاص بعدالة القضية التي نخوضها .. ويرتسم في قلبي يقين ثابت . بأن وطننا الذي صنع الحضارة في عالم خلا من الحضارة .. ونشر المدنية وكل ماهو جدير بالحياة في عالم كانت تعيش فيه اوربا وأمريكا في عالم النسيان .. سوف ينتصر في هذه المعركة .. وفي كل معركة يخوضها .. يرسم للشرف طريقا .. ويقيم للقوة جسرا ، ويمهد للامة العربية كل ماهو جدير بشرف الحياة والسانية الانسان .. وكل مايعيد امامها امل الحاضر وحلم المستقبل .

مأمون غريب

جماهير ضخمة من شعب البحيرة . وفي المقدمة جلس اعضاء مجلس الامة عن المحافظة في ملابس التدريب العسكري .

محافظ البحيرة وأدباء القاهرة .. ولقاء هادف مع جماهير الشعب الذى اقسم ان يمشى وراء البطل القائد جمال عبد الناصر حتى النصر

الجماهير تغنى للمعركة .. بلادى .. بلادى لسيد درويش وهى الافتتاحية التى افتتحت بها الندوة

الدكتور ثروت عكاشة .. وبجانبه عبد المنعم الصاوى فى مؤتمر وزارة الثقافة ومجلس الفنون

عندما يتجه المسرح إلى المعركة

اعلنت حالة الطوارىء فى المسرح ايضا .. اعلن الدكتور ثروت عكاشة تعبئة كل جهود وزارة الثقافة من اجل المعركة ..

وكتاب المسرح — يوسف ادريس ونعمان عاشور والفريد فرج وسعد الدين وهبه ورشاد رشدى — عقدوا اجتماعا ليناقشوا دورهم ومسئوليتهم بوضوح وبدءوا بتقديم مسرحيات خاصة تعد فورا للعرض ..

وفى مسرح الجمهورية احتشدت مظاهرة شعبية صاخبة .. كل فنانى المسرح والفنيين والاداريين والعمال — تجمعوا ليعبروا عن مشاعرهم فى تلك اللحظات الهامة — وصوتهم يردد كبركان ثائر (متحاربه .. متحاربه)

لقد دخل مسرحنا المعركة اثناء العدوان الثلاثى .. فبينما القاهرة تعيش فى الظلام اعلنت حالة الطوارىء فى المسرح القومى ، عندما اصدر احمد حمروش مدير المسرح القومى فى ذلك الوقت أوامره بالبدء فورا فى الاعداد لتقديم العروض المسرحية الوطنية وتحول المسرح الى المعركة ، وفتحت أبواب المسرح القومى لكل الجماهير من الثالثة حتى الخامسة من بعد ظهر كل يوم بالمجان

واليوم .. وفى نفس الظروف .. لابد ان يشارك فنان المسرح بكل جهده فى هذه المعركة ليحقق شعار المسرحيين (من المسرح الى المعركة) ليتحول الى فعل واضح ملموس وفى ذلك اللقاء الكبير تكلم **الدكتور يوسف ادريس** رئيس قطاع الدراما الى المسرحيين فقال : ان فنانى هذا الشعب لا ينقصهم الاحتشاد لهذه المعركة — نحن نؤمن عن يقين ان هذا الشعار (من المسرح الى المعركة) شعار نابع من اعماق التزامكم كفنانين لن نخرج من هذا المؤتمر الا اذا حقق هذا الشعار ، فنحن طليعة هذا الشعب فى السلم وايضا فى الحرب ، انى اهيب بكم يا اخوانى ان تكونوا مستعدين جميعا لننقل عروضنا الى قلب الميدان وان نفتح المسارح لجماهير الشعب فنقدم فيها المسرحيات والاشعار الوطنية .. بل وان ينتقل فنان المسرح الى كل الامكنة التى تتم فيها تعبئة الشعب .

وفى الاجتماع الذى عقده الدكتور ثروت عكاشة وزير الثقافة للعاملين بوزارة الثقافة والذى عقد ايضا بمسرح الجمهورية طالب وزير الثقافة بتحويل الانتاج الثقافى الى انتاج ثقافى اعلامى يخدم الجبهة الداخلية والعسكرية وان يترك بعض المثقفين ابراجهم العاجية وينزلوا الى الجماهير ويخاطبوا الشعب باسلوب بسيط يفهمونه حتى يكون للفن دوره الفعال فى هذه الفترة الهامة من حياتنا .

ويرى **الدكتور على الراعى** رئيس مجلس ادارة مؤسسة المسرح ان (المسرح الشامل) هو احسن وسيلة للاستجابة السريعة فى هذه الظروف انه المسرح الجامع لكل الفنون .. المتحركة ببساطة وسرعة .. فخشبة المسرح يمكن اقامتها فى اى ميدان منصة كبيرة لتكون من مستويات متعددة تقدم عليها العروض المحددة الشاملة التى تضم رقصات شعبية تصور نضال شعبنا وأناشيد وأغانى جماعية تعبر عن وحدة الشعب وصلابته وتماسكه لتمثيلية من المسرحيات الوطنية .. هذا هو المسرح الشامل الذى يجرى الان اعداد عروضه .

ويقول الدكتور الراعى : انه قد وضعت بالفعل خطة (لمسرح الميدان) وستشرع فورا فى تنفيذها بمجرد أن تصدر اشارة البدء .

ان تقديم مسرحيات وطنيـــة ليس امرا صعبا فعندنا بالفعل عـــدد من المسرحيات التى سبق تقديمها والتى يمكن تقديمها فورا (دنشواى الحمراء) و (صوت مصر) و (عفاريت الجبانة) و (معركة بورسعيد) و (تحت الرمــاد) و (ثورة فى صــحرى) و (الارض) و (مأساة جميلة) و (عسكر وحرامية) و (لا حدود) و (ثورة الموت) و (سلطان الظــلام) وستعرض لاول مرة مسرحية (النفق) لرءوف مسعد . وقد اجتمع كتاب المسرح وقرروا اعداد مسرحيات تعرض فى الظروف الحالية .

ولن نقتصر نشاطنا على العاصمة . بل سيشمل بذلك (البرنامج المركب) الى الاقاليم كما أن نجوم المسرح سيشتركون فى تقديم القراءات الشعرية ، كما اشتركوا فى الاذاعات الشعبية .

ان الفنان الحقيقى هو الذى يرتبط بالجماهير .. ولا يتباعد عنهم .. فى الســلم او الحرب — انه قبل كل شىء مواطن من ابناء هذا الشعب يقدر مسئوليته وواجبه فى كل الظروف ، والفنان الاصيل لن تبعده الاضواء الباهرة ولا الرفاهية عن مواطنيه . لابد ان يكون دائما فى الطليعة . ونحن فى انتظار ذلك (المسرح الشامل) لينتقل مع اشارة البدء الى كل الميادين ليشارك بايجابية فى المعركة !

نبيل بدران

من انتاج

فلسطين

شعر : عبد المنعم الرفاعى

يا دموعا فى ماقى الغرب — وجراح الشرف المغتصب
هل على شطك من اعلامنا — مطلع الشمس ومسرى الكوكب
ام طواك الليل فى غفوتنا — بالفلسطين وراء الغيهب
فاذا انت احاديث الاسى — فى شفاه النازح المغترب

انت حلم الشوق فى جفن النوى
زفرة اللاجىء افناه الطوى
وطن من سدرة الخلد هوى
فتحى « الاقصى » حماه للنبى ..

لعلعت فى افقها المضطرم — « وافلسطين » على كل فم
يلتقيها فى المدى رجع الصدى — ويؤديها لافق اعظم
فانطلقنا خلف ابعاد المنى — فى المجال الصاخب المحتدم
نحن ثوارك جئنا نفتدى — تربك الغالى بمسفوح الدم

حولنا كل كريم المنتمى
حمل العهد وعز العلما
نبتغى حوضك ارضا وسما
والعلى تحت ظلال الموكب

طابت اللقيا وطاب المنزل — والهوى شدت عراه القبل
هاهنا كان لنا منتجع — كم ثوى فيه شهيد بطل
وهنا الزهر نثرنا عطره — وهنا كان الصبا والغزل
قد رجعنا ... هذه داراتنا — يهتف السهل لنا والجبل

آه والغصن على الغصن حنا
رجع الوصل ورد الزمنا
وطوى التاريخ فالدنيا لنا
شيدتها كف شعب عربى

عبد المنعم الرفاعى

وراح نرجع .. لتل أبيب

زجل : سعيد فايد

على حدود العدو واقفين ..؟!
فى خط النار اسود جاهزين
سلاحنا ف ايد ..!
وروحنا ف ايد ..!
مانخشى جنود .. ولا اساطيل
مانخشى النار .. ولو ح تزيد !
وعزم حديد ..
من الريس .. بنتلقاه ..
ونمشى معاه ..
لغاية مانول النصر ..
على كل العدا الظالمين ..!

* *

ابا ايبان ..
ياصورة واضحة للشيطان
ح تهرب بكره م الميدان !
ح يتحطم عليك التل
وعقلك - بكره - ح يختل
وصاحبك . ما هو ح يفيدك
ح تكسر رجله .. لو جالك !
وايدن فين ..؟!
وجى موليه ..
وبن جوريون ...

ح تتلاقوا فى جامايكا ...
وتاخدوا معاكم المبكى
وتبكوا هناك .. وتتباكوا ..
على سوء المصير .. يا شعب ..
اخد - عمره - الخيانة دين
يا غدارين ....!!

* *

فى خط النار .. اسود جاهزين
وراح نرجع لتل ابيب
وحيفا .. ويافا .. والرملة
فى وقت قريب ..!
ويومها بترفع الرايات
وبيارات
تعود لصحابها م اللاجئين
وارض سلام
تعود بسلام
وغنوة حب تتغنى مع الايام
وتمشى سفينة الامجاد ..
بمنتصرين ..
بامصريين ..!

سعيد فايد - دمنهور

المعركة

الجندي العربي

شعر: روحية القليني

ونصر الله فـــوق المعتدين
واقــوى من ســلاحي لا يلين
ساحشــد قوتي واشــد درعي
وامشي في طـريق العــائدين
واذهب في خطوط النــار طوعا
فلست اخاف غــدر الغاصبين
انا العــربي قلبي من حـــديد
اذا ما الحـرب شبت كالاتون
انا العــربي لا احيــا بضيم
ولا ارضى حيــاة المسـتكين
(واسرائيل) ليست غير وعــد
(بدولار) يوزع في جنـــون
ساذهب في خطوط النــار احمي
بلاد العــرب من غـــدر لعين
ومن يحمي البــلاد سوى فتاها
وهــل غــيري انا يحمي العرين
وفي بر وفي بحــر وجـــو
انا الفـــولاذ لا أخشى المنـــون
اســارع للحروب فتى شجاعا
ابي قــد قال لي من ذا اكـــون
انا ابن العرب من هزموا عروشــا
ســلوا عني سجل الفــاتحين
انا ابن العرب من هزموا جيوشــا
بنصــر الله رب المخلصـــين
انا ابن العرب لا تحني رؤوســا
لغــير الله رب العــالمين
اســارع كي ادافع عن حقوقي
بحــد السيف والله المعــين
واضرب ضربة تردي عــداني
بايمــاني القــوى وباليقــين
فلست اجــير (امريكا) ولــكن
عنــا ارضي ـ وارضي لا تهــون
ساسحقهم وان ضــاعت حيــاتي
واضرب بالشــمال وباليمين
اشــهد كــل اهــل الارض اني
اذا صممت حطمت الحصـــون
اعيــد الارض لابني في فخـار
وعــدت ابني بعهــد الصــادقين
ساهديهــا له في شهر (يوليو)
بشــهر النصر شهر الثــائرين
اعيــد له بسيفي كل شــبر
وارفــع بعــد عودتنــا الجبين
فلسطين الحبيبــة كم تنــادى
(انا وحــدى) وكم طال الحنين
يقول لهــا الصــدى ساعود حتما
وارفـــع راية النصر المبين
تألفت القــلوب على صفــاء
[illegible] من يشــاء ومن يعين
فكانت وحــدة هزت صروحا
واحنت راســهم ذلا وهـــون
سنرجع رغم اشكول وجونسون
ونصر الله فـــوق المعتـــدين
سنرجــع يا جمال قر عينــا
فقــد عودتنـــا الا نلين
كلامك من صــميم القلب وحى
من التـــنزيل والروح الامين
فسرنا خلف قائدنا شبــابا
وشيبــا في طريق الظــافرين

روحية القليني

وقفتي بالأمس كانت بالقناة

شعر: فتحي سعيد

لست عبدا …
لست مغلول الفم
انا انسان ولي روح وعقل
وصناعات وحقل
وانتفاضات دمي ..
انا حر ..
لست وحدي بل معي كل البشر
لي ارض وسماء وقمر
لي اطفال لهم حق الحيــاة
وابتسامات الشفاه
واللعب ..
لي ام لي اب
لي قلب ..
فيه للآمال درب
ومواويل وحب …

●

لست عبدا .. لست مغلول الفم
انا في الشرق كما في الغرب انسان وحر
انا عند الخير خير
ولقــاء الشر شر ..
انا بركان تفجــر
انا عزم قد تحجر
انا اكبر ..
من رصاص البندقية
بنضــال …
بنضال الآدمية ..
انا اكبر ..
من صواريخ الطغاة
وقفتي بالامس كانت بالقناة
انا صاعد .. انا صاعد
بقلوب وسواعد
قصتي في فيتنام
مجدي الصاعد في الصين وفي الهند وكوريا
عبر عمان وسوريا ..
في بلاد العم سام ..
انا في كل مكان وزمان
غصن زيتون والحان سلام ..

●

فاذا ما ضج بالثورة شعب
وهوى الجلاد بالسيف عليه
واذا ما لاح في سيناء درب
ورفيقي عنده مد يديه ..
وحملنا عمرنا فوق اليدين
ومشينا ومشينا
غاية في جسدين ..
ولدينا ما لدينا ..
موكب كالبحر ثائر
من قلوب محرقه ..
صاعقه ..
من ثقه ..
نرفع الساعد تفني كل قوة
تقلف الجلاد في أعمق هوه
واذا خر شهيد قام آخر ..
واذا نادى بشر صبح ساهر ..
هكذا .. لاخطوة نحو الوراء
لا وراء ..
لا وراء ..

كتيبة أبطال الرياضة تحت السلاح ..

« محمود حسن » جناح أيسر الترسانة .. يتدرب على القفز فوق الأسلاك الشائكة ..

تدريب على الجودو يشترك فيه ابطال الرياضة ..

شباب الأندية في الإسكندرية في الطوابير تجري وتتدرب لتدافع عن الوطن ..

الكرارلي وفوزان .. يصوبان بالبندقية على الهدف !

في الوقت الحاسم الذي يقف فيه جنودنا البواسل هناك على خط النار .. في الوقت الذي يضع فيه ابطالنا الجنود أيديهم على بنادقهم استعدادا واملا في لقاء العدو .. في هذا الوقت يقف الشعب كله في جبهته الداخلية ، يستعد هو الآخر للمعركة ... بنفس الحماسة ، ونفس القوة . لقد سارعت كل فئات الشعب ، كل في مجاله .. يقدم ما يستطيع ان يقدمه .. ولم يكن نجوم الرياضة وابطالها ، في بلادنا ، اقل من مستوى هذا الموقف . لقد انتظم جميع الابطال في الصف الطويل الكبير ..

انا ننقل لك هذه الصورة الناطقة النابضة من معهد الابطال . معهد التربية الرياضية بالهرم . السواعد الفتية القوية . عدة المستقبل ونجوم الغد . وأبناؤهم يتحولون الى جنود ، يحملون البنادق ، ويقتحمون النار ..

نجوم الكرة ، وأبطال المصارعة ، ولاعبو الجمباز ، والسباحة ، والملاكمة .. كلهم تناسوا كل شيء ، الا المعركة ، والاستعداد لها ..

في لحظات

لقد حدث هذا في يوم واحد . انتهى طلبة معهد الهرم من امتحاناتهم . في نفس اليوم الذي انتهى فيه الامتحان كان المعهد كله قد تحول الى كتيبة مسلحة .

ويقول العميد فرحات مرزوق : شيء لا يصدقه العقل . شيء ينم عن الحماس ، والاخلاص والوطنية ، كل طالب يريد أن يعمل شيئا .. القوا خيامهم في ساعات قليلة .. مهدوا أرض التدريب في ساعات أقل .. حملوا البنادق للمران عليها في اليوم التالي . حتى الذين حرمهم المعهد من دخول الامتحانات ، والذين حرمهم – للاسف – كما يقول العميد .. من لاعبي كرة القدم .. هؤلاء رغم حرمانهم من الامتحانات .. حضروا للمشاركة .

ولقد التقيت بواحد منهم ، وهو محمود حسن ، لاعب الترسانة ، وهو يقول :

– ان حرماني من الامتحان هذا العام بسبب نسبة الغياب لم يمنعني من دخول معسكر الاعداد .. انني اتدرب الآن على حمل السلاح ، وانا على استعداد تام لدخول الحرب جنبا الى جنب مع زملائي ، واخوتي الجنود ..

هناك ايضا التقيت ببطل الغطس ، وجيه أبو السعود .. وعلى الرغم من أن وجيه طالب في بكالوريوس المعهد ، وعلى الرغم من أن استعداده للامتحان قد وصل الى المرحلة النهائية ، فانه رفض ان يبقى في بيته ..

نفس الشيء بالنسبة لعباس الجندي .. بطل الغطس ايضا .. ونفس الشيء بالنسبة لكل نجوم كرة القدم . عصمت من القنال ، وشوقي من الزمالك ، وسيد حامد من الاسماعيلي ، وفوزان من السكة الحديد ، وعبده الكرارلي من دمياط ، وعبد العزيز صالح .

قال عبد العزيز صالح : انتاجاهزون الآن . لقد استفدنا من المعسكر الى أبعد حد . انا نجيد تدريب المشاة ، والالتحام بالعدو ، وتلقي [illegible] ، والتخلص من الاسلاك الشائكة .

وقال عصمت : لقد كانت الاسماعيلية دائما في طليعة المدن الواقفة في خط النار . ولقد بذل شبابها كل دمائهم التي ارتوت بها أرض القناة ، وها نحن نعود من جديد . لنستعد لبذل دمائنا .

اما سيد حامد ، لاعب الاسماعيلي ، فقد قال :

– ان النادي الاسماعيلي كان اول الاندية التي استعدت للمعركة .

استعداد الاسكندرية

فتحت أندية الاسكندرية أبوابها للابطال .. حمل الشباب السلاح وهم يهتفون : الله اكبر . ويا أهلا بالمعارك !!

قرر **حمدي عاشور محافظ الاسكندرية** ورئيس اتحاد الاندية فتح الاندية لعقد مؤتمرات التعبئة الجماهيرية ، ونشر الوعي ، ومحاربة الشائعات ، بالاضافة الى رحلات التدريب العسكري والاسعاف والتمريض .. تكونت كتائب الخدمات الطبية للطوارىء من فتيات الاندية والساحات الشعبية ومراكز الشباب .

ومن داخل نادي اسبورتنج ، المركز الرئيسي لتدريب شباب الاندية ، ننقل صورة لما يدور في كل الاندية بالاسكندرية :

سيرتدي الشباب الرياضي والمثقف البدلة الكاكي ، والافرول الازرق .. المتقدمون ينقسمون الى مجموعات .. المجموعة الاولى وتضم العاملين في النادي يتقدمهم **محيي الدين الشاذلي** رئيس النادي والموظفون والسعاة . يتدربون على الجري وقفز الحواجز ، والخطوة التالية حمل السلاح .. والمجموعة الثانية وتضم الشباب الرياضي واعضاء النادي ويتدربون على حمل السلاح والمجموعة الثالثة وتضم الفتيات ، ويتدربن على الاسعاف والتمريض وخدمات الطوارىء . وتقرر فتح الاندية لعقد المؤتمرات لنشر الوعي ومحاربة الشائعات ، وهذه الصورة تتكرر على مستوى جميع الاندية ، ويشرف

كتبه: محمود عبدالهادي
حمدي ياسين
تصوير: احمد عبدالعزيز

ابطال الرياضة .. المصارعة والملاكمة والعاب القوى والسباحة وكرة القدم . هجروا الملاعب واقبلوا على الاستعداد للمعركة . وفي مصنع الابطال بالهرم تكونت كتيبة من معهد التربية العالي . كتيبة من الفدائيين تستعد ليوم تدفع فيه ضريبة الدم وتحارب العدو الغادر .

الشباب الرياضي في قفز الحواجز ..

ومحيي الدين الشاذلي رئيس نادي سبورتنج

وتطوع عزت فهمي أقدم حارس مرمى

فوق النار .. يتدرب الفتيان من شبابنا الرياضي ليكونوا على استعداد للمعركة الفاصلة لتحرير فلسطين ! وتحت الاسلاك الشائكة يتدرب شوقي لاعب نادي الز

على التدريب العسكري المقدم محمد فهمي قائد الفتوة بالمدينة .

عقد أول مؤتمر لهيئة رابطة مشجعي نادي الاتحاد السكندري برئاسة اللواء أنور عبد اللطيف رئيس النادي ولجنة لهيئة الشباب وفؤاد الشيشيني المسئول السياسي بالاتحاد الاشتراكي ، ومحمد كمال الدين المحامي ورئيس الرابطة . انعقد المؤتمر بقصر الثقافة بالمدينة .. وأعلن جمهور الكرة بالمدينة انضمامهم الى معسكرات التدريب المنتشرة بالمدينة والتبرع بالدم .. وقاموا بجمع تبرعات لصالح قوات الجبهة وقدموا وثيقة تأييد بالدم باسم الرئيس جمال عبد الناصر والمشير عبدالحكيم عامر . وصلت جملة التبرعات في اليوم الاول الى حوالي ٥ آلاف جنيه .

ان طوابير الشباب الرياضي بالاسكندرية تتحرك الآن لتحمل السلاح وتتدرب لتدافع عن الوطن في اللحظة الحاسمة .

محمود عبدالهادي - حمدي ياسين

شقيق الشهيد نبيل الوقاد يسجل انتصارنا فى كمبالا

ضابط بحرى .. احرز لنا النصر فى كمبالا .. عمره ٢٣ سنة .. فدائى من الطراز الاول .. انه محمود بكر الوقاد ظهير ثالث النادى الاوليمبى .. وهكذا قدم احسن هدية للجمهورية العربية ولرجال القوات المسلحة فى الجبهة الامامية .. سجل هدف الفوز على فريق اوغندا بضربة راس بارعة اشتهر بها فى رفعة ركنية .. ومحمود بكر الوقاد شقيق الشهيد نبيل الوقاد .. اول شهيد لنا فى اليمن .. كان فدائيا من الطراز الاول .. وكانت له مواقف مشرفة فى معركة بورسعيد وهو الذى قام بنسف كوبرى الرسوة لمنع تقدم القوات المعتدية ..

وعندما استشهد — نبيل الوقاد — كان شقيقه محمود بكر فى البحرية ... والده بكر الوقاد المفتش السابق بوزارة التربية والتعليم ... محمود بكر — فى الكلية البحرية ... واستجاب الكبير الى رغباته والتحق محمود بالكلية البحرية .. انه الآن برتبة ملازم بحرى ..

ولم يكن هذا الموقف من جانب الوالد فقط .. فقد قالت والدة الشهيد — نبيل الوقاد — لم يحاولوا تقديم العزاء لها فى عام ١٩٦٢ عندما استشهد ولدها .. قالت : لا تعزونى فى العزاء هل اراني باكية ؟ اهل فرودس حزينة .. ان الشهيد حى .. حى لم يمت ولعلى لم يقدم اكثر من الواجب .. لقد اختار ان يكون جنديا للفداء .. ومضى فى طريقه حتى الشهادة ..

ومحمود بكر الوقاد عمره ٢٣ سنة — لم يعرف الكرة الا فى النادى الاوليمبى .. التحق بالنادى وعمره ١٩ سنة .. كانت امنيته الوحيدة ان يستطيع شرف تمثيل الجمهورية العربية .. وحقق امنيته .. ونال شرف هذا التمثيل .. بل واكثر عندما سجل هدف الفوز للجمهورية العربية فى كمبالا .. وعندما سمى النادى الاوليمبى لعب الشباح — كظهير ثالث للفريق وما صاحب ذلك من مشاكل .. لم يكن يعتقد النادى ان هناك شبلا من ابنائه يستطيع ان يحل محل الشباح والان سد هذا الفراغ بجدارة .. وظهر محمود بكر .. واختفى الشباح ..

ومحمود بكر يعتبر اللاعب الوحيد الذى لا يخشى المهاجمين ولا الاصابة .. يلعب بجدية وروح عالية .. يمتاز بضربات الرأس ويساعده فى ذلك قوة بدنه وطوله الوافر .. يقوم بواجبات مركزه بخلاف للنادى الذى نشأ فيه .. لعب جميع مباريات فريقه .. احرز ٦ اهداف فى مباريات الدورى والكأس .. اللاعب الوحيد الذى يرتفع دائما لعمه .. لعب معظم مباريات فريقه وهو مصاب فى ظهره .. يوضع له بيع موضعى فى كل مباراة .. اصيب فى اليوبيا فهو وفريقه مع سان جورج .. اختاره المهندس محمد حسن حلمى للمنتخب كظهير ايمن .. برز واثبت جدارته فى التجارب التى اجريت للمنتخب .. وكان اول من سجل هدف المنتخب برأسه فى مباراة ليبيا .. ثم اضاف لنا نصرا كبيرا فى كمبالا .. انه مشتوق للوصول الى ارض الوطن .. الى اللحظة التى سيقضيها الى زملاء له حملوا السلاح ووقفوا مستعدين لاشرف معركة ..

مصطفى حفنى

النصر لنا

انتهى اهتمام الجمهور بالالعاب الرياضية .. لم تعد اخبار الكرة والاندية تثير اهتمامه .. فلا تفكير الآن له الا فى المعركة .. فى ابطالنا واستعدادهم لحرب التحرير هو حديث اليوم .. اذا خرجت علينا الجرائد باخبار رياضية لم تجد القارئ الذى يقبل عليها كما كان يقبل منذ ٣ اسابيع .. انتهى التفكير فى معارك الاهلى والزمالك وفى معارك الهبوط والصعود .. وانحصر التفكير فى الاستعداد ..

وفى جبهة الانتاج — المعهد الذى خرج لنا نجوما فى الملاعب — تحول الاهتمام لكونه كلية لمعهد التربية العالى — تستعد بالسلاح لوحدة ضمن وحدات المقاومة الشعبية .. وفى جميع المراكز تعددت استمارات التطوع .. وانطلق الشباب يطالب بالتطوع انه تكتب البيانات فى الاوراق البيضاء بدلا من الاستمارات .. وفى هذا الوقت جاءت انباء نتائج الاوليمبى مع نادى سان جورج باديس ابابا وفريقنا الدولى مع يوغندا .. ولم تلق النتائج نفس الاهتمام والتعلق الذى كانت تلاقيه من قبل .

لا مكان الآن لتشتيت الاذهان الجماهير باخبار رياضية لا تلاقى الاهتمام .. فالاهتمام كله بالمعركة .. التى سنخوضها بقوة وعزيمة والنصر لنا ان شاء الله

احمد علام

فريقنا يعود اليوم من كمبالا ..

يعود اليوم فريقنا القومى لكرة القدم من اوغندا بعد ان سجل فوزه الكبير فى بطولة افريقيا على فريق اوغندا فى اولى مبارياته .. المباراة الثانية ستقام بالقاهرة يوم ٣٠ يونيو الحالى .. يكفى فريقنا التعادل فى هذه المباراة ..

لا تفريط فى المعركة

بقلم : جهينة

ان هذه المعركة ، وسمعت فى الاعماق ولن يعجز ابرها ابدا .. انها المصفر عقيدة كل شاب عربى فى حياته .. اننا لا نريد ابدا ان نعيش مهددين بعصابات تسلب حريات الشعوب وامنها .. ان كل عظائم حياتنا تصغر امام المعركة .. ان شبابنا بعد اليوم سيعيش مع المعركة .. انا اليوم نسينا الالعاب ، ونعم فى خاطرنا معنى البطولة .. ليست البطولة فى كسب مباراة او مسابقة او فوزها نزول زوال وانتهى .. ان البطولة فى ان نعيش فى بلادنا احرارا ، وفى ان يهاب قوتنا من تسول له نفسه لاذلالنا او اخضاعنا لنفوذها ومآله .

ليس البطل منا بعد اليوم من يهز الشبكة ، ولا من يصيب السلة ، او من يقطع البحار طولا وعرضا على سطحها .. ان البطل من يخدم المعركة ، ومن يعاون كسبها بوسيلة او باخرى .. سنكون جميعا جنودا نحمل السلاح ، وندافع عن عروبة بالدم والنفس .

سنعيش اليوم ، وبعد اليوم للمعركة .. سنرسم ونخطط وننتظر للمعركة .

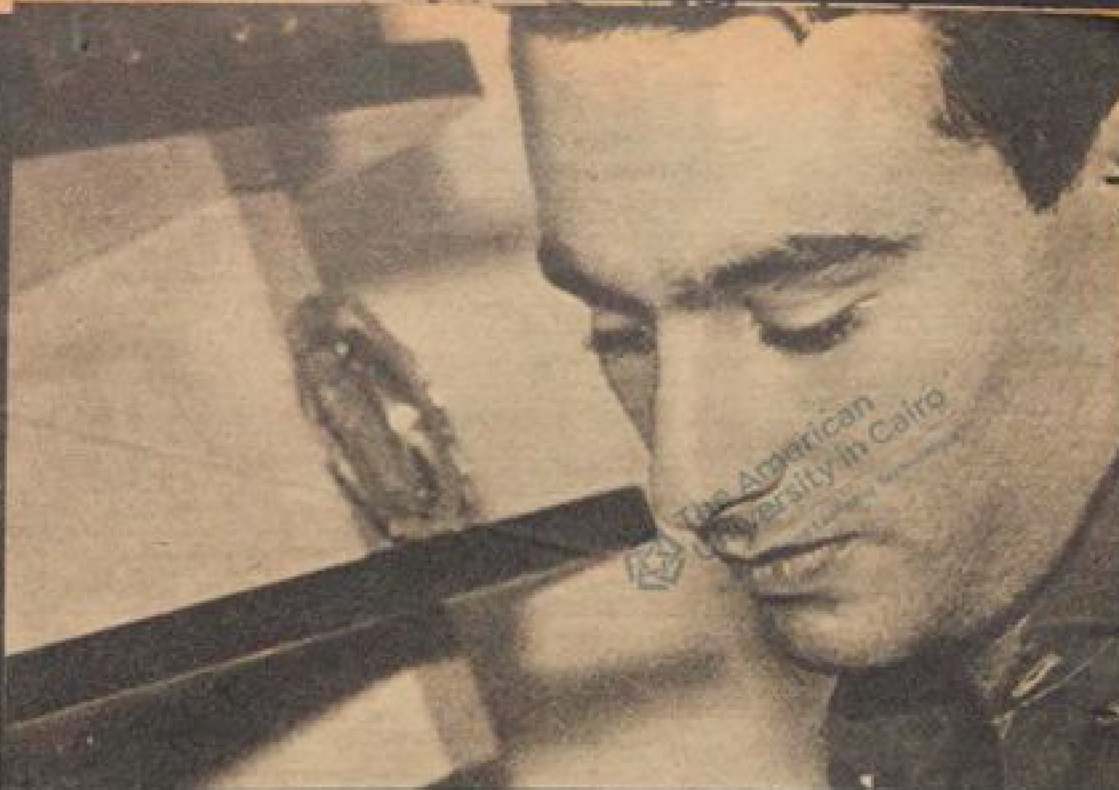

مروان حارس مرمي فريق الكرة بالنادي الاهلي .. استدعي للسلاح .. تطوع للعمل في كتائب جيش تحرير فلسطين .. لقد عمل مروان في احتياطي جيش فلسطين عام ١٩٥٨ .. وظل يعمل به حتى عام ١٩٦٠ .. ان مروان يحلم باليوم الذي يعود فيه الى بيته في عكا .. هذا البيت الذي اجبرته عصابات صهيون على مغادرته .. ان آخر كلمات امه التي ودعته الى العالم الآخر في الاسبوع الماضي : « ابني تنس ان لك بيتا في فلسطين ! »

مروان يتطوع في جيش التحرير الفلسطيني ..

كتبه: صلاح صادق

انه واحد من ضحايا العصابات الصهيونية التي اغتصبت فلسطين .. واحد من الآلاف الذين شردتهم هذه العصابات الغادرة واغتصبوا اموالهم .. وخرج معهم يجري ليبحث عن مكان يأويه من خناجرهم وقنابلهم .. وكاد الطفل الصغير ان يلقى حتفه عندما وقف في حماسة يحتمي صدره الرصاصات التي كانوا يطلقونها على هؤلاء الابرياء.. لولا أن انقذته امه في اللحظة الاخيرة .. وعاش الصغير احلك ايامه .. وبعد ان القى على منزله نظرة وداع .. وبكى الطفل .. بكى لانه شعر انه سيفارق اجمل ذكريات قضاها في طفولته .. وخرج الى الصحراء وقضى اسوأ ايام .. بلا مأوى .. سريره رمال الارض الساخنة .. وغطاؤه صفحة السماء الزرقاء .. وكان معه الالف .. منهم من لقى حتفه لانه لا يجد فتات الطعام .. ومنهم من اراد ان يقاوم هذه العصابات .. ولكن لم يكن معه سلاح والا ان يستخدم يده واظافره .. ماذا يفعل هؤلاء الذين كانوا يعيشون في بيوتهم آمنين .. وفجأة يغدر بهم الانجليز .. وتتسلم العصابات مكانهم .. ويقتلون كل عربي يقف في طريقهم .. كانت مجزرة لشعب عربي كان مبدؤه السلام .. انه نفس المبدأ الذي عاش المسيح ينادي به في ارض فلسطين .. ونفس المبدأ الذي دعا به الرسول محمد للامة العربية والعالم اجمع ..

حياة مشردة

ومرت بحياة الطفل المشرد سلسلة من الحوادث كادت ان تقصر حياته .. ولولا [illegible] من اهل .. وتشجيع [illegible] من الشجاعة لشعب عربي لكان لعبة من هؤلاء [illegible] الذين يتسولون لقمة العيش من فتات ومعونات الدول .. لقد غادر ابن المحامي فلسطين ارض بلاده وهو يحتضر من البكاء .. غادرها وهو يتشوق في كبريائه ان يقتل كل صهيوني .. ولكن كيف ينتقم منهم وعمره لا يتجاوز العاشرة .. والامة لم تشجع لحمل السلاح .. ولكن هذا الطفل الذي نزح به منزله في ليلة عاصفة [illegible] يفكر في المستقبل الذي سيواجهه .. حينئذ يخطط لنفسه آمالا في ان يعود يوما الى ارضه [illegible] فلسطين .. [illegible] يوما في هذا الوقت [illegible] كما اخترقها قبلا [illegible] كان امله وهو طفل [illegible] والده المحاماة ان يتمنى بالدفاع عن حقوق [illegible] يبحث عن مخرج [illegible] وكبر الطفل .. والتحق [illegible] المدرسة ودرس الحقوق .. وحصل [illegible] القاهرة .. والتحق مرتبطا بجامعة الدول العربية [illegible] قضية فلسطين ..

ابشع جريمة

ويقول مروان [illegible] .. لاعب الكرة الذي تدمع عيونه عندما يتذكر اللحظات التي اضطر فيها الى مغادرة ارضه ووطنه فلسطين !

– ان مجال وطريقة تفكير اللاجيء الفلسطيني تختلف كثيرا عن المجال والطريقة التي يفكر بها الرجل العادي .. نحن كنا اصحاب [illegible] يمكن ان نرغب في حق الله وحق الانسان .. وهناك لحظات لا يمكن ان ينساها اي انسان فلسطيني .. ولا يمكن ان تكون بالتالي مجال موضوع كتابة او شرح فهي تؤلف مجموعة [illegible] بعظاتها .. يقسوها حياة الفلسطيني.. غير المستقر .. المحفوف بالخطر.. وعدم الثقة .. واذا عدت الى الماضي القريب .. الى عام ١٩٤٨ .. كنت وقتها في سن العاشرة .. لم اكن افقه بالمعنى المفهوم ماذا يعني القتل .. او ماذا تعني الهجرة .. كل ما اذكره اننا اضطررنا تحت ضغط القنابل الصهيونية الذي استمر ٢٤ ساعة متواصلة ان نجمع حاجياتنا .. وان تحتويني امي بذراعيها وتضمني اليها والتفت حولنا عصابات .. عيونها تتطلع فيها الشرر .. وفي ايديهم بنادق .. ومدافع الرشاشات .. وتركت كل شيء ..

وكنا سبعة .. انا واخوتي وانا ووالدي المحامي .. وسمعت امي تقول عندما وقفت امام منزلي لآخر مرة [illegible] احد الجنود الصهاينة .. لقد [illegible] هذا الصهيوني وهو يطلق [illegible] الزناد .. زناد البندقية .. وخرجنا مع الالاف من سكان عكا بعد ان ازداد الضرب .. وازداد العنف .. والضرب .. والعويل .. صراخ الاطفال وبكاء الامهات .. وصيحات الجرحى .. والدم على الصدور.. على الوجوه .. مناظر بشعة ومروعة .. وكانت آخر نظرة القيتها على منزلنا حافلة بالاسى والمرارة .. ولم اكن اعرف ساعتها انني سوف اعيش بالتالي مشردا .. لا [illegible] على بلادي .. ولا استطيع ان ارى ارض بلادي بقدمي مرة اخرى .. هذه الارض المقدسة التي طردنا منها من اجل اطماع باغية .. وصهيوني غادر ..

ويحكي مروان قصته مع الجوع والعطش والحرمان .. قصة الساعات والايام الرهيبة التي عاشها مشردا لا يعرف اين مصيره واين يستقر به الحال .. انه يقول :

« بدأنا سلسلة من الاحداث الرهيبة بعد ان غادرنا عكا .. كان معي اخوتي واخواتي الاربعة ..

وكان هروبنا معززا لكل واحد منا .. وكانت المأساة في ابلغ صورها في عيون والدتي ووالدي .. الحزن يرتسم بكل معانيه على كل وجه من وجوه اخوتي كلنا في ركب مهدد في كل لحظة بالموت .. بالفناء .. الجوع يفتك بنا .. لاننا لا نجد الطعام .. حتى الماء اصبح في ندرة الجواهر والماس . كل نقطة منه بحساب .. وعشنا ثمانية اشهر ذقنا فيها مرارة الذل الكامن في كوننا بدون سند نعتمد عليه .

غادرنا عكا الى صيدا .. ومنها الى صور .. ثم الى قرية الغازية .. ولاح لنا الامل في ان نجد القوت عند بلدتنا حمص بسوريا .. ولكن لم يستقر بنا الحال في حمص فقد اضطر ابي الى ان نرحل الى دمشق ومنها الى الزبداني ..

ثم عدنا مرة اخرى الى دمشق .. ثمانية شهور في ترحال .. في البحث عن مكان نستطيع ان نبيت فيه .. ان نشعر براحة الاستقرار .. ولهذا السبب انعكست في نفسي .. كأي فلسطيني مشرد .. جذوة الكفاح ..

ومأساة اخرى :

التحقت بمدرسة ابتدائية بدمشق .. وحدث ان طلب منا المدرس المساهمة بمبالغ في صندوق التوفير .. ووقف كل طفل في طابور المدرسة يدفع مال استطاعته .. وانزويت انا بعيدا .. فلم يكن في جيبي مليما واحدا .. لاننا مشردون .. تركنا اموالنا للعصابات الغادرة التي نهبتها في عكا .. وفي اجتماع الصباح لم يبق غيري الذي لم يساهم في صندوق التوفير .. ونودي على اسمي في الميكروفون وكان اسوأ منظر اراه في حياتي وحزني الى الدرجة التي جعلتني ابكي كالنساء .. ومأساة كل فلسطيني .. لقد طردت من المدرسة لانني لا استطيع الدفع .. طردت امام جميع زملائي في المدرسة وكان اقسى عقاب بعد فاجعتي من طردي من بيتي في ارض فلسطين .. وجلست امام باب المدرسة وقد اصابتني نوبة بكاء مستمر لم استطع ان انهيها .. ولم ادر كم بقيت على هذه الحال .. كل ما اذكره ان الشمس اقتربت الى الغروب .. ساعتها فقط استعدت رشدي .. وهدأت نفسي .. وعدت الى والدي .. وكتمت عنه كل ما حدث لي .. كل ما طلبته منه الا يعيدني الى هذه المدرسة مرة اخرى ..

ولم [illegible] الا مدرسة الرازي بدمشق فقد انهيت دراستي بمجموع كبير والتفوق على اقراني .. فما الفرنسيون [illegible] بي .. ويكنون لي كل تقدير .. وفي مدرسة أسعد عبد الله بدمشق بدأت حياتي كرياضي .. وكلاعب .. وبدأت امارس هوايتي حراسة المرمى في كرة القدم .. وفاز [illegible] سوريا دوليا خمس مرات .. حتى حضرت الى القاهرة والتحقت بالنادي الاهلي ..

[illegible] الفلسطيني شردته عصابات صهيون .. وكانت [illegible] الواحد من الامثلة التي تعيش في غزة .. وعلى جبال [illegible] وفي صحراء سيناء .. بلا مأوى .. بلا مورد رزق [illegible] هذا [illegible] الذي مر به ورغم الاسى الذي مر به [illegible] استطاع ان يقف على قدميه .. وان يهدد العصابات الصهيونية بعد ان تكونت منظمة فلسطين .. هذه المنظمة التي ستحرر الارض المغتصبة .. وتعيد فلسطين الى اهلها .. وتعيد الى الشعب الفلسطيني مكانته التي كان يتبوأها بين شعوب العالم سبيلها الحرية والوحدة والاشتراكية !

صلاح صادق

هنا دار الإذاعة الإسرائيلية جداً ..

بقلم: احمد رجب

سيداتي سادتي السلام الآن اليكم النشرة الثانية وهذا موعد النشرة الثانية لهذا اليوم الموجز :

– وكالات الانباء تنسب تصريحا خطيرا للسيد موشيه ديان وزير الدفاع الاسرائيلي يهدد فيه بالحرب ضد جيوش الامة العربية المحيطة باسرائيل .

– اجتماع عاجل للكنيست للنظر في خطورة التصريح المنسوب الى وزير الدفاع والذي قد يؤدي الى تدمير اسرائيل .

– السيد موشيه ديان يشرح للكنيست الظروف التي احاطت بالتصريح المنسوب اليه .

– وزير الدفاع يقول امام الكنيست : ان كل ماحدث هو انني قلت لابنتي في التليفون : قولي لامك انا مش جاي ع الغدا النهاردة علشان عندي حرب ، فنقلت وكالات الانباء كلامي محرفا على انه تهديد بالحرب .

– برقيات تأييد من كل انحاء اسرائيل الى السيد موشيه ديان تؤيد نفيه للتصريح الانتحاري .

– السيد ليفي اشكول يوجه كلمة الى الاسرائيليين يناشدهم فيها الهدوء وتقليل الضغط على المجاري في الظروف العصيبة التي تواجهها البلاد .

– الطائرات الاسرائيلية تنقل من القاعدة البريطانية في مالطة شحنات كبيرة من ورق التواليت لمواجهة الحالة الداخلية .

– متحدث رسمي في لندن يدلي بتصريح عن تزويد الاسرائيليين بورق التواليت . المتحدث الرسمي البريطاني يقول : ان بريطانيا يسعدها ان تدعم المجهود الحربي لاسرائيل .

– الرئيس الامريكي جونسون يعلن في مؤتمره الصحفي الانباء القائلة بان الحكومة الامريكية لاتؤيد اسرائيل في المطالبة بحرية الملاحة في فرع رشيد .

– الرئيس جونسون يقول : اننا نؤيد اسرائيل في المطالبة بحرية الملاحة في فرع دمياط لا رشيد .

– الرئيس جونسون يقول : اننا نرى ان يكون فرع رشيد مياها اقليمية مصرية خاضعة لسيادة الجمهورية العربية المتحدة رغم عائق ذلك من ظلم لاسرائيل .

– المستر هارولد ويلسون يقول : ان خليج العقبة هو طريق اسرائيل الى اسيا وشواطىء افريقيا ، وفرع دمياط هو طريق اسرائيل الى قلب افريقيا عبر نهر النيل .

– كندا تقدم مشروع قرار الى مجلس الامن بازالة السد العالي في الجمهورية العربية المتحدة لفتح الطريق امام سفن اسرائيل التي يجب ان تمر من فرع دمياط الموصل الى قلب افريقيا .

– السناتور جاكوب جافيتس يهاجم الحكومة الامريكية في الكونجرس ويطالبها بان تعلن ان فرع رشيد هو ممر مائي دولي اسوة بفرع دمياط

كان هذا هو الموجز ، وتستمعون في نهاية النشرة الى مقتطفات من افتتاحيات الصحف الاسرائيلية اليوم ..

تفصيل النشرة ..

هع اولام

الى هنا تنتهي نشرتنا الاخبارية لهذا اليوم قدمناها لحضراتكم من دار الاذاعة الاسرائيلية .

دار الاذاعة الاسرائيلية .

اليكم الآن سيداتي وسادتي مقتطفات من افتتاحيات الصحف الاسرائيلية الصادرة اليوم .

– علقت صحيفة « هع اولام » على التصريح المنسوب للسيد موشيه ديان وزير الدفاع فقالت :

احدث التصريح المنسوب للسيد موشيه ديان بانه هدد العرب بالحرب ، ضجة هائلة في انحاء البلاد . فقد اتجهت جموع الاسرائيليين الى حائط المبكى القومي لليهود يتقدمهم عدد كبير من اعضاء الكنيست وعلى رأسهم السيد يامر ماناحور الذي اصبح يتمتع بشعبية ملموسة بعد خطبته التي القاها في اعقاب احتشاد القوات المسلحة المصرية على الحدود الجنوبية .. وهي الخطبة التي قال فيها « بالامس كنت اطالب الحكومة بتوسيع رقعة اسرائيل بغزو الاراضي السورية حتى تستوعب مهاجرين جددا . أما اليوم فانني اطالب الحكومة بتوسيع شبكة المجاري حتى تستوعب تلك النتائج الكريهة التي نعانيها جميعا بعد الحشود الهائلة للقوات المسلحة المصرية ، كتب الرب لنا السلامة » .

وقد اعلن السيد يامر ماناحور في جموع الاسرائيليين التي احتشدت عند حائط المبكى ان موشيه ديان سيدفع باسرائيل الى الانتحار لانه يعاني من جنون الافكار الانتحارية ، يؤكد ذلك ما همس به ذات مرة وهو يشير الى الرقعة السوداء فوق عينه : ضربوا الاعور على عينه قال اهو خسرانة خسرانة .

ومضت هع اولام تقول :

واذا كنا نغفر للسيد يامر ماناحور الدوافع التي حملته على اتخاذ هذا الموقف ، فاننا من ناحية اخرى نؤكد لجميع الاسرائيليين ان السيد موشيه ديان لايعاني من اي افكار انتحارية حتى يهدد العرب ويستفزهم الى محو اسرائيل من الوجود ، وقد شرح السيد موشيه ديان للكنيست الملابسات التي احاطت بالتصريح المنسوب اليه ، غير ان عددا كبيرا من الاعضاء يتساءلون حتى الآن : لماذا يبقى موشيه ديان في مكتبه الى مابعد موعد الغداء مع امرأته ؟ أليس هذا دليلا على انه يعاني من افكار انتحارية تدفعه الى التفكير في الحرب ضد الجيوش العربية ؟ والواقع ان بقاء موشيه ديان بمكتبه طول النهار امر اصبح يزعج الاسرائيليين في طول البلاد وعرضها ، ونحن نطمئن الاسرائيليين فنؤكد لهم – بناء على معلومات مستقاة من الدوائر الرسمية ان السيد موشيه ديان يتأخر في مكتبه لا لاي سبب متعلق بالحرب ، ولكن ليقبض ساعات اوفر تايم . آخر الشهر ، فهو اولا وقبل كل شيء يهودي ابن يهودية .

ماما يا ماما !

من دار الاذاعة الاسرائيلية نوالي تقديم اقوال الصحف الاسرائيلية ..

كتبت اليوم صحيفة ها اراتس الاسرائيلية تحت عنوان : « ماما ياماما »

ان الولايات المتحدة الامريكية هي الدولة الام لاسرائيل حتى لقد قال الرئيس ترومان ذات مرة لحاييم وايزمان لم اعد اعرف اذا كانت امريكا هي بوليسة ... ام اسرائيل اوف امريكا ، وكم العرب مندوب اسرائيل في الامم المتحدة وسمى الولايات المتحدة في مناقشاته : ماما ! ومضت هاآرتس تقول : لقد تذكرنا تلك الامسيات المطمئنة لترومان عندما تدفقت حشود القوات المسلحة العربية تدق ابواب اسرائيل بعنف ، وراح كل اسرائيلي يتطلع الى الاسطول السادس الذي تمتلكه ماما ، وكان كل اسرائيلي يطمئن نفسه بالاسطول ماما قائلا : ماما زمانها جاية .. جاية بعد شوية ... ومعاها مفجرات ، ولكن ماما لم تجيء وطال غيابها حتى اطبقت جيوش العرب على اسرائيل من كل جانب الامر الذي ادى الى طفح المجاري فيها بشكل لم يسبق له مثيل ، والآن اصبح من العسير على ماما ان تفعل شيئا والعالم العربي كله يرفع السلاح في وجوهنا ، فالامل ضعيف في تدخل ماما باساطيلها لانقاذنا ، الا اذا كانت ماما قد قصفت رأسها ، فلتقم الصلوات في معابدنا ، ولندع الرب جميعا ان تفقد ماما رأسها ، وليهمس كل اسرائيلي في صلاته : الهي يخلي عقلك ياماما كمان وكمان .

رهم .. رهم

الى هنا سيداتي وسادتي نأتي الى نهاية اقوال الصحف اذعناها عليكم من دار الاذاعة الاسرائيلية

دار الاذاعة الاسرائيلية .

نستمع فيما يلي سيداتي وسادتي الى مجموعة من الاناشيد الوطنية نبدأها بنشيد «العقبة» او النشيد القومي الاسرائيلي « نحن رمم بين الامم » او نشيد « قلوم .. قلوم » وهو نشيد جديد يذاع لاول مرة ويحض على مقاومة الاسهال الذي يجتاح البلاد مما ادى الى طفح المجاري .. سيداتي وسادتي نبدأ هذه المجموعة من الاناشيد الوطنية بنشيد « العقبة » وهو من تأليف صمولوف ابو عزرا وتلحين بن عزرا وغناء جوقول جمجمون :

جوقول – انا نفسي امر م العقبة
وخايف من قطع الرقبة
كورس – انا خايف ... انا خايف
جوقول – انا خايف جدا لاضرب
كورس – م العرب ... م العرب

نداء اشكول

سيداتي سادتي نأسف لقطع هذا النشيد الحماسي ..

اليكم هذا البيان الهام يلقيه السيد ليفي اشكول :

يا شعب اسرائيل :

وردت الينا معلومات مؤكدة بأن العرب سيقومون الليلة بهجوم شامل على اسرائيل ، ولا يزال زميلي ابا ايبان يبحث عن المستر دين راسك في شوارع واشنطن ومحلات بيع اللبان والدندرمة ليبلغه بالخبر

نرجو ان تلزموا الهدوء وان تكونوا اكثر امساكا ، كتب الرب لنا السلامة

قلق الاسرائيليين

دار الاذاعة الاسرائيلية .

نواصل الآن تقديم نشيد العقبة الحماسي

جوقول – انا خايف جدا لاضرب
كورس – م العرب ... م العرب
جوقول – لايسيبونا في اسرائيل
ويدوس عندنا النيران
كورس – ... يامه ... يامه .

سيداتي سادتي .. نأسف لقطع هذا النشيد الحماسي ..

اتصل عدد كبير من المواطنين بدار الاذاعة الاسرائيلية

وتساءلوا في فزع عن ذلك الصوت الغريب الذي كان يشوش على صوت السيد ليفي اشكول اثناء تسجيل كلمته . ونطمئن المواطنين فنقول ان هذا الصوت هو صوت سيفون السيد ليفي اشكول .

دار الاذاعة الاسرائيلية .

تواصل الاذاعة الاناشيد الحماسية فنقدم اليكم نشيد « نحن رمم بين الامم » .

رمز الصداقة

استمعتم سيداتي وسادتي الى مجموعة من الاناشيد الوطنية .. اما الآن فاليكم زاوية الادب

دار الاذاعة الاسرائيلية تقدم : زاوية الادب – زاوية الادب برنامج يقدمه منحيم مزفر موسيقى البرنامج ..

سيداتي وسادتي طاب مساؤكم ..

دار الاذاعة الاسرائيلية

نأسف لقطع برنامج زاوية الادب

اليكم هذا البيان العاجل يلقيه السيد ليفي اشكول رئيس الوزراء ...

يا شعب اسرائيل

عثر ابا ايبان على المستر دين راسك في محل دندرمة ، وبلغ المستر راسك علمه بأي هجوم شامل سيقع الليلة على اسرائيل ، وقد وصف ايبان المقابلة في محل الدندرمة انها كانت ودية للغاية ، اذ أعطى له راسك دندرمة لون رمز الصداقة الاسرائيلية الامريكية .

النيران

دار الاذاعة الاسرائيلية .

بعد اذاعة هذا البيان العطش ، نقدم اليكم هذه الاغنية قبل ان نواصل الاستماع الى زاوية الادب ، اذ انها اغنية جديدة تذاع لاول مرة ويغنيها المطرب الوطني مزموق بن صابغا والمجموعة

مزموق – عمو جونسون عمو زنسون عمو برسون
كورس – نيران .. نيران نيران نيران
مزموق – عمو جونسون عمو ونسون عمو برسون
كورس – نيران نيران نيران نيران .

اذاعة خارجية

نأسف سيداتي سادتي لقطع اغنية النيران وننتقل بكم الآن الى اذاعة خارجية ..

الميكروفون الآن في مطار تل ابيب حيث يستقبل السيد موشيه ديان الممثلة اليهودية مسز داليا لوز زوجة مدير مصنع ماركس اند سبنسر بلندن التي جاءت لتضع مواهبها في خدمة جيش اسرائيل ..

ايها السيدات والسادة المطار مزدحم بمندوبي الصحف الاسرائيلية والامريكية والانجليزية ورجال الدعاوة ، واري من الحاضرين البريجادير كوهين هارس قائد سلاح الدعاوة بالجيش الاسرائيلي ..

لقد الآن مسز داليا من سلم الطائرة مرتدية ميكرو جيب يكشف عن مواهبها العظيمة ، ويتقدم منها الآن السيد موشيه ديان ليأخذها بالحضن بينما البريجادير هارس يكشف الميكروجيب لينتقد مواهبها ويكشف عنه تمهيدا لالحاقها بسلاح الدعاوة .. والموسيقى تعزف النشيد القومي الاسرائيلي نحن رمم بين الامم .

دع القلق

سيداتي سادتي

مرة اخرى في استوديوهات دار الاذاعة الاسرائيلية نواصل الآن تقديم : زاوية الادب .

سيداتي سادتي طاب مساؤكم .

يسر برنامج زاوية الادب ان يستضيف الليلة الكاتب الاسرائيلي جاهول الذي يكتب هذه الايام – وبعد حصار الجيوش العربية لاسرائيل – فحدث كتبه : « دع القلق وابدأ الانتحار » ، والمعروف ان السيد جاهول الشرك في حملة سيناء سنة ٥٦ وكان من اشد المتحمسين لتنفيذ شعارنا المكتوب على باب الكنيست : « من النيل الى الفرات هذا هو وطنكم » ..

– أهلا وسهلا بالسيد جاهول هس

– هه ..

⊙

سيداتي سادتي نأسف لانقطاع الارسال في الدقيقة الثانية اذ ان السيد جاهول قد مات منتحرا في الاستديو ، وهكذا ودع الكاتب المعروف القلق الى الابد واستراح ، وهذا دليل على ان كتاب « دع القلق وابدأ الانتحار » سيكون الكتاب المفضل لدى كل اسرائيلي ..

⊙

سيداتي سادتي

اليكم البيان التالي من موشي ديان :

يا شعب اسرائيل المرعب

بما اننا جميعا في منتهى الذعر والفزع وفقدنا الامل نهائيا فقد قررنا التخلص من هذه الحالة بالانتحار الفوري والبدء في ضرب العرب .. فهيا الى الانتحار .

سيداتي سادتي .. استمعتم الى بيان وزير الدفاع بدعوة الاسرائيليين الى الانتحار واليكم الآن نشيد (هيا الى الانتحار)

اليكم البلاغ رقم (١) :

(الحقيني يامه .. العرب دخلوا اسرائيل) .

⊙

طبق الاصل

احمد رجب

— الاسروغيوغورم مش عامل حاجة والقصرية اللي بيصرفوها لنا مش كفاية !!

فرحة الجماهير وهي تشاهد تساقط طائرات العدوان

الناس كل الناس .. آذانها على اجهزة الراديو الترانزستور وعيونها الى السماء .. تسمع البيانات العسكرية وتشاهد بعينها طائرات العدو وهي تساقط الواحدة بعد الاخرى وتشاهد ايضا المدفعية العربية وهي تطارد الطائرات الاسرائيلية المعتدية .. الفرحة على كل الوجوه والثقة في النصر

الجماهير تتعانق بعد سماع نبأ سقوط ٨٦ طائرة اسرائيلية

كل الناس تتجمع حول اجهزة الراديو تسمع البيانات العسكرية اولا باول

صورة الغلاف

اندفعت قواتنا البرية والجوية والبحرية الى معركة النصر ، الى معركة التحرير ، ليعود الشعب العربي الفلسطيني الى ارضه ، ولتعود فلسطين عربية ، ولتنتهي والى الابد دولة العصابات ، ولتصنع انتصاراتهم الوطنية .

تصوير : احمد يوسف

آخرساعة

كبرى المجلات المصورة في الشرق الاوسط

اسسها
محمد التابعي
سنة ١٩٣٤

تصدر عن
مؤسسة اخبار اليوم
منذ عام ١٩٤٦

رئيس التحرير
يوسف السباعي

الاعلانات :
اعلانات الاخبار
٦ شارع الصحافة بالقاهرة ت ٧٧٧٧٧

الاشتراكات :
١/٣ شارع الصحافة ـ القاهرة
البريد العادي

ف ج٠ع٠م ودول اتحاد البريد العربي
جنيهان مصريان ونصف
باقي دول العالم :

جنيهان استرلينيان ونصف

البريد الجوي :

الاتصال بقسم الاشتراكات بالمؤسسة

آخر ساعة
اسعار البيع للقراء

• سوريا	٩٠	ق٠س٠
• لبنان	٧٥	ق٠ل٠
• العراق	٧٥	فلس
• الأردن	٧٠	فلس
• الكويت	١٤٠	فلس
• السودان	٦٠	مليم
• ليبيا	٧٠	مليم
• الجزائر	١١٠	سنت
• عدن	١٥٠	سنت
• البحرين	١١٢	فلس
• قطر	٧٤	درهم
• أثيوبيا	٨٠	سنت

تجربتان رائدتان في دمنهور..

● وسط سيل الكتابة عن المعركة والحديث عنها يجب الا ننسى الاعمال الطيبه التي يقوم بها من حولنا .. مما قد لاتكون في خضم المعركة .. ولكنها خطوة جادة .. الى الانتصار فيها

● رأيت في زيارتي لدمنهور لحضور المؤتمر الشعبي الذي عقده مع الادباء .. عملين طيبين .. احس بالجحود اذا انا لم اسجلهما

● قبيل المؤتمر سألني الصديق وجيه اباظه محافظ دمنهور سؤالا بدت فيه البراءة وهو يقول :

ـ تحب تزور المستشفى الاميرى ..

ولم احس ان هذا وقته .. فلم يكن في ذهني شخص معين ازوره في المستشفى .. ولا دار بخلدي ان المستشفى الاميرى في دمنهور يمكن ان يكون به مايميزه عن بقية المستشفيات الاميرية مما يستحق الزيارة ورددت عليه مجاملا :

امرك ..

وانا اتخيل انه سيرد قائلا

ـ والا نأجله لوقت تاني

وارد انا قائلا بالطبع

ـ طيب نخليه وقت تاني

وينتهي الامر .. ولكن وجيه جذبني من ذراعي وسار في نشاط قائلا :

ـ طيب يالله بينا ..

وسرت مستسلما وانا اقول لنفسي (يعني ياسي وجيه .. ايه لزوم المستشفى الاميرى ده)

واقتربنا من المستشفى .. ودخلناه ..

ونظرت الى وجيه .. متسائلا في دهشة ..

ـ هو ده المستشفى الاميرى

ـ ايوه ..

ـ يعني الناس بتيجي هنا بتتعالج مجانا ؟

ـ ٣٠٠ سرير غير ١٠٠ بفلوس .. ودخلهم بيصرف على المجاني

وحتى الآن وانا اكتب هذا لا اصدق انه يمكن ان يكون لدينا مستشفى اميرى ولا غير اميرى يمثل هذه النظافة ودقة التنظيم وبدا لي المستشفى من فرط نظافته ان تشطيب عملية البناء والتأثيث قد انتهى في التو وسألته :

ـ المستشفى ده بقاله اد ايه

ـ اربع سنين

ـ ومانوسخش

ـ ادينك شايف

وهنا نبت سؤال محير :

اذا كنا نستطيع ان نبني مثل هذا المستشفى ونصونه اربع سنوات .. فلماذا لانفعل هذا في بقية منشآتنا .. ولا سيما المستشفيات .

وسألت المحافظ :

ـ تقدر تعمل مستشفى زي ده في كل مركز

ـ طبعا ..

ـ طب تقدر تعمل كده في قصر العيني

ـ لا

ـ ليه

ـ لان انا هديت المستشفى القديم .. وبعت الارض والانقاض وبنيت مستشفى جديد .. بطقم دكاترة وممرضات جديد .. قعدوا مدة يتمرنوا على اسلوب العمل الجديد .. ومنظمة الشباب بتعاون في استمرار العمل بالاسلوب اللي انت شايفه .. وفيه حوافز للعمل كافية جدا .. كل واحد بيشتغل بكفاءة .. ومسموح للدكتور انه يقوم بالعلاج الخاص بعد الظهر بحيث لايزيد العدد عن ربع اللي بيعالجه في عمله الصبح .

وانا اتساءل هنا لماذا لا ندرس تجربة هذا المستشفى .. ولماذا لا نخطط لتعميمها .. حتى ولو تصل الى نسبة ٥٠ ٪ من نجاحها؟

والتجربة الاخرى التي رأيتها واحسست بوجوب تعميمها على مستوى جميع المحافظات بما فيها القاهرة ، هي تجربة مركز التدريب المهني .

لقد استطاع محافظ دمنهور ان يجمع مايقرب من الف صبي كانوا مشردين في الشوارع ، حول اسطوات مهنيين يعلمونهم مهنة مفيدة .. لهم وللمجتمع ، واستطاع ان يخلق مايقرب من ثلاثين ورشة .. للنجارة والحدادة والبرادة والخزمجية وورشة للنسيج والطباعة والتجليد .. والحلاقة .. ومصانع للمكرونة والحلاوة الطحينية والجبنة .. والسجاد .. و .. و .. وكل مايمكن ان يخطر على البال .. ووضعهم في عنابر بسيطة .. كانت تستعمل للمهاجرين من الاسكندرية خلال الحرب الماضية .

واستفاد من الصبية المشردين في عملية انتاج ضخمة .. وتعليم مثمر .. ضمانا لاستمرار حرف تكاد تنقرض .

وضمانا لمستقبل اولاد لايمكن ان يضمن التعليم العادي مستقبلهم لانه ييسر لهم العمل بسهولة بعد ان ينهوا تعليمهم وييسر لهم سبل فتح ورش صغيرة للانتاج او توظيفهم في الحكومة او القطاع الخاص الذي يحتاج الى كفاءاتهم المهنية .

ونحن في حاجة الى سرعة تعميم التجربة لانها ستسد حاجتنا الى حرفيين . وستهيء الآلاف الصبية الذين لا يمكنهم الاستمرار في التعليم الى آخر مراحله .. مهنة مفيدة مربحة .

واخيرا .. لااملك الا ان اسجل اعجابي بالتجربتين .. وامنيتي ان تعمما في كل الجمهورية .. واسفي لاني لم ارهما من قبل .. واسفي الاشد لان هناك .. بغيرشك .. اشياء اخرى طيبة .. حققها العاملون في مجتمعنا دون ان تسنح الفرصة لرؤيتها والحديث عنها بما تستحق من تقدير ..

يوسف السباعي

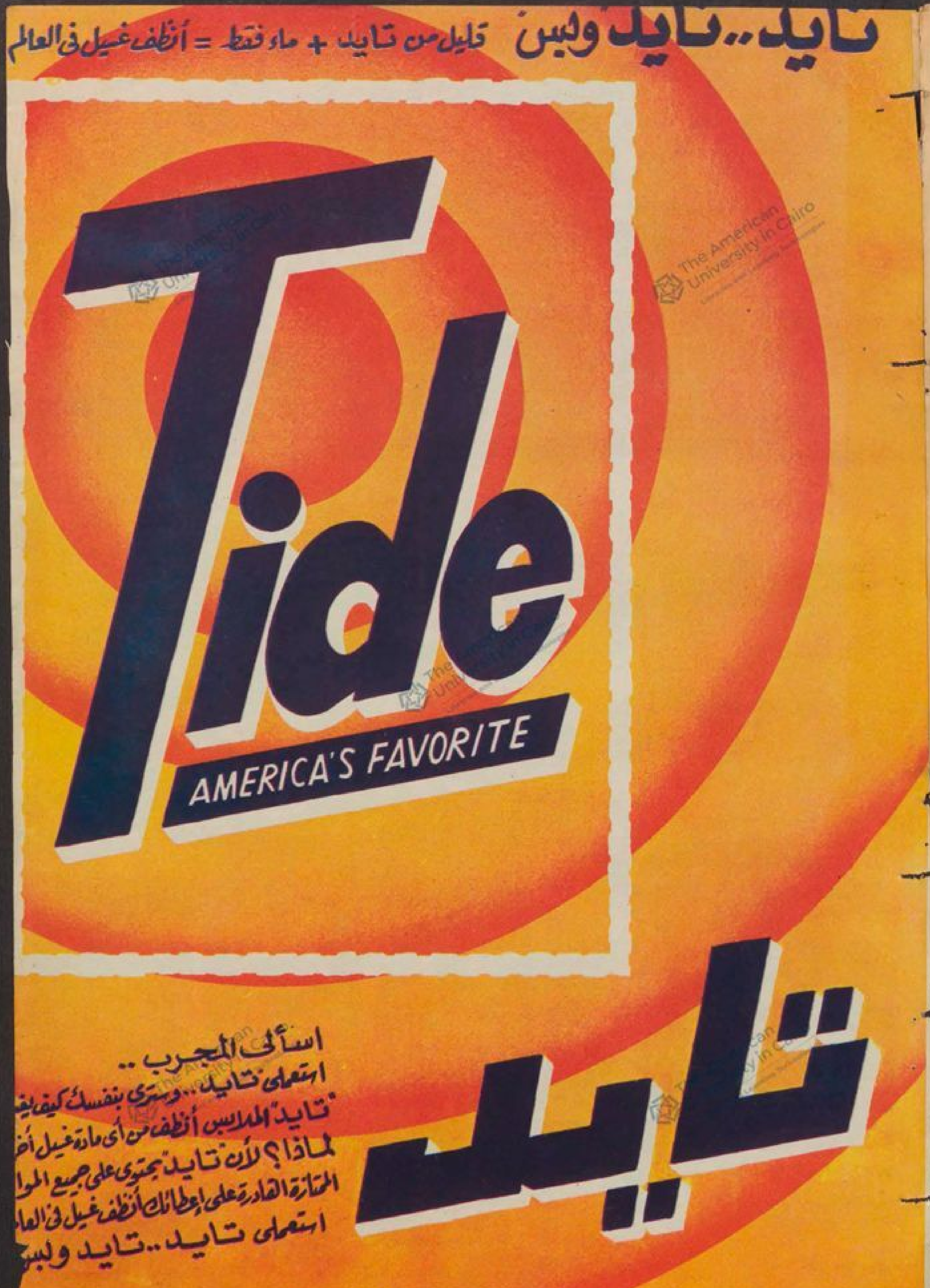

تايد.. تايد وبس
قليل من تايد + ماء فقط = أنظف غسيل في العالم
Tide
AMERICA'S FAVORITE
تايد
اسألي المجرب..
استعملي تايد.. وستري بنفسك كيف يغ
"تايد" الملابس أنظف من أي مادة غسيل أخ
لماذا؟ لأن تايد يحتوي على جميع الموا
الممتازة القادرة على إعطائك أنظف غسيل في العا
استعملي تايد.. تايد ولبس

جولدن لاين اوتوماتيك : اوتوماتيك - جنيحة - محصنة ضد الماء - ذات ميناء مذهب - الأرقام ذهبية مطعمة بالماس - ظرف الساعة والاسورة مطلية بالذهب - يوجد نفس الموديل من الصلب

مع ساعة زودياك يكون معك المزيد من القيمة والارتياح والشخصية :

ساعتك من أهم ممتلكاتك الشخصية فيجب اختيارها بعناية .. وزودياك تقدم لك الجمال والأمان والدقة وتؤكد شخصيتك أكثر من أي ساعة أخرى .

صناعة فنية خالية من العيوب : صنعت كل أجزائها الهامة من معدن مقاوم للمغناطيس ولا يتأثر بتغيير درجة الحرارة ، وهي محصنة ضد الصدمات ومحكمة إلى نسبة ١/١٠٠ من الملليمتر .. زودياك هو ابتكار الساعات الأوتوماتيكية .

براعة غير عادية في الضبط : إن زودياك بفضل الـ ٢١٦٠٠ ذبذبة تنتج نماذج قياسية من الساعات الكرونومتر المعترف بها رسميا ...

جهاز توقيف : إن هذا الجهاز المركب في جميع الساعات الرجالي مع عقرب الثواني الرئيسي يمكنك من ضبط ساعتك حتى ثانية واحدة طبقا للراديو والتليفزيون .

أجمل أشكال للحركة : إن ساعة زودياك المحصنة ضد الماء المصنوعة من الذهب أو قشرة ذهب أو من صلب غير قابل للصدأ مضمونة في النماذج الخاصة بالغواصين إلى عمق ٥٠ و ٢٠٠ متر في الماء .

الاطمئنان إلى علامة تجارية دولية : إن الضمانات التي تنفرد بها كل ساعة من ساعات زودياك تقوم على المحافظة عليها بعد البيع ، خدمة فنية معصومة من الخطأ ومنتشرة في أكثر من ٧٥ دولة .

وكلاء شركة زودياك في الدول العربية :

عدن : ميلاد ايست ستورز ، شارع غاندي ، ستيمر بوينت - عدن
البحرين : يوسف أحمد الساعاتي وشركاه - ص . ب ٢١٨ - البحرين
العراق : علي حسين الساعاتي ، شارع الرشيد - بغداد
الأردن : المجموع سن . كوالي ، ١١٠ ، ١٢٤ مبنى ما نجو - عمان
الكويت : محمد عبد الله الشواف - شارع عبد الله السالم - الكويت
لبنان : جولد ج . ميراكو - باب ادريس - بيروت
قطر : حسن بن حسن المعلا - ص . ب ٢١٧ - الدوحة
المملكة العربية السعودية : الكامل اخوان - شارع عبد الله الفيصل - مكة
سوريا : الفرح جورج جابالي - حلب
المغرب : شركة التا تاريخ الحمرة - ٥ شارع دي فيني - طنجة
ليبيا : شركة بن سعود ودم - ص . ب ١٤١ - بنغازي
السودان : موريس ج . جولدنبرج - ص . ب ١٨٨ - الخرطوم
الجمهورية العربية المتحدة : الشركة العامة للتجارة والكيماويات : ١٤٧ شارع محمد فريد - القاهرة

Zodiac ⊕ زودياك

كورسير أوتوماتيك

أوتوماتيك - جنيحة - محصنة ضد الماء ميناء مذهب - الأرقام بالذهب المطبوع - مضئ - ظرف الساعة مطلي بالذهب - يوجد نفس الموديل من الصلب الغير قابل للصدأ ...

أولمبوس أوتوماتيك

أوتوماتيك - جنيحة - محصنة ضد الماء - ميناء مذهبة - الأرقام مسطحة مضيئة - الأسورة مطلية بالذهب - يوجد نفس الموديل من الصلب الغير قابل للصدأ ...

كرونومتر اوتوماتيك

ذهب عيار ١٨ - اوتوماتيك بنتيجة - محصنة ضد الماء - ميناء لوكس - أرقام ذهبية بارزة - يوجد نفس الموديل بدون نتيجة ومن الصلب الغير قابل للصدأ

ذهب عيار ١٨
اسورة ذهب عيار ١٨
زجاج زفير مسطح

ذهب ابيض عيار ١٨
أسورة من الذهب عيار ١٨
شنبر الساعة والاسورة مطعم بـ ٣٢ ماسة - ميناء لوكس - مسمار القفل خفي ..

Montres de précision Zodiac, Le Locle, Suisse — ساعات زودياك الدقيقة - لوكل - سويسرا

آخر ساعة
٥٠ مليما
العدد ١٧٠٣ - ١٤ يونيه ١٩٦٧
AKHER SAA - 1703 - 14 JUNE 1967

باقٍ معنا حتى النصر

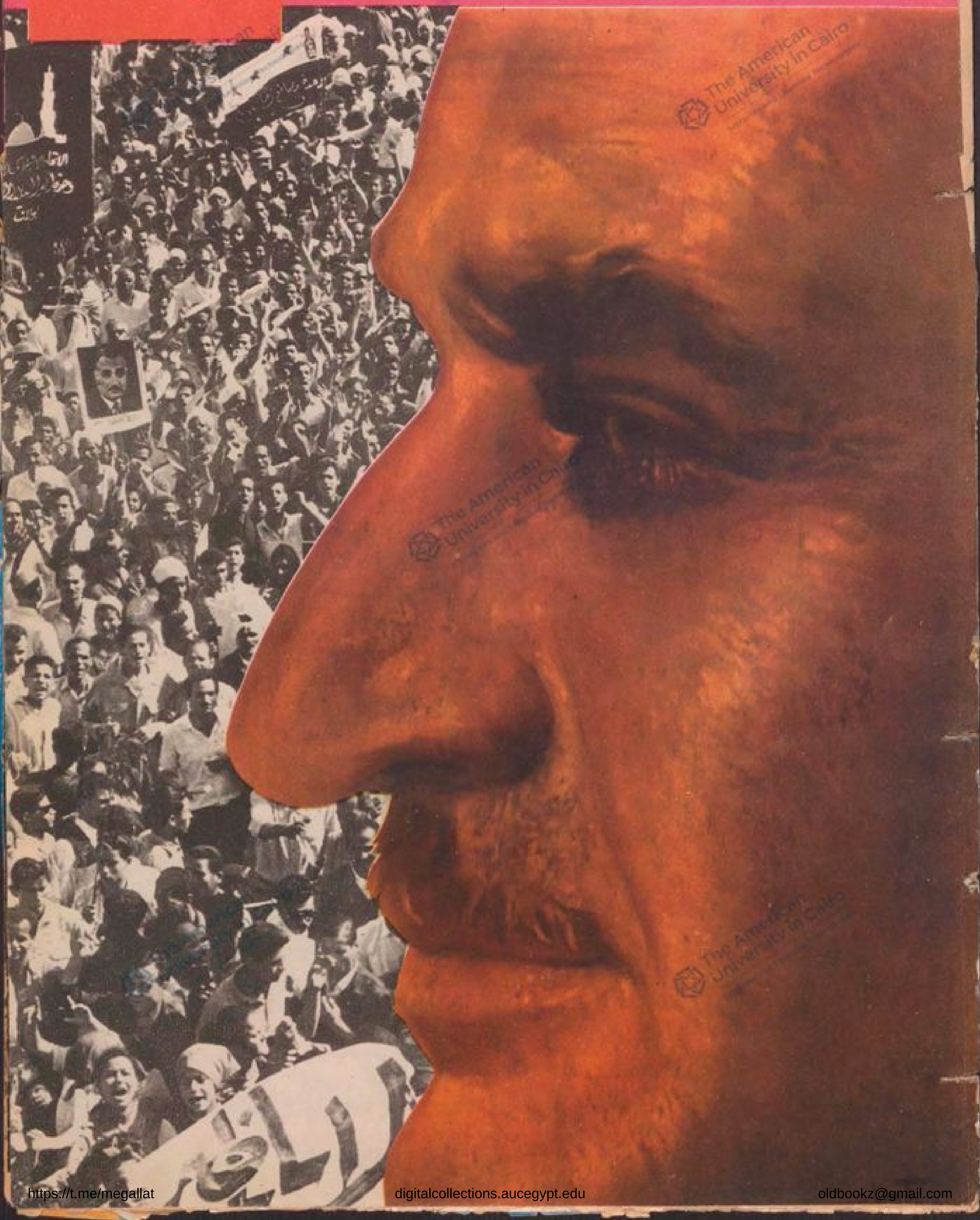

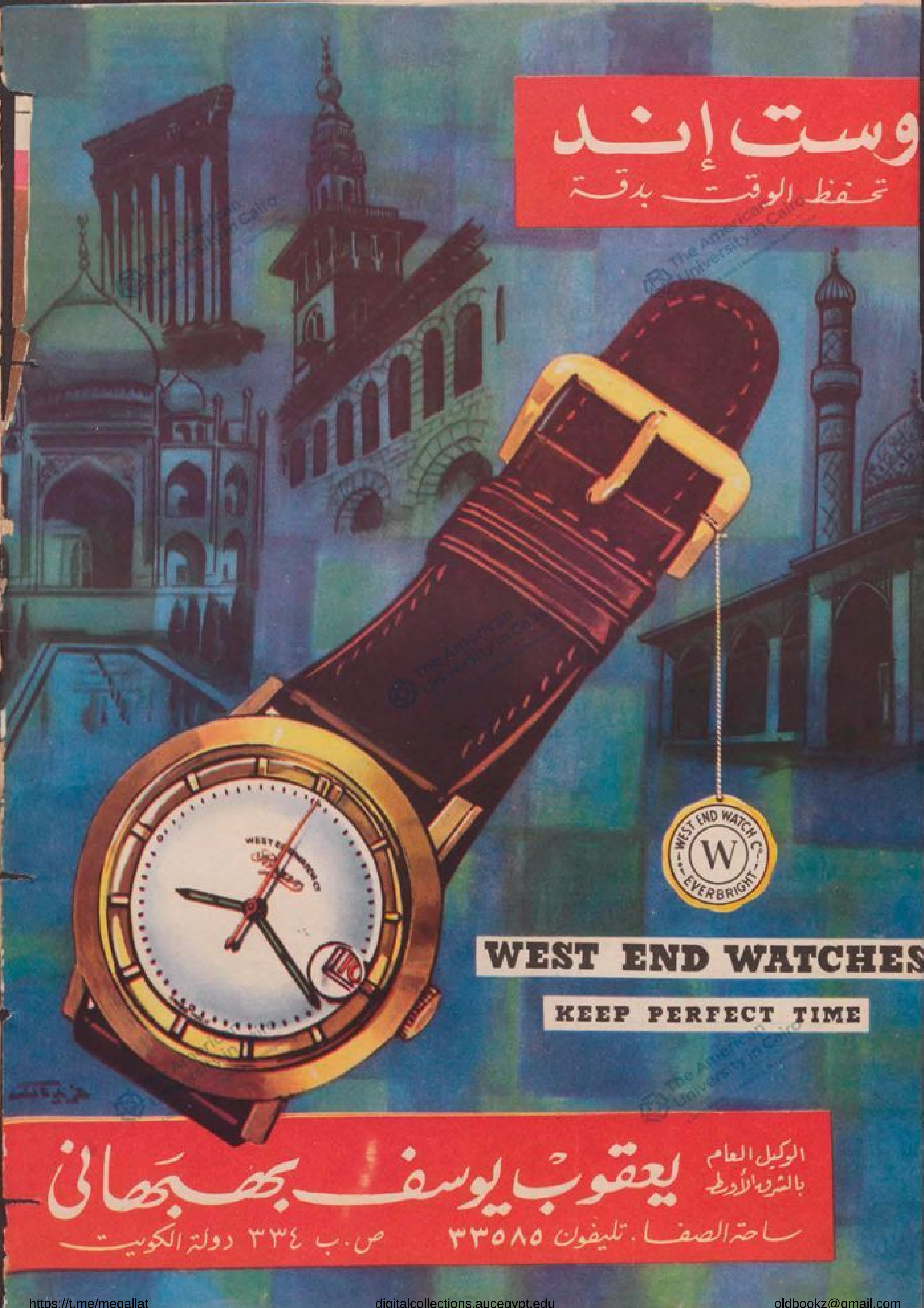
وست إند
تحفظ الوقت بدقة
WEST END WATCH Co.
W
EVERBRIGHT
WEST END WATCHES
KEEP PERFECT TIME
الوكيل العام بالشرق الأوسط
يعقوب يوسف بهبهاني
ساحة الصفا . تليفون ٣٣٥٨٥
ص . ب ٣٣٤ دولة الكويت

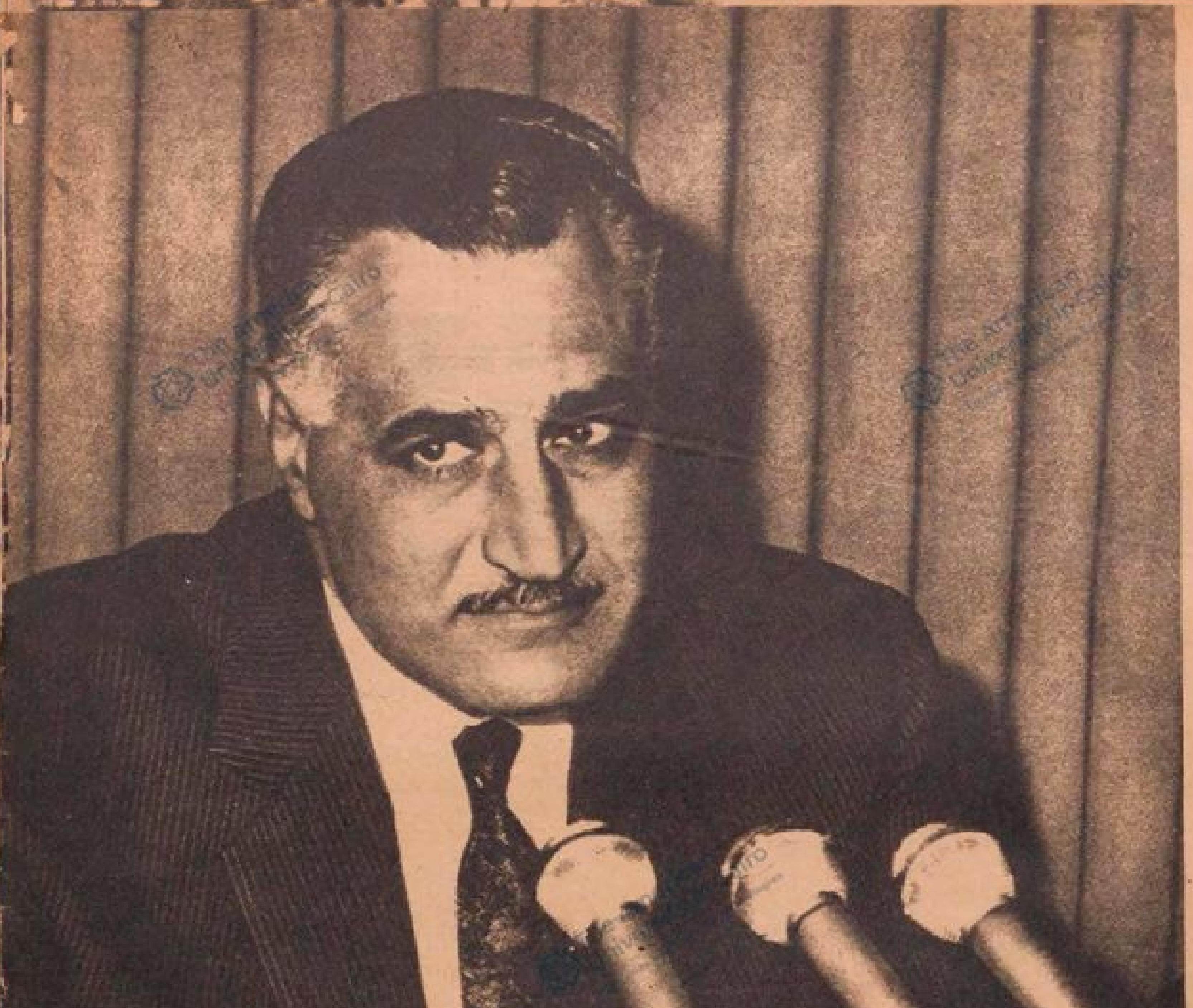

كلمات للتاريخ :

ليست لليأس والحزن .. وإنما للأمل والعمل

بقلم : يوسف السباعى

أهـــلا ... لا اجد على شفتي ماأهتف به كلمـا لقيتك سوى اهـلا ..

• معركتنا طويلة المدى .. متعددة الأسلحة أولها وآخرها وحدة

يا بني القادم من بعيد ..من وراء الافق ..

افق المستقبل العربي .. الذي قد تحجب الظلمات اشراقته ليلة حالكة .. ولكن فجره المضيء .. آت لاريب فيه ..

يا ابني الطريق امامنا في مسيرتنا اليه .. واذا خضنا معركة تلو معركة مع قوى الشر التي تريد ابدا ان تفرض علينا الظلمة وتحجب عنا اشراقة الفجر .. واذا سقط منا شهداء .. وخسرنا هذه المعركة او تلك .. فسنواصل السير .. حتى تبدد الظلمة وتبلغ مطلع الفجر .. واذا ضاع العمر دونه .. ففي عمرك يابني تتمة المسيرة نحو الضوء .. ومواصلة الصراع مع قوى الظلم والعدوان .. لقد بذر العدو بذرة الحقد في نفوسنا وغرس جذور الثأر في قلوبنا .. وسنورثها لك .. ونحن شعب المحبة والسلام .. يابني القادم من بعيد .. جيلا وراء جيل .. لن تهدأ اجيالنا حتى تهدم معاقل الشر التي تقطع طريقنا .. وتهدد امتنا وحياتنا .. وتحجب عنا اشراقة الفجر .. اذا خسرنا اليوم ... فسنربح غدا .. او بعد غد .. واذا ضاع العمر .. فلن نندم عليه .. مادمنا حاولنا وخسرنا .. وعلمناك كيف تحاول .. وتحاول .. حتى تقضي على قوى الشر .. وترى الطريق العربي امامك مزهرا .. بلا شوكة تدمي جانبك .. ولا حنظلة تمرر طعم الحياة في فمك .. مضيئا لا تحجب اشراقته جحافل شر .. ولا قوى عدوان .. وستبصر عيناك نور الفجر .. يملأ سهولنا العربية الخضراء .. ويعلو هامات جباله الشماء ... ويومها .. ستكون الليالي الحالكة الحزينة التي ارقنا فيها الدموع وتزفنا الدماء ... اجراس عرس ... تدق على دروب تاريخك الحافل ... ولآلئ نور تضيء جوانب مستقبلك المشرق .

يا بني الحبيب القادم ..من بعيد .. من وراء افق المستقبل العربي اكتب اليك .. كلمات .. لولاك ماكانت .. تريدك لانها لا تعرف سواك .. تهمس في اذنك بذكريات .. ليلة .. من لياليـنا الحالكة في جوانحنا .. المشرقة في ضمير الزمن ..

حلكة الليل تغرقنا .. والصمت يسود الا من همسات تسري بيننا في اسئلة قصيرة واجابات مبتورة ..

وفي احدى الهمسات سمعت صوت ابني يهتف في شبه دعاء .

- ليته لا يتحدث في حزن ..اني اكره ان اراه حزينا ..

ولم اجب فقد كان بنفسي مايشغلني عن محاولة الرد .. وعاد ابني يتساءل .

- اتظنه سيتحدث كما تحدث يوم الانسحاب في ٥٦ .. او يوم الانفصال ؟.

واجبته في اقتضاب

- كيف أعرف ؟. انتظر حتى نراه .. ونسمعه ..

وعدت انظر الى الشاشة الصغيرة .. التي تبدد بعض ظلمة الليل ..

وعاد ابني يهمس بحديثه القلق ..

- ليته يصيح .. ويشتم .. انا اي شيء اهون من لهجته الحزينة وكنت أعرف احساس ابني .. وتمنيت بقلبي مثل ماتمناه .

كان الحــزن يرسب في اعماقي ..

ورغم كل ما اقوله لك يابني القادم من بعيد .. عن المعارك التي لابد أن يخسرها الانسان يوما ما في حياته .. وعن الصبر والشجاعة التي يجب ان يواجه بها الخسارة .. فاني لا املك وانا اكتب اليك ان اقاوم ذلك الحزن الذي يرسب في الاعماق تزيده مع ضربة الظلم والغدر .

لقد انسحبت قواتنا الى غرب القناة .. بعد معارك ضارية في صحراء سينا .. واجهت خلالها تفوقا في القوات الجوية المعادية يبلغ ثلاثة امثال ما يملك من قواته العادية مما يؤكد تواطؤ امريكا وبريطانيا معه في العدوان الذي شن علينا .

للمرة الثانية يابني نواجه بمؤامرة .. تكتلنا امام خصم معتد .. وتمنحه من المؤازرة .. ما يؤيد عدوانه الحقير .. منذ عشر سنوات كان التواطؤ سافرا .. وفي هذه المرة .. كان مستترا .. في المرة السابقة .. دخلت فرنسا وبريطانيا .. بقواتهما المسلحة .. علنا .. وفي هذه المرة .. دخلت الطائرات الامريكية والبريطانية ... سرا تحت شارات اسرائيل .. ورغم ذلك .. لم تستطع محاولات التستر ان تخفي دخول امريكا في المعركة .. بكل هذا السيل من الطائرات .. يشهد بذلك المنطق البسيط .. الذي يؤكد دخول امريكا دخولا مباشرا .. بوجود هذا السيل الجارف من الطائرات وبوجود اسطولها على ساحل المعركة .. وبتصريحات زعمائها التي لم تكتم تقديم كل معاونة لاسرائيل ..

ورغم ان الناس في الطريق كانوا لا يجهلون وجود امريكا كعنصر مؤكد فعال وراء اسرائيل .. الا انهم كانوا يحسون ان شيئا في عالمنا هذا لابد ان يصدها .. ويوازن كفتها ..

واننا عندما نواجه خصمنا في المعركة نواجهه بما نملك نحن العرب من قدرة .. فاذا دخلت بجواره قوة اكبر من قدرتنا .. فلابد ان يواجه بقوة تردع تلك القوة ..

ذلك ماكان يشعر به الناس في الطريق ..

وكانوا يحسون .. انهم لا يريدون الاعتماد على احد في مواجهة خصمهم . ولكن دخول الخصم الاكبر .. الذي لايعتبر .. خصمهم وحدهم .. وهو امريكا .. لابد ان يقابل بخصومة الاكبر .. لانه لا يحاربنا وحدنا .. ولكنه يحارب الحرية في معركتنا .. ويحارب فيما كما نحس دائما ان الطرف الاخر وهو المعسكر الاشتراكي .. يقف للذود عنها ..

ودخلت امريكا المعركة .. ولم تكن هناك ضرورة لان تعلن الحرب حتى يفهم العالم انها دخلت .. فالطفل في الطريق .. كان يعرف انها دخلت .. وان المعركة .. لم تعد معركة اسرائيل .. ضد العرب .. ولكنها باتت معركة امريكا .. ضد الحرية والتقدم ..

والعرب ليسوا وحدهم خصوم امريكا او بوجه ادق .. ليسوا هم خصوم امريكا التقليديين .. بل قد تكون خصومتهم مع امريكا .. قد اكتسبت .. بوقوفهم موقف الصداقة للمعسكر الاشتراكي ومقاومة التبعية للمعسكر الامريكي .. وعدم الانسياق للاحلاف وقبول القواعد التي وضعت اصلا .. لمواجهة المعسكر الاشتراكي .. والتي وجه منها العدوان فعلا الى العرب .

واحس الناس في الطريق .. ان معركة العرب الضارية مع امريكا .. لم يتقدم فيها احد اليهم بالعون الحاسم .. الفعال . الذي يمكن ان يرجح كفة المعركة .. ويدفع العدوان الظالم ايا كان شكله .. مستترا او ظاهرا .. وقولا .. او فعلا .. ولا اظن احدا يملك ان يزيل من نفوسهم احساسهم بالمرارة .. وهم يرون طرفي القوى الكبرى في العالم ... احدهما يهاجمهم في ضراوة .. والاخر يعاونهم بالكلام ويرقب في انتظار دليلا على التواطؤ في العدوان ..

وانسحبت قواتنا الى غرب القناة .

وازددنا الصدمة ... وازددنا العزن ..

وجلسنا ننتظر الرجل .. الذي .. يضيء لنا الطريق في الظلمات .. نتطلع اليه في لهفة .. لنستمع الى كلماته .. لعلها تمنحنا بعض الهدوء والعزاء ..

وتمنيت كما تمنى ابني .. الا يكون حزينا .. فنحن معه في كل شيء .. سراء كان او ضراء .. ونحن نشد ازره .. كما يشد ازرنا .. فلنبتلع الحزن .. رغم كل ما يبعثنا على الحزن ..

وبدا يتحدث

استعرض الموقف في صدق وصراحة .. كما هو دائما .. واعطى ما لقيصر لقيصر ... وما لله لله .

اوضح اننا لم نعتد على احد .. واننا هببنا لنجدة اخواننا في سوريا . ودفاعا عن انفسنا وانا وقفنا على اهبة الاستعداد في حدودنا نمارس سيادتنا على ارضنا وفي بحرنا .. واوضح عملية الغدر والتواطؤ ..

اوضح .. وقفة العرب بضراوتنا على طول امتداد الوطن العربي موقف الرجولة والعزة .. موقف التصميم على ان الحق العربي لن يهون ولن يضيع .

واوضح استخدام مصادر القوة العربية في البترول وفي القناة ..

واوضح موقف الامم العظيمة خارج العالم العربي .. بما قدمته من تاييد معنوي كبير .

ثم ذكر المهام العاجلة الملقاة على عاتقنا .

وعندما انتهى منها . تساءل قائلا :

- هل معنى ذلك اننا لانتحمل مسئولية تبعات هذه النكسة ؟

واجاب على تساؤله يقول :

- واقول لكم بصدق - وبرغم اية عوامل قد اكون بنيت عليها موقفي في الازمة - فانني على استعداد لتحمل المسئولية كلها

ثم القى بالمفاجأة المذهلة قائلا :

ولقد اتخذت قرارا اريدكم جميعا ان تساعدوني عليه

لقد قررت ان اتنحى تماما ونهائيا عن اي منصب رسمي واي دور سياسي وان اعود الى صفوف الجماهير أؤدي واجبي معها كاي مواطن آخر ..

وذهل من حولي ..

ووجدت نفسي اهتف . هذا هو جمال عبد الناصر .. الرجل .. لقد كان في تحمله عبء المسئولية كلها .. مانحا لجمال عبد الناصر قدره .. كما هو دائما .. رجل .. رجل ..

وانتهت لحظة التقويم التي منح الرجل فيها حق قدره ..

ووجدت ابني يمسك بيدي في جزع ويهتف

- ايه ده .. ده معقول .. مش ممكن

ووجدت ابنتي تندفع في بكاء مرير

ووجدتني انظر اليهما في دهشة قائلا :

- بتعيطوا ليه ؟ . جمال عبد الناصر .. مش ممكن يسيب البلد .. دا حتمتها اذا مابقاش رئيس جمهورية .. حيبقى اكبر من رئيس الجمهورية .

وكنت اتحدث في ثقة اكيدة .. فلم اكن احس ان جمال عبد الناصر يشغل منصبا يمكن ان يستقيل منه .. فهو لايعمل رئيسا للجمهورية .. ولكنه يعمل .. جمال عبد الناصر .. وهو لا يستطيع ان يتنحى .. الا اذا تنحى عن شخصية جمال عبد الناصر ..

وهكذا لم يترك حديثه في نفسي من اثر سوى الاعجاب برجولته .. اما مسالة تنحيه فلم تترك في نفسي اي اثر او حزن .. لاني كنت اشعر انه اكبر من رئيس جمهورية . وانه لايمارس عمله في مصر بحكم انه يشغل منصبا رسميا بها .. بل بحكم ابوته الروحية للمصريين وللعرب .. وانه لا يستمد قدرته ولا سلطاته من مراسيم ولا قوانين ... ولكنه يستمدها .. بحكم وجوده كصاحب كل ما نحن فيه من وجود جديد .. وبحكم مسئوليته عنه كصانع له .. بكل ما فيه .. ما له .. وما عليه .. فاستقالته من رياسة الجمهورية .. مسالة متعذرة .. الا اذا تغير كل هذا الوجود المصري والعربي الذي نعيش فيه

لعرب فى المعركة وصبرهم عليها ..

.. وما دمنا باقين .. كمجتمع هو المسئول الاول عن صنعه .. فبقاؤه معنا حتمى .. فى السراء والضراء ..

ورغم منطقى هذا .. وجدتنى احاطط فى الليلة الظلماء .. بالدموع .. التى لا تجف .

ولم اجد احدا فى العالم العربى من حولى غير مقتنع بما انا مقتنع به .. او ربما انهم وجدوا ان بقاءه مسألة لا تتحقق بمجرد التسليم بها كمنطق .. بل يجب فرضها كقدر محتوم .

وانطلقت الجموع .. بالصياح والدموع ..

نسوا كل شئ .. حتى مرارة الضربة الغادرة

انطلقوا يعدون .. فى مناحة كبرى .. حتى بعدوا بيته واتسعت رقعة اللهب .. حتى شملت الوطن العربى كله .. وكان بتروله الممنوع قد سكب على ارضه الواسعة ومسه عود ثقاب فاندلعت النار فى ارجائه تسرى من خليجه الى محيطه .

واصبح الصباح والناس فى الطرقات .. يؤكدون فى اصرار وحزم وعناد .. انه .. هو اولا . وبعد ذلك تتحرك عجلة الحياة .

وجلسنا نكتم انفاسنا .. ونرقب كلمته التالية وفوق ظهورنا عبئان .. عبء النكسة .. وعبء انتظار عودته .. يده معنا .. كما عودنا فى كل لحظة .

واحس الرجل الكبير .. انه قد بات جزءا .. ليس من هذا البلد وحده .. بل من الوطن العربى الكبير .. وانه لم يعد يملك حريته .. وانه باق .. ما بقيت حياته .. ان لم يكن رئيسا للجمهورية .. فهو شئ اكبر من ذلك ..

واستقر الرجل فى موضعه الذى اصر الناس عليه واستقر الناس فى مواقعهم التى سالهم القائد ان يعودوا اليها لمواصلة المعركة ..

والمعركة يا بنى طويلة المدى .. متعددة الابعاد والاشكال ليست معركة ايام .. ولا معركة قنابل ورصاص .. بل معركة مصير كبير

معركة من اجل الامان الدائم والاستقرار الطويل ..

هى ليست معركة مع العصابات الصهيونية المسلحة .. فتلك هى رأس الحربة ..

ولكنها كما تبين بما لا يثير الشك ..

معركة مع اصل هذه العصابات .. مع الحربة ذاتها ..

معركة مع امريكا .. كدولة استعمارية اصيلة .. لا تستعمل اساليب الاستعمار الجديد التى اشتهرت بها فحسب ولكنها تستعمل الاساليب التقليدية التى تحتل بها جزءا من اراضى العرب بعصابات يهودية مسلحة ..

وشكل المعركة .. من الآن يجب ان يكون واضحا . انه نضال ضد الاستعمار المسلح .

وهو شكل .. عرفناه من قبل .. وحاربناه حتى انتصرنا عليه واجلوناه من ارضنا ..

وبات على العرب الذين قاوموا كل انواع الاستعمار فى بلادهم حتى طردوه .. ان يوطنوا النفس على معركة موحدة ضد الاستعمار الامريكى فى فلسطين .

وهى معركة طويلة المدى .. متعددة الاسلحة ..

اولها واهمها .. وحدة العرب فى المعركة .. وصبرهم عليها ..

ونحن يا بنى هنا .. لن نضيع وقتا فى لم الشعث ولعق الجراح .. سنقف على اقدامنا اقوياء .. لنواصل المعركة الطويلة من جديد ..

الزمن معنا يا بنى ..

وكل يوم يشتد فيه عودنا .. وتعلو اسوار بنياننا .. يزداد الخناق على قاعدة الاستعمار الامريكية فى فلسطين .. التى غرستها امريكا شوكة فى جانبنا

وقوتنا الذاتية العربية .. هى سندنا الاكبر ..

وسنسير باصرار على الطريق الطويل .. بكل ما غرسه العدو من حقد فى نفوسنا .. ومرارة فى قلوبنا .. لنقتلعه يوما من طريقنا .. لنجعل الطريق مزهرا بلا شوك .. مثمرا بلا حنظل .. مضيئا بلا غيوم .. فان لم نبلغ اشراقة الفجر فى عمرنا .. فلعلك يا بنى بالغها .. فى عمرك .. بكل ما اورثناك من حقد عليه .. ومن حبك لارضك العربية .. ارض الخير والسلام والمحبة .

يوسف السباعى

الملايين :
أنت معنا..
عبد الناصر :
أيديكم معى

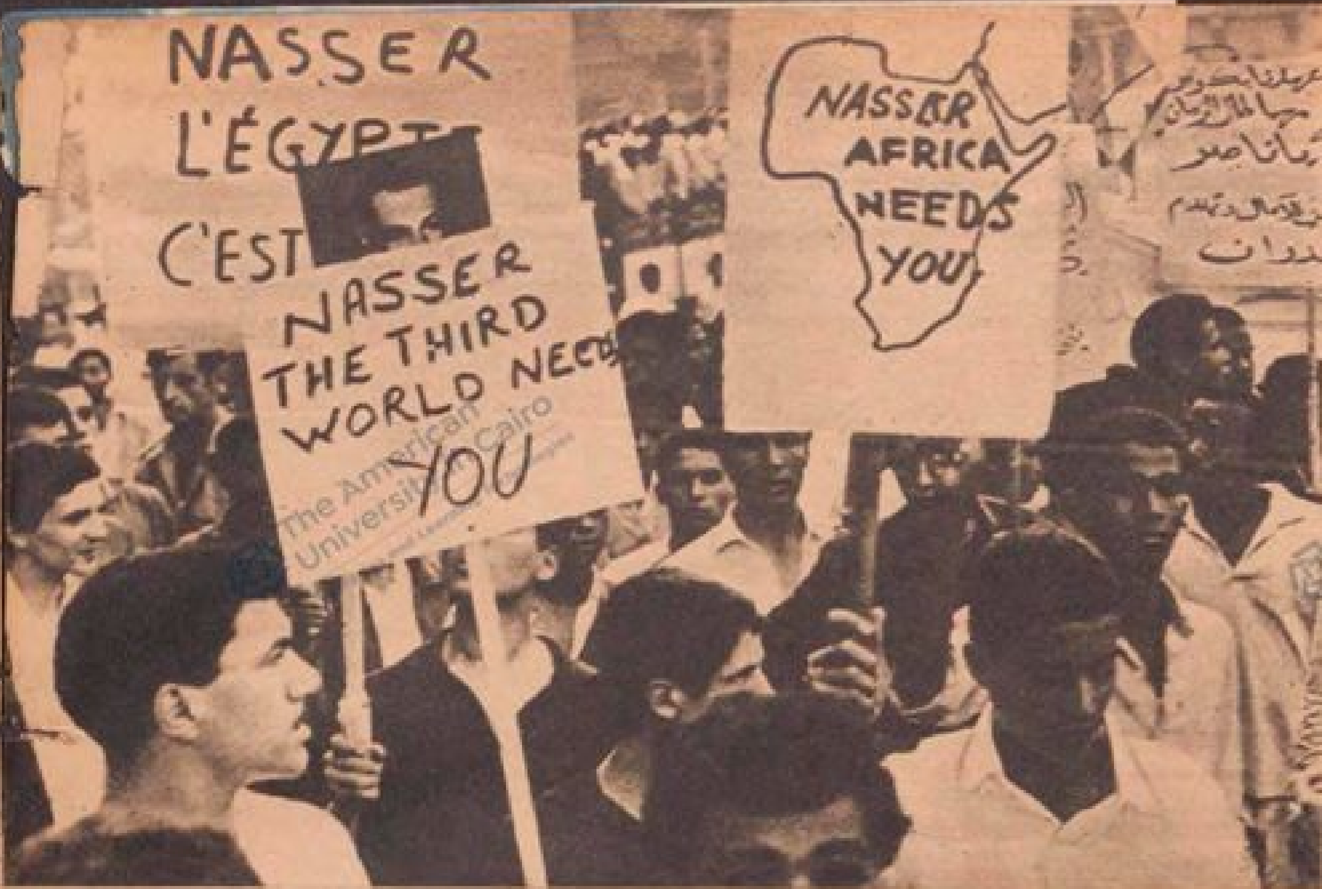

ناصر .. افريقيا في حاجة اليك .. ودول العالم الثالث تريدك .. هكذا كانت نداءات أبناء افريقيا في القاهرة

[illegible] قوى الشعب العاملة يطلب
[illegible] أن يرجع في قراره ..

خرجت السيدات من البيوت .. لم يبق شخص واحد في مكانه . كلهم اتجهوا بأصواتهم وقلوبهم الى عبد الناصر

مئات الآلاف من صوره خرجت من كل مكان .. أصبحت نطل على صور المباني والبيوت وكل شيء ..

واخيرا .. عدل عبد الناصر عن قراره .. قال انني لا استطيع الا ان ارفض اوامر الشعب .. وفي اقل من لحظات علت الفرحة كل الوجوه وتحولت الصرخات الى هتافات تدوي باسم ناصر ..

هزت احداث القاهرة كل العالم .. ابرق مندوبو وكالات الانباء العالمية من مكاتبهم بمبنى التليفزيون .. قالوا ما اروع هذا الشعب .. ما اقواه .. وسط الظلام .. وسط غارة جوية اندفع بكل قوته .. بكل انفعالاته .. بكل حماسه وحبه لجمال عبد الناصر .. ليطلب الى قائده ان يبقى في موقفه زعيما .. قائدا .. معلما لشعبه ..

لقد تحولت القاهرة وسط الظلام والنداء الانذار بالغارة الجوية فجأة الى زحام .. الى كتل بشرية .. الى مسيرة من الايمان ، من القوة .. ان عبد الناصر لابد ان يبقى .. لقد ترك كل واحد بيته .. ترك الاب والام .. الطفل والجد .. الشباب ، العمال .. تركوا كل شيء الى الشارع .. الى الميادين .. ليصرخوا ، ليقولوا للقائد انت لا تملك نفسك .. انت ملك للشعب . اننا نقول لك لا يا جمال .. مكانك بيننا .. معنا .. لقد بلغ الحب مداه .. ليس في القاهرة فقط .. في كل بلد ، في كل مدينة ، في كل قرية .. وليس في بلدنا فقط .. بل في بلاد العالم ايضا .. في البلاد العربية ، في البلاد التي وقفت بجانبنا .. في البلاد التي عرفت عبد الناصر ، التي عرفته ضد الاستعمار ، ضد الخوف ، ضد اي احتكار .. البلاد التي عرفته مع الخير والسلام والدفاع عن الحق ..

لقد عاد عبدالناصر الى شعبه .. لان الشعب اراد ذلك .. اراده زعيما وقائدا ، واراده ليخرج به الى الامل ، والمستقبل ، والعزة ، والكرامة ..

فتاة تهتف من اعماقها لعبد الناصر ..

واشترك الجنود في المظاهرات وهم يهتفون ناصر .. ناصر

أمام مجلس الأمة :

لن يتركنا

كل واحد قال من الاعماق : لا احد غيرك ياجمال .. نحن معك على طول الطريق ..

امام البيت الكبير تجمعت الجماهير الزاحفة في انتظار الجلسة الخاصة الطارئة التي عقدت في مجلس الامة والتي كان من المقرر ان يحضرها الرئيس جمال عبد الناصر

ووسط الحشود الهائلة التي كانت تريد سماع الكلمات من فمه .. من عقله .. من وجدانه .. وداخل مجلس الامة .. داخل كل شبر فيه .. كنت تجد مجموعة من الاعضاء .. تجد زحمة في الاجساد .. وزحمة في الحديث .. الكلمات تخرج قوية عاثرة .. صاخبة .. تحمل معنى الخوف والامل .. الخوف من الاصرار .. والامل في العدول .. في ان يبقى الاب الكبير .. الزعيم العظيم .. وفجأة يقطع كل الحديث هتاف قوى من احد الاعضاء .. واصبح الهتاف من كل الاعضاء : نريدك يا جمال ..

ودموع كثيرة تتحرك في خيوط .. في سيل متدفق على الوجوه .. وترك الاعضاء الردهات .. والبهو الفرعوني .. ودخلوا القاعة .. والتصفيق شديد .. والاصوات تعلو .. وتعلو .. وساد الصمت فجأة عندما دخل أنور السادات .. وعلى وجهه كل آثار الاحداث التي مرت .. وحوله مفيدة عبد الرحمن وصبرى القاضى .. وساد همس عندما لم يدخل الرئيس جمال عبد الناصر .. لماذا لم يحضر ؟ وعرفت انه لم يستطع بسبب الكتل البشرية التي نامت امام بيته من منشية البكرى حتى مجلس الامة

واعلن انور السادات والصوت مختنق بالدموع .. بالفرحة .. ان الرئيس وافق .. لن يترك الشعب . واهتزت القاعة .. وصفقت الايدى .. ودوى التصفيق ..

كانت كلمات الرئيس جمال عبد الناصر التي حملت الى انور السادات في خطاب .. تحمل معاني الحب الكبير المتبادل من القائد للشعب .. ومن الشعب للقائد .. ان الكلمات تقصر عنى وسط زحام من المشاعر يملك على كل جوارحى . واقول لكم بأمانة ، وارجو تبليغ مجلس الامة الموقر انني مقتنع بالاسباب التي بنيت عليها قرارى ولكن الوقت . فان صوت جماهير شعبنا بالنسبة لي امر لا يرد .. ولذلك فقد استقر رأيي ان ابقى في مكاني وفي الموضع الذي يريد الشعب مني ان ابقى فيه ..

كانت هذه الكلمات .. كان هذا الخطاب .. هو الفرحة .. هو الامل .. هو كل شيء من القائد لشعبه .. وبدأت دموع الفرح على كل الوجوه .. داخل المجلس .. وخارجه ..

وقبل نهاية الجلسة قرأ انور السادات مشروع قرار بوضع كل السلطات في يد القائد والزعيم جمال عبد الناصر

محمد عبد الحميد

الرجل والعرب والمعركة

بقلم : رجاء مكاوى

فى التاريخ العربى كله لم يحدث ماشهده العالم كله فى ايام الاسبوع الاخير ..

لم يحدث ان اجتمع كل العرب على رجل واحد كما اجتمعت كلمتهم على جمال عبد الناصر يوم قرر التنحى .. حتى فى ايام صلاح الدين لم يكن كل العرب مع صلاح الدين ، وحتى قبل صلاح الدين .. حتى فى ايام ابو بكر وعمر وعثمان وعلى .. لم تكن الكلمة واحدة .. ولم يكن الرجل واحدا ..

وفى الساعة السابعة والنصف من مساء الجمعة الماضى ، كان عشرات الملايين ، يلصقون آذانهم على اجهزة الترانزستور فى جميع انحاء الوطن العربى .. لم تمض ساعة واحدة .. ستون دقيقة . حتى كانت المظاهرات – فى الليل – تهدر فى شوارع عواصم العالم العربى ومدنه الكبرى والصغرى وهى تهتف باسم ناصر .

ولم تمض ساعات اخرى حتى كانت القاهرة تستقبل ملايين البرقيات تطالب عبد الناصر بالبقاء ..

ولم يتخلف رؤساء الحكومات العربية ..

كلهم . الشعوب . والحكومات يقولون فى صوت واحد .. ابق يا جمال .. وبقى جمال . ليؤكد الاستجابة لكلمة العرب التى صارت – اخيرا – واحدة .. وعلى يديه ..

هذه هى الوحدة الحقيقية .. التى يجب ان نفيد منها الى اقصى حد فى جولتنا الثانية الهامة جدا .. انها بترول العرب .. وقناة السويس .

وهى جولة لاتشترك فيهاالدول المحيطة باسرائيل فقط . ولا تشترك فيها الدول المنتجة للبترول فقط . انها جولة كل العرب .. فى مجلس الامن .. فى الجمعية العامة . فى حقول البترول . فى الموانى . فى المطارات .. انها معركة كل عربى . فى كل مكان . فليؤد كل منا واجبه .. وكل منا يعرف تماما واجبه .

لقد بدأت اسرائيل الحرب .. ولكننا لم نخسرها . خسرنا معركة واحدة فى هذه الحرب المتعددة المعارك . وامامنا معارك كثيرة علينا ان نكسبها معا .

ثم ان هناك حقيقة يجب الا تغيب عن اذهاننا .. ما دامت اسرائيل باقية على ارضنا فلابد ان تشتعل معها الحرب حتى تنتهى ولا بد ان يكون لنا معها جولات ما دامت الحرب لم تنته .. لابد ان نذهب اليها ونضربها ونحطم اقتصادياتها وندمر منشآتها ونقتل من رجالها . لابد ان يحدث هذا .. وباستمرار .. حتى نجبرها فى كل مرة على ان تبدأ من جديد .. فلا ندعها تقف على رجلين ..

والذى حدث فى الاسبوع الماضى كان جولة .. مجرد جولة .. والحرب سجال.. وامامنا جولات يجب ان يستعد لها كل العرب .. وبكل اسلحتهم .. وبكل الثبات والصمود .. والايمان .

رجاء مكاوى

الرئيس هوارى بومدين

الصباح السالم الصباح

الرئيس عبد الرحمن عارف

الملك حسين طلال

الرئيس نور الدين الاتاسى

ماذا جرى فى العواصم العربية ؟

موقف واحد فى مواجهة الخطر

ماذا جرى خلال الساعات الخطيرة فى عواصم العرب كلها .. ؟
الدنيا كلها كانت ترقب ماذا يجرى فى هذه العواصم .. كانت تدرس التصريحات التى يدلى بها الرؤساء والملوك . كانت تلاحظ حركة الشعب فى مظاهراته . كانت ابصار الدنيا وآذانها متجهة بكليتها الى هذه المنطقة من العالم .. ولا تزال ..

ان الكلمات التى تقال الآن فى هذه العواصم هى التى ستتحول فى الايام القادمة الى برامج عمل .. وقرارات .. هى التى ستحدد دورة الجولة الثانية .. فى المعركة التى لم تنته بعد .

وبدأ امس فى باريس اجتماع منظمة التعاون الاقتصادى والتنمية التى تضم ممثلين لـ ٢١ دولة صناعية غربية ومعها اليابان لبحث آثار اغلاق قناة السويس ووقف البترول العربى عن بريطانيا والولايات المتحدة .

وفى نفس الوقت تدور الاتصالات فى جميع انحاء الوطن العربى ..

● فى السودان :

يجرى السيد اسماعيل الازهرى رئيس مجلس السيادة فى السودان مشاورات عاجلة لعقد مؤتمر قمة عربى طارىء يعقد فى الخرطوم او الجزائر . وكان الرئيس الازهرى قد اتصل تليفونيا بالرئيس جمال عبد الناصر واتفق معه على عقد الاجتماع .

مؤتمر القمة الطارىء له هدفان :

١ – وضع خطة لازالة آثار العدوان الاسرائيلى .
٢ – اتخاذ موقف عربى موحد ازاء الاحتمالات القادمة .

● فى الكويت :

اجتمع مجلس الوزراء الكويتى وقرر اجراء اتصالات عاجلة لعقد مؤتمر لوزراء الخارجية العرب فورا لبحث الموقف العربى وتوحيد خطة عربية فى مواجهة ما يمكن ان يجد ..

والمعتقد ان جهود السودان والكويت ستتمخض عن توحيد الجهود المبذولة فى نفس الاتجاه لتحقيق نفس الاغراض المطلوبة من عقد مؤتمر عربى على مستوى عال .

اما العمل الذى بدأ فعلا فى الدول العربية – حتى قبل ان يبدأ اجتماع القمة – فكان متناسقا كما لو كان صدرت قرارات يجب ان تنفذ . فورا ..

● فى السعودية :

اجرى وفد عراقى برئاسة السيد اسماعيل مصطفى نائب رئيس الوزراء محادثات فى الرياض . واجتمع بالملك فيصل حيث تباحث معه فى تنسيق التضامن العربى وحول تعاون الدول العربية المصدرة للنفط فى حرب البترول ضد الدول التى ساعدت العدوان الاسرائيلى .

● فى بغداد :

اعلن متحدث باسم الحكومة الامريكية ان تدفق البترول من ايران قد تعطل هو الآخر لان المرشدين العراقيين فى ميناء عبادان رفضوا التعامل مع الناقلات التى تحمل شحنات من البترول الى الغرب .

كما صدر قرار من المكتب الدائم للغرف التجارية والصناعية والزراعية فى الدول العربية بمقاطعة دول الاعتداء الاستعمارى .

وكان مؤتمر البترول العربى المنعقد فى بغداد قد قرر منع وصول البترول العربى الى اية دولة تعتدى او تشارك فى الاعتداء على اية دولة عربية .

وقرار هام اخير – اخضاع اموال شركات البترول والرعايا التابعين للدول المشتركة فى العدوان لقوانين الحرب .

● فى ابو ظبى :

وعندما اعلنت امارة ابو ظبى (على الخليج العربى) انها قررت قطع امداد الدول الاستعمارية بالنفط . اكتملت جميع الدول العربية وامارات الخليج العربى المنتجة للبترول وقف انتاجه وتصديره للولايات المتحدة وبريطانيا لمساندتهما عدوان اسرائيل .

● فى عمان :

وجه الملك حسين كلمة الى شعبه قال فيها : « اننا قوم نؤمن بالقدر خيره وشره . وقد لقيت امر كثيرة من قبلنا ، ومحنا . وتعرضت لبعض العدوان فما وهن لها عزم ولا تزعزع لها يقين . استفادت من المأساة حيرتها الازلة

الرسمية . لتقف من جديد رافعة الرأس .. قوية الشكيمة . لم تزدها المأساة الا تصميما وعنادا وشموخا . ولتنظر الى السماء بانفة وكبرياء لتستأنف مسيرتها من جديد .

ويقول ان المعركة فى بدايتها . ان الحرب سجال وان البطولات التى سجلتها جيوشنا وشعوبنا فى المعركة القاسية اكبر مصدر لاعتزازنا وفخرنا . هذا وقد اعتقلت سلطات ٩٠٠ اجنبى منهم ٥٧٠ امريكيا وانجليزيا و ٥٠ من موظفى الامم المتحدة . وقد نقلتهم طائرات سلاح الطيران الامريكى الى طهران .

● فى عدن :

توقف المسلمون العرب فى معمل التكرير البريطانى بعدن الصغرى – التى تبعد عن عدن ٢٥ ميلا غربى عدن – عن تفريغ شحنات الناقلات البريطانية والامريكية التى جاءت بالبترول الى المعمل . كذلك توقفت امدادات الوقود للقيادة البريطانية فى الشرق الاوسط بسبب مقاطعة العمال العرب لشركة شل التى توزع البترول من معمل التكرير . كما اطلق الثوار الوطنيون النار على المتحدث الرسمى البحرى بقيادة القوات البريطانية فى الشرق الاوسط .

● فى المغرب :

القى الملك الحسن الثانى خطابا عن احداث الشرق الاوسط اكد فيه تضامن المغرب مع سائر الدول العربية . وندد بشدة بالصهيونية . وناشد الملك الحسن شعب المغرب ان يضم صفوفه ويتحد فى خلال هذه التجربة القاسية التى تجتازها الدول العربية .

● فى ليبيا :

ابلغت وزارة الخارجية الامريكية طرابلس ليبيا بان بعض الطيارين الامريكيين قد هاجمتهم الجماهير فى طرابلس حيث توجهوا الى القاعدة العسكرية الامريكية (هويلس) . وقال ماكلوسكى المتحدث الرسمى للوزارة ان تقارير اخرى وصلت الى واشنطن عن المظاهرات الشعبية فى بنغازى وطرابلس والبصرة والخرطوم وصنعاء وتونس . انها هاجمت السفارات والقنصليات ومكاتب الاستعلامات الامريكية فى هذه المدن واصيبت باضرار .. وقد بلغ عدد الامريكيين المدنيين الذين غادروا الاراضى الليبية عن طريق قاعدة هويلس الامريكية بطرابلس خمسة آلاف شخص . وقد اعدت سلطات القاعدة مركزا لاستقبال الامريكيين الراغبين فى الرحيل .

● فى الجزائر :

قررت الحكومة الجزائرية وضع ٣ شركات هولندية تعمل بالجزائر تحت رقابة الدولة . وكانت وكالات الانباء قد اذاعت ان هولندا ارسلت شحنات من الاسلحة لاسرائيل .

وقد طار الرئيس هوارى بومدين الى موسكو فى زيارة عاجلة للاتحاد السوفيتى . المعروف ان لها اهمية بالغة .

وقيل ان يسافر الرئيس بومدين تحدث الى شعب الجزائر . موجها حديثه الى الشعوب العربية كلها .

قال الرئيس هوارى بومدين « لقد ثبت لنا بالدليل القاطع ان الصهيونية تلقت عونا قويا من الدول الاستعمارية وان الدولة الصهيونية جزء من الاستراتيجية الاستعمارية الدولية .. ويجب ان تستمر الحرب ولن نكف عنها ما دمنا لم نحصل على حقنا العادل . وما دام العدو لم يحطم قوانا وارادتنا الصلبة لم تهن الينا . لقد خسرنا معركة ولكننا لم نخسر الحرب . ويجب على دول المعسكر الاشتراكى ان تحدد موقفها بوضوح وان تتحمل تبعاتها ..

اننا لن نلقى السلاح قبل تصفية الاستغلال والظلم .. وطالب الرئيس الجزائرى الدول الاشتراكية ان تختار سبيلها وتقدر الموقف وان تتحمل واجبها كاملا فى شجاعة وموضوعية .. ان قبول الامر الواقع المفروض بالقوة يعد اهدارا لجميع القيم العليا . ثم دعا الرئيس بومدين الشعب الجزائرى الى عدم الاستكانة للظلم وقبول العدوان لان ذلك لو حدث . فانه يمثل الفصل الاول من مأساة ستتبعها مآس . وان الحرية ليوث تدريجيا وتسقط دول تلو الاخرى تحت الاستعمار ..

قيادات جديدة للقوات المسلحة

الفريق طيار
مدكور أبو العز

- تخرج سنة ١٩٤٠ فى الكلية الحربية ..
- عمل على اسراب الاستكشاف والمواصلات من سنة ١٩٤٠ الى سنة ١٩٥٢ ..
- كان قائدا لمحطة الماظة الجوية من سنة ١٩٥٢ الى سنة ١٩٥٤ ..
- عين قائدا لكلية الطيران واشرف على بناء كلية الطيران الجديدة وتخريج افواج من الطيارين حتى سنة ١٩٦١ ..
- أصبح رئيسا لهيئة التدريب الجوى بعد ذلك .. ثم عين رئيس هيئة أركان حرب القوات الجوية حتى سنة ١٩٦٤ ..
- بعد ذلك عين محافظا لاسوان حتى تم اختياره قائدا للقوات الجوية ..

الفريق أول
محمد فوزى

- اشترك فى حرب فلسطين واصيب فى حادث لغم قرب غزة سنة ١٩٤٩ .
- تولى منصب الامين العسكرى لجامعة الدول العربية سنة ١٩٦٤ . كما تولى قبل ذلك منصب القائد العام للقيادة الافريقية المشتركة
- كان قائدا للكلية الحربية واشرف على اعداد وتخريج افواج من الضباط منذ عام ١٩٥٧ وحتى عام ١٩٦٤ ..
- يؤمن الفريق فوزى بان العسكرية نوع خاص من الحياة وليست مهنة او وظيفة ، ويؤمن بان الرجل وحده هو القادر على أن يصنع النجاح .. ويصنع النصر ..

قرر الرئيس جمال عبد الناصر تعيين قيادات جديدة للقوات المسلحة ..

وأصبح الفريق أول محمد فوزى قائدا عاما للقوات المسلحة .. والفريق طيار مدكور أبوالعز قائدا للقوات الجوية .. واللواء بحرى محمد احمد ذكرى قائدا للقوات البحرية ..

كما أصبح الفريق عبدالمنعم رياض رئيسا لهيئة اركان حرب القوات المسلحة .. والفريق صلاح الدين محسن مساعدا للقائد العام للقوات المسلحة .. وقد تمت هذه التغييرات فى قيادات القوات المسلحة للجمهورية العربية المتحدة بعد قبول استقالة عدد من القادة العسكريين واحالة عدد آخر الى المعاش ..

الفريق صلاح الدين محسن

الفريق عبدالمنعم رياض

صورة من موسكو :
مظاهرة ضد العدوان

خرج الآلاف من الطلبة العرب الذين يدرسون فى جامعات الاتحاد السوفيتى مع الطلاب الذين جاءوا من أرجاء العالم فى مظاهرة مؤتمر التضامن فى موسكو احتجاجا على العدوان الاسرائيلى المتواطئ مع امريكا وبريطانيا ضد الشعوب العربية .. وكانت صورة من المظاهرات التى اجتاحت العالم ضد المؤامرة الثلاثية الجديدة ..

هذا الرجل يقول

خرج هذا الرجل من اقصى المحيط لاقصى الخليج ، يعبر عن تماسكه المطلق بقيادة قائدنا البطل جمال عبد الناصر .

فى الدلتا وفى مدن الصعيد ومن المدن والقرى والحقول والمتاجر والمصانع والجامعات والمدارس ، ومن القوات المسلحة تحرك الى شوارع القاهرة مطلقا صيحته المقدسة :

« لا ارتضى غير عبد الناصر رئيسا للجمهورية ، وزعيما وقائدا ومعلما » .

سلاحنا في المعركة القادمة له حدان

البترول و... القناة

• ١٣٠ مليون طن من بترولنا العربي كانت تذهب في كل سنة إلى الذين تآمروا ضدنا ..

الذين تآمروا ضدنا مع اسرائيل سيدفعون الثمن باهظا جدا .. اقتصادهم .. عصب حياتهم .. سنضربه بقناتنا .. وبترولنا . شريان صناعاتهم .. سنمنع وصوله اليهم ..

هذا هو سلاحنا ذو الحدين في المعركة المقبلة . وهو أيضا الجولة الثانية في الحرب التي لم تنته .

تحقيق :
رجاء مكاوي
حامد سليمان
وجيه ابو ذكري

الامريكان والانجليز تآمروا على الدخول في المعركة بجانب اسرائيل .. ضدنا .. الآن ، سيدفعوا الثمن باهظا . بترولنا لن يصل اليهم .. وبضائعهم لن تمر من قناتنا . وعلى الامريكان والانجليز أن يحددوا بعد ذلك ، هل يساوي تحيزهم لاسرائيل ضد العرب كل هذا الثمن ؟!

ان هذه الحقائق والارقام تلقي ضوءا يكشف الى أي حد سيتأثر رجل الشارع لا في انجلترا وحدها ، بل في أوروبا وامريكا بقرار العرب الخطير .. منع البترول .. واغلاق القناة .

ان البترول الذي تستهلكه أوروبا الآن تحصل على ٨٠ ٪ منه من المنطقة العربية . والبترول الذي ستستغله أوروبا غدا ٧٥ ٪ منه موجود في أراضي العرب كاحتياطي . وهذه حقيقة خطيرة لابد أن تكون في الحساب .. خصوصا اذا أضيف اليها حقيقة أخرى ، وهي أن ثلثي هذه الكمية تمر من قناة السويس الى أوروبا !

وبالطبع سيمتنع مرور البترول الى الدول الأوروبية المعادية ، عن طريق قناة السويس ، واذا جاء هذا البترول من دولة غير عربية . فان الدول العربية التي يمر بترولها الى اوروبا عن طريق قناة السويس ، التزمت بعدم امداد انجلترا وامريكا ببترولها .. العراق ، الكويت ، السعودية ، البحرين ، قطر ، سوريا ، لبنان . لا يبقى في هذه المنطقة سوى ايران . وعندما رفض ايران أن تتعاون مع العرب فليس أمامها الا أن تصدر بترولها عن طريق رأس الرجاء الصالح . وهذا يجعل ثمن البترول الواصل من بترول يتضاعف ثلاث مرات على الأقل .. يدفعها مستهلك في أوروبا من جيبه ثمنا لتحيز حكومته الى جانب اسرائيل .. ضد العرب .

يبقى بعد ذلك بترول المغرب العربي في الجزائر وليبيا .. ان بترول هذه المنطقة لا يمر الى أوروبا عبر قناة السويس ، انه يصل أوروبا عن طريق البحر الأبيض المتوسط ..

وفي الساعات الأولى لاعلان اشتراك امريكا وبريطانيا في العدوان ، أصدرت الجزائر قرارها بوقف تصدير بترولها لاعداء العرب .. وبقيت ليبيا .. التي قرر اتحاد عمالها عدم شحن البترول الليبي الى أوروبا .

والآن ، ماذا يعني توقف البترول العربي .. انه يعني توقف الصناعات ومعامل التكرير ، وتحول دون تزويد السفن والطائرات وغيرها ، بالاضافة الى تعطل نسبة كبيرة من العاملين في أوروبا . واذا طالت المدة فسوف تتوقف تماما كل الآلات والقوى التي تتحرك في المصانع والقطارات والسيارات ، حتى أجهزة التدفئة في المنازل . وحتى على فرض استمرار تدفق بترول ايران الى دول الغرب أو غيرها فانه لا يشكل سوى واحد الى ستة من انتاج البترول العربي ، وبذلك فان ايران لن تتمكن من حل أزمة بريطانيا في البترول . والموقف نفسه ينطبق على بترول فنزويلا .

ان أوروبا الغربية تعتمد كلية على البترول العربي . انها تستهلك منه حوالي خمسة ملايين ونصف مليون برميل كل يوم . ان امريكا كانت تربح أكثر من ٢٠٨٥ مليون دولار كل سنة من شركات البترول في المنطقة العربية .

ومن أجل تشغيل معامل تكرير البترول التي أقامتها الشركات العاملة بالدول العربية في أوروبا وفي امريكا .. فان الشركات الامريكية والانجليزية ستضطر أن تدفع أكثر للحصول على بترول أقل في القيمة من بترولنا حتى تشغل معاملها . فالبرميل الواحد من بترول كندا مثلا تكلفته ثلاثة دولارات ؟! بينما البرميل الواحد في الدول العربية لا يتكلف الا ١٩ سنتا فقط أي أقل من ربع دولار . وذلك على الرغم من مبالغة الشركات الناجحة في حساب مصروفاتها .

لقد تضاعفت أهمية البترول العربي أخيرا في السوق العالمية ، فقد أصبح يشترك بنصيب لا يقل عن ٥٠ ٪ من جملة التجارة العالمية للبترول . ويزيد من أهمية البترول العربي أن استهلاك الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي لمعظم انتاجهما من البترول ، لا يبقى لديهما فائض يسمح بالتصدير . أما الدول العربية فانها قريبة لأكبر سوق بترولية في العالم (غرب أوروبا) . ان المستهلك من البترول العربي محليا قليل جدا اذ لا تزيد نسبة الاستهلاك المحلي على ٥ ٪ من جملة الانتاج العربي . وما يكرر من البترول العربي محليا .. أيضا قليل . ولهذا ستدفع امريكا وبريطانيا أكثر لتحصل على بترول أقل قيمة من البترول العربي لتشغيل معاملها ، هذا على الرغم من أن امريكا كانت تسيطر على ٦٠ ٪ من انتاج البترول العربي بينما كانت تسيطر بريطانيا على نحو ٣٠ ٪ منه .

وقناة السويس

وبالنسبة لبريطانيا بالذات ، فان المواد الأولية التي ستصل الى مصانعها من الشرق ستصل بسعر أزيد مما كانت تحصل عليه منها بنسبة تتراوح بين ١٥ ٪ و٢٥ ٪ كما أعلنت شركات النقل البحري أخيرا .. ولذلك فان ميزان المدفوعات في بريطانيا سيتأثر حتما نتيجة لارتفاع الاسعار العالمية للمواد الاولية . وكنتيجة لارتفاع أسعار الشحن بعد اغلاق قناة السويس ، سترتفع أسعار شتى أنواع السلع والمواد المصنوعة . والمعروف أن ما يقرب من ٢٠ ٪ من حجم التجارة البريطانية كان يمر عن طريق قناة السويس .

هذا بخلاف مائة مليون جنيه استرليني ستضيع سنويا كنتيجة لاغلاق الاسواق العربية امام السلع والمنتجات البريطانية . ثم ان توقف الملاحة في قناة السويس معناه ان البترول العربي الذي قد يسمح بوصوله الى البلاد غير المعادية – في غرب أوروبا – سيصل اليها .. ولكن بأسعار مضاعفة لانه سيضطر الى الدوران حول رأس الرجاء الصالح .

وقد يبرز في المشكلة سؤال آخر : هل يمكن للغرب أن يستغني عن قناة السويس كشريان حيوي واقتصادي لمرور البترول ؟

لنعد قليلا الى الوضع سنة ١٩٥٦ ، عندما صدر قرار اغلاق القناة . كانت أوروبا تستهلك في ذلك الوقت مائة مليون طن من بترول العرب .. وكانت كمية ما يمر من قناة السويس حوالي ٦٧ مليون طن سنويا . ووجد يومها أن نقل هذه الكمية يحتاج الى ٣٠٠ ناقلة حمولة الواحدة ١٥ الف طن في المتوسط . ووجد أنه في حالة تحويل عملية النقل الى طريق رأس الرجاء الصالح ، فان هذا العدد من الناقلات لن يتمكن من نقل أكثر من ٦٠ ٪ من هذه الكمية ، وانه يجب مضاعفة عدد الناقلات ، مع زيادة ١٥ يوما في رحلة الباخرة الواحدة .. وهذا مستحيل ، لان أحواض بناء السفن لا تستطيع أن تبني بهذا العدد الجديد ، ولا تستطيع أن تبني ناقلات حمولة مائة الف طن و١٥٠ الف طن في وقت قصير ..

وحتى اذا حدث وتم بناء هذه الناقلات الكبيرة ، فليست هناك موانى معدة لاستقبالها . ان عليها أن تقف في عرض البحر لتفرغ حمولتها الكبيرة في بواخر صغيرة ، ومنها الى مستودعات الموانى . وهذه عملية تؤدي الى زيادة مضاعفة في التكاليف .

كانت هذه الفكرة .. فكرة جون فوستر دالاس وزير الخارجية الامريكية سنة ١٩٥٦ ، كان يريد أن يحاصر مصر اقتصاديا ، كان يريد أن يقول لمصر انا سنستغني عن قناة السويس ، ولن نحتاج اليها لنقل البترول . سنبني ناقلات بترول ضخمة لا تستطيعون أن تحجزوها في قناتكم .. ولكنها ستقلل تكاليف دوران حمولتها (١٥٠ الف طن) بترول حول رأس الرجاء الصالح ، بحيث يقترب من تكاليف مرور هذه الاطنان بقناتكم .. ووجد تشجيعا من أصحاب رؤوس الاموال ، خصوصا من المساهمين في الشركات الاحتكارية السبع التي تسيطر على البترول في المنطقة العربية .. فاتفقوا مع شركات كبرى لبناء السفن في اليابان .. وبدأوا .. ولكن المشروع كان عقيما ، كانوا يريدون وقتا طويلا لبناء اسطول كبير يستطيعون به أن يستغنوا عن قناة السويس .. ثم ان ادارة قناة السويس نفسها بدأت تستعد لمرور هذه السفن الضخمة فيها ، وفشل المشروع تماما ..

البترول والدم

والآن جاء الوقت الذي يتحقق فيه كلام قيل منذ نصف قرن .. (ان قطرة البترول وقطرة الدم سواء ، بل ان البترول أزكى من الدماء في معارك الغد) . لقد سجل التاريخ السياسي للبترول هذا الوصف الغريب في البرقية التي أرسلها كليمانصو رئيس الحكومة الفرنسية عام ١٩١٧ الى مستر ويلسون رئيس الولايات المتحدة الامريكية خلال الحرب العالمية الاولى ..

وكان انتصار الحلفاء في الحرب العالمية الاولى راجعا الى سيطرتهم على البترول ، وكانت هزيمة المانيا في الحرب العالمية الثانية بسبب قلة البترول الوارد اليها .

وأخيرا لما هاجم هتلر الاتحاد السوفيتي ، كان يريد الوصول الى منابع البترول في القوقاز .

واليوم .. لماذا هذا التحرش المحموم الذي تتزعمه امريكا وبريطانيا ضد مصر والدول العربية ؟ انها لا تريد .. فقط .. حماية اسرائيل .. انها تخشى – اذا فرغ العرب من اسرائيل – أن يتفرغوا للسيطرة على البترول .. ان امريكا وبريطانيا لا تريدان أن تفقدا السيطرة على بترول العرب .. وعلى أرض العرب التي تمثل – بالنسبة لهما – موقعا استراتيجيا ممتازا .. ان لدينا أسلحة أخرى مع البترول ومع القناة .. لدينا الارصدة المجمدة في بنوك امريكا وبريطانيا .. ولدينا المواد الخام التي تعتمد عليها الدول الغربية في تشغيل مصانعها .. ان المواد الخام تخرج هي الاخرى من أرضنا .. أرضنا التي لا يريد الغرب أن يفرط فيها بأي ثمن ، وسنمنعها بأي ثمن .

● هذا هو إنتاجنا من البترول .. وكيف نوجهه في المعركة القادمة ؟

● هذا هو انتاجنا من البترول حتى يعرف كل عربي قوته ، وكيف يمكن ان نوجهه في معركتنا القادمة ..
الكويت ١٥٠ مليون طن سنويا ،
السعودية ١١٧ مليون طن
ايران ٦٠ مليون طن
ليبيا ٥٠ مليون طن
العراق ٤٠ مليون طن
الجزائر ٣٠ مليون طن
مصر ١٥ مليون طن
قطر والبحرين ١٠ مليون طن
وهكذا يمثل حوالي ربع انتاج العالم كله من البترول .
● ويبلغ كمية مايصدر من الدول العربية الى الخارج حوالى ١٨٠ مليون طن سنويا .
● يصدر منها عن طريق قناة السويس ٩٥ مليون طن .
● وعن طريق الانابيب ٤٥ مليون طن
● اوروبا الغربية تحصل على ٧٦ مليون طن .
● الامريكتين ١٨ طنا .
● الشرق الاقصى ٤١ طن .
● ويبلغ مجموع انتاج البترول سنويا في العالم كما يلي :
الدول العربية ٢٥٠٠ مليون برميل
الولايات المتحدة ٢٧٠٠ مليون برميل
الاتحاد السوفيتي ١٥٠٠ مليون برميل
فنزويلا ١٤٠٠ مليون برميل

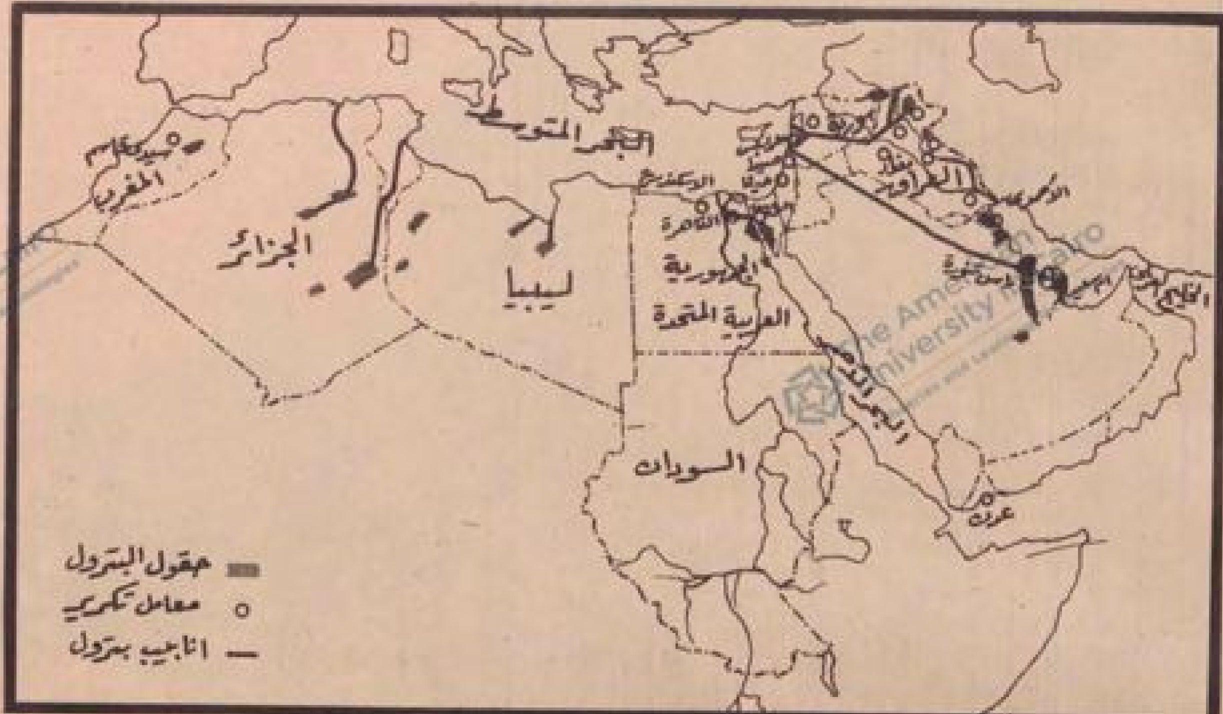

حقائق يجب أن يعرفها كل عربي من الخليج إلى المحيط

● يمتاز البترول العربي عن بترول البلاد الاخرى بخصائص ثلاث باحتياطي ضخم يقدر بـ ٧٥٪ من احتياطي البترول العالمي وبارتفاع معدل انتاج ابارة الذي يعادل ..٤ مرة انتاج الابار في الولايات المتحدة الامريكية ..

● يجتاز سوريا (وحدها) من البترول ٦٠ مليون طن في السنة ، اما قناة السويس فيجتازها سنويا اكثر من ..٤٠٠ ناقلة بترول تسمح بمرور ٧٠ مليون من البترول سنويا على اقل تقدير .. وبعد قراري مصر وسوريا باغلاق القناة ووقف تصدير البترول .لن يصل قطرة واحد من الـ ١٢٠ مليون طن هذه الى اوروبا .

● في عام ١٩٧٠ سيبلغ احتياجات اوروبا الغربية من بترول العرب ٢٠٠ مليون طن في السنة .. وفي نفس العام سيبلغ حاجة الولايات المتحدة - بعد نضوب ابارها البترولية - ٧٠ مليون طن كل سنة من بترول العرب .

● في عام ١٩٥٦ عجزت الولايات المتحدة الامريكية عن تموين اوروبا الغربية .. فقد وجد انه (حتى لو زادت امريكا انتاجها الى ثلاثة ارباع مليون برميل في اليوم الواحد) فان الولايات المتحدة لن تستطيع ان ترسل الى اوروبا الغربية اكثر من نصف مليون برميل يوميا اى مايعادل ربع احتياجات المنطقة .

● نظرا لما تصاب به بريطانيا ودول اوروبا الغربية من خسائر ضخمة عند اغلاق قناة السويس .. فقد عمدت اوروبا وامريكا الى العمل على بناء ناقلات بترول ضخمة حمولتها ٥٨ الف طن تعمل بقوى الذرة ، كما يجرى الان في بريطانيا بناء غواصة ناقلة بترول ذات محركات ذرية ، وتلقى هذه الغواصة اهتماما خاصا من الخبراء العسكريين نظرا لما تتمتع به من مزايا استراتيجية اهمها التفوق في السرعة ٣٠ عقده في الساعة) فضلا عن امكانيتها السير بشحنات لمسافات بعيدة مختفية تحت الماء بدون الحاجة الى التزويد بوقود ..

ولكن .. حتى بهذه الغواصات الذرية - كما تقول تقارير الخبراء - لن تستطيع الدول الغربية وبريطانيا سد نصف احتياجاتها من البترول .

تنحصر ملكية ناقلات البترول بين دول امريكا واوربا بالترتيب التالي : ١٧٫٣٪ بريطانيا - ١٦٫٤٪ امريكا - ١٥٫٨٪ ليبيريا - ١٤٫٨٪ النرويج - ٧٪ بنما - ٤٫٧٪ فرنسا ٤٫٢٪ هولاندا ٢٫٩٪ السويد - ٢٫٤٪ اليابان ١٫٩٪ الدانمارك - ١٫٨٪ الاتحاد السوفيتي - ١٫٨٪ المانيا ٦٫٩٪ دول اخرى .. ولكن من اين ستملأ خزاناتها الان من البترول ..

● بعد حادث اغلاق القناة عام ١٩٥٦ حاولت امريكا مع الدول الغربية وضع خطة علمية تعمل على زيادة اعتمادها الحركة على الطاقة الذرية .. ولكنه وجد ان من المستحيل (الان) ان يفقد البترول اهميته كمصدر للوقود لعدة اسباب اهمها :

اولا : ان الطاقة الذرية لايمكن دخولها الاسواق بصفة تجارية على شكل (طاقة كهربية) الا بعد زمن طويل لانه عمل بالغ التكاليف .. بدليل .. ان امريكا - وهي اغنى دولة في العالم - لم تستطع حتى الان الا بناء غواصة واحدة ذرية ، ولم تتمكن من تسيير طائرة واحدة بهذه الطاقة .

ثانيا : من المشكوك فيه ايضا ان تكون الكهرباء المتجه من الذرة منافسا شديدا للبترول نظرا لتكاليفها الباهظة وقصر مدى حياة أجهزتها اقتصاديا .

ثالثا : لو فرض وتقدم انتاج الكهرباء من الذرة على اساس تجاري فان صناعة البترول لن تتأثر بذلك كثيرا ، لان البترول المستخدم الان في توليد الكهرباء لايمثل سوى ٦٪ من مبيعات البترول للوقود في اوروبا الغربية ..

يودع نصف ايرادات بترول الكويت والبحرين وقطر في بنوك لندن كاحتياطي يستثمر بواسطة مجلس مشكل لهذا الغرض في بريطانيا . ويمثل هذا الاحتياطي دخلا استثماريا كبيرا للسوق المالية البريطانية ، اذ لايقل مايدخل اليها سنويا من هذه الايرادات عن ١٠٠ مليون جنيه استرليني ..

في ابوظبي بلادنا ٧٥٪ من احتياطي بترول العالم .. وعلى الشعوب والحكومات العربية أن تعرف الى من تصدره بعدان ظهر الصديق من العدو ..

الآن .. كل واحد منكم في موقعه .. لنبدأ مهمتنا العاجلة ..

"جمال عبد الناصر"

الشعب وحده هو القائد

وهو المعلم ..

وهو الخالد إلى الأبد

* ان ثقتى غير محدودة بهذا التحالف القائد للعمل الوطنى ، للفلاحين والعمال والجنود والمثقفين والراسمالية الوطنية ، ان وحدته وتماسكه والتفاعل الخلاق داخل اطار هذه الوحدة قادر على ان يصنع ـ بالعمل وبالعمل الجاد وبالعمل الشاق كما قلت اكثر من مرة ـ معجزات ضخمة فى هذا البلد ليكون قوة لنفسه ولأمته العربية ولحركة الثورة الوطنية وللسلام العالمى القائم على العدل ..

* ان كل واحد منكم الآن يجب ان يكون فى موقعه ، فهناك مهام كثيرة تتصل بواجبات أكبر وأقدس من اى شىء آخر ولها الاولوية على ما عداها من الاعتبارات ، انتى اناشدكم جميعا من اجل الوطن ومن اجلى ان يكون كل منكم الآن حيث ينبغى له ان يكون

* لابد ان تضيف النكسة الى تجربتنا عمقا جديدا ، ولا بد ان تدفعنا الى نظرة شاملة فاحصة وأمينة على كثير من جوانب عملنا .. واول ماينبغى ان نؤكده ان الشعب وحده هو القائد وهو المعلم وهو الخالد الى الابد .. والآن .. أيديكم معى ولنبدأ مهمتنا العاجلة .. وليمنحنا الله جميعا تاييده وهداه ...

جمال عبد الناصر

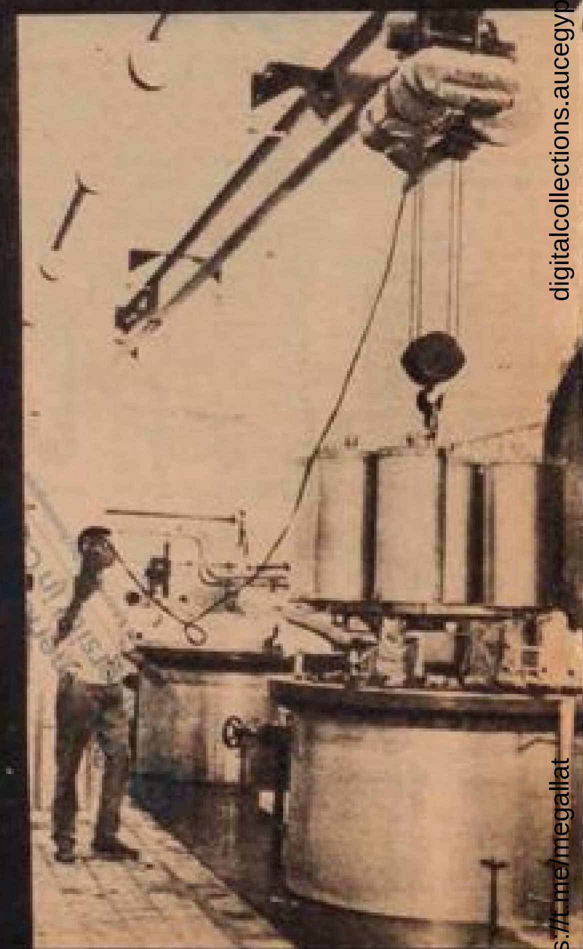

وبدات الحياة تسير .. تتحرك من جديد نحو الشروق .. نحو الامل .. الفلاح فى حقله .. العامل فى مصنعه .. كل واحد يعمل الآن فى المكان الصحيح .. فى المكان الذى يجب ان تبدا منه الحياة .. تبدا فيه من جديد .

المقاومة الشعبية مستعدة :

سلاح الكل مواطن !

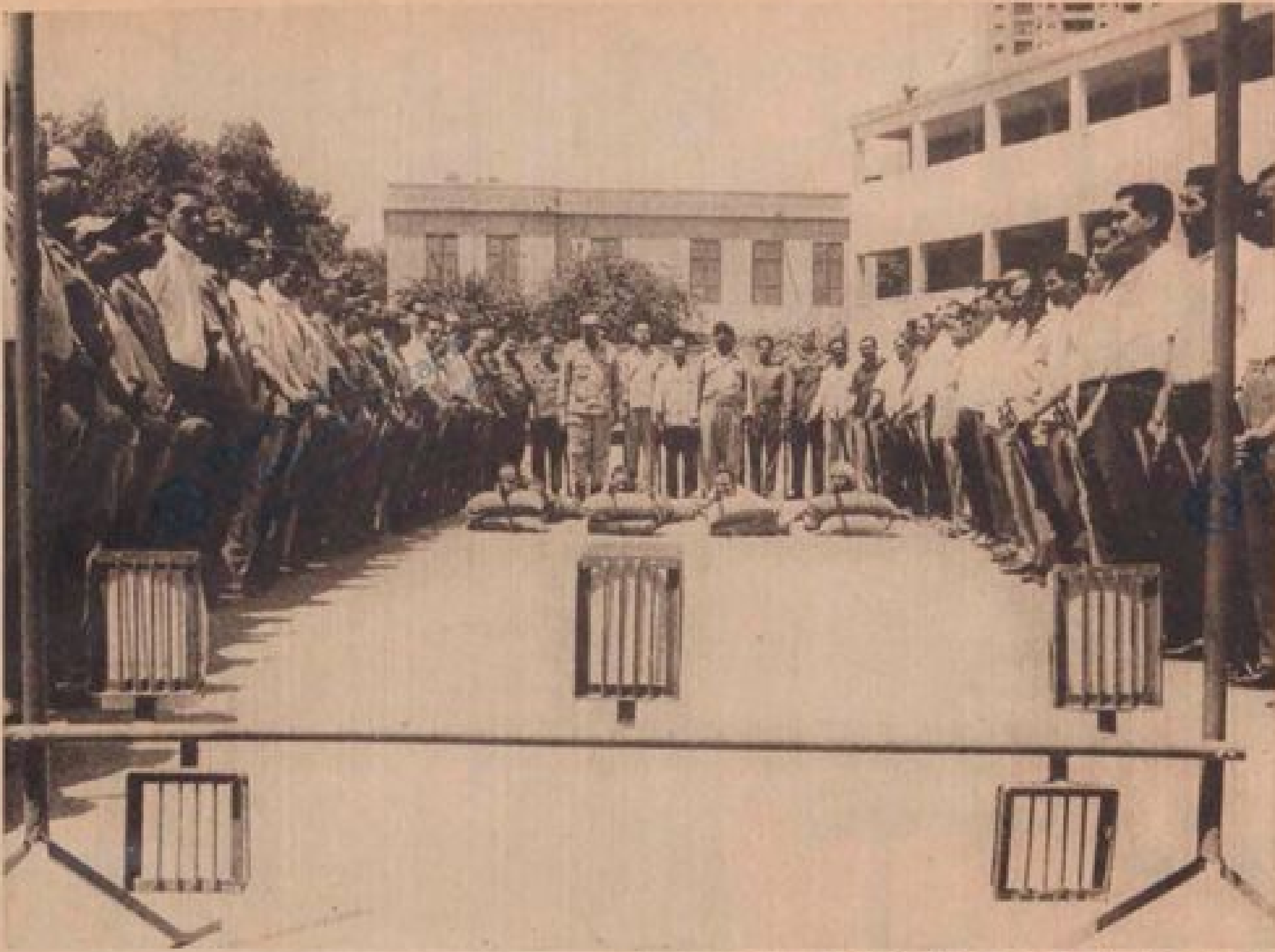

عند أي احتمال سوف يتم استدعاء هذه التشكيلات لتكون جيشا مدربا لأي دخيل

• طوابير الشعب التي حملت الأسلحة للدفاع عن أرضنا العربية ضد الصهيونية والاستعمار !

ان الذين تم تدريبهم يتم توزيعهم على تشكيلات خاصة للقضاء على العدو

في الثامنة من صباح كل يوم ، يقف طابور المتطوعين للمقاومة الشعبية ، المنتشرة مراكزها في كل مكان ، ويبدا مائة شخص تدريبهم على مختلف انواع المقاومة ، وبعد ساعتين ينتهي الطابور ، ويذهب الرجال الى اعمالهم على الفور ، ويقف غيرهم مائة وجه جديد .. وهكذا طوال النهار ، في دورة لا تنتهي ، مئات تخرج ومئات تاخذ مكانها ، والآلاف في انتظار .. وغدا (الخميس) تنضم الدفعة الثالثة من الذين تم تدريبهم ، الى اخوانهم الذين اخذوا مواقعهم في تشكيلات المقاومة الشعبية في الشياخات والاحياء ، استعدادا لمقاومة لن تنتهي الا بهزيمة الاستعمار ! ..

والطابور واحد في كل مكان ، على الوجوه نفس الاصرار ، وفي العيون يتوهج عزم واحد لا يختلف من عين لعين ، الطابور واحد في كل مكان ، تختلف فيه الازياء والسحن والوجوه والاعمار والشوارع ، ولكن يجمعه شيء واحد ، عزم عنيف على العدو ، واصرار لا تراجع فيه على خوض معركة النصر ، الطابور واحد : جنبا الى جنب ، وكيل الوزارة والعسكري ورئيس مجلس الادارة وامين الشئون المالية بالاغاثة العامة ، والميكانيكي ، والفلاح ، والطبيب والطالب ، طابور تلتقي فيه مصر كلها ، متوحدة وراء القيادة الجبارة للرئيس جمال عبد الناصر والقوات المسلحة .

لا وقت عند احد للكلام ، فالمركة توقظ حواسه كلها ، وتنبه كل ذرة من طاقته ، واجابة واحدة على كل لسان « تطوعت دفاعا عن الوطن واتمنى ان اكون اليوم في الجبهة » . حمدي محمود المدرس بمالوس ويقيم بالقاهرة يقول : انه بمجرد فتح باب التطوع ، تقدم هو واخوته الخمسة بعد ابيهم اخذاه المتزوجان ، وفي ساعة واحدة يتدربون جميعا ، حمدي ومحمد ويحيى في المقاومة ، عواطف وهالم في مستشفى الفلك .. الاسرة كلها في طابور الكفاح المسلح ، وليس هذا الا مثلا واحدا من امثلة بلا حصر ، لمتطوعين : اخوانهم في الجبهة ، وآخرون في المقاومة ، وزوجات في اعمال التمريض .. اما محمد السيد عثمان الحلاق بشارع البستان ، فقد اغلق باب الدكان وانضم للطابور دفاعا عن دكانه وشارعه ووطنه ، الامة العربية كلها يحركها نفس الاحساس ، في معسكر مدرسة الابراهيمية بقصر النيل ، كان يقف عشرون ملحقا اقتصاديا عربيا ، يستعجلون يوم التدريب .. ذابت الحدود واللهجات والوجوه في جيش واحد متصل : قال سليمان المنذري (من العراق)

فلاح من طابور المتطوعين في المقاومةالشعبية .. عيون يتوقد فيها العزم ..واصرار لاتراجع فيه .. ومسئولية كبيرةنحو الغد الجديد .

كل ساعتين يتم تدريب طابور طويل من المتطوعين .. وبعدها يعودون الى اعمالهم

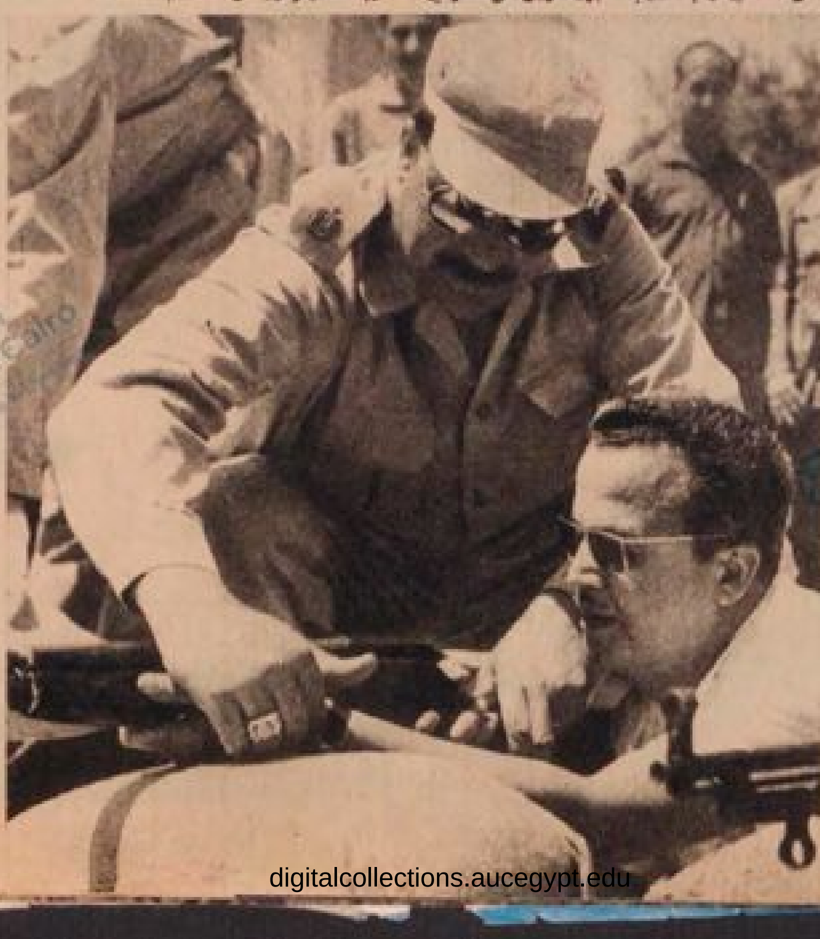

ان اى كلام يبدو اجوف ، فالايام التى نعيشها ايام حاسمة، ايام استعادة مجدالعرب، ايام يجب فيها على كل مواطن ان يحمل السلاح تطهيرا لاراضيه ، ويكمل سيف الحديثى (من سوريا) انا كشباب يجب ان نلبى نداء العروبة ، نداءها بحمل السلاح وخوض اشرف معركة !

الكلمات واحدة من كل الافواه ، كلمات تدعمها السواعد وهى تمسك بالسلاح .

ويشرح المقدم صلاح السعدنى عضو المجلس الاعلى للمقاومة الشعبية دور المقاومة بعد اعلان العدوان الاستعمارى :

ان الذين تم تدريبهم من رجال المقاومة ، سيوزعون على تشكيلات خاصة تبدأ بمجموعات صغيرة (من ٥ الى ١٥) تغطى كل مكان ، ولكل شياخة قائد ، ولكل قسم قائد عسكرى ، يحرك افراد المقاومة الشعبية اثناء عمليات الالتحام ، الى مقاومة الهابطين بالمظلات والى القضاء على عملاء العدو الذين يتسللون بالمنشورات ، او يقومون باعمال النسف ، وتصوير المنشآت ، ومع لجنة القسم للمقاومة الشعبية المشكلة من ضابط شرطة وممثل الاتحاد الاشتراكى ومقررة النشاط النسائى ، وستكون هناك لجنة على مستوى المحافظة ، تجمع ممثلين للفتوة والحرس الوطنى والاتحاد الاشتراكى .. وتتلقى اوامرها من قائد المنطقة العسكرية ..

وقد صرح لنا صلاح السعدنى ، انه عند اى احتمال ، ستستدعى هذه التشكيلات فى دقائق ، وتسلم السلاح من مصدر محدد ومن جهة محددة ، لتمارس عملها على الفور استعدادا لجعل الجمهورية العربية كلها ساحة لقتال شعبية ضد اى محاولة جنونية يقدم عليها الحقد الاستعمارى ، كما يقول بلاغ المقاومة الشعبية !

وقد تم فتح مركز تدريب فى كل قسم من كل محافظة ، وستكتمل خلال ايام كل المحافظات وستعرف علامة مميزة لعضو المقاومة الشعبية بعد انتهاء تدريبهم .. كما صرح بأن تدريب رجال المقاومة مستمر ما استمر العدوان ، ليكونوا حصنا مدمرا لاى دخيل ، وسيدرب عضو المقاومة على مختلف انواع الاسلحة لتكون المقاومة الشعبية سندا للقوات المسلحة ، تقود الجبهة الداخلية ، فى كل ناحية من نواحى الحياة ، وتحول المعركة ضد الاستعمار الى حرب شعبية .. !

ومقاومة الشعب لاى عدو ، جزء من تاريخه ، فشعب وقف وراء عرابى منذ قرن ، يعطيه كل شىء حماية للثورة ، ولم يتخل عنه وايده بالمال والدم ، ضد نفس العدو ، هو نفس الشعب الذى التف حول عبد الناصر فى كل معركة .

رشدى ابو الحسن – حافظ امام

هيسلون

HISLON

- ٢٣ حجر
- انكا بلوك
- زنبرك غير قابل للكسر
- محصنة ضد الماء
- تعمل ٥٠ ساعة دون توقف
- قرص خاص للشوائي
- رقيقة السمك

شركة ساعات جوفرنز ليميتد

الساعات الدقيقة

٢٦٠٤ لاهيت - سويسرا

نكّار

NACAR

- ٢٣ حجر
- انكا بلوك
- زنبرك غير قابل للكسر
- محصنة ضد الماء
- تعمل ٥٠ ساعة دون توقف
- قرص خاص للشوائي
- رقيقة السمك

كل ساعاتنا يتم فحصها بالأجهزة الإلكترونية

الوكلاء الوحيدون : جاك ج. جبراكو - ص . ب ٢٥٤١ بيروت لبنان

متاعب البشرة ..

تتخلص منها على الفور

باستعمال بودرة **ملطفة**

- الهرش
- الأرتكاريا
- حمو النيل
- العرق

إنتاج : شركة النيل للأدوية

إحدى شركات مؤسسة الأدوية

المصانع وإدارة المبيعات بالأميرية بالقاهرة ت : ٨٦١٧٢٥ / ٨٧٥٨٢٠

متوفرة بالصيدليات ومحلات مستحضرات التجميل

المقاومة الشعبية تستعد على طول القنال ..

في بور سعيد يعيش المواطنون لحظات الخطر استعدادا لرد أي عدوان ..

.. والإيمان في قلوبهم .. وحب الوطن يملأ نفوسهم .. يرددون لن يحتل الغاصب أرضنا .

قبل وقف اطلاق النار بساعات ، بدأ توزيع السلاح على أفراد المقاومة الشعبية وذلك على اثر وصول السيد كمال رفعت لتنظيم أرض معركة المقاومة الشعبية ..

وكانت الجماهير تهتف لعبد الناصر رغم الغارة الأخيرة التي شنتها الطائرات المعادية على بعض المواقع في الاسماعيلية . كانت الجماهير تسكن في الطريق وهي تسمع بيان الرئيس جمال عبد الناصر ثم خرجت المظاهرات الشعبية عقب القاء الخطاب تهتف بحياة [illegible] وبسقوط الاستعمار الأمريكي البريطاني المتآمر مع الاستعمار الصهيوني . [illegible] الاسماعيلية [illegible] والأطفال الى مبنى [illegible] حملوا السلاح وحولوا الاسماعيلية الى ميدان للمقاومة الشعبية . كما أن [illegible] ورفض مغادرة الاسماعيلية . والتبرع [illegible] . ومن بين هؤلاء السيدات واحدة اسمها [illegible] قبضت على طيار اسرائيلي هبط [illegible] الاسماعيلية [illegible] سليمان وقامت بابلاغ شرطة الاسماعيلية عن مكانه وتم القبض عليه .

وقد اجتمع السيد كمال رفعت بقيادات المقاومة الشعبية في منطقة القنال .

وقد تم تنظيم أعمال المقاومة الشعبية في القنطرة شرق الى جانب قواتنا المسلحة

وقد شارك في حضور الاجتماعات مع السيد كمال رفعت صلاح [illegible] وعبد الفتاح أبو الفضل . وقد واصلوا جولاتهم على مختلف مدن القناة ، وخطوط الدفاع الشعبية . واجتمعوا أيضا بمحافظي بور سعيد والاسماعيلية ومع رئيس مجلس مدينة القنطرة . ان خط القناة كله من الشمال الى الجنوب عبارة عن ترسانة مسلحة .. والشعب فيها يحمل السلاح من أجل نصرة الحق .. والوطن ضد مؤامرات الاستعمار والصهيونية .

الكلب الصغير

غارات اسرائيل

تعطل الملاحة فى قناة السويس

وفى الاسماعيلية اعلن المهندس مشهور احمد مشهور رئيس هيئة قناة السويس ان غارات العدو الجوية العنيفة التى قام بها على منطقة قناة السويس تسببت فى تدمير بعض السفن والعائمات والوحدات الملاحية فى مجرى القناة مما نتج عنه غرقها . وبذلك اصبحت الملاحة فى قناة السويس معطلة، وان ازالة هذه العوائق سوف تحتاج لبعض الوقت .

● والصورة لاحد السفن التى احرقتها قنابل الطائرات الاسرائيلية المعتدية فى قناة السويس بين الاسماعيلية والسويس وقد ضربت الطائرات المعتدية مركبا آخر فى خليج السويس وثالثة عند مدخل القناة .. وكانت هذه السفن التى اغرقتها الطائرات الاسرائيلية سببا فى تعطيل الملاحة فى القناة

Sandoz
of Switzerland
ساندوز
الهديّة المثالية
ساعة اليوم
ساندوز
سويسرية ١٠٠٪
اختر ساعتك من أروع مجموعة
من الساعات الرجالي والحريمي :
● أوتوماتيكية ● بالتقويم
● محصنة ضد الماء والصدمات
SANDOZ
INCABLOC
وكلاء ساندوز في البلاد العربية
● لبنان - غزة - العراق - الأردن
محلات جورج جبيراكو
باب ادريس ص.ب ٢٥٤٨ بيروت
● سوريا
ساحة المرجة - دمشق
● المملكة العربية السعودية
صالح الحسن أبا حسين إخوان
ص.ب ٤٦٩ الرياض
● الكويت
محمد أرزوقي - مخزن النصر
شارع عبد الله السالم - الكويت
● البحرين
محلات العلم الأخضر ص.ب ١٠٩ البحرين
● الجزائر
● الجمهورية العربية المتحدة
الشركة العامة للتجارة والكيماويات
١٤٧ شارع محمد فريد - القاهرة

خطة جديدة للهلال الأحمر

السيدة حرم سمير حلمي وبجوارها السيدة نظلي علوبة وهما تعدان الشاش للتعقيم

● متطوعات من كل مكان للإسعاف والتمريض

ارتدى الهلال الاحمر ثوبا جديدا .. فاصبح الدكتور النبوى المهندس رئيسا للهلال، والدكتور احمد خليفة نائبا له .. والسيدة زهرة رجب عضو مجلس الامة مقررة له . وقد تم تقسيم العمل في الهلال الاحمر الى عشر لجان .. الدم - المستشفيات - الايواء - التبرعات - المتطوعات - المراسلات - الطوارىء - المخازن - الاسعاف والتمريض - اعداد الملابس ..

وشكلت اللجنة التنفيذية العليا من السيدات زهرة رجب وحرم انور السادات وحرم محمد ابو الوفا والسيدة عزيزة حسين والسيدة استقلال راضي والسيدة علية الفار والسيدة بهية بدر الدين والسيدة سامية صدقي .. وهذه اللجنة تقوم بتنفيذ الخطة الكبرى التي تصدر اليهم وتقوم بتوزيع خططها التفصيلية على جميع اللجان كل حسب احتياجه

ولقد تم تطوع جميع زوجات الوزراء وسيدات السلك السياسي العربي وزوجات السفراء العرب ولا ننسى الدور اللى تقوم به الفنانة تحية كاريوكا في جمع التبرعات التي يصل منها يوميا عينات لا بأس بها ..

نوال البيل

السيدة زينب الدفراوي مقررة لجنة التبرعات وهي تساعد احدى المتطوعات في القيام بعملها

السيدة سلوى مكرم حفيدة الشيخ عمر مكرم وهي من اوائل المتطوعات اللاتي تقدمن للخدمة

السيدة طاهرة حرم الدكتور شفيق الجشن وهي تقوم بقص الاربطة ولفها ..

السيدة شيرين حرم الدكتور احمد خليفة وهي تتسلم شارات الهلال الاحمر من السيدة صفية حرم محمود عبد السلام وزير المواصلات

بطاقة صغيرة للقائد العظيم

للشاعر: فؤاد بدوى

يا فجرنا الوضيء
من بعد حلكة ليل شعبنا السوداء
ضربت سوادها وغطت القرون
يا أيها الاشراق
علامة مضيئة فى جبهة التاريخ
تاريخنا .. وقصة الانسان
يا جبهة منورة
تظل تلقى النور فى القلوب
وتفرش الدروب بالضياء
يا أنت .. ياعيوننا نرى بها المجد القديم
عزة الايام .. امجادنا التى تشدها الى ديارنا يداك
يا أنت .. يا عيوننا
على الصباح القادم الجديد
صباح الابتسام والغناء والانسان
يا كبرياءنا .. شموخنا .. صمودنا العظيم
فى وجه كل اعداء الحياة
فى وجه كل طاغوت زنيم
يا اروع الكلمات
تقول .. تسمع الدنا .. وتعرف الطريق
ويبصر الطريق كل احباب الحياة
يا فجرنا
الشوق ياخذ القلوب نحو فجر مقبل فى ارضنا السليبة
حين نعانق الضياء
يا ايها الاشراق
يا جبهة التاريخ ..
تاريخنا يريد أن نستأصل الادران
اورام كائن خبيث
نريد ان تعود للحياة قصة الانسان
ان يغمر الضياء دربنا
ونقبل الاعياد والامجاد
نشوة وكبرياء
يا أنت يا قائدنا الى الصباح القادم الجديد

غنيتى الأولى ..

للشاعر: فتحى سعيد

ناصر ..
شعب وراءك .. قدامك موج هادر
ن غيرك ياناصر ربان ؟
بان سفينتنا فى معترك الامواج ..
ن .. يحدو قافلة الانسان ؟
با ناصر نحو الشمس ..
رتع لوليتك الكبرى جنبات القدس ..
ن غيرك قادر ؟
ن غيرك فى الليل سراج ؟
الصبح سنا وهاج
لانت الماضى والحاضر ..
لانت العملاق الثائر ..
ن الا ناصر .. يا ناصر .!
ناصر ..
ى قريتنا يحكى ان الرجل اذا باركه الله
خضر يداه ..
لمس كفاه الصخر فيخضل الصخر .!
تمر على العتمة فى الليل فينبلج الفجر ..
تغوص انامله فى الارض فيكسوها لونا اخضر
الفارس وادينا الاسمر ..
لقد باركك الله فاودع فى كفك سر الخضره
لبها ..
لب كفك فى جيبك تخرج بيضاء
المس جبهة أسوان يرتفع السد ..
ادر لوليها تجعل لمسيرتك الانواء
لقد خصك دون الغير بمفتاح القدرة
لتح ياناصر نافذة الغد
لتح باب المستقبل
القف بعصاك لتلقف ما يلقيه السحرة
الشوط القادم اطول ..
ناصر ..
كنك مثل فلاح من واد النيل ..
شر ذو عينين .. وقدمين وقلب
ن ابوين بسيطين كابوى
كنك مثل .. اب
مرف معنى ان يبسم فى وجهك ولدك « خالد »
ن يبسم فى المهد .. « عطاء »
تعربد فى جنبات البيت « وصال »
ن تبصر ابنائى ابناء .. فى كل الاطفال ..
ملا يترقرق فى اعطاف الجيل الصاعد ..
مرف معنى ان تشقى
ن تقطع من اجلهم الأميال ..
معجزتك انك مثل الناس ..
كنك بينهم بطل الأبطال ..

ناصر ..
ملذرنى .. ان جاءت اغنيتى لاهثة الكلمات
امامك ترتد الابيات ..
عجز من ان تلحق بجحافل شعبك وهو يشق الدرب
سمى درجات الحب فناء المحبوب بحضرة محبوبه
ن يتلاشى .. تتعثر فى فمه الهتفات
ملدرة لم يسبق ان طوفت بقصر اوغنيت بباب امير
بهل ان يتغنى الشعراء بباب الامراء
معا فى ذهب او خوفا من طعنة سيف
ن الصعب النادر ..
ن يتغنوا بالشعب ..
شعب ..

سنبقى الزعيم

للشاعر: فؤاد السبكى

بحق الاله ... وحق النبى
وحق الملايين من يعرب
وحق الجماهير من شعبنا
وحق تراب الثرى الطيب
وبسم الفداءات فى ارضنا
وبسم رسالات كل نبى
وبسم الشهيد .. وباسم الرضيع
وبسم الفتاة .. وبسم الصبى
وبسم المبادىء .. بسم الصمود
وبسم النضال الطويل الابى
سنبقى جمال .. زعيما لنا
سنبقى على قمة الموكب

ياراع فى الشدة أمانى

للشاعر: احمد فؤاد نجم

بالجرح النازف · والكلمه
رغم الصواريخ · رغم الضلمه
وانطلقت امواج الشعب
واندفعت ف الجو تلعلع
وتغطى عل صوت المدفع
عبد الناصر يا محبوبنا
ياللى مكانك جوه قلوبنا
وانزاحت طوابير الرعب !
سبحانك ما اعظم شانك
يا شعب الثورة .. سبحانك
لا محنه تزلزل بنيانك
ولا أمر يعطل سلطانك
ولك التقديس
يا دايم والعالم فانى
يا زارع ف الشده اماني
يا مشيد ع الصخر مبانى
يا رافع اعلامك تانى
بعد النكسه

كمل جميلك يا ريس ..

للشاعر: حامد الأطمس

الشعب ممكن يفوت النوم .. ولا ينامشي
ويخطى في النار – ولو تكويه – مايشتكيشي
لكن .. يفوته جمال .. ويقول له سير وحدك
اهو ده بقى اللي – عليه الناس ما تقدرشي
عشان كده يا جمال الشعب قال لك .. لا ..
عارض قرارك .. وكان الشعب وياه حق
عاهدتنا يا جمال وازاى حاتتركنا
في وسط « تعابين » بتطلع كل يوم من شق .. !
يا صانع المعجزات .. يا غنوة الملايين
يا سبع خلى الديابة كلهم خايفين ..
كمل جميلك وسير قدامنا يا ريس
واصل طريقك عشان ما تادب اللاعين
مين راح يتمم رسالتك مهما كان موهوب
مين راح يخلى العدو من وقفته مرعوب
سامحنا يا جمال اذا قلنا مافيش غيرك
اللي بيعرف طلبنا ويعمل المطلوب
« السد » بيقول ماحدش راح يتممني
الا اللي حط الاساس فيه ونظمني
و – قنالنا – سمعت بان جمال حايتركنا ..
غضبت وقالت : هاتول اللي ماممني :
سير في طريقك ولا يهمك من الاندال
مهما حصل يا بطل خليك طويل البال
حانجدد المعركة . ونلم قوتنا ....
ولا بد من يوم يا ريس .. والحقوق تنطال
خسرنا جولة ولكن كسبانين ياما ..
والغدر صابنا .. وقابلناها بكرامة ..
شوكة في ايد الاسد طلعها بسنانه
وبكره يرمى العدا في قلب دوامة
احنا رجال يا بطل .. الأمر تلاقينا
نضحى بالروح .. اذا جارت اعادينا
الانتصار ع الجراح .. هون متاعبنا
وطعنة الغدر .. مافاتتش اثر فينا
خرجنا م المعركة .. لكن لنا عودة
حانخلى وقعة ابوهم كلهم سوده
الحق مهما انظلم .. رغم الالم حايسود
والشر مهما احتكم .. ايامه معدودة

رسالة الى جونسون ..

للشاعر: حسن كامل الصيرفي

يا ذله الموج على المدخل
وخيبة الآمال في امة
وحيرة التاريخ في حاكم
فقد تولى بدم مهدر
فبصمة السفاح لم تنطمس
ولم تزل في صدره غلة
سياسة حمقاء لما تزل
يا حاكما جاء على جثة

ارغب يد التسريح فهي التي
تسجل الحق وراء الدجى
انت يهوذا العصر عادت به
خان المسيح العف في خسة
من اجل منبوذين ضلت بهم
دعا عليهم ربهم دعوة
صبت عليهم كل لعناته

ان عاهدوا خانوا ، وان هادنوا
طبيعة فيهم ، ولا برعوى
فكم نبي انكروا قوله
وكم رسول خالفوا امره
من اجلهم تبكى ! ومبكاهم
اما الالى اغتيلت اراضيهم
من الربوع الخضر ريانه
واطلقوا للريح في قفرها
والضياع المبهم المنتهى
للجوع ، العرى ، لالامهم
للموت في الاكواخ ، لا فارق
فلم يثر فيك ضمير ، ولم

ان ضج منهم صارخ زمجرت
كانوا كراما لم يهن عرضهم
كانوا اعزاء ، ولما يزل
لهم قلوب لم يزل نبضها
لهم عيون لم يزل لحظها
لهم اياد ضمدت جرحها
لهم خطا للثار سباقة
لهم من العزم وتصميمه
لهم وراء الغيب من ربهم
يا حاكما لم يرع في حكمه
اين الضمير العالمى الذى
واين اعلان حقوق الورى
حرية العالم اسطورة
وولولات الموج من تحته

وجبوه الشعله في المشعل
تنكرت للمبدا الامثل
بسوقها للمشكل المعضل
يا سوءة السفر لمن قد ولى !
ووصمة الغدار لم تغسل
الدم من اطماعه تغتلى
تنزل من سفل الى اسفل
تضيع خلف الغيهب المسدل

نجت من الغدر ولم تفصل
والحق يدعو : سجلى ! سجلى !
رواية الماضى لمستقبل
وخنت من خنت ولم تخجل
حاومهم في التيه والمجهل
ان يفرعوا الارض بلا موئل
من عهد موسى المرسل الاول

عدوا على المنامى الاعزل
من ينتمى للعصب الضلل
واشتروا المصنوع بالمنزل
ونادموا الشيطان في الهيكل
على متون المائج المصطلى
وشردوا عن جنة المنزل
الى اليباب المجدب المحل
والهجير اللافح المشعل
وللمصير المقفر المهمل
تنهش فيهم بالاسى الموغل
بين دو ذاو ، وماض بلى
تذرف لهم دمعا ، ولم تحفل

بوارج الاسطول في جحفل
يوما ، ولم يبذل لذى مامل
لهم من العزة سور علا
يغلى من الغضبة كالمرجل
يرنو الى الليل اذا ينجلى
لتمحو العار ، ولا تأتلى
لتسحق الباطل بالارجل
صلابة تسخر بالجندل
وعد ، ووعد الله لم يخذل
جوانب الحق ، ولم يعدل
اسمع عنه في صدى المحفل
واين تمثال على المدخل
على فم التمثال لم احفل
تهتف بالسفاح : زل وانجل !

مع جمال ...

للشاعرة : روحية القليني

اياك اسرائيل ان تتوهمى
يا ذيل امريكا وظل المجرم
انا نصدق زور قول مبهم
وخرافة جاءت على اشقى فم
لا لن نحيد عن الطريق القيم
درب الذين همو هداه تقدمى
عن درب ناصر افتديه بالدم
انا فداه فدى الزعيم الملهم
انى احب جمال لا لم ازعم
واقدس الابطال لست بمرغم
انا ماشبت مقيدى ومحطمى
انا ماشبت مرارة المتحكم
انا جنود الحق لاتتكلمى
ونفير ظل زعيمنا لاتحتمى
بالامس كنا في الحضيض المظلم
والان بالتحرير فوق الانجم
هل تحلمين بما لنا من مغنم
ضلت ظنونك كلها لاتحلمى
عيشى كما قد كنت بنت الارقم
يا بنت اسرائيل عبد الدرهم
كونى كما قد كنت لاتتقدمى
لمواطىء الاحرار لاتتقدمى
عيشى على دولارهم لم تقسمى
بحياتهم بحياة شر مهدم
هيا اخسئى وبوجهك المتجهم
هيا اخسئى – ومن الاذى لاتسلمى
اياك اسرائيل ان تتوهمى
انا نحيد عن الزعيم الملهم

صورة الغلاف

لاول مرة أول له الملايين : لا .. لاول مرة بمعارضه الشعب في فرساي ويقول : لا .. لا يمكن أن تترك موقع القيادة الامة العربية .. لا يمكن أن تترك الملايين وحدها نضالها ضد الاستعمار والصهيونية .. وبقى جمال عبد الناصر في موقعه يقود النضال .. ويحطم المؤامرات الاستعمارية ..

كلمة من آخر ساعة

عاشت آخر ساعة وسط الاحداث الخطيرة .. بوجدانها .. وقلبها .. وتابعت تطوراتها السريعة .. بكل محرريها ومصوريها .. في كل مكان .. وحاولت آخر ساعة أن ترسم صورة نابضة .. لكل ماجرى خلال الايام الاخيرة .. وأمام زحام الاحداث وأمام تلاحق تطوراتها .. وأمام ضغط الصفحات الذى اقتضته الظروف الطارئة .. تأجلت أبواب «حكايات وراء الاخبار – هي – الرياضة – الثقافة – الفن» لكى تفسح آخر ساعة جميع صفحاتها للاحداث الكبيرة التى عاشتها الملايين العربية من المحيط الى الخليج

آخر ساعة

كبرى المجلات المصورة في الشرق الاوسط

أسسها
محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

تصدر عن
مؤسسة أخبار اليوم
منذ عام ١٩٤٦

رئيس التحرير
يوسف السباعى

الاعلانات :
اعلانات الاخبار
٦ شارع الصحافة بالقاهرة ت ٣٣٣٣٣

الاشتراكات :
١/٣ شارع الصحافة – القاهرة
البريد العادى
ج.ع.م ودول اتحاد البريد العربى
جنيهان مصريان ونصف
باقى دول العالم :
جنيهان استرلينيان ونصف
البريد الجوى :
الاتصال بقسم الاشتراكات بالمؤسسة

آخر ساعة
أسعار البيع للقراء

• سوريا	٦٠	ق.س.
• لبنان	٧٥	ق.ل.
• العراق	٧٥	فلس
• الأردن	٧٠	فلس
• الكويت	١٢٠	فلس
• السودان	٦٠	مليم
• ليبيا	٧٠	مليم
• الجزائر	١١٠	سنتيم
• عدن	١٥٠	سنت
• البحرين	١١٢	فلس
• قطر	١١٢	درهم
• أثيوبيا	٨٠	سنت

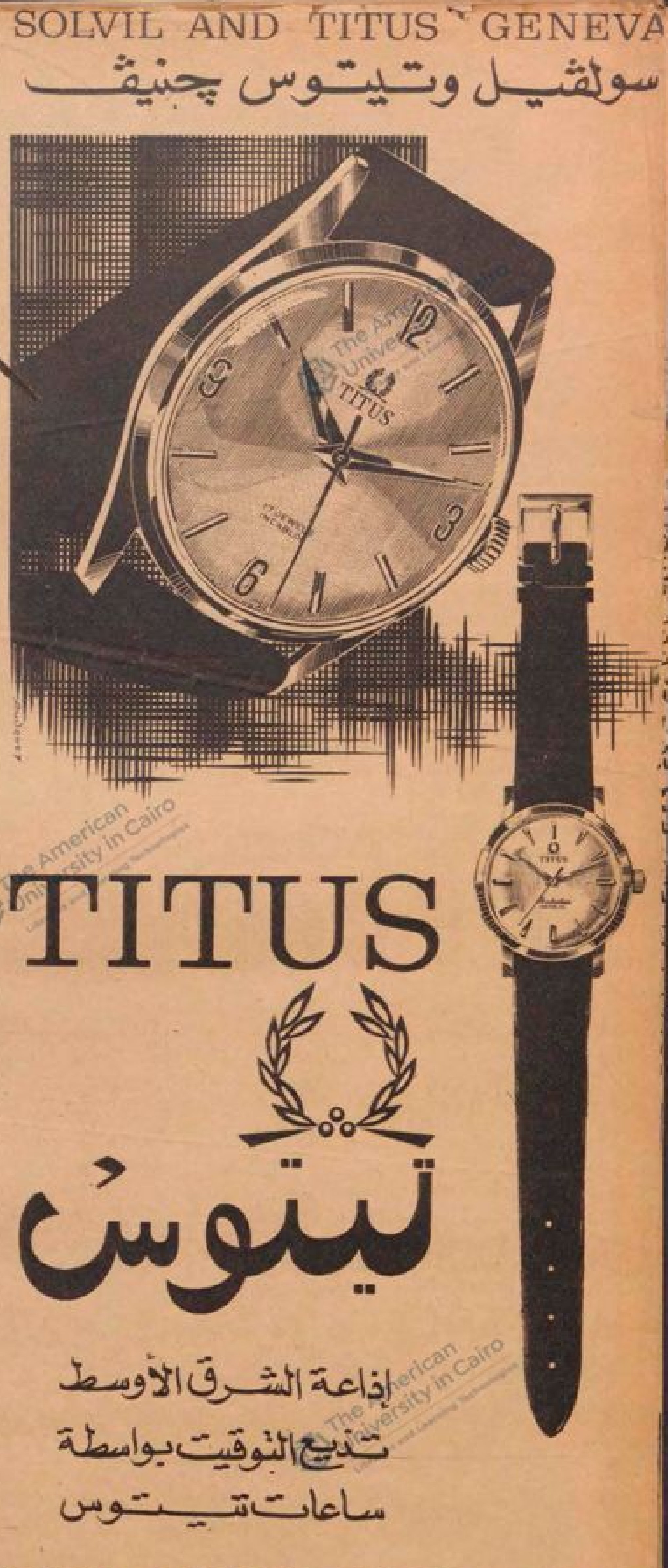

هل لاحظت أن شعرك جاف ؟

هل يصبح شعرك مدهناً من وقت إلى آخر ؟

جليمو علاج للشعر ... غريب وفعال

استعملى « جليمو » لغسل الشعر وتدليكه . ولسوف تجدى أن الشعر أصبح ذا ملمس حريرى لامعاً فائق النعومة

إن **جليمو** يوفر لشعرك كل المواد الطبيعية الصالحة التى يحتاج اليها ليصبح جميلاً ذا حيوية

اختارى ما يناسبك من **جليمو شامبو** فهو نوعان

جليمو بالبيض للشعر العادى ... يوفر لشعرك المواد الطبيعية مثل فيتامين (أ) والليسيثين والبروتين والستين وكلها عناصر طبيعية لتغذية الشعر وعلاجه

جليمو باللانولين يعالج جفاف الشعر

إن ضعف نشاط الغدد الدهنية يفقد الشعر حيويته مما يجعل تصفيفه عسيراً . وجليمو باللانولين يعيد للشعر الجاف نعومته

جليمو

شامبو . يغسل شعرك ويغذيه

هو المفضل عند الملايين من السيدات والرجال

Schwarzkopf

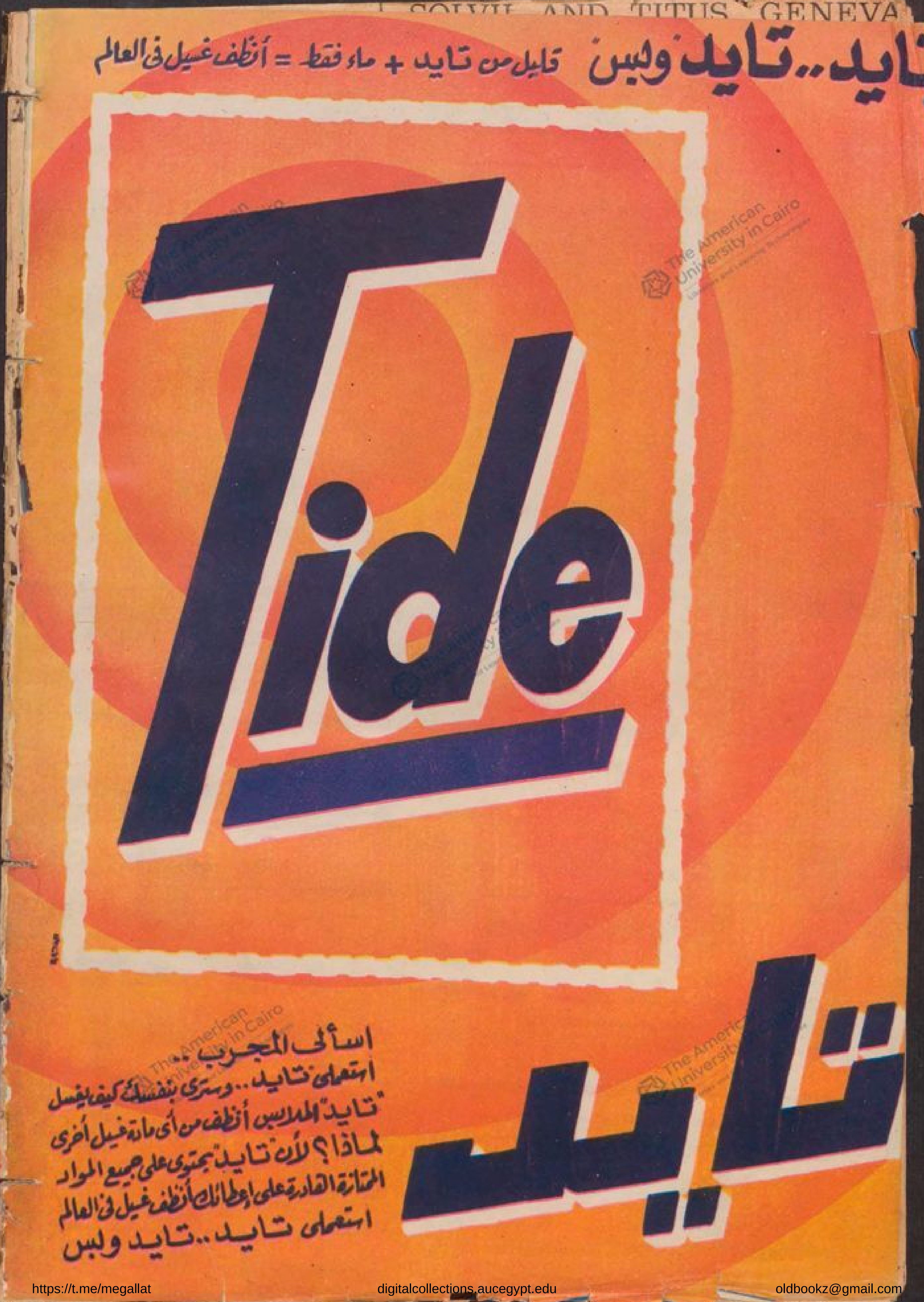
SOLVIL AND TITUS GENEVA
تايد.. تايد وبس قليل من تايد + ماء فقط = أنظف غسيل فى العالم
Tide
تايد
اسألى المجرب..
استعملى "تايد".. وسترى بنفسك كيف يغسل
"تايد" الملابس أنظف من أى مادة غسيل أخرى
لماذا؟ لأن "تايد" يحتوى على جميع المواد
الممتازة القادرة على إعطائك أنظف غسيل فى العالم
استعملى تايد.. تايد وبس

آخر ساعة

٥٠ مليما

AKHER SAA 1704 - 21 JUNE 1967

العدد ١٧٠٤ - ٢١ يونيه ١٩٦٧

● ماذا دار بين كوسيجين وديجول حول عدوان اسرائيل ضد العرب ؟

● كيف تتجسس المخابرات الأمريكية بالطائرات والأقمار الصناعية

● حكماء صهيون يخططون للقضاء على المسيحية والإسلام في العالم

بوستون
BOSTON
سيجارة
كل عربى
شركة النصر للدخان والسجاير

في دوامة ما بعد النكسة :

يجب أن نضع أنفسنا حيث يجب أن نكون لا حيث يريد العدو أن يضعنا ..

بقلم : يوسف السباعي

اشعر اننا نعيش هذه الايام في دوامة مابعد النكسة

ونحن نعيش دوامة كلام .. نفرغ به كل مافي نفوسنا من اسى ومرارة وضيق .. ونستقصي به عن علل واسباب لكل ماحدث .. ونلقي به اللوم سياطا نفرع بها شخصا ما نحاول ان نحمله الخطيئة .. ونلقي عليه عبء الذنب

وما يحدث الآن رد فعل طبيعي .. لما حدث ..

ولكن غير الطبيعي .. امران .. اولهما .. ان يندفع البعض في دوامة الكلام ليخرج مافي نفسه من مرارة شخصية لينفس بها عن مشاعر خاصة مكبوته .. وهذا الامر .. رغم انه يزيد من فوران الدوامة .. ويخلط الامور بها .. ويغرقنا في عملية تشويش للحقائق .. واهتزاز للرؤية .. فهو امر لايمكن تجنبه .. كتعبير عن طبيعة انسانية .. لا مفر لنا من التسليم بها .. وهو على اية حال متنفس .. لمشاعر لابد ان تجد طريقها الى الخروج .

اما الامر الثاني وهو الاخطر اثرا .. فهو ان ننجرف في دوامة الكلام .. وننساق في تيار اللوم .. لوم النفس ولوم البعض .. بحيث ينتهي الامر بنا الى تجريد انفسنا ككل .. من كل قدرة وميزة .. والى تأكيد الوهم الذي يحاول خصمنا ان يشيعه عنا .. بحيث ينتهي بنا الامر ببساطة .. الى ان نضع انفسنا حيث يريد العدو ان يضعنا

والذي يريد ان يؤكده العدو .. كنتيجة للنكسة .. هو هزال الفرد العربي .. وانعدام وزنه كمقاتل ..

وهو يدفع بكل مايستطيع من ادلة ووقائع .. وهو يعلم في كل مايقول انه مضلل .. كاذب

ولكننا في دوامة الكلام .. نندفع في قرع سياط اللوم .. حتى نكاد نؤكد كلامه .. ونضيع ثقتنا في انفسنا ..

وانا اومن .. بغير حد .. في قدرة العربي .. في كل شيء .. في السلم وفي الحرب .. اومن به كفنان رقيق .. ومحارب صلب .. اومن بعقله .. وبقلبه

اومن بان هذه النكسة التي يحاول العدو بها ان يحط من قيمة الفرد العربي .. كانت دليلا اكبر على قيمته .. فلقد كانت النكسة العسكرية من صنع غيره .. وكانت الهبة العربية التي اكدت الوجود العربي .. التي يمكن على الزمن .. ان يحقق اكبر الانتصارات وابعدها .. من صنع احساسه .. وايمانه بالكيان العربي الكبير .

وعندما اقول ان النكسة العسكرية من صنع غيره لا [illegible] ان ادفع عنه وزر الزلل .. او الخطا .. فنحن في حياتنا لايمكن ان نسقط احتمال الخطا .. ولكن فارق بين الخطا الذي اقصده .. والعجز الذي يحاول الخصم ان يلصقه بنا .. ونحاول نحن في دوامة الكلام وتبادل اللوم .. وتوزيع الذنوب والتهم .. ان نسلم به ـ بحسن نية ـ

واول مايمكن ان يبرز في دوامة الكلام .. عن النكسة .. هو الحديث عن الطيران

ان الامر الذي يجب الا يتطرق اليه الشك .. مهما قيل .. هو قدرة طيارينا وكفاءتهم وشجاعتهم

ومهما جرتنا دوامة الكلام .. عن حرمان قواتنا المسلحة من معاونة طيراننا في المعركة .. فلا يمكن ان يجرنا اللوم الى تصور تقاعس طيارينا او عجزهم عن خوض المعركة .. واذا كان القدر قد شاء ان توجه الى طيراننا ضربة مفاجئة .. ساعدت عليها عوامل عديدة عجيبة .. شارك فيها عن غير قصد .. اصدق اصدقائنا وهم ينصحوننا بمنتهى الامانة وحسن النية بضبط انفسنا قبل ان توجه الضربة القاصمة ببضع ساعات . وكانت امريكا العنصر الاساسي في هذه الضربة .. بكل ماقامت به طائراتها من اعمال الاستكشاف وبكل ماقدمته من مساعدات بالطائرات والطيارين مما جعل الضربة تاتي بقدرة لا يمكن ان تكون اسرائيلية .. وبحيث يمكن بغير التواء او مبالغة ان نعتبر ان الضربة المفاجئة هي ضربة في قوامها .. امريكية الاعداد .. امريكية التنفيذ

كل شيء يمكن ان نرجع اليه اسباب الضربة .. الا ان نقول .. ان الطيار العربي .. غير قادر فالطيار العربي .. فرد عربي وهو كفء .. وشجاع

اما القوات الارضية .. فكذب كل ما يقال من قدرتها .. او شجاعتها ..

والامثلة على ذلك نستطيع ان نقدمها .. في كل مكان من امكنة القتال على طول الجبهة العربية .. رغم ان المعركة لم تطل اكثر من ايام قلائل .. ورغم ان القوات العربية ارتدت بعد قتال مرير

في سوريا .. قاتلت القوات العربية .. معاركها بكفاءة وبسالة

وفي الاردن .. خاض الجندي العربي .. معاركه .. بقوة .. وشجاعة .

● رجال الصاعقة المصرية ..

اقلب الصفحة من فضلك

يجب أن يكون إصرارنا على ألا نفرط فى شبر مما اكتسبنا ..

من ارتباط فى الطريق العربي الموحد .. وفى بناء الوطن العربي الكبير ..

● جيش العراق ..

● جيش سوريا ..

● جيش الاردن ..

وفى مصر ضرب المقاتل العربى اروع الامثلة فى كل المعارك التى خاضها .. واستطاع للثمانة من قوات الصاعقة ان يصدوا لواء مدرعا .. وان يدمروا منه ستين دبابة .. وعندما تسرد الوقائع .. سيعرف جيدا .. قدر الجندى العربى كمقاتل .. ويعرف انه لا يمكن ان يوضع حيث يحاول ان يضعه العدو بشائعاته

ولم يكن ارتداد القوات المحاربة .. او خسارتها لمعركة .. دليلا على ان المحارب غير قادر او غير كف ..

وعندما تواجه القوات العربية بقدرة امريكا .. العسكرية والعلمية لا يمكن ان يكون ارتدادها دليل عجز المحارب العربى

والحقائق التى نعرفها فى هذه الفترة القصيرة من المعركة .. تؤكد نوع الخصم الذى واجهته القوات العربية .

عندما نعرف ان اجهزة الاتصال بين الوحدات ورئاستها يمكن ان يعطلها العلم الامريكى. وان الاوامر يمكن ان تعطى القوات المتقدمة .. عن طريق العدو .. وعندما نعرف كيف كانت ترش الدبابات بنوع من المسحوق الملتهب لا تكاد تسلط عليه قنابل النابالم حتى تصبح المدرعات قطعة من الجحيم ..

عندما نعرف امواج الطائرات غير المعقولة التى كانت تدفع فى المعركة ..

عندما نعرف كل اسرار المعركة غير المتكافئة التى خاضتها القوات العربية .. ضد اكبر محترف العدوان العالمى .. ستتأكد لنا قيمة المحارب العربى وقدرته وشجاعته .. وتتأكد ثقتنا فيه . كما كان عبر القرون الماضية . . الفارس العربى الشجاع فى صدر الاسلام وفى انتصاراته التى وصل بها الى الاندلس . وعبر جبال البرانس الى فرنسا . وفى معاركه مع الصليبيين بقيادة صلاح الدين.

ولن يقدر الوجه المظلم للنكسة ان يضع ظلال الشك على قدرة الفرد العربى .. او شجاعته .

اما الوجه المشرق للنكسة . فقد وضع العربى فى غمضة عين .. فى وحدة احساس وفكر وعمل .. ورسم فجأة صورة الوطن العربى كما يجب ان يكون .

واذا كان القدر قد ابى الا ان يواجهنا بحقيقة القوة التى تهدد مصيرنا .. وهى الولايات المتحدة الامريكية .. واذا كان قد منحنا فى ظلمة النكسة ضوءا هاديا .. يهدينا سبيل السلامة والانتصار .. فليلهمنا الله ان نسلك السبيل . سبيل الوحدة الحقيقية .. الكبرى . التى تجعل منا . الولايات المتحدة العربية .. القادرة مع الزمن على صد عدوان الولايات المتحدة الامريكية . وعلى انهاء حماقتها فى الاصرار على دفع مجموعة من يهودى العالم .. المتنافرين فى جزء من الولايات المتحدة العربية .

واذا كان المستر براون قد صرح اخيرا بان اسرائيل لا يمكن ان تبقى كقلعة فى وسط الوطن العربى وان بقاءها لا يمكن ان يعتمد على القوة العسكرية فلقد كان عليه ان يعرف انها لا تستطيع ان تبقى الا كقلعة معادية فى هذا الوطن وان بقاءها لا يمكن ان تكفله الا قوة عسكرية .. ومعنى هذا ان على البريطانيين وغيرهم من قوى الاستعمار الذين وهبوا اسرائيل الوجود فى الارض العربية .. ان يدركوا انها لا يمكن ان تبقى ما دام بقاؤها مفروضا بطريقة لا يمكن ان يسلم بها احد كاسلوب طبيعى للوجود وان زوالها معلق .. حسب منطق المستر براون نفسه بزوال التفوق العسكرى .. الذى يمدها به الاستعمار

اننا نقف الآن بعد النكسة لنزيل آثار العدوان ونعيد بناء القوة العسكرية .. ونواصل انتاجنا بكل ما نملك من قدرة

وبقدر اصرارنا على الا نفرط فى شبر من اراضينا .. يجب ان يكون اصرارنا على الا نفرط فى شبر مما اكتسبنا من ارتباط فى الطريق العربى الموحد وفى بناء الوطن العربى الكبير .. الذى نواجه به العدوان الاستعمارى فى معركتنا الكبرى الطويلة المدى

ان هذا هو سبيل النصر المؤكد

لنأخذ من وجه النكسة المظلم درسا لا تشوشه دوامة الكلام

ولنجعل من وجهها المشرق .. استمرارا .. لوحدة كبرى .. نواجه بها كل ما يهدد المصير العربى من اخطار ونساهم بها فى تثبيت دعائم السلام وارساء قواعد الحضارة .. التى كنا دائما اول واكبر دعائمها .

يوسف السباعي

قام رئيس الدولة السورى ، نور الدين الاتاسى ، بزيارة الاتحاد السوفيتى .. وقابل اليكسى كوسيجين والمسئولين السوفيت . .

واقام الرئيس السورى يوما كاملا فى القاهرة . . ودارت مباحثات هامة بينه وبين الرئيس جمال عبد الناصر ..

وفى اثناء عودته قام بزيارة الجزائر . . ودارت محادثات بينه وبين الرئيس هوارى بو مدين ..

أخطر اجتماعات فى تاريخ الأمم المتحدة ..

كوسيجين يحذر : أزمة الشرق الأوسط تهدد بإشعال حرب نووية !

أعد التحقيق :

رجاء مكاوى

حامد سليمان

سعيد نعمة الله

اجمع المراقبون من مختلف انحاء العالم على ان اجتماعات الجمعية العامة للامم المتحدة التى تجرى الآن فى نيويورك هى اخطر اجتماعات تعقدها الجمعية العامة منذ نشأتها فى سنة ١٩٤٦ .. كيف أثارت هذه الاجتماعات اهتمام العالم كله ؟ وكيف احتدمت المناقشات فيها بين غالبية ممثلى الدول الاعضاء فى الامم المتحدة وهم يطالبون بادانة اسرائيل وانسحاب قوات العدوان .. وبين ممثلى الولايات المتحدة واسرائيل .. وكل الدول التى تساند الصهيونية والاستعمار ؟ .. ان « آخر ساعة » اعدت لك هذا التقرير عما يجرى الآن فى اجتماعات الجمعية العامة ، وهى تتابع جلساتها دقيقة بدقيقة ..

اقلب الصفحة

محمود فوزى
رئيس وفد الجمهورية العربية المتحدة

احمد طوقان
وزير خارجية الاردن

عبد العزيز بوتفليقة
وزير خارجية الجزائر

رئيس جمهورية و ١٣ رئيس وزراء وعشرات

اهمية الدورة الاستثنائية للجمعية العامة للامم المتحدة ، المنعقدة الآن فى نيويورك ليست مقصورة على الشرق الاوسط فقط ، انما هى اهمية عالمية .. اذ ان العالم يخشى ان يؤدى عدم وصول الجمعية العامة الى قرارات محددة ومنتجة فى مشكلة الشرق الاوسط ، ان تتحول هذه الازمة الى حرب عالمية ..

من اجل هذه الاهمية حضر الجمعية العامة :

● رئيس جمهورية واحد هو نور الدين الاتاسى رئيس الجمهورية السورية .

● ١٣ رئيس وزراء

● نائب رئيس وزراء (هو الدكتور محمود فوزى قبل تعيينه مساعدا لرئيس الجمهورية)

● وعشرات من وزراء خارجية الدول .

والواقع ان الدكتور الاتاسى رئيس الجمهورية السورية يمثل كل الرؤساء العرب ..

ومن اجل هذه الاهمية عقدت فى نيويورك ٧ دولة لم تنحاز اجتماعا شكلت بعده لجنة خاصة لاعلان ادانة عدوان اسرائيل على الدول العربية والمطالبة بانسحاب القوات المعتدية فورا الى خطوط الهدنة السابقة .

وقد بدأت هذه اللجنة نشاطها بالاتصال بوفود الدول الاعضاء فى الامم المتحدة - وخاصة دول افريقيا واسيا - والدول التى حضرت المؤتمرات السابقة للدول غير المنحازة ..

وقد انتخبت الدول غير المنحازة يوغوسلافيا لرئاسة اللجنة .

ومن اجل هذه الاهمية - ايضا - وضعت الولايات المتحدة الامريكية خيرة رجالها فى المناورات السياسية (ليلعبوا) فى الجمعية العامة ..

وكان أول هذا (اللعب) .. الخطاب الذى اذاعه جونسون قبل بدء اجتماعات الجمعية العامة للامم المتحدة أول اجتماعاتها - وكان مفروضا ان تبدأ هذه الاجتماعات بخطاب لكوسيجين .. ورفض رجال المناورات السياسية فى امريكا ان يكون كوسيجين هو البادىء بالكلام فاذاع جونسون خطابه قبل ان يبدأ كوسيجين بأكثر من ساعة ..

وفى هذا الخطاب الامريكى اقترح جونسون مشروعا للسلام فى منطقة الشرق الاوسط بأن امنى ، وان يحقق العدل للاجئين ، وان تؤمن حرية الملاحة ، وان تفرض حدود على سباق التسلح ، وان يتمتع الجميع بالاستقلال السياسى والسلامة الاقليمية .

واقترح الرئيس جونسون ان تطلب الامم المتحدة من جميع اعضائها ان تقدم تقاريرها عن جميع شحنات الاسلحة التى ترسلها الى منطقة الشرق الاوسط .

وقال الرئيس جونسون ان المسئولية الرئيسية واعادة السلام الى ربوع الشرق الاوسط ، يجب ان تلقى على كاهل الطار المنطقة .

وقال ايضا : ان رفقاء الحرب يجب ان يكونوا رفقاء سلام . وان العالم يستطيع الى نوادر تنبىء بانتهاء البغضاء والتحيز .. وبهذه الطريقة فقط يمكن تحويل هدنة مقلقة الى سلام دائم .

وتعهد الرئيس جونسون بأن الولايات المتحدة ستفعل كل ما فى طاقاتها لان تجعل السلام سلاما دائما .

الموقف يهدد بحرب نووية

وبعد ساعة كاملة من اذاعة هذا الخطاب ، كانت الجمعية العامة قد بدأت دورتها الاستثنائية .. وبعد الاجراءات العادية اعطيت الكلمة لكوسيجين ..

بدأ كوسيجين كلامه عن ازمة الشرق الاوسط بتصريح خطير اعلن فيه ان الموقف فى هذه المنطقة قد يؤدى الى اشتعال حرب نووية .

ذلك ان امريكا - باشتراكها مع اسرائيل فى عدوانها على العرب - تكون قد وسعت من نطاق مناطق اعتداءاتها .

[illegible] لا يؤدى الا الى نشوب حرب جديدة ..

وقال كوسيجين ان اسرائيل لم تقم بعدوانها الا بتشجيع من السلطات الامريكية .. كما انها ذهبت بعصابة تقطر ليرى .. فى الوقت الذى كان فيه ابا ايبان وزير خارجية اسرائيل يقول بأنه لم يعد الامل فى حل سلمى للمشكلة كان موشى ديان وزير دفاع اسرائيل يصدر اوامره الى جميع طائرات اسرائيل بضرب المطارات العربية .

واسطرد كوسيجين مهاجما اى فكرة للتوسع الاقليمى على اساس الاعتداءات الاخيرة .

ثم طالب كوسيجين بعد ذلك بثلاث نقط محددة ..

اولا : ادانة اسرائيل

ثانيا : انسحاب اسرائيل - بلا قيد ولا شرط - الى ما وراء خطوط الهدنة السابقة .

ثالثا : ان تلتزم اسرائيل بدفع تعويضات عن الخسائر التى نتجت عن عدوانها الاخير على الدول العربية .

وكان كوسيجين - قبل وصوله الى نيويورك - قد مر بباريس والتقى بالجنرال ديجول .. وكانت بينهما مباحثات لها أهمية خاصة حول الازمة الخطيرة التى خلقها العدوان الامريكى المستتر وراء اسرائيل : اجتمع الرئيس الفرنسى شارل ديجول ورئيس الوزراء السوفيتى اليكسى كوسيجين .. وكانت الخطوات التمهيدية لهذا اللقاء قد تحددت خلال الاتصالات التليفونية بالخط الاخضر ما بين قصرى الكرملين والاليزيه .

وكان اللقاء .. وما ساده من تفاهم تام حول الابعاد الحقيقية للمشكلة .. امرا طبيعيا وان الجانبين السوفيتى والفرنسى يقدران تماما خطورة العدوان والآثار الناجمة عنه .

وكان موقف الحكومة الفرنسية ازاء العدوان واضحا : لا لبس فيه ولا غموض ولا التواء ، ومنذ بداية الازمة .. هذا الموقف يعكس بوضوح الابعاد الحقيقية للسياسة الخارجية لديجول .. تلك السياسة التى تعارض حماقات امريكا فى فيتنام ، ومحاولاتها لفرض نفوذها على القارة الاوروبية من خلال حلف شمال الاطلنطى .. ورفضها ايجاد اى كيان مستقل للقارة الاوروبية يخرجها من فلك الحماقات الامريكية ، بما فى ذلك وقوفها فى دور المتآمر مع اسرائيل .

ومن واقع هذه الخطوط العريضة لسياسة ديجول أعلنت فرنسا قبل العدوان انها لن تؤيد اية دولة من دول المنطقة تكون البادئة بالعدوان . والتزمت الحكومة الفرنسية بقرارها هذا بالفعل حينما نشب العدوان الصهيونى الاستعمارى .. بل ولم تكتف فرنسا بذلك فقط اصدرت بيانا كتبه ديجول نفسه وقال فيه ان بلاده تعارض اية محاولة من جانب اسرائيل لضم اية اراض عربية احتلتها اثناء الحرب .

ثم يمضى بيان الحكومة الفرنسية فيقول : ان الحكومة الفرنسية تأسف تجاه العمل العسكرى الاسرائيلى الذى خلق ازمة فى الشرق الاوسط وانه ينذر باحتمالات دائمة لحدوث تعقيدات دولية .

فرنسا لا توافق على التوسع الاسرائيلى

كما اعلن كوف دى مورفيل وزير خارجية فرنسا ان اسرائيل تحاول استغلال مكاسب الهجوم العسكرى الخاطف استغلالا كاملا - الامر الذى لا توافق عليه الحكومة الفرنسية .

ومن ناحية اخرى أعلنت فرنسا موقفها هذا واضحا من خلال اجتماعات حلف شمال الاطلنطى الطارئة ، فبينما رجال الحلف - وهم خدام السيد الامريكى - يباركون عدوان اسرائيل - نجد ممثلى فرنسا يكشفون تآمر هذا الحلف ويعلنون للعالم ان منطقة الشرق الاوسط لم تكن يوما ما من اختصاص حلف شمال الاطلنطى فلماذا يجتمع من اجلها اليوم .. ولماذا يبارك العدوان الصارخ الذى قامت به اسرائيل فيها .

كل هذا يؤكد ان موقف فرنسا من العدوان موقف اتسم بالجرأة - والشجاعة .. والالمام الكامل بالابعاد الحقيقية للمشكلة .

وكان هذا فى حد ذاته سببا رئيسيا فى التقاء وجهات النظر بين المسئولين فى الاتحاد السوفيتى تجاه العدوان الصهيونى الاستعمارى .

وكان هذا ايضا ظاهرة تدعو للتفاؤل وبادرة تعاون وتفاهم بناء بين الاتحاد السوفيتى وفرنسا حول مشاكل الشرق الاوسط .

والحقيقة ان ما يجرى الآن فى الجمعية العامة للامم المتحدة هو استمرار لما حدث فى مجلس الامن طيلة الايام العشرة الماضية .. وكانت الصلة المباشرة بين ما جرى فى مجلس الامن ، وما يجرى فى الجمعية العامة ، هو ما حدث فى الاسبوع الماضى - وبالتحديد يوم الثلاثاء - تقدم الاتحاد السوفيتى الى مجلس الامن بمشروع قرار يدين اسرائيل هذا نصه :

١ - ان مجلس الامن اذ يلاحظ ان اسرائيل تحدت قرارات مجلس الامن الخاصة بوقف الاعمال العسكرية ، واذ يلاحظ انه رغم وقف الاعمال العسكرية فان اسرائيل لم تكف عن عدوانها ، فان مجلس الامن المتحدة لذلك يدين بشدة :

(أ) - ادانة اسرائيل بشدة على اعمالها العدوانية على اجزاء من اراضى الدول العربية ويعتبر ذلك عملا عدوانيا وانتهاكا فاضحا لميثاق الامم المتحدة ومبادىء القانون الدولى .

٢ - يصر على ان تسحب اسرائيل فورا وبدون قيد او شرط جميع قواتها الى ما وراء خطوط الهدنة وان تحترم وضع المناطق المنزوعة السلاح وفقا لما نصت عليه اتفاقيات الهدنة ..

وقد قال فيدورنكو - مندوب الاتحاد السوفيتى - فى الكلمة التى تقدم بها مشروعه : ان اسرائيل سوف تكون مخطوءة الى حد كبير اذا ظنت ان السوفيت سيسمحون لها باستمرار البقاء فى الاراضى العربية التى احتلت عليها . واستطرد المندوب السوفيتى قائلا :

« وانى اود ان اذكر المندوب الامريكى جولدبرج بما اعلنه من ان الولايات المتحدة ملتزمة بالمحافظة على سلامة اراضى « جميع » دول الشرق الاوسط .. »

« وانى اتحدى المندوب الامريكى ان يبلغ المجلس عن هذا البيان ما زال قائما حتى اليوم .

ولكن المندوب الامريكى تكلم فى صفاقة قائلا :

ان بلاده ترفض المشروع السوفيتى وتعتبر انه « دعوة متجددة لاعمال العدوان » ! ثم قال ان الموافقة على مثل هذا المشروع تعتبر « خطوة كبيرة الى الوراء نحو حرب اخرى » .

وتحدث - فى نفس الجلسة - محمد الفرا مندوب الاردن فقال : ان الاردن الذى كان يوصف بأنه صديق الولايات المتحدة قد خدع ، لقد اكدوا لنا ان سلامة اراضى جميع دول الشرق الاوسط ستحمى ، وقيل لنا ان المقصود من حركة الاسطول السادس هو تنفيذ هذه السياسة وعندما هوجم الاردن ودخل المعتدون اراضيه لم يحرك الاسطول السادس ساكنا ، ولا يسعنا سوى ان نتساءل عما اذا كان الاسطول السادس هناك لحماية الاردن او لتسهيل مهمة العزاة !!

وفى اليوم التالى ..

تم الاقتراع على المشروع السوفيتى المكون من فقرتين واقترع المجلس على كل واحدة منها على حدة :

الاولى : تدين العدوان ولم تؤيدها سوى مالى والهند وبلغاريا والاتحاد السوفيتى .. (٤ اصوات) .

والثانية : طالب بسحب القوات الاسرائيلية ولم تؤيدها غير نيجيريا واثيوبيا ومالى والهند وبلغاريا والاتحاد السوفيتى (٦ اصوات) .

وقد امتنعت باقى الدول عن التصويت ، والمعروف ان اى قرار يصدره المجلس لا يكون نافذا الا اذا أيده تسعة اعضاء .

وقد علق مندوب العراق على هذه النتيجة قائلا : لقد كنت استمع الى مناقشات المجلس وانا اكاد اصدق ، وقد تملكنى شعور بخيبة الامل فى الاستمرار .. وقد اكدت هذه المناقشات ان الحكومة الامريكية مسئولة بقدر مسئولية الاسرائيليين ، وانما بعد مناقشات - اصبحنا مقتنعين بأن الولايات المتحدة قد اعطت اسرائيل « الاشارة الخضراء » لتنفيذ عدوانها » .

ومن اغرب ما حدث فى جلسة الاقتراع ان روجيه سيدو مندوب فرنسا قال : اننا نعتقد ان الانتصار عن طريق استخدام القوة لا ينتج

قام الرئيس الجزائرى بزيارة الاتحاد السوفيتى .. وفى طريق عودته كان له لقاء مع الرئيس اليوغوسلافى تيتو

عدنان الباجهجى
رئيس وفد العراق

صباح الاحمد الصباح
وزير خارجية الكويت

جوزيف لينارت
رئيس وفد تشيكوسلوفاكيا

مورس كوف دى مورفيل
وزير خارجية فرنسا

جوزيف سيرانكيفتش
رئيس وزراء بولندا

دين راسك
وزير خارجية الولايات المتحدة

من وزراء الخارجية يشاركون فى المناقشات التى تدور الآن فى اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة !

اليكسى كوسيجين رئيس وزراء الاتحاد السوفيتى فى اللقاء الشهير بينه وبين الرئيس ديجول . . ذهب كوسيجين لحضور جلسة هيئة الامم المتحدة ..

اوثانت فى حديث مع رئيس مجلس الامن . .

حديث بين القونى مندوبنا ، وفيدرينكو مندوب الاتحاد السوفيتى . .

عوض القونى وهو يؤكد العدوان الامريكى الصهيونى الانجليزى على البلاد العربية فى مجلس الامن ، وضرورة اتخاذ قرار بذلك . .

منه أى حق للمنتصر على الاراضى التى استولى عليها بالقوة .. لذلك من ناحية المبدأ لا نملك سوى تأييد مشروع القرار السوفيتى . ومع ذلك ..

فقد امتنع المندوب الفرنسى من تأييد المشروع السوفيتى اثناء الاقتراع .. مع انه جرى بعد انتهاء المندوب الفرنسى من كلمته ..

سحب القوات الاسرائيلية فورا

وازاء موقف مجلس الامن هذا .. وازاء الضغط الذى حدث داخل اروقته من جهة الدوائر الامريكية والبريطانية .. فقد نقل الاتحاد السوفيتى القضية الى الجمعية العامة للامم المتحدة وطلب عقد دورة استثنائية لها لمناقشة العدوان الاسرائيلى ..

وقد بدأت الدورة للجمعية بمناورة امريكية لتمويع المناقشة وتوسيع نطاقها بهدف تعطيل الجمعية عن ادانة العدوان ..

فقد وقف المندوب الامريكى فى بداية الجلسة وطالب بألا تقتصر المناقشة على الازمة الحالية وان تمتد لتشمل الموقف فى الشرق الاوسط بصفة عامة واجراء مفاوضات بين العرب واسرائيل ..

.. ولكن الجمعية العامة حددت الدورة واقرت جدول الاعمال كما وضعه السكرتير العام بحيث تركز المناقشة على نقطتين هما :

١ ـ العدوان ضد الدول العربية .

٢ ـ سحب القوات الاسرائيلية فورا الى المواقع التى كانت ترابط فيها يوم ٤ يونيو على خطوط الهدنة .

وقد لقيت المحاولة الامريكية التى وضعوها تحت شعار « تمكين الدول المعنية من معالجة الاسباب الكامنة وراء النزاع فى الشرق الاوسط » معارضة شديدة من كثير من الوفود على اساس انه محاولة لتغيير اتجاه المناقشات عن الموضوع الذى اجتمعت من اجله الجمعية العامة ..

وقد بادر اوثانت الى القضاء على هذه المحاولة بوضع جدول اعمال نصه « الخطاب المؤرخ فى ١٣ يونيه ١٩٦٧ من وزير خارجية الاتحاد السوفيتى الى السكرتير العام للامم المتحدة

وكان جروميكو قد طالب فى هذا الخطاب ان تعقد الجمعية العامة دورة استثنائية وان تصدر قرارا يهدف الى تصفية آثار العدوان وانسحاب القوات الاسرائيلية فورا الى مواقعها الاولى عند خطوط الهدنة .

وبعد ان انتهى رئيس الجمعية من الترحيب بالرؤساء البارزين الذين حضروا الجلسة طلب ارثر جولدبرج رئيس الوفد الامريكى الكلمة على الفور وعاد ليقول فى اصرار :

انه يجب ان تبحث الجمعية العامة مشكلة الشرق الاوسط ككل بان تتناول جميع المقترحات المعروضة على مجلس الامن حاليا بما فى ذلك مشروع القرار الامريكى الذى يدعو الى اجراء مفاوضات بين العرب واسرائيل للاتفاق على تسوية تضمن اقرار سلام دائم فى الشرق الاوسط .

وقد رد محمد الفرا مندوب الاردن ابتعقيب على كلمة المندوب الامريكى قائلا :

ان امام الجمعية العامة اقتراحا واحدا وهو اقتراح سحب القوات الاسرائيلية « فورا » .

ثم قال : ان جدول اعمال الجمعية العامة يقتصر على خطاب الاتحاد السوفيتى الذى طالب فيه بتصفية آثار العدوان وسحب القوات الاسرائيلية ..

واتهم محمد الفرا مندوب الاردن ارثر جولدبرج المندوب الامريكى ، بانه يحاول تحويل انظار الجمعية العامة عن المشكلة العاجلة وهى ضرورة سحب القوات الاسرائيلية فورا ..

ثم اتهم السيد جميل البارودى مندوب المملكة العربية السعودية ارثر جولدبرج بانه يحاول توسيع نطاق المشكلة المعروضة على الجمعية وقال ان محاولات وراء الكواليس ستجرى لتحقيق هذا الهدف .

وبالرغم من كل المحاولات التى بذلها المندوب الامريكى داخل اروقة الجمعية وخارجها فقد حددت الجمعية ووافقت على جدول اعمال يبحث النقطتين اللتين اثارهما الاتحاد السوفيتى :

١ ـ العدوان الاسرائيلى .

٢ ـ سحب القوات الاسرائيلية الى ما وراء خطوط الهدنة ..

وبعدها انتهت الكلمات .. ولا تزال الجلسة مستمرة ..

رسالة من الجزائر :

مؤامرة أمريكية لاغتيال بومدين في الجو

يكتبها : عبد الملك خليل

مرت الامة العربية بايام حالكة كتب سطورها بالحديد والدم . كادت ان تنهار الامة العربية من الوجود الاستعماري الصهيوني الذي ظل يؤرقها منذ مطلع هذا القرن حتى الآن .. لولا التواطؤ الاستعماري الامريكي البريطاني .

في الشوارع الرئيسية تخاطف ابناء الشعب الجزائري الصحف والمجلات .. الشعب العظيم وهم يختطفون جريدة « المجاهد » الجزائرية وفي صدرها تعليق وصفي لحديث الرئيس جمال عبد الناصر مع الصحفيين العالميين ، وفي اعمدتها صور الرئيس هواري بومدين ومجلس قيادة الثورة الجزائرية ، ثم صور تذكر الرأي العام الجزائري بمذابح اليهود للعرب في دير ياسين عام ١٩٤٨ .

وعلى ناصية الطرق ومداخل المدن اختفت معالم الحياة العامة التي دعا اليها مجلس قيادة الثورة الجزائري .. جنود بكامل اسلحتهم متأهبون مستعدون .. ٦ سيارة تمر دون ان تفحص اوراقها في سرعة وحسم .. يقظة تخيم على الجميع وشجاع لها الكل

ومع اللحظات الاولى للصباح ، ولحت طقس مدينة الجزائر الذي يشبه ارهاصات مقدم الخريف في الجمهورية العربية المتحدة انطلقت سيارات « الموسيقية السياسية » التابعة لوزارة الدفاع الفني وقد علا صوت ميكروفوناتها ، ثم توقفت لتعيد نقل اذاعة الاغاني والاشعار والاهازيج الحماسية الفلسطينية .. وفجأة توقفت الاذاعة لحظة وانطلق صوت المذيع الجزائري ليقدم نبذة من تاريخ العدوان الصهيوني ..

وتشابكت الاذرع والايدي وارتفع علم فلسطين ليجيء الآلاف الهادرة من الامواج البشرية .. والاحجار والاخشاب وبكل ما تقع عليه يد ارتفعت الايدي والاذرع لتحطم زجاجه ، وكلما تساقط حرف من حروفه المكتوبة على زجاج سميك تعالى الهتاف والتصفيق .. بينما يرتفع صوت الراديو : « بالنار والبارود ايدينا ترد الاجنبي » ..

الطاقية والسفارة الامريكية

حاول البوليس ان يتدخل فلم يستطع .. حيثما ما ركنت الجماهير للخول من جراء وجود عربات الطاقية .. ومن لا يعرف الجزائر جيدا يقرأ مهام عربات الطاقية منذ عهد السيطرة الاستعمارية .. كانت عربات الطاقية تستخدم آنذاك في تفريق المظاهرات والقاء الغازات المسيلة للدموع ومطاردة الوطنيين ..

ومن بعيد وامام المدرسة والكنيسة الكاثوليكية التفت الى احد المراسلين الاجانب لاسأله عن انطباعه فقال :

— انني في حياتي لم اشهد يوما كهذا ولا شبيها له الا يوم اعلان استقلال الجزائر .

ومضت المظاهرة من فورها الى السفارة الامريكية ..

وفي وزارة الدفاع الجزائرية ترايدت التساؤلات من قبل عدد من الصحفيين والكتاب والفنانين الجزائريين الذين ابدوا استعدادهم لمرافقة القوات والوحدات الجزائرية التي في طريقها الى الحدود مع الاعداء حتى يكونوا على بينة بحقائق المعركة العاملة لتحرير الوطن العربي ..

وبعد الظهر وامام القوات والوحدات السائرة حضر عدد من الفنانين والكتاب وقد احضر بعضهم ما استطاع ان يحصل عليه من ملابس الميدان والجبهة ..

الاستشهاد او النصر

وبعد ان عزف النشيد القومي الجزائري وقف الرئيس هواري بومدين يودع الوحدات الوحدات السائرة بقوله : « انتم بعملكم **هذا اول الشعب لم يطالبه ، وانه طيلة الاجيال .. وانتم بلحاقكم الى المعركة ستطالبون عن فترة سلبية الا وهي القضاء على قاعدة الاستعمار وعلى خنجر في قلب الامة العربية . انكم تحملون امجادا وبطولات شعب كامل بدأت بحرب الامير عبد القادر ولن تنتهي حتى يتطهر كل شبر من الوطن العربي .. انكم تحملون مجد الامير عبد القادر ، ومجد جيش التحرير ومجد المليون ونصف مليون شهيد ولابد ان تشرفوه . ان الامهات وان كانت دموعهن لم تجف بعد فانهن مستعدات لان يزغردن كما فعلن في الماضي غير البعيد . انا نطلب منكم ان تستشهدوا في المعركة او ترجعوا ظافرين ، وعلى رؤوسكم راية النصر حاملين مجد وسمعة وتاريخ الشعب . اننا نطلب منكم باسم الامهات والمجاهدين والشعب والجزائر اما النصر او الاستشهاد .. وهذه هي طريقة جيش التحرير .. فالى الامام فالقلوب شعبا معكم »** ..

وانطلقت الوحدات محفوفة بقلوب الشعب الجزائري . وفي المساء انطلقت بيانات حزب جبهة التحرير الجزائرية تناشد المواطنين التطوع والتبرع بدمائهم ، ولم تنقض لحظات حتى ملأت المظاهرات تشق شوارع مدينة الجزائر .. **في ديدو ميشيلة .. في موليد توديش وساحة الشهداء او ساحة بورسعيد**

وفي دار الاذاعة كانت تجري ملحمة اخرى تجمع الفنانون والمفنون والمثقفون ، تحت الذي يجيدون حرفا واحدا باللغة العربية والشعراء يغني بالفرنسية والاسبانية يعبر الصوت الساحر للجزائر وفرنسا .. وفي لحظات كتبت له اغنية عربية بالحروف اللاتينية .. وكأعظم من يغني في مسرح الاوبرا بباريس انطلقت مغرده بالغناء لفلسطين والجهاد والمروءة والجزائر ..

وامام عدسات التليفزيون وقف الاطفال الصغار يتمتمون بحروف مؤكدة واثقة من النصر ، يتبعها افلام البطولة العربية والفدائيين واعمالهم الخارقة في الجمهورية العربية المتحدة ، ونظر الى « سي مرزوق » مدير هيئة الاذاعة والتليفزيون الجزائري ، وهو واحد من الطلائع السالية الثقافية الجزائرية وعلى وجهه بسمة الفارقة يجيب على ما اورد انني اريد ان اعرفه فقال :

— **لعلك لاتعرف الجهد الجزائري .** ان من تعمل معهم لايشكلون الا الرعيل الثاني والثالث من المجاهدين ولو رأيت الاجيال الاولى لعرفت كيف تكون المبادرات . ان كل ماتراه الآن هو ثمرة ٥ في المائة من كوادرنا . بل ان اشت الدقة فليسوا الا جزءا يسيرا من كوادرنا ..

وفي اليوم التالي كانت الجزائر حكومة وحزبا وشعبا على اثم ما تكون التعبئة . توت الشاهد دور السينما وما يعرض فيها ، وجدت ان كل الافلام قد تغيرت . كان سينما جيرجيرة تعرض « **المعركة الاولى** » وسينما سيرا مايسترا تعرض فيلم « **قصة الطائرة د ٣٤** » موريس تعرض « **التمرد** » ومونالو تعرض « طفلة ايفان ومارينو تقدم « **سفر خطير** » وكاميرا تعرض الفيلم الانساني الاسر « **اطفال كبار** » .. وهي في مجموعها افلام تعكس روح البطولة والمقاومة وفداء الارض والوطن والتصدي للمعتدين .

وكانت مانشتات الجرائد تعكس بصدق وامانة اصالة التجربة الجزائرية والتحامها بمعركة المصير العربي ، وفي صراحة ووضوح وبمنتهى بلورة كتبت جريدة « الشعب » الجزائرية تفيد بأن الولايات المتحدة الامريكية تستخدم القواعد العسكرية في الشرق الاوسط بما في ذلك القواعد الموجودة في بعض البلدان العربية ، وطالبته بصراحة ووضوح تصفية هذه القواعد الاجنبية مهما كان الثمن ، وتوالت المقالات والتعليقات من الحرب الشعبية واصولها ومقوماتها وارتباطها بالواقع العربي .

وفي المساء كانت الاستعدادات تجري على قدم وساق لاستقبال خطاب الرئيس هواري بومدين في بلعباس ، وفي صوت قوي واضح النبرات ولسان عربي اصيل . قال بومدين انه « لابد ان تعود خيرات العرب للعرب ولابد ان يخرج الامريكان والانجليز من بلادنا .. يخرجوا من الغرب ومن الشرق الى بلادهم ويذهبون الى الجحيم » وارتفعت الاكف حرارة وصدقا واكمل بومدين خطابه قائلا للفلاحين وعمال الشيير الفاني الذين قاطروا من كل مكان ليسمعوه لسنا ايها الاخوة في حاجة الى حضارتهم .. اليوم مازال في الوطن العربي ملايين من الناس حفاة عراة .. وملايين من الناس يشنون تحت وطأة الجهل بالرغم من ان هذه الارض العربية هي ارض الذهب وارض التبر ، وفي نفس الوقت تنتقل ثروات الوطن العربي لتتجه الى البنوك الامريكية والبنوك البريطانية والسويسرية والغربية .. اننا لايمكن ان نكون اصدقاء الامريكان ونكون في ان واحد ضد الصهاينة . اننا اليوم يجب ان ندخل المعركة وعلى اساس اننا لانفرق بين المعركة ضد الصهاينة وبين المعركة ضد الامبريالية

وانتفضت ارض المليون شهيد وكأنهم يستعيدون احلامهم التي لم تكتمل ، وقطعت العلاقات الدبلوماسية مع الولايات المتحدة وعلى ابوابها ومراكز استعلاماتها وبحروف حمراء ملتهبة **سقطت الامبريالية الامريكية** . وضعت الشركات الامريكية تحت الحراسة ووصلت التعبئة الى درجة لا يبلغ مداها التعبير ..

● كان التزاحم على مراكز التطوع والتدريب يكاد يملأ الشوارع كلها ..

● كانت مراكز جمع الدم تحمل مئات الالوف وكأن الشعب قد وهب دماءه كلها من اجل الحق الفلسطيني والعربي .

● منعت كافة الجرائد والمجلات الاجنبية .. سألت . احد الاصدقاء الجزائريين عن ذلك فقال ضاحكا وهو تأثرا مايفعل ذلك شأن معظم المجاهدين . لايهم في اللحظة الحالية مايسطر في الورق . المهم هو مايجري في الجبهة ..

وتوالى الحماس والعمل بشكل منقطع النظير . كانت كل طلقة تسعد للعفوية من السمات النادرة على وجوه الجزائريين الذين عرفوا بالصرامة والدقة .

وعلى اعمدة الصحف تتوالى خطابات التأييد والمساندة من القبائل والولايات .. من الجزائر .. واوراس وتيزي راشت واوهران . ومع اعمدة الصحافة تنشر رسالة من السيدة فانون زوجة المناضل الراحل فرانتس **فانون ، صاحب مؤلف « المعذبون في الارض »** تطالب فيها بحذف مؤلفات زوجها بحذف المقدمة التي كتبها لها الزوج ماجيل سارتر ، واحتقارا وازدراء لموقفه في المناصرة الصهيونية والعنصرية ولوقوفه سندا وواجهة ضد العرب مع الامبرياليين الامريكيين لانه لا يستحق ان يكون مستوى لزوجها الراحل الشهيد من اجل قضية حرية الجزائر وتحرر واعتاق الملونين في العالم الحديث .

في حسم اصدر حزب جبهة التحرير الوطني الجزائري حظر استيراد اسطوانات كل المغنين الفرنسيين الذين ساندوا الصهيونية في عدوانها ضد العرب ، ومنهم شارل ازنافور وانريكو ماسياس وكل من ساندهم ووقف معهم .

وتعلن الحكومة الجزائرية عن تخصيص ميزانية للحرب . واسأل عن ذلك مصدرا جزائريا مسئول فيقول : ان كل ما تطلبه الشعوب العربية وخاصة الجمهورية العربية المتحدة سيكون تحت تصرفها ..

ويطير الرئيس هواري بومدين الى الاتحاد السوفيتي لتبدأ قصة أخرى

وتبدأ القصة في موسكو عندما تتلقى المخابرات السوفيتية ما يفيد قيام المخابرات المركزية واسلحة التجسس باسقاط طائرة الرئيس بومدين اثناء عبورها البحر المتوسط . وعلى الجانب الاخر من البحر المتوسط تتأكد هذه المعلومات لدى المخابرات الجزائرية . وفي يوغوسلافيا تتخذ الاجراءات الكاملة لحماية الرئيس هواري بومدين والوفد المرافق له . ويصر الرئيس على الرفض ويقرر ان يتحمل كافة المسئولية ، لكنه ينزل عند رأي زملائه اخر الامر .

ويكتم الجميع الامر ويتناول الرئيس بومدين عشاءه مع طاقم الطائرة التي اقلته في رحلته الى الاتحاد السوفيتي ويعلن للجميع ان الرئيس بومدين سيقضي ليلته في يوغوسلافيا على ان يسافر في الصباح التالي . وعندما يأوي الجميع يأخذ كل واحد من المرافقين للرئيس بومدين طريقه الى مطار خاص . وبين خروج كل واحد منهم فرق زمني بين . وعندما يكتمل المرافقون تقلع طائرة غير جزائرية وسمها طاقم من الطيارين والملاحين الروس يصل الى ضعف العدد المعتاد في امثال هذه الاحوال .

ومع الصباح تشرق الشمس لتداعب الوجوه والعيون . وبينما يفرغ طيارو الرئيس بومدين عيونهم لتصب الدهشة فوق رؤوسهم لتعلن لهم ان الرئيس بومدين قد وصل الى الجزائر وانه يمارس نشاطه وعمله مع اعضاء الحزب والحكومة وانه سيعقد اجتماعا عاما بعد ساعات .

ومع الملاحين والطيارين الذين اوصلوا الرئيس بومدين الى ارض الامان يطير عبد العزيز بوتفليقة الى القاهرة . ونحن معه نتراءى معالم مطار القاهرة الجوي .. ومن القاهرة والجزائر والكويت ينطلق العمل والفكر العربي مرحلة جديدة .

عبد الملك خليل

رسالة من الكويت :

المؤتمر مازال مفتوحا

ماذا دار بين وزراء الخارجية العرب ؟

محمود رياض
وزير خارجية ج.ع.م

محمد احمد محجوب
رئيس وزراء السودان

شهدت الكويت يوما كاملا من العمل المستمر لوزراء الخارجية العرب . حضرته كل الدول العربية . واستمرت الاجتماعات حتى ساعة مبكرة من صباح اليوم التالي (الاحد) ..

وكان رأي بعض وزراء الخارجية العرب ان يواصل المؤتمر اجتماعاته حتى يتمكن من اقرار موعد ومكان وجدول اعمال مؤتمر القمة العربي . وكان رأي وزير خارجية لبنان ان اجتماع الاقطاب العرب في نفس الوقت الذي تجتمع فيه الجمعية العامة يدعم موقف الدول العربية .

وكان هناك رأي آخر ان تأجيل اجتماعات المؤتمر بعد الجلسة الافتتاحية ثم تستأنف الاجتماعات في نيويورك . وقد اعتبر المؤتمر مفتوحا حتى يمكن استئناف جلساته في نيويورك . وقد اكد الوزراء العرب ان موضوع عقد مؤتمر قمة عربي سيبحثه الوزراء في نيويورك عقب انتهاء اجتماعات الجمعية العامة ليقرروا موعد ومكان مؤتمر القمة العربي .

وقد اجمع وزراء الخارجية على ضرورة بذل الجهد للتوصل الى قرار من الامم المتحدة بادانة اسرائيل واعادة الاوضاع الى ماكانت عليه قبل يوم ٥ يونيو .

وقد اكد مندوب ليبيا في المؤتمر ان بلاده قررت تصفية القواعد الاجنبية من ليبيا . وقال وكيل الخارجية السعودية عمر السقاف « لقد علمنا درسا ونحن الآن متحدون ، وسوف نعمل في صمت وصبر لاستخدام كل اسلحتنا ومواردنا » .

وكانت السودان والمغرب وتونس والكويت وفلسطين قد قدمت مشروعات قرارات لمؤتمر وزراء الخارجية العرب

وقد صرح السيد محمد احمد محجوب رئيس الوزراء السوداني ان السودان تلقت موافقة معظم الدول العربية على عقد مؤتمر القمة في الخرطوم . وانه ينتظر موافقة ثلاث من دول المغرب العربي ليواصل اجراءاته ..

ولم يصدر المؤتمر قرارات .. ولكنه اصدر بيانا مقتضبا لانه سيستأنف اجتماعاته في نيويورك ..

شيخ الأزهر يقول :

الحروب معارك .. والنصر للمعركة الفاصلة

● هذه التجربة لابد أن يمر بها أصحاب المبادئ

● هزيمة الرسول في موقعة "أحد" لم تضعف المسلمين

حديث كتبه : محمد عبد الحميد

حسن مأمون شيخ الجامع الأزهر

حول الحق .. والحق وحده .. وانتصاره على الباطل .. وحول الجهاد من أجل الحق .. والإيمان المطلق به .. دار هذا الحديث مع الامام الأكبر الشيخ حسن مأمون شيخ الأزهر .. بالرغم من المشاغل التي كانت تحيط به .. مشاغل العمل والدور الذي يقوم به على المستوى العربي والاسلامي .. ومشاغل التعبئة الروحية لمعركة الحرية لسحق العدوان الاسرائيلي ..

وقلت لفضيلة الامام الأكبر :

● **ان المعركة الآن مازالت مستمرة .. فما هي الدعائم الروحية التي تقود الى النصر في الجولة المقبلة ؟**

وأجاب الشيخ حسن مأمون :

- انا طلاب مبادئ .. نحمي الحرية .. ونقيم العدالة .. ونشر المساواة بين الناس .. لا نريد تشريد أمة .. ولا هدم انسانية .

وأول هذه الدعائم عمق العقيدة الدينية .. في نفوس المحاربين من جنودهم .. وطلاب حرياتهم في الحياة .. وذلك لأن القوة المعنوية في الجيش هي أكثر دفعا .. وأعمق في القوة .. وأكثر في تحديد الهدف .. بل انها لتوحد الغاية وتجمع النفوس المتنافرة .. وهي من أعظم القوى التي تحصن النفوس صبرا والشعوب تماسكا في مواجهة العدو .. وذلك بأن نعود الى ديننا والى تعاليمه .. فالله سبحانه وتعالى أنزل دينا متماسكا ينظم شئون الدنيا والدين .. حتى اذا ما جاء حين يدعو للجهاد العسكري .. سموا كذلك الى جهاد النفس .. واستغلال أيام السلم لهذا الجهاد .. حتى تخرج أيادي تحركها الضمائر القوية المتفتحة على المبدأ الواحد .. المتعاونة من أجل الحق والخير والعدل .. ومن ثم نكون منتصرين لدين الله متمثلين بقوله : « ان تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم » .. انما نحن نجاهد مستعينين بالله .. انما نجاهد وأمامنا هدف .. ولنا غاية .. « وترجون من الله ما لا يرجون » .

انا في حاجة الى توجيه شبابنا .. وفتياتنا الى دين الله .. فاذا بهم أصحاب ضمائر حية .. يمضون في طريق الخير .. لابد ان نكون جميعا يدا واحدة على من سوانا .. والطريق الى ذلك قوله تعالى « واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا » .

اذن لابد لنا أن نعرف الله في كل شيء .. في الدين والدنيا .. وذلك من دعائم النصر .

وقلت له مرة أخرى :

● **كانت للمسلمين غزوة منتصرة وهي بدر .. وغزوة أخرى عكسية لعدم طاعة المسلمين لأوامر النبي .. نريد حديثا حول ذلك المعنى .. وأيضا المعنى المقصود من « ان تنصروا الله ينصركم » .**

وأجاب شيخ الأزهر :

- الحرب سجال « وتلك الأيام نداولها بين الناس » .. وهي تجربة يمر بها أصحاب المبادئ الذين وضحت أهدافهم .. ورسموا لأنفسهم السبيل لادراك هذه الأهداف .. ورسول الله صلى الله عليه وسلم الأسوة من ربه .. التمسك بعبادته ابتلاه الله في بعض معاركه التي مر بها ضد المشركين .. وأنانية اليهود الطامعين .. الذين طالما نقضوا عهدهم معه .. فدبروا له المكايد .

هزم النبي في موقعة « أحد » .. ولعلنا نعرف أن الترف قد يكون سببا من أسباب الهزيمة

وقد تكون المخالفة لرأي القائد سببا للهزيمة .. وقد يكون الغرور الطريق الأول لعدم النصر .. ولعلنا نلمس ذلك في موقعة « أحد » .. فقد فر كثيرا من المسلمين المحاربين النصر في البداية وهبوب الريح معهم في طلائع « أحد » .. مما جعل الرماة منهم يتركون أماكنهم التي حددتها لهم القيادة .. والعدو دائما يترقب الثغرات .. ومن هنا وجدنا الكثيرا الى الغدر يأخذونها .. فاجأهم العدو ونال منهم .. وكانت الخسارة والانكسار .

لكن ذلك لم يفت في عضد المسلمين .. بل نادى الرسول وهم جراح ليواصلوا الهجوم .. فخرجوا وبهم جراحهم .. ونزل فيه قوله تعالى « ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله » .

وتتابع النصر للرسول بعد ذلك .. حتى كان نصر الفتح .. النصر الذي دخل به الى مكة .

وان معركتنا اليوم مع الشرذمة الضالة .. والقاعدة الاستعمارية اسرائيل التي تسترت فيها أمريكا وبريطانيا .. وراحوا يقوضون معالم الحياة في نفوس الآمنين .. انها لتشبه موقعة « أحد » مع النبي رسول الله .. ولكننا نحرص أن نكون في مواقع العمل .. تلك المواقع التي تدفعنا الى الامام .. وان نصلح من بعض ما لم ندركه في علاقاتنا مع هؤلاء .. حتى نستطيع ان ندرك في جولتنا الثانية .. في معركتنا القادمة ما تخلف عنا في جولتنا الأولى .. ان الحروب معارك .. والنصر للمعركة الفاصلة .. للمعركة الأخيرة .. يجب أن نقف كالجسد الواحد .. نعمل .. ونصمد ونستعد .. والا يقف بيننا منافق .. والا يقف بيننا دعاة عدم النصر .. فالنصر دائما للمسلمين الذين يعرفون ربهم .

وقلت له من جديد :

● **ماهو واجبنا الآن كجبهة داخلية ؟ وما هو الدور الكبير الذي يمكن أن يقوم به كل العرب في تلك المعركة المصيرية ؟**

وتابع الشيخ حسن مأمون شيخ الجامع الأزهر حديثه وقال :

- واجبنا أن نعمل بقدر ما نستطيع .. ان نحقق الانتاج الوافر الكثير .. وبذلك نحقق قوة لنا وللمسلمين .. ونحقق الاكتفاء ذاتيا .. في الحديث الشريف « عز المؤمن في استغنائه عن الناس » .. ان كل مواطن لابد أن يعمل في موقعه .. في مصنعه في حقله .. في كل مكان .. وان يكون العمل خالصا لله وللوطن ..

انا الآن أمة متضافرة .. متعاونة مع شقيقاتها .. ولقد أثبتت المعركة ان العرب كلا جزء واحد .. كيان واحد .. لديهم شعور واحد نحو العدو الغادر .. نحو اسرائيل التي تختفي وراء الاستعمار .. ان أرض العرب للعرب .. ومن ثم فيجب أن يكون معروفا لدينا أن الدماء التي سفكها الأعداء .. التي سفكتها أمريكا وبريطانيا عن طريق اسرائيل .. يجب أن تنير علمهم في مقابلها شرايين حياتهم التي يحيون بها .. ثم يقتلون بها الناس وفي مقدمتها البترول .. انهم يأخذون الحياة .. ويأخذ منهم الرصاص والخيانة .. ان ما يأخذونه منا يجب أن يكون من أجل سعادتنا وليس من أجل قتلنا .. وقتالنا يجب أن تكون للأمم التي تنشد السلام .. الأمم الصديقة التي تقف في جانب الحق .. التي لاتحجب لنوع أو جنس معين .. فالاسلام لايعرف العصبية .. ويرفض التفرقة العنصرية التي تدعو لها أمريكا وبريطانيا .. بل يجب أن نتعاون مخلصين على مقاطعتهم نهائيا .. لنرد سهامهم الى نحورهم .. ويكون هذا بداية نصر تنعم به « ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله » .. وكان حقا علينا نصر المؤمنين » .

أيها العرب .. أيها المسلمون في كل أرض العالم اعلموا جميعا أن ذنوب الأفراد أشد خطرا على الجيوش من الأعداء أنفسهم .. فلتنظر كل نفس ما قدمت لغد .. لابد أن نتجه الى الله .. كتلة واحدة .. متعاونين .. فالله يقول في كتابه العزيز : « لو أنفقت ما في الأرض جميعا ما ألفت بين قلوبهم .. ولكن الله ألف بينهم » ..

وان الأمة التي تنخرط في عبادة الله وتنسجم في طاعته .. وتذكر أن لها يوما تحاسب فيه أمام الله على ما قدمت واقترفت .. وانها لن تكون الا مع الله .. ولن تكون الا بالله .. تلك أمة ينصرها الله بقوته .

لقد جاء الوقت ليثبت العرب الى الأبد أنهم أمة واحدة .. قلب واحد .. جسد واحد .. ولقد أثبتت المعركة ذلك .. فلنحرص على تماسكنا في الداخل .. ونبدأ من جديد ..

قلت لفضيلة الشيخ حسن مأمون :

● **سؤال أخير .. اننا نعيش الآن مولد الرسول الكريم .. نريد كلمة عامة للمسلمين من خلال معركتنا والاستعداد لها ..؟**

وأجاب شيخ الأزهر :

- سيدي رسول الله .. ان ميلادك نور يبدد الظلام في الأرض .. وميزان يسحق الظلم ويقيم العدل .. وينشر الحب والسلام .. وانه ليتجلى في نفوسنا المعركة العنيفة بين الحق والباطل .. النور والظلام .. بين الهدى والضلال .. والاستقامة والفجور .. وبين رعاية الحقوق .. والعدوان على الآمنين .. بين الأمم ذات المبادئ .. سلاحها الحجة والبرهان واليقين .. وبين أمم تجعل أصابعها في آذانها معتمدة على قوتها .. انا نتمثل صورة الحق يكاد يخنقه الباطل ويتركه على الأرض صريعا لا يقوى على النضال .. واذا بنفحة من قبل الحق تهب .. واذا به ينهض وينتصر .. واذا به يكبر ويجاهر .. بل اذا به يظهر وينتصر .. واذا بالباطل هو الصريع .. وأهله هم الهلكى .

وترك الشيخ الأكبر بعد ساعات .. من الحديث المتواصل ليكون بين يدي كل مسلم .. وكل عربي ..

محمد عبد الحميد

---

٣ حقائق لا يحجبها غبار النكسة

بقلم : محمود وجدي قنديل

ثمة حقائق واضحة ..
يجب الا يحجبها دخان المعركة ..
ويجب الا تشوهها غبار النكسة ..
ويجب الا تضيع في زحام المناقشات
حول عثرة الخمس ..

● **الحقيقة الأولى :** ان الجيش المصري بجنوده وضباطه قاتل بايمان وشرف وصمد بشجاعة وضراوة برغم الظروف القاسية والامكانيات المتخلفة التي وضعت تحت تصرف العدو الاسرائيلي .. وبرغم العوامل المفاجئة الخارجة عن ارادته وبرغم رأسه المكشوف في عراء الصحراء وبرغم مواجهته للأسلحة في الشروطة والمعركة دوليه وبرغم الأوامر الدخيلة المتناقضة والتشويش الرهيب الذي تداخلت به سفينة التجسس الأمريكية على أجهزة الرادار والاتصالات اللاسلكية بين المواقع المصرية في سيناء ، وبرغم كميات الأسلحة التي دفعها العدو الاسرائيلي في العدوان والتي تفوق قدرته من الطائرات والدبابات ..

برغم ذلك كله كانت هناك بطولات ملحمة .. وكان هناك رجال .. صمدوا وقاتلوا وسقطوا ولم يفرطوا في حبة رمل من أرضهم ودفعوا ثمنها من دمائهم .. واذا كانت النكسة قد كشفت عن بعض الثغرات في البناء العسكري فانها تحتم في ذات الوقت عدم التشكيك في قدراته .. وضرورة دعمه بكل الامكانيات ..

● **الحقيقة الثانية :** ان الوحدة الوطنية للشعب المصري تجلت متماسكة ومتلاحمة في روعة مطلقة برغم المحنة الصعبة التي اجتازتها الجماهير بصلابة وثورية ، وكانت مشاعر الناس - كل الناس - مع تطورات العدوان أولا بأول وكانت أحاسيس الفلاحين في الحقول والعمال في المصانع والنساء والأطفال كلها في الجبهة مع الجنود ومع نضالهم .. وتحركت هذه الوحدة الوطنية وتحولت الى هدير واحد وارادة واحدة لحظة البيانة للزعيم والقائد عبد الناصر ، ولم تشهد مصر في تاريخها القديم أو الحديث تماسكا ووحدة وطنية مثل التي عاشتها خلال تلك الساعات القلقة .. لم يقع حادث واحد يعكر الأمن ولم يفلت زمام الملايين وانما كان كل واحد حريصا في التعبير عن مشاعره داخل اطار الروعة .. والتفهم وهكذا كشفت النكسة عن التحول الثوري والأصيل لتحالف قوى الشعب المصري ..

● **الحقيقة الثالثة :** ان الوحدة القومية للعرب - كل العرب - فاقت الحقيقة اليها وزادت فاعلية حركتها وأثبتت أن الجميع « عرب » في لحظات الخطر بصرف النظر عن نظم الحكم والتكاليف وتحركت الملايين العربية من المحيط الى الخليج الى مصير واحد .. والمعركة واحدة .. كانت الجزائر تلتقي مع القاهرة ودمشق وكانت الخرطوم وبغداد تلتقي مع عمان والقدس وكانوا جميعا في مواجهة المؤامرة « عرب » وكانوا أيضا في نظر المستعمرين « عرب » ودفعت الجماهير في الكويت والسعودية وليبيا بسلاح البترول الذي تملكه الى المعركة ومنعته عن القوى المتواطئة والمساندة للعدوان الاسرائيلي ..

وكلها مواقف تلقائية أكدت روح الوحدة العربية .. وأعطتها دفعة قوية على طريق التحقيق ..

ان وضوح الرؤية في أعقاب النكسات لا يقل في أهميته عن مراجعة الأخطاء وحساب النفس ..

ولذلك فان الدروس المستفادة من النكسة أهم بكثير وأغلى من خسائر النكسة ذاتها .. !

محمد وجدي قنديل

البحرين . ابوظبي . قطر
لابد من اشتراكها في المؤتمرات العربية

بقلم : رجاء مكاوى

الحق ان مناقشات السادات السبع في الكويت اظهرت الى اى حد سيكون مؤتمر القمة العربي المنتظر عاما وخطيرا .. على الرغم من عدم صدور قرارات من مؤتمر وزراء الخارجية والتقرير الجلسة مفتوحة لان المشروعات التي نوقشت ، تعني ان تغيرا جذريا قد حدث .

ويكفي ان نستدل على ذلك مشروع القرار السوداني ، لقد نظر المشروع السوداني الى ما حل بالبلاد العربية نظرة عميقة وجذرية ، ووصل الى ازالة اثار العدوان بطريقة منتها عميقة وجذرية .. بعيدة عن الحماس الوقتي الذي يريد ان يزيل اثارا وقتية . لقد اراد المشروع السوداني ان يقول ، باختصار ، ان الذي حل بالعرب هو احد اثار تفكك العرب ، وان ازالة هذه الاثار ليس في بناء ما تهدم بقدر محو لم الشعث ، لن تزول الآثار الا بقوة العرب .. ولذلك كان المشروع السوداني عشر خطوات نحو تحقيق الوحدة العربية : تنقية الجو العربي من جميع الخلافات ـ تنسيق امكانيات الدول العربية في جميع النواحي ـ توحيد جميع الجهود العربية وتوحيد القيادة في الجيوش العربية تدريبا وتسليحا ـ استثمار الارصدة العربية داخل الدول العربية ـ توحيد السياسة العربية على اساس صداقة من يصادقنا ومعاداة من يعادينا ـ وقف ضخ البترول مهما كلف من تضحيات ـ اتخاذ مواقف معادية من جميع المنظمات الامريكية والبريطانية ـ تصفية القواعد العسكرية بالبلاد العربية فورا .

ان معنى هذا المشروع ـ لو اقر ـ ان الدولة العربية الواحدة قد قامت بالفعل لتكن فيدرالية ، لتكن كونفيدرالية هذا لا يهم ، المهم ان تقوم الدولة العربية الواحدة .. ولتترجم ـ اخيرا ـ الاماني والكلمات والخطب الى اسلوب عمل ، واذا لم يوحدنا ما نحن فيه ، فما الذي يمكن ان يوحدنا اذن ؟!

شكرا للسودان .. ان هذا المشروع الذي تقدمت به هو الشيء الوحيد الذي يمكن ان يقلب الوضع العربي الراهن الى نصر كبير وحقيقي .

نقطة اخرى لفتت نظري وانا اتابع اجتماعات وزراء الخارجية العرب .. هي ان الاجتماع ـ رغم الظروف الاستثنائية جدا التي ينعقد فيها ـ ظل محتفظا بالاسلوب التقليدي للعمل داخل نطاق الجامعة العربية .. فلم يدع الى اجتماعه غير الدول الاعضاء في الجامعة العربية فقط . هذا مع العلم بان امارات الخليج العربي ـ مثلا ـ لها اهمية كبرى في مثل هذه الاجتماعات التي تثيرها فيها البترول العربي ـ الذي تنتجه هذه الامارات ـ سلاحا فعالا في المعركة .

ولقد سارع الشيخ عيسى آل خليفة حاكم البحرين الى اعلان وقف ضخ البترول ، ووقف رسالة الى مطعن لتحرير الظهران .. والذي نعرف ان البترول في البحرين ليس فقط هو المورد الاساسي بل المورد الوحيد للبحرين كلها ـ وهذا بالاضافة الى الظروف الاخرى في البحرين يشير الى اى حد كان هذا القرار تضحية كبرى ..

نفس الحال مع « ابو ظبي » التي لم تكتف بالتقيد بالقرار العربي ، بل ارسل الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان حاكم ابو ظبي اربعة ملايين جنيه استرليني الى ضحايا العدوان في الاردن .

وهكذا الحال في قطر ..

فلماذا تغفل امارات الخليج وساحل عمان ؟!

ان هذا هو انسب الاوقات لان يشترك معنا العرب في هذه المنطقة وحكامهم اشركوهم في مؤتمراتكم .. ليس فقط كاعضاء مراقبين .. ولكنهم عنصر فعال

رجاء مكاوى

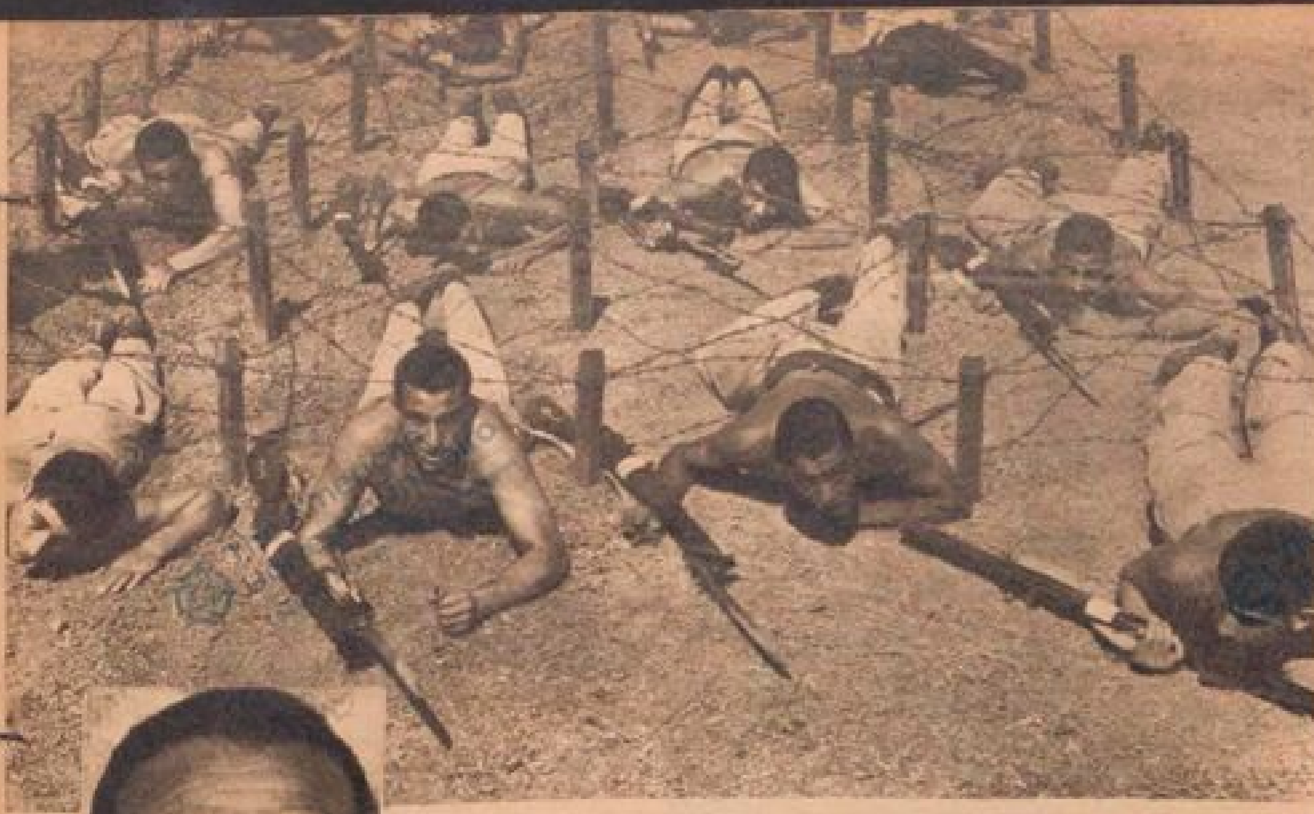

عبد الفتاح ابو الفضل

حديث مع عبد الفتاح أبو الفضل :

كيف تعمل المقاومة الشعبية في القنال ؟

بقلم : جلال كشك

على امتداد شريط الحياة من السويس الى بورسعيد .. يتحرك داخله مئات الالوف من المواطنين .. من ابناء بورسعيد .. والاسماعيلية والسويس .. كلهم يعمل .. يتدرب .. يحمل السلاح .. يحفر الخنادق .. يبني الاستحكامات والجميع هناك في حالة تعبئة عامة .. في حالة يقظة دائمة .. عيون مفتوحة يقظة تتمنى اللقاء من جديد .. تتحرق في شوق الى معركة اخرى ..

وهذا الشريط من الحياة عبارة عن ترسانة .. قلعة مملوءة بالشباب .. بالرجال .. بالنساء .. بالاسلحة .. بالايمان .. بالعقيدة .. بالرغبة الدفينة التي تدور في الاعماق بان النصر في النهاية وليس في البداية .. فالمعارك المتكررة هي التي تظهر المعدن النفيس .. هي التي تظهر القوي ..

تلك هي الحال في بورسعيد .. في الاسماعيلية .. في السويس ..

ومن خلال هذه الحركة .. وتلك الحياة .. التقت « آخر ساعة » مع عبد الفتاح ابو الفضل عضو المجلس الاعلى للمقاومة الشعبية .. اثناء جولاته .. وسط الحركة المستمرة داخل هذا الشريط .

قلت لعبد الفتاح ابو الفضل عضو المجلس الاعلى للمقاومة الشعبية :

● **ما هي بصراحة ووضوح اهداف المقاومة الشعبية ؟**

واجاب عبد الفتاح ابو الفضل :

ـ لقد كنت معنا في بورسعيد ليلة التاسع الذي اعلن فيه الرئيس قراره الخطير .. ورأيت كيف زحفت الجماهير عندما سمعت كلمته .. لقد زحفت حاملة سلاحها .. هادرة ماضية .. بعضها يحاول عبور القناة لاستئناف القتال .. وبعضها يحاول التوجه للقاهرة .. ونفس الموقف كانت تتخذه الجماهير العربية في كل مكان .. وبالذات حيث سال الدم العربي في المعركة ضد الصهيونية .. والسؤال الآن هو .. بماذا نفسر هذا الاجماع الشعبي ؟ انه الثقة في القائد .. وهو ايضا الاصرار على القتال .. فمادام ناصر يقودنا فسنحارب .. وسوف يكون النصر بإذن الله في جانبنا .

لقد ادركت الجماهير الواعية .. لقد ادركت بحريتها الصادقة ان المخرج الوحيد من الازمة هو تحويل بلادنا .. المدينة والقرية .. الى مجتمع حربي مائة في المائة .. واقتناع الجماهير بقرارنا على القتال حتى الموت لا الحياة في حالتنا .

المقاومة الشعبية هي تعبئة الشعب للقتال .. وتدريب جميع القادرين من النساء والرجال على حمل السلاح وكيفية استخدامه وقلت له :

● **وماذا تم حتى الآن في هذا السبيل ؟**

واجاب قائلا :

ـ ان وحدات المقاومة الشعبية تقوم الآن بالاستعداد للاشتراك في الدفاع عن بورسعيد الى جانب قواتنا المسلحة ..

ثم اخر ..

لقد تم تشكيل أول وحدة من الفتيات في بورسعيد .. وسيجري التدريب على المدافع الرشاشة .. والقنابل اليدوية .

ويستطرد عبد الفتاح ابو الفضل فيقول :

ـ لا بد ان نواجه الازمة كتلة واحدة من الجيش والشعب .. كتلة تلتف حول الزعيم والقائد .. حول جمال عبد الناصر لنسير من نصر .. الى نصر وسط بحر من الدماء والحديد والنار .

وسألته من جديد :

● **ما هو رأيك في ابعاد النكسة ؟**

واجاب والحماس يملأ كل وجهه :

ـ لقد خسرنا معركة .. وما الحروب الا سلسلة من المعارك .. دعني اقول .. كم معركة خسرتها بريطانيا وامريكا في الحروب الماضية .. ان الحرب لا نحكم فيها من جولة .. من معركة .. ورسول الله هزم في معركة « احد » .. ولكن في النهاية كان النصر حليف المسلمين .. وساد الاسلام دولا كثيرة

لقد ثبت الاشتراك الفعلي لامريكا وبريطانيا في العدوان الاسرائيلي الاخير فلى عار في ان تهزمنا امريكا وبريطانيا في معركة واحدة في الجولة الاولى ؟ ويستطرد في الحديث ليقول :

ـ اما عن الوضع الحالي .. فبدون التقليل من خطورة الازمة .. والاحتمالات الرهيبة التي يمكن ان تعقبها الا لم نواجهها بما يحولها الى نصر .. استطيع القول بان الموقف يتحول الآن لصالحنا .. لصالحنا .

ثم يستطرد ابو الفضل قائلا :

ان الموقف يتحول الآن لصالحنا والى جانبنا !

ـ على المستوى الدولي .. نجد أن الصورة التقليدية التي رسمتها الدعاية الصهيونية قد انهارت .. وهي صورة اليهودي المسكين .. صورة اليهود المضطهدين الذين يواجهون عدوان العرب .. العرب الذين يعدون العدة لابادتهم .

لقد وضح الآن للرأي العام العالمي حقيقة الكلب المسعور الذي اطلقته الامبريالية « الاستعمار » على العرب .

وفي اعتقادي ان المعسكر الاشتراكي يراجع الحاجا من داخله بضرورة مراجعة تطبيق شعار السلام العالمي .. بعد ما وضح استعداد الاستعمار للمغامرة .. واستغلال حرص المعسكر الاشتراكي على السلام لضرب الشعوب وتحطيم مراكز التحرر .. واعتقد مؤمنا اننا سوف نشهد ايجابية اكثر قوة .. واكثر حسما بالنسبة لموقف المعسكر الاشتراكي .. كذلك نبهت المعركة دول العالم الثالث الى خطورة الاسلوب الذي تتبعه الامبريالية .. وانا اقول الدول لان خسة المؤامرة ووحشيتها .. وتركيز امريكا لكل قوتها وثقلها فيها .. قد نبهت الدول وليس الشعوب وحدها فقط .. ولا شك ان يقظة الشعوب والدول ومعرفتها الحقيقة .. واظهار اعترافها شيء يقف في صفنا .

وقلت له :

● **كان الحديث حتى الآن على المستوى العالمي .. فما هو الدور على المستوى العربي ؟**

وقال عبد الفتاح ابو الفضل :

ـ لقد تآلفت الوحدة العربية .. وتعمدت بالدم .. وزالت كل الحساسيات .. وايقظت كثيرا من القوى على خطورة المصير العربي اذا ما ضربت مصر .. ومن الممكن ان نخطط الآن للتحرك القادم على نطاق الوطن العربي كله . وعندما تنتشر القوات العربية في اكثر من دولة .. فان عنصر المفاجأة الذي استخدم ضدنا في هذه الجولة سوف يفقد تأثيره مهما قدمت امريكا لعميلتها اسرائيل من طائرات .

وسألت :

● **بالنسبة للموقف الداخلي .. ماذا كشف لنا بعد الازمة ؟**

واجاب عبد الفتاح ابو الفضل :

لقد كشفت الازمة عن نقط الضعف في الكيان الداخلي .. واثارت حماس الشعب لتغيير كل شيء .. ولذلك فقد فوض الشعب القائد والزعيم من جديد .. فوضه ليخرج بنفسها الى وسط كل الصلاحيات لذلك .

وسألت عضو المجلس الاعلى للمقاومة الشعبية :

● **هل تتوقعون عدوانا جديدا من جانب اسرائيل .. ؟**

واجاب الرجل بكل الحماس والايمان :

ـ كل شيء ممكن .. فالعدو الذي نواجهه يعتمد اساسا على هذا الاسلوب .. ويعتنق اسلوب هتلر في سياسة الاغتيالات « كالصاعقة » ورق .. ويستند الى الحماية الامريكية التي يعتقد انها قد تعفيه من العقاب . ومع ذلك فنحن لا نخشى عدوانا جديدا .. بقدر ما نخشى ان يحاول العدو ان يقتلنا بالسلم بعد ان خدعنا في الحرب ..

ان سلاحنا الآن هو ان نثق في انفسنا .. ونلتف حول القائد لنحقق للشعب كل ما يريد من عزة وكرامة ..

جلال كشك

يقدمه : محمد وجدي قنديل — هـــذا الرجــل يقــولـــ : — بريشة مصطفى حسين

ما هي أهداف العدوان الجديد ؟

الخطوات الأساسية للعمل العربي لمواجهة الموقف بعد النكسة

ماذا بعد النكسة !..

ماذا بعد العدوان الاسرائيلي !.. وماذا بعد المؤامرة الثلاثية الجديدة !..

وقبل الحديث عن النكسة وابعادها وكيفية مواجهتها .. لابد من وقفة امام المؤامرة ذاتها ودوافعها ومغزى تدبيرها ..

والذي لا شك فيه ان تلك المؤامرة تمثل ذروة الصراع بين ارادة النضال في الامة العربية لبناء قوة العرب المتحررة والمستقلة والقادرة .. وبين مصالح الاستعمار واحتكارات الامبريالية الضخمة في المنطقة العربية .. كما انها واحدة من حلقات الكفاح التاريخي بين المسيرة العربية للتقدم والاستقلال وبين تحديات المصالح الاستعمارية وبرغم جميع المحاولات والمؤامرات لعرقلة الشعب العربي فان ارادته كانت تنتصر باستمرار برغم جميع الانتكاسات وكانت تتغلب على جميع المحن المريرة .. وهكذا وجد الاستعمار نفسه — بعد افلاس جميع وسائل التآمر — وجها لوجه امام قوى الجماهير الزاحفة التي اصبحت تحتل مواقع متقدمة وتهدد مصالحه البترولية واصبحت — ايضا — تطارد نفوذه ووجوده في الوطن العربي .. وكان لابد ان يعمد الاستعمار الى الصدام العسكري المباشر وان يتجه الى اسلوب الغزو الاستعماري التقليدي في محاولة لاعادتنا الى مناطق نفوذه المباشر وضرب جميع المكاسب الوطنية والقومية ..

وقد تمكن الاستعمار الامريكي والبريطاني من خلال التحالف الامبريالي مع الصهيونية ان يباشر الغزو عن طريق قاعدته الامامية في الوطن العربي — اسرائيل — ولم يعد خافيا ان القوى الاستعمارية قامت بالتخطيط والتنفيذ لمراحل العدوان الجديد وان اسرائيل كانت الاداة والمنطلق لتحقيق أربعة اهداف محددة :

- ايقاف المد الثوري التقدمي للشعب العربي واسقاط ارادة النضال لبناء الكيان العربي الجديد .
- اعادة الوطن العربي الى مناطق النفوذ المباشرة للاستعمار وتأمين مصالحه البترولية الواسعة .
- تحطيم الجيوش العربية الحديثة بعد ان شعرت اسرائيل بخطرها على وجودها في المنطقة .
- تحقيق خطط التوسع الصهيوني لتأمين الوجود الاسرائيلي المفروض وتصفية القضية الفلسطينية .

ان مواجهة النكسة بكل ابعادها لا تحجب من الشعب العربي لحظة واحدة آفاق المعركة التاريخية والصراع المصيري ضد قوى القهر والعدوان وهناك عبرة مأخوذة من صفحات التاريخ القريب والبعيد : ان الغزو العسكري السريع لم يحقق يوما اي نصر حقيقي ونهائي على اي شعب من الشعوب !..

وقد برزت منذ اللحظات الاولى للمعركة روح النضال الثوري التي تجلت في وحدة الجماهير العربية الشاملة واكدت نفسها في تحركها وتصميمها على تحطيم مصالح الاستعمار واستئصال وجوده السياسي والاقتصادي من الوطن العربي كله .. وقد كشفت المعركة عن الطاقات الكبيرة والاسلحة الفعالة التي يملكها الشعب العربي وفي مقدمتها سلاح البترول الذي بدأ يعطي أثره الفعال . وكذلك الارصدة المالية العربية التي يستند عليها الاقتصاد البريطاني !..

ان النكسة التي تواجه الشعب العربي — الآن — والتي تستهدف وجوده وكيانه ، تفرض على الانسان العربي ان يعيد النظر في حياته وفي ظروفه .. وان يواجه هذا الواقع بحشد كل طاقاته الحية وملكاته الخلاقة ورصدها لعملية التصدي والصمود وكسب معركة المصير والوجود ، وفي مواجهة المحنة لابد من الاحتفاظ بكل اليقظة الثورية والايمان الكامل وارادة النضال الشعبي حتى يمكن مجابهة التحديات بعد المؤامرة والعدوان وهناك أمور اساسية تفرض نفسها على العمل العربي في هذه المرحلة الحاسمة :

- أولا — ازالة آثار العدوان بجميع الطرق والوسائل ، ورفض اية محاولات لفرض الحلول على الشعب العربي من خلال الاوضاع غير الطبيعية مهما كانت القوى التي تدعم العدوان وتسانده ومهما كانت التضحيات ..
- ثانيا — اعادة النظر في القدرة الدفاعية العربية على ضوء المعركة الاخيرة ، وتوجيه كل الامكانيات لتوفير هذه القدرة ومجابهة قوى العدوان ..
- ثالثا — ضرورة المبادرة الى ايجاد صيغة تطبيقية لرفع شعار الوحدة العربية في طريق التحقيق وبناء الدولة العربية الحديثة والقادرة على مواجهة تحديات الاستعمار والصهيونية ..
- رابعا — احباط جميع المحاولات الاستعمارية والصهيونية لتصفية القضية الفلسطينية ووضع الخطط العملية الكاملة لتحطيم المخططات الكامنة وراء العدوان ..

لقد تعرضت شعوب كثيرة — قبلنا — لمحن اقسى واشد واكثر مرارة وايلاما على مدى التاريخ القديم والحديث ولكنها صمدت وانتصرت في النهاية .. ولم تسجل صفحات التاريخ ان اية قوة طاغية استعمارية قدرت على ضرب روح الثورة وقتل ارادة التحرر في الشعوب العربية وقد صمدت الامة العربية خلال الاجيال المتعاقبة وقاومت جميع عوامل الفناء وقهرت قوى الاستعمار واخرجته من معظم الارض العربية .. ولذلك فان الشعب العربي في وطنه الكبير وبطاقاته وبتاريخه العريق وتقاليده النضالية ، قادر على مواجهة النكسة والصمود في المعركة الطويلة ومجابهة كل التحديات مهما كانت الظروف ..

نور الدين الاتاسي

رئيس الدولة في سوريا

كيف تتجسس المخابرات الأمريكية بالطائرات والأقمار الصناعية

كيف تصور الاقمار الصناعية وطائرات التجسس الامريكية الاهداف العسكرية ؟ وكيف تستخدم المخابرات الامريكية الوسائل العلمية الحديثة للتدمير والهدم وللتآمر على الشعوب الحرة المناضلة ؟

ان المخابرات الامريكية تحولت الى الجهاز الاقوى من حكومة الولايات المتحدة الامريكية نفسها .. وتستخدم الآن كل ماوصلت اليه امريكا من تقدم تكنولوجي وتحوله الى اسلحة للتخريب والدمار والتآمر ..

إعداد : سعيد نعمة الله

اكد التواطؤ الذي شهدته المنطقة العربية كثر من حقيقة جديدة .. وخافية .. !

وواحدة من هذه الحقائق الجديدة الهامة هي ن ادارة المخابرات الامريكية بكل ما تملكه من سائل تجسس وطائرات واقمار صناعية كانت ، خدمة اسرائيل .. وتحت امرة خططها لعدوانية .. !

وليس جديدا ان طائرات التجسس من طراز U-2 وهي نفس النوع الذي أسقطه الاتحاد لسوفيتي والصين الشيوعية فوق اراضيهما ان يقوم برحلات دورية منتظمة في سماء المنطقة لعربية بل ان اكثر من صحيفة عربية اشارت ى هذا الخطر وحذرت منه ، ولكن الجديد هو ن كل الصور التي التقطتها الطائرات U-2 انت تسلم لاسرائيل .. وبكل ما فيها من علومات ومواقع عسكرية .. !

ولم تكن طائرات U-2 وحدها بل كان معها الاقمار الصناعية من طراز TELESTAR (ECHO-2) ، (ECHO-2) .. وهذه الاقمار تقوم بتصوير كل منطقة من العالم مرة ، بدقيقة .. حيث تقوم محطات استقبال خاصة بتجميع هذه الصور .. والمعلومات !

الاقمار الامريكية تتجسس

وتقوم الاقمار الصناعية الامريكية بتصوير لاهداف العسكرية في مختلف انحاء العالم بدقة ... عن طريق عدسات تليفزيونية موجودة في ذه الاقمار ..

وهذه العدسات تقوم بارسال صورها الى رض ، والى كل محطات الاستقبال الثابتة المتحركة ، وهذا معناه ان جميع سفن الاسطول سادس والسابع والاساطيل الامريكية الاخرى سفن الابحاث قادرة على التقاط هذه صور .. !

وتستغرق عملية التقاط الصورة دقيقتين ط ، وتتم عملية التصوير في الوقت الذي ون فيه القمر الصناعي عموديا على محطة ستقبال ، والمعروف ان القمر الصناعي يسير رعة تصل الى حوالي ١٨ الف ميل في ساعة وهذا معناه ان كل صورة يرسلها القمر صناعي تمتد الى مسافة طولها اكثر من ٥٠٠ لو متر طولا ، وحوالي ٢٠٠ كيلو متر عرضا ، ويتم استقبال الصور على شريط مغناطيسي في موجات معينة يرسلها القمر الصناعي بصورة منتظمة طوال فترة وجوده في الفضاء الخارجي .. وهذه الفترة قد تمتد الى اكثر مائة سنة !

صور حية للارض

ويقول الخبراء الامريكيون في الاقمار صناعية .. انه من طريق الصور التي يتم تقاطها للكرة الارضية يجري الآن اعداد افلام ينمائية واقعية لحركة الكرة الارضية .. هذه فلام ليست سوى تجميع دقيق للصور التي لتقطها الاقمار الصناعية على التوالي للكرة رضية ..

وحينما تعرض امامك هذه الصور على جهاز ض ستبدو امامك الصورة الحية الحقيقية رة الارضية .. !

ووراء هذه الخدع .. والاساليب الامريكية براقة للدعاية تختفي الاهداف الحقيقية ليات التصوير الامريكية . هذه الاهداف هي وير المواقع العسكرية والاهداف الهامة تجسس .. والتآمر على حريات الشعوب ومحاولة اخضاعها .

طائرات خاصة للتجسس

وطائرات التجسس الامريكية من طراز U-2 تطيع الاقلاع من باكستان الى النرويج في لة واحدة عبر الاراضي السوفيتية ومن عد فلوريدا الى سماء كوبا ومن جزيرة موزا الى الصين وتقوم هذه الطائرات وير المواقع من ارتفاع ١٥ ميلا .. وكان الخبراء يدهشون من هذا الارتفاع العالي ومن امكانية التصوير منه .. ولكن مار الصناعية التي تقوم بالتصوير من مائة جاءت اكثر من مدهشة لهؤلاء الخبراء .

ووكالة المخابرات الامريكية تعمل على اساس من النقاط المحددة :

- انها جهاز اعلى من الدولة - واقوى - واكثر منها كفاءة ..
- ان موظفيها يتمتعون بحصانة تفوق صانة الدبلوماسية كما انهم يتحركون بسرعة لية اكثر .. !
- ان كل البعثات الدبلوماسية الامريكية في مختلف دول العالم تعمل في خدمة المخابرات الامريكية ..

ولكن ما هو جهاز المخابرات الامريكية وكيف يعمل هذا الجهاز .. ؟

ان هذا الجهاز الذي ينتشر كالاخطبوط في رقعة كبيرة من العالم يهدد سلام الشعوب .. ويتآمر .. ويدمر .. يسيطر على عدد كبير من الصحف الغربية ويمولها .. ويتعاون مع اجهزة المخابرات في الدول الاخرى المعادية لنا كبريطانيا والمانيا الغربية ..

وفي الشرق الاوسط بصفة عامة .. والمنطقة العربية بصورة خاصة كان للمخابرات الامريكية دور تخريبي كبير في الشهور القليلة الماضية .. ولكن عمليات التآمر والتخريب لم تكن مقصورة على هذه المنطقة ، بل انها تمتد الى القارة الافريقية .. وكوبا .. وجواتيمالا .. وفيتنام المستقلة وفنزويلا .. وآسيا ايضا ..

ومنذ عدة اسابيع حاولت مجلة « بوليس تيور » الامريكية ان تدافع عن المخابرات الامريكية فنشرت تحقيقا كشفت فيه عن الكثير من اسرار هذه العصابة الخطيرة التي ما زالت نشاطاتها سرية .. والتي باسمها كما وصفها صحفيان امريكيان هما « دافيد وايز وتوماس روس » بمثابة الحكومة الخفية التي تسيطر على اجهزة الحكم الامريكية ..

وتقول المجلة الامريكية في وصفها لجهاز المخابرات : ان المقر الرئيسي لهذه الشبكة الضخمة يقع في منطقة لانجلي على بعد اميال قليلة من البيت الابيض .. وفي صباح كل يوم يتلقى الرئيس الامريكي جونسون تقريرا من هذا المبنى يتناول الوضع في مختلف انحاء العالم ويتناول مختلف الموضوعات ابتداء من الثورة الثقافية في الصين .. والاستعدادات العسكرية في الاتحاد السوفيتي .. الى اعداد المؤامرات في دول آسيا وافريقيا ..

واعترف المجلة في تحقيقها ان عمل المخابرات ليس مقصورا على كتابة التقارير ولكن هذه الوكالة تتولى القيام باعداد مؤامرات خاصة وتتولى تنفيذها .

الصحفيون الامريكيون في المخابرات •

وتعترف المجلة في تحقيقها بان الصحفيين الامريكيين يعملون في المخابرات الامريكية ..

بل انها تقول ان كل مندوبي هذه المجلة يكلفون بكتابة تقارير مفصلة عن مشاهداتهم الى وكالة المخابرات الامريكية ..

وليست الصحافة الامريكية وحدها الوسيلة التي تتبعها المخابرات الامريكية .. يقول وايز وروس في كتابهما عن المخابرات الامريكية والحكومة الخفية ان هذا الجهاز الخطير يعمل من خلال سفارات امريكا وشركاتها التجارية في مختلف انحاء العالم . وفي كل سفارة امريكية وليس قسم المخابرات يستعين بعدد من المساعدين الذين يعملون على تجنيد عملاء من اهالي البلاد يقوم بجمع المعلومات والادلاء بالبيانات .. وكل موظفي المخابرات دبلوماسيون يعملون في وزارة الخارجية الامريكية ..

تنسيق بين المخابرات الغربية

وهناك تنسيق كامل بين جهاز المخابرات الامريكي والاجهزة المناظرة في كل من

ادميرال وليام مارتن
قائد الاسطول السادس

ريتشارد هيلمز
المدير الجديد للمخابرات

واحدة من الصور التي التقطها القمر الصناعي الامريكي لمنطقة سيناء .. هذه الصورة سمح بنشرها.. اما .. صور التجسس .. !!

العقول الالكترونية التي تستخدم في التقاط صور التجسس على المواقع العسكرية ..

دور المخابرات الامريكية في افريقيا

... مجلة الجيش الجزائرية تحقيقا هاما عن الدور الذي تلعبه المخابرات الامريكية في القارة الافريقية .. قالت فيه ان ادارة المخابرات قامت بتحويل ناقلات القنابل الى طائرات تجارية وذلك لصالح بعض المؤسسات .. وان الطائرات البرتغالية تستخدم سربين من ناقلات القنابل لرحلاتها التجارية

وتصف المجلة هذه العملية فتقول ان الطائرات اعدتها شركة هاملتون وركب ٧٨ من رجال الجيش الامريكي الدافع فيها بمعرفة الحكومة .. كما كان هاملتون صاحب الشركة على اتصال دائم بالملحق الجوي البرتغالي في واشنطون .. وواضح ان هذه الطائرات استخدمت ضد حركات التحرير الافريقية في المستعمرات البرتغالية ..

●

هذه صورة سريعة لنشاط المخابرات الامريكية المدمر .. ولكن هناك خطأ يقع فيه الكثيرون حينما يظنون ان المخابرات الامريكية هي جهاز التجسس والتآمر الوحيد .. ان هذا الجهاز ليس سوى فرع واحد من اجهزة عديدة من بينها :

● OIA وكالة المخابرات الامريكية وهي الاكثر انتشارا وهي مكلفة بالعمليات السرية الخارجية ..

● FBI المكتب الفيدرالي للتحقيقات الجنائية وهو متخصص في عمليات الامن الداخلي .

● NSA وكالة الامن القومي وهي متخصصة في حل رموز الرسائل والشفرة والاتصالات الخارجية ومحاولة فك رموز الشفرة في الدول الاجنبية .

● ISR جهاز المخابرات والابحاث التابع لوزارة الخارجية الامريكية وهو خاص بالنواحي السياسية والاقتصادية في الدول الخارجية

● AEC لجنة الطاقة الذرية ومهمتها جمع المعلومات الذرية ومتابعة تجارب الدول الاخرى

● CIA وكالة المخابرات العسكرية وهي مسئولة عن الحصول على المعلومات العسكرية للدول الاجنبية .

● AFNIN مخابرات الطيران وعملها مراقبة التقدم في الطيران في دول العالم ودراسة وتحديد الاهداف الحربية العسكرية

● G 2 وهو جهاز متخصص بالتجسس على الخطط العسكرية في الدول الاجنبية .

● ONI جهاز خاص بمخابرات البحرية

وكل هذه الاجهزة يجمعها جهاز واحد للتنسيق ووضع خطط التآمر هو USIB

هذا هو عدوك الاول ..
وعليك ان تعرفه جيدا ..
والا تستمع الى اشاعاته
وان تحاربه وان توقف نشاطه .. وان تمنعه من التسلل الى صفوفك ..

سعيد نعمة الله

بريطانيا والمانيا الغربية . وتفخر المخابرات البريطانية دائما بأن نشاطها مازال سريا بينما الكثير مما تفعله المخابرات الامريكية أصبح معروفا في كل مكان في العالم .. ولكن المخابرات البريطانية تشكو هذه الايام من ان المخابرات الامريكية لم تعد تقدم لها البديل الكافي لهذا التعاون .. بمعنى ان التقارير الامريكية لبريطانيا غير ذات موضوع ولا تقدم ولا تؤخر ..

وتنفق بريطانيا على مخابراتها حوالي ٢٠ مليون دولار سنويا فقط وهي ملاليم بالنسبة لما تنفقه امريكا على اجهزتها والذي يصل الى عدة بلايين من الدولارات .. وان كان الرقم مازال سرا حتى الآن .. وبالنسبة لعمليات اوربا والاتحاد السوفيتي والشرق الاوسط يقع المقر الرئيسي للمخابرات الامريكية في المانيا الغربية .. وفي سفارة امريكا في بون خمسون دبلوماسيا على الاقل يعملون في المخابرات الامريكية وهناك مركز اتصال لهؤلاء الدبلوماسيين في فرانكفورت .. والعمل مع مراكز مخابرات المانيا الغربية التي يديرها الجاسوس العالمي المعروف الجنرال رينهارت جهلن .. وهو من اخطر الجواسيس الدوليين .. وكان جهلن يعمل خلال سنوات الحرب العالمية الثانية لحساب الامريكيين ! .. ولكن يبدو ان المانيا الغربية تدفع اكثر !

وقد نشرت صحيفة برافدا السوفيتية تحقيقا هاما عن نشاط وكالة المخابرات الامريكية قال فيه كاتبه ى . زوكوف ان وكالة المخابرات الامريكية ترعى منظمات الطلبة ونقابات المحامين ورجال الدين .. وقد ازعجت فضائح المخابرات في كل مكان من العالم حكام واشنطون فجعلتهم يشكلون لجنة رئاسية لمحاولة تجميع بقايا الاناء الذي تحطم .. وكان اعضاء هذه اللجنة هم نيكولاي كاتزنباخ نائب وزير **الخارجية** ووزير الصحة وجون جاردنر وزير التعليم وريتشارد هيلمز مدير المخابرات الامريكية ..

وقد نشرت النيويورك تايمز في عددها الصادر في ١٩ مارس النتائج الاولية لدراسات هذه اللجنة جاء فيه ان كاتزنباخ ومعاونيه دافعوا عن المخابرات الامريكية وقالوا انها تعمل متجانسة مع اجهزة الامن القومية .. بل وطالبت اللجنة بالمزيد من التعاون بين مخابرات امريكا وبريطانيا ..

ومن العجيب ان يأتي دفاع اللجنة في نفس الوقت الذي تنشر فيه الصحف الغربية حملة عنيفة على جهاز المخابرات الامريكي .. ومن بين هذه الفضائح وقائع تآمر المخابرات الامريكية في جواتيمالا وقد كتبها انيس ماكيت في التايمز البريطانية وقال فيها ان حوادث القتل في جواتيمالا اصبحت تحدث في كل يوم ولا تنشر في الصحف لان معظم من تقتلهم المخابرات هم عمال وفلاحون .. اما اذا كانت ضحية المخابرات الامريكية شخصية هامة مثل الكولونيل ارنيك رينداد اوليث الذي اصيب بطلق ناري امام منزله .. فان الامر يختلف قليلا ..

● عملك واتساعك هدف من اهداف المخابرات الامريكية .. لا تتحدث كثيرا عن دقائقه وتفاصيله .. فقد يكون في حديثك معلومات هامة تفيد المخابرات الامريكية .. عدوك الاول

● ثق دائما ان كل ما لدى المخابرات الامريكية من تقدم تكنولوجي وفني لا يمكن ان يسلب شعبنا حريته .. ولا يمكن ان يعيد عجلة الزمن للوراء !.

● المخابرات الامريكية .. عدوك الاول .. انها تتآمر على حريتك واستقلالك وحقك في الحياة .. وتتآمر على كل مقدساتك ومنجزاتك ..

● عمل المخابرات الامريكية ليس مقصورا على جمع المعلومات .. ولكنها تعد المؤامرات وتمولها وتخطط لها .. وتحميها ..

● الاشاعات .. بهدف تفتيت الجبهة الداخلية سلاح نازى قديم تستخدمه المخابرات الامريكية الآن في اكثر من مكان من العالم .. احترس من الاشاعات .. ولا تعمل على ترديدها .. حتى لا تصبح دون ان تدرى خادما للمخابرات الامريكية المتآمرة

● ترى المخابرات الامريكية ان التجمعات الطلابية والعمال والفلاحين هي مجالها المفضل للتخريب والتآمر وقد لجأت المخابرات الامريكية الى هذه الفئات بالاضافة الى محاولاتها للضغط على الملوك والرؤساء

فرانسيس باورز
اسقطت طائرته في الاتحاد السوفيتي

شيطان فرج

بقلم : ابراهيم الورداني
بريشة : كنعان

ساعة الجامعة تدق .. واحد .. اثنين ثلاثة .. والوقت عندنا هنا بعد منتصف الليل .. !

انا لا اقدر ان أنام .. كيف انام .. في جو فى نار يمكن تغلي حي الدقي كله !

ساعة الجامعة تسكت .. كانها القت الآن قنابل وانصرفت .. ثلاث قنابل تفجر سوادا داكنا رهيبا .. الزمن يمشي .. دبيبه الصامت زاحف .. ثعبان هائل طويل شرير . يريد ان يلتهم كل ورقة تاريخ عندنا .. نعم كل ورقة تاريخ حتى الحزين من ورقات البردى !

منذ ان انتهى برنامج الراديو ، وانا احملق من النافذة .. ساعة واكثر .. نظراتي مشدودة في العتمة .. مصوبة في حدة .. محمولة على موجة هواء سوداء .. تطل على القنطرة . على العلبة . على القدس . على ضواحي الجليلة الغالية دمشق !

نظراتي تعود .. ثم ترتفع الى السماء .. اعلى السماء . فوق اي قمر طبيعي او صناعي .. حتى الطابق السابع ، حتى جواد أبيض .. أين ، أين ، أين ؟ ؟

امسكي نفسك يا نفسي .. فما انا الا مخلوق [illegible] .. [illegible] ، وترنحه جلد رقيق ، وتحركه مشاعر لا لون لها ولا وزن .

انا لا اقدر ان انام .. كيف انام .. ولماذا انام ؟

يجب ان اعمل اي شيء .. اكتب ؟ .. نعم اكتب . اي شيء احس به .. اي شيء .. حتى ولو كان حكاية .. قصة .. نعم قصة !

وهكذا ، فجأة .. دق جرس الباب ! !

⊙✿⊙

دقة خفيفة ، بعدها اخرى طويلة . لم تكن متحشرجة اولئك ان اعرف صاحبها .. ترددت برهة . فمن يكون الطارق في هذا الوقت المريب المتأخر .. امسكت الهدوء . فتحت الباب مواربا .. من ؟ .. من ؟ .. انني ارى في صوت لاهث متقطع .. يرفرف من تعب الصعود على السلالم ، فالمصعد معطل !

ــ انا فرج .. وافتح الباب بالله عليك فانى احمل فوق رأسي قفصا ممتلئا بالحمام !

فرج ؟ ! .. فرج بائع الطيور ! .. ايها الاحمق . يا اغبى خلق الله . أفي مثل هذا الوقت يا معتوه ؟

⊙✿⊙

ان فرج هو بطل القصة التي سوف احكيها ، ويجب ان اصفه واقدمه ، قبل ان اصف نفسي وانا انظر اليه محنقا ساخطا مستسلما ، الاكيف اطرده !

فرج .. فلاح حضري يملك حظيرة صغيرة يربي فيها الطيور على سطوح قريته « زاوية دهشور » ، احدى قرى ضواحي القاهرة .. وله هنا في هذا الحي ، الكثير من الزبائن . يورد لهم الطيور من ارانب وحمام ودجاج واوز وبط وسلال البيض .. وانا زبونه في اعوام ، اعرفه واعرف احواله ، ورأيت ابنه الفتى الشيق « مسعود » .. فرج يحرك فضولي دائما بكفاحه وطموحه ومسعوده وكدحه ، رغم قلة رأسماله وضآلة شأنه وضعف حرفته !

ولكن اصفه . فهو في الاربعين من العمر .. لون جلده داكن وفيه اخضرار البرسيم .. وهو في خلقته يشبه « الدجاج العرباني » .. اجرودي نحيل بارز العظام مقوس الكتف ، له رقبة طويلة طويلة تجري في قصبتها تفاحة آدم صعودا وهبوطا .. ووجهه فيه من شكل الارانب الكثير ساقه اليمنى تنفرج اثناء السير في خطى الاوزة .. وصوته يتقطع مع لثغة اللسان المتموج كانه سوسوة كتكوت !

هذا هو فرج امامي ، يتجه بالقفص الذي يحمله الى المطبخ رأسا ، بعد ان رشقني بنظرة لامعة غريبة ، ثم يضعه على الارض ، ويتجه نحوي معتذرا مستغفرا ، بانني اذا لم اكن اريد الحمام فلاتركه حتى الصباح فيعود ويستعيده .. انه دائم به في الظلام بعد ان لم يكن من الوصول به الى المدينة الآن فقط .. وراح يكرر الاعتذار بطريقة اضحكتني .. **الليل مثل النهار والنهار مثل الليل هذه الايام .. الظلام مثل النور والنور مثل الظلام هذه الايام . فما الفرق ! !**

شدني رنين غامض في صوته ، وعمق كالغور في عينيه . اشفقت عليه . بل استملحت طوره .. ودعوته ان يصنع الشاي لنفسه مثل كل مرة .. ولا مانع ان اشرب معه كوبا . فهذا

هو المطبخ وتلك ادواته وهو يعرف مكان كل شيء .. ولكن يا فرج . هدوء .. هدوء .. خفة خفة .. فالاولاد نيام والدنيا هاجعة !

عدت الى حجرة مكتبي . نعم . نعم . الليل مثل النهار والنهار مثل الليل . الظلام مثل النور والنور مثل الظلام . فماذا بعد ؟

هذا هو فرج يحمل الشاي ويضعه على المائدة . ثم يجلس امامي على الارض .. حسب الاكواب ، وانظر الى صينيتها وفمي شيئا غريبا .. انه ادخل يده تحت ابطه ، لتخرج تحمل مسدسا هائلا كبيرا ، وضعه امامي ، وهو يطلق لهجة مكتومة ضحكة منتصرة ، كانه سعيد بهاجسي ويعرض براعة سحره !

ــ هذا .. ما هذا يا فرج ؟

ــ مسدس . انظر عليه نجمة اسرائيل .. مسدس صهيوني .. ومقدار هائل مخيف ؟

ــ من اين اتيت به .. ولماذا .. وماذا ، ماذا تراك تفعل به ؟

فرج يقبض على كوب الشاي [illegible] حركاته خفة ونشوة . ويمتص رشفات [illegible] مسموعة مشغوفة كانه يستمتع بشيء [illegible] .. هذا والتمس طعما !

وهكذا تبدأ الحكاية .. !

نهار الخميس .. يوم الغارة على الزاوية زاوية دهشور .. يومها . كنت مع الناس في ميدان الجيزة .. كنت بلا بضاعة فوق رأسي .. حيرا هائما ضائعا غائب الذهن .. احاول ان استعاد لفكري اي رأي فيما يحدث هذه الايام حولنا . اسكع . اتسكع في اي مكان فيه راديو . اقف لاسمع . اجلس لاسمع . اتحرك لاسمع .. وفي عقلي دوامة من الحيرة فماذا يدور هؤلاء الناس معنا .. الصغارات تتوالى ، وانا اولئك بعد محاولات استماع مجهدة ان اعرف صوت الغارة من صوت الأمان .. لا احزن لتلك ولا افرح لتلك .. تلك وتلك سواء ، فالغارة في عقلي انا .. انا لا يعنيني شيء الآن الزبائني وطيوري وحساباتي . وولدي مسعود ، وكلبي زناتي ، ومسكني الصغير . الكشك البديع المصنوع من الجريد والطوب الاحمر . انا لا افقد شيئا الآن الا جلسة الشاي مع الاصحاب حول مصطبة الصباح مدبولي . ومهما انتظروا الدماية لي واستخفوا بي . فنحن نتسامر ونتحاكى ونلعب البصرة ، ونلقي النكت ، ونسمع ام كلثوم .. ثم انام بعد ان اطمئن على اسرتي ذات العدد الكبير من الارواح !

كنت اتسكع طيلة النهار وحتى الغروب بين الناس . ادور والف حول ميدان الجيزة .. وحتى توقفت عند بائع « فول الحرية » في اول الحارة ، سمعت من يحكي عن الطائرة التي وقعت في « ابو رواش » والاخرى في « ابو زعبل » .. ثم حكاية طويلة غريبة رن فيها اسم الزاوية . زاوية دهشور .. استقصيت من [illegible] في سيرة الزاوية فقيل لي : ان الغارة [illegible] هناك في الضحى .. انهم كانوا يبحثون [illegible] عن قاعدة الصواريخ !

يضربون الزاوية .. ضربوا الزاوية ! !

ولم انتبه لحظة .. مسعود .. وكلبي الاسد « زناتي » .. ثم طيوري . وكشكي . وحوالي . قفزت حول نفسي . كيف اصل الى الزاوية حالا .. اخذت ذيل جلبابي بين اسناني ورحت اجري . واجري . واجري .. لم تكن هناك مواصلات . وهكذا قررت ان اطير على قدمي . استريح قليلا ثم اجري . الوقت لاخذ النفس لاجري .. وحتى وصلت على مشارف الزاوية كانت الساعة قد قاربت على العاشرة ليلا !

وقفت آخذ النفس واطل على حظيرتي من بعيد .. انها قائمة في الظلام كما تركتها .. لم يحدث لها شيء .. هذا هو النخل وشجرة التوت .. الظلام يكسو كل شيء .. الولد مسعود

لابد انه اطفأ اللمبة ونام .. ولكن اين « زناتي » كلبي الاسد .. اين استقباله لي .. مستحيل الا تكون قد وصلت والتحق الى خياشيمه ؟ !

يقيت واقفا برهة اخرى ، لعل استجمت زناتي على الطيور .. وفي وقفتي شد نظراتي الى نافذة الكشك ، خطوة سيجارة تسطع ثم تخبو .. دهشت . استغربت .. هل هناك ضيف يجلس مع مسعود . ولماذا اذن لا توقد اللمبة .. آه .. الغارات .. الحظر من الغارات .. ! حتى هنا عندنا في الزاوية ! !

تحركت عدة خطوات وانا اهم بالمناداة .. ولكني امسكت نفسي سريعا ، فقد لمحت شيئا كومة على البعد القريب من الحظيرة .. حسب قريب .. تحركت اليه . حملقت فيه .. يا خبر .. كلبي زناتي .. كلبي الاسد زناتي جثة هامدة ، ورائحة مهشم كانما بحجر او حديد .. فار الدم في رأسي .. لبثت برهة في لحظة ذهول ، لعلني انها قشعريرة من يحس بان هناك كارثة اشد قد حدثت ! !

امسكت نفسي عن اي صوت .. تواريت خلف جذع ذكر النخلة ، استكشف المكان بنظري في تلك العتمة .. خطوة السيجارة تلك لماذا اختفت ومن صاحبها .. اين الولد مسعود .. ما الذي حدث له .. هل هو نائم .. هل ؟ .. هل ؟ !

تأكدت ان شيئا قد حدث امتلكني هنا .. شيئا خطيرا قد استقبل [illegible] بعد لحظة .. [illegible] الغز في عدة ، واصابعي يشدني الى [illegible] .. انها فداحة السور من خلف [illegible] .. على طاقى نفس وصلت الى [illegible] .. ولدي مسعود .. حتى [illegible] مكوم كالارنب ، ورأسه مهشم .. مهشم ايضا كانما بحجر او حديد ! !

.. من الوعي لحظة خاطفة .. ثم احسست [illegible] تلسع بسه عروق جسمي ، وانها تحولت الى اسلاك من الصلب .. تواريت على الولد [illegible] .. احتضنته .. ابكي فيه بالفاس !

[illegible] ، يركلني من الخلف .. وصوت [illegible] يقول شيئا بلغة لم افهمها .. لغة لم افهمها ، ولكني ادركت على الفور انه صوت عدو .. عدوي عدوى انا وحدي قبل اي انسان [illegible] هذه الدنيا .. [illegible] يركلني مرة اخرى . [illegible] رأسي اليه رويدا رويدا .. وفي [illegible] الا فوهة المسدس المصوب [illegible] نحوي [illegible] وتحسف عتر ؟ !

[illegible]

اسمع .. لا تشفق علي .. لا تتألم على مسعود .. اذكر مسعود ؟ .. كان يحضر معي احيانا ويجلس بين اولادك ، واعجبك شكله وحلاوة صباه ووبختني لانني ارهقته معي .. مسعود مات . مسعود لم يعد موجودا .. وانا ماذا فعلت من بعده ؟ .. لا شيء . كنت اضحك وسط الصحاب الواجمين في ثاني يوم .. الولد مات بعد ان فلز عمره . كبر في لحظة . لم يجد نفسه . لم دخل حربا واستشهد فيها .. نعم مات رجلا .. احسست بكل هذا بعد ان تأكدت انه قاوم الصهيوني مقاومة رجل لرجل ... فقد عرفت مكان الاظافر المحفورة في وجه هذا الذئب الذي انطرح امامي مستسلما وهو يرى المسدس في يدي ، وشلالها اشد تورق للانطلاق من عيني

[illegible] .. لأول مرة [illegible] او بشدقية .. لا ادري [illegible] .. لا اعرف شيئا .. انا

فـرج .. انت .. انت اكتشفت السـلاح المنشود بدل السـلاح المفقود !

أمسك مسدسا أو بندقية في حياتي .. القل ما أمسكته هو السكين لأذبح بها الطيور .. وحتى قال ما أمسكتها مرة إلا وأشعر جسمي .. أنا لا أحب أقتل روح .. لا أطيق ذلك .. ولهذا كانوا يسمونني فرج الخواف !

أقول لك أمسكت المسدس والطرح الصعيدي أمامي .. جسمه ضخم لم أشهد ملامحه بعد .. الظلام يخيم على عيني .. [illegible] أراه .. ووقفت عيني حولا طويلا .. [illegible] ظهره .. لم من قدمه [illegible] .. لم أدرت إليه أن يتقدم [illegible] تحرك أمامي مذعورا .. [illegible] أركاه حتى دخل [illegible] .. لم [illegible] على الأرض !

إنه مستسلم لي تماما .. أشعلت له [illegible] ووضعتها على الرف فوق وجهه .. [illegible] أراه الآن .. إنه مستسلم تماما .. وكل نظراته توسل حائر .. لا أضغط على أي [illegible] المسدس !

عندئذ [illegible] عليه .. وأطلقت نظراتي في شكله .. شكله !! .. كيف أصفه .. [illegible] مع الجغرافي كالصعيد .. والثائر [illegible] مراوغا في الرق العائر في خده .. ملامحه ؟ .. [illegible] الأمريكان .. ولكنه [illegible] كله الخس [illegible] .. لأنه الآن [illegible] جسمه [illegible] عظم [illegible] .. والخاصة والشارب في [illegible] .. أمامي كأنه [illegible] الذبح ! .. جلسة المسدس في يدي ..

إلى قطعة من عظام أصابعي .. أنا مسيطر على نفسي ، حتى أنني أرجعت المسدس لأشعل لنفسي سيجارة .. أعود وأتأمل شكله .. انه طيار وإلا .. من الذين نفروا من الطائرة قبل وقوعها .. انهم معمون جميعا لحكومتنا هؤلاء الناس .. شاهدت أمس في التليفزيون ميدان الجيزة واحد منهم مع المذيع .. وتذكرت أنني أوشكت وقتها .. على فعلا واضحا أمام الناس ، إذ كنت [illegible] أن أبصق على الصورة في التليفزيون .. تذكرت ركبتي في بصقة تدفقت وجهه .. [illegible] وهو يهز رأسه بما يعني أن [illegible] في قوته .. لا أن أستطيع [illegible]

[illegible] كيف قتل زمائي .. لأنه [illegible] سوت إطلاق الرصاص عليهم بزويسهم .. [illegible] .. سألته لماذا قتل مسعود وزمائي .. رد علي بكلام لم أفهمه .. استطعت منه الإشارة .. فأدى أنه لم يقتل أحدا .. وبحثت في كتب حقائبه الحديدي الضخم [illegible] .. [illegible] لنطايا لحم وعظم .. [illegible] على أسنانه ، سوف العصب لو شئت أن يعضني من جسمي ، ولكني تماسكت !

هذا .. هذا سوف يموت .. يموت عندي .. سوف أقتله .. ليس بالمسدس ، وحتى لو عرفت كيف أطلقه على أرض .. أيضا أرض .. طلقة المسدس خاطفة خفيفة سريعة وهذا ليس مرادي .. هذا المسدس الحديد الذي في يدي ليس من مثلي .. ليس من جسمي .. [illegible] .. يجب أن أقتله بكل جسمي .. أنا وحدي لا سواي .. أنا يا أستاذ .. أنا لم أكن فرج في وقتها .. ولكني كنت شيطان فرج !

●

فجت أخذ الجبل منه .. ترك نفسه في مقووه وكله ارتخاء .. كله توسل .. كله خضوع .. أشرت إليه أن جلس متلفعا أنا جالس .. أسرع يلجني في أمل وضراعة ، لم مد يده بعلبة سالة معدنية الذهب ووضعها أمامي .. ثم أخرج ورقا ماليا من جيوبه وقطع فضة .. هذا الصبط يتخيل أنه يشتريني .. معقولا تشتريني يا وغد ! .. راح يخرج كل ما بجيوبه في حركة عصبية .. أوراق .. مناديل .. ولاعة .. علبة سجائر .. كل شيء .. تناولت علبة سجائره والتقطت منها واحدة ، وهو يتتبع ملامحي أملا .. ثم ما كنت أخذ أول نفس من السيجارة حتى تقززت ، فسحقتها تحت حذائي وأنا أصوب طعمها الكريه .. عدت أنظر إليه .. حسنا .. الآن سوف أبدا ألقى معه !

طوحت المسدس بعيدا بكل قوة ذراعي .. فقام متلفعا في حيرة وراء القذفة يحاول أن يتبين هدفي ، لم نظر نحوي غير مصدق والأمل يحدوه أنني سوف أفرج عنه .. ومد يده للسلام علي محببا .. وبكل قوة قدمي ، ركلت يده الممتدة .. فتراجع حائرا مندهشا ، لم رآني أحرك ذراعي وأقوسهما على الرحب ، وأنا أعطي له الإشارات بالاستعداد .. بمثل حركات ملاكمة الأمريكان في السينما .. استعد يا وغد .. ادخل معي المعركة ..

نعم ، كنت قد قررت أن أدخل له بالساعد .. الذراع بالذراع ، والصدر بالصدر ، والساق بالساق .. نعم أنا ووزني « ٦٠ » كيلو وهو وزن الـ « ١٠٠ » كيلو وأكثر .. كنت واثقا من نفسي .. كنت متأكدا أنني سوف أدخل في عجين وهو سوف لن يلمس فيه أية مواسير عظام في جسمي .. !

لم يصدق الأمر .. لم يتخيل .. فهم أخيرا أنني أريد معركة معه وأني بحركات من رأسه وكتفه بما يعني أنه يشكرني على تلك الرياضة .. لم لمع بلسانه حول شفتيه ، ونظراته الجبانة في عينيه رسل كراهية لزجة ، لم أخذ وقفة الملاكم أمامي .. كنت قد خلعت جلبابي طبعا ، وكان هو قد خلع جاكتته .. وشعرنا أني بحركة الاستعداد من يديه ، قذفت بنفسي فيه كطلقة البندقية ، وأمسكته من تحت قدميه .. سكة حديدية .. وخر واقعا على الأرض وهو يتلوى مبارطا ، وعند وقوعه لويت ذراعه ، وأخذتها تحت إبطي .. لم عشقت ساقي البعض من ساقيه .. والساق الأخرى كالكلاب فوق ضلوع صدره .. لم أطلقت يدي على وجهه .. كالمتزلزلات على أصدائه .. كأن لطرقات .. كله هنا وكله هنا .. كل واحد شبها لحولي في حل حديدة الكوجر للطم فيه ، لكل فيه ، لسحق فيه !

لم أكن أريده أن يموت فورا .. أبدا .. يجب أن يظل حيا بل ويتحرك حتى أتمكن من كل ملال

« البقية ص ٢٢ »

حكماء صهيون يخططون للقضاء على المسيحية والإسلام فى العالم ..

سر الدستور الدموى الذى تنفذه اسرائيل !

ماهو سر الفطيرة اليهودية المصنوعة بالدم ... ؟
وما هى قرارات حكماء صهيون التى تعكس اطماع اسرائيل واحلامها التوسعية ..؟
وماهى خفايا المذابح البشعة التى مارسها اليهود على مدى التاريخ ضد المسيحية والاسلام ..؟

لقد فضح الكاتب الفرنسى هنرى ديبورت وحشية اليهود فى كتابه المثير «سر الدم لدى اليهود فى جميع الازمان».

وقال ان اليهود يعتقدون انهم اذا لم يضعوا دم المسيحى فى خبز الفطير ، فى عيد الفصح ، فان الفطير يتنتن !

والحاخام ناوفيطوس ، الذى تنكر لليهودية واعتنق الدين المسيحى كتب هو الاخر يقول - : لقد اعتنقت الدين المسيحى لتنبيه المسيحين حتى لايقعوا فى الفخاخ التى ينصبها لهم اليهود لاستنزاف دماء عروقهم بصورة لايستطيع ان يراها انسان ولا حيوان ..!

ويمضى الحاخام ناوفيطوس يفشى السر الرهيب الذى لا يعلمه الا الرؤساء والحاخامات والكتبة والفريسيون المعروفون باسم خاسيديوم . فعدد لنا اسباب استنزاف اليهود دم المسيحين فقال :

●● البغض الشديد الذى ينمو فى صدور اليهود ضد المسيحيين ! ..

●● للدم المسيحى فعل السحر فى التعاويذ واعمال السحر التى تقوم بها الحاخامات !

●● العادة ان يصوم العروسان من المساء الى المساء عن كل شىء وبعد عقد الزواج يناولهما الحاخام بيضة مسلوقة فيأكلانها بعد غمسها برماد الكتان المشرب قبلا من الدم المسيحى ! وهذا الرماد محفوظ لدى الحاخامات . فبعد استنزاف دم المسيحى تبل به قطعة من الكتان ثم تحرق ويحفظ رمادها فى حقاق ترسل من بلاد الى بلاد لتغمس فيه بيضة العروسين ويتلو عليهما الحاخام بعض آيات مفادها ان العروسين يكتسبان بعدها القوة على ايقاع المسيحيين فى فخاخ الغش ومصائد الخداع !.

والتاريخ البشع لمذابح اليهود قصه لنا الكاتب ايليا ا . روس فى كتابه التاريخى الشهير « اليهودية العالمية وحربها المستمرة على المسيحية » على النحو التالى :

●● اشتهرت حوادث اختطاف الاطفال فى سوريا ولبنان لاستنزاف دمهم فى عيد الفصح اليهودى . وقد ذكر عن يهود مدينة حلب ان لهم طريقة خاصة لاستنزاف الدم تقتصر منها الابدان وهى انهم يلقون بالغلام فى مغارة عميقة لا يعرف مكانها سواهم ، ويطعمونه الأكولات الناشفة مثل القسماط والجوز والبندق الى ان يأتى ساعة الاستنزاف فيعرونه من ملابسه ويسدون فمه بقطعة من القماش الابيض ، وبالمشارط والابر يستنزفون دمه داخل أوان خاصة حتى آخر نقطة ، فالدم المستنزف على هذه الصورة من العذاب هو الدم الافضل فى اتمام فروضهم الدينية .. ولذلك صار المسلمون والمسيحيون فى حلب ودمشق وبيروت وصيدا وصور هكذا وفى كل مكان وجد فيه اليهود ، يحذرون أولادهم من الاقتراب من حارات اليهود .

●● فالسيرجون برك كتب يقول « انه فى سنة ١٨٤٠ عندما كان قنصل دولة انجلترا فى مدينة حلب ، فقدت امرأة نصرانية ، وبعد التفتيش عنهـا تأكد ان اليهودى رفول انكونا قد ذبحها واخذ دمها لزوم عيد الفصح ! »

●● وفى جزيرة كورفو - فى اليونان - حكم على ثلاثة من اليهود سنة ١٨١٢ بالاعدام لانهم قتلوا صبيا لاستنزاف دمه ، ولم تمض مدة على هذا الحكم حتى خطف بعضهم ايضا ابن رجل يونانى اسمه ريكا وذبحوه واخذوا دمه .

●● ولا ينسى التاريخ لذبيحة بيروت الشهيرة سنة ١٨٢٤ التى ذبح فيهـا فتح الله الصايغ واخذوا دمه لخلطه بدقيق فطيرة عيد الفصح !

●● وفى مدينة حماة عثروا على جسد فتاة مسيحية ملقى فى حديقة وكانت الجثة مثخنة بالجروح وموخوزة بآلات حادة تقشعر لمنظرها القلوب وثبت ان اليهود هم الذين ارتكبوا هذه الجناية فطردوا منها شر طردة .

●● ويحدثنا التاريخ عن وحشية اليهود فى الاسكندرية سنة ١٨٨٠ عندما خطف اليهود غلاما واستنزفوا دمه وكان ابوه قبطانا لمركب من قبرص فلما علم بقتل ولده اسرع يطالب بالثأر غير ان اليهود استطاعوا ان يمنعوا الاب الباكى من دخول الاسكندرية بحجة ان دخوله « يشعل ثورة ضد اليهود الابرياء .. ! »

وفى شهر مارس فجعت الاسكندرية من ذبيحة اخرى اذ وجدت فى عيد الفصح جثة غلام يونانى اسمه انجيلو فورناكى كان اليهـود قد استنزفوا دمه فتشوهت عروق يديه ورجليه موخوزة بآلات حادة فحدث هياج عظيم وتظاهر الناس حول المستشفى طالبين الانتقام من اليهود واصيب عشرون يهوديا بجراح .

●● ولم تسلم مدينة بور سعيد من وحشية اليهود . ففى سنة ١٨٨١ القى القبض على سروجى اعترف بأن رجلا يهوديا استأجره وجاء به من مصر الى بور سعيد للحصول على دم غلام ، فلما لم يتمكنا من ذلك أخذا فتاة مسلمة سنها ٨ سنوات وذبحا لها حنجرتها وصفى دمها فى ثلاث زجاجات اخذها اليهودى مسح غشاء البكارة ابتلا لزوم الدم دم النسان . وهرب اليهودى ولم يعثر له على اثر . اما السروجى فقد جرت محاكمته وحكم عليه بالاعدام شنقا .

واوربا ايضا

وينتقل بنا ايليا روس فيحدثنا فى كتابه المثير عن وحشية اليهود فى اوربا بعد ان وضحها لنا فى الشرق . فقال ان قيصر روسيا غضب اشد الغضب على اليهود فى سنة ١٨٣١ عندما علم بوحشية الذبائح التى اقدموا عليها فى مختلف انحاء المملكة . وبالذات حادثة استنزاف اليهود الدم ابنة احد رجال الحرس فحكم على القتلة بالاعدام ثم استبدل الاعدام بالنفى الى سيبيريا

●● وفى سنة ١٨٧٩ اخذ أربعة من يهود الروس ابنة تدعى سارة - ٦ سنوات - واستنزفوا دمها بطريقة وحشية . وقد وجدت الطفلة وقدماها والرئتان مع العروق خالية تماما من الدم وموخوزة بآلات حادة . فهاج الشعب الروسى هياجا شديدا طالبا القصاص المريع من اليهود ووحشيتهم .

●● وفى سنة ١٨٧٩ خطف يهود باريس ولدا يدعى ريكاردوس وانزلوه الى قبو تحت الارض حيث اجتمع عليه الحاخامات وعروه من ملابسه ثم أخذوا فى ضربه بالسياط ثم ادموا فى تجريحه وحفظ دمه المنساب من جروحه بأوان خاصة حتى مات . وقد عثر اهله على جثته بعد التفتيش الدقيق ودفنوها فى كنيسة (الابريا) فى باريس .

●● وفى لندن ايضا قبض اليهود على غلام يدعى رودير وصلبوه بالسامير ثم القوا به فى الطريق العام . وجثته مدفونة الى جانب كنيسة القديس ادمون منذ ١٨٨١ وقبره باق الى اليوم

●● وفى مقاطعة فورتلين خطف يهوديان - سنة ١١٩٨ - ولدا لاحد القرويين من الحقل اسمه البرلوس ، واخذاه الى الحاخامات الذين ساروا به الى مغارة تحت الارض وطعنوه بسكين فى جنبه ثم قطعوا الوريد وفتحوا له عروق يديه ورجليه حتى سفح دمه كله والقوا بجثته فى ترعة ماء واكتشفها أحد الصيادين ثم توصلت السلطات - بواسطة امرأة رومية كانت تخدم اليهود الخاطفين - الى معرفة الجناة ولكن التاريخ لم يذكر لنا القصاص الذى نزل بهم .

●● وفى مدينة ميونيخ الالمانية اغرى اليهود فى سنة ١٢٢٥ امرأة مسيحية فخطفت لهم ولدا صغيرا استنزفوا دمه ، فاكتشفت الحكومة الامر وحكمت على المرأة وعلى مائة واربعين يهوديا بالحرق .

●● وجاء فى الصفحة ٦٧ من كتاب « صراخ البرىء فى بوق الحرية والذبائح التلمودية » حبيب فارس » انه فى ٢٤ يونيو ١٢٤٠ عقدت جلسة علنية فى قصر الملك لويس التاسع فى باريس تحت رئاسة الملكة بلانش وكان القصد من هذه الجلسة الفحص عما ادعى به على اليهود من الامور المنكرة ومن جملتها استنزاف الدم البشرى طبقا لتعليمات دينهم وفقا لما جاء فى تلمودهم المقدس . وفى هذه الجلسة اعطيت الحرية الكاملة لبنى اسرائيل للدفاع عن انفسهم ومن كتابهم المقدس . ولما لم يتمكنوا من اخفاء الحقيقة فيما ينسب اليهم اقروا به واعترفوا بما يعتقدون به من ان السيد المسيح يسوع الناصرى موجود الان فى جهنم بين الزفت والنار ، وان امه السيدة مريم العذراء لم تكن عذراء (!!) وانما ولدته بمباشرة الزنا (استغفر الله) مع عسكرى اسمه باندارا !! وان الكنائس النصرانية اماكن قذرة وان الواعظين فيها اشبه بالكلاب النابحة وان قتل المسيحى من الامور المأمور بها وان العهد مع رجل مسيحى لا يكون عهدا صحيحا يلتزمه اليهود بالقيام به» وانه من الواجب دينا على اليهودى ان يلعن ثلاث مرات رؤساء الشعب النصرانى وجميع الملوك الذين يتظاهرون بالعداوة ضد بنى اسرائيل !

الحرب دستور دموى

اليهودى يؤمن بانه سيد العالم . وان اليوم آت الذى فيه يسحق جميع الاديان الاخرى واستعباد شعوب العالم . هذا الكلام كتبه اليهود فى تقاريرهم السرية التى عرفت باسم « بروتوكولات حكماء صهيون » وهى أشهر من ان تعرف . فقد نشرت فى لغات عدة وأحدثت نشرها ضجة كبرى فى الاوساط الدينية والسياسية العالمية . والكاتب ايليا الروس قدم لنا القصة الكاملة لبروتوكولات حكماء صهيون فى كتابه القيم « اليهودية العالمية وحربها المستمرة على المسيحية » . فقال - « لقد ظهرت الطبعة الاولى من هذه القرارات منذ ستين سنة ونقلت من الفرنسية الى الروسية والانجليزية وغيرها من اللغات . وثارت حولها زوابع من النقد والمناقشة ترددت بين الاستانة وجنيف وبروكسل وباريس ولندن وواشنطن وافريقيا وشغلت الصحافة والقضاء ورجال المتاحف والمراجع وصدرت من جرائها احكام شتى تنفى تارة وتثبت أخرى .. ثم اختفى الكتاب ولا يزال يختفى كلما ظهر فى احدى اللغات . واول من نشر القرارات بالروسية هو العالم الروسى « سرجى نيلوس » الذى وقع الكتاب فى يده سنة ١٩٠١ أى بعد خمس سنوات من مؤتمر بال بسويسرا الذى عقده اليهود برئاسة زعيمهم تيودور هرتزل وعضوية ٣٠٠ من كبار الحاخامين والاحبار والمحامين ورجال المال والاعمال كانوا يمثلون خمسين جمعية يهودية سرية وعلنية فى العالم . وفى هذا المؤتمر جرت دراسات ومناقشات فى الخطة السرية الرهيبة لسحق الاديان الاخرى واستعباد العالم ثم سجلوا قراراتهم باسم بروتوكولات حكماء صهيون وأحاطوها بطوق كثيف من الكتمان لايتداولها ويطلع عليها ويعمل وفقا لتعاليمها الا هؤلاء الذين لقبوا أنفسهم « بالحكماء » أو « الشيوخ » ، وفى محفل من محافل الماسونية السرية فى فرنسا تمكنت سيدة فرنسية أثناء اجتماعها برجل من زعماء الصهيونية والماسونية أن تسرق بعض الوثائق السرية الكاملة التى لم يكشف النقاب عنها بعد مؤتمر بال الصهيونى . ثم وصلت هذه الوثائق الى أحد زعماء روسيا الشرقية وخلاصة ما انطوت عليه من خطط جهنمية سرية لاستعباد الشرق والغرب بالمال اليهودى والخلق اليهودى فقدمها الى صديقه العالم الروسى سرجى نيلوس الذى جاء تخوفه من هذه « التعاليم » الشيطانية المحبوكة اكثر من خوف صديقه فطبعها بالروسية سنة ١٩٠١ فجن جنون اليهود فقامت مذابح ضدهم فى روسيا قتل فيها اكثر من ١٠ الاف . وأتلف اليهود فى كل مكان على شراء نسخة من القرارات حصلوا عليها حتى اختفى الكتاب من الاسواق . ولكن نسخة تسربت من روسيا الى انجلترا على يد صحفى انجليزى اسمه فيكتور مارسدن فترجمها الى الانجليزية ونشرها واعيد طبعها خمس مرات حتى سنة ١٩٢١ اذ كانت جميع النسخ تختفى من الاسواق بعد ساعات من صدورها . وفى سنة ١٩١٩ ترجمت الى الالمانية ثم اختفت نظرا لقوة النفوذ اليهودى فى المانيا وقتذاك . وقد هاجم هذه البروتوكولات كثير من الصحف العالمية كالتيمس والمورنج بوست . كما هاجمتها مجلتا «الرسالة» و «المقتطف» بمصر سنة ١٩٤٨ بقلم نقولا حداد كما اصدر الكاتب الانجليزى جون كريج سكوت « سنة ١٩٥٤ » كتابا بعنوان « الحكومة السرية فى بريطانيا » هاجم فيه هذه الاحلام اليهودية الاجرامية . ومحمد خليفة التونسى اصدر فى القاهرة سنة ١٩٥١ كتابا بعنوان « الخطر اليهودى » كشف فيه اخطار تلك البروتوكولات الصهيونية .. كما فعل المؤرخ البريطانى دوجلاس ريد فى كتابه « من الدخان الى الخنق » !

القرار الاول

وبروتوكولات حكماء صهيون يبلغ عددها ٢٤ بروتوكولا ، ويمكن تلخيص كل قرار فى جملة أسطر - نظرا لضيق المساحة - وكم كنت أتمنى أن انشرها بكاملها حتى يقدر القارىء مدى خطورتها وعمق الاجرام والسفالة الذى وصل اليه الفكر الصهيونى فى العالم .

فالبروتوكول الاول الذى ملأ عدة صفحات من كتاب ايليا الروس يمكن تلخيصه فى عدد من النقاط

●● يكفى ان يعطى الشعب الحكم الذاتى فترة وجيزة لكى يصير هذا الشعب رعاعا بلا تمييز ، ومنذ تلك اللحظة تبدأ النزاعات والاختلافات التى سرعان ماتتفاقم ، فتصير معارك اجتماعية ، وتندلع النيران فى الدول ويزول اثرها كل الزوال !

●● وسواء انهكت الدولة داخليا ام اسلمتها الحروب الى عدو خارجى فانها فى كلتا الحالتين تكون قد خربت نهائيا كل الخراب . وستقع فى قبضتنا ! وان الاستبداد المالى - والمال كله فى أيدينا - سيمد الى الدولة عودا لا مفر من التعلق به ، لانها - اذا لم تفعل ذلك - ستغرق فى الهاوية لا محالة !

●● ان السياسة لاتتفق مع الاخلاق فى شىء .. والحاكم المقيد بالاخلاق ليس بسياسى بارع ، وهو لذلك غير راسخ على عرشه

القرار الثانى

●● لن تحدث اى تغيرات اقليمية عقب الحروب فبدون التعديلات الاقليمية ستتحول الحروب الى سباق اقتصادى ، وعندئذ تتبين الامم تفوقنا فى المساعدة التى سنقدمها .

●● سنختار من بين العامة رؤساء اداريين ممن لهم ميول العبيد . لن يكونوا مدربين على فن الحكم ، ولذلك سيكون من اليسير أن يصبحوا كقطع الشطرنج بين أيدى مستشارينا العلماء الحكماء الذين دربوا على حكم العالم منذ الطفولة المبكرة

●● الصحافة تبين المطالب الحيوية للجمهور وتعلن شكاوى الشاكين وتولد الضجر احيانا بين الغوغاء .. وان تحقيق حرية الكلام قد ولد فى الصحافة ، غير ان الحكومات لم تعرف كيف تستعمل هذه القوة بالطريقة الصحيحة ، فسقطت فى أيدينا ، ومن خلال الصحافة احرزنا نفوذا وبقينا نحن وراء الستار . وبفضل الصحافة كدسنا الذهب ولو ان ذلك كلفنا انهارا من الدم .

القرار الثالث

●● أن علينا ، حين نستحوذ على السلطة ، أن نمحق كلمة الحرية من معجم الانسانية باعتبار انها رمز القوة الوحشية . يجب ان نركز فى عقولنا أن الحيوانات تستغرق فى النوم حينما تشبع من الدم وفى تلك اللحظة يكون يسيرا علينا أن نسخرها وأن نستعبدها . أن

صورة من كتاب «البرميل لوالاشوهى» للجنرال التركى جواد رفعت أتيل خان وترى فيها الحاخام وبل جابل – ٤٦ سنة – الذى اختطف فتاة تدعى «ميلاد» طفلة وربط يديها بسلسلة الى السرير وقبل أن يستنزف دمها فوجىء بشرطة ولاية بنسلفانيا الامريكية تقتحم البيت والقبض على الحاخام ..

عرض وتلخيص :
ابراهيم سعده

الحيوانات اذا لم تعط الدم فلن تنام ، بل سيقاتل بعضها بعضا .

القرار الرابع

●● ان الصراع من أجل التفوق والمضاربة فى عالم الاعمال سيخلقان مجتمعا انانيا غليظ القلب منحل الاخلاق ، وشهوة الذهب رائده الوحيد . وحينئذ ستنضم الينا الطبقات الوضيعة ضد منافسينا من الطبقات العليا .

القرار الخامس

●● ستنظم حكومة مركزية قوية لكى نحصل على القوى الاجتماعية لانفسنا ، وسنضبط حياة رعايانا السياسية بقوانين جديدة ومثل هذه القوانين ستنتزع كل حرية وبذلك يعظم سلطاننا فيصير استبدادا يبلغ من القوة أن يستطيع فى أى زمان وأى مكان سحق الساخطين المتمردين من غير اليهود .

●● من بين مواهبنا الادارية ، موهبة حكم الجماهير والافراد بالنظريات المؤلفة بدهاء وبالعبارات الرنانة . فنحن أقوياء جدا وعلى العالم أن يعتمد علينا ويتيب الينا ، وان الحكومات لاتستطيع أن تبرم معاهدة ولو صغيرة دون أن نتدخل فيها سرا .

●● ان تجريد الشعب من السلاح فى هذه الايام أعظم أهمية من دفعه الى الحرب .

●● لضمان الرأى العام يجب أولا أن نحير كل الحيرة بتغييرات من جميع النواحى حتى يضيع الشعب فى متاهاته وعندئذ سيفهم الرأى العام أن أسلم الطرق الا يكون له أى رأى سياسى .

القرار السادس

●● سنبدأ سريعا بتنظيم احتكارات عظيمة – هى صهاريج للثروة الضخمة – لتستغرق خلالها الثروات الواسعة لغير اليهود الى حد انها ستهبط جميعها ويهبط معها الثقة بحكوماتها يوم تقع الازمة .

●● يجب أن نجرد الارستقراطيين من غير اليهود من ممتلكاتهم والافضل السبل لذلك أن نفرض عليهم الضرائب فينهارون ويفقدون ضمان معيشتهم .

●● سنقذف بجميع الشعوب – غير اليهودية – الى مراتب العمال الصعاليك وعندئذ يخرون أمامنا ساجدين ليظفروا بحق البقاء .

القرار السابع

●● يجب أن ننشر فى سائر الاقطار الفتنة والمنازعات والعداوات المتبادلة .

●● اذا غدر بنا الجيران وقرروا الاتحاد ضدنا فالواجب علينا أن نجيب على ذلك بخلق حرب عالمية شاملة .

القرار الثامن

●● سنحيط حكومتنا بجيش كامل من الاقتصاديين . سنكون محاطين بالوف من رجال البنوك وأصحاب الصناعات وأصحاب الملايين .

القرار التاسع

●● لقد خدعنا الجيل الناشىء من غير اليهود وجعلناه فاسدا متعفنا بما علمناه من مبادىء ونظريات معروف لدينا زيفها التام ولكننا أنفسنا الملقنون لها .

القرار العاشر

●● حينما نتجز انقلابنا السياسى سنقول للناس – : لقد كان كل شىء يجرى فى غاية السوء وكلكم قد تألمتم ونحن الآن نمحق سبب آلامكم وهو مايقال له : القوميات ، والعملات القومية .

●● لكى نحصل على أغلبية مطلقة يجب أن نقنع كل فرد بلزوم التصويت من غير تمييز بين الطبقات . فاذا فعلنا هذا استطعنا أن ندمر الحياة الاسرية والقومية والتربوية .

القرار الحادى عشر

●● يجب أن تفهم الشعوب اننا لن نتنكر لآرائهم ورغباتهم فحسب ، بل سنكون مستعدين فى كل زمان وفى كل مكان لان نخنق بيد جبارة أى عبارة أو اشارة الى المعارضة .

●● يجب أن تفهم الشعوب اننا استحوذنا على كل شىء أردناه . واننا لن نسمح لهم فى أى حال من الاحوال أن يشركونا فى سلطتنا وعندئذ سيغمضون عيونهم على أى شىء بدافع الخوف .

●● من رحمة الله أن شعبه المختار مشتت ، وهذا التشتت الذى يبدو ضعفا فينا أمام العالم قد ثبت انه كل قوتنا التى وصلت بنا الى عتبة السلطة العالمية . فان مشتتنا فى أقطار العالم مع تماسكنا قد جعلنا ذوى نعرة فى كل قطر .

القرار الثانى عشر

●● سنغير مفهوم «الحرية» . سنفسرها «بأن الحرية هى حق عمل ما يسمح به القانون» هذا التعريف سيجعلنا فى أن نقول أين تكون الحرية وأين ينبغى الا تكون وبذلك تصبح القانون لن يسمح الا بما نرغب نحن فيه .

●● سنمنع أى نقد فى الصحف ، أى صحيفة تهاجمنا سنغالبها ونوقف صدورها . سترتفع الضرائب على كل كتاب تقل صفحاته عن ٣٠٠ صفحة ، أما الكتب القليلة الصفحات فسوف نوقف توزيعها ، سنكره دور النشر على نشر الكتب الضخمة . فلن يقبل القراء عليها لانها ضخمة جدا من جهة ولانها مرتفعة الثمن ، بسبب الضرائب وكثرة عدد الصفحات ، من جهة أخرى .

●● اذا سمحنا للشعب باصدار ١٠ صحف مستقلة . فان اليهود سيكون لهم ٣٠ صحيفة .

القرار الثالث عشر

●● لن يجرؤ أحد على طلب استئناف النظر فيه غير اعتداء . سيحول الصحافة أنظار الجمهور بعيدا بمشكلات جديدة وسيسرع المغامرون السياسيون الاغبياء الى مناقشة المشكلات الجديدة ومثلهم الرعاع الذين لايفهمون فى أيامنا هذه حتى ما يتشدقون به .

●● لكى نذهل الناس المضطهدين عن مناقشة المسائل السياسية ، سنمدهم بمشكلات جديدة ، أى بمشكلات الصناعة والتجارة ، وسنلهيهم عن السياسة بتشجيع المسابقات الرياضية وبالملاهى وبالفنون المختلفة .

القرار الرابع عشر

●● حينما نصبح سادة الارض ، لن نبيح قيام أى دين غير ديننا ، سنفضح فلاسفتنا كل مساوىء الديانات الاخرى .

القرار الخامس عشر

●● سنعمل كل ما فى وسعنا على منع المؤامرات التى قد تدبر ضدنا حين نحصل على السلطة النهائية سنلجأ الاعدام بلا رحمة فى كل من يشهر أسلحة ضد استقرار سلطتنا .

●● ان تأليف أى جماعة سرية جديدة سيكون عقابه الموت فورا ، أما الجمعيات السرية التى تقوم فى الوقت الحاضر ونحن نعرفها ، والتى تخدم وقد خدمت ، أغراضنا فاننا سنحلها وننفى أعضاءها الى جهات نائية من العالم .

القرار السادس عشر

●● رغبة فى تدمير أى نوع من المشروعات غير مشروعنا ، سنبيد العمل الجامعى فى مرحلته التمهيدية أى اننا سنغير الجامعات ونعيد انشاءها حسب خططنا الخاصة . سيكون رؤساء الجامعات وأساتذتها معدين اعدادا خاصا وسيلقنه برنامج عمل سرى متقن سيهذبون ويشكلون بحسبه ، ولن يستطيعوا الانحراف عنه بغير عقاب .

●● سنقوم بتدريس المستقبل بدلا من الكلاسيكيات القديمة .

القرار السابع عشر

●● سنحد من نطاق عمل المحامين ، لن يسمح لهم بمقابلة عملائهم ولن يتسلموا منهم مذكراتهم الا حين يعينون من قبل المحكمة القانونية ، سيكون أجرهم محدودا دون اعتبار بما اذا كان الدفاع ناجحا أم لا ، بهذا سنحصل الى دفاع غير متعصب ولا منقاد للمنافع المادية بل نابعا من الاقتناع المحامى الشخصى ، وحتى توقف انتشار الرشوة والفساد .

●● لن يطول الوقت حتى تنهار المسيحية انهيارا تاما ، وسيبقى علينا التصرف مع الديانات الاخرى

القرار الثامن عشر

●● ان ملكنا سيكون محميا بحرس سرى جدا الا لن نسمح لانسان أن يظن أن تقوم ضد حاكمنا مؤامرة لايستطيع هو شخصيا أن يحطمها ، فيضطر حاكمنا الى اخفاء نفسه منها .

القرار التاسع عشر

●● سنحرم على الافراد الاشتغال بالسياسة ، ولكى ننزع عن المجرم السياسى تاج شجاعته سنضعه فى مراتب المجرمين الآخرين بحيث يستوى مع اللصوص والقتلة والمنبوذين المكروهين .

●● سينظر الرأى العام عقليا الى الجرائم السياسية نظرته نفسها الى الجرائم العادية وسيصمها بالعار والخزى .

القرار العشرون

●● سنفرض ضرائب تصاعدية على الاملاك حتى نتمكن من مواجهة التكاليف الحكومية . ويجب على الاثرياء أن يتخلوا من جانب من ثرواتهم الزائدة لان الحكومة تضمن لهم حيازة ما تبقى من أملاكهم وتمنحهم حق كسب المال بوسائل نزيهة .

●● لكيلا تحدث مماطلات فى دفع الاموال المستحقة للحكومة سيصدر الحاكم نفسه أوامر عن مدة دفع هذه المبالغ وبهذا ستنتهى المحاباة التى تظهرها أحيانا وزارات المالية نحو هيئات معينة .

●● يكفى للتدليل على فراغ عقول الحكومات غير اليهودية أنها اقترضت المال من البنوك اليهودية المالية بفائدة غافلة عن ادراك أن كل مبلغ مقترض هكذا مضافا اليه فائدته لا مفر من أن يخرج من موارد البلاد ، وكان أيسر لهم لو انهم أخذوا المال من شعبهم مباشرة دون الحاجة الى دفع فائدة ، وهذا يبرهن على عبقريتنا .

القرار الواحد والعشرون

●● سنعتمد على القروض الداخلية ، فحين تعلن الحكومة عن اصدار قرض من الشعب فانها تفتح اكتتابا لسنداتها ، وهى تصدرها مخفضة ذات قيم صغيرة جدا ، كى يكون فى استطاعة كل انسان أن يسهم فيها والمكتتبون الاوائل يسمح لهم أن يشتروها بأقل من قيمتها الاسمية ، وفى اليوم التالى يرفع سعرها ، كى يظن أن كل انسان حريص على شرائها ، وفى خلال أيام قليلة تمتلىء خزائن بيت المال بكل المال المطلوب ، ولكن حينما تنتهى المهزلة تظهر حقيقة الدين الكبير جدا وتضطر الحكومة من أجل دفع فائدة الدين ، الى الالتجاء الى قرض جديد .

القرار الثانى والعشرون

●● فى أيدينا الآن تتركز أعظم قوة فى الايام الحاضرة ، وأعنى بها الذهب . ففى خلال يومين نستطيع أن نسحب أى مقدار منه من حجرات كنوزنا السرية .

●● أفلا يزال ضروريا لنا بعد ذلك أن نبرهن على أن حكمنا هو ارادة الله (!) . من يمكن ولنا كل هذه الثروات الضخمة ، ألن نعجز بعد ذلك عن اثبات أن كل الذهب الذى خلفنا نكسبه خلال قرون كثيرة جدا لن يساعدنا فى غرضنا الصحيح للخير ، أى لاعادة النظام تحت حكمنا ؟

القرار الثالث والعشرون

●● يجب أن يدرب الناس على الحشمة والحياء كى يعتادوا الطاعة ، ولذلك سنقلل مواد الترف ، ان معاقرة الخمر ستكون محرمة كأنها جريمة ضد الانسانية ، فالرجل والبهيمة سواء تحت تأثير الكحول .

القرار الرابع والعشرون

●● على الحاكم الا يخضع لسلطان أهوائه الخاصة ، لا سيما الشهوانية وعليه الا يسمح للغرائز البهيمية أن تتمكن من عقله ، الا الشهوانية – أشد من أى هوى آخر – تدمر بلا ريب كل قوى الفكر والتنبؤ بالعواقب ، وهى تصرف عقول الرجال نحو أسوأ جانب فى الطبيعة الانسانية ..

●● ان قطب العالم فى شخص الحاكم العالمى الخارج من بذرة اسرائيل ، ليطرح كل الاهواء الشخصية من أجل مصلحة شعبه ، ان ملكنا يجب أن يكون مثال العزة والجبروت .

●● وهكذا انتهى ملخص بروتوكولات حكماء صهيون التى وضعه مجلس صهيون من الدرجة الثالثة والثلاثين وهذه الدرجة هى أرقى درجات الماسونية اليهودية ، فالواقفون على هذه القرارات كانوا أعظم أكابر الماسونية فى العالم .

وبعد ..

ان ايمان يهود العالم بهذه القرارات السرية التى وضعت فى مدينة بال بسويسرا سنة ١٩٠١ يفوق كل تصور .

ان كل يهودى يعيش ويموت وهو يحلم باليوم الهائل الذى يسود فيه آل صهيون العالم ، فتسقط أمامهم عواصم الدنيا ، وتنقاد اليهم الشعوب تستعطفهم وتطلب عفوهم وسماحهم . وكل يهودى يأمل فى اليوم الذى تتلاشى فيه الديانات السماوية ولا يبقى الا الدين اليهودى وحده فتنتهى المسيحية من الوجود وتتلاشى كنائسهم ويصبح الدين الاسلامى وكأنه لم يكن .. فلا وجود للمساجد ، ولا لصوت الآذان !

وحكماء صهيون لايستعجلون اليوم الهائل .. لقد صبروا قرونا طويلة ولا بأس من الانتظار بضعة قرون أخرى ، ولكن المهم الا يدب اليأس فى قلوب الشعب اليهودى ، ما دام الامل باقيا ، فان الساعة تقترب (!) .

كل هذا الكلام يعرفه الناس فى أوربا كما يعرفونه فى الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى .. ويعرفون أن كل يهودى له يد تصافح المسيحى ولكن كراهية هائلة يمتلىء بها قلبه لنفس هذا المسيحى الذى يصافحه ..

ان الحكومات فى الولايات المتحدة وفى بريطانيا يعلمون تماما ان الصهاينة يتمنون ابادتهم وابادة دينهم ، وبرغم هذا يقفون الى جانبهم ويحاربون معهم ضد شعوب الدول العربية التى هبت للدفاع عن حقوقها ورفضت الا تحصل من بلادها الثلاثة التى تبدأ منها اسرائيل احتلال الكرة الارضية تنفيذا لقرارات ، حكماء ، صهيون واطماعهم واحلامهم التوسعية !

ابراهيم سعدة

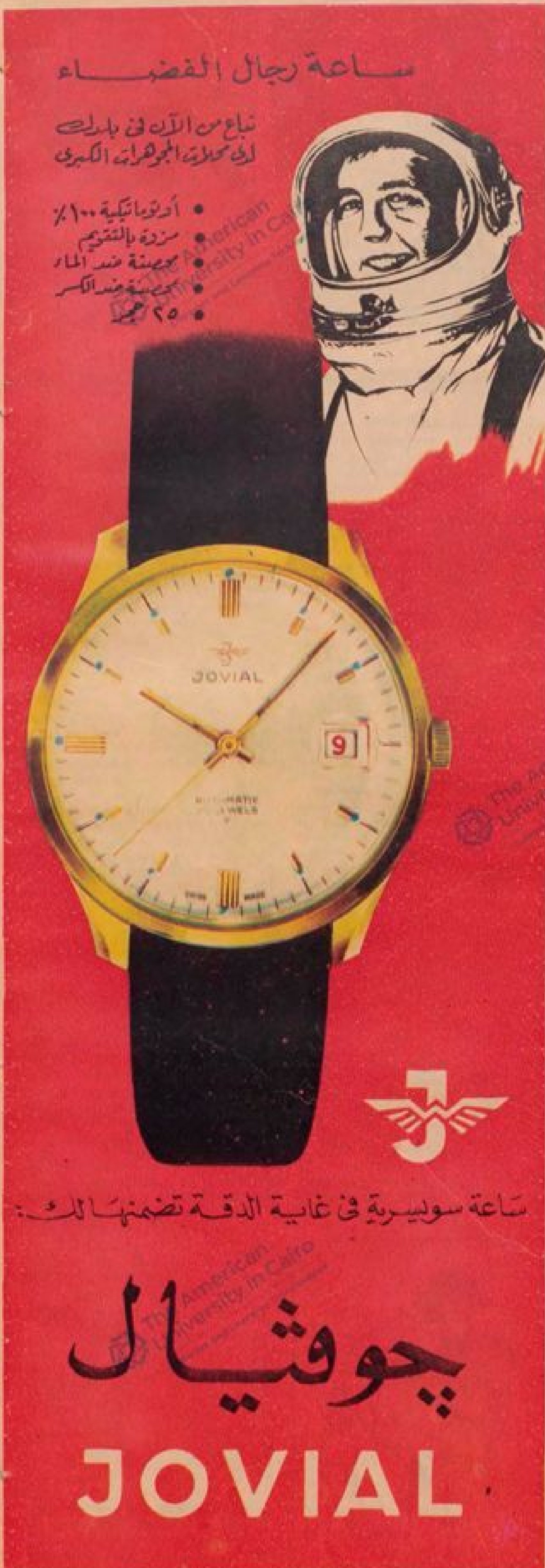

ساعة رجال الفضاء
تباع من الآن في بلدك
لدى محلات الجوهرات الكبرى
• أوتوماتيكية ١٠٠٪
• مزودة بالتقويم
• محصنة ضد الماء
• محصنة ضد الكسر
• ٢٥ حجر
JOVIAL
ساعة سويسرية في غاية الدقة تضمنها لك:
جوفيال
JOVIAL

بشرة طفلك الرقيقة
لا تحتمل حمو النيل والأمراض الجلدية
في الصيف
ولحمايته منها
إستعمل
بودرة
حامودرم
حامودرم
بودرة
للالتهابات الجلدية
شركة النيل للأدوية
والصناعات الكيماوية
متوفر بالصيدليات
مستحضرات
ومحلات
التجميل
انتاج
شركة النيل للأدوية
إحدى شركات المؤسسة المصرية العامة للأدوية
مصانع وإدارة المبيعات بالأميرية بالقاهرة ت : ٨٦١٧٢٥/٨٧٥٨٩٠

حكايات .. وراء الأخبار

يقدمها: جميل عارف

جريدة انجليزية تقول: مخزون البترول فى أوربا لا يكفى أكثر من ثلاثة أشهر

● قالت جريدة الايكونومست البريطانية ان بعض التقارير الس... للحكومة البريطانية تشير الى ان عددا قليلا من الدول الاوروبية يمكن ان ... لاكثر من ثلاثة أشهر بما لديها من مخزون البترول فى حالة استمرار الد... العربية فى منع تصدير البترول العربى الى الدول الغربية واغلاق قناة السو... .. وقالت الجريدة .. ان موقف الدول العربية يمكن ان يسبب عجزا ... احتياجات الدول الغربية الى البترول يصل الى ١٠٠ مليون طن فى السنة ... الرغم من وجود ناقلات ضخمة للبترول تزيد حمولتها على ٥٥ الف و ٦٠ ... طن ، وعلى الرغم من مرور هذه الناقلات حول رأس الرجاء الصالح .. وقا... الجريدة الانجليزية ان بعض الدعايات تحاول ان توحى بأن حظر تصد... البترول العربى الى الدول الغربية لن تكون له آثار خطيرة كالتى حدثت سنة ١٩٥٦ .. وهذا غير صحيح لانه لا يمكن ان تتحمل الدول الغر... هذا الحظر الا لفترة قصيرة للغاية .. وقالت الجريدة الانجليزية .. ان فنزو... والولايات المتحدة لا يمكن اعتبارهما مصدرا بديلا لامداد الدول الاوروبي... بالبترول خاصة وان تكاليف انتاج البترول فى فنزويلا بالذات مرتفعة الى حد كبير .. وفى سنة ١٩٦٦ حصلت بريطانيا وحدها على ٤٤ مليون طن من ... من البترول العربى .. بينما لم تحصل على اكثر من ٢٣ مليون طن من البترو... من ايران ونيجيريا .. ومصادر اخرى غير عربية . وحصلت المانيا الغربية ... ٤٦ مليون طن من البترول العربى بينما لم تزد وارداتها من مصادر البترو... غير العربية على ٢٠ مليون طن !

أبطال وشهيد من الأردن

● استطاع ثلاثة من الطيارين الاردنيين اثناء القتال ان يسقطوا بطائراتهم وهى من طراز «هوكر هنتر» اربع طائرات من طراز مستير وثلاث طائرات من طراز ميراج وطائرتين من طراز فوتوك .. وفى الاسبوع الماضى زار الملك حسين قاعدة الحسين الجوية فى الاردن لتهنئة الطيارين الاردنيين الثلاثة على بطولاتهم . كما هنأهم على بطولة زميل لهم استشهد عندما كان يحاول الاقلاع بطائرته لملاقاة طائرات العدو اثناء غارة اثيمة على قاعدة الحسين الجوية فى الاردن

والطيار الاردنى الشهيد اسمه فراس العجلونى وهو فى رتبة رائد طيار .

سرى جداً !

●● انسحبت القوات الفرنسية نهائيا من قاعدة ريجان العسكرية التى تقع على مسافة ١١٠٠ كيلو متر فى الصحراء جنوب مدينة الجزائر .. وقد قامت احدى وحدات الجيش الجزائرى بتسلم القاعدة العسكرية التى انشأها الفرنسيون فى عام ١٩٤٧ اثناء احتلالهم للجزائر ، وكانت تستخدم قاعدة لاجراء التجارب الذرية الفرنسية .

●● رحل غالبية المراسلين الصحفيين الامريكيين فى الجمهورية العربية فى نفس الوقت مع الدبلوماسيين الامريكيين بعد قطع العلاقات الدبلوماسية بين القاهرة وواشنطن .. ورحل معهم ايضا عدد من خبراء البترول الامريكيين فى شركتى فيليبس وبان امريكان !

●● تقدر الخسائر التى ستصيب الولايات المتحدة وبريطانيا بسبب قطع الدول العربية علاقاتها الدبلوماسية معهما بنحو ١٣٢ مليون جنيه استرلينى فضلا عن الخسائر التى ستصيبهما نتيجة وقف تصدير البترول العربى اليهما ..

●● اعدت ادارة مقاطعة اسرائيل فى الجامعة العربية القائمة الاولى باسماء الشركات والمؤسسات الامريكية والانجليزية والالمانية التى ينتظر ان يدرج اسماؤها فى القائمة السوداء .. وتحتوى هذه القائمة على اكثر من ٣٠٠٠ اسم !

●● طلبت شركة الخطوط الجوية السودانية من الجمهورية العربية طيارين ومهندسين عوضين القادة طائراتها الكومت بعد ان طردت كافة العاملين فى الخطوط الجوية السودانية الطيارين الانجليز ..

حرمان طالب من الامتحان لأنه يضع رجلا على رجل !

● تحقيق خطير يجرى فى احدى كليات جامعة القاهرة لان استاذا فى الكلية قام بحرمان طالب من الامتحان لانه كان يضع رجلا فوق رجل داخل لجنة الامتحان فى انتظار توزيع أوراق الاسئلة على الطلبة .. وكان الاستاذ الجامعى قد طلب الى الطالب ان يرفع رجله من فوق رجله الاخرى ، وكشف الطالب عن ركبته للاستاذ ، وقال انه مصاب ببروز فى العظام يستدعى اراحة ساقه اليمنى على هذا النحو حتى يتم اجراء عملية جراحية فيها .. واصر الاستاذ على طلبه ، ورفض الطالب .. ولم يكن من الاستاذ الا ان الغى ورقة امتحان الطالب ، وطلب من عميد الكلية حرمانه لمدة سنة من الامتحان .. وتدخل وزير التعليم العالى .. ومدير جامعة القاهرة بالنيابة لانقاذ الطالب ولكن الاستاذ الجامعى هدد بالاستقالة !

لماذا تأجل الاجتماع الطارئ لمنظمة التضامن الى أول يوليو القادم

● تأجل الاجتماع الطارئ الذى د... اليه السكرتارية العامة لمنظمة تضا... الشعوب الافريقية والاسيوية من يوم يونيو .. الى يوم أول يوليو حتى يت... الوفود التى دعت الى هذا الاجتماع الاشتر... فيه .. وفى الاسبوع الماضى طارت من القا... عشرات البرقيات الى اكثر من ٧٥ هي... ومنظمة سياسية فى القارتين الافريقي... والاسيوية تحمل الدعوة الى هذا الاجتم... الطارئ .. كما طارت برقيات اخرى ا... نحو مائة شخصية سياسية تدعوها لحضو... هذا الاجتماع .

وينتظر ان تستمر جلسات هذا الاجتم... الطارئ ثلاثة ايام كاملة ، اى فى الايام الاول الى ٣ يوليو .. وقد اعد... سكرتارية منظمة تضامن الشعوب الافريق... والاسيوية مشروعا لجدول اعمال ه... الاجتماع الطارئ وهو يتكون من عشرة ... اساسية تهدف كلها الى تأييد الشع... العربية فى معركتها ضد اسرائيل والاست... وينتظر ان يشترك فى هذا الاجتم... الطارئ عدد من زعماء الحركات الوطنية ... اوربا وامريكا اللاتينية كمراقبين !

وثيقة اتهام يقدمها تليفزيون فرنسا ضد اسرائيل

● عرض التليفزيون الفرنسى فيلما سينمائيا يحتوى وثيقة اتهام لاسرائيل . والفيلم يسجل بوضوح استخدام الاسرائيليين القنابل النابالم فى ضرب بيوت السكان الآمنين فى منطقة الضفة الغربية فى الاردن . كما يصور عشرات الحالات التى اصيبت بحروق نتيجة لاستخدام الاسرائيليين القنابل النابالم فى ضرب السكان الآمنين لارهابهم واجبارهم على ترك بيوتهم والالتجاء الى منطقة الضفة الشرقية فى الاردن !

على اثر خطاب الرئيس عبد الناصر فى الاسبوع الماضى امتلأت شوارع بيروت بعشرات الآلاف من اللبنانيين ثم ساروا فى مظاهرة ضخمة وهم يهتفون : ناصر .. ناصر .. كلنا وراءك

● اصيب رشدى اباظة بحالة نزف فى شعيرات عينيه على اثر مشادة كلامية عنيفة وقعت بينه وبين احد المسئولين فى مؤسسة السينما

القرآن والانجيل ونهاية اسرائيل

● القرآن والانجيل .. ونهاية اسرائيل .. اسم كتاب جديد للكاتب الاسلامى عبد الرزاق نوفل .. والكتاب وهو رقم ٢٤ فى سلسلة الكتب الاسلامية التى يصدرها عبد الرزاق نوفل يفند مزاعم الصهيونية بأن فلسطين هى الوطن القومى للاسرائيليين ويثبت بنص التوراة ان فلسطين للعرب وحدهم .. ويروى الكتاب تاريخ اليهود مع الله ومع انبيائهم .. ومع مختلف شعوب العالم .. كما يكشف الكثير من مخططاتهم الاستعمارية كما جاءت فى التلمود ، وفى بروتوكولات حكماء صهيون وكيف انها تقوم على الغدر والقتل والنهب .. ثم نهايتهم الحتمية كما جاءت فى التوراة وفى الانجيل وفى القرآن .. ويحتوى الكتاب ايضا على فصل كامل يوضح مايفرضه القرآن الكريم من واجبات على كل فرد لیساهم بنصيب فى تحقيق نهاية اسرائيل ..

● عاشت الجماهير العربية ... الاسابيع الماضية وهى تلاحق الاخ... عن طريق اجهزة راديو الترانزستو... .. وكانت هذه الاجهزة هى السـ... السحرى الذى يقوم بدوره ويـ... الجماهير من المحيط الى الخليج

آخر ديناصور فى الدنيا

● بقلم : احمد رجب

وكلما سمعت اسم امريكا التمايلتني حيرة عصبية المكاسبة لا بد لي فيها ولا ارادة . الا أجد فى يصدر نغمة اسمها الموسيقى : انقر .. كما اجد ان صورة حيوان الديناصور قد قفزت الى خيالى .

أما عن تلك النغمة المسماة انقر .. فهى حركة عصبية لا ارادية عالية الانتشار . تأتيها شعوب آسيا وافريقيا وأمريكا اللاتينية كلما سمعت اسم امريكا . وبتبين من ذلك بوضوح أن وجه تلك الامريكا وجه شديد الجاذبية الانقر . وانه اذا كانت كارول بيكر هى ملكة السكس ابيل فى دولة الشركات المتحدة الامريكية .. فان امريكا نفسها هى ملكة الانقر ـ ابيل فى العالم كله .. قبهتها

.. دينا صور !

أما عن صورة حيوان الديناصور التى تقفز الى خيالى منعها اسلف برؤية وجه امريكا الذكر فلان ... اوجه شبه قوية جدا بين امريكا ... الديناصور .. فامريكا حيوان منقرض ... الديناصور فرحان بنفسه على الدوام . عاش بين مخلوقات زمانه فى العصر الطباشيرى السحيق بالذراع والبلطجة والنهب .. لا كان ضخم الجسم كأنه صابح من تكساس مدعما بقوى عضلية عدوانية كأنه حرامي من دالاس . وينهب كل ما حوله من مخلوقات فى البر والبحر . فقد كان الديناصور حيوانا بلطجيا برمائيا . يلعب فى البحر متفوقا كالاسطول السادس ليرهب ويهدد ويتحدى . ويخرج الى البر كمتوحشات البنتاجون للنهب والسلب والبلطجة .

من اجل البلطجة !

وكما تتصور امريكا البلطجية الآن . تصور الديناصور الغبى فى الازمنة القديمة انه سيظل سلطان زمانه الى الابد . فلم يحسب حسابا للتطور لانه حمار . ولم يدرك لحظة ان التطور اقوى منه ومن قواه لانه غفل . ولهذا انقرض من العالم وانقطع خبره من العذب .

فقد صحا الديناصور يوما ليجد انه قد فقد كل ملاءمة بينه وبين البيئة التى عاش فيها بالبلطجة والذراع . متاع الدنيا لم يعد يناسبه .. التطور جاء اليه بمخلوقات جديدة يراها لاول مرة . وهى مخلوقات ليست أكبر منه حجما ولا اقوى منه عضلا . فقد ظل الديناصور هو الاكبر والاقوى . غير ان المخلوقات الجديدة تميزت عنه بشىء واحد فقط : الذكاء .. فهذه المخلوقات الجديدة هى ابنة التطور . والتطور دائما ذكى . لا احد يقهره أبدا .. غير ان الديناصور ظل حمارا وغبيا فحاول ان يفرض سيطرته وسلطانه على المخلوقات الجديدة كما كان يفعل فى سالف العصر والاوان . واصر بكل غباوته الوروثة على تحطم النوع الجديد التى رفض الخضوع له . لكنه حاس ولاس . فالارهاب العضلى لم يجد سبيلا مع تلك المخلوقات التى يساعدها التطور الذكى . وفقد الديناصور هيبته وسمعته بعد ان اصبح عرضا للضرب على قفاه فى كل لحظة .. واصبحت المخلوقات الجديدة المتطورة تنظر اليه باحتقار الهبيط اعد .. واصبح اضحوكة واصبح نكتة واصبح مسخرة .. والسبب منه الذى يتمتع بمقاومة متحطة ضد التطور . اصبح منه مسخطان .. مع رية . وكانت نتيجة مراعاته مع النوع المتطورة هى انقراضه وانقطاع خبره عن الدنيا كلها .

.. بسطرمة !

وما حدث لديناصور الاحقاب السحيقة .. يحدث الآن للديناصور امريكا التى تنتمى الى حقبة الزواحف الاستعمارية الدنيئة فى العصر الفيكتورى . فدولة الشركات المتحدة الامريكية غير مقتنعة اطلاقا ـ لاسباب غبية متعلقة بمخ امبريالى متخلف ـ بأن متاع الدنيا قد تغير . وأن عصرا جديدا بدأ هو عصر انتصار ارادة الشعوب . وأن الديناصور الامريكى فقد الملاءمة بينه وبين البيئة العالمية . فالبيئة الجديدة ترفض البلطجة والسرقة وامتصاص الدماء . وهو لا يستطيع أن يعيش الا على البلطجة والسرقة وامتصاص الدماء . وكما كان الديناصور القديم حمارا وغبيا وهو يحاول فرض سيطرته على المخلوقات الجديدة من حوله . اتبع الديناصور الامريكى نفس الغباوة وهو يحاول فرض سيطرته على انسان عصر الشعوب الجديد . وكالديناصور القديم . حاس ولاس . فضرب بالجزمة القديمة فى كوبا . وضرب بالصرمة فى فيتنام . وضرب بالمركوب فى الدومنيكان . وضرب بالبلغة فى الكونغو . وضرب بكل جزم الارض القديمة فى الوطن العربى . ونال من الاهانة والهوان على يد العرب أضعاف ما جعله اضحوكة ومسخرة وفرجة الى ما يفرج .. فهل اقتنع بعد كل هذا بأن عياله قد انتهت وزمانه قد راح ؟ أبدا ! ولو أنه فعل ؟ لان مثانة المخ البغل عند التطور قد قلب المخ فى رأسه من مخ الى ريح بسطرمة أو ريح رنكة أو ريح كفته أو أى حاجة غير المخ الذى يفكر ويعقل .

الفارج يقتلنى !

وهو لن يفهم مهما ضربت له رأسه من الحيط أن عصر الدناصير والزواحف الاستعمارية من العصر الفيكتورى قد انتهى وبدأت ماضيه فى الانقراض . وكان أولها الديناصور البريطانى ـ ولأن مخه بسطرمة غير قابلة للتفكير ـ فهو لا يدرك ابدا أن الديناصور البريطانى كان أعتى منه ذات يوم وأشد جبروتا وبطشا فى السلب والنهب والبلطجة .. كان يكفى الديناصور البريطانى ذات يوم أن يحرك جزءا صغيرا من ذيل الراقص . كان يكفيه أن يرسل بارجة حربية تتسكع أمام شواطئ دولة حتى تنهار وزارات وتقام وزارات . فاين هو الديناصور البريطانى الآن ؟ انقرض بعد أن جن جنونه وحاول أن يضرب العروبة فى ٥٦ . انقرض ولم تعد منه الا بقايا متحللة ... الديناصور ... اسمه ويلسون . ويلقى بمصاب الديناصور الامريكى الذى يصطرع البقاء من أجل البلطجة ونهب ثروات الشعوب . انقرض الديناصور الترشيل وملأت حزنا وكمدا . وانقرض غليظه الديناصور ايدن البقل جراحة فى جمايكا . حبانا بالانهيار العصبى . يخرج فى الليل سائرا يستدعى حرسه الخاص لأن فى البيت حركة غير عادية . شخصا يريد قتله . ويتضح الأمر عن أن صاحب الحركة هو فار يطارده الحارس بالرصاص . وهذه ليست رواية ولكنها كلام ايان فلمنج ـ مؤلف جيمس بوند ـ الذى استأجر منه ايدن بيته فى جمايكا . وهى رواية تكشف عن المصير البائس الذى ينتظر كل ديناصور ينتمى الى عصر الزواحف الاستعمارية .

ليدولة الشركات المتحدة الامريكية .. الى اللقاء قريبا فى متحف التاريخ الطبيعى للزواحف الاستعمارية حيث تتفرج على هيكلك الضخم الفخم الذى سيكتب الى جواره : ديناصور امريكى منقرض . عاش فى أواخر العصر الاستعمارى وانقرض فى عصر انتصار ارادة الشعوب ... وعثر على هيكله على أرض الوطن العربى ... له الرحمة ، ولنا طول البقاء !

احمد رجب

مصطفى درويش
مدير الرقابة

انتهت .. مؤامرة الفيلم الأمريكي

● هكذا كانت المخابرات الأمريكية تخدع الملايين بأساطير عملائها !

تحقيق : ايريس نظمي

● جيمس بوند وخليفته .. او الاساطير الوهمية من المخابرات الامريكية وعملائهـا .. !

انتهت موجة الهوسة الامريكاني من حياتنا نهائيا .. لن نسمح لثقافة التلاعب بالقيم والتهـويش والخدع الامريكاني بتسميم عقولنا وتفكيرنا مهما كان اطارها براقا !

انتهى كل هذا بالقرار الذى اتخذتهرقابة السـينما المصرية لمقاطعة الفيلم الامريكي لتبدا صفحة جديدة من حياتنـاليها جديد .. وفيها عمق .. وفيهـا واقعيـة .. وفيهـا ثقافة حقيقية وكانالفيلم الامريكي بعيدا عنها تماما .. !

ومن اجل هذا خرج الفيلم الامريكي «You are a big boy» منمهرجان كانالاخير مهلهلا دون ان يحصل على جائزة واحدة ..

وشيعته آراء واقلام النقاد الحكام سخرية وانتقادا .. وقالوا ان الفيلم الامريكي اصبح خاليا تماما من اللمحات الفنية ، وانه اصبح يستخف بعقلية النـاس ويتحجر بعواطفهم وعقولهم .. ويخرجهم من واقعيتهم الى خيال يخدم الاغراض والمصالح الامريكية وحدهـا ..

وفى الوقت نفسه اخذ الفيلمالبولوسلافى احسن جائزة عن فيلم ١٠ آلاف شمس .. واخذ الفيلم الفرنسى جائزة احسن سيناريو عن فيلم لعبة القتل .. واخـذ فيلم جزائرى جائزة احسن مخرج عن فيلم رياح الوراس ومقطعه سيدة تبحث عن ابنها فى حرب الجـزائر .. وهـذا الفيلم كان مرشحا لياخذ جائزة احسن فيلم..

ويقـول مصطفى درويش مدير الرقابة على الافلام :

ـ ان تاثير الفيلم الامريكي على الناس تاثير سيء يشوش تفكيرهم ويبعدهم عن التعلق والتفسير العلمى السليم للاحداث ؟ .. كما يحدث فى افلام جيمس بوند .. ومغامرات فى اعماق البحار ، ورعاة البقر .. ؟

ويعتمد الفيلم الامريكي على الامكانيات المادية الضخمة .. وابراز جمال المرأة وانوثتها لارضاء الغرائز الحيوانية ليبعدوا بنا الى الحيـاة البدائية .

ستتحرر نهائيا من وصاية الفيلم الامريكي علينا ليتاح لنا فرصة الاطلاع على افلام الدول الاخرى .. وعلى ثقافات ومدارس لم نشاهدها .. سيكون لنا حرية الاختيار ..

ويقول مصطفى درويش :

ـ والفيلم الامريكي كان منافسا خطيرا للفيلم العربى .. لانه يمتص السوق المصرى .. ولانه كان مثلا سيئا للتقليد دون مراعاة لظروفنـا الاجتماعية .

والروح التقدمية فى الفيلم الامريكي ضعيفة جدا .. ان لم تكن منعدمة .. وينعكس هـذا على الفيلمالمصرى منمنتجين ومخرجين وممثلين!

ويقول مصطفى درويش :

ـ ان الفيلم الفرنسى سيحل بالتدريج محل الفيلم الامريكي .. وفى اعتقادى ان السينما الفرنسية تقوم على اسس تقلق وقيم فنية لان فرنسـا لديها تراث لتقلق وتاريخ حضارى .. ولانها بدات التحرر من النفوذ الامريكي .. ولان فيها قوى تقدمية ضخمة تبنت منها السـينما .. ولان فرنسا بدات تسترد ثقافتها بعـد الحرب .. وقد بدات عملية ازدهار السـينما فى عام ١٩٥٩ مع مجيء التحرر الوطنى وانتهاء حرب الجزائر ..

والفيلم الفرنسى هو اقرب فيلم قريب الى التذوق الفنى المصرى .. ونحن نعتبر الفترة مرحلة انتقاليـة لتحرير الجمهور المصرى من احتكار الفيلم الامريكي ..

اما الفيلم الايطالى فتاتى ازمته من تعديل قانون الرقابة .. فيجب ان يكون هناك مزيد من التشدد .. فالفيلم الايطالى مثلا فيه سخرية من الكنيسـة .. وقد طلب البابا مرة محاكمة جينا لولو لهذا السبب .. وا[...] الايطالى بدا يشعور لسيطرة الراسمال ا[...] عليه ..

اما الفيلم الهندى .. فنحن الآن لم نر [...] الهندية التيبلوم بلخراجها مخرجون عالميو[...] معروفة فنية كبيرة جدا هى مدرسة [...] اى مدرسة الواقعية الهندية .. وهذه الا[...] تعرض بعد فى بلدنا .. ولو عرضت ربما لها تاثير بناء على السينما المصرية ..

وقد منع مصطفى درويش كثيرا من ا[...] الامريكية قبل القرار الاخير .. كان بعض معروضا فى دور السينما فمنعنا .. منها « جحيم فى البوسفور » الذى كان ينطوى دعاية سياسية موجهة ضد الاتحاد السـ[...] والتشيكوسلوفاكيا لمصلحة المخابرات الامري[...]

ايريس نظمي

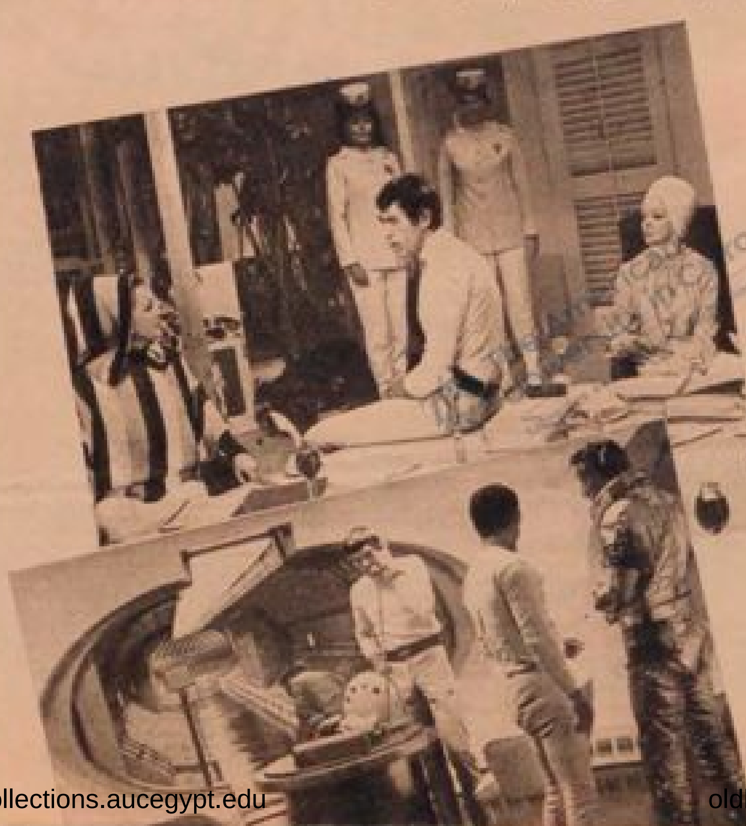

● هكذا تحاول السينما الامريكية خداع الشعوب وتصوير بطولات كاذبة لعملائها .. وعملائها ..

هذه كلمات رسالة من أب في الطرف الصعيد الى ابنه الرابض على القنال ..

رسالة ..

شعر: احمد فؤاد نجم

وه يا عبد المتعال
يا رابض ع الكنال
ومحافظ ع النظام
كيفك يا واد صحيح ؟
ان شاالله تكون مليح
وراجب للأمام
أصلا ع ندعي ليك
وع نسلم عليك
ونجول بعد السلام
خليك ذدع لأبوك
ليجولوا مِنين دابوك ؟
ويمصخوا الكلام
واه يا عبد المتعال
ع اجولك وانت خابر كل الجضية عال
ولسه دم خيك ما شرباش التراب
حسك عينك تزحزح يدك عن الزناد
خليك يا عبده راصد لساعة الحساب
ان الاوان يا ولدي ما عاد الا المعاد
تنفض الشركة واصل ويتزحوا الكلاب
عايزني اكون ابوك ؟
تديب لي تار اخوك
والأهل يبلغوك
دميما السلام
وه يا عبد المتعال
كيفك وكيف زمايلك
عسى الله طيبين
خالك عليوه داي لك
ضمن المتطوعين
واختك تطلع يوماتي ع المستشفى الجديدة
حاكم بيمرنوها في المعركة تكون حكيمة
ومحمدين موالي
يتعلم المطالي
ويجولك هات له واحد
يهودي .. بس حالي
ومن هنا الجرايب والأهل والعيال
ع يبلغوك سلامهم ولكل ديش دمال
واخر الكلام اجولك في الختام
الله يحرس بلدنا وينصر السلام
والدك حسن محارب
غفير برج الحمام

بقية حكاية الأسبوع

شيطانه فرح

فيه .. أعطيته الطلقة الأولى .. داخ وهمد واهتزت جثوته لسترخى . فقمت عنه .. قمت واقفا وكأني سونكي مزروع على أرض الكثبان .. وانتزعت اليه أن يعود ويتأهب للجولة الثالثة !

مرة أخرى يقوم الوغد غير مصدق .. إنه مجهود ومكدود نعم . ولكنه ما زال يملك الجسم والسيقان والأذرع .. هو الذي تحزه تحوي هذه المرة في محاولة منه ليوقعني أرضا ويبرك بطوله جسده فوق أنا المستقبل .. كان يائسا .. هذه المرة أمسكته من قصبة الرقبة . وأوقفته . ورحت أبيض وأرخى . وأبيض وأرخى . وأنا أنظر إلى لسانه الذي بدأ يتدلى وجحوظ عينيه ووجهه الذي تحول إلى كتلة . حتى تراخى وهمد مرة أخرى . واستسلم لنوبة تحتي !

رفعت يدي عن رقبته لأستريح برهة وأنا جالس فوق جسده .. ملقا الفطريه الكرميالفرب . ليس عندي إلا غطا . ليس عندي إلا كفوف يدي ..

في الأيام العصيبة .. التي كانت اللحظات القصار تمر فيها ، لتحمل عشرات من الاحداث الهامة الجديدة .. والتي كنا نقف اثناءها الى جانب جهاز الراديو في كل مكان — واي مكان — لنسمع آخر التطورات التي جدت — والتي كانت تجد مع كل لحظة .. كان جهاز الراديو هو اكثر الاشياء التي جذبت اليها اهتمام الانسان .. وكانت نشرات الاخبار هي المادة الاذاعية الثابتة الوحيدة التي تحولت الى مادة حية مثيرة لاهتمام الناس .. كل الناس ..

واني اسجل هنا تقديري الكامل للدور العظيم الذي قامت به الاذاعة خلال الايام العصيبة سواء التي سبقت المعركة ، او التي تخللتها ، وللجهود المخلصة الصادقة التي بذلت من اجل ان يؤدي هذا الجهاز الصغير دوره الكبير في أخطر فترات تاريخنا القومي .

ولكني اود — ايضا — ان اسجل بعض الملاحظات الصغيرة .. حول برنامج الاذاعة الآن .. في المرحلة الجديدة التي تمر بها بلادي .. مرحلة ازالة آثار العدوان :

● البرامج الجادة الجافة تملأ البرنامج .. ونحن بالفعل في حاجة الى هذا النوع من البرامج الجادة .. ولكن من الممكن ان تظل هذه البرامج جادة بلا جفاف ! .. من الممكن ان تتحول بعض الفن الاذاعي الى برامج مسموعة ١٠٠ ٪ .. فقط بمزيد من الجهد .. فكلما استطعنا ان نطعم البرامج التمثيلية التاريخية ، والخاصة ، والاحاديث ، والمواد القومية .. بمزيد من الجاذبية في الاخراج الاذاعي ، واللمحات الذكية في الحوار وفي عبارات مقدم البرامج ، والموسيقى الحماسية الصادقة بين الفقرات .. وكلما بذلنا اهتماما اكبر في اختيار النصوص وصياغتها بحيث تتحول المادة العلمية الى مادة اذاعية حقيقية خالية من التكرار و « الحشو » .. استطعنا ان نتأكد من حرص المستمع على سماع تلك البرامج المليئة بالتوعية المناسبة للمرحلة الجديدة التي تمر بها بلادي .

● .. ربما استطيع ان اعطي مثلا لما اقول ببرنامج « كلمة من المستمع » الذي يقدمه طاهر أبو زيد .

● ثم .. في اعتقادي ان اجتلاب البسمة الى شفاه المواطنين مسألة ضرورية في هذه الفترة ايضا .. ولا بد ان تراعى في فقرات البرامج . لأن الابتسامة معناها الثقة .. ولأن القدرة على الابتسام في ثقة مهما اشتدت الآلام معناها القوة .. ولأن عبد الناصر يقول « انها ليست ساعة حزن ولكنها ساعة عمل » ..

● .. ايضا .. في الوقت الذي تزيد فيه الحاجة الى توعية الاطفال بعشرات من المفاهيم الجديدة التي قفزت الى اذهانهم في الفترة الاخيرة .. يختفي « برنامج الاطفال » من اذاعة الشرق الاوسط نتيجة لضم برامجها الى البرنامج العام .. ويتحول « ركن الاطفال » في البرنامج العام الى ١٥ دقيقة بدلا من نصف ساعة !

كلاكيت — آخر مرة —

● رغم مرور ٥٠ سنة .. ورغم عشرات الاغاني الوطنية الجديدة .. فان اللحن الذي اختارته فئات الشعب لتغنيه اثناء المعركة هو « بلادي بلادي » لفنان الشعب سيد درويش !!

ظاهرة تستحق التأمل ! .

احمد صالح

وطني ..

للشاعر : كمال نشأت

وطني الذي افنى القرون وما يزال
كالراية الشماء في وجه الرياح
لن يستكين
ولن يلين
حتى تجف به الجراح
ما من صباح
يا موطن الاحرار مر على الضفاف
الا ومن دمنا الطريق
حفرت يد الشهداء فيه وما تزال
المجد للابطال للباقين افراح الوطن
الثائرين على القيود
الناسفين الشمس ان همت وضنت بالضياء
الطالعين مع الظلام
من روحهم وكفاحهم الف شموس
وطني الذي افنى القرون وما يزال
كالراية الشماء في وجه الرياح
لن يستكين
ولن يلين
حتى تجف به الجراح ...

فارس كل زمان

للشاعر عبد المنعم عواد يوسف

هاتنا ..
احمل سيف صلاح الدين ..
اعلو ظهر جواد المعتصم الجبار ..
ارفع راية سيف الدولة ..
امضي اقتحم الاسوار ..
ها هي ذي تهوي ، تنهار ..
اهدم كل قلاع البغي ..
من ذا منكم يتحداني ..
من فيكم يثبت لطعاني ..
يا ابناء الغار ..
يا احفاد القتلة ، يا اشرار ..
:: :: ::
هاتنا ابصركم تتهاوون امامي في حطين ..
عمورية تركع تحت النار ..
اطردكم من بيت المقدس ، من مهد الانوار ..
راسي مازالت مرفوعة ..
كفي تلمس هام الشمس ، اعب كؤوس الفوز ..
تسكر روحي خمر النصر ..
ذاك صلاح الدين يعيش ، وخالد والابطال ..
سيف الدولة ها هو حي ، هو مازال ..
المعتصم وكل المنتصرين ..
عنتر وابوزيد ، وبيبرس وكل الفرسان ..
هوذا عبد الناصر فينا ، يحمل عنهم كل زهور الغار
بورك هذا القلب النابض ..
بورك عبد الناصر ..
عشت لنا نبع الايمان ..
يا انبل انسان ..
يا خير الفرسان ..
يا فارس كل زمان ..

قسما ..

للشاعر محيي الدين عطية

قسما .. لن نبتلع الغصة ..
قسما .. لن نزدرد الدم ..
مازلنا في بدء القصة ..
الخنجر علمنا طعم السم ..
وزعاف النكسة اشعل نارا في الدم ..
الرضع يمتصون لهيبا من ثدي الام ..
ارملة العشرين ربيعا ..
جففها القسمنا لن تريا النوم
والثكلى لم تذرف دمعا حتى اليوم ..
لم يلبسن سوادا ..
لم يقربن طعاما ..
حتى اليوم ..
القسمن يمينا بالزمن الصوم .
حتى يبصقن الغصة في وجه القوم ..
لهبا ممزوجا بالدم ..

وهكذا عدت الحرب فيه . الحرب فيوامرع راسه في تراب الارض التي جاء يحررها . الحرب والحرب وانا اقول كلاما وعلومة عجيبة . عن مصر واولاد مصر والعرب وقناة السويس والسد العالي وبحر الطين وميدان الجيزة وشارع الدقي .. نعم الحرب والحرب وانا ارسل الصراخ بما يشبه الاناشيد التي تذاع في الراديو . عن ارضي وبلدي وعيالي وقتال .. لم اكن فرج .. ابدا لم اكن فرج .. كنت عفريت فرج .. كنت شيطان فرج !

وهكذا مات بين يدي .. لفظ انفاسه تحت خناقي .. تاملت حطامه .. واخذت انفاسا تشبه لحظة الفجر . انا . انا المنتصر . انا فرج المواطن .. فرج البوسة . فرج ابو تفاحة . عزمت هكذا افعل بيدي . باصابعي .. كيف حدث هذا .. لا تسلني انا . بل سل عفريت فرج . سل شيطان فرج .

نعم وانا واقف فوق راسه احسست في عملية حسابية بسيطة اجريتها في راسي ، ان عملية تصفية هذا الصنف الثلاثة ملايين الذين مثله يمكن ان تتم في لحظة بمثل ما فعلت ، ورغم اي سلاح .. نعم ، ورغم اي سلاح .. اذا ما قفز في صدر كل واحد منا هذا الشيء . هذا الغضب الذي حولني في لحظة الى شيطان فرج !

●

آه يافرج .. آه يافرج ..
قف يافرج .. قف يافرج ..
هل تعرف ماذا تقول ..
هل تدرك ماذا تقول ..

انت تقدم لي الطاقة ، لاكتشف السلاح المنشود بدل السلاح المفقود .. سر حربي جديد اقوى من رؤوس الذرة والهيدروجين . سر حربي جديد نسلمه لانفسنا هنا ، ولاخوتنا هناك في عمان وفي دمشق وهناك وهناك وهناك .. الغضب .. الغضب المنشود المتفجر الفاري المنطلق .. الغضب الذي يعمي النظر من اي شيء الا الثار الغضب الذي يرفض الهزيمة . يرفضها حتى ولو كنت بلا سلاح ... هذا هو سلاحنا . فليأتوا فليظهروا وجها لوجه .. سلاحهم لن ينفعهم ابدا لن ينفعهم . قنابلهم . دباباتهم . مدافعهم سوف تذوب . سوف تنصهر في هذا الاتون الذي اسمه غضب الشعب !

آه يافرج .. ياشيطان فرج .. سوف احكيه للناس .. سوف اضحك للناس .. واضحك الآن اطل في ملامح وجهك تحت الوان الضوء ، لاشهد خطر الاسبوع في تجاعيده التغيير على وجهك .. ودمي اعانقك ، واحس كل شيء فيك ، والثم كل شبر راحتك .. ولنبتسم سويا .. ولنخفق قلوبنا ولينشط الغضب بين ثنايا الضلوع ، مع استشهاد صحود .. نعم نعم . فاتنا اليوم .. هذا الاسبوع فقط .. دخلنا حمام الصحوة ... الصحوة الشعبية الكبرى !

●

وبعد .. وبعد ..

فرج ، وكما حكى لي ، راح واحضر صاحب القرية . سلمه كل ما كان في جيوب الاسير .. ورق اللعب والساعة الذهب والولاعة وعلبة السجائر وحتى المناديل .. ورفض ان يمس اي شيء منها لقد اعتبر ملمسها نجاسة .. وظل الصمت عندما وقفوا امام جثة الصهيوني .. هكذا وجدهم الاسير .. وفهموه . واحنوا رؤوسهم ساكتين .. وتركوا الجثة برهة ، حتى ليشيعوا جنازة الشهيد الصغير !

اما فرج .. وبعد ان انتهى كل شيء ، عاد وحده ليبحث وراء سور المقبرة عن هذا المدفع الذي طوح به ، ليظليه بين يديه ، يتحسسه ، يحس ابوابه ، ان يتأمله طويلا طويلا ويقرر ان يبدأ فيتعلم كيف يستعمله !!

ابراهيم الورداني

هى

هذه الاسرة فرقتها قنابل اسرائيل عام ١٩٤٨ الى استراليا وامريكا وكندا والبرازيل وجمعهم الصاروخ الاخير جيش عربي واحد

ليلى محمود

جمعتهم وحدة النضال

بدأت قصتها منذ تسعة عشر عاما ..وكانت ليلى محمود في العاشرة من عمرها .. تذكر البيت الكبير الذي كان يضمها مع والديها واخوتها بحديقته الواسعة وذكريات الطفولة الجميلة التي كانت ترتسم على كل شجرة وكل ركن منها حيوية وشقاوة اطفال لا يرون الدنيا الا ملعبا كبيرا .. وفجأة تحولت حياة الاطفال المرحة الى حزن وخوف وقلق بعد ان سمعت اصوات القنابل الصهيونية ابتسامة الطفولة من على وجوههم ثم حطمت بقسوة البيت الكبير الذي كان يضمهم جميعا .. فتركوه بكل ما فيه لكي ينجوا بحياتهم ..

وفي وقت مبكر دير ياسين القاموا فيها في احد فنادق القدس .. ولكن قنابل العدو لم ترحم الفندق الصغير فاضطروا الى الهجرة .. وكانت رحلة قاسية وشاقة ومرهقة داخل الاوتوبيس القديم حمل داخله اكثر مما يتحمل حجمه مواصلا سيره الى القاهرة عن طريق الاسماعيلية .. وعلى الرغم من تكدس عدد كبير داخل الاوتوبيس الا انه لم يتسع للاسرة كلها وتنازل الرجال عن اماكنهم للنساء والاطفال .. فركبت ليلى مع والدتها واختها الصغيرة .. اما باقي الاسرة وتتكون من الاب واخوين وآخرين آخرين فلم يستطيعوا اللحاق بهم وهاجروا الى اماكن متفرقة من العالم ..وفي القاهرة وجدت الام مع ابنتيها احسن وافضل معاملة وتلقت الطفلتان تعليمهما في المدارس المصرية واكملت ليلى دراستها حتى نالت ليسانس الآداب ثم اشتغلت بالصحافة .. وطوال هذه السنوات ظلت ليلى في محاولات مستمرة حتى تعرف مكان كل اخ وكل اخت ..

وبعد عشر سنوات كاملة وصلتها اخبار من اخيها عايد محمود عن طريق رابطة العرب الفلسطينيين في القاهرة وكان قد هاجر الى امريكا واصبح مديرا لاحد الفنادق الكبرى في مقاطعة ميامي ونال نجاحا كبيرا واستطاع ان يكون ثروة في سنوات قليلة .. ثم سافرت ليلى الى الكويت لتعمل مشرفة اجتماعية في احدى مدارس البنات وتزوجت مصريا يعمل هناك .. وبعد اثنى عشرة سنة من الهجرة ومن اغتصاب البلد الحبيب وصلتها اخبار من اخيها الثاني يسرى الذي اصبح مهندسا ميكانيكيا في استراليا ونجح في عمله وتزوج وانجب طفلين وارسل رسالة يصف لهم فيها تفاصيل حياته وامله في لقائهم والعودة مرة ثانية الى الوطن .. وبعد عامين وصلتها اخبار من اختها كوثر التي ظلت في الاردن وكانت قد عملت بمرحلتي المدارس العامة ومع ذلك فان الكوارث المتوالية لم تفقدها الامل وظلت تواصل دراستها بطريقة « برايل » حتى انتهت من دراستها الجامعية ونالت ليسانس الآداب قسم تاريخ بدرجة امتياز وسافرت بعد ذلك الى انجلترا ونالت الدكتوراه ثم سافرت الى البرازيل لتعمل هناك وفي مكان العمل التقت بزميل فلسطيني جمعت بينهما ظروف متشابهة والتقى واحد تاسيها وتزوجها .

وبعد ذلك ظلت ليلى في محاولات واتصالات مستمرة حتى استطاعت ان تحصل على عنوان شقيقتها الثانية سامية التي اصبحت تعمل في احدى الشركات السعودية بكندا مع زوجها السوري .. وبقيت بعد ذلك الاتصالات مستمرة بين قارات العالم الخمس والكل يحاول تدبير لقاء يجتمع فيه شمل الاسرة مرة ثانية ولو لفترة قصيرة .. وتم الاتفاق على ان يكون اللقاء في القاهرة بعد فراق دام ثمانية عشر عاما كاملة .

وشهد احد فنادق القاهرة في الصيف الماضي اغرب لقاء بين اسرة واحدة فرقتها قنابل الصهيونية الى قارات العالم الخمس ثم اجتمعوا جميعا في البلد الذي يتزعم العالم العربي في المقاومة بمشاعرهم ووجودهم مرة ثانية الى وطنهم وكانت اسعد لحظة عندما تعرف الاخوة على بعضهم والتقت الام التي تخطت الستين من عمرها بجميع اولادها بعد ان كانت شاهدتهم وهم صغار واصبحت جدة لعدد كبير من الاطفال ..

جمعتهم القاهرة منذ عام فقضوا فيها اسعد لحظات حياتهم ..

وفي الفترة الاخيرة جمعتهم مرة اخرى قضية واحدة وامل واحد في العودة الى الوطن الحبيب واسترجاع الحق المسلوب منهم فترك كل منهم مكانه وعمله عندما بدأت اول بوادر الاعتداء الاسرائيلي الجديد على الاراضي العربية .. وتطوع كل منهم في احد الجيوش العربية التي حاربت قوى الغدر والخديعة ..

ولكن على الرغم من النكسة التي كانتهم كأي عربي في العالم كله قد تضاعف التصميم في نفسه عشرات المرات على استعادة وطنه السليب .. لقد اشتعلت الروح العربية الصامدة مع النكسة قوة وحماسا واصرارا على المقاومة والنصر .. ولم يعد احد يهتم بصعوبات الطريق او طول الزمن بعدما تحققت كلمة العرب قد التقت بعد الازمة الاخيرة في رقعة موحدة متماسكة .. وبقي لنا ان نتعلم من هذه التجربة القاسية بقفزة جديدة .. بقفزة تشمل حياتنا كلها وتغيرها الى مرحلة شاملة وعمل متواصل

ايفلين رياض

سيدات السفارات الأجنبية تشاركن فى كل أعمال الهلال الأحمر..

الهدايا التى ترسل الى الجرحى توضع داخل صناديق وتحتوى على ملابس وحلوى ومأكولات

لجنة المستشفيات فى حركة دائبة لتنظيم محتويات المخازن من الشاش والقطن والاربطة

اكثر من ...ه عضو والف متطوعة يعملن كخلية نحل فى جمعية الهلال الاحمر التى تقوم فى هذه الفترة بعدة خدمات تشمل اوجه النشاط المختلفة . وتقول السيدة زهرة رجب مقررة الجمعية :

— ان عددا كبيرا من سيدات السفارات الاجنبية فى القاهرة اصبحن من الاعضاء العاملات اللاتى يقمن بتقديم وتنسيق الهدايا وتوزيعها على الجرحى فى المستشفيات كما يقمن بتنظيم المخازن التى تحتوى على كميات ضخمة من المواد الطبية ومن هذه السفارات .. فرنسا وبلجيكا وتركيا واليونان وباكستان والهند والكونغو.. وبعض الجمعيات الخيرية الاجنبية مثل جمعية الصليب الارمنية ..

واشتركت الاسر المنتجة فى خياطة جميع مطالب الجمعية وكلهن من الاعضاء المتطوعات ..

كما وصلتنا الى الجمعية عدة تبرعات من سكان العمارات فضلا عن محلات الحلوى فى القاهرة التى ترسل تبرعات يومية ومنها مخبز سميراميس واسدية ولوبير وجروبى وحلوانى النيل .. كما ارسل العاملون فى محلات شيكوريل الفشة دفع لمنتها العمال .

وداخل الجمعية يعمل الكل لا فرق بين كبير وصغير .. فهناك عدد من طالبات الجامعة ومن الموظفات ومن ستات البيوت وزوجات الوزراء وسيدات السلك الدبلوماسى .. والجمعية فى طريقها لعمل تنظيم شامل حتى يستطيع هذا الجيش النسائى الكبير ان يؤدى العمل المطلوب منه بنظام دقيق وتحت اشراف كامل .

لجنة الخياطة فى عمل متواصل لسد جميع طلبات الجمعية وتساهم فى عملها لجنة الاسر المنتجة

طالبات من اندونيسيا يتطوعن فى مركز التدر... بكلية البنات الاسلامية

● تحولت كلية البنات الازهرية الى الى مركز لتدريب الاسعافات الاو... والتمريض ومن بين المتطوعات طالبات اندونيسيات وعدد من الطالبات القا... من مختلف البلاد الاسيوية والافريقية . كما تبرعت جميع طالبات الجامعة بـ... فى الوحدة التابعة للجامعة الازهرية . وتم تكوين فريق من الطالبات لـ... على حمل السلاح بجانب اتقانهن جميع فنون التمريض والاسعافات .. كما ... الى مكتب الدكتور جمال سامى مدير ادارة التدريب بمديرية الشئون الـ... بمحافظة القاهرة عدد كبير من حكيمات وممرضات وزارة الصحة للتطوع بـ... فى المستشفيات اثناء اوقات الفراغ .

انطلق..

بقلم : ابراهيم الـ...

انطلق فى طريق النور ... الرأس ، عالى الجبهة ، مضموم ... ولا تتقهقر .

واذا غاب أملك فاستمل من ... معجزة ، واذا وهن عزمك فاستـ... الوطن مبسوطا ، والهب به كـ... واندفع تحت لهيبه الى استطراد ... والجهاد .

لا تنظر الى الحياة بعين مستـ... ولا تقل هذا كفاح جبابرة لا نطـ... انك ان تركت اليأس يعصف بـ... فلابد أن تميل مثل أعواد القمـ... بها منجل الحصاد .

... وحسبك ان تستقبل الريح ... ، وان تواجه الاعصار ... الجبل ، وان تجابه العاصفة ... مكان .

انت اهل للانتصارات فى هذه ... وما دمت هذا الآن الاعلى ، ففى ... ان تثبت وتقاوم حوبا اشباه ... الكوارث وتخالفت عليك الارزاء ... فاثبت متحفزا ويقظا ومتأهب... الدوام لمواصلة الصراع .

ومتى حل بالوسالة ... وجاءت ... فمت ناظرا الى كفاحك ، مشرئـ... الى مجدك ، مؤمنا بانك قد اوتيـ... نصر وطنك ، وان الموت فى سبيـ... والواجب هو الاكليل الذى ... يعقد الخلود على رؤوس الابطـ...

لكى يفهم أطفالنا حقيقة الأعداء..

الجميع على أتم استعداد للفداء والتضحية فى المعارك القادمة . كل منا يعرف واجبه على الوجه الاكمل .. كل منا على استعداد لان يهب جميع طاقاته وامكانياته .. الشعب والفداء لا حصر له .. الابواب كلها مفتوحة للتدريب على السلاح والتطوع بالتمريض .. لا فرق بين المرأة والرجل .. بين الشاب والمسن .. حتى الاطفال حصروا الفاظهم ليتلقوا مزيدا من المعلومات .. أسئلتهم تتلاحق بلا انقطاع : كيف اقتل عدوى . أريد حمل السلاح مثلك يا أبى .. وانت يا أمى البسى من الحرب وحدثينى لست خائفا .

ولقد عرفت الحماسة والشجاعة والتأهب طريقها لقلوب الاطفال واذهانهم واذواقهم . حتى طفل الرابعة يسأل ويستفسر : انه يهد بمكعبات اللعبة ويحشر مدفعه استعدادا للحرب .. ان المواقف التى نمر بها لونت اسلوبه وادخلت عليها الجديد من الكلمات .. وهنا تتجسم اهمية دور الام . الفرصة متاحة امامها لتبث فى نفس طفلها حب الوطن والتقريب من ذهنه فكرة الوطنية ومفهوم الحرب .. ان فى استطاعتها أن تستمد من احداث الظروف دروسا عملية كثيرة من الصدق والاخلاص والوفاء والتضحية .. وهنا يساعدها على ذلك فضول الاطفال وحبهم للاستماع بالقصص . ولو تسلحت بهذا الاسلوب فستحقق حتما غايتها وتكون قد أدت دورا ايجابيا فى المعركة ان خلقت من صنع مواطن صالح يشارك وطنه بالفهم والحب استعدادا لمشاركة مستقبلة بالعمل والتضحية وحمل السلاح دفاعا عن كل ذرة تراب من ارضه .

ويقول الدكتور صبرى جرجس : ان اهم ما تتطلبه تهيئة ذهن الطفل لفكرة الحرب هى القدوة والمثال .. فتصرفات الكبار تنعكس تلقائيا عليه ويقلدون كل تصرفاته وانفعالاته ايضا والمثل الايجابى فى مثل هذه المواقف ان يحظى الطفل حذو الكبار فيهم بسيطة الحماس وفهم سيطرة مفهوم الوطنية والتحمس للوطن كما سمى تمسكنا بحقيقة المواقف والتطورات التى نعيشها الآن .. ولذلك فالمسئولية تقع على كاهل الاسرة كلها ..

والصحافة الرئيسية فى دور الام ان تتسلح بالكلمة والكلام الفتح المختصر . وهناك عامل آخر هو مجال القصص وعليها الا تنفيه بموضوع يتعلق مباشرة بالاحداث الراهنة بل تختار ما يساعد على حث طفلها للحماس والبطولة .. والامثلة كثيرة ومتعددة فى تاريخنا الوطنى ..

وبرامج الاطفال فى الاذاعة والتليفزيون دور هام لا يجب ان تهدف جميعها لتقديم الكلمة والصورة التى تشبع رغبة الطفل فى المعرفة والوقوف على أكثر من نموذج للبطولة والتضحية .

سميرة جورج

صورة الغلاف

الجيل .. وستبقى .. وستبقى دائما برقوى الراس .. ستدفع مجلة الانتاج بكل طاقتها .. وستحول الصحراء الى رقعة خضراء .. وستحقق النصر على اقوى العدوان مهما كانت التضحيات

بريشة الرسام بيكار

آخر ساعة

كبرى للمجلات المصورة في الشرق الاوسط

اسسها
محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

تصدر عن
مؤسسة اخبار اليوم
منذ عام ١٩٤٦

رئيس التحرير
يوسف السباعى

الاعلانات :
اعلانات الاخبار
٦ شارع الصحافة بالقاهرة ت ٧٧٧٧٧

الاشتراكات :
١/٢ شارع الصحافة – القاهرة

البريد العادى
ق ع.ع.م ودول اتحاد البريد العربى جنيهان مصريان ونصف

باقى دول العالم :
جنيهان استرلينيان ونصف

البريد الجوى :
الاتصال بقسم الاشتراكات بالمؤسسة

آخر ساعة
اسعار البيع للقراء

• سوريا	٩٠	ق.س.
• لبنان	٩٥	ق.ل.
• العراق	٧٥	فلس
• الأردن	٧٠	فلس
• الكويت	١٢٠	فلس
• السودان	٦٠	مليم
• ليبيا	٧٠	مليم
• الجزائر	١١٠	سنتيم
• عدن	١٥٠	سنت
• البحرين	١١٢	فلس
• قطر	١١٢	درهم
• اثيوبيا	٨٠	سنت

الساعة السويسرية ١٠٠ ٪
Sandoz
ساندوز
ساندوز
الكرم
• مجموعة رائعة من الساعات الرجالى والحريمى للاختيار
• أتوماتيكية • بالتقويم
• محصنة ضد الماء والصدمات
Sandoz of Switzerland
وكلاء ساندوز فى البلاد العربية
• لبنان - غزة - العراق - الأردن
جاك جورج جبراكو
باب ادريس ص.ب ٢٥٤٨ بيروت
• سوريا
نقولا جبراكو - محلات زوديال
ساحة المرجة - دمشق
• المملكة العربية السعودية
صالح الحسن أبا حسين إخوان
ص.ب ٤٦٩ الرياض
• الكويت
محمد ارزوقي - مخزن النصر
شارع عبد الله السالم - الكويت
• البحرين
محلات العلم الأخضر ص.ب ١٠٩ البحرين
• الجزائر
محمد بكير ٣٠ ش إصلاح حسين - الجزائر
• الجمهورية العربية المتحدة
الشركة العامة للتجارة والكيماويات ١٤٧ ش محمد فريد - القاهرة

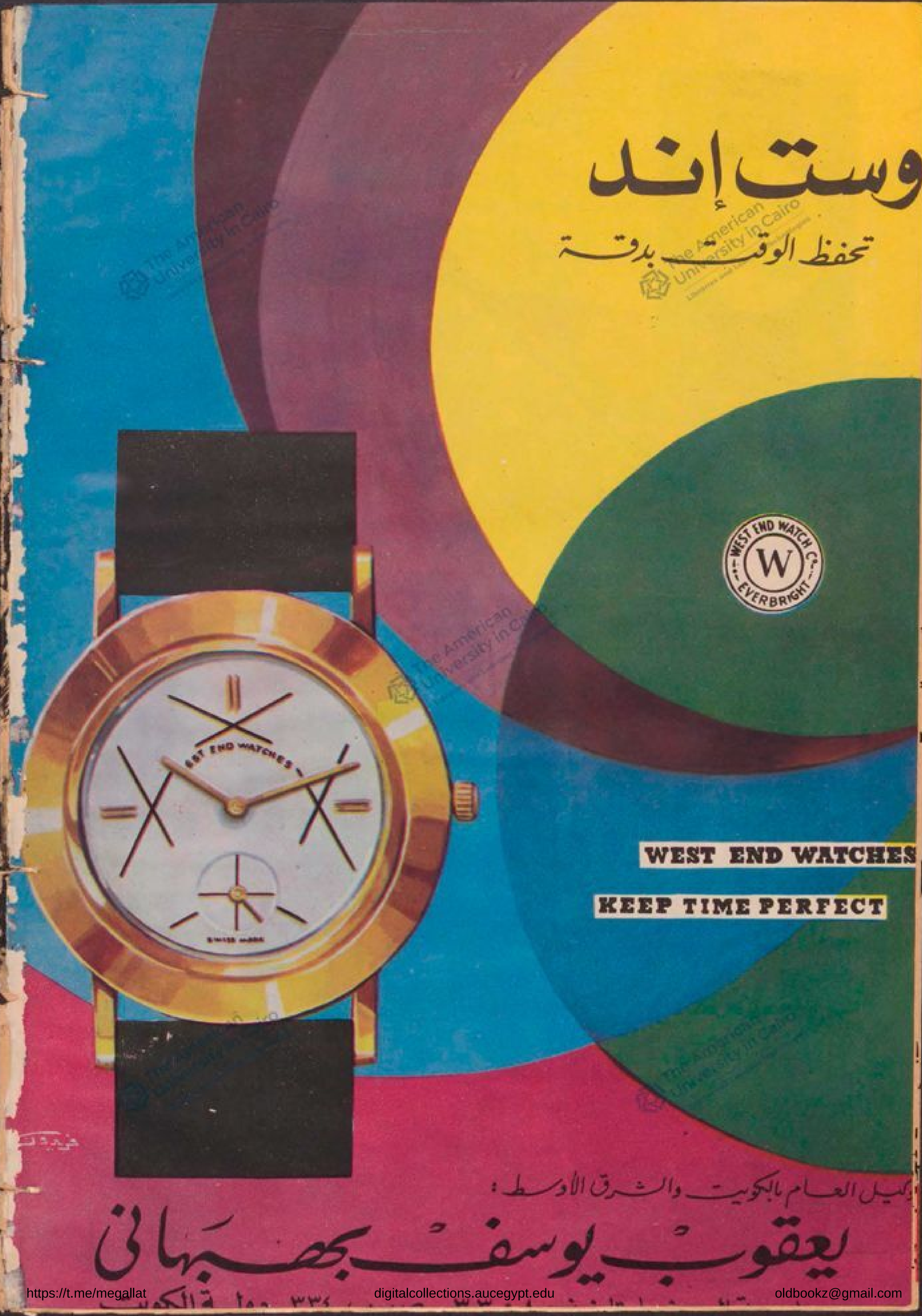
وست إند
تحفظ الوقت بدقة
WEST END WATCH Co.
W
EVERBRIGHT
WEST END WATCHES
SWISS MADE
WEST END WATCHES
KEEP TIME PERFECT
الوكيل العام بالكويت والشرق الأوسط :
يعقوب يوسف بهبهاني

آخر ساعة

٥٠ مليما

AKHER SAA - 1705 - 28 JUNE 1967

العدد ١٧٠٥ - ٢٨ يونيه ١٩٦٧

المباحثات بين عبد الناصر وبودجورني

صور من الأردن :

حرب الإبادة الإسرائيلية ضد العرب في الضفة الغربية

● كيف قام الأسطول السادس بالتشويش على أجهزة الرادار المصرية ؟

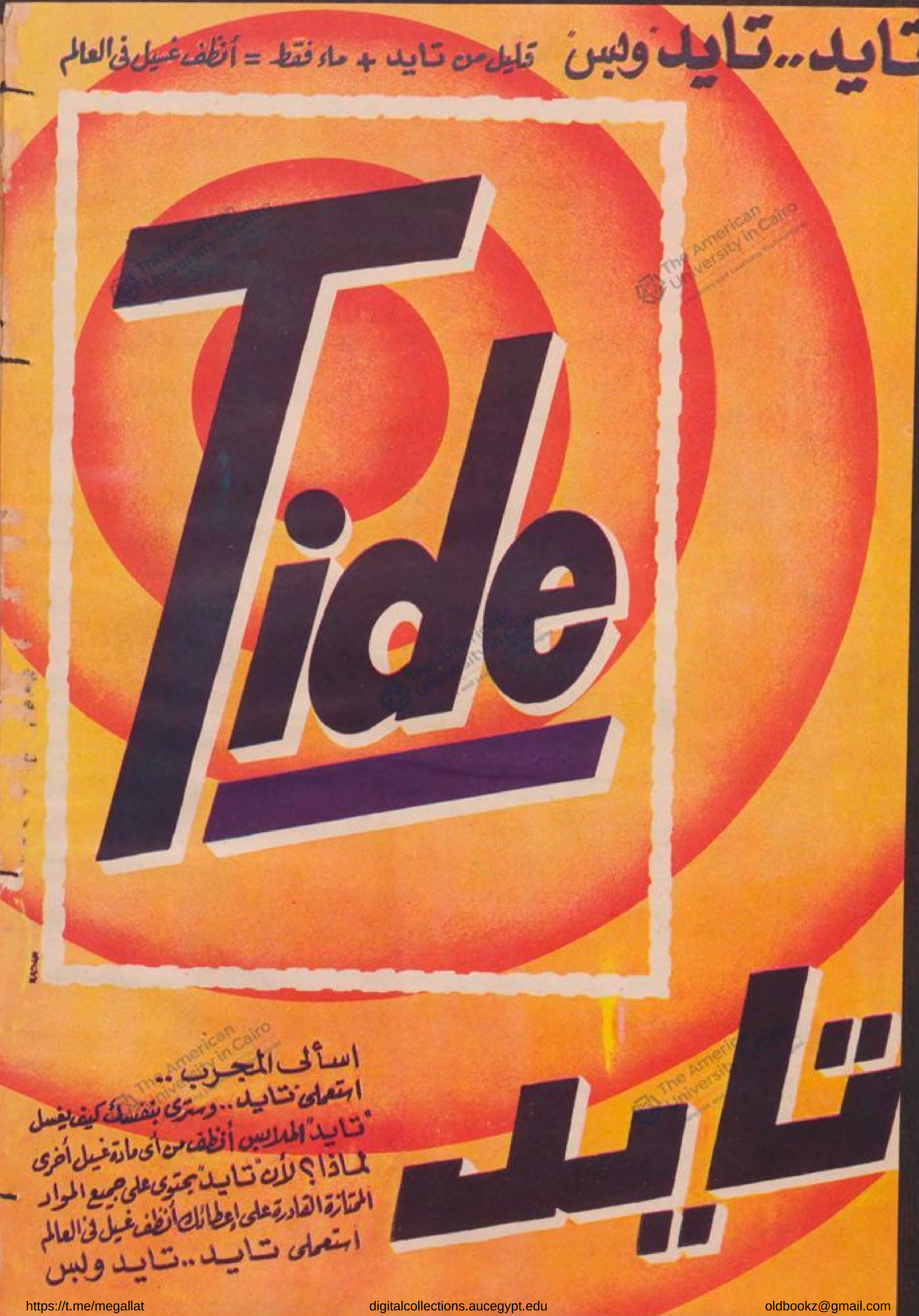
تايد.. تايد وبس
قليل من تايد + ماء فقط = أنظف غسيل في العالم
Tide
تايد
اسألي المجرب..
استعملي تايد.. وستري بنفسك كيف يغسل
"تايد" الملابس أنظف من أي مادة غسيل أخرى
لماذا؟ لأن "تايد" يحتوي على جميع المواد
الممتازة القادرة على إعطائك أنظف غسيل في العالم
استعملي تايد.. تايد وبس

بقلم : يوسف السباعي

ليست معركتنا وحدنا..
ولكنها معركة كل المناضلين من أجل الحرية والسلام

● إن صداقة الاتحاد السوفييتي للشعوب العربية .. صداقة أهداف مشتركة ومعركة واحدة ..

موقف الاتحاد السوفييتي الذى قدم به كل أنواع العون المادي والمعنوى والذى ألقى فيه بكل ما يملك من ثقل سياسي الى جانب الشعوب العربية فى نضالها ضد العدوان الاستعمارى كان موقفا طبيعيا . باعتباره بلدا اسيويا افريقيا شارك فى بناء التضامن الاسيوى الافريقي الذى حشد كل جهده من أجل النضال ضد الاستعمار بكل أشكاله وبشتى مظاهر وجوده . من احتلال عسكرى او اقتصادى او ثقافى الى أحلاف عدوانية وقواعد عسكرية الى تفرقة عنصرية .

ولقد سبق أن أدان الاتحاد السوفييتي متضامنا مع كل الشعوب الاسيوية الافريقية وشعوب أمريكا اللاتينية اسرائيل .. كقاعدة عدوانية استعمارية تهدد السلام فى منطقة الشرق الاوسط . وأيد حق الشعب العربي فى فلسطين فى استعادة حقوقه المشروعة فى وطنه السليب .

كما أقر الاتحاد السوفييتي - كبلد آسيوى افريقي . يعتبر ان معركة الحرية فى القارتين معركة لا تتجزأ - ان الهجوم الغادر الذى شنته اسرائيل على الشعوب العربية والذى تم بمساندة القوى الاستعمارية الغربية الكبرى وعلى رأسها الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا قد أثبت بطريقة قاطعة طبيعة اسرائيل العدوانية وأوضح بما لا يدع مجالا للشك انها هى القاعدة الاستعمارية الرئيسية فى الشرق الاوسط وانها جزء اساسى من استراتيجية الاستعمار فى هذه المنطقة .

والاتحاد السوفييتي يقف كبلد آسيوى افريقي الى جانب كل شعوب آسيا وافريقيا فى اعتبارها ان هذا العدوان قصد تصفية الثورة العربية واعادة الشرق العربي الى منطقة نفوذه واستمرار استغلاله الجشع لثروات المنطقة وايقاف المد التحررى . وانه احدى حلقات سلسلة من الهجوم الاستعمارى الواسع النطاق على الشعوب المناضلة من اجل حريتها والذى يعتبر امتدادا للعدوان الامريكى الشائن فى فيتنام وفى الانقلابات الاستعمارية فى افريقيا .

كما أوضح الاتحاد السوفييتي متضامنا مع كل شعوب آسيا وافريقيا انه لا يمكن ان تكون هناك تسوية للموقف الا بالقضاء على الوجود الاستعمارى فى الشرق الاوسط وتصفية القاعدة الاستعمارية الاساسية فى اسرائيل وغيرها من القواعد الاستعمارية .. وان الهجوم الغادر لا يمكن ان يشكل امرا واقعا وان يفرض اوضاعا تمس الحقوق المشروعة لشعب فلسطين الذى اغتصب وطنه وسلبت حقوقه بسلسلة متصلة الحلقات من الاعتداءات الغادرة غير الانسانية .

ولقد عبر الاتحاد السوفييتي بطريقة فعالة عن مساندته للشعوب العربية باجتماع موسكو الذى ضم الدول الاشتراكية والذى أدان العدوان الاسرائيلى وقطع العلاقات بينها وبين هذه الدول .

ثم ألقى بكل ثقله السياسى فى المعركة عندما قاد زعماؤه الثلاثة كوسيجين وبرجنيف وبودجورنى حملة كبرى ضد العدوان الاستعمارى الاسرائيلى

الاول فى الامم المتحدة حيث رأس وفد الاتحاد السوفييتي وأكد أن أمريكا هى المسئولة عن الحرب وانها هى التى شجعت اسرائيل على العدوان ثم قدمت لها تأييدا من الاسطول السادس وطالب بادانة اسرائيل وانسحابها الى خطوط الهدنة ودفع تعويضات للدول العربية وأكد أن عدم انسحاب اسرائيل يهدد بتجدد القتال وذلك قد يؤدى الى حرب نووية .

وفى لقاء كوسيجين بجونسون كان انسحاب قوات العدوان فورا وبلا شروط هو المطلب الاساسى لكوسيجين .

ورأس برجنيف اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الذى انعقد من اجل مناقشة ازمة الشرق الاوسط والعدوان الاستعمارى الاسرائيلى على الشعوب العربية . وقد أكد الاجتماع وقوف الاتحاد السوفييتي الى جانب الشعوب العربية وادانته للعدوان الغادر ومطالبته بازالة كل آثاره بغير قيد ولا شرط .

كما حضر بودجورني رئيس المجلس الاعلى لاتحاد الجمهوريات السوفييتية لزيارة الجمهورية العربية المتحدة من اجل بحث الاجراءات اللازمة لازالة كل اثر من آثار العدوان ودعم العلاقات الودية وزيادة التعاون المثمر بين البلدين .

وان صداقة الاتحاد السوفييتي للجمهورية العربية المتحدة وللشعوب العربية . ولكل البلاد الآسيوية الافريقية وبلاد امريكا اللاتينية . التى تكافح من اجل حريتها ورخائها ومن اجل اقرار السلام القائم على العدل - انما هى صداقة اهداف مشتركة ومعركة واحدة - وهى النضال ضد الاستعمار الذى يشكل خطرا دائما على الاهداف والمصالح والمثل التى يناضل من اجلها كل الناس الطيبين الشرفاء فى عالمنا هذا وهى الحرية والعدالة والسلام .

والاتحاد السوفييتي يؤمن بوحدة النضال ضد الاستعمار . وبان التكتل الاستعمارى الذى يوجه جهود المعسكر الاستعمارى ضد الحرية والاستقلال والسلام .. لا بد من مجابهته بتكتل نضالى من جانب البلاد المكافحة . وانه بقدر ما يحاول الاستعمار تصعيد حربه الغادرة التى يشنها ضد البلاد المناضلة .. سواء فى فيتنام . او ضد الشعوب العربية .. فلا بد من تصعيد المقاومة ضد هذا العدوان وان المعارك ضد الاستعمار طويلة .. ضارية .. وهى لم تبدأ أمس .. او ستنتهى غدا ..

ان معارك الكونجو والمستعمرات البرتغالية وجنوب افريقيا وروديسيا . وكوبا والدومنيكان وفيتنام .. والشعوب العربية .. هى معركة واحدة مستمرة .. متعددة الاشكال .. متفاوتة الدرجات ..

وكما يلم الاستعمار فيها قواه .. فان الشعوب المناضلة ومعها الاتحاد السوفييتي تقف جبهة واحدة فى مواجهته .

والذين وقفوا لمواجهة معركة الكونجو .. هم الذين وقفوا لتأييد فيتنام .. وهم الذين وقفوا فى جانب كوبا .. وفى كل معركة .. تبدو معالم المعسكرين واضحة .. معسكر الاستعمار .. وعلى رأسه الولايات المتحدة .. ومعسكر القوى المناضلة من اجل حريتها .. يساندها المعسكر الاشتراكى وعلى رأسه الاتحاد السوفييتي والصين الشعبية .

واذا كان المعسكر الاستعمارى يستطيع بما يملك من قدرة على الغدر .. والانحطاط اللاخلقى .. أن يحرز بعض الانتصارات الاولية فى معاركه .. فان المعسكر الحر المناضل لقادر بوحدته وبوضوح حقه وبصبره على النضال ان ينتزع النصر لنفسه فى آخر الامر .

ولقد خاض المعسكر الحر .. معارك كبرى .. مريرة .. فى السويس .. وفى الجزائر .. وفى كوبا .. وهو يخوض الآن معارك أخرى لا تقل مرارة .. فى فيتنام .. وفى الارض العربية .. وفى افريقيا .. فى انجولا .. وموزمبيق .. وجنوب افريقيا .. وزمبابوى ..

وفى كل هذه المعارك .. تقف كل قوى الشر فى مواجهة قوى الخير والمحبة والسلام .. وقد يشعر الانسان بالمرارة تملأ حلقه وهو يحس بطعنات قوى الشر .. الخسيسة .. القذرة .. تدمى جانب العالم الطيب الخير .. الذى يتوق الى اشراقة الحرية .. واستقرار الرخاء .. ولكن ايمانه الشديد .. بان قوى الخير والسلام .. اقوى على الزمن .. واقدر بكل ما تملك من قدرة على النمو والازدهار على أن تقاوم الجراح .. وان تطوى بمدها المستمر كل قوى الشر .. وان ترفع رايات الحرية البيضاء بدل أسنة الرماح الدامية التى تزرعها قوى الشر والعدوان .

اننا نؤمن - نحن المناضلين من اجل حقوقنا المشروعة فى الحياة .. من اجل النسمة الحرة .. والسكن الآمن .. والحياة الهانئة المحصنة ضد كل انواع العدوان ..

اننا نؤمن بقوة الخير ..

نؤمن بان انتصار الاستعمار .. بريق مؤقت .. زائف .. وان انتصارنا .. انتصار الحق .. انتصار الحياة .. اشراقة دائمة ..

اننا نؤمن بالله .. وبالحق .. وبالخير ..
ان المناضلين .. من اجل حق الحياة لا يقفون وحدهم ..
انهم يقفون .. متساندين فى وجه خصمهم ..
يؤيدهم الاصدقاء الشرفاء .. المؤمنون بالحرية وبالسلام ..
المؤمنون بان .. الخصم المشترك .. هو الاستعمار .. وانه لا حرية ولا سلام .. الا بالقضاء عليه ..
لقد حارب معنا اصدقاؤنا .. فى الاتحاد السوفييتي .. جميع معاركنا ..

وهم سيقفون معنا .. حتى ندحر قوى الاستعمار .. ونحرز النصر ..

ان انتصارنا .. انتصار للحرية والسلام ..
.. انتصار لكل المحاربين من اجل الحرية .. المكافحين من اجل السلام ..
انتصار آت .. لا ريب فيه .

يوسف السباعي

الرئيس عبد الناصر .. والرئيس بودجورني اثناء احدى اجتماعات المباحثات التي دارت بين الوفدين العربي والسوفيتي في القاهرة ..

مباحثات عبد الناصر

بودجورني يودع القادة العسكريين للقوات المسلحة العربية قبل سفره الى موسكو

كان الماريشال زاخاروف رئيس هيئة اركان حرب الجيش السوفيتي بين المودعين للرئيس السوفيتي

خرجت الالوف من جماهير الشعب العربي ترحب بالرئيس السوفيتي بودجورني وكان استقباله حميلا

الرئيس عبد الناصر يعانق الرئيس السوفيتي بودجورني مودعا عند سفره عائدا الى موسكو

انتهت الزيارة الخاطفة التي قام بها الرئيس نيكولاي بودجورني الى الجمهورية العربية المتحدة على رأس عدد من المستشارين والمسئولين في الحكومة السوفيتية .

وفي القاهرة خرجت الالوف من جماهير الشعب العربي تحت اشعة الشمس القاسية ترحب بالضيوف القادمين من موسكو ، في هذه اللحظات الحاسمة من اقدار العالم العربي ، التي تداخلت - بشكل لا ينفصم - مع سلام العالم

ولقد كان لوصول بودجورني الى القاهرة اهمية خاصة ، تجلت في هذه اللحظات التي غادر فيها موسكو بعد حضوره اجتماع الحزب الشيوعي للاتحاد السوفيتي وفيه تقرر ادانة عدوان اسرائيل وتأييد الاتحاد السوفيتي بأنه سيفعل بالاشتراك مع الدول الاشتراكية الاخرى كل ما هو ضروري لمساعدة شعوب الدول العربية في ردع العدوان الصهيوني بشكل حاسم وحماية الحقوق العربية المشروعة واخماد نار الحرب الناشئة في الشرق الاوسط واعادة السلام للمنطقة .

ولهذا لم يكن غريبا أن تكون الكلمات الاولى للرئيس السوفيتي في القاهرة ردا على عبارات ترحيب الرئيس جمال عبد الناصر قوله : « ان الاستعماريين وصنائعهم يتصورون اننا جئنا الى هنا لكي نتبادل الاحاديث الاجتماعية عن الصداقة بيننا ولكننا سوف نثبت لهم معا اننا نعني ما هو اكثر من الحديث » ..

ولقد استغرقت المباحثات بين الجانب السوفيتي والجانب العربي اكثر من ثلاث عشرة ساعة استعرض فيها الموقف من كافة جوانبه .

ويرجع اهتمام الاتحاد السوفيتي وعلى رأسه القادة البارزون : بريجنيف وبودجورني وكوسيجين بالجمهورية العربية المتحدة والشعوب العربية ودولها المتحررة الى ان الدول العربية قد سعت منذ تحررها لمقاومة الاحلاف العسكرية .

وبالنظر لما جرى في عالمنا المعاصر منذ عام ١٩٦٢ حتى الآن نجد ان الهجمات الاستعمارية تزايدت . فامريكا اللاتينية التي كان يخيم على افقها السياسي عدد من الانظمة الاجتماعية الديمقراطية ، حتى في أوهى اشكالها اصلاحية وبورجوازية قد تبددت وانهارت وحل محلها عدد من المجموعات العسكرية الحاكمة المرتبطة بالامبريالية الامريكية في قيد يصعب الفكاك منه . ومن ثم أدى هذا الوضع العصيب الى تقييد حرية كوبا .. الاقتصادية والسياسية والاجتماعية .

وفي اسيا تدرجت الحرب من الجنوب الى الشمال في فيتنام . واغرقت الباكستان والهند في حرب متبادلة وامتد الزحف الى اوربا فانهارت الواجهة الديمقراطية في اليونان .

ووصل الامر مؤخرا الى محاولة اسرائيل بايعاز من الاستعمار الامريكي الى نسف الانظمة التقدمية في سوريا والجمهورية العربية المتحدة ووصل الامر الى العدوان الاثم الغادر .. ومن هذه اللحظة ادركت القوى التقدمية والاشتراكية في العالم اجمع وفي مقدمتها الاتحاد السوفيتي انه لا خطوة الى الوراء ، وان التعايش السلمي بين الانظمة الاجتماعية المختلفة لا يعني التردد في اتخاذ اشد القرارات والمواقف حسما ضد الامبريالية والصهيونية ممثلة في دولة العصابات : اسرائيل .. مهما كانت النتائج المترتبة على هذا الموقف ..

ولهذا كانت زيارة الرئيس بودجورني ومعه جاكوب مالك نائب وزير الخارجية والماريشال زاخاروف علامة على مواجهة التحدي .. وانتزاع المبادرة من القوى الاستعمارية لاعادة الحق لاصحابه وعدم تمكين المعتدين من الاستفادة من نتائج عدوانهم .

وبعودة الرئيس السوفيتي بودجورني الى الاتحاد السوفيتي تدخل الاواصر والوشائج العربية السوفيتية مرحلة جديدة

وستثبت الايام القادمة تماسكا وتآزرا يجمع بين ٢٣٢ مليونا من شعوب الاتحاد السوفيتي و ١٠٠ مليون عربي ..

لقد صدق المثل العربي الذي يقول : اختر الصديق قبل الطريق ..

وقد ارتضت الشعوب العربية ، بصراحة وصدق اصدقاءها في مقدمتهم الرئيس نيكولاي بودجورني ، نمط المثابرة والقدرة والنشاط .. منذ ان كان عاملا يقوم ببرادة الحديد وصقله حتى اصبح مسئولا عن التنظيم في اكبر الاحزاب في العالم ثم رئيسا لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية ..

ومن هذا المنطلق الجسور والواضح جاءت كلمات وتصريحات الرئيس كوسيجين في المؤتمر الصحفي بان وجود القوات الاسرائيلية في عدة اجزاء من الجمهورية العربية المتحدة وسوريا والاردن ترك احتمال استئناف الحرب في الشرق الاوسط .. وتأكد اصرار الاتحاد السوفيتي والدول الاشتراكية في المساندة الاكيدة للشعوب العربية في مواجهة العدوان الاسرائيلي وازالة آثاره .

استعرضت المباحثات بين الوفدين العربي والسوفيتي في القاهرة ١٣ ساعة كاملة في عدة جلسات واشترك في هذه المباحثات الماريشال زاخاروف رئيس هيئة اركان حرب الجيش السوفيتي وجاكوب مالك نائب وزير الخارجية السوفيتية وعدد كبير من الخبراء والاخصائيين السوفيت من اعضاء الوفد السوفيتي المرافق للرئيس السوفيتي

تصوير : جمال يوسف

وبودجورني في القاهرة ...

الرئيس بودجورني يودع الرئيس عبد الناصر قبل ان يستقل الطائرة الى بريوني في يوغوسلافيا حيث امضى يوما كاملا في مباحثات مع الرئيس تيتو في طريق عودته الى موسكو ...

عبد الناصر وبودجورني مع اعضاء الوفدين العربي والسوفيتي

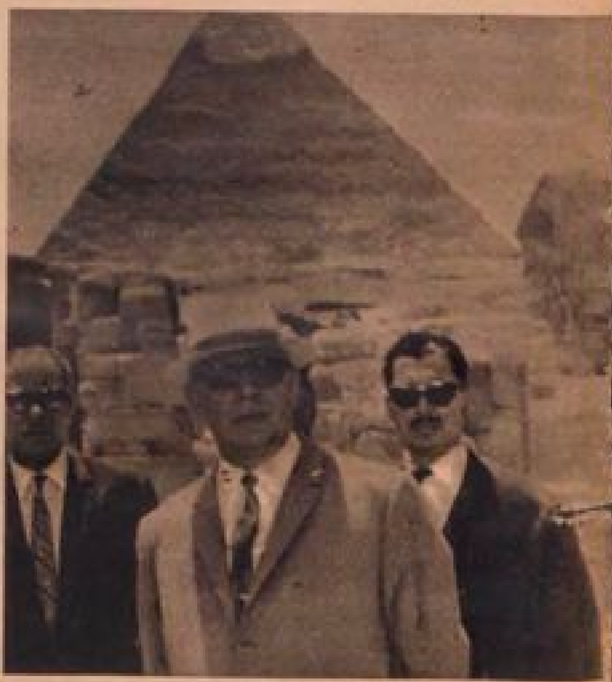

انتهز بودجورني فرصة وجوده في القاهرة وزار اهرامات الجيزة ..

شعوب أفريقيا وآسيا تعلن غضبتها على العدوان الاسرائيلي

انور السادات

الشيخ علي عبد الرحمن

كمال جنبلاط

احمد الشقيري

اميلكار كابرال

كريشنا مينون

الدكتور ليساريدس

ماسيمبا دبا

صالح شهيب

اجستينو نيتو

● كيف تمت الترتيبات السريعة لعقد المؤتمر الطارئ لمنظمة التضامن في القاهرة .. ؟

من أجل بحث الموقف الحالي الخطير في الشرق الاوسط ..

ومن أجل مواجهة العدوان الاسرائيلي السافر ضد الشعوب العربية .. ومن اجل كشف المؤامرة الاستعمارية الواسعة النطاق ضد الوطن العربي وضد شعوبه وسيادته القومية .. من اجل ذلك كله اجتمعت هيئة السكرتارية الدائمة لمنظمة تضامن الشعوب الافريقية والاسيوية وقررت الدعوة الى عقد مؤتمر طارئ للمنظمة تاييدا للشعوب العربية في معركتها ضد اسرائيل والقوى الاستعمارية المساندة لعدوانها .

وقد ادانت السكرتارية الدائمة للمنظمة - والى اقصى حد - ذلك العدوان الغادر الذي شنته اسرائيل ضد الشعوب العربية بمساعدة امريكا وبريطانيا وبتواطئهما الفعلي .. وقد كشفت السكرتارية ابعاد المؤامرة الاستعمارية من خلال بيانها الذي اصدره يوسف السباعي السكرتير العام : « ان هذا الهجوم المسلح الواسع النطاق الذي اعدت خطته ونفذت باستخدام قوات تفوق بكثير كل امكانيات بلد مثل اسرائيل يثبت مرة اخرى - اليابا قاطعا ودامغا - الطبيعة العدوانية لاسرائيل ويوضح انها القاعدة الاستعمارية الرئيسية في الشرق الاوسط وانها بالفعل جزء اساسي لا ينفصل من استراتيجية الاستعمار في هذه المنطقة الحيوية ..

وهذا الهجوم الاستعماري بقيادة امريكا وتواطؤ انجلترا والمانيا الغربية انما يقصد به اساسا تصفية القوى الثورية التقدمية في الشرق العربي وضرب الحركة المناهضة للاستعمار في افريقيا واسيا وامريكا اللاتينية ، وهو الحلقة الاخيرة من الهجوم الاستعماري على الشعوب المناضلة ضد الاستعمار وفي سبيل الحرية والتقدم والاشتراكية ..

مغامرة استعمارية جديدة

ان تطورات الحوادث المفاجئة في الشرق الاوسط تدل دلالة بالغة على ان الاستعمار العالمي بقيادة امريكا قد قام بمغامرة وحشية بالهجوم السافر على الشعوب العربية مستخدما اداته اسرائيل لتحقيق مطامعه في تصفية الثورة العربية واعادة الشرق العربي الى منطقة نفوذه واستمرار استغلاله الجشع لثروات المنطقة ، وايقاف المد التحرري فيها ..

وقد التزمت الدول العربية كلها بضبط النفس امام الاستفزاز الاسرائيلي الاستعماري ووقفت موقف الدفاع عن حقوقها ولكن اسرائيل بتواطؤ واضح مع الاستعمار بدأت العدوان ، واكدت من جديد انها لا تقيم اي وزن لقيم الحياة الدولية او لحقوق الشعوب .. وعلى ذلك فانه لا يمكن ان تكون هناك تسوية للموقف الا بالقضاء على الوجود الاستعماري في المنطقة .. والسكرتارية الدائمة تناشد جميع البلاد والشعوب العربية ان تزيد من وحدتها من اجل تصفية المراكز والقواعد الاقتصادية والسياسية والعسكرية في الشرق الاوسط لانها تمثل نقط وثوب الاستعمار الرئيسية .. وتدعو البلاد الاسيوية والافريقية والاشتراكية والمحبة للسلام ان تدين العدوان الاسرائيلي الاستعماري وان تضغط على الصعيد الدولي والشعبي المزيد من الاجراءات الدولية الفعالة لازالة آثار العدوان واعادة الحقوق العادلة المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وصيانة استقلال الدول العربية وسيادتها ، وتعبئة كل القوى والطاقات الشعبية في العالم للتعبير عن التضامن بكل الوسائل مع نضال الشعوب العربية من اجل القضاء على الوجود الاستعماري وكل قواعده - خاصة قاعدته الرئيسية اسرائيل في هذه المنطقة الحيوية .. »

نقط البحث الهامة

وحول هذه المعاني والابعاد الخطيرة للموقف قررت السكرتارية الدائمة عقد المؤتمر الطارئ في القاهرة من أول يوليو الى ٣ يوليو ١٩٦٧ وذلك بصفة عاجلة وغير عادية .. ويحتوي جدول اعمال المؤتمر الطارئ عدة نقط هامة :

● **كفاح الشعب العربي وعلاقته بكفاح الشعوب في افريقيا واسيا وامريكا اللاتينية ضد الامبريالية والاستعمار الجديد .**

● **الخطوات اللازمة للقضاء على المؤامرات العدوانية الاستعمارية الاسرائيلية ومجابهة الضغوط الاقتصادية والسياسية والعسكرية ضد الشعوب العربية .**

● **تاييد موقف الجمهورية العربية المتحدة النضالي ضد هذه المؤامرات وحقها في ممارسة سيادتها المطلقة دون اي تدخل اجنبي وفي ردع العدوان .**

● **تاييد الشعب العربي في فلسطين في استعادة حقوقه المشروعة وفي العودة الى وطنه السليب .**

● **البترول في الشرق الاوسط والعدوان الاستعماري ضد البلاد الافريقية والاسيوية .**

● **القواعد والاحلاف العسكرية الاستعمارية ودورها في العدوان ضد الشعوب العربية .**

غضبة افريقيا وآسيا

وقد انتفضت الشعوب الافريقية والاسيوية في اعقاب العدوان مباشرة واعلنت غضبتها العارمة وتاييدها المطلق للنضال العربي من خلال الرسائل والبرقيات التي تدفقت على السكرتارية الدائمة للمنظمة ..

وكانت هناك رسالة من اميلكار كابرال - قائد حركة التحرير الوطنية في غينيا البرتغالية - تؤكد تاييده للشعوب العربية في معركتها ضد اسرائيل والاستعمار ..

وكانت هناك رسالة اخرى من ميراج خالد - سكرتير عام لجنة التضامن في باكستان - وكانت فحواها تقول ان حكومة وشعب باكستان في يد الطغاة حيث يعاقب المعتدون على جرائمهم ، وان الوحدة العربية هي المطلب الاساسي لتضامن الشعوب ضد العدوان ..

وكانت هناك رسالة من الدكتور ليساريدس - رئيس لجنة التضامن في قبرص - عن الاجتماع الكبير الذي عقدته اللجنة في نيقوسيا وعبر عن ادانة الاستعمار واسرائيل في هجومهم على الدول العربية وعن الثقة في انتصار هذا الكفاح العربي المشروع بالرغم من اي نكسة ..

وكانت هناك رسالة من كريل لازاروف - رئيس جمعية التضامن الافرو اسيوي في بلغاريا - وتؤكد تاييدها للبلاد العربية في مكافحة الاستعمار وأن الاحتجاج يسود بلغاريا كلها ضد العدوان الاسرائيلي .. وكانت الرسائل والبرقيات في جملتها ترسم صورة ناطقة لردود الفعل الجارية في ارجاء العالم ضد العدوان الاسرائيلي والمؤامرات الاستعمارية والامبريالية .

وكانت ابرزها رسالة لون كوانج برهت - رئيس اللجنة في فيتنام - وكانت تعبيرا عن السخط الشديد للهجوم الاسرائيلي على الاراضي العربية ، وكانت تعلن تأييد شعب فيتنام الكامل للجمهورية العربية المتحدة وسوريا والبلاد العربية في دفاعها عن وطنها ضد الاستعمار ! ..

استجابة فورية للمؤتمر

ولم تكد السكرتارية الدائمة توجه الدعوة الى المؤتمر الطارئ حتى استجابت معظم اللجان الافريقية والاسيوية على الفور ..

وتوالت البرقيات بتاييد حضور المؤتمر من : حركة تحرير شعب انجولا - حزب الشعب الديمقراطي في السودان - حزب اتحاد الشعب الافريقي في زيمبابوي - لجنة التضامن الافريقي الاسيوي في مالطة - حزب الاستقلال الافريقي في غينيا البرتغالية - حزب الاتحاد الوطني الافريقي في جنوب افريقيا - لجنة التضامن في بورما - منظمة شعب جنوب غرب افريقيا - لجنة التضامن الافريقي الاسيوي في اليابان - لجنة التضامن في فيتنام الشمالية والجنوبية - لجنة التضامن في قبرص - لجنة التضامن في الهند - لجنة التضامن في سيلان وغيرها ..

كما تلقت السكرتارية الدائمة قبول الدعوة من الاتحاد النسائي الديمقراطي الدولي والمجلس اليابانى لمناهضة القنابل الذرية والهيدروجينية .. ومن لجنة التضامن في المانيا الديمقراطية ومن منظمة تضامن شعوب القارات الثلاث .. ومن المنتظر ان يحضر أيضا هذا المؤتمر الذي يمثلون اكثر من مائة من المنظمات الشعبية ولجان التضامن في افريقيا وآسيا والهيئات العالمية المناهضة للاستعمار في جميع ارجاء العالم ..

السادات وكريشنا مينون

ومن المنتظر - ايضا - ان يحضر المؤتمر عدد من الشخصيات الافريقية والاسيوية البارزة وفي مقدمتها كريشنا مينون الذي يرأس وفد الهند والشيخ علي عبد الرحمن الذي يرأس وفد السودان وغيرهم ..

وسوف يرأس السيد انور السادات وفد الجمهورية العربية المتحدة وسوف يفتتح المؤتمر الطارئ في مبنى الاتحاد الاشتراكي بكلمة في الجلسة الافتتاحية صباح السبت القادم ثم تعقد باقي الجلسات في مبنى نقابة المعلمين ..

ويؤكد المراقبون ان هذا المؤتمر سوف يكون اكبر مظاهرة سياسية لشعوب اسيا وافريقيا ضد العدوان الاسرائيلي وسوف يؤكد تضامنها في مواجهة المؤامرات الاستعمارية والامبريالية ..

ولا تقتصر ملامح التاييد والتضامن على الشعوب الافريقية والاسيوية وانما تمتد الى الشعوب الصديقة والدول الاشتراكية وكانت برقية جمعية الصداقة العربية - الالمانية في المانيا الديمقراطية نموذجا ناطقا لذلك وكانت تقول :

« في جميع انحاء المانيا الديمقراطية نظمت احتجاجات ضد وسائل الابادة التي يستخدمها العدوان الاسرائيلي ونظمت مئات الاجتماعات في المدن والقرى والمصانع .. وجمعت الجمعية الالمانية العربية اكثر من ثلاثة ملايين مارك من اجل ضحايا العدوان .. وحملت الطائرات بالاغذية والادوية وهي في طريقها اليكم .. »

انها صورة التضامن الفعال بين الشعوب المتحررة في مواجهة المؤامرات العدوانية للاستعمار والامبريالية ..

كما انها غضبة افريقيا وآسيا من اجل الشعب العربي ..

مقر الاتحاد الاشتراكي العربي في القاهرة حيث تعقد الجلسة الافتتاحية للمؤتمر الطارئ ..

البابا كيرلس يقول :

اسرائيل لن يكون لها وطن قومي

• لن يستطيعوا إعادة بناء هيكل سليمان

حديث يكتبه : عزيز سيداروس

« ليس لارض الميعاد مكان على الارض » «لن يكون شعب اسرائيل الا جماعات مشتتة .. » «اسرائيل لن يكون لها وطن قومي .. » « الاسرائيليون شوهوا التوراة منذ القدم .. » كانت هذه هي كلمات البابا كيرلس السادس خلال حديثه الخاص مع آخر صحافي عن اسرائيل ..

ارتفعت اصوات الشمامسة ينشدون نشيد السلام .. واختلطت اصواتهم بضجيج اجراس الكنيسة التي اخذت تدق في عنف ..

وصوت وحيد في داخل الهيكل .. ويدان مرفوعتان الى السماء .. تردد في تبتل دعاء حارا امام المذبح المقدس من اجل قضية فلسطين ودوام وحدة العرب ونصرهم على حملة الطغاة الغادرين ..

وخرج قداسة البابا كيرلس السادس من داخل الهيكل بعد ان ردد هذا الدعاء من خلال هذا القداس الذي يقيمه في الصباح الباكر في كل يوم منذ بدء العدوان علينا ..

واقبل الناس عليه للتبرك .. شيوخ وشبان .. وفتيات .. من مختلف الفئات ..

وسار قداسة البابا كيرلس في هذا الموكب من الناس حتى الابواب الداخلية للقصر البابوي ..

وفي الموعد المحدد كان قداسته في انتظاري في صالونه الخاص الذي يتميز بالبساطة التي تتسم بها حياته .. ودار بيننا حديث فضل ان يعززه كله بآيات من الكتاب المقدس ، كلها تدين اسرائيل وتسرد جرائمها منذ ما قبل التاريخ حتى يومنا هذا الذي لعبت فيه بمقدرات شعب فلسطين الذي كان يعيش في الاراضي المقدسة آمنا مطمئنا .. وكيف ان الله حكم عليهم بالتشرد بلا وطن جيلا بعد جيل حتى يوم الدين .. فقد شوهوا التوراة واعطوها تفسيرات تخدم اغراضهم .. وهم ليسوا شعب الله المختار لانهم خالفوه ، وخانوا عهده .. وكيف يكون هؤلاء شعبه المختار وهم الذين افتروا عليه وعلى شعوبه مثل هذا الافتراء فخسروا الدنيا والآخرة ..

ارض الميعاد هي الملكوت

وكان من البديهي ان يكون سؤالي الاول لقداسة البابا عن رايه فيما يقال عن ارض الميعاد .. وبعد فترة صمت وقور قال لي : ان المفهوم الروحي في المسيحية لارض الميعاد هو الملكوت السماوي .. هو الآخرة .. هو المكان الذي يسكن فيه الله مع البشر الذين يرهبونه ، ويعبدونه ، ويسلكوا بمخافته .. وان ما يعد به الله لعبيده الصالحين ليست مادية ولا ارضية .. وحتى لو استعمل الكتاب المقدس بعض الرموز ، كما يقول يوحنا الرسول في سفر الرؤيا « اني رأيت سماء جديدة وارضا جديدة » ، فكل الذين يؤمنون بالله ويعملون بوصاياه سيعيشون معه في الابدية .. هذا هو المفهوم المسيحي لارض الميعاد ..

وفي ختام اجابة قداسته على السؤال .. كان يدور في ذهني سؤال آخر : كيف يقال عن اسرائيل انهم شعب الله المختار وهم الذين خانوه علانية ؟

وكأن به قد احس بما يدور في ذهني من تساؤل فاجاب : ان شعب الله هو الذي يؤمن به ويعمل بوصاياه ، ويقيمه في جميع انحاء

الارض بلا تمييز بين جنس وآخر .. او تفرقة بين لون ولون آخر ، فان الله آله لجميع البشر ويريد خلاصهم جميعا .. وهذا ايضا المفهوم المسيحي لجملة « شعب الله المختار » من بين الشعوب الوثنية والمادية والالحاد .. الى معرفة الله والايمان به .. وقد جاء في انجيل يوحنا الاصحاح رقم واحد في الآية ١٢ « فكل الذين قبلوه أعطاهم سلطانا .. الى آخر هذه الآية » واسرائيل قد انكرته وخانته كما هو معروف .

لعنوا وشتتوا !

ويسترسل قداسة البابا قائلا :

ـ وقد حاول الله قبل مجيء السيد المسيح ان يجعل من اولاد ابراهيم شعبا يعرفه ويشهد لوجوده في وسط الشعوب العابدة للاصنام ، الا ان اليهود انفسهم في ذلك الحين زاغوا عن الحق وعن معرفة الله وعبدوا اصناما مختلفة وآلهة غريبة .. ثم جاء المسيح .. ورفضوه .. ثم قتلوه ، لذلك وقعت عليهم كل اللعنات والضربات .. وتشتتوا في الارض ولم يعودوا شعبا بل جماعات مشتتة حسب نبوات الانبياء واقوال الكتاب المقدس ، وقد رفضهم الله .. ويقول ارميا النبي « الرب قد رفض ورذل جيل رجزه لان بني يهوذا قد عملوا الشر في عيني الرب » .. ويقول ايضا في الاصحاح ٢٣ آية ٣٩ « لذلك هانذا انساكم نسيانا وارفضكم من امام وجهي انتم والمدينة التي اعطيتكم اياها واجعل عليكم عارا ابديا وخزيا ابديا لا ينسى »

وقال السيد المسيح « لو كنتم اولاد ابراهيم لكنتم تعملون اعمال ابراهيم ، ولكنكم الآن تريدون ان تقتلوني ، انتم من اب هو ابليس ، وشهوات ابيكم تريدون ان تعملوا .. » وقد جاء ذلك في الاصحاح الثامن آية ٣٩ من انجيل يوحنا »

لذلك فقد اعطى الله نعمه وملكوته الروحي لجميع الذين يؤمنون به ، وقال يسوع لليهود علانية « لذلك أقول لكم ان ملكوت الله ينزع منكم ويعطى لامة تعمل اثماره » ، وقد جاء ذلك في انجيل متى الاصحاح ٢١ آية رقم ٤٣

شعب مشحون بالرياء !

وتجدد في ذهني سؤال آخر سألته لقداسة البابا :

ـ كيف خان اليهود السيد المسيح ، وما اثر ذلك على الاجيال المتعاقبة في العالم كله ؟!

فقال قداسته : ان السيد المسيح جاء ليخلص العالم وبدأ رسالته مع اليهود ، ولكنهم رفضوا رسالته وعملوا كل ما في وسعهم لطرده من بينهم واضطهاده ، واستخدموا في ذلك حيلة قذرة ليصطادوه بكلمة يشتكونه بها لدى المستعمر الروماني ، فسألوه مرة ليوقعوا به : هل يجوز ان نعطي جزية لقيصر ، فقال لهم يسوع : لماذا تجربونني يا مراءون ، وقال قولته المشهورة ، كما جاء في انجيل متى الاصحاح ٢٢ « اعطوا ما لقيصر لقيصر وما لله لله »

ويقول قداسة البابا : وقد وبخ السيد المسيح رياءهم ومحاولتهم الظهور بالتقوى في حين ان قلوبهم مملوءة خبثا ونوايا رديئة فقال لهم كما جاء في انجيل متى الاصحاح ٢٣ « انكم تشبهون قبورا مبيضة تظهر من خارج جميلة وهي من داخل مملوءة عظام اموات ، وكل نجاسة . هكذا انتم ايضا من خارج تظهرون للناس ابرارا ولكنكم من داخل مشحونون رياء واثما »

ولذلك امتلأوا حقدا واسلموه الى الحاكم الروماني بيلاطس البنطي وقتلوه ، وقالوا للرومان « دمه علينا وعلى اولادنا » وبذلك استحقوا اللعنة . وهذا ما سجله عليهم رسل السيد المسيح فقد قال لوقا الرسول في سفر اعمال الرسل ، ان اله آبائنا مجد فتاه يسوع الذي اسلمتموه انتم وانكرتموه امام وجه بيلاطس وهو حاكم باطلاقه . ولكن انتم انكرتم القدوس البار وطلبتم ان يوهب لكم رجل قاتل ، ورئيس الحياة قتلتموه الذي اقامه الله من الاموات ونحن شهود لذلك .

تمت فيهم نبوءة التشتيت

قلت لقداسة البابا : **ـ وما نتيجة هذه الخيانة على ارض فلسطين وهيكل سليمان ؟**

فقال : بخيانتهم هذه تمت فيهم النبوات بتشتيتهم في كل العالم ، وبعدم وجود وطن قومي لهم ، وكما جاء في هوشع النبي الاصحاح التاسع آية ٨ و ١٠ « الرجل بيت اسرائيل بين جميع الامم » وفي ارميا النبي الاصحاح التاسع ، الآية ١٢ يقول « ابددهم كقش ، ابددهم في امم لم يعرفوها هم ولا آباؤهم .. » وجاء ايضا في هوشع النبي الاصحاح التاسع « ويكونون تائهين بين الامم » .. لذلك فكل محاولات لتجميعهم في دولة واحدة ، ورقعة ارض واحدة هي محاولات فاشلة وستنقض بالتشتيت كما تنبأ عنهم الكتاب المقدس .

ويقول السيد المسيح انشق حجاب الهيكل وتنبأ السيد المسيح عنه انه « لا يترك فيه حجر على حجر الا وينقض » وبذلك لن يستطيعوا اعادة بناء هيكل سليمان الذي خرب عن آخره في سنة سبعين ميلادية .

ولقد حاولوا في القرن الرابع التحالف مع الاستعمار الروماني لاعادة بنائه في عهد الامبراطور يوليانس حدث زلزال عظيم اطاح بكل محاولاتهم وهكذا تحققت كلمات السيد المسيح ان الهيكل سوف لا تقوم له قائمة ثانية .

شوهوا التوراة

وكان آخر سؤال وجهته لقداسته هو :

ـ يقال ان اليهود شوهوا معالم التوراة بتفاسيرهم الخاصة فما مدى صحة ذلك ، وما راي المسيحية في ذلك ؟

فقال قداسته : لقد حاول الاسرائيليون من اقدم العصور تشويه التعاليم التي وردت في التوراة والكتب السماوية بتفاسير شوهوهم وطبائعهم حتى تعطي عكس قصدها ..

ولقد كشف السيد المسيح نفسه هذه الوسائل الملتوية وقال عليها ، انهم بتفاسيرهم المغرضة والتقاليد التي يحاولون فرضها على الناس كانوا يناقضون وصايا الله .. لذلك قال السيد المسيح لليهود « وانتم ايضا لماذا تتعدون وصية الله بسبب تقليدكم » انجيل متى اصحاح ١٥ : ٣ وقال لهم ايضا كما جاء في نفس الانجيل اصحاح ١٥ ، آية رقم ستة وسبعة « قد ابطلتم وصية الله بسبب تقليدكم يا مراءون ـ حسنا تنبأ عنكم اشعياء قائلا ، يقترب الي هذا الشعب بفمه ويكرمني بشفتيه واما قلبه فمبتعد عني بعيدا ، وباطلا يعبدونني وهم يعلمون تعاليم هي وصايا الناس » ..

ان تشويه التوراة هي محاولة ليست حديثة بل هي منذ اقدم العصور ..

وبانتهاء مقابلتي لقداسة البابا كيرلس السادس كرر دعاءه لنصرة قضية العرب ودوام تكاتفهم حتى يكلل لهم النصر ..

عزيز سيداروس

درس من هانوى
فى المقاومة الشعبية

خنادق جديدة للوقاية من الطائرات !

يحفر الفيتناميون فى فيتنام الديمقراطية حفرات فى الشوارع وفى الارض الفضاء ليلجأوا اليها اثناء الغارات الوحشية التى تشنها الطائرات الامريكية على بلادهم .. ومن هذه الحفرات يطلقون مدافعهم المضادة للطائرات ... وهذه الحفرات هى ارخص خنادق للوقاية من غارات الطائرات الامريكية

الامريكى القبيح الذى يقتل ويدمر فى فيتنام جاء ليقتل ويدمر فى الشرق الاوسط .

استطاع المصور الامريكى (لى لوكهيد) ان يصل الى مدينة هانوى عاصمة فيتنام الشمالية التى تتعرض هذه الايام لابشع غارات انتقامية من الطائرات الامريكية .

وفى فيتنام الشمالية عاش لوكهيد الذى سبق ان الف كتابا عن فيدل كاسترو ، ثمانية وعشرين يوما قطع خلالها اكثر من ١٥٠٠ كيلو متر .

ورأى المصور الامريكى روح المقاومة النبيلة بين صفوف الشعب الفيتنامى .. وعرف على الطبيعة ان هذا الشعب مستعد بالفعل لخوض معارك قد تطول الى عشرين عاما مع الاستعمار الامريكى .

ولم تكن صور لوكهيد هى الدليل الوحيد على الطبيعة العدوانية للاستعمار الامريكى .. فنحن نراها ماثلة امامنا وعلى ارضنا فى صورة العدوان الامريكى البريطانى المستتر وراء اسرائيل ..

وهذه الطبيعة العدوانية للاستعمار الامريكى ليست امرا جديدا ، او تغيرا فى طبيعة الاستعمار .. فهذه السياسة العدوانية ليست الا استمرارا طبيعيا لسياسة امريكا الخارجية .. تلك السياسة التى تستند الى افتراض القوة الخارقة لامريكا ، مع عدم المبالاة وتمجيد العنف وهذه السياسة ليست جديدة .. ولكنها بدأت فى السنوات الاولى من القرن العشرين .. فى ايام ويلسون ، والادميرال ماهان ، وتيودور روزفلت حينما وضع هؤلاء السياسة (السيطرة على العالم وحكمه) الركن الرئيسى للسياسة الخارجية لبلادهم .

وهذه السياسة تقتضى بطبيعة الحال ضرورة فرض اى نوع من الاتصال الاقتصادى والتجارى فى اى منطقة لا تخضع خضوعا كاملا للنفوذ الامريكى .. او كما اوضح السناتور البرت بيفردج وهو من كبار رجال السياسة الامريكيين فى تلك الفترة حينما قال : لقد حدد لنا القدر سياستنا الخارجية .. ان تجارة العالم يجب ان تبقى ملكا لنا !

كانت هذه هى الجذور الحقيقية ، ومنها سار عدوان امريكا وسارت حروبها .. وليس غريبا ان نعلم ان امريكا تحاول تنشيط العمليات العسكرية فى اكثر من مكان فى العالم ، وانها بعد الحرب العالمية الثانية انفقت على عملياتها العدوانية التى تهدف الى تنشيط الصناعة الامريكية حوالى ٦٦٠ الف مليون دولار ، كما انها انفقت على مساعداتها العسكرية للدول التى تستخدمها كمخلب عدوان ، وفى مقدمتها اسرائيل ، ١١٥ الف مليون دولار .

ولعل خير دليل على ان العمليات العسكرية يقصد بها احداث انتعاش مفتعل فى الاقتصاد الامريكى هو ان جملة الانفاق العسكرى الامريكى فى سنة ١٩٥٧ كان ٤٤٫٧٠٠ مليون دولار رفعتها حرب فيتنام الى ٥٢٫٩٠٠ مليون دولار .. والزيادة توضح لنا مدى الانتعاش الذى احدثته حرب فيتنام فى اقتصاد امريكا الرأسمالى !..

عندما قامت اسرائيل ومن وراءها الامريكان والانجليز بالعدوان على البلاد العربية الثائرة الشعب الجزائري موجة عنيفة من الغضب وقامت الحكومة الجزائرية باعلان التعبئة العامة للشعب الجزائري بجميع مستوياته في الحال للمشاركة في المعركة ..

ماذا حدث فى الجزائر ليلة العدوان

رسالة من الجزائر يكتبها : عبد الملك خليل

ترك ابناء وبنات الشهداء والمجاهدين في مدينة الجزائر مدارسهم للاشتراك في معركة تحرير الوطن العربي صباح يوم العدوان ..

كشفت احداث الايام الماضية من تاريخ الامة العربية عن وقائع وحقائق مذهلة ومفاجئة وغريبة في آن واحد . تقتضي الموضوعية والامانة الصحفية ووحدة المصير العربي ضرورة تناولها في حقيقتها وابعادها الماضية والمستقبلة .

وبعض هذه الوقائع جرى في الساعات القاسية الحاسمة من تاريخ الامة العربية وفيه وقد علقت « آخر ساعة » تتابع وتشارك الشعب العربي في الجزائر حركته الصاعدة ومساندته الاكيدة وقلبه ومشاعره المتدفقة حماسا وحرية ..

وان كانت هذه الوقائع تعود الى الايام الاولى لاحتلال وما تبعه العدوان الصهيوني السافر المتواطيء مع الاستعمارية العالمية الا انها لم تفقد جدتها ، بوصفها معالم على الطريق العربي نحو النصر ..

واذا كان شاقا على الانسان ان يسبق الوقائع واحكامه ونواهيه فمن المستحيل عليه ان ينسى احلامه وامانيه .

ومع ذلك هكذا كانت مدينة الجزائر فيما بين الاحد والاثنين .. الرابع والخامس من يونيو الحالي ..

وشتان مابين هذين اليومين !!!

كانت الاحد العطلة الاسبوعية للشعب في مدينة الجزائر .

البحر والجبل والوداع

وعلى اجمل شواطيء وبلاجات العالم ، وعلى طول مايقرب من ١٠٠٠ كيلو متر القى الشعب بالقائهم واحمالهم الى مياه البحر الجميلة .. كان كل شيء يوحي بالامن والهدوء .

وكانت السماء في صفائها وعطائها تمنح سلاما عقيما .

وحانت ساعة الغروب وتحولت الشمس الى قرص احمر .. تكاد في وداعها الاخير ان تبتلع البحر كله ..

وتقدم الليل وارتفعت اصوات الموسيقى والمغنين لتزف للجميع .

الكوشون والصراحة

وخلت الشوارع الا شارع الكورنيش الذي اخفت الامواج ارتطم بجدرانه لم ترتد متكسرة .. وفوقه سارت دوريات الامن الوطني ترقب مايجري فوقه او تحته ..

ولم تمض ساعات معدودة وانبلج الفجر .. وبغتة ومع اوائل ضوء الشمس استيقظت الجزائر كلها ..

وفي ساعة تجمع سكان مدينة الجزائر :

لقد وقع العدوان الغادر .. قامت اسرائيل ومن ورائها الاستعمار الامريكي والبريطاني وبقايا الفاشيست والخونة في المانيا الغربية بتنفيذ المؤامرة .

ولم تنقض لحظة حتى كان كل في مكانه . التعبئة العامة في كل مكان ..

اجتماعات عاجلة في حزب جبهة التحرير الوطني الجزائري ..

استعدادات على طول الساحل .. البعض يقول ربما كرروا ماحدث في خليج الخنازير بكوبا ..

ان الامريكان « كوشون » اي خنازير ...

كانت الصراحة والتحفز على كل الوجوه ..

ولم ينقض منتصف النهار حتى كان اتحاد الطلبة الجزائري قد دعى الى اجتماع عام .

وكرجل واحد .. ارتفعت الاكف ملوحة هادرة ..

وفي مجلة « الثورة الافريقية » كان النقاش .. كان البعض يقول بأن مهمة الحروب والصحفيين الثابتة والمراقبة والبعض الاخر يقول بأن الجزائريين عرب ومجاهدون وسياسيون قبل اي شيء آخر ...

وارتفعت الشعارات تنطق على كل شيء وتحسم هذا النقاش والحوار الصحفي والفكري ترك الجميع الاقلام ومتابعتهم .. ومع المظاهرة الكبرى مضى الجميع ..

كان نداء واحد يلف الكل .. فلسطين عربية .. جونسون سفاح .. (اساسان)

وفي لحظة انهار مركز الثقافة والاعلام الامريكي وعلى ابوابه كانت عبارات حمراء كالدم .. كتب كل مجاهد او حفيد جزائري للمجاهدين تكتب : تسقط الامبريالية الامريكية .

كانت الامواج البشرية الهادرة .. رجالا ونساء .. اطفالا وشبابا تسير على وقع نشيد التحرير الجزائري ..

كانت عباراته التي تقول : **نحن من ابطالنا نطبع جندا .. وعلى اشلائنا نصنع مجدا .. توحد الكل في تيار جارف نحو مبنى السفارة الامريكية ..**

وعند العودة التفت فاذا بي اجد السيدة « ليلى فيكيلي » المحررة الشابة بجريدة « المجاهد » الجزائرية تسير في اعياء شديد تكاد تقوى على المشي .

كانت رغم اصابتها في حادث انقلاب يتسع بالسيارة لاتريد ان تترك هذه الفرصة دون ان تشارك فيها ..

و « ليلى فيكيلي » هي احدى المكافحات الجزائريات الشابات الموهوبات ، شاركت في عدد من عمليات المقاومة السرية في جبهة التحرير الجزائرية منذ ان كانت طالبة في جامعة السوربون بفرنسا . ولها في المقاومة نوادر تدفع الى الاغراق في الضحك والهلع معا .

سألتها عن حالتها وصوت الراديو ينطلق على حديثنا باجمل اغاني فيروز « مالفتون » فقالت وبسمة تكاد تفر من عينيها :

— انني لا اعرف العربية جيدا . ولكنني اعرفها لغة ماتريد ان اقوله .. انني اتمنى في هذه اللحظة ان اترك طفلي وابني الذي تبنيته من ابناء الشهداء والمجاهدين وان اذهب فورا الى الجبهة .. الى مصر .. الى سيناء .. الى اي مكان فيه اعداء الامة العربية ..

وتركتها تتحامل على نفسها بعد ان افهمتني ان واجبات التعبئة تقتضي ضرورة اقامتها في الاسرة حتى الصباح للمتابعة والحراسة .

ودرت في شوارع الجزائر .. كانت الحراسة واليقظة تاخذ بانفاس الجميع ..

كانت طوابير التطوع تملأ بالآلاف في كل مكان

حفيد الامير

وبالقرب من ميدان مبنى البريد وبالقرب من محطة الترولي باص كان شريط الانباء الكهربائي يعلن بحروف من نور ونار آخر الاحداث .. الطائرات التي اسقطت للاعداء .. الآلاف مؤلفة من ارقام المتطوعين .. في كافة انحاء الجزائر ..

كانت تروى اخبار « الخونة » الجزائريين الذين فروا مع فرنسا عشية الاستقلال يعلنون من انفسهم وتطوعهم من اجل العروبة والاسلام والامة العربية ، وذلك في طلباتهم التي بلغت تسعة آلاف طلب تقدموا بها الى السفارة الجزائرية في باريس .

ورسالة من حفيد الامير عبد القادر ، بطل الاستقلال الجزائري الى الرئيس هواري بومدين يعلن فيها ان الشعب الجزائري وراءه في المعركة ضد اعداء العرب واعداء الانسانية .

وليلتها لم تتوقف الاذاعة حتى الصباح . وعندما ذهبت الى الاذاعة في الصباح التالي وجدت « عيسى مسعودي » المذيع الشاب ، الذي لم ينم طوال هذه الساعات لحظة واحدة كان يلهب حماس المناضلين والشابات والشباب في الجزائر ، و « عيسى مسعودي » ، بلا ادعاء او مبالغة او غرور ، وحده قصة يجب ان تروى لكل الاجيال الجزائرية المتعلمة والمثقفة

الكلمات والرجال

كان في الطريق الى الطائرة المسافرة الى باريس ، وقبل ان تقوم الطائرة بدقائق وقع العدوان وذهب من استدعاه الى تولي الاشراف على التوجيه الاذاعي . ومن وقتها وطيلة اربعة ايام كاملة لم يتوقف صوته او يتحشرج او يبح . كان بكلماته قذائف لاهبة .. بالمقالة ... والقصيدة .. بالصيحة والساخنة والكلمة الهامسة ... كان رسالة مسلحة ..

لايعرف الملل او التوقف الاشتعال .

سألت عنه احد زملائه فقال — ان عيسى مسعودي الذي لا يزيد عمره على ٣٠ عاما يعتبر اكبر داعية اشتراكية الاذاعة في الجزائر قولا وعملا .. كان يقود الاذاعة للحكومة المؤقتة لجبهة التحرير الوطني في تونس . كانت كلماته تستنطق الهمم وعزائم الرجال . انه ببساطة

الذي يستطيع ان يحول الكلمات الى « رجال وبارود » .

ويكفي ان جملته على الشباب الجزائري وخاصة الذي يطلق المورم تشبيهه « بالخنافس » الانجليزية كانت سببا في تعقب الحكومة لهم والعمل على نظافتهم بالقسوة ، ووقتها لمرض الحملات كانت تؤدي الى قتله واغتياله . ووصل الامر الى اصابة شبيه له بطعنات قاتلة !!!

زهرة وعلي لابوانت

وعندما كنت افكر بكل مااراه من حولي دق في صباح اليوم التالي جرس التليفون ، واذا بصوت مالوف ينتظر من تأخره على موعد . كانت « زهرة سيلمى » النائبة الفنية بمجلة « ريفولسيون افريكان » قد دعتني الى مشاهدة فيلم جزائري عنوانه « معركة في مدينة الجزائر » **وعندما جاءت متطرقة التقطت انفاسها المبهورة وهي تقول معتذرة عن تأخرها بسبب انها اصطحبت امها الفرنسية الاصل الى مراكز التبرع بالدم . وكان الفيلم وحده قصة تروى لكل عربي عن اصالة الشعب الجزائري . كانت حكايات الارهاصات الاولى للثورة الجزائرية حتى يوم انتصارها . كانت حرارة التمثيل وصدقه مايملأ القلب والروح شجنا وعزيمة** في آن واحد .

كانت اسطورة تحكي الجزائر من خلال شخص واحد هو « **علي لابوانت** » لاعب الثلاث ورقات والمتشرد والضائع الذي تحول الى مناضل لايشق له غبار حتى لحظة استشهاده بعينين مفتوحتين وهو يحتضن طفلا جزائريا صغيرا أبى الصغير الا ان يشاركه مصيره ، دون ان يستسلم . وذلك عندما قرر الجنرال الفرنسي المغرور نسف البيت الذي يختبيء فيه علي لابوانت في حي القصبة الجزائري . وهو الحي الشعبي .. حي الفقراء والمساكين قبل الثورة ، ومركز عزة وكبرياء الجزائريين المعاصرين .

العذاب والغربة

وخرجت وقررت ان اقطع زيارتي للجزائر وان اعود الى القاهرة . كانت الطائرات ممنوعة من النزول بمطار القاهرة .

وكان لا بد للبحث عن مخرج .. وكان ان قررت انا وزملائي الصحفيون الاربعة ان ننهي ضيافة الحكومة الجزائرية لنا وان نلتحق باحدى الوحدات التدريبية في جيش التحرير الوطني الجزائري .

وكانت كل كلمة تصدر من القاهرة استفتاءا لحياتنا ، مهما كان قائلها ومهما كانت الاساليب التي تقدم بها !!

كانت الكلمات اشبه هذه المرة بسياط العذاب ان يتحمل الانسان العذاب والقنابل امر مؤلم لكن ماهو ادهى وامر هو ان تسمع عن القنابل تتساقط فوق القوات العربية الباسلة ..

كان الامل والحنين والود والصداقة والاخوة والعشرة يمزقون نياط القلوب .

وفي لحظات الغربة والوحدة جاءت كلمات الرئيس عبد الناصر وأجهش الجميع بالبكاء . الكل يبكي ولايريد ان يتعزى !!

ناصر كلنا وراءك ..

وفي وحدة الصباح جاء الى مركز تجمعنا في قصر الشعب المناضل العربي مصطفى موسى .. وهو يتولى الآن ادارة التخطيط في رئاسة الجمهورية الجزائرية ليعلن وقفة المصريين جميعا يدا واحدة وراء الرئيس عبد الناصر .

ومع الرسالة التي خطها بدمه ودم زملائه ومساعديه مضت الغربة ولم تمض ساعة على اعلان الرئيس لبيانه حتى كانت برقية طويلة مرسلة تسلم الى سفير الجمهورية العربية المتحدة بتمسك الجميع برئاسته وقيادته .

وفي الطريق كانت الجزائر كلها قد خرجت لتعلن وقفتها العربية الاصيلة وتعالت الهتافات « فلسطين عربية » ناصر كلنا وراءك .. ناصر .. ناصر .. عاش ناصر .. عاش هواري بومدين

رسالة الجزائر — من عبد الملك خليل :

المقاطعة العربية تطلب قرارًا واحدًا

بقلم: رجاء مكاوى

الخبر من دمشق ..
اعلنه محمد محجوب المفوض العام للمقاطعة بالجامعة العربية ..

قبل هــذا الخبر كانت المقاطعة العربية مختصة باسرائيل وبضائع اسرائيل .. وبعلاجهات تربي حولها لتخفيها .. وذلك منـذ مايو سنة ١٩٥١ .

والحق ان ادارة المقـاطعة هي انشط ادارات الجامعة العربية كلها والمكاتب التي تتبعها والمنتشرة في كل الدول العربيـة - وفي غيرها ايضا - تؤدي خدمة ممتازة للقضية العربية . ومؤتمرات ضباط المقاطعة التي تعقد بمعدل مرة كل ستة اشهر تجدد النشاط . وتفتح ابوابا جديدة لاعمال المقاطعة ..

وكان جهاز المقاطعة اول شيء تحرك في الجامعة العربية بعد هذه الظروف فقد تلقى السيد عبد الخالق حسونة رسالة من المفوض العام في دمشق يقترح فيها برنامجا من ٤ نقط من شأنها ان تمد احكام المقاطعة العربيـة لتشمل الولايات المتحدة وبريطانيا والمانيا الغربيـة نتيجة مساعدتها لاسرائيل ...

النقط الاربع هي :

● حظر توقيع أي عقد تجاري او مالي بين مواطني الدول العربيـة ومنظمات وشركات الدول الثلاث .

● حظر الاستيراد تماما من الدول الثلاث .

● حظر التصـدير من اي بلد عربي للدول الثلاث .

● تجميد ارصـدة جميع شركات البترول الامريكية والبريطانيـة والمانيا الغربية في الدول .

ولان الثـلاث نقط الاخيرة من اختصـاص الحكومات فقد وضع مايشبه قانون العقوبات لمن يخالف البند الاول - وهو خاص بالافراد - ينص على معاقبة كل من يثبت ان له معاملات من اي نوع مع امريكا او بريطانيا او المانيا الغربية كحكومات او كشركات او مؤسسات من اي نوع بالسجن من ٣ - ١٠ سنوات وغرامة ٥٠٠ جنيه .

وقال المفوض العـام في رسالته للامين العام للجامعة العربية ، انه يقترح ان تدرج هـذه النقط في جدول اعمال أول مؤتمر عربي يعقد قبل ١٠ يوليو القادم - وهو الموعد المقرر لانعقاد مؤتمر ضباط المقاطعة في الاسكندرية .

ان هذه الخطوات لايستطيع ضباط المقـاطعة ان يقرروها فتلتزم بها حكوماتهم . فان صلاحياتهم مختصة باسرائيل وحدها . ولا يستطيع اي جهاز من اجهزة الجامعة ان يقرر قرارات كهذه تلتزم بها كل الحكومات الهيئة الوحيـدة التي لها هـذه الصـلاحيات هي مؤتمر القمة .. الرؤساء والملوك العرب هم الذين يصدرون هـذا القرار فتلتزم به حكوماتهم على الفور

ولكي يصدر هذا القرار من مؤتمر القمة المرتقب ، فيجب ... ان تجتمع الاجهزة المختصة لترتيب ودراسـة الخطوات التي يجب ان تتبعها كل دولة في هذا الصدد .. والدول البديلة التي يمكن ان تحل محل هذه الدول الثلاث في التصدير والاستيراد وغيره .. حتى اذا تحدد موعد اجتماع القمة .. كان كل شيء معروفا وجاهزا بالتفصـيل . فلا يضيع وقت جديد .. في الدراسـة التي اعتقد ان هناك عملا كثيرا ينتظر الادارة الاقتصـادية وادارة البترول في الجامعة العربية ..

فان الوصول الى قرار واحـد في هـذه المسألة تلتزم به كل الدول العربيـة ، ليس بالسـهولة التي يتنظرها الكثيرون .

رجاء مكاوى

العالم كله يتحدث عن حي « كريتر » .. اكبر احيـاء مدينة عدن .. لقد تحول الى مقبرة للغزاة من المستعمرين الانجليز .. ومع ثـورة الجيش في الجنوب العربي المحتل ورجال البوليس ضـد الاستعمار البريطاني والحكومة العميلة في عدن اخذ جنود الانجليز يتساقطون برصاص الجنود العرب .. وفي اول يوم سقط ٢٤ قتيلا من جنود الجيش البريطاني دفعة واحدة .. وقالت وكالات الانباء ان خسائر الجيش البريطاني في هذا اليوم زادت كثيرا عن خسائره في اي يوم من ايام الحرب في كوريا .. ولا تزال الثورة في عدن مستمرة .. ولم تستطع قوات الانجليز ان تقتحم الحي الثائر الذي انطلقت منه الثورة ضد استعمار الانجليز وحكومتهم العميلة في عدن ...

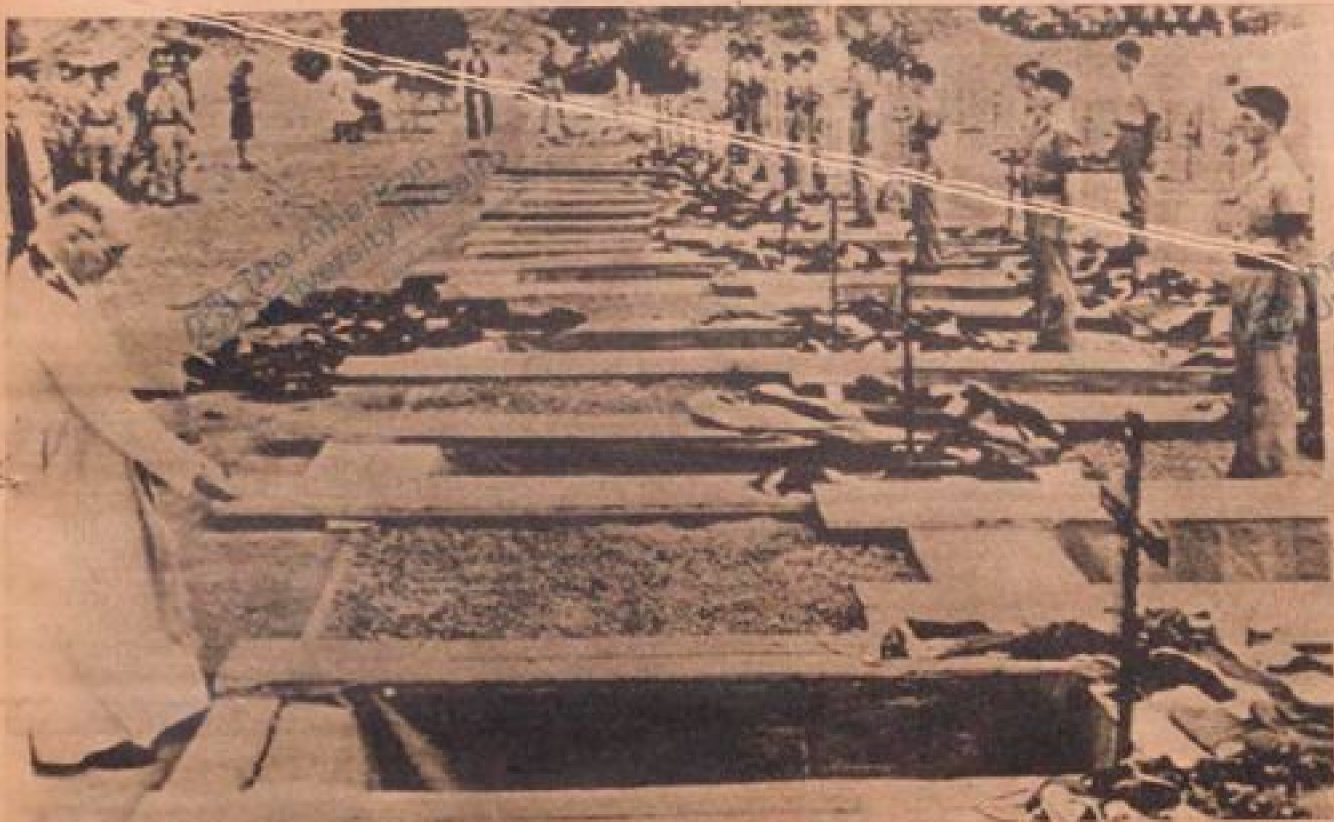

احتفل الجيش الانجليزى فى عدن دفعة واحدة بدفن جثث ٢٤ قتيلا من جنودهم الذين سقطوا برصاص الثورة التى انطلقت من حى كريتر أكبر الاحياء فى مدينـة عدن ..

تحولت عدن الى مقبرة للغزاة الإنجليز!

عندما تواطأت بريطانيا مع اسرائيل في العدوان الجديد على العرب .. كانت تتصور ان ضرب القاهرة قد يوقف الثورة المسلحة للشعب العربي في الجنوب .. ولكن المفاجأة التي اذهلتها - بعد العدوان - ان الثورة الشعبية ازدادت اشتعالا في عدن وتمتد لهيبها الى ارجاء الحي العربي كله ..

واشترك جيش الاتحاد والشرطة في الثورة ، واصبحت القوات البريطانية تواجه - لاول مرة - الثورة الشاملة وقد تمكن الجيش العربي من السيطرة الكاملة على حي كريتر وضاحية الشيخ عثمان .. واقاموا المتاريس ، وحملوا السلاح بانواعه الخفيف والمتوسط ، واشتركوا في معارك عنيفة مع القوات البريطانية التي لم تتمكن حتى الآن من اقتحام حي كريتر الذي يقع على الخليج ، ورفعوا اعلام الثورة ، واعلام الجمهورية العربية المتحدة ، ورفعوا شعارا تقول ((هو سقوط حكومة الاتحاد العميلة للاستعمار البريطاني)) وان هذه الحكومة ليست ابدا ممثلة لشعب الجنوب ، واستطاع افراد هذه القوات ، بالاضافة الى افراد المقاومة الشعبية لجيش التحرير ، من نسف انابيب البترول ، واستطاعت ايضا هـذه الثورة ، ان تمسك بقبضتها على تنفيـذ قرارات الدول العربية الخاصة بمنع البترول عن الدول التي ساعدت اسرائيل في عدوانها السافر على جميع الدول العربية .

ان هذه الثورة ، جـاءت كرد فعل طبيعي لما حدث في أرض القتال هنا ، جاءت كرد فعل طبيعي لاشتراك بريطانيا في العدوان السافر على الدول العربية . ان هذه القـوات رغم قلة تدريبها صامدة امام جبروت بريطانيا في الجنوب ، وهذه الثورة اجبرت خمسة وزراء من حكومة الاتحاد أن تطالب بخروج القوات البريطانيـة فورا من ارض الجنـوب ، وكان بعض هؤلاء الوزراء يطالبون حكومة الستر ويلسون بأن تبقى القوات البريطانية لحماية حكومة الاتحاد .

ان هذه الثورة قد قلبت الوضع رأسا على عقب في الجنوب ، لقد اكدت للقوات البريطانية وحكومة المستر ويلسـون ان المصـير العربي واحد ، سواء في الشمال او الجنوب ، وان قضية العرب واحدة سواء في غزة او البحرين وان الوجود البريطاني سيدفع ثمن وجوده في البلاد العربية غاليا ، ان الشعور والعمل ضد حكومة بريطانيـا وحكومة الولايات المتحـدة الامريكية قد وصل الى اعلى ذروة من الغضب والحقد ، وان ثورة الجنوب العربي المسلحة تأكيد بوصول الغضب العربي الى ذروته .

وحين ... الحي العربي وخرجت منه عشرات الثورات ضد الوجود البريطاني ، ومعناه ((فوهة البركان)) وكانت القوات البريطانية قد دخلت لاحتلال عدن منـذ ١٣٠ عاما من ((فوهة البركان)) واسـتمرت مقاومة دخول البوارج البريطانية عدة ايام حتى تمكنت بريطانيا من احتلال عدن ، وعقد معاهدات ((غريبة)) مع مشايخ المنطقة ، وظل هذا الحي هو مصدر الثورات ضد بريطانيا ، وظل ايضا هذا الحي عرضـة للتفتيش والبطش والقتل والسجن والاعدام ، ولهذا الحي ايضا طبيعة خاصـة فهو محاط تقريبـا بسلسلة من المرتفعات ، مما يجعـل الثـوار من الجيش في حالة من التحصينات ضـد القوات البريطانية الرابضة خارج حي كريتر ، ولقد دارت عدة معارك بين هذه القوات الثائرة ، وقوات الاحتلال ، واسفرت عن مقتل عدد كبير من الجنود البريطانيين ، ولم تتمكن القوات البريطانية من اقتحام اسـوار حي كريتر ..

وهذا الجيش كانت بريطانيا قد قامت بتكوينه لحماية حكومة الاتحاد التي انشأتها بريطانيا ، وكان هناك مجموعة من الشبان الذين تخرجوا من الكلية الحربية المصرية ، وكانت بريطانيا ترفض الحاقهم بجيش الاتحاد ، وكانت بريطانيا تفضل ان يكون - الضابط - خريج المـعاهد العسكرية البريطانيـة ، ولكنها نسيت ان افراد هذا الجيش من ابناء الجنوب العربي ، وانهم سيقاومون الوجود البريطاني ، بالرغم من انهم تعلموا المقاومة في المعاهد البريطانية وعلى ايدي الضباط البريطانيين في عدن ، وكانت بريطانيا تعتقد ان الجيش سيقاوم الثوار ... فاذا به اليوم يقاوم الاحتلال ووجود بريطانيا في الجنوب ..

وقد وصل الى القاهرة - قادما من عدن - احد الذين ساعدوا اندلاع الثورة في عدن ويقول : ان الثورة ما زالت مستمرة ، والثوار ما زالوا يسيطرون على حي كريتر متحدين القوات البريطانية التي تحاصر الحي ، والثوار يمثلون قوات جيش الجنوب العربي التي التحمت مع رجال الثورة الشعبية وقد رفعوا اعلام جبهة تحرير جنوب اليمن المحتل ، ومازالت مئات من الوطنيين المسلحين من رجال جبهة التحرير رابطون خلف المتاريس وفوق أسطح المنازل متحكمين بذلك من جميع مداخـل حي كريتر ومستعدين للمقاومة مع بقية القوات الثائرة من رجال الجيش والبوليس وتكفل رجال الشرطة العرب بعملية حفظ النظام والامن ، ولم تحاول القوات البريطانية اقتحـام الحي الثائر ، لعلمها انها ستقابل بمقاومة عنيفة ، سيسقط خلالها عشرات القتلى من البريطانيين ، خاصة بعد محاولة سابقة سقط فيها اثنا عشر جنديا بريطانيا ..

وجيه ابو ذكرى

من هنا فى حى ((كريتر)) فى عدن . انطلقت الثورة .. ويحاصر الجنود الانجليز الحى دون أن يحاولوا اقتحامه حتى لا يتزايد عدد قتلاهم برصاص الوطنيين العرب ..

تقرير من الأردن :

حرب الإبادة التى يقودها جيش اسرائيل ضد اللاجئين

اقرأوا هذا التحقيق ولا تبكوا .. فليس هذا وقت البكاء . . .
اقراوه لاقاربكم . . . لاصدقائكم . . . لاولادكم . . . اقراوه بصوت عال . . . لتكون الوقود . . . الوقود المحرك للثار . . . فى يوم الثار . . .

● عمليات سرقة ونهب يقوم بها الجنود الاسرائيليون داخل بيوت السكان العرب فى الضفة الغربية ...

● تحت تهديد السلاح الاسرائيلى خرج الاف من المواطنين فى الضفة الغربية ليعيشوا فى العراء بعد أن نهبت ديارهم وممتلكاتهم ..

طفلة صغيرة آثار الحروق تبدو على وجهها وقدميها . من طول المشى ايام طويلة حتى وصلت معسكر اللاجئين

رسالة عمان تكتبها :

مريم روبين

أخذوا حلق الذهب وساعة يدها .. ثم طردوها من البيت حافية القدمين

في معسكر الدليل الذي يضم اكثر من عشرة الاف لاجيء تسمع وترى الاف المآسي .. ولكنهم في انتظار الامل الكبير .. العودة الى ديارهم ...

اكثر من ١٥٠ الف لاجيء خاضوا نهر الاردن من الغرب الى الشرق .. ان معظمهم ذاق مرارة الهجرة اكثر من مرة .. هاجروا من يافا وحيفا وعكا سنة ١٩٤٨ واليوم يهاجرون من القدس والخليل واريحا وطولكرم .

لقد رأى اللاجئون بأعينهم طائرات اسرائيل تضرب مخيمات اللاجئين بقنابل النابالم ... حتى تتخلص منهم . وتقول للعالم .. ها .. لقد انتهت مشكلة اللاجئين !

ان الطائرات الاسرائيلية حلقت على منطقة اريحا على ارتفاع منخفض لتلقى منشورات باللغة العربية على الاهالى العرب .. وزعت اولا منشورا يطالبهم بالخروج من بيوتهم ثم منشورا ثانيا يطالبهم بعدم المقاومة والا .. فالموت ينتظرهم . ومنشورا ثالثا تطلب فيه من كل من يريد الحياة ان يعلق فوق منزله علما أبيض .. وكانت المنشورات الثلاثة بتوقيع جيش الدفاع الاسرائيلى .

انهم يريدون ان يضموا الضفة الغربية الى دولتهم الممسوخة .. فقتلوا الشباب والرجال وساقوا امامهم النساء والشيوخ والاطفال .. بالسلاح الى الضفة الشرقية ..

ليحكوا حكايات مكررة .. هي نفسها حدثت في ١٩٤٨ .. وفي ١٩٥٦ ..

ليست هذه حكايات .. انها مآس ان معظم هؤلاء اللاجئين يعيش الآن في العراء .. ولايملك الا الملابس التى لاتكاد تستر جسده .. ان بعضهم يعيش فى المدارس .. فى المساجد .. وبعضهم يعيش فى الخيام التى سارعت حكومة الاردن والاهالى فى اعدادها لهم ..

انهم يعيشون رغم كل ما تقدمه حكومة الاردن وشعبها .. ورغم كل المساعدات التى وصلت من الحكومات والشعوب العربية والصديقة .. ورغم كل هذا ، فانهم يعيشون حياة بائسة .. بائسة جدا .. ان كل مواطن نزح الى الاردن يعيش فى مأساة حقيقية مرة .. انه لايكاد يصدق ما مر به من احداث .. من اهوال ..

ان المائة الف يعيشون الآن فى ذهول من هول الصدمة .. كيف خرج من منزله .. وترك اولاده .. وكيف خرجت من منزلها ونسيت رضيعها .. ان الغارات الارهابية التى شنتها اسرائيل على جميع مناطق الضفة الغربية لبث الذعر والخوف فى نفوس المواطنين الآمنين فغروا الى الاردن .. خوفا على حياتهم .. تاركين كل مايملكون .. بل تاركين اطفالهم وزوجاتهم دون ان يعلموا اى شيء حتى الآن .

ان شعب الاردن يعيش مأساة مؤلمة بل مؤلمة جدا .. ان هؤلاء الآلاف من اللاجئين الذين يعيشون هائمين فى الوديان .. والصحراء عاشوا اياما رهيبة .. وقاسوا ويلات الجوع والعطش فضلا عن طلقات النيران والقنابل التى اصابتهم .. فكثيرا ما تسمع ان الاسرة نزحت كلها .. ولكن فقدت اثناء هروبها اثنين او ثلاثة من افرادها وخاصة الشيوخ منها والاطفال الذين لايستطيعون ان يتحملوا مشقة الرحيل الطويل .. تحت وابل القنابل .

لم يهربوا من الخوف

وليس معنى ذلك ان هؤلاء الآلاف من اللاجئين هربوا من الخوف والارهاب .. ولكن معظمهم دخل اليهود عليهم .. بسلاحهم .. وطلبوا منهم الرحيل فورا خلال لحظات .. والا فسيقتلون جميعا فردا فردا .. وامام اهل المنزل .. يسرقون وينهبون .. بل استولوا على كل ما يملكون من حلى وساعات فى ايديهم .. ان اسرائيل فى عدوانها لاتفرق بين عسكرى ومدنى .. بل تركت طائراتها .. بضرب مناطق طولكرم وقلقيلية وجنين .. وهى مناطق استراتيجية بالنسبة اليها .. حتى تساوم عليها وتضمها الى حدودها .. بل وقصفت جميع مخيمات اللاجئين فى هذه المناطق القضاء عليهم وأبادتهم بقنابل النابالم حتى تتخلص نهائيا من مشكلتهم على المستوى الدولى ..

"على ضفتي نهر الاردن .. عثرات المقابر .. للاطفال والشيوخ الذين لم يتمكنوا من مواصلة الحياة بعد الارهاب والارهاق

أحوال الطريق

لقد وصفت لى امينة خليل من القدس احدى المواطنات النازحات كيف رأت الاهوال فى طريقها الى عمان .. فقالت .. لقد كانت الدنيا تتحول امامنا الى رماد والجبال الى شعلة من النار والطائرات تمر علينا طوال الطريق .. وقد رأيت بنفسى الطائرة وهى تلقى قنبلة على سيارة مدنية وفيها عائلة كبيرة لتحيلها الى شعلة من النيران ..

ان الآلاف من المآسى تسمعها اذا زرت معسكر وادى الدليل .. الذى يبعد عن مدينة عمان بستين كيلو مترا .. والذى يضم حوالى عشرة الاف مواطن .. نزحوا جميعهم من الضفة الغربية ولكن كيف وصلوا الى عمان .. كيف رحل هذا العدد الكبير .. مائة الف لاجيء .. فى خلال ايام قليلة .. يهجرون منازلهم وقراهم ومدنهم فى الضفة الغربية ..

.. ان مياه نهر الاردن .. وبالتحديد عند جسر الملك عبد الله تستطيع ان تشاهد مئات من النازحين الهاربين من الموت .. يعبرون النهر بأنفسهم بدون قوارب .. يسيرون على اقدامهم بمساعدة المتطوعين من اهل القرية الى ان يصلوا للضفة الشرقية .. فعلى ضفتى نهر الاردن .. وضع المواطنون الحبال المتينة حيث اوصلوها بين الضفتين لمساعدة النازحين الهاربين من الارهاب والتعذيب .. وعلى الضفة الشرقية .. قابلت مئات من الشيوخ والشباب والاطفال .. ينتظرون زوجاتهم واولادهم او يبحثون عنهم .. لعلهم يصلون سالمين .. لقد شاهدت طوال يوم كامل مئات من المواطنين يعبرون النهر بملابسهم يحملون اطفالهم وامتعتهم الضرورية على اكتافهم ..

قصة شيخ

وقد التقيت على ضفة النهر باحد الشيوخ يجلس على الارض يبكى وحوله عشرات منهم يواسونه .. لقد فوجيء بالعدوان وكان فى زيارة لابنه الموظف فى عمان .. وقرر العودة الى منزله فى الخليل .. ان زوجته واولاد ابنه يقيمون فى منطقة الخليل .. وجلس اياما .. واياما اخرى على الضفة الشرقية يحاول التفاهم مع الجنود الاسرائيليين الرابطين بسلاحهم ورشاشاتهم من الطرف الآخر من الجسر .. ولكن دون جدوى .. انهم يسمحون بل يعملون على طرد الاهالى من ديارهم ويسمحون لهم بعبور النهر .. ولكن يرفضون دخول اى مواطن حتى ولو كان شيخا طاعنا فى السن ..

.. ويستكمل احد زملائه فى النكبة حديثه فيقول .. واخيرا .. لمح زوجته العجوز واطفال ابنه يسيرون متجهين نحو النهر ... صاح اليها .. وحاول ان يشجعها ان تعبر النهر .. ولكنها ترددت .. فطلب منها ان تسلم الاطفال لاحد المواطنين المتطوعين حيث عبر النهر الى ان وصل اليها . وحمل الطفلتين على كتفيه وسار بهما .. وعند منتصف النهر .. اختل توازنه .. فسقطت الطفلتان .. وفى الحال اختفتا دون ان يتمكن من انقاذهما .. بعد ان انقذ نفسه .. وتمكن من انتشال جثتيهما .. حيث سلمهما لجدهما .. الذى قرر دفنهما على ضفة النهر ..

وقصة أخرى ..

ولم تكن هذه المأساة الاولى .. بل ربما من مئات الحوادث التى تتكرر يوميا .. لقد تمكنت عائلة كبيرة مكونة من ١٢ فردا .. ان تهرب من المنطقة الغربية .. وبعد اربعة ايام ساروا خلالها على اقدامهم حفاة .. بدون طعام او شراب سقطت سيدة عجوز من الاعياء .. وبعد لحظات .. لفظت انفاسها الاخيرة .. وكانت صدمة لافراد عائلتها .. ماذا يفعلون امامها .. لايملكون الا البكاء .. وبصوت منخفض جدا .. خوفا من الجنود الاسرائيليين الرابطين على الطرف الآخر الجسر .. وفى لحظات .. دفنت جدتهم العجوز .. بملابسها .. على الضفة الغربية من النهر .. بينما عبر زوجها .. واولاده .. واحفاده النهر .. ليكملوا سيرهم اتجاه عمان ..

طول النهار في الخبا

وفى معسكر وادى الخليل .. وفى المدارس .. وفى الجوامع .. التقيت بمئات القصص : التقيت بسيدة شابة .. جالسة على الرمال .. ولم تتمكن من التحرك .. من الآلام الشديدة .. من اثر الجروح التى اصابت قدميها ... خلال سيرها لمدة اربعة ايام من قرية العزارية بالقرب من القدس .. الى منطقة الزرقا ... لقد تحدثت وهى تنظف ملابس اولادها .. الطائرات الاسرائيلية تقصف المنازل والشوارع بشدة .. تركت الغسيل .. وهربت مع اولادها الى احد الخنادق .. وظلت طوال النهار فى الخبا .. وعادت الى منزلها .. فلم تجد زوجها .. واثناء الليل اغارت الطائرات الاسرائيلية مرة اخرى .. لتسقط القنابل المنيرة ..

الفدائيون هناك ..

لم نسمع بعد ذلك انفجار القنابل التى تشعل النيران فى كل مكان .. وفى الصباح .. فوجئت بسيارات مصفحة اسرائيلية تدخل المنطقة .. بينما جندى اسرائيلى يهبط بالبراشوت وامام منزلها .. وفجأة ينقض عليه الفدائيون ويقتلونه .. بينما رصاص طائرة الهليكوبتر الاسرائيلية تحوم فوقهم .. لالتقاط الاسرائيلى وقتلهم .. وفى الحال .. قررت الفرار خارج القدس .. ومعى اطفالى .. الى ان وصلت الى اريحا .. فى احدى السيارات الكبرى .. وكنا نهبط من السيارة كلما اغارت علينا الطائرات .. التى ذاقت من قتل .. وجرحت من جرح .. وفى اريحا .. فوجئنا بالطائرات الاسرائيلية توزع منشورات باللغة العربية بتوقيع جيش الدفاع الاسرائيلى تطالب اهل اريحا بالخروج من ديارهم .. ومنشور ثان تطالبهم بعدم المقاومة والا الموت .. ومنشور ثالث تطلب فيه من كل مواطن يريد الحياة ان يعلق علما أبيض فوق منزله ..

.. ومن اريحا .. اتجهت الى المنطقة الشرقية .. وبعد ثلاثة ايام وصلت الى عمان .. وصلت دون ان تأخذ معها اى شيء من ممتلكاتها ..

سرقوني ..

وقابلت سيدة حاملا فى شهرها التاسع .. تبكى .. وقدماها تبدو عليهما آثار الجروح من طول السير واسألها عن سبب بكائها .. فتقول .. لقد هربت .. هربت بحياتى .. وحياة ابنى ماجد الجريح اما اولادى الثلاثة الآخرون لااعلم عنهم شيئا .. انهم جميعا متطوعون فى الدفاع المدنى .. لقد فوجئت وانا بمنزلى فى اريحا بخمسة جنود اسرائيليين يهبطون من سياراتهم متجهين الى منزلى .. يدقون على الباب ببنادقهم .. كنت بمفردى .. خشيت على حياتى .. ترددت ان افتح لهم .. ولكن اخيرا فتحت الباب .. فطلب منى احدهم باللغة العربية الفصحى ان اترك المنزل على الفور .. واحاول ان اتفاهم معهم بدون جدوى حاولت ان اخذ منى بطانية تحمى طفلى الصغير من البرد .. ولكنهم رفضوا .. وسألونى عن بقية اولادى .. فلم انطق بكلمة .. وخرجت . ولكن احدهم اوقفنى .. وخلع الحلق الذهب من اذنى .. وساعة ذهبية كانت بيدى ... وطردونى من منزلى .. حافية القدمين .. انا وابنى الصغير .. واثناء الطريق التى سرت فيه يومين كاملين استطعت ان اصل فى احدى السيارات الخاصة الى نهر الاردن .. حيث عبرته مع طفلى .. ومن هناك سرت يومين الى ان وصلت للخليل ..

الآف القتلى ..

والتقيت بسيدة متوسطة السن .. تدعى ام امينة من منطقة الخليل .. وحولها اطفال كثيرون .. انهم احفادها اولادها .. ولكن اولادها الرجال الاربعة من المقاتلين ولا تعرف عنهم شيئا .. انها تعيش على سماعها .. لاتصدق نفسها كيف وصلت بعد اربعة ايام .. وكل الذى ترده .. انها ذهبت مع احفادها الستة الى احد المنازل لتحتمى بجيرانها .. وبعد ساعات .. قرر الجميع ان ينتقلوا الى منزل لجار آخر .. ومن منزل لمنزل .. حماية لارواحهم .. وجدوا الشهم فى اريحا .. التى اشتد القصف عليها وتحولت الى شعلة من النار .. بينما عشرات السيارات تحولت الى كومة من الرماد .. او الفحم .. وعلى طول الطريق الآف القتلى والجرحى .. لايفرق العدو بين العسكريين والمدنيين .. لقد قرر ان يبيدهم عن آخرهم .. لقد تركت المنطقة الغربية .. خرابا ودمارا ..

يقدمه : محمد وجدي قنديل —— هذا الرجل يقول : —— يرسمه : مصطفى حسين

العرب لم يستخدموا كل أسلحتهم ..

لا بد من ايقاف ضخ البترول العربي الى الغرب لمدة عام

هكذا وضحت الرؤية امام الامة العربية في لحظات الخطر .. وهكذا تبددت الحجب امام ملايين العرب في الشرق والمغرب من خلال مواقف الاصدقاء والاعداء وسط المحنة ..

وعلى هذا الاساس يمكن تحديد الخطى على طريق النضال الطويل ومجابهة الموقف في هذه الظروف المؤلمة والقاسية التي تخوضها الشعوب العربية ..

ولا بد ان يدرك العرب – نهائيا – ان اسرائيل ليست الا ركيزة متقدمة للمصالح الاستعمارية في المنطقة ، وليست الا قاعدة عدوان للامبريالية وللحفاظ على نفوذها في الارض العربية ..

ولا بد ان يفهم العرب – ايضا – ان قوى الاستعمار البريطاني والامبريالية الامريكية ترفض ان ترى الامة العربية في مسيرتها في خط التحرر وانطلاقها على طريق التقدم ، ولذلك تحالفت مع الصهيونية العالمية لكي تصنع راس حربة موجهة الى هذا الزحف العربي وكانت مصالحها تقتضي اقامة قاعدة جديدة لتعويق حركته وضرب تحرره ، وجمعت الزرافة اليهود من ارجاء اوربا وامريكا والعالم وجاءوا بهم الى هذه القاعدة – اسرائيل – على حساب تشريد الالاف من عرب فلسطين تحت ستار اقامة وطن قومي لليهود المشردين .. والسؤال البسيط الذي يتبادر الى الاذهان : انه مادام هذا هو القصد البرىء .. فلماذا لم تفكر الامبريالية في اقامة الوطن المطلوب لهؤلاء اليهود الذين اضطهدتهم النازية في اوربا .. ولماذا لم تخلق لهم وطنا في المانيا – ذاتها – باعتبارها مركز الاضطهاد خلال الحرب الثانية .. ولماذا اختارت فلسطين – بالتحديد – في قلب التراب العربي .. ؟

انها المصالح الاستعمارية والامبريالية التي خططت وتآمرت على الامة العربية كلها .. والقضية ليست قضية مذهبية بين العرب واليهود وليست حقدا دفينا بين العرب كعرب واليهود كيهود ولكنها قضية استعمارية محضة والصراع المصيري بين الاستعمار والعرب وقضيةالمصالح الامريكية والبريطانيةوالامبريالية في المنطقة .. انها مصالح استراتيجية وعسكرية واقتصادية ضخمة ويكفي ان ٦٠ في المائة من البترول الذي تعتمد عليه الصناعات الغربية يخرج من الارض العربية ، ولذلك كان من الضروري ان تخلق الامبريالية قاعدة متقدمة لها في المنطقة وان تقيم من حولها قواعد عسكرية وتربة اخرى لفرض وجودها ومساندة بقائها – وهذا هو جوهر القضيةوهذا هو اصل المعركة – والمعركة اذن ليست معركة دينية لان اربعة عشر قرنا من الاسلام تشهد على ان الامة العربية لاتعرف العنصرية ولاتعرف الاضطهاد ولا تمارس الاستبداد ولكن المعركة ضد الوجود الصهيوني وضد المصالح الامبريالية وضد السيطرة الاستعمارية ولا يمكن فصل اي معركة عن الاخرى لانها تشكل معركة واحدة ضد المصالح الاجنبية – معركة المصير العربي – وعلى هذا الاساس لا يمكن ان نكون ضد الصهيونية وفي نفس الوقت نكون اصدقاء الامريكان ولا يمكن ان نحارب الوجود الاسرائيلي ونكون ايضا اصدقاء الانجليز لاننا في الواقع نواجه قاعدة الامريكان والانجليز ونقطة ارتكازهم وسيطرتهم ومصالحهم .. ومن هذه الزاوية لا بد ان تكون النظرة للمعركة .. ! وقد وضحت في اللحظات الدقيقة والخطرة معالم الحرب الصليبية الجديدة التي شنتها علينا الامبريالية المتحالفة مع الصهيونية ..

واتضحت كذلك اطراف المؤامرة العدوانية التي حيكت خيوطها في واشنطن وفي لندن واستخدمت فيها اسرائيل – القاعدة الاستعمارية المتقدمة – لضرب الشعوب العربية وما كانت دولة الصهيونية تجد في نفسها الجراة للقيام بذلك العدوان الغادر لولا القوى الامبريالية التي تقف وراءها وتساندها .. وهكذا فان اسرائيل لا يمكن فصلها عن امريكا وبريطانيا لانها ترتبط بهما في ميدان الاستراتيجية للامبريالية العالمية وتدخل ضمن المخططات الاستعمارية ، وهذه الامبريالية هي التي خلقت قاعدة العدوان وتمدها وهي التي تحركها حسب الحاجة ولذلك فلا بد من توسيع دائرة نضالنا ضد الامبريالية بازالة قواعدها من الارض العربية اينما وجدت وكيفما كانت الاشكال التي تختفي وراءها .. واذا غلبت بصفة مؤقتة الوسائل القذرة والامكانيات الهائلة التي استخدمتها الامبريالية المتحالفة مع الصهيونية واذا خسرنا معركة فليس معنى ذلك اننا خسرنا الحرب .. وميدان القتال يجب الا يتحدد بالقناة الغربية ولا بسيناء وانما يشمل العالم العربي كله ويمتد الى افاق ارضه .. !

لقد دخلنا الان في حرب طويلة واسعة الابعاد ومتعددة الجبهات ولا بد ان تواجه الامة العربية بامكانياتها الخاصة قوى الامبريالية الانجلو – امريكية وتدافعوعن شرفهاوكرامتها وتزودعن قضيةالحرية وتحشد جميع قواها البشرية وطاقاتها المادية للقضاء على اسباب العدوان وازالة اثاره ..

اننا نواجه ظروفا دقيقة قد تكون فاصلة في تاريخنا كامة .. كما اننا نمر بنقطة تحول حاسمة في وجودنا كشعب .. وذلك يحتم علينا ان نكون اكثر صراحة مع انفسنا يقوم كل منا بواجبه كما تمليه عليه مقتضيات معركة المصير ومتطلباتها .. وفي رايي ان العرب لم يستخدموا كل اسلحتهم في المعركة ولا بد ان تواجه الدول العربية المنتجة للبترول التزاماتها في هذه المعركة وتوقف ضخ البترول لمدة عام واحد الى اوربا وبريطانيا حتى تتوقف المصانع الغربية التي تعتمد عليه وحتى تصاب المصالح الامبريالية بضربة قاصمة .. ويجب الا ينتظر العرب الكثير من الجمعية العامة للامم المتحدة ولذلك يجب ان يستخدموا كل اسلحتهم وان يخوضوا التحديات حتى نهايتها .. وقد عرفت الامة العربية في محنتها القاسية من هم اعداؤها .. ؟ ومن هم اصدقاؤها الحقيقيون .. ؟

ان الجرح عميق .. وان المحنة التي تمر بها الامة العربية تحتم علينا ان نقف كرجل واحد .. وليحكم التاريخ علينا كخونة اذا قبلنا هذه النكسة .. !

هواري بومدين
رئيس حكومة الجزائر

● بعد ١٠ ساعات من المناقشات والمباحثات بين كوسيجين وجونسون

لقاء القمة بين كوسيجين وجونسون !

اجتمع اليكسي كوسيجين انتهى الى اتفاق فقد صرح كوسيجين .

اكثر من مفاجأة شهدها بيت عميد جامعة جلاسبورو وبولاية نيوجرسى الامريكية هذا الاسبوع .. المفاجأة الاولى ان يعقد فى هذا البيت لقاء قمة مفاجىء يلتقى فيه رئيس الوزراء السوفيتى اليكسى كوسيجين .. والرئيس الامريكى ليندون جونسون .. أما المفاجأة الثانية فكانت استمرار الاجتماع الاول اكثر من خمس ساعات وان يتبعه اجتماع ثان بين قادة اكبر دولتين فى العالم ..

وهذا الاجتماع الذى تم فى جو تسوده العالم فى موجة من التوتر خلقها العدوان الاسرائيلى كان واضحا ان أهم موضوعاته سيكون الشرق الاوسط ثم مشكلة فيتنام وعدد من الموضوعات الدولية الاخرى ..

وقد شجع طول الاجتماع الاول .. ثم اجتماع كوسيجين للمرة الثانية ، بعض المعلقين السياسيين على ان يتنبأوا باحتمال وصول الاثنين الى اتفاق .. ثم كانت المفاجأة عندما انتهت الاجتماعات ولم تسفر عن أى اتفاق بين جونسون وكوسيجين وكما قال جين أوتوكراج رئيس وزراء الدانمارك لايمكن ان يصل الرئيسان فى اجتماعهما الى حل لمشكلة الشرق الاوسط .. وهناك اكثر من سبب لذلك .. فأمريكا مصرة بعد عدوانها المستتر وراء اسرائيل على مساندتها فى الامم المتحدة وعلى مائدة أية مفاوضات دولية .. !

ثم تأتى المشكلة الثانية على مائدة المفاوضات وهى الحرب التى تشنها أمريكا ضد شعب فيتنام .. ولا يستطيع اى معلق سياسى ان يقول ان هناك أى نوع من الاتفاق حول هذه المشكلة بالذات .. فالحكومة الامريكية مستمرة فى عدوانها الصارخ .. والحكومة السوفيتية مستمرة فى مساندتها لردع هذا العدوان بشتى الوسائل الممكنة .

والفشل فى الوصول الى تفاهم حول الشرق الاوسط وفيتنام كان السبب الذى دفع جونسون الى ان يصرح للصحفيين فى لوس انجيلوس يوم الجمعة الماضى بقوله .. ان اجتماعا واحدا ليس كافيا لاقرار السلام .. وكلنا نعلم أنه كانت هناك اجتماعات من قبل .. وان هذه الاجتماعات لم تنه متاعبنا واخطارنا .. ومازالت بيننا وبين السوفيت خلافات عميقة وجادة ..

ثم تأتى الموضوعات التى قالت وكالات الانباء الغربية انه تم الوصول الى تفاهم حولها .. هذه الموضوعات هى منع انتشار الاسلحة الذرية ومنع الدولتين من انتاج القذائف المضادة للصواريخ العابرة للقارات .

وكانت النقطة الثانية بالذات موضوع مفاوضات دامت اكثر من ستة اشهر بين الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة الامريكية .

وكان خبراء الشئون العسكرية فى الولايات المتحدة الامريكية قد نصحوا بضرورة انشاء عدد من هذه القذائف بعد ان توصل الاتحاد السوفيتى اليها بالفعل واحاط بها عددا من المدن السوفيتية الهامة والمراكز الصناعية الكبرى .

ويقول خبراء البنتاجون انهم أجلوا انتاج هذه القذائف بعد ان نصحهم ماكنمارا وزير الدفاع بذلك على أمل ان يصل السوفيت والامريكيون الى اتفاق لوقفها .

ولكن هذا لم يكن صحيحا .. ! فالولايات المتحدة الامريكية لم تصل حتى الآن الى السر

...جين فى شوارع نيويورك .. او جويورك .
...ة اليهود كما يطلقون عليها الآن ! ..

...جين يلقى خطابه
...مم المتحدة ..

أعد التحقيق :
حامد سليمان
سعيد نعمة الله

جونسون يحوى فى مشاورات مع الرئيس السوفيتى

...العربى ، الدكتور محمود فوزى مساعد رئيس الجمهورية للشئون الخارجية ، وحسن صبرى الخولى الممثل الشخصى للرئيس ، ومحمد عوض القونى

أعلن الرئيس السوفيتي : المطلب الأول لأية تسوية هو انسحاب اسرائيل وادانتها ..

ساعات وخمس دقائق على فترتين مع الـرئيس جونسون في ولاية نيوجرسي ، وبحث الرئيسان الموقف في مناطق الانفجار في العالم ، وعلى القمة كان موضوع الشرق الاوسط ، ولكن الاجتماع لم يصل بهما الى اتفاق على حل لمشكلة الشرق الاوسط، وان الاتحاد السوفيتي متمسك بعودة القوات الاسرائيلية الى مابعد خطوط الهدنة ، وادانة اسرائيل بالعدوان ، ودفع تعويضات عن الاضرار التي لحقت بالدول العربية .

العلمي لهذه القذائف التي انتجها الاتحاد السوفيتي بنجاح وصورها اثناء عملها في الافلام التليفزيونية عرضت في اكثر من عاصمة دولية وقيل انهـا قادرة على اصطياد اي ذبابة في الفضاء !

وقد اشارت مجلة الشئون الخارجية الامريكية شبه الرسمية في عددها الاخير الى هذه المحادثات في مقال كتبه ج كول وهو رئيس معهد دراسات الامن القومي الامريكية قال فيه : ان ليونيد كوسيجين قد بذل جهدا شخصيا في مجال الاتفاق حول وقف انتاج القذائف المضادة للصواريخ .. ولكن لايستطيع رفاق السوفيت على هذا القرار لانه يعني حرمانهم من تفوق قد وصلوا اليه بالفعل ويعوقهم عن التقدم فيه »

وبنفس القدر الذي تابع به العالم اجتماعات الاقطاب تابع ايضـا اجتماعات الامم المتحدة لبحث العدوان الامريكي المستتر وراء اسرائيل، وكانت اهم التطورات الجديدة وصول الملك حسين الى نيويورك بعد مروره بباريس والتقائه بالرئيس الفرنسي شارل ديجول الذي ادان العدوان الاسرائيلي بشدة .

وفي الامم المتحدة ــ كانت المناقشات ــ تمضي من خلال ثلاث اتجاهات ..

الاتجاه الاول يتزعمه الاتحاد السوفيتي ويقضي بضرورة ادانة اسرائيل وسحب قواتها الى ما وراء خطوط الهدنة ..

الاتجاه الثاني تتزعمه امريكا .. ويدعو الى عدم الاهتمام بسحب اسرائيل لقواتها من الاراضي العربية .. الا بعد ان تحصل الدولة المعتدية على بعض الحقوق .. وخاصة حق المرور في مياه خليج العقبة وقناة السويس ..

والاتجاه وسط .. تتزعمه الدانمارك وتؤيده بعض الدول الاوربية والاسيوية والافريقية .. ويدعو الى البحث عن قرار يتوسط المسافة التي تفصل بين مشروعي القرار السوفيتي والقرار الامريكي ..

ومن خلال هذه الاتجاهات الثلاثة .. كانت كلمات ممثلي دول الامم المتحدة في الجمعية العامة للامم المتحدة ..

واثناء اجتماعات الجمعيـة العامة اوضح ابا ايبان موقف اسرائيل بخصوص القدس وهي انها تنوي الاحتفاظ بالمدينة المقدسة « كلها » في ايدي اسرائيل (!!)

بالمدينة المقدسة « كلها » في ايدي اسرائيل(!!)

وكان تصريح ابا ايبان هذا هو اول تحديد صريح امام المجتمع الدولي لما تنوي ان تفعله اسرائيل ازاء جزء من الاراضي التي تم الاستيلاء عليها بعد العدوان الاخير .

وكانت اسرائيل تعتمد في هذا على سكوت معظم الدول الكبرى (بريطانيـا وامريكا حول هذا الموضوع بالذات ولكن بريطانيا بدأت تعرب عن شيئها من اطماع اسرائيل وبعد ان كانت تقف « تماما » وراء امريكا .. اخذت

تعرب عن « عدم رضائها » .. بل وعـدم موافقتها على ان تتخذ اسرائيل من وراء عدوانها مكاسب اقليمية ..

اما فرنسـا .. فقد اعلنت ــ في هذا المجال ــ رفضها الصريح .. واعلن ديجول نفسـه ان فرنسا تستنكر بل وتدين العـدوان الاسرائيلي .. ثم استطرد يؤكد : ان بلاده « **لا تؤيد ولا توافق » على ان تكسب اسرائيل مناطق جديدة لحربها** ، وان كان يرى ان يصبح لكل دولة حق تعيش حياتها الخاصة .

وعادت فرنسا لتؤكد موقفها من هذه المسألة على لسان وزير خارجيتها ــ موريس كوف دي مورفيل في الامم المتحدة عندما قال : ان من الواضح انه لايمكن قبول اي ــ امر واقع ــ بالنسبة للحدود الاقليمية ..

كما عارضت تركيا نفس المسألة امام الامم المتحدة ــ واعلن وزير خارجيتها ــ كاجلايا نجيل هاك انه يجب على الامم المتحـدة ان تصر على انسحاب القوات الاسرائيلية ، وان تقلع اسرائيل عن اية محاولة لفرض امر واقع في القدس ..

وحتى السويد التي ايدت مشروع جونسون على لسان مندوبها ــ سيفر كراستادوم ــ فقد اعلنت عن عدم موافقتهـا على سعي اي دولة وراء اي مميزات عسكرية .. ودعت الى سحب القوات

الاسرائيلية من جميع المناطق التي احتلتها [...]
القتال .. وقال استرودوم انهذا قرارنا [...]
الشروط اللازمة للخروج بحل بناء للازمة [...]

اما كندا فيبدوا انها تشترك تماما في [...]
الاسرائيلية الخاصة برغبة اسرائيل في [...]
على القدس بدليل انها تحاول التلميح [...]
المتحدة بضرورة ــ اهتمام العالم بالمحا[...]
المصالح الدينية والروحيـة للمسلمين و[...]
واليهود في المدينة المقدسة .. ومعنى ذلك [...]
الاعتراف بهذه المصالح الدينية فقط . وا[...]
المدينة ذاتها تحت السيطرة السياسية و[...]
الكاملة لاسرائيل ..

ويكشف عن هـذا التآمر ذلك الاقترا[...]
قدمه المندوب الكندي بول مارولين في[...]
عندما دعا الى احياء ــ لجنة التوفيق الفلسـ[...]
التي تضم الولايات المتحدة وبريطانيـا [...]
وتركيـا ــ كذا ــ .. وذلك حتى تتيح [...]
ــ فسحة من الوقت . . لتطهير القـد[...]
والمناطق التي تنوي احتلالها من الضفة [...]
وغزة من العناصر المناوئة .. وبعدها تقر[...]
التهمة بالفعل .. اي عمل ..

سعيد نع[...]

حامد س[...]

حكايات .. وراء الأخبار

يقدمها: جميل عارف

الجنود الاسرائيليون ينهبون بيوت القناصل العرب في القدس القديمة

● تقرير من مدينة القدس القديمة التي تحتلها قوات اسرائيل يقول ان الجنود الاسرائيليين قاموا بنهب بيوت القناصل العرب ، وقاموا بنقل عائلاتهم الى احد الملاجئ في مدينة القدس الجديدة وكان محمد الملا القنصل العربي قد التجأ الى مبنى القنصلية البلجيكية التي تجاور مبنى القنصلية العربية مع بقية القناصل العرب .. وجاءت القوات الاسرائيلية بالدبابات واقتحمت مبنى القنصلية البلجيكية ثم قبضت على القنصل العربي وقناصل كل من العراق والسعودية ولبنان .. وعلى موظف في الجامعة العربية اسمه محمد توفيق ، وكان منتدبا في مدينة القدس لرعاية شئون اللاجئين ..

وكان محمد الملا القنصل العربي في القدس قد اتصل بالسفارة العربية في عمان بالتليفون قبل سقوط مدينة القدس القديمة بساعتين وقال انه هو وموظفو القنصلية العربية بخير .

ابراهيم علام ٧٧ عاماً

● احتفل شيخ النقاد الرياضيين ابراهيم علام ، جهينة ، هذا الاسبوع بعيد ميلاده الـ ٧٧ .. وجهينة من مواليد يوم ٢٥ يونيو سنة ١٨٩٠ ، وقد اشرف على اصدار أول صفحة رياضية ظهرت في الصحافة العربية وكانت في جريدة الاهرام في شهر نوفمبر سنة ١٩٢٢ وفي الاسبوع الماضي انتهى من تأليف كتاب رياضي جديد عن المفهوم الجديد الرياضي .. وهو الكتاب رقم ٢٠ في مجموعة الكتب الرياضية التي الفها .

٣٣٪ زيادة في بترول السعودية

● تقرير رسمي اذيع في السعودية يقول ان انتاج البترول السعودي بلغ في شهر مايو الماضي ٢٫٢٥٠٫٠٠٠ برميل في اليوم .. ويقول نفس التقرير ان انتاج شركة ارامكو وحدها وصل الى ٢٫٠٤٠٫١٥٨ برميل في اليوم بزيادة ٣٢٫٢٪ من انتاجها في نفس الشهر من العام الماضي ! ..

لماذا تأخر اصدار مجموعة من طوابع بريد السنة السياحية

● اصدرت هيئة البريد في الاسبوع الماضي اول مجموعة طوابع تذكارية عن السنة السياحية الدولية .. وقد تأخر اصدار هذه المجموعة اسبوعا كاملا بسبب بعض التعديلات التي اجريت على طابع البحر الاحمر باضافة بعض الرسوم الفرعونية اليه . والمجموعة ثمنها ٣٦ قرشا .. وتحتوي على ثلاثة طوابع اولها بـ ٢٠ مليما .. والثاني بـ ٨٠ مليما .. والثالث بـ ١١٥ مليما ..

...سين في مؤتمره الصحفي ... يطير الى نيويورك

... الملك حسين مؤتمرا صحفيا في عمان ... يطير الى نيويورك الهم فيه اسرائيل ... العرب من الضفة الغربية ... أبشع وسائل الارهاب وبتدمير ... الكنائس .. ويرى الملك حسين في ... رة ، وهو يرحب بالصحفيين الذين ... مؤتمره الصحفي وبجواره شقيقه الامير

ارهاب في الضفة الغربية .. وارهاب في فيتنام

● بينما يرتكب الجنود الاسرائيليون جرائمهم البشعة ضد سكان الضفة الغربية يقوم حلفاؤهم الجنود الامريكان بارتكاب ابشع الجرائم ضد السكان الآمنين في جنوب فيتنام .. ولم يرحم الامريكيون هذا الشيخ العجوز وعمره ٧٥ سنة ، وتركوه يحمل حفيده عدة اميال في طريقه الى احد معسكرات اللاجئين بعد ان دمروا قريته في ولاية كوانج جاى انتقاما من لواء الفيت كونج .

عزال سفارتنا في واشنطون بعد قطع العلاقات

● على اثر اعلان القاهرة قطع علاقاتها الدبلوماسية مع الولايات المتحدة بسبب اشتراكها في العدوان الثلاثي الاخير قامت السفارة العربية في واشنطن باغلاق أبوابها . وعاد الى القاهرة ١٤ دبلوماسيا من رجال السفارة العربية في واشنطن .. ويرى في الصورة عدد من العمال وهم ينقلون بعض الصناديق من مبنى السفارة العربية لشحنها الى القاهرة قبل اغلاق السفارة رسميا ..

سري جداً

● وجهت السكرتارية العامة لمنظمة التضامن الافريقي والاسيوي الدعوة الى الصين الشعبية للاشتراك في الاجتماع الطارئ الذي دعت اليه المنظمة لعقده في القاهرة في اول شهر يوليو القادم ..

● تجرى في الوقت الحاضر عملية جرد لمحتويات الجامعة الامريكية في القاهرة بواسطة عدة لجان يشرف عليها الحارس العام الدكتور حسن سعيد ..

● قدرت ارباح شركات البترول الامريكية من استغلال البترول العربي في العام الماضي وحده باكثر من ٢٢٥٠ مليون دولار

طائرة كويتية خاصة بعث بها الشيخ عيسى آل خليفة حاكم البحرين الى القاهرة لاعادة الطلبة البحرانيين بعد الامتحانات

لم يوافق اكثر من ٦٥٠ ايطاليا يعملون في الجمهورية العربية على العودة الى ايطاليا .. ويعيش في الجمهورية العربية في الوقت الحاضر اكثر من عشرة الاف ايطالي .

بعد اجتماعات اللجنة المركزية
للحزب الشيوعي السوفيتي :

أين يقف الاتحاد السوفيتي ؟

كبار قادة الحزب الشيوعي السوفيتي وهم من اليمين الى اليسار سسلوف ، برزنيف ، كوسيجين وبودجورني بعد اجتماع اللجنة المركزية

● لماذا يصر الاتحاد السوفيتي على إزالة آثار العدوان الاسرائيلي ؟

● بقلم : فيليب جلاب

اشترك الرئيس بودجورني في اجتماعات اللجنة المركزية قبل ان يطير الى القاهرة

جانب من اجتماع اللجنة المركزية ويرى كوسيجين وبرزنيف يتبادلان حديثا خاطفا

يتلخص موقف أصدقائنا السوفييت اليوم على كل المستويات ومن واقع خطاب كوسيجين في الامم المتحدة والبيان الصحفي الصادر عن محادثات الرئيسين عبد الناصر وبودجورني ومن قرار اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي وبيان زعماء الدول الاشتراكية السبع في الحقائق التالية :

● ليس صدام الشرق الاوسط مجرد صدام محلي بل يجب النظر اليه في سياق الموقف الدولي العام .

● ليس هناك بديل لادانة المعتدي والقوى التي تقف وراءه ادانة حاسمة وليس هناك بديل لتصفية آثار العدوان .

● السماح بأن تمر أعمال اسرائيل ضد الدول العربية بدون عقاب معناه معارضة قضية التحرر الوطني للشعوب .

● سيتخذ الاتحاد السوفيتي وبقية الدول الاشتراكية السبع جميع التدابير الضرورية التي في طاقتهم داخل الامم المتحدة وخارجها من أجل القضاء على آثار العدوان ، وتقديم معونة حاسمة لردعه .

فماذا يعني هذا الكلام ؟

بعض الدوائر الاجنبية المعادية للوطن العربي تحاول الايحاء دائما بأن المعونة السوفيتية تعني أن جيوش الاتحاد السوفيتي وصواريخه ومارشالاته سيوجهون ضربة قاصمة وشاملة للولايات المتحدة ، لم يستديرون (ان كان هناك وقت) لتصفية ((جيبها)) الخطر اسرائيل .

وبقدر ما يتضمن هذا التصور من غيبة وبقدر ما ينخدع به بعض ((حسن النية)) بحيث تصبح أي معونة سوفيتية دون هذا الحد نوعا من الخيانة للشعوب العربية او « طعنة في الظهر » او غيرها من « التشويشات » التي تحولنا عن مهاجمة الاعداء الى الاصدقاء فتخسر مرتين .

والحقيقة المؤكدة ان كل التقدير الذي تحمله شعوبنا العربية لاصدقائنا وعلى رأسهم الاتحاد السوفيتي لايعني ولا يجب أن يعني ان احدا سيحارب لنا أو يجب ان يحارب لنا ان كل ثورة يجب ان ينبع أولا من هنا ، وعلى الاصدقاء بعد ذلك ان يقدموا المعونة بالحزم والعزم المطلوبين والتضحيات دائما مع المعركة التي يتصرف بها العداون في الولايات المتحدة الامريكية دون زيادة او نقصان .

لكن من ناحية أخرى لماذا يساعدنا الاتحاد السوفيتي والاشتراكيون الحقيقيون في انحاء العالم ؟

واضح من البيانات السوفيتية الرسمية انهم يدركون أن الصدام في الشرق الاوسط ليس مجرد صدام محلي ولكنه جزء من مخطط امريكي شامل يمكن لو نفذ بنجاح تام في الوطن العربي ان تصفى حركة التحرر الوطني بحيث لا تقوم لها قائمة قبل وقت طويل .. والاخطر من ذلك ان تصفية حركة التحرر الوطني والحركات التقدمية والاشتراكية يعني عودة الاتحاد السوفيتي الى مايشبه الوضع عام ١٩١٧ أو ((جزيرة اشتراكية معزولة وسط بحر هائج عكر من الرأسمالية والرأسماليين » .

ان الدفاع اليوم عن حق الشعوب العربية في أرضها وسيادتها لم يعد مجرد مساندة

جماهير السوفييت والطلبة العرب والاجانب اثناء المظاهرات التي استنكرت العدوان الغادر

يفرضها التضامن الاشتراكي والاممي بل أصبح قضية دفاع عن النفس للنظام الاشتراكي ... في وجه موجة شريرة متفشية بجنون ... الحقيقي والمزيف .

وبالتالي فان مرور العدوان دون عقاب دائما (كما ذكر الدكتور فوزي في خطاب ... الجمعية العامة) ان احدا لايدري من الضحية التالية غدا او بعد غد !

ان كل الدلائل تشير الى ان المعركة في ... العربي اليوم هي الفرصة النادرة والنموذ... أو يجب أن تكون كذلك بالنسبة للمعس... الاشتراكي كله لانتزاع زمام المبادرة من ... الاشتراكية او اكثر اعدائها شراسة ولؤ...

ولم يعد سرا ان هذا الزمام قد افلت من ... الاشتراكية وقوى التحرر الوطني في الس... القليلة الماضية لاسباب ليس هذا وقتها . ... سرا ان القيادة الجماعية الحالية في الا... السوفيتي كانت ولا تزال عازمة على انتزا... الزمام من أعدائها وهو عمل مشروع ... تأييده وتشجيعه ومساندة مئات الملايين ... الناس في كل ... الارض .

فاذا لم نكن مخطئين في هذا التصور ال... للاحداث التي مرت والتي ينتظر أن تدف... الايام القليلة الى السطح فان مهمتنا .. شعوبنا وقياداتنا الثورية تصبح اثقل من وقت مضى . وبقدر ما تحطنا الهزيمة ... النكسة بقدر ما تبنينا وتصلب اعواد... فلنكن جديرين على كل المستويات داخل ... شرف الحياة في هذا الوطن ، بشرف ... منه بأقل القليل من الكلمات وبكل الاعم... العظيمة والشاقة والمستمرة .

فيليب جلاب

كيف استطاع الأسطول السادس الأمريكي أن يقوم بالتشويش على أجهزة الرادار المصرية !

الأسلحة السرية التي استخدمتها أمريكا وبريطانيا واسرائيل في العدوان الجديد

دراسة علمية يكتبها : د . رفعت كمال

الاقمار الصناعية تدور حول الارض .. والمعلومات تصل الى اى قاعدة عسكرية فى شكل اشارات صوتية وخطوط بيانية واضحة .

يعيش اكبر علماء العالم اليوم فى سباق عجيب ..
فمنهم من يحاول ابتكار أسلحة اجرامية جديدة ..
ومنهم من يعمل ليجعل هذه الاسلحة الجديدة عديمة المفعول !
وهكذا يتحول البحث العلمى الى سلاح ..
والقضاء على خطورة هذا السلاح تكون بسلاح آخر مضاد .. اى ببحث علمى آخر مضاد

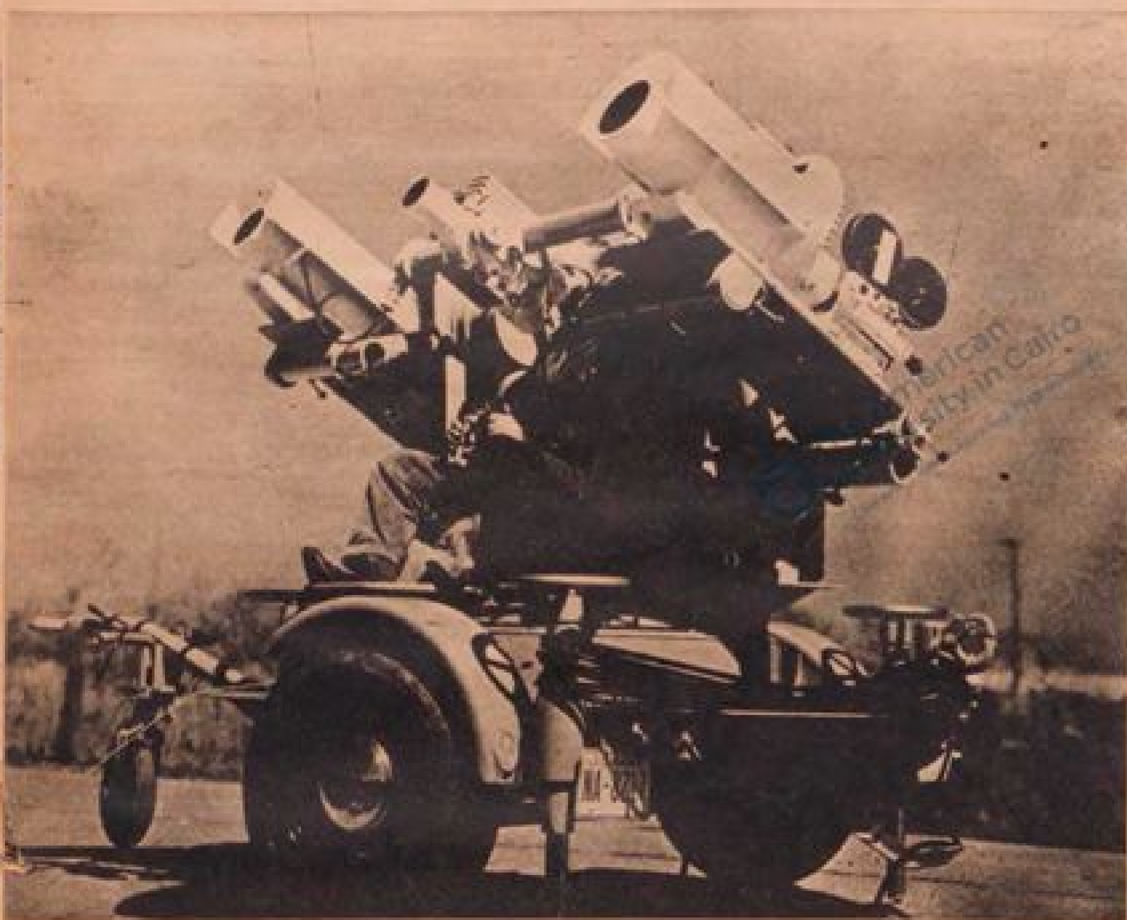

ليس مدفعا .. ولكنه جهاز علمى انتقل الى ميدان القتال. ومنه تنطلق الاشعة التى تعطل اجهزة الرادار!

والسؤال الذى يتردد الآن :

ما هو موقف الدول التى لا تملك .رة الى مواجهة هذه الاسلحة .. او .ى لا تستطيع أن تحد من خطورتها ؟

والرد ببساطة هو ان هناك قوى .ى اضخم واقوى بكثير من احدث .حة الدمار التى يبدع بعض العلماء انتاجها ..

.ه القوى ظهر تأثيرها بوضوح فى .يام .. حيث استخدمت الولايات .حدة الغبى وسائلها الاجرامية .. ومع .ا لم تنجح خطتها .. وسيتكرر نفس .ل فى الشرق الاوسط .. حيث .ت الولايات المتحدة ان تستعمل .الاسلوب .. لتجرب نفس الفشل .اخرى !

العقل الغبى .ضح الشفرة !

.غبى عقل فى الوجود هو العقل .كترونى !

انه لا يفكر .. ولا يستطيع بدون .لا البشرى الوصول الى حل فى اى .ة !

ومع ذلك فهو اسرع عقل فى الوجود .وم بالعمليات الحسابية فى سرعة .ئلة ..

والعمل الذى يقوم به مجموعة من .جال خلال ايام طويلة ينهيه العقل .كترونى خلال دقيقة او اكثر قليلا !

لقد استخدم العلماء العقل .كترونى فى اشياء كثيرة ..

استخدموه فى اختيار بجربة الرجل .اختياره لزوجته !

واستخدموه فى تشخيص الامراض .لكشف عن الآلاف فى اقصر وقت .

واخيرا فكر العلماء فى تحويل .ل الالكترونى الى سلاح ..

ودخل العقل الغبى فى المعارك .بية .. ليفضح الشفرة السرية .. .يع سرها خلال دقائق !

والطريقة التى يستخدم بها العقل .كترونى بسيطة جدا ..

.فرض ان الاعداء اتفقوا كلمة .ة من اربعة حروف .. كلمة .ى لها هى : س م ا ط .

.ى الفور يبدأ العقل الالكترونى .له .. ليكون مئات الآلاف من .كلمات .. وأول تجربة وضع .ف الحروف محل الحرف الاول .. .رب نطق الكلمة اذا كان الحرف .ف أ او ب او م او ت .. حتى حرف ..

نفس الشيء يتكرر مع الحرف الثانى والثالث .. والرابع .

ويتكرر ترتيب الحروف حتى يصل العقل الالكترونى الى كلمة لها معنى .. مثلا كلمة أ ض و ب .. ويتم ذلك خلال فترة زمنية صغيرة جدا .. !

فى هذه الحالة يمكن أن يعرف الاعداء ان حرف س يقابل حرف أ .. وان حرف م يقابل حرف ض .. وان حرف أ يقابل حرف و .. وان حرف ط يقابل حرف ب ..

ويتم تطبيق هذه الحقائق على باقى الرسائل .. فتثبت صحتها اذا تحولت كلمات الشفرة الغامضة الى جملة واضحة !

ورق الشيكولاتة يعطل الرادار !

وهناك قصة اخرى معروفة عن الخداع الذى يقع فيه الرادار .. ان الطائرة تظهر على شاشة الرادار فى صورة نقطة متحركة ..

وهذه النقطة تظهر بعد أن تنطلق الموجات من جهاز الرادار لتصطدم بالطائرة وترتد لتظهر فى شكل نقطة متحركة .. وظهرت طريقة بسيطة تجعل الرادار عديم القيمة .. لقد بدأت الطائرات فى القاء الاوراق الفضفضة اللامعة .. والذى يحدث مع الطائرة يتكرر مع هذه الاوراق التى تظهر على شاشة الرادار فى شكل نقط صغيرة .. وهكذا تضيع النقطة التى تمثل الطائرة بين مئات النقط التى تمثل الاوراق الفضفضة !

.. تطورت الابحاث ..

وبدأت الطائرات فى تعطيل الرادار باستخدام جهاز صغير فى حجم اليد .. انه الجهاز الذى تصدر عنه اشعة المميزة وهى اشعاعات موجية .. موجة قصيرة .. انها تنطلق من الطائرة لتجعل شاشة الرادار خالية من أى نقطة محددة .. ويصبح استخدام الرادار شيئا لا فائدة منه !

جهاز ارسال بلا رسائل !

والاجهزة الالكترونية الجديدة جعلت من الممكن اكتشاف طرق حديثة لتعطيل اجهزة الارسال عن اداء دورها ..

فالمعروف ان اجهزة الارسال تعمل على موجة معينة .. وبجهاز بسيط جدا اصبح من الممكن تحديد هذه الموجة .. ليبدأ العدو فى ارسال رسائل التشويش على نفس هذه الموجة بحيث لا يستطيع احد ان يتبين مضمون الرسائل الاصلية !

واصبح التصوير فى الظلام الدامس ممكنا جدا ..

فهناك حقيقة علمية بسيطة .. هى ان كل جسم يصدر اشعة حرارية .. وهذه بالطبع لا تراها العين .. ولكن يمكن استقبالها بواسطة اجهزة خاصة تتأثر بالاشعة الحرارية .

وهكذا يمكن أن تصور طائرة التجسس أى تجمعات .. أو أى أجسام متحركة حتى وان كانت فى الظلام الدامس ..

اكثر من ذلك .. استطاعت نفس هذه الاجهزة أن تعرف تحركات القوات

فبالرغم من خلو مكان ما من أى تجمعات .. يمكن لهذه الاجهزة أن تلتقط الاشعة الحرارية المتبقية عن التجمعات .. حتى بعد تحركها ..

الصاروخ الموجه يضل الطريق !

وعندما وصل العلماء الى اختراع الصاروخ الموجه .. كانوا قد حققوا انتصارا علميا كبيرا .. لانهم استطاعوا انتاج الصاروخ الذى يتجه مباشرة نحو الهدف .. وينجذب اليه .. لينفجر به

وكانت حركة الصاروخ نحو الهدف تعتمد على تأثر اجهزة حساسة خاصة بالصاروخ بالحرارة التى تصدر عن الهدف .

ولكن ابحاث العلماء لم تتوقف ..

وبدأت على الفور ابحاث تهدف الى ابعاد الصاروخ عن الهدف .. وجاءت فكرة بسيطة لتوضح الطريق الى ذلك .. لقد فكر العلماء فى القاء اجسام ساخنة من الطائرة عند احتمال تعرضها للصاروخ .. وبذلك عندما ينطلق الصاروخ فانه يتجه نحو الاجسام الساخنة لينفجر فيها .. وتنجو الطائرة ذاتها من الانفجار !

العقل الغبى سلاح جديد فى الحروب الحديثة !

السلاح المحرم الذى استخدمته اسرائيل ضد العرب ..

هذه هى قنابل النابالم

خلال العدوان الذى قامت به اسرائيل ضد الدول العربية .. استخدمت الاسلحة القذرة و[illegible] مقدمتها قنابل النابالم الحارقة .. والمحرم استخدامها دوليا .

فما هى حقيقة هذه القنابل وكيف يمكن مقاومتها ..؟

المعروف أن الماء يساعد على اطفاء النار .. ولكن قنابل النابالم تستطيع أن تحول سطح الماء كله الى نار ملتهبة .. اذا ألقيت قنبلة على الماء طفت على سطحه .. وظلت مشتعلة .. وتزداد اشتعالا بتعدد المحاولات الخاطئة لاطفائها ..

وقنابل النابالم قنابل شديدة الخطورة .. يصعب التخلص من آثارها [illegible] .. فهى تشعل النار فى كل [illegible] يقابلها .. حتى فى الماء نفسه ..

ولكن .. ما هو تركيب هذه القنبلة الجهنمية .. ؟

الدكتور امين ابو ستيت مدرس الكيمياء بعلوم القاهرة يقول ان مخلوط قنابل النابالم يتركب من عدة احماض [illegible] النفتيك ، النفط .. والبلمتيك ، زيت جوز الهند ، ومنها يتكون اسم القنبلة .. النابالم .. ويشبه المخلوط [illegible] خلطه بالبنزين .. الجيلاتين .. وبسبب هذه شتعاله تكون متوهجة قوية قد تصل درجة حرارتها الى ١٥٠٠ درجة [illegible]

وقنابل النابالم لها عدة خواص مدمرة .. فمكوناتها كالجيلاتين تلتصق بالاجسام ويصعب التخلص منها .. كما أن [illegible] اشتعالها مراقبة جيدا .. وتنتشر فى مساحة واسعة بعد اشتعالها .. ولها تأثيرات لاحقة تستمر بعد الاصابة [illegible] بسبب تأثيره الخانق .. وهو يطفو فوق سطح الماء ويظل مشتعلا لان كثافته اقل بكثير من كثافة الماء ..

وهناك عدة انواع من قنابل النابالم [illegible]

● هناك نوع شديد الاشتعال [illegible] فى مخلوطه مساحيق المعادن الحارقة [illegible] اكسيد الحديد والمغنسيوم وغيرهما [illegible] المواد التى تزيد وترفع من درجة حرارة [illegible] الى أكثر من ٣٠٠ درجة مئوية .. [illegible]

● وهناك النابالم الذى يدخل [illegible] مخلوطه الفسفور الابيض .. وهو [illegible] الخطورة .. اذ انه يشتعل تلقائيا [illegible] اتصاله بالهواء .. ومن الصعب التخلص [illegible] منه اذ كلما حاولنا اطفاءه ، ازداد [illegible] بمجرد تعرضه للهواء .

وحروق هذا النوع سامة .. و[illegible] الشفاء منها فترات طويلة قد تمتد الى [illegible] سنوات .. ونتائجه خانقة .. وانتشار[illegible] يصل الى دائرة قطرها ٣٠٠ متر .

● ومن الانواع الشديدة الا[illegible] أيضا ، النابالم المخلوط بالاكسوجين [illegible] ومخلوطه يدخل فيه اكسيد الايدروجين [illegible] .. وهو ذاتى الاشتعال .. [illegible] بمجرد ارتطامه بالارض .. أو بأى [illegible] معدنى .. وبدون حاجة للاكسوجين [illegible] الجو الخارجى .. ويمكن رشه من الطائرات [illegible] على دفعات .. ويستخدم فى [illegible] رقعة العدو .. وكقنابل للطائرات [illegible] وهو خانق لان اشتعاله يسبب [illegible] الاكسوجين من الجو فى منطقة الانفجار [illegible] .. وأقصى درجة حرارة للقنبلة [illegible] نحو دقيقة .. ولذلك يجب على الافراد الذين يتواجدون فى منطقة الانفجار [illegible] يوقفوا التنفس تماما .. والى أقصى [illegible] ممكنة حتى لا يموتوا اختناقا ..

ولا يمكن استخدام الارض التى [illegible] عليها قنابل النابالم بعد اشتعالها [illegible] مباشرة خشية الاختناق .. وجميع أنواع النابالم تلقى من الطائرات كقنابل [illegible] صواريخ .

●

ولكن .. الا توجد طريقة للوقاية [illegible] هذه القنابل الحارقة .. ؟

الاجابة قدمها **المقدم حلمى صديق والمقدم محمد حسين جوهر** فى كتابهما [illegible] الدفاع المدنى .. والاجابة تتلخص فى [illegible]

● عند تعرض الفرد للاصابة بالنابالم [illegible] .. عليه أن يسرع بخلع ملابسه [illegible] وعدم محاولة مسح المادة من على الجلد [illegible] والمهمات حتى لا تزداد مساحة الرقعة المحترقة ..

● عدم محاولة اطفاء هذه المادة [illegible] .. أو لمس الجسم للارض ، لان ذلك [illegible] يزيد من انتشار النار .

● تجنب الاقتراب من أى [illegible] مشتعل ، حتى لا يشتعل الرذاذ الذى يكون موجودا على ملابسه ..

● أما النابالم العالق .. فيمكن اطفاؤه باستخدام الرمل بكميات كبيرة [illegible] أو بطريقة اطفاء الحريق الرغوى الكيماوى [illegible]

● [illegible] التى لم تنفجر تنقـ[illegible] باحتراس [illegible] بمعرفة المختصين .

وعموما .. يجب التخلص [illegible] الاخشاب القديمة والمواد القابلة للاشتعال الموجودة بأسطح المنازل والمبانى .

هذه هى القنابل المحرمة التى استخدمتها اسرائيل ضد الدول [illegible] والعسكريين فى عدوانها الاخير .. و[illegible] شىء ليس بمستبعد على عصابة الصهاينة [illegible] .. فهى قامت أساسا على الاغتصاب واستخدام كل شىء محرم لصالحها ولمحاولة تحقيق اهدافها العدوانية ..

سالم عزام

فى فيتنام يستخدم الاستعمار الامريكى قنابل النابالم ضد الشعب المناضل من أجل حريته واستقلاله ..

مقابر جماعية للفيتناميين .. الشعب الذى لا يطلب الا حريته

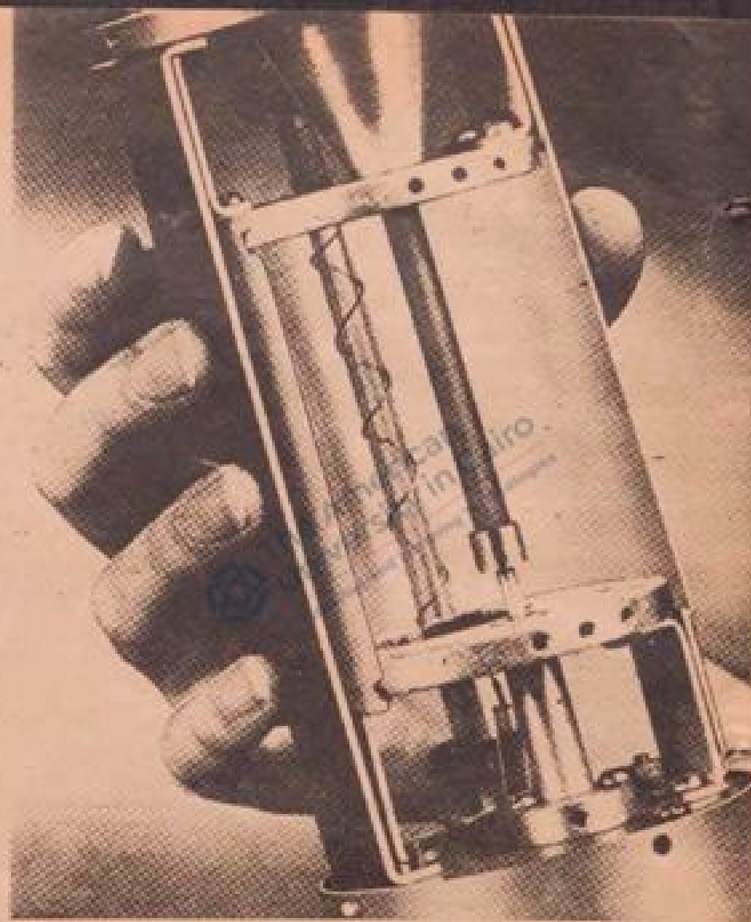

الجهاز فى حجم اليد . ولكن عن طريقه تستطيع اى طائرة ان تجعل اجهزة الرادار عديمة الفائدة .

من المعروف أن هناك نوعا من الصواريخ له القدرة على الانتقال لمسافات طويلة بحيث انه يستطيع عبور القارات ..

هذا الصاروخ يحمل عادة قنابل ذرية .. ذرية أو هيدروجينية .. ووصول هذا الصاروخ الى هدفه معناه نهاية منطقة بأكملها ..

فمدينة مثل نيويورك التى يسكنها حوالى ١٠ ملايين نسمة يمكن أن تختفى من الوجود بوصول صاروخ واحد يحمل قنبلة هيدروجينية .

نفس هذا الخطر ممكن أن تتعرض له موسكو ..

وبدأ السباق بين علماء الاتحاد السوفيتى .. وعلماء الولايات المتحدة للوصول الى طريقة تعرقل فاعلية الصاروخ عابر القارات .

وجاءت الفكرة الاولى من ادارة الحرب الامريكية (البنتاجون) .. لقد فكروا **فى اطلاق دوريات مستمرة من الطائرات الحاملة للقنابل الهيدروجينية .. هذه الطائرات تطوف الآن .. وبصفة مستمرة ليل نهار .. على حدود الاتحاد السوفيتى .. وتقوم هذه الطائرات من قواعد متعددة .. فى اسبانيا وليبيا وتركيا .. وايران .. وتايلاند .. وفرموزا .. والمانيا الغربية .**

والهدف من هذه الطائرات هو الانتقام فى حالة وصول قنبلة هيدروجينية الى الولايات المتحدة .

شىء آخر فكر فيه علماء الولايات المتحدة ..

انهم يهدفون الى تفجير قنبلة ذرية فى أعالى الفضاء .. وبذلك يمكن احداث تشويش لاسلكى يفسد جميع الاتصالات وأجهزة التوجيه .. ومن ضمنها الاجهزة التى توجه هذا النوع من الصواريخ عابرة القارات .

والسؤال الآن ..

ماذا فعل الاتحاد السوفيتى ؟

لقد وضع العلماء خطة دفاعية ..

انها تتلخص فى اختراع صواريخ لها سرعة مذهلة .. [illegible] الصواريخ عابرة القارات .. وتستطيع هذه الصواريخ أن تلحق بالصاروخ حامل القنبلة لتفجره قبل أن يصل الى حدود الاتحاد السوفيتى .. أو فى أسوأ الاحتمالات يتم التفجير فوق الاتحاد السوفيتى على ارتفاعات هائلة

وبذلك يمكن وقاية كل حدود الاتحاد السوفيتى من خطر الصواريخ عابرة القارات .

واحدث سلاح قدمه علماء الاجرام هو الغازات ذات القدرة على احداث الشلل فى جهاز جسم الانسان .. العصبى ..

وظن البعض أن هذا السلاح لا يمكن مقاومته . ولكن فكرة بسيطة فى معمل آخر جعلت هذا السلاح عديم الفائدة .. انه يكفى أن يحقن كل من تعرض للغاز بمادة الاتروبين .. ليصبح الغاز عديم المفعول .

موقف الدول النامية

سؤال هام ..

ما هو الموقف الآن فى السباق الكبير بين علماء العالم ؟

الرد ببساطة .. هناك الاتحاد السوفيتى فى جانب .. والولايات المتحدة والمانيا الغربية وبريطانيا فى جانب آخر .. ثم فرنسا والصين .. وكل منهما يعمل بمفرده .

وكانت النتيجة نجاح الاتحاد السوفيتى فى وضع أبحاث علمائه فى خدمة الجهود الحربى بحيث انه يقف الآن أمام الولايات المتحدة فى قدرته على الهجوم .. ويتفوق عليها فى ابتكار اسلحة دفاعية تجعل كل أسلحة الولايات المتحدة عديمة الفاعلية .

ثم سؤال آخر :

ما هو موقف الدول النامية من هذه الابحاث التى تتكلف كثيرا وتحتاج الى خبرات علمية متخصصة ؟

هناك اكثر من نقطة يجب أن نذكرها :

● فى فيتنام مثلا .. استعرضت الولايات المتحدة كل ما تملكه من أسلحة دمار مبتكرة .. وكانت النتيجة بعد خمس سنوات من الحرب المريرة لم تكسب شبرا واحدا فى فيتنام .. والسبب هو صلابة الشعب التى تفوقت على قدرة الاسلحة المدمرة .

● ثم جاءت التجربة الثانية .. أعطت الولايات المتحدة لاسرائيل كل ما لديها من امكانيات للتخريب . والنتيجة أن اسرائيل الآن فى أضعف موقف يمكن أن تقفه فى مواجهة الدول العربية والدول المحبة للسلام .. لان كسب معركة سريعة أو تدمير موقع ، أو احتلال جزء من الاراضى .. لا يمكن على الاطلاق أن يكون هو النصر الذى تتطلع اليه الدول الاستعمارية .

فقوة الشعوب العربية واستخدامها [illegible] الاقتصادية .. والحربية ومساعدة الدول المحبة للسلام سيعزلان الولايات المتحدة عن العالم . وسيظهران حقيقتها العدوانية وسيجعلان الدول التى تسير فى ركابها مثل المانيا الغربية .. وبريطانيا تدرك فداحة الثمن وتندم على تأييد الاستعمار فى العدوان .

●

وهكذا تصبح كل افكار العلماء التى تهدف الى التدمير عديمة الفائدة .. لانها توصل الدول القوية الى مواقف يعجز من خلها اى عالم .. حتى ولو استخدم العقل فى الوجود !

١٩٠ عامًا عاشها العرب في حرب .. من أجل فلسطين

بقلم : محمد فهمي عبد اللطيف

بريشة : كنعان

ان المعركة التي نخوضها اليوم من أجل فلسطين هي معركة عقل وارادة ، وعقيدة وإيمان ، ثم هي معركة تضحية وصبر ... تضحية مهما عظمت ، فهذه الجزيرة ... آباؤنا نفس المعركة في تلك البقعة من ... وض ووقفوا في ميدان الحرب

... الجهود ... آباؤنا نفس المعركة في تلك البقعة من الارض ووقفوا في ميدان الحرب ١٩٠ عاما من الزمان يواجهون الموت باستهانة ويتلقون الهزائم في شجاعة ، ويصبرون على الشظف صبر الكرام ، ومازالوا صامدين صابرين في التضحية والحرب حتى حققوا ذلك النصر الخالد الذي يعتبر اروع درس من دروس التاريخ . وما احرى الابناء اليوم ان ينتفعوا بهذا الدرس من اولئك الاباء الامجاد ..

والمعركة التي يخوضها الابناء اليوم هي نفس المعركة التي خاضها آباؤنا من قبل ، ميدانها فلسطين وارض الشام ، والقوى المعادية فيها هي جحافل اوربا المتوالية بقيادة الاباطرة والملوك والامراء واصحاب المقاطعات ، والهدف هو نفس الهدف ، اقامة دولة استعمارية في تلك المنطقة تعزل مصر عن العالم العربي ، او في الحقيقة تفصل بين آسيا وافريقيا ، وتسلط على مقدرات القارتين العظيمتين ، حتى اللون المذهبي في المعركة لم يتغير الا في الصورة ، فاذا كانت اوربا قد جاءت بالامس لاستعمار الوطن العربي باسم الصليب ، فانها جاءت اليوم بشراذم اليهود من مختلف الآفاق لتقيم لهم دولة في قلب العرب باسم التلمود ! !

والمعركة الاولى هي المعروفة في التاريخ باسم « الحروب الصليبية » ، وهي ثمانية حروب او ثماني حملات حشدت فيها اوربا كل ملوكها وفرسانها وعتادها وامكانياتها لاقامة مملكة لاتينية استعمارية قاعدتها بيت المقدس وارض فلسطين ثم ما يشتمل مع ذلك شمالا من ارض الشام والعراق . اما المعارك التي دارت خلال هذه الحملات فقد تنقص عن الالف تبادل فيها الجانبان اشنع الهزائم واروع الانتصارات .. وقد بدأت الحملة الاولى مع عام ٤٩٠ للهجرة وكلما فشلت حملة في غايتها وحطمت القوى الاستعمارية اهدافها ، اتبعتها اوربا بحملة اضخم واكبر ، ومازالت الحملات تتابع وقوامها مئات الالوف من جحافل اوربا المتعصبة الحاقدة ، وما زالت القوى العربية الاسلامية صامدة حتى تمكنت من تحطيم الغزو الصليبي الاستعماري وتطهير الوطن العربي تماما من فلول الصليبيين عام ٦٩٠ للهجرة .

الجولة الاولى :

وكانت الجولة الاولى امام الغزو الاوربي الصليبي جولة لينة ، فان الموقف العربي كان يسمح بذلك ، اذ كانت مصر تخضع لمذهب ديني هو ذلك المذهب الشيعي الفاطمي وهو مذهب يفصلها عن الوطن العربي المتاخم في آسيا ، وفي بغداد كانت الخلافة العباسية قد فقدت كل مقوماتها وآلت الى صورة جامدة لا حركة فيها ولا قوة لها ، وكان كل الامر فيها خاضعا لتصريف المماليك من الاتراك والسلاجقة اما الشام فكانت تتنازعها تيارات وتقاسمها امارات ، وكل امارة تريد الغلبة على الاخرى ، وازاء هذا الموقف استطاع الصليبيون ان يشقوا طريقهم الى قلب البلاد العربية ، ولقد وقف المسلمون يدافعون الصليبيين اربع سنوات في معارك محصورة كانت كلها هزائم لهم ، وانتهت باستيلاء الصليبيين على انطاكية وبيت المقدس واكثر بلاد سوريا وبلاد ما بين النهرين .

وفي الحق ان هذا النصر الذي حققه الصليبيون في الجولة الاولى يغري لمن يذكر ، ملأ اوربا غرورا ، وبعث في الملوك والامراء حب الغلبة على الشرق كله ، واقامة ممالك وولايات في انحاء العالم الاسلامي ، ولم تلبث اوربا ان حشدت حملة جديدة الى الشرق قوامها ٢٥٠ الف مقاتل ويقودها الامراء من النمسا وفرنسا والمانيا وهولندا وانجلترا وكل منهم طامع في تأسيس مملكة ، وامام هذا الغزو الصليبي الجبار اخذت المعاقل والحصون والموانيء العربية تتساقط الواحد تلو الآخر في ايدي الصليبيين ، وكان ان وقفت جحافل الصليبيين على باب القاهرة تريد ان تعبر الى وادي النيل وان تفصل بين القاهرة ودمشق ، وبعد ذلك تستطيع ان تصفي حسابها على حدة مع دمشق . وازاء هذا الخطر الخطير افاق المسلمون مما كانوا فيه ، ورأوا من الضروري ان يقوموا على تلك الصور الشوهاء التي فرقت بينهم لان المسألة اصبحت بالنسبة لهم جميعا مسألة حياة او موت ، وعلى هذا بادر السلطان نور الدين في دمشق بارسال جيوشه الى القاهرة لدفع الخطر الداهم ونسي ذلك التحرج الذي كان يباعد بين الجانبين بسبب المذهب الفاطمي الشيعي الذي كان سائدا في القاهرة ، ورأى الصليبيون ان التقاء دمشق والقاهرة قوة يمكن مواجهتها فآثروا الانسحاب من ابواب مصر على ان يدبروا للامر طريقا آخر .

التقاء القاهرة ودمشق :

وفي الحق ان التقاء القاهرة ودمشق كان بداية تحول في الموقف ، وقوة جديدة غيرت سير المعركة ، وتوالت الحوادث والاحداث بسرعة ، اذ عين البطل صلاح الدين الايوبي نائبا في القاهرة لسلطان دمشق ووزيرا للخليفة الفاطمي ، وكان رأي صلاح الدين ان لقاء القاهرة ودمشق هو القوة الوحيدة والاساس الاول لخوض المعركة القاسية ، وان القضاء على الشوائب المذهبية امر ضروري لوحدة الصف والهدف ، وعلى هذا اجهز صلاح الدين على الخلافة الفاطمية المتداعية في القاهرة ، ثم لم يلبث ان مات نور الدين في دمشق ، وبهذا تم الامر لصلاح الدين في القاهرة ودمشق ، وكان عليه ان يقود المعركة .

امضى البطل صلاح الدين في الحكم ٢٤ عاما ، بلغ مجموع ما قضاه في القاهرة منها ثمانية اعوام . اما المدة الباقية وعددها ١٦ عاما فقد امضاها حاملا السيف في معسكر الحرب ، وقد بدا صلاح الدين البطل قويا بعقل وارادة وايمان وعقيدة ، وقد غادر القاهرة يوم ١١ مايو من عام ١١٨٢ الى ميدان الحرب ولم يعد اليها بعد ذلك ، وكان هدف صلاح الدين الاول هو تطهير ارض الفرات من الامارات الخارجية ودعم الجبهة في دمشق التي سيطرت له بعد موت نور الدين ، ثم يتفرغ للمعركة الكبرى مع الصليبيين على ارض فلسطين .

معركة في العقبة :

ولم تكن خطة صلاح الدين تخفى على الصليبيين ، فقد ادركوا منذ الوهلة الاولى انهم اصبحوا امام جبهة موحدة من المسلمين ، وان المحاولات التي كانوا يعولون عليها في فصل القاهرة عن دمشق لم تعد تجدي شيئا ، ولهذا بادروا الى وضع خطة عاجلة لعزل مصر عن العالم العربي بل لعزل العالم العربي بعضه من بعض ، وواضع الخطة ومنفذها الصليبي البرنس ارناط صاحب الكرك ، فقد اقسم على ان يستولي على الحجاز وعلى اقدس بقعة فيها للمسلمين وهي مكة ، وعلى هذا انشأ اسطولا وحمله الى خليج العقبة وساعده بعض اشرار البدو على عمله ، وقد استطاع بهذا الاسطول ان يستولي على خليج العقبة وحصون المسلمين فيها ، وسار قسم من هذا الاسطول في البحر الاحمر لقطع طريق الحج ، واوقع بالمسلمين الاهوال والفواحش ، ثم توغل في ارض الحجاز حتى تبوك ، وكان صلاح الدين يحارب في ارض الفرات والشام ، وادرك ان البرنس ارناط بما فعل يريد قطع خط الرجعة عليه ، وعزل مصر تماما عن العالم العربي ، فارسل الى اخيه ونائبه في القاهرة الملك العادل ان يبادر الى هذا الامر واحباط محاولة ارناط ، واسرع الملك العادل فانشأ اسطولا في القاهرة ونقله الى خليج السويس ، وجعل الحاجب حسام الدين لؤلؤ قائده ، فسار يتعقب البرنس ارناط واسطوله في العقبة والبحر الاحمر حتى قضى عليه قضاء مبرما ، وحطم ذلك الحلم الذي راود الصليبيين بعزل مصر عن العالم العربي .

الى حطين :

هذا النصر العظيم الذي حققه اسطول مصر في العقبة والبحر الاحمر غير وجه المعركة ، واعاد الى المسلمين الثقة بانفسهم ، وكان فاتحة انتصارات باهرة حققها البطل صلاح الدين ، وعلى ضوء هذا النصر اخذ صلاح الدين يركض ركضا الى النصر العظيم في موقعة حطين ، فقد استولى على صفورية والكرك وطبرية ، ثم كانت موقعة حطين العظيمة وفيها اخذ صلاح الدين البرنس ارناط اسيرا ، واسترد بيت المقدس واقام صلاة الجمعة في المسجد الاقصى .

وقبل الانتصار الباهر في حطين ، وكان في شهر يوليه من عام ١١٨٧ ، لم يكن هناك شبر واحد من فلسطين غرب الاردن في ايدي المسلمين ، اما بعد المعركة العظيمة والصلح الذي تم في الرملة عام ١١٩٢ ، فقد عادت جميع هذه الاراضي ملكا لهم ، ما عدا شريطا ضيقا على الساحل يمتد من صور الى يافا ، وفي مارس من عام ١١٩٣ توفي البطل صلاح الدين ودفن في دمشق بعد ان حطم القوى الاستعمارية الصليبية ، واحال انتصاراتها الى هزائم مريرة ، واعاد الى الوطن العربي وحدته وقوته ، اذ كان يحكم حكما مطلقا من جبال كردستان حتى صحراء ليبيا ، وخلف هذه الحدود كان ملك جورجيا وكاثوليك ارمينيا وسلطان قونية وامبراطور القسطنطينية يتوددون اليه ويتطلعون الى صداقته وعقد المحالفات معه .

ضرب مصر أولا :

لم يكن من الطبيعي ان تسكت اوربا المتعصبة على هذا النصر ، فقد اذاع البابا نداء يدعو فيه الى استعادة بيت المقدس ، وتداعى لهذا النداء ملوك انجلترا وفرنسا وصقلية وامبراطور النمسا ومئات من الدوقات والبارونات ، وتتابعت الحملات الصليبية من جديد ، وكان هدفها الاساسي هذه المرة هو القضاء على مصر ، لانها هي التي حطمت انتصارات الصليبيين الاولى ، وخيبت آمالهم ، وقد استطاعت مصر ان تصمد امام الحملات الصليبية الجديدة في صبر وعزيمة ولكن اوربا كانت تقذف بالحملة تلو الاخرى وهي اقوى ما تكون عدة وعددا ، ويتولى زمام قيادتها الملوك بانفسهم ، واستطاع الصليبيون ان يدخلوا مصر وان يستولوا على دمياط حتى الشعوب طباع ، ولم تفزع مصر ولم يأخذ منها الرعب ، لقد تعلمت من وقائع صلاح الدين ان الثقة اساس النصر ، وان التضحية لا بد منها وفي موقعة المنصورة العظيمة استطاعت مصر ان تحطم الغزو الصليبي ، وان تحرق الصليبيين بالنار اليونانية ، وان تأخذ ملك فرنسا اسيرا بحرسه طواشي في دار ابن لقمان . ثم جاء « الظاهر بيبرس » العظيم فما زال يتتبع الصليبيين حتى ازالهم من سوريا ، وكانت آخر معركة في تلك الحروب الطويلة هي المعركة التي خاضها الملك الاشرف ضد ملوك الصليبيين ، اذ اقتحم عليهم عكا وكانت آخر حصن بايديهم ، فدخلها المسلمون وقضوا على من فيها من الصليبيين ، وقام الملك بهدم المدينة ، ومن غريب الاتفاق في هذا ان الصليبيين استولوا على عكا من السلطان صلاح الدين في يوم الجمعة ١٧ جمادي الآخر سنة ٥٨٧ للهجرة وقتلوا من بها من المسلمين ، وقدر الله ان يفتحها المسلمون في يوم الجمعة ١٧ جمادي الآخر سنة ٦٩٠ على يد السلطان الاشرف صلاح الدين .

تلك هي معركة الامس ، خاض آباؤنا غمارها بصبر وعزيمة وواجهوا الموت والهزائم ١٩٠ عاما حتى حققوا النصر العظيم ، وطهروا وطنهم من شرور الاثم والطغيان .

لم يستطع صلاح الدين وبيبرس وقلاوون المعركة الطويلة المريرة على ما فيها من هزائم واهوال ، ولكنهم عرفوا بشجاعتهم وصبرهم وايمانهم كيف ينتزعون النصر من هذه الهزائم والاهوال .

والمعركة اليوم هي معركة الامس ، لم يتغير ميدانها واهدافها والقوى المعادية فيها .

كتب « بوير فيدين » فصلا في كتابه « سوريا الحديثة » عن نتائج الحروب الصليبية واخطاء الصليبيين فيها ، فقال وكأنه يوجه النصيحة الى الصليبيين واخوانهم من الاستعماريين :

« ان مصر هي التي انهت الحروب الصليبية وحطمت اهدافها ، وكان يجب ان تعزل القاهرة نهائيا عن دمشق وبغداد وبقية العالم العربي »

ولكني لا اعتقد ان اي قوة تستطيع ان تفصل بين القاهرة ودمشق وبغداد ، وان الابناء الذين انحدروا من اصلاب اولئك الاباء الامجاد يواجهون معركة اليوم بنفس العزيمة التي خاض بها آباؤهم معركة الامس ، واذا كانت الصدمة الاخيرة قد هزت الكيان العربي ، فانها ليست الا البداية المعركة الطويلة على نفس الطريق الذي سار عليه الاباء .. ومادام هناك عقل وارادة وعقيدة وايمان ، وتضحية وصبر ، فسيكون نصر الابناء دائما كما كان نصر الاباء .

محمد فهمي عبد اللطيف

في المعركة..

المسرح يقول

• وزارة الثقافة

المعركة - معركة .. والاحزان الآن لامعنى لها - انها ساعات عمل .. وليست ساعات حزن - فالاحزان ستعطلنا .. توقف زحفنا .. تحجب عنا بقية الطريق .. تجهد اقدامنا .. تنسينا أن الخلاص الوحيد هو العمل.جاد .. ان نعمل بكل جهدنا - بكل اخلاصنا لنزيل آثار العدوان .. ولنحول النكسة الى انتصار كبير مشرف ..

وهذا هو المعنى الذي يتردد الآن في كل المسارح .. في كل الاغنيات .. والمسرحيات .. والرقصات .. في مسرح الجمهورية .. والبالون .. وفي السيرك القومي .. نفس الكلمة .. نفس المعنى يتردد .. انها كلمة المسرح في المعركة ..

لقد بدأت مؤسسة المسرح - في تقديم عروض تضم كل ألوان الفنون في كافة مسارحها - وبسعر مخفض ورمزي - حتى تتمكن كل الجماهير من مشاهدة ذلك - المسرح الشامل - الذي يضم كل ألوان الفنون داخل عروض واحدة منظمة .

ارض كنعان ستعود ..

مسرحية جديدة للشاعر محمد العفيفي - قدمتها فرقة مسرح الحكيم بنجومها الشبان عزت العلايلي وحسين الشربيني وفاروق نجيب وعبد الله ... وزكتوان توفيق وهبة العزيز ... الفكر.

من اخراج جلال الشرقاوي - قدمت ضمن عرض مسرح البالون .. والمسرحية عن قلب .. ونضال الشعب العربي من أجل تحريرها وأساليب الخداع التي لجأ اليها الاسرائيليون ليسرقوا الارض العربية - المأساة منذ بدايتها .. الصراع الطويل القديم بين العرب الكنعانيين أصحاب فلسطين - أرض كنعان - وبين العبريين الذين دخلوها غزاة - ثم أخرجهم بابل منها .. وبعد ذلك عادوا في ظل سادتهم المستعمرين الفرس .. وكيف أخرجهم روما بعد ذلك - ليشردوا في الارض .. وجاء الاسلام - فاستطاعوا بسماحته ليعيشوا مع العرب - حتى يساعدهم الاستعمار الحديث ليستولوا على الارض العربية - ويطردوا أهلها ويشردوهم .

ان مسرحية - ارض كنعان - تجسيد لكل

حصاد الأسبوع

لا انسى تلك الليلة المجيدة .. لا تبرح صورها مخيلتي . ذلك ، لانها في تقديري ، قد ولدت لنا وللعالم بأسره ، ثورة جديدة مليئة بالقوة والشباب والامل .

انها ثورة جديدة ..

بقلم: عبد الرحمن الخميسي

كانت تلك الليلة التي تحدث رئيسنا وقائدنا جمال عبد الناصر الى جماهير الشعب معلنا انه اعتزم التنحي عن السلطة .

وعند ذلك .. تدفقت أنهار الناس . وخرج الشباب والرجال والشيوخ من دورهم .. والقاهرة منطفئة المصابيح والشوارع مظلمة تمام الاظلام .. في كل حي من احياء القاهرة .. كان ينحدر طوفان من البشر . والدموع تترقرق في العيون . والزئير يدوي من الحلوق .. وكان زئير مجروحا ونبيلا ومتشبثا بهتاف : يا ايها الاب نحن اولادك .. يا راعي الاسرة لا تترك عيالها وانساءها .. فنحن بدونك لا نعرف الطريق ..

وكان كل طوفان يلتقي بطوفان آخر .. فيصبح المجموع أكبر وأكبر . ولم يكن أحد من المتظاهرين في الظلام يعير التفاتا للقصف الغاشم . كان الجميع لا يسكنهم غير احساس واحد .. هو أن يعود جمال عبد الناصر عن قرار التنحي ليظل حارسا للوطن .. وليسقط الاستعمار .

في تلك الليلة المجيدة .. كنت انحرف في تلك المظاهرات . واحسست بالامل والحياة تدب في الناس .. في هتافاتهم أن عد أيها الاب الحنون الى وطنك لتقود اسرتك ... نحو أهدافها التي رسمتها معك . ونسعى الى تحقيقها في حكمة ثورية .

في تلك الليلة المجيدة . ولدت ثورة جديدة ضد الاستعمار ممثلا في امريكا وانجلترا وصنيعتهما اسرائيل . وضد عملاء أمريكا وطابورها الخامس .

في تلك الليلة المجيدة . ولدت ثورة شعبية عظيمة . وانتصرت على الانقلاب الذي كان كامنا في خطط أمريكا . وفي أهدافها عملائها ومأجوريها الذين يحومون الوطن في كل نظرة منهم . وفي كل رأي يبدونه وفي كل تعليق منهم على تطور الاحداث .

ان صور تلك الليلة لا تفارق مخيلتي .. حيث . كان ابناء الشعب الصادقين خرجوا يدافعون عن انفسهم الى خلق تلك الصور الساطعة بحب الشعب لزعيمه . وباخلاص الشعب لقضاياه . وبتصميم الشعب على ان يثور عند ابطاله . وعلى أن يكسب معركته .

ان تلك الثورة الشعبية التي أعادت عبد الناصر الى الحكم ، هي انتصار حقيقي على أمريكا عدوة الشعوب ، وعلى انجلترا التي يدها طالما تلوثت بدماء الضحايا في كل مكان من المعمورة ، وعلى اسرائيل صنيعة الاستعمار العالمي .

واذا كان العدوان الامبريالي يستهدف الاطاحة بقائدنا جمال عبد الناصر ونظام حكمه واسقاط الحكم التقدمي في سوريا ايضا كي يكسر زحف الحركة التحررية التقدمية في آسيا وافريقيا . فان الثورة الجديدة التي هبت تلك الليلة المجيدة ، قد سحبت على الاستعماريين اهدافهم الدنيئة ، وقد علت اسم عبد الناصر ورفعت رايته الى أعلى ، ترفرف تحت شمس الامل والثقة والانتصار .

اليأس !!

رأيته يلهث في عرض الطريق
على عكازتين من تعب !
كأنه من جوف بركان سحيق
انطلقت به قذيفة اللهب
لوجهه تفحمت سحنته
وعقلتاه تهيمان كالسحب
ودمه أسود من لون الدجى
وخطوه يئن حشوه رعب
قد أشبت في قلبه أظافرها
لعاصة وحشية السغب
والغيض قلبي فنقره الكئيب
وعجبت كيف يوجد هذا الكائن ؟
والشمس ساطعة . والناس تمضي ؟
والحياة تعج بالحركة ؟
وسألته من أنت ؟
قال - أنا اليأس .. !
ونظرت في الطريق !
فاذا الصباح يملأ الدنيا !
واذا أم تجذب بيد طفلها !
وتمضي به الى الامام ..
وتعلقت عيناي بوجه الطفل !
فرأيت البسمة تغمره !
-الامل يسعى من حوله !
واشحت بوجهي عن الكائن الكئيب !
ومشيت في طريق الامل!
طريق الغد .. ما اروعه ..!
فويل للذين لا يرون !
كيف ان الحياة تولد في كل لحظة !
وكيف ان الامل يبني المستقبل !
لنا وللآخرين ..

الافلام الامريكية

تعيش الخطط الاستعمارية المحكمة خلف الفيلم الامريكي . وترسم له الطريق والحدود والهدف .

وتستعين تلك الخطط بالمبيدات والمنافع والمغامل والاستوديوهات في تخطيط الفيلم الامريكي برقائق اللون . يخفي السم في كئوس مهرقة . تعمل على توطيد مشاعر معينة ومثل معينة . تخدم في النهاية اغراض الاستعمار والاستعماريين .

واذا كانت الشعوب الناهضة في سبيل تحررها . والشعوب حديثة التحرر تنمي في قلوب المواطنين ان البطل الحقيقي هو الشعب فان الفيلم الامريكي يعمل بهدف مقصود على تنمية الشعور بأن البطل هو الفرد . ليصل الى تأكيد الفردية والانانية .

واذا كانت طلائع الشعوب المكافحة من أجل التحرر والحفاظ على القومية . تعمل على اهتمام المواطنين بمشاكل بلادهم . فان الفيلم الامريكي يعمل على شغل الناس بأساليب حياة لا تمت الى حياتهم بصلة . وصور مصطنعة خيالية تصرفهم عن التفكير في قضايا الوطن الرئيسية .

واذا كانت الشعوب الناهضة الحريصة على حريتها . وحديثة التحرر . تعمل على صيانة تقاليدها الناصعة . فان الفيلم الامريكي يعمل على طمس تلك التقاليد وابادتها من النفوس .

ان الفيلم الامريكي يستهدف أن يعود الناس الحياة بالقياس الى أساليب الحياة الامريكية لا بالقياس الى مقتضيات الحياة في بلادهم هم .

والفيلم الامريكي بخصوبته الفردي . وسموم الافكار المنحرفة المتفشية من خلف صوره وبمناهج البطالة . وبأساليب تصرفاتهم تجاه الامور المختلفة وطرائق تفكيرهم .. ووجهات نظرهم الى الحياة .. انما يشكل خطرا داهما يهدد البناء النفسي والفكري لدى افراد الشعب بما يشبه السعور نحو التفكير بالطريقة الامريكية .

ونحن نريد ان نحمي ذلك البناء النفساني والفكري لدى ابناء شعبنا . نريد أن نحمي صلابة طريقتنا العربية في التفكير . وأن نحافظ على تقاليدنا الناصعة العربية في الحياة . وعلى خصائص قوميتنا .

ليس من المهم أن تكون وطنات العنق لدينا من الحرير الامريكاني . وانما المهم أن تكون أفكارنا وعواطفنا من الحرير العربي .

والفيلم الامريكي يريد أن تكون أفكارنا وعواطفنا من الحرير الامريكي .

نحن مصريون عرب . والفيلم الامريكي لا يريد أن نكون مصريين عربا . بل يعمل على تصدير الاسس الوطنية لعروبتنا . وداخل قلوبنا وعقولنا ...

لا يا أيها الفيلم الامريكي .. لقد رفضنا بريقك الكاذب . وكشفنا السموم التي تقدمها الينا من خلف صورك البيتية أو الفاحشة . وعرفنا طريقنا الى فنون تخدم الانسان والحياة في بلادنا الثائرة .

لا .. أيها الفيلم الامريكي .. لقد أوصدنا الباب في وجهك . فنحن نعلم أن خطتنا قدرة ساحقة لك وضحك وضحكك بعطور الحديقة والكذب ...

منهج العمل

ونحن قد انتصرنا بثورتنا الجديدة على الاستعمار الامريكي البريطاني وأعدائه . وعلى اسرائيل صنيعة الامبريالية العالمية . ونحن قد أبدلنا نفتح صفحات جديدة .. من مرحلة ثورية جديدة . ونحن نعيش في أعماق قلوبنا التطلع الى مزيد من النصر على كافة التحديات الامريكية وعلى جميع خطط العملاء الامريكيين . فعلينا الى اعادة النظر في منهج العمل . داخل أجهزة الدولة المختلفة . ما أشد حاجتنا الى أن يحاسب كل انسان نفسه .. عما يقدمه الى وطنه في مهنته .. وفي علاقاته بالآخرين .

ان كل دقيقة تضيع بدون عمل داخل مصنع . او حقل . او مكتب . او مدرسة . هي في الحقيقة .. وصمة لاعمالنا .. وكسب لخصومنا الاعداء .. من افقار لامكانياتنا .. واثراء للعدو ..

ان كل مرحب خاص يتسرب داخل عمل من الاعمال . هو تعطيل للازدهار الموضوعي للعمل نفسه .

ان وضعنا غير في مكان فني .. هو تضييع لجهود العاملين . وعرقلة لنمو عملهم الفني ينبغي أن يترك لهم ليسهم لحساب الجميع .

علينا أن نعدل النهج القديم للعمل . وان نطلع الى الابد تلك الاساليب البالية في الانتاج .

علينا أن نشجع اولئك الذين ينتجون . وان نفسح الطريق امامهم .. وان نزيل من أمامهم اسلاك الاحقاد الشائكة . وان يتقدم اليوم بالمحبة بدلا من اللوم .

علينا أن نطبق العدالة في النظر الى أعمال العاملين . فنعاقب المسيء والمهمل . ونكافئ المجد والنشط ..

علينا أن نقدر أهمية الوقت . وان نحترم الكفاءة الثورية . وان نوجهها الى مزيد من الانتاج والبناء .

نحن بحاجة الى البحث عن منهج عمل جديد يحقق لنا الرؤية المرجوة ..

والتكسير لتلك القواعد البالية والانظمة المتعفنة في الانظمة السابقة للعمل .. فان تلك القواعد هي أثقال الروتين والبيروقراطية التي تكبل خطى من يريدون الوثوب بالمصلحة العامة الى أمام .

نحن بحاجة الى أن نعيد النظر في كثير من انظمة العمل داخل المصانع والحقول والمكاتب في الشركات المختلفة وفي دواوين الحكومة . من أجل هذا .. أدعو الى تنظيم ندوات من المتخصصين المتعمقين في هذا المجال .. كي نبلغ ما نريد .. من مزيد الانتاج لمصلحة الوطن ..

عبد الرحمن الخميسي

ناس تحت الأضواء

كانت دائما .. فنانة الشعب

في الازمات التي تمر بها مصر كانت ام كلثوم الصوت القوي الذي يبعث الامل .. ويوحي بالثقة .. ويسمو باحاسيسنا فوق الاحداث .. ويعطينا الدفعة الروحية التي نتفوق بها على الاحداث ..

وام كلثوم ضربت مثلا عظيما في البذل والوطنية في كل المناسبات .. ففتحت الطريق الذي يساهم به كل فنان وفنانة في كل عمل وطني كبير ..

فتبرعت بكل دخلها في الفترة الاخيرة من عملها خارج الوطن بالعملة الصعبة التي تعتبر في الوقت الحالي من امضى الاسلحة في انتصار بلادنا اثناء المعركة ..

واذا تبرع كل فنان وفنانة بماله من ارباح عن اعماله خارج الوطن بالعملة الصعبة لاستطاع ان يساهم في اعادة البناء الداخلي .. وهي ضريبة وطنية زهيدة اذا قيست بكل ما اعطاه الوطن للفنان من شهرة ومجد وتقدير ..

واذا كانت ام كلثوم الفنانة الاولى في مصر استطاعت ان تساهم في معركة بلادها بكل الوسائل .. فاين هو عبدالوهاب من معركة بلاده .. ؟

وام كلثوم منذ بدات المعركة حتى الآن ... وهي لا تكف عن العمل ليل نهار .. لم تبخل ام كلثوم بمالها ومجهودها للمساهمة في المجهود الحربي .. والواجب الوطني .. فقد ابدت ام كلثوم رغبتها قبل بداية المعركة للذهاب الى الجبهة لتخاطب الجنود في ميدان القتال .. ثم اخذت توجه نداءاتها للجنود بعد ذلك من الاذاعة ..

ولم تنم ام كلثوم خلال الايام العصيبة .. كانت تجمع المؤلفين والملحنين في منزلها كل مساء لتوجيههم وتطلب منهم معاني وكلمات معينة .. وفي النهار كانت تذهب الى الاذاعة لتسجلها ..

وقد تبرعت ام كلثوم في بداية المعركة بمبلغ خمسة الاف جنيه ثم تبرعت بعد ذلك بعشرين الف جنيه استرليني جملة دخلها من العملة الصعبة عن الاعمال الفنية التي سجلتها للكويت ..

وليست هذه هي المرة الاولى التي تقوم فيها فنانة الشعب بمثل هذا الموقف الوطني الذي ضربت فيه مثلا للفنان المصري الاصيل .. ففي عام ١٩٥٦ اثناء العدوان الثلاثي الاول على مصر سجلت ام كلثوم نشيد والله زمان يا سلاحي الذي اصبح بعد ذلك النشيد الجمهوري .. سجلته تحت امطار القنابل التي كانت تنهمر من الطائرات المعادية وقد طلب من ام كلثوم ان تسجل الاغنية في ستوديو مصر خوفا على حياتها .. ولكن ام كلثوم رفضت ان تسجل النشيد في اي مكان اخر غير ستوديوهات الاذاعة .. وتبرعت ام كلثوم بعشرة الاف جنيه لصالح تعمير بور سعيد ..

واذا رجعنا سنين الى الوراء نجد ان ام كلثوم في عام ١٩٤٨ في حرب فلسطين تتبرع بـ ٢٥ الف جنيه لوزارة الحربية ولمشوهي الحرب في ذلك الوقت .. وفي عام ١٩٥٤ في ساعة توقيع اتفاقية الجلاء تحدثت ام كلثوم الى المواطنين الذين رددوا معها بعد ذلك نشيد « مصر التي في خاطري وفي فمي » ..

وفي هذا العام نشرت صحيفة الديلي ميل عن طريق مراسلها « جون ستار » في عدن حديثا عن ام كلثوم قالت فيه :

« ان صوتا ينبعث بالحب والنقاء في الشرق الاوسط هو صوت ام كلثوم .. التي سارت بخطى سريعة نحو المجد والشهرة .. حتى اصبح الملايين يعرفونها .. واصبحت شركات الاسطوانات تلهث وراءها .. والموضوعات التي تدور حول اغانيها هي الحب والسلام ومصر والوحدة العربية ..

وقد قيل انه عندما هدد رومل القاهرة خلال الحرب العالمية الثانية حرص البريطانيون على وضع اسم ام كلثوم على راس قائمة الفنانين الذين يجب على القوات البريطانية اعتقالهم حتى لا يجبرها الالمان الذين ما اصبحت اسيرة بين ايديهم على الغناء فتصبح اكبر وسيلة للدعاية لهم ..

وقال جون ستار في مقاله ان العرب لاحظوا ايام العدوان الثلاثي عام ١٩٥٦ ان الاسرائيليين كانوا يتعمدون الغارات الجوية الاسرائيلية في نفس الوقت الذي تغني فيه ام كلثوم في راديو القاهرة ..

وقال ان صوت ام كلثوم يسمع في عدن .. ويسمعه الثوار وينصت اليه الرابضون في قمم جبال اليمن وهو ينبض بالحب وبالقومية العربية ..

ان المعركة التي نعيشها بكل ما تتطلبه في حاجة الى مجهود كل فنان اصيل ومخلص وفي هذه الايام الحاسمة بالذات!

ايريس نظمي

كلمته

في كل المسارح يتردد ذلك الصوت القوي الواضح .. صوت الجماهير من خلال النشيد واللحن - تهتف من الاعماق - بلادي بلادي لك حبي وفؤادي ....

تحشد الفنانين وتردد أحاسيس الشعب ..

الدكتور ثروت عكاشة
الفن من اجل كل الشعب

علي الراعي
المسرح ونضال شعبنا

اساليب اسرائيل الرخيصة .. لتكل نضالهم وخداعهم - وهي تعبير صادق عن ارادة الانسان العربي الذي لم يتوقفوا لحظة عن النضال - حتى تعود - ارض كنعان - الى اهلها الحقيقيين . والمسرحية تقترب من شكل المسرح التسجيلي - الذي تشكلت ملامحه عند المسرحي الالماني - ارفين بيسكاتور - ثم وصل الى صورة متطورة عند المعاصر بيتر فايس - الذي استفاد من المسرح الملحمي عند بريخت لتطوير المسرح التسجيلي . وقد اقتربت - ارض كنعان - من شكل المسرح التسجيلي - لان نسيجها يتشكل خلال فترة زمنية طويلة تمتد الى الاف السنين - منذ اللحظات الاولى التي وضعت فيها بذور الانباء في ارضنا العربية - حتى وصلت الى صورتها الفاجعة في القرن العشرين ..

و - ارض كنعان - لكل المسرحيات ذات المضمون السياسي - قيمتها الفنية محدودة - وبمعنى آخر فان كمية الفن فيها قليلة - فليس المطلوب في هذا النوع من المسرحيات ان يمتع الجماهير ويبهرها بقدر ما يوعيها وينبهها ويقنعها .. المهم هو - الفكر الثوري في هذه المسرحيات .. وليس المتعة فقط .. المهم الآن هو التاثير الفعال المباشر . الدعوة المسرحية .. والقضية معينة .. وهذه هي القيمة الحقيقية لهذه المحاولة الشعرية الطموح للكتابة مسرحيا عن مأساة فلسطين ..

العمل الجاد .. طريقنا ..

والرقص الشعبي [illegible] الاخر يقول كلمته في المعركة عن طريق الحركات المعبرة المنطلقة - لترقص معان انسانية نبيلة - الفرقة القومية للفنون الشعبية تقدم على مسرح الجمهورية لوحة لنضال شعبنا في بورسعيد .. موقف من مواقف البطولة النادرة - رقصة - بورسعيد - .. رائع عن ارادة الانسان المصري وصموده امام قوى الشر .

والفرقة الاستعراضية الغنائية تقدم على مسرح البالون صورة لشعبنا الثائر عام ١٩١٩ - المظاهرات الصاخبة التي تطالب بالحرية .. العدل .. ورغم الرصاص .. والضحايا .. فالشعب دائما كان يؤمن بحقه في الحرية والحياة ..

وفرقة رضا تقدم رقصة - فجر الثورة - ورقصات اخرى تقدمها مع الفرقة الاستعراضية والفرقة القومية للفنون الشعبية - السد العالي وشوف بلدنا - والعمال .. لوحات راقصة تنطق بالارادة والتصميم .. وجوه صارمة تحمل كل معاني التصميم .. وايد قوية تحمل السلاح - واجساد صامدة تسمى للنصر .. وعمال يندفعون الى العمل بكل حماس - يصنعون الحياة الجديدة لبلادنا - وفلاحون يفلحون الارض ويفجرون الخير من داخلها .. وترتسم البسمات فوق وجوههم السمراء وهم يمدون ايديهم لتجني ثمرات جهدهم الطويل وفي ختام الاناشيد السيرة العربي الوجاب ... العادي - النشيد - الله اكبر - في بداية العرض - وبلادي بلادي - في نهايته - وفي مسرح الجمهورية تتردد نفس الاناشيد الوطنية الى جانب المشاهد الدرامية ورقصات الفرقة القومية للفنون الشعبية - والعروض الثلاثة لمسرح البالون والجمهورية والسيرك القومي - تهدف الى تسلية الجماهير وتوعيتها في نفس الوقت .

وفي كل نشيد .. في كل لوحة راقصة .. في كل مشهد تمثيلي .. نفس الدعوة للعمل .. لبذل كل الجهد .. فالعمل الجاد هو الطريق الوحيد للتقدم .. للعبور .. لمواجهة كل التحديات ..

بالعمل الجاد سنعبر كل المحن .. بالعمل الجاد سنواجه كل قوى الشر .. من فوق خشبة المسرح - تتردد كلمة الفن واضحة صريحة .. لتنسى احزاننا .. وليستمر النضال .. ولتبدأ مرحلة جديدة .. ستعيد تنظيم الصفوف .. ولن نلقى السلاح حتى نقهر كل قوى الشر .. ونعيد الارض الى اهلها الحقيقيين .

فذلك الشعب الذي قدمت مشاهد ولوحات لمواقفه النضالية العظيمة - عن فترات التاريخ المتعددة .. هذا الشعب لن يضعف ابدا ..

في كل المسارح يتردد ذلك الصوت القوي الواضح .. صوت الشعب من خلال الاناشيد الصارخة .. والجموع تقف فوق خشبات المسارح تهتف من الاعماق - بلادي بلادي لك حبي وفؤادي -

نبيل بدران

قصة من كفاح افريقيا

طبول ..

بقلم: جاذبية صدقي • بريشة: بيكار

تدق .. تدق .. تدق !

دق رتيب .. متصل .. منتظم !

طبول دويها هدير شلالات جبارة .. عالية .. عالية ، تتدفق فوارة من قمم الجبال الى السهول تحتها وتقتحم الغابات وتقتحم سيقان الاشجار الاستوائية العملاقة بعروشها المتكاثفة المتشابكة .. والیافها القوية الملتوية .. وثمارها الضخمة التي تضج بالنضج - كأنها تنحدر فوقها تغرقها موجات دفاقة من دوي الطبول : وموجات وموجات تتحم .. وتتلاطم .. وترتطم .. وتضطرم .. وتكتسح مدى السمع يمينا وشمالا كأنها الفيضان شلالات كانت هي ، بل سيول من صوت عنيف مثير تتقافز له الدماء وتهتز له اغصان الشجر واوراقه كأنها تهتز من اضطراب .. أو من توتر .. أو من ترقب وهي تردد الصدى الرتيب المثير :

تم تم .. تم تم .. تم تم !

طبول .. طبول .. طبول !

دقاتها انداحت على قمم التلال والجبال ، فارتجفت ارجاء الغابة .. ارتجت .. تزلزلت ! حتى الوحوش في كهوفها .. في اوكارها .. في مراتعها توقفت عن سعيها الدءوب وراء الرزق - حتى القنفذ توقفت عنه ، تميل برؤوسها اصيخ وآذانها الرهيفة مشرعة .. وصيد ساخن بعد ينتفض تحت مخلب .. او قطعة من لحم تقطر دما بعد معلقة بين الانياب .. أو شبل يلبد يتدلى امه يتدلى منه وقد سبت عنه عنه وعينه من رقدتها ووقفت متصلبة تصغي في رعب ، كأنما شلت الحياة .. تحجرت .. او كأنها لوحة وحشية صارخة الالوان عنيفة التعبير ابدعتها الطبيعة بفرشاتها الفطرية في ضربات جريئة حاسمة لا يتقنها سواها !

من كل صوب .. من كل حدب .. من كل زاوية .. من كل ركن في الاحراج ، ذلك الهدير المنحدر من عل :

تم تم تم تم .. تم تم تم تم !

حدة الطبول قد زادت !

حدة .. واصرارا .. وعنفا !

لو انك مددت كلتا يديك مضمومتين امامك لامتلأتا بماذا ! .. بذلك الذي يملأ السمع ! الى ذلك الذي تحسست دقات الطبول الهادرة في خيال « جادو » وهي تنحدر من قمم الجبال !

هكذا شعر . فتوقف هو ايضا عن المضغ ، ورفع وجهه عن نصف ثمرة من « جوز الهند » يمسك بكلا شفتيها ويعب لبنها المسكر - ترقت وهالة بيضاء عريضة مرسومة حول فمه ، وقطرات بيضاء لزجة تتساقط على صدره .. ووجهه الاسود اللامع بعينيه البراقتين مترقب متحفز ومرفوع الى فوق .. فوق .. حيث يأتي ذلك الهدير !

هي لحظات تسمر فيها « وانقضاء » تتويستان بلا وعي وعضلاته الفتية ترتعش تحت جلده الاسود المشدود عليها .

ثم اندفع نحو شجرة عملاقة واحاطها بذراعيه وساقيه ، وفي يسر .. في خفة .. في قفزات سريعة قصيرة شد بدنه خلفه وتسلقها .. الشجرة .. الى اعلى اطرافها !

وصعر خده ، يصيخ :

لا . ليس في الامر فرح او حفل في ضوء القمر .. ثم لا ! لم يمت احد .. ولا انتصر احد على اسد .. ولا غاضبة قبيلة على اخرى وعلتها بذلك ! لا - ليس في الامر شيء من ذلك كله . الطبول لغتها اليوم مختلفة غريبة .. تبعث رعدة في الاوصال !

حك « جادو » شعره الجعد ، فتراقصت الخرزة الزرقاء والتميمة قرن القرنفل التي اشترتها امه من ساحر القبيلة نظير عنزة ولود والصقتها بخصلة في منتصف جبهته لتتوسطها .

لقد لقنته امه لغة الطبول . رسائل تبعث بها قبيلة الى اخرى ، تتبادلان الحديث والانباء عبر الغابات والاحراج والسهول والصحارى ، فوق رؤوس الاشجار . تقول طبلة شيئا ، فتجيبها طبلة اخرى بما تريد أن تعرفه : تنبىء بخبر .. تسأل سؤالا .. تدعو الى حفل .. أو تعلن حربا .. أو تستثبت وتستنجد بهمة الشجعان للقود عنها في محنة ! حتى ولادة الطفل لها دقات خاصة مدوية تجلجل . فها هو ذا رجل قد انضم الى زمرة المحاربين !

ولكن لا . لا شيء من ذلك اليوم . لغة الطبول اليوم مختلفة .. مختلطة .. متشابكة .. مضطربة - مزاج من دقات الحرب .. ودقات الفرح .. ودقات النصر .. ودقات ضوء القمر ! ما هذا كله ! لم يسمعها كلها قط من قبل مجتمعة .. متلاطمة .. متداخلة ! رسالة هي النبأ - واية رسالة ! ولكن ، ما هي ! ما معناها !

تم ! ... تم تم تم تم تم ... تم !

طبول .. طبول .. طبول !

احتدت .. اضطرمت .. بل انقطعت !

بلا انقطاع .. بلا تردد .. بلا توقف دقاتها ! ... كأنما جنود هي - تلك الدقات ! جنود تتصايح ... وينادي بعضها البعض وتتجمع متدفقة من مخابئها في الجبال لتنظم صفوفها في السهول عند السفح ! عند السفح .. عند قدميه ... هو ... « جادو » - الرئيس الكبير !

فابتسم الصبي ، ابتسم في زهو وتنفش صدره .. بملء هواء كثير ! .. ورفع رأسه يشمخ به ويلوح بيد في نبل ووقار ، وفي خياله الجنود تسل متهمر من جوانب الجبال ... والحراب مشرعة ... والريش في الشعور ... والوجوه ملونة بخطوط حمراء وبيضاء وصفراء وزرقاء ! فالحرب قد قامت - اعلنها « جادو » نفسه ! الزعيم الكبير - الرئيس الكبير !

فمص شفته الناتئة التي كانت قبل لحظة تتراقص ، وجفف دموعه بطول ذراعه . لن يغضب من اخته بعد اليوم ويهرب الى الغابة ويبكي كالطفل ! اجل ، كالطفل ! هكذا وصفته اخته ساخرة لانه ارتمى في حضن جدته يخفي وجهه في صدرها من رهبة ملاذه - يدسه في اقصى مكان تحت ابطها ! فزجرته جدته .. وسخرت منه اخته ... واطلقت عليه تلك الصفة التي اثر دمعه وبكيه . وعندما استغاث بجدته - جدته الحبيبة الحنون التي كانت ذراعاها الى عهد مضى ملجأه وملاذه كلما خاف او نام ، وكانت هي التي تذود عنه وتزجر كل من يؤذيه او يلطمه - جدته هذه زجرته بدورها ، قالت له :

« - صدقت اختك - اتخاف ! ايخاف رجل عمره ثماني سنوات ! »

فثقلت كفة اخته في تلك الجولة . فاطلقت ضحكة وخزته كأنما داس على شوكة . فانفجر باكيا وانطلق يجري ويجري الى قلب الغابة .

وفي الغابة ، بكى ما شاء له البكاء ... وتمرغ على الارض ... ودق راسه بقبضتيه وتقافز يدب بقدميه ، ينفث غليله .

وتذكر بعركته هذه ، سبب بلائه : المحاربون ذوو الوجوه الملونة بخطوط حمراء وصفراء وزرقاء وبيضاء ! هم ايضا ... في رقصهم ... يدبون باقدامهم ويتقافزون . فملأوا قلبه رهبة . لم ير لحركاتهم قط من قبل ذلك المعنى ، ولا لدبيب اقدامهم ذلك الاصرار ، تلك القوة !

لقد كان جالسا بجوار جدته .. في ساحة القرية ... وراسه يهوم يغالب النعاس ، وقد انتصف الليل ، عندما سمع الهمسات تدور . همسات كالجمرات دارت خلف الآلاف من فم .. الى اذن .. الى قلب . فاشتعلت شرارة فيها جميعها من حر لهيبها . قراع الرجال والفتيان ينسلون من الاكواخ متسربلين بظلمة الليل .. وحرابهم في ايديهم تلتمع ... وقد وسموا على وجوههم خطوطا حمراء .. وصفراء وزرقاء ، وبرشقوا في شعورهم عظاما مسنونة كالابر ! وقد ارتجف « جادو » عندما تبين اباه واخوته الخمسة بين الرجال ، وقد تلفع كل منهم بجلد الصيد الذي يعتز به ، ولف ابوه خصره بلبدة الاسد الذي صاده وحده ، وقد ترك ظفر من مخلب ذلك الاسد اخدودا عميقا يجري بطول ذراع ابيه .

لم من ليال ... تلك الفترة الاخيرة .. امضاها الرجال ساهرين حول نار موقدة متأججة تزأر ... وسط ساحة قريتهم ... يرقصون ويرقصون ويرقصون ! يتقافزون ويرقصون ... يطلقون صرخات يقشعر منها البدن ويرقصون ... يهزون برؤوسهم بعنف ويرقصون ... يلوحون بأذرعهم الابنوسية حاملة الحراب كأنما يهددون عدوا خفيا ويرقصون - رقص ، رقص ، رقص ! الليل ذاب في الرقص .... والارض دمدمت بدبيب الارجل في الرقص ... والسماء في صمت اطفأت قناديلها ، واحدا تلو الآخر ، والرقص المسف عنفها لم يتوقف ، لا يتوقف ! وعندما شق السواد خيط ابيض رفيع ، تساقط من الراقصين من تساقط لفرط اجهاد ونام مكوما مكانه . فتركوه ليسترد انفاسه لحظات ، ثم يلحق بالذين لاذوا بالجبال قبل أن يكشفهم الصبح !

هنا دار « جادو » بعينيه الواسعتين حوله في ذعر . جبال ! لكنه لم يلبث أن تنهد وابتسم ، لم يعد هناك داع للذعر . جدته قالت له ذلك . قالت له الا ذعر بعد اليوم ، فلم يعد هناك اعداء ! الجميع اخوة - اهل ! سمر كلهم بشفاه غليظة .. وعيون براقة .. وشعر جعد ... وقامة كالسهم ! ايتقاتلون ! والله يقتلون الدخيل اولى .. ! دخيل ! زم « جادو » حاجبيه - أي دخيل ، جدتي ! عدو كبير هو ! ... يشبه الفيل مثلا او الاسود ! فكشفت جدته شمره مداعبة وهي تبتسم ، وقالت له :

اي « جادو » ، لم تره انت بعد - هذا الدخيل ! هذا الابيض القاسي ! قلبه اشد سوادا من جلودنا ! ابيض سفيق - لم يحل بنا قتيلا وبلا دعوة فحسب ، ولا هو يشاركنا في خير الله الذي رزقنا به فحسب ، بل هو يقتلنا ... ويطاردنا ... ويطردنا .. ويدفعنا امامه بعيدا بعيدا كلما توغل في غاباتنا وذاق خيرنا واحتد جشعه وارتفعت ضراوته ، وظل يريد ان يميتنا ... ان يقتلنا ... ان ينتزع منا اراضي جدودنا وغاباتنا .. وانهارنا واشجارنا !

فشعر « جادو » بدمه في عروقه يحتبس . من يفعل هذا به وباهله ! الويل له ! لكن « جادو » فرح . فقد اصبح له اهل كثار - وابتما سار وكلما سار ، يلتقي بهم - باهله : اهل سمر كثار ! ابتما التفت وكلما التفت ، الاف بل ملايين ، اهله هؤلاء ! يعيشون في غاباتهم .. بل في الغابات .. بل في قاراتهم كلها ! لا اعداء بعد اليوم - الله ! كالحلم هذا . لكنه حقيقة واقعة ، شاهدها بعيني راسه ! ليلة بعد ليلة ، كانت تزور قبيلتهم جموع من القبائل المعادية - من شرق الغابة .. ومن غربها .. ومن شمالها .... ومن جنوبها ! جاءوهم محملين بهدايا - وبلا سلاح! ولقد دهش « جادو » دهشة بالغة ! لكن جدته نهشت قطعة اللحم التي كانت نصيبها من ذبائح نحرت في ساحة القرية احتفالا بالصلح ، وهزت رأسها تقول له :

« - كل يابني - كل ! »

وقرقرت بضحكة خشنة ، وهي تستطرد :

« - عشنا والله وشفنا هذا اليوم - يوم الحرب الكبيرة ! »

فكاد يختنق . احتبست في حلقه قطعة اللحم التي كان يمضغها ويلوكها ، واحتبست معها اسئلة كثيرة حائرة : حرب ! اية حرب ! القبائل جميعها قد تصالحت ! وهو لم يخبر كيف حدث هذا الصلح الكبير ولا لماذا ، لكنه صلح راه بعيني راسه - صلح حر .. جيد .. تعاهدت القبائل على صونه . وبقيت ثائر صالته - اشهرا طوالا ! فكيف تقول جدته الآن « الحرب الكبيرة » ! وعندما فتح فمه باول سؤال ، ضحكت اخته منه ساخرة وصاحت به :

« - طفل يا « جادو » ! انت حقا - حتى تكبر ! »

فصاح ودمه يغلي :

« - بل كبرت انا - كبرت ! شوفوا ! »

وتقز وسط النسوة يستعرض بروزا في اعلى ذراعه . فعنف ضحك اخته منه .

فاندفع الى قلب الغابة يعول ويركل الهواء - يركله .. ويلكمه .. ويطحنه !

والطبول .. الطبول في الغابة تدوي .. وينضخم دويها .. وينضخم ، كأنما يندفع « جادو » في عروقه تضخما قلب طبلة كبرى ! فالدوي حوله ... وباطنه .. وفي راسه .. وفي نفسه ، حتى اضحى هو نفسه وكأنه جلدة من الجلد التي يملأون بها تجويف طبول الحرب ليسحب ضجيجها ! اضحى هو صانع الدوي ، بعض الدوي !

فتقافز الصبي واريحيته ثائرة . تتجاوب هي والصوت الذي رشفه مع لبن امه ، فاقتلع غصنا من شجرة فتية لم تقاومه كثيرا ، ورفعه عاليا يلوح به واندفع يدب بقدميه راقصا وهو يلف ويدور ويدور ويلف .. حول نفسه .

وفجاة تهاوى على الارض يلصق خده بها كأنها تسمع ل... ، واصبحت انفاسه يصيح ، واذنه كبيرا منصته ... تراب . اجل ، وقع اقدام هذا ! اقدام عديدة مثقلة ! بل اقدام لا حصر لها . فقفزت عيناه الى الطريق الضيق المتعرج الذي يفضي الى القرية . يشق كيانه وسط الياف متشابكة معلقة تتدلى من اعالي الشجر كأنها الاوتاد الغليظة تثبت بها الطبيعة نفسها على الارض . قاس « جادو » المسافة بينه وبين القرية بنظرة خاطفة ، وقارن بين ما قالته له عينه وبين ما انبأته به اذنه من قرب وصول اصحاب تلك الاقدام التي تدب بثقل كأنما هي لتطيح من القبيلة . فمن فوره تبين انه وقع في محظور . فالقرية بعيدة .. وهو قد توغل في هروبه .. والارض تحت خده ذبذباتها ازدادت .. والطبول حوله .. تدق .. تدق !

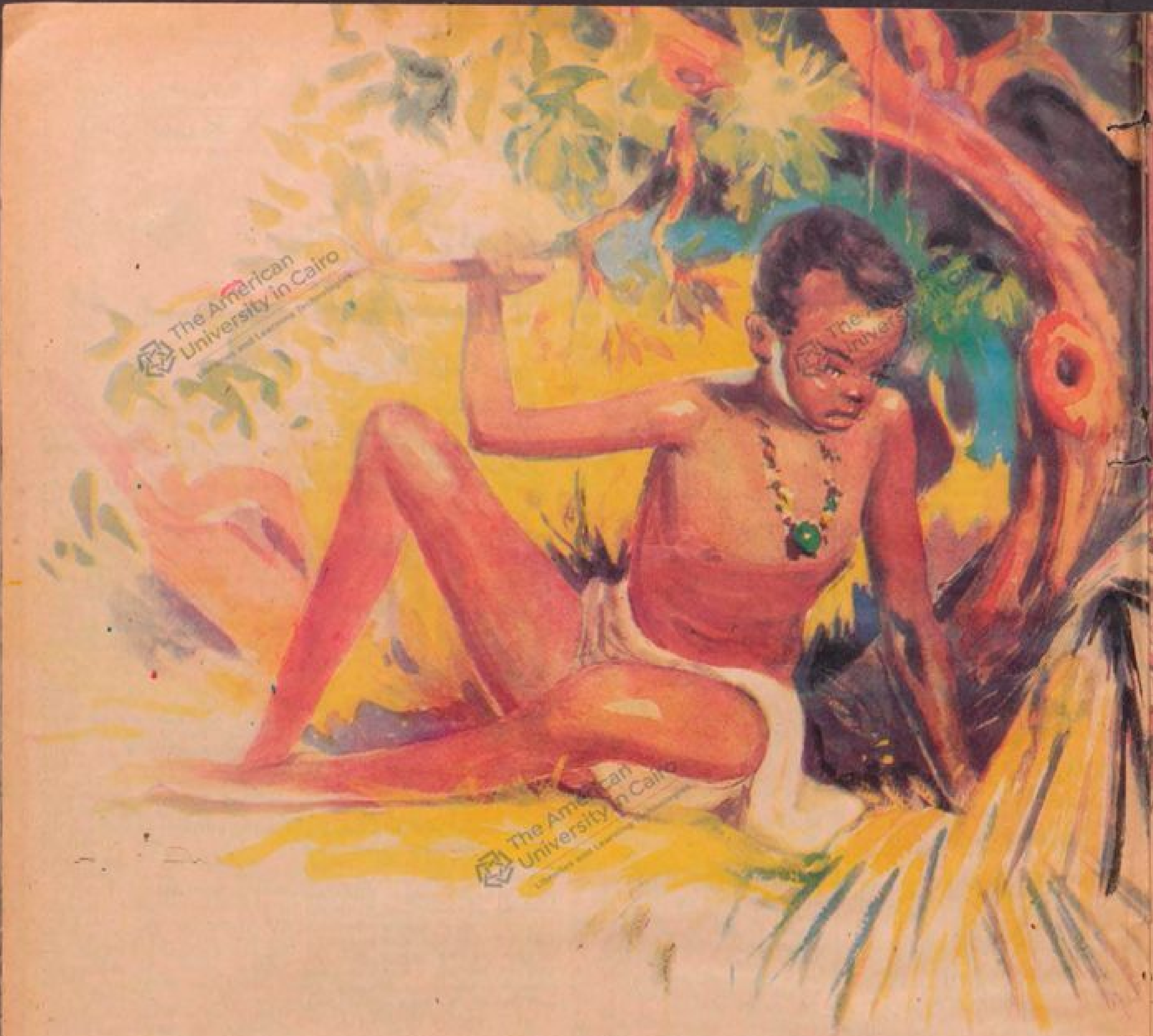

دارت عيناه في محجريهما تفابتين . وفجأة وثب من رقدته واندفع نحو أعلى شجرة أمامه شجرة تتطاول بعروشها فوق رؤوس الاشجار الأخرى ، واخذ يتسلقها حتى اذا اخفته أوراقها العريضة العليا ، ارتمى منهوك القوى يلف ذراعيه حول أول غصن تلقيه من أغصانها ، واراح رأسه بين ذراعيه ، واغمض عينيه .

لم يدر كم مر عليه من وقت ، كل ما دراه انه عندما فتح عينيه ، رآهم جلوسا تحت الشجرة . ظن أنه نائم يحلم . فأغمض عينيه مرة ثانية ، لكنه تململ باضطراب وهو منبطح على الغصن . ولامست شفتاه بابتسامة بصيص طمأنينة . وحاول أن يعاود النوم . سدى . الحديث الذي كان يدور بينهم جعله يهب جالسا بعينين كالفنجانين . ... يرى من حول ما رأى !

رأى ترجمة قد بلغ المئتين أو ... رجال بيض يحملون أسلحة رهيبة مصقولة يحيطون بشجرته متكلين . كيف ! ولماذا ! لم يدر « جادو » ، ولا هو فهم حديثهم . خاف . وارتعد . لكنه لمح بينهم رجلا من عشيرته ، طويلا عريضا ، يلمع جلده الاسود وقد دهنه بزيت ، جوز الهند ، لعرس فرحة كبيرة . وكاد يهبط اليهم ليستأنس بهم في عودته الى القرية ، فالقلقة بدأت ترجف ـ كاد يهبط اليهم ، لكلام تفوه به ابن قومه هذا ، جعل قلب « جادو » الصغير يدق في ... هو وطبول الغابة ، كلام اقشعر له دم « جادو » وهرب ، يفيض في عروقه ، فجفف العرق الذي نزت به كفاه ، يمسحهما بطول جلبابه . وحط عنقه بين أوراق الشجرة ، ...

كان احد البيض ينقل كلام الاسود الى زملائه . كان الوحيد بينهم الذي يتحدث لغة اهل الغابة ، ولم يلبث ان اخرج من جيبه لبا من نسيج ادكن عزه تحت انف الاسود ، فجلجلت قطعة كثيرة داخله . فهزه مرة أخرى وهو يسأله في اصرار :

« ـ الشارة ـ ما هي ؟ هيه .. ! شارة البدء في الحرب الكبيرة ! هيه .. ! قل ، انطق ، لتصبح مالك هذه الفضة ! ما هي الشارة ـ هيه .. ! قل ! »

فتردد الاسود لحظة ، لم تطل وهو يردد ما به الذي يتحلب ودمه لتمرغ معربدة على الفضة :

« ـ نار ـ نار عالية ! »

فانكمش « جادو » متداعيا على نفسه ، واغمض عينيه بقوة وفي استماتة كأنهما باتتا يخشى ان يمر قلبه المذعور خلال بابه منهما ، الخائن ، الخائن ! آه لو كانت معه مطراة جدته التي تذبح بها الدجاج ! آه لو كانت ...

هنا دوت في الجو قرقعة رهيبة ، تبعتها صرخة ملتاعة . وعندما دفع « جادو » برأسه بين ورق الشجرة ، ألفى الاسود منبطحا على وجهه يتدفق دمه .

وضحك الابيض الذي قتله ، ورفع يده عاليا بكيس الفضة يفاخر به رفاقه : لم دسه في جيبه بعيده مكانه ثانية وهو يربته في اعزاز . فتكالب عليه رفاقه يهنئونه ويمازحونه ويضربون كتفه باعجاب . أما هو .. تجر اللحظة .. فقد ركل الاسود الذي جعله يبيع قومه مقابل اوهام براقة ، وقال :

ـ « غافل ! أيظن انا نأمن له بعد الآن ! »

وضرب كفا بكف .. ينفضهما ... كأن من تلوث علق بهما .

لم يتردد « جادو » . ولا هو امهل . احتضن جذع الشجرة وفي خفة ... في دراية ... في قفزات سريعة حاسمة شد بدنه خلفه ليتسلق رأسها . وجرحته الاغصان العليا الرفيعة الحادة ... وخشخشت .. وتشابكت .. وعاندته .. وقاومته ، لتقصف تحت ثقله وهو يصعد ... يصعد ... يصعد . لا يتمهل ، لا يتوقف . لم يهتم ولا هو اكترث بالخدوش التي احدثتها بطول فخذيه .. وذراعيه .. وخديه . ظل يصعد ويصعد حتى تمايل في مخاطرها وهو معلق كالعصفور على غصن واهن . فبسط ساقيه وهو يلفهما حول الغصن الدقيق ، يوزع ثقله ، وترك يديه حرتين . ومن تحت حزامه ، أخرج بضعة أعواد ثقاب ضمن كنوز أخرى يحتفظ بها هناك : كف تمساح .. حصى ملون ... قطعة مرآة . وحك عود الثقاب الأول بجذع الشجرة . فلما اشتعل ، لاحقت الغابة وهو يقربه من الاغصان العليا الدقيقة التي لسعتها الشمس الحارقة وجففتها .

وعندما تمكنت النار من ذؤابة الشجرة والنار تعبث فيها ، انثنى على عود آخر يشعله ، ثم آخر وآخر !

وعندما تفجرت النار واطلقت السنتها في الجو ذكاء متقافزة كأنها أذرع جان تمتد متوعدة ، شقت صرخات البيض المكان .

وعندما أطل « جادو » ، ألفى عشرات البنادق مصوبة نحوه .. الى أعلى .. فوق الرؤوس !

وصادوه ..

وهوى .

وارتمى « جادو » عند أقدام البيض المتحلقين حوله ، ودمه جدول قان انتشر به الارض السمراء الغنية بعطش كأنه قربان .. والارض .. الارض كلها .. معبود ضخم باسط ذراعيه يتلقاه على صدره ـ الفداء ، الهدية !

وتمتم الصبي لنفسه بصوت صغير :

« لم اعد طفلا يا .. أختي ! »

ونالع ابتسامة . فمن فوره القتس بدنه وتكور على نفسه ، ينقبض .. وينبسط .. وينطلع .. ويحبو . لم يهمد ، يلهث والعرق ينضح منه قطرات بلورية كبارا ، كأنما مسامه عيون كثيرة البكاء (?) .

وفجأة ، ندت صرخة مروعة من البيض ، وارتجفت اقدامهم ـ اقدامهم التي كانت هي كل ما يراه « جادو » منهم في وحدته ، دب فيها اضطراب .. بل ذعر .. بل لوثة !

فجاهد « جادو » وفتح جفنيه الثقيلين .. واطل طرف لسانه بين شفتيه ، واهنا شاحبا ، يحاول ان يرطبهما . ولكن حلقه كان قد غاض ماؤه ، جف . فرجف بدنه الهشيم ، ودمه خط عريض متعرج ، يرسم شخط بدنه الصغير على التراب كأنما يخطط الطريق لاهله .. لقومه .. لشبابه ! وغصب جفنيه غصبا كي يتقشعا ... من نور عينيه .

وأبصرها « جادو » ... من الجفاف الذي يزحف على ... وسعها من رشفة الماء التي كان ... يتمنى ... شيئا .. وسعها من ... الذي يكوي صدره ويتقلص له بدنه ... حدقتاه هناك .. بعيدا .. فوق ... الشاهقة !

لقد رأى النيران تندلع فوقها متأججة ، واحدة تلو الأخرى ـ شرقا .. وغربا .. وشمالا .. وجنوبا ! السنتها لهب تطاول السماء كأنها المردة قد انطلقت ثائرة .. هادرة .. متوعدة !

فابتسم الصبي ، ولكن غلبه حفتاه ، ... فشهق شهقة بلا صوت . وتدحرج رأسه على كتفه .

وذهب .

والطبول .. الطبول على حالها ... ثائرة ، ثائرة !

جاذبية صدقي

شيء

من الثقافة

حتى نواجه الحرب النفسية !

تحقيق : مأمون غريب

الحرب النفسيـــة تكمن خطورتها الفـــادحة .. في ان امرها لايقتصر على كسب معركة .. بل يتعـــدى ذلك الى كسب العقول والقلوب والنفوس جميعا . انها غزو من الداخل . انها حرب في صميم الاحشاء وفي مجرى الاوردة والشرايين .. انها حرب تدور في جوف الخلايا وعلى طول الاســـلاك العصبية من الراس واللذراعين والساقين .. انها حرب تفقد الانسان ثقته بنفسه . واذا فقد الانسان مثل هـــذه الثقـــة فقل عليه السلام .

كان من نتيجة التقدم العلمي الهائل في غضون السنوات القليلة الماضية .. ظهور الاسلحة النووية الفتـــاكة .. تلك الاسلحة التي لو استخدمت لرسمت للعالم نهاية اليمة قاسية .. ولختمت فصول دراما الحياة بخاتمة اليمة .. ولاسدل الستار نهائيا على الحياة ..

ومع هذه الاسلحة التي قدمها العلم .. قدم سلاحا آخر اكثر فتكا بالعقول والاعصاب .. مستمدا قواه من دراسة النفس البشرية .. وهو سلاح يستخدم اثنـــاء الحرب البـــاردة والساخنة على الســواء .. اعني به الحـــرب النفسية .

والامة التي تنشد لنفسها الحياة .. مصممة على ان تواكب الحياة في تقدمها الصـــاعد .. لا بد ان يكون لها من الايمـــان واليقين وقوة الوثوق من النصر من ان تعتمد على نفسها .. وتفرد شراعها نحو المستقبل .. وتدير ظهرها للحرب النفسية .. ونحن اليوم اشــد الناس حرصا على الوقوف ضد الحرب التي يشنها علينا اعداء الحياة .. واعداء القيم .. واعداء المثل العليا ..

ومن هنا تبرز علامة استفهام كبيرة .. ما هي الحرب النفسية .. وكيف نجابهها ؟

يقول الدكتور زكي نجيب محمود .. شارحا ابعاد هذه المعركة وطريقة تجنبها :

ــ بديهي ان الانســـان لا يخطو خطوة الا ووراءها فكرة معينة في رأســه يريد تحقيقها .. واذا اختلف الافراد والشعوب في طرائق سلوكهم وفي ردود افعالهم على المواقف التي تصادفهم ، فهم انما يختلفون في ذلك نتيجة لاختلافهم في مجموعات الافكار والعقائد التي تملأ رؤوسهم .

الفكرة في ذهن صاحبها هي كالمركبة والشراع بالنسبة للسفينة . فهي التي توجهه هنا أو هنـــاك - وهي التي تجعله يفضل شيئا على شيء . فاذا اردت لزيد من الناس ان يسير في حياته على خطة معينة انت تريدها له . فمـــا عليك الا ان تبث في رأســه الفكرة أو الافكار التي من شأنها ان تخلق ذلك النوع من الحياة الذي أردته له .. اما عن طريق الاقناع واما عن طريق الخـــادعة او القهر او اي طريق آخر ..

ومن هذا يتبين لنا ان من افتك الاسلحة في الحروب أن يحاول العدو بث افكار معينة في رؤوس اعدائه ليتولد عن تلك الافكار ما يريد لهم من مسلك أو من رد فعل على الموقف الذي هم فيه .. فالفكرة المثبتة في رؤوسهم يقدمون على عمل أو يحجمون عن عمل .

ويمضي الدكتور زكي نجيب محمود في تحليله قائلا :

ــ ولقد كان تغيير الافكار . وعقائد بعقائد امرا غير عسير في اي عصر لكنه ازداد سهولة ويسرا في عصرنا هذا بفضل الوسائل العلمية التي وصل اليها علماء النفس المحدثون .. فلم يعد يصعب عليهم أن يوجهوا الانسان على اي طريق او في اي طريق يشاءون .. وما الحرب الباردة التي نشبت بين الدول المتعارضة مذهبيا منذ نهاية الحرب العالمية الثانية سنة ١٩٤٥ والى يومنا هذا الا محاولات من كل طرف أن يبدل من افكار الطرف الآخر وعقائده . ليضمن بذلك ان يبدل من سياسته ومن سلوكه ومن مواقفه في الحياة .

ويقوم بتعريف هذه الحرب بقوله :

وتلك هي الحـــرب النفسيـــة التي تكمن خطورتها الفادحة في ان اثرها على كسب معركة .. بل يتعدى ذلك الى كسب العقول والقلوب والنفوس جميعا .. انها غزو من الداخل . انها حرب في صميم الاحشـــاء وفي مجرى الاوردة والشرايين . انها حرب تدور في جـــوف الخلايا

د. نعمات احمد فؤاد   د. زكي نجيب محمود

وعلى طول الاسلاك العصبية من الرأس الى الذراعين والساقين .. انها حرب تفقد الانسان ثقته بنفسه واذا فقد الانسان مثل هذه الثقة فقل عليه السلام ..

ثم جاءت وسائل الاعلام الحديثة من اذاعة وسينما وتليفزيون وصحافة وغيرها . فاضافت الى الحرب النفسية قوة على قوتها . فيكفي ان يدير الواحد منا مفتاح الراديو ليسمع مايقوله العدو ليفتح للعدو بذلك ثغرة في الصفوف ينفذ فيها الى قلب الحصن الذي ربما تعذر عليه اقتحامه من خارج الاسوار .

وللحرب النفسية صور اخرى كثيرة منها الغزو الثقافي عن طريق الكتاب وعن طريق نشر مذاهب فكرية معينة . ومنها حمل الناس على ترك مقوماتهم الاساسية من عقيدة ولغة وتقاليد ليكونوا بعد ذلك فريسة سهلة لاي عقيدة اخرى تملأ الفراغ الذي نشأ في الصدور .

مقاومة الحرب النفسية ..

ومن رأيه ان مقاومة الحرب النفسية انما تكون بوسائل الدفاع على نفس المستوى .. فاذا كان في رءوسنا فكرة نعتقد في صدقها .. فلنعمل على تقويتها بالتوعية وبالاقنـــاع حتى يتعذر اقتلاعها . واذا كانت لدينا اهداف تريد تحقيقها في القريب او في البعيد .. فلا بد من توضيح مبرراتها .. وبيان الخطوات المؤدية الى تحقيقها .. لان وضوح الهدف ووضوح الطريق اليه .. خير معين على رسوخه وثباته .

واختصارا فان مقاومة الحرب النفسية . انما تكون بخطة تربوية تثقيفية محكمة .. تغلق بها النوافذ دون سهام الدعاية المسمومة .. كما تكون المقاومة فوق ذلك كله تربية خلقية وتربية اجتماعية تجعل لكل فرد حصانة ضد جرثومة الاغراء .. فالوسائل نفسها التي تساعد المهاجم على هجومه .. هي الوسائل التي تصد بها موجة بموجة اقوى منها .. تستمد قوتها من الحق ومن الايمان ومن اليقين .

سبيل المواجهة

وتتحدث **الدكتورة نعمات فؤاد** .. عن الوسيلة التي نواجه بها الدعايات المسمومة والحرب النفسية المنظمة التي يشنها علينا اعداء الحياة بقولها :

ــ السبيل الوحيد لمواجهة الحرب النفسية التي يشنها علينـــا الغرب .. هي مواجهة الحقائق بدون تمويه او تهوين او مبالغة .. ان صدق الرؤية هو اهم ما يلزمنا في طريقنا الراهن .. بل في كل وقت .. اذا اردنا ان نبصر طريقنا على هدى الواقع والعلم والتجربة ولقدراتنا الحقيقية .. وقدرات عدونا ايضا .. انا الى اليوم لم نعرض قضيتنا عرضا صحيحا مقنعا .. كلها خطابيات تتصاعد في دعوى عريضة او اناشيد ملتهبة قد يستغلها عدونا فيثير العالم ضدنا بزعم انه الضعيف المهدد ويستدر العطف والملايين وهو يخفي ابتسامة ماكرة ..

ان فاعلية المنطق العالم الهادئ اقدر على الاقناع من مئات الحناجر .

ان تاريخ العدو مع الانسانية ومفاهيمه التي يعيش عليها ويصدر عنها .. فيها من الدلالات الرهيبة ما يغير كثيرا من الاحكام عندنا وعند من يمالئونه انفسهم .

علينا ان نضع ايدينا على هـــذه الدلالات الرهيبة .

علينا ان ننشر مطالبهم المعادية للبشر اجمعين ..

.. علينا ان نناقش اسطورة الارض الموعودة التي يتذرع بها ..

علينا ان نرجع الى الاصـــول التـــاريخية لوجودنا على هذه الارض ووجوده ..

علينا ان نبلور تقدمنا الحضاري على طول التاريخ في غير من او ادعاء ..

علينا ان نراجع كثيرا من الامور وقبل ذلك نراجع انفسنا ..

حرب الشيطان :

ويقول الناقد رشدي صالح :

ــ الحرب النفسيـة عبارة عن حملات دعاية مادية يشنها الاستعمار والصهيونية باستمرارية وهدفها ان تخضع عقولنا وقلوبنـــا ، لاغراض العدو الذي يعتدي على ارض بلادنا .

وهذه الهجمات تتخذ اشكالا مختلفة ومتغيرة من يوم الى يوم .

مثلا : تذيع اذاعة لندن او صوت امريكا خبرا .. فيه شيء قليل من الحقيقة واما بقية الخبر فاكذوبة او تلفيق مقصـــود ، يريد العدو به ان يلقى في الاذهان بفكرة مشوهة ... تؤثر في اعصابنا أو تؤثر في تفكيرنا .

ومثلا : ينشر العدو اشاعة هدفها أن تفقد الثقة في انفسنا كشعب قادر على أن يحرر بلاده بالسلاح . او ينشر العدو الشائعات أو نكتا هدفها أن تفقد القدرة على ان نميز بين اعدائنا واصدقائنا .

ومثلا : يقدم العدو فكرة ((خبيثة)) ــ مثل فكرة ان الرجل الامريكي السوبرمان قادر على كل شيء ــ يقدم العدو هذه الفكرة ، في شكل قصص للاطفـــال ، او روايات مغامرات ، او مسرحيـــات أو افلام الخ . وفي هـــذا كله ، يستخدم العدو ، طرائق علمية قوية ، ويدس بواسطتها الافكار المعادية ، او الافكار التي يريد بها ان يحطم نفسيتنا فكيف نواجه هذه الحرب النفسية ؟

يجب ان نستخدم وســـيلة مزدوجة .. الجانب الاول منها هو ان ((نمتنع)) الافلام والروايات والمطبوعات الخ المعادية . والجانب الايجابي هو ان نتصارح بالحقيقة ، فيما نحققه من نجاح ونحرزه من قوة ، وكذلك فيما يصيبنا من فشل أو ما نقع فيــه من من اخطاء، لكن نقطة الانطلاق ــ بالنسبة للوسيلة المزدوجة التي ذكرتها ــ هي ان نمتنع ما نمتنع من ثقافات العدو وفنـــونه الخ ، انطلاقا من الايمان بانه يعتدي على وطننا ويريد ان يقهر شخصيتنا وسيادتنا الوطنية .

وكذلك نقطة الانطلاق في مواجهة الشائعات العدو وحملاته النفسية ، يجب ان تبدأ بإيماننا الكامل والمطلق ، بوطننا ، وباننفسنا ، وبأن العدو التربص بنا ، هو شيطان القرن العشرين وانه يرتكب أبشع الجرائم ، ويطلق اكبر الاكاذيب ، ويستخدم اقذع انواع التضليل الذي قد يشبه السرق نعومته ، وفتكه . واذا توسعنا قليلا في كان من واجبنا العالم أن يكون كل واحد منا ديدبانا ساهرا يحرس نفسيته وعقله ضد غزوات الاشاعات والاكاذيب ، كما يحرس ارض وطنه ، ويسد ثوراته العظمى ويحرره . يتعين أن يكون ولاؤنا لوطننا وقيادتنا ، ولاء عقلا ساهرا ، كاملا وشاملا . يجب ان نواجه هذه الحـــرب النفسية بمقدساتنا التي ارادها الخير والعدل والحق ومقدسات الامة التي متكفلة بأن تحمي النفوس والضمائر من غزوات الشيطان النفسية .

مأمون غريب

8 كتب

تشرح لك :

كيف تقاتل

ما دام هناك استعمار يلفح نضارة الحياة . فيظل القتال علينا حقا ، كالموت ، وكالتنفس الحياة التي نستنشقها ، والحرب التي لم تزل قائمة في الوطن العربي اليوم ، ليست الا حلقة في سلسلة حرب مستمرة ، ودائمة الاستمرار تخوضها الشعوب ببسالة ، ورضا ، واصرار ضد العدوان الاستعماري ، وقائد هذا العدوان في العالم : الولايات المتحدة الامريكية .. فالحرب حقيقة قائمة من حقائق عصرنا ، .. ومساهمة من وزارة الثقافة في المركة القـــائمة ، قدمت سلسلة من كتب بعنوان (استعد لحماية الوطن) من مبادئ المقاومة الشعبية ، وهذه الكتب تقدم في النهاية ، صورة لما يجب ان يكون عليه المقاوم ، الذي نذر نفسه لحرب المستعمر ، وقد صدر من السلسلة ثمانية كتب ، بداها الدكتور ثروت عكاشة بكتاب بعنوان (دعوة البطولة ــ المقاومة الشعبية) يقول في مقدمته « اني في هذه الظروف الحاسمة ، اقدم هذا الكتاب الى المواطنين داخل الجمهورية العربية ، يحمل اليهم مبادئه في التوعية العسكرية ، ينبغي ان يلم بها المدنيون في حالة الحرب مع الاعداء » ونقدم لك هذا المقال تلخيصا لما جاء في هذه الكتب الثمانية :

رجال الظلام :

واول مبادئ المقاومة الشعبية ، انها عمل لا يتحمل فيه جيشان ، بل انها عمل مختلف ، يقوم به رجال كالاشباح ، يضربون ويضربون حتى توجعات يتاذونهم لا تظهر ، ان نتيجة عملهم وحدها ، هي دليل على وجودهم في منطقة ما ، اما هم فيبتكرون كل يوم طريقة ، للتخفي وهذا هو ما يثير جنون العدو ، ان امنيته ان يلتقي وجها لوجه مع جيش المدينة ، والخوف ما يخافه ان يحرس خلال بلد ، يحتمي فيه الناس بالمنازل ، ووراء سيقان الاشجار ، وفي خلال الجدران ، يخطفون جنوده ، ويطلقون النار على جموعه ، ان الدليل القاطع على نجاح الدفاع داخل مدينة من المدن ، هو ان يظل التوتر حيا في نفس العدو ، ان يرقص على سطح من التوتر والقلق ، مع كل دقيقة تمر من الحياة ، حتى يحس ان الحياة على هذه الارض جحيم قليل ..

ومبدأ هام آخر وهو (المفاجأة) ، ان فن المقاومة الشعبية ، هو فن المفاجأة ، ضع العدو في فخاخ مستمرة ، العب على اعصابه ، اجعل حياته سلسلة من المفاجآت ، تنتهي باسقاط ارادته ، أو اذلال جموعه ، أو اقتناص دباباته ، ومن خلال المعركة ، ستولد المفاجآت الاف المفاجآت ، اغريه بانك ستهاجم من جهة ، عن طريق اقامة ستار من الدخان ، ثم هاجم من جهة اخرى ، ضع المتاريس في مكان ما حتى اذا تقدم ، يطبق عليه رجالك من مكان آخر ، دعه باستمرار يخطىء في تقدير قوتك ، اسحبه الى الامام وراء دورية قليلة العدد ، ثم اهجم عليه من الخلف ، استخدم الدمى المتحركة ، ليطلق العدو رصاصه في الهواء ، دع عدوك يستنفد ذخيرته .

ان كتب وزارة الثقافة تقدم عشرات الامثلة لمفاجآت مختلفة ، ولكن عقلك سيتقدم وسط المعركة ، كثيرا لا ينفد من مفاجآت ، تجعل نوم عدوك ابدا مستحيلا ..

حاسة الحذر :

ثم يأتي الحذر ، وهو سلاح هام لا غنى عنه لرجل المقاومة الشعبية ، انه ليس الحرص وليس مخاوف ولكنه وكأنه حاسة خاصة برجل المقاومة الشعبية ، انه تجماع حواسه كلها قد تجمعت في حاسة واحدة ، تجعله يرى ويسمع ويشم في وقت واحد ، واذا كان الجندي النظامي يجب ان يكون شجاعا لا يتهور ، فالمقاوم مطالب بالحذر ، الذي يجعله يحسب ، ثم يختفي في ثانية واحدة ، ان القاتل الماهر ليس هو الاله الذي يندفع ، دون أن يفكر في طريق عودته ، ان الحذر حاسة جديدة ، يمكن لرجل المقاومة الشعبية ، ان ينميها يوما بيوم ، وكما يقولون في الصين (ان هجوم العصابات هو ان تحطم تحطيما كاملا وتأخذ حذرك لتظل بعيدا عن الاصابة) ان رجل المقاومة حين يظهر منزلا من الاعداء ، يجب ان يعلم ان في كل خطوة لغما ، فكيف لا يجعله ذلك بالتالي ، كتلة من الحذر !!

من بيت لبيت ؟

• يرصدها : رشدي ابو الحسن •

والهدف محدد :

لو ان أعمال المقاومة الشعبية ، ليست مجرد ضربات متناثرة ، أو رصاصات هنا وهناك ، ان لكل جماعة هدفا محددا واضحا في ذهن كل منهم ؛ مثال ذلك ان يكون هدف المجموعة الاستيلاء على طرف معين من شارع معين ، ابتداء من مكان محدد ، حتى مكان آخر محدد من نفس الشارع ، او تنظيف كل البيوت ، الكائنة بأحد جانبي الطريق ، ابتداء من نقطة معينة حتى مفترق الطرق مثلا ، وخطة الدفاع يجب أن تكون قائمة على تقسيم حديدي ، ينتهي بالمجموعات المختلفة المرابطة في الحي ، والتي يحكمها عقل واحد ، هو المركز الرئيسي للمقاومة ، الذي يجب ان ينتخب من بين منازل كثيرة غير متميزة ، وخطة طريق الوصول اليه بالنيران ، وكتاب الخاص « بالدفاع عن المدن » من السلسلة يقول : « انه اذا امكن العدو من التقدم اليه ، فيجب الدفاع عنه بشجاعة والتضحية الى النهاية » .

أما مبدأ المبادئ الذي يحكم هذا كله فهو : لوقف العدو يجب قتله ، لا مجال للدفاع السلبي ، ومن كتاب ثروت عكاشة هذه السطور « عندما يصل العدو ارمي سلاحك افتح عليه النيران بأقصى ما تستطيع ، فهي معركة فناء أو حياة ، واعلم انك مقتول حقا ، فاقتل عشرة او اكثر قبل أن تموت وتذكر دائما الا تقدم روحك رخيصة للعدو » .

ان دستور المقاومة هو : كن وحشا في قتالك العدو ، اقتل عدوك قبل ان يقتلك ، كن مرنا ، فاذا هجم العدو بقوة ولم تقدر على ضربه اهرب لتعاود الهجوم بقوة اكبر .

مئات الوسائل :

وللدفاع عن المنازل والمصانع والقرى والشوارع طرق خاصة او مداخل معينة ، فعند اختيار مبنى للدفاع عن طريق او ملتقى طرق ، يختار هذا المنزل بعد دراسة تتناوله من جميع جوانبه ، بحيث يكون قويا وبه بدروم ، ويمكن الاتصال به بسهولة ، ويمكن الدفاع عنه من جميع الاتجاهات بل الا يلحظ العدو تسليح هذا المبنى ، واهم شيء في مبنى المقاومة ، ان تكون به منافذ صالحة على هذه النافذة مقابل العدو ، وهنا يجب ان تكون غير ملحوظة : تحت الاسطح ، تحت الشبابيك ، أو على مستوى الارض ، ويحاط المنفذ بأكياس من الرمل من الداخل ، وهناك عشرات الطرق لاخفاء هذه النافذة وبجانب منافذ المباني لعد منافذ من حجرة الى أخرى ، في حالة اقتحام العدو للبيت !

أما عند محاولة اقتحام احد المنازل ، فيدخل رجال المقاومة من السطح ، حيث العدو اقوى ما يكون في الدور الارضي ، وبعد تفتيش السطح يجري تفتيش الدور العلوي ، ومن المحتمل أن تكون به رئاسة القوة التي يجب التخلص منها بالسلاح الابيض والقنابل اليدوية ، ويقف على مدخل الدور العلوي من يتلقى الأعداء القادمين من أسفل ، وقبل الاستمرار في ملاحقة العدو ، يستمر رجال المقاومة بكل يقظتهم لكشف الكمائن التي لا بد انهم وضعوها في كل مكان ، قبل دخول أي حجرة : ادفع بابها بقوة ثم ابتعد عنه !

أما المصنع الذي لا يمكن ان يشن هجوما مركزا يشنه العدو بقوات كبيرة ، فانه لا بد ان يجري في خطة الدفاع عن المصنع ضد التخريب ، مجموعة صغيرة من الجنود الذين يحاولون تدمير المصنع ومعداته وافراده ، وسرية لا تتلقى بسور المصنع من واحد او اكثر من المخربين الذين يتسللون بغرض التدمير أو الحريق أو النسف ، وخطة دقيقة وبسيطة تقسم المصنع الى أجزاء حيوية واخرى أقل اهمية ، وحراس يتطوعون ويعاونون عملهم باغلاق جميع مداخل المصنع غير الضرورية ، وتحديد نقط الاضاءة ، وتعيين نقط المراقبة ، يمكن تجنب مثل هذا العمل .

أما بداية الدفاع عن القرى الصغيرة ، فيكون بانشاء الاستحكامات ، وهي المواقع المحصنة التي تكون فيها فرق من قوات المقاومة او الحرس الوطني منظمة بنوع من الهجوم الايجابي ، وهي استحكامات قادرة على الدفاع من جميع الجهات ومحددة الموقع ، بحيث يساند بعضها بعضا ، والاستحكامات التقليدية هي الاسلاك الشائكة ، والمتاريس ، والالغام ، وخنادق متاريس القتال .

والمتاريس طبعا ليست شيئا للزينة ، بمعنى ان الجندي يجب ان يحس وهو يضع المتراس انه يقول للعدو بقلبه وامسحه : هنا سوقفك عنادا ايها القاتل ! والجندي الحكيم لا يقف بهذا التحدي الا اذا كان قادرا على مواجهة النتائج ، وموانع الطرق والاستحكامات والمتاريس كلها مقدمات للعمل الرئيسي ، وهو ضرب العدو ، فبعد انشاء الموانع التي يوقف تقدم العدو ، اضرب على الفور : ارقد ثم اضرب ضربا مؤثرا ، واترك الموقع ، لترقد في موقع جديد تضرب منه ثانية وهكذا :

اشتبك قويا :

فأول الاخطاء التي يجب عدم الوقوع فيها هو أن يمر وقت طويل ، قبل الاشتباك مع العدو ، وأن تستخدم سائر النيران لوقت أطول مما ينبغي ، فستستغرق فترة الاشتباك اربعة اضعاف الزمن الذي كان ينبغي أن تستغرقه ، وهذا في صالح الخصم ، الذي لا شيء يربكه ، قدر مواجهته لقوة مقاتلة تتقدم في ثبات تحت ساتر جيد ، ومن الاخطاء التي تنبه كتب المقاومة الشعبية اليها هو أن يتشتت التماسك ولو للحظة ، فمعنى تشتت القوة المقاتلة لدقيقة او اقل ، هو انها تتوانى مثلا عن احكام تطويق العدو على حيلة حركة كبيرة ، والمطلوب — في معظم الأحيان — أن تكون الدورية قادرة على ضرب العدو ضربة جماعية قوية في النهاية .. وشيء مهم ان يكون هناك احتياطي للقوات المقاتلة ، ولا يستخدم هذا الاحتياطي الا في الضرورة الملحة ، ويعود فورا للمهمة المكلف بها .

وتؤكد الخبرة التي تنقلها سطور الكتب النضالية انه لا يمكن للطائرات او الدبابات أن تكون مفيدة في قتال الشوارع ، ذلك القتال الذي يجري معظمه تحت ستار الظلام ، واكثر الاسلحة نفعا في حرب الشوارع هي مدافع الهاون ، والمدفعات ، والقنابل اليدوية ، والقنابل المضادة للدبابات ، « فالبندقية الحربية الرمي في يد محارب شجاع ، ومدرب عليها تدريبا تاما يستطيع ان يفعل بها الاهوال » .

النصيحة الذهبية :

وتبقى النصيحة الذهبية ، التي يمكن اختصارها من سطور الدراسات جميعا ، النصيحة الذهبية التي تقول للمقاتل الشعبي : الهجوم العنيف ، والهجوم السريع ، فبعنف وبسرعة اهجم ، ويرسم أحمد حمروش في كتاب « حرب العصابات » صورة لرجل المقاومة الشعبية ، تجعله عليا بان يكون بطل عصرنا حقا ، هو فرد عادي ، ولكنه أيضا بطل مرموق ، فعمله في المقاومة سيجعل عينه واذنه وانفه ولسانه ، يعمل كل منها بأقصى طاقته فهو الذي يرى بضوء القمر ، ويضطر أن يتعلم الرؤية في الليالي المظلمة ، ويتعلم انه مثال ذلك الذي اكتشف ان عدد الليالي كاملة الاظلام على مدار العام هي ١٢ ليلة ، وليس مبالغا السطر الذي يقول « ان موجة صغيرة في أحد الجداول او صوت ابن قصافة في الشجرة سيساعد المقاتل على معرفة طريقه في بعض رحلاته الليلية » ومن لهب التجربة خرجت أيضا هذه الكلمات « اذا أسر احد رفاقك شيئا في أذنك فحذار أن ترتطم فيما بينكما » فهذه قمة الحذر ، وقمة الحساسية ، وقمة السرعة في الهجوم انه شيئا فشيئا يعيد المقاتل صياغة نفسه ، ليعود انسانا جديدا ، يستثمر طاقاته كلها ، وهي بلا شك ، انه شيء باهر ان تعرف ان افراد المقاومة الشعبية في الصين ، حين كانوا يقاتلون ضد اليابان أسسوا جامعة بأكملها ، وكانوا يديرون عشرات الولايات ، وقد جعلوا من هذا العمل شيئا يشبه الفن ، فورش الذخيرة متنقلة ومبتكرة ، والحصول على الاسلحة والذخيرة من العدو أشبه مايكون ببند ثابت من بنود المقاومة .

ان شعوب العالم في جانب ، واعداء الحق في جانب آخر ، وحينما يفرض الاعداء على الشعوب قتالا ، فستقوم الشعوب جميعا — ومن بينها شعبنا — أبطالا يصلون المعتدين نارا حامية ، ان الفدائي والمقاتل هو بطل عصرنا ، وسنجني الورد من قبضة يده الشجاعة .. فهل أنت فدائي ؟

رشدي ابو الحسن

● اعتقد ان قرار السيد الدكتور ثروت عكاشة وزير الثقافة بمقاطعة افلام جيمس بوند ورعاة البقر .. وسائر شخصيات المغامرات الوهمية والابطال الذين يفعلون المستحيلات .. تنطبق على جميع الافلام مهما اختلفت جنسياتها ، لا على افلام بريطانيا والولايات المتحدة وحدها اقول هذا بمناسبة افلام رعاة البقرة التي تملأ دور السينما في القاهرة هذا الاسبوع :

ملحوظة : هذه الافلام متجنسة بجنسيات مختلفة ، ويلعب ادوار البطولة فيها ممثلون امريكيون .

● كم اود لو توفر الهيئات والمؤسسات اموالها الكثيرة التي تنفقها للصحف لتحجز بها مساحات اعلانية في صفحاتها الاولى تؤكد فيها ان وطننا سينتصر .. كم اود لو تحول هذه المؤسسات المبالغ التي رصدتها لتلك المساحات الاعلانية الى المجهود الحربي .. حتى ينتصر وطننا بالفعل !

● التليفزيون معذور ..

فامكانيات الصورة لم تساعده على منافسة الراديو في المعركة .. ولكن احمد فراج كان جريئا وموفقا بتصديه للسؤال الذي شغل بال رجل الشارع في الايام الماضية : « لماذا لم ينصر الله المسلمين ؟ » .. فقد تمكن برنامج « نور على نور » في الاسبوع الماضي ، باستخدام الخريطة التي اوضح بها هزيمة المسلمين في غزوة احد ، ثم انتصارهم التالي ان يساهم في قيام التليفزيون بدوره في المعركة .. كصوت وصورة .

● لماذا لا يستمر برنامج « على الناصية » .. رغم انه يعبر عن راي رجل الشارع في الاحداث المتلاحقة ؟

● رسالة :

السيد مرزوق افندي .. عميد عيلة مرزوق افندي .. طرف السيدة صفية المهندس .. برنامج ربات البيوت . ماسبيرو القاهرة .

الجماهير التي تواصل الاستماع الى اخبار عائلتكم منذ اكثر من ٧ سنوات .. كانوا يودون لو تستمر شخصيات العائلة الكريمة في الظهور اثناء مرحلة المعركة .. فهذا البرنامج يعكس تطورات مجتمعنا على اسرتكم باعتبارها نموذجا للعائلة المصرية — على تقاليد افرادها وتصرفاتهم .. ولقد كان من المهم ان يبدو ذلك الانعكاس في المرحلة التي نمر بها .. ان المستمعين كان يجب ان يستمعوا الى « ام على » وهي تردد الامثلة البلدية التي تساهم في التوعية ، والى دورها في الاقلال من الاستهلاك وتوفير الاطعمة بعدم القاء بقايا الطعام وتكوين قطع الصابون من « البراوى الصغيرة » .. وان يستمعوا الى دور « عمتي عديلة » التي تندفع نحو تفصيل الجلاليب مجانا للمستشفيات .. و « منى » ابنة زوج عديلة التي تتطوع في الهلال .. و « سامي » ابنكم المحامي الذي يساهم في المقاومة الشعبية .. « ووفاء » زوجة سامي التي لا تنجب فتسكب كل امومتها على جرحى الحرب .. « ومحاسن » ابنتكم التي لا تستطيع أن تقدم للمجهود الحربي سوى ساعتين كل يوم تقضيهما في « لف الشاش » مثلا لتعود بعدهما الى طفلها الصغير ، و « شريف » زوج محاسن الذي يتبرع بدمه اكثر من مرة .. و « سميرة » ابنتكم التي منعها الاجهاض ان تقوم بمجهود كبير فاقتصر نشاطها على التوعية في منطقتها .. و « سمير » زوج سميرة الذي استدعى للحرب حيث سبق تجنيده .. ثم حضرتكم شخصيا يا مرزوق افندي وانت صاحب المكتبة التي تجاور الشربتلي في الحي الشعبي والتي يمكن ان ينقل البرنامج منه صورة شعبية رائعة لساعات الحماس التي تعيشها جماهير شعبنا .

ما رايكم لو تجمع افراد عائلتكم مرة اخرى .. لنسمع اخبارهم في المعركة ؟

كلاكيت .. آخر مرة :

● الراقصة الشرقية الخطرة « فلانة » تفتتح ملهى الاريزونا .. والفنانة المهولة « علانة » تفتتح ملهى لؤلؤة الصحراء .. وكباريهات اخرى تقدم استعراضات عالمية من باليه « موش عارف ايه » الفرنسي ، وفرقة « موش فاهم من الاسباني » .

هذا هو ملخص الاعلانات التي نشرتها صحف القاهرة هذا الاسبوع ! نعم صحف القاهرة ! صدقوني رغم ان القاهرة تعيش معركتها الحاسمة ضد الاستعمار !

احمد صالح

متاعب البشرة ..

تتخلص منها على الفور

باستعمال بودرة **ملطفة**

- الهرش
- الأرتكاريا
- حمو النيل
- العرق

إنتاج: شركة النيل للأدوية

إحدى شركات مؤسسة الأدوية

ادارة المبيعات ٣ شارع جواد حسني بالقاهرة ت ٥٢٦٤٩/٥٣٣٤٨/٥٨٣٢٧

متوفرة بالصيدليات ومحلات مستحضرات التجميل

قوة مزدوجة

الساعة الوحيدة ذات الزنبركين

- لهذه الساعة الرقيقة السمك بفضل زنبركيها، دقة متناهية
- إنها تعمل لمدة ٥٠ ساعة بدون توقف
- لها قدرة عجيبة على تحمل الصدمات
- إنها مدهشة في دقتها وأناقتها فضلاً عن متانتها الفائقة التي تنم عن حسن اختيارك وسلامة ذوقك

فافر لوبا

FAVRE-LEUBA

GENEVE جنيف

الوكلاء العموميون

لبنان	مؤسسة فؤاد عياش ص ب ١٨٥٧ بيروت	الكويت	محمد عبد الله الشهاب ش عبد الله السالم ص ب ٢٣٨
سوريا	حنين عيسى الياس شارع بورسعيد دمشق	البحرين	يوسف أحمد الساعي وشركاه ص ب ٢١٨ البحرين
الأردن	أحمد رشدي ش الملك عبد الله - اربد	قطر	شركة الساعي التجارية ص ب ٥٣٤ الدوحة
العراق	عبد الجبار لطيف شارع الرشيد - بغداد	دبي	المخازن الشرقية لجراسي وشركاه ص ب ١٧٠
اليمن	مؤسسة الجبن التجارية ص ب ٣٢ صنعاء	المملكة العربية السعودية	محمد حسن الفياضي ص ب ٧٢٣ جدة

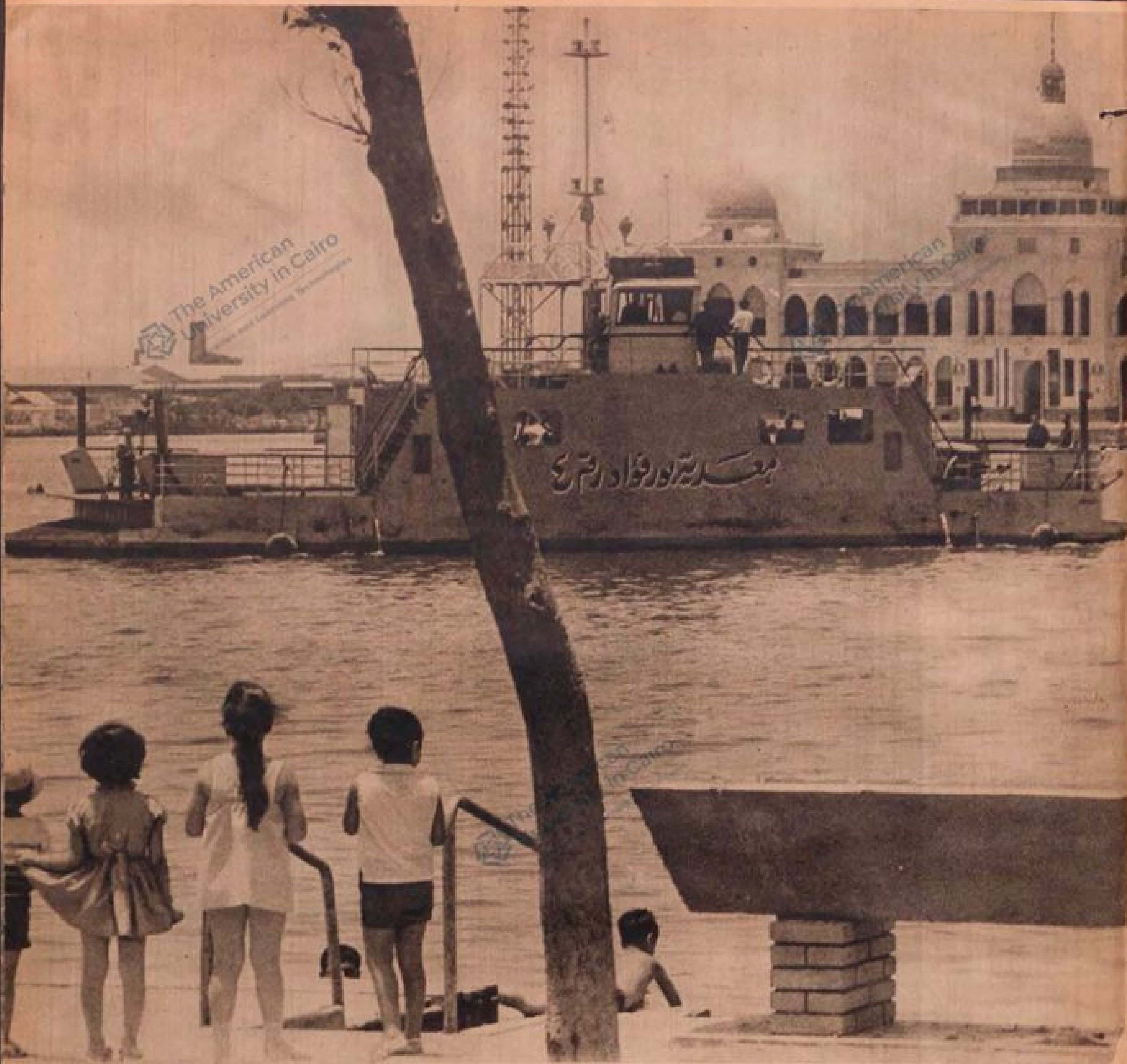

المعدية الجديدة التي بدأت العمل منذ عشرة ايام الى جانب المعديات القديمة ويظهر مبنى هيئة القناة يطل من بعد .. بينما يلعب بعض الاطفال على شاطىء بور فؤاد ..

الحياة عادية في بورسعيد

بين بور سعيد وبور فؤاد وعشرات العمال يسيرون في طريقهم الى العمل والحماس يملأ نفوسهم

الحياة مستمرة .. والانتاج منطلق .. والشعب يعمل في كل مكان .. وفي رحلة عاجلة الى بور سعيد .. وشقيقتها الاخرى .. بور فؤاد .. احسست بان الحياة التي يحياها شعب هذه المدينة صورة ناطقة لاستمرار الحياة والانتاج . ان كل فرد من ابناء هذه المدينة الباسلة بطل .. انهم جميعا يضربون اروع الامثلة في الفداء .. والبطولة .. والانتاج ايضا .

● أهالي المدينة الباسلة يضربون أروع الأمثلة في الفداء والبطولة والإنتاج.

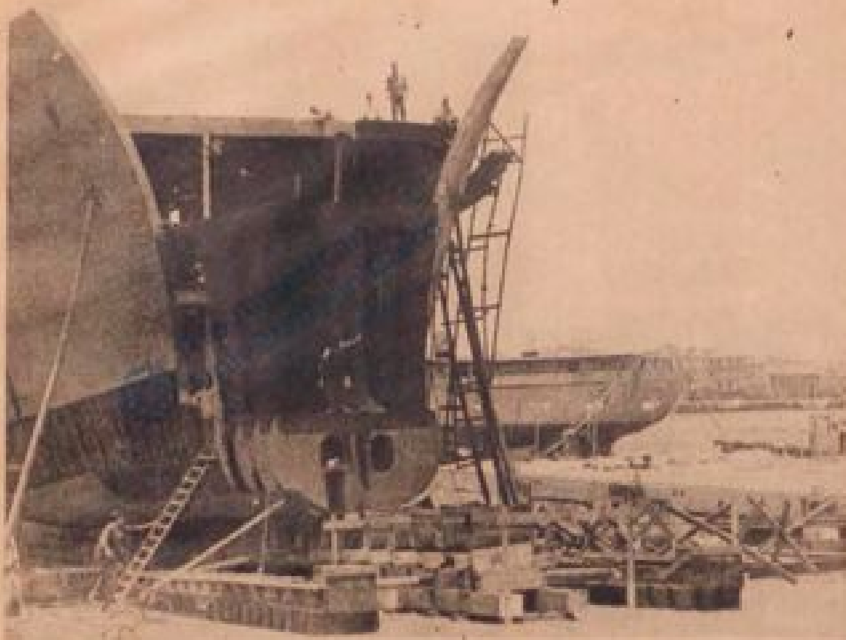

حركة عمل مستمرة فأكثر من ثلاثة آلاف عامل يشتركون في تغيير وجه الحياة في الترسانة البحرية ببور فؤاد ..

يقفز الأولاد الى مياه القناة في مرح واطمئنان .. بعد أن توقفت فيها الملاحة ..

وفي هذا التحقيق السريع .. استطاعت الرسالة ان تلقى نظرة على بورسعيد ، وبورفؤاد ، وأن ترى كيف تسير الحياة في هذه المدينة التي تلتقي بالمعارك دائما ، وتخوضها ، حتى تكون درعا واقيا من دروع الوطن ..

لقاء مع المحافظ

قال لي **محمد فريد طولان** محافظ بورسعيد : ان بورسعيد أصبحت مركزا للانتاج والاعمال التى تعطى قيمة واستمرارا للحياة .. والدخول في جو الصناعة النامية في أرضها يملأ النفس بالحماسة . ان روح الشعب هنا تتسم بالاحساس بالمسئولية والحماسة ..

أن المواطنين الشهم يتقدون الاغلبية التى هاجرت بدون اذن أو تصريح للهجرة ، والجميع مقبلون على التدريب على السلاح حتى النساء .. ولهن دور مهم آخر .. لا تخزين ولا تزاحم على السلع .. والتجار متعاونون لا استغلال ولا ارتفاع في الاسعار – والروح المعنوية عالية ، والانتاج الصناعي متزايد ... وقد وصلتني طلبات عديدة من العمال بالعمل ساعتين زيادة بدون أجر ..

واخذت طريقي الى بورفؤاد .. ان الترسانة البحرية هي الوجه المشرق للميناء الباسل .. وداخل الترسانة شاهدت ارادة أكثر من ٣٠٠٠ عامل يشتركون في تغيير وجه الحياة .. حركة الاوناش لا تهدأ .. ونسبة الغياب بدون اذن ، كما قال لي المهندس ابراهيم عبد اللطيف الافندي ١٪ .. وقال : انني لا أنكر أنه قد حدث بعض الاضطراب لمدة ٣ أيام مع بداية العدوان ... وبعدها ساد النظام بين العمال ، وتفرغ كل لعمله بحماسة وزيادة في الانتاج ... وأصبح العمل ١٢ ساعة على ورديتين ..

وداخل الترسانة يتردد صوت الميكروفون بالاذاعة المحلية يملأ نفوس العاملين بالحماسة والتوعية والتوجيه ...

وتركت الترسانة البحرية واتجهت الى النادي الرياضي لبورفؤاد حتى أرى كيف تسير الحياة الاجتماعية لاسر العاملين ببورفؤاد .. والتقى سفري مرح الطفولة البريئة على الشاطىء .. واطمئنان الامهات وهدوئهم ..

وتركت بورفؤاد خلفي واخذت انظر الى بقعة الضوء على منطقة القناة الى بورسعيد .. وأنا أمر بالمدينة ، وفي الافق البعيد سحابات الدخان من مصانع النسيج والحبال .

وداخل مصنع الغزل والنسيج ببورسعيد كان لقائي مع الدكتور علي مقلد .. ان ٢٠٪ من عمال المصنع في المقاومة الشعبية .. وقد قام باقي العمال بالعمل نيابة عن زملائهم واستغنينا عن ٣ ورديات بورديتين ، الوردية ١٢ ساعة حتى لا يتأثر الانتاج .. والتعاون تام بين الاقسام ، وقد خرجت وحدة من نسيج الصوف الى نسيج القطن ، للوفاء بالتزامات التصدير في موعدها .. وداخل عنبر شباك الصيادين قابلت السيدة **لواحظ الشافوري** عضو مجلس الادارة عن العمال .. قالت : ان نسبة العاملات البورسعيديات في المصنع هي الثلث وهن يقمن بواجبهن نحو زيادة الانتاج الى جانب الرجل – والامهات يصحبن أطفالهن الى دار حضانة بالمصنع للرعاية المجانية ، حتى تتفرغ الام العاملة لعملها والمساهمة في البناء .. ونظرا للظروف الحاضرة في معركة الانتاج ، فقد تغاضى المصنع عن السن ، وأصبحت دار الحضانة ترعى الاولاد حتى سن السابعة .. وهكذا ضرب شعب بورسعيد مثلا رائعا في متابعة العمل والانتاج .

مفيدة حلمي

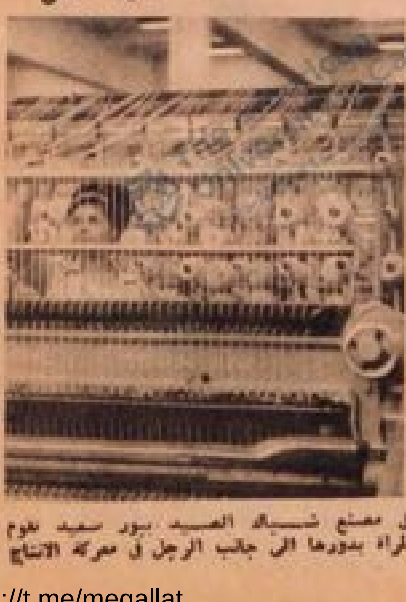

في مصنع شباك الصيد ببور سعيد تقوم المرأة بدورها الى جانب الرجل في معركة الانتاج

سر الحكم على محمد على كلاى بالسجن ٥ سنوات

العصابات الصهيونية تسيطر على الملاكمة فى أمريكا

بقلم : احمد علام

● محمد على كلاى يقبل تمثال الرئيس جمال عبد الناصر عندما زار القاهرة بعد فوزه .. واعلن انه لن يرضى بغير الاسلام دينا ..

عصابات الصهاينة من مجرمى الولايات المتحدة الامريكية حاكمت محمد على كلاى بطل العالم المسلم فى الملاكمة وحكمت عليه بالسجن ٥ سنوات وغرامة ١٠ الاف دولار .. وكان الاثناعشر من قضاة الولايات المتحدة هم الذين اصدروا الحكم .. ان عصابات امريكا هى التى تسيطر على جو الملاكمة وهى التى تهدد الفائز فى كل مباراة . انها تتحكم فى الملاكمين ومديرى اعمالهم . والسبب الرهانات . ومحمد على كلاى رفض الخضوع لهم فحاربوه . ومن المعروف ان معظم زعماء هذه العصابات من اليهود الذين يسيطرون على جميع ميادين الرياضة بالولايات المتحدة . ووقف محمد على بعد المحاكمة ليعلن انه لن يتزحزح عن موقفه فهو يعيش بالقرآن ويتبع تعاليمه . واهم تعاليمه عدم قتل الابرياء والابتعاد عن القذر . لا استعباد ولا عبودية . قال محمد على . انا مفقود بدون الاسلام . اذا اراد الله لى ان افوز فى الاستئناف فسافوز . اما اذا لم يشأ فسادخل السجن كاى شخص عادى .. ولكن فى انتظار النظر فى الاستئناف سأستمر فى التبشير للاسلام ..

ولعصابات اليهود فى الملاكمة قصة تمتد الى سنوات مضت . فكل عصابة تمتلك « اسطبل » خاصا بها به عدد من الملاكمين ومديريهم . انها تكون شركات باسماء اشخاص آخرين يسيطرون عليهم . وعندما يعد المنظم حفلة فتكون النتيجة معروفة مقدما لدى زعماء العصابات ومكاتب الرهانات ملك لهم . والرهانات مورد كبير من دخلهم واى ملاكم يدخل الحلقة مرشحا للفوز ١ ـ ٧ مثلا ويخسر فكل دولار دفعته العصابة فى المراهنة يكسب ٧ دولارات ..

وكر للعصابات

ويعود تاريخ العصابات فى الملاكمة الى بطل العالم « جاك دمبسى » فقد كان هناك يقين انه على اتصال بهم ومن بعده استطاعوا ان يضعوا على عرش الملاكمة عملاقا اسمه « كارنيرا » كان لايعرف كيف يلاكم ومع ذلك تمكنوا من ان يكسبوا الملايين من ورائه .. كان يصعد الى الحلقة ومنافسه العصابات تتألم من « دقنه الزجاجية » وكان ابطال العالم فى جميع الاوزان يتغيرون سنويا والرهانات مورد كبير يدفع بملايين الدولارات الى جيوبهم وجميع الملاكمين خاضعون لسلطانهم وعاجزون عن الوقوف امامهم .. بل ان وسط الملاكمة كان مجالا خصبا لتجنيد اعضاء جدد للعصابات . وقد اثبتت المحاكمات ان معظم رجال العصابات من الملاكمين كانوا من اليهود الذين وجدوا فيها مجالا للكسب غير المشروع ..

ومازال فى الاذهان مباراتا « باترسون » و« جونسون » عندما تبادلا القميص .. وفى كل مرة كانت العصابات تكسب الملايين من الرهانات .. وعندما وصل كلاى الى بطولة العالم واعلن اسلامه استغل الصهاينة سلاحا آخر من اسلحتهم وهو الصحافة الرياضية بالولايات المتحدة ومعظم رجالها من اليهود . فاذا بحملة مسعورة على هذا البطل المسلم . اليهود اشترى المباراة من « لستون » وانه لم يفز بجدارة . شلحوه من لقبه وانيبض عليه اشهر لا لسبب الا للتشكيك فى مباراته الثانية مع لستون ... فلما دار عليه اليهود ايضا بان فى المباراة خداعا .. ولكن محمد على كلاى فهم خطتهم تماما . اتجه بعواطفه وشعوره نحو اخوانه فى الدين فى الجمهورية العربية المتحدة . واعلنها على كل فوز . وقابله الرئيس جمال عبد الناصر . واعلن محمد على كلاى انه لن يرضى بغير الاسلام دينا .. وثاروا عليه مرة اخرى

فجأة برزت مسألة تجنيده ولها قصة عجيبة . فقد ارادوا ... وحسره اولا ... المشكوك فى سلامة قواهم العقلية . وعندما عجزوا ... باى طريقة اخرى غيروا فى قرار تجنيده وبقدرة عجيبة تحول من شخص مشكوك فى قواه العقلية الى لائق للخدمة ١٠٠٪ ولكنه ثار واعلن انه لن يحارب العزل والنساء والاطفال فى فيتنام وان دينه يمنعه من القتال الا فى سبيل الله .. ولم يقبلوا التحدى الجديد واجتمعوا حوله يحاربونه بوحشية .. حملات صحفية مسعورة ومحاكمة غير عادلة امام قاضى صهيونى يدعى « جوزيف انجرام » و ١٢ محلفا من البيض نصفهم من النساء .. ولم يدع القاضى فرصة للمحلفين فقد قرر ان لجنة التجنيد عندها اسباب كافية لادانة « محمد على كلاى » ولم تستغرق مداولة المحلفين الا ٢١ دقيقة ليعلنوا انه مذنب . وترك كلاى المحكمة بعد ان دفع كفالة ٥ آلاف دولار ليستأنف الحكم . وينتظر الانتهاء من الاستئناف بعد ٢٤ شهرا سيستمر انتاجها فى الملاكمة ..

عاد « كلاى » ليعلن انه كان ينتظر هذا الحكم وان ذلك زاده صلابة وقوة وانه متمسك بالاسلام دينا .. وانفجرت براكين الغضب فى حى « هارلم » حى زنوج امريكا .. ولكن الكلمة الفاصلة كانت لكلاى .

قال : لقد انتزعوا منى اللقب على الورق ولكنهم لن يتمكنوا من غسل مخ الناس لينسوا اننى بطل العالم .. كما اننى اعرف مقدرتى وفى استطاعتى ان اهزم اى ملاكم حتى الآن ...

ان هناك ثورة غضب فى جميع انحاء العالم على هذا الحكم الظالم .. انه عدوان آخر على الحريات اشترك فيه الصهاينة والامريكان ولكن الله سينصر « محمد على كلاى » على اعدائه .

● بالمصحف الشريف . يقبله ويحتضنه محمد على كلاى أهدى اليه اثناء زيارته للجمهورية العربية المتحدة

● قوة الايمان هى السند الاساسى فى حياة محمد على انه يؤدى الصلاة فى نوتنجهام بانجلترا وايمان وثقة

مفهوم جديد للرياضة

الرياضة وسيلة لاعداد الوطن المؤمن بربه وبوطنه .. والمؤمن القوى خير من المؤمن الضعيف .. لذلك وجب علينا ان نعيد تخطيط سياستنا الرياضية ورعاية الشباب لتحقق الهدف الاساسى فى هذه الناحية وليقوم الشباب بدوره البناء والدفاع عن الوطن اذا ما دعت الحاجة .

وعندما نعيد تخطيط سياستنا التربوية الجديدة يجب ان نضع فى اعتبارنا ٣ نقاط هامة : ان تتضمن هذه السياسة اولا الناحية التربوية للشباب لاعداد جسم سليم قوى يتحمل مسئولياته تماما فى جميع النواحى التى توكل اليه .. وثانيتهما ان يتدرب الشباب على طرق الدفاع عن النفس وهى ابرز النواحى المطلوبة للمقاومة الشعبية .. وثالثتها ان يتدرب على حمل السلاح فيكون مناهضا تماما لخوض المعارك فى اى وقت .

وهذا البرنامج لن يتعارض مع سياستنا التدريبية لمختلف الالعاب فى كل رياضة سواء فى الاندية او الهيئات للتمثيل الدولى .. ومن ناحية اخرى يجب تنفيذ هذا البرنامج فى المدارس والجامعات والجمعيات الكشفية على مختلف انواعها .. شئ من التنسيق فى وضع البرنامج الزمنى للنشاط الرياضى فى كل هذه القطاعات يمكن ان يتضمن هذا البرنامج كل هذه النواحى .. والمعسكرات الكشفية الدائمة يجب ان تتضمن برامجها هذه النواحى الثلاثة .. المهم ان يتعلم الجميع الحياة العسكرية .. والتقشف .. والخشونة خلال فترة معينة من كل عام ..

ان هذه النقاط الثلاث يجب ان تتضمنها مناهجنا الرياضية ومناهج الشباب فى برامجنا الجديدة لمفهوم الرياضة الجديد .. وهذه النقاط الثلاث يقوم بتنفيذها خبراء متخصصون كل فى ناحيته . وان يكون تنفيذ هذا المخطط الجديد فى معسكرات صيفية دائمة فى نهاية كل عام يدرس خلالها الرياضيون هذه البرامج وتكون اجبارية . وتعمم هذه الدراسات فى جميع معسكرات الشباب التى تقام فى صيف كل عام لمختلف الطبقات .. وبذلك يستطيع الشباب ان يقوم بدوره فى المعارك وهو على اتم استعداد .. يقف جنبا الى جنب مع قواتنا المسلحة ..

مصطفى حلمى

سيد مرعي

هكذا تمت المواجهة السريعة لخطر الدودة ..
وهكذا وضعت الخطة الواسعة لحماية محصول القطن .. وهكذا حشدت المحافظات الايدى اللازمة لنقاوة اللطع وجندت طلبة المدارس فى اجازتهم الصيفية لمواجهة تحدى الدودة ..

احمد حامد الشرباصي

الدودة خطيرة ولكن هناك خطة جديدة لإنقاذ محصول القطن

عبد العزيز محي الدين

● كيف تمت المواجهة السريعة فى

الدودة خطيرة على القطن هذا الموسم .
بنفس الخطورة التى واجهها محصول القطن سنة ١٩٦١ وقد اصبحت هذه دورة الدودة كل ست سنوات ، تشتد بشكل يهدد المحصول ..
ولكن وضعت خطة جديدة لمقاومتها ..
وتعتمد الخطة على يد الانسان ..
يد الفلاح اليقظ القوى الواعى بكل مشكلات أرضه ووسيلة الخلاص منها ..
ان التوكسافين ، لا يمكن ان يوقف تقدم الدودة خاصة فى هذه المرحلة .. يد الفلاح وحدها هى القادرة على نقاوة الارض ..

ومن اجل هذا ، فقد كان ضروريا اطلاق التعبئة العامة بين جميع القطاعات فى الريف .. وفى المدارس الابتدائية على وجه الخصوص وكتيل كل الطاقات .. كل أيديها ، لتشتد فى قطف بيض الدودة اللعينة ، ولهب الحسبة للتعاير التى ستحمل ذهبنا الابيض ..

وهكذا ، مشت نفس طوابير التلاميذ التى كانت تتجه فى الصباح الباكر الى فصول الدراسة .. مشت الى الحقول .. فكلاهما وسيلة حياة ..
وتخلى الدارسون عن اماكنهم أمام السبورات الى اماكنهم وسط الحقول .

ومنذ أسبوعين والى منتصف الشهر القادم ، تدور معركة متجددة مع كل صيف ، بين الفلاح فى مصر ، وبين بيض صغير جدا ، يختفى تحت أوراق القطن ، وما لم تلتقطه الايدى ، فانه يفقس كل ثلاثة أيام ، الاف من الديدان ، التى تمتص عصارة شجرة القطن ، وقد تنهش اللوزة التى سوف تحمل الثمرة ، لتجعل من العود الاخضر الصغير ، قطعة خشب جافة محترقة لا فائدة فيها والمركة قائمة لا تتوقف ساعة واحدة ، وفى معسكر الفلاح تقف وزارة الزراعة ، والاتحاد الاشتراكى ، وكل الاطفال ، والمبيدات الكيماوية وفى المعسكر الآخر توجد اللطعة التى تحمل البيض مختبئة فى جوف الورقة ، وللانتصار على هذا العدو الغادر ، لا بد من تقليب كل عود قطن ، فى كل حقل ، مرة كل ثلاثة أيام بصفة دورية ، لمنع تسلل لطعة واحدة ، هو ترك الفرصة لتفقس الاف الديدان الشرهة ، تتولى اهدار مجهود الشهور الطوال ، وضياع جزء لا يستهان به من ثروة البلد !!

وبالرغم من اشتراك أجهزة البلد جميعا ، والالاف من المتحمسين لهذا العمل الوطنى ، من شتى القطاعات ، بدون أجر فى كثير من الاحيان ، فان البطل الحقيقى وراء نجاة محصولنا الهام ، هم الاطفال الصغار ، ان نجدة قطننا فى قبضة ملايين .. والايدى الصغيرة ، ملايين من الاطفال تتراوح اعمارهم بين السادسة والرابعة عشرة ، وايديهم ناعمة ورقيقة جدا ، تكاد تخشى أن

تجرحها الشجرة ، ولكنها بخفة وصبر « ومعلمة » تقلب العود ، ثم تتبع اللطعة ، وتلتقطها ، ولا يخلو اليوم قط واحد فى مصر كلها ، من الدلتا للصعيد ، من هذا المنظر : مجموعات ملاصقة فى طابور منتظم ، من هؤلاء الاطفال ، يحنون ظهورهم الطرية ، التى لا يكسرها الانحناء بعد ، وهم يعملون هكذا من الصباح الى المساء يستريحون ساعة واحدة عند الغداء ، ثم يعودون من جديد وسط الشجر ، لا يرفعون رؤوسهم الا لالتقاط الانفاس ، فعصا الخولى — قائد الفرقة — يقظة وسرعان ما تلسع ظهورهم .. ووراء هؤلاء الاطفال طابور ساهر من المشرفين والزراعيين والملاحظين وملاحظى الملاحظين ، ينتهى الى وزير الزراعة ، ووراءهم أيضا طفل آخر هو « الفتش » ولكنه أيضا ليس مفتشا ببذلة ونظارة وله مرتب كبير ، بل هو طفل من بينهم أكبر قليلا ، يتولى المراجعة وراءهم ، بحثا عن لطعة نسيها أحد ، ومصيبة كبرى أن تتخلف لطعة سهوا ، لانها ستفقس ديدانا فى ظرف ثلاثة أيام ، وويل ويل الطفل الذى يضبط المفتش الصغير لطعة واحدة وراءه ..

طفل لكل فدان

نعم ، البركة فى هذه اليد الطرية الصغيرة ، ولكنها أحيانا لا تتوافر بالاعداد اللازمة ، ومن هنا تثور المشكلة ، وهى مشكلة حلتها معظم القرى ، ولكن تواجهها بعض القرى ، فالفدان يحتاج الى طفل أو « نفر » كما يسمونه ، وأحيانا يحتاج الى اثنين أو ثلاثة ، وذلك حسب درجة الاصابة التى يتعرض لها الفدان ، وذلك بعد حساب عدد اللطع ، وكلما زاد عدد اللطع كلما احتاج الى تجنيد أكبر عدد من الاطفال ليتولى الدفاع الشاق على هذا الهجوم الداهم ، وقد يصل عدد الكثيرة الى تسعين لطعة فى أشد الحالات خطورة ، كان يصل عدد اللطع الى ثلاثة آلاف لطعة ، وقد تعرضت مناطق الى مثل هذا الهجوم فى هذا الموسم ، ولكن فرق الانقاذ كانت مستعدة ، وخطيرة ، ومايزال الزمام فى أيدى المشرفين الزراعيين والمهندسين الزراعيين ، والاولون مسئولون عن قيادة المقاومة فى زمامهم ، والاخرون مسئولون عنها فى دائرة المركز ! **فمشكلة الدودة ليست أى شىء ، الا تجنيد العدد اللازم لنقاوتها من الانفار وهذا هو التحدى الذى يتقدم لمواجهته الاتحاد الاشتراكى ووزارة الداخلية والتربية والتعليم وفى مقدمتهم وزارة الزراعة ، فكيف تتم مواجهة هذا التحدى ؟**

تحصر وزارة الزراعة الاطفال القادرين ، فى كل قرية ، على العمل فى فرق مقاومة الدودة واى تعداد يقول ان فى القرية ، الاعداد الكافية للمقاومة ، ولكن المهم هو كيف

اعلنت التعبئة العامة في جميع المحافظات بين جميع القطاعات في الريف لنقاوة الارض من دودة القطن

مناطق الخطر بالمحافظات لنقاوة اللطع وإبادة الدودة ؟

وضعت خطة جديدة لمقاومة دودة القطن وتعتمد الخطة على يد الانسان

لخدمتهم ، فثمانية قروش في اليوم ليست مغرية جدا للآباء ، لكي يجبروا صغارهم على مثل هذا العمل ، ولا مبالاة الفلاحين أحيانا وعدم تقديرهم الحساس ، لخطر الدودة ، لا يجعلهم يتشددون في تشكيل فرق المقاومة من الأطفال الصغار أو الكبار ، ولهذا فكان ضروريا الا تترك عملية تشكيل الفرق للدافع الشخصي أو حافز الثمانية القروش ، بل اصبح مسئولية وطنية وسياسية وجنائية ، يحاسب عليها كل من في القرية ابتداء من الفلاح ، المسئول ان يقدم نفرا من كل فدان يزرعه أو اثنين حسب الظروف ، ثم العمدة وهو أيضا مسئول من تنظيم هذه الفرق وتكليف الخفراء بالمرور على الفلاحين كل مساء والتنبيه عليهم ، الا يتأخر « الولد » في الصباح ، ثم لجنة الخمسين بالقرية ، حيث يتولى كل عضو فيها ، الاشراف على خمسين فدانا ، ومراعاة استكمال اي نقص فيها ، وعند عملية الحصر هذه ، تقوم فرق الكشافة ، في الاسبوع الاول من يولية ، باستطلاع الامر ، وجس نبض الحقول ، وتحديد درجة الاصابة ، وبمجرد تحديد درجة الاصابة ، يطير النوم من عيون الصغار والكبار في وزارة الزراعة ، وتبدأ الايدي معركة متكررة كل عام ، ولا تغفل العيون قليلا الا مع نهايات شهر يولية ، حيث يمكن الاجابة على السؤال الهام : هل نجونا من كارثة الدودة ؟ وكما نرى ان اجابة السؤال ليست معلقة في ضمير الغيب ، ولكنها رهن بالايدي التي لم تتوان من منتصف يولية الى نهاية يولية ، في اخلاص وصبر ..

السيطرة على الموقف

والذي حقق هذا العام انه امكن — الى حد يدعو للاطمئنان — السيطرة على عملية نقص الانفار ، وكما يشرح المهندس الزراعي محمد مرسي المفتش الزراعي لمركز طوخ ان الدرس الذي تعلمناه من الاعوام الماضية ، هو انه يجب على المسئول الزراعي ان يعد جيوشه من الانفار ، قبل بداية الموسم بفترة كافية ، وقد امكن بمعونة الاجهزة المختلفة ، تنظيم فرق مكافحة كافية ، وبالرغم من ان الاصابة بلطع الدودة هذا العام ليست هينة ، فزمام الموقف لم يفلت من يدنا ، وقد امكن في دائرة المركز تشكيل فرق يصل عدد الفرقة منها الى سبعين ، وهي نسبة اكثر من مرضية ، عند قياسها بنسبة الاصابة ..

وهنا خطر ببالي سؤال : اننا في كل عام ، وفي مثل هذا الوقت بالذات ، نصرخ جميعا فجأة كالملدوغ : خطر الدودة قادم ، انتبهوا ، ميكروفونات ، الوت للمهمل ، تجنيد كل الطاقات ، فاذا كانت الدودة شرا متوقعا في كل عام ، لا يتخلف ، الم نتعلم من هذه المعارك المتوالية دروسا ، تبنى على اساسه خطة واقعية ومأمونة تحسب على اساسها وتكاليفه ، وحاولت ان انسج اجابة السؤال من كلمات العاملين في الحقول ، أو المشرفين عليها ، وكلمات نعمي الحفناوي مدير الارشاد الزراعي بالغربية ، واحد الذين يقضون اليوم كله بين الغيطان ، تجيب على هذا التساؤل :

السنوات التي مضت تقول ان وزارة الزراعة ، لا يمكن ان تقوم وحدها ، بعبء مسئولية المقاومة ، لأن حرب الدودة أشبه بمعركة قومية شاملة ، صحيح على وزارة الزراعة دور رئيسي ، ولكن معاونة الاجهزة الاخرى حاسمة ، ولكن المهم ان تكون هذه المعاونة منسقة ومعروف دور كل من الاطراف المختلفة ، لتصبح «أول» نصب في نهر واحد حتى يحاسب كل طرف على اداء الدور المطلوب منه في المعركة ، وفي السنوات التي مضت كان العمل « الحقيقي » اقل من أن يذكر ، وفي هذا العام يمكن القول — بصدق — ان الاجهزة المختلفة ، تؤدي دورا يمكن الاشادة به ، فالكل يتحرك وهو يحس انه يؤدي واجبا وطنيا ، شيء آخر انه يمكن بالتدريج وضع خطة واضحة ، ويبقى تنفيذها مرهونا باخلاص الرجال ، لا تصده العوائق ، مثال ذلك ان الاجر في السنة الماضية لم يكن محددا بالنسبة للنفر ، ولهذا فقد كانت اراضي الاصلاح الزراعي تغري الانفار باجر اكبر ، مما يحدث خلخلة مدمرة من مكان الى مكان ، وتوحيد الاجرة جعل كل قرية وحدة قائمة بذاتها ، ولكن حنفي منصور أمين شباب القرية ، واحد الوجوه العاملة في حقل المقاومة في جيوش المحافظة يلاحظ ان التنسيق بين هذه الوزارات المختلفة ، والتي اخلصت نيتها للمساهمة في المعركة ، لم ينتظم بعد ، فرجال الداخلية يمرون على الحقول ، كذلك رجال الزراعة ، ثم رجال الاتحاد الاشتراكي ، بحيث يصعب في بعض الاحيان تحديد المسئولية ، وهذا يكفي خطر .

من المسئول ؟

ويرد مدير الارشاد الزراعي على هذه الملاحظة بقوله : ان المسئول من جميع هذه الخيوط المختلفة هو رجل وزارة الزراعة : المشرف الزراعي في القرية والمفتش الزراعي في المركز ومدير الزراعة في المحافظة والمفروض ان يحدث لقاء يومي في القرية بين المشرف الزراعي والناظر والعمدة ولجنة العشرين ، ويحدد هذا اللقاء درجة الخطورة ، وتطور خطة المقاومة ، ويبحث ويقرر ، ويحدث هذا الاجتماع برياسة رئيس المدينة على مستوى المركز ، ثم ان دور كل وزارة معروف ، فالداخلية تساعد من جانبين : مسئولية العمدة والخفراء في التنبيه على الفلاحين بتحضير النفر ، ومراقبة تنفيذ هذه المهمة يوما بيوم ، ثم تنفيذ محاضر الاعمال ،

ولأول مرة يصبح محضر الاعمال هذا ...
جريمة ، بفضل فهم رجال الشرطة ...
المعركة على المستوى القومي ، ولذا ...
الروح التي يعملون بها القانون ...
وصول المحضر يستدعي الفلاح الهـ...
الفور ، ويعرض على النيابة في نفس ...
لم يفرج عنه بكفالة خمسة جنيهات ، اما ...
التربية والتعليم ، فالمدرس مسئول من ...
تلاميذه في الحقول ، فهو يجمعهم كل ...
ليكونوا فرقة تعمل في اى لحظة ...
الاتحاد الاشتراكي بمستوياته المختلفة ...
من لجنة الخمسين ، حيث يتولى كل ...
مسئولية خمسين فدانا ، حتى منظمة ...
والتي قامت هذا العام بعمل مبتكر ...
شكلوا ما سمته « كتائب الانقاذ » ...
كتائب تتكون من شبان المدن ، في مناطق ...
بها محصولها ، لتكون هذه الكتائب ...
الشارة النقطة التي يرتفع فيها مؤشر ...
ويقل فيها عدد الانفار ؟

ولكن ما هي درجة الخطر على القطن ... العام ؟

ان نسبة عدد اللطع في الفدان نسبة ...
تزيد في كثير من المناطق ، عن نسبة ...
وهي أسوأ سنوات القطن ، ولكن ...
الاساسي ، هو ان الاستعداد لمقاومة الدودة ...
العام ، اضعاف اضعاف ١٩٦١ ، فمعنى ...
اطفال كفاية لكل فدان ، معناه نجاة محصول ...
القطن ، وكل حوض مقسم الى ثلاثة ...
لا بد ان نمر على كل جزء منها ، مرة كل ...
ايام ، وكل المفتشين الزراعيين و...
متفائلين بالنسبة لمحصول هذا العام ...
انه اذا استمرت عيون الرجال على هذه ...
خلال الثلاثة اسابيع القادمة ، ...
محصولنا من القطن ، فضلا عن ان ...
الكيماوية ، على استعداد كسم آخر ...
الزمام — لا قدر الله — فالمقاومة بالـ...
اكثر الطرق فعالية ، ونتائجها احسن ...

ولكن الشيء الغريب ان الغائب من المعركة كلها هو الفلاح ، صاحب الارض ، يؤكد لك كل مهندس زراعي وكل مأمور وكل ناظر مدرسة ، ان الفلاح قد قرر ان ... يده من هذا العمل ، ويلقي بالعبء كله ... اكتاف وزارة الزراعة ، أو على اكتاف ... كلها ، وهي ظاهرة واضحة بدليل ارتفاع ... محاضر الاعمال ، بشكل لافت للنظر ، و... الى ١٠٠٠ محضر في دائرة مركز طوخ ، و... اربع عمد في دائرة مركز طنطا ، ويؤكد ... مشرف زراعي ، ان الفلاح لا يمد له يد ... مطلقا .

اسمع وجهتي النظر : يقول ... المشرف الزراعي لقرية محلة نوح :
لا اطلب من الفلاح غير تقديم نفر او اثنين ... كل فدان يزرعه ، وهذا ما لا يقوم به ... الفرس ، والمحاضر ، والبهدلة ، ثم انني ... منه ان يتواجد في ارضه لحظة المقاومة ... وجوده مهم ، فهو على الاقل يراقب الانفار ... لئلا يكسروا الاعواد التي ما تزال لينة ... ويراقب اللطع التي يمكن ان تتخلف ورا... ولكن الفلاح — كما يلخص المشرفون وجهة ... نظره — يرى ان هذه مسئولية الحكومة ... تأخذ القطن في النهاية ، هو يزرع وعليهـ... تتولى هي الرعاية والعناية ..

واذا كانت هذه الظاهرة صحيحة ، ... الحل ؟

الحل المتبع حتى الآن هو تحرير محاضر اعمال ، للفلاح المهمل ، ومن رأي ... مدكور معاون شرطة طوخ : ان عدد المحاضر ... ازيد من اللازم ، وكثير من الفلاحين ... بالادلة ، ان المشرف يتحداهم بهذه المحاضر ... لو ان الفلاح مشغول في هذه الايام ، في ... الارز ، وزراعة الذرة ، ولا يمكن ... اهل القرية جميعا قد اتفقوا معا على ... في صف الدودة ، او الوقوف على الحياد ... والحافز يعني لا يمكن ان يكون وحده ... للجماهير ، والمحاضر اصبحت ابسط شيء ... المشرف ، نعم الفلاح غير مبال ، ولكن ... جوهر اي عمل سياسي او حتى غير سياسي ... اليس هو القدرة على حفز همم الناس ... واستنهاض قواهم ؟ وما هي مهمة لجنة ... الخمسين ، باسم الله ماشاء الله ، ان الاتحاد ... الوحيد ليما هو تعريفها على دعوة ... وإغرائهم ومعارفهم ، للمشاركة في معركة ... وكلام النشاط واتمنى الى ابعد الحدود ... لمسئولية الفلاح الحقيقية في ... الدودة ، هو قطع نصف الطريق الى النجاح ... معناه الجري على ساقين ، واذا كانت ... الدودة معركة : **فالانتصار في اي معركة ... بخطة محسوبة ، وحماس كل الذين ... جناح المعركة ، واندفاعهم الواعي ، و... جهودهم جميعا .**

ان كل عام يمر يعمق خبرتنا ..
وشائر انتصارنا على الدودة تلوح في الافق ...
ولكن انتصارنا من عام لعام اقوى واكبر ...
ولكن خبرتنا الواقعية اثمن ما نتعلم ...

كتب التحقيق : رشدي ابو الحـ...
رأفت بطرس

هى

أول مظاهرة فى تاريخ المرأة الفلسطينية

احتجاجا على حوادث الاعتداء على الارض الفلسطينية من العصابات الاسرائيلية فى اكتوبر عام ١٩٢٩ .. عقدت السيدات الفلسطينيات مؤتمرا فى القدس حضرته مندوبات من جميع انحاء فلسطين وقمن بمظاهرة كبيرة استمرت من العاشرة صباحا حتى الثانية بعد الظهر .. وهى اول مظاهرة نسائية فى فلسطين اشتركت فيها النساء المسلمات والمسيحيات من اهل فلسطين ..

الجيل الصاعد وأبعاد المعركة

ان استمرار المعركة يحتم علينا توعية اطفالنا بأبعادها . ويؤكد علماء النفس والتربية انه واجب هام وضرورى هذا مع عدم التفرقة بين الجنسين بل توعية الفتاة سواء بسواء مثل الفتى وبث روح الحماس والتضحية والفداء فى نفوسهم مع سرد واقعى لكل الاحداث التى تمر بنا . ومن رأى الدكتور رشدى فام .. استاذ التربية وعلم النفس أن هناك أسسا عامة لاعداد الطفل بما تمر به بلادنا حاليا ولمعاركنا القادمة . واذا كان الطفل فى سن الرابعة او الخامسة فتعتمد فى معلوماته على الخيال والسرد القصصى فالطفل فى السن الثامنة او العاشرة يتطلب عوامل اخرى ترضى طاقته المعرفية .

ومن أهم هذه الاسس

١ ـ تهيئة نفسية الطفل وتزويده بالتفاصيل بالقدر الذى يتقبله ذهنه وادراكه مع شرح مبسط للاحداث .

٢ ـ القدوة والمثال عاملان ضروريان لبث الحماس والوطنية فى نفوس الاطفال كما أن السلوك اليومى للوالدين هو بمثابة قيادة فعالة فى تأثير كبير على تفكير الاطفال .. وعلى سبيل المثال التقشف فى الملبس والمأكل والزينات المختلفة وفى المظاهر عامة .. كل هذا يقنع الاطفال بمشاركتنا الايجابية مع اتجاه الصادرات الدولة وهذا يحثه أيضا على التضحية بأشياء كثيرة تحبه : مصروفه الخاص .. الحلويات التى يتناولها بكثرة ... ومن ناحية أخرى فان تطوع الوالد فى الدفاع المدنى مثلا أو تطوع الام يعد من فعالها مرجع ايجابى لتفهم معنى التضحية ..

٣ ـ يجب احاطة الطفل علما بتتبع الحوادث وحثه على مشاركته بقدر مافى المعركة وأن ينفعل مع الاحداث .. لامانع أيضا من تزويده بمعلومات عن مجلس الامن أو الجمعية العامة .

٤ ـ توجيه اهتمامه الى ما يستطيع الطفل ان يقوم به كاهدائه مثلا بندقية يتعلم بها ـ النشان ـ مع تجنب تسبب نوع من الاحباط فى هذه المراحل مجتمعة لغرز فى نفسه الحقد وترى هذه عداء مشكلة فلسطين التى نعانيها مكونات التصارعى سياستها مع قوميتنا وسلامة وطننا وارضنا .

ويقول الدكتور محمود رشدى خاطر انه يجب بالنسبة للطفل (٨ ـ ١٠ سنوات) تناول الاحداث بطريقة موضوعية ومواجهة الابعاد الحقيقية للمعركة حتى لاتشوش معلوماته وبث الحماس بالامثلة والمعلومات الكافية الدقيقة مع ايجاد نوع من التوافق بين المدرسة والجماعات القيادية ووسائل الاعلام بحيث لاتحدث أية ثغرة بين الاتجاهات المختلفة مع ملاحظة تقديم معرفة كافية ومقنعة . ومن الضرورى تنوير ذهن الطفل وربطه دائما بالمعركة كى تتوافر الايجابية التامة

ومجمل القول ان مبدأ الجدية عامل أساسى وعنصر واضح للانفعال بالاحداث الحالية . ان أهم مايتطلبه النجاح فى هذه المهمة هى الحاجة الملحة لتنظيم وتوجيه "الخط الثقافى والتربوى بكل أجهزته" حيث يتمكن الطفل من تكوين مبادئه وليخطو خطوات ثابتة على أسس سليمة .. ويتصرف مستقبلا كانسان يستطيع تحمل المسئولية وبالتالى فان نجاح هذه العملية يتوقف على الاخلاق التربوية للفرد . وهذا يقع على كاهل الاسرة والمدرسة ووسائل الاعلام .

طالبات الثانوية العامة

يذهبن إلى الإمتحان بملابس الفتوة

بدأت امتحانات الثانوية العامة يوم السبت الماضي .. اختفت الالوان الزاهية والموديلات الحديثة وذهبت معظم الطالبات الى الامتحان وهن يرتدين ملابس الفتوة .. وفي احدى اللجان قابلت احدى الطالبات من اهالي غزة واسمها بهية محمود عرفان .. اضطرتها قنابل العدوان ترك بلادها والوصول مع اسرتها الى القاهرة بعد مجهود مضن ومرير .. وبعد وصولها الى القاهرة انضمت مع اخيها للتدريب على الدفاع المدني .

وعندما أعلن عن بدء الامتحان ذهبت الى المكتبات العامة لكي تستطيع مراجعة المواد المختلفة .. كما التقيت بالطالبة عزة يوسف رياض وهي ترتدي ملابس التمريض .. قالت انه بمجرد الغاء الامتحانات انضممت الى احد المستشفيات للتدريب على الاسعافات الاولية نهارا ومراجعة الدروس بعد الظهر .. ونحن على استعداد للتمرين على جميع فنون الدفاع المدني والفتوة بمجرد الانتهاء من الامتحانات حتى نستطيع التدرب على استعمال الاسلحة المختلفة وقيادة السيارات اذا احتاج الامر لاشتراكنا في المعارك القادمة .

وتقول السيدة خديجة ابراهيم ناظرة مدرسة العباسية الثانوية للبنات ... لجنة السلام ...

ـ من رأيي ... الطالبات وتدريبهن في جميع فترات السلام جميع فنون الاسعاف ... كما يمكن تدريب الطالبات في ... أثناء العطلة الصيفية ... فالفتاة العربية لها طاقة هائلة ... استغلالها في وقت السلم حتى ... نسأل عن استعداد ... وقت الحرب .. فالدراسة ... اهمية كبيرة ... الاسلامي حافل بقصص البطولات .. ومن القصص التي اذكرها دائما ... قصة ترجع الى أيام خالد بن الوليد ... لاحظ القائد الكبير وجود ... ملثم يحارب بشجاعة فائقة وعندما سأل عنه علم انه امرأة تختفي في زي ... .. واعتقد أن المرأة الحديثة لا تقل وطنية او شجاعة عن المرأة في العصور ... ولكن كل ما تحتاج اليه هو التدريب المنظم ..

عواطف نشأت

حملت المرأة الفيتنامية السلاح لتحارب الأمريكيين في الأدغال !

رغم القصف الغادر الذي تقوم به طائرات الولايات المتحدة الامريكية بالقنابل الحارقة والغازات السامة تستمر المعركة في فيتنام شمالا وجنوبا بروح جسور . وتمكنت القوات الفيتنامية من اسقاط ما يزيد على الفي طائرة امريكية . وفي هذه المعركة المقدسة تساهم المرأة الفيتنامية بكل جهدها كأم .. وست بيت وعاملة وفلاحة ومقاتلة .. في كل مكان .. في الجبال وفي الاحراش والادغال وفي الغابات .. تحت الارض وفوقها ..

الوجه اسود والقلب ناصع البياض

كتبت سيدة امريكية من ولاية تكساس في باب المشاكل بمجلة ـ ماكولز ـ تقول :

ـ انتقلت مع زوجي الى ولاية تكساس بعيدا عن اخوتي ووالدي واهل الذين يعيشون في ولاية ـ الينوي ـ .. وكنت سيئة الحظ ، فقد توفي زوجي فجأة .. وشعرت انني وحيدة مع طفلتي في عالم كبير لا احد لي فيه وكان ابني لا يزال يحبو عند وفاة أبيه .. ومن هول الصدمة أصبت بانهيار كامل وأصبحت عاجزة تماما عن الحركة .. وفجأة جاءت لتسأل عني احدى الجارات وهي زنجية تسكن نفس العمارة .. وعندما شعرت بعجزي وانهيار صحتي لم تتركني لحظة واحدة وأصبحت تقوم بجميع أعمال البيت ثم استدعت الطبيب الذي كتب لي العلاج .. وظلت بجانبي وهي تعمل ليل نهار على تمريضي وعلى العناية بطفلي الى أن تم لي الشفاء الكامل .. وبعد أن تغلبت على الصدمة ، وبدأت حياتي الطبيعية ، توطدت الصداقة بيني وبين جارتي الزنجية .. ولكن عندما لاحظت باقي الجارات هذه الصداقة مع امرأة ملونة أصبحت كل منهن تنظر الي شزرا وباحتقار بالغ فضلا عن وصفي بأحقر الصفات لانني صديقة المرأة السوداء .

واني أسألك الآن .. كيف اتصرف ؟ .. هل يجب أن أبتعد عن جارتي الزنجية التي وقفت بجانبي أثناء محنتي وظلت ترعاني أنا وطفلي الى أن تم لي الشفاء .. أم استمر في صداقتي لها متجاهلة باقي الجارات ؟

وردت عليها الكاتبة وحلالة المشاكل تقول :

ـ الافضل ألا تظهري صداقتك لها أمام الجميع متجاهلة مشاعرهن .. ... بمجرد هذه المشاكل كثيرة .. والافضل أيضا أن يظل شعورك لها بالامتنان ... بعيدا عن ... في كتمان تام .

⊛⊛⊛

هذه هي المشكلة التي ... التعجب من تفاهة المرأة التي ... في مأزق .. فجميع الجارات لم ... بالسؤال عنها أثناء محنتها ولم تقدم لها احداهن أية خدمة .. ... امرأة واحدة فقط وقفت بجانبها وقدمت لها كل المساعدات حتى استطاعت أن تصل بها الى الشفاء والى التغلب على الحزن والمرض والشعور بالتعاسة والعجز والوحدة .. فهل يوجد بعد ذلك ... سبب يجعلها تخشى غضب باقي الجارات .. ولكن بعد أن قرأت اجابة المحررة التي تحل المشاكل في أكبر مجلة امريكية يصل توزيعها الى عدة ملايين ... النسخ .. شعرت بتفاهة هذه المرأة التي تقوم بعملية التوجيه .. ولكن في النهاية يجرنا الى معرفة نفسية الشعب الامريكي وبشاعة التفرقة العنصرية التي تصل الى حد الوحشية القبيحة ... فهذه المرأة الزنجية التي ضحت ... كل وقتها وانسانيتها وعطفها لجارتها فهي منتظرة أي مقابل ستظل دائما منبوذة ضائعة مضطهدة وكل عيبها أن لها وجها اسود وقلبا ناصع البياض .

ايفلين رياض

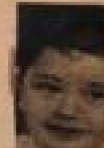

رى محمود
سنة واحدة

عمرو احمد فهيم
اطفأ ثلاث شمعات

منى عبد الفتاح مطاوع
اطفأت شمعتين

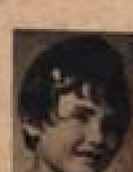

مها عمر بدوى
اطفأت ٥ شمعات

العروس : اعتماد القلاوى
العريس : محمد البيومى

العروس : ميمى حبيب
العريس : طلعت نجيب
مأمور ضرائب

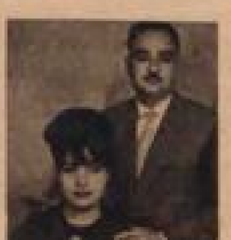

العروس : فوقية السنديونى
العريس : مهندس سعيد ابو زيد

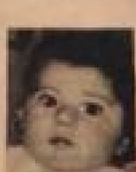

ياسمين عز الدين
العيد الاول

انعم الشرقاوى
اطفأ ٢ شمعات

خالد محمد جمال
اطفأ شمعة واحدة

سمية خليل محمود
شمعة واحدة

عزيزى وزير التربية والتعليم

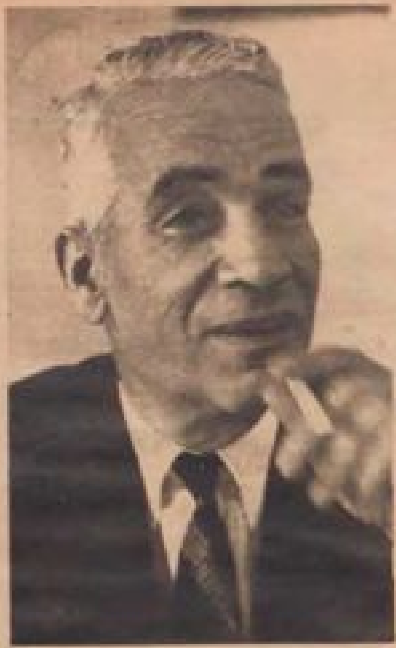

• بقلم: احمد رجب

اصبح محتما ان ندرس لاولادنا فى المدارس تاريخ جرايم الارض من الصهيونيين ، ضرورى جدا ان نعلم اولادنا مع قاعدة ارشميدس وفصائل النباتات المتسلقة ، ما هى الصهيونية ، وكيف نشأت كنبات طفيلى سام ومتسلق ، وماذا فعلت بالعرب وماذا تريد ان تفعل .

ضرورى جدا ان يعرف اولادنا – بكل تفصـيل ، من هم موسى مونتفيور وتيودور هرتزل وماكس نوردو وحاييم وايزمان ، ضرورى جدا ان نقدم لاولادنا نماذج للتفكير الصهيونى المغرب ، للنفسية الصهيونية الكيالطلية التى تبحث دائما – وفى كل زمن – عن الدولة الاقوى والاغنى لتتسلقها وتركبها وتدلدل رجليها ثم تسوقها لتضرب بها العرب ، فقبل ان تركب الصهيونية الحمار الامريكانى ، حاولت فى بداية نشأتها ان تتسلق تركيا كدولة كبرى ، فذهب هرتزل الى سلطان تركيا ليقنعه بانشاء وطن قومى لليهود فى فلسطين ، زاعما له ان اليهود هم الحلفاء الطبيعيون للمسلمين ضد المسيحيين الذين شنوا عليهم الحروب الصليبية ، عارضا اموال اليهود تحت امر السلطان لبناء اسطول عثمانى قوى يتحدى اوروبا المسيحية ، فلما طرده السلطان ، توجه هرتزل الى المانيا التى كانت فى قمة مجدها ليقنع القيصر الالمانى بمساعدة اليهود فى انشاء وطن قومى بفلسطين ، زاعما للقيصر – هذه المرة – ان اليهود هم الحلفاء الطبيعيون للمسيحيين ضد المسلمين ، مؤكدا له خطورة ابقاء الاماكن المقدسة فى ايدى المسلمين ، عارضا عليه اموال اليهود لتنفيذ مشروع خط سكة حديد برلين – بغداد !!

هذا النموذج – ونماذج عديدة غيره – للنفسية الصهيونية الوضيعة التى تستحل كل وسيلة لا اخلاقية لتحقيق اهدافها ، يجب ان يدرسها اولادنا حتى نعمق فهمهم للعدو بدراسة واعية منظمة ، فلا تكفى مجرد الكراهيـة الموروثة لاولادنا نحو اسرائيل ، بل يجب ان نعمق هذه الكراهيـة بالمعرفة ، بكثير من المعرفة ، يجب ان نسلط الضوء امام اولادنا على تاريخ العدو المخزى قاتل الانبياء والرسل ، على دعوته ، على اسلوب تفكيره الحقير ، ويجب ان تكون هذه الدراسة اجبارية واساسية تضاف درجاتها الى المجموع ، فبهذا وحده يتسلح كل ابن من ابنائنا بقاعدة قوية من المعرفة بالعدو تساند السـلاح فى يده ، ولتحذف من مقررات التاريخ على اولادنا ما لا نفع فيه ولا جـدوى ، ولتفسح الطريق لما هو اجدى وانفع ، ولتبدأ الخطوة الاولى بان ندرس لهم كتاب « اسرائيليات » لاحمد بهـاء الدين ، فهو سلس الاسلوب وسهل الهضم وبسيط لا فلسفة فيه ولا حذلقة ، وهو فى ذات الوقت يرسم صورة للعدو تبرز فيها ملامحه النفسية والفكرية بوضوح ، وليس اجدى ولا انفع من معرفة العـدو قبل تصويب السـلاح اليه ، وليس اجـدى ولا انفع من التعبئة العلمية لعدو لا اخلاقى ، الاخلاق عنده من الكماليات الباهظة والقيم الانسانية فوق ارض الله هى فى اعتباره مجرد خطوط وهمية كخطوط الطول والعرض فى الارض ، ومبادئه المفضلة هى : القتل من الايمان ، والتواطؤ مفتاح الفرج ، والبيت الابيض ينفع فى اليوم الاسود .

• عزيزى وزير التربية والتعليم ... هـذا ليس رجاء منى ولا مطلبا ... ولكنه واجب قومى اولا واخيرا .

احمد رجب

مقتطفات من :

إما نكون .. أو لا نكون !

شعر : علي احمد باكثير

غدا بني قومي – وما ادنى غدا
اما نكون أمة
اما نكون ابدا
اما نكون نكون امة من اعظم الامم
ترهبنا الدنيا وترجونا القيم
ولا يقال للذي نريد : لا
ولا يقال للذي نابى : نعم
تدفعنا الهمم
لقمم بعد قمم
او يا بني قومي نصير قصة عن العدم
تحكى كما تحكى اساطير ارم

•

قد وضح الصبح لذي عينين
لم يبق من شك ولا من مين
اين الخلاص اين اين
لم يبق بين بين
اما نحوز الغايتين
او نخسر الكرامتين
اما نكون ابدا
اولا نكون ابدا

•

لا صلح ياقومي وان طال المدى
وان اغار خصمنا وانجدا
وان بغى وان طغى وان عدا
وروع القدس وهد المسجدا
وشاد في مكانه هيكله الممردا
وشرد الالوف من ديارهم وطردا
وذبح الاطفال والنساء والشيوخ ركعا وسجدا
يلتمس العدو صلحنا سدى
لا لن يكون ابدا
ولن نكون اعبدا

اما نكون ابدا
او لانكون ابدا

•

المسلمون انهزموا يومي حنين واحد
من غفلة بالمسلمين والغرور بالعدد
والمصطفى يذود عنهم ويصول كالاسد
هل ضعف الاسلام من بعد حنين واحد ؟
لابل علا سلطانه بعد حنين واحد
وانجز الرحمان ما وعد
وانتشر الهدى
لا لن تهيضنا الخطوب اويخيفنا الردى
اما نكون ابدا
او لا نكون ابدا

•

يامن يعيش الحرمان
في ظله والمسجدان
على سواك واجب عليك انت واجبان مقدسان
كلاهما دنيا من المجد ودين
حق بني العرب وحق المسلمين
المسجد الثالث قد ذل وهان
اسلمه الى اليهود الامركان
عداوة منهم لدين المسلمين
ولاتباع المسلمين
وحلقة جديدة من ذلك الزحف الصليبي اللعين
فالطم بكف النفط وجه الامركان
والطم به من كفهم كل بنان
هم العدا لابد من ضرب العدا
ان مع اليوم غدا
اما نكون ابدا
او لانكون ابدا

اسرائيل ..

شعر : حسن مهران حسن
رئيس نيابة النقض المدني

خلقوك كيدا للعروبة ناصحا ... بالغدر يحكي عار من خلقوك
ورموك وكرا للوضاعة كلها ... ابليس وفقهم لما وضعوك
قالوا : العبي دورا يروى ثارنا ... لكياننا المتهالك المنهو
صهيون كوني شوكة العرب الأبا ... ة ، بعقلهم وقلوبهم كرهوك
كرها من الدينين يقبس وعيه ... في كل ذات تلاوة ذموك
بعل الحنيفة والكنيسة والحجا ... منذ القديم جميعهم نبذوك
لما ادعيت قرية مافونة : ... شعب السيادة والعلا اهلوك !
لقد قمت صهيون الزنيمة بيننا ... باخس ما من اجله نصبوك
بغيا على ارض النبوة سافرا ... خضب الطهورة بالدم المسفوك
جمعت من شذاذهم وسفالهم ... صعلوكة تعطو الى صعلوك
وظللت في التاريخ دمية نافخ ... والبوق ملك خليعة وهلوك
كل الحرام لديك حل سائغ ... سحت الربا بشراهة ينميك
بنت الدناءة والحقارة ليس تخ ... زي ان يقول الناس «اين ابوك؟»
غلق الخليج عليك ضربة عالم ... بحقوقنا وصغار من صنعوك
علم العروبة سوف يبقى خافقا ... والزحف يمضي دون خلف شريك
صهيون ذوى من خداعك ذلة ... ثم الذكرى بأسا به رجموك
لولا المظلة واكبت جبناءها ... لوئدت قبل دنوها لدلوك
تب العزائم نحو انبل غاية ... للنصر .. رغم سلاحك الامريكي

حسن مهران حسن
رئيس نيابة النقض المدني

الشعلة والمطرقة

بقلم : ابراهيم المصري

الانسان القوي لا يحزن على ما فات ، ولا يقف بالنكسة العارضة مستهولا وقوعها ، ممعنا في ذكرها ، جاعلا منها حسرة دفينة تحز في صدره ، وتوهن عزمه ، وتبتليه بالشلل .

الانسان القوي لا يكبو الا لينهض ، ولا ينهض الا ليثب ، ولا يثب الا ليكافح ، ويظل متربصا بالمجهول ، متأهبا لتحدي القدر .

الانسان القوي جمرة ومشعلة . وهو اذا حركته جمرة ، اشرع وقبس منها نارا لعقله وقلبه وارادته ، واحال تلك النار الى شعلة .

الانسان القوي لا يفقد ابدا روحه ، اذ هو سندان ومطرقة . سندان يتحمل الالم ، ومطرقة تضرب هذا الالم وتخنقه وتأبى الا ان تنشد التفوق والاستعلاء .

ونحن اليوم هذا الانسان المتطلع المتحفز الذي صهرته التجارب وخلقته خلقا جديدا .

وما دمنا لا ننسى بل نتذكر ، ولا نجزع بل نتحمل ، ولا نتحسر بل نقاوم ، فنحن لم نفقد روحنا . لم نفقد الشعلة والمطرقة ، وسنظل اليوم وغدا قابضين باليمين والوجه .

ابراهيم المصري

صورة الغلاف

بناء والجهد والعرق وزيادة الانتاج م البناء العسكري سوف نواجهه ه وسوف نجابه التحديات وسوف الثار المعتدون .. ان الدروس ادة من النكسة اعمق بكثير من رها وسوف يثبت الشعب العربي له والارادة الحضارية بصموده ه ..

بريشة مصطفى حسين

آخرساعة

كبرى المجلات المصورة في الشرق الاوسط

اسسها
محمد التابعي
سنة ١٩٣٤

تصدر من
مؤسسة اخبار اليوم
منذ عام ١٩٤٦

رئيس التحرير
يوسف السباعي

الاعلانات :
اعلانات الاخبار
٦ شارع الصحافة بالقاهرة ت ٣٣٣٣٧

الاشتراكات :
٣/١ شارع الصحافة – القاهرة

البريد العادي

٤٠٠٤م ودول اتحاد البريد العربي
جنيهان مصريان ونصف
باقي دول العالم :

جنيهان استرلينيان ونصف

البريد الجوي :

الاتصال بقسم الاشتراكات بالاجنحة

آخر ساعة
اسعار البيع للقراء

• سوريا	٦٠	ق.س.
• لبنان	٧٥	ق.ل.
• العراق	٧٥	فلس
• الأردن	٧٠	فلس
• الكويت	١٢٠	فلس
• السودان	٦٠	مليم
• ليبيا	٧٠	مليم
• الجزائر	١١٠	سنتيم
• عدن	١٥٠	سنت
• البحرين	١١٢	فلس
• قطر	١١٢	درهم
• اثيوبيا	٨٠	سنت

لأول مرة تجتمع روعة الأحجار الكريمة مع
التصميم الفني الرفيع والدقة التامة
إن ساعات إسكا بنوعيها العادية
والرقيقة السمك تمثل قمة
التقدم الفني الحديث في عالم الساعات
Esko إسكا
ROYCE
R
رويس
ROYCE
الوكلاء العموميون
الخليج العربي :
اسكا
م.ع. جواهري وولده
شارع الحكومة . منامة . البحرين
رويس
يوسف أحمد باهمي وشركاه
شارع باب البحرين . البحرين
اسكا - رويس
محلات المرصد الزبيري للساعات
شارع المباركية . الكويت
الجمهورية العربية المتحدة :
اسكا - رويس
الشركة العامة للتجارة والكيماويات
١٤٧ شارع محمد فريد . القاهرة
الأردن :
رويس
شركة كاتبيج ليمتد
شارع وادي سير - عمان
رويس
شمس الدين قفاعة
بناية طوقان . نابلس
العراق :
رويس
عبد الكريم الساعاتي
شارع رشيد . بغداد
لبنان :
رويس
ماكوتجي وأبو حمد
بناية للزارية . بيروت
المملكة العربية السعودية
اسكا - رويس
عبد الرزاق سالم باجسير
شارع الملك فيصل . جدة
رويس
صالح الحسن أبا حسين وأخوته
ص.ب ٤٦٩ . الرياض
اسكا
محلات المتحف الوطني
شارع الملك عبد العزيز - الرياض
سوريا :
رويس
محلات جورج ماكوتجي
شارع السنجقدار . دمشق

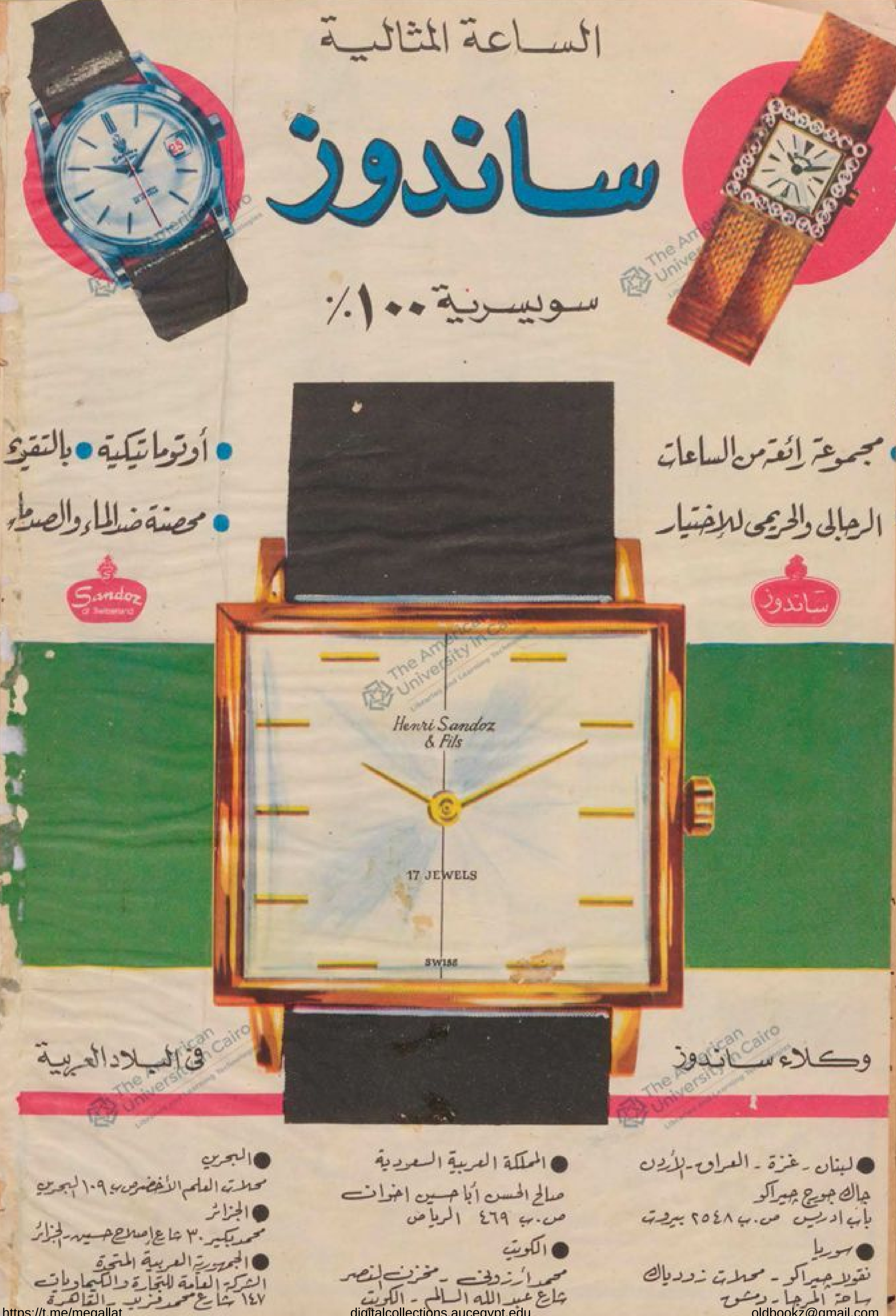

الساعة المثالية
ساندوز
سويسرية ١٠٠٪
• مجموعة رائعة من الساعات
الرجالى والحريمى للإختيار
• أوتوماتيكية • بالتقويم
• محصنة ضد الماء والصدمات
Sandoz of Switzerland
ساندوز
Henri Sandoz & Fils
17 JEWELS
SWISS
وكلاء ساندوز
فى البلاد العربية
• لبنان - غزة - العراق - الأردن
جاك جورج جيراكو
باب ادريس ص.ب ٢٥٤٨ بيروت
• سوريا
نقولا جيراكو - محلات زرد ياك
ساحة المرجا - دمشق
• المملكة العربية السعودية
صالح الحسن أبا حسين اخوان
ص.ب ٤٦٩ الرياض
• الكويت
محمد أرزوقى - مخزن النصر
شارع عبد الله السالم - الكويت
• البحرين
محلات العلم الأخضر ص.ب ١٠٩ البحرين
• الجزائر
محمد بكير ٣٠ شارع إصلاح حسين - الجزائر
• الجمهورية العربية المتحدة
الشركة العامة للتجارة والكيماويات
١٤٧ شارع محمد فريد - القاهرة

آخر ساعة

AKHER SAA - 1706 - 5 JULY 1967

العدد ١٧٠٦ - ٥ يوليه ١٩٦٧

تضامن الشعوب الآسيوية والأفريقية ضد العدوان الاستعماري على العرب

أول ضربة ذرية للصين تدمر نصف مصانع أمريكا..

مؤامرة اسرائيل لاغتصاب القدس..

١٢ مليون دبلة ذهب = دخل القنال لمدة عام ...

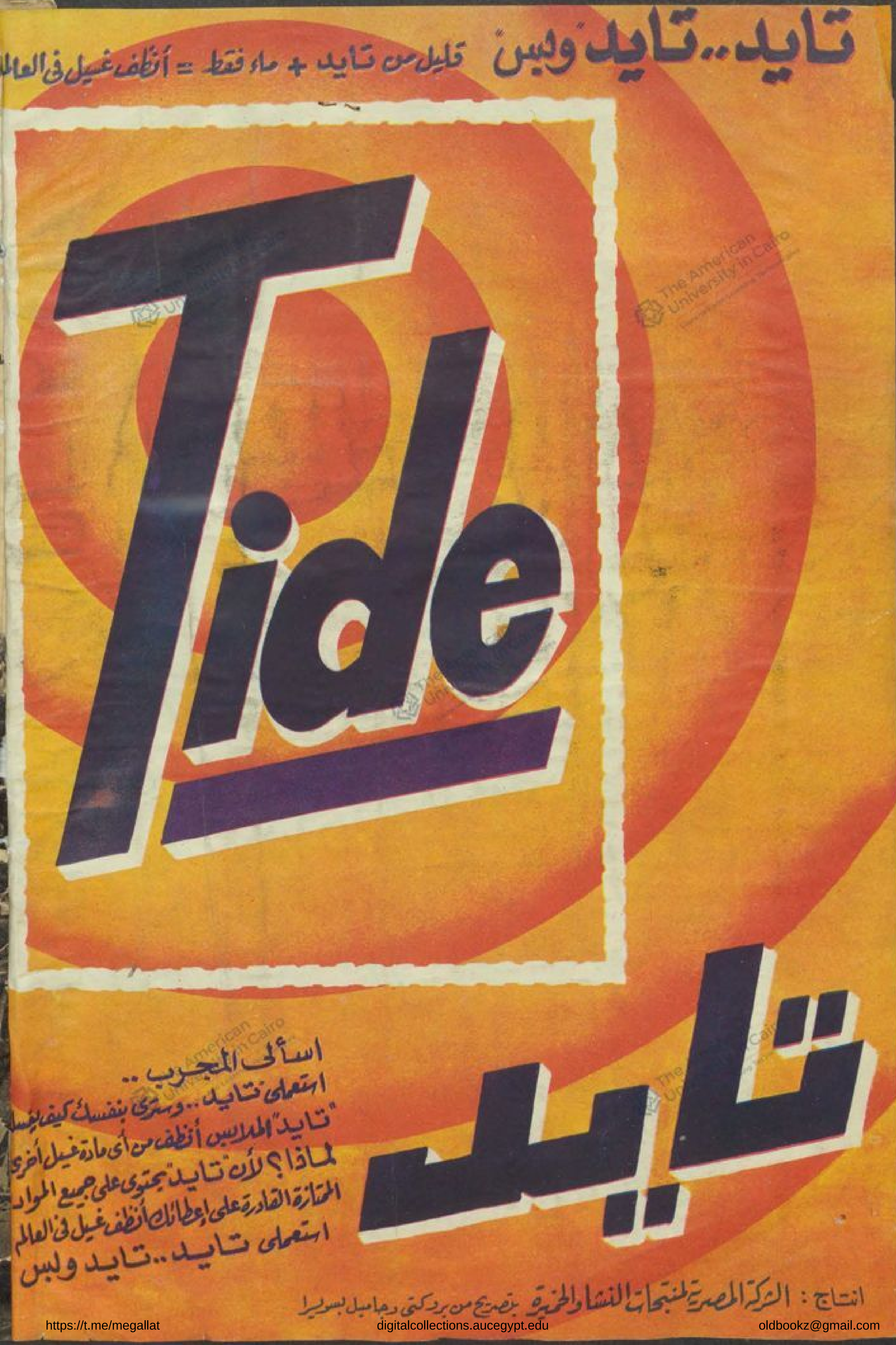
تايد.. تايد" وبس"
قليل من تايد + ماء فقط = أنظف غسيل في العالم
Tide
تايد
اسألى المجرب..
استعملى تايد.. وسترى بنفسك كيف يغسل
"تايد" الملابس أنظف من أى مادة غسيل أخرى
لماذا؟ لأن "تايد" يحتوى على جميع المواد
الممتازة القادرة على إعطائك أنظف غسيل في العالم
استعملى تايد.. تايد وبس
انتاج : الشركة المصرية لمنتجات النشا والخميرة بتصريح من بروكتر وجامبل بسويسرا

مهزلة اسرائيل على مسرح الأمم المتحدة

ان الأيام تعري اسرائيل .. والأدلة التى طالما ساقها العرب لإدانتها .. تتطوع اليوم اسرائيل بتقديمها للعالم كله ..

يوما بعد يوم يزداد هزال الامم المتحدة وعجزها .. فان فشل الجمعية العمومية في اتخاذ قرار بالنسبة لازالة آثار العدوان وانسحاب قوات اسرائيل المعتدية .. قد شجع اسرائيل على الاستمرار في هذا العدوان .. وعلى مواصلة تحدى الامم المتحدة بعد ان اتخذت قرارا منذ اسبوع باغلبية ٩٩ صوتا بطلب عدم ضم القدس اليها . وتحدت ارادة الرأى العام العالمي وقامت بخطوات جديدة لتاكيد سيطرتها على القدس وتاكيد ضم القدس الى اراضيها .

واذا كانت الامم المتحدة قد فقدت قدرتها على اتخاذ قرارات لوقف العدوان وازالة آثاره .. نتيجة لوقوعها تحت سيطرة الولايات المتحدة .. التى تمارس العدوان في شتى انحاء العالم .

واذا كانت الامم المتحدة قد باتت عاجزة - اذا ما وفقت الى اتخاذ قرار عادل يضع الحق في نصابه - عن تنفيذ هذا القرار نتيجة لتحدى اسرائيل التى دابت على تحدى الامم المتحدة وعلى ان تضرب بقراراتها عرض الحائط .

اذا كانت الامم المتحدة قد فقدت القدرة على ان تكون عنصرا فعالا يمنح هذا العالم القلق نوعا من الطمانينة فانها لم تفقد القدرة على ان تكون مسرحا عالميا تعرض فيه شتى انواع المهازل والمآسى .. التى تعرض - على ما بها من سخرية - حقائق فاضحة .

ومن المهازل التى عرضتها اسرائيل اخيرا .. مهزلة القدس عندما وقف مندوب اسرائيل في الامم المتحدة وقال ان القدس يعمها اليوم شعور أخوى . وانه قد سمح للسكان العرب في القدس بقدر كبير من الحريات .

واذا كان الشعور الاخوى قد ساد في القدس نتيجة لطرد اكثر من مائة الف عربي من مساكنهم وتحويلهم الى لاجئين .

فلا جدال انه ممكن ان يعم الشعور الاخوى المنطقة كلها .. اذا رحل عنها اكثر من مليون اسرائيل غرباء ليعودوا الى بلادهم الاصليـة لا كلاجئين .. بل كمواطنين اصليين .. يحصلون فيها على كل حقوق المواطن .. وليستقروا في ارضهم ويمارسوا عملهم اللى يجب ان تهيئه لهم بلادهم الاصلية ويتركوا فلسطين لشعبها العربى الاصيل

ان نظرية الشعور الاخوى التى طبقها اليهود في القدس بالنسبة للعرب ستكون انجع واشمل .. لو طبقت في اسرائيل كلها بالنسبة للصهاينة ..

وقال مندوب اسرائيل في هزله على مسرح الجمعية العامة ان ضم القدس ما هو الا وحدة اراض .

ورحم الله هتلر - الذى علمهم وعلمهم كيف يكونون خلفاء له في هذه الارض - عندما ضم تشكوسلوفاكيا وبولندا .. وقال بنفس التبجح الذى تتحدث به اليوم اسرائيل ان هذا العمل هو وحدة اراض .

ان اسرائيل - ربيبة هتلر بالتعذيب والتنكيل - . (ولعل حبها لتقليد هتلر ناتج عن المثل العامى .. القط يحب خناقه) تتبع اساليب هتلر في العدوان .. ومنطقه في الحجج والاعذار .. وستلقى مصيره في الدمار والضياع .

ولم تكن تلك آخر مهزلة عرضها مندوب اسرائيل .. فلقد قال - في استعباط دولى - ان حكومته ستعمل على منح سكان هذه المدينة الوسائل اللازمة لنيل ثقافة افضل وخدمات اجتماعية افضل .. ونسى ان العالم ما زالت ترن في آذانه تلك الحجج التى يبرر بها الاستعمار وجوده في البلاد التى احتلها ونهب مواردها واستعبد شعوبها .. مبررا وجوده بنفس الاسباب الهازلة التى تدعيها اسرائيل في القدس .. نشر الحضارة .. وتقديم الثقافة والخدمات .

ولقد هزلت .. حتى باتت اسرائيل تدعى لنفسها القدرة على منح العرب - اسيادها في الحضارة - ثقافة افضل .. وعلى مدهم بالخدمات .. وهى السبب الاول في تشريدهم وحرمانهم من حقهم في الامن والاستقرار والحياة الطبيعية الكريمة .. وسلبهم من ابسط مقومات الحياة - بله الثقافة - وهى الارض والمسكن .

الامم المتحدة اذن .. ما زال لها بعض الفائدة .. وهى وان كانت فائدة مسرحية .. الا انها بلا شك تنير الرأى العام العالمى وتمنح اسرائيل الفرصة . بهزلها ان تؤكد كل ما رميت به من انها نازية التعامل والمنطق استعمارية التفكير والاسلوب .

واذا كانت الامم المتحدة قد منحت اسرائيل فرصة ان تكشف نفسها للعالم . فلقد منحت الاصدقاء فرصة .. ان يعرفوا اسرائيل .. كما عرفها العرب . وان يعبروا عن رايهم فيها .. فاذا به راى العرب الذى طالما حذرت به العالم كله من اسرائيل ومطامعها ..

لقد قال مندوب الاتحاد السوفيتى ان ضم القدس لا يمكن اعتباره الا عملا من اعمال القرصنة الدولية .

ولقد قال العرب للعالم ان اسرائيل بنيت على اساس من القرصنة الدولية . واستيلاءها على اراضى العرب وطردهم من بلادهم وتشريدهم كلاجئين هو قمة اعمال القرصنة الدولية .

وقال مندوب الاتحاد السوفيتى ان ما تقوم به اسرائيل ليس تهديدا ولا وعيدا انما هو تعبير واضح عن سياسة اسرائيل تجاه العرب .

واذا كان ليفى اشكول يقول اليوم ان اسرائيل بدون قدس يعنى اسرائيل بدون راس فغدا سيقول ان اسرائيل بدون عمان ودمشق يعنى ان اسرائيل بدون ايدى وان من حقها طرد كل سكان المنطقة .

ولطالما احس العرب بان هذه هى مطامع اسرائيل التى تهدد امنهم . والتى تجعل المنطقة كلها في حالة تحفز دفاعا عن النفس .. ضد اطماع اسرائيل ومن اجل استرجاعهم للوطن الفلسطينى المسلوب .

وقال المندوب السوفيتى انه عندما تفقد الشعوب المظلومة صبرها فلا بد من ان تهب لاسترداد حقوقها .

ولقد قلت في مقال سابق انه عندما يصل العرب الى نقطة اليأس من استرداد حقوقهم بالسلم . فلابد من ان يخوضوا معركة .. تلو معركة .. حتى يستردوا حقوقهم .

واخيرا .. وجه المندوب السوفيتى انذاره موضحا بموقف الاتحاد السوفيتى والدول الاشتراكية بصراحة قائلا ان مشكلة القدس رغم اهميتها يجب الا تحجب المشكلة الرئيسية وهى احتلال اسرائيل للاراضى العربية . الذى لا يمكن ان نسمح به .. واذا كانوا في تل ابيب يظنون ان الدول المحبة للسلام سوف تسمح للقوات المعتدية ان تجنى ثمار عدوانها فانهم يرتكبون خطا مميتا . وستدفع اسرائيل الثمن غاليا .

وختم المندوب السوفيتى حديثه قائلا انه اذا كانت اسرائيل تعتقد انها تستطيع ان تضم الاراضى العربية فان عليها ان تعرف ان وجودها نفسه سيكون مهددا نتيجة اعمالها التى لا تقوم على اى تقدير للمسئولية .

وهكذا .. وضع العالم الحر .. على مسرح الامم المتحدة .. موقفه من اسرائيل .. وادراكه لحقيقتها .

واذا كانت اسرائيل . . تمارس تبجحها .. مستندة الى غرور امريكا واستمرائها لعمليات العدوان في العالم .. فان العالم المحب للسلام .. قد اعلن ان وجود اسرائيل نفسه .. قد بات مهددا ..

واذا كانت الامم المتحدة لم تردع اسرائيل ..

فلا بد ان تردع خارجها .

وكما سبق القول ..

ان لم يكن اليوم فغدا ..

وان لم يكن غدا .. فبعد غد

ان الايام تعرى اسرائيل .. والادلة التى طالما ساقها العرب لكشفها . تتطوع اليوم اسرائيل . لتقديمها بنفسها للعالم كله .. والحق يتضح ويتاكد يوما بعد يوم في نظر الاصدقاء .. حتى بات يهدد عندهم وجود اسرائيل نفسه ..

ووسط هذا الصراع بين الحق والباطل . يملا الايمان نفوسنا بالقدرة على استعادة حقوقنا .. وعلى رد العدوان .. بكل ما نملك من وسائل .. ان الزمن - الذى يعرى اسرائيل - يمنحنا ولا يخذلنا ..

ولعل الايام .. تمنحنا مزيدا من الثقة والقدرة على تحـ[illegible] الكبير بناله ووحده

اهـلا -

لا اجد على شفتى ما اهتف به كلما لقيتك .. سوى أهـلا ..

بقلم : يوسف السباعى

آثار الغارة الاسرائيلية

● الرئيس العراقى عبدالرحمن عارف يتبادل الحديث مع اعضاء الوفد العراقى

● الرئيس الجزائرى هوارى بومدين وحوله طاهر الزبيرى وشريف بلقاسم

● الرئيس السودانى اسماعيل الازهرى وبجواره محمد احمد محجوب فى آخر اجتماع ..

● الرئيس السورى نور الدين الاتاسى يستمع الى يوسف زعين وبجواره صلاح جديد ..

ماذا دار خلال الاجتما

● اتخاذ الاجراءات الفعالة والكفيلة بازالة آثار العدوان الاستعمارى الصه العربى ..

● ضرورة تحديد علاقات الدول والشعوب العربية مع الدول الاخرى على ضو العدوان والآثار المترتبة عليه .. حول هذه الخطوط العريضة والمحددة دارت المباحثا العرب الخمسة هوارى بومدين ونور الدين الاتاسى وعبد الرحمن عارف واسماعيل عبد الناصر خلال اجتماعات العمل التى شهدتها القاهرة على مدى اسبوع كامل لا موحد لازالة آثار العدوان ..

وقد اشترك السودان فى المرحلة الاخيرة للمباحثات وقدم محمد احمد محج الوزراء السودانى تقريرا للرؤساء الخمسة خلال الجلسة الاخيرة عن المناورات السياس المتحدة بعد أن حضر مناقشاتها ووافق الرؤساء على عقد اجتماع لوزراء خارجية الدول ا الخرطوم - بناء على اقتراح اسماعيل الازهرى - واستعرض الرؤساء الموقف ومتطلبا العربى من عمل موحد تجاه عدوان اسرائيل واكدوا ثقتهم فى أن امكانيات الشـ وقدراته كفيلة بأن تحيل الانتكاسة الى منطلق جديد نحو الاهداف القومية التى سعت العربية على امتداد مراحل كفاحها وتصميمها على بلوغها مهما واجهت من تحديات ومصا

● الرئيس جمال عبد الناصر وحوله زكريا محيى الدين وعلى صبرى ومحمود رياض ..

● موكب الرؤساء الاربعة عبد الناصر وعارف والاتاسى وبومدين يشق طريقه وسط حماس الجماهير فى شوار

● الرئيس عبد الناصر فى الطريق الى القاعة محجوب بعد حضوره من نيويورك

انتاج :

...ات العدو احد القطارات المدنية بالصواريخ .. وامام محطة الاسماعيلية لم تسلم احدى عربات الحنطور من شظايا القنابل ، وسقط الحصان قتيلا فى الشارع !

تصوير : محمد سعيد

...زيارة التى قام بها مندوب الفاتيكان للمدينة ، توجه رجل الدين ومرافقوه الى الكنيسة الفرنسية الواقعة بالقرب ...ينة المطل على مدخل القنـــاة .. وفى الطريق الى الكنيسة توقف مندوب البابا أمام بيت تهدم بأكمله وحفرت فى ...فرة عميقة بفعل صاروخ من الطائرات المغيرة .. لم يكن البيت هدفا عسكريا .. ولكنه كان لاحد المرشدين المصريين ... المرشد المصرى داخل المنزل حينما وقع الانفجار كما لم يكن احد من سكانه بداخله .

... المنزل المنهار وقف مندوب البابا طويلا ينظر فى أسى الى لعب الاطفال الملقاة بجوار النجفة الضخمة التى تحطمت من ... وتناثرت أجزاؤها وسط الاثاث المحترق .

... مندوب الفاتيكان فى طريقه الى الكنيسة الفرنسية التى لا تبعد سوى مئات الامتار عن النصب التذكارى للجندى المجهول الذى ...ت الجنود الهنود الذين لقوا حتفهم خلال الحرب العالمية الاولى .

... مندوب الفاتيكان بنفسه شظايا القنابل الاسرائيلية التى دمرت جزءا كبيرا من مبنى الكنيسة ، وحينما دخل الى الكنيسة ... للمرة الثانية ان ضرب الكنيسة لم يكن هو الآخر خطأ غير مقصود ، ولكنه تدمير مقصود لاماكن العبادة ..

...منطقة أخرى من مدينة السويس .. كانت روح البطولة ورباطة الجأش تبدو واضحة ، فحينما ضربت طائرات العدو ...صهاريج البترول فى السويس .. واصيب أحد الخزانات ولم يكن ارتفاع الخام فيه يزيد على ١٨٠ سنتيمترا .. ولكن ... التى كانت تواجه المسئولين عن الامن الصناعى والدفاع المدنى فى المنطقة هى أن يتم حصر النيران فى أضيق نطاق ممكن .

...ك فى عمليات الاطفاء حوالى ٣٠٠ من العمال المدربين على اطفاء النيران .. لم يكن الحريق فى حاجة الى كل هـذا .. ولكن عددا كبيرا من المدربين تطوعوا للاشتراك فى عمليات الاطفاء ، وكل الموجودين فى مناطق البترول مدربون تدريبا ... عمليات الاطفاء .. كما ان الافلام التسجيلية التوضيحية الخاصة بحرائق البترول تعرض عليهم لمعرفة كافة الاحتمالات

... احد الخبراء الذين اشرفوا على عمليات اطفـاء ((صهريج)) البترول :

... وسائل لتفريغ الصهاريج التى تشتعل فيهـا النيران .. ؟

: نحن نتبع هذه الوسيلة بالفعل وبنجاح تام .. وقد استخدمت بالفعل فى الصهريج الذى شبت فيه النيران ...مية الخام التى كانت موجودة فيه قليلة جدا قبل ضربه ..

اعترافات الأسيرين فضحت خطة العدو!

كان القارب مزود بوحدة للاسلكي

الملازم يعقوب كاهانوف

الرقيب البحرى فيدوملانسكى

أسرت قواتنا المسلحة هذا القارب الاسرائيلى بمن فيه فى بور توفيق

كانت اسرائيل تهدف من وراء عدوانها الاخير فى منطقة قناة السويس الى الاستيلاء على جانب من مياه القناة . وكان ان حاولت انزال بعض القوارب فى القناة حتى يصبح لهم الحق فى مياه القناة .. وبمعنى آخر يصبح خط وقف اطلاق النار ليس شرق القناة .. ولكن فى نصف قناة السويس .. وبالطبع لم توافق الجمهورية العربية على ذلك وقامت بضرب القوارب التى حاولت اسرائيل انزالها فى مياه القناة واستطاعت قواتنا المسلحة ان تأسر احد هذه القوارب سليما بمن فيه ...

واسرائيل تستعجل اى نهاية .. فهى باعتداءاتها المتكررة تستعجل وضع نهاية للحرب .. فهى لاتتحمل طريقة التعبئة الكاملة لكل البلاد والى مالا نهاية ..

والولايات المتحدة تظن انها بضغطها هذه المرة وبتمسكها الشديد بمساندة اسرائيل ستصل الى بعض النتائج فى هذا الطريق وظهر ذلك واضحا فى جهودها « الغريبة » التى بذلت فى الامم المتحدة حتى لاتتخذ اى قرار ضد اسرائيل .. لا بالادانة .. ولا بسحب قواتها .. ووضعت الامم المتحدة فى مأزق لاتحسد عليه ..

وظهرت الدلائل المبشرة بالخير فى النتائج التى اتت بها قواتنا خلال معركة رأس العش والمعارك الاخيرة شرق الاسماعيلية والقنطرة والسويس .

فالعدو لن يسكت خاصة بعد ان فقد اعصابه وبدأ فى الضرب على اى اهداف تقابله .. فهذا الضرب اذا كان يحمل اى معنى عسكرى فانه يحمل معنى التوتر الذى يعيش فيه الطيار الاسرائيلى .. ومحاولة التخلص من حمولته بضرب الاهداف المدنية . واذا شاهدت المناطق التى اصيبت نتيجة ضرب العدو للسويس والاسماعيلية تحس احساسا مباشرا انه عدو مرتبك وانه يضرب بدون تمييز الفيلات والمستشفيات والكنائس .. ولا نستطيع ان نقول انه يقصد احداث الذعر بذلك .. لان الذعر يكفى ان يحدث بالرشاش او بالمدفعية من طلوطه ولكن ان يضرب طيار فيلا بصاروخ فهذا لا يمكن ان يكون بهدف احداث الذعر لان الصاروخ اغلى بكثير من ثمن الفيلا ..

فالمراقبون موجودون فى سوريا والاردن ونسمع دائما عن حدوث اشتباكات على الجبهة الاردنية والسورية مع اسرائيل . فهذه هى طبيعة العدو مع جيرانه منذ قيام اسرائيل .. هذه الاعتداءات هى جزء هام من فلسفتها .

ومن الواضح ان نتائج العدوان الاسرائيلى قد اسكرت قوات العدو فتصورت لفترة من الوقت انها حققت انتصارا كبيرا .. ولكن الضربات القوية لقواتنا قد بدأت تجعلهم يفيقون من سكرهم مرة اخرى ولهذا اعتقد ان اسرائيل ستحاول ان تدبر عدوانا كبيرا . يؤكد وجهة نظرهم ولكنى اؤكد انه سيفشل .

احد القوارب المطاط التى حاول العدو انزالها فى القناة

• أصابوا الكنيسة الفرنسية فى بورتوفيق بالقـ

مندوب الفاتيكان يشاهد آثار ضرب الكنيسة الفرنسية فى السويس

● الرؤساء الخمسة الازهري وبومدين وعبد الناصر والاتاسي وعارف يخرجون من قاعة الاجتماعات بالقبة بعد انتهاء المباحثات ..

..هامة بين الرؤساء الخمسة في القاهرة ؟

● الرؤساء الاربعة عارف وعبدالناصر والاتاسي وبومدين خلال اداء صلاة الجمعة في مسجد الازهر الشريف

تصوير : جمال يوسف

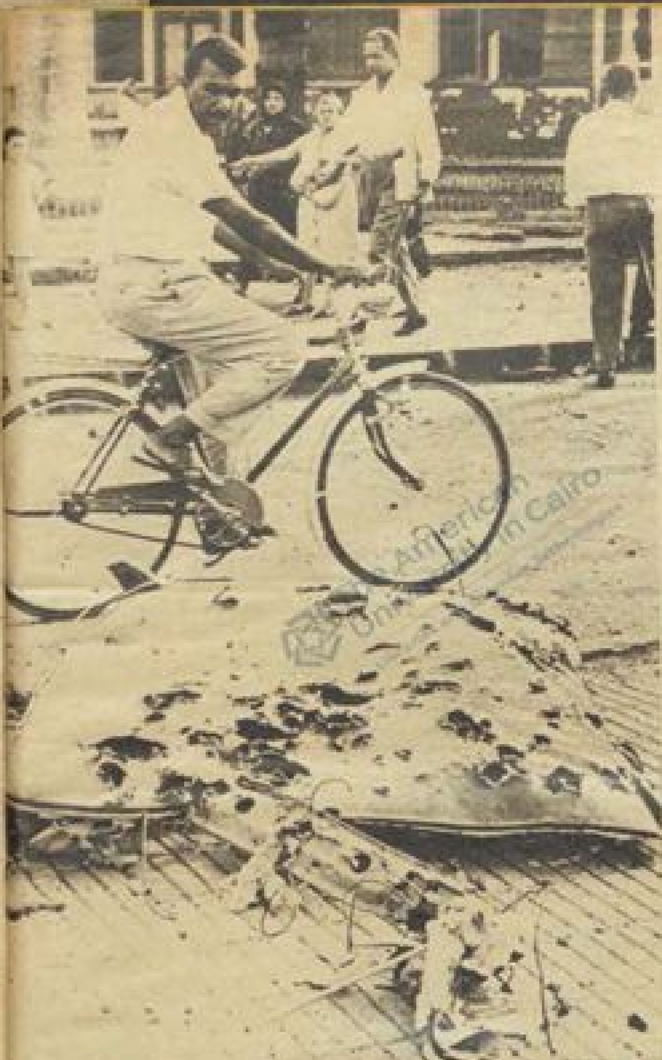

... على خط وقف اطلاق النار ... الاسبوع ، زيادة ملحوظة ...
... وكالات الانباء ان هذه الاشتباكات الكثيرة التي حدثت ، تعتبر من أعنف الاشتباكات منذ وقف اطلاق النار الاول ..
وقد تبلورت هذه الاشتباكات وزادت بدرجة ملحوظة في نفس الوقت الذي تنعقد فيه اجتماعات الرؤساء في القاهرة : جمال عبد الناصر ، بومدين ، الملك حسين ، الرئيس عبد الرحمن عارف ، والسيد اسماعيل الازهري ، ونور الدين الاتاسي ، كما انها ايضا اتفقت مع توقيت وصول المراقبين الدوليين الى قناة السويس... حتى المراقبون كانوا عرضة للطلقات الطائشة التي كان يرمي بها العدو على جميع الاهداف .. المدنية والعسكرية على السواء .. كما انها ترتبط ايضا بزيارة الاسطول السوفيتي لميناءي الاسكندرية وبورسعيد . هذا وقد نقلت وكالات الانباء احداث اشتباكات بحرية حدثت بوصول الاسطول السوفيتي ، ويعتقد بعض المراقبين العسكريين ان هذه الاشتباكات قد تؤدي الى تصعيد الحرب من جديد .. خاصة بعد تصريح موشي ديان بان هذه ليست اشتباكات ولكنها حرب فعلية ..

كانت بداية العدوان بعد وصول مراقبي الامم المتحدة بعدة ساعات ... فكان نصب اعينهم قتيلة .. ليشهدوا بانفسهم عدوان الاسرائيليين ضد المدنيين !

بيت صغير في منطقة العرايشية في الاسماعيلية ، كان نصيبه دانة مدفع اسرائيلي من الضفة الشرقية ..

في الاسماعيلية تساقطت بعض القنابل بلا هدف ، على السيارات المدنية ... وتناثرت شظايا القنابل في الشوارع !

وثيقة بالصور تدين عدوان اسرائيل

● ماذا كان العدو يجري وراءه عندما حاول انزال قوارب المطاط في قناة السويس

ضربت قوات العدو في عدوانها الاخير المناطق الآهلة بالسكان في الاسماعيلية والسويس بالصواريخ وقذائف المدفعية لكن القوات المعتدية تجرى في عدوانها وراء هدف محدد .. تصورت انها تستطيع اثارة الفزع بين المدنيين .. ما في الاسماعيلية والسويس اثناء هذا العدوان الاسرائيلي ؟.. وكيف قامت قوات العدو باصابة فيلا احد المرشدين في السويس بالصواريخ ؟.. وما الذي كانت قوات العدو تجري وراءه عندما حاولت انزال عدة قوارب مصنوعة من ... مياه القناة ؟.. ان « آخر ساعة » كانت هناك وقد تابعت عدوان قوات العدو اثناء ضربها للاماكن الآهلة بالسكان واس... تسجل الدور البطولي الذي قامت به قواتنا المسلحة وهي ترد على قوات العدو بكل قوة حتى اخرست مدافعها واضطرت ... للاستغاثة بالامم المتحدة وتطلب اليها التوسط لوقف القتال .. وهذا هو التحقيق الذي كتبه محرر آخر ساعة ...

واصيبت محطة السكك الحديدية في الاسماعيلية اثناء العدوان الذي شنه العدو ضد الاماكن الآهلة بالسكان

... مستشفى من القنابل

كان الرئيس عبد الناصر في
... ذي تودعين عند
... ولي اليوم

... فوق
الجبل ..
مع مطربة
الجيل ..

ردعلى سؤال :

أين عبدالوهاب وفريد الأطرش ؟

اين محمد عبد الوهاب ٠٠ ؟ واين فريد الاطرش ٠٠ ؟

سؤال تردد على كل لسان خلال ايام المعركة وبعدها ٠٠

وكان مصدره احساس الشعب بانه افتقد دعامتين من دعامات الفن والموسيقى خلال ساعات النضال الحاسمة ٠٠ !

وقد اتصل فريد الاطرش باخر ساعة من بيروت بعد ان بعث نشيده الجديد الى جميع الاذاعات العربية وعرض وجهة نظره ودافع عن وجوده بعيدا عن القاهرة اثناء العدوان في هذا الخطاب المفتوح .. ويقول فريد الاطرش :

« في بعض الاحيان تقلب الشائعات الكاذبة على الوقائع الصحيحة ولذلك اكتب هذه الرسالة لكي اوضح موقفي من هذا التساؤل .. اين كنت ؟.. واين مكاني من المعركة ..؟

والجواب على ذلك ولتحديد الملابسات التي منعتني من الوجود في القاهرة خلال العدوان لا بد من توضيح عدة وقائع وسردها :

● كان المفروض ان اعود الى القاهرة - مباشرة - بعد انتهاء مهمتي الفنية في الكويت . وبالفعل حجزت على طائرة الشرق الاوسط القادمة من بيروت الى القاهرة مساء الاثنين ٥ يونية - نفس يوم العدوان بالصدفة - وارسلت الى المستشار القانوني لجمعية المؤلفين والملحنين لانتظاري في هذا الموعد . ولكن تطورت الامور واغلق مطار القاهرة واضطررت الى البقاء في لبنان بعد ذلك .

● كان المفروض ان ابقى بعد حضوري للقاهرة في منتصف يولية حتى انتهي من اعداد نشيد عيد الثورة الخامس عشر والاشتراك في احتفالاته وبعدها اطير الى مستشفى بروملون في لندن لاكمال الفحوص الطبية على شرايين القلب وبناء على موعد سابق . ثم اواصل رحلة المرض الى مستشفى تكساس لكي اضع نفسي تحت علاج الدكتور الريكي الاخصائي في القلب الشهير . ولكن الظروف الطارئة جعلتني اعدل عن كل هذا البرنامج والغي السفر الى انجلترا وامريكا - الدول المتواطئة مع العدوان - واكتفي بالعلاج المؤقت للتضخم في القلب عند احد الاخصائيين الفرنسيين في بيروت وقد نصحني بقضاء فترة الصيف في مكان بارد وعدم التعرض للحرارة الشديدة ولذلك اعيش فوق الجبل في بحمدون .

● حينما وجدت ان الظروف تضطرني الى البقاء في لبنان كلفت الشاعر عبد الجليل وهبي بوضع النشيد الجديد (لن يعبروا) وبذلت مجهودا كبيرا في تلحينه وتسجيله ثم وزعته على جميع الاذاعات العربية ولم اكد انتهي من ذلك حتى بدأت في تلحين انشودة الاطفال الصغير (وردة من دمنا) وسوف اسجلها بالرغم من خطورة حالتي الصحية ومنعي من الغناء بامر الاطباء المصريين والاجانب وقد بذلت مجهودا فوق الطاقة في الصحة الاخطر لانه كان المفروض ان تقدمها سيدة الغناء ام كلثوم

ناس

تحت الأضواء

من أجل الحياة ..

اردت ان اموت .. ولكني لا استسلم .. وداعا ايها الوطن ..

[illegible] قليلة حفرتها اظافر المجاهدين على اطلال البيوت [illegible] في الدفاع عن كل شبر من ارض روسيا في الحرب العالمية الثانية لتقاوم اقوى هجوم حربي تسبب في نكبة لم تشهدها روسيا خلال سبعة قرون .. ذاق فيها العذاب الاليم ملايين المواطنين السوفيت داخل المعسكرات الفاشية ، وكانت سببا في استشهاد ٢٠ مليون سوفيتي حاولوا ان يصدوا الجيوش النازية التي توغلت في الارض السوفيتية حتى وصلوا الى ضواحي موسكو ، واستماتت في سبيل النصر كل قرية .. وكل مدينة .

كل هذه الاحداث رأيتها في فيلم (الحرب العالمية الثانية) الذي يعرض حاليا في القاهرة .. وعرض في التليفزيون العربي مرتين متتاليتين في اسبوع واحد .

والفيلم تسجيل صور في سنوات الحرب العالمية الثانية بواسطة ٢٣٦ مصورا سينمائيا ، استشهد منهم ٤٠ مصورا في ساحة القتال ، واستخدمت في الفيلم وثائق المحفوظات السينمائية في الاتحاد السوفيتي وجمهورية المانيا الديموقراطية وبولندا ويوغوسلافيا وفرنسا وانجلترا .. وكتب سيناريو الفيلم سيرجي اسمرنو وروعان كارمن . وقام باخراجه رومان كرمين بمساعدة المخرجتين ايرينا فينجر وايرينا سيدكينا .

ورأينا في الفيلم كل وسائل التعذيب البشعة التي قام بها النازيون وتفننوا في وسائلها .. لا فرق في ذلك بين طفل او شيخ او امرأة .

واستطاع الروس ان يحولوا هزيمتهم المروعة الى نصر كبير بروحهم المعنوية العالية وبوسائلهم الحربية الناجحة التي شملت كل المواطنين السوفيت من جيوش عسكرية ومقاومة شعبية ..

واستطاعت مدينة لينجراد وحدها ان تقاوم الحصار ولم تستسلم لمدة ٩٠٠ يوم عرفوا فيها الموت جوعا ، والموت من البرد .. ولكنهم فعلا لم يستسلموا .

واثناء هذا الحصار الميت استطاع شعب لينجراد ان يؤلف اقوى السيمفونيات .. وان يخط اروع اللوحات التي تعبر عن استبسال وشجاعة المواطنين في لينجراد .

واثناء حصار لينجراد قام الموسيقار العاصر شوستاكوفيتش بتاليف سيمفونيته السابعة (لينجراد) التي ارادها ان تكون سلاحا يدفع به العدوان عن بلاده .. حيث لم يقبل كمتطوع بسبب ضعف بصره . وقد حاول المسئولون عدة مرات ابعاد شوستاكوفيتش من مدينة لينجراد المحاصرة ابقاء على حياته .. فهو يعتبر في الاتحاد السوفيتي ثروة قومية .. ولكنه رفض الخروج من مدينته المحبوبة حتى يوم النصر .

وفي ستالينجراد ، المدينة الهادئة ، قامت اكبر معركة حربية عرفها التاريخ .. اندفعت فيها اقوى الجيوش الفاشية .. والقى فيها بالوف مؤلفة من القنابل .. وتحول كل ما هو حي الى رماد وانقاض .. ولم يبق في ستالينجراد شبر واحد لم تشوهه قذيفة .. وظلت المعركة ٢٠٠ يوم . ولكن شعب ستالينجراد ظل صامدا .. وقام جنرالات ستالينجراد بوضع خطة حربية حاصروا فيها العدو في بلدهم وضربوه في معركة وقع فيها مليون ونصف مليون من الفاشيين قتلا وجرحا واسرا .. واستسلموا في النهاية .

وبالرغم من روعة الفيلم واحداثه التي تعبر عن وحشية الحرب ، وجشع تجار الحرب في كل مكان .. وان عدالة قضية الشعوب وحقهم في الحياة هي التي تنتصر في النهاية .

[illegible] هذا فان الفيلم كان لابد ان يركز اكثر ويختصر [illegible] المشاهد المكررة الناتجة عن العدد الكبير من المصورين [illegible] مختلف الجنسيات ومن وجهات نظر كل منهم ، حينئذ [illegible] الفيلم من اروع وانجح الافلام التسجيلية التي تشد [illegible] الناس جميعا في كل مكان في العالم سواء كانت [illegible] محتل عليها او شعوبا ما زالت حكوماتها تقوم [illegible] على البلدان التي تريد ان تعيش حياة آمنة [illegible] ومستقلة .

ايريس نظمي

حصاد الأسبوع

لله ياسيادى عشمان تربى الوحش الصغير ده !

الحرية لاتتجزأ

بقلم : عبد الرحمن الخميسى

ان الاستعمار الامريكى الذى يستعمل اسرائيل اليوم ، ويحركها كما يحرك القاتل خنجرا مسموما فى جسم العالم العربى ، أشبه ما يكون بالسرطان الذى حين يحيق بخلية من خلايا البدن ، يهدد كافة اعضاء الجسم كله . انه يغتنم الفرصة كى يثب من خلية الى اخرى ، فيصيبها بورمه الخبيث ، حتى يتلف الجسد ولا يعود صالحا للحياة ، وتنطفىء فيه شعلة الروح .

ولذلك يعمد الطب الى حماية الخلايا غير المصابة وتقويتها وتوجيه مناعتها واستئصال الخلايا المصابة بالسرطان ، بل وعلى احتشاد ما حولها ايضا ، ضمانا لعدم استشراء المرض الخبيث ..

ان البتر هو الحل الوحيد ... ترك الداء المضال ، ومحاولة معالجته فى موضعه ... الفرصة له ، كى يتسرب ويستفحل ... لذلك بأرجاء البدن السليم .

ومن هنا ، يمكن القول ، بان الصحة لاتتجزأ

ان وجود السرطان فى خلية واحدة ، وتهديده لخلية اخرى ، انما هو توطئة منطقية لسريانه الى كافة الخلايا الاخرى ، وفتكه بها ، اذا لم يلجأ الطب الى بتر المرض فى موضعه .

كذلك ، فان بقاء اسرائيل كالخنجر المسموم فى يد الاستعمار الامريكى ، وتهديدها لحرية مناطق عربية ، انما هو خطر على كافة انحاء العالم العربى باسره .

ولذلك ، يستقر فى الافهام ان الصحة لاتتجزأ وان الحرية لاتتجزأ .

ان التهديد بالعدوان على منطقة من المناطق العربية ، هو تمهيد طبيعى الا لم يقاومه المكافحون ، بتهديد كافة المناطق الاخرى فى الجسم العربى .

ان الحرية لاتتجزأ ، ليس فقط على نطاق العالم العربى ، وانما على نطاق آسيا وافريقيا وبلدان امريكا اللاتينية .

ان الانتصار الذى أحرزه كاسترو على امريكا الاستعمارية النازية ، هو الى جانب أنه كسب لحرية وطنه وتطوير اقتصاد بلاده ، تضامن ثورى مع الحرب الفدائية العادلة التى يخوضها الفيتناميون ضد أمريكا الاستعمارية النازية فى اطراف آسيا .

ولهذا ، ينبغى أن يستقر فى الافهام ايضا ، أن القتال من أجل الحرية والتقدم والسلام ، يجب الا يتجزأ هو الآخر .

ولهذا ايضا ، اغتبط الرأى العام العربى ، لانعقاد الاجتماعات المتتالية بين الرؤساء العرب فى القاهرة ، بهدف تنسيق الجهود لازالة آثار العدوان الامريكى النازى الذى استعمل خلاله فيما استعمل قاعدته اسرائيل .

ان هذه الاجتماعات تعبر أوضح التعبير عن ادراكنا الواعى باهمية التجمع العربى ، وسط الأخطار التى اصطنعتها النازية الامريكية ، وبضرورة التنسيق بين الطاقات النضالية العربية وفق شكل تنظيمى يقره الرؤساء ، مستهدفين به المزيد من الضمان لحماية الجسم العربى كله ، من توثب المرض الخبيث بين خلاياه السليمة .

وبالحتم سوف يصل الرؤساء العرب فى هذه الفترة الخطيرة من تاريخنا ، مستنيرين بتفكيرهم الثاقب ، الى ايجاد شكل تنظيمى ، يتسق مع طبيعة المرحلة الحالية ، وظروفها الداخلية والخارجية على السواء .

ان الثقة الكاملة التى يمنحها الرأى العام العربى لحكمة الرؤساء العرب ، انما تشحن نفوس المواطنين العرب ، من الخليج الى المحيط ، بحماس منقطع النظير ، لتعبئة كافة طاقاتهم وامكانياتهم ، خلف ماتستقر عليه آراء الرؤساء وتخطيطاتهم من اجل المستقبل العربى المشرق .

ان ماضينا بكل تراثه وامجاده وبكل بطولاته وتضحياته ، وحاضرنا بما يحفل من ثمرات العمل الكفاحى الطويل ، ومستقبلنا باحلامه وامانيه الزاهية ، تقف جميعا وتحيط بنا من كل ركن وزاوية ، وتحفزنا الى العمل من اجل الخلاص ، وهى تهتف بنا — ان شجرة الحرية لا ترعرع بغير دماء التضحيات .

فيلم رجل وامرأة وقواعد مؤسسة السينما

كتبت فى العدد الماضى كلمة عن قيمة السينما اشرت فيها الى فيلم — رجل وامرأة — الذى حصل على عدة جوائز عالمية ، وقام بتصويره وتأليف السيناريو له ، كما تولى اخراجه فنان فرنسى شاب هو — كلود لالوتش —

وقد اتيح لى أن أستمع الى مناقشات مختلفة حول هذا الفيلم ، بين مؤيد ومعارض ، وكانت تلك المناقشات حافزا الى معاودتى الكتابة عن فيلم — رجل وامرأة —

تدور الفكرة الرئيسية للفيلم حسب فهمى لها حول الصراع بين الماضى والمستقبل ، حيث ترى تطور ذلك الصراع فى نفسية البطلة بالذات ، خلال تدرجه ، هادئا تارة ، وعنيفا تارة اخرى ، وقد تحيز — كلود لالوتش — للمستقبل فى فيلمه ، فكان تقدميا حقا .

هذه امرأة كانت متزوجة من رجل يحترف تمثيل الادوار الخطرة فى الافلام السينمائية ، وقد احب كل منهما الآخر ، حبا عظيما ، كانت ثمرته طفلة جميلة ..

وذات يوم ، كان الزوج يؤدى تمثيل دور خطر بين المفرقعات ، فانفجر لغم أودى بحياته .

هذه هى بطلة الفيلم .. اما بطله ، فهو ايضا كان متزوجا من امرأة كانت تحبه ويبادلها الحب هو الآخر ، وكان يكسب قوته من العمل فى سباق السيارات .. لعبة خطرة هى الاخرى .. وذات مرة ، اصيب فى سباق ، ونقلوه الى المستشفى ، فاصيبت زوجته بانهيار عصبى أدى الى فقدانها عقلها .

والتقت البطلة مع البطل ، وخلف كل منهما قصة حب ، وأمام كل منهما ثمرة حب .. رزقت من حبيبها الذى مات ، بطفلة صغيرة جميلة .. وهو قد رزق من حبيبته التى فقدها بطفل وديع جميل ..

التقى البطل والبطلة امام المدرسة التى تضم الطفل والطفلة ..

وتنمو علاقة بين الرجل والمرأة ، ويكتشف كل منهما خلال نماء هذه العلاقة وتطورها ، قصة الآخر ، وتفاصيلها ، وتقع المرأة فى مخالب هذا الصراع العنيف ..

هل احبت الرجل كما احبها هو ؟

ان صورة زوجها الذى مات ، تطاردها فى احلى اللحظات ، فتحرمها من الاستمتاع بتلك اللحظات والمضى فى تنميتها ، وقطف ثمارها .

وذات مرة ، تصارح الرجل ، بان زوجها لم يمت ، لانه يعيش فى احلامها ، وذكرياتها .

والمرأة بعد فى ريعان الشباب ، وامامها مستقبل حياة طويلة ، فكيف تعيش اسيرة الماضى وأيامها القادمة تناديها .

وهكذا ، يدور صراع ديالكتيكى عنيف داخل نفسية المرأة ، ينتهى كما اراد — كلود لالوتش — بان تستجيب الى المستقبل ، فترتبط بالرجل الذى احبها ، واحبته هى ايضا ..

هذه هى الفكرة الاساسية للفيلم كما فهمتها وهى فكرة تقدمية ، كما رأيتها .

اما السيناريو ، فقد وضعه المخرج على نحو ملىء بالعمق والتشويق معا ، ومشبه بمطولات مكثفة ، فانت من خلال صور اللقطات ، تكتشف بعدسة المخرج وزواياه ، جديدا ... لا فى الحياة المسطحة الفوتوغرافية ، ولكن فى الحياة العميقة ، وفى اعماقها المستخفية .

ونحن اذا تحدثنا عن السيناريو ، لانستطيع فصله عن الاخراج ، كما يحاول البعض ... فقد استعمل المخرج أسلوبا مستحدثا فى ... فاتى بما يشبه الاعجاز .

مرة اخرى ، ادعو السينمائيين فى بلادنا ... مشاهدة هذا الفيلم ، كما ادعو موظفى مؤسسة السينما وشركاتها الى محاولة دراسته ، ... على السؤال التالى :

كيف امكن للفنان — كلود لالوتش — ان ... بتأليف السيناريو وبالتصوير وبالاخراج ... الفيلم الذى حصل على عدة جوائز عالمية ؟ ... تسنى لهذا الفنان ان يبدع كل هذا الابداع مع انه خالف قواعد مؤسسة السينما عندنا حين ألف وصور واخرج بنفسه ، فيلما سينمائيا واحدا ؟ ..

لعلنا بعد ذلك ، لانصدر قرارات ... بالبطاقات التموينية ، ولا نصدر اوامر ادارية على قدرات الفنانين ، لان القواعد التى تنطبق ... تنظيم الاعمال الخاصة بالجمعيات التعاونية الاستهلاكية ، لايمكن ان تصلح ، اذا تعرضنا ... على الاعمال الفنية !!

ومضات

● النفاق حيلة العاجز ، ووسيلة اللئيم ... وعلامة الافلاس من القدرة .. لان الرجل الصريح ... قادر كريم ، ليس بحاجة الى خلاء رأيه ، ... يصل الى غاية ذاتية ، أو يحقق كسبا شخصيا ...

النفاق قرين الجبن ، والصراحة بنت الشجاعة .. فاللهم احطنى بالشجعان ، يتبادلون معى الرأى فى صراحة وقوة ورجولة حق .

● قال بيدبا — ورأت الضفدعة فى ... جاموسة كبيرة ترعى الحشائش ، فتمنت ان تصبح فى حجمها ، وراحت الضفدعة الضئيلة الجسم تنفخ نفسها ، وتنفخ نفسها ، ظنا منها انها بذلك ... ستغدو فى حجم الجاموسة .. ولكنها من فرط غرورها وبلهها ، انفجرت وتمزقت من شدة ... النفخ .. فلم تحتفظ بحياتها ، ولم تصبح فى حجم الجاموسة !!

● نقطة البدء عندى هى المحبة .. التى على ضوء معجبى للحياة وللناس وللاشياء ، اكتشف ... فى كل لحظة ، جديدا وملهلا ، من حقائق النفوس ، وامكانيات العقول ، وحلاوة الحياة .

التى على ضوء المحبة ، ارى الحقول اجمل ، والاشجار أبهى ، والنهر اروع واحلى ، والمرأة ... اشد فتنة وسحرا ، والانسان سيد الكائنات بحق ..

عبد الرحمن الخميسى

● كان الرئيس عبد الناصر فى استقبال الرئيس هوارى بومدين عند وصوله الى مطار القاهرة .. وفى اليوم التالى توجه الى المطار لاستقبال الملك حسين ..

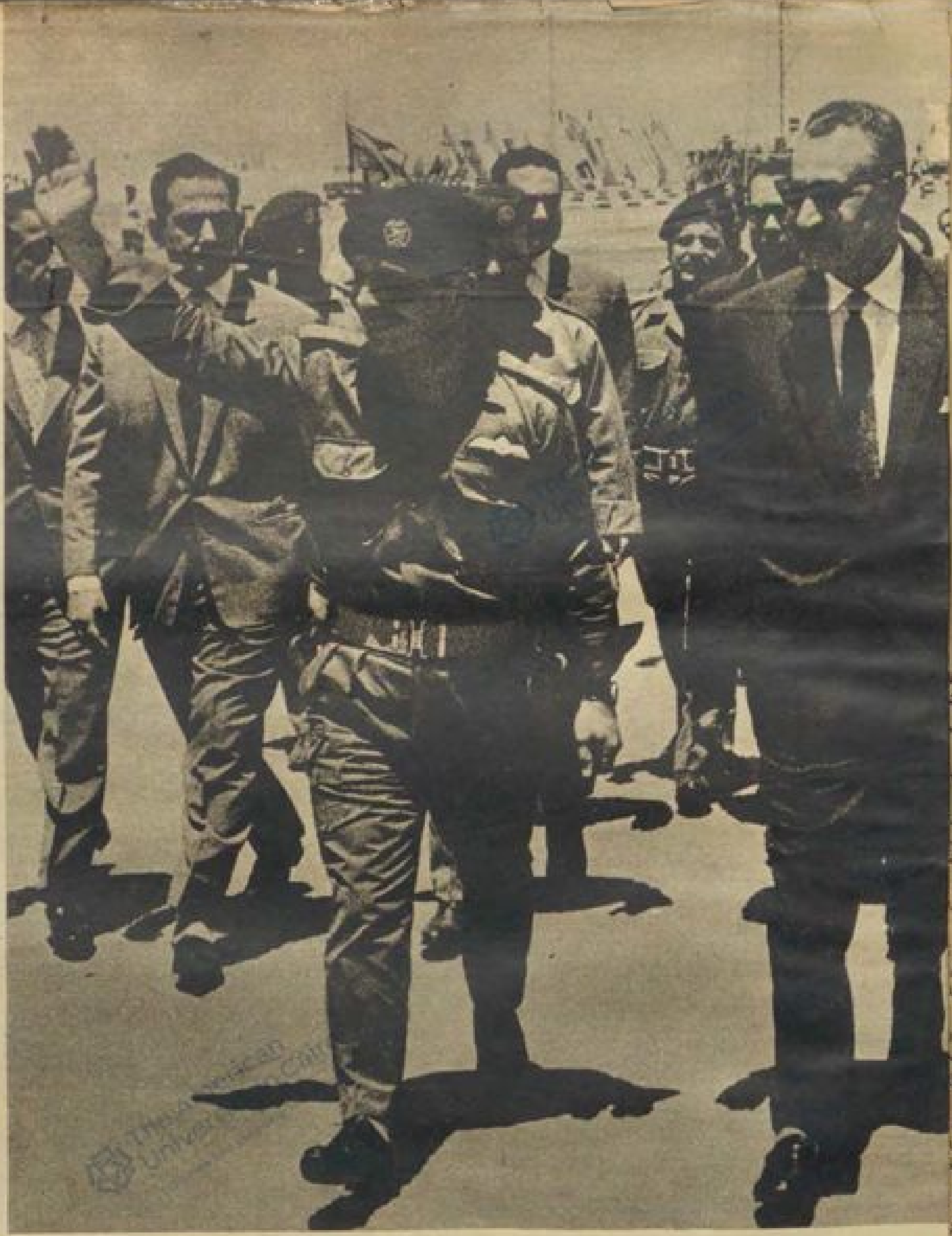

● تعانق الملك حسين واحمد الشقيرى عندما التقيا فى مطار القاهرة .. وكان الشقيرى بين مستقبلى العاهل الاردنى عند وصوله الى القاهرة ..

تصوير : جمال يوسف

...ت نواحى العمل العربى لإزالة آثار العدوان

● ...الرئيسان عبد الناصر وهوارى بومدين اجتماعا فى القصر الجمهورى بالقبة ..

● ثم اجتمع الرئيس عبد الناصر مع الملك حسين قبل الاجتماع الكبير الذى اشترك فيه الرئيس بومدين ..

عقـدت فى القاهرة هذا الاسبوع اجتماعات عمـل على جانب كبير من الاهميـة اشترك فيها الرئيس جمال عبد النـاصر والرئيس هوارى بومدين والملك حسين .. وكان الرئيس بومدين قد وصل الى القاهرة فى يوم الاحـد المـاضى على رأس وفد جزائرى يضم طاهر الزبيرى عضو مجلس الثورة ورئيس هيئـة اركان حرب الجيش الجزائرى وشريف بلقاسم منسـق الامانة العامة لحزب جبهة التحرير الجزائرية وفيكانى جيلول الامين العـام لرئاسة الجمهورية ومولود قاسم مستشـار الرئيس الجزائرى .. وعقد اجتماع بين الوفدين العربى برئاسـة الرئيس عبد الناصر والوفد الجـزائرى برئاسة الرئيس بومدين .. وفى يوم الاثنين وصل الملك حسين الى القاهرة على رأس وفد يضم الامير الحسن ولى عهد الاردن وبهجت التلهونى الممثل الشخصى للعاهل الاردنى واللواء عامر خماش رئيس هيئة اركان حرب الجيش الاردنى ..

واشترك مع الرئيس جمال عبد الناصر فى المباحثات التى دارت فى القـاهرة من الجـانب العربى زكريا محيى الدين ، وحسين الشافعى وعلى صبرى ومحمد صدقى سليمان نواب الرئيس ومحمود رياض وزير الخارجية ..

العدو .. والعطش في سيناء !

من الخطوط الاسرائيلية في سيناء نقلت وكالة الصحافة المتحدة الامريكية هذه الصورة الخاصة لآخر ساعة للقوات الاسرائيلية المنسحبة الى القنطرة شرق بعد خسائرهم للمرة الثانية في منطقة راس العش .. وعلقت عليه بالحرف الواحد :« ثلاثة من الجنود الاسرائيليين يعانون من الارهاب والعطش والقذارة ويتسابقون الى جرعة ماء من هذا الاناء القديم بعد فشل تقدمهم على الضفة الشرقية للقنال شمالا الى بور فؤاد وتراجعهم أمام نيران المدفعية المصريه الثقيلة .»!

● صور الدبابات الاسرائيلية الثلاث التي حطمتها النيران المصرية خلال الاشتباكات الاخيرة في منطقة « راس

آخر ساعة تنشر صور

العش » عنـدما حاولت القوات الاسرائيلية التقدم الى بور فؤاد للمرة الثانيـة ثم انسحبت وخلفت وراءها حطام دباباتها ..

الخسائر الاسرائيلية فى معركة "رأس العش"

للمرة الثانية تشهد منطقة « راس العش » ـعلى الطريق بين القنطرة شرق وبور فؤاد ـ معركة عنيفة بين القوات المصرية والاسرائيلية وتستمر سبع ساعات ويخسر العدو الاسرائيلى خلالها ٣ دبابات و ١١ مدرعة قبل أن يتراجع وتنسحب قواته الى القنطرة .. وقد اعترفت اسرائيل بخسائرها وقالت : ان المدافع المصرية ضربت المواقع الاسرائيلية فى القنطرة لمدة ساعتين ونصف ساعة بدون توقف وان الخسائر ارتفعت الى ٥ قتلى و ٣١ جريحا اسرائيليا فى هذا الاشتباك العنيف .. وقد سجلت عدسة محمد سعيد ـ مصور آخر ساعة ـ هذه الصور لخسائر العدو الاسرائيلى من المدرعات النصف جنزير والدبابات فى معركة راس العش الثانية التى اشتركت فيها الطائرات الميج المصرية لاول مرة بعد وقف اطلاق النار ..

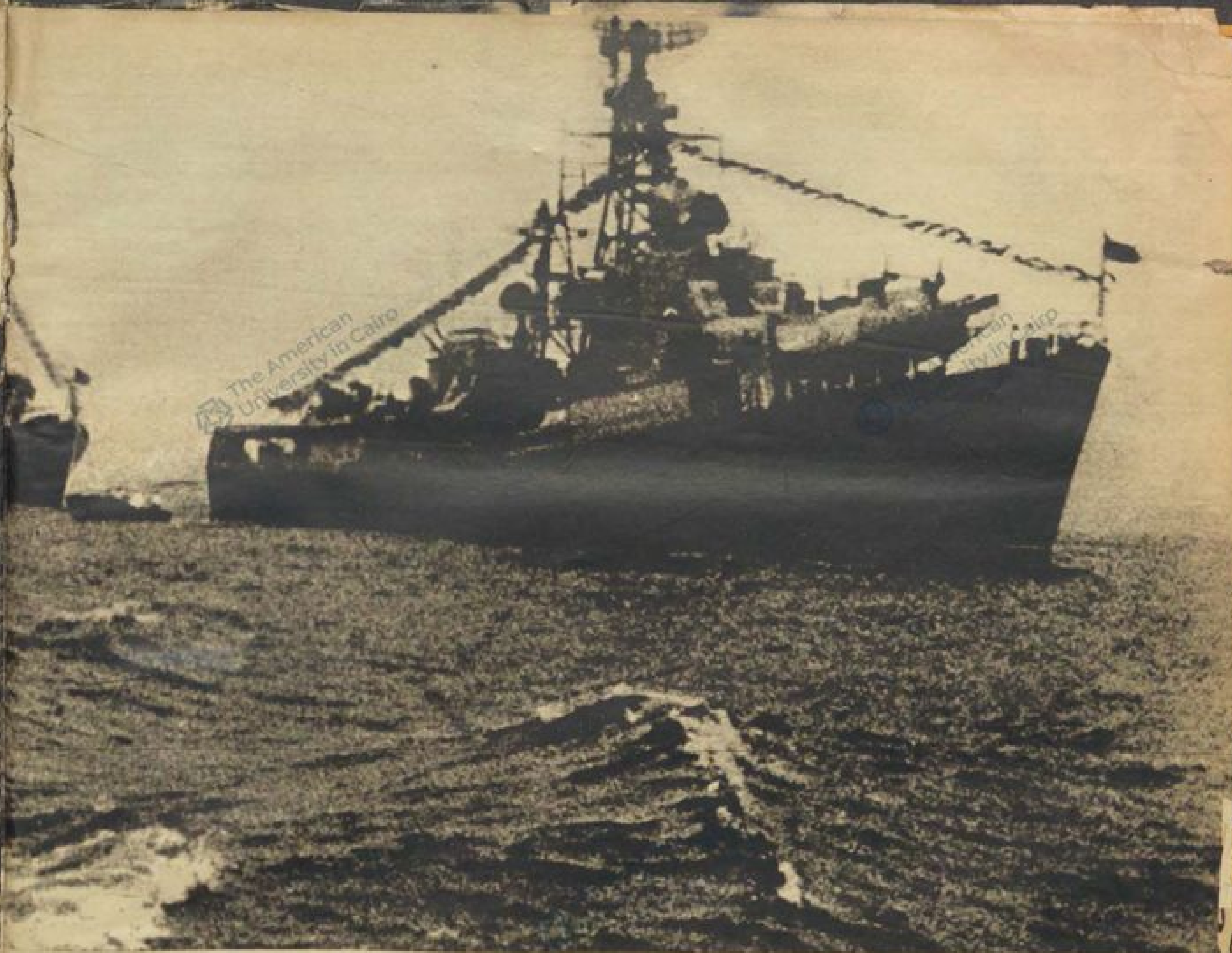

تتابع وحدات الاسطول السوفيتي تحركات الاسطول السادس الامريكي في البحر الابيض وتفرض عليها رقابة شديدة وعدد كبير من هذه الوحدات يحمل الصواريخ

حاملات الصواريخ بين القطع السوفيتية التي تزور الموانئ المصرية..

الأسطول السوفيتي في الاسكندرية وبورسعيد

فجاة اعلن ان الاسطول السوفيتي في البحر الابيض سيقوم بزيارة ميناءي الاسكندرية وبورسعيد بدعوة من الجمهورية العربية ..

وتناقلت وكالات الانباء الخبر بسرعة .

ومرت عدة ساعات بعد اذاعة الخبر لوصلت عدة وحدات من الاسطول السوفيتي الى ميناءي الاسكندرية وبور سعيد ..

وفي مكتب حمدي عاشور محافظ الاسكندرية التقى الاميرال مولوتسوف ايجور نيكولايفتش قائد وحدات الاسطول السوفيتي بالصحفيين ..

وابتسم القائد السوفيتي الذي امضى في خدمة البحرية السوفيتية ثلاثين سنة كاملة لهم وهو يقول !

اطلقت مدفعية السواحل ٢١ طلقة تحية لوحدات قطع الاسطول السوفيتي عند وصولها الى بور سعيد .

قائد الاسطول السوفيتي مع المحافظ حمدي عاشور في مكتبه بمبنى محافظة الاسكندرية

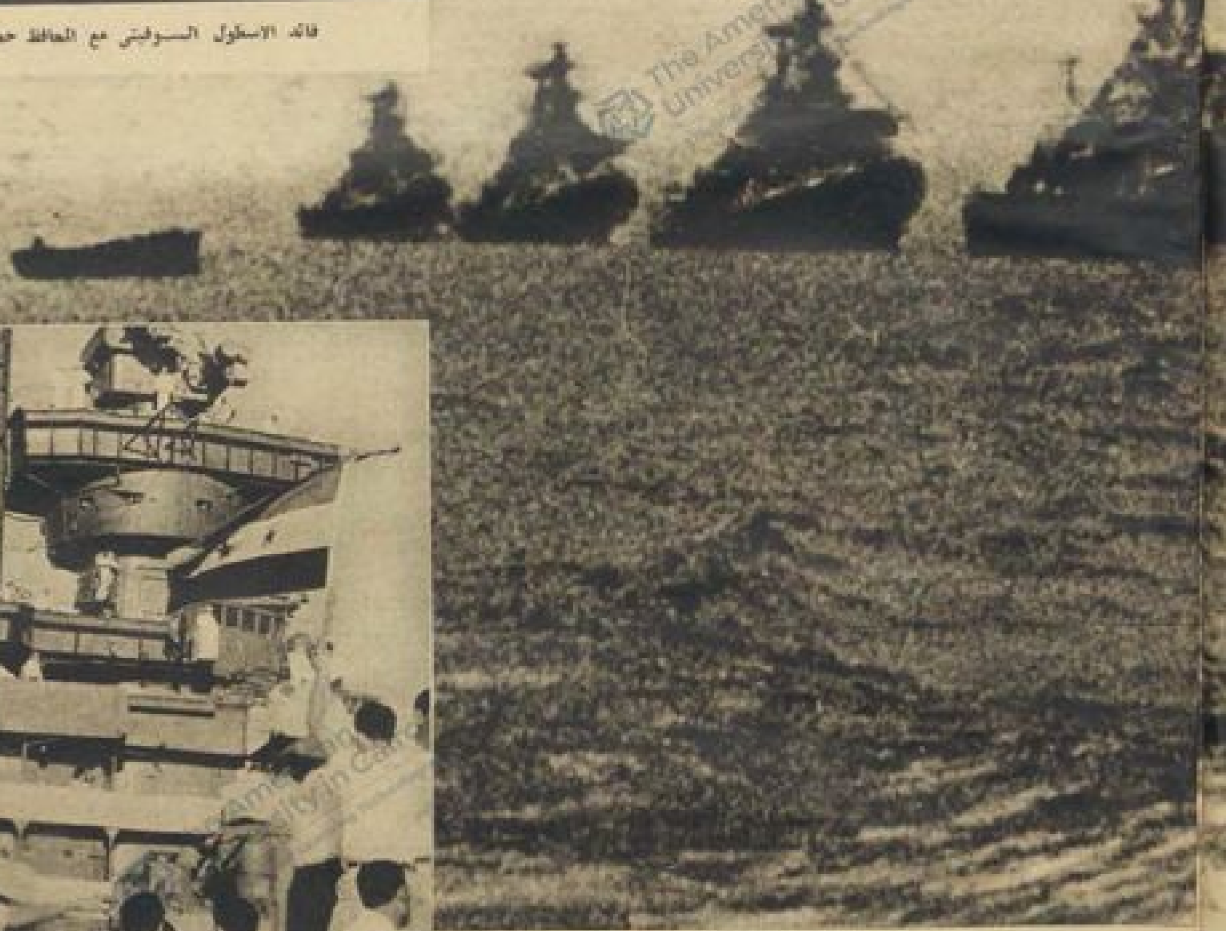

– يستطرد في أن أعلن أن بين قطع الاسطول الزائر حاملات للصواريخ
وتحدث القائد السوفيتي الى الصحفيين عن الاسطول السوفيتي في البحر الابيض فقال لهم .. ان بعض طائرات الاسطول السادس الامريكية ظلت تلاحق وحداته .. ولم تتوقف عن متابعة الوحدات السوفيتية الا عندما أعلن رسميا عن زيارة الاسطول السوفيتي الى ميناءي الاسكندرية وبورسعيد بدعوة من الجمهورية العربية
وقال .. ان وحدات الاسطول السوفيتي وضعت رقابة شديدة على جميع تحركات الاسطول السادس الامريكي اثناء جولاته في البحر الابيض ..
ومع اعلان زيارة وحدات الاسطول السوفيتي لميناءي الاسكندرية وبور سعيد جاءت برقية من استانبول تقول .. ان المراقبين السياسيين يتابعون باهتمام زيارة الاسطول السوفيتي لموانيء الجمهورية العربية بسبب قيامه بهذه الزيارة في نفس الوقت الذي تتحرك عشر وحدات سوفيتية اخرى في شرق البحر الابيض في المنطقة بين ميناءي اللاذقية وجزيرة قبرص ..

وتزور ميناء الاسكندرية في الوقت الحاضر اربع قطع بحرية من حاملات الصواريخ والغواصات وناقلة وقود .. وينتظر أن تلحق بها حاملة للوقود .. وسفينة للاصلاح ..

اما ميناء بور سعيد فقد وصلت اليه حاملة صواريخ وطراد وخمس سفن لانزال الجنود ومدمرة .. وينتظر ان تلحق بهالى الميناء سفينة ورشة ..
وكل هذه الوحدات السوفيتية معقودة قيادتها للاميرال مولوتسوف ايجور نكولايفتش ..
وفي الاسكندرية .. قال القائد السوفيتي انه يزور الاسكندرية لاول مرة .
اما بور سعيد فقد زارها من قبل عدة مرات .. وينتظر ان تبقى وحدات الاسطول السوفيتي في زيارتها لميناءي الاسكندرية وبور سعيد اسبوعا كاملا ..
وبعدها تخرج مرة اخرى الى البحر الابيض لتنضم الى بقية وحدات الاسطول السوفيتي وهي تفرض رقابة شديدة على تحركات الاسطول السادس الامريكي .. كما قال القائد السوفيتي للصحفيين في الاسكندرية !

خرجت جماهير الشعب في بور سعيد الى الميناء .. ترحب بزيارة قطع الاسطول السوفيتي .

تصوير : مصطفى شردي

يكفي ان تستمر السعودية وحدها في وقف ضخ البترول الى بريطانيا حتى تهز الاقتصاد البريطاني بعنف .. ان كل التقارير القادمة من لندن تقول ان بريطانيا كانت اكثر الدول الغربية التي تأثرت من قرار وقف ضخ البترول العربي الى الدول التي ساندت اسرائيل ... وان اعادة السعودية لضخ البترول الى بريطانيا يمكن ان يعيد الحياة الى اقتصادياتها التي انتابها الشلل! وهذه هي الحقائق عن بترول السعودية ..

جواب على سؤال هام :

ماذا لو استمر توقف البترول السعودي عن بريطانيا وأمريكا؟

بعيدا عن الهام الجماهير العربية في السعودية بانها طلبت من حكومة فيصل استمرار ضخ البترول الى بريطانيا وامريكا .. وبعيدا عن المبررات الوهمية التي تقدمها الصحافة والاذاعة السعودية .. بعيدا عن ذلك كله .. ماذا تقول الحقائق عن البترول السعودي ؟ ..

ما الذي يحدث في بريطانيا لو ان هذا الضخ قد استمر متوقفا عدة شهور ..

.. وفي الجانب الاخر .. ما هي الحقائق التي كانت ستسيطر على الموقف داخل السعودية ؟

وماتريه الصحف السعودية عامة وصحيفة « الندوة » خاصة — في اوائل ايام هذا الشهر وكذلك المستمع الى تعليقات راديو الرياض والدمام .. كان يمكنه ان يلاحظ بين التابعة ان يتشبه مرحلة اعلامية لتهيئة الاذهان الى هذا الاجراء الذي تقول الدوائر انه مطلب شعبي — وكان هذا النوع يحدث حتما من سيل المقالات التي نشرتها صحيفة الندوة — وكلها بدون استثناء كانت تتجه الى هدف واحد .. مع اختلاف في طبيعة النغمة الواحدة فهي منخفضة في البداية ثم احدث لها باستمرار مع اقتراب العاشر من يوليو وكانت كلها تتجه الى بيان الاضرار التي لحقت بالاقتصاد السعودي من جراء ايقاف ضخ البترول بعدة ايام — مع التنبيه بما سيحدث في هذه الحالة بعد ايقاف ضخه لمدة شهور وقد صورت جريدة الندوة والراديو السعودي للشعب ان الحياة في السعودية سوف تتوقف تماما اذا توقف ضخ البترول لمدة شهور كما تستهدف القاطعة العربية ذلك ..

وقد كان ذلك كله خلال حملة منظمة لتهيئة الاذهان ليهيا اكثر من اشهرف اخر .

فمتى يكون رأي عام — او هكذا اريد ، ضد وقف ضخ البترول تكونت في السعودية لجنة ليست لبحث ايقاف ضخه والمدة التي يتوقف الضخ فيها ومناقشة ماعدى ذلك من اوضاع وانما تكونت لجنة لبحث الاثار الاقتصادية التي نجمت عن الايقاف لمدة ايام .. والغريب ان الاذاعة السعودية صورت الامر باسلوب مخيف وصل حد تعبير معلق سعودي ..

« ان مئات المشروعات سوف تتوقف ولن يمكننا الاستمرار في بناء المدارس الثانوية والابتدائية ولا بناء المستشفيات ولا الاشتراك في المرافق العامة ولا التمكن من تحويل مياه البحر المالحة الى مياه عذبة .. الخ » .

وقد اجرى فعلا تشكيل مثل هذه اللجنة التي خرجت هي الاخرى على الناس برأي غريب يحقق لهدفها سافرا بتخفيض الزيارات وقالت ان هذا الامر رهن البحث حتى يمكن اقل اثر ايام من وقف الضخ ..

اكاذيب بترولية

لم تحدث نغمة اخرى تعلو باستمرار .. وكان اخرها مقالات جريدة الندوة التي حاولت فيها التهوين من اثر الدور الذي يمكن ان يقوم به البترول العربي في المعركة ، وانه ليس سلاحا حاسما وان العرب هم الذين سيفقدون الدخل الهائل من العملات الصعبة التي يدرها البترول .

وفي غمرة حديثهم عن الحجج الواهية حاولوا تصوير ان شركات البترول سوف تضغط على حكوماتها لتغيير موقفها مع ان ذلك لم يحدث على الاطلاق مرة واحدة .. بل كان النفوذ الصهيوني اشد اثرا .. واقوى فعلا .. كما لم ينس مرددو هذه الاقوال ان يرددوا ايضا نفس ما اذاعه راديو لندن من ان الدعوة الى ايقاف ضخ البترول هي دعوة شيوعية .. وذلك لكي يخلو الميدان لتصدير الاتحاد السوفيتي فائض بتروله الى دول غرب اوربا مستفيدا من ايقاف ضخ البترول العربي محتلا لاسواقه — التي يصعب على حد تعبير احد المعلقين السعوديين — صعب استرداد اسواقها ..

كما قالت انباء السعودية — انها تعرف معنى التضامن العربي لم حاولت وضع شروط لهذا التضامن وان يكون في مصلحة كل دولة على حق والدول العربية مجتمعة .. وكانت الحجة الاخرى الكبيرة الواهية التي استندت السعودية اليها في اتخاذ هذا القرار تقول به لم تثبت اشتراك الولايات المتحدة وبريطانيا في العدوان .. مما الداعي الى ايقاف ضخ البترول اليهما

١٢ حقيقة ...

وفي المجال السعودي والعربي والاقتصادي العالمي هناك ١٢ حقيقة هامة تذوب امامها حتما — وتكشف بطريقة واقعية ماترددته الانباء عن اسباب اعادة ضخ البترول السعودي .. وتقطع بالعودة الى ايقاف ضخه ..

● فلا يزال الاقتصاد في بريطانيا والولايات المتحدة يعتمد اعتمادا كبيرا على البترول ومعنى توقف ضخ البترول عن بريطانيا لمدة ٣ شهور فقط معناه ان تتوقف ليس فقط السيارات والطائرات والافراد والمعاهد العلمية واسباب الحياة الاخرى — بل ايضا ادوات الحرب حيث تصبح آلها قطعا من الحديد علاها الصدا .. ونفس الرأي يتجه ايضا الى موقف ضخ البترول من حرب الشرق الاوسط والحرب الفيتنامية ..

● واذا كان البترول سلاحا غير هام في المعركة فماذا حين حذرت بريطانيا واجتمع مجلس العموم ٩ مرات انتهت بتقرير استخدام البطاقات في الحصول عليه .. ثم لماذا نجحة قائمة مجلس العموم بالتصفيق في الاجتماع الاخير لتقرير استخدام البطاقات عندما وصل نبا استمرار السعودية في ضخ البترول ..

● ليس ادل على اثر البترول في سياسة الدولتين مما نشرته الصحف الامريكية في ٦ مارس ١٩٥٨ تحت اسم تقرير لجنة جاكسون والذي قدم الى الكونجرس الامريكي .. ويقول في بعض اجزائه : ان ال يوكفلر يبسطون ارتكازا على مصالحهم الذاتية المرتبطة بالبترول تدخلا عسكريا مباشرا من جانب الولايات المتحدة الامريكية من اجل حركة التحرر في هذه البلدان ..

● واذا لم يكن البترول العربي والسعودي على وجه خاص مهما جدا بالنسبة لحياة حكومة بريطانيا ، فلماذا عقدنا بينهما اتفاقا تعرفها مصادره تعود الى ديسمبر ١٩٤٥ مكونا من عدة نقاط تمنح احتكاره في صورة عقد مشترك لم يشترك في التوقيع عليه سعوديون من الدول المنتجة للبترول .

● والتصور بان شركات البترول يمكن ان تنحاز الى جانب قضايانا وبالتالي يمكنها الضغط على حكوماتها .. لم يحدث بعد حدوث العدوان والحروب .. فلم يحدث مرة واحدة ان وقفت هذه الشركات موقفا حازما الى جانب قضايانا .. بل كانت الخلفي من الميدان والتركة للنفوذ الصهيوني ... وتم سيطرتها على اتصال بريطانيا والولايات المتحدة .. لقد حاولت مجرد المحاولة منع ترومان من الاعتراف باسرائيل .. فماذا كانت النتيجة ؟

● وهل يستطيع احد ان ينكر الرأى الذى يقول بان البترول هو احد اسباب وجود اسرائيل في الشرق الاوسط وان عددا كبيرا من القواعد العسكرية يستهدف حمايته (قاعدة الظهران تستهدف حماية آبار القطيف والدمام) .. وهل كان يمكن ان يحدث ذلك كله لولا خطورة سلاح البترول ..

● وفي الجانب الاخر ... جانب الخسائر الاقتصادية التي يتحدثون عنها ... نجد ان الواقع يخالف هذه الآراء بالمرة ... ذلك انه يمكننا ان نضع يدنا على حقائق تقول ان السعودية لا تنفق عائداتها كلها من البترول على المشروعات العمرانية ومطالب التقدم وغيره فان مايقارب دخلها — هوا مليون دولار يوميا — يتحول اغلبه الى رصيد في البنوك العالمية ويمكن ان يكون هذا رصيدا من احتياطي البترول يستغل من تحسين موقف الدولتين والفرق اولا هو في سعر الفائدة التي تقدمها البنوك ، وثانيا في تأجيل تنفيذ عدد من المشروعات وهو ما تقتضيه وتلح به الظروف وفرق كبير بين التأجيل والالغاء .

● الميزانية السعودية ميزانية ضخمة ولا يضرها مطلقا ان يتوقف ضخ البترول لعدة شهور ولا يمكن لهذا الايقاف ان يؤثر مطلقا في هذه المدة على رواتب الموظفين من ناحية تخفيضها مثلا كما يقول بذلك التهديد السعودي

● ان هذا الايقاف سيكون بالنسبة لـ ٥٠٪ فقط من البترول السعودي .. وهي النسبة التي تصل الى كل من بريطانيا — المانيا الغربية — الولايات المتحدة ومجموعها حوالي ٤٠٠ الف برميل تشكل ٥٠٪ من البترول السعودي الذي يجري ضخه يوميا ..

● وليس ادل بعد ذلك كله من ان البترول سلاح حاسم على غير ما تريد الاذاعة والصحافة السعودية تصويره — من عودة النغمة القديمة الى الظهور حيث ترددت الاقوال اثناء الازمة بان مستقبل الاقتصاد في العالم الحر — على حد تعبيرهم — مرتبط اشد الارتباط بالمواد البترولية التي تقع في نطاق الصحراء من ايران الى مراكش .

● اما ترديد ما قاله راديو لندن من ان الاتحاد السوفيتي سوف يسعى لكسب اسواق البترول العربي لتصدير فائض بتروله فهي تحمل رأيا غير سوي التنفيذ فضلا عن انه يحاول في خبث اثارة نوع من الحساسيات تشبه ما دأبت الدعاية الغربية عليها اثناء المعركة

● من الممكن جدا الغاء بعض المشاريع الثانية التي تكفل زيادة الموارد في فترة ايقاف ضخ البترول ، كما فعلت العراق والكويت والجزائر .. دون ان يعود ذلك بخسارة مالية كبيرة على البلاد ..

● واخيرا مسألة ثبوت اشتراك الدولتين في العدوان فهو امر اعترفت به حتى صحافتهما ولم يعد يخفى على احد دور القواعد البحرية والقطع البحرية وسفينة التجسس والمرافق العدو قبل المعركة بايام بالسلاح والرجال والمال وتسرير الاهداف وتقديم الخرائط .. وذلك كله فضلا عن المرحلة الهزلية التي تقمصتها الولايات المتحدة واخرجت كيان ووجود الحصينة الصامدة وهذا في حد ذاته يكفي لان تمتنع السعودية عن ضخ البترول ..

• • • • •

ان المستقبل المصري واستنكار الدول المسلمة والعربية من موقف السعودية واحتجاجات الطلبة والهيئات والافراد من وحدها التي ترد الآن على الموقف السعودي ..

ولكن الشعب السعودي الذي قيل انه صاحب قرار الاستمرار في ضخ البترول ، سيكون له رأيه في الوقت المناسب ولا يستبعد ان يكون هذا الرأي هو ما صرح به عبد الله الطريقي في ابريل ١٩٥٧ .. عندما كان رئيسا لادارة شئون البترول من ان « حكومة السعودية تدرس مسألة تأسيس شركة وطنية للتنقيب عن البترول والنافط » ..

ولا يستبعد ان يقوم الشعب بالمطالبة بالاشراف في تأميم بتروله العربي ..

محمود ادهم

الجامعة العربية أين هي؟

بقلم : رجاء مكاوي

نعم .. اين هي في هذه الظروف .. ان دورها يكبر جدا في هذه الظروف بالذات . ولكن .. اين هي ؟! . واستطرد المسئول العربي الذي كان يحدثني . بعدد الظروف التي تحيط بالوطن العربي .. في المغرب انفعالات .. واضرابات

في ليبيا مظاهرات ، وتغيرات .. ومطالب .

في الجزائر استعدادات واراء صريحة .

في السودان دعوة لمؤتمر قمة .. واصرار .

في السعودية للصيحات ومحاولات لتبرير اعادة ضخ البترول

في الاردن مأساة ورجاء بسرعة عقد المؤتمر .. وانتظار ..

في العراق غضب وتحفز .

في سوريا دعوة لتوسيع نطاق المقاطعة .

لبنان — تونس — اليمن — الكويت — كلها في ظروف استثنائية بسبب الموقف العربي .

وعاد المسئول العربي يسأل : ولكن اين نشاط الجامعة العربية ؟

قلت له : انني دائما من المؤمنين بالدور الذي تؤديه الجامعة العربية في مجالات نشاطها . ولو على المدى الطويل .. ولو بالاسلوب البطيء .

ان الخطوات التي استطاعت الجامعة العربية ان تحققها للكفاح العربي المستمر في سبيل الوحدة .. هي في الواقع شيء يستحق النظر والتأمل ..

لقد توحدت عناصر كثيرة في الدول العربية . ولكنها غير منظورة لانها ليست سياسة وليست اقتصادا .. بل اني اقول ان بعض ماتحقق بين الدول العربية اهم من بعض الذي استطاعت اوروبا — مثلا — تحقيقه في مجلس الوحدة الاوروبية .

واني لأضرب امثلة سريعة لما حققته الجامعة .. امثلة فقط لبعض مائم ..

توحيد نظم التعليم — توحيد نظم الثقافة — خطوات التكامل الاقتصادي — التعريفة الجمركية والغاؤها عن بعض السلع — مجلس الوحدة الاقتصادية والسوق العربية المشتركة — المقاطعة العربية — الغاء تأشيرات الدخول والخروج بين بعض الدول العربية .

وعلى الرغم من ان بعض هذه الامور لايزال بعد في دور الاستكمال .. فان ماتحقق فعلا — ويهمني — يستحق التهنئة على الاقل . لانه حدث وسط جو مشحون بالخلافات ولم يكن من السهل التوصل فيه الى قرارات تؤدي الى مثل هذه النتائج .

ان الجامعة العربية لها دور .. وهي تؤدي هذا الدور بنجاح .. وعلى الرغم من كل الظروف . فلا تفقدوا ايمانكم بها ، ولكن لاتحملوها اكثر مما تطيق .

دعوها تعمل .. واني لأؤكد لكم .. انها ستحقق الكثير .

رجاء مكاوي

دور المخابرات المركزية الأمريكية وراء مآسي الانقلاب في أمريكا اللاتينية

ثورة في بوليفيا

● تحقيق : عبد الملك خليل

تفجرت الثورة في جبال الانديز في امريكا اللاتينية . وفي بوليفيا انتشرت حرب العصابات وحركات التحرر الوطني . كيف بدأت هذه الثورة التي اخذت تهز الاحتكارات الامبريالية الامريكية بعنف ، واصبحت تهدد بانقلاب جديد ؟ .. وما هي أبعاد هذه الثورة في خلال الحركات الثورية التي انتشرت في امريكا اللاتينية ؟ وما هي حقيقة دور المخابرات الامريكية المركزية في عملية تصدير الثورات المضادة في امريكا اللاتينية ؟ .. وما هي القوى التي صوتت ضد مشروع عدم الانحياز ، وتواطأت مع اسرائيل والولايات المتحدة في الامم المتحدة ؟ .. ان « آخر ساعة » تلقي بعض الاضواء السريعة في هذا التحقيق على الثورة الجديدة التي تفجرت في بوليفيا .

لقطة تكاد ان تتكرر في معظم دول امريكا اللاتينية وهي تجمع بين الحلف ((غير المقدس)) لكرادلة الكنيسة الكاثوليكية مع قادة الانقلابات العسكرية ..

« ان القيادات العسكرية هي كل شيء في دول امريكا اللاتينية .. لانهم وحدهم الذين يشقون الطرق ويقيمون الجسور والقناطر ويسهلون المواصلات . ويحافظون على النظام . وبفضلهم امكن للقلة الغربين من الاستيلاء على الحكومات في امريكا اللاتينية » .

هذه هي نظرة الولايات المتحدة الامريكية الرسمية كما عبر عنها احد كبار قادة البنتاجون العسكريين .. وكأنه لم يكتف في ٧٧ سنة في تاريخ امريكا اللاتينية من وقوع اكثر من ١٠٠ انقلاب عسكري في برجواي ، و ٥٠ انقلابا عسكريا في فنزويلا و ٢٧ انقلابا في كولومبيا ، وان من بين مجموع ٧٢ حكومة تولت الحكم والسلطة في المكسيك - خلال القرن الماضي - جاءت منها ١٢ فقط بطريقة شرعية ..

ان قادة البنتاجون العسكريين يقولون ذلك . وقد تناسوا ما جره حكم الجنرالات والكولونيلات المغامرين على بلاد أمريكا اللاتينية من مصائب لا حد لها .

واحد هؤلاء الحكام العسكريين هو الديكتاتور السفاح تروخيللو الذي حكم سانتو دومنجو لمدة ٣٠ سنة واستطاع اثناء حكمه أن ينهب ميزانية البلاد ويترك خزانتها من بعده مفلسة .

واسرة هذا الدكتاتور كانت تمتلك نصف سانتو دومنجو .

وفي بوليفيا وقع ١٧٩ انقلابا فيما لا يزيد على ١٤٢ سنة ، وأن ٣ من رؤساء جمهوريتها انتحروا بينما أعدم ثمانية منهم رميا بالرصاص ولم اسفاد الشانق امام قصر الرئاسة .. وليس ببعيد ما حدث مع تاسع هؤلاء الرؤساء وقد كان معادا بالجيش البوليفي برتبة والد واسمه « ديلاروك » آخر في اليوم الاول من استيلائه على السلطة أن يطبع صورته على اوراق العملة . وكان جزاؤه أن انتزعته الجماهير البوليفية الغاضبة عام ١٩٤٦ من القصر الجمهوري وطمت ليره روجه في التراب وجثته يترف لتجري اعدامه وسط التهليل والتصفيق .

وفي بوليفيا أيضا صيغ ١٣ دستورا ولم ينفذ أي واحد منها لمدة تزيد على عدة الشهور .

وما يجري الآن في امريكا اللاتينية يذكرنا بما فعلته الولايات المتحدة وعملاؤها مع الرئيس « جوتيللو فرجاس » رئيس جمهورية البرازيل السابق .. الذي قرر في أواخر أيامه أن يجري عددا من الاصلاحات الضرورية .. ولم يعجب قراره الامريكيون فسطوا على محاصرته في مكتبه .. ولم يجد الرئيس البرازيل أمامه الا أن ينتحر تاركا الى جواره رسالة للوقت بدماله السارقة وفيها كشف الاسباب التي جعلته عاجزا عن اتمام الاصلاحات التي يأمل في تنفيذها .

واليوم تعود بوليفيا مثلها مثل كولومبيا وشمال البرازيل وجواتيمالا وبيرو لتشد أنظار العالم لما يجري فيها من قلاقل واضطرابات .. خاصة بعدما اشتدت عمليات حرب العصابات في امريكا اللاتينية . ويترده الى كالة القروض التي تقدمها الولايات المتحدة والتي بلغت ٤٠٠

تشي جيفارا
الثورة قبل الحب

دبري الفرنسي
الثورة حتى في بوليفيا !

باريينتوس وهو يصافح قادة الوحدات الذين دربوا في امريكا

مليون دولار لبوليفيا لم تعد كافية لايجاد حالة من التقدم الاجتماعي والتطور الفكري والتحرر الاقتصادي .

ولتشير الانباء المتواترة هذه الايام الى ان ما قاله **فيدل كاسترو في العام الماضي من ان الثورة الامريكية ستنطلق من جبال الانديز** .. هي التعبير عن الارهاصات الثورية البادية الآن في بوليفيا .

فما هو سر الاهتمام ببوليفيا وما يجري فيها ؟

رئيس الاساقفة والعمال

ان بوليفيا تشارك دول وشعوب امريكا اللاتينية كافة آلامها .. كالتخلف الاقتصادي والانقلابات العسكرية . وانخفاض مستوى المعيشة وحكم الاقليات الارستقراطية المتحالفة مع القطاب الرجعية في الكنيسة الكاثوليكية .. ورواد وائبة التعصب العنصري . ومن التاريخ القريب ما يشير الى ذلك بحروف من دم ولهيب .. في البرازيل دعا الرئيس السابق « جو جولارت » الى نزع ملكية الارض الجرداء فقط . وهي تلك الاراضي المجاورة لطرق المواصلات الاتحادية البرية والنهرية وتأميم خمسة مراكز لتكرير البترول . ودعوة الكونجرس البرازيلي لتعديل الدستور بحيث يتيح حق الانتخاب للأميين وحق الترشيح لجميع الناخبين بما في ذلك الضباط والجنود والسماح للحكومة البرازيلية الاتحادية بالسهر على التوزيع العادل لملكية الارض دون التزام بتعويض الملاك المنزوعة املاكهم بالاموال السائلة والاشتراك جميع الاحزاب والاتجاهات السياسية دون تفرقة سياسية ..

وكان جزاؤه حافلا .. فها سكرتير الكاردينال اسقف « ريو » الكاثوليكي جميع الأمنيين بالمسيحية في جميع انحاء البلاد الى المشاركة في اقامة قداس صلاة يذاع في الراديو والتلفزيون لسؤال السيد المسيح المغفرة على الجرائم التي تروج لها الحكومة ورئيسها جولارت ..

ولم يستطع جولارت سوى أشهر وتحركت القوات المسلحة لتزيحه من السلطة في البلاد .

وقريب الشبه بهذا الموقف ما قام به « جوان ليشين » نائب رئيس جمهورية بوليفيا السابق ومناصر انقلاب عام ١٩٦٤ وطريده حاليا .. عندما اصطحب معه رئيس الاساقفة وتدخل الولايات المتحدة لاقناع عمال مناجم القصدير بالافراج عن الرهائن التي احتجزها العمال حتى يفرج عن زعيمين من زعماء نقابة عمال مناجم القصدير .. كانت الحكومة قد القت القبض عليهما بدعوى تهمة قتل مزورة . ووقتها مضى يخطب في العمال قائلا ان هذه الاعمال التي يرتكبونها لا تتفق مع المسيحية ثم عاد ليهددهم بأن قوات الحكومة والجيش ستحطم مساكنهم ومناجمهم .

الخلطون والمخدرات

ان التعصب العنصري الذي بدأ على أيدي المغامرين والغزاة الجدد الاسبان لم يتوقف عند سكان البلاد الاصليين كالاجناس الكبيرة التي قطنت شمال بوليفيا وبرجواي كالجواريز والهنود والمستيزو - وهو الاسم الذي يطلق على الخلطين من زواج السادة الاسبان والاوربيين بالهنود - والذين يشكلون في بوليفيا وحدها ٩٠ في المائة من السكان .. وهم أولئك السكان الذين جيئوا كالحيوانات المفترسة وطفوا في غياهب الغابات .. أولئك الذين كانوا يوما ما قادرين على بناء قاعدة حضارة أمريكية عظيمة تشبه بها الازتيم وعمر حضاراتهم التي تزيد على ١٠٠٠ قبل الميلاد ..

انهم هم الذين يطاردون اليوم في أعماق امريكا . والحزن والحسرة يملآن نفوسهم .. مع هملانهم العصري اعتناق المسيحية .. ديانة الاسياد .. وما يزالون حتى الآن أميين يرتدون اسمالا من طراز القرن السادس عشر الميلادي في اوربا . وما تزال الجرائد الامريكية تفيض في تفاصيل شواهد الموتى في ليما عاصمة بيرو وساو باولو في البرازيل . منهم من يقضون نحبهم في الطريق او يقضون وقتهم في مضغ أوراق الكوكا المخدرة أو الاغراق في الشراب الذي يرتبط في اذهانهم بالهياه المقدسة التي كانت يوما من الايام من أمجاد « الانكا » .

ولا يزال متحف ليما في بيرو يحتفظ بالآلاف المؤلفة من جماجم الهنود الذين أبادهم السفاح الاسباني بيزارو .

وفي امريكا اللاتينية لا يزال ٦٠ في المائة من السكان ممن تجاوزوا الخامسة عشرة من العمر أميين . ويبلغ متوسط الاعمار ٣٥ سنة ويموت ٤٠ في المائة من الاطفال حديثي الولادة و٧٠ في المائة من سوء التغذية والتراخوما .. وفي بوليفيا يلفظ العمال رئتهم داخل المناجم .

ويشكل الارث الاستعماري الامريكي أحد معالم هذه المأساة .. لبوليفيا التي كانت مجموع صادراتها عام ١٩٥٢ = ٢٦٨٫٢٠٥ طنا تحصل على قيمتها من الولايات المتحدة بما يوازي ١٤١ مليونا و٣٠٣ آلاف من الدولارات هي نفسها بوليفيا التي زادت صادراتها للولايات المتحدة عام ١٩٦٣ الى ٢٧٥ الف طن دفعت لها الولايات المتحدة واحتكاراتها ٧٦ مليونا و٨٢٧ الفا من الدولارات . وبوليفيا التي تتسع أرضها لكافة المحاصيل والتي خضعت لرأي المستشارين الامريكيين اصبحت لا تنتج اكثر من ٧٢٠٠ طن من القمح في عام ١٩٦٢ بعد أن كانت تنتج ٤٥٤٦٣ عام ١٩٥٢ .. وكان هذا الهبوط في الانتاج نتيجة الى الخضوع الكامل لسياسة استيراد القمح والتحول من فائض الحاصلات الزراعية الامريكية .

ولكي تكتمل قصة العبودية السياسية فضلا بعث الولايات المتحدة الى الاسراف في وعودها وهداياها ، وانه بينما قامت الولايات المتحدة باعطاء دول امريكا اللاتينية ٣١٧ مليونا من الدولارات منذ عام ١٩٥٢ حتى ١٩٥٩ فانها قد باعت لهم في نفس المدة اسلحة بلغت قيمتها ٩٤٠ مليونا من الدولارات .

ويقول لورد اله وولد ريبورت : عندما كانت الاموال المالية الامريكية تتدفق الى البلاد كانت وزارة الخارجية الامريكية تتهم بتهريب رؤوس الاموال الخاصة من دول امريكا اللاتينية ويقدر المسئولون الامريكيون الاموال الهربة بثلاثة أو اربعة بلايين دولار .

خسارة ٣ أمثال

ومع بداية الازمة الاجتماعية والسياسية في بلاد امريكا اللاتينية اخذت الدبلوماسية الامريكية تهتز بعنف . ولما نشبت الثورة البكوبية استيقظت الولايات المتحدة فجأة من احلامها .. واستيقظت كل الشعوب وحكومات امريكا اللاتينية كلها ..

اقلب الصفحة ◀

بقايا الهنود والميتسو (الخلطون) سكان البلاد الاصليين امام الكنائس الكاثوليكية التى استخدمت كأعنف وسائل القمع الروحى والمادى ..

القسيس الذى ترك أبروشيته وحمل السلاح مناديا : التحرر أو الموت !

وبادر الرئيس الامريكى كينيدى بالاعلان عن برنامج للمساعدات اطلق عليه اسم برنامج التحالف من اجل التقدم · واشترط فى هذا البرنامج أن تقدم الولايات المتحدة ١٠ بليون دولار مقابل ٨٠ مليون دولار تساهم بها دول امريكا اللاتينية لاجراء الاصلاحات الاقتصادية والديموقراطية .. فماذا كانت نتيجة التقدم ؟

كما أجاب على ذلك جورج ميجيا أحد وزراء مالية كولومبيا ننقلها قال بالحرف الواحد :

– ان خسارة كولومبيا من الدخل الاجنبى بسبب انخفاض اسعار البن الذى تصدره الى الولايات المتحدة تعادل ثلاثة أمثال القروض التى حصلنا عليها من برنامج التحالف للتقدم .

وكان ذلك أحد الاسباب لاندلاع حرب العصابات والانصار فى كولومبيا فى الآونة الاخيرة ، وقد اتسع مدى هذه الحرب بحيث انضم اليها أحد القسس الكولومبيين من المحافظين واسمه الاب كاميللو توريس ، وهذا القس واحد ممن ارقهم عسرهم للتعاسة والتبعية التى تعيشها شعوب امريكا اللاتينية ..

ولم يجد هذا القس امامه الا ان يترك ابروشيته ويحمل الى جوار صليبه بندقيته محاربا تحت شعار (التحرر او الموت) .

واستشهد القس الثائر فى احدى المعارك لتنطلق فى انحاء كولومبيا وفنزويلا صرخة مدوية تطالب بتحديد موقف الشعبين من الرجعية الكاثوليكية وعملاء الولايات المتحدة ..

وهذه الرجعية هى نفسها التى اوعزت للفلاحين بحرق سيدة فى الاكوادور لا لسبب سوى انها طالبت بحقها فى الارض التى اغتصبها احد القسس ليبنى عليها كنيسة !.

القلب والسلام

لكن أين بوليفيا من هذا الصراع كله ؟!

حاول السفير البوليفى الجنرال انطونيوسيلس يوما ان يصفها لى ، فوضع يده على قلبه وقال : **بوليفيا هى القلب .. وفى القلب يكمن السلام ..**

فلما دهشت مضى يفسر لى ذلك فقال : **ان لاباز عاصمة بوليفيا معناها بالاسبانية السلام .. سلام يقطن فى السحب اذ يصل ارتفاعها الى ٣٦٠٠ قدم فوق سطح البحر ، فيها يشعر الغريب بضيق فى التنفس لقلة الهواء ، لهذا نصح الاطباء الجنرال ديجول والرئيس تيتو عند زيارتهما ان يتوجها الى العاصمة الثانية كوتشابمبا لان ارتفاعها لا يزيد على ٢٥٠٠ قدم**

ويحيط بهذا القلب الارجنتين والبرازيل وشيلى وبيرو .. انه قلب يعانى الحصار ، والحصار قديم ، لان بوليفيا لا موانيء لها على البحر ، ولكم دخلت حروبا مع شيلى من اجل ان تفوز بميناء على المحيط الهادى ولتدعيم ملكيتها لنهر لوكا الصغير الذى يمر بأراضى شيلى ، نزاع بدأ فى عام ١٩٣٦ دفع فيه الهنود الى الجندية ومن ثم الى القتال فى الاودية فى حرب لا يعرفون عنها شيئا ، وانتهى النزاع الى قطع العلاقات الدبلوماسية بين شيلى وبوليفيا فى ١٩٦٢ والغاء رحلة رئيس الجمهورية الى الولايات المتحدة بل وانسحبت بوليفيا من منظمة الدول الامريكية ، مع انه كان فى امكان الولايات المتحدة أن تسوى الموضوع بينهما ، يساندها فى ذلك المعاهدة العسكرية للدفاع بينهما فى عام ١٩٤٧ التى تقضى بأن تشرف امريكا على تسليح الجيش وعلى المواد الخام اللازمة فى الحرب واقامة القواعد العسكرية .

ويقرر السفير البوليفى أن بوليفيا الحديثة تبدأ من عام ١٩٥٢ عندما قام حزب الحركة القومية الثورية الذى يتزعمه استنسورو برئاسة الجمهورية .

الجيش والانتخابات

وتبدأ قصة هذا الحزب أو هذه الحركة كما يحلو لهم أن يسموا أنفسهم بمجموعة من الشباب المثقف من أبناء الطبقة المتوسطة فى بداية هذا القرن ، جمعوا كافة المتناقضات الفكرية والسياسية واختلطوا فى كل لون ، فكان منهم الفاشيون والماركسيون والقوميون والاشتراكيون والتفوا حول شعار واحد غالبا ما تردد طلبة المدارس الفرنسية على ترديده (**الفرد للمجموع والمجموع للفرد**) ..

ونظرا لسيطرة مجموعة من الرجعية الحاكمة على الحكومة فيما بين ١٩٤٦ ، ١٩٥٠ وهى مجموعة يتزعمها بارون القصدير اسمه (**باتينيو**) اضطر عدد من قادة الحركة الوطنية الى الفرار من البلاد ، وفى خضم التنكيل الذى اجرته الحكومة بكافة طوائف الشعب وخاصة الهنود والميتسو وقع تحالف مرحلى بين حزب الحركة القومية الثورية والحزب العمالى الثورى والجموعة التروتسكية والبورجوازية الصغيرة حول طبيعة السير الى الاشتراكية عن طريق اقامة نظام من الديموقراطية البورجوازية ، وقرروا الدعوة لاجراء انتخابات ، فحاول الجيش ان يخمدها لهيب عمال مناجم القصدير لمساندة التحالف القومى وانتهى بتولى استنسورو رئاسة الجمهورية الذى رأس حزب الحركة بوصفه استاذا سابقا فى تاريخ الاقتصاد السياسى ووزير المالية السابق والمؤلف لعدة مؤلفات فى السياسة والاقتصاد .

كان استنسورو فى بداية عهده قد ورث تركة مثقلة . كانت الولايات المتحدة هى المشترى الاكبر لانتاج القصدير ، وكان استنسورو يعرف من واقع دراسته الاقتصادية الاحتياطات الاستراتيجية المتراكمة لدى واشنطون منه ، وكان يدرك مغبة الاقدام على تأميمه فى مواجهة المشترين الانجليز والامريكان وقدرتهم على التلاعب بالسوق العالمى خاصة بعد انتهاء الحرب الكورية وبالفعل انخفض سعر القصدير من ١٩٥١ الى ١٩٥٣ من ١ دولار و ٤٢ سنتا للرطل الى ٦٢ سنتا ، فلما شرعت الحكومة فى التأميم اضطرت لان تدفع تعويضات بلغت ما بين ١٩٥٢ حتى ١٩٦٠ : ١٩ مليون دولار . هذا عن المستوى الاقتصادى .

البارون والفاشيون

وعلى المستوى السياسى الداخلى فقد وجهوا بالعناصر الفاشية القديمة والمنظمة والملتفة حول أبناء الارستقراطية الاقطاعية الذين شكلوا حزبا على غرار حزب الفلانج الاسبانى وأسموه (فلانكست) الذى يتزعمه ويموله البارون سيمون باتينيو وهو رجل يقول السفير البوليفى فى القاهرة عنه ان ثروته لا تقل عن الف مليون دولار

وقدمت وزارة استنسورو استقالة جماعية وطلبت ليشين فصل العمال والاستغناء عن خدماتهم ، فأرسله استنسورو الى ايطاليا كسفير هناك قال ان صحته معتلة . وبحثت البلاد للترجيح على شفا الافلاس ، فما قدمته الولايات المتحدة خلال ٧ سنوات لم يزد على ٢٥ ٪ مما خسرته بوليفيا من تخفيض سعر القصدير ، وتدفقت رءوس الاموال من المانيا الغربية وقدمت اليابان ٥٠٠ مليون دولار وازدادت تصريحات رجال السفارة الامريكية لدرجة ان احدهم صرح لمجلة التايم يطالب بتقسيم بوليفيا بين جيرانها ، كما أن قانون الاصلاح الزراعى لم يقدم شيئا يذكر الا ما زال ٦ ٪ من الملاك يمتلكون ٩٠ ٪ من الاراضى .

معارضة مزدوجة

وطالب استنسورو من بارينتوس نائبه وقائد سلاح الطيران السابق والذى تلقى دراسته الحربية فى الولايات المتحدة ، والذى كثيرا ما تواعد مع السفير الامريكى أن يتدخل فلم يتحرك بارينتوس بل ترك العاصمة لاباز وذهب الى (كوتشابمبا) حيث تتركز منظمات حزب الفلانكست الفاشى ومضى يوجه لاستنسورو الانتقادات ، ثم مع اشتداد حركة المتمردين وسقوط الجرحى طالب بتنحيته . وطويت صفحة استاذ الجامعة المثقف اوستنسورو ، الذى ملأ صفحات كاملة فى كتب طلبته ومؤلفاته عن الثورة والثورة المضادة .. وانضم الى قائمة فرونديزى وجولارت وبيرون وبقية رؤساء المنفى ..

التراجع عن عدم الانحياز

ولم تجد وقتها تصريحات اوستنسورو فى ليما عاصمة بيرو كلامه عن بارينتوس الذى كان (**ثائرا طموحا ومغامرا اراد ان يكون رئيسا**) وبه برزت الى المقدمة مأساة الطبقة المتوسطة بتذبذبها بين قوى اليسار واليمين ، بين المساعدات التى بلا قيود التى تصنع التنمية والتقدم والرخاء والقروض التى أفضت الى الفساد والرشوة والمؤامرات والانقلابات . انها الدرس البالغ الحساسية للتراجع عن سياسة عدم الانحياز بوصفها صمام الامن السياسى والاقتصادى والطريق الى ضمير العالم .

وبعد أن كانت الولايات المتحدة الامريكية ، ايام الرئيس جون كينيدى ترى الا (اعتراف الا بالحكومات الشرعية التى تأتى بها انتخابات شعبية) عادت بعدها لتصرح على لسان مسئولها فى وزارة الخارجية الامريكية مان (أن عدم الاعتراف بالحكومات العسكرية لم يمنع استمرارها) ..

وجاء الاعتراف بالجنرال بارينتوس ثم الموافقة على توليه رئاسة الجمهورية واستقبال الرئيس ليندون جونسون له فى واشنطون كأعظم الابطال .. ثم تزويده بالاسلحة وطائرات الهليكوبتر الثقيلة المطاردة ..

وعندما تعقدت الامور امام بارينتوس اخيرا امام اضرابات عمال مناجم القصدير لم يجد ما يقوله سوى أن مشكلة المناجم ستحل ، لان هناك طرقا اخرى لحلها .. طرقا فعالة وان كانت ليست حلولا عسكرية .. وعماد هذه الحلول وارسال القوات المسلحة الى السكان لان القوات المسلحة – على حد قوله – هى الاداة الشرعية للحكومة

خبراء وكالة المخابرات الامريكية لتطبيق وسائل التعذيب فى فيتنام مع ثوار بوليفيا وأمريكا اللاتينية

فيتنام .. وشيلى ! .

واليوم ورغم قرارات ومداولات مؤتمر بونت ديل يس منذ عدة أشهر وحضره الرئيس ليندون جونسون مع عدد من رؤساء حكومات امريكا اللاتينية للتشاور فى حل مشاكل القارة تصاعد من كل مكان احتجاجات على ما كان يرمى اليه الرئيس جونسون فى مؤتمره . وبالمثل اعلن (جبرييل فالديس) ممثل شيلى معارضة حكومته القاطعة لاى حوار قد يفتح الطريق لتدخل او عمل عسكرى مباشر او غير مباشر تقوم او ستقوم به الولايات المتحدة فى فيتنام .. وفى هذا اشارة لما حاول الرئيس جونسون ان يقنع به معظم الرؤساء من اجل الاشتراك او الموافقة على تصعيد الحرب فى فيتنام .

ومنذ انتهاء مؤتمر بونت ديل يستى حتى الآن تتصاعد بنفس الدرجة حرب العصابات والانصار فى بوليفيا ومع تزايدها يتقاطر وصول الخبراء الامريكيين فى شئون التعذيب ، وهى الخبرة التى لا يزال يحملها من قلت منهم بجلده فى الحرب الفيتنامية . ويتركز هؤلاء المستشارون والخبراء فى سانتا كروز ببوليفيا .

ان البوادر الحالية تشير الى أن شعب بوليفيا ما يزال يفتقر لثورة او اصلاح حقيقى ، لانه ما زال بعد هذه السنوات الطوال يفقد ٣ ٪ من مواليده سنويا وان نسبة الامية بينه حتى الآن تزيد على ٦٣ ٪ من مجموع السكان كما نشرت الاستسمان اخيرا ..

ويتردد الآن كما كتب مراسل الصنداى تايمز ان الوضع سيتفاقم لو تمكن الفدائيون من نسف الانابيب التابعة لشركة (بترول الخليج) التى تمر وسط بوليفيا والتى تحمل البترول الى شيلى ، والتى تكلفت اقامتها مائة مليون دولار

فداء الانسانية ! .

ووسط كل هذا يتصاعد صوت (تشى جيفارا) كالصوت المدوى فى برارى امريكا واحراشها وغابات بوليفيا ضمن ما جاء فى رسالته لمؤتمر التضامن للقارات الثلاث من أن المهمة الرئيسية للانصار والمقاتلين تكمن فى كهربة الروح الوطنية وشن الحرب فى كل بقعة يوجد بها العدو وهى الولايات المتحدة أساسا حتى يصبح كالوحش الحبيس الذى يجد نفسه فى مأزق صعب .. لان الراية التى يدعو لها جيفارا شعوب امريكا اللاتينية للسير تحتها هى (راية فداء الانسانية) ويتردد صدى ندائه فى كتابه عن (الانسان الاشتراكى) بوصفه انسان الصفات الانسانية .. انسان التضحية والشجاعة والوعى الحقيقى وانسان العمل .

الحب والثورة

ولعل من صدى تعاليمه عن الثورة واحساسات الحب هو الذى دفع بعدد من القاتلين من عمال المناجم فى بوليفيا أن يتركوا زوجاتهم بعد أن تركوا لهم عددا من البيزوسات البوليفية ، مما لا يساوى أكثر من ١٠٠ دولار ، وكأنهم يمتثلون لتعاليم جيفارا من ان الفرد لا يمكن أن يكون ثوريا حقيقيا الا اذا تجرد من احساسات الحب والمشاعر العاطفية .

ومنذ كنت أفكر فى كل ذلك تراءت لى صورة سفير بوليفيا فى القاهرة ، عندما قابلته منذ مدة ، وكان يجلس فى مكتبه الانيق فى مقر السفارة بجاردن سيتى ومن خلفه كانت قطرات المطر تداعب زجاج نافذته ثم اطرق ثم التفت الى وعاد ينظر الى النباتات الخضر والاحمر فى الآنية الجميلة المزركشة وراءه وقال (**لعله يعجبك .. ان النباتات والزهور فى بلادى لا مثيل لها .. نحن فى بوليفيا لسنا فى حاجة الى مخصبات او السمدة**) ..

يكفى أن تلقى بذرة ، صدفة ، حتى تراها بعد أسبوعين تعلو وتعلو حتى تقارب رأس الانسان البالغ وتغطيه) ..

ووقتها قلت لنفسى بعد أن خرجت من عنده (وما الحاجة الى مخصبات .. الم تكف هذه الضحايا من كل الانواع والاجناس .. شهداء ١٧٩ انقلابا لتجدد الارض .. تبعث الانسان فى النبات .. والنبات فى الانسان .. والحياة ثورة وثورة لا نهيا او تنقطع ..

عبد الملك خليل

((لاباز)) او السلام .. عاصمة بوليفيا على ارتفاع ٣٦٠٠ قدم فوق سطح البحر

يقدمه: محمود جدى قنديل — **هذا الرجل يقول:** — يرسمه: مصطفى حسين

خطة علمية جديدة لمقاومة الدودة

• اعادة تنظيم الدورة الزراعية على أساس احتياجاتنا لكل المحاصيل ..

حقيقة ان الدودة خطرة هذا الموسم ..
وحقيقة ان الخطر يشكل تهديدا مباشرا لمحصول القطن ..
وحقيقة ان اللطع تنتشر بسرعة في مساحات الوجه البحري ، وان الاصابة تكاد تصل الى ضعف الاصابة التي حدثت في سنة ١٩٦١ ..
ولكن ليس معنى ذلك ان نرفع الايدي امام هجمات الدودة ونستسلم لضراوتها ..

وليس معنى ذلك – ايضا – ان نفقد القدرة على الحركة السريعة في مقاومة اللطع وايقاف زحفها وابادة فقسها ..

وانما ظروف النضال الحاسمة ومرحلة ازالة آثار العدوان ، تفرض علينا المزيد من الجهد ومن المتابعة في جميع الجهات – داخلية وخارجية – وتتطلب منا المزيد من اليقظة ومن الانتباه لكل الاخطار – المنظورة وغير المنظورة – ولذلك فانني اعتبر المعركة الحالية مع الدودة هي جزء من خط الدفاع عن جبهة الاقتصاد القومي – الذي يمثل القطن احد موارده الرئيسية – كما انني اعتبر الفلاحين جميعا مجندين في هذه المعركة الضارية لانقاذ المحصول الاساسي لثروة مصر الزراعية ..

ومن هـذه الزاوية لابد ان يتفهم الزارعون حقيقـة الموقف ودورهم في مواجهة الخطر ...

ومن هنا – ايضا – تبرز اهمية الخطة الجديدة الموضوعة على اساس المقاومة اليدوية فقد ثبتت فعاليتها من خلال نتائجها الايجابية ..

وبعد النظام فرق المقاومة اليدوية اصبحت تشكل نظاما شبه مستكمل وقد انتشرت في جميع المناطق المصابة واصبحت سلاحا مؤكدا في تقاوة الدودة في دور اللطع وتمكنت بالفعل من ايقاف زحف الدودة ووقفت على هجماتها الخطرة والمفاجئة ..

ولكن الاصابة الشديدة – التي وصلت الى ضعف الاصابة في موسم ١٩٦١ – امتدت الى مساحات متناثرة من الاراضي في الوجه البحري بالذات وبتركيز كبير ..

وكانت النتيجة ان تخلفت بعض اللطع وافلتت من التقاوة باليد وحدث الفقس في بعض المناطق وبدأت الدودة تنتشر هنـاك ولذلك تقرر الرش بالمبيدات على الفور عند هذه المرحلة من المقاومة ، والواقع ان التخطيط الجديد للمزج بين وسـائل المقاومة التقليدية ((التقاوة باليد)) وبين وسائل المقاومة بالمبيدات الحشرية استطاع ان يحقق اكثر فائدة ممكنة من الطريقتين خلال الفترة الاخيرة ، وتحددت علامة الخطر للانتقال من الوسيلة الاولى الى الوسيلة الثانية عندما ينتشر الدود الصغير على اوراق القطن واصبح ذلك ساعة الصفر التي يجب عندها استعمال الرش والمبيدات ..

والهدف من وراء هذا التخطيط ان ترتبط عملية الرش بحالة الحقل وحده ومدى انتشار الاصابة ، ولا ترتبط بتاريخ معين ولا تتقيد باوامر معينة حتى لا نسرف في استخدام المبيدات بدون فائدة وربما يؤدي ذلك الى نتيجة عكسية ويعطي الدودة بعض المناعة ضد المبيدات او انواع معينة منها .. !

وحتى الآن لا يمكن تقدير الخسـائر التي الحقتها الدودة بالمحصول ولا يمكن وضع رقم معين – بالتحديد – لحصيلة القناطير المفقودة من القطن ولكنني اتصور ان الخسارة ما زالت محدودة وان الخطر توقف عند حد معين وعلى اية حال فان الحصيلة النهائية لنجاح المقاومة في هذه المعركة يتوقف على جيل الدودة الذي يظهر في اغسطس وسبتمبر لانه يؤثر بشكل مباشر في المحصول ، ووقتها تكون اعواد القطن واوراقه قد تكاثفت بدرجة يصعب معها نزول فرق المقاومة الى الارض ويصعب بالتالي التقاوة باليد، ولابد في حينها من الاعتماد فقط على الرش بالمبيدات ..!

ولكن الظاهرة العامة التي لفتت النظر هذا الموسم ان محصول القطن قد زرع متأخرا عن موعده لمدة تتراوح بين عشرين وثلاثين يوما ..

واسمحوا لي ان اقولها بصراحة ووضوح : انه ما لم يكن الجو مناسبا خلال اغسطس وسبتمبر للنمو وتكوين لوزة القطن .. فان هذا التأخير يتمشى مع امكانية الحصول على محصول متكامل من القطن .. ومرة اخرى لا يمكن ان نقطع برأي نهائي – الآن – لان الظروف تعتمد اساسا على حالة الجو في شهر اغسطس وهي وحدها التي في مقدورها تشكيل الصورة النهائية للمحصول .. !

وربما تبادر الى الاذهان تسـاؤل له قيمته ومكانته حـول مقاومة الدودة : .. واين اذن الابحاث العلمية لوضع حد فاصل لذلك الخطر الذي يتهـدد القطن كل موسم ! واين الخبرات الزراعية المتخصصة لدراسة تلك الحشرة والقضاء عليها نهائيا .. ؟

وعند هذه النقطة اؤكد : ان هناك اقتناعا كاملا بان العلم لابد ان يأخذ دوره كاملا في هذا الاتجاه المصيري والحيوي ، وبان البحوث والدراسات والتجارب الزراعية لابد ان تنال الاهتمام كله في هذه المرحلة بالذات ، وبان الخبراء والعلماء المتخصصين لابد ان يتقدموا الى مكانهم الطبيعي في المعركة .. ومن اجل ذلك تشكلت لجنة عليا للبحث العلمي في هـذه الناحية ((لجنة بحوث آفات القطن)) على نفس المستوى للجنة المبيدات الحشرية بمعنى انها تضم المتخصصين في وزارة الزراعة واساتذة الجامعات المهتمين بدودة القطن وبذلك تمكن الخبراء والفنيون من دراسة الحشرة واطوارها ونموها والعـوامل المؤثرة فيها ، وكذلك الوسائل العلمية والحديثة الممكنة لمقاومتها – سواء كانت طبيعية او اية وسيلة اخرى غير معروفة – ولا يعني ذلك اننا وضعنا اصبعنا على نقطة الحل النهائي للمشكلة الزمنة ولكنها مجرد البداية في طريق علمي مدروس نحو الهدف .. وتطبيق التكنولوجي الحديث في اعمال المقاومة لتلك الدودة .. !

وبالتالي فانه تجرى في نفس الوقت دراسة شاملة وواعية لاعادة تنظيم الدورة الزراعية لكل المحاصيل حتى يمكن مواجهة المواقف الطارئة وهناك عاملان رئيسيان يتحكمان في هذه الدراسة :

● اولا .. طبيعة احتياجات الجمهورية العربية المتحدة في هـذه المرحلة من المحاصيل الزراعية .

● ثانيا .. تطبيق الدورة التي تناسب التربة المصرية على مدى طويل.

ولا يمكن النظر الى هذه الدراسة بأحد العاملين وحده او اغفال اي منهما وانما لابد ان نمزج العاملين معا حتى نضمن احسن غلة ونخرج باكبر محصول من قطعة معينة من الارض ، وذلك يعني ان تنظيم الدورة الزراعية سوف يعاد النظر اليه على اساس تطبيق نظرية التخطيط على مستوى القرية باشراك الفلاحين انفسهم في وضع الدورة المناسبة لكل منطقة ثم تجميع وجهات النظر كلها في صورة خطة زراعية متكاملة الابعاد وعلى ضوء وسائل الانتاج المتحكمة في الزراعة والمتاحة ايضـا .. وهكذا يمكن زيادة محصول القمح والارز او مضاعفته وقت اللزوم وطبقا للخطة الموضوعة .. !

سيد مرعي
(وزير الزراعة والاصلاح الزراعي)

جرد الجامعة الأمريكية فى القاهرة

احد افراد الجرد يقوم بتسجيل احد الاجهزة التى وصلت الجامعة حديثا بقسم العلوم الطبيعية

بدات هذا الاسبوع لجنة جرد مكتبة الجامعة التى تتكون من خمسة طوابق وتضم نحو ١٥٠ الف كتاب

١٥٠ ألف كتاب فى مكتبة الجامعة بمختلف اللغات!

بعد انكشاف دور التواطؤ الذى قامت به الولايات المتحدة الامريكية فى العدوان الاسرائيلى الاخير ، صدرت عدة قرارات « لوقف » تغلغل الثقـافة الامريكية فى عقول الجماهير ، ومن بين هذه القرارات « وضع الجامعـة الامريكية بالقاهرة » تحت الحراسة .

تم حصر مئات الافلام المحلية والعالمية والاسطوانات الغربية التى وجدت بالمكتبة خلال هذا الاسبوع

د . حسين سعيد الحارس العام

وفى الثـامن من يونيه الماضى ، تكونت عدة لجان من اساتذة الجـامعات العربية ، وتم تعيين الدكتور حسين سعيد حارسا عاما على الجامعة الامريكية . وبدات على الفور لجان الحراسة عمليـة جرد لجميع محتويات هذه الجامعة .

وكادت ان تنتهى من أعمالها ، فوجدت ان الجامعة تمتلك وتستأجر مسكنا خاصا للعاملين فى الجامعة ، وهذه الاماكن منتشرة فى جميع احياء القاهرة « الراقية » .

وقامت اللجنة بوضع الحراسة على هذه المساكن ، وأيضا قامت بجرد محتويات هذه المساكن ، وقد انتهت هذه اللجنة من أعمالها .

وبعد ذلك بدأ جرد المكتبة الامريكية الخاصة للجامعة ، ووجد فيها ما لا يقل من ١٥٠ الف كتاب باللغات العربية - الانجليزية - الفرنسية بالاضافة الى الاف الاسطوانات الغربية ، وعدد كبير من الافلام العلمية وغيرها .

ثم تم بعد ذلك جرد قسم العلوم الطبيعية ووجدت اللجنة فى هذا القسم احدى الالات التعليمية . وكانت اللجنة المكونة لهذا القسم مكونة من الاساتذة فتحى البديوى استاذ الطبيعة بعلوم عين شمس ، والدكتور عدلى بشاى استاذ العلوم الطبيعية بعلوم الجامعة الامريكية كذلك فقد تقرر تغيير اسم الجامعة الامريكية باسم جديد آخر . وتواصل اللجـ[ان] الجامعية الاجتماعات والدراسات لبحث مسـ[تقبل] الجامعة الامريكية ، ووضع برامج جديدة [لـ]المسجلين بها . وستقوم هذه اللجان ايضـ[ا] بوضع لائحة جديدة للجامعة الامريكية فى القاهر[ة] بما فى ذلك شرط الالتحاق ، ونظام الدراسة والمصروفات .

اسحق حبيب

حكايات .. وراء الأخبار

يقدمها: جميل عارف

٣٠يوسف

١٣٢ مليون جنيه لتوفير السلع التموينية فى الأسواق بخلاف القمح والدقيق

● خصص مبلغ ١٣٢ مليون جنيه فى الميزانية الجديدة لتوفير السلع التموينية فى السنة المالية القادمة بخلاف الاعتمادات التى خصصت لاستيراد القمح والدقيق .. ويعادل هذا المبلغ ٣٥ ٪ من قيمة واردات الجمهورية العربية المتجهة من الخارج .

كما انه يقدر فى نفس الوقت بنحو ٤٠ ٪ من قيمة صادراتنا الى الخارج .

هـذا وقد تقرر اعطاء الأولوية فى الاستيراد للسلع التموينية لتوفيرها للمواطنين

موسيقى للترفيه عن الانجليز فى عدن تحت حراسة المدافع الرشاشة

●● تنفرد (آخر ساعة) بنشر هذه الصورة التى تكشف عن حالة الرعب التى تعيشها القوات الانجليزية فى عدن .. والصورة لاحدى فرق (القرب) الاسكتلندية وهى تعزف موسيقاها فوق سطح مركز البوليس فى حى الكريتر بعد ان دخلته القوات البريطانية فى الاسبوع الماضى ، بينما وقف عدد من الجنود الانجليز شاهرين مدافعهم الرشاشة لحماية الفرقة الموسيقية الاسكتلندية حتى تفرغ من عزف موسيقاها ... والصورة من تصوير وكالة (الاسوشيتدبرس الامريكية) وقد قامت بتوزيعها فى مختلف انحاء العالم !

سرى جداً

●● استدعت حكومة امارة قطر فى منطقة الخليج العربى اثنين من رجال الشرطة فى اسكتلنديارد للمساهمة فى حادث تسمم بالجملة تسبب فى موت عشرة من الوطنيين واصابة اكثر من ١٠٠ آخرين بدرجات مختلفة من التسمم .. وكان التحقيق الاول الذى أجرته السلطات المحلية فى مدينة الدوحة عاصمة امارة قطر قد كشف ان هذا التسمم قد وقع نتيجة تناول المصابين فى هذا الحادث لاطعمة فاسدة لم يعرف حتى الآن مصدرها !

●● رسالة هامة وصلت من الصين الشعبية الى القاهرة ودمشق تعرض مساعدات جديدة !.

●● بدأت الحكومة السودانية فى سودنة التجارة الخارجية بتأميم المؤسسات الاجنبية التابعة للدول التى ساندت العدوان الصهيونى على البلاد العربية .. وهى بريطانيا والولايات المتحدة وألمانيا الغربية .. وتقوم الحكومة السودانية الآن بحصر الشركات الكبرى الاجنبية والتوكيلات التجارية توطئة لتأميمها !

●● اقترحت الحكومة العراقية على الجامعة العربية قطع العلاقات الاقتصادية مع جمهورية رومانيا الشعبية .. بسبب معارضتها لمشروع دول عدم الانحياز فى الامم المتحدة .. وقررت الحكومة العراقية من جانبها عدم منح أية تصاريح استيراد من رومانيا بسبب موقفها المعادى للشعوب العربية فى الامم المتحدة !

قرينة السادات تبرعت بدبلة زواجها وبسلسلة مفاتيح سيارة زوجها !

● خلعت السيدة حرم السيد أنور السادات دبلة زواجها وتبرعت بها اثناء اجتماع طارئ عقدته سيدات الهلال الاحمر لتنظيم حملة للتبرع بدبل الزواج مساهمة فى المجهود الحربى . هذا بالاضافة الى سلسلة مفاتيح ذهبية خاصة بزوجها رئيس مجلس الامة ومجموعة من المصوغات ثمنها ٣٠٠ جنيه قامت بالتبرع بها فى بنك القاهرة نيابة عن زوجها وأولادها !

خيام وبطاطين من الاتحاد السوفيتى للاجئين فى الأردن

● حملت الطائرات السوفيتية كميات ضخمة من البطاطين والخيام هدية من الصليب الاحمر السوفيتى الى الاردن مساعدة للاجئين الذين تدفقوا على الاردن هربا من ارهاب الاسرائيليين فى منطقة الضفة الغربية ..

مدرسة خاصة فى طوكيو لتعليم رجال الشرطة قواعد المرور !

● تزايد عدد حوادث المرور التى ترتكبها سيارات البوليس فى مدينة طوكيو (١٢ مليون نسمة) مما اضطر ادارة البوليس الى افتتاح مدرسة يتلقى فيها رجال البوليس دروسا فى قيادة السيارات .. وتستعين المدرسة بالافلام السينمائية والتليفزيون فى الدروس التى تتلقاها طائفة من رجال البوليس !

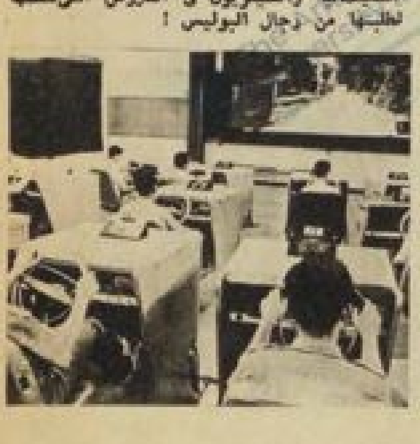

امريكا تستخدم نفس اجهزة التشويش على الرادار فى فيتنام الشمالية

● قال احد ممثلى جبهة التحرير الوطنية لفيتنام الجنوبية (الفيت كونج) فى القاهرة .. ان الطائرات الامريكية تستخدم فى غاراتها على فيتنام الشمالية نفس الوسائل التى استخدمت فى العدوان على الجمهورية العربية فى التشويش على اجهزة الرادار ..

تليفزيون للجيب يظهر فى اليابان

● ابتكرت احدى شركات صناعة التليفزيون فى اليابان جهازاً جديداً للتليفزيون يمكن حمله فى الجيب .. والجهاز يصل حجمه الى مرتين ونصف حجم علبة السجاير ولا يزيد سمكه على ٤ سنتيمترات بحيث يمكن حمله فى الجيب .. وهو يعتبر اصغر جهاز للتليفزيون فى العالم !

٥٠٠٠ كتاب نواة لمكتبة للأطفال الصغار فى دار الكتب

● مكتبة للاطفال تقوم دار الكتب المصرية باعدادها فى الوقت الحاضر . المكتبة ستضم فى المرحلة الاولى خمسة الاف كتاب غالبيتها من الكتب التاريخية العربية حتى تساهم فى تنمية الروح القومية لاطفالنا ..

وينتظر افتتاح مكتبة الاطفال فى الاسبوع القادم ..

اشهر لاعب كرة فى ايطاليا يتزوج

● تزوج سواريز أشهر لاعب كرة فى ايطاليا من فتاة اسبانية اسمها تيغيز اراتجوينا . وسواريز اصله من اسبانيا وقد تعاقد مع نادى انتر اوف ميلانو ليلعب ساعد هجوم أيسر مع فريق النادى .. وهو يعتبر الآن أحب لاعب كرة فى ايطاليا .

أسرار المؤامرة الجديدة فى الكونغو!

● تحقيق: سعيد نعمة الله

موبوتو
جيش الشعب يقهر المرتزقة

تشومبي
جواد خاسر يلعب به الاستعمار

المؤامرة الاستعمارية التي تعرض لها الكونغو اكدت اكثر من حقيقة هامة .. الحقيقة الاولى ان الاستعمار الجديد على استعداد كامل ان يعود سافرا الى وسائله البربرية القديمة اذا كانت هى الوسيلة الوحيدة لاستعادة نفوذه .. الحقيقة الثانية سبق ان اعلنتها بلادنا فى الامم المتحدة على لسان الدكتور محمود فوزى حينما قال ان نجاح العدوان على العالم العربى ومحاولة امريكا الهادفة الى ان تجنى اسرائيل ثمار عدوانها — انما تشجع محاولات العدوان .. فى مناطق اخرى فى العالم ..

وهناك أكثر من سؤال تطرحه أحداث الكونغو هذا الاسبوع ..

السؤال الاول هو لماذا لجأ الاستعمار الى هذا العدوان السافر على الكونغو باسقاط حكومته ؟ والاجابة على هذا السؤال تبدو واضحة اذا ما عرفنا ان الكونغو ولسنوات طويلة سيظل محط أنظار المستعمرين وموضع تآمرهم .. لاكثر من سبب :-

● الكونغو بمناجمه الضخمة التى تتركز فى كاتانجا يقدم للرأسمالية الغربية ثروات كبيرة فمن كاتانجا تحصل الغرب على ٦٠٪ من حاجته من اليورانيوم ، ٨٠٪ من حاجته من الانتاج العالمى للماس ، ٧٣٪ من الكوبالت ، ٨٪ من النحاس الى جانب الزنك والذهب والقصدير .. والكونغو بهذا يعد مجالا واسعا للاستثمارات الاجنبية الرأسمالية وقدرا هائلا من الارباح ينقل سنويا الى العواصم الغربية .. وقد وصلت جملة أرباح بلجيكا من مناجم الكونغو فى عام واحد أكثر من ٥٠٠ مليون دولار من انتاج مناجم كاتانجا .

● كان هناك خطر يمثله استقلال الكونغو بالنسبة للقوى الاستعمارية — هذا الخطر هو القيادة التقدمية الثورية التى تمثلت فى الشهيد باتريس لومومبا .. لقد امتد اثرها ليس للدول المحيطة فحسب وانما لكل دول القارة الافريقية وهى الحقيقة جعلت الاستعمار يخوض معركة الكونغو بكل أسلحته العلنية والخفية .. [illegible] أمرها [illegible] فى هذا الاسبوع من اسقاط [illegible] فى محاولة مكشوفة ومفضوحة لاعادة [illegible] تشومبى ..

ثم يأتى السؤال الثانى : لماذا عاد الاستعمار الى استخدام جواده الخاسر تشومبى الذى وصفه جول هنرى سباك نفسه يوما فقال فى عام ١٩٦٥ : لا نستطيع مع رجل كتشومبى تكرهه كل الدول الافريقية أن ننقذ الثروات البلجيكية ونحميها من الانهيار .

هذا هو كلام سباك .. فماذا حدث بعدئذ ؟

والتشومبى اذا كان جوادا خاسرا للاستعمار البلجيكى فانه على ما يبدو ليس جوادا خاسرا للاستعمار الامريكى أو عن طريق اسرائيل استطاعته

البلجيكيون وقعوا في أسر قوات الشعب ولكنهم عادوا للتآمر وانضموا للمرتزقة

هذه الصورة تكذب كل ماادعاه الاستعماريون من سوء المعاملة التي يلقاها المبشرون

طائرات زودت بها بلجيكا تشومبي .. وخسر المعركة .. ولكن المحاولات عادت من جديد

جندي كونغولي يقسم على القتال حتى النصر لطرد المرتزقة ..

توقيت المؤامرة الفاشلة في الكونغو وعلاقته بأزمة الشرق الأوسط

امريكا ان تفعل الكثير في الكونغو أيام حكم تشومبي ..

وقد ثبت ان اسرائيل ارسلت الى الكونغو في فترة رئاسة تشومبي للوزارة جنودا وضباطا مظليين .. كما قامت اسرائيل بتقديم جميع التسهيلات لسفر هؤلاء الارهابيين الى بروكسل بجوازات سفر مزورة ومنها الى مقاطعة كاتنجا التي تسيطر عليها الشركات البلجيكية الاحتكارية .

وتهدف اسرائيل من وراء مساندتها لتشومبي الى التسلل والحصول على امتيازات مناجم جديدة والدخول مع رؤوس أموال امريكية وبريطانية وبلجيكية .

وقد نشرت في صحف الغرب بالفعل معلومات مؤكدة تفيد أن تشومبي عقد خلال رئاسته للوزارة اتفاقا سريا مع اسرائيل .. تواصل بموجبه الشركات الاسرائيلية الى ميدان استغلال ثروة الكونغو الطبيعية ونهب خيراتها ..

وقد جاءت مساندة امريكا - ومن ورائها اسرائيل لتشومبي .. بالسلاح والبضائع والاموال كنتيجة طبيعية للمنافسة مع رأس المال الاوربي وذلك في سبيل الاشراف على ثروات الكونغو ..

ثم يبقى سؤال ثالث هام ..

هذا السؤال هو : لماذا اختارت الدوائر الاستعمارية هذا الوقت بالذات لتنفذ فيه خطتها الفاشلة للتآمر على الكونغو وتسليمه للعميل تشومبي .. ؟

والاجابة عليه واضحة اذا ما عرفنا بوضوح ان المؤامرة على الكونغو جاءت في أعقاب العدوان على العالم العربي .. وفشل الامم المتحدة في اتخاذ أي قرار بادانة المعتدين - بل ونجاح امريكا رأس الاستعمار الغربي ومحوره الرئيسي ومحركه الاول في استمالة عدد كبير من الدول بل ونجاح امريكا في الضغط على عدد آخر ..

وفي هذا الجو من النجاح الظاهري للاستعمار يكون الجو من وجهة نظر أمريكا مناسبا للقيام بمغامرة اخرى . اقل تكاليف من المغامرات السابقة التي كان مصيرها الفشل ..

وتصور القائمون على الامر في امريكا والدوائر الاخرى التي أعدت المؤامرة معها أن اعادة تشومبي هذه المرة ستكون أسهل من المرات السابقة التي ارسلت فيها امريكا ٢١ الف جندي من قواتها كما انفقت ٤٥ مليون دولار ..

ولكن لماذا تتدخل امريكا لضرب الثورات التحررية في مختلف انحاء العالم - قد تبدو الاجابة على السؤال واضحة لا تحتاج الى شرح - أو تفصيل - ولكن تعالوا نعرف الاجابة على السؤال من خلال وجهة نظر امريكا نفسها ؟

والذي أجاب على السؤال استاذ علوم سياسية وتاريخ حديث ومدير معهد الدراسات الخارجية الامريكية التابع لجامعة شيكاغو ..

وهانز مورنجتاو الى جانب كل ذلك عضو في مجلس العلاقات الخارجية الامريكية .. وهو مؤلف كتاب « السياسة في القرن العشرين » وكتاب « امريكا وفيتنام » وعدد من الكتب الاخرى ..

وقد يكشف هذا التعريف أهمية رأيه ويجعلنا نرى من هذا الرأي تعبيرا عن حقيقة اتجاهات السياسة الخارجية لامريكا ..

يقول مورنجتاو في بحث له نشرته مجلة الشئون الخارجية الامريكية - شبه الرسمية في عددها الاخير تحت عنوان « بين التدخل وعدم التدخل » ان امريكا لديها اربعة أسباب للتدخل في شئون الدول الاخرى .. وهي بالنص كما أوردها في مقاله :

السبب الاول : ان مرحلة القضاء على الاستعمار التي بدأت بعد الحرب العالمية الثانية والتي أوشكت على الانتهاء قد أوصلت عدد الدول المستقلة الى الضعف .. ومعظم هذه الدول ان لم تكن كلها « ليس لها كيان سياسي واقتصادي وعسكري » كما ان هذه الدول لم تكتمل لها كل خصائص الدول وحكوماتها تحتاج الى المساعدات الخارجية .. وهذه المساعدات تعني أن تتدخل امريكا في شئونها ..

هذا هو المبرر الاول .. وهو يعني أن امريكا لا تعترف بنهاية الاستعمار .. بل هي تحاول أن تحل مكان الدول الاستعمارية القديمة في كل مناطق نفوذها السابقة .. وهي ترى أن كل الدول التي استقلت لم تكن جديرة باستقلالها .. بدليل أن هذه الدول كما تقول وجهة النظر الامريكية لا تتمتع بكيان سياسي واقتصادي وعسكري كامل !

وامريكا لا تحاول أن تعيد الاستعمار الى الدول المستقلة حديثا بصورته القديمة وانما هي تحاول استخدام التدخل « الاقتصادي » أحيانا كذريعة لتحقيق مآربها الاستعمارية .

ثم يأتي المبرر الثاني للتدخل الامريكي وهو كما يقول مورنجتاو وبالحرف الواحد :

ان عصرنا الحالي يشبه الى حد كبير الفترة التي أعقبت حروب نابليون حينما ارتفعتنظرية عدم التدخل بينما ازدهر التدخل نفسه ! ووجه التشابه بين العصرين أن كليهما أعقبته فترة ثورات .. !

وفي عصرنا الحالي توجد عدة دول قديمة وحديثة تهددها الثورة .. ونجاح الثورة يؤدي في الغالب الى تغير السياسة الخارجية كما حدث في الكونغو وكوبا واندونيسيا ودول اخرى .. والدول الكبرى وهي تطمع في المكاسب أو تخشى الاضرار من هذه الثورة تجد نفسها في حالة اعداد للتدخل في صالح الجناح الذي يساند مصالحها !!

ثم يأتي المبرر الثالث وهو كما يقول مورنجتاو تدرك امريكا جيدا أن المواجهة المباشرة بينها وبين الاتحاد السوفيتي تعني احتمالات خطر غير محدود قد يؤدي الى دمار البلدين لان الحرب الذرية معناها انتحار الطرفين ولهذا تسعى امريكا الى تحقيق هذه المواجهة عن طريق طرف ثالث ! وهذا الطرف الثالث هو الدول المستقلة حديثا .. !

أما المبرر الرابع فهو كما يقول مورنجتاو فهو : ان امريكا والاتحاد السوفيتي لا يواجهان بعضهما البعض الآن كدولتين تتنافسان على المنفعة ولكنهما يقدمان للعالم نظامين مختلفين وفكرين متناقضين تماما .. وكما كانت الحروب الدينية في القرن السابع عشر لا تحترم الحدود الاقليمية فان الحرب الباردة بين امريكا والاتحاد السوفيتي تجد لها اعداء واصدقاء في كل مكان من العالم .. وهؤلاء الاعداء والاصدقاء الذين يشجعون لامريكا تدخلها كل حسب مصلحته سواء تم هذا التدخل بطريق دبلوماسي او بوسائل دعائية .. او بوسائل التخريب .. أو التدخل العسكري السافر .. !!

والمبررات التي يقدمها مورنجتاو وليست في الحقيقة سوى ستار تخدع به أمريكا دول العالم وامريكا حينما تعتدي الآن فان عدوانها ينبع من حقائق عامة يجب أن تعيها الشعوب النامية جيدا .. حينما خرجت امريكا من الحرب العالمية الثانية منتصرة كانت تتصور أن هذا النصر سيحقق لها فكرة سميت « Pax Americana » وتسمح لها بالسيطرة الشاملة على كل أنحاء العالم وكانت الظروف التي تلت الحرب في صالح الخيال الامريكي الرامي لتحقيق هذه الخطة - كانت امريكا وحدها المالكة للقوة الذرية ..

ولكن هذه الخيالات سرعان ما تلاشت بعد أن وصلت دول أخرى الى السلاح الذري وسبقت فيه أمريكا وتفوقت عليها ..

ولما كانت القوة الجديدة التي بددت هذا الخيال هي الاتحاد السوفيتي لهذا كان امرا طبيعيا أن تتحول أطماع امريكا الى الهجوم على النظام الشيوعي كله واتخاذه ذريعة لضرب كل الحركات التحررية على اختلاف اشكالها وصورها .

وكانت معاداة الشيوعية هي المبرر والذريعة التي اتخذتها امريكا بالفعل لقمع حركات التحرر واللجوء الى أسلوب المغامرة والتدخل والتآمر والعدوان .

وهكذا تحاول امريكا أن تفرض ارادتها على ٩٥٪ من سكان الارض ليسوا امريكيين ..

وهكذا تمضي خطط التآمر .. والتدخل والارهاب والقمع .. والعدوان سافرا او مستترا .

سعيد نعمة الله

• تحقيق يكتبه : رشدي ابو الحسن

كيف ضغطت أمريكا على الدول الأفريقية في الأمم المتحدة ؟

• فشلت فرنسا في اقناع خمس دول

كيف مارست امريكا ضغطها على الدول الافريقية ؟ باسرائيل ذاتها ، ثم بالاحتكارات الامريكية ، والمعونة المشروطة واخيرا بنفوذها السياسي المترتب على هذا كله في الامم المتحدة !..

مطلوب من كل سياسي عربي ، الآن وبعد الآن ، ان يضع امامه قائمة التصويت في الامم المتحدة ، ويتأملها بغير انفعال ، ويرى بعين فاحصة الذين وقفوا معنا باصرار وفهم ، والذين كانوا ضدنا بحقد وكراهية والذين غلبوا على امرهم فايدونا وايدوا خصومنا ، ثم الذين ارادوا الا يقولوا كلمتهم !

وقائمة التصويت مليئة بدلالات كثيرة ، ويجب ان تظل امامنا ، نعيد على ضوئها تقييم انفسنا وتقييم غيرنا ، وفهم العالم من حولنا ، والقوى التي تحركه ، هذه القوى قليل منها يطفو فوق السطح واكثرها نفوذا وسطوة ، هو الذي يختفي ويتحرك من وراء الستار ، ويستهدف بالذات امام قارتنا المتكونة افريقيا ، تلك القارة التي يحشد لها الاستعمار امضى اسلحته ، ليسلبها معادنها ، وكنوز ارضها وخيراتها ، ثم لا يترك لها حتى اصواتها داخل الامم المتحدة ، وقد ظللنا نكرر شيئا واحدا منذ عام ١٩٦٠ ، العام الذي شهد استقلال اغلب الدول الافريقية ، حيث اصبح ٧٥٪ من سكان القارة ، يعيشون في ٢٧ دولة مستقلة ، واخذنا نكرر : حتما ، لا بد ان تنقلب موازين القوة داخل الامم المتحدة ، تلك القوة المعنوية التي يتزايد تأثيرها عاما بعد عام ، والتي لا بد ان يكون لاصوات المجموعة الافريقية الاسيوية فيها صوت مسموع ، سيدوي داخل هذا المحفل الدولي ، يدين الاستعمار ويفضح خططه .

وامام الجمعية العامة كانت تعرض طوال الايام الماضية ، قضية العرب واسرائيل ، وكان واضحا انها قضية يقف فيها الاستعمار في طرف ، والشعوب المناهضة له في طرف آخر ، وكان مطلوبا من كل دولة عضو في الامم المتحدة ان تقول علنا وبغير تمويه اين تقف ! وفي اي المعسكرين تضع صوتها !

ومن بين ٣٩ دولة افريقية مستقلة ، يملك كل منها مقعدا وصوتا في الامم المتحدة ، ايدت ٥ دولة فقط مشروع دول عدم الانحياز دون غيره .

وهو المشروع الذي يبدو اقرب ما يكون لوجهة نظر الشعوب الراغبة في ردع المعتدي ، وحرمانه من قطف ثمار عدوانه على غيره .. !!

والمتتبع لدور الاستعمار في افريقيا وحركته في احراشها وبطون مناجمها ، يحمد الله كثيرا على هذه النتيجة ، ولا يشعر ازاءها بشيء من المفاجأة ، بل المفاجيء ان يحدث العكس ، اي ان تجمع غالبية هذه الدول ، على الوقوف صفا واحدا ضد مخطط الاستعمار والاستعمار الامريكي بالذات ، قائد الثورة المضادة في العالم كله ، ولابد ان الضغط الذي لم يكن مجرد اشارة او حديث دار بين الطرفين المعنيين ، وليس ضغطا بالمعنى المفهوم ، فهناك لغة مشتركة ، والفة قديمة بين الطرف الضاغط بحلقة ، والطرف الآخر « المضغوط » عليه .

فما هو « الجو » الذي اصبح نتيجة له ، استطاعة امريكا بتلميح بسيط ، لعله لا يستهان به من الدول الافريقية ، ان تحملها على التحول نحو الصف الذي تقف فيه ، انه جو ليس وليد اليوم ، بل ان امريكا تعمل له منذ سنوات ، بل ان ما يجب ان يكون واضحا لنا ، ان الحرب الدائرة اليوم على ارضنا ، ليست الا محاولة من جانب الاستعمار العالمي ، ان تنسحب علينا ما ينسحب على كثير من الدول الافريقية ، التي استطاع ان يجرها الى شباكه ، وهي اليوم تناضل باستماتة وضراوة بالغة — لا سيما اذا عرفت جوهر الفخ المنصوب لها — للتخلص من هذه الشباك !

فما هي عوامل الضغط الامريكي على قارتنا ؟

اول هذه العوامل اسرائيل ذاتها ، ثم سيطرة الاحتكارات على الحياة في هذه الدول ، والمعونات المشروطة التي تقيد بها عنقها ، واخيرا النفوذ السياسي المترتب على هذا كله !!

اسرائيل تتسلل الى افريقيا

ان حركة اسرائيل في افريقيا حركة واسعة ، وقد بدأت عام ١٩٥٤ ، وبالرغم من ان اسرائيل ليست اكثر من كلب حراسة للاستعمار ، فانها ترسم سياستها في افريقيا ، على اعتبار ان لها كيانها الخاص ، لتنجح فيما يفشل فيه الاستعمار الام ، وكما عبر بن جوريون في المؤتمر الصهيوني الخامس والعشرين « ان المستقبل الاقتصادي لاسرائيل ووضعها الدولي يتوقفان على الروابط التي تجتهد باقامتها مع افريقيا وآسيا » او كما قال اشكول بشكل اوضح « ان مستقبل الاجيال المقبلة في اسرائيل مرتبط بمقدار كبير بنشاطنا في افريقيا » وتحرص اسرائيل ان تقدم نفسها للعالم الافريقي كدولة نامية تعاني نفس ما يعانيه المجتمع الافريقي ، ولكنها تمثل النموذج الناجح ، وقد استطاعت بمثابرة طويلة ، ان تخدع عددا من الزعماء الافريقيين التقدميين ايضا ، وليس هناك شك ان المهمة الحقيقية لاي تسلل اسرائيلي في افريقيا ، مهمة اقتصادية استعمارية ، ولكنها تمر الى هذه النهاية ، بطريق ملفوف وغامض لا يمكن كشفه بسهولة ، وهي تعمل بوضوح شديد ومنذ زمن لكسب اصوات الافريقيين ليس في الامم المتحدة وحدها ، ولكن ايضا داخل المنظمات الافريقية ، ومنعا نجحت الى حد ما في عدم استصدار قرار بادانتها من مؤتمر رؤساء الدول الافريقية المنعقد سنة ١٩٦٣ .

كتبت الايكونوميست الاسرائيلية : اننا لا نغالي اذا قلنا ان ضغط الرأي العام الافريقي سوف يلعب دورا حاسما في اية تسوية في الشرق الاوسط ، واذا لم يمكن تحقيق هذه التسوية في المستقبل القريب ، فان اي سياسي عربي يرغب في ان يلعب دورا فعالا في افريقيا له ان يحسب حسابا يزداد اهمية مع الزمن للمتاعب التي سيتعرض لها مع الافارقة اذا ما اثار فكرة الحرب مع اسرائيل « والطريق الذي تسلكه الى هذا كله طريق ظاهره براق ، وقد تنبه العرب الى خطورة هذا التسلل ، واندفعوا لمحاربته وشله ، والحقيقة اننا ندفن رءوسنا في الرمال : اذا قلنا انها لا تمارس سياسة نشيطة داخل القارة ، فهي ترسل البعثات الفنية المتعددة لاسرائيل ، ثم اعداد الطلبة الذين يدرسون في اسرائيل ، ثم المعهد الآسيوي الافريقي للتدريب النقابي في اسرائيل ، والذي حضر دورته الاولى ٦٠ وفدا من مختلف الدول الافريقية ، والمؤتمرات المتعددة لكبار موظفي افريقيا ، والاطباء ، والمدرسين وغيرهم ، والندوات التي كان آخرها ندوة نساء افريقيا التي دامت ستة اسابيع .

وهي تمهد بهذا كله لسلطانها من ناحية ، ثم الشركات المختلطة بين الدولة الحاكمة وبين شركات اسرائيل ، وقد قدم هذه الشركات في بحث قيم المناضل العربي الشهيد المهدي بن بركة ، والمثل من محاضرته كلمة الاقتصادي فرنسي اسمه جوزيف الزمان : « ان بعض القرارات الاقتصادية في اسرائيل هي في الحقيقة قرارات سياسية » ان لم تكن كلها !!

وبهذا يبدو ان اسرائيل ، قد رسم الاستعمار دورها في افريقيا باحكام !!

المهدي بن بركة
تقرير هام

سيكوتوري
ﻫ. حقيقة اسرائيل

موديبو كيتا
لم تخدعه اسرائيل

ليفي اشكول
مستقبل اسرائيل في افريقيا

بن جوريون
تعويض القاطعة العربية

أفريقية من المجموعة الفرنسية بالتصويت إلى جانب مشروع عدم الانحياز .. ولهذه هي الأسباب

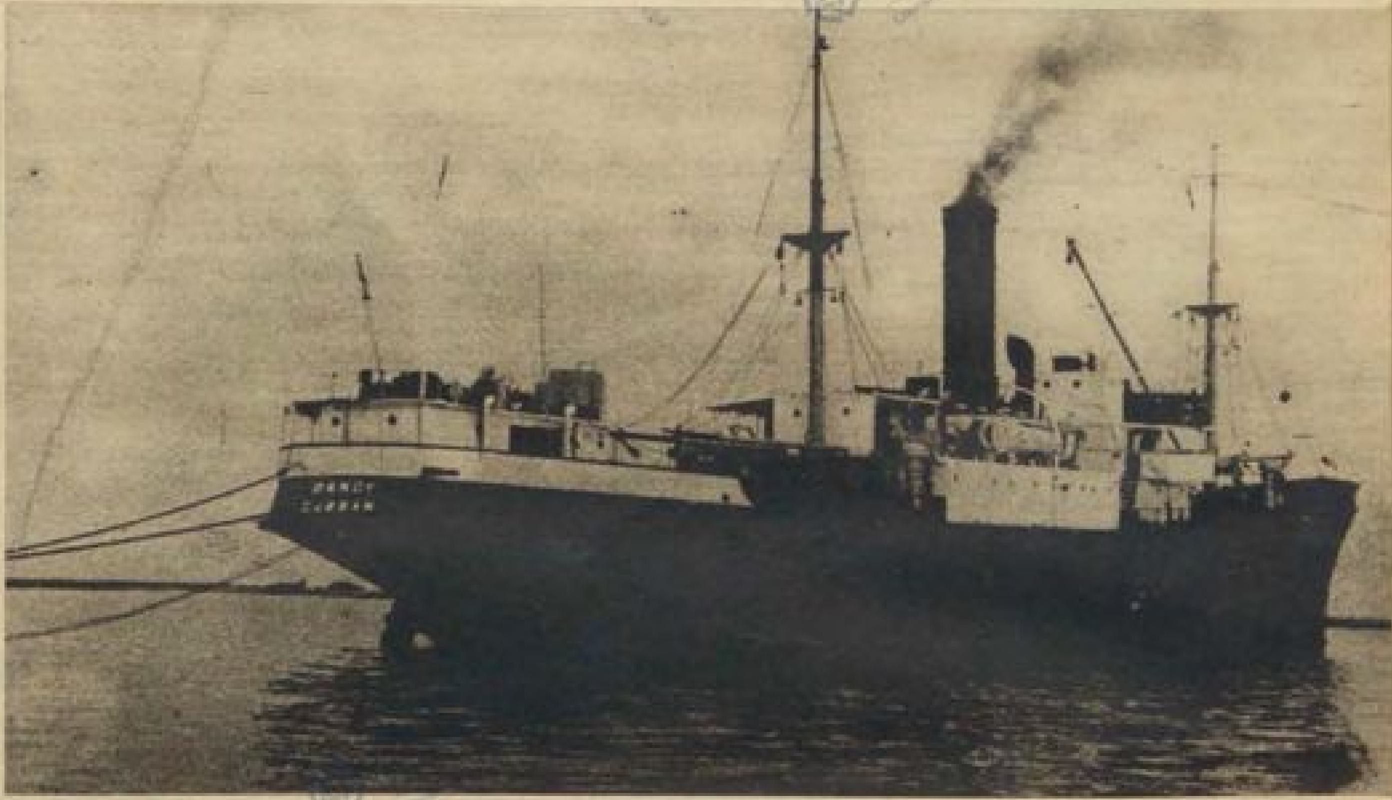

باخرة اسرائيلية عندما كانت محجوزة في ميناء بورسعيد وكانت ترفع علم جنوب افريقيا .. والصورة الثانية لميناء ايلات في اول نشأته .. وقد كانت افريقيا ساحة معركة بيننا وبين اسرائيل .. من الذي يكسبها ؟

الاحتكارات الأمريكية والمعونات المشروطة وراء تهديدات واشنطن للوفود الأفريقية

الموارد الافريقية

لم يأتي التحكم في أقدار الدول الافريقية – باستثناءات قليلة – عن طريق التحكم في مواردها ولقمة عيشها ، بوضوح وجلاء ، يجب أن نفهم أن معظم هذه الدول التي رفعت علم الاستقلال السياسي ، واصبحت لها حكومتها وسفراؤها لم تحقق من هذا الاستقلال غير مظهره الخارجي فقط ، وبقي مضمون عبوديتها وتبعيتها ، والحبل السري الذي يربطها بجلاديها القدماء ، كما هو لم يتغير ، بل انه غلظ واصبح اكثر احكاما من ذي قبل ، واذا كان نكروما قد خطب منذ ثماني سنوات ، وهو يفتتح البنك المركزي في غانا قائلا : ((ليس للاستقلال السياسي أي معنى مالم يستخدم للحصول على الاستقلال الاقتصادي المالي)) فقد كان يخاطب بهذه العبارات افريقيا كلها ، والتي لم تحقق معظم دولها – وما تزال – غير هذا الاستقلال السياسي ، الذي هو بلا أي معنى ، لانه لم يحقق الجزء الثاني والاصيل وهو الاستقلال الاقتصادي .

فالعديد من بلدان افريقيا ، تحكم حياته الاحتكارات الامريكية ، والغربية بصفة عامة وتسيطر على شرايين الحياة فيه ، فتتمثل هذه الاحتكارات في الشركات الاخطبوطية ، التي تغطي القارة كلها من أقصاها الى أقصاها ، تنهب المناجم ، وتسلب الحقول ، على مرأى من الافريقي الجائع المسكين ، وقد أصبحت السيادة للاستثمارات الامريكية في القارة ، التي ارتفعت من ٢٨٧ مليون دولار سنة ١٩٥٠ الى ١٧٠٠ مليون دولار سنة ١٩٦٤ ، وارتفعت قيمة صادراتها لافريقيا من ٤٩٤ مليون دولار الى ٩١٦ مليون دولار ، ووارداتها من ٣٦٢ مليونا الى ١٢٠٠ مليون دولار !!

فافريقيا ليست اكثر من احدى مناطق الاستثمار الامريكي !

حيث يتلخص الامر كله بالعلاقة بين الشركات المستغلة ، وبين الدول الافريقية ، تحصل الشركات بواسطتها على عائد رهيب ، وتحصل الدول الافريقية على نظام مالي مستقر مرتبط بهذا الاستغلال ، وباختصار كما يقول المناضل الافريقي العنيد نكروما : ((تقوم حكومات هذه الدول بدور الشرطة لصالح اتحادات الشركات والمصارف التي تصمم على الاستمرار في علاقاتها الغربية الافريقية طبقا للاهداف الامبريالية)) .

فالخبرة ، والاسرار ، والاموال ، والارض وما حوت في يد هذه الاحتكارات ، التي تنتشر من قطاع المناجم – اكثرها اهمية بالطبع – لتشمل شركات الاستثمار والمؤسسات الصناعية والنقل وهيئات المرافق العامة ، وصناعات البترول ، والصناعات الميكانيكية ، وغيرها كثير ، تغطي القارة الافريقية كلها ، وهي متصلة اتصالا مباشرا بكثير من عمالقة الصناعة الامريكية ورجال الاعمال ، بما لديهم كبار المصارف والممولين ، ان اسماء احتكارات اوتنهيمر ، وهامبر ، ودوايتون ، وروتشيلد وبرلاتجين ، ولافون ، وهوتشيلد ، وما خفي اكثر سطوة ونفوذا ، هذه الاحتكارات الامريكية المعقدة والمنتشرة ، هي ((القوى الاستعمارية الشريرة)) التي تفعل كل شر في العالم ، والتي ما تزال افريقيا في قبضة يدها .

وهذه الاحتكارات حريصة على الهوة البالغة الاتساع بين افريقيا والدول المتقدمة ، حريصة الا يزيد الانتاج الصناعي للقارة بأسرها من ١/٪ من انتاج العالم ، حريصة على ان تقل أسعار المواد الخام ، وترتفع اسعار المواد المصنعة ، وحريصة على أن تظل افريقيا معرقلة،

وليس امرا بلا دلالة ان ١٣ دولة افريقية يقل عدد سكان كل منها عن مليون نسمة ، دول معرقلة ، وشركات موحدة وقوية ومتسقة ، شركات أقوى من الدول !

وتبيت الاموال الامريكية بالطبع وحدها هي الحاكم بامرها ، ولكنها هي العائدة ، وقد لاحظ نكروما منذ سنتين انه بالرغم ، من ان فرنسا قد تتخذ سياسة مستقلة ، وتتمرد على النفوذ الامريكي ، فان دول افريقيا الفرنسية لن تحذو حذوها ، وستتصرف كما لو كانت خاضعة لنفوذ الولايات المتحدة ، ويقول : ((ان هذا التناقض يكمن في سلطة التحكم الدولي المالي)) ، فالمجلس الاداري لمصارفها المركزية ، والذي يتكون بعضه من الفرنسيين ، لايمكن دون وافقتهم اتخاذ قرار خاص بالسياسة المالية ، هذا المكتب خاضع للضغوط الخارجية ، التي يد امريكا فيها هي العليا .

المعونة قيد آخر

وبجانب هذه الاحتكارات الخرافية ، التي تعلو سلطتها سلطة الدولة ، والتي تنتشر عملاءها في كل مكان حساس في الدولة ، تأتي المعونة الاقتصادية لتمثل وسيلة من وسائل الضغط والخنق الاقتصادي ، انها ليست معونة ولكنها استعمار كامل ، فهي معونة مجوطة بشروط تجعل منها قيدا مغلا ، وكما عبر البروفيسور بنهام : ((هذا يسبب الضرر للنفس ان تشعر انك تقدم المعونة لجيرانك لتزيد من ارباحك في نفس الوقت)) وكما رد مسئول فرنسي ذات يوم ، ان هذه المعونات اقل من نفقات الاحتلال ! فالمعونة المقدمة لهذه الدول تشترط ان تقدم الدول بيانا عن اقتصادياتها ، وان تخضع سياستها وخططها للبلد مانح المعونة ، وباسم هذه المعونات تعقد معاهدات تجارية وبحرية ، وباسمها تنال امريكا حق التدخل في الشئون المالية ، وتقرر كيفية استخدام المعونة .

وبالاحتكارات المتحكمة في كل شيء ، وبالمعونة المشروطة ، يتقدم مكتب [illegible] الامريكي ليسمم أفكار الناس وينشر السموم ، فيسيطر على الصحافة والوكالات ، وتشترط امريكا على بلدان افريقية ان تمر خدماتها الثقافية على اجهزة الغرب ، استبعاد اجهزة الدول الاشتراكية ، وتدفع امريكا لافريقيا وحدها للاثين برنامجا ، لتجد الولايات المتحدة ، وليس من شأن أي بلد ينهج سياسة مستقلة ، وهناك ٥٠ مكتب استعلامات امريكي تنشط في افريقيا ، وتسعى هذه المكاتب الى منع أي توسع من جانب اجهزة الاعلام الوطنية حتى تحتكر الميدان لافكارها !!

ان امريكا تحاصر افريقيا ، وجوهر النضال الحقيقي المفروض على أي ثوري ، وعلى أي مواطن ، هو ضد الاستعمار الجديد ، الذي لا يختلف اطلاقا من الاستعمار القديم ، وما يحدث اليوم في افريقيا ليس شيئا جديدا ، ولكنه الصوت القديم ما يزال [illegible] الذين يحاولون ضرب الحصار .. وفعلا تدفع الثمن ، وقد حاول هذا احدهما اعلن في غينيا متحديا عن بين البقاء [illegible] الفرنسية ، أو الاستقلال ، ففضل الاستقلال وفي اليوم التالي مباشرة سحبت فرنسا [illegible] لها داخل الدولة ! موظفين وخبراء ، حتى لمبات الكهرباء ، وفهمت القيادة [illegible] الفرنسيين يملكون كل شيء ، وصمدت ، وما تزال !!!

وأكرر مرة اخرى ان معركة اليوم ، تدور في نفس الاطار ، الذي تدور فيه معارك افريقيا وآسيا وامريكا اللاتينية ، وانا الامل الوحيد الآن لافريقيا ، انا شلال من الضوء على رأس القارة ، والهزيمة يجب أن تكون واضحة لنا انها ليست الا ليلا شديد الاظلام على القارة كلها ، ولسنوات يعلم الله مددها !

رشدي ابو الحسن

وأن نحدد موقفنا من الدول التى استسلمت للضغوط الاستعمارية الامريكية

جونسون
(امريكا)

هيلاسيلاسي
(اثيوبيا)

بيرسون
(كندا)

هوافيه بوانيه
(ساحل العاج)

دكتور باندا
(مالاوى)

ويلسون
(انجلترا)

ساراجات
(ايطاليا)

هولت
(استراليا)

* وهذه هى الدول التى وقفت ضدنا وصوتت على مشروع دول امريكا اللاتينية : الارجنتين - استراليا - النمسا - جزر باربادوس - بلجيكا - ... بتشوانالاند - البرازيل - الكاميرون - كندا - جمهورية افريقيا الوسطى - تشاد - شيلى - فورموزا - كولومبيا - الكونغو (كينشاسا) - كوستاريكا - داهومى - الدانمارك - جو... - اكوادور - السلفادور - اثيوبيا - جامبيا - غانا - جواتيمالا - جويانا - هندوراس ايسلندا - ايرلندا - ايطاليا - ساحل العاج - جامايكا - اليابان - ليسوتو - لي... ... ملاجاش - مالاوى - المكسيك - هولندا - نيوزيلاندا - نيكاراجوا - النرويج - باناما - اورجواى - ... ن - سيراليون - تايلاند - ... جو - ترينيداد - توباجو - ... العا... اورجواى - فنزويلا

... التى أعطت صوتها لمشروع دول عدم الانحياز ... ومن الاسفاف ان القوى الاستعمارية قامت بغزو الكونغو بعد اعلان نتيجة التصويت مباشرة .. وبعد ان تأكدت من الحصول على صوتها ..

ومن المناورات التى اثارت السخرية .. ان اسرائيل امتنعت عن التصويت على مشروع امريكا اللاتينية رغم انه اعد بعناية فائقة لارضاء جميع مصالحها ومطامعها التوسعية ..

اما فرنسا فقد خرجت - يومئ - عن حيادها ، ووقفت الى جانب الحق العربى ، فصوتت الى جانب مشروع الدول غير المنحازة ، وامتنعت عن التصويت على مشروع امريكا اللاتينية ، ولم تكتف بهذا بل قامت بدور كبير ومشرف فى محاولتها لاقناع عدد من دول افريقيا الناطقة بالفرنسية بالتصويت الى جانب مشروع عدم الانحياز ..

وقد صوتت جميع الدول الاشتراكية الى جانب مشروع الدول غير المنحازة وضد مشروع امريكا اللاتينية فيما عدا البانيا التى لم تشترك فى التصويت على مشروع الدول غير المنحازة .

كما صوتت - ايضا - جميع دول امريكا اللاتينية - فيما عدا كوبا - مع مشروع امريكا اللاتينية وضد مشروع الدول غير المنحازة ، اما كوبا فقد صوتت مع مشروع عدم الانحياز

وقد علقت وكالة تاس على النتيجة واعتبرتها هزيمة لامريكا .. وقالت انه لم يحدث فى تاريخ المنظمة الدولية ان صوت عدد كبير من الدول ضد موقف امريكا كما حدث فى هذه المرة ..

وقد استخدمت الولايات المتحدة وسائلها الارهابية من الضغوط الاقتصادية والسياسية على الدول التى تعتمد عليها ، وان امتناع كينيا - وهى احدى الدول التى اشتركت فى تقديم مشروع دول عدم الانحياز - عن التصويت لدليل واضح على مدى قوة الضغط الامريكى على بعض الدول التى تود ان تمضى فى طريق العالم الثالث ...

وقالت الوكالة ان الدول التى ايدت مشروع عدم الانحياز تعبر عن غالبية دول العالم ، ومن بينها دولتان من الدول الكبرى وجميع الدول الاشتراكية والعربية الى جانب عدد كبير من الدول الاسيوية والافريقية ..

اما الدول الـ ٤٦ التى سارت وراء الولايات المتحدة فهى غالبية دول حلف الاطلنطى واسرائيل و ٢٢ دولة من دول امريكا اللاتينية ، والدول المشتركة فى حرب فيتنام مع استراليا ونيوزلندا والفلبين الى جانب عدد من الدول التى كانت مسرحا فى الفترة الاخيرة لعدد من الانقلابات مثل غانا وتوجو .

وهذه الدول تقع على بعد مئات الالوف من الاميال من الشرق الاوسط ، بينما نرى ان جميع الدول المجاورة لاسرائيل ومن بينها الدول الاعضاء فى حلف الاطلنطى - مثل تركيا واليونان - قد ايدت مشروع دول عدم الانحياز .. وكانت ايطاليا هى الدولة الوحيدة من دول البحر المتوسط التى صوتت بجانب الولايات المتحدة .

وقالت الوكالة : ان على الولايات المتحدة وبريطانيا وحلفائهما ان يتحملوا مسئولية ما حدث ، بعد ان سمعوا معظم ممثلى الدول فى الامم المتحدة يؤكدون انه لن يكون هناك سلام فى الشرق الاوسط ما لم تنسحب القوات المعتدية من الاراضى التى احتلتها .

حامد سليمان

أصبح ... ـن أن نحدد موقفنا من الدول التى وقفت إلى جانبنا في ... م المتحدة ...

كاسيجين (الاتحاد السوفيتي) — ديجول (فرنسا) — شواين لاى (الصين) — تيتو (يوغسلافيا) — كولياس (اليونان) حلف الاطلنطي — سوناى (تركيا) — ساتو (اليابان) — نيريرى (تنزانيا) ممثل للدول الافريقية

من هم الأصدقاء والأعداء؟

• اعداد: حامد سليمان

من هم اصدقاؤنا .. ومن هم الأعداء ..

ان نتيجة التصويت في الجمعية العامة للأمم المتحدة قد كشفت عن موقف الكثير من دول العالم منا ..

واصبح علينا ان نحدد سياستنا بصراحة من كل الذين وقفوا الى جانبنا وكانوا شرفاء في نصرة الحق والعدالة ..

وان يكون لنا موقف صريح وواضح ايضا من هؤلاء الذين استسلموا للضغوط الاستعمارية الامريكية، ورفضوا ادانة العدوان الاسرائيلي والدول الاستعمارية التي ساندته ..

ان العالم كله قد صدم بنتيجة الاقتراع على مشروع دول عدم الانحياز، كما صدمت شعوب العالم الثالث من اقصاها الى اقصاها ..

فبالرغم من اقتراب هذا المشروع من سياسة هذه الدول والتصاقه بمبادئها واماليها واهدافها، كدول متحررة نامية، فقد كشفت نتيجة الاقتراع عن مدى الضغط الكبير الذى وقع عليها من الولايات المتحدة، كما انكشفت تلك الاستجابة « غير المتوقعة » من بعض الدول الافريقية، للضغط الاستعماري والصهيوني العالمي ..

وقد تسبب هذا الضغط في انقسام اصوات الـ ٢٨ دولة الافريقية بين ١٩ صوتا الى جانب الدول غير المنحازة و ٧ اصوات ضده و ١١ صوتا امتنعت عن التصويت، على رأسها كينيا وساحل العاج ..

ومن المفاجآت ... التي اعطت صوتها لمشروع دول عدم ...

* الدول التي وقفت الى جانبنا وصوتت على مشروع الدول غير المنحازة هي: افغانستان - الجزائر - بلغاريا - بورما - بورندى - روسيا البيضاء - كمبوديا - الكاميرون - سيلان الكونغو (برازافيل) - الكونغو (كينشاسا) - كوبا - قبرص - تشيكوسلوفاكيا - فرنسا - جابون - اليونان - غينيا - المجر - الهند - اندونيسيا - ايران - العراق - اليابان - الاردن الكويت - لبنان - ليبيا - ماليزيا - مالى - موريتانيا - منغوليا - المغرب - نيجيريا - باكستان - بولندا - رومانيا - السعودية - السنغال - الصومال - اسبانيا - السودان سوريا - تونس - تركيا - اوغندا - اوكرانيا الاتحاد السوفيتي - الجمهورية العربية المتحدة تانزانيا - اليمن - يوغوسلافيا - زامبيا .. الى جانب ٧٥٠ مليون صيني ... خارج الامم المتحدة

كتاب جديد .. تأليف: جيمس كاميرون .. تلخيص بقلم: محسن محمد

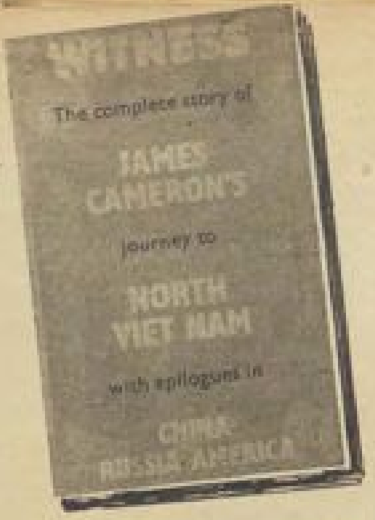

صحفي غربي يدخل فيتنام الشمالية يؤلف كتابا عن رحلته ..

"شاهد إثبات" !

اقرأ أية جريدة .. في الشرق او في الغرب وستجد فيها كل يوم خبرا عن حرب فيتنام .. فهذه الحرب تثير اهتمام الدنيا كلها .. ولكن ماهي قصة فيتنام وحربها ومعاركها .. وكيف يحيا هذا الشعب الذي يحارب كل يوم .. ان هذه هي القصة الحقيقية لفيتنام كما كتبها لاول مرة شاهد عيان .

المؤلف اسمه جيمس كاميرون وهو صحفي بريطاني عمل رئيسا لتحرير « الديلي هرالد » جريدة حزب العمال واستقال من الجريدة فين [الانقلاب] **واخذ يكتب للصحف المختلفة .. يكتب ما يحبه والصحف تنشر وتدفع الثمن لان اسمه يجلب مزيدا من القراء .**

وهو أول صحفي غربي يدخل الصين منذ [سنوات] **.. واول صحفي غربي يدخل فيتنام الشمالية .. وكان السبب في السماح له بدخول فيتنام هو ما كتبه في طلب تأشيرة الدخول .. قال :**

« الى السفار الى بلادكم غير ملتزم بشيء ولم يوجه لان اكتب شيئا . لا اريد ان اكون [متعاطفا] **مع احد .. ولا معاديا لاحد . اذهب بلا واجبات ولا مسئوليات . لم يوظفني احد ولست مسئولا الا امام ضميري » .**

وعاش جيمس كاميرون اسابيع في فيتنام يرى كل شيء ثم جمع مشاهداته وملاحظاته وخواطره في سلسلة مقالات نشرت في لندن ونيويورك ثم جمعها بعد ذلك في كتاب جديد « الشاهد » او « شاهد عيان » ..

[ومن] كل الكتب التي صدرت بعد ذلك عن فيتنام فان هذا الكتاب الجديد اجمل واروع ما سجله قلم شاهد غربي محايد لهذا الشعب الذي يصنع الاساطير ..

●

يوم وصل الى فيتنام الشمالية قالوا له :
— تعال .. لتشاهد القرية .

وذهل لان هذه طريقة غريبة لاستقبال الضيوف .. فالمفروض ان الدول القاتلة تحرص على اخفاء رقم ضحاياها .. وشهدائها .

وذهل اكثر يوم زار القرية فقد وجد انها تضم حطام الطائرات الامريكية التي اسقطها [الفلاحون] **.. وهي تضم ايضا الثلاثة الطيارين الامريكيين .**

ولقد قيل ان الفيتناميين اسقطوا اكثر من [...] اضعاف الطائرات التي اسقطها السلاح [الجوي] البريطاني من طائرات المانيا اثناء الغارات الرهيبة على لندن عام ١٩٤٠ .

[وفي] كل مدينة في فيتنام توجد مثل هذه [القرية] .. والناس يزورونها باستمرار وهي [تلهب] الروح المعنوية للمقاتلين .. فان شواهد [...] القبور هي شواهد على انتصار الشعب [...]

[و]في كل حقل او مصنع يعمل الفلاح وفي ركن الحقل مدفع رشاش صغير .. وفي مكتب [كل] موظف او بجوار آلة كل عامل مدفع صغير [يتـ]درب الفلاحون والعمال البسطاء على [اصطيـ]اد الطائرات الهليكوبتر وهي على ارتفاع [...] مترا ..

●

[ان] فيتنام الشمالية تختلف عن [اي]ة دولة في العالم . كل شيء في [...] طه روح القتال والحصار [...]

[...]رات والافتات واللوحات تعلق بالقرارة [...] وحالة الحرب تفسر كل شيء وتغفر [...] اوليفور روح الشعب الذي تسيطر على [...] الناس رغم كلمات الجاملة الرقيقة التي [ينـ]طقون بها .

كل يوم — وخلال ساعات طويلة — يوجه [...] تدريب للجميع على الدفاع المدني . في الحقول [...] الطبول معلنة غارة تجريبية . وفي المصانع [...] الاجراس .. والجرس عادة هو بقايا قنبلة [...] لم تنفجر ..

وقد بنى الناس الخنادق وجحور الثعالب [ويختـ]فون فيها اثناء الغارات .

وخلال النهار لا توجد تحركات للسيارات [...] الاطلاق .. فان السيارات هدف واضح [للطائـ]رات .. بالليل فقط تتحرك القوافل [الميـ]كانيكية .. اي السيارات .. وهي تغطي [بفر]وع الاشجار حتى تبدو وكأنها غابات متحركة

●

.. والناس يركبون الدراجات .. حتى ان عدد الدراجات في العاصمة هانوي يفوق عدد الدراجات في عواصم السويد والنرويج والدانمارك . هناك دراجات لشخص واحد او اثنين او حتى ثلاثة .. والدراجات مستوردة من الصين او تشيكوسلوفاكيا وبعضها صنع محليا .. فان الدولة في مستهل بناء صناعاتها رغم الحروب .

وهناك حوادث تصادم للدراجات ولكنها تنتهي باعتذارات متبادلة وبلا ضجيج فالناس يوفرون جهدهم للحرب .

ولا تعرف البلاد الحريات الخاصة الفردية بالصورة التي نعرفها ...

وفي فيتنام كانت توجد دائما فراشات بالبجعات الحريرية وقد اختفى مشهد الفراشات الملونة فالزي الواحد .. زي العمال هو المنظر الغالب وهو يتألف من بنطلون اسود وجاكتة ضيقة .

والمدن اخليت من المدارس ونقلت الى الريف وفي الفنادق الكبرى يسمح بالماء الساخنة ساعة واحدة كل يوم للتوفير .. وبارات الفنادق لا تقدم مشروبا مستوردا .. الخمر الوحيدة المسموح بها هي (لوا موا) وهي من صنع الاهالي .

والاسواق منتعشة ومنظمة وهناك رقابة على الاسعار بفضل الجمعيات التعاونية للتسويق والحانات النساء التي تهتم بمراقبة الاسعار والنظام والصحة العامة .

والبطل في نظر الناس والدولة هو من يقوم بعمله على خير وجه .. والمخرب هو من لا يفعل ذلك .

والعمل في كل مكان يبدأ مع الفجر ..
ولقد طلب كاميرون ان يذهب الى الجبهة .. فسألوه :
— ماذا تقصد بالجبهة ؟
قال :
— ميدان القتال ..
فقيل له :
— ان بلادنا هي جبهة قتال واحدة .. عريضة .. ولكن هناك مناطق تشتد عليها الغارات اكثر من غيرها .

ونصحوه بأن يذهب الى هذه المناطق قائلين :
— زرها يا سيدي وتألم قليلا فان الالم رائع !

●

وفيتنام الشمالية هي بلاد الجسور والكباري المحطمة .

ليس مقدورا بعد طلوع الشمس ان تكون قريبا من الجسور ذاتها — والطرق — اهداف للطائرات المغيرة .

خذ مثلا الطريق بين هانوي وميناء هايفونج انه يمتد ١٥٠ كيلو مترا وقد قطعه كاميرون في ٣ ساعات ذهابا وفي الاياب طالت الرحلة الى سبع ساعات فقد هاجمت الطائرات الامريكية الطريق وحطمت اجزاءه وجعلت المرور فيه صعبا ..

ولكن بعد ساعتين من انتهاء الغارة تجمعت النساء ليملأن الحفر بالتراب والحجارة التي توجد دائما على جانبي الطريق .

ومئات النساء في القرى والمدن مدربات على هذا العمل يقمن به كل يوم .. بل عدة مرات في كل يوم .

ولقد اصبحت النساء اكثر يقظة ..
هناك فتاة اسمها نجوين تي حنه ..
انها بطلة للمقاومة الشعبية .
اسمها يتردد في القصص وفي الاغاني .
لقد تطوعت لرعاية مصالح الناس وتمريضهم على القتال . ونجحت في مهمتها حتى انها اصبحت بطلة للعمل وبطلة للشعب وتزين صدرها الاوسمة والنياشين .. انها تخجل .. وتقف لتلتقط صورها .. ومع ذلك فهي بطلة اولا .. وامرأة ثانية .. تلعب بعروسة صغيرة .. وتلعب بالمدفع الرشاش في نفس الوقت .
والناس كلهم اصبحوا اكثر يقظة ..

[ان] اول قنبلة اسقطتها امريكا على فيتنام جعلت الناس يتحدثون ويتماطفون بطريقة رائعة .

لقد قالوا قديما ان الاسيويين قدريون وسلبيون ولكن هذه الامة التي تضم ٣٠ مليونا من الفلاحين والعمال اليدويين اثبتوا انهم ليسوا سلبيين ولا قدريين ابدا . لقد اثبتوا انهم يستطيعون الحياة وسط التدمير والموت والخراب والعذاب .. ولقد احتملوا هذه الحياة خلال ٢٥ عاما .

●

ان هذا الشعب عجيب . مساحة ارضه ١٢٥ الف ميل مربع اي نصف مساحة انجلترا ولكن لهذه البلاد ثقافتها وتاريخها . ان الناس ليسوا مجموعة قبائل .. لقد حارب الفيتناميون امبراطورية سيام التي كانت تمتد من تايلاند الى جنوب الصين . وحاربوا الصين قرونا طويلة حتى ابتلعتهم الصين في القرن الخامس عشر . وقد استعمرتهم فرنسا ٨٠ عاما حتى جاء اليابانيون .. وبعد اليابانيين حاربوا فرنسا ثم امريكا .. ان الحرب لم تتوقف خلال ربع قرن .

وصراعهم مع امريكا له قصة ..
كانت فرنسا تحتل فيتنام وعددا من الدول المجاورة التي عرفت باسم الهند الصينية . ثم زحفت قوات اليابان اثناء الحرب العالمية الثانية واخذت مكان فرنسا . وقاوم الشعب بمساعدة فرنسا وامريكا الاحتلال الياباني .

وبعد الحرب جاءت القوات البريطانية لتشهد استسلام اليابان .. واراد الفيتناميون استقلال بلادهم واعلن هوشي منه وثيقة الاستقلال في سبتمبر عام ١٩٤٥ .. وبذلك قامت اول حكومة جمهورية مستقلة في فيتنام منذ ٨٠ عاما واول حكومة غير ملكية خلال الف سنة .

ولكن الانجليز اعادوا تسليح الجيش الفرنسي ليقاوم الفيتناميين .. وتتابعت المعارك التي انتهت في مايو ١٩٥٤ بموقعة (ديان بيان فو) والتي شهدت خاتمة الاستعمار الفرنسي في جنوب شرق آسيا .

وكان يجب ان يترك الفيتناميون يقررون مصير بلادهم ومستقبلهم .. ولكن شاء القدر شيئا آخر ..

في تلك الايام بدأت مقدمات الحرب الباردة بين امريكا والاتحاد السوفيتي . وكان وليم بوليت هو ممثل امريكا لدى الحكومة الفرنسية في المنفى اي حكومة ديجول صاحب رأي مسموع لدى المسئولين الامريكيين .

ولقد التقى وليم بوليت بامبراطور فيتنام المعزول باو داي واستمع اليه واقتنع بارائه..
قال بوليت ان هوشي منه وحركة التحرير الفيتنامية هي مقدمة وطلائع الزحف الشيوعي يهدد آسيا والعالم .

واقتنعت امريكا بتلك الكلمات .. ولا تزال مقتنعة بها حتى ساعة كتابة هذه السطور .
صدق جون فوستر دالاس هذه القصة وصمم على ان يعيد حكم الامبراطور باو داي .

ولم يدرك الغرب ان ٩٨٪ من الشعب الفيتنامي لا يريد اكثر من ان يستمر في زراعة الحقول وان الـ ٢٪ الباقين من السكان طموحهم ايضا محدود فهم يريدون وظائف في الحكومة !
وقد انتهت اسطورة الامبراطور باو داي من معركة ديان بيان فو .. ولكن اسطورة الزحف الشيوعي لم تنته .

لقد وقعت اتفاقية للصلح بين فرنسا وحركة التحرير الفيتنامية في جنيف عام ١٩٥٤ واشتركت في مفاوضات هذه الاتفاقية عدة دول اخرى هي بريطانيا والولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي وكمبوديا ولاوس وحكومة سايجون وان كانت فرنسا وحركة التحرير الفيتنامية هما اللتين وقعتا فقط على الاتفاق . اما جون فوستر دالاس فقد بقي في اواخر المفاوضات في

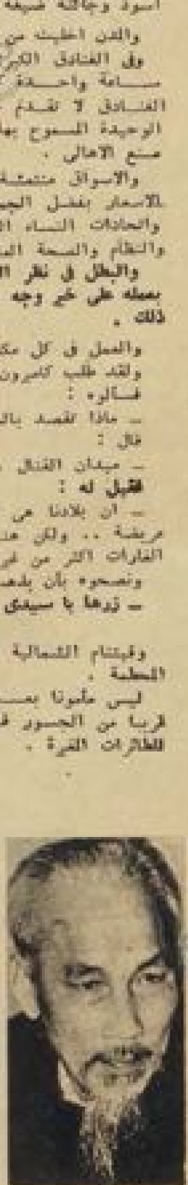
هوشي منه
لا يزال يجد وقتا لقرض الشعر

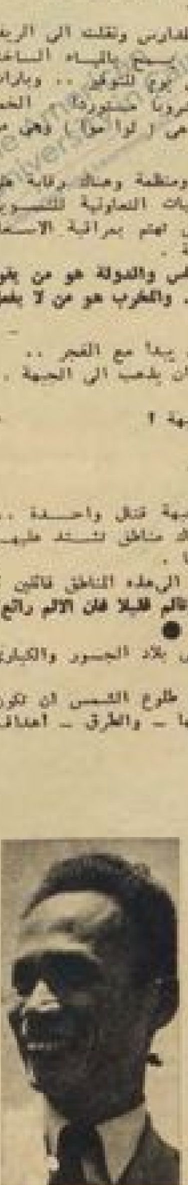
فام فان دونج
الشباب الامريكي يحارب بغير اقتناع ..

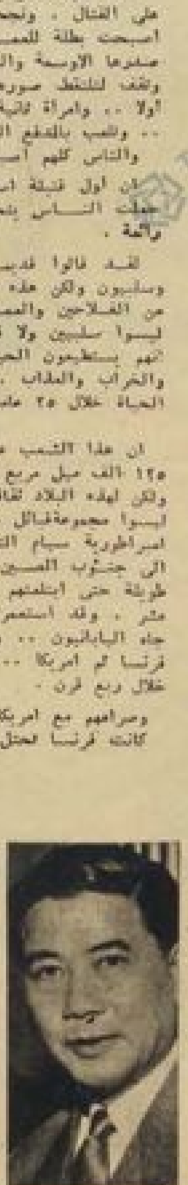
نجو دين ديم
اخذ بصمات كل الشعب في فيتنام الجنوبية

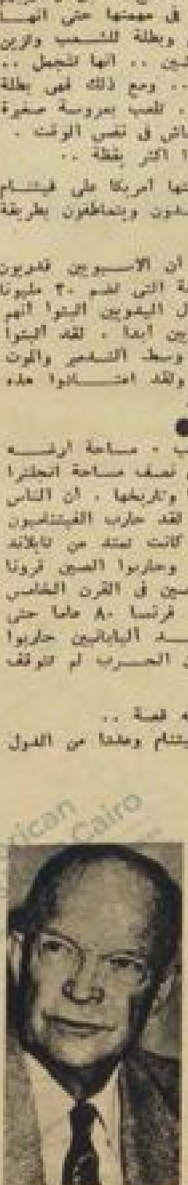
ايزنهاور
الانتخابات في فيتنام ستأتي بالحكومة الخطأ !

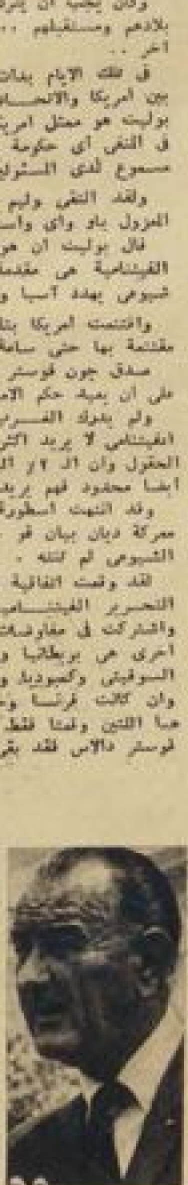
جونسون
فيتنام تريد اراقة ماء وجه امريكا ..

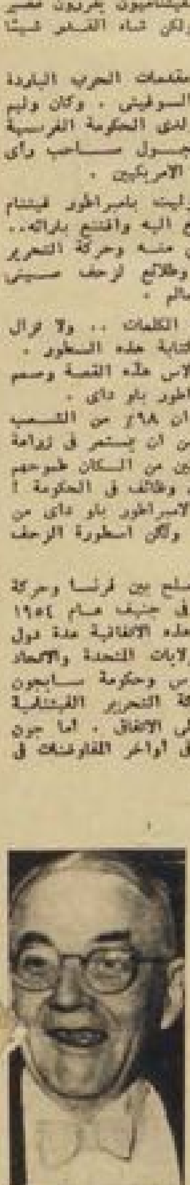
فوستر دالاس
تصريح له بركة كان بداية للحرب

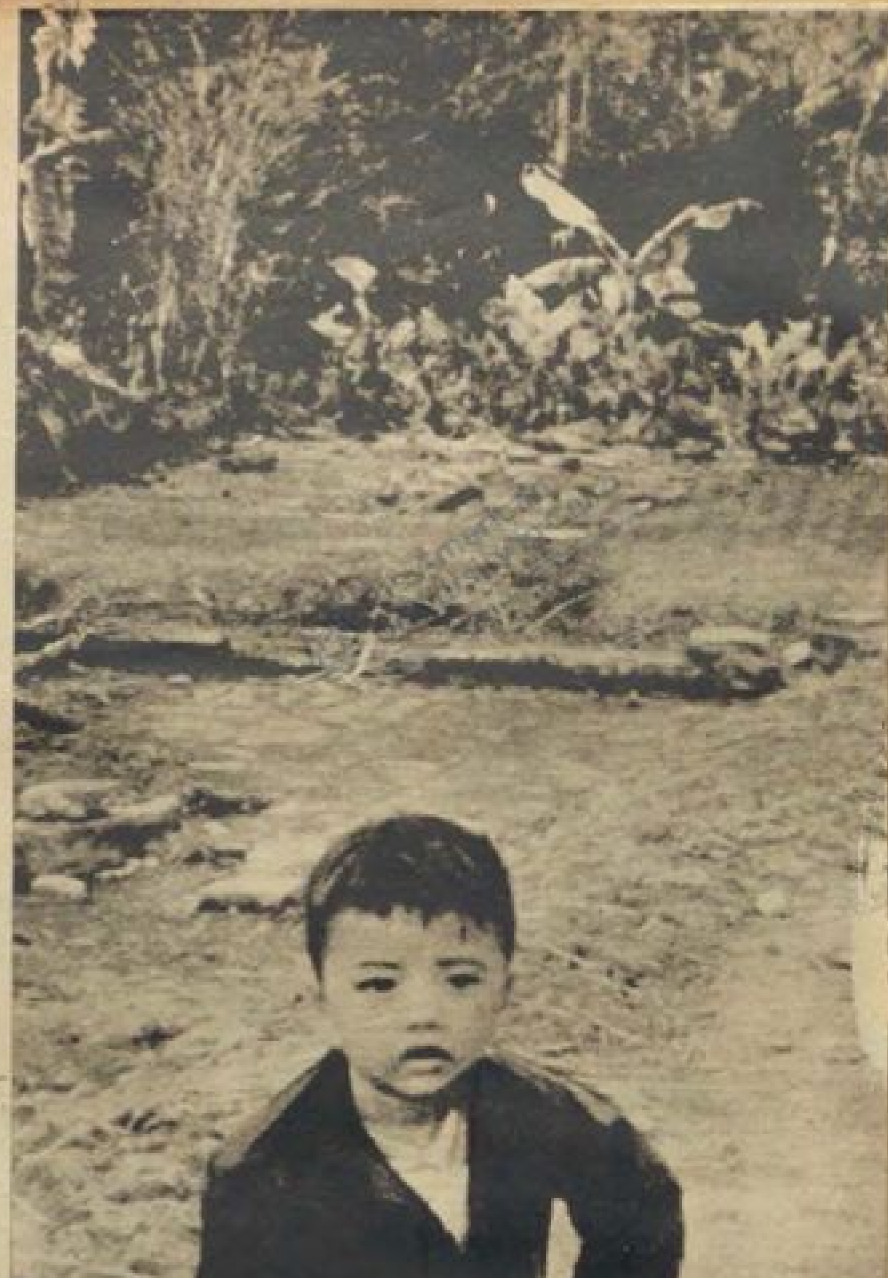

أمريكا لن تنتصر أبدًا ..
إلا إذا توفر لها
٥ جنود مقابل كل فيتنامي

بباريس ليعلن يوم ٤ يولية ١٩٥٤ اى بعد ٣ أيام من توقيع اتفاق جنيف ان الناس يجب أن يدافعوا عن أنفسهم ضد الشيوعية .

ولقد ظن المراقبون العالميون يومها ان تصريح دالاس يبدو بريئا ولكن التصريح فى الواقع كان مقدمة لاشياء كثيرة .

●

لقد نصت اتفاقية جنيف على تقسيم فيتنام الى قسمين متساويين يفصل بينهما خط عرض ١٧ .. على ان يتحد القسمان بعد انتخابات عامة تجرى بعد عامين — اى فى يولية ١٩٥٦ — وذلك تحت اشراف الامم المتحدة . ونص الاتفاق على حرية الانتقال بين القسمين الشمالى والجنوبى ووقف القتال وجلاء القوات الاجنبية . وقال الاتفاق انه ستجرى مشاورات بين القسمين الشمالى والجنوبى فى ٢٠ يولية ١٩٥٥ . وقد اعلن ايزنهاور انه لو اجريت الانتخابات فان ٨٠٪ من السكان فى الشمال والجنوب سيؤيدون هوشى منه رئيس جمهورية فيتنام الشمالية !

والغريب ان ٨٠٪ من اراضى فيتنام كلها الآن فى ايدى فيتنام الشمالية لا بالانتخابات .. وانما بالحرب !

●

... وعلى ذلك فان انتخابات التوحيد او الوحدة لم تجر مطلقا لان الحكومة الامريكية رأت ان الانتخابات ستأتى ((بالحكومة الخطأ)) .. ولذلك يجب تدعيم الجهاز الادارى فى سايجون أى فيتنام الجنوبية ضد الشيوعية .

وعلى ذلك عبأت امريكا .. فيتنام الجنوبية كلها ضد فيتنام الشمالية .. اختارت كاثوليكيا اسمه نجو دين ديم ليكون رئيسا لجمهورية فيتنام الجنوبية . واغلب شعبها كما هو معروف .. من البوذيين ..

وساعدت امريكا نجو دين ديم .. ساندته بقوات امريكية واموال امريكية ومشروعات عمرانية وصحية وكل شيء ..

وبدأ نجو ديم يمد الطرق ويقيم المدارس ويأخذ بصمات الشعب كله ليتعقب من يساعد الثوار ويقيم مراكز تحقيق واعتقال ويصدم بالحملة من يشاء .

ويوم وصل نجو ديم الى امريكا منذ عشرة اعوام فرشوا له السجاجيد الحمراء واستقبله الرئيس الامريكى فى المطار .. بل بعث اليه بطائرته الخاصة لتقله فى رحلته . وعقدوا له اجتماعا مشتركا للكونجرس ليخطب فيه . وكرمته الكنيسة الكاثوليكية . ووقف عمدة نيويورك ليقول : هذا واحد من اقوى رجال القرن العشرين .

وقدموا له اكثر من ميدالية واكثر من جائزة وبالغوا فى الحفاوة به .

وعاد نجو ديم الى سايجون تلاحقه الصحف الامريكية .. ولكن نجو دين ديم لم يصبح اسطورة يتعلق بها الشعب .

●

بدأت المعارك العسكرية بين الشمال والجنوب .. وتدفقت القوات العسكرية الامريكية على فيتنام الجنوبية .. ودخلت امريكا سافرة فى الحرب وكان يجب عليها الا تكرر اخطاء فرنسا العسكرية فى تلك المنطقة .. ولكن ماكنمارا اعتمد على ان لديه طائرات اكثر وقنابل اكثر دمارا وانتشارا ..

.. ومنذ اربعة اعوام .. اى فى عام ١٩٦٣ دبرت امريكا انقلابا عسكريا ضد نجو ديم .. وقتل فى نفس يوم الانقلاب .. وليخفف الامريكيون وقع جريمتهم — على انفسهم وعلى العالم — قالوا انه مات نتيجة (انتحار اختيارى) ولم يناقشهم احد فى هذا التصريح فان الدنيا كلها كانت تعلم ان امريكا هى التى عينت هذا الرجل رئيسا للجمهورية وهى التى قتلته — بأيدى ابناء بلده — ذات صباح !

●

ورغم القنابل والحصار والحرب والقتل فان شعب فيتنام يقول :

— ان امريكا ستفقد ماء وجهها هنا فى فيتنام . اننا لن نتفاوض معها ابدا . ستخرج منهزمة .

●

سأل الصحفى البريطانى فلان فان دونج — ٦٠ سنة — رئيس وزراء فيتنام الشمالية :

— ان الامريكيين لديهم أسلحة كثيرة

أجاب رئيس الوزراء :

— ان الجنود الامريكيين يسهل التغلب عليهم . ان نصف الفرنسيين الذين حاربناهم كانوا يسببون لنا متاعب اكثر من كل الامريكيين .

قال الصحفى :

— ولكن الجنود الامريكيين اكثر عددا .

واجاب رئيس الوزراء :

— اننا نقوم بحرب عصابات ويجب ان يتوافر لدى امريكا خمسة جنود مقابل كل واحد منا . وحتى هذا ايضا لا يكفى . أين روح القتال المعنوية . اننا ندافع عن بلادنا بينما الامريكيون يقولون لاولادهم ان دولة صغيرة فقيرة فى جنوب شرقى اسيا تهدد امنهم وسلامتهم . والشباب لا يصدق ما يسمع . ويحارب بغير اقتناع ولذلك يهزم بسهولة .

وقال رئيس الوزراء :

— اننا لا نريد القضاء على امريكا ولا نفكر فى ذلك . اننا نريد ان نتخلص . انهم فوق ارضنا ليرحلوا ولتنتهى الحرب . ان عدد القوات الامريكية التى تحاربنا يبلغ مئات الالوف .. ولكن لم عدد الجنود السوفيت والصينيين هنا . لن تجد جنديا واحدا . يوجد — حقيقة — بعض الفنيين ، ونحن دولة فقيرة تحتاج للمساعدة الفنية ولسنا فى حاجة لقوة بشرية ، اى الجنود ، وحتى لو انهى رفاقنا السوفيت والصينيون مساعدتهم الفنية لنا فاننا سنكسب الحرب وبشروطنا اى بلا مفاوضة فانها حرب فيتنامية اولا .

ان بعض عمليات حروب العصابات التى تقرأون عنها فى صحفكم تبدو غير معقولة او فيها مبالغة للفارق الضخم بين قواتنا وقوى امريكا ولكننا ننتصر لاننا اكثر ايمانا بحقنا من اعدائنا . ان الحرب تكلفنا كثيرا وستكلفنا اكثر ولكننا سننتصر .

●

ويلتقى الصحفى البريطانى بهوشى منه .. وهوشى منه — ٧٠ سنة — ظل ٣٥ عاما خارج بلاده يدرس ويتعلم . وفى لندن اضطر لان يعمل طباخا للحلوى فى فندق كارلتون ليواصل تعليمه . وهو شاعر وعالم وثائر .. ساخر ايضا .. انه وسط هذا كله يجد وقتا ليقرض الشعر ويكتب ولسون او جونسون وقد تحدى فرنسا واستطاع ان يجعلها تفقد ٩٠ الفا من جنودها فى المعركة .

وهوشى منه .. او العم هو كما يسمونه كان يثق يوما فى امريكا . لقد تعاون مع مكتب الخدمات الاستراتيجية الامريكية بعد الحرب العالمية الثانية من أجل استقلال بلاده .. وفعلا حصل على السلاح الامريكى .. وعندما اعلن استقلال بلاده فى عام ١٩٤٥ اقتبس فى بيان اعلان الاستقلال كثيرا من كلمات بيان الاستقلال الامريكى . وكانت لديه ثقة من ان امريكا ستساند استقلال فيتنام .. ولكن جاءت الحرب الباردة والمصالح الامريكية فغيرت امريكا موقفها وحاربت فيتنام .

ويقول العم هو :

— ان الفلاحين الذين يحاربون امريكا لايريدون اكثر من ان يعودوا لزراعتهم ...

●

وبعد فالكتاب هو وثيقة كتبها شاهد عيان .. قال ان الحرب الامريكية ضد فيتنام هى حرب وحشية وحرب غبية فان السياسيين الامريكيين يقولون انهم يحاربون ضد الطغيان .. ولستادرى . والكلمات هنا للكاتب البريطانى طغيان من .. هل هذا معقول ان هذه الدولة الفقيرة الصغيرة الثائرة تهدد امن امريكا .. هل يصدق اى عاقل هذا الكلام ؟!

محسن محمد

أفكار شابة لأفلام جديدة تواجه بها السينما المصرية المرحلة القادمة ..

أغنية "القدس العتيقة" تتحول الى فيلم سينمائي !

تحقيق كتبه : ايفلين رياض • بريشة : يوسف فرنسيس

نجيب محفوظ

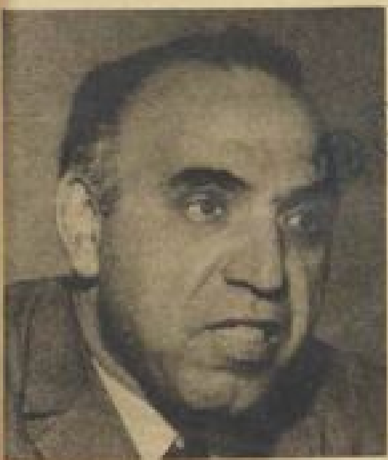

صلاح ابو سيف

خليل شوقي

العيون الحزينة تطل من حائط المدينة تحدث ضمير العالم

افكار شابة جديدة واخراج حديث مع لقطات فنية نشاهدها لاول مرة على شاشة السينما عندنا في الفترة القريبة القادمة .

وعلى الرغم من القصص التي تعالج مشاكل سياسية واجتماعية وانسانية وتاريخية تناسب هذه المرحلة من حياتنا فقد استطاع عدد ضخم من السينمائيين والفنيين عندنا تحويل الافكار الجادة العميقة الى قصص مسلية باخراج مبتكر جديد وتصوير رائع وألوان جذابة .. واشتركت جميع الامكانيات الفنية بتنافس كبير فتقاسمت ادوار البطولة مراحل الفيلم المختلفة من قصة وسيناريو وحوار وتصوير واخراج وتمثيل .

وقد وضعت مؤسسة السينما برنامجا لانتاج افلام المتعبئة في الشهور الثلاثة القادمة .. وعقدت لذلك عدة اجتماعات برئاسة الاستاذ نجيب محفوظ وعضوية الدكتور عبد الرازق حسن رئيس مجلس الادارة الشركة القاهرة للانتاج وحسن فؤاد مدير المركز القومي للافلام التسجيلية والاستاذ احمد كامل مرسي واحمد المصري وعلي الزرقاني وكامل عبد الرحمن ويوسف شاهين وعبد الرحمن الشرقاوي ..

وقد نوقشت في هذه الاجتماعات بعض الافكار التي تصلح للمرحلة الجديدة من مراحل معركتنا ضد الاستعمار الامريكي الاسرائيلي البريطاني .. وتقرر انتاج اربعة انواع من الافلام :

الاول : يشرح حقيقة المعركة وهو فضح امريكا كدولة استعمارية تحمي الاستغلال وتسعى الى اقامة القواعد العسكرية واثارة الحروب الاقتصادية والعسكرية ضد الدول النامية .. وافلام عن البترول كسلاح هام تستخدمه ضد المعتدين وعن اهمية التضامن العربي والعالمي .. والافلام عن قناة السويس ودورها في معركة ١٩٥٦ ودورها في المعركة الآن.

الجزء الثاني عن ابعاد المعركة وواجبات المواطنين في مواقع عملهم وكيف يستطيع كل مواطن عادي ان يساهم بالناحيه وسلوكه في كسب المعركة وهذه الافلام بعنوان ((انت في قلب المعركة)) وتشتمل على زيادة الانتاج والحد من الاستهلاك ومحاربة الاشاعات الى آخر هذا النوع من الافلام التسجيلية .

الجزء الثالث عن آثار العدوان على الجمهورية العربية المتحدة والاردن وسوريا والقصود من هذه الافلام توزيعها على السفارات في الخارج لشرح جرائم المعتدين . وقد أتم المخرج سعد نديم تصوير أحد هذه الافلام وسيسافر مرة ثانية الى الاردن لاستكمال هذه المجموعة .

الجزء الرابع افلام عن المقاومة الشعبية وهي عشرة أفلام انتهى مركز الافلام التسجيلية من انتاج فيلمين منها الاول من اخراج ليلى مصطفى والثاني من تصوير واخراج عبد العزيز فهمي .

ويشرف على الافلام كما يشترك في الاخراج صلاح ابو سيف بالاشتراك مع صلاح التهامي واحمد كامل مرسي وسعد نديم وعبد القادر التلمساني وتوفيق صالح ويوسف شاهين وحسين كمال .. والخط الرئيسي الذي يسيطر على كل هذه الافلام هو ان تكون سريعة ومركزة ومباشرة في التوجيه حيث تصلح للتأثير العميق على نفوس الشاهدين .

القدس العتيقة

وقد استطاع الفنان والسيناريست فرنسيس ان يحول اغنية فيروز ((القدس العتيقة)) الى فيلم تسجيلي بطريقة اللوحات ومن اخراج حسين كمال .. فتحولت مناظر القدس المختلفة الى رسوم ملونة تحكي قصة القدس ومأساة الاغتصاب .. وتتابع اللوحات وتتداخل مع صوت فيروز الحنون ولحن الاغنية وكلماتها .. وتشترك الالوان في لعب دور البطولة فيشرق مع الامل الالوان الذهبية والبراقة والزاهية .. وعندما يأتي ذكر العدوان في الاغنية تتحول اللوحات الى لون الدم والسواد ..

ثم يعود التفاؤل من جديد عندما تصل الاغنية الى نهايتها وهي تحدث الضمائر وتطالب العالم ان يرفع المأساة لكي تعود الارض المقدسة الى أهلها .

وفي اللوحات ومع الموسيقى الناعمة والصوت الجميل نشاهد حكاية القدس العتيقة وشعب القدس وهو ينظر بعيون حزينة من طاقات المدينة القديمة .. عيون مثقلة بذكريات العذاب .. وتعود العيون الجميلة الى الوراء لتتذكر الايام التي كانت فيها الايدي تعمل وتعمر ونوافذ البيوت تطل منها الزهور والورود .. والكتب في أيدي الاطفال الذين تعكس عيونهم نظرات الامل السعيدة .. الى ان تأتي الايدي المغتصبة فتخلع الابواب بقسوة وتصبح البيوت خربة بلا اصحاب .. وتظهر صور مشرقة للقدس قبل الاغتصاب ثم تبرز صور اللاجئين وتطور الصوت الهادئ الحنون وتتحول الى عواصف وهدير بينما تظهر اعداد هائلة من الحمام الابيض تطير في السماء على

شكل عاصفة هوجاء وعلى الارض يظهر اصدقاء من كل الاجناس يطالبون بعودة فلسطين الى أهلها .

وفكرة ثانية قدمها أيضا يوسف فرنسيس وتم تصويرها بأسلوب الرسوم المتحركة مع مزجها بالمناظر الحية الطبيعية في الديكور .

القصة باسم صانع الاقنعة .. السيناريو بدون كلام وتظهر القصة على شكل ام تمسك كتابا على غلافه قناع يخفي وراءه وجها غير واضح الملامح ويجانبها أطفالها الصغار .

وتبدأ الام في رواية القصة فتفتح الكتاب ومن خلال الصفحتين الاوليين يبرز المشهد الاول فنرى جزيرة صغيرة وسطها شجرة فاكهة كبيرة يتسلقها هندي صغير الحجم .. ويجمع الرجل الهندي مقدارا كبيرا من الفاكهة بينما تتقدم من البحر سفينة من النوع القديم ذي الشراعات .. وينزل منها تاجر غني يرتدي قناعا .. ويتقدم فاتحا ذراعيه الى الهندي الذي يسرع اليه بلا خوف ليعانقه وبحركة سريعة يلقي به الرجل المقنع الى البحر ومن تحت ثوبه القفطان يخرج علما يضعه على الجزيرة ويكتشف انه العلم الامريكي ثم يحصل على جميع الثمار ويعود الى السفينة محملا بها .. ويخلع القناع فنكتشف شكل العم سام وهو أول وجه من وجوه الاستعمار الامريكي وتتوالى المشاهد بعد ذلك لتحكي في كل جريمة من جرائم الاستعمار التي تختفي وراء الاقنعة .. ولكن في كل مرة يسقط القناع ويظهر وجه العم سام .

وفي المشهد الخامس والاخير نشاهد سفينة حربية تتقدم من شاطئ عربي تخرج من مقدمتها سيارة جيب يقودها رجل ملثم على صورة لجمة صهيونية .. يتقدم داخل الصحراء وتراه يقتلع اشارات الحدود ويضع بدلا منها منتصفا اشارات اخرى .. ويكتشف الرجل

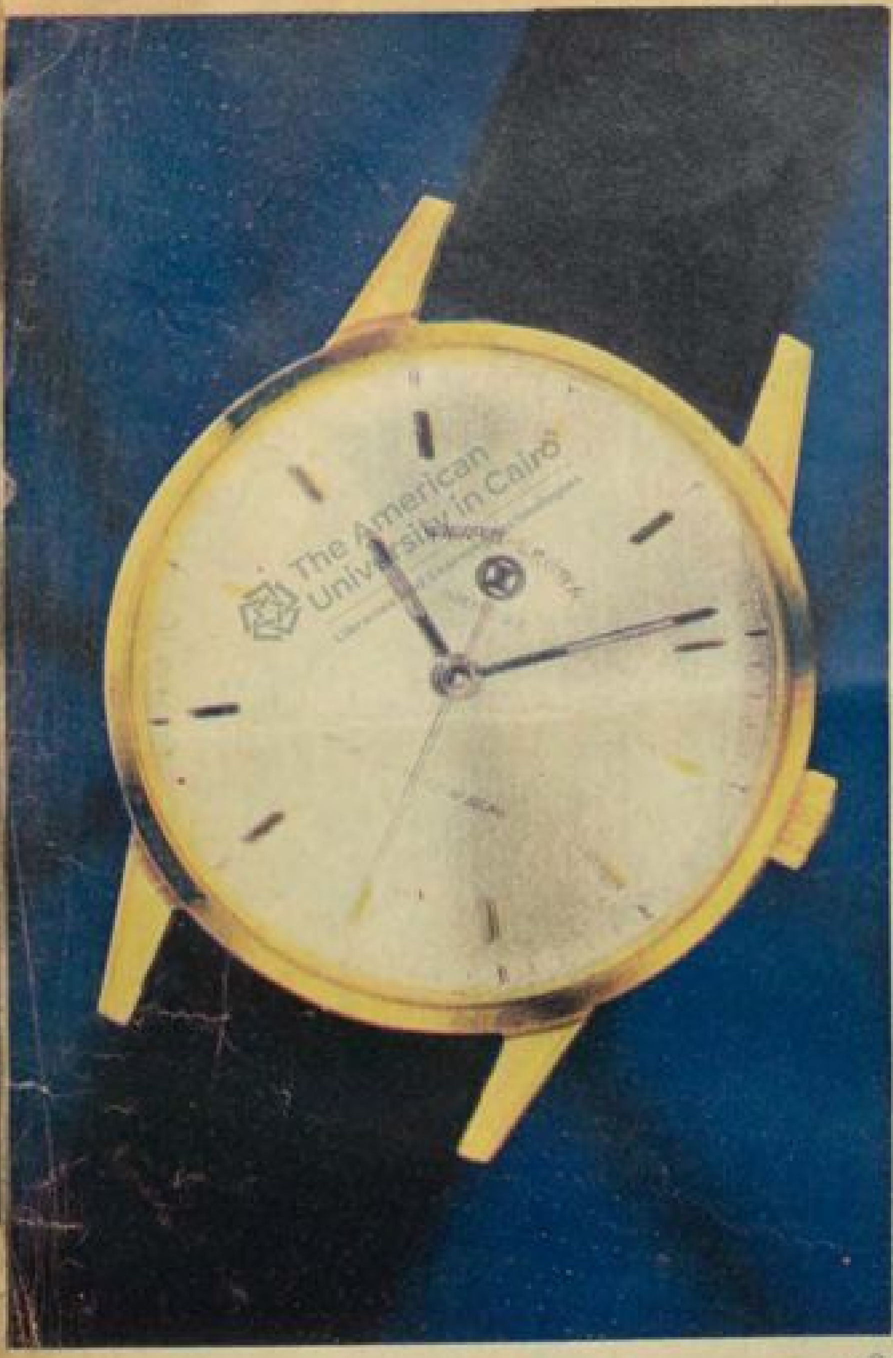

من خلف الحائط القديم الذي خربه العدوان تتطلع في عزيمة .

الذي الصهيوني أن وقود سيارته على وشك الانتهاء فيتقدم الى محطة بنزين ويقدم لأحد العمال العرب دولارات فيلقيها العامل باستهانة فيخرج مسدسه ويشرع في الضرب وبسرعة يبرز العرب من كل اتجاه ويسقط القناع من على وجهه ويبرز أنه العم سام .. يجرى هاتفاً الى عربته في خوف وفزع بينما العرب الذين يحيطون بالعربة يتزايد عددهم بصورة مذهلة .

القاهرة تتكلم

ومن زيادة الانتاج أعدت وفية خيرى فيلماً اعلامياً من اخراج خليل شوقي بعنوان (القاهرة تتكلم) ويتميز هذا الفيلم بأسلوب النقد الذاتي مستخدماً ((الكوميديا)) الخفيفة الهادفة .. مستعيناً بلقطات على الطبيعة وبلوحات من الرسوم المتحركة فيكشف لنا السيناريو وقفة الشعب المصري عقب النكسة مباشرة عندما أعلنت مفاجأة العدوان الامريكي توقف للحظات مشلولا عن الحركة ثم قادر على العمل معبراً عن ذلك بسيل من الكلمات والتعليقات عن سر الحركة وابعادها .. ويبدأ السيناريو بلقطات سريعة متلاصقة من الجو في مدينة القاهرة وقد تصاعدت من أماكن متفرقة كلمات متناثرة ملتهبة بالمرارة والألم معبرة عن الموقف كأنما القاهرة كلها تتكلم .. ثم تتوالى اللقطات داخل المصنع والشارع ومكاتب الحكومة ومعظم مرافق الدولة وعين الكاميرا تلاحظ وتنقد وتسجل .. ويتسلسل السيناريو ليكشف لنا كيف أدى ذلك كله الى وقف عجلة الانتاج .. فقد ترك الناس أعمالهم ووقفوا يتكلمون فتوقفت المصانع وتعطلت حركة المرور وأصاب الشلل جميع المرافق .. ثم تظهر لوحات الرسوم المتحركة تعبر لنا كيف أدى ذلك الى تناقص أرقام الانتاج موضحة ان ((هذا ما يريده العدو منا)) .. وعلى اثر الارتباك الذي يحدث نتيجة لتوقف الانتاج وشعور كل فرد بمسئولياته من ذلك يعود الجميع الى أعمالهم وتدور عجلة الانتاج مرة أخرى مسجلة بلوحات الرسوم المتحركة زيادة أرقام الانتاج وينتهى الفيلم بنفس اللقطات المتتابعة من الجو لمدينة القاهرة .. مسجلة حركة الانتاج وروح الجدية في العمل التي بدأت تسود حياتنا وهنا يتغير عنوان الفيلم من ((القاهرة تتكلم)) الى ((القاهرة تعمل)) .

وقدم الاستاذ على عيسى قصة باسم حرب الدولار وفكرة القصة هي أن امريكا تحارب وتعتدي وتضرب كل حركة تقدمية في البلاد النامية في سبيل تدعيم وتثبيت أقدام الاحتكارات الامريكية في أنحاء العالم لتستنزف ثروات الشعوب لكي تمتلىء خزائن كبار رجال المال والاعمال في امريكا بالدولارات ولهذا انفجرت حرب الدولار وانقلاباته في كوريا - ايران - الصين - لاوس - فيتنام - جواتيمالا - اندونيسيا - الكونغو - كوبا - اليونان - غانا - الارجنتين - وأخيراً وليس أخراً إعتدت امريكا على الشعب العربي ملتزمة بالحلفاء مقنعة باسرائيل ولكن النقاط السوداء التي غرزتها امريكا بين شعوب العالم ستتحول الى طوفان من الحقد الاسود يطيح بالاستعمار الامريكي في العالم ليشرق الفجر من جديد ..

والفكرة من حيث الشكل السينمائي سوف تتعرض لبعض الاعمال الوحشية التي ارتكبتها وترتكبها امريكا في أنحاء العالم ومقارنتها بالرفاهية الامريكية على حساب الشعوب النامية وسوف تظهر خريطة للعالم موضحاً عليها أماكن البلاد التي غرزت فيها الاحتكارات الامريكية نقاطاً سوداء ثم تتجمع هذه النقاط في كتلة كبيرة سوداء تغطى مساحة كبيرة توازى مساحة الولايات المتحدة رمزاً للحقد الذي يملأ صدور الشعوب النامية والمحبة للسلام والتي تعمل جاهدة ضد الاستعمار والامبريالية والاستغلال .

ايفلين رياض

هى

مشروع جديد ..

بالفن .. أمكن تعليم الأطفال كفاح الشعب وتاريخ نضاله !

رئيفة الحفني تقوم بتدريب الأطفال حتى أصبحوا ينشدون ويغنون بعدة لغات

نشاط الأطفال الفني في المدارس لا يقوم على أساس فني سليم

ان تعبئة أطفالنا بالمعرفة والثقافة الوطنية ، بالقدر الذي تسمح به عقولهم ، هو شيء هام جدا في حياة وطننا العربي ..

وليس هناك شك في ان اقرب الطرق لتثقيفهم الثقافة التي تناسب أعمارهم .. ولتنشئتهم تنشئة جادة محتواها شحنات من المفاهيم والوعي ، هو طريق الفن ..

ففي طريق الفن نصور لهم تاريخ كفاحنا مع العدو .. ونشرح لهم قضايا بلادهم في نغم جميل .. أو صورة جذابة .. أو مسرحية تشد رؤياهم .. أو غير ذلك من مختلف الفنون التي يجب أن يمارسوها بأنفسهم ..

هذا بخلاف المشاعر والأحاسيس الرقيقة التي يكتسبونها مع نموهم .. فترفع من مستوى تعاملهم مع الحياة ..

وقد سبقتنا في الاهتمام بالطفل كل دول العالم المتقدم ، فقدموا له كل امكانيات ممارسة مختلف الفنون في مسارح وقاعات للموسيقى ومراسم .. وفي بلدنا برز في أفق ثقافة الطفل مشروع ممتاز يحتاج الى اهتمام المسئولين .. وربما حبذا لو تبنته وزارة الثقافة للنهوض به ، وتوسيع مجالاته الثقافية الفنية ، واضافة مختلف الفنون اليه ..

هذا المشروع قامت به الفنانة المعروفة رئيفة الحفني ، التي تحمست من أجله عقب عودتها من دراستها الموسيقية في الخارج سنة ١٩٥٥ ..

فقد دلت في هذا الوقت وهي تعلم أن الاهتمام بالموسيقى بالنسبة للطفل مسألة أولية خصوصا في مدارسنا التي تقوم به كمجرد نشاط عابر غير أجباري ، وبأسلوب لا يسمح بالاتجاه الفني الجاد ..

امكانيات بلا حدود

اما في البلاد الاخرى فان الاهتمام بالطفل ، حسب ميوله الفنية ، يأخذ صورة جدية ، ويندر أن تجد طفلا لا يوجه للفن الذي يحبه سواء كان موسيقى أو رسما أو رقصا .. الخ ..

ففي الفصول العادية بالمدارس يهتمون بالأغاني التي تعبر عن المناسبات كلها .. وكل مدرسة لها فرقة كورال .. وأخرى أوركسترا ..

ويشترك الأطفال في المناسبات الوطنية بالأغاني الحماسية .. حتى في الشوارع .

وأوقات فراغ الأطفال يقضونه اما بالاشتراك مع الفرق ، واما بحضور حفلات موسيقية وأوبرات عملت خصيصا للأطفال كنوع من التثقيف .. ولا تبخل الدولة في الصرف على مشروعات تربية الأطفال فنيا .. وقد أنشئت من أجلهم مسارح خاصة ، روعي فيها راحة الطفل ، وهم يخرجون في صالة المرضى أثناء الاستراحة فيجدون مكتبة صغيرة بها كل أنواع كتب الفنون المعدة خصيصا للأطفال . كما توجد اخصائيات واخصائيون يقفون للرد على أسئلة الأطفال سواء كان لما يشاهدونه على المسرح أو ما يواجههم من قراءات في المكتبة .. كما ألحقت بها كافتيريا بمقاعد أعدت للأطفال .. وديكورات تتفق مع الجو الذي تناسبهم في مثل هذه الأمكنة ..

ولا يقتصر حضور أطفال المدن لمثل هذه الحفلات بل ان أطفال القرى أعدت لهم وسائل مواصلات خاصة مأمونة لحضورها ، بل وللمساهمة فيها .. وهناك فرق محترفة من الأطفال !

وجميع البرامج التي تقدم وطنية هادفة ، ولكن في أسلوب جذاب وشائق .. بعيد عن الملل .. كذلك تقدم للأطفال أفلاما خاصة بهم .. ولا يصاحب الأطفال أهاليهم الى السينما كما يحدث عندنا ، الا اذا كان الفيلم في مستوى يؤهل الطفل حضوره ..

وأي مسرحية ، أو فيلم لا يعرض على الأطفال الا بعد عرضه على لجنة خاصة ، مكونة من تربويين واخصائيين اجتماعيين ، وفنيين متخصصين في فنون الأطفال ، حتى لا تكون هناك أي ثغرة يكون لها أثر عكسي على تنشئة الطفل ..

هذه خلاصة موجزة لاهتمام الدول المختلفة بتربية وجدان الطفل وتثقيفه عن طريق مختلف الفنون وممارسته لها ..

أول مشروع مصري

أما المشروع الذي قامت به رئيفة الحفني فهو في حدود اختصاصها ، فعقب عودتها من ألمانيا في سنة ١٩٥٥ فكرت في تكوين فريق كورال من الأطفال على مستوى مدروس .. وعرضت الفكرة على أكثر من مسئول .. حتى معهد الكونسرفاتوار ، مكانت تقابل اما بالرفض أو بالتسويف ..

وفي سنة ١٩٦٣ .. وفي حين استطاعت التقت بمحافظ القاهرة .. وعن طريق الصدفة عرضت عليه الفكرة .. فتبناها على الفور ..

وتكون الفريق في البداية من ثلاثين طفلا وطفلة أساسيين ، ومثل هذا العدد احتياطيون وعملت لجنة للاشراف على المشروع مكونة من صاحبة الفكرة رئيفة الحفني ورئيسة فرقة والسيد عبده ..

وبدأت رئيفة في تدريب أطفالها .. وبالتدريج وصلت بهم الى مستوى مناسب حتى أصبحوا ينشدون ويغنون الغالي الأطفال بعدة لغات .

كالايطالية والفرنسية والالمانية وغيرها ، حتى أصبحت فرق الاوبرا التي زارتنا في السنين الأخيرة تستعين بكورال أطفال رئيفة الحفني ، فاشتركوا بالغناء الجماعي مع فرقة الاوبرا الايطالية والرومانية وغيرها في الروائع المختلفة في أوبرا كارمن ولابوهيم وفرتر وعطيل ...

ان هذا المشروع بدأ تنفيذه أخيرا في الاسكندرية بقصر الثقافة .. ويمكن تعميمه بالتدريج على مستوى الجمهورية بشرط اعداد المدربين عن طريق دراسات خاصة لعدد من خريجي معاهد الموسيقى العليا ، بالاضافة لقسم خاص بهم في معهد الكونسرفاتوار ، وتتسع الامكانيات بمكن التوسع في المشروع في مختلف الفنون الأخرى بانشاء المراسم والمسارح الخاصة بهم ..

وبهذه المناسبة أذكر أنه كان هناك مسرح للأطفال منذ حوالي خمس سنوات ، وكان يعمل الى مسرح المعهد العالي للموسيقى العربية ، ومسرح آخر في الاسكندرية ، وما كانا يعملان حتى اختفيا لسبب غير معروف .. !

وقد يقول قائل ان هناك نشاطا فنيا في مختلف مدارس الأطفال ، والرد على هذا القول هو ان هذا النشاط مستواه غير مناسب بالمرة ، بل هو مظهري ولا يقوم على أساس فني مدروس .

عزيز سيداروس

سيدتي ..

احذري أثرياء الحرب !

ظاهرة جديدة بدأت في الفترة الاخيرة .. وهي اعتقاد البعض ان سفر الاجانب هو فرصة لشراء المنقولات المستعملة بأقل الاسعار عن طريق المزادات التي تملأ اعلاناتها صفحات جرائدنا اليومية .. والواقع ان هذه التجارة غير الاشتراكية يستفيد منها ويثرى من ورائها لراء لاحظنا فئة من التجار والادكياء ليسمى بالخبراء المثمنين يستطيعون بسهولة استغلال بعض السلاجات اللاتي لا خبرة لهن ولكل كل رغبتهن شراء القديم بأقل الاسعار لتكون النتيجة هي شراء السلعة القديمة بأضعاف ثمن الجديدة تحت اغراء وعناد لعبة القمار العلنية .. وعلى الرغم من الظروف الحالية فقد زادت الاعلانات على هذه التجارة الخطرة في الوقت الذي تطالب فيه الناس بعدم الاسراف وعدم تحويل المدخرات الى بقايا واطلال ومنقولات متهالكة .. والحل العملي لهذه التجارة التي تشرف عليها وزارة التموين هو الغاء طريقة المزاد واستبدالها بطريقة البيع بالممارسة وتكوين لجنة من الخبراء لوضع السعر المعقول والمناسب للمنقولات المستعملة حتى لا يحصل الخبير المثمن على مكاسب غير مشروعة وحتى لا يدفع المستهلك الذي يحتاج الى السلعة سعرا مضاعفا تحت ضغط المنافسة والانفاس اللاهثة داخل صالات المزادات المزدحمة وتحت تأثير الرغبة في الاقتناء والوقوع فريسة للتاجر المستغل .

وفي فترات الحروب تظهر دائما فئات المستغلين الذين يستطيعون تصريف بضائعهم البائرة تحت عنوان « مزاد علني لمنقولات اجنبي مسافر » .. والنتيجة الوحيدة لذلك هي ان يتحول الخبراء المثمنين الى اغنياء حرب بعد انتهاء الازمة وعودة السلام والملء البيوت بأشياء بالية ومنقولات مستهلكة .

ايفلين رياض

تحت غارات أمريكا الجوية ..

تعمل المرأة في فيتنام في صناعة الطائرات وإنشاء الجسور

على الرغم من الغارات المستمرة فان عجلة الانتاج في جمهورية فيتنام الديمقراطية تسير بسرعة مذهلة بفضل اشتراك المرأة الفيتنامية بمجهودات ضخمة في جميع مجالات العمل .. وعلى الرغم من طلقات المدافع وانفجار القنابل فان انتاج الارز قد تضاعف في هذا العام عدة مرات . وزاد انتاجه بنسبة كبيرة تفوق جميع الاعوام السابقة .. ويؤكد المسئولون ان هذه الزيادة تعود الى اشراف المرأة الفيتنامية على انتاج الارز في جميع مراحله

واستطاعت المرأة الفيتنامية ايضا ان تعبد طرقات وصل طولها الى مائة الف كيلو متر ، بالاضافة الى ١٢ الف كيلو متر من الطرقات الرئيسية التي حطمتها قنابل الولايات المتحدة .. كما تم تشييد ٩٤ الف كوبري ومصنع ومؤسسة للاستيراد والتصدير .

وجميع هذه الصناعات الثقيلة تشرف عليها وتقوم بادارة مصانعها المرأة الفيتنامية التي اثبتت قدرة المرأة الفائقة على انجاز الاعمال بدقة ونظام .

وفي هانوى تقوم العاملات في المصانع الحربية بدراسة الطرق العلمية والفنية لانتاج الطائرات الحربية .. وعلى الرغم من خطورة العمل فان العاملة في فيتنام استطاعت ان تستمر الساعات الطويلة في عمل متواصل امام الآلات الضخمة لدراسة جميع الطرق العلمية الخاصة بصناعة الطائرات .

ان الولايات المتحدة تحشد الآن اكثر من مليون جندي ضد شعب تعداده اربعة عشر مليون شخص وتطلق عليه اربعة آلاف طائرة تلقى عليه قنابل النابالم الحارقة ليل نهار وتستخدم في حربها الوحشية الغازات السامة والمواد الكيماوية بينما اسطولها السابع يهدد شواطىء فيتنام ويهاجمها باستمرار ..

وعلى الرغم من ذلك فقد قضى الشعب الفيتنامي في العام الماضي على ١٧٥ الف جندي من الاعداء ما بين قتيل وجريح واسير واسقط ١٨٠٠ طائرة وحطم ١٧٨٥ دبابة واغرق مائة سفينة .

واشتراك المرأة في جميع مجالات العمل ادى الى ان يتضاعف عدد العاملين ضد قوى العدو .. فالمرأة الفيتنامية استطاعت بنجاح ان تؤدي دورها في الميدان وفي البناء والتشييد والانتاج بقوة وصلابة ورغبة في البقاء .

استطاعت المرأة الفيتنامية ان تعبد طرقات وصل طولها الى مائة الف كيلومتر بالاضافة الى ١٢ الف كيلو من الطرقات الرئيسية التي حطمتها قنابل الولايات المتحدة

المرأة الفيتنامية على استعداد للعمل ساعات متواصلة في دراسات دقيقة عن انتاج الطائرات الحربية وعلى التدريب الشاق في قيادة الطائرات ..

وسيدات الهلال الأحمر ..

في زيارة اللاجئين القادمين من قطاع غزة !

على مكتب السيد وزير الشئون الاجتماعية الآن مذكرة تفصيلية تشمل تقييما لجمعية الهلال الاحمر ومقترحات لتطوير نظام العمل بها في المستقبل .

زهرة رجب .. كلفت بتشكيل لجنة نسائية للهلال الاحمر

عزيزة حسين تزعمت لجنة المراسلات

جيهان السادات شعلة من الحماس لا تهدأ ..

استقلال راضي .. صورة مشرقة للنشاط النسائي

ليلى البنان تمثل العناصر الشابة النشطة

ان هناك جهودا رائعة بذلتها المرأة في الفترة القصيرة منذ بدأت جمعية الهلال الاحمر في العمل بشكلها الجديد .. والتي اشتركت في المساعدة بأساليبها المختلفة زوجات المسئولين وعضوات مجلس الامة ، والمرأة العاملة والفتاة وست البيت .

ان العمل المتواصل في جمعية الهلال الاحمر ، ساعده المسئولون بتقديم جميع المساعدات الممكنة للجمعية التي لها دور فعال في السلم والحرب .

ففي ليلة واحدة كلفت السيدة زهرة رجب عضو مجلس الامة بتشكيل لجنة نسائية للهلال الاحمر واصبحت مقررة اللجنة و ٤٥ سيدة ممن تلق في خبرتهن ونشاطهن في مجال الخدمة الاجتماعية ..

وكان عليها توفير الامكانيات الادارية والمادية وبدأ العمل وتزاحمت الطاقات النسائية مدفوعة بشعور المسئولية والانسانية والوطنية لتقديم المعونة .. ولضيق الوقت والمفاجأة لم يكن ميسرا تنظيم هذه الطاقات والاستفادة منها فاصبحت اللجنة النسائية بالهلال الاحمر اشبه بالوعاء الذي تصب فيه كل الامكانيات والطاقات من الجمعيات الخيرية والهيئات النسائية دون مراعاة التنظيم الدقيق للاعداد الهائلة والامكانيات الكبيرة .

شموع اضاءت ليل المعركة ..

ولقد أضاءت شموع النسائية ليل المعركة ولمعت باقة من سيداتنا في ميدان الخدمة الاجتماعية مما يجعلنا نشيد بجهودهن ونحن نقدم كشف الحساب .. خصوصا أن البعض منهن كان يخرج للعمل في الخدمة العامة لاول مرة ..

ومن هذه الاسماء : **جيهان** حرم أنور السادات رئيس مجلس الامة وهي شعلة من الحماس لا تهدأ .. أقامت في معسكر اللاجئين للتعرف على مشاكلهم والتخفيف من آلامهم .. وقامت بالتوعية في القرى والمراكز وشكلت لجان نسائية في القرى للقيام بالواجب نحو الوطن .. **وكاميليا لطفي** ست بيت لم تكن تعرف من أمور الوطن سوى رعاية بيتها وزوجها وأولادها وتأدية دورها كزوجة وأم على أكمل وجه .. ولكن المعركة فجرت فيها النزعة الوطنية فنزلت بجهودها الى ميدان الخدمة العامة .. تواسي الجرحى وتخفف آلام المصابين ..

وعاشت **سامية صدقي** رحلة العذاب مع المرضى اربع سنوات تعاني من انسداد في الوريد في ساقها اليسرى ورغم الرباط الذي يلف قدمها لم تنقطع طوال هذا الشهر بدورها كرئيسة للجنة المشغل بالهلال الاحمر تعمل من الثامنة صباحا حتى الخامسة مساء في جهد متواصل .. لتجهيز الضمادات وتعد الملابس اللازمة للجرحى والعائدين واللاجئين ولا تقل **سامية صدقي** الدور الذي قامت به الجمعيات والجاليات الاجنبية والمدارس التي ساهمت في معاونة المشغل طوال هذه الفترة .

وبعث روح التعاون والمحبة بين رئيسات الجمعيات الخيرية ولجنة الهلال الاحمر .. كانت **استقلال راضي** رئيسة جمعية النور والامل تعمل ليل نهار كأي فرد عادي في اللجنة دون نظر الى مراكز رئاسية وهي مسئولة عن لجنة المستشفيات التي قامت بدور انساني عظيم في توزيع مجموعات من السيدات للقيام بالخدمة داخل المستشفيات لمعاونة أسرة المستشفى في هذه الظروف ومساعدة الممرضات على القيام بواجبهن على أكمل وجه بعد أن تم تدريبهن حسب برامج وزارة الصحة للممرضة المتطوعة وهو ٣٩ ساعة على الاسعاف و١٠٠ ساعة على التمريض .

وكان للعناصر الشابة التي تتميز بالحيوية والنشاط دور هام . وكانت **ليلى البنان** أصدق مثل لهذه العناصر الشابة .. وليس هذا حصرا لجهود السيدات ولكنه بعض النماذج فقط ..

ومن أكبر الادوار الانسانية التي قام بها الهلال الاحمر هو دور **لجنة المراسلات** التي ترأسها **عزيزة حسين** .. فقد قامت اللجنة بتوصيل الرسائل عن طريق الصليب الاحمر الى الاماكن المحتلة للاهالي والمدنيين . وهذه اللجنة تعمل من الصباح الى المساء بدقة ونظام بالاتفاق مع هيئة البريد لتوصيل الرسائل فور وصولها الى الاهالي .. ولم يكن يهم العاملات في لجنة المراسلات أن يؤدين دورهن وهن واقفات في الممرات أو في فرانده أو على سلم المبنى فلم يكن لهذه اللجنة مكان مخصص ورغم هذا أدت الدور بأمانة واخلاص ..

أما الفنانة الانسانة **تحية كاريوكا** فقد أدت دورا هاما في جمع التبرعات .. وهكذا تعاونت كل الجهود النسائية في العمل الانساني الكبير وأداء الواجب نحو الوطن مما يجعلنا نطالب بسرعة البت في اعادة تنظيم الهلال الاحمر حتى تكفل له الدولة كل الامكانيات ليؤدي دوره كاملا في الحرب وفي السلم

مفيدة حلمي

قصة قصيرة

ووجد نفسه يسأل قائلا : سمعت عن مجزرة دير ياسين ؟

الذباب فى الأسلاك ...

بقلم : هدى جاد
بريشة : كنعان

وتململ ليشـــع وجاهد ليفك يده المعـروفة من بين اصابع محمد القوية .. لكنها لم تكن اكثـــر من محاولات ...

وبما يتبادر للذهن ان هناك التباسة .. لا
تحديد درجة حرارة الجو
فقد كان الطالب صـــاحب الدار يرتدى
يما شبه شفاف وسروالا من قماش لا يكاد
وق الساقين الا انه يغطيهما فحسب .
اما الآخر – الذى يبدو كأنه ضيف – فان
باسه ينبىء عن شعور بالبرودة « فالبلوفر »
وبرة واضـحة والمانة كريمة فى طول
سدالها كما ان فتحته لا تكاد تكشف الا عن
ية بارزة التفاحة !
رقعة الشطرنج تمتد ما بينهما واحيانا تفرقه
صاحب الدار – محمد – شاب تخطى
عشرين بقليل فوشارب فاحم وعينين متألقتين
نو كثيرا الى النافذة القابلة حيث يفصل بين
شيش والزجاج سلك دقيق سخر من الذباب
لذى يحوم فى الخارج وبينما يمسك بيده
حدى احدى القطع وهى « العسكرى » يقول
– برضه ماليش فايدة والله ماانت داخل
– مالك يا محمد ! بتهلوس بتقول ايه ؟
– يا اخى .. ماانتش شايف الذباب
زل .. بالرغم من وجود حلقة السلك الا
ها مصرة على الدخول .
– خلى بالك من اللعب احسن ..
– ما هو برضه ده من ضمن اللعب ..
– على فكرة .. انت مستعد للامتحان ؟
– (مقهقها) .. وده سؤال برضه ..
– انا بتكلم جد ..
ما زال مسترسلا فى ضحكه .. ما هو ردى
فه .. جد .
– اثبات جديتك انك تضحك ؟
– طبعا .. لان الضحك فى الحالة دى
كشف من الثقة بالنفس .
– هيه .. ناوى تحرك العسكرى ؟
– تحرك يغنى عن الاجابة .
امسك الضيف عن الاسترسال فى الحديث
استمر يحدق فى عينى زميله وبدت امامه
شباح تتحرك وتختفى وهو يمد يده تلقائيا
ينقل بها قطع الشطرنج دون ان يعى تماما
يفعل ..
يتحسس الفيل على انه عسكرى ويمسك
لملك قائلا يه حصان ..
ابن ابوه ! وهل يعرفه ! لا بد انه يعرفه !
لا فكيف طرحه الى الوجود ! ولكن !
وانتبه على صوت محمد وهو يقول :
– انت مش مستريح اليومين دول ليه يا ؟
– دايما تنسى اسمى ..
– بصراحة انا بنسى اسمك لانى موش عارفه!
– سيبك من الكلام ده دلوقت .. خلاص
وت تسافر عند اهلك فى الصعيد مع الست
لوالدة ؟
وابتسم محمد بهدوء وقال : البركة فيك
نى دى شورتك !
– يا ترى مش انتراح كويس ؟
– طبعا .. بس يمكن نزعجك بيبتنا وتتحمل
سئوليته فى غيابنا
– جزء بسيط من الدين اللى على ! وكمان
ستريح فى الاجازة من تعب العام الدراسى .
وشرد الضيف بناظريه ودون عمد تحرك
مقعده الى الخلف ثم ارخى ذراعه وبعد لحظة
ستدار ناحية النافذة بحيث اصبح ظهره
واجها لمحمد الذى ابتدره قائلا :
– زعلت ؟
– مش قصدى .. لقيت منظر رقبة عشان
شوف اللى بيحصل فى الخارج ؟
– ما انت عارفه
– عارف ايه ؟
– اللى بيحصل فى الخارج
– موش فاهم
– الذباب ..
شعر الذباب ولم تبق الا واحدة استمرت
الك ونظرات الضيف تلاحقها وافكاره تتشعب
... فلا باحاديثه تتدفق وهو لا يدرى ان
ن يحادث بها صاحب الدار ام يحادث بهما
... موش عارف انا فين او جيت منين ..
... الوحد اللى عليك .. انت والسيدة
... والدك .. ! لا .. مافاكرشيش ..
... الشىء الاكيد .. انى حسيت وجودى ..
... بسيط جدا .. انى فعلا موجود ..
... او هناك او فى اى مكان .. موش بس انا
... لا .. كلنا .. ومش بقصد بكلنا انت
... انا .. لا (مشيرا الى صدره) كلنا يعنى انا
... اللى زيى !

وحملق مرة اخرى فى النافذة .. ثم سكتت
تكثت اقواله وافكاره واذا به يستدير
ثانية ناحية رقعة الشطرنج التى تمتد ما بينه
وبين زميله واحيانا تفرق ..
وابتسم محمد لمد يده قائلا : تعبت من
اللعب ؟
– ابدا .. انا بلعب .. دايما بلعب حتى
لو ماكانش فيه لعب !
وامسك بيده – وهو لا يدرى – ملكا ..
ولم يجد محمد مناصا من ان يفكر بدوره هو
الآخر .. على الاقل فى هذا الانسان القابع
امامه والذى لازمه سنوات دراسته .. الاربع
الماضية .. جاءه .. لا .. لم يجيء اليه ..
لقد بدأت الحكاية اهى حكاية حقيقة ! لعلها
.. بدأت بلقاء كأى لقاء لكنه لقاء طريف فى حد
ذاته .. لقد كان ضيفه هـذا يرتدى دائما
الملابس الشتوية لماذا ! هل كان فى بلاد حارة
بحيث بدت مصر بالنسبة اليه بلدا باردا !
ربما ..
كانت افكاره دائما تنجب فى النهاية هذه
الاجابة المائعة .. ربما ! لقد اختاره ضيفه
دون الطلبة جميعا ليصطفيه ويتخذه رفيقا
وصاحبا وزميلا .. فى كلمات مختصرة عرفه
بنفسه ، شخص يحمل اسما غريبا .. ينساه
محمد دائما او لعله يتناساه ! ربما لصعوبة
الاسم اولعلها مدعاة لاسماء تحمل معنى واحساسا
واحدا .. ربما !
كما ان محمد بدوره لم يكن بخيلا فى الاجابة
لقد اطلعه بظروفه العائلية والمادية منها انه
يتيم الاب وشقيقاته تزوجن واصبح هو وامه
يكونان عائلة مستقلة الى حين ! ام قامت بدور
المرأة فى كل مراحلها خير قيام وبرهنت بشموخها
مرة رائعة للاجيال من ارض لا تعرفها وتجحت
لان الدور كان صادقا !
وتوالت السنوات وكشفت عن نجاح محمد
.. ورغم جديته فهو يستذكر دروسه ضاحكا
متألقا وعرف – طوال العام – بملابسه الشفافة
التى تكشف عن بدن صحيح ، شاب لم تعق
دماءه ان تواصل عملها ، واختار الحقوق
لانه يؤمن دائما بأن هناك وضعا يجب أن يحصل
فيه كل فرد على حقوقه .
وانتبه .. لنه من افكاره لان امه الحبيبة
كانت تقف على عتبة الحجرة .. تحمل فى يدها
صينية عليها فنجانا القهوة ، وقبل أن تقدمها
قالت :
– يا ترى بتذاكروا والا بتلعبوا ؟
ومرح محمـد بقلب الوقف فرد قائلا :
الاثنين ..
فترمق الام الضيف وتوجه اليه سؤالا :
انت عيان والا ايه ؟ لسه لابس صوف يا اخى
دى الدنيا حر !
ولم يفاجأ محمد بأن ضيفه القديم لم يرد
فقد كان هذا دابه دائما .. كثير الشرود
والتأمل ولم يجد مناصا فى ان يرنو الى امه
كأنه يقول لها .. دعك منه فقد الفنا تصرفاته
.. واشار الى صينية القهوة .. كى تستحثه
على الكلام .. فسارت بخطى حذرة ووضعت
الفنجانين بتؤدة على رقعة الشطرنج .. لكنها
من غير قصد – نحت الملك جانبا – لتفسح
مكانا لفنجان الضيف الذى تحدث اخيرا بعد
صمت ملحوظ قائلا :
– ايه حتكسبونى يعنى ؟
الا ان اجابة الام .. كأنها وقع غير منتظر :
يا ترى حتعمل ايه فى غيابنا يا .. ؟
– حاخد بالى كويس من البيت !
– مش قصدى .. حتعرف تخدم نفسك ؟
– الايام بتعلم الواحد كتير !
وتبسم الام الطيبة ابتسامة رطبة : فعلا
.. وده اللى بحصل معانا بالضبط !
ويراقب محمد ضيفه ويحدق اليه .. فى
الوار عينيه ودون ان يختلج يسأله :
– موش آن الاوان انك تتكلم ؟
– اقول ايه يعنى .. فيه حاجة محددة ؟
– عايز اعرف انت مين ؟ !
ورغم الابتسامة الباهتة التى ارتسمت على محيا
الضيف لم تستطع ان تخفى انعكاس الارتباك
والحرج على وجهه : عايز تعرف انا مين بعد اربع
سنوات ؟
– كأنك بتؤيدنى فى انى كنت صابر طول
المدة دى ؟
– مش تكمل اللعب احسن !
وعزز حديثه بأن امسك « بالعسكرى » وهو
يتكئ رأسه بين ذراعيه تأمله محمد جيدا ودون
ان يحسب حركة هو الآخر « عسكرى »

كانت الام تتأملهما وتحاول – بإشارة من
يدها – ان تنبه ابنها كى يحادثها على انفراد
لكنها لم تفلح ان كان بسمته غفلة منه ام ان هناك
امرا فى نفسه يخفيه الى حين .
واحست بأن محمدا منهمكا تماما فى اللعبة
فاستدارت راجعة لكنها لم تره وهو يمسك بقطعة
شطرنج جديدة هى « الفيل » وعندما حركها قال
لصاحبه :
– احنا ايه بالنسبة لك ؟
– معارف ؟
– افتكرتك حتقول عيلتى !
– ما افترضش الغلط واقول كده .. لان عيلتى
مش عارفها .
– امال جيت منين ؟
اما اجابة الضيف .. فقد كانت نظرة مصوبة
ناحية النافذة ولمعت فى عينيه فرحة وهو يقول :
دخل الذباب !
وقام محمد من كرسيه بعصبية : اكره الذباب
– لكنه دخل !
– ممكن القضاء عليه .. ياماما هاتى الفليته
ومرت لحظة .. ثم ظهرت الام وفى عينيها فزع
واشارت الى ابنها ان يقترب منها واستخلصت من
حديثها الهامس المتقطع ان هناك خطرا ولذا
فيجب ان يؤجلا سفر الصعيد الى أجل غير
محدد والا يبرحا البيت وان يراقب محمد
ضيفه مراقبة دقيقة ويحتجزه فى هذه الحجرة
حتى لو انتهى اللعب . وقبل ان تبرح الحجرة
ناولته علبة الفليت التى امسك بها ورش
الحجرة حتى اصبح جوها مشحونا وراقب
ضيفه فوجده يسد فتحتى انفه بيده ويتكلم
بصوت مكتوم : الجو خانق جدا . كل ده علشان
الذباب ما تسيبه يا اخى يفتتل .. يعنى خلاص
ولم يرد محمد .. لكنه استأنف جلسته
واستمر يلعب ولم يغفل عن مراقبة ضيفه الذى
انهمك من جديد فى اللعب والتقط جسده هيئة
نصف القوس ووجده يحرك الحصان .. فحرك
هو الآخر الوزير ووضعه امام الملك ثم قال لضيفه
بصوت كالفرقعة : كش ملك !
وانتفض الضيف والتابته قشعريرة او هذا
ما تصوره محمد ولكنه استطاع فى ثوان ان يمسك
زمام الموقف فقد رفع يده – وكأنها تمارس حقا
طبيعيا – على يد ضيفه وحدق فى عينيه وسأله :
ايه اللى جرى ؟
– طبعا ولا حاجة .. هوه يعنى ما حدش غلب
غيرك ؟ الحيات اكثر من الريحات .
قالها وحبات عرق غزير تنسلب من على جبينه .
وتلفت وراءه .. صوب النافذة ثم على يمينه
ويساره واخيرا استقرتا عيناه على محمد ..
وتساءل الم يحن الوقت كى يستولى على كل شىء ؟

لقد اقتنع تماما بتلك الخطة لقد استغرقته سنوات
اربع كى يصبح مالكا .. لمن ! ولأى شىء ؟ لكل
شىء .. لهذا البيت بأثاثه وناسه وجدرانه لقد
طاف ودب على ارض كثيرة نائية وقريبة وبحث
من كل شىء .. وربما بالبحث عن ابيه .. كأنما
كان يعرف امه ! أبدا لم يعرفها ولن يعرفها .
لقد قالوا له ان امك مصر .. بل لعلها فلسطين
ولقد اختار الاولى ليكون قريبا من الثانية ..
وهؤلاء الناس ؟ محمد وامه ؟ .. بل اهل مصر
جميعا .. يحبهم وكيف يحبهم وهم من لفظوه ؟
الذين الاخرون .. فى اوروبا وآسيا وافريقيا ؟ ..
لقد علمهم الاتقان كثيرا ، اما البلاد الاخرى
العظيمة الكبرى فقد امدوهم رقعة صغيرة بعد
أن شردوا اهلها وناسها .. لم تبق الا خطوات
قليلة وسريعة ويصبح مالكا .. وبعدها .. بعد
ان يتسلح ويتزود يكون قريبا من امه
الحقيقية سواء كانت شرعية او غير شرعية ،
ثم تأتى خطوات اخرى قليلة وسريعة يحشد لنفسه
ورفقاءه الذين اشتروا بدورهم فى دور كثيرة .
لم تكن لهم الغلبة ! ولكن ؟ مال محمد يحدق
اليه هكذا يتأمل الذباب الميت مرة ويتأمله مرات
لماذا يبتسم دائما ويستر جسده بغلالات رقيقة
مهما كان الجو باردا وبالرغم من ذلك تبعث فى
جسمه دفئا مستمرا .. ولم لايحدق بدوره الى
محمد .. ها هو يحدجه بنظرات .. لكنها زائغة
مصاحبة لخفقات قلبه القوية .. يرنو الى
الذباب الميت فى حسرة ويقول دون أن يدرى
أن محمدا مصغ اليه بكليته :
– من دقائق كانت عايشه بتناضل بين
الاسلاك .
– صحيح .. وادى النتيجة .. ماتت !
– لكنها وصلت ..
– بالضبط لكن تحت اسماعنا وأبصارنا ..
وتحت رجلينا !
وتنبه الضيف أن يده ما زالت تحت يد محمد
فحاول – بليونة – أن يسحبها مع ابتسامة شاحبة
ارتسمت على ركن فمه . واجابتها ابتسامة محمد
التى تمخضت عن ضحكة عالية
– ماخلاص ياحلو انكشفت . مش كده برضه
.. يا .. ليشع ؟
وبصوت متحشرج أجاب : ايه ده .. بتقول ايه
ولعلها أول مرة رأى الضيف فيها مضيفه
وقد احمر وجهه وتقلصت اصابع يديه التى
عصرت يده .. يقول اسمك الحقيقى .. لانك
جاسوس ، والوقت اللى نويت فيه على
الاغتصاب هو نفس الوقت اللى انكشفت فيه .
ودار رأس محمد .. انه مصرى طيب كريم
أوى فى كنفه كأنما أمن عروبته واتخذ لنفسه
عدة اسماء انحصرت فى اسم « ليشع » ووضع كل
شىء .. ها هى ساعة الصفر . المطالب مجهزة .
ليست مطالبه ومطالب أمه بل مطالب الدمى ..
لا .. يا ليشع لست ضيفا متخاذلا صفيا التى
عندما اضرب .. اقتل . ولن امكنك من الاستيلاء
على بيتى وارتداء ملابسى والتظلل بجدرانى ..
ثم ان امى أعارتك امومتها و ..
ووجد نفسه يسأل قائلا : سمعت عن مجزرة
دير ياسين ؟
وتململ ليشع وجاهد ليفك يده المعروفة من
بين اصابع محمد القوية لكنها لم تكن اكثر من
محاولات
– مين ما سمعش عنها !
– الامهات الحوامل اللى انشقت بطونهن بالحراب
والحريات اللى شافوا اطفالهم بيتذبحوا قدامهم
– ايه لزوم الكلام ده دلوقت ؟
– ابدا باختبر ذاكرتك فى التاريخ .
وصرخ محمد مناديا امه : هاتى الاوراق اللى
عندك .. حالا
وجاءت الام مهرولة ببعض الاوراق التى
تأملها محمد مليا وقال ضاحكا :
– انتم لايهمكم .. مالكوش أرض ولا .. وطن
ولا اهل .. حتفضلوا كده مشردين والتفت عينا
ليشع وسأله برعب : حتعمل فى ايه ؟
وابتسم محمد بهدوء وقال : مالكش اهل او
ناس محدش حيسأل عليك .. يعنى .. يعنى
تحتك على الارض شايف ايه ؟
ونظر ليشع قدمه فرأى ذبابا مطروحا فالتاع
بوجهه لكن محمد ابتدره قائلا .
– هيه .. لسه عندك امل ؟..
وامسك من ياقة « البلوفر الصوف » واخذ
يدفعه امامه حتى حشره بين الشيش وحلقة السلك
حيث كان الذباب الصفيق .. ميتا !

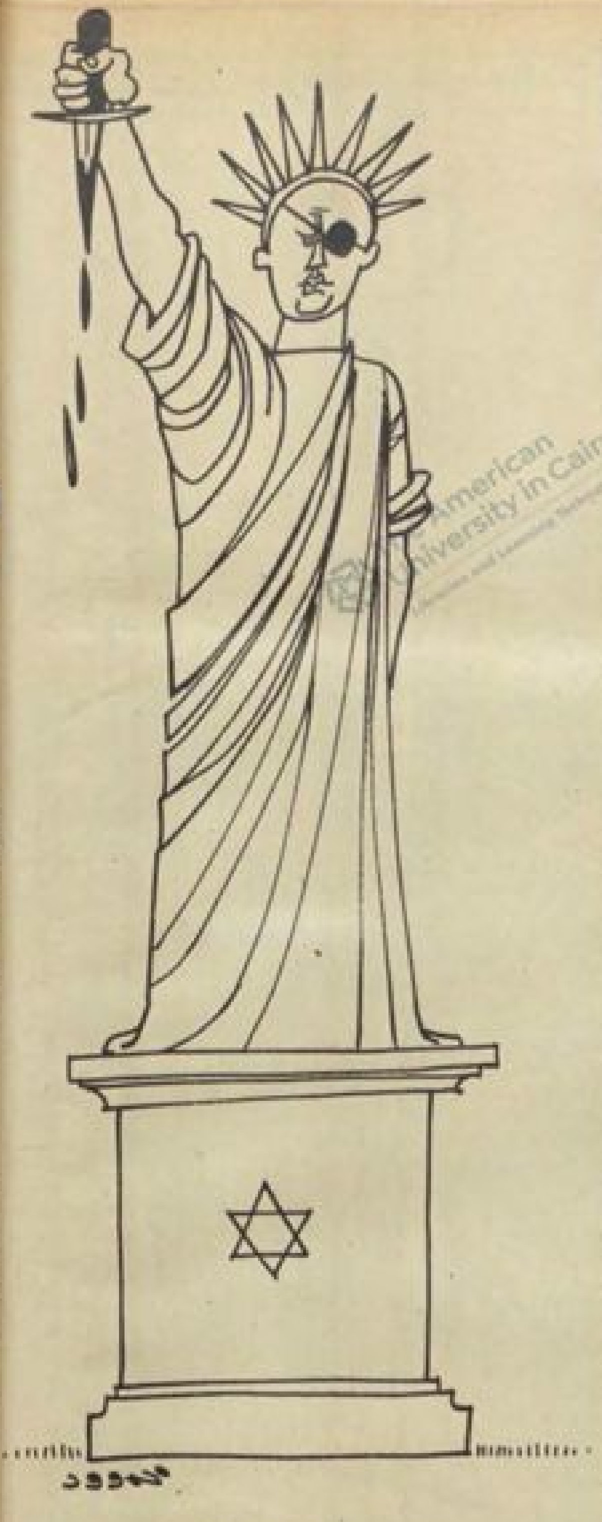

تمثال الحرية الامريكي الجديد!

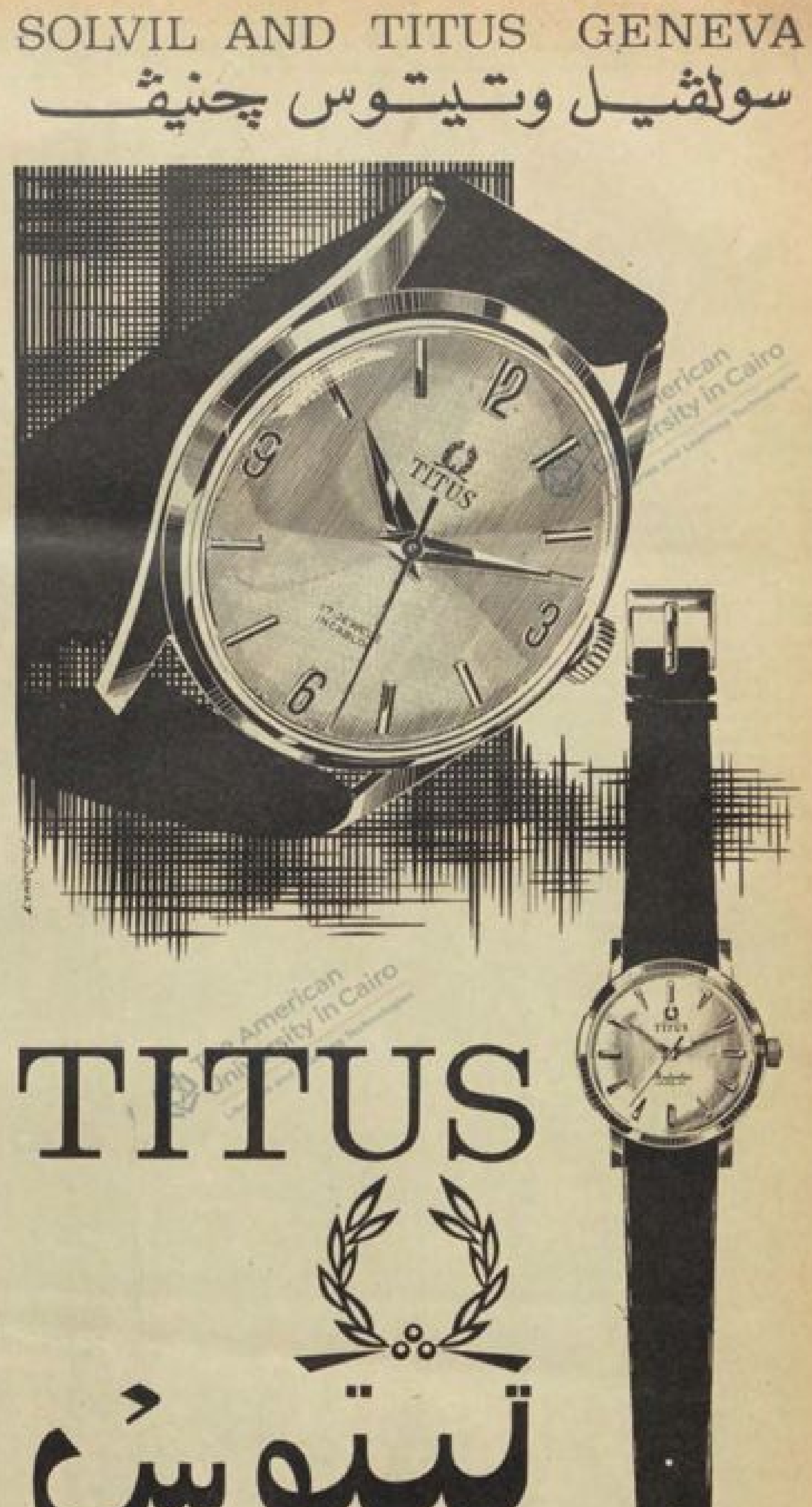

● بقلم: احمد رجب

حكاية ليمونيا!

– ١ –

سري جدا – الى البيت الابيض :

اتلقت وكالة المخابرات المركزية تقريرا خطيرا يشير الى تسرب النشاط العادي لامريكا داخل بلاد ليمونيا القطبية ، اذ سجل احد اقمارنا الصناعية صورة الشاب ليموني جلس على سطح جبل الجن في منطقة بيمونيا يشرب الفودكا بارتياح شديد . ولما كانت تقاريرنا السابقة تؤكد وجود مناجم اليورانيوم تحت طبقات الثلوج الكثيفة التي تغطي ليمونيا ، فان ادارة المخابرات المركزية ترى وجوب القيام بعمل عسكري عاجل وسريع من جانب الولايات المتحدة للاستيلاء على هذه المناجم قبل وقوعها وقبضة النشاط العادي لنا .

مدير وكالة المخابرات المركزية
هـ. دونكي

– ٢ –

البيت الابيض – ملخص محضر اجتماع عاجل :

عقد رئيس الولايات المتحدة اجتماعا عاجلا مع هيئة مستشاريه بحضور المستر هـ. دونكي مدير وكالة المخابرات المركزية . وقد بدأ الاجتماع بكلمة للمستر بريزدانت ، أي رئيس الجمهورية ، أوضح فيها خطورة الموقف بليمونيا ، وأعلن أن حكومة الولايات المتحدة لا يمكن أن تقف مكتوفة اليدين أمام استهتار دولة صغيرة تسمح لاحد مواطنيها بشرب الفودكا متحدية بذلك الامن القومي الامريكي ، وذلك بالاضافة الى أن هذا المواطن الليموني كان ينتهك حرمة ممتلكات الولايات المتحدة ، اذ جلس على سطح جبل الجن تقع تحته مناجم اليورانيوم التي ستمتلكها الولايات المتحدة .

وتحدث مستر هـ. دونكي ، فقدم حديثه بكلمة عامة عن ليمونيا القطبية ، فقال انها بلاد تغطيها الثلوج الكثيفة طوال العام ، ودرجة حرارتها ٦٠ تحت الصفر ، وتعدادها ٢٠٠ الف ليموني يحكمهم الكوماندا باسكوتا ، ويعيشون على صيد الحيوانات القطبية وبعض الصناعات البدائية ، ويستخدمون في تنقلاتهم الزحافات الجليدية التي يجرها الخنزير الليموني أو فرو ... ثم طالب المستر دونكي بعد ذلك بتدخل حاسم وسريع ، وأعلن أن المخابرات المركزية أعدت خطة عاجلة لغزو ليمونيا التي ستصبح مصدر ثروة وقوة للولايات المتحدة بما تحتويه من ثلوج ويورانيوم في منطقة بيمونيا .

وتحدث المستر كوهين بن. ساسون مستشار المستر بريزدانت ، فأيد خطة الغزو ، مقترحا ضرب الشعب الليموني بقنابل النابالم ، وغيرهم ذلك ، والزام حكومة ليمونيا بدفع تعويضات عادلة لاسرائيل بسبب موت الباهو بزوبل ، وهو اسرائيلي نزح الى ليمونيا سنة ١٨٨٠ لفتح محل رهونات ، ولكنه مات متجمدا من البرد .

ثم تحدث المستر أرثر هوفمان مستشار مستر بريزدانت ، فاقترح التدخل الامريكي في ليمونيا بمذكرة يرسلها الرئيس طالب فيها الكوماندا باسكوتا حاكم ليمونيا بدفع تعويض قدره ٢٠٠ مليون دولار عن موت الباهو بزوبل سنة ١٨٨٠ نتيجة للسياسة اضطهاد الجنس السامي التي تحمله بالشيء دورها عنه اليهودي الوحيد الذي نزح الى ليمونيا ، فلم تقدم له سلطاتها نارا ولا وقاية يتدفأ بها حتى مات من البرد .

وقد حظي اقتراح المستر هوفمان بتأييد جميع مستشاري المستر بريزدانت ، ثم وافق عليه المستر بريزدانت ، وأصدر قراره بأن تقدم اسرائيل مذكرة الى حاكم ليمونيا تطالب فيها بدفع تعويضات مقدارها ٢٠٠ مليون دولار عن موت الباهو بزوبل ، وذلك تمهيدا للتدخل الامريكي .

– ٣ –

من ليفي اشكول الى مستر بريزدانت :

ردا على طلب اسرائيل بدفع تعويضات مقدارها ٢٠٠ مليون دولار عن موت المرحوم الباهو بزوبل بسبب اضطهاد دولة ليمونيا للجنس السامي سنة ١٨٨٠ ، نفيد فخامتكم باننا تلقينا ردا من الكوماندا باسكوتا حاكم ليمونيا قال فيه انه يريد أن يعرف أولا ما هو شكل الدولار قبل التعرض لمناقشة هذه الدعوى الخرافية .

ليفي اشكول
حاكم ولاية اسرائيل

– ٤ –

البيت الابيض – ملخص محضر اجتماع :

عقد المستر بريزدانت اجتماعا عاجلا مع هيئة المستشارين لدراسة مذكرة حاكم ليمونيا التي رد فيها على المذكرة المتبعة لوزارة الخارجية الامريكية بشأن وجوب دفع التعويضات العادلة لاسرائيل عن موت الباهو بزوبل من البرد ، وذلك طبقا لمبادىء العدل وحقوق الانسان والحيوان والنبات التي تكافح من أجلها الولايات المتحدة ، والفارس المتحمس رد الكوماندا باسكوتا الذي قال فيه ان بلاده فقيرة ، وان ليمونيا القومية مبادها الخنزير الليموني أو فروه ، وانه على استعداد – انهاء للمشكلة – لمنح اسرائيل خنزيرا ليمونيا في صحة جيدة بدلا من الباهو بزوبل الذي فقدته امنا اسرائيل .

واستقر الرأي أخيرا على ايفاد بعثة امريكية الى ليمونيا لاجراء مباحثات استطلاعية مع الكوماندا باسكوتا .

– ٥ –

من تقرير البعثة الامريكية :

تباحثت البعثة مع الكوماندا باسكوتا حاكم ليمونيا بشأن دفع التعويضات العادلة لاسرائيل ، وقد أبدى الكوماندا روحا طيبة للتعاون مع حكومة الولايات المتحدة ، خاصة بعد أن أهدت اليه البعثة زحافة كاديلاك مزودة بتليفزيون وبار امريكاني وجهاز تكييف وجهاز آلي لشرب الكوكاكولا ، كذلك أهدته البعثة مائة دولار حتى تتحقق رغبته في رؤية شكل الدولار ، وحتى يسلي بعد المبلغ في وقت فراغه الطويل بدلا من عزفه اسابعه لانعدام وسائل التسلية في تلك البلاد ، وقد لاحظنا أن الكوماندا باسكوتا قد فرح بالزحافة فرحا شديدا الى درجة أنه زار البعثة فجأة أكثر من مرة أثناء المباحثات ليأخذ لفة بالزحافة . وقد دعت البعثة الكوماندا باسكوتا لزيارة الولايات المتحدة فرحب بذلك ترحيبا شديدا .

– ٦ –

البيت الابيض – ملخص محضر مباحثات :

اجتمع مستر بريزدانت مع الكوماندا باسكوتا لاستئناف المباحثات حول دفع التعويضات لاسرائيل ، وقد بدأ الاجتماع بحديث ودي أعرب فيه باسكوتا عن اعجابه بالولايات المتحدة ومدنيتها الا انه التي يعيش فيها مستر بريزدانت داخل الرجيحة ، وقال الكوماندا الليموني ان القوة الوحيدة الذي يساعده في والسطون عن الحر الشديد . وقد دهش مستر بريزدانت لان درجة الحرارة في والسطون هي ١ تحت الصفر ، فرد الكوماندا : هذا حر شديد بالنسبة لمستر بريزدانت . ثم قال المستر أرثر هوفمان مستشار الرئيس صاحب مصانع شركة – كولد هوفمان – تحتفظ الثلاجات بدرجة حرارة الى ٧٠ تحت الصفر لوضعه في قرفة الفندق الذي نزل به المستر باسكوتا .

وبدأت بعد ذلك المباحثات ، فتم الاتفاق على وضع برنامج للمساعدات الامريكية للتعويض ليمونيا ، على أن تكون في شكل سلع وفائض القمح ، مع انشاء مصنع برأس مال امريكي ليكون نواة الصناعة الليمونية ، وذلك كله مقابلة ٧٪ تدفع لاسرائيل من حساب التعويضات عن موت الباهو بزوبل من برد سنة ١٨٨٠ ، كذلك تضمن الاتفاق ايفاد بعثة ثقافية امريكية للبحث في موقع الارض عن الانسان الاول أبو راسين الذي عاش في عصور ما قبل التاريخ .

– ٧ –

خبر في النيويورك تايمز :

قررت شركة كولد هوفمان الاستغناء عن عشرة آلاف عامل فجأة بسبب تكدس منتجاتها بدون تصريف ، مما أدى الى انخفاض أسهم الشركة في بورصة نيويورك انخفاضا خطيرا .

– ٨ –

البيت الابيض – ملخص محضر اجتماع :

عقد الاجتماع الثالث بين مستر بريزدانت والكوماندا باسكوتا ، وحضر الاجتماع مستر أرثر هوفمان ومستر كوهين بن. ساسون مستشارا المستر بريزدانت . وقد عرض الجانب الامريكي في هذا الاجتماع أن تكون المساعدات الامريكية لليمونيا من صفقة ثلاجات ماركة هوفمان بخمسة ملايين دولار ، فأبدى الكوماندا ملاحظة بأن بلاده تغطيها طبقات كثيفة من الثلج طوال السنة فلا لزوم للثلاجات ، وقد رد المستر بريزدانت أن من أهم مبادىء الولايات المتحدة الامريكية رفع المستوى الحضاري للشعوب ، وأن التقدم الحضاري في ليمونيا يقتضي أن يكون عند كل ليموني ثلاجة امريكاني هوفمان ، وقال المستر كوهين بن. ساسون : ولا تنس يا فخامة الكوماندا أن الثلاجات ضرورية لحفظ الاطعمة الامريكية التي ستحصل عليها ليمونيا من فائض الاغذية الامريكية وأن حربا رئيسيا عن هذه الاطعمة الآيس كريم والجلاس الفاخر الذي تنتجه مصانع ساسون العالمية ، وواضح يا فخامة الكوماندا أن الآيس كريم محتاج الى الثلاجة في كل بيت ليموني .

وقد أبدى الكوماندا باسكوتا اقتناعه خاصة بعد أن شرح له مستر بريزدانت أن مد ليمونيا بالآيس كريم يهدف الى الارتفاع بمستوى رفاهية الشعب الليموني .

كذلك وافق الكوماندا باسكوتا على اقامة مصنع الثلج في ليمونيا برأس مال امريكي ، تقوم بانشائه وتمويله شركة كولد هوفمان .

– ٩ –

خبر في النيويورك تايمز :

ارتفعت أسهم شركة كولد هوفمان في بورصة نيويورك ارتفاعا كبيرا أمس بعد أن تعاقدت معها الحكومة اتفاقا لشراء صفقة ثلاجات بخمسة ملايين دولار لبرنامج المساعدات الخارجية .

– ١٠ –

قانون باسكوتي :

يصدر الكوماندا باسكوتا أمرا بما هو آت :

مادة (١) – على كل مواطن ليموني شراء ثلاجة هوفمان .

مادة (٢) – كل من يخالف المادة السابقة يعاقب بالاعدام مع مصادرة زحافته وخنزيره .

– ١١ –

سري جدا – الى البيت الابيض :

تم انشاء مصنع هوفمان للثلج في منطقة بيمونيا التي ترقد تحتها كنوز اليورانيوم . وقد اتخذنا الاجراءات لسفر رجال المخابرات المركزية الذين سيعملون بأعمال التنقيب عن اليورانيوم باسم البعثة الثقافية الانثروبولوجية للبحث عن الانسان الاول أبو راسين .

– ١٢ –

من وزارة الخارجية الامريكية :

فخامة الكوماندا

تبدي حكومة الولايات المتحدة قلقها البالغ من عدم العثور حتى الآن عن ذلك المواطن الليموني المجهول الذي كان يشرب الفودكا فوق سطح جبل الجن بمنطقة بيمونيا . وحكومة الولايات المتحدة حريصة على أن تحيط علما بالاجراءات التي ستتخذونها حيال هذا النشاط الهدام الذي يهدد الامن القومي الامريكي والحر ...

وزير الخارجية الامريكية
دين راسك

– ١٣ –

من الكوماندا باسكوتا :

فخامة وزير خارجية الولايات المتحدة :

يسعدنا أن نحيطكم علما بأن جميع الشبان بمنطقة بيمونيا قد تم اعدامهم رميا بالرصاص ، ولابد أن الشاب الذي قام بالنشاط العادي وشرب الفودكا هو واحد منهم .

خادمكم المطيع
باسكوتا

– ١٤ –

سري جدا – الى البيت الابيض :

تسود روح الثورة الشعب الليموني بسبب الاجراءات الحازمة التي اتخذها الكوماندا باسكوتا للارتفاع بمستوى الشعب ورفاهيته باقتناء الثلاجات وأكل مرطبات ساسون العالمية ، وقد سيق عدد كبير من الاهالي الى ساحة الاعدام لحرمهم من شراء ثلاجات هوفمان ، كما اعدم عدد آخر لرفضهم أكل مرطبات ساسون العالمية . والواضح أن شعب ليمونيا هو شعب متخلف لانه لا يؤمن بجدوى اقتناء الثلاجات ، وأكل الاطعمة الامريكية المثلجة ، وبالنسبة للذين اشتروا الثلاجات فهم يشكون الى قسمين : قسم يستخدم الثلاجة كدفاية نظرا لارتفاع درجة حرارتها من الداخل عن حرارة الجو التي تصل الى ٧٠ تحت الصفر . وقد أصبح منظرا مألوفا أن يعود الرجل الليموني من الخارج فيخلع قفازه ويفتح الثلاجة ليضع يديه في الفريزر للتدفئة كما تبعد عائلات كثيرة الثلاجة هوفمان مقرا لنوم الاطفال خوفا عليهم من البرد القارس . أما القسم الثاني من الاهالي فقد أدخل بعض التعديلات على الثلاجة لاستخدامها كزحافة تستعمل في الطرق كالاكس ارياف . ويقال باسكوتا حديثا لحاكمي كل ماري وسعه لعرض العقوبات الرادعة في المتلبسين بهذه الافعال . أما عن مصنع الثلج الذي يحمله رجالنا مقرا لاعمالهم ومعداتهم للتنقيب عن اليورانيوم ، فقد أصبح يواجه مشكلة ، اذ أن ألواح الثلج التي ينتجها لا تجد أبدا لاستخدامها وقد أصبحت بيوت الليمونيين مكدسة بألواح الثلج التي يرغمهم باسكوتا على شرائه لتنشيط الحركة الاقتصادية ، حتى تتمكن ليمونيا من دفع التعويضات لاسرائيل عن موت الباهو بزوبل ، وقد طلب باسكوتا من المشرفين على المصنع انتاج ثلج يذوب في درجة حرارة ٧٠ تحت الصفر ، وما زال المصنع يواجه مشكلة .

● دونكي

– ١٥ –

سري جدا – الى البيت الابيض

عثرنا على عينات اليورانيوم بكميات هائلة .

● دونكي

– ١٦ –

الخبر :

جزيرة ... أقصى القطب الشمالي – تولاليموز : انطلقت ... الكوماندا باسكوتا – الحرب الامريكية ... خاصة ... الاقتصادية في ... بعض ... سال كاركوتا ... العصابات ... الامريكيين .

– ١٧ –

مانشيت يومي في الشهر الاول :

٥٠٠ طائرة قنابل امريكية تضرب الثوار في جبال كاركوتا .

خبر يومي في السنة الثانية :

٥٠٠ طائرة قنابل امريكية تضرب الثوار في جبال كاركوتا .

خبر في السنة الرابعة

٥٠٠ طائرة قنابل ... خسائر امريكا في ليمونيا .

احمد رجب

هكذا يفكر عدوك

"نفسية" اليهود تكشفها بروتوكولات صهيون!

لم يعد هناك شك ان الصهيونية في جوهرها ، حركة سياسية ، التقت اهدافها باهداف الاستعمار ، وفي حضنه ترعرعت ، والتحمت بالامبريالية العالمية لتكون وجهها وكلب حراستها في اخطر منطقة في العالم ، منطقة الشرق الاوسط.

ومنذ سبعين سنة بالضبط ، بدأت هذه الحركة الصهيونية تتخلق ، وتلتقى جمعياتها واقطابها ، وكان مؤتمر بال سنة ١٨٩٧ اول خطوة على طريق نمو هذه الحركة الاستعمارية العنصرية !

وكثير مما دار في هذا المؤتمر ظل سرا لا يعرفه احد !

ولكن واحدا من التقارير الهامة ، التى انتهى اليها هذا المؤتمر ، تسرب الى يد سيدة فرنسية ، عن طريق احدى الجمعيات الماسونية التى يسيطر عليها اليهود ، ووقع في يد عالم روسى ، عرف خطورته ، ودرسه طوال اربع سنوات ، ثم نشره سنة ١٩٠٥ بعنوان « بروتوكولات حكماء صهيون » .

وقرأ العالم الكتاب وملأه الرعب .

فلم يكن الكتاب الا خيوط مؤامرة رهيبة ، ينسجها قوم حكموا على انفسهم بالعزلة والاغتراب ، ونفروا طوال تاريخهم من الاندماج بمجتمعاتهم ، وهاهو العالم يكتشف انهم في الخفاء يعدون لتدمير سلام العالم وتهديد امنه !

واحس قادة هذه الحركة العنصرية ، ان سرهم ينكشف ، وان العالم سيصوب عيونه نحوهم ، ودارت معركة حامية طرفاها اى يهودى في العالم ، واى انسان ينشر هذا الكتاب باى لغة وفي اى مكان !

وعندما نقرأ هذا الكتاب اليوم ، والذى يبلغ ثمن النسخة منه خمسمائة جنيه ، لا يبدو بالغ الاهمية ، بالدرجة التى كان عليها في الربع الاول من هذا القرن ، ولكن اهميته اليوم – في تقديرى – تبدو في تفسيره لجزء كبير من نفسية « الصهيونى » وفضحه لدوافع سلوكه ، فهم يقفون في جانب ، والعالم كله في جانب آخر « نحن اليهود مقيمون في اراض غريبة ، ولا يمكن ان نشقى انفسنا من اجل مطامع البلاد التى نعيش فيها وانهم غرباء عنا تماما » وقد اسلمهم هذا الى احساس شاذ بالتفوق العنصرى على العالم : فتقول بروتوكولاتهم « اننا الاقوياء جدا وعلى العالم ان يعتمد علينا ، وشريعة الانبياء تقول اننا مختارون من الله لنحكم الارض وقد منحنا الله العبقرية للقيام بهذا العمل ، ولابد لجهاز الدولة ان تحركه قوة ، وهذه القوة في ايدينا وهى الذهب » .

وملخص هذه البروتوكولات ، التى يبدو لقارىء النصف الثانى من القرن العشرين قطعة من ظلام البربرية الاولى ، انها دستور الصهيونية لحكم العالم ، وهى ترسم الطريق لبناء هذه الحكومة المزعومة ، والتى لا يمكن ان تتم الا بالدس وبذر الخلافات والعنف فهم يقولون : « .. وبسلطتنا في سياستنا بذر الخلافات بين الهيئات وتفكيك كل القوى المتجمعة وتثبيط كل تفوق فردى ربما يعوق اغراضنا باى اسلوب فلا شىء اخطر علينا من الامتياز الشخصى » . « يجب ان تنشر في كل الاقطار الفتنة والمنازعات والعداوات المتبادلة » .

ولابد لانسان بهذا الشكل ان يعتاد دائما حياة فاجرة فيها شىء مخالف تماما لسابقه ، وهذا التقرير يشرح ذلك بوضوح قاطع : « يجب علينا ان تنطوى على كثير من الدهاء والخبث خلال المفاوضات والاتفاقات ، ولكننا ربما سوف نتظاهر بحركات على ذلك ، كما نظهر بمظهر الامين المتحمل للمسئولية ، فالنجاح الاكبر في السياسة يقوم على درجة السرية المستخدمة في اتباعها ، واعمال السياسى لا يجب ان تطابق كلماته » .

والطريق هنا في تصورهم هو العنف والارهاب ، فسطور هذه البروتوكولات ناطقة بكفر اصحابها الشديد بالجمهور ، فهم لا يقيمون له اى وزن ، لانه في عرفهم يسخر كل شىء الى الفوضى ، فهم يقولون « وخير النتائج في حكم العالم ماينتزع بالعنف والارهاب لا بالمناقشات الاكاديمية ، يجب ان يكون شعارنا كل وسائل العنف والخديعة » !

بينما يتمنى الناس في اى مكان في العالم ، واياً ماكانت مللهم ونحلهم ، ان يأتى يوم يسود فيه العدل والامن ، ويختفى منه الخطف والاغتيال ويجد فيه كل مخلوق خبز يومه ، وراحة نفسه ، امن غده ، يرسم الصهيونيون الصورة المقابلة لهذا كله ، فتقول هذه البروتوكولات « ان لنا طموحا لا يحد ، شرها لا يشبع ، نقمة لا ترحم ، وبغضاء لا تحس . اننا مصدر ارهاب بعيد المدى » .

ان الصهيونية حركة عنصرية ، دامية ، حاقدة ، لم يقدر العالم بعد ، مدى شرها واستهانتها بأمن العالم ، ووجوده ، وقد اعدت هذه الحركة العدة منذ وجدت ، ليظل سرها الحقيقى خافيا فهم يقولون : ان الادب والصحافة هما اعظم قوتين تعليميتين خطيرتين ، ولهذا ستشترى العدد الاكبر من الدوريات » .

وحركة مثل هذه الحركة ، لا يمكن بالطبع الا ان تلتقى مع حركة استعمارية ، تحمل نفس القسمات والافكار ، وقد التقت !!

رشدى ابو الحسن

جانب من مؤتمر كتاب آسيا وافريقيا الذى ادان العدوان الامبريالى ..

وثيقة إدانة أخرى للمؤامرة يسجلها كتاب آسيا وأفريقيا

ادان مؤتمر كتاب آسيا وافريقيا الذى انعقد فى القاهرة العدوان الاسرائيلى المتواطىء مع الامبريالية الامريكية والاستعمار الانجليزى .. ووجه نداء الى المثقفين فى العالم منددا بهذا التواطؤ وكاشفا ابعاده .. كما ارسل المؤتمر برقية الى يوثانت محتجا على الضغط الذى تمارسه امريكا على وفود دول العالم لصالح اسرائيل واعاقة هيئة الامم عن تادية وظيفتها مما يعرضها للفشل والانهيار ..

والقى المؤتمر ضوءا على حقيقة مشكلة الشرق الاوسط وادان التواطؤ الامريكى الذى بدأ يتحرك فى المنطقة العربية قبل العدوان محاولا اعاقة التقدم الحضارى لشعوب المنطقة ووقف القوى الثورية فيها متزعمة بذلك الثورة القائدة فى العالم .

وقد بدات هذه القوى الامبريالية الامريكية تتكتل وتحتشد موجهة للتآمر بسلسلة من الدسائس والمؤامرات بعد ان عجزت عن كل الضغوط التى مارستها من سياسة احتواء الثورة المصرية .. وبعد ان فشلت كل الضغوط التى مارستها من سياسة التجويع والحصار الاقتصادى وجرنا الى الاحلاف العسكرية .. بعد ان تكشفت ابعاد تلك النوايا الخبيثة .. عازمين على السير نحو التحرر القومى . وتطهير المنطقة العربية من كل الجيوب الاستعمارية .

ولم يكن امام هذه القوى سوى هذه المؤامرة القذرة التى لعبتها متسترة وراء اسرائيل بعدوانها المسلح مع شن حرب نفسية مركزة الغرض منها ان نفقد الثقة بانفسنا وبدورنا فى عالم اليوم . وبالتالى نفقد كل ثقة ان يكون قدر المنطقة ومصيرها بيدها ..

وقد بدأ المؤتمر بكلمة من يوسف السباعى تحدث فيها عن هذه المؤامرة وكيف ان مؤتمر الكتاب الاسيويين الافريقيين الذى انعقد قبل ذلك فى بيروت ادان اسرائيل باعتبارها تشكل عدوانا مستمرا على عرب فلسطين .

وكيف انه لم تمض مدة شهور حتى اثبتت اسرائيل انها اداة للاستعمار والامبريالية العالمية ..

واضاف .. علينا ان نواجه الاستعمار ونؤكد مسئولية الكاتب العربى ومسئولية الكاتب الاسيوى والافريقى جنبا الى جنب . نقدم كل ما نملك من كل حبر ودم فى المعركة . واذا كنا ننشد السلام فلا بد ان يكون هذا السلام قائما على الحق والعدل .

ضرب الانظمة التقدمية

وتحدث مندوب الاتحاد السوفيتى قائلا : ان الادباء السوفيت يفهمون تمام الفهم ان الحوادث التى جرت فى الشرق الاوسط ليس المقصود بها الشرق الاوسط وحده .. ولكنهم يفهمون ان وراء ذلك الاستعمار .. الذى يريد ضرب الانظمة الاجتماعية التقدمية فى العالم .. واعتقد ان فى امكاننا عمل الكثير لخدمة قضايانا . ولا شك ان هذه القضية قضية عادلة وستنتصر فى اخر الامر .

الحق السليب

وتحدث عبرى حماد مندوب فلسطين قائلا ان المؤتمر الاسيوى الافريقى قد اعرب اعرابا صادقا واصيلا عن تضامن شعوب آسيا وافريقيا ضد المؤامرة الامبريالية الصهيونية وحق شعب فلسطين فى استرداد وطنه السليب ..

ولما كان الادب انعكاسا لتطلعات الشعوب فانا لا اشك ان هذا الاجتماع سينبثق عن

ملحوظة :

أين التسجيل الواقعى للبطولات وقصص النضال ..؟

نصب تذكارى للمحكوم عليهم بالاعدام فى حركة التحرير والمقاومة اليوغوسلافية ومدينة بايبنى للفنان اليوغوسلافى (دوليان)

وراء كل شهيد سقط فى معركة الشرف ، ووراء كل نقطة دم اريقت فوق ارض النضال قصة بطولة ..

ووراء كل جندى دافع ببسالة عن كل حبة من رمل بلاده قصة اخرى ..

وقصص البطولة فى معاركنا العديدة كثيرة بلا عدد .. وهى فى مجموعها تصبغ المرآة التى تعكس روح الكفاح فى الامة ، ويؤكد قدرتها على الصمود امام تيارات الشر والرجعية فى كافة صورها .

والتاريخ هو حصيلة هذه القصص التى يذكرها المواطن بكل اعتزاز وربطه بماضيه وبالارض التى تحتضنه ..

ولذلك كانت الامانة فى تدوين التاريخ من اقدس واجبات الذين يصنعون احداثه ، حتى لا تتعلق الاجيال القادمة بوهم ..

وبحدثان تندس وسط الانفعالات المتحمسة بعض القصص الزيفة او المدسوسة التى لا تستند الى سند دليل بقصد تشويه التاريخ .. او يحدث ان يشاب بعض الوقائع شىء من التهويل او التحريف يمسخها عن جلال واقعها .. ولذلك وجب تشكيل جهاز خاص مهمته تقصى الحقائق ، وجمع المعلومات

الدقيقة من المواقف البطولية التى يقفها كل مجاهد فى المواقع الامامية او الخلفية ..

هذه المواقف هى المادة الحية التى تمون تراثنا الفنى والثقافى على المدى الطويل ، وهى التى تمد كاتب القصة بالمادة القصصية الصادقة ، وكذلك واضع السيناريو ، وصانع الصورة او التمثال ..

ويلجأ الفنان فى كثير من الاحيان الى خياله لخلق صورة بطولية خارقة مفتعلة لا تمت الى الحقيقة بصلة ، فى حين انه لو رجع الى الواقع كما هو ، دون ادنى تحريف او تزويق ، لوجد الاف المواقف كل منها يصلح مادة فى غاية الخصوبة لقصة او لوحة او تمثال ..

واذا كانت مصر هى اول من دون التاريخ فى العالم ، فهى لم تقصر ذلك على البرديات التى لا يطلع عليها الا الخاصة من المثقفين ، وهم قلة فى كل زمان .. بل لجأت الى تسجيل التاريخ بطريقة اكثر دواما وجماهيرية وذلك عن طريق النحت البارز فوق جدران المعابد الذى بقى حتى يومنا هذا كأروع سجل يروى امجاد ذلك العصر بابلغ بيان ..

ولا شك ان الفنان التشكيلى يعد ان

تأييد كامل لكفاح الشعب العربي لاسترداد حق فلسطين .

العدوان الدائم

وبعد أن تحدث مندوب اليابان من وفود المتكلمين في هذه المعركة وتوضيحه لحقيقة اسرائيل كقاعدة استعمارية تحدث مندوب الهند قائلا :

— ان جميع الشعراء والادباء والكتاب السياسيين قد قاموا بواجبهم . ولكن مهمة المؤتمر هي توجيه نداء الى كتاب آسيا وافريقيا يحدد دورهم وما ينبغي أن يقوموا به لشرح أبعاد هذه المعركة .

مأساة العصر

وتحدث مندوب السودان فقال :

باسم شعب السودان نضع كل امكانياتنا في هذه القضية المشتركة التي نعتبر انها ليست قضية عربية فقط ولكنها قضية الوقوف ضد الاستعمار .. والسودان كجزء من الامة العربية يسرها أن تجد هذا التأييد المخلص من شعوب القارتين ومن الكتاب الاحرار من شعوب الدول الاخرى .. ولقد كان الادباء في السودان من بين المواكب التي هبت تجاه العدوان .. ونحن هنا ندين الصهيونية العالمية والامبريالية متضامنين مع الشعوب المعادية للاستعمار .

وتحدث مندوب انجولا عن الدور الذي يلعبه اليهود ضد الشعب الكونجولي متضامنا مع الاستعماريين البرتغاليين .. وقال ان هناك خطا يربط كفاحنا وكفاح المنطقة العربية . **فنحن نواجه عدوا واحدا ،**

وبعد ان تحدث مندوب السنغال نيابة عن السفير السنغالى عقدت جلسة اخرى للاتفاق على صيغة البيان الذى اصدره المؤتمر على شكل نداء الى جميع المثقفين والكتاب في العالم .. ثم اتخذت توصية بطبعه بعدة لغات وارساله لجميع العادات الكتاب واجهزة الاعلام في العالم .

وختم البيان بقوله :

— ان الكتاب الافريقيين الاسيويين ليؤمنون بان النضال العربي بكونه جزءا من نضال افريقيا وآسيا ضد الامبريالية والاستعمار والاستعمار الجديد والصهيونية سوف ينتصر ويزداد قوة .

ان العدوان الاستعماري بكل اثاره الشائنة وبكل اهواله وصوره وبكل شراسته سوف ينهزم .

ذلك هو منطق التاريخ وارادة الشعوب التي لا تقهر .

مأمون غريب

بقلم : حسين بيكار

تباعدت اصداء قصف المدافع سوف يعود الى مرسمه ليسجل انفعالاته الهادئة عن المعركة ولعله لا ينسى اولئك الذين وهبوا دماءهم من اجله ومن اجل قضية الحرية والكرامة

.. أو لعله لن ينسى هؤلاء الذين شردوا من ديارهم وابتلعهم التيه والضياع .. فيصنع مشروعات لنصب تذكارية تخلد ذكرى هؤلاء

.. وتحكى مأساة هؤلاء .. حتى يأتى اليوم الذى تسمح فيه الامكانيات باقامة هذه الصفحات المجسمة في الميادين والحدائق العامة لتكون تحت نظر الناس اجمعين من ابناء هذا الجيل والاجيال القادمة .

واذا كان لكل عصر سمته ، ولكل مرحلة تاريخية طرازها الفنى المميز .. فانه من المخجل الا يكون لمصر في عهد تحولها الكبير طابع نستطيع ان نسميه بطابع عصر النهضة المصرى .

الانفعال الصادق هو الذى يصنع كل ما نحتاج اليه المرحلة .. وواجب الفنان ان يعرف كيف يطوع انفعالاته حتى لا تتجاوز ما هو اصيل ونافع وهادف ..

حسين بيكار

حصاد الأسبوع :

النازية الجديدة !

بقلم : عبد الرحمن الخميسى

اصبح ثابتا ، لا للعرب وحدهم ، ولكن للرأي العالمي بأسره ، أن امريكا حاربت مع اسرائيل ضد الشعوب العربية .

اصبح ثابتا ومؤكدا ، أن امريكا شربت كل قطرة دم عربية ، اسفكت على ارض المعركة ، وانها من وراء اسرائيل ، ضربت المواطنين العرب في الضفة الغربية بالاردن بقنابلها السامة الحارقة المحرمة دوليا ، وانها هشمت أجسام الاطفال ، والتهمت النيران في النساء والشيوخ ونسفت البيوت ، وانزلت الدمار بالمساجد والكنائس ، ودكت المستشفيات ، حتى المستوصفات ، بكل ما تحتويه من المعدات الطبية وانواع الاسعافات ، وقتلت المرضى والجرحى في غاراتها الوحشية على دور العلاج فاكدت امريكا بذلك ، انها الفاشية الجديدة ، وان هتلر الحديث ، يعيد مأساة النازية ، ويمارس ارهابها ، وتخليها عن كل شعور انسانى تجاه الانسان والحياة !!

اصبح واضحا للرأى العام العالمى ، ان امريكا وقد سحبت وراءها الكورس الاستعماري البريطاني ، كما يسحب لاعب السيرك اسدا مجورا امام النظارة ، ويرقصه ، ويضحك عليه المتفرجين ، قد رسمت وخططت وقامت بتمويل العدوان الاخير على العرب ، ووضعت في خدمة ذلك العدوان ، ومن اجل تحقيق غاياته ، اسطولها السادس ، وطائراتها التي اعادت طلاءها في تل ابيب ، وفي قواعدها الاخرى لتحمل علامة السلاح الجوى الاسرائيلى ، بدلا من علامة السلاح الجوى الامريكى .

ان تدبير امريكا للعدوان الاخير ، وقيامها بالتخطيط له ، ومده بالاسلحة ، واشتراكها الفعلى فيه ، اصبح حقيقة لا تخفى اليوم على احد .

غير ان القول بان جونسون امر بالقيام العدوانى مستترا خلف اسرائيل ، لانه يريد كسب اصوات اليهود في الانتخابات القادمة ، بحاجة الى مناقشة لتوضيح خطأه ، وقصر نظره !

فلا يمكن ان نعقد تحليلا للاحداث العالمية وللتطورات الدولية ، مستندين في ذلك التحليل الى رغبة حاكم او رئيس مثل جونسون ، فهو ، شخصا عاديا كان او رئيسا ، مجرد فرد واحد ، وانما تحكمه قوانين مستمدة من النظام الاجتماعى الذى يعيش داخله ، ويعبر هو عنه .. بل ان استمرار جونسون في تولى سلطاته كرئيس للولايات المتحدة الامريكية ، وبقاءه في كرسى الرئاسة مرتبط بالتزامه التعبير عن النظام القائم في امريكا ، ومرتهن بمدى ما يبذله من جهد لحماية المصالح الاقتصادية للنظام الامريكى

ويمكن القول بان النظام الرأسمالى الامريكى قد نشأ مع حرب الاستقلال ، ثم جعل يتطور بعد ذلك ، حتى فرغ من مضمونه الثورى ، واصبح نظاما رأسماليا استغلاليا ، يقوم بتوظيف رؤوس الاموال لاستثمارها من ابدان العمال والفلاحين وصغار الموظفين على السواء .

وانطلقت دواليب العمل الرأسمالى هائلة العدد والاحجام ، تطحن في آلياتها عصارة الفقراء من البيض والزنوج ، وتوفر لاصحاب رؤوس الاموال مزيدا من الربح ، ثم مزيدا من الربح ، وهكذا .. !

فلما تضخمت رؤوس الاموال الامريكية ، التقت مصالحها عند اقامة تشكيلات مالية ذات مستوى اعلى هى الاحتكارات التى تنسق فيما بينها تعاونا اوثق ، وتضامنا اكبر وادق ، كى تتوافر لها سيطرة اشد ، على اسواق التجارة ، لا في امريكا وحدها ، ولكن خارجها ايضا ، وهذا هو الاهم .

وهنا ، حين اكتشفت امريكا الاحتكارية ، ان اسواق الداخل ، لا يمكن أن تستوعب الانتاج الرأسمالى كله ، اتجهت حماية لاحتكاراتها ، وضمانا لاستثمارات رؤوس اموالها ، الى فتح اسواق لها في سائر بلدان العالم ، وبخاصة بلدان آسيا وافريقيا .

لقد نظر النظام الامريكى الى هاتين القارتين نظرة الى بلدان غنية بالثروات الخام ، وفقيرة من حيث سلع الخدمات ، فراح نظام الاحتكارات الامريكية ، يقوم بتصدير بضائعه الى تلك البلدان لتصريفها وخطف اعلى ارباحها ، كما جعل يستولى بابخس الثمن على تلك الثروات القومية الهائلة من تلك البلدان ، ويتولى تصنيعها والاتجار بها من جديد !

ان ما تشتريه الاحتكارات الامريكية بقرش واحد من تلك الثروات ، تبيعه بعشرة قروش ، بعد ان تتولى تصنيعه !

ولتنتعش تلك الاحتكارات !

وليتضور جوعا ابناء الشعوب في آسيا وافريقيا !

ومن اجل هذا ، حرص النظام الاحتكارى الاستعمارى ، على محاربة التصنيع داخل بلدان آسيا وافريقيا ، وعلى الوقوف بالمرصاد لكل حركة تحرر قوى .. ذلك ، لان قيام مثل هذه الحركة ، سيؤدى بالحتم الى تطوير الاقتصاد القومى الذى سيجد من الفائدة الجمة له ، ان يقوم بالتصنيع داخل وطنه !

ان المصالح الاحتكارية الاستعمارية الامريكية، هى التى ترسم السياسة هناك ، وهى التى ماوتت على خلق اسرائيل ، كى تصبح قاعدة امريكية استعمارية ، تهدد كل ما يؤدى الى نقصان ارباح الاحتكارات الامريكية سواء كان ذلك عملا قوميا ، أو تطويرا للاقتصاد القومى ، او تصنيعا يدور داخل بلد من بلدان الشرق العربى .

ان المصالح الاحتكارية الاستعمارية الامريكية تبنى الاساطيل ، وتصنع قنابل النابالم ، وتشيد الطائرات ، وتدفع رواتب الضباط والجنود الامريكيين ، وترسى القواعد العسكرية المختلفة والمتعددة ، ومن بينها اسرائيل ، وتدعم تلك القواعد ، بكل ما تملك من العدة والعتاد ، وتقوم بتوظيف العلوم والفنون والاداب من اجل استمرار النظام الاستعمارى الامريكى ، وضمان بقاء تلك الاحتكارات بمأمن من اى خطر يدهمها !!

وقد تطور وعى الشعوب التى ادركت بعد الحرب العالمية الثانية خاصة ، ان امريكا هى الاستعمار الجديد والفتى ، فراحت تعد العدة لمواجهته ، وعلمت في اختبارها لذلك النظام ، انه يمثل النازية الجديدة ، التى افادت من تجربة النازية القديمة ، وجعلت تضيف اليها مبتكرا وحديثا من اساليب الفاشيست !

امريكا الان لم تشن العدوان الاخير مع انجلترا واسرائيل ، ضد البلدان العربية ، لان جونسون فقط يريد ان يكسب اصوات اليهود في الانتخابات القادمة !!

امريكا قامت بعدوانها الاخير لان نظام الحكم الامريكى الاحتكارى الاستعمارى ، يريد ان يحطم قمة التحرر القومى في الشرق الاوسط .. وقد استعمل هذا النظام اسرائيل كما يستعمل الطاغى احد المجرمين المأجورين لاغتيال مجموعة من الناس طالبين للفلاحين بحق الحياة والتطور ولو ان شخصا اخر غير جونسون كان في كرسى الرئاسة بدلا منه ، لما تغير شىء في وقوع العدوان ..

ان النظام الامريكى الاحتكارى الاستعمارى هو الذى يحدد لرئيس الولايات المتحدة مهامه وتصرفاته ، لا في الشرق الاوسط فحسب ، ولكن في العالم بأسره !

الشاحب المرتعد

رأيته يجرى في الطريق
كان وجهه شاحبا
وعيناه تلمع فيهما الذعر
وفمه كانت ترتعد
وساقاه وهو يعدو ،
كانتا اشبه بسيقان القصب ،
التى امتصت ، وخوت !
ولما بلغ مكانى ،
وكان رآنى انظر اليه متعجبا ،
قال لى — هل شهدت المجنونة ؟
قلت — من هى ؟
قال — التى اخافها .. انها تريد
ان تقتحم ، ولا تخشى شيئا .
قلت — من انت ؟
قال — انا الخوف ..
قلت — وهى ؟
قال — الشجاعة .! انها مجنونة !
قلت — مرحبا بها .. انها تقتحم اليوم
كى تشيد الغد ..
انها تبنى التطور والتقدم
بلبنات من جسدها هى
اما انت ، فتريد
ان تقعد بالحياة حيث هى ،
لا حركة ، ولا تقدم .
اغرب عن وجهى
ايها الشاحب المرتعد
وضمينى اليك ايتها الشجاعة
ان لحظة واحدة في احضانك ،
تساوى عمرا كاملا
يضيع في الجمود !

جونسون .. هل أمر بالعدوان لكسب أصوات اليهود في الانتخابات ؟

قيمة السينما

كلما طالعت ورددت قصيدة لشوقي او للبحترى او لناجى او للمتنبى او لغيرهم من الشعراء الافذاذ ، فانى في قلبى احساس بأن للشعر قيمة عظيمة كفن عظيم

وكلما استمعت الى عمل من اعمال بيتهوفن او موتسارت ، او شوستاكوفيتش ، او غيرهم ، فانى في قلبى احساس بأن للموسيقى قيمة عظيمة كفن عظيم .

ان العمل الفنى الجيد ، يوضح قدر الفن ، ويؤكد قيمته .

وقد اختلف الكثيرون فترة طويلة حول اعتبار السينما فنا ، وانتهى الرأى الاخير بعد مجادلات استغرقت اعواما طويلة ، الى اعتبار السينما فنا ذا اهمية بالغة التأثير .

وتنتج الاستوديوهات في كل بلدان العالم ، افلاما عديدة كل عام .. غير ان القليل من تلك الافلام ، يمكن ان يوضح قيمة السينما كفن معبر .

ان السينما هى فن **الصور المتحركة** .. فاذا استطاع المخرج ان يسلك خصائصها **كصور متحركة** ، في موضوع ومعالجة فنية دقيقة ، امكن ان يحقق تحسيما مصورا لابعاد في الحياة عامة ، وفي حياة الانسان خاصة ، وان يهز بذلك التجسيم المصور العواطف والقلوب .

وقد شهدت في الاسبوع الماضى فيلما فرنسيا اسمه (رجل وامرأة) ، وضع السيناريو له وقام بتصويره واخرجه فنان شاب ، فحصل به على الجائزة الكبرى في مهرجان كان السينمائى ، وحصل به ايضا على جوائز اخرى .

ولم يقل احد من النظارة ، كيف يتسنى لرجل واحد ان يقوم بتأليف السيناريو والتصوير والاخراج في فيلم واحد !

ان انطلاق الفنان كان موضع اعجاب الذين منحوه الجائزة الكبرى في مهرجان كان ، كما كان محل احترام النقاد والنظارة على السواء .

ولم يقل احد لمخرج الفيلم — لا ينبغى ان تضع انت السيناريو ما دمت سوف تتولى اخراج الفيلم .

ذلك ، لان الذين يفهمون العمل السينمائى ودقائقه ، لا يفصلون بين السيناريو والاخراج .

ولذلك ، تنبثق الطاقة المبدعة وتتفجر كالينبوع المختوم ، فتروى قلوب العطشى بالفن .. واى فن !

ومضات

● الاخلاص هو الشمعة التى تضيء في ليل الجديد طريق النجاح في العمل .. وشموع الاخلاص لا تعرضها واجهات المحال في الشوارع .. انها تستمد نورها من الرغبة والارادة داخل النفس

● انا لا احب ان التفت ورائى .. ان ما قد رفعته بذراعى عن الارض قام ، ولكن المستقبل ينتظر منى ان اقيم لاحلام الحياة ابنية جديدة .. فهلم بنا ايها العزم ، وامنحنى معارفك يا تجاربى .. فانى احب العمل من اجل الغد

● انا وحدى قطرة .. فاذا احببت غيرى صرت قطرتين .. وهكذا تجعل المحبة الشخص الواحد اشخاصا كثيرين ، وتتحول القطرة الى موج ، ثم الى نهر يسقى الزرع ، وينبت البساتين !

عبد الرحمن الخميسى

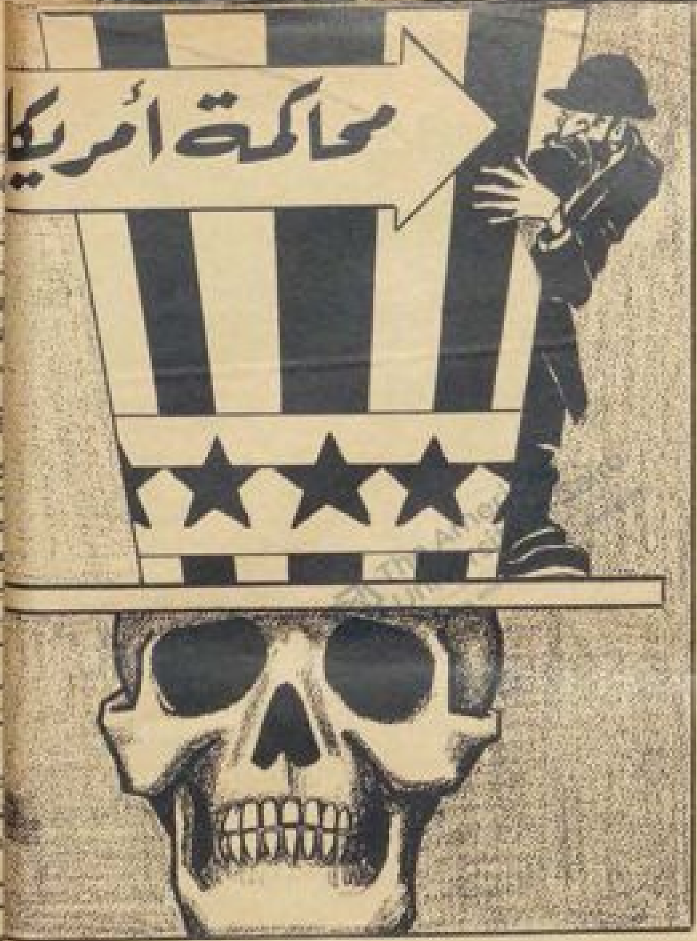

(١) فصل من ملحمة شعرية كبيرة عن جرائم امريكا ... مع الهنود الحمر .. لتجارة الرقيق ، التفرقة العنصرية .. جواتيمالا .. فيتنام .. كوبا .. الكونغو .. هيروشيما .. لسلام الشرق الاوسط

للشاعر : محمد الجبار

تاريخ الانسان يقول :
هل تشرق شمس احب بارض الدولارات ؟
: يا هذا البيت الاسود
: يامبكي لسلام العالم ..
اجراس المعبد تصرخ بالاهات .
هذي محكمة التاريخ تنادي : يا امريكا ..
وجهك يسطع في مرآة الدم ..
وجهك مرسوم من قسمات الموت ..
باذابحه في مستنقع سم ..
فلتكسر تمثال يدعى فيك بتمثال الحرية
هذا تمثال الوثنية ..
هذا نصب الحرية ..
الشعلة فيه تهلك الفرسان
منذ خطا التاريخ الاول ..
منذ تهجى قلب الانسان حروف الشر
منذ تلوى البغي وقاد خطا قابيل ليقتل
منذ حريق الاطفال على احضان الفجر

منذ ارتجفت روما بانين المحترقين
وقف الموت يردد لحنك .. يانيرون ..
لكنك يانيرون هربت هناك لامريكا
تستدفىء بحريق الزيتون ..
في اركاديا .. او في كوبا .. او في كوريا
جواتيمالا .. فوق الكونغو .. او في فيتنام
في هوروشيما .. او امريكا اللاتينية
بين ظلال الموت بغابتنام ..
يانيرون القرن العشرين ..
يابائع اسنان الموتى لعجوز من صهيون
تلك وصايا ماكارثي المجنون ..
: لعمود الموتى ..
: اقتل غيرك ..
: ولتصرع عمال العالم ..
ولتصبغ وجه الفجر بلون قاتم ..
ولتصلب عيسى كل مساء في الاطفال
ولتجعل من شجر الزيتون لنا صلبان ..

ناس
تحت الأضواء

رسالة بلا عنوان !

في كل بيت .. وفي كل مكان تدوي كلمات قوية .. فيها عمق .. وفيها قوة .. وفيها تعبير صادق عن المأساة التي يعيش فيها الاف اللاجئين الفلسطينيين هذه الايام .. ان هذا الصوت يحكي القصة من اولها .. قصة الاستعمار الذي اوجد للعصابات الصهيونية الشتتة في كل مكان من العالم ارضا وسط العرب .. وبقوة السلاح والضغط والكيد والخداع فرض وجوده على عدد من الحكومات .. ولكنه لم يستطع ابدا فرضه على العرب ..

ان هذا الصوت الذي يشرح كل يوم تفاصيل النكبة التي حلت بالمواطنين الفلسطينيين الامنين عبر الاثير هو صوت سميحة ايوب .

وسميحة ايوب تمثل ادوارها .. وتعيش فيها كما تعيش ام كلثوم في اغانيها الخالدة ..

وحين اسمع صوتها المتالي حرارة .. وعمقا تخنقه الدموع احيانا .. ويتحول الى هدير يهز المشاعر .. ويعمق المأساة بهول الفجيعة والكارثة التي حلت بالاراضي المقدسة .. وكيف عبث اليهود الذين عذبوا المسيح وصلبوه بارض المقدسات وتقول سميحة ايوب او الفتاة اللاجئة التي ترمز للسلام :

ولدى .. اكتب لك رسالة بلا عنوان
رسالة لم نخترع لها بريد
انت لا تذكر ياولدي اننا كنا معا
في الضفة الغربية
وكان هناك حشود من بشر
وفقدتك في الزحام
وانا الان لا اعرف قبرك .. او مكانك
او في اي ارض انت
هل انت شهيد
ام تدافع عن الوطن
لا استطيع ان اتصور انك في الكنيسة
لانهم ياولدي قد دمروا الكنائس والمعابد
لقد كنت وعدتك ان احكي لك
حكاية قبل النوم
ونحن جانب الموقد في البيت
واذا بنا نسمع صوت الانفجارات
وكنت وعدتك ان اكمل لك الحكاية
والان اكملها لك
لكن ليس في الدار
بل تحت خيمة
فانا كما يسموني لاجئة !

وتكمل سميحة ايوب كل يوم بقية مأساتها الفجيعة في البرنامج الذي يعده ظافر الصابوني ويخرجه اسلام فارس « جرح على ارض السلام » .

وليس هذا كل ماتقدمه سميحة ايوب للمشاركة في المعركة .. فمنذ بدات المعركة نزلت سميحة ايوب الى عدد من السرادقات المقامة في الشوارع والاحياء الشعبية ايام النكسة .. وفي المؤتمرات كانت سميحة تلقي بصوتها الجهوري اشعارها الوطنية على الشباب ..

وتذهب سميحة صباح كل يوم الى مبنى الاذاعة لتسجيل برنامجها « جرح على ارض السلام » ثم تتوجه الى التليفزيون لتؤدي دورها في عذراء مكة الذي يحكي الحروب مع قريش ايام الاسلام .. ولا تعود بعد ذلك لتستريح في منزلها .. بل تتوجه الى مسرح الجمهورية لتوجه رسالة قاسية الى جونسون تقول فيها :

ما يسترك ان ترى الاطفال في الدنيا الحالمة يضحكون ماذا تريد من الصغار .. ماذا تريد من الشيوخ الامنين ماذا تريد من النساء الوادعات او الشباب الامنين .

وتخرج سميحة ايوب من مسرح الجمهورية بعد ان توجه رسالتها الى جونسون لتؤدي دورها في مسرحية ايزيس واوزوريس الاسطورة الخالدة في مسرح الجيب ..

وسميحة ايوب لها ادوار خالدة وطنية ودينية .. منها رابعة العدوية ومريم المجدلية والفتى مهران وخالد بن الوليد وطارق بن زياد .

وسميحة لا تؤدي دورا الا اذا كانت مقتنعة به تماما ، واحسته بصدق .. وطريقة نطقها للكلمات النابعة من القلب اكبر دليل على هذا ..

والمعروف ان كل الادوار التي تقوم بها سميحة ايوب تحفرها دائما على جدار ذاكرة المستمعين والمشاهدين على السواء .. لدرجة ان هذا الصوت الفريد ونبراته القوية اصبح من معالم الادوار الخالدة التي تحكي لنا في سلاسة وقوة أصدق العظات لتاريخ عروبتنا المليء بالبطولات والنصر .. وهو ايضا الذي يبث فينا الشعور بالوطنية والاصرار على كسب النصر ، في معركة المصير التي نعيش فيها هذه الايام .

ايريس نظمي

جشع اليهود .. على مسارح القاهرة

واصل مؤسسة المسرح تقديم عروضها الشاملة المتنوعة .. فتقدم العرض الثاني على مسرح الجمهورية – الذي يضم كالعرض السابق مشاهد تمثيلية ورقصات شعبية واناشيد وطنية .

في العرض الجديد يقدم مشهد المحاكمة في مسرحية (تاجر البندقية) للتعبير عن جشع اليهودي (شيلوك) الذي امر بقطع جزء من جسد التاجر المدين الذي لم يوف بدينه .

وقد اشترك في تقديم المشهد نجوم المسرح الحر سناء جميل ومحمد السبع وعباس فارس وعبد الرحمن ابو زهرة .

اما المسرح الحديث فقد قدم (اللحظة الحاسمة) ..

ثم قراءة شعرية (حكاية ياسين) وهي من اشعار عبد الرحمن الابنودي .. قدمها في شكل مسرحي المخرج محمد مرجان ، وجسدها بوعي نجوم المسرح الحديث الشبان عصمت احمد وعديلة صدقي ومحمود حجازي ومحمد نوح .

اما فرقة الحيرة للفنون الشعبية فقد قدمت احسن العروض المسرحية ، والمستطيع ان نؤكد ان هذه الفرق الاقليمية كانت اروع بكثير من فرق القاهرة .

فعندما قدموا رقصتي (المحالة) و(النوبة) كانوا يتحركون ببساطة ومرونة .. وعندما حملوا السلاح في رقصة (النصر) تحولوا الى مقاتلين .. اجساد متينة صلبة .. وخطوات ثابتة .. وحركات دقيقة .. ووجوه صارمة تحمل كل معاني التصميم .. وصلابة ابناء الريف .

● كنت أتصور أن أسعار تذاكر المسرح ستستمر مخفضة وبحتة واحدة هي تسعة قروش ونصف .. على الأقل فترة المعركة ، باعتبار ان المسرح يلعب دورا خطيرا في نشر الثقافة والتوعية .. واقترح رفع أسعار تذاكر الفيلم الاجنبي لتعود هذه الزيادة للانفاق على المسرح ... فيستمر خفض تذاكر المسرح .

● ثم .. الى جانب تقديم المسرح لشاهد من الروايات العالمية المناسبة لهذه الفترة كمشهد (شيلوك) من (تاجر البندقية) .. لماذا لا يقدم المسرحيات الوطنية العربية مثل (جميلة بوحيرد) و (سليمان الحلبي) وغيرهما ؟

● ثم .. سبق أن قرأت ان فرقة الفنانين المتحدين (شويكار والمهندس ومدبولي) .. على استعداد لان تعمل لمدة شهر وتقدم حصيلتها للمجهود الحربي على ان تقدم لها وزارة الثقافة المسرح .. ثم لم يتحقق هذا الخبر .. هل لان الوزارة لم تقدم المسرح .. أم لان الفرقة رجعت في كلامها !

● كنت اود لو ان كاميرا السينما وقفت على خط النار الى جانب المدفع ، لتصور عملية العدوان ، وتدين اسرائيل في استخدام قنابل النابالم ، وتقدم وثيقة تاريخية لوحشية الاستعمار

● الفيلم القصير (الكل تمام يا فندم) الذى اخرجه شيخ المخرجين محمد كريم ، والفيلم القصير (لك العار يا امريكا) الذى اخرجه المخرج الجديد احمد راشد .. اكدا ان الفيلم القصير من الممكن ان يكون من اهم اسلحتنا الفنية في المعركة .

● كتبت اكثر من مرة عن الازمة التي يواجهها اطفالنا :

– فلا برامج اطفال في الاذاعة والتليفزيون تناسب تفكير طفل هذا الجيل ..

– ولا كتب عربية تثير العقل وتمتعه وتمنحه في نفس الوقت قدرا من الثقافة

– ولا افلام كارتون مصرية او ناطقة باللغة العربية للاطفال !

– وصحافة الاطفال المصرية منقولة من مجلات الطفل الامريكي !

– ومسرح الاطفال اغلق ابوابه ..

– وبعد كامل كيلاني لم يظهر اديب للاطفال في بلادنا يستحق ان يطلق عليه هذا اللقب ..

– وكتب كامل كيلاني نفسها لم تعد تثير طفل هذا الجيل الذي شاهد في التليفزيون قاهر الصواريخ وقاتل الجواسيس .. و .. و .

– ومجلس الفنون عندما اعلن عن جائزة دولة لادب الاطفال ، لم يتقدم اليه سوى اربعة كتب فقط .. لم يجد بينها ما يستحق الجائزة .. فالغاها .

ولم يكن هناك حل نوجهه الى الكبار .. سوى عدم انجاب الاطفال .. ولكن خبر انشاء مؤسسة لثقافة الطفل تابعة لمكتب الدكتور ثروت عكاشة مباشرة تكون مهمتها التخطيط لثقافة الاطفال في السينما والمسرح والكتاب والمجلة ، ويرأسها مرسي سعد الدين اثار في نفسي السعادة ..

بودي ان يتم تنفيذ هذا القرار فورا .. وان تضم المؤسسة في اختصاصها برامج الاطفال في الاذاعة والتليفزيون ايضا ..

● واستمرارا للحديث عن الاهتمام ببرامج الاطفال في الاذاعة والتليفزيون .. لقد دهشت عندما علمت بتوقف برنامج (صور وحكايات) الذي كان يقدمه للاطفال الفنان كمال الشناوي .. فكان يفيد به الكبار ايضا ، ان الحلقتين اللتين قدمهما كمال عن نشأة الصهيونية منذ حرب البوير .. وطابع الصهيونية .. وحكاية الطائرة القديسة .. و .. و .. والتي اعتمد فيها على مراجع منها اسرائيليات احمد بهاء الدين وقصة بنت موشى ديان وغيرها ، كانتا تؤكدان نجاح هذا البرنامج الذي يحكي بالصورة واللقطة الفنية على مستوى الاطفال .. حقيقة العدو ..

بدون تعليق :

في بلادنا الآن سبع شركات امريكية .. تستورد الفيلم غير الامريكي .. لتعرضه في بلادنا وتكسب ٦٠ ٪ من ايراده !

اعلان هام :

● « مباراة كبرى بين الاهلي والزمالك .. تقدم حصيلتها للمجهود العربي » .

بودى ان اقرا في الصحف هذا الخبر .. حتى تسهم الكرة – التي شغلتنا عن اهتماماتنا الاخرى – بدورها في المعركة ولو لمرة واحدة !

كلاكيت ((آخر مرة)) :

عزيزتي الراقصة (فلقوطة)

لقد كانت فكرة استخدامك للسلاح وبدلة الميدان في عمل صورة ملونة رائعة لك تنشرها احدى المجلات بطول صفحتي الوسط .. فكرة دعائية من الدرجة الاولى .. فقط .. لقد فاتك – وانت ترتدين بدلة الميدان – ان تتنازلي عن الريميل والماكياج والرموش الصناعية ؟

احمد صالح

د. ثروت عكاشة — مرسي سعد الدين — كمال الشناوي

بداية امريكا ..

...وا من قاع الليل جرادا فوق البحر
...هم يوم الموت . . وريح الشر . .
...ح القرصنة الهوجاء
...ب يقيم النور على الاشرعة السوداء
...ب موسيقى الجاز الاخرق

...لا . . هيلا هيا نسرق . .
...لا . . هيلا . . هيا نقتل . .
... بوصلتهم عين الحظ الاعمى :
... هو الهدف الاسمى . .
...ت أم هندية :

...ودوا نحو البحر لصوص البشرية
...نسج شعب رايته بخيوط الدم
...رس بالقرصان السفن اللاى بالكاكاو
...ع عليك القمح المسروق من الكونغو
...يحرق تبغك سيجار . . من هافانا
...د مرارته هذا السكر من كوبا
...كابوني هم حراسك يا امريكا
...اكيو . . او فانزتي »
... من العمال
... برصاص الغدر لآل كابوني
...لة عيد الميلاد الباكي
...ف اجراس العيد تبكي في الانشاد
...دى مطرقة ايهوذا
... عبر الزمن السارى . .
...اكيو) العامل كان يهدهد دمع الطفل
...ى هذا ليل العيد . .
...مر غريب فوق بلادي
...سنا في بلد الحرية ؟
...باطفلى ليست هذى ارض سلام
... شجون الناس هنا في الفجر غمام
... الليل هنا جاسوس . .
...قرات هنا ناقوس . .
...سقط امريكا ارض الشر . .
...بور الصهيونية . .
...مريكا غول منهوم . .
... يدعى راس المال . .
...رف حكما بين الظالم والمظلوم
...حكم المال . . .

محمد الجبار

❂❂❂

(٢) ساكيو وفانزتي هما عاملان رفعا لواء الحركة العمالية في امريكا .. وآل كابوني قتلوهما .

... الدولية الرياضية

بقلم : جهينة

ان تراجعة اسرائيل في الدس والاساءة الى امن الناس شوهت علاقة مابين الشعوب الاسيوية في دورة آسيا الرياضية التي اقيمت في جاكارتا .. ثم استتبع هذا تشويه مابين بعض الدول الاسيوية من علاقات ببعض الاتحادات الدولية .. وعادت لتسيء الى دورة طوكيو بعد ذلك سنة ١٩٦٤ . وها هي باعتقادنا انها الى الدول العربية بمعونة الولايات المتحدة وبريطانيا قد بدأت تشوه هذه العلاقات قبيل دورة المكسيك في العام المقبل .. وما اظن ان هذا الشره سيترك حراطقته ليفسد الجو الدولي كله .. ولا ننسى ان نذكر انها مازالت تدس في جو الدورات الاخرى - للبحر المتوسط لانها ابعدت عنها ، ان هذا لايرضي الشعوب كلها ، ومن شأنه انه اذا استمر ان يصيب النشاط الدولي كله والعياذ بالله .. ان القوانين الدولية حرصت على صيانة الجو الرياضي من كل عبث ولكنها فتحت المجال لنوايا وعبث اسرائيل لانها لم تعرفه ولم تتوقعه . انها جرثومة يجب ابادتها من الاجواء الرياضية ان آجلا او عاجلا .

أخطر من الدودة !

كتبه : صلاح صادق

الرياضة ليست مجرد استعراض عضلات فقط ولكنها مزيج من القوة الجسمانية واستخدام العقل .. وقد استطاع محمد علي كلاي ان يهزم منافسيه على لقب بطولة العالم بالعقل وسرعة اليد .. واستخدم هذه السرعة في القضاء على الوحش الملاكم ليستون الذي كان يضرب به المثل في قوة عضلات ذراعيه وقبضة يده ..

وانتقال العقل في الرياضة معناه ان نسير بها الى عهد العصر الحجري .. عندما كان الانسان الاول يعيش على قوة عضلاته فقط .. وقد بدأ العقل يتدخل في كل الرياضات .. واصبح تحطيم الارقام القياسية لاي بطولة لايعتمد فقط على الجسد .. فالكرة مثلا يتدخل فيها تكتيك اللعبة والذكاء مع اللياقة البدنية .. وفي السباحة يحتاج السباح الى دراسة التيارات المائية وسرعتها قبل النزول الى الماء للاشتراك في بطولة السباحة للمسافات الطويلة ..

المهم ان يعلم ابطالنا وشبابنا الرياضي ان يغذوا عقولهم .. خاصة وان بلادنا تدافع عن حقوق شرعية لها .. وابطالنا ليسوا مطالبين فقط بحرارة الحديث في الرياضات ، ولكنهم مطالبون بفهم قضية الوطن العربي ..

واذا كانت كتائب الشباب قد تحولت الى كتائب فدائية والمقاومة الشعبية والحرس الوطني .. فهذه الكتائب كلها يجب ان تدخل المعركة وهي تعلم كل شيء عن قضية الوطن العربي .. لقد تكتلت امريكا وبريطانيا واسرائيل لسحق القومية العربية المتحررة .. تحركت فلول الطائرات المركزية الامريكية ليحطم قوة مصر العسكرية .. تماما كما حدث عام ١٩٥٦ عندما اعتدت انجلترا وفرنسا واسرائيل على الجمهورية العربية المتحدة .. وقد ارادت هذه الدول ان تفرض القوة ولكنها فشلت عام ١٩٥٦ .. وحاولت امريكا ان تستخدم في هذه المرة الملعوب مع استعراض القوة ، ولكن نسي الامريكان ان هناك سلاحا جديدا هو تكتل العرب يدافعون عن انفسهم بسلاح البترول .. ولكن الخطورة ان يهدد العرب طعنة من الداخل .. ان يتخلف واحد من الصف العربي عن الدفاع عن نفسه .. ان هذا الموقف يشبه مباراة كرة القدم التي يتهاون فيها حارس المرمى مع خط هجوم خصمه .. او الملاكم الذي يتعمد ضرب منافسه بعد انتهاء جولته .. او اللاعب الذي يشد ساق زميله تحت سطح الماء بعيدا عن العيون ويدعي امام الناس انه البطل الحقيقي ..

واذا كانت اهم اسس الرياضة الاخلاق .. فالمعركة ايضا في العالم العربي تتطلب الاخلاق قبل كل شيء .. ومن واجبات الخلق العربي ان يتكاتف الجميع في المعركة .. وان يستخدم العقل في كشف كل مخططات الاستعمار الغربي .. ويقفوا صفا واحدا لتدمير الخطر الذي يهدد وحدة الصف العربي .. ومن السهل ان تعرف قوة العدو وتحدد موقفك منه تماما كما تقاوم دودة القطن .. ولكن هناك ديدان كثيرة هم دعاة الانهزامية وهؤلاء اخطر من الدودة .. ولكن مصيرهم معروف .. والذي ينتصر في النهاية هو العربي المقاتل الذي يؤمن بقضية العروبة ويدافع عن الكرامة العربية وحرية الوطن العربي .

أسامة حسن عبد القادر
اطفأ ٨ شمعات

سلوى سيد حسن
شمعة واحدة

طارق محمود
اطفأ شمعتين

العروس : سعاد مرزوق
العريس : محمود احمد (شعبان)

أهـــلا .. لا اجد على شفتى ما اهتف به كلما لقيتك سوى اهلا . .

بقلم : يوسف السباعى

معركة الشعوب من أجل الحرية .. معركة واحدة

مهما طالت المعركة فالنصر فى النهاية للشعوب الطيبة التى تكافح من أجل حقها فى الحياة الكريمة .. وفى الحرية والمساواة

فى قاهرة الاستعمار .. فى معقل الحرية والاحرار .. اجتمع المناضلون من آسيا وافريقيا عقب جولة من معركة من عشرات المعارك التى خاضتها معا ، بدات فى الجزائر واستمرت فى شتى انحاء افريقيا حتى بلغت ذروتها فى فيتنام وانتهت بالعدوان الاستعمارى الاسرائيلى الاخير . وعندما كانت الشعوب تلتقى فى مؤتمراتنا السابقة ، كانت تحاول بكل ماتملك من وسيلة ان تشرح نوايا اسرائيل الاستعمارى فى بلاد افريقيا وآسيا . واتخذت قرارات بالغة الشدة ادانت بها اسرائيل كقاعدة عدوانية استعمارية ، ولكن اسرائيل قدمت من الادلة ، ماهو ابلغ من كل ماقدمت الشعوب بهجومها العدوانى الاخير وتواطئها مع الاستعمار وقد التقت شعوب آسيا وافريقيا هنا ككيان واحد وكقوة واحدة سبق ان خاضت معا معارك عديدة . ومهما صادفها من نكسات فى كفاحها فقد كان النصر حليفها دائما فى النهاية . تشهد بذلك المعارك العديدة التى انتصرت فيها انها تلتقى هنا وقلوبها اكثر امتلاء بالامل ونفوسها افعم بالثقة بتضامنها الذى يمكن ان ياتى بالمعجزات . انها هنا تطلق صوت الشعوب ومهما بدا من خروج بعض الحكومات فى آسيا وافريقيا لسبب او لآخر عن تضامنها فان اجتماعها هنا ليدل على ان هناك اجماعا بين الشعوب وايمانا راسخا من ان صوت الشعوب هو الذى يسود فى النهاية .

ولقد انعقد اجتماعها داخل اطار النضال الناهض للاستعمار الذى يخوضه التضامن القوى العريض للشعوب الافريقية الاسيوية

والموقف الذى تواجهه الشعوب العربيه اليوم - وتواجهه معها كل شعوب العالم - هو النتيجة المباشرة للجريمة الاستعمارية المترابطة الحلقات التى مازالت قائمة فى كثير من انحاء العالم ، وهو الضربة الاخيرة ، حتى الآن ، من سلسلة الضربات التى يشنها الهجوم الاستعمارى ، فى مرحلة احتضاره العنيف ، على شعوب العالم كله .

ان الشعوب لايمكن ان تنظر الى هذا الموقف باعتباره ظاهرة جزئية منفصلة عن الاستراتيجية الاستعمارية الشاملة ولايمكن ان تواجه هذا الموقف الا فى نطاق الاستراتيجية الشاملة المناهضة للاستعمار .

وفى نطاق هذا الوضع وقف الشعب العربى ، فى كل الجبهات ، يرد العدوان ببسالة ودفع عن طيب خاطر ثمن النضال غاليا من دماء شهدائه ، ولم يتردد لحظة واحدة فى ان يخوض حرب المقاومة الباسلة فى كل الميادين العسكرية والسياسية والاقتصادية والمعنوية على السواء .

ان الهجوم الاستعمارى المضاد اليوم ، يمتد على عرض جبهات متعددة وان كانت مترابطة .

لقد تلقى الاستعمار التقليدى ضربات متلاحقة فى الاعوام الاخيرة باتساع نطاق حركة التحرير القومى وتحقيق انتصارات لم يسبق لها مثيل . وبتدعيم اركان الجبهة الاشتراكية المتحالفة تحالفا وثيقا مع حركة التحرير الوطنى فى افريقيا وآسيا .

وازاء ذلك اخذ الاستعمار بجمع فلول قواه ويشن هجوما مضادا واسع النطاق فى افريقيا وآسيا وامريكا اللاتينية .

ففى آسيا شن الاستعماريون الامريكيون اشد الحروب المحلية ضراوة ضد شعب فيتنام وضاعفوا من حدة ضربهم العدوانى ضد فيتنام الجنوبية ، وحربهم التخريبية الجوية والبحرية ضد جمهورية فيتنام الديمقراطية مرتكبين ابشع الجرائم ضد شعب فيتنام بالرغم من ادانة العالم كله .

وفى افريقيا تعاقبت الانقلابات العسكرية الرجعية واسقطت بعض النظم الثورية التقدمية وتتوالى مؤامرات الانفصال والمؤامرات التى تهدف الى اثارة الاشتباكات القبلية والى زيادة الضغوط الاقتصادية والدبلوماسية ومازالت المؤامرات تدبر ضد النظم الثورية العظيمة وضد تضامن ووحدة الشعوب الافريقية .

كما حاول الاستعمار خلال الاعوام الاخيرة ومنذ ان شن النضال المسلح فى المستعمرات البرتغالية اعاقة نمو نضالات التحرر الوطنى والانتفاضة الثورية للجماهير الشعبية . .

كما طبق وسائل مشابهة كى يفرض على شعب زيمبابوى الافريقى سيطرة الاقلية البيضاء .. وفى جنوب افريقيا صاعف الاستعماريون اجراءاتهم التعسفية ضد جماهير الشعب الافريقى فى هذا البلد .. وان وجود معقلى الاستعمار والامبريالية فى الجزء الجنوبى من القارة الافريقية يمثل خطرا شديدا على السلام . وان دور هذه المعاقل يتشابه مع الدور الذى تلعبه اسرائيل فى الشرق الاوسط .

وفى امريكا اللاتينية ما زال الاستعمار الامريكى يشدد الحصار حول كوبا ، بعد ان اوقف المد الثورى فى جمهورية الدومنكان ، وما زال الاستعمار الامريكى يمد بتاييده السياسى والعسكرى والاقتصادى نظم القمع الفاشى فى امريكا اللاتينية ويناهض زحف شعوبها نحو التخلص من نير التحكم والاحتكار والنهب الاستعمارى .

اما فى الشرق العربى فقد وجدت القوى الاستعمارية نفسها تواجه مدا جارفا يهدف الى الحرية الكاملة والاستقلال الوطنى الحقيقى والى ارساء قواعد التقدم والبناء الاجتماعى المتين لصالح الشعوب العربية ، مما اصبح يمثل ضربة تهدد المواقع والخطوط الاستراتيجية الاستعمارية ، وحلقات الاحلاف العدوانية الموجهة ضد الشعوب كما اصبح يمثل تهديدا خطيرا باجلاء القوات والمصالح الاستعمارية عن الاراضى العربية الغنية بثرواتها البشرية والطبيعية ، وخاصة منها الثروات البترولية الهائلة التى هى من حق الشعب العربى وحده .

ومن اجل ذلك استغلت القوى الاستعمارية التقليدية مطامع ومشروعات الحركة الصهيونية الرجعية ، حتى تنفذ خطة خبيثة من خطط العدوان السافر ضد الشعوب العربية . واضافت

• ماذا دار فى اجتماعات زعماء الأحزاب

الوفد السوفيتي يتابع كلمة رئيس وفد الجمهورية العربية السورية .. ووسطهم مفتى المسلمين فى الاتحاد السوفيتي ..

عبد المجيد فريد امين الاتحاد الاشتراكي بالعاصمة ينصت لتقرير سكرتارية التضامن الافرو اسيوى والى جواره دكتور سيد نوفل الامين العام المساعد للجامعة العربية ..

١٠٠٠ مليون دمغوا عدوان اسرائيل

ممثلو اكثر من ١٠٠٠ مليون نسمه من مختلف انحاء العالم اعلنوا فى مؤتمر تضامن الشعوب الافريقية والاسيوية دمغ اسرائيل بالعدوان على البلاد العربية وطالبوا بانسحاب قواتها فورا بلا قيد او شرط .. ماذا قال ممثلو الاحزاب الوطنية والحركات التحريرية والثورية فى اجتماعهم الكبير فى القاهرة ؟ .. وماذا انتهت اليه مناقشاتهم وهم يدمغون اسرائيل والقوى الامبريالية التى تسندها بالعدوان على البلاد العربية ؟

الدول الاستعمارية جريمة جديدة ، مازالت مستمرة ، الى السجل الحافل بجرائمها الاستعمارية ، واستخدمت اسرائيل باعتبارها قاعدة استعمارية فى قلب الارض العربية عن طريق اغتصاب وطن كامل من اهله الاصليين الذين بنوا فيه حضارة عريقة تعود الى آلاف السنين ، وعن طريق نهب ثرواته والاستحواذ عليها على نحو سافر ، وطرد مليون فلسطيني ، بالقوة والارهاب والمذابح الوحشية والتنكيل البشع ، وتشريدهم خارج بلادهم ومدنهم وقراهم ، ثم محاصرة ما بقى فى ارض الوطن من اهل البلاد العرب الاصليين فى قطاعات محددة تفرض عليهم ابشع انواع الحكم العسكرى واساليب التفرقة العنصرية والاضطهاد والحرمان من أول حقوق الانسان .

وهكذا تقوم اسرائيل كوجود مصطنع لا يتوافر لها اى عنصر من عناصر البقاء الطبيعى القائم على اسس مشروعة وطبيعية .

لقد استخدم الاستعمار اسرائيل كاداة وصنيعة له . . وهى تعتمد فى وجودها بشكل مصطنع ، على كل انواع التاييد غير المحدود الذى تقدمها القوى الاستعمارية والرجعية فى النواحى الاقتصادية والعسكرية والسياسية والفنية .

فاسرائيل ليست الا اداة فى ايدى القوى الاستعمارية لتهديد استقلال الشعوب العربية ، ومحاولة سلب ثرواتها الطبيعية والروحية معا ، وتعويق تقدمها ونموها ، وتعطيل مسيرتها نحو الوحدة والبناء . وقد ثبت ذلك بشكل قاطع من الحقائق التى كشفت عن حرب السويس عام ١٩٥٦ ومن الاعتداء الاجرامى الاخير الذى نشهد آثاره اليوم .

وان كفاح الشعب العربى فى فلسطين لاستعادة وطنه السليب واسترجاع حقوقه كاملة ، وفى الجنوب اليمنى المحتل لتحقيق حريته واستقلاله الوطنى كاملا وفى الجمهورية العربية المتحدة وسوريا والجزائر لبناء المجتمع الاشتراكى وتدعيم وحدة القوى الثورية ، وفى كل البلاد العربية لزيادة الترابط المصيرى العميق بين كل الشعوب العربية . هذا الترابط الذى اثبت وجوده اثباتا فعالا قاطعا فى مواجهة العدوان الاستعمارى الاسرائيلى - ان هذا الكفاح سوف يستمر بلا هوادة وسوف تواصل الشعوب العربية معركتها بكل ماتملك من اسلحة فى كل الميادين ، حتى يتحقق لها النصر . .

وان الشعوب العربية باجمعها تتسلح بوحدتها القوية وتصميمها الثابت على الكفاح حتى النهاية فى سبيل حقوقها الوطنية وهى اذ تثق فى التاييد القوى من جانب البلاد الاشتراكية والنامية وشعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية وكل شعوب العالم التقدمية ، ستتغلب على كل المصاعب وتنتصر على المعتدين الاسرائيليين وسادتهم الاستعماريين الامريكيين البريطانيين .

ولقد صممت الشعوب الافريقية الاسيوية والشعوب المحبة للسلام وجميع القوى التقدمية والمناهضة للاستعمار فى العالم اجمع فى لقاء القاهرة على ان تتخذ كل الوسائل الممكنة لتحقيق ازالة العدوان الاستعمارى الاسرائيلى على الارض العربية .

والعمل على ازالة آثار العدوان بانسحاب اسرائيل فورا وبدون قيد او شرط من جميع الاراضى التى اعتدت عليها نتيجة العدوان الاخير مع فرض التعويضات اللازمة على اسرائيل لما سببته من خسائر نتيجة عدوانها ، بالاضافة الى انه يجب ألا يسمح لبلد أن يجنى نفعا من ثمار عدوانه ، ويجب ان تعاقب اسرائيل كمعتدية .

كما اكد الاحرار الذين ضمتهم القاهرة تاييد حق الشعب العربى فى فلسطين فى استعادة حقوقه المشروعة والعودة الى وطنه السليب .

وتقديم كل تاييد مادى ومعنوى للشعوب العربية فى نضالها ضد العدوان الاستعمارى الاسرائيلى عن طريق التضامن النضالى الفعال .

وممارسة جميع الضغوط لصالح قضية الشعب العربى العادلة . ومساندته فى كفاحه ضد الاستعمار بكل اشكاله .

كما عزم المناضلون من اجل الحرية الذين ضمهم لقاء القاهرة التاريخى على مقاومة التسلل الاسرائيلى فى البلاد الافريقية الآسيوية بكل صوره واشكاله باعتبار اسرائيل اداة للتسلل الاستعمارى وشكلا من اشكال الاستعمار الجديد ..

واكدوا تاييدهم المطلق لتصميم الشعب العربى وقيادته الثورية على الاستمرار فى المعركة ضد الاستعمار والصهيونية ان هذه المعركة هى فى نفس الوقت معركة الجبهة الشعبية العريضة لكل القوى المناهضة للاستعمار فى افريقيا واسيا وامريكا اللاتينية والبلاد الاشتراكية والقوى التقدمية والاشتراكية فى كل انحاء العالم .

ومهما طالت المعركة . ومهما بدا خلالها من نكسات فالنصر فى النهاية للشعوب الطيبة التى تكافح من اجل حقها فى الحياة الكريمة وفى الحرية والمساواة . وفى السلام القائم على العدل ..

يارب انت مع الحق ولست مع الظالمين فانصر يارب اصحاب الحق على الظالمين .

يوسف السباعى

الوطنية والحركات التحررية في اجتماعهم الكبير الذي عقدوه هذا الأسبوع في القاهرة ؟

في الجلسة الافتتاحية التي ترأسها خالد محيي الدين ممثل الجمهورية العربية المتحدة ألقى السيد أنور السادات رئيس مجلس الامة كلمته عن طبيعة العدوان وأهدافه

ممثلو الوفود الافريقية يتابعون كلمة دكتور «مسوس لوريمس» رئيس وفد قبرص وخلفهم جلس بيتر مانسفيلد مراسل الصنداي تايمز البريطانية ..

سفير موريتانيا وابو بكر ناس سفير مالي يتابعان باهتمام بالغ كلمة الرئيس جمال عبد الناصر وخلفهما جلس شفيق ارشيدات مندوب الأردن والمحامين العرب ...

كانت الوفود التي تمثل ١٧ حركة وطنية وتقدمية تدفع بممثليها الذين يزيدون على ١٢٧ عضوا ..

ومعهم وفي أعقابهم وصل مئات من المراقبين والمراسلين والصحفيين ورجال الاعلام في العالم كله ..

وعلى كورنيش النيل .. وامام مبنى الاتحاد الاشتراكي العربي كانت اعلام وشعارات الهيئات والمنظمات والحركات الثورية والدول التقدمية ترفرف تحية وودا ..

كان اللقاء حافلا .. عمل لا يهدأ يسيطر على كل الحاضرين والمراقبين ..

لم يكن اللقاء لقاء مجاملات .. أو اجتماع لتبادل العبارات الفضفاضة المختالة ..

كان لقاء ثوار واحرار .. لقاء المصير الواحد في أحفل لحظات التاريخ البشري اختبارا بالتحول الاجتماعي والاقتصادي والحضاري والروحي ..

ووسط هذا التحفز لمواجهة العدوان ونتائجه ومصيره وابعاده، جاءت كلمات (خالد محيي الدين) رئيس الدورة في بيان مجلس السلام العالمي .. بوصفها التقدير لتبعات جسيمة .. وكانت بداية العمل الكبير .. كانت عبارات موجزة وحاسمة في آن واحد ..

وفي الهدوء الذي خيم على الجميع جاءت عباراته قاطعة للاعضاء جميعا :

« اما أن يحترم القانون الدولي .. واما أن ضد العدوان ومؤامرات الاستعمار واما أن الاستسلام امام أي عدوان !!

« اما أن يحترم القانون الدولي .. واما أن ينتهك .. وما من موقف وسط .. ما من مجال للتردد فالمعتدي يجب أن ينسحب أولا !!

« أن يدان أولا .. قبل أي كلام عن حلول المشكلة الفلسطينية وما من أحد منا أو منكم يسمح لنفسه أو لضميره أن يسكت على مبدأ العدوان وأن يسمح للمعتدي بأن يجني ثمرات عدوانه »

الاصرار والنصر

وجاءت كلمة السيد (أنور السادات) رئيس مجلس الامة المصري حاسمة في تحديدها لارتباط المصير الواحد في آسيا وافريقيا بقضية السلام العالمي حيث قال « أن أية انتكاسة للحرية في مكان من العالم تعقبها انتكاسات في أماكن أخرى عديدة . وأن أية ضربة لقضية التقدم والسلام العادل لشعب من الشعوب تعني أن هناك ضربات أخرى في الطريق لنضال شعوب أخرى !! » .

وكيف الطريق !!

لم كانت رسالة (الرئيس عبد الناصر) الى المؤتمر وارتفعت الالاف تصفيقا بحرارة وحماسة بالغين .. انهم نفس الاحرار الذين جاءوا لأرض ناصر ، مثلما كانت جماهير الشعب وطلائعه ترحف لتتمسك بقائدها في الايام الحافلة على أثر العدوان ..

وكانت معالم الطريق ، كما حددها « اذا استطاع الاستعمار أن يكسب جولة هنا وجولة هناك فان تضامن الشعوب صاحبة الحق في هذا العالم كفيل بأن ينزل به هزيمة مرة وأن يكسب النصر في النهاية » .

والترق الجميع منصتين حتى نهاية الرسالة وارتفعت حرارة أيديهم محية للقائد الشجاع الذي عاد ليجدد لشعبه وشعوب العالم الثقة في النصر المرتقب وسط ركام الدعايات المغرضة والتشويشات الاستعمارية الحمقاء !!.

هتلر و ١٧٨٥ دبابة

وتوالت كلمات التحية والتأييد والاجماع للمؤتمر .. من رؤساء حكومات وملوك .. من قادة وطنية وعمال .. منظمات نقابية وهيئات علمية اكاديمية ..

واعطيت الكلمة للقادة والثوار والاحرار ..

● قال البروفيسر (نيوين فان تن) رئيس وفد لجنة التضامن الافريقي الاسيوي في فيتنام الجنوبية واحد ابطال حرب التحرير « ان الولايات المتحدة تظن انها تستطيع أن تركعنا بوحشيتها التي فاقت وحشية هتلر على الركوع والاستسلام .. ولكنها واهمة .. ولا أدل على ذلك من الهزائم التي تمنى بها كل يوم . وآخرها الفشل الذريع الذي أصاب هجومها المضاد الثاني في فصل الجفاف . لقد ألحق الشعب الفيتنامي خلال ستة أشهر ، من أكتوبر ١٩٦٦ حتى ابريل ١٩٦٧ على ١٧٥ الفا من جنود الاعداء ما بين قتيل وجريح وأسير واسقط ١٨٠٠ طائرة .. وحطم ١٧٨٥ دبابة واغرق ١٠٠ سفينة .. أننا نعتقد أن الخسائر الجسيمة التي تنزلها قوى العدوان الامريكي في فيتنام هي تأييد ايجابي فعال .. نقدمه للشعوب العربية في كفاحها ضد العدوان الانجلو امريكي المستتر وراء اسرائيل .. ونحن والقوى من خبرتنا أن الأمة شعوب عربي سيعرفون بوحدتهم وتصميمهم كيف يهزمون العدوان وينتصرون على اعدائهم انتصارا حاسما » .

ومن شرق افريقيا وتنزانيا المتحررة .. أرض اعلان أروشا ومواجهة التحديات والاستفزازات العنصرية والاقتصادية قال (أحمد دريا حسن) سفير تنزانيا بالقاهرة ورئيس وفدها لدى المؤتمر

« اننا وان كنا نعي حقيقة سعي اسرائيل للاستفادة من استغلال أعمالها العسكرية فاننا مع ذلك ندرك انها لم تحصل على انتصار سياسي أو شرعي . بل على العكس ان الجيل الحالي والقادم سينظر اليها بوصفها سالبة للناهب بل أسوأ من ذلك .. سينظرون اليها كعامل محطم للنشاط والقانون الدولي » ..

وتحدث (رفيق نيشانوف) سكرتير اللجنة المركزية لجمهورية أوزبكستان ورئيس الاقتراحات القانونية في مجلس السوفيت الاعلى (البرلمان) عن أسباب العدوان الاسرائيلي فيقول :

« أن الضرورة تقتضي اعتبار العدوان الاسرائيلي كحلقة من سلسلة مؤامرات الاستعمار الذي أحنقه للغاية وجود أنظمة تقدمية في العالم

١٠٠٠ مليون رفضوا عدوان اسرائيل (تابع)

رفيق بيشالوف رئيس الوفد السوفيتي في المؤتمر الطارىء يلقى كلمة الاتحاد السوفيتي ومساندته مع الشعوب العربية ..

ستنتصر ارادة الشعوب في النهاية

الشيخ على عبد الرحمن
رئيس حزب الشعب
الديموقراطي في السودان

● ويقول الشيخ على عبد الرحمن رئيس حزب الشعب الاشتراكي السوداني ورئيس وفد السودان في مؤتمر تضامن شعوب اسيا وافريقيا ، يؤكد اهمية عقد مثل هذا المؤتمر في الظروف الراهنة : لا شك ان الشعب العربي حاجة الى وقوف جميع الشعوب المحبة للسلام الى جانبه في هذه المعركة ضد الاستعمار الانجلو امريكي المتآمر لاسرائيل فالمعركة الحرية معركة واحدة وقضية الحرية لا تتجزأ .

ولقد انتصرت هذه الجبهة .. جبهة الشعوب .. انتصارات عظيمة فاستيقظ الضمير العالمي ووضحت امامه الرؤيا في هذا الصراع المستمر بين الاستعمار قديمه وحديثه وبين دعاة التحرر والعدالة .. والآن تدور معركة كبرى في اسيا ، في فيتنام .. ومعركة كبرى في افريقيا ، على الارض العربية .. ومن واجب كل الشعوب المنضوية تحت لواء هذا المؤتمر ان تعتبر بحق انها ثورة متحدة تأخذ مظاهر مختلفة ، وهي ايضا تناضل ضد عدو مشترك يأخذ مواقف مختلفة .. ان المعركة محتدمة بين الخير والشر وبين العدالة والظلم وبين العمران والامبراطورية ، بين الاستعباد والحرية لذلك يتطلع الى المعركة لشعوب المؤتمر انها الاسالة لشعب معركته ولكنها تخوض معركتها هي .. واذا تخلف شعب من خوض المعركة فسينطبق عليه المثل القائل :

« انما اكلت يوم اكل الثور الابيض »

مؤامرة استعمارية بسبب البترول

نيوين ثوان
سفير فيتنام الديموقراطية
وبطل في حرب التحرير

تحدث (نيوين الثوان) سفير فيتنام الديمقراطية ، واحد ابطال حرب التحرير الفيتنامية الى « آخر ساعة » فقال :

« ان الامبرياليين لم يتوقفوا عن ممارسة نشاطهم وسياستهم الرامية للعدوان والحرب . واذا كان هناك عدوان آخر فهو بغرض احتواء الحركة الوطنية وتقدم الشعوب العربية .. انه محاولة للسيطرة وفرض السيطرة للاستحواذ على البترول .. ان هذه الشعوب تمسك الآن باستراتيجية الهجوم وليس الدفاع .. ان التاريخ يمشي الى الامام ، ومع التاريخ يتقدم موكب العرب والفيتناميين السائرين نحو النصر النهائي »

« وقد تسألني كيف يجوز هذا والعدوان الامريكي يتحول من الجنوب الى شمال فيتنام ، وردي على ذلك ان الهجوم على الشمال ليس علامة القوة وانما علامة على الضعف .. انهم لم يستطيعوا ان يهزموا ١٤ مليون فيتنامي في الجنوب ، وكلما هزموا في الجنوب سيهزمون في الشمال .. وكلما زادت مصالحهم في الجنوب زادت خسائرهم .. وكلما زاد عدوانهم على الشمال اقتربت لحظة انهزامهم .. لقد كان جنرالهم وقائد قواتهم في فيتنام وستمورلند يقول انه لو كان لديه مليون جندي فانه يستطيع الانتصار من الناحية الحربية .. والآن لديهم في جنوب فيتنام وحدها اكثر من مليون جندي ، موزعين كالآتي :

٤٥٠ الف امريكي ، و ٥٠ الفا من التوابع ونصف مليون من جنود الحكومة العميلة .. وهم يزيدون على المليون ، دون ان ندرج في ذلك جنود الاسطول السابع الامريكي والقوات الموجودة في تايلاند أو الفلبين .. ومع ذلك فما زال وستمورلند يطلب المزيد من القوات والمساعدات

عودة النازية في اساليب اسرائيل

كريشنا مينون
شيخ الهند العجوز

● تحدث شيخ الهند العجوز ، وخطيبها المفوه كريشنا مينون فقال :

– ان امريكا ستظل دائما قوة استعمارية حتى لو تحسنت العلاقات بين الشرق والغرب . وان اى محادثات ثنائية بين الكتلتين سوف لا تغير من المفهوم القائم بالنسبة للولايات المتحدة كقوة استعمارية بدأت حربا عدائية ضد شعب فيتنام وتخوض الآن عن طريق اسرائيل حربا في الشرق الاوسط ، وقال : ان الشعوب المجتمعة في المؤتمر لا بد ان تتكلم وتتكلم كثيرا لان العالم يجب ان يعرف حقيقة ما يحدث ..

لابد ان نتكلم عن العدوان على بلادكم ، فان اساليب النازية والهتلرية قد انتقلت الى الشرق الاوسط . واسرائيل تنفذ هذه الاساليب بحقد وكراهية للدول العربية .

وقد اصبحت الفرصة مواتية لكي يتحد العرب ، وليتولى الخبراء العرب تسيير امورهم والاشراف على مواردهم . دربوا شبابكم على استخدام اساليب العلم الحديث حتى يتولوا في الحرب وقت مكان الخبراء الاجانب .

ان مصر دولة عظيمة وستظل كذلك ، وستستمر في كفاحها لان لديها القيادة الملهمة .

كله .. ودعوا ما ادعوه المصريون الاسرائيليون من ادوات العدوان بالتعاون مع الولايات المتحدة وبريطانيا والمانيا الغربية فانهم لم يستطيعوا حتى الآن حتى الانظمة التقدمية .. ان الشعوب المكافحة عملها وجب عليها ان تجمع في مجموعة اهدافها وجهودها ونضالها في النضال المشترك .

الحياد وعلاج الفقراء

وذهبنا الى الدكتور فاسوس ليساريدس (السياسي القبرصي المرموق ، الذي شرب اصول الديمقراطية من اعماله اليونانيين ، وتعلم حمل السلاح والقتال ضد الاستعمار بنفس المهارة التي يحمل بها ادواته الطبية والجراحية لعلاج الفقراء من القبارصة .. اراقد ويونانيين لا استثناء ، قبل ان يصبح طبيبها خاصا للاسقف مكاريوس رئيس جمهورية قبرص نفسه يقول :

« ان العدوان الصهيوني اكثر الاعمال العدوانية وقاحة ووحشية ، ومن العار انها تأتي من اناس يعرفون آثار الوحشية والقسوة جيدا » ..

وذهبنا الى مستر ماكيغاغا رئيس وفد اتحاد جنوب افريقيا ليقول :

ان من الواضح انه اذا كان الاستعمار قد غير شكله السافر تحت وطأة ضربات حركات التحرر ، فانه زرع عددا من القواعد الرجعية في كل مكان ، يطل بها اجله ، مثال ذلك اسرائيل في الشرق الاوسط ، أو جنوب افريقيا .. فضلا عن طرق اخرى متعددة له ؛ من مستشارين عسكريين ومعونات من ناحية ، وضغط اقتصادي من ناحية اخرى .

– ولكن ما رأيك ان تفتح اكثر من جبهة للقضاء على هذا الاستعمار ؟

فتح اكثر من جبهة – وهو احد بديهات الحركة التحررية العامة – هو مغامرة ذات حدين ، لانها يمكن ان تنقلب في بعض الظروف ، لتكون في صالح الاستعمار ، وفتح جبهة لاستنزاف قوة المستعمر في حاجة الى دراسة تحليلية لكل موقف ، واولا واخيرا في حاجة الى .. موقف ثوري .. لكي يقود هذا العمل .. فان القيادة اذا لم تكن يقظة وثورية ، ستنقلب الحركة كلها الى مجموعات عصابات !

وهنا سألت ماكيغاغا عن الاسلحة التي يمكن للشعوب ان ترفعها في وجه هذا الاستعمار ؟

فاجاب بان الاستعمار ليس قوي الركائز في كل مكان .. فهو في لاناا على سبيل المثال لم يستطع ان تضرب ضربته الا والقيادة غائبون .. وفي المنطقة العربية يعتمد على وجود اسرائيل ومدها بالعون ..

ولكن بانتصار ارادة الشعوب ستنتصر في النهاية ، وبالذات اذا كانت القيادة وطنية ومعتمدة على الجماهير .. ويستطيع هؤلاء القادة ايضا اذا كانوا مخلصين في افكارهم ، ان يضمنوا مساعدة الدول الاشتراكية لهم ...

وفي نفس الاطار دار حديثي مع مستر ماماوكيتا رئيس وفد السنغال الذي قال لي : ان الاستعمار يقاوم ، ويغير جلده حسب الظروف ، وفي كل الجبهات ، وبطريقة شاملة ، ولهذا فعلى كل شعب ان يرد بكل ما يملك ، ضد الامبريالية ، وذلك بفهمه لتاريخه وظروفه ..

والآن توجد جبهات متعددة في العالم الثالث وليس من المهم او المطلوب فتح جبهات اخرى ، والاستعمار يعلم ان الكفاح دائر في كل الجبهات

ولكن من رأى رئيس الوفد الغيني ، ان الطريقة الصحيحة لضرب الاستعمار هي تقوية الجبهة المعادية له .. من كل الشعوب ، والدول التقدمية والمحبة للسلام ، ويجب ان تكون هذه الجبهة عملية وفعالة ويجب ان يكون عملها ملموسا ومؤثرا فعلا ، بحيث يمكن خلق روح واحدة لهذه الجبهة ، وتنمية الاخوة الثورية بين اجزائها ، اخوة قائمة على التعاون الحقيقي ، والمساعدة بكل شيء .. ان تضامن هذه الشعوب ، حين يأخذ شكلا فعالا ، سيطرد النوم من عين الاستعمار ، وعندما تصر الشعوب الا تترك اقل شيء مما تملكه للقوة الاستعمارية ، وحين تستغل مواردها بنفسها ، وحين تموت في سبيل الدفاع عن قوميتها وسعادتها ، وعندما توسع حجم التبادل الاقتصادي بين بعضها البعض .. فستقع بهذا كله نعش الامبريالية .

واخيرا قابلنا السيد فرانشيسكوبابروس رئيس وفد انجولا ، وهي احد البلاد التي ماتزال تحارب الاستعمار . ومن راى بابروس انه من الممكن ان يجري الكفاح على المستوى السياسي والعسكري ، ذلك حسب وضع البلد ، وذلك اذا ماكانت مستقلة او غير مستقلة ، فان الكفاح يختلف ، فالبلاد العربية مثلا تكافح اقتصاديا بمنع البترول ، وسحب ارصدتها ، ومنع المرور في القناة ، وفي المستعمرات لابد ان يكون الكفاح بالسلاح ..

ممثل جبهة التحرير بفيتنام الجنوبية « الفيت كونج » والى جواره السكرتير العام المساعد لهيئة التضامن الافرو اسيوي

اشترك في التحقيق :
عزيزة ثابت • عبد الملك خليل
حامد سليمان • حافظ امام

تآمرت امريكا – ومن ورائها اسرائيل لتعرقل الامم المتحدة عن الوصول الى قرار فى الازمة الناشئة عن العدوان .. وحينما وقف جولدبرج مندوب امريكا الصهيونى فى الامم المتحدة لم تكن كلماته تآمرا على المنظمة الدولية فقط .. بل تحولت الى هجوم على الدول التى لاتقر العدوان وفى مقدمتها دول عدم الانحياز .

مؤامرة أمريكا واسرائيل قبل التصويت

محمد عوض القونى مندوب الجمهورية العربيــة المتحدة لدى الامم المتحــدة وهو يتحــدث الى عدد من مندوبى الوفود ..

داخل الامم المتحدة بذلت امريكا جهودا مستميتة لتعرقل المنظمة الدولية عن الوصول الى حل لاخطر مشكلة تهدد السلام العالمى بسبب العــدوان الاسرائيلى الذى تؤيده عسكريا وماديا امريكا وبريطانيا ..

وفى داخل الامم المتحدة حيث جزء كبير من معركة الصهيونية وامريكا ضد العالم العربى .. وقفت امريكا وبريطانيا واسرائيل بالوسائل المشروعة وغير المشروعة .. والاتصالات السرية والضغط الدبلوماسى والسياسى ..

بل ان جولدبرج وقف ليهاجم مشروع الدول المنحازة واذا به ينسى نفسه فتدفعه صهيونيته الى مهاجمة الدول غير المنحازة نفسها !

ولم تقتصر المناورات على منع الوصول الى قرار بل امتدت الى عرقلة سير اعمال الجمعية العامة نفسها عن العمل ومزاولة واجبها بالاضافة الى عرقلة اعمال السيد عبد الرحمن بازواك رئيس الجمعية العــامة ومحاولة الاساءة اليه والتدخل فى اعماله .

ولكن الدول العربية حاولت ان توقف هذه المحاولات المدمرة .. وكانت اتصالات عاجلة مستمرة مع الدول الاشتراكية ودول عدم الانحياز – ودول المجموعة الافريقية الناطقة بالفرنسية – كانت الجهود تبذل لكى يحصل مشروع الدول غير المنحازة على الغالبية الثلثين اللازمة لاقراره .

وحتى ساعة مبكرة من صباح امس الثلاثاء كانت كلمات الوفود مازالت مستمرة ..

وكان على الامم المتحدة ان تحدد من خلال اعنف امتحان تواجهه طريقها ومستقبلها ..

كان عليها ان تثبت انها اما ان تكون اداة واعية تملكها شعوب العــالم لاقرار امنها وسلامها ورخائها ..

واما ان تكون المحاولات الاستعمارية الغربية قد تمكنت من ان تنفذ من خلالها لعرقلة اى صوت عاقل يواجه العدوان ويدين المعتدين ..

كان على الامم المتحدة ان تحدد بوضوح .. فى قضــية مصيرية اما ان يكسبها الاستعمار الى صفه ..

او تكسبها الشعوب .. الى جانب قضاياها العادلة .

قام الدكتور محمود فوزى رئيس وفد الجمهورية العربية المتحدة باتصالات مستمرة مع اعضاء الوفود الاشتراكية والعربية ودول عدم الانحياز قبل التصويت ..

بذلت امريكا جهــودا مستميتة لعرقلة الامم المتحدة ومنعها من اتخاذ قــرار حــول الازمة الناشئة عن العــدوان ..

ماذا ينتظر المسلمون والمسيحيون ؟

بقلم ، نشأت التغلبى

عندما طرحت قضية فلسطين لاول مرة ، طرحت على اساس وعد ظالم اعطاه من لايملك الى من لايستحق العطاء .. وكانت البلاد العربية مقيدة بقيود استعمارية لها اسماء متعددة كالحماية والانتداب وما شابههما ، وكان عذر العرب كامنا فى تلك القيود التى جردتهم من كل حول وقوة !

وعندما طرحت قضية فلسطين للمرة الثانية ، طرحت على اساس اعتداء على ارض عربية ، وتجريد شعب من حق امتلكه قرونا طويلة .

وعندما طرحت قضية فلسطين للمرة الثالثة ، طرحت على اساس ماأصاب مليون من النازحين العرب انتزعت اراضيهم واملاكهم قسرا وظلما ، وعلى اساس اعتداءات صهيونية لاتحصى ترمى الى التوسع فى المناطق الحرام ، وكان معظم البلاد العربيــة ، قد تخلص فعلا من النفوذ الاستعمــارى لكنه كان مــازال غير قادر على فهم او استيعاب المعنى الحقيقى من وحدة القوى والطاقات العربية ، او كان بعضه لايريد فهم او استيعاب هذا المعنى الحقيقى !

وعندما طرحت قضية فلسطين للمرة الرابعة ، طرحت على اســاس حرب صهيونية استعمارية ، تجاوزت حدود الارض المحتلة الى مجالات عربيــة جديدة ، هدفها تمزيق القوى العربية التحررية التى بدأت تلتقى وتجتمع وراء الثورة العربيــة وهى لاتزال فى اولها .

وعندما طرحت قضية فلسطين للمرة الخامسة طرحت على اساس اعتداء استعمارى شامل على البلاد العربية يعمل فى ظل اعلام صهيونية ويسعى الى سيطرة سافرة وصريحة على الوطن بل ان قضية فلسطين فى هــذه المرحلة ، اتخذت طابعا جديدا ، تعدى المناطق العربية الى المناطق الاسلامية وحتى الى المناطق المسيحية ..

فالصهيونيون لم يكتفوا بالحرب ، ولم يكتفوا بالتوسع العدوانى ، ولم يكتفوا بتحدى الهيئة الدولية المكلفة بصون السلام فى العالم ، بل رفعوا اعلامهم على المسجد الاقصى ، وعلى كنيسة القيامة ، وكنيسة المهد ، بالرغم مما عرف عنهم من عداء حاقد للاديان السماوية وللاسلام والمسيحية ومن هنا ، لم تعد قضية فلسطين مسئولية عربية فحسب .. بل اصبحت مسئولية اسلامية ، ومسئولية مسيحية

واذا كانت الدول الغربية لاتبالى كثيرا بالدفاع عن مسيحيتها ، خضوعا منها اما للتأثير الصهيونى او للدولار الامريكى ، فان العرب المسيحيين ، لايستطيعون الصمت على وقوع مقدساتهم فى ايدى الصهاينة اعداء المسيح .. كما ان المسلمين لايستطيعون التغاضى عن احتلال ثالث الحرمين ، ولاعن ضربه بالقنابل ، ولاعن امل الصهاينة القديم بتهديم مسجدهم الاقصى ليهيئوا لبناء هيكل سليمان على انقاضه !

ويمعنى آخر ، تجاوزت حرب فلسطين الشكل التقليدى للحروب ، لتصبح جهادا مقدسا ، تقع مسئوليته الكاملة على العرب المسلمين والمسيحيين وعلى المسلمين فى سائر ارجاء العالم ..

وفى هذه المرحلة لاعذر لاحــد فى التقاعس ، او فى تجاهل هذا الواقع ويبقى بعد هذا لنا " خيار " ..

يبقى لنا الخيار فى ان نؤكد وجودنا واحترامنا لمقدساتنا ؟ ومسكنا بروحانياتنا ، واخلاصنا لايماننا .. او ان نفقد هذا كله .

والكلمة الان ، للامة العربيــة ، وللشعوب الاسلامية .

نشأت التغلبى

تنفرد (آخر ساعة) بنشر هذه الصور من داخل عدن .. ان حصار قوات الانجليز لحي كريتر الذى اعلن الثورة على الاستعمار البريطاني وحكومته العميلة في عدن لا يزال مستمرا .. واخذت الثورة تزداد اشتعالا .. ولم تفلح جميع محاولات الانجليز لاقتحام الحي الثائر الذى اصبح مركزا للثورة في عدن ..

أول تحقيق بالصور داخل الحي الثائر في عدن :

كريتر أصبح مقبرة للإنجليز!

اشعل الثوار النار في مستودعات البترول البريطانية ودمروا الكثير من معدات القوات البريطانية ..

مقاتل الحي العربي في عدن محاصرا بقوات المملكة المتحدة — وما زال — أيضا — الجيش العربي ممسكا بالسلاح ، مستعدا لخوض المعركة اذا حاولت القوات البريطانيــة اقتحام مدينة كريتر ..

لقد استمر الحصار — حتى الآن — قرابة اربعة أسابيع ، ومنعت بريطانيا ادخال مواد تموينية للقوات العربية المحاصرة .. واعتقدت بريطانيا أن الجيش العربي سوف يلقي بالسلاح في الأسبوع الثاني من الحصار ، سوف تستسلم القوات المتمركزة في المدينة . ولكن الثوار استطاعوا اقتحام الحصار البريطاني واحضروا المواد التموينية اللازمة للقوات الثائرة المحاصرة التي انضمت لرجال قوات جيش التحرير الشعبي لجبهة تحرير جنوب اليمن المحتل ، ورفعوا شارات الجبهة واعلامها كما رفعوا اعلام الجمهورية العربية المتحدة ، بالاضافة الى أنهم كونوا جماعات ، منهم ، لعسية ، القوات البريطانية المحاصرة وهم ماتطلق عليهم وكالات الانباء الغربية « القناصة الارهابية » . ويقوم القناصة العرب كل يوم بالاشتباك مع القوات البريطانية التي احتلت بعض المواقع على المرتفعات المحيطة بالحي العربي .

بالاضافة الى ذلك فان قوات جيش الاتحاد — وهو جيش عربي — وقوات جيش تحرير الجنوب تقوم بعمليات فدائية خطرة وجريئة خارج حي كريتر ، كان أشهرها هو نسف مخازن البترول ، والانفجارات الاخيرة التي حدثت في مصفاة البترول ، وبعض مواقع الجيش البريطاني ، وفي مطار عدن حيث تمكن الثوار من تفجير طائرتين بريطانيتين .

وتتوقع الدوائر البريطانية ان تشتد المقاومة خلال الايام القليلة القادمة ، لذلك فقد جلبت الى عدن مزيدا من القوات البريطانية من قاعدة قبرص الى عدن ، وهي من قوات « الكوماندوز » البريطانية واشتركت هذه القوات في حصار مدينة كريتر العربية . وفي نفس الوقت فان أرهاب القوات البريطانية للسكان المدنيين بداية وجوده في المنازل والشوارع .

ولم يتمكن الصحفيون الاجانب من دخول حي كريتر المحاصر . ولقد وضعت لهم القوات البريطانية طائرات هيلوكوبتر للتحليق فوق الحي وتصويره .

وفي نفس الوقت فان قوات الشرطة والجيش العربي المسيطرة سيطرة كاملة على حي كريتر تقوم بادارة شئون المدينة من امن وتجارة ، بحيث تعمل مدينة كريتر وكأنها « بلد مستقل » وتسير الامور داخل كريتر سيرا طبيعيا في جميع الامور المدنية .

وما زال الثوار يقفون على أسطح المنازل في حي كريتر في مواجهة القوات البريطانية ، ولقد بدأت هذه الثورة لاسقاط نظام الحكم العميل الذي أقامته بريطانيا ، وهو « حكومة الاتحاد » واصبحت الحكومة حاليا على حافة السقوط الحقيقي امام مطالب الثوار . ولكن الثوار الآن ، بعد أن انضموا الى جيش الجبهة أصبحوا الآن يطالبون بخروج الوجود البريطاني كله من الجنوب بلا قيد ولا شرط .

وقد انتابت الصحف البريطانيـة هستيريا غريبة .. فلقد استنفدت المقاومة العربيـة عقب كشف التواطؤ البريطاني الامريكي مع اسرائيل في العدوان الاخير على الدول العربية . وعكست الصحافة البريطانية الذعر الذي اجتاح الاوساط الحاكمة في بريطانيا بعد ان قام الثوار يوم ١٦ من الشهر الماضي بنسف خط انابيب البترول التابع لشركة « برتش بتروليم » وهو خط الانابيب الذي يمد محطة سفن ميناء عدن بالوقود في المياه ، وهو خط يمتد ١٩ ميلا ويربط بين الميناء ومعمل التكرير الموجود في منطقة تقم « عدن الصغرى » .

● كيف استطاعت قوات الشرطة

الدبابات البريطانية ترغم الاهالي العزل على مغـادرة بيوتهم ..

الهستيريا تنتاب القوات البريطانية في عدن التي تقوم بتفتيش كل شخص بعدان تحول كل افراد الشعب الى مناضلين

لأول مرة تخسر بريطانيا هذا العدد من القتلى فى يوم واحد ولهذا انطلقت قواتها بالسة توجه المدافع والبنادق الى صدور الشعب فى عدن .. ولكن حصار حى كريتر لم يؤثر فى نضاله ..

والجيش التى أعلنت الثورة أن تنظم الحياة داخل الحى الثائر ؟

ثم توالت الأحداث بعد ذلك .. فان العمال العرب فى الميناء يرفضون تفريغ أو شحن السفن البريطانية والأمريكية ..

وقد أدى حادث نسف هذا الخط البترولى فى لندن الى هبوط أسهم شركة « برتش بتروليم » وليس بسبب ما حدث ، ولكن بسبب ما قد يحدث من هجمات الثوار العرب على ممتلكات هذه الشركة بعد هذا التدمير .. والتدمير القادم .. حاولت بريطانيا أن تعيد سيطرة قواتها على حى كريتر ، وفى يوم الجمعة الماضية علم الثوار أن هناك هجوما بريطانيا لاقتحام الحى ، فتجمع الثوار فى الداخل بعد أن وضعوا المتاريس ، واستعدوا للمعركة ، وبدأت القوات البريطانية تتحرك صوب المدينة ، ثم انهمرت عليها نيران الثوار ، وقد استخدم فى هذه المعركة من جانب الثوار الصواريخ والمدافع الرشاشة ، وقد أصاب أحد صواريخ الثوار أربع جنود بريطانيين ، وفى نفس اليوم أحرق الثوار الطائرة البريطانية التابعة للخطوط الجوية المدنية ، وهى شركة تابعة للشركة البريطانية . وكانت القوات البريطانية تقدمت الى الحى من طريق الممر الجبلى ، وبعد ساعتين لم تتمكن القوات من اقتحام الحى . فانسحبت القوات البريطانية الى مواقعها على المرتفعات المحيطة بالحى العربى .

ومن المتوقع أن تقوم معركة رهيبة قريبا ، ذلك أن القوات البريطانية تحاول حاليا وضع الخطط اللازمة لاستعادة الحى العربى تحت سيطرتها ، ولكن الثوار يستعدون أيضا لخوض هذه المعركة . ورغم الحرب النفسية التى تقوم بها التليفزيون والاذاعة عدن التى تطالب الثوار بالاستسلام ، فانهم يرفضون كل النداءات ويستعدون لخوض معركة مقبلة شاملة .

عدن رسالة خاصة

قوات جديدة من كتيبة الأمير ويلز تصل لتعزيز القوات البريطانية فى عدن بعد خسائرها الفادحة ..

مشروع السودان في مؤتمر القمة العربي

بقلم : رجاء مكاوي

حتى الآن ، لم يحدد موعد انعقاد مؤتمر القمة العربي، لم يحدد مكان انعقاده ، ولو أن الاتصالات الأولية الدائرة في نيويورك بين الوفود العربية في الجمعية العامة للأمم المتحدة ، وبين عواصم الدول العربية تشير الى أن المكان هو الخرطوم عاصمة السودان والزمان هو منتصف يونيو .

في هذا التاريخ ستكون الجمعية العامة قد انتهت من النظر في أزمة الشرق الأوسط ، وستكون قد أصدرت قراراتها .. والقرار الوحيد الأكيد فيها هو انسحاب اسرائيل من الأراضي العربية التي تحتلها الآن .

وعندما تصل الجمعية العامة لهذه النقطة : الانسحاب سيصطدم فورا بموقف اسرائيل وامريكا . خصوصا من مشروع قرار دول عدم الانحياز .

العرب في يدهم قرار من الجمعية العامة .. واسرائيل لاتريد أن تنفذ ، أو تماطل في التنفيذ ، ماهو الحل الآن ؟

هذا الحل هو الذي يجتمع من أجله مؤتمر القمة ، في انسب وقت لاجتماع هذا المؤتمر ..

قد يكون مجلس الأمن مجتمعا في نفس الوقت ليبحث نفس المشكلة ، ولكن الأكيد أن فرصنا في مجلس الأمن أقل بسبب احتمالات استعمال الدول الاستعمارية حقها في الفيتو .

ولهذا ، فان الخطوة التالية والفعالة ليست من مجلس الأمن، ولا من الدول الصديقة ، انها من هنا .. من هذه المنطقة .. من هذا المؤتمر . لهذا كان المؤتمر بالغ الأهمية . ليس فقط من أجل ازالة آثار العدوان ، ولكن من أجل التصرف العربي في الشهور والسنين القادمة ازاء الذين اعتدوا والذين ساعدوا على العدوان .

صحيح أن جدول الأعمال لم يوضع بعد،لأن كل شيء ـ تقريبا ـ مرتبط بما يدور الآن في الجمعية العامة في نيويورك .

ورغم هذا كله فانه من المتوقع أن مشروعات القرارات التي عرضت على مؤتمر وزراء الخارجية العرب الذي عقد في الكويت قبل اجتماعات الجمعية العامة ، ستعود مرة أخرى للعرض في مؤتمر القمة . وكان أبرز هذه المشروعات ، مشروع القرار السوداني الذي قدمه السيد محمد المحجوب رئيس الوزراء ووزير الخارجية ، والذي يتضمن عشر نقاط .. أو عشر خطوات نحو الوحدة العربية .

لقد قلت في كلمة كتبتها بعد مؤتمر وزراء الخارجية أن مشروع القرار السوداني هو الحل الوحيد الذي يمكن أن يخرجنا من النكسة الى النصر .. واذا لم توحدنا هذه الظروف ، فبأي ظرف آخر يمكن أن نتحد ؟

وقد استطاعت حركة ونشاط رئيس الوزراء السوداني أن يحصل على موافقة كل الدول الأعضاء في الجامعة العربية تقريبا على الانعقاد بعد انتهاء جلسات الجمعية العامة ..

وعلى مائدة المؤتمر العربي للقمة ، ستوضع ـ بصورة عملية ـ وحدة المصير العربي ..

رجاء مكاوي

افتحوا عيونكم على هذه المؤامرة الجديدة :

بريطانيا تحاول سرقة جزيرة عربية من اليمن !

جورج براون يعمل على تحويل الجزيرة العربية اكراما لاسرائيل !

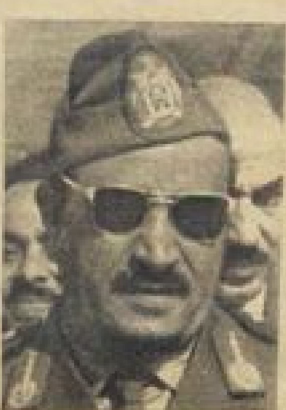

كانت جزيرة ميون داخل المياه الاقليمية لجمهورية اليمن

كتب التحقيق : جميل عارف

كشف جورج براون وزير خارجية بريطانيا في مجلس العموم البريطاني عن مؤامرة بريطانية جديدة تدبرها الحكومة البريطانية ضد شعب الجنوب العربي المحتل .. قال في مجلس العموم البريطاني ان الحكومة البريطانية ستحاول اقناع الامم المتحدة بتولي ادارة جزيرة « بريم » .. وهي جزيرة صغيرة تحتل مركزا استراتيجيا هاما عند مدخل البحر الاحمر في مواجهة الشاطيء اليمني .

واثارت تصريحات وزير الخارجية البريطانية حول مستقبل هذه الجزيرة الصغيرة علامات استفهام كثيرة في مختلف الأوساط العربية ..

لماذا تعمد وزير الخارجية البريطانية اذاعة هذه التصريحات في نفس الوقت الذي تقدمت فيه الحكومة البريطانية بمشروع القانون الخاص باعلان استقلال الجنوب العربي الى مجلس العموم البريطاني ؟ ..

وماهو سر اهتمام الحكومة البريطانية المفاجيء بهذه الجزيرة الصغيرة التي لا تزيد مساحتها على ستة أميال مربعة ؟ ..

تقول وكالات الأنباء : ان المناقشات التي دارت حول مستقبل هذه الجزيرة بدأت مع بعض تصريحات جورج براون في مجلس العموم البريطاني حول قرار الحكومة البريطانية بالانسحاب من الجنوب العربي المحتل في شهر يناير القادم ..

كان يتحدث عن الموقف المتأزم في عدن .. وفجأة قال له بعض أعضاء حزب المحافظين المعارض :

ـ وماذا عن جزيرة بريم التي تحتل مركزا استراتيجيا هاما عند مدخل البحر الاحمر الجنوبي ؟ ..

وقال بعض أعضاء مجلس العموم البريطاني لجورج براون :

ـ ماذا لو استخدمت جزيرة بريم في المستقبل لمنع السفن الاسرائيلية من الوصول الى خليج العقبة ؟ ..

وتكشفت المناورة كلها عندما أخرج جورج براون من جيبه ورقة ثم أدلى بتصريح كان قد أعده من قبل عن مشروع الحكومة البريطانية الذي يهدف الى محاولة وضع هذه الجزيرة تحت الادارة الدولية تأمينا لمواصلات اسرائيل الى خليج العقبة ..

وجورج براون ـ كما اعترف بنفسه منذ اسبوعين في مجلس العموم البريطاني ـ متزوج من سيدة اسرائيلية !

جزيرة عربية اغتصبت من اليمن

ولكن هل يملك جورج براون .. أو تملك حكومته البريطانية أن تتصرف في مستقبل هذه الجزيرة العربية لمحاولة فصلها من الجنوب العربي ، ووضعها تحت الادارة الدولية ؟ ..

ان كل الوثائق التاريخية تقول أن هذه الجزيرة كانت عربية ، وهي تقع داخل المياه الاقليمية لجمهورية اليمن ..

وكما يعرف المستر جورج براون لا يبعد هذه الجزيرة الصغيرة الا بمسافة ميلين اثنين عن الشاطيء اليمني ..

ويطلق العرب على هذه الجزيرة اسم ميون .. واحيانا يطلقون عليها اسم ميوم .. أما اسم بريم فقد أطلقه عليها الانجليز ..

وكانت هذه الجزيرة معروفة في أيام الرومان باسم جزيرة « ديودوري » ..

وقد عاشت الجزيرة العربية مستعمرة بريطانية تتبع في ادارتها مستعمرة عدن ..

وكانت طوال سنوات احتلالها سببا في مشاكل كثيرة بين سلطات الاحتلال البريطانية في عدن .. والحكومة اليمنية التي كانت دائما تنظر اليها على انها جزيرة يمنية تقع داخل مياهها الاقليمية ..

ولم يحدث في أي يوم من الأيام أن اعترفت الحكومة اليمنية بالاحتلال الانجليزي للجزيرة .

٣ كيلو مترات تتحكم في باب المندب

وجزيرة « ميون » .. كما يطلق عليها العرب .. جزيرة صغيرة تبعد لمسافة ثلاثة كيلو مترات في مواجهة قلعة الشيخ سعيد .. وهي قلعة يمنية تتحكم في منفذ البحر الأحمر الجنوبي عند باب الجنوب ..

والجزيرة الصغيرة لها أهمية استراتيجية بسبب موقعها عند مدخل البحر الأحمر الجنوبي .. ولأن السفن والبواخر تمر بينها وبين الشاطيء اليمني بين البحر الأحمر والمحيط الهندي ؟ ..

والشيء الذي لا يعرفه كثيرون هو أن السفن والبواخر لاتستطيع المرور بين شاطيء الجزيرة والشاطيء الافريقي من الناحية الأخرى بسبب الشعب المرجانية التي تنتشر على طول الشاطيء الافريقي عند باب الجنوب .. كما توجد في هذه المنطقة سبع جزر صغيرة يطلق الصيادون العرب عليها اسم « الاخوات السبع » .. وترقد الشعب المرجانية التي تصل بين هذه الجزر تحت المياه اللامعة بين جزيرة ميون والشاطيء الافريقي !

عادت الى اليمن بعد الحملة الفرنسية

ويعود تاريخ الاحتلال الانجليزي لجزيرة « ميون » الى سنة ١٧٩٩ عندما قام نابليون بونابرت بحملته على مصر ..

وكما يعرف جورج براون .. كانت الجزيرة أرضا يمنية .. وكان سكانها يدينون بالولاء لحكام اليمن في هذه الأيام ..

وعندما قام نابليون بونابرت باحتلال مصر قامت القوات البريطانية باحتلال الجزيرة ، وعملت على تحصينها .. كما اقامت فيها ثلاثة نقلت اليها صفقة مدافع لتأمين مواصلاتها البحرية الى الهند ..

وعاشت القوات البريطانية في الجزيرة عدة سنوات ثم انسحبت منها في أوائل القرن التاسع عشر بعد زوال خطر الغزو الفرنسي لمنطقة الشرق الأوسط ..

وعادت الجزيرة الى اليمن !

اعلنوها مستعمرة سنة ١٨٥٩

وكما يعرف جورج براون أيضا .. عاد الاحتلال البريطاني الى الجزيرة في سنة ١٨٥٥ على اثر حادثة قال بعض المؤرخين انها كانت من تدبير الحكومة البريطانية نفسها ..

ويقولون في هذا الصدد .. ان السلطات البريطانية اتفقت مع احدى القبائل الافريقية التي كانت تعيش في المنطقة حول مدينة بربرة على الساحل الافريقي بمهاجمة سفينة بريطانية ..

ولما قامت القبيلة بمهاجمة هذه السفينة ، اتخذت الحكومة البريطانية من الحادث ذريعة لاعادة احتلال الجزيرة بحجة أهمية هذه الجزيرة في حماية القوافل ..

ومع هذا الاحتلال البريطاني الجديد للجزيرة نقلت الحكومة البريطانية الى الجزيرة حامية عسكرية .. كما انشأت في الجزيرة عدة ثكنات وصهاريج لتخزين المياه ..

وفي ١١ فبراير سنة ١٨٥٩ أعلنت بريطانيا احتلالها رسميا للجزيرة .

وأصبحت « ميون » مستعمرة بريطانية تتبع في ادارتها وقيادة قوات احتلالها مستعمرة عدن !

صفعة للانجليز داخل الجزيرة !..

ومنذ سنوات قامت السلطات البريطانية بنقل محطة لتقوية الاذاعة البريطانية من مدينة بربرة في شمال الصومال الى جزيرة ميون ..

وكانت السلطات البريطانية قد اقامت هذه المحطة في مدينة بربرة .. ولما حصلت جمهورية الصومال على استقلالها ، عرضت الحكومة البريطانية على الحكومة الصومالية مبلغ مليون جنيه استرليني سنويا مقابل الابقاء على هذه المحطة في بربرة ..

ورفضت الحكومة الصومالية هذا العرض .. ولم تجد السلطات البريطانية غير جزيرة ميون لنقل محطة تقوية الاذاعة البريطانية اليها ..

ومنذ عدة أشهر تسلل عدد من الفدائيين العرب من جيش التحرير الوطني في الجنوب العربي المحتل الى جزيرة ميون وقاموا بنسف منشآت محطة تقوية الاذاعة البريطانية ..

وخرس صوت بريطانيا في الجنوب العربي المحتل ..

وكانت صفعة للاحتلال البريطاني في عدن .. وفي كل المناطق التي يحتلها الانجليز في الجنوب العربي .. وفي شرق افريقيا !

جميل عارف

آخر ساعة كانت هناك

رسالة من عمان تكتبها : مريم روبين

أخطر مهمة مع اللاجئين في المنطقة حول نهر الأردن !

حكومة الاردن وضعت سياراتها تحت تصرف الصليب الاحمر

حتى رجال الصليب الاحمر .. رفض الاسرائيليون ان يسهلوا مهمتهم الانسانية .. واضطروا - بملابسهم الرسمية وشاراتهم ان يعبروا النهر خوضا وسباحة !

● رجال الصليب الأحمر يعبرون نهر الأردن سباحة وهم ينقلون رسائل اللاجئين إلى أهاليهم في الضفة الغربية !

ان ارهاب القوات الاسرائيلية في منطقة الضفة الغربية في الاردن لاينتهي .. وفي كل يوم يتدفق عدد آلاف من اللاجئين سكان الضفة الغربية التي احتلتها قوات اسرائيل الى الاردن .. كيف يعمل رجال الصليب الاحمر الدولي في هذه المنطقة المتفجرة على امتداد نهر الاردن فهم يؤدون رسالتهم الانسانية ؟ .. وكيف اصبح الصليب الاحمر الدولي هو الوساطة الوحيدة لنقل رسائل اللاجئين العرب الى اهاليهم الذين يعيشون تحت الضغط والارهاب الاسرائيلي في منطقة الضفة الغربية .. ان آخر ساعة كانت هناك وفي هذا التحقيق السريع الذي تكتبه مريم روبين من عمان تروي لآخر ساعة - الكثير من الفظائع التي يرتكبها الارهاب الاسرائيلي في منطقة الضفة الغربية ... وكيف تضع اسرائيل العراقيل امام رجال الصليب الاحمر الدولي وهم يؤدون رسالتهم الانسانية في مساعدة هؤلاء اللاجئين العرب ..

رسائل بين نصف العائلة في الضفة الشرقية الى نصفها في الضفة الغربية .. تعبر النهر .. هكذا !

كان الاهالي يستعملون الكوبري في العبور بين ضفتي النهر البائس .. وجاءت طائرة اسرائيلية لتمنع حتى هذه الصلة !

الحبل في يد وصندوق الرسائل في يد .. واسئلة تتردد بين الضفتين : اين والدي .. اين امي ..

أجبرها الاسرائيليون على الفرار عبر نهر الأردن ثم منعوها من العودة إلى طفلها الرضيع ..

مازالت اسرائيل مستمرة في طرد السكان العرب من الضفة الغربية لنهر الاردن الى الضفة الشرقية،وما زالت اسرائيل – ايضا – ترفض دخول بعض المواطنين الى الضفة الغربية للالتقاء بالاسرة الواحدة .

وفجأة وجدت آلاف الاسر مشردة على ضفاف نهر الاردن ، وفجأة ايضا أصبح الاب لا يعرف اي شيء عن اولاده ، ذلك ان جزءا هنا وبقية الاسرة هناك !

واصبحت ((الرسائل)) هي الوسيلة الوحيدة التي يتم عن طريقها الاتصال ، حتى هذه – ليست مضمونة – فان اسرائيل كثيرا ما تلقي بالرسائل في النهر .

وفي أحد ايام الاسبوع الماضي تحركت سيارات الصليب الاحمر ، رافعة علم اللجنة ، فان ((اللنبي)) ، وهبط مستر جينز رئيس لجنة الصليب الاحمر ، رافعا علم اللجنة ، فان امامه في الضفة الاخرى بعض جنود الاحتلال الصهيوني ، وسألهم عن زملائه في الضفة الغربية .. وبعد دقائق وصلت سيارة من الضفة الغربية وبها رجال اللجنة .

والسؤال الآن ..

كيف يتبادل اعضاء اللجنتين آلاف الرسائل .. ان الجسر محطم ولا يمكن عن طريقه ان يتم تبادل الرسائل .. وبعد تفكير اقترح احدهم ان يحضر اعضاء اللجنة عن طريق عبور نهر الاردن .. ونهر الاردن لا يوجد به قارب واحد .. ولكن بأعينهم شاهدوا مئات المواطنين من رجال وشيوخ .. ونساء يعبرونه للوصول الى الضفة الشرقية .. وفي الحال .. يخلع مستر جينز مع زميله واحد المصورين التابعين للجنة احذيتهم ويهبطون بأنفسهم في الماء .. بمساعدة المواطنين الى ان وصلوا الى زملائهم في الضفة الغربية .. بينما ترقبهم فرقة من العسكريين الاسرائيليين المسلحين من اعلى منطقة على ضفة النهر .. وخلال اجتماع لجنة الصليب الاحمر على الضفة الغربية من النهر .. تهبط سيدة شابة .. وتسير في النهر الى ان وصلت الى رجال اللجنة .. وتبكي امامهم .. انها تريد ان تسافر الى اهلها وطفلها الوحيد بمدينة القدس .. لقد بدأ العدوان بينما كانت هي في مدينة عمان .. ويجاوبها احد الاعضاء بانه ليس من اختصاص اللجنة الآن ان تتحدث في مثل هذا الموضوع ..

وتتقدم فيروز حسين داود .. الى الضباط الاسرائيليين الواقفين في اعلى المنطقة .. وتطلب منهم بصوت عال جدا ان يسمحوا لها بالسفر الى وحيدها في القدس .. ويأمرها الاسرائيلي ان تعود من حيث أتت .. وفجأة .. تسمع طلقات رصاص في السماء .. ويعود طفل لا يزيد عمره عن عشر سنوات من النهر حيث اتكأ المرابطين تحن عليه .. ان الطفل محمد اختبأ اثناء العدوان بمفرده في أحد مراكز البوليس بالقرب من الجسر ، اما عائلته فقد اختبأت في الطرف الآخر من الجسر .. في أحد المنازل .. وعندما أوقف العدوان .. حاول اكثر من مرة أن يعبر النهر حتى يصل الى اهله .. بينما والدته واخوانه يقيمون في أحد الخيام على الضفة الغربية في انتظاره ..

ورغم ان والدته تحدثت مع الجنود الاسرائيليين عن حقيقة مأساتها .. فانهم لم يسمحوا لابنها محمد ان يعبر النهر وينضم اليهم .. وحاول محمد ان ينتهز فرصة وجود رجال الصليب الاحمر .. ويعبر النهر .. لينضم الى عائلته .. فانطلقت في الحال البنادق الاسرائيلية رصاصها نحوه لارهابه .. واعادته الى الضفة الشرقية .. تحت اعين رجال الصليب الاحمر .

ان اسرائيل ترفض بشدة ان يصل اليها اي شخص من الضفة الشرقية حتى ولو كان طفلا .. بينما توافق بل تطرد الآلاف من المواطنين من الضفة الغربية الى الضفة الشرقية ..

.. كل هذا يحدث .. بينما رجال الصليب الاحمر .. ما يزالون مجتمعين .. وبعد ساعة تقريبا .. اتفق على ان تسلم الرسائل .. الى الضفة الغربية .. وقد استعان رجال الصليب الاحمر بالمواطنين المرابطين على الضفة .. استعان بهم في حمل عشرات صناديق الرسائل .. والعبور بها في النهر .. بينما يتسلمها زملاؤهم المرابطون على الضفة الغربية حيث حملتها ثلاثة حمير سارت بها الى سيارات الصليب الاحمر في المنطقة الغربية .

ولكن ماذا يكتب المواطنون لذويهم في هذه الرسائل التي يبعثون بها بواسطة الصليب الاحمر الدولي .. ان الاقبال على كتابة هذه الرسائل ادى الى اختفاء التصاريح الخاصة بها منذ اول يوم ..

وامام مركز الصليب الاحمر تجد آلاف الذين يتجمعون هنا وهناك وكل يفكر .. ويصمت .. ثم يبدأ يكتب .. ولكن ماذا يكتب ومن يسأل وهل ستصل الرسالة اليهم أم لا ..

فمثلا .. المواطن فتحي .. شاب في العشرين من عمره غادر رام الله قبل المعركة بأسبوع الى دمشق ليؤدي امتحان الحقوق في كلية الحقوق بجامعة دمشق وحينما بدأت الحوادث اغلقت الجامعة ابوابها وعاد الى عمان ليتخذ طريقه الى رام الله .. ففوجىء بان المواصلات مقطوعة .. وان المعركة متواصلة وان اهالي رام الله نزح بعضهم منها في طريقهم الى اريحا .. ويبحث فتحي عن امه وابيه واخته واخيه في شوارع عمان .. ثم يستأجر سيارة الى الاغوار وامام جسر اريحا يهبط محاولا البحث عن امه وابيه وشقيقه .. ويتساءل عن منكم رآهم .. ولا من مجيب .. ويعود مرة أخرى الى عمان .. وهو يقول .. لم يبق معي من النقود شيء .. وحتى النوم لم اعرف له طعما .. والطعام لم اذقه الا قليلا .. ومع ذلك فانا لست يائسا .. ويستمر فتحي قائلا ماذا سأكتب لامي وأبي في هذه الرسالة .. فأهلي في رام الله وشقيقتي في القدس والثالثة في الخليل والاخ الاكبر في بيروت .. والثاني يعمل في فندق الانتركونتننتال بالقدس .. ويبدأ فتحي يكتب رسالته .. انا فتحي محمود ياسين : عدت من دمشق الى عمان سالما وأسأل عنكم راجيا ان تطمئنوني على وجه السرعة .. انا قلق ولا اعرف النوم الا عندما اعلم ما هي اخباركم ..

ويصمت فتحي ويتساءل .. ولكن اين سأضع عنواني .. انني غريب في عمان .. لقد عاونني بعض المواطنين وتبرع لي بعض الملابس فتبرعت بها بدوري الى عائلة أحوج مني .. سأضع عنواني هنا في مركز بوليس الزهران لعلي أتسلم ردهم هذا الاسبوع ..

وقد قرر فتحي خلال هذه الفترة ان يشترك مع الذين يقومون بجمع التبرعات والاعانات لتقديمها للمحتاجين الذين لا يملكون شيئا ..

ومأساة أخرى .. عزت شعوري .. كنت لا أصدقها .. انها مأساة سعدية .. المتزوجة من ابن عمها .. ويقيمان في قرية شويكة التابعة لطولكرم .. مع طفلها الوحيد .. وعندما بدأ العدوان .. رحلت مع زوجها الى نابلس الى ان وصلت الى منطقة السلط .. وفي الطريق حيث شعرت بالجوع والعطش والارهاق الشديد .. القت بوحيدها ((نادر)) تحت شجرة على الطريق .

واندهشت لقصتها .. واعود لاسألها السبب .. فتقول .. لان الولد سيموت من الجوع من قلة الرضاعة بعد ان جف اللبن من ثديي .. وتبكي سعدية .. من هول الكارثة .. كيف تركت وحيدها .. واين هو الآن .. وما مصيره .. اسئلة تدور في رأسها .. لقد وقفت هي الاخرى أمام مركز البوليس لتكتب لوالدها الحاج حمدان .. لتقول له .. لقد وصلت مع زوجي بدون ولدي الى عمان .. اسأل عنك يا امي حليمة ويا أبي ويا أخي سليم ويا أختي رشيدة .. هل أنتم بخير .. أنا في انتظار الرد منكم لاطمئن عليكم . وكان عنوانها بواسطة جمعية الهلال الاحمر لانها تسكن في العراء بالقرب من عمان ..

أما قصة فيصل .. فهو شاب في الثلاثين .. عاد من الكويت حيث اغترب لمدة ثلاث سنوات في الكويت حيث يعمل هناك حلاقا . وترك اطفاله الثلاثة مع والدتهم .. وعاد اليهم قبل العدوان بأيام .. ومعه هدية لابيه عبد القادر وأخرى لمحيي الدين والثالثة لرفعت وهدايا كثيرة لزوجته .. ولكنه فوجىء في عمان بالعدوان .. يحول بينه وبين أهله ولزوجته واولاده .. انه في عمان .. وعائلته في القدس .. ويعيش حائرا قلقا .. على اطفاله ولزوجته بخير .. على والديه ووالدته على قيد الحياة .. ويقضي طوال وقته في شوارع عمان .. هائما باحثا منهم .. واخيرا يجد نفسه أمام مركز البوليس ليكتب اليهم .. وكتب يقول لهم .. ((الى والدي عبد القادر احمد البسيوني من اللد سابقا ويقطن حي وادي الجوز والى زوجتي واطفالي .. انني موجود في عمان بعد عودتي من الكويت واسأل عنكم وارجو ان تطمئنوني فورا منكم لاني في غاية القلق عليكم .. !!))

وعندما سلم رجال الصليب الاحمر الآلاف الرسائل الى زملائهم في الضفة الغربية .. فوجئوا ان زملاءهم لم يحملوا اي رسالة من المواطنين في الضفة الغربية . لقد رفضت اسرائيل ان تسمح للمواطنين العرب بارسال رسائل الى ذويهم في الاردن والبلاد العربية .. عن طريق الصليب الاحمر ..

عمان من – مريم روبين

يقدمه: محمود وجدي قنديل — هـذا الرجـل يقـول: — يرسمه: مصطفى حسين

على العرب أن يواجهوا أخطاءهم بشجاعة..

في هذه المرحلة الحاسمة بالذات ..
لا بد ان نكون اكثر صراحة مع انفسنا قبل ان نكون صرحاء مع غيرنا ..
ولا بد ان نحدد ثغرات الخطأ في مواقفنا قبل ان نتحسس مواطن الخطر في خطواتنا وفي مسيرتنا ..

ولكي نصل الى ذلك لا بد من نظرة شاملة وفاحصة على نواحي الحياة العربية - في الداخل وفي الخارج - ولا بد من القاء الضوء الساطع على جميع جوانب التخلف الفكري ، حتى نضع ايدينا على نقط الضعف وحتى نصل الى كل عناصر النكسة وبالتالي يمكننا ان نتفحص اسبابها ..

وفي تصوري ان هناك أربع نقط اساسية تقود الخطى في هذه المصارحة :

● **أولاها** : ان العرب لا بد ان يتخلصوا من الذهنية الميتولوجية - اي السحر والخرافة - وان يتجردوا من الفوران العاطفي المطلق وان يبنوا حياتهم ويخططوا سياستهم على أرض العلم والحقيقة بعيدا عن متاهات الخيال .. والشيء الملاحظ اننا لا نزال نعلق اهمية بالغة على الكلمة وترديدها دون الاهتمام بصدقها مع الواقع او بتماشيها مع العلم - وكأننا في ذلك نقلد تماما جمهور اليهود الذين اتبعوا هارون حينما احاطوا بأسوار اريحا فاخذوا يرددون بعض الكلمات والاناشيد السحرية ويطلقون المزامير حتى سقطت الاسوار - ولكن ليس ذلك شأن العرب في تاريخهم الحديث فقد ابتعدوا عن تراثهم العربي العلمي الذي يتمثل في منهاج ابن رشد وابن سينا وغيرهما من المفكرين العرب . وفي رأيي ان السحر الحقيقي المطلوب - الآن - بتأثيره الايجابي هو التمرس بذهنية العقل وبالفكر العلمي لاننا اصبحنا نتمسك بالكلمة وبشكل الآية وننسى روحهما ، ولذلك يجب على العرب ان يتخلصوا بقدر الامكان من ذهنية الغناء وترديد الكلمات التي تحتمل اكثر من معانيها وقدرتها وامكانيات تحقيقها . ويجب عليهم - ايضا ان يتطووا على نفوسهم اكثر واكثر ولا ينفسوا عن مقاصدهم ولا يكشفوا نواياهم علانية بتكرار الكلام وترديد الانغام بل يسكبوا هذه الطاقة في مجال الفعل والارادة .. !

● **ثانيتها** : ان العرب لا بد ان يقتصدوا في الترديد الاجوف للشعارات وان يتعمقوا في معانيها وفي قدراتها وان يحددوا مواقفهم الفكرية منها على هذا الاساس كما يجب عليهم الا يحملوا الكلمة اكثر مما تحتمل حتى تدخل في نطاق الجدية وفي مجال التنفيذ وقت اللزوم وحتى لا يكون هناك خداع في تقدير الموقف وفي حساب التوقعات ويجب عليهم ان يتجردوا من اية عاطفة فردية او انانية حزبية من أجل ذلك ..!

● **ثالثتها** : ان العرب لا بد ان يعتمدوا على ثرواتهم وعلى قدراتهم وعلى امكانياتهم - اولا وقبل كل شيء - وان يحاولوا تجميعها ودفعها في اتجاه واحد لخدمة القضايا العربية . وفي رأيي ان بعض الدول العربية قد وضعت نهج الوحدة وهدفها الاصيل على هامش النضال العربي وانشغلت ببعض المسائل القطرية الاخرى في الداخل ولذلك يجب ان تشد انتباه الجماهير في هذه المرحلة المصيرية والخطيرة الى الوحدة ومعانيها وابعادها والى ضرورة التجمع البشري العربي لكي تصل الى الدرجة القصوى من القوة الاقتصادية والسياسية والعسكرية ومن التأثير العالمي الفعال ..!

● **رابعتها** : ان العرب لا بد ان يواجهوا انفسهم بالمصارحة المجردة وان يتسلحوا بالشجاعة في مواجهة الاخطاء والا يضعوا اللوم دائما وابدا على الاخرين دون النظر - قبل اي اعتبار - الى مسئولياتهم ، حتى انه يخيل للانسان الذي يرانا من الخارج اننا نحاول في اداتنا للقوى الخارجية عن نطاق ارادتنا المباشرة ان نحملها وزر تقصيرنا في بعض الاحيان ، وكأننا بذلك نخدع انفسنا ونحاول الا نرى اخطاءنا ونكتشف مواطن ضعفنا فنصححها اولا باول ، ومن الخطأ ان نجسم الخصم بشكل غولي هائل القدرة ونكون النتيجة ان تتحدد وتتقلص جميع امكانياتنا بالنسبة اليه وذلك يعني « الانتحار الذاتي » .. !

واسمحوا بعد ذلك ان المس نقطة ضعف خطيرة مازالت تتحكم في العرب .. وفي حكمهم على الصداقة .. ان هناك نظرة عاطفية ومفهوما فرديا خاطئا يسيطر على مفهوم الصداقة والعلاقات مع الاخرين .. فاننا نعتبر ان مجرد اظهار مودتنا الكلامية وحماسنا العاطفي - في معظم الاحيان - نحو بعض الشعوب سوف يكسبنا صداقتها على الفور .. او ان مجرد شرح قضايانا العادلة في المناسبات سيكسبنا التأييد الدولي قطعا .. وهذا هو المفهوم الخاطيء لان الصداقة بين الدول تقوم اساسا على المصالح المتبادلة وبالطبع يجب ان يكون لها من مبررات الحق والعدالة ما يجعل الارتباط بها اقوى واشد من العواطف الجياشة والكلمات الرنانة ..

وقد حكمت علينا تلك النظرة الخاطئة ان نحمل الصداقة فوق ما تحتمل من واجبات والتزامات وان ننتظر دائما ان يجيء الينا الاصدقاء من انفسهم لكي يؤيدوا قضايانا المحقة والعادلة ، ولا نقوم بأي مسعى جدي ومستمر لكسب الصداقة وزيادة فاعليتها واستقطاب ضمير الاخرين - كما تفعل الدعايات الصهيونية - لم انه يجب ان نفهم على ضوء المصالح الاقتصادية والقومية والسياسية انه ليس هناك صديق يكون صديقا مائة في المائة او خصم يكون عدوا مائة في المائة وذلك يعني ذهنية بدائية في التفكير الدولي وفي المعاملة الديبلوماسية ومن اجل هذا يجب ان يقوم العرب بتجديد جميع وسائل اعلامهم وتغيير اسلوبها - سواء على مستوى الجامعة العربية او خارجها - وفي نطاق كل دولة عربية وعلاقاتها مع العالم .. !

والغريب اننا نقع في علاقاتنا الخارجية تحت وهم سيطرة اليهود على الاقتصاد العالمي وبدراسة موضوعية وعلمية مجردة سوف نكتشف مدى الغلط المؤثر علينا .. لان المصالح الاقتصادية - في الواقع - هي التي تحرك الدول وتملي سياستها ويمكن للعرب في هذه المرحلة - بالذات - الاجماع على تنفيذ سياسة بترولية موحدة تشرف عليها مصلحتهم القومية وتوجهها .. ولو انهم اتبعوا ذلك منذ وقت طويل لاضطرت امريكا وبريطانيا واوربا ان تقف بجوارهم في قضاياهم .. !

وليبدأ العرب - الآن - بقطع البترول عن العالم لثلاثة شهور فقط - لا اكثر - وليباشروا بعملية التأميم للمنشآت البترولية الانتاجية وسوف يلمس الغرب والعالم وقتها مدى تأثير القوة العربية على مصالحهم الاقتصادية - وذلك نموذج واحد للقدرة الاقتصادية التي يمكن ان يحتشها العالم العربي في خدمة قضاياه السياسية والقومية - وليس هناك اي خطورة من تأميم البترول لانها سوف تكبد بريطانيا وحدها خسارة تفوق بالارباح الناتجة عن استثمار حصتها في البترول العربي على مجموع ما تكلفه سنويا لشراء حاجتها من الآبار العربية ومن سائر المصادر .. ولا يوجد في الوقت الحاضر اي مصدر آخر للنفط في العالم يمكنه ان يعوض النقص الناتج عن اغلاق الآبار وايقاف ضخ البترول .. وكل ما تستطيعه الدول المنتجة الاخرى هو زيادة انتاجها بنسبة تقل عن عشرة في المائة من انتاجها العادي وذلك لا يعوض العالم - والغرب بالتحديد - عن البترول العربي .. !

كمال جنبلاط

ماهى ملامح الميزانية الجديدة لمواجهة الطوارئ؟

● دراسة شاملة تقوم بها لجنة الخطة حول المشروعات الصناعية الهامة .. (تحقيق: محمد عبد الحميد)

يجرى الآن اعادة دراسة الميزانية العامة .. والميزانية النقدية .. وخطة الاستثمارات . وما يترتب على ذلك من تعديلات واجراءات عاجلة .

ومن خلال عشرات الاجتماعات التى تعقد الآن فى وزارات الاقتصاد والتخطيط والخزانة والصناعة والتموين .. يتم اعداد ابحاث وتقارير عاجلة قدم بعضها .. والجزء الآخر مازال تحت البحث .

وما يجرى الآن .. على ضوء المرحلة الدقيقة الطارئة التى تمر بها البلاد انما هو تقييم كامل للموقف الاقتصادى .. حتى نستطيع مواجهة معركة طويلة وضارية ..

وقد ظهر بكل وضوح هذا الاتجاه فى اجتماع لجنة الخطة والميزانية الذى عقد برئاسة زكريا محيى الدين نائب الرئيس .. وكان بيان اللجنة .. أن المحاولات التى يستهدفها العدوان الغربى روح النضال والكفاح فى هذا الشعب قد باءت بالفشل . وقد اعلنت اللجنة تقييم الموقف الاقتصادى على ضوء الظروف الحالية الطارئة . بمعنى ايجاد ميزانية عاجلة لمدة عام كامل .. لاتخضع للنظام العادى المتبع فى كل عام . وانما تخضع فقط لظروفنا .. ووفق احتياجاتنا .. مع تفضيل المشروعات الهامة .. والاحتياجات العاجلة على أن يدخل فى الاعتبار ايضا الجهات والدول التى سوف يتم التعاقد .. والتعامل معها فى هذه الخصوص .. والمقصود بالدول هنا .. الدول الصديقة فقط ..

لذلك شكلت لجنة برئاسة صدقى سليمان نائب الرئيس ووزير الصناعة والسد العالى والكهرباء .. والدكتور القيسونى وحسن عباس زكى والدكتور نزيه ضيف ونور الدين قره . وكانت دراسات وابحاث .. وتقارير هذه اللجنة تدور حول :

● دراسة الوسائل المختلفة لمواجهة الموقف الحالى ... والاجراءات الضرورية التى تتطلبها طبيعة المرحلة القادمة ..

● دراسة المشروعات الصناعية الهامة على ضوء الظروف الراهنة .

● أولوية المشروعات الداخلية فى كل قطاع . والاستثمارات المتاحة وفقا لاتجاهات الميزانية النقدية للدولة .

● توزيع السلع على الفئات المختلفة .. من صناعة وسد عال ورى .. مع بحث المبالغ المتاحة لتوفير المواد التموينية على مدى طويل .

● بحث مصادر الاستيراد ، وتدبير وسائل الشحن .

● وضع اجراءات عامة لعلاج النقص فى العملات الحرة فى الميزانية النقدية الجديدة .. خصوصا بعد توقف سير الملاحة فى قناة السويس .. وبعد توقف السياحة الى حد كبير ..

● امكانية الافادة من الطاقة الانتاجية والخدمات التى يمكن أن تؤديها المصانع الحربية .. ومصانع الطائرات لتصنيع قطع الغيار .

● اجراء حصر للسلع اللازمة للفترة القادمة مثل المواد التموينية .. والادوية .. ومستلزمات الانتاج .. والمواد الخام .. والسلع الوسيطة . مع ضغط الاستيراد بصفة عامة .

● تحديد العروض التى قدمتها الدول الصديقة وخاصة بالنسبة للقمح والدقيق والتى تخفف الاعباء من ناحية العملات الصعبة .

● بحث زيادة المصروفات لبعض القطاعات .. وبحث تأثر الايرادات بالنسبة لبعض القطاعات الأخرى ..

● بحث الاسس التى سوف يقوم عليها اختيار المشروعات التى سوف تنفذ فى السنة المالية القادمة .. وذلك على ضوء سياسة الدولة فى الفترة المقبلة . على أن يراعى فى الاختيار كافة الاعتبارات التى ترتبت على العدوان الاخير .. وما يجب أن يتخذ من خطوات والاجراءات للخطة

عبد المنعم القيسونى

نزيه ضيف

حسن عباس زكى

الانفاق .. أولويات المشروعات التى سوف يستقر الرأى على تنفيذها .. بعد تقرير احتياجاتها من النقد الاجنبى .. على أن تكون الاولوية للمشروعات التى لاتحتاج الى عملات حرة .. وكذلك دراسة لاهمية هذه المشروعات بالنسبة للاقتصاد القومى .

● وضع المشروعات التى بدأ تنفيذها .. والتى قاربت على الانتهاء .. والتى لايتطلب استكمالها اعباء مالية من العملات الصعبة .. ووضعها موضع التنفيذ ..

وعلى ضوء هذه الأصول العامة .. كانت هناك نتائج لتعطى بعض الاضواء على صورة الميزانية العامة الجديدة .. وترسم بعض الخطوط لوقفنا الاقتصادى بعد اجتماعات كثيرة عقدها الدكتور القيسونى .. وحسن عباس زكى .. ونزيه ضيف .. ونور الدين قره .. برئاسة صدقى سليمان نائب الرئيس ..

● تقرر توفير كل الاعتمادات اللازمة لمشروع السد العالى فى الميزانية الجديدة . وكان مشروع الميزانية يتضمن ٥٨ مليون جنيه لوزارة السد .. تقرر الابقاء عليها دون تعديل .. وذلك للسير فى تنفيذ المشروع الكبير .. وفقا للبرنامج المقرر من قبل .. بمقتضى هذا البرنامج ينتهى العام القادم العمل فى جسم السد .. وتبدأ تجارب التوربينات الثلاثة الاولى لمحطة الكهرباء فى اغسطس القادم .. تمهيدا لاطلاق أول شرارة من الكهرباء يوم ٩ يناير القادم ..

● كما تقرر أن تكون لخطة استصلاح الاراضى على مياه السد العالى الاولوية على غيرها من المشروعات بحيث لاتتأثر بالظروف الاقتصادية الحالية . على أن يستمر العمل لاستصلاح ١٢٠ ألف فدان سنويا ولو أدى الامر الى تأجيل بعض الخدمات والمرافق الخاصة بهذه المساحات .

● وقد تلقى نائب الرئيس صدقى سليمان تقريرا عن امكانيات انتاج قطع الغيار محليا والزيادة عليها .. وقد ثبت أن المصانع الحربية ومصانع الطائرات يمكن أن تسد احتياجات الوحدات الانتاجية من قطع الغيار والمعدات لتوفير العملات الصعبة . وهناك تقرير آخر عن الورش التى يمكن الاعتماد عليها فى تغطية احتياجات هذه القطاعات .. وهى الترسانة البحرية بالاسكندرية ـ الورش الاميرية ـ وورش شركتى النسيج بالمحلة وكفر الدوار وورش شركات السكر .. وشركة اسمنت طرة .

كما أنه يمكن خفض واردات قطع الغيار من ٣٦٥٩ طنا الى ٢٢٦٢ طنا سنويا . وزيادة طاقة الانتاج بحيث يمكن أن ترتفع بمعدل ٣٣٧٦ طنا سنويا ..

● عقد اجتماع بوزارة الصناعة دام خمس ساعات برئاسة المهندس أمين حلمى نائب رئيس الهيئة العامة للتصنيع شهده ممثلو قطاعات الصناعة .. والمهندس أحمد فهمى الخضرى وكيل الوزارة وتناول البحث اعداد تقرير عاجل عرض على نائب الرئيس صدقى سليمان بالنسبة لموقف مشروعات خطة الانجاز الثلاثية الصناعية . وقد صرح المهندس فهمى الخضرى .. بأنه تبين من الدراسة أن هناك حوالى ١٠٠ مصنع وردت معداتها كاملة .. ولم يبق سوى تركيبها .. والتركيب سوف يتم بامكانيات محلية توفيرا للنقد الاجنبى .. كما أن مشروعات الصناعات الغذائية وصلت معظم مصانعها الجديدة ويتم تركيب عدد منها .. ومن بينها مصانع عصر الزيوت فى القاهرة وسوهاج ومصنع عصير الفاكهة الطبيعى بمركز .. وكذلك معدات اقامة ٦٠ مركزا لتجميع الالبان ..

● تم الاتفاق بين ج.ع.م والهند على استيراد ٦ آلاف طن من الدخان .. وذلك لتغطية احتياجات السوق المحلية من غير دول العدوان خصوصا امريكا ..

● اعادة تقييم الميزانية الجديدة للدولة .. وذلك بتحديد الايرادات التى تأثرت طبقا للظروف الحاضرة .. واهمها قناة السويس والسياحة . وكذلك اعادة تقدير المصروفات وفقا لما يتطلبه المجهود الحربى . وبعد ذلك يتم تحديد الفائض الذى يمكن توجيهه للاستثمارات . وفى نطاق هذه الاستثمارات سيتم تحديد الاولويات لتشغيل وحدات الانتاج القائمة بكامل طاقاتها الانتاجية . ثم توجيه الفائض بعد ذلك للمشروعات الجديدة باعتبارها ضمانا للمستقبل . ومن المقرر أن توجه الاستثمارات الجديدة لتنفيذ المشروعات التى لايتطلب تنفيذها الا قدرا يسيرا من النقد الاجنبى .. أو يكون لتنفيذها أثر فعال فى خفض الواردات وزيادة الصادرات .. ثم المشروعات التى تعتمد فى تشغيلها على مستلزمات انتاج محلية .. أو تستورد من أسواق الدول الصديقة .

● اعادة توزيع النقد الاجنبى على القطاعات الاقتصادية المختلفة فى الدولة .. مع عدم الاعتماد على أية حصيلة من النقد الاجنبى من رسوم قناة السويس لاحتمالات اغلاقها فترة غير قصيرة بسبب العدوان الاستعمارى . وقد تم بالفعل تحديد الوارد من النقد الاجنبى التى سوف يتم تخصيصها للاستيراد السلعى .

والمعروف ان مساهمات الدول العربية والصديقة لدعم المجهود الحربى بجانب القروض التى سيتم تحديد نظام سدادها فيما بعد .. قد تمت اضافتها الى الميزانية النقدية لتستخدم فى الاغراض التى خصصت لها هذه الاموال . وهى تبلغ حوالى ٣٨ مليون جنيه .. منها ١٠ ملايين جنيه من الكويت .. وعشرة ملايين من ليبيا .. وثلاثة ملايين من الجزائر وسبعة ملايين من شخصيات عربية .. وحوالى خمسة ملايين من الصين ومليون جنيه من قطر .

كما سيتم سريعا حصر السلع التى سوف تستورد فى الفترة القادمة من الدول الصديقة التى أبدت استعدادها لتوريد السلع الضرورية والعاجلة وفقا للأولويات التى تحددها ج.ع.م.

● بحث الاجراءات الاقتصادية التى تكفل التوازن الاقتصادى الداخلى .. والتى تمنع الضغوط التضخمية فى الاسواق وسوف يتم بحث ذلك فى ضوء الربط بين الميزانية العامة والميزانية النقدية والاستثمارات .

● تقرر تخفيض الاعتمادات الخاصة بالمصروفات غير المنظورة والخاصة بالسياحة والمهمات والعلاج ومصروفات البعثات الدبلوماسية والمصروفات الأخرى بنسبة ٧٥٪ .

● تقديرات موارد واستخدامات هذه الميزانية سوف تنفذ على فترتين الاولى تبدأ من أول يوليو حتى آخر ديسمبر .. والثانية فى أوائل يناير وتنتهى فى آخر يونيو .

● اعدت وزارة التخطيط مرادفات مختلفة لمشروع الخطة السنوية لاختيار ما يتناسب منها مع التقديرات الجديدة لموارد واستخدامات الميزانية العامة للدولة والميزانية النقدية بعدما ادخل عليها من تعديلات نتيجة العدوان الاسرائيلى الاستعمارى .. وما ترتب عليه من آثار .. وعلى الاخص النقص المتوقع فى العملات الحرة . وتتراوح الاستثمارات المبدئية ـ طبقا للمرادفات التى اعدتها وزارة التخطيط ـ ما بين ١٩٥ مليونا و ٢٢٥ مليونا من الجنيهات وسوف توجه هذه الاموال الى استكمال المشروعات القائمة التى يؤدى انجازها الى تحقيق اهداف الانتاج وتوفير احتياجات السوق المحلى واهداف التصدير طوال العام . وقد شمل الخفض جميع القطاعات فيما عدا قطاع السد العالى .

وسوف ينتهى فى هذا الاسبوع اعداد مشروع متكامل معدل للميزانية العامة للدولة لعام ٦٧ ـ ١٩٦٨ .. كما يصدر فى خلال شهر يوليو قرار جمهورى بربط هذا المشروع والعمل به فورا .

وقد انتهى الدكتور نزيه ضيف وزير الخزانة من مناقشة كافة نواحى الايرادات والمصروفات مع وكلاء الوزارة لشئون الضرائب والاموال المقررة والجمارك بحسابات الحكومة والتشريعات القانونية والتخطيط والتابعة . وقد أخطرت وزارة الاقتصاد جميع القطاعات والوزارات بحصتها فى الميزانية النقدية لعام ١٩٦٧ ـ ١٩٦٨ .

وسوف تعرض كل هذه الاعمال قبل اقرارها على لجنة الخطة والميزانية برئاسة زكريا محيى الدين نائب الرئيس للموافقة عليها .. تمهيدا لصدور القرار الجمهورى الخاص بربطها .. للعمل بها .

ان هذه الميزانية الطارئة .. جزء من المعركة الضارية مع الاستعمار .. مع اسرائيل المعتدية .. لانها ستجعلنا نعتمد على انفسنا بطاقات هائلة .. نعتمد على امكانياتنا المحلية .. وعلى الدول الصديقة التى وقفت بجانب الحق .. بجانبنا .

واخيرا ..

لقد قامت الدولة بدورها كاملا بالنسبة لهذه الميزانية ، وواجب الافراد .. العمال .. الفلاحين .. الموظفين .. كل واحد فى مكانه .. أن يؤدى عمله مضاعفا ليزيد من الانتاج .. لرفع من مستوى الانتاج .. ليساهم فى دعم بلاده .. وان يقلل من مطالبه .. ويحد من استهلاكه حتى نتمكن بعملاتنا الحرة القليلة ان نستفيد منها فيما بعد أكبر فائدة للوطن ..

محمد عبد الحميد

حصر شامل للإمكانيات

الخطوط الرئيسية التى وضعتها لجنة ممثلى رؤساء مجالس ادارات الانشاءات والشركات .. والخاصة بتوصيات مؤتمرهم الخاص لمواجهة مشاكل الانتاج فى الظروف الحالية والتى استمرت يومين كاملين .. هذه التوصيات هى :

● اجراء حصر للامكانيات البديلة التى يمكن أن تحل محل الموارد التى تأثرت مصادرها نتيجة الظروف الحالية .

● الافادة من امكانيات مراكز البحوث للمساهمة فى ايجاد حلول لمختلف المشكلات .

● الافادة من جميع المخلفات باعادة استخدامها .

● تنظيم استخدام امكانيات الورش الصغيرة والمهارات الفردية للعاملين فى انتاج قطع الغيار .

● الاهتمام بدراسة طرق العمل باسلوب علمى لتحقيق الوفر فى الخامات والمستلزمات .

حكايات .. وراء الأخبار

يقدمها : جميل عارف

ع . يوسف

الملك حسين يحاول اقناع الانجليز بوقف جرائم حلفائهم الاسرائيليين

● طار الملك حسين الى لندن فى طريق عودته الى عمان من الولايات المتحدة .. وكان الملك حسين قد القى خطابا فى اجتماعات الجمعية العامة للامم المتحدة .. كما اجتمع مع الرئيس الامريكى جونسون .. وفى لندن قام الملك حسين بالاتصال بالمسئولين الانجليز محاولا اقناعهم بالتدخل لوقف الجرائم التى يرتكبها الجنود الاسرائيليون ضد اللاجئين العرب من سكان الضفة الغربية ..

المهندسون السوفيت بدأوا فى تصنيع المولدين السادس والسابع للسد العالى

● ينتظر ان يصل المولد الخامس لمحطة كهرباء السد العالى الى الاسكندرية فى الاسبوع القادم . وتقول رسالة من الاتحاد السوفيتى ان المهندسين السوفيت قرروا من تلقاء أنفسهم تعبيرا عن تضامنهم مع الشعوب العربية التى كانت ضحية للعدوان ، مضاعفة جهودهم لاتمام برامج طلبات السد العالى لمدة شهرين عن المواعيد المتفق عليها . وفى الاسبوع الماضى بدأ مصنع اليكتروسيلا فى مدينة لينتجراد عملية تجميع المولدين السادس والسابع . كما أوشك المصنع الذى يقوم بتصنيع التوربينات واسمه مصنع ميتال ، على اتمام عملية تصنيع المولد الخامس لمحطة كهرباء السد العالى . وينتظر ان تجرى عملية شحن الجزء الرئيسى من هذا التوربين الى الاسكندرية قبل نهاية شهر يوليو الحالى ..

اللاجئون من ارهاب اسرائيل فى الضفة الغربية !

● لا يزال سكان الضفة الغربية فى الاردن يتدفقون بالآلاف بسبب ارهاب الجنود الاسرائيليين الى الضفة الشرقية من الاردن .. ان اكثر من خمسة آلاف عربى يعبرون نهر الاردن فى كل يوم هربا من ارهاب الاسرائيليين .. ويعيش الآن فى منطقة الضفة الشرقية اكثر من ١٥٠ الف لاجئ عربى فى معسكرات اقيمت لهم بسرعة من الخيام . وفى الصور بعض هؤلاء اللاجئين الذين تسللوا وهم يحملون ما خف حمله من امتعتهم بين انقاض كوبرى اللنبى الذى تحطم اثناء العدوان الاسرائيلى فى منطقة الضفة الغربية .. وكان هذا الكوبرى يمر فوق نهر الاردن ليربط بين الضفتين الشرقية والغربية !

ملكة جمال اوربا الجديدة اسبانية

● فازت حسناء اسبانية اسمها باكويتا توريس بلقب ملكة جمال اوربا لسنة ١٩٦٧ فى مسابقة لانتخاب ملكات جمال اوربا فى مدينة نيس .. وملكة الجمال الجديدة انتخبت فى العام الماضى ملكة لجمال اسبانيا . وهى ترى فى الصورة مع ملكة جمال اسبانيا الجديدة التى انتخبت فى مكانها لسنة ١٩٦٧ واسمها انطونيا ريدوندو عند عودة ملكة جمال اوربا الى مطار مدريد ..

سرى جدا !

●● يطير الملك حسين الى روما بعد مقابلته للرئيس ديجول فى باريس لمقابلة قداسة البابا بولس السادس واطلاعه على تطورات الموقف فى مدينة القدس .

●● دفعت شركة بترول العراق منذ عدة ايام الى الحكومة العراقية مبلغ ٢٥ مليون جنيه من قيمة عائدات البترول المستحقة لها منذ اول شهر ابريل الماضى حتى الآن .

●● تحاول اسرائيل بعد ان رفضت فرنسا مدها بقطع غيارات طائرات الميراج الحصول على ما تحتاج اليه من قطع غيار عن طريق هولندا .

●● طلبت جامعة الخرطوم الى القاهرة اعارتها عددا من الاساتذة العرب ليحلوا مكان الاساتذة الانجليز والامريكان فى كليات الجامعة بعد أن تقرر الاستغناء عنهم وعدم ابقائهم للتدريس فى الجامعة السودانية مهما كانت الاحوال .

●● ينتظر ان يصدر الرئيس السلال مرسوما جمهوريا بتحديد المياه الاقليمية لجمهورية اليمن .

●● اقترح بعض زعماء الحركات التحررية الافريقية ان تقيم الجزائر محاكمة شعبية للعميل الاستعمارى مويس تشومبى فى الجزائر .. وفى رأى هؤلاء الزعماء ان مثل هذه المحاكمة يمكن ان تكشف الكثير من مؤامرات القوى الاستعمارية والصهيونية ضد الحركات التحررية فى افريقيا ، كما يمكن ان تميط اللثام عن تفاصيل حادث اغتيال الزعيم بالرئيس لومومبا !

فاز عبد الرشيد برئاسة الجمهورية رغم كل المؤامرات

● كان انتخاب الرئيس عبد الرشيد على رئيسا لجمهورية الصومال صفعة للدوائر الاستعمارية التى ظلت طوال السنوات الماضية تدبر المؤامرات ضد جمهورية الصومال .. وفى يوم السبت الماضى تسلم الرئيس الصومالى الجديد اعباء منصبه ليبدأ فترة رئاسته لمدة ست سنوات .. والرئيس الصومالى الجديد كان رئيسا لوزراء الصومال لم تأمرت القوى الاستعمارية لابعاده عن الحكم بسبب سياسة حكومته التحررية .. وقد انفقت هذه القوى الاستعمارية عدة ملايين من الجنيهات للحيلولة دون انتخابه رئيسا للجمهورية .. ولكن كل هذه الملايين ضاعت فى الهواء ..!

مندوب اسرائيل فى الامم المتحدة

طابع بريد ثمنه ٥ قروش عن البترول

● تصدر هيئة البريد بعد ثلاثة اسابيع بطاقة بريد تذكارية ثمنها ١٥ قرشا عن الصناعات الشعبية فى بلادنا .. وستصدر الهيئة مع هذه البطاقة طابع بريد ثمنه خمسة قروش عن اكتشافات البترول فى الجمهورية العربية .

آخر ٥٠ يوما فى حياة لومومبا

● كتاب جديد ظهر فى بروكسل اسمه « الخمسين يوما الاخيرة فى حياة بالرئيس لومومبا » .. والكتاب يحتوى على وثائق كثيرة تنشر لاول مرة عن المؤامرة الاستعمارية التى انتهت بقتل الزعيم الافريقى الكبير .. ومع الكتاب اسطوانتان تحتويان على تسجيل لخطبتين من خطب بالرئيس لومومبا بعضها عندما كان رئيسا لوزراء الكونغو ..

١٢ مليون دبلة ذهب = دخل القناة

تحقيق : مفيدة حلمي
تصوير : شريف ذوالفقار

المرأة الحديثة لا تخضع لسلطان الذهب

الاستغناء عن الذهب بالمصوغات المقلدة الحديثة

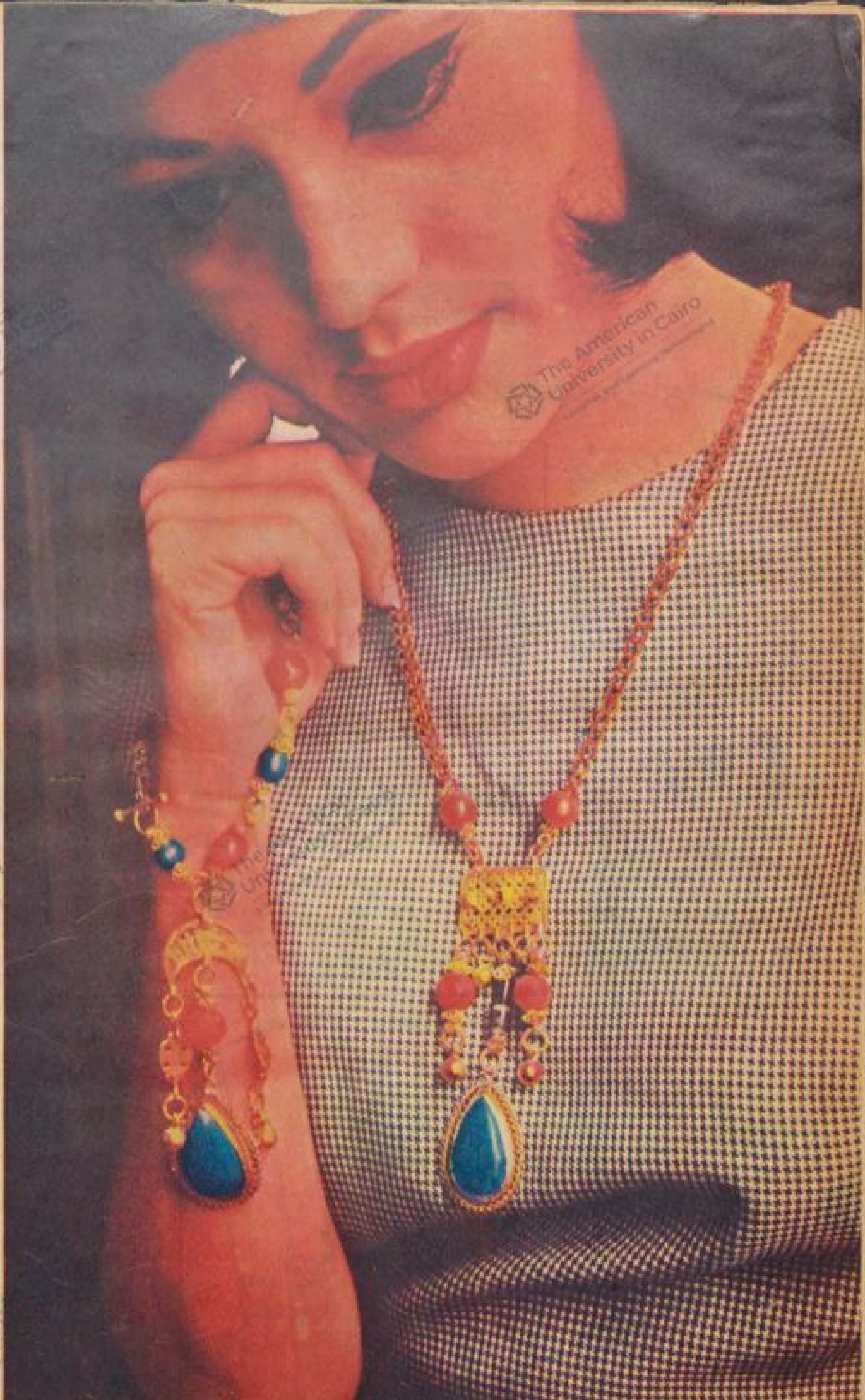

١٢ مليون دبلة ذهبية تغطي دخل القنال عام كامل

يمكن ان يتحول الذهب الى اموال سائلة في البنوك للاستثمار

لمدة عام..

● كيف يمكن تحويل رموز الزواج الصغيرة إلى غطاء كامل من الذهب ؟

دبلة الخطوبة والزواج ..

هذه الحلقة الذهب التي تتلألأ بالذكريات .. مطلوب من ١٢ مليون زوج وزوجة ان يخلعوها ،وان يقدموها كرمز بسيط لولائهم لهذا الوطن .. وحريته .. وشرفه ..

يكفي ان تعرفوا ان وزنها في النهاية سيصبح ٥٠ طنا من الذهب الخالص .. وان ثمنها يساوي ١٠٠ مليون جنيه استرليني ، وهو مايعادل دخل قناة السويس لعام واحد ..

وهذا معناه انك تضع في يدي الدولة غطاء من الذهب .. وانك تساهم في تغطية دخل القناة اذا اضطرت ظروفنا لوقف الملاحة بها عاما كاملا.

وليس هذا الكلام من عندي ..

ولكنها احصائية مبسطة قدمها لنا المقدم حسن صادق بالجهاز المركزي للتعبئة والاحصاء .. فهو يقول : ان هناك ١٢ مليون دبلة ذهبية تلمع في ايدي المتزوجين .. وهذا العدد يشكل غطاء ذهبيا للنقد يساوي دخل قناة السويس عاما كاملا ..

ويعلق الدكتور محمد فؤاد بادارة النقد على هذا الموضوع قائلا :

– لست في حاجة الى القول بأن الذهب من اهم السلع الاقتصادية في التعامل الدولي .. وهذا التبرع – اذا احسن تنظيمه – سيحقق للدولة قدرا كبيرا من الذهب يسد حاجات هامة في المعركة الحالية .. التي نمضي نحو ازالة آثار العدوان ..

والذهب ؛ بقيمته التداولية العظيمة ؛ سيمكننا من الحصول على قدر وافر من النقد الاجنبي من اية دولة .. ويمكن للدولة بعد ذلك من استغلالها سواء في الجهود الحربي او في الجبهتين الداخلية او الخارجية ..

خاصة في هذا الوقت الذي قد يصعب فيه الحصول على نقد اجنبي يمكننا من مواجهة احتياجاتنا السريعة والعاجلة ..

اشراك الخبراء

وسألت رجل الاقتصاد :

– ولكن ماهي انسب طريقة للتبرع بالذهب ؟

– ان الذهب له مواصفات معينة من حيث العيار .. ومن حيث طريقة الحفاظ عليه .. ويجب ان يقوم بهذه العملية بعض الخبراء ..وان تتم المحافظة عليه في مخازن معينة ..

– الا يمكن ان تقوم البنوك بهذه العملية ؟

– البنوك بشكلها الحالي ليست المكان المناسب .. فلا يوجد بها الآن خبراء متخصصون وعدد العمل ... او على الاقل لا يوجد العدد الكافي لهذه العملية

وفي جميع الدول التي فتح بها باب التبرع بالذهب لازالة آثار العدوان الحربية ، كانت هناك هيئة خاصة ، تقوم بهذا العمل .. ولم تكلف البنوك بذلك ..

والاتجاه الذي تنادي به الآن للتبرع بالذهب، ليس بدعة جديدة .. بل لجأت اليه دول كثيرة في ظروف مماثلة .

فالذهب هو اقل ما يمكن ان يقدمه مواطن من ارث وطنه .. من ارضه .. وصحاريه .. التي من بطنها جاء الذهب وبر الذهب .. فما بالك .. ونحن مطالبون الآن بتقديمه من اجل حريتنا وحرية الوطن العربي بأكمله

المعركة قائمة ..

وفي هذا المجال تكلم حسين الشافعي نائب الرئيس وهو يوجه نداءه بالتبرع .. فقال : ان الحرب سجال .. والمعركة ما زالت قائمة .. ان هذه الجولة من العدوان فمن كل فرد يجب ان يكون .. ومن كل فرد لم ينل شرف الاستشهاد والجهاد بالنفس ان يجاهد بالمال .. وان يتذكر ان اخوة له في الوطن .. في الدين .. قد خرجوا من ديارهم .. وتركوا اسرهم الناعمة .. وتركوا اولادهم .. والقوا بهم في الصحراء .. وقاتلوا في ظروف صعبة واستبسلوا .. واستشهدوا .. من اجل شرف وشرفك .. وشرف هذا الوطن العظيم ..

والآن ، لا تحرك الدبلة في يدك .. فهي الا تغير

بل اخلعها وتوجه بها الى مكتب وزير الشئون الاجتماعية .. ولا تقل انها صغيرة .. فالمحيط .. لم يكن في يوم من الايام .. سوى مجموعة قطرات صغيرة .. صغيرة جدا ..

عقيلة حلمي

حكاية الذهب

● تاريخ الذهب في مصر قديم .. تؤكده الآثار التي تركها الفراعنة .. ولم يكن قدماء المصريين يستخدمونه الا في اغراض الزينة للنساء .. والحلى من الملوك والامراء .. وقواد الجيش العربية ..

● وقبل التعامل بالذهب .. كان الناس يتبادلون بالسلع .. ومع مرور الوقت .. لم تعد اكتاف التجار تتحمل كل هذا العناء .. وراحوا يبحثون عن وسيلة .. ووجدوها اولا في البرونز .. ثم في النحاس والنيكل .. وفي النهاية وجدوا ضالتهم في .. الذهب .. فهو معدن لا يتغير ولا يتأثر بالزمن .. سهل الحمل والطرق ..

● وقد ثبت كيمائيا – فيما بعد – انه عنصر قوي خامل لا تضيع قرابته ولا تتحول الى عنصر آخر .. وهذا سر غلائه وغلاء الثمن .

● وقبل عام ١٩١٤ .. كانت كل المعاملات بالذهب حتى بدأت الحكومات والبنوك تتعامل بالاوراق المالية وجمعت كل الحكومات الذهب من السوق ، واصبحت بقيمته اوراقا مالية ..

● الذهب الذي يباع في العالم الخارجي له مواصفات معينة .. وهو ما يعرف بين العامة بأنه الذهب عيار ٢٤ ولذلك فسوف تصهر جميع الدبل التي سيتم التبرع بها .. وتمضي في رحلة طويلة حتى تصل به الى هذه المواصفات قبل التصرف فيه ..

● لم تعد المرأة .. وهي اهم عنصر مستهلك للذهب تهتم كثيرا بالتزين بهذا الحلي بالذات بل .. لم تعد تهتم به سوى قلة من النساء المتخلفات وهكذا لم يعد هذا الوهج الاصفر يعمي عيونها بعد أن تفتح عقلها على اشياء اكثر اهمية في هذا العالم .

الغطاء الذهبي للنقد يجب ان يصنعه الشعب المناضل

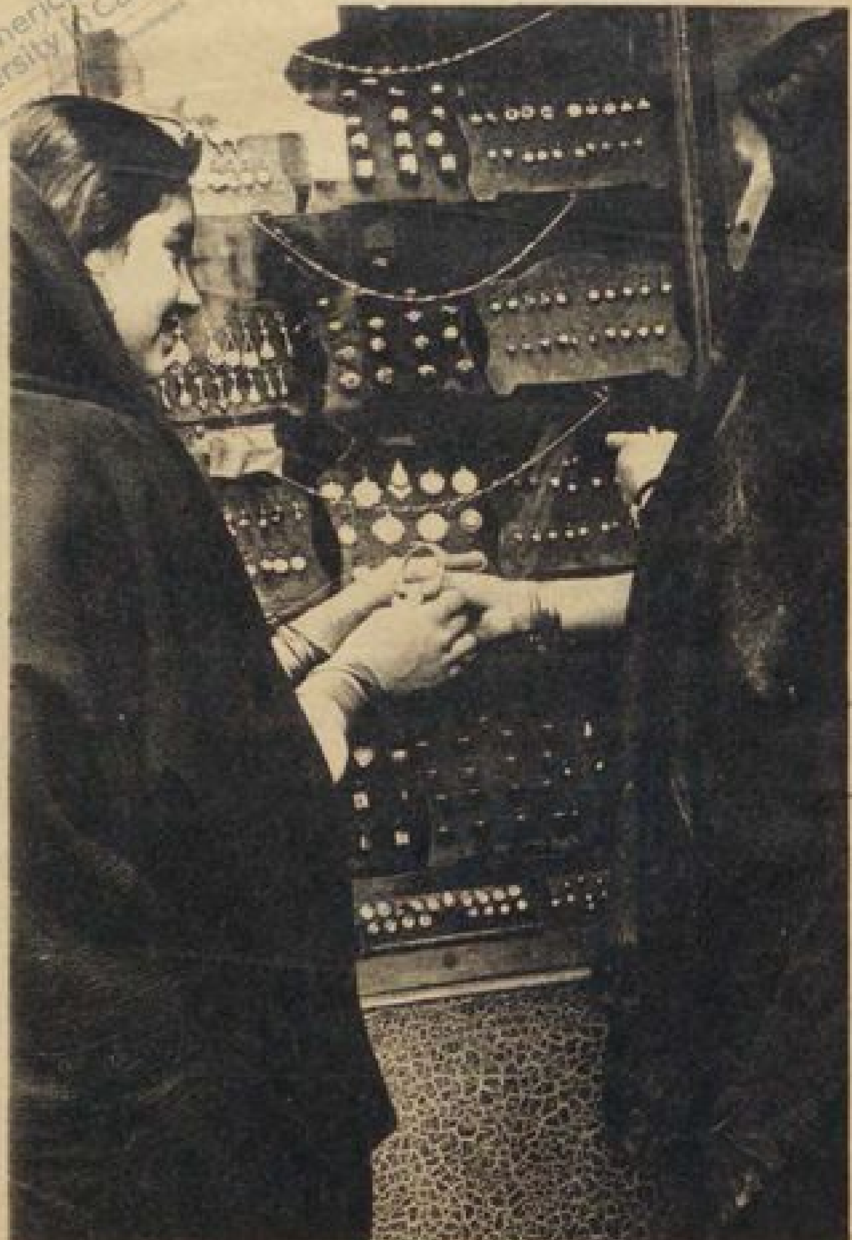

مؤامرة اسرائيل لاغتصاب القدس

الشيخ حسن مأمون

البابا كيرلس

ماذا يقول الاستاذ الاكبر شيخ الجامع الازهر عن مؤامرة اسرائيل لاغتصاب بيت المقدس ؟ .. وماذا يقول البابا كيرلس السادس بابا الاسكندرية وسائر افريقيا عن هذه المؤامرة التي تحاول بها اسرائيل ان تفرض سيطرتها على المدينة التي تضم الكثير من مقدسات المسلمين والمسيحيين ؟ ان المسجد الاقصى .. ثاني القبلتين .. والذي قال عنه الرسول في حديثه الكريم : « لا تشدوا الرحال الا لثلاثة مساجد : المسجد الحرام ومسجدي هذا ، والمسجد الاقصى » .. في خطر ، وكنيسة القيامة التي تضم قبر المسيح وسبعة قبور اخرى لبعض القديسين والملوك في خطر .. بل ان حائط المبكى وهو من المقدسات اليهودية ايضا في خطر . واسمعوا قصة بيت المقدس المدينة التي عاشت دائما عربية .. وستبقى عربية رغم الاحتلال الصهيوني .. ومؤامرات اسرائيل .. !!

الشيخ الأكبر يقول :

اعلن فضيلة الشيخ حسن مأمون شيخ الازهر في بيانه للعالم الاسلامي استنكار المجتمع الاسلامي للمؤامرة الدنيئة التي يحيكها الاستعمار الآثم والصهيونية الباغية ضد الشعب العربي والمقدسات الاسلامية ، ويهيب بالمسلمين ان يهبوا لحماية الارض العربية وبيت المقدس من عبث الصهيونية وان يدفعوا الاطماع الشريرة التي تستهدف تهويد القدس !

وقال البيان : انه ما كان للمسلمين الذين ضحوا بانفسهم واموالهم واولادهم على امتداد تاريخهم المجيد في سبيل عقيدتهم وكيانهم ، ان يفرطوا قيد شعرة في هذه المدينة التي تحتل مكان القداسة في قلوبهم ، فهي تضم اولى القبلتين ، وثالث الحرمين ومسرى رسول الاسلام ، ومنطلق معراجه الى السموات العلا .

ولقد كانت هذه المدينة ولا تزال ملتقى مشاعر المسلمين والعرب طيلة اربعة عشر قرنا ، استطاع فيها المسلمون ان يحافظوا على قدسيتها ، وان يحولوا بينها وبين ان تكون موضعا للنزاع الديني ، بما اتاحوه فيها من المساواة التامة في العبادة بين جميع الاديان والمذاهب

البابا كيرلس يقول :

وطالب البابا كيرلس السادس بابا الاسكندرية وسائر افريقيا رئيس اساقفة كنتربري ومجلس الكنائس البريطاني باتخاذ موقف حاسم في المطالبة بعادة الوطن الفلسطيني السليب الى اصحابه وفي ذلك حلا لمشكلة القدس ومشكلة اللاجئين . واعلن ان المأساة خطيرة تنفي الاوضاع القديمة في القدس

ومن جهة اخرى بعث قداسة البابا كيرلس السادس ببرقيات عاجلة الى البطاركة ورؤساء الكنائس في افريقيا واسيا يحذرهم فيها من المؤامرة الاستعمارية الصهيونية بضم القدس العربية الى القدس المحتلة واشراف الصهاينة على مزارات الحج المسيحي وكنيسة القيامة وبيت لحم والجليل وجبل الزيتون .

واوضح قداسته ان المخطط الصهيوني الاستعماري الذي خلق دولة العصابات الصهيونية وسرق لها فلسطين العربية قد امتد اليوم الى ان يسرق لها ارضا ومقدسات هي اغلى مقدسات المسيحية ليهديها لاحفاد من انكروا المسيح وصلبوه .

وطالب قداسة البابا رؤساء الكنائس باعلان رأيهم للامم المتحدة والضمير العالمي في استنكار هذا العدوان الصهيوني الاستعماري .

تحقيق يكتبه : وجيه ابو ذكري

ستظل القدس عربية ، رغم الاحتلال الصهيوني . ستظل اماكنها المقدسة في رعاية العرب ، كما راعوها على مر السنين والقرون . لن تضيع القدس مهما حاولت اسرائيل ، ومهما قالت !

ان القدس عربية وستظل كذلك ، ان العالم المسيحي نفسه لا يقبل احتلال الاستعمار الصهيوني لاقدس الاماكن المسيحية في العالم . ان الامة الاسلامية لا تقبل ان تكون واحدة من اعظم مقدساتها تحت سيطرة اعداء الدين واعداء الشعوب . ان الامة العربية لن تقبل سياسة الامر الواقع ، مهما كانت الخسارة والنكسة في جولة اولى من جولات العرب ضد الاستعمار الصهيوني !

ان الذين يحتلون القدس الآن لم يقرأوا التاريخ العربي ، بل لم يقرأوا تاريخ القدس نفسها . ان القدس استطاعت ان تطرد كل احتلال لها ، منذ ان بناها العرب الكنعانيون واطلقوا عليها اسم (يبوس) ، وذلك قبل ميلاد المسيح عليه السلام باكثر من ثلاثة قرون . منذ ذلك التاريخ والقدس عربية ، ومرت عليها الغزوات من الفراعنة والآشوريين والفرس والرومان والمماليك والاتراك ، وحتى (بني اسرائيل) .. ولكنها طردتهم جميعا ، وظلت عربية . ولن تستطيع قوات الاحتلال التي تدنس كنيسة القيامة والمسجد الاقصى وحائط البراق حاليا ، ان تجعلها غير عربية .

ولقد ظل العرب يصونون كل اماكن القدس المقدسة ، حتى ايام الفتح الاسلامي للقدس عام ٦٣٦ ميلادية ، ذهب عمر بن الخطاب الى بطريرك مدينة القدس في كنيسة القيامة بالقدس ، وحان وقت الصلاة داخل الكنيسة ، فأشار عليه البطريرك صفرونيوس ان يصلي في داخل الكنيسة قائلا : مكانك صل . ولكن عمر رفض ، وخرج من الكنيسة ، وصلى في مكان قريب منها لجهة الجنوب . وبعد ان اتم الصلاة ، قال للبطريرك :

– اتدري ايها الشيخ ، اني لو اقمت الصلاة في كنيسة القيامة لوضع المسلمون عليها الايدي من بعدي بحجة اقامة الصلاة فيها ، واني لأبي ان امهد السبيل لحرمانكم منها ، وانتم احق واولى .

نعود الى السؤال : هل يمكن ان يستمر الاحتلال لمدينة قال عنها الرسول :

(لا تشد الرحال الا لثلاثة مساجد : المسجد الحرام ومسجدي هذا والمسجد الاقصى)

وقوله تعالى : (سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله) .

وقول الامام علي : (نعم المسكن بيت المقدس ، القائم فيه كالمجاهد في سبيل الله ، وليأتين على الناس زمان يقول احدهم : ليتني تبنة في لبنة في بيت المقدس) .

ويقول النبي : (اربع من مدائن الجنة : مكة والمدينة ودمشق وبيت المقدس) .

هذا ما قيل في واحدة من اقدس المدن في العالم .. في بيت المقدس .. في القدس العربية .. التي يحتلها الآن اعداء الانسانية .

فما هي الاماكن المقدسة الاسلامية ، داخل مدينة الاديان ؟

● **مسجد الصخرة** : بناه الخليفة الاموي عبد الملك بن مروان ، بعد ان استشار المسلمين .. ورصد لبنائه (خراج) مصر لسبع سنين ، وبدأ بناء المسجد الشريف عام ٦٦ هجرية ([illegible] م) واستمر البناء ستة اعوام ، وظلت الحكومات ترعى هذا المسجد على مر القرون ، كان آخر هذه الرعاية (ترميم المسجد) من قبل الحكومة الاردنية ابتداء من عام ١٩٦٢ ، وساهمت فيه عدة دول اسلامية .

● **المسجد الاقصى** : بعد أن بنى عبد الملك ابن مروان قبة الصخرة ، بدأ في بناء المسجد الاقصى عام ٧٤ هجرية .

● **البراق** : من الاماكن الاسلامية المقدسة ، وهو جزء من اجزاء الحرم الشريف ، وهو المكان الذي ربط فيه النبي براقه ليلة الاسراء . ولكن اليهود يعتقدون انه من بقايا هيكلهم القديم ، واطلقوا عليه اسم (حائط المبكى) ، ويقفون امامه ويبكون ، وكان الطريق الى هذا الحائط يمر بشارع به سكان عرب ، وبعد

• الاحتلال الصهيوني

احتلالهم للقدس نسفوا المنازل المحيطة بحائط البراق ، وشردوا سكانها ، وكانت لهم محاولات سابقة في هدم المنازل القريبة من هذا الحائط ، ولكنهم فشلوا . ولولا التواجد الامريكي البريطاني الاخير لما امكنهم تدمير المنازل العربية المحيطة بالحائط .

هذه بعض الاماكن المقدسة الاسلامية ، بالاضافة الى مقام النبي داود ، وعدد من الاضرحة المقدسة ، **ويبقى بعد ذلك الاماكن المقدسة المسيحية :**

● **كنيسة القيامة** : من اقدم الكنائس في العالم واقدسها ، فقد بنتها الملكة هيلانه (ام الملك قسطنطين عام ٣٣٥ م) ، في نفس المكان الذي وجد فيه الصليب الذي صلب عليه المسيح على ايدي اليهود والرومان ، ثم احرقها الفرس عام ٦١٤ ولكن اعيد بناؤها عام ٦٣٦ ، واعيد ترميمها عام ٨١٧ ، وفي عام ١١٨٧ ، عندما بدأت الحرب الاستعمارية الاوروبية على العرب ، المعروفة باسم الحروب الصليبية ، وعندما قاد صلاح الدين هذه الحرب وانتصر على ملوك اوربا ، اشاروا عليه بهدم كنيسة القيامة – حتى لا يبقى للغرب حجة لغزو البلاد المقدسة – فرفض ذلك ، وقال ان عمر بن الخطاب لم يهدمها ، وامر المسلمين بالا يصيبوها بأي سوء .

وكنيسة القيامة عبارة عن عدة كنائس في بناء واحد تقريبا ، ومن خارجها نشاهد قبتين كبيرتين واحدة فوق القبر المقدس الذي دفن فيه السيد المسيح عليه السلام ، والثانية هي قبة كنيسة نصف الدنيا .

وليست هذه الكنيسة اقدم كنيسة في العالم ولكنها (اقدسهم جميعا) لما تضمه من مقدسات كثيرة : قبر المسيح وسبعة قبور اخرى لبعض القديسين والملوك ، وفي داخل الكنيسة أيضا ثلاث عشرة بئرا تتجمع فيها الامطار ..

وهناك شيء غريب حقا .. وانت في الطريق الى داخل الكنيسة توجد اسرة متواضعة ، تشرف على حراسة الكنيسة ، وهي اسرة مسلمة ، ويقال انها توارثت رعاية الكنيسة منذ ايام عمر بن الخطاب حتى يومنا هذا .

قبر السيد المسيح داخل كنيسة القيامة

مسجد أمة المسلمين في بيت القدس، حيث يحاول اليهود اليوم تدنيسه ، لقد ظل المسجد عبر السنين والقرون بين أيد عربية أمينة على المقدسات ولن تترك الأمة الإسلامية مسجدها بين يدي الصهيونية .

لبيت المقدس يهدد المسجد الأقصى وكنيسة القيامة بالخطر !

في هذا الطريق ، حمل المسيح الصليب بين سياط الرومان واليهود في طريق الآلام الى المكان الذى صلب فيه ..

باب القدس القديمة .. حيث يوجد أقدس الأماكن الإسلامية والمسيحية في العالم

● طريق الآلام : وهو طريق ضيق ، قيل ان المسيح قد حمل صليبه في هذا الطريق الى التلال ، لكي يصلب عليه بعد أن وشى به (يهوذا) اليهودى للحاكم الرومانى وحكم عليه الأخير بالموت ، وحمل المسيح صليبه في هذا الطريق بين سخرية اليهود وسياطهم حتى وصل الى نهاية (التل) وصلب . وفى كل عام كان يحمل الرهبان صليبا ويسيرون في نفس الطريق الذى سار فيه المسيح ، ويدخلون به الى الكنيسة .

● وهناك أيضا على تلال القدس العربية ، وبين وديانها الخضر ، كنائس أخرى قديمة .. أشهرها أبرشية الروم الكاثوليك ، وغيرها ، بحيث انك تشعر وأنت في داخل القدس — مهما كان دينك — انك في مكان مقدس ، بل في أقدس مكان في العالم ، وليست المساجد والكنائس وحدها المنتشرة في القدس ، بل هناك الأديرة لكل مذهب .

هل هناك أماكن مقدسة يهودية ؟..

والجواب : لا يوجد سوى حائط المبكى .. وهذا أمر يشك فيه أيضا .. فهو حائط البراق وليس بقايا هيكل سليمان ، ولا يوجد سوى بعض القبور اليهودية .. ولا شيء بعد ذلك .

ولم يكن هناك شيء اسمه (يهود القدس) .. حتى أن أحد السياح اليهود الذى زار القدس في القرن الثاني عشر للميلاد لم يجد فيها سوى (يهودى) واحد .. وبلا أسرة !

وبعد مائة عام من زيارة هذا اليهودى للقدس جاء آخر واسمه (موسى بن نحمان) فلم يجد سوى عائلتين فقط .

وفى بداية القرن الثامن عشر لم يكن في القدس سوى ١١٥ يهوديا فقط . ولكن بعد عام ١٩١٧ (بعد وعد بلفور مباشرة) بدأ اليهود يهاجرون الى فلسطين ، وتوالت أحداث القصة الدامية .. قصة الصراع العربى الاسرائيلى .. التى انتهت جولة منه على رمال سيناء .. والتلال السورية والقدس والضفة الغربية .. وبدأت جولة أخرى في الأمم المتحدة .. وبعدها .. تعود جولة ثالثة .. على نفس الأرض .

صراع الحياة في الشرق الأوسط

امريكا خاضت ضد العرب حربا من الباطن ـ باطن اسرائيل ـ لان اسرائيل هي الحذاء الباقي لامريكا في الشرق الاوسط !
ونحن قد نشتم اعداءنا في لحظة انفعال ..
وقد نغضب في لحظة تأثر ..
وقد نتألم في لحظة صمت ..
وبالرغم من هذا كله تبقى الحقيقة كاملة .
فالنكسة لم تقتلنا . وكل ما لا يقتلنا يقوينا ..
وسيهداؤنا لم يركعوا .. لانهم كالاشجار .. تموت وهي واقفة ..
واعصابنا لم تفلت .. لاننا كالطيور . نصبح اقوى بالطيران ضد الريح ..

دراسة اقتصادية عرض وتقديم : محمود عوض

الذين يعرفون التاريخ .. يعلمون ان التحولات الخطيرة في حياة الشعوب ، لا تحدث في لحظات انتصارها .. وانما تحدث دائما في لحظات انتكاسها . وبعض المؤرخين يقيسون حيوية اي شعب ـ بل اي حضارة ـ بمدى قدرتها على تحويل النكسات الى مجرد مقدمات .. لانتصارات جديدة .

ونحن الآن نمر بهذا الامتحان .

ولن نستحق حياتنا .. الا اذا استطعنا نحن ايضا ، ان نحول النكسة المعاصرة الى مجرد مقدمة لانتصار جديد .

والبداية الطبيعية لهذا المدخل .. هي ان نعرف عدونا .. ونعرف انفسنا . فالمدخل الطبيعي الآن ان نفهم عدونا قبل ان نفهم نفسنا .

وفي هذا المجال هناك دراستان من الدراسات الجادة القليلة التي دخلت الى المكتبة العربية . الدراسة الاولى في جزءين ، وتتناول بالتحليل المجتمع الاسرائيلي حتى تشريحه . ثم في الجزء الثاني تتناول المجتمع الاسرائيلي منذ تشريحه حتى اليوم . وهذه الدراسة اجريت في نطاق معهد الدراسات العربية العالية التابع للجامعة العربية ، وقد صدر الكتاب في القاهرة هذا الاسبوع .

والدراسة الثانية سبق ان صدر منها طبعتان ، وصدرت الآن طبعتها الثالثة ، وهي تتناول « الموارد الاقتصادية في الوطن العربي » .

وقبل ان ندخل في استعراض الكتابين هناك ثلاث ملاحظات اساسية :

اولا : ان هذه النماذج تمثل محاولات جادة وعلمية لدراسة موضوعات ملحة .. من الضروري ان نعطيها اهتماما اكبر .. وامكانيات اكثر .. ومناقشات اوسع .

ثانيا : ان هذه النماذج التي يقدمها الباحثون العرب محليا .. ستشجع دراسات اخرى .. لم تنتهي بها مؤلفوها عند الحد الذي وقفوا عنده . انما الضروري ان تنطلق الجهود الى دراسات اكثر تفصيلا واوسع نطاقا .

ثالثا : ان السبب في استعراض الكتابين معا ـ في حلقة واحدة ـ هو العلاقة الوثيقة بينهما . فالكتاب الاول يحلل لنا تاريخ واخلاقيات المجتمع الاسرائيلي ، ثم ينتهي بمناقشة محاولاته للسيطرة الاقتصادية العالمية .. والكتاب الثاني يعرض الموارد الاقتصادية للعالم العربي ، والتي تمثل بالضرورة السلاح الرئيسي لمواجهة الحرب الشاملة المعلنة ضدنا .

بهذا المفهوم الآن .. ندخل في استعراض الكتابين .

ان الكتاب الاول بجزأيه هو « المجتمع الاسرائيلي » ، وهو من تأليف الدكتور فؤاد حسنين علي .. لمحاضرات القاها على طلبة قسم الدراسات الفلسطينية بمعهد الدراسات العربية العالية .

ان من الحقائق الاساسية التي يثبتها هذا الكتاب حقيقة هامة : ان المسلمين هم الذين حرروا اليهود والعقل اليهودي من اضطهاد الوثنية اولا .. ثم من اضطهاد العقائد التالية بعد ذلك . وعند استعراض وضع بني اسرائيل في التاريخ القديم نجد ان هناك ثلاثة عناصر اثرت في اخلاقيات اليهودي .

فاولا ـ العزلة .. لقد عاش اليهودي معزولا باستمرار من المجتمع الذي يعيش فيه فهو اجنبي دائما .. غريب دائما .. محل شبهة دائما .. وهو في عزلة اجبارية دائما .

وثانيا ـ من هذه الفكرة ظهرت فكرة الاختيار . فاليهودي يعتقد ان بني اسرائيل هم شعب الله المختار . وهي فكرة تتعارض جذريا مع كل التراث الفكري والانساني للعالم المعاصر .

وثالثا ـ اصبحت فكرة الاختيار مع مرور الزمن توحي الى الاسرائيلي ان يخلق لنفسه نوعا من السيطرة المستترة على المجتمع الذي يعيش فيه . ومن ثم فهو يركز مجهوده دائما في العمل بمجالات المال والتجارة .

فاليهودي دائما اقلية ـ لكنها اقلية منظمة . ومن ثم فهو يتصرف كما تتصرف اي اقلية . كيف يتصرف الشخص الذي ينتمي الى اقلية ؟

اولا : هو يحاول ان يقنع الفئة الحاكمة بأنه اداتها في السيطرة على الاغلبية . فهو يسابق دائما الى تحقيق رغبات الحاكم القوي .. الى تحطيم العقبات التي تواجهه .. الى اسكات كل الاصوات التي تنطلق في المجتمع . وهذا الوضع بطبيعته يميل الى تشجيع الوسائل الارهابية دائما .. لانه في ظل الارهاب تختفي الاصوات الحرة .. وتنطلق الاصوات الهامسة .. انه كأقلية يتحالف دائما مع الحاكم القوي .. ومع عدو الحاكم القوي ايضا ! ويحاول اقناع الاثنين بانه اكثر ولاء لهما .. وهو بالضرورة يحجب كل عنصر طيب في المجتمع .. ويظهر كل عنصر خبيث .

وثانيا : يركز نفسه في مفاتيح السيطرة الاقتصادية على المجتمع .. بالذات في قطاعات المال والتجارة والعلم .. لان التاريخ لا تحركه المادي، الاخلاقية .. انه يتحرك اساسا بفعل العوامل الاقتصادية والصوت الذي لا يمكن شراؤه بالذين ولا بالسياسة .. يمكن شراؤه بالنقود .

وثالثا : هو يعمي النزعات الاستقلالية في المجتمع . وفي هذا المجال فالمجتمع الذي يعيش فيه يتعرض منه لحرب من الداخل .. العصر من الداخل . وفي هذا المجال هناك اسلحة كثيرة صامتة .. لكنها تحقق في النهاية اثارا اكثر خطورة من اي سلاح مسلح .. فهي تمارس تأثيرها في صمت .. ودون ان ينتبه اليها احد .

ورابعا : يترتب على ذلك انه يتحالف مع كل مبدأ .. وكل عقيدة تؤدي الى انقسام المجتمع .. الى تفتيته .. لانه حين ينجح في ذلك فلن يواجه المجتمع كأغلبية .. بل سيواجهه كمجموعة اقليات .. واحدة بعد الاخرى .. وهو يستخدم كل امكانياته في سبيل تحقيق هذا الهدف .. سواء من طريق « مفاتيح السيطرة الاقتصادية » التي يمسك بها .. او من طريق التسلل الخبيث الى وسائل الثقافة العامة .

وهذه المؤثرات التي تتصرف في حدودها كل اقلية .. كان اليهودي اكثر الذين حققوا نجاحا في تحقيقها .. لانه الوحيد الذي كان اقلية مستمرة .. والتاريخ يعطينا فترات تاريخية حية تشهد بنجاح هذه السياسات التي اصبحت ركنا اساسيا في اخلاقيات اليهودي .

فاليهودي هو الشخص الوحيد الذي لا حضارة له ، لا تاريخ له ، واذا وجد له تاريخ فلن توجد فيه مواقف حاسمة . واذا وجدت فيه مواقف حاسمة فهي دائما تحدث في لحظات الانهيار والتفكك التي يصل اليها المجتمع الذي يعيش فيه . وهو يجيد الاستفادة من الانقسامات الدولية بل انه يستعد لها مقدما .

ففي عام ١٩١٧ ـ اي قبل انتهاء الحرب العالمية الاولى بعام واحد ـ اخذ اليهودي وعد بلفور من بريطانيا .

وفي عام ١٩٢٥ ـ اي بعد سبع سنوات من انتهاء الحرب .. قرر المؤتمر الصهيوني ان تعتمد الوكالة اليهودية في عملها بفلسطين على الاسس التالية :

ـ العمل على زيادة الهجرة اليهودية الى فلسطين .

ـ الاهتمام بالارض والعناية بها على انها ممتلكات يهودية .

ـ الاستثمار الزراعي القائم على العمل اليهودي .

ـ بعث اللغة العبرية والثقافة العبرية .

وخلال فترة الاستعداد هذه ـ اي من عام ١٩١٧ الى عام ١٩٤٧ ـ ارتفع رقم اليهود في فلسطين من ٧٠ الفا الى ٧٠٠ الف . اي عشرة اضعاف خلال ثلاثين سنة .

وفي الحرب الاولى تحالفت الصهيونية مع بريطانيا . حيث كانت القوة العالمية الاولى في تلك الفترة .

وبعد الحرب العالمية الثانية انتقل تركيز الحركة الصهيونية الى الولايات المتحدة . حيث اصبحت هي ـ في هذه المرة ـ القوة العالمية الاولى .

ثم انه ـ بعد الحرب العالمية الثانية مباشرة ـ كان الاتجاه الى الاستقلال والتحرر من الاستعمار قد بدأ يتحرك في العالم كله . وبالذات في افريقيا . فسارعت الحركة الصهيونية ـ ممثلة في اسرائيل بعد قيامها ـ الى خلق مواقع اقتصادية لها في تلك الدولة .. قبل ان يصبح استقلالها امرا مؤكدا . فالمصرف الاسرائيلي مثلا اخذ يلقي بثقله في الوقت . واستطاع ان يسيطر على مجموعة الشركات التي تستخرج ٩٠٪ من ذهب القارة الافريقية و٨٥٪ من الفحم و١٠٠٪ من الصلب . واليهودي « هاري اوبنهيمر » اصبح هو المسيطر الاول على الماس والذهب والنحاس في جنوب افريقيا . وهو في نفس الوقت من زعماء وممولي سياسة التفرقة العنصرية في افريقيا . وهو في نفس الوقت رئيس المؤسسة اليهودية الانجليزية الامريكية في جنوب افريقيا .

وقبل ذلك يقول المؤلف : ان التاريخ يحدثنا ان الجنرال اللنبي وقف في ٩ ديسمبر عام ١٩١٧ امام باب يافا بالقدس وقال جملته المشهورة : « ان الارض الموعودة ليست للعرب او للفرنسيين او اليهود وانما للانجليز » .

ويقول المؤلف ايضا ان مشكلة فلسطين كانت اقدم من مؤتمر بال الصهيوني الذي عقد في سويسرا عام ١٨٩٧ . ففي القرن التاسع عشر اشترك بعض اشراف الانجليز في فكرة ارجاع اليهود .. الاعتقاد منهم بان رسالة المسيحية التي انسلخت من اليهودية لن تتم الا بارجاع هؤلاء اليهود الى فلسطين . ولعل هذه الفكرة كانت تتصل اتصالا مباشرا بالحقوق السياسية والنيابية التي نالها اليهود في انجلترا والتي بمقتضاها انشئوا ما يعرف « بجمعية نواب اليهود البريطانيين » في سنة ١٨١٧ .

وحينما ركبت الحركة الصهيونية الموجة البريطانية .. رأت انجلترا ان المسألة كادت تخرج من يدها . فبادر وزير مستعمراتها الى استدعاء هرتزل (مؤسس الحركة الصهيونية) الى انجلترا سنة ١٩٠٣ .. وعرض عليه وطنا قوميا لليهود .. ولكن ليس في فلسطين .. بل في اوغندة . وكان الوسيط بين الطرفين هو المحامي لويد جورج . ووزير الخارجية ارثر بلفور . الذي صدر باسمه بعد ذلك وعد بلفور . ولم يحدث هذا الا بعد ان اقتنع بلفور بأن نفوذ اليهود في البيت الابيض الامريكي ضخم جدا . وان انجلترا لن توفق في ضم امريكا الى صفوف الحلفاء الا اذا نجحت في كسب عطف اليهود هناك . واستمع بلفور الى ذلك صراحة من اليهودي الصهيوني لويز برنديز اكبر المحاورين لثقة الرئيس ولسون واهم اصدقائه في ابريل سنة ١٩١٧ . وعاد بلفور الى انجلترا ليحصل على موافقة حكومته .. ثم ارسل يهوديا انجليزيا الى امريكا هو السير روفوس ايزاك .. ليتفق مع الصهيوني الامريكي لويز برنديز . وكانت النتيجة بعد ذلك المعروفة : وعد بلفور .

ويضيف المؤلف عوامل محلية اخرى ساعدت على صدور وعد بلفور . فهو يقول : لعل الفضل في اصدار تصريح بلفور الغامض المكون من ٦٨ كلمة .. والذي يعترف صراحة بانشاء وطن قومي لليهود في فلسطين مع المحافظة على الحقوق الدينية والمدنية لغير اليهود من سكان البلاد .. يرجع الى المدرسة الانجليزية العربية التي وضع حجر اساسها اللورد كرومر .. والتي كان عملها مقصورا على وادي النيل والحجاز والشام . ومن اكبر شخصيات تلك المدرسة لورنس عريبت احد رجال قلم الاستعلامات السري الانجليزي . وكانت تلك المدرسة تميل الى جعل السيادة البريطانية في الشرق العربي مقنعة .

ثم يتابع المؤلف تطور المسألة الفلسطينية في تسلسلها التاريخي المعروف .

على ان الذي يهمنا ان نخرج به اساسا ان الحركة الصهيونية ركزت على شيئين بالذات :

فاولا ـ كان اليهودي الصهيوني يبحث عن القوة العالمية الاولى ويتسلل اليها من الداخل ثم يكسبها الى صفه بحكم المصلحة وبحكم الخدمات المشتركة .

وثانيا : ان سلاحه الرئيسي في هذا التسلل هو التركيز في مواقع معينة تسيطر على الحياة الثقافية والعلمية .. والاقتصادية .

وثالثا : في لحظة من لحظات الاتفاق في المصالح بين الحركة الصهيونية والقوة العالمية الاولى .. تعرض الصهيونية خدماتها . فهي تحقق مكاسبها كجزء من المكاسب التي تحققها اصلا هذه القوة العالمية .

وتلك الاسس الثلاثة حققتها الحركة الصهيونية في علاقتها ببريطانيا قبل الحرب العالمية الاولى ، وفي علاقتها بالولايات المتحدة بعد الحرب العالمية الثانية .

الآن تركز اليهودي نفسه دائما في مجالات الاقتصاد والتجارة . ولان التاريخ تحركه اساسا عوامل اقتصادية .. فهنا بالضبط يأتي الدور علينا لنناقش امكانياتنا في مواجهة هذا الجانب الاقتصادي للتحدي الاسرائيلي المعاصر . وهنا بالضبط ايضا سنجد ـ للاسف ـ دراسات عربية قليلة عن الامكانيات الاقتصادية في العالم العربي . احد هذه الدراسات الجادة صدر في كتاب « الموارد الاقتصادية في الوطن العربي » . والكتاب له اربعة مؤلفين . هم : الدكتور محمد صبحي عبد الحكيم ، الدكتور يوسف خليل يوسف ، حليم ابراهيم جريس ، واجلال السباعي .

وفي الكتاب ارقام مؤثرة

مثلا .. نجد ان العرب يملكون ثروة بترولية هائلة . فاحتياطي البترول العربي لا يقل عن ٥٥٪ من الاحتياطي العالمي . ويتركز معظم الاحتياطي العربي في الكويت والمملكة السعودية والعراق وليبيا والجزائر والمنطقة المحايدة وامارة ابو ظبي . ويقدر ان احتياطي البترول يكفل للعالم العربي انتاجا بالمعدل الحالي لمدة مائة سنة على الاقل . وهذا البترول تستخرجه شركات اجنبية لفترات طويلة الاجل . فامتياز شركات بترول العراق (وهي شركات بريطانية امريكية هولندية فرنسية) تنتهي بين عام ٢٠٠٠ وعام ٢٠١٢ . وامتياز شركة بترول الكويت (بريطانية امريكية) ينتهي سنة ٢٠٠٦ . وامتياز شركة ارامكو ينتهي في سنة ١٩٩٩ . وامتياز شركة بترول قطر ينتهي سنة ٢٠١٠ .

هذه واحدة

مسألة اخرى ، لكن هذه المرة انتاج الغذاء في العالم العربي . ان المتوسط السنوي لانتاج الوطن العربي من الحبوب الغذائية من قمح وشعير وذرة وارز يبلغ ١٧ مليون طن . واذا قسمنا هذا الانتاج على مجموع السكان فان

د . صبحي عبد الحكيم

السيدة اجلال السباعي

• كيف نعرف أنفسنا .. وكيف نعرف عدونا ؟

العروبة

متوسط نصيب الفرد يبلغ نحو ٢٠٠ كيلو جرام في السنة . والقمح مثلا .. تنتج البلاد منه سبعة ملايين طن . وهذا يعادل ٢٪ من الانتاج العالمي . بينما لا يزيد سكان الوطن العربي على ٣٪ من سكان العالم . وهذا يحدث بينما تستورد بعض الدول العربية قمحها من الخارج .. وتصدر دول أخرى قمحها الى الخارج . مصر نموذج للمجموعة الاولى . المغرب نموذج للمجموعة الثانية .

اما اذا اخذنا قطاع رأس المال .. فاننا نجد ان الوطن العربي لا يفتقر الى رؤوس الاموال اللازمة للتصنيع .

ان ايرادات البترول العربي زادت كثيرا من ..٥٥ مليون دولار في السنة . وهناك موارد أخرى غير البترول .. كقناة السويس مثلا . وانتقال رؤوس الاموال داخل الوطن العربي أسهل بكثير من نقل أي عنصر آخر من عناصر الانتاج الاقتصادي .

مجال ثالث : الايدي العاملة . فبينما تواجه بعض الدول العربية نقصا خطرا في القوى العاملة .. تواجه دول فائضا خطرا في القوى العاملة .

مجال رابع : السوق العربي . وفي هذا المجال أيضا نجد أساسا متينا لخلق اقتصاد عربي متكامل . فالسوق العربية فيها الآن مائة مليون مستهلك . وهذا السبب هو نفسه سبب المحاولات المستمرة لاسرائيل للتسلل الاقتصادي الى الدول العربية .

والمجال الخامس والخطير حقا هو مجال التصنيع . فمدى النجاح في تحقيق التكامل الصناعي في العالم العربي .. هو الذي سيحدد في النهاية مدى كفاءة الاقتصاد العربي ككل في مواجهة التحديات الاجنبية في المنطقة » ثم التحدي الاسرائيلي ايضا .

ويقول الدكتور محمد صبحي عبد الحكيم والسيدة اجلال السباعي : ان هذه الاسلحة كلها .. تستطيع ان تحقق للوطن العربي « نفسا طويلا » في أي تحد يواجهه .

وبعضها يمثل اسلحة تحقق نتائجها على المدى الطويل ، كتحقيق التكامل الاقتصادي بصفة عامة .

وبعضها يمثل اسلحة تحقق نتائجها في مدى قصير . كسلاح البترول مثلا .

فالبترول يمثل بالفعل سلاحا خطرا في مواجهة التحالف الغربي مع اسرائيل . لكنه يحتاج الى صبر قبل ان تظهر نتائجه الفعالة فوق السطح .

وبقدر الحكمة والصبر في استخدام هذه الاسلحة الاقتصادية الخطرة .. يستطيع العالم العربي ان يصنع لنفسه فعلا مكانا تحت الشمس . واستخدام هذه الاسلحة بكفاءة يحتاج الى مجهود ويحتاج الى لين . لكن النتيجة التي ستتحقق في النهاية تساوي بالتأكيد الثمن القابل لها .

لاننا لو تصورنا اقتصادا عربيا متكاملا .. فان هذا معناه : دولة عربية موحدة تزيد مساحتها على ١١ مليون كيلو متر مربع . أي ما يساوي مساحة قارة اوربا كلها تقريبا .

دولة تملك اعظم موقع جغرافي في العالم كله . فهي تمسك بنواصي العالم القديم . وتسيطر على طريق السويس البحري .

دولة يزيد عدد سكانها على مائة مليون من العرب . فتأتي في الترتيب الخامسة بين دول العالم من حيث السكان . دولة تملك ٥٥٪ من احتياطي البترول العالمي . وتملك سوقا ضخما يساعد على الانتاج الكبير والتخصص الاقليمي .

وسنترك قليلا كلام هؤلاء المؤلفين العرب ، ونلتفت لحظة الى كلمات مؤلف أجنبي خبير في شئون هذه المنطقة . المؤلف هو مانفريد هالبيرن . والآراء التي نقلها هنا جاءت في كتابه (سياسات التغير الاجتماعي في الشرق الاوسط وشمال افريقيا) .

يقول مانفريد هالبيرن : ان اهمية التكامل والتنمية الاقتصادية في العالم العربي هي انها المفتاح الرئيسي للتغير الاجتماعي في الشرق الاوسط من ناحية .. ولخلق اقتصاد متين قوي من ناحية أخرى . فلكي يتحقق الاستقرار السياسي لا بد من التقدم الاقتصادي المستمر . ان التنمية الاقتصادية هي عامل ثوري في التغير الاجتماعي . والتكامل يحقق نتائج بنائه بقدر ما يهدم الاشكال التقليدية للفكر والعمل ، وبقدر ما يصر على الحركة المستمرة ، وبقدر ما يبني اساسا متينا للنمو . فيكون التكامل والتنمية الاقتصادية ، لا يمكن ان يحدث أي تغير أو تطور اجتماعي . بالعكس .. حتى يختفي العمل المستمر للتنمية الاقتصادية في المنطقة .. تجد القوى المتطرفة أحسن فرصها لان التنمية معناها الحركة . معناها التقدم . معناها الاستقرار السياسي . باختصار : التنمية معناها .. دولة حديثة في الشرق الاوسط بدلا من مجموعة دول ضعيفة في المنطقة ..

ولكن .. حتى الآن هناك سؤال معلق .

السؤال هو : هل هذه الفترة من التاريخ المعاصر للعالم العربي .. هي انسب الفترات لمناقشة التكامل الاقتصادي والموارد الاقتصادية؟

والسؤال وجيه . بقدر ما هو مضلل .

فمن المسلم به مقدما أن الفترة المعاصرة هي فترة نكسة ، لكنها فترة اعادة تنظيم أيضا . فترة تعبئة شاملة . والمرحلة الفاصلة في تاريخ أي شعب تحدث نادرا في لحظات انتصاره . لكنها تحدث كثيرا في لحظات نكسته . لان كفاءة وقدرة الفرد العربي .. سيحكم عليها التاريخ مستقبلا .. بقدر نجاحه في تحويل هذه النكسة الى انتصار . وبقدر الاستفادة منها في اعادة تعبئة كل الموارد .. وكل الطاقات .. وكل الامكانيات ، نحو الهدف .

هذا أشهر .

اعتبار آخر هو ان الصدام – على المدى الطويل – هو صدام اقتصادي ، تتحدد النصر والهزيمة فيه بمدى وجود « خط دفاع » اقتصادي قوي . أما الصدام العسكري فهو جانب واحد من جوانب هذا الصدام الاقتصادي في جوهره .

اخيرا – وبعد هذا العرض السريع للكتابين – تبقى أمامنا عدة نقاط :

ان الغرب يخوض حربا « من الباطن » الآن في الشرق الاوسط ، واسرائيل هي واجهة هذه الحرب . فهي الآن حذاء امريكا في الشرق الاوسط .. وهي التي تريد ان تحجز لنفسها جزءا من مكاسبها .

ولكن هذا التحالف لم يستطع ان يحقق هدفه الاول .. وهو تمزيق العالم العربي وانهيار نظم حكمه الشعبية . هذا ضمان مبدئي لنا للحصول على النصر في أي جولة قادمة . لان مياه المحيطات السبعة لا تستطيع ان تغرق سفينة الا اذا دخلتها .

وبصرف النظر عن أي اجراء سريع لازالة آثار العدوان .. فلابد ان نؤمن ان الاجراء الاساسي في المدى الطويل هو توحيد الامكانيات العربية اقتصاديا .

قد نشتم اعداءنا .. لكن هذا كله سيصبح نفخا في الهواء .

وقد نغضب لحقنا .. لكن الغضب لن يعيد الحق الينا .

وقد نتألم .. لان قوة عالمية كبرى تضع نفسها ضد الحق وضد العدالة .. لكن الالم لا يفيد لان اسرائيل هي الحذاء الاخير لامريكا في الشرق الاوسط .

وقد نحزن .. لكن النكسة لم تقتلنا .. وكل ما لا يقتلنا .. يقوينا .

وقد نبكي شهداءنا .. لكنهم كالاشجار .. تموت وهي واقفة .

وقد نثور للتآمر الدولي على حقوقنا .. لكننا كالطيور .. تصبح اقوى بالطيران ضد الريح .

ثم ...

قد نشد العصا .. نحو نصر جديد واكيد . هذا هو الحل الوحيد والحاسم في يد هذه الجيل .

و ...

ان صدامنا مع اسرائيل : لم يقل احد بعد .. الكلمة الاخيرة !

محمود عوض

.. والصهيونية

الدولة	الانتاج السنوي (مليون طن)	النسبة المئوية للانتاج العالمي	الاحتياطي (مليون طن)
الكويت	١٠٧ر٣	٦ر٩٪	٨٦٠٠
السعودية	٩٦ر٢	٦ر٤٪	٨١٠٠
العراق	٦٣ر٤	٤ر١٪	٣٦٠٠
ليبيا	٥٧ر٧	٣ر٧٪	١٢٠٠
الجزائر	٢٦	١ر٧٪	٩٥٠
المنطقة المحايدة	١٨ر٦	١ر٢٪	١٨٠٠
ابو ظبي	١٢ر٣	٠ر٨٪	١٢٠٠
قطر	١٠ر٨	٠ر٧٪	٤٠٠
الجمهورية العربية المتحدة	٧	٠ر٥٪	٥٠
بلاد اخرى	١٧	١ر١٪	٥٠٠

اجمالي الانتاج السنوي العالمي ١٥٤٩ مليون طن
اجمالي الاحتياطي العالمي ٤٧٩١٠ مليون طن

الرئيس ماو ((كل افراد الشعب الصينى شارك فى صنع القنبلة الهيدروجينية))

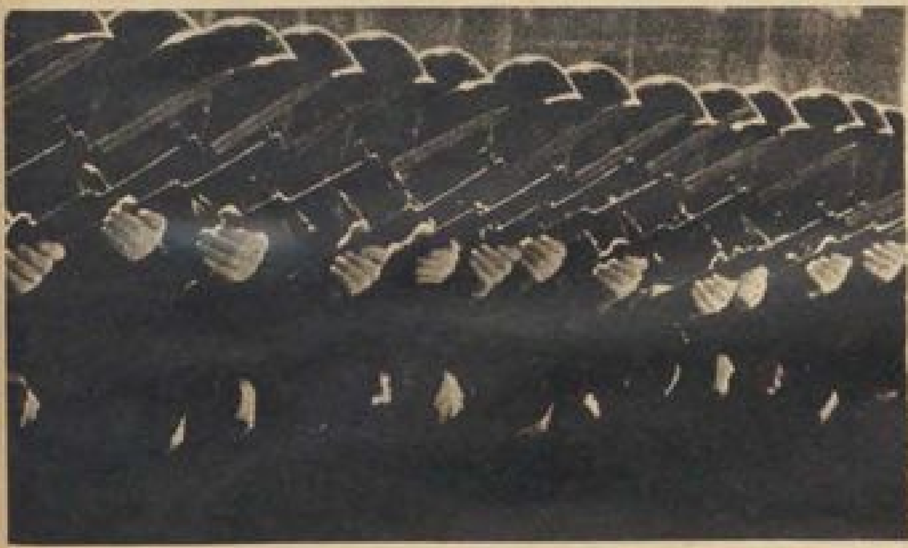

• ماذا بعد قنبلة الصين الهيدروجينية؟

أول ضربة ذرية من الصين تدمر نصف مصانع أمريكا

دراسة ...

مرة اخرى اثبتت الصين ان مخابرات امريكا اخطأت الحساب واساءت التقدير - ومرة اخرى اثبتت الصين للشعب الامريكى ان حكومته تخدعه وتخفى عنه الحقائق . ومرة اخرى اكدت الصين لشعوب العالم قوتها وصلابتها ومتانة اقتصادها .. وفشل الدعاية الامريكية المضادة فى ان توهن من عزيمة شعبها .

• ماهى احتمالات الخطر الجديد الذى يهدد الولايات المتحدة الأمريكية - ذاتها - بعد وصول الصين

كانت هذه هى اهم النتائج السريعة التى اسفر عنها تفجير الصين لقنبلتها الهيدروجينية الاولى هذا الاسبوع .. ولكن هذه النتائج ليست كل ما اسفر عنه التفجير الهيدروجينى الصينى فهناك آثار اخرى بعيدة المدى .. فى مختلف المجالات : العسكرية والسياسية والاقتصادية ..

وقد كشف تفجير الصين لقنبلتها الهيدروجينية ان حكومة امريكا بكل ما تسيطر عليه من اجهزة دعاية واعلام ووسائل نشر ظلت تضلل الرأى العام العالمى والامريكى بالذات حول حقيقة قوة الصين الشعبية وتقدمها الفنى والتكنولوجى .. وهناك اكثر من دليل على هذا الخداع :

● البروفسور رالف لويل خبير شئون الشرق الاقصى تقدم بمذكرة الى لجنة الشئون الخارجية بالكونجرس قال فيها ان الصين لن تكون لها قنبلة هيدروجينية قبل عام ١٩٧٠ بأى حال من الاحوال .. ومضى لويل فى تقريره يقول : ولن يكون للصين صواريخ عابرة القارات قبل عام ١٩٧٥ !

● اعلن روبرت ماكنمارا ، وزير الدفاع الامريكى ، اكثر من مرة وفى اكثر من مكان ان الصين « دولة ذرية صغيرة » لا تشكل خطورة على امريكا .. !

● قدرت لجنة الشئون الدفاعية فى الكونجرس عام ١٩٦٦ على اكثر تقدير موعدا لتفجير الصين لاول قنبلة هيدروجينية .. وجاء فارق التقدير عامين كاملين .. ولكن هذه الفترة الزمنية تعنى الكثير للخبراء العسكريين ..

● منذ شهرين فقط جاء فى نشرة لمعهد الدراسات الاستراتيجية فى لندن وصلاته بمخابرات امريكا واجهزة الدعاية فيها معروفة ان قوة الصين الذرية ما زالت ضعيفة .. وانها مساوية لقوة امريكا الذرية منذ عشرين عاما ! !

كل هذه التقديرات الخاطئة سواء جاءت من خطأ حقيقى فى المعلومات .. او من تعمد لاخفاء القوة الحقيقية للصين تسلها التفجير الهيدروجينى الصينى .. وجعل الخبراء العسكريين فى امريكا يتساءلون من جديد عما ظلوا او ما سيحاولون ان يقولوه ..

وهناك اكثر من حقيقة عسكرية خطيرة يضعها هؤلاء امام اعينهم :

* ان اى هجوم ذرى صينى مفاجىء سيؤدى الى مصرع اكثر من عشرين مليون امريكى ، كما سيؤدى الى تدمير نصف المصانع الامريكية بينما لن يؤدى الهجوم الامريكى المفاجىء الى احداث نفس القدر من الخسائر .. قد يرتفع عدد القتلى فى الصين الى اكثر من هذا الرقم .. ولكن الخسائر الاقتصادية ستكون بنسبة لا تزيد على ٢٠ ٪ من خسائر امريكا ..

* الحقيقة الثانية غريبة الى حدما .. ولكن مجلة الشئون الخارجية الامريكية شبه الرسمية نشرتها فى عددها الصادر فى شهر ابريل الماضى .. حيث قالت ان قدرة الولايات المتحدة الامريكية على مواجهة اى هجوم سوفيتى ذرى مفاجىء تفوق بكثير قدرتها على مواجهة اى هجوم صينى مفاجىء .. بمعنى ان وسائل دفاعها ضد الهجوم الذرى السوفيتى على درجة اعلى من الكفاية من تلك الوسائل بالنسبة للصين ..

* افتراض عدم وجود صواريخ عابرة القارات لدى الصين فى الوقت الحالى لا يعنى عدم قدرتها على توجيه ضربة ذرية ضد امريكا ، ولا يعنى عجزها من البدء بتوجيه هذه الضربة .. فهناك اكثر من بديل للصواريخ العابرة للقارات فى استطاعة الصين استخدام صواريخ متوسطة المدى ولديها الكثير منها الآن .. وفى استطاعتها استخدام قاذفات قنابل بعيدة المدى .. وفى استطاعتها اسقاط القنابل الذرية والهيدروجينية باستخدام صواريخ متوسطة المدى تطلق من غواصات تقترب من الشواطىء الامريكية ..

* ما زالت وسائل الدفاع ضد الهجوم الذرى المفاجىء قاصرة حتى الآن - ولا تستطيع امريكا الآن ان تعلن انها قادرة على انتاج صواريخ مضادة للصواريخ العابرة للقارات - كما انه...

اكثر من وسيلة فنية حديثة لخداع اجهزة الرادار وشبكات الانصال ذلك الامر الذى يجعل تخفيف خطر الضربة الاولى يكاد يكون مستحيلا .

* ولا يستطيع الساسة الامريكيون استبعاد هجوم سوفيتى مفاجىء مهما تحسنت العلاقات بين البلدين .. ومهما بلغت الدرجة التى يصلها الهدوء النسبى فى مختلف مناطق العالم الامر الذى يشتت الجهود الدفاعية للولايات المتحدة الامريكية .

* لا يستبعد الخبراء العسكريون الامريكيون وفى مقدمتهم ماكنمارا وزير الدفاع الامريكى احتمال تصفية الخلافات الحالية بين الاتحاد السوفيتى والصين الشعبية ولا يستطيعون وضع هذا الخلاف كحقيقة لا تقبل التغيير ..

وقصة الصين مع الاسلحة الذرية كتبها المؤلف الامريكى مورتون هالبرين فى كتاب عنوانه الصين .. والذرة .. ويقول فى كتابه ان اهتمام الصين بالقنبلة الذرية بدأ فى عام ١٩٥٠ .. ولكن الاهتمام الجدى بالاسلحة الذرية بدأ فى عام ١٩٥٧ حيث انشىء فى الصين أول معهد للطاقة الذرية .. وبعدها بعام واحد فكرت الصين فى انتاج اول قنبلة ذرية ..

ووجدت الصين لديها كميات ضخمة من خام اليورانيوم فى مقاطعة سينكيانج ، الامر الذى سهل مهمة العلماء الصينيين فى الوصول الى القنبلة . وكان العالمان تشن يى ونياجونج تشن هما المسئولين من المشروع .

وخلال السنوات الاولى لتفكير الصين جاءتها نصائح من دول تسبقها فى العلوم الذرية لعدم الاقدام على هذه الخطوة - وقيل لها أن الاصرار على انتاج الاسلحة الذرية معناه الا تستطيع حكومة الصين شراء بنطلونات لابنائها ..!

ولكن الصين لم تقبل هذه النصيحة - واصرت على المضى فى ابحاثها - حتى ولو لم تشتر الملابس لشعبها

قاعدة كيب كنيدى الامريكية للصواريخ والابحاث الذرية ..

دراسة علمية :

أشعة جديدة .. أسرع من الصواريخ !

منذ ايام قليلة اذاعت وكالات الانباء ان الحكومة الامريكية تصرف ملايين الدولارات على ابحاث سرية لتصميم جهاز الكتروني يستخدم أشعاعات الليزر لكشف تسلل جيوش فيتنام الشمالية الى الجنوب ..

وقال مكنمارا ان هذا الجهاز سيوفر ربع مليون جندي يقفون على طول الحدود* ما هي حقيقة هذه الاشعاعات ..؟ ومتى اكتشفت ..؟ وكيف تستعمل ؟..

منذ سبعة اعوام فقط .. لم يكن شعاع الليزر اكثر من حلم يدور في اذهان العلماء .. ولكنه اليوم اصبح حقيقة ناصعة ..

واشعاع الليزر هو عبارة عن حزمة ضوئية مركزة جدا في خيط رفيع من الضوء له قدرة عجيبة على اختراق اي شيء ..

وكما هو معروف ظهر هذا الاشعاع لاول مرة الى الوجود في سنة ١٩٠٤ وقد قام باكتشافه عالم امريكي اسمه الدكتور تشارلس .

ولفهم الاشعاعات « الليزر » .. يجب ان نفهم اكتشاف « الميزر » ..

أول جهاز « ميزر » كان ينتج نوعا من الاهتزازات السريعة جدا .. والتي تتحول الى تيار كهربائي ..

وكانت أهمية « ميزر » مركزة على ارسال الاشارات والرسائل الواضحة .. الخالية من الضوضاء .. وقد امكن استخدامها في البحث في الفضاء عن الاشارات اللاسلكية التي قد تكون مرسلة الينا من الكواكب الاخرى .

وكان جهاز ميزر يستخدم الموجات اللاسلكية فقط .. حتى بدأ الدكتور تاونز يفكر مع بعض العلماء في (توسيع) الفكرة ، باستخدام موجات (الضوء) بدلا من موجات الراديو ..

وتوالت التجارب .. حتى تم انتاج أول موجات (ليزر) الضوئية في عام ١٩٦٠ .. ومنذ سبع سنوات فقط ..!

واول جهاز ليزر لم يكن يزيد عن قطعة صغيرة من (الياقوت) في شكل وحجم اصبع المرأة الصغير .. وكان يتوهج بالضوء الذي ينبعث من انبوبة زجاجية مليئة بغاز ليس له لون .. تلتف حول اصبع الياقوت .

وتطور العمل .. ولم يمض عام على تاريخ اكتشاف الليزر .. حتى كان قد تم انتاج جهاز قوى .. الحق به جهاز اضافي ينتج ذبذبات سريعة جدا فتتضاعف قوة اشعاع الليزر الصادرة من الجهاز الرئيسي !

ولكن .. كيف يعمل الليزر ..؟

دعنا نتسلل الى داخل قطعة الياقوت التي استخدمت في تجربة الليزر الاولى ..!

انها قطعة من الياقوت طولها بوصة ونصف بوصة تقريبا .. وطرفاها مكسوان بالفضة اللامعة ..

واذا حللنا قطعة الياقوت .. فسنجد انها مكونة من عناصر الالومنيوم والاكسوجين .. التي حلت فيها بعض ذرات الكروم محل بعض ذرات الالومنيوم .. وكلما كثرت ذرات الكروم تزداد لون الياقوت قتامة ..

وذرات الكروم هذه تلعب دورا هاما في العملية .. اذ يبدو انها تكره الضوء .. وعندما يسقط عليها ضوء معين تثور ..!

والان .. لنتخيل الذرات امامنا في الياقوتة منتظمة في صفوف كجنود الجيش .. ولكن بمجرد سقوط الضوء عليها من الانابيب الزجاجية المليئة بالغاز .. تنطلق الذرات الى مستويات أعلى من الطاقة .. ثم تعود بعدها الى حالتها الطبيعية مطلقة سراح ذرة من الطاقة الضوئية .. تتسبب بدورها في اثارة جيرانها من الذرات الاخرى ..

وهكذا .. فان ذرات الضوء الدقيقة التي يطلق سراحها .. تنطلق في كل الاتجاهات مذعورة .. ويصل بعضها طريقه فيسقط على جانبي قطعة الياقوت .. بينما يندفع البعض الاخر في الاتجاه الطولي للياقوتة مصطدما بالذرات الاخرى في طريقه .. ولكنه لا يلبث ان يصطدم بالطرف المكسو بالفضة .. فيعود الى الطرف الاخر المكسو ايضا بالفضة .. ليرتد الى الوراء مرة اخرى .. وفي كل مرة يلتقي ببعض الذرات التي يتضاعف عددها في كل عملية ..

واذا استمر ترك الضوء لفترة كافية .. فان كمية ذرات الضوء تزداد اشتعالا .. ثم لا تلبث أن تخترق ثغرة في أرق نقطة من الغطاء الفضي للياقوتة تنطلق منها ..

وهذا هو الضوء الاحمر الساطع الذي يسمى شعاع ليزر ..

وضوء الليزر ساطع جدا .. بل انه اكثر سطوعا من ضوء الشمس .. وهو قوي أيضا فهو أمر من خصائص الليزر .. ان موجات الضوء التي تصدر عنه تتحرك للامام معا كالجيش المنظم .. في حين ان موجات الضوء الصادرة من الشمس لا تتحرك معا ..

وموجات الضوء كما هو معروف تستطيع ان تغطي مساحة اكبر مما تستطيعه موجات الراديو .. وحتى عام ١٩٦٠ لم تكن هناك طريقة لفصل موجات الضوء لاستخدامها في الاتصالات ..

أما الان ، فان موجات الضوء منافس لا يفارق في الاتصالات .. بموجات الراديو .

ان اشعاعا واحدا من الليزر يستطيع - من الناحية النظرية - ان يحمل مئات الملايين من المكالمات في وقت واحد ..

وهناك ميزة أخرى لاشعاع الليزر .. ان اشعته الضوئية .. لا يزداد سمكها عندما تغادر مصدرها .. بل تظل اشبه بالخيط .. وهذا يتيح لها قوة جبارة مركزة ..!

وتركيز هذه الطاقة الجبارة في نقطة واحدة .. يفسر كيف يستطيع اشعاع الليزر أن يثقب اصلب المواد بسهولة ..

ولقد اتاحت له هذه الميزة اهمية في مجالات الاتصال بالاقمار الصناعية ومركبات الفضاء .. والعلماء الان يعملون لجعل الليزر يستخدم اشعة الشمس مصدرا له .. وعندما يتم هذا سيحقق الليزر مايشبه المعجزات في الاتصالات البعيدة المدى في الفضاء ..

لذلك سيتيح لك الليزر - اذا ماوجهت ايحاله الى خدمة السلام والانسان - مشاهدة كل برامج التليفزيون .. في أي بقعة من العالم ..

ومن اهم واخطر امكانيات الليزر في المستقبل .. هي : **نقل الطاقة** .. فالليزر باشعته الرفيعة المركزة القوية يلوح بامكانية تحقيق هذا الامل .. ! وعندما يتم هذا ، **فلن تحمل سفن الفضاء وقودا في رحلاتها** .. وتمشيا مع هذا الخيال العلمي الخصب لفكرة ارسال الوقود في الفضاء .. نصل الى احتمال انشاء محطة ليزر في الفضاء بالقرب من الشمس .. !

وفي هذه الحالة ، فان الطاقة الجبارة التي ستحصل عليها المحطة من الشمس اكثر مما يمكن تصورها .. وعندما ترسل الى الارض بواسطة اشعة الليزر .. ستفتح آفاقا جديدة لاستعمالها في الاغراض المختلفة .. واهم هذه الاغراض تدمير **صواريخ العدو في الفضاء .. !**

ان الصاروخ الذي يطلقه العدو ينطلق بسرعة ١٨ ألف ميل في الساعة .. وكانت المشكلة هي ايجاد سلاح مضاد له سرعة كافية تمكنه من تدمير الصاروخ المعادي في الفضاء في الوقت المناسب قبل ان يقترب من اهدافه ..!

والصواريخ الحالية المضادة للصواريخ لا تستطيع ان تتجاوز سرعة الصواريخ المراد تدميرها .. ولكن الليزر الذي يتحرك بسرعة الضوء له من الامكانيات ما يستطيع به تحقيق هذا الهدف .

وهكذا - وكما قال لي الدكتور محمد أمين أبو ستيت - المدرس بعلوم القاهرة .. فان حروب المستقبل لن تكون حروب عضلات ، ولكنها ستكون حروب عقول .. حروب تكيد فيها العقول لبعضها .. وينتصر فيها من ينتصر .. وينهزم من ينهزم دون أن تتماسك أيد ودون أن يتواجه جيشان .

سالم عزام

جماهير شعب الصين .. في احتفالات ومظاهرات فرحا بتفجير قنبلته الهيدروجينية

إلى اللغز الهيدروجيني ؟

ووضعت الصين خطة علمية ضخمة مداها عشر سنوات بدأت عام ١٩٥٧ .. وانتهت هذا الى وهذه الخطة نفذت بدقة ونجاح وانتهت بالفعل بقنبلة الصين الهيدروجينية - والخطة تقسم ميزانية البحث للصين الى نصفين أولهما للابحاث الذرية وثانيهما لابحاث الفضاء ..

وحينما فجرت الصين قنبلتها الذرية الاولى ، توقع العالم كله ان تكون مشابهة لاول قنبلة فجرتها أمريكا في صحراء نيفادا - ولكن علماء الغرب دهشوا حينما وجدوا هذه القنبلة على درجة عالية من التطور وانها ليست قنبلة بدائية كما تصوروا .. بل ان طريقة صنع هذه القنبلة لم تكن من الطريقة التقليدية .. لان قنبلة الصين قنبلة يورانيوم وهذا يعني بما لا يقبل الشك وصول الصين في قنبلتها هذه الى قوة تجميع ضخمة بالاضافة الى تجهيز ذري وعمل على درجة عالية من الدقة والفاعلية ..

والمعروف ان الاتحاد السوفيتي كان اول دولة أجرت تفجيرا هيدروجينيا في العالم وان حكومة امريكا مازالت مصره على تكذيب هذه الحقيقة -

وفي الثالث عشر من اغسطس عام ١٩٥٣ اعلن الاتحاد السوفيتي تفجيره الهيدروجيني الاول ..

ولكن امريكا اعلنت في الثاني من فبراير عام ١٩٥٤ اي بعد فترة زمنية تصل الى ستة اشهر انها أجرت تفجيرا هيدروجينيا في جزر الباسفيك

ولكي تغطي امريكا تخلفها في هذا المجال اعلن رئيسها - ايزنهاور - في ذلك الوقت ان التفجيرات اجريت في نوفمبر عام ١٩٥٢ - اي قبل الاتحاد السوفيتي !!

ونفى الاتحاد السوفيتي هذه الكذبة العلمية في اكثر من مناسبة فقد اعلن خروشوف في خطاب القاه في برمنجهام اثناء زيارته لها عام ١٩٥٦ ان اول قنبلة هيدروجينية أسقطت من طائرة تم تفجيرها في الاتحاد السوفيتي - كما اعلن الاكاديمي السوفيتي كورشاتوف ويسمى (أبو القنبلة الذرية السوفيتية) في خطاب امام المجلس السوفيتي الاعلى في مارس عام ١٩٥٨ أن الاتحاد السوفيتي كان أول دولة في العالم تصنع الاسلحة الهيدروجينية ..

وكانت الدولة الثالثة التي دخلت السباق الهيدروجيني هي بريطانيا التي اعلنت عام ١٩٥٤ انها تجري تجارب هيدروجينية مع امريكا في منطقة الباسفيك ..

وهناك واقعة غير مؤكدة تقول ان بريطانيا كانت تسبق الولايات المتحدة بالذات في مجال الابحاث الهيدروجينية - ولكن امريكا استطاعت ان تسرق عددا من الابحاث البريطانية الهامة الامر الذي حقق لعلمائها تقدما على علماء بريطانيا في هذا المجال ..

ومما يؤكد هذه القصة سماح امريكا لبريطانيا بان تشاركها ابحاثها الهيدروجينية في مرحلة متقدمة جدا من هذه الابحاث الامر الذي رفضته أمريكا فيما بعد بشدة في ابحاث الفضاء والصواريخ العابرة للقارات ..

وجاءت الصين كرابع دولة هيدروجينية في العالم .. وسبقت سبقا على فرنسا التي كانت تسبقها الى القنبلة الذرية ..

وبتفجير الصين لقنبلتها يقوم اكثر من احتمال جديد في المستقبل ..

× حصول الصين على قنبلتها الهيدروجينية يفتح امامها المزيد من الامل في دخول الامم المتحدة وان كان اصرار امريكا والدول السائرة في فلكها على منعها من هذا سيظل قائما واكثر عنفا ..

× حصول الصين على قنبلتها الهيدروجينية سوف يؤدي الى تخفيف حدة التوتر في منطقة جنوب شرقي اسيا دون شك - لان امريكا تعرف جيدا ان تصعيد الحرب هناك لا يعني الا الحروب الشاملة - وفيها هذه المرة اسلحة هيدروجينية

× الخطر الحقيقي على امريكا - ذاتها - بمدنها ومصانعها اصبح حقيقة واقعة بعد التفجير الصيني الهيدروجيني .. في حالة وقوع اي صدام مسلح بين الصين وامريكا ..!

سعيد نعمة الله

الرياضة

المؤامرة الصهيونية ضد «كلاى» مستمرة

كلاى يوقع على « الوجرافات » للمعجبين اثناء خروجه من قاعة المحاكمة ..

المؤامرات الصهيونية مستمرة على محمد على كلاى .. لم يكتفوا بالحكم عليه بالسجن ٥ سنوات وغرامة ١٠ الاف جنيه بل انتزعوا منه لقبه ثم اعلنوا عن تصفيات مستمرة بين اللاعبين الذى سيتوله ان فاز عليهم .. سيلعب « كارل ميلدنبرجر » المتحدى الاول ضد « اوسكاربونافينا » المتحدى الثالث - كما يلعب « ايرنى تيريل » المتحدى رقم ٤ ضد تادميسى المتحدى رقم ٥ ، وجيمى اليس المتحدى رقم ٨ ضد لوينس مارتين المتحدى رقم ٩ .. كما يلعب (فلويد باترسون) ضد (جيرى كويرى) المتحدى رقم ٧ .. ومن هذه التصفيات يخرج بطل عالم جديد تسيطر عليه عصابات الصهاينة .. ولكن الفوز فى النهاية سيكون لمحمد على كلاى

كلاى ، بعد خروجه من المحكمة الفيدرالية بهستون ، حيث ادانته هيئة المحلفين المكونة من ست نساء وستة رجال لرفضه التجنيد .

تطور جديد للمفاهيم الرياضية

بقلم : جهينة

من يوم ان اخذنا « اللعب » عن اطفالنا وحولناه الى نظريات وفنون ، والمفاهيم الرياضية بدأت تتطور تبعا لحاجة الشعوب الى الايدى العاملة للقيام بدورها فى التنمية والتعمير بانواعها المختلفة .

وحتى حينما جد « التفرغ » وتركز لم يستطع التطور ان يتعدى حدود هذه الحاجة للايدى العاملة ، بل اقتصر على قلة لاتؤثر ابدا فى القاعدة وحجمها لان زيادة نموها يعوض عدد المتفرغين وزيادة

يدل على هذا ان عدد المتفرغين فى اكثر الشعوب عددا لم يزد على « الالف » ، لذا ظلت القاعدة شامخة لاتتأثر بالتفرغ ، وبقيت قوية تمد الدولة بالايدى العاملة فى كل الارجاء دون ضعف او جمود ، ومعروف ان القاعدة تعيش على مجرد استثمار وقت الفراغ وحسب

الى هذا فان الرياضة نفسها ثبتت جذورها فى كل تطور ، واحتفظت بطابعها ومفاهيمها - وكانت لينة هينة فى التمشى مع كل تطور بروح قومية ايجابية ، وشاركت كل خدمة من الخدمات وكانها عامل مشترك ، وستظل تتطور وتشارك مع كل خدمة بنفس طابعها ومفاهيمها دون ان تنفرد بطابع او مفهوم جامد وخاص وانت تراها فى كل ظرف جزءا لا يتجزأ من الخدمات جميعا كقاعدة اساس للتفاعل وتتطور حسب الحاجة ، فلا .. د ابدا فى مفاهيم الرياضة ..

تنظيم جديد لوزارة الشباب

تعد وزارة الشباب تنظيمات جديدة للوزارة .. تتضمن التنظيمات تخطيطا جديدا للشباب .. تقوم الجهات المختصة فى الوزارة بوضع مشروعات جديدة تتمشى مع حاضرنا .. ينتظر ان تضم هذه التنظيمات الفتوة ومنظمات الشباب .. كما ينتظر ان تشمل الاجهزة المركزية فى التربية والتعليم العالى والازهر ومديريات رعاية الشباب بالمحافظات وذلك لاتساع مجال العمل ومدى تبع هذه الهيئات للوزارة ..

كانت الهيئات تتبع المجلس الاعلى لرعاية الشباب من ناحية التخطيط .. وفى حالة تبعها للوزارة ستقوم الوزارة بالتخطيط بوضع البرامج وتنفيذها ومتابعتها ..

يقوم مديرو العموم بالوزارة وهم مدير عام الخدمات المركزية ، ومدير عام التخطيط المركزى ، ومدير عام القاومة الاهلية ، ومدير عام التنمية الحكومية ومدير عام البحوث .. بوضع المشروعات الجديدة التى تتمشى مع التنظيم الجديد للوزارة كل فيما يخصه .. وستكون لجنة لتجميع هذه المشروعات ودراستها تمهيدا لوضع التخطيط الجديد العام للوزارة .

طلعت خيرى
وزير الشباب

اكثر من خبر

● تقرر مد مدة خدمة المهندس احمد الدمرداش تونى مدير استاد القاهرة .. كان تونى قد بلغ الستين من عمره هذا العام

احمد الدمرداش تونى

● قررت اللجنة الاولمبية تجميد المبالغ التى كانت مخصصة للاعداد لدورة البحر المتوسط المقرر اقامتها فى شهر سبتمبر القادم بتونس .

● جمعية الدربين انهت موسمها الثقافى والندوات التى كانت تعقدها للمدربين كل يوم ثلاثاء بجمعية الشبان المسلمين .

● المكتب الكشفى العربى نقل مقره من مبنى جمعية الشبان المسلمين الى مبنى آخر بشارع عبد الخالق ثروت .

● طلبت الجمعية الاقليمية للكشافة والمرشدات بمحافظة القاهرة من المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين منحها قاعة الاجتماعات لتنظيم دراسات فى الاسعاف الاولى والميدانى للكشافين لمن هم فوق ١٨ سنة (متقدم وجوال) ٢ ايام فى الاسبوع .

● تقرر تأجيل بطولة القاهرة الصيفية للسباحة التى كان مقررا اقامتها خلال شهر يوليو الحالى .. الى اجل غير مسمى على ان يستمر التدريب بالنسبة للناشئين والخاليين من خدمة قوات الطوارئ

● تقرر تجميد ميزانية الاتحادات الرياضية .. وصرف المصروفات على النواحى الادارية فقط ..

الرياضة الأساسية ..

● بقلم : احمد علام

حدثت فى الاسابيع الاخيرة تطورات شاملة فى ميدان الرياضة .. فقد هجر الشباب الملاعب ولبوا نداء الوطن .. ولكن اهم تطور كان فى مفهوم الرياضة نفسها .. فلم تعد الرياضة وسيلة من وسائل التسلية والترفيه عن الجمهور واللاعبين بل اصبحت اساسا من اسس اعداد المواطن الصالح القادر على حمل السلاح والدفاع عن وطنه وارضه ..

كانت كرة القدم هى اللعبة الشعبية الاولى .. انا لا ادافع عن الكرة ولا اهاجم الكرة .. ولكنى اذكر حقيقة ان الكرة لم تكن سببا فى شغل اذهان الشباب ولكن الوضعة الجديدة التى لازمت الكرة كانت السبب ، والوضعة هى التعصب ، كان السؤال الذى يتردد على كل لسان .. انت اهلاوى ولا زملكاوى ولا اسماعيلاوى ، وانتشر التعصب الكروى بين الشباب وفى كل مكان .. وساعدت عليه وسائل الاعلام .. ونسيت العاب اساسية اخرى فى وسط هذا التعصب البغيض الذى مازالت بعض آثاره تظهر .. واصبحت الكرة وسيلة لاظهار التعصب خارج وداخل الملاعب .. هذا ماحدث .

ولكن ماهو العلاج الآن .. لابد أن تكون حاسما وسريعا فلا مجال الآن الاهتمام بالرياضة كالعاب مختلفة بل الاهتمام كله الاستعداد لاعداد الشباب لحمل السلاح دفاعا عن ارض الوطن .. وجمدت ميزانيات الاتحادات الا ما هو خاص بالمصروفات الادارية فقط . واصبح على الاندية فى المرحلة القادمة وحسب المفاهيم الجديدة ان تعتمد على اشتراكات اعضائها وموازنة الخاصة للعمل ..

وبدا التفكير فى الرياضيات الاساسية انها العاب نسيناها وعاشت على القليل من الامكانات .. حتى الجمهور نسيها فلم تحظ من المساحات الا القليل الذى لا يلفت الانظار الا من بعض الذين امنوا باهمية العاب القوى والرماية والمصارعة والملاكمة والجمباز لبناء اجسام الشباب وتعودهم على القوة والاعتماد على النفس .. ومع تركيزنا على الكرة الآن البطولات الفعلية التى احتفلنا اى دورة اولمبية او عالمية كان فى رفع الاثقال والمصارعة والملاكمة والسلاح ..

الآن عندنا الآن مفهوم جديد للرياضة فى دورها القادم بعد ازالة آثار العدوان وهو اولا اعداد شباب قادر على حمل السلاح والدفاع عن وطنه . تأكيد الشباب بالقوة البدنية وتمام الصحة ثالثا شباب يلعب الرياضة كوسيلة للوصول به الى الجسم السليم .. ورابعا فتح باب التفرغ لمن يرغب فى الاحتراف بعيدا عن ميدان الهواية الحقة .. وهناك مفهوم جديد ايضا للقادة الرياضيين فلا بد أن يكون الشخص المناسب فى الوضع المناسب متفرغا تفرغا تاما لعمله .. ولكن هل يترك كل قائد ناديه او مركزه يخطط ويدرب ويعد شبابا كما يشاء هو .. والجواب على هذا لا .. فبعد انشاء المجلس الاعلى لرعاية الشباب فسيجرى العمل الآن فى انشاء جهاز تخطيط بوزارة الشباب يقوم بوضع خطة لاعداد شباب صالح ولا بد من جهاز متابعة ورقابة للتأكد من التنفيذ السليم ..

وفى رأيى انه لن يكون هناك شباب سليم بدنيا وصحيا الا اذا بدأنا من القاعدة العريضة وهى المدارس فهى المكان الوحيد لاعداد الشباب . اما الاندية فهى تأخذ الشباب بعد أن يتم اعداده ويصل الى مرحلة مزاولة الالعاب ولا بد من التركيز على العاب القوى والجمباز والرماية والمصارعة الحرة فى المدارس والاندية حتى نصل الى القمة ان شاء الله ..

احمد علام

الرياضيون والمعركة

●● كل الرياضيين والعاملين فى الحقل الرياضى لم يتخلفوا عن المعركة اسهم كل واحد فيها حسب تخصصه وقدر طاقته ، والآن وضحت الحاجة بالفعل الى ان يحصل الجندى الرياضى العامل فى أى اتحاد تابع للقوات المسلحة على نفس القدر من التدريب العسكرى الذى يحصل عليه زميله الجندى العادى

●● من خلال المعركة وضحت عدة حقائق تتعلق بالرياضة فى بلدنا ، ولاشك ان وزارة الشباب ، وكل الجهات المعنية بالرياضة فى بلدنا ستضع تلك الحقائق امام عينيها تمهيدا لوضع سياسة جديدة تتناسب مع اوضاع بلدنا ، ومع المعارك القادمة التى سنخوضها ضد القوى التى تريد النيل منا .

●● المشهد الرائع الذى رأيته خلال فترة العدوان .. لا يمكن ان يمحى من الذاكرة ، انه مشهد الشباب الصغير السن ، وهم يبكون لانهم لم يحصلوا على السلاح للدفاع عن مدينتهم .

مشهدا آخر لا يقل روعة ، وهو اصرار طلاب معهد التربية الرياضية بالهرم .. على ان يكونوا فى الصفوف الامامية ، لا مجرد دفاع مدنى .

محمود عبد الهادى

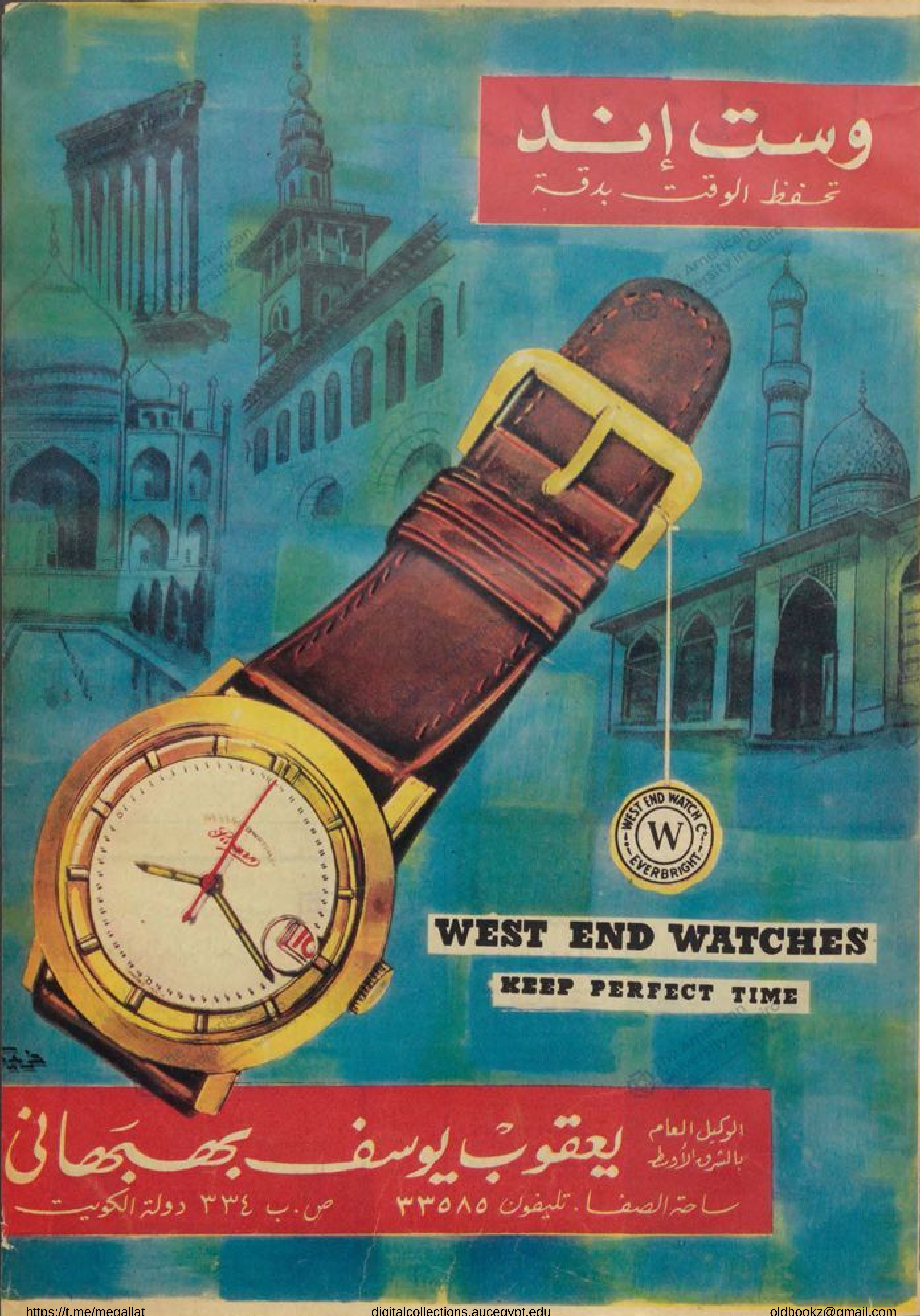

وست إند
تحفظ الوقت بدقة
WEST END WATCH Co
W
EVERBRIGHT
WEST END WATCHES
KEEP PERFECT TIME
الوكيل العام
بالشرق الأوسط
يعقوب يوسف بهبهاني
ساحة الصفا . تليفون ٣٣٥٨٥
ص.ب ٣٣٤ دولة الكويت

هي أخبار

أطفال أمريكا فى ضياع ..!

امريكا التي تقذف طائراتها الشعوب المحبة للسلام والحياة في كل مكان من العالم .. امريكا التي تلقى اطنان القنابل فوق البيوت والمستشفيات والمدارس في عدد من العواصم .. وتجيش مخابراتها للدمار والهلاك :

امريكا هذه تعاني من مشكلة غريبة . مشكلة تعذيب الاطفال .. ليس اطفال العالم .. وانما اطفالها هي .. اطفال امريكا انفسهم !

قد تبدو هذه المشكلة منطقية مع السلوك الاجرامي لقادة امريكا .. ولكن الحقائق التى نشرتها الطبعة العالمية للنيويورك هيرالد تريبون عن الجحيم الذى يعيشه الاطفال بدت لى أكبر مما تصورت وابشع مما يمكن ان يقبله عقل

نشرت جريدة هيرالد تريبيون سلسلة من التحقيقات كتبها هالة بورشارد عن تربية الاطفال في امريكا واعتمدت فيها على الابحاث التي قامت بها عدة جامعات امريكية وقد اتضح من البحث الذي نشرته الجريدة أن الآباء الامريكيين يقتلون من الاطفال اكثر مما تقتلهم حوادث السيارات والامراض !!

وقد تبين من التحقيقات التي نشرتها النيويورك هيرالد تريبيون أن من كل ثلاثة اطفال يصاب اثنان ممن هم تحت سن السنوات الثلاث بما اسمته المجلة (السرطان الاجتماعي) . وتبين من البحث أن كل اثنين من ثلاثة أطفال من الذين أسيئت معاملتهم كانوا ضحايا لآبائهم الحقيقيين وليس لافراد آخرين في العائلة أما النسبة الباقية فكانت القسوة فيها على الاطفال من أولياء الامور من الاقرباء أو الاوصياء

الصفع المتوم

وقد تبين من البحث أن أحد الآباء ضرب طفلة عمرها سنتان ضربا مبرحا أدى الى كسر في عظامها واجريت لها عملية كانت عبارة عن استئصال جزء داخلي الا ان الطفلة ما زالت على قيد الحياة .. بينما أدى ضرب طفلة أخرى تبلغ من العمر سنتين ونصف سنة الى الموت بعد أن صفعها والدها لكي تنام فاصيبت في مخها اصابة قاتلة .. وطفلة أخرى تبلغ من العمر سنتين ولدت طبيعية الا انها الآن مودعة احدى مؤسسات الاستشفاء ، وقد فقد أهلها كل أمل في شفائها .. وذلك لان والدها لسعها بالسجائر والكبريت وضربها بقبضة يده !.

وطفلة اخرى تبلغ من العمر سبع سنوات ضربها والدها لكي تتناول طعام الافطار فكسر جبينها ولكنها ما زالت هي الاخرى على قيد الحياة ..

وقد ذكرت الجريدة أن هناك اكثر من مائة طفل يموتون سنويا في مدينة واشنطون وحدها بسبب قسوة الآباء ..

مليون معذب

ونسبة أخرى من الاطفال يموتون بسبب الحوادث كما تقول التقارير الرسمية الظاهرية لرجال البوليس ولكن السبب الحقيقي لهذه الحوادث هو اهمال الآباء .. وكان من الممكن أن يعيش هؤلاء الاطفال لو وجهت اليهم العناية الطبيعية التى يوليها كل اب لابنائه ..

واهمال الاطفال سببه الاساسي الفشل في الانفاق عليهم مما قد يؤدي الى أن يحرمهم الآباء من الطعام عمدا !.

ان ضرب الاطفال المستمر الذى ركز عليه البحث اعتبر ضمن مشاكل الاهمال وذلك لان البحث بين أن الاهمال والضرب والقسوة مظاهر مختلفة لمشكلة واحدة وهى مشكلة الفشل في الزواج ..

ولكن هذا البحث لم يتطرق الى الاضرار التي تصيب الاطفال بسبب الحرمان من الناحية العاطفية واكتفى بالاضرار التى تصيبهم نتيجة لافعال يقوم بها الاهل نحوهم فانه لا يوجد قانون ينص على ضرورة حب الاب لابنه .

عدم القدرة على المقاومة

وقد يجبر الاهل الطفل على أن يتحمل شيئا معينا لا يستطيع أن يتحمله لصغر سنه فالطفل الذى يرقد ساكنا في مهده قد يتألم من الجوع ولا يستطيع أن يفعل شيئا الا أن يتحمل .. ومثل هذا الطفل الذى قد يجبر على أن يتحمل شيئا دون أن تكون سنه أو صحته تساعده على ذلك يعتبر نوعا من انواع العقاب الذى يؤذى الطفل ويسبب له كثيرا من الامراض دون أن يدرى أهله بذلك ودون قصد منهم .

من الذى يضرب الطفل

وسواء كان والدا الطفل اغنياء أو فقراء .. متعلمين أو جهلة متقدمين في السن أو صغار السن فان كل طفل امريكي معرض لان يضرب أو يحرم عاطفيا من هؤلاء الذين وجب عليهم رعايته وحبه .

وليس معنى ذلك أن معظم الاطفال يلاقون معاملة سيئة من آبائهم ولكن الاطفال الذين يساء معاملتهم يعدون بالملايين موزعين توزيعا عادلا على جميع انحاء المجتمع .. وكانت أهم أسباب القسوة على الطفل ترجع الى جنسه وذلك في العائلات المتصدعة فان البحث كشف النقاب عن حالات لا تعتبر الاسباب الجنسية والاجتماعية فيها مهمة ..

وقد قال د. راى هلفر أحد أساتذة الجامعة الذين قاموا بالبحث أن أسباب مشاكل الاطفال ترجع الى عوامل كثيرة منها الجنس والدخل والتعليم وقال انه غالبا الآباء الذين يقسون على اطفالهم كانوا يعانون كثيرا في طفولتهم بسبب قسوة آبائهم عليهم .. ونجد دائما أن أولئك الآباء الذين يقسون على أطفالهم يشعرون بلذة معينة بعد كل تصرف وكثيرا ما يظهرون الحب والعطف للطفل بين كل تصرف شاذ وآخر ..

وهذا أخطر على الطفل من معاملته بقسوة دائما لان هذه الذبذبة في المعاملة لا تساعد على التوافق ..

ونادرا ما يشعر الاب او الوصى القاسى بالذنب بل غالبا ما نجده يبرر قسوته التى كانت سببا

هدايا من تلميذات المدارس فى المانيا الديمقراطية

مجموعة طالبات من احدى المدارس الثانوية بالمانيا الديمقراطية في بلدة قريبة من برلين يقمن الآن بعمل منظم لجمع عدة تبرعات من المصانع والمدارس والمؤسسات المختلفة لتقديمها الى العرب الذين اجبرتهم العصابات الصهيونية على ترك بيوتهم ..

كما ارسلن عدة خطابات احتجاج الى الامم المتحدة يطالبن فيها بالحاح كبير أن ترحل اسرائيل من البلاد العربية التى اغتصبتها قسرا .. وجميع الخطابات تفيض بالحب العميق وتدل على الصداقة القوية التى تجمع بين الشعب العربي وشعب المانيا الشرقية والتى استطاع ان يعبر عنها شباب هذه البلاد بمشاعر قلبية صادقة .

متطوعات الصليب الأحمر يرسلن الأدوية إلى المصابين العرب !

فى مدينة « شويرنج » بالمانيا الشرقية .. اجتمع عدد من المتطوعات فى جمعية الصليب الاحمر لبحث جميع الامكانيات التى يمكنهن عن طريقها مساعدة البلاد العربية ضد الاعتداء الامريكى ، المتستر وراء اسرائيل ، والمؤيد بانجلترا .. وهن يطالبن كل المتطوعات فى هذه الجمعية العالمية بالتكتل لمساعدة العرب فى الشرق الاوسط بمختلف أنواع المساعدات ، وارسال الادوية اللازمة التى يحتاج اليها الجريح والمصاب بالحروق او الكسور بكميات متوافرة ، حتى تستطيع المستشفيات العربية ان تنقذ جميع جرحى العدوان الغادر .

فى وفاة الطفل بأن يقول للدكتور أو لرجل البوليس : (انها غلطته) انه دفعنى الى مثل هذا التصرف) ان العائلات المفككة التى لا تستطيع ان تربى أطفالها هى تلك العائلات الخارجية ولذلك فهى توجه كل نشاطها وداباً مع تحويل نشاطها نشاطاً مدوالياً الى الداخل الى اطفالها .

وهذا هو السبب فى انتشار حوادث الاطفال بين عائلات الضباط لان هذه العائلات تتبع دائما نفس الاسلوب الذى يستخدم مع رب الاسرة فى العمل .. الاسلوب الصارم الذى لا يقوم على العلاقات الانسانية .. الاسلوب الذى تتسم به دائما الحياة العسكرية ..

ولكن كثيرا ما نجد بعض الاطفال السويين او الطبيعيين فى عائلة يوجد بها طفل يعامل معاملة قاسية من نفس الاب او نفس الام التى تحنو على أطفالها الآخرين .. فكيف نعلل ذلك ؟.

هناك بعض العوامل التى تؤدى الى هذا .. قد يكون ذلك بسبب شقاوة هذا الطفل أو كثرة مضايقته لوالداه .. وقد وجد الباحثون ان ميلاد بعض الاطفال فى أوقات معينة قد تكون الاسرة فيها فى أزمة معينة أو فى مشكلة او تعانى من ظروف قاسية قد يؤدى ذلك بالاسرة الى اضطهاد مثل هذا الطفل بالرغم من معاملتهما الحسنة لمن هم قبله ومن يأتى بعده ..

ووجد الباحثون انه فى كثير من الحالات قد تنتهى الظروف السيئة أو المشكلة التى كانت تواجهها الاسرة عند ميلاد الطفل والتى كانت سببا فى اضطهاده فان الاسرة تستمر فى قسوتها تجاه الطفل وذلك لانهم ينظرون اليه على انه سبب المشكلة ..

وصرح الاخصائيون الذين قاموا بالبحث انه اذا عرفت بسرعة تصرفات الطفل الذى يعامل بقسوة فانه يكون من السهل معالجته قبل أن تتفاقم المشكلة أما اذا مرت السنوات فانه يصبح من الصعب اكتشاف تصرفات الطفل ويصبح فى هذه الحالة معرضا للخطر .. وقد صرح كثير من الاخصائيين فى دنفر ونيويورك ولوس انجلوس وفى جامعة براندير التى بدأت فيها الابحاث الاولى للطفل الذى يعامل بقسوة .. قالوا : ان قلة الاعتمادات المالية تعوق تقدمهم فى البحث وتقف حجر عثرة فى سبيل الوصول الى نتائج مرضية

فى هذا الجو من القسوة يعيش الطفل الامريكى فى عائلته .. ويشب فى هذه العائلة حتى ترسله قوى الاستعمار الى الدول المحبة للسلام وترسل معه الدمار والهلاك لسكانها الآمنين ..

حكمت عبد الحكيم

لا تلقى بالعملة الصعبة فى صناديق القمامة !

عندما يكتب لنا القدر بين صفحاته الكثيرة صفحة واحدة قصيرة تمثل طريقا طويلا مليئا بالالتواءات الصخرية .. مسلطة عليه شمس صيف محرقة .. مختفية منه تماما الاشجار الظليلة .. بينما ستار كثيف من دخان اسود يخفى لنا ما وراءه من زهور وورود كانت تزدهر على الجانبين .. فان المقدرة على السير فى هذا الطريق الى نهايته هو الامتحان العملى لصحة الانسان وقدرته على تحمل المصاعب ودليل كاف على قوة البنيان وحيوية واصرار الشباب الذى اقسم على ان يعيش وان يستمر وان يواصل السير الى آخر الطريق .. الى ان يظهر الفجر الجديد فتختنق الحرارة الشديدة بتسلل الهواء المنعش الرطيب .. ويتبدد الظلام مع اشعة اليوم الجديد ، ويتلاشى الدخان الاسود لتظهر على الجانبين صنوف الورود والزهور التى ارتوت وازهرت بالجهد الممزوج بالعرق والدم ، ثم تظهر عليها ابتسامة الامل كحبات متلاصقة من ندى الصباح الباكر ..

وهناك أشياء كثيرة فى حياتنا اليومية الجديدة تحتاج الى تغيير والى تبديل كامل لتواجه بشكل واقعى هذا الطريق الجديد بصعوباته الوقتية .. فلا داعى لان تتحول كل امرأة بقدرة قادر الى معلقة حربية وسياسية بينما الوطن يطالبها بزيادة الانتاج وعدم ضياع الوقت فى مناقشات لا طائل منها ولا فائدة من ورائها . وبجانب زيادة الانتاج فهى المسئولة عن تنظيم ميزانية الاسرة لتسهم بفاعلية فى حل كثير من المشاكل الاقتصادية والتموينية التى تواجهها الدول فى الظروف الحالية .

فلا شك اننا مطالبون بالتقشف والاستغناء عن كثير من الكماليات وبعض الضروريات كاجراء حتمى تحتاج اليه المرحلة القادمة .. وكل بلد من البلاد التى صادفتها مثل هذه الظروف استطاعت المرأة فيها ان تعاون الدولة بكل امكانياتها . والمرأة المصرية بما نالته من مكانة وما تتمتع به من وعى ووطنية صادقة تستطيع ان تفعل الكثير ..

واول ظاهرة يجب ان تختفى تماما من حياتنا هى التعود على (البعزقة) التى اصبحت صفة ملازمة لنا نترجمها بطريقة ترضى غرورنا فنسميها تجاوزا (الكرم الشرقى) .. والواقع ان صناديق القمامة المليئة ببقايا الاطعمة وكسرات الخبز الجاف الذى نستورد قمحه بالعملة الصعبة هى اكبر دليل على عدم شعورنا الكامل بالمسئولية ..

كما يجب أن نعلم ان كميات الطعام الضرورية التى يحتاج اليها الجسم ليظل قويا سليما قادرا على العمل والكفاح اقل كثيرا من الكميات التى تعودنا ان نتناولها .. ولا يمكن ان يختزن الجسم البروتينات والفيتامينات لوقت الازمات ، بل ان كميات الطعام التى تزيد على حاجة الجسم تتحول الى دهون تضر به وتؤدى الى ترهله وتشويه مظهره واصابته بكثير من امراض السمنة .. واذا استطعنا بعزيمة قوية ان نسيطر تماما على شهوة الطعام ولم نتناول منه سوى الضرورى الذى يتمشى مع النظام الصحى السليم فنستغنى بذلك عن الكثير من المواد الاستهلاكية التى نستوردها بالعملة الصعبة وتعاون الدولة على حل المشاكل الاقتصادية والتموينية التى يجب ان نستعد لها استعدادا كاملا دون اى اهمال او امهال .

ايفلين رياض

البدلة

الحربي

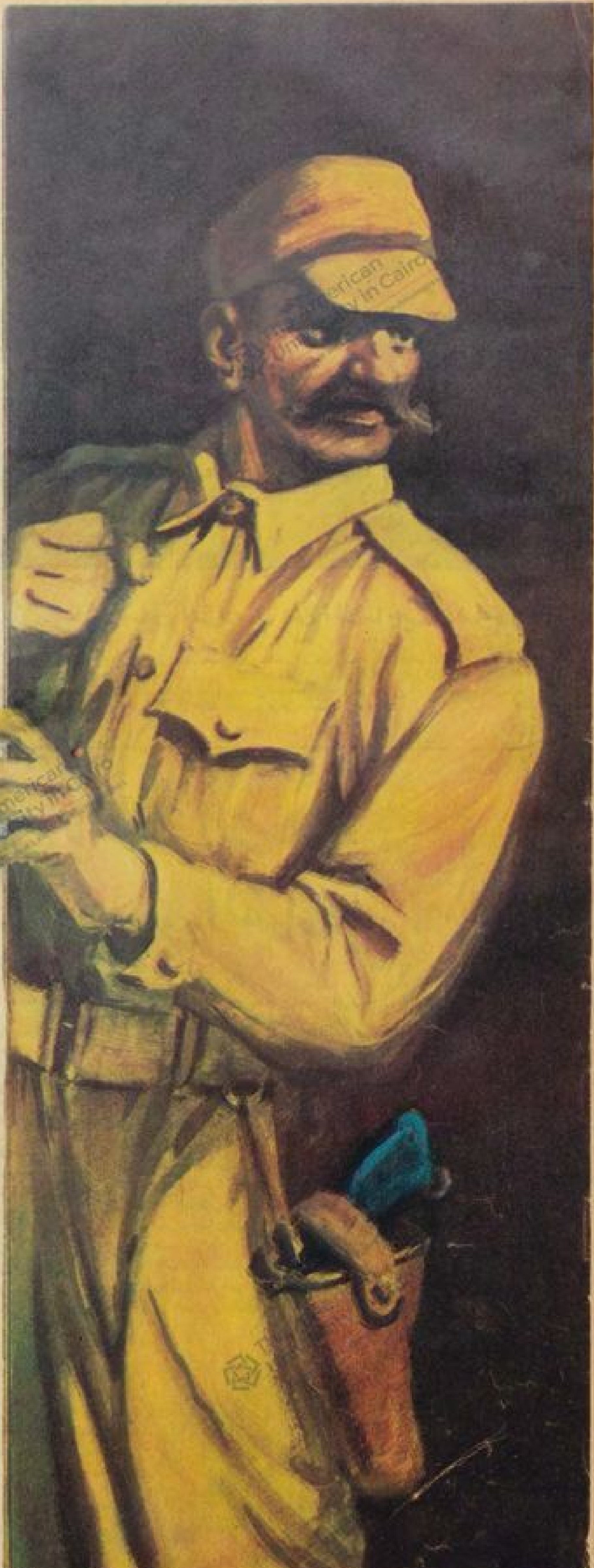

بقلم : نعمان عاشور

بريشة : حسين بيكار

كل من في الحارة يعلمون أن الاسطى ابراهيم راجل شغال .. لجبار ودقة قديمة صحيح .. لكل شغال ..

ـ هات انت مقاولة صغيرة ولا كبيرة .. انشاالله يارب تكون تصليح طبالي ولا حتى تجارة عمارة بحالها .. وشوفه حيعمل لك فيها ايه !!. يخلصها هوا (بالهاء) ويطلع اسم الله على مقام سيادتك .. اخر ضبط .

ويمثل هذه السلاسة تعودت الست ام فتحي ان تشهد الناس على براعة زوجها .. في كل مناسبة .. وبلامناسبة من اليوم الاول لوجودها معهم وهي لاتزال عروسة الاسطى ابراهيم .. على سن ورمح .. او على !! قدوم ومنشار !! كما يمكن أن يتبادر الى ذهنك السؤال .. اذا كنت ستكتب انت هذه القصة بدلا مني ..

والواقع ان الاسطى ابراهيم لم يكن كبيرا في السن الى الحد الذي يمكن أن تتخيله .. فهو لايزال في حدود الخمسين .. وكل مافي الامر انه تزوج صغيرا واصبح اسطى وصاحب دكان لنجارة ووالدا لابنه فتحي قبل أن يبلغ العشرين .. وطبيعي انه ورث الدكان من والده .. وقرب الصنعة منه .. وتصور انت نفسك من زمن في مكانه .. فلقد كان زوجا وأبا وصاحبا لدكان وربا لعائلة حينما كنت انت في الطريق باوراقك الى الجامعة .. تحاول اختيار الكلية التي ستلتحق بها .. فالاسطى ابراهيم والحال كذلك بدأ حياته قبل العشرين .. في وضع يتساوى مع وضع والدك في مستوى المسئولية الكبرى التي يحملها اليوم ان كان مثلا وكيل ادارة .. او مديرا مساعدا او بالمهندس .. وربما مأمورا اوطبيبا او في المستشفى الاميري ومحتمل جدا .. ناظرا من نظار زراعة الخاصة الملكية السابقين .. اذا كنتم اصلا قد نشأتم في الارياف ..

ولا عجب اذن ان يبدو الاسطى ابراهيم وكأنه اكبر منك سنا . ودعك من الشكل والهيئة والصحة .. لانك لو قارنت بين ذراعك وذراعه لاسفرت المقارنة عن عود من القصب بجوار جذع شجرة جميز ضخمة .. والشيء الذي لاتخطئه عيناك ولاتعمى عنه مشاعرك اذا تابعت الاسطى ابراهيم في روحاته وغدواته سنين طويلة من حياته .. وحتى وقوع قصتنا هذه من ايام قليلة سبقت العدوان .. ان الرجل .. شغال كما تصفه زوجته .. وواخدها جد للآخر .. فهو لايعرف الضحك ولا الهزار .. ولهذا انحنى ظهره قبل الاوان .. بغض النظر عن طبيعة صنعته كنجار .. وانه على قدر حلمه وطيبته .. سريع الغضب .. وعلى حد الصفة التي اطلقتها عليه زوجته ايضا في اكثر من مناسبة وربما في سخرية .. شراني ونظره ضعيف .. واكثر من ذلك أن الرجل عدو نفسه لانه لايرحم جسمه ولا عقله .. وعدو ابنه لانه لايشفق على اماله ولا يطاوع احلامه ولا يستجيب رغباته ..

ودعك اسمع مني من الست ام فتحي عن موقفه الاخر واحداث قصتنا بتجمع أول خيوطها

ـ بقى والنبي دايصح !! ان كبر ابنك برقبه خاويه .. هو فتحي صغير ولا قليل!! دا واخد موقف في الاوسية .. بالبدلة الصفرة الرسمي .. عرض وطول ومقام وقيمة .. وهش عاوز يتجوز !! ويفرح بشبابه !!

وانقل معي لنأخذ الرد خالصا من فم الاسطى ابراهيم ..

ـ يا فرحتي بالبدلة الصفرة الرسمي !! بيعمل ايه !! تقدر تقول لي حضرتها .. شغلته ايه !! تنبل وعايف .. قاعدلي على كنبه خشب لالاة بومة طول النهار .. وجنبه عيبة ستة تنابله زيه .. واحد يشيل ورقة .. والتاني يبري قلم .. والتالت ينقل دوسيه .

ـ مالوش مكتب !!

ـ اذا كان الموظفين ذاتهم اللي هو بيخدمهم مالهمش مكاتب .. عاوزه حضرتك يبقى لعمكتب

ـ هو فراش ..

ـ بالقول لحضرتك تنبل عايف ..

وتلقاك أم فتحي بوجه متجهم غاضب .. وهي تضرب ليفتها في كفها لتدلل على انها فاهمة كل شيء ..

ـ أصل الحكاية من الاول انه كان عاوز يشغله معاه نجار .. لكن انا ربيته على كفوف الراحة .. (ولفرد كفيها) .. والوظف وقنا جه ميعاد الجيش .. دخل الخدمة وخلصها .. ورجع شغله تاني ..

ويرد الاسطى ابراهيم وهو يدفعك الى ناحيتها ..

ـ طب اسأليها حضرتك .. هو النهارده وضعه ايه !! اساله هو نفسه !!

ولاعجب لوا لفتحي لاستكمال خيوط القصة وكأنك تقوم بتحقيق صحفي على النطاق الشخصي .. فتجده جالسا في زاوية الممر المؤدي الى القطاع الاداري للمؤسسة ومعه عصبة أوستة من زملائه ..

ـ علشان ما انا في الاحتياطي !! هو انا تحت طلبه هو ولا تحت طلب الجيش !!

والى هنا ربما تكون قد وصلت مثلي الى الحكم النهائي على الخيوط المتجمعة لديك من القصة .. وفكرت في ان تطرحها جانبا كالعديد من القصص الاخرى التي ابتدأها ولا تنتهيها .. وما لديك من مادة قصصية .. شيء عادي .. صراع الاجيال التقليدي بين عمك ابراهيم وابنه فتحي .. وموقف الام بين الاثنين في أدق مايمكن ان يشغل بال أم بالنسبة لوليدها .. وهو أن زوجه .. سيما اذا كان كما الحنا في السياق بلا .. ابنها الوحيد .. ((القرداتي يا حبة عيني)) ..

لكن .. قد يقدر لك أن تلتقي معي في ذلك الصباح واخذك الى حيث دكانة عمك ابراهيم، ونتوقف عليها امام الشيء الذي لم تعرفه انت ولم احدثك عنه من قبل .. من الجانب الاخر من صفات الرجل .. وفي هذه الحالة يحسن ان اعود الى ذاكرتي لمتابعة حياته من يوم عرفته وانا اقيم معه في نفس الحارة .. والجار أولى بالشفعة .. فبيته كان يلاصق بيتنا ..

عمك ابراهيم ياسيدي .. ولا سيحك الا انا .. ولندعه يتحدث اليك بنفسه من نفسه .

ـ ماتفتكرش حضرتك انت ولا هو ان انا طول عمري هنا في الدكانة .. أنا بابا سيبتها .. شهور وسنين !! هو المرحوم ابويا كان سابها لي كده ! ابدا ! دي كانت في الاصل حتة من حوش الوقف ومتعرشه بجريد .. والكلام ده من امتى ! ! من أيام الحرب الكبيرة اللي قامت .. بتاعت هتلر وموسوليني .. والراجل الانجليزي اللي كان هنا قريب .. بتاع العلمين .. (يقصد مونتجمري) .. أيوه امال!! هو!!

وينطلق الاسطى ابراهيم ليروي لنا ذكرياته وكيف حمل صندوق المسامير والفارة والمنشار .. ومدة الا .. كاملة .. وغدوها سياحة ..

ـ بلاد الله لخلق الله .. بلد الشيلني وبلد تحطني .. تعرف حضرتك ان انا وصلت العريش .. في الاول كنا في الاسماعيلية معاهم ..

ـ مع مين ياعم ابراهيم !!

ـ بس لو تبطل حكاية ياعم دي!! هو انا اكبر منك بكام يا استاذ !! لم يعني ماانتش عارف حضرتك ان انا كنت من عمال ((القنال)) تسالني هنا مين ! الانجليز .. ولا انتم خفيوا خلاص .. قوام حتنساهم !! طب ماحاولوا يرجعوا تاني .

ويصبح من اللازم عند ذاك .. وعلى حسب مقتضى الاصول والقواعد القصصية .. أن احاول الكشف عن الجانب الاخر من حياة الاسطى ابراهيم .. عن طريقته وباسلوب المؤرخ .. وأن يكون في تتابع قصص غير مخل .. فالرجل كما أرجو الا يكون قد تبادر الى اذهانكم .. ليس من هذا النوع المغلق على نفسه الذي جابتني التوفيق في محاولة تصويره لكم من البداية .. فالحق انه غير ذلك تماما اذا كنتم قد عرفتموه مثلي من فرغ شبابه .. الرجل بطبعه واسع الخيال .. شديد الحماس .. كثير الضحك .. ساخر وخفيف الظل وطلق اللسان .. وهو متابع للسياسة وشغوف بالطرب والغناء .. ويحب الفن .. وعنده في الدكانه راديو ترانزيستور .. وفي جيبه ترانزيستور صغير .. في البيت راديو .. وانت تستطيع ان تجلس اليه في اي لحظة وتحادثه في أي موضوع وتستعيد معه أي حادث من الاحداث الكبيرة التي مرت بها حياتنا فتجد في جعبته مالا يفرغ من المعلومات والحكايات والتجارب ..

ـ خذ عندك مثلا أيام الحرب .. هو احنا عملنا ثورية ولا شفنا ثورية .. وبعدها واحنا في وسط المعمة .. ما انت فاكر يا استاذ .. أيام الفدائية .

ذلك ان الاسطى ابراهيم كان من أوائل المشتركين في معارك القنال مع جماعات الفدائيين

ـ ماقيش معركة الا مادخلت فيها .. عندك أيام العدوان .. في الاول رحت الاسماعيلية .. وبعدها عديت القنطرة ودخلت بور سعيد ..

ويصمت الاسطى ابراهيم في حزن كاسف البال

ـ الشيء الوحيد اللي فاتني .. حرب فلسطين .. لما سابها الانجليز واليهود خدوها وطردوا العرب منها .. وده علشان ايه !! ماكنتش في الجيش وكانت حرب رسمي .. خدوها في غمضة عين .. حرب ملوك يابيه ..

ويعود ليصمت وهو يهز رأسه في غضب مكتوم

ـ يقوم أفندي النهارده .. يبقى تحت الطلب .. ومايروحش يقدم نفسه !! يعوضني اللي فاتني !! واللي فاته !! هو عمل ايه من يوم ما اتولد لحد الساعة دي !! دخل المدرسة بعديها خدم خدمة عسكرية .. واخرتها !! الوظف !! الوظف ايه يعني !! تنبل وعايف .

ـ انت بتتكلم على ايه ياعم ابراهيم !!

ـ الله !! هو حضرتك يا استاذ مش جاي تكلمني على سي فتحي !!

وتحاول وانت جالس بجانبي ان تقنعه مني بعكس ذلك .. ولكنه لايصدقك ..

ـ ايه عاوزاه يتجوز .. وهو تحت الطلب .. احتياطي . واهم دعوا الاحتياطي .. تقوم احنا نسلي علشان نتجوز ولانروح نحارب في الاول ..

وعند هذه النقطة تبدأ خيوط القصة تتجمع واضحة .. وليس لك كمؤلف اي فضل فيها . انما الذي يجيئها لك .. او يصل اليك بها .. هو الاسطى ابراهيم ذات نفسه ..

ـ اصل حضرتك مش عارف .. الكلام ده بقاله يومين ، وله مناسبة .. بقى هو سيادته .

ـ اللي هو مين ياعم ابراهيم !!

ـ برضه حيرجع يقولي ياعم وهو قدي واكبر مني .. جرى ايه يا استاذ !! انا باكلمك عن ابني سي فتحي .. خليل ابن عمته خاطب اخت البنت اللي هو عاوز ياخدها .. اللي امه جيبها له .. خدت لي بالك !!

ـ هيه مش عجباك !!

ـ وانا اللي حا اجيزها !!

ويتطلع في الساعة ويهب مسرعا الى الترانزيستور لينتزعه من فوق القاعدة الخشبية التي يستعملها في نشر الالواح .. ويعود ليجلس ثانية .. ثم يروح يدير الجهاز في شغف وحنكة وهو يبتسم في سعادة طفل يلهو بلعبته ويصل المؤشر الى البرنامج العام على ختام اللحن المميز لنشرة الاخبار .

ـ اخبار ثمانية ونص .. اما نسمع مجلس الامن عمل ايه .. المرة دي تعرف يا استاذ .. المرة دي هما مزنوقين حته زنقة !! يحميك يا جمال !! يا فهد ! ياأسد ! دخلهم الضيق !! فيه حاجة يبقى اجدع من كده !! ما فيش اسمع ..

وتبدأ النشرة فينقلب عمك ابراهيم الى انسان آخر .. وقد يبدو في حماس طفل .. لكنك اذا أصغيت سمعك معه .. وتابعت تعليقاته على كل خبر وفهم لكل اتجاه ومعلوماته عن كل مشكلة او قضية محلية وعالمية .. لهالك ان هذا هو ابراهيم عبد السلام سمعان .. لنجار حارة خليفة . فهو يعلم من أحداث فيتنام وتطورات معاركها واصل قضيتها مايضاهي معلومات وكيل دالم وزارة الخارجية الامريكية لشئون الشرق الاوسط .. أقولها بلا أدنى مبالغة انما الفرق ان عمك او عمنا ابراهيم .. يعيش السياسة ولا يحترفها .. ثم انها عنده ليست هواية .. ولكن .. تكوين أصيل .. واثر ومتوارث .. جاءه مع تدافع الملايين من مواطنيه الذين عاشوا في هذه البقعة من العالم حيث نبغت أولى حضارات الانسان ومعارفه بالعالم حوله .. وبلا أوصاف أو تحليلات فانه كبقية المواطنين من شعوب الارض .. ملايين البشر الذين يفيض بهم احشاء الكون .. في جملتهم ومجموعهم . وعلى قدر مايخطئون ويستطيعون .. وعلى قدر حاجتهم الى العمل والقوت وابسط ضروريات الحياة .. أكثر تعلقا بمعاني الحياة البعيدة ومنطلقاتها الشاسعة في السياسة والفن والعلم والاختراع وارتياد الفضاء من كل أصحاب هذه الاهتمامات الاساسية في بناء الحضارات .. ذلك انهم بحكم وجودهم وكيانهم الرئيسي الضخم .. يحملون على اكتافهم العبء الاكبر للنشاط الانساني كله في كافة هذه المجالات

.. وربما كان أقرب الى التصور القصصي ان نقول عنهم بكل أجلال واكبار .. انهم بمثابة .. هذا الثور الذي تخيله أجدادنا وكأنه يحمل كرتنا الارضية فوق قرنيه او ربما كتفيه .

وتنتهي النشرة الاخبارية .. وينتهي معنا من تعليقه عليها وعلى ماقيها من انباء سياسية .. ثم يستدير ليواجهك وليعودبنا معا الى صلب القصة ..

ـ الحالة اللي احنا فيها النهارده حالة حرب .. خليل ابن عمته قالت عليه من يومين .. عسكري في الجيش وطالع في الجبهة .. أجيل جوازه .. واجل خطبته .. واجل دبلته .. مع انه دافع كل حاجة .. وشاري كل حاجة .. وعامل كل حاجة .. النهارده تلاقيه فين !! في فرم الشيخ !! انا مش قاعد معاك هنا !! لكن شايفه بعنيه في خط النار ..

ـ ايوه يا اسطى ابراهيم .. بس ابنك فتحي له وضع تاني ..

ـ عاوز يخطب ويتجوز .

ـ انا بتكلم على وضعه الحربي .. احتياطي .

ـ نعم يا استاذ !! وحضرتك اللي بتقولها كمان !! احتياطي يعني ايه !! تحت الطلب .. والطلب خلاص .. انت مابتقراش جرايد !! مابتسمعش الاذاعة !! جندوا الاحتياطي .. ودي حالة ثورية !! دي معركة المعارك .. معركة المعارك اللي فاتت كلها ..

وكان بيتكلم بعصبية وحماس وتدفق .. وراح يجمع حاجاته من كل ارجاء الدكانة علامة على انتواءه اغلاقها ..

ووقفت اتابعه وانا مبهور لطلاقته ..

ـ هو مفروض يا اسطى ان احنا كلنا نكون في خط النار !!!

ـ نعم !! نعم ! ودا كلام ! ما احنا زي فيتنام !!

قدر ان الامريكان تدخلهم .. أسطولهم الساعة دي بيتحرك بدبله في البحر .. لو نزلوا على أي شط .. ودخلوا من اسرائيل .. خط النار حيبقى هنا ..

(وهو يرسم باصبعه على الهواء خطا وهميا) حيوصل لحد هنا .. في وسط الدكانة يتاعتي وفي قلب بيتك وبيوت الناس كلها .. نقوم احنا نروح نخطب ونتجوز .. واحنا في خط النار !! وتخيل الله تقف بجانبي امام الاسطى ابراهيم وهو يجادلك بمثل هذا المنطق القوي المتدفق الذي لايمكن ان يصدر الا من أعمق الاعماق الحسية التي تخفق بها قلوب الملايين ولا يمكن ان يراود الا فهم أحكم السياسيين واكثرهم حنكة وابعدهم نظرا .. ثم قف وانت صامت .. او تحرك معي الى الخارج لتعطي له الفرصة كي يغلق الدكانة وستراه يتابعك مبافقا ..

ـ كلامي مش عاجب حضرتك !!

ـ ابدا يا اسطى ابراهيم ..

ـ امال ليه خارج وسايبني لوحدي !!

ـ انت مش حتقفل دكانتك !!

ـ انا قافل لنص الليل .. هوا دا يمنع انا نخلص الشغلتنا على الاخر !!

ـ شايفك بتلم الحاجة ..

ـ انا كده لما باتكلم .. انما ساعة الشغل اسيبها مبعترة في كل حتة ..

ويحمل لك الكرسي الذي كنت تجلس عليه ويدفع به الى مقدمة الحانوت .. التي او انت اذا كنت مازلت تتابعه معي .. بدأنا نستنشق رائحة نشارة الخشب التي تحركت تحت وقع أقدامه .

ـ اقعد في وش الهوا .. اقعد .. ويطاوعه وتبادر بالجلوس .. بينما هو يتمتم في صوت خافت وكأنه ينقل اليك بكل أدب ورقة .. مايجول بخاطره عنك .

أم فتحي فهمتك انك واقف في وشه .. مش كده !! وقليل ان ماقالت قالت لك اني باكرهه .. ولا ايه ! !

اقلب الصفحة

البدلة الحربي

وتنظر وانت تجلس .. ترد او لا ترد !! لان اى جواب سيصدر منك سيحمله الى بعيد .. وربما دفع بك وبالمقعد الذى قدمته لك توا الى عرض الشارع فاذا اخترت الصمت فالنتيجة مؤكدة .. سيندفع كالصاروخ للبحث عنها .. وعن ابنها ..

وتهب نسمة خفيفة منعشة .. وتغمض عينيك مستسلما لها وانت تحاول الوصول الى قرار ..وقبل ان تفتح فمك وانت لاتزال مسبلا اجفانك .. يطرق سمعك صوته الرهيب ..

ـ تعالى يالوليه انتى وابنك .. وتنظر وانت غير مصدق ماتراه .. وكأنه سحر ساحر .. فاذا امامك ام فتحى بشحمها ولحمها تلتف فى ملاءتها السوداء ..

ومن ورائها فتحى فى زيه العسكرى .. وفى زئير يفوق زئير الاسد .. يصرخ فى الاسطى ابراهيم ..

ـ خلاص !! طلبوك !! خدوا الاحتياطى !!

لكن ازاى !! ويتقدم من ابنه ويديره بيديه القويتين وكأنه يدير بريمة داخل لوح من الخشب الابيض .. فتسرع ام فتحى نحوه .. تحاول رفع كفيه من اكتاف ابنه .

ـ حتكسر عضمه ..

ـ انت لابس بدلتى !! دى بدلتى .. بدل الفدائية .. حاربت بيهـا فى السويس والاسماعيلية ..

ـ طلعت على قده .. وجاية على مقاسه .. خدناها من صندوقك اللى فوق الصندرة ..

ـ طب والسدس !! وجرابه !! والحزام .. والكاب !.

ـ مش بس اما يطلبوه ! ! ماتتكلم يافتحى

ـ يابا سلاح النهارده غير سلاح امبارح .. وانا برضه تحت الطلب ..

ـ لسه احتياطى يابراهيم ..

ـ مافيش احتياطى يالوليه .. ما انا لسه قايلها حالا .. اسئلة .. فهمهم .. اذا الامريكان نزلوا فى اسرائيل .. يحصل ايه !!

ـ نبقى كلنا فى خط النار ..

ـ الموقف كده .. لاينقص شبر .. ولا يزيد شبر ..

ـ هو ايه دا يابراهيم .. لوح ابلكاش ..

ـ رد عليها انت يا استاذ .. الولية مش فهمانى ..

ومن حسن حظك انك لست معى والا كنت دخلت فى الموضوع واشتركت فى المناقشة ، واستشهد بك عمك ابراهيم فى كل كلمة يقولها.

ـ تسر الكلام ياراجل .. عاوز مننا ايه ؟ البدلة ولبسناها ..

ـ يقلعها حالا ..

ـ الله ! جرى لك ايه يا ابا .. هو انت مش عاوزنى ارجع العسكرية ..

ـ مع انه فى الاحتياطى ..

ـ كلنا فى الاحتياطى .. اقلع بدلتى ..

ويهجم عمك ابراهيم من جديد على ابنه فتحى ويمسكه من اكمامه ويرفع ذراعيه عاليا .. ويروح يحاول ان يخلع له السترة بالقوة .

ـ حاسب يا راجل على ابنك .. حوشه عنه يا استاذ ..

ـ بدلتى ماحدش يلبسها غيرى .. ماحدش يحارب غيرى بيها .. لهو انا كنت شايلها زينة .. ولا مستنى لما ابص الاقيك تحارب بيها بدالى .. اقلعها قوام ..

وتضطر امام الحاح الست امفتحى ان تتدخل لنزع عمك ابراهيم من الجريد ولده فتحى من البدلة .. (بدلة الفدائية) .

وترجوه بالحاح ان يغلق وانت تدفعه داخل المحل .. ان يخلعها ويتصرف مع زوجته وولده .. ليكون اول ما يثير غضبه منك ومنهما .. حين تقع عينه على الترانزيستور فيسارع اليه

ويديره بعد ان لوم عليه .. الاستماع الى التعليق على الانباء ..

ـ انا مش عاوز حاجة تقولنى عن الموقف.. ستحارب بجيل من تانى !! هما خدوا فلسطين من ايه !! ما هو م الجيل اللى احنا كنا فيه .. احتلوها واحنا فى غفلة .. فى عز جهلنا .. مالنتش فاكر الاسلحة الفاسدة !!

وامام كلماته الصارخة العالية التى بدات تجمع من حولنا بعض المارة من اهل الحارة .. وفى صوت خفيض لا ادرى كيف سمعه وهو داخل الدكانة .. علقت ام فتحى ..

ـ الحكمة جت له تانى ..

ـ لسانك يالولية ياجاهلة .. اخرج اجيب غرقها على دماغك !!

ولو انك كنت معى لاستعنت بك فى منعه من الاندفاع بقوة نحوهما ومحاولته ان يغلق الباب عليك وعليهما معك حتى لايغادرا المكان ..

ـ جرالك ايه يا اسطى ابراهيم !!

وامسكت به محاولا ان اهزه كما لو انه فى حالة جنون او صراع ..

ـ بتهزنى كده ليه يا استاذ !!

ـ يا راجل اهدى ..

ـ انا هادى وعاقل وموزون واربعة وعشرين قراط فاهم كل كلمة باقولها معناها ايه ..

ـ انت مش عاوزه يقلع البدلة .. حيقلعها .. تعال يا فتحى ..

واخلت ابنهـا من يده خارجة .. فصرخ وراءهما ..

ـ كل واحد يشوف له بدلة يحارب بيها .. فتوقفت زوجته لترد عليه ..

ـ الحق عليه انا اللى اسرعت ولبستها له .. ماهو من كلامك .. مع انه لسه والنبى يا استاذ تحت الطلب .

ـ ما انا عارف .. احتياطى ..

واستدار الاسطى ابراهيم ليرد على وعليهما معى ..

ـ عارف ايه .. والله ما انت عارف حاجة .. لا انت ولا هو ولا هى .. احتياطى !! احتياطى يعنى ايه يا استاذ !! بقى بعـد دا كله وجى

حضرتك تقول دا احتياطى !! خط النار هنا .. فى وسط الدكانة هنا .. فى بيتك وبيتى وكل بيت .. خط النار .. فى وسط الدار .. ما هو كلنا احتياطى .. لكن احتياطى فى خط النار

وانتهى الليلة .. وتعود الى بيتك بعد ان انصرفت ام فتحى بولدها واغلق الاسطى ابراهيم الدكان وعاد معهما الى الدار ليبحث عن سلاحه القديم .. والجراب .. وحزامه القديم

والكاب الذى سيقيه شمس الصحراء الحارقة فى سيناء .. حين يسبقك انت وابنه فتحى الى هناك .. الى الخط الاول من خطوط النار .. حتى ولو لم يكن مثلك او مثل ولده الوحيد !! احتياطى !! ..

وتبتسم وانت على وشك النوم حين تنصت الى صوت الراديو يأتى من بعيد مرددا ..

والله زمان يا سلاحى .. وترى بعينى خيالك .. الاسطى ابراهيم وهو يصعد الصندرة .. والترانزيستور الصغير فى جيبه .. وهو يخرج مسدسه بالجراب والحزام .. ويضع على راسه الكاب ويختبر لياقته مع بدلة (الفـداوية) القديمة بعد ان خلعها له ولده فتحى .

لقد اصبح هو الآخر مثله .. ومثلى ومثلك .. بل وقبلنا جميعا .. (احتيـاطى) . وفى خط النـار .

وفى اليوم التالى .. وقع العدوان .. ونزل الامريكان مع اسرائيل .. تماما كما تنبأ الاسطى ابراهيم ليلة الامس فقط .. واقتلت الحارة على بقية الحارات والتشر شبان الدفاع المدنى والمقاومة الشعبية بأرديتهم العسكرية فى كافة المنطقات .. فلما قبلت المجىء معى لتمر على دكانة الاسطى ابراهيم .. فستراه يرتدى بدلته المتهدة بعد ان استردها من ابنه فتحى ويشتغل بها فى نشر الخشب والحزام حول وسطه والكاب فوق راسه .. ولا بد ان يبادرك .

ـ انت لسه لابس المـدى !! فين بدلة الحرب !! فين بدلة الحرب يا عالم ! جالك كلامى يا استاذ ! !

وتجيبه ام فتحى مستنكرة غاضبة

ـ ما خلعت .. مش بيقولوا خلعت !!

ـ انتى اللى خلعتى يا ولية !! قال زعلانة على ابنها اللى مسافر ورايح الميدان ..

ـ طلبوا الاحتياطى وخدوه ..

ولم يصل الى اذنيه صوتك الخافت وانت تردد (قبل العدوان) .

يجيبك فى لهجة عنيفة وهو يأخذك بزهو من يدك لتجلس .. وقد امسك بطرف سترته الحربية ..

ـ بيوم واحد البدلة دى ما كانش لازم تتقلع من على جتتنا من اول حرب فلسطين لغاية النهارده وبكره وبعده .. زى الكلام اللى بيتقال فى هيئة الامم لمام .. هو احنا مطلوبنا ايه .. مش رجوعهم لخطوط الهدنة قبل سنة ٤٩ .. بلاش نقول حنخلص عليهم الساعة دى ..

وتعود ام فتحى مندفعة من الحارة وفى يدها طفل صغير .. وهى تصرخ

ـ ابراهيم !! بطل فلسفة بقى يا ابراهيم !!

ـ حصل ايه يا ولية !!

ـ عبد الستار رجع .. ابن ام عبده رجع وفتحى لسه ما رجعش .. بيقول كانوا سوا فى العريش .. اتقابلوا فى العريش ..

ـ والبنى عاوزاه يرجع ليه !!

ـ يموت يا ابراهيم !! ابنك يا ابراهيـم يموت .

ـ ما يمكنش .. مادام لابس البدلة الحربى .. مستحيل يموت .

ـ بتتكلم ازاى يا راجل !!

وفى هدوء واطمئنان .. تراه ينظر من طرف خفى مدققا فى اختبار مبلراته ..

يا ولية انا لهيتك .. ميت الف مليون مرة .. اللى يحارب ما يموتش .. ماهه .. ما انا طول عمرى باحارب وبيدلة الحرب .. مت !! اهو حـاجة علشدى انه كان يلبس البـدلة الحربى .. واهو لبسها وحارب مش حيموت، وللحق حدقناه وهو يمعن فى وجهك مؤكدا ما انا كنت لا ازال واقفا لستمع اليه

ـ ما دام لابس البـدلة الحربى .. ما يموتش .. لاهو .. ولا غيره

ان انا وانت وكل من لم يلبس حتى الآن .. البدلة الحربى ..

نعمان عاشور

مجموعة من اللاجئين الذين حملوا متاعهم وخرجوا هاربين من غزة والعريش تحت الارهاب الاسرائيلي وجاءوا الى مديرية التحرير ..

حسين الشافعي يبحث ازالة آثار العدوان :

خطة لرعاية اللاجئين وتنظيم التطوع والتبرعات

حسين الشافعي

« ازالة آثار العـــدوان » هي المهمة العاجلة الملحة التي اعلنها الرئيس جمال عبد الناصر · وفي اطار هذه المهمة التاريخية تنطلق اجهزة الدولة لتعمل بكل طاقاتها وامكانياتها ..

وتحت هذا الشعار يعمل الجميع في وزارة الشئون الاجتماعية في محاولتهم الساهمة في هذه المهمة العاجلة ..

وهناك ثلاثة مجالات حددها حسين الشــافعي ـ نائب الرئيس ـ وكان المجـال الاول هو رعاية اللاجئين .. والمجال الثـاني هو تنظيم التطوع .. والمجال الثالث هو جمع التبرعات ..

اما بالنسبة للاجئين فقد استضافتهم الوزارة في قرى الاصلاح الزراعي .. وبالنسبة للتطـوع فقد فتحت مكتبا لتنظيمه ووضع كل متطوع في الموقع الذي يتناسب مع امكانيـاته .. اما جمع التبرعات فخصصت لها الهيئـات التي ستجمع الاموال والملابس والحلي الذهبية

ألف لاجيء يوميا

وقد حضرت ـ آخر ســاعة ـ أول اجتماع يعقده حسين الشافعي مع موظفي الوزارة .. الاجتماع الذي وضع فيه الخطوط الرئيسية لعمل الوزارة في هذه المرحلة .. فقال لهم : اننا نجتاز مرحلة من تاريخنا تحتاج الى جهد وإلى عمل ليلا ونهارا لنزيل آثار العــدوان .. ان اليهود يرسلون لنا كل يوم ألف لاجيء من أهالي غزة ـ وهم أهلنا ويحتاجون الى الايواء فيجب علينا ان نعمل كل جهدنا وكل وسعنا لايوائهم ورعايتهم ..

ولابد من تنظيم التطوع حتى لايتطوع أي شخص ثم يصبح عالة على الباقين بل يجب أن ينظم التطوع بحيث يستفاد من كل متطوع بكل قدراته وامكانيـاته ..

اما تنظيم التبرع .. فالشخص الذي لاتمكنه صحته من التطوع بالعمل يمكنه أن يتبرع بماله أو حتى ببدلة زوجته لخدمة المجهود الحربي ..

وقد التقت آخر ساعة مع محمد صفوت وكيل الوزارة وسألته عما تم بخصوص اللاجئين .. فقال :

لقد خصصت الدولة أربع قرى في مديرية التحرير لاستضافة هؤلاء اللاجئين وهي قرى عمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب وعثمان بن عفان وقرية حراء وهـذه القرى تضم ٩ آلاف شخص كما اعدت في سنالوط بالمنيا قرى من الاصــلاح الزراعي تتســع ١١ ألف شخص .. وخصصت حجرة لكل أسرة ويمنح كل فرد ١٠ قروش للاعاشة كل يوم بحد أقصى ٥٠ قرشا للاسرة وسيقوم وجيه أباظة محافظ البحيرة بحصر امكانيــات اللاجئين في أداء العمل .. وكل فرد سيؤدي عملا سيمنح أجرا بالاضافة الى الاعاشة .. ووجيه المسئولون في وزارة الشئون الاجتماعية الى السيدات اللاجئات بحيث تشغل الانوال والتطريز فأعطت لهن الوزارة الاولوية الخاصة بهذه الاشغال وستقيم معرضا لبيع منتجاتهم وبهذه الطريقة المفيــدة تشغلهن الوزارة وتملأ فراغ اللاجئات ..

هذا ماعملته وزارة الشئون الاجتماعية بالنسبة للاجئين اما بالنسبة لطلبة من هؤلاء اللاجئين فقـد خصصت وزارة الشئون ٣٠ ألف جنيه للانفاق على التعليم العالي للاتفاق منهـا على الابناء الطلبة اللاجئين في المدن الجامعية ..

تنظيم التطوع

ويقول كمال الحسن مدير عام الهيئات والجمعيات : لقد وضع برنامج للعمل في الجمعيات بحيث تقسم الجمعية نفسها الى لجان .. لجنة خاصة بالتغذية ولجنة خاصة بشغل اوقات الفراغ ولجنة خاصة بالملابس بحيث تصبح في الجمعية لجان تعمل على مدار الاربع والعشرين ساعة واذا ما اراد احد اعضاء الجمعية فيمكنه التطوع عن طريق الجمعيـــة في مكتب التطوع الذي افتتحتـــه الوزارة في ٥ شارع طلعت حرب ..

وفي هذا المكتب يمكن لاي شخص ان يقيد اسمه في استمارة في المكتب ويحدد المجال الذي يريد التطوع فيه وان يكتب عنوانه وتليفونه حتى يتصل به المكتب في الوقت الذي يحتاجون اليه فيه · وقد حددت الوزارة مجالات التطوع .. وهي الاغاثة والتهجير وهذا المجال ينحصر في الاشراف على مراكز التجميع والترحيل والاستقبال والاعاشة والاشراف على مراكز الايواء واعداد الملابس والاغطية ..

كمــا أن المكتب يقبل المتطوعين في ميادين التمريض والاســعاف والدفاع المدني والمقاومة الشعبية ويحـول طلبهم الى الجهات المختصة · وفي كل محافظة يوجد مكتب للتطوع ..

وقامت الوزارة بشراء القماش بثلاثة آلاف جنيه واعطتها للمتطوعات ليصنعن بها ملابس وقد تم تصنيعهـــا وحفظت لاستخدامها في وقت الطوارئ · ويجرى اعداد مبالغ أخرى لهذا الغرض ·

وخصصت ٢٤٠ جمعية لايواء الاهالي في انحاء الجمهورية منها ٧٠ جمعية في القاهرة ..

وعلى حد تعبير حسين الشــافعي : ان الشخص الذي لايستطيع أن يحارب يستطيع أن يســاهم في المعركة وأن يتبرع بأمواله ..

ايصالات للتبرعات

وقامت الوزارة بتنظيم التبـرع عن طريق اللجان الفرعية لمعونة الشتاء وعن طريق الجمعيــات التي ترغب في جمع الاموال وتتفق مع لجنة معونة الشتاء على ذلك وخصصت معونة الشتاء ايصــالات محدودة القيمة منها ماقيمته ٥ قروش و ١٠ قروش وايصالات غير محـدودة القيمة · كما ستقوم الجمعيـات بجمع التبرعات من الملابس وتعيــد تشكيلها لتصبح صالحة للتوزيع على اللاجئين ثم تخطر بها اللجنة العليا لجمع التبرعات التي ستقوم بارسال الملابس الى الجهات التي هي في أشد الحاجة اليهـا .. أما بالنسبة للتبرعات الذهبية فاتفقت وزارة الشئون مع بنك القاهرة على أن يخصص شباكا لقبول التبرعات الذهبية واستلامها بالوزن واعطاء ايصال لكل من يتبرع بقيمة ماتبرع به ..

وهكذا يتضح أن كل فرد يستطيع ان يساهم في هذه المرحـــلة لازالة آثار العـــدوان .. ويتطوع اما بمجهوده في المقاومة الشعبية أو الدفاع المدني واما بأمواله ..

حكمت عبد الحكيم

عبد الحميد السراج يشرح لآخر ساعة :

مضاعفة المدخرات أصبحت ضرورة لإزالة آثار العدوان

ما هو دور الادخار في المرحلة القادمة .. ؟

وما هو دور الفـــرد في ازالة آثار العـــدوان من خـــلال مدخراته .. ؟

لقد قال عبد الحميد السراج ـ رئيس مؤسسة التامين ـ « لآخر ساعة » : ان واجب المواطن في ازالة آثار العدوان أن يضاعف من مدخـــراته .. وان الــدول الاستعمارية تنفق الاموال الطائلة لمحاربتنا وترفض أن تقـدم لنا مساعدات للتنمية .. لذلك لابد أن نعتمد على أنفسنا وكلما زادت المدخـــرات خفت الضغـوط الخارجية علينا ..

ومضى عبد الحميد السراج يقول :

انني انظر الى قضية المدخرات نفس النظرة الى الاسلحة التي نحارب بها الاعداء .. ان قضية تجميـــع المدخرات لاتقل اهمية في وجهة نظري عن أي دور آخر مطلوب لازالة آثار العدوان .. وبعد أن أعطى الرئيس عبد الناصر اشارة البدء في العمـــل لازالة آثار العدوان فان واجب كل فرد أن يدخر حتى تزيد حجم المدخرات من ١٢٪ الى ٢٥٪

ونظر عبد الحميد السراج مدققا يقول : ان الرئيس جمال عبد الناصر وصف الداء والدواء .. فاوزن نفسي بانه لايوجد طريق الا الاعتماد على النفس .. ورسم لنا الطريق .. طريق التقدم والاشتراكية .. والادخار جزء من السلوك الاشتراكي وسمة من سماته .. ان الادخار ... أهمية حيوية تبلغ درجة الخطورة للدول النامية .. الدول المتقدمة لاتقل لنا المعونة .. بل تنفق الاموال .. من أجل محاربتنا والتوقف وعرقلة طريق تقدمنا .. وعلى ضوء هذا كله · اصبح واجبنا الاعتماد على النفس عن طريق تجميع المدخرات الوطنية .. ويصبح الادخار خطا من أهداف المسئولية الملقاة على عاتقنا

انني أدرك أن قضية الادخار مرتبطة بصراع نفسي بين الانسان ونفسه .. والمتعارض مع رواسب الماضي .. ان الانسان مجبول بطبعه وقال الله تعالى في كتابه الكريم « وخلق الانسان عجولا » .. فهو يريد المزايا سريعا .. ويريد الاموال سريعة .. والادخار تغيير في سلوك الفرد وفي حياته وفي اسلوب معيشته .. وأنا أدرك أن النتائج لن تتحقق سريعا .. ولكن مهما كان الوقت سنصل الى الهدف .. **لذلك وضعت الخطة للعمل بحيث يقتنع الفرد أولا ويعرف لماذا يدخر ثم الفــوائد التي تعود عليه** .. والنافذ بسيطة وليس عن طريق طرح قضية الادخار كمفهوم اقتصادي .. بل من عن طريق الاقناع .. ان الادخار يساير العقائد الروحية والدينية بغض النظر أيضا عن النفعة الشخصية .

عبد الحميد السراج

وقال عبـد الحميد السراج : ان هناك خطة تعمل بالتعاون مع الاجهزة الشعبية لنشر الوعي الادخاري .. ومن أن يصــدر كل اجراء من القاعدة الشعبية العريضة أولا .. اذا رأت القاعدة اقتطاع جزء من الاجور كمدخرات رمزية لها فأنا اقدم وتكون قد التقينا عند الهدف .. **والمواطن يجب أن ينظر الى دوره في الادخار كالجندي الذي يحمل السلاح على الحدود .. فما دام الجندي في المعركة فلن يترك سلاحه .. ويجب على المواطن أن يدخر ما دام هو في مرحلة اعادة بناء المجتمع والوطن.**

لهذا فأنا أرى أن أخرج في قضية المدخرات من المفهوم الاجباري الى الجماهير وعيا بمشاكلها وادراكا بالمسئولية في اعادة بناء المجتمع نعلن من وقتها في الادخار بذلك تسهل على الدولة عملية تجميع المدخرات ..

ومضى رئيس مؤسسة التامين يقول : ان هذا ما يجري فعــلا .. وبدأت بالفعل الالتحام المباشر بالجماهير وطلبت من رؤساء الشركات والادارات أن ينزلوا الى الميدان ويلتقوا بالمواطنين في كل مكان وبصفة مستمرة ويوميا وأن يكرر الحديث عن الادخار .. لانني أؤمن بتكرار الحديث عن الادخار والتذكير اليومي بأهميته .. كذلك اضع خطة تشمل الدعاية والاعلانات واصدار أفلام سينمائية تدعو بطريق غير مباشر للادخار .. واعداد الكتب والمؤلفات وتوزيع النشرات .. بل أبعد من هذا سيكون لكل فئة من الفئات أسلوب للتخاطب معها .. للمثقفين والعمال والفلاحين .. من ناحية أخرى نركز على المزايا التي سنقدمها للمواطن في كل وعاء ادخاري ..

وقد بدأت شركات التامين تنزل الى القرى والمدن والمنــاطق النــائية .. والمحافظات البعيــدة .. وحملت كل شركة مسئولية قطاع معين .. قسمت المحافظات الى ٣ أقسام .. كل شركة مسئولة عن قسم .. جزئت المصانع الى ثلاثة أجزاء .. كل شركة مسئولة عن قسم · على أن تخدم الشركة في نطاقها وثائق وبوالص الشركة الاخرى اذا رغب المواطن في ذلك ..

● **قلت : صندوق التوفير جهاز ادخاري قديم يعمل منذ عام ١٩٠٨ فما هو موقفه من هذه القضية ؟**

وقال عبد الحميد السراج : ان رأي خاص في صندوق التوفير .. بعــد دراستي وجــدت أن الايداعات في الصندوق تعادل المسحوبات · معنى هذا لاتوجد المبالغ اللازمة للاستثمار .. لهذا رأيت ضرورة تطوير الصندوق وأن تخرج المشروعات الى حيز التنفيذ ومشروعات الايداع الثابت والنظر في سعر الفائدة والياتصيب على الادخار .. وأرى ان **ينتشر مندوبو التوفير في القرى على المصاطب بين الفــلاحين** .. كذلك ... العملية الاشراف رأيت أن يخضع الصندوق لهيئة اشراف واحدة .. حيث يخضع حاليا لاشراف صندوق التوفير وهيئة البريد .. وفي خــلال الايام القادمة سيصدر قرار جمهوري بتوحيد جهة الاشراف في هيئة البريد سأجتمع مع وزير المواصلات بعد ذلك لتذليل الصعوبات .

قلت : ان تجربة بنوك الادخار المحلية بدأت منذ سنوات وحققت نجاحا كبيرا في بعض المدن .. فما هي خطة تعاملكم مع هذه البنوك ؟

وقال عبد الحميد السراج : ذهبت بنفسي الى ميت غمر حيث بدأ أول بنك عمله .. وشاهدت التجربة على الطبيعة · وكونت لجنة لتقييم العمل تنتهي من عملها خلال الشهر الحالي .. لتقدم كل المقترحات لانجاح التجربة وايجاد التشريعات وخطة الاستثمار .. حتى يمكن تعميم البنوك الشعبية .. وسيكون من أهم وظائفها دعم الحكم المحلي واستثمار المدخرات في البيئة المحلية ..

علي المغربي

سهيل ادريس

الدور الذى يؤديه عقل العالم الثالث ..

كتبه : احمد صالح

ما هو الدور الذى يمكن ان يقدمه مؤتمر الكتاب الاسيوى الافريقى لشعوب القارتين فى هذه الفترة ؟

فى نهاية مارس الماضى ، اجتمع فى بيروت اكثر من ٢٠٠ كاتب واديب يمثلون عقل العالم الثالث ، جاءوا من انحاء آسيا وافريقيا .

وقد اكدت قرارات مؤتمرهم ، ايمانهم المطلق بالروابط العميقة التى تشد الادب الى الشعب والحياة .. وبالتزام الاديب بالحرية والتقدم والسلام .

وقد كان ابرز هذه القرارات .. قرارا عن فلسطين اجمع فيه اعضاء المؤتمر على « اعتبار **الحركة الصهيونية استعمارية فى طبيعتها ، توسعية فى اهدافها ، عنصرية فى بنيانها ، فاشية فى وسائلها .. وان تصفية الوجود الاسرائيلى مهمة تحريرية ملحة ، ومناشدة الكتاب الافرو آسيويين وسائر الكتاب التقدميين فى العالم الوقوف فى وجه المؤامرة الثقافية الكبرى التى تشنها الحركة الصهيونية بواسطة كتاب خانوا شرف الكلمة لخدمة اغراض مخالفة لبديهيات الحقيقة والتاريخ**

ولذلك كان من الطبيعى بعد هذا القرار الاجماعى ان ينفرد اجتماع المكتب الدائم لكتاب آسيا وافريقيا بعد العدوان الاسرائيلى السافر على الشعوب العربية .. من اجل ادانة هذا العدوان وتأكيد حقوق العرب .

وامس — الثلاثاء وبعد ان انهى مؤتمر شعوب آسيا وافريقيا اعماله فى الايام الثلاثة السابقة ، اجتمع اعضاء المكتب الدائم لكتاب القارتين ، وقد ضم هذا الاجتماع كلا من الشعراء والادباء .. « كليم الله » و « طالب » عن الهند و « عثمان سو » عن السنغال ، و (خورلو) عن منغوليا ، و (سيباجو) عن المستعمرات البرتغالية .. و (سهيل ادريس) عن لبنان (أبو سلمى) عن فلسطين ، (عبد الله حامد الامين) عن السودان ، و (اسكندروف) عن الاتحاد السوفيتى و (يوسف السباعى (ومرسى سعد الدين) عن الجمهورية العربية المتحدة .

وقد ناقش ممثلو كتاب آسيا وافريقيا جدول اعمال يمكن تقسيم موضوعاته الى جزءين :

اولا — الجزء السياسى ، وقد كان واضحا من خلال المناقشات التى دارت ، اجماع ممثلى كتاب آسيا وافريقيا على ما يلى :

● ان ما يواجهه العالم اليوم — نتيجة للعدوان الاستعمارى الاسرائيلى على الوطن العربى — من خطر بالغ يؤكد الحملة الغاشمة التى تهب على حركات التحرر الوطنى فى العالم ، والشعوب المنطلقة الى الحرية والتقدم .

● ان الاحداث الاخيرة قد اقامت بصورة قاطعة الدليل الواضح على ما هدفت الامبريالية العالمية من اقامة اسرائيل فى قلب الوطن العربى الكبير .. وذلك من اجل ان تكون الاداة المنفذة لاعمالها ومخططاتها العدوانية ، والقاعدة التى تعتمد عليها فى حماية مصالحها وقواعدها الاخرى

● تاييد الشعب العربى فى فلسطين فى استعادة حقوقه المشروعة فى العودة الى الوطن السليب وتأكيد حقوق الشعوب العربية فى رد العدوان وردعه .

وقد اصدر اعضاء المكتب الدائم لكتاب آسيا وافريقيا نداء عاما .. وجهوه الى جميع كتاب العالم الذين يلتزمون بشرف الكلمة يطالبونهم بالوقوف الى جانب قضية الحق فى الشرق الاوسط والتنديد بالاستعمار والامبريالية .

ثانيا : الجزء الادبى ، وقد تناول المجتمعون الوسائل اللازمة لتنفيذ قرارات مؤتمرهم الثالث الذى عقد فى بيروت فى نهاية مارس الماضى ، وتقوم اساسا على ما يلى :

● نشر الادب الافريقى الاسيوى عن طريق الكتب او المجلات العالمية ..

● بحث تمويل جائزتين .. الاولى العربية تمنح كل ٣ سنوات لمؤلف آسيوى او افريقى والثانية سنوية تمنح عن احسن كتاب ظهر خلال العام .

ولا شك ان مناقشة هذا الجزء الادبى من التى يمكن ان تؤدى بنا فى النهاية الى الاجابة على ذلك السؤال الذى طرحناه فى بداية الحديث عن الدور الذى يمكن ان يقوم به مؤتمر الكتاب الاسيوى الافريقى من اجل شعوب القارتين ؟

ذلك ان ترجمة الاعمال الادبية الاسيوية والافريقية واتاحة الفرصة لها ان تخرج من حدود لغتها وارضها لتجد قارئا مزيلة آخر ، هو اول ما يجب على مؤتمر الكتاب ان يحققه .

فالمؤتمر الاول للكتاب الافريقيين والاسيويين الذى عقد فى طشقند عام ٥٨ لم يكن مجرد اجتماع ضم رجال ادب ارادوا ان يناقشوا مشاكلهم ويتعرفوا .. بل كان بمثابة اكتشاف للذات وتأكيد لها .. ويمكن باختصار ان نقول انه قد تم خلال هذا المؤتمر انجاب « شخصية » الكاتب الافريقى الاسيوى !

وقد بدت ملامح هذه الشخصية تتضح عندما اكتشف هؤلاء الكتاب ان الدور الملقى على عاتقهم فى مجتمعهم الخاص ، وفى العالم ، يختلف اختلافا واضحا عن دور الكتاب الاخرين فى اى مكان آخر من العالم .

فكتاب آسيا وافريقيا جزء لايمكن فصله عن تقاليدهم العريقة فى بلادهم ، وعن مجتمعهم الجديد ، وعن رغبتهم الاكيدة فى تحقيق الاستقلال والتحرر الوطنى ، وعن جهودهم الواضحة لبناء اوطانهم الجديدة ، وعن نظرتهم التقدمية التى **ترفض التراجع .. انهم لاينظرون الى الوراء فى غضب .. وانما هم ينظرون الى الامام فى رجاء وامل**

وفى مؤتمر طشقند .. اكتشف كتاب آسيا وافريقيا بعضهم البعض ، اكتشفوا ملامح الشخصية الواحدة التى تجمعهم ، اكتشفوا شعور الالتزام والوحدة الذى يضمهم .. والذى قادهم الى البحث عن الوسائل التى تؤكد استمرار هذه الشخصية **الواحدة وتطورها .. واحس الجميع ان « روح طشقند » يجب ان تستمر ، وان يكون مؤتمرهم نقطة بدء لحركة توفرت لها كل عناصر النجاح .. ومن هنا تم النداء الذى وجهوه الى كتاب العالم** والذى كان بمثابة بطاقة زيارة قدموا بها انفسهم الى هؤلاء الكتاب او بدأ لمد لتصافح هؤلاء الكتاب تصفيرا عن الصداقة والزمالة .

لماذا اذن يحاول كتاب آسيا وافريقيا خلق حركة خاصة بهم ؟

هل هى رغبة فى عزل انفسهم عن بقية كتاب العالم ؟ ام هى نوع جديد من التفرقة ؟

ليس هناك اى شك فى انهم لايريدون لانفسهم العزلة .. وليس ادل على ذلك من انهم سواء فى مؤتمرهم فى طشقند او فى القاهرة قد اصدروا نداء الى كتاب العالم يحدون يعمم فيه بالصداقة والرغبة الاكيدة فى التعاون ، وليس ادل على ذلك ايضا انهم فى اجتماعهم بالقاهرة وجهوا الدعوة الى الادباء غير الاسيويين والافريقيين ليشتركوا اشتراكا فعليا فى مؤتمر بيروت ، على شرط واحد هو المشاركة فى الاسس التى بنيت عليها حركة الكتاب الاسيويين الافريقيين .

فما هى هذه الاسس ؟

ان لكتاب آسيا وافريقيا موقفا مختلفا تماما من موقف زملائهم فى الغرب .. فخلال الاثنى عام الماضية عاشت شعوب آسيا وافريقيا وكتابها فى عزلة مصطنعة فرضها الاستعمار بسبب الحواجز التى اقامها والتى يمكن ان يطلق عليها الستار الحديدى الثقافى الذى ادى الى ان اصبحت هذه الشعوب غرباء بعضهم عن بعض

وفى الوقت الذى اقام فيه الاستعمار هذه العزلة ، لم تجد شعوب آسيا وافريقيا امامها الا الادب الغربى .. وبالطبع لا نستطيع ان ننكر ما للمفكرين فى الغرب من فضل كبير على بعض كتابنا فى القارتين فى خلق احساس بحاجتهم للحرية والتقدم .. لكن هذه العزلة كان لها اثرها السيىء من حيث تأثرنا بالاسس الجمالية الغربية ، ومنعنا من تنمية وتطوير تقاليدنا الثقافية .

وليس معنى هذا اننا نعارض الثقافة الغربية ..

ولكن من اللازم حقا ان نجد فى النهاية كلمة « الادب العالمى » لا تحمل فى مضمونها الادب

لوحة « مذبحة ٣ مايو » للفنان جويا

ملحوظة

عندما يعود المسافر الى داره المغلقة بعد غيبة طالت او قصرت ، فان اول ما يقوم بعمله هو ازالة الغبار المتراكم فى الاركان ، حتى يجد مكانا يجلس عليه ، وحتى تعود الى داره حالتها الطبيعية التى تسمح باستئناف الحياة .

والعودة الى الكتابة فى موضوع — نحى جانبا — بسبب الاحداث ، امر يحتاج الى قليل من تهيئة الذهن وازالة الغبار العالق به .

والمشكلة بالنسبة لاى فنان يجتاز هذه الظروف هى : من اين يبدأ ، وكيف يمسك طرف الخيط ليستأنف نشاطه الذهنى والانتاجى ؟

لقد سكت المدفع الى حين .. ليستجمع انفاسه ..

والى ان يستعيد مكانه على خط القتال فهو ليس فى حاجة الى صوت الفن يلهب حماسه او يشحنه بالبارود ..

وهذا لا يعنى ان تنصرف الاقلام الى الصوامع لتعاود فرقعتها او لتجتر العزلة ، فهناك بعض المشاكل تكشفت تحت ومضات القنابل ، مشاكل كانت سببا مباشرا او غير مباشر فى تعويق طاقتنا من الانطلاق الكامل .

ومهمة الفنان هى ان يعايش مشاكله فى كل وقت ، وان يعبر عنها بوسائله الخاصة ، فهو فى الحرب بارود ، وفى النكسة مرهم ، وفى النقلة صفارة القطار .

والنكتة بان تقوم الاقلام .. كل بما يخالف قيمتها او ما يفوق طاقتها التعبيرية ، فيه الكثير من التجنى على الكفاءات والاستعدادات الخاصة والمحدودة .

عبد الكريم الكرمي

عبد الله حامد الامين

مرسي سعد الدين

الافريقي او الادب الاسيوي .. بل هي مجرد مرادف للادب الغربي وحده !!

ومن المؤلم ايضا ان كل كتب النقد العالمية تناقش بالتفصيل الاعمال الادبية الغربية ، وتتجاهل تماما الاعمال الادبية الافريقية والاسيوية مهما بلغت عظمة او تلك من قوة !!

ولكن ..

ان نجاح مؤتمر الكتاب الاسيوي الافريقي الاول في طشقند ، والثاني في القاهرة ، والثالث في بيروت .. قد اكد من جديد اصرار الفكر الاسيوي الافريقي على الالتزام بقضايا الانسان الحر ، والوقوف امام الثقافة الاستعمارية التي تحاول زرع الاوهام وعزل المثقفين الوطنيين عن مجتمعاتهم بعرض افكارها التي تمنعهم بالفعل من الاهتمام ببلادهم واداء دورهم في معركة تقدم شعوبهم ..

ان الثقافة الاستعمارية التي تحاول ان تصور الالتزام بمعركة الحرية والتقدم بانه التزام سياسي يقيد حرية الادب انكشفت انها بدورها ملتزمة !

ذلك ان الالتزام يقف وراء كل ثقافة او فلسفة معينة .. وفي بيروت — على سبيل المثال — عندما صدرت مجلة (حوار) — وهي تدعو للثقافة الاستعمارية — تدعو الى حرية الثقافة وعدم الالتزام .. الا بها تكتشف انها ملتزمة تماما نتيجة ما تتلقاه من مساعدات مالية من مؤسسة (فورد) الراسمالية ، ومن المخابرات المركزية الامريكية !

والذي كانت تبتغيه الثقافة الاستعمارية هو

ان يلتزم مثقف العالم الثالث بالراسمالية والاستعمار .. ان ينسى ابناء اسيا وافريقيا مواقف الكفاح التي نقدمها من اجل الحرية والتقدم .. ان يتجاهلوا الاشتراك في معركة تقدم الشعوب ! !

لكن كتاب آسيا وافريقيا .. اكدوا ان قضايا الحرية هي الموضوع رقم واحد عند اصحاب الكلمة الشريفة .. ومن هنا كان الارتباط الشديد بين الادب والسياسة ..

ومن هنا ايضا بدأت مؤتمرات الكتاب الاسيويين الافريقيين تتخذ صفتها الادبية والسياسية في آن معا ! ..

واذا كان هذا هو الدور الذي يمكن ان يلعبه مؤتمر الكتاب القاريين ، فلا شك ان سرعة تنفيذ القرارات الخاصة بنشر الانتاج الفكري الافريقي والاسيوي بين دول العالم الثالث لا بد منها ..

فقد كان الاستعمار حريصا على ان يطوق هذا الفكر بحصار قوي .. وساعده على ذلك ان وسائل النشر والترجمة يملكها الغرب الراسمالي .. وبقيت الاعمال الافريقية الاسيوية الثقافية الكبرى حبيسة بلادها ..

ولكن اللجنة التي تكونت في المؤتمر من الدكتورة سهير القلماوي ومحمود امين العالم ومرسي سعد الدين لتقوم بتحرير وترجمة ونشر وتوزيع الاعمال الافريقية الاسيوية الادبية على امتداد بلدان العالم الثالث بلغاته المختلفة تستطيع ان تكسر الحصار الاستعماري القوي الذي يحيط بهذا الفكر الجديد .

وتستطيع ايضا ان تحقق ذلك بقية القرارات التي بدأ في تنفيذها المكتب الدائم الذي انعقد بالقاهرة امس .. وهي القرارات الخاصة باصدار مجلة ادبية ربع سنوية على مستوى عال بالعربية والفرنسية والانجليزية ، وتنظيم ندوات سنوية لمناقشة الادب الافريقي الاسيوي بشكل متخصص ، وتأسيس رابطة الكتاب الافرو اسيويين هدفها الاول تشجيع انتاج الآثار الادبية التي تعكس الحقائق الموضوعية في عصرنا ، وتعبر عن موقف نضالي ضد كل انواع العدوان والتسلط الامبريالي والتمييز العنصري .

احمد صالح

جويا .. والاستعمار .. ومذبحة ٣ مايو

بقلم : حسين بيكار

واختلاف القدرات في زمن الحرب سبيل ان جميع المواطنين لا يحملون السلاح ... فالجريح يحتاج الى ضمادة ، واللاجيء الى توفير مأوى مؤقت ، وخلف الصفوف كفوف تصنع الرغيف للجندي المقاتل ، وتهيء اسباب العيش لاسرته ..

والتنظيم الحكيم يتجلى في اعطاء كل فرد عملا يحسنه ويتقنه ، عملا يتناسب مع قدراته في الحرب والسلم على السواء .. عملا يسهل النفع ولا يعوقه ..

خلاصة القول .. ان المجتمع في جميع مراحل تحركاته في حاجة الى جميع الطاقات والمواهب .

والقلم الواعي ، والريشة الواعية ، هي التي تعرف ماذا وكيف ومتى تعطي ..

لقد قام الفنان التشكيلي في عنفوان المعركة بدور كبير وشريف ..

وبنفس الحماسة والحرارة .. وبنفس هذا الصدق ينبغي ان يواجه الحقائق واحتياجات المرحلة الدقيقة التي نمر بها .. ليعبر عنها .. ليوصلها الى الجمهور .. فليس هناك خير من الصدق كوسيلة للاقناع .

ان الوعظ المصطنع لا يجدي .. ولا يؤثر .. وخير القلم غير المؤمن ان يسكت من ان يتفوه بما لا يؤمن به .. والا كان ضرره اكثر من نفعه .. فليس هناك امر من الكلمة التي لا تصدر عن قلب مؤمن ..

لقد عاش الفنان الاسباني « جويا » ١٧٤٦ — ١٨٢٨ مرحلة شهدت الكثير من الاحداث التي انتابت بلاده ومجتمعه .

كان كأي فنان يعشق الجمال فصوره .. صور الفتيات والجميلات واعياد الربيع ...

ولكنه عندما تعرضت ذاته وبلاده لبعض المحن والبلايا ، لم تصمت ريشته ، بل نطقت بصدق .

لقد اصيب جويا وهو في قمة نجاحه بمرض افقده عدة شهور وادناه من الموت ، وعندما شفي من مرضه خرج منه فاقدا سمعه تماما ..

ولكن اصابته بالصمم ، ونكسته الصحية لم تسلمه للعزلة .. بل زادت من ارهاف حسه .. وجعلت رؤيته اكثر عمقا واكثر نفاذا ..

كان كالجندي العائد من الحرب ، لا يجد ما يتحدث عنه الا ذكرياته عن المعركة .. ولذلك كانت اصدق لوحاته في هذه المرحلة هي التي تعبر عن عجز الطب والاطباء عن تسكين الامه .. فصور مريضا يفتك به الالم ، يحيط به عدد من الاطباء برؤوس حمير .. يتناقشون الاسباب التي ربما تعجل بوفاته بدلا من البحث عن علاج سريع يخفف اوجاعه ..

ولم يكن جويا الفنان الذي يستطيع ان يخفي مشاعره في مواجهة الاحداث .. وعندما احتلت جيوش نابليون اسبانيا بحجة انقاذها من ثورة داخلية ، قاسى الشعب من جيوش الاحتلال صنوفا شتى من التعذيب الوحشي والقتل الجماعي .. بقصد اخماد الاصوات الثائرة .

وعاصر جويا هذه الفترة .. واختزنها في ذاكرته ، وفي كراساته ، لتصبح فيما بعد لوحات تعبر اصدق تعبير عن هذه المرحلة التاريخية ..

ان لوحة « مذبحة ٣ مايو » تعتبر احدى روائع جويا التي تركها كصوت صارخ يحكي وحشية الاستعمار بكل مظاهره والوانه ... في اي عصر وفي اي مكان ...

حسين بيكار

حصاد الاسبوع :

النملة .. والقمحة !!

بقلم : عبد الرحمن الخميسي

التقى الانسان القبض على نملة ، وسألها عن قدر الطعام الذي يكفيها للغذاء كل يوم ، فقالت له : اني اتناول قمحة واحدة اقسمها على وجبات اليوم كله .

قال : اني ساسجنك في هذا الجحر ، ولكني سأقدم لك قمحة كل صباح ، حتى اضمن لك الحياة .

ووضع الانسان النملة في الجحر ، واغلق بابه عليها ، وكان يقدم لها كل صباح قمحة لطعام يومها كما تعهد لها من قبل .

وبعد ايام معدودة ، خطر له ان يبحث في الجحر عما يكون قد تبقى من طعامها ، فاخرج النملة من الجحر ، وراح يبحث داخله فوجد عدة حبات من القمح سليمة لم تمسها النملة .

واستغرب لذلك ، وسأل النملة : لماذا كذبت ، وزعمت انك تأكلين قمحة كل يوم ؟

قالت : تعودت ان اتناول قمحة كاملة في كل يوم ، حين كانت حريتي متوافرة لي .. ولكن اغتصابك لحريتي ، جعلني اخشى المزيد من تهديدك ، فادخر في كل يوم نصف قمحة حتى اتمكن من استرداد حريتي السليبة .

وهنا ، هز الانسان رأسه اعجابا بحكمة النملة ، واطلق سراحها ، بعد ان تعلم منها ، ان الحرية ترتبط بكل شيء في حياة الكائن .

بداية السينما الجديدة

ثروت عكاشة

من اكثر النقاط اهمية في حديث الدكتور ثروت عكاشة الى السينمائيين ، النص على اعتبار المخرج السينمائي هو المسئول الاول عن الفيلم .

ولا ريب في ان الدكتور ثروت ، وهو كاتب وفنان ، قد ادرك اهمية ذلك الاعتبار ، من خلال تجربته الذاتية في الابداع الفني ، ومن خلال دراسته الموضوعية التي تستهدف تطوير السينما في بلادنا ، فعمل بذلك التحديد لمسئولية المخرج ، على ارساء قاعدة لانطلاق الفنان ، ولتحقيق افكاره ، بالصورة التي يرتضيها هو ، لا التي يرتضيها الاداريون .

وتدعم وجهة نظر الدكتور ثروت عكاشة ، تلك التجربة الفنية التي مر بها الفيلم البولندي .

وقد العمل السينمائي في بولندا مبكرا ، فقد ظهر اول انتاج سينمائي بولندي عام ١٩٠٨ تقريبا ، وكان فيلما يستغرق عرضه ساعة واحدة . غير ان عملية الانتاج السينمائي الحقيقي ، بدأت عام ١٩٢٠ ، واخذت تتطور حتى الثلاثينات . حيث اصبح للفيلم البولندي وجود فني له وزن وقيمة ، ويتميز الى حد كبير بالطابع القومي .

ومن هنا ، جعلت الافلام البولندية تجد طريقها الى دور العرض في بلدان اوربا .

ومضت الامور على ذلك النحو ، حتى اشتعلت نيران الحرب العالمية الثانية ، فتوقف العمل السينمائي المنظم ، واغلقت الاستوديوهات ابوابها ، والف السينمائيون من انفسهم ، وحدات فنية ، تعمل مع القوات المسلحة ، ووحدات اخرى تعمل مع فرق المقاومة الشعبية ضد النازي .

وقد استطاعت تلك الوحدات الفنية السينمائية ان تقوم بنشاط لتسجيل كبير للمقاومة والحرب .

وعندما انكسرت النازية ، وتهاوى النمر الورقي الفاشيستي ، وانقشعت سحب الرعب الهتلري عن سماء اوربا والعالم باسره ، جعل كل وطن يعيد بناء هيكله واقتصاده وثقافته المختلفة ، ونشأت في بولندا حركة تجميع للسينمائيين ، تستهدف خلق السينما الجديدة التي تتسق مع النظام الاجتماعي الجديد ، وتستطيع التعبير عنه .

وفي عام ١٩٤٩ ، ظهر اول فيلم بولندي لم التاجه في العهد الجديد ، وكان يعتبر بالنسبة لاهالي بولندا وشعبها ، حدثا ثقافيا وقوميا هاما .. وقد اتسم ذلك الفيلم وما تلاه من افلام حتى عام ١٩٦٠ ، بتصوير حوادث الحرب ، وتجسيم كفاح الشعب البولندي ضد الاعداء .

كذلك جعلت تلك الافلام بوثائق وسجلات مصورة لاحداث المجزرة الفاشية في البلاد ، ولامثلة البطولة الشعبية الباهرة ضد الفاشست ، كما تناولت بالمعالجة المشكلات الاجتماعية التي نشأت بعد الحرب .

ويلاحظ ان تلك الافلام كانت تولي اهتمامها الاكبر للمضمون وليس للشكل الفني . وقد انتجت بولندا من هذا النوع من الافلام عددا كبيرا ، وكان من اشهرها فيلم « شارع الحدود » الذي يصور الانتفاضة الثورية في وارسو تحت وطأة القهر الفاشيستي .

وفي عام ١٩٦٠ ، نشأت وتطورت حركة تقدمية على الانتاج السينمائي البولندي ، وطالبت هذه الحركة النقدية بضرورة الاهتمام بالشكل الفني الى جانب الاهتمام بالموضوع .

كما طالبت بضرورة فتح اتجاهات جديدة للفيلم البولندي ، وبالاخص فيما يلي :

اولا — معالجة المشكلات الحديثة للمجتمع البولندي واهمها مشكلات التطبيق الاشتراكي .

ثانيا — ضرورة انتاج افلام ترفيهية خالقة بالتسلية والبهجة .

فماذا صنعت الدولة هناك لتحقيق الاعمال السينمائية الجديدة ؟

كانت السينما منذ عام ١٩٤٧ حتى عام ١٩٦٠ تعمل تحت السيطرة التامة للدولة البولندية عن طريق ادارة حكومية للانتاج والتوزيع .

فلما قامت حركة النقد التي اشرنا اليها ، ووضعت على عاتق السينما مسئولية الانطلاق من ناحيتي الكم والنوع ، شرعت الدولة في تعاون السينمائيين على الانطلاق المنشود ، تراجع شكل التنظيم السينمائي .

وقد اسفرت تلك المراجعة عن تقرير انشاء وحدات فنية مستقلة ، يكون على رأس كل منها مخرج فنان مثقف ، تجتمع في يده كل السلطات الفنية .. وهذا ، هو تقريبا نفس الرأي الذي ابداه الدكتور ثروت عكاشة في اجتماعه الاخير بالسينمائيين .

وقد ادى التنظيم الجديد للسينما البولندية الى تحقيق الطفرة الفنية المرجوة ، فقفز الانتاج الى حوالي ثلاثين من الافلام الجيدة ، بدلا من فيلمين او ثلاثة .

وامكن لكثير من الافلام البولندية بمنطق التنظيم الجديد ، ان تحرز النجاح الباهر ، لا على المستوى القومي فحسب ، ولكن على المستوى العالمي ايضا ، كما استطاع الفيلم البولندي ايضا ، بفضل تمكن الفنانين من السيطرة الكاملة عليه ، ان يحصل على جوائز متعددة في مهرجانات السينما باوربا .

وبعد ، ان الدكتور ثروت عكاشة حدد نقطة البدء لانطلاق السينما في بلادنا ، وبقي ان يعمل العاملون .

عبد الرحمن الخميسي

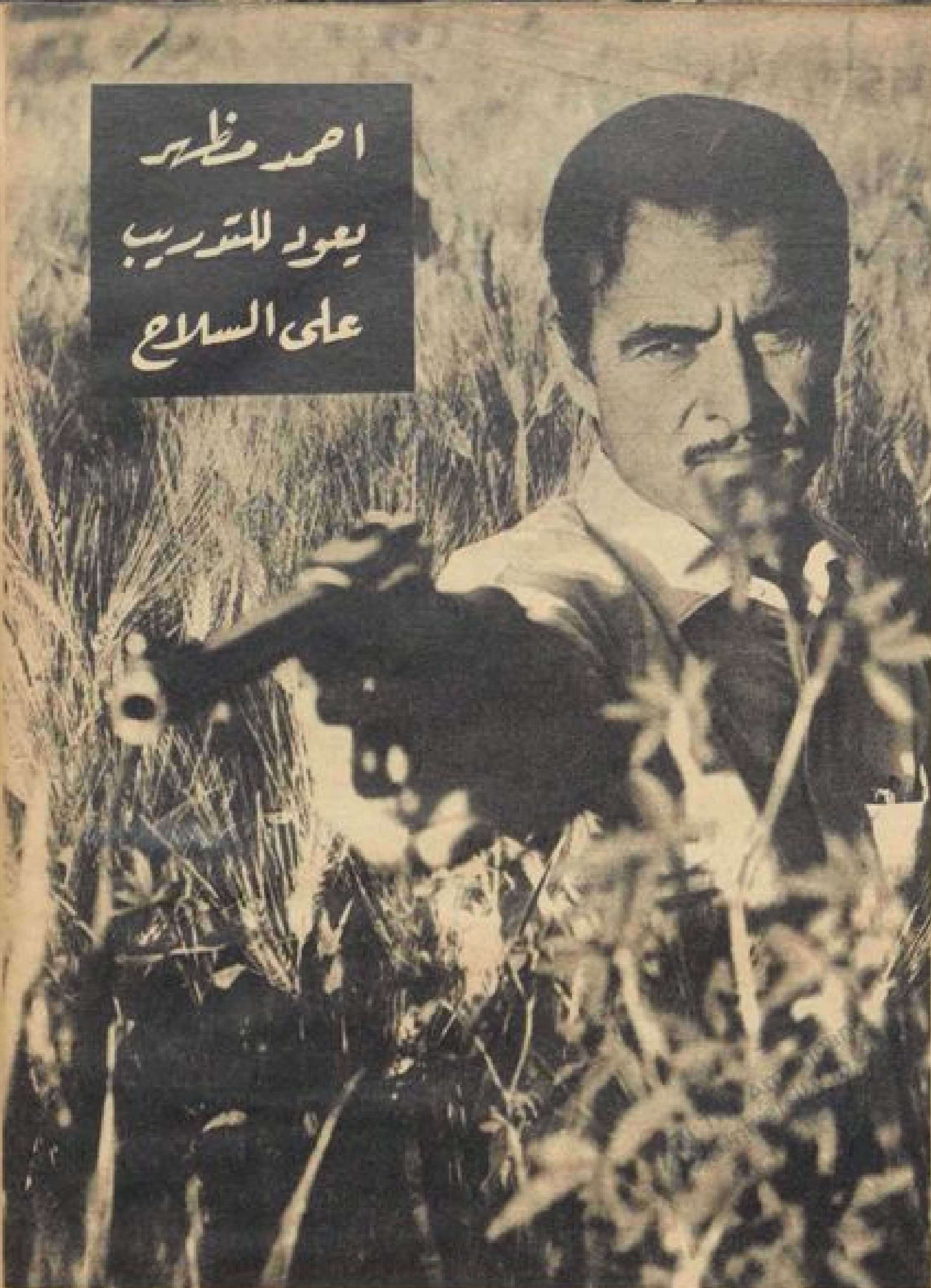

ناس
تحت الأضواء

تحية مع الجرحى واللاجئين

حاولت الاتصال بها .. ولكن في كل مرة لا اجدها في منزلها .. فهي تخرج في الصباح الباكر، ولا تعود الا في المساء .. وقد اكتشفت عن طريق الصدفة انها جندت نفسها للعمل في الهلال الاحمر .. وقررت أن تعمل بعيدا عن الاضواء ..

انها الفنانة تحية كاريوكا التي نزلت الى المستشفيات بين المرضى .. تضمد الجرحى ..

ان تحية نموذج الفنانة الاصيلة بنت مصر .. التي تركت كل شيء وقت الشدة لتقوم بدورها الانساني في المعركة .. فهي تعد صباح كل يوم اكياس التموين التي تحتوى على الطعام والملابس لتقوم بتوزيعها على الجنود الجرحى في المستشفيات ..

لم تذهب لتجميع التبرعات من الافراد والهيئات والمؤسسات. ولم تكتف تحية بالخدمة في القاهرة .. بل سافرت الى الاسماعيلية وبورسعيد والقنطرة لتعاون في استقبال الجرحى العائدين من سيناء .. وتقوم بعمل الاسعافات الاولية لهم اذا كانت الحالة بسيطة .. وتحولهم الى المستشفيات ان كانت الحالة خطرة .. واذا فتحت الحقيبة التي تحملها تحية في يدها هذه الايام - وهي حقيبة كبيرة الحجم - تجد بها صندوقا يحتوى على بعض الادوية والمسكنات والاسعافات الاولية ..

وقد سافرت تحية ايضا الى مديرية التحرير لمعونة اللاجئين وبحث احتياجاتهم المؤقتة حتى يعودوا الى ارضهم مرة اخرى.

وليس هذا هو اول دور تقوم به تحية للمساهمة في معارك بلدها فقد تطوعت تحية التمريض للمساهمة في حرب فلسطين في عام ١٩٤٨ .. ثم قامت بجهود بارز خلال حملة التبرعات لاسبوع التسليح .. وساهمت في نجاحها وكانت حصيلتها اربعة ملايين جنيه ..

وقبل العدوان الثلاثي سنة ١٩٥٦ شهدت العريش ورفح تحية كاريوكا تتجول بين الجنود بين الاسلاك الشائكة للترفيه عنهم ..

وسافرت تحية ايضا الى بورسعيد لتقوم بدور الممرضة وكانت تحمل في يدها تصريحا من الشئون العامة لزيارة جميع المستشفيات العسكرية في منطقة القناة ..

وقد حاولت تحية كاريوكا هذه الايام ان تجمع الفنانين للمساهمة بدور فعال في رعاية الجنود الجرحى في المستشفيات .. ولكنها للاسف لم تجد من الكثيرين منهم أي تشجيع!..

ان تحية تمثل ثورة الفنان بأجل معانيها .. كما تمثل حيوية المرأة في انشط صورها .. ولهذا يبدو كل ما تقدم عليه جريئا حتى في كفاحها امام كل عرف قاس يمر بها .

وتحية عندما تقوم بأي عمل فهي تصر على النجاح .. فهي اول فتاة تحترف الرقص فتصبح اهم راقصة .. وعندما تعتزل الرقص تفوز بجائزة اهم ممثلة .. وتعتزل التمثيل على الشاشة لتنجح على المسرح كممثلة ومديرة .. ويبدو هذا واضحا ايضا في اي عمل انساني تقوم به .. فهي لاتقوم به حبا في الظهور .. او طمعا في ان تنشر لها صورة وهي ترتدى الزى الابيض او لبس الميدان في الجرائد والمجلات كما تفعل بعض الفنانات .. فهي صريحة مع الناس ومع نفسها ..

وتحية لم تفكر يوما في بناء فيلا لكي تعيش فيها .. وانما شيدت « مدفنا » لتدفن فيه ..

بقيت كلمة اخيرة ..

اتمنى الفنى من كل فنان وفنانة ان يساهم بصدق واخلاص .. وليس من أجل الدعاية على حساب المعركة ومن اجل الصور الملونة على الصفحات الاولى من المجلات!..

ايريس نظمى

كل صباح يمضي احمد مظهر عدة ساعات في التدريب على الرماية واطلاق النار

وقد حدث هذا التغير في حياة مظهر في اعقاب العدوان الاسرائيلي استعدادا لاية احتمالات مفاجئة في الموقف واستعدادا لكي يأخذ مكانه في اية معركة قادمة ..

ويقول مظهر : ان الفنان جزء نابض من المجتمع .. وان الواجب الوطني يحتم عليه ان يكون دائما مفتوح العينين .. متنبه الاذان .. متجاوبا بعمله وفكره مع الاحداث .. والا يقصر نشاطه على العمل الفني - وحده - وان يكون مستعدا لكي يتقدم الصفوف في مراحل النضال!

وقد بدأ مظهر حياته الفنية في سنة ١٩٥١ وكان اول دور له على الشاشة هو قيامه بدوره الحقيقي في العمل كضابط في الخدمة وذلك في فيلم ظهور الاسلام ..

وكانت مكافأته عن هذا الفيلم مائتي جنيه ..

ومضت خمسة اعوام بعد هذا الفيلم دون ان يكون له اي نشاط فني ، الى ان كان فيلم « رد قلبي » فقد لمسه يوسف السباعي باسناد دور له في الفيلم ، وذلك هو دور علاء ، وكان هذا الدور هو البداية الحقيقية لظهر كفنان ..

وقد تقاضى مظهر عن هذا الدور مائة جنيه كانت في هذه المرة اجرا ولم تكن مكافأة ، وعمل بعد ذلك خمسة افلام كل منها بمائة جنيه ، من هذه الافلام : رحلة غرامية ونور سعيد وحتى نلتقي .

وفي سنة ١٩٥٨ قام بأول دور بطولة في فيلم الطريق المسدود مقابل ٢٥٠ جنيها ، وفي سنة ١٩٥٩ ارتفع اجره الى ٥٠٠ جنيه في فيلم الزوجة العذراء ثم الى ١٠٠٠ جنيه في فيلم دعاء الكروان ، وفي سنة ١٩٦٠ ارتفع اجره مرة اخرى الى ٢٠٠٠ جنيه في فيلم صلاح الدين ، وفي سنة ١٩٦٣ تقاضى ٢٥٠٠ جنيه في فيلم لن يعود وخطيب ماما و ٣٠٠٠ جنيه في فيلم حب الالاكة وليل بلا فجر وبنت عنتر .

وفي سنة ١٩٦٤ تقاضى ٣٠٠٠ جنيه في القطاع العام عن فيلم « غدا تبدأ الحياة » الذي لم يتم انجازه حتى الآن ، وتجمد اجره عند هذا الرقم ..

وبسبب العمل الفني اعتزل مظهر الوظيفة وتفرغ للفن بعد تردد ..

يقول مظهر : والواقع انه كانت لدي الجسارة لترك الوظيفة والتفرغ للفن من بادىء الامر .

وكانت وجهة نظري التي ستنجح حتما في العمل الفني ما دمت اجيد الرماية وركوب الخيل .. ولم اكن اعرف وقتها انه يوجد في السينما دوبلير لهذه الادوار ، ومن سخرية القدر انهم لم يطلبوني في الافلام من اجل الرماية وركوب الخيل ولكنهم يطلبوني للتمثيل !

قلت لاحمد مظهر :

- وهل وجدت فارقا كبيرا بين الوظيفة والسينما ؟

قال :

- الاجابة على هذا السؤال تحتاج لكتب ، لقد فكرت قبل المعركة على اي حال في تغيير كادر حياتي مرة اخرى ..

وتطرق الحديث بطبيعة الحال الى اخر الاخبار الفنية .. سألت مظهر :

- وما رأيك في التنظيمات الاخيرة :

اجاب :

- من حق القطاع العام ان يحدد المنتجين الذين يرى التعامل معهم بشرط الا يكسبهم حقوقا يحرم منها الآخرون ، كما ان هذه الطريقة فيها حافز الاجادة ، وهي الطريقة التي تحقق العدالة ..

قلت : الذي اعرفه ان السينمائيين اشتركوا في وضع التنظيمات فلماذا لم تناقش المسئولين في هذه الاوضاع ؟

قال : فيه فرق بين السينمائيين والممثلين .. السينمائيين لهم نقابة ، والممثلين لهم نقابة ، ويوجد اختلاف كبير بين المهنتين ..

قلت : وماذا تعمل الآن ؟

قال : كنت قبل المعركة امارس هواياتي .. ركوب الخيل مرتين في الاسبوع ، والتدريب على الرماية مرتين ايضا ، وقد حولت هذه الهوايات الآن الى تدريب جدي استعدادا للمعركة التي يرى كل جندي ان الدخول فيها هو ارفع وسام يمكن ان يحمله !

ثروت فهمي

فضائح هوليوود

تلاحق جين مانسفيلد

بعد الموت ..

لقيت جين مانسفيلد مصرعها فجأة في حادث سيارة .. وانفصل رأسها عن جسدها .. ومات محاميها صامويل برودي الذي كان معها في السيارة كما لقي سائقها روي هاريسون مصرعه في الحادث .

وفي المقعد الخلفي للسيارة جلس ابناء جين مانسفيلد الثلاثة الذين اصيبوا بجراح خطيرة .

وهكذا يعيش نجوم امريكا .. يموتون وسط انباء مثيرة .. وحكايات جنسية .. وكانت الاشاعة الاخيرة ان جين مانسفيلد كانت على علاقة بمحاميها صامويل برودي الذي اتهمته زوجته بالخيانة وطلبت الطلاق .. ولكن الاشاعة لن تكون الاخيرة بطبيعة الحال .

فخلال الاسابيع القليلة القادمة ستنشر صحف امريكا القصص والحكايات ، الحقيقية وغير الحقيقية حول جين مانسفيلد .

وهكذا ، فعلوا مع كل نجوم هوليود ، عذاب دائم لهم .. في الحياة .. والموت ايضا !

● الخسارة الكبيرة التي يمكن ان تصيب قارئا مخلصا هي فقده لكاتب كبير .. وقد فقدت خلال شهر واحد كاتبين كبيرين كنت اخلص لهما : « سارتر » الذي دافع عن جرائم الصهيونية في الشرق الاوسط .. و « شتاينبك » الذي دافع عن جرائم امريكا في فيتنام !

● شكرا للاستجابة السريعة من مدير الرقابة الفنان مصطفى درويش لما جاء في « الكلاكيت » في الاسبوع الماضي من ضرورة وقف افلام البطولات الوهمية التي تملأ القاهرة حتى ولو كانت من جنسيات غير امريكية او انجليزية .. فقد اصدر مدير الرقابة قرارا بذلك في نفس يوم صدور آخر ساعة ، واوقف فورا فيلم « امر بالقتل من استنبول » الذي كان قد تقرر عرضه .

ولعل الظروف التي اقتضت سرعة اصدار قرار بوقف الافلام الامريكية هي التي جعلت ما يعرض من افلام ايطالية وفرنسية وهندية اليوم، تقليدا للفيلم الامريكي ، اذ لم تعن الفرصة الكافية للاختيار .. ولكني على ثقة ان الفنان مصطفى درويش سيحسن اختيار الفيلم الاجنبي الذي تعرضه بلادنا بعد ذلك ..

● ما زلت اؤكد ضرورة بذل اهتمام اكبر ببرامج الاطفال في هذه الفترة بالذات ، للاجابة عن مئات الاسئلة التي قفزت الى اذهانهم الصغيرة .. لماذا لايعود عرض برنامج « الساحر الصغير » الذي يعشقه كل الاطفال ليقدم قصصا تحكي بالرمز البسيط المعبر حكاية العدوان ، وتتضمن مزيدا من التوعية للصغار ..

● في نفس الوقت الذي كتبت فيه اطالب صفية المهندس باعادة حلقات عيلة مرزوق افندي لتشرح من خلالها دور كل فرد في الاسرة المصرية في المعركة .. كانت الحلقات تعود ..

ويبدو انني كنت افكر انا وصفية المهندس وكاتب الحلقات محمود صبحي في وقت واحد !!

رسالة :

الموسيقار عبد الوهاب .. بيروت :

ارجو ان تعذر الذين هاجموك .. فقد تعود الناس على ضرورة وجودك الفني في كل معركة .. تعود الناس ان تكون الحانك جزءا من وسائل الهاب الحماس .. وقد جاء هذا التعود لان موسيقاك كانت سلاحا في كل معركة .. ولان كلمات اناشيدك والحانك كانت ترددها الجماهير مع كل مناسبة وطنية فالناس لم تنس مثلا انها رددت معك (اخي جاوز الظالمون المدى) في اول اغنية وطنية عن فلسطين .. والجماهير شعبنا الثائر صاحت مع بزوغ ثورة يوليو تنشد معك (كنت في صمتك مرغم) وتردد كلمات نشيد الحرية الذي ظهر مع الايام الاولى لثورتنا الكبرى .

والناس لم تنس ايضا كيف جندت الحانك الفنية في خدمة معاركنا المستمرة : لم تنس انها رددت معك (زود جيش اوطانك) عند اقدام الشعب على المساهمة في اقامة جيشه وطني قوي ، و (قولوا لمصر تغني معانا في عيد تحريرها) عندما حمل الاستعمار عصاه على كتفه ورحل ، و (يا مصر تم الهنا) في نفس المناسبة .. ثم (يا بلادي) في معركتنا مع العدوان الثلاثي الاول ، و (اغنية عربية) عند اقامة الوحدة بين مصر وسوريا .. و (يا الهي انصرنا بنصرك) التي غنيتها بنفسك في ميدان الجمهورية وسط مليون من الجماهير قاموا بدور الكورس عند انتخاب عبد الناصر رئيسا لجمهورية مصر وسوريا .

والجماهير العربية ايضا لم تنس انك واضع النشيد القومي الفلسطيني .. والنشيد القومي الليبي .

فاذا كان اسهامك في معركة العدوان الثلاثي الثاني جاء متأخرا نتيجة مرضك في بيروت .. واغنية واحدة (حي على الفلاح) .. فاعذر الذين هاجموك .. فقد كان هجومهم نوعا من الافتقاد لسلاح من اهم اسلحتنا الفنية في اكبر معركة يخوضها الشعب العربي .. او هو باختصار نوع من (العشم) !

كلاكيت ((آخر مرة)) :

● صباح .. التي فتحت لها القاهرة ذراعيها عندما عادت اليها لايام قليلة .. واحاطتها بهالة من التفخيم والتعظيم .. لماذا لم تسمع لها اغنية وطنية توحد الله ؟

احمد صالح

سارتر — مصطفى درويش — صفية المهندس

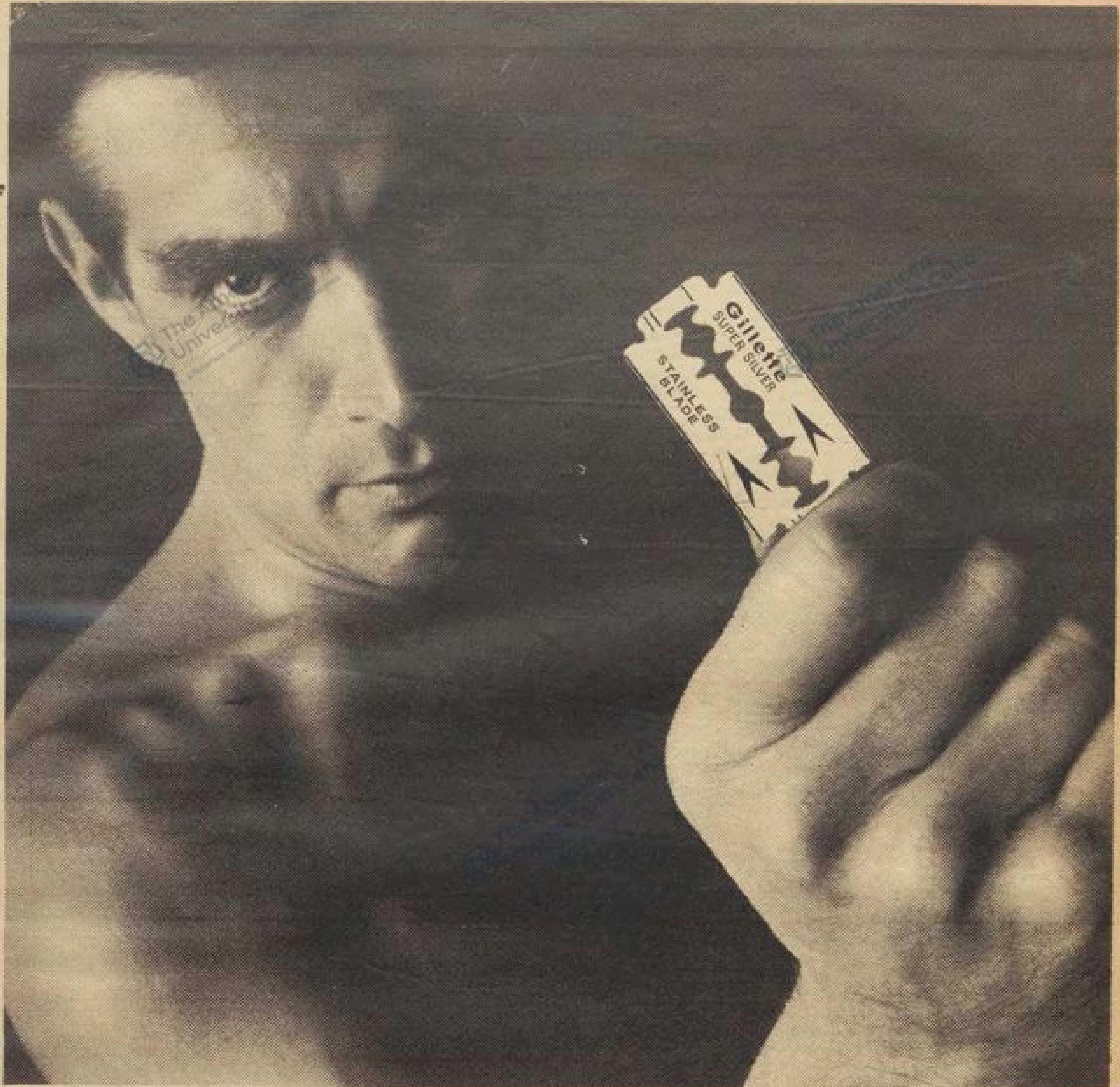

هل اكتشفت هذه الشفرة الجديدة المدهشة الطويلة العمر ؟

إنه لأمر عجيب ! إن شفرات جيليت سوبر سيلفر الجديدة تحلق ، يومًا بعد يوم ، أيامًا عديدة جدًا يصعب عليك أن تتذكر عددها . وكل مرة تحلق بها في عمرها المديد تعطيك حلاقة ناعمة ومريحة كالمرة الأولى . ولماذا ؟ لأنها مصنوعة من نوع جديد من الفولاذ يجعلها تتخذ حدًا قاطعًا يبقى حادًا مدة أطول من سواه .

لقد عولج حد شفرة جيليت سوبر سيلفر بمادة EB7 من اختراع جيليت ، وهي مركب كيماوي جرى تكثيف جزيئاته فيجعل حد الشفرة يحلق بسهولة ونعومة فائقتين .

جيليت سوبر سيلفر تحلق مرات عديدة أكثر من أية شفرة سبق لك استعمالها.

دون زيادة في السعر

جيليت سوبر سيلفر

® Gillette is a registered trade mark

ليالى الأستاذ نوفل..

● بقلم: احمد رجب

انتهت امتحانات الثانوية العامة، وانتهت معها متاعب الاستاذ نوفل مع الولد شريف، ولكن متاعبي انا مع الاستاذ نوفل لم تنته لسبب واحد وهو ان الحرب ضد اسرائيل لم تنته بعد!

والولد شريف هذا طالب بالثانوية العامة، ولد شقي جدا، وهو ابن الجيران الذين يفصل الشارع بيني وبينهم، اما الاستاذ نوفل — او عم نوفل — فهو ابو الجيران الذين يفصل بيني وبينهم حيطة في نفس البيت، وهو مدرس سابق للرياضيات من جبر وهندسة وخلافه.

ولا أعرف بالضبط اسم آخر مدرسة كان ناظرا لها قبل أن يحال الى المعاش من سنين، هذا ليس مهما، المهم انه رجل كبارة، طويل ورفيع كالقلم الرصاص البرى حسب آخر تشبيهات كمال الملاخ، معصعص جدا ونشيط جدا ايضا، برنامجه اليومي — قبل العدوان — أن يبدأ صباحه بالوقوف في الشارع ليتادى على الجارات بطريقة ابوية وعصبية ايضا، يذكر كل واحدة منهن بأنه ذاهب الى الجمعية وماشي بعد دقيقة، متعجلا كل جارة ان كانت عايزة حاجة من الجمعية، فهو خدوم رغم كل شيء، يشجعه على تلك الخدمات أنه قاعد لا شغلة ولا مشغلة، غير أن كل جارة اعتادت أن تشكره دون أن تكلفه بشيء، فكلهن يعرفن أن عم نوفل يذهب الى الجمعية كل صباح قبل أن تفتح أبوابها ليلحق بمكان بريمو في الطابور لشراء أي حاجة فيها طابور، لكن التجربة علمت كل جارة أن الاستاذ نوفل اذا ذهب الى الجمعية فقد لا يرجع في يومه، فهو ينسى نفسه تماما اذا التقى بطالب ثانوي يسير في الطريق، الا يشير اليه بكل هيبة الناظر: تعد هنا يا افندي، ومن باب الادب في العادة يتقدم الطالب الافندي نحو الاستاذ نوفل الذي يسأله بمنتهى القرف: انت في سنة ايه؟ فاذا اكتشف مثلا انه في الثانوية العامة — كما حدث آخر مرة — اخرج عم نوفل من جيبه القلم والورق، وراح يشرح له — بدون مناسبة وبالاكراه — نظرية المخروط في الهندسة، فاذا اعتذر الطالب بأنه في شعبة ادبي ولا علاقة له بالرياضيات، لوحي بقلم برن على صفقه من عم نوفل مع شخطة القول: اخرس يا كلب ... ودائما ينتهي الامر بمشكلة!!

مشكلة الولد!

غير أن المشكلة التي ازعجت الاستاذ نوفل بشدة — قبل العدوان الثلاثي الاخير ببضعة ايام — هي مشكلة الولد شريف الذي انتقل الى الفراندة يذاكر فيها عندما اشتد الحر، وهي فراندة تواجه الفراندة التي يجلس فيها الاستاذ نوفل ليعمل منها تلسورجي وكوماندا طول النهار على الناس والباعة المارين بالشارع، وما أن ظهر الولد شريف في فراندة بيتهم حتى صاح الاستاذ نوفل فيه بلهجة آمرة: **تعال يا ولد اشرح لك نظرية المخروط، فرد شريف بلا مبالاة: متشكر يا عمي، فعاد الاستاذ نوفل يعرض عليه ان يشرح له نظرية الاسطوانة، فاعتذر الولد شاكرا**، ومرة ثالثة عاد يلح بالأمر أن يشرح له حساب المثلثات فشكره الولد معتذرا، وانتهى الامر بأن ارتدى الاستاذ نوفل ملابسه وصمم على اقتحام بيت الولد قليل الحيا الذي يرفض الشرح المفيد، وعبثا حاول ابناء عم نوفل — وهم شبان ذوو مهن محترمة — أن يثنوه عن عزمه، وتوسل ابنه الاكبر اليه قائلا: طيب اشرح لي أنا بقالة يا والدي، فرفض، واقترحت زوجته — وقد رأته مزنوقا في الشرح — أن يشرح ما يريد ان يشرحه للواد محروس الشغال، فرفض، وانتهى الموقف بأن حلف الاستاذ نوفل بيمين الله لوالد شريف انه سيقاطع شرح اي حاجة للولد حتى يسقط في الرياضة!

تاني بكوب من الماء!

بعدها بيوم واحد، كان الاستاذ نوفل جالسا ساعة العصاري في الفراندة، يشرح للواد محروس الشغال نظرية فيثاغورس، ويلطمه على قفاه كل دقيقة لانه مش فاهم حاجة، وفجأة ظهر الولد شريف في فراندة بيتهم يذاكر تجارب الكيمياء العملية وهو يردد بصوت مرتفع: تاني بكوب من الماء .. تاني بكوب من الماء، وراح يردد هذه العبارة عشرات المرات لانه ولد صمام، ثم رن جرس التليفون في الداخل فذهب الولد يرد عليه وعاد الى الفراندة يذاكر من أول وجديد تاني بكوب من الماء، رددها مرة أخرى عشرات المرات، ثم نادته أمه فغاب مرة أخرى في الداخل، ثم رجع ليذاكر التجربة من اول وجديد مرددا عشرات المرات: تاني بكوب من الماء .. تاني بكوب من الماء، وهنا وقف الاستاذ نوفل بسور فراندة بيته رافعا بيده كوبا من الماء وهو يصيح بعصبية شديدة: **جبنا الكوب اهه .. حنعمل ايه تاني الله يهد حيلك!!**

ثم؟..

لكن الولد نظر الى الاستاذ نوفل ولم يرد، بل استمر يردد تلك العبارة (**تاني بكوب من الماء**) لمدة ربع ساعة أخرى باظت خلالها أعصاب الاستاذ نوفل تماما، وما لبث أن تحول الأمر عنده الى فضول قاتل لمعرفة باقي التجربة، غير أن اللحظة التي استبد به فيها ذلك الفضول العنيف، بدأ الولد الخبيث يذاكر في سره، وهنا شاطت أعصاب الاستاذ نوفل من الغيظ فزعق طالبا من الولد أن يختشي على دمه ويذاكر بصوت مرتفع، لكن الولد لم يسأل فيه، ولم يطق الاستاذ نوفل تلك السفالة وقلة الادب، فأغلق باب الفراندة وهو يهده بشدة واختفى في الداخل، ثم بعد قليل عاد الولد اللئيم يذاكر بصوت عال مرددا: تاني بكوب من الماء ثم ... تاني بكوب من الماء ثم، وما أن سمع الاستاذ نوفل كلمة ثم حتى أسرع يفتح الفراندة ليعرف ما الذي بعد (ثم) هذه، ولكن الولد فضل — مرة أخرى — أن يذاكر في سره!

وقد شغلت هذه التجربة الكيميائية المجهولة عم نوفل اياما طويلة، فاستنفدت كل وقته الفاضي، وامتنع عن ممارسة هوايته في الوقوف في طابور الجمعية لشراء أي حاجة فيها طابور، مستغرقا في اهتمام بالغ في بقية تفاصيل التجربة بعد الاتيان بكوب الماء، وبالاضافة الى الفضول القوي، انقلب الموضوع في دماغه الى مسألة كبرياء، وعناد امام الولد الملفوت شريف، فكون شبكة جاسوسية من الشغال والكوجي وبياع الكازوزة للتجسس على الولد، فمن قال له تاني بكوب من الماء ثم تشربه، ومن قال له تاني بكوب من الماء ثم تدلقه، ولما لم يصل الى نتيجة، امسك بسماعة التليفون يسأل مدرسي الكيمياء القدامى من اصدقائه عن تجربة تبدأ بعبارة تاني بكوب من الماء ثم ... ثم ايه؟؟ فاجمعوا على أن مئات من التجارب الكيميائية تبدأ بأن تاني بكوب من الماء!

ليالي الاستاذ نوفل

وبدأ العدوان الثلاثي الجديد ... وتحولت اهتمامات الاستاذ نوفل الى احداث العدوان ومتابعتها

وفي اعقاب وقف اطلاق النار، كان الاستاذ نوفل هو أنيسي وجليسي في ليالي الحر التي افر فيها الى الفراندة، فأجده جالسا في فراندة بيته الملاصقة، ولم تكن لي به صلة وثيقة من قبل سوى القاء عابر على باب البيت نصحني خلاله أن احل تمارين هندسة في أوقات فراغي لانها عملية مريحة جدا للمخ بعد أي مجهود، وعرض علي الرجل مشكورا أن يعلمني ما نسيته من هندسة وحساب مثلثات، فشكرته ليقابل شكري بنوع من الضيق، مؤكدا لي — بشيء من العصبية — أن طعامنا الشرقي المسبك مضر للمعدة، وان حل تمارين الهندسة بعد الاكل هو افضل وسيلة لهضم البامية والمسقعة والكفتة لانه يساعد المعدة على افراز الانزيمات!

وفي ليالي الفراندة الحارة رأيت الكثير من الاعيب ذلك الولد الخبيث شريف الذي ظل يردد في مذاكرته تاني بكوب من الماء ثم ... ثم يذاكر في سره ليترك الاستاذ نوفل كالمجنون، وفي تلك الليالي — أيضا — تعرفت اكثر بالاستاذ نوفل، اكتشفت أنه رجل عبقري عليم بكل شيء، فهو في الشئون العسكرية مارشال مجهول في مرشلته، وهو في أخباره وأسراره وكالة أنباء متنقلة تتواضع الى جوارها كل وكالات الانباء مجتمعة، وهو في أسراره ممكن أن يقطع عيش جميع مراسلي وكالات الانباء في العالم لتقصيرهم الفاحش امام نشاطه المذهل في لقطة الاخبار والاسرار، فلا خبر واحد مما يقوله لي ورد على مكن التيكرز، ولا حتى على مكن الوكالات الغربية المغرضة التي يحمل معظم مراسليها اسماء ساسون وليفي وجولدشتاين ودان وجيكوب وغيره، فهؤلاء جميعا أخبارهم ملونة بالحقد والسم ومصادرها المخابرات المركزية، والاستاذ نوفل يتميز عليهم بأن أخباره جديدة تماما على اذني، ومدهشة جدا، ومضحكة غالبا!

ام . اف!

فقد قال الماريشال نوفل في نبرة العليم ببواطن الامور: تصور الامريكان ولاد الحرام جابوا لليهود دبابة ام.اس اللي بيحاربوا بيها في فيتنام ... دبابة لها دراعين متركبة فيها قنابل وهي نفسها اللي ترميهم على المدافع والمدرعات قدامها! ثم سكت قليلا ليرى مدى رد الفعل عندي لهذا السر العسكري الذي حصل عليه، وهززت راسي وانا اسمع باسم واوصاف دبابة لا وجود لها على ظهر الارض يقينا، ثم قلت له: الحقيقة هي لها ؟؟ دراع، وكل دراع طوله كذا ميل، قال في دهشته البلهاء: لا يا شيخ!! فمضيت اقول: طبعا ... وهذه الدراعات لا تركب فيها قنابل، وانما لها صوابع فولاذ تمسك بالمدافع وتطوحها بعيدا عن طريقها، كما تمسك بالجنود وتضمهم في بقها، قال في عبط: يا سلام! ومضيت اقول: وليس اسمها ام.اس بل ام.اف وهي الحروف الاولى من اسمها (ملو اوف فوري فور) أي ام اربعة واربعين، وهذه الام اربعة واربعين تتحرك دراعاتها في جميع الاتجاهات، ولو وقفت في القاهرة وشخلت دراعاتها، فستجد دراعا آخر في بني سويف ودراعا في طنطا ودراعا في الفيوم، وهي لها بق فظيع ولها اسنان، كما انها تتكرع طول السكة من اكل القوات المعادية!

وفجأة سمعت صوتا من الدور العلوي لم ينتبه اليه الاستاذ نوفل الذي كان سارحا في ام اربعة واربعين، وكان الصوت هو صوت الدكتور عمر الذي قال: ايه الكلام الفاضي ده، ثم صوت زوجته التي تدخلت قائلة واحنا مالنا لتمنعه من ان يتدخل في الموضوع.

كرسي الوالدة

وانتهت حكاية ام اربعة واربعين ليتخذ عم نوفل مرة أخرى جلسة العليم ببواطن الامور وهو يقول: تتصور أن كان فيه واحدة طيارة حبلى على آخرها سايقة الطيارة وبتعمل غارة!

قلت له معلقا على الخبر المفبرك الذي اسمعه لاول مرة: انت ما تعرفش ولا ايه؟ قال: ما انا با اقول لك اهه، قلت: لا ... لا ... قصدي ما تعرفش انها ولدت في الطيارة، قال: لا يا شيخ!! قلت: امال ايه ... جالها الطلق مع طلق المدافع، قال باهتمام: وبعدين؟؟ قلت: انكت على زرار في الطيارة، طلع لها كرسي الوالدة، فانت قعدت عليه وولدت الولد [illegible]: فيه في الطيارة كرسي الوالدة، فسألته: امال يا عم نوفل كرسي الوالدة بتاع زمان اللي كان بيتقال عنه كرسي الوالدة [illegible] اصبح موضة جديدة، قال سارحا: شوف ازاي؟ [illegible] وعملت ايه في الواد ... ازاي قطعت حبل السرة وعملت كل الاجراءات دي؟ قلت له: ولا عملت حاجة، لبست الواد صاروخ في راسه وراحت راميته من الطيارة، طلع عدل على بيت امها في اسرائيل ...

هنا لم يطق الدكتور عمر صبرا فصاح بأعلى صوته: ايه الكلام الفارغ ده اللي بتقوله يا استاذ!

ونهض عم نوفل مطلا براسه الى اعلى قائلا وكأنه ينفرد بخبر مدهش: تتصور يا دكتور انها لبست الواد صاروخ في راسه ورمته من الطيارة طلع على بيت امها عدل.

ولم يتمالك الدكتور أعصابه فصاح: انا انك راجل حمار صحيح!

مش عيب؟

ونشبت بين الاثنين مشادة عنيفة تبودلت فيها الشتائم وتدخل اولاد الحلال، واغلقت الفراندة لافتحها بعد مدة بالدكتور عمر والاستاذ نوفل على بابي، ودخل عم نوفل غاضبا يعاتبني لانني حاولت أن اشفي عقليته بهذا الكلام الفارغ الذي لا يصدقه عقل، سارحا في وجهي بعد الدرس الذي القاه عليه الدكتور عمر: ماكانش فيه أي نسواني يسوقوا طيارات .. تقوم تقولي كان فيه حرمة وحبلى كمان؟؟

قلت له: انا برضه اللي قلت يا عم نوفل؟؟ انني يا عم نوفل اعيش وسط الاخبار طول الوقت بحكم عملي ... وهذا الخبر لم اسمعه الا منك! قال في انفعال: تقرفني يا أخي ... تقوم تقول لي الولية ولدت بكرسي الوالدة وصاروخ وكلام فارغ ... ثم حكاية ام اربعة واربعين ... مش عيب تضحك على دماغي وانا زي والدك؟؟

عم شريف .. واسرار الحرب!

ونجح الدكتور عمر في تهدئة عم نوفل، وجلسنا في الفراندة ليشرح الدكتور عمر للاستاذ نوفل كيف أن الحرب النفسية التي يشنها العدو بعد الجولة الاولى هي حرب ذات شقين، شق تتولاه اذاعة اسرائيل واجهزة اشاعاتها وتحاول أن توهم فيه انها قد كسبت الجولة الاولى من الحرب بقوتها الذاتية، ومن غير طيران امريكاني وبريطاني ومن غير أي اسطول سادس، ومن غير أي [illegible]، فتوهم بالاشاعات والاكاذيب أن حتى نسوانها الحبالى كن في المعركة، والشق الثاني تتولاه المخابرات الامريكية المركزية لتحاول أن توهم العرب بأن الجولة الاولى التي خاضوها هي الجولة الاولى والاخيرة، لان امريكا كجيمس بوند الذي تشاهدوه في الافلام، وكما أن جيمس بوند عنده سيارة خرافية لا وجود لها الا في افلام امريكا، فأمريكا عندها دبابة بدراعات وشنبات ولا وجود لها الا في اشاعات امريكا.

وفجأة ظهر الولد شريف في الفراندة يذاكر بصوت عال: تاني بكوب من الماء ثم ... تاني بكوب من الماء ثم ... فنهض الاستاذ نوفل وقد عاوده الفضول الجنوني وهو ينصت الى الولد باهتمام ...

وهنا قلت للاستاذ نوفل: اني اعجب لانك عاجز عن معرفة تفاصيل هذه التجربة الكيميائية التي يذاكرها الولد شريف ... رغم انه امامك وعلى بعد خطوات منك، ومع ذلك فانت تعرف الكثير عن عالم الحرب والشئون العسكرية والاخبار والاسرار، رغم أن عالم الحرب والشئون العسكرية والاخبار والاسرار على مدى بعيد منك .. ابعد بمراحل من بيت شريف!

وخرج عم نوفل غاضبا ...

.. والحقيقة

قلت للرجل العاقل الدكتور عمر: ان حكاية ولية الحامل في الطيارة لها أساس من الصحة لكنها وردت بتفاصيل محرفة وكاذبة.

قال لي: كيف؟

قلت له: كان هناك — فوق اسرائيل — طائرة نقل للجنود تنقل الطيارين الامريكان والانجليز الى القواعد الجوية الاسرائيلية لعمل مظلة فوق اسرائيل، وكان مع هؤلاء الطيارين واحدة [illegible] للترفيه عنهم

احمد رجب

ــ ده الجهاز اللى سيد أفندى اخترعه عشان ما يسمعش اشاعات ..!

صورة الغلاف

لن تتوقف الحياة .. ولن تتعثر مسيرة الثورة العربية .. ولن يخمد دخان المصانع .. ولن ينقطع هدير الدبابات وأزيز الطائرات .. ولن تنطفىء لهيب الصدور .. ولن تبقى آثار العدوان على شبر واحد من الأرض العربية .. مادام هناك ١٠٠ مليون عربي في هذا الوجود .

بريشة كنعان

آخر ساعة

كبرى المجلات المصورة في الشرق الأوسط

أسسها
محمد التابعي
سنة ١٩٣٤

تصدر عن مؤسسة أخبار اليوم منذ عام ١٩٤٦

رئيس التحرير
يوسف السباعي

الإعلانات :
اعلانات الاخبار
٦ شارع الصحافة بالقاهرة ت ٧٧٧٧٧

الاشتراكات :
٢/١ شارع الصحافة - القاهرة
البريد العادى
في ج.ع.م ودول اتحاد البريد العربى جنيهان مصريان ونصف
باقى دول العالم :
جنيهان استرلينيان ونصف
البريد الجوى :
الاتصال بقسم الاشتراكات بالمؤسسة

اخبر متاعة
أسعار البيع للقراء

• سوريا	٦٠	ق.س.
• لبنان	٧٥	ق.ل.
• العراق	٧٥	فلس
• الأردن	٧٠	فلس
• الكويت	١٢٠	فلس
• السودان	٦٠	مليم
• ليبيا	٧٠	مليم
• الجزائر	١١٠	سنتيم
• عدن	١٥٠	سنت
• البحرين	١١٢	فلس
• قطر	١١٢	درهم
• أثيوبيا	٨٠	سنت

طارق نجل الزميل احمد انور
٣ سنوات

العروس : سوزان الحاموني
العريس : حسن سمارة بالتعاونية للبترول

مهجة عبد العظيم
مبروك النجاح

العروس : احسان احمد على
العريس : الزميل احمد نور الدين بالاخبار

سوسن ومدحت
١٢ سنة

عزة عبد الرحمن
٧ سنوات

وائل محمود عبد العزيز
اطفا شمعتين

سوزان سعيد ندا
أطفأت شمعتين

ايهاب انور عبد الحميد
٣ سنوات

خالد وجيه العربى
٤ سنوات . مبروك

شيرين محمد الالفى
٣ سنوات . مبروك

آخر ساعة

٥٠ مليما

AKHER SAA - 1707 - 12 JULY 1967

العدد ١٧٠٧ - ١٢ يوليه ١٩٦٧

مباحثات هامة بين عبد الناصر وبومدين..

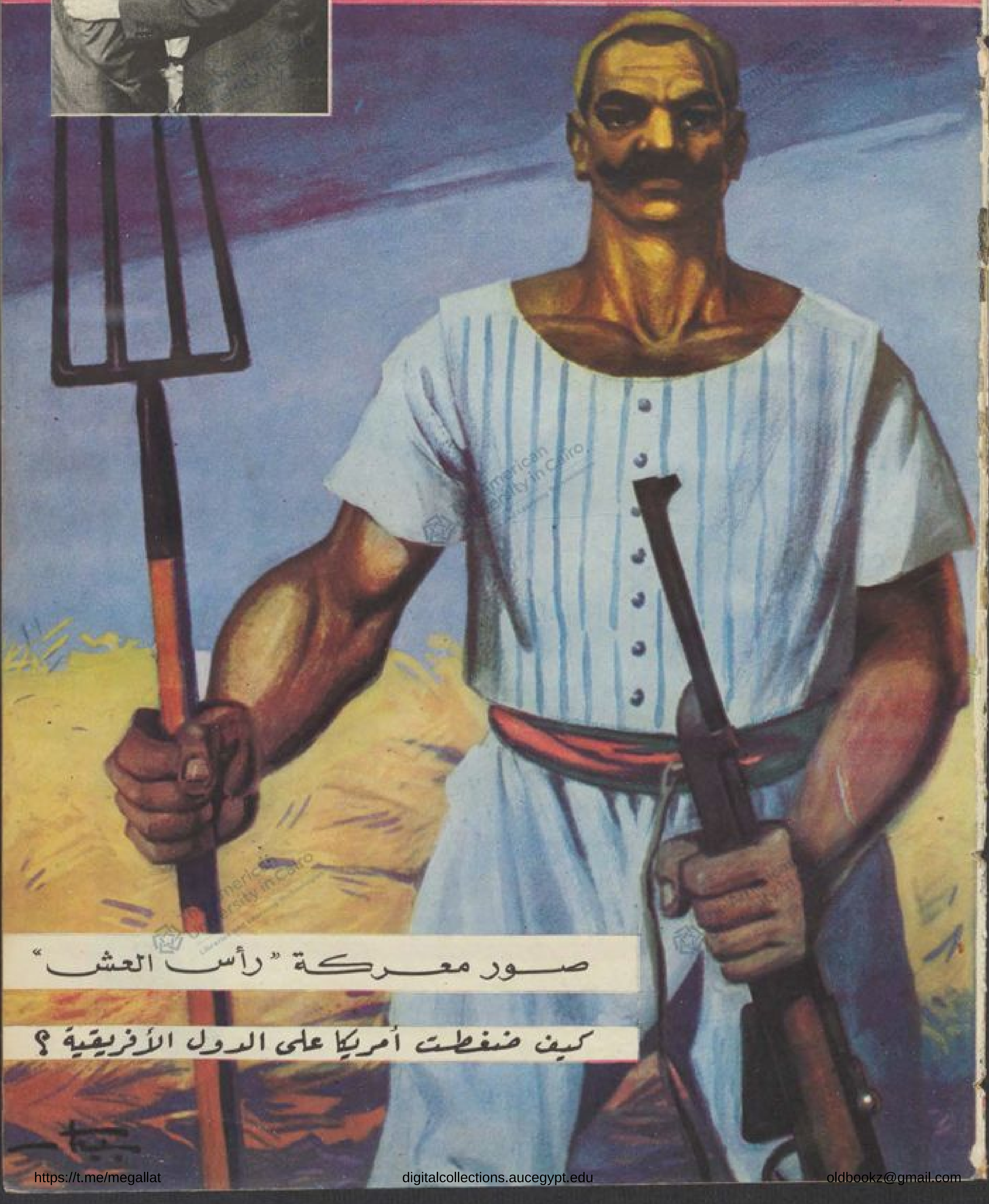

صور معركة "رأس العش"

كيف ضغطت أمريكا على الدول الأفريقية ؟

الساعة السويسرية ١٠٠ ٪
Sandoz
ساندوز
ساندوز
المكرم
• مجموعة رائعة من الساعات الرجالى والحريمى للاختيار
• أوتوماتيكية • بالتقويم
• محصنة ضد الماء والصدمات
وكلاء ساندوز فى البلاد العربية
Sandoz of Switzerland
• لبنان - غزة - العراق - الأردن
جاك جورج جيراكو
باب ادريس ص.ب ٢٥٤٨ بيروت
• سوريا
نقولا جيراكو - محلات زرديان
ساحة المرجا - دمشق
• المملكة العربية السعودية
صالح الحسن أبا حسين إخوان
ص.ب ٤٦٩ الرياض
• الكويت
محمد ارزوقى - مخزن النصر
شارع عبد الله السالم - الكويت
• البحرين
محلات العلم الأخضر ص.ب ١٠٩ البحرين
• الجزائر
محمد بكير ٣٠ ش إصلاح حسين - الجزائر
• الجمهورية العربية المتحدة
الشركة العامة للتجارة والكيماويات ١٤٧ ش محمد فريد - القاهرة

بقلم: يوسف السباعي

إلى أين المسير.. وكيف؟

• كل ما نحتاج إليه هو مزيد من الصبر ومزيد من البناء.. وألا نخوض المعركة - إذا تحتم علينا أن نخوضها - إلا ونحن قادرون عليها

سؤال حائر على الشفاه !!
وبعد ؟ ...
الى اين المسير ؟ .. وكيف ؟

بعد أن فشلت الامم المتحدة في ان تثبت انها اداة الشعوب في دفع العدوان الواقع عليها .. ورفع آثاره من ارضها .. وعقاب المعتدى على جريمته ومنعه من قطف ثمرة عدوانه .. حتى لا يكون العدوان وسيلة للكسب والقوة المسلحة اسلوبا للتوسع وتحقيق الاطماع .

وعندما يتعثر الانسان في طريقه .. وينهض لمعاودة السير .. ويسائل نفسه الى اين ؟ .. يتحتم عليه وهو ينفض عن نفسه غبار الطريق .. ويحاول ان يحدد موقع خطاه .. واتجاه سيره .. ان يسترجع في وضوح .. هدفه الرئيسى .. الذي يريد ان يصل اليه

وعندما نسائل انفسنا .. ماهو هدفنا .. من رحلة الكفاح الشاقة التي نسير فيها .

الهدف ببساطة .. هو ان نحقق لوطننا العربي .. مجتمعا يمنح المواطن العربي كفاية في العيش .. وعدالة في التعامل .. وامنا في الحياة .. يمكنه من ممارسة وجود حر كريم .. يشارك به في ازدهار العالم كله .. ورخائه واقرار سلامه

هذا هو حقيقة ما نهدف اليه في رحلتنا الشاقة

نحن لا نهدف الى اذى الغير .. وانما نهدف الى تحقيق الخير لانفسنا دون اعتداء على احد .

وفي سبيل تحقيق هذا الهدف الكبير ..

كان علينا ان نزيل من طريقنا عقبات .. تقيد قدرتنا على السير .. وتمنعنا من حرية الحركة ..

واول هذه العقبات واكبرها ... والتي حاولنا .. ومازلنا نبذل الجهود المتواصلة في ازالتها هي قيد الاستعمار .. الذي يحاول به ان يستغل جهودنا ومواردنا من اجل منفعته .

ولقد حاولنا ان نزيل عقبة الاستعمار من طريقنا .. بكل ماتملك من وسائل .. واضطررنا ان نخوض معه معارك مسلحة في شتى انحاء الوطن العربي ... انتهت كلها .. بالانتصار وبتحرر شتى اجزاء الوطن العربي .. من قيود المستعمر .. وبدات معظم شعوب الوطن العربي تمارس حرية حركتها في بناء مجتمع يحقق للفرد العربي الكفاية ويقر العدالة والمساواة .. ويتقدم نحو الرخاء والامن والاستقرار .

وفي جزء من الوطن العربي تعاون الاستعمار مع الصهيونية في طرد الشعب العربي .. وسلب ارضه ودوره .. واحتلالها بواسطة غرباء من شتى بلاد العالم

وواصلت الصهيونية مع الاستعمار .. عمليات عدوان على الوطن العربي .. انتهت بالعدوان الاخير الذي احتلت فيه مزيدا من ارض الوطن العربي .. وشردت المزيد من شعبه .

واصبح علينا ونحن نحاول ان نحقق هدفنا الاصل في بناء المجتمع العربي .. دون ان نوجه عدوانا على احد ..

ان نزيل عقبتين من طريقنا ..

عقبة اصلية .. وعقبة وضعها العدوان الاخير ..

اما ازالة العقبة الجديدة .. فهي ازالة آثار العدوان الذي يجب الا يكون وسيلة لكسب . اما ازالة العقبة الاصلية ، فهي باستعادة حقوق شعب فلسطين . وعودته الى وطنه .

هذا هو ما نهدف اليه في سبيل تحقيق هدفنا الاصل وهو بناء المجتمع العربي المحقق للكفاية والعدل والرخاء والسلام .

ونحن لا نقصد الاعتداء على احد .

واذا كنا نستطيع ان نحقق اهدافنا .. العادلة .. المسالمة بوسائل السلم .. فلسنا اذا هواة قتال .

ولكن عندما نصل الى نقطة اليأس من اقرار الحق .. بالسلام .. فلا بد لنا من فرض الحق من اجل السلام .. بكل ما نستطيع من وسائل .. ومنها القتال ..

وعندما نجد ان علينا .. ان نخوض معركة من جديد ...

اللقاء بين عبد الناصر وبو مدين وحسين بالقاهرة ..

لانه ليس هناك من سبيل .. سوى هذه المعركة ..

يصبح علينا ان نتساءل .. كيف ؟

واذا سدت امامنا جميع السبل التي تؤدى الى حقنا في الحياة .. الا سبيلا واحدا .. هو الدخول في معركة ..

فان علينا قبل ان نخوض المعركة .. ان نزن ثقلنا .. ونحدد قدرتنا على خوض هذه المعركة

ماهو سلاحنا الذي يمكن ان نخوض به معركة اصبنا فيه بنكسة .. جعلتنا .. نتعثر في الطريق .

ابسط البديهيات ونحن نقدر موقفنا قبل اية معركة .. يفرضها علينا حق الحياة .. هو ان نضع نصب اعيننا الدروس المستفادة من المعركة الاولى .. ونحن نقدر موقفنا في المعركة الثانية .

وتقدير الموقف .. يبدأ وبعد تحديد الهدف الذي يجب الا ننسى ابدا انه اولا وآخرا .. بناء مجتمعنا العربي الجديد الكبير على دعائم الحرية والكفاية والمساواة) بمعرفة وثيقة بامكانياتنا تجاه امكانيات العدو

اما امكانيات العدو .. فهي ببساطة . امكانيات امريكا .. المسلحة .. بكل ما تملك من اسلحة متقدمة .. يمكن ان تخوض بها غمار ما تسميه .. بالحروب الصغيرة .

اما امكانياتنا واعنى امكانيات الوطن العربي . . فيجب ان تحدد بوضوح .. ولا تكون غائمة . . ولا غائمة . . اعنى الا تتأرجح .. بين الكبر والصغر حسب الظروف والامزجة والانفعالات . . والا يضخمها ضباب التمنيات

وعندما نجد أن معركتنا هي مع اسرائيل بكل امكانيات امريكا في الحروب الصغيرة .. فيجب ان نوجه كل امكانياتنا المؤكدة المضمونة منذ البداية لخوض المعركة ... والا نشغل انفسنا بمعارك جانبية ... وان يصبح التخطيط لهذه المعركة هو الاصل ...

وعندما نتحدث عن الامكانيات المؤكدة المضمونة .. يجب ان نضع في حساب التقدير .. وفي حساب الخطة ... القوى العربية .. الثابتة في ارض المعركة في الجانب العربي ... وليست المتأرجحة كبندول الساعة .. لا تكاد تستقر في جانب حتى تشيل الجانب الآخر .. هذه القوى الثابتة .. وحدها هي التي يجب ان تكون اساسا لتقدير الموقف .. واساسا لخوض المعركة .. اذا تحتم علينا ان نخوضها

واذا كنا وجدنا في انفسنا الشجاعة لكي نعترف باخطائنا في المعركة السابقة .. فيجب الا تذهب بنا المبالغة في الاعتراف بالخطأ الى نوع من ظلم النفس يدفعنا الى تجاهل مواجهتنا في المعركة الاولى بامكانيات حربية جديدة تفوق ما نملك من امكانيات .. ويمكن ان تكون هذه الامكانيات سببا لتكرار النكسة .. اذا لم نواجهها بامكانيات مماثلة .. او اكثر تفوقا ..

باختصار يجب ان نبسط على بساط الدراسة والبحث كل اخطاء المعركة .. الاخطاء التي تسببنا نحن فيها .. حتى لانعيد تكرارها .. والاخطاء التي فرضت علينا .. حتى يمكن للاصدقاء ان يعتنوا عليها ...

واذا كنا نؤمن باننا اصحاب حق .. واننا ندافع عن حقنا في الحياة ... فان الحق لا يضيع .

ويجب الا يقلقنا الزمن .. فالزمن في جانبنا .. والزمن يضيف الينا ولا يأخذ منا .. مادمنا نضع امام اعيننا ان هدفنا الاصل هو البناء .. بناء القوى الذاتية .. والمجتمع العربي الكبير .

اذا لم يكن اليوم .. فغدا ..

واذا لم يكن غدا .. فبعد غد ..

كل ما نحتاج اليه مزيد من الصبر .. ومزيد من البناء ..

والا نخوض المعركة .. اذا تحتم علينا ان نخوضها .. الا ونحن قادرون عليها .

يوسف السباعي

ما الذى تم فى المباحثات التى دارت هذا الاسبوع بين الرئيس جمال عبد الناصر .. والرئيس هوارى بومدين والملك حسين ؟ .. ان كل المراقبين السياسيين يؤكدون ان الاجتماعات التى عقدت بينهم فى القاهرة كانت على جانب كبير من الاهمية . . وقال بعض هؤلاء المراقبين ان تنسيق العمل العربى وتوحيده لازالة آثار العدوان كانت اهم نقطة دارت حولها هذه المباحثات

"اجتماعات عمل" بين عبد الناصر وبومدين ينضم لها الملك حسين

● الرئيس عبد الناصر .. والرئيس بومدين .. والملك حسين ، فى الاجتماع الذى عقدوه مساء يوم الاثنين ودارت فيه مباحثات على جانب كبير من الاهمية

● المباحثات الهامة بين بومدين وحسين وعبد الناصر

تعرف تلعب جول .. يا كابتن ؟

بقلم : احمد علام

تعرف تلعب جول .. يا كابتن !! .. كلمات سمعتها في احد شوارع القاهرة في هذا الاسبوع ولم اصدق نفسى .. وجدت بعض الصبية الصغار والشبان يلعبون الكرة الشراب ولفت نظرى شدة المعركة .. وسجل احد الفريقين هدفا .. واذا بالفريق الآخر يتشاجر مع بعضه البعض كل يتهم الآخر بانه السبب في الهدف وكانوا مهزومين ٥/صفر .. ثم نطق احد افراد الفريق المهزوم يتحدث الى الذى كان يلعب حارسا للمرمى وقال الجملة المشهورة « تعرف تلعب جول يا كابتن » !! ومرت بسبب الغرور الذى يصيب اللاعبين فالصبى الصغير اصبح كابتن . وكل رياضى الآن أو مدعى الرياضة يلقب الآخر بلقب الكابتن .. وكان هذا سببا في انخفاض مستوانا الرياضى .. واخذت افكر في المرحلة القادمة امامنا .. مرحلة الكفاح واعادة البناء وازداد ايمانى بان الطريق الوحيد لبناء شباب قوى هو معالجة سليمة لجميع مفاهيم الرياضة من جديد ..

⊙⊙ في مرحلة اعادة تكوين اتحاداتنا الرياضية وانديتنا لا بد من أن نضع امامنا أولا الغرض من الرياضة وانها وسيلة لاعداد شباب قوى يستطيع أن يخدم وطنه في جميع المجالات .. وهذا لن يتأتى الا اذا وضعنا تعريفا جديدا لكل لعبة .. فالغرض الاساسى هو مزاولة الرياضة لاكبر عدد من افراد الشعب ليس بغرض التنافس بل بغرض بناء الاجسام السليمة وتعويد الشباب على تحمل المشاق والشدائد وابعادهم عن الترف والمقاهى والفراغ القاتل . اما الغرض الثانى فهو اعداد ابطال ليمثلونا في مجال المنافسات على المستوى المحلى والدولى .. هذا ما يجب أن يكون .. اما الآن فاتحاداتنا تعمل فقط للقاءات الدولية والمحلية ولا تهتم بالقاعدة العريضة وهى الشباب .

⊙⊙ محاربة التعصب في ميدان الرياضة بجميع انواعه هو - في رأيى - السياسة الجديدة التى يجب أن تتبعها الاتحادات الرياضية .. كان التفكير في أن التعصب الجماهيرى للاندية هو وسيلة لازدياد اقبال الجماهير على الملاعب وطريقة لتوسيع قاعدة الرياضة . ولكن ثبت ان التعصب الاعمى كان سببا في انعدام الفن في الملاعب . واصبح الفوز بأى وسيلة وبكل الطرق هو الشيء الوحيد الذى يهمه الجمهور وكم شاهدنا فرقا تهزم فتهتز مجالس الادارات وتجتمع للنظر في اسباب الهزيمة .. لا لشيء الا ارضاء للجمهور المتعصب ونذكرت ان الغرض الرئيسى من الرياضة هو المنافسة البريئة فلا يمكن ان يكون فى الا فريق واحد منتصر . وبعد انتهاء المباراة من الواجب أن يتصافح الفريقان ويجلسان معا حول حفل شاى ليتحدثوا عن احداث المباراة ونتيجتها بروح الاخاء والزمالة .. هذا ما يجب أن تكون عليه الرياضة ..

⊙⊙ اختفى النشاط الرياضى امام الظروف التى تمر بها الدول العربية . وكان من رأيى منذ بداية المعركة انه لا مجال حتى للتفكير في الرياضة في هذه الظروف . فجمهوريتنا الحبيبة تستعد وما زالت المعركة مستمرة ويجب أن تتحول الانظار كلها الى ما يهم البلد .. اما الرياضة فلا مجال لها الآن .. ولكن هناك اصواتا تنادى بوجوب الاستعداد للاشتراك في دورة تونس .. وفي رأيى ان اشتراكنا - ان حدث تفكير فيه - يجب أن يكون على اضيق مجال . وأن يكون اشتراكا رمزيا فقط .. فشبابنا امامه نضال طويل حتى تزول آثار العدوان ..

⊙⊙ « وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم » .. صدق الله العظيم .. فقد كان من آثار العدوان الاسرائيلى ان انهت اتحاداتنا عقودها مع المدربين الاجانب .. وهذا مكسب كبير لمدربينا العرب وفرصة ذهبية امامهم ولكنه في نفس الوقت اختبار قاس يجب أن يخرج منه المدرب العربى مرفوع الرأس .. كما يخرج العرب مرفوعى الرأس ان شاء الله من معركتهم .. انها فرصة ليتمكن المدرب العربى من تحسين مرتبه والبات كفاءته والاخلاص في عمله .. ان المدربين العرب هم اكفأ الناس لتدريب اللاعبين العرب ..

⊙⊙ ستحدث تغيرات شاملة وجوهرية في جميع ميادين الرياضة .. واجهزة وزارة الشباب تعمل الآن ليل نهار لاعداد التنظيمات الجديدة

مفاجآت بطولة ويمبلدون

« جون نيوكومب » الاسترالى فاز ببطولة ويمبلدون للتنس .. وقد كان فوزه مفاجأة للجميع فقد كان المرشح رقم ٣ للفوز .. اما سانتانا المرشح الاول فقد هزم من اول دور .. وقد فاز نيوكومب في آخر مباراة على « بونجارت » الالمانى في ٧٥ دقيقة .. وهو اسرع وقت سجل في نهائى هذه البطولة .. والغريب ان نيوكومب هزم «فلتشر» الاسترالى .. لم يشترك ابطالنا العرب في البطولة بسبب العدوان الثلاثى .. سبق ان فاز اسماعيل الشافعى على بونجارت بسهولة في مارس الماضى ..

أفكار رياضية

كتبها : محمود عبد الهادى

● عندما حضر محمد على كلاى الى القاهرة التفت به آخر ساعة وتابعته في كل الاماكن التى زارها وتردد عليها . ولقد كان الانطباع الاول الذى خرجت به من لقاءاتى مع كلاى انه مسلم حقيقى . وانه اشهر اسلامه عن اقتناع كامل .. ظهر ذلك في كل تصرفاته وتصريحاته . ولقد كان البعض يتصور ان اشهار اسلام محمد على كلاى هو نوع من انواع الدعاية .. وانه لن يلبث أن يتنازل عن دينه عندما يتعرض لخطر حقيقى .. ولكن البطل خيب ظنون هؤلاء .. هل هناك اكثر من ان يضحى بخمس سنوات من عمره يقضيها بين جدران السجون .. هل هناك اكثر من ان يضحى باللقب والمال لسبب واحد هو ان دينه يمنعه من القتل . قتل الابرياء في فيتنام .. ان اصرار محمد على كلاى على عدم الانخراط في سلك الجندية .. هو في حد ذاته صفعة قوية لسياسة السلام جونسون .. التى ينتهجها في فيتنام وفي كل مكان . وهى في نفس الوقت دليل على أن محمد على كلاى مسلم حقيقى

● الذين شاهدوا مباراتنا مع اوغندا على شاشة التليفزيون احسوا بالفعل أن فريقنا كان يقاتل في معركة .. وان كل جندى من فريقنا كان كمن يحارب فعلا . ولقد كان النصر حليفهم لانهم لم يبخلوا بجهد أو فن . والمطلوب هو ان تكون كل مبارياتنا الدولية في نفس معركتنا مع اوغندا .. بالروح نفعل المستحيلات .

● اذا كان اتحاد كرة القدم قد قرر ان يستغنى عن كل المدربين الاجانب - وهو قرار حكيم - الا ان هناك مدربا واحدا من بين كل المدربين الاجانب هو الذى يحظى بسمعة طيبة ، ووجوده بيننا لا بأس به . انه الانجليزى مدرب نادى الاتحاد .

● بعض الناس يحلو لهم الآن ان يهاجموا كرة القدم .. الاحسن ان يهاجموا الجراثيم الضعف في الشر عن كرة القدم واحسن من كل ذلك ان نتخلص بعض الزملاء من تحيزهم الذى ادى الى كثير من التعصب والمواقف السخيفة .

هل نشترك في دورة البحر الأبيض في تونس ؟

كتبه : مصطفى حفظى

تنظم الدورة الخامسة لالعاب البحر الابيض المتوسط خلال شهر سبتمبر القادم بمدينة تونس العاصمة .. اقيمت الدورة الاولى عام ١٩٥١ بمدينة الاسكندرية بالجمهورية العربية والثانية عام ١٩٥٥ بمدينة برشلونة باسبانيا ، والثالثة عام ١٩٥٩ بمدينة بيروت بلبنان ، والرابعة عام ١٩٦٣ بمدينة نابولى بايطاليا .. وتضم هذه الدورة عددا كبيرا من الدول العربية الواقعة على البحر الابيض المتوسط . كما انها تمثل العدد الاكبر في الدول التى تشترك فيها بل كانت السبب الرئيسى في اقامة مثل هذه الدورات الاقليمية .. وطبقا لبروتوكول الدورة فقد وجهت الدعوة لجميع الدول ومن بينها الدول العربية ..

موقف الدول العربية

ونظرا للظروف التى تمر بها الامة العربية فهناك رأيان : اشتراكها أو عدم اشتراكها في الدورة .. الاول ينادى بضرورة الاشتراك لجملة اسباب أهمها ضرورة انجاح هذه الدورة واحباط جميع المناورات التى قامت بها اسرائيل لافشالها .. فقد سبق أن حاولت اسرائيل العميلة أن تندس في هذه الدورة من قبل ووقفت الدول العربية صفا واحدا ومن خلفها الدول الصديقة فاحبطت جميع محاولات اسرائيل وبذلك فشلت جميع محاولاتها .. ثم قامت اسرائيل بمحاولة لتعطيل بعض العاب الدورة بمساعدة بعض الاتحادات الرياضية الدولية التى يرأسها أو يتولى سكرتيريتها « صهيونيون » وكان من نتيجة ذلك الغاء رفع الاثقال من دورة نابولى .. ولكن الدورة اقيمت في باقى الالعاب .. انها تحاول هذه المرة الغاء رفع الاثقال ايضا من دورة تونس .. ومن جهتنا .. فان الدول العربية جميعا والدول الصديقة ستحبط جميع هذه المناورات .. كما قضت على محاولات اسرائيل من قبل .. والرأى الثانى ينادى بعدم الاشتراك نظرا للظروف التى تمر بها الامة العربية .. هذا

وتدور الصلات مستمرة بين الدول العربية لاتخاذ قرار في هذا الشأن ..

حكام دوليون عرب

والمعروف ان الجمهورية العربية كانت تستعد لهذه الدورة واقيمت مراكز تدريب للفرق التى ستشترك .. ونظرا للعدوان القائم فقد توقف التدريب بهذه المراكز حاليا .. وبالرغم من ذلك فقد علمت « آخر ساعة » ان أمين صندوق اللجنة الاولمبية يقوم حاليا بوضع ميزانية لفرق الجمهورية اذا تقرر اشتراكها في الدورة .. من جهة اخرى طلبت اللجنة الاولمبية التونسية من اللجنة الاولمبية العربية الاستعانة بعدد كبير من الحكام الدوليين في مختلف الالعاب للاشتراك في ادارة مسابقات الدورة .. وقد لبت اللجنة الاولمبية طلب تونس فأبرقت باسماء الحكام الدوليين الذين لهم خبرة عالية في ادارة مثل هذه المسابقات مساهمة منها في انجاح دورة تونس ..

ويتضمن برنامج دورة تونس ١٤ لعبة هى : العاب القوى « رجال وسيدات » ، السباحة والغطس « رجال وسيدات » ، كرة الماء ، كرة السلة ، الملاكمة ، الدراجات ، السلاح ، كرة القدم ، الجمباز ، رفع الاثقال ، كرة اليد ، المصارعة ، الكرة الطائرة ، التنس وتقام مسابقاته خارج الدورة .. هذا ويقام حفل افتتاح الدورة يوم ٨ سبتمبر القادم .. وستقام مباريات كرة القدم باستاد تونس ، وملاعب سوس وسفاكس وبيزرت ، والعاب القوى بملعب الشاذلى ، وكرة السلة بصالة المعارض المفتوحة ، كرة اليد والمصارعة بصالة مغلقة ، والسباحة بالحمام الاوليمبى ، الدراجات على الطريق ، السلاح بقاعة الاسلحة ، رفع الاثقال بقصر المعرض الصغير ، التنس بنادى التنس ، الرماية بميدان رماية الوردية ، الكرة الطائرة بملعب الشاذلى ، الجمباز بالمجمع القومى للرياضة بقصر المعرض .. وستقام المباريات صباحا وبعد الظهر ومساء ..

عدد المتسابقين

وقد حدد عدد المتسابقين في كل لعبة كالآتى : العاب القوى ٤٦ رجلا ، و ١٢ آنسة ، كرة السلة ١٢ ، الملاكمة ١٠ ، الدراجات ٦ ، السلاح ٦ ، كرة القدم ١٩ ، الجمباز ٦ ، رفع الاثقال ٧ ، كرة اليد ١١ ، المصارعة بنوعيها ١٦ ، السباحة ١٨ ، الغطس ٢ ، كرة الماء ١١ ، التنس ٤ ، الكرة الطائرة ١٢ .. كما تقرر أن تكون النسبة للبعثة المكونة من اكثر من ١٠٠ لاعب .. ادارى لكل ثمانية لاعبين ، ولا يدخل الحكام الدوليون ضمن نسبة الاداريين .. هذا بخلاف الاطباء والمدلكين والمرضين والصحافة .. اما حفل الختام فيقام يوم ١٧ سبتمبر ..

صورة الغلاف

يد تزرع وتحصد .. ويد تحمل السلاح وتحمي الزرع الاخضر والبناء الجديد .. ولابد من هذا الامتزاج بين الاثنين حتى تزيل آثار العدوان وتواجه المؤامرات الاستعمارية وتواجه الضغوط الامبريالية .. وتصمد للتحديات ... كل التحديات ..

(بريشة بيكار)

فيلم صلاح الدين فيلم المعارك .. من أجل السلام

● حضرت ندوة في التليفزيون لفيلم الاسبوع الناصر « صلاح الدين » الذي تعرضه السيدة هند ابو السعود .

● حضر الندوة معي الاستاذ احمد مظهر وصورة السيدة آسيا لمرضها

● بدأت الندوة الساعة العاشرة والنصف واستمرت خلال عرض الفيلم وانتهت بنهايته

● احسست وانا اجلس امام لمبات الاضاءة بعد يوم طويل مرهق بنعمة ان تكون متفرجا . وتمنيت لو كنت مسترخيا في بيتي أشاهد الندوة . بدلا من أن اشد على مقعدي ساعتين . لكي اشارك فيها .

● حاولت ان انصرف خلال الفيلم بعد ان اجبت على آخر سؤال وجه الي .. ولكن المذيعة الكريمة صممت ان ابقى حتى اتلقى الشكر .. واضطررت الى البقاء حتى الواحدة صباحا لكي اكون ... شكرا . والى اللقاء .

● احسست وانا ارقب شاهد الفيلم .. انه يقول اشياء مفيدة .. وعندما سألتني السيدة هند عن هدف الفيلم .. وعما قصدت ان اقول انا والزملاء الذين شاركوني في كتابته وهم نجيب محفوظ وعبد الرحمن الشرقاوي .. من خلال الفيلم . احسست ان ما حاولنا ان نقوله .. لم يطمس المخرج يوسف شاهين معالمه .. بل ساعد في ابرازه .. واستطاع الممثلون الكبار الذين ادوا أدوار البطولة في الفيلم توضيحه في غير افتعال . ولخصت لها ما اردنا ان نقوله في بضع نقط

● الاولى هي أن الدين قد استعمل ستارا ليخفي مطامع المستعمر في الارض العربية . وان الدعوة الدينية قد استغلت لاثارة حماس الشعب المسيحي في اوربا من اجل التبرع للحرب والتطوع فيها وتكتيل الجيوش الاوربية بقيادة ملوك اوربا . لغزو الوطن العربي بحجة تحرير بيت المقدس . وكانت الحقيقة الواضحة هي أن بيت المقدس كان مفتوحا للحجاج المسيحيين وانهم كانوا يقيمون شعائرهم الدينية في امن وسلام في الوقت الذي كان الصليبيون يفتكون فيه بقوافل العرب المتجهة الى مكة وان عملية تحرير القدس لم تكن الا اكذوبة ينشرها المتطلعون الى استعمار الارض العربية .. الطامعون في خيرات الشرق .

● الثانية ان الحروب لا تقرر نتائجها في معركة .. فلقد هزم صلاح الدين في عكا .. وهزم في عسقلان .. ومع ذلك استطاع العرب بقيادته أن يصدوا الصليبيين عن القدس وان يطردوا الصليبيين من الارض العربية .. بالصبر والمثابرة وطول النفس ...

● الثالثة ان العرب لا يحاربون لانهم يريدون الحرب .. ولكن لانهم لا يستطيعون تجنبها . وانهم يقدمون عليها عندما لا يجدون الى احقاق حقهم سبيلا سواها .. فهم في حربهم ضد الصليبيين لم يكونوا معتدين ولا غزاة .. وانما مدافعون عن وطن سليب وحق منهوب .

● الرابعة ان انتصار العرب لم يتحقق الا بعد ان تحققت وحدتهم . فلقد استطاع صلاح الدين ان يلم شعثهم ويوحد كلمتهم وتوحدت مصر وسوريا وبقية الامارات العربية في كتلة واحدة .. استطاعت أن تواجه الصليبيين وتوقع بهم الهزيمة الاخيرة وتجليهم عن الارض العربية

● واخيرا لقد احسست وانا اشاهد فيلم صلاح الدين انه دعوة الى السلام القائم على العدل ... انه انشودة سلام .. رغم كل ما بدا به من ضجيج المعارك ... واذكر منه الجملة التي كتبها عبد الرحمن الشرقاوي على لسان جندي فرنسي اسير يقول لصلاح الدين .. ساعود الى فرنسا لاعلم اولادي كيف يلقون السلاح ويحملون الفاس ليزرعوا الارض

● وجهت السيدة هند نقدا للفيلم سبق ان ردده النقاد وهو ان ريتشارد كان يحمل في يده وهو في البحر تلسكوب قائلة على لسان النقاد ان التلسكوب لم يكن قد اخترع في ذلك التاريخ .. فما رايك كمؤلف للقصة

● قلت لها اني لم اذكر في قصتي شيئا عن التلسكوب وانا لا اعرف اذا كان قد اخترع حتى ذلك الحين ام لا .. ولكن المسئول الفني الذي جعل ريتشارد يستعمل التلسكوب لابد انه درس المسالة جيدا ولا بد انه واثق ان التلسكوب كان يستعمل في ذلك الحين

● ولم تكد تنتهي المناقشة ويبدأ عرض الفيلم حتى طلبوني للرد على التليفون ووجد المتحدث الزميل سامي داود الذي قال لي انه استمع الى المناقشة واكد لي ان التلسكوب كان يستعمل في ذلك الحين لان عمر الخيام قد استعمله في عصر الفاطميين الذين سبقوا الايوبيين وان اسمه في ذلك الوقت استرلاب . وعدت الى الاستوديو وقلت للسيدة هند ملخص الحديث فاذاعته عندما واصلت المناقشة

● ولم يبق على الا ان أعلق على الناقد الذي اثار هذا الموضوع على أي مرجع استند الى ان التلسكوب لم يكن موجودا في ذلك العصر ؟

● اذا كان من واجب العاملين في فيلم تاريخي ان يراجعوا المصادر التاريخية في كل ما يعملون فان من واجب النقاد ايضا ان يراجعوا مصادرهم جيدا في كل ما ينقدون .

يوسف السباعي

آخر ساعة

كبرى المجلات المصورة في الشرق الاوسط

اسسها
محمد التابعي
سنة ١٩٣٤

تصدر عن
مؤسسة اخبار اليوم
منذ عام ١٩٤٦

رئيس التحرير
يوسف السباعي

الاعلانات :
اعلانات الاخبار
٦ شارع الصحافة بالقاهرة ت ٧٧٧٧٧

الاشتراكات :
٢/١ شارع الصحافة ــ القاهرة
البريد العادي

ف ج.ع.م ودول اتحاد البريد العربي
جنيهان مصريان ونصف
باقي دول العالم :

جنيهان استرلينيان ونصف

البريد الجوي :
الاتصال بقسم الاشتراكات بالمؤسسة

آخر ساعة
اسعار البيع للقراء

● سوريا	٩٠	ق.س.
● لبنان	٧٥	ق.ل.
● العراق	٧٥	فلس
● الاردن	٧٠	فلس
● الكويت	١٩٠	فلس
● السودان	٦٠	مليم
● ليبيا	٧٠	مليم
● الجزائر	١١٠	سنتيم
● عدن	١٥٠	سنت
● البحرين	١١٤	فلس
● قطر	١١٤	درهم
● اثيوبيا	٨٠	سنت

Gillette
SUPER SILVER
STAINLESS
BLADE

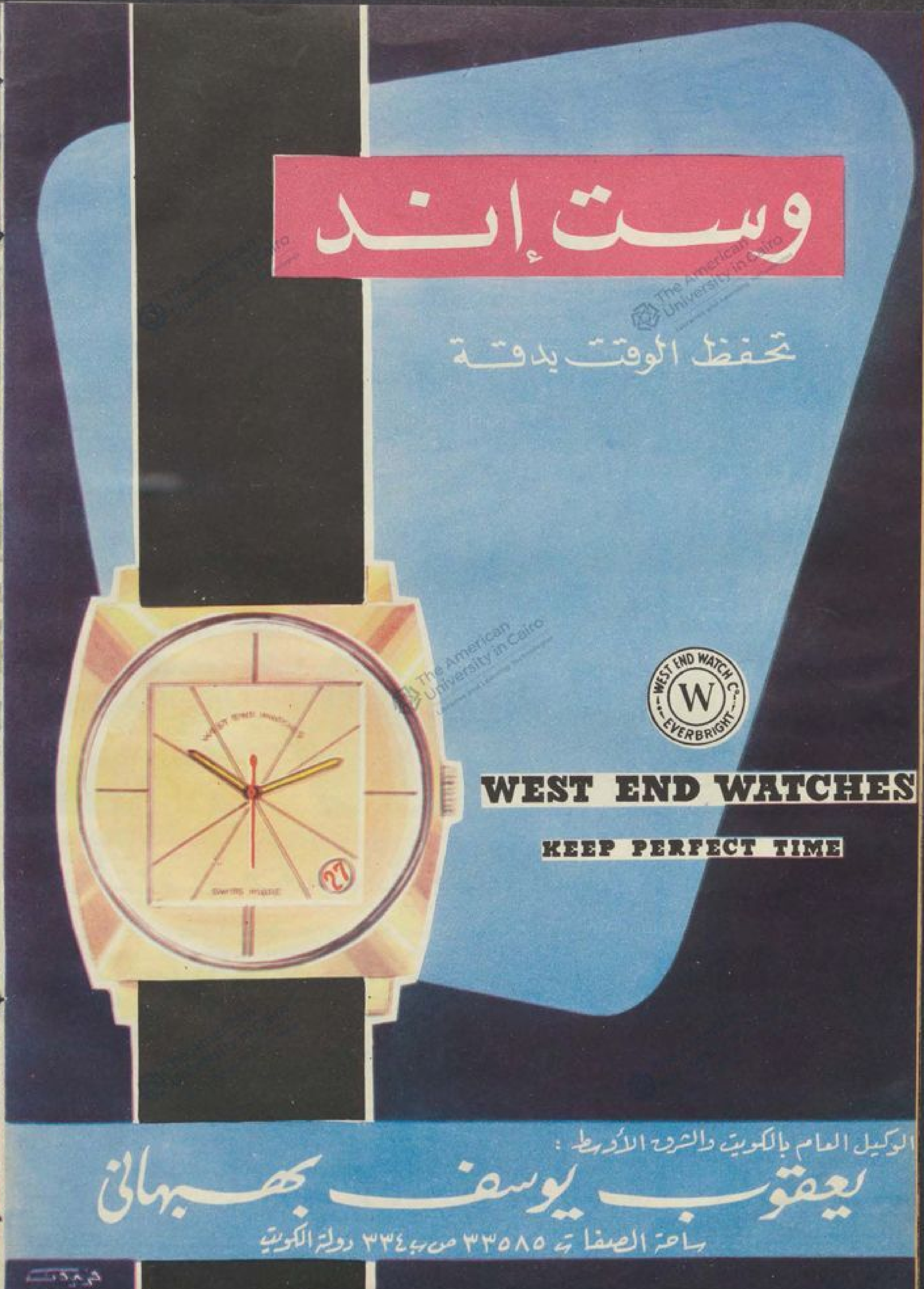
وست إند
تحفظ الوقت بدقة
WEST END WATCH Co
W
EVERBRIGHT
WEST END WATCHES
KEEP PERFECT TIME
الوكيل العام بالكويت والشرق الأوسط :
يعقوب يوسف بهبهاني
ساحة الصفاة ت ٣٣٥٨٥ ص ب ٣٣٤ دولة الكويت

آخر ساعة

٥٠ مليما

AKHER SAA - 1708 - 19 JULY 1967

العدد ١٧٠٨ - ١٩ يوليه ١٩٦٧

لقاء الإخوة بين عبد الناصر والأزهري

اسرائيل تطرد العرب بالإرهاب
من الضفة الغربية للأردن

• صور الأهداف المدنية التي ضربتها الطائرات والمدافع الاسرائيلية في الاسماعيلية والسويس

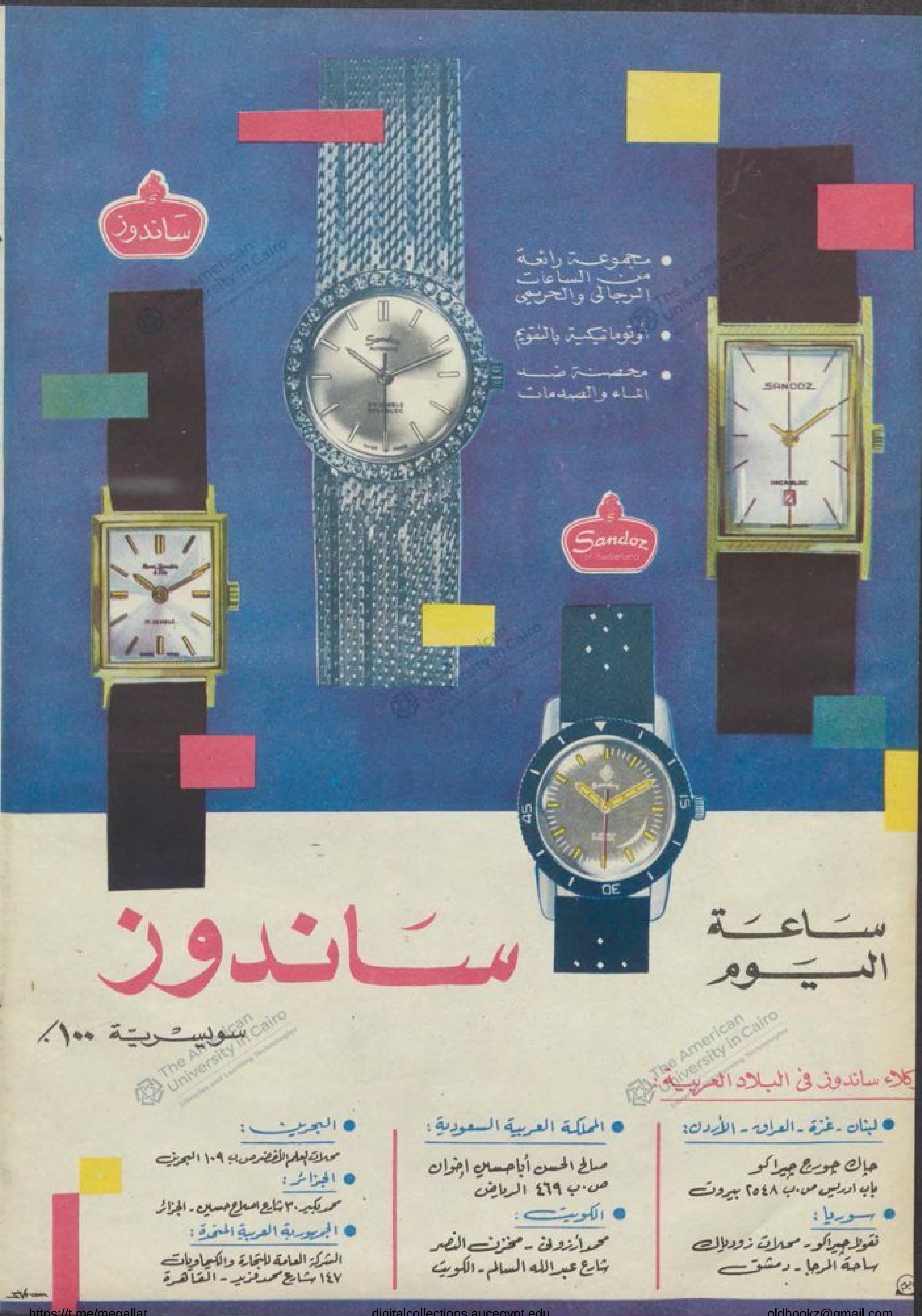
ساندوز
مجموعة رائعة من الساعات الرجالي والحريمي
أوتوماتيكية بالنقويم
محصنة ضد الماء والصدمات
SANDOZ
Sandoz
ساعة اليوم
ساندوز
سويسرية ١٠٠٪
وكلاء ساندوز في البلاد العربية:
لبنان - غزة - العراق - الأردن:
جاك جورج جيراكو
باب ادريس ص.ب ٢٥٤٨ بيروت
سوريا:
نقولا جيراكو - محلات زوديالك
ساحة المرجا - دمشق
المملكة العربية السعودية:
صالح الحسن أباحسين إخوان
ص.ب ٤٦٩ الرياض
الكويت:
محمد أزروني - مخزن النصر
شارع عبد الله السالم - الكويت
البحرين:
محلات العلم الأخضر ص.ب ١٠٩ البحرين
الجزائر:
محمد بكير ٣٠ شارع اصلاح حسين - الجزائر
الجمهورية العربية المتحدة:
الشركة العامة للتجارة والكيماويات
١٤٧ شارع محمد فريد - القاهرة

● اجتماع لجنة الخطة والميزانية برئاسة زكريا محيى الدين نائب الرئيس والذى تقرر فيه جميع اتجاهات الميزانية الجديدة

تقرير كامل لاجتماعات عن الميزانية الجديدة

ماذا تعنى "ميزانية الحرب" ؟

يكتبه : محمد عبد الحميد

هذه هى أبعاد ميزانية الطوارئ ، أو ميزانية الحرب ..
وهذه الميزانية تدعم المشروعات المتصلة بالمجهود الحربى وشئون الصناعات الحربية .
وهذه الميزانية تضغط المصروفات الجارية .. وتهتم بالمشروعات ذات العائد السريع ..
وهى أخيرا تعطى أبعادا جديدة لسياسة الاستيراد والتصدير .. وتعتمد على الدول الصديقة .

ان ميزانية الحرب تعنى توفير كافة موارد وامكانيات الدولة وتطويعها لخدمة المعركة .. وميزانية الحرب تعنى أيضا وضع الأولوية للانفاق المتصل بالمجهود الحربى ، وضغط المصروفات .. وقصر المصروفات الاستثمارية على المشروعات ذات العائد السريع .. وأيضا ايجاد حل لمشكلة العملة الصعبة .. ويقابل ذلك ضغط الاستهلاك والحد منه .. وعدم السماح بارتفاعه .

لذلك سوف نضع الخطوط الرئيسية التى اتفق عليها حول ميزانية الطوارئ .. أو الحرب فى بلدنا .. على ضوء الاجتماعات والابحاث والتقارير التى قدمت الى لجنة الخطة والميزانية التى يرأسها السيد زكريا محيى الدين نائب الرئيس . وعلى ضوء الاصول العامة التى اتخذتها وزارات الخزانة والاقتصاد والتخطيط والصناعة والتموين .

● النقطة الاولى :

وهى خاصة بالتنظيم الجديد للتجارة الخارجية .. هذا التنظيم الجديد سوف يقضى على المنافسة بين الشركات ووحدات الانتاج فى الاسواق الخارجية . وهو يهدف أيضا الى تركيز التجارة الخارجية فى أيدى الشركات التجارية .. ووضع تخصص سلعى جديد للشركات قائم على أساس مجموعات سلعية متجانسة .. وعلى التركيز النوعى لنشاط الشركة الذى أصبح ينحصر فى عدد محدد من المجموعات السلعية وفقا لاجهزتها الفنية وعلى ضوء خبراتها . كما يهدف الى مواجهة التنظيمات والتجارة الخارجية فى الكتلة الشرقية ودول الاتفاقيات بتنظيمات مقابلة على أساس أن يلتقى بائع ومشتر واحد ببائع ومشتر واحد ، حتى يمكن التحكم فى انواع واسعار السلع المتبادلة .

● النقطة الثانية :

وهى تحديد المشروعات الصناعية التى سوف يتم تنفيذها فى خلال الميزانية الجديدة .. وتبلغ قيمة هذه المشروعات ٢٣ مليون جنيه . وقد تضمنت خطة هذه المشروعات :

● بالنسبة للمشروعات التى تنفذ فى نطاق الاستثمارات المعتمدة فانها تتضمن مشروعات السكر .. وتوسعات فى عدد من مصانع الغزل القائمة .. التوسع فى صناعات الورق والسلاح واكسيد الرصاص والجسيلات الصلب .. واقامة السبك الآلى الكبير ومشروع الالمنيوم والطوب الرملى والجير .. مرحلة الشرائط بمجمع الحديد والصلب ، ومشروع سماد حلوان .

وبالنسبة للمشروعات التى رأت لجنة الخطة اضافة اعتمادات لتنفيذها خلال هذه السنة فقد تقرر أن ينطبق عليها أحد هذه الشروط .. أن تكون المعدات والآلات الخاصة بالمشروع قد وصلت ولا يترتب عليها أى عبء من ميزانية النقد الاجنبى . وأن تكون المعدات التى تصل قد اقيمت لها المبانى والمنشآت ، أو على الاقل تكون قد تمت مرحلة كبيرة من هذه المنشآت .. وأن تكون المعدات التى وصلت صالحة لاقامة مصانع ذات انتاج اقتصادى ، أو يحل محل انتاج ضرورى وأساسى نستورده بلدنا من الخارج .. وأخيرا أن تكون المعدات التى وصلت صالحة لاقامة مصنع موجه انتاجه بالكامل للتصدير الى الخارج .

وعلى ضوء هذه الاعتبارات الهامة .. رؤى ضرورة اعطاء الاولوية للمشروعات المتعلقة بتصنيع المواد التموينية ، وفى مقدمتها السكر والزيت والصابون والاغذية المحفوظة والورق والمنسوجات ، بشرط أن يكون هناك تركيز على انتاج أنواع محددة من هذه المواد تفى بحاجة الاستخدامات الاساسية .. وتضمن الوصول الى حالة الاكتفاء الذاتى ، وتحقيق فائض يمكن الرجوع اليه فى حالات الطوارئ .

وقد اقترحت وزارة التخطيط مشروعات أيضا لتنفيذها هذا العام .. وهذه المشروعات هى :

● **اطارات السيارات** .. وتقرر زيادتها لتصبح ٢٠٠٠ اطار نقل و ١٠٠ اطار ركوب و ٥٠ اطار جرار امامى و ٥٠ اطار خلفى و ٨٠٠ أنبوبة داخلية فى اليوم .

● **الجلود** .. تقرر تنفيذ مشروع المدبغة النموذجية والمدابغ الثلاثة الملحقة بها فى منطقتى البساتين والمعادى وذلك لانتاج ٩٢١٠ أطنان من الجلود سنويا الى جانب الانتاج الحالى الذى يقدر بـ ١٢ الف طن سنويا . وبذلك يتحقق الاكتفاء الذاتى ، وفائض قدره ٣ آلاف طن يمكن الاستفادة به فى الخطة .

● **الاخشاب** .. تقرر سرعة تنفيذ الخط الأول للخشب المضغوط بفارسكور لانتاج ٦ آلاف طن . وكانت الدولة تستورد ٨ آلاف طن سنويا وبذلك سيمكن سد حاجة السوق المحلية من الانتاج الوطنى بعد تشغيل هذا الخط .. وزيادة الكفاءة الانتاجية بالنسبة للمصانع الموجودة

● **الغازات الصناعية** .. تقرر التوسع فى صناعتها لسد حاجة مصانع القطاع العام والخاص من الاكسجين والغاز السائل الذى يستخدم فى أعمال التركيبات والاغراض الطبية . ويهدف مشروع التوسع الى انتاج حوالى ١/٢ ٢ مليون متر مكعب سنويا من الاكسجين الى جانب الانتاج الحالى وقدره ١/٢ ٢ مليون متر مكعب تقريبا .

● النقطة الثالثة :

وهى خاصة بتوجيه حصيلة البلاد من العملة الاجنبية الى أحسن استخداماتها والذى تحقق الموازنة الاقتصادية السليمة . وقد تقرر أن تكون أهداف التقرير فى الميزانية النقدية الجديدة تحقيق حوالى ٢٤٥ مليون جنيه .. منها ١٧٠ مليون جنيه منها ٥٥ مليونا تمثل حصيلة أهمها القطن ١٢٠ مليون جنيه والارز ٢٦ مليون جنيه والبصل ٥ مليون جنيه والبطاطس ٣ مليون جنيه . أما الصادرات الصناعية فقد تقرر أن يكون هدف صادراتنا منها توفير حوالى ٧٥ مليون جنيه منها ٥٥ مليونا تمثل حصيلة الصادرات من الغزل والنسيج

وهذه النسب تحددت على أساس تنفيذ اجراءات ضغط الاستهلاك بحيث تكون أقل من نسبة الانتاج . وعلى أساس التزام كل قطاع باهداف التصدير . لذلك سيتم توفير جميع المواد الخام والسلع الوسيطة التى تحتاج اليها بعض القطاعات التى تؤثر فى زيادة حصيلة الصادرات .. تمكينا لها من زيادة نسبة الصادرات .. وقد تقرر الا يمس ضغط الاستهلاك السلع التموينية ، والسلع الضرورية الاخرى .مع ضغط استيراد والمواد التى تدخل فى مشروعات الخطة .. وذلك فى ضوء التخفيضات التى تقررت فى استثمارات العام الحالى . كما تقرر ضغط المصروفات غير المنظورة كالسفر والسياحة ونفقات بعثاتنا الدبلوماسية فى الخارج .

● النقطة الرابعة :

وهى خاصة بالخطة الجديدة لمضاعفة قيمة الصادرات من منتجات القطاع الخاص . وهذه الخطة تقضى بزيادة صادرات منتجات القطاع الخاص الى أربعة ملايين من الجنيهات وهذه الصادرات تبلغ حاليا ٢ مليون جنيه

وتقضى الخطة زيادة الانتاج + توفير السلع الوسيطة + توفير الخامات .

ولذلك تقرر أن تبدأ شركة النصر فورا فى استيراد صفقات من الخامات والسلع الوسيطة لتوزيعها على مصانع القطاع الخاص فى شكل حصص شهرية بحيث يقوم كل مصنع بتحويلها الى منتجات وتسليمها للشركة لاعادة تصديرها وتشمل الصفقة الاولى :

- ١٠٠٠ طن بذرة قطن .
- ٥٠٠ طن بذرة خروع .
- ٥٠٠ طن جوز هند .
- ٥٠٠ طن لبن مجفف .

وكميات أخرى من النحاس ومنتجات خان الخليلى .

وأيضا اعتماد عقود التصدير التى أبدتها مصانع القطاع الخاص لتصدير مصنوعات جلدية وآلات الى السودان وليبيا والكويت وبعض الدول العربية والافريقية .

● النقطة الخامسة :

وهى خاصة بالتموين .. فقد تقرر فعلا تخصيص مبلغ ١٣٢ مليون جنيه لتوفير السلع التموينية الضرورية .. لذلك تقرر الاستيراد على ضوء تنظيم التجارة الخارجية الجديد .. وسوف تقوم خمس شركات تجارية بالاستيراد . وقد عملت الخطة الجديدة للسياسة التموينية على استمرار تواجد السلع والمواد التموينية . والخطة تقضى باستيراد قمح ودقيق بحوالى ٦٠ مليون جنيه ، وذرة بما يساوى خمسة ملايين وربع مليون جنيه . وقد خصص للشاى وحده حوالى ١٢ مليون جنيه ، والزيت حوالى خمسة ونصف مليون جنيه ، ولذرة بما يساوى خمسة مليون وربع الحيوانية اللازمة لصناعة الصابون ، والبن مليون جنيه . وقد ثبت أن المبلغ المخصص لقطاع التموين يساوى حوالى ٢٤٪ من حجم وارداتنا فى الخطة الجديدة .

● النقطة السادسة :

وهى تنقسم الى قسمين .. أو تنشطر الى فرعين :

أولا : البلاد التى كنا نتعامل معها (أمريكا وبريطانيا) وانقطاع هذا التعامل بعد أن ثبت اشتراكهما مع العدوان الصهيونى الاخير .. وقيمة وارداتنا منهما

ثانيا : البلاد الصديقة التى سوف تتعامل معها .. والتى سوف تعوضنا هذا النقص .. والوفود الاقتصادية التى حضرت منها .. والوفود التى سوف تسافر اليها من عندنا .

بصفة عامة كانت قيمة تجارتنا مع أمريكا وبريطانيا حتى عام ١٩٥٥ تساوى ٨٠٪ من وارداتنا . أصبحت الآن فقط ٢٠٪ ، وهذه النسبة سوف تصل الى الصفر بعد العدوان الاخير .

بالنسبة لامريكا .. كنا نستورد بما قيمته ٧ ملايين و٦٠٠ الف جنيه من الكيماويات ومنتجاتها .. ومجموع وارداتنا منها يصل الآن الى ٢٢ مليونا و ٥٠٠ الف جنيه . وقد تكفل الاتحاد السوفيتى بسد هذا النقص بعد أن اغلقت سوق أمريكا فى هذه المواد ، ومن الاجهزة الكهربائية نستورد بـ ١٦ مليون جنيه منها ١/٢ ٢ مليون جنيه من أمريكا .. وسوف يعوض ذلك من يوغوسلافيا وسويسرا والتشيكوسلوفاكيا . ومن المحركات نستورد بـ ٩ ملايين جنيه منها مليون و٢٠٠ الف جنيه من أمريكا ، وقد تكفلت باريس وبوخارست وبراغ بتعويض النقص . ومن التبغ الخام نستورد من أمريكا بما يساوى ٣ ملايين جنيه .. ولقد فتحنا أسواقا جديدة للاستيراد فى اليونان وتركيا وبولندا ويوغوسلافيا .

ويظهر بوضوح أننا أولا لن نضار بسبب عدم الاستيراد من أمريكا .. وثانيا وجدنا السوق البديل الذى يمكن أن يعوضنا ما كنا نستورده علما بأن الاستيراد من أمريكا لا يمثل شيئا ضخما فى استيرادنا .

بالنسبة لبريطانيا .. نستورد صوفا خاما بـ ٢٠ مليون جنيه ، نأخذ من بريطانيا فقط بـ ٣ ملايين جنيه .. وقد حلت بعض الدول العربية محل سوق بريطانيا ورومانيا وبلغاريا من الكيماويات نستورد من بريطانيا بـ ٢ ، رح جنيه ، ومن الورق بمائة ألف جنيه ، ومن الاجهزة الكهربائية بـ ٨٠٠ الف جنيه ، والسيارات حوالى مليون جنيه ، وأجهزة راديو وتليفزيون بما يساوى مليون جنيه .. وقد أمكن تعويض كل ذلك .

بالنسبة للدول الصديقة .. الدول التى أظهرت مدى اخلاصها بوقوفها الى جانبنا .. فقد قدمت كل امكانياتها لصالحنا .. من أجل ذلك وصلت وفود اقتصادية .. وهناك وفود أخرى فى طريقها الينا . ومن الوفود التى جاءت الى القاهرة :

× الوفد الفرنسى برئاسة الدكتور جاكسون .. وقد تحدث عن المساعدات فقال انها فى حدود خمسة ملايين فرنك .. وأكد أن الهدف من الزيارة هو وضع أسس تعاون اقتصادى متعدد الجوانب بين فرنسا ومصر ، وسوف تحضر بعثات فنية لاستكمال سبل تنمية هذه العلاقات .

× وفد المانيا الديموقراطية برئاسة الدكتور فايس ، وتناولت المباحثات دراسة احتياجات بلدنا من السلع التى يمكن أن تقدمها المانيا الديموقراطية خصوصا المواد التموينية والسلع الوسيطة .. كما أعلن الدكتور فايس استعداد بلاده لتزويد بلدنا بالخبراء ، خاصة فى مجال الزراعة والنسيج والصناعات البتروكيماوية . وينتظر أن يصل حجم التبادل التجارى مع المانيا الى ٣٢ مليون جنيه .

× وفد الهند برئاسة دينيش سنج وزير التجارة الهندى .. ومن أهم القرارات الاتفاق على تبادل التخفيضات الجمركية وتوسيع حجم التبادل التجارى .. أبدى رئيس الوفد استعداد الهند لسد حاجات بلدنا من الجوت والشاى وحديد التسليح ، وينتظر زيادة الصادرات والواردات لتصل الى ٤٠ مليون جنيه .

× وفد تركى برئاسة السيد كمال توبان وكيل وزارة الطاقة والمواد الطبيعية .. قام الوفد بمحادثات مع محمود يونس حول تبادل الخبرات فى مجال البترول ..مع تأمين حاجة تركيا من المواد البترولية .

× تمت اتفاقية التجارة بين مصر والجزائر وتنص على فتح مجالات جديدة لهذا التعاون فى كل مجالات التعاون الفنى والتجارى والاقتصادى

× الاتفاق بين القاهرة والخرطوم على زيادة صادرات مصر من الخضراوات الطازجة والمواد الغذائية عن طريق الجو الى الخرطوم ، وحجم التجارة سوف يصل الى ٣٠ مليون جنيه .

× وسوف يطير وفد اقتصادى مصرى برئاسة حسن عباس زكى وزير الاقتصاد الى عدد من الدول الصديقة والاشتراكية .. للاتفاق على نظم استيراد المساعدات الاقتصادية ، وتصدير السلع .. وسوف يضم الوفد عددا من رجال الاقتصاد ورجال التمثيل التجارى وبعض المسئولين فى مؤسسة التجارة .

وبعد .. فاذا كانت آمالنا وأهدافنا تتركز فى توجيه الضربة القاضية لرد العدوان الاسرائيلى عسكريا .. فان ميزانية الطوارئ هذه انما هى تعبئة لامكانياتنا الاقتصادية .. وحشد لقوانا القادرة .. لندعم بها مراكز النصر على طريق الحق .

محمد عبد الحميد

الصمود

ليس تطرفا !

بقلم : فيليب جلاب

لكي نفهم ماذا يعني الوجود والعدوان الاسرائيلي ضد الوطن العربي ننقل بالنص تعليقات بعض الصحف الغربية في اعقاب الازمة الاخيرة :

قالت صحيفة « صنداي تلجراف » البريطانية : « يجب ان نكف منذ الآن عن التسوية السخيفة بين الدول الغربية الحديثة وبين الدول المتخلفة بشكل اساسي » ثم يصف الكاتب ما يسميه بانتصار « المتمدينين » على « المتخلفين » و « الهمج » وان هذا شيء طبيعي يحدث ويجب أن يحدث في كل وقت ، واذا كان الغرب قبل « يونيو » في خشية من أن تحصل الاغلبية الوطنية السوداء في روديسيا وجنوب افريقيا على حقوقها الطبيعية فان اسرائيل قد اجابت عن هذا السؤال وبددت هذه الخشية !!

بل ترى الصحيفة ان اهمية نتائج الحرب الاخيرة هي انها اول مواجهة واضحة وخالصة بين دولة غربية حديثة مع « دول متخلفة » فكل المواجهات السابقة في رأيها وقعت بين دول غربية استعمارية تقليدية معلولة الايدي .. سواء كانت فرنسا في الجزائر والهند الصينية ، أو بريطانيا في الملايو أو حتى امريكا في فيتنام ، اما بالنسبة لاسرائيل فالوضع يختلف وهي تحارب كدولة غربية حديثة ليس لها « ماض استعماري » !.

أي ان الموقف باختصار كما تقوله صحيفة بريطانية اخرى هي الصنداي تايمز أن اسرائيل هي « امتداد أوربي في الشرق الاوسط » او العربي ، ومن هنا فاسرائيل تملك مظهريا طابع دولة محلية في المنطقة وتملك في الحقيقة كل مضمون وأهداف أوربا الغربية والولايات المتحدة الامريكية في العالم عامة وفي الشرق العربي بشكل خاص .

اما بالنسبة العالم فان صحف المانيا الغربية المعروفة بتعطشها للدماء استخلصت اهم النتائج من العدوان الاسرائيلي الاستعماري قالت « دي فيلت » : « لقد تخلص الاسرائيليون من « عربهم » في الشرق الاوسط وعلينا ان نتخلص من « عربنا » في اوربا » و « عربهم » في اوربا هم ممثلو النظم الاشتراكية في الاتحاد السوفيتي وتشيكوسلوفاكيا وبولندا والمجر وبلغاريا والمانيا الديموقراطية ويوغوسلافيا (وبالمناسبة فقد استطاعت رومانيا قبل وبعد عدوان « يونيو » أن تنفي عن نفسها عمليا امام الالمان الغربيين كل شبهة انتماء الى « عرب » اوربا او عرب آسيا وافريقيا !) .

لم يثبت من قبل كما ثبت في صباح « يونيو » الكئيب أن هناك مصيرا واحدا ينتظر الاشتراكيين والتقدميين والوطنيين في كل اركان العالم ، بل أن ما قيل على لسان موشي ديان مجرم الحرب المفتون بنفسه من انه يتوق للقاء الروس ومحاربتهم ليس مجرد تهريج صبي يجلس على « حجر » ليندون جونسون بقدر ما هو تعبير متعجل واحمق عما سمعه وعرفه موشي ديان من اساتذته ومعلميه في الولايات المتحدة والمانيا الغربية .

فاذا كان العالم الاشتراكي يدرك دون شك كما تبين تحركاته السياسية والعملية ابعاد الاخطار المحدقة به وبالعالم ، يبقى الجزء الخاص بعالمنا العربي والذي يفسر لماذا نصر على الصمود ونرفض كل اشكال المساومة .

لم تعد المشكلة مجرد قضية فلسطين ولم تعد مجرد احتلال بعض اجزاء الوطن العربي رغم أن هذا يشكل في ذاته حافزا كافيا لمواجهة التحدي الاستعماري القوي . المشكلة اليوم هي أن الاوربيين والامريكيين يرون أن الدول العربية محكوم عليها بالتخلف ازاء ما يسمى بالحضارة الغربية ، وطبقا على ما يحدث في روديسيا وجنوب افريقيا فان اقلية « نشطة ومتحضرة وخلاقة وعبقرية » يمكن أن تصبح مع الزمن وبالعدوان المنظم الرأس المفكر والحاكم والقوة المسلحة لمائة مليون عربي « متخلف » يعملون رقيقا للارض والمصانع ويكافأون على ذلك بأن يعيشوا !

صورة كئيبة ومتحجلة لم يصل الى تخيلها الهتلريون انفسهم !

ومن هنا فان تصميمنا على ردع العدوان والوجود العدواني ليس موقفا « متطرفا » .. انه مجرد دفاع عن النفس وابسط مبادىء الشرف . والتفكير فيه يعني أن نتجرد من منطق اصحاب البيوت المشيدة والمدن والمنشآت المتحضرة التي قد تهددها القنابل أو تدمرها ، علينا ببساطة أن نفكر بمنطق الوجود نفسه مجرد الوجود أولا : في خيام أو في جحور في الارض لو أدى الامر لنبني بعد النصر كل ما انهدم ونحن آمنون وقادرون ! ..

فيليب جلاب

• جونسون

ان سلاح المقاطعة الاقتصادية الشاملة ضد الدول المتواطئة مع العدوان الصهيوني ينتظر اجماعا عربيا لاستخدامه ..

وفي ادارة المقاطعة بالجامعة العربية تعد الآن مشروعات ودراسات من اجل ان يكون استخدام المقاطعة الشاملة فعالا وحاسما في المعركة .. وكما يؤكد السيد محمد محجوب المفوض العام لشئون المقاطعة بالجامعة العربية .. ولكن وضع الدراسات والمشروعات الخاصة بالمقاطعة الاقتصادية الشاملة مع الدول الثلاث الضالعة مع العدوان الولايات المتحدة الامريكية والمملكة المتحدة والمانيا الغربية موضع التنفيذ مرهون بالرجوع اساسا الى الجهات العربية العليا مثل مؤتمر وزراء الخارجية العرب او مؤتمر القمة العربي القادم ..

السلاح الذى لم يستخدمه العرب :

ماذا تخسر بريطانيا من «المقاطعة الاقتصادية» ؟

• ٢ مليار و ٦١٦ مليون جنيه تخسرها امريكا اذا قاطعتها الدول العربية

تحقيق : حافظ امام

عارف ظاهر

ان الوسائل المطبقة بالنسبة لمقاطعة اسرائيل سوف تطبق على تلك الدول حتى تضمن عدم وجود اي ثغرات تنفذ منها الدول الثلاث سواء للحصول على البترول العربي او لتصدير منتجاتها عن طريق شركات فرعية أو شركات تساهم فيها في دول أجنبية اخرى . .

ان نظرة فاحصة لطبيعة العلاقات الاقتصادية بين الدول العربية والمملكة المتحدة تبين لنا ان قيمة واردات بريطانيا من الدول العربية وفقا لاحصائيات عام ٦٥ قد زادت عن ٥٠٠ مليون جنيه استرليني وتتمثل اهم وارداتها في البترول الخام الذي تستورد منه سنويا بحوالي ٣٠٠ مليون جنيه ويلي ذلك في الاهمية القطن الخام وبذرة القطن وزيتها .

على حين تبلغ قيمة واردات الدول العربية وامارات الخليج العربي من بريطانيا حوالي ٣٠٠ مليون جنيه استرليني سنويا .

واهم مايستورده العرب من بريطانيا السيارات والجرارات وبعض الاجهزة الكهربائية والمولدات والمحركات والسجائر والتبغ والاصواف والمواد الكيماوية المختلفة لكن يجب ان نضع في اعتبارنا ان جميع هذه الاصناف يمكن للدول العربية استيرادها من اسواق اخرى بديلة كفرنسا واليابان وايطاليا ودول شمال اوربا وكذلك من اسواق الدول الاشتراكية .

وعلى هذا فاننا اذا نفذنا المقاطعة الاقتصادية مع بريطانيا فانها ستخسر صادراتها الى البلاد العربية بالاضافة الى حرمانها تماما من بترول العرب وتحملها مبلغا لا يقل عن ٥٠٠ مليون دولار عند شرائها البترول من فنزويلا واكثر من ٦٠٠ مليون دولار اذا حصلت على البترول من الولايات المتحدة الامريكية الا أن تكاليف برميل البترول الامريكي تبلغ ٣٫٥٢ دولار وتكاليف البرميل من بترول فنزويلا ٣ دولارات واصل لندن اما البترول العربي فيتكلف البرميل منه ٢٫٤٢ دولار .. واذا اضفنا الى كل ماسبق أن مجموع دخل بريطانيا من ارباح شركات البترول التابعة لها في الامارات العربية والتي ستوضع تحت الحراسة او الاموال حالة المقاطعة هذه الارباح تزيد على مليار و ٤٧٢ مليون دولار سنويا .

لتبين لنا مدى ماتصيب بريطانيا واقتصادياتها من خسارة اذا فقدت مصالحها تماما في البلاد العربية نتيجة لاستمرارها في دعم العدوان الاسرائيلي ضد العرب .

والولايات المتحدة الامريكية زعيمة الامبريالية العالمية والسند الاكبر القوي للعدوان الصهيوني تبلغ وارداتها سنويا من الدول العربية ٦٤٩ مليون جنيه استرليني وتتمثل اغلبها في البترول العربي الذي تستغله وتحرقه في الشرق الاقصى ويلي البترول في الاهمية بالنسبة لها القطن الخام والتجنيز والصمغ .. ويجب أن نضع في اعتبارنا امرا هاما نعرفه من وراء ظهورنا الولايات المتحدة وبريطانيا .. ان ما تحصل عليه هاتان الدولتان الاستعماريتان من بترولنا العربي لا يوضع كله في خدمة استهلاكهما الخاص

اما يوجه الجزء الاكبر منه الى اسواق آسيا وافريقيا ودول غرب أوربا حيث يتم تسويقه من جديد لتحقيق مزيد من الربح ويمكن للبلاد العربية أن تبيع مباشرة هذه الكميات لتلك الدول بدلا من بريطانيا وامريكا .. ان هذا لن يؤثر بالسلب على دخل الدول العربية المنتجة للبترول بل سيزيد من عائداتها نتيجة لانعدام الوسيط المستغل بريطانيا وامريكا .

اما عن واردات الدول العربية وامارات الخليج من الولايات المتحدة الامريكية فقد بلغت قيمتها عام ١٩٦٥ ٤١٦ مليون جنيه استرليني . ان معظم صادرات امريكا الى الدول العربية يتمثل في المواد الاستهلاكية كالسيارات ويكفي أن نعرف أن شركة « فورد » وحدها تبيع سنويا في البلاد العربية ماقيمته ٢٠٠ مليون جنيه ، هذا بالاضافة الى الثلاجات والغسالات وغيرها من المنتجات التي لا تفيد في المجهود الحربي أو البناء الصناعي والتي يمكن الاستغناء عنها كلية بمنتجات مصنعة في فرنسا والسويد وايطاليا وغيرها من الدول الصناعية سواء في اوربا أو في آسيا .. ان الدول العربية كلها اذا قررت منع التعامل مع الولايات المتحدة فان هذه الدولة التي تتزعم الامبريالية العالمية ستفقد هذه الاسواق بالاضافة الى خسارتها من ارباح البترول العربي التي تبلغ ٢ مليار و ٢٠٠ مليون جنيه سنويا . ان هذه الارباح تساهم في زيادة مستوى المعيشة بالولايات المتحدة الامريكية بمقدار لا يقل عن ٩٪ .. والمانيا الغربية هي الاخرى تعتمد اساسا على البترول العربي .. لقد بلغت قيمة وارداتها من الدول العربية عام ١٩٦٥ ٨٣٠ مليون جنيه يشكل معظمها البترول الخام .. ان هذه الدولة التي تساند العدوان الصهيوني ستخسر كثيرا

اذا فقدت الاسواق العربية كلها والتي تمدها بالنفط لانها اذا اعتمدت على استيراد البترول من فنزويلا فانها ستتحمل زيادة على كل برميل دولار او اكثر وتصل الى اكثر من هذه الزيادة الى دولار ونصف اذا استوردت البترول من الولايات المتحدة الامريكية .

اما عن صادراتها من المانيا الغربية فتبلغ قيمتها ٦٩٧ مليون دولار سنويا وتتمثل في السيارات والمواد الصناعية الاخرى والآلات الكهربائية وجميع هذه المنتجات يمكن ايضا الحصول عليها من اسواق اخرى كاليابان واسبانيا وايطاليا وفرنسا .

ان اي متتبع للخطوط البيانية التي تمثل تجارة الدول العربية كلها مع الدول الثلاث يدرك على الفور مدى الخسارة التي يمكن أن تصيب هذه الدول اذا استخدم العرب .. كل العرب سلاح المقاطعة الاقتصادية الشاملة .. والواقع ان خسارة هذه الدول لن تقتصر على ماسبق أن اوضحته بل يجب اضافة خسارتها ايضا اذا ما حرمت استثمار الاموال العربية في مصارفها وسحب الافراد والحكومات العربية ارصدتها من بنوكها والتي تزيد قيمتها في الدول الثلاث على مليار من الجنيهات الاسترلينية .. وقد علمت ان بعض الدراسات المتصلة بالمقاطعة في الجامعة العربية تتضمن النص على فرض عقوبات على الافراد الذين يخالفون قرار المقاطعة ولا يسحبون ارصدتهم من بنوك تلك الدول .

ان خسارة فادحة سوف تلحق باقتصاديات تلك الدول المتآمرة المعتدية الامر الذي لن يمكنها بعد ذلك من دفع الاعانات السنوية الضخمة الى اسرائيل والتي تبلغ كل عام ٦٠٠ مليون دولار تؤخذ في الواقع من عرق وجهد الشعب العربي ... !

حافظ امام

البترول سبب الحرب الأهلية فى نيجيريا !

تحقيق : حامد سليمان

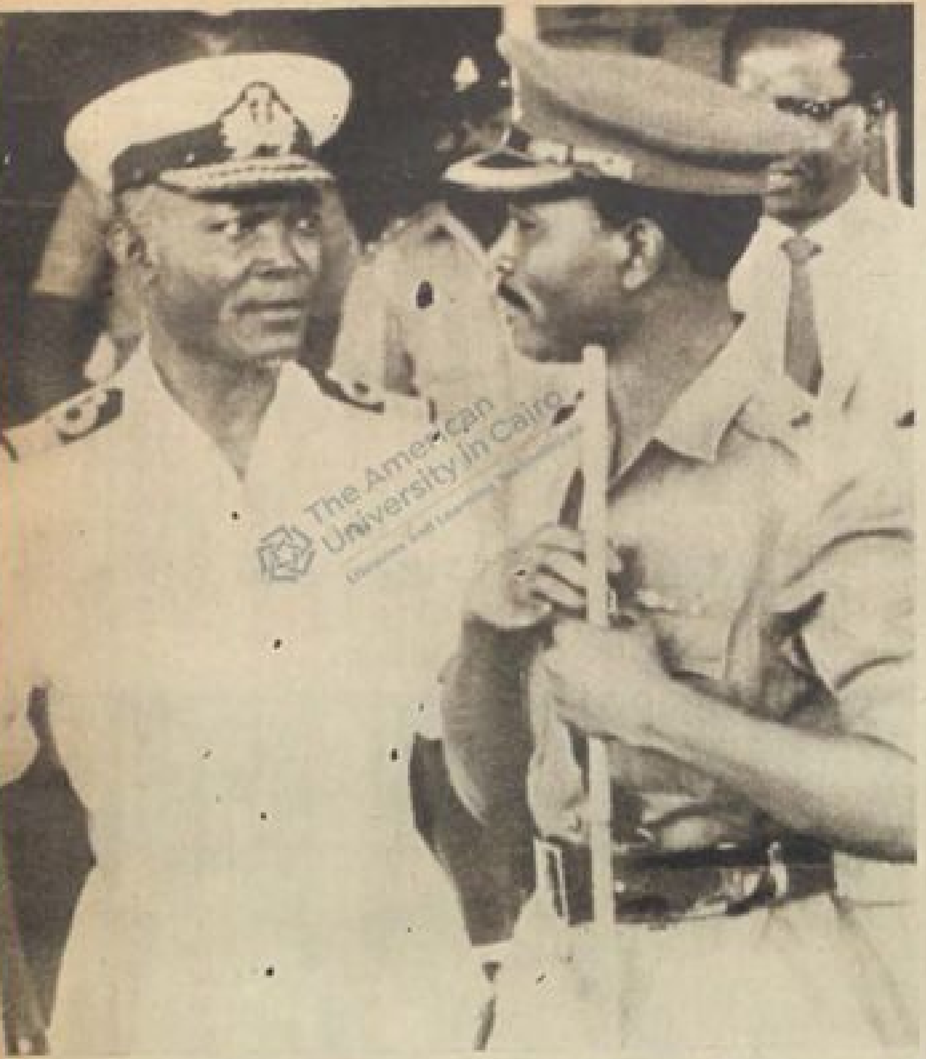

● الجنرال جوون فى لقاء مع ، البجود واى ، قائد السلاح البحرى النيجيرى قبل اعلان الحرب ..

الحرب الدائرة فى نيجيريا الآن .. ليست سوى احدى المؤامرات الاستعمارية التى وضعت بريطانيا بذورها خلال فترة استعمارها .. وتحاول الولايات المتحدة ان تجنى ثمارها .. ان جمهورية ((بافاريا)) هى ((كاتنجا اخرى)) تحاول الدوائر الاستعمارية فصلها عن نيجيريا .. للاستيلاء على بترولها وثرواتها المعدنية الهائلة ..

وصلت الازمة بين حكومة نيجيريا الاتحادية فى لاجوس ، وحكومة الاقليم الشرقى فى اينوجو الى قمتها .. الى : الحرب الاهلية .. فى كل يوم تحمل لنا وكالات الانبـاء .. اخبارا متضاربة .. اخبار لاجوس تقول : ان القوات الاتحادية استولت على مدن « ايزولو » و « اوكوجى » ، ومحاصرة مدينتى « اشوكان » و « نسوكا » .. وان قواتها استطاعت ان تبيد الكتائب الانفصالية التى واجهتها ..

واخبار اينوجو تقول ان قوات الحكومة الاتحادية تتقهقر فى جميع المراكز .. وان معظمها محاصر فى المواقع التى تقدم اليها فى الاقليم الشرقى .. !

وتشير الانباء ان الدوائر الاستعمارية ، وعلى راسها بريطانيا وامريكا ، سعيدة جدا بهذه الحرب .. وتقف الاخيرة الى جانب حكومة الاقليم الشرقى الغنى بالثروة والبترول ..

ومما يؤكد هذا .. ان الولايات المتحدة صرحت على لسان روبرت ماكلوسكى المتحدث الصحفى لوزارة خارجيتها بانها رفضت تقديم معونة عسكرية الى الحكومة الاتحادية ..

كما ان بريطانيا صرحت على لسان « بعض مصادرها المسئولة » انها لا تنوى تقديم اسلحة الى اى جانب من جوانب النزاع ..

وفى الوقت ذاته ..

فوجئت القوات الاتحادية بوجود مئات من القوات المرتزقة يحاربون فى صفوف القوات الانفصالية ..

لقد بدأت القوى الاستعمارية تجنى بذور الحقد والخلاف والكراهية التى وضعتها بين اقاليم نيجيريا الاربعة قبل ان تمنحها الاستقلال ..

بذور الخلاف قديمة

والواقع ان الحرب الاهلية فى نيجيريا قد بدأت تلفت نظر القارىء العربى .. وتذكره بالازمات الانتخابية ، والانقلابات العسكرية التى كانت تحملها له وكالات الانباء من حين لآخر .. منذ ان حصلت نيجيريا على استقلالها عام ١٩٦٠ ..

ولكن « الصورة الكاملة » لهذا الخلاف غير واضحة .. رغم انها تشبه الى حد كبير صورة الخلاف الحادث فى الهند حول كشمير غير انها تختلف فى المضمون والتفاصيل ..

وواضع بذور الخلاف فى كلتا المشكلتين .. هو بريطانيا .. لقد استغلت فى البلدين الخلاف العقائدى والدينى لتخلق فى كل منهما مشكلة سياسية مزمنة ..

ولنبدأ القصة من اولها ..

ففى فترة ما قبل الاستقلال .. كان الاستعمار البريطانى يتعمد تحويل الاقليم الشمالى من نيجيريا الى منطقة ميتة .. فحرمه من التعليم والتصنيع ، فى الوقت الذى اغرق فيه الاقليم الشرقى والجنوبى بالمدارس ومختلف مشاريع الخدمات العامة ..

وكانت النتيجة ان تولد لدى الشمال شعور بالنقص تجاه الجنوب وازداد هذا الشعور بفعل العامل العنصرى .. حيث ان اغلبية الشماليين من المسلمين الذين ينتمون الى قبائل « الهوسا » و « الفولانى » .. واغلبية الشرق والجنوب من الوثنيين والمسيحيين الذين ينتمون الى قبائل « الايبو » و « اليوربا » ..

وقد تعمد الاستعمار ان يوغر صدور الشماليين على الجنوبيين بان يرسل الآلاف منهم الى الشمال .. ويضعهم فى مناصب « رئاسية » عليهم بحكم انهم اكثر ثقافة وتعليما ..

وعندما احتلت بريطانيا نيجيريا .. احتلتها اقليما اقليما .. ولكنه عندما تركتها كانت نيجيريا قد اصبحت « اتحادا سياسيا مختلطا » يتكون من اربعة اقاليم ..

● **الاقليم الشمالى** .. ويضم ثلاثين مليونا وغالبيتهم من « **الفولانيين** » و « **الهوسا** » وهى قبائل من المسلمين ..

● **جسورج توماس الوزير البريطانى .. يتفاوض مع جوون بشأن السماح بمرور البترول النيجيرى الى بريطانيا من لاجوس**

● **عشرات من سكان الاقليم الشرقى هاجروا من لاجوس بعد الخلاف بين الشمال والشرق ..**

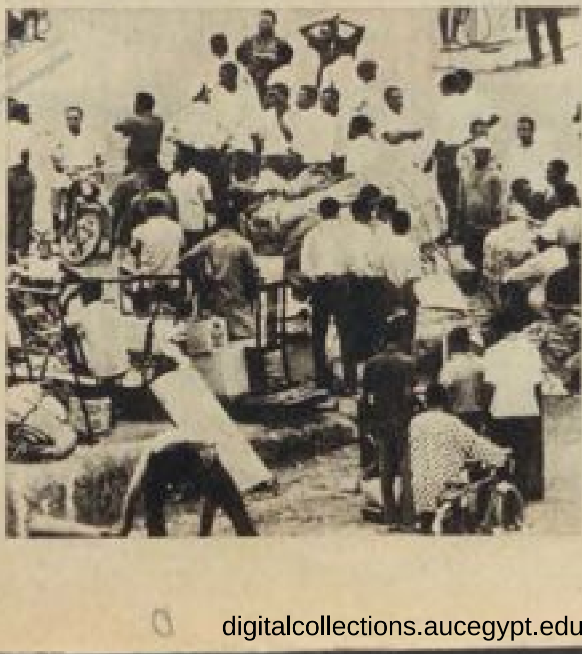

كاتانجا الجديدة التى أرادت بريطانيا اقامتها فى نيجيريا !

● **الاقليم الغربى** .. يضم ثمانية ملايين .. اكثرهم من قبائل اليوربا المسيحيين ..

● **والاقليم غرب الوسط** .. يضم خمسة ملايين ، من قبائل مختلفة وغالبية سكان هذا الاقليم من المسيحيين .

● **ثم .. الاقليم الشرقى** الذى يضم حوالى عشرة ملايين معظمهم من الوثنيين .. الذين ينتمون الى قبائل الايبو .

وبعد الاستقلال .. لاحظ اهل الجنوب (باقاليمه الثلاثة الشرقى والغربى وغرب الوسط) .. ان الشماليين يسيطرون على الحكم معتمدين فى ذلك على **اغلبيتهم العددية** ..

وحاول ايبون تحت قيادة زعمـاء الاقليم الشرقى أن يقفوا أمام هذا الطغيان العددى .. منادين بتعديل الدستور وكى يصبح لكل اقليم (عدد متساو) فى البرلمان الاتحادى .. ولكن زعماء الاقليم الشمالى رفضوا تماما ..

وازاء هذا الرفض ..

بدأ الاقليم الشرقى ــ الاقل عددا والاكثر تقدما ــ يكتل وراءه الاحزاب التقدمية فى الاقليم الشرقى والغربى وغرب الوسط تحت حزب كبير اطلق عليه : **التحالف الوطنى المتحد الاعظم** (U.P.G.A.) .

وكذلك ..

فعل الاقليم الشمالى ــ الاكثر عددا والاقل تقدما ــ فجمع وراءه معظم الاحزاب المحافظة فى الاقاليم الغرب وغرب الوسط والشرق تحت حزب كبير آخر اطلق عليه : **التحالف الوطنى النيجيرى** (N.N.A.) .

ورغم ذلك .. فقد فشل الاقليم الشرقى فى ان يصل الى حكم البلاد ازاء الاغلبية التى حصل عليها حزب الشمال فى الانتخابات .. وكل ما فعله انه قاطع الانتخابات .. واتهم الشرقيين علنا بالتزوير .. ولكن هذا لم يغير من النتيجة ..

وبدأ الصراع يتركز فى النهاية بين :

● **زعماء الاقليم الشمالى** ..

● **و .. زعماء الاقليم الشرقى**

لاسباب سياسية ، وعقائدية ، واقتصادية نلخصها فيما يلى :

اولا ــ العامل العقائدى : لمعظم الشماليين من المسلمين ، ومعظم سكان الاقليم الشرقى من الوثنيين والمسيحيين .

ثانيا ــ العامل القبلى : معظم الشمال من الهوسا والفولانى ، والشرقى من قبائل الايبو واليوربا .. والتى تختلف تماما فى كل تصوراتها الواقعية والميتافيزيقية ..

اقلب الصفحة

البترول كوالسيب ..

احمدو بيللو
قتل فى الانقلاب العسكرى

الجنرال ايرونسى
قائد الانقلاب ضد السياسيين !

الجنرال يعقوب جوون
رئيس الحكومة الاتحادية

الجنرال اوجوكو
.. حاكم الاقليم الشرقى الثائر

● لماذا تقف بريطانيا وراء المعركة الاتحادية .. والولايات المتحدة وراء الإقليم الشرقى الثائر ؟

بجانب مطار لاجوس جثة احدى ضحايا الاصطدامات الدموية بين الشماليين والجنوبيين

عربات لورى محملة بالآلاف من مواطنى الاقليم الشرقى .. بعد القضاء على الآلاف منهم فى الشمال ..

ثالثا ـ العامل الدستورى : اغلبية الشمال العددية لا تتيح للاقليم الشرقى (الاكثر ثقافة وتعليما) الوصول بابنائه الى البرلمان ومقاعد الحكومة .

رابعا ـ العامل الاقتصادى : الشماليون رغم كثرة عددهم واحتلالهم لثلثى اراضى نيجيريا .. فقراء ، يعيشون فى أراض معظمها صحراوية . أما سكان الاقليم الشرقى ، **فرغم انهم يمثلون** ربع نيجيريا .. فهم يسيطرون على نصف ثرواته ، والتى ما تنتجه نيجيريا كلها من البترول ..

ومن هنا جاءت بذرة الخلاف الحاد ..

ومن هنا بدأ التفكير الانفصالى من جهة الاقليم الشرقى .. فى الوقت الذى يتمسك فيه الاقليم الشمالى بفكرة الاتحاد الفيدرالى التى تتيح له السيطرة على الحكم .

فالاقليم الشرقى .. وجد انه (بثرواته الهائلة) وموقعه الجغرافى الذى يتيح له نوافذ على المحيط الاطلسى .. ان فى امكانه الاعتماد على نفسه اقتصاديا تحت اسم جمهورية جديدة مستقلة . كما اكتشف ان ارتباطه بنيجيريا سيحتم عليه اقتسام هذه الثروة مع اعدائه التقليديين فى الشمال علاوة على سيطرتهم الدائمة على الحكم .. بحكم بنود الدستور التى وضعها الانجليز .

والاقليم الشمالى .. يتمسك بالنظام الدستورى الاتحادى .. لانه يتيح له السيطرة على الحكم والتوجيه تحت اكبر رعاية للشماليين الذين حرمهم الانجليز من التعليم .. ولا يوافق على انفصال الاقليم الشرقى بالذات .. لان هذا سيعزله تماما فى صحراء قاحلة .. ويحرمه من الاتصال بالعالم الخارجى عن طريق المحيط .

ومع يأس الاقليم الشرقى من اى اصلاح دستورى بدأ يتحين الفرصة وينتظر ..

انقلاب ١٥ يناير

لم كان الانقلاب الذى وقع فى ١٥ يناير من العام الماضى وتزعمه الجنرال جون ايرونسى (وهو من قبائل الايبو بالاقليم الشرقى) .. والذى اطاح فيه بالنظام الدستورى الفيدرالى وبزعماء الاقليم الشمالى وعلى رأسهم (أبو بكر تفاوا باليوا) رئيس الوزراء الفيدرالى واحمد بيللو رئيس وزراء الاقليم الشمالى ..

وبالطبع .. اعتبر الشماليون ان هذا الانقلاب موجه ضدهم .. وأخذوا يتحينون لحظة الانتقام .. خاصة عندما أعلن ايرونسى الغاء النظام الاتحادى وتركيز السلطة فى يد الحكومة المركزية التى يرأسها ..

وتجمع الشماليون حول بعض زعمائهم المحليين ، ونشبت عدة اضطرابات فى الشمال راح ضحيتها آلاف من سكان الاقليم الشرقى الذين ينتمون لقبائل الايبو بالذات .

ولم يكتف الشماليون بهذا ..

بل ظلوا يتآمرون .. حتى قام قائد عسكرى منهم .. ومن قبائل (الهوسا بالذات) بسحق حكم ايرونسى المركزى .. والاستيلاء على الحكم واعلان اعادة النظام الفيدرالى .. والحكومات المحلية فى الاقاليم الاربعة ..

وكون هذا القائد ـ واسمه يعقوب جودن ـ حكومة عسكرية اتحادية .. وحتى لا يثير غضب زعماء الاقليم الشرقى ، قال فى بداية حكمه : انه سيعقد اجتماعا لحكام الاقاليم الاربعة لتكوين جمعية عمومية مهمتها (التوصية بافضل الاشكال الدستورية ملاءمة لنيجيريا) . واعلن ايضا انه كرجل عسكرى مصمم على الاحتفاظ (بالجيش بعيدا عن السياسة ، والسياسة بعيدة عن الجيش) .. واكد انه ليست لديه (اطماع سياسية) .

ولكن **الكولونيل اوجوكو** حاكم الاقليم الشرقى ، والذى يدين تماما لتعاليم (الايبو) لم يطمئن الى تصريحات الجنرال جودن القادم من الاقليم الشمالى .. والذى يخفى ـ رغم سبحته ـ اخلاصه التام لقبيلة الهوسا .. العدو التقليدى واللدود لسكان الاقليم الشرقى

ومنذ اللحظة الاولى .. بدأ الصراع واضحا بين الرجلين :

الجنرال يعقوب : رئيس الحكومة الاتحادية ابن قبيلة الهوسا الشمالى ..

والكولونيل اوجوكو : رئيس حكومة الاقليم الشرقى ابن قبيلة الايبو الشرقى .

وبدأ أوجوكو حاكم الاقليم الشرقى يلمح منذ البداية .. ليس فقط الى (شمالية) الحاكم الجديد .. وانما الى ضرورة الانفصال بالقبيلة بعد أن طفح بسكانه الكيل .

وقال فى اذاعة مدينة انوجو (عاصمة الاقليم الشرقى) ان الحكومة الجديدة لم تؤلف الا بعد استشارة الضباط الشماليين ـ فقط ـ الذين ينتمى اليهم الجنرال يعقوب جودن ..

وقال : ان المذابح التى قامت ضد سكان الاقليم الشرقى فى الشمال .. وضد ضباط الاقليم الشرقى فى لاجوس ، اثارت مشاعر شعب الاقليم الشرقى ، وبدأت بذور التفكير فيما يتعلق (بجدوى) عضويتهم فى الامة النيجيرية .

و.. تطورت بذور الخلاف ..

حتى انتهت المسألة الى اتجاه اوجوكو ـ ذات يوم ـ الى فصل الاقليم الشرقى من نيجيريا تحت اسم جمهورية (بيافرا) .. والى اصدار الجنرال جودن امرا الى قواته الاتحادية بالتوجه الى عاصمة الاقليم الشرقى لانهاء الحكم الانفصالى الذى اعلنه الكولونيل اوجوكو هناك ..

● اتضح ان امريكا تساند الاقليم الشرقى ، وبريطانيا تقف وراء الحكومة الاتحادية ، وكل يبحث عن مصالحه على حساب الشعب النيجيرى ..

وسواء نجحت القوات الاتحادية او فشلت فى مهمتها فلن ينتهى الخلاف التقليدى بين الاقليم الشمالى ، والاقليم الشرقى .. الا اذا انتهى الخلاف بين قبائل الهوسا شمالا ، وقبائل الايبو جنوبا .. وسوف يحتاج هذا الى وقت طويل .. طويل جدا .

هذه واحدة ..

والثانية .. ان الحرب النيجيرية ليست مجرد حرب اهلية محلية كما يتصورها بعض الناس .. ولكنها واحدة من الحروب التى وضع بذورها الاستعمار ليجنى ثمارها (الانفصالية) على جثث اهلها .. ودماء شهدائها .

حامد سليمان

الجنرال اوجوكو حاكم الاقليم الشرقى فى اجتماع عقده مع بعض ممثلى الحكومة الفيدرالية فى محاولة للتفاهم قبل ان تنشب الحرب الاهلية فى نيجيريا

يقدمه: محمد وجدى قنديل — هـــذا الرجـــل يقولـــ : — يرسمه: مصطفى حسين

التحالف بين الاستعمار والصهيونية ليس جديدًا..

● خطة بريطانية سرية لعزل مصر عن الشرق العربي وضم سيناء إلى اسرائيل

ليس جديدا هذا التحالف القوى الذى يربط ما بين خطط الصهيونية وبين مؤامرات الاستعمار ضد العرب.

وليس غريبا - بدوره - ذلك التواطؤ الامريكى - البريطانى الذى انكشف بكل ابعاده لمساندة اسرائيل عسكريا وسياسيا ..

وليس مفاجأة - ايضا - هذا الدور الخطير الذى تمارسه اسرائيل لحساب القوى الاستعمارية واطماعها فى المنطقة وذلك باعتبارها قاعدة متقدمة وركيزة رئيسية للمصالح الامبريالية فى قلب الامة العربية ..

وليس هذا الكلام انعكاسا لخواطر الحماس او لنطق العاطفة .. وانما يقوم فى الواقع على دراسات علمية مجردة وحقائق تاريخية ثابتة ..

ونظرة فاحصة الى الوراء على الارض العربية تكشف حقيقة هامة لها مغزاها .. لقد كانت فلسطين - دائما وعلى مدى التاريخ - جزءا من منطقة الشام التى تضم سوريا ولبنان والاردن وفلسطين ولم تظهر حدودها الاقليمية بشكلها الحالى الا بعد اتفاق (سايكس - بيكو) فى سنة ١٩١٦ وكان الهدف الاستعمارى الواضح من وراء ذلك بعد الحرب العالمية الاولى يتحدد فى تقسيم الارض العربية وتمزيق شعوبها وتفتيت قواها .. وقبل كل شىء التمهيد لاقامة (رأس الحربة) الصهيونية وسط العرب !..

ونظرة سريعة على خريطة فلسطين - بالتالى - تتضح اهداف تلك الحدود المرسومة على الورق وبصورة طبيعية واكثر من ذلك تكاد تكون خطوطا هندسية تعكس نوايا الاستعمار وخططه التى تخدم اطماع الصهيونية واحلامها - مقدما - وهكذا تبرز من خلال الخريطة ثلاث حقائق خطيرة :

● هذا الامتداد الجنوبى للحدود الى خليج العقبة ليس هناك ما يبرره الا فتح نافذة لاسرائيل - ابعد بعد - على البحر الاحمر من ناحية .. ثم فصل العرب فى الشرق عن العرب فى الغرب ، وعزل مصر - جغرافيا - عن العراق وسوريا من ناحية اخرى ..

● حدوة الجولان الواقعة فى الشمال الشرقى ليس لها هدف سوى ادخال بعض روافد نهر الاردن فى خريطة فلسطين - اى اسرائيل فيما بعد - والتخطيط الجغرافى لتنفيذ المشروع الصهيونى بتحويل مياه نهر الاردن ذاته ..

● هذه الحدود الشرقية لخريطة فلسطين تمضى بمحاذاة الشواطىء الشرقية لبحيرة طبرية وبحيرة الحولة ونهر الاردن وليس مع خطوط تقسيم المياه - كما يحددها القانون الدولى - وكان الهدف الخفى من وراء ذلك ان تصبح كلها داخل اراضى اسرائيل - فيما بعد - وفى نطاق سيطرتها ..

اذن كان الاستعمار - المتمثل فى بريطانيا خلال النصف الاول من القرن العشرين - يسعى الى تحقيق اطماع الصهيونية وخططها التوسعية على حساب العرب وارضهم ، وكان ينسق باستمرار وفى كل شىء - حتى فى الخرائط والحدود - بين خطط الصهيونية وبين مخططاته البعيدة الذى لتثبيت وجوده على الارض العربية والحفاظ على مصالحه الحيوية واحتكاراته البترولية .

وهناك وثيقة تاريخية سرية - وثيقة بترمان - تسقط القناع عن تحالف الصهيونية والاستعمار وتكشف الخطط المشتركة بينهما ، وتبدأ قصة الوثيقة فى سنة ١٩٠٧ حينما تولى (كامبل بترمان) رئاسة الوزارة فى بريطانيا وشكل لجنة من علماء التاريخ ورجال القانون والسياسة لدراسة وسائل منع انهيار الامبراطورية البريطانية فى وقت ما ، وتأخير مصير الاستعمار الاوربى فى افريقيا وآسيا .. واستمرت اعمال اللجنة سبعة شهور ، وفى النهاية قدمت تقريرها السرى عن دراستها العلمية وتقول فيه عن الشرق الاوسط بالحرف الواحد :

« هناك خطر مهدد يكمن فى البحر المتوسط - بالذات - باعتباره همزة الوصل بين الشرق والغرب ، ويعيش فى شواطئه الجنوبية والشرقية - بصفة خاصة - شعب واحد تتوافر له وحدة التاريخ والدين واللغة وكل مقومات التجمع والترابط وذلك فضلا عن نزعاته الثورية وثرواته الطبيعية الكبيرة .. فماذا تكون النتيجة لو نقلت هذه المنطقة الوسائل الفنية ومكتسبات الثورة الصناعية الاوربية وانتشر التعليم والثقافة ؟.. اذا حدث ذلك فسوف تحل حتما الضربة القاضية بالامبراطورية .. وعلى هذا الاساس يمكن معالجة الموقف على النحو التالى :

١ - الدول ذات المصالح المشتركة فى هذه المنطقة عليها ان تعمل على استمرار تجزئة المنطقة وتأخرها وابقاء شعبها على حالته من التفكك والجهل والتأخر والفقر !..

٢ - ضرورة العمل على فصل الجزء الافريقى فى هذه المنطقة عن الجزء الاسيوى ، واقترح اللجنة لذلك اقامة حاجز بشرى قوى وغريب لكى يفصل الجسر البرى الذى يربط آسيا بافريقيا حول البحر المتوسط ، بحيث يشكل هذا الحاجز فى المنطقة - وعلى القرب من قناة السويس - قوة صديقة للاستعمار وعدوة لسكان المنطقة !.. » .. وبعد هذه النصيحة من اللجنة - مباشرة - بدأ الاستعمار البريطانى يقسم المنطقة وينسق خططه مع الصهيونية ويرسم حدود خريطة فلسطين ويعطى وعد بلفور لاقامة وطن قومى لليهود على ارض فلسطين .. ويحقق كل حرف من الكلمات المكتوبة على ورق الوثيقة المحفوظة فى وزارة المستعمرات البريطانية .. وليست هذه هى الوثيقة الوحيدة الدامغة التى تكشف نوايا الاستعمار تجاه العرب ، وانما هناك وثيقة اخرى لا تقل خطورة عن الاولى وتبرز من خلال خطاب سرى بعثه (اللنبى) الى (لويد جورج) رئيس الوزارة البريطانية حول مصالح بريطانيا فى المنطقة ، ويقول فيه (اللنبى) بالحرف الواحد :

« ان بريطانيا تتحكم الآن فى الشرق الاوسط ونحن لا نستطيع ان نكون اصدقاء للعرب واليهود فى وقت واحد.. وانى اقترح منح الصداقة البريطانية لليهود - وحدهم - باعتبارهم الشعب الذى سيكون المخلص الوالى فى المستقبل .. ان اليهود مدينون لنا بالكثير وهم يحفظون لنا هذا الجميل وسيكونون ثروة لنا على عكس العرب الذين سيكونون سلبيين معنا .. وسوف تكون فلسطين حجر الزاوية فى الشرق الاوسط وانى ارى انه فى حالة تطور السلاح من الدبابات والطائرات فسيكون الفصل فى الصدام بين القومية العربية والصهيونية للشجاعة والصبر وقوة الاعصاب ولذلك فانى فى مصر الصبر السلح والخطر لليهود .. وبتطور القومية العربية والصهيونية الى مرحلة السيادة وبخسارتنا قناة السويس فان بريطانيا سوف تخسر مراكزها فى الشرق الاوسط.. ومن اجل تقوية هذه المراكز اقترح ضم سيناء الى فلسطين لاحباط اية محاولة مصرية لاغلاق القناة فى وجه ملاحتنا كما يمكننا هذا الضم من حفر قناة اخرى تربط البحر الاحمر بالبحر المتوسط !.. »

.. والذن ليس جديدا ولا غريبا ولا مفاجئا هذا التحالف والتنسيق بين اطماع الصهيونية وخطط الاستعمار ، سواء كان قديما او جديدا !..

حسن صبرى الخولى

دروب الخيانة قصيرة جداً !

بقلم : نشأت التغلبي

نحن - كعرب - لانستطيع ان نفهم كيف تضحى النساء بحليهن وجهدهن ، ويضحى الرجال بارواحهم ودمائهم في حين يجد بعض العرب صعوبة في التضحية بقطرات من النفط العربي !

ونحن - كعرب - لا نستطيع ان نفهم كيف تتحول البلاد العربية كلها الى ميدان قتال مصيري يتقرر فيه الوجود العربي او عدمه ، في حين لايزال بعض البلاد العربية يحتفظ بقواعد عسكرية معادية للوجود العربي !

ونحن - كعرب - لانستطيع ان نفهم كيف تتوالى الهجمات الاستعمارية ، سياسيا وعسكريا وصهيونيا على الامة العربية ، وعلى مقدسات الشعوب الاسلامية وفي الوقت ذاته نجد بعض العرب يسدل ستارا كثيفا على عينيه ، ويدعي انه لم ير ولم يسمع ان القوى الاستعمارية قد اعتدت او هي تزمع الاعتداء !

من الذى اعتدى الآن ؟ .. من الذى غدر بالعرب في غمار الدعوة الى ضبط النفس وحقن الدماء ؟ .. من الذى القى بآلته الحربية بطاقاتها كاملة في فلسطين المحتلة ؟ .. من الذى تجسس على المواقع العربية ، وقدم تقاريره عنها الى الصهاينة ؟ .. من الذى شرد عشرات الالوف من العرب والحق بهم شر انواع التعذيب والمهانة ؟ .. من الذى عارض في انسحاب القوات المعتدية من الارض العربية ؟ ..

ان اسلوب اخفاء الحقائق والتغاضي عنها، بالمداورة والمناورة والتحايل السياسي المصلحي قد انتهى ..

فنحن الآن ، جميعا ، في مواجهة مصير ..

والذى اصاب العالم العربي ، نتيجة التآمر الاستعماري الصهيوني ، لن يقتصر على اجزاء منه دون اجزاء اخرى ..

والذين يحاولون اليوم مسايرة الاستعمار ، لن تكتب لهم النجاة غدا من غدره وجشعه .. فهو ان لم ينشب مخالبه بهم ، سيذل كبرياءهم ، وسيهين عروبتهم ، ويستعبد وجودهم الى الابد ..

وهم اذا كانوا اليوم يتسمون في انفسهم الذكاء والقدرة على انتهاز الفرص ، فانهم سيجدون انفسهم غدا بين فكي الوحش يفترسهم دون ان يبتلعهم ، وان في هذا وحده لعذابا عظيما ..

ومن لم يكن - الآن - مع العرب فهو ضدهم ..

ومن يتخل عن عروبته ، طائعا مختارا ، فهو عدو للعروبة ، بل هو شر من اعدائها السافرين ..

ويخطىء من يعتقد في نفسه القدرة على النجاة بجلده في دروب الخيانة .. خيانة القومية العربية وخيانة المقدسات العربية ، وخيانة وحدة النضال العربي وجهاده المقدس .

ان دروب الخيانة قصيرة جدا ..

وفي نهايتها نجد دائما الزنود العربية الواعية ، متربصة متحفزة ..

واسألوا التاريخ .. فهو لايخدع احدا ..

نشأت التغلبي

المعركة مستمرة والمقاومة الشعبية تستعد ..

المعركة مع العدو مستمرة ..

ولن نسمح له ان يفاجئنا بغدره واسلحته القذرة بعد ذلك .. سيجد الشعب كله قد تحول الى جيش يقاتل الى جانب قواته المسلحة .. ستتحول الارض الى صواعق مدمرة تطارد فلوله الى اسرائيل .

ان الشعب كله يستعد لجولة قادمة .. والى جانب مئات الالوف الذين يتخرجون كل يوم في المقاومة الشعبية توجد تدريبات عسكرية على مستوى ارقى لبعض العناصر القادرة على القيام باعمال فدائية .. وفي مقدمة هذه العناصر شباب الجامعات والمعاهد العليا وبالذات طلاب المعاهد الرياضية ..

وفي الاسبوع الماضي شهد السيد طلعت خيري وزير الشباب احتفال تخريج دفعة جديدة من شباب الجامعات والمعاهد ممن تدربوا على اعمال الصاعقة .. وهؤلاء يتم تدريبهم تدريبا شاقا ومتواصلا لمدة ١٨ يوما .. انهم يتعودون ممارسة حياة جديدة خطرة تعتمد على الجراة والشجاعة وحسن التصرف وهذه هي الصفات الاساسية التي يجب ان تتوافر في كل من يقوم باعمال الفدائيين ..

ان مهمة رجل الصاعقة تختلف عن مهمة من يعمل في المقاومة الشعبية لذلك فهو يمارس الوانا اخرى من التدريبات العسكرية التي تؤهله للهجوم والدفاع والتناص الاعداء ، وتدربهم بتسلق الحوائط العالية التي يزيد ارتفاعها على ١٥ مترا يندفع داخل لهيب النيران المشتعلة ، يتعود على نوع من انواع التكتيك العنيف بتسلق الجبال الى اعلى ويهبط بالمجرى من منخفض الى مرتفع وبالعكس ، ينقل الاسلحة بخفة ويعبر مخترقا صفوف العدو ، انه بصراحة يحمل روحه على كفيه في سبيل الوطن ومن اجل تدمير العدو ..

ان هذه هي صورة رجال الصاعقة من شباب الجامعات والمعاهد .. وهذه هي الصورة ايضا التي جعلت السيد طلعت خيري يقول :

لن ينال الاستعمار من ثورتنا وسوف نقول له بعزمنا وارادتنا هيهات .. وسنكون لكل محاولاته بالمرصاد تحت راية البطل جمال عبدالناصر ...

ومهمة اخرى تنتظر هؤلاء الشباب من رجال الصاعقة فان عليهم ان يقوموا هم بتدريب اعداد كبيرة من طلبة الجامعات الذين يرغبون في القيام باعمال الدفاع عن الوطن في شكل فرق فدائية مستعدة في كل لحظة ..

حكايات .. وراء الأخبار

يقدمها : جميل عارف

ح. يوسف

اتحادات جديدة لزراع المحاصيل الزراعية الصالحة للتصدير !

● قال المهندس سيد مرعى وزير الزراعة ان النية متجهة لتكوين اتحادات نوعية للزراع .. وستضم هذه الاتحادات الزراع الذين تخصصوا فى انتاج بعض المحاصيل التى تختلف عن المحاصيل التقليدية كالكتان والسمسم والبصل والبطاطس والفول السودانى والنباتات الطبية والعطرية . وقال ان هؤلاء الزراع اكتسبوا خبرات عريضة فى زراعة وتخزين وتعريف هذه المحاصيل ، وقد اتجهت النية لدراسة مصاعب تسويق هذه المحاصيل مع الاتحادات النوعية التى ستنشأ . وهناك استعداد كامل لتغيير الكثير من الاسس التى تجرى عليها عمليات تسويق هذه المحاصيل فى الوقت الحاضر على ضوء الدراسات والاحتياجات والعيوب الظاهرة مع تيسير المزيد من الخدمات لزراع هذه المحاصيل للوصول الى اقصى درجات الانتاج كوسيلة للتوسع التدريجى فى هذه الزراعات المتخصصة !.

تعليمات اوثانت التى تلقاها الجنرال اودبول فى القاهرة

● طار الجنرال اودبول رئيس هيئة المراقبين الدوليين الى القاهرة مرتين فى الاسبوع الماضى للاتفاق مع المسئولين على الخطوط العريضة لعمل مجموعتى المراقبين الدوليين على ضفتى قناة السويس .. وفى القاهرة اتخذ الجنرال اودبول اثناء زيارته الثانية الحجرة رقم ٧٢٣ فى فندق هيلتون مركزا لاعماله .. وقد تلقى وهو فى فندق هيلتون تعليمات اوثانت بالاتصال بالمسئولين فى القاهرة للعمل على وقف القتال بعد ان استقالت اسرائيل بالامم المتحدة وطالبت بتوسطها لوقف القتال !.

سرى جداً !

●● تعد منظمة شباب الاتحاد الاشتراكى خطة عمل لمشاركة شباب المنظمة فى عمليات استصلاح الاراضى الزراعية على مستوى الجمهورية العربية كلها

●● اعلنت احدى المنظمات الامريكية عن جائزة قدرها ٢٥ الف دولار مكافأة لأى مغامر يحاول انقاذ العميل الخائن مويس تشومبى بعد القبض عليه فى الجزائر .. وتشكلت فى نفس الوقت . فى نيويورك هيئة اطلقت على نفسها . اسم لجنة انقاذ تشومبى !

●● عبر المسئولون الامريكان فى واشنطن عن سخطهم بسبب تأييد تركيا لمشروع دول عدم الانحياز فى الاجتماع الطارىء للجمعية العامة للامم المتحدة ! .

●● اثنان من المرشدين العرب فى درجة ربان اول اعالى البحار كلفا بالسفر فورا الى السودان ليحلا مكان المرشدين الانجليز فى ارشاد البواخر فى ميناء بور سودان !

●● عرض حسين بيومى على سبعة من ضباط جيش اتحاد الجنوب العربى الاشتراك معه فى حكومته التى تسعى السلطات الانجليزية فى تشكيلها برئاسته فى عدن .. واعتذر الضباط السبعة عن الاشتراك معه فى هذه الحكومة !

هكذا اعتدوا على حرمات المساجد

● قال مندوب العراق فى اجتماعات الجمعية العامة للامم المتحدة .. ان جنود اسرائيل قاموا بتحويل بعض المساجد فى منطقة الضفة الغربية الى كباريهات وصالات للرقص .. وفى الصورة يرى بعض الجنود الاسرائيليين وقد صعدوا فوق مئذنة احد المساجد وقالت التقارير انهم يدخلون الى المساجد باحذيتهم . ويعبثون فيها دون ان يشعروا فى اعتبارهم حرمة بيوت الله !.

مليون مارك هدية من بون لإسرائيل

● اهدت المانيا الغربية مليون مارك المانى الى اسرائيل كدفعة اولى من مساعداتها اليها .. ويرى فى الصورة ارنست بندا السكرتير البرلمانى لوزارة الداخلية الالمانية، وهو يسلم شيكين بالمبلغ الى اشير بن ناتان سفير اسرائيل فى بون يوم ١٥ يونيو الماضى.

باريس تشترى زهرة الحب من القاهرة

● عرض احد بيوت الزهور فى باريس شراء ١٠٠ الف زهرة ورد من نوع البكاراه من الجمهورية العربية خلال شهر ديسمبر القادم ، وزهرة البكاراه يطلقون عليها فى فرنسا اسم ((زهرة الحب)) .. وقد عرض بيت الزهور الفرنسى فرنكا جديدا .. اى نحو عشرة قروش ثمنا لكل زهرة .. وفى الاسبوع الماضى ظهر عليه امام من مصدرى زهور البكاراه الى باريس وبعض دول اوربا للاتفاق على تصدير كميات جديدة من هذه الزهور الى الاسواق الاوربية ، وانتاج الجمهورية العربية من زهور البكاراه يصل الى خمسة ملايين زهرة فى كل سنة !

كلوديا فى هوليود !

● طارت الممثلة الايطالية الحسناء كلوديا كردينال الى هوليود للاشتراك فى تمثيل فيلم اسمه ((هذا وقت الابطال)) وترى فى الصورة وهى تتجول بدراجة صغيرة فى احد شوارع بطرل هيلز للمحافظة على رشاقتها .

الدبابات لنقل جرحى الأمريكيين فى فيتنام

● اصيبت القوات الامريكية بخسائر فادحة اثناء المعارك التى دارت فى ناحية ((كون تيان)) بالقرب من المنطقة المنزوعة السلاح فى فيتنام .. ولم تجد القوات الامريكية سيارات اسعاف كافية لنقل جرحاها فاخذت تنقلهم بالدبابات الى مستشفيات الميدان !.

وتستخدم قوات ((الفيت كونج)) الصواريخ فى ضرب قوات الامريكيين !

حكم من القاهرة لدورة ملاكمة فى موسكو

● مدرب الملاكمة العربى عبد الحميد احمد وقع عليه اختيار قصر الرياضة فى موسكو للاشتراك فى لجنة التحكيم للدورة الرياضية الرابعة لشعوب الاتحاد السوفييتى ويطلق عليها اسم دورة « سبارتا كياد » .. وعبد الحميد احمد (٢١ سنة) يدرس الآن فى قسم الدراسات العليا للملاكمة فى معهد موسكو للثقافة البدنية ويحمل شهادة حكم دولى فى الملاكمة !

مدافع حديثة ومعدات متقدمة ... ولكن هجمات ثوار جبهة التحرير تلحق بالامريكيين افدح خسائر عرفوها في حياتهم منذ الحرب العالمية الثانية ..

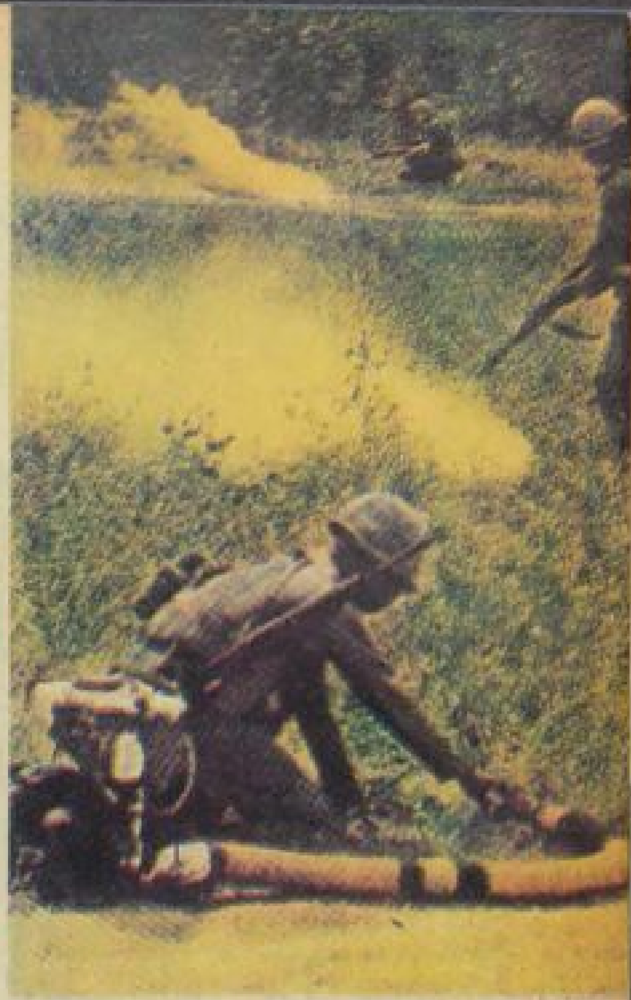

اداوات المجرمة : تستخدمها امريكا ضد المكافحين من رجال جبهة التحرير الفيتنامية .. ورغم كل هــذا التفوق سينتصر شعب فيتنـــــــام .

كيف تصنع أمريكا تقدمها العلمي للإنتاج

الدفع الرشـــاش الجديد الذي تجربه امريكا الآن في فيتنام بعد ان حولتها الى حقل لتجـــارب اسلحتها الجديدة ..

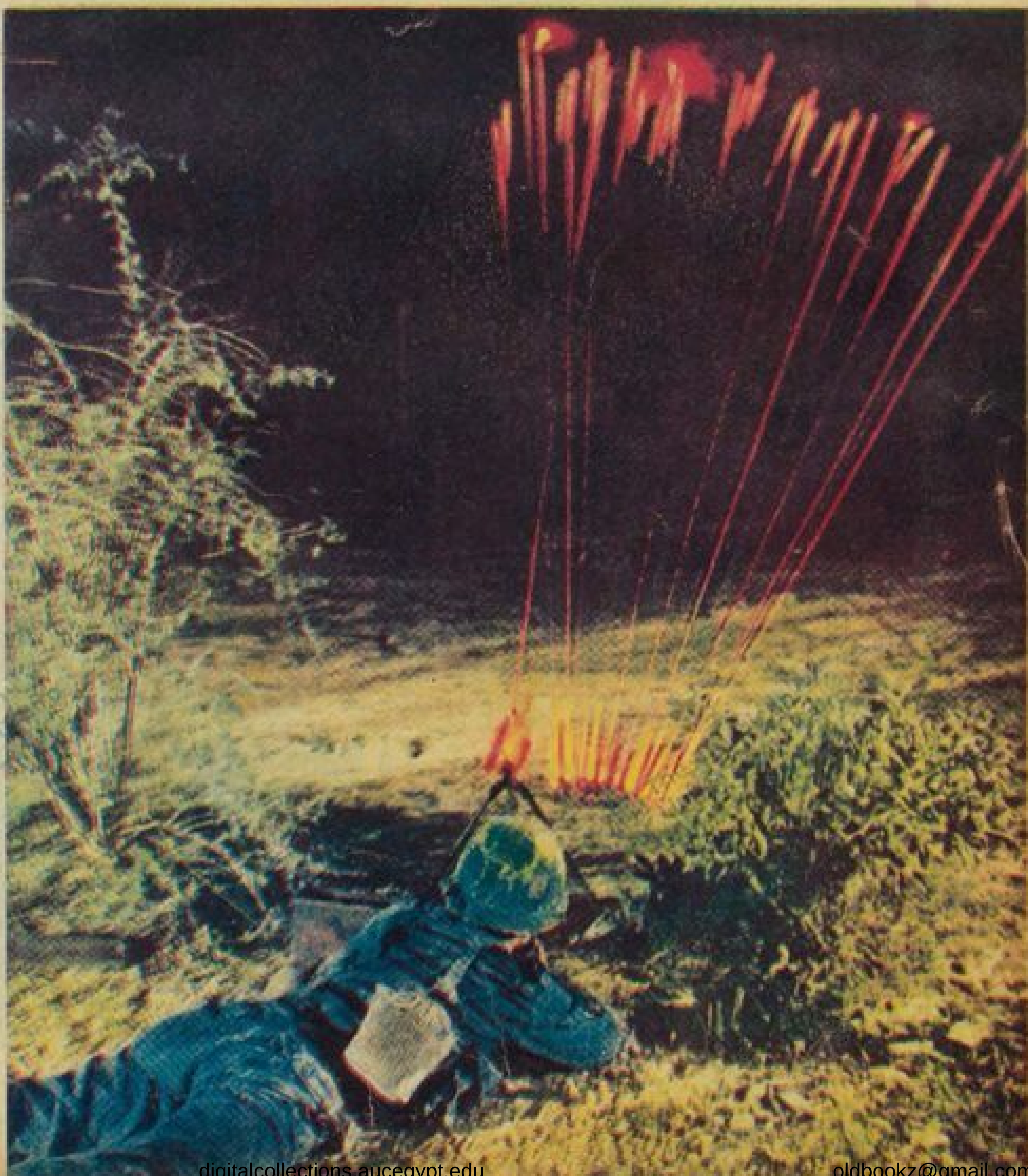

امريكا تستخدم الآن ابشع الوان القتل والتدمير والابادة في فيتنام ..

كل التقدم التكنولوجي الذي احرزته امريكا من خـــلال مصادرها الطبيعية تستخدمه الآن لحرق كل شيء وتدمير كل شيء فيه حياة في فيتنام ..

وهذا التقدم التكنولوجي اتاح لامريكا ان تستخدم انواعا من الاسلحة المحرمة دوليا .. مثل قنابل النابالم .. الحروب الـكيمائية .. وقنابل الصلب التي تتناثر قطعا تشل الحياة في اعداد غفيرة من البشر ..

ولكن ماذا كانت نتيجة كل هذا التقدم التكنولوجي الذي تستخدمه امريكا ضد شعب فيتنام وضد كل الشعوب المتحررة بالرغم من هذا التقـدم تخسر امريكا ـ وبالرغم منه دمر لها حتى الآن ٢٥٠٠ طائرة .. وقتل لها اكثر من ١٥٠ الف جندي حتى الشـهور الستة الاولى من العام الحالي .

وهذه القوة تستخدم آلات حديثة لم يسبق استخدامها في حروب اخرى ومن بينها الصواريخ وآلات اطلاق القنابل اوتوماتيكيا .

وتستخدم الطائرات الامريكيـة النـابالم والفوسفور الابيض ونوعا جديدا من القنابل الصلب وهي تطلق قطعا صغيرة حادة من الصلب تقتل كل من تصل الى جسده .

ومن بين الاسلحة الجديدة التي تستخدمها امريكا في فيتنام :

* زوارق جديدة من البلاستيك غير قابلة للغرق طول الواحـــد منها ثلاثون قـــدما .. وتستخدم في دوريات الشواطىء .

* مدفع رشاش خفيف الوزن من البلاستيك ايضا سريع الطلقات ويسميه جنود فيتنام (المسدس الصغير الاسود) .. وهذا المسدس الصغير يرمز له بالحروف M-16 ويخرج منه ٧٥٠ طلقة في الدقيقة الواحدة .. تمتاز بعنفها وعزمها عند خرقها حاجز الصوت . وتقـول التقارير الامريكية ان الجندي الامريكي الواحد يطلق من هـــذا الدفع حوالي ٦٠٠ طلقة خلال المعركة بينما كان عدد طلقات زميله في كوريا لا يزيد على ٧٢

* جهاز القاء القنابل اوتوماتيكيا ويرمز له بالحروف M-79 ، وهذا الجهاز يصل مداه الى حوالي ٣٨٥ ياردة ، ورغم ان الجهاز يطلق قنبلة واحدة ثم يعاد ملؤه فان الجندي الماهر يستطيع اطلاق ١٦ قنبلة في دقيقة واحدة .

ولكن ماذا كانت نتيجة هذا التفوق ؟.. لقد كانت نتيجته .. ومازالت اندحار شديد جدا ؟

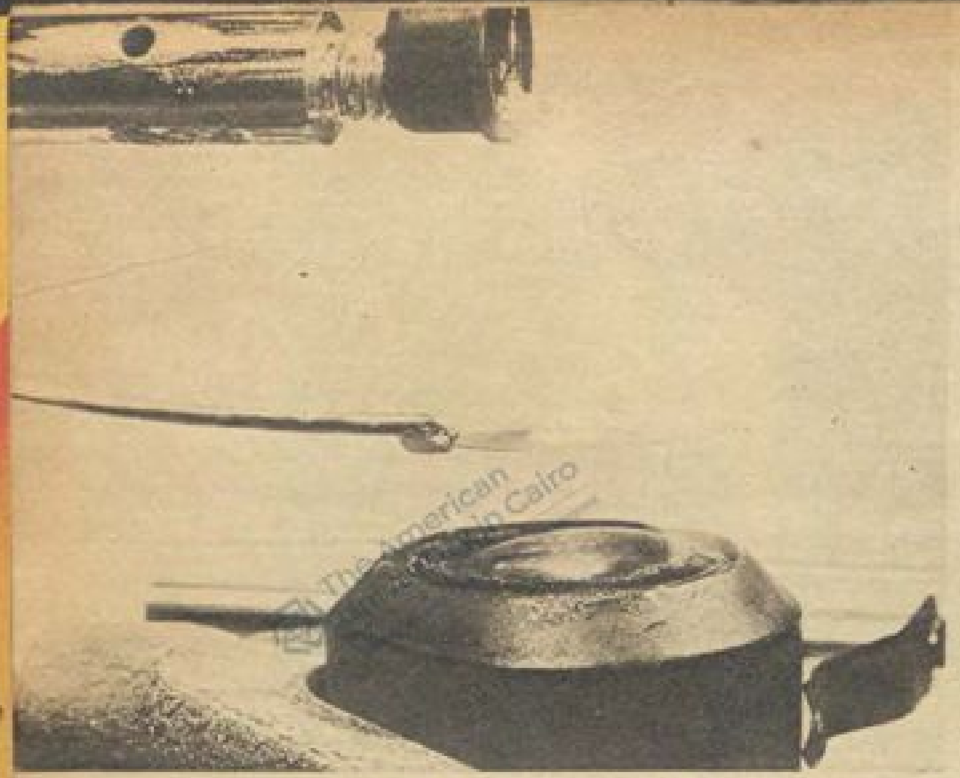

أشعة الليزر تبدو واضحة في هذه الصورة التي تشاهد فيها وهي تخترق الماس .

مدافع تستخدم فيها أشعة الليزر الجديدة

أسلحة سرية للتدمير ؟

● دراسة كتبها : سعيد نعمة الله

« أن فقدت أمريكا حتى الآن حوالي ٢٢٠٠ طائرة من أحدث الطائرات المقاتلة .. بالإضافة الى عدد آخر من طائرات الاستكشاف ، وعدد كبير من الطائرات التي احترقت من طراز ب ٥٢ وتدمير أكثر من ألف وخمسمائة عربة أمريكية نسفها من الصفحات .

« مقتل حوالي ٥٠١ ألف جندي أمريكي وأسر وجرح حوالي ٥٠ ألفا آخرين .. وهذه الأرقام حتى النصف الثاني من عام ١٩٦٧

وهذه الخسائر بطبيعة الحال لا تتضمن خسائر قوات الحكومة العميلة في سايجون التي تعمل مع الأمريكيين .

لم يأت سلاح آخر خطر من أسلحة الدمار الأمريكي وهي أسلحة الحرب الكيميائية .

والحرب الكيميائية - بالنسبة للحروب المحدودة كما تسميها أمريكا - أشد خطراً من الأسلحة الهيدروجينية .. ولهذا نصح الميجور جنرال وليام كريس المدير السابق لقسم الأسلحة الكيميائية في الجيش الأمريكي في تقرير له بضرورة الاهتمام بأبحاث هذا النوع من الأسلحة ، واعتمد له بالفعل ١٢٥ مليون دولار في العام الماضي .. أي بزيادة تصل الى ١٢٧٪ عما كانت عليه منذ أربعة أعوام .

وأهم مادة تستخدمها أمريكا حاليا في أسلحتها الكيميائية هي مادة L.S.D. أو حامض الليسرجيك .. وهي مادة عرفها العالم كله بعد أن انتشرت لفيحة تعاطي المراهقين الأمريكيين لأقراصها وإدمانهم عليها وتحليقهم من خلالها في سماوات عالية وسعادات وهمية ، وخيالات لا وجود لها .. تؤدي بهم في النهاية الى الانتحار بلا ألم !!

وهذه المادة عرفها العلماء لأول مرة كوسيلة علاجية تستخدم في الكشف عن المصابين بأمراض عقلية .. وهذه المادة معروفة بإحداث شعور غير حقيقي .. وهي تؤثر على الأجهزة المسجلة في عقل الإنسان ، وهي تلك المسئولة عن الذاكرة .. بل أن من يتعاطاها سيؤكد لك أن اثنين + اثنين = خمسة !

وقد شاهد المتفرجون في التليفزيون الأمريكي بالفعل تجربة لقطة حقنت بمادة الـ L.S.D. وبعد ساعة واحدة جرت خوفا حينما رأت فأرا صغيرا يقترب منها !!

ومع هذا الفيلم قال المعلق الأمريكي : (ربما كان هذا هو المدهش .. وبتأثير هذه المادة العجيبة ستدخل قواتنا الى أرضه بدون خسائر ! .

وهناك مادتان أخريان هما : (ميسكالين) ، وهي خلاصة نبات معين ، و Psilocin وهي مادة أخرى تستخرج من نبات يزرع في المكسيك .

ويقول الباحث الأمريكي وليام سمرست في تقرير له أن هذه المواد الجديدة قد توقع العالم بالفعل في كارثة حقيقية .. لأن أحد الأطراف التي قد يتعرض لها قد يجد نفسه مضطرا الى استخدام الأسلحة الذرية دفاعا عن وجوده .. وهنا تقع الكارثة .

غاز الأعصاب

ما زال أقوى سلاح

وكان الدكتور جرهارد شرادر ، وهو كيميائي ألماني ، أول من اكتشف غاز الأعصاب .. كان شرادر يعمل في شركة فاربن الكيميائية في ألمانيا حينما اكتشف هذا الغاز عام ١٩٣٩ وهو يجري تجاربه على أنواع جديدة من المبيدات الحشرية .. وهذا الغاز يشل حركة الإنسان تماما عن طريق تأثيره الكيميائي على الجهاز العصبي .

وهناك أكثر من تركيب لغاز الأعصاب .. هناك مثلا الباراثيون والملاثيون .. ومادة أخرى تسمى Tepp .. وقد قام النازيون بإنتاج كميات ضخمة من غاز الأعصاب خلال الحرب العالمية الثانية وهو التابون ، كما أجرت أبحاث على نوع آخر عرف فيما بعد باسم سارين . وتفضل أمريكا حاليا استخدام هذا النوع الثاني . وهناك نوع ثالث اسمه سومان ورمزه العلمي هو G.D.

وقد أقامت الولايات المتحدة الأمريكية مصنعا لإنتاج عشرين نوعا جديدا من غازات الأعصاب .. كان المصنع الأول في منطقة روكي ماونتين القريبة من مدينة دينيفر بولاية كولورادو .. ولكن هذا المصنع أغلق بعد خمس سنوات ليفتتح مصنع آخر أحدث منه في مدينة نيوبورت بولاية انديانا ..

وتقول برقية لوكالة الأسوشيتد برس نشرت أخيرا : أن هذا المصنع يعمل لمدة ٢٤ ساعة في اليوم .. ومن هذا المصنع تخرج كل يوم عشرات المواد الجديدة القاتلة وكلها تعدها أمريكا لقتل النساء والأطفال والرجال ، ولقهر الشعوب ، ولإعادة عجلة الزمن الى الوراء .

ومن بين المواد الشديدة الخطر التي وصل اليها هذا المصنع مادة جديدة اسمها أريل كاربامات وهي تفوق غاز الأعصاب عشر مرات .

وكل هذه المواد الكيميائية الجديدة تعمل على أساس تحطيم أنزيم رئيسي في جسم الإنسان هو الكولينستريس . والمعروف أن الإشارات العصبية من خلية عصبية الى أخرى باستخدام الأستيلكولين .. ومن طريق تحطيم الكولينستريس يصبح الأستيلكولين عاجزا عن العمل .

والأعراض الأولى للتعرض لغاز الأعصاب هي سيولة الأنف وضيق الصدر واضمحلال في الرؤية .. ثم صعوبة في التنفس والقيء وتبول وإخراج لا إرادي وصداع وغيبوبة تعقبها الوفاة .

ومادة الأتروبين ، وهي نفس المادة المستخدمة في علاج الملاريا هي علاج لكل أعراض التسمم بالغاز العصبي بشرط أن يستخدم معها تنفس صناعي ، وبعدها يحقن المريض بمادتين هما : P2S, PAM وبعدها يعود لحالته الطبيعية تماما .

وإذا عولج الشخص الذي تعرض لغاز الأعصاب فانه يعود الى حالته الطبيعية خلال أيام قليلة .

لماذا تصر أمريكا

على استمرار تجاربها الكيميائية

ولكن .. لماذا تصر أمريكا على الاستمرار في تجاربها الكيميائية لإنتاج المزيد من أسلحة الدمار ؟ .. أن تجار الحروب في أمريكا يدركون جيدا أن الأسلحة البيولوجية أسلحة تكتيكية على درجة عالية من الجودة ..

وهم : أرغبتهم في مص الدماء .. وقتل الأبرياء ، يصرون على تجربة هذه الأسلحة التي ينتشر أثرها على عشرات الكيلومترات المربعة .

ويكفي أن تعلم أن ١٢٨ أمريكيا حصلوا على درجة دكتوراه في فلسفة العلوم P.H.D. وذلك لأبحاثهم على مواد تصلح لإبادة الشعوب كيماويا !!

وتجري أمريكا تجاربها على هذه الأسلحة الجديدة في منطقة داجواي بولاية أوتاه وعلى بعد ٨٠ ميلا جنوب غربي مدينة سالت ليك ..

وتجار الحروب في أمريكا يؤكدون فيما نشرته صحفهم أن الحرب الكيميائية اذا ما جاءت قبل هجوم ذري فستكون أشد فتكا وأقوى تدميرا ، لأنه حسب ما يقول باحثوهم تكون الإشعاعات الذرية عاملا من عوامل نشر المواد الكيميائية لإحداث الأوبئة والأمراض .

وفي الشهور القليلة الماضية صدر كتاب بعنوان (أسلحة الغد) .. وهو من تأليف الجنرال روتشيلد .. يقول المؤلف أن الحرب الكيميائية ستكون أشد فتكا وتدميرا اذا ما جاء الهجوم الكيميائي خلال موجة من الريح تخترقها تيارات من الهواء الساخن ، خاصة اذا ما كانت سرعة الريح هي أربعة أميال في الساعة

ولكن هل سكت العالم على هذا الجنون من جانب مجرمي الحرب في أمريكا ؟ ..

لا .. لحسن حظ البشرية .

فكما أن هناك محاولات لإفناء البشر .. فهناك في معسكرات أخرى ليس للبشر محاولات أشد قوة لمواجهة هذا الجنون الحربي .. هناك مواد كيميائية تحمل كل أسلحة الدمار بلا فاعلية على الإطلاق ، بل وهناك وسائل للردع أشد قوة وتأثيرا وفتكا بمن يحاولون إفناء الشعوب المتحررة والتي تناضل للحرية والاستقلال .

وكما تحاول أمريكا دراسة كل الرياح المتجهة الى الاتحاد السوفيتي لاستخدامها في الحرب الكيميائية نجد أن الاتحاد السوفيتي قد درس هو الآخر كل منطقة حزام القمح الأمريكي القريب من خليج المكسيك .

وللاتحاد السوفيتي هو الآخر وسائل هجومية كيميائية تجعل مجانين الحرب في أمريكا يفكرون ألف مرة قبل أن يقدموا على أية حماقة .. لدى الاتحاد السوفيتي ألغام كيميائية وصواريخ وقنابل وطوربيدات كيميائية .

وهناك أيضا في معامل الاتحاد السوفيتي والصين تجرى الدراسات الناجحة حول الأقنعة الواقية الحديثة .

وقد توصل السوفيت بالفعل الى إنتاج (بدلة) جندي تقيه من كل أخطار الحرب الكيميائية .. هذه البدلة لا تقي الجندي فقط بل توضح له أن الجو المحيط به قد أصبح ملوثا ليعمل بدوره على إنقاذ الآخرين المعرضين لخطر التلوث .

سعيد نعمة الله

أشعة الليزر التي بدأت أمريكا استخدامها في فيتنام . والصورة لتوضيح أثر الأشعة تحت سطح الماء

دراسة علمية :

سر الفارق بين القنبلة الذرية والهيدروجينية

اهتزت عواصم الغرب بعد تفجير الصين لقنبلتها الهيدروجينية الاولى ..

وقد جاء اطلاق الصين لقنبلتها الهيدروجينية بعد ٣٢ شهرا فقط من اول تجربة نووية بينما احتاجت امريكا لـ ٨٨ شهرا لكي تفجر قنبلتها الهيدروجينية الاولى ..

ما السر في ذلك .. وكيف تتم صناعة هذه القنابل ؟ وما الفرق بينها وبين القنابل الذرية ؟

في دول كثيرة لا يزال العلماء المشتغلون بالذرة يواصلون ابحاثهم لتحديد ما يمكنهم عمله في مجال القنابل النووية .. والعسكريون يحددون قيمة هذا السلاح وامكانيات استخدامه في حالة الحاجة .. ورجال السياسة والتخطيط يتابعون دراسة اثره على مكانة الدولة ودفاعها .

وحين فجرت الصين قنبلتها النووية الاولى .. واستنادا الى المرحلة التي بلغتها في تطورها الصناعي ... قال بعض الخبراء ان دولا مثل المانيا الغربية أو اليابان أو السويد قادرة على أن تصل الى هذه المرحلة او تتخطاها لان هذه الدول تتقدم في الصناعة تقدما كبيرا .. ولكن التفجير النووي الذي اجرته الصين قلب هذه الحقيقة .. وأصبحت « الارادة » ـ بالنسبة للدولة ـ تأتي اولا قبل مصادرها او المرحلة التي بلغتها من حيث التطور الصناعي ..

ومن ناحية اخرى ، لم تعد لاجراء التجارب النووية الاهمية التي كانت لها من قبل .. والتي كانت تعني ان هذه الدولة قد دخلت المجال النووي .. أما اليوم ، فقد أصبحت هناك أسلحة نووية عديدة ..

ونحن نستطيع أن نربط انتاج السلاح النووي بمرحلة التقدم العلمي ... والتكنولوجي التي بلغتها دولة ما من ناحية ، وقدرتها على انتاج المواد القابلة للانشطار ـ كالبلاتينوم ـ من ناحية اخرى .

ولكن انتاج هذه الاسلحة لا يزال ، كما كان في بدايته ، من حيث التكاليف والصعوبة .

ان كل دولة تختار الاقدام على انتاج السلاح النووي تواجه مشكلتين :

● **الاولى** : هي انتاج القنابل او الرؤوس الذرية بحيث تكون صغيرة قدر الامكان ، وخفيفة قدر الامكان ، وقادرة في الوقت نفسه على تحقيق المطلوب منها ..

● **الثانية** : هي انتاج الوسائل التي تستطيع نقلها الى الاهداف المخصصة لها .

وحين فجرت الولايات المتحدة قنبلتها الاولى ، كانت مهتمة بالجانب الاول من المشكلة .. اما الآن ، فقد تحول الاهتمام الى الجانب الثاني ..

الانشطار النووي

والعملية الاساسية في احداث التفجير النووي هي الحصول على كمية من المواد القابلة للانشطار في درجة عالية من النقاء ، تسمح باحداث تفاعل يستمر مدة طويلة ، بحيث تنتج عنه كميات هائلة من الحرارة .. ومعدن واحد فقط في الطبيعة له هذه الخاصية .. سبعة اجزاء في الالف من خام اليورانيوم الطبيعي .. وهو ما يعرف باليورانيوم ٢٣٥ أو ي ٢٣٥ .. وهذا في حد ذاته مادة قابلة للانشطار .. الى جانب استخدامها في انتاج مادتين جديدتين هما : البلوتنيوم ٢٣٩ واليورانيوم ٢٣٣ .. وهما مادتان لا توجدان في الطبيعة .. بل تنتجان من نشاط عملية التفاعل الحادثة لليورانيوم عن طريق مفاعلات خاصة .. هذه المفاعلات تعمل من الممكن تحويل قدر من اليورانيوم ٢٣٨ (وهو الناتج من خام اليورانيوم بعد فصل ي ٢٣٥) الى يورانيوم ٢٣٥ .. واذا ادخلنا مادة الثوريوم في التفاعل امكننا ايضا الحصول على اليورانيوم ٢٣٣ لاسباب لم تنشر بعد .

وقد لجأت التكنولوجيا العسكرية الى استخدام وسيلة اخرى .. فبدلا من استخدام اقل العناصر في الطبيعة وهو اليورانيوم ، لجأوا الى استخدام اخفها وهو الهيدروجين .. فتحت درجة حرارة عالية جدا تتخلل ذرات الهيدروجين العناصر الاثقل منها .. وتتولد من هذه العملية طاقة حرارية ضخمة ..

وكان هذا هو الاساس العلمي للقنبلة الهيدروجينية الروسية في عام ١٩٥٧ .. لكن درجة الحرارة الرهيبة المطلوبة لتفجير قنبلة هيدروجينية لا تتولد الا من تفجير قنبلة اخرى تحتوي على اليورانيوم او البلاتينيوم ..

تحويل اليورانيوم الى غاز ..

ويوجد خام اليورانيوم في الطبيعة كخام .. لكن استخدامه لاحداث تفجير نووي يعتمد بشكل اساسي على فصل نسبة ٧ر٠٪ وهي ي ٢٣٥ من بقية الخام ي ٢٣٨ ... **وليست المسألة هنا خاصة بالقواعد التقليدية لاستخراج الخامات وتنقيتها ... ان فصل هذه النسبة القليلة من بقية الخام يعني القدرة على فصل ذرات متكافئة تماما الا من اختلاف طفيف في الوزن ..**

ونظريا .. هناك خمس طرق يمكن بها فصل الذرات الثقيلة عن الذرات الخفيفة .. لكن ، ما يستخدم منها الآن بالفعل طريقتان فقط تعتمدان على تحويل اليورانيوم الى غاز ... وتستخدم الطريقة الاولى خاصية « قوة الطرد المركزي » .. بأن يدور الغاز بسرعة كبيرة جدا لدرجة تجعل الذرات الاثقل تميل لان تتمركز نحو الخارج .

أما الطريقة الثانية فتعتمد على تمرير الغاز خلال جدار به بلايين الثقوب الميكروسكوبية التي تتيح للذرات الاخف المرور من خلالها .. ورغم نشر معلومات وبيانات كثيرة عن هذه الطريقة ، فان بعض الجوانب الهامة في تكنولوجيتها مازالت من الاسرار ..

وكلتا الطريقتين تتكلفان تكاليف باهظة .. ولم تنخفض التكاليف كثيرا عما انفقته الولايات المتحدة من أن قنبلتها الاولى على هيروشيما قد كلفتها حوالي بليون دولار ، ٣٥٠ مليون جنيه استرليني » ..

يبقى الاختلاف بين الطريقتين في ان المفاعل الذي يستخدم خاصية الطرد المركزي اصغر نسبيا بحيث يمكن اخفاؤه ، وهو ايضا لا يحتاج الى الطاقة الكهربائية الضخمة التي تحتاج اليها الطريقة الاخرى .

المفاعلات . والعمليات العسكرية

وانتاج البلاتينوم أسهل بكثير .. الى جانب ان الصناعة المتطلبة له يمكن ان تؤدي دورا هاما في التنمية السلمية .. والناتج يتطلب قدرا من اليورانيوم الخام .. ثم مفاعلا نوويا او اثنين .. واذا نظرنا الى توزيع خام اليورانيوم في العالم تبين لنا أن كندا تحتل المكان الاول .. تليها الولايات المتحدة .. ثم جنوب افريقيا ..

ورغم وجود عدد هائل من الاتفاقات الدولية والثنائية بين الدول المصدرة لليورانيوم والدول المستوردة له .. ورغم وجود نوع من الرقابة على استخدامه في الاغراض السلمية فقط .. الا ان الحصول عليه متيسر لكل دولة تريده .

وقد قامت دول كثيرة .. بعضها من الدول غير النووية في اقامة مفاعلات نووية لدول اخرى .. هذه المفاعلات تؤدي الى خفض تكاليف انتاج البلوتنيوم من اليورانيوم الى عدة ملايين من الجنيهات .. بدل عدة مئات من الملايين يتكلفها فصل اليورانيوم ٢٣٥ عن خام اليورانيوم .

وهاتان العمليتان .. الحصول على اليورانيوم وبناء المفاعلات ليستا عمليتين عسكريتين بالضرورة .. الخطوة التالية هي العسكرية بطبيعتها .. وهي الفصل بالوسائل الكيميائية بين اليورانيوم والبلوتنيوم .

واذا استطاعت دولة من الدول الحصول على البلوتنيوم او اليورانيوم ٢٣٥ فبوسعها ان تبدأ برنامج تسليحها النووي على الفور .. والمعروف ان انشطار ٥ كيلو جرامات من ي ٢٣٥ يؤدي الى اطلاق طاقة تعادل انفجار ٢٠ الف طن من مادة ت.ن.ت الشديدة الانفجار .

الفرق بين القنبلتين

الطاقة المنطلقة من القنبلة الهيدروجينية تعادل الطاقة التي تنتج عن تفجير الف قنبلة ذرية صغيرة بالتقريب .. وهي طاقة تكفي تماما لكي تمحو من الوجود احدى المدن الكبرى كنيويورك ..

والانفجار الناتج عن قنبلة هيدروجينية صغيرة ٢٠ ميجاطن .. يستطيع أن يدمر كلية جميع المباني .. وكل مظاهر الحياة في منطقة مساحتها ٢٠٠ كيلو متر مربع على الاقل .. كما يحدث اضرارا اقل نسبيا في منطقة مساحتها ٢٤٨٠ كيلو مترا مربعا ..

ويمكن تصور مدى الدمار الذي يحيق بأي مدينة سيئة الحظ تكون هدفا لهذه القنبلة .. اذا عرفنا ان مساحة مدينة كبيرة كلندن هي ٢٠٠ كيلو متر مربع .

أما القنبلة الذرية المتوسطة فان مجال تدميرها لا يتعدى دائرة يتراوح نصف قطرها بين ٨ و ١٢ كيلو مترا ..

هذه هي القنبلة الذرية .. ولكنها على ضراوتها تنكمش وتتضاءل امام القنبلة الهيدروجينية .. وتصبح مجرد اداة لاشعالها ..

فالقنبلة الهيدروجينية اشبه بالصاروخ المتعدد المراحل .. فهي تحتاج لكي تتفجر الى قنبلة ذرية في داخلها تقوم بدور الكبسولة .. او القنبلة لتفجير القنبلة الهيدروجينية ..

ويقدر الدمار الناتج من انفجار القنبلة الهيدروجينية بالتقريب [illegible] ضعف ما ينتج من القنبلة الذرية .

والاساس الذي تقوم عليه القنبلة الهيدروجينية .. هو تقريبا نفس اساس القنبلة الذرية مع اختلاف طفيف ..

ان نظريات **اينشتين** التي تثبت ان المادة ليست سوى صورة مختزلة للطاقة .. وان المادة تفقد من كتلتها مقدارا يتناسب مع كمية الطاقة المنبعثة منها .. وان الطاقة تساوي كتلة المادة في مربع سرعة الضوء هي الخطوط الرئيسية لصناعة القنابل النووية .

ان جميع المواد على اختلاف انواعها مكونة من ذرات .. وهذه الذرات تتكون من نويات تشمل بروتونات ذات شحنات كهربية موجبة .. ونيوترونات متعادلة .. ويدور حولها الكترونات سالبة .. وعند تحطيم الذرة .. او انشطارها تنطلق طاقة هائلة لا يتصورها عقل .. وتحدث سلسلة من الانشطارات في الذرات الاخرى .

وانفجار القنبلة الذرية ينتج عن انشطار نواة ذرات اليورانيوم بها .. ولذلك تسمى بالقنبلة الانشطارية .. ولها حد اقصى لانتفاخها .

اما القنبلة الهيدروجينية فهي قنبلة اندماجية .. تتمثل في تحطيم نظائر الهيدروجين لاطلاق الطاقة الجبارة .. وهي غير محدودة الحجم .. ولذلك تسمح بزيادة كمية العناصر اللازمة لاحداث الانفجار .

....

ان الذين ابتكروا هذه الاسلحة الجهنمية .. وضعوا ايضا الوسائل الكفيلة بالوقاية من اخطارها .

اخلاء المدن والمناطق المرشحة للخطر من السكان .. وانشاء المخابئ الذرية بالاضافة الى مراكز او محطات الكشف عن وجود الاشعاع وفرق الكشف المجهزة بالمعدات اللازمة .. وفرق الانقاذ .. وهناك أجهزة خاصة لقياس وتسجيل الاشعاعات الذرية ووسائل حديثة لاستخدامها العلم للقياس عن قرب وعن بعد ..

واهم وسيلة للوقاية هي انشاء شبكة دفاعية متكاملة ضد الصواريخ الموجهة حاملة الاسلحة الذرية .. وهي باهظة التكاليف .. حتى بالنسبة للدول الكبرى ذاتها .

سالم عزام

وقع العميل مويس تشومبي في ايدي الجزائريين .. وانطلقت من كل البلاد الافريقية اصوات حرة ثائرة تطالب بمحاكمته محاكمة افريقية .. لان تشومبي عاش عميلا للاستعمار .. وقد خان كل قضايا تحرير الشعوب وتسببت خياناته في ضحايا بالآلاف في كل معارك تحرير الشعوب الافريقية وكان له دوره مع قوى الاستعمار وراء اغتيال الزعيم الافريقي باتريس لومومبا

أفريقيا تحاكم تشومبي !

يكتبها : عبد الملك خليل

ان بشاعة ما ارتكبه الخائن الانفصالي مويس تشومبي عندما اعلن استقلال كاتنجا بعد عشرة ايام من اعلان استقلال جمهورية الكونغو (كنشاسا) ، كشف الى حد كبير روح العمالة للاستعمار التي تستأصل في نفس تشومبي ..

ومع اعلان هذا الاستقلال يوم ١٠ يوليو سنة ١٩٦٠ الى برقية الخائن تشومبي يصف استقلال كاتنجا بانه استقلال شامل يرمي لتقرير « الاطار الضروري لاقامة الاتحاد الاقتصادي مع بلجيكا الى دعوة حكومة كاتنجا لطلب بلجيكا الانضمام الى كاتنجا في اتحاد وثيق وتقدير كافة المساعدات الفنية والمالية العسكرية ومناشدة حكومة جلالة الملك على ان تعمل على اعادة الامن والنظام العام ... ووقتها كانت الاستجابة لهذا الاعلان التشومبي تحمل كل المخربات .

ففي كاتنجا وبايعاز وتخطيط من المستر تشومبي وقف ذلك القوات البلجيكية تحول بان الشئون السياسية في ايدي حكومة كاتنجا كلية ، وانه شخصيا وبصفته الرسمية وقواته مكلفون بالعمل تحت امرتها للمحافظة على النظام والامن ..

وعلى وجه السرعة وصلت بعثة بلجيكية للمعونة الفنية برئاسة « الكونت دي اسبريمون ليندن » الذي كان يشغل منصب وزير الشئون الافريقية في الحكومة البلجيكية السابقة على الحكومة التشكلة الآن ..

فتنة أخرى

وترتب على هذا الموقف الانفصالي أن الضرائب التي كانت تدفعها الشركات العاملة في كاتنجا اصبحت تدفع للحكومة الانفصالية بدلا من الحكومة المركزية في العاصمة ليوبولدفيل ..

وكان لزاما على ذلك أن تتعطل رواتب الموظفين والجنود وعندما طار كازافوبو رئيس الجمهورية وباتريس لومومبا رئيس الوزراء الى كاتنجا لايجاد حل للمشكلة أصدر تشومبي أوامره برفض السماح لطائرتهما بالهبوط .

وعندما طلبا تدخل قوات الامم المتحدة لطرد القوات البلجيكية واخراج القوات الاجنبية من اراضي الكونغو باسرها رفض تشومبي السماح لقوات الامم المتحدة دخولها ..

وعندما وجد تشومبي أن التيار ضده وان الرأي العام أوشك على التخلي عنه بما في ذلك البلجيك أعلن موافقته على جلاء موضوع البلجيك مع الابقاء على الضباط المتطوعين والمدنيين الذين كانوا يعملون في كاتنجا منذ عهد الاحتلال ..

وحتى تشتت كافة الجهود المخلصة التي سعى اليها باتريس لومومبا أوعز تشومبي الى اشعال فتنة اخرى في اقليم كاساي .. كل هذا سعيا وراء قوات الحكومة المركزية واظهار لومومبا بمظهر العجز ..

ووقتها اضطر لومومبا الى التنديد بالمؤامرات الاستعمارية الاجنبية ، فأوعز السفير الامريكي الى كازافوبو لطرد لومومبا وتكليف جوزيف اليو بتشكيل الحكومة الجديدة ..

وانتهز تشومبي الفرصة لينهي لومومبا بالاستناد الى العناصر الاجنبية بتدبير مؤامرة شيوعية ضد البلاد واظهر مساندته لرئيس الجمهورية الشرعي كازافوبو .

وعندما تمت المؤامرة قبض تشومبي على « باتريس لومومبا » واشرف على تعذيبه بنفسه وقام بارساله الى كاتنجا حيث ظل يعذب حتى لم للموت في الاحراش الغابوية لازالة آثار الجريمة .

ضد أنجولا

وعندما اشتدت المقاومة في ستانلي فيل التي تزعمها واشرف عليها جيزنجا لرسل تشومبي ـ كما تقول المصادر الامريكية رسالة يطلب فيها من القوات البلجيكية

● كان العميل تشومبي وراء مؤامرة المرتزقة الاوربيين لغزو بعض اقاليم جمهورية الكونغو .. ولكنه سقط .. في ايدي الجزائر قبل أن تبدأ خيانته الجديدة

● أول ضحية .. المناضل الشهيد لومومبا ..

الموجودة في أليزابيتفيل للتدخل فوراً لانقاذ الابرياء في ستانلي فيل ومعظمهم من الجواسيس ورجال المخابرات الامريكية وغلاة الرجعية والتعصب الكاثوليكي والمرتزقة البيض والاسرائيليين ، وطلب من الحكومة الامريكية ان تقدم الطائرات اللازمة لنقل المظليين البلجيك .. وكانت المذابح التي ما زالت تذكرها الشعوب الافريقية جيداً ..

ومثلما كان تشومبي خائناً لابسط المصالح القومية كان سيفاً مسلطاً على الحركة الوطنية والتحررية الافريقية .

كان يضطهد الاف الانجوليين الهاربين من الطائرات الفاشستية البرتغالية ، وعندما كان يعرف بان احد القادة او الانصار من بينهم كان يتولى القبض عليهم وتسليمهم للسلطات الاستعمارية البرتغالية ..

وكانت ليوبولدفيل في عهده مركزاً للتجسس والتآمر .. كانت مجالاً يرتع فيه مبوتو الشعوب الافريقية .

البرلمان والمسدسات

ولم يكن غريباً ان تتواصل حبال المودة بين فلوبير يولو رئيس جمهورية الكونغو برازافيل وتشومبي .

ويكفي ان يولو كان يحضر جلسة البرلمان وفي يديه مسدسان يهدد بهما من يحاول ان يتعرض لسلطاته واسرافه ولهوه ومباذله وقصوره وامواله المهربة في بنوك أوروبا .

وعندما حولت الدوائر الاستعمارية ان تأتي بتشومبي الى الحكم ثانية بعد منفاه ان تزايد عدد المرتزقة البيض من روديسيا الجنوبية وجنوب افريقيا وانه ترك الخزانة الكونغولية مدينة لبلجيكا بما يزيد على ٩٠٠ مليون دولار ..

وعند طرده اخيراً لم يتردد أن يدعي على العالم ان ماساة الكونغو تكمن في وقفه الخبراء الاجانب ورفع شعارات الاشتراكية والقضاء على الحوافز الفردية والقطاع الخاص .

وانه لم يتوقف عن ارسال المرتزقة والاتصال بهم وآخرها المؤامرة التي انكشفت في جنوب فرنسا من معسكر للمرتزقة البيض من اسرائيل والولايات المتحدة ومن المنفيين الكوبيين .

ان تشومبي الذي لقن خدمة الاستعمار البلجيكي والعمالة لاتحاد المناجم العليا في كاتنجا عن والده قد حانت لحظة محاكمته على ما اقترفه من بشاعات في حق الشعوب الافريقية وفي تزايد الموجة الاستعمارية التي عصفت بعدد من الحكومات الوطنية والتقدمية في افريقيا وفي العالم الثالث عامة .

ان جريمة تشومبي تتعدى في خطرها المالي والانساني كافة الحدود القومية ومن ثم فهي قضية كل المناضلين من اجل الحرية .

لماذا نحاكمه ؟

ان مويس تشومبي عميل استعماري وخائن ..

خان بلاده ..

وخان قضية افريقيا ..

وخان كل المبادىء التي قامت عليها قضايا تحرير الشعوب ..

وأكثر من ذلك باع نفسه للاحتكارات الامبريالية في القارة الافريقية ..

وبسبب كل هذه الخيانات التي تسببت في ضحايا كثيرين بين المواطنين الكونغوليين .. وفي كل بلاد افريقيا .. أصبحت محاكمته ضرورة ..

ان الثوريين يطالبون بمحاكمته على الصعيد الافريقي ..

والتهم الموجهة اليه ثلاثة وهي :

● **تآمر مع المستعمرين البلجيكيين واعلن انفصال اقليم كاتانجا عن جمهورية الكونغو الام ..**

● **تآمر مع الاحتكارات الامبريالية الامريكية في اغتيال الزعيم الافريقي الشهيد باتريس لومومبا واثنين من زملائه ..**

● **قام بتجنيد المرتزقة البيض لضرب الحركة الوطنية في جمهورية الكونغو .**

● **تآمر مع المستعمرين البرتغاليين اثناء توليه الحكم في جمهورية الكونغو لضرب حركة تحرير انجولا ..**

● **قام بالتآمر على الحركة الثورية في جمهورية الكونغو برازافيل بايواء العميل يولو .. وشجع عمليات التسلل الى اراضي الجمهورية الافريقية الفتية عبر نهر الكونغو ..**

● **وعشرات الجرائم التي تجعل من محاكمته بعثاً لكل الشعوب المتحررة .. ليس فقط في القارة الافريقية .. ولكن في آسيا وامريكا اللاتينية ايضاً ..**

وتكفي جريمته عندما أعلن استقلال كاتانجا في يوم ١٠ يوليو سنة ١٩٦٠ .. أي بعد اعلان استقلال جمهورية الكونغو بعشرة أيام فقط ..

فقد بعث الى رئيس احدى الدول الافريقية الثورية برقية يطلب فيها الاعتراف باستقلال كاتانجا ..

وكان الرد واضحاً وصريحاً ويقول لويس تشومبي بالحرف الواحد :

ـ انت عميل للاستعمار .. ونصيحتي لك ان تقدم فروض الطاعة والولاء للحكومة المركزية في ليوبولدفيل ..

ولم يقبل مويس تشومبي النصيحة التي طارت اليه خالصة لوجه الله .. وفضل أن يتمادى في خياناته ! ..

وكان رد رئيس الدولة الافريقية المتحررة على مويس تشومبي ، أول وثيقة في ملف اتهام العميل الذي خان بلاده وخان افريقيا .. وخان الاحرار والثوريين في كل مكان ! ..

عبد الملك خليل

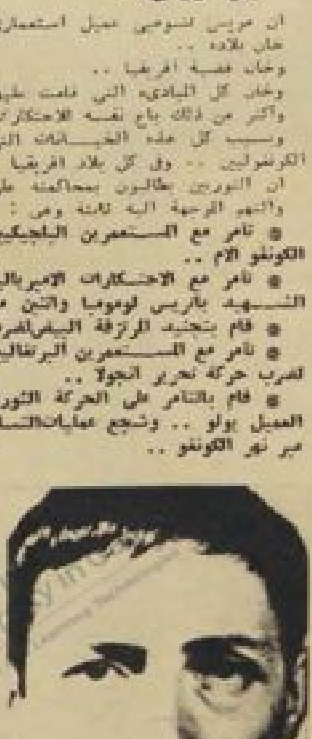

● **فرنسيس بوديتان الفرنسي الذي هدد قائد الطائرة فاضطر الى الهبوط بها في مطار بوفريكة في الجزائر**

وثيقة اتهام بالصور :

هكذا تطرد اسرائيل سكان الضفة الغربية

العرب يعبرون انقاض الجسر الى الضفة الشرقية

● أسرة عربية تخلي مسكنها في ضواحي القدس بأمر السلطات الاسرائيلية بعد أن عاشت طوال ١٨ سنة هناك ثم جاءت سيارات النقل الاسرائيلية لكي تطرد الاهالي العرب وتلقى بأثاثهم في العراء بجوار قرية سلوان ...

مازالت اسرائيل ماضية في خطتها لطرد العرب من الضفة الغربية للأردن ..

ومازالت تخطط لتصفية الاهالي الفلسطينيين من قلقيلية ونابلس وجنين وطولكرم والقدس ..

وتمارس القوات الاسرائيلية كل وسائل الضغط والعنف وتستخدم جميع اساليب التهديد والارهاب لاجبار السكان على اخلاء مساكنهم وبيوتهم والهروب عبر نهر الاردن الى الضفة الشرقية بدرجة انها اتبعت طريقة قطع المياه عن المدن العربية واستولت على مخازن الدقيق والتموين وحرمت الاهالي من غذائهم الضروري ..

وبالرغم من محاولات التغطية التي تقوم بها الدعايات الاسرائيلية لحجب خفايا المخطط التوسعي فان الصهيونية تواصل دعوتها المريبة في ارجاء العالم لزيادة معدلات الهجرة اليهودية الى اسرائيل وتهجير الاف اليهود خلال العام القادم الى الارض المحتلة ..

والهدف الواضح من وراء ذلك هو اسكانهم في المناطق التي تخليها اسرائيل من العرب في الضفة الغربية وفي القدس وفي غزة وينكشف هذا المخطط الرهيب من خلال واقعة معينة حدثت عند جسر بنات يعقوب – على نهر الاردن – عندما رفضت القوات الاسرائيلية السماح لحوالي مائة من السكان العرب بالعبور والانضمام الى اهلهم الذين مازالوا يقيمون في الضفة الغربية .. بينما سمحت السلطات الاسرائيلية في نفس الوقت لحوالي مائة وعشرين من العرب بالمرور عبر الجسر الى الضفة الشرقية بعد أن طردتهم من بيوتهم واجبرتهم على توقيع وثيقة « تنازل عن املاكهم في الضفة الغربية وعدم العودة اليها او المطالبة بها » ..

أما العرب الباقون في الضفة الغربية – تحت الارهاب الاسرائيلي – فان حمدي كنعان عمدة نابلس يصف حالتهم ويقول :

ان الفقر والبطالة يسيطران على اهالي الضفة المحتلة وتتزايد الحالة سوءا يوما بعد يوم ! ..

وقد وصل عدد العرب الذين اجبرتهم اسرائيل على الخروج من الضفة الغربية الى ١٨٠ الفا حتى الآن ! ..

(عمان – رسالة خاصة لآخر ساعة)

● طوابير اهالي قلقيلية خلال توزيع المياه القليلة بواسطة سيارات الاطفاء بعد أن قطعت السلطات الاسرائيلية المياه عن البلدة الواقعة قرب تل ابيب وتعرض سكانها للعطش والمجاعة بعد العدوان . . . . . .

● الاهالي العرب يبحثون عن حاجاتهم وسط الانقاض في قلقيلية التي تعرضت لأشد أنواع التدمير والتخريب من المدافع والطائرات الاسرائيلية وتقع البلدة على خط الهدنة قرب تل أبيب ...

١٨٠ ألف عربي أخرجتهم اسرائيل بالإرهاب من بيوتهم

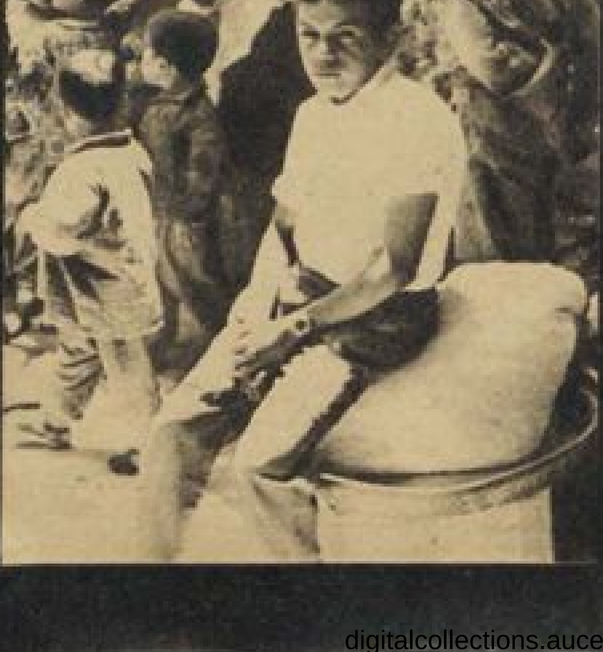

● الهروب من الارهاب العنيف للقوات الاسرائيلية وقد حمل هذا الشاب متاعه وخرج من قلقيلية مع جدة .. بينما جلست هذه الام مع اطفالها فوق متاعهم في انتظار العبور الى الضفة الشرقية بعد أن اجبروا على الخروج من نابلس ...

الثورة .. والواقع العربي المعاصر

تأليف : جورج الراسي

عرض وتلخيص : عبد العاطي جلال

هذا كتاب ينبىء عنوانه بمضمونه ، وقد حرصت على أن أتناوله بالعرض ، لما وجدته فيه من صدق أحاسيس ، وعمق دراسة ، وموضوعية نظرة وشمول مواقف . وقد بدأ الكاتب بتصدير تحدث فيه أولا عن ((الانسان المطلوب)) الانسان النموذج الذي يجب أن تراه العين في محيطنا العربي الناهض ، الانسان المتفتح فكريا المتزن عاطفيا ، القوى الارادة ، الصافي النفس ، الانسان المستعد لرفض أية فكرة تتكشف له ضعفها نفس استعداده لتقبل أية فكرة أخرى تتبين له متانتها . الانسان الذى ينظر الى الامور من خلال منطق لم تشوهه الارتباطات الموروثة ، ولا تفتنه المواقف المتهورة ، ولا حدث من طلاقته الاحكام المسبقة والاحكام الجامحة ، الانسان الذى لا يتردد فى اتخاذ أي موقف يمليه عليه عقله ، مناقشا كل ما لم يقتنع به ، رافضا كل ما شك فى صحته ، محاربا كل ما بان له نقصانه ، منتقدا كل ما وثق من زيفه . رائده الاول الا يخدع نفسه والا يخدع غيره والا يدع الغير يخدعه ، وحافزه الاوحد أن يصدق رأيه ويخدم مبادئه وينسجم مع ضميره . الانسان الذى لا يترك للعقد أن تتفاقم فى نفسه وتستحكم فى أعماقه وتستعصى فى داخله فتسلبه الرؤية الواضحة ، وتغشى ذهنه بالظنون الفادحة ، وتوجه انتباهه وجهات تافهة ، بل انه يبادر الى كشف مسبباتها والى تبسيطها والى ايجاد أفضل المخارج لها ، تحفظ له توازنه ، وتصون له راحته واتزانه . الانسان الذى لا يتحجب عن مثله ، ولا يدع شيئا يحول بينه وبين ذاته ، متغلبا على كل ما يمنعه من تحسس الجمال والتوق الى الكمال ساعيا الى الحقيقة بصدر رحب وبروح منفرجة وبقلب مفتوح . **وخلق انسان بهذا الشكل مهمة صعبة . وليست هناك فائدة يمكن أن تتمخض من تغيير وجه الطبيعة ، اذا لم يسبق هذا أو يتبعه تغيير فى طبيعة الانسان ذاته ، ما دام الانسان هو المحرك الاول وهو الهدف الاخير لكل تحول ولكل ارتقاء . فمدنا الاول فى نهضتنا هو عنصر الانسان الصالح . والانسان الصالح ابن وضع صالح .** وبهذا الشكل تصبح أمامنا معركة مزدوجة ؛ معركة على مستوى الفرد ومعركة على مستوى المجتمع ، معركة تحرير الافراد من كابوس الاوهام ومعركة تخليص المجتمع من براثن التأخر بمعنى آخر ، معركة يشفى بها الافراد من أمراض المجتمع ومعركة يشفى بها المجتمع من أمراض الفرد . فبعض الامراض فى المجتمع تبدأ فردية ثم تنعكس على المجتمع ، كالجهل ، فى حين أن بعضها الآخر يبدأ اجتماعيا ثم ينعكس على الافراد ، كالتقاليد . وهذه المعركة لا شك صعبة ، لكنها يجب الا ترعبنا ، فهى تشكل مرحلة طبيعية من مراحل ارتقاء المجتمعات البشرية ضمن اطار مسيرة تاريخية طبيعية تسمو بالفرد الى تحقيق ذاته فى المجتمع وتسمو بالمجتمع الى تحقيق ذاته فى العالم وتسمو بالعالم الى تحقيق ذاته فى الوجود ، واذا كنا فى بلادنا العربية أشد احساسا من غيرنا ، فى باقى الدول النامية ، بأعباء هذه الرحلة وثقل أحمالها وخطورة مشاكلها ، فان ذلك يعود الى ظروف موضوعية خاصة بنا ، أهمها افتقارنا الى المنطق القومى الصحيح لمواجهة **ضغط القوى الاجنبية الراغبة فى بسط نفوذها على أرضنا ذات الموقع الممتاز ، ولمؤامرات احتكاراتها الطامعة فى مواصلة سرقاتها الفاحشة لخيراتنا .**

ويقول المؤلف ان :

التكوين الفكرى الجديد المطلوب للامم جميعها وللامم النامية خاصة يحتاج الى جيل من الشباب الواعى الذى يفهم التجديد على أصوله ويعى مضمون التحرر بكامل أبعاده ، ويدرك أنه يكون خلقا جديدا . **جيل لا ينعزل عن تراثه لانه لا يدع هذا التراث يحد من حركة نظره وعمله ، بل يصقل مقومات الاسس الصالحة منابر الغد الزاهر ، جيل يتمتع بالقابلية الشخصية والتعمية وينطلق من شخصيته خصائص حضارته وبأصالة كيانه ومن المتعلقين بأركان قوميته** ، ليبنى لبلاده مرحلا جديدا تكون به بين المتحررين فى عهد العالم ، كما كانت بين المتحضرين فى العالم القديم . جيل لا يطلق الآراء التى يسمعها ، بل يسمع الآراء التى كونها ولا يختفى وراء مظاهر أخذها من غيره ، بل يختفى الظاهر كلها وراء حقيقته ، يخطط لواقعه ولا يرتبها ، يصوغ مبادئه ولا يختلقها . جيل لورى الفكر ولورى الروح قادر على كسر كل ماساه من طوق المجتمع وعلى الوقوف فى أية جبهة يرى فيها رأيا خاصا لا يراه غيره ، جيل لا يقفز فوق تجارب الغير يأخذ نتائجها ويتغافل عن مدلولاتها ، بل يحيا تجاربه الخاصة به ويقودها بنفسه ويستخلص منها النتائج التى تصله بها ، لا يهدم حجرا من المجتمع مكانه حجرا أقوى . **فالثورى ليس هو الذى يستطيع أن يهدم أكثر من غيره ولكنه الذى يستطيع أن يبنى أكثر من غيره** . ومن أجل هذا الجيل الثورى لا بد من ضمانة أولى وأساسية الا وهى الحرية . فالحرية وحدها سبيل الجيل الجديد لتفجير قدراته وابراز مواهبه والنهوض بمسئولياته . الحرية وحدها طريق البناء حيوية وتأكيد صفاتها الحضارية وبلورة قواها الكامنة . الحرية وحدها هى المناخ الملائم لتفتح النفس البشرية على طاقاتها ولانفراج فم الامة على كنوزها المدفونة . أما اذا تخوفنا أن يستغل حريتنا أعداء النفس وأعداء الامة وأعداء التقدم ، فلنكن على ثقة تامة بأنه يستحيل لقوى التآخر أن تنتصر اذا ما انطلقت قوى المستقبل من عقالها . بل انه كلما تكالب أعداء التقدم عليه ازداد التقدم قوة ومضاء ، فلا يجب التقدم قوته كما يجدها فى أعدائه .

والكتاب يعرض ثلاثة جوانب هامة من حياة أمتنا العربية . فهو يعالج فى قسمه الاول بعض المشاكل الاجتماعية كالفرد والاسرة والدولة والتعصب والطائفية . وفى قسمه الثانى يتحدث عن اللغة والفن والادب والصحافة . والقسم الثالث مخصص للتأملات الوجدانية من وحى والعنا الحاضر ووجودنا الانسانى العاصر .

يرى جورج الراسى أن الحياة قد تغيرت ولذا يجب أن تختلف النظرة فى الحياة الجديدة الى تلك القيم الآيلة الى الزوال والتبدل . فمثلا نلاحظ أن العمل كان ينظر اليه كأحط القيم وأحقرها وأدناها ، يدان به الفلاح وتواعد تلبه العامل ويدمغ به الحرفى ، اذا صح أنه كان قيمة فى نظر مجتمع الاستغلال والاقطاع والطبقة المترفهة المسيطرة . أما الآن فيكاد العمل يكون القيمة الوحيدة التى تؤمن بها جماهير الشعوب فى كل مكان لانه العمل الذى يقلب به الانسان وجه الارض ، والآلة التى يحدث بها صفحة الطبيعة . كذلك العدل لم يعد حكما يفصل به السيد وربما يقطع به القوى وامتيازات لفئة دون فئة أخرى وسطوة البعض على حساب البعض الآخر ، بل أصبح القانون هو الحكم بين أسياد وأنداد متساوين فى الحقوق والواجبات .

ثم يرى أن التعصب القومى ربما كان محمودا فى بلاد مجزأة كبلادنا ، أو مغلوبة على أمرها تتلقى الاوامر عبر البحار ، أو مستعمرة مسلوبة الكيان ، أو مستغلة مهيضة الجناح . وهو لا يصبح خطرا مغفورا مبررا الا بعد أن تستكمل القومية كل عناصر شخصيتها ومقومات حريتها ومرتكزات انطلاقها .

وينتقل الاستاذ جورج الراسى بعد ذلك الى مشكلة النقد عموما ويرى أن الخوف من النقد والهروب من الجدل لا يصدر الا من الضعفاء سكان أبراج الزجاج ، يعلمون الوقع المحصى عليهم . فلا عجب فيمن أقله بنيان هزيل ، اذا سمى سعيا حثيثا لابعاد الرقباء والارصاد ، ولا غرابة فيمن بيته من قش وطين ، اذا جزع من أن تشرده غيوم السماء ، وتقتلعه مع لوحة عاصفة هوجاء .

وفى القسم الثانى يناقش الكاتب مشاكل الادب والفن فيقول أن على مسلك الادب الا يكون محدورا الى حيث تسعه الجماهير لانه يقربها ويهون عليها ويقرظها ويتساوق مع الوخيم من ميولها ، بل مسعودا يرقى بها الى أرفع المستويات ، ويسمو بفكرها الى أرحب الآفاق . فهو اذا رافقها لم ينقد لها بل قادها ، واذا تواضع من مركزه لم يخضع لهواها ولا التمر بالمرفقات ولا رعاها وأرشدها . كالثمر الذى تنوء أغصانه بحمله ، وتنحنى به الى الارض حتى يسهل على الايدى أن تناله وتقطفه دون كبير عناء ، لكنه اذا وقع على الارض عاجله العفن ونخره السوس ، فما عاد يؤكل أو يغيب أو يطيب ، ولا عاد يؤتى منفعة أو غذاء .

ان للادب دورا مرموقا فى انماء الحضارات واثرا بالغا فى توجيه الجمهور نحو أعاليه الراقية ، وفى القسم عقله ونفسه بما يؤهله لمسايرة الارتقاء الحضارى ، ومواكبة الزحف الانسانى الصاعد ، دون أن يضطر للتخلى عن أبهته وجلاله وجماله ، فيستبدل نوره بالبريق وشعاعه باللمعان ودون أن يلجأ الى التقليد . فاذا كان بين الانحطاط والتقليد درجات ، فبين التقليد والابداع درجات أكثر ، فيها كل الشر لمن خطاها وكل الخير لمن أفاد منها . ان أدبنا يكفيه الشهداء ويكفيه **المتبذلون . فانه بحاجة الى الادباء . ولنكن واضحا فى ذهننا أن لا أمم حية ، الا حيث آداب حية متطورة . وفى رأيه أن الالتزام الصحيح فى الفن وفى الادب توطئن لا ثالث لهما ، فهو اما أن يكون التزاما بعقيدة يؤمن بها الفنان ويسخر الفن لخدمتها ، واما أن يكون التزاما بالفن نفسه يسمو به الى الكمال .**

لاشخصية عربية .. دون لغة عربية

فى لغة التدريس الاساسية فى الصفوف الابتدائية والثانوية بشكل خاص ، وفى باقى مستويات التعليم الاخرى بشكل عام يجب الا تكون لغة أجنبية . لان مثل هذه اللغة اذا ما قدر لها أن ترافق نشأة الطفل ، وأن تكون سبيله الى المعرفة ، وأن تغلب على لسانه ، انطبعت فى صميم شخصيته ، وتمكنت من نفسه وأكسبتها من التكوينات والتعقيدات ما لا تستطيع منه افلاتا . وينتج عن هذا الامر ضرر بالغ لا يلحق باللغة القومية وحدها حين يفرق بينها وبين أبنائها ، بل يلحق كذلك بهؤلاء الابناء حين يفقدهم ، شاءوا أم أبوا ، بلغات غير لغتهم ويخضعهم لمصادر ثقافة معينة يعجزون عن تقبل جذورها ، والتحرر منها ، ويجعلهم يستعذبون الوحى ويستمطرون الابداع فى غير واقعهم وتراثهم وبيئتهم ومواهبهم . ذلك اننا لا نستطيع أن نتعرف على نفسية الشعوب وتكوينها الروحى كما تساعدنا لغات هذه الشعوب ، لا تحمله اللغة فى طياتها من تراث متراكم عبر العصور ، ولما يتمثل فى مخارج حروفها ولهجاتها ونبراتها وعباراتها وكناياتها واستعاراتها ، وما الى غير ذلك من خصائصها وقواعدها وأساليبها ، من دلائل واضحة على طريقة تفكير أبناء هذا الشعب أو ذاك ، وعلى خصائصهم أو نوازعهم الذهنية ، وعلى الزاوية التى ينظرون من خلالها الى واقع عالمهم ومشاكل حياتهم ، وعلى الاسلوب المتبع لديهم فى تحليلهم للمواضيع المختلفة وفى طريقة سردها وتفصيلها ، وعلى سماتهم الخلقية والنفسية . ولسانا العربى ينطق بالمزايا العظيمة للعبقرية العربية ، لما يتحلى به من غنى لا يدركه حصر ، ومن عمق لا تلمح له من قعر ، ومن مرونة لا تعترضها عثرات ، ومن ليونة لا تقف دونها العقبات ، ومن امكانيات جمة لاستنباط كلمات جديدة وصياغة تعابير مستحدثة والسير باللغة جنبا الى جنب مع العصر ومع أى عصر . **ان اللغة هى من أهم العوامل التى** ترافق بروز الشخصية فى جميع أطوارها ، كما تتطور مع نشوء الشعب فى جميع مراحل وجوده انها رباط الفرد بالشعب ، ورباط الشعب بالقومية ، ورباط القومية بالحضارة ، ورباط الحضارة بالتاريخ . ولغتنا العربية الفصحى ليست فقط لغة تراثنا الفكرى والادبى ، الذى هو فى موضع القلب من حضارتنا ، بل هى فوق ذلك أهم عنصر من عناصر رباطنا القومى . ان العامية المرتبطة باللهجة المحلية فى الاقطار العربية خطر داهم على الثقافة العربية الصحيحة وتهديد مباشر لقوميتنا وتاريخنا وتراثنا مجتمعة ولا أدب الا أدب اللغة الفصحى ، والذين يستخدمون العامية وتعابير العامية ليسوا واهمين وانما هم عاجزون . ومع هذا كله فانه وان كان للغة الاساسية أهميتها الخاصة فى تكوين الشخصية والتأثير على الفكر ، فان التعرف على أكثر من لغة **بعد تكوين هذه الشخصية تكوينا كاملا لا يقل أهمية فى تفتيح الشخصية** وتوسيع أفق هذا الفكر . ويقول المؤلف انى حين أشدد على ضرورة تثبيت العربية كلغة أساسية فى كافة المدارس العربية وفى كافة المواد الدراسية أشدد كذلك وبنفس القوة والعزم على ضرورة تعلم لغات أجنبية بجانب العربية ، على أنها مادة اللغات الاجنبية . وفى اعتقادى أن الناجزين أمام العربية ثلاثة : **الجهلاء والمسوسون والمتخاذلون : أما الجهلاء** فلا نستغرب فيهم مثل هذا الموقف المناهض للعربية ، بل المستغرب فيهم أن يقفوا نقيض هذا الموقف ، لان معارفهم بالعربية تدعو الى الشفقة ، فهم يتساءلون تلقائيا الى معاداتها أو على الاقل على عدم تحبيذها ، اذ كيف يمكن لجاهل بشىء ما أن يقول فيه خيرا ! وهل اسهل عليه من أن يقول فيه شرا ! وهؤلاء الجهلاء باللغة ينتمون الى معاهد البعثات والارساليات والبقية الباقية من مخلفات الانتداب والاحتلال والوصاية والحملات الصليبية والعثمانية ، الذين لم يسمعوا بالعربية الا من باب التلميح والتنكر ! والذين يحسبون فى الرطانات الشتم مميزا لهم من جماهير المواطنين ووسام استحقاق يضعه أولياؤهم الاجانب على صدورهم !

أما المسوسون على العرب لانتمائهم بحكم لغتهم ، وبعدم صلاحها لمسايرة عصر العلوم ، والذين يلبسون أثواب الخبراء ، ومقتفى المصالح ، وموزعى الفوائد ، فانهم لم يحقدوا الى العربية . **انما يهاجمون العربية على أنها عنصر مهم من عناصر القومية العربية ، وأن هذه القومية شوكة فى حلوق أسيادهم ، وأنها خطر داهم على مصالحهم** . وهؤلاء المسوسون يعلمون تمام العلم ماذا يصنعون والى ماذا يرمون !

وأما المتخاذلون فيرون أن اللغة العربية قاصرة عن التخصص ومسايرة عصر الذرة ، لكننا نذكرهم بأن هذه اللغة بالذات نقلت أعرق تراث فلسفى فى التاريخ ، أعنى به التراث اليونانى ، وهى اللغة التى تحدث بها ابن سينا عن النفس وابن خلدون عن التاريخ والجمال والعلاف عن الذرة والرازى عن الوزن النوعى للاشياء ، والخوارزمى عن الجبر والجاحظ عن الحيوان .

ثم تحدث المؤلف بعد ذلك عن الصحافة وهل هى رسالة أم وظيفة والفناء هل هو صدق أم احساس ومن المعقول واللامعقول الى غير ذلك من الامور التى يتعرض لها كثير من الكتاب والادباء فى مجتمعنا العربى .

تعليق ..

لقد أجاب هذا الكتاب حقيقة على كل الاسئلة التى نطرحها على أنفسنا بصوت غير مسموع فى بعض الاحيان وبصوت مسموع فى كثير من الاحيان . ووضع فى جرأة ثقة كل الحلول للمشاكل التى تعترض طريق تقدمنا فى بعض النواحى ، خاصة فى الادب والفن والتعليم وهى دون شك أهم نواح يرتكز عليها قيام نهضتنا العربية الموحدة رغم الدسائس والمناورات الامبريالية المكشوفة تارة ، والمستترة تارات . وكل ملاحظته على الكتاب انه لم يتعرض لاهمية الدين فى تحصين الكيان النفسى للانسان العربى المطلوب واعتبار هذا الدين منطلقا للوازع الاخلاقى وركيزة صلبة تتحطم فوقها شتى الانحرافات والعوائق التى تعترض سبيل التقدم العربى نحو الوحدة والرخاء والخلق العربى الاصيل . ان أوربا وامريكا قد رفضتا رفضا تاما التعامل على أساس الدين ، وحكم سارتر وكامى والمتالهماطى الاله الخالق (استغفر الله) بالموت ، واصبحت وسيلة التعامل بين البشر فى هذه البلاد تارة بالنظرة الفلسفية كالوجودية وتارة أخرى بتأليه القوة المادية والضغط والقسر والانتهاء فى النهاية .

عبد العاطى جلال

كتاب
اجنبى

أمريكا .. والعالم العربي

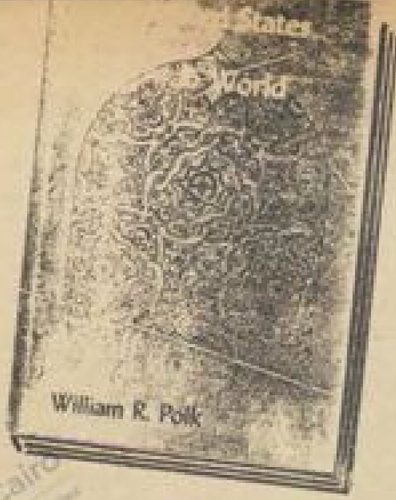

تأليف: وليام بولك

عرض وتلخيص: سعيد نعمة الله

• كيف تحدد أمريكا موقفها .. وكيف ترى مصالحها فى المنطقة العربية ؟

الكتاب الذى نقدم عرضه وتلخيصه هنا يحمل عنوان « امريكا والعالم العربى » وترجع اهميته فى المقام الاول الى ان مؤلفه للأسف واحد ممن ساهموا فى الخديعة ومهدوا لها .. او على الاقل تستروا عليها الدكتور وليام بولك .. وهو استاذ فى الدراسات السياسية والتاريخ المعاصر .. سبق له ان زار عددا كبيرا من البلدان العربية .. وهو يجيد لغتها .. ولكن الاهم من كل هذا انه اختير منذ ثلاثة اعوام لينضم الى مجلس التخطيط السياسى بوزارة الخارجية الامريكية ولمنطقة الشرق الاوسط .. والمنطقة العربية بصفة خاصة ..

كيف شكلت امريكا

موقفها من العالم العربى

ويرى المؤلف ان منطقة الشرق الاوسط بالذات تختلف عن امريكا اللاتينية .. واوربا والشرق الاقصى لان هذه المنطقة بالذات لم تشكل اهمية سياسية بالنسبة لامريكا فى القرنين التاسع عشر واوائل القرن العشرين .

كل ماكان يهم امريكا فى هذه الفترة هو بعثاتها التبشيرية فى المنطقة ، وكانت بريطانيا القوة الاستعمارية الاولى فى المنطقة فى تلك الفترة من الزمن ..

ثم يقول المؤلف ان هناك ثلاثة عوامل رئيسية شكلت موقف امريكا من مشكلة فلسطين ، وهذه العوامل الثلاثة هى :

جاء اهتمام امريكا بالمشكلة من جراء اهتمام حميمى داخلى بتطورات الازمة ، ومن هنا فمشكلة اسرائيل لاينظر اليها المواطن الامريكى باعتبارها عملا خارجيا فيما وراء البحار ولكنها مشكلة داخلية تهمه .. وتخصه .!

هذا العامل الذى يردده المؤلف ، وهو لا حقيقة له فليس صحيحا ان المواطن الامريكى العادى يفكر فى وجود اسرائيل تفكيره فى وجود ولاية كاليفورنيا .. او نيويورك .. كل مافى الامر ان اجهزة الدعاية الصهيونية الواسعة استطاعت ان تصور لفئة من افراد الشعب الامريكى الموقف بهذه الصورة التى يقدمها بولك ! ..

العامل الثانى هو ان المثقفين والاحرار فى امريكا عرفوا الجرائم النازية ضد اليهود وخوفهم من استمرار موجات معادات السامية فى اوربا وامريكا .. قد احملوا على عاتقهم تبنى قضية اسرائيل .. ومن صميم قلوبهم !.

ولكن لنا سؤال حول هذا العامل الثانى الذى يقدمه بولك . هذا السؤال هو : منذ متى تبنى حكومة امريكا موقفها من مشكلة ما بالنظر الى اراء المثقفين والاحرار فيها !. واذا كان هذا صحيحا فلماذا لم تأخذ الحكومة الامريكية برأى المثقفين والاحرار الذين يطالبون بوقف الحرب فى فيتنام !.

ثم تأتى مناقشة هذا العامل الثانى ، وقد رد الكثير من المثقفين عليه بأن مصر لايمكن ان تعادى السامية لاننا ساميون واذا كانت اوربا وامريكا تريدان ان تكفرا عن اضطهادهما لليهود ومعاداتهما للسامية فلماذا اختيرت فلسطين بالذات ليشرد شعبها ويجوع اهلها .

اما العامل الثالث فهو انه بعد الحرب العالمية الثانية وربما اثناءها كان الصراع بين الاتحاد السوفيتى وامريكا قد بدا يتشكل ، ولم تكن هذه الفترة تسمح على الاطلاق لتركيا او اليونان بالوقوع تحت الضغط الشيوعى .. ولكن مشكلة فلسطين لم تكن تهمها لهذا تسامحت ازاء كل ما نشب فيها من اضطرابات .. ووقفت الطرف منه .. وكانت امريكا ترى انه حتى لو نشبت ازمة دولية فانها تستطيع ان تقول ان بذور المشكلة نشأت فى وقت لم تكن هى مسئولة فيه عن فلسطين . كما ان الازمة فى فلسطين اقل منها عنفا واقرا منها فى تركيا واليونان ..

وواضح ان العامل الثالث كما يورده المؤلف ملىء بالكذب والخداع ..

فامريكا حينما تتغاضى عن الاضطرابات فى فلسطين فهى تفعل ذلك عامدة متعمدة . لان هذه الاضطرابات فى صالح الصهيونية .

وامريكا حينما تهتم بتركيا واليونان فهى فى الحقيقة تحمى قيام قاعدة امريكية كانت تتشكل بالفعل فى هذه الفترة فى فلسطين .. هى دولة اسرائيل .

كما انه ليس صحيحا ان امريكا قد وقفت بالبعد عما حدث فى فلسطين ، فلقد كانت مساعدات امريكا وراء هجرة اليهود واضحة . كما كان اعتراف امريكا باسرائيل بعد اعلان قيامها بلحظات امرا يفضح المؤامرة !! .

النقاط التى فشلت

امريكا فى تحقيقها

وفى قراءتنا لكتاب بولك نجد نوبات من الصراحة تتناثر على صفحات هذا الكتاب . فهو مثلا فى الفصل الثامن عشر وعنوانه . المصالح الامريكية فى العالم العربى نجده يتساءل عن موقف امريكا الان ، والكتاب الذى صدر قبل العدوان الاخير . احسن منه فيما مضى . ؟

وهو فى اجابته على هذا التساؤل يعترف فى صراحة أن امريكا خيبت امل العالم العربى فيها .. فلقد رآها امريكا فى البداية وليس لها اى دور فى المنطقة حتى عام ١٩٤٧ وكان الكل ينظر اليها كبلد لاهلام رعاة البقر — وكبلد للرخاء .. وكمقر لاكبر عدد من الجامعات فى العالم ، وكمركز لاعلى رعاية طبية وكمكان خرجت منه التصريحات العديدة حول الحرية والاخلاق والمثل ..

ولكن امريكا حينما تدخلت فى شئون العالم العربى خيبت امال هذه المنطقة من العالم .. ولقد جاءت خيبة الامل وبدايتها كنتيجة طبيعية لموقف امريكا من قضية فلسطين وخاصة داخل الامم المتحدة .. كما جاءت الاحداث التالية لتؤكد الفشل وحينما تقدمت امريكا مع عدد من الدول الاخرى مشروع الدفاع المشترك الذى رفضه العرب ثم رفض تمويل السد العالى .. ثم نزول القوات الامريكية فى لبنان .. ثم تأتى حكومة كنيدى ..

وفى تحليل ما حققته هذه الحكومة يرى المؤلف انه كانت هناك محاولات للتقارب مع الدول العربية وكانت هناك محاولات « للوصول الى حل لمشكلة اليمن ! » كما كانت هناك محاولات لوقف عمليات تدفق الاسلحة على منطقة الشرق الاوسط ، « ولكنها على العموم محاولات !! »

ويرى المؤلف انه من الناحية التاكتيكية كانت امريكا تجد نفسها متأرجحة بين النجاح البسيط جدا ، والفشل التام .. لاكثر من سبب يسرده المؤلف كما يلى :

لم تجد امريكا نفسها تتعامل مع دول لديها استعداد للتبعية والعمالة — بل كانت تجد نفسها امام دول واعية ناضجة اكثر قوة ومعرفة وفهما وتتصارع مصالحهــا مع امريكا

لم تعد المنطقة العربية جزءا من الاحتياطى السياسى للمعسكر الغربى .. ولم يعد المعسكر الغربى هو وحده الذى يحدد اصول اللعبة — ويحكمها ويديرها .

وجدت امريكا خطرا آخر يهددها — لقد اكتشفت ان اعادة البناء الاقتصادى فى كل الدول العربية تقتضى الغاء التكتلات الفردية ، والغاء القطاع الخاص — بل ان امريكا وجدت ان حكاية الملكية الخاصــة والقطاع الخاص وتهدد اهميتهما مسألة لاوجود لها على المدى البعيد للتاريخ العربى والحضارة الاسلامية —

ورغم كل المحاولات التى بذلتهــا الدعاية الامريكية خلال الاعوام الماضية والتى كانت تهدف الى اظهار امريكا عام ١٩٥٦ باعتبارها دولة تعارض العدوان الثلاثى على الجمهورية العربية المتحدة ، فان هــذا الكتاب يكشف لنــا بوضوح لايقبل الشك — ان امريكا عام ١٩٥٦ لاتختلف عن امريكا عام ١٩٦٧ .. ورغم وجود اختلاف ظاهرى فرضته طبيعة احداث العدوان وتوقيته فان الحقائق التى يوردها المؤلف فى كتابه تكشف بوضوح ان الموقف واحد .

يقول المؤلف انه فى عام ١٩٥٦ وافق بن جوريون على الانسحاب ووضع له شروطا هى :

● انتهاء المقاطعة الاقتصادية لاسرائيل .
● مفاوضات مباشرة بين العرب واسرائيل .
● حرية الملاحة فى مضيق تيران وقنــاة السويس .

هــذه هى مطالب بن جوريون كمــا اوردها المؤلف — ولكن ماهو موقف امريكا منها — ان المؤلف يقول بالحرف الواحد : لقد قوبلت هذه المطالب بعطف شديد فى واشنطون . وماهو معنى هذا الكلام — معناه دون حاجة الى جهد فى الفهم والتحليل .

معناه ان امريكا ترى فى العدوان وسيلة تحقق اسرائيل من ورائها ماتريد بدليل ان واشنطون تنظر الى مطالب اسرائيل بعطف شديد !!

ويؤكد المؤلف ان امريكا كانت ترى ان عدم احترام مطالب اسرائيل معناه العودة الى الوضع السابق للعدوان .

وهذا ينطوى فى حد ذاته — من وجهة نظر امريكا على خطر كبير .

ومن خــلال كلمات المؤلف نجــد أن موقف امريكا خلال عدوان ١٩٥٦ لم يكن يختلف عنه فى عــدوان ١٩٦٧ ســوى فى شىء واحــد وهو موجود وهام .. هذا الاختلاف يكمن فى توزيع الادوار على الممثلين فقط ولا يصل الى احداث المسرحية ذلك ان امريكا كانت فى الظل فى عدوان عام ١٩٥٦ .. بينما هى البطل عام ١٩٦٧ — وبعض من كانوا ابطالا عام ١٩٥٦ عادوا هذا العام الى الظل ..

وحتى قبــل عدوان عام ١٩٥٦ كانت امريكا تقف نفس الموقف من تأييــد اسرائيــل ماديا وعسكريا — حتى انه حينما يقع هجوم اسرائيلى على مواقع الجيش المصرى فى غزة قبل العدوان الثلاثى ويروح ضحيته ٣٩ شهيدا ، فان امريكا تقول وهى تبرر هذا الهجوم ان مصر قد حصلت على السلاح من تشيكوسلوفاكيا ولهذا رفعت مصر المشكلة الى « المستوى العالى » .! الامر الذى يرى المؤلف انه اغضب امريكــــا .. « جدا !! »

سلاح اشتريناه بأموالنا من تشيكوسلوفاكيا اغضب امريكا فى وقت وصلت مساعداتها لاسرائيل الى ٣٥٪ من دخلها القومى وفى وقت يقول فيه جون فوستر دالاس وزير خارجية امريكا فى تلك الفترة « لقد لعبنا دورا رئيسيا وهاما فى خلق دولة اسرائيل » ..

ومن الغريب ان مساعدات امريكا لاسرائيل كانت تحوى فى ثناياها اقذر مؤامرة خداع عرفها البشر ! والهكم مثلا لهذا التآمر اورده المؤلف فى كتابه وقدمه مبررا يثبت فيه ان اسرائيل دولة مسالمة !!

المثال كما اورده المؤلف هو ذلك الاشتباك الذى وقع على حدود سوريا واسرائيل حينما قامت اسرائيل بانشاء مواقع عسكرية فى منطقة منزوعة السلاح تحت ستار مشروع هندسى — ويقول المؤلف ان امريكا استطاعت ان توقف اسرائيل عن هذا العمل مما يدل « على حيادها الكامل فى الاشتباكات !! »

وصحة الواقعة هى ان امريكا هى التى اوعزت الى اسرائيل بالقيام بهذا العمل فى البداية . وحينما قاومته سوريا بالسلاح باعتباره خرقا صريحا لاتفاقيات الهدنة .. جاءت امريكا فى حركة تمثيلية مكشوفة تطلب من اسرائيل ان توقف هذه الاعمال ، وارفقت امريكا مع طلبهــا هذا شيكا بمبلغ ٢٦ مليونا و ٢٥٠ الف دولار اعانة عاجلة لاسرائيل ، وبهــذه المؤامرة حققت امريكا اكثر من هدف بدت امام العــرب فى صورة الصديق الذى يستطيع ان يوقف اسرائيل ويزجرها .

● قدمت امريكا لاسرائيل المساعدات اللازمة
● بدت امام العالم وكأنها محايدة فى النزاع فى الشرق الاوسط !!

سياسة امريكا تجاه العرب

بين عدوان ١٩٥٦ و عدوان ١٩٦٧

ثم يأتى الحديث عن سياسة امريكا بعد عدوان ١٩٥٦ .. او فى الفترة مابين عدوان ١٩٥٦ و عدوان ١٩٦٧ .. وهى تلك الفترة التى جاءت فى عهد الرئيس الامريكى السابق ايزنهاور والتى كانت اهم احداثها مشروع الفراغ ، ورحلة جيمس ريتشاردز مبعوث ايزنهاور . ثم التدخل الامريكى السافر فى لبنان ، والعدوان على سوريا

ولعله من العجيب ان نجد المؤلف يحدد هذه السياسة فيما يلى : كانت سياسة امريكا هى ان توضح لدول المنطقة استعدادها لتقديم المعونة والمساعدة الفنية فى مشروعات البناء والتعمير مع التصميم على منع « جولة اخرى » من الحرب بين اسرائيل والعرب .. لهذا اكدت امريكا من جديد التزامها بالاتفاق الثلاثى الخاص بحدود اسرائيل مع تعهدها بارسال الاسلحة التى من شأنها ان تحدث توازنا حيث ان عدم التوازن يهدد بنشوب الحرب .. مع الرغبة فى البقاء بعيدا عن احداث الشرق الاوسط الا اذا تعرضت المصالح الامريكية للخطر .

وهذه السياســة المكتوبة على الورق كانت شيئا يختلف كل الاختلاف عن الواقع . فامريكا لم تقدم المساعدات الا لجانب واحد هو اسرائيل .. كما انها زودت اسرائيل بأسلحة ضخمة حولتها الى قاعدة عسكرية امريكية .. بل اننا وجدنا انها كانت السبب الرئيسى فى الوصول الى عدم التوازن الذى كان سببا لعدوان جديد

ولم تكن لدى امريكا طوال هذه الفترة اية رغبة فى البقاء بعيدا عن احداث الشرق الاوسط .. بل ان مخابرات امريكا كانت تعبث فى كل منطقة .. وتحرض هنا وتثير هناك وتحدث من القلاقل ..

والكتاب بعد كل هذا يضم الكثير من المفاهيم والاخطاء للكثير مما جرى فى العالم العربى .. انه يرى مثلا ان تمصير نادى الجزيرة فى القاهرة كان اكثر اهمية من تأميم القناة بالنسبة للمصريين !! ذلك لانه كما يقول المؤلف كان المصريون يشاهدون الموظفين البريطانيين لهم جميعا بما فيهم الملك السابق فاروق من عضوية النادى !

وهذا التصوير الامريكانى . فيه تشويه كبير لاهداف ثورتنا وافتراء على تاريخنا وما حققته .. وفيه ايضا استهانة بعقول المصريين وتفكيرهم

هذا هو الكتاب الذى الفه واحد من المسئولين عن سياسة امريكا فى العالم العربى ..

وقد ترى فيه سطحية فى الفهم ..

وقد ترى فيه ايضا تحليلا خاطئا — لما جرى فى بلادنا — ولكن مما لا شك فيه ان هــذه العــوامل لم تكن ســببا فى تحديد الخطوط الرئيسية لسياسة امريكا تجاه العرب .

فهناك اولا .. المصالح الامريكية التى ترى امريكا انه لابد من حمايتها عن طريق قاعدة عسكرية هى اسرائيل .

سعيد نعمة الله

● كنيدى

● راسك

● ايزنهاور

● جونسون

● دالاس

خلقنا اسرائيل وستبقى فى تأييدها وموقفه عام ٥٦ .. استمرار لسياسة دالاس .. فترة ركود

مخرج "زوربا" يقدم لك :

"كل السمك على رمال الشاطئ"

بقلم : احمد صالح

ستكتشف عالما جديدا للسينما لم نكن نعرفه ..

ستتعرف خلاله على عدد من عباقرة الكاميرا والالوان والايفيهات .. وستعشق ابطالا ونجوما جددا ستراهم يلعبون ادوارا عظيمة على الشاشة الفضية ..

ان صناعة السينما قد تطورت في عدد ضخم من دول العالم .. لكن افلام هذه الدول لم تكن تزور بلادنا الا في المهرجانات واسابيع الافلام

والآن .. وقد فتحت القاهرة سوقها السينمائي .. فان (آخر ساعة) ستحاول ان تقدم لك عالم السينما الجديد - قبل ان تراه على الشاشة - في هذه السلسلة !

كانديس برجن .. وسام وانا ميكر

يقول المخرج اليوناني العالمي (ميشيل كاكو يانيس) .. الذي خلق من قبل شخصيتي (زوربا) و (اليكترا) على الشاشة الفضية :

- ان ما يدور في انحاء العالم نتيجة النوايا الاستعمارية من حروب عسكرية .. يستحق منا ان نفكر ماذا يمكن ان يحدث بعد سنوات .. عندما تصبح الاسلحة النووية شيئا عاديا تتناقله الدول الاستعمارية ببساطة من اجل تنفيذ اطماعها .. وحتى لا تتكرر حادثة (بالوماريس) عندما سقطت قاذفة قنابل قرب بجوار الشاطئ الاسباني .. فقد قررت ان امسك بالقلم ، لاكتب قصة هذا الفيلم الساخر !!

ان هذه هي التجربة الاولى لمخرج السينما اليونانية الذي يؤلف القصة السينمائية ، ويقدم فيها ابطاله بالالوان !

ولقد تصور (كاكويانيس) احداث قصته تجري عام ١٩٧٢ في جزيرة شبه خالية من السكان اطلق عليها اسم (كاروس) .. ثم راح يبحث عنها في خريطة العالم .. ولكنه لم يجد ما يحقق الصورة المرسومة في ذهنه تماما فاختار قرية (جلاكسيديون) على الشاطئ اليوناني حيث تبدو الشواطئ والمساكن قريبة الشبه بالجزيرة الخيالية التي خلقها في ذهنه !

فلتنقل الواقعية

ورغم ان هذه القرية تبعد عن (أثينا) مشوارا طوله اربع ساعات تقضيها السيارات في طرق غير ممهدة وفي درجة حرارة ترتفع على الاربعين طوال النهار لدرجة ان ثلاثة ممثلين هربوا ورفضوا الاستمرار في العمل .. والتين اخريين اصيبا بضربة شمس ..

ورغم ان القرية تعد من اكبر مراكز الزلازل في العالم ، وانها خالية من كل وسائل الراحة اللازمة للعمل السينمائي .. فان عبقري السينما اليوناني اصر على الاستمرار في العمل في هذا المكان بالذات !

لماذا ؟..

يجيب (كاكويانيس) وهو يرتدي قبعة (سومبريرو) زاهية الالوان :

- لانك تشتم منه رائحة الطابع الشعبي اليوناني .. ولان متاعب الحياة فيها هي نفس المتاعب التي تصورتها في جزيرة (كاروس) ، والتي اردت ان ينطق بها الفيلم .. ثم ، لاني اريد ان اقول : بدلا من ان نصنع الواقعية .. لماذا لا ننقلها نقلا ؟!

واما ما في واقعية (كاكويانيس) .. فقد راح يبذل جهدا كبيرا في البحث عن عدد المثلين الثانويين .. ثم اهتدى الى فكرة جديدة .. لقد استعان بعدد من الشباب الذين يقضون لياليهم في بيوت الشباب او فنادق الدرجة التاسعة .. او من الذين يبيتون على الشواطئ .. وكلهم من غير المحترفين .. لكنه رأى انهم سيكونون اكثر واقعية في اداء ادوارهم !

قصة الفيلم

الزمان : صيف عام ١٩٧٢

المكان : قرية (جلاكسيديوم) باليونان .. وقد اطلق عليها كاكويانيس جزيرة (كاروس) .

● **قاذفات قنابل محملة بالاسلحة الذرية تخترق الفضاء فوق الجزيرة ..**

فجأة .. تصاب احدى هذه القاذفات بعطل في محركها .. فتضطر ان تلقي بشحنتها المكونة من قنبلتين وصندوق لا نعرف ما بداخله .. الى الفضاء ..

صياد شاب من صيادي الجزيرة .. يرى الطائرة وهي تقع في اعماق البحر .. على الفور ينقل النبأ الى البوليس .. بعد سلسلة من المكالمات التليفونية يأتي الرد بالانكار المطلق لوقوع هذا الحادث !

فان السلطات الحربية قد توصلت الى وضع خطة سرية تضمن استعادة هذه الشحنة القيمة الخطرة من الاسلحة الذرية .. دون ان يحدث اي ارتباك بين سكان الجزيرة اذا ما عرفوا بخطورة الامر !..

● في خلال بضع ساعات .. كانت مجموعة من رجال الجيش يرتدون ازياء الصيف المدنية الزاهية .. ويتظاهرون بأنهم خبراء في الفنادق ويتجهون الى (كاروس) لدراسة امكانيات الجزيرة السياحية !

وفي تلك الاثناء كان قائدا الطائرة (توني كرتيس) و (كول بلاكي) قد سبحا الى الشاطئ في ملابسهما الداخلية بعد ان نزلا بالباراشوت الى البحر وهما يحملان ملابسهما مشدودة جانبيها بالاستيك في الطائرة بلا يثيرا الشبهات .. وبينما هما يفكران في وضعهما المشئوم منه تحت شمس الجزيرة الحارقة ..

يصل احد الرعاة الى صندوق الاسلحة الذرية الذي كان قد انفصل من الباراشوت ودفن الى نصفه في الرمال !

وتصور الراعي ان بالصندوق كنزا .. ولما لم يتمكن من فتحه ، فقد حمله بمساعدة زوجته الى منزله !

● يصل خبراء الفنادق الى الجزيرة ، ويستقبلهم الاهالي ، كما يستقبلون المنقذين ، وتنتقل كلمة السياحة من فم الى آخر كما لو كانوا يتحدثون عن معجزة اتتهم من السماء !.

ويبدأ الخبراء في استكشاف ارض الجزيرة .. ولا يفهم الطياران هدفهم الحقيقي الا لم

قصة الصندوق

خبرا انهم من ضباط الجيش بسبب الملابس المدنية الزركشة التي يختفون داخلها !..

ويتوصل الخبراء لاكتشاف مكان القنبلتين والباراشوت الذي كان يحمل الصندوق .. لكنهم لا يجدون اثرا للصندوق نفسه .. فيصابون بحالة عصبية .. لان الصندوق يقال انه يحتوي على ٣ مواد مشعة خطرة .. لكن قائدهم يطمئنهم بان الصندوق محاط بطبقة عازلة من معدن لا يمكن اختراقه الا بواسطة اشعة (ليزر) او بنوع جديد من المواد الكيماوية من غير المحتمل وجودها في هذه الجزيرة المتأخرة .

وبعد وزن كل الاحتمالات ينتهي البحث الى ان الصندوق لابد ان يكون قد وقع في اخدود واختفى بداخله ، مما يقتضي ان تطول مدة البحث .. فيقررون ان يشتروا نصف الجزيرة حتى لا يكتشف احد من اهل الجزيرة حقيقة الامر !

وسرعان ما يصل النبأ اهل الجزيرة بسبب الانفجار السياحي الذي سيحدث عندهم .. وتبدأ المكالمات التليفونية المستمرة في طلب الموبيلات السياحية اللازمة ، ويتحول كل بيت على الشاطئ الى فندق او بنسيون ، ويصبح اخبار (كاروس) .. الصيف الراقي العالمي الجديد الوحيد .. في ملء الصفحات الاولى من صحف (أثينا) !

● يحاول الراعي هو وزوجته ان يفتحا الصندوق .. بلا فائدة ، ويبدو الطياران من مشيهما في ارجاء الجزيرة ، وأراضيها الواسعة الفارغة .. ويصاب الضباط المتنكرون تحت ثياب خبراء الفنادق بذهول عندما يتوافد السياح على الجزيرة الفقيرة بسرعة وكثرة .. ولكن لتضاعف المشكلة ، فان بعض الاهالي يعثرون بالصدفة ، وهم يحفرون القبور الباقي

الرهيب الذى أسقطه الأمريكان فى القرية الوادعة !

السياحية .. على قطع أثرية .. فيتدفق على الجزيرة علماء الآثار أيضا !

ومن بين علماء الآثار والحفائر .. تأتي فتاة جميلة (كانديس برجن) .. تقوم بصناعة نسخ من الآثار التي يجدونها بواسطة حمض قوي .. وتقع في غرام أحد أعضاء الجيش المستترين تحت ثياب خبراء السياحة !

وفي أحد الأيام تخرج مع صديقها لتناول شراب سريع ، وتترك الحامض دون حفظ في مكان بعيد .. فيسرقه الراعي ويبدأ بواسطته فتح الصندوق على الفور !

● عند اقتراب المساء تهتز الجزيرة على نغمات آخر رقصات عام ٧٢ : (الجيت) و (الشوكينك بوم) — ويلاحظ أنها أسماء أنواع القنابل ! — وفي نفس الوقت يكون الثقب في الصندوق قد اتسع لدرجة تسمح بالوصول الى [illegible] !

ويصل الراعي من شدة انفعاله الى حالة من الارتعاش .. وما أن يضع يده داخل الصندوق حتى يجدها قد خرجت ممتلئة بأشياء بيضاوية بنية اللون ، فيصاب بخيبة أمل .. لكنه يحس في نفس الوقت بقلق شديد يجعله يقرر التخلص من الصندوق بالقائه في البحر !

وفي الطريق الى البحر .. تلقي زوجته ببعض هذه الاجسام الى خزان المياه الذي يمد الجزيرة كلها بالماء ..

● وعندما تصل الموسيقى الراقصة الى الذروة .. تبدأ كميات الاسماك الميتة تطفو على وجه الماء وتزحف الى الشاطىء القذر ، الذي كان يحلم في أحد الأيام أن يكون مدينة سياحية مزدهرة !!..

أحمد صالح

هى

أمريكا وشريعة الغاب !

وجه صغير يفيض بحيوية ملحوظة .. وعيون ضاحكة يطل من ورائها ذكاء مبكر .. وجسم قوى جميل لايكف عن الحركة لحظة واحدة .. ورد مرحة ترى كل ماحولها حانيا مترفقا .. فالعالم كله يفتح ذراعيه للطفل الصغير الذى لم يتعد الخامسة من عمره والذى يرتسم فى اذهاننا النجمة صورة المستقبل المشرق بحيوية متدفقة .. وفى لحظة واحدة ينقض عليه مجرم اثم محاولا خنقه بقوى غير متكافئة .. وبلطمات متتابعة يحاول أن يمسح الابتسامة المتلألئة من الوجه البرئ .. وبجسم ضخم عملاق يبدو مثقلا بعضلات الحقد والشر يصر على أن يحطم الجسم الصغير القفى متاثرا بشريعة الغاب ..

•

امرأة فى رقة الحرير الناعم ولكن وجهها الحزين يحمل تعبير الالم والبرودة وكأنها ثمرة ناضجة القيت فى ثلاجة وقتا طويلا ففقدت نضارتها الطبيعية واصابها ذبول مبكر حزين فتجهم الوجه الدقيق وتلاشى من قسماته المرحة الهادئة الرقة الطبيعية التى كانت مميزة له . فالزوج القاسى يحاول السيطرة عليها والاستبداد بها بشتى الطرق لا لشئ، الا لانه الاقوى .. فهو الذى يملك المال ويستطيع بسهولة تجويعها وتشريدها تحقيقا لرغبة قاسية مجنونة من الظلم والاستبداد اخذا بشريعة حكم القوى على الضعيف ..

•

عقلية متحجرة يعلوها طربوش كبير .. وافكار جامدة متزمتة تخرج من فم يغطيه شارب مفتول .. ومن هذه التركيبة البالية التى تعيش فى ظلام الجهل يحاول الرجل الذى وصل تخلفه الى حالة شيخوخة تامة ان يسيطر على ابنه الشاب الجامعى .. فيفرض عليه نظاما معينا متزمتا ضيقا .. يثور عليه الشاب الطموح .. ويبتعد بدا من كيانه الذى يتمنى أن يحققه بالعلم يصطدم بحقيقة مؤلمة هى سلطة والده وقدرته على تضييق الخناق عليه .. فيستطيع بقدراته المالية وسلطاته ان يحد من اماله ويضع حدودا ضيقة لطموحه .فيضطر الى حين ان يخضع لاوامره التى لايؤمن بها .. ولكنها فى الواقع وفى النهاية سلطة الكبير على الصغير ..

•

ان هذه الصور التى تبدو مشوشة لاترابط بينها اراها دائما امام عينى ويرسمها ذهنى فى كل وقت باشكال مختلفة والوان غريبة مزعجة وكأنها كابوس خانق يلح على بشدة ويتناسانى فى كل اوقات يقظتى لانها تهدم مبادئ اساسية نؤمن بها بعد ان اصبحنا فى عصر يرفض شريعة الغاب او حكم القوى على الضعيف او استبداد الكبير بالصغير دون منطق او سبب معقول انها الصور التى بدا يرسمها الخيال بطريقة مزعجة بعد فشل مشروع دول عدم الانحياز فى الحصول على اغلبية الاصوات فى الامم المتحدة على الرغم من الاتجاه الذى كان واضحا بالنسبة لتأييد هذا المشروع الذى يقرر انسحاب اسرائيل فورا ... ولكن امريكا التى تطبق شريعة الغاب استطاعت بتحذيرات وتهديدات سافرة أو خافية أن تزعزع الدول التى عرفت انها تؤيد انسحاب اسرائيل وذلك عن طريق الضغط الاقتصادى والتلويح لها بمخاوف الفقر والجوع حتى تضمن نجاح اغراضها امام ذعر بعض الشعوب الصغيرة وخوفها من الحرمان من لقمة العيش ..

وخطورة هذه النتيجة المؤسفة تجسمت امامنا لانها تتعلق بالامم المتحدة التى تعتبر المحكمة العادلة بين شعوب العالم .. فقد استطاع الضغط الامريكى ان يؤثر على الحكم . ولكن محاولة تسليح كل شخص منا بكل انواع الفيتامينات القوية للشخصية المتكاملة من علم وقوة وصمود وشجاعة .. والتفانى فى كل مانقوم به من عمل هو الطريق الوحيد الذى يستطيع أن يعيد الينا حقوقنا بعد ان تأكدنا ان شريعة العدل بين شعوب العالم اصبحت تخضع الى القوة أكثر مما تستجيب لصاحب الحق ..

ايفلين رياض

صورة النشاط النسائى الجديد :

ماذا قالت أم كلثوم فى "التجمع الوطنى"

ام كلثوم تتحدث فى المؤتمر النسائى للتجمع الوطنى وبجوارها مفيدة عبد الرحمن واستقلال راضى ..

السيدة سلوى حفيدة المجاهد الكبير عمر مكرم وهى تقوم مع سيدات الهلال بحصر وتجميع مطالب اللاجئات فى مديرية التحرير .

مطلوب مجلس أعلى لرعاية الطفولة

كيف تعيش لاجئات غزة فى انتظار العودة ؟

بعيدا عن البيت والابن والزوج جاءت مشردة من غزة لتعيش ضمن ٨ آلاف لاجئ، تضمهم مديرية التحرير بعد ان سلبها العدو جميع ممتلكاتها ولكنه لم يستطع ان يجردها من الفن الذى اتقنته ويمكنها ان تعيش منه .. وجلست اللاجئة تنسج بالخيط رسوما دقيقة بالوان زاهية متعددة ورسوم هندسية متقنة .. وبالعمل المتواصل تحاول ان تخفف آلامها وسط المأساة التى تعيشها .. ويمكنك ان تلمس مدى المساعدة لهذه الفتاة وزميلاتها اذا شجعت هذه الصناعة اليدوية التى تتقنها بنات غزة .. ووزارة الشئون الاجتماعية لرعاية هذا الفن وتشجيعه وقد اقامت مركزا فى قرية عمر بن الخطاب لتمارس فيه اللاجئات الفلسطينيات مشغل الكاللاه التسويقه

للمرأة المصرية»؟

تحقيق: نوال البيلي

سيدات السلك السياسي العربي في الزيارة التي قمن بها لمديرية التحرير وتحدثن فيها مع اللاجئات

ينتاب الشعور العربي الانساني هذه الايام احساس قوي بان الامة العربية تجتاز اياما حاسمة من تاريخها .. والمرأة العربية لاتقف مكتوفة الايدي في هذه اللحظات وانما تقوم بنشاط اجتماعي كبير وملموس ، وقد دلت بذلك على وعيها العميق وادراكها لجميع ابعاد المعركة ايمانا منها بالواجب الذي برهنت انها قد ارتفعت الى مستواه .

كانت أولى بوادر النشاط تلك الندوة التي اقامتها سيدات الهلال الاحمر في مقر الجمعية العامة ونادت فيها السيدة زهرة رجب بتعبئة الشعور الكامل لمشروع التبرع بالذهب وفيها قامت جميع العضوات بخلع الحلي الذهبية من أصابعهن وتقديمها كبداية لحملة التبرع من سيدات الهلال أنفسهن .

وبالنسبة لسيدات السلك السياسي العربي .. فقد قمن بدور كبير في حملة التبرعات وجمعن كميات كبيرة من التبرعات المادية أو الذهبية .. كل واحدة منهن ! محيط جاليتها العربية في القاهرة .. هذا غير الزيارة التي قمن بها الى مديرية التحرير لمواساة اللاجئين والتخفيف من الامهم .

وكذلك تقوم مجموعة مكونة من السيدات احسان الدروبي حرم سفير سوريا وفهيمة الحضري حرم سفير السودان ونبيهة زلزلة حرم سفير العراق وسميرة الدباغ حرم الوزير المفوض الكويتي بزيارات شكر لزوجات سفراء الدول الصديقة اللاتي وقفن بجانبنا أيام العدوان .

وبعد زيارة سيدات الهلال الاحمر هذا الاسبوع للاجئين في مديرية التحرير عقد لهن الدكتور النبوي المهندس اجتماعا عاجلا بوصفه الرئيس الاعلى للهلال الاحمر وجرت المناقشة حول النقط التي يود الهلال شرحها لرئيس لجنة الصليب الاحمر الدولية الذي وصل هذا الاسبوع .. ومعرفة مطالبهن كلجنة ثانية في العالم العربي ومدى ارتباطه بلجنة الصليب الاحمر الدولي .

وفي هذا الاسبوع أيضا عقد الاجتماع الذي دعت اليه السيدة أم كلثوم فنانة الشعب في جمعية النور والأمل بمصر الجديدة وحضرته كل رئيسات وعضوات الجمعيات النسائية بالقاهرة ومثل الهلال الاحمر في هذا الاجتماع السيدات زهرة رجب واستقلال راضي وعطيه الفار وعزيزة حسين وعقيله السماع وليلى البنان وكاميليا وثريا المكاوي وسلوى عمر مكرم وكذلك حضرته جميع عضوات مجلس الامة ..

وقالت فيه أم كلثوم ان الوقت قد حان لان تقوم المرأة بواجبها في هذه الظروف واكدت ان ((التجمع الوطني للمرأة المصرية)) وهو الاسم الذي أطلق على التنظيم الجديد يستطيع أن يقوم بعمل كبير من أجل بدء مرحلة عمل جديدة تلتقي فيها جميع نساء مصر على كل المستويات كل واحدة منهن في ميدان ومجال تخصصها .

وفي الاجتماع تقرر تشكيل لجنة تنفيذية من استقلال راضي ومفيدة عبد الرحمن وليلى دوس وقامت اللجنة باختيار السيدة أم كلثوم رئيسة لها على اعتبار انها صاحبة الدعوة الى تجميع نشاط المرأة العربية في مصر داخل هيئة واحدة

وقد تقرر انشاء اربع لجان : الاولى لجمع التبرعات والثانية للمستشفيات والثالثة لمحاربة الاسراف والرابعة للاتصال وتكون مهمتها شرح القضايا العربية على المستوى العالمي وشرح دور الجمهورية العربية في المركة وتجسيم خطورة اسرائيل على الامن والسلام الدوليين .

وكان ختام نشاط هذا الاسبوع هو المجهود الضخم الذي قامت به سيدات رابطة منظمة تحرير فلسطين لجمع التبرعات وتنظيمها ووضعها في عبوات مناسبة لكل شخص .. وكان على رأسهن السيدة هيام أبو ستة امينة صندوق الجمعية ورافقتها كثير من العضوات اللاتي انتشرن بين اللاجئات يخففن من احزانهن ويؤكدن ان الارادة العربية تستطيع ان تقف في وجه العالم .. وأنه بالتضامن سيكون الانتصار .

نوال البيلي

هيام ابو ستة امينة صندوق رابطة سيدات تحرير فلسطين وهي تقوم بتوزيع التبرعات التي قامت سيدات المنظمة بجمعها للاجئين

حتى الاطفال ذهبن الى بنك القاهرة مع امهاتهن للتبرع بحليهن الذهبية

ام كلثوم في زيارة سيدات الهلال الاحمر عندما وجهت اليهن الدعوة لحضور مؤتمرها النسائي الكبير ..

مجلات الاطفال .. وبرامج الاطفال في الاذاعة والتليفزيون .. قصص الاطفال ووسائل التوعية المختلفة .. انها المشكلة التي يحاول المسئولون ايجاد الحل لها .. في هذه الفترة التي يريد الطفل فيها ان يشبع حب الاستطلاع عنده وان يجد الاجابة السليمة لجميع الاسئلة الحائرة التي تدور في ذهنه في المرحلة الحالية ..

ومراقبة الاطفال في التليفزيون تضم مجموعة من الاسماء تعمل في مجال الطفل لاول مرة ... ووجدت في ذهني عشرات الاسئلة عن آرائهم حول عالم الطفل والمشاكل التي تواجه مسئوليهم الشاقة ..

قال ابراهيم عبد الجليل مدير مراقبة الاطفال في التليفزيون .

تشترك برامج الاطفال في الفترة الحالية مع باقي برامج التليفزيون في التعبئة وخوض المعركة للامة العربية .. الطبع يصادفنا الكثير من المتاعب في نقل هذه الفكرة الى الطفل بأساليب بعيدة عن الاسلوب المباشر ويتطلب ذلك احساسية فائقة في الكتابة والتقديم وكذلك الاخراج بعيدا كل البعد عن التوتر حتى لانعرض نفسية الاطفال لهزات عنيفة قد تؤثر على مستقبلهم . وفي الفترة الحالية تقدم المراقبة ثلاثة برامج لثلاث مراحل مختلفة من السن تبدأ من ٣ الى ٦ ومن ٦ الى ٩ ومن ٩ الى ١٤ سنة تحت عنوان واحد هو – أطفال بلدنا – والمراقبة الان تقوم بتصوير برنامج – الشاطر حسن – وقصته معروفة بمغامراته ومواقفه في سبيل العدل والخير ... ولكن – الشاطر حسن – الجديد عصري يشترك في بناء السد العالي ويرسم صورة مشرقة للعامل والفلاح .. وسوف تقدم أيضا تمثيليات مدة كل منها عشر دقائق تشرح للاطفال دورهم في المعركة ولا تنسى ان في المعارك الاخيرة ساهم بعض الاطفال في القبض على الضفادع البشرية .. ونحن في حاجة الان الى مؤلفين للاطفال .. فلماذا لايكتب ادباؤنا الكبار للاطفال ؟! ..

ومع مقدمي برامج الاطفال قالت نجوى ابراهيم

– انني أقوم بتقديم برامج للسن من الثالثة الى ست سنوات .. والطفل في هذه السن يتطلب الحديث معه بطريقة مبسطة .. كما ان الطفل من عادته الملل فلابد من تقديم البرامج الذي يستطيع جلب انتباهه والتأثير عليه بالعرائس المتحركة أو العرائس .. والواقع ان الكتابة للاطفال من أصعب الامور فلابد أن تغير نظرتنا لعالم الطفولة فتكون البرامج أكثر واقعية ..

وقال ماجد عبد الرازق : مقدم برامج الاطفال :

– في الواقع اني أختار في برنامجي الفقرات التي ينتصر فيها الخير على الشر على أساس انا نمثل الخير واسرائيل تمثل الشر .. ولابد من وجود بعض الفقرات الترفيهية أيضا مع تمشي الحالة الحاضرة بقدر الامكان .. وبرنامج الاطفال يختار الان مجموعات من الاطفال كل مجموعة بمفردها تزور أحد المصانع لكي يفهم الطفل مدى اعتمادنا على أنفسنا .. ومنذ عدة شهور سافرت الى المانيا الشرقية ورأيت مدى اهتمامهم ببرامج الاطفال فاغلب البرامج لديها مالا يقل عن ١٢ سيارة وطائرة هليوكوبتر – لتصوير مختلف البرامج .. ولو أمكن وجود سيارة واحدة مخصصة لبرامج الاطفال فقط لامكننا الخروج بعيدا عن الاستديو وتصوير معظم برامجنا في الخارج .. والحقيقة ان الكتابة للطفل من أصعب الاشياء ولابد أن تعتمد أساسا على أساتذة في علم النفس والتربية ... ويجب

● ان التغيير في شكل برامج الطفل من اهم عوامل النجاح .. فالطفل مرح متقلب سريع الحركة .. والى حد كبير لاتزال برامج الاطفال عاجزة عن مجاراة هذه السرعة والانطلاق وعدم تحقيق ذلك يتمثل في الامكانيات القليلة المتاحة للمراقبة ..

● ايجاد مجلس اعلى لرعاية الطفولة يقوم بتخطيط كل مايقدم للطفل على مستوى الجمهورية ويضع خطا عريضا واضحا تتكامل فيه رسالة مجلات الاطفال وبرامجهم في الاذاعة والتليفزيون .. ويحمل مفاهيم جديدة للاسرة في تربية الطفل ..

● ان يؤمن كبار الكتاب والفنانين بخطورة بناء الطفل واعداده ويساهمون بجهودهم من اجله .

● ان تعد دورة ثقافية في التربية وعلم النفس والاجتماع لمقدمي ومخرجي ومنفذي برامج الاطفال

عواطف نشأت

.. فى سبيل

قصة قصيرة ..

« هذه القصة واقعية جرت حوادثها فى روسيا ابان الحرب العالمية الاخيرة، وورد ذكرها فى كتاب كنت قد طالعته، واسمه « عاصفة على العالم » للمؤرخ الفرنسى موريس مارتان. وقد استوحيت الكتاب فى وضع القصة التى هى درس بالغ فى صدق الوطنية وروعة الفداء »

الوطن

بقلم : ابراهيم المصري

بريشة : بيكار

كانت جيوش النازى قد اجتاحت البلاد الروسية وترنحت للتقدم نحو موسكو . فهب الروس هبة رجل واحد ، وذادوا عن بلادهم دفاع الابطال ، وشاركت الجيش فى المقاومة كل طوائف الشعب من عمال وفلاحين ومثقفين وشيوخ وصبيان وفتيات .

وكان جيش النازى قد احتل قرية روسية واشاع فيها الموت والدمار . فثارت ثائرة فتاة من اهل القرية ابصرت والدها الشيخ يقتل بيد الغزاة ، واضمرت ان تنتقم له ولوطنها بأن تنسف مستودعا كبيرا للذخيرة والسلاح اقامه العدو فى طرف القرية .

وكانت « سونيا » التى لم تجاوز الخامسة عشرة من عمرها ، جميلة جمالا يخلب الالباب ، ومخطوبة لجندى روسى تحبه ويحبها . فعشقها ضابط من ضباط النازى . فصدته فى عنف واحتقار ، وهددته بقتل نفسها لو اجترأ وحاول ان يغتصبها . وكانت تحمل فى صدرها خنجرا ابرزته فى وجهه وهو يغازلها . فابتعد الضابط عنها فترة ، ثم عاد من فرط حبه لها يحوم حولها ، ويأمل فى ان تنجذب اليه يوما وترضى عنه .

وضاعف حقدها على الضابط من رغبتها فى الثأر . فاتصلت بقائد احدى كتائب الروس ، والتمست منه ان يزودها ببضع قنابل يدوية ، وان يسمح لها بأن تجرب حظها وتذهب لتنسف مستودع العدو ثأرا لوالدها وبلادها .

وكانت تتكلم والعزم يبرق فى عينيها ، والاستهانة بالموت تدوى فى صوتها ، وبطولة التضحية والفداء تسكب على وجهها الساحر فيضا غامرا من نور . فلم يسع القائد الروسى الا ان يجيبها الى سؤالها . فحملت الفتاة القنابل ، وانسلت تحت جنح الظلام ، وطفقت ترحف على الارض حتى بلغت المستودع ، فغافلت الحرس والقت القنابل فاشتعلت النار فى اكوام الذخيرة والسلاح والتهمتها التهاما . بيد ان الفتاة لم تكد تتنفس وتستجمع قواها وتكر راجعة ، حتى اطبق عليها احد رجال الحرس ، وامسك بها وانتزع منها خنجرها ، ثم ساقها سوقا الى مقر قيادة النازى ، حيث حكم عليها بالموت شنقا فى وسط القرية وأمام جموع القرويين .

وكان موعد نفاذ الحكم بعد ثلاثة ايام . فزج بالفتاة فى حجرة مظلمة من بيت قصى كان قد انتهبه العدو واستولى عليه . فمكثت سونيا فى الحجرة المظلمة مكبلة بالحديد ، تنام على فراش من القش ، وتأكل الخبز اليابس ، وتنتظر مصيرها المحتوم .

وفجأة ، وعلى دهش منها ، دب فيها الخوف . كانت فى الخامسة عشرة من عمرها . كانت لم تزل فى مستهل ربيعها ، لم تنعم بشبابها الناضر ، ولم تذق طعم الحب والزواج والامومة والحياة . فارجفتها صورة الموت التربص بها ، الموت الذى لا بد ان يحرمها من كل مفاتن الدنيا ، ويفصل الى الابد بينها وبين خطيبها الذى تحبه الى حد العبادة والتقديس . ولكنها استنكرت خوفها ، وقاومت ضعفها جهدها ، ومضت تتمثل والدها المقتول ، وابناء وطنها الضحايا ، وتستلهم من مذابحهم واستشهادهم عزما وايمانا وقوة .

وفى اليوم الثالث ، وقبل موعد التنفيذ بلحظات ، دخل عليها الضابط النازى الذى يعشقها . دخل عليها متوثبا ومبتهجا ، وابلغها ان خطيبها الجندى وقع اسيرا فى يده بعد معركة دارت قبيل الفجر . ثم غالبها وسكن من روعها . ثم همس فى اذنها وهو يقسم لها بشرفه العسكرى انه فى وسعه ان ينقذها من الموت ويجنب خطيبها ويلات العمل فى معسكرات الاعتقال ويحرص على حياته ، اذا هى استمعت لصوت العقل ، وندمت على ما فعلت ، وهتفت ساعة التنفيذ وامام اهل القرية بحياة الالمانيا النازية وحياة زعيمها هتلر .

ثم انحنى على الفتاة ، وقال لها وهو يشخص اليها بعينين ظامئتين ويبتسم :

ـ وأرجو بعد ذلك أن تقدرى صنيعى ولا تبخلى على بعطفك الثمين يا سونيا ...

فتفرست فيه الفتاة وهالها ما سمعت . غلى الدم فى عروقها ، وتصاعدت الى صدرها موجة طاغية من السخط والاستنكار . فدنا منها الضابط وحاول ان يضمها ويستميلها وهو يلاطف خدها باناملة ويحاول أن يختلس منها قبلة . ولكنها وقد اضطرمت فى نفسها عوامل العزة والكراهية والحقد ، دفعته عنها فى ترفع واشمئزاز ، وصاحت به وعينها تقدح الشرر ، واصبعها تومىء الى الباب :

ـ اخرج ! ...

فاصفر وجه الضابط ، وترنح تحت وقع الاهانة . ثم ثاد لحظة وقطب حاجبيه ، ثم القى على الفتاة نظرة ثابتة حانقة متوعدة ، واستدار من فوره وانصرف .

× × ×

وانقضت ساعة تقريبا ، وتلتها ساعة أخرى ، فاستغربت سونيا وتساءلت لماذا تأخر موعد التنفيذ . ولكنها سمعت بغتة أصوات جنود ، ثم أقبل عليها اربعة منهم . فتم التحول وتلحظت اغلالها ، واقتادتهم ، وقادتها منصورة وراءهم تسامح ، وارادتهما كلها متجمعة فى اعصابها تحاول أن تكبح الرعدة التى تمشت فى بدنها الصغير الهزيل .

بيد انها لم تكد تخرج الى ميدان القرية وتواجه المشنقة المنصوبة وجموع القرويين الذين احتشدوا لرؤية الفتاة الفدائية البطلة التى غامرت بحياتها فى سبيل عظيم وتحدت الغزاة ، حتى ابصرت سونيا فوق ما ابصرت ، مشهدا مذهلا مروعا ، اثار كيانها من الاعماق ، واصابها فى شغاف قلبها ، ومزقها تمزيقا .

ابصرت خطيبها ، خطيبها نفسه ، خطيبها الذى تحبه الى حد العبادة ، ممددا على محفة مستطيلة ملقاة على الارض ، والدم ينزف من يديه وركبتيه وقدميه ، وهو يجالد ويتلوى ويحاول ان ينهض فيهوى على المحفة مهدود القوى . فحدقت اليه سونيا جاحظة العينين ، متشنجة التقاطيع ، وتاه عقلها . ايقنت انهم عذبوه ، وان الضابط الذى صدته واهانته وطردته ، هو الذى امر بتعذيبه ثأرا منها ويأسا من الظفر بها ، ولكنها لم تفهم لماذا جاءوا فى هذه الساعة بالشاب المعذب المسكين الى هنا . اختلط عقلها والتوى فكرها ولم تفهم ، فارتمت على خطيبها ، واحتضنته ومضت تصيح :

ـ ايفان .. ماذا فعلوا بك يا ايفان ؟؟ ...

ونظر اليها نظرة شفقة عليه ، وأمعنت فى ضمه وتقبيله وهو شارد يزفر ويئن . وعندئذ اقبل الضابط ، وشق زحمة القرويين ، وجذب سونيا من ذراعها عنوة ، وقال فى صوت جهير وهو يشخص الى الفتاة بعينين متوهجتين شامتتين :

ـ سنعذبه ايضا ... سنعذبه حتى يموت ... فاذا شئت ان تنقذيه وتنقذى نفسك ، فتوبى الى رشدك ، واستغفرى عما فعلت ، واهتفى امام الجميع بحياة المانيا النازية وحياة زعيمها !

فجن جنون الفتاة وانجابت السحب من ذهنها وادركت . ادركت انهم يساومونها على حياة خطيبها . ادركت انهم قد وضعوها بين شقى الرحى . فاما ان تجهر بالخيانة وتتنكر لوطنها ، واما ان يلقى ايضا خطيبها ويموت وتموت ايضا هى الاخرى . فجمدت سونيا فى مكانها ، وتراءى لها الفضاء الشاسع المحيط بها كأنه هاوية مهلهلة عميقة توشك أن تجذبها وتوهن عزمها الراسخ وتبتلعها . ولكنها عضت على شفتيها فى حنق مكبوت ، وتماسكت وتصلبت ، وحدقت الى الجميع المحتشد المحيط بها ، اقتربت اليها ، تتطلع الى الكلمة الفاصلة تصدر منها ، ثم تحولت الى الضابط الذى كان ما يزال يقبض على ذراعها ويردد كلماته الماكرة بصوت جهير ، وحملقت فيه لحظة ولبثت صامتة ...

وفجأة ، وفى مثل خطف البرق او هبوب العاصفة افلتت منه ، واندفعت نحو المحفة ، وجعلت تهز بيديها الخيزرانين جسد الشاب المضنى بالصراخ والصيح :

ـ ايفان ... أسمعت ؟ .. تكلم ... تكلم ... اذا كنت تخاف التعذيب ، وتخاف الموت ، وتطلب الحياة على حساب وطنك وعقيدتك ، فتكلم ... تكلم يا ايفان ...

فاتجهت الابصار نحو المحفة ملهوفة ومحمومة ، فاختلج الشاب ، ورفت اهدابه رفيفا متعاقبا ، ثم تحامل على نفسه ، واستوى على المحفة كالمحموت ، ولم ينطق بكلمة بل نظر الى خطيبته ، واشار فقط بيده الدامية الى حيث كان يقف الجلاد .

فاطلقت سونيا ضحكة شامتة ظافرة ، والتفتت نحو الضابط وصاحت :

ـ افهمت ... افهمت ما يريده ايفان ؟ ... لقد ساومتنى على حياته ، ولكنه هو نفسه مثلى ... مثلنا جميعا ... يهزأ بالعذاب ويهزأ بالحياة ... هذا ما اردت ان اثبته لكم . فعذبوه ، عذبوه ايضا واذا شئتم فاقتلوه . فكلنا يؤثر الموت على الخيانة والعار !

وولت الى حيث كان يقف الجلاد وصرخت :

ـ الوداع يا ايفان وعاش الوطن !

ورفعت رأسها الشامخ المتز ، وأسلمت عنقها الى حبل المشنقة !

ابراهيم المصرى

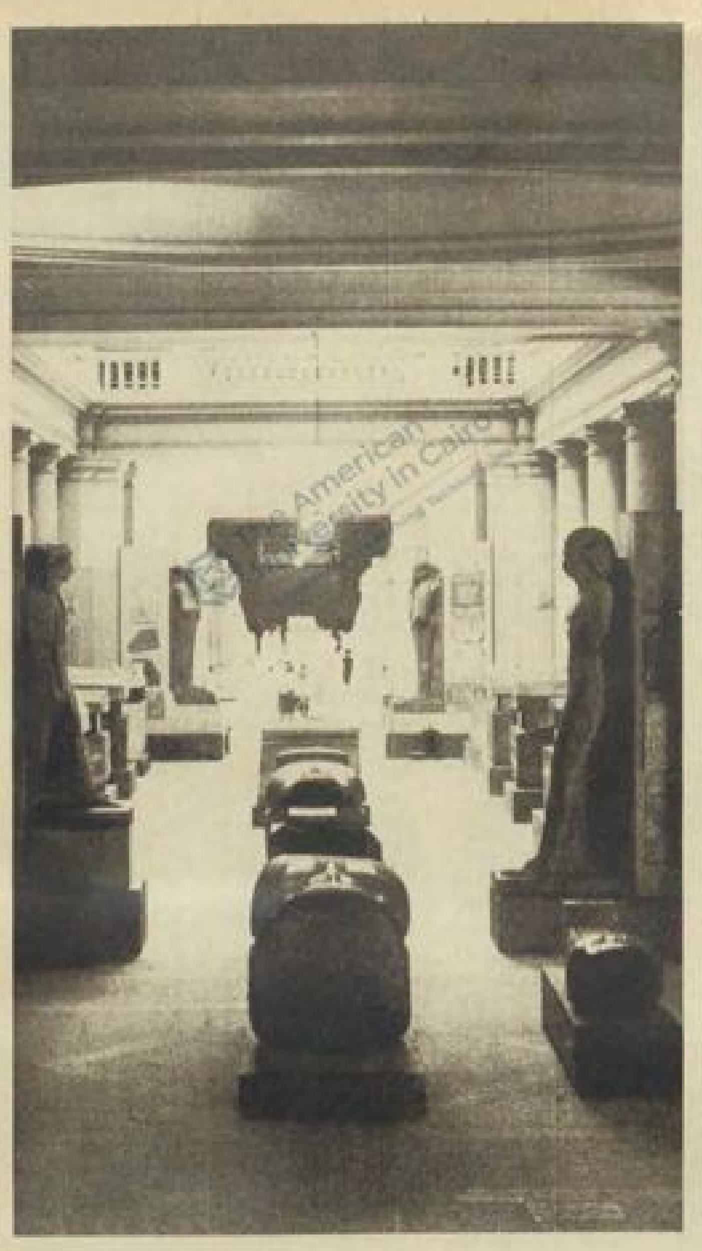

متاحفنا بعيداً عن العدوان !

اغلقت المتاحف المصرية مؤقتا .. وقرر المسئولون عدم فتح ابوابها للجمهور في الوقت الحاضر وقد تم تشديد الحراسة على الآثار الثمينة .. فبعضها وضع في اماكن سرية للغاية والبعض الآخر احيط باكياس من الرمل للحفاظ عليه وتامينه ضد اى اعتداء خارجي ..

من اجل حماية الممتلكات الثقافية لاى دولة في حالة النزاع المسلح هناك معاهدة دولية عقدت عن طريق اليونسكو تحت اسم « اتفاقية لاهاى » .. وكانت الجمهورية العربية من اولى الدول التى صدقت عليها .

وتنص هذه المعاهدة على ان يقوم اطرافها المتعاقدة على احترام المؤسسات الثقافية وعدم الاعتداء عليها بالضرب من الجو او الارض او البحر .

ولكن الاعتداء الاسرائيلى الذى انتهك قداسة الاديان واعتدى على المساجد والكنائس وخرق الاتفاقيات الدولية الى قطع بعدم المساس بالمستشفيات وعربات الاسعاف هذا العدوان الاسرائيلى الذى لا يحترم الاتفاقيات الدولية عملت حسابه مصلحة الآثار المصرية واتخذت كافة الاحتياطات والتدابير اللازمة لحماية آثارنا .. فاغلقت المتاحف لحين صدور اوامر اخرى .

كما ان هناك اجراءات اتخذت ضد حدوث الحريق كاعداد ادوات الاطفاء السريعة والوسائل التى تمكن رجال الاطفاء من الوصول الى المتاحف فى اقرب فرصة وقد وضعت حراسة خاصة مشددة على جميع المتاحف الهامة .

— ان بعض الآثار الثمينة النادرة تنقل الى اماكن سرية وتلف فى قطن او فى خيش ويوضع حولها قش ثم توضع داخل صناديق من الخشب والمسامير وتحاط باطواق من الحديد ومن السلك ويختم بالرصاص ويوضع لكل صندوق كشف بمحتوياته ثم تحفظ صورة منه بادارة المتحف .

— وبعض الآثار الثقيلة التى لا يمكن نقلها فانها تحاط باكياس من الرمل منعا من وصول الشظايا اليها .

— وفى دار الكتب ايضا بدأ المسئولون اتخاذ الاحتياطات للحفاظ على المخطوطات الهامة والكتب النادرة والتحف الاسلامية التى يرجع تاريخها الى مئات السنين .

وقد قال لى الدكتور جمال مختار مدير مصلحة الآثار :

— لقد بدأنا بتنفيذ قرار اغلاق المتاحف فى الثالث من شهر يونيو الماضى وذلك قبل العدوان الاسرائيلى بيومين .. ولقد اعطيت تعليمات هامة سرية لامناء المتاحف بذلك وانفذت فورا اجراءات اغلاقها ، ولم تفتح المتاحف ابوابها الا بعد ازالة آثار العدوان الاسرائيلى على كافة الدول العربية .

اسحق حبيب

الام والمربية .. !

هذه الصورة .. لها قصة !

هذه الصورة لها قصة تستحق نظرة من محافظ الغربية ..

لقد اشترك ابنى مع زملائه فى جمع دودة القطن بمحافظة الغربية ..

وقد قال لى الطفل بأسى : عندما حان موعد الغداء لم نجد شيئا نأكله .. وكانت وسيلتنا للشرب ماء الترعة ..

كان هذا هو الحديث الذى سمعته من ابنى .. وفى نفس الوقت سمعت من زوجتى حلا سريعا لهذه الشكوى حتى يستمر ابننا فى اداء هذا الواجب الوطنى ، ولكنه بلا يصاب فى نفس الوقت بمرض البلهارسيا ..

لقد عالجت زوجتى فى نطاق اسرتنا مشكلة خطيرة .. وبقى الآن يعالج وجيه رشدى مع بقية المحافظين هذه المشكلة بالنسبة لآلاف الابناء زملاء ابنى المعرضين للاصابة بمرض البلهارسيا !

خالد عبد السلام

حسب تعليمات المؤلف..

بقلم: احمد رجب

مازلت اذكر ذلك اليوم الذي ذهبت فيه الى صديقي حسن الفلاني وانا في منتهى الخجل، اطلب منه خمسة جنيهات سلف لاول الشهر!

وبدون مناسبة، قادني حسن الفلاني الى غرفة المكتبة، وبدون مناسبة ايضا وقف امام كتبها المرصوصة يقول في زهو واعتزاز: انني لا افضل الا الكتب الامريكية، فان الكتاب الامريكي ينفرد عن بقية كتب العالم بانه صديق شخصي، يحل لك مشاكلك، ويساعدك في الازمات والمتاعب، ويفتح امامك طريق النجاح، ويرشدك الى كل شيء في الدنيا، ابتداء من كيفية غسل الصحون.. الى قيادة الغواصة!

وقلت لصديقي حسن الفلاني انني لا اميل الى قيادة الغواصات، ولكنني اميل بشدة الى خمسة جنيهات سلف لاول الشهر، وبدلا من ان يمد حسن يده الى جيبه ليخرج الجنيهات الخمسة، مد يده الى المكتبة، واعطاني كتابا من تأليف واحد امريكاني اسمه ليستر باليس، نصحني بان اقرأه جيدا حتى اتخلص من متاعبي المالية، وكان عنوان الكتاب: **كيف تكسب مليون دولار في سنة واحدة؟!**

وعندما انتهيت الى نهاية الكتاب وجدت ملحوظة للمؤلف يقول فيها: (والآن يا عزيزي، ان نجاحك المالي في الحياة بحصولك على مليون دولار في سنة هو كسب عظيم ولكن له ثمن، والجزء الثاني من هذا الكتاب يساعدك على دفع اقل ثمن ممكن... اطلب الجزء الثاني فورا من المكتبات.

وسألت حسن الفلاني: عندك الجزء الثاني؟! فمد يده الى المكتبة واخرج الجزء الثاني من الكتاب وكان عنوانه (والآن... واجه السجن بروح طيبة)!

... كله يؤلف!

وقلت للاخ حسن الفلاني انني لا اميل الى كسب مليون دولار لانني لا استطيع ان اواجه السجن بروح طيبة، خاصة ان في سجن قره ميدان — وكنا في طوبة ايامها — طراوة اكثر من اللازم، فعاد صديقي حسن الفلاني يلقي نظرة على المكتبة، ثم اخرج كتابا من تأليف واحد اسمه وليم داريل، يقدمه الناشر على الغلاف الاخير بسطور يقول فيها: (مؤلف هذا الكتاب — وليم داريل — من اعتى مجرمي شيكاغو ومحكوم عليه بمدد مجموعها ١٥٢ سنة، وهو الآن نزيل سجن سنج سنج الذي يضم اخطر مجرمي امريكا، وهذا الكتاب «ادخل السجن وابدأ الحياة» يعد — باسلوبه الجذاب الفريد وموضوعه الشائق العميق — من عيون الادب الامريكي الحديث، ولا غنى عنه لاي مجرم [illegible] ينشد حياة الهناء في السجن)!

قلت للاخ حسن: هل يؤلف المجرمون كتبا في امريكا؟! فنظر الي باستخفاف شديد قائلا: ان كل الناس هناك مثقفون، وتأليف الكتب عندهم اسهل من مضغ اللبان، وفي مكتبتي هذه كتب عظيمة وقيمة من تأليف رجال امريكان وحمارين امريكان، بل ان عندي هنا كتابا [illegible] نادرا في وسائل الاقناع بالالحاح اسمه (الحي لله) وهو من تأليف واحد شحات امريكاني!

واعدت كتاب المجرم السنج سنجي وليم داريل الى حسن الفلاني او الامريكاني راجيا منه ان يبحث لي في مكتبته عن كتاب يشرح انجح الوسائل لسلف خمسة جنيهات، فاعتذر لي بان كتاب (افترض وعش سعيدا) للمؤلف العبقري [illegible]، استعاره صديقنا ابو الليل!

معقول جدا!

وذهبت الى ابو الليل، فقال لي ان كتاب (افترض وعش سعيدا) استعاره صديقنا الملزوم على طول الاستاذ عبد البر!

وقبل ان اترك ابو الليل لاذهب الى الاخ عبد البر، لفت نظري ما يقوم به ابو الليل من حركات غير عادية يكلم خلالها نفسه، اذ كان يتركني فجأة ويخرج من الغرفة وهو يغلق الباب خلفه، ثم يطرق الباب بادب شديد، ثم يفتحه بهدوء، ويدخل وعلى فمه ابتسامة مهذبة موجهة الى كرسي في ركن الغرفة، ثم يتجه الى ذلك الكرسي، وينحني امامه قائلا: صباح الخير يا افندم، ثم يجلس امام الكرسي يحدثه باحترام شديد وهو يتمتم بكلام غير مفهوم!

وخيل الي في البداية ان ابو الليل قد جن في راسه، لولا انه فسر الامر قائلا ان صديقنا حسن الفلاني قد ادى له اعظم خدمة، اذ اعاره كتاب (قابل مديرك بنجاح واحصل على الترقية) تأليف جورج سمنر الذي يشرح في ٢٠٠ صفحة كيف تتم مقابلة المدير بنجاح؛ وقال ابو الليل انه سيقابل مدير الشركة التي يعمل بها غدا صباحا ليطلب علاوة، وانه يذاكر تعليمات الكتاب نظريا وعمليا خاصة ان هذه هي المرة الاولى التي يقابل فيها المدير.

مأساة عبد البر!

وتركت ابو الليل يذاكر المقابلة، وذهبت الى الاستاذ عبد البر لاطلب منه كتاب العبقري [illegible]، فاستقبلني وهو في حالة سيئة، اذ كان [illegible] كثيرا، مالك يا استاذ عبد البر؟ معيش! واخيرا تكلم ليقول في نبرة تقطع القلب ان الحجز على عفش بيته سيتم في الصباح بسبب كمبيالة كحيانة بعشرة جنيهات عجز عن دفعها، وخنقت الدموع صوته وهو يضع منديله على عينيه مرددا: كمبيالة بعشرة جنيه تخرب بيتي كده وتفضحني! وكان شيئا قاسيا على نفسي حقا ان ارى عبد البر يبكي، وكان علي ان اسرع الى حسن الامريكاني واشرح مأساة عبد البر لعله يجود بعشرة جنيهات سلف لحد ما تجف دموعه.

مشكلة المتولي بيه!

ثم انني وجدت عند حسن الامريكاني رجلا لا اعرفه اسمه المتولي بيه، رجلا قصيرا، بدينا، اشيب، له كرش ضخم، ويمسك بعصا، وجلس وهو صامت غاضب الاسمع، يخنخر بانفه خنخرة شديدة كثور هائج، بينما حسن يمسك بكتاب في يده قائلا: ان كتاب ليوبولد اريك هذا (**وداعا ايتها السيجارة**) هو اعظم كتاب ظهر للاقلاع عن التدخين، واسمع ما يقوله المؤلف في مقدمة الكتاب: (**... وحتى خلال الفترة التي كنت اكتب فيها هذا الكتاب، كنت ادخن ١٥٠ سيجارة يوميا! لكن ما ان ظهر كتابي هذا في السوق، وقرأته مرتين، حتى امتنعت نهائيا عن التدخين**)!

واشتدت خنخرة المتولي بيه وهو يتململ بذقنه فوق رأس عصاه، بينما استمر اخونا حسن يقول: ثم اسمع يا متولي بيه ماذا يقول الناشر على غلاف الكتاب الذي بيع منه حتى الآن ثلاثة ملايين نسخة: (**ان هذا المؤلف العظيم العليم باسرار النفس البشرية لا يطالبك بقوة الارادة للاقلاع عن التدخين، بل هو يتبع معك طريقة ساحرة وجذابة وجديدة جدا، تدفعك ان تقول للسيجارة: باي!**)

ثم سأل المتولي بيه: **فما الذي اغضبك في هذا الكتاب النادر؟!** وهنا قام المتولي بيه معلقا عصاه بذراعه، وانقض على الكتاب يقلب صفحاته بعنف شديد، ولاول مرة اسمع صوته الذي لا يتناسب مطلقا مع وقاره وهيبته وشيبته وكرشه الضخم، اذ صاح في سرسعة غريبة اقرب الى نونوة القطط يطلب من حسن ان يقرأ صفحة (١٠) التي راح يضربها بكفه في عصبية شديدة، فبدأ حسن يقرأ قول المؤلف:

(**والآن... فلنجرب... لنعقد امتحانا صغيرا لارادتك... اخرج سيجارة من العلبة، هل تشعر برغبة في اشعالها؟! كلا كلا — لن اقول لك كن قوي الارادة، هذا كلام سخيف وغير عملي... يمكنك ان تشعلها... بل يجب ان تشعلها لان هذا ضروري لخطوات العلاج... الآن خذ نفسا عميقا... لحظة... هه... اعرف ذلك الآن اغلق هذا الكتاب واستمر في تدخين السيجارة دون ان تفكر في شيء مما قلته لك، على ان نلتقي على الصفحة القادمة بعد ان تنتهي من السيجارة**)

وهنا صاح المتولي بيه: **اقرأ الصفحة القادمة**... صفحة (١١)، فقرأ حسن صفحة (١١) فاذا بها صورة طبق الاصل من صفحة (١٠)! فصاح المتولي اقرأ صفحة ٢٥ — ٤٠ — ٥٠ — ١٠٠ — ١٧٠ — ٢٠٠... اللي يعجبك!

ففتح حسن صفحة ٢٠٠ ليقرأ: (والآن فلنعقد امتحانا جديدا... اخرج سيجارة...) الى آخر ما جاء بالصفحتين (١٠) و (١١).

وعاد المتولي بيه يصيح: اقرأ صفحة ٣١٠ آخر صفحة في الكتاب.

فأخذ حسن يقرأ صفحة ٣١٠: (والآن فلنعقد امتحانا آخر، اخرج سيجارة... حتى يقول: استمر في تدخين السيجارة دون ان تفكر في شيء مما قلته لك على ان نلتقي من جديد على صفحة (١٠) بعد ان تنتهي من تدخين السيجارة)!

وهنا تساءل حسن بهدوء: ما الذي يغضبك في هذا الكتاب العظيم؟

فقال المتولي: لقد كنت ادخن علبة واحدة في اليوم، فاصبحت ادخن ٣٠٠ سيجارة في اليوم بعدد صفحات الكتاب ابتداء من صفحة (١٠)، لماذا؟! لان المؤلف يصر على ان ادخن السيجارة التي اخرجها من العلبة مع كل صفحة بحجة ان هذا ضروري لخطوات العلاج.

قال حسن: فعلا... هذا ضروري ا... فهذه طريقة علمية حديثة لتستحث الضغط على الارادة... ولهذا...

وهنا قاطعه المتولي بيه: **ان مشكلتي الآن انني اعتدت على تدخين ٣٠٠ سيجارة يوميا.. فماذا افعل؟!**

قال حسن ببساطة: اقرأ الكتاب من اوله!

عندئذ لم يطق المتولي بيه صبرا، فهوى بعصاه فوق رأس حسن حتى كومه على الارض، واسفت حقا لان رأس حسن امتلأ **بالكدمات** الملونة، الامر الذي سيحول بالتأكيد دون تفهم هذه الرأس لمأساة عبد البر الذي سيحجز على بيته بسبب عشرة جنيهات!

ومع ذلك، رأيت ان ابذل محاولة، فما ان مضى بعض الوقت حتى شرحت مأساة عبد البر لحسن الفلاني، وعندما بدا لي متحجر القلب لا يبالي ارجعت هذا لتأثير الكدمات الملونة في رأسه على سلامة تفكيره الانساني، غير انه مالبث ان قال وهو يئن من اوجاع دماغه ان حكاية الكمبيالة المطلوبة من عبد البر هي احدى طرق كتاب (**افترض وعش سعيدا**) في السلف السريع وان انفعالي بمأساة عبد البر هو تأكيد لعظمة الكتب الامريكية التي يتلقى الضربات على دماغه بسببها!

ابو الليل عند المدير

وفي اليوم التالي ذهبت الى ابو الليل لاشكو له سفالة عبد البر، فراح يهز رأسه في اسف وفي ندم — كما فهمت من ملامح وجهه — اذ انه هو الذي اعطى عبد البر كتاب (افترض وعش سعيدا)!

ونشب الحديث، فسألته عن اخبار مقابلته مع مدير الشركة لطلب علاوة، فقال لي: لقد نفذت بدقة كل تعليمات جورج سمنر في كتابه (قابل مديرك بنجاح واحصل على الترقية)!

وبدأ ابو الليل يحكي لي بالتفصيل قائلا: لقد كانت اولى تعليمات سمنر هي ان اكون انيقا وحسن المظهر عموما، فكويت البدلة ولبست الكرافتة التي ادخرها عادة للافراح العائلية، ووضعت وردة بلدي في عروة الجاكتة، فان من القواعد النفسية العامة التي يتحدث عنها المؤلف ان منظر الورد يشيع التفاؤل خاصة في الصباح، وما ان اذن لي السكرتير بالدخول حتى ارتسمت من على الباب ابتسامة حلوة تعمدت الا تظهر فيها سنتي المكسورة حتى لا أبدد الهدوء النفسي السعيد للمدير بمنظر كريه وذلك حسب تعليمات المؤلف، وحسب تعليمات المؤلف ايضا انحنيت انحناءة خفيفة وانا القي تحية الصباح بصوت شاعري هامس، لكنني فوجئت بسحنة المدير مقلوبة وهو يسألني: (**حضرتك موظف والا جنايني؟! فاسرعت انزع الوردة وانا ابتسم نفس الابتسامة العذبة حتى اوحي للمدير بالاتزان حسب تعليمات المؤلف، ثم قلت بنفس الصوت الشاعري الهامس: انني موظف لا جنايني... هاها**... فصرخ المدير: لماذا تتكلم بهذا الصوت المبحوح وكأنك بالع كيلو شطة! هنا وضعت في حسابي على الفور ما ذكره المؤلف قائلا: لا تنس ان المدير زوج مثلك غالبا، قد يكون خارجا من البيت بعد مشادة نشبت مع زوجته بسبب زرار قميص لم يتم، وفي هذه الحالة ينبغي ان تنظر الى المدير كانسان له مشاعره واعصابه الانسانية، ولو انك خاطبت فيه هذا الانسان — لا شخص المدير — واشعرته بالمشاركة الوجدانية خلال توتره وضيقه، فاعتبر نفسك قد نجحت.

ماهو السبب؟

ومضى ابو الليل يقول: **وبناء عليه تقدمت** نحو المدير باسما احاول ان اخاطبه كانسان **لاشعره بالمشاركة الوجدانية في مصائبه المنزلية والزوجية**، قلت له — دون ان تغادر الابتسامة فمي —: لعل زراير القميص بخير يا افندم، فتقلص وجهه وهو يحملق في وجهي بعجب شديد، فاستنتجت فورا بانه في منتهى الدهشة لفراستي وذكائي، وخاطبته بامر زرار القميص المقطوع الذي نشبت بسببه المشادة مع زوجته، وهنا مضيت اقول لارضي اعصابه المتوترة تجاه اعمال زوجته: (اعوذ بالله من النسوان... شيء مزعج!) واشتدت حملقة المدير في وجهي وكأنني اختراع جديد امامه ثم ضرب المكتب بقبضة يده يأمرني بالسكوت، وعندئذ استعدت ما يجب عمله — حسب تعليمات المؤلف — عند تأزم الموقف، اذ يقول جورج سمنر: (عليك في هذه الحالة ان تمضغ اللبان فورا، فان عملية المضغ تفرغ شحنات الطاقة العصبية المتوترة بداخلك، والتي قد تؤدي الى اختلال تفكيرك وانعدام قدرتك ما لم تنفس عنها بمضغ اللبان!) وهكذا طوحت بقطعة مستكة (مبعبع) الى فمي دون ان تغادر الابتسامة شفتي، وكان علي بعد ذلك ان اوحي للمدير بالاسترخاء الجسماني — حسب تعليمات المؤلف — حتى يزول توتر اعصابه مع الاسترخاء ونفذت الطريقة فورا، اذ غرقت في مقعدي المريح امام مكتب المدير، واضعا يدي في جيوب بنطلوني ممددا ساقي فوق مكتبه، وانتظرت — وفقا لتعليمات المؤلف — ان يبدأ المدير امام منظري الكاوبوي بالاسترخاء، غير انني فوجئت به ينتفض واقفا، ثم يطلع يجري من الغرفة وهو يستغيث من موظف مجنون!

وسكت ابو الليل فسألته: وماذا حدث بعد ذلك؟؟

قال لي: لقد احالني المدير الى مجلس تأديب!

ثم سألني قائلا: هل تظن ان سنتي المكسورة هي السبب، لقد حكيت لحسن الفلاني كل شيء بالتفصيل، وهو يرى انني قد تصرفت حسب تعليمات المؤلف ولكنه يؤكد ان سنتي المكسورة لابد قد ظهرت وانا ابتسم مما بدد هدوء المدير النفسي وافسد المقابلة... فهل تعتقد ان سنتي المكسورة هي السبب؟

قلت له: طبعا!

وبعد شهر واحد، عندما زرت صديقي حسن الفلاني ووجدت ان كل اسنانه الامامية مكسورة، لم يكن صعبا ان استنتج ان ابو الليل قد تم طرده من الشركة!.

احمد رجب

ملحوظة :

العمال أصبحوا فنانين أيضاً !

بقلم : حسين بيكار

لتمثال الرخاء العمالى من تصميم وتنفيذ العاملين : محمود بدوى وعبد الفتاح علام فى مدخل المؤسسة الاجتماعية العمالية ..

لقد تحولت هذه القاعة الى معرض كبير يضم اعمال العمال من تماثيل ولوحات من كل الاحجام والاتجاهات

الفريد .. تمثال من صنع المتفرغ ((محمود بدوى)) العامل بشركة الجوت

الشرطى .. لوحة معبرة بريشة العامل سعيد ابو سريع .. ميكانيكى سيارات

مشروع لتمثال النهضة العمالية مازال فى مرحلة الاعداد .. للفنان محمود بدوى

هل رأيت فى حياتك سباكا او لحاما او نساجا او نجارا او سائق ترامواى يقضى وقت فراغه فى جو شاعرى يقرأ كتابا او يعزف على آلة موسيقية او يمسك الفرشاة يداعب بها الخطوط والالوان ؟؟ قطعا لا .. فقد كانت هذه المظاهر الثقافية حكرا على فئة معينة من اولاد الذوات وابناء الطبقة الارستقراطية الذين كانوا يملكون الوسائل التى تمكنهم من اشباع هواياتهم الحقيقية او المفتعلة .. ؟

• اما العمال .. فقد كانت المصانع تلفظهم بعد انتهاء نوبات العمل ، لتلقفهم الضياع ، لا يعرفون اين يذهبون ليتخففوا عن انفسهم ضجيج الآلات والارهاق المضنى الذى يحملونه فوق اكتافهم .. ؟

فليس هناك الدية يلجأون اليها للترويح عن انفسهم ، ومنازلهم ليست بيئة صالحة لذلك ، فلا يجدون امامهم غير المقاهى واوكار المخدرات يجتمعون فيها لممارسة الرذيلة او التحدث عنها ..

وهكذا اصيب المجتمع العمالى بكارثة الانحراف الخلقى والعقلى والصحى المنعكس بدوره على مجتمع ما قبل الثورة ..

ولكنك اذا ذهبت الآن الى المؤسسة الاجتماعية العمالية بشبرا الخيمة ، فسوف تفاجأ بمشهد يذهلك .. سوف ترى تحولا مفاجئا فى حياة العمال ، ستراهم يمارسون جميع الوان الهوايات الرياضية والثقافية والفنية على ارفع المستويات ، وسترى البشر والثقة والامل تشع من تحركاتهم وحديثهم بعد ان استعادوا انسانيتهم وحقهم فى الحياة

وتضم المؤسسة كل ما يخطر على بالك من وسائل الترفيه الرياضى من حمامات سباحة الى ملاعب كرة السلة والتنس والبنج بنج وحلقات الملاكمة .. كما خصصت قاعات للمطالعة والمكتبة والاستماع والمحاضرات وقاعات اخرى لممارسة شتى الهوايات .

والفنون التشكيلية من بين الثقافات المختلفة التى تهتم بها المؤسسة ، فقد خصص لها مرسم خاص يشرف عليه الاستاذ مصطفى الجمال خبير الفنون التشكيلية بادارة الوسائل التعليمية ، ويضم هذا القسم اكثر من مائة عامل وعاملة يقضون ساعات فراغهم فى رسم اللوحات وصناعة التماثيل وبعض التحف التى يصنعونها من مختلف الخامات كقصاصات الاقمشة والسلك وخلافه ..

وهناك قاعة عرض تضم عددا كبيرا من انتاج العمال ، ترى بينهم الميكانيكى والنساج والخراط ، وقد عبروا جميعهم عن انفسهم وعن الاحداث التى تحيط بهم بحرية وانطلاق وبساطة ، فجاء تعبيرهم صادقا بدون افتعال .

وتعتبر هذه القاعة واجهة مشرقة تعكس النشاط بدوار المؤسسة من مصريين واجانب ، كما تبين صورة مشرقة لشكل من اشكال التطور الاجتماعى فى المحيط العمالى .. الذى حققته الثورة فى السنوات الاخيرة ..

ومن اجمل ما يلفت الانظار منظر العاملة الشابة وقد جلست بكل ثقة بجوار زميلها العامل يعالج كل منهما موضوعا معينا ..

ولقد كانت العاملة ((آمال عبد الفتاح)) بشركة ((اسكو)) للنسيج ، ترسم صورة الملك فيصل وحوله سبع عشرة مشنقة علق عليها الشهداء الذين أمر باعدامهم اخيرا .. وارواح الشهداء طائرة ، وهو فى حالة من الرعب والفزع الشديدين

ان هذه اللوحة رغم سذاجة بنائها وتنفيذها تدل على وعى تام بكل مايدور من احداث سياسية فى الداخل والخارج .. وهى خرج عن دائرة المعرفة المجردة الى التعبير بالصورة .

وسألت الانسة العاملة الفنانة عن مصير اللوحات التى تصورها فقالت انها تزين بها منزلها .. ومنازل صديقاتها .. فما احوج جدران المنازل الى لمسة من الخفف من جمودها ..

وسألت العامل ((رفعت بدران)) .. وهو يعمل رساما فى نفس الشركة كيف بدأت هوايته للرسم فقال .. كنت اذهب لتلقى بعض الدروس بمدرسة ليوناردو دافنشى ، اما الآن فانى منتسب بالقسم الحر بكلية الفنون الجميلة ، ويقول ((رفعت بدران)) انه يفضل رسم الوجوه والصور الشخصية ، كما ان له نزعة كاريكاتورية يحاول ابرازها فى تصميم الاعلانات ويقول انه من المعجبين بالرسامين الصحفيين ((مصطفى حسين)) الذى يتميز بقوة الحركة والتعبير ، وكذلك ((صلاح جاهين)) ذى الروح المرحة اللاذعة .

ولقد استطاعت المؤسسة ان تطبق نظام التفرغ لاول مرة منافسة بذلك وزارة الثقافة ، فحصلت للعامل ((محمود بدوى)) على منحة تفرغ من الشركة العامة للجوت التى يعمل بها ، لكى يتفرغ للانتاج الفنى البحت .. وبذلك يكون اول عامل متفرغ للفن فى الجمهورية .

والعامل الفنان محمود بدوى يهوى الرسم كما يهوى صناعة التماثيل ، غير انه يتميز فى النحت على الرسم .. فقد وفق الى درجة كبيرة فى عمل عدة تماثيل لشخصيات شعبية ومواضيع مختلفة ، كما انه عالج كثيرا من الموضوعات القومية بمفهوم متقدم ولقد قام مع زميله العامل ((عبد الفتاح علام)) بشركة الصلب بمسطرد ، بعمل تمثال كبير فى مدخل المؤسسة يمثل عاملا وعاملة فى حركة انطلاق ووثوب ، يلوحان بالمشاعل ، وعلى سطوحهما غصن زيتون يرمز الى السلام والرخاء العمالى الجديد ..

ويقول العامل الفنان محمود بدوى انه يأمل ان يأتى اليوم الذى يمتلئ فيه كل مصنع وشركة بأعمال الفنانين من عمالها ، وبذلك يتاح للعامل ان يعيش فى جو يحيط به الجمال من كل جانب ؟

ويقول الاستاذ ((مصطفى الجمال)) المشرف على تدريب العمال انه يطمع فى ان تعمل المؤسسة على تبادل الفن العمالى بين العمال الدارسين للفنون فى مصر والخارج ، والسماح لبعض العمال الفنانين بالقيام برحلات يزورون فيها متاحف العالم للوقوف على معالم الحضارة هناك ، ودعوة وفود من العمال الاجانب لزيارة زملائهم العمال المصريين

وكذلك يدعو الى اقامة مسابقات فنية بين عمال المصانع والشركات ومنح المكافآت التشجيعية للمتفوقين منهم ، وتزويد كل مصنع وشركة بمكتبة ثقافية وفنية ، والعمل على نشر الفن التشكيلى بين العمال فى المناطق التى بها تجمعات عمالية كالمحلة الكبرى والسويس .

ويقول الاستاذ مصطفى الجمال انه لاحظ تحولا واضحا فى سلوك العمال واخلاقهم بعد تطبيق هذه التجربة التى بدأت منذ ثلاث سنوات . فقد اكتسبوا نوعا من الثقة والاعتداد بالنفس انعكس على تصرفاتهم ومعاملتهم لزملائهم والاخرين ..

ويقول ايضا .. ان كثيرا من العمال يزينون منازلهم بانتاجهم الفنى الذى يستاهلون به ، كما ان بعضهم يبيع انتاجه كوسيلة لمضاعفة دخله ليعينه على رفع مستوى معيشته ..

●

لقد قضى هذا العمل الانسانى الكبير على مشكلة الفراغ الاسود التى كان يعانيها العامل المصرى .. كما انه حفظه من الانزلاق فى هاوية الانحراف .. واتاح له فرصة الارتقاء بوجدانه وارهاف حسه ولا شك ان لكل هذا اكبر الاثر على تجويد انتاجنا الصناعى على مستوى الدولة ..

حسين بيكار

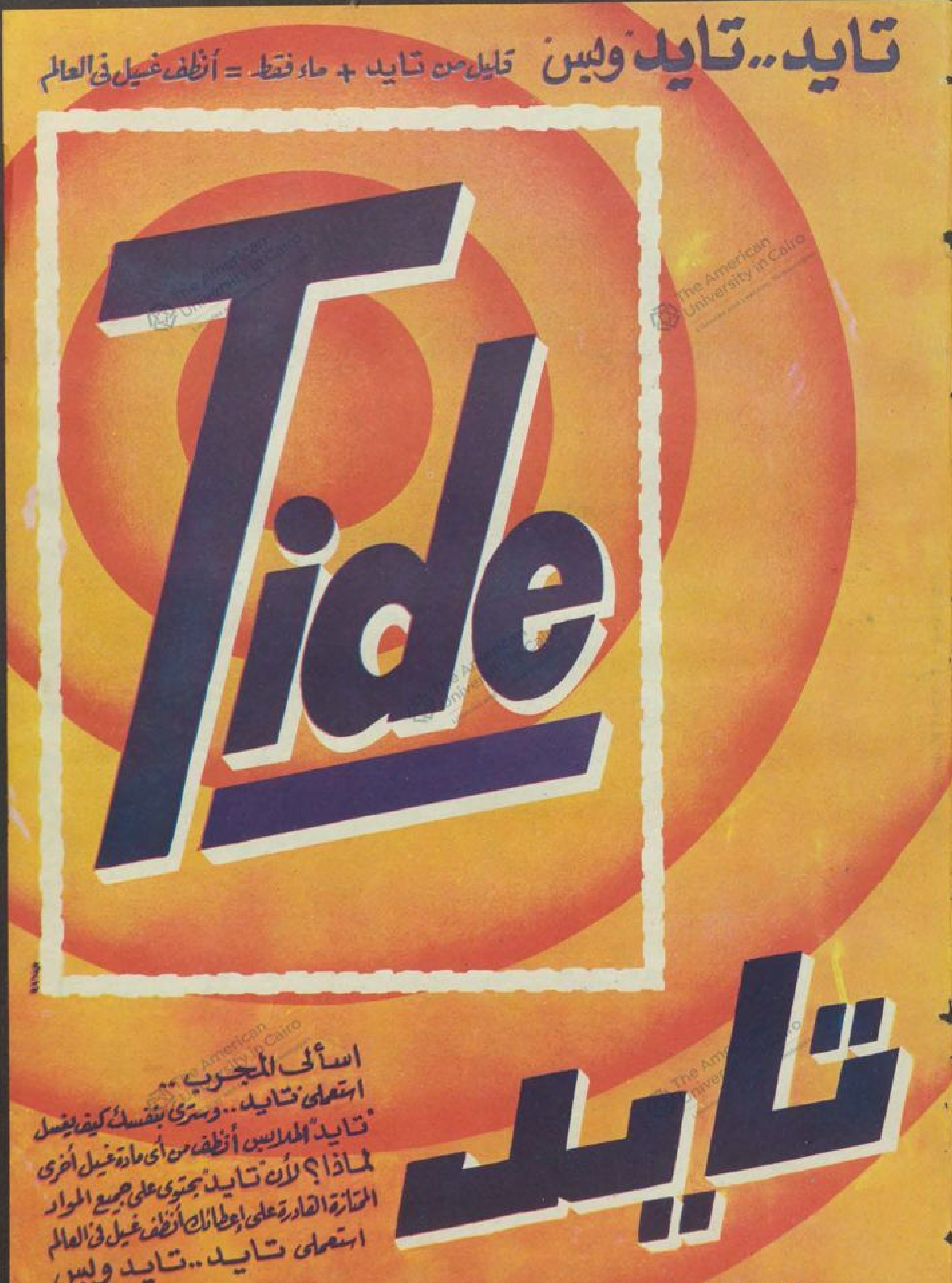
تايد.. تايد وبس
قليل من تايد + ماء فقط = أنظف غسيل فى العالم
Tide
تايد
اسألى المجرب..
استعملى تايد.. وسترى بنفسك كيف يغسل
"تايد" الملابس أنظف من أى مادة غسيل أخرى
لماذا؟ لأن "تايد" يحتوى على جميع المواد
الممتازة القادرة على إعطائك أنظف غسيل فى العالم
استعملى تايد.. تايد وبس
انتاج: الشركة المصرية لمنتجات النشا والخميرة بتصريح من بروكتر وجامبل بسويسرا

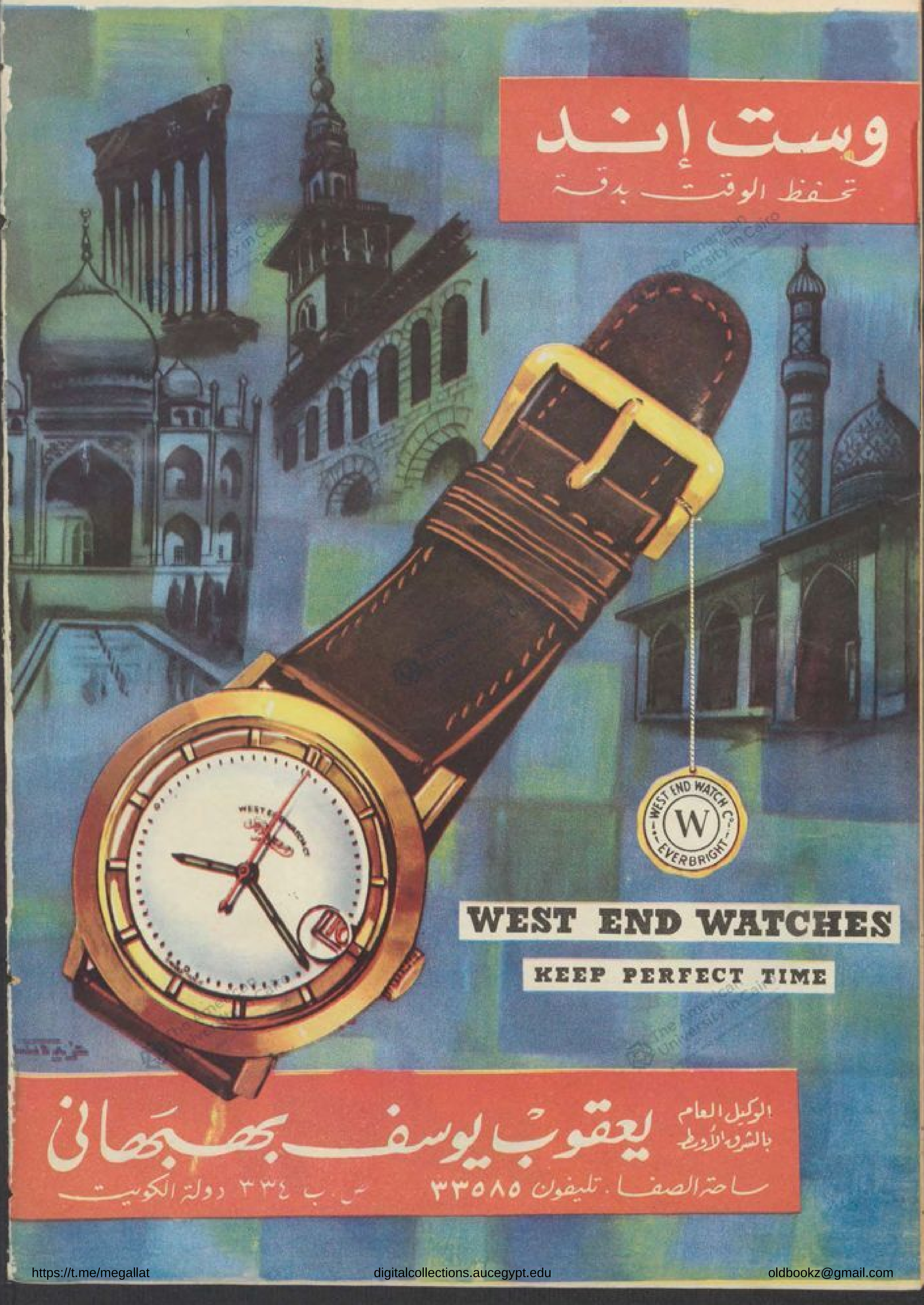

وست إند
تحفظ الوقت بدقة
WEST END WATCH Co.
W
EVERBRIGHT
WEST END WATCHES
KEEP PERFECT TIME
الوكيل العام
بالشرق الأوسط
يعقوب يوسف بهبهاني
ساحة الصفا . تليفون ٣٣٥٨٥
ص . ب ٣٣٤ دولة الكويت

آخر ساعة

٥٠ مليما

AKHER SAA - 1708 - 19 JULY 1967

العدد ١٧٠٨ - ١٩ يوليه ١٩٦٧

لقاء الإخوة بين عبد الناصر والأزهري ◄

اسرائيل تطرد العرب بالإرهاب من الضفة الغربية للأردن

• صور الأهداف المدنية التى ضربتها الطائرات والمدافع الاسرائيلية فى الاسماعيلية والسويس

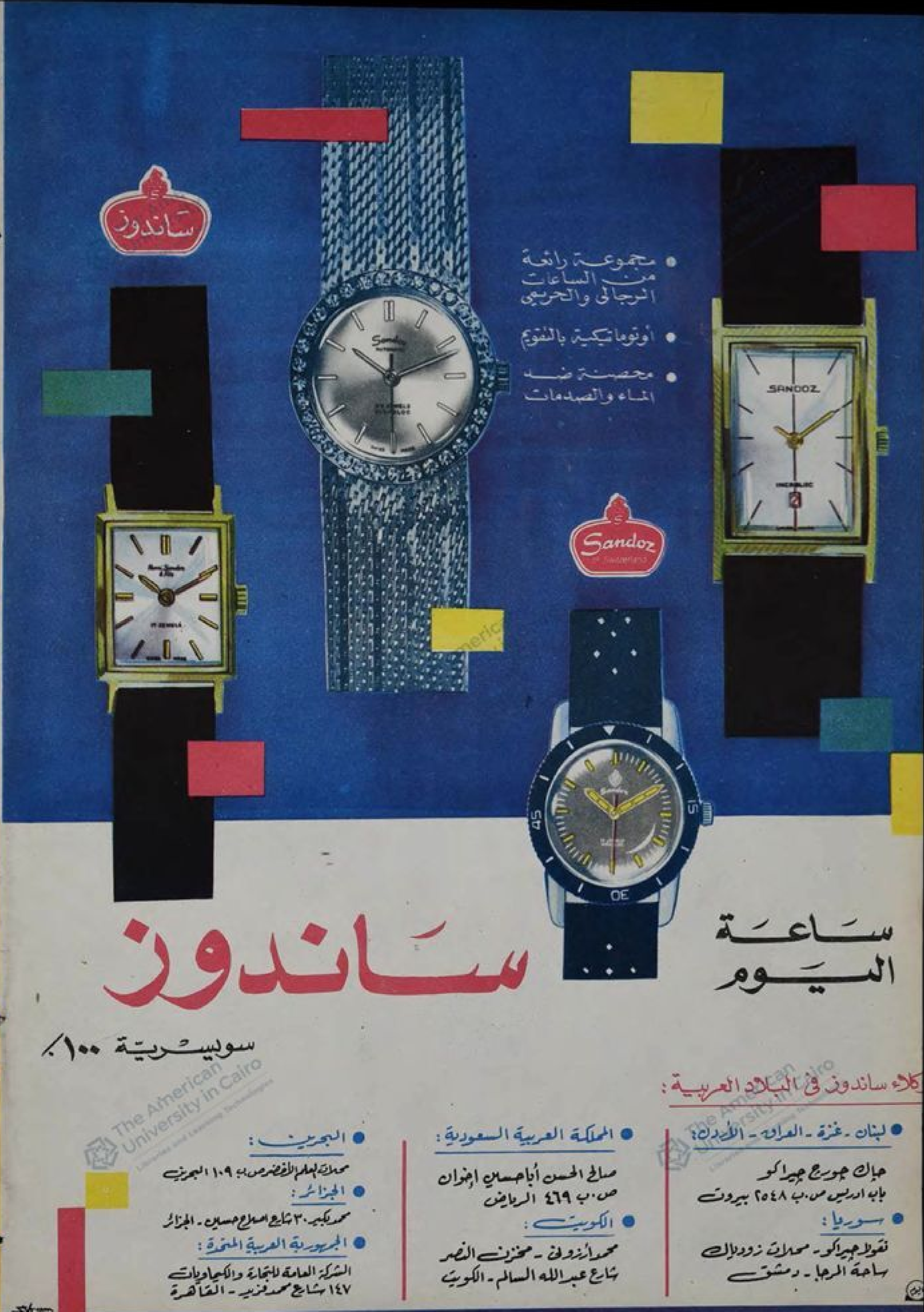
ساندوز
مجموعة رائعة من الساعات الرجالى والحريمى
أوتوماتيكية بالتقويم
محصنة ضد الماء والصدمات
SANDOZ
Sandoz
ساعة اليوم
ساندوز
سويسرية ١٠٠٪
وكلاء ساندوز فى البلاد العربية :
لبنان - غزة - العراق - الأردن :
جاك جورج جيراكو
باب ادريس ص.ب ٢٥٤٨ بيروت
سوريا :
نقولا جيراكو - محلات زودياك
ساحة المرجا - دمشق
المملكة العربية السعودية :
صالح الحسن أبا حسين إخوان
ص.ب ٤٦٩ الرياض
الكويت :
محمد أزرونى - مخزن النصر
شارع عبد الله السالم - الكويت
البحرين :
محلات العلم الأخضر ص.ب ١٠٩ البحرين
الجزائر :
محمد بكير ٣٠ شارع اصلاح حسين - الجزائر
الجمهورية العربية المتحدة :
الشركة العامة للتجارة والكيماويات
١٤٧ شارع محمد فريد - القاهرة

● اجتماع لجنة الخطة والميزانية برئاسة زكريا محيي الدين نائب الرئيس والذى تقرر فيه جميع اتجاهات الميزانية الجديدة

تقرير كامل لآخر ما جرى عن الميزانية الجديدة

ماذا تعنى "ميزانية الحرب"؟

يكتبه : محمد عبد الحميد

هذه هي ابعاد ميزانية الطوارئ، اوميزانية الحرب ..
وهذه الميزانية تدعم المشروعات المتصلة بالمجهود الحربى وشئون الصناعات الحربية .
وهذه الميزانية تضغط المصروفات الجارية .. وتهتم بالمشروعات ذات العائد السريع ..
وهي أخيرا تعطى أبعادا جديدة لسياسة الاستيراد والتصدير .. وتعتمد على الدول الصديقة .

ان ميزانية الحرب تعنى توفير كافة موارد وامكانيات الدولة وتطويعها لخدمة المعركة .. وميزانية الحرب تعنى أيضا وضع الاولوية للانفاق المتصل بالمجهود الحربى ، وضغط المصروفات .. وقصر المصروفات الاستثمارية على المشروعات ذات العائد السريع .. وايضا ايجاد حل لمشكلة العملة الصعبة .. ويقابل ذلك ضغط الاستهلاك والحد منه .. وعدم السماح بارتفاعه .

لذلك سوف نضع الخطوط الرئيسية التى اتفق عليها حول ميزانية الطوارئ .. أو الحرب في بلدنا .. على ضوء الاجتماعات والابحاث والتقارير التى قدمت الى لجنة الخطة والميزانية التى يرأسها السيد زكريا محيي الدين نائب الرئيس . وعلى ضوء الاصول العامة التى اعطتها وزارات الخزانة والاقتصاد والتخطيط والصناعة والتموين .

● النقطة الاولى :

وهي خاصة بالتنظيم الجديد للتجارة الخارجية .. هذا التنظيم الجديد سوف يقضي على المنافسة بين الشركات ووحدات الانتاج فى الاسواق الخارجية . وهو يهدف أيضا الى تركيز التجارة الخارجية فى أيدى الشركات التجارية .. ووضع تخصص سلعى جديد للشركات قائم على أساس مجموعات سلعية متجانسة .. وعلى التركيز النوعى لنشاط الشركة الذى أصبح ينحصر فى عدد محدد من المجموعات السلعية وفقا لاجهزتها الفنية وعلى ضوء خبراتها . كما يهدف الى مواجهة التنظيمات والتجارة الخارجية فى الكتلة الشرقية ودول الاتفاقيات بتنظيمات مقابلة على أساس أن يلتقى بائع ومشتر واحد ببائع ومشتر واحد ، حتى يمكن التحكم فى أنواع وأسعار السلع المتبادلة .

● النقطة الثانية :

وهي تحديد المشروعات الصناعية التى سوف يتم تنفيذها فى خلال الميزانية الجديدة .. وتبلغ قيمة هذه المشروعات ٢٣ مليون جنيه . وقد تضمنت خطة هذه المشروعات :

● بالنسبة للمشروعات التى تقع فى نطاق الاستثمارات المعتمدة فانها تتضمن مشروعات السكر .. وتوسعات فى عدد من مصانع الغزل القائمة .. التوسع فى صناعات الورق والسماد والكبد الرصاص والحبال الصلب .. اقامة السلك الالى الكبير ومشروع الالمنيوم والطوب الرملى والجير .. ومرحلة الدرافيل بمجمع الحديد والصلب ، ومشروع سماد حلوان .

وبالنسبة للمشروعات التى رأت لجنة الخطة اضافة اعتمادات لتنفيذها خلال هذه السنة فقد تقرر أن ينطبق عليها أحد هذه الشروط .. أن تكون العدات والآلات الخاصة بالمشروع قد وصلت ولا يترتب عليها أى عبء من ميزانية النقد الاجنبى . وأن تكون المعدات التى تصل قد انتهت لها المبانى والمنشآت ، أو على الاقل تكون قد تمت مرحلة كبيرة من هذه المنشآت .. وأن تكون المعدات التى وصلت صالحة لاقامة مصانع ذات انتاج اقتصادى ، أو يحل محل انتاج ضرورى وأساسى تستورده بلدنا من الخارج .. وأخيرا أن تكون المعدات التى وصلت صالحة لاقامة مصنع يوجه انتاجه بالكامل للتصدير الى الخارج .

وعلى ضوء هذه الاعتبارات الهامة .. رؤى ضرورة اعطاء الاولوية للمشروعات المتعلقة بتصنيع المواد التموينية ، وفى مقدمتها السكر والزيت والصابون والاغذية المحفوظة والورق والمنسوجات ، بشرط ان يكون هناك تركيز على انتاج أنواع محددة من هذه المواد تفى بحاجة الاستخدامات الاساسية .. وضمن الوصول الى حالة الاكتفاء الذاتى ، وتحقيق فائض يمكن الرجوع اليه فى حالات الطوارئ .

وقد اقترحت وزارة التخطيط مشروعات أيضا لتنفيذها هذا العام .. وهذه المشروعات هي :

● اطارات السيارات .. وتقرر زيادتها لتصبح ٢٠٠٠ اطار نقل و ١٠٠ اطار ركوب و ٥٠ اطار جرار امامى و ٥٠ اطار خلفى و ٨٠٠ انبوبة داخلية فى اليوم .

● الجلود .. تقرر تنفيذ مشروع الدبغة النموذجية والمدابغ الثلاثة المتعلقة بها فى منطقتى البساتين والمعادى وذلك لانتاج ٩٢١٠ اطنان من الجلود سنويا الى جانب الانتاج الحالى الذى يقدر بـ ١٢ الف طن سنويا . وبذلك يتحقق الاكتفاء الذاتى ، وفائض قدره ٣ آلاف طن يمكن الاستفادة به فى الخطة .

● الاخشاب .. تقرر سرعة تنفيذ الخط الاول للخشب المضغوط بفارسكور لانتاج ٦ آلاف طن . وكانت الدولة تستورد ٨ آلاف طن سنويا وبذلك سيمكن سد حاجة السوق المحلية من الانتاج الوطنى بعد تشغيل هذا الخط .. وزيادة الكفاءة الانتاجية بالنسبة للمصانع الموجودة .

● الغازات الصناعية .. تقرر التوسع فى صناعتها لسد حاجة مصانع القطاع العام والخاص من الاكسجين والغاز السائل الذى يستخدم فى أعمال التركيبات والاغراض الطبية . ويهدف مشروع التوسع الى انتاج حوالى ٢½ مليون متر مكعب سنويا من الاكسجين الى جانب الانتاج الحالى وقدره ٣½ مليون متر مكعب تقريبا .

● النقطة الثالثة :

وهي خاصة بتوجيه حصيلة البلاد من العملة الاجنبية الى أحسن استخداماتها وذلك لتحقيق الموازنة الاقتصادية السليمة . وقد تقرر أن تكون اهداف التقرير فى الميزانية النقدية الجديدة تحقيق حوالى ٢٤٥ مليون جنيه .. منها ١٧٠ مليون جنيه منها ٥٥ مليونا تمثل حصيلة اهمها القطن ١٢٠ مليون جنيه والارز ٣٦ مليون جنيه والبصل ٥ مليون جنيه والبطاطس ٣ مليون جنيه . أما الصادرات الصناعية فقد تقرر أن يكون هدف صادراتنا منها توفير حوالى ٧٥ مليون جنيه منها ٥٥ مليونا تمثل حصيلة الصادرات من الغزل والنسيج .

وهذه النسب تحددت على أساس تنفيذ اجراءات ضغط الاستهلاك بحيث تكون أقل من نسب الانتاج . وعلى أساس التزام كل قطاع باهداف التصدير . لذلك سيتم توفير جميع المواد الخام والسلع الوسيطة التى تحتاج اليها بعض القطاعات التى تؤثر فى زيادة حصيلة الصادرات .. تمكينا لها من زيادة نسبة الصادرات .. وقد تقرر الا يمس ضغط الاستهلاك السلع التموينية ، والسلع الضرورية الاخرى .مع ضغط استيراد والمواد التى تدخل فى مشروعات الخطة .. وذلك فى ضوء التخفيضات التى تقررت فى استثمارات العام الحالى . كما تقرر ضغط المصروفات غير المنظورة كالسفر والسياحة ونفقات بعثاتنا الدبلوماسية فى الخارج .

● النقطة الرابعة :

وهي خاصة بالخطة الجديدة لمضاعفة قيمة الصادرات من منتجات القطاع الخاص . وهذه الخطة تقضى بزيادة صادرات منتجات القطاع الخاص الى أربعة ملايين من الجنيهات وهذه الصادرات تبلغ حاليا ٢ مليون جنيه

وتقضى الخطة زيادة الانتاج + توفير السلع الوسيطة + توفير الخامات .

ولذلك تقرر أن تبدأ شركة النصر فورا فى استيراد صفقات من الخامات والسلع الوسيطة لتوزيعها على مصانع القطاع الخاص فى شكل حصص شهرية بحيث يقوم كل مصنع بتحويلها الى منتجات وتسليمها للشركة لاعادة تصديرها وتشمل الصفقة الاولى :

- ١٠٠٠ طن بذرة قطن .
- ٥٠٠ طن بذرة خروع .
- ٥٠٠ طن جوز هند .
- ٥٠٠ طن لبن مجفف .

وكميات أخرى من النحاس ومنتجات حلى الخليلى .

وأيضا اعتماد عقود التصدير التى أبدتها مصانع القطاع الخاص لتصدير مصنوعات جلدية والات الى السودان وليبيا والكويت وبعض الدول العربية والافريقية .

● النقطة الخامسة :

وهي خاصة بالتموين .. فقد تقرر فعلا ، تخصيص مبلغ ١٣٩ مليون جنيه لتوفير السلع التموينية الضرورية .. لذلك تقرر الاستيراد على ضوء تنظيم التجارة الخارجية الجديد .. وسوف تقوم خمس شركات تجارية بالاستيراد . وقد عملت الخطة الجديدة للسياسة التموينية على استمرار تواجد السلع والمواد التموينية . والخطة تقضى باستيراد قمح ودقيق بحوالى ٦٠ مليون جنيه ، وذرة بما يساوى خمسة ملايين وربع مليون جنيه . وقد خصص للشاى وحده حوالى ١٢ مليون جنيه ، والزيت حوالى خمسة ونصف مليون جنيه ، وذرة بما يساوى خمسة مليون وربع الحيوانية اللازمة لصناعة الصابون ، والبن مليون جنيه . وقد ثبت أن المبلغ المخصص لقطاع التموين يساوى حوالى ٢٤٪ من حجم وارداتنا فى الخطة الجديدة .

● النقطة السادسة :

وهي تنقسم الى قسمين .. أو تنشطر الى فرعين :

اولا : البلاد التى كنا نتعامل معها (امريكا وبريطانيا) وانقطاع هذا التعامل بعد ان ثبت اشتراكهما مع العدوان الصهيونى الاخير .. وقيمة وارداتنا منهما

ثانيا : البلاد الصديقة التى سوف نتعامل معها .. والتى سوف تعوضنا هذا النقص .. والوفود الاقتصادية التى حضرت منها .. والوفود التى سوف تسافر اليها من عندنا .

بصفة عامة كانت نسبة تجارتنا مع امريكا وبريطانيا حتى عام ١٩٥٥ تساوى ٨٠٪ من وارداتنا . اصبحت الآن فقط ٢٠٪ ، وهذه النسبة سوف تصل الى الصفر بعد العدوان الاخير .

بالنسبة لامريكا .. كنا نستورد بما قيمته ٧ ملايين و٦٠٠ الف جنيه من الكيماويات ومنتجاتها .. ومجموع وارداتنا منها يصل الآن الى ٢٢ مليونا و ٥٠٠ الف جنيه . ولقد تكفل الاتحاد السوفيتى بسد هذا النقص بعد أن اغلقت سوق أمريكا فى هذه المواد ، ومن الاجهزة الكهربائية نستورد بـ ١٦ مليون جنيه منها ٢½ مليون جنيه من أمريكا .. وسوف يعوض ذلك من يوغوسلافيا وسويسرا وتشيكوسلوفاكيا . ومن المركبات نستورد بـ ٩ ملايين جنيه منها مليون و ٢٠٠ الف جنيه من أمريكا ، وقد تكفلت باريس وبوخارست ووارسو بتعويض النقص . ومن التبغ الخام نستورد من امريكا بما يساوى ٤ ملايين جنيه .. ولقد فتحنا أسواقا جديدة للاستيراد فى اليونان وتركيا وبولندا ويوغوسلافيا .

ويظهر بوضوح أننا أولا لن نضار بسبب عدم الاستيراد من أمريكا .. وثانيا وجدنا السوق البديل الذى يمكن أن يعوضنا ما كنا نستورده علما بأن الاستيراد من أمريكا لا يمثل شيئا ضخما فى استيرادنا .

بالنسبة لبريطانيا .. نستورد سوقا خاصا بـ ٢٠ مليون جنيه ، نأخذ من بريطانيا فقط بـ ٣ ملايين جنيه .. وقد حلت بعض الدول العربية محل سوق بريطانيا ورومانيا وبلغاريا من الكيماويات نستورد من بريطانيا بـ ٢ مليون جنيه ، ومن الورق بمائة الف جنيه ، ومن الاجهزة الكهربائية بـ ٨٠٠ الف جنيه ، والسيارات حوالى مليون جنيه ، واجهزة راديو وتليفزيون بما يساوى مليون جنيه .. وقد أمكن تعويض كل ذلك .

بالنسبة للدول الصديقة .. الدول التى اظهرت مدى اخلاصها بوقوفها الى جانبنا .. فقد قدمت كل امكانياتها لصالحنا .. من أجل ذلك وصلت وفود اقتصادية .. وهناك وفود أخرى فى طريقها الينا . ومن الوفود التى جاءت الى القاهرة :

● الوفد الفرنسى برئاسة الدكتور جاكسون .. وقد تحدث عن المساعدات فقال انها فى حدود خمسة ملايين فرنك .. وأكد أن الهدف من الزيارة هو وضع أسس لتعاون اقتصادى متعدد الجوانب بين فرنسا ومصر . وسوف تحضر بعثات فنية لاستكمال سبل تنمية هذه العلاقات .

● وفد المانيا الديموقراطية برئاسة الدكتور فايس ، وتناولت المباحثات دراسة احتياجات بلدنا من السلع التى يمكن أن تقدمها المانيا الديموقراطية خصوصا المواد التموينية والسلع الوسيطة .. كما أعلن الدكتور فايس استعداد بلاده لتزويد بلدنا بالخبراء ، خاصة فى مجال الزراعة والنسيج والصناعات البتروكيماوية . وينتظر أن يصل حجم التبادل التجارى مع المانيا الى ٣٢ مليون جنيه .

● وفد الهند برئاسة دينيش سنج وزير التجارة الهندى .. ومن أهم القرارات الاتفاق على تبادل التخفيضات الجمركية وتوسيع حجم التبادل التجارى .. أبدى رئيس الوفد استعداد الهند لسد حاجات بلدنا من الجوت والشاى وحديد التسليح . وينتظر زيادة الصادرات والواردات لتصل الى ٤٠ مليون جنيه .

● وفد تركى برئاسة السيد كمال توبان وكيل وزارة الطاقة والمواد الطبيعية .. قام الوفد بمحادثات مع محمود يونس حول تبادل الخبرات فى مجال البترول .. مع تأمين حاجة تركيا من المواد البترولية .

● ثبت اتفاقية التجارة بين مصر والجزائر وتنص على فتح مجالات جديدة لهذا التعاون فى كل مجالات التعاون الفنى والتجارى والاقتصادى

● الاتفاق بين القاهرة والخرطوم على زيادة صادرات مصر من الخضراوات الطازجة والمواد الغذائية عن طريق الجو الى الخرطوم ، وحجم التجارة سوف يصل الى ٣٠ مليون جنيه .

● وسوف يطير وفد اقتصادى مصرى برئاسة حسن عباس زكى وزير الاقتصاد الى عدد من الدول الصديقة والاشتراكية .. للاتفاق على تنظيم استيراد المساعدات الاقتصادية ، وتصدير السلع .. وسوف يضم الوفد عددا من رجال الاقتصاد ورجال التمثيل التجارى وبعض المسئولين فى مؤسسة التجارة .

وبعد .. فاذا كانت آمالنا وأهدافنا تتركز فى توجيه الضربة القاضية لرد العدوان الاسرائيلى عسكريا .. فان ميزانية الطوارئ هذه انما هي تعبئة لامكانياتنا الاقتصادية .. وحشد لقوانا الذاتية .. لندعم بها مراكز النصر على طريق الحق .

محمد عبد الحميد

الصمود ليس تطرفا !

بقلم : فيليب جلاب

لكى نفهم معنا يعنى الوجود والعدوان الاسرائيلى ضد الوطن العربى ننقل بالنص تعليقات بعض الصحف الغربية فى اعقاب الازمة الاخيرة :

قالت صحيفة « سنداى تلجراف » البريطانية : « يجب ان نكف منذ الآن عن التسوية السخيفة بين الدول الغربية الحديثة وبين الدول المتخلفة بشكل اساسى » ثم يصف الكاتب ما يسميه بانتصار « المتمدينين » على « المتخلفين » و « الهمج » وان هذا شىء طبيعى يحدث ويجب ان يحدث فى كل وقت ، واذا كان الغرب قبل « يونيو » فى خشية من ان تحصل الاغلبية الوطنية السوداء فى روديسيا وجنوب افريقيا على حقوقها الطبيعية فان اسرائيل قد اجابت عن هذا السؤال وبددت هذه الخشية !!

بل ترى الصحيفة ان اهمية نتائج الحرب الاخيرة هى انها اول مواجهة واضحة وخالصة بين دولة غربية حديثة مع « دول متخلفة » فكل المواجهات السابقة فى رأيها وقعت بين دول غربية استعمارية تقليدية بطولة الايدى .. سواء كانت فرنسا فى الجزائر والهند الصينية ، او بريطانيا فى الملايو او حتى امريكا فى فيتنام ، اما بالنسبة لاسرائيل فالوضع يختلف وهى تحارب كدولة غربية حديثة ليس لها « ماض استعمارى » !.

أى ان الموقف باختصار كما تكتبه صحيفة بريطانية اخرى هى السنداى تايمز ان اسرائيل هى « امتداد اوربى فى الشرق الاوسط او العربى » ومن هنا فاسرائيل تملك مظهرا طابع دولة محلية فى المنطقة وتملك فى الحقيقة كل مضمون واهداف اوربا الغربية والولايات المتحدة الامريكية فى العالم عامة وفى الشرق العربى بشكل خاص .

اما بالنسبة للعالم فان صحف المانيا الغربية المعروفة بتعطشها الدماء استخلصت اهم النتائج من العدوان الاسرائيلى الاستعمارى قالت « دى فيلت » : « لقد تخلص الاسرائيليون من « عربهم » فى الشرق الاوسط وعلينا ان نتخلص من « عربنا » فى اوربا » ، و « عربهم » فى اوربا هم ممثلو النظم الاشتراكية فى الاتحاد السوفيتى وتشيكوسلوفاكيا وبولندا والمجر وبلغاريا والمانيا الديموقراطية ويوغوسلافيا (وبالمناسبة فقد استطاعت رومانيا قبل وبعد عدوان « يونيو » ان تنفى عن نفسها عمليا امام الالمان الغربيين كل شبهة انتماء الى « عرب » اوربا او عرب اسيا وافريقيا !).

لم يثبت من قبل كما ثبت فى صباح « يونيو » الكئيب ان هناك مصيرا واحدا ينتظر الاشتراكيين والتقدميين والوطنيين فى كل اركان العالم ، بل ان ما قيل على لسان موشى ديان مجرم الحرب المغرور بنفسه من انه يتوق للقاء الروس ومحاربتهم ليس مجرد تهريج مسى يجلس على « حجر » ليندون جونسون بقدر ما هو تعبير متعجل واحمق عما سمعه ورفيقه موشى ديان من اساتذته ومعلميه فى الولايات المتحدة والمانيا الغربية .

فاذا كان العالم الاشتراكى يعرف دون شك كما تبين لحركته السياسية والعملية ابعاد الاخطار المحدقة به وبالعالم ، يبقى الجزء الخاص بعالمنا العربى والذى يفسر لماذا نصر على الصمود ونرفض كل اشكال المساومة .

لم تعد المشكلة مجرد قضية فلسطين ولم تعد مجرد احتلال بعض اجزاء الوطن العربى رغم ان هذا يشكل فى ذاته حافزا كافيا لمواجهة التحدى الاستعمارى القوى . المشكلة اليوم هى ان الاوربيين والامريكيين يرون ان الدول العربية محكوم عليها بالتخلف ازاء ما يسمى بالحضارة الغربية ، وطبقا على ما يحدث فى روديسيا وجنوب افريقيا فان القلة « نشطة ومتحضرة وخلاقة وعبقرية » يمكن ان تصبح مع الزمن وبالعدوان النظم الراس الفكر والحاكم والقوة المسلحة لمائة مليون عربى « متخلف » يمثلون رقيقا للارض والمصانع ويكافئون على ذلك بان يعيشوا !

صورة كئيبة ومنحطة لم يصل الى تخيلها الهتلريون انفسهم !

ومن هنا فان تصميمنا على ردع العدوان والوجود العدوانى ليس موقفا « متطرفا » .. انه مجرد دفاع عن النفس وابسط مبادىء الشرف . والتفكير فيه يعنى ان نتجرد من منطق اصحاب البيوت المتينة والمدن والمنشآت المتحضرة التى قد تخشى القنابل او تدمرها . علينا ببساطة ان نفكر بمنطق الوجود نفسه مجرد الوجود اولا : فى خيام او فى جحور فى الارض لو ادى الامر ثم لنشيد بعد النصر كل ما انهدم ونحن آمنون وقادرون ! ..

فيليب جلاب

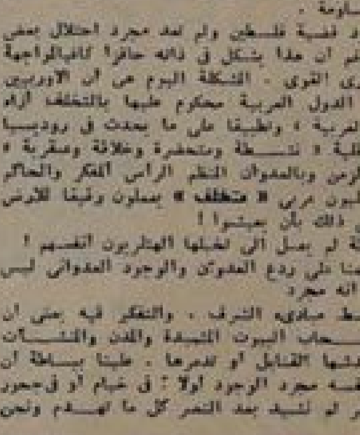

● جونسون ●

ان سلاح المقاطعة الاقتصادية الشاملة ضد الدول المتواطئة مع العدوان الصهيونى ينتظر اجماعا عربيا لاستخدامه ..

وفى ادارة المقاطعة بالجامعة العربية تعد الآن مشروعات ودراسات من اجل ان يكون استخدام المقاطعة الشاملة فعالا وحاسما فى المعركة .. وكما يؤكد السيد محمد محجوب المفوض العام لشئون المقاطعة بالجامعة العربية .. ولكن وضع الدراسات والمشروعات الخاصة بالمقاطعة الاقتصادية الشاملة مع الدول الثلاث الضالعة مع العدوان الولايات المتحدة الامريكية والمملكة المتحدة والمانيا الغربية موضع التنفيذ مرهون بالرجوع اساسا الى الجهات العربية العليا مثل مؤتمر وزراء الخارجية العرب او مؤتمر القمة العربى القادم ..

السلاح الذى لم يستخدمه العرب :

ماذا تخسر بريطانيا من "المقاطعة الاقتصادية" ؟

● ٢ مليار و ٦١٦ مليون جنيه تخسرها أمريكا اذا قاطعتها الدول العربية

تحقيق : حافظ امام

عارف طاهر

ان الوسائل المطبقة بالنسبة لمقاطعة اسرائيل سوف تطبق على تلك الدول حتى تضمن عدم وجود اى ثغرات تنفذ منها الدول الثلاث سواء للحصول على البترول العربى او لتصدير منتجاتها عن طريق شركات فرعية او شركات تساهم فيها فى دول اجنبية اخرى ..

ان نظرة فاحصة لطبيعة العلاقات الاقتصادية بين الدول العربية والمملكة المتحدة يبين لنا ان قيمة واردات بريطانيا من الدول العربية وفقا لاحصائيات عام ٦٥ قد زادت عن ٥٠٠ مليون جنيه استرلينى وتحتل اهم وارداتها فى البترول الخام الذى تستورد منه سنويا بحوالى ٣٠٠ مليون جنيه ويلى ذلك فى الاهمية القطن الخام وبذرة القطن وزيتها .

على حين تبلغ قيمة واردات الدول العربية وامارات الخليج العربى من بريطانيا حوالى ٣٠٠ مليون جنيه استرلينى سنويا .

واهم ما تستورده العرب من بريطانيا السيارات والجرارات وبعض الاجهزة الكهربائية والمولدات والمحركات والسجائر والتبغ والاصواف والمواد الكيماوية المختلفة لكن يجب ان نضع فى اعتبارنا ان جميع هذه الاصناف يمكن للدول العربية استيرادها من اسواق اخرى بديلة كفرنسا واليابان وايطاليا ودول شمال اوربا وكذلك من اسواق الدول الاشتراكية .

وعلى هذا فانا اذا نفذنا المقاطعة الاقتصادية مع بريطانيا فانها ستخسر صادراتها الى البلاد العربية بالاضافة الى حرمانها تماما من بترول العرب وتحملها مبلغا لا يقل عن ٥٠٠ مليون دولار عند شرائها البترول من فنزويلا واكثر من ٦٠٠ مليون دولار اذا حصلت على البترول من الولايات المتحدة الامريكية اذ ان تكاليف برميل البترول الامريكى تبلغ ٣ر٢ دولار وتكاليف البرميل من بترول فنزويلا ٣ دولارات واصل لنفس اما البترول العربى فيتكلف البرميل منه ٢٤ر١ دولار .. واذا اضفنا الى كل ما سبق ان مجموع دخل بريطانيا من ارباح شركات البترول التابعة لها فى الامارات العربية والتى ستوضع تحت الحراسة او تؤمم حالة المقاطعة هذه الارباح تزيد على مليار و ٢٧٢ مليون دولار سنويا .

لتبين لنا مدى ما يصيب بريطانيا واقتصادياتها من خسارة اذا فقدت مصالحها تماما فى البلاد العربية نتيجة لاستمرارها فى دعم العدوان الاسرائيلى ضد العرب .

والولايات المتحدة الامريكية زعيمة الامبريالية العالمية والسند الاكبر لقوى العدوان الصهيونى تبلغ وارداتها سنويا من الدول العربية ٦٢٩ مليون جنيه استرلينى وتتمثل اغلبها فى البترول العربى الذى تستغله لحربها فى الشرق الاقصى ويلى البترول فى الاهمية بالنسبة لها القطن الخام والتبغ والصمغ .. ويجب ان نضع فى اعتبارنا امرا هاما تمارسه من وراء ظهورنا الولايات المتحدة وبريطانيا .. ان ما تحصل عليه هاتان الدولتان الاستعماريتان من بترولنا العربى لا يوضع كله فى خدمة استهلاكهما الخاص

اما يوجه الجزء الاكبر منه الى اسواق اسيا وافريقيا ودول غرب اوربا حيث يتم تسويقه من جديد لتحقيق مزيد من الربح ويمكن للبلاد العربية ان تبيع مباشرة هذه الكميات لتلك الدول بدلا من بريطانيا وامريكا .. ان هذا لن يؤثر بالسلب على دخل الدول العربية المنتجة للبترول بل سيزيد من عائداتها نتيجة لانعدام الوسيط المستغل بريطانيا وامريكا .

اما عن واردات الدول العربية وامارات الخليج من الولايات المتحدة الامريكية فقد بلغت قيمتها عام ١٩٦٥ (٤١٦) مليون جنيه استرلينى . ان معظم صادرات امريكا الى الدول العربية يتمثل فى المواد الاستهلاكية كالسيارات ويكفى ان نعرف ان شركة « فورد » وحدها تبيع سنويا فى البلاد العربية ما قيمته ١٠٠ مليون جنيه ، هذا بالاضافة الى الثلاجات والغسالات وغيرها من المنتجات التى لا تفيد فى المجهود الحربى او البناء الصناعى والتى يمكن الاستغناء عنها كلية بمنتجات مصنعة فى فرنسا واليابان والسويد وايطاليا وغيرها من الدول الصناعية سواء فى اوربا او فى اسيا .. ان الدول العربية كلها اذا قررت منع التعامل مع الولايات المتحدة فان هذه الدولة التى تتزعم الامبريالية العالمية ستفقد هذه الاسواق بالاضافة الى خسارتها من ارباح البترول العربى التى تبلغ ٢ مليار و ٢٠٠ مليون جنيه سنويا . ان هذه الارباح تساهم فى زيادة مستوى المعيشة بالولايات المتحدة الامريكية بمقدار لا يقل عن ٦٪ .. والمانيا الغربية هى الاخرى تعتمد اساسا على البترول العربى .. لقد بلغت قيمة وارداتها من الدول العربية عام ١٩٦٥ (٨٣٠) مليون جنيه يشكل معظمها البترول الخام .. ان هذه الدولة التى تساند العدوان الصهيونى ستخسر كثيرا

اذا فقدت الاسواق العربية كلها والتى تمدها بالنفط لانها اذا اعتمدت على استيراد البترول من فنزويلا فانها ستتحمل زيادة على كل برميل دولار او اكثر وتصل الى اكثر من هذه الزيادة الى دولار ونصف اذا استوردت البترول من الولايات المتحدة الامريكية .

اما عن صادراتها من المانيا الغربية فتبلغ قيمتها ٦٦٧ مليون دولار سنويا وتتمثل فى السيارات والمواد الصناعية الاخرى والآلات الكهربائية وجميع هذه المنتجات يمكن ايضا الحصول عليها من اسواق اخرى كاليابان واسبانيا وايطاليا وفرنسا .

ان اى متتبع للخطوط البيانية التى تمثل تجارة الدول العربية كلها مع الدول الثلاث يدرك على الفور مدى الخسارة التى يمكن ان تصيب هذه الدول اذا استخدم العرب .. كل العرب سلاح المقاطعة الاقتصادية الشاملة ..

والواقع ان خسارة هذه الدول لن تقتصر على ما سبق ان اوضحته بل يجب اضافة خسارتها ايضا اذا ما حرمت من استثمار الاموال العربية فى مصارفها وسحب الافراد والحكومات العربية ارصدتها من بنوكها والتى تزيد قيمتها فى الدول الثلاث على مليار من الجنيهات الاسترلينية .. وقد علمت ان بعض الدراسات المتصلة بالمقاطعة فى الجامعة العربية تتضمن النص على فرض عقوبات على الافراد الذين يخالفون قرار المقاطعة ولا يسحبون ارصدتهم من بنوك تلك الدول .

ان خسارة فادحة سوف تلحق باقتصاديات تلك الدول المتآمرة المعتدية الامر الذى لن يمكنها بعد ذلك من دفع الاعانات السنوية الضخمة الى اسرائيل والتى تبلغ كل عام ١٠٠ مليون دولار تؤخذ فى الواقع من عرق وجهد الشعب العربى .. !

حافظ امام

البترول سبب الحرب الأهلية فى نيجيريا!

تحقيق: حامد سليمان

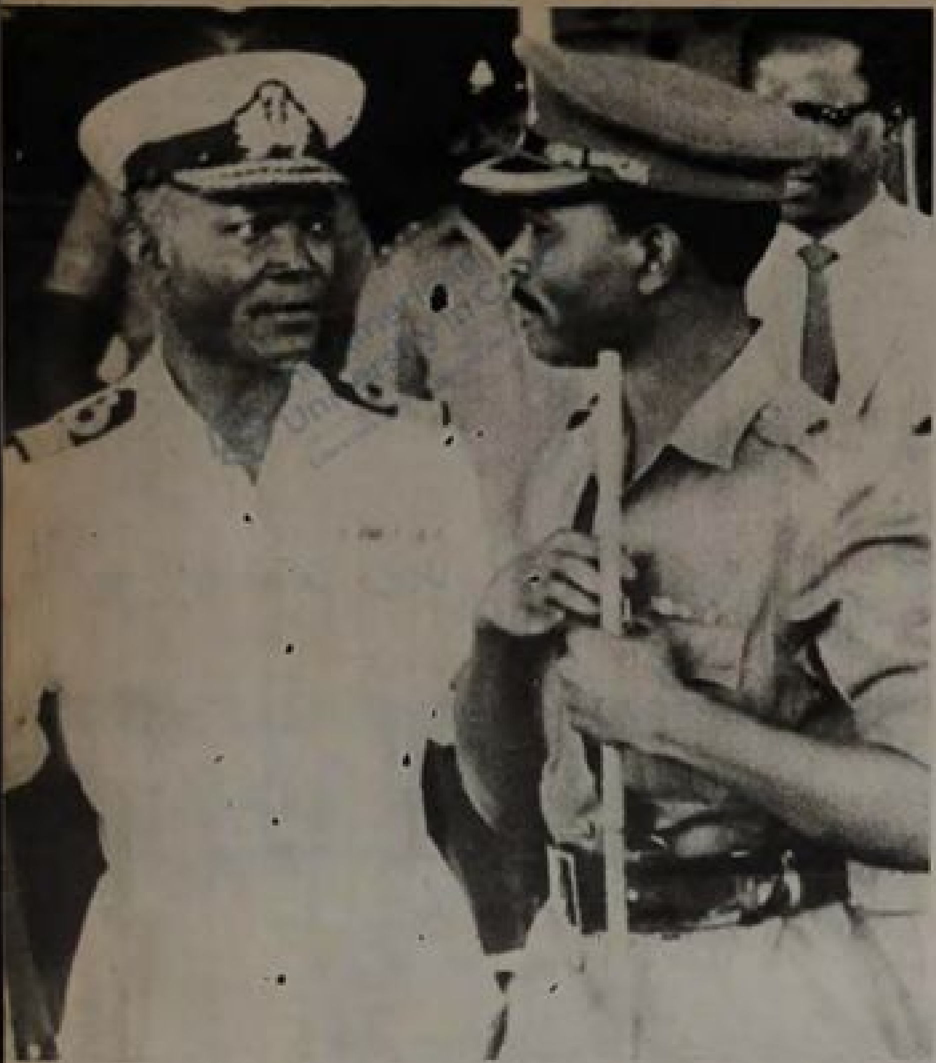

● الجنرال جوون فى لقاء مع « البجود واى » قائد السلاح البحرى النيجيرى قبل اعلان الحرب ..

الحرب الدائرة فى نيجيريا الآن .. ليست سوى احدى المؤامرات الاستعمارية التى وضعت بريطانيا بذورها خلال فترة استعمارها .. وتحاول الولايات المتحدة أن تجنى ثمارها .. ان جمهورية « بافاريا » هى « كاتنجا اخرى » تحاول الدوائر الاستعمارية فصلها عن نيجيريا .. للاستيلاء على بترولها وثرواتها المعدنية الهائلة ..

وصلت الازمة بين حكومة نيجيريا الاتحادية فى لاجوس ، وحكومة الاقليم الشرقى فى اينوجو الى قمتها .. الى : الحرب الاهلية .. فى كل يوم تحمل لنا وكالات الانباء .. اخبارا متضاربة .. اخبار لاجوس تقول : ان القوات الاتحادية استولت على مدن « ايزولو » و « اوكوجى » ، ومحاصرة مدينتى « تشوكان » و « نسوكا » .. وان قواتها استطاعت ان تبيد الكتائب الانفصالية التى واجهتها ..

واخبار اينوجو تقول ان قوات الحكومة الاتحادية تتقهقر فى جميع المراكز .. وان معظمها محاصر فى المواقع التى تقدم اليها فى الاقليم الشرقى .. !

وتشير الانباء ان الدوائر الاستعمارية ، وعلى راسها بريطانيا وامريكا ، سعيدة جدا بهذه الحرب .. وتقف الاخيرة الى جانب حكومة الاقليم الشرقى الغنى بالثروة والبترول ..

ومما يؤكد هذا .. ان الولايات المتحدة صرحت على لسان روبرت ماكلوسكى المتحدث الصحفى لوزارة خارجيتها بانها رفضت تقديم معونة عسكرية الى الحكومة الاتحادية ..

كما ان بريطانيا صرحت على لسان « بعض مصادرها المسئولة » انها لا تنوى تقديم اسلحة الى اى جانب من جوانب النزاع ..

وفى الوقت ذاته ..

فوجئت القوات الاتحادية بوجود مئات من القوات المرتزقة يحاربون فى صفوف القوات الانفصالية ..

لقد بذرت القوى الاستعمارية تجنى بذور الحقد والخلاف والكراهية التى وضعتها بين اقاليم نيجيريا الاربعة قبل ان تمنحها الاستقلال ..

بذور الخلاف قديمة

والواقع ان الحرب الاهلية فى نيجيريا .. بدات تلفت نظر القارىء العربى .. وتذكره ، بالازمات الانتخابية ، والانقلابات العسكرية التى كانت تحملها له وكالات الانباء من حين لآخر .. منذ ان حصلت نيجيريا على استقلالها عام ١٩٦٠ ..

ولكن « الصورة الكاملة » لهذا الخلاف غير واضحة .. رغم انها تشبه الى حد كبير صورة للخلاف الحادث فى الهند حول كشمير غير انها تختلف فى المضمون والتفاصيل ..

وواضع بذور الخلاف فى كلتا المشكلتين .. هو بريطانيا .. فقد استغلت فى البلدين الخلاف العقائدى والدينى لتخلق فى كل منهما مشكلة سياسية مزمنة ..

ولنبدأ القصة من اولها ..

ففى فترة ما قبل الاستقلال .. كان الاستعمار البريطانى يتعمد تحويل الاقليم الشمالى من نيجيريا الى منطقة ميتة .. فحرمه من التعليم والتصنيع ، فى الوقت الذى اغرق فيه الاقليم الشرقى والجنوبى بالمدارس ومختلف مشاريع الخدمات العامة ..

وكانت النتيجة ان تولد لدى الشمال شعور بالنقص تجاه الجنوب وازداد هذا الشعور بفعل العامل العنصرى .. حيث ان الغالبية الشماليين من المسلمين الذين ينتمون الى قبائل « الهوس » و « الفولانى » .. واغلبية الشرق والجنوب من الوثنيين والمسيحيين الذين ينتمون الى قبائل « الايبو » و « اليوربا » ..

وقد تعمد الاستعمار أن يوغر صدور الشماليين على الجنوبيين بأن يرسل الآلاف منهم الى الشمال .. ويضعهم فى مناصب « رئاسية » عليهم بحكم أنهم اكثر ثقافة وعلما ..

وعندما احتلت بريطانيا نيجيريا .. احتلتها اقليما اقليما .. ولكنه عندما تركتها كانت نيجيريا قد أصبحت « اتحادا سياسيا مختلفا » يتكون من اربعة اقاليم ..

● **الاقليم الشمالى** .. ويضم ثلاثين مليونا وغالبيتهم من « **الفولانيين** » و « **الهوسا** » وهى قبائل من المسلمين ..

● **الاقليم الغربى** .. يضم ثمانية ملايين .. أكثرهم من قبائل اليوربا المسيحيين ..

● **واقليم غرب الوسط** .. يضم خمسة ملايين ، من قبائل مختلفة وغالبية سكان هذا الاقليم من المسيحيين .

● **ثم .. الاقليم الشرقى** الذى يضم حوالى عشرة ملايين معظمهم من الوثنيين .. الذين ينتمون الى قبائل الايبو .

وبعد الاستقلال .. لاحظ اهل الجنوب (باقاليمه الثلاثة الشرقى والغربى وغرب الوسط) .. أن الشماليين يسيطرون على الحكم معتمدين فى ذلك على **اغلبيتهم العددية** ..

وحاول بيون تحت قيادة زعماء الاقليم الشرقى أن يقفوا أمام هذا الطغيان العددى .. مطالبين بتعديل الدستور وكى يصبح لكل اقليم (عدد متساو) فى البرلمان الاتحادى .. ولكن زعماء الاقليم الشمالى رفضوا تماما ..

وازاء هذا الرفض ..

بدا الاقليم الشرقى – الاقل عددا والاكثر تقدما – يكتل وراءه الاحزاب التقدمية فى الاقليم الشرقى والغربى وغرب الوسط تحت حزب كبير اطلق عليه : **التحالف الوطنى المتحد الاعظم** (U.P.G.A.) .

وكذلك ..

فعل الاقليم الشمالى – الاكثر عددا والاقل تقدما – فجمع وراءه معظم الاحزاب المحافظة فى الاقليم الغرب وغرب الوسط والشرق تحت حزب كبير آخر اطلق عليه : **التحالف الوطنى النيجيرى** (N.N.A.) .

ورغم ذلك .. فقد فشل الاقليم الشرقى فى أن يصل الى حكم البلاد ازاء الاغلبية التى حصل عليها حزب الشمال فى الانتخابات .. وكل ما فعله أنه قاطع الانتخابات .. واتهم الشرقيين عليها بالتزوير .. ولكن هذا لم يغير من النتيجة ..

وبدا الصراع يتركز فى النهاية بين :

● **زعماء الاقليم الشمالى ..**

● **و .. زعماء الاقليم الشرقى**

لاسباب سياسية ، وعقائدية ، واقتصادية نلخصها فيما يلى :

اولا – العامل العقائدى : فمعظم الشماليين من المسلمين ، ومعظم سكان الاقليم الشرقى من الوثنيين والمسيحيين .

ثانيا – العامل القبلى : معظم الشمال من الهوسا والفولانى ، والشرقى من قبائل الايبو واليوربا .. والتى تختلف تماما فى كل تصوراتها الواقعية والميتافيزيقية ..

● جورج تومياس الوزير البريطانى .. يتفاوض مع جوون بشأن السماح بمرور البترول النيجيرى الى بريطانيا من لاجوس

● عشرات من سكان الاقليم الشرقى هاجروا من لاجوس بعد الخلاف بين الشمال والشرق ..

كاتانجا الجديدة التى أرادت بريطانيا إقامتها فى نيجيريا !

الملف الصغير >

◀ البترول كوالسيب ..

الحمدو بيللو
قتل في الانقلاب العسكري

الجنرال ايرونس
قائد الانقلاب ضد السياسيين !

الجنرال يعقوب جوون
رئيس الحكومة الاتحادية

الجنرال اوجوكو
.. حاكم الاقليم الشرقي الثائر

● لماذا تقف بريطانيا وراء المعركة الاتحادية .. والولايات المتحدة وراء الإقليم الشرقي الثائر ؟

بجانب مطار لاجوس جثة احدى ضحايا الاصطدامات الدموية بين الشماليين والجنوبيين

عربات لوري محملة بالاف من مواطني الاقليم الشرقي .. بعد القضاء على الآلاف منهم في الشمال ..

ثالثا ـ العامل الدستوري : اغلبية الشمال العددية لا تتيح للاقليم الشرقي (الاكثر ثقافة وتعليما) الوصول بابنائه الى البرلمان ومقاعد الحكومة .

رابعا ـ العامل الاقتصادي : الشماليون رغم كثرة عددهم واحتلالهم لثلثي أراضي نيجيريا .. فقراء ، يعيشون في أراض معظمها صحراوية . أما سكان الاقليم الشرقي ، **فرغم انهم يمثلون** ربع نيجيريا .. فهم يسيطرون على نصف ثروانه ، والتي ما تنتجه نيجيريا كلها من البترول ..

ومن هنا جاءت بذرة الخلاف الحاد ..

ومن هنا بدأ التفكير الانفصالي من جهة الاقليم الشرقي .. في الوقت الذي يتمسك فيه الاقليم الشمالي بفكرة الاتحاد الفيدرالي التي تتيح له السيطرة على الحكم .

فالاقليم الشرقي .. وجد انه (بثروانه الهائلة) وموقعه الجغرافي الذي يتيح له نوافذ على المحيط الاطلسي .. ان في امكانه الاعتماد على نفسه اقتصاديا تحت اسم جمهورية جديدة مستقلة . كما اكتشف ان ارتباطه بنيجيريا سيحتم عليه اقتسام هذه الثروة مع اعدائه التقليديين في الشمال علاوة على سيطرتهم الدائمة على الحكم .. بحكم بنود الدستور التي وضعها الانجليز .

والاقليم الشمالي .. يتمسك بالنظام الدستوري الاتحادي .. فهو يتيح له السيطرة على الحكم والوجه القبلي اكثر لرعاية الشماليين الذين حرمهم الانجليز من التعليم .. ولا يوافق على انفصال الاقليم الشرقي بالذات .. لان هذا سيعزله تماما في صحراء قاحلة .. ويحرمه من الاتصال بالعالم الخارجي عن طريق المحيط .

ومع يأس الاقليم الشرقي من اي اصلاح دستوري بدأ يتحين الفرصة وينتظر ..

انقلاب ١٥ يناير

لم كان الانقلاب الذي وقع في ١٥ يناير من العام الماضي وتزعمه الجنرال جون ايرونس (وهو من قبائل الايبو بالاقليم الشرقي) .. والذي اطاح فيه بالنظام الدستوري الفيدرالي وبزعماء الاقليم الشمالي وعلى رأسهم (أبو بكر تفاوا باليوا) رئيس الوزراء الفيدرالي واحمد بيللو رئيس وزراء الاقليم الشمالي ..

وبالطبع .. اعتبر الشماليون اوهذا الانقلاب موجه ضدهم .. وأخذوا يتحينون لحظة الانتقام .. خاصة عندما اعلن أيرونس الغاء النظام الاتحادي وتركيز السلطة في يد الحكومة المركزية التي يرأسها ..

وتجمع الشماليون حول بعض زعمائهم المحليين ، وقامت عدة اضطرابات في الشمال راح ضحيتها آلاف من سكان الاقليم الشرقي الذين ينتمون لقبائل الايبو بالذات .

ولم يكتف الشماليون بهذا ..

بل ظلوا يتآمرون .. حتى قام قائد عسكري منهم .. ومن قبائل (الهوسا بالذات) بسحق حكم ايرونس المركزي .. والاستيلاء على الحكم واعلان اعادة النظام الفيدرالي .. والحكومات المحلية في الاقاليم الاربعة ..

وكون هذا القائد ـ واسمه يعقوب جوون ـ حكومة عسكرية اتحادية .. وحتى لا يثير غضب زعماء الاقليم الشرقي ، قال في بداية حكمه : انه سيعقد اجتماعا لحكام الاقاليم الاربعة لتكوين جمعية عمومية مهمتها (التوصية بأفضل الاشكال الدستورية ملاءمة لنيجيريا) . واعلن ايضا أنه كرجل عسكري مصمم على الاحتفاظ (بالجيش بعيدا عن السياسة ، والسياسة بعيدة عن الجيش) .. وأكد انه ليست لديه (اطماع سياسية) .

ولكن **الكولونيل اوجوكو** حاكم الاقليم الشرقي ، والذي يدين تماما لتعاليم (الايبو) لم يطمئن الى تصريحات الجنرال جوون القادم من الاقليم الشمالي .. والذي يخفي ـ رغم مسيحيته ـ اخلاصه التام لقبيلة الهوسا .. العدو التقليدي واللدود لسكان الاقليم الشرقي

ومنذ اللحظة الاولى .. بدأ الصراع واضحا بين الرجلين :

الجنرال يعقوب : رئيس الحكومة الاتحادية ابن قبيلة الهوسا الشمالي ..

والكولونيل اوجوكو : رئيس حكومة الاقليم الشرقي ابن قبيلة الايبو الشرقي .

وبدأ اوجوكو حاكم الاقليم الشرقي يلمح منذ البداية .. ليس فقط الى (شمالية) الحاكم الجديد .. وانما الى ضرورة الانفصال باقليمه بعد أن ضجر بسكانه الكيل .

وقال في اذاعة مدينة اينوجو (عاصمة الاقليم الشرقي) ان الحكومة الجديدة لم تؤلف الا بعد استشارة الضباط الشماليين ـ فقط ـ الذين ينتمي اليهم الجنرال يعقوب جوون ..

وقال : ان المذابح التي قامت ضد سكان الاقليم الشرقي في الشمال .. وضد ضباط الاقليم الشرقي في لاجوس ، اثارت مشاعر شعب الاقليم الشرقي ، وبدأت بذور التفكير فيما يتعلق (بجدوى) عضويتهم في الامة النيجيرية .

و.. تطورت بذور الخلاف ..

حتى انتهت المسألة الى التجاء اوجوكو ـ منذ ٤٠ يوما ـ الى فصل الاقليم الشرقي عن نيجيريا تحت اسم جمهورية (بيافرا) .. والى اصدار الجنرال جوون امرا الى قواته الاتحادية بالتوجه الى عاصمة الاقليم الشرقي لانهاء الحكم الانفصالي الذي اعلنه الكولونيل اوجوكو هناك ..

وسواء نجحت القوات الاتحادية او فشلت في مهمتها فلن ينتهي الخلاف التقليدي بين الاقليم الشمالي ، والاقليم الشرقي .. الا اذا انتهى الخلاف بين قبائل الهوسا شمالا ، وقبائل الايبو جنوبا .. وسوف يحتاج هذا الى وقت طويل .. طويل جدا .

هذه واحدة ..

والثانية .. ان الحرب النيجيرية ليست مجرد حرب اهلية محلية كما يتصورها بعض الناس .. ولكنها واحدة من الحروب التي وضع بذورها الاستعمار ليجني ثمارها (الانفصالية) على جثث اهلها .. ودماء شهدائها .

حامد سليمان

● الصحيح ان امريكا تساعد الاقليم الشرقي ، وبريطانيا تقف وراء الحكومة الاتحادية ، وكل يبحث عن مصالحه على حساب الشعب النيجيري ..

الجنرال اوجوكو حاكم الاقليم الشرقي في اجتماع عقده مع بعض ممثلي الحكومة الفيدرالية في محاولة للتفاهم قبل أن تنشب الحرب الاهلية في نيجيريا

يقدمه: محمد وجدى قنديل — **هـــذا الرجـــل يقولـــ :** — يرسمه: مصطفى حسين

التحالف بين الاستعمار والصهيونية ليس جديدًا ..

● خطة بريطانية سرية لعزل مصر عن الشرق العربي وضم سيناء إلى اسرائيل

ليس جديدا هذا التحالف القوى الذى يربط ما بين خطط الصهيونية وبين مؤامرات الاستعمار ضد العرب .

وليس غريبا – بصورة – ذلك التواطؤ الامريكى – البريطانى الذى تكشف بكل ابعاده لمساعدة اسرائيل عسكريا وسياسيا ..

وليس مفاجأة – ايضا – هذا الدور الخطير الذى تمارسه اسرائيل لحساب القوى الاستعمارية واطماعها فى المنطقة وذلك باعتبارها قاعدة متقدمة وركيزة رئيسية للمصالح الامبريالية فى قلب الامة العربية ..

وليس هذا الكلام انعكاسا لخواطر الحماس او لمنطق العاطفة .. وانما يقوم فى الواقع على دراسات علمية مجردة وحقائق تاريخية ثابتة ..

وبنظرة فاحصة الى الوراء على الارض العربية تتكشف حقيقة هامة لها مغزاها ..

لقد كانت فلسطين – دائما وعلى مدى التاريخ – جزءا من منطقة الشام التى تضم سوريا ولبنان والاردن وفلسطين ولم تظهر حدودها الاقليمية بشكلها الحالى الا بعد اتفاق (سايكس – بيكو) فى سنة ١٩١٦ وكان الهدف الاستعمارى الواضح من وراء ذلك بعد الحرب العالمية الاولى يتحدد فى تقسيم الارض العربية وتمزيق شعوبها وتفتيت قواها .. وقبل كل شىء التمهيد لاقامة (رأس الحربة) الصهيونية وسط العرب !..

وبنظرة سريعة على خريطة فلسطين – بالتالى – تتضح اهداف تلك الحدود المرسومة على الورق وبصورة طبيعية واكثر من ذلك تكاد تكون خطوطا هندسية تعكس نوايا الاستعمار وخططه التى تخدم اطماع الصهيونية واحلامها – مقدما – وهكذا تبرز من خلال الخريطة ثلاث حقائق خطيرة :

● هذا الامتداد الجنوبى للحدود الى خليج العقبة ليس هناك ما يبرره الا فتح نافذة لاسرائيل – ابدا بعد – على البحر الاحمر من ناحية .. ثم فصل العرب فى الشرق عن العرب فى المغرب ، وعزل مصر – جغرافيا – عن العراق وسوريا من ناحية اخرى ..

● حدود الجولان الواقعة فى الشمال الشرقى ليس لها هدف سوى ادخال بعض روافد نهر الاردن فى خريطة فلسطين – اى اسرائيل فيما بعد – والتخطيط الجغرافى لتنفيذ المشروع الصهيونى بتحويل مياه نهر الاردن ذاته ..

● هذه الحدود الشرقية لخريطة فلسطين تمضى بمحاذاة الشواطىء الشرقية لبحيرة طبرية وبحيرة الحولة ونهر الاردن وليس مع خطوط تقسيم المياه – كما يحددها القانون الدولى – وكان الهدف الخفى من وراء ذلك ان تصبح كلها داخل اراضى اسرائيل فيما بعد – وفى نطاق سيطرتها ..

اذن كان الاستعمار – المتمثل فى بريطانيا خلال النصف الاول من القرن العشرين – يسعى الى تحقيق اطماع الصهيونية وخططها التوسعية على حساب العرب وارضهم ، وكان ينسق باستمرار وفى كل شىء – حتى فى الخرائط والحدود – بين خطط الصهيونية وبين مخططاته البعيدة المدى لتثبيت وجوده على الارض العربية والحفاظ على مصالحه الحيوية واحتكاراته البترولية .

وهناك وثيقة تاريخية سرية – وثيقة بنرمان – تسقط القناع عن تحالف الصهيونية والاستعمار وتكشف الخطط المشتركة بينهما ، وتبدا قصة الوثيقة فى سنة ١٩٠٧ حينما تولى (كامبل بنرمان) رئاسة الوزارة فى بريطانيا وشكل لجنة من علماء التاريخ ورجال القانون والسياسة لدراسة وسائل منع انهيار الامبراطورية البريطانية فى وقت ما ، وتأخير مصير الاستعمار الاوربى فى افريقيا وآسيا .. واستمرت اعمال اللجنة سبعة شهور ، وفى النهاية قدمت تقريرها السرى عن دراستها العلمية والقول فيه عن الشرق الاوسط بالحرف الواحد :

« هناك خطر مهدد يكمن فى البحر المتوسط – بالذات – باعتباره همزة الوصل بين الشرق والغرب ، ويعيش فى شواطئه الجنوبية والشرقية – بصفة خاصة – شعب واحد تتوافر له وحدة التاريخ والدين واللغة وكل مقومات التجمع والترابط وذلك فضلا عن نزعاته الثورية وثرواته الطبيعية الكبيرة .. فماذا تكون النتيجة لو نقلت هذه المنطقة الوسائل الفنية ومكتسبات الثورة الصناعية الاوربية وانتشر التعليم والثقافة ؟.. اذا حدث ذلك فسوف تحل حتما الضربة القاضية بالامبراطورية .. وعلى هذا الاساس يمكن معالجة الموقف على النحو التالى :

١ – الدول ذات المصالح المشتركة فى هذه المنطقة عليها ان تعمل على استمرار تجزئة المنطقة وتأخرها وابقاء شعبها على حالته من التفكك والجهل والتأخر والفقر !..

٢ – ضرورة العمل على فصل الجزء الافريقى فى هذه المنطقة عن الجزء الاسيوى ، واقترح اللجنة لذلك اقامة حاجز بشرى قوى وغريب لكى يفصل الجسر البرى الذى يربط اسيا بافريقيا حول البحر المتوسط ، بحيث يشكل هذا الحاجز فى المنطقة – وعلى القرب من قناة السويس – قوة صديقة للاستعمار وعدوة لسكان المنطقة !.. » .. وبعد هذه النصيحة من اللجنة – مباشرة – بدأ الاستعمار البريطانى بضم المنطقة وينسق خططه مع الصهيونية ويرسم حدود خريطة فلسطين ويعطى وعد بلفور لاقامة وطن قومى لليهود على ارض فلسطين .. ويحقق كل حرف من الكلمات المكتوبة على ورق الوثيقة المحفوظة فى وزارة المستعمرات البريطانية .. وليست هذه هى الوثيقة الوحيدة الناطقة التى تكشف نوايا الاستعمار تجاه العرب ، وانما هناك وثيقة اخرى لا تقل خطورة عن الاولى وتبرز من خلال خطاب سرى بعثه (اللنبى) الى (لويد جورج) رئيس الوزارة البريطانية حول مصالح بريطانيا فى المنطقة ، ويقول فيه (اللنبى) بالحرف الواحد :

« ان بريطانيا تتحكم الآن فى الشرق الاوسط ونحن لا نستطيع ان نكون اصدقاء للعرب واليهود فى وقت واحد.. واننى اقترح منح الصداقة البريطانية لليهود – وحدهم – باعتبارهم الشعب الذى سيكون المخلص الموالى فى المستقبل .. ان اليهود مدينون لنا بالكثير وهم يحفظون لنا هذا الجميل وسيكونون زودا لنا على عكس العرب الذين سيكونون سلبيين معنا .. وسوف تكون فلسطين حجر الزاوية فى الشرق الاوسط واننى ارى انه فى حالة تطور السلاح من الدبابات والطائرات فسيكون الفصل فى الصدام بين القومية العربية والصهيونية للشجاعة والصبر وقوة الاعصاب ولذلك فاننى فى مصر العدو الصلح والخطر لليهود .. وبتطور القومية العربية والصهيونية الى مرحلة السيادة وبخسارتنا لقناة السويس فان بريطانيا سوف تخسر مراكزها فى الشرق الاوسط.. ومن اجل تقوية هذه المراكز اقترح ضم سيناء الى فلسطين لاحباط اية محاولة مصرية لاغلاق القناة فى وجه ملاحتنا كما يمكننا هذا الضم من حفر قناة اخرى تربط البحر الاحمر بالبحر المتوسط !.. »

.. والآن ليس جديدا ولا غريبا ولا مفاجئا هذا التحالف والتنسيق بين اطماع الصهيونية وخطط الاستعمار ، سواء كان قديما او جديدا !..

حسن صبرى الخولى

دروب الخيانة قصيرة جدًا!

بقلم: نشأت التغلبي

نحن – كعرب – لانستطيع ان نفهم كيف تضحي النساء بحليهن وجهدهن ، ويضحي الرجال بارواحهم ودمائهم في حين يجد بعض العرب صعوبة في التضحية بقطرات من النفط العربي !

ونحن – كعرب – لا نستطيع ان نفهم كيف تتحول البلاد العربية كلها الى ميدان قتال مصيري يتقرر فيه الوجود العربي او عدمه ، في حين لايزال بعض البلاد العربية يحتفظ بقواعد عسكرية معادية للوجود العربي !

ونحن – كعرب – لانستطيع ان نفهم كيف تتوالى الهجمات الاستعمارية ، سياسيا وعسكريا وصهيونيا على الامة العربية ، وعلى مقدسات الشعوب الاسلامية وفي الوقت ذاته نجد بعض العرب يسدل ستارا كثيفا على عينيه ، ويدعي انه لم ير ولم يسمع ان القوى الاستعمارية قد اعتدت او هي تزمع الاعتداء !

من الذي اعتدى الان ؟ .. من الذي غدر بالعرب في اعماق الدعوة الى ضبط النفس وحقن الدماء ؟ .. من الذي القى بالاته الحربية بطاقاتها كاملة في فلسطين المحتلة ؟ .. من الذي تجسس على المواقع العربية ، وقدم التقارير عنها الى الصهاينة ؟ .. من الذي شرد عشرات الالوف من العرب والحق بهم شر انواع التعذيب والاهانة ؟ .. من الذي عارض في انسحاب القوات المعتدية من الارض العربية ؟ ..

ان اسلوب اخفاء الحقائق والتغاضي عنها بالمداورة والمناورة والتحايل السياسي المصلحي قد انتهى ..

فنحن الان ، جميعا ، في مواجهة مصير ..

والذي اصاب العالم العربي ، نتيجة التآمر الاستعماري الصهيوني ، لن يقتصر على اجزاء منه دون اجزاء اخرى ..

والذين يحاولون اليوم مسايرة الاستعمار ، لن تكتب لهم النجاة غدا من غدره وجشعه .. فهو ان لم ينشب مخالبه بهم ، سيذل كبرياءهم ، وسيهين عروبتهم ، ويستعبد وجودهم الى الابد ..

وهم اذا كانوا اليوم يتشمسون في انفسهم الذكاء والقدرة على انتهاز الفرص ، فانهم سيجدون انفسهم قسما بين فكي الوحش يطحنهم دون ان يبتلعهم ، وان في هذا وحده لعذابا عظيما ..

ومن لم يكن – الان – مع العرب فهو ضدهم ..

ومن يتخل عن عروبته ، طائعا مختارا ، فهو عدو للعروبة ، بل هو شر من اعدائها السافرين ..

ويخطىء من يعتقد في نفسه القدرة على النجاة بجلده في دروب الخيانة .. خيانة القومية العربية وخيانة المقدسات العربية ، وخيانة وحدة النضال العربي وجهاده المقدس .

ان دروب الخيانة قصيرة جدا ..

وفي نهايتها نجد دائما الزنود العربية الواعية ، متربصة متحفزة ..

واسألوا التاريخ .. فهو لايخدع احدا ..

نشأت التغلبي

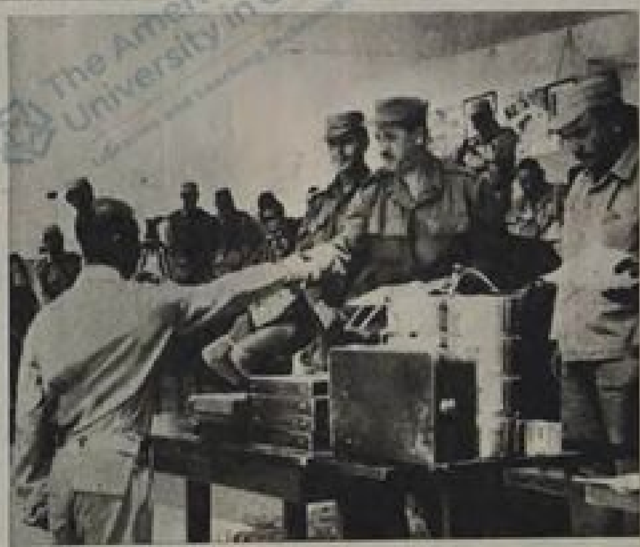

المعركة مستمرة والمقاومة الشعبية تستعد..

المعركة مع العدو مستمرة ..

ولن نسمح له ان يفاجئنا بغدره واسلحته الغادرة بعد ذلك .. سيجد الشعب كله قد تحول الى جيش يقاتل الى جانب قواته المسلحة .. ستتحول الارض الى صواعق مدمرة تطارد فلوله الى اسرائيل .

ان الشعب كله يستعد لجولة قادمة .. والى جانب مئات الالوف الذين يتخرجون كل يوم في المقاومة الشعبية توجد تدريبات عسكرية على مستوى ارقى لبعض العناصر القادرة على القيام باعمال فدائية .. وفي مقدمة هذه العناصر شباب الجامعات والمعاهد العليا وبالذات طلاب المعاهد الرياضية ..

وفي الاسبوع الماضي شهد السيد طلعت خيري وزير الشباب احتفال تخريج دفعة جديدة من شباب الجامعات والمعاهد ممن تدربوا على اعمال الصاعقة .. وهؤلاء يتم تدريبهم تدريبا شاقا ومتواصلا لمدة ١٨ يوما .. انهم يتعودون ممارسة حياة جديدة خطرة تعتمد على الجرأة والشجاعة وحسن التصرف وهذه هي الصفات الاساسية التي يجب ان تتوافر في كل من يقوم باعمال الفدائيين ..

ان مهمة رجل الصاعقة تختلف عن مهمة من يعمل في المقاومة الشعبية لذلك فهو يمارس الوانا اخرى من التدريبات العسكرية التي تؤهله للهجوم والدفاع والتناص الاعداء، وتدميرهم بتسلق الحوائط العالية التي يزيد ارتفاعها على ١٥ مترا يندفع داخل لهيب النيران المشتعلة ، يتعود على نوع من انواع التكتيك العنيف بتسلق الجبال الى اعلى ويهبط بالبرص من منخفض الى مرتفع وبالعكس . ينقل الاسلحة بخفة ويحطم مخترقا صفوف العدو . انه بصراحة يحمل روحه على كفه في سبيل الوطن ومن اجل تدمير العدو ..

ان هذه هي صورة رجال الصاعقة من شباب الجامعات والمعاهد .. وهذه هي الصورة ايضا التي جعلت السيد طلعت خيري يقول :

لن ينال الاستعمار من ثورتنا وسوف نقول له بعزمنا وارادتنا هيهات .. وستكون لكل محاولاته بالمرصاد تحت راية البطل جمال عبدالناصر ...

ومهمة اخرى تنتظر هؤلاء الشباب من رجال الصاعقة فان عليهم ان يقوموا هم بتدريب اعداد كبيرة من طلبة الجامعات الذين يرغبون في القيام باعمال الدفاع عن الوطن في شكل فرق فدائية مستعدا في كل لحظة ..

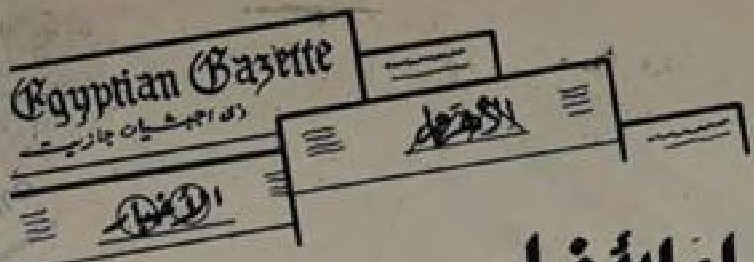

حكايات .. وراء الأخبار

يقدمها: جميل عارف

ع. يوسف

اتحادات جديدة لزراع المحاصيل الزراعية الصالحة للتصدير !

● قال المهندس سيد مرعي وزير الزراعة ان النية متجهة لتكوين اتحادات نوعية للزراع .. وستضم هذه الاتحادات الزراع الذين تخصصوا في انتاج بعض المحاصيل التي تختلف عن المحاصيل التقليدية كالكتان والسمسم والبصل والبطاطس والفول السوداني والنباتات الطبية والعطرية . وقال ان هؤلاء الزراع اكتسبوا خبرات عريضة في زراعة وتخزين وتعريف هذه المحاصيل ، وقد اتجهت النية لدراسة مصاعب تسويق هذه المحاصيل مع الاتحادات النوعية التي ستنشأ . وهناك استعداد كامل لتغيير الكثير من الاسس التي تجرى عليها عمليات تسويق هذه المحاصيل في الوقت الحاضر على ضوء الدراسات والاحتياجات والعيوب الظاهرة مع تيسير المزيد من الخدمات لزراع هذه المحاصيل للوصول الى اقصى درجات الانتاج كوسيلة للتوسع التدريجي في هذه الزراعات المتخصصة !.

تعليمات اوثانت التي تلقاها الجنرال اودبول في القاهرة

● طار الجنرال اودبول رئيس هيئة المراقبين الدوليين الى القاهرة مرتين في الاسبوع الماضي للاتفاق مع المسئولين على الخطوط العريضة لعمل مجموعتي المراقبين الدوليين على ضفتي قناة السويس .. وفي القاهرة اتخذ الجنرال اودبول اثناء زيارته الثانية الحجرة رقم ٧٢٣ في فندق هيلتون مركزا لاعماله .. وقد تلقى وهو في فندق هيلتون تعليمات اوثانت بالاتصال بالمسئولين في القاهرة للعمل على وقف القتال بعد ان استنكرت اسرائيل بالامم المتحدة وطالبت بتوسطها لوقف القتال !.

سري جداً !

●● تعد منظمة شباب الاتحاد الاشتراكي خطة عمل لمشاركة شباب المنظمة في عمليات استصلاح الاراضي الزراعية على مستوى الجمهورية العربية كلها

●● اعلنت احدى المنظمات الامريكية عن جائزة قدرها ٢٥ الف دولار مكافأة لاي مغامر يحاول انقاذ العميل الخائن مويس تشومبي بعد القبض عليه في الجزائر .. وتشكلت في نفس الوقت . في نيويورك هيئة اطلقت على نفسها . اسم لجنة انقاذ تشومبي !

●● عبر المسئولون الامريكان في واشنطن عن سخطهم بسبب تأييد تركيا لمشروع دول عدم الانحياز في الاجتماع الطارئ للجمعية العامة للامم المتحدة ! .

●● اثنان من المرشدين العرب في درجة ربان اول اعالي البحار كلفا بالسفر فورا الى السودان ليحلا مكان المرشدين الانجليز في ارشاد البواخر في ميناء بور سودان !

●● عرض حسين بيومي على سبعة من ضباط جيش اتحاد الجنوب العربي الاشتراك معه في حكومته التي تسعى السلطات الانجليزية الى تشكيلها برئاسته في عدن .. واعتذر الضباط السبعة عن الاشتراك معه في هذه الحكومة !

هكذا اعتدوا على حرمات المساجد

● قال مندوب العراق في اجتماعات الجمعية العامة للامم المتحدة .. ان جنود اسرائيل قاموا بتحويل بعض المساجد في منطقة الضفة الغربية الى كباريهات وصالات للرقص .. وفي الصورة نرى بعض الجنود الاسرائيليين وقد صعدوا فوق مئذنة احد المساجد وقالت التقارير انهم يدخلون الى المساجد باحذيتهم . ويعبثون فيها دون ان يشعروا في اعتبارهم حرمة بيوت الله !.

مليون مارك هدية من بون لاسرائيل

● اهدت المانيا الغربية مليون مارك الماني الى اسرائيل كدفعة اولى من مساعداتها اليها .. ونرى في الصورة ارنست بندا السكرتير البرلماني لوزارة الداخلية الالمانية، وهو يسلم شيكين بالمبلغ الى اشير بن ناتان سفير اسرائيل في بون يوم ١٥ يونيو الماضي.

باريس تشتري زهرة الحب من القاهرة

● عرض احد بيوت الزهور في باريس شراء ١٠٠ الف زهرة ورد من نوع البكاراه من الجمهورية العربية خلال شهر ديسمبر القادم ، وزهرة البكاراه يطلقون عليها في فرنسا اسم « زهرة الحب » .. وقد عرض بيت الزهور الفرنسي فرنكا جديدا .. اي نحو عشرة قروش ثمنا لكل زهرة .. وفي الاسبوع الماضي طار خطيه امام من مصدري زهور البكاراه الى باريس وبعض دول اوربا للاتفاق على تصدير كميات جديدة من هذه الزهور الى الاسواق الاوربية ، وانتاج الجمهورية العربية من زهور البكاراه يصل الى خمسة ملايين زهرة ا كل سنة !

كلوديا في هوليود !

● طارت الممثلة الايطالية الحسناء كلوديا كردينال الى هوليود للاشتراك في تمثيل فيلم اسمه « هذا وقت الابطال » ونرى في الصورة وهي تتجول بدراجة صغيرة في احد شوارع بيفرلي هيلز للمحافظة على رشاقتها .

الدبابات لنقل جرحى الأمريكيين في فيتنام

● اصيبت القوات الامريكية بخسائر فادحة اثناء المعارك التي دارت في ناحية « كون تيان » بالقرب من المنطقة المنزوعة السلاح في فيتنام .. ولم تجد القوات الامريكية سيارات اسعاف كافية لنقل جرحاها فاخذت تنقلهم بالدبابات الى مستشفيات الميدان !.

وتستخدم قوات (الفيت كونج) الصواريخ في ضرب قوات الامريكيين !

حكم من القاهرة لدورة ملاكمة في موسكو

● مدرب الملاكمة العربي عبد الحميد احمد وقع عليه اختيار قصر الرياضة في موسكو للاشتراك في لجنة التحكيم للدورة الرياضية الرابعة لشعوب الاتحاد السوفييتي ويطلق عليها اسم دورة « سبارتا كياد » .. وعبد الحميد احمد (٢١ سنة) يدرس الآن في قسم الدراسات العليا للملاكمة في معهد موسكو للثقافة البدنية ويحمل شهادة حكم دولي في الملاكمة !

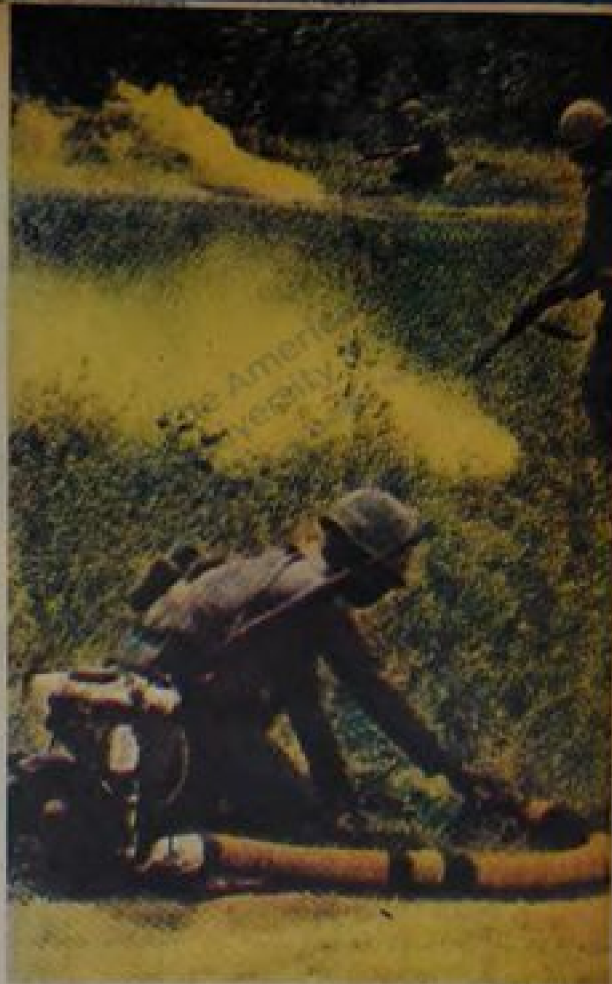

غازات المحرمة : تستخدمها امريكا ضد المكافحين من رجال جبهة التحرير الفيتنامية .. ورغم كل هـذا التفوق ، ينتصر شعب فيتنـــــام .

مدافع حديثة ومعدات متقدمة ... ولكن هجمات ثوار جبهة التحرير تلحق بالامريكيين افدح خسائر عرفوها في حياتهم منذ الحرب العالمية الثانية ..

كيف تضع أمريكا تقدمها العلمي للإنتاج

الدفع الرشـــاش الجديد الذى تجربه امريكا الآن في فيتنام بعد ان حولتها الى حقل لتجـــارب اسلحتها الجديدة ..

امريكا تستخدم الآن ابشع الوان القتل والتدمير والابادة في فيتنام ..
كل التقدم التكنولوجي الذى احرزته امريكا من خــلال مصادرها الطبيعية تستخدمه الآن لحرق كل شيء وتدمير كل شيء فيه حياة في فيتنام ..

وهذا التقدم التكنولوجي أتاح لامريكا ان تستخدم أنواعا من الاسلحة المحرمة دوليا .. مثل قنابل النابالم .. الحروب الـكيمائية . . وقنابل الصلب التي تتناثر قطعا تشل الحياة في اعداد غفيرة من البشر ..

ولكن ماذا كانت نتيجة كل هذا التقدم التكنولوجي الذى تستخدمه امريكا ضد شعب فيتنام وضد كل الشعوب المتحررة بالرغم من هذا التقدم تخسر امريكا ـ وبالرغم منه دمر لها حتى الآن ٢٥٠٠ طائرة .. وقتل لها اكثر من ١٥٠ الف جندى حتى الشـهور الستة الاول من العام الحالي .

وهذه القوة تستخدم آلات حديثة لم يسبق استخدامها في حروب أخرى ومن بينها الصواريخ وآلات اطلاق القنابل أوتوماتيكيا .

وتستخدم الطائرات الامريكيــة النابالم والفوسفور الابيض ونوعا جديدا من القنابل الصلب وهي تطلق قطعا صغيرة حادة من الصلب تقتل كل من تصل الى جسده .

ومن بين الاسلحة الجديدة التي تستخدمها امريكا في فيتنام :

* زوارق جديدة من البلاستيك غير قابلة للغرق طول الواحد منها ٢٠ قدما .. وتستخدم في دوريات الشواطيء .

* مدفع رشاش خفيف الوزن من البلاستيك ايضا سريع الطلقات ويسميه جنود فيتنام (السدس الصغير الاسود) .. وهذا السدس الصغير يرمز له بالحروف M-16 وتخرج منه ٧٥٠ طلقة في الدقيقة الواحدة .. تمتاز بصوتها وعزلها عند خرقها حاجز الصوت . وتقول التقارير الامريكية ان الجندى الامريكي الواحد يطلق من هــذا الدفع حوالي ٦٠٠ طلقة خلال المعركة بينما كان عدد طلقات زميله في كوريا لا يزيد على ٧٢

* جهاز القاء القنابل أوتوماتيكيا ويرمز له بالحروف M-79 ، وهذا الجهاز يصل مداه الى حوالي ٣٨٥ ياردة . ورغم ان الجهاز يطلق قنبلة واحدة لم يعاد ملؤه فان الجندى الماهر يستطيع اطلاق ١٦ قنبلة في دقيقة واحدة .
ولكن ماذا كانت نتيجة هذا التفوق ؟.. لقد كانت نتيجته .. وبانتصار شديد جدا !

اشعة الليزر تبـــدو واضحة فى هذه الصــورة التى تشاهد فيها وهى تخترق الماس .

مدافع استخدم فيها اشعة الليزر الجديدة

أسلحة سرية للتدمير ؟

• دراسة كتبها : سعيد نعمة الله

• ان فقدت امريكا حتى الآن حوالى ٣٣٠٠ طائرة من احدث الطائرات القتالة .. بالاضافة الى عدد آخر من طائرات الاستكشاف ، وعدد كبير من الطائرات التى احترقت من طراز [illegible]

• تدمير اكثر من الف وخمسمائة عربة امريكية نسفها من المصفحات .

• مقتل حوالى ٤٠١ الف جندى امريكى واسر وجرح حوالى ٥٠ الفا آخرين .. وهذه الارقام حتى النصف الثانى من عام ١٩٦٧ .

وهــذه الخسائر بطبيعة الحال لا تشمل خسائر قوات الحكومة العميلة فى سايجون التى تعمل مع الامريكيين .

ثم يأتى سلاح آخر خطر من اسلحة الدمار الامريكى وهى اسلحة الحرب الكيميائية .

والحرب الكيميائية - بالنسبة للحروب المحدودة كما تسميها امريكا - اشد خطرا من الاسلحة الهيدروجينية .. ولهذا نصح الميجور جنرال وليام كريس المدير السابق لقسم الاسلحة الكيميائية فى الجيش الامريكى فى تقرير له بضرورة الاهتمام بابحاث هــذا النوع من الاسلحة ، واعتمد له بالفعل ١٢٥ مليون دولار فى العام الماضى .. اى بزيادة تصل الى ١٢٧٪ عما كانت عليه منذ اربعة اعوام .

واهم مــادة تستخدمها امريكا حاليــا فى اسلحتها الكيميائية هى مادة L.S.D. او حامض الليسرجيل .. وهى مادة عرفها العــالم كله بعــد ان انتشرت فضيحة تعاطى المراهقين الامريكيين لاقراصها وادمانهم عليها وتحليقهم من خلالها فى سماوات عالية وسعادات وهمية ، وخيالات لا وجود لها .. تؤدى بهم فى النهاية الى الانتحار بلا الم !!

وهذه المادة عرفها العلماء لاول مرة كوسيلة علاجية تستخدم فى الكشف عن المصابين بأمراض عقلية .. وهذه المادة معروفة باحداث شعور غير حقيقى .. وهى تؤثر على الاجهزة المسجلة فى عقل الانسان ، وهى تلك المسئولة عن الذاكرة .. بل ان من يتعاطاها سيؤكد لك ان اثنين + اثنين - خمسة !

وقد شاهد المتفرجون فى التليفزيون الامريكى بالفعل تجربة لقطة حقنت بمادة الـ L.S.D. وبعد ساعة واحدة جرت خوفا حينما رأت فأرا صغيرا يقترب منها !!

ومع هذا الفيلم قال المعلق الامريكى : (ربما كان هــذا هو العــدو .. وبالمثل هــذه المادة العجيبة ستدخل قواتنا الى ارضــه بدون خسائر) .

وهناك مادتان اخريان هما : (ميسكالين) وهى خلاصــة نبات معين ، و Psiloein وهى مادة اخرى تستخرج من نبات يزرع فى المكسيك .

ويقول الباحث الامريكى وليام سمرست فى تقرير له ان هذه المواد الجديدة قد توقع العالم بالفعل فى كارثة حقيقية .. لان احد الاطراف التى قد يتعرض لها قد يجد نفسه مضطرا الى استخدام الاسلحة الذرية دفاعا عن وجوده .. وهنا تكمن الكارثة .

غاز الاعصاب ما زال اقوى سلاح

وكان الدكتــور جيرهــارد شرادر ، وهــو كيميائى المانى ، اول من اكتشف غاز الاعصاب .. كان شرادر يعمل فى شركة فاربن الكيميائية فى المانيا حينما اكتشف هذا الغاز عام ١٩٣٩

وهو يجرى تجاربه على انواع جديدة من المبيدات الحشرية .. وهذا الغاز يشل حركة الانسان تماما عن طريق تأثيره الكيميائى على الجهــاز العصبى .

وهناك اكثر من تركيب لغــاز الاعصاب .. هناك مثلا الباراثيون والملاثيون .. ومادة اخرى تسمى Tepp .. وقد قام النازيون بانتاج كميات ضخمة من غاز الاعصاب خلال الحــرب العالمية الثانية وهو التــابون ، كما اجرت ابحاث على نوع آخر عرف فيما بعــد باسم سارين . وتفضل امريكا حاليا استخدام هذا النوع الســارى . وهنــاك نوع ثالث اسمه سومان ورمزه العلمى هو G.D.

وقد اقامت الولايات المتحدة الامريكية مصنعا لانتاج عشرين نوعا جديدا من غازات الاعصاب .. كان المصنع الاول فى منطقة روكى ماونتين الغربية من مدينة دينيفر بولاية كولورادو .. ولكن هذا المصنع اغلق بعد خمس سنوات ليفتتح مصنع آخر احدث منه فى مدينة نيوبورت بولاية انديانا ..

وتقول برقية لوكالة الاسوشيتد برس نشرت اخيرا : ان هذا المصنع يعمل لمدة ٢٤ ساعة فى اليوم .. ومن هذا المصنع تخرج كل يوم عشرات المواد الجديدة القاتلة وكلها تعدها امريكا لقتل النساء والاطفال والرجال ، ولقهر الشعوب ، ولاعادة عجلة الزمن الى الوراء ..

ومن بين المواد الشديدة الخطر التى وصل اليها هذا المصنع مادة جديدة اسمها ايزل كاربامات وهى تفوق غاز الاعصاب عشر مرات .

وكل هذه المواد الكيميائية الجديدة تعمل على اســاس تحطيم انزيم رئيسى فى جســم الانسان هو الكولينسترين . والمعــروف ان الاشارات العصبية من خلية عصبية الى اخرى باستخدام الاستيالكولين .. ومن طريق تحطيم الكولينسترين يصبح الاستيالكولين عاجزا عن العمل .

والاعراض الاولى للتعرض لغاز الاعصاب هى سيولة الانف وضيــق الصــدر واضمحلال فى الرؤية .. ثم صعوبة فى التنفس والغماء وترنح واعراض لا ارادى وصداع وغيبوبة تعقبها الوفاة .

ومادة الاتروبين ، وهى نفس المادة المستخدمة فى علاج الملاريا هى علاج لكل اعراض التسمم بالغاز الصناعى بشرط أن يستخدم معها التنفس صناعى ، وبعدها يحقن المريض بمادتين هما : PSS, PAM وبعدها يعود لحالته الطبيعية تماما .

واذا نوقع الشخص الذى تعرض لغــاز الاعصاب فانه يعود الى حالته الطبيعية خلال ايام قليلة .

لماذا تصر أمريكا على استمرار تجاربها الكيميائية

ولكن .. لماذا تصر امريكا على الاستمرار فى تجاربها الكيميائية لانتاج المزيد من اســلحة الدمار ؟.. ان تجار الحروب فى امريكا يدركون جيدا ان الاسلحة البيولوجية اسلحة تكتيكية على درجة عالية من الجودة ..

وهم ، ارضاهم فى نص الفعاء .. وقــــل الابرياء ، يصرون على تجربة هذه الاسلحة التى ينتشر اثرها على عشرات الكيلومترات المربعة .

ويكفى ان نعلم ان ١٢٨ امريكيا حصلوا على درجة دكتوراه فى فلسفة العلوم P.H.D. وذلك لابحاثهم على مواد تصلح لابادة الشعوب كيمائيا !!

وتجرى امريكا تجاربها على هــذه الاسلحة الجديدة فى منطقة داجواى بولاية اوتاه وعلى بعد ٨٠ ميلا جنوب غربى مدينة سالت ليك ..

وتجار الحروب فى امريكا يؤكدون فيما تنشره صحفهم ان الحرب الكيميائية اذا ما جاءت قبل هجوم ذرى فستكون اشد فتكا واقوى تدميرا ، لانه حسب ما يقول باحثوهم تكون الاشعاعات الذرية عاملا من عوامل نشر المواد الكيميائية لاحداث الاوبئة والامراض .

وفى الشهور القليلة الماضية صدر كتــاب بعنوان (اسلحة الغد) .. وهو من تأليف الجنرال روتشيلد .. يقول المؤلف ان الحرب الكيميائية ستكون اشد فتكا وتدميرا اذا ما جاء الهجوم الكيميائى خلال موجة من الريح تخترقها تيارات من الهواء الساخن ، خاصــة اذا ما كانت سرعة الريح هى اربعة اميال فى الساعة

ولكن هل يسكت العالم على هذا الجنون من جانب مجرمى الحرب فى امريكا ؟..

لا .. لحسن حظ البشرية .

فكما ان هناك محاولات لافنــاء البشر .. فهناك فى معسكرات اخرى تبنى للبشر محاولات اشد قوة لمواجهة هذا الجنون الحربى .. هناك مواد كيميائية تحمل كل اســلحة الدمار بلا فاعلية على الاطلاق ، بل وهناك وسائل للردع اشد قوة وتأثيرا وفتكا بمن يحاولون افنــاء الشعوب المتحررة والمدمر لنضالهـــا للحرية والاستقلال .

وكما تحاول امريكا دراسة كل الرياح المتجهة الى الاتحاد السوفيتى لاستخدامها فى الحرب الكيميائية نجد ان الاتحاد السوفيتى قد درس هو الآخر كل منطقة حزام القمح الامريكى الغربى من خليج المكسيك .

والاتحاد السوفيتى هو الآخر وسائل هجومية كيميائية تجعل مجانين الحرب فى امريكا يفكرون الف مرة قبل ان يقدموا على اية حماقة .. لدى الاتحاد السوفيتى الغام كيميائية وصواريخ وقنابل وطوربيدات كيميائية .

وهناك ايضــا فى معــامل الاتحاد السوفيتى والصين تجرى الدراســات الناجحة حول الاقنعة الواقية الحديثة .

وقد توصل السوفيت بالفعل الى انتــاج (بدلة) جنــدى تقيه من كل اخطار الحرب الكيميائية .. هذه البدلة لا تقى الجندى فقط بل توضح له ان الجو المحيط به قد اصبح ملوثا ليعمل بدوره على انقاذ الآخرين المعرضين لخطر التلوث .

سعيد نعمة الله

اشعة الليزر التى بدأت امريكا استخدامها فى فيتنام . والصــورة لتوضيح اثر الاشعة تحت سطح الماء

دراسة علمية :

سر الفارق بين القنبلة الذرية والهيدروجينية

اهتزت عواصم الغرب بعد تفجير الصين لقنبلتها الهيدروجينية الاولى ..
وقد جاء اطلاق الصين لقنبلتها الهيدروجينية بعد ٣٢ شهرا فقط من أول تجربة نووية بينما احتاجت امريكا لـ ٨٨ شهرا لكي تفجر قنبلتها الهيدروجينية الاولى ..
ما السر في ذلك .. وكيف تتم صناعة هذه القنابل ؟ وما الفرق بينها وبين القنابل الذرية ؟

في دول كثيرة لا يزال العلماء المشتغلون بالذرة يواصلون أبحاثهم لتحديد ما يمكنهم عمله في مجال القنابل النووية .. والعسكريون يحددون قيمة هذا السلاح والامكانيات استخدامه في حالة الحاجة .. ورجال السياسة والتخطيط يتابعون دراسة اثره على مكانة الدولة ودفاعها .

وحين فجرت الصين قنبلتها النووية الاولى .. واستنادا الى المرحلة التي بلغتها في تطورها الصناعي ... قال بعض الخبراء أن دولا مثل المانيا الغربية أو اليابان أو السويد قادرة على أن تصل الى هذه المرحلة لو شاءت لان هذه الدول تتقدم في الصناعة تقدما كبيرا .. ولكن التفجير الذى أجرته الصين قلب هذه الحقيقة .. وأصبحت « الارادة » - بالنسبة للدولة - تأتى أولا قبل مصادرها أو المرحلة التي بلغتها من حيث التطور الصناعي ..

ومن ناحية أخرى ، لم يعد لاجراء التجارب النووية الاهمية التي كانت لها من قبل .. والتي كانت تعنى أن هذه الدولة قد دخلت المجال النووى .. أما اليوم ، فقد أصبحت ملاك أسلحة نووية عديدة ..

ونحن نستطيع أن نربط انتاج السلاح النووى بمرحلة التقدم العلمى ... والتكنولوجى التي بلغتها دولة ما من ناحية ، وقدرتها على انتاج المواد القابلة للانشطار - كالبلاتينوم - من ناحية أخرى .

ولكن انتاج هذه الاسلحة لا يزال ، كما كان في بدايته ، من حيث التكاليف والصعوبة .

ان كل دولة تختار الاقدام على انتاج السلاح النووى تواجه مشكلتين :

● **الاولى** : هي انتاج القنابل أو الرؤوس الذرية بحيث تكون صغيرة قدر الامكان ، وخفيفة قدر الامكان ، وقادرة في الوقت نفسه على تحقيق المطلوب منها ..

● **الثانية** : هي انتاج الوسائل التي تستطيع نقلها الى الاهداف المخصصة لها .

وحين فجرت الولايات المتحدة قنبلتها الاولى ، كانت مهتمة بالجانب الاول من المشكلة .. أما الآن ، فقد تحول الاهتمام الى الجانب الثاني ..

الانشطار النووى

والعملية الاساسية في احداث التفجير النووى هي الحصول على كمية من المواد القابلة للانشطار في درجة عالية من النقاء ، تسمح باحداث تفاعل يستمر مدة طويلة ، بحيث تنتج عنه كميات هائلة من الحرارة .. معدن واحد فقط في الطبيعة له هذه الخاصية .. سبعة اجزاء في الالف من خام اليورانيوم الطبيعي .. وهو ما يعرف باليورانيوم ٢٣٥ أو ى ٢٣٥ .. وهذا في حد ذاته مادة قابلة للانشطار .. الى جانب استخدامها في انتاج مادتين جديدتين هما : البلوتونيوم ٢٣٩ واليورانيوم ٢٣٣ .. وهما مادتان لا توجدان في الطبيعة .. بل تنتجان عن ضبط عملية التفاعل الحادثة لليورانيوم عن طريق مفاعلات خاصة .. هذه المفاعلات تحمل من المكن تحويل قدر من اليورانيوم ٢٣٨ (وهو الباقي من خام اليورانيوم بعد فصل ى ٢٣٥) الى بلوتونيوم ٢٣٥ .. واذا أدخلنا مادة الثوريوم في التفاعل لامكننا أيضا الحصول على اليورانيوم ٢٣٣ لأسباب لم تنشر بعد .

وقد لجأت التكنولوجيا العسكرية الى استخدام وسيلة أخرى .. فبدلا من استخدام اثقل العناصر في الطبيعة وهو اليورانيوم ، لجأوا الى استخدام أخفها وهو الهيدروجين .. فتحت درجة حرارة عالية جدا تتخلل ذرات الهيدروجين العناصر الاثقل منها .. وتتولد عن هذه العملية طاقة حرارية ضخمة ..

وكان هذا هو الاساس العلمى للقنبلة الهيدروجينية الروسية في عام ١٩٥٧ .. لكن درجة الحرارة الرهيبة المطلوبة لتفجير قنبلة هيدروجينية لا تتولد الا من تفجير قنبلة أخرى تحتوى على اليورانيوم أو البلاتينوم ..

تحويل اليورانيوم الى غاز ..

ويوجد خام اليورانيوم في الطبيعة كخام .. لكن استخدامه لاحداث تفجير نووى يعتمد بشكل أساسى على على فصل نسبة ٠٫٧٪ وهى ى ٢٣٥ من نسبة الخام ى ٢٣٨ ... **وليست المسألة هنا خاصة بالقواعد التقليدية لاستخراج الخامات وتنقيتها ... ان فصل هذه النسبة الضئيلة من بقية الخام يعنى القدرة على فصل ذرات متكافئة تماما الا من اختلاف طفيف في الوزن ..**

ونظريا .. هناك خمس طرق يمكن بها فصل الذرات الثقيلة من الذرات الخفيفة .. لكن ، ما يستخدم منها الآن بالفعل طريقتان فقط تعتمدان على تحويل اليورانيوم الى غاز ... وتستخدم الطريقة الاولى خاصية « قوة الطرد المركزى » .. بأن يمرر الغاز بسرعة كبيرة جدا لدرجة تجعل الذرات الاثقل تميل لان تتمركز نحو الخارج .

أما الطريقة الثانية فتعتمد على تمرير الغاز خلال جدار به ملايين الثقوب الميكروسكوبية التي تتيح للذرات الاخف المرور من خلالها .. ورغم نشر معلومات وبيانات كثيرة عن هذه الطريقة ، فان بعض الجوانب الهامة في تكنولوجيتها مازالت من الاسرار ..

وكلتا الطريقتين تتكلفان تكاليف باهظة .. ولم تنخفض التكاليف كثيرا عما أنفقته الولايات المتحدة من أن قنبلتها الاولى على هيروشيما قد كلفتها حوالى بليون دولار ، ٢٥٠ مليون جنيه استرليني ..

بقى الاختلاف بين الطريقتين في أن المفاعل الذى يستخدم خاصية الطرد المركزى أصغر نسبيا بحيث يمكن اخفاؤه ، وهو أيضا لا يحتاج الى الطاقة الكهربائية الضخمة التي تحتاج اليها الطريقة الاخرى .

المفاعلات .. والعمليات العسكرية

وانتاج البلاتينوم أسهل بكثير .. الى جانب أن الصناعة المتطلبة له يمكن أن تؤدى دورا هاما في التنمية السلمية .. والصناعة يتطلب قدرا من اليورانيوم الخام .. أو مفاعلا نوويا أو اثنين .. واذا نظرنا الى توزيع خام اليورانيوم في العالم تبين لنا أن كندا تحتل المكان الاول .. تليها الولايات المتحدة .. ثم جنوب أفريقيا ..

ورغم وجود حشد هائل من الاتفاقيات الدولية والثنائية بين الدول المصدرة لليورانيوم والدول المستوردة له .. ورغم وجود نوع من الرقابة على استخدامه في الاغراض السلمية فقط .. الا أن الحصول عليه ليس عسيرا لأى دولة تريده .

وقد أقامت دول كثيرة .. بعضها من الدول غير النووية في اقامة مفاعلات نووية لدول أخرى .. هذه المفاعلات تؤدى الى خفض تكاليف انتاج البلوتونيوم من اليورانيوم الى عدة ملايين من الجنيهات .. بدل عدة مئات من الملايين يتكلفها فصل اليورانيوم ٢٣٥ من خام اليورانيوم

وهاتان العمليتان .. الحصول على اليورانيوم وبناء المفاعلات ليستا عمليتين عسكريتين بالضرورة .. الخطوة التالية هي العسكرية بطبيعتها .. وهي الفصل بالوسائل الكيميائية بين اليورانيوم والبلوتونيوم .

واذا استطاعت دولة من الدول الحصول على البلوتونيوم او اليورانيوم ٢٣٥ فبوسعها أن تبدأ برنامج تسليحها النووى على الفور .. والمعروف أن انشطار ٥ كيلو جرامات من ى ٢٣٥ يؤدى الى اطلاق طاقة تعادل انفجار ٢٠ ألف طن من مادة ت.ن.ت الشديدة الانفجار .

الفرق بين القنبلتين

والطاقة المنطلقة من القنبلة الهيدروجينية تعادل الطاقة التي تنتج عن تفجير ألف قنبلة ذرية صغيرة بالتقريب .. وهى طاقة تكفى تماما لكى تمحو من الوجود احدى المدن الكبرى كنيويورك ..

والانفجار الناتج عن قنبلة هيدروجينية صغيرة ٢٠ ميجاطن .. يستطيع أن يدمر كافة جميع المباني .. وكل مظاهر الحياة في منطقة مساحتها ٩٠٠ كيلو متر مربع على الاقل .. كما يحدث أضرارا أقل نسبيا في منطقة مساحتها ٢٤٨٠ كيلو مترا مربعا ..

ويمكن تصور مدى الدمار الذى يحيق بأى مدينة سيئة الحظ تكون هدفا لهذه القنبلة .. اذا عرفنا أن مساحة مدينة كبيرة كلندن هي ٣٠٠ كيلو متر مربع .

أما القنبلة الذرية المتوسطة فان مجال تدميرها لا يتعدى دائرة يتراوح نصف قطرها بين ٨ و ١٢ كيلو مترا ..

هذه هي القنبلة الذرية .. ولكنها على شراوتها تنكمش وتتضاءل أمام القنبلة الهيدروجينية .. وتصبح مجرد أداة لاشعالها ..

فالقنبلة الهيدروجينية أشبه بالصاروخ المتعدد المراحل .. فهى تحتاج لكى تنفجر الى قنبلة ذرية في داخلها تقوم بدور الكبسولة .. أو القنبلة لتفجير القنبلة الهيدروجينية ..

ويقدر الدمار الناتج من انفجار القنبلة الهيدروجينية بأكثر من ٥٠٠ ضعف ماينتج عن القنبلة الذرية .

والاساس الذى تقوم عليها القنبلة الهيدروجينية .. هي تقريبا نفس أساس القنبلة الذرية مع اختلاف طفيف ..

ان نظريات **اينشتين** التي تثبت أن المادة ليست سوى صورة بطيئة الاهتزاز للطاقة .. وان المادة تفقد من كتلتها مقدارا يتناسب مع كمية الطاقة المنبعثة منها .. وان الطاقة تساوى كتلة المادة في مربع سرعة الضوء هي الخطوط الرئيسية لصناعة القنابل النووية .

ان جميع المواد على اختلاف أنواعها مكونة من ذرات .. وهذه الذرات تتكون من نويات تشمل بروتونات ذات شحنات كهربية موجبة .. ونيوترونات متعادلة .. ويدور حولها الكترونات سالبة .. وعند تحطيم الذرة .. أو انشطار النواة تنطلق طاقة هائلة لا يتصورها عقل .. وتحدث سلسلة من الانشطارات في الذرات الاخرى .

وانفجار القنبلة الذرية ينتج عن انشطار نواة ذرات اليورانيوم بها .. ولذلك تسمى بالقنبلة الانشطارية .. ولها حد أقصى لانتفجار .

أما القنبلة الهيدروجينية فهي قنبلة اندماجية .. لتحطيمها لذرات الهيدروجين لاطلاق الطاقة الحرارية .. وهي غير محدودة الحجم .. ولذلك تسمح بزيادة كمية العناصر اللازمة لاحداث التفاعلات ....

ان الذين ابتكروا هذه الاسلحة الجهنمية .. وضعوا أيضا الوسائل الكفيلة بالوقاية من أخطارها .

اخلاء المدن والمناطق المرضة للخطر من السكان .. وانشاء المخابئ الذرية بالاضافة الى مراكز أو محطات الكشف وجهاز الاشعاع وفرق الكشف المجهزة بالمعدات اللازمة .. وفرق الصلاح .. وهناك أجهزة خاصة لقياس وتسجيل الاشعاعات القوية ووسائل حديثة لاتاحة العلم للقياس عن قرب وعن بعد ..

وأهم وسيلة للوقاية هي انشاء شبكة دفاعية متكاملة ضد الصواريخ الموجهة حاملة الاسلحة الذرية .. وهى باهظة التكاليف .. حتى بالنسبة للدول الكبرى ذاتها .

سالم عزام

وقع العميل مويس تشومبى في ايدى الجزائريين .. وانطلقت من كل البلاد الافريقية اصوات حرة ثائرة تطالب بمحاكمته محاكمة افريقية .. ان تشومبى عاش عميلا للاستعمار .. وقد خان كل قضايا تحرير الشعوب وتسبب خياناته في ضحايا بالآلاف في كل معارك تحرير الشعوب الافريقية وكان له دوره مع قوى الاستعمار وراء اغتيال الزعيم الافريقى باتريس لومومبا

أفريقيا تحاكم تشومبى !

بقلم : عبد الملك خليل

ان بشاعة ما ارتكبه الخائن الانفصالي مويس تشومبى عندما اعلن استقلال كاتنجا بعد عشرة ايام من اعلان استقلال جمهورية الكونغو (الشقيقة) ، تكشف الى حد كبير روح العمالة للاستعمار التي تستأصل في نفس تشومبى ..

ومع اعلان هذا الاستقلال يوم ١٠ يوليو سنة ١٩٦٠ لم يتردد الخائن تشومبى في وصف استقلال كاتنجا بأنه استقلال شامل يرمى تقديرا للاطار الضرورى لاقامة الاتحاد الاقتصادى مع بلجيكا الى دعوة حكومة كاتنجا لطلب بلجيكا الانضمام الى كاتنجا في اتحاد وثيق وتقديم كافة المساعدات الفنية والمالية والعسكرية ومناشدة حكومة جلالة الملك على أن تعمل على اعادة الامن والنظام العام .. ووقتها كانت الاستجابة لهذا الاعلان التشومبى تحمل كل المفاجآت .

ففى كاتنجا وبايعاز وتعليمات من المستر تشومبى وقف قائد القوات البلجيكية يقول بأن الشئون السياسية في أيدى حكومة كاتنجا كلية ، وانه شخصيا وبصفته الرسمية وقواته مكلفون بالعمل تحت امرتها للمحافظة على النظام والامن ..

وعلى وجه السرعة وصلت بعثة بلجيكية للمعونة الفنية برئاسة « الكونت دى اسبريمون ليندن » الذى كان يشغل منصب وزير الشئون الافريقية في الحكومة البلجيكية السابقة على الحكومة المشكلة لذلك ..

فتنة اخرى

وترتب على هذا الموقف الانفصالي أن الضرائب التي كانت تدفعها الشركات العاملة في كاتنجا اصبحت تدفع للحكومة الانفصالية بدلا من الحكومة المركزية في العاصمة ليوبولدفيل ..

وكان لزاما على ذلك أن تتعطل رواتب الموظفين والجنود وعندما طار كازافوبو رئيس الجمهورية وباتريس لومومبا رئيس الوزراء الى كاتنجا لايجاد حل للمشكلة أصدر تشومبى أوامره برفض السماح لطائرتهما بالهبوط .

وعندما طلبا تدخل قوات الامم المتحدة لطرد القوات البلجيكية واخراج القوات الاجنبية من أراضى الكونغو سارعا رفض تشومبى السماح لقوات الامم المتحدة ادخالها ..

وعندما وجد تشومبى أن التيار ضده وان الرأى العام أوشك على التخلي عنه بما في ذلك البلجيك أعلن موافقته على جلاء موهوم للبلجيك مع الابقاء على الضباط المتطوعين والمظلين الذى كانوا يعملون في كاتنجا منذ عهد الاحتلال ..

وحتى تشتت كافة الجهود المخلصة التي سعى اليها باتريس لومومبا أوعز تشومبى الى اشعال فتنة أخرى في اقليم كاساى .. كل هذا سعيا وراء قوات الحكومة المركزية واظهار لومومبا بمظهر العجز ..

ووقتها اضطر لومومبا الى التنديد بالمؤامرات الاستعمارية الاجنبية ، فأوعز السفير الامريكي الى كازافوبو لطرد لومومبا وتكليف جوزيف اليو بتشكيل الحكومة الجديدة ..

وانتهز تشومبى الفرصة ليتهم لومومبا بالاستناد الى العناصر الاجنبية بتدبير مؤامرة شيوعية ضد البلاد واعلن مساندته لرئيس الجمهورية الشرعى كازافوبو .

وعندما تمت المؤامرة قبض تشومبى على « باتريس لومومبا » واشرف على تعذيبه بنفسه وقام بارساله الى كاتنجا حيث ظل يعذب حتى تم تلويثه في احماض القلوية لازالة آثار الجريمة .

ضد انجولا

وعندما انتقلت المقاومة في ستانلى فيل التي نظمها واشرف عليها جيزنجا ارسل تشومبى - كما تقول المصادر الامريكية برسالة يطلب فيها من القوات البلجيكية

● كان العميل تشومبى وراء مؤامرة المرتزقة الاوربيين لغزو بعض اقاليم جمهورية الكونغو .. ولكنه سقط .. في ايدى الجزائر قبل ان يتم خيانته الجديدة

● أول ضحيه .. القتيل الشهيد لومومبا ..

الموجودة في أسيستون لتدخل لورالانقاذ الابرياء في ستانلي فيل ومعظمهم من الجواسيس ورجال المخابرات الامريكية وغلاة الرجعية والتعصب الكاثوليكي والمرتزقة البيض والاسرائيليين ، وطلب من الحكومة الامريكية أن تقدم الطائرات اللازمة لنقل المظليين البلجيك .. وكانت المذابح التي ما زالت تذكرها الشعوب الافريقية جيدا ..

ومثلما كان تشومبي خائنا لابسط المصالح القومية كان سيفا مسلطا على الحركة الوطنية والتحررية الافريقية .

كان يضطهد الاف الانجوليين الهاربين من الطائرات الفاشستية البرتغالية ، وعندما كان يعرف بان احد القادة أو الانصار من بينهم كان يتولى القبض عليهم وتسليمهم للسلطات الاستعمارية البرتغالية ..

وكانت ليوبولدفيل في عهده مركزا للتجسس والتآمر .. كانت مجالا يرتع فيه مبعوثو الشعوب الافريقية .

البرلمان والمسدسات

ولم يكن غريبا ان تتواصل حبال المودة بين فلوبير يولو رئيس جمهورية الكونغو برازافيل وتشومبي .

ويكفي أن يولو كان يحضر جلسة البرلمان وفي يديه مسدسان يهدد بهما من يحاول أن يتعرض لسلطانه واسرافه ولهوه ومباذله وقصوره وأمواله الهربة في بنوك أوروبا .

وعندما حاولت الدوائر الاستعمارية ان تأتي بتشومبي الى الحكم ثانية بعد منفاه ان تزايد عدد المرتزقة البيض من روديسيا الجنوبية وجنوب افريقيا وانه ترك الخزانة الكونغولية مدينة لبلجيكا بما يزيد على ٩٠٠ مليون دولار ..

وعند طرده أخيرا لم يتردد أن يدعى على العالم أن مأساة الكونغو تكمن في قلة الخبراء الاجانب ورفع شعارات الاشتراكية والقضاء على الحواجز القبلية والقطاع الخاص .

وانه لم يتوقف عن ارسال المرتزقة والاتصال بهم وآخرها المؤامرة التي اكتشفت في جنوب فرنسا عن معسكر للمرتزقة البيض من اسرائيل والولايات المتحدة ومن المنفيين الكوبيين .

ان تشومبي الذي لقن خدمة الاستعمار البلجيكي والعمالة لاتحاد المناجم العليا في كاتنجا من والده قد حانت لحظة محاسبته على ما اقترفه من سئيات في حق الشعوب الافريقية وفي تزايد الموجة الاستعمارية التي عصفت بعدد من الحكومات الوطنية والتقدمية في افريقيا وفي العالم الثالث عامة .

ان جريمة تشومبي تتعدى في خطرها العالمي والانساني كافة الحدود القومية ومن ثم فهي قضية كل المناضلين من اجل الحرية .

لماذا نحاكمه ؟

ان مويس تشومبي عميل استعماري وخائن ..

خان بلاده ..

وخان قضية افريقيا ..

وخان كل المبادىء التي قامت عليها قضايا تحرير الشعوب ..

وأكثر من ذلك باع نفسه للاحتكارات الامبريالية في القارة الافريقية ..

وبسبب كل هذه الخيانات التي تسببت في ضحايا كثيرين من المواطنين الكونغوليين .. وفي كل بلاد افريقيا .. أصبحت محاكمته ضرورة ..

ان الثوريين يطالبون بمحاكمته على الصعيد الافريقي .

والتهم الموجهة اليه ثلاثة وهي :

● تآمر مع المستعمرين البلجيكيين واعلن انفصال اقليم كاتانجا عن جمهورية الكونغو الام ..

● تآمر مع الاحتكارات الامبريالية الامريكية في اغتيال الزعيم الافريقي الشهيد باتريس لومومبا واثنين من زملائه ..

● قام بتجنيد المرتزقة البيض لضرب الحركة الوطنية في جمهورية الكونغو .

● تآمر مع المستعمرين البرتغاليين اثناء توليه الحكم في جمهورية الكونغو لضرب حركة تحرير انجولا ..

● قام بالتآمر على الحركة الثورية في جمهورية الكونغو برازافيل بايواء العميل يولو .. وشجع عمليات التسلل الى أراضي الجمهورية الافريقية الفتية عبر نهر الكونغو ..

● وعشرات الجرائم التي تجعل من محاكمته بعثا لكل الشعوب المتحررة .. ليس فقط في القارة الافريقية .. ولكن في آسيا وأمريكا اللاتينية أيضا ..

ولكن جريمته عندما أعلن استقلال كاتانجا في يوم ١٠ يوليو سنة ١٩٦٠ .. أي بعد اعلان استقلال جمهورية الكونغو بعشرة أيام فقط ..

فقد بعث الى رئيس احدى الدول الافريقية الثورية برقية يطلب فيها الاعتراف باستقلال كاتانجا ..

وكان الرد واضحا وصريحا ويقول لمويس تشومبي بالحرف الواحد :

– انت عميل الاستعمار .. ونصيحتي لك أن تقدم فروض الطاعة والولاء للحكومة المركزية في ليوبولدفيل ..

ولم يقبل مويس تشومبي النصيحة التي طارت اليه خالصة لوجه الله .. وفضل أن يتمادى في خياناته !.

وكان رد رئيس الدولة الافريقية المتحررة على مويس تشومبي ، أول وثيقة في ملف اتهام العميل الذي خان بلاده وخان افريقيا .. وخان الاحرار والثوريين في كل مكان ! ..

عبد الملك خليل

● فرنسيس بودينان الفرنسي الذي هدد قائد الطائرة فاضطر الى الهبوط بها في مطار بوفريكة في الجزائر

وثيقة اتهام بالصور :

هكذا تطرد اسرائيل سكان الضفة الغربية

العرب يعبرون انقاض الجسر الى الضفة الشرقية

مازالت اسرائيل ماضية في خطتها لطرد العرب من الضفة الغربية للاردن ..

ومازالت تخطط لتصفية الاهالي الفلسطينيين من قلقيلية ونابلس وجنين وطولكرم والقدس ..

وتمارس القوات الاسرائيلية كل وسائل الضغط والعنف وتستخدم جميع اساليب التهديد والارهاب لاجبار السكان على اخلاء مساكنهم وبيوتهم والهروب عبر نهر الاردن الى الضفة الشرقية بدرجة انها اتبعت طريقة قطع المياه عن المدن العربية واستولت على مخازن الدقيق والتموين وحرمت الاهالي من غذائهم الضروري ..

وبالرغم من محاولات التغطية التي تقوم بها الدعايات الاسرائيلية لحجب خفايا المخطط التوسعي فان الصهيونية تواصل دعوتها المريبة في ارجاء العالم لزيادة معدلات الهجرة اليهودية الى اسرائيل وتهجير الاف اليهود خلال العام القادم الى الارض المحتلة ..

والهدف الواضح من وراء ذلك هو اسكانهم في المناطق التي تخليها اسرائيل من العرب في الضفة الغربية وفي القدس وفي غزة ويتكشف هذا المخطط الرهيب من خلال واقعة معينة حدثت عند جسر بنات يعقوب - على نهر الاردن - عندما رفضت القوات الاسرائيلية السماح لحوالي مائة من السكان العرب بالعبور والانضمام الى اهلهم الذين مازالوا يقيمون في الضفة الغربية .. بينما سمحت السلطات الاسرائيلية في نفس الوقت لحوالي مائة وعشرين من العرب بالمرور عبر الجسر الى الضفة الشرقية بعد ان طردتهم من بيوتهم واجبرتهم على توقيع وثيقة « تنازل عن املاكهم في الضفة الغربية وعدم العودة اليها او المطالبة بها » ..

اما العرب الباقون في الضفة الغربية - تحت الارهاب الاسرائيلي - فان حمدي كنعان عمدة نابلس يصف حالتهم ويقول :

ان الفقر والبطالة يسيطران على اهالي الضفة المحتلة وتتزايد الحالة سوءا يوما بعد يوم : ..

وقد وصل عدد العرب الذين اجبرتهم اسرائيل على الخروج من الضفة الغربية الى ۱۸۰ الفا حتى الآن : ..

(عمان - رسالة خاصة لآخر ساعة)

● اسرة عربية تخلى مسكنها في ضواحي القدس بامر السلطات الاسرائيلية بعد ان عاشت طوال ۱۸ سنة هناك ثم جاءت سيارات النقل الاسرائيلية لكي تطرد الاهالي العرب وتلقي باثاثهم في العراء بجوار قرية سلوان ...

● طوابير اهالي قلقيلية خلال توزيع المياه القليلة بواسطة سيارات الاطفاء بعد أن قطعت السلطات الاسرائيلية المياه عن البلدة الواقعة قرب تل ابيب وتعرض سكانها للعطش والمجاعة بعد العدوان .....

● الاهالى العرب يبحثون عن حاجاتهم وسط الانقاض فى قلقيلية التى تعرضت لأشد انواع التدمير والتخريب من المدافع والطائرات الاسرائيلية وتقع البلدة على خط الهدنة قرب تل أبيب ...

١٨٠ ألف عربي أخرجتهم اسرائيل بالإرهاب من بيوتهم

● الهروب من الارهاب العنيف للقوات الاسرائيلية وقد حمل هذا الشاب متاعه وخرج من قلقيلية مع جدة .. بينما جلست هذه الأم مع اطفالها فوق متاعهم فى انتظار العبور الى الضفة الشرقية بعد ان اجبروا على الخروج من نابلس ...

الثورة .. والواقع العربي المعاصر

تأليف : جورج الراسي
عرض وتلخيص : عبد العاطي جلال

هذا كتاب ينبيء عنوانه بمضمونه . وقد حرصت على أن أتناوله بالعرض ، لما وجدته فيه من صدق أحاسيس ، وعمق دراسة وواقعية نظرة وشمول مواقف . وقد بدأ الكاتب بتصدير تحدث فيه أولا عن ((الانسان المطلوب)) الانسان النموذج الذي يجب أن تراه العين في محيطنا العربي الناهض ، الانسان المتفتح فكرياً المترن عاطفيا ، القوى الارادة ، الصافي النفسية ، الانسان المستعد لرفض أية فكرة يكتشف له ضعفها نفس استعداده لتقبل أية فكرة أخرى تتبين له متانتها . الانسان الذي ينظر الى الامور من خلال منطق لم تشوهه الارتباطات الموروثة ، ولا فتنه المواقف المتهورة ولا حدت من طلاقته الاحكام المسبقة والاحكام الجامحة ، الانسان الذي لا يتردد في العدالة أي موقف يمليه عليه عقله ، مناقشا كل ما لم يقتنع به ، رافضا كل ما شك في صحته ، معارضا كل ما بان له نقصانه ، منتقداً كل ما ولو من زيفه . رائده الأول الا يخدع نفسه والا يخدع غيره والا يدع الغير يخدعه . وحافزه الاوحد أن يصدق رأيه ويخدم مبادئه وينسجم مع ضميره . الانسان الذي لا يترك للعقد أن تتعاظم في نفسه وتستحكم في أعماقه وتستعصي في داخله فتسلبه الرؤية الواضحة ، وتغشى ذهنه بالظنون الخادعة ، وتوجه اتجاهات وجهات تائهة ، بل انه يبادر الى كشف مسبباتها والى تبسيطها والى ايجاد أفضل المخارج لها ، تحفظ له توازنه ، وتصون له راحته واتزانه . الانسان الذي لا ينحجب عن مثله ، ولا يدع شيئا يحول بينه وبين ذاته ، منطلقا على كل ما يمنعه من تحسس الجمال والتوق الى الكمال ساعيا الى الحقيقة بصدر رحب وبروح منفرجة وبقلب مفتوح . **وخلق انسان بهذا الشكل مهمة صعبة . وليست هناك فائدة يمكن أن تتمخض عن تغيير وجه الطبيعة ، اذا لم يسبق هذا أو يتبعه تغيير لطبيعة الانسان ذاته ، ما دام الانسان هو المحرك الاول وهو الهدف الاخير لكل تحول ولكل ارتقاء . فعدتنا الاولى في نهضتنا هي عنصر الانسان الصالح . والانسان الصالح ابن وضع صالح .** وبهذا الشكل تصبح أمامنا معركة مزدوجة ، معركة على مستوى الفرد ومعركة على مستوى المجتمع ، معركة تحرير الافراد من كابوس الاوهام ومعركة تخليص المجتمع من براثن التأخر بمعنى آخر ، معركة يشفى بها الافراد من أمراض المجتمع ومعركة يشفى بها المجتمع من أمراض الفرد . فبعض الامراض في المجتمع تبدأ فردية ثم تنعكس على المجتمع ، كالجهل ، في حين أن بعضها الاخر يبدأ اجتماعيا ثم ينعكس على الافراد ، كالاتكالية . وهذه المعارك لا شك صعبة ، لكنها يجب الا ترعبنا ، فهي تشكل مرحلة طبيعية من مراحل ارتقاء المجتمعات البشرية ضمن اطار مسيرة تاريخية طبيعية تسمو بالفرد الى تحقيق ذاته في المجتمع وتسمو بالمجتمع الى تحقيق ذاته في العالم وتسمو بالعالم الى تحقيق ذاته في الوجود ، واذا كنا في بلادنا العربية أشد احساسا من غيرنا ، في باقي الدول النامية ، بأعباء هذه المرحلة وثقل أحمالها وخطورة مشاكلها ، فان ذلك يعود الى ظروف موضوعية خاصة بنا ، أهمها افتقارنا الى المنطق القومي الصحيح لمواجهة **ضغط القوى الاجنبية الراغبة في بسط نفوذها على أرضنا ذات الموقع الممتاز ، ولمؤامرات احتكاراتها الطامعة في مواصلة سرقاتها الفاحشة لخيراتنا .**

ويقول المؤلف ان :

التكوين الفكري الجديد المطلوب للامم جميعها وللامم النامية خاصة يحتاج الى جيل من الشباب الواعي الذي يفهم التجديد على أصوله وعى مضمون التحرر بكامل أبعاده ، ويدرك كيف يكون خلقا جديدا . **جيل لا ينعزل عن تراثه ولكنه لا يدع هذا التراث يحد من حركة عقله وعمله ، بل يحمل مقومات الامس الصالحة متأثراً الغد الزاهر ، جيل يتشبع بالذاتية الشخصية والقومية وينطلق من شعوره خصائص حضارته وبأصالة كيانه ومن اعتماده على أركان قوميته ،** ليس لتلاوة مزمعا حديدا تؤمن به بين المتصدرين في عصيان العالم ، كما كانت بين المتصدرين في العالم القديم . جيل لا يطلق الآراء التي يسمعها ، بل يتسمع الآراء التي تكونها ولا يختفي وراء مظاهر أخلقها من غيره ، بل يخفي المظاهر كلها وراء حقيقته يحفظ توافقه ولا يربطها ، بسوغ مبادئه ولا يتناقلها ، جيل تورى الفكر وتورى الروح قادر على كسر كل ما شاده من اطواق المجتمع وعلى الوقوف في أية جهة يرى فيها رأيا خاصا لا يراه غيره ، جيل لا يقفز فوق تجارب الغير يأخذ نتائجها ويتغافل عن مدلولاتها ، بل يحيا تجاربه الخاصة به ويقودها بنفسه ويستخلص منها النتائج التي تصله بها ، لا يهدم حجرا ليضع مكانه حجرا أقوى . **فالثوري ليس هو الذي يستطيع أن يهدم أكثر من غيره ولكنه الذي يستطيع أن يبني أكثر من غيره .** ومن أجل هذا الجيل الثوري لا بد من ضمانة أولى وأساسية الا وهي الحرية . فالحرية وحدها سبيل الجيل الجديد لتفجير قدراته وابراز مواهبه والنهوض بمسئولياته . الحرية وحدها طريق البناء حيوية وتأكيد صفاتها الحضارية وبلورة قواها الكامنة . الحرية وحدها هي المناخ الملائم لتفتح النفس البشرية على عطاياها ولانفراج ثغر الامة على كنوزها المدفونة . أما اذا تخوفنا أن يستغل حريتنا أعداء النفس وأعداء الامة وأعداء التقدم ، فلنكن على ثقة تامة بأنه يستحيل لقوى التأخر أن تنتصر اذا ما انطلقت قوى المستقبل من عقالها . بل انه كلما تكالب أعداء التقدم عليه ازداد التقدم قوة ومضاء ، فلا يجد التقدم قوته كما يجدها في أعدائه .

والكتاب يعرض لثلاثة جوانب هامة من حياة أمتنا العربية . فهو يعالج في قسمه الاول بعض المشاكل الاجتماعية كالفرد والاسرة والدولة والتعصب والطائفية . وفي قسمه الثاني يتحدث عن اللغة والفن والادب والصحافة . والقسم الثالث مخصص للتأملات الوجدانية من وحي واقعنا الحاضر ووجودنا الانساني العاصر .

يرى جورج الراسي أن الحياة قد تبدلت ولذا يجب أن تختلف النظرة في الحياة الجديدة الى القيم الآيلة الى الزوال والتبدل . فمثلا نلاحظ أن العمل كان ينظر اليه كأحط القيم واحقرها وأدناها ، يدان به الفلاح ويؤاخذ عليه العامل ويدمغ به الحرفي ، اذا صح أنه كان قيمة في نظر مجتمع الاستغلال والاقطاع والطبقة الارستقراطية المسيطرة . اما الآن فيكاد العمل يكون القيمة الوحيدة التي تؤمن بها جماهير الشعوب في كل مكان لانه المعول الذي يقلب به الانسان وجه الارض ، والآلة التي يحدث بها صفحة الطبيعة . كذلك العمل لم يعد حكما يفصل به السيد ورايا يقطع به القوى امتيازات لفئة دون فئة أخرى وسطوة للبعض على حساب البعض الاخر ، بل أصبح القانون هو الحكم بين أسياد وأنداد متساوين في الحقوق والواجبات .

ثم يرى أن التعصب القومي ربما كان محمودا في بلاد مجزأة كبلادنا ، أو مغلوبة على أمرها تتلقى الاوامر عبر البحار ، أو مستعمرة مسلوبة الكيان ، أو مستغلة مهيضة الجناح . وهو لا يصبح خطرا معقولا مقبولا الا بعد أن تستكمل القومية كل عناصر شخصيتها ومقومات حريتها ومرتكزات انطلاقها .

وينتقل الاستاذ جورج الراسي بعد ذلك الى مشكلة النقد عموما ويرى أن الخوف من النقد والهروب من الجدل لا يصدر الا عن الضعفاء سكان أبراج الزجاج ، يهلعون لوقع الحصى عليهم . فلا عجب فيمن أثقله بنيان هزيل ، اذا سعى سعيا حثيثا لأبعاد الرقباء والرصاد ، ولا غرابة فيمن بيته من قش وطين ، اذا جزع من أن تنذره غيوم السماء ، وتقتلعه مع كومة عاصفة هوجاء .

وفي القسم الثاني يناقش الكاتب مشاكل الادب والفن فيقول أن على مسالك الادب الا يكون محذورا الى حيث تسقه الجماهير لانه يفرضها ويمون عليها ويقرظها ويساق مع الرخيص من ميولها ، بل مسعوراً يرقى بها الى أرفع المستويات ، ويسمو بفكرها الى أرحب الآفاق . فهو اذا رافقها لم ينقد لها بل قادها ، واذا تواضع من مركزه لم يخضع لهواها ولا انتمر بأمرها بل رعاها وارشدها . كالثمر الذي تنوء أغصانه بحمله ، وتنحني به الى الارض حتى يسهل على الايدي أن تناله وتقطفه دون كبير عناء ، لكنه اذا وقع على الارض عافته المعنى وتخره السوس ، فما عاد يؤكل أو يفيد أو يطيب ، ولا عاد يؤتي منفعة أو غذاء .

ان للادب دورا مرموقا في انماء الحضارات وأثرا بالغا في توجيه الجمهور نحو أمانيه الراقية ، وفي تفتيح عقله ونفسه بما يؤهله لمسايرة الارتقاء الحضاري ، ومواكبة الزحف الانساني الصاعد ، دون أن يضطر التخلي عن أبهته وجلاله وجماله ، فيستبدل نوره بالبريق وشعاعه باللمعان ودون أن يلجأ الى التقليد . فلئن كان بين الاضعاف والتقليد درجات ، فبين التقليد والابداع درجات أكثر ، فيها كل السفر عن خطاها وكل الخير لن أفاد منها . ان أدبنا **يكتبه الشهداء ويكتبه المبتذلون . انه بحاجة الى الادباء . وليكن واضحا في ذهننا أن لا أمم حية ، الا حيث آداب حية متطورة . وفي رأيه أن الالتزام الصحيح في الفن وفي الادب نوعان لا ثالث لهما ، فهو اما أن يكون التزاما بعقيدة يؤمن بها الفنان ويسخر الفن لخدمتها ، واما أن يكون التزاما بالفن نفسه يسمو به الى الكمال .**

لاشخصية عربية ..
دون لغة عربية

ان لغة التدريس الاساسية في الصفوف الابتدائية والثانوية بشكل خاص ، وفي باقي مستويات التعليم الاخرى بشكل عام يجب الا تكون لغة أجنبية . لان مثل هذه اللغة اذا ما قدر لها أن ترافق نشأة الطفل ، وأن تكون سبيله الى المعرفة ، وأن تغلب على لسانه ، انطبعت في صميم شخصيته ، وتمكنت من نفسه واكسبتها من التكوينات والتعقيدات ما لا تستطيع منه افلاتا . ويستتبع هذا الامر ضرر بالغ لا يلحق باللغة القومية وحدها حين يفرق بينها وبين أبنائها ، بل يلحق كذلك بهؤلاء الابناء حين يفقدهم ، شاءوا أم أبوا ، بلغات غيرلغتهم ، ويخضعهم لمصادر ثقافة معينة يعجزون عن تخطي جدارها ، والتحرر منها ، ويجعلهم يستمدون الوحي ويستنظرون الايحاء في غير والمحور الى الهم ويستهوونهم . وانتشا مثالا يساعدنا على التعرف على ثقافة الشعوب وتكوينها الروحي كما تساعدنا لغات هذه الشعوب ، لما تحمله اللغة في طياتها من تراث متراكم عبر العصور ، ولما يتمثل في مخارج حروفها ولهجاتها ونبراتها وعباراتها وكناياتها واستعاراتها ، وما الى غير ذلك من خصائصها وقواعدها وأساليبها ، من دلائل واضحة على طريقة تفكير أبناء هذا الشعب أو ذاك ، وعلى خصالهم أو نوازعهم اللاعقلية ، وعلى الزاوية التي ينظرون من خلالها الى وقائع معاشهم ومشاكل حياتهم ، وعلى الاسلوب المتبع لديهم في تحليلهم للمواضيع المختلفة وفي طريقة سردها وتفصيلها ، وعلى مفاهيم الخلقية والنفسية . ولسانا العربي ينطق بالمزايا المطبوعة العبقرية العربية ، لما يتحلى به من غنى لا يدركه حصر ، ومن عمق لا تتبع له من قعر ، ومن مرونة لا تعترضها عثرات ، ومن ليونة لا تقف دونها المعوقات ، ومن امكانيات عجيبة لاستنباط كلمات جديدة وصياغة تعابير مستحدثة والسير باللغة جنبا الى جنب مع العصر ومع أي عصر . **ان اللغة هي من أهم العوامل التي** ترافق بروز الشخصية في جميع أطوارها ، كما تتطور مع نشوء الشعب في جميع مراحل وجوده . انها رباط الفرد بالشعب ، ورباط الشعب بالقومية ، ورباط القومية بالحضارة ، ورباط الحضارة بالتاريخ . ولغتنا العربية الفصحى ليست فقط لغة تراثنا الفكري والادبي ، الذي هو في موضع القلب من حضارتنا ، بل هي فوق ذلك أهم عنصر من عناصر رباطنا القومي . ان العامية المرتبطة باللهجة المحلية في الاقطار العربية خطر داهم على الثقافة العربية الصحيحة وتهديد مباشر لقوميتنا ولتاريخنا وتراثنا مجتمعة ولا أدب الا أدب اللغة الفصحى ، والذين يستخدمون العامية وتعابير العامية ليسوا وافدين وانما هم عاجزون . ومع هذا كله فانه وان كان للغة الاساسية أهميتها الخاصة في تكوين الشخصية والتأثير على الفكر ، فان التعرف على أكثر من لغة **بعد تكوين هذه الشخصية القومية كاملا لا يقل أهمية في تفتيح الشخصية** وتوسيع أفق هذا الفكر . ويقول المؤلف انني حين أشدد على ضرورة تثبيت العربية كلغة أساسية في كافة المدارس العربية وفي كافة المواد الدراسية أشدد كذلك وبنفس القوة والعزم على ضرورة تعلم لغات أجنبية بجانب العربية ، على أنها مادة اللغات الاجنبية . وفي اعتقادي أن العاجزين أمام العربية ثلاثة : **الجهلاء والمدسوسون والمتخاذلون : أما الجهلاء** فلا نستغرب فيهم مثل هذا الموقف المناهض للعربية ، بل المستغرب فيهم أن يقفوا نقيض هذا الموقف ، لان معارفهم بالعربية تدعو الى الشفقة ، فهم يتساءلون تلقائيا الى معاداتها أو على الاقل على عدم تحبيذها ، اذ كيف يمكن لجاهل بشيء ما أن يقول فيه خيرا ! وهل أسهل عليه من أن يقول فيه شرا ! وهؤلاء الجهلاء باللغة ينتمون الى معاهد البعثات والارساليات والبقية الباقية من مخلفات الانتداب والاحتلال والوصاية والحملات الصليبية والعثمانية ، الذين لم يسمعوا بالعربية الا من باب التلميح والتندر ! والذين يحسبون في الرطانات الستهم مميزا لهم من جماهير المواطنين ووسام استحقاق يقدمه أولياؤهم الاجانب على صدورهم !

أما المدسوسون على العرب **أتباعهم** بنقمتهم لنتهم ، ويهدم صلاحها لمسايرة عصر العلوم ، والذين يتلبسون اثواب الخبراء ، ومقدمي النصائح ، وموزعي الفوائد ، فانهم لم يهتدوا الى العربية . **انما يفهمون العربية على انها عنصر مهم من عناصر القومية العربية ، وان هذه القومية شوكة في حلوق أسيادهم ، وانها خطر داهم على مصالحهم .** وهؤلاء المدسوسون يعلمون تمام العلم ماذا يصنعون والى ماذا يرمون !

وأما المتخاذلون فيرون أن اللغة العربية قاصرة عن التخصص ومسايرة عصر الذرة ، لكننا نذكرهم بأن هذه اللغة بالذات نقلت أعرق تراث فلسفي في التاريخ ، أعني به التراث اليوناني ، وهي اللغة التي تحدث بها ابن سينا عن النفس وابن خلدون عن التاريخ والجيلي والعلاف عن الذرة والرازي عن الوزن النوعي للاشياء ، والخوارزمي عن الجبر والجاحظ عن الحيوان .

ثم تحدث المؤلف بعد ذلك عن الصحافة وهل هي رسالة أم وظيفة والفنان هل هو صادق أم حساس وعن المعقول واللامعقول الى غير ذلك من الامور التي يتعرض لها كثير من الكتاب والادباء في مجتمعنا العربي .

تعليق ..

لقد اجاب هذا الكتاب حقيقة على كل الاسئلة التي نطرحها على انفسنا بصوت غير مسموع في بعض الاحيان وبصوت مسموع في كثير من الاحيان . ووضع في جرأة تامة كل الحلول للمشاكل التي تعترض طريق تقدمنا في بعض النواحي ، خاصة في الادب والفن والتعليم وهي دون شك أهم نواح يرتكز عليها قيام نهضتنا العربية الوحيدة رغم الدسائس والمناورات الاستعمارية المكشوفة تارة ، والمستترة تارات . وكل ملاحظة على الكتاب انه لم يتعرض لاهمية الدين في تحصين الكيان النفسي للانسان العربي المطلوب واعتبار هذا الدين منطلقا للوازع الاخلاقي وركيزة صلبة تتحطم فوقها شتى الانحرافات والعوائق التي تعترض سبيل التقدم العربي نحو الوحدة والرخاء والخلق العربي الاصيل . ان أوربا وامريكا قد رفضتا رفضا تاما التعامل على أساس الدين ، وحكم سارتر وكامي واتباعهما على الاله الخالق (استغفر الله) بالموت ، واصبحت وسيلة التعامل بين البشر في هذه البلاد تارة بالافكار الفلسفية كالوجودية وتارة أخرى بتأليه القوة المادية والعنف والقسر والانتهاء في النهاية .

عبد العاطي جلال

كتاب
أجنبي

أمريكا .. والعالم العربي

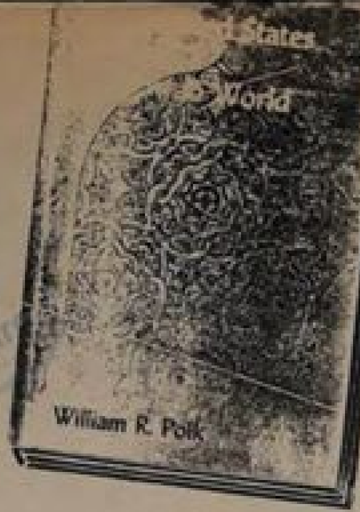

تأليف: وليام بولك
عرض وتلخيص: سعيد نعمة الله

● كيف تحدد أمريكا موقفها .. وكيف ترى مصالحها في المنطقة العربية ؟

الكتاب الذي نقدم عرضه وتلخيصه هنا عنوانه هو « أمريكا والعالم العربي » وترجع أهميته في المقام الأول الى أن مؤلفه للأسف واحد ممن ساهموا في الخديعة ومهدوا لها .. أو على الأقل تستروا عليها الدكتور وليام بولك .. وهو استاذ في الدراسات السياسية والتاريخ المعاصر .. سبق له أن زار عددا كبيرا من البلدان العربية .. وهو يجيد لغتها .. ولكن الأهم من كل هذا أنه اختير منذ ثلاثة أعوام لينضم الى مجلس التخطيط السياسي بوزارة الخارجية الامريكية ولمنطقة الشرق الأوسط .. والمنطقة العربية بصفة خاصة ..

كيف شكلت أمريكا
موقفها من العالم العربي

ويرى المؤلف أن منطقة الشرق الأوسط بالذات تختلف عن أمريكا اللاتينية .. وأوربا والشرق الأدنى لأن هذه المنطقة بالذات لم تشكل أهمية سياسية بالنسبة لأمريكا في القرنين التاسع عشر وأوائل القرن العشرين .

كل ما كان يهم أمريكا في هذه الفترة هو بعثاتها التبشيرية في المنطقة ، وكانت بريطانيا القوة الاستعمارية الأولى في المنطقة في تلك الفترة من الزمن ..

ثم يقول المؤلف أن هناك ثلاثة عوامل رئيسية شكلت موقف أمريكا من مشكلة فلسطين ، وهذه العوامل الثلاثة هي :

جاء اهتمام أمريكا بالمشكلة من جراء اهتمام حقيقي داخلي بتطورات الأزمة ، ومن حب مشكلة اسرائيل لا ينظر اليها المواطن الأمريكي باعتبارها عملا خارجيا فيما وراء البحار ولكنها مشكلة داخلية تهمه .. وتخصه !.

هذا العامل الذي يردده المؤلف ، وهي لا حقيقة له فليس صحيحا أن المواطن الأمريكي العادي يفكر في وجود اسرائيل تفكيره في وجود ولاية كاليفورنيا .. أو نيويورك .. كل ما في الأمر أن أجهزة الدعاية الصهيونية الواسعة استطاعت أن تصور لفئة من أفراد الشعب الأمريكي الموقف بهذه الصورة التي يقدمها بولك !.

العامل الثاني هو أن المثقفين والأحرار في أمريكا هزتهم الجرائم النازية ضد اليهود وخوفهم من استمرار موجات معاداة السامية في أوربا وأمريكا .. قد أخذوا على عاتقهم تبني قضية اسرائيل .. ومن صميم قلوبهم !.

ولكن لنا سؤال حول هذا العامل الثاني الذي يقدمه بولك . هذا السؤال هو : منذ متى تبنى حكومة أمريكا موقفها من مشكلة ما بالنظر الى آراء المثقفين والأحرار فيها ؟.

واذا كان هذا صحيحا فلماذا لم تأخذ الحكومة الامريكية برأي المثقفين والأحرار الذين يطالبون بوقف الحرب في فيتنام !.

ثم تأتي مناقشة هذا العامل الثاني ، وقد رد الكثير من المثقفين عليه بأن مصر لا يمكن أن تعادي السامية لأننا ساميون واذا كانت أوربا وأمريكا تريدان أن تكفرا عن اضطهادهما لليهود ومعاداتهما للسامية فلماذا اختيرت فلسطين بالذات ليشرد شعبها ويجوع أهلها .

أما العامل الثالث فهو أنه بعد الحرب العالمية الثانية وربما اثناءها كان الصراع بين الاتحاد السوفيتي وامريكا قد بدأ يتشكل ، ولم تكن هذه الفترة تسمح على الاطلاق لتركيا أو اليونان بالوقوع تحت الضغط الشيوعي .. ولكن مشكلة فلسطين لم تكن تهيأ لهذا لتسامحت الآن كل ما تشب فيها من اضطرابات .. ولتغض الطرف عنه .. وكانت أمريكا ترى أنه حتى لو نشبت أزمة دولية فانها تستطيع أن تحول أن يكون المشكلة تشكلت في وقت لم تكن هي مسئولة فيه عن فلسطين .

كما أن الأزمة في فلسطين أقل منها خطرا وأقوى منها في تركيا واليونان ..

وواضح أن العامل الثالث كما يورده المؤلف مليء بالكذب والخداع ..

فأمريكا حينما تتغاضى عن الاضطرابات في فلسطين فهي تفعل ذلك عامدة متعمدة ، لأن هذه الاضطرابات في صالح الصهيونية .

وأمريكا حينما تهتم بتركيا واليونان فهي في الحقيقة تحمي قيام قاعدة امريكية كانت تتشكل بالفعل في هذه الفترة في فلسطين .. هي دولة اسرائيل .

كما أنه ليس صحيحا أن أمريكا قد غضت الطرف عما حدث في فلسطين . فالقسم كانت

سيستجاب أمريكا وراء هجرة اليهود واضحة . كما كان اعتراف أمريكا باسرائيل بعد اعلان قيامها بلحظات أمرا يفضح المؤامرة !! .

النقاط التي فشلت
أمريكا في تحقيقها

وفي قراءتنا لكتاب بولك نجد نوبات من الصراحة تنساب على صفحات هذا الكتاب . فهو مثلا في الفصل الثامن عشر وعنوانه « المصالح الامريكية في العالم العربي » نجده يتساءل عن موقف أمريكا الآن ، والكتاب الذي صدر قبل العدوان الأخير . أحسن منه فيما مضى . ؟

وهو في اجابته على هذا التساؤل يعترف في صراحة أن أمريكا خيبت أمل العالم العربي فيها .. فلقد رأينا أمريكا في البداية وليس لها أي دور في المنطقة حتى عام ١٩٤٧ وكان الكل ينظر اليها كبلد لأحلام رجال الفكر - وكبلد للرخاء .. وكمقر لأكبر عدد من الجامعات في العالم ، وكمركز لأعلى رعاية طبية ومكان خرجت منه التصريحات العديدة حول الحرية والأخلاق والمثل ..

ولكن أمريكا حينما تدخلت في شئون العالم العربي خيبت آمال هذه المنطقة من العالم .. ولقد جاءت خيبة الأمل وبدايتها كنتيجة طبيعية لموقف أمريكا من قضية فلسطين وخاصة داخل الأمم المتحدة .. كما جاءت الأحداث التالية لتؤكد الفشل وحينما تقدمت أمريكا مع عدد من الدول الأخرى بمشروع الدفاع المشترك الذي رفضه العرب ثم رفض تمويل السد العالي .. ثم نزول القوات الامريكية في لبنان .. ثم تأتي حكومة كيندي ..

وفي تحليل ما حققته هذه الحكومة يرى المؤلف أنه كانت هناك محاولات للتقارب مع الدول العربية وكانت هناك محاولات « للوصول الى حل لمشكلة اليمن ! » كما كانت هناك محاولات لوقف عمليات تدفق الأسلحة على منطقة الشرق الأوسط ، « ولكنها على العموم محاولات !! »

ويرى المؤلف أنه من الناحية التاكتيكية كانت أمريكا تجد نفسها مترجحة بين النجاح البسيط جدا ، والفشل التام .. لأكثر من سبب يسرده المؤلف كما يلي :

لم تجد أمريكا نفسها تتعامل مع دول لديها استعداد للتبعية والعمالة - بل كانت تجد نفسها أمام دول واعية ناضجة أكثر قوة ومعرفة وفهما وتتصارع مصالحها مع أمريكا

لم تعد المنطقة العربية جزءا من الاحتياطي السياسي للمعسكر الغربي .. ولم يعد المعسكر الغربي هو وحده الذي يحدد أصول اللعبة - ويحكمها ويديرها .

ووجدت أمريكا خطرا آخر يهددها - لقد اكتشفت أن اعادة البناء الاقتصادي في كل الدول العربية تقتضي الغاء الملكيات الفردية ، - والغاء القطاع الخاص - بل أن أمريكا وجدت أن حكاية الملكية الخاصة والقطاع الخاص وتأكيد أهميتها مسألة لا وجود لها على المدى البعيد للتاريخ العربي والحضارة الاسلامية -

ورغم كل المحاولات التي بذلتها الدعاية الامريكية خلال الأعوام الماضية والتي كانت تهدف الى اظهار أمريكا عام ١٩٥٦ باعتبارها دولة عارضت العدوان الثلاثي على الجمهورية العربية المتحدة ، فان هذا الكتاب يكشف لنا بوضوح لا يقبل الشك - أن أمريكا عام ١٩٥٦ لا تختلف عن أمريكا عام ١٩٦٧ .. ورغم وجود اختلاف ظاهري فرضته طبيعة أحداث العدوان وتوقيته فان الحقائق التي يوردها المؤلف في كتابه تكشف بوضوح أن الموقف واحد .

يقول المؤلف أنه في عام ١٩٥٦ وافق بن جوريون على الانسحاب ووضع له شروطا هي :

- ● انهاء المقاطعة الاقتصادية لاسرائيل .
- ● مفاوضات مباشرة بين العرب واسرائيل .
- ● حرية الملاحة في مضيق تيران وقناة السويس .

هذه هي مطالب بن جوريون كما أوردها المؤلف - ولكن ماهو موقف أمريكا منها - ان المؤلف يقول بالحرف الواحد : لقد قوبلت هذه المطالب بعطف شديد في واشنطون . وماهو معنى هذا الكلام - معناه دون حاجة الى جهد في التفكير والتحليل :

معناه أن أمريكا ترى في العدوان وسيلة تحقق اسرائيل من ورائها ماتريد بدليل أن واشنطون تنظر الى مطالب اسرائيل بعطف شديد !!

ويؤكد المؤلف أن أمريكا كانت ترى أن عدم احترام مطالب اسرائيل معناه العودة الى الوضع السابق للعدوان .

وهذا ينطوي في حد ذاته - من وجهة نظر أمريكا على خطر كبير .

ومن خلال كلمات المؤلف نجد أن موقف أمريكا خلال عدوان ١٩٥٦ لم يكن يختلف عنه في عدوان ١٩٦٧ سوى في شيء واحد وهو موجود وهام .. هذا الاختلاف يكمن في توزيع الأدوار على الممثلين فقط ولا يصل الى أحداث المسرحية ذلك أن أمريكا كانت في الظل في عدوان عام ١٩٥٦ .. بينما هي البطل عام ١٩٦٧ - وبعض من كانوا أبطالا عام ١٩٥٦ عادوا هذا العام الى الظل ..

وحتى قبل عدوان عام ١٩٥٦ كانت أمريكا تقف نفس الموقف من تأييد اسرائيل ماديا وعسكريا - حتى أنه حينما وقع هجوم اسرائيلي على مواقع الجيش المصري في غزة قبل العدوان الثلاثي وراح ضحيته ٣٩ شهيدا ، فان أمريكا تقول وهي تبرر هذا الهجوم أن مصر قد حصلت على السلاح من تشيكوسلوفاكيا ولهذا رفعت مصر المشكلة الى « المستوى العالي » !. الأمر الذي يرى المؤلف أنه أغضب أمريكا .. « جدا !! »

سلاح الشراء بأموالنا من تشيكوسلوفاكيا أغضب أمريكا في وقت وصلت مساعداتها لاسرائيل الى ٣٥٪ من دخلها القومي في وقت يقول فيه جون فوستر دالاس وزير خارجية أمريكا في تلك الفترة « لقد لعبنا دورا رئيسيا وهاما في خلق دولة اسرائيل !! » ..

ومن الغريب أن مساعدات أمريكا لاسرائيل كانت تحوي في ثناياها أقذر مؤامرة لخداع عرفها البشر ! واليكم مثالا لهذا التآمر أورده المؤلف في كتابه وقدمه مبررا يثبت فيه أن اسرائيل دولة مسالمة !!

المثال كما أورده المؤلف هو ذلك الاشتباك الذي وقع على حدود سوريا واسرائيل حينما قامت اسرائيل بانشاء مواقع عسكرية في منطقة منزوعة السلاح تحت ستار مشروع هندسي - ويقول المؤلف أن أمريكا استطاعت أن توقف اسرائيل عن هذا العمل مما يدل « على حيادها الكامل في الاشتباكات !! »

وصحة الواقعة هي أن أمريكا هي التي أوعزت الى اسرائيل بالقيام بهذا العمل في البداية ، وحينما قاومته سوريا بالسلاح باعتباره خرقا صريحا لاتفاقيات الهدنة .. جاءت أمريكا في حركة تمثيلية مكشوفة لتطلب من اسرائيل أن توقف هذه الأعمال ، وارفقت أمريكا مع طلبها هذا شيكا بمبلغ ٢٦ مليونا و ٢٥٠ ألف دولار اعانة عاجلة لاسرائيل ، وبهذه المؤامرة حققت أمريكا أكثر من هدف بدت أمام العرب في صورة الصديق الذي يستطيع أن يوقف اسرائيل ويزجرها .

- ● قدمت أمريكا لاسرائيل المساعدات اللازمة
- ● بدت أمام العالم وكأنها محايدة في النزاع في الشرق الأوسط !!

سياسة أمريكا تجاه العرب
بين عدوان ١٩٥٦ و عدوان ١٩٦٧

ثم يأتي الحديث عن سياسة أمريكا بعد عدوان ١٩٥٦ .. أو في الفترة مابين عدوان ١٩٥٦ و عدوان ١٩٦٧ .. وهي تلك الفترة التي جاءت في عهد الرئيس الأمريكي السابق ايزنهاور والتي كانت أهم أحداثها مشروع الفراغ ، ورحلة جيمس ريتشاردز مبعوث ايزنهاور ، ثم التدخل الامريكي السافر في لبنان ، والعدوان على سوريا

ولعله من العجيب أن نجد المؤلف يحدد هذه السياسة فيما يلي : كانت سياسة أمريكا هي أن توضح لدول المنطقة استعدادها لتقديم المعونة والمساعدة الفنية في مشروعات البناء والتعمير مع التصميم على منع « جولة أخرى » من الحرب بين اسرائيل والعرب .. لهذا أكدت أمريكا من جديد التزامها بالاتفاق الثلاثي الخاص بحدود اسرائيل مع تعهدها بارسال الأسلحة التي من شأنها أن تحدث توازنا حيث أن عدم التوازن يهدد بنشوب الحرب .. مع الرغبة في البقاء بعيدا عن أحداث الشرق الأوسط الا اذا تعرضت المصالح الامريكية للخطر .

وهذه السياسة المكتوبة على الورق كانت شيئا يختلف كل الاختلاف عن الواقع . فأمريكا لم تقدم المساعدات الا لجانب واحد هو اسرائيل .. كما أنها زودت اسرائيل بأسلحة ضخمة حولتها الى قاعدة عسكرية امريكية .. بل اننا وجدنا أنها كانت السبب الرئيسي في الوصول الى عدم التوازن الذي كان سببا لعدوان جديد

ولم تكن لدى أمريكا طوال هذه الفترة أية رغبة في البقاء بعيدا عن أحداث الشرق الأوسط .. بل أن مخابرات أمريكا كانت تعبث في كل منطقة .. وتحرض هنا وتثير هناك وتحدث من القلاقل ..

والكتاب بعد كل هذا يضم الكثير من المفاهيم والأخطاء للكثير مما جرى في العالم العربي ..

انه يرى مثلا أن تمصير نادي الجزيرة في القاهرة كان أكثر أهمية من تأميم القناة بالنسبة للمصريين !! ذلك لأنه كما يقول المؤلف كان المصريون غاضبين لحرمان بريطانيا لهم جميعا بما فيهم الملك السابق فاروق من عضوية النادي !

وهذا التصوير الامريكاني .. فيه تشويه كبير لأحداث ثورتنا وافتراء على تاريخنا وما حققته .. وفيه أيضا استهانة بعقول المصريين وتفكيرهم

هذا هو الكتاب الذي ألفه واحد من المسئولين عن سياسة أمريكا في العالم العربي ..

وقد ترى فيه سطحية في الفهم ..

وقد ترى فيه أيضا تحليلا خاطئا - لما جرى في بلادنا - ولكن مما لا شك فيه أن هذه العوامل لم تكن سببا في تحديد الخطوط الرئيسية لسياسة أمريكا تجاه العرب .

فهناك أولا .. المصالح الامريكية التي ترى أمريكا أنه لابد من حمايتها عن طريق قاعدة عسكرية هي اسرائيل .

سعيد نعمة الله

● دالاس

● جونسون

● ايزنهاور

● راسك

● كنيدي

خلقنا اسرائيل وسنمضي في تأييدها وموقفه عام ٥٦ .. استمرار لسياسة دالاس .. فترة ركود

مخرج "زوربا" يقدم لك :

"كل السمك على رمال الشاطئ"

بقلم : احمد صالح

ستكتشف عالما جديدا للسينما لم تكن تعرفه ..
ستتعرف خلاله على عدد من عباقرة الكاميرا والالوان والايفوات ..
وستعشق ابطالا ونجوما جددا سنراهم يلعبون ادوارا عظيمة على الشاشة الفضية ..

ان صناعة السينما قد تطورت في عدد ضخم من دول العالم .. لكن افلام هذه الدول لم تكن تزور بلادنا الا في المهرجانات واسابيع الافلام

والآن .. وقد فتحت القاهرة سوقها السينمائي .. فان (آخر ساعة) ستحاول ان تقدم لك عالم السينما الجديد - قبل ان تراه على الشاشة - في هذه السلسلة !

كانديس برجن .. وسام وانا ميكر

يقول المخرج اليوناني العالمي (ميشيل كاكو يانيس) .. الذي خلق من قبل شخصيتي (زوربا) و (اليكترا) على الشاشة الفضية :

- ان ما يجري في انحاء العالم نتيجة النوايا الاستعمارية من حروب عسكرية .. يستحق منا ان نفكر ماذا يمكن ان يحدث بعد سنوات .. عندما تصبح الاسلحة النووية شيئا عاديا تتناقله الدول الاستعمارية ببساطة من اجل تنفيذ اطماعها .. وحتى لا تتكرر حادثة (بالوماريس) عندما سقطت قنابلة تقابل قرية بجوار الشاطئ الاسباني .. فقد قررت ان امسك بالقلم ، لاكتب قصة هذا الفيلم الساخر !!

ان هذه هي التجربة الاولى لمخرج السينما اليونانية الذي يؤلف القصة السينمائية ، ويقدم فيها اعماله بالالوان !

ولقد تصور (كاكويانيس) احداث قصته تجري عام ١٩٧٢ في جزيرة شبه خالية من السكان اطلق عليها اسم (كاروس) .. ثم راح يبحث عنها في خريطة العالم .. لكنه لم يجد ما يحقق الصورة المرسومة في ذهنه تماما فاختار قرية (جلاخيدون) على الشاطئ اليوناني حيث يبدو الشاطئ والتناغم قريبة الشبه بالجزيرة الخيالية التي خلقها في ذهنه !

فلتنتقل الواقعية

ورغم ان هذه القرية تبعد عن اثينا بمشوار طوله اربع ساعات تقضيها السيارة في طرق غير ممهدة وفي درجة حرارة ترتفع على الاربعين طوال النهار لدرجة ان ثلاثة ممثلين هربوا ورفضوا الاستمرار في العمل .. والبعض اخرى اصيبا بضربة شمس ..

ورغم ان القرية تعد من اكبر مراكز الزلازل في العالم ، وانها خالية من كل وسائل الراحة اللازمة للعمل السينمائي .. فان عبقري السينما اليوناني اصر على الاستمرار في العمل في هذا المكان بالذات !

لماذا ؟ ..

يجيب (كاكويانيس) وهو يرتدي قبعة (سومبريرو) زاهية الالوان :

- لانك لتشم منه رائحة الطابع الشعبي اليوناني .. ولان متاعب الحياة فيها هي نفس المتاعب التي تصورتها في جزيرة (كاروس) ، والتي اردت ان ينطق بها الفيلم .. ثم ، لاني اريد ان اقول : بدلا من ان نصنع الواقعية .. لماذا لا ننقلها نقلا ؟!

وامعانا في واقعية (كاكويانيس) .. فقد راح يبذل جهدا كبيرا في البحث عن عدد الممثلين الثانويين .. ثم اهتدى الى فكرة جديدة .. لقد استعان بعدد من الشباب الذين يقضون ليلهم في بيوت الشباب او فنادق الدرجة التاسعة .. او من الذين يبيتون على الشواطئ .. وكلهم من غير المحترفين .. لكنه واثق انهم سيكونون اكثر واقعية في اداء ادوارهم !

قصة الفيلم

الزمان : صيف عام ١٩٧٢
المكان : قرية (جلاخيديوم) باليونان .. وقد اطلق عليها كاكويانيس جزيرة (كاروس) .

● **قاذفات قنابل محملة بالاسلحة الذرية تخترق الفضاء فوق الجزيرة ..**

فجأة .. تصاب احدى هذه القاذفات بعطل في محركها .. فتضطر ان تلقى بشحنتها المكونة من قنبلتين وصندوق لا تعرف ما بداخله .. الى الفضاء ..

صياد شاب من صيادي الجزيرة .. يرى الطائرة وهي تقع في اعماق البحر .. على الفور ينقل النبأ الى البوليس .. بعد سلسلة من المكالمات التليفونية يأتي الرد بالانكار المطلق لوقوع هذا الحادث !

فان السلطات الحربية قد توصلت الى وضع خطة مفتعلة تضمن استعادة هذه الشحنة القيمة الخطرة من الاسلحة الذرية .. دون ان يحدث اي ارتباك بين سكان الجزيرة اذا ما عرفوا بخطورة الامر !..

● في خلال بضع ساعات .. كانت مجموعة من رجال الجيش يرتدون ازياء الصيف المدنية الزاهية .. ويتظاهرون بانهم خبراء في الفنادق ويتجهون الى (كاروس) لدراسة امكانيات الجزيرة السياحية !

وفي تلك الاثناء كان قائدا الطائرة (توم كورتني) و(ولي ملاكي) قد سبحا الى الشاطئ في ملابسهما الداخلية بعد ان نزلا بالباراشوت الى البحر وهما يحملان تعليمات مشددة حاولتها بالاسلكي في الطائرة بالا يثيرا الشبهات .. وبينما هما يفكران في وضعهما الميئوس منه تحت شمس الجزيرة الحارقة ..

يصل احد الرعاة الى صندوق الاسلحة الذرية الذي كان قد انفصل عن الباراشوت ودفن الى نصفه في الرمال !

ويتصور الراعي ان بالصندوق كنزا .. ولما لم يتمكن من فتحه ، فقد حمله بمساعدة زوجته الى منزله !

● يصل خبراء الفنادق الى الجزيرة ، ويستقبلهم الاهالي ، كما يستقبلون المنقذين ، وتنتقل كلمة السياحة من فم الى آخر كما لو كانوا يتحدثون عن معجزة اتتهم من السماء !

ويبدأ الخبراء في استكشاف ارض الجزيرة .. ولا يفهم الطياران هدفهم الحقيقي الا لم

قصة الصندوق

يدركا انهم من ضباط الجيش بسبب الملابس المدنية المزركشة التي يختفون داخلها !..

ويتوصل الخبراء لاكتشاف مكان القنبلتين والباراشوت الذي كان يحمل الصندوق .. لكنهم لا يجدون اثرا للصندوق نفسه .. فيصابون بحالة عصبية .. لان الصندوق يقال انه يحتوي على ٣ مواد مشعة خطيرة .. لكن قادتهم طمأنوهم بأن الصندوق محاط بطبقة عازلة من معدن لا يمكن اختراقه الا بواسطة اشعة (ليزر) او بنوع جديد من المواد الكيماوية من غير المحتمل وجودها في هذه الجزيرة المتأخرة .

وبعد وزن كل الاحتمالات ينتهي البحث الى ان الصندوق لابد ان يكون قد وقع في احدود وادخل بداخله ، مما يقتضي ان تطول مدة البحث .. فيقررون ان يشتروا نصف الجزيرة حتى لا يكتشف احد من اهل الجزيرة حقيقة الامر !..

ويسعد فجأة اهل الجزيرة بسبب الانفجار السياحي الذي سيحدث عندهم .. وتبدأ المكالمات التليفونية المستمرة في طلب الموبيلات السياحية اللازمة .. ويتحول كل بيت على الشاطئ الى فندق او بنسيون ، وتبدأ اخبار (كاروس) .. الصيف الراقي العالمي الجديد الوحيد .. في على الصفحات الاولى من صحف (أثينا) !

● يحاول الراعي هو وزوجته ان يفتحا الصندوق .. بلا فائدة ، ويدره الطياران من بعضهما في ارجاء الجزيرة وأراضيها الواسعة الفارغة .. ويصاب الضباط المتنكرون تحت ثياب خبراء الفنادق بذهول عندما يتوافد السياح على الجزيرة الفقيرة بسرعة وكثرة .. ولكي تتضاعف المشكلة ، فان بعض الاهالي يعثرون بالصدفة ، وهم يحفرون ليقيموا المباني

الرهيب الذى أسقطه الأمريكان فى القرية الوادعة !

السياحية .. على قطع أثرية .. فيتدفق على الجزيرة علماء الآثار أيضا !

ومن بين علماء الآثار والحفائر .. تأتى فتاة جميلة (كاندس برجن) .. تقوم بصناعة نسخ من الآثار التى يجدونها بواسطة حمض قوى .. وتقع فى غرام أحد أعضاء الجيش المستترين تحت ثياب خبراء السياحة !

وفى أحد الأيام تخرج مع صديقها لتناول شراب سريع ، وتترك الحامض دون حفظ فى مكان بعيد .. فيسرقه الراهب ويبدأ بواسطته فتح الصندوق على الفور !

● عند اقتراب المساء تهتز الجزيرة على نغمات آخر رقصات عام ٧٢ : (الجيت) و (السونيك بوم) – ويلاحظ أنهما أسماء أنواع الطائرات ! – وفى نفس الوقت يكون الثقب فى الصندوق قد اتسع لدرجة تسمح بالوصول إلى سره الدفين !

ويصل الراهب من شدة انفعاله إلى حالة من الارتعاش .. وما أن يضع يده داخل الصندوق حتى يجدها قد خرجت ممتلئة بأشياء بيضاوية بنية اللون ، فيصاب بخيبة أمل .. لكنه يحس فى نفس الوقت بقلق شديد يجعله يقرر التخلص من الصندوق بالقائه فى البحر !

وفى الطريق إلى البحر .. تلقى زوجته ببعض هذه الأجسام إلى خزان المياه الذى يمد الجزيرة كلها بالماء ..

● وعندما تصل الموسيقى الراقصة إلى الذروة .. تبدأ كميات الأسماك الميتة تطفو على وجه الماء وتزحف إلى الشاطئ الفقير ، الذى كان يحلم فى أحد الأيام أن يكون مدينة سياحية مزدهرة !!..

أحمد صالح

أمريكا وشريعة الغاب !

وجه صغير يفيض بحيوية ملحوظة .. وعيون ضاحكة يطل من ورائها ذكاء مبكر .. وجسم قوى جميل لايكف عن الحركة لحظة واحدة .. ودنيا مرحة نرى كل ماحولها حانيا مترفقا .. فالعالم كله يفتح ذراعيه للطفل الصغير الذى لم يتعد الخامسة من عمره والذى يرتسم فى اذهانه اللعبة صورة المستقبل المشرق بحيوية متدفقة .. وفى لحظة واحدة ينقض عليه مجرم اثيم محاولا خنقه بقوى غير متكافئة .. وبلطمات متتابعة .. ان يمسح الابتسامة المتلألئة من الوجه البرىء .. وبجسم ضخم عملاق يبدو مثقلا بعضلات الحقد والشر يصر على ان يحطم الجسم الصغير الغض متأثرا بشريعة الغاب ..

●

امرأة فى رقة الحرير الناعم ولكن وجهها الحزين يحمل تعبير الالم والبرودة وكأنها ثمرة ناضجة القيت فى ثلاجة وقتا طويلا ففقدت نضارتها الطبيعية واصابها ذبول مبكر حزين فتجهم الوجه الدقيق وتلاشى من قسماته الفرحة الهادئة الرقة الطبيعية التى كانت مميزة له . فالزوج القاسى يحاول السيطرة عليها والاستبداد بها بشتى الطرق لا لشىء الا لانه الاقوى .. فهو الذى يملك المال ويستطيع بسهولة تجويعها وتشريدها تحقيقا لرغبة قاسية مجنونة من الظلم والاستبداد اخذا بشريعة حكم القوى على الضعيف ..

●

عقلية متحجرة يعلوها طربوش كبير .. وافكار جامدة متزمتة تخرج من فم يعلوه شارب مفتول .. ومن هذه التركيبة البالية التى تعيش فى ظلام الجهل يحاول الرجل الذى وصل تحته الى حالة شيخوخة ثابتة ان يسيطر على ابنه الشاب الجامعى .. فيفرض عليه نظاما معينا متزمتا قيما .. يثور عليه الشاب الطموح .. وعندما بدا من كيانه الذى يتمنى ان يحققه بالعلم يصطدم بحقيقة مؤلمة هى سلطة والده وقدرته على تعسير العمل امامه .. فيستطيع بقدراته المالية وسلطانه ان يحد من آماله ويضع حدودا ضيقة لطموحه .. فيضطر الى حين ان يخضع لاوامره التى لايؤمن بها .. ولكنها فى الواقع وفى النهاية سلطة الكبير على الصغير ..

●

ان هذه الصور التى تبدو مشوهة لارابط بينها اراها دائما امام عينى وترسمها ذهنى فى كل وقت باشكال مختلفة والوان غريبة مزعجة وكأنها كابوس خانق يلح على بشدة ويتشابك فى كل الاوقات بعقلى لانها تهدم مبادئ اساسية نؤمن بها بعد ان اصبحنا فى عصر يرفض شريعة الغاب او حكم القوى على الضعيف او استبداد الكبير بالصغير دون منطق او سبب معقول انها الصور التى بدا يرسمها الخيال بطريقة مزعجة بعد فشل مشروع دول عدم الانحياز فى الحصول على اغلبية الاصوات فى الامم المتحدة على الرغم من الاتجاه الذى كان واضحا بالنسبة لتأييد هذا المشروع الذى يقرر انسحاب اسرائيل فورا .... ولكن امريكا التى تطبق شريعة الغاب استطاعت بتحذيرات وتهديدات سافرة او خافية ان تزلزل الدول التى عرفت انها تؤيد انسحاب اسرائيل وذلك عن طريق الضغط الاقتصادى والتلويح لها بمخاوف الفقر والجوع حتى تضمن نجاح اغراضها امام ذعر بعض الشعوب الصغيرة وخوفها من الحرمان من لقمة العيش ..

وخطورة هذه النتيجة المؤسفة تحسبت امامنا لانها تتعلق بالامم المتحدة التى تعتبر المحكمة العادلة بين شعوب العالم .. فقد استطاع الضغط الامريكى ان يؤثر على الحكم . ولكن محاولة تسليح كل شخص منا بكل انواع الفيتامينات الثورية الشخصية المتكاملة من علم وقوة وصمود وشجاعة .. والتفانى فى كل مانقوم به من عمل هو الطريق الوحيد الذى يستطيع ان يعيد الينا حقوقنا بعد ان تأكدنا ان شريعة العدل بين شعوب العالم اصبحت تخضع الى القوة اكثر مما تستجيب لصاحب الحق ..

ايفلين رياض

ماذا قالت أم كلثوم فى "التجمع الوطنى"

ام كلثوم تتحدث فى المؤتمر النسائى للتجمع الوطنى وبجوارها عقيلة عبد الرحمن واستقلال راضى ..

السيدة سلوى حفيدة المجاهد الكبير عمر مكرم وهى تقوم مع سيدات الهلال بحصر وتجميع مطالب اللاجئات فى مديرية التحرير .

مطلوب مجلس أعلى لرعاية الطفولة

كيف تعيش لاجئات غزة فى انتظار العودة ؟

بعيدا عن البيت والابن والزوج جاءت مشردة من غزة لتعيش ضمن ٨ آلاف لاجئ تضمهم مديرية التحرير بعد ان سلبها العدو جميع ممتلكاتها ولكنه لم يستطع ان يجردها من [illegible] الذى الفته وبمكانها ان تعيش منه .. وجلست اللاجئة تنسج بالخيط رسوما دقيقة بالوان زاهية متعددة ورسوم هندسية متقنة .. وبالعمل المتواصل تحاول ان تخفف آلامها وسط المأساة التى تعيشها .. وبمكانك ان تقدمى يد المساعدة لهذه الفتاة وزميلاتها اذا شجعت هذه الصناعة اليدوية التى تتقنها بنات غزة .. ووزارة الشئون الاجتماعية ترعى هذا الفن وتشجعه وقد اقامت مركزا فى قرية عمر بن الخطاب تتدارس فيه اللاجئات الفلسطينيات مشكل الثقافة النسوية

للمرأة المصرية» ؟

تحقيق : نوال البيلي

سيدات السلك السياسي العربي في الزيارة التي قمن بها لمديرية التحرير وتحدثن فيها مع اللاجئات

يتغلب الشعور العربي الانساني هذه الايام احساس قوي بان الامة العربية تجتاز اياما حاسمة من تاريخها .. والمرأة العربية لاتقف مكتوفة الايدي في هذه اللحظات وانما تقوم بنشاط اجتماعي كبير وملموس ، وقد دلت بذلك على وعيها العميق وادراكها لجميع ابعاد المعركة ايمانا منها بالواجب الذي برهنت انها قد ارتفعت الى مستواه .

كانت أولى بوادر النشاط تلك الدعوة التي اقامتها سيدات الهلال الاحمر في مقر الجمعية العامة ونادت فيها السيدة زهرة رجب بنهضة الشعور الكامل لمشروع التبرع بالذهب .. وفيها قامت جميع الحاضرات بخلع الحلي الذهبية من اصابعهن وتقديمها كبداية لحملة التبرع من سيدات الهلال أنفسهن .

وبالنسبة لسيدات السلك السياسي العربي .. فقد قمن بدور كبير في حملة التبرعات وجمعن كميات كبيرة من التبرعات المادية او الذهبية .. كل واحدة منهن في محيط جاليتها العربية في القاهرة .. هذا غير الزيارة التي قمن بها الى مديرية التحرير لمواساة اللاجئين والتخفيف من الامهم .

وكذلك تقوم مجموعة مكونة من السيدات احسان الدروبي حرم سفير سوريا وفهيمة الحضري حرم سفير السودان ونبيهة زلزلة حرم سفير العراق وسميرة الدباغ حرم الوزير المفوض الكويتي بزيارات شكر لزوجات سفراء الدول الصديقة اللائي وقفن بجانبنا ايام العدوان .

وبعد زيارة سيدات الهلال الاحمر هذا الاسبوع للاجئين في مديرية التحرير عقد لهن الدكتور النبوي المهندس اجتماعا عاجلا بوصفه الرئيس الاعلى للهلال الاحمر وجرت المناقشة حول النقط التي يود الهلال شرحها لرئيس لجنة الصليب الاحمر الدولية الذي وصل هذا الاسبوع .. ومعرفة مطالبهن كلجنة قائمة في العالم العربي ومدى ارتباطه بلجنة الصليب الاحمر الدولي .

وفي هذا الاسبوع ايضا عقد الاجتماع الذي دعت اليه السيدة أم كلثوم فنانة الشعب في جمعية النور والامل بمصر الجديدة وحضرته كل رئيسات وعضوات الجمعيات النسائية بالقاهرة ومثل الهلال الاحمر في هذا الاجتماع السيدات زهرة رجب واستقلال راضي وعطيه الفار وعزيزة حسين وعطيه الساع وليلى البنان وكاميليا وثريا القاوي وسلوى عمر مكرم وكذلك حضرته جميع عضوات مجلس الامة .. وقالت فيه أم كلثوم ان الوقت قد حان لان تقوم المرأة بواجبها في هذه الظروف واكدت ان ((التجمع الوطني للمرأة المصرية)) وهو الاسم الذي اطلق على التنظيم الجديد يستطيع أن يقوم بعمل كبير من أجل بدء مرحلة عمل جديدة تلتقي فيها جميع نساء مصر على كل المستويات كل واحدة منهن في ميدان ومجال تخصصها .

وفي الاجتماع تقرر تشكيل لجنة تنفيذية من استقلال راضي ومفيدة عبد الرحمن وليلى دوس وقامت اللجنة باختيار السيدة أم كلثوم رئيسة له على اعتبار انها صاحبة الدعوة الى تجميع نشاط المرأة العربية في مصر داخل هيئة واحدة

وقد تقرر انشاء اربع لجان : الاولى لجمع التبرعات والثانية للمستشفيات والثالثة لمحاربة الاسراف والرابعة للاتصال وتكون مهمتها شرح القضايا العربية على المستوى العالمي وشرح دور الجمهورية العربية في المركز وتجسيم خطورة اسرائيل على الامن والسلام الدوليين .

وكان ختام نشاط هذا الاسبوع هو المجهود الضخم الذي قامت به سيدات رابطة منظمة تحرير فلسطين لجمع التبرعات وتنظيمها ووضعها في صرات مناسبة لكل شخص .. وكان على رأسهن السيدة هيام ابو ستة امينة صندوق الجمعية ورافقتها كثير من العضوات اللائي انتشرن بين اللاجئات يخففن من احزانهن ويؤكدن ان الارادة العربية تستطيع ان تقف في وجه العالم .. وانه بالنضال سيكون الانتصار .

نوال البيلي

هيام ابو ستة امينة صندوق رابطة سيدات تحرير فلسطين وهي تقوم بتوزيع التبرعات التي قامت سيدات النقابة بجمعها للاجئين

حتى الاطفال ذهبن الى بنك القاهرة مع امهاتهن للتبرع بحليهن الذهبية

ام كلثوم في زيارة سيدات الهلال الاحمر عندما وجهت اليهن الدعوة لحضور مؤتمرها النسائي الكبير ..

مجلات الاطفال .. وبرامج الاطفال في الاذاعة والتليفزيون .. قصص الاطفال ووسائل التوعية المختلفة .. انها المشكلة التي يحاول المسئولون ايجاد الحل لها .. في هذه الفترة التي يريد الطفل فيها ان يشبع حب الاستطلاع عنده وان يجد الاجابة السليمة لجميع الاسئلة الحائرة التي تدور في ذهنه في المرحلة الحالية ..

ومراقبة الاطفال في التليفزيون تضم مجموعة من الاسماء تعمل في مجال الطفل لاول مرة ... ووجدت في ذهني عشرات الاسئلة عن آرائهم حول عالم الطفل والمشاكل التي تواجه مسئولياتهم الشاقة ..

قال ابراهيم عبد الجليل مدير مراقبة الاطفال في التليفزيون :

– تشترك برامج الاطفال في الفترة الحالية مع باقي برامج التليفزيون في التعبئة وخوض المعركة للامة العربية .. الطبيع بصادقنا الكثير من المتاعب في نقل هذه الفكرة الى الطفل بأساليب بعيدة عن الاسلوب المباشر ويتطلب ذلك حساسية فائقة في الكتابة والتقديم وكذلك الاخراج بعيدا كل البعد عن التوتر حتى لانعرض نفسية الاطفال لهزات عنيفة قد تؤثر على مستقبلهم .. وفي الفترة الحالية تقدم المراقبة ثلاثة برامج لثلاث مراحل مختلفة من السن ابتداء من ٣ الى ٦ ومن ٦ الى ٩ ومن ٩ الى ١٤ سنة تحت عنوان واحد هو – أطفال بلدنا – والمراقبة الآن تقوم بتصوير برنامج – الشاطر حسن – وقصته معروفة بمغامراته ومواقفه في سبيل العدل والخير ... ولكن – الشاطر حسن – الجديد عصري يشترك في بناء السد العالي وبرسم صورة مشرفة للعامل والفلاح .. وسوف نقدم ايضا تمثيليات مدة كل منها عشر دقائق لشرح للاطفال دورهم في المعركة ولا ننسى ان في الغارة الاخيرة ساهم بعض الاطفال في القبض على المخادع البشرية .. ونحن في حاجة الآن الى مؤلفين للاطفال .. فلماذا لايكتب ادباؤنا الكبار للاطفال ؟!..

ومع مقدمي برامج الاطفال قالت نجوى ابراهيم

– انني أقوم بتقديم برنامج للسن من ثلاث الى ست سنوات .. والطفل في هذه السن يتطلب الحديث معه بطريقة مبسطة .. كما ان الطفل من عادته الملل فلابد من تقديم البرنامج الذي يستطيع جذب انتباهه والتأثير عليه بالعرائس المتحركة او العرائس .. والواقع ان الكتابة للاطفال من اصعب الامور فلابد أن نغير نظرتنا لعالم الطفولة فتكون البرامج أكثر واقعية ..

وقال ماجد عبد الرازق : مقدم برامج الاطفال :

– في الواقع اني أختار في برنامجي الفقرات التي ينتصر فيها الخير على الشر في أساس انها تمثل الخير واسرائيل تمثل الشر .. ولابد من وجود بعض الفقرات الترفيهية أيضا مع تعب الحالة الحاضرة بقدر الامكان .. وبرنامج الاطفال يختار الآن مجموعات من الاطفال كل مجموعة تحملها تزور احد المصانع لكي يفهم الطفل مدى المشاهدة على الغشما .. ومنذ عدة شهور سافرت الى المانيا الشرقية ورأيت مدى اهتمامهم ببرامج الاطفال فاغلب البرامج لديها مالا يقل عن ١٢ سيارة وطائرة هليوكوبتر – لتصوير مختلف البرامج .. ولو امكن وجود سيارة واحدة مخصصة لبرامج الاطفال فقط لامكننا الخروج بعيدا عن الاستديو وتصوير معظم برامجنا في الخارج .. والحقيقة ان الكتابة للطفل من أصعب الاشياء ولابد أن تعتمد أساسا على أساتذة في علم النفس والتربية ... وبعد ..

● ان التغير في شكل برنامج الطفل من اهم عوامل النجاح .. فالطفل مرح متقلب سريع الحركة .. والى حد كبير لاتزال برامج الاطفال عاجزة عن مجاراة هذه السرعة والانطلاق وعدم تحقيق ذلك يتمثل في الامكانيات القليلة المتاحة للمراقبة ..

● ايجاد مجلس اعلى لرعاية الطفولة يقوم بتخطيط كل مايقدم للطفل على مستوى الجمهورية ويضع خطا عريضا واضحا لتكامل فيه رسالة مجلات الاطفال وبرامجهم في الاذاعة والتليفزيون .. ويحمل مفاهيم جديدة للاسرة في تربية الطفل ..

● ان يؤمن كبار الكتاب والفنانين بخطورة بناء الطفل واعداده ويساهمون بجهودهم من اجله .

● ان تعد دورة ثقافية في التربية وعلم النفس والاجتماع لمقدمي ومخرجي ومنفذي برامج الاطفال

عواطف نشات

.. في سبيل

قصة قصيرة ..

« هذه القصة واقعية جرت حوادثها في روسيا ابان الحرب العالمية الاخيرة، وورد ذكرها في كتاب كنت قد طالعته، واسمه « عاصفة على العالم » للمؤرخ الفرنسي موريس مارتان. وقد استوحيت الكتاب في وضع القصة التي هي درس بالغ في صدق الوطنية وروعة الفداء »

الوطن

بقلم : ابراهيم المصري

بريشة : بيكار

كانت جيوش النازي قد اجتاحت البلاد الروسية وزحفت تتقدم نحو موسكو . فهب الروس هبة رجل واحد ، ودافعوا عن بلادهم دفاع الأبطال ، وشاركت الجيش في المقاومة كل طوائف الشعب من عمال وفلاحين ومثقفين وشيوخ وصبيان وفتيات .

وكان جيش النازي قد احتل قرية روسية وأشاع فيها الموت والدمار . فثارت ثائرة فتاة من أهل القرية أبصرت والدها الشيخ يقتل بيد الغزاة ، وأضمرت أن تنتقم له ولوطنها بأن تنسف مستودعا كبيرا للذخيرة والسلاح أقامه العدو في طرف القرية .

وكانت « سونيا » التي لم تجاوز الخامسة عشرة من عمرها ، جميلة جمالا يخلب الألباب ، ومخطوبة لجندي روسي تحبه ويحبها . فعشقها ضابط من ضباط النازي . فصدته في عنف واحتقار ، وعددته بقتل نفسها لو اجترأ وحاول أن يغتصبها . وكانت تحمل في صدرها خنجرا أبرزته في وجهه وهو يغازلها . فابتعد الضابط عنها فترة ، ثم عاد من فرط حبه لها يحوم حولها ، ويأمل في أن تنجذب اليه يوما وترضى منه .

وضاعف حقدها على الضابط من رغبتها في الثأر . فاتصلت بقائد احدى كتائب الروس ، والتمست منه أن يزودها ببضع قنابل يدوية ، وأن يسمح لها بأن تجرب حظها وتذهب فتنسف مستودع العدو ثأرا لوالدها وبلادها .

وكانت تتكلم والعزم يبرق في عينيها ، والاستهانة بالموت تدوي في صوتها ، وبطولة التضحية والفداء تسكب على وجهها الساحر فيضا غامرا من نور . فلم يسع القائد الروسي الا أن يجيبها الى سؤالها . فحملت الفتاة القنابل ، وانسلت تحت جنح الظلام ، وظلت تزحف على الأرض حتى بلغت المستودع ، فباغتت الحرس وألقت القنابل فاشتعلت النار في أكوام الذخيرة والسلاح والتهمتها التهاما . بيد أن الفتاة لم تكد تتنفس وتستجمع قواها وتكر راجعة ، حتى أطبق عليها أحد رجال الحرس ، وأمسك بها وانتزع منها خنجرها ، ثم ساقها سوقا الى مقر قيادة النازي ، حيث حكم عليها بالموت شنقا في وسط القرية وأمام جموع القرويين .

وكان موعد نفاذ الحكم بعد ثلاثة أيام . فزج بالفتاة في حجرة مظلمة من بيت قصي كان قد انتجعه العدو واستولى عليه . فمكثت سونيا في الحجرة المظلمة مكبلة بالحديد ، تنام على فراش من القش ، وتأكل الخبز اليابس ، وتنتظر مصيرها المحتوم .

وفجأة ، وعلى دهش منها ، دب فيها الخوف ، كانت في الخامسة عشرة من عمرها . كانت لم تزل في مستهل ربيعها ، لم تنعم بشبابها الناضر ، ولم تذق طعم الحب والزواج والأمومة والحياة . فأرجفتها صورة الموت المتربص بها ، الموت الذي لا بد أن يحرمها من كل مباهج الدنيا ، ويفصل الى الأبد بينها وبين خطيبها الذي تحبه الى حد العبادة والتقديس . ولكنها استنكرت خوفها ، وقاومت ضعفها جهدها ، ومضت تتمثل والدها المقتول ، وأبناء وطنها الضحايا ، وتستلهم من عذابهم واستشهادهم عزما وايمانا وقوة .

وفي اليوم الثالث ، وقبل موعد التنفيذ بلحظات ، دخل عليها الضابط النازي الذي يعشقها . دخل عليها متوثبا ومبتهجا ، وأبلغها أن خطيبها الجندي وقع أسيرا في يده بعد معركة دارت قبيل الفجر . ثم طمأنها وسكن من روعها . ثم همس في أذنها وهو يقسم لها بشرفه العسكري أن في وسعه أن ينقذها من الموت ويجنب خطيبها ويلات العمل في معسكرات الاعتقال ويحرص على حياته ، ان هي استمعت لصوت العقل ، وندمت على ما فعلت ، وهتفت ساعة التنفيذ وأمام أهل القرية بحياة ألمانيا النازية وحياة زعيمها هتلر .

ثم انحنى على الفتاة ، وقال لها وهو يشخص اليها بعينين ظامئتين ويبتسم :

— وأرجو بعد ذلك أن تقدري شخصي ولا تبخلي على بعطفك الثمين يا سونيا ...

فتفرست فيه الفتاة وهالها ما سمعت . فغلى الدم في عروقها ، وتصاعدت الى صدرها موجة طاغية من السخط والاستنكار . فدنا منها الضابط وحاول أن يقبلها ويستميلها وهو يلاطف خدها بأنامله ويحاول أن يختلس منها قبلة . ولكنها وقد اضطرمت في نفسها عوامل العزة والكراهية والحقد ، دفعته عنها في ترفع واشمئزاز ، وصاحت به وعيناها تقدح الشرر ، وأصبعها تومىء الى الباب :

— اخرج ! ...

فاصفر وجه الضابط ، وارتج تحت وقع الاهانة . ثم أطرق لحظة وقطب حاجبيه ، ثم ألقى على الفتاة نظرة قاسية حانقة متوعدة ، واستدار من فوره وانصرف .

***

وانقضت ساعة تقريبا ، وتلتها ساعة أخرى ، فاستغربت سونيا وتساءلت لماذا تأخر موعد التنفيذ . ولكنها سمعت بغتة أصوات جنود ، ثم أقبل عليها أربعة منهم . فلم تنفعل ، والتقطت أنفاسها ، وتقدمتهم ، وقامتها منتصبة ورأسها شامخ ، وارادتها كلها متجمعة في أعصابها تحاول أن تكبح الرعدة التي تمشت في بدنها الصغير الهزيل .

بيد أنها لم تكد تخرج الى ميدان القرية وتواجه المشنقة المنصوبة وجموع القرويين الذين احتشدوا لرؤية الفتاة الفدائية البطلة التي غامرت بحياتها في عمل عظيم وتحدت الغزاة ، حتى أبصرت سونيا فوق ما أبصرت ، مشهدا مذهلا مروعا ، أثار كيانها من الأعماق ، وأصابها في شغاف قلبها ، ومزقها تمزيقا .

أبصرت خطيبها ، خطيبها نفسه ، خطيبها الذي تحبه الى حد العبادة ، ممددا على محفة مستطيلة ملقاة على الأرض ، والدم ينزف من يديه وركبتيه وقدميه ، وهو يحتضر ويتلوى ، ويحاول أن ينهض فيهوي على المحفة مهدود القوى . فحدقت اليه سونيا جاحظة العينين ، متشنجة القاطيع ، وزاغ عقلها . أيقنت أنهم عذبوه ، وأن الضابط الذي صدته وأهانته وطردته ، هو الذي أمر بتعذيبه ثأرا منها ويأسا من الظفر بها ، ولكنها لم تفهم لماذا جاءوا في هذه الساعة بالشاب المعذب المسكين الى هنا . اختلط عقلها وتشوش فكرها ولم تفهم ، فارتمت على خطيبها ، واحتضنته ، ومضت تصيح :

— ايفان .. ماذا فعلوا بك يا ايفان ؟! ...

ونظر اليها نظرة شفقة عليه ، وأمعنت في ضمه وتقبيله وهو شارد يرفرف ويئن . ومشى اليها الضابط ، وشق زحمة القرويين ، وجذب سونيا من ذراعها عنوة ، وقال في صوت جهير وهو يشخص الى الفتاة بعينين متوحشتين ضاريتين :

— سنعذبه أيضا ... سنعذبه حتى يموت ... فاذا شئت أن تنقذيه وتنقذي نفسك ، فتوبي الى رشدك ، واستغفري عما فعلت ، واهتفي أمام الجميع بحياة ألمانيا النازية وحياة زعيمها !

فجن جنون الفتاة وانجابت السحب من ذهنها وأدركت . أدركت أنهم يساومونها على حياة خطيبها . أدركت أنهم قد وضعوها بين شقي الرحى . فاما أن تجهر بالخيانة وتتنكر لوطنها ، واما أن يعذب أيضا خطيبها ويموت وتموت أيضا هي الأخرى . فجمدت سونيا في مكانها ، وتراءى لها الفضاء الشاسع المحيط بها كأنه هاوية مهلهلة عميقة توشك أن تجذبها وتوهن عزمها الراسخ وتبتلعها . ولكنها عضت على شفتيها في خشوع مكبوت ، وتماسكت وتصلبت ، وحدقت الى الجمع المحتشد المحزون بها ، اشرأب اليها ، تتطلع الى الكلمة الفاصلة تصدر منها ، ثم تحولت الى الضابط الذي كان ما يزال يقبض على ذراعها ويردد كلماته المنكرة بصوت جهير ، وحملقت فيه لحظة ولمت شفتاها ...

وفجأة ، وفي مثل خطف البرق أو هبوب العاصفة أفلتت منه ، واندفعت نحو المحفة ، وجعلت تهز بيديها الخبولتين جسد الشاب المثخن بالجراح وتصيح :

— ايفان ... أسمعت ! .. تكلم ... تكلم ... اذا كنت تخاف التعذيب ، وتخاف الموت ، وتطلب الحياة على حساب وطنك ومعتقداتك ، فتكلم ... تكلم يا ايفان ...

فاتجهت الأبصار نحو المحفة ملهوفة ومحمومة ، فاختلج الشاب ، وردت أعصابه وقفز متماسكا ، ثم تحامل على نفسه ، واستوى على المحفة كالمحموم ، ولم ينطق بكلمة بل نظر الى خطيبته ، وأشار فقط بيده الدامية الى حيث كان يقف الجلاد .

فأطلقت سونيا ضحكة شامتة ظافرة ، والتفتت نحو الضابط وصاحت :

— أفهمت ... أفهمت ما يريده ايفان ! ...

لقد ساومتني على حياته ، ولكنه هو نفسه مثلي ... مثلنا جميعا ... يهزأ بالعذاب ويهزأ بالحياة ... هذا ما أردت أن أنبئه لكم . فعذبوه ، عذبوه أيضا واذا شئتم فاقتلوه . فكلنا يؤثر الموت على الخيانة والعار !

وولت الى حيث كان يقف الجلاد وصرخت :

— الوداع يا ايفان وعاش الوطن !

ورفعت رأسها الشامخ المعتز ، وأسلمت عنقها الى حبل المشنقة !

ابراهيم المصري

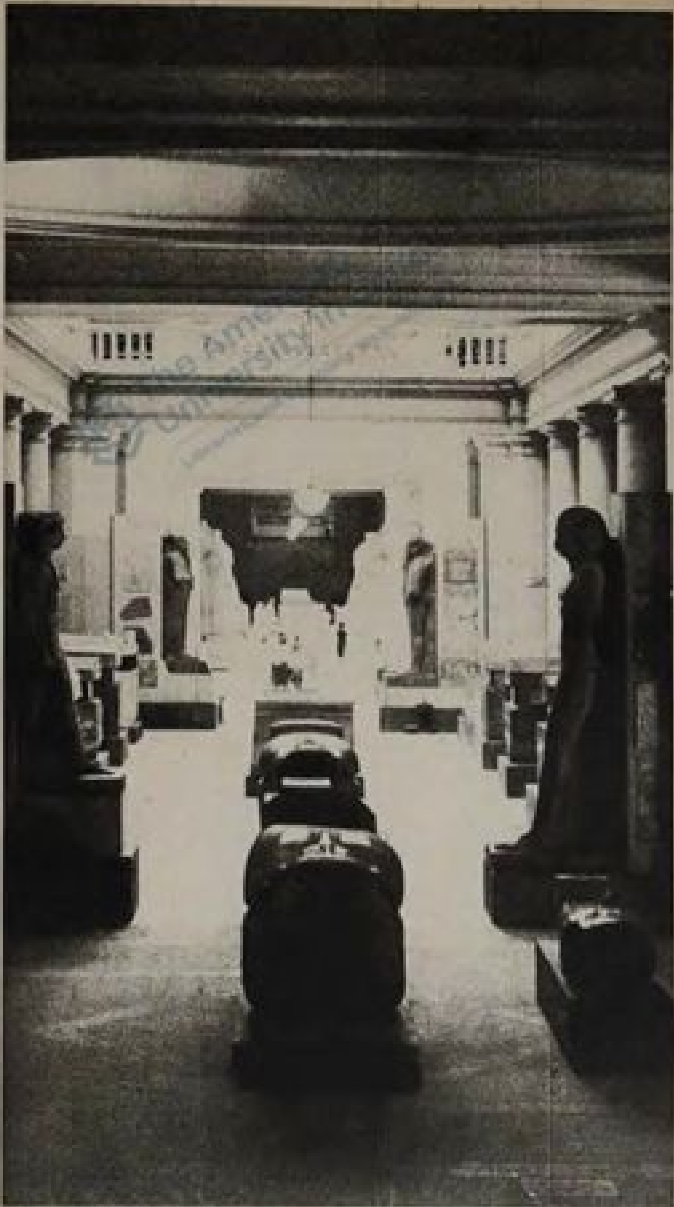

متاحفنا بعيداً عن العدوان !

أغلقت المتاحف المصرية مؤقتاً .. وقرر المسئولون عدم فتح ابوابها للجمهور في الوقت الحاضر وقد تم تشديد الحراسة على الآثار الثمينة .. فبعضها وضع في اماكن سرية للغاية والبعض الآخر احيط باكياس من الرمل للحفاظ عليه وتأمينه ضد أي اعتداء خارجي ..

من اجل حماية الممتلكات الثقافية لاي دولة في حالة النزاع المسلح هناك معاهدة دولية عقدت عن طريق اليونسكو تحت اسم « اتفاقية لاهاي » .. وكانت الجمهورية العربية من اولى الدول التي صدقت عليها .

وتنص هذه المعاهدة على ان يقوم اطرافها المتعاقدة على احترام المؤسسات الثقافية وعدم الاعتداء عليها بالضرب من الجو او الارض او البحر .

ولكن الاعتداء الاسرائيلي الذي انتهك قداسة الاديان واعتدى على المساجد والكنائس وخرق الاتفاقيات الدولية التي تقضي بعدم المساس بالمستشفيات ودور التمريض والاسعاف هذا العدوان الاسرائيلي الذي لا يحترم الاتفاقيات الدولية عملت حسابه مصلحة الآثار المصرية واتخذت كافة الاحتياطات والتدابير اللازمة لحماية آثارنا .. فاغلقت المتاحف لحين صدور أوامر أخرى .

كما أن هناك اجراءات اتخذت ضد حدوث الحريق كاعداد ادوات الاطفاء السريعة والوسائل التي تمكن رجال الاطفاء من الوصول الى المتاحف في أقرب فرصة وقد وضعت حراسة خاصة مشددة على جميع المتاحف الهامة .

– ان بعض الآثار الثمينة النادرة تنقل الى اماكن سرية وتلف في قطن أو في قش ويوضع حولها قش ثم توضع داخل صناديق من الخشب وتسمر وتحاط باطواق من الحديد ومن السلك وتختم بالرصاص ويوضع لكل صندوق كشف بمحتوياته ثم تحفظ صورة منه بادارة المتحف .

– وبعض الآثار الثقيلة التي لا يمكن نقلها فانها تحاط باكياس من الرمل منعا من وصول الشظايا اليها .

– وفي دار الكتب ايضا بدأ المسئولون اتخاذ الاحتياطات للحفاظ على المخطوطات الهامة والكتب النادرة والتحف الاسلامية التي يرجع تاريخها الى مئات السنين .

وقد قال لي الدكتور جمال مختار مدير مصلحة الآثار :

– لقد بدأنا بتنفيذ قرار اغلاق المتاحف في الثالث من شهر يوليو الماضي وذلك قبل العدوان الاسرائيلي بيومين .. ولقد اعطيت تعليمات هامة سريعة لامناء المتاحف بذلك واتخذت فورا اجراءات اغلاقها ، ولم تفتح المتاحف ابوابها الا بعد ازالة آثار العدوان الاسرائيلي على كافة الدول العربية .

اسحق حبيب

الام والمربية .. !

هذه الصورة .. لها قصة !

هذه الصورة لها قصة تستحق نظرة من محافظ الغربية ..

لقد اشترك ابني مع زملائه في جمع دودة القطن بمحافظة الغربية ..

وقد قال لي الطفل بأسى : عندما حان موعد الغداء لم نجد شيئا نأكله .. وكانت وسيلتنا للشرب ماء الترعة ..

كان هذا هو الحديث الذي سمعته من ابني .. وفي نفس الوقت سمعت من زوجتي حلا سريعا لهذه الشكوى حتى يستمر ابننا في اداء هذا الواجب الوطني ، ولكنه للاسف اصيب في نفس الوقت بمرض البلهارسيا ..

لقد عالجت زوجتي في نطاق اسرتنا مشكلة خطيرة .. وبقي الآن ان يعالج وجيه رشدي مع بقية المحافظين هذه المشكلة بالنسبة لآلاف الابناء زملاء ابني المرضين للاصابة بمرض البلهارسيا !

خالد عبد السلام

حسب تعليمات المؤلف..

بقلم: احمد رجب

ملازلت اذكر ذلك اليوم الذى ذهبت فيه الى صديقى حسن الفلانى وانا فى منتهى الفلس اطلب منه خمسة جنيهات سلف لاول الشهر !

وبدون مناسبة ، فاتنى حسن الفلانى الى غرفة المكتبة ، وبدون مناسبة ايضا وقف امام كتبها المرصوصة يقول فى زهو واعتزاز : انني لا افضل الا الكتب الامريكية ، فان الكتاب الامريكى يتفرد عن بقية كتب العالم بانه صديق شخصى ، يحل لك مشاكلك ، ويساعدك فى الازمات والمتاعب ، ويفتح امامك طريق النجاح ، ويرشدك الى كل شىء فى الدنيا ، ابتداء من كيفية غسل الصحون .. الى قيادة الغواصة !

وقلت لصديقى حسن الفلانى اننى لا أميل الى قيادة الغواصات ، ولكننى أميل بشدة الى خمسة جنيهات سلف لاول الشهر ، وبدلا من أن يمد حسن يده الى جيبه ليخرج الجنيهات الخمسة ، مد يده الى المكتبة ، وأعطانى كتابا من تأليف واحد امريكانى اسمه ليستر بانيس ، نصحنى بأن اقرأه جيدا حتى اتخلص من متاعبى المالية ، وكان عنوان الكتاب : **كيف تكسب مليون دولار فى سنة واحدة ؟ !**

وعندما انتهيت الى نهاية الكتاب وجدت ملحوظة للمؤلف يقول فيها : (والآن يا عزيزى ، ان نجاحك التالى فى الحياة بحصولك على مليون دولار فى سنة هو كسب عظيم ولكن له ثمن ، والجزء الثانى من هذا الكتاب يساعدك على دفع أقل ثمن ممكن ... اطلب الجزء الثانى فورا من المكتبات .

وسألت حسن الفلانى : عندك الجزء الثانى ؟! فمد يده الى المكتبة وأخرج الجزء الثانى من الكتاب وكان عنوانه (والآن ... واجه السجن بروح طيبة) !

.... كله يؤلف !

وقلت للأخ حسن الفلانى اننى لا أميل الى كسب مليون دولار لاننى لا استطيع أن أواجه السجن بروح طيبة ، خاصة ان سجن ترومبيدان - وكنا فى طوبة أيامها - طراوة أكثر من اللازم ، فعاد صديقى حسن الفلانى يلقى نظرة على المكتبة ثم أخرج كتابا من تأليف واحد اسمه وليم داريل يقدمه الناشر على الغلاف الاخير بسطور يقول فيها : (مؤلف هذا الكتاب - وليم داريل - من أعتى مجرمى شيكاغو ومحكوم عليه بمدد مجموعها ١٥٢ سنة ، وهو الآن نزيل سجن سنج سنج الذى يضم أخطر مجرمى امريكا ، وهذا الكتاب « أدخل السجن وابدأ الحياة » يعد - باسلوبه الجذاب الفريد وموضوعه الشائق العميق - من عيون الادب الامريكى الحديث ، ولا غنى عنه لأى مجرم مبتدىء ينشد حياة الهناء فى السجن) .

قلت للأخ حسن : هل يؤلف المجرمون كتبا فى امريكا ؟ فنظر الى باستخفاف شديد قائلا : ان كل الناس هناك مثقفون ، وتأليف الكتب عندهم اسهل من مضغ اللبان ، وفى مكتبتى هذه كتب عظيمة وقيمة من تأليف زبالين امريكان وحطابين امريكان ، بل ان عندى هنا كتابا نفيسا نادرا فى وسائل الاقناع بالالحاح اسمه (نى نى) وهو من تأليف واحد شحات امريكانى !

وأخذت كتاب المجرم السنج سنجى وليم داريل الى حسن الفلانى أو الامريكانى راجيا منه أن يبحث لى فى مكتبته عن كتاب يشرح انجح الوسائل لسلف خمسة جنيهات ، فاعتذر لى بأن كتاب (اقترض وعش سعيدا) للمؤلف ايبرى بلارك ، استعاره صديقنا ابو الليل !

معقول جدا !

وذهبت الى ابو الليل ، فقال لى ان كتاب (اقترض وعش سعيدا) استعاره صديقنا المرحوم على طول الاستاذ عبد البر !

وقبل أن اترك ابو الليل لاذهب الى الاخ عبد البر ، لفت نظرى ما يقوم به ابو الليل من حركات غير عادية يكلم خلالها نفسه ، اذ كان يتركنى فجأة ويخرج من الغرفة وهو يغلق الباب خلفه ، ثم يطرق الباب بأدب شديد ، ثم يفتحه بهدوء ، ويدخل وعلى فمه ابتسامة مهذبة موجهة الى كرسى فى ركن الغرفة ، ثم يتجه الى ذلك الكرسى ، وينحنى امامه قائلا : صباح الخير يا افندم ، ثم يجلس امام الكرسى يحدثه باحترام شديد وهو يتمتم بكلام غير مفهوم !

وخيل الى فى البداية ان ابو الليل قد جن فى رأسه ، لولا انه فسر الامر قائلا ان صديقنا حسن الفلانى قد ادى له اعظم خدمة ، اذ اعاره كتاب (قابل مديرك بنجاح واحصل على الترقية)

تأليف جورج سمتر الذى يشرح فى ٢٠٠ صفحة كيف تتم مقابلة المدير بنجاح ، وقال ابو الليل انه سيقابل مدير الشركة الذى يعمل بها غدا صباحا ليطلب علاوة ، وانه يذاكر تعليمات الكتاب نظريا وعمليا خاصة ان هذه هى المرة الاولى التى يقابل فيها المدير .

مأساة عبد البر !

وتركت ابو الليل يذاكر المقابلة ، وذهبت الى الاستاذ عبد البر لاطلب منه كتاب ايبرى بلارك ، فاستقبلنى وهو فى حالة سيئة ، اذ كان محزونا كسيرا ، مالك يا استاذ عبد البر ؟ مفيش ! واخيرا تكلم ليقول فى نبرة تقطع القلب ان الحجز على عفش بيته سيتم فى الصباح بسبب كمبيالة كمبيالة بعشرة جنيهات عجز عن دفعها ، وخنقت الدموع صوته وهو يمسح مدامعه على جبينه مرددا : كمبيالة بعشرة جنيه تخرب بيتى كده وتفضحنى ؟ وكان شيئا قاسيا على نفسى حقا ان ارى عبد البر يبكى ، وكان على أن اسرع الى حسن الامريكانى واشرح مأساة عبد البر لعله يجود بعشرة جنيهات سلف لدفع حلة لدموعه .

مشكلة المتوفى بيه !

غير اننى وجدت عند حسن الامريكانى رجلا لا اعرفه اسمه المتوفى بيه ، رجلا قصيرا ، بدينا ، أشيب ، له كرش ضخم ، ويمسك بعصا ، دخلت وهو صامت غاضب الاسى ، يخشخر بأنفه خشخرة شديدة كثور هائج ، بينما حسن يمسك بكتاب فى يده قائلا : ان كتاب ليوبولد ارلك هذا (**وداعا ايتها السيجارة**) هو اعظم كتاب ظهر للاقلاع عن التدخين ، واسمع ما يقوله المؤلف فى مقدمة الكتاب (... **وحتى خلال الفترة التى كنت اكتب فيهاهذا الكتاب ، كنت ادخن ١٥٠ سيجارة يوميا ، لكن ما ان ظهر كتابى هذا فى السوق ، وقرأته مرتين ، حتى امتنعت نهائيا عن التدخين**) !

واشتدت خشخرة المتوفى بيه وهو يتململ بذقنه فوق رأس عصاه ، بينما استمر اخونا حسن يقول : ثم اسمع يا متوفى بيه ماذا يقول الناشر على غلاف الكتاب الذى بيع منه حتى الآن ثلاثة ملايين نسخة : (**ان هذا المؤلف العظيم العليم باسرار النفس البشرية لا يطالبك بقوة الارادة للاقلاع عن التدخين ، بل هو يتبع معك طريقة ساحرة وجذابة وجديدة جدا ، تجعلك ان تقول للسيجارة : باى !**)

ثم سأل المتوفى بيه : **فيما الذى اقصيك فى هذا الكتاب الثانى ؟!** وهنا قام المتوفى بيه مطلقا عصاه بذراعه ، وانقض على الكتاب يقلب صفحاته بعنف شديد ، ولاول مرة أسمع صوته الذى لا يتناسب مطلقا مع وقاره وهيبته وشيبته وكرشه الضخم ، اذ صاح فى سرعة غريبة اقرب الى نوتة القطط يطلب من حسن أن يقرأ صفحة (١٠) التى راح يضربها بكفه فى عصبية شديدة ، فبدأ حسن يقرأ قول المؤلف :

(**والآن ... فلتجرب ... لنعقد امتحانا صغيرا لارادتك ... اخرج سيجارة من العلبة ، هل تشعر برغبة فى اشعالها ؟! كلا كلا - لن اقول لك كن قوى الارادة ، هذا كلام سخيف وغير عملى ... يمكنك ان تشعلها ... بل يجب ان تشعلها لان هذا ضرورى لخطوات العلاج ... الآن خذ نفسا عميقا ... لذيذة ... هه ... اعرف ذلك الآن القى هذا الكتاب واستمر فى تدخين السيجارة دون أن تفكر فى شىء مما قلته لك ، على أن نلتقى على الصفحة القادمة بعد أن تنتهى من السيجارة**)

وهنا صاح المتوفى بيه : **اقرأ الصفحة القادمة** ... صفحة (١١) ، فقرأ حسن صفحة (١١) فاذا بها صورة طبق الاصل من صفحة (١٠) ! فصاح المتوفى اقرأ صفحة ٢٥-٤٠-٥٠-١٠٠-١٧٠-٢٠٠ ... التى يعجبك !

ففتح حسن صفحة ٢٠٠ ليقرأ : (والآن فلنعقد امتحانا جديدا ... اخرج سيجارة ... (الى آخر ما جاء بصفحتى (١٠) و (١١) .

وعاد المتوفى بيه يصيح : اقرأ صفحة ٢١٠ آخر صفحة فى الكتاب .

فأخذ حسن يقرأ صفحة ٢١٠ : (والآن فلنعقد امتحانا آخر ، أخرج سيجارة ... حتى يقول : استمر فى تدخين السيجارة دون أن تفكر فى شىء مما قلته لك على أن نلتقى من جديد على صفحة (١٠) بعد أن تنتهى من تدخين السيجارة) !

وهنا تساءل حسن بهدوء : ما الذى يغضبك فى هذا الكتاب العظيم ؟

فقال المتوفى : لقد كنت ادخن علبة بواحدة فى اليوم ، فأصبحت أدخن ٢٠٠ سيجارة فى اليوم بعدد صفحات الكتاب ابتداء من صفحة (١٠) ، لماذا ؟! لان المؤلف يصر على أن ادخن السيجارة التى اخرجها من العلبة مع كل صفحة بحجة ان هذا ضرورى **لخطوات العلاج** .

قال حسن : فعلا ... هذا ضرورى ، انها طريقة علمية حديثة لتستخف الضغط على الارادة ... ولهذا ...

وهنا قاطعه المتوفى بيه : **ان مشكلتى الآن التى انتهت على تدخين ٢٠٠ سيجارة يوميا .. فماذا افعل ؟!**

قال حسن ببساطة : اقرأ الكتاب من اوله فعندئذ لم يطق المتوفى بيه صبرا ، فهوى بعصاه فوق رأس حسن حتى كومه على الارض واسعفت حقا لان رأس حسن امتلأ بالكدمات الملونة ، الامر الذى سيحول بالتأكيد دون تقديم هذه الرأس لمأساة عبد البر الذى سيحجز على بيته بسبب عشرة جنيهات !

ومع ذلك ، رأيت أن ابذل محاولة ، فما ان مضى بعض الوقت حتى شرحت مأساة عبد البر لحسن الفلانى ، وعندما بدأ لى متحجر القلب لا يبالى ارجعت هذا لتأثير الكدمات الملونة فى رأسه على سلامة تفكيره الانسانى ، غير انه ماليث أن قال وهو يئن من اوجاع دماغه ان حكاية الكمبيالة المطلوبة من عبد البر هى احدى طرق كتاب (**اقترض وعش سعيدا**) فى السلف السريع وان انفعالى بمأساة عبد البر هو تأكيد لعظمة الكتب الامريكية التى يتلقى الضربات على دماغه بسببها !

ابو الليل عند المدير

وفى اليوم التالى ذهبت الى ابو الليل لاشكو له سفالة عبد البر ، فراح يهز رأسه فى أسف وفى ندم - كما فهمت من ملامح وجهه - اذ انه هو الذى أعطى عبد البر كتاب (اقترض وعش سعيدا) !

وبسبب الحديث ، فسألته عن أخبار مقابلته مع مدير الشركة لطلب علاوة ، فقال لى : لقد نفذت بدقة كل تعليمات جورج سمتر فى كتابه (قابل مديرك بنجاح واحصل على الترقية) !

وبدأ ابو الليل يحكى لى بالتفصيل قائلا : لقد كانت أولى تعليمات سمتر هى أن اكون انيقا وحسن المظهر عموما ، فكويت البدلة ، ولبست الكرافتة التى ادخرها عادة للافراح العائلية ، ووضعت وردة بلدى فى عروة الجاكتة ، فان من القواعد النفسية العامة التى يتحدث عنها المؤلف أن منظر الوردة يشيع التفاؤل خاصة فى الصباح ، وما أن اذن لى السكرتير بالدخول حتى ابتسمت من على الباب ابتسامة حلوة تعمدت الا اظهر فيها سنتى المكسورة حتى لا ابدد الهدوء النفسى السعيد للمدير بمنظر كريه وذلك حسب تعليمات المؤلف ، وحسب تعليمات المؤلف ايضا انحنيت انحناءة خفيفة وانا القى تحية الصباح بصوت شاعرى هامس ، لكننى فوجئت بسحنة المدير مقلوبة وهو يسألنى : (**حضرتك موظف والا جنايني ؟! فاسرعت لنزع الوردة وانا ابتسم نفس الابتسامة العذبة حتى اوحي للمدير بالابتسام حسب تعليمات المؤلف ، ثم فتحتنى الصوت الشاعرى الهامس : انني موظف لا جنايني هاها** ... فصرخ المدير : لماذا تتكلم بهذا الصوت المبحوح وكأنك بالع كيلو شطة ! هنا وضعت فى حسابى على الفور ما ذكره المؤلف قائلا : لا تنس أن المدير زوج مثلك غالبا ، قد يكون خارجا من البيت بعد مشادة نشبت مع زوجته بسبب زرار قميص لم يتم ، وفى هذه الحالة ينبغى أن تنظر الى المدير كانسان له مشاعره واعصابه الانسانية ، ولو انك خاطبت فيه هذا الانسان - لا شخص المدير - واشعرته بالمشاركة الوجدانية خلال توتره وضيقه ، فاعتبر نفسك قد نجحت .

ماهو السبب ؟

ومضى ابو الليل يقول : **وبناء عليه تقدمت** نحو المدير باسما احاول أن اخاطبه كانسان **لاشعره بالمشاركة الوجدانية فى مصائبه المنزلية والزوجية** ، قلت له - دون أن تغادر الابتسامة فمى - لعل زراير القميص بخير يا افندم ، فتقلص وجهه وهو يحملق فى وجهى بعجب شديد فاستنتجت فورا بأنه فى منتهى الدهشة لفراستى وذكائى واحاطتى بأمر زرار القميص المقطوع الذى نشبت بسببه المشادة مع زوجته ، وهنا مضيت أقول لارضى اعصابه المتوترة تجاه اعمال زوجته : (اعوذ بالله من النسوان ... شىء مزعج !) واشتدت حملقة المدير فى وجهى وكأننى اختراع جديد امامه ثم ضرب المكتب بقبضة يده يأمرنى بالسكوت ، وعندئذ استعددت ما يجب عمله - حسب تعليمات المؤلف - عند تأزم الموقف ، اذ يقول جورج سمتر : (عليك فى هذه الحالة أن تمضغ اللبان فورا ، فان عملية المضغ تفرغ شحنات الطاقة العصبية المتوترة بداخلك ، والتى قد تؤدى الى اختلال تفكيرك وانعدام تقديرك ما لم تنفس عنها بمضغ اللبان) ، وهكذا طوحت بقطعة مستيكة (هبعب) الى فمى دون أن تغادر الابتسامة شفتى ، وكان على بعد ذلك أن أوحى للمدير بالاسترخاء الجسمانى - حسب تعليمات المؤلف - حتى يزول توتر اعصابه مع الاسترخاء فنفذت الطريقة فورا ، اذ غرقت فى مقعدى المريح امام مكتب المدير ، واسما يدى فى جيوب بنطلونى ممددا ساقى فوق مكتبه ، وانتظرت - وفقا لتعليمات المؤلف - أن يبدأ المدير امام منظرى الذى يوحى بالاسترخاء ، غير اننى فوجئت به ينتفض واقفا ، ثم يطلع يجرى من الغرفة وهو يستغيث من موظف مجنون !

وسكت ابو الليل فسألته : وماذا حدث بعد ذلك ؟!

قال لى : لقد احالنى المدير الى مجلس تأديبا ثم سألنى قائلا : هل تظن ان سنتى المكسورة هى السبب ؟ لقد حكيت لحسن الفلانى كل شىء بالتفصيل ، وهو يرى اننى قد تصرفت حسب تعليمات المؤلف ولكنه يؤكد ان سنتى المكسورة لابد قد ظهرت وانا ابتسم مما بدد هدوء المدير النفسى وأفسد المقابلة ... فهل تعتقد أن سنتى المكسورة هى السبب ؟

قلت له : طبعا !

وبعد شهر واحد ، عندما زرت صديقى حسن الفلانى ووجدت ان كل اسنانه الامامية مكسورة ، لم يكن صعبا أن استنتج أن ابو الليل قد تم طرده من الشركة !.

احمد رجب

ملحوظة :

العمال أصبحوا فنانين أيضاً !

بقلم : حسين بيكار

تمثال الرخاء العمالي من تصميم وتنفيذ العاملين : محمود بدوي وعبد الفتاح علام في مدخل المؤسسة الاجتماعية العمالية ..

لقد تحولت هذه القاعة الى معرض كبير يضم اعمال العمال من تماثيل ولوحات من مختلف الاحجام والاتجاهات

الشرطي .. لوحة معبرة بريشة العامل سعيد ابو سريع .. ميكانيكي سيارات

المقرئ .. تمثال من صنع المتفرغ (محمود بدوي) العامل بشركة الجوت

هل رأيت في حياتك سباكا او لحاما او نساجا او نجارا او سائق ترامواي يقضي وقت فراغه في جو شاعري يقرأ كتابا او يعزف على آلة موسيقية او يمسك الفرشاة يداعب بها الخطوط والالوان ؟! قطعا لا .. فقد كانت هذه المظاهر الثقافية حكرا على فئة معينة من اولاد الذوات وابناء الطبقة الارستقراطية الذين كانوا يملكون الوسائل التي تمكنهم من اشباع هواياتهم الحقيقية او المفتعلة .. ؟

• اما العمال .. فقد كانت المصانع تلفظهم بعد انتهاء نوبات العمل ، ليتلقفهم الضياع ، لا يعرفون أين يذهبون لينفضوا عن انفسهم ضجيج الآلات والارهاق الفني الذي يحملونه فوق اكتافهم .. ؟

فليس هناك اندية يلجأون اليها للترويح عن انفسهم ، ومنازلهم ليست بيئة صالحة لذلك ، فلا يجدون امامهم غير المقاهي واوكار المخدرات يجتمعون فيها لممارسة الرذيلة او التحدث عنها ..

وهكذا أصيب المجتمع العمالي بكارثة الانحراف الخلقي والعقلي والصحي انعكس بدوره على مجتمع ما قبل الثورة ..

ولكنك اذا ذهبت الآن الى المؤسسة الاجتماعية العمالية بشبرا الخيمة ، فسوف تفاجأ بمشهد يذهلك .. سوف ترى تحولا مفاجئا في حياة العمال ، ستراهم يمارسون جميع انواع الهوايات الرياضية والثقافية والفنية على ارفع المستويات ، وسترى البشر والثقة والامل تشع من تحركاتهم وحديثهم بعد ان استعادوا انسانيتهم وحقهم في الحياة .

وتضم المؤسسة كل ما يخطر على بالك من وسائل الترفيه الرياضي من حمامات سباحة الى ملاعب كرة السلة والتنس والبنج بنج وحلقات الملاكمة .. كما خصصت قاعات للمطالعة والمكتبة والاستماع والمحاضرات وقاعات أخرى لممارسة شتى الهوايات .

والفنون التشكيلية من بين الثقافات المختلفة التي تهتم بها المؤسسة ، فقد خصص لها مرسم خاص يشرف عليه الاستاذ مصطفى الجمال خبير الفنون التشكيلية بادارة الوسائل التعليمية ، ويضم هذا القسم اكثر من مائة عامل وعاملة يقضون ساعات فراغهم في رسم اللوحات وصناعة التماثيل وبعض التحف التي يصنعونها من مختلف الخامات كقصاصات الاقمشة والسلك وخلافه ..

مشروع لتمثال النهضة العمالية مازال في مرحلة الاعداد .. للفنان محمود بدوي

وهناك قاعة عرض تضم عددا كبيرا من انتاج العمال ، نرى بينهم الميكانيكي والنساج والخراط ، وقد عبروا جميعهم عن انفسهم وعن الاحداث التي تحيط بهم بحرية وانطلاق وبساطة ، فجاء تعبيرهم صادقا بدون افتعال .

وتعتبر هذه القاعة واجهة مشرقة تحس استقبال زوار المؤسسة من مصريين واجانب ، كما تبين صورة مشرقة لشكل من اشكال التطور الاجتماعي في المحيط العمالي .. الذي حققته الثورة في السنوات الاخيرة .

ومن احسن ما يلفت الانظار منظر العاملة الشابة وقد جلست بكل ثقة بجوار زميلها العامل يعالج كل منهما موضوعا معينا ..

ولقد كانت العاملة « آمال عبد الفتاح » بشركة « اسكو » للنسيج ، ترسم صورة للملك فيصل وحوله سبع عشرة مشنقة علق عليها الشهداء الذين أمر باعدامهم اخيرا .. وأرواح الشهداء تطارده وهو في حالة من الرعب والفزع الشديدين .

ان هذه اللوحة رغم سذاجة بنائها وتنفيذها تدل على وعي تام بكل مايدور من احداث سياسية في الداخل والخارج .. وهي خروج عن دائرة المرئية المجردة الى التعبير بالصورة ..

وسألت الآنسة العاملة الفنانة عن مصير اللوحات التي تصورها فقالت انها تزين بها منزلها .. ومنازل صديقاتها .. فما أحوج جدران المنازل الى لمسة فن تخفف من جمودها ..

وسألت العامل « رفعت بدران » .. وهو يعمل رساما في نفس الشركة كيف بدأت هوايته للرسم فقال .. كنت أذهب لتلقي بعض الدروس بمدرسة ليوناردو دافنشي ، اما الآن فاني منتسب بالقسم الحر بكلية الفنون الجميلة ، ويقول « رفعت بدران » انه يفضل رسم الوجوه والصور الشخصية ، كما ان له نزعة كاريكاتورية يحاول ابرازها في تصميم الاعلانات ويقول انه من المعجبين بالرسامين الصحفيين « مصطفى حسين » الذي يتميز بقوة الحركة والتعبير ، وكذلك « صلاح جاهين » ذي الروح المرحة اللاذعة .

ولقد استطاعت المؤسسة أن تطبق نظام التفرغ لأول مرة منافسة بذلك وزارة الثقافة ، فحصلت للعامل « محمود بدوي » على منحة تفرغ من الشركة العامة للجوت التي يعمل بها ، لكي يتفرغ للانتاج الفني البحت .. وبذلك يكون أول عامل متفرغ للفن في الجمهورية .

والعامل الفنان محمود بدوي يهوى الرسم كما يهوى صناعة التماثيل ، غير انه يتميز في النحت على الرسم .. فقد وفق الى درجة كبيرة في عمل عدة تماثيل لشخصيات شعبية وسياسية مختلفة ، كما انه عالج كثيرا من الموضوعات القومية بمفهوم متقدم .. ولقد قام مع زميله العامل « عبد الفتاح علام » بشركة الصلب بمسطرد ، بعمل تمثال كبير في مدخل المؤسسة يمثل عاملا وعاملة في حركة انطلاق ووثوب ، يلوحان بالمشاعل ، وعلى صدريهما غصن زيتون يرمز الى السلام والرخاء العمالي الجديد ..

ويقول العامل الفنان محمود بدوي انه يأمل أن يأتي اليوم الذي يمتلئ فيه كل مصنع وشركة بأعمال الفنانين من عمالها ، وبذلك يتاح للعامل أن يعيش في جو يحيط به الجمال من كل جانب .

ويقول الاستاذ « مصطفى الجمال » المشرف على تدريب العمال انه يطمع في أن تعمل المؤسسة على تبادل الفن العمالي بين العمال الدارسين للفنون في مصر والخارج ، والسماح لبعض العمال الفنانين بالقيام برحلات يزورون فيها متاحف العالم للوقوف على معالم الحضارة هناك ، ودعوة وفود من العمال الاجانب لزيارة زملائهم العمال المصريين .

وكذلك يدعو الى اقامة مسابقات فنية بين عمال المصانع والشركات وصرف المكافآت التشجيعية للمتفوقين منهم ، وتزويد كل مصنع وشركة بمكتبة ثقافية وفنية ، والعمل على نشر الفن التشكيلي بين العمال في المناطق التي بها تجمعات عمالية كالمحلة الكبرى أو السويس .

ويقول الاستاذ مصطفى الجمال انه لاحظ تحولا واضحا في سلوك العمال واخلاقهم بعد تطبيق هذه التجربة التي بدأت منذ ثلاث سنوات . فقد اكتسبوا نوعا من الثقة والاعتداد بالنفس انعكس على تصرفاتهم ومعاملتهم لزملائهم والآخرين .

ويقول أيضا .. ان كثيرا من العمال يزينون منازلهم بانتاجهم الفني الذي يشاهدونه ، كما أن بعضهم يبيع انتاجه بواسطة المؤسسة فيدخله الدخل الذي يعينه على رفع مستوى معيشته ..

•

لقد قضى هذا العمل الانساني الكبير على مشكلة الفراغ الاسود التي كان يعانيها العامل المصري .. كما انه حفظه من الانزلاق في هاوية الانحراف .. واتاح له فرصة الارتقاء بوجدانه وارهاف حسه ولا شك ان لكل هذا اكبر الاثر على تجويد انتاجنا الصناعي على مستوى الدولة ..

حسين بيكار

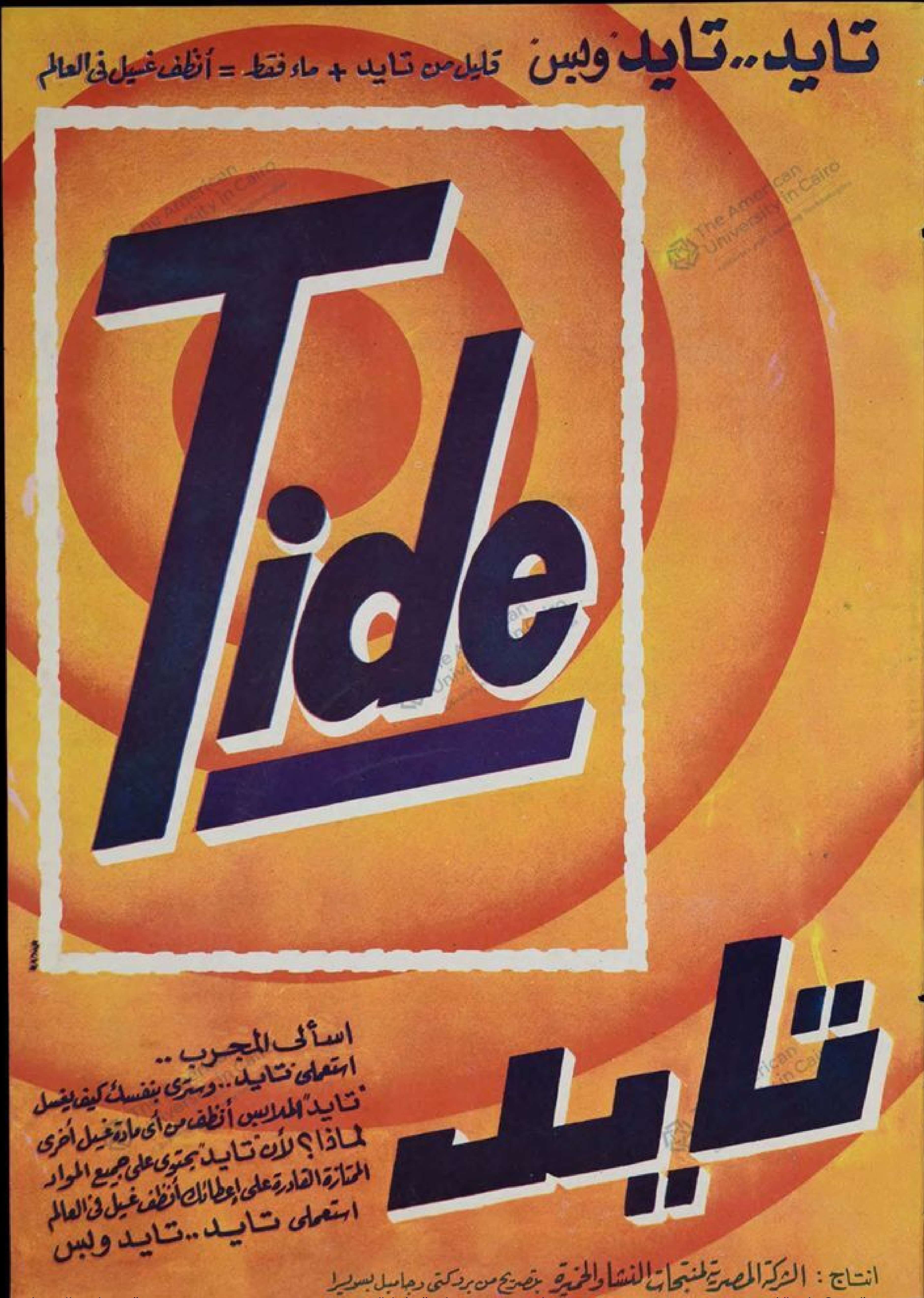
تايد.. تايد وبس
قليل من تايد + ماء فقط = أنظف غسيل فى العالم
Tide
تايد
اسألى المجرب ..
استعملى تايد .. وسترى بنفسك كيف يغسل
تايد الملابس أنظف من أى مادة غسيل أخرى
لماذا؟ لأن تايد يحتوى على جميع المواد
الممتازة القادرة على إعطائك أنظف غسيل فى العالم
استعملى تايد .. تايد وبس
انتاج : الشركة المصرية لمنتجات النشا والخميرة بتصريح من بروكتر وجامبل بسويسرا

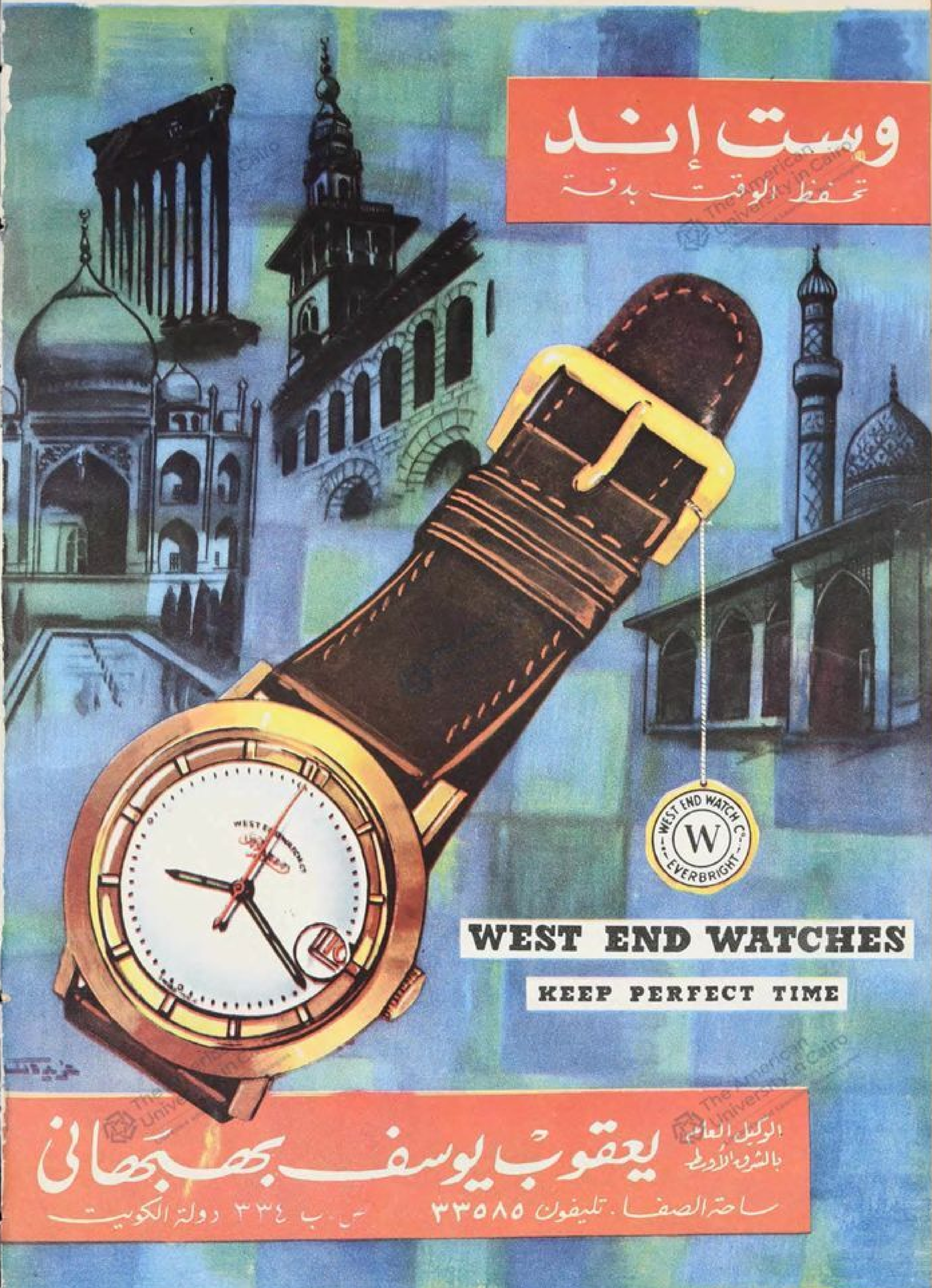
وست إند
تحفظ الوقت بدقة
WEST END WATCH Co.
W
EVERBRIGHT
WEST END WATCHES
KEEP PERFECT TIME
الوكيل العام بالشرق الأوسط
يعقوب يوسف بهبهاني
ساحة الصفا . تليفون ٣٣٥٨٥
ص . ب ٣٣٤ دولة الكويت

آخر ساعة

٥٠ مليما

AKHER SAA - 1709 - 26 JULY 1967

العدد ١٧٠٩ - ٢٦ يوليه ١٩٦٧

أسرار هامة
يذيعها عبد الناصر

النضال مستمر ..

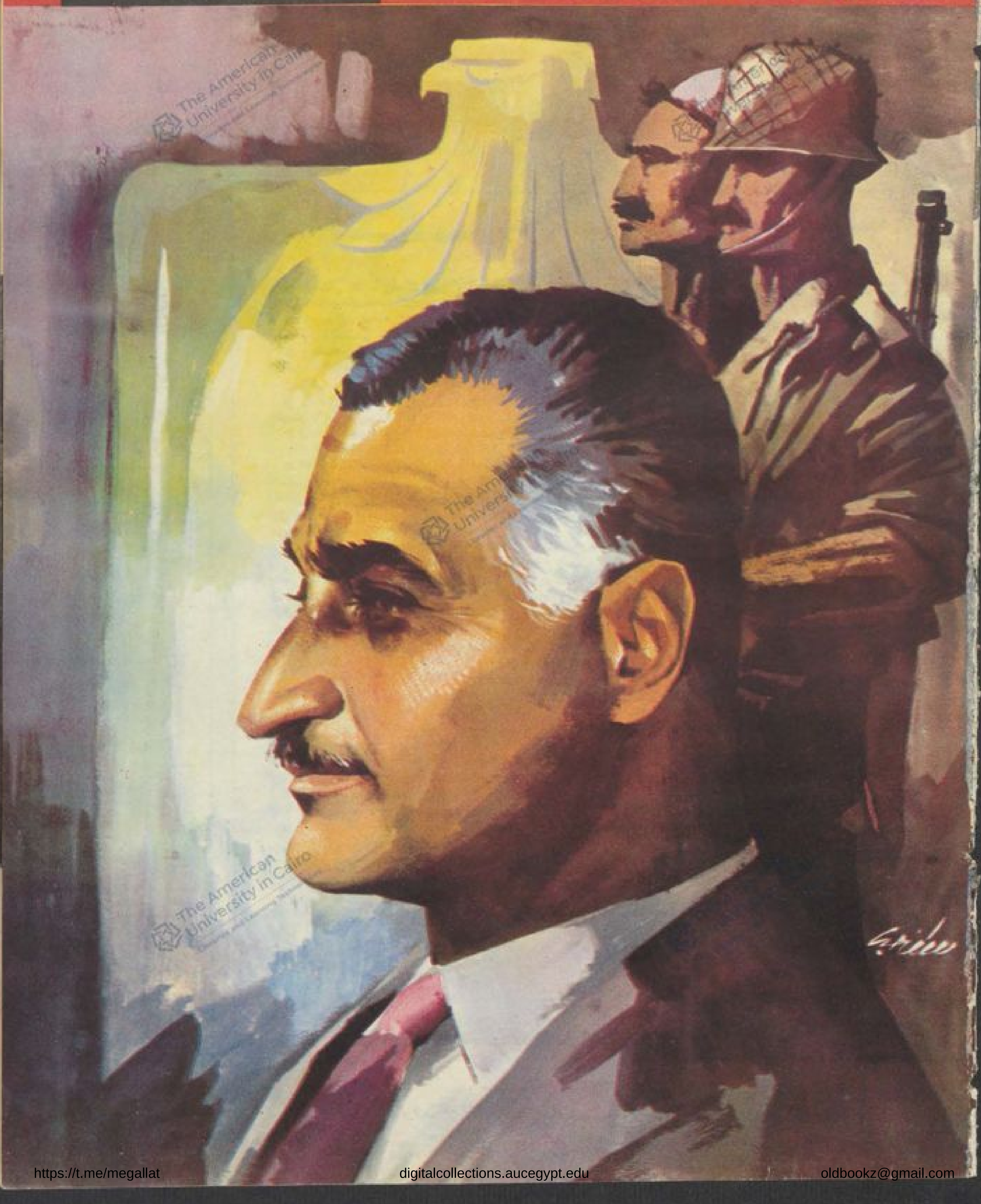

من مقاعد الجماهير

الناس .. والثياب

* الجماهير مطالبة هذه الايام بان ترتدى الكاكى

* والحجج المقدمة متعددة .. أهمها الرغبة فى التوفير وانا فى حالة حرب . ومقاومة حرارة الجو .

* وتبدو لى الحجة الاخيرة اقواها .. وان كنت اجدها يمكن أن تحل بغير الكاكى .. بل بمجرد ارتداء القميص والبنطلون والصندل .. ايا كان لونها .

* والجماهير لم تنتظر دعوة لارتدائها الزى المريح .. فلا اظن العين يمكن ان تقع فى الطريق على بدل وكرافت . فالموظفون فى الدواوين والطلبة فى المدارس والعمال فى المصانع والمتاجر .. لم يعودوا يتقمشون بزى الافندية الا تليدى .. بل يسيرون فى رحرحة كاملة .

* ولست اعتقد ان كبار الموظفين وعلى راسهم الوزراء يجدون حرجا فى ارتداء البنطلون والقميص خلال العمل . ولست اظنهم يرتدون البدلة الا فى المناسبات الرسمية كالاستقبالات والاحتفالات والاجتماعات العامة .

* واذا كان السيد رئيس الجمهورية يرتدى القميص والبنطلون فى عمله اليومى . فلا اظن احدا بعده يمكن ان يحس حرجا فى اراحة نفسه بهذا الزى البسيط الملائم لحرارة الصيف .

* اما تحديد اللون الكاكى فلست اجد له مبررات وجيهة . ولا اظن اصحاب حجة التوفير يمكن ان يقنعوا احدا ان اللون الكاكى اوفر من اللون البنى او الازرق اذا كانت الاقمشة الشعبية متوافرة بهذا اللون . بل انى لاجد ان الاصرار على ان نرتدى جميعا القماش الكاكى هو نوع من التعقيد والارهاق . ولست اعتقد ان كمية الاقمشة الكاكية الموجودة فى السوق كافية لنا جميعا . بل اولى بها الذين يخوضون المعركة فعلا . او الذين ينتظمون فى تشكيلات عسكرية أيا كان نوعها . وهذه التشكيلات تملك ببساطة ان تحدد للمنتظمين فيها نوع اللبس ولونه .

* اما اصحاب الحجة القائلة بان الرداء الكاكى يجعلنا دائما « نشعر باننا فى حالة حرب وترقب للمعركة الفاصلة مع اسرائيل » وهو الراى الذى ذكرته جريدة الأخبار على لسان الاخ الصديق محمد ابو هميله . فانى اعتقد ان لدينا من الاسباب المادية والمعنوية ما يملؤنا احساسا بحالة الحرب ويجعلنا فى ترقب دائم « لمعركة فاصلة مع اسرائيل » وما يفوق كثيرا ما يبعثه ارتداء الثياب الكاكية . ولا اظن ارتداء هذه الملابس يمكن ان يضيف الى ما فى نفوسنا شيئا . لان المرارة والجرح نفذا من نفوسنا الى اغوار اعمق كثيرا من سطح الثياب . واستطيع ان اجزم ان احدا من الشعب العربى قد بقى فى نفسه هامش لم يملأه الاحساس بالمعركة ومرارتها وضراوتها . بحيث يحتاج الى ثوب كاكى يملأ هذا الهامش . واذا ارتدى واحد منا الثوب الكاكى فلان وضعه فى المعركة يحتاج الى الثوب .. وليس لحاجته الى الاحساس بانه فى معركة .

* ولست اريد ان اقول ان الذى يرتدى الثوب الكاكى دون ما حاجة تفرض عليه ارتداءه .. متظاهر او مدع .. فما دام يحس برغبة فى ارتدائه .. فليرتده .. اذا كان هذا يريحه ماديا او معنويا .. ولكننا يجب الا نفرض على الغير ممن لا يحتم عليه عمله ارتداء الثوب الكاكى .. ولا يحس بشىء يمكن ان يضيفه اليه .. ان يرتديه لمجرد اسباب موهومة ..

* والشىء الذى لاشك فيه .. ان الانسان بطبيعته يبحث عن اكثر الملابس الملائمة له .. وللجو الذى يعيش فيه وللظروف التى يخضع لها .. ولقد خلصنا من الطربوش بغير اوامر تكرهنا على نزعه من رؤوسنا .. لمجرد احساسنا اننا لم نعد فى حاجة اليه .. وانه ليس ثمة تقاليد تكرهنا على ارتدائه .. وانا لاذكر ان خلع الطربوش فيما مضى كان يعتبر عملا مخلا بالنظام والادب .

* وحتى اريح الذين يشغلون انفسهم بالدعوة الى ارتداء الكاكى .. اؤكد لهم ... انه عندما يشعر الناس انهم فى حاجة الى ارتدائه .. فلن يحتاجوا لدعوة من احد .. ولن نجد فى الطريق احدا لا يرتدى الكاكى .

* الناس ادرى بما يلائمهم من ثياب .. فى عملهم وفى اوقات راحتهم .. فى بيوتهم وفى نزهاتهم ... فدعوا الناس يرتدون ما يلائمهم ويريحهم ... واريحوا انتم انفسكم .. من التدخل فى ثياب الناس ..

يوسف السباعى

النسر المصرى

هو ذا النسر المصرى يشق بطائرته اجواز الفضاء .. انه يحلق . انه فى الفضاء الشاسع نقطة حية ضيقت من ظل متنه ، وعصب متوتر وارادة متربصة متحفزة ، تغالب الهدف الممتنع فى نشوة المغامرة والاستبسال .

الارض تحت قدميه . الارض تترقب اليه الارض قد انكمشت وتضاءلت وذابت لنظره .

ومع ذلك فهذه الارض حبيسة فى قلبه ، نابضة فى خياله ، رابضة فى مسرح عزمه الثابت الوطيد .

وهو فى سبيل هذه القطعة من الارض يحلق ، وبغية انقاذ هذه القطعة من الارض يحارب ، ومن اجل هذه القطعة من الارض يتحدى العناصر ويقتحم السماء .

انه حارس جو الوطن المقدس . انه ليبث فى هذا الجو نسورا وانما كالامل ، والزيرا مروعا كالوعيد ، وهدوءا مطمئنا صبيا كهمس الثقة فى نفس جبار .

ماذا يهم لو مات .

قد يموت يوما ، وقد لا يعرفنا مثواه احد ولا يصلى عليه احد . ولكنه ان مات اليوم ، فسيموت وهو يخضع الجو لسلطانه ، ويصيب الهدف فى صميمه ، ويعيش لحظات سرمدية تضطرم نارها فى قلبه وقلوب مواطنيه .

فالنسر المصرى يهتف بنا صارخا :

الجو ملكى والجهاد حياتى ، والموت فى غمرة هذا الجهاد امتع واخصب حياة .

وما مات من عشق الموت وهو يجاهد ، ما مات من عشق الموت فى سبيل بلاده ، ونقش اسمه فى هيكل المجد ومعبد الخلود .

بقلم : ابراهيم المصرى

صورة الغلاف

خمس عشرة سنة من النضال ومن البناء ومن العمل .. خمس عشرة سنة من المعارك ضد الاستعمار والصهيونية والرجعية .. خمس عشرة سنة مجيدة عاشتها الجماهير تحت قيادة جمال عبد الناصر تخوض المعارك وتحقق الانتصارات وتتخطى التحديات وتتغلب على الصعاب .. خمس عشرة سنة ثورة ..

بريشة : مصطفى حسين

آخر ساعة

كبرى المجلات المصورة فى الشرق الاوسط

أسسها
محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

تصدر عن
مؤسسة اخبار اليوم
منذ عام ١٩٤٦

رئيس التحرير
يوسف السباعى

الاعلانات :
اعلانات الاخبار
٦ شارع الصحافة بالقاهرة ت ٧٧٧٧٧

الاشتراكات :
١/٢ شارع الصحافة – القاهرة
البريد العادى
فى ج.ع.م ودول اتحاد البريد العربى
جنيهان مصريان ونصف
باقى دول العالم :
جنيهان استرلينيان ونصف
البريد الجوى :
الاتصال بقسم الاشتراكات بالمؤسسة

آخر ساعة
أسعار البيع للقراء

• سوريا	٦٠	ق.س.
• لبنان	٧٥	ق.ل.
• العراق	٧٥	فلس
• الأردن	٧٠	فلس
• الكويت	١٩٠	فلس
• السودان	٦٠	مليم
• ليبيا	٧٠	مليم
• الجزائر	١١٠	سنتيم
• عدن	١٥٠	سنت
• البحرين	١١٢	فلس
• قطر	١١٢	درهم
• أثيوبيا	٨٠	سنت

أهلاً .. جمال

بقلم : يوسف السباعى

«لا أجد على شفتى ماأهتف به كلماسمعتك .. أو لقيتك .. سوى أهلاً ..»
«الشعب المصرى»

● استمعت اليك مع الناس وانت تتحدث فى العيد الخامس عشر للثورة . ولست أجد هنالك ما أعلق به على حديثك .. الجلى . الفياض الحاسم المريح .. فقد كان حديثك .. اوضح واقرب الى قلوب الناس .. من أن يعلق عليه مفسر . او يوضح دقائقه لهم كاتب . ولا اريد أن انقل فقرات منه لابرز اهميتها .. فكل حديثك مهم . ولا اعتقد ان عربيا واحدا لم تلتقط مسامعه فى نهم كل ماقلت ليلة الاثنين .. ولم يعها ويحفظها .. بعد ان طال بنا الشوق الى لقائك .. والاستماع اليك .

● فقط .. كلمات قليلة من القلب .. اود ان اقولها لك .. عنك من حقك ان تعرفها .. لانتى وان كنت اعبر بها عن احساس خاص ـ الا انى اعتقد انها يمكن أن تعبر عن مشاعر الملايين .. الذين تفوك فى لهفة . واستمعوا اليك فى شوق وحب

● ان لقاءك مريح .. ومجرد الاستماع الى صوتك يبعث السكينة فى القلب .. لان الناس تحس دائما انك منهم . تفكر لهم بعقلهم . وتشعر لهم باحاسيسهم وقلوبهم .. وهم يثقون فيك .. لانك صادق مخلص شجاع . ولقد كنت اعرف عندما جلست استمع الى حديثك يوم ٩ يونيو انك قلت فى القيادة قبل العدوان انك تتوقع الهجوم يوم الاثنين . وحذرت من ضرب الطيران .. ومع ذلك اعلنت تحملك المسئولية وحدك .. وطلبت التنحى . واحسست بروعة شجاعتك . وانت تتصدى وحدك للمسئولية . وتتحملها بشجاعة عن كل من حولك . ولقد كان الشعب ليلتها .. أدرى بك .. وباخلاصك وبشجاعتك ورجولتك .. وعندما هب ليستبقيك .. لم تكن لهبته معنى سوى انه يتقدم ليحملك .. ويحمل ماحملت من مسئولية .. ويؤكد للعالم أنك لست مجرد قائد .. يكرم فى النصر .. وينحى فى الهزيمة .. بل جزء من الشعب .. فى انتصاراته .. ونكساته .. فى آماله وآلامه .. فى سعادته وأحزانه ..

● ان صلة الناس بك .. صلة قلبية .. وانى لاذكر عندما كان ابنى يرقد فى قفص من الجبس فى لندن .. معلقا صورتك فوق فراشه .. ان نظر الى قائلا فى بساطة وبراءة

« انت بتحب جمال بسبب .. عشان كان صاحبك وزميلك فى المدرسة .. او عشان بيعمل للبلد حاجات كويسة .. كنت بتتمناها . لكن انا بحبه من غير سبب . يعنى مهما عمل صاحبه ».

ودهشت يومها من قوله .. واحسست انه يعبر عن صلة قلبية بينك وبين جيله ..

ولقد ذكرت قوله بعد ذلك وانا استمع الى انشودة صلاح جاهين التى يغنيها عبد الحليم حافظ . وبها فقرة تقول :

« قول مابدالك .. احنا رجالك » وانا اعرف ان صلاح لا يقول الا مايحس به .. فهو ليس مجرد ناظم اغانى وهو مخلص فيما يقول ..

ووجدت فى قوله « قول مابدالك » تعبيرا عن شعور ابنى وجيله نحوك .. واحسست ان هذا لا يسهل قوله .. ولا قبوله الا لانسان .. يربط الناس به صلة قلبية بحتة .. فهم يؤمنون به .. بغير حد .. وبغير قيد .. والقون ثقة مطلقة فى خلقه وكفاءته .. كما يؤمن ابن بابيه .. ويطمئن اليه ويثق فى مصيره معه .. ولا يتخلى عنه لمجرد ازمة طارئة .. او نازلة المت به ..

● وقبل أن تبدأ الحديث .. وبمجرد ان ارتفع صوتك ليقول « أيها المواطنون » سرت فى الناس همهمة ارتياح وسمعت صوتا يقول « ايوه كده وحشنا صوتك » وسمعت أنور البارودى يهمس فى تأثر « صوتك مريح » .

وما اظن لهفة الناس الى سماعك بلغت مثل ما بلغته هذه المرة .. ولا جدال فى انهم كانوا يودون أن يعرفوا .. اين المصير .. وكانوا يدركون انك وحدك الذى ستدلهم .. على الطريق . ولكن لا جدال ايضا فى أنه كانت هناك رغبة حسية .. فى لقائك والاستماع الى صوتك .. سببها هذه الصلة القلبية .. القائمة على الايمان بك والثقة فيك .. وما اظننا كنا فى حاجة الى هذه الثقة حاجتنا اليها الآن .. ونحن نقف عقب النكسة .. لنبدأ السير من جديد ..

● لقد كنا فى حاجة الى ان نستمع منك الى اننا يجب أن نتجاوز النكسة ونرتفع فوقها . والا تشدنا الهزيمة الى اطلالها . وان نعيد البناء المصرى شعبيا وعسكريا .. بيد تحمل الفاس ويد تحمل المدفع .. اننا فى حاجة الى الايمان بان قواتنا المسلحة جزء منا .. وان قدرتها من قدرتنا .. وان الثقة بها ثقة بانفسنا وبقدرتنا .. وهزيمة معركة .. ليست أمرا خصنا به القدر وحدنا .. فالهزائم كالانتصارات .. لايمكن أن يتخصص فيها انسان بذاته او امة بذاتها .. وانما طبيعة الاشياء .. هو ان نهزم وننتصر .. والذين ذاقوا حلاوة الانتصار فى شتى الميادين .. يجب الا تروعهم مرارة الهزيمة .. بل يجب ان يصمدوا لها .. ليتجاوزوها .. الى نصر يعوضها ويفوقها ..

● لقد حددت لنا الطريق .. رغم غموضه . وثق اننا قادرون على السير فيه .. على ما به من مشقة أو طول .. فالتضحية نحن قادرون عليها .. والصبر .. طبيعتنا .. ويوما ما .. سنصل الى آخر الطريق .. وسنطهر ارضنا .. ونعيد الى شعب فلسطين حقه ..

● واذا ظن العدو انه قد احدث بنا صدعا .. فهو واهم .. اننا نحن الصابرين الكادحين قد ننحنى ولكننا لانتصدع .. سنعاود الوقوف والسير على الدرب الطويل ..

● بالعمل الدؤوب . والنضال القائم على التعاون والحب والتآخى . سنعيد البناء وناخذ الحق المسلوب .

● اننا نؤمن بك .. لانك جزء منا .. وثق اننا معك .. لانك معنا ..

● اننا معك فى السراء والضراء .. او بلهجتنا الطيبة .. النابعة من اعماق قلوبنا .. معك فى الحلوة .. والمرة .. اعاننا الله على أن نقلف بالمرة من حلوقنا . لنصبها فى جوف العدو ..

يوسف السباعى

أسرار هامة
يذيعها عبد الناصر

- عبد الناصر قال للقادة العسكريين : انه يتوقع الضربة الأولى للعدو ضد الطيران يوم ٥ يونيه ..
- اللجنة التنفيذية العليا لم تبحث الهجوم على اسرائيل حتى لا تتعرض مصر لهجوم أمريكي عليها
- عبد الناصر قال لبودجورني : لا نريد أن يحارب الجيش السوفيتي بالنيابة عن الشعب المصري
- تشكيل اللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكي واعادة تنظيم القوات المسلحة وتدعيم قدراتها وفاعليتها

جماهير الشعب تستمع الى الرئيس عبد الناصر وهو يكشف تفاصيل التواطؤ الامريكي مع العدوان

تصوير : جمال يوسف

بثورية الزعيم .. وبحكمة القائد . . وبشجاعة المناضل .. كانت المصارحة المطلقة التي واجه جمال عبد الناصر جماهير الشعب بها في عيد الثورة الخامس عشر .. واجاب عبد الناصر على التساؤلات كلها وفي مقدمتها : لماذا لم نبدأ بالحرب .. ؟ كما اذاع عبد الناصر اسرارا سياسية وعسكرية هامة عن الاحداث التي سبقت النكسة والتي صاحبت تطوراتها وقال : انه حضر اجتماعا لكل القادة العسكريين يوم الجمعة ٢ يونية واخبرهم انه يتوقع ضربة من العدو الاسرائيلي يوم الاثنين ٥ يونية وان الضربة الاولى سوف توجه الى قواتنا الجوية . . وكان قائد القوات الجوية حاضرا في هذا الاجتماع . . ! كما اعلن عبد الناصر خطوط العمل القادمة على طريق النضال المستمر ـ سياسيا واقتصاديا وعسكريا ـ وفي مقدمتها :

* تشكيل اللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكي من خيرة العناصر القيادية .
* تضحيات جديدة تفرضها ضرورة المعركة ويتحمل القادرون عباها الاكبر .
* اعادة تنظيم القوات المسلحة واعادة تدعيم قدراتها وفاعليتها .

كما طالب عبد الناصر بالنقاء الثوري والطهارة الثورية والتمسك بقيم الدين وضرورة الاعتصام بها .

أسرار هامة يذيعها عبد الناصر

صافح الرئيس عبد الناصر الوزراء الذين كانوا في استقباله ومعهم السيد عبدالقوى مكاوى عند وصوله الى قاعة الاحتفالات بجامعة القاهرة

هذه هي الاسرار الهامة التي اعلنها الرئيس جمال عبدالناصر في عيدالثورة الخامس عشر :

● المعلومات اللي جت لنا عن غزو سوريا كانت من مصادر متعددة .. كانت هناك معلومات اخواننا السوريين بأن اسرائيل حشدت امامهم ١٨ لواء .. وقمنا احنا بتحقيق هذه المعلومات .. وتأكد لنا ان اسرائيل تحشد امام سوريا ما لا يقل عن ١٢ لواء .. والوفد البرلماني بتاعنا كان في زيارة لموسكو برئاسة السيد انور السادات ، وقام الاصدقاء السوفيت في هذا الوقت بابلاغ السيد انور السادات بأن غزو سوريا وشيك ..

● انا بتحركنا واخذنا المبادأة لدفع الخطر عن سوريا ، كنا نعرف اننا خصوصا من وجهة نظر دولية لن نبدأ الضربة الاولى في معركة مسلحة .. ولو كنا فعلنا ذلك لكنا عرضنا انفسنا لعواقب وخيمة تزيد عما كان في مقدورنا احتماله .. ولقد كان اول ما سوف نواجهه هو عمل عسكرى امريكى مباشر ضدنا بحجة البادىء والصلب من اننا اطلقنا الرصاصة الاولى في المعركة .

● مستشار الرئيس الامريكى جونسون طلب سفيرنا في وقت متأخر من الليل في واشنطون وقال له ان فيه معلومات عند اسرائيل انكم حاتهجموا ، وقال ان ده يعرضنا لوضع خطر وناشدنا ضبط النفس .. وقالوا انهم ايضا بيعملوا نفس الشيء مع اسرائيل من اجل ضبط النفس ..

.. والرسائل اللي جات لنا من الرئيس الامريكى جونسون .. اللي بيتكلم فيها عن الامم المتحدة وبناشدنا فيها ضبط النفس

● السفير الروسى ايضا في اليوم التالي طلب مقابلتي .. وبلغني رسالة من رئيس وزراء الاتحاد السوفيتي يطلب منا فيها ضبط النفس .. وبلغني رسالة بعتها لرئيس وزراء اسرائيل ويقول في رسالته ان اي عمل من ناحيتنا يعرض العالم لاخطار كبيرة

● المجتمع الدولي كله كان يعارض البدء بالحرب .. وكان حديث الرئيس الفرنسي الجنرال ديجول واضح في ان فرنسا سوف تبني موقفها على اساس من يبدأ اطلاق الرصاصة الاولى ..

● انا تعرضنا لخديعة دبلوماسية .. لعملية تضليل سياسى خطيرة .. لم نتصور ان تقدم عليها دولة كبرى .. او قوة كبرى ..

الخديعة السياسية كانت من امريكا .. خطابات الرئيس الامريكى .. ومناشدات الرئيس الامريكى .. وطلبه منا ان احنا نتعاون مع السكرتير العام للامم المتحدة .. وكلامه انه مستعد يبعث نائب الرئيس .. وانه مستعد يبحث معانا كل الامور والوسائل التي تخرج العالم كله من الازمة .. جه الامين العام للامم المتحدة .. تعاونا مع الامين العام للامم المتحدة الى اقصى حد .. طلب منا مهلة .. واحنا وافقنا .. بالنسبة لخليج العقبة .. وقال انه عاوز هذه المهلة لكل الناس علشان تستطيع ان تتنفس وان تتدبر امورها .

● وصل مبعوث للرئيس الامريكى .. هنا واتكلم المبعوث على اساس ان احد نواب الرئيس يسافر الى امريكا وانا وافقت على الفكرة على اساس انه يقابل الرئيس جونسون ويشرح له الموقف .. وبعثت للرئيس الامريكى رسالة وقلت له ان احنا بنرحب بزيارة نائب الرئيس الامريكى .. ولكنى في نفس الوقت مستعد انى ابعث نائب الرئيس زكريا محيى الدين الى واشنطون علشان يقابله ويشرح لك وجهة النظر العربية . طبعا في اليوم التالي جالى الرد انهم رحبوا بسفر زكريا محيى الدين لواشنطن لمقابلة الرئيس الامريكى وطلبوا منا تحديد الموعد .. حددنا الموعد يوم التلات ٦ يونيه كنا نعرف ان العدوان بدأ يوم الاتنين

اشترك عدد من ضباط القوات المسلحة مع جماهير الشعب في الاستماع الى خطاب الرئيس عبد الناصر التاريخى الشامل ..

الخديعة السياسية التي دبرتها أمريكا

جواب كبير على تساؤلات كثيرة

بقلم: نشأت التغلبي

« الطريق الوحيد امامنا برغم النكسة، هو المحافظة على حقوق شعب فلسطين ، ولن نتخلى عن حقوق شعب فلسطين »

في هذه الجملة وحدها ، اجاب الرئيس جمال عبد الناصر على كل التساؤلات التي كانت تردد على ألسنة الناس ..

ليست القضية قضية ازالة آثار العدوان فحسب ، وليست القضية تطهير بلادنا من شوائب النكسة .. انما القضية في الاساس هي الاغتصاب ذاته ..

ما هي حقوق شعب فلسطين ؟

انها حقوق الامة العربية جمعاء . حقوقها في جزء من وطنها الأكبر . وحقوقها في نضالها . مبادئها التي حملت الوية الثورة من اجلها. اهدافها التي خاضت ميادين الكفاح ذودا عنها.

« لا يمكن أن نيأس ، ولا يمكن ان نكفر باهدافنا ، ولا يمكن ان نفقد ثقتنا بانفسنا او بامتنا العربية » .

ولماذا نيأس ؟. الاننا خسرنا معركة نحن العرب ، اول من وضع الخطة القتالية القائلة : ان الحرب كر وفر .. ويستمر الكر والفر حتى الغلبة والظفر النهائي ..

وكانت هذه صورة معاركنا مع الاستعمار طوال تاريخنا .. يظهر علينا بالغدر ، ونظهر عليه بالايمان . يواجهنا بجحافله وقواه . ونواجهه بتصميمنا وعنادنا . وحققنا في هذه المعارك انتصارات عديدة . تحررنا . تقدمنا . تطورنا . وحدنا ارادتنا . بنينا قوتنا عندما كان كل شيء يوحي باليأس لم نيأس .. ومن السذاجة ان يتصور الاستعمار القدرة على الزج بنا في مجاهل اليأس ونحن نملك اكثر من سبب من أسباب الأمل ..

تعرضنا للغدر .. هذا صحيح ..

اصروا علينا بغبط النفس ، واطلقوا عملاءهم للحدود القائمة في الشرق الاوسط لكي يتسنى لهم الوقت الكافي لوضع المخطط العدواني ... وعندما اعتدى الصهاينة على الحدود القائمة ، تناسوا عملاءهم وتجاهلوها واصروا على بقاء العدوان ..

الآن .. لم يعد ثمة مجال لانكار الحقيقة .. ولا للتغاضي عن الهدف الاساسي منه ..

وبالتالي، لم يعد ثمة مجال لاستبعاد هدف نضالنا وكفاحنا .. ان النكسة حالة طارئة ، يتعرض لها كل شعب في هذا العالم ..

لكن النكسة لا تحملنا على فقدان الثقة بانفسنا . ان وراء هذه الثقة تاريخنا طويلا مع الغزاة والغاصبين والمعتدين .. وقد ذهب هؤلاء كلهم وبقيت امتنا ، وبقيت ارضنا ..

ولئن كان في ربوعنا فلول جديدة ، فرضها الاستعمار ، وغذاها ، ووضع آلته الحربية في خدمتها ، فان هذه الفلول لا تستطيع البقاء بالرغم من ارادتنا ، متحدية ايماننا وتصميمنا ..

في الماضي حققنا انتصارنا على الاستعمار ونحن شعوب متفرقة منعزل بعضها عن بعض ، نقاتل بوسائل بدائية ونناضل بالصدور والحجارة ..

اما اليوم ، فان لنا جيوشنا ، ولنا وحدة جماهيرنا ، ولنا نضج الوعي الذي يحرك جماهيرنا من المحيط الى الخليج ..

وهذا وحده كاف لكي نثق بانفسنا، وبقدراتنا على احراز النصر ..

نحن جميعا مسئولون .. كل فرد عربي مسئول ، ليس عن ازالة آثار العدوان فقط .. بل عن عدم اهدار حقوق شعب فلسطين .. اي عن عدم اهدار حقوق الامة العربية في فلسطين.

والارتفاع الى مستوى هذه المسئولية هو الطريق الى النصر ..

ونحن — بمشيئة الله — على طريق النصر ، ما دمنا لم نيأس ، ولم نتخل .. آمالنا ، ولم نكفر باهدافنا ولم نفقد الثقة بانفسنا .

نشأت التغلبي

ثم اتجه الرئيس الى الجماهير التي اخذت تصفق له ثم حياها قبل ان يلقي خطابه التاريخي الذي وجهه الى الشعب والامة العربية

٥ يونيه معنى ده ايه ؟ معناه انه كان فيه نشاط سياسي ودبلوماسي واسع المدى .. وكان يحق لنا معه ان نتصور ان الانفجار لن يجيء سريعا.

● كنت اشعر دائما من سنتين ان فيه شيء سيدبر ضدنا من ايام قطع المعونة الامريكية ومن ايام التهديدات اللي وجهتها الينا امريكا بأن احنا لا نسلح جيشنا ولا نكبر جيشنا ولا نسير في التطوير الفني او التطوير العسكري . لما حشدنا القوات في تقديري كان احتمال الحرب بالنسبة لي ٢٠ ٪ وقبل قفل خليج العقبة عملنا اجتماع للجنة التنفيذية العليا وكان هذا الاجتماع عندي في البيت وبحثنا موضوع غلق خليج العقبة . اجتماعنا كان يوم ٢٢ مايو وقلت في هذا الاجتماع ان احتمالات الحرب ٥٠ ٪ وفي اجتماع آخر قلت ان احتمالات الحرب ٨٠ ٪ في اجتماعنا في اللجنة التنفيذية العليا كان من الواضح ان عملنا عمل دفاعي واننا لن نقوم بالهجوم الا اذا حصل عدوان على سوريا واننا نكون على وضع الاستعداد .. في هذا الاجتماع ماحدش ابدا اتكلم على الهجوم على اسرائيل وماكانش فيه ابدا اي فكرة ان احنا هانقوم بعمل هجومي على اسرائيل ..

● يوم الجمعة ٢ يونية ذهبت بنفسي الى القيادة العليا للقوات المسلحة وحضرت اجتماع حضره كل المسئولين العسكريين الكبار في القوات المسلحة واتحدث في هذا الاجتماع وجهة نظري قبل ما اسمع شرحهم للموقف وقلت في هذا الاجتماع يوم الجمعة ٢ يونية انه لا بد لنا ان نتوقع ضربة من العدو في خلال ٤٨ ساعة الى ٧٢ ساعة .. لا تتأخر عنها ابدا على اساس كل ما كانت تشير به دلائل الحوادث والتطورات

وقلت ايضا في هذا الاجتماع انني اتوقع ان يكون العدوان يوم الاثنين ٥ يونية وان الضربة الاولى ستوجه الى قواتنا الجوية وكان موجود في هذا الاجتماع قائد القوات الجوية ..

● هناك سؤال : ليه كانت هناك طائرات امريكية فوق جبهتنا ؟

يوم الاربعاء ٧ يونيو شوهدت طائرات بالعلامات الامريكية فوق خطوطنا ..

في اول الامر لم اصدق ، ولكن المعلومات كانت مؤكدة .. وبعدين اذعنا بيان وقلنا ان فيه طيارات امريكية طارت فوق خطوطنا وفوق الجبهة ، وقلنا ان احنا نعتقد بهذا ان الامريكان مشتركين في العملية .

قلنا على الطيارات اللي كانت تهاجم الاردن .. وقلنا ان هناك هجوم بالطيران غير الاسرائيلي على الاردن .. واذعنا بيان .. وذكرنا في البيان تفاصيل الطيارين اللي شفناهم طايرين ..

● بالليل جاءتني رسالة ، من الرئيس جونسون . . . اتصل هو بالرئيس السوفيتي .. وطلب منه انهم يحتولنا رسالة لان احنا ماكانش لينا علاقات في هذا الوقت معاهم .. وقال انه حقيقي كان فيه طيارين امريكان فوق خطوطنا ولكن الطيارين دول كانوا رايحين لنجدة الباخرة ليبرتي .. باخرة التجسس ..

● رئيس الاتحاد السوفيتي ، الرئيس بودجورني جالنا هنا في مصر واتكلم معانا ، وقال لنا بوضوح ان الاتحاد السوفيتي يقف الى جانبنا وانا قلت له بوضوح مش عايزين الاتحاد السوفيتي يحارب بالنيابة عنا .. احنا نقدر نحارب واحنا اذا كنا خسرنا معركة فانا بافكرك بروسيا لما هجم عليكم هتلر خسرتم كذا معركة .. ولكن اوعى تفتكر ابدا ان الشعب المصري او الشعب العربي عايز الجيش الاحمر ييجي يحارب بالنيابة عنا .. عندنا رجالة تعرف تموت .. رجالة تعرف تستبسل .. وعندنا في تاريخنا رجالة ماتوا وعندنا رجالة مستعدين يموتوا . .

طبعا قلت هذا الكلام لان الغرب كان عامل حملة على روسيا وقال ان العرب زعلانين لان الاتحاد السوفيتي لم يرسل قوات سوفيتية وما افتكرش ان احنا فكرنا ان تيجي قوات سوفيتية تحارب بالنيابة عنا .

جماهير الشعب وهي تستمع الى الرئيس عبد الناصر .. وهو يقول : لن نتخلى عن حقوق شعب فلسطين رغم النكسة ..

عزيزي
الرئيس
ناصر

ثلاثة آلاف رسالة تصل يوميا الى الرئيس جمال عبد الناصر منذ ان بدأ العدوان الاستعماري المتستر وراء اسرائيل على الاراضي العربية يوم ٥ يونيو .. اكثر من مائة الف رسالة حملها البريد الجوي من مواطني امريكا وبريطانيا والمانيا الغربية واستراليا .. وكل الرسائل تعبر باخلاص وصدق عن وقوف كاتبيها مع الحق العربي .. تؤيده وتسانده .. وتسخط على اسرائيل وتدين حكومات بلادها المتواطئة .. وتشكو من السيطرة الصهيونية على اجهزة الاعلام في بلادهم .. وكل الرسائل تورد عبارة مشتركة .. ان للعرب اصدقاء في هذه الدول يساندونهم رغم تواطؤ حكوماتهم مع اسرائيل الى الحد الذي خلق في نفوسهم احساسا بالذنب كما يقول مواطن امريكي فلم يسعه الا الالتزام بمناصرة الحق العربي .

والرسائل كلها تبدأ بكلمة بسيطة مليئة بالحب والتأييد ..

عزيزي ناصر ..

وكاتبوها يدركون الحقيقة .. حقيقة التواطؤ .. وحقيقة اسرائيل .. ويكشفون ابعادا جديدة في المؤامرة .. وبعضهم اكتفى بتوقيع «صديق» خوفا من الارهاب الصهيوني بلادهم .. وبعضهم لم يكتف بكلمات التأييد .. وانما عرض نفسه متطوعا في الجبهات العربية او طبيبا او مدربا او ممرضة في المستشفيات العسكرية .. ومنهم من عبر عن موقفه بالشعر كما فعلت المواطنة الفرنسية اوجيني عرقبه سودبل في قصيدتها التي تكشف فيها خداع اسرائيل وجرائمها في القدس .. ومنهم من بلغ به حد السخط على حكومته في امريكا الى حد وضع خطط عسكرية لضرب اسرائيل ورسالة اخرى من امريكا تعلن عن استعدادها لتشكيل كتيبة من المتطوعين الامريكيين تحارب مع الجنود العرب كرد على موقف حكومة جونسون التي تساند اسرائيل .

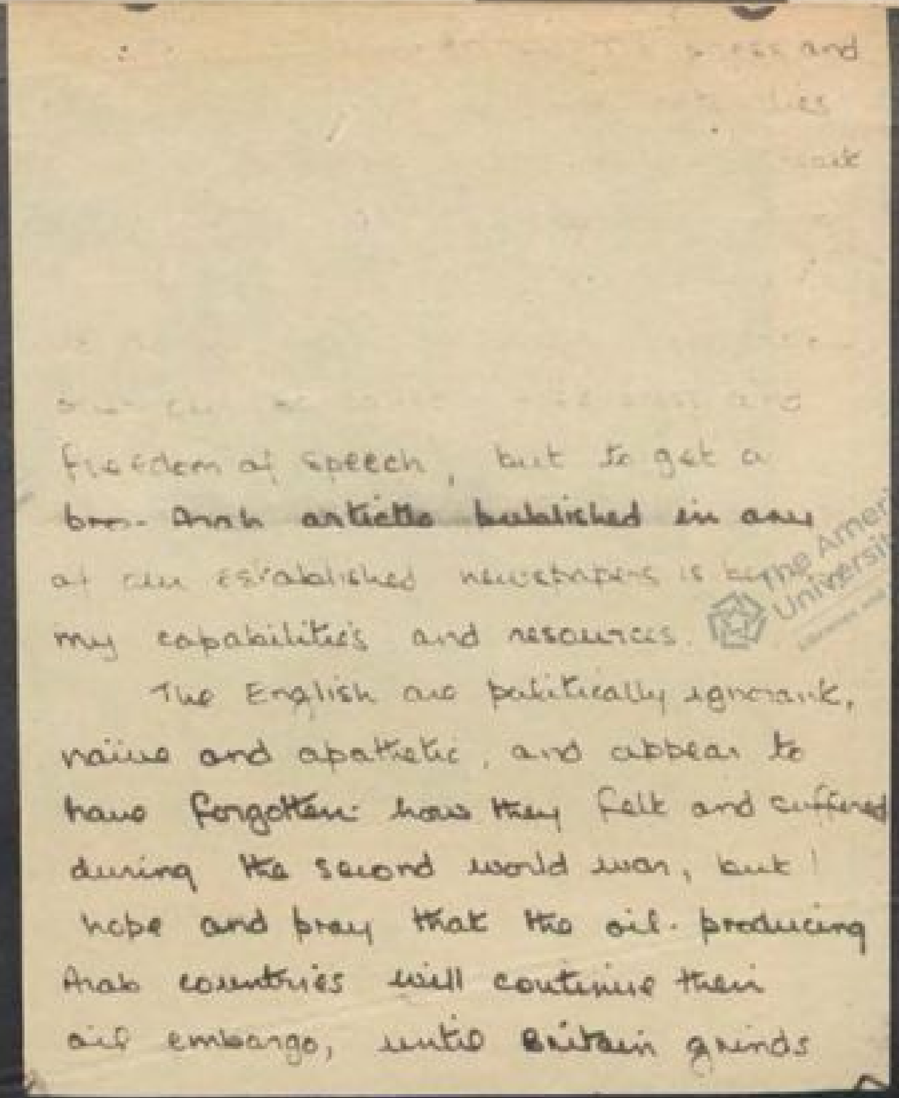
freedom of speech, but to get a
pro-Arab article published in any
of our established newspapers is beyond
my capabilities and resources.
The English are politically ignorant,
naive and apathetic, and appear to
have forgotten how they felt and suffered
during the second world war, but I
hope and pray that the oil-producing
Arab countries will continue their
oil embargo, until Britain grinds

عدة فقرات من رسالة المواطنة الانجليزية التي تقول فيها انها تشعر بالخجل لكونها بريطانية وتصف الانجليز «الانجليز بالجهل السياسي وتطالب العرب بقطع البترول عن بريطانيا

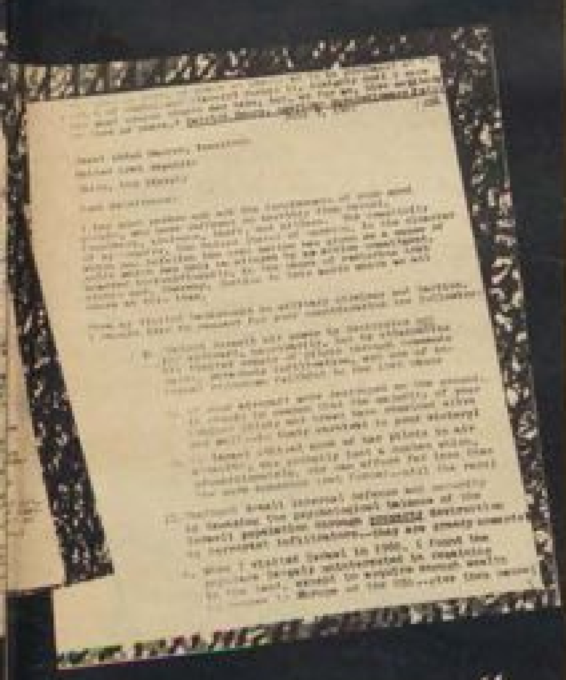
(١)

ماذا تقول شعوب الدول التي تواطأت مع اسرائيل في رسائلها الى القاهرة ؟

٣٠٠٠ رسالة
إلى عبد الناصر في كل يوم ..

« ان تواطؤ بلادي في الكارثة ، ولد في نفسي شعورا بالذنب لايخففه سوى الالتزام بمناصرة الحق العربي .. » كانت هذه بداية لرسالة طويلة من مواطن امريكي للرئيس جمال عبد الناصر ، فبالرغم من ميكروفونات الدعايات الصهيونية ، وبالرغم من وقوف بعض دول الغرب ضدنا .. فان أصوات الحق التي تناصرنا كثيرة .. حتى من دول العدوان ..

١ – رسالة المواطن الامريكي الذي اكتفى بتوقيع صديق خوفا من الارهاب الصهيوني يقول ان تواطؤ بلادي ولد في نفسي الاحساس بالذنب والالتزام بمناصرة الحق العربي .. ويقول انه زار اسرائيل عام ١٩٦٠ ولم يجد اهتماما من سكانها بالبقاء فيها سوى جمع الاموال والانتقال الى اوروبا وامريكا

٢ – وهذه رسالة المواطن الالماني كلوك دالتجر التي يقول فيها ان العصابة الامريكية التي تحكم المانيا محتقرة من جميع الالمان ويقول ان الالمان غير راضين عن المعدات والاسلحة التي تزود بها الديكتاتور الخبيث اسرائيل ولكنهم لا يملكون او يستطيعون شيئا

٣ – وبعث نيكولاس جونسون مندوب برتراند راسل رسالة الى الرئيس يؤكد فيها تأييد كثير من الاصدقاء ويقول انه صدم لحملة الدعاية المعادية للعرب في بريطانيا .

الاف الرسائل من اوربا وامريكا تصل يوميا الى الرئيس جمال عبد الناصر .. ويتولى قسم العلاقات الخارجية برئاسة الجمهورية تنسيقها والرد على اصحابها ..

وفي هذا التحقيق نعيش مع قلوب الاف المواطنين في اوروبا وامريكا الذين خدعتهم حكوماتهم الاستعمارية والدعاية الصهيونية فتفتحوا على صدورهم عطفا وتأييدا للعرب .

شعور بالذنب

واحدة من هذه الرسائل من مواطن امريكي اكتفي بتوقيع « صديق » ويقول فيها بالحرف الواحد :

فخامة الرئيس ...

« ارجوكم الصفح والصبح في عفو شعبكم الطيب الذي قاسى هولا شديدا من الخداع والخيانة والعنف واللصوصية والتخريب » ان بواطن بلادي الولايات المتحدة الامريكية في الكارثة التي حلت بالامة العربية ولد في نفسي شعورا بالذنب لا يخففه سوى التراضي الفعلي بمناصرة الحق العربي والبذل في هذا العالم الذي نشترك نحن جميعا في الانتماء اليه . هذا بالرغم من ان التراضي قد يكون شيئا لايذكر .

ويمضي المواطن الامريكي فيقول « حينما زرت اسرائيل عام ١٩٦٠ رأيت الشعب هناك لايبدي اهتماما يذكر بمقامه في اسرائيل الا ليهدف جمع مايمكنه من الثروة لينتقل بعد ذلك الى اوروبا او الولايات المتحدة واذا فقدوا استثماراتهم فانهم سيتركون البلاد سريعا فتفرغ بالقلاسم الآن .

ويحلل المواطن الامريكي نفسية الصهيوني لاسرائيل فيقول :

فهم كذلك يخشون الموت ولما كانوا قد نجوا من الموت بطريقة الخديعة فلعلهم الآن يتصورون ان العرب خائفون الى حد يجعلهم لايتجاسرون على الهجوم عليهم.. هذا فضلا عن انهم يشعرون بالسعادة لانهم لم يشتبكوا مع العرب يدا بيد .. ومن المؤكد انهم لايعرفون ماذا كانوا يفعلون لو انهم حاربوا بنزاهة وجها لوجه مع رجال امنوا بقضية عادلة .. لقد تعلم شعبك كيف يحيا بالموت كما نعلم ان الحياة بدون العدل لاتسمى حياة وهكذا لن يهاب رجالك الموت انتقاما للدم البرىء للاشقاهم الذين قتلوا بالحيلة والغدر .. »

ويختتم المواطن الامريكي رسالته « **ان قوات اسرائيل لاتحب ان تحارب في اراضيها ولاتكون على استعداد لقتالها اذا تعرضت للخطر فدم مستلكاتهم حينئذ يولون الادبار .. اضربهم بشدة في ارضهم .. بعد امالهم وطيارهم .. وفكرتهم من انفسهم انهم جيش سام لايقهر وعندئذ سيولون الادبار هربا الى اوطانهم في اوروبا وامريكا »** .

الدعاية الصهيونية .. ضللتها

ورسالة اخرى تقول مواطنة امريكية (ادريان شيلفر) : ان الدعاية الصهيونية ضللتها ولكنها اتصلت باصدقاء من العرب واستمعت الى مناقشات مجلس الامن فعرفت الحقيقة .. وتقول ان المواطنين الامريكيين يحاولون معرفة الحقائق من العدوان الاسرائيلي بالاتصالات الشخصية ومن طريق الراديو والتليفزيون ولكن نفوذ اليهود بسيطرتهم المالية على الراديو والتليفزيون الامريكي لايتيح للمتحدثين العرب وقتا معادلا للمتحدثين اليهود وهي تتمنى أن تقود الولايات المتحدة اخطاءها .. كما تشيد بقدرة الرئيس عبد الناصر على مناهضته للولايات المتحدة ومقاومتها لشروطها .

ثم تنتظر في نهاية خطابها من كاتبتها الانجليزية « **وسأتعلم اول درس بالعربية هذا الشهر فالدعاية الصهيونية هنا لايمكن احتمالها** » ..

رسالة الى جونسون

اما جورج ويتشارد (امريكي) فاكتفى بصورة من رسالة كان قد بعث بها الى الرئيس الامريكي ليندون جونسون ينصحه فيها « **بأن على امريكا ان تسحب تأييدها السياسي والاقتصادي لاسرائيل مالم تسحب قواتها فورا من الاراضي العربية التي احتلتها بقوة السلاح** » ويشير الى وعد بلفور ومايترتب عليه من حرمان الشعب الفلسطيني من حقوقه وممتلكاته ويعيب على الشعب الامريكي والبريطاني عدم اهتمامه بدراسة ظروف العرب ووجهة نظرهم ويقول في رسالته الى جونسون « **ان الظروف الحالية هي الوقت المناسب لاصلاح الخطأ القائم بمنطقة الشرق الاوسط** »

وتتوالى رسائل الامريكيين الى عبد الناصر فتقول مواطنة امريكية لم تذكر اسمها انها تصلي وتدعو الله لتحقيق اهداف العرب وتقول : « **ان كثيرا من المواطنين هنا يتعاطفون معكم ويتمنون لكم التوفيق** » ثم اوردت نص خطاب بعثت به الى محطات الاذاعة والصحف بشيكاغو قالت فيه .. ان اليهود قد اثروا في مناسبات كثيرة ولاءهم لاسرائيل اكثر من ولائهم لبلادهم امريكا نفسها .. والدليل على ذلك بيعهم اخيرا سندات لصالح اسرائيل وجمعهم تبرعات لم يسبق لها مثيل .

ان اليهود تسببوا في ان تخسر امريكا صداقة الملايين من العرب من اجل المحافظة على دولة مصطنعة مزروعة مثل اسرائيل مع ان مصالح الشعب الامريكي الحقيقية هي في صداقة العرب » .

ونرجو في رسائلها من المواطنين الامريكيين اعادة النظر في ذلك الامر ، قبل ان يفوت الوقت .

سأصلي .. لينتصر العرب

وتقول اديث امرسون موريس وهي امريكية ايضا : رغم هذه الظروف فان لدي اصدقاء في امريكا ولكن اشد اصدقائي بصفة شخصية .. لقد امضيت وقتا في مصر وشاهدت مجهوداتكم لرفع شأن بلدكم وأشياء كثيرة وعظيمة نادرا على ان تحققها .. وكثير منا معجب بشجاعتكم وتكامل شخصيتكم وقلبكم الطيب الانساني ، وهذا امر نادر بين الساسة ، ثم اعربت عن امنيتها في « **ان ينتصر العرب على اسرائيل (ان شاء الله) وسوف اصلي من اجل ذلك بكل قلبي** » ..

ويقول م.ن هوجن (امريكي) في رسالته التي كتبها يوم ١٢ يونيو « لقد اصبت بخيبة امل ازاء موقفي لاحداث الشرق الاوسط واني لا اقدر موقفكم واعرب لكم عن تأييدي وتأييد ملايين الامريكيين من ذوي التفكير الصائب تأييدا كاملا (١٠٠٪) وقال اني على ثقة من ان الحق سينتصر في النهاية وسوف تنتصر الجمهورية العربية المتحدة والاردن وسوريا والدول العربية الاخرى .. واني متأكد انكم ستعيدون تنظيم قواتكم بسرعة لمواجهة اي احداث مفاجئة _ فانك تقدر قيمة النصر .. واود ان اقول لكم ان لكم هنا في امريكا كثيرا من مؤيديكم وانا مثال على ذلك » .

واعرب روبرت ستين (امريكي) عن امله في ان تستعاد الارض العربية التي سرقتها اسرائيل بمساعدة امريكا وبريطانيا ويقول .. لو كف اصحاب المصالح المالية الكبرى عن مساعدة اسرائيل فالنصر سيكون للعرب .. ويقول انه سيذكر دائما الاطفال العرب الذين طردتهم اسرائيل من بلادهم وماتوا جوعا ويؤكدون ان الكثير من افراد الشعب يناصرون العرب وسيتذكرون بالدخل بلادهم .

ابعث الى بعلم كبير ..

ومن بريطانيا التي تواطأت في العدوان تنهال رسائل المواطنين كل يوم الى الرئيس جمال عبد الناصر والملاحظ على هذه الرسائل ان معظم مرسليها يبدون رغبتهم في التطوع لصالح العرب **مثلا يقول شين كين (بريطانيا)** انه يعمل طبيبا في احد مستشفيات لندن ويعرض خدماته لاحد المستشفيات العسكرية او المدنية لمعالجة الجرحى ومس شيلنج تعرب عن تعاطفها مع المرشدات المصريات وتعرض خدماتها للعمل كممرضة باحد المستشفيات .

ويقول انه الى الوقت الذي تظهر فيه الحقيقة للعالم وتظهر المعتدون المخادعون الصفح .. و د. ستيفن يعرب عن رغبته في التطوع في جيش العرب ، يقول .. الرئيس ناصر : « ارجوك تواصل مسلك الطيب وابعث الى علما كبيرا للجمهورية العربية المتحدة لاربن به بيتي » .

و ر. جراهام يقول انه كان ضابطا سابقا في الجيش الهندي ويعرض خدماته للعمل متطوعا خلف خطوط العدو لتدمير دباباته وطائراته .. وهذا شيء بسيط بالنسبة لي لانه مدرب عليه تدريبا كافيا ، ويقول انه يكره منظر اليهود ويأمل في الحصول على جنسية الجمهورية العربية المتحدة ويحارب معنا ويؤكد انه مستعد لان يثبت انه يعني ما يقول .

تخجل لكونها بريطانية

وفي رسالة طويلة كتبتها انجليزية لم تذكر اسمها قالت انها تخجل من سياسة حكومتها البريطانية الخارجية واصبحت تخجل لكونها بريطانية وتندد باكاذيب الاذاعة والتليفزيون البريطاني التي اتسمت بالكراهية للعرب وترجو ان تواصل الدول العربية مقاطعتها البترولية حتى تتأثر مرافق بريطانيا وتتحرك شعبها ضد سياسة الحكومة البريطانية وتقول ان تفسير الحكومتين البريطانية والامريكية على خلق اسرائيل والابقاء عليها هو استمرار لسياستها العسكرية والاقتصادية ونشر الرعب وجوده على الدعاية المعادية للعرب وتقول انها قررت ان تغادر بريطانيا لتعيش في العالم العربي .. حيث الكرامة والحق والحرية ، **وحتى في بريطانيا يوجد من ينظلع اليكم كقائد وكاتب ورجل ذوي كرامة وروح عظيمة ...**

ويكشف المواطن الانجليزي جورج ادوارد من موقف الشعب البريطاني من حكومته فيقول في رسالة « لاني احب بلادي أرى انه ليس من مصلحة الشعب البريطاني ان تساعد حكومة ويلسون اسرائيل وتناهض العرب . ان اسرائيل استعمارية مثل المانيا النازية منذ عشرين عاما وتضم تجار الحروب ومثيري القلاقل وتساعدها امريكا وكندا واستراليا بينما يعمل الآخرون في اسيا وافريقيا لتقرير حقوق بلادهم في الحياة الحرة الكريمة .... »

حقيقة النصف مليون جنيه للاردن

وتعبر بولا جيرلود (انجليزية) عن مشاعرها من الازمة فتقول .. لقد تابعت حرب الشرق الاوسط بكل حزن واحسست بالالم تجاهكم واني ارغب ان افعل شيئا لمساعدة الجرحى الذين حاسوا حربا خسيئة .. وعندما سمعت انك تريد ان تتنحى كدت ان اصاب بالجنون ولكني الآن سعيدة لان الشعب لم يسمح لك بذلك » .

ثم تقول « ان الصحافة والتليفزيون هنا لايقولان الحقيقة عنكم وعن مصر ولهذا فاني اقاطع برامجهما .. ولعلك تعرف ياسيدي ان لندن عاصمة اليهود مثل نيويورك وهم يسيطرون على المال والمدن ولهذا ينحازون الى اسرائيل .

وتقول المواطنة الانجليزية : ان ويلسون اراد بتقديم مساعدة رمزية للاردن (نصف مليون جنيه) ليغطي موقفه المهلل امام الشعب البريطاني وحتى لايدع الدوائر حيث يأخذ منه منصب رئيس الوزراء .

وحول موقف الصحافة والاذاعة في بريطانيا يقول نيكولاس جوليون وهو يعمل بقسم الدراسات الاجتماعية والادارية بجامعة اكسفورد وزار مصر ممثلا لبرنارد راسل قال انه صدم لحملة الدعاية المعادية للعرب في بريطانيا والا ان الرئيس ناصر كثيرا من الاصدقاء والمؤيدين في بريطانيا واوضح انه محايد في النزاع وقال ان هناك عددا قليلا من المحايدين بين الوزراء البريطانيين ولكن سياسة ويلسون الاستعمارية ازاء البلاد العربية وغيرها التي تريد انشاء مجتمعات اشتراكية . وقال انه يحاول مع غيره تغيير سياسة حكومته .

الالمان .. لايفكرون مثل الصحافة الالمانية

ومن المانيا الغربية التي مدت اسرائيل بالاسلحة تتعالى الاصوات التي تساند الحق العربي يقول ديتر اربساخ .. ان جميع الالمان لايفكرون مثل الصحافة الالمانية واعرب عن اسفه لموقف حكومته ووسائل اعلامها غير العادل حيال القضية العربية .. **يقول كارل والتجر** : ان العصابة الامريكية التي تحكم المانيا محتقرة من جميع الالمان واعرب عن اسفه لان المانيا ضعيفة لايمكنها تحريرنفسها من امريكا او اليهود .

وقال « ان الالمان غير راضين عن امدادات الاسلحة التي زود بها اديناور الخبيث اسرائيل ولكنهم لايملكون او يستطيعون شيئا ، واعرب هيرش سوبر عن امنيته في ان تتخلص الشعوب من اسرائيل وقال اني انتظر اليوم الذي تتخلص فيه البشرية من اليهود وشرورهم .. كما اعرب ولي هنرش عن اسفه لارسال بلاده لاسرائيل ٢٠ الف كمامة وطلب علما مصريا .

اما كلاوس ويزومان فقال انه من مواليد ١٩٤٨ وعلى استعداد للاشتراك في الحرب مع الشعب العربي بعد ان قرأ عن احداث الشرق الاوسط . وفي رسالة مطولة بعث بها جنتر جريب قال انه والد لخمسة اطفال وهو صديق للعرب المكافحين من اجل حريتهم وابدى رغبته في ان يعمل من اجل اصدقائه العرب الذين يحبهم كمدرب عسكري .

لولا انجلترا وامريكا لما انتصرت اسرائيل

ويعلو صوت الانسان في اوربا وامريكا يندد باسرائيل ويقف مع العرب .

● ريتشارد سكوبال (امريكي) يقول ان اليهود يحصلون على ثروات ضخمة من امريكا بسبل مشروعة وغير مشروعة ويستغلون الشخصيات الامريكية لصالح النفوذ ويأمل في ان يستطيع العرب طرد اليهود ويحذر من انهم اذا فشلوا في ذلك فسيحكمونهم كما يحكمون امريكا

● جرالت هيلز (استرالي) يقول ان اللوم يقع على تجار الحروب في اسرائيل وامريكا وبريطانيا

● جون كانون (انجليزي) يقول انه لولا انجلترا وامريكا لما انتصرت اسرائيل . ويرى ضرورة شن حرب مقدسة ضد اليهود وفورا

● ورسالة بتوقيع اربعة من المانيا يقولون ان بلادنا المجرت موقفا مخزيا والحية حيال كوسيال شعبكم و « اننا اربعة من جنود الدبابات القدامى لقد قاتلنا ومن انصاركم . نريد اللعود من مصالح شعبكم دون رهبة من اليهود » .

● وكريت سترين طفل في العاشرة (المانى) يقول انه علم من الصحف ان حكومته بعثت لاسرائيل ٢٠ الف كمامة غاز وهو على استعداد لارسال القطعيات الاربع الخاصة باسرته الى الشعب المصري ويقول « اني في انتظار موعد ارسالها » .

● يوتشوارت (استرالي) يقول ان الطريق امام العرب يتضح مستقلا اذا فقدوا ناصر كما ان هذا يعتبر انتصارا لاعداء العرب . ويعرض خدماته كمحارب في الجيش الالماني ليشترك مع الجنود العرب في حربهم ضد اسرائيل

● ومستر هرتمايف (امريكية) تقول : ان اي خسارة ليس معناها الهزيمة ما دام قد ترتب على الخسارة صحوة العالم العربي بل والعالم كله . وتقول ان وحدة العالم العربي ستحقق له النصر . والحق سينتصر في النهاية .

⊛⊛⊛

هذه مجرد نماذج من آلاف الرسائل التي تصل يوميا للرئيس جمال عبدالناصر من اوربا وامريكا ومن المانيا الغربية .. فهل كان مندوب امريكا ومندوبو الدول التي ساندت اسرائيل في الامم المتحدة يعبرون عن رأى شعوبهم .. ام عن رأى المصالح الاستعمارية والصهيونية ؟.. مجرد سؤال

صلاح عبد اللطيف

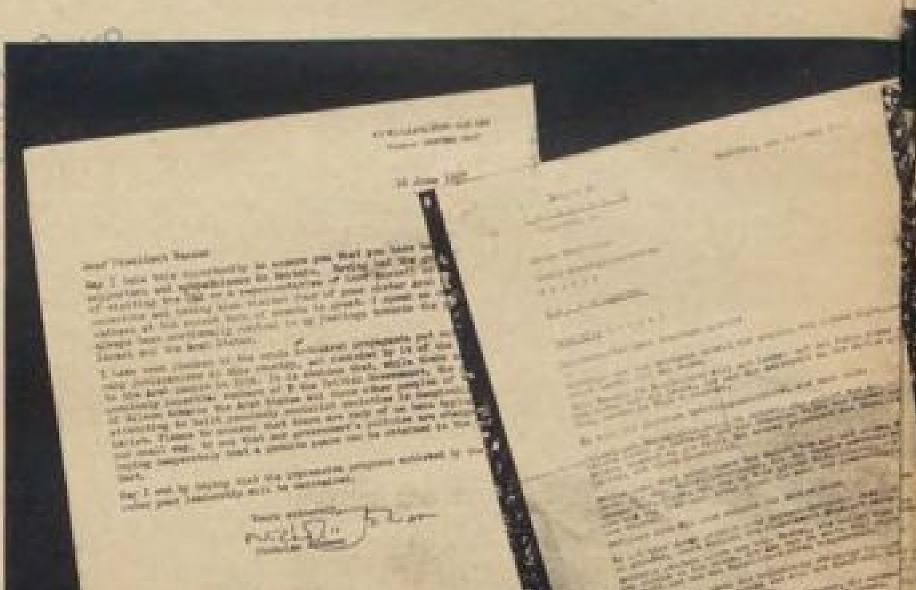

(٣) (٢)

● الدكتور عبد المنعم البنا مع احد اعضاء مجلس الوحدة الاقتصادية

انا نملك ثروة ضخمة .. وموارد كبيرة .. وطاقة لا تقدر .. هذه الامكانيات الكبيرة يجب ان نسخر لخدمة الشعب العربي .. لا لخدمة الاحتكارات الاستعمارية .. او لخدمة الامريكي او البريطاني .. لقد فتح الاستعمار الباب على مصراعيه .. واطل منه بوجه مكشوف ..

والامة العربية عليها الان ان تعي وقعة الحرب في مجال الاقتصاد .. وتطلق السهام الكامنة في وجه العدو .. انها معركة الوجود .. والحق .. والمصير ..

ماذا وراء اجتماعات مجلس الوحدة الاقتصادية ؟

التكامل الاقتصادى أصبح ضرورة عربية ..

تحقيق : محمد عبد الحميد

ان الصمود وتأكيد النضال ضد مخططات الاستعمار الامريكي والبريطاني وصنيعتهما اسرائيل .. هو السبيل الوحيد الذي يقضي على هذه المخططات .. ويقهرها .. ويمرغها في الوحل والتراب

لقد فتح العدو .. الاستعمار الباب على مصراعيه .. واطل منه بجرائمه .. بدنائة .. بخبث .. بنظرة شريرة هي حقيقته ..

لذلك يجب علينا ان نتصدى له .. ان نقف امامه .. ان نواجهه من خلال واقعنا .. ومواقعنا ..

طلب العراق

ان طلب حكومة العراق عقد دورة غير عادية لمجلس الوحدة الاقتصادية يدل بكل وضوح على اهمية الفترة القادمة .. حتى يمكن عمل اللازم من اجل تكتيل القوى والامكانيات العربية بلا استثناء .. تكتيلها في عمل جماعي بحقه من طريقة المقاطعة للدول التي شاركت في العدوان

وهذه المقاطعة يجب ان تكون ذات شقين .. شق يدور حول منع التصدير .. والاخر حول منع الاستيراد من هذه الدول .. ثم ايضا سحب الارصدة العربية من هذه الدول كما فعلت حكومة السودان ..

كذلك ضرورة ايجاد اسواق اخرى بديلة .. اسواق لدول صديقة يمكن بواسطتها سد النقص الذي يمكن ان نعانيه نتيجة عدم الاستيراد من الاسواق غير الصديقة .. الدول الاستعمارية ..

هذا هو دور مجلس الوحدة الاقتصادية .. والاكثر تحديدا نقول : ان هذا هو دور الذين سيجلسون حول المائدة في هذه الدورة الاستثنائية .. ان اتفاقية الوحدة الاقتصادية جاءت لتقوم بدور خلاق .. وبدور هام في حياة الشعوب العربية . وكان هذا واضحا في المادة الاولى من هذه الاتفاقية .. هذه المادة تقول :

تقوم بين الدول العربية وحدة اقتصادية كاملة تضمن بصورة خاصة لتلك الدول .. ولرعاياها على قدم المساواة :

١ ـ حرية انتقال الاشخاص ورءوس الاموال .

٢ ـ حرية تبادل البضائع والمنتجات الوطنية .. والاجنبية ..

٣ ـ حرية الاقامة والعمل والاستخدام وممارسة النشاط الاقتصادى .

٤ ـ حرية النقل والترانزيت واستعمال وسائل النقل والموانى والمطارات المدنية .

٥ ـ حقوق التملك والايصاء والارث .

موضوعات هامة

تلك هي المادة التي جاءت في اجتماعات المجلس .. المجلس الذي نبع من اتفاقية الوحدة الاقتصادية .

ان هذه الاتفاقية قد مضى عليها الان عشر سنوات .. وبالرغم من ذلك لم يصدق عليها سوى ست دول عربية فقط هي العراق والاردن والكويت واليمن والجمهورية العربية المتحدة وسوريا ..

والحديث هنا لايتحمل مجالات للعتاب من اجل عدم الانضمام الى اتفاقية الوحدة الاقتصادية .. انما نحن الان في موقف صعب .. موقف لايحتمل سوى سرعة العمل .. وسرعة المجابهة .. وسرعة الحركة ..

وهذه هي الامور الهامة التي يجب ان يضعها اجتماع مجلس الوحدة الاقتصادية فوق كل اعتبار من اجل الكرامة العربية .. من اجل عمل عربي موحد ..

النقطة الاولى :

لابد ان تقوم بعمل واحد من اجل المقاطعة الاقتصادية .. وهذا ما يجب ان يبحث مجلس الوحدة الاقتصادية في هذه الدورة الاستثنائية .. وليس معنى ذلك ان تنفذ هذه المقاطعة دول اتفاقية الوحدة .. الدول الست فقط .. ولكن باقى الدول العربية ايضا ..

وهنا يبرز عنصر هام ..

هل معنى ذلك انه لابد لباقي الدول العربية ان تنضم لاتفاقية الوحدة الاقتصادية . هذا سؤال تصعب الاجابة عليه .. فاذا كان ذلك ممكنا في موقف كهذا فالامر لن يحتاج الى نقاش كثير .. او الى تفسيرات اكثر .. او يكون هناك اجماع عربي شامل على هذه المقاطعة وهذا امر لايشك فيه .. ومن هذه النقطة يبدأ نوع جديد من اللقاء ..

النقطة الثانية :

وهذه النقطة بالذات نبدأ فيها بتساؤل .. كيف تكون المقاطعة ؟ هل هي مقاطعة سلعة من سوق امريكية ؟ أم هي تدبير شامل له دراية اصيلة .. دراية مبنية على اسس علمية واقتصادية للدول هذه العملية ؟

● مثلا سلعة كالبترول نصدرها الى السوق البريطانية او السوق الامريكية .. يمكن ان تدبر مقاطعة هذه الاسواق ولكن في نفس الوقت يمكن لبلاد اخرى ان تحصل على البترول .. من طريق دولة اخرى خاضعة لنوع معين من السيطرة للدول التي سنمنع عنها التصدير .. او يمكن لشركة اخرى ان تحصل على البترول تحت اى اسم .. في اى بلد .. ولكنها في النهاية تخضع للسيطرة الاستعمارية في شكلها العربي الاخير . وهنا تكون المقاطعة مظهرا شكليا .. ولا تأخذ الطابع الحقيقي .. الطابع الوطني الذي من اجله تقرر مبدأ المقاطعة .

النقطة الثالثة :

وهي خاصة بالاستيراد .. ثبت ان الشعب العربي يمثل قوة شرائية لـ ١٠٠ مليون نسمة .. هذه القوة الشرائية يجب ان نبحث لها عن اسواق بديلة . بحيث تكون هذه الاسواق البديلة غير خاضعة لنوع من السلطان للدول الاستعمارية .. او تكون هذه الاسواق البديلة هي في نهاية الامر .. اسواق تابعة للدول الاستعمارية ..

النقطة الرابعة :

وهي لا تقل في اهميتها عن النقط السابقة .. انها خاصة بسحب الارصدة الخاصة بالبلاد العربية الموجودة في بنوك امريكا وبريطانيا .. وان كان الرقم الخاص بها غير محدد تماما .. هذه الاموال الضخمة هي في نهاية الامر عبارة عن رأسمال ضخم لهذه البنوك .. يستغل لصالح هذه البلاد .. لصالح شعوب هذه البلاد .. ان سحب هذه الارصدة عملية تابعة من الاهمية .. فهي تضعف من الموقف المالي لهذه البنوك .. وتزعزع من قيمة الجنيه الاسترليني .. وتخلق ازمات اقتصادية ومالية لهذه البلاد .. هذه الازمات لابد ان تشعر بها .. ان هذه الاموال يمكن ان توضع في بنوك عربية .. او في بنوك لدول صديقة .. او محايدة .. والامر في نهايته لا خلاف عليه على الاطلاق .

التصدير والاستيراد

ثم لابد ان تكون له اهمية لا تقل عن ما سبق الحديث عنه .. وهي خاصة بعملية التصدير والاستيراد داخل البلاد العربية نفسها .. على سبيل المثال ..

ويبلغ انتاج الوطن العربي من الحبوب حوالى ٢٠ مليون طن في السنة .. بمعنى ان نصيب الفرد او نصيب الوطن العربي هو ٢٠٠ كيلو في السنة .. وانتاج البلاد العربية من القمح فقط هو ٨ ملايين طن . وهذا يعادل حوالى ٣٣ ٪ من الانتاج العالمي .. بينما لايزيد سكان الوطن العربي على ٣ ٪ من سكان العالم .

ومع ذلك نجد بلادا عربية تستورد جميع حاجياتها من الدول الغربية ... ومن دول اخرى .. في نفس الوقت الذي نجد فيه دولا عربية تصدر القمح الى اوربا . وهذا الحال ينطبق على محصولات اخرى مثل الارز .. والفواكه والتمور والزيوت النباتية .. والثروة الحيوانية .. ان الوطن العربي يضم ثروة حيوانية تقدر بـ ١١٥ مليون رأس من الاغنام والماعز والابقار والجاموس والابل .. ويمكن بالعناية العلمية لها ان نغزو بها اسواق العالم عن طريق اللحوم والالبان والمنتجات .. فضلا عن الحصول على كل كفايتنا منها ..

نصل الى ان الوطن العربي في مجموعه يكفي حاجته الغذائية .. لو احسن تنظيم عملية الاستيراد والتصدير داخل الوطن نفسه .. لنصل الى التكامل الاقتصادي الحقيقي ..

وما يمكن ان يقال بالنسبة للانتاج الزراعي .. يمكن ان يقال ايضا بالنسبة للانتاج الصناعي .. وبالنسبة للمواد الخام ..

وهناك نقطة اخرى هامة .. وهي خاصة بتنظيم واضح للتجارة الخارجية للبلاد العربية .. فقد ثبت ان المنافسة بين البلاد العربية فيما بينها ادى الى خفض اسعار منتجاتها وهكذا وجهت اقتصاديات البلاد العربية الى التنافس .. دون الاتجاه الى التكامل .. وهذا امر خطير ولا بد من ايجاد حل حاسم وسريع له .

السوق العربية

واذا كانت هذه الامور غاية في الاهمية ..

فان اهميتها ترجع الى ان الظروف الحاضرة تقتضي من الحكومات ان تقوم بها لانها احد اسلحتنا في هذه المعركة .. الاسلحة التي يجب ان نستعملها في قوة وعنف حتى تعرف الدول الاستعمارية مدى صلابة هذا الشعب العربي .

ولكن هناك موضوع آخر ..

هذا الموضوع قد لا يفرض نفسه بشكل حاسم وسريع امام مجلس الوحدة الاقتصادية .. ولكنه ـ أي المجلس ـ بعد الظروف الطارئة التي يمر بها الوطن العربي ملزم بان يجد الوسيلة .. او الطريقة التي يمكن عن طريقها ان تنضم باقي الدول العربية الى اتفاقية السوق العربية المشتركة . فلا شك ان السوق العربية المشتركة .. الان .. اصبحت هي الطريق الوحيد لامكانية استفادة الدول العربية من امكانياتها المادية .. والبشرية والاقتصادية لصالح الشعب العربي .. ولصالح الاقتصاد العربي على المستوى الداخلي والخارجي .. ان هذه السوق يمكن ان تقف في وجه الاحتكارات العالمية .. في وجه اي تكتل يمكن ان يضر بدولة عربية تقف وحدها .

شيء بسيط نضعه امام مجلس الوحدة الاقتصادية في هذا المجال .. في مجال الحديث عن السوق العربية المشتركة .. وهذا الشيء يبدأ بتساؤل :

لماذا نجحت السوق الاوربية المشتركة هذا النجاح الكبير .. وهي مكونة من بلاد لاترتبط بمثل ما ترتبط دول السوق العربية .. من امكانيات ودلائل تاريخية واقتصادية واجتماعية ...

ويبدو لاول وهلة .. ان الاجابة عن هذا التساؤل هي مدى تفضيل مساعدة السوق الاوربية المشتركة لكل المسائل التي طرحت على بساط البحث قبل توقيع المعاهدة .. بحيث شملت مجتمعا متكاملا بخصوص شاملة .. وهذا ما يجب ان يبحث ويعاد نظره في السوق العربية المشتركة . ان السوق العربية المشتركة لا شك انها الامل في المستقبل .. الامل الاقتصادي للتكامل .. وللحياة والقوة

وبعد ..

اننا دولة كبرى مساحتها ١١ مليون كيلو متر مربع ..

دولة عدد سكانها ١٠٠ مليون نسمة تملك ثروة ضخمة وموارد عظيمة وطاقة لا تقدر ..

ان الطريق امام البلاد العربية واضح لا غموض فيه .. طريق لابد ان نسير فيه صفا واحدا .. متضامنين متعاونين نرسم لانفسنا خطة اقتصادية نواجه بها العدوان .. ومن وقفوا وراء العدوان ..

ان الاستعمار قد كشف لنا عن نفسه فلا بد ان نكشف له عن المعدن العربي الاصيل .. عن قوتنا .. عن ترابطنا .

لابد ان نذيقه من الكأس التي اذاقها لنا .

محمد عبد الحميد

يقدمه: محمود جدى قنديل — هذا الرجل يقول: — يرسمه: مصطفى حسين

لماذا لا ينسحب العرب من الأمم المتحدة ؟

لماذا لا ينسحب العرب من الامم المتحدة .. ؟

لماذا لا يقاطعون المنظمة الدولية التي خذلت قضيتهم وعجزت عن اعادة حقوقهم ؟

ولماذا لا ينفضون ايديهم منها ومن التزاماتها بعد ان خضعت للضغوط الامريكية وتهاوت امام المؤامرات الاستعمارية .. ؟

بلاشك هذا هو محور التساؤلات التي تجول بخاطر كل عربي في الظروف الراهنة بعد ما اخفقت الامم المتحدة في اتخاذ قرار حاسم تجاه العدوان الاسرائيلي على الارض العربية وازالة آثاره ..

ولكن قبل الجواب على هذه التساؤلات لا بد من التأمل قليلا في ابعاد المعركة السياسية الضارية التي شهدتها اروقة المنظمة الدولية بين امريكا واسرائيل والقوى الغربية السائرة لها من ناحية وبين الدول العربية والاشتراكية وغير المنحازة من ناحية اخرى .. ولا بد من تقييم الموقف على ارض الحقيقة الثابتة والواقع الملموس – وبالتالي – تحليل العوامل المؤثرة في مجريات المعركة التي افضت الى تلك النهاية المحزنة لفاعلية الامم المتحدة وقدرتها على حماية السلام والعدل في العالم ..

واسمحوا لي ان اكون واضحا وصريحا في هذه المواجهة والى ابعد الحدود واقولها : لقد خسرنا المعركة هناك نتيجة لعوامل فعالة وخطيرة ..

١ – الضغط الامريكي غير المحدود والمكشوف – بشكل لم يسبق له مثيل – وتأثرت به مجموعة دول امريكا اللاتينية وبعض الدول الافريقية – وخاصة المجموعة الفرنسية – وكانت امريكا تهدف من وراء ضغوطها بالتهديد وبالترغيب الايحاء الى العرب والاتحاد السوفيتي بانه لا امل في الامم المتحدة بدونها ..

٢ – الجمود العربي تجاه الدول الافريقية الجديدة والقصور السياسي والاقتصادي الذي يحكم علاقات العرب مع تلك المجموعات الافريقية في نفس الوقت الذي يتسلل فيه الاخطبوط الاسرائيلي منذ اللحظة الاولى – تجاريا وسياسيا – وينتشر في قلب افريقيا النامية وتمتد مشروعاته حتى اطرافها ..

٣ – التصور الخاطيء من جانب العرب لابعاد المعركة السياسية وكيفية مواجهتها في المنظمات الدولية نتيجة عدم التنسيق الكامل بين الدول العربية في السياسة الخارجية وعدم الالتزام المستمر بجميع الخطوات والاجراءات التي تقتضيها المواقف العربية وينتج عنها شذوذ دولة او اخرى من الاجماع العربي ..

ومن هنا بدا واضحا منذ اللحظة الاولى ان الامم المتحدة لن تستطيع الوصول الى قرار حاسم ..

وكشف – ايضا – ان امريكا لن تسمح باتخاذ اى قرار ضد اسرائيل مهما كان الثمن – وبكل الوسائل الملتوية والطرق غير المشروعة – وحتى لو ادى الامر في النهاية الى اصابة الامم المتحدة بالفشل وتقييدها بالعجز في مواجهة الازمات الدولية الخطيرة ..

ومن هنا اعود مرة اخرى الى التساؤلات الحائرة واقول عن اقتناع كامل :

لا .. يجب الا ينسحب العرب من الامم المتحدة .. ويجب الا يفقدوا الحركة داخل المنظمة الدولية .. ويجب الا يتراجعوا امام تلك الضغوط الاستعمارية ويتركوها فرصة سهلة للسيطرة الامريكية والصهيونية ..

لان ذلك يعني السلبية المطلقة من جانب الدول العربية في مواجهة قضاياها على المستوى الخارجي ، كما يعني الشلل التام للحركة العربية في المجالات الدولية لاكتساب الرأى العام العالمي واقناعه بوجهة النظر العادلة للعرب .. ثم هل من المعقول ان نترك الامم المتحدة لامريكا واسرائيل .. ؟

على العكس لا بد ان نأخذ دروسا مستفادة من التجربة القاسية الاخيرة للامم المتحدة ومن مدى فاعليتها وقدرتها على اقرار السلام والعدل ..

ولا بد – ايضا – ان نحدد مواقفنا العربية بشكل قاطع نحو جميع الدول ونضع الخط الفاصل في علاقاتنا العربية بين الاصدقاء وبين الاعداء :

● مثلا الدول الكبرى التي انحازت لاسرائيل واتخذت موقف المعاداة من العرب – امريكا وبريطانيا – يجب ان نمارس نحوهما كل وسائل الضغط الاقتصادي واسلحته الفعالة وان نمنع عنها البترول العربي وان يتم سحب الارصدة العربية من بنوكها حتى تشعر بمدى الخسارة التي تلحق مصالحها نتيجة لفاعلية السياسة العربية وقدرتها على ضرب الواقع الاستعمارية الجديدة .. !

● مثلا دول امريكا اللاتينية التي خضعت للضغوط الامريكية يجب ان نتخذ من مصالحها التجارية والاقتصادية موقفا ايجابيا وان نوقف التعامل الاقتصادي معها وخاصة بالنسبة لاحتياجات مصانعها من المواد الخام المطلوبة من الارض العربية ولكن يجب ان يكون هذا الموقف اكثر مرونة بالنسبة لاى دولة تراجع موقفها من قضيتنا .. وتتخذ رأيا عادلا منها .. !

● مثلا الدول الصغيرة التي ترددت او التي ابدت جانبا من حقنا المشروع – ونموذج لها مجموعة الدول الافريقية – يجب ان نحاول كسبها الى صفوفنا ، وان نسعى الى اقناعها بعدالة مطالبنا ، وفي اعتقادي ان الطريق مفتوح لاجراء تحول في مواقف معظم الدول الصغيرة الافريقية والاسيوية التي تأثرت بالضغوط الامريكية او بالمصالح المباشرة مع اسرائيل .. !

وفي نفس الوقت لا بد من نظرة جديدة على الداخل .. على الارض العربية ذاتها ..

ولا بد قبل كل شيء من تصفية الجو العربي والوصول بالخلافات الى ادنى حد ممكن حتى نستطيع توجيه كل الامكانيات العربية في طريق العمل الموحد – سياسيا وعسكريا واقتصاديا – لازالة آثار العدوان وسوف يقوم السودان بمساع خاصة مع جميع الاطراف حول هذه النقطة وسوف يحاول تصفية الشوائب وازالة الحساسيات التي تعوق حركة العمل العربي الموحد ..

ولا بد – ايضا – من لقاء قمة عربي يضع الجميع امام مسئولياتهم التاريخية في هذه الظروف الخطيرة التي تجتازها الامة العربية وفي تصوري ان مؤتمر وزراء الخارجية العرب سوف يكون منطلقا لانعقاد القمة المقترح في الخرطوم بعد ان اصبح ضرورة تحتمها تلك المرحلة المصيرية وفي اعتقادي ان الطريق اصبح ممهدا امام العمل العربي الموحد بكل ابعاده اكثر من اى وقت آخر ..

ولا بد – كذلك – من تطوير العمل في الجامعة العربية واجراء تغيير شامل لشكل اجهزتها واسلوب حركتها وتخطيطها السياسي حتى تكون اكثر ايجابية في مواجهة المواقف المصيرية للامة العربية وحتى لا تكرر مظاهر العجز السلبي الذى تجلى خلال المعركة الاخيرة ..

ولا بد من اعادة النظر في موقف الدول العربية – الافريقية – في منظمة الوحدة الافريقية بعد ان خرجت بعض الدول المشتركة فيها على ميثاق المنظمة الذى ينص على اعتبار اى عدوان على دولة افريقية اعتداء على الدول الافريقية جميعا ، وهذا الموقف يحتم مراجعة النظرة الى المنظمة التي تحمل الدول العربية الست الاعضاء فيها نصف ميزانيتها تقريبا ..

هكذا ومهما التفكير العربي الجديد وبتلك النظرة العربية الشاملة يمكن مواجهة النكسة .. وضمان النتائج في المعركة القادمة !

محمد أحمد محجوب

(رئيس وزراء السودان)

عيون العالم وآذانه مع اللاجئين

● الصور المريرة للإرهاب النازى الاسرائيلى كما سجلها المراسلون الأجانب فى مديرية التحرير

الهتافات لجمال عبد الناصر والعودة ٠٠ استقبلت عيون العالم وآذانه التى زارت اللاجئين فى مديرية التحرير ٠٠ واستمرت المظاهرة فترة طويلة واستقبلت المراسلين الاجانب عند لحظة وصولهم على الطريق الرئيسى حتى دخلت بهم الى الاماكن التى يقيم فيها هؤلاء اللاجئون بصفة مؤقتة !

وكانت مصلحة الاستعلامات قد أعدت برنامجا لزيارة المراسلين الاجانب لمديرية التحرير ٠٠ ونظرا لكثرة عدد المراسلين الذين قبلوا الدعوة اضطرت المصلحة الى ايفادهم الى مديرية التحرير على دفعتين ٠ وتصادف وصول الدفعة الاولى من مراسلى الصحف الغربية والشرقية والافريقية والاسيوية مع وصول اربعة أفواج جديدة من اللاجئين ٠٠ وعاشوا يوما كاملا مع أكثر من تسعة آلاف لاجىء اضطرهم العدوان الاسرائيلى الى ترك بيوتهم شرقى القناة من قرى ورفح وخان يونس والعريش والقنطرة !

وقد ضم الوفد الاول الصحفيين القادمين من الجزائر وكندا والدنمرك وفرنسا وبولندا والصين الشيوعية وكوريا وقبرص والمانيا الشرقية وكولومبيا ٠ كما ضم مراسل وكالة اليونايتدبرس والاسوشيتدبرس ومصور خاص لشركة فوكس للقرن العشرين ٠٠

ورأى المراسلون الاجانب الجهود التى تبذلها الجمهورية العربية المتحدة ٠٠ والخطوات التى اتخذتها لتخفيف آلام هؤلاء اللاجئين الذين تم توزيعهم على منطقتى الفتح والتحدى ٠ ففى منطقة الفتح تم اسكان ١٢١٨ لاجئا فى قرية عمر بن الخطاب و ٤١٣ لاجئا فى قرية على بن أبى طالب و١٠١٩ لاجئا فى قرية عثمان بن عفان و ٤٠٠٩ فى قرية حراء ٠ أما المنطقة الثالثة وهى التحدى فقد تم اسكان ٢٠٣٧ لاجئا فى قرية عين جالوت

وفى هذه القرية وقف المراسلون الاجانب يستمعون الى اللاجئين وهم يقصون عليهم كيف طردتهم اسرائيل من أرضهم ٠

قال شيخ من العريش : لقد جاءوا الى بيتى ونهبوا كل ما فيه ولم أكن أحمل سلاحا ٠٠ حتى ساعتى انتزعوها منى ٠٠ وشكوت فأحالنى جندى اسرائيلى الى قائده ٠٠ ولكن دون جدوى ٠٠ فقد وجدت البلدة كلها قد خرجت لتشكو من سلب اليهود ونهبهم لكل الممتلكات ٠٠ وقال الشيخ ان حظر التجول مفروض فى المدينة طوال ساعات النهار والى مواعيد هذا الحظر ليست محدودة ٠ فهو يبدأ يوما فى التاسعة صباحا ويبدأ يوما ثانيا فى الثامنة ٠٠ ويوما ثالثا تجده يبدأ فى السابعة صباحا وهكذا ٠٠ كل هذا يهدف الى تحطيم اعصاب سكان المدينة من المدنيين ويهدف الى ايجاد حالة دائمة من التوتر فى صفوفهم ٠٠

وفى عين جالوت استقبل المراسلون بمظاهرة صخمة تهتف بالعودة وفلسطين وعبد الناصر ٠٠ وأسرع المراسلون الى تسجيل صورة صوتية لهذه المظاهرة ولاصوات الشباب الفلسطينى وهى تتعالى الى عنان السماء مؤكدة أن انتصار اسرائيل العسكرى لم يغير من جوهر القضية ٠ ولم يجعل العرب والفلسطينيين بصفة خاصة يحيدون قيد انملة عن حقهم المشروع فى استعادة وطنهم السليب وأرضهم الحقيقية ٠

وقال شاب فلسطينى لمراسل فوكس ان اليهود الاسرائيليين حريصون على ابادة الشباب الفلسطينى

● عاش المراسلون الاجانب يوما مع اللاجئين من اهالى غزة وسيناء وهذه الصورة التقطتها عدساتهم لتحكى للعالم مأساة فلسطين ٠٠

رميا بالرصاص باعتبار أن عملية الابادة واحدة من الحلول التى يفسرونها لمشكلة الوجود الاسرائيلى ٠

وقام جمال الدين عز مدير ادارة المعلومات بوزارة الشئون الاجتماعية بالاجابة على اسئلة الصحفيين والمراسلين حول حياة اللاجئين فى أماكنهم المؤقتة ٠

وقال : ان المعونات العاجلة تصرف لهم على الفور ٠٠

وفجأة انطلق مراسل امريكى بسؤال خبيث حيث قال : لماذا لا يعمل هؤلاء اللاجئون فى المديرية ويقيمون فيها بصفة دائمة ؟

وقال مندوب مصلحة الاستعلامات فى هدوء : ان هذه المساكن التى يراها قد بنيت بالفعل لفلاحين مصريين كان مقررا أن يهجروا اليها فتحا لمزيد من الرزق امامهم ٠ وفتحا لمزيد من فرص العمل لهم وتخفيفا من حدة ازدحام السكان فى الاراضى القديمة ٠٠ ولعدم كفاية الرقع الزراعية القديمة فيها حاليا لاعالتهم ٠٠

كل ذلك حسب خطة مدروسة ٠٠ ولكن حينما اتى هؤلاء اللاجئون تنازل فلاحونا عن حقهم هذا عن طيب خاطر ومنحوا مساكنهم لهؤلاء اللاجئين ٠ وبدلا من ان تسأل سؤالك هذا ٠٠ كان عليك أن تسأل لماذا طردوا من ديارهم ؟

وقد لاحظت أن المراسلين اهتموا بتصوير الاطفال الصغار اللاجئين الذين خرجوا من بيوتهم لاسباب لا يعرفونها ولا تقدر عقولهم على أن تعيها وكانت فى عيونهم نظرات أسى ودهشة وفزع ورعب ٠٠

لقد كان هذا فى حد ذاته أصدق صورة لجريمة اسرائيل ٠٠

حكمت عبد الحكيم

حكايات .. وراء الأخبار

يقدمها : جميل عارف

٥٠ مليونا من الجنيهات بالعملات الصعبة تنتظر قرارا من وزير الاقتصاد

● تقرير خطير اعدته ادارة مكافحة تهريب النقد بوزارة الداخليـــة اثار اهتمام وزارة الاقتصاد .. ان مبالغ تتراوح بين ٤٠ و ٥٠ مليونا من الجنيهات وكلها بالعملات الصعبة يحتفظ بها بعض المواطنين ، ولم يتقدم اصحابها الى البنوك لاستبدالها بعملات مصرية خشية مساءلتهم عن مصدر هذه العملات .. ان خمسة ملايين من هـــذه الجنيهات وحدها يتداولها التراجمة الذين يعيشون فى قرية نزلة السمان بجوار اهرامات الجيزة ، وقد حصلوا عليها نتيجة تعاملهم مع السائحين .. وملايين اخرى فى الاسكندرية وبور سعيد وفى القـــاهرة .. ويتمنى اصحاب هذه العملات الصعبة ان تقبل البنوك استبدالها بعملات مصرية مساهمة فى المجهود الحربى .. ومع هذا التقرير تردد اقتراح يقول .. لماذا لا يصدر وزير الاقتصاد قرارا يبيح للمواطنين خلال فترة ثلاثة اشهر مثلا استبدال ما يحتفظون به من عملات صعبة بالاسعار الرسمية فى البنوك دون أن يسائلهم احد عن مصدر هذه العملات مساهمة فى المجهود الحربى .. ووزير الاقتصاد له حق اصدار هـــذا القرار دون الحاجة الى اصدار تشريع يدخل اى تعديل على قانون مكافحة تهريب النقد فقد تضمن هذا القانون بندا يخول لوزير الاقتصاد الحق فى اقامة الدعوى فى قضايا تهريب النقد أو الاعفاء من اقامتها !

كيلو ذهب من دبل زواج ضباط الشرطة فى الاسكندرية

● مسيرة من ٢٠٠ ضــابط شرطة فى محافظة الاسكندرية شاركت فى حملة التبرع بدبل الزواج مساهمة فى المجهود الحربى .. لقد تبرع كـل واحد منهم بدبلة زواجه ، ودبلة زواج السيدة زوجته .. وشارك فى هـذه المسيرة اللواء مصطفى صادق مدير الامن فى الاسكندرية .. واللواء محمد على البشبيشى نائبه .. وتجمع من دبل زواج رجال الشرطة فى محافظة الاسكندرية كيلوجرام كامل من الذهب !

سري جدا

●● لن يتأثر الاقتصاد السودانى بسبب قرار الحكومة الامريكية بعدم شراء الاقطان العربية فقد تبين ان الولايات المتحدة لم تستورد فى العام الماضى اكثر من ٤٠٠ بالة فقط من القطن السودانى .. وفى الموسم الحالى بلغت مشترواتها ٢٥٠ بالة !

●● توقف خط انابيب شركة « انجلو ستار » التى تمتلكه المانيا الغربية وتقوم بضخ البترول اليهــا من ميناء تريستا بسبب اغلاق قناة الســويس .. وقالت التقــارير ان الخزانات فى ميناء تريستا حيث يبدأ خط الانابيب لم تكن تحتوى على اكثر من ٤٠٠ الف طن عنـــدما بدأت ازمة الشرق الاوسط ..

●● تبدأ فى الاسبوع القادم المفاوضات بين بريطانيا وليبيا لتصفية القــاعدة البريطانية فى ناحية طبرق .. كمـا ينتظر ان تبدأ المفاوضات بين ليبيا والحكومة الامريكية لتصفية قاعدة « ويلاس » الامريكية يوم ١٠ اغسطس القادم !!

●● طلب مجلس نقابة المعلمين فى الخرطوم من الحكومة السودانية تحويل البعثات الدراسية من بريطانيا وامريكا الى الدول الصديقة لها ..

وفاة أم الشعب الباكستاني

● اشترك اكثر من مليون نسمة من ابنـاء الشعب فى الباكستان فى تشييع جنازة فاطمه جناح شقيقة محمد على جناح مؤسس دولة الباكستان .. وفى الباكستان اشتهرت فاطمـة جناح ، التى ماتت وعمرها ٧٤ سنة ، باسم « مادارميلاس » .. اى .. « ام الشعب » ..

عندما قال خروشوف : ايزنهاور قائد فاشل !

● ظهر نكيتا خروشوف (٧٣ سنة) لاول مرة فى برنامج تليفزيونى اعده له التليفزيون الامريكى فى البيت الذى يعيش فيه فى ضـواحى موسكو .. وقال خروشوف فى حديثه ان ايزنهاور كان قائدا عسكريا تافها .. ووصف نيكسون الذى كان نائبا لايزنهاور بانه لا يصلح لشئ ، وقال عنه انه دمية لا فيدا لها !

الصين الشعبية تأمر باعطاء الأولوية للقمح المرسل للقاهرة

● امرت حكومة الصيـن الشعبية باعطاء الاولوية لعملية شحن القمح التى قررت اهداءه الى الجمهورية العربيـــة المتحدة .. وكانت حكومة الصين الشعبية قد قررت اهداء ١٥٠ الف طن من محصول القمح الصينى هذا العام الى الجمهورية العربية .. ويرى فى الصورة الفلاحون فى احد المزارع الصينية وهم يعملون فى تعبئة الجوالات بهدية بلادهم الى الشعب العربى من القمح

فلاحة تتنازل عن فدان أرض للمجهود الحربي

● ارسلت فلاحة تعيش فى قليوب اسمها مريم عبد القادر كرارة الى رئيس مجلس مدينتها تقول له انها تمتلك مع ابنتيها عائشة وفاطمة خمسة افدنة و ١٢ قيراطا و ٢١ سهما فى ناحية المجوزة بمركز دسوق فى محافظة كفر الشيخ وبـــودها ان تتنازل عن فدان من مساحة هذه الارض على ان تقوم الجهات المختصة فى محافظة كفر الشيخ ببيع هذا الفدان بالمزاد العلنى والمساهمة بثمنه للمجهود الحربى !

ضربوا الوطنيين بالكرابيج فى هونج كونج

● استخدمت القوات البريطانية كرابيج مصنــوعة من سلاسل الحديد فى ضرب الوطنيين اثناء الاضرابات التى وقعت اخيرا فى هونج كونج .. وفى هـــذه الصورة التى حصلت عليهــا « اخر ساعة » يرى احد جنود البوليس ، وهو يمسك باحد هـــذه الكرابيج ليضرب به احد الوطنيين بوحشيــة .. وكالات الانباء التى اذاعتها وكالات الانباء من هونج كونج ان الجنود الانجليز استخدموا المدافع الرشاشة والقنابل فى ضرب الوطنيين اثناء هذه الاضطرابات !!

أين تحلق هذه الطائرات ؟

● التقط احد المصورين الصحفيين هذه الصورة لاحدى طائرات النقل اثناء احتفالات يوم الباستيل فى باريس .. وفى الصـورة تبدو الطائرة وكأنها قد استقرت فوق قمة المسلة المصرية فى ميدان الكونكورد فى باريس .. وكانت الطائرة فى الواقع – ورغم الدقة التصويرية – تحلق على ارتفاع عدة مئات من الامتار فوق قمة المسلة المصرية !

الملايين التي كانت تطير في الهواء .. والرقابة المطلوبة عليها في الميزانية الجديدة ..

.. كيف نحمي المال العام ؟

● تحقيق : ابراهيم عياد المراغي

جبهة تحتاج الى سلاح جديد ..
وهذا السلاح لايستمد قوته من صوت البارود .. ولكن قوته كامنة في انه نابع من الضمير ، من اجل حراسة شيء اسمه – المال العام – .
وهذا المال مملوك لكل فرد في الدولة ..!
ومن ثم وضعت مئات القوانين من اجل المحافظة عليه . ولكن اليس عجيبا ان توضع كل هذه اللوائح من اجل تطبيق قانون واحد : هو قانون الضمير ..!

وفي الاجتماعات التي عقدها الدكتور نزيه ضيف وزير الخزانة مع وكلاء وزارته .. كان الدكتور ضيف يتكلم عن ان المال العام مال له قدسية وحرمة .

ورد عليه احد وكلاء الوزارة .. بانه مال مثل مال الايتام !

ورد الوزير : ان اهم شيء هو ان يكون هناك وعي في استخدام المال العام مثل الوعي في استخدام المال الخاص ..

وقد شهدت الحجرة الكبيرة المطلة على الاوطوستراد اجتماعات عديدة دامت حتى المساء .. كانت الاجتماعات كلها تدور حول ميزانية الحرب الجديدة ومناقشة السياسة المالية التي ينبغي اتباعها على ضوء العدوان الاخير وكيفية تقييم المصروفات والايرادات من جديد وبشكل يتمشى مع الظروف الحاضرة وذلك لعرض هذه التقارير على لجنة الخطة برئاسة زكريا محيي الدين .

ولاول مرة يشترك المواطن العادي في تشكيل الميزانية .. فقد تلقى الدكتور ضيف عشرات من الاقتراحات كلها تدور كيف يمكن تمويل الميزانية ، ومع آراء عشرات الباحثين الذين كان وزير الخزانة يناقشهم عند الاختيار بين نفقة واخرى ، وكيفية اختيار الاساس لالغاء مصروف والابقاء على آخر .

وكان هناك اتجاه آخر هو انه يمكن عن طريق اصدار قرار تخفيض المصروفات ولكن الاهم هو خلق الوعي الكامل لاستخدام هذا المال العام – لا تكفي القرارات والقوانين ولكن المهم هو تغيير اسلوب حياتنا وتطوير اساليب حياتنا المبنية في المنزل والمكتب والابتعاد عن السلبية في معالجة المال العام .

فالمال العام يعاني من غريزة الاسراف في حياتنا .. الاسراف في كل شيء في التواكل والسلبية في الحزن والفرح والتظاهر والاستهلاك .. وهذه العبارات تحكم الالاف من الجنيهات التي تضيع في الهواء سنويا .

ان ١٣٤٠ مليون جنيه مطلوب حراستها بالضمير قبل ان تحرس بالقانون والسلطة واللوائح .. مطلوب ان يعاملها كل موظف كما يعامل ماله الخاص ..

● مثلا . المشتريات الحكومية بلغت في ميزانية ٦٧/٦٦ :

في قطاع الخدمات : ٣٦٫٢٤٢٫٨٩٩ جنيها .
في قطاع الاعمال : ١٣٥٫١٩٠٫١٧٣ جنيها .

● **المونات العامة** :
قطاع الخدمات بلغت ٦٦٫٣٦٥٫٣٠١ جنيه
قطاع الاعمال بلغت ٣٢٫٦٦١٫٤٠٨ جنيهات

وبالرغم من التقدير الاخير لموجودات المخازن الذي اثبت ان مخازن الحكومة بها موجودات صالحة للاستعمال من كافة المطلوبات بما يقارب ٤٠٠ مليون جنيه فان الوزارات والمصالح والمؤسسات دأبت كل عام على عمل مقايسة تقليدية للمشتريات دون تقدير الاحتياجات الفعلية .. وبقيت موجودات الحكومة تتزايد عاما بعد عام دون استغلالها والاستفادة بها .

كيف تتم المشتريات الحكومية ؟

والمشتريات الحكومية يغلب على معالجتها طابع الروتينية والاستهتار والفوضى !

مثلا في يوليو من كل عام تتبارى الوزارات والمصالح في استنفاد بنودها بشتى الطرق .. ورغم تعليمات الخزانة فانها تتفنن في طرق الشراء ولا تتورع عن تقديم الفواتير بتاريخ تقديم قبل يونيو .

وفي هذا الشهر تبلغ المشتريات نسبة تتجاوز النسبة التي تقررها وزارة الخزانة وهي ١٢٪ من الاعتمادات ، وتتهم المصروفات كل وفر وكل اعتماد متبق .

● احدى المصالح الحكومية .. دهنت المصلحة بالجير ، ولما وجد ان هناك اعتمادا متبقيا دهنت مرة اخرى بالزيت بعد اسبوع واحد من دهانها بالجير !!

● تتم المشتريات حتى آخر العام المالي عن طريق ممارسات لكسب الوقت ، ويتم في شهر يوليو من كل عام اصلاح وتجديد السيارات الحكومية وشراء المكاتب والمراوح رغم التعليمات التي لا تجيز هذه الاصناف اطلاقا الا بموافقة .. والضرورة القصوى .

● احدى المصالح وجدت ان هناك اعتمادات متبقية في بند البنزين وقطع الغيار فاشترت بالالوف ووضعتها في المخازن بدعوى ان ذلك يخفف العبء على الميزانية الجديدة

● احد التفاتيش الزراعية مخصص له اعتماد قدره ٥٥ جنيها لادوات النظافة .. والتفتيش مكون من ٤ حجرات ودورة مياه .

وادوات النظافة تنص التعليمات على ان تشترى من مصلحة السجون .. والطريقة ان يكتب طلب الى مصلحة السجون للتوريد ويأتي الخطاب بالرد بان مصلحة السجون (تأسف لعدم وجود الصنف) ثم تشترى ادوات النظافة من المحلات الخاصة .. مهمات : ريش وفنيك وورق تواليت وصابون لوكس وورنيش بازكيه .. ثم اين تذهب هذه المهمات ؟!

● الشراء على وجه العموم .. كانت وزارة الخزانة قد اصدرت تعليمات خاصة بالشراء ، ويقول انور شلبي وكيل وزارة الخزانة : ان التعليمات تنص على ان تعطى الاولوية للقطاع العام .. فاذا لم توجد هذه الاصناف ورفض القطاع العام فتتجه نحو القطاع الخاص .. وصدرت تعليمات معدلة بحيث يعطى للسعر والمواصفات اهمية .. فاذا تقدم القطاع الخاص بهذه الاسعار والمواصفات عرضت على القطاع العام فاذا اخذ بها قام بالتوريد ، واذا لم يأخذ بها قام القطاع الخاص بالتوريد ! .

والمصالح الحكومية .. عندما تخرج في ممارسة فانها تذهب للقطاع العام، وبمجرد ان يرفض القطاع العام او يعرض سعرا أعلى فانه يتم التوجه للقطاع الخاص .. بمحلات معروفة ويتم دائما التعامل معها .. وعلى هذا فان الممارسة تصبح ممارسة تقليدية

ولهذا فان حسابات الحكومة بوزارة الخزانة اشترطت ان يحضر مندوب الخزانة دائما هذه الممارسات لكشف اي تلاعب ، ولتكون الممارسة مطبقة مائة في المائة .

المصروفات العامة

٢٤ بندا ، وكل بند مكون من ١٥ مصروفا ، وعلى هذا فان هناك ٣٦٠ مصروفا تقريبا في الحكومة وقطاع الاعمال .. والمصروفات العامة تشمل مصروفات الانتقال وبدل السفر والتنقل . وبلغ التصرف في **قطاع الخدمات** لهذا العام المالي الماضي ٥٫٤٥٤٫٨٣٠ جنيها بالاضافة الى مليون جنيه اعتبرا البند بعد تجاوزه .

وفي قطاع الاعمال بلغت ١٢٫٥ مليون جنيه .

مصروفات الباب الاول

والبدلات لها وحدها قصة .. فهي تمثل عبئا ثقيلا على ميزانية الدولة علاوة على انها اصبحت موضة جديدة ترتبط بالمظهر والفخفخة .

مثلا في عام ٦٤/٦٣ كانت البدلات تقدر بـ ١٢٫٥ مليون جنيه وفي عام ٦٥/٦٤ اصبح رقم البدلات ١٦ مليون جنيه وفي عام ٦٧/٦٦ اصبح رقم البدلات ١٨٫٨٩٢ مليون جنيه .

نزيه ضيف
.. وارقام الميزانية

وهناك قانون يحكم البدلات – القانون ٦٧ لسنة ١٩٥٧ – فماذا عن هذا القانون :

تنص المادة الاولى على ان الاجور الاضافية لاي عامل يجب الا تزيد عن ٣٠٪ وبحد اقصى ٥٠٠ جنيه سنويا ومع ذلك فان المادة الرابعة من القانون تستثني معظم الحالات من الحد الاقصى وبوجه خاص بدل التمثيل !!

وهناك رواتب التمثيل وتبلغ في قطاع الخدمات ١٫٠١١٫٣١٩ مليون جنيه وفي قطاع الاعمال ٢٠٩٫٢٨٣ الف جنيه .

رواتب طبيعة العمل وتشمل رواتب طبيعة العمل للاطباء ورواتب العدوى للصيادلة والحكيمات والولادات – رواتب العدوى – رواتب التفرغ للمهندسين والتفتيش ، الاختبار – الاختزال – المراقبة – الطباعة – السباحة – القيادة وعشرات الاسماء وتبلغ ٩ مليون جنيه في قطاعي الاعمال والخدمات .

اما رواتب الاقامة وتبلغ ٥ر٣ مليون جنيه وهي رواتب الاقامة في المناطق النائية والسودان والاغتراب والنتاج وبدل السكن ..

وهناك الرواتب المختلفة مثل رواتب الاستقبال والضيافة ، الملابس ، الاضافية والبحث وتبلغ ٥ر٢ مليون جنيه .. وعشرات اخرى من الاسماء التي لا تخطر لك على بال ..

اما بخصوص المكافآت : وفي مجال ذكر المكافآت فان الدكتور نزيه ضيف عبر عنها بان عملية الاجور الاضافية والمكافآت (عملية خطف) وفي حديث للدكتور ضيف وزير الخزانة مع وكلاء الوزارة قال ان كل عامل في الوزارة يحاول الحصول على اجر اضافي بصرف النظر عن كونه ادى عملا يستحق عليه هذا الاجر ام لا ، واحب ان اصارحكم الى حد القول ان بعض العاملين في مكتبي اعترضت على منحهم اجرا اضافيا كذلك في بعض الادارات من لا يستحق هذا الاجر .. اريد ان اسألكم هل الاجر الاضافي هو الطريقة المثلى لدفع العاملين على الانتاج !

وبلغت هذه المكافآت والاجور الاضافية ٥ر١٤ مليون جنيه .

وهناك الثلث من الكشوف صرفت في ٦/٣٠ في كل وزارة سواء من عمل ام من لم يعمل بسبب استنفاد البند قبل بدء السنة المالية بسبب استنفاد البند قبل بدء السنة المالية الجديدة .

والمعروف ان ساعات العمل الاضافية لا تصرف الا للموظفين حتى الدرجة الرابعة .. وهناك شكوى من ديوان الموظفين تقول انه اذا كان هناك امتدادا للعمل الاصلي فتمنح ساعات العمل الاضافية ولو للموظفين فوق الرابعة وعلى هذا يتم تحديد العمل الاصلي وامتداده كل حسب هواه !

ويتم الصرف لموظفي الدرجة الاولى والثانية والثالثة بلا استثناء كل حسب تقديره !

كيف يحفظ المال العام ؟

كيف يمكن وضع حد للملايين التي تصرف هباء ..

هل ضبط الانفاق الحكومي مجرد قرارات تتبعها الوزارات ام انه مطلوب من كل مواطن ان يعرف ان مال الحكومة مال له قدسية وحرمة مثل ماله الخاص تماما ..

وفي الاسبوع الماضي خرجت من مكتب الدكتور نزيه ضيف وزير الخزانة خطابات تحمل توقيعه وتحمل وجهة نظر الى ٢٢ وزيرا تدور حول فكرة حرمة المال العام .

ومع عشرات الكلمات اوضحت وزارة الخزانة ان مهمتنا ليست مفروشة بالورود والحرير الا انها سهلة هينة ولا تخرج عن العمل الذي يثبت الاقتناع بان المال العام انما هو مال مملوك لكل فرد في الدولة .

وفي نفس الوقت كانت هناك خطابات من انور شلبي وكيل الوزارة الى المراقبين الماليين يطلب فيها التنبيه بالنهوض بالعنصر البشري القائم بالاجهزة الحسابية ..

ويقول انور شلبي وكيل الوزارة انه يتم الآن تدريب موظفي الوحدات الحسابية لتأهيلهم كما صدرت تعليمات بان يحلوا محل الموظفين غير المؤهلين .

ويقول انور شلبي وكيل وزارة الخزانة : –

ان الرقابة تسير على اساس انها قبل الصرف ويتبع ذلك ان هناك مندوبا من وزارة الخزانة في كل وزارة وفي كل مصلحة حكومية مهمته مراقبة الصرف بحيث تقوم كل جهة بالانفاق بما يتفق والخطة واي خلل في اي قطاع سيترتب عليه خلل في القطاع الآخر .. لذلك فان مهمة مندوب الخزانة مراقبة الصرف في اطار الميزانية المعتمدة للوزارة ومتابعة تحصيل الايرادات في وزارته .. ويتم الصرف وفق اسس القوانين واللوائح المالية بحيث تلتزم هذه الجهات بتطبيق الميزانية التطبيق السليم .

وقال انور شلبي : انّ وجود اعتمادات مخصصة في الميزانية لا يعني ذلك من اتباع احكام اللوائح وانه قد الغي النص القديم الذي يخول لرؤساء المصالح الصرف على مسئوليته ما دام اقر بذلك .. ان التعليمات الآن بان يمتنع عن الصرف عن كل صرفية مخالفة للقوانين واللوائح وفي هذه الحالة يمكن الرجوع لوزارة الخزانة .

وقال وكيل الوزارة : ان ذلك لا يعني ان يكون مندوب الخزانة مرنا مرونة يستمدها من خبرته وعلمه واطلاعه ..

وقال وكيل الوزارة : انه مطلوب ان يتعاون رؤساء المصالح والاجهزة التنفيذية مع مندوب الخزانة .. وقد طلبت منهم ان يكونوا غاية في المرونة وعدم التعقيد وارسلت الى المراقبة المالية الاجتماع برؤساء المصالح وافهامهم ان رجل الخزانة هو مستشار مالي وليس مهمته التصيد او الرقابة بمفهومها المعروف .. اولا وقبل كل شيء ..

وقد تمت زيارات للمحافظات للاجتماع بهم والتعرف على مشاكلهم .. ودراستها بالوزارة لحلها والتغلب عليها ..

مشاكل حماية المال العام !

وحماية المال العام له مشاكل وله ضريبة يدفعها من عرقه وجهده ..

ان ممارسة الانفاق اهم من صدور التعليمات والقوانين ..

ان العامل الهام في حل المعادلة الصعبة هو اسلوب ممارسة الانفاق .. كيف تزيد الايرادات كيف تخفض المصروفات !
دون سلبية – وبضمير ..

ان جبهة المحافظة على المال العام لا تقل اهمية عن جبهة القتال ..

جبهة تحتاج الى الضمير والى الواجب ..
جبهة لا تتطلب التواكل والسلبية ..

انها في حاجة الى الضمير قبل القانون والواجب قبل السلطة من اجل المحافظة على ١٣٤٠ مليون جنيه ..

ابراهيم عياد المراغي

ما هو الحل .. قبل تأميم البترول العربي ؟

تكلم عبد الله الطريقي خبير البترول العالمي في حديث خاص « لآخر ساعة » عن أبعاد المعركة الفاصلة .. قال ان العرب أنزلوا أكبر الهزائم بأعدائهم في الصحراء .. وتحدث عن الخطوات التي يتحتم على العرب اتخاذها قبل أن يلجأوا الى سلاح تأميم البترول العربي ! ..

● عبد الله الطريقي يتكلم في حديث خاص لآخر ساعة عن أبعاد المعركة الفاصلة

حديث : عبد الملك خليل

ألقى الشيخ عبد الله الطريقي أوراقه على المائدة التي أمامه .. ثم قام ليضبط صوت الراديو وكان يذيع أغنية فيروز عن « مدينة القدس » .. وبينما كانت تهب نسمة باردة من النيل على الدور التاسع والعشرين التفت الي وهو يقول .. ان الصهيونية حركة عنصرية قامت اثر الاضطهاد الديني والعنصري الذي مارسته بعض شعوب أوربا ضد اليهود مما حول هؤلاء القوم أو الشرائح الى مجموعة حاقدة على الانسانية .

ولهذه الاسباب تحالفت الصهيونية مع الاستعمار ان الصهيونية التي لا مأوى لها تريد أن يرد اليها اعتبارها وأن تجد مأوى للمشردين من أبنائها ولو على حساب الشعوب الاخرى والاستعمار يريد الابقاء على صناعة ورفاهية شعوبه بالسيطرة على رواسب البترول في الوطن العربي وكذلك على الممرات المائية والمواصلة بين القارات المختلفة وهكذا فان العدوان الاخير على العرب يهدف الى القضاء على الكتائب الثورية ... ضمن حلقة من سلسلة طويلة من اعتداءات الاستعمار على الشعوب العربية وغيرها . أين الآن لومومبا وسوكارنو ونكروما ... !

وفي الوطن العربي يتشكل البترول العربي برواسبه اختلافا عن بقية رواسب البترول في الأماكن الاخرى . فهي قليلة التكاليف في اخراجها ولا تحتاج الى أموال كثيرة لاقامة منشآت ضخمة لاخراج كميات كبيرة من البترول وقد نتج عن قلة تكاليف العثور على رواسب البترول واخراجه في الوطن العربي أن ارتفعت أرباح الشركات العاملة في صناعة البترول في البلاد العربية المنتجة لا مثيل لها في أي مكان آخر من العالم .

بينما لا تزيد أرباح الشركات العاملة في فنزويلا وهي اكبر بلد مصدر للبترول في العالم على ١٨٪ من مجموع رأس المال الموظف وفي أمريكا على ١٠٪ نجد أن الأرباح في صناعة البترول العربية تصل الى اكثر من ١٠٠٪ (مائة في المائة) .

البترول والجوع

ويرجع تكالب الاحتكارات المالية الاستعمارية على البترول لادراكهم للقدرات الراهنة والمستقبلة للبترول وما يستطيع أن يوفره للشعوب وللانسانية جمعاء . ففي الامكان تحويل البترول الى غذاء أساسي قد يحل مشكلة الجوع في العالم بعد أن أصبح العالم مهددا بالمجاعة للزيادة المطردة في السكان . وفي الامكان أيضا تشييد المساكن الرخيصة الجاهزة لكل ما يفكر فيه الانسان من وسائل الترفيه والترف .. كل ذلك من مواد بترولية بحتة .

● قلت : وما هو تقديركم للموقف بعد النكسة ؟

واعتدل الطريقي في مقعده ثم خلع نظارته الطبية وقال :

ـ علينا أن نأكل بصل وعيش وفسيخ ومش ونقاتل . ان البعض يقول ان البلدان العربية وخاصة مصر بلاد لا تملك امكانيات المقاومة والتصدي الشعبي ، لا لسبب الا لانه ليس لدينا جبال وغابات . والحقيقة لدينا ما هو أهم من كل هذه الامكانيات .. لدينا الصحراء الواسعة .. لقد استطاع العرب في أثناء الثورة العربية الكبرى أن ينزلوا من مواقعهم في الصحراء اكبر الهزائم بكافة الجيوش والقوات الاستعمارية . ان رمال الصحراء هي أكبر حصن للمقاتلين . ان قنابل النابالم مهما بلغت قوتها تنطفيء اذا ما سقطت على الرمال . ألكم تضعون أمام البيوت والمنشآت أكياس الرمل للوقاية .. فهل نجد ذلك حماية ممكنة ؟ وعلينا ازاء ذلك أن نعرف أن حربنا ستتواصل سنوات وسنوات ، والى النهاية الى كل الوطن العربي وسيعرفون كيف يكون التصدي والمقاومة .. ليقتلوا الرجال كلهم .. اننا اذا لم نقاتل سنكون أمة من النساء .

تعاون على كل المستويات

● وكيف يتحقق ذلك ؟

ـ لقد اثبتت احداث العدوان أي قدرات عربية أصيلة مقاتلة !! لقد قاتل الاردنيون ببسالة نادرة وقاوم السوريون كالنسور . وان الجماهير العربية في مصر التي خرجت في ٩ يونيو هي الجماهير الحقيقية . انها شبيهة بالجنود والضباط البواسل الذين ردوا العدوان على رأس العش واحرقوا الدبابات الصهيونية .. انهم المقاتلون والنسور الاشداء الذين جرت أمامهم الفلول الصهيونية فزعا في الضفة الغربية من القناة . ان حاجتنا تكمن في تنسيق قواتنا وتنظيمها . علينا أن نعرف حقيقة مصادرنا وقواتنا الذاتية .

ففي المستوى العسكري والحربي يتكون الطيران مثلا قد يكون من العراقيين والمصريين والقتال من السودانيين والجزائريين والسوريين والدعمية من الاردنيين والمصريين .. مثلا وأنا بلا غرور أو ادعاء لست قائدا عسكريا أو خبيرا حربيا ، وانما أقول علينا أن ننسق قواتنا ، على كافة المستويات للاستفادة من كل امكانية لتكون في مكانها الصحيح . ولهذا اقترح على الدول العربية المتحررة في المستوى السياسي أن تعقد فيما بينها اتفاقا في السياسة الخارجية والجيش والتعليم لتكون بمثابة دولة ذات فعالية بالغة الاهمية .. ولابد من اتحاد فيدرالي بين الدول العربية شبيه بالنظام المتبع في الولايات المتحدة ـ من ناحية الشكل وليس المضمون ـ تحكم كل ولاية . ان الحكم في هذا الاتحاد لابد أن يستند الى دعائم ديموقراطية أصيلة . والولاء في هذا الاتحاد لابد وأن يكون للأمة العربية . انني

وان كنت أشعر بالنكسة في كل لحظة متفائل غاية التفاؤل لما حدث لانه هزنا بعمق من نومنا واظهر حاجتنا الى التضامن والوحدة .

وفي المجال الاقتصادي لابد من الدراسة العلمية المؤكدة . وفي هذا الصدد أحب أن أؤكد ـ بداية ـ انه ليس هناك حياد أو ما يسمى بالطريق الثالث أو خلافه .. ان معركتنا تنظم صفوفنا أولا ثم صفوفنا مع القوى الاشتراكية والوطنية والتحررية في العالم بأسره .

ويترك مقعده ويهب واقفا وقد تسامع بما يجري في الامم المتحدة ويضيف :

ـ ليس لنا خيار آخر .. ماذا كنتم تتوقعون من الامم المتحدة .. وماذا تفيد الامم المتحدة التي خلقت اسرائيل ؟! لقد استطاعت الصين الشعبية باعتمادها على قواها أن تبني نفسها بل وأن تصنع القنبلة الهيدروجينية !! لسنا أقل من الصين ولا أقل من الشعوب الاخرى التي تصنع تاريخها .. في فيتنام وغيرها ..

وتكمن قوانا الاقتصادية في دراسة علمية واعية لامكانياتنا . فالقطن المصري مثلا ـ اذا ما احسن استغلاله وتصنيعه ـ يكفي المنطقة العربية كلها

ولو تمكنا من ارسال نصف مليون أو مليون فلاح مصري الى العراق وسوريا لامكننا أن نستغني عن كل ما نستورده من قمح ودقيق من الولايات المتحدة وغيرها . ففي العراق مثلا هناك ١٢٢٥٠٠ كيلومتر مربع صالحة للزراعة لا يزرع منها حاليا سوى ٣٠ الفا فقط ، وحتى هذه الثلاثين الفا لا يزرع منها سنويا سوى نصفها . ولو امكن تطوير هذه الاراضي والثروات ببعض الاموال التي تصرف حاليا في مشاريع زراعية في الصحارى وفي الاراضي التي لا يرجى أن تأتي بمحصول ذي فائدة تذكر كما هو الحال في السعودية .

وفي مجال الثروة الحيوانية العربية نجد أن السودان يستطيع بما يحفل به من مراع وثروة حيوانية تفي كل الوطن العربي . ان في السودان ١٢ مليون رأس غنم و ٩ ملايين من رأس البقر ومليونين من الجمال .. وباستخدام الوسائل الحديثة نستطيع أن نطور هذه القدرات الحيوانية بحيث تزيد على نطاق الوطن العربي عشرة أضعاف ما هي عليه .

وفي مجال الصناعة نجد أن الجزائر بها ١١٥٠ مليون طن من رواسب الحديد ومن الممكن اتخاذها كأساس لقيام صناعة صلب عربية تمد الوطن العربي بجميع ما يحتاج اليه من الحديد .. ان البلاد العربية الآن تستورد الحديد من الخارج وتأتي به من أوربا وأمريكا واليابان . ولو قامت صناعة للصلب في الجزائر على مستوى الامة العربية لما وجدت الجزائر صعوبة في تصريف هذه المادة ، لان القادرين على شراء الحديد الخام هي الدول الصناعية الكبرى وهذه لديها فائض من رواسب الحديد وكلها تبحث عن أسواق واذا ما وجدت مشترية عرضت بأبخس الاثمان . ومن صناعة الصلب في بلادنا يمكننا اقامة صناعة الناقلات والانابيب اللازمة لخطوط الانابيب التي نحتاجها لنقل البترول من حقوله الى موانيء تصديره أو تصنيعه . انا أشبه بمن يدوس على الذهب وبطنه فارغة وخاوية ..

● قلت : وأين الكفاءات التي تستطيع أن تقوم بهذه الامكانيات ؟

فقال : بداءة أحب أن أقول انه لا مناص من التعاون مع البلدان الاشتراكية وفي الوضع الحالي يمكن الاستعانة بالكفاءات والكوادر الفنية . والدول والشعوب الاشتراكية لن تبخل علينا بما لديها من قدرات فنية .. وهي كما ساعدتنا في تقوية دفاعنا ستفعل نفس الشيء في تنمية قدراتنا . انه من الاهمية البالغة دراسة تجربة الدول الاشتراكية والاستفادة من خبرات شعوبها في تطبيق الاشتراكية والمشاريع المشتركة والأمل أن نجد من هذه الشعوب كل تعاون ومساعدة لعدم تعارض مصالح بيننا وبينهم . ولقد سمعت مؤخرا عن مشروع عظيم ينوي الاتحاد السوفيتي القيام به . سيشتري الاتحاد السوفيتي البترول الجزائري وسيستطيع أن يغذي مصانعه ومنشآته وخاصة تلك التي في جنوب الاتحاد السوفيتي ، لان تكاليفه أرخص من التكاليف التي يدفعها للحصول على بتروله هو شخصيا من سيبيريا ومن المناطق الاخرى النائية في الاتحاد السوفيتي . وبهذا حلت احدى القضايا التي أثيرت مؤخرا في مؤتمر الاشتراكيين العرب في الجزائر . ولا يغيب عني أن أنبهكم أن هناك العشرات من أفضل الخبراء في العالم من العرب في أوربا وأمريكا لا يجدون عملا ، وعلى استعداد أن يقدموا كافة خبراتهم لشعوبهم وتحت يدي قائمة بأسمائهم لمن يطلبهم .

قلت : والى أي مدى ستؤثر المقاطعة العربية على أوربا الغربية التي ناصبتنا العداء ؟

ـ ان أوربا الغربية تستهلك يوميا عشرة مليون برميل من البترول . تحصل على تسعة مليون منها من البترول العربي ، واذا ما قطع البترول العربي فلن تستطيع أوربا الغربية ومعها كل

الطريقي ..
.. وقضية البترول العربي

جنود وطائرات وصواريخ وقل ما شئت من قدرات الولايات المتحدة أن تؤمن لها من مختلف المصادر ، بما في ذلك ايران وفنزويلا وغيرها ما تريد . ان الولايات المتحدة حتى ولو اعتصرت جميع آبار العالم لن تحصل على اكثر من ٢ مليون برميل يوميا . وفي النهاية سيظل النقص رهيبا وقدره ٣ ملايين برميل .. وهذه كمية كفيلة بشل الحياة كلية في كافة أنحاء أوربا الغربية .. والشتاء قادم عما قريب !!

● ان الشركات الامريكية والبريطانية تمتلك نحو ٨٢٪ من أسهم الشركات المنتجة للبترول العربي وهذه الملكية تحقق أرباحا هائلة تزيد على ٢٤٠٠ مليون دولار سنويا .. وهذه الفائدة هي ما ينبغي أن نوجه اليه ضربتنا ردا متواضعا على تواطئها ومشاركتها في العدوان علينا .. ولا حل سوى التأميم ..

● والحل حتى يتم التأميم ؟

ـ أن نبيع البترول وخاصة للدول التي لا تستطيع الاستمرار في المقاطعة . وأن يجري البيع لعدد من الدول التي أعلنت موقفها الى جانبنا وهي على سبيل المثال لا الحصر الحكومة الاسبانية . وأن يتم تزويدها مثلا بنفس الكمية التي استطاعت أن تحصل عليها في العام الماضي ونحن لدينا من الخبرة والمعلومات من التعرف على حاجة من ناصرونا في موقفنا .

العرب وفيتنام

وبعد اطراق ابتسم الشيخ عبد الله الطريقي وحول ناظريه صوب الوفد الفيتنامي وكان يعتذر . وكان رئيس الوفد الفيتنامي يصغي وكأنه يستمع الى صلوات وابتهالات وهوشوكيونا في صمته الرائع . وقال :

ـ ان مما نشرته احصائيات وزارة الدفاع الامريكية يعود أن الولايات المتحدة ستخسر ٣٠ مليار دولار سنويا لو توقف البترول العربي عن الاسطول السابع الحربي الذي يتولى الآن معظم الحرب الوحشية ضد فيتنام وشعبها . وبناء عليه فستضطر السلطات الامريكية لاحضار حاجة قواتها للقتال ضد شعب فيتنام من أمريكا ذاتها أو من فنزويلا بالبحر الكاريبي وهذه العملية ستزيد في تكاليف الحرب ٢ مليون دولار سنويا وهذه ستشكل عبئا ثقيلا سيؤثر بالضرورة على طبيعة الحرب . وكل مقاومة للعرب ستحفظ مصالحهم وحياة الشعوب الصديقة .

● قلت : وماذا عن السوق العربية المشتركة والسوق الاوربية المشتركة ؟

ـ ان عدم توسيع السوق العربية المشتركة بحيث تشمل معظم الدول العربية خصوصا الدول المتحررة يجعل امكانية قيام السوق المشتركة العربية كأداة ناجحة في سبيل تحقيق الوحدة العربية أمرا مشكوكا فيه . والسوق الاوربية التي أحكمت ميثاقها وتمكنت برسائلها السياسية من وضع ضرائب ورسوم كبيرة على المنتجات البترولية وادخال البترول الخام دون ضرائب ورسوم قد حرم بلادنا من فرص ثمينة . لقد تمكنت من هذا الى قيام صناعات تكريرية وبتروكيميائية وتصدير المنتجات منها . لقد تمكنت السوق الاوربية الآن تصبح أكبر مركز أو منطقة لاستيراد البترول العربي بحيث كانت تحصل ـ قبل العدوان ـ على ٩٠٪ من حاجاتها من بلادنا وكنا موردا للمواد الخام . كما تصدر ٨٠٪ من منتجاتها بدون تصنيع ، ولم نكن نصنع سوى ٢٠٪ من بترولنا . اننا عندما كنا نفعل ذلك لم نكن نتعلم ... وقد حان الوقت لاتساع السوق العربية المشتركة لتشمل معظم دول شمال افريقيا أو كلها .. واذا ما تحقق ذلك فستصبح من ثم قوة تفاوضية كبيرة تدافع عن حقوقها حيال السوق الاوربية .. واذا لم يتحقق ذلك فان بلادنا العربية ستستمر ولامد طويل تتعامل مع السوق الاوربية المشتركة على حسب شروط الاخيرة وحسب مصلحتها .

● قلت : وما هو تقديركم لدور الولايات المتحدة من واقع معيشتكم لها ؟

ـ لقد تعلمت في الولايات المتحدة الامريكية وكلما رأيتهم اكثر زاد اقتناعي باعتقادي أنهم أشبه بتمثيل جميل ولكن بلا عواطف أو احاسيس .

عبد الملك خليل

• تقرير عن العزلة والاضطهاد والتخلف التى يعيشها آلاف الزنوج الأمريكيين

ثورة الرجل الأسود على التفرقة فى أمريكا

يكتبه: سعيد نعمة الله

المدرعات نزلت الى الشوارع لقمع اضطرابات الزنوج .. وبهذا حاول جونسون كبت كل اصوات الزنوج كما تقول وكالات الانباء ..

والدة الزنجى جيمس باول الذى قتله البيض فى احدى الحملات التى تهدف الى قمع ثورة الزنوج لمطالبتهم بالمساواة ..

تخلف قدره سبعون عاما يعانيه الزنوج .. والرعب دائم يعيشون فيه فى بلد هو بلدهم وأرض هى وطنهم

قال ثائر كبير من أمريكا اللاتينية يوما : انا سمعت عن اية اضطرابات فى اية دولة فى العالم الآن فاعرف ان المخابرات الامريكية وراء هذه الاضطرابات

ولكن الاحداث التى توالت اخيرا .. والوثائق التى تكشفت يوما بعد يوم تؤكد ان المخابرات الامريكية ليست وراء أي اضطراب فى العالم فقط .. ولكنها وراء أي اضطراب يحدث فى داخل امريكا ايضا ..

وفى هذا الاسبوع جاءت الانباء من واشنطون ونيويورك تقول ان المخابرات الامريكية وراء الاضطرابات العنصرية .. وانها وراء عملية اغتيال الزعيم الاسود مالكولم اكس ..

لماذا .. ؟

لان مالكولم اكس وعى ورائه كل الزنوج يصلحون لشنة فرعية يتم من خلالها نقل الرأى العام الامريكى عن جرائم حكومته .. ومن اعتدائها على الحريات ومحاولتها تهز كل حركة تحرر فى العالم .

ولان مالكولم اكس كان على اتصال بحركات التحرر ونضال الشعوب .. فقد حضر جلسات مؤتمر الشعوب الافريقية والاسيوية فى القاهرة ونبه الى خطورة الدور الذى تلعبه الحكومة الامريكية فى قهر الزنوج واضطهادهم ..

لكل هذا تشجع مخابرات امريكا التفرقة العنصرية وتزيد من لهيبها واشتعالها .. ولكل هذا تحرص المخابرات الامريكية على ان يعيش الزنوج معزولين عن وطنهم وبلدهم .. حياة لا تليق ببشر .. وفى تدهور وفقر لا يتناسبان والمصادر الهائلة لوطنهم وبلدهم .

امريكا التى اصطنعت فى ارضنا اخطر مشكلة عنصرية فى القرن العشرين تمارس فى ارضها احط انواع التفرقة العنصرية .

وامريكا التى خضعت للصهيونية فى محاولاتهم اقامة دولة تقوم على اساس عنصرى تزاول فى مدنها اقذر الوان الكراهية العنصرية .

وامريكا مازالت حتى هذه اللحظة لاتعترف بقرارات الغاء الرق التى صدرت خلال الحرب العالمية الاولى .. الا ان الزنوج فى داخلها يعيشون حياة هى الرق مغلفا باطار امريكى حديث !

وحسب التقديرات الامريكية نفسها - وحسب مانشرته مجلة يو اس نيوز الامريكية القوية النفوذ يعيش الزنوج فى امريكا الان فى تخلف قدره سبعون عاما عن حياة البيض! وتقول المجلة ايضا ان دخل الاسرة الزنجية فى امريكا ظل طوال الخمسة عشر عاما الماضية على نسبة لاتزيد على عشرة فى المائة فقط من دخل الاسرة البيضاء

وكان امرا طبيعيا .. وبهذا الدخل المنخفض - ان يعيش الزنوج حياة قذرة فى احياء ضيقة ولايتلقون العلم .. ولايسمح لهم بان يعيشوا حياتهم العادية ..

واصدق صورة لحياة الزنوج نجدها فى حى هارلم .. هذا الحى ظل طوال السنين الماضية بمثابة القنبلة الزمنية التى تنفجر فى أى وقت .. وتنفجر اكثر من مرة فى العام الواحد .

والحياة فى هارلم نوع من الجحيم على الارض: ان الزنوج المقيمين فى هذا الحى لايرون فى البيض

الغازات المسيلة للدموع والعصي والكلاب هينة من وسائل تعذيب الزنوج في الولايات المتحدة الامريكية ..

سوى محصلي الضرائب .. أو مندوبي الايجارات او اصحاب محلات البقالة .. ورجال البوليس .. الذين يقومون بمهمة هي اقرب الى قوات الاحتلال منها الى مهمة رجل البوليس .

وفي أقل من ثوان تتحرك هارلم الى جحيم من الكراهية .. يخرج منها الزنوج في مظاهرات صاخبة يطاردها رجال البوليس .. يتفرق افرادها تحت ضرب الهراوات ثم يعودون للتجمع من جديد .. وفي كل مرة تلقى عليهم الاحجار .. والقنابل المسيلة للدموع وقنابل المولوتوف .

والضرب العنيف المؤلم ليس مقصورا على فرد واحد في المظاهرة ولكنه للجميع دون تفرقة .. وهو ايضا لن يتقدمون لاسعاف زملائهم المصابين وتضميد جراحهم ..

وامريكا تصيح في كل وقت .. انهم الشيوعيون

يحرسون الزنوج .. فلا تجد أحدا يصدقها لان حقيقة مايجري للزنوج في هارلم بالذات والزنوج بصفة عامة تؤكد أن المشكلة أبعد مايكون عنها أي تحريض ..

البطالة مثلا بين الزنوج تصل الى أكثر من ٦٠٪ وهي نسبة أعلى بكثير منها للرجل الابيض .

والتعليم للزنوج مقصور على المراحل الاولية . اما الذين يسمح لهم تجاوزا بدخول المدارس الثانوية وتسمى هنالك العالية .. فغالبا مايطردون لضعفهم في الدراسة ويفشل نصف الباقين .

والحياة القذرة لاترجع الى طبيعة الزنجي كما تدعي امريكا ولكنها ترجع الى تكديس الزنوج في الاحياء المتخلفة ، حتى أن عدد زنوج هارلم يصل الى حوالي مليون شخص يقيمون في مساحة لاتزيد على اربعة كيلو مترات مربعة !

واذا كانت هذه الاحياء قذرة فلماذا يتقاضى البيض ايجارا شهريا عن الغرفة الواحدة لا يقل عن خمسين دولارا أي حوالي ثلاثين جنيها بينما ايجار الغرفة الواحدة للبيض في ارقى أحياء نيويورك لايزيد على خمسة وعشرين دولارا أي حوالي الخمسة عشر جنيها !

والحكومة الامريكية تحرص على أن تنشر في صحفها الى أن حي هارلم مركز لتجارة المخدرات ومقر لارتكاب الجرائم بين السود وان نسبة القتلى في الحوادث فيها مرتفعة .

وهذه الارقام صحيحة .. ولكن الحكومة الامريكية لاتنشر الاسباب الحقيقية لها .. ان السبب الحقيقي لكل هذا هو رجال البوليس البيض الذين يحصلون على رشاوى واتاوات لترويجهم المخدرات ولنشرهم الفساد .. لتحريضهم على الجرائم بين صفوف السود .

وكما تقول سيدة زنجية في دراسة اجتماعية أعدت عن زنوج هارلم : ان المجرم الحقيقي في هارلم هو رجال البوليس .. انهم يسمحون بالمخدرات وبالمجرمين ويحضرون رجال العصابات للعمل هنا لانهم يحصلون على رشاوى أو كما قالت هي

ولما قال الزنجي كينيث كلارك : « لا أدري لماذا يرسلون الينا في هارلم هذه المئات والمئات من رجال البوليس انهم يحضرون ليقامروا وليطلقوا الروليت الروسي ليحصلوا على نقودنا .. لماذا لا يرسلون لنا هنا عددا من مهندسي المباني ليبدأوا بناء الحي وليقيموا فيه عمارات جديدة تتسع لاعدادنا الضخمة .. لماذا لا يرسلون الينا المدرسين .. أو حتى عمال النظافة ..

وعلى مر الزمن تجتاح حي هارلم موجات من الغضب .. دون حل .. ودون محاولة للوصول الى حل في عام ١٩٣٥ نشبت ثورة عارمة في الحي .. أخمدتها قوات البوليس ...

وفي سنة ١٩٤٣ نشبت ثورة أخرى أشد ضراوة وعنفا .. لان حال الزنوج لم يتقدم عما كان عليه في عام ١٩٣٥

ومن جديد تعود الثورة أكثر عنفا في عام ١٩٦٤ في هذه المرة أشد ضراوة .. واقوى كراهية .. وتتحد حتى الزنوج المسالمين من الزنجيين لها وليم في هذا الطلر كله . وكمايقول زنجي !! لان رجال السياسة من السود فشلوا في أن يحصلوا لنا على حقوقنا .. وفشلت الكلمة مكتوبة ومسموعة .. ولم يعد نداء العدالة الوادلة مسموعا .. واصبح الرد الوحيد عليه طلقات نارية يسقط خلالها عدد قتلى من بين صفوفنا ..

وبعد موجة العنف التي نشبت عام ١٩٦٤ وقف العمدة - روبرت واجنر - الذي كان موجودا في ذلك الوقت ليحذر الزنوج في كلمة قال فيها : ان عدم التزامكم الهدوء سيحول مدينة نيويورك نفسها الى ثكنة عسكرية تحتلها قوات تسيطر على كل شارع وكل ميدان .. »

قال واجنر هذا : ولكنه لم يبحث مطالب الزنوج ولم يحقق في جرائم رجال بوليس هارلم ولم يحاكمهم بعد أن اغتالوا الرجال والنساء والاطفال في حي هارلم .

وكان أمرا طبيعيا أن يظل خطر الانفجار قائما في حي هارلم الذي أصبح كبرميل البارود المعد للتفجير في أية لحظة .

وكمجتمع ينظر الى الكثير من اموره بالارقام المحددة وأن أمريكا من خلال احصائياتها تجد أن مشكلة الزنوج فيها تقائم بنذر بالخطر .

لمتوالت الاعداد الضخمة من زنوج الجنوب يزحفون الى الشمال حيث المدن الصناعية الكبيرة ، وبينما كانت نسبة من يعيشون من الزنوج في الجنوب تصل الى ٩٠٪ ، اذا بها تقل في عام ١٩٦٧ الى ٥٤٪ الامر الذي يعني أن الخطة الامريكية لاحتواء الزنوج في المناطق المتخلفة في الجنوب قد فشلت تماما ..

وفي الفترتين ١٩١٠ - ١٩٢٠ كان عدد مهاجري الجنوب من السود هو نصف مليون زادوا في الفترة من ١٩٢٠ الى ١٩٣٠ الى ثلاثة أرباع مليون .. ثم تقلصوا في الفترة من ١٩٣٠ - ١٩٤٠ بسبب فترة الركود الاقتصادي التي عمت امريكا الى ربع مليون ثم عادوا للزيادة مابين ١٩٤٠ - ١٩٥٠ الى مليون ونصف .. ليزيدوا مرة اخرى في الفترة من ١٩٦٠ - ١٩٦٧ الى اكثر من ٢ مليون مهاجر اسود .

هذه الارقام تعد بمثابة صداع دائم للمسئولين في امريكا لانها تنبيء ان الزنوج سيحصلون على كل حقوقهم

هذه هي الحياة في حي هارلم ..

هذه الحياة وصفها الكاتب الاسود المعروف جيمس بالدوين حينما قال :

وانا اعيش في هذا السجن .. كنت أحس بالكراهية والخوف من الرجل الابيض ... ولكنني لم اكن احب السود أيضا - كنت أكرههم أيضا في سجنهم الذي لايستطيعون منه فكاكا - أو هربا - وكان الخوف ينتابني حينما اتصور انني لاأستطيع الهرب من هذا الجحيم مثلهم .

لقد كانت سنوات العذاب في هارلم بالنسبة لي سنوات من الخوف والكراهية للبيض والسود والعالم كله .

سعيد نعمة الله

ماذا يقول الناس الذين يعيشون في مواجهة العدو .. ؟ وكيف تسير الحياة على بعد ١٠٠ متر من العدو الاسرائيلي ؟
وكيف يفكر الرجال الرابضون على طول خط القناة .. من بورسعيد وبور فؤاد الى الاسماعيلية والسويس وبور توفيق؟

كيف يعيش الناس
في مواجهة العدو الاسرائيلي
من بورسعيد الى السويس ؟

الحياة على خط النار ..

• تحقيق : فاروق الطويل • تصوير : محمد سعيد

اكتب هذا التحقيق وانتار من حولى مجموعة فتيات فرنسية فى طاقمها .. خلفى عروس تجلس بجانب عريسها .. وفى الضفة الامامية الزعيم أحمد الشهداء .. وفى الضفة المجاورة قصيدة تنظر اخاها الثائر فى سيناء .. والمسافر من منطقة القتال القاهرة او لاى مدينة اخرى يفاجأ بتغيير ظاهر .. فى جميع نواحى الحياة وفى شتى صورها .. الصورة هناك حرب .. والمنظر هنا عادى ..

بعض الناس يحس أن هناك تضاربا فى هذا السلوك .. ويلوم الشعب خارج منطقة القتال .. بأنه معزول .. وانه لا يشاركون أبناء منطقة النار مشاعرهم ..

والبعض يقول : ان الحرب تحتاج للابتسامات والضحكات .. وان حاجة الانسان لهذه الابتسامات زمن الحرب أكثر من حاجته اليها زمن السلم .

وهذا يعكس لنا قضية هامة نعيشها الآن .. وتحدث فيها مجتمع الرجال الذى يعيش فى خط المواجهة مع العدو .. هل يعنى عودة الناس فى حياتهم العادية أن المعركة انتهت .. هل يعنى السلوك العادى للمواطنين انهم يبتعدون عن المعركة .. هل يعنى انهم نسوا ان العدو على بعد ١٠٠ كيلو من العاصمة .. وهل يعنى وجود العدو فى ارضنا ان نعلن الحداد .. ان اعلان الحداد شىء والحرب شىء آخر ، وما دامت المعركة مستمرة فلا مكان للحداد .. بل يستمر الاستعداد للمعركة والابتسامة على الوجوه والاعصاب فى لاحة بلا أدنى توتر .. فى نفس الوقت تغلى نفسيات الرجال بالشوق للانتقام .. وبذلك نحقق عنصر المفاجأة بأعلى درجاته

الناس فى مواجهة العدو .. رجال بلا زوجات لهم تراب .. أو شبان .. الرجال هجروا أولادهم ونساءهم وبقوا مع أسلحتهم .. مع ملاحظة أن الاهالى الحقيقيين وأبناء البلاد الاصليين لم يهاجروا .. فقط الذين هاجروا هم المستوطنون لهذه المدن .. وليسوا أهاليها الاصليين .. البلاجات عادلة جدا تماما الا من الأسلاك الشائكة وموانع الدبابات والالغام .. والخنادق والمدرعات والمدفعية ..

ان لاهالى القناة دائما شرف الكفاح الدائم .. وكل شاب فى هذا الخط له تاريخ شخصى مع الاستعمار كان لهم دور هام بعد الغاء الاتفاقية مع الانجليز .. ورفضوا العمل فى القاعدة .. بالرغم من أن مشكلة تشغيلهم استمرت سنوات طويلة .. حتى بعد قيام الثورة .. كان لهم دور هام فى العمل مع الفدائيين قبل الجلاء .. وكان لهم تاريخ فى معارك ٥٦ .. وأخيرا تحملوا الكثير فى مواجهة عدوان ٦٧ لهذا فهم يستحقون كل التكريم منا جميعا .. ويستحقون النظر باهتمام اليهم .. لهذا لا نبخل بأعز شىء .. وانا اقول هذا للشعب وليس المسئولين .. فالمسئولون امكانياتهم محدودة ولكن الشعب امكانياته واسعة .. ونستطيع أن نعطى أكثر مما نعطى الآن ..

كما يجب ان تتغير كلمة مهاجرين .. فانها تؤذى مشاعر الناس .. وتجعلهم يحسون أنهم عبء على أهالى المنطقة التى نزلوا فيها .. كذلك يجب أن تلغى فورا كلمة اعانة فانهم لا يأخذون منا اعانة بل يأخذون حقهم .. الطبيعى .. وتعبر كلمة الاعانة بالمرتب او بأى كلمة أخرى لا تجرح مشاعر ولا تثير حساسيات ..

وللاسف سمعت أن بعض سائقى السيارات كانوا يطلبون اجورا خيالية من المهاجرين لنقل متاعهم أو لانتقالهم الى أى مكان آخر .. وكان يجب أن يقوم الاتحاد الاشتراكى بهذا الدور .. كما انه على الاتحاد الاشتراكى أن يفتح أولا بيوت أعضائه المسئولين لتلقى بعض المهاجرين فيها .. ثم يطالب بقية الناس بعد ذلك أن يفعلوا مثله .. فالمفروض كما يقول التنظيم أن عضو الاتحاد الاشتراكى يجب أن يكون قدوة .. وهذا العمل فى حد ذاته أحد العوامل التى تضمن لنا النصر .. والتى تجعل الرجال فى خط المواجهة مع العدو مطمئنين على أسرهم وأولادهم ونسائهم ..

لا أحد ينكر الادوار الهامة التى قام بها أهالى منطقة القتال .. فى استقبال الجنود العائدين من سيناء .. ولا أحد ينكر أن هناك بيوتا كثيرة فتحت لاستقبالهم .. وبيوتا كثيرة قدمت كل ما عندها وسيدات كثيرات تركن بيوتهن ليعملن على خدمة العائدين .. واطباء مدنيين ومواطنين عاديين عبروا القناة للضفة الشرقية ليحملوا الدواء وليحملوا الجرحى من الضفة الشرقية ويعودوا بهم الى الغرب .. كل ذلك بدافع شخصى وليس بأوامر من أحد ..

الحياة عادية فى بور فؤاد .. ولا تخلو المدينة من بعض السيدات والاطفال يلعبون بجوار خنادق .. وتسأل الجنود عن المدافع التى تقف وراءها والرشاشات التى يحملونها والباقى مستمرة .. هناك .. ولو أن كثيرا من الاهالى قد هاجروا منها .. الا أن نسبة غير قليلة باقية هناك ..

خط القتال مغلق .. ولا يمر عليه سوى المراقبين الدوليين .. وبتصريح خاص .. ومعهم مرافق من هيئة الاتصال بينهم وبين القوات المسلحة المصرية ..

الهجوم الاسرائيلى متوقع فى أى لحظة .. وفى أى وقت .. يمكن أن يحدث عدوان اسرائيلى ..

فاروق الطويل

● سوق فى قرية الكيلو ١٤ طريق الاسماعيلية ــ بورسعيد كل شىء عادى عند البدو

● فى الاسماعيلية وخط القناة لم تظهر أى أزمة فى المواد التموينية ..

● طفل صغير يبيع السمك الذى تمكن من صيده فى شاطىء المنزلة على طريق بور سعيد ..

● بورفؤاد .. منظر بطولى وهو استمرار البناء فى اخطر المناطق التى وقع عليها عدوان راس العش وكانت هدفا للعدوان

● البدو يعيشون حياتهم العادية جدا فى الصحراء الشرقية

أورسيتيوس .. مراقب الهدنة
في مراجعة مراكز المراقبة على الخريطة

كيف يعمل المراقبون الدوليون على جانبى قناة السويس ؟

● أوديول كبير مراقبي الهدنة
ومناقشة حول الموقف

كيف يعمل المراقبون الدوليون على جانبي قناة السويس ..؟

وكيف يراقب رجال الامم المتحدة تطورات الموقف سواء في الضفة الشرقية او في الضفة الغربية .. ؟

وكيف تتم عملية اختيار نقط المراقبة . وكيف تجرى الاتصالات بين المراقبين على جانبي الضفتين ؟

بدأ مراقبو الامم المتحدة عملهم على امتداد قناة السويس تنفيذا لقرار مجلس الامن الخاص بوقف اطلاق النار .. وصل أوديول كبير هيئة الرقابة الدولية الى القاهرة حيث ابلغته الجمهورية العربية المتحدة انها تعتبر انزال قوارب اسرائيلية الى قناة السويس خرقا لقرار وقف اطلاق النار . قال أوديول انه ابلغ الجانب الاسرائيلي والسكرتير العام للامم المتحدة هذا القرار باعتباره امرا يدخل في حدود سيادة الجمهورية العربية الكاملة على أراضيها وباعتبار ان قرار الجمهورية العربية المتحدة بقبول وقف اطلاق النار لا يعني تنازلها عن أى حق من حقوقها في السيادة على اراضيها

وقد حدد ناطق رسمي بلسان الامم المتحدة في القاهرة الموقف فقال ان الجمهورية العربية المتحدة قد قدمت كل التسهيلات لمراقبي الامم المتحدة .. وأكد انه لا توجد في الوقت الحالي وعند تولي المراقبين مهام عملهم أية زوارق في القناة .. كما ان هيئة الرقابة لم تتلق اى تقرير حول وجود قوارب من هذا النوع . ويتم اتصال المراقبين في الجانب المصري برسائل مفتوحة وبدون استخدام الشفرة

وطوال الاسبوع استمر وصول المراقبين الى القاهرة .. كان رونيه بقيار وفال اوتيه الفرنسيان أول من وصلا في اليوم الثاني لوصول رئيس المراقبين السويدي أورسيتيوس وبعدها وصل ثلاثة من السويد هم جوان لازارو ويانات جبلمان وأوليف يونيكويست

وبعدها توالى وصول المراقبين فوصل ثلاثة من الفنلنديين وستة من بورما ليصبح عدد المراقبين ١٦ مراقبا بخلاف عدد من الفنيين المدنيين

وقد مشيت مع مراقبي الامم المتحدة في النقط التي اختاروها للرقابة ..

وأورسيتيوس قائد المراقبين الدوليين ليس جديدا على منطقة الشرق الاوسط .. وليس جديدا على الحدود الملتهبة في المنطقة العربية .. والرجل الطويل القامة السويدي الجنسية كان مراقبا عسكريا على الجبهة السورية الاسرائيلية منذ عام ١٩٦٠ وبعد خمسة اعوام نقل للعمل في قطاع غزة

وفي الحديقة الخضراء الجميلة على شاطيء القناة انتظرت أورسيتيوس حتى عاد من جولته الاستطلاعية في اتجاه السويس . وسألته

● **كيف تختارون نقط الرقابة ؟**

ـ الشروط المطلوبة في نقط المراقبة هي ان تكون في موقع يسمح باكتشاف أية محاولة لخرق قرار وقف اطلاق النار .. والهدف هو تغطية أكبر مساحة ممكنة في المنطقة مع مراعاة النقط التي يمكن أن تكون ذات حساسية خاصة والتي كانت مثار اشتباكات في الفترة الأخيرة

● **وكم عدد نقط المراقبة التي تحددت حتى الآن ؟**

ـ تم اختيار خمس نقط للمراقبة .. تحتاج كل نقطة منها الى أربعة مراقبين باعتبار أن عملية الرقابة مستمرة طوال الاربع والعشرين ساعة وهذا يعني أننا سنكون في حاجة الى ١٦ مراقبا في كل جانب بالاضافة الى عدد آخر من الفنيين

● **وهل هذه المحطات كافية لاكتشاف محاولات خرق القرار ؟**

ـ هذه المحطات ليست كافية ونحن نعمل على زيادتها ولكنها بداية . ونحن حتى الآن لم يصلنا العدد الذي يلزم هذه المحطات الاربع من المراقبين .. وهناك سيارات الامم المتحدة المزودة بأجهزة الاتصال اللاسلكي التي ستعمل فيما بين هذه النقط بصفة دائمة .

● **وما هي بالتحديد مهمة المراقب ؟**

ـ مهمته هي أن يراقب وأن يسجل ملاحظاته وان يقوم بابلاغ المقر الرئيسي عن أية محاولة لخرق القرار . وهذا المقر الرئيسي في الاسماعيلية في الغرب والقنطرة في الشرق سيقوم بابلاغ الجنرال أوديول في القدس تمهيدا لرفعه الى أوثانت السكرتير العام للامم المتحدة

● **أبلغت القاهرة الامم المتحدة ان أية محاولة لانزال قوارب في القناة ستقابل باطلاق النيران فورا .. فهل من تعليق ؟**

ـ هذا القرار يرجع الى الامم المتحدة ولكنه لا يغير من طبيعة عملنا فهو كما قلت التسجيل والمراقبة وليس التدخل . او ادانة جانب . بمعنى انه لو نزلت اسرائيل زورقا وضربته الجمهورية العربية المتحدة فسنكتب الواقعة كما هي .. وكما حدثت وسنرفع تقريرا عنها الى الامم المتحدة

وجلست مع الفنلندي كولونيل طيار بنيف ، وهو سويدي الجنسية ومسئول عن كل عمليات الاتصال اللاسلكي بين مختلف محطات المراقبة ، وبنيف في الرابعة والخمسين من عمره .. أصيب حمة بعد وصوله الى الاسماعيلية .. كما التحق ابن آخر له بالجندية منذ أيام ..

قال بنيف وهو يشير الى الحشيش الاخضر في حديقة المقر الرئيسي : انني احب اللون الاخضر وبلادنا كلها خضراء .. ولكنها ليست بهذا الجمال

قلت له : لاحظت ان معظم المراقبين هنا من السويد ..

وقال : السويد لم تدخل حربا منذ ١٤٧ عاما ولا أقول اننا لم نشترك في الحرب العالمية الاولى والثانية لان لدينا سياسة محايدة أمكنهم بها عدم الدخول في الحروب .. ولكننا لاننا بلد في تصوري محظوظ ! وربما كان عدم اشتراكنا في الحروب وتاريخنا الطويل ازاء الكثير من النزاعات والاشتباكات الدولية هو الذي جعلنا نصلح كمراقبين لوقف اطلاق النار .

● **وماذا فعلت بعد وصولك الى مدينة الاسماعيلية**

ـ استقبلتنا الغارة الجوية الاسرائيلية على مدينة الاسماعيلية وكنت أقف خارج الفندق بالامس ولكن زملائي شدوني الى الداخل ... وأنا أشكر كل المصريين الذين بذلوا جهدا ضخما في ايوائنا بعد هذه الغارة وبعد تدمير الفندق الذي كان مخصصا لاقامتنا .

⁂

هذه في سطور سريعة مهمة مراقبي الامم المتحدة وهذه هي الخطوط الرئيسية التي سيعملون من خلالها واذا كانت الجمهورية العربية المتحدة قد وافقت على قبولهم فان قرار الموافقة تم على اعتبار ان مهمتهم مقصورة على مراقبة تنفيذ قرار وقف اطلاق النار فقط . وهي موافقة لا تؤثر ولا تدخل بطبيعة الحال في أي قرار تتخذه الجمهورية العربية المتحدة لازالة آثار العدوان الاسرائيلي على اراضيها .. وانطلاقا من هذا الفهم الصريح الواضح كانت الموافقة .

سعيد نعمة الله

● آخر ساعة تحضر بدء عملية الرقابة لوقف اطلـ

● علم الامم المتحدة يرتفع فوق نقطة المراقبة الدولية على الضفة الشرقية لقناة السويس في منطقة القنطرة حيث توجد بعض مراكز العدو الاسرائيلي . . .

● بجوار الفردان وقف المراقب الفرنسي يحدد صلاحية احدى نقط المراقبة على الضفة القريبة للقناة ..

تصوير : محمد سعيد

طلاق النار من الناحية المصرية .. ومن الناحية الاسرائيلية أيضا ..

● أحدى سيارات الامم المتحدة القادمة من اسرائيل تمرق على طريق سيناء وهي تحمل طلائع المراقبين الدوليين على الناحية الاسرائيلية الى نقطة المراقبة في القنطرة شرق وبجوارها حطام مدرعة اسرائيلية نصف جنزير اصابتها نيران المدافع المصرية خلال الاشتباكات الاخيرة

بن جوريون ... القتل والسلب والنهب وسرقة الاراضي بمعرفة العصابات الاسرائيلية المسلحة .. ثم ادعاء الحقوق الزائفة التي ينكرها التاريخ والقانون والانسانية

٥٨٠٠ عدوان اسرائيلي على الجبهة المصرية خلال ١٩ سنة

● ماذا وراء سرقة الأراضي .. والمذابح الرهيبة .. والاعتداءات المتوالية للاسرائيليين ؟

كتبه : محمود ادهم

على مدى ١٩ سنة

منذ اعلان قيام دولة الصهاينة .. واعمالها تفضح نواياها العدوانية التوسعية التي تريد ابتلاع الامة العربية – او على الاقل تنفيذ ما دون فوق حجر عتيق .. وضعوه على واجهة الكنيست .. من النيل حتى الفرات .. واعتداءاتها على حدود الدول العربية عامة – والجمهورية العربية المتحدة خاصة – تظهرها بصورتها البشعة الاجرامية – فتبدو على حقيقتها مجرد قاعدة استعمارية وشوكة في جانب الدول العربية ..

سرقة الاراضي

والغريب أن نوايا اسرائيل العدوانية مفضوحة دائما .. ولكنها تبذل جهدا معينا – كالعادة – عن طريق اذاعتها وصحافتها في الداخل والاذاعات والصحافة المأجورة في الدول الغربية – تبذل جهدا كبيرا لاخفاء الحقائق ولتصوير حوادث السرقة – سرقة الاراضي العربية – وحوادث السلب والنهب في اكثر من صورة – تضلل بها وعن طريقها الاطول شعوب الدول الغربية وبرلماناتها فتجد العديد من المؤيدين لتوسعاتها القائمة على العدوان ابتداء من تزييف صكوك التمليك وانتزاع الاراضي بالقوة وتهديد اصحابها وطردهم – والغريب أن هذا لا يصدق عليها قبل اعلان قيامها الصوري فقط ولكن بعد اعلان هذا القيام أيضا حيث يمكن أن نقول أن نصف الاراضي التي تقوم فوقها دولة العدوان – نصفها مسروق بعد اعلان قيامها وان خريطتها لم تكن تتكون من كل هذه الاجزاء التي ضمتها بطريقة السرقة والبلطجة والاعتداء المستمر والمتكرر وهو نفس سبب الاعتداء على الوسيط الدولي برنادوت الذي كان يرى هذا بوضوح ويبذل جهده للحيلولة دونه فنالت منه رصاصات اسرائيل الغادرة ..

والغريب أيضا أن هذه الاعتداءات على الاراضي العربية قد قدمت على أثر وقوعها مذكرات الى الامم المتحدة وصدرت أيضا قرارات لم تنفذ اسرائيل واحدا منها ولم تجد من يحاسبها على عدم تنفيذها . ولذلك ينبغي الا ندهش مطلقا للكلام الذي قالته وزير خارجيتها – حيث أن اسرائيل لا تعترف بغير القوة وحدها .. ولا تسمع الا طلقات الرصاص .

٥٨٠٠ اعتداء

وهذه الاعتداءات الاسرائيلية قد وصلت أخيرا – ليس على كل الجبهات العربية فمعددها فوقها لا يحصى – وانما على طول خطوط الهدنة بينها وبين الجمهورية العربية المتحدة وصلت – حسب آخر تقرير – وبالعدوان الثلاثي الاخير الذي تواطأت فيه معها الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا – الى ٥٨٠٠ حادث اعتداء خلال تسعة عشر عاما والجدير بالذكر أن كثيرا من هذه الاعتداءات وقعت بعد حديث زعماء اسرائيل عن السلام الواجب بينها وبين جيرانها – العرب وانها كانت ترتفع باستمرار من ١٦ حادثا عام ١٩٤٩ الى ٤٨ في العام التالي الى ٢٧٦ حادثا في عام ١٩٥٥ – وقد اتخذت هذه الحوادث في الزيادة المستمرة كما أخذت في بعض الاحيان شكل مذابح رهيبة فاقت الى حد كبير المذابح اليهودية المعروفة في العصور الوسطى – وقد وضح ذلك خاصة في المناطق التي سكنها الفلسطينيون والذين تريد اسرائيل ابادتهم عن آخرهم .

مذبحة بيت دارس – بيت الخوري – الزيتون ناصر الدين – دير ياسين الاولى – رفح – دير ياسين الثانية – غزة – العريش – الصبورة وغزة – العريش مرة ثانية – بلاد الضفة الغربية

ويضاف الى هذه بالطبع المذابح الجماعية وعمليات القتل الجماعي التي يذهب العرب داخلها ضحية لها .. وخلالها جميعا كانت العصابات الاسرائيلية تقوم بقتل الشيوخ والاطفال وبقرت بطون الحوامل وطردت مئات الالوف من ديارهم حفاة عراة على حد تعبير تقرير الجامعة العربية .

مذابح رهيبة

والغريب ان اليهود خلال هذه الحوادث يخربون كل شيء .. المباني والطرق والسكك الحديدية واسلاك البرق والتليفون ويسرقون وينهبون كل شيء ويعتدون على كل آثار الحضارة الانسانية رغم صياحهم المستمر في الصحف الغربية بأنهم رسل الحضارة الى شرقنا العربي .. والى انهم جاءوا لينقذوا بلاد الشرق من الفوضى والهمجية !! على أن أشهر حوادث الاعتداءات الاسرائيلية على البلاد العربية – منها – على سبيل المثال لا الحصر ..

● **مذبحة دير ياسين الاولى** مساء ٩ ابريل ٤٨ حيث قتلوا كل اهلها وعددها ٢٥٠ ذبحوا ومثل بأجسامهم ثم جمعوا من بقي على قيد الحياة من النساء والاطفال والبنات العربيات وجردوهن من ثيابهن ووضعوهن في سيارات مفتوحة وطيف بهن في شوارع القدس المحتلة للتمتع بالنظر اليهن !

● **مذبحة ناصر الدين** – بالقرب من طبرية – حيث هوجمت من عصابات الارجون وشتيرن ولم يبق على قيد الحياة غير اربعين امرأة وطفلا

● مذابح بيت الخوري ودارس وشرفات وخربة النجار وبيت لحم وقبية ووادي فوكين ودير ايوب والاعتداءات المتكررة على الكونتيلا وطبرية وبرطعة وأم الريحان والدافا والرهوة وفرندل وحوسان وقلقيلية

● ٣ اعتداءات كبيرة على غزة الى جانب عددا يحصى من الاعتداءات الصغيرة التي قتل فيها الاهالي وسلبت حاجياتهم ومحلاتهم ونسفت طرق غزة ومحطة مياهها اكثر من مرة

● احتلال منطقة العوجة المنزوعة السلاح بعد القبض على الكابتن سيزلاند السويسري مندوب الامم المتحدة ..

● معركة الصبيحة حيث هاجمتها قوة اسرائيلية كبيرة متحركة من منطقة العوجة المفروض انها منزوعة السلاح وقد ردهم الجنود المصريون رغم خسارة خمسين جنديا حيث كان الاسرائيليون اضعاف اعدادهم .

● العدوان الثلاثي على مصر (٢٩ اكتوبر ٥٦) متواطئة مع انجلترا وفرنسا وما صاحبه من اعتداءات همجية على كل المواقع المصرية

● اعتداءات متوالية خلال شهر مارس ١٩٥٨ على جبهات وقرى عربية كثيرة ..

.. وخلال كل هذه الاعتداءات – كان موقفها من قرارات مجلس الامن هو نفس موقف التحدي للجماعة الدولية والقانون الدولي – والذي تكررت صورة بشعة على لسان وزير خارجيتها .

ماذا وراء اعتداءات اسرائيل؟

وقد يدور في نهاية هذا التحقيق سؤال هام عن اسباب الاعتداءات دولة الصهاينة المتكررة .. انه من الطبيعي ان تعتدي اسرائيل ومن غير الطبيعي الا تعتدي – لانها تتبع دائما سياسة العدوان حيث هي المتنفس الوحيد لها ولسياستها في مستقبلها المظلم وهذه كلها تمثل الاطار اما داخل الصورة فنجد عديدا من الاسباب :

● الظهور بمظهر البطل الذي يمد ذراعه الى (جيرانه) بالاعتداءات على احدها حتى يحتفظ برهبته بينها .

● تحويل الانظار عن التصدع الداخلي والخلافات القائمة بين زعماء الاحزاب والعصابات كذلك لتحويل الانظار عن الازمات الاقتصادية الخطيرة

● تنفيذ مخططات الدول التي اصبحت ورقتها اخبار الصحف واننا وبناء مجتمعنا الاشتراكي على اسس سليمة ورفض الدخول في احلاف وتكتلات ويدخل في هذا أيضا ارهاب ومحاولة قلب الحكومات الوطنية بالبلاد العربية

● دورها في تنفيذ الخطط الاستعماري العالمي حيث انها قاعدة عدوانية او الولاية رقم ٥١ من الولايات المتحدة الامريكية

● الحصول على مزيد من التبرعات ومشاعر العطف على اثر الاعتداءات بعد ان تقلب دعايتها الحقيقية وتصور الامر على انه اعتدي جولات الدول العربي مع الحمل الوديع اسرائيل

● سرقة اراضي جديدة تسلم لاحتلال مهاجرين جدد واجبار الاهالي على ترك اراضيهم

● ايهام هؤلاء السكان بالوطنية والاتحاد لاحدى منظمات المقاومة الشعبية وايواء افراد الفدائيين .

وبعد .. ان التلمود قبل اعتداءاتهم قد فضح الاخر نواياهم التي لخصها ببساطة في كلمة قول : **(القتل الصالح .. من غير الاسرائيليين) .. أو .. (قتل غير اليهودي لا يعد جريمة بل فعلا يرضي الله !!)**

محمود ادهم

ملاحظات سريعة

اليهود .. والهيكل والمسيحية

● بقلم : فيليب جلاب

المشكلة التي تحاول الدعاية الاسرائيلية ابرازها اليوم داخل وخارج اسرائيل هي مشكلة « اعادة بناء الهيكل » ، وذلك كجزء من الحملة النفسية لاقناع الجميع بان القدس العربية لن تعود لاصحابها ..

و « تطوع » بعض الطوائف الامريكية « المسيحية » اسما والتي تعمل في خدمة الصهيونية فعلا بالقيام بدور « الطليعة » او « الاستكشافات » لدى الرأى العام المسيحي لايهامه بان مايتم انما هو تحقيق لبعض النبوات المقدسة وان بناء الهيكل يعني بداية « الملك لايهامه بان مايتم انما هو تحقيق لبعض « النبوءات » « الالف سنة والعمل معا في سلام .. وتتحول السيوف الى محاريث .. الخ » .

ولكن غالبية المسيحيين في العالم تعرف المعنى الروحي العميق لهذه الآيات المقدسة .

ويقوم الآن قداسة البابا كيرلس السادس ومئات الآباء الكهنة باعظم واشرف حملات الكفاح المقدس لدحض الخرافات الصهيونية وكشف الصلة العميقة بينها وبين مآرب الاستعمار الامريكي في المنطقة . والسؤال المنطقي الذي يدفعنا للجوء الى الحجج الدينية السليمة هو انه اذا كان اليهود اليوم يقنعون المسيحيين بأن مايتم هو تحقيق لنبوءة المسيح فلماذا لايؤمنون به حتى الآن ! ولماذا يعتبر اليهود الى الآن اعدى اعدائهم هم اتباع المسيح الحقيقيون !!

لقد كتب الدكتور القس غبريال رزق الله عميد كلية اللاهوت الانجيلية بالقاهرة بحثا دينيا قيما وممتعا بعنوان « الالف سنة » في طريقه الى القراء ذكر فيه « الحجج » الاسرائيلية « التي تأثر بها ونشرها بعض المسيحيين في الغرب » ثم فندها تحت عنوان « حدث خرافة » ومن هذا البحث ومن مناقشة مع القس الشاب الوطني « برسوم شحاته » نخرج بهذه الملاحظات :

● ان كلام المسيح وتنبؤاته عن اليهود كانت واضحة لا لبس فيها : « هوذا ملكوت الله يؤخذ منكم ويعطى لامة تعمل اثماره » ثم ايضا « سيأتي عليكم وزر كل دم زكي سفك على الارض ، من دم هابيل الصديق الى دم زكريا بن برخيا الذي قتلتموه بين المذبح والهيكل » .

اما خرافة عودة اليهود وبناء الهيكل كحدث نهائي فهي كما يقول اساتذة اللاهوت المسيحيون خرافة يهودية قديمة لم ترد في اى سفر قانوني من اسفار الكتاب المقدس ، ولكنها وردت في ما يسمى « بالاسفار » الحالمة وغير القانونية التي كتبها اليهود في عهد الملك انطيوخيوس (١٧٥ ق.م) . وفي ذلك العهد نشطت الكتابات اليهودية المليئة بالرؤى الشخصية والاحلام بقيادة « يهوذا المكابي » .

لم تنسب الى اسماء معروفة في التاريخ اليهودي « كاخنوخ » و « باروخ » و « وعزرا الرابع » حتى تكتسب وزنا ليس لها امام القراء اليهود وغيرهم .

وفي هذه الاسفار غير القانونية على التحديد جاء الحلم اليهودي التوسعي وهو « الملك من النيل الى الفرات » .. الى آخر هذه الخزعبلات . وقد استطاعت الحركة الصهيونية وهي حركة سياسية غير دينية في الاساس ان تستغل هذه الخرافات اليهودية ببراعة تعرف من الصهيونية ، بل وتسربها الى بعض المسيحيين الاوربيين ذوى النوايا الطيبة احيانا او الذين يتخذون من المسيحية ستارا لمآرب شريرة احيانا اخرى .

ولنقرأ الآن مانشرته مجلة « تايم » الامريكية في هذا الشأن . تقول المجلة : هناك بعض العقبات التي تواجه اسرائيل اليوم بالنسبة لاعادة بناء الهيكل ، ومن هذه العقبات :

١ — ان الشريعة تحتم أن يشرف على المعبد كهنة من نسل هارون (كوهين) ، والمشكلة هي ان كثيرين من اليهود يحملون هذا الاسم دون ان يكونوا من نسل هارون فكيف التمييز بينهم ؟

٢ — من طقوس المعبد كما جاء في التوراة هو نحر الذبائح يوميا ، مما يتعارض كما تقول الجنة مع الحساسية الانسانية لكثيرين من المعاصرين » (لو كانت الطقوس تنص على نحر الآدميين او العرب لما تعارض هذا طبعا مع حساسية اليهود الصهيونيين !)

٣ — ان المعبد لابد ان يبنى في نفس المكان الذي يقوم فيه المسجد الاقصى اليوم (قبة الصخرة) ، ويقول المؤرخ اليهودي « اسرائيل الداد » : « نحن في نفس المرحلة التي كان فيها داود عندما حرر أورشليم ، وبين ذلك الوقت وبين بناء سليمان للهيكل جيل واحد ، وهذا ما سيحدث لنا اليوم » .

وعندما سئل : وماذا عن المسجد الاقصى ؟

اجاب الرجل الذي يقطر عنصرية واستهتارا : « هذا سؤال مطروح طبعا ، ومن يدرى فربما يحدث زلزال !! »

بعض الحقائق على لسان الاعداء !

الجولة المريرة في صحف الغرب الرأسمالية والصهيونية الصادرة اثناء العدوان وفي اعقابه كفيلة بأن نفقد الثقة في كل مايأتي من الغرب أو يصدر منه ، وهي تؤكد حقيقة وقاطعة لعينة هي ان الصحفي او الكاتب المتعدم الضمير ليس اقل من وحش مفترس ، وان الفرق بين مجرمي الحرب الاسرائيليين والامريكيين الذين يعذبون الاسرى ويقتلونهم في ميادين المعارك وبين مجرمي « الفكر » الذين يشوهون عقول وقلوب قرائهم على صفحات المجلات والكتب .

ولكن الدور الاجرامي الذي تقوم به اجهزة الدعاية الامريكية والغربية يتحمل بعض وزره جهل وسطحية الرأى العام الامريكي والاوربي من ناحية ، ونتحمل نحن العرب قدرا لابأس به من المسئولية لاننا لانرسل اكثر رجالنا كفاءة واخلاصا وذكاء وثقافة الى الجبهة الخلفية في أوربا وامريكا .. أو على الاقل اكثر مطبوعاتنا ذكاء ووعيا وعلما !

ومع ذلك فبين آلاف الفاتورات التي افرزتها اقلام الدعاة المأجورين والمتعصبين في أوربا وامريكا نستطيع أن نلتقط بعض الحقائق التي القوا بها رغما عنهم لاسباب لاتتعلق بالامانة او الموضوعية بقدر ما تتعلق بالمحافظة على الشكل امام بعض القراء الاوربيين الاكثر وعيا وانصافا وهذه بعض الحقائق على لسانهم .

● قال مراسل الفيجارو الفرنسية الصهيونية في تل أبيب : « .. ومع ذلك

— ورغم انعدام الغطاء الجوى المصرى فان جنود عبد الناصر لم يحاربوا بجبن ، فالكتيبة الاسرائيلية الاولى المصفحة التي حاولت اختراق الكونتيلا أبيدت عن آخرها اما الثانية فقد استطاعت أن تمر .. ومع ذلك فقد ظلت جنود عبد الناصر في مواقعهم وهم يدافعون عنها بشجاعة .. »

● ومن احدى معارك الدبابات الانتحارية اثناء الانسحاب قال نفس المراسل : « قاد المصريون دباباتهم وحاربوا بها بشجاعة عمياء » !

● بل ان البر يجادير « يشيا هو جافيتش » قائد المنطقة الجنوبية الاسرائيلي أعلن في مؤتمر صحفي ونقلت عنه « لوموند » الفرنسية انه « عندما كان الامر يتعلق بالدفاع كان المصريون يستبسلون في الدفاع عن مواقعهم .. »

ورغم أن هذه الحقائق لاتخفى عن أعيننا الى خطأ لنا وضرورة تداركه في الحاضر والمستقبل بانه من المفيد دائما اذكرها وسط حملة تسارية ومساعية من اجهزة الاعلام الصهيونية والاستعمارية ، وبعضها للاسف يتعلق بالعربية ويؤدى نفس الدور !

● فماذا عن الجانب السياسى ؟

لقد اجملت صحيفة صنداى تايمز البريطانية المعادية لنا خلاصة مايسمى بالنصر الاسرائيلى فقالت :

« ... ولكن اسرائيل كسبت معركة ولكنها لم تكسب الحرب العربية الاسرائيلية ، لعل انهاء نزاع ١٩ سنة « انمرارة العرب وعداوتهم اصبحت اليوم اعظم مما كانت .. وهذا ثمن للهزيمة ولكنه ثمن سيدفعه المنتصر ايضا .. »

واضافت الصحيفة : « ان امكانيات تسوية حقيقية طويلة المدى لم تعد اقرب اليوم بعد الهجوم الاسرائيلى .

وقد كتب هذا الكلام في ١١ يونيو سنة ١٩٦٧ وبعد أن ثبت للجميع أن التواطؤ الاستعمارى الصهيونى كان يهدف أساسا لتصفية النظم التقدمية وفرض مايسمى بالصلح بالقوة على الشعوب العربية !

● ايان مورير

سلعة الاشتراكية !

● قال ايان مورير رئيس وزراء رومانيا اثناء زيارته لبولندا انه يجب الغاء حلف وارسو والاطلنطى ، وهذا التصريح يصدر عن رومانيا مرة كل اسبوع تقريبا ، والعالم كله يعرف نوايا رومانيا « السلمية » وخاصة نحو دول الغرب كالمانيا الغربية وامريكا . وهذا العرض او التصريح سبق ان قدمه الاتحاد السوفيتي اكثر من مرة دون ان تقتنع الولايات المتحدة الامريكية طبعا ، بل ان ستالين قال للسفير الفرنسى في موسكو يوم اعلن الغرب عن تكوين حلف الاطلنطى : لماذا لاتدعوننا للدخول في هذا الحلف !

المهم ان تكرار هذا العرض اليوم من جانب رومانيا لامعنى له ، ليس لان الكفاح من اجل السلام لايجدى ، ولكن لانه من الصعب ان يصدق احد وخاصة واشنطن وبون ان رومانيا يمكن أن تعبر عن وجهة النظر الاشتراكية اى دول حلف وارسو . صحيح أن رومانيا حاولت في تناقض مع كل المبادئ الاشتراكية المعروفة ، أن تلعب دور الوسيط بين الاستعمار وبين المعسكر الاشتراكى ، ولكنها لم تستطع ان تحتفظ بتوازنها بين المعسكرين مما ادى الى فشل المحاولة ، وموقفها الاخير الغريب من العدوان الاسرائيلى الاستعمارى يؤكد انه اذا اصبحت « التجارة والمتاجرة » هي المبدأ الاسمى في حياة بعض الدول فان المبادىء الاشتراكية نفسها يمكن ان تتحول لديها الى سلعة ، وسلعة غير رائجة !

عيب ؟!

● ان يضيف بعض مديرى المؤسسات واعضاء مجالس اداراتها لقبا جديدا الى القابهم السابقة عندما يكتبون اسماءهم في نعى قريب لهم في الصحف وهو « لقب » : « قائد قطاع كذا » للمقاومة !

المقاومة والكفاح اكثر قداسة من هذا العبث ومثل هذا النعى لايثير حزننا على بعض الاموات كما يجب ان يحدث بل يثير الكآبة والحزن على بعض الاحياء !

فيليب جلاب

كتاب جديد

درس

المؤلف ليس في حاجة الى تعريف ، فموقفه اثناء العدوان الثلاثى فى عام ١٩٥٦ وضعه فى قائمة أصدقاء الحق ومحبى العدالة ، ودفاعه عن قضية فلسطين جعله صديقا للعرب فى مجتمع من اسسه العداء للعرب وحقوق العرب ، وقد زار نانتج مصر مرة اخرى اثناء العدوان الاسرائيلى الاخير جاهدا كما قال لى ليعبر مرة اخرى عن تأييده للجيل العربى الوحيد ومن استنكاره للعدوان الاسرائيلى وليرى كيف يستطيع - هو والقلة الصغيرة من الاصدقاء - ان يخدم القضية العربية .

ويعد هذا الكتاب بمثابة شاهد الاثبات الاخير الحاسم فى قضية استمر النظر فيها اكثر من عشر سنوات ، قضية التواطؤ البريطانى الفرنسى الاسرائيلى . ويشرح نانتج فى مقدمة كتابه أسباب سكوته هذه السنوات العشر فيقول انه طوال هذه المدة لم يحاول ان يشرح أسباب استقالته من منصبه كوزير دولة للشئون الخارجية ، ولم يقدم أى تفسير للخطوة التى اقدم عليها ولم يقرأ بيانا فى مجلس العموم كما جرى عرف الوزراء المستقيلين بل انه فى جميع مقالاته وكتبه تجنب دائما الخوض فى الحديث عن حرب السويس الا فى نواحيها العامة وأسباب هذا الصمت بسيطة ، فقد أراد اما ان يقص القصة كاملة كما شاهدها وعاصرها بنفسه أو لا يقول شيئا . ولم يستطع فى تلك الفترة ان يروى القصة كاملة ما دام المدبرون الاساسيون لحرب السويس ما زالوا فى مناصب كبرى فى الحكومة البريطانية ، فان ذلك من شأنه أن يسىء اساءة كبرى الى الشعب الذى يحكمه هؤلاء المسئولون ويمثلونه فى المجتمعات الدولية .

اما الآن فقد قرر نانتج ان يخرج عن سكوته وان يقص قصته وذلك لعدة أسباب هى :

١ - أرجو الا يظنني البعض غير متواضع حين اقول بأنى أشعر بأنى مدين للتاريخ فى رواية هذه القصة . فبسبب احتياطات الامن المشددة فى ذلك الوقت لم يعرف القصة كما اعرفها اكثر من ستة اشخاص . وكانت هذه المجموعة المنتقاة - باستثنائى أنا - مشتركة فى هذه المغامرة الى درجة تجعل نشر حقيقة ما حدث بمثابة الاعتراف به ، مما يجعل أى انسان يحجم عن فعله اختيارا بالاضافة الى ذلك فالنظر الى عدم وجود أية سجلات للمحادثات التى جرت بين بريطانيا وفرنسا واسرائيل - على الاقل لدى بريطانيا - فان المؤرخين لن يجدوا فى أرشيف وزارة الخارجية ما ينير السبيل امامهم حين كتابة التاريخ الرسمى لتلك الفترة . وهكذا فانه من الواضح ان امامى وحدى مسئولية فريدة لتسجيل تسلسل أحداث ازمة السويس فى طريقة مبسطة غير ملتوية . وقد ظهر عدد من الكتب منذ عام ١٩٥٦ ادعى انها تحتوى على معلومات اكيدة مستقاة من مصادر فرنسية واسرائيلية ، وقدم وصفا واسعا ودراميا أكثرها القدمه الآن . ولكنى فى كتابة هذه المذكرات تعمدت ان أقتصر على مذكراتى الخاصة حول ما حدث فعلا ، ولم أذكر - الا فى الامكنة التى أشير اليها - غير ما رأيته وسمعته بنفسى فى ذلك الوقت .

٢ - لقد ظهر خلال العام الماضى عدد من الاعترافات عن السويس من جانب بعض الشخصيات الهامة التى اشتركت فى حرب السويس ، مثل كريستيان بينو وزير الخارجية الفرنسية فى ذلك الوقت وموشى ديان قائد الجيش الاسرائيلى فى الهجوم على مصر . وعلى الرغم من أن هذه الاعترافات لا تمثل الحقيقة كاملة فانها اوضحت بما يكفى بأن تصريحات [illegible] بطالب فى المسألة كما قدمها الوزراء البريطانيون [illegible] البرلمان ، كانت خاطئة (ومن سابقة) ، وما لم يتم شرحه هو كيف ولماذا تبع ايدن سياسته لا يمكن الدفاع عنها من الناحية الادبية والاخلاقية [illegible] انها سياسية التجارية .

والفضل يرجع [illegible] مثل بينو وديان فى ان العالم يعرف الآن ان ايدن وزملاءه كانوا شركاء فى مؤامرة بشعة مع فرنسا واسرائيل للاستيلاء على قناة السويس .

٣ - لقد قررت انه من العدل ان انشر هذه المذكرات اثناء حياة أولئك الذين اشتركوا فى العملية . وطبعا هناك مدرسة ترى أن مثل هذا الكتاب يجب ألا ينشر الا بعد وفاة المشتركين الرئيسيين فى العملية . ولكنى اعتقد انه - على الاقل فى هذه الحالة - يجب أن تتاح الفرصة لهؤلاء المشتركين أن يدافعوا عن أنفسهم ، وان نشر هذا الكتاب بعد موتهم يعد جبنا .

٤ - وأخيرا لعل هناك سببا شخصيا لرواية هذه القصة الغريبة المحزنة . فلقد أدت أزمة السويس واستقالتى من الحكومة ومن البرلمان الى تدمير حياتى السياسية . ويقدر ما اشعر بالاسف لذلك وبالاسى للتخلى عن منصب وزارى هام - فانى لا أشك ولو عشت بحياتى مرة أخرى لفعلت ما فعلته مرة أخرى . ولو انى أشك فى انه لو أمكن اعادة عقارب الساعة الى عام ١٩٥٦ فان الحاجة تدفعنى الى الاقدام على ما فعلت عليه . ومع ذلك وعلى الرغم مما كشف عنه بينو وديان فان هناك كثيرين لا يمكنهم أن يفهموا كيف استطعت أن استقيل من حكومة يرأسها رجل ظل طوال سنوات عديدة استاذى السياسى . وبالرغم من أن استقالتى لم تحظ أبدا بسؤال ، فان هؤلاء الناس كانوا على استعداد للاستماع الى كورس النقد الذى قادته بعض الجرائد منذ ذلك الوقت واتهمتنى بخيانة زعيمى ووراءى . من ثم فانى أعتقد انه من المسموح لى بعد انقضاء عشر سنوات وحيث انه لم يعد هناك ما يضر بالمصلحة القومية - ان اجيب على هذه الاتهامات واشرح السبب الذى دعانى الى اتخاذ الموقف الذى اتخذته .

هذه هى الاسباب الاربعة التى دعت نانتج الى نشر هذا الكتاب ، وقد اضاف اليها سببا خامسا وذلك فى حديث معى وهو ان الاحداث الاخيرة والاعتداء الاسرائيلى الغادر تجعل مثل هذا الكتاب ضرورة حتمية .

عقدة ايدن ... عبدالناصر

ويشرح نانتج بعد ذلك كراهية ايدن وعقدة عبد الناصر التى كان ايدن يقاسى منها . ويبين كيف بدأت تلك العقدة . ففى شهر مارس ١٩٥٦ فصل الملك حسين الجنرال جلوب من منصبه كرئيس للاركان العامة وقائد الجيش الاردنى . وقد اعتقد ايدن انذاك ان جمال عبد الناصر هو السبب فى ذلك . وانه يجب الا يمر مثل هذا العمل الوجه

« لم تقف أمريكا .. ضد بريطانيا وفرنسا عام ٥٦ حبا فى العرب ، وانما لأنها تجاهلتاها تماما » !!

نانتج

سلوين لويد

لانهاية له ..!

بقلم : انتوني ناتنج

عرض وتلخيص :

مرسي سعد الدين

الى مكانة بريطانيا كدولة امبراطورية عظمى بدون عقاب . وفى ذلك اليوم قرر ايدن ان العالم لا يستطيع ان يسعه هو وجمال عبد الناصر وان الدكتاتور المصرى لا بد ان يزال بطريقة او بأخرى والا فانه سيحطم مركز بريطانيا فى الشرق الاوسط ومركز ايدن كرئيس للوزراء .

وفى مناقشة ايدن لناتنج ومحاولة الاخير ان يشرح لرئيسه الاسباب الحقيقية لطرد جلوب اتهمه ايدن بالتحيز لعبد الناصر . وحين قدم ناتنج مذكرة الى رئيس الوزراء عن الشرق الاوسط اقترح فيها بعض الاسس الخاصة بقضية فلسطين . اتصل ايدن به تليفونيا وقال له صارخا ماهذا التخريف الذى ارسلته الى . انى لا اوافق على اية كلمة واحدة منه .

فقلت أنه محاولة للنظر الى المستقبل ولتحليل موقفنا فى الشرق الاوسط حتى نتفادى فى المستقبل مواجهة ضربة ضد كرامتنا مثل ضربة جلوب .

« ولكن ما كل هذا التخريف الذى تقوله عن عزل ناصر أو دفعه الى الوقوف موقف الحياد كما تسميه . انى اريد تدميره الا تفهم . اريد زواله والا كنت ومن معك فى وزارة الخارجية لا توافقون على ذلك فعليكم أن تأتوا لتشرحوا لى الاسباب » .

وحاول ناتنج ان يهدىء من روعه ويشرح له الحكمة فى عدم تشجيع ناصر قبل العثور على بديل له لا يكون اكثر عداء لبريطانيا والا وقعت فوضى فى مصر . ومرة اخرى صرخ ايدن « ولكنى لا اريد بديلا . ولا يهمنى مطلقا اذا سادت الفوضى والاضطراب فى مصر » .

وانعكست كراهية ايدن لعبد الناصر فى كل ما قام به بعد ذلك وفى كل محاولاته فى الدول العربية التى كانت لا تزال تدين بالولاء لبريطانيا .

تأميم القناة :

ويتحدث ناتنج بعد ذلك عن مقابلته لكابوت لودج فى نيويورك الذى اخبره بأن دالاس قد يقرر فى أى وقت أن يسحب عرض بناء السد العالى وذلك لاسباب تتعلق بالسياسة الداخلية الامريكية . خاصة بعد أن قامت مصر بالاعتراف بالصين الشعبية . وشرح لودج لناتنج الضغط الصهيونى فى داخل امريكا بسبب نجاح ناصر فى منع السفن الاسرائيلية من المرور فى قناة السويس . وقال ان انتخابات الرياسة لم يبق عليها اكثر من اربعة شهور . ولذلك فان دالاس يرى أنه من الجنون الاستمرار فى تقديم القرض الخاص بالسد العالى . وفى ١٩ يوليو ١٩٥٦ استدعى دالاس السفير المصرى واخبره بقرار سحب عرض السد العالى .

وكان ايدن سريعا فى اتباع نفس الخط الامريكى . ونتيجة لذلك قام الرئيس عبد الناصر بتأميم القناة . ويصف ناتنج رد فعل التأميم فى بريطانيا وموقف هيوجايتسكل رئيس حزب العمال الذى لقب ناصر بأنه هتلر آخر . وتبعه هربرت موريسون ايضا من العمال بالهجوم على عبد الناصر . ويقول ناتنج . والآن وجد ايدن أخيرا حجة للقيام بحملة شاملة من الضغط السياسى والاقتصادى والعسكرى على مصر ولينشر صفة دائمة مسمومة ناصر كأنه للقومية العربية » .. وقد حدث فى وقت تأميم القناة أن كان الملك فيصل ملك العراق فى زيارة رسمية لانجلترا ومعه الامير عبد الاله ونورى السعيد . وكان ثلاثتهم يتناولون العشاء فى ١٠ شارع داونينج حين وصلت تفاصيل خطاب ناصر حول تأميم القناة . وحين سمع نورى السعيد الخبر . انطلق رد فعل غاضبا أكثر منه حذرا وصرخ ... أن تقوم بريطانيا بالرد القوى على ناصر » . ونتيجة لنصيحة نورى السعيد قام ايدن باصدار التعليمات ببدء حملة من الضغط الاقتصادى والعسكرى ضد مصر وبعد يومين من التأميم قامت وزارة الخزانة بتجميد حسابات مصر الاسترلينية . وتبعتها فرنسا فى ٢٩ يوليو وامريكا بعد ذلك . واصدر ايدن تعليماته بحظر تصدير اية مواد حربية الى مصر واستدعى ٢٠ الفا من الاحتياطى أرسلوا الى البحر الابيض المتوسط .

ويستمر ناتنج فى تتبع الاحداث الناتجة عن التأميم ويصف اجتماع جمعية المنتفعين واستعداد مصر لتقديم بعض نقط التساهل ومحاولتها الوصول الى حل عادل . وفى وسط هذا لا تنقطع الاستعدادات البريطانية كما بدأت شكاوى اسرائيل حول موقف جيوش الاردن والعراق . وقام ايدن بمحاولات لمنع الملك حسين من « الارتماء فى أحضان ناصر » كما حصل من نورى السعيد على ضمانات « بأن قواته لن توضع فى اى مكان بجوار الحدود الاسرائيلية حتى تبدو وكأنها تقوم بدور دفاعى محض . وعلى الرغم من أن نورى اعطى هذه الضمانات بكل سهولة فانها لم ترض الاسرائيليين الذين عادوا مرة أخرى بمطلبهم الاصلى وهو الا تقوم القوات العراقية بأية تحركات . ومرة اخرى تدخل ايدن وطلب من نورى أن يرسل قوة رمزية فقط من وحدة مشاة . ومرة أخرى وافق نورى ...

دعوة الى التآمر :

تحت هذا العنوان يتحدث ناتنج عن الوفد الفرنسى الذى سافر الى بريطانيا ومحادثاته مع ايدن الذى كان يبحث الفرص لتوجيه ضربة الى ناصر . وبعد مناقشات طويلة مع الوفد الفرنسى حول موقف بريطانيا لو هاجمت اسرائيل الدول العربية وذلك بسبب الاتفاقات العسكرية التى تربطها بهذه الدول . وتقديم الضمانات الكافية بعدم اشتراك هذه الدول فى الحرب ضد اسرائيل .

ويقول ناتنج ان ايدن كان يبدو سعيدا حين وصل الى نتيجة بأن « ليس هناك اى التزام من جانب بريطانيا بأن تمنع الاسرائيليين من الهجوم على مصر » . وكان من الواضح ان فرنسا فى ذلك الوقت كانت على علم تام بالخطة الاسرائيلية وبدأ الجنرال شال . من اعضاء الوفد الفرنسى . يشرح هذه الخطة وهى دعوة اسرائيل الى الهجوم على مصر عبر شبه جزيرة سيناء . وبعد أن تمنح بريطانيا وفرنسا للقوات الاسرائيلية الوقت الكافى لاحتلال سيناء كلها أو معظمها فانهما ستصدران الامر للطرفين أن يسحبا قواتهما من قناة السويس حتى يمكن للقوة الانجليزية فرنسية أن تتدخل وتحتل القناة بحجة انقاذها من الخطر الناجم عن القتال .

ولم يتحدث شال عن الوقت الذى تقرر للقيام بهذه العمليات .

وحاول ناتنج بشتى الوسائل الوقوف فى وجه ايدن ولكن بلا فائدة . ثم حاول مرة أخرى التأثير على سلوين لويد ولكن بلا فائدة . وسافر ايدن ولويد الى باريس دون ناتنج . وهكذا راحت مؤامرة السويس تنضج بين لندن وباريس .. واستطاعت الحكومة الفرنسية أن تعطى بن جوريون التأكيدات اللازمة لكى يشترك فى تنفيذ الخطة . واجتمعت الوزارة البريطانية لتأخذ القرار الحاسم .. وفى ٢٥ اكتوبر عرف ايدن أن اسرائيل على استعداد للقيام بدورها فى المؤامرة . وارسل مبعوثا الى الحكومة الفرنسية مع تأكيدات لحكومة اسرائيل بأن بريطانيا حسمت فى عزمها على تنفيذ الخطة الفرنسية وأنها ستفعل كل ما تطلبه اسرائيل بخصوص ضرب المطارات المصرية للحيلولة دون ضرب المدن الاسرائيلية . وحين عاد لويد من اجتماع مجلس الوزراء البريطانى دار بينه وبين ناتنج الحديث التالى :

– متى سيبدأ الهجوم

– فى ٢٩ اكتوبر . يوم الاثنين . ان اسرائيل ستهاجم عبر سيناء فى المساء .. وفى صباح اليوم ستصدر نحن والفرنسيون انذارا اليها والى مصر بأن تخليا منطقة القناة حتى ترسل قواتنا لاحتلالها

.. والمفروض ان مصر سترفض الانذار وبمجرد الرفض سنبدأ ضرب المطارات المصرية بالقنابل .

ويضيف ناتنج : وبهذا يزول خطر قوة ناقلات عبد الناصر وتتم حماية اسرائيل من الهجمات الجوية المصرية وتمنع ضرب القوات الاسرائيلية المتقدمة فى سيناء .

الاستقالة :

وحينئذ قرر ناتنج أن يستقيل وأخبر لويد بذلك قائلا : انى لا أستطيع أن أظل عضوا فى الحكومة اذا نفذت هذه المؤامرة . وفى استطاعتك أن تضع صيغة الاخطار بدون مضايقة منى . فانى لن أشترك فى وضع السياسة بعد الآن . لأشعر بالمساهمة بالفعل اذ اعرف ما اعرف ولا أستطيع أن أفعل شيئا بصدده . ورد لويد قائلا انه تحدث الى ايدن فى هذا الشأن وان ايدن على استعداد لوضع ناتنج فى وظيفة أخرى ولكن ناتنج يرفض لأن « النقل الى وزارة أخرى لن يحل مشكلتى . كنت أريد أن أبقى فى وزارة الخارجية ما دام فى بقائى فيها ما يمنع تنفيذ هذه الحركة الحمقاء . أما وقد فشلت جهودى كلها فانى لا أستطيع أن أبقى وزيرا فى وزارة الخارجية أو اية وزارة أخرى .

وبدأت الخطوات العسكرية والدعائية لتنفيذ الخطة . وبدأت بريطانيا عملية خداع وتمويه واسعة . وقامت باثارة الشكوك بأن اسرائيل تستعد لغزو الاردن وتم الاتفاق مع فرنسا واسرائيل على حشد قوات اسرائيلية صغيرة بالقرب من حدود الاردن . لا سيما بعد أن انتشرت الاشاعة التى روجتها المخابرات الاسرائيلية العسكرية بأن القوات العراقية دخلت الاردن . وكان على بريطانيا بموجب هذه الخطة توجيه انذار الى اسرائيل بأن الهجوم على الاردن يعنى تنفيذ بريطانيا لتعهداتها معها . ثم يظهر موليه وبينو الى لندن لمناقشة الهجوم الاسرائيلى والمشاكل الخطيرة التى نجمت عن تلك التمثيلية الكاذبة التى قامت بها بريطانيا وفرنسا ليقنعا العالم بعدم التواطؤ .

وتتم الخطة حسب الاتفاق . ويشرح ناتنج ما حدث من الناحية العسكرية ويحلل المناقشات التى حدثت فى مجلس العموم البريطانى وموقف حزب العمال .. ثم يعالج نتائج العدوان بالنسبة لبريطانيا خاصة والعالم عامة . فهناك اغلاق القناة فى وجه الملاحة وتحطيم انابيب البترول . ويقول ناتنج « لقيت جمع حقائق أخرى أكثر فى هذه المأساة التى ابتلعتنا كلنا فجأة . وانى أرجو الا أواجه فى حياتى مثل هذه الحقائق الغريبة التى نصبتها فى مكتبى قبل أن اغادره بغير رجعة . فلم يكن ما حدث هو أن كل ما بذلت من جهد لتحقيق علاقات جديدة على اساس الثقة مع العالم العربى قد انهار . وانما اسوأ من هذا أن كل محاولات ايدن ولويد قد انتهت بالفشل . كما أن المبادئ التى وقف ايدن وحارب من أجلها كوزير للخارجية قد غرقت فى الوحل . كيف يمكن أن نستعيد ما فقدناه فى هذه المؤامرة الامبريالية الحمقاء . كيف يمكن أن نستعيد الثقة التى حطمناها والقيادة الادبية التى فقدناها . نحن الذين ندعى أننا حماة القانون . استعملنا قانون الغابة .. »

تعليق :

حين جلست الى انتونى ناتنج اثناء زيارته الاخيرة بدأ يستعيد ما حدث اثناء العدوان الثلاثى عام ١٩٥٦ ويقارنه بما حدث هذه المرة . لقد قامت امريكا فى العدوان الاسرائيلى الاخير بالدور الاساسى . وكأنها قد ورثت عن ايدن رغبته فى ازالة عبد الناصر . ان مخطط التواطؤ واحد . حتى التفصيلات الشكلية واحدة والخداع واحد . تهديد ضد الاردن فى ١٩٥٦ بينما الخطة الاساسية مصر . وتهديد ضد سوريا فى ١٩٦٧ بينما الهدف الحقيقى مصر . بيانات من بريطانيا فى ١٩٥٥ بأنها ستقف ضد من يبدأ القتال . ونفس البيانات من جونسون ١٩٦٧ . الغارات الغادرة على المطارات المصرية فى ١٩٥٦ وكذلك فى ١٩٦٧ .. وهناك نواح أخرى عديدة .

ويقول ناتنج : حقيقة ان امريكا وقفت ضد بريطانيا وفرنسا فى ١٩٥٦ ولكن لم يحدث هذا حبا فى العرب . ولكن لان بريطانيا وفرنسا تجاهلتاها تماما . لقد كانت امريكا أول من أظهر رد الفعل فى ١٩٥٦ . منع قروض السد العالى وتجميد حسابات مصر وغيرها من الخطوات الاخرى . ان امريكا هى الحليف الطبيعى لاسرائيل . اليست هى التى اقامتها !

مرسى سعد الدين

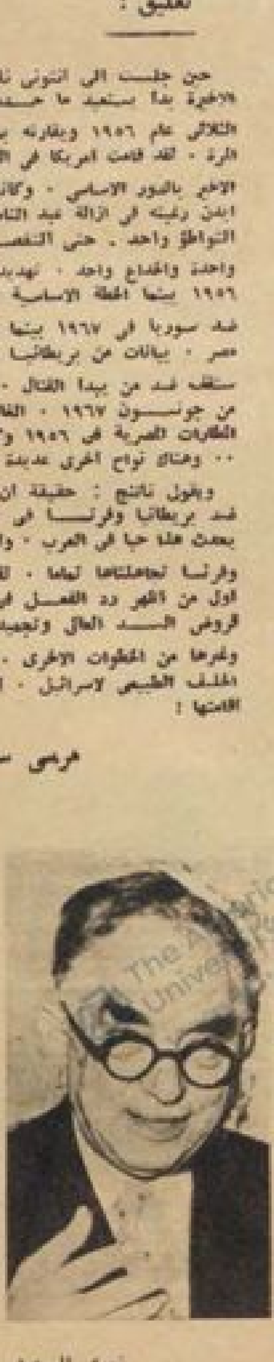

نورى السعيد

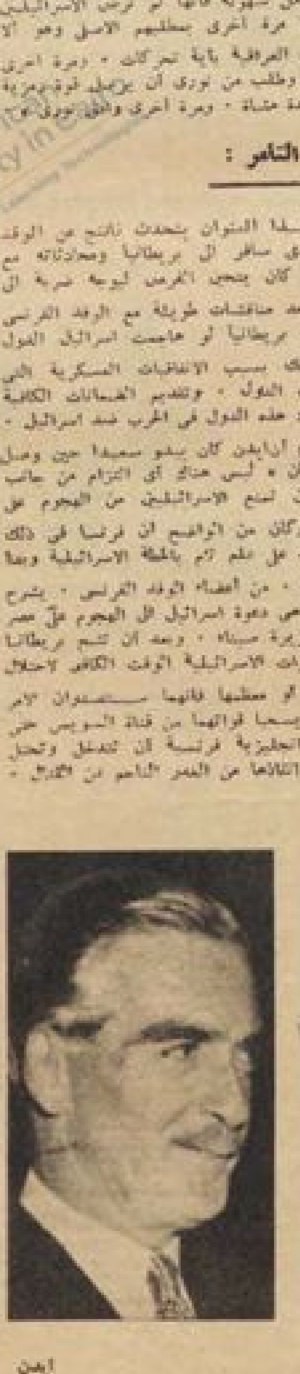

ايدن

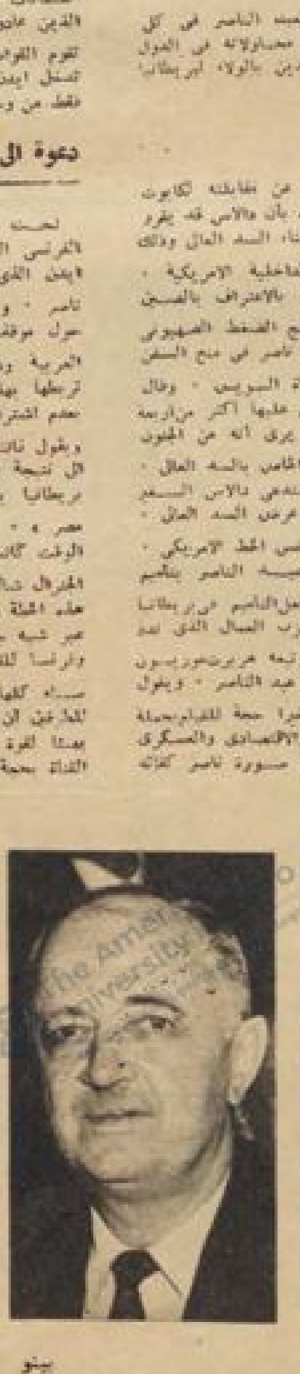

بينو

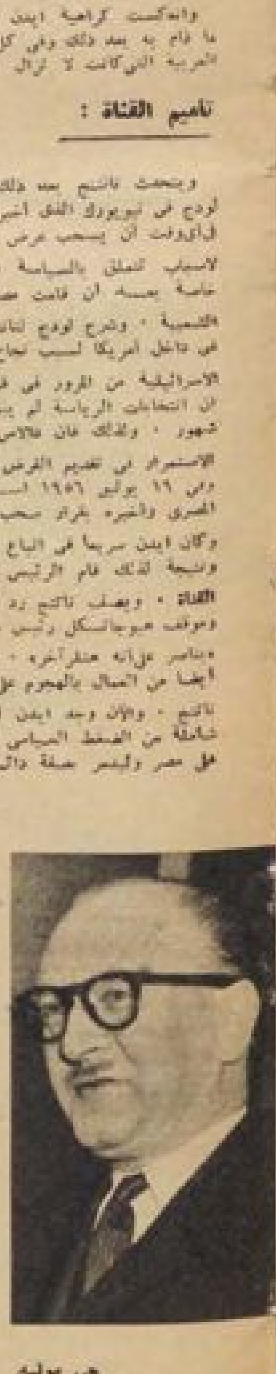

جى موليه

السيدة زهرة رجب في الاجتماع الطارئ لسيدات الهلال الاحمر واللاتي قدمن له كشف حساب عن كل ما قامت به الجمعية

هى

تخطيط علمى لجهود المرأة !

يطول تصاعد خيوط القصة لترسم في الفضاء المحيط به اشكالا غامضة وشياء مزلجلجة تتمتم بدعوات حتى تنخفض حرارة الزوج المرتفعة وتزول عنه الحمى التي لازمته اياما .. وعلى الرغم من تجربة جميع الوصفات البلدية فان المرض العنيد لم يفارق الجسد الهزيل .

ثم يأتي الطبيب ويصف الدواء وبحبة صغيرة اصغر حجما من « الترمسة » ينهزم الصداع وتختفى الحرارة ويهرب المرض بقوة العلم المذهلة .

ولم يقتصر تدخل العلم في حياتنا اليومية على معرفة الداء ووصف الدواء ولكنه امتزج فيها حتى اصبح جزءا منها لا نحس بوجوده وكأنه مكمل للطبيعة وليس من اختراع الانسان .. وهو اكبر دليل على قدرات العقل الخارقة للوصول الى عجائب كان خيال الاساطير عاجزا عن وصفها فبساط الريح والاسطورة الخيالية تحول في القرن العشرين الى الطائرة والصاروخ .. وفي كل يوم نرى ونسمع ونعرف الجديد من عجائب العلم المذهلة وتحقيقه لمعجزات لا يستطيع العقل ان يصدقها ببساطة .. وكل اختراع يبدو مستحيلا سخفا يؤكد العلماء انه يخضع لنظرية علمية بسيطة !

ولكننا للاسف الشديد تعودنا ان نستورد العلم من الخارج حتى لا نرهق اذهاننا بمشقة البحث وحتى لا نتعب عقولنا بالدراسات الطويلة المعقدة .. ولم نسمع في الفترة الاخيرة عن وصول احد الاخصائيين في وزارة البحث العلمي مثلا الى اكتشاف جديد يغنى عن كثير من المواد التي نستوردها بالعملة الصعبة ويخفف من اعباء الدولة الاقتصادية .. ان معظمنا ينال الشهادة الجامعية حتى يحصل على الوظيفة الثابتة بالمرتب المحدد لها ..

وكان الاستعمار هو السبب في التخلف العلمي في الماضي ولكن بعد ان تخلصنا منه واستطعنا ان ننتج الكثير من المواد التي كنا نستوردها .. وتقدمت بعض الصناعات عندنا حتى اصبحت تنافس احسن المنتجات العالمية لم يعد لنا اى عذر مقبول !

فكل شيء في حياتنا الحديثة اصبح يخضع للتطور العلمي .. والمرأة التي تفوقت في اى ميدان علمي تستطيع ان تفكر اكثر من غيرها في السلع البديلة للمنتجات التي يجب ان نستغنى عنها الى ان يبت في الفترة القادمة .. وفي الوسيلة العلمية لانقاذ ميزانية الاسرة بعد ان فرضت علينا الظروف تضحيات تتطلبها طبيعة المرحلة القادمة .

كما ان المرأة التي تقوم بالخدمة العامة في حاجة الآن الى تنظيم كامل يستغل جميع الجهود ويخضع لتخطيط علمي سليم حتى يستوعب الاعداد الهائلة المتزايدة من الجيش النسائي المتحمس لازالة آثار العدوان من النواحي الاقتصادية لكى تؤدى كل امرأة واجبها الكامل في هذه الفترة على اساس علمى مدروس يستغل جميع القوى ويؤدى في النهاية الى افضل النتائج واسرعها .

ايفلين رياض

خطابات للأسرى .. عن طريق الصليب الأحمر

عقدت ..٢ عضوة من سيدات الهلال الاحمر هذا الاسبوع اجتماعا طارئا لتقديم كشف حساب عن المشروعات التي تمت ..

قالت ماجدة الشافعى مقررة لجنة بنك الدم :

– العمل مستمر بالنسبة للتبرع بالدم .. وقد قام بنك الدم بعمله من أول يوم في تشكيل الهلال ، وساهم مساهمة كاملة في امداد المستشفيات الحربية بكميات وفيرة .

وقالت جيهان السادات مقررة لجنة التبرعات :

– ان جميع التبرعات يتم بنظام كامل وتوجيه من وزارة الشئون الاجتماعية .. واهم انواع التبرعات هو التبرع لغطاء الذهب ، وعمل التوعية اللازمة له بالاشتراك مع جميع الهيئات والجمعيات النسائية .

وقالت فاطمة ابو العز مقررة لجنة المخازن :

– قامت اللجنة بجمع التبرعات والامانات الواردة الى الهلال وتنسيقها داخل اكياس لتوزيعها كهدايا ترفيهية على الجرحى في المستشفيات .

وقالت سامية صدقى مقررة لجنة اعداد الملابس :

– لقد تم اعداد الملابس للجرحى في المستشفيات وملابس للاجئين بمقاسات متفاوتة واحجام تصلح للجميع ولايزال العمل مستمرا لعمل الثياب اللازمة والمناسبة .

وقالت استقلال راضى مقررة لجنة المستشفيات :

– تم توزيع عدد من المتطوعات على المستشفيات العسكرية للمساهمة في الخدمات الطبية والنفسية ، وحل مشاكل الجرحى ، وارسال الخطابات الى اسرهم .

وقالت بهية بدر الدين مقررة لجنة الايواء :

– ان اللجنة قد قامت باستقبال اللاجئين والمهاجرين في الاماكن المخصصة والقيام بزيارتهم وتوصيل طلباتهم الى المختصين لتلبية رغباتهم .

وقالت عزيزة حسين مقررة لجنة المراسلات :

– قامت اللجنة بكتابة ما يقرب من ٢٥ الف استمارة للصليب الاحمر باسماء المفقودين والمأسورين ، وكذلك توصيل الخطابات من الاهالى الى الاسرى عن طريق الصليب الاحمر .

وقالت علية الغار مقررة لجنة الشعب والمحافظات :

– لقد عقدنا اجتماعات دورية في المحافظات للتعرف على النشاط الاجتماعى ، كما سنقوم بزيارة جميع المحافظات للتوعية بالنسبة لمشروع التبرع بالذهب .

واخيرا اختتمت زهرة رجب مقررة اللجنة التنفيذية للهلال الاحمر الاجتماع بالحديث الذى قالت فيه : ان على كل عضوة في الجمعية الاستعداد للانضمام الى ركب المحافظات الذى سيقوم بزيارة كل مكان في الجمهورية العربية المتحدة لتبادل وجهات النظر وتوحيد الجهود للقيام بجمع غطاء الذهب هناك ، ونادت بعد ذلك بخلع الخواتم والدبل الذهبية ، واسرعت الحاضرات بتقديم دبل زواجهن او خواتمهن للمساهمة في مشروع الغطاء الكامل للذهب .

واختتمت السيدة زهرة رجب فكرة التبرع بتقديم شيك قيمته ١٠٠ جنيه .

نوال الميل

السيدة ايزيس وفاطمة وهيدان .. وتوزيع الملابس على اللاجئين

السيدة زينب مع احدى العضوات تقوم بخياطة ملابس اللاجئين

المرأة تحتج .. فى هيئة الأمم !

السيدة سعاد محمود عضو مجلس ادارة الجمعية ورئيسة شئون الدعاية تقوم بجمع التبرعات النقدية من الواطنين في مصر الجديدة .

يضم نادى سيدات القاهرة حوالى ٣٠٠ عضو ، بينهن سيدات السلك الدبلوماسى العربى كعضوات شرف ، وهو اول ناد قام بانشاء دار للحضانة في قرية ...ستيون تحت اشراف عضوات النادى .. ويتم في يوم الاثنين من كل اسبوع اجتماع للعضوات لحضور ندوة ثقافية او موسيقية مع الاستمتاع بالقراءة في المكتبة التى تضم عددا كبيرا من الكتب الثقافية .

وتقول السيدة بثينة فريد رئيسة الجمعية ووكيلة معهد الموسيقى : انه في يوم ١٥ مايو بدأ النادى في توجيه جهوده للدفاع المدنى ، وقد دعى المقدم حلمى صديق مدير ادارة الخبرة والتخطيط في الدفاع المدنى لالقاء كلمة على الاعضاء ، وتوزيع النشرات الخاصة بالدفاع المدنى .

واول عمل قامت به الجمعية بعد العدوان هو ارسال برقية احتجاج من المرأة العربية الى هيئة الامم مع توضيح وشرح للقضية ، ووصف من الاعمال الوحشية التى قام بها المعتدون على النساء والاطفال .

وبدأت بعد ذلك السيدات في تكوين لجان لمختلف الاعمال وبالاتصال بوزارة الشئون الاجتماعية لاخذ فكرة عن انواع الخدمات المطلوبة في هذه الظروف .. وقد تكونت لجان للخياطة ولجان لجمع التبرعات المالية والعينية ولجان للتدريب على الاسعاف والتمريض .. واخيرا شكلت لجنة للدعوة للحد من الاسراف .. والجمعية تدعو الآن النشء الى ضم الصفوف ، وتوحيد الجهود في هذه الظروف ، وتوعية المرأة بأهمية التبرع بالمال والحلى في هذه الفترة التى اصبحت مساهمة كل عضو فيها بامكانياته هى من اهم الوسائل لازالة آثار العدوان بالنسبة للنواحى الاقتصادية .. ولجنة التبرعات في الجمعية برياسة السيدة ايريس أسيجى جمعت حوالى ٦٠٠ جنيه كما قامت اللجنة بخياطة اعداد هائلة من الثياب العربي والرجالي بجانب التبرعات العينية التى وصلت الى الجمعية من الواطنين والهيئات .

سميره عبد الفتاح

فصول المدرسة تحولت الى مشغل للخياطة

تحولت كل حجرة في كلية النصر بمصر الجديدة الى مشغل بعد ان قامت هيئة التدريس في المدرسة بجمع التبرعات وشراء الاقمشة واعدادها لتقديمها الى اللاجئين والمصابين .. وتقوم المدرسات بزيارة المستشفيات وتقديم الهدايا باسم المدرسة

لقاء على خط النار ..

حامد محمود محافظ السويس يحضر اجتماعا يضم سيدات الهلال الاحمر وهيئة النشاط النسائي بالسويس لمناقشة دور المرأة في ازالة آثار العدوان

شنت سيدات الهلال الاحمر على خط النار ..

قررن ان يلتقين بانفسهن بالمصابين من ضحايا العدوان الاسرائيلي الذي لم يعد يعبأ بالمستشفيات ولا بالعجائز ولا بالاطفال ..

وداخل مجموعة المستشفيات ... راحت سيدات الهلال الاحمر يستمعن الى قصص تدمى القلوب ..

أسرة واحدة .. تتكون من ستة عشر فردا تعيش في منزل من طابقين .. انهارت على البيت قنابل المعتدين ، فقتلت بالنساء والاطفال داخل البيت ، بحيث خرجوا من تحت الانقاض مصابين اصابات بالغة الخطورة .. اما مجموعة الرجال فقد ماتوا جميعا ! ..

كانت هذه اعظم القصص تأثيرا في نفوس السيدات .. وبعدها .. انتقلت البعثة الى مستشفى الهلال الاحمر لزيارة بعض ضحايا العدوان .. واقف هنا وقفة لأبرز دور الراهبات المتطوعات القائمات على خدمة هذا المستشفى ..

وعظمة هذا الدور .. النظافة والنظام والهدوء تنطق بها العنابر وغرف العمليات .. وقامت سيدات الهلال الاحمر بمعاونة الراهبات في عملهن ، وشكرهن على هذا الجهود الانساني الكبير الذي يقمن به بايمان واخلاص ..

واقترح ان تستعين كل المستشفيات بخبرة الراهبات في هذا الميدان الانساني ، لما اثبتنه دائما من نجاح في هذا الميدان لصالح المصابين وتخفيف الامهم ..

وبعد الانتهاء من زيارة الجرحى والتخفيف عنهم وتقديم الهدايا لهم ،

العدوان الغادر اصابه في ذراعه اليمنى وجلست عضو الهلال تكتب له رسالة .

التعاون بين سيدات الهلال الاحمر والراهبات في مستشفيات السويس .

وبعضها وصل كهدايا من الهلال الاحمر العراقي) .. قامت البعثة بصحبتها السيد المحافظ بزيارة جمعية الهلال الاحمر بالسويس والتعرف على نشاط المرأة بالسويس في المعركة .

وقالت لي السيدة نفيسة علي حمزة وهي احدى القائمات على النشاط النسائي : انه قد تم تدريب ١٣٠ فتاة ، ويتم تدريب ١٠٠ فتاة اخرى على الاسعاف والتمريض على مستوى راق ..

وبين السيدات القائمات على النشاط النسائي في السويس ٦ سيدات مغتربات رفضن ترك الميدان والعودة الى الاهل بعيدا عن المعركة على الرغم من التسهيلات بالنسبة للاجازات ..

ولفت نظري صورا مشرقة للفتاة العاملة .. وهي (صباح مرسي) .. عمرها ٢٦ سنة ، وخريجة قسم اجتماع من جامعة عين شمس ، وتعمل اخصائية اجتماعية ومقررة وحدة منظمة الشباب بحي الاربعين .. كانت (صباح مرسي) في اجازة لمدة ٢٤ ساعة لزيارة اهلها بالقاهرة عندما وقع العدوان الاخير ، فقطعت الاجازة وعادت الى السويس لتؤدي دورها في المستشفى .. لتسهر على رعاية الجرحى والمصابين من الثالثة مساء حتى الثامنة صباحا .. ثم تذهب الى عملها بالوحدة الاجتماعية بالمثلث ، ولم تتخلف يوما عن المواعيد الرسمية للعمل .. وتتحمس الشابة الصغيرة لدورها فتقول ليس كافيا ان نقوم بالتمريض ، لقد تدربنا على حمل السلاح ونريد مزيدا من التدريب ...

وعن الدور الذي تقوم به بنات السويس ، قال لي السيد كمال رواتب سكرتير عام جمعية الهلال الاحمر هناك : ان السيدات يساهمن في جمع التبرعات وتحويل اجولة الدقيق الى جلاليب للمهاجرين .. ويقمن بصنع الف اوفرول لافراد المقاومة الشعبية ، وقد فتحت المدارس ابوابها للقيام بهذا النشاط .. وتم تصنيع ١٢٠ نقالة للمقاومة الشعبية ايضا لاستخدامها في عمليات الازالة .. وتقوم الاسر المنتجة بدور فعال في الخياطة بدون اجر ، تبرعا للمجهود الحربي ، ومعظمها من الاسر المحدودة الدخل ..

وبعد اللقاء النسائي بين بعثة الهلال الاحمر وسيدات السويس وتبادل المقترحات الخاصة بالخدمة العامة في هذه المرحلة الحاسمة ... قامت البعثة بزيارة بورتوفيق ومشاهدة آثار العدوان الاخير .. وفي طريق العودة كانت الصورة الماثلة في ذهني هي الهدية والحماسة والهدوء والاتزان التي يتميز بها اهالي السويس وهم يعيشون حياتهم اليومية على خط النار ...

مفيدة حلمي

أول قائدة فرنسية لطائرة نفاثة ..!

في الاسبوع الماضي تسلمت الفتاة الفرنسية جاكلين دبيو (٢٧ سنة) عملها كاول قائدة فرنسية لاحدى طائرات الجيب « النفاثة » لتعمل على احد خطوط شركة الطيران الفرنسية ، وقد اعدت لها ملابس انيقة خاصة من القماش الرمادي من اعداد احد كبار مشاهير تصميم الازياء في باريس .

والمرأة الفرنسية التي تعتز بجمالها واناقتها الى اقصى حد ، تتحول في وقت العمل الى طاقة كبيرة للمساهمة والمشاركة في عملية الانتاج ، فهي تعرف تماما واجبها نحو وطنها عندما يقتضي الامر ..

ولايمكن ان ننسى دور المرأة الفرنسية خلال احتلال جيوش النازي لباريس ، ففي هذه الفترة التاريخية كانت تقوم باعمال تفوق حد التصور اثناء الكفاح الشعبي .. كانت تحمل السلاح للقتال في حرب العصابات ، وتحمل الرسائل ، وتخبيء المتفجرات وتنقلها من مكان الى آخر بوسائل دلت على ذكاء ونشاط ونجابة .

ونفس الشيء يحدث اليوم ، فالمرأة الفيتنامية المشهورة بجمالها الشرقي واناقة زيها الشعبي تقوم بنفس الدور في ميدان البطولة والشرف في المعركة الطاحنة بين امريكا وشعبها العظيم .

ولا يمكن ان ننسى الدور البطولي العظيم الذي قامت به المرأة الجزائرية التي كانت تحمل السلاح تحت حجابها الابيض ، وقد استشهد وعطب منهن الكثيرات ، وقد كانت الامهات كما قال بومدين في خطاب له اخيرا : لقد كن يزغردن في سعادة ، سواء كان اولادهن قد استشهدوا او خلال عودتهم منتصرين ! ..

عزيزة ثابت

جاكلين دبيو (٢٧ سنة) .. الجمال .. حتى لملابس الفضاء

اطفال الصين يقضون العطلة الصيفية في زراعة الارز

يتعلم اطفال الصين وهم يتناولون الارز في جميع وجباتهم الغذائية .. وفي خطة جديدة للاستعانة بالاطفال في زراعته اتفق عدد من اولياء الامور مع مدرسي الاطفال في بلدة ، ايوتو ، بالقرب من طوكيو بتعليم الاطفال زراعة الارز في كل مكان يصلح للزراعة حتى يشاركوا في الانتاج والعمل على زيادة محصولاته منذ طفولتهم .. واستغلوا فترة الاجازة الصيفية لتعليم الاطفال طريقة زراعة الارز مع ابهاجهم انهم يقضون الوقت في اللعب واللهو .. وهذه التجربة الجديدة قد تعمم في جميع المناطق اذا ثبت نجاحها .

وفي الصورة استطاع احد المدرسين ان يحول حديقة السطح في احد البيوت الى حوض لزراعة الارز .. ويشترك في زراعة هذا السطح ما يقرب من ١٥٠ طفلا وطفلة يتلقون التوجيهات من الاباء والمدرسين .. وتبدو السعادة على جميع الوجوه وهم يقضون اجازة العطلة الصيفية في عمل ولعب ولهو يستغلون فيه طاقتهم وشقاوة طفولتهم .

أم كلثوم تزور المحافظات لجمع تبرعات الذهب

السيدة ام كلثوم .. تتسلم المائة جنيه من الشقيقين محمود واحمد ابو عيطة ..

● أول مواطن استجاب لحملة التبرع عنده ٩ بنات

قالت السيدة ام كلثوم أنها على استعداد للقيام بجولة في المحافظات ، ستذهب وراء حملة التبرع بالذهب ، وقالت انها على استعداد لان تزور اى مدينة او قرية يجمع أهلها عشرة كيلوجرامات من الذهب على الاقل .

كما قررت أن تقيم حفلتين في كل شهر بدلا من حفلة واحدة على أن يذهب ايراد الحفلتين للمجهود الحربي ..

تحقيق : مرسى عطا الله

عائلة ابو عيطة كانت مثلا للعائلة المصرية المناضلة .. تبرعت بالدم ، وتطوعت في الدفاع المدني ، وفي التمريض والقت بكل مدخراتها من ذهب ونقود للمجهود الحربي .. ثم كونت كتيبة قليوب للتوعية وجمع التبرعات .. واخيرا يضعون منازلهم رهن اشارة الدولة وارادتها في اى وقت تشاء ..

رئيس مجلس مدينة قليوب وهو يشجع افراد كتيبة قليوب ويعرض كافة امكانياته لمساعدتها

وفي الاسبوع الماضي استقبلت السيدة ام كلثوم في بيتها اول مواطنين استجابا لحملة التبرع بالذهب ..

انهما شقيقان من قليوب ..

الاول اسمه محمد صالح ابو عيطة .. وهو اب لتسع بنات وولد واحد ..

والثاني اسمه احمد صالح ابوعيطة .. وعنده ثلاث بنات واربعة اولاد ..

ويقول محمد .. ان الكلمة التي نشرها الاستاذ التابعي في جريدة « الاخبار » ويدعو فيها المواطنين للتبرع بدبل الزواج اثارت حماسه ..

اعجبته الفكرة .. وكان ان اسرع الى السيدة زوجته ، وطلب اليها أن تخلع دبلة زواجها ..

قال لها : انه سيحمل دبلته .. ودبلتها الى الاستاذ التابعي مساهمة منه في حملة التبرع بدبل الزواج ..

وعرف شقيقه احمد .. فقال انه ايضا سيساهم بدبلة زواجه .. ودبلة زوجته

واستعد الشقيقان للتوجه الى القاهرة ومعهما اربع دبل للزواج لتسليمها الى الاستاذ التابعي ..

وعلى باب البيت في قليوب .. كانت في انتظارهما مفاجأة ..

زينب ابنة محمد الشقيق الاكبر تسرع لاهثة والدها لم تقدم اليه علبة صغيرة من القطيفة وتقول لوالدها :

بابا .. احنا كمان عاوزين نساهم معاكم في حملة التبرع بالذهب ..

وفتح الاب العلبة ليجد بداخلها :

● ١٢ زوجا من الاساور الذهب

● خاتمان من الذهب الخالص

● عشرة ازواج من حلقان الذهب

ومع زينب جاء خالد اخوها الصغير ليقول لوالده :

— بابا .. انا بعت الخروف بتاعي .. والف لمه عشرين جنيه علشان اتبرع به نيابة عني ..

يرفض ذكر اسمه !

وذهب محمد ومعه بناته الى الاستاذ التابعي وسلمه دبل الزواج .. وحلقان الذهب والاساور

وكانت مفاجأة عندما قال له الاستاذ التابعي انه اول مواطن استجاب لكلمته التي يدعو فيها المواطنون للتبرع بدبل الزواج ..

وكان لمحمد رغبة .. هي الا ينشر اسمه مطلقا في حالة ما اذا أراد الاستاذ التابعي ان يكتب عن مساهمته في حملة التبرع بالذهب ..

وعملا برغبته .. اكتفى الاستاذ التابعي بالاشارة اليه في مقاله في جريدة الاخبار ..

● صلاح ابو عيطه قدم كل مدخراته للمجهود الحربي ..

● زينب قائدة الكتيبة تؤمن بان الشعب العربي يسحق العدوان ..

فقالا : ان مواطنا فاضلا من قليوب رفض ان يذكر اسمه ، قد تبرع هو وبناته التبرع بذهب بلغ وزنه ٢٦٧ جراما ..

مفاجأة مثيرة !

وذهبت « اخر ساعة » الى قليوب لتفتش عن هذا المواطن الذي رفض أن يذكر اسمه . وفي قليوب وجدت في انتظارها مفاجأة مثيرة . عرفت أن المواطن الذي أشار اليه الاستاذ التابعي .. ليس مواطنا واحدا .. وانه في الواقع مواطنان هما الشقيقان محمد واحمد صالح ابو عيطة ..

وعرفت اكثر من ذلك .. أن الشقيقين لم يكتفيا بما ساهما به من ذهب ، وقاما بالاتفاق مع السيد محمد سامي ابو النجا رئيس مجلس المدينة على ان يقوم فرع بنك القاهرة في قليوب بقبول تبرعات المواطنين ..

وعرفت بنات الشقيقين بهذا الاتفاق فاسرعن الى والدهن ليقلن له :

— بابا .. احنا معوشين قرشين في الحصالات بتاعتنا .. وعاوزين نساهم بيها كمان للمجهود الحربي ..

ولم تنتظر البنات ، وقمن بتكسير الحصالات واخرجن منها « تحويشة العمر » ..

ويجمع مبلغ مائة جنيه ..

واسرع محمد صالح ابو عيطة الشقيق الاكبر الى رئيس مجلس المدينة في قليوب وقام بتسليم هذا المبلغ اليه نيابة عن بناته مساهمة منهن في المجهود الحربي ..

وكان هذا المبلغ بداية الاكتتاب لابناء قليوب في بنك القاهرة ..

كتيبة قليوب !

وشيء آخر .. قامت بنات الشقيقين بانشاء رابطة للمشاركة في عملية جمع الذهب مساهمة في المجهود الحربي .. وفي قليوب يطلق الناس على هذه الرابطة اسم « كتيبة قليوب » ..

وفي كل يوم تخرج بنات الشقيقين مع صديقاتهن بنات قليوب ليطفن على بيوت المدينة .. وفي القرى المحيطة بها ..

وفي اول يوم استطاعت الكتيبة التي تمتلىء حماسة وثورة أن تجمع في أقل من ساعتين ١٦٨ جراما من الذهب ..

وتقول لهن : ان اغلى ما تعتز به فتيات الريف هو الذهب .. فهل تحدث صعوبة في اقناع الفتاة القروية بالتنازل عن حلقها او خلخالها الذهب مساهمة في المجهود الحربي !..

وتبادر زينب كبرى بنات محمد أبو عيطة وهي طالبة بكلية الطب فتقول :

لو درسنا الواقع بجميع أبعاده لوجدنا أن الدولة هي مصدر هذا الذهب .. والسؤال الذي نوجهه لكل مواطنة اثناء جولاتنا في القرى .. ايهما افضل لنا وخير وابقى .. **الذهب نتحلى به وايدينا وارجلنا مكبلة في قيود الذل والعبودية .. ام الحرية والشرف والكرامة والاستقلال ! ..**

انا تحت امركم !

وفي القاهرة عرفت السيدة ام كلثوم بقصة الشقيقين ، والدور الذي تلعبه بناتهما في حملة التبرع بالذهب ..

وقالت السيدة ام كلثوم .. انها على استعداد لمقابلتهما ..

وتحدد موعد يقوم فيه الشقيقان بزيارة السيدة ام كلثوم ..

وعرف صلاح ابن الشقيق الثاني ، فاسرع الى والده يقول له :

— بابا .. عاوز اسحب من دفتر توفيري مائة جنيه واتبرع بها مساهمة مني في المجهود الحربي ..

وصلاح طالب متفوق .. وهو يحصل من الدولة على اعانة تفوق شهرية ، ويدرس حاليا في احدى الكليات الفنية العليا ..

وقد ادخر هذا المبلغ من المنحة التي يحصل عليها من الدولة على مدى السنتين الماضيتين ..

وجاءت الفرصة لرد جانبا من المنحة التي حصل عليها من الدولة للذهب الى المجهود الحربي ..

وحمل الشقيقان المائة جنيه ، وذهبا بها الى السيدة ام كلثوم ..

ومع هذا المبلغ عرض عليها الشقيقان ان تزور مدينة قليوب ..

وقالت السيدة ام كلثوم :

— انتا شعب عظيم .. وسننتصر انتصارا باهرا مادام يقودنا الرئيس جمال .. وانا تحت امركم بعيدا عن اى مظاهر .. بس اجيب ذهب واموال علشان وطننا الغالي !

ولم تحدد السيدة ام كلثوم قيمة ما تريد ان يتبرع به اهالي مدينة قليوب وتركت قيمة المبلغ لوطنية ابناء المدينة !

وعاد الشقيقان الى قليوب ليزفا الى اهلها الخبر الكبير ..

وتحركت كتيبة قليوب بسرعة .. زينب وخديجة وفاطمة وعائشة والبال وبسرية وعصمت وايمان ونوال وخالد الطفل اولاد محمد ... وبهية ووفاء وماجدة بنات أحمد ابو عيطة .. وانضم الى الجميع طابور طويل من فتيات مدينة قليوب ..

وبدءا عملية جديدة لجمع الذهب وعدة الاف من الجنيهات لتسليمها الى السيدة ام كلثوم ! ..

ولا تزال القافلة تسير .. وقليوب تقول : نحن ضد الاستعمار بكل نياط القلب والروح ولن يطأ المعتدين الآثمين ..

مرسى عطا الله

حصاد الأسبوع :

الشاعر ماياكوفسكى

قتله اليمين الغاشم واليسار المتطرف !

● تمثال ماياكوفسكى فى الميدان الذى يحمل اسمه فى موسكو

احدث انتحار ماياكوفسكى فى محيط جيله ، وداخل دائرة عصره ، دويا مؤلما واثرا كبيرا فى النفوس .. واحست موسكو انها تفتقده بجماهيرها وشوارعها وحدائقها ، وكان الشاعر دائم الطواف بها ، كما تساءلت عنه بعد غيابه عنها ، كافة المواقع والامكنة التى تشهد الحب والدفاع والهجوم .

بقلم : عبد الرحمن الخميسى

ولد ماياكوفسكى فى ٧ يوليو ١٨٩٣ فى قرية بجدادى ـ احدى قرى جورجيا . وقد نشأ وترعرع فى احضان الطبيعة ، فى القوقاز ، فاكتسب فراهة العود ، وصلابة البناء ، كما تحلى بالانطلاق والتشوف ، والقدرة على ارسال البصر بعيدا الى ماوراء المنظور ، مرتكزا على واقع الصراع الدائر فى الحياة .

كان والده يعمل حارسا للغابات ، ولعل ماياكوفسكى اكتسب من نوع الحياة التى عاشها هناك رحابة القلب ، والقوة .

وبالرغم من أن أعمال ماياكوفسكى الشعرية ، تعتبر اليوم كلاسيكية ، فلا يمكن ان يجحد انسان اثرها وقيمتها .

والدليل على ذلك اننا نستطيع فى عصرنا الحالى ، كلما واجهتنا مشكلة من مشاكل العالم ، أن نضرب مثلا من شعر ماياكوفسكى عن الحب والثورة ، والحرب والسلام .

كذلك تناول ماياكوفسكى الاحداث الصغيرة التى تجرى فى الحياة اليومية ، فصاغها شعرا ، لان الشاعر لم يكن يفرق بين المشكلات الصغيرة والكبيرة . كان ماياكوفسكى يهتم بالتفاصيل الدقيقة تماما ، كما يهتم بالقضايا الكبيرة .

انتقلت اسرة ماياكوفسكى ، بعد وفاة أبيه الى موسكو ، وعاشت فى فقر مدقع ، وبؤس مقيم ، وهناك ، التحق بمدرسة الليسيه .

وعندما بلغ الرابعة عشرة من عمره ، ظهر شغفه بالفلسفة ، واستطاع ان يسقى ذلك الشغف بمطالعته لفلسفة هيجل ، ثم شرع بمطالع الماركسية .

وفى عام ١٩٠٨ ، عندما كان عمر الشاعر خمس عشرة سنة انضم الى الحزب الشيوعى

والقى القبض عليه للمرة الاولى متهما بكتابة شعارات مثيرة ، ثم تم اخلاء سبيله .

والقى القبض عليه للمرة الثانية ، وكان لذلك علاقة بهروب بعض النساء من سجن نوفنسكى بموسكو .

وفى هذه المرة صدر الحكم بالسجن على ماياكوفسكى مدة احد عشر شهرا ، وكان عمره يتراوح بين الخامسة عشرة ، والسادسة عشرة ..

وقد استغل مدة سجنه فى مطالعة الكتب الادبية فراح يقرأ اعمال المعاصرين ، وآثار الكلاسيكيين ، ومنهم بايرون ، ووليم شكسبير ، وتولستوى . وكان له من ذلك نفع كبير .

استطاع ماياكوفسكى ان يحيل تكبيله داخل السجن الى ركيزة ينطلق منها الى آفاق جديدة بالنسبة له فى ذلك الحين فى مجال المطالعات الادبية .

وقد كتب فى مؤلفه (أنا نفسى) يتحدث على الفترة التى اعقبت مغادرته السجن ، فقال :

ماذا يوصى ان اصنع كى اواجه الافكار القديمة؟ الم تحتم الثورة أن أكون قد مررت بمدرسة جادة ؟ لقد ذهبت لاقابل زميلا لى وكان عضوا من اعضاء الحزب يدعى « ميد فيديف » ، وقلت له : اريد ان ابدع فنا اشتراكيا .

وضحك منى برها طويلا ، وقال : ان عينيك اكبر من بطنك !

واعتقد انه لم يقصر على التقدير الصحيح !!

ويستطرد ماياكوفسكى : « وتوقفت عن عملى كمناضل حزبى ، وبدأت الانخراط فى الدراسة .. »

واتجه ماياكوفسكى الى فن الرسم فالتحق عام ١٩١١ بمدرسة الفنون الجميلة ولكن مدير المدرسة البرنس ليفوف ، اصدر امره بفصل الشاعر من المدرسة عام ١٩١٤ بعد ان استنفد جميع التنبيهات والانذارات التقليدية ، وكان مضمون تلك التنبيهات الانذارية هو ضرورة ان يتعهد ماياكوفسكى بالكف عن الشغب ، وأن يكف عن نقده الجارح ، لكل ما يعتقد انه خطأ .

ولم يكن ذلك المدير يعلم ان ماياكوفسكى يعيش عيشة السغب والحرمان خلال سنوات التحاقه بتلك المدرسة .

كان ماياكوفسكى فى تلك الفترة منضما الى جماعة ، عرفت فيما بعد ، باسم المستقبليين ، وجعلت تذيع بين الناس ان ماياكوفسكى شاعر نابغة ، قبل أن يكون قد نظم بيتا واحدا من الشعر الغزلى ..

قال له بورليوك وكان أكبر أعضاء الجماعة سنا ، له قوام بدين يرتدى الردنجوت ، وتطل جزءا من جيبه خصلة من الشعر : « والآن .. عليك أن تتصرف ياماياكوفسكى كى تصبح لك قصائد من الشعر » .

وبدأ ماياكوفسكى يتجه الى نظم الشعر .

وهنا ، تفجرت مواهبه ، وأصبح عازفا من أكثر العازفين مهارة ، على قيثارة الشعر وذلك ، لانه الى جانب قلبيته ، كان يغترف من قلب مؤمن بما يعتمل فيه ، ومن نفسية متدفقة بمعتقداتها الانسانية ، وزاخرة بالتجارب ، ومتطلعة الى خير الانسان فى الحاضر ، والى سعادته ورفاهيته فى المستقبل

غير أن شعر ماياكوفسكى ، لم يلق التقدير الحقيقى فى عصره ، فقد وصفته بريشة الحقد ، جماعات المثقفين واساتذة علم الجمال ، بانه شعر غير مفهوم .. ومن العسير أن يصل الى العقول والقلوب !

وقالوا « نحن لا نفهم منه شيئا » !

والحقيقة ، انهم قد احسوا للوهلة الاولى أن هذا الشعر ، مصوب الى صدورهم ، ومرسل كى يكشف عيوبهم ويعرى نقائصهم !

وقد حملوا على ماياكوفسكى حملات وحشية ، تضمنت النقاط التالية :

اولا : شعر ماياكوفسكى هو دعاية مثيرة مثل قميصه الاصفر !

ثانيا : غرور ماياكوفسكى لايحتمله أحد ، فقد نظم قصيدة اسماها « أنا ونابليون » !

ثالثا : صراحة ماياكوفسكى وقحة ، فهو يترجم فى قصائده مشاعره كلها ، ويتناول بالافصاح حتى الوضيع من تلك المشاعر ..

رابعا : موقف ماياكوفسكى من الدين !.

واذا طرحنا تلك النقاط جانبا فسوف نرى أن النقد الهام الذى وجهه اليه نقاد عصره ، هو الغموض المسيطر على قصائده .

غير أن ذلك الغموض من ناحية أخرى ، يحرك فى النفوس ، الشغف الى اكتشاف الخبايا السحرية من خلف كلماته الموسيقية .. وهو الى جانب ما يوحى به رنين قصائده ، يسهم فى ايقاظ المشاعر المستغلقة بقلب الانسان ، كما يعاون على تداعيها فى الاتجاه العاطفى الذى تخلقه تلك القصائد .

لقد هاجمه خصومه ، فى النقطة التى يعتز هو بها ، وهى رغبته العارمة فى أن يصل الى قلوب الجميع فإن يفهمه الجميع

كان ماياكوفسكى يستهدف أن يصل باشعاره الى قلوب وعقول العمال والفلاحين وابناء الحياة العاديين .

وكان يقول ان تلك الفئات من الناس ، يمكن أن تفهم قصائدى اذا اتيح لتلك القصائد ، قسط من التحليل لفهمها ، ومن توضيح صدقها وفنيتها ، واذا أحسن اختيار الوقت المناسب لنشرها واذاعتها للجماهير ، واذا ارتبطت بالدعاية والشرح والاعلام المتواصل ، فى اذهان المثقفين والناس جميعا اهمية انساق الفنانين والكتاب والشعراء والادباء والروائيين مع مشكلات مجتمعهم الذى يتحركون داخله ، والذى يتعين أن يتعرفوا لما يعتوره من تعثر ، وما يعترض الدفاع عنه من عقبات .

واتهم اولئك الخصوم الذين وقفوا بالرصاد لماياكوفسكى ، ذلك الاستغلاق الذى أجرى لشعره .. بل انه حين اتيحت لهم الفرصة حين دلالة واضحة على أن شعر ماياكوفسكى كان مفهوما لدى جماهير الشعب العادى .

أما اولئك الذين قالوا بذلك الاستغلاق ، اليوم لم يوجهوا قصائد ماياكوفسكى ، فكانوا من ممثلى البورجوازية الصغيرة ، ومن المثقفين الذين يجيدون تلميع احذيتهم ، والجلوس فى الاندية الادبية يثرثرون ، ويكشف كل منهم امام الآخر ، ويخترع المهارات فى خداعه ، بلغة ادبية راقية !!

كان أعداء ماياكوفسكى وخصومه فى ميدان الادب والفن كثيرى العدد اصحاب سيطرة ونفوذ كبيرين على الأوساط الثقافية .. وقد استطاع اولئك ان يرهقوا الشاعر الفنان ، بألوان هجومهم المختلفة المتواصلة خلال مراحل حياته .

فقد ظهرت مدارس عديدة تتولى مهاجمة المستقبليين ، فى الوقت الذى صرح خلاله ماياكوفسكى بانه متمسك بكلمة « المستقبلى » لانها تعتبر شعارا بالنسبة لعدد كبير من الناس .

ثم اوضح بعد ذلك ، علاقة المستقبلية بحركة جبهة اليسار التى كانت تحمل رأيها وتصدر جريدة تصدر بنفس الاسم .

[illegible] ماياكوفسكى ذلك عام ١٩٢٣ ، و[illegible] فترة جبهة اليسار ثم اندثرت عام ١٩٢٧ ..

وقد راح ماياكوفسكى يتقرب من جمعية « الكتاب البروليتاريين » للاتحاد السوفيتى بالرغم من أن هذه الجمعية قالت عن ماياكوفسكى انه مجرد « رفيق سفر » بالنسبة لشعراء البروليتاريا الحقيقيين .

ومع ذلك ، فقد كان زملاء ماياكوفسكى فى الحزب ، يوجهون اليه اللوم بالنسبة لما ينسوقه من شعر الحب والعاطفة ، ويصارحونه بأن مثل هذا الشعر فى ذلك الحين ، لاينفع قضية الحزب .

كذلك ، كان هناك آخرون يهاجمون ماياكوفسكى لانه يضحى بفنه من اجل الحزب ، وتوقعات كان يريد من ماياكوفسكى أن يحتذى حذو بوشكين وتولستوى ، وغيرهما ، وحاقدون آخرون كانوا يدعون أن ماياكوفسكى لا يؤمن بحرف من حماسته الزائف .

لقد وقع ماياكوفسكى فريسة بين مخالب الرجعيين ، وانياب اليساريين المتعصبين ، فاشتعلت حوله نيران الحقد ، وحاصرته من كل مكان ..!

غير أن ماياكوفسكى ظل يقاوم ويقاوم ، ويعمل على توضيح موقفه الشعرى ومفهومه للشعر كفن ، بمختلف الوسائل .

تحدث عن الشروط التى ينبغى أن تتوافر لأى عمل شعرى :

اولا : وجود مشكلة فى المجتمع ، لايتصور الفنان حلها الا عن طريق عمل شعرى ، ويسمى ماياكوفسكى هذا الشرط « الطلب الاجتماعى » ..

ثانيا : مشاركة الشاعر للطبقة التى يعبر عنها فى رغباتها ، ومعرفته الدقيقة لتلك الرغبات فى مسألة معينة ، أى اتجاهه تعبيرا عن الطبقة الى هدف محدد .

ثالثا : مادة الشعر وهى الكلمات ، ويعنى بها تلك الخزائن الفنية بالكلمات ذات الايحاء ، والنادرة ، والمبتكرة ، والمؤلفة .

رابعا : امكانيات المهنة وهى لدى الشاعر دار فسيحة وجهاز تليفون واوراق واقلام وعلاقة منتظمة بوكالة من وكالات النشر

خامسا : ضرورة وجود المنهج لاستخدام الكلمات الشعرية والاوزان والقوافى ولابتكار الصور الفنية والاسلوب الخاص بالفنان .

ان ماياكوفسكى لايعتبر الفن الشعرى ترفيها أو ابهة ، ولكنه يراه منطويا على الهدف السامى ، وينظر اليه كعمل أكثر مشقة من أى عمل آخر .

وقد لعب ماياكوفسكى دورا ملحوظا فى تطوير الشعر الروسى ، لامن ناحية المضمون فقط ، ولكن من ناحية الشكل ايضا ، فادخل اليه أوزانا جديدة ، كما ابتكر كلمات ، واستحدث استعمال كلمات أخرى لمواضيع جديدة ..

ومع ذلك ، فلم تشفع له كل ابتكاراته فى الفن الشعرى مضمونا وشكلا ، لدى خصومه المتوحشين من اليمين واليسار المتطرف على السواء !.

ولم يحاول ماياكوفسكى أن يصالح أحقاد خصومه ، بل كان يزيد فى اثارتها ، بتعاليه عليهم ، واحتقاره الشديد لهم ، وهجومه المستمر عليهم ، فظلوا يصبون عليه شواظ كراهيتهم له ، حتى انتحر !!.

وقد كانت فكرة الانتحار تخالج عقل ماياكوفسكى زمنا طويلا ، قبل أن يقدم عليها . فقد كتب فى احدى قصائده يقول :

فى هذه الحياة ..
ليس جديدا ان نموت ..
غير انه ايضا ،
وبكل تأكيد ،
ليس اكثر تجديدا ،
ان نحيا ..!
.. ثم عاد يقول :
فى هذه الحياة ،
من السهل أن نموت ،
ولكن الصعب ،
هو ان نشيد حياتنا !

وفى اليوم الرابع عشر من ابريل عام ١٩٣٠ اطلق ماياكوفسكى الرصاص على نفسه ، فمات على الفور ، بعد أن ترك خطابا جاء فيه :

أمى .. شقيقاتى .. زملائى .. اغفروا لى .. ليس هذا اسلوبا لائقا ، ولا انصح احدا باتباعه .. ولكنى لم اجد لنفسى طريقا آخر .. ليلى .. ارجو ان تحبينى ..

أما عن اشعارى التى لم اكملها ، فارجو تسليمها الى اسرة بريك ، فهى سوف تفهمها .. وكما تقول :

المسألة قد انتهت !!
واصطدم قارب الحب بالحياة الجارية
وقد صفيت حسابى مع الدنيا
ولا داعى لاسترجاع الاحداث
والآلام
والاخطاء المتبادلة
كونوا سعداء ..
(امضاء : ف . م)

ومع ذلك ، فماذا كان موقف لينين من شعر ماياكوفسكى ؟

قال لينين عام ١٩٢٢ : « طالعت أمس بالمصادفة فى جريدة الازفستيا قصيدة لماياكوفسكى عن موضوع سياسى . ولم اشعر منذ مدة طويلة بمثل هذا السرور من الناحية السياسية أو الادارية .. ففى هذه القصيدة يسخر الشاعر ويضحك ، من الاجتماعات التى يعقدها الشيوعيون اجتماعا اثر اجتماع .. »

ويؤيد لينين نقد ماياكوفسكى ، فقال : « ان النقد صحيح من الناحية السياسية »

وقال ستالين عن الشاعر :

« كان ماياكوفسكى ـ وما يزال ـ اكبر شعراء عصرنا موهبة .. ويعتبر اهمال ذكراه واعماله جريمة من الجرائم .. »

ويشغل الآن شغل الصحف الادبية الشاغل عام ١٩٣٠ ـ ١٩٩٨ هو توجيه السباب الى الشاعر .. [illegible] مكسيم جوركى اعجابه بقصيدة ماياكوفسكى المسماة « سحاب فى بنطلون » . »

وبعد .. فان الظروف التى احاطت بماياكوفسكى كانت اقسى من أن يحتملها قلب حساس مثل قلبه ، ومع ذلك ، فقد ارتكب اكبر الخطأ حين انهى حياته بالانتحار

ولو عاش ، لضاعف من اثراء الشعر ، واخصاب ثورته ..

فليكن لنا درس من حياته ، ودرس من مماته ـ والتمرد البيروقراطية الفنية انها بجمودها وبرودها وابوابها الرخامية ، لاتستطيع ان تقتل فنانا ، حتى اذا هو انتحر !

عبد الرحمن الخميسى

كان هو ملثما لا تبين منه سوى عينين

سوف أنسى

بقلم : جاذبية صدقي
بريشة : كنعان

... إنني لابد أن أنسى ، أنسى حبي لك .. الذكرى ! تلقاني أحيانا في غضبك .. غضبك الكثير .. الأرض .. الظالم .. فأنكمش سائلة مرتبكة .. أخشى التظلم .. التأوه حتى التنفس .. كنت أخشاه لكيلا أزيد في غضبك ، فقد كنت غضوبا تثور لأتفه سبب .. بل بلا سبب ، فأحني رأسي أمامك .. رجلي .. سيدي .. وأقول لروحي :

- هكذا هو …

كنت أعتقد أنك لو خرجت من حياتي .. انتهيت .. كنت أعتقد أن مسلك لو … تساقطت بي الدنيا .. الشعر لو أن أخرى تعيش في قلبك .. أموت .. فخرجت من حياتي … عيناك عني .. وزاحمتني أخرى في قلبك فماذا حدث ؟

كان من الممكن أن تسير بنا الحال معا هكذا .. إلى آخر العمر ، أنت بجبروتك وقلبك السليم .. وأنا بحبي وقلبي الولهان لولا أنني وجدت غيرك . اكتشفت فجأة أنني أحبه ، بل أنني أحببته طول عمري أكثر منك ، بل أن حبي لك دخيل .. وحبي له هو الأصيل ، حبي له الأصل وحبي لك فرع - كغصن الشجرة يستقي من الساق ، وأحببته حبا قويا قاهرا ملأ علي .. وسرى في أعصابي .. وأعلى أملي .. ورفع رأسي .. له حب بلا عدله .. واكتشفت أنه يحبني منذ زمن بعيد .. طول عمري يحنو علي .. ويظللني .. ويسقيني الود صافيا . فاندفعت إلى حبه بكل الأمن وبقائي . اندفعت إلى حبه بكل قواي وقلبي ودمي . اندفعت أعلى من الدواء على جرحي يطيب . اندفعت مذهولة .. كي أنسى .. أنساك .

وقد حدثت فعلا المعجزة : انفجرت أنت في قلبي أمام القوة الدافقة الجديدة ، انكمشت في ركن ضئيل بعد أن كنت تملؤه كله .. تسيطر عليه . انكمشت وانكمشت ثم تلاشيت .. ذبت كأنك تمثال من زبد في قلبي الحي .. الحلو ، وتدفق منتصرا النور الجديد ، وفتحت أنا قلبي على مصراعيه .. أعريه .. كأنه حجرة أنوي تنظيفها .

واليوم .. ناداني الحبيب .. أسمعتني ؟ أتفهمني ؟ أتفهم معنى أن يناديني حبيبي ؟ ناداني .. يحتاج لي .. يريدني . ملأت صيحته خلايا كياني ، وردد صداها قلبي . ناداني .. فسوف ألبي النداء .. وسوف أهب له كل شيء ! لن أبخل .. لن أرفع .. لن أمسك عنه أي شيء . لقد وهبت له أغلى ما عندي .. قلبي . فما بعد القلب ؟ سألبي .. وأهب وأضحي ! سأرد له حنانه ضعفين .. وعطف السنين ضعفين .. سأغسل آلامه بدموعي .. وأجفف جراحه بشعري .. وأحمل على كتفي الرقيقة أعباءه الثقال .. سأكافئه على خيره الذي أفاضه علي .. وظل جناحه الذي بسطه علي .. بنفسي ، سأهب له أيامي .. بل عمري كله .. بل خيالي .

لم أفهم معنى : (روحي فداك) سوى اليوم .. الثائر وحبه بذاتي .. لم أشعر برخص حياتي جنب حياته الغالية سوى اليوم .. الساعة .. ونداؤه يهزني ، سأكون له وحده .. سأخلص له وحده .. وسأعيش راهبة في محراب حبه .. سأعيش راهبة لعهده .. لن يقدر آخر .. كائنا من كان أن يسترعيني .. يلهيني عنه .. سألبي فيه .. سألبي .. وأهب .. وأضحي . أيها الذي أرد لك خاتمك الذي وهبني بك في لحظة فاشلة .. أيه فقد وهبني حبيب آخر برباط سحري .. علي .. جبار لن ينفصم أبدا .. فاذهب عني .

ولكن .. أريد أن تعرفه ، حبيبي هذا ؟ حبيبي الحق .. حبيبي الأول والآخر .. حبيبي الذي أنا منه .. وله !

هو وطني .. وطني .. وطني !

***

وسط صخب الاستعدادات .. والصلصلة .. والصياح .. والهتافات .. والنداءات .. ونداء النفير فوق كل نداء ، أروى (عبده) إلى جانب من المخبأ وسط ضوء مصباحه الكهربي على الرسالة يقرؤها ، فالتمسه من بين أصوع فيه .. حبيبي الرعناء .. هو زمن وهي رعناء .. فكان يجب أن يحدث ما حدث .. ولكن أيعقل … أنسا أساها ؟.

هنا دوى النفير بأمر الرحيل .. فطوى (عبده) رسالتها الثائرة بسرعة ودسها في جيب سترته العسكرية .. وقفز إلى سيارة مع الفوج الراحل إلى الميدان ليؤدي هو وزملاؤه ثائرين استشهادهم بلاده بكرم الشرفاء .. وعاولتهم شهامة العربي .. وفتحت لهم ذراعيها في سماحة وطيبة لم يرعوا مقتنيها . فعادوا اليوم يسددون سهامهم إليه .. مقاتلها هذا .

ولكن لا .. ولا .. وألف مرة لا ! أين هو .. وأين زملاؤه ؟ مثلا بطلهم هؤلاء المغرورون ؟ … ! … ؟ فلونهم جواه ؟

هو (عبده) .. ابن البلد المصامي .. الذي ذرب النضال والكفاح منذ استوى على ساقين مرتعشين .. مرة في دكان نجار .. ومرة في دكان كواء .. ومرة ولد صبي طباخ ! لكنه لم .. … ظل يتعلم وينتصر على جبال من عقبات حتى … طيبا .. فالحياة أقوى من أقوى الجبابرة … هؤلاء الآن يخيفهم … سهم نعمة بطولة رائعة … في الحياة ؟

وكطبيعة الشباب .. يشغله ألف تساؤل في آن .. فهزت الرسالة لحظات من بال (عبده) حتى أنه استطاع أن يتسم ابتسامة عريضة وزميل طريف يطلق نكته بأذانه ويزعق فيها من أعماق حنجرته :

- ! … بنحارب .. بنحارب .. كل النفر بنحارب ؟!

فرد رفاقه الزميل .. و (عبده) يضحك ويحاول أن يغرق الكل في الصياح والسيارة تنهب الطريق المظلم . تطويه كأنه بساط طويل أسود .. وصوت ضابط فرقتهم إلى جوار السائق يعلن النبه .. أحيانا .. وهو يحاول أن يعلو بصوته فوق ضجيجهم ليقول شيئا للسائق .

سوداوين شديدتى البريق وكانت هى ملثمة جادة النظرات لايبدو عليها انها عرفته .. ومع ذلك عرفها انها هى «سهير»

واختلطت مشاعر (عبده) وتداخلت افكاره .
آه لو وقع في يده الآن انجليزي ! آه لو وقعت في يده عزن (سهير) ! لا .. لا .. فاتها وماك (سهير) آه لو وقع في يده انجليزي لن يشفي غليله ضربه بالرصاص .. من بعيد .. لابد ان يهول عليه لكما بقبضتيه العاريتين .. هكذا وهكذا .. وهكذا !

وراء زملاؤه المحشورون في السيارة حوله يتمايل في جلسته وقد دس عنقه بين كتفيه .. والحدودب ظهره .. واشتعلت نظراته وهو يلكم الهواء في غل يمينا وشمالا .. ومرة ثانية .. يمينا وشمالا .. فتهللوا يصفقون .. وقفز أحد الرفاق مقربا يركع أمامه ليتلقى لكماته ويكيل له مثلها .. والتحم الجميع في ركن ضاحكين .. وتزاحم بعضهم فوق بعض ليوسعوا الحلقة للمتلاكمين .. وعلت القهقهة .. وكثرت التعليقات .. وتناثرت الملح والفكاهات .. والحكايات .. واختلط هذا كله بنشيد حربي يلقيه اثنان جالسان في ركن .. بلغ حماسهما منتهاه في صوت أجش كله نشاز .. بلا لغة .. بلا خلجة .. بلا ابتسامة ، وقد ارتسم على وجهيهما الطيبين الريفيين جد ما بعده جد !

وتصبب المتلاكمان عرقا .. فارتميا ضاحكين لاهثين .. ومال (عبده) يسحب من تحت مقعده (زمزمية) جذب سدادتها ثم رفعها الى شفتيه ، وكان وجهه محتقنا ينبض وانفاسه متقطعة ساخنة فاسترقته نداوة فوهة الزمزمية ، نداوة لطيفة .. رطبة .. منعشة .

فغشيته موجة قاسية من الشوق .. اليها ، (سهير) .. ثم موجة أشد قسوة من الحزن حين تذكر خصامها .. فتحسس جيب سترته حيث رسائلها وسها عن الزمزمية المرفوعة في يده .. فانتزعها منه زميل أفرغها في جوفه .. ثم القاها له ثانية على حجره .. فلم يتحرك (عبده) .. بل لم يلتفت اليه .

استدار الى الليل الذى تطويه السيارة وراءه يبصره .. بشعوره .. بحواسه جميعها .. ترى أين هى الآن ؟ لابد انها جالسة في حجرتها الفستقية الحريرية .. ترفل في حرير .. وتدوس على حرير .. وتأكل حريرا .. وتستنشق حريرا .. حرير في حرير حياة هذه الفتاة !! وليس هذا عيبا لكنه عزة ترفتها .. لزاوها الفاحش هذا .. ولارستقراطيتها الرقيقة تلك النابعة من أعماقها .. المنسوجة مع عروقها .. ثم التقاليد التي شبت عليها فأصبحت وكأنها جزء منها كأصبع من أصابعها .. كقطرة من دمائها .. كعين من عينيها .. انها لم تستطع قط .. ولو لاجله .. أن تتخلص منها ، من تعلقها بها .

حقا هى أحبته حبا خالصا .. عميقا .. صادقا .. وأحبها هو بكل ينبضه .. بكل الام أيامه .. بكل وحدة لياليه ، أحبها مخلصا .. متفانيا .. متلهفا .. يتنهد ويغمض عينيه وكأنه آت من مشوار بعيد متعب ، وبادلته هى اللهفة .. والتعلق ، سكبت في أعصابه الخدر الريح الذى ينشده .. وسكب هو في حياتها .. حياة .. ومع ذلك اختلفا .. اختلفا كثيرا .. وتشاجرا كثيرا .. وتخاصما كثيرا ثم عاصما (ما) ينفصلان .

انشغل (عبده) في جلسته ينفث من صدر مكلوم ويحملق في الليل الذى ترفل فيه السيارة .. ماذا كان في وسعه أن يفعل غير ما فعل ؟ كان غاضبا منها بل ثائرا أحيانا .. يلطمها على خدها .. أو يلقي بسماعة التليفون منهيا محادثة .. أو يطبق على وجهها بين راحتيه بقسوة ويحدق في عينيها في صمت .. طويلا .. ثم يدفعها عنه لتهوى على الأرض ويخرج دون كلمة .. فان هؤلاء الارباء يثيرون أعصابه .. كل شيء عندهم بأصول .. وقواعد .. وقوانين .. والحياة الطليقة .. الحرة .. الرحبة .. لن ! أف لهم ، ضاق بهم .. وضاق وضاق وتحمل بعد خطبتهما .. هو و (سهير) الكثير ، سهرات أنيقة متحذلقة .. ومجاملات مميتة .. وابتسامات مرسومة قاتلة كانت تشل عضلات وجهه .. ثم نظرات .. آه من النظرات الموجهة اليه .. هو .. الدخيل على هذه الطبقة ! نظرات متعالية .. متأدبة .. تطوف بها سخرية خفيفة كالأزيز الهمسى .. لا هى جهر عيان ولا هى مستخفية بين بين .. لا .. لا .. انهما من عالمين لن يلتقيا أبدا .. هو و (سهير) .

خذ مثلا .. الارباء .. أرباء نساء تلك الطبقة ، أدعى منها أرباء رجالهن .. لم يستطع قط أن يهضمها ، مشاكلها .. مقوماتها .. عددها ، معنى للهفة .. والملل المسيطر .. والكد الزائف .. الاهتمام المضحك المخزى .. وخاصة اذا كان للوقوف رجلا .. في سبيل أن يحرز سبق ارتداء أزرار لا شبه له ، ماذا في ذلك ؟ أي نصر هنالك في فخر ! في نظره مصمم على الزى أروع .. ثان على الأكل .. له عداوة ، له عمل . فكانت

القيامة تقوم كل مرة يفصح عن رأيه هذا بصراحة وسط أهلها .

ومثل آخر .. عند الأكل ، كان هو يأكل بشهية فتية مرحة كشبان تنطقها صحته .. شبابه ، فالتحق كانت تسرى في جو حجرة الطعام المتلألئة بالأنوار .. والفضيات .. والأناقة حيث يكونان مدعوين هو و (سهير) .. في بيت خال .. أو عمة أو أخت كبيرة متزوجة .. كانت تسرى برودة .. واستعلاء .. والكماش مترفع من الحاضرين النانقين الناعمين الذين يتأكون في أكلهم ويسهبون في وصف مراسيم القرية الناقرة ويولعون بتسميتها بأسماء لاتينية ، فيتبادلون نظرات مريبة متعجبة وضحكات ناعمة خافتة يخفونها برشاقة في كم أو خلف فوطة الأكل متهافتة وهو يرمقونه وكأنما يتفرجون على نموذج من مسخ آدمى غريب .. صمت .. وربما للتعجب .. يفصح من شعوره بصراحة هكذا .. بلا مواربة .. بلا محاورة .. بلا مغالاة .. بلا خبث منافق ، لا ، لا . لقد فرقهما الزمن هو و (سهير) منذ الأزل .. منذ خلقا ، وما كان التقاؤهما الا ليجرى عليهما أمر القدر ، حب وهناء .. ثم فراق ولوعة .

هنا تنهد (عبده) بحرقة وضيق ، وكان من سوء حظ أحد زملائه أن يختار تلك اللحظة عينها ليداعبه ، فزمجر (عبده) وكشر عن أنيابه .. دون وعى .. كأنه نمر وأمامه وجبة دسمة من لحم فهو يهدد من يقترب منه ، فلما ابتعد الرفاق انكب على اللحم ينهم .. على أفكاره يجترها ويلوكها .. ويمضغها ثم مرة ثانية يلوكها .. منتهلا قبل أن يبلعها ويجتر غيرها .

انه ما برح يذكر ليلة افترقا بلا عودة .. بلا لقاء .. بلا أمل ، كانا غاضبين مجهدين ، هى محمرة العينين من بكاء .. وهو محمر العينين من غضب ، لطمها .. وقبلها .. وخاصمها .. وصالحها على التوالي ، فلما لطمها بعد ذلك وانتقى لفظا نابيا وصف به طبقتها ، تقلصت منه تنتفض وقد نفرت عروق رقبتها البيضاء ، تحمل وجهها الحلو محتقنا .. تتلاعب بقسماته ثورة كأنه وردة في ريح قوية ، ووقفت أمامه تتأمل شيئا فشيئا فيه .. طيبا .. وعلى حدة .. كأنما تودع أصدقاءه أعزاء : عينيه .. ثم شعره .. ثم أنفه .. ثم شفتيه .. ثم حطت نظرتها على ذراعيه المفرودتين على صدره .. وهبطت الى ساقيه المتباعدتين في تحد ، ثم نفرت مرة ثانية الى عينيه ، غير مصدقة أن تلك هى النهاية .. نهاية حبهما الكبير ، رفعت يدها كأنما تهم أن تلطمه ، لقد آلمها .. طعنها ، بل أجرى لها عملية جراحية بلا رحمة .. بلا شفقة .. بلا مخدر ، لكنها لم تلطمه ، انزلت يدها وراحت تعضها بأسنانها الصغيرة تعاقبها على تجرؤها .. على التفريط لحظة في التجرؤ عليه .. من أحب .. وهالت له في صوت هامس وهى تبتعد عنه .. وتبتعد .. متراجعة بظهرها .. وحسرة الدنيا ترجف شفتيها ولوعة الفشل في حبها تقطر من عينيها :

– (سوف انسى .. لابد .. لابد .. انساك)

والقت بوجهها بين راحتيها واستدارت تهرول مولية

وطاف هو ينسى أملها ويهرول اليه .. الى الميدان ، الذى ينفسه في الخضم لغل حياته .. ماضيه كله يضيع منه كأنما المركة نهر مقدس يغتسل فيه من ذنوبه وآلامه ، هو الدواء .. هو الشفاء ، هو الأمل الباقي .. الميدان .. الحرب .. القتل ! سيضرب المستعمرين ويقتلهم قتلا ! لن ينالوه في اعتقاده على يدين غير يديه ، فان له ثأرين .. ثأر بلده وثأر قلبه ، فلولاهم .. لولاهم هؤلاء اللئام الاستغلاليون .. اصحاب

السياسة القذرة الدنيئة .. ما قامت في وطنه تلك الفوارق بين ابنائه .. ما انقسموا الى طبقات وبنت الفساس الهوة بينها .. ونسجت لطبقة دون أخرى تقاليد مسروجة من نقالياتها .. وعلمت طبقة أن تسخر من أخرى .. وأن تستعلى عليها .. وأوغرت صدورا على صدور .. والجميع قد أنبتتهم الأرض عينها .. وأظلتهم السماء عينها .. ورواهم النهر عينه !

ولكن هكذا كانوا دائما .. وهكذا فعلوا دائما : مستعمرين أو غزاة ، فطنوا من بعيد الى المزية الكامنة في شعوب العالم والى عجزهم هم من أن يسودوها بالقوة أو القدرة التى لا يملكون أية منهما ، فتسلحوا بخديعة .. بدناءة .. بخسة ، أفسدوا ما بين أبناء الوطن الواحد .. أطفأوا أنوار المعرفة .. ادخلوا السموم البيضاء في بلاد طاهرة لم تعرفها ، وتحجروا أعليها على أقواتها وتجارتها ، أي طريق .. أي سبيل ، كل همهم أن يتحكموا في رقاب البشر ، ويل .. ويل لهم منه ومن أمثاله .. الشباب الثائر المندفع !

بهذه الروح .. بهذه الفضبة .. بهذه الوثبة انقض (عبده) ينفث حقده ، ورصاصه وهو مستخف خلف عربة جيش كبيرة اعدت كمستشفى ميدان متنقل وكان مركزه فيها .. كجراح ، فبطل الوقت كله يرسل الموت من بندقيته حتى اذا سقط أحد الأبطال وحملوه الى منضدة العمليات ، علق (عبده) بندقيته وراء ظهره وقفز داخل العربة وهو يشمر كمه ويغمس يديه في طست به سائل مطهر ثم يسكب عليه كله .. وحنكته كلها .. يوجهه كلها بل ذوب اعصابه على انامله ليخرج شظية غائرة .. أو يخيط جرحا غائرا .. أو ينقل دما عوضا عن الذى اراقه صاحبه رخيصا تحت قدمى الوطن .. ومرت الأيام .. واجتمعت في أسابيع .. وفترت أهمية الأشياء التى كانت ذات أهمية .. وتنحيت أحداث الماضى .. وتقهقر كل شيء الى الخلف أمام الحدث الأكبر : المعركة .. معركة الحياة !

وجاءوا له يوما بعجوز يتعلق بثوبها الممزق أطفال كثيرون لا يزيد عمر أكبرهم على العاشرة ، لم يكونوا يبكون ، بل ان (عبده) لم يلق يوما مثل هؤلاء الصبية الرجال بوجوههم النحيلة القطبة وشفاههم المطبقة في عزم وفهم منهم انها جدتهم ، ليس لهم سواها ، لحقها الانجليزى وهو يصب الزيت المغلى من نافذة بيتها على رءوس رفاق له تسربوا اليها رصاصة ، والقدرة الكبيرة الملتهبة بين يديها ، فلم تفلتها بل ظلت الى آخر قطرة ثم هوت على الأرض فاقدة الوعى والنطق .

فأعطى (عبده) الأطفال مشدا ، وأجلسهم في ركن واودع أكبرهم بندقيته ، ثم أكب على البطلة العجوز ينقذها لوطنها ومجدها ، وخلال العملية الخطرة .. والقنابل تدق الارض لزلزال عربة المستشفى بمن فيها .. رفع عينيه لحظة خاطفة لريح أعصابها المشدودة ، فلوجى بأن المرضة التى اقبلت مع الصلبة ووقفت تعاونه وتناوله الالات الجراحية .. جديدة ، ممرضة أخرى غير التى عاونته طوال الأسبوعين الأخيرين ، لقد كانت تلك شخصية طويلة مريضة .. أما هذه فنشيلة نحيفة لا يذكر أنه رآها مرات .

كان هو ملثما لا يبين منه سوى عينين سوداوين شديدتى البريق وكانت هى ملثمة جادة النظرات لا يبدو عليها أنها عرفته ، ومع ذلك عرفها ، انها هى .. (سهير) .

ارتعشت احشاؤه ، كيف ؟ من جاء بالرقة العطرة الثائقة وسط الخشونة .. والدخان .. والرصاص ؟ من أتى بالدلال اللباس الناعم وسط الجد .. وأى جد ! كيف تليق الآلة لسان الطاووس وسط آكلى عيش مغموس بعرق .. بدم .. بتراب !

فرغ (عبده) من العملية فأمسك بنبض العجوز الضعيف الواهى وظل ممسكا به حتى استقام والنظم ومضت ربع ساعة .. نصف ساعة .. وسهير لا تزال بجواره واقفة في صبر .. وجلد .. وقوة .. لا تأتى بحركة .. لا تبدى ببنت شفة .. بل لا تراوح بين قدم وأخرى .. واللثام الناتئ على وجهها .. والقفاز الطبي فى يديها .. وهى كلها على اهبة الاستعداد لاية اشارة .. أية ايماءة منه ، فخانه قلبه وخفق بشدة .. بعنف ، فعض شفته بغضب .. من نفسه ، وهب واقفا ينزع لثامه ويلقيه على مائدة العمليات وهو يختلس نظرة اليها ، فرآها تنزع لثامها كما فعل كأنما كانت حركته ايذانا لها بذلك ، ورمته بنظرة واحدة فيها تقدير لانامله السحرية واحترام للطبيب القاتل .. وحسب .

لم يبدر منها اى شعور ، كان جليا أن المعركة استحوذت على كل عواطفها .. كل حواسها .. كل قواها ، والزوت في ركن صغير من عقلها كل عاطفة أخرى لا تمت لوطنها بصلة وثيقة .. حتى كل خلجة .. حتى كل خفقة ، فشعر (عبده) بقلبه ينحنى في تحية لها .. حبيبته الصغيرة ! لكنه رمى يديها بنظرة مستطلعة ، انه يذكر يديها عاليتين جيدا .. هل لمست عمرك جناحى يمامة ؟ هكذا هما .. ينشاوان .. ناعمتان بل حريريتان ، أظافرهما مصقولة للسمان بلون وردى مفضض ، وكان يحلو له أيام خطبتهما أن يغمض عينيه ويمسح وجهه بهما .. بيديها المطرتين الحريريتين ، فينسى تعبه .. وشقاءه .. وخشونة الدنيا خارج حجرتها الفستقية التى ترف منها نعومة ، أما الآن فالتى يديها عاليتين .. سمراوين ، بأظافر مقصوصة نظيفة .. قد اكتسبتا سمت القاعدة والاستخدام والتعب .. تشع منهما ثقة وشخصية وقوة كأنه يحدق في قسمات وجه له شخصية واضحة واضحة المعالم .

فللمرة الثانية ارتعشت أحشاء (عبده) .. لا من برد .

فهب يوارى اضطرابه ، اختطف بندقيته من الظلام حقيبة الصابة وقال لها :

– (سهير) بلهجة رسمية جافة :

– (لا تتركى نبضها ، وبعد نصف ساعة تعطى في فمها ذلك الدواء ، نادينى اذا احتاج الأمر .. انا هنا قريب ، سأسطاد لى اثنين .. ثلاثة !)

وقفز خارج العربة وانبطح من فوره على الارض ويح صوت بندقيته وهى تساهم في الأزيز السائد .. والزلزلة .. والانفجار .

ومضى الليل .. واطل الفجر .. والمركة سوط يلهب ظهور الاعداء ، ونسيها (عبده) من نفسه .. ومن مريضته .. ومن حبيبته ، ثم فجأة تذكرها .. مريضته ، فقفز مندفعا داخل العربة ليفاجأ بمنظر هزه هزا ، كانت (سهير) مستلقية على الارض .. وقد شبكت عرقها بعرق المريضة بإبر وخرطوم لتسحب من دمها في وعطيها ، دقيقة واحدة تسمر (عبده) خلالها مكانه .. ثم اندفع صائحا :

– (ماذا تفعلين يا مجنونة !)

فابتسمت الشفاه الشاحبة الجميلة وتمتمت هامسة :

– (أحاول أن أنقذها .. لم يكن هناك وقت لأناديك .. وكنت أنت مشغولا بما هو أهم .. وكنت أنا ..)

وكان هو قد نزع الابر من عرقها وعرق المريضة التى انقذاها .. لدهشته .. تتنفس فى هدوء ، فهدأت نفسه شيئا وارتمى على الأرض وهو يشعر فجأة بركبتيه ترتجفان .. فابتسم فسألته (سهير) :

– (علام الضحك ؟)

– (كنت أتساءل في نفسى : أين أمك ؟ أين خالتك ؟ كيف تركتك .. هكذا ؟)

– (أمى وخالتى تنشئ قافلة اسعاف على ظهور الجمال في صحراء سيناء !)

فصاح بدهشة ما بعدها دهشة .. بل صرخ :

– (أمك ! أمك ملكة الأناقة ! وخالتك .. أيضا ! وماذا ستفعل بمواعيد الحلاق !)

وانفجر يضحك .. ويضحك .. وعموده تهمر يضحك .. ويضحك ..

فتسللت نبرة يشوبها غضب الى صوتها وهى تلح في سؤاله :

– (قلت لك : علام الضحك ؟)

فمال ناحيتها وقال لها :

– (كنت أضحك فرحان .. نشوان .. منتصرا ! فعلا .. بل يخيل أننا قد كسبنا المعركة !)

جاذبية صدقى

● جسدت سميحة ايوب دور ايزيس بوعي وفهم كبيرين واستطاعت المجموعة ان تقدم عرضا رائعا .

أسطورة ايزيس وأوزوريس تبعث من جديد

مسرحية جيدة – رغم انها التجربة الاولي لكاتب ناشيء – تم اعدادها للعرض .. وشاهدها الدكتور ثروت عكاشة وزير الثقافة – في عرض خاص – وينتظر تقديمها ضمن العرض القادم الذي تقدمه مؤسسة المسرح .

فهذه المسرحية (ياليل ياعين) تطرح قضية هامة تهمنا في تلك الظروف – التي نواجه فيها كل اعداء الحياة ..

● ادم عبد الله نيت جهدا لتمثيل دوره

● استطاع كرم مطاوع ان يجسد المضمون الثوري .

في يوم من الايام – كانت ليل .. وكان عين .. كانت ايزيس .. وكان اوزوريس – ايزيس الارض .. واوزوريس المياه .. الروح .. لكن اخاه الشرير (ست) يطمع في ايزيس .. فتروح لاوزوريس الطيب بمخاوفها – اخوك الشرير ست عايز يموتك .. ويخفي عنده . لكن اوزوريس لا يصدق .. ويذهب الى الوليمة وطمئنتها .

(معايا اولادي .. حراسي .. انا اقوى منه .. دايما الخير اقوى من الشر)

وتقول ايزيس – سلاحات الشر يغلب .. خد سلاحك معاك .. اذا خدعك مني – حاتقتل انا .. حاامي .. وانوه .. ويذهب اوزوريس الى الوليمة بدون سلاح .. ويخدعه (ست) ويدخله في الصندوق الذهبي ويلقي به في النيل ..

لكن حب ايزيس كان اقوى من خسعها .. اصبحت عمياء .. تائهة .. ولا تفقد الامل .. راحت تبحث عنه تبحث عن عين .. عينها .. عن الضياء الروح .. الخلاص .. اوزوريس .

وايزيس بدون اوزوريس لا معنى لوجودها .. حتى اولادها اصبحوا نائمين .. خدعهم (ست) في الوليمة وسلب منهم اوزوريس .. ولكنهم هم السبب .. فلو كانوا يقظين لما تمكنت قوى الشر المجسدة في (ست) ان تطمس كل معالم الخير المجسدة في (اوزوريس) .

هكذا نجد الشاعر الراوي .. الذي يعلق على الاحداث ويربطها ويدفعها في العرض المسرحي (ياليل ياعين) الذي يقدمه مسرح الجيب على مسرح الجمهورية ، من تأليف الكاتب الشاب الجديد رءوف مسعد واخراج كرم مطاوع ..

نجد الراوي ، يدينهم بشدة .. فلو كان الابناء يقظين .. انهم الحراس .. ومع ذلك ذهب اوزوريس من بينهم دون ان يشعروا .. ففقدت ايزيس روحها .. اصبحت عاجزة .. عمياء .. وهم ايضا اصبحوا نائمين !!

ويطلب الراوي من ايزيس ان (تفرز) ابناءها .. لتعرف المخلصين فيهم .. وغير المخلصين .. لا بد ان تفرزهم .. والا لم تفعل ذلك فستظل غائبة .. عمياء .. وستموت .. وسيموت كل ابنائها معها .

لقد اختار المؤلف رءوف مسعد الاسطورة القديمة ، ليصب فيها خبرتنا عادها .. لم يكتف بمجرد تقديم حكاية ايزيس واوزوريس ، بل استخدمها كوسيلة يعبر من خلالها من افكار ومعان معاصرة .. وليستخدم حوارا مليئا بالالفاظ والدلالات المعاصرة .. ويتعرض لقضايا تشغل مجتمعنا المعاصر .. ويستخدم الرموزيات البسيطة غير المباشرة ، من خلال الروح الشعرية التي يفيض بها العرض المسرحي (ياليل ياعين) ..

فايزيس ، هي مصر التي تبحث عن كيانها ووجودها المشرق .. تبحث عن روحها الاصيلة .. عن الخير .. والحياة المشرقة ..

و (ست) تعبير واضح عن كل القوى الشريرة .. كل اعداء الحياة ، الذين يلجأون الى القوة .. والخديعة .. ليحققوا اغراضهم غير الانسانية .

ان العرض المسرحي (ياليل ياعين) يقول ببساطة ، ان الجماهير مسئولة عن حماية وحراسة قوى الخير .. وهي القادرة بوعيها وادراكها ويقظتها الدائمة ان تواجه كل القوى الشريرة .. كل اعداء الحياة . انها مسئولية الجماهير قبل كل شيء ، بل اننا نلمح من خلال العرض ادانة واضحة للمثقفين السلبيين .. الذين نسوا واجبهم ومسئوليتهم . وادانة المثقفين تتردد على لسان الراوي الذي يمثل (ضمير الشعب) وهو يواجههم بالادانة (مسكتم الورق والقلم .. وعليتوا الورق تسهر من السهد والسدم .. وسهرتوا ليلكم في الراكب على النيل .. رقصوا واتنهدوا فوق خد الجميل .. وبدل ما تبقوا لنا جسر التوهد .. كسرتوا المكم على رجلين بنات الحور .. انتوا السبب) وايزيس توجه اليهم نفس التهمة (قطعتوا جسمي بالطول والعرض .. حيرتوا الاسود الفخ جسمي .. زي وصمة العار)

ولكن لا بد من عملية (الفرز) ، لا بد من عملية تكشف حازمة للتعرف على الشرفاء وغير الشرفاء .. وهذا ما يحدث في نهاية العرض المسرحي ، عندما تقرر ايزيس ان تفرزهم .. ابناءها .. حراسها .. فهذا هو السبيل الوحيد للخلاص .

ويأتي صوت الراوي الشاعر قويا (يا ايزيس مفيش حاجة اسمها كل الناس .. فيه اللي عشك فلس ده تفحته .. واللي بيبتي ويحرقسالك عيشه ده تفحته .. وفيه القلب

هكذا تفكر اسرائيل :

ضدان لا يتفقان !

ان محاولات وحدة تجرى بين احزاب الماباي ورافي واحدوت الاسرائيلية ، وتزعم الاحزاب الثلاثة انها تقف على ارضية اشتراكية يسارية .

لا يمكن أن يكون هناك لقاء بين الصهيونية والاشتراكية !

فالمنبع المختلف يستمد كل منهما حياته من نبع مختلف .. وعلى النقيض من الطرف الاخر والهدف الذي يسعى اليه كل منهما لا يمكن ان يلتقي باي شكل من الاشكال مع الاخر .

ولكن حزب الماباي الحاكم في اسرائيل .. وحلفاءه الاحزاب الكبيرة الاخرى .. التي منذ نشأت في مواطنها الاوربية ، وبعد ان زرعت نفسها في ارض فلسطين .. والى اليوم .. عن عقد زواج مزيف وغريب بين ضدين لا يلتقيان : الصهيونية والاشتراكية .. وتزعم انها تؤمن بالصراع الطبقي ! وانها تسعى الى تحقيق المجتمع اللاطبقي وتقدم نفسها في المناسبات « اللازمة » باعتبارها احزابا اشتراكية عمالية .

وبعد أن هبت رياح الثورة الفرنسية ، والثورة الصناعية ارجاء اوروبا كلها ، مبشرة بعهد جديد ، وقيم جديدة ، ومن ثمار هذه الحركة استفاد اليهود ، اذ هبت اليهم اوروبا يدعا ليخرجوا عن احيائهم المغلقة ، ويغيروا زيهم التقليدي ، ويذوبوا في المجتمعات الجديدة ، مواطنين عاملين ، واستجاب فعلا عدد كبير من اليهود لهذه اليد !

وكان هذا هو الخط التقدمي الصحيح لحل ما تعارف عليه الناس وقتها والى اليوم .. باسم « المسألة اليهودية » ..

وجاءت الحركة الصهيونية لتقطع صيحة التحرر .. وبذلت جهودا خارقة لوأد هذا الاتجاه التقدمي مستعينة بتراث تاريخي غريب شحنت به ابصار اليهود .. ليتجمعوا في مكان واحد .. ويصنعوا دولة ليست قائمة على شيء غير الاستعمار والعدوان !

وبالرغم من أن رياح التحرر عنده .. قد تكون قادرة على حل مشكلة اليهود منذ القرن الماضي .. فان كارل ماركس .. قد كتب مقالا هاما عن هذه المسألة .. اوضح فيه ان الحل الاساسي لهذه المشكلة .. هو في تحرير اليهود لانفسهم من عبادة المال ، والمضاربة ، والتجارة ، أي ان تحريرهم يتم في اطار تحرير المجتمع كله .. وليس بانشاء دولة قائمة على العنصرية ، الرجعية ، والاستعمار الاستيطاني شر انواع الاستعمار !

ولكن يقرأ الآية الكريمة : لا تقربوا الصلاة .. ويكتفي .. يحاول المفكرون الصهاينة .. أن يستمدوا من الايديولوجية الاشتراكية بعض ما فيها .. يطعمون بها حركتهم ، متجاهلين أن الاشتراكية لا تتجزأ .. فزعم المفكر اليهودي بوروخوف .. مفكر الاحزاب الاشتراكية الاسرائيلية أن الطبقة العاملة اليهودية .. قد ارغمت على منافسة العمال غير اليهود ، لانها اقلية في كل بلد ، وبالتالي فان الحل الصحيح لهذه المشكلة ، أن يركز اليهود الطبقة العاملة اليهودية .. ويجمعوها في بلد واحد .. وهناك يفسح المجال للبروليتاريا اليهودية .. أن تنمي قدراتها بدون مزاحمة .

وهذا الحل للمشكلة من وجهة نظر صهيونية .. وليست اشتراكية !

فانه في ظل الاشتراكية وحدها .. لا تضطهد الاقليات .. ويجد الجميع فرصة واحدة متكافئة ..

وما كانت نقطة البدء الوحيدة لهذه الاحزاب هي الفكرة الصهيونية .. فهي اذن معادية .. لكل الافكار التقدمية والانسانية والشريفة ، وفي مقدمتها الاشتراكية !

فحزب الماباي يرى أن اليهودي الذي يرفض المجيء الى اسرائيل يتخلى عن يهوديته ، ويؤيد اعتماد رأس المال الخاص كطريق للتنمية ، ويعتنقون جميعا كل تراث العاشية وبطائلها .

ليس هناك تزييف رديء .. مثل لصق الاشتراكية بفكرة الصهيونية ، وأي اشتراكي صادق في العالم يعي هذه الحقيقة جيدا .

فالاشتراكية صريحة ، وبريئة من العنصرية .. ومعادية للاستعمار ، والعدوان ، وطرد الناس من أرضهم !

ومعركة اليوم الطويلة ، والمريرة .. ندافع عن أرضنا ، وشرفنا ، وبقاء القيم الشريفة .. وفي مقدمتها الاشتراكية !

رشدي ابو الحسن

ماذا ترى الآن عدسات التليفزيون ؟

لقطة من حلقات اعرف عدوك التي يلعب فيها المخرج الممثل أحمد توفيق دور وايزمان الزعيم الصهيوني ..

طوال ثلاثة ايام والكاميرا تفتح عيونها على مشاهد مثيرة في الاستوديو رقم واحد .. على شاشتي انبعث الى جو ابراج الحمام .. وتدور الكاميرا .. ونرى المحكمة التي شكلها الانجليز وهي تصدر احكامها على الرجال بالجلد والاعدام وتتركز الكاميرا على واحد منهم .. على زهران وهم يعلقونه .. ويقف في ثبات .. ويداه خلف ظهره .. والحبل يقترب من عنقه .. وينادي اهالي دنشواي وينادي زوجته نرجس وابنته الصغير بركات ويطلب الثأر !

والحكاية التي يصورها التليفزيون ليقدمها في سهرة تستمر ساعتين كتبها حامد الاطمس ويخرجها حسن اسماعيل .. وهي لا تقف عند مجرد رواية هذا الحادث .. وانما تجعله بداية .. تمهيد لحكاية طويلة هي حكاية الثأر الذي ظل اهالي دنشواي يتوارثونه طوال خمسين سنة .. منذ وقع الحادث في سنة ١٩٠٦ حتى ينتقموا لشهدائهم في بور سعيد سنة ١٩٥٦

ان حادث دنشواي تزويه الكاميرا في دقائق قبل أن تتجه الى بركات بن زهران .. ويكبر بركات .. ويشارك في ثورة ١٩ .. ولكن ساعة الثأر لاتحين .. ويتزوج .. ويروي الحكاية لابنه الصغير الذي اطلق عليه اسم زهران .. ويكبر زهران الحفيد .. ويدخل الجيش .. وتقوم الثورة .. وتمضي الحوادث .. حتى تأتي معركة بور سعيد .. وفي هذه المعركة يأخذ زهران الحفيد بثأر جده زهران .. .

ان المؤلف يضع في صورة زهران الحفيد كل ملامح زهران الجد .. كل شخصيته .. حتى الزوجة التي يختارها له يعطيها نفس الاسم .. نرجس ! ..

وعند ماينتر الثأر .. تنطلق اغاني دنشواي التي يرددها كل الناس في القرية :

- يادنشواي اليوم بردت نارك
- وبور سعيد اهلك خدت لك تارك
- يادنشواي يا أم الحمام اليامه
- زهران رجع من بورسعيد بسلامه
- يا بور سعيد يا بطولة رقبنا
- برج الحمام يهدي السلام لنبنا

وقبل أن تدور الكاميرا داخل الاستوديو .. انطلقت الى قرية دنشواي حيث صورت هناك معظم حوادث الرواية التي شارك في أدائها اهالي القرية .. أما عن الممثلين الذين يلعبون ادوارها الرئيسية فهم صدقي أحمد وأنور اسماعيل ومحمود المراقي ورفعت بيبرس .. واحسان القلعاوي ووفاء مجدي وشهر زاد التي تؤدي بعض الالحان الى جانب قيامها بدور نرجس ..

بقي أن نعرف أن هذه الحكاية التي يصورها التليفزيون الآن كتبها المؤلف حامد الاطمس منذ خمس سنوات وقدمها للتليفزيون وسجلت الحانها في ذلك الوقت .. وكان الذي تحمس لها هو نفس المخرج حسن اسماعيل .. ثم ركنها التليفزيون طوال هذه المدة حتى واجهت الكاميرا أخيرا ..

رشيد .. والمنزلة .. وسنباط

وليست دنشواي وحدها التي سيقدم التليفزيون حكايتها .. ان هناك عددا من البلاد التي لها تاريخ .. تنتقل اليها الان كاميرات التليفزيون لتروي حكاياتها في برنامج يحمل عنوان « بلادي » .. وهو من البرامج الجديدة ويخرجه ابراهيم عز الدين .. وفي هذا البرنامج سيصاحب الكاميرا صوت الراوي وهو يحكي تاريخ هذه البلاد وبطولاتها ومعاركها وانتصاراتها .. والبلاد الثلاثة الاولى التي ستنطلق اليها الكاميرا هي رشيد والمنزلة وسنباط .. وكفاح رشيد وبطلها عمر مكرم معروف .. وكفاح المنزلة وبطلها حسن طوبار معروف أيضا .. أما سنباط فالذي لايعرفه الكثيرون أن تاريخها يقول ان الفرنسيين قد عجزوا عن دخولها ..

ومن الشخصيات الكبيرة في تاريخنا .. سيقدم التليفزيون برامج خاصة .. ان برنامج « الخالدون » الذي تشرف عليه سميرة الكيلاني قد انتهى من وضع قائمة بأسماء هذه الشخصيات الكبيرة .. ومن بين هذه الشخصيات التي سيقدمها جمال الدين الافغاني وسعد عمر مكرم ..

أما الشاعر صلاح الدين فتقدم التمثيليات في سهرة يجرى اعدادها الان .. وسيقوم باخراجها أحمد طنطاوي ..

والحلقات التي كان يقدمها التليفزيون تحت عنوان « اعرف عدوك » والتي كان يعدها عزت العلايلي ويخرجها ابراهيم عبد الجليل .. هذه الحلقات لها عودة .. لقد قدم التليفزيون منها ١٥ حلقة قبل أن تتوقف .. وكانت هذه الحلقات تعتمد في مادتها على عدة مصادر اولها واهمها كتاب « اسرائيليات » لاحمد بهاء الدين .. وقد حاولت هذه الحلقات ان تغطي المرحلة التي بدأت من تأسيس الحركة الصهيونية سنة ١٨٩٧ حتى سنة ١٩٢٢ .. وهي السنة التي قررت فيها عصبة الامم بناء على الاتفاقات الاستعمارية السابقة وضع فلسطين تحت الانتداب البريطاني .. واصدرت الدول الاستعمارية - وبينها أمريكا - اعلان الانتداب الذي ينص وينص في المادة الرابعة منه على « انشاء الوطن القومي اليهودي » في فلسطين وعلى الاعتراف بان « الجمعية الصهيونية هي الهيئة المختصة » لتنفيذ ذلك ..

ولكن عودة هذه الحلقات تسبقها دراسة للمادة التي ستقدمها بعد ذلك والاطار الذي ستظهر فيه ..

٣ ساعات عصيبة !

وفي الطريق الى الشاشة هذه التمثيليات التي انتهى التليفزيون من تصويرها خلال الاسبوع الماضي .. وهي تمثيليات تعالج موضوعات اجتماعية ..

والتمثيلية الاولى بعنوان « ٣ ساعات عصيبة » وفكرتها مقتبسة .. وقد وضع لها السيناريو والحوار فريد الشناوي واخرجها أحمد عشماوي ويلعب ادوارها الرئيسية صلاح منصور في دور رجل راسمالي .. ونجمة توفيق في دور طبيب .. وحمدي أحمد في دور السائق للرجل الراسمالي ..

والساعات الثلاث العصيبة هي التي تمر بالرجل الراسمالي .. وفيها تدور كل الاحداث وهي تبدأ عند عودته من الاسكندرية في الثالثة صباحا .. وفي الطريق يصاب بأزمة قلبية ويصحبه السائق الى اقرب بلدة حيث يصل اليها ويطرق باب أحد أطبائها .. وينتهي كشف الطبيب بأن الحالة خطرة .. ويعلن للمريض بان أمامه ثلاث ساعات فقط .. وعليه ان يدبر شئونه خلالها .. فقد انفجر الشريان الرئيسي للقلب .. ولابد ان يموت ..

ويجلس الرجل يكتب وصيته .. وفي الوصية يكشف عن كل خطاياه .. عن الجرائم التي ارتكبها .. وعن الارض التي سرقها .. وعن الناس الذين ظلمهم .. وهو يكتب اعترافات تفصيلية .. حتى الجريمة التي قتل فيها زوجته عن طريق السم لكي يضيف الى ثروته كل ميراثها .. ويضع اعترافاته في خطاب يوجهه الى النائب العام .. وينهي كل اعترافاته بأن يهب كل ثروته للفقراء تكفيرا عن جرائمه ..

وعندما ينتهي من كتابة كل شيء يأمر سائقه بأن يذهب ويلقي بالخطاب في صندوق البريد ويمسك الرجل بالصحف وتتنقل عينيه على عناوينها في سرعة .. لكن عنوانا واحدا يشده والى جوار العنوان صورة للدكتور الذي أكد له نهايته .. ويقرأ ان الدكتور هارب من مستشفى الامراض العقلية .. وان مرضه هو ايهام مرضاه بأنهم سيموتون خلال ثلاث ساعات

وفي لحظة يتحول الرجل الى انسان اخر .. ويشب الصراع في داخله .. كيف يسترد خطابه الى النائب العام .. كيف يغطي الجرائم التي كشف عنها .. ويشتد به الصراع .. وينتهي الى حالة عصبية .. تنتهي بدورها الى الموت .. في نهاية الساعات الثلاث ..

أحلام البطلة !

والتمثيلية الثانية بعنوان « البطلة » .. كتبها ابراهيم فؤاد وأخرجتها سعدية غنيم .. والبطولة التي تحاول « البطلة » تحقيقها هنا ليست في شيء سوى التمثيل !..

والحكاية تبدأ عندما تواجه الكاميرا فتاة تملأ خيالها أحلام عريضة في المسرح .. في أن تكون بطلة .. وكل أحلام هذه الفتاة - التي تلعب دورها (مديحة حمدي) - تدور وهي جالسة وراء الكواليس .. فهي كومبارس .. لكن الخيال ينقل الكومبارس الى المسرح .. ويجسدها كل أحلامها وكأنها حقيقة ! .. وهي تذكر البداية جيدا .. يوم كانت تلميذة .. ويوم وقفت على مسرح المدرسة لتؤدي دورا .. يومها سمعت تصفيق كل الحاضرين .. وانتهت المدرسة من حياتها بعد ذلك .. واضطرت الى العمل .. وضلت خياطة ونجحت .. لكن التصفيق الذي سمعته يوما لم ينته من آذانها وعنه راحت تتراءى لها الاحلام وتكبر في أضواء المسرح .. وتركت عملها .. واتجهت الى المسرح .. وصارت كومبارس .. واعتقدت ان هذه بداية طبيعية .. وراحت تقنع نفسها أن كل النجوم الكبار دخلوا من هذا الباب .. باب الكومبارس وفاتت أيام وأيام .. ولم تحقق سوى شيء واحد كانت كومبارس صامته فأصبحت كومبارس متكلمة .. وانتظرت أدوار البطولة .. وطال انتظارها لكنها لم تأت الا في الاحلام التي صارت تنقلها بمجرد دخولها من باب المسرح وجلوسها وراء الكواليس الى عالمها الخاص .. العالم الذي ترى فيه نفسها دائما البطلة ! .. لكنها تفيق من هذا العالم ذات يوم على يد مدير المسرح - الذي يلعب دوره عزت العلايلي .. وهي تشدها في عنف .. لقد ناداها اكثر من مرة لكنها لم تكن تسمعه .. ويصرخ - يللا ياست قومي خلي قول الكلمتين بتوعك علشان نروح ! ..

وتقوم فعلا .. لكنها لاتصل المسرح .. وانما تأخذ طريقها الى باب الخروج .. لقد تأكدت تماما ان البطولة لتنظرها فعلا .. ولكن ليس على المسرح .. هناك في عملها !

سعيد أبو العينين

الحاكمة مشهد من تمثيلية دنشواي

صلاح منصور

على المسرح

الجاهد اللي مابلتش قلبه .. ده نفسه) ..

استطاع المؤلف رءوف مسعد في تجربته المسرحية الاولى ان يتجنب الاسلوب المباشر باستخدامه للرموزيات البسيطة الموحية .. وساعده على ذلك قدرته الواضحة على كتابة الحوار القريب من الشعر .. والذي يشيع في العرض المسرحي روحا شعرية واضحة .. وان كانت هناك بعض استطرادات لا مبرر لها في الحوار .. فالمفروض ان الحوار المسرحي يتميز بالتركيز .. وهذا لا ينطبق على حوار العرض المقدم في لحظات كثيرة .. والحقيقة ان المخرج كرم مطاوع استطاع ان يقدم عرضا ممتعا .. لم يكن الهدف الاساسي فيه مجرد ابهار المتفرج بالتشكيلات الفنية .. والاضاءة .. والديكور .. ولكنه استطاع الى جانب تحقيق عنصر الامتاع الفني .. من خلال الحركة الشاعرية المنطلقة التي ساعدت على اظهارها وتأكيدها المستويات المتعددة المتدرجة بشكل هرمي .. اعطت حركة جمالية معبرة فيها بساطة واصالة .. استطاع كرم مطاوع الى جانب تقديم عرض فني ممتع .. ان يجسد المضمون الثوري الهادف من خلال النص .. عن طريق الاداء الذي اخذ كذلك طابعا شاعريا .. تعاون الحوار كلمه .. والحركة كلغة لا تقل اهمية عن لغة الحوار .. في تقديم عرض مسرحي ناجح .. لعب الدور الاول فيه المخرج كرم مطاوع ..

وهذا العرض (باليل ياعين) يقول لنا بوضوح .. ان وراءه كاتبا شابا موهوبا .. رءوف مسعد .. يستطيع ان يقدم لنا تجارب اكثر نضجا واصالة .. فهذا العرض يقول : ان كاتبه يبشر بالكثير .. ويستطيع ان يخطو خطوات اكثر ثباتا .. واكثر جرأة .. وقد ساعد على انجاح ذلك العرض .. اشتراك ممثلينا القادرين في تجسيده .. سميحة أيوب .. جسدت دور (نرجس) بوعي وفهم كبيرين - وعبدالله غيث .. واحمد عبد الحليم .. وعبد الرحمن ابو زهرة .. قدموا جهدا تمثيليا رائعا .. اكسب العرض مزيدا من الحيوية .. بالاضافة الى الجهد الكبير للكورس - بطل العرض - وكل افراد الكورس من الممثلين الجدد الصاعدين .

نبيل بدران

ناس تحت الأضواء

اعتدال ممتاز

لماذا أفلام الجنس مرة أخرى ؟

لا اعرف اذا كانت هذه مصادفة او شيئا متعمدا .. وهو ان الافلام التي تعرضها دور السينما حاليا معظمها يعتمد على الاثارة والجنس المكشوف بشكل غريب !

ففيلم العرائس مثلا عبارة عن اربع قصص قصيرة كلها تعتمد على الجنس .. والجنس فقط !

وفيلم ((المسحور)) ايضا الذى تظهر فيه خمس فتيات يستحممن عاريات في حمام بالصحراء .. وتركز عليهن الكاميرا من قريب لم نر مثله من قبل .. وهو انتاج مكسيكى .. وهذا مشهد ممكن ان تحذفه الرقابة بأكمله .. ولا يؤثر حذفه من الناحية الفنية على الفيلم !

وكذلك فيلم ((مغامرات غالية)) وهو انتاج فرنسى .. وفيلم ضحية حب وهو انتاج ايطالى .. وتظهر فيه جين فوندا طوال الفيلم شبه عارية .. وفي اوضاع مثيرة وهو من اخراج زوجها روجيه فاديم .. !

وايضا فيلم ((رجل وامرأة)) الذى يعرض حاليا .. وان كان الجنس فيه غير مبتذل .. ويهدف الى شيء معين يحتاج اليه تسلسل الاحداث .. وهو انتاج فرنسى .. !

هذه الافلام وان كان انتاجها غير امريكى ، فان الواضح ان بعضها متأثر بالفيلم الامريكى .. أو ان رأسمالها أو ممثليها امريكيون .. ! ومعنى هذا اننا لم نقض كلية على كل ما هو امريكى !

وانا أرى ان رقابة السينما كانت غير موفقة بعرض هذه الافلام في هذا الوقت بالذات .. وكان الاجدر بها أن تعرض افلاما عن كفاح الشعوب لتحرير بلادها .

ولما سألت أحد المسئولين في الرقابة على الافلام عن سر الموجة الكبيرة من افلام الجنس التي تعرض في هذا الوقت بالذات والتي لا تلائم ظروف حياتنا .. ونحن ما زلنا في معركة مع العدو قالت اعتدال ممتاز نائبة الرقيب العام :

ـ ان عذرنا هو اننا كنا نعرض الافلام الامريكية والانجليزية .. وعندما منعنا عرضها .. كانت هذه الافلام عندنا ومتعاقدين عليها من قبل .. ولم نكن مستعدين بافلام من المعركة تكفي لتغطية دور العرض .. لذلك اضطررنا ان ننزل الى السوق بهذه الافلام الى ان نجد بديلا لها .. والمعروف ان معظم الافلام الايطالية والفرنسية تعتمد على الجنس .. !

وقد سافرت بعثة من مؤسسة السينما مع مصطفى درويش الرقيب العام الى الدول الصديقة لمشاهدة الافلام هناك وانتقاء ما يصلح منها ، وهذه هي اول مرة التي تشترك فيها الرقابة في اختيار الافلام في بلادها قبل ان تصل الينا .. وذلك لكي لا نخسر عملة صعبة ثم يمنع عرض الفيلم ..

اما الجنس والاثارة اللذان يعتمد عليهما الفيلم .. ففي رأى فيهما .. وهو ان الجنس الفاضح حقيقة موجودة في حياتنا .. فاذا كان الجنس في الفيلم يحل مشكلة او يخدم مبدأ معينا فليس هناك مانع من عرضه بدون ابتذال .. ولكن اذا كان الجنس والاثارة بدون هدف فانا ضدهما على طول الخط .. فمثلا الجسد .. هناك حد معين مفروض ان يقف عنده التصوير .. كما يجب الا يكون خادشا للحياء ..!

وهناك بعض المناظر التى تعرض حاليا في دور السينما كان يجب ان تحذف خاصة انها وضعت فقط للاثارة ولو حذفت فلن تؤثر على الفيلم ..

وقالت لى اعتدال ممتاز : انها ضد الافلام الايطالية التى تقلد الافلام الامريكية مثل جيمس بوند الذى يقلد جيمس بوند وغيرها من هذه الافلام .. ومن رأيها ان تمنع هذه الافلام التى تسيء الى النشء ، وهي عبارة عن سموم مغلفة بشكل جميل معتمدة على الاخراج الجيد والتصوير والبنات الحلوة .. وهي ايضا لا تعطى صورة واقعية للانسان فتجعلنا نشعر بالضآلة بالنسبة الى هذه القوة الخارقة التي يصورها الفيلم .. !

وسألت مديرة الرقابة بالنيابة عن الفاصل بين الشيء الذى يجب ان يحذف ، والشيء المباح ؟

فقالت اعتدال ممتاز :

ـ ان هذا يعتمد على الظروف التى تمر بها .. فاذا كنا في معركة فيجب الا نبيح افلام الاثارة والجنس .. واذا قطعنا علاقتنا بدولة معينة ، فيجب ان نقطع كل ما له صلة بها .. واذا كنا نسير على نظام اجتماعى معين مثل تحديد النسل فيجب ان نمنع اى فيلم يبيح كثرة الانجاب .. اما بالنسبة للمراهقين فاهم ما يجب ان يمنع عنهم ، هو الجنس والرعب .. !

ايريس نظمى

ما هى النجوم الجديدة التى تشهدها

ماذا قدمت السينما السوفيتية خلال اسبوع الافلام الصديقة ؟

وما هي النجوم الجديدة التى رآها الجمهور في شاشة القاهرة ؟

لقد تميز اسبوع مهرجان افلام الدول الصديقة بمعرفة جديدة عن ثقافة كل بلد اشترك فيه ..

كذلك ابرزت هذه الافلام اختلاف التكنيك في كل سينما عن الاخرى .. ووضحت مدارس جديدة متقدمة ، بل ومتفوقة عن الكثير من الافلام الامريكية والانجليزية ..

ففي المهرجان قدم الاتحاد السوفيتى فيلمين ، الاول (خيول نارية) ، والثانى فيلم (ساندريلا) ، وكلاهما بالالوان ..

فالاول عميق في اسلوبه ومعالجته الموضوع في شاعرية تثير وجدان الانسان وتنقله من قاعة السينما الى الشاشة .. ويعيش احداثها !

فكل ما يتعلق بانتاج هذا الفيلم لعبقرية سواء كان في الاخراج وتكنيكه ، او التصوير بالالوانه الرائعة ، او التمثيل الذى تفوق فيه كل على نفسه ..

ولا يتمالك الانسان نفسه خلال المشاهد التى تراها امامه عندما يظهر الحب بأجلى صوره في وسط جو يتفجر بالشر والحقد والدماء ..

فاليوم كان يوم الاحد ، يوم الاجازة في القرية ، وقد خرج الناس من بيوتهم في الصباح بملابسهم الجميلة المطرزة بالورود الزاهية الالوان .. بعضهم متجه الى الكنيسة ، والبعض يغنى او يرقص على الجليد ..

وكان الطفل ايفانكو الفقير ينظر باعجاب الى هذه المناظر .. وفجأة يتوقف كل شيء .. فقد بدأ والد ايفانكو في شجار مع جاتيبوك الثرى الذى يهوى على رأسه فيسقط فاقد الحياة ..

وهكذا يبدأ الفيلم الذى كتبه ايرزكاتب اوكرانيا ميخائيل كوتسوبينسكى ، حيث يبرز حياة قوم يعيشون في اوكرانيا القديم من الرعاة والحمالين الذين ترتبط حياتهم وعاداتهم وتقاليدهم بالطبيعة ..

وعندما تظهر قصة الحب بين ابن القتيل والقاتل في هذا الفيلم نرى احداثه العاطفية في جو شديد الشبه بقصة روميو وجولييت المعروفة .. ولكنها في هذا الفيلم مبتكرة ، وتعطينا صورة صادقة من الحياة المليئة بالالوان من عادات وتقاليد هؤلاء القوم ..

اما الفيلم الثانى وهو سانذريلا ، آخر افلام المهرجان ، فهو قمة في العمل الفنى ويؤدى بالرقص الفنون وهو الباليه ، الذى يحكى القصة المعروفة من اولها الى آخرها بالاطياف الرائعة ..

بقلم : حسين بيكار

ملحوظة .

حكاية التنين والفارس .. والخلاص من الشر

« روجيه » البطل الشجاع يحرر حبيبته « انجليكا » من براثن التنين المخيف .. ويخلص شعبه من شر ظل جاثما على صدره زمنا طويلا ..

من هذه الاسطورة القديمة ، استوحى الفنان الفرنسى « آنجر » هذه اللوحة الرائعة التى ترمز الى الصراع الدائم بين قوى الخير والشر في كافة صوره واشكاله ..

برز دور الموسيقى في الفيلم وعبر عن المشاهد بفن ووضوح .. وقامت رايسا ستروشكوفا بدور البطولة الراقصة في فيلم « سندريلا » الذى يعتمد على الباليه

القاهرة ..؟

ويكفى ان الذى ربط خيط الملحمن اوله الى آخر احد ائمة التأليف الموسيقى لا فى الاتحاد السوفيتى فقط ، بل فى العالم اجمع ، وهو سيرجى بروكوفيف ..

فقد بدأ بروكوفيف بكتب موسيقى باليه سالندريلا فى صيف سنة ١٩٤١ ، ثم تركها وعاد واتمها فى سنة ١٩٤٣ عندما لاذ بمدينة الما اتا عاصمة اوزبكستان ..

فقد كتب منها فى بادىء الامر ١٣ قطعة موسيقية ، وعندما اكملها اصبحت عشرين قطعة .. واول مرة قدمت على مسرح البولشوى ليار كانتفى خريف سنة ١٩٤٤ .

ولقد برز دور الموسيقى فى الفيلم وعبر عن كل مشاهده فى وضوح وصدق .. فمثلا ترجم بالموسيقى شدة حب سالندريلا الفقيرة للأمير .. وكيف نما هذا الحب وترعرع .. ثم فرحتها بلقائه .. كذلك عبر بالموسيقى عن قلق الامير عندما كان يبحث عنها ، كما ابرز عتوه والدها ، واظهر بوضوح قسوة زوجة والدها .. والانانية اختيها .. وبصفة عامة عبر عن شخصيات الفيلم تعبيرا موسيقيا بالغ الروعة ..

كما قامت رايسا ستروشكوفا بطلة الفيلم وراقصة الباليه المعروفة فى الاتحاد السوفيتى بدورها فى ابداع ، يشاركها زميلها جينادى لدياغ .. وباقى مجموعة الراقصات والراقصين فى هذا الفيلم الحالم ..

عزيز سيداروس

العدوان ابشع صور الشر .. تهون الهيج والارواح عندما تبذل من اجل مقاومته والقضاء عليه والتخلص من آثاره .

والدفاع عن النفس حق مشروع لكل فرد ، ولكل امة ترى نفسها هدفا لاعتداء غاشم يسلبها حقها او كرامتها او حريتها ..

والقصاص شريعة السماء .. يحفظ الحق ، ويثبت موازين العدالة التى بغتشاشها يتم الاستقرار ويتحقق السلام على وجه الارض .. ويصون الانسانية من الارتداد الى همجيتها الاولى او الرجوع الى شريعة الغاب .

وازدان الفن عليه بصور شتى من الكفاح البطولى فى سبيل تثبيت الحقوق او دفع الظلم او استرجاع حق مغتصب

ولعل اقدم صور القصاص فى صورة طرد ادم وزوجته حواء من الجنة ، لان نفسيهما سولت لهما الا يأكلا من ثمار شجرة نهاهما الله عن الاقتراب منها ، فكان ذلك القصاص العادل الذى حرم ادم وذريته من النعيم الابدى ، والقى بهما فى سلسلة من العصيان والـ... الى يومنا هذا ..

وامتلأت الاساطير القديمة بنماذج رمزية رائعة للصراع الدائم بين قوى الشر المتأصلة فى النفس البشرية التى تعمد الى اغتصاب حق الغير بالبطش والقوة واستعمال العضلات دون الالتزام بقانون او عرف او ناموس ، وبين قوى الخير التى تتمثل فى روح المقاومة المستبسلة التى لا ترضى بالذل او المهانة او الاستسلام لعناصر الشر ، فتلجأ الى دفعه بكافة الطرق حتى تقضى عليه ..

ولعل اروع هذه النماذج اسطورة التنين البشع الذى يتربع فوق نبع الماء الذى يستقى منه القوم مشترطا عليهم ان يقدموا له كل يوم ضحية بشرية من اجل ان يأذن لهم بالماء ، ويسمح للماء بان يسيل ليستقوا منه ..

فيضطر القوم امام تهديداته الى تقديم هذه الاتاوة الغالية ابقاء على حياة المجموع ..

ويظل هذا التنين الغليظ القلب متماديا فى غرواته وشروره ، الى ان يبرز فارس شجاع تقع القرعة على حبيبته لتكون الضحية التى تقدم للتنين المتعطش للدماء .. فيقرر ان يخلص فتاته من براثنه ، فيركب جواده ويحمل سلاحه ويذهب للاقاه مدفوعا بحب كبير ، وايمان قوى لتخليص شعبه من سيطرة هذا الوحش الجبار .. فينازله بعزم لا يلين ، حتى يصرعه ويقضى عليه فتتخلص البلاد نهائيا من شره .. ويسيل الماء فياضا بلا عائق من اتاوة او ضريبة من لحم البشر او دم الانسان .

حسين بيكار

● الشيء الذى يؤكده فيلم « رجل وامرأة » هو ان للسينما لغة خاصة ومستقلة .. وان فهم الفنان الفرنسي « ليلوش » لهذه اللغة واستيعابه اياها .. هو الذى فرض عليه ان يكتب السيناريو ويقوم بتصوير واخراج الفيلم فى وقت واحد .. ولو ان كل عملية من هذه العمليات قام بها فنان مستقل .. لما ظهرت لغة السينما بوضوح كما ظهرت فى « رجل وامرأة » !

● والفرق بين مشهد الفراش فى « رجل وامرأة » ومشهد « العرى » فى « المسعور » هو الفرق بين نظرة التذوق الفنى .. ونظرة الاحساس الغريزى ؟!

● الفيلم التسجيلى يستطيع ان يختصر الطريق الى محو الامية والتخلف الفكرى !..

● ونحن فى حاجة الى افلام تسجيلية وقصيرة بالعشرات والمئات .. تسجل خطواتنا السريعة فى هدم القديم وبناء الجديد .. تصور وجه حياتنا المعاصرة المتغيرة بين يوم وآخر .. تؤكد قضيتنا وتنشر الثقافة والوعى الاشتراكى والمعارف الانسانية المختلفة .. افلام لنوادى العمال فى المصانع والنقابات .. ولنوادى الفلاحين فى الوحدات المجمعة والجمعيات التعاونية والمجالس الشعبية ..

● والتخطيط الحكيم لانتاج القطاع السينمائى الذى ننشده ينبغى ان يراعى النسبة بين حاجتنا الى الفيلم الروائى الطويل .. وحاجتنا الى الفيلم التسجيلى والقصير .. وهى نسبة تبلغ - فى اعتقادى - واحدا الى عشرة .. لمصلحة الفيلم التسجيلى طبعا !

● هل رأيتم الملحمة الجديدة التى قدمها زكريا الحجاوى فى البرنامج التليفزيونى « السبت مساء » ؟..

ان زكريا الحجاوى انسان حسن النية .. ونيته ان يقدم « فنا شعبيا » .. لكنه دائما يقدم « شعبيات » بلا « فن » .. والاعمال على كل الحالات بالنيات !

خاص ومستعجل

● الاستاذ محمود امين العالم - مدير الكاتب العربى . القاهرة :

لا شك يا عزيزى الاستاذ العالم .. انك تشاركنى الرأى فى ضرورة توجيه القارىء الى نوع خاص من القراءات فى هذه الايام بالذات .. واقصد به القراءات التى تفيد المعركة .. والتى تجيب على علامات استفهام كثيرة فى ذهنه عن العدو لا يدرك الاجابة عليها .. والتى تمنحه فى نفس الوقت ، مزيدا من المعلومات عن حقيقة الحركة الصهيونية ونشاتها .. والاسرار الكثيرة التى وقعت فى المجال السياسى عندما لعبت اسرائيل دور العميل لبريطانيا فى البداية ، ثم لامريكا بعد ذلك ..

ولا شك يا عزيزى الاستاذ العالم .. انك تعرف ان خير وسيلة للاقناع هى استخدام ما كتبه العدو نفسه .. فاذا كان فيما كتبوه ما يدينهم .. فان ذلك - قطعا - يوفر علينا الجهد الكثير ..

ولا شك يا عزيزى الاستاذ العالم .. انك تدرك مدى المسئولية التى تقع على دار الكاتب العربى .. فى البحث والتنقيب .. فى المؤلفات الاسرائيلية التى ظهرت عن نشوء الحركة الصهيونية .. والتى تكشف بوضوح انتهازية هذه الحركة وتحالفها مع الاستعمار ، ثم ترجمتها الى العربية والتعليق عليها بواسطة اساتذة من المحللين السياسيين المختصين ..

وليكون حديثنا عمليا .. فاقدم لك بعض الامثلة :

- كتاب « وعد بلفور » الذى الفه « ليونارد شتاين » الذى شغل منصب السكرتير السياسى للمنظمة الصهيونية العالمية لمدة عشر سنوات من عام ٢٩ الى عام ٣٩ .. والذى يقع فى ٨٠٠ صفحة جميع الوثائق الخاصة بالمحادثات المشتركة بين بريطانيا والمنظمة الصهيونية .. ويشرح كيف تم التحالف الاول مع بريطانيا ..

- كتاب « الحركة الصهيونية والسياسة الخارجية للولايات المتحدة فى الفترة من ١٩٤٢ الى ١٩٤٧ » الذى اصدرته جامعة هارفارد عن فترة الخمس السنوات الحاسمة فى نشوء اسرائيل ، وبداية التحالف الثانى بين الحركة الصهيونية وامريكا .

- كتاب « يوميات هرتزل » - مؤسس الصهيونية - الطبعة التى اصدرتها رسميا المنظمة الصهيونية العالمية .. ان مجرد قراءتها يكفى لاستخراج ادلة حاسمة عن انتهازية الحركة الصهيونية ومن كونها حركة سياسية بحتة على عكس ما تدعيه الدعاية الصهيونية اليوم .

واؤكد لك يا عزيزى الاستاذ العالم ان هناك الكثير من هذه المؤلفات .. التى تدين اسرائيل .. واؤكد الحيل السياسية التى اتخذتها وسيلة من اجل اغتصاب ارض فلسطين واعتبارها وطنا قوميا لها .. ودور العمالة الذى لعبته لبريطانيا وامريكا .

واؤكد لك ايضا .. ان تيسير وجود هذه المؤلفات بالعربية بين ايدى المواطنين العرب .. هو الدور البطولى الذى يمكن ان تؤديه دار الكاتب العربى اليوم .. والذى لابد ان تؤديه .. حتى لو اضطرها الامر ان تجند كل ميزانيتها لهذا المشروع .. ولتؤجل ترجمة المسرحيات العالمية واصدار المؤلفات الاخرى !

كلاكيت .. آخر مرة :

● هل كتابة جملة « انتاج خطة ٦٥ - ٦٦ » على المشهد الاول من فيلم « عندما نحب » .. يبرر لشركة القاهرة للسينما ان تجعلنا نبلع هذا الفيلم ؟!

احمد صالح

مكان الرياضي أرض المعركة

بقلم : جهينة

كلنا ملك للمعركة : قوانا وعضلاتنا وما نملك . وحتى يحاول بعضنا ان يقف بعيدا عن المعركة بحجة جمع التبرعات ، وهي عملية لا تحتاج في واقعها الى من يجمع مادام هناك تنظيم خاص لهذا الجمع ، الذى يمليه الضمير والواجب دون ما حاجة الى طلب او انسان ما يقوم بجمعه : ومن عجب ان يتخلى الرياضي عن مكانه الحقيقي في ارض المعركة بمهمة جمع التبرعات . ان الذى يدفعه الواجب والضمير للقيام بمستلزماته كمواطن نحو هذه المعركة الحيوية لا يحتاج لبطل او نجم ليوقظ واجبه وانا لنربا بالرياضيين ان يلتزموا بواجباتهم الاولية في ارض المعركة ، وان يتركوا مهمة جمع التبرعات للفنانين خشية ان يتهموا بالتخلي والتراجع ، انهم اولى من غيرهم بحمل السلاح وتادية خدمات اجل من جمع التبرع . ان المعركة الحيوية وتحتاج اول ما تحتاج الى ارجلهم ... لاصحاب الاجسام والمتحدين . اما من فرلوا انفسهم لهز العضلات والشبكات والسلات فجدير بهم ان يهزوا اوتار قلوب الاعداء ويصيبوها . لا تتهربوا من الواجبات بحجة جمع التبرعات بفكرة ان الناس مازالوا يفتنون بهز الشبكات ونجوم الملاعب التى لا تلمع الا في عيون الاخرين . ان سماء بلادنا كلها لا تعرف الا نجوم المعركة . واياكم وخلق جو خيالي في وقت تحتاج فيه الى جو واقعى ..

سباق السيارات احدى هوايات انجلترا وامريكا وبعض دول اوربا .. وفي كل سباق هناك ضحايا للسباق . انها وحشية وليست رياضية . ان شركات السيارات تشجع هذا السباق بحجة انه دعاية لها .. كما ان مكاتب المراهنات تعمل على ترويجه . وتخصص الدول له الجوائز الكبيرة حتى يقبل عليه الشباب في سبيل مكسب رخيص سريع .. ولكن هناك الآلاف من الضحايا وكان اخرهم ما حدث في سباق ... في انجلترا عندما اصطدمت سيارة من طراز (فورد - لوتس) وهى تجرى بسرعة ٧٠ ميلا في الساعة اثناء التدريب ولكن سائقها نجا من الموت باعجوبة .. وهذا النوع من السباقات لا تعرفه الجمهورية العربية المتحدة .

١٥ شمعة ..

١٥ عاما مرت في حياة شبابنا ـ شباب ثورة ٢٣ يوليو ـ نال فيها من الرعاية ما لم يعرفه من قبل .. ومن اول يوم في الثورة كان الاهتمام واضحا باهتمامها بالرياضة والشباب .. وكان من اول ما عملته ان نظمت الرياضة ثم انشأت المجلس الاعلى لرعاية الشباب ليخطط ، وتحولت ادارة الرياضة بوزارة الشئون الاجتماعية الى وكالة للوزارة ثم وزارة خاصة للشباب .. وزادت ميزانية الرياضة من ١٠ آلاف جنيه سنويا حتى بلغت اكثر من مليونين ونصف مليون .. وشاهدنا الملاعب ومراكز الشباب تنشأ في جميع انحاء الجمهورية العربية وامتلأت الملاعب بالآلاف من الشباب الذى عرف للثورة فضلها عليه وامتلأ قلبه بحبها والايمان بمبادئها .. وشاهدنا ستاد القاهرة وهو يقام ، والاندية تتحول من مدرجات خشبية متواضعة الى مدرجات تسع للالوف وحمامات للسباحة تنشأ بها والاندية كان عددها لا يزيد على ٢٠٠ عضو اصبحت الآن وقد ضاقت على سعتها بعشرة الآف عضو .. كل هذا يعود الفضل فيه الى ثورة ٢٣ يوليو التى عرفت للشباب الرياضي حقه واعطته اكثر مما كان يتصوره .. واليوم وقد مرت علينا نكسة سنخرج منها منتصرين ان شاء الله .. فقد حرم الشباب الرياضي من يعبر عن شكره في احتفاله التقليدى الذى كان يقام ٢٤ يوليو من كل عام . لذلك نجد كل شباب اليوم يقول لزعيم ثورته جمال عبد الناصر كل عام وانت بخير والى الامام دائما حتى النصر لتحقق لنا المزيد من المكاسب الثورية بعد ان نزيل آثار العدوان ..

دور الشباب في المرحلة القادمة

هل يستمر الشباب في الاندية كما هو الآن ؟ .. ان هناك نوعا من التقليد الاعمى للموضات الامريكية والتقاليع الغربية من (خنافس) وسلاسل من الذهب والفضة حول الرقبة والمعصم ، وبنطلونات (محزقة) .. كل هذا سيختفي . فقد اصدر طلعت خيرى ، وزير الشباب ، توجيها بالقضاء على ذلك في جميع الاندية .. وفعلا اجتمع احمد الوليدى وكيل الوزارة بسكرتيرى

مناهج جديدة للكشافة !

تمشيا مع السياسة التي تنتهجها الامة العربية في الظروف الحالية .. رأى قادة الكشف بالدول العربية ضرورة تطوير مناهجها بحيث تتمشى مع ما يحتاج اليه شباب العرب من تدريب وتنظيم بحيث يمكن مواجهة الظروف الحالية او ما يشابهها .. وفعلا وافقت الجمعيات الكشفية بالبلاد العربية على ان تزاد على المناهج القومية والروحية والمهارات الكشفية التي تتضمنها المناهج الكشفية الاخرى .. مناهج جديدة تكسب الفتية اللياقة البدنية علاوة على المهارات في الدفاع المدني والرماية والمصارعة اليابانية والغطس تحت الماء والطيران الشراعي .. وقد درست هذه المناهج بحيث اصبحت متدرجة بحيث تمكن الصبي ابتداء من سن الثماني سنوات من ممارستها ..

وبذلك اضيف للمناهج شارات جديدة لاول مرة بعد ان كانت مقصورة على الشارة الكشفية وغيرها .. واولى هذه الشارات : شارة الرماية : وتتكون من ٣ مراحل ، مرحلة الاشبال من سن ٨-١١ سنة ويتدرب فيها على معرفة الاجزاء الرئيسية للبندقية ، وضغط الهواء وقاعدة التنشين ثم استعمال بندقية هواء على ان يصيب هدفا ثابتا على مسافة ٥ امتار ، مرحلة الكشافة : من سن ١٢-١٥ سنة ، وان يجتاز المراحل الثلاث .. وان يعرف اسماء خمسة انواع من مسابقات الرماية المحلية وان يستعمل بندقية ضغط هواء ويصيب هدفا ثابتا على مسافة ٥ امتار ، مرحلة الكشاف المتقدم : من سن ١٥-١٨ سنة ، ويجتاز المراحل الثلاث وان يعرف اسماء ثلاثة انواع من مسابقات الرماية والمسافات التي تجرى عليها وان يصيب هدفا ثابتا على بعد ١٠ امتار .. ثم تجرى اختبارات لجميع هذه المراحل

ثانيا : شارة المصارعة اليابانية : وتنقسم الى ٣ مراحل طبقا لسن مراحل الرماية تماما .. ويتدرب الاشبال على الدحرجة الى الامام ثم الوقوف مباشرة .. مرات .. الدحرجة اماما مع ضرب الارض بالساعدين بجوار الجسم من الكوع الى اطراف السلاميات قبل وصول الظهر الى الارض ١٠ مرات .. الوقوف فتحا والوثب فتحا عاليا ثم الضم والهبوط على الارض .. وثب الفورمولا (الوثب عاليا مع استدارة الظهر والهبوط على المشطين وتقوس الاصابع في حركة بابانية ١٠ مرات .... ويتدرب الكشاف المتقدم زيادة على بنود الاشبال والكشاف طرق التخلص من مسكات الخصم من جميع الاوضاع

ثالثا : شارة الدفاع المدني : وتنقسم الى ٣ مراحل طبقا للمراحل السابقة .. .. ويتدرب مرحلة الاشبال على التصرفات الواجبة عند مشاهدة حريق .. والتعرف على انواع الجروح والاسعافات الاولية والتصرف بهدوء في الحوادث .. عدم التأثر بالاشاعات او نشرها .. واجباته كفرد في اسرة لوقاية المنزل .. ومرحلة الكشاف على حمل المصابين بالايدي واستعمال مضخات الحريق في اطفاء انواع الحرائق .. ايقاف النزيف وتضميد الجروح .. واجبات متطوعي الغارات وواجبات فرق الدفاع المدني .. اما الكشاف المتقدم فيتدرب على فرقة الانقاذ وفرقة اطفاء القنابل الحارقة وفرقة الخدمات الطبية والكشف عن التلوث الكيماوي وتطهيره .. الاشتراك في تنفيذ خطط الاخلاء وادارة معسكرات الهجرة .. معاونة الشرطة في واجباتها وحراسة المرافق .

رابعا : شارة الغطس تحت الماء : ويتدرب الاشبال فيها على اللياقة البدنية وتمرينات رياضية مناسبة لمرحلة السن .. تعليم اولي السباحة السباحة مع استخدام الزعانف لمسافات قصيرة .. قاعدة الطفو على الماء ويتدرب الكشاف على سباحة مسافات طويلة .. وغطس بدون اجهزة مع استعمال النظارات .. استخدام البوصلة اثناء السباحة بالزعانف .. التغيرات الهوائية في الانسان ودائرة التنفس وتأثرها بالغطس .. ويتدرب الكشاف المتقدم على الغطس باستخدام اجهزة الهواء ذات الدائرة المقفلة ..

خامسا : شارة الطيران الشراعي : ويتدرب الاشبال على تمييز انواع الطائرات .. جمع ٤ صور لكل نوع من انواع الطائرات .. معرفة ٤ طائرات من طائرات البلاد .. تمييز ومعرفة الطائرات من المستخدمة في وطنه .. عمل نموذج (١) من نماذج مقاعد الطائرات .. قذف قرص في الهواء وملاحظة تأثرات تيارات الهواء عليه .. ويتدرب الكشاف على طريقة العمل ببرج المراقبة وكيفية الاتصال بالطائرات .. عمل نموذج ٢ ، ٣ لمقاعد نماذج الطائرات .. وصف مختصر لمطار جوي وارض النزول والمنشآت اللازمة .. نظرية الطيران .. اجزاء الطائرة الشراعية والاجهزة الملاحية .. ويتدرب الكشاف المتقدم على استعمال اجهزة القيادة والانزلاق الارضية والهوائية والطيران المنظم والصعود وفك سلك السحب .. الطيران والحصول على اجازة الطيران

مصطفى حنفى

كلمات للشباب

● رغم ظروف المحنة القاسية التي تعيشها بلادنا الحبيبة ورغم ان روحا جديدة ثورية قد عمت البلاد .. فالدمع الاسف الشديد لا يزال نوع من الشباب يعيش على هامش المركة .اعنى بهم هؤلاء الذين يتسكعون في شوارع القاهرة ويعمرون دور السينما.. وكأن الفرح قد جاءهم عندما تقرر اعادة حفلات السادسة العاشرة صباحا .

اخطر من ذلك وانسوا ان تكون مهمة هؤلاء القاء النكات السخيفة .. هؤلاء لا بد من البحث عن حل لهم . ولو ادى الامر الى جمعهم من الطرقات . هنا يبرز سؤال اخر .. هل العمل الوطني يأتي بالقوة ؟ والجواب انه اذا كان هذا النوع من الشباب لا يريد ان يرتدع وعي ولا يريد ان يعيش مشكلة بلده .. فلا بأس من اخذه الى ميدان العمل اي عمل وطني .. بالقوة .

● خبر صغير نشرته احدى الصحف عن مباراة لكرة القدم القاها نجوم القاهرة والقناة وخصص دخلها للمجهود الحربي . ولقد بحثنا عن المكان الذي اقيمت فيه المباراة فلم نجده في النادي الاهلي . ولا في الزمالك ولا في الترسانة ولا في اي ملعب من الملاعب التي طالما شهدت عشرات الآلاف من المتفرجين .

ولست ادرى لماذا اختار نجوم الكرة ملعب زنهم . من المؤكد ان مدرجاته ليست اكبر من مدرجات الاهلي او الزمالك او غيرهما . نريد ان نقول اذا كان المسئولون يخرجون قد والقواطع الكرة فلماذا لم يكن ميدانها احد الاندية التي سببت لنا صداعا مراسيب نتائج الدوري .. وغيره ؟

● نادي القاهرة الرياضي الذي يتبع محافظة القاهرة .. هو النادي الوحيد الذي لم يشترك باي جهد في المركة .ولم تكن ارضه طوال الفترة السابقة ميدانا لاي نوع من انواع التدريب العسكري ..

في الاسبوع الماضي خرجت فكرة جهنمية من مكتب سكرتير النادي اوربما اقترحها بعض الاعضاء .. لقد نفذت الفكرة سريعا .. الا قام الاعضاء ويرعوا .. واشتروا .. (خروفا) .. ثم ذبحوه . ليحتفوا به حمام السباحة الجديد واكل الناس لحمه بالهنا .. والشفا .. وياليها مروطنية !

محمود عبد الهادى

مرة اخرى سيشترك نادي ريال مدريد في بطولة كاس اندية اوربا في موسم ٦٧-١٩٦٨ .. وكان ريال مدريد قد احتكر هذه الكاس لمدة ٥ سنوات متتالية عندما انشئت لاول مرة في عام ١٩٥٤ . ثم خسرها لبنفيكا ولم يفز بها مرة اخرى .. وهذا الموسم فاز ريال مدريد ببطولة اسبانيا وعاد ليلعب اول مباراة له في الكاس في سبتمبر القادم ضد نادي (اجاكس) امستردام .. وهذا هو فريق ريال مدريد الجديد بعد ان فقد نجومه الذين لعبوا في القاهرة امثال بوشكاش ودالستيفانو ودستيفانو وغيرهم .. والفريق من اليسار الى اليمين في الصف الخلفي .. بيتانكورت - كاليي - دي فيليب - سانشيز - بيري - فيليكس - زوكو .. وفي الصف الامامي : فيلوسو - مانسيو - جروسو - فالاركوز - خنتوا كابتن الفريق) ..

في حياة شباب الثورة .. ● بقلم : احمد علام

ومديري الاندية وطلب منهم القضاء على هذا ، وفي نفس الوقت قال لهم ان الاهتمام بالتربية العسكرية والتدريب على اطلاق النار هو من اهم واجبات الاندية لا في المرحلة الحاضرة فقط بل في المرحلة القادمة .

ودور الشباب في المرحلة القادمة ـ كما افهمه ـ بعد ازالة آثار العدوان دور هام .. فلابد ان يعرف الشباب ان له دورا جديدا ومفهوما جديدا لوجوده في النادي ..

فمثلا كل شاب ، اما طالب في الثانوي او في الجامعة ، يقضي وقت فراغه في النادي . بعضهم يزاول الالعاب الرياضية والبعض الآخر يتمتع بالحياة الاجتماعية ولا يهتم الا بتشجيع ناديه والتعصب له في المباريات .. وهذا مفهوم خاطئ ولم يعد له مكان بيننا .. ان دور الشباب يتلخص في رأيي في المحافظة على مباني النادي والقيام بالاعمال المختلفة فيه .. فلماذا لا يقوم طالب كلية الزراعة مثلا بزراعة الورود في حديقة النادي والعناية بالحشائش .. فالاندية منازل ثانية لهم ! لماذا لا يشترك المغني في بناء المدرجات واعداد الملاعب ؟.. ان في اشتراك الشباب الفعلي في بناء ناديه والمحافظة عليه فائدة اخرى .. انها ستعلمه قيمة العمل عندما يتخرج ويبدأ في بناء وطنه ..

اذا اراد اي ناد ان يزيد في عدد مدرجاته او ينشئ ملاعب جديدة فليكلف احد المهندسين من اعضائه باعداد الرسوم اللازمة ، ويقوم طلبة كلية الهندسة بملاحظة العمل ، ويقوم شباب النادي بالعمل الفعلي في الانشاء .. وبمرور الزمن تصبح الاندية مبنية فعلا بسواعد اعضائها وشبابها ، ويختلط عرقهم بمواد البناء ويصبح كل ناد رمزا للشبابه ابد الدهر ..

كرة القدم في الموسم الجديد

مرة اخرى اضطر للتحدث عن كرة القدم .. وربما ظن البعض انني اهاجم كرة القدم ، ولكن الحقيقة ان الكرة تجري في دمي . فانا لا انسى عندما كنت اخرج من المدرسة في يوم الاحد لاخرج من والدي (جنيه) لاخصم

لمشاهدة مباريات الكرة .. وشاهدت المرحوم التتش والاف غيره من نجوم الماضي والحاضر يلعبون هنا وفي الخارج .. ولكن حبي للكرة لم ينسني ابدا ان هناك حبا اكبر واهم .. وهو حب الوطن ..

كيف تقام مسابقة الدوري العام هذا الموسم والاندية مثل القناة والاسماعيلي والمصري وبور فؤاد وبور توفيق والسويس الرياضي واتحاد السويس والعمل في خط النار الآن ..معرضة للتخريب وشبابها يحمل السلاح دفاعا عن الوطن .. وقد سمعت ان اتحاد الكرة قرر مثلا شطب ثلاثة من هذه الاندية لانها لم تسدد الاشتراك . ولم تسدد نصيب اتحاد الكرة من ارباح التدريب ونصيبه من مباريات الموسم الماضي .. وهل هذا وقته ؟.. وكيف تقام مسابقة الدوري العام متأخرة مثلا ؟.. هل نعود الى حساب النقط ومن يفوز ومن يخسر ؟.. انني افهم مثلا بعد زوال آثار العدوان ان تقام مباريات حبية حتى ينصرف الشباب والجمهور الى الاهتمام باعادة بناء الوطن وزيادة الانتاج .. اما مسابقة الدوري فلا مكان لها الآن ..

وهناك من ينادي باقامة مباريات يخصص دخلها للمجهود الحربي .. وكأنه يعتقد ان مثل هذه المباريات ستحقق دخلا يصل الى ١٦ الف جنيه مثلا كما حدث في مباراة الاهلي والزمالك .. ولكن الحقيقة ان التعصب والتنافس كان سببا في هذا الدخل . اما اي مباراة حبية الآن فلن يزيد دخلها باي حال من الاحوال على مئات قليلة من الجنيهات .. ولكن ضرر هذه المباريات اكثر من نفعها .. يكفي انها تتجه الانظار مرة اخرى الى الكرة ، وتشغل الاذهان عن المركة .

ان في استطاعة الرياضة وكل رياضي الآن يقوم بواجبه على اكمل وجه لو تطوع فعلا في حفر الخنادق والدفاع المدني والمقاومة الشعبية .. هذا هو مكان كل رياضي في الاماكن التي تحتاج الى عضلات وقوة لا الى شهرة ومناظر ودعاية للاشخاص .. امكانا الطبيعي .. المركة .

قسما يا شباب

قسما يا شباب ستعود الارض التي اغتصبت .. قسما ستعود ارضنا الغالية التي ارتوت بدماء الشهداء من ابنائنا .. قسما يا فلسطين سترتوي ارضك بدماء جديدة من اجلك .. من اجل عودتك الى الحقل العربي .. انه عهد يقطعه الشباب على نفسه .. عهد وقسم يصدر من اعماق كل عربي يؤمن بقضيتك .. قسما يا فلسطين سيعود اليك ابناؤك .. سيعودون الى ديارهم ولو كلفهم ذلك ارواحهم واطفالهم وكل ما يمتلكون .. ان الارض التي اغتصبتها الصهيونية مهما طال الوقت في سرقتها ونهبها وضياعها .. ستعود الى اصحابها لانها حقهم .. لانها وطنهم .. لانها ارتوت بعرق ودموع ودماء كل من كان يعيش فيها ويفلحها .. انها مرتبطة به .. بروحه بحياته بمستقبله .. مرتبطة بثقافته وحضارة امته .. انه لن ينسى شجرة الزيتون التي زرعها .. انها شجرة الحرية التي نبتت في قلب كل عربي .. ولن يتخلى اي شاب عربي عن شجرة الحرية حتى ولو توقف قلبه .. وتوقفت نبضاته لان هناك الافا وملايين من اخوته في شعوب الارض العربية زرعوا في قلوبهم اشجار الحرية .

قسما يا شباب لن ترهبنا تهديدات الاستعمار لنا ولن نستسلم لاي وعيد منهم حتى ولو اضطرنا الامر ان نحرم من حبة القمح .. من حبة الزيتون .. من لقمة العيش .. لانه لا حياة على حساب كرامتنا .. لا حياة على حساب حريتنا .. لا حياة لعربي دون ان تعود اليه حريته وكرامته وارضه !

قسما يا شباب ان امامنا طريقا طويلا وشاقا .. ونحن مستعدون له .. مستعدون لكل لحظة خطر .. لكل قذيفة لهب .. لكل ضربة مدفع .. مستعدون لكل رصاصة يطلقها العدو على صدر الشباب في سبيل حماية ارضنا الغالية .. ارضنا الحبيبة ..

قسما يا شباب لن نكتفي بارواحنا .. سنبذل حبات العرق لزرع الارض .. سنبذل الجهد .. وكل جهد لاشعال وقود المصانع ولو اضطررنا ان نبني من اجساد شبابنا طوبة لكل مصنع بدلا من الطوب الاحمر .. سنبني بلدنا .. سنبني حياتنا .. ونحميها بسواعدنا حتى ولو تحولت اصابعنا الى رصاص .. وحتى لو تحولت قلوبنا الى قنابل .. واجسادنا الى متاريس .

قسما يا شباب لن تتمكنوا منا .. اننا ندافع عن حريتنا !

صلاح صادق

العروس : سهير السيد
العريس : محمد حرب

العروس : ناهد محمد حسنين
العريس : فتحى السيد النماس

العروس : نادية يسى بشارة
العريس : عصام ايوب بشارة

العروس : فوزية محمد شلبى
العريس : مصطفى عبد الرؤوف

الاستاذة سعاد ابراهيم
مبروك ليسانس الحقوق

العروس : الآنسة سهيل قارى
العريس : الدكتور فؤاد حنين

هبت مصطفى مازن
٩٠٪ فى القبول

خالد ابراهيم عمارة
مواليد ٢٣ يوليو

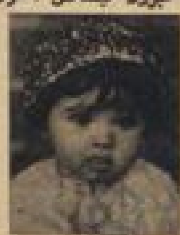
منال الطرابلسى
شمعة واحدة

جمال ملش
ثلاث شمعات

ممتاز شوقى
مبروك القبول

مدحت سيد بديع
اطفأ ٥ شمعات

جانيت حسن
شمعة واحدة

.. وسيم صبرى
شمعة واحدة

ابتسام نعيض
التوفيق فى القبول

خالد الطرابلسى
اطفأ شمعتين

رجال الفتح ...

للشاعر بدر توفيق

يسال العاشق فى الصحراء عن سر المدينة
الف ميقات توانى .. وجراح القلب سبق للمواقيت الدفينة
هاهنا الانسان مرساة وابعاد فضاء
عبر البحر جموع الغرباء
لوثوا الماء الالهى واعطوا وجهة اخرى لما تعطى السماء
لطموا جدرانه بالملق الوقتى وا نفضوا عن هول مجيئى
يا انا .. يا الم الايام .. يا صدقا على الوجه الخبئ
اينى تكبر .. تصعد .. تفنى الفرقة السوداء فى العمق البرئ

●

نحن يا مصر عيون التربة السمراء رفض حاسم النبرة لوجه الدخيل
ان تبادلنا خطابا فدماء الشوق فى الاحرف نيل ونخيل
ما على اعناقنا غير ترابك ..
وانتظار الاهل والاصحاب فى الليل الطويل

●

نحن يا مصر على صوتك نصحو وعلى صدرك نغفو
جمل بيتى فاتى فى غد آت على الاقدام اوفى النعش محمولا ازف
جمل البيت لان الشهداء اجتمعوا !

●

والبس الاسود فى يوم سواقيه تجف
يابلادى .. يا طلاب الحب .. باسرا على البوح يعف
نحن يا مصر على حبك قوامون لانقصد بابا آخر
يبدا الفجر اذا جئت الينا واذا رجعنا اليك
ويقيم القبر عرسا عندما نسكن فى هذا الثرى
بلادى ...
بعض ما ينسجه الغرب هنا فى الشرق هذا العنكبوت
ان خطونا الآن قلبا واحدا ...
سقط النسج الذى بات على الجبهة اعواما ثقيلة

●

نحن يا مصر رجال الفتح لا احلامنا تخبو ...
ولا آمالنا الفرقى تموت
كيف نلقاك وهذى الضجة العمياء ترخ بيننا ؟
للحديث الصامت النجوى سفوح وذرا
هل تغيب النفس عن ذكرك يا مصر وفى اية ضمة ..
نحن ان متنا على الحد البعيد ..
باسمك الطاهر اطبقنا جفونا .. ورفعنا علما

لعبة الموت

للشاعر احمد فؤاد نجم

الخواجه الامريكانى والسماسرة اللى وراه
تختوا بالكدب ودنه وعرضوا مقياس قفاه
فهموه من غير مايفهم
ان سوق الشرق مغنم
والخواجه اصله مغشم
والمصارى معفرتاه
حب يعمل فيها تاجر !

●

وانطلق يسلب وينهب ف الزباين بالنهار
يحدف الدولار يلمه تلتميت مليون دولار
بالقزايز والبنات
بالمدافع والدانات
باللبان والبمبونات
او بافلام الرعاة
قول بقى تاجر وفاجر

●

وانتشر لص المواشى رعب ماشى ف البلاد
يشفط البترول ويطرش كل الوان الفساد
عزرائيل من غير فرامل
يقلب العرسان ارامل
حتى ف بطون الحوامل
كان يقضى ع الحياه
بالسناكى .. والخناجر

●

والنهايه يا خواجه زى ما كانت بدايه
البداية برضه لازم يا غبى توصل نهايه
مهما زاد الراسمال
الدوام دا شئ محال
والزمن هو اللى قال
لعبة الموت ف الحياه
يسحب الروح م الخناجر

ايديال IDEAL

ثلاجات

ايديال IDEAL

العالمية

ايديال IDEAL

فخر
الإنتاج
العربى
الصميم

ايديال IDEAL

ايديال IDEAL

ايديال IDEAL

تباع فى السوق المحلى بالتقسيط المريح

			مليم	جنيه	
١٠	قدم	{	٢٠٠	٢٠	دفعة أولى
			٨٠٠	٧	قسط شهرى
٦	قدم	{	-	١٠	دفعة أولى
			٢٠٠	٤	قسط شهرى

تباع فى جميع الأسواق العربية

١٠ قدم ١٠٠ جنيه استرلينى
٦ قدم ٦٠ جنيه استرلينى

انتاج :
شركة الدلتا الصناعية

ايديال IDEAL

الساعة المثالية
ساندوز
سويسرية ١٠٠٪
مجموعة رائعة من الساعات
الرجالي والحريمي للإختيار
أوتوماتيكية • بالتقويم
محصنة ضد الماء والصدمات
ساندوز
Sandoz
Henri Sandoz & Fils
17 JEWELS
SWISS
وكلاء ساندوز
في البلاد العربية
لبنان - غزة - العراق - الأردن
جاك جورج جيراكو
باب ادريس ص.ب ٢٥٤٨ بيروت
سوريا
نقولا جيراكو - محلات زوديال
ساحة المرجا - دمشق
المملكة العربية السعودية
صالح الحسن أبا حسين اخوان
ص.ب ٤٦٩ الرياض
الكويت
محمد أزوني - مخزن النصر
شارع عبد الله السالم - الكويت
البحرين
محلات العلم الأخضر ص.ب ١٠٩ البحرين
الجزائر
محمد بكير ٣٠ شارع إصلاح حسين - الجزائر
الجمهورية العربية المتحدة
الشركة العامة للتجارة والكيماويات
١٤٧ شارع محمد فريد - القاهرة

آخر ساعة

٥٠ مليما

العدد ١٧١٠ - ٢ أغسطس ١٩٦٧

AKHER SAA - 1710 - 2 AUGUST 1967

حرب العصابات فى فيتنام بالرسوم ..

النار تأكل فورستال

(صور حريق حاملة الطائرات الأمريكية)

• كيف تفكر اسرائيل ؟ (دراسة من مذكرات زعماء الصهيونية ..)

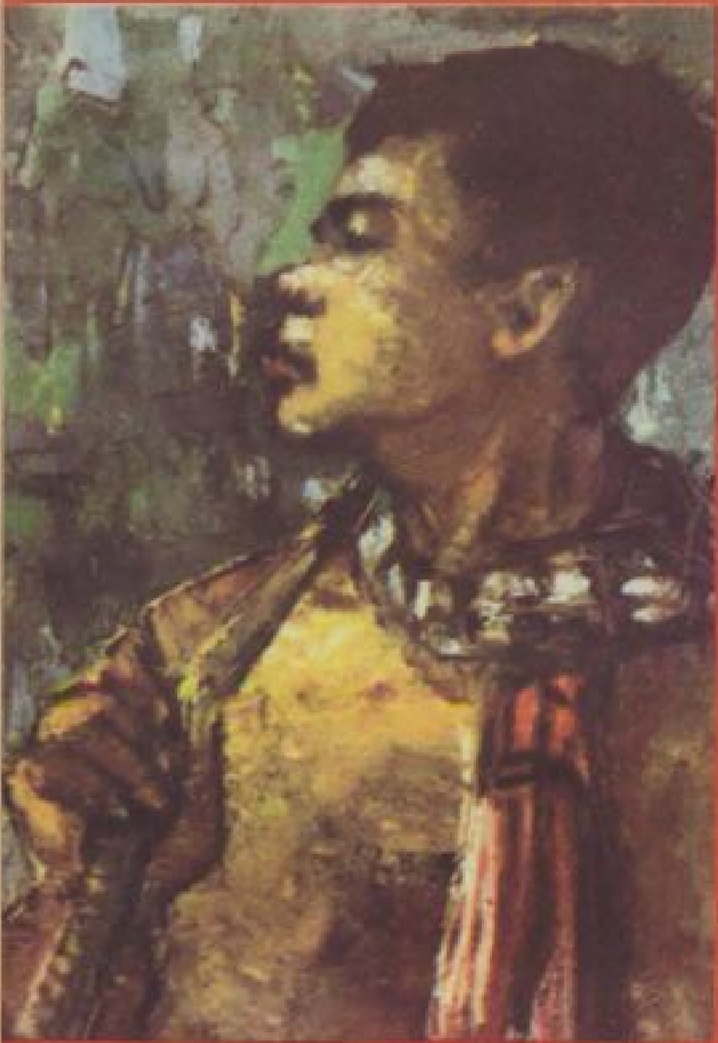

الساعة السويسرية ١٠٠٪
Sandoz
ساندوز
ساندوز
الكريم
مجموعة رائعة من الساعات
الرجالى والحريمى للاختيار
أتوماتيكية
بالتقويم
محصنة ضد الماء والصدمات
وكلاء ساندوز فى البلاد العربية
Sandoz
of Switzerland
لبنان - غزة - العراق - الأردن
جاك جورج جبراكو
باب ادريس ص.ب ٢٥٤٨ بيروت
سوريا
نقولا جبراكو - محلات زوديك
ساحة المرجا - دمشق
المملكة العربية السعودية
صالح الحسن أبا حسين إخوان
ص.ب ٤٦٩ الرياض
الكويت
محمد رزوق - مخزن النصر
شارع عبد الله السالم - الكويت
البحرين
محلات العلم الأخضر ص.ب ١٠٩ البحرين
الجزائر
محمد بكير ٣٠ ش إصلاح حسين - الجزائر
الجمهورية العربية المتحدة
الشركة العامة للتجارة والكيماويات ١٤٧ ش محمد فريد - القاهرة

أهـــلاً .. . . لا أجد على شفتى ما أهتف به كلما لقيتك سوى أهلا

بقلم: يوسف السباعي

على طريق النضال .. بدأنا أول الخطى .. الطريق المصرى والطريق العربي

عندما نبدأ خطانا الاول فى طريق النضال فان على كل من يستطيع ان يخطو فيه ان يفعل .

وفى هذه الاونة اشعر اننا قد بدانا نخطو على طريقين رئيسيين الطريق المصرى الذى نعيد فيه البناء الذاتى العسكرى والسياسى والاقتصادى والذى نصلب فيه عودنا لصد اى عدوان مفاجىء من عدو غادر يتربص ببنائنا الداخلى ، والذى نحشد فيه قواتنا من اجل رد العدوان وازالة آثاره واستعادة حق الشعب العربى الفلسطينى المسلوب .

وفى هذا الطريق يتحتم علينا ان نمارس فى يقظة وفى وقت واحد عدة امور

اولها : الاحساس الدائم بالمعركة وبان العدو يقف على الشاطىء الآخر من القناة . وبانه يمكن ان يضربنا او يثب الينا فى اية لحظة . وان علينا ان نكون على استعداد دائم لصده بعنف وقسوة بكل ما نملك من قوات مسلحة تبذل الدولة اقصى ماتستطيع لاعادة بنائها ومقاومة شعبية يجب ان نجعلها على اكبر قدر من القوة والكفاءة بالتدريب واليقظة . وبالتصميم المستمر على وجوب اجلائه من الارض العربية ..

ثانيها : زيادة الانتاج الى اقصى حد تملكه قدرتنا المادية والمعنوية . وهو سبيلنا الاوحد الى امتلاك وسائل النصر . واولها توفير سبل الحياة لانفسنا وبناء القوة العسكرية ومواصلة التنمية مع مواجهة كل العقبات التى وضعها العدوان فى طريقنا الاقتصادى .

وزيادة الانتاج امنيتنا جميعا .. وهدفنا جميعا . وقد نادينا به قبل العدوان .. ونحن نلح عليه بعده .. كامر حيوى .. يتوقف عليه مصيرنا .

ولقد عقدت له المؤتمرات .. ووضعت من اجله الدراسات .. واتخذت فى سبيل تحقيقه القرارات .. كاعطاء الادارة السلطة الكاملة وتحميلها المسئولية الكاملة وتشجيع الحافز الفردى وغيرها من القرارات المفيدة ..

ولا جدال ان الجهود التى بذلت من اجل زيادة الانتاج قد اتت فى بعض المجالات ببعض الفائدة .

كما اعتقد ان اية جهود تبذل ستاتى بثمارها فى مجال الانتاج .. ولكن تبقى هناك وسيلة قد تبدو بدائية بعض الشىء .. ولكنها بغير شك .. مجدية فى مجالاتها بطريقة حاسمة مباشرة .

اذا كان لدينا جدار نود ان نبنيه . فكم من الوقت يمكن ان يبنيه عامل اليومية .. وعامل المقاولة .

التجربة تؤكد ان نفس العامل عندما يتعامل باليومية .. سيبنيه فى ضعف الوقت الذى يبنيه بالمقاولة . لانه فى الحالة الاولى ياخذ ثمن الوقت .. فمن مصلحته ان يطيل العمل .. وفى الثانية ياخذ اجر العمل فمن مصلحته ان يكسب الوقت لعمل آخر .

واذا كنا نريد ان نحصل على اكبر انتاج فى اقصر وقت فيجب ان نلتقى زيادة العمل مع مصلحة العامل . وان نقدر لساعات العمل معدلا لوحدات الانتاج .. اذا انجزها العامل فى اقل منها فيجب ان ياخذ اجرا مماثلا عن عدد الوحدات التى ينجزها فى الساعات الباقية واذا لم ينجزها فى ساعات العمل المحددة .. فيواصل عمله حتى ينجزها بنفس اجره .. فهو يحاسب عن العمل .. لا عن الوقت .

وهذه الطريقة بطبيعتها ستجعل العامل احرص على ادوات الانتاج . واكثر مسئولية عن صيانتها . لانه سيشعر ان سلامتها وسيلة لمزيد من الكسب بدل ان يحس ان تعطيلها وسيلة للراحة ..

ولست ادعى فى عرضى البدائى هذا .. آتيا بجديد .. ولا اعتقد ان هذه الوسيلة فى زيادة الانتاج يمكن ان تغيب عن الاذهان .. وهى واضحة جدا عندما يمارس اى عمل باليومية او المقاولة .. ولست ادرى اى عقبات يمكن ان تحول دون محاولة تطبيقها على اوسع نطاق فى مجالات الانتاج بحيث يكون ارتباط الاجر بكمية الانتاج هو الحافز الاول على العمل .

وعلى اية حال .. وباى اسلوب .. يجب ان نعلن حالة الطوارىء فى الانتاج .. وكما وضعنا للصرف ميزانية طوارىء .. يجب ان نضع للانتاج .. اسلوب طوارىء للعمل .. فى الصناعة والزراعة والتجارة تصدير واستيراد وتسويق خارجى وداخل .. وفى الخدمات . صحية كانت او تعليمية او اجتماعية ..

يجب ان ناخذ انفسنا باسلوب حازم حاسم .. لانترك الامر فيه للاجتهاد الشخصى .. بل للقواعد الضامنة للتنفيذ .

اما الامر الثالث الذى يجب ان نمارسه بجوار الاحساس الدائم بالمعركة . وزيادة الانتاج الى اقصى حد . فهو مسئولية الوفر التى يجب ان نحملها لانفسنا جميعا فى كل مجال .. سواء كان مجالا عاما .. او خاصا . وهى مسئولية تقوم على الاحساس بانه ليس هناك شىء بلا فائدة .. وانه ليس هناك فارق بين الملك الخاص .. والملك العام . اى الاحساس بان هذا الملك العام .. لنا فيه جزء مهما ضؤل .. يعتبر ملكا خاصا بكل فرد منا بطريق المشاركة .

اما الاحساس بانه ليس هناك شىء يمكن ان يكون بغير فائدة فانا اذكر فى الحرب العالمية انه كانت هناك وحدات فى جيوش الحلفاء .. اسمها وحدات Salvage وكانت مهمتها ان تعيد كل ماليس له قيمة الى شىء ذى قيمة . سواء كانت الملابس القديمة او العلب الفارغة اوقطع الخردة .. وكانت هناك وحدة فى الاسكندرية تعمل فيها آلاف الفتيات المصريات اللاتى يؤجرن بماكينات الخياطة . لاعادة الخرق الممزقة الى ثياب صالحة للاستعمال وكانت هناك وحدة لتجميع الصفيح والزجاج لاعادة استعماله

ولست اظننا اغنى من اية من دول الحلفاء . ولا اقل حاجة الى مخلفاتنا لكى نوفر باعادة استعمالها المبالغ التى يمكن ان توجهها الى انتاج جديد . فزجاجات الدواء الفارغة والعلب الصفيح وكل مايشعر اى انسان انه ليس فى حاجة اليه يجب ان يجمع ليعاد استعماله من جديد .

يجب ان نصل فى الوفر الى درجة البخل . وان نستغنى عن كل ما ليس له ضرورة حتمية فى المأكل والملبس او فى اية وسيلة من وسائل العيش .

اما عن مشاركتنا فى الملك العام . فيجب ان تكون عن ادراك حقيقى ان اى اتلاف لهذا الملك العام .. سينتج عنه ضرر يحيق بكل منا شخصيا . فما نتلفه .. لن نستطيع اصلاحه بسهولة .. وسنفقد امكانيته فى خدمتنا دون ان نملك ما يعوضنا عنه . سواء كان فى ذلك وسائل المواصلات . او المساكن الشعبية او المدارس او دور الحكومة .. يجب ان ندرك انه علينا ان نصون الملك العام ليخدمنا اكبر وقت ممكن وان نوفر لانفسنا اجر اصلاحه او تجديده او استبداله لتوجيهه الى شىء اكثر حيوية .

انها حقيقة مسالة مصير ..

ولن ينفعنا سوى انفسنا .. ولن يتاثر بما نفعله – خيرا او شرا – سوى انفسنا . ومن الاشياء البسيطة التى نفعلها – والتى قد يتخيل كل منا انها غير ذات جدوى .. تتكون اسباب النصر او الهزيمة .

فلنتق الله فى انفسنا وفى بلدنا .

ولنذكر دائما ان العدو يتربص بنا على الضفة الاخرى من القناة .. وانه يعتقد انه سيبقى حتى نقول آه .. ونستسلم .

وان واجبنا نحو انفسنا ونحو اولادنا .. ونحو مصير امتنا عبر التاريخ هو ان نصلب عودنا امامه .. وان نتسلح بالثبات على بناء القوة القادرة على مواجهته ورده على اعقابه .. وعلى اكراهه ان يكون هو البادىء بآه .. التى لن نقولها .

ذلك هو الطريق الذى بدانا عليه خطانا فى الداخل .. والذى لاشك سيسير فيه كل شعب عربى لتاكيد سلامة الوطن العربى وسيادته ووحدته .

اما الطريق العربى فقد بدانا فيه اول خطانا بعد العدوان بمؤتمر الخرطوم .. ومع كل دعواتنا بان يوفق الله وزراء الخارجية العرب فى دفع العمل العربى الموحد فى طريق حاسم يستطيع العرب فيه ان يوحدوا جهودهم ويجمعوا امكانياتهم من اجل ازالة آثار العدوان واستعادة حق الشعب العربى فى فلسطين احس ان نقاطا اربعا يمكن ان تكون دليل عمل .. وان تجعل من التجمع العربى حقيقة مثمرة منتجة .

اولاها تصفية كل مايمكن تصفيته من خلافات جانبية لان العدو الذى نواجهه لم يفرق بين عربى وعربى . بل ضربنا جميعا .. وكان العربى بصفة عامة – وبغير مواصفات معينة – هو خصمه الاول والاوحد . ومن اجل هذا يجب ان نواجهه بالعربى .. كعربى ... لنعيد للعربى اعتباره .. ونرد له كرامته وارضه ولا جدال فى اننا قادرون على الانتصار الكامل النهائى .. اذا واجهناه كوحدة واحدة فى معركة طويلة .

ثانيتها اننا يجب ان نبذل كل ما نستطيع من اجل التكامل الاقتصادى العربى الذى يمكن ان يمنحنا القدرة على خوض المعركة الاقتصادية بكفاءة تامة وبصبر طويل وبحيث نستطيع ان نوجه اى هجوم اقتصادى على العدو وان ننتصر عليه وبحيث نستطيع ان نقاوم اى هجوم اقتصادى علينا وان نصمد فيه .

ثالثتها ان تكون خطتنا فى المعركة بجميع ابعادها الاقتصادية والعسكرية والسياسية مبنية على القدرة الحقيقية المستمدة من مقدرة كل بلد . وعلى الامكانيات المؤكدة التى يستطيع ان يضعها فى المعركة . بحيث يكون حساب قوتنا فى المعركة قائما على ارقام حقيقية غير وهمية . وبحيث يكون تقديرنا للموقف فى المعركة تقديرا سليما . يمكن ان توضع على اساسه خطة سليمة لمعركة طويلة المدى متعددة الابعاد ..

رابعتها ان نبنى حسابنا للمعاونة الاصدقاء على اساس الواقع لا على اساس الآمال وان نضع فى حساب قوات العدو القدرة الحقيقية لمن يقف وراءه من دول الاستعمار بحيث تكون خطتنا مبنية على الحساب الحقيقى لقواتنا وقوات العدو فى شتى الميادين . سياسية كانت ام اقتصادية ام عسكرية .

على هذين الطريقين بدانا خطا النضال .. الطريق المصرى .. والطريق العربى .. وبكل ما نملك من ثقة فى الله وفى الحق وفى النفس المؤمنة بكليهما .. سنسير فى طريق النضال حتى تحقق النصر .

يوسف السباعي

دمر الحريق الضخم في فورستال عدة طوابق منها .. واحترق اكثر من ٢٥ طائرة وأتلف ٣١ طائرة اخرى ووصلت جملة خسائره الى حوالى ١٥٠ الف دولار

صور الحريق الهائل الذى زحف على أكبر حاملة أمريكية والتهم طائراتها ..

أضخم كارثة بحرية أمريكية فى فيتنام !

تحقيق: سعيد نعمة الله

التهمت النيران حاملة الطائرات الامريكية فورستال .. احالتها في ثوان قليلة الى جحيم عائم في خليج تونكين .. احترقت الطائرات .. واندفعت الى المياه .. واندلعت لتهاجم ٤٣٠٠ بحار هم جنود الناقلة وضباطها ولكن - ما هو الأثر الذي سيحدثه حريق المدمرة على قوة امريكا البحرية الضاربة - وعلي الحرب الفيتنامية ؟ وماهي ابعاد الخطر الذي كان ممكنا ان تؤدي اليه الكارثة لو ان الناقلة كانت تحمل قذائف ذرية ؟

النار تأكل فورستال

فورستال واحدة من ثلاث حاملات للطائرات تقف الآن في خليج تونكين بالقرب من شواطىء فيتنام الشمالية تستخدمها اكثر من الف طائرة !

امريكا لحقت بهـا اضخم كارثة بحرية في تاريخها بعد الحرب العالمية الثانية ، راح ضحية الكارثة ٢٧٨ بحارا بين قتيل وجريح ومفقود .. الكثيرون منهم لقوا حتفهم وهم في غرف نومهم وقفز البعض الآخر من ارتفاع يصل الى عشرة طوابق في عمارة حديثة ليلقوا حتفهم هم الآخرون في مياه خليج تونكين ..

كما احترقت في الكارثة ٢٩ طائرة من بينها طائرات يصل ثمن الواحدة منها الى مليوني دولار .. وتحطمت ٣٦ طائرة اخرى .. ووصلت جملة الخسائر الى اكثر من ١٥٠ مليون دولار .. !

كل هذه الخسائر تكبدتها امريكا في يوم واحد .. في حرب وصفها قائد فورستال الكابتن جون بيلنج فقال انها « حرب صغيرة ! » ..

ولكن هذه الحرب الصغيرة اصبحت تكبد امريكا من الخسائر في الارواح والعتاد ما لم تعرفه هذه الدولة من قبل حتى خلال فترات طويلة من الحرب العالمية الثانية نفسها !

وفي هذه الحرب الصغيرة تشترك اكثر من الف طائرة امريكية ويقاتل اكثر من نصف مليون جندي امريكي .. وتخسر امريكا منذ بدء الحرب حتى الآن اكثر من ٢٥٠٠ طائرة !

وكارثة فورستال تثير اكثر من سؤال هام :

السؤال الاول : حول سبب الكارثة وسرها الذي ما زال غامضا حتى الآن .. ان المسئولين في البحرية الامريكية يؤكدون ان الحادث يرجع الى سقوط خزان وقود من طائرة اثناء اقلاعها الامر الذي ادى الى اشتعال النيران فوق احد الممرات على ظهر الباخرة .. !

ولكن خبيرا بحريا امريكيا اكد ان هذا ليس سبب الكارثة وقال انها ترجع الى ان بقايا الاحتراق التلقائي لاحدى الطائرات قد ادى الى تسخين صاروخ في طائرة ثانية مما فجر هذا الصاروخ .. الامر الذي ادى الى الكارثة .. !

والسؤال الثاني : هو الى اي مدى تؤثر هذه الكارثة على قوة الاسطول السابع وقدرته على توجيه الهجمات القاذفة على شعب فيتنام المناضل ؟ .

ان مجرمي الحرب في امريكا يصرون على ان احتراق فورستال وتدميرها وكل خسائرها لن يعوق جرائمهم لضرب الشعب المناضل ، وهم يركزون هجماتهم من ثلاث حاملات للطائرات في خليج تونكين هي المدمرة اوريسكاني والمدمرة بون أوم ريتشارد والمدمرة فورستال التي احترقت .

ومما يؤكد استمرار الجريمة .. والاصرار على المضي فيها رغم كل الخسائر .. ورغم عدم وضوح نهاية محددة لهذه الحرب القذرة ان المسئولين الامريكيين قرروا على الفور ان تتقدم حاملة الطائرات انتربيد لتحل مكان فورستال .. والانتربيد هي الناقلة التي مرت من قناة السويس خلال الشهور القليلة الماضية وتظاهر شعب بورسعيد ضدها وسار خلفها يحمل اللافتات التي تهاجم الحرب الفيتنامية وطالب امريكا برفع ايديها عن شعب فيتنام البطل ..

ولكن هذه القرارات الاجرامية بالاستمرار في تصعيد الحرب ودفع حاملة طائرات مكان حاملة اخرى أن الكارثة لم تؤثر على القوة البحرية الضاربة لامريكا بل ان حرب فيتنام كلها .. وليست الكارثة وحدها تشكل بالفعل خطرا كبيرا على قوة امريكا .. وفعالية اساطيلها في اكثر من مكان من العالم ..

وقد اشار كاتب امريكي اسمه « جاك كيستنر » وهو من المتخصصين في الشئون البحرية في مقال هام أشار فيه الى ان السفن الامريكية في البحر الابيض المتوسط والمحيط الاطلنطي قد سحبت منها بالفعل اعداد ضخمة من البحارة والخبراء والفنيين .. الامر الذي يجعلها شبه عاجزة عن القيام باي عمل في حالة قيام صدام مفاجيء ..

واشار الكاتب في مقاله الى السفن القاذفة للغواصات بصورة خاصة وقال ان ما سحب من رجال هذه الغواصات ليلقى حتفه في فيتنام يمثل بالفعل غيرة مايملكه هذا السلاح البحري الهام من رجال ..

لم يشر الكاتب الامريكي الى ان عدد السفن القاذفة للغواصات التي تم سحبها من الاطلنطي الى فيتنام وصل الى ٣٢ قطعة وهو رقم لا يستهان به خاصة اذا عرفنا ان الاتحاد السوفيتي يملك اكثر من ٥٠٠ غواصة حديثة ..

وقد شكا كثيرون من قادة الاسطول الامريكي بالفعل من سحب الكثيرين من رجالهم الى فيتنام واعلنوا ان عددا من السفن وصل النقص في رجاله الى اكثر من ٥٠٪ الامر الذي يؤدي الى نقص فعالية هذه السفن .. وامتدت الشكوى الى عمليات الامداد والتموين ايضا فقال هؤلاء القواد ان طلباتهم كانت تصلهم في العادة خلال ايام .. اما الآن فان عليهم الانتظار اسبوعا .. أو شهرا حتى يجابوا الى طلباتهم ..

وطالب هؤلاء القواد بضرورة تشكيل لجنة من رجال الكونجرس للنظر في شكواهم وتحقيقها ..

والسؤال الاخير .. سؤال مخيف .. ولكن لا بد من اثارته ومواجهته .. رغم كل ما يثيره من خوف ..

المعروف ان فورستال بالذات بهـا قواعد لاطلاق الصواريخ الذرية .. بل انها تضم اكثر من قاعدة واحدة من هذا النوع والمفروض ان فورستال بشحنتها الى خليج تونكين انما تشترك في حرب « صغيرة » كما يسميها قائدها جون بيلنج ولكنهـا على اية حال حرب تقتضي من المسئولين عنها الاستعداد الكامل وبكل الوسائل .. والامكانيـات .. والاسلحة .. وهـذا الاستعداد يعني بالضرورة احتمال وجود رؤوس ذرية في القواعد الصاروخية .. وبكميات ليست قليلة فالاستعداد للحرب معناه الاستعداد للحرب .. !

ومهما يكن من تصريحات القـادة الامريكيين ولا القول تصريحاتهم فقط وانمـا القول خططهم ايضا تقول تصعيد الحرب في فيتنام دون ادخال الاسلحة الذرية اليها الا ان هـذه الخطط لا تنفي احتمال وجود رؤوس ذرية في القاعدة البحرية الامريكية فورستال ..

والسؤال الآن : ما الذي كان سيحدث لو ان الكارثة اقتربت من هذه الرؤوس الذرية الكثيرة العدد ... ؟

قد يقال ان اقتراب النيران بطريق الخطأ من رؤوس ذرية لا يؤدي الى ضرورة تفجيرها .. ولكن احتمال حدوث تفجير ذري بطريق الخطأ الذي لا يمكن ان يحتسب عليه احد .. كما يقول الكابتن بيلنج يظل قائما .. !

والتخلص من هـذا الخطر الرهيب الذي لا يمكن ان يسأل عنه احـد والذي يمكن ان يروح ضحيته الملايين تطالب الشعوب بوقف العدوان الامريكي الغاشم على فيتنام .. وتطالب قادة امريكا بالا يستمروا في اللعب بالنار !

صعيد نعمة الله

● احدث حاملات الصواريخ الموجهة السوفيتية رقم (٥١٦) وهي واقفة في ميناء الاسكندرية وبجوارها غواصة حديثة بعيدة المدى خلال الزيارة الودية للموانيء المصرية ..

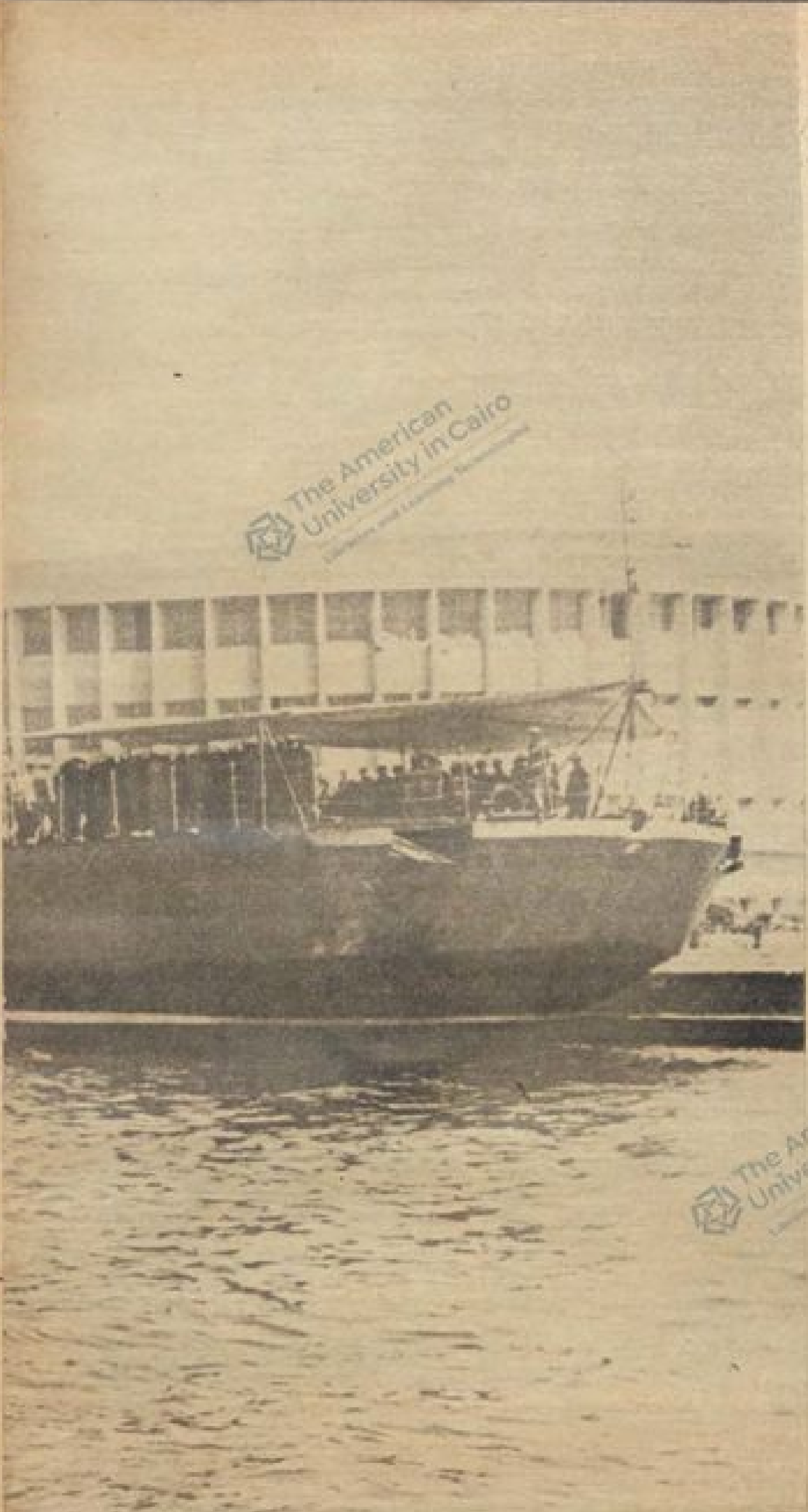

صور خاصة لآخر ساعة

حاملات الصواريخ السوفيتية التي تزور ميناء الاسكندرية

في ميناء الاسكندرية ..
وعلي رصيف المحطة البحرية المصرية ..
وقفت اخر قطع الاسطول السوفيتي التي وصلت شاطيء الجمهورية العربية المتحدة ..

وانضمت الي القطع البحرية السوفيتية التي تقوم بزيارة للموانيء المصرية في الاسكندرية وبورسعيد ..

وكانت هذه القطعة هي احدث المدمرات السوفيتية التي تعمل في منطقة البحر الاسود وصدرت اليها التعليمات مع مدمرة اخري بعبور مضيق الدردنيل الي البحر المتوسط والانضمام الي القطع السوفيتية الصديقة التي تزور موانيء الجمهورية العربية المتحدة ..

وقد اتجهت المدمرة السوفيتية عندما اقتربت من المياه الاقليمية الي الاسكندرية بينما اتجهت المدمرة الاخري الي بورسعيد وبذلك زادت قطع الاسطول السوفيتي وكانت ١٤ قطعة بحرية بينها حاملات للصواريخ الموجهة وناقلات للجنود وغواصات وعدة مدمرات من احدث طراز - وكلها مجهزة باقوي الاسلحة البحرية - بالاضافة الي طراد القيادة ! ..

وقد غادرت ميناء الاسكندرية - اخيرا - احدي حاملات الصواريخ وتوجهت في رحلة بحرية الي ميناء بورسعيد وانضمت الي القطع السوفيتية الموجودة هناك ، وتعتبر حاملة الصواريخ قاعدة الكترونية ضخمة وعائمة علي سطح البحر ومجهزة باحدث اجهزة الرادار واطلاق الصواريخ من البحر الي البحر ومن البحر الي الارض ، وتوجه الاميرال مولوتشوف ايجور نيكولايفتش قائد الاسطول الزائر - ايضا - في زيارة سريعة للوحدات الموجودة في بورسعيد وقال : ان وحدات الاسطول السادس الامريكية كانت تراقب تحركات القطع السوفيتية بعد عبورها لمضيق الدردنيل وتحاول رصد تحركاتها اولا باول وذلك قبل ان تتقرر زيارة الاسطول السوفيتي للموانيء المصرية الصديقة ، والشيء الذي لا تعرفه قيادة الاسطول السادس ان القطع السوفيتية كانت بدورها تراقب القطع البحرية الامريكية التي تعمل في مياه شرق البحر المتوسط ! ..

والواقع ان الاسطول السوفيتي اثار ضجة كبيرة واهتماما عسكريا بتحركات وحداته البحرية بعد خروجها من البحر الاسود - وبالذات - بعد ان عبرت حاملات الصواريخ الموجهة مضيق الدردنيل ليلة ٣ يونيو في طريقها الي البحر المتوسط واخذت بعض طائرات الاسطول السادس تلاحق الوحدات السوفيتية خلال تحركاتها في المنطقة الواقعة بين ميناء اللاذقية وجزيرة قبرص ، وقد وصلت في البداية الي ميناء الاسكندرية اربع حاملات للصواريخ وغواصتان وطراد القيادة بينما اتجهت الي ميناء بورسعيد حاملة للصواريخ ومدمرة وخمس سفن لانزال الجنود ..

وفي كل مكان يذهب البحارة السوفييت لزيارته من معالم الاسكندرية وبورسعيد يلتقون بمشاعر الصداقة وعلامات الترحيب من الاهالي المصريين بينما يمضي الاسطول السادس الامريكي في اهتمامه بتحركات القطع السوفيتية ومحاولاته لملاحقة الوحدات الاخري التي تعبر مضيق الدردنيل وتخرج الي مياه البحر المتوسط ! ..

● الأسطول السادس يرصد تحركات القطع

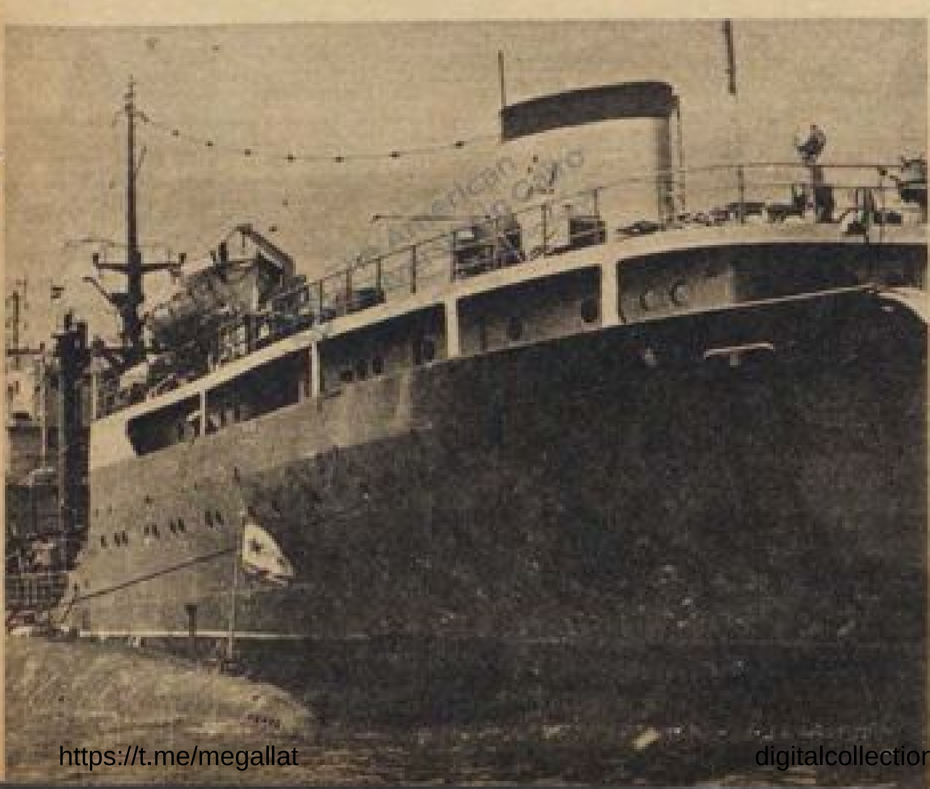

● اخر قطعة بحرية دخلت ميناء الاسكندرية وانضمت الي الاسطول الروسي الذي يزور الموانيء المصرية تحت قيادة الاميرال مولوتشوف ..

● قاعدة اطلاق الصواريخ الضخمة فوق الحاملة السابحة في البحر بينما يواصل البحارة السوفييت عملهم في صيانتها واعدادها للعمل ..

البحرية السوفيتية التى خرجت من البحر الأسود إلى شروح البحر المتوسط ...

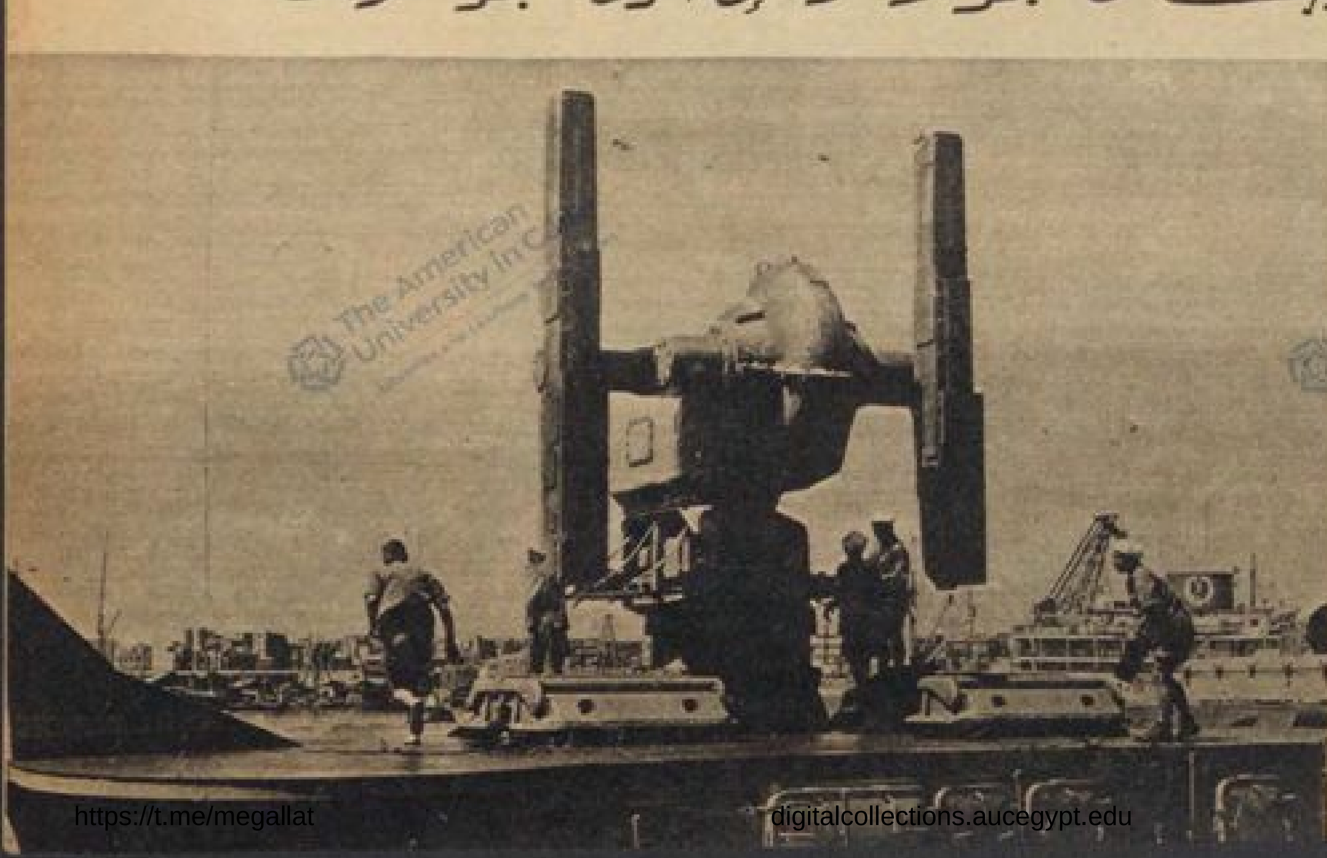

بحث خاص لآخر ساعة :

أين تقف الأسرة المصرية من اقتصاد الحرب ؟

يكتبه : رشدي ابو الحسن • حافظ امام

ما هو اقتصاد الحرب . . ؟ وما هى ميزانية الطوارىء . . ؟ وما هو دور بطاقة التموين فى تنظيم الاستهلاك للاسرة . . ؟ وماذا تقول الاسرة المصرية بعد الاجراءات الاخيرة التى تطلبتها الميزانية الجديدة . . ؟ ((آخر ساعة)) تقدم لك الجواب فى هـذا البحث الصحفى . .

المعنى الرئيسى لميزانية الحرب . هو أن يقل الاستهلاك . ليمكن هزيمة الضغط الاقتصادى . وهذا هو الامتحان لنا جميعا !!

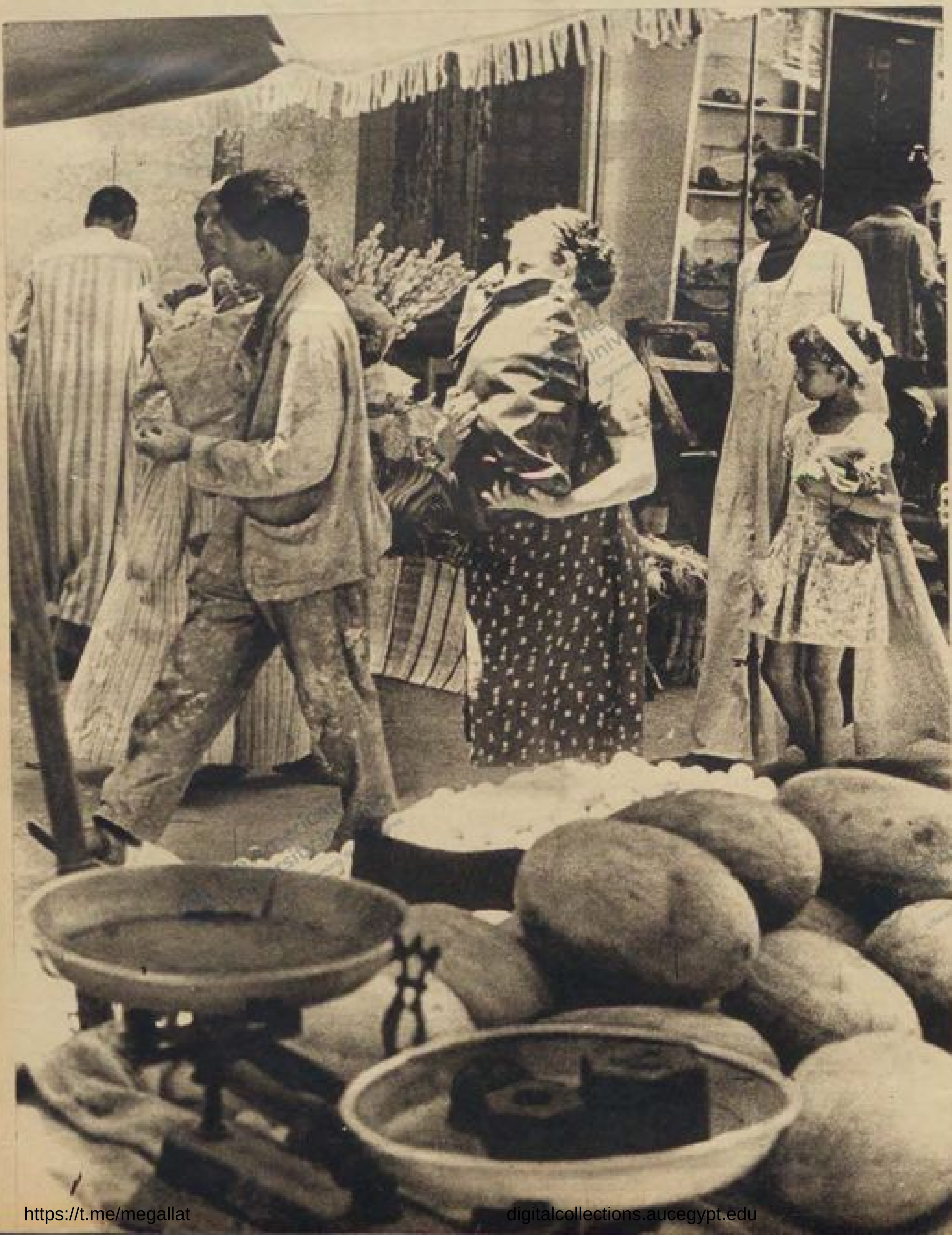

ما هو معنى ميزانية الحرب ؟ أو ميزانية الطوارئ ؟ وما هي أبعادها .. ومتطلباتها .. ؟ يضع الدكتور اسماعيل صبري عبد الله جواب هذا السؤال فيقول : اقتصاد الحرب مرادف لترشيد الاستهلاك ، تحكمه قواعد معروفة ، طبقتها كل الدول ، التي خاضت الحروب على نطاق واسع ، سواء كانت دولا رأسمالية أو اشتراكية: وأولى هذه القواعد هي حصر الاستهلاك فيما هو ضروري كما وكيفا ، بحيث أن ما زاد على ذلك يعتبر صالحا للمصادرة بطريقة أو بأخرى، والقاعدة الثانية هي تحقيق المساواة بين جميع المواطنين فيما يحصلون عليه من هذا الاستهلاك الضروري ، فكما أن رصاص العدو ، لا يفرق بين المواطنين على حسب درجتهم ، فان التضحية الاقتصادية يجب أن تتكافأ بين الجميع ، والقاعدة الثالثة أنه لا يكفى تخفيض الاستهلاك بل يجب تنظيمه ، فالتخفيض بلا تنظيم ، يمكن أن يخلق مراكز تختفي فيها السلع ، أو تظهر فيها السوق السوداء ، والقاعدة الرابعة هي أن الاستهلاك العام يجب أن يكون المثل الذى يضرب للاستهلاك الفردى .. !

وقد عكست بنود الميزانية ـ بشكل مرئي ـ هذه الاعتبارات ، اذ عملت على زيادة الايرادات عن طريق زيادة الضريبة على بعض السلع ، التي يمكن اعتبار حائزيها من الفئات القادرة ، مثل السيارة ، والتليفون ، والتليفزيون ، وبهذه الزيادة تتم مشاركة هذه الفئات ، في التضحية المفروضة اليوم على كل مصري ، يستحق أن يعيش في مصر ، والجانب الآخر ، هو الحد من استهلاك بعض السلع ، التي يعني الحد من استهلاكها ، توفير قدر كبير من العملة الصعبة ، تلك التي يريد الاستعمار باسمها ، أن يغل أعناقنا ، فلجأت القرارات الى خفض المقرر في بطاقة التموين من السكر والزيت ، وأضافت الشاي الى بطاقة التموين بواقع ٥٠ جراما للفرد ، واما أن نكتفي بهذه الكمية المقررة في البطاقة ، وأن نشترى ـ ان شئنا ـ من السوق الحر ، بسعر أعلى في بعض السلع كالشاي والزيت ، وكل هذا بغرض أن نقلل من استهلاكنا . واذا عرفت أننا نستهلك ٢٦٥٠ طنا من الشاي شهريا ، فبالتعديل الجديد يصبح الموزع بالبطاقات ١٥٠٠ طن ، وستطرح الكمية الباقية في السوق الحر بسعر مضاعف ، وبالنسبة للزيت ، فانه بجانب تعديل المقررات المختلفة من مكان الى مكان ، والتي وصلت الى ٢٤ نوعا ، انكمشت الى أربع فئات فقط ، فان الخسارة التي كانت تتحملها الحكومة سواء في زيت البطاقات أو الزيت الحر تنخفض .

بطاقة التموين ودورها الحيوى

وهنا تدخل البطاقة التموينية كعنصر أساسي في حياتنا اليوم ، **ويقول فتحى عمر وكيل وزارة التموين** : ان النظام الموضوع الآن لاستخدام البطاقة ، يكفل سير العمل بها بكفاءة وانتظام، ومعلوم أن أى مادة تموينية تضاف الى بطاقة التموين ، هي حماية للجمهور ، أى السواد الأعظم من الشعب ، وان كان من غير الممكن ضم مواد تموينية الى البطاقة ، الا اذا كانت مستعملة عند نسبة كبيرة من الشعب . **ولكن الدكتور فوزى منصور ، يعطى البطاقة ، في دولة اشتراكية محاربة ، دورا أكبر ويقول** : يجب أن يكون العمل بها أساسيا ، وعلى أتم نظام، ففي دليل استعدادنا لقبول اقتصاد الحرب ، وهي الضابط الأساسي لعملية الحد من الاستهلاك ، واذا كان الشعب قد أبدى استعداده الصادق للتضحية ، وحمل أعباء طريق النضال

الخبر الذى فات الصحف

الوحدة الاقتصادية فى الطريق

بقلم : رجاء مكاوى

منذ ايام ، صدر بيان مشترك عراقى ـ مصرى فى غاية الاهمية والخطورة ، ورغم اهميته الشديدة ، فقد ابتلعته ـ ببساطة كاملة ـ الاحداث الكبيرة والمتلاحقة التى تمر بالوطن العربى فى هذه الظروف

لقد الغيت الرسوم الجمركية بين العراق والجمهورية العربية المتحدة الغاء تاما وشاملا .

وهذا الخبر وحده يكفى لاهمية الاجتماعات التى عقدت بين الجانبين العربى والعراقى ثم صدرت عدة قرارات اقتصادية على جانب كبير من الاهمية ..

ان تحرير التجارة بين بغداد والقاهرة من كل رسم جمركى لم يحدث بين اى بلد عربى حتى الآن ولم يحدث ـ بهذه الصورة التامة الشاملة ـ حتى بين الدول الاعضاء فى السوق الاوروبية المشتركة نفسها !

وهذا القرار وحده يساعد كثيرا جدا على تحقيق الوحدة الاقتصادية بين البلدين تحقيقا فعليا وايجابيا .

قرار آخر صدر عن نفس المؤتمر :

رفع حجم التبادل التجارى بين البلدين الى حوالى اربعة امثال ما كان عليه فى العام الماضى .

ورفع حجم التبادل التجارى بهذه السرعة وبهذه الدرجة له مدلول اقتصادى كبير ، نفس القرارات اتخذت امس الاول بين سوريا والعراق ، الغاء جميع السلع التى تنتج فى احد البلدين من الجمارك فى البلد الآخر ، ومضاعفة التبادل التجارى عما كان عليه فى العام الماضى ، واقامة تنسيق بين الاجهزة الاقتصادية والتجارية والصناعية فى البلدين .

ان هذه القرارات لا تعنى فقط ان العراق قد سارعت بتمكين الدول البديلة لتصريف منتجاتها بعد ان قررت مقاطعة الدول المشتركة فى العدوان نهائيا ، ولكنها تعنى ايضا ان الظروف التى تمر بها الدول العربية ، فى حاجة الآن اكثر من حاجتها فى اى وقت مضى الى اقامة السوق العربية المشتركة ، والى دعمها بامكانيات تؤكد فعاليتها ونجاحها داخل الوطن العربى .. الآن هو التوقيت للسوق العربية المشتركة .

رجاء مكاوى

أسرة سعيد فتح الله تراجع ميزانيتها ، وهو ما يجب ان يفعله كل بيت ، وكل مؤسسة ، وكل انسان ، كواجب من واجباتنا فى المعركة ..

فقد بقى على الدولة ان تنظم هذه التضحية بكل طريقة ممكنة ، ولا يكفى ان اعرف على نفسه محاربة الاسراف ، فالدولة باجهزتها وبنيانها وموظفيها ، قادرة على ترجمة هذه النغمة فعليا ما دامت قد ضمنت موافقة الشعب ، وأى مواطن ، فى هذه الظروف ، ينتظر الا يطرح فى السوق الا الكميات المحددة فى خطة الاستهلاك التى يجب ان تكون بنت خطة مركزية ، تحدد نوع كل مصنع : اما ان يعمل للتصدير وان ان ينتج للسوق المحلى حسب خطة الاستهلاك المحددة مركزيا . وقد يقتضى الامر فى كثير من الاحوال ليس فقط تحديد الاستهلاك ولكن ايضا وفى حدود الامكانيات العملية تغيير طبيعة الانتاج . فمصنع ثلاجات على سبيل المثال : اما ان يتحول الى فرع آخر يخدم الانتاج الحربى فعلا واما ان يوجه للتصدير .

ويضيف الدكتور اسماعيل صبرى : ان البطاقة من الممكن ان تحتوى ، او يجب ان تحتوى على سلع اخرى مثل الصوف ، والاقمشة نستورد الصوف الخام بالعملة الصعبة ، فمعنى زيادة كمية المنسوجات المصدرة ، هى عملة صعبة والتشغيل للمصانع ، وفى سلعة كهذه يمكن مثلا تحديد بدلة سنوية لاصحاب البطاقة ، وقد عاشت انجلترا سنوات الحرب وبعد الحرب ، لا يستطيع فيها احد ، ان يشترى بدلة كاملة ، غير بأخذ قطعة سوف تعمل بنطلون فى عام ، وقطعة اخرى تعمل جاكت فى عام آخر ، وقد كان نظام البطاقات كما شهدته فى انجلترا وفرنسا اثناء الحرب ـ الكلام للدكتور اسماعيل صبرى ـ يراعى كل الاعتبارات ، نوع الغذاء الممنوح للاطفال ، وللبالغين ، ولعمال المناجم ، وكان فيه عدد من النقط خاصة بكل فرد من افراد الاسرة ، يكفل مرونة البطاقة ، وباختصار كانت ٩٠ ٪ ناقة نظاما وضابطا ودليل مساواة !!

القادرون وضغط الاستهلاك

وقد ثار سؤال عما اذا كانت الفئات القادرة ، قد ساهمت فعلا بما يجب ان تساهم به فى ميزانية الحرب ؟ كما ثار سؤال عما اذا كان من الممكن الا تنخفض الاستثمارات الى هذا الحد ، وان يكون ضغطنا على الاستهلاك اكثر ، ومن الطبيعى ان تثور مثل هذه الاسئلة ، ولكن مسائل الاقتصاد بالذات شديدة التعقيد ، وملية باعتبارات متداخلة ، ولا يمكن للناظر من بعيد ان يفتى فيها وهو مطمئن الى سلامة فتواه ، ويمكن ـ فى حدود ـ الرد على السؤال الاول ، وعلى لسان الدكتور اسماعيل صبرى ، الذى يرى انه اذا كان مرتب رئيس مجلس الادارة هو ٢٠٠٠ جنيه ، ١٠٠٠ جنيه بدل تمثيل ، فانه معرض لخصم ٥٠ ٪ من بدل التمثيل ، والى ٢٤ ٪ ضريبة كسب العمل التصاعدية ، والى ضريبة الامن القومى ، ثم استقطاعات المعاش . فيكون المبلغ الفعلى الذى يصل الى يديه هو ١٣٠ جنيها .

ويثير الدكتور فوزى منصور مسألة الضريبة على الدخول ، وهو يرى انه رغم الفئات التصاعدية العالية المفروضة وفقا لتشريعنا الحالى ، فان هناك ثغرات واسعة ، تسربت منها دخول كبيرة دون ان تشترك فى الاعباء الضريبية ، وهو يضرب مثلا على ذلك الدخل من الاستغلال الزراعى ، فالضريبة المفروضة على الاراضى الزراعية ، تتميز عن غيرها من الضرائب الاخرى بانها غير تصاعدية ، الى لا تزيد فئاتها تبعا لحجم الملكية ، وبالاضافة الى ذلك فان الدخل من الاستغلال الزراعى ، لا يخضع لاية ضريبة نوعية ، وبالتالى لا يخضع للضريبة العامة على

د . فوزى منصور د . اسماعيل صبرى

من خبرائنا الاقتصاديين ..

الايراد .. وهناك بعد ذلك الوسائل المختلفة التى يلجأ اليها المموّلون فى القطاع الخاص ، للتهرب من الضريبة ، والتى تسمى مصلحة الضرائب بكل جهدها لمحاربتها .. ويرى الدكتور منصور فى هذه النقطة ، اننا فى حاجة الى اعادة نظرة ثورية لنظامنا الضريبى كله ، ونحن معا انه ليس انسب من هذا الوقت لمثل هذه الاعادة !!

وفيما يتعلق بتخفيض الاستثمارات ونسبتها الى ضغط الاستهلاك ، فقد ظهرت الميزانية بالشكل الذى ظهرت به ، بعد مناقشات ومقترحات واعتبارات ، ولكن المهم ان يكون المبدأ الذى يقف وراءها هو ان الحرب لا يجب ان تعطل التنمية ، ان التضحية يجب ان تأتى على الاستهلاك ولا تأتى على الاستثمارات مهما كان الامر !

من تجارب غيرنا :

واى دولة تعرضت لعدوان خارجى ، وصمدت ، عاشت فى ظل اقتصاد حرب ، لتدفع ضريبة وجودها ، سواء كانت هذه الدولة رأسمالية او اشتراكية ، وقد عاشت انجلترا من سنة ١٩٤٠ الى ١٩٥٠ ، اى عشر سنوات ، منها خمس سنوات فترة التعمير ، كان كل شيء فيها يوزع بالبطاقة ، ابتداء من رغيف العيش والبيض ، الى صرف البنزين والاحذية ، فظروف الحرب بطبيعتها ظروف مساواة وتقشف ، **وروسيا صمدت سنوات الحرب ، واسمع كلمات شاعرها ايفتشنكو يصف ايام الحرب :** « الجميع ، من اصغر الناس الى اعظمهم ، سواء أكان جنديا أم عاملا ، فلاحا أم مثقفا ، وهب كل شيء للمجهود الحربى ، وحولت بدورى الى قوم فيه بنصيب ، وساهمت فى الحصاد ، وفى قطع الاخشاب ، وجمعت الاعشاب الطبية للجرحى ، وكان ذلك عن بدايات الكتابة نثرا اول الامر ، وكان الحصول على ورق الكتابة صعبا فى ذلك الوقت وكانت كراسة صغيرة تساوى ثمن رطلين من الزبد ، وكنا نؤدى فى المدرسة تمارين الهجاء على اوراق الصحف القديمة ، ونكتب فى الفراغ بين السطور فى ورق البيانات الحربية »

لانهم كانوا عازمين على النصر ، فانتصروا ، ونحن ايضا عازمون .

وهنا يأتى عامل الوعى والحماس ، والصبر رضا ، ليدعم هذه الاجراءات ، فالاحساس ان هذه التضحيات هى طرق موصلة الى النصر الحاسم على عدو ، يريد ان يلتهم الارض والكرامة ، والاشتراكية ، هو الضمان الاساسى لفعالية هذه الاجراءات ، وتدعيمها بتقليل الاستهلاك ، والحد من الاسراف ، بشكل فعال ، وليس بالشعارات ، فهذا هو الامتحان الذى سنتعرض له مع مطلع شمس كل يوم ، وحتى النصر ، وهو الذى سيحدد ما اذا كنا جادين فى اختيار طريق النضال ، او اننا نقول مجرد كلام ، وأى وطنى شريف عليه اداء هذا الدور ، مع نفسه ، وفى بيته ، وفى مصنعه ، وفى الشارع ، يجب حماية هذا الهدف من خلال كل التنظيمات السياسية والادارية ، ان كل قرش توفره هو رصاصة فى قلب العدو ، يجب ان يسود اتجاه التقشف بصدق وبشكل كفاحى ، لنحارب الاسراف كما نحارب وحشا مفترسا ، نحن نقف على خط النار ، ونربط الحزام على البطون ، وكلاهما على مستوى واحد

ماذا تقول الاسرة المصرية

الاسرة ، اى اسرة مصرية ، شعبية او ميسورة مسئولة عن حماية هذه القرارات ، واذا كان ٩٠ ٪ من استهلاك الشاى هو فى الطبقات الشعبية ، فيجب ان تراجع هذه الطبقات نفسها ، واسرة ميسورة كأسرة سعيد فتح الله الاستاذ بالمعهد التجارى العالى وزوجته آمال المدرسة ، اعادا تقييم ميزانيتهما استجابة للتعديلات الجديدة . ولما كان سعيد خبيرا فى المحاسبة ، فقد كان تحسب ميزانيته بدقة كالآتى : ١٥ ٪ سكن ، ٢٠ ٪ أكل ، ٢٠ ٪ مظاهر (ملابس وآلات وادوات منزلية) ، ١٥ ٪ تعليم ورحلات وترفيه ، ١٠ ٪ صحة ، ١٠ ٪ تبرعات . وفى ميزانيته الجديدة تناول بالتخفيض بند المظاهر والترفيه والتبرعات ، وعارض فى تخفيض بند الاكل ، لانه كما يقول : « نحن نأكل لنعيش » وترد زوجته انه من الممكن جدا تخفيض هذا البند ، فالشاى يمكن تناوله مرات اقل ، وفى اكواب اصغر ، و ، بملعقة ، اصغر ، والعيش الذى نشتريه كل صباح اوتوماتيكيا ، يمكن تقليله ، وكميات المكرونة التى نلقيها ثالث يوم ويا اما عيش يا اما مكرونة ، وصفيحة الزبالة تأكل جزءا من اموالنا !

والحق مع زوجته ، فهنا التخفيض هو بيت القصيد !

● فى مرحلة التقشف التى نحياها ، يجب ان تكون افكار المواطنين كنزا محترما ، فى كشف طرق الاسراف وامكانية الحد منه ، واذا كان المفروض ان تجتمع كل اسرة وتنظر فى ميزانيتها ، فيجب ان تجتمع كل مؤسسة ، وتدرس دراسة تفصيلية كل ما يمكن توفيره ، ابتداء من النور المضاء فى غير حاجة ، الى الورق الذى نستهلكه ونلتزم بما نقول .. الاقتراح من رئيس مجلس ادارة !

● من المستحسن دراسة وسائل ادخار جديدة للفئات الاخرى غير العاملين ، مثل التأمين الاجبارى على المبانى السكنية ، واصدار سندات حرب ذات فائدة مرتفعة نسبيا ، على الا تكون قابلة للتداول ، قبل فترة زمنية تشمل تصفية العدوان .. والاقتراح من الدكتور اسماعيل صبرى !

... وبعد

يقول جمال عبد الناصر فى خطابه الاخير :

« انى اثق ان اجيالا قادمة ، سوف تلتفت الى هذه الفترة ، وتقول كانت تلك من اقسى فترات نضالهم ، ولكنهم كانوا على مستوى المسئولية ، وكانوا الاوفياء بامانتها »

وسنكون اوفياء .. !

رشدى ابو الحسن ـ حافظ امام

المطلوب من مؤتمر الخرطوم

بقلم : نشأت التغلبي

وزراء خارجية الدول العربية وهم يلتقون في الخرطوم ، يحملون ، جميعا ، على عواتقهم ، مسئولية تاريخية جسيمة ، لا سبيل الى النهوض بتبعاتها الا سبيل الوضوح التام والصراحة المطلقة ..

ان التهيئة لاجتماع مؤتمر قمة عربي في هذه الظروف ، والعمل على اعداد جدول اعمال له ، ليس بالامر الهين ، ولا بالامر الذي يستهان به .. فليس الهدف من اجتماع المؤتمر معالجة مشاكل البلاد العربية ، والبحث عن وسائل التعاون بينها .. انما الهدف هو مواجهة القوى الاستعمارية التي تألبت على الوطن العربي ، وبدأت ببعض اجزائه ، لتلحق بها الاجزاء الاخرى اذا ما وقفت امامها ، ولست ترددا او ضعفا ..

وهذا معناه ان القضية العربية برمتها هي التي تطرح الآن على بساط البحث ، بأمل الوصول الى اتفاق عمل جماعي ، يبعد عن امتنا الخطر الماثل بالتشبث الاستعماري ضد القرية العربية ، متسترا بالعدوان الصهيوني .

وليس من شك ، في ان وزراء الخارجية العرب ، سيضعون في دائرة الضوء ، الاجراءات التي اتخذها الصهاينة في القدس ، والاجراءات التي بدأوا يتخذونها في الضفة الغربية من نهر الاردن وفي قطاع غزة ، وكلها يرمي الى استئصال عروبة هذه المناطق ، وتحدي الارادة العربية بشتى الوسائل ، كذلك سيوضح وزراء الخارجية ان ما يفعله الصهاينة في الوقت الحاضر ، ان هو الا جرعة بسيطة من جرعات كثيرة ، سيقدمون عليها بشره ونهم ، لتحقيق حلمهم القديم في التوسع ، ولتحقيق السيطرة الكاملة التي يبغيها الاستعمار ويسعى اليها .. حتى لقد بات الموقف اليوم لا يختلف كثيرا عما كان عليه منذ ثمانية قرون ، عندما استغل الصليبيون خلافات العرب ونزاعاتهم فاحتلوا بيت المقدس ومعظم فلسطين ، وساحل الشرق الادنى كله ، ثم راحوا يتطلعون الى مهد الرسول العربي ، بأمل اذلال العرب والمسلمين ولتمزيقهم نهائيا .. بل هم بدأوا فعلا بمهاجمة ساحل الحجاز ، وكادوا ان يتمكنوا منه ، لولا ان صلاح الدين الايوبي ، شن يومها حربا لا هوادة فيها على الفرقة العربية ، وهب لانقاذ ارض الرسول الكريم اولا ، ثم واصل الكفاح ، حتى حقق النصر الكامل على الغاصبين ..

ولئن كانت الحملات الصليبية قد وجدت في تشتت القوى العربية سبيلها الى الاحتلال والاغتصاب ، فان الصهاينة ومن ورائهم الاستعمار سلكوا الطريق ذاته سنة ١٩٤٨ ويحاولون اليوم ان يشقوا لانفسهم طريقا آخر يوصلهم الى تحقيق ما فشلت فيه الحملات الصليبية الاستعمارية منذ ثمانمائة سنة ..

لذلك اقول ان مسئولية وزراء الخارجية العرب ، في هذه المرحلة ، مسئولية تاريخية جسيمة لا هي بالهينة ولا هي بالتي يستهان بها ..

ان مستقبل العرب جميعا موضوع الآن في احدى كفتي الميزان ، وفي الكفة الاخرى ، لن يكون سوى العمل العربي ، والاخلاص العربي ، والوفاء العربي .

والصراحة والوضوح مطلوبان الآن اكثر من اي وقت آخر .. لتعرف الامة العربية ، من الذي يريد ان يعمل ومن الذي يريد ان يقف بعيدا عن الجماهير الثائرة ..

بل ان ارادة العمل وحدها غير كافية .. ان الجماهير تقف اليوم مترقبة متحفزة ، لترى بنفسها من الذي يفي لارادة العمل ، ومن الذي يستنكف ويتراجع .

وجزى الله الشدائد كل خير .. فهي وحدها تكشف للناس وجه الصديق ووجه العدو .. تدفع بهم الى التعرف على هذا الاساس !

نشأت التغلبي

الدكتور ابراهيم ماخوس
وزير خارجية سوريا

محمود رياض
وزير خارجية الجمهورية العربية المتحدة

عبد العزيز بوتفليقة
وزير خارجية الجزائر

اسماعيل خير الله
وزير خارجية العراق

سؤال محدد ستجري حوله كل مناقشات وزراء الخارجية في اجتماعهم الذي بدأ امس في مدينة الخرطوم .. كيف يمكن ازالة آثار العدوان الاسرائيلي على الدول العربية ؟ .. وماذا سيكون عليه موقف الاجماع العربي ضد الدول الاستعمارية التي ساندت هذا العدوان وكانت وراءه ؟ .. وسيناقش وزراء الخارجية العرب ابعاد المؤامرة الاسرائيلية الجديدة .. وماذا تجري وراء اسرائيل ؟

وفي هذا التحقيق السريع تلقي « آخر ساعة » بعض الاضواء على اجتماعات وزراء الخارجية العرب التي بدأت منذ ٢٤ ساعة في الخرطوم ...

عمر السقاف
وزير خارجية السعودية

الشيخ صباح الاحمد الجابر
وزير خارجية الكويت

سؤال محدد أمام مؤتمر الخرطوم :

كيف يمكن إزالة آثار العدوان الإسرائيلي؟

● أطماع اسرائيل ليست في سيناء وحدها .. ولكنها تمتد أيضا إلى قبر الرسول !

تحقيق : وجيه ابو ذكري

منذ اربع وعشرين ساعة ..

بدأت العاصمة السودانية تشهد اول اجتماع لوزراء الخارجية العرب .. بعد النكسة العربية في صحراء سيناء والضفة الغربية والتلال السورية ..

وبعد ان انكشف امام الرأي العام العربي والعالمي عدة حقائق كانت « تغلف » خلاف .. من هذه الحقائق :

● ان الولايات المتحدة الامريكية والمملكة المتحدة ، والمانيا الغربية .. كانت وراء العدوان سواء كان ذلك بطريق مباشر أو غير مباشر ، وان الولايات المتحدة الامريكية قد أمدت المعتدين بالعدوان وساعدت المعتدين ، وامتدت مساعداتها الى ما بعد وقف اطلاق النار ، وذلك بموقفها الشائن واللا اخلاقي في مناقشات الجمعية العامة للامم المتحدة ..

● ان « القوة الاسرائيلية الذاتية » قد ظهرت بكاملها في المعركة الاخيرة ، وانكشف معها هذا السلاح الامريكي الذي صوب تجاه صدور ابنائنا على الجبهات الثلاث .

● ان « الخطر الاسرائيلي » ليس موجها بالدرجة الاولى للدول المحيطة بفلسطين المحتلة ولكنه ايضا موجه ضد الامة العربية ، ككيان ووجود ، وان اطماع اسرائيل تمتد الى جنوب الاردن ، حيث الجزيرة العربية السعودية بصفة خاصة ، اعتقادا منهم ان « هذه ايضا اراضيهم » وخاصة المناطق الموجودة حول قبر الرسول عليه السلام ، واعتقد ان اليهود طلبوا من روزفلت الرئيس الامريكي الاسبق ، ان يطلب من الملك عبد العزيز آل سعود أن يسمح باقامة مستعمرات لليهود حول قبر الرسول ، وخاصة في منطقة « خيبر » ، وان الملك رفض هذا الطلب الذي ابداه الرئيس الامريكي في لقاء عام ١٩٤٥ التاريخي بينه وبين الملك عبد العزيز .

وباختصار فان المعركة الاخيرة ، قد اوقفت محطة الالوان المتداخلة ، ليصبح كل لون بلونه الحقيقي ، وأصبح الآن من السهل على رجل الشارع العربي أن يعرف من هو « صديق العرب » ومن هو « عدو العرب » ، فلقد انتهت أيام ما بعد النكسة ، الاصدقاء والاعداء ، وعادت الى الاسماء مسمياتها .

ويجمع هؤلاء الوزراء المجتمعين حاليا في الخرطوم ، قد حضروا مناقشات الجمعية العامة للامم المتحدة ، علموا ولمسوا ، ورأوا رؤية العين المجردة ، موقف اعداء العرب ، كل العرب .

وقبل بداية اجتماعات هذا المؤتمر ، حاولت الصحف الاستعمارية من قصد او عن حق التشكيك في امكانية « الاتفاق » بين جميع الدول العربية المجتمعة في الخرطوم على « الكثير » من النقط ، وقيل انه ما دامت الدول العربية «مختلفة ومتخلفة» فلا خوف من اي قرار يصدر « بالاجماع » ، ذلك انه سيكون واحدا من قرارات الجامعة العربية الكثيرة .

ومع احد المسئولين العرب .. رد على هذا التعليق بقوله :

« ان المطلوب من مؤتمر وزراء الخارجية العرب بل ان المطلوب من مؤتمر القمة نفسه ، ان تعلن الحكومات العربية حدا ادنى من المساعدة في معركة ازالة آثار العدوان » .

ويشرح المسئول العربي هذا الحد الادنى من المساعدة في ثلاثة امور :

● الاول : وقف ضخ البترول الى امريكا وبريطانيا والمانيا الغربية وقفا كاملا ..

● الثاني : مقاطعة اقتصاد هذه الدول سواء في صورة صادرات او واردات او ايداع اموال في بنوكها ..

● الثالث : مساعدة الدول العربية التي اشتركت وستشترك في المعركة مساعدة فعالة والجدية ..

هذا هو الحد الادنى الذي يجب ان يتفق عليه جميع الاطراف الموجودة في أي مؤتمر عربي .

● وما هو الحد الاقصى ؟..

ويمكن اجابة هذا السؤال باختصار شديد ، وهو وضع جميع الامكانيات العربية كلها في المعركة من ثروات ورجال وسلاح مهما كان مصدره ، الحد الاقصى هو قطع كل علاقة تربط بين دول التحالف العدواني من جانب ، وبين جميع الدول العربية من جانب آخر . الحد الاقصى هو التنسيق الكامل بين جميع الدول العربية على المستوى السياسي والاقتصادي والعسكري في معركة النصر والثورة العربي .

ولكن هناك سؤال .. ان « البعض » يقول ان هذه المقاطعة وخاصة البترول تضر بالعرب ، اكثر مما تضر بالغرب ؟..

وهذا سؤال انهزامي سلام ، فاذا كانت دولة عربية تفقد حاليا ١٥ ٪ أو اكثر من وقف امداد دول التحالف العدواني من بترولها ، فهو على الاقل ثروة مخزونة في باطن الارض العربية ، وفي هذه الحالة فهو « تأجيل » للدخل ، وليس وقفه تماما ، واذا كان هذا الدخل يقل دولارا مثلا فان العدو يخسر مقابل هذا الدولار اكثر من ستة اضعاف ، بالاضافة الى ان وقف الامداد بحزم سيعرض الصناعة البريطانية بصفة خاصة للخطر .

ويعود المسئول .. فيقول .. « ان مصر تخسر حوالي عشرة ملايين جنيه بالعملة الصعبة كل شهر من دخلها بسبب اغلاق قناة السويس ، ولكن هذه الخسارة يقابلها عشرة اضعاف في جميع بلدان اوربا وامريكا ، وقد ادى اغلاق القناة الى ارتفاع كثير من الاسعار في بلدان اوربا .

معنى ذلك ان الخسارة العربية تقابلها خسارة من العدو تعادل اضعاف اضعاف ما يخسره المواطن العربي .. بالاضافة ان الوقت قد حان ليعلم الجميع ان العرب ليسوا قزانا وانهم يستطيعون ان يقدموا كل شيء في سبيل الوجود والكرامة ، ذلك ان الصحافة الغربية انتهزت فرصة النكسة لترسم صورة حقيرة للامة العربية كلها ، ولن ينقذ هذا الوطن العربي ، الا تحرير الارض العربية .. وبالقوة الذاتية العربية .

يقول مسئول في جامعة الدول العربية :

ان امام مجلس وزراء الخارجية العرب مهام خطيرة وجسيمة ، وبالتحديد :

● احكام المقاطعة العربية خاصة امام امريكا وبريطانيا .

● دعم التضامن بين الدول العربية .

● التشاور حول مشروع مشترك لدعم المجهود الحربي .

● تحديد علاقات الدول العربية بالدول الاخرى على ضوء المعركة الاخيرة ، وموقف هذه « الدول الاخرى » من القضايا العربية .

⊙⊙⊙

ان هذا المؤتمر يمكن بسهولة ان يطلق عليه اسم اجتماع تاريخي ، فقد عقد في اعقاب النكسة ويحاول ان يضع الحلول لازالة آثار العدوان ، والتاريخ لن يرحم احدا من هؤلاء المجتمعين الآن في الخرطوم ، ولن يرحم من سيجتمعون فيما بعد على مائدة ، سيسجل التاريخ موقف كل حكومة عربية في معركة المصير العربية هذه .

وجيه ابو ذكري

تقرير عن ثورة الملونين :

● أصدر الرئيس جونسون اوامره الى قوات المظلات الامريكية باحتلال مدينة ديترويت .. وانتشر القناصة السود يطلقون الرصاص على الجنود الامريكيين واندلعت الحرائق في قلب المدينة . وقدرت خسائر الاقتصاد الامريكي في المدينة التي اشتهرت بصناعة السيارات حتى الآن باكثر من ١٠٠٠ مليون دولار

جونسون أعلن الحرب على الزنوج

كتب : محمد طنطاوى

انفجرت ثورة الملونين في الولايات المتحدة الامريكية بسبب سياسة جونسون .. اندلعت نيران الغضب المكبوت في نفوس ٢٠ مليون زنجي يحملون الجنسية الامريكية اسما ولكنهم لايعاملون كمواطنين امريكيين وانما كعبيد للسادة البيض في عصر انتهت فيه العبودية .. ولاول مرة في تاريخ امريكا تمتد اعمال العنف والتخريب في ٩ ولايات في نفس الوقت .. الجيش الامريكي يتدخل لانقاذ الموقف في مدينة ديترويت بولاية ميتشجان . حي هارلم في نيويورك تسوده حالة من الغليان الذي يهدد بالانفجار الكامل .. مدينة كامبروج في ولاية ريلاند تشتعل بالحرائق .. مدينة توليدو في ولاية اوهايو .. مدينة هيوستون بولاية تكساس مدينة توسكين بولاية اريزونا .. مدينة بورتسموث بولاية فرجينيا وروشيستر في ولاية نيويورك .. كل هذه المدن تعاني الآن من ثورة الملونين على الظلم والاضطهاد الذي يعيشون فيه .

● الثورة التي اندلعت في تسع ولايات أمريكية في وقت واحد عمرها ٣٥٠ سنة !

ولم يكن انفجار ثورة الملونين في الولايات المتحدة الامريكية انفجارا مفاجئا . ولكنه جاء نتيجة الضغط الرهيب والظلم القاسي الذي يتعرض له الملونون في امريكا منذ أن وطئت أقدامهم أرض الولايات المتحدة الامريكية منذ ٣٤٨ عاما على وجه التحديد .. ولنبدأ القصة من اولها ..

في أواخر شهر أغسطس من عام ١٦١٩ وصلت الى ميناء جيمس تاون سفينة هولندية تحمل اول شحنة آدمية قادمة من افريقيا وتتكون من ٢٠ رجلا وامرأة ليعملوا كخدم لمن يدفع ثمنا اعلى .. ولم تكن العبودية معترفا بها رسميا في ذلك الوقت في امريكا .. ولكنها كانت تمارس علنا وتحميها بعض القوانين التي كانت تطبق على الخدم من الملونين فقط .. فالقانون مثلا في كل من ولايتي فرجينيا ومارىلاند كان يمنع الخدم الملونين من حمل السلاح بينما يمنح هذا الحق للخدم البيض ..

وفي عام ١٧١٢ صدر أول قانون بولاية كارولينا الجنوبية للعبودية . وينص بأن العبيد من الملونين الذين احضروا الى هذه البلاد انما ينحدرون من أصل بربري متوحش وهذا يجعلهم غير مؤهلين لتطبيق قوانين وعادات الولاية عليهم .

ومن هذا القانون يتضح أن شعور التفرقة العنصرية ضد الملونين لم يكن بسبب انهم جاءوا الى الولايات المتحدة الامريكية كعبيد يباعون ويشترون وانما ايضا بسبب لونهم وكونهم من افريقيا السوداء .. ويبدو هذا واضحا في الاحداث التاريخية التي وقعت في امريكا قبل تنظيم قوانين العبودية .. ففي عام ١٦٣٠ بولاية فرجينيا قامت السلطات بجلد شخص ابيض يسمى هيو دافيس أمام جمع كبير من الزنوج والبيض لانه خان مسيحيته ودنس جسده لوقوعه في حب امرأة ملونة .. ! !

واذا كان هذا قد حدث في عام ١٦٣٠ أي من ٣٣٧ سنة فانه ايضا يحدث الآن مع فارق بسيط فبدلا من الجلد بالسياط فان المجتمع يجلد من يقع في حب فتاة ملونة بسياط من المقاطعة والاحتقار والاذلال الذي يجعل الجلد بالسياط أرحم واخف ..

قلعة التفرقة العنصرية

ولقد قمت بزيارة للولايات الجنوبية في امريكا عام ١٩٦٤ لأرى على الطبيعة كيف يعامل الملونون في هذه الولايات .. وكانت اول مدينة ازورها هي مدينة جاكسون عاصمة ولاية المسيسبي والتي تسمى بقلعة التفرقة العنصرية .. وفي هذه المدينة شاهدت صورا لا يصدقها العقل من الوان التفرقة العنصرية وكانت اولى هذه الصور في دار البلدية لافتات موضوعة على دورات المياه تقول بالحرف الواحد « دورة مياه للرجال البيض فقط » .. والثلاجات المخصصة للشرب مكتوب عليها « مخصص للبيض فقط » .. أما السود الذين يمثلون أكثر من ٦٠ ٪ من سكان الولاية فلهم دورات مياه خاصة بهم لسودها القذارة ولهم مياه ساخنة ليشربوا منها ، انهم لا يستحقون شرب المياه المثلجة المخصصة للبيض ..

وكان يرافقني في هذه الزيارة ٣ صحفيين واحد من المانيا وواحد من الهند والثالث من نيجيريا .. وحاولنا أن نتناول طعام الغداء في أحد المطاعم الصغيرة ودخلنا نحن الاربعة .. وجلسنا لحظات جاء بعدها صاحب المطعم ليطلب الينا الانصراف فورا .. ولم نكن في حاجة لان نستفسر عن سبب طردنا من المطعم فقد عرفناه دون أن يتكلم احد ولكن عن طريق النظرات النارية التي كانت توجه الينا باعتبارنا ٣ رجال بيض يريدون أن يشاركهم رجل ملون الطعام على مائدة واحدة .. ! !

كراهية دفينة

وبالرغم من مرور ٣ سنوات على زيارتي لمدينة جاكسون فانني اذكر دائما حادثا وقع لي اعتقد أن دلالته لا تخفى على أحد .. دعيت الى تناول طعام العشاء في منزل احد اهالي مدينة جاكسون وهو يملك معرضا كبيرا لبيع الاثاث وكان الصحفي الالماني مدعوا معي .. وذهبنا معا الى منزل مضيفنا الامريكي وطبعا كان الحديث كله منصبا على التفرقة العنصرية وممارستنا لها وكيف أنها سبة في جبين الشعب الامريكي .. وانبرى مضيفنا يدافع عن نفسه ويقول انه غير متعصب وانه يود أن يمنح الملونين حقوقهم وان يوافق مجلس الشيوخ على وثيقة الحقوق المدنية التي كان كنيدي متقدما بها للمجلس في ذلك الوقت .. وبيت في نفسي أمرا .. واثناء تناول العشاء سألت صاحبة البيت اذا كانت تقبل أن يجلس معها احد الملونين على مائدة واحدة .. ولم تجب السيدة صراحة .. ونجاة القيت القنبلة التي كنت اعدها لهم لاكشف عن حقيقة مشاعرهم . وقلت : يبدو انني كما تعلمين مصري وبلادي تقع في افريقيا .. والآن استطيع أن اقول لكم الآن بعد أن لمست مدى تحرركم من قيود التفرقة العنصرية البغيضة أن دمائي يجرى فيها ٥٠ ٪ من الدم الزنجي وذلك بالرغم من لوني الابيض .. !

وما أن اكملت هذه الجملة حتى وقعت الشوكة والسكين من يد صاحبة الدعوة وساد الوجوم والانفعال بقية المدعوين .. واسرعت السيدة المضيفة تغادر المائدة .. وحاول الصحفي الالماني تهدئة الموقف ولكن كان الشعور العنصري الدفين في نفوس الموجودين من اهالي جاكسون اقوى من البروتوكول وآداب المجاملة المفروضة في أي بلد من بلاد العالم .. وخرجنا من المنزل ونحن اشبه بالمطرودين بعد أن كنا منذ لحظات قليلة ضيوفا مكرمين محاطين بكل انواع الحفاوة والكرم والنفاق .. !

وفي اليوم التالي كانت قصتي قد انتشرت في بلدة جاكسون كلها .. واصبحت شخصا غير مرغوب فيه في مجتمع البيض حتى الفندق الذي كنت انزل فيه بدأت الادارة تحاول أن تخرجني منه بأسرع ما يمكن .. وبعد ظهر هذا اليوم كان هناك موعد محدد من قبل لاجراء حديث صحفي مع روث بارنيت حاكم الولاية الاسبق والذي بنى مجده السياسي على تمسكه ودار الحديث حول التفرقة العنصرية وكان حوارا طويلا عنيفا .. بدأه بارنيت بتوجيه

اقلب الصفحة من فضلك

١٠٠٠ مليون دولار خسرها الاقتصاد الأمريكي في ديترويت وحدها !

فرضت السلطات الامريكية حظر التجول في مدينة ديترويت .. وتقدمت قوات المظلات الامريكية لتحاول احتلال المدينة التي تحولت الى حطام .. وقالت الانباء ان جماهير الملونين قد تحدوا أوامر حظر التجول ، وانتشر القناصة السود لتصيد الجنود الامريكيين !

الكلام لي عندما عرف انني مصري .. قال بالحرف الواحد ((انك قد أتيت من بلد كان أعظم بلد في العالم منذ ٧ آلاف سنة .. ولكن هل تعلم لماذا تدهورت حضارة بلادك القديمة .. انني سأشرح لك السبب انه يتلخص في ان قدماء المصريين قد سمحوا لانفسهم بالاختلاط مع السود القادمين من النوبة وافريقيا الجنوبية وتزاوجوا معهم وكانت النتيجة جنسا مختلطا وعلى حد تعبيره بالانجليزية «Race of Mangulis» .. ودار الحديث كله على هذه الوتيرة العنصرية .. اختلاط البيض مع الملونين خوفا على حضارة البيض وحرصا على مدنيتهم من الانهيار .. وفي نهاية الحديث سألت المستر بكرنيت قائلا ((سيدي الحاكم هل تسمح لي بان اعرف من أي أصل تنحدر سيادتكم .. ؟ !))

ورد المستر بكرنيت قائلا : انني من أصل ألماني واسكتلندي وان كانت هناك أيضا بعض الدماء اليونانية تجري في عروقي ..

وقلت بأدب وهدوء : اذن انت أيضا يا سيدي من جنس مختلط ..

وخرجت سريعا بعد أن ضج بعض الصحفيين الموجودين بالضحك .. !

في حي الزنوج

ومدينة جاكسون تتميز بجمال الطبيعة وبجمال الفيلات التي يقطن فيها السادة البيض ولكن في الناحية الاخرى القريبة من السكك الحديدية يقع حي الزنوج وهو عبارة عن أكواخ من الخشب لا يوجد فيها أي نوع من أنواع الرفاهية التي توجد في احياء البيض بالمدينة .. الشوارع قذرة .. والحشرات تملأ كل ركن فيها .. المياه قد تنقطع بالايام دون أن يسأل مجلس المدينة .. أو يشغل نفسه بالعمل على اصلاحها .. المدارس أيضا تعاني من قلة المدرسين .. تجار المخدرات من البيض يقومون بعملهم بنشاط داخل هذه الاكواخ ويبيعون سمومهم للسود الذين يريدون أن يهربوا من مواجهة الحقيقة المرة .. ومن طريقة الحياة التي يعيشون فيها .. وفي داخل هذه المستعمرة قابلت شابا أسود اسمه تشارلز ايفرز وهو يشغل منصب سكرتير عام جمعية تقدم الملونين في مدينة جاكسون .. وكان تشارلز يرتدي رباطا حول عنق أسود وسألته عن السبب فقال والمرارة لا تفارق شفتيه .. انني أرتدي هذا الرباط الاسود لان أخي مدجار قد قتل منذ ثلاثة أسابيع .. قتلته جمعية كلوكلوكس كلان الارهابية .. ولكنهم بقتله لم يقتلوا حركتنا فقد توليت انا منصبه .. وأمس فقط قامت الجمعية بتعذيب ٣ من الملونين الاعضاء في الجمعية ومات واحد منهم بعد أن خلعوا أظافره وحرقوا جسده اما الاثنان الاخران فهما في المستشفى الآن ..

وسألته عما فعله البوليس في ذلك الحادث فرد قائلا : كالعادة .. قيد ضد مجهول .

وصحبني تشارلز ايفرز في جولة بالمدينة وشاهدنا معا كيف أن مجلس المدينة قد جفف البحيرة الطبيعية عندما علم أن في نية أهالي المدينة من السود أن يقوموا بالاستحمام على شواطئها الطبيعية وذلك كعمل بارع من البيض لمنع السود من الاستحمام في مياه البحيرة معهم وانهم جمعوا تبرعات لبناء حمام سباحة خاص بالبيض تحت حماية القانون لمنع البيض من الاختلاط بالسود .. !

وذكر لي ايفرز انه بالرغم من أن السود يكونون ٦٠ ٪ من مجموع سكان الولاية الا ان ٢ ٪ فقط هم الذين لهم حق الادلاء بأصواتهم في الانتخابات والسبب ان القانون في الولاية يحتم اجراء امتحان في القراءة لكل من يريد أن يحصل على حق التصويت .. والنتيجة أن هناك الكثيرين من السود الذين يحملون شهادات جامعية يسقطون في هذا الامتحان .. !!

وفي شوارع المدينة شاهدنا عربات مصفحة

الحرائق التي اندلعت في قلب مدينة ديترويت لتصيب الاقتصاد الامريكي بخسائر فادحة .. ويقدر الاخصائيون قيمة هذه الخسائر باكثر من ١٠٠٠ مليون دولار في مدينة ديترويت وحدها !

● اندلعت ثورة الملونين في ٩ ولايات امريكية حتى الآن !

● اثنان من الجنود الامريكيين البيض وهما يقتادان أحد الملونين بوحشية !

مدينة غالبية سكانها من السود و٤٠٪ فقط لهم حق التصويت !

خاصة لتفريق المظاهرات ومجهزة بالات اوتوماتيكية تطلق القنابل المسيلة للدموع .. وهي من تصميم عمدة المدينة وتتكلف الواحدة منها ١٥٠ الف دولار .

نفس الصورة

وغادرت مدينة جاكسون وقمت بزيارة ولايتي الاباما وجورجيا وشاهدت نفس الصورة .. سمعت عن الحوادث الوحشية التي يتعرض لها السود من جمعيات الكلوكلوكس كلان وجون بيرش .. وشاهدت الكنيسة التي نسفها البيض وراح ضحيتها ٣ أطفال من السود .. وقررت أن اغادر الجنوب بأسرع ما يمكن فأعصابي لم تعد تحتمل ما أراه من فظائع وتفرقة في المعاملة تفوق الوصف وتعجز الكلمات عن التعبير عن مدى بشاعتها .

وعدت الى نيويورك وقررت أن أزور حي هارلم وهو أكبر حي للزنوج في امريكا كلها .. وبالرغم من التحذيرات التي تلقيتها بعدم زيارة هذا الحي وخاصة في الليل ، الا انني لم استمع لهذه التحذيرات وذهبت الى حي هارلم .. وفي هارلم شاهدت نفس الصورة التي شاهدتها في الجنوب .. هنا في نيويورك التي تعتبر مركزا للتقدميين الامريكيين وأنصار الغاء التفرقة العنصرية من البيض ..

وفي حديث لي مع أحد الطلبة السود قال لي : انك لم تستطع أن تبقى في الجنوب طويلا بعد أن رأيت فظائع التفرقة العنصرية هناك ولكنني أقول لك ان التفرقة العنصرية في الجنوب أرحم وأخف منها في الشمال .. فهناك في الجنوب يعلنون رأيهم بصراحة ويضعونك في مكان لا تتحرك منه ، أما هنا في الشمال فهم يعدونك بالحرية والمساواة ولكنهم يحولون هذه الوعود ويكتمون في مشاعرهم عدم تقبلها .. وهذا أقسى علينا نحن الزنوج من الوضع في الجنوب ..

((في نيويورك يقولون لك انهم يطلبون المساواة للزنوج ولكن في نفس الوقت اذا جاء واحد من الملونين واشترى بيتا في نفس الحي الذي يقطن فيه البيض فالنتيجة معروفة .. اضطهاد له ولاولاده .. ضرب بالحجارة .. تكسير نوافذ البيت .. محاولات للقتل .. وأخيرا اذا لم يتمكنوا من اجباره على الفرار يتركون له الحي بأكمله وتصاب أسعار المساكن بهبوط ضخم .. وتصبح الضاحية أو الناحية كلها حيا من الدرجة الثانية يسمح فيه للملونين من الزنوج والبورتوريكيين بسكنه .

●

ان ما يحدث اليوم في الولايات المتحدة ليس الا نتيجة حتمية للضغط على ٢٠ مليون ملون يعيشون اليوم في امريكا ويحملون الجنسية الامريكية .. ويدفعون الضرائب كمواطنين امريكيين ولكن سكان امريكا من البيض لا يريدون أن يعترفوا أن لهؤلاء المواطنين نفس الحقوق التي يتمتعون هم بها ..

واذا استمر هذا الشعور فان الثورة السوداء ستجتاح امريكا من أقصاها الى أقصاها وستكون ثورة دموية .. بعد أن ثبت لدى الكثيرين من الزعماء الملونين فشل الطرق السلمية في المطالبة بحقوقهم ومحاربة الفقر والجهل والبطالة بين الملونين ..

وكما قال جيمس بالدوين الكاتب الزنجي الشهير ((انه من الممكن القول ان الزنوج قد اتحدوا جميعا على شيء واحد هو كراهيتهم لعالم البيض وأفعاله ..))

ولن يفيد استعمال مصفحات الجيش الامريكي في اخماد كراهية الزنوج الملتهبة .. ولن يفيد أيضا استخدام الكلاب المتوحشة لاخضاع السود الثائرين المطالبين بحقوقهم في الحياة على قدم المساواة مع البيض .. الشيء الوحيد الذي يمكن أن يجنب امريكا خطر الحرب الاهلية هو القضاء على التفرقة العنصرية ..

محمد طنطاوي

يقدمه: محمد وجدي قنديل — هـذا الرجـل يقـول: — يرسمه: مصطفى حسين

مطلوب من كل أسرة إعادة تخطيط ميزانيتها

● متى يمكن الغاء ضريبة الأمن القومي والزيادة الطارئة للأسعار

ماذا تعني ميزانية الطوارئ .. ؟ وماذا تقول ارقامها .. ؟

وماذا يؤكد التخطيط الجديد لحركة الاقتصاد المصري تحت اقسى الظروف وفي مواجهة اصعب التحديات .. ؟

لم ماذا اخترنا المضي في الطريق الثاني — طريق النضال الاقتصادي — بلا توقف في هذه المرحلة بالذات .. ؟

هناك حقيقة ثابتة تقف وراء الميزانية الجديدة .. والتخطيط الاقتصادي المناسب للتطورات الاخيرة المفاجئة :

وهي اننا نعيش ظروفا غير طبيعية ونمر بمرحلة حاسمة وخطيرة من مراحل النضال وتكاد تكون اخطرها جميعا ..

ولذلك فانه ليس معنى ميزانية الطوارئ ربط الحزام على البطون او زيادة لبعض الاسعار او اجراءات لضغط الانفاق العام ..

وانما الواقع ان ابعادها اوسع من ذلك بكثير .. ومعانيها اعمق من كل المشاكل المنظورة والصعوبات الظاهرة ، ويكفيني ان اقول :

ان هذه الارقام تعني ارادة الشعب المصري وقدرته على مجابهة النكسات وتؤكد تصميم الجماهير واصرارها على مواجهة التحديات ..

كما ان اختيارها لطريق النضال الاقتصادي يعني استمرار العمل الوطني في اندفاعه حتى يكتمل بناء السد العظيم وحتى تنبسط الرقعة الخضراء على ارض مصر زيادة وخصبا وحتى تغطي شبكات الكهرباء كل شبر فيها بطاقة غير محدودة وحتى تنتشر المصانع في كل مكان ..

وهناك اعتباران هامان يجب ان تضعهما الجماهير امام اعينها ويجب ان تدخلهما في حسابها دائما :

● الاعتبار الاول .. ان هناك جزءا غاليا من ارضنا في سيناء يقع تحت سيطرة العدو الاسرائيلي واحتلاله ولذلك نعيش في « حالة حرب » حتى يتم تحريره .

● الاعتبار الثاني .. ان هناك طلائع متناضلة من ابنائنا واخوتنا تعيش بعيدا عن اسرها وبيوتها في خط المواجهة مع هذا العدو على ارض القناة ولذلك تعيش هذه الاسر في ظروف غير عادية وتأثرت بالتالي ميزانيتهم الصغيرة حتى يعود الغائبون .

وما دام هذان الاعتباران قائمين فاننا لا يمكن ان نشعر بالهدوء ولا بالراحة ولا يمكن ان نحس بالامن ولا بالطمأنينة كما اننا لا يمكن ان نغمض العين عن الخطر القائم والاستعداد لمواجهته ..

ولذلك لابد ان يشعر كل فرد انه مطالب ببعض التضحية ومطالب ببعض الضرائب ، حتى تعود الحياة الى طبيعتها .. وحتى تتحرر الارض من العدو المغتصب ، وايضا لا بد ان تعيد كل اسرة النظر في ميزانيتها وتخططها على ضوء الواقع وتغير في مصروفاتها وتغلق الابواب المؤدية الى الاسراف وتقلل من الترفيه الزائد على الحد المقبول في مثل هذه الظروف الصعبة ..

ولا اريد ان اضرب امثلة معينة في هذا المجال ولا اريد ان احدد نماذج موضوعة ولكن الذي يدخن علبتين سجائر بامكانه ان يقتصر على علبة واحدة في اليوم والذي يدخل السينما اربع مرات بامكانه ان يكتفي بثلاث مرات في الشهر وهكذا .. ولا اعتقد انها مطالب صعبة او فوق الطاقة ولكنها في آخر الامر تشكل ضغطا في الانفاق الخاص للفرد يتناسب مع الضغط في الانفاق العام للدولة .. وفي نفس الوقت تشكل التحاما في المسئولية بين الفرد والدولة ومشاركة ايجابية في تحمل اعبائها .. وقد ادت الظروف الاخيرة الى نقص في الايرادات العامة بحوالي مائة وخمسين مليون جنيه

١٠٠ مليون جنيه نقصت نتيجة توقف الملاحة في قناة السويس .

٣٠ مليون جنيه نقصت نتيجة تأثر موسم السياحة .

٢٠ مليون جنيه نقصت نتيجة توقف بترول سيناء .

وذلك بالاضافة الى زيادة مصروفات المجهود الحربي وتحمل الميزانية لاعباء تقوية الامكانيات الدفاعية بنحو ٥٩ مليون جنيه .. وكان لا بد من مراجعة الموقف واعادة النظر في الميزانية الجديدة على هذا الضوء والتدبير ببعض التضحيات حتى يستمر العمل الوطني في انطلاقه .. وكان امامنا احد طريقين :

١ — اما ان نخفض قيمة الاستثمارات الجديدة تخفيضا كبيرا يعادل النقص في الايرادات والزيادة في المصروفات فيتوقف النمو الاقتصادي وتتأثر مقدرتنا على تحقيق التنمية لبضع سنوات مقبلة .

٢ — واما ان نعمل بكل الوسائل على ضغط المصروفات غير الضرورية وعلى زيادة الايرادات المختلفة وعلى تدبير بعض المدخرات لتمويل القدر المناسب والمعقول من الاستثمارات ، وقد اخترنا بالطبع الطريق الثاني — طريق النضال الاقتصادي — لكي يرتفع البناء الاقتصادي ويمضي عمله بجوار العمل السياسي والعسكري .

وقد كان هناك اعتبار اساسي في جميع البحوث والخطط والدراسات التي جرت حول ضغط الانفاق العام للدولة وكان يحكمها جميعا :

عدم المساس بالضروريات وبقوت الشعب وتوفير السلع الاستهلاكية الضرورية وفي ذات الوقت المضي في الاستثمارات وعدم ايقاف عجلة الانتاج .. ولذلك خصصت الدولة ٢٤٨ مليون جنيه للانفاق على الاستثمارات في ميزانية الطوارئ بحيث يبقى ميزانية السد العالي كما كانت في البرنامج التنفيذي السابق وضعه وبحيث يمضي هذا العمل العظيم الى نهاية اعماله الانشائية ويبدأ التخزين المستمر في حوضه اعتبارا من الفيضان القادم ، وايضا بحيث تستمر شبكة الكهرباء المستمدة من محطة السد في الانتشار فوق انحاء مصر بعد ان تم تركيب ثلاث وحدات كهربائية في المحطة وتم مد الخط الرئيسي الناقل لتيارها من اسوان الى القاهرة ويتم تشغيل هذه الوحدات في ديسمبر ويمضي تركيب الوحدات الاخرى حسب البرنامج الموضوع ، وبحيث تتحقق خطة الزراعة والري والصرف في طريقها وتمضي عملية استصلاح الاراضي الجديدة الى هدفها وقد تقرر استصلاح ٣٤ الف فدان قرب الشوبارية علاوة على زيادة الانتاج من اللحوم والاسماك والدواجن ، وبحيث يمضي التقدم الصناعي في طريق التنمية وتتضمن استثمارات الصناعة استغلال وتنمية حقول البترول الجديدة وزيادة طاقات التكرير الموجودة كما تتضمن استكمال بعض مشروعات الغزل والنسيج وزيادة قدرات بعض المصانع القائمة والاهتمام بمشروعات الصناعات الكيماوية مثل الاسمدة الفوسفاتية والازوتية والتوسع في مشروعات الصناعات الغذائية مثل السكر ، بالاضافة الى مخصصات قطاع النقل والمواصلات في ميزانية الطوارئ ومخصصات الخدمات الاجتماعية والمرافق والاسكان وقد اعتمد حوالي ٢٢ مليون جنيه لبناء ٤٠ الف مسكن جديد في المدن والريف .. وهكذا جاءت ارقام الميزانية صورة ناطقة ومعبرة عن اصرار الشعب وصموده امام التحديات .. !

ولكن بعد ذلك كله يعني ان اؤكد انه في الامكان الغاء الزيادات الطارئة التي فرضتها نتائج العدوان ومراجعة الاسعار السلعية بعد ان تعود الامور الى حالتها الطبيعية وتنتهي حالة الحرب ولذلك فان اجراءات ميزانية الطوارئ استثنائية — بالنسبة لزيادات الاسعار والرسوم وضريبة الامن القومي — وانما ترتبط مع الظروف الحالية .. لان هدفنا الاساسي — دائما — رفع مستوى المعيشة وزيادة الدخل القومي .. وهذا هو معنى الارقام .. !

الدكتور عبد المنعم القيسوني
(وزير التخطيط)

ملاحظات سريعة :

سكان اسرائيل ليسوا يهودًا !!

بقلم : فيليب جلاب

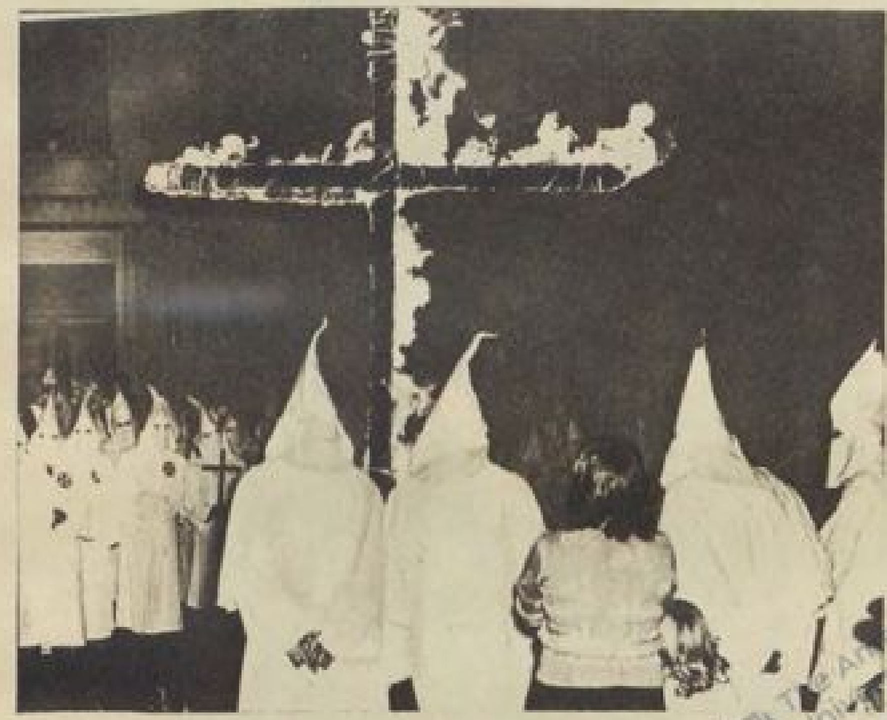

● هذه حرب تكسبها قوات الولايات المتحدة دائما : جيشها الفدرالي المسلح وجيشها السري من «الكوكلاكس كلان» .. لايقف في طريقهم شيء : البيوت والكنائس والمتاجر واصحابها من الزنوج والملونين !

• هل مايسمون بسكان اسرائيل اليوم ماز الوا يهودا ؟ وهل هناك شعب يهودي تشكل اسرائيل جزءا منه ؟ وهل هناك علاقة - اي علاقة - بين اليهودي الامريكي الذي يدرس في الجامعة العبرية وبين اليهودي اليمني والمراكشي .. او بين اليهودي الجديد (سابرا) الذي ولد في اسرائيل وبين ابويه المهاجرين من احياء اليهود في اوربا الشرقية ؟ والى اي مدى يعد يهوديا عضو الكيبوتز (المزرعة) الملحد والذي لا يحلم بأن يضع قدمه داخل المعبد ؟

هذه التساؤلات موضوع دراسة قيمة وضعها البروفيسور جورج فريدمان (اليهودي) استاذ علم الاجتماع بجامعة السوربون بباريس .

والمؤلف في غاية الامانة مع نفسه ومع نتائج بحثه . فهو يبدأ بأن يعتبر نفسه فرنسيا وليس يهوديا ، لانه ليس هناك - في رأيه « جنس يهودي » الا في قاموس النازية العنصري . وان كان لليهودي من حيث « شكله » أي معنى فان تعبير الوسط والبيئة كفيل دائما بالقضاء على السمات الخاصة لليهودي . بل واكثر من ذلك فان اليهود في رأيه لم يشكلوا مطلقا مجتمعا قوميا بمعنى الكلمة . كانوا دائما أقلية مضطهدة (بدرجة أو أخرى) ومتناثرة على ظهر الارض في كل مكان .

اما أن اليهود قد اضطهدوا في اغلب بلاد العالم فليس هناك خلاف حول ذلك . ولكن على من تقع مسئولية اضطهادهم ؟

أكثر الآراء موضوعية ونزاهة ترى ان المسئولية الرئيسية تقع على اليهود انفسهم بسبب اصرارهم على الانعزال عن مجتمعاتهم واعتبار انفسهم مجتمعا مستقلا مغلقا ينظر الى الآخرين بارتياب وتعال واحتقار فيبادلهم الآخرون نفس الارتياب والتعالي والاحتقار الى آخر الحلقة المفرغة التي تؤدي نتيجة بحثها احيانا الى ما يشبه المشكلة البيزنطية الشهيرة حول « البيضة والفرخة » !

يقول البروفيسور فريدمان ان السمات الخاصة التي اكتسبها اليهود سابقا بسبب عزلتهم الكاملة أوجدت لديهم احساسا بالتفوق الثقافي والعلمي وحفزتهم الى نتائج في هذا المجال ، واكدت لديهم الاعتقاد بأنهم مختلفون نوعيا عن الناس . ولكن - والمؤلف وضع كتابه بعد بحث شامل خارج وداخل اسرائيل - ولكن ما معنى استمرار هذا التفوق غير الطبيعي بعد انشاء اسرائيل ؟

ان « السابرا » وهو الاسم العبري لمن ولدوا في اسرائيل لا يشعرون بأي تفوق خاص . انهم ليسوا أكثر من أناس عاديين يتكلمون العبرية

والمؤلف يستخدم هنا تعبيرا خاصا لا يرتضيه اليهود في وصف « السابرا » وهو تعبير يستخدمه اليهود في وصف شعوب العالم كنوع من الزراية بمختلف الشعوب وتأكيدا لفكرتهم عن انفسهم كشعب الله المختار !

الان فقد انتهت خرافة الشعب اليهودي حتى بمفهوم الصهيونيين واليهود المتعصبين - كما يصل الى ذلك بحث الاستاذ فريدمان . وهو ما يؤكد أن ما أشيع حولها من أساطير وطقوس ومناورات ومؤامرات ليست سوى وسيلة سياسية لاهداف سياسية . لانه ماذا يتبقى الآن في اسرائيل مما يسمى « باليهودية » أو السمات الخاصة التي تشكلت لليهود طوال السنين مما يسمونه « بالمنفى » ؟

لتصبح المسألة الآن أن اسرائيل ليست سوى مجتمع من (التكنوقراطيين) أو الفنيين والمستهلكين الرفهين الذين يريدون (خلق نمط شرقي من طريقة الحياة الامريكية) .. او كما قال له مهاجر روماني في اسرائيل : « لقد تحقق الحلم القديم ولكن شيئا ما لم يأخذ مكانه الطبيعي » ! أو ان اسرائيل اليوم مليئة (بالحاخامات) ولكنها في حاجة الى أنبياء .. كما قال له أحد شعرائها .

واخيرا .. فهذا المؤلف ليس معاديا لاسرائيل كما قد يتصور أحد . وليس معاديا للسامية بالطبع كما يتهمه بعض الصهيونيين . والمسألة انه لم يشعر أيضا بأن أحدا يضطهده - كما يقول - لانه فرنسي دائما وبأمانة كفرنسي .. وحتى عندما اضطر الالمان النازيون حكومة « فيشي » الى ابعاده عن منصب التدريس بعد احتلال فرنسا فانه شارك في المقاومة ضد الالمان كفرنسي وطني وليس كيهودي متعصب كما فعل كثير من اليهود .. ولذلك فانه يحس بصدق كما تحسه بعض دوائر المثقفين في الغرب بأن ماضي من يسمون انفسهم باليهود (ماضي مأسوي » ، وحاضرهم - بعد انشاء اسرائيل حاضر حرج . أما مستقبلهم الذي يخلق منه عليهم فهو مستقبل معقد . وبعد أن وصفت اسرائيل كما يبدو لها وللمتكبرين من « نجاح » فان البروفيسور فريدمان يشعر بالقلق لانها « يمكن ان تسقط ضحية لنجاحها » نفسه !

المصريون والامريكيون والحرب ؟

الامريكان قوم ذوو حضارة عريقة : مثقفون ومفكرون ومؤرخون ومحاربون ايضا . اما العرب والمصريون على وجه اخص فهم « برابرة » متخلفون ولم يكسبوا حربا في حياتهم ؟!

وهذا تلخيص مبتسر يلائم على أي حال نوع « البحث العلمي » الذي قدمته مجلة امريكية عن العرب . ولكنه بالتأكيد ليس تلخيصا تماما بقدر ما هو انطباع مقصود يخرج به قارىء (البحث) .

وهو جزء من الحملة النفسية التي تشن اليوم ضراوة ضد العرب والمصريين منهم بوجه خاص . ونحن لسنا في وضع الدفاع عن تاريخنا أمام الامريكيين فهم يعرفونه وربما يدرسونه أيضا . ولا نريد أن نجرح أحدا من الامريكيين بقوله ان الحديث عن (تاريخ) امريكي غير موجود لان هذا ليس ذنب الشعب الامريكي . بل واكثر من ذلك نحن نعترف باحترام شديد بقدرة الامريكيين الحالية وتفوقهم التكنولوجي ونود أن نصل الى مثله . ولكن رغم تفوق الولايات المتحدة المذهل وقناعها الخرافي فان أحدا في العالم - وليس العرب فحسب - لن يمالك نفسه من الضحك او السخرية اذا تحدث الامريكيون عن الحضارة أو الثقافة او التاريخ أو حتى الحرب . واذا كان كسب الحروب بشكل عام فضيلة في هذا الزمن وفي كل زمان . فكتب المؤلفين الامريكيين عن حروبنا تغنينا عن القول . اما كسب الحروب في ايامنا فربما آخر من يتحدث عنها هم الامريكيون .. وبشهادة المؤرخين العسكريين الامريكيين فقد « هزم الكوريون في الشمال ظهر الجيش الامريكي » منذ اعوام . ويتكفل بعضهم الان داخل فيتنام بتحطيم هيبة أعظم دولة في العالم اليوم بكل اساطيلها وطائراتها وعتادها الجهنمي ..

واذا كان لنا أن ننصف الامريكيين دون تحيز فان الحرب الوحيدة التي يكسبونها وسيكسبونها عسكريا هي التي يشنونها اليوم « بسالة منقطعة النظير » ضد الزنوج الامريكيين .. هذه هي الحرب الوحيدة التي لا يفر فيها الجندي الامريكي الهمام من اعدائه ، ولا يصرخ بالنداءات المرتعدة المذعورة التي تتكرر فيها كلمات (بابا .. وماما) كما تقول الصحف الامريكية نفسها احيانا !

ووفقا لاحصائية امريكية يعرفها تلامذة علم النفس فان أكثر حالات الانهيار العصبي والنفسي في جيوش العالم أثناء القتال تتفوق بها الولايات المتحدة على الجميع !

لهذا يهون الانسحاب !

● أروع ما يمكن أن تقرأه هذا الاسبوع مقتطفات من أشعار مترجمة عن الروسية لشعراء وجنود واجهوا الغزو والانكسار والانسحاب ثم انتصروا في النهاية . الترجمة رقيقة والاختيار موفق قام به ماهر عسل وابو بكر يوسف ، ونشرته دار الكاتب العربي :

كنا ننسحب جموعا صامتة
نودع الديار الحبيبة
نروي الطريق بدموع الانكسار
حتى الوحوش ارغمتها الحرب على الهجرة
فهي تحرص فيما يبدو الا تقع في أسر الاعداء
كنا ننسحب وقد تزود كل منا بحفنة من تراب الوطن ..
كنا نود لو نأخذه كله ولكننا لم نستطع !
وفي لحظة الوداع الحزن وسط الحقول المحترقة
كانت العجائز همسا تبث الارض وصية صارمة
أيا ارض القرى للقمح . للبقر . للعـراق .
لليال طويلة قضيناها بلا نوم
فلتجف الاوراق والحشائش حيث تدنس التراب
اقدام الجلادين
وليختنق كل غدير بشباب بالسم لا بالماء
ولتتحول دموعنا المتقدة الى مطر من حمم
الحقد الذي يلفحه يا رياح النار الساحق
وليحاولوا الفرار
حين لا يجدي الفرار ..
كنا نؤمن بأن القصاص محتوم
لهذا كان الانسحاب يهون !

اقتراح ؟!

بعد تتبع الموقف السياسي العالمي قبل وبعد العدوان الصهيوني الاستعماري ، يمكن ببعض التعديلات والتحفظات التي هي جزء من أسباب الشقاق داخل كل معسكر على حدة بأن نتبادل رومانيا وفرنسا مركزيهما : الاولى تلتحق بحلف الاطلنطي والثانية تأخذ مكانها في حلف وارسو ؟!

بطولة

● سجل التليفزيون الجزائري معركة السويس الاخيرة واكثر لقطاتها جرأة وبطولة من جانب طيارينا وافراد القوات المسلحة بشكل عام . وفي الفيلم تسجيل حي لسقوط بعض الطائرات الاسرائيلية بطياريها في البحيرات المرة .

وهذه هي المرة الاولى في العالم العربي - فيما نذكر - التي يشارك فيها رجال الاعلام في معارك حقيقية . والبداية موفقة والتقط لنا جيشا من مصورين ورجال اذاعة وتليفزيون .. ولزوجاتنا وامهاتنا اللاتي يلعبن دورا غير محدود في ان تظل عالة على جرأة ومغامرة الاوربيين .

وبالمناسبة - وهذه موجهة لفتياتنا - فقد تطوعت ٧٠ فتاة جزائرية للتدريب على الطيران القتال في الجزائر . والخبر من جزائري مسئول ولا يقصد به الدعاية أو صفحات الاجتماعيات .. والنكتة التي تدفع الى الضحك في شعوبنا العربية وفي رجالنا وسيداتنا اعظم ما يكمن في اعماقهم من قدرات وبطولات ليست شرا كلها !

فيليب جلاب

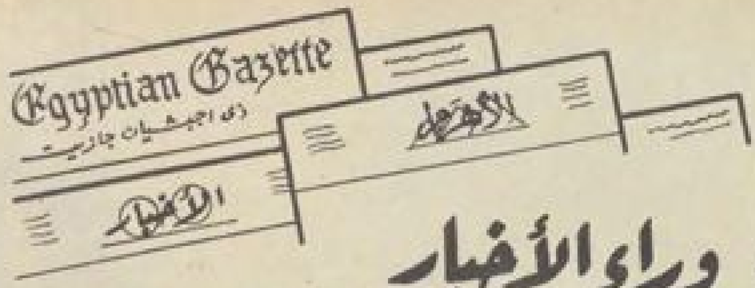

حكايات .. وراء الأخبار

يقدمها : جميل عارف

أسعار البترول فى المانيا الغربية تضاعفت ٣ مرات فى أقل من شهرين

سرى جداً

●● ينتظر ان يدرس مؤتمر وزراء الخارجية العرب فى اجتماعاتهم فى الخرطوم احتمالات الاعتراف بحكومة المانيا الديمقراطية .. والاعتقاد السائد فى الدوائر العربية ان اكثر من وزير خارجية عربى يزمع اثارة هذا الموضوع نتيجة للدور المباشر الذى قامت به حكومة بون فى مساندة العدوان الاسرائيلى

●● غالبية الدول الغربية لم تكن لديها كميات من البترول المخزون تكفيها لاكثر من ٥٥ يوما عندما وقع العدوان الاسرائيلى على البلاد العربية فى يوم ٥ يونيو الماضى .. وقد استهلكت هذه الدول الغربية حتى الآن اكثر من ٣٠٪ من مخزونها من البترول نتيجة اغلاق قناة السويس

●● شركة فى المانيا الغربية اسمها شركة « مان » قامت تنفيذا لتعليمات تلقتها من حكومة بون بتزويد اسرائيل بـ ٨٠٠ سيارة عسكرية لنقل الجنود .. وكان ذلك قبل العدوان باسبوعين فقط !

●● كشفت الاتصالات السرية التى كانت اسرائيل تقوم بها مع الدول التى ساندتها فى عمليات عدوانها على البلاد العربية انها كانت تطلق على هذه العمليات فى اتصالاتها السرية قبل ان تقوم بها اسما غريبا .. هو « عمليات الحمام » !

جونسون يتدخل لإنقاذ تشومبى

● تدخل الرئيس الامريكى جونسون بنفسه فى محاولة لانقاذ العميل الاستعمارى تشومبى من المصير الذى ينتظره فى كنشاسا عاصمة جمهورية الكونغو فى حالة موافقة الرئيس بومدين على تسليم تشومبى اليها . وتقول وكالات الانباء ان الحكومة الامريكية تمارس منذ عدة أيام ضغطا شديدا على الرئيس جوزيف موبوتو رئيس جمهورية الكونغو حتى لاتتم عملية تنفيذ الحكم عليه بالاعدام .. وفى نفس الوقت ارتفعت اصوات كبيرة من الحركات التحررية الافريقية تطالب الرئيس بومدين بمحاكمة تشومبى الزيفيا فى الجزائر على جرائم خياناته ضد حركات التحرر الافريقية

الرعب فى عينى تشومبى وهو يسير بين حارسيه فى طريقه الى المحكمة العليا فى الجزائر للاستماع الى قرار تسليمه الى موبوتو !

●● قفزت تكاليف نقل طن البترول الواحد من الشرق الاوسط الى اوربا من ٣٢ فرنكا قرب قبل العدوان الاسرائيلى على البلاد العربية واغلاق قناة السويس الى ٨٠ فرنكا هذا الاسبوع .. وفى المانيا الغربية تقول التقارير ان سعر الطن الواحد من البترول الخام زاد من ١٢ ماركا الى ٤٠ ماركا . اى اكثر من ثلاثة اضعاف سعره قبل ازمة الشرق الاوسط .. اى فى اقل من شهرين . وفى رأى الخبراء الاقتصاديين فى المانيا الغربية ان الصناعة الالمانية تواجه فى الوقت الحاضر صعوبات لا حد لها نتيجة للارتفاع الباهظ فى اسعار نقل البترول عن طريق رأس الرجاء الصالح ولارتفاع اسعار البترول الامريكى بالمقارنة باسعار البترول الذى كانت المانيا الغربية تستورده من منطقة الشرق الاوسط !

انتصار لصناعة السيارات العربية

●● تفوقت شركة النصر لصناعة السيارات على ١٩ شركة عالمية لصناعة السيارات فى مناقصة لتوريد ٣٠٠ سيارة اوتوبيس لنقل تلاميذ المدارس فى الكويت . باعت الشركة العربية هذه السيارات للكويت مقابل مليون و ٣٦٠ الف جنيه استرلينى .. وكان عطاء الشركة العربية اقل ٨٠ جنيها استرلينيا فى ثمن كل سيارة عن اقل عطاء تقدمت به هذه الشركات العالمية !

هل يصبح النبوغ عقوبة ؟

● هل يعقل ان يكون التفوق والامتياز عقوبة ؟ .. لقد ارسلت أم هذا التلميذ الصغير شكوى الى الدكتور عبد العزيز السيد وزير التربية والتعليم تقول له ان ابنها واسمه طارق محمد ابراهيم حافظ تقدم الى امتحان القبول بالمرحلة الاعدادية ، وانه خرج من الامتحان بمجموع بلغ ٩٤٪ .. وشد ما كانت دهشة الام عندما رفضت المدارس الاعدادية التى تقدم اليها الابن قبول اوراقه بحجة انه يبلغ من العمر فى اول اكتوبر القادم عشر سنوات ونصف والمطلوب ان تكون سنه ١٢ سنة .. وفى الاسبوع الماضى اذاعت وزارة التربية والتعليم نشرة على مدارسها تقول ان التلاميذ المتقدمين للمرحلة الاعدادية من التلاميذ صغار السن الذين تتجاوز بالنسبة لهم عن كسر الشهر الرابع .. وان يكون قبولهم حسب ترتيب مجموع درجاتهم .. ومعنى هذا ان هذا التلميذ لن يجد مكانا فى اى مدرسة بالقاهرة .. وعليه ان يعيد السنة الدراسية بالرغم من تفوقه وحصوله على ٩٤٪ من مجموع درجات الامتحان !

تعاليم التلمود الاسرائيلى تقول قتل غير اليهود حلال !

● يعمل المجلس الاعلى للشئون الاسلامية فى الوقت الحاضر على اعداد ترجمة كاملة للاجزاء الستة التى يتكون منها التلمود ، وهو كتاب تعليم ديانة وآداب اليهود .. وفى نفس الوقت قام المجلس الاعلى للشئون الاسلامية بطبع كتيب يحتوى على جانب من هذه التعليمات والآداب تحت اسم « من التلمود » .. والكتيب يكشف الكثير من الافكار الصهيونية وخطرها على الانسانية .. وكيف ان هذه التعاليم تبيح القتل والربا لليهود حتى ان احد الحاخامات واسمه « شمار » قال بالحرف الواحد : ان قتل الكاهن لاى شخص لا يمنع الكاهن من مباركة شعبه بنفس اليد التى قتلت هذا الشخص اذا كان المقتول غير يهودى .. وقتل غير اليهودى لا يعد جريمة وهو يرضى الله ! ويقول التلمود صراحة : اقتل الصالح من غير الاسرائيليين

سفيرنا فى موسكو يشارك الشعب السوفيتى فى مؤتمرات تضامنه مع العرب

● اشترك الدكتور مراد غالب سفير الجمهورية العربية فى موسكو فى الاجتماع الكبير الذى نظمته جماهير الشعب السوفيتى فى موسكو للتعبير عن تضامنها مع الدول العربية فى موقفها من العدوان الاسرائيلى والدول الاستعمارية التى ساندت هذا العدوان .. قبل ان يعود الى القاهرة .. والقى السفير العربى فى هذا الاجتماع الكبير خطابا تحدث فيه عن ابعاد العدوان الاسرائيلى على البلاد العربية ..

سكر وقمح هدية من الاتحاد السوفيتى إلى القاهرة ودمشق

● وضعت الحكومة السوفيتية عددا كبيرا من البواخر وسفن الشحن تحت تصرف عمليات مساعدة الدول العربية فى ازالة آثار العدوان الاسرائيلى .. وفى الصورة احدى البواخر السوفيتية اثناء تحميلها بشحنات السكر والدقيق التى قررت الحكومة السوفيتية ارسالها هدية من الشعب السوفيتى الى شعب الجمهورية العربية المتحدة والشعب السورى لتوزيعها على اللاجئين العرب من ضحايا العدوان الاسرائيلى فى البلدين ..

تراجم روسية لكتب عربية

● صدر فى الاتحاد السوفيتى منذ سنة ١٩٤٨ حتى الآن ترجمات باللغة الروسية لسبعة واربعين كتابا لادباء عرب فى الجمهورية العربية المتحدة و ١١ كتابا لادباء فى سوريا .. وطبع من هذه الترجمات حتى الآن اكثر من مليونى نسخة .

● العمل يجري بسرعة لاعداد ثلاث توربينات كهربية للعمل في ٩ يناير القادم ويومها ستندفع المياه بسبب المثال القدرة التي تراها في الصورة

باقي ١١ شهرًا وينتهي العمل في جسم السد

● تحقيق : حامد سليمان ● تصوير : فاروق ابراهيم

كما يقف آلاف كثيرة من جنودنا وضباطنا على القناة تستعد لازالة آثار العدوان .. تقف آلاف اخرى على ضفاف النيل في موقعها عند السد العالي ، وهي ترفع الصخور وتفي بعهدها لبرتفع البناء العظيم في موعده .. وسينتهي بناء جسم السد العالي مع نهاية السنة المالية الحالية رغم كل التحديات .. ورغم كل الظروف ..

● من هنا يبدأ سريان التيار الكهربي في الشبكات الكهربائية حتى مدينة الاسكندرية مارا بالقاهرة وجميع مدن الصعيد .

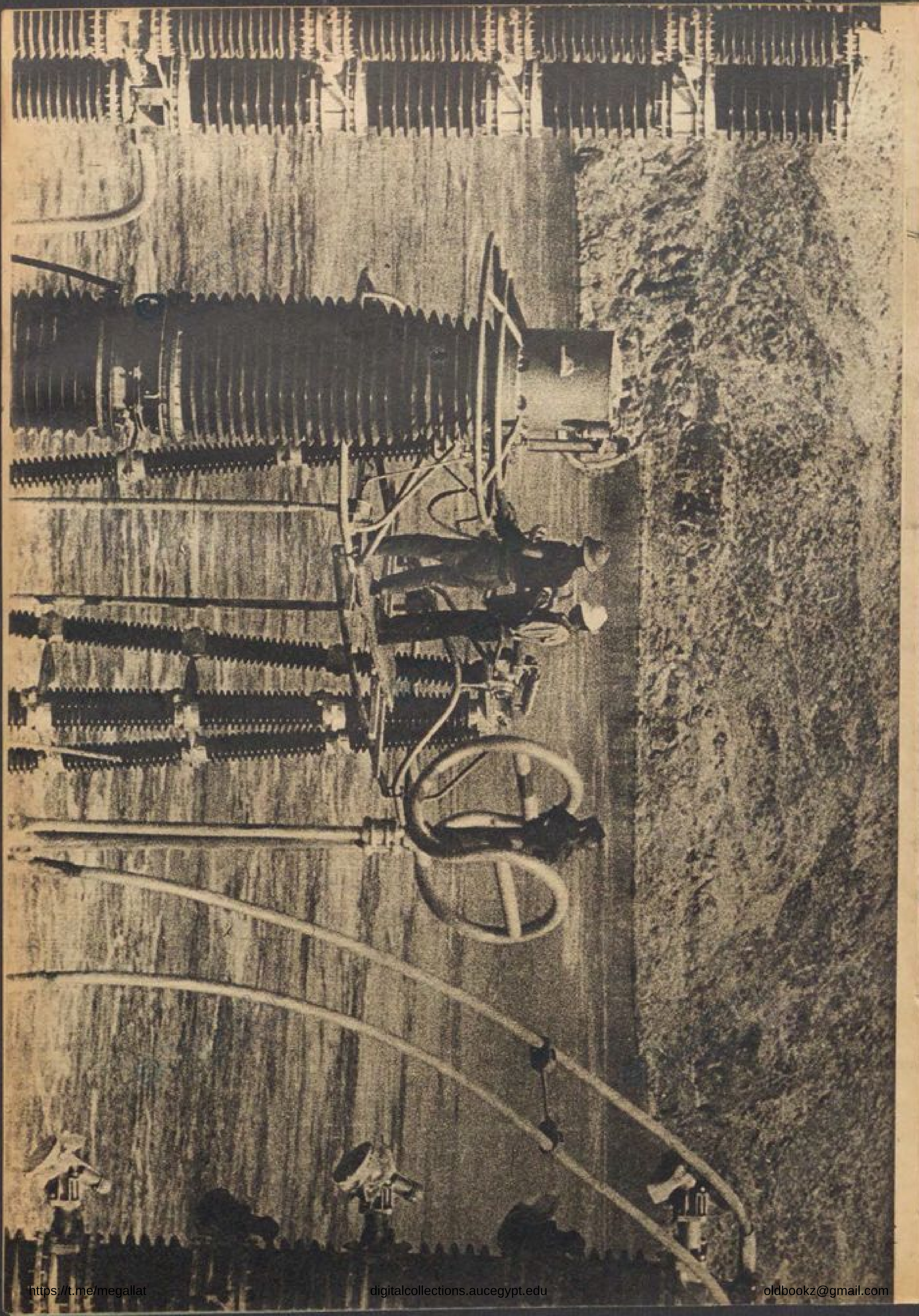

باقي ١١ شهرا
وينتهي العمل (تابع)

السد العملاق لا يتأثر بضرب القنابل

● أول صورة يتم التقاطها .. ويبدو فيها السد .. كله .. واضحا كما يظهر في النتائج والتصحيحات .. لقد شارف العمل في السد على النهاية .

كان القطار يطوي الطريق الى مدينة السد .. وكانت المشاعر هذه المرة مختلفة .. وكذلك الاسئلة التي تدور في ذهن الانسان في كل مرة ..

كنت اذهب الى هناك .. لارى ما تم انجازه من هذا العمل العظيم .. وكان القلق المشوب باللهفة والامل .. يعتصر مشاعرنا ونحن نرى الوليد العملاق مجرد خطوط بيضاء غاطسة في الصخور والرمال ..

والآن .. وقد ارتفع البناء شامخا .. وبدأت معالمه تتحدد .. وتفرض نفسها على الزمن .. وعلى الظروف .. كل الظروف .. يجد الانسان نفسه امام سؤال واحد ..

ماذا « بقي » من السد ..

ومن خلال جميع المعلومات التي جمعتها في الموقع استطعت أن أحصر كل ما تبقى من عملية البناء هناك في ٤ أشياء :

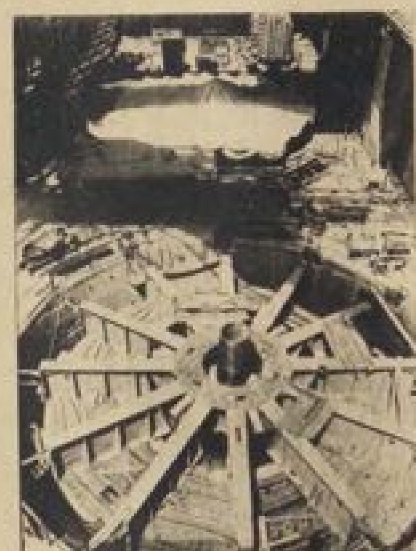

● جميع التوربينات سيتم تركيبها مع نهاية عام ١٩٦٩ وبعده سيمضي التيار الكهربائي ليدير مئات المصانع والعمليات لري الاراضي ..

● ٢٠ ٪ من جسم السد ..
● تركيب ٨ توربينات لتوليد الكهرباء (من ١٢ توربين) .
● ١٠٠ ٪ من قناة المفيض .
● حقن العمود الفقري للسد ..

واذا تناولنا هذا الكلام بشيء من التفصيل فسنجد أن :

● جسم السد .. وقد تم منه حتى الآن ٨٠ ٪ .. وكان في الامكان الانتهاء من الـ ٢٠ ٪ الباقية عند نهاية هذا العام .. الا أن الستارة التي تقع في وسط جسم السد .. والتي تعتبر العمود الفقري له .. تحتاج الى حقن دائم بمواد حجرية وكيميائية معينة لتصل الى المتانة التي تساعدها على حجز ١٥٧ مليار متر مكعب وراءها .. ويكفي أن تعلم أن عمق هذه الستارة يصل في باطن الارض الى ٦٥٠ مترا .. وقد انتهينا حتى الآن من حقن ٤٠٠ متر .. وسوف تصبح هذه الستارة – كما ذكر لي نائب مدير الهيئة – أقوى ستارة في العالم كله ..

● التوربينات ..

يتم اعداد ثلاث منها لكي تفجر الشرارة الكهربائية الاولى في ٩ يناير القادم .. وفي احتفال شعبي ورسمي كبير ..

وعندما وصلنا الى هناك أجريت تجربة ميكانيكية لادارة التوربين الاول – أي بغير مرور المياه – لمعرفة مدى صلاحيته .. ومدى دقة تركيب قاعدته .. وسوف تجرى فيما بعد تجارب حقيقية لادارة هذه التوربينات الثلاثة عن طريق مياه النيل ..

ولن يأتي يوم ٩ يناير حتى تكون هذه التوربينات الثلاثة معدة تماما لتوليد الكهرباء كما هو محدد في الخطة ..

وقد ذكر لي بعض المسئولين في السد ان هناك محاولة من عمال السد ومهندسيه .. لكي يسرعوا – بجهد اضافي – لاعداد التوربين « الرابع » لكي يدور مع اخوته الثلاثة في ذلك اليوم – ٩ يناير – كهدية من بناة السد لشعب مصر ..

أما في نهاية ذلك العام – عام ٦٨ – فسيكون العمال قد انتهوا من تركيب ٤ توربينات اخرى .. واما الاربعة الباقية فسوف يتم تركيبها في نهاية عام ١٩٦٩ لتنتج – جميعا – طاقة كهربائية قدرتها ١٠ مليار كيلو وات ساعة سنويا .. سيتم نقلها عن طريق خطوط الضغط العالي .. ومحطات التحويل الى القاهرة وباقي مدن الجمهورية .. وقد تم الانتهاء من هذه الشبكات جميعا ..

قناة المفيض .. وقد بدأ العمل فيها منذ أيام قليلة ومهمتها تصريف فائض الخزان اذا ارتفع منسوبه فوق ١٨٣ مترا .. وفي هذه الحالة يمكن تمريره من خلال هذه القناة التي ستبدأ من الخزان .. ثم تلف حول جسم السد لتصب – مرة أخرى – في مياه النيل القريبة من الانفاق .. ولهذه القناة – التي يبلغ عمقها ٨ امتار وعرضها ١٥٠ مترا – اهمية خاصة .. فهي تعتبر صمام الامان الذي يحمي جسم السد من فيضان مياه الخزان اذا زادت فجأة أو تدريجيا عن المنسوب المقدر لها ..

السد لا يتأثر بالقنابل

المهم .. يمكن ان اقول لك – حسب كلام المسئولين هناك – أنه في نهاية العام القادم .. ينتهي تماما العمل من جسم السد .. وأنه لن يأتي عام ١٩٦٩ حتى نكون قد انتهينا – أيضا – من تركيب التوربينات وحفر قناة المفيض وحقن ستارة السد .

أما عام ١٩٧٠ فسوف يتفرغ فيه العاملون – مع بعض الفنانين – للنواحي « الجمالية » .. من نقش ونحت التماثيل .. واقامة الحدائق والمعارض ودور السينما لمن سيقيم في المنطقة .. ولآلاف السياح الذين سيفدون عليها من كافة انحاء العالم

في لقاء لي – قبل نهاية زيارتي – للمهندس ابراهيم زكي قناوي نائب مدير الهيئة دار بيني وبينه حوار سريع ..

– اذن فلم يعد سوى القليل .. ؟

– بل .. لم يعد سوى الاكثر دقة .. صحيح اننا انتهينا من الجزء الاعظم .. ولكن معظمه كانت عمليات (حفر وردم) .. ولكن الجزء الباقي الخاص بحقن الستارة .. وتدعيم العمود الفقري للسد وتركيب التوربينات .. وتوليد الكهرباء .. تحتاج الى درجة عالية من الدقة ..

– مع نقص كمية العمل ..

– هل استغنيتم عن بعض العمال ..

– لم يحدث .. بل تم تدريبهم وتوزيعهم الى مناطق العمل الجديدة ..

– وساعات العمل .. هل ما زالت كما هي ٢٤ ساعة في اليوم ..

– في معظم الاقسام ما زال العمل ثلاث ورديات يوميا .. كل وردية ثماني ساعات .. ولكن في قسمي الخرسانة وردم الحجر بدأوا يعرفون راحة يوم الجمعة مع اقترابهم من مشارف النهاية .

– الم يتأثر العمل خلال أيام العدوان الخمسة ؟

– لقد مضى العمل .. ولكن قلوبنا كانت هناك مع المقاتلين في الجبهة ..

– هل تكونت مياه بحيرة ناصر ؟

– لقد استطعنا – قبل مياه فيضان العام الحالي – تخزين ١٤ر٥ مليار متر مكعب .

– وكم سيصل الحد الاقصى ؟

– ١٥٧ مليار متر مكعب .

– متى ..

– في عام ١٩٧٢

– بالضبط ..

– اذا سارت معدلات الفيضان سيرها الطبيعي

– وهل يمكن للسد الآن حجز كل مياه الفيضان ؟

– كلها .. ومعنى هذا انك لن تلاحظ في وجه بحري أو قبلي أن هناك مياه فيضان .. وسيتم تخزينها كلها .. وسيسمح بالمرور للمياه التي تحتاجها الاراضي فقط ..

– لن تذهب قطرة واحدة في البحر .. ؟

– بل تستطيع أن تقول ان هذه هي أول سنة يحدث فيها ذلك منذ الأزل ..

– وما الفائدة الحقيقية من وراء ذلك ..

– ليس مجرد توسيع رقعة الارض .. بل حماية البلد من جفاف النهر .. ومن الفيضانات الغريبة لقد حدث هذا العام – مثلا – ان انخفض تصريف النهر الى ١٠ مليون متر مكعب في اليوم بينما كانت هذه النسبة تصل من ٨٠ – ١٠٠ مليون متر ..

فماذا حدث ..

اضفنا الى هذه الكمية الضئيلة ١٦٠ مليون متر مكعب يوميا من مياه البحيرة .. حتى تصل النسبة الى ٢٠٠ مليون متر مكعب يوميا .. وهذا هو في رأيي اهم فائدة من فوائد السد العالي ..

و ....

انتهت حكايات الرحيل .. وانتهت مهمتي في الموقع ..

ومضت سيارتنا تدق بين الطرق المحفورة في بطن الجبل .. ومن خلال النافذة شاهدنا الانفاق القوية تمضي في عملية الخلق .. والانفاق الأخرى تلف من حولها تحمي عملية البناء والتشييد للسد في النهاية شامخا كما اردنا .. رغم كل التحديات و .... كل الظروف .

حامد سليمان

(١) كيف تفكر اسرائيل ؟

• دراسة تحليلية بقلم : محمود عوض

■ هناك أسطورة شرقية قديمة تقول : ان ثعلبا ركب على ظهر فيل . وحينما كان الفيل يشق طريقه في الغابة دافعا الاشجار جانبا .. كان الثعلب ينفخ صدره بعجب قائلا : كم انا قوى ! واذا كانت اسرائيل تلعب في منطقة الشرق الاوسط نفس الدور الذى لعبه الثعلب في هذه الاسطورة فان علينا اذن ان نفهم كل القوى التى تحالفت معها اسرائيل ، أو « ركبتها » اسرائيل .

● ان اسرائيل التى نراها اليوم هى ثمرة المنظمة المرة التى غرست فى الارض العربية ورعاها التآمر الاستعمارى بالمال والسلاح . فى البدء كان التحالف الصهيونى الاول مع بريطانيا . فى النهاية كان التحالف الصهيونى الثانى مع امريكا وعلى الطريق بين البدء والنهاية كانت هناك تحالفات جانبية كثيرة امتدت لاكثر من ٧٠ سنة . خلال تلك المدة ، وضعت الحركة الصهيونية على رأسها قبعات كثيرة . كان آخرها القبعة الامريكية التى تضعها على رأسها الآن .

ولكى نواجه عدونا لابد ان نفهمه اولا . كيف يفكر . كيف يتحرك . فكلما زادت معرفتنا بعدونا الآن . قل أسفنا في المستقبل . لان الاقوياء فقط هم الذين يحرصون على هذه المعرفة ففى النهاية نجد ان المعرفة هى ايضا .. قوة . وفى النهاية نقول مع الصينيين القدماء : اعرف نفسك مرة ، واعرف عدوك مرة .. ثم حاربه مائة مرة !

وفى صدامنا مع اسرائيل لم يقل احد بعد الكلمة الاخيرة . واللى يصمم اكثر ، ويعد اكثر ، ويعرف اكثر .. هو اللى سيضحك في النهاية .. أكثر !

وهذا معناه ان امامنا امتحانا قاسيا لصلابتنا ورجولتنا . ولا بد ان يساعد بعضنا بعضا فى اجتياز هذا الامتحان .

● من يتقدم نتبعه
● من يتأخر نشده
● من يتقهقر ندفعه
● من يسقط نرفعه
● من يمت .. نثأر له .

و .. هدف هذه السلسلة التى تبدأ نشرها من هذا العدد .. هو ان نفهم عدونا . فبعدها لن يبقى امامنا سوى مهمتين عاجلتين نحن الآن في أشد الحاجة اليهما : رصاص .. وعمل ؟

— محمود عوض —

هكذا كانت فلسطين منذ ٧٠ سنة . الصورة لمدينة الخليل سنة ١٨٩٧ . فى الصورة مسجد الخليل وبه ضريح ابراهيم الخليل وسارة واسحق ويعقوب . ان الخليل كانت اول محطة في طريق الحجاج القادمين من سوريا الى مكة المكرمة .

عندما نامت مصر :

هرتزل مؤسس الحركة الصهيونية يقول فى مذكراته الخاصة :

اتهمنى اليهود بأننى سمسار أراضى !

نامت مصر في تلك الليلة مبكرا !

نامت مصر ، مع اننا مازلنا فى الصيف ، في الواقع نحن في الشهر الاخير منه . ومازلنا في وقت مبكر . في الساعة التاسعة مساء .

ونحن في يوم ٢٩ اغسطس سنة ١٨٩٧

وفي هذا اليوم كان قد مضى شهران على وفاة جمال الدين الافغاني ، وسبعة أشهر على تعيين احمد لطفي السيد وكيلا للنيابة ، وعشرة أشهر ونصف شهر على وفاة عبد الله النديم ، وثماني سنوات على مولد طه حسين وتوفيق الحكيم ، و١٣ سنة على نفي احمد عرابي الى جزيرة سيلان !

ولكننا في ٢٩ اغسطس سنة ١٨٩٧ . فعباس حلمي هو خديو مصر ، واللورد كرومر هو المندوب السامى البريطاني . وبالتالي فهو الحاكم الفعلي في مصر .

هذا عن مصر .

ولو ابتعدنا قليلا ـ في نفس اليوم ـ سنجد الاحتلال الفرنسي في الجزائر منذ ٦٧ سنة ، وفي تونس ١٦ سنة ، وسنجد بريطانيا موجودة في عدن منذ ٥٨ سنة . وسنجد أن الشام ـ وتضم سوريا ولبنان وفلسطين ـ تابعة للخلافة التركية هي والعراق .

مرة أخرى نحن مازلنا في ٢٩ أغسطس سنة ١٨٩٧ . الجو حار . وإن كان هادئا . وتلك مصر على الحال التى رأيناها فيه الى ان نامت مبكرا في تلك الليلة .

ولكن ..

وهذه أكبر ـ لكن ـ في التاريخ العربي المعاصر على بعد ٢٠٠٠ كيلو متر تقريبا من القاهرة كانت هناك قصة اخرى .

في مدينة بازل السويسرية . وهي ذلك اليوم لم تكن تزيد في مساحتها ولا في عدد سكانها عن نصف مدينة المنصورة .

في مدينة بازل هذه يوجد مكان « دار للموسيقى والرقص اسمه Stadt casino مجاور لمبنى المسرح التلفزيوني في بازل . لكنه في هذا المساء ـ مساء ٢٩ أغسطس ١٨٩٧ ـ لم يكن فيه موسيقى ولا رقص .. ان في مدخل صالة الرقص راية معلقة شمالا ويمينا فيها شريطان زرقاوان ، وفوق المدخل رسمت نجمة داود السداسية .

وفي هذا المساء دخل الى صالة الرقص ١٩٧ وفدا من ١٥ دولة مختلفة هي : روسيا . ألمانيا . النمسا . المجر . رومانيا . بلغاريا ـ هولندا . بلجيكا ـ فرنسا . سويسرا . السويد . انجلترا . الولايات المتحدة . الجزائر . فلسطين .

معظم هؤلاء المجتمعين لم يكن يعرف بعضهم بعضا قبل هذه الليلة . ولاول وهلة لا يبدو أن هناك شيئا مايربط بينهم . فمنهم الاشتراكي والرأسمالي والليبرالي . ومنهم المتزمت والمتحرر ومنهم المتدين والملحد .

شيء واحد يجمع بينهم : انهم يهود . وانهم جاءوا الليلة يحضرون أول مؤتمر صهيوني ! انهم جميعا يمثلون جمعيات « حب صهيون » . وهي حركة يهودية بدأ نشاطها قبل ١٥ سنة من الاجتماع . وهدف هذه الجماعات هو هجرة اليهود الى فلسطين ، واعادة احياء اللغة العبرية التى ماتت منذ الفي سنة . وكان رئيس هذه الجمعيات رجلا اسمه « ليون بنسكر » . وقد سبق أن وضع كتابا في سنة ١٨٨١ بعنوان « التحرر الذاتي » . يتناول فيه مشكلة اليهود في أوروبا . وقال فيه : « ان اليهودي شخص مكروه في كل مكان يذهب اليه . ولذلك فعلى اليهود أن يحرروا أنفسهم من هذه الكراهية بأن يقيموا لأنفسهم دولة خاصة بهم . ولا يهم مكان هذه الدولة » .

ولكن تلك الحركة تشتت وجمدت لأن عددا كبيرا من اليهود أنفسهم حاربوها . ومع ذلك فان الشخص الذي أعاد تلك الحركة الى الوجود مرة أخرى هو نفسه الذي دعا الى هذا الاجتماع في بازل . انه يهودي اسمه تيودور هرتزل . يعمل صحفيا ومراسلا في باريس لصحيفة تصدر في فيينا . وقد أصدر كتيبا في ١٤ فبراير سنة ١٨٩٦ بعنوان « الدولة اليهودية » . طالب فيه بانشاء دولة لليهود في فلسطين أو الارجنتين .

وقال أيضا ان موجة التحرر والمساواة التى بدأت في أوروبا بعد الثورة الفرنسية هي سبب وجود المشكلة اليهودية ، وفي نفس الوقت ستكون هي أكبر عقبة في سبيل اقامة دولة يهودية ، لأن تحقق المساواة سيغري اليهود بالاندماج والذوبان في مجتمعات الدول التي يعيشون فيها .

ثم قال هرتزل في كتاب الدولة اليهودية : « ان ضغط الظروف قد أدى الى تكوين طبقة متوسطة يهودية ، هي في منافسة مباشرة مع الطبقة المتوسطة المسيحية » .

ثم قال : « ان المشكلة اليهودية يجب معالجتها كمسألة سياسية يتم تناولها مع احدى الدول الكبرى » .

ولو توقفنا الآن لهذه الفقرة سنضع يدنا على الحقائق التالية :

● أولا : ان الحركة الصهيونية لانشاء وطن قومي لليهود ـ من اللحظة التي بدأها هرتزل الى الآن ـ هي حركة سياسية بحتة لا علاقة لها بالدين اليهودي . وهذا على عكس الدعاية الصهيونية الحديثة تماما .

● ثانيا : ان هذه الحركة كانت هي الرد على موجة معاداة السامية التي كانت قائمة في أوروبا . وأنها بالتالي لم تجد لها أساسا في المجتمعات التي اختفت منها نزعة معاداة السامية .

● ثالثا : ان الفكرة الدينية اليهودية القديمة عن العودة الى فلسطين قد دخلت في مرحلة تالية على الفكرة الصهيونية ـ لمجرد استغلالها لدى اليهود لكي ينضموا الى الحركة .

على أن هذه الحقائق ـ وكثير غيرها ـ ستتضح تماما ـ كلما تقدمنا أكثر في دراسة تطور الحركة الصهيونية . وسنجد أن مؤسسي الحركة الصهيونية أنفسهم يعترفون بهذه الحقائق ـ صراحة أو ضمنا حسب الأحوال . ولعل هذه لحظة مناسبة لكي نرجع الى الوراء قليلا . الى « يوميات » هرتزل .. التي كتبها بنفسه قبل وبعد انعقاد المؤتمر الصهيوني الأول في بازل سنة ١٨٩٧

مع ملاحظة أن هذه « اليوميات » هي مذكرات خاصة كتبها هرتزل ولم تنشر الا بعد وفاته بوقت طويل . وأنا هنا أعتمد على الطبعة التي أصدرتها المنظمة الصهيونية العالمية نفسها

● كتب هرتزل في صفحة ١٣ من يومياته يقول في سنة ١٨٩٥ :

« ان البارون موريس دي هيرش هو ـ مثل عائلة روتشيلد ـ واحد من أكبر أصحاب الملايين اليهود في القرن التاسع عشر . لقد ابدى اهتماما انسانيا عميقا بجمعية الاستعمار اليهودي « وهي جمعية يهودية تأسست سنة ١٨٩١ » . لقد خصص لها نهائيا مبلغ ١٠ مليون دولار .. لتوطين المهاجرين اليهود في الارجنتين . ولكن في سنة ١٨٩٥ لم تكن الأمور على مايرام في الثلاثة الآلاف مستعمرة التي تم انشاؤها هناك » .

● ثم كتب هرتزل في صفحة ١٦ من يومياته يقول :

« لا بد أن يكون لنا « اليهود » قيادة سياسية موحدة . أنا لست في حاجة الى توضيح مدى ضرورة هذه القيادة السياسية .. ولا بد أن تكون قيادة سرية . اذا امتلكنا هذه القيادة فاننا سنستطيع حل المسألة اليهودية . سنستطيع أن نحركها من أعلى ومن أسفل ومن كل الجوانب ! » .

● ٢٧ فبراير سنة ١٨٩٦ :

« هل نقدم للخليفة التركي مليوني جنيه ثمنا لفلسطين ! » .

« هذا المشروع درسه مع عدد من أثرياء اليهود في أوروبا » .

● ٦ مارس سنة ١٨٩٦ :

« الدكتور ليون « صديق له » يريد أن يكون الزعيم الاشتراكي في الدولة اليهودية . نحن لم نحصل بعد عليها ! وها هم يريدون تمزيقها مقدما ! » .

● ٢٢ ابريل سنة ١٨٩٦ : « نحن نريد أن نحصل على مساعدة امبراطور ألمانيا . انه سيساعدنا لأنه يتمنى اخراجنا من بلده . حسنا .. ولكنه سيساعدنا ! » .

● ١٥ يونيو ١٨٩٦ :

« نحن مستعدون الآن لدفع ٢٠ مليون جنيه للسلطان التركي ثمنا لفلسطين . وبذلك نحسن ميزانيته » .

● ١٩ يونيو ١٨٩٦ :

« النبأ سيئة . لقد قال السلطان التركي للوسيط الذي كان يتفاوض معه : قل لصديقك المستر هرتزل وانصحه بألا يتكلم في موضوع فلسطين مرة أخرى . التي

◀ اقلب الصفحة من فضلك

محاولات المنظمة الصهيونية لإقامة دولة فى :
الأرجنتين ثم قبرص وكينيا ..!

هرتزل يقول :
عرضنا إقامة الوطن القومى لليهود فى العراق ..!

لا استطيع ان ابيع شبرا واحدا من فلسطين . لانها ليست ملكى . انما هى ملك شعبى . لقد كسبها بالدم . وسيروبها بالدم مرة أخرى قبل أن أسمح باقتطاعها منا . ان اليهود يعرضون على الآن ملايينهم . وانا لا اعلم انه لو انهارت الامبراطورية العثمانية .. فربما يحصلون على فلسطين بلا مقابل . ولكن الى ان يحدث ذلك .. فلن يأخذوا فلسطين أبدا » .

● ٢٠ يونيو سنة ١٨٩٦ : « بدأنا نفكر فى مشروع جديد : على اليهود أن يحصلوا على اقليم آخر . وحينئذ يقدمونه الى تركيا فى مقابل فلسطين . لماذا لا تحاول الحصول على قبرص ؟ » .

● أول ديسمبر سنة ١٨٩٦ : « صديق لى اخبرنى بأن هناك الشائعة منتشرة الآن فى بودابست « المدينة التى ولد فيها هرتزل » . أخبرنى بأن اليهود هناك يقولون انى تسلمت مبلغا ضخما من النقود من شركة أراض بريطانية تريد أن تبيع املاكا لها فى فلسطين ، وذلك فى مقابل طبع كتابى عن الدولة اليهودية . هكذا نحن اليهود دائما . لا نؤمن بأن أى شخص يمكن أن يتصرف أبدا الا بسبب المال » !

أظن أن هذا الجزء من مذكرات هرتزل قبل المؤتمر الصهيونى الاول — يكاد ينطق بمدى الانتهازية التى اعتمدت عليها الحركة الصهيونية من البداية . وأظن أيضا أن اعتراف هرتزل بمشروعات توطين اليهود فى الارجنتين وقبرص دليل على انها حركة سياسية بحتة من البداية .

ومع ذلك .. فاننا سنصادف — على طريق دراستنا — حقائق أخرى أكثر أهمية تكشف عن طبيعة هذه الحركة

●

عودة الى المؤتمر الصهيونى ..

ان هرتزل بدأ كلامه فى المؤتمر بقوله : « اننا هنا لنضع حجر الاساس فى بناء البيت الذى سوف يأوى الأمة اليهودية » وقد قدم هرتزل للمؤتمر عدة اقتراحات معينة

أولا : انشاء منظمة دائمة تسمى « المنظمة الصهيونية العالمية » لمحاولة ضم صفوف اليهود وتجميعهم خلف القضية الفلسطينية

ثانيا : الحصول على اعتراف دولى من احدى الدول العظمى بمشروع توطين اليهود فى فلسطين

ثالثا : تنظيم هجرة يهودية واسعة النطاق الى فلسطين — أو أى مكان آخر يستطيع اليهود الحصول عليه . وتتم هذه الهجرة بوسيلتين : أولا من طريق انشاء المنظمة الصهيونية نفسها .. وتضم كل اليهود الذين يوافقون على فكرة « الدولة اليهودية » . وثانيا انشاء شركة يهودية للاراضى .. تكون هى الاداة الاقتصادية لتحقيق اهداف المنظمة الصهيونية .

وعندما انتهت جلسات المؤتمر الاول للحركة الصهيونية فى ٣١ أغسطس ١٨٩٧ كان لابد أن يبدأ الطريق امام المنظمة الجديدة بمحاولة كسب تأييد احدى الدول العظمى .. على أن تلك المهمة لم تكن هى وحدها المهمة العاجلة .. فلقد كانت هناك مهمة أكثر الحاحا .. وهى التغلب على المعارضة التى بدأت تواجه المنظمة الصهيونية الجديدة داخل اليهود أنفسهم .

فلقد انقسم اليهود الى اتجاهين .. الاتجاه الاول كان يرى أن « ذوبان » اليهودى فى المجتمع الذى يعيش فيه هو العلاج الحقيقى والدائم لمسألة السامية .. وأن كراهية اليهود أنفسهم والى عدم ولائهم للمجتمعات التى يعيشون فيها .. ولكن لو اقتنع اليهود بأن تقدم الحضارة ، وانتشار المساواة السياسية ، ووجود دليل من اليهود على ولائهم للمجتمع الذى يعيشون فيه وتعلقهم به .. كل هذا سيؤدى فى النهاية الى استئصال المشاعر المتبقية ضدهم ..

أما الاتجاه الثانى فقد عقد الامل فى أن اليهود يستطيعون الذوبان فى أى مجتمع أو الاندماج وأصحاب هذا الاتجاه هم الذين خرج منهم هرتزل ولذلك .. فانه فى نفس السنة التى تأسست فيها المنظمة الصهيونية — أى فى سنة ١٨٩٧ — تأسست فى روسيا وشرق أوروبا جمعيات من اليهود أنفسهم لمعارضة الحركة الصهيونية : وكانت هذه الجمعيات تسمى نفسها the Bunds أى المنظمة العامة للعمال اليهود فى روسيا وبولندا .. وكانت هذه المنظمة ترى أن الحركة الصهيونية تدفع أعضاءها الى أحلام مدمرة لليهود أنفسهم .. **لان الحركة الصهيونية تقوم فى جوهرها على أساس عدم قدرة اليهودى على الذوبان فى المجتمع الذى يعيش فيه .. وهذا يؤدى الى الاثرة الشالوطرية فى الخلاص وولاء اليهودى للمجتمع الذى يحمل جنسيته ..**

ومع أن تلك المعارضة بدأت من شرق أوروبا ، وامتدت الى غرب أوروبا والولايات المتحدة الا أن مؤيدى الحركة الصهيونية أيضا كانوا أساسا من شرق أوروبا .

ولكن — بصفة عامة — أدت هذه المعارضة فى البداية الى اضعاف الحركة الصهيونية ، بحيث انه بعد سنتين من انشاء المنظمة الصهيونية — أى فى سنة ١٨٩٩ — لم يصل عدد أعضاء المنظمة الا الى ١١٤ الف يهودى فقط ، على الرغم من أن عدد اليهود فى العالم كله كان فى ذلك الوقت أكثر من ١٢ مليونا ..

●

المهم .. انه من اللحظة الاولى تمثل الحركة الصهيونية .. حركة سياسية بحتة .. ولقد رأينا قبل ذلك أن المؤتمر الاول قد ناقش ايجاد وطن قومى لليهود فى فلسطين .. أو فى الارجنتين ..

وخلال الفترة التالية للمؤتمر الصهيونى الاول انشىء فعلا صندوق استثمار يهودى ليقوم بمهمة تنظيم الهجرة اليهودية وتدبير الاراضى — وبصفة عامة — لكى يكون هو الاداة الاقتصادية لتنفيذ أهداف الحركة الصهيونية ..

كما بدأت المنظمة الصهيونية فى اجراء اتصالات مع عدد من الدول الكبرى لكسب اعترافها بأهدافها .. وقد بدأت المحاولة أولا مع ألمانيا .. ورحل هرتزل — الذى أصبح الآن أول رئيس للمنظمة الصهيونية العالمية — الى القيصر غليوم الثانى فى سنة ١٨٩٦ . وحينما استطاع أن يقابله فى أول مرة قال له : اننا نحتاج الى محمية يهودية فى فلسطين .

لان اليهود يرحبون بحماية ألمانيا بالذات أكثر من أى دولة أخرى .. واقترح عليه هرتزل انشاء شركة لشراء واستثمار الاراضى فى فلسطين . تكون تحت حماية ألمانيا .. بعد أن يحصل القيصر على موافقة السلطان العثمانى .

ووعد القيصر بالتفكير فى الموضوع .. ولكن هرتزل عندما عاد الى مقابلته فى القدس فى ٢ نوفمبر سنة ١٨٩٨ فوجىء بأن القيصر يرفض بحث الموضوع نهائيا .. بل واقترح عليه أن يحصل اليهود أنفسهم بالسلطان العثمانى .

وبحث هرتزل الاتصال مباشرة بالسلطان العثمانى وكان يعلم أن السلطان قد رفض قبل ذلك بيع فلسطين لليهود حينما أجريت أول محاولة معه سنة ١٨٩٦ .

ولكن هرتزل كان يعلم أيضا أن الخزانة التركية قد أصبحت فى حالة أكثر عسرا .. فلقد كان الدين التركى قد وصل الى ١٠٦ ملايين جنيه استرلينى .. وأصبحت موارد الخزانة التركية تحت رقابة مجلس الدائنين .. ومن ثم فان الفرصة قد تكون الآن أكثر اغراء للسلطان العثمانى . ولابد للسلطان من أن يؤمن أخيرا بأن — المال هو كل شىء — .

واتفق هرتزل مع زميلين يهوديين له هما : السير صمويل ، والكولونيل جولد شميث فى لندن واستطاعوا جمع ١٠ ملايين جنيه استرلينى من جمعية الاستعمار اليهودى لدفعها فورا الى السلطان كدفعة أولى فى حالة موافقته .

● حاييم وايزمان أصبح ممثلا للمنظمة الصهيونية فى لندن بعد أن توفى هرتزل مؤسس الحركة الصهيونية . فى وايزمان يهودى روسى عمل بانجلترا فى الصناعات الحربية ..

ولكن السلطان رفض أيضا للمرة الثانية .

وبذلك فشلت نهائيا محاولات المنظمة الصهيونية مع اثنتين من الدول الكبرى : ألمانيا وتركيا . بقيت محاولة أخرى .. مع بريطانيا هذه المرة !

●

زار هرتزل لندن فى سنة ١٩٠٢ لكى تصبح هى المقر الرئيسى لنشاط المنظمة الصهيونية . وكانت لديه ثلاثة أسباب لذلك :

أولا — ان لندن هى المركز المالى للعالم ، وبالتالى فستكون أكثر تقديرا للاعتبارات الاقتصادية .

ثانيا — ان بريطانيا لها امبراطورية استعمارية واسعة .. وبالتالى فان لها أحلاما توسعية خارج أوروبا ، وهذه سوف يجعل بريطانيا « تفهمنا وتفهم احتياجاتنا » بتعبير هرتزل ..

ثالثا — انه لو اقتنعت بريطانيا بأن لها مصلحة فى مشروع الوطن القومى اليهودى فانها ستقتنع به . ويكفى الآن أن نتذكر بأن هذا الارتباط فى المصالح الذى أشار اليه هرتزل سوف يتكرر كثيرا فى علاقة بريطانيا بالحركة الصهيونية .

●

رأينا قبل الآن أن الحركة الصهيونية فكرت فى الارجنتين ثم فى قبرص كبديل أساسى لفلسطين بالنسبة للدولة اليهودية .. ولكنه لم تكن تلك الاماكن هى البدائل الوحيدة .

ففى سنة ١٩٠٢ بدأت المباحثات الجدية بين المنظمة الصهيونية وبين الحكومة البريطانية — والتى كان يرأسها فى ذلك الوقت آرثر جيمس بلفور — وكانت بريطانيا تحتل مصر منذ سنة ١٨٨٢ .

وقد سارت المفاوضات مع الحكومة البريطانية

● تشمبرلين وزير المستعمرات الانجليزى أول مسئول تفاوض مع المنظمة !

أولا على أساس أن تعطى سيناء لليهود .. ثم تطورت المفاوضات لتصبح منطقة العريش هى المكان المطلوب .

لقد كان هرتزل يقول : « انه مادام الباب الامامى لفلسطين سيكون مغلقا امامنا ، فلا بد أن نبحث عن أبواب خلفية أخرى » .

وفى يوم ٢٢ أكتوبر سنة ١٩٠٢ كتب هرتزل فى مذكراته يقول : « اجتمعت اليوم مع المستر تشمبرلين (وزير المستعمرات فى الحكومة البريطانية حينئذ) . تحدثت معه أولا عن مشروع قبرص ولكنه قال لى : ان الحكومة البريطانية لا توافق على هذا المشروع بسبب رد الفعل الذى يمكن أن يحدث ..

ولكنى رددت على المستر تشمبرلين قائلا : ليس كل شىء فى السياسة .. ينكشف للناس .. ان النتائج فقط ، أو الاشياء المفيدة فقط .. هى التى تظهر . لقد كشفت له خطتى الخاصة بقبرص . انها تعتمد على جو ملائم فى قبرص لهجرة اليهود . يجب أن نتلقى الدعوة للذهاب الى هناك .. انى سوف أمهد لذلك عن طريق ستة مبعوثين سأرسلهم الى قبرص . وحينما تنشأ الشركة الشرقية اليهودية — برأس مال خمسة ملايين جنيه — للاستيطان فى سيناء فى العريش . فان أهالى قبرص بأنفسهم سيكونون متلهفين على تحويل جزء من هذا المطر الذهبى الى جزيرتهم .. وهذا سيكون هدفنا الحقيقى . وحين يتحقق ذلك لنستحوذ على الاراضى .. وأهل الجزيرة بعضهم مسلمون ، والبعض الآخر يونانيون .. المسلمون سوف يرحلون .. اما اليونانيون فسوف يسعدهم أن يبيعوا لنا أراضيهم بسعر مرتفع ، ثم يهاجروا الى أثينا أو الى كريت .

ثم كتب هرتزل بعد ذلك فى مذكراته يقول :

« .. اننا لو حصلنا من الحكومة البريطانية على قبرص .. فان هذا سوف يضعنا فى مركز أفضل للمساومة مع السلطان العثمانى .. وكذلك لو حصلنا على سيناء أو منطقة العريش . وكل منطقة من الثلاث سوف تكون هى نصف الطريق الى فلسطين .. لان كلا منها يصلح مركزا لتجميع اليهود يقفزون منه مباشرة الى فلسطين » .

على أن المشروعات الثلاثة فشلت جميعا .. أما قبرص فقد رفضتها الحكومة البريطانية لانها ستدخلها فى منازعات دولية عديدة . أما العريش وسيناء فقد كتبت الحكومة المصرية فى ردها الى الحكومة البريطانية : ان لدينا من المشاكل ما لا يحتاج الى مشكلة جديدة » !

●

وفى ربيع سنة ١٩٠٣ انتقل البحث مع الحكومة البريطانية الى مشروع جديد .. فقد عرضت الحكومة البريطانية على المنظمة الصهيونية ان تعطيها محمية فى شرق افريقيا هى مستعمرة كينيا . وقد عرف المشروع بعد ذلك خطأ بأنه مشروع أوغندا ، أو مشروع شرق أفريقيا . والصحيح — كما هو ثابت من سجلات وزارة المستعمرات البريطانية أن كينيا هى التى كانت موضوع المفاوضات .

وقد حررت الحكومة البريطانية فعلا خطابا رسميا فى ١٤ أغسطس سنة ١٩٠٣ الى المنظمة الصهيونية بالمشروع الجديد . وعرض الخطاب على المؤتمر الصهيونى بعدها بأسبوع .. مما أدى الى ذيوع الخبر .

وبمجرد أن علم المستوطنون البريطانيون فى كينيا بذلك .. أسرعوا بالتعبير عن سخطهم وقدموا احتجاجا للحكومة البريطانية ضد « السماح بهجرة اليهود الدخلاء الى كينيا » وأرسلوا الاحتجاج برقيا الى وزارة الخارجية فى لندن .

وقد أدى هذا الى أن المؤتمر الصهيونى السابع عندما اجتمع فى ٣٠ يوليو سنة ١٩٠٥ — بعد وفاة هرتزل — قرر نهائيا رفض مشروع شرق افريقيا وقرر تركيز مجهودات المنظمة على الهجرة الى فلسطين ، بعد خلاف حاد فى المؤتمر .

ولكن الظروف لم تكن مواتية بعد بالنسبة لفلسطين — على الاقل لم تكن لبريطانيا سلطة على فلسطين حتى ذلك الوقت — وكان هذا هو السبب فى أنه عندما حدثت الثورة التركية سنة ١٩٠٨ تصورت الحركة الصهيونية أن الثورة خلقت لها ظروفا جديدة للتعامل مع تركيا .. فانشئت وكالة صهيونية فى القسطنطينية فى نفس السنة ، وقدمت الوكالة الى تركيا مشروعا جديدا للسماح باقامة مستعمرات يهودية فى تركية الاسيوية .. وبالذات فى الجزء الواقع مابين نهرى دجلة والفرات .. يعنى : فى العراق هذه المرة !

ولكن المشروع الجديد فشل أيضا . كما سجله ليونارد شتين السكرتير السياسى للمنظمة الصهيونية العالمية فى كتابه : وعد بلفور .

●

وكان هذا هو المشروع السابع الذى يواجهه الفشل بالنسبة للحركة الصهيونية .. فالمنظمة قد حاولت أولا فى فلسطين .. ثم فى الارجنتين .. ثم فى قبرص ثم فى سيناء .. ثم فى منطقة العريش .. ثم فى كينيا .. ثم فى العراق .

وهذه التطورات نفسها هى أكبر دليل على أن الحركة الصهيونية .. هى حركة سياسية ، دفعتها عوامل سياسية بحتة ، وستظل هذه العوامل ملتصقة بالحركة الصهيونية دائما .

و ... نحن مازلنا فى سنة ١٩٠٨ ،

وما زالت الحركة الصهيونية تبحث عن قوة كبرى لتساندها ..

فأين ستجد هذه القوة ؟!

٤٠ مليون دولار
دفعها مليونير يهودى
لتوطين اليهود فى الأرجنتين

الصفقة!

زوجة وايزمان تقول في مذكراتها الخاصة:

تأجل إصدار وعد بلفور ٣ مرات بسبب معارضة اليهود أنفسهم ..!؟

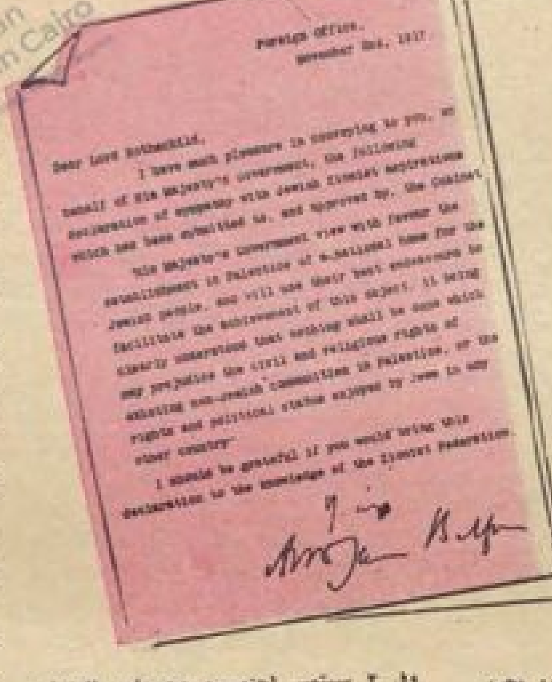

Foreign Office,
November 2nd, 1917

Dear Lord Rothschild,

I should be grateful if you would bring this declaration to the knowledge of the Zionist Federation.

● بلفور
صاحب الوعد المشئوم

على الرغم من مرور خمسين سنة على صدور وعد بلفور المشهور .. فان قصة هذا الوعد وظروفه واسبابه ، مازال فيها فصول كثيرة لم تنشر بعد . ان اسرار المفاوضات بين المنظمة الصهيونية وبين الحكومة البريطانية ، والاهداف الحقيقية لبريطانيا خلال هذه المفاوضات .. فيها - حتى الآن - حكايات مثيرة . مثيرة فعلا ..

واخطر كتاب يكشف هذه الاسرار .. هو كتاب صدر في الولايات المتحدة بعنوان « بيان بلفور » وهو البيان الذي عرفه التاريخ العربي بعد ذلك باسم : وعد بلفور .

والصفة الخاصة التي يحملها هذا الكتاب مصدرها مؤلفه . ان ليونارد شتين - مؤلف الكتاب - هو يهودي صهيوني ولد في لندن . وخدم في الجيش البريطاني مدة الحرب العالمية الاولى ثم في فلسطين فيما بعد .

والاهم من هذا كله .. ان المؤلف كان هو السكرتير السياسي للمنظمة الصهيونية العالمية طوال تسع سنوات - من سنة ١٩٢٠ الى سنة ١٩٢٩ . وكان رئيسا للجمعية اليهودية الانجليزية من سنة ١٩٣٩ الى سنة ١٩٤٩ .

ويبتدأ الكتاب مباشرة من فترة الهدوء . سنوات الاستعداد السابقة على الحرب العالمية الاولى .

تميزت الفترة السابقة على الحرب العالمية الاولى بتغيرات عميقة داخل المجتمع اليهودي الاوربي . وقد كان لهذه التغيرات انعكاسات اخرى - بنفس العمق - على تطور الحركة الصهيونية نفسها .

فاولا : تميزت تلك الفترة بصفة عامة بهجرة يهودية واسعة النطاق من شرق اوربا الى العالم كله . ففي الفترة من سنة ١٨٨١ الى سنة ١٩١٤ خرج من شرق اوربا مليونان ونصف مليون يهودي مهاجرين الى العالم كله .

اما في فلسطين .. فقد هاجر اليها بين سنتي ١٨٨١ و ١٩١٤ - اي خلال ٣٣ سنة - ٢٥ الف مهاجر .. فقط .

وثانيا : ان الانقسام في الحركة الصهيونية نفسها كان يزداد عمقا . فلقد كان البعض يرى ان الحل الاخير لمشكلة اليهود يكون بجعلهم اكثر قدرة على الذوبان في المجتمعات الاوربية نفسها . والبعض الاخر كان يرى انه لا يوجد حل سوى اقامة دولة يهودية .

ثم قامت الحرب العالمية الاولى في سنة ١٩١٤

ووجدت الحركة الصهيونية ان الظروف الجديدة التي ستخلقها الحرب يجب استغلالها الى اقصى قدر لصلحة المطالب الصهيونية . والا فقد لا تتكرر مثل هذه الفرصة ابدا .

والسؤال الاول الذي واجهته المنظمة الصهيونية هو : الى اي جانب تقف ؟ هناك دول الحلفاء - تتزعمهم بريطانيا وفرنسا - مقابل الجانب الاخر وتتزعمه المانيا وتركيا . فلاي طرف من هؤلاء تقامر الحركة الصهيونية بمصيرها ؟

انه سؤال جوهري . ويحتاج الى حسابات دقيقة . حتى تكون نسبة المجازفة اقل ما يمكن وقررت المنظمة الصهيونية الا تقف - تماما - مع طرف دون آخر . فبعد كل شيء هناك احتمالات متساوية بانتصار كل طرف من الطرفين المتحاربين . والحل .. هو الا تلقي الحركة « بكل البيض في سلة واحدة » !

وكان حاييم وايزمان عمره عند قيام الحرب قد اصبح اربعين سنة . وقد مضى على اقامته بانجلترا عشر سنوات وهو من مواليد روسيا البيضاء . واصبح منذ قيام الحرب يعمل في خدمة المجهود الحربي البريطاني وخاصة بالنسبة لانتاج المتفجرات ، لانه اصلا كيماوي .

ولنقفز الآن مباشرة الى نهاية سنة ١٩١٦ . ففي تلك السنة تغيرت الوزارة البريطانية . واصبح لويد جورج رئيسا للوزراء . وارثر جيمس بلفور وزيرا للخارجية . والاثنان سبق ان اتصلت بهما الحركة الصهيونية مبكرا وضمنت انتماءهما وتعاطفهما معها . وذلك علاوة على عدد آخر من اعضاء الوزارة الجديدة ، ومدير المخابرات العسكرية ورئيس تحرير التايمز !

ولكن المفاوضات الجدية - بين الحركة الصهيونية والحكومة البريطانية الجديدة - والتي أدت في النهاية الى صدور وعد بلفور - لم تبدأ الا مع سنة ١٩١٧ .

وفي ٧ ابريل كتبت جريدة فلسطين اليهودية في لندن : **ان الحكومة البريطانية كانت ترى ان فلسطين يجب ان تكون بريطانية . فاصبحت** ترى انه لكي تكون فلسطين بريطانية .. يجب ان تكون يهودية ..

وكان على المنظمة الصهيونية ان تخوض معركة اخرى اكثر مشقة . معركة مع اليهود انفسهم لاقناعهم بالوقوف خلف المنظمة الصهيونية اثناء مفاوضاتها الجارية مع الحكومة البريطانية .

اجتمع بهم وايزمان في ١٦ مايو في مؤتمر صهيوني بلندن وقال لهم : « ان الدول يجب بناؤها ببطء .. بالتدريج .. بانتظام وبصبر . ومن ثم فنحن نقول انه بينما هدفنا النهائي هو خلق دولة يهودية ، فان الطريق لتحقيق ذلك يكون على عدة مراحل متداخلة . واحدى هذه المراحل - التي أرجو ان تتحقق نتيجة لهذه الحرب - هي أن .. فلسطين اليهودية ستتمتع بحماية قوة ضخمة وكبيرة مثل بريطانيا ، وتحت جناح هذه القوة سيصبح اليهود قادرين على اقامة جهاز اداري وتنفيذي ينجز اهدافنا الصهيونية .. بينما لا نربط انفسنا بالمصالح المشروعة للاهالي غير اليهود . واني مخول بان اعلن في هذا الاجتماع موافقة الحكومة البريطانية على هذه الخطة » .

ونلاحظ في كلام وايزمان حرصه الشديد على ان يضمن مقدما حماية قوة كبرى - هي بريطانية . الامر الذي كانت الحركة الصهيونية تحرص عليه دائما حتى الآن . فقبل ان تتصرف لابد لها من ضمان تغطية قوة كبرى لها . وسنجد ان وايزمان سيركز كثيرا على هذه النقطة ابتداء من الآن .

وفي ١٧ يونيو قام وايزمان والمليونير اليهودي روتشيلد بمقابلة بلفور . قالا له ان الوقت قد حان لكي تعطينا الحكومة البريطانية وعدا محددا بتأييدها لمطالب المنظمة الصهيونية . **وطلب منهم بلفور ان تعد له المنظمة الصهيونية مشروع بيان يكون مرضيا للصهيونيين . وسيحاول هو ان يقدمه الى الحكومة . وكان المفهوم ان المنظمة ستقدم لبلفور مشروع البيان هذا بطريقة غير رسمية وضمن خطاب شخصي موجه من روتشيلد الى بلفور .**

وفعلا . كتب روتشيلد خطابه الشخصي الى بلفور في ١٨ يوليو (١٩١٧) وبه مشروع البيان الذي ستصدره بريطانيا .

● رجنلد ونجت
المندوب السامي

● تشرشل
دولة حلقة

وفي ٣ سبتمبر اجتمع مجلس الوزراء البريطاني . وفي هذا الاجتماع نوقش مشروع البيان الصهيوني لاول مرة بصفة رسمية ضمن جدول اعمال مجلس الوزراء .

ولابد ان نتوقف الآن قليلا امام عدة ملاحظات:

● **ان احد الافتراضات الاساسية لاصدار البيان المقترح هو قوة المنظمة الصهيونية وتمثيلها لكل اليهود . وهذا الافتراض غير صحيح .**

ففي ذلك الوقت - ومن الارقام الرسمية التي اوردها المؤلف نفسه - نجد أن العدد الاجمالي لاعضاء المنظمة الصهيونية كان في ذلك الوقت ١٣٠ الف يهودي صهيوني . بينما كان مجموع يهود العالم ١٤ مليونا .

وعدد أعضاء المنظمة الصهيونية في بريطانيا كان ٨٠٠٠ يهودي صهيوني ، بينما في بريطانيا ٣٠٠ الف يهودي .

وفي الولايات المتحدة هناك ١٢٠٠٠ عضو في المنظمة ، بينما عدد اليهود هناك ثلاثة ملايين .

وفي روسيا كان عدد أعضاء المنظمة ٢٦٠٠٠ من بين اجمالي اليهود في الامبراطورية الروسية حينئذ وهو ستة ملايين يهودي .

هذه واحدة :

● ومن ناحية اخرى كانت حكومة بريطانيا تتعامل مع المنظمة الصهيونية باعتبارها تمثل حال يهود العالم كله .

وهذا ايضا غير صحيح . ان ادوين مونتاج وهو الوزير اليهودي في الحكومة البريطانية كتب خطابا الى لويد جورج رئيس الوزراء ورئيسه هو - يقول له : « انك تسمح لهذا الصهيوني الاجنبي ، الخيالي .. بتضليلك (يقصد وايزمان) .. متحديا بذلك كل الصعوبات القائمة . واذا اصدرت بيانا باعتبار فلسطين وطنا قوميا لليهود ، فان كل منظمة وصحيفة معادية للسامية سوف تتساءل في اليوم التالي : باي حق اذن يوجد وزير يهودي في الحكومة » .

وفي ١١ سبتمبر وصل رد الرئيس ولسن على عكس ما توقعته الحكومة البريطانية . قال ولسن انه « لا يرى ان الوقت ملائم لصدور اي بيان محدد لصالح المنظمة الصهيونية . الا اذا كان مجرد بيان لا يتضمن اي التزام من جانب بريطانيا » . فضلا عن انه لا يفهم سر تعجل الحكومة البريطانية ومبالغتها في تقدير اهمية الحركة الصهيونية .

كان هذا الرد من رئيس الولايات المتحدة مفاجئا للحكومة البريطانية . وبمجرد أن علم وايزمان بهذا الرد انزعج بشدة ، وارسل برقية « عاجلة جدا وسرية » الى براندايس مستشار الرئيس ولسن ، والى قيادات المنظمة الصهيونية بالولايات المتحدة . طلب منهم وايزمان ممارسة « اقصى ما يستطيعون من ضغط لتغيير رأي الرئيس ولسن » .

ويبدو ان المنظمة الصهيونية سرعان ما اكتشفت ان أحد مستشاري ولسون بالذات - وهو الكولونيل هاوس - هو الذي نصح الرئيس بارسال الرد الاول . وانه انتقد امام الرئيس بشدة « الحركة الصهيونية وادعاءاتها » .

وبسرعة ، نجد ان المؤلف - ويجب الا ننسى لحظة انه كان السكرتير السياسي للمنظمة الصهيونية - يشن هجوما شديدا ضد الكولونيل هاوس هذا . ويعلق على راسه التهمة الجاهزة دائما : انه معادي للسامية . وان هذا هو سر آرائه التي قالها لويلسون !

المهم .. ان المنظمة باتصالاتها وأجهزتها في الولايات المتحدة - استطاعت تحطيم هذه العقبة المفاجئة التي واجهتها . ولكن المنظمة - في نفس الوقت - قدرت انه لو حدثت نكسة اخرى فقد يستحيل معالجتها .

ويقول المؤلف : انه لولا ان وايزمان كانت له علاقات شخصية مباشرة مع رئيس الوزراء لويد جورج ، لما علم بسرعة بحقيقة الرد الاول الذي جاء من ويلسون في الوقت المناسب .. ولادى هذا الى منع صدور وعد بلفور نهائيا .

واجتمع مجلس الوزراء البريطاني في ٤ اكتوبر . وهذا هو الاجتماع الثاني الذي يناقش فيه مشروع وعد بلفور .

وناقشت الوزارة في اجتماعها الثاني هذا مشروع البيان . وقررت ان تأخذ رأي القيادات الصهيونية فيه للمرة الاخيرة . وارسلته فعلا اليهم في ٦ اكتوبر .

ونحن الآن نقترب من الايام الاخيرة لشهر اكتوبر ، اي في الاسبوع الاخير لبحث مشروع وعد بلفور .

وازاء هذه المعارضة اضطر وايزمان لعقد مؤتمر وقد كان من المفروض أن يكون البيان قد صدر .. ولكنه تأجل مرة ثالثة . بسبب وجود معارضة من بعض الشخصيات اليهودية له .

وفي ٢٨ اكتوبر كتبت زوجة وايزمان في مذكراتها الخاصة تقول : « للمرة الثالثة وضع البيان الفلسطيني في جدول اعمال مجلس الوزراء ، وللمرة الثالثة تأجل بسبب اعدائنا اليهود » .

صهيوني في لندن - في ٢١ اكتوبر - جمع فيه توقيعات ٣٠٠ شخصية يهودية على عريضة تطالب الحكومة البريطانية بالاسراع في اصدار الاعلان . (لاحظ ان عدد اليهود في انجلترا حينئذ هو ٣٠٠ الف . بينما التوقيعات التي حصل عليها وايزمان ثلاثمائة !) .

وفي ٣١ اكتوبر كانت جيوش بريطانيا قد دخلت الى فلسطين . ومع كل ذلك .. فانه عندما اجتمع مجلس الوزراء في أول نوفمبر - الجلسة التي وافقت فيها نهائيا على اصدار وعد بلفور - قال بلفور وزير الخارجية لمجلس الوزراء ، ان الاغلبية الكبرى من اليهود في روسيا وامريكا - بل وفي انحاء العالم - هي الآن موالون للحركة الصهيونية .

هذا بينما رأينا نحن قبل الآن ان عدد اعضاء المنظمة لم يزد عن ١٣٠ الفا .. من بين ١٤ مليون يهودي في انحاء العالم ! وفي تلك الجلسة وافقت الحكومة البريطانية اخيرا على اصدار البيان - الذي ارسله بلفور فعلا في اليوم التالي الى اللورد

● يوسف قطاوي
وزير المالية اليهودي
في الحكومة المصرية

اليهودي الصهيوني روتشيلد . ويقول البيان : ان حكومة صاحب الجلالة تنظر بعين الرضا الى انشاء وطن قومي لليهود في فلسطين . وانها ستبذل اقصى جهدها لتيسير تحقيق هذا الغرض . على انه يجب ان يكون مفهوما فهما صحيحا انه لن يعمل شيئا من شأنه ان يمس الحقوق المدنية او الدينية للطوائف غير اليهودية التي تقيم في فلسطين ، أو يمس الحقوق والمزايا السياسية التي يتمتع بها اليهود في أي بلد آخر .

الآن : صدر البيان اخيرا ..

فما هي الاسباب التي جعلت بريطانيا تصدر مثل هذا البيان .. الذي يقع عليها التزاما خطيرا وطويل المدى كاقامة دولة يهودية في فلسطين ؟

يقول المؤلف ان هناك اسبابا تكتيكية واسبابا استراتيجية .

اقلب الصفحة من فضلك

الهدف الذى لم يتحقق !

وزير يهودى فى الحكومة المصرية
يدفع ٣ مليون جنيه مكافأة
لبريطانيا بسبب وعد بلفور

اما الاسباب التكتيكية التى تتصل بظروف الحرب نفسها فهى :

اولا : أن يمارس اليهود فى روسيا - وكانت حينئذ فى مرحلة المخاض الثورى - نفوذهم لكى لا تعقد روسيا صلحا منفردا مع المانيا . اولكى الاقل لكى لا تستفيد المانيا من الهزيمة الروسية .

ثانيا : أن تمنع بيانا لصالح الحركة الصهيونية كان على وشك الصدور من جانب المانيا .

ثالثا : أن تكسب ولاء اليهود فى العالم كله لمجهودها الحربى .

على أن المؤلف نفسه يقول : ان هذه الاعتبارات كلها مؤقتة وتنتهى بانتهاء الحرب . بينما البيان يفرض على بريطانيا التزامات تستمر لفترة طويلة بعد الحرب . ولذلك فهناك اعتبارات اخرى . تتعلق بالاستراتيجية البريطانية عموما .. وتتعلق باعادة تخطيط الشرق الاوسط كله . هذه الاعتبارات سكت عنها الطرفان تماما - بريطانيا والمنظمة الصهيونية - والتزما الصمت المطلق نحوها . ومع ذلك فقد تبدو هذه الاعتبارات واضحة من الخطاب الذى كتبه وايزمان الى برانديس - القاضى الامريكى وصديق ومستشار الرئيس ويلسون. ان الخطاب محرر فى ١٠ يناير سنة ١٩١٨ وفيه يقول وايزمان حرفيا :

« .. ان اقامة دولة يهودية فى فلسطين - تحميها بريطانيا العظمى وتساندها امريكا - معناه ضربة قاضية على السيادة العربية فى منطقة الشرق الاوسط . وعلى سيادة دول الشرق الاوسط كله .

ان امريكا قد لاتدرك هذا الخطر مبكرا - مثلما ندركه نحن فى اوربا - ولكنها ستجد ان عليها فى النهاية ان تواجهه . لانه يجب ان يكون من الواضح جدا .. ان هناك تطابقا كاملا بين المصالح الامريكية - البريطانية - اليهودية ضد مصالح دول هذه المنطقة » .

وتظهر الاعتبارات الاستراتيجية ايضا من تصريح لاحد الوزراء فى الحكومة البريطانية فى ذلك الوقت - هو كيرزون - قال فيه : « ان بريطانيا تواجه الآن الخطر على قناة السويس من الشرق . من فلسطين . ولكنه قد يحين الوقت الذى تواجه بريطانيا فيه الخطر على قناة السويس من الغرب . من مصر »

فماذا كان صدى اصدار وعد بلفور فى بريطانيا نفسها ؟

نشرته الديلى اكسبريس بعنوان : دولة لليهود

ونشرته التايمز بعنوان : فلسطين لليهود .

ونشرته الاوبزرفر بعنوان : بعد جيل واحد ستصبح فلسطين لليهود .

اما المنظمة الصهيونية نفسها . فقد زاد عدد اعضائها من اليهود فى نفس السنة من ١٣٠ الفا الى ٧٧٨ الفا !

وماذا كان الحال فى الدول العربية .. لنقل فى مصر مثلا .. عندما اذيع وعد بلفور فى ٢ نوفمبر ١٩١٧ ؟

كان هناك حكم عسكرى بريطانى مباشر فى مصر . وكانت انجلترا قد وضعت الملك فؤاد على العرش فى الشهر الماضى والسير ريجنالد ونجت هو المندوب السامى البريطانى . وبالتالى فهو الحاكم الفعلى .

وبعد سنة واحدة اصدرت وزارة المالية المصرية قرارا باهداء الحكومة البريطانية ثلاثة ملايين جنيه استرلينى اعترافا بجميلها - اى بريطانيا - فى حماية البلاد من خطر الغارات .

وفى الحكومة المصرية وزير يهودى هو يوسف قطاوى .. باعتباره وزيرا للمالية - نفس الوزارة التى اهدت الملايين الثلاثة لبريطانيا - ثم وزير للمواصلات .

وحاييم ناحوم افندى اصبح فى مصر رئيسا للحاخامات اليهود علنا ومندوب الاتصال مع المنظمة الصهيونية سرا ..

وفى فلسطين سنة ١٩٢١ هناك برقية من فيصل الاول - الذى اصبح ملكا للعراق - موجهة الى جورج الخامس ملك بريطانيا وامبراطور الهند يقول فيها : « .. انى لاذكر مفاخرا جلالتكم ولشعبكم الكريم الايادى البيضاء فى تحقيق آمال العرب . وانى لواثق بأن الامة العربية ستلاقى ما لجلالتكم من الاعتناء علينا باعادة مجدها القديم ما دامت مؤيدة بصداقة بريطانيا العظمى » .

وفى لندن كتب ونستون تشرشل مقالا فى جريدة الصنداى تايمز يقول : خلال جيل او جيلين سيظهر الى جانبنا فى الشرق الاوسط دولة يهودية تحت حماية التاج البريطانى وتضم ثلاثة او اربعة ملايين يهودى ! .

نعم .. كان الملك لايدرى ..

وكانت الامة لاتدرى ..

.. ولكن بريطانيا . كانت تدرى !

كانت فترة العشرينات من هذا القرن هى سنوات الاستعداد بالنسبة للحركة الصهيونية . ولكنها كانت سنوات الخلاف فى مصر . فبعد ثورة شعبية هزت مصر قرية قرية فى سنة ١٩١٩ ، اصبحت الامة مشغولة بالمقارنة بين سعد وعدلى - اقصد سعد زغلول وعدلى يكن . وعندما نلقى على مصر نظرة خلال تلك السنوات العشر .. نجد انه فى سنة ١٩٢٠ كان محمد عبد الوهاب عمره عشر سنوات . العقاد والمازنى اصدرا كتابا مشتركا فى النقد الادبى اسمه (الديوان) . نظمت حرب الفتح بنك مصر فى ٧ مايو ١٩٢٠ برأس مال ٨٠ الف جنيه .

واذا قفزنا الى الامام خمس سنوات - الى سنة ١٩٢٥ - فسنجد ان الانجليز والملك تخلصوا من سعد زغلول باقالته من الوزارة . يوسف وهبى يمثل مسرحية (راسبوتين) على مسرح رمسيس . طه حسين عين استاذا فى الجامعة المصرية . التى ضمت فى نفس السنة الى وزارة المعارف العمومية . الشيخ على عبد الرازق اصدر كتاب (الاسلام واصول الحكم) الذى هز مثقفى مصر حتى اقدامهم .. فقد هاجم فيه الخلافة والنظام الملكى . و .. فى القدس افتتحت المنظمة الصهيونية الجامعة العبرية !

كانت الصهيونية فى حالة استعداد . وكانت مصر فى حالة مخاض . لكنه مخاض محاط بكثير من الضباب . لعل اصدق تمثيل له هو انه بعد ٨ سنوات - أى فى سنة ١٩٣٣ - اصدر توفيق الحكيم مسرحيتين فى وقت واحد لم يلفتا النظر فى البداية . المسرحيتان ، هما (اهل الكهف) .. و (عودة الروح) . واعود خلفا الى السنوات التالية لانتهاء الحرب العالمية الاولى .. فهى سنوات الاستعداد بالنسبة للحركة الصهيونية . وقد كان المناخ ملائما اكثر ما يمكن لهذا الاستعداد .

ففى لندن ظل حزب المحافظين فى السلطة من اكتوبر ١٩٢٢ الى يونيو سنة ١٩٢٤) . ومن الفترة من يناير الى فبراير سنة ١٩٢٤) . ومن ثم فان الحزب الحاكم الذى صدر وعد بلفور .. ظل فى السلطة ، وبالتالى لم تكن هناك عقبات بصدد تنفيذ ما جاء فى وعد بلفور .

وفى جنيف : افتتحت المنظمة الصهيونية العالمية مكتبا جديدا لها هناك .

وفى فلسطين كان هربرت صموئيل اول مندوب سام لبريطانيا هناك منذ اول يوليو ١٩٢٠ . وهذا الرجل صهيونى شارك بمجهودات فعلية فى الضغط لاصدار وعد بلفور .

واصبحت بريطانيا منذ يوليو ١٩٢٢ هى سلطة الانتداب فى فلسطين .

وفى تلك الفترة ، الممتدة من اول سبتمبر سنة ١٩٢٠ ونهاية سنة ١٩٢٦ هاجر الى فلسطين ٦٩٨٠٦ يهودى ، بتنظيم واشراف المنظمة الصهيونية . وكانت المنظمة تضمن مساعدة المهاجرين خلال السنة الاولى من اقامتهم فى فلسطين . واصبح الهستدروت (الاتحاد العام للعمال اليهود) هو المنظمة المسئولة عن تشغيل وتخديم اليهود .

على انه بالرغم من ذلك فانه خلال نفس الفترة هاجر من فلسطين الى خارجها ٢٣٦٧٧ يهوديا .

ومع ذلك ..

فقد يحسن ان نتوقف هنا دقيقتين ، لنناقش اولا مسألة ستصادفنا بعد ذلك فى دعاية الحركة الصهيونية التى توجهها نحو العالم . هذه الدعاية التى تركز على تصوير الحركة الصهيونية بأنها حركة قومية .. مثل كل الحركات القومية الاوربية التى برزت فى القرن التاسع عشر . ومن ثم فان على الدول الاوربية - وأى دول بوجه عام - ان تؤيد الحركة الصهيونية ، دون ان تشعر بأن هذا التأييد ينصرف الى حركة خاصة متميزة .

فالسؤال الآن هو : هل صحيح ان الصهيونية هى حركة قومية كالحركات القومية الاوربية التى ظهرت فى القرن الماضى ؟

ان اى مقارنة تاريخية امينة .. ستجد سريعا ان الاجابة بالنفى .

ان الحركة القومية لتوحيد المانيا مثلا ، جمعت بين دول كاثوليكية مثل بافاريا .. ودول بروتستانتية مثل بروسيا .

والحركة القومية الايطالية اقترنت بحرب دامية بين الايطاليين والنمسويين ، مع ان كليهما ينتمى للمذهب الكاثوليكى . واقترنت ايضا بتجريد البابا من سلطاته الزمنية ، ومن ممتلكاته الواسعة .

والحركة القومية اليوغوسلافية ، وحدت الصرب الارثوذكس مع الكروات الكاثوليك .. مع البوسناق المسلمين . وبصفة عامة ، فان الحركات القومية لم تجد اساسها فى الدين . ولم يمثل الدين ولا المذهب فى اى منهما دورا رئيسيا او فرعيا .

ولا يمكن ان تصبح اليهودية حركة قومية .. الا اذا اصبح الارثوذكس مثلا .. قومية . او اصبح الكاثوليك قومية ، او اصبح الشيعة قومية !

وقد واجهت الحركة الصهيونية القوى معارضيها مبكرا جدا .. ومن بين اليهود انفسهم . وقد مر بنا امثلة لهذه المعارضة ، لكنها لم تكن الامثلة الوحيدة . ففى كلمات قصيرة قال الحاخام اليهودى الاكبر فى انجلترا فى ٢٢ ابريل سنة ١٩٠٩ : « منذ انهيار الهيكل .. لم نعد نشكل امة ولا قومية . نحن طائفة دينية .. فقط » .

وفى سنة ١٩١٨ قام رئيس الجمعية اليهودية الانجليزية - واسمه مونتفور - بتأليف كتاب عنوانه (اخطار الصهيونية) .

قال هذا الكاتب : فنحن نعرف ان الصهيونيين يصرون على ان اليهود حتى ولو كانوا خارج فلسطين - يمثلون قومية خاصة بهم .. ونعرف ايضا ان المتعصبين ضد اليهود هم أول الموافقين على ذلك . وهذا الادعاء غير صحيح . ان اليهودية تمثل دينا لا قومية . فكلمة يهودى تعرف الى فرد ينتمى الى دين معين ، لا الى وطن معين . ان العامل الدينى .. اما ان يكون هو الصخرة التى تحطم الحركة الصهيونية ، أو ان تحطمه الحركة الصهيونية » .

ولكن التمسك بالدعوى القومية كان لازما للحركة الصهيونية .. لكى تجد لنفسها اساسا فى دعوتها لانشاء وطن قومى لليهود . وبالاضافة الى ذلك راحت الصهيونية تنمى فكرة « ان اليهود شعب الله المختار » . وهو لا يختلف عن الشعار الذى رفعته الحركة النازية : المانيا فوق الجميع .

ولو تتبعنا الحركة الصهيونية سنجد انها - من البداية - لها الخصائص التالية .

● **انها حركة سياسية** - تقدم حلا سياسيا لمشكلة هى - فى اصلها - مشكلة دينية اجتماعية .. وهى مشكلة معاداة السامية التى انتشرت فى اوربا . وحتى فى هذا الجانب فقد كانت هناك عدة حلول سياسية متاحة لهذه المشكلة ولكن الصهيونية رفضتها جميعا كبديل لانشاء دولة يهودية فى فلسطين . لقد كانت ظاهرة التعصب ضد اليهود مجرد سلاح استغلته الصهيونية الى النهاية - كما يتضح ذلك فى مرحلة تالية من دراستنا .

● **انها تحاول ارتداء ثياب الحركات القومية** وفضلا عن أن اليهودية تمثل دينا فقط ، ولا تمثل قومية ، فان أيا من الحركات القومية التى شهدها العالم فى القرن الماضى .. لم يكن الدين اساسا لها .. ولا حتى من بين عواملها المحركة .

وقد تم « تطعيم » الحركة الصهيونية بالفكرة اليهودية القديمة من العودة الى جبل صهيون ، لضمان تجميع يهود العالم خلفها .

● **ان الصهيونية تمثل حركة عنصرية** . لها اساس مشترك مع الحركة النازية ، وكل الحركات العنصرية السوداء فى العالم .

هذا الاساس هو الايمان بتفوق عنصر بشرى معين وسيادته . انه اساس واحد لدعوات عنصرية مختلفة ، ماتت احداها - وهى النازية - بعد أن كلفت العالم حربا مريرة ، ومازالت الاخرى قائمة .

ان المؤرخ الانجليزى المشهور ارنولد توينبى يقول : « ان الحركات الصهيونية . والنازية سواء فى ادعاء الصفة العنصرية » .

● ان تفاعل الخصائص الثلاث السابقة ، يؤدى بالضرورة الى الخاصية الرابعة للصهيونية .. وهى انها حركة توسعية استعمارية . فحتى اليوم مازالت الحركة الصهيونية العالمية ترى أن اهدافها لم تتحقق بعد . وان اسرائيل بحدودها الحالية انما تمثل جزءا من «الحدود التاريخية لارض اسرائيل » والتى يجب ان تشمل سيناء والاردن كله ومرتفعات سوريا وجنوب لبنان .

وفى الكتاب السنوى للحكومة الاسرائيلية الصادر عام ١٩٥٥ جاء فيه بصفحة ٣٢٠ هذا النص :

« لقد انشئت الدولة (اسرائيل) على جزء من فلسطين التى كانت خاضعة للانتداب البريطانى . وتشغل اسرائيل حاليا معظم الجزء الغربى من فلسطين (أرض اسرائيل - Eretz Esrael ولم يطلق على الدولة اسم (دولة اسرائيل) الا لانها تشغل جزءا من ارض اسرائيل وليس لانها دولة يهودية ، وان انشاء الدولة الجديدة لايعنى بأى حال صرف النظر عن امكان الحصول على ارض اسرائيل التاريخية .

●

تلك هى الخصائص الاربع الرئيسية للحركة الصهيونية منذ بدايتها حتى الآن . وحينما صدر وعد بلفور .. فانه كان يمثل اول اعتراف من جانب قوة دولية بمطالب الحركة الصهيونية .. لهذا لحساب آخر بالطبع على الصهيونية أن تدفعه . كانت هذه الخطوة اذن تمثل أول تحالف دولى استطاعت الحركة الصهيونية ان تعقده . وهو تحالف استمر فى التطبيق خلال السنوات الثلاثين التالية .. الى الفترة التى تحولت فيها الصهيونية الى حليف آخر اكثر قوة

ونظرا لان احداث الفترة من ١٩١٧ الى ١٩٤٧ هى احداث معروفة فاننا سنتعرض لها بايجاز شديد خلال عرضنا الآن الى دافيد بن جوريون رئيس الوزراء السابق الاسرائيلى .

لماذا بن جوريون ؟

لاننا اذا كنا نريد أن نعرف كيف تفكر اسرائيل وكيف تفكر الحركة الصهيونية عموما فان بن جوريون يمثل حلقة هامة فى نطاق بحثنا .

ان بن جوريون هو النموذج الحى لما يسمى « الصهيونية الكلاسيكية » .

ان بن جوريون يهودى روسى - مثل وايزمان - ولد سنة ١٨٨٦ فى مدينة « بلونسك » التى كانت تابعة لروسيا القيصرية فى ذلك الحين ، وفى سنة ١٩٠٦ هاجر الى فلسطين مع عدد من زملائه فيما سمى « بالهجرة الثانية » .

وفى كتابه (اسرائيل : سنوات التحدى) يقول انه لوحظ فى فلسطين ظاهرتين :

اولا : ان اليهود هناك يعيشون حياة « الافندية » ويحصلون على دخلهم من أجر

« يجب أن نتكلم عن السلام كما لو كنا لن نحارب .. ونتكلم عن الحرب كما لو كنا لا نريد السلام »

دافيد بن جوريون

• ماذا يقول داشيد بن جوريون عن اليهود الذين رفضوا الهجرة إلى اسرائيل !

• ولماذا قررت المنظمة الصهيونية أن تبقى دون أن تحل نفسها بعد قيام اسرائيل !

• بن جوريون
.. الزراعة والسلاح لليهود

كيف أصبحت الصهيونية حركة سياسية لا قومية وعنصرية توسعية ؟

الأرض الغير وبعض المهن الأخرى (كالتجارة) وهذا معناه « انا لن ناخذ فلسطين بهذه الطريقة .. فبين الأرض والشعب لابد من وجود رابطة عمل » .

ثانيا : ان السلاح في أيدي اليهود كالمعدوم، فهم لايصلحون لحمل السلاح منذ قرون مضت .

ووجد أن هاتين الظاهرتين لابد أن تكونا جزءا من مهمة العمل الصهيوني : تعليم اليهود الزراعة .. فهي التي تربط الفرد بالأرض ، وتعليمهم حمل السلاح ، وكان هذا هو السبب الحقيقي الذي دعا بن جوريون بعد ذلك الى الدعوة لتشكيل فيلق يهودي يحارب في صف الحلفاء .

و.. نخطو سريعا على السنوات التالية . ففي سنة ١٩١٧ صدر وعد بلفور من جانب بريطانيا ، وفي سنة ١٩٢٠ قرر الحلفاء انتداب بريطانيا على فلسطين واقرت عصبة الأمم هذا الانتداب في يوليو ١٩٢٢ .

وفي سنة ١٩٣٣ أصبح بن جوريون عضوا في المجلس التنفيذي للوكالة اليهودية بفلسطين ورئيسا له بعد ذلك . وبدأ يركز مجهوده على توسيع نطاق الهجرة اليهودية الى فلسطين الى أوسع نطاق ممكن ، وفشلت المفاوضات التي حاول اجراءها مع بعض الشخصيات العربية في فلسطين ولبنان ومصر والسعودية ، وقال من هذه المفاوضات في اجتماع للهستدروت سنة ١٩٣٨ ان السبب الرئيسي لفشل المفاوضات مع العرب هو ضعفنا ، لم نكن أقوياء بدرجة كافية ، ولذلك يجب أن نصبح أقوياء أولا ، ويجب علينا أن نجعل العرب يشعرون أن وجود اليهود في فلسطين هو أمر واقع .. سنفرضه بالقوة .

بعد ذلك بسنتين أصدرت الحكومة البريطانية كتابها الأبيض بشأن فلسطين ، وكانت سياستها الجديدة هي الحد - مؤقتا - من نطاق الهجرة اليهودية الى فلسطين . فالحرب العالمية قد بدأت .. وبريطانيا محتاجة الى كسب ود العرب .

وعلى الرغم من أن التغيير الجديد في السياسة البريطانية كان تغييرا مؤقتا - ولاأثر له في المدى الطويل على سياسة بريطانيا نحو الحركة الصهيونية .. فنحن نجد أن المنظمة تشن حربا واسعة على بريطانيا . لقد كانت الحرب العالمية الأولى هي فرصة الصهيونية للحصول على وعد بلفور ، وهذه هي الحرب العالمية الثانية تقدم فرصة ثانية للمنظمة لتنتهي تماما من التنفيذ الكامل لمطالبها في فلسطين .

وفي سنة ١٩٤٥ يشخص بن جوريون الموقف في أنه : الكتاب الأبيض .. أم دولة يهودية ؟ انا سوف نحكم على السياسة البريطانية بناء على الجانب الذي تختاره .. أن العامل الحاسم في كل ذلك هو : القـوة . فبغيرها سيظل اليهود أقلية مغلوبة في بلد عربي .

وبدأ بن جوريون يركز على الاستعداد العسكري . وأصبح مسئولا عن هذا الاختصاص من سنة ١٩٤٧ ، وفي يوليو من نفس السنة أصدر تعليمات للفرق المسلحة (الهاجاناه) .

يقول : انا سنصطدم مع بريطانيا ومع العرب ولابد أن نفرق بين الاثنين . ان صدامنا مع بريطانيا هو صدام سياسي وليس صداما عسكريا ، وسوف يحسمه ثقل اليهودية العالمية وتوسيع نطاق الهجرة اليهودية غير الشرعية الى فلسطين . اما صدامنا مع العرب فهو صدام عسكري وصدام سياسي في وقت واحد . وسوف تحسمه القوة وحدها .

.. ..

.. ..

القوة ..!!

هذا هو المفتاح الرئيسي المهم في بن جوريون : وقد ظلت القوة هي محور لفكر وسياسة بن جوريون حتى بعد اعلان قيام اسرائيل . بل وبالذات بعد اعلان قيام دولة اسرائيل .

وفي كتاب للمؤلف الصهيوني (ناداف سافران) قال ان بن جوريون يؤمن بأنه : **يجب علينا أن نتكلم عن السلام كما لو كنا لن نحارب ، ونتكلم عن الحرب كما لو كنا لانريد السلام .**

بل كتاب آخر أعده له المؤلف الامريكي روبرت جون يقول : ان الكثيرين يرون أن بن جوريون رجل انتهازي . وفي الحقيقة .. فان هذه الصفة تنطبق عليه تماما .

وفي الأقوال التي سجلها له في الكتاب : « ان الأنبياء هم وحدهم الذين يفتشون عن المنطق في التاريخ » . و .. « ان سياسة اسرائيل يجب أن تقوم على اعتبارات الأمن وحدها » .

ماهي اعتبارات الأمن الاسرائيلي في نظر بن جوريون ؟

ان الاعتبار الأول هو ان اسرائيل عليها أن تعمل بكل الطرق وكل الوسائل على مضاعفة أعداد المهاجرين اليها .. ان هذا هو الذي يحسم - في المدى الطويل - مشكلة الأمن وامكانيات التوسع الاسرائيلي في المنطقة .

وفي هذا الصدد قال بن جوريون في مايو ١٩٤٩ (بعد قيام اسرائيل) : اننا لم نحقق بعد هدفنا ، فنحن حتى الآن لم نحرر من بلادنا سوى جزء واحد فقط . ان علينا أن نجعل

• ارنولد توينبي
الصهيونية حركة عنصرية

الحرب حرفة يهودية حتى يتم تحرير بلادنا كلها (!!) .. بلاد الآباء والأجداد . ويجب على الشعب اليهودي بأسره أن يعود الى هذه الأرض » .

بل - أكثر من ذلك - قال بن جوريون في ٢٥ ديسمبر سنة ١٩٦٠ امام المؤتمر الصهيوني الخامس والعشرين :

« ان الصهيونية أصبحت لا تحمل الا معنى واحدا هو الهجرة الى أرض صهيون . فان كيان اسرائيل وكيان الصهيونية العالمية يقومان على الهجرة الى اسرائيل ... ان كل يهودي يجب أن يهاجر الى اسرائيل . ان كل يهودي اقام خارج اسرائيل منذ انشائها يعتبر مخالفا لتعاليم التوراة .. وهذا اليهودي يكفر يوميا باليهودية » !

وفي الكنيست أعلن بن جوريون سنة ١٩٦١ : « ان دولة اسرائيل تعتبر اليهود في جميع انحاء العالم أمة واحدة . ويتحتم على الصهيونيين في جميع انحاء العالم أن تكون لديهم الشجاعة للوقوف في صف اسرائيل .. حتى ولو كانت حكوماتهم ضد هذه الفكرة . كما أن كل من يعيش خارج اسرائيل يعتبر بلا رب » !

ففي حرص بن جوريون على زيادة الهجرة الى اسرائيل .. يذهب الى المدى الذي يحكم فيه على كل يهودي بأنه بلا اله .. مالم يهاجر الى اسرائيل . وبلا اله مالم يخلص لاسرائيل .. بل ويحرصه على أن يذهب في هذا الاخلاص الى المدى الذي يتناقض مع اخلاصه المفترض للدولة التي يحمل جنسيتها ، والمجتمع الذي يعيش فيه .

ولقد كان خوف اليهود من نظرة الشك والارتياب في ولائهم .. هي التي دفعت بعضهم الى محاولة الرد على بن جوريون بمجرد اذاعة هذه التصريحات .

وأرض « اسرائيل التاريخية » التي يحلم بن جوريون بالتوسع اليها هي التي تشمل فلسطين والأردن وسيناء ومرتفعات سوريا وجنوب لبنان !

وهذا الطابع التوسعي الاستعماري في الحركة الصهيونية يحلله المؤلف الامريكي (الان تيلور) في كتابه (مدخل الى اسرائيل) فيقول :

« لقد كان المفروض ان الحركة الصهيونية قد حققت هدفها باقامة دولة اسرائيل ، وهذه فكرة غير صحيحة . فمازالت الحركة الصهيونية قائمة ومستمرة ، وسوف تظل مستمرة لانها تعتبر أن امامها واجبا مزدوجا تريد أن تحققه . فاولا هي تريد تجميع كل يهود العالم ، وهي تعتبرهم جميعا منفيين يعيشون في المنفى - والى أن يحضر اغلبية يهود العالم الى اسرائيل - ويرضى كل منهم بأن يصبح مواطنا اسرائيليا ، ستظل الصهيونية تعتبر انها لم تحقق كل هدفها .

وثانيا أن الصهيونية ترى أن واجبها الثاني هو من الدولة اليهودية الى حدود أرض اسرائيل Eretz Esrael ولا يرجع هذا لمجرد أسباب رومانتيكية ، بل لان هذا اعتبار عام ضروري لامداد اسرائيل بالقوة الاقتصادية اللازمة ، وبالمساحة الجغرافية اللازمة .. لتوطين اليهود المهاجرين اليها » .

ويستأنف الان تيلور في كتابه قائلا : « ان هذه المطامع الاقليمية ليست جديدة على الحركة الصهيونية . فالمذكرة الاصلية التي قدمتها المنظمة الصهيونية الى مؤتمر السلام بباريس سنة ١٩١٩ كانت تطالب بأن يمتد وعد بلفور ليشمل نطاق تطبيقه شرق الأردن وجبال حوران بسوريا ولبنان الجنوبية وسيناء . وفي السنوات القليلة السابقة لم تعد المنظمة الصهيونية تكشف علنا عن هذه الأهداف التوسعية الاقليمية .. ولكنها بالرغم من ذلك تكشف عنها أحيانا .. كما حدث في الكتاب السنوي لاسرائيل عام ١٩٥٥ ، وفي تصريحات بن جوريون .

.. ..

.. ..

والاعتبار الثاني للأمن الاسرائيلي هو الحصول على تحالف - ولا يكفي تأييد - قوة دولية كبرى

والوجه الآخر لهذا الاعتبار هو منع العرب من الحصول على تحالف أو تأييد أي قوة كبرى ذات شأن ، ولأن هذه المهمة هي بالضرورة مهمة سياسية دبلوماسية .. فلن يكون بن جوريون هو الشخص المطلوب كمعبر عنها ، بل هناك وجه آخر لها هو أبا ايبان ، وزير خارجية اسرائيل حاليا .

ومقدما لابد أن تكون لدينا فكرة عن ابا ايبان .. لقد ولد ايبان في فبراير سنة ١٩١٥ بمدينة الكاب في جنوب افريقيا . وتخرج في جامعة كمبردج وعين محاضرا للغات الشرقية بها عام ١٩٣٨ ، ثم عين ضابط اتصال بين مركز قيادة الحلفاء والقيادة الفلسطينية في سنتي ١٩٤١ و١٩٤٢ ، وكان يحمل اسم الميجور أوبري

• أبا ايبان
.. اسرائيل جزء من الغرب !

ايبان ، حينئذ كانت مهمته هي امداد المتطوعين اليهود بالاموال بهاية من قوات الحلفاء في الشرق الأوسط وأوربا .

ثم عين أبا ايبان في سنة ١٩٤٣ كبيرا لمعلمي مدرسة المخابرات بالقدس ، وكانت تسمى « المركز العربي » . ودخل في خدمة الوكالة اليهودية سنة ١٩٤٦ ، وتطور في مناصبه الى أن عين ممثلا لاسرائيل في الأمم المتحدة سنة ١٩٤٨ ، سفيرا لاسرائيل في ١٩٥٠ .

وفوق هذا فايبان يجيد اللغة العربية ، والف كتابا باسم « الصهيونية والعالم العربي » ، وكتابا آخر باسم « الاستراتيجية البريطانية في الشرق الأوسط » . ثم كتاب ثالث هو الذي اعتمد عليه هنا - هو كتاب « صوت اسرائيل » والكتاب هو مجموعة محاضرات وخطب القاها أبا ايبان « ٢٢ محاضرة وخطابا » .

والفكرة الرئيسية التي لاتغيب مرة في هذا الكتاب هي اصرار ايبان على ربط مصير اسرائيل بمصير السياسة الامريكية بصفة عامة في الشرق الأوسط . فهو يقول : ان اسرائيل دولة صغيرة حديثة ، مسالمة ، ديموقراطية تريد العيش في سلام . بينما يحيط بها جيران كبار . اقوياء . عدائيون . طامعون . وازاء الرعب الذي تعيش فيه اسرائيل فانها أحيانا تجد نفسها مضطرة (!) لان تهب الى الدفاع عن نفسها مثلما حدث في سنة ١٩٥٦ (!) واسرائيل بعملها هذا انما تدافع عن الحضارة الغربية نفسها ..

ويستمر ايبان اليان يصل الى السطر الذي ظل يؤجله ٢٩٩ صفحة : ان الصراع بين القومية العربية التحررية وبين اسرائيل هو في جوهره صراع بين الشرق والغرب .

يعني : اذا كان على الغرب أن يدافع عن نفسه في الشرق الأوسط .. فليبدأ بالدفاع عن اسرائيل واذا كان الغرب يعيش في حالة عداء مع العرب ، فليست اسرائيل هي السبب .. ان هذا العداء العربي نحو الغرب هو عداء حتمي لادخل لاسرائيل فيه . انه عداء له أسبابه التاريخية الخاصة ، واسرائيل ليست واحدا من هذه الأسباب .

والمسألة التي لاشك فيها فعلا .. ان للدنيا أسبابها الخاصة لمعاداة الغرب . هذا صحيح . ولكن مساندة الغرب لاسرائيل هي رأس هذه الأسباب . لقد اشتركت فرنسا في التآمر على مصر سنة ١٩٥٦ ، وعاملها العرب بما تستحقه جزاء على هذا التواطؤ . ولكن فرنسا - الآن في ١٩٦٧ - تقف موقف الحياد ، وبالتالي فان العرب أعلنوا لها عن تقديرهم لهذا الموقف ، ولم يقف عربي واحد ليقول : ان عداءنا نحو فرنسا هو مسألة « حتمية » مسألة قدرية لامفر منها ولا فكاك .

•

على أي حال ..

نحن الآن قد استعرضنا نموذجين من الفكر السياسي الاسرائيلي . أو على الاصح استعرضنا وجهين لعملة واحدة ، فبن جوريون يرى أن الهجرة اليهودية الى اسرائيل هي الضمان الوحيد - في المدى الطويل - للأمن الاسرائيلي ، وأن توسع اسرائيل الى مايسميه « أرض اسرائيل التاريخية » هو مسألة لازمة اقتصاديا وعسكريا ، وايبان يرى أن عزل العرب عن أي قوة عالمية هي مسألة لابد أن تحتل مكان الصدارة في الدبلوماسية الاسرائيلية .

و ..

لقد نجحت السياسة الاسرائيلية . كما رأينا هنا الآن في كلا الهدفين . فمبكرا جدا استطاعت الحركة الصهيونية أن تضمن تحالف بريطانيا معها ، الى أن حقق هذا التحالف أقصى نتائج ممكنة .. ولكن .. مازال هناك تحالف ثان أكبر وأخطر ، لم نتكلم عنه حتى الآن . كيف حدث التحالف الثاني ؟ ومع من؟ وما هي نتائجه ؟

هذه هي الحلقة القادمة .

محمود عوض

في الأسبوع القادم

تواصل آخر ساعة نشر حلقات الدراسة التحليلية عن .. كيف تفكر اسرائيل .. ؟؟

بالمدفع.. وبالقلم.. وبالريشة

فنانو ڤيتنام .. فى المعركة !

● حسين بيكار ● عبد الملك خليل

قد تصم الأذنيك عن السمع شهورا .. لكنك مضطر ان تنتفض على وقع قدم تخطو او حشرة تزحف ..

تفيق من الطين او الخندق لتجدد نفسك مقيدا فى نقالة او بارجة او حاملة طائرات ..

يعتصرك الشوق لطفولتك التى شابت فترقص فرحا ..

تبتهل او تسب او تلعن ..

تكون كولونيلا او جنرالا او سفاحا ..

جنتلمانا متأنقا او جنديا مرتزقا ..

تقابل اخاك فلا تعرفه وترقب عدوك فتحتضنه.

يمزق ابناؤك امامك وعلى مرأى منك فلا تنبس بحرف واحد ..

تحمل منديلا معطرا او خنجرا ماضيا او قنبلة ناسفة ..

تؤمن كالكاثوليك او تحترق فى صمت رائع كالبوذيين ..

تذهل او تطرب او تجن !!

هذا امر لايهم ..

انك فى اعنف ملحمة يشهدها الانسان المعاصر.

ملحمة العذاب والمجد ..

انك فى فيتنام الجنوبية ..!!

هكذا كانت تعليقاتنا المتوالية لما يجرى فى فيتنام ونحن نستهل حديثنا مع البروفيسور ((وين فان بن)) .

والبروفيسور بن هو رئيس بعثة جبهة التحرير الوطنى لجنوب فيتنام فى هانوى (الفيت كونج) ، وعضو اللجنة المركزية بها واحد القادة الفيتناميين ضد اليابانيين والفرنسيين والولايات المتحدة الامريكية وقواتها ومرتزقتها من قوات الحكومات العميلة والمأجورة فى كوريا الجنوبية وفورموزا واستراليا ونيوزيلندا والفلبين وتايلاند ..

انه ممثل للشعب فيتنام الجنوبية (١٤ مليون) ضد ما يزيد على مليون محارب مزودين بأحدث الاسلحة الهجومية والدفاعية ..

وكانت زيارته للقاهرة زيارة خاطفة .. جاءها للمشاركة فى المؤتمر الطارىء للتضامن بين شعوب آسيا وأفريقيا ضد العدوان الاسرائيلى الاستعمارى ضد الشعوب العربية ..

كان قد عاد من لقاء قادة منظمة التحرير الفلسطينية وقال :

ـ نحن على استعداد لتدريب من تريدون من اعضاء منظمة تحرير فلسطين وكافة المقاتلين على ما اكتسبناه من خبرات مع اشرس عدو هو الولايات المتحدة الامريكية .. شرط واحد نطلبه هو ان الذى يأتى للتدريب يجب ان يكون على درجة من التواضع والشجاعة والكفاءة والإخلاص .. اما الباقى فيكتسب ..

وسكت .. وانطلق احد الحاضرين يسأله عن تصوره للمعركة القادمة فقال اذا كنتم مصممين وجادين ومصرين فيجب عليكم أن تواصلوا معرككم حتى النصر . واذا كان هذا ضروريا فانى اعتقد ان المعركة لا يمكن تجنبها او تحاشيها ..

● فورليو .. احدى بطلات حرب العصابات بالألوان المائية للمصور .. (لو فان شونج)

● مجموعة المدافع المضادة للطائرات .. لوحة مائية للفنان (كوبان لونج تشوا)

كشاف .. لوحة مائية للفنان (كوبان لونج تشوا)

● وكيف ؟

فابتسم وضحك وقال : لقد تابعنا نحن فى فيتنام الجنوبية نضال العرب ومازلنا نذكر جيدا المعارك الباسلة التى قام بها العرب فى الصحراء ضد القوات البريطانية .. ان الصحراء افضل من كافة الجيوب التى يمكن منها شن اعظم المعارك .. انها حصن للشعوب لا يضاهى به أى حصن اخر .. والمسألة الوحيدة هى مسألة التموين .

واعتقد ان فى قدراتكم العربية ما يستطيع ان يؤمن ذلك ، ومن الحقائق التى تجرى فى بلادى ما يشهد بصحة ذلك ، ففى فيتنام الجنوبية وفى دلتا نهر الميكونج ، حيث لاجبال ولا غابات تجرى أقوى واعنف وابسل الوقائع الحربية والفدائية .. ولقد حاولت القوات الاستعمارية فى الاشهر الماضية أن تشن هجوما كاسحا على هذه المنطقة واعدت لها ٥٠ الف جندى مزودين بأحدث الاسلحة .

وكان فى اعتقادهم ان فى هذه المنطقة تكمن القيادة العسكرية والسياسية لجبهة تحرير جنوب فيتنام ، ومصداقا لما قاله الجنرال الامريكى المنحرف القاتل ((ويست مورلاند)) الذى تطلق عليه نحن ((ويست مورمن)) (الذى يفقد الكثير من الرجال) ان ١٠٠ الف جندى جديد قادرون على ان ينهوا الحرب فى جنوب فيتنام .. وكنا نحن نعلم بهذه العملية الرهيبة مقدما ولا اذيع سرا اذا قلت اننا كنا نعرف بها قبل تنظيمها بشهر كامل ، ووقتها اعددنا لكل شىء عدته .. خرجت القوات النظامية .. وكذلك القوات الاقليمية وتركت قوات ((الميليشيا)) للتصدى وتوغلت القوات الامريكية فى مثلث اسموه (المثلث الحديدى) .. يحمى احد اسلاحه جنود المظلات وتحميه الاخرى طائرات الهليكوبتر والنفاثات والقنابل الحارقة من كل نوع .

ودخلت هذه القوات متوغلة الى المثلث وهى تتوقع هجوما كاسحا منا .. لكنها لم تجبه سوى مناوشات بسيطة .. حدث هذا فى اليوم الاول والثالث حتى اليوم التاسع .. وبدأت معنويات الجنود تنهار .. والفرط عقد الضالالهم .. وعندما ادركنا ذلك فتحنا عليهم فى اليوم العاشر مدافع المورتار البسيطة وفى لحظات كنا فى الشباك مفاجىء معهم .. لان هذه هى الطريقة الوحيدة التى تمنع طائراتهم من الاغارة علينا لانها ببساطة لو اطلقت قنابلها الحارقة فستصيب كل جنودهم وهكذا تمكنا من صد هجومهم .

وقضينا على الالاف منهم ما بين قتيل وجريح واسير . وبعدها لم يتمالك فالدعم من الصياح والبكاء وطلب المزيد من القوات التى تصل على نحو ما يصرح جونسون بأنها قد تصل الى ٢٠٠ الف جندى اخر .

ان العامل الاساسى فى اية معركة هو الوعى والتنظيم ..تنظيم الاقتصاد والزراعة والصناعة وزيادة الانتاج والحد من الاسراف . والوعى بأهداف المعركة .

● إذا كان عندك رغيفين .. بع أحدهما ..

ففى فيتنام الشمالية مثلا طبق اخواننا براعة فائقة طريقة حياتهم . اصبحت فيتنام الشمالية التى لم تكن تنتج مايكفيها من الارز اصبحت تنتج ما يفيض عن حاجة سكانها

ان المشكلة التى نوالى بحثها الان ليست مشكلة الحرب فقط بل اننا نناقش مشاكل ما بعد الانتصار . ولهذا نجد رفاقنا فى الشمال يعلنون حملات لتحديد النسل وتساهم الام والفتاة الفيتنامية فى هذا المجال بقسط وافر . اننا ونحن ايضا قد رفعنا شعار **زراعة ثلاثة اضعاف اى ارض زراعية تحرق او تصاب ،** ولقد طبق هذا الشعار بجهد حقق المطلوب منه بل وزاد عليه .

● وكيف يمكن حماية المصانع والادوات الصناعية للبلاد ؟

فى فيتنام الشمالية امكنهم نقل كافة المصانع الى القرى والريف والجبال، ان المتاحف التى تحوى اثارنا وفنوننا من رسم ونحت وتصوير وكتابة وتاريخ كانت فى مقدمة ما سعينا للحفاظ عليه ، اننا نعلم ان حربنا طويلة . اما حماية ما بقى من المصانع فيجرى من طريق توفير حماية جوية مطاردة قوية . فطائرات الميج ١٧ التى يملكها اشقاؤنا فى الشمال كافية لرد المعتدين والدفعية تكفى لرد من يستطيع ان يفلت منهم ولقد حاولوا فى فيتنام الشمالية التشويش على اجهزة الرادار عن طريق طائرات تجسسهم التى تحلق فى ارتفاعات عالية فتمكن طيارونا البواسل من تعقبهم ومطاردتهم . فحاولوا ان يضربوا مدافعنا وبطارياتنا بتحليقهم على ارتفاعات منخفضة فتصدت لهم الميليشيا الشعبية بالمدافع والبنادق الخفيفة فأسقطنا منهم عددا فاق الالفى طائرة يوم العدوان عليكم . وفى الجنوب تمكنا مؤخرا من نسف قاعدة دانانج للمرة الثالثة فى هجوم لم يستغرق سوى دقائق معدودة واصبحت خسائرهم تبلغ مئات الملايين من الدولارات فى هذه الوقعة وحدها .

لقد استطعنا ان نصل بخسائرهم من الطائرات وحدها فى الجنوب فقط الى ما يزيد على ٦ الاف طائرة وثمنها مئات الملايين من الدولارات ومنعنا عددا من طائراتهم المحملة بالقنابل ضد اخواننا فى الشمال . كما انقذنا من الاسر مئات الالاف من مقاتلينا من قاعدة اخرى ساعة الهجوم على دانانج .

وبطول الحديث ويتشعب ويروى البروفيسور ((فان بن)) حكايات غريبة عن معنويات الجنود والمقاتلين فى فيتنام وكيف تحرص الجبهة على توفير كل ما يطلبون كارسال الخطابات الى ذويهم باستمرار وتلقى الصور والهدايا ، بعضها يصل الى مقاتلين لم يروا احبابهم واهليهم منذ عشرات السنين . وكذلك يروبدهم فى اوقات الراحة فوق الغابى بوقبل الهجوم والتحرك الذى يبدأ بعد غروب الشمس بكل ما يسمو بأرواحهم وثقافتهم واخرها مجموعة القصص القصيرة للكتاب والروائيين المصريين من امثال الشرقاوى والخميسى والسعدنى ومحمود البدوى ومحمد صدقى وسعيد العريان .. وغيرهم ..

وفى اثناء ذلك تتصاعد موجات اللهب لتنطق على كل تصريحات جونسون . ويضحك الفيتناميون البسطاء وهم يجمعون ملايين المنشورات التى القتها الطائرات الامريكية اخيرا وفيها مكافآت مالية سخية لكل من يساعد طيارا امريكيا على الهرب ، بعد أن اصبحت هناك ازمة فى الطائرات والطيارين معا .. هكذا الامريكان دائما .. المال هو كل شىء !

ويتبع أسارير فان بن وهو يقول ضاحكا انهم ينشرون ارقاما عن فقد طياريهم عندنا ولكننا لن نذيع ارقامهم .. هذا سر حربى .. ومن فيتنام .. ارض فداء الانسانية كما يقول ((تشى جيفارا)) و ((فام فان دونج)) ينطلق لهيب الشعلة المقدسة فى القارات الثلاث والعالم لهزيمة الاستعمار الامريكى الارعن حتى يصبح كالوحش الحبيس ليس امامه الا الركوع فى كل بقاع العالم .. فى اسيا او الشرق الاوسط او امريكا اللاتينية !!

عبد الملك خليل

الاستعداد للاشتباك .. لوحة بالألوان المائية للفنان (كوتان لونج تشوا)

مقاتل من جيش التحرير – لوحة مائية للفنان (كوتان لونج تشوا)

واشتر بثمنه وردة !

يرتبط الفن دائما بأسمى معــانى الحرية ، فعندما تتحرر النفس من قيود سطحيــة الفكر والرؤية ، وتنطلق فى أجواء التــأمل والابداع والخلق ، فانها بهذا التحرر تستطيع ان تحصل على أرفع القيم التى تلتقطها من آفاق الفكر السامى لتضيفها الى حصيلة المكاسب الحضارية التى يظفر بها الانسان ...

والشرق هو الأفق العريق الذى أشرقت منه شمس الحرية وفاضت بأنوارها على العالمين

ومنــه خرجت تعــاليم بوذا وكونفشيوس وزرادشت وموسى وعيسى ومحمــد لتتألف فى مجموعها أروع سيمفونية أخلاقيــة تدفع النفس البشرية الى التحرر من عبودية الأنانية والعدوان والظلم والنزوات الوضيعة ..

لقد عرف الشرق معانى الحرية .. وطبقها ..

وكانت له حضارات ، ومثاليات ، وأخلاقيات، فى الوقت الذى كان العــالم الغربى يتخبط فى ظلام الهمجية والجهل والعبودية ..

وهناك حكمة صينية تقول – اذا كان عندك رغيفان ، فبع أحدهما واشتر بثمنه وردة –

بهذا المنطق الذى يعبر عن أرفع معانى الحرية يتعامل انسان الشرق مع الجمــال والفن الذى يعتبره العلامة المميزة لانسانيته وآدميته .

وبهذا الفهم الكبير لا يفرق بين الرغيف والوردة، وبين المطالب المادية والروحية فى حياته ..

وفى الوقت الذى تعلو فيه صيحات المــادية الكافرة معتبرة الفن شيئا كماليا أو ترفيهيــا ، نرى انسان الشرق لا يستغنى عن الفن والجمــال حتى فى أحلك أيامه ..

ففى المعركة الضــارية التى تدور رحاها فى فيتنام ويذهب الجندى الفيتنامى حاملا سلاحه على احدى كتفيه ، وعلى كتفه الأخرى يحمل قيثارته أو علبة الوانه واقلامه وفراجيته ، وهو مدرك تماما ما تعنيه كلمة الحرية، لانها خلاصة تراثه وحضارته وتعاليم دينه ، ولذلك يحارب باصرار لانتزاع حريته من بين أنياب الوحش الاستعمارى المغتصب الدخيل ..

وفى لحظات الصمت العميق التى تتخلل طلقات المدافع وهدير القنابل ووميض الصواريخ تنبثق أصوات ناعمة رقيقة من أوتار قيثارة، أو ألوان لوحة مائية بين يدى جندى فنان .. لتسجل انفعالات وخواطر توحى بها لحظات المعركة ..

لقد حمل الفنان الفيتنامى سلاحه وخاض المعركة ببسالة .. ولم ينس أن يأخذ معه ريشته ليسجل بها هذه اللحظات التاريخية التى ترتبط بمصيره.

ويعتبر الفيتناميون الفن سلاحا ذا حدين ... فهو الى جانب قيامه بمد الجندى بشحنة روحية تدفعه الى مواصلة القتال بشجاعة وايمان ... يقوم كذلك بدور اعلامى غاية فى الأهمية .. اذ يبين للمستعمر المتغطرس مدى تحضر رجل الشرق الذى يريد أن يفرض عليه سيادته .. وأن النصر لا يقاس بكمية الاسلحـــة المدمرة التى يمتلكها الانسان ، بل بما تضمه جوانبه من فهم عميق للمعانى الانسانية الرفيعة ، وحب وتقدير للجمال ... والفن ... والسلام ..

حسين بيكار

هى

النغمة الصحيحة

الذهن مشحون بالمعلومات والرأس مثقل بالحيرة والقلب يخفق بشدة . ورهبة الامتحان تبهر الانفاس اللاهثة داخل الحجرات المتسعة المليئة بصفوف المقاعد المتقاربة .. الكل في حالة جدية تامة فلم يعد هناك اى مكان للاستهانة او اللامبالاة .. فهم امام امتحان يجب تأديته وفي انتظار نتيجة توجه مصائرهم

وفترة الامتحان التي نمر بها تحتاج الى تنسيق الذهن وتنظيم العمل وايجاد الحلول السليمة لكل شيء يحيط بحياتنا .. وعلينا ان نبعد بكل طاقاتنا عن محاولات التظاهر وترديد الشعارات الضخمة دون اى عمل جاد وان نبحث في كل مجال عن النغمة الصحيحة ونرفض النغمة النشاز .

وفي احدى فرق المقاومة الشعبية رأيت نساء تخطين سن الشباب يقمن بتدريبات شاقة أتعب على واحدة منهن وبدا الهزال على البعض الآخر .. والواقع ان هذه التدريبات تناسب سنا معينا ولياقة بدنية وصحية خاصة .. والمرأة في كل سن تستطيع ان تقدم خدمة للوطن في المجال الذي تستطيع اتقانه ... والدولة لا تطالب المرأة المتقدمة في السن بحمل السلاح واعمال المقاتلين ولكن لها عملا آخر ومجالا آخر. فست البيت تستطيع تقديم كل الخدمات الانسانية للاجئين والجنود والمصابين ..

والمرأة في سن الستين تستطيع ان ترعى اطفال الامهات العاملات اثناء تأديتهن للعمل كل منا امام امتحان ولكن يجب ان يؤديه في المكان الذي يستطيع ان ينجح فيه .. والمرأة العاملة تستطيع بمحاولة الاتقان المستمر لعملها ان تؤدي خدمة كبيرة للوطن فالاسواق العالمية تتنافس على المنتجات التي يلعب فيها عنصر الاتقان والجمال دور البطولة .. والعمل المتوسط لم يعد له اسواق ولذلك فنحن في فترة تحتاج الى توجيه دقيق وسليم ..

والفتيات اللاتي يتقن التطريز اليدوي بدرجة ملحقة يمكن ان نوفر لهن الخامات اللازمة حتى يستطعن انتاج الاشغال اليدوية المتقنة المصنوعة من الخرز ومن الخامات اليدوية والعربية والتي يمكن تصديرها الى الاسواق الخارجية .

ان خطاب السيد الرئيس في يوم عيد الثورة الخامس عشر اجاب على جميع الاسئلة الحائرة في اذهاننا ولم يبق سوى ان نبحث عن النغمة الصحيحة لكل امر من امور حياتنا. فاذا كنا نبحث عنها بالنسبة للبرامج الاذاعية فنحن لا نطيق سماع الزغاريد ونحس نؤدي امتحانا قاسيا ولا نتحمل صوت الجرس الذي يرن وهو ينبهنا في كل لحظة الى مرور الوقت ..

ان النغمة الصحيحة هي البحث عن الجدية التي تؤدي الى التعبئة الكاملة حتى بالنسبة لوسائل التسلية .. وهناك عدد كبير من البرامج المسلية والهادفة في نفس الوقت ، والمهم طريقة لعمل بين تفاؤلها الامل والتفاؤل والاصرار .

اننا نمر بفترة جادة فيجب ان تغلف الجدية حياتنا ولكن حتى هذه الجدية يجب ان تعزف النغمة الصحيحة فلا تؤدي الانات بصرخات محطمة او ضحكات مستهترة ساخرة

ايفلين رياض

في لجنة الاتحاد الاشتراكى بمصر الجديدة

ذابت أوقات الفراغ

بعض الطالبات المتدربات مع احدى المدرسات وهن يقمن بعمل الملابس للاجئين ...

في مقر اللجنة النسائية بمصر الجديدة اجتمعت سيدات السفارات العربية .. حرم سفير سوريا وحرم الوزير الكويتي بالكويت وحرم سفير العراق وحرم وزير الحربية .. والسيدة منية الخول المسئولة عن اللجنة النسائية ...

حرم سفير سوريا وحرم الوزير المفوض بالكويت وحرم السيد البرلوني رئيس جامعة الدول العربية وهن يقمن باعداد اكياس الحلوى مع سيدات الاتحاد الاشتراكي بمصر الجديدة ...

حرم سفير السودان السيدة فهيمة المصري والسيدة سميرة الدباغ حرم الوزير المفوض بالكويت والطالبات المتدربات .. وهن يشرحن القضية العربية والمعركة التي خضناها

المرأة وسياسة التقشف

تعتبر المرأة صاحبة الربط والحل في ميزانية البيت .. فهي التي تستطيع التبذير كما في وسعها التدبير ايضا ..

فالمرأة اليوم تحترم كل قرش وتعرف امكانياته وبالتالي تصرفه بحساب دقيق .. ولم تعد تهتم بالمظاهر الا بالقدر الذي يحوطها باطار من الاحترام ..

ولكن هناك بعض الثغرات تعرض المرأة وتجعلها تحيد عن الخط الطبيعي الذي تتمسك به مثلا..

● زجاجات الادوية الفارغة .. انها في رأيي مشكلة يجب ايجاد حل لها يعود بالنفع على الطرفين المستهلك والمنتج .. فما من بيت الا ويستخدم اكثر من نوع دواء في الشهر ان لم يكن كل اسبوع وخاصة بالنسبة للاطفال .. فتتراكم الزجاجات الواحدة وراء الاخرى وترى ربة البيت نفسها امام طابور طويل من الزجاجات الفارغة وهنا لا شك انها لن تستطيع استغلال كل هذا العدد والنتيجة الحتمية التخلص منها بالتالي في صندوق القمامة لكيمي توفر المكان الذي يستوعب هذه الكمية من الفوارغ وهذه خسارة كبيرة للكيد لحقها مؤسسات الادوية واعتقد انه ليس من الصعب استصدار قرار لجميع الصيدليات بقبول استلام زجاجات الدواء الفارغة من المواطنين ...

ان زجاجات المياه الغازية يحتم على من يشتريها ان يدفع مقدما - رهنا - يساوي قيمة الزجاجة ولا يرد الا عند ارجاعها . كذلك بعض انواع الشربات يرد مبلغ معين عند رد الزجاجة .. فلم لا يطبق هذا النظام في جميع مؤسسات الادوية الى يشار أي مواطن بتنفيذ مثل هذا العمل . انها مساهمة بسيطة في مظهرها ولكنها تعني الكثير ولا تكلف شيئا واعتقد ان المواطن الذي جاد بنفسه واولاده وماله للدفاع عن كل ذرة تراب من أرض وطنه لن يبخل على مؤسسات الادوية بزجاجة فارغة ..

وثمة سؤال آخر اطرحه على مؤسسات وشركات الالبان: هل يكلفها الكثير لو اضافت على عبوات الزبد والجبن ثلاث كلمات تشير الى تاريخ انتاجها حتى تستطيع ربة البيت تحديد مدة استعمالها فلا تفسد منها ..

ان المرحلة الجادة التي نواجهها تتطلب منا سلوكا لا يمكن ان يتسرب منها مليم واحد في غير مكانه الصحيح . انها مرحلة تتطلب المشاركة الايجابية من المواطنين لتخفيف بعض العبء عن ميزانية الدولة فان احوج ما نحتاج اليه هو سلوك كل سبل التوفير والتقشف وعدم الاسراف .

سميرة جورج

في العمل الجاد

من خطاب السيد الرئيس جمال عبد الناصر :

الحقيقة تفرض علينا واجبات كثيرة تفرض على كل فرد من أبناء الأمة العربية . كل فرد يستطيع أن يساهم في هذه المعركة القاسية المريرة ضد الاستعمار والصهيونية كل انسان .. كل واحده ست وهي تقول لا ولادها .. كل بيت .. كل عيلة في الوطن العربي ..

وفي زيارتي الأخيرة لسيدات الاتحاد الاشتراكي في منطقة مصر الجديدة وجدت أن اللجنة النسائية للاتحاد الاشتراكي العربي تحولت الى خلية عاملة طوال الوقت واشتركت معهن سيدات عديدات من سفارات الدول العربية فقد حضرت حرم سفير العراق وحرم سفير اليمن وحرم سفير سوريا وحرم الوزير المفوض بالكويت .. ويتم العمل باشراف السيدة سنية الخولي مسئولة اللجنة . ان كل الساعات والدقائق أصبحت موجهة لخدمة المجهود الحربي .. وكل امرأة على أتم استعداد للبذل والفداء من أجل تحرير وطننا . لقد وصل عدد المتطوعات ٢٠٦٣ متطوعة بالاضافة لـ ٢٣١٩ مواطنة تقدمن للمشاركة في العمل . وقد التحقت ٨٤٣ سيدة للتدريب على المقاومة الشعبية وضرب النار .

ويشمل العمل أكثر من لجنة فهناك لجنة المراقبة التسعيرة وتشرف عليها مجموعة من المتطوعات بعد أن حصلن على كافة المعلومات الخاصة بالبيع والشراء وعمليات التموين من محاضرات ألقاها مسئول من وزارة التموين .. وهناك لجنة للايواء والمعيشة ولجنة للدفاع المدني واطفاء الحرائق .. كما تكونت لجنة لمحاربة الاشاعات والقضاء عليها ولجحت اللجنة نجاحا كبيرا في هذا المجال . وقد وصلت اللجنة النسائية تبرعات عديدة من المواطنين ومن مؤسسة الأدوية ومؤسسة الصناعات الغذائية وشركة السكر ومؤسسات السلع الغذائية . كما تبرعت سيدات الجمعية بشراء عشرين ألف باكو من البسكويت هذا عدا أكواب الأقمشة لاعدادها للاجئين . لقد قامت السيدات بعمل ٢٠٠ ملاءة سرير ، ٤٥ كيس مخدة ، ٥٥ مفرشا لمستشفى هليوبوليس بجانب الاشراف الكامل على مستشفى منشية البكري وشرحت سيدات السفارات العربية الدور الذي قمن به في المجال العالمي والعربي الا بعثن بخطاب احتجاج لهيئة الأمم يندد بالأعمال الوحشية التي يقوم بها العدو كما ساهمن في جمع التبرعات العينية وشرح القضية العربية في مختلف السفارات

ومجهود مماثل تقوم به طالبات الجامعة وقد لمسته عند زيارتي لكلية البنات بجامعة عين شمس حيث التقيت بمجموعة كبيرة من الطالبات وخبيراتهن من المدربات وتحولت المجموعة كلها لخلية حية للعمل الجماعي المشترك تحت اشراف **الأستاذة فتحية سليمان عميدة الكلية** وهذا أول عمل تقوم به بعد أن أمضت عاما في أمريكا لتقديم بحث عن المرأة الافريقية . وتعمل معها سيدات اللجنة النسائية للاتحاد الاشتراكي بمصر الجديدة .

وتعد الطالبات ملابس للاجئين في مشغل الكلية بميزانية قدرها سبعون جنيها قدمها مركز رعاية الشباب . وتقوم السيدة عفاف البنا بالاشراف عليه مع مساعدة ثلاث من هيئة التدريس .. كما تشرف الدكتوره عقيلة رضوان على الطالبات الوافدات . وقد عقدت سيدات السفارات العربية ندوة للطالبات وأجبن على كل استفساراتهن كما شرحت لهن السيدة احسان الدروبي حرم سفير سوريا سير المعركة على الخريطة والدور البطولي الذي قام به الجيش السوري .

وقد أنهت هيئة الجامعة وضع خطة لمسابقة لتدريب الطالبات ومنها التمريض والاسعافات الأولية . الحياكة والاشغال . الدفاع المدني وحمل السلاح بالاضافة للبرامج الفنية والثقافية والاجتماعية . وبعد اتصال المسئولين بمسئولي مؤسسة المسرح خصص الاستاذ سعيد خطاب مقاعد من الكراسي في مسرح الجمهورية ومسرح البالون لجميع الطلبة المغتربين .

وبعد .. ان جميع الطالبات اللاتي وعيتهن واصرارهن للعمل على محو آثار العدوان وهن على أتم استعداد للقيام بأي عمل لتخفيف العبء على الدولة ..

جميعهن يرددن مع السيد الرئيس الآن – في هذه المرحلة لازم نعرف أن المعركة ما انتهتش بانتهاء المعركة العسكرية ولكن المعركة مستمرة والنضال علينا النهارده أشق من النضال العسكري .. علينا أن نناضل في كل مكان حتى تعبأ قوى الجماهير العربية . حتى لا نفقد الثقة في أنفسنا .. حتى لا اليأس .. حتى لا الشك في أهدافنا ..

سميره عبد الفتاح

في الحديقة الملحقة يعيش الرائدات لتعش الفتيات بعض الوقت في فلاحة الارض ومعرفة اسرارها

تحولت الفتاة الريفية إلى رائدة في القرية

في قرية قدبين بمحافظة الفيوم .. رأيت صورة مشرفة لبنات القرية ومفهوما جديدا للمرأة الريفية .. وفي طريقي الى المبنى الذي يضم بنات القرى المختلفة قال لي علي فوزي يونس محافظ الفيوم .. – « لقد أصبحت الفتاة الريفية على وعي كامل من الناحيتين الاجتماعية والسياسية » .

واستقبلتني أميرة ابراهيم مديرة الرائدات بالفيوم والحاصلة على دبلوم الخدمة الاجتماعية عام ١٩٦٥ .. فسألتها عن شروط اختيار الرائدات الريفيات .. قالت :

– أن تكون في سن تتراوح بين ١٨ و٢٠ سنة وتكون حاصلة على شهادة الاعدادية أو اجادة القراءة والكتابة .. والمظهر والقدرة على القيادة لها أهمية خاصة حتى يمكن الاستفادة منها في الهدف الذي تطوعت من أجله وهو خدمة القرية .. ويعلن في القرية عن اختيار متطوعات للدراسة وتتقدم الفتيات وترشح كل قرية مجموعة من بناتها ثم تقوم المديرة بعمل بحث داخل البيئة نفسها عن الفتاة حتى يكون الاختيار موفقا من جميع النواحي لأهمية دور الرائدة بعد ذلك . وتقيم الرائدات بالمركز اقامة كاملة لمدة خمسة شهور ويأتي الأهل لزيارتهن يوم العطلة الاسبوعية

تترك الفتاة الثوب الريفي لترتدي زيا موحدا يناسب الفصول الدراسية .. وبرنامج الدراسة يشتمل على ثقافات مختلفة سياسية واجتماعية وصحية وزراعية وتربوية .. كذلك الطرق المختلفة لخدمة الفرد والجماعة وتنظيم المجتمع . هذا الى جانب التدبير والأشغال الفنية .. وقد تم تخريج ٦٦ رائدة حتى الآن من مركز رائدات قدبين .

وأخذت طريقي الى صالة المحاضرات حتى يتم اعداد عشرين رائدة جديدة يتم تخريجهن هذا الاسبوع .. وكانت الدكتورة سوزان نخلة تلقي محاضرة في الاسعافات الأولية .. ولفت نظري النظام والاهتمام الذي يبدو على فتاة القرية وهي تتلقى العلم برغبة قوية وذكاء واضح . سألت احداهن واسمها عفاف مصطفى حسن من كفر فزارة مركز سنورس :

– كيف تستطيعين محاربة تقاليد القرية التي لا تؤمن بما بعد أن نلت هذا القسط من التعليم ؟

أجابت بابتسامة هادئة :

– محاولات الاقناع المستمرة هي الحل ووسيلة للتأثير والوصول الى الهدف .. والمرأة الريفية لها نظام معين في طريقة حياتها .. ومهمتي هي تطوير هذه الأنظمة الى كل ما يعود على الأسرة بالفائدة ..

وتقول آمال عبد العزيز (١٦ سنة) وهي ابنة مزارع من سنورس قرية بيهمو :

– بعد الدراسة التي تلقتها الفتاة ذهني عن حقائق كثيرة كما منحتني تفسيرا اجتماعيا حديثا فكل واحدة منا أصبحت مؤمنة بالدور الذي يجب أن تقوم به .. وقد تطوعنا لخدمة بلدنا وأهلنا .. وأكدنا التصاقنا بالأرض .. وان لكل منا رسالة تؤمن بها ونصر على أن نؤديها بصبر ونجاح .. ووجود أطفال يسيرون في الشوارع وهم يرتدون أسمالا بالية يذكرني بالعمل الدائم لافتتاح دار حضانة حتى يجد الأطفال الرعاية الكافية .. أما أوقات الفراغ بالنسبة لفتاة القرية فقد تلاشت وانحصرت داخل المنزل ..

وتقول أميرة مديرة الرائدات :

– لقد نجحت الرائدات في استغلال التجمعات النسائية فتحولت من اجتماعات للثرثرة الى عمل نافع

وبسألت محمد حسن مدير الشئون الاجتماعية بالفيوم عن دور الرائدات الريفيات في المرحلة التي نمر بها حاليا قال :

– كانت التجربة ناجحة .. ففي قرية (منية الحيط) بلغت قيمة التبرعات ١٩٠٠ جنيه .. والادخار ١٤ ألف جنيه .

وفي قرية قدبين تم جمع ٢٠٠٠ جنيه بواسطة الرائدة فايزة تسيم وكذلك ٥٠٠ دفتر توفير . وفايزة حاصلة على الاعدادية وكانت قد تقدمت الى الاختبار عندما أعلنت الدكتورة حكمت أبوزيد عن مشروع الرائدات الريفيات في عام ١٩٦٤ في شلقان .. وعادت فايزة لخدمة قريتها الى جانب قرى أخرى وهي قدبين .. السيلين .. الزرقانية . وكونت لجنة نسائية في كل قرية وافتتحت في كل قرية دارا للحضانة ومشغل للفتيات ودفتر ادخار لكل طفل في دار الحضانة كما أصبح هناك مائة سيدة يترددن على مركز تنظيم الأسرة بانتظام بعد اقتناعهن بمشروع تنظيم النسل .

مفيدة حلمي

الثرثرة والتجمعات النسائية في الريف استغلتها الرائدة الريفية في عمل نافع ومفهوم جديد

فايزة تسيم أول رائدة ريفية في الفيوم جمعت من القرية ٢٠٠٠ جنيه تبرعات

آمال عبد العزيز من بنات سنورس كانت ترتدي الملابس الريفية وتحمل الجرة فأصبحت ترتدي الزي المدرسي وتمسك بالقلم في يدها بعد أن بدأت الدراسة في مركز الرائدات الريفيات

مسرحية من فصل واحد

الثلاثاء الحمراء

تأليف : عبد العاطى جلال

بريشة : حسين بيكار

شعر : ابراهيم طوقان
وابى القاسم الشابى

شخصيات المسرحية

الشيخ مجاهد : شيخ كتاب لتحفيظ القرآن
محمد جمجوم ، عطا الزير ، فؤاد حجازى : فدائيون
بوزناك ، سيمون ، لافون : صهاينة
نورمان بنتويش : قاضى صهيونى
شاعر
راوية
الشيخ جمجوم ، الشيخ محمد الزير ، الشيخ حجازى ، الشيخ عبد الله : آباء الفدائيين
صبى عربى
ضابط انجليزى
افراد من جماعة شترن وزغاى ، فدائيون عرب

المنظر الأول

خلوة تشبه خلوات الريف ، هى عبارة عن كتاب قرية تشاهد به الشيخ مجاهد فقيه الكتاب وهو يعلم القرآن والتفسير . تشاهد حوله اربعة شبان هم فؤاد حجازى وعطا الزير ومحمد جمجوم وسيد عبد الله .

الشيخ مجاهد ـ فؤاد حجازى ـ عطا الزير ـ محمد جمجوم
سيد عبد الله ـ الصبى حسن .

الشيخ مجاهد : صدق الله العظيم .

الاربعة (فى وقت واحد) : صدق الله العظيم .

الشيخ مجاهد : الآن وقد ختمتم القرآن تلاوة وتجويدا ، أريد منكم أن تجعلوه بداية لحياتكم المستقبلة ، تقاتلون به النفس الامارة بالسوء ، وتجعلونه منارة للحق والخير وتتمسكون به درعا واقية لكم ولامتكم ولوطنكم ، الطامعون يتربصون بكم الدوائر فى الشرق والغرب ، وما مس شر مسلما فى الغرب الا تألم له أخوه فى الشرق . والحذار الحذار من اسرائيل ، ومن خلقوا اسرائيل . انخرطوا مباشرة فى كتائب الفداء ، وأنتم تعلمون أين يوجدون .. فى القدس وفى صفد وفى الخليل وفى يافا وفى عاصمة كل قطر عربى للعبور اليه . الجهاد فى سبيل الله والوطن من أمر امانينا . واجعلوا كلمة السر بينكم وبين اخوانكم شخص الضعيف المتوكل على الله

الشيخ مجاهد . القوا الرعب فى قلوب مغتصبيكم واجعلوا مقامهم بينكم جحيما . أنا شيخكم ومربيكم . هذه أسرار لا يجب البوح بها لاقرب الاقربين . ومن تسول له نفسه بافشاء السر خان أهله وذويه وجازت عليه اللعنة الى يوم القيامة .

وشهادة أن لا اله الا الله عليها نحيا وعليها نموت . هيا انزلوا فى الارض (يقفون كلهم) بارك الله فيكم وملأ قلوبكم بالايمان .

(يضرب بكفيه ضربة واحدة فيتبعه تلاميذه كل بدوره ثم يصافحون شيخهم ويقبلون يده ويخرجون) ..

الشيخ مجاهد (مناديا) : يا شيخ حسن .. يا شيخ حسن .

الشيخ حسن (من الداخل) : نعم يا سيدنا

(يظهر صبى صغير فى زى عربى ويجلس امام شيخه الذى يكون قد جلس بدوره) .

الشيخ مجاهد : اسمع يا حسن .. اين توقفنا ؟

الشيخ حسن : عن الذى أخرج الذين كفروا

الشيخ مجاهد : نعم .. أكمل

الشيخ حسن : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم .. بسم الله الرحمن الرحيم .. هو الذى أخرج الذين كفروا من أهل الكتاب من ديارهم لأول الحشر ما ظننتم أن يخرجوا وظنوا أنهم مانعتهم حصونهم من الله .. فأتاهم الله من حيث لم يحتسبوا ، وقذف فى قلوبهم الرعب يخربون بيوتهم بأيديهم وأيدى المؤمنين فاعتبروا يا أولى الألباب .

الشيخ مجاهد : صدق الله العظيم .

الشيخ حسن : صدق الله العظيم .

الشيخ مجاهد : فيمن نزلت هذه الآية يا حسن ؟

الشيخ حسن : فى بنى اسرائيل فى ظروف التنكيل بهم واجلائهم من فلسطين بعد أن عاثوا فيها فسادا . وقد كتب الله عليهم التشرد بين الامم الى يوم القيامة .

الشيخ مجاهد : انت حسن وقولك حسن .. داوم على هذا يا ولدى .. وفقك الله .

المنظر الثانى

يدخل فى هذه اللحظة اربعة رجال هم آباء فؤاد حجازى وعطا الزير ومحمد جمجوم وسيد عبد الله . كل واحد منهم يحمل لفافة . ما أن يدخلوا حتى يتقدموا الى الشيخ مصافحين مقبلين يده .

الشيخ حجازى ، الشيخ محمد الزير ، الشيخ جمجوم ، الشيخ عبد الله ..

الاربعة (فى وقت واحد) : السلام عليكم .

الشيخ مجاهد (واقفا) : عليكم السلام .. أهلا وسهلا .. أهلا .. كيف حالك يا شيخ حجازى . أهلا شيخ جمجوم . أهلا شيخ محمد .. أهلا شيخ عبد الله .

الشيخ حجازى : جئنا للمشورة يا مولانا .. قبل أى شىء .

« فكروا معى فى طريقة الادانة ، بطريقة يقتنع بها العالم الخارجى حتى لا نثير حولنا الاقاويل . »

(يقدم اليه الشيخ حجازى لفافة)
هذه يا مولانا كسوة الختام من ولدى فؤاد .
(يجلس على الارض)
الشيخ مجاهد : بارك الله لك فيه
الشيخ جمجوم : كسوة ولدى محمد
الشيخ مجاهد : مقبولة
الشيخ محمد الزير : على ما قسم يا شيخ مجاهد .. كسوة عطا .
الشيخ عبد الله : من ولدى سيد .
(يجلسون الاربعة امام الشيخ)
الشيخ مجاهد : ارجو ان يوفقنا الله واياكم الى ما فيه خير المسلمين وخير بلادنا
جمجوم : آمين يا رب العالمين .
الشيخ حجازى : قلت يا مولانا انبا جئنا للمشورة .
الشيخ مجاهد : مرحبا .. وامرهم شورى بينهم ..
الشيخ حجازى : ولدى فؤاد وقد اكرمنا الله وحفظ القرآن على يديك يريد ان يسافر الى مصر كى يلتحق ببعثة دينى لم يلتحق بالازهر .. فما رأيك ؟
الشيخ مجاهد (مبتسما) : توكل على الله .. ألم تسمع قول الحكيم : وسافر ففى الاسفار خمس فوائد : تفرج هم ، واكتساب معيشة ، وعلم ، وآداب ، وصحبة ماجد .. الا ترون الاوربى يرتحل من بلاده ، وهى بلا شك بلاد فيها كل ما يحتاج اليه الانسان ، ثم يذهب الى اصقاع بعيدة غريبة عليه كل الغرابة ويحيى لنفسه حياة مناسبة !! ونحن العرب يأمرنا ديننا بالارتحال والسعى فى سبيل العيش نقعد ونتخاذل ! هل تعلمون أن كل الفقهاء وعلماء الكلام والمؤرخين العرب من السلف الصالح كثيرا ما كتبوا وقدموا للعالم ذخيرة لا تنضب بفضل تنقلهم فى البلاد والتعرف على الامم .. خذ مثلا ابن خلدون والاصفهانى والغزالى وغير هؤلاء .. كتبوا تآليفهم وهم مرتحلون .. لا لا .. توكل على الله واترك الولد يذهب ويتعلم ولا تقف حائلا دون رغبته .
الشيخ حجازى : لكن ..
الشيخ مجاهد : اعرف ما ستقول .. ولدك قلبه حديد .. شديد المراس راغب فى العلم زاهد فيما عداه . أولادى كلهم اصحاء القلب والعقل . كتاب الله حارسهم من اى زيغ .
الشيخ حجازى : امرك يا شيخ مجاهد .
الشيخ مجاهد : على اية حال .. امامنا الصيف بطوله .. والدراسة فى الازهر تبدأ فى شهر جمادى الآخرة .. وعليه فى هذه الاثناء أن يداوم التلاوة .
الشيخ حجازى : امرك طاعة يا مولانا .
الشيخ مجاهد : قبل أن يسافر باذن الله سوف أكتب له كلمة لصديقنا الشيخ البهنسى كى يرعاه هناك . صديق لنا منذ كنا طلبة فى الازهر . وما زال حتى الآن يسكن حى الحسين رضى الله عنه . وانت يا شيخ محمد ؟
الشيخ محمد الزير : أولادك محمد ابن الشيخ جمجوم وسيد وعطا ولداى يريدون أن يظلوا هنا ويشتغلوا فى الزراعة .
الشيخ مجاهد : وأى مانع ما دامت هذه رغبتهم ؟
الشيخ محمد : خشيتنا يا مولانا ان يحفظوا القرآن وينصرفوا الى الزراعة .. نود أن يتموا دراساتهم .
الشيخ مجاهد : ومن قال ان الزراعة تقف حائلا دون العلم ؟
الشيخ محمد : طبعا يا شيخ مجاهد .. يشتهون الزراعة أم العلم ؟
الشيخ مجاهد : القرآن لا يضيع أبدا من قلب المؤمن ما دام يحرص عليه .
الشيخ عبد الله : بعض الاولاد عندنا فى الخليل نسوا القرآن .
الشيخ مجاهد : لانهم نسوا الله . انا اولادى متأكد منهم ، فليترددوا على من وقت لآخر كى اختبر محفوظهم . ثم اننى لا اريد منهم أن يقتصروا على القرآن بل يبدأوا فى قراءة كتب الاحاديث والتفسير والتاريخ . كل ما يمكن ان تقع عليه أيديهم فليبدأوا الآن فى معرفة العلوم الدنيوية الى جانب العلوم الدينية .
الشيخ حجازى : القاديش مليوءة بها يا شيخ مجاهد .. عشو رأس لا فائدة فيه .
الشيخ مجاهد : هنا تكمن الغلطة الكبرى . لابد يا اخواننا من مزج الدين بالحياة .

المنظر الثالث

يدخل بوزناك (يهودى فى زى عربى) يعيش طوال عمره فى القدس ويعرفه كل العرب بما فيهم الشيخ مجاهد) ..
بوزناك ، الشيخ مجاهد ، الشيخ حجازى ، الشيخ جمجوم ، الشيخ محمد الزير ، الشيخ عبد الله .
بوزناك : السلام عليكم (يصافح ويقبل يد الشيخ مجاهد) .
الشيخ مجاهد (بصوت مسموع) : هات
بوزناك (بعد مصافحة الحاضرين) : تفضلوا اجلسوا .
الشيخ حجازى : لا . استمروا انتم ..
(يظل الجماعة واقفين) .
الشيخ مجاهد (بصوت مسموع) : هات كرسيا يا ولد .
بوزناك : لا والله .. اجلس امامك كأى تلميذ يا شيخ مجاهد .. أنا لست غريبا يا مولانا . (يجلس) .
الشيخ مجاهد (للواقفين) : هل تريدون الانصراف يا جماعة ؟
الشيخ جمجوم : سوف نعود مرة اخرى . الشيخ حجازى لا بد أن يعود الى صفد بالسيارة قبل العشاء .
الشيخ مجاهد : امركم .
بوزناك : جاءت الشياطين وذهبت الملائكة كما يقولون (لا احد يرد) .
(يصافحون الشيخ مجاهد وبوزناك ويغادرون المكان ما عدا بوزناك)
الشيخ مجاهد : كيف حالك يا بوزناك ؟
بوزناك : الحمد لله يا مولانا . خير ان شاء الله . أرى الجماعة مشغولين . خيرا .
الشيخ مجاهد : كيف حالك يا بوزناك ؟ فى امر اولادهم . انموا القرآن ويريدون رأيى فى مستقبلهم .
بوزناك : واجب لا شك .
الشيخ مجاهد : كلهم أولادى .
بوزناك : والله يامولانا . البلد مملوء بأولاد أذكياء . فقط شدة فقرهم تجعلهم لا يتمون دراساتهم ويضطرون الى كسب عيشهم فى سن مبكرة .
الشيخ مجاهد : كان الله فى عوننا .
بوزناك : الميسرون منهم يذهبون الى الجامعة الامريكية فى بيروت . كنا نود أن نبنى لهم جامعة فى القدس ؟
الشيخ مجاهد : جامعة امريكية ايضا ؟
بوزناك : ولم لا . المهم جامعة أيا كانت جنسيتها .
الشيخ مجاهد : لا يا بوزناك . لسنا فى حاجة الى جامعة .
بوزناك : على اية حال اخواننا اليهود مستعدون لبناء جامعة على حسابهم للعرب .
الشيخ مجاهد : أنا شخصيا افضل ان يظل الحال هكذا الآن .
بوزناك : رأيك فى محله يامولانا . التعليم الدينى مهم خصوصا فى أيام الانجليز هذه نشروا الفساد لعنة الله عليهم .
الشيخ مجاهد : حسبنا الله ونعم الوكيل .
بوزناك : ولم لا . المهم جامعة أيا كانت بالرصاد ديننا مثل دينكم لا يقبل مبادل الافرنج ويحض على محاربتهم .
الشيخ مجاهد : الدين الصحيح هو الذى يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر .
بوزناك : يا مولانا . بعض أولادك يضايقوننا فى الحرم حينما نذهب لتأدية صلاتنا فى البراق . لم أكن ارغب فى قول هذا لك . ولكن مكانتك عندى تجعلنى افصح عما فى صدرى .
الشيخ مجاهد : حرية العبادة مكفولة للجميع .
بوزناك : هم لا يدركون ذلك . خصوصا فؤاد ابن الشيخ حجازى وعطا ابن الشيخ محمد الزير - ومحمد ابن الشيخ جمجوم .
الشيخ مجاهد : لا . انا لا ارضى من الاعتداء اثناء العبادة .
بوزناك : لا تنس أن بعض شبابنا طائشون . البلد مملوء بجماعة شتيرن وزفاى يا مولانا . اخطر يهود العالم .
الشيخ مجاهد : هؤلاء صهيونيون ؟
بوزناك : مهما كان الامر فهم يهود يغارون على بنى جنسهم .
الشيخ مجاهد : نحن لا نعترف بالصهيونية .
بوزناك : طبعا طبعا . اعوذ بالله . اقصد أن الشبان الثلاثة الذين ذكرتهم لك يخشون وراءه جماعة من العرب المتحمسين .
الشيخ مجاهد : ماذا تعنى ؟
بوزناك : اقصد العرب الذين يدعون ان اليهود يريدون السيطرة على ارض العرب .
الشيخ مجاهد : وهل تريدون حقيقة هذا؟!
بوزناك : استغفر الله . كل ما نريده حرية العبادة والحياة الكريمة .
الشيخ مجاهد : الحياة الكريمة لا توجد على ارض الغير .
بوزناك : نريد بعض الارض نفلحها ونجنى ثمارها . هذا كل شيء .
الشيخ مجاهد : ولماذا الارض ... انتم طول عمركم تشتغلون فى الغزل والسمسرة .
بوزناك : لا يمكننا العيش على هذا فقط يا مولانا .
دعنا من هذا الآن . كل ما ارجوه أن تتدخل بما لك من مركز فى منع مضايقتنا . انت رجل مسموع الكلمة فى القدس ولك نفوذ .
الشيخ مجاهد : الا فيما يتعلق بالارض .
بوزناك : اترك مسألة الارض الآن . كل ما يهمنا هو منع المشاحنات . الانجليز يدسون بيننا ويريدون الوقيعة هل سمعت بهذه المناسبة عن القاضى الانجليزى الجديد ؟
الشيخ مجاهد : نعم
بوزناك : أول قاضى انجليزى عادل دخل فلسطين فى الحقيقة . ارجو أن نتعاون معه جميعا . يتكلم العربية بطلاقة . يا مولانا . يحب العرب تماما . يفهمهم فهما صحيحا .
الشيخ مجاهد : ولم لا يكون القاضى منا ؟
بوزناك : هو منكم تقريبا . جنسيته فقط .
الشيخ مجاهد : ودينه ؟
بوزناك (مترددا) : لا أعلم . الدين لله
الشيخ مجاهد : وللحياة أيضا يا بوزناك . ارجو الا يكون صهيونيا .
بوزناك : لا لا ... لا يمكن . انا اول انسان يقف فى وجهه . الصهيونية خطرة .

ستار

المنظر الرابع

فى صالون فخم الاثاث يظهر القاضى نورمان بنتويش وهو انجليزى صهيونى ومعه اثنان من الصهاينة هما لافون وسيمون . يتناقشون وهم منهمكون فى حديث غير مسموع . فى مقدمة المسرح راوية ترتدى ملابس عربية تفصله عن الجالسين فى الصالون ستارة شفافة .
نورمان بنتويش - لافون - سيمون - راويه .

الراوية : ((ويل للمتمردة الفتنة المدنية الجائرة . انها لم تسمع الصوت ولم تقبل التأديب . ولم تتكل على الرب . ولم تتقرب الى الهها . رؤساؤها فى وسطها أسود زائرة . وقضاتها ذئاب ليل لا يبقون شيئا الى الصباح . أنبياؤها ذوو خلاعة وخيانة . وكهنتها دنسوا القدس وتعدوا الشريعة .)) (**يختفى الراوية وترفع الستارة الشفافة .**)
لافون : يا سيدى القاضى . لا بد أن تنتقم لانفسنا .
نورمان : لا اعارض فى هذا . لكنى حتى الآن لا أعلم حقيقة ما حدث ؟ علمت أن بعض ابنائنا قتلوا داخل الحرم . كما قتل بعض العرب ايضا . لكن ما السبب فى هذا ؟
سيمون : انا شخصيا لم اشهد الحادثة . لكنى سمعتها .
لافون : انا كنت حاضرا المعركة . بدأ العرب اعتداءهم علينا ونحن نؤدى الفريضة عند الجدار الغربى كعادتنا .
نورمان : اعتدوا عليكم هكذا دون سبب ؟
لافون : نعم . دون سبب . مجرد حاقدين لا اكثر .
نورمان : يا لافون . لا تنس أننى قاضى .
سيمون : كذلك لا تنس أنك يهودى يعتمد عليه .
نورمان : المهم .
لافون : لقد طلبنا رسميا من رئيس وزراء بريطانيا نقلك الى هنا حتى تحمينا وتساعدنا فى الحصول على الارض .
سيمون : فعلا . ثم ان رئيس الوزراء اعطانا كلمة شرف بأنه سوف يؤيد آية خطوة نخطوها فى سبيل تأمين اليهود والاستيلاء على بعض الارض سواء بالمال أو بالسلاح .
نورمان : لا تذكرونى بواجبى ازاءكم . لكنى فى النهاية انا قاضى . وقاضى انجليزى ارجو أن تفهما .
لافون : هل تعتقد أن منصبك هذا يحول بينك وبين اداء واجبك نحو اخوانك فى الدم ؟
نورمان : وفى حالة ما اذا كان الحق فى جانبهم ، وثبت انكم بدأتم العدوان !!
لافون : حتى لو حدث هذا . نحن جماعة قليلة أمام عدد كبير منهم . ليس من الحكمة ان يفتك القوى بالضعيف واجبك يحتم عليك ان تقف الى جوارنا .
نورمان : سوف أكون لا محالة هدفا لرصاص العرب فى هذا البلد .
سيمون : لن يحدث هذا ابدا . تأكد ان جماعة شتيرن وزفاى ساهرون تماما على سلامتك وسلامة كل يهودى فى فلسطين .
نورمان : سوف يتضور ابنائى جوعا من بعدى
سيمون : لا تقل هذا يا سيدى القاضى . لن يحدث لك سوء ابدا وحتى على أسوأ الفروض لو حدث شيء من هذا لا قدر الله ، فان المستر روتشيلد خصص ميزانية ضخمة لحسابنا فى ارض فلسطين . لا .. لا .. نح عن رأسك هذه الافكار السوداء .
لافون (لسيمون) : لماذا فاتنا ياسيمون ان نخبر المستر نورمان بما جئنا من اجله اساسا !!
سيمون : آه معك حق يا لافون . يا مستر نورمان . الجماعة تقوم بشراء ضيعة صغيرة بمنزل حتى تسكون تحت أعيننا ونحرسك جيدا .
المستر نورمان : أنا سعيد هكذا فى هذا البيت المتواضع .
سيمون : لا بد من حراستك جيدا . وهذا لن يتأتى الا بابتعادك عن مساكن العرب . كل اخواننا اليهود نجمعهم فى اماكن محددة .
لافون : يا حبذا لو تكون الضيعة بالمسكن قريبة من البحر على الاقل يأتى الاولاد ويستمتعون بشهور الصيف البهى كذلك يا مستر نورمان ؟
نورمان : لا أعلم . أنا فى حيرة .
لافون : أى حيرة انت فى موقف يقتضى الدفاع عن نفسك وعن بنى اسرائيل وعن أرضهم الموعودة الا تحفظ يامستر نورمان قول الرب (طوبى لك يا اسرائيل . من مثلك شعب منصور بالرب . هو ترس عونك وسيف عظمتك . لك يخضع أعداؤك وأنت تطأ مشارفهم ...) أى اختصاص بعد هذا لهذا الشعب المختار يا مستر نورمان ؟
نورمان : نعم انه تفضيل لنا على كل شعوب الارض . فكروا معى اولا فى طريقة الادانة .. لا بد أن نبحث هذه الناحية اولا ، حبكة يقتنع بها العالم الخارجى حتى لا نثير حولنا الاقاويل . اذا تمكنا من هذا يصبح من السهل على اصدار حكم بالاعدام وتنفذ فيهم الحكم فورا دون ابطاء . تأكدوا أن البت السريع من اهم العوامل التى يجب اتباعها فى سياستنا هنا . المفاجأة كى تضع من يريد الاشتباك فى موقف ضعيف أمام الامر الواقع .

اقلب الصفحة من فضلك

(تابع) مسرحية الثلاثاء الحمراء

سيمون : اهم من هذا أولا ما هو رأيك في الضيعة والمسكن .
نورمان : أرى لا هذا بالبا الآن .
سيمون : لا .. لايمكن .. هذا مهم .
نورمان : سوف يقول الناس انني ارتشيت
سيمون : نحن الاسرائيليين ليسوا ناسا .
(لافون يخرج من جيبه شيكا)
لافون : تفضل يا مستر نورمان .
نورمان : ما هذا ؟
لافون : مبلغ بسيط على بنك روتشيلد .
يشترى به الاولاد ما يريدون مؤقتا .
نورمان : (مترددا) لكن .
لافون : تفضل .. تفضل .. مكتوب لحامله
.. (يمد نورمان يده ويتناول الشيك وينظر فيه جيدا ويبدو عليه الانبساط والدهشة) .
نورمان : الفا جنيه . هذا كثير .
لافون : الفا جنيه مبلغ بسيط بالنسبة الى عشرة ملايين مخصصة لنا هذا العام . وها هي السنة توشك على الانتهاء . سيضيع المبلغ اذا لم نتصرف فيه . كل سنة يرصد لنا عشرة ملايين جنيه ببنك روتشيلد . أظنها كافية ؟
نورمان : اذن دعوني اشترى الضيعة والمسكن من هذا المبلغ !
سيمون : ؟؟؟ . هذا موضوع آخر . لا شأن لك به . هذا المبلغ البسيط للمصروفات النثرية
نورمان : لا أعرف كيف أشكركم .
لافون : تأكد ان هذا المبلغ ليس له أى علاقة بموضوع العرب ومشكلتهم معنا . لك ان تحكم بما يمليه عليك ضميرك الاسرائيلي . فقط لا تنس اننا نريد استعادة هيكل سليمان وكل المقدسات .

سيمون : لن يحدث هذا الا بازاحة العرب بأية وسيلة سواء بالحيلة أو بالمال وبالسلاح اذا لزم الامر . انهم على اية حال طيبون مهما تظاهروا بالوطنية والقسوة .
نورمان : اللهم .. (يزج بالشيك في جيبه)
لكن من تظنونه يقف في وجهنا حجر عثرة ؟
لافون : ثلاثة هم اشد العرب في خطورة القدس .. اولهم فؤاد حجازى وثانيهم عطا الزير وثالثهم محمد جمجوم .
نورمان : فقط هؤلاء ؟
لافون : نعم .
نورمان : افرضوا اننا نفذنا فيهم حكم الاعدام الا تظنون انه سوف يظهر غيرهم يتولون الثورة العرب ؟
سيمون : ننفذ فيهم الاعدام ايضا بالقضاء أو بالاغتيال . وهكذا الى ان نخمد اصوات أكبر عدد ممكن .
لافون : تأكد ان انجلترا لا تمانع في شيء .
نورمان : والدول الاخرى ؟
سيمون : المال يا مستر نورمان . بالمال يمكن شراء الصحف ووكالات الانباء والناس ايضا .
لافون : شترن وزفاى ساهران في فلسطين . السلاح يملأ البيوت . كل اسرائيلي قادر على حمله . احكم بالاعدام واجعل الدم يجرى بين الدماء كالسيل
نورمان (واقفا في حزم) : اتفقنا .
سيمون : شكرا يا سيدى القاضى .
لافون : اشكرك يا مستر نورمان . (يخرجون)
الراويه : (ان يد الرب لا تقصر عن الخلاص .. واذنه لا تثقل عن السماع . لكن آثامكم يا بنى اسرائيل فرقت بينكم وبين الهكم . وخطاياكم حجبت وجهه عنكم فلا يسمع . لأن قد تلطخت اكفكم بالدم واصابعكم بالاثم وشفاهكم نطقت بالزور . والسنتكم هذت بالاثم . ليس من داع بالعدل ولا محاكم بالحق . يتكلمون على الخواء ويتطلقون بالباطل . ارجلهم تسعى الى الشر وتسارع الى سفك الدم الذكي . افكاركم افكار باطل . وفي مسالكهم دمار وحطام . لم يعرفوا طريق السلام . ولا انصاف في مناهجهم)
(يدخل الراوية في اللحظة التى يعود فيها نورمان . يجلس ويخرج الشيك من جيبه ويتفرسه مبتسما . يدخل ثلاثة شبان عرب ملثمين في ايديهم الخناجر والمسدسات مسددة الى نورمان .)

المنظر الخامس

نورمان : شبان عرب مسلحون ..
احدهم : لا تنطق بكلمة . هات الشيك ..
(يناوله نورمان الشيك فيمزقه العربي باسنانه قطعا ويلقيه على الارض) .
نورمان (مرتعشا) : هم طلبوا منى هذا . لن أسمع كلامهم . لن افعل شيئا . انا انجليزى
الثاني : لكنك صهيونى .
نورمان: أبدا أبدا. تعرفون اسمي جيدا. اسمى نورمان بنتويش . هل هذا الاسم يدل على انني صهيونى ؟ أنا يهودى حقيقة . لكنى لست صهيونيا .
احدهم : لا تجادل نعرفك جيدا .
نورمان : لا تفعلوا بى شيئا ارجوكم . انا معين هنا لخدمتكم هم يحاولون اغرائى بالمال، لكن لا لا لن يحدث شيء من هذا ابدا والله .
الثالث : والضيعة والمنزل من ارض العرب.
نورمان : كلام فارغ . لست في حاجة الى شيء من هذا .
الثالث : لا بد ان نتغدى بك قبل ما تتعشى بنا ..
نورمان : سوف تخسرون انجلترا . انجلترا تعطف عليكم .
احدهم : وها أنت تعطف علينا . هيا اخرج . ولا كلمة .
(يخرج ويخرجون ممسكين به جيدا . في هذه اللحظة يدخل شاعر يقف في مقدمة المسرح) .

اذا الشعب يوما اراد الحياة
فلا بد أن يستجيب القدر
ولا بد لليل ان ينجلي
ولا بد للقيد ان ينكسر
ومن لم يعانقه شوق الحياة
تبخر في جوها واندثر
ومن لا يحب صعود الجبال
يعش ابدا الدهر بين الحفر
ابارك في الناس اهل الطموح
ومن يستلذ ركوب الخطر
والعن من لا يماشى الزمان
ويقنع بالعيش عيش الحجر
هو الكون حى يحب الحياة
ويحتقر الميت المندثر
اذا طمحت للحياة النفوس
فلا بد أن يستجيب القدر

(يخرج الشاعر . نسمع حركة باب يفتح بشدة ويظهر على الكشبة عدد كبير من جماعة شترن وزفاى وكلهم مسلحون . يتقدمهم بوزناك .)

المنظر السادس

سيمون ـ بوزناك ـ لافون ـ جماعة مسلحون
سيمون ـ مناديا ـ : مستر نورمان . مستر نورمان ـ لايرد احد ـ مستر نورمان . أين أنت ؟ ـ لايرد ـ
ـ ينظر لافون الى الارض فيشاهد ورق الشيك ممزقا مبعثرا على الارض . يلتقط بعض القطع ناظرا فيها ـ
لافون : سيمون . انظر . الشيك ممزق.
ـ يلتف الصهاينة حوله وينظرون في الشيك الممزق ـ هل مزقه الرجل ؟
سيمون : خدعنا اذن !
لافون : ولم لايكون العرب اختطفوه ومزقوا الشيك ؟
سيمون : الشيك لايهم . لكن الرجل. مستر نورمان ..
لافون : قلت لك هناك خيانة أو غدر .
سيمون : هيا نبحث عنه ونربيه قتيلا قبل ان يفتضح امرنا .
لافون : لنكن هنا . فلنجبره العرب على أن يقول لهم مايريدون لكن لايمكن التضحية برجل مثل مستر نورمان .
بوزناك : فرد واحد لايهم . نحن لانريد ان يكتشف العرب مانفعله هنا . السرية واجب مقدس .
سيمون : هذا صحيح .
لافون : لا. انا لا اوافقكما .
سيمون : يالافون . انت دائما كثير التشاؤم .
لافون : لا اسمح بأن تتشبه به صهيونى الى صهيونى .
سيمون : مانحن على وشك أن نختلف .
لافون : نحن نحافظ على مبادىء جمعيتنا . اليس كذلك يااخوانى ؟ ـ يرد بعضهم بالايجاب فى نفس واحد ـ
البعض : نعم .
بوزناك : شترن لاتنسى مبادئها ياسيمون
سيمون : زفاى كذلك لاتنسى مبادئها .
لافون : لكننا نختلف في مسألة من تقتل .
سيمون : لاخلاف على أن العرب هم هدفنا .. وفى سبيل هذا الهدف يجب أن ننسى خلافاتنا .
لافون : لا . اصبح صهيونى واحد أعز عندنا من أى شيء .
سيمون : دعونا أولا نعرف الحقيقة ربما يكون الرجل بريئا .
لافون : فى هذه الحالة انا اوافقك
سيمون : اذا تبين ان العرب اختطفوه فلابد أن نسوى حسابنا معهم فورا . هيا ـ يخرجون الا هذا بوزناك الذى يتمدد على كنبه يسدل الستار الشفاف . يخرج الراوية الى مقدمة المسرح ـ
الراوية : ياأولاد الافاعى . كيف تقدرون أن تتكلموا بالصالحات وانتم اشرار . انما يتكلم الفم من فضل ملء القلب . فالرجل الصالح يخرج من كنزه الصالحات . والرجل الشرير يخرج من كنزه الشرور ـ يدخل الراوية ويرفع الستار الشفاف ـ يدخل الشيخ مجاهد ممسكا في يده اليمنى مصحفا ـ

المنظر السابع

بوزناك : الشيخ مجاهد ـ فدائيون عرب ملثمون .
بوزناك : ما أن يراه ـ : أهلا أهلا مولانا الشيخ .
الشيخ مجاهد ـ في دهشة ـ : عجبا . باب البيت مفتوح على مصراعيه . ما الذى جاء بك الى هنا ؟
بوزناك : صدفة عجيبة .
الشيخ مجاهد : لاشك . منذ أن اعرف هذا المنزل لم افكر فى الحضور اليه كزائر مثلك .
بوزناك : أنا نفس الشيء . جئت لنفس الغرض . وجدت الباب مفتوحا مثلك فدخلت لبلك بثوان قليلة .
الشيخ مجاهد : أين هو ؟ لا أحد في البيت قط ..
بوزناك : لا أحد مطلقا . على كل حال جاء وحده من انجلترا بدون زوجة أو خدم . وربما خرج ليتنزه . وترك بابه مفتوحا لانه يعلم أن البلاد أمان .
الشيخ مجاهد : انا آسف يابوزناك لما حدث أمس من شجار فى الحرم .
بوزناك : لابأس يامولانا . الم اقل لك انهم شبان طائشون ؟ لكنهم لو استمروا على هذا الحال فسيقودون البلاد الى الهلاك
الشيخ مجاهد : لا . سوف أخطب في المسجد الاقصى لتهدئة الخواطر .
بوزناك : قتل منا عدد كبير يامولانا .
الشيخ مجاهد : والعرب ايضا قتل منهم عدد كبير ..
بوزناك : هل يعجبك هذا الحال ؟
الشيخ مجاهد : أرجو أن تنصح افرادجماعتك بالتوقف عما يفعلون . الاستيلاء على الارض . اغتيال شبابنا ظلما وعدوانا .
بوزناك : دفاع عن النفس يا شيخ مجاهد، والله دفاع عن النفس . وسنظل هكذا في حالة دفاع عن النفس حتى نصل الى المحيط غربا والخليج شرقا .
الشيخ مجاهد : هل هذه هى وسيلتكم فى الدفاع عن النفس ؟
بوزناك : نحن هكذا منذ أن خلقنا . نحن مساكين يا شيخ مجاهد .
الشيخ مجاهد : نسيت أن الخبرة التى أعطيت أولادى درسا هاما .
بوزناك : أى أولاد يا شيخ مجاهد ؟
الشيخ مجاهد : فؤاد حجازى وعطا الزير ومحمد جمجوم .
بوزناك : ما رأيك فى شجار الامس ؟
الشيخ مجاهد : لم يكونوا بين المشتدين
(بسرعة يخرج بوزناك مسدسا ويصوبه الى صدر الشيخ مجاهد) .
بوزناك : ارفع يدك حذار أن تتحرك . والق هذا الكتاب من يدك .
الشيخ مجاهد : انه القرآن الكريم يابوزناك القرآن لا يلقى على الارض .
بوزناك (ماذا يده اليسرى) : اعطنى اياه .
الشيخ مجاهد : لا يمسه الا المطهرون يابوزناك (في هذه اللحظة يدخل ثلاثة شبان عرب ملثمين يصوبون مسدساتهم الرشاشة الى ظهر بوزناك) .
اولهم : القى السلاح (ترتعد بوزناك) .
بوزناك (ملقيا السلاح) : حاضر .
اولهم : ارفع يديك .
الشيخ مجاهد (متهكما) : تريدنى أن ألقى بالقرآن جانبا يا بوزناك ؟ هذا أمر لن تتمكنوا من الوصول اليه ما دام فينا عرق . (للثلاثة الاخرين) خذوه ونفذوا فيه فورا . انه رأس الافعى .
بوزناك (صائحا) : لا . لاياشيخ مجاهد انا منكم . ارجوك أقبل قدميك .
اولهم : اخرج امامنا فورا (يسير امامهم مرتعدا)
بوزناك : أنا فى عرضكم . ارجوكم . فى عرضكم آه ..
(يستمر فى الصياح وهو خارج ثم يخرج الشيخ مجاهد من الناحية الاخرى . يخرج الشاعر الى مقدمة المسرح) .
الشاعر :
رحم الله مخلصا لبلاده .. سلوموه الدنيا فهانها باعها
لواوموه بالتبر وزن تراها .. لاباه وقال: أفوى تراها
(يدخل في هذه اللحظة بعد خروج الشاعر ضابط انجليزى برتبة ماجور وعدد من الجنود وجماعة شترن وزفاى يبدو عليهم القلق والضيق) .
الضابط : كلام فارغ . لابد من البحث فورا عن فؤاد حجازى وعطا الزير ومحمد جمجوم . قتلوا عددا كبيرا من اليهود . قتل مستر نورمان واخيرا قتل مستر نورمان وهاهو بوزناك يختفى ويقتل بالرشاش فى الشارع (قائلا) ماذا تنتظرون هيا . هيا امامى (يخرجون ويدخل الشاعر الى مقدمة المسرح)
الشاعر :

يوم أطل على العصور الخالية
ودعا « أمر على الورى أمثاليه؟ »
فاجابه يوم : أجل ، أنا راويه
لحكم التفتيش تلك الباغية
ولقد شهدت عجائبا
وغرائبا .. ..
لكن فيك مصائبا ..
ونوائبا .. .. ..
لم ألق أشباهها لها فى جورها
فاسأل سواى وكم بها من منكر
واذا بيوم راسف بقيوده
فاجاب والتاريخ يملى شهوده
« انظر الى بيض الرقيق وسوده
من شاء كانوا ملكه بنقوده
بشر يباع ويشترى
فتحررا .. .. ..
ومشى الزمان القهقرى
فيما أرى .. ..
فسمعت من شتم الرقيق وبيعه
نادى على الاحرار يا من يشترى

(يخرج الشاعر من الجانب الاخر)
الراوية : تم القبض على محمد جمجوم وعطا الزير وفؤاد حجازى وحكم عليهم بالاعدام
(يظل واقفا ويدخل من الناحية الاخرى الشاعر)
الشاعر :
أنا ساعة الرجل العتيد .. أنا ساعة اليأس الشديد
أنا ساعة الموت المشرف .. كل ذى فعل مجيد
الراوية : رتب لتنفيذ حكم الاعدام على أن يكون اولهم فؤاد حجازى وثانيهم عطا الزير وثالثهم محمد جمجوم . لكن محمد جمجوم يحطم قيده . ويزاحم رفيقه على دوره حتى يشنق هو الثانى .
الشاعر :
يطل يحطم قيده .. رمزا لتحطيم القيود
زاحمت من قبلى لأسبقها الى شرف الخلود
وقدحت فى مهج الشباب شرارة العزم الوطيد
هيهات يخدع بالوعود وان يغرر بالعهود
فسما بروح محمد .. تلقى الردى حلو الورود
فسما بأملك عند موتك وهى تهتف بالنشيد
ما نال من خدم البلاد .. أجل من أجر الشهيد

ستار

عبد العاطى جلال

كلام
للجنس
الآخر

يا "ستات" بلدنا .. "اتحدوا" !

● بقلم : حسن شاه

والستات المقصودات بهذا النداء هن المثقفات والعاملات والفلاحات وربات البيوت .. وباختصار كل فتاة أو سيدة من صاحبات المصلحة الحقيقية في حماية هذه الثورة الاشتراكية التي أعطتنا - نحن النساء - الكثير .. أعطتنا الكرامة والعدالة والمساواة .. وجعلتنا في قفزة واحدة نقتحم كل مستحيل .. ونجلس على كرسي مجلس الامة بل على كرسي الوزارة .. ومنحتنا نحن والاخوة والازواج والابناء مكاسب لم نكن نحلم بها .

ومنذ أن حدثت النكسة .. ورق ذهني سؤال يكبر مع مرور كل يوم هو : أين مثقفاتنا .. **وعاملاتنا وفلاحاتنا وربات البيوت ؟ أين هن من المعركة .. ومن العمل على ازالة آثار العدوان ؟! وأنا لا أستطيع أن أنكر أن هناك مجهودات** تبذل من كثير من السيدات والفتيات .. هناك المتبرعات بالدم .. وبالحلي .. ومتطوعات الاسعاف والتمريض .. ومتطوعات الدفاع المدني والمقاومة الشعبية .. كل هذا طيب وعظيم ولكن المشكلة أن هذه الجهود كلها تبذل بشكل فردي .. وغير منظم .. ونسبة أقل عشرات بل مئات المرات من النسبة التي كان من المفروض أن تكون !

أن نسبة الف أو الفين أو عشرة الاف متطوعة في القاهرة والمدن الكبرى لا تكفي على الاطلاق .. أن تعداد النساء في بلدنا خمسة عشر مليونا .. وفي ظروف كالتي نمر بها كان المفروض أن يكون هناك جيش كامل منظم من النساء على استعداد تام للحركة السريعة وقت اللزوم .. هذا الجيش من النساء ليس واجبه الاول بالضرورة هو أن يمسك بالبندقية والمدفع - وأن لم يكن هناك أي مانع من أن يفعل ذلك - وانما واجبه أن يحل محل الرجال وقت الجد في الانتاج .. أن يكون على دراية تامة بطرق الدفاع المدني .. بالاسعافات والتمريض .. أن تكون كل واحدة فيه على مستوى من المسئولية والوعي بحيث تكون قدوة في التصرف وقت الازمة .. وبأن تكون قادرة على الالتحام بالجماهير بحيث تتصدى بعنف للاشاعات .. للاقاويل .. لعمليات التخريب النفسية أو المادية .. وباختصار أن يكون هناك صف ثان من النساء يقف خلف الصف الاول من الرجال يحمي ظهره ويحل محله أن لزم الأمر .

هذا الصف الثاني للمقاومة والبناء .. هذا الجيش المكون من الاف أن لم يكن ملايين النساء .. هذا التنظيم النسائي لا وجود له في بلدنا .. وانما هناك - ولا أحد يستطيع أن ينكر ذلك - قيادات نسائية مؤمنة بالثورة وبالاشتراكية تعمل هنا وهناك بتلقائية وحسب الظروف والامكانيات .

واذا كان المطلوب في هذه الظروف من كل فرد رجلا كان أو امرأة الا ينتظر تعليمات من الدولة أو من التنظيم السياسي الشعبي لكي يقدم اقصى ما يستطيع من جهد وحركة وتضحية من أجل الثورة والوطن .. فمما لا شك فيه أن هذه الجهود الفردية لو نظمت لكانت نتيجة الجهد والحركة والتضحية أفضل مرات مضاعفة .

ومن هنا تظهر حاجتنا الملحة - نحن النساء - أكثر من أي وقت مضى الى وجود تنظيم نسائي يضم كل القوى النسائية ذات المصلحة الحقيقية في الثورة .

وربما أكون قد سخطت أكثر من مرة على فكرة أن تكون هذه القوى النسائية صاحبة مصلحة حقيقية في الثورة .. والسبب هو تلك المحاولات الغريبة التي تقوم بها ومنذ حدثت النكسة مجموعة من السيدات المعروفات بتزعمهن « اللواتي » تراهن كل يوم متصدرات صفحات الجرائد .. متسلقات كل أسبوع أبواب المجتمع في المجلات وقد ظهرن في زي ملائكة الرحمة أو في ملابس الميدان ! هذه المجموعة من سيدات (المجتمع القديم) لا أعتقد أنه **يعنيهما من الامر كله الا « المنظرة » على عباد الله .. والظهور في أجمل « البوزات » لابسات اذا لزم الامر أحسن وأشيك القفاطين والبلوزات !**

واذا كانت هذه المجموعة من الوجوه القديمة التي تصر على فرض نفسها في كل ظرف من الظروف هي في أحسن الفروض مجرد هاويات شهرة ومنظرة .. فان الكاتب والصديق محمود السعدني يرى أن المسألة أبعد من ذلك .

فهو يتحدث بأسلوبه الساخر الرائع عن هؤلاء السيدات قائلا انهن « من طبقة واحدة ، طبقة الكوريسيه والاحمر شفايف والشنط جلد القطاع والاثواب المستوردة والبنطلونات ماركة الخ .. » .

ويفسر محمود السعدني حقيقته عن هؤلاء السيدات مؤكدا أن محاولتهن دائما الظهر أن تصدر كل اجتماع ومحاولتهن بالتفوق وبالعالمية أن يكن لسان حال كل السيدات فاذا حدث أي اجتماع من وراء ظهورهن ولو في الواحات الخارجة ثرن أي ثورة وسيجدن بدله !

هذه المحاولة في رأي الصديق العزيز محمود السعدني ليست مجرد نوع من الحركات التي تقوم بها هؤلاء السيدات بلا هدف وان المقصود هو عزل الثورة عن شعبها الحقيقي فهن من هذه الطبقة التي حولت كل معنى عظيم الى مصلحة شخصية وحولت كل هدف عظيم الى مكسب شخصي « طبقة السعود التي منعت تيار الثورة من الوصول الى المصب الطبيعي والوحيد الذي تستهدفه الثورة وهو الشعب .. » .

وسواء كان هدف هؤلاء السيدات مجرد التظاهر والشهرة .. أو كان هدفهن كما يقول محمود السعدني عزل التيار النسائي الشعبي عن الثورة .. فان النتيجة التي تصل اليها واحدة وهي انهن يقمن بعملية .. تخريب للحركة النسائية .

ولا بد أن أعترف لوجه الحقيقة أن هؤلاء السيدات من طبقة رئيسات وعضوات الجمعيات النسائية والخيرية كن قد أصبن بحالة انكماش في فترة وجود سيدة على رأس وزارة الشئون الاجتماعية .

فقد أصبحت الوزيرة بحكم السلطة التي في يدها والثقافة التي تملكها هي الرئيسة .. ثم زاد انكماش هؤلاء السيدات في الفترة التي بدأت فيها الوزيرة تفكر وتعمل على خلق تنظيم نسائي عربي .

ولوجه الحقيقة أيضا أقول أن هؤلاء السيدات قد حاربن الوزيرة وحاربن فكرة اقامة التنظيم النسائي العربي بكل طريقة .

ولكن هل كان فشل التنظيم النسائي سببه هو محاربة هؤلاء السيدات من طبقة اللاتي ورئيسات الجمعيات الخيرية لوجوده ؟

طبعا لا ..

وانما فشل اقامة التنظيم النسائي في رأيي له عدة أسباب بعضها يقع على قيادة التنظيم النسائي .. وبعضها الآخر يقع على جميع مثقفات وعاملات وفلاحات هذا البلد ..

فبالنسبة لقيادة التنظيم النسائي فان هذه القيادة بعد أن ضربت ومعها الحق هذه الفئة المتعفنة من رئيسات وعضوات الجمعيات القديمة وأبعدتهن عن التنظيم لم تحاول الاعتماد وفي الحال على القيادات الشابة المؤمنة بالاشتراكية .

هذه القيادات المتحمسة التي تستطيع أن تتحرك وتلتحم بالقاعدة الجماهيرية العريضة .. وانما اعتمدت قيادة التنظيم النسائي على عدد من موظفات وزارة الشئون الاجتماعية .. كل ما كان يربطهن بالتنظيم النسائي .. هو أن رئيسته هي الوزيرة .. هؤلاء الموظفات من ناظرات المدارس الى مديرات العموم في وزارة الشئون اللاتي وكل اليهن قيادة التنظيم قد أخذن التنظيم النسائي على أنه مسألة وظيفية لا مسألة سياسية في الدرجة الاولى .. فالهدف أمامهن كان مجرد الحصول على درجة في الوزارة

وعلى هذا فقد كان كل هم هؤلاء الموظفات أن يتظاهرن أمام الوزيرة أن كل شيء في التنظيم يسير على ما يرام .. فما تكاد الوزيرة تعلن عن زيارتها لاحدى المدن أو القرى التي يقام فيها أحد فروع التنظيم .. حتى تسارع الموظفات والموظفون أيضا الى تلك المدينة .. أو القرية يجمعون بنفوذهم الوظيفي عددا من البنات والسيدات يحضرن الاحتفال والخطب وما يكاد النهار ينتهي وتعود الوزيرة الى القاهرة حتى ينتهي مسألة التنظيم النسائي بالنسبة الى الجميع !

خطأ آخر وقعت فيه قيادة التنظيم النسائي في ذلك الوقت هو أن وجودها في السلطة التنفيذية وعلى كرسي الوزارة لأول مرة في تاريخ المرأة المصرية قد أصابها بالتسلط والتعالي .. وبذلك نفر من العمل معها أو حتى الاقتراب منها عدد كبير من القيادات المؤمنة بالاشتراكية والثورة .. والتي كان من الممكن أن تلعب دورا خطيرا في تدعيم التنظيم النسائي وبعث الحركة والحيوية فيه .

خطأ آخر وقعت فيه قيادة التنظيم النسائي في ذلك الوقت هو أن لائحة التنظيم النسائي بدلا من أن توضع بطريقة ديموقراطية تشترك فيها القيادات النسائية الثورية عن طريق لجنة تحضيرية مثلا ، فقد وضعت بطريقة بيروقراطية تعسفية .. فقد وضعها أحد مديري العموم بوزارة الشئون الاجتماعية دون أن يستشير ولو امرأة واحدة !

أما الخطأ الذي وقعت فيه صاحبات المصلحة الحقيقية في الثورة من مثقفات وعاملات وفلاحات وربات بيوت من اللاتي كان يعنيهن الوجود الرئيسي في ايجاد تنظيم نسائي يربط نساء الجمهورية بالعمل السياسي الجماهيري فهو أنهن قد استسلمن للاوضاع التي كانت قائمة وبدلا من أن يناضلن من أجل انجاح فكرة التنظيم النسائي المصري بكل الطرق السليمة بدلا من محاولة الاقتراب أكثر من قيادة التنظيم النسائي والكفاح من أجل كشف الموظفات البيروقراطيات لهذه القيادة النسائية وكسب هذه القيادة بكل وسائل الاقناع .. بدلا من أن يفعلن ذلك فانهن قد ابتعدن في الحال عن القيادة النسائية للتنظيم واتخذن منها موقفا متحديا .

وأنا أعترف أنني كنت واحدة من هؤلاء اللاتي أخذن من القيادة النسائية للتنظيم موقفا التحدي .. لا لأي أسباب شخصية .. وانما لأنني فكرت وقتها أن قيادة شعبية لا يمكن أبدا أن تنجح اذا بدأت عملها الشعبي بالغرور والتعالي والانفراد بالسلطة .

ولكنني الآن ومن باب نقد الذات أشعر بأنني كنت أستطيع أن أقف موقفا أفضل .. وأن النساء لولاة تنظيم نسائي عربي بقيادة نسائية مثقفة وثورية كانت ستصبح مهما كانت العيوب أفضل ألف مرة .. مليون مرة .. من صاحبات تلك الوجوه الغربية التي نراها الآن يوميا تظهر على صفحات الصحف والمجلات .. أحيانا يظهرن في ملابس بيضاء .. وأحيانا في ملابس كاكية .. باعتبارهن قائدات للنضال !

والآن ما رأيكن يا نساء مصر .. يا مثقفاتها .. وعاملاتها .. وفلاحاتها .. وربات بيوتها .. ما رأيكن يا صاحبات المصلحة الحقيقية في الثورة في أن نبدأ من جديد .. أن ننسى خصوماتنا .. وغرورنا .. وخلافاتنا .. أن نضع أيدينا جميعا في انشاء تنظيم نسائي عربي .. يقود خمس عشرة مليون امرأة في الطريق الطويل الذي لا بد أن في أيدي بعضنا .. وأن نبدأ العمل من أجل نسير فيه من أجل مصر .. الثورة

أن الظروف الحاضرة لم تمنع تشكيل اللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكي العربي .. بل ان هذه الظروف كما قال الرئيس جمال عبد الناصر قد فرضت الاسراع بتشكيل هذه اللجنة .. نفس الشيء ينطبق على التنظيم النسائي العربي .. فالظروف كلها تحتم البدء في التفكير في انشائه .

أن يوم ٥ يونيو كان درسا تعلمنا منه الكثير .. ولا بد أن تكون المرأة العربية قد تعلمت بدورها منه الكثير .. سواء كانت ستجلس في المستقبل مكان القيادة النسائية أو في أول درجة من درجات السلم التنظيمي .

انني باسم نساء مصر وصاحبات المصلحة الحقيقية في الثورة أطالب ببعث فكرة التنظيم النسائي من جديد .

البطل مليون شهيد

● أتمنى لو أن كل فتاة .. كل سيدة في بلدي شاهدت فيلم معركة الجزائر .. فبخلاف أنه عمل فني رائع .. فهو صورة بالغة الصدق لذلك الكفاح العظيم الذي خاضه فيه كل رجل .. وامرأة .. وطفل في بلد المليون شهيد .. ان (علي لابوانت) بطل جبهة التحرير الجزائرية والشخصية التي ربطت بين أبطال الفيلم وعددهم عشرة ملايين جزائري عندما اختار في النهاية وبعد كفاح عظيم أن يموت ولا يسلم نفسه للفرنسيين لم يكن وحده .. كان معه رجل آخر .. وامرأة .. وطفل .. كلهم من مجاهدي جبهة التحرير .. وقد خيرهم (علي لابوانت) قبل أن ينسف الفرنسيون البيت الذي كانوا يختبئون فيه أن يستسلموا ويتركوه وحده .. ولكن .. لا الرجل .. ولا المرأة .. ولا الطفل قبلوا أن يختاروا مصيرا آخر غير الموت !

ونسف البيت .. واستشهد الجميع .. علي لابوانت والرجل الآخر والطفل .. واستشهدت حسيبة .. تلك الفتاة الحلوة التي تعودت في حواريها اليومية أن تحمل في حقيبة يدها القنابل الزمنية .. لا الاحمر أو الأبيض أو البارفان !

حسن شاه

معركة الجزائر .. فيلم تم انتاجه في أربع سنوات .. واشترك فيه الشعب الجزائري كله .. والبطل مليون شهيد

وعد الله .. واسرائيل !

تاريخ طويل عاشه اليهود

وفي دراسة ممتعة شيقة راح الكاتب الاديب عبد الحميد جودة السحار في كتابه الاخير عن (وعد الله واسرائيل) .. يسرد هذا التاريخ ..

انه يكشف الكثير عن افكارهم واسرارهم وفلسفتهم الخاصة ونظرتهم الى الحياة على جدران الكنيست الاسرائيلي مكتوب هذه العبارة : (من النيل الى الفرات)

وهنا تبرز علامة استفهام كبيرة .. هل هذه الاحلام وعدهم بها الله كما يزعمون ؟

لنمض اذن بين صفحات الكتاب .. لنرى الصور المزرية التي تتنافى مع ابسط القيم الانسانية التي حاولتها اسرائيل عبر القرون في سبيل تحقيق هذه الاحلام .

الصورة الاولى كانت قبل الميلاد بحوالي خمسة قرون ..

وفي مدينة القدس كان اليهود يرتكبون من الاخطاء والاهواء والمؤامرات ما لا يخطر على البال .. وكان يحكم العراق يومها الملك بختنصر الذى طردهم من القدس واخذهم اسرى في بابل ..

ومضى الايام ويتولى مقاليد الملك في فارس قورش الذى اعادهم من جديد الى بيت المقدس ليأتى بعد ذلك القائد الرومانى تراجان الذى هدم هيكل سليمان ، وبعدها تشتت اليهود في ارجاء مختلفة من العالم ولم تقم لهم قائمة ولم يكن لهم ملك في القدس .. ولم يدخلوها الا في العدوان التآمرى الثلاثى الاخير ..

ومن هذا التسلسل التاريخى يرى المؤلف ان هذه هي المرة الثانية التى يفسد فيها اليهود في الارض وينطبق عليهم قول الله تعالى :

« وقضينا الى بنى اسرائيل في الكتاب لتفسدن في الارض مرتين ولتعلن علوا كبيرا))

ويرى ان الآيات الكريمة هذه لايمكن ان تفسر الا بعودة اسرائيل الى القدس ثم يطردهم منها ليكون في ذلك الاذلال لهم واعنات في الهوان .. وقد عادوا اليها هذه المرة فاصبح لزاما على العرب ان يوحدوا كلمتهم وأن يطهروا نفوسهم وان ينصروا الله لينصرهم ليكونوا اهلا للنصر الكبير الذى وعدهم به ربهم في كتابه الكريم :

((فاذا جاء وعد أولاهما بعثنا عليكم عبادا لنا أولى بأس شديد فجاسوا خلال الديار وكان وعدا مفعولا))

لنعد مرة ثانية عبر صفحات التاريخ بعد أن طوى الزمن أيام قورش وقمبيز ودارا .. وامتدت الهبة الروحية التي نفخها زرادشت في روح الشعب الفارسي من فارس الى بلاد كوش جنوب مصر .. وحاول الفرس تحطيم الاغريق .. وسأل اخشويرش ملك الفرس على رأس جيش ضخم للقضاء على الاغريق .. غير انه علم أن اسطوله قد تحطم .. فآثر المودة والحفاظ على امبراطوريته .. وملأ القصر بالوان من الخدم والغانيات وأحاط قصره بمظاهر العظمة والرفاهية ليوحى الى رعيته بشموخه .. وبالتالى انقلب الى ملك ماجن .. وكانت هذه فرصة لا تعوض لليهود .. كان هناك يهودى من حراس الملك اسمه مردخاى وكانت له ابنة أخ تدعى استر .. كانت رائعة الحسن .. شديدة الاسر .. عيناها تلمعان ببريق يخطف القلوب ، وشعرها الاسود الجميل المترسل خلفها يزيدها روعة وحسنا .. كانت في السابعة عشرة من عمرها ، يزينها تاج الشباب ويتدفق فيها الدم الفوار ورمقها عمها بنظرة طويلة وقال :

ــ ما خلق الله هذا الجمال عبثا ، لابد باستر أن يعمل لمصلحة بنى اسرائيل

وظل مردخاى في تآمره ، حتى استطاع ان يجعل الملك يطلق الملكة ويتقرب الى استر .. ويتزوجها .. ومن خلالها لعب اليهود دورا خطيرا في التاريخ

في هذه الايام التى تسلطت فيها استر على الملك تماما ، واصبح مردخاى الملك من وراء ستار

وسنحت الفرصة لمردخاى أن يكتشف مؤامرة ضد الملك ويبلغه عنها وكانت هذه الفرصة قد قربت المسافة الى أقصر حد ممكن بينه وبين الملك ، بينما كان من رأى هامان وزير الملك أن يمنح مكافأة وهذا يكفى لانه يهودى واليهودى لا يخلص الا لشعبه .. بينما قالت استر للملك ان ما فعله مردخاى يستحق ان يسجل .. وأمر اخشويرش أن يدون ما فعله مردخاى في التوراة في سفر أخبار الايام .. فقد صارت التوراة سجلا لتاريخ اليهود .

((فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا فويل لهم مما كتبت ايديهم وويل لهم مما يكسبون » .

وهكذا تغلغل اليهود في كل شيء .. وعلى ايديهم انتشرت الرشوة والتلاعب في الارزاق ..

وهكذا خلالهم لاستر التى استصدرت من الملك أمرا بالعفو عن اليهود ورعايته لهم .. واخذت استر تحرض اليهود على الفتك والتنكيل بأهل البلاد .. وشغل مردخاى عنها الملك بتقديم العذارى له لفخامة المملكة الفارسية الهائلة الممتدة من الهند وفارس الى كوش مرتعا خصبا لليهود فرضوا على استر وقدسوها ودونوا قصتها في التوراة وصارت استر القديسة !!

وهناك صورة أخرى

كيف يتلاعب اليهود حتى بالعلم لتحقيق احلامهم

عندما انتشرت نظرية داروين على أصل الانواع عبر حكماء صهيون عن البهجة التى ملأت افئدتهم فقالوا :

(ان داروين ليس يهوديا ولكننا عرفنا كيف ننشر آراءه على نطاق واسع ونستغلها في تحطيم الدين)

وذهب بعد ذلك فرويد وهو يهودى ايضا الى ارجاع جميع سلوك الانسان الى الجنس باعتباره المسيطر على كل افعال الانسان .. وبالتالى لا يوجد ما يسمى الروح .. فكل جميع أنواع النشاط الانسانى في رأيه لابد أن تفهم من خلال الطاقة الجنسية ويقرر ان الدين والاخلاق ما هما الا انبثاق جنسى .. الرضاعة جنس .. مص الابهام جنس .. وتحريك العضلات جنس ، والالتصاق بالام جنس ، وهذا الالتصاق هو الذى يشكل الحياة النفسية للبشرية كلها افرادا وجماعات .

وما آراء فرويد اليهودى هو صدى لليهودية العالمية التى تركز فكرها على تحطيم فكرة الدين والاخلاق والتقاليد ووراء اليهود بعد ذلك يحتضنون كل فكرة ضد الدين والخلق والقيم .. احتضنوا آراء نيتشه التى ختمت حياته بالجنون والذى حاول أن ينحل فكرة الانسان الاعلى محل الله .. ويمض الكتاب في شرح مخططات اليهود .. والطريق السيء الذى يرسمونه للبشرية .. ولكن هذه الحفرة سيقعون هم فيها .. وستنتهى هذه الاسطورة ، وبالتالى لتنتهى صورة من أبشع الصور التى مر بها تاريخ الانسان ، فلسطين عربية .. وسيعود الغريب الى وطنه .. والنصر سيكون للعرب ، الذين اعطوا الانسانية كل ما هو جدير بالحياة .

مأمون غريب

محمد احمد محجوب

د . عثمان الحضرى

حمد الرجيب

سامي الدروبي

عبد المنعم الرفاعي

احمد رشدي صالح

حصاد الاسبوع :

الفنان فى حياة رئيس الوزراء !

بقلم :
عبد الرحمن الخميسي

اجتمعت بالاستاذ محمد احمد محجوب رئيس وزراء السودان خلال زيارته الاخيرة للقاهرة ، وانفقت معه عدة ساعات قبل مغادرته القاهرة الى الخرطوم .

وانى حين اتحدث عن محجوب ، فانما اتكلم عن الشاعر والفنان الذى عرفته منذ خمس وعشرين سنة ، ويخاطب كل منا الآخر ، مخاطبة الفنان للفنان . .

ان الوضع الرسمى فى علاقتنا ، كل منا بالآخر ، يزول تماما ، لتتكلم خمس وعشرون سنة ، من الاخوة الفنية ، فيتفق كل منا مع الآخر ، فى رأى من الآراء ، ويختلف حول رأى آخر ، ولكننا نخرج من مواقع الاتفاق والاختلاف ، كما دخلناها ، فنانين صديقين يربط كل منهما بالآخر خمس وعشرون سنة ، من الزمالة الفنية .

ومحجوب هو أحد قلائل من رؤساء الحكومات الفنانين فى العالم ، وهو يخصص لاعمال الدولة طاقة هائلة ، يجددها ويبعث فيها الشباب ، عن طريق مزاولته للشعر ، وتذوقه وممارسته لفنون الادب عامة . . .

وقد كنا نلتقى كلما زار محجوب القاهرة ، مع صديقنا المرحوم كامل الشناوى ، وصديقنا الفنان طويل اللسان محمود السعدنى ، فنتفق الليل الساجى حتى يطبع الفجر قبلاته الوردية على وجنات النهر ، ونحن نتناقش فى شئون الفن عامة ، ونتسامر بقصائد الشعر ، نتبادل روايتها بإيقاع وجرس موسيقى جميل .

وفى زيارة محجوب الاخيرة للقاهرة ، اسمعنى قصيدة من أروع قصائده ، تحمل اسم « الليل فى باريس » ، وكان يجلس اليه معى وهو ينشد تلك الخريدة ، صديقنا الدكتور عثمان الحضرى سفير السودان ، وصديقنا المحور الدكتور عقيل احمد عقيل .

وقد حاولت ان أسجل القصيدة ، لاقدمها الى القراء ، ولكن الاستاذ محجوب ، رفض ذلك ، لانه يريد أن يفاجىء بها القراء فى ديوانه الجديد .

وتدور بين الاستاذ محجوب وبين صديقنا الدكتور محيى الدين صابر الشاعر السودانى ، ساجلات ادبية ، تذكرنى بمساجلات الشعراء فى عصور الماضين .

هذا جانب خصب من جوانب رئيس حكومة السودان ، بل لعله من اكثر جوانب حياته اصالة وشفافية .

ان محجوب حين يلقى قصائده ، ترى مايشبه الغيم الشفيف ، يحلق فى جانبى مقلتيه ، وتحس نبرات صوته وهى تختلج على ايقاعات موسيقية ، وتحس ان الشاعر الذى يسكنه ، يطير بجناحين قادرين فى سماء الفن .

احمد العدوانى

وسوقنا الحديث عن محجوب ، الى رصد ظاهرة الادب والفن فى السياسة ، فقد جمعتنى جلسة اخوية بالاخ احمد العدوانى الشاعر الكويتى ، استمعت فيها الى نماذج فنية من قصائده الشعبية والفصحى ، فاحسست انى اواجه اعمالا فنية ذات قيمة حقيقية .

وكانت الجلسة تضم الصديقين : حمد الرجيب سفير الكويت فى القاهرة ، والقصاص المعروف امين يوسف غراب ، وقد علمت ان احمد العدوانى الشاعر والاديب العربى ، يعمل وكيلا لوزارة الاعلام الكويتية اما السفير ، فهو موسيقار عربى ، وقد انفقت ساعات فى صحبة هؤلاء الاخوة العرب ، تناثرت على دقائقها الوان زاهية ، وعبير رائع من موسيقى حمد الرجيب .

وقد استطاعت كلمات العدوانى ، وانغام الرجيب ، ان تنقل الى قلبى طعم الحياة فى الوطن الشقيق ، بشكل خاص ، وطعم الحياة العربية بصورة عامة .

وبذلك ، ينضم العدوانى وحمد الرجيب الى مجموعة الفنانين السياسيين فى العالم العربى ، ومنهم سامى الدروبى وهو أديب سورى معروف يعمل سفيرا لبلاده فى القاهرة ، وعبدالمنعم الرفاعى وهو شاعر من اكبر شعراء العربية فنيا ، ويعمل سفيرا للاردن فى القاهرة أيضا ، وهو صديق عزيز ربطتنى به علاقة الفن منذ عام ١٩٤٤ .

رجل واحد ! ..

هذه اول مسرحية يكتبها احمد رشدى صالح الاديب والناقد والمحقق الادبى المعروف .

وسيترقب بشغف شديد ، أولئك الذين تابعوا أعمال أحمد رشدى صالح خلال ربع قرن من الزمان ، أن يشاهدوا هذه المسرحية ذات الفصل الواحد ، لأن مؤلفها رائد من رواد البحث العلمى فى الادب الشعبى ، ولان المسرحية تنسج لحظة فى حياة رجل فلاح بخيوط حريرية من الفانتازيا ، ويستقى الكاتب مادتها ويستلهم بناءها وبهندستها مرتكزا الى موال شعبى ، يقول :

يارب صاحب امانة نعطله مرسال
للى جرحنا وبعد الجرح لم يسال
ساتق عليكو النبى ماتقطعوا السال
خلوا قناة الوداد مابيننا تجرى
والله .. النبى والصحابة كل يوم يسال

ان احمد رشدى صالح يؤلف مسرحيا موضوعه من دائرة اختصاصه ، وهو الفولكلور والادب الشعبى .

ويصوغ المؤلف من الموال ، ومن خلاله ، تلك اللحظة العميقة الخصبة فى حياة رجل فلاح ، أصبح وجوده محاطا بخطر من كل الجوانب ، يهدد بانقطاع الوداد بينه وبين الناس .

هذه احدى القرى الطيبة الوديعة ، تهاجمها شائعات قوية الصوت مرتفعة النبرات ، تردد أن قوما يسخطون الناس ، سوف يجيئون الى القرية .

ويؤمن الفلاحون سكان القرية ، بأن الساخطين كانوا بشرا ، يتحركون ويمشون ، ويتكلمون ، ويبصرون ، ويحسون ، شأنهم شأن كل الاحياء من الناس ، ثم (سخطوا) فعلا ..

فلما سمع اهالى القرية بأن أولئك الذين يسخطون الناس ، سوف يقدمون ، اخذوا يهربون من بيوتهم واكواخهم ، ويتركون سقط متاعهم ، لائذين بالنجاة !!

هرب الجميع من القرية باستثناء شخصين .. أولهما رجل شيدت قيمته ووزنه فى القرية ، من اختيار أهلها جميعا له حكيما للقرية ، وأبا للجميع .. وقد كان هذا الرجل ، لايملك فى القرية بيتا ، ولا دكانا ، ولا شبر أرض ..

ومع ذلك ، فلم يستطع أن يغادر المكان ، فقد تعود فيه أن يشعر بأبوته للجميع ، وبأنه حكيم للمواطنين .

أما الشخص الآخر الذى لم يستطع أن يهرب من القرية ، فكان امرأة سافر ولدها ، وانقطعت عنها أخباره ، وتخشى اذا هى تركت القرية ، ان يعود فلا يجدها ، ولا يعرف أين ذهبت !

ولذلك ، بقيت هى الاخرى .

وفى لحظة الشروع فى الهرب والتفكير فى الاقدام عليه او فى الاحجام عنه ، نسمع تلك الأم تغنى الموال :

يارب صاحب امانة نعطله مرسال

وكان من أهالى القرية شاب متألم ، يحب (أبامصطفى) ، وقد حاول بكافة الوسائل ، ان يقنع الأب الحكيم بالهروب ، ولكنه لم يفلح ، وقال له الرجل :

ــ أنا لااعرف غير هذه الارض .

قال الفتى :

ــ عليك ان تغير مكانك ..

قال حكيم القرية :

ــ لماذا ؟

قال الفتى :

ــ لان أولئك القوم القادمين لايسخطون الناس الذين يغيرون مكانهم ! وانى انصح لك بأن تشتغل (كوالنجى) ، فهو يمارس عملا يشبه حياة الغجر . . .

وأولئك القوم لايسخطون من يعيش حياة الغجر . !

ويقول له الحكيم :

ــ مستحيل ان اغير مكانى .. فذلك كان يستوجب ان اولد من جديد ، من والدين مختلفين ، وتحت ظل ظروف أخرى . ولكنى الآن ، لااستطيع ان اكون شخصا آخر .

ويمضى الفتى من الشيخ ، ويلتقى الرجل الوحيد بالمرأة الوحيدة ، ويصبح الاثنان هما الشخصين الوحيدين المنتظرين اللذين لم يهربا من القرية .

ويمثل ذلك اللقاء بينهما مزج رقيق شفاف بين الموال وبين أحزان الام من ناحية ، ثم بين الموال وبين التوقع الطفالى الشرق الذى ليس له سند من المنطق أو الحقيقة .

ويتجسم ذلك التوقع الوهمى فى شكل كورس يرتدى افراده الاقنعة ويرقصون ويغنون .

وعندما تدخل المرأة المنتظرة ، وتشاهد ذلك الكورس ، تسأل من هؤلاء ؟

ويقول لها الحكيم :

ــ هؤلاء هم برمهات وبؤونة وشعبان ورمضان ، والجمعة والسبت وساعة الصلاة وبعد الظهر . .

وقد استهل المؤلف مسرحيته استهلالا تراجيديا ، وانهاها فى صورة تابلوه راقص غنائى .

وبذلك ، سار المؤلف على القاعدة الفنية التى تقول ــ ان العمل الفنى ليس بالضرورة ان يستند الى قواعد ثابتة ، ولكنه يخلق قواعده الخاصة به .

وبعد .. فان مسرحية (راجل وكحد) محاولة جديدة لاستخدام الموروث الشعبى فى نسج دراما يحفل بمعطيات الوجدان الشعبى نفسه ، ويصور كيف يختلط الفن الشعبى بالتجربة الواقعية ، وبموقف الهروب أو عدمه ، وبأغنية العمل وبالبكائية ، وبرقصة الفترة ، وبالدموع ، وبالترقب الخصيب .

ان كل هذا يحتشد فى تأليف نهاية المسرحية فى كوبال راقص متفائل يشدو بالامل ، وهذا كما يقول المؤلف « هو القوى مالمعطيه من طرق الموروث الشعبى » .

ومضات !.

● لاتقيس حياة الانسان بطولها ، ولكن بمعناها ومدى امتلائها بالخصوبة .

ان لحظة واحدة مليئة تساوى عاما كاملا خاويا من العمل والابداع .

● الليل فى القاهرة تتراقص فوق بساطه الحريرى أحلام السعادة والامل .. اليس يحتضن فى شكوله كل يوم فجرا جديدا !!

● اللهم احمنى من اصدقائى . . اما اعدائى فانا كفيل بهم . . !

● البذرة الصغيرة مالروعها .. انها حين توضع فى باطن الارض ، تنمو ، وتشق قشرة الحقل ، وتمتد وتترعرع .. البذور اشجار الغد ، والاطفال رجال المستقبل .. وانا احب الغد والمستقبل معاً .

عبد الرحمن الخميسى

٢

١

النجوم التى شهدها مهرجان السينما فى موسكو

انتهى فى موسكو منذ ايام المهرجان الدولى الخامس للافلام العالمية . واشترك فى المهرجان عدد كبير من النجوم والممثلات والمخرجين والنقاد من جميع انحاء العالم وقد شاهد الجمهور السوفيتى النجمة الهندية المعروفة راج كابور .. ونجمة السينما الاسبانية جوسيتا كوبيللو التى لعبت بطولة فيلم حب كولدوف .. والنجمة الفيتنامية توهين كما حضرت ليزل كارون الممثلة البريطانية العالمية . والفنانة البولندية ماليوزاتا للوداسكا ..

وبعد انتهاء المهرجان قام النجوم والممثلات الشهيرات بصحبة الممثلين والممثلات السوفيت المشتركين بزيارة لجمهوريات الاتحاد السوفيتى ...

٤

وراء الشاشة الصغيرة : الراهبة مريم .. والجندى عمار

هذا العمل كان المفروض ان يقدم على المسرح .. فالمؤلف قد عالجه على هذا الاساس . على انه عمل مسرحى ، ويبدو انه وجد الطريق الى المسرح صعبا ، فلجأ الى الاسهل والاقصر والاسرع .. الى التليفزيون ! .. وقدم النص دون ان يجرى عليه اى تعديل .. ويبدو ايضا ان هذا ليس مهما مادام المخرج قد اقتنع .. والمخرج هنا هو ابراهيم الصحن مراقب التمثيليات !.

وفى راى المخرج ابراهيم الصحن ان هذا العمل المسرحى الذى سيحوله الى عمل تليفزيونى ، افضل بكثير من الاعمال التى تقدم على انها اعمال مكتوبة خصيصا للتليفزيون . واذا لو طبق المقاييس الفعلية الخاصة بالعمل التليفزيونى على النصوص المقدمة لحكم على تسعين فى المائة منها بالرفض ، ولطالب اصحاب العشرة الباقين بأن يعيدوا كتابة اعمالهم مرة ومرتين والاثنتين كى يقتربوا من المعالجة الصحيحة للعمل التليفزيونى ! .

والعمل المسرحى الذى تحول الى عمل تليفزيونى ، يحمل اسم «القسم» .. وهو يستلهم مادته من المعركة ، وبصورة مباشرة . وهو يربط بين معركة ٥٦ ومعركة ٦٧ التى نعيشها الآن ، ويروى جرائم اليهود ضد كل الاديان ، وينتهى بالقسم على مواجهة العدو ، ومحاربته ، والصمود فى المعركة حتى النصر ..

ومسرحية « القسم » كتبها كرم النجار . وهى من فصل واحد وحوادثها تدور فى ديكور واحد .. فى دير قائم وسط الصحراء . لكن الديكور الواحد سيتحول الى اربعة ديكورات داخل الاستوديو . والديكورات الثلاثة اضافها المخرج ضمن التعديلات التى اجراها هو ، لاستخدام كل امكانيات العمل التليفزيونى ..

الحكاية ..

وحكاية « القسم » تقول ان عمار جندى مصرى اصيب فى المعركة فى سيناء واصابته بقنابل النابالم الحارقة . وان الضابط حسين فهمى حمله الى الدير .. وفى الدير تفرغ كل الراهبات لهذا القادم ومن يحمله . لكنه يطمئنهن ويذكر اسمه وصفته . ويطلب مساعدته فى اسعاف الجندى الجريح عمار .. والتف الراهبات حول الجندى فى حيرة . انهن لا يعرفن كيف يساعدنه . هناك واحدة فقط هى التى تستطيع .. مريم التى لاتزال ممرضة ..

ومريم واحدة من راهبات الدير . وهى دائما وحدها . ودائما فى ذهول . ومعظمهن ينظرن اليها على انها مجنونة .. لكنها فى الحقيقة ليست مجنونة . فقط هى ذاهلة عن كل شىء حولها .. الا شىء .. اخوها الذى فقدته فى معركة ٥٦ . لقد قتله العدو .. وهى ترفض أنه مات ، منذ جاءها الخبر فى المستشفى الذى كانت تعمل به . وتركت المستشفى الى الدير . ومن يومها وهى دائما تذكره . ودائما معه .. ودائما فى انتظاره . وانتهى بها ذلك الى العزلة حتى عن الراهبات . والى الذهول ..

لكن كل شىء يتجسد امامها حينما على صراخ عمار والامه .. على انه سمير اخوها . وتخاطبه بكل احلامها وهى تضمد له جراحه .. حتى يسكن الالم .. وفى هذه اللحظة يطرق باب الدير قادم آخر . جندى يعانى العطش . ويخبر ان اليهود دخلوا القدس . وانهم طردوا اهلها ، وقتلوا الاطفال والنساء .. ودنسوا الحرمات . وانهم يحاولون اسكات الاذان والاجراس ..

وهناك ملاحظات يمكن أن يتداركها المخرج والمؤلف لو انهما اعادا قراءة النص على مهل ، قبل أن تدور الكاميرا .. وهذه الملاحظات نجرؤ الآن لان النص قد طبع ، ومعنى ذلك أنه فى صورته النهائية المعدة للتصوير ..

الملاحظة الاولى : وهى أول كلام تنطق به الراهبات ردا على الضابط عقب دخوله الدير حاملا الجندى الجريح .. انه يشير اليه ويقول انه اصيب فى المعركة .

وهنا ترد عليه احداهن فى تساؤل ودهشة :

ـ معركة ؟ .. يعنى حرب ! ...

مثل هذا التساؤل فى دهشة سيبدو مضحكا ولاقول غير مقبول . فالدير هنا واضح أنه فى سيناء . وهو ليس معزولا بهذه الدرجة عن الاحساس بالحرب ومن طلقات الرصاص ، وصوت المدافع الزاحف الى كل مكان ! .. بل أن الضابط نفسه عندما يسمع طرقات على الباب يستدير بمدفعه فى حركة تأهب ، ويفاجأ بدخول جندى الثانى الذى طرق ..

الملاحظة الثانية : وهى أن المخرج وايضا المؤلف لاشك قد شاهدا الصور التى نشرتها الصحف فى الاسبوع الماضى للجنود الاسرائيليين الذين حولوا المسجد الطاهر فى منطقة المزكاب الواجهة لمدينة بور توفيق الى نقطة للمراقبة ، واتخذوا من المئذنة مرصدا للعدوان .. والنص ايضا يتضمن مشهدا يطلق فيه الجنود اليهود مدافعهم الرشاشة على الناس وهم يصلون .. هذا غير جرائمهم الشنعة المعروفة ..

اذا كانت جرائم العدو على هذه الصورة الشنعة ، فكيف سمحا بأن يحيطا الدير وهو فى قلب ميدان المعركة بكل هذا الهدوء والامان والطمأنينة والعزلة الكاملة !

ناس

تحت الاضواء

مليون شهيد .. لهم حكاية !

تشاهد القاهرة الآن فيلم « معركة الجزائر » .. اول فيلم جزائرى تراه القاهرة . والفيلم يصور احداث معركة الجزائر منذ ان كانت مجرد عمليات تخريب وقتل فى شوارع وميادين العاصمة الجزائرية الى ان اصبحت حرب نظامية لجبهة التحرير الجزائرية فى الوطن الجزائرى كله وكانت اول طلقة ثورية من ازقة القصبة ـ الحى العربى ـ فى مدينة الجزائر ..

والفيلم يصور الثورة الجزائرية كلها فى شخصية « على لابوانت » الشاب الذى بدا حياته يتسكع على ارصفة مدينة الجزائر .. وفى الحى الافرنجى ، وطارده رجال البوليس الفرنسى ـ فضرب احدهم وكان هذا سببا فى دخوله السجن وهناك راى مع عدد كبير من المسجونين العرب اخا عربيا مناضلا يساق الى المقصلة وهو يهتف :

ـ الله اكبر .. تحيا الجزائر ..

وكانت اول صيحة وطنية ترتفع على مسمع من الاستعمار لتشعل ثورة الجزائر كلها .. وكانت بداية حياة البطل الذى استشهد فى نهاية القصة مع عدد اخر من ابطال الثورة الجزائرية .

وتتخلل الفيلم مناظر واحداث مثيرة .. مليئة بالوطنية والتضحية .. واروع المناظر الانسانية .. قابلتها احداث اخرى بشعة تصور افظع وسائل التعذيب فى تاريخنا الحديث !

واجمل مافى احداث قصة معركة الجزائر ـ المقاومة الصلبة التى قاوم بها الشعب بجميع افراده اطفالا وشبابا وشيوخا كل الموبقات والرذائل مثل الحشيش والافيون والدعارة التى كانت تصرف اهتمامات الشعب عن قضية الجزائر الكبرى وهى التحرر من الاستعمار .

والفيلم من الناحية الفنية على مستوى عال من الاخراج والتصوير والحركة واستخدام المجاميع الكبيرة جدا التى تجعلنا نعتقد انها لقطات تسجيلية من واقع الاحداث نفسها وبالرغم ان هناك ترجمة عربية على الفيلم الا ان طريقة الحوار العربى من جانب الجزائريين .. والحوار الفرنسى من جانب الفرنسيين ساعدت على تركيز اهتمام المشاهد للقضية الجزائرية .. وجعلته يعيش فى احداث المعركة الحقيقية لشعب الجزائر .

ومعركة الجزائر خارج الفيلم صورها رجال الاستعمار انفسهم .. ففى عام ١٩٥٨ وقف الكولونيل الفرنسى كلوستر مان القائد الطيار .. ونائب الحزب ليلقى بقنبلة اهتز لها البرلمان الفرنسى قال ضمنها انه منذ عام ١٩٤٥ لم يخدع الشعب الفرنسى والجمعية الوطنية كما خدع فى حرب الجزائر ..

وقال ايضا .. ان معظم الاسلحة التى يحارب بها الثوار قد اخذت قسرا من القوات الفرنسية ، وان الجيش الفرنسى قد انتقل الى مرحلة الدفاع عن النفس .. ووصلت معنوياته الى الحضيض .. وان فرنسا ـ وليست جبهة التحرير ـ تنتظر ربع الساعة الاخير من حياتها فى الجزائر !

وفى عام ١٩٥٩ قرر بعض الجنود الفرنسيين الذين رفضوا القتال فى الجزائر مشاركة اكثر من ٣٠٠ جزائرى فى الاضراب عن الطعام ..

وقالت جريدة نيويورك تايمز الامريكية ان اسلوب حرب العصابات الذى يتبعه الوطنيون .. وصفات الهدوء والشجاعة التى يتسمون بها ستساعدهم على التغلب على القوات الفرنسية الهاجمة .. وقد هبط ٨٠٠ من جنود المظلات الفرنسية فى قلب الغابة التى يسيطر عليها الوطنيون .. ولا تعرف قيادة الجيش الفرنسى اى شىء عن مصير هؤلاء الجنود ..

ونشرت جريدة لوموند الفرنسية تحقيقا صحفيا فالتحقيه ان فرنسا تكبدت خسائر فادحة فى هذه الحرب تقدر بنحو ٥٥٠ مليون جنيه استرلينى .. وخسائر مادية اخرى كان عليها ان تدفعها بالعملات الصعبة وتقدر بنحو ١٥٠٠ مليون دولار ..

وكثيرون يقولون ان بقاء الثورة ومضيها المستمر راجع الى المساعدات الضخمة التى يتلقاها الثوار من الشعوب الشقيقة والصديقة ..

والتفسيرات تقول ايضا ان الرجل الجزائرى رجل موفور الشجاعة جرىء مقدام لا يهاب .. وبهذه الخصائص التى تميز بها عن رجال كثير من الشعوب الاخرى قد استطاع بجرأته وشجاعته وفعاليته ان يستمر يقاتل حتى يموت او ينتصر ..

والاقبال الشديد من جمهور القاهرة على الفيلم الجزائرى ليس فقط لانه يتجاوب مع مشاعرنا فى هذا الوقت بالذات ونحن نجتاز معركة من اهم معارك تاريخ نضالنا .. ولكن ايضا لان الفيلم على اعلى مستوى فنى فى التصوير والاخراج والتمثيل جعله يحصل على جائزة احسن فيلم فى مهرجان فينيسيا الدولى .

ايريس نظمى

٣

٥

١ – نجمة السينما الاسبانية جوزيتا كوليللو (لابوليانا) .. وقد قامت ببطولة فيلم « حب كولدوف » ..
٢ – اعضاء مهرجان السينما في موسكو في زيارة خاصة في لننجراد وكانت بينهم النجمة الفيتنامية لو ـ هين .
٣ – النجمة البولندية ماجوزاتا فلودارسكا والنجمة ماريا هاجن من ألمانيا الشرقية ..
٤ – المخرج السوفيتي كوليدزانوف مع النجمة البريطانية تيزل كارون والممثل السوفيتي اينوكنتي سموكتو نوفسكي
٥ – النجم الهندي راج كابور مع النجمة السنغالية السوفيتية لالا شيلز . والمؤلف السينمائي السوفيتي شنغز ايتماتوف ..

.. دير الصحراء!

اللاحظة الثالثة : عندما ان يدخل الضابط الدير ، وبعد أن يوضح اسمه وصفته ويقول أنه في معركة ، وأن الجندي قد أصيب فيها ، وبعد أن يدور الحديث بين الراهبات عن قنابل النابالم الحارقة ، وصراخ الألم يملأ آذان الراهبات .. بعد هذا كله تقول رئيسة الدير موجهة كلامها للضابط :

– من فضلك ايه اللي انت عاوزه بسرعة .. علشان زي مانت شايف دا دير راهبات ..

في دا أسمه كلام !!

اللاحظة الرابعة : عندما يطلب الضابط من رئيسة الدير تسميةجورج عمار .. ترد الرئيسة :

– بس معندنيش حد يعرف في الحروق

وتقترب منها المساعدة لتقول ان هناك مريم ، وانه يمكنها أن تعمل ذلك ، فقد كانت ممرضة ..

هنا ترد راهبة وتقول : مجنونة ،،

وهي تقصد مريم .. فهل من الراهبات من تصف زميلتها بالجنون؟ ، هذا في الوقت الذي تعرف فيه كل الراهبات مأساة مريم .. بل انهن اللاتي يحكينها !! .

مريم .. وعمار

ومريم الراهبة تلعب دورها سهير البابلي .. وسترتدي نفس الملابس التي ظهرت بها هند رستم في فيلم الراهبة ، بعد أن يجري عليها بعض التصليحات ..

واخر عمل قدمته سهير البابلي في التليفزيون كان حلقات (زوجة أحمد) اما عمار فيلعب دوره محمد نوح ..

وغير مريم وعمار .. هناك دور رئيسة الدير وتلعبه احسان القلعاوي .. والضابط يلعبه صلاح نظمي ..

سعيد ابو العينين

سهير البابلي .. تلعب دور الراهبةمريم

المخرج ابراهيم الصحن

محمد نوح .. دور عمار

× تصوروا .. ان صاحبةالصوت الغالب في تحديد اسماء الكتب الاجنبية التي تستوردبالعملة الصعبة المحدودة في بلادنا .. سيدة أجنبية تدعى «ايفيت»مديرة مكتبة «هاشيت» بالقاهرة .. ولذلك فمن الطبيعي ان تكون اغلبها عن « الموضة والتجميل » !

× وتصوروا ايضا .. انمدير المسرح القومي في الجزائر جاء الي القاهرة ، وطلب ان يلتقيبمدير مؤسسة المسرح .. فلم يمنحه الاخير سوي ربع ساعةثم اعتذر لانه مشغول !؟

× لماذا لم تتضمن الخطةالسينمائية الجديدة تكليف كتابنا الكبار كتابة سيناريوهات افلامعن ثورة عرابي ، ومأساة دنشواى وحرب السويس ،وثورة يوليو كما سبق انحدث في القطاع الخاص عندما كلفت آسياكتابنا الكبار ايضا بكتابة سيناريو فيلم عظيم اسمه «صلاح الدين»

فيلم جديد :

× قال لي الاخضرالابراهيمي سفير الجزائر في القاهرة ، ان كل احداث فيلم« معركة الجزائر » حقيقية ، وان تصويره قد تم في نفس الاماكنالتي وقعت فيها الاحداث ، وان كثيرا من مناظره ـ وخاصة مشهد المظاهرة ـ قد اخذ من الافلام التسجيلية التي التقطتاثناء المعركة الحقيقية .. وان منتجه « ياسيف سعدي » هوممثل دور « جعفر » في الفيلم وهو دوره الحقيقي في الحياة الذياداه اثناء الثورة بالفعل .. وانه كان حريصا في دوره علي الشاشةالا يغالي عن دوره الحقيقي .. وان الفيلم ليس به اي ممثلمحترف .. وانما هم مجموعة من الشباب الذي شارك في الثورة ،والذي تحمس لابرازها علىالشاشة .. حتي الذين ادوا مشهداستعراض الجيش الفرنسي كانوا مجموعة من السياحوالفرنسيين الذين استوطنوا الجزائر !

× تكلف فيلم « معركةالجزائر » باكمله ١٢ الف جنيه .

ملحوظة : يصل اجر بعضنجومنا ٢٠ الفا عن الفيلم الواحد !

× شخصية « علي لبوانت »كانت نموذجا لشخصية الشباب الجزائري المتشرب بالرغبةالفطرية في الكفاح ضد المستعمر .. وان كنت اود لو اهتم الفيلمبتوضيح كيفية تحول هذا الشاب المتشرد الذي يلعب « الثلاثورقات » في الطريق العام .. الي عضو في جبهة التحرير .

× الذي ادي دور « عليلبوانت » فلاح لم ير السينما من قبل !!

× من اللمسات الممتازة التيظهرت كلقطات لم تستمر الا ثوان .. الاهتمام بتوضيح مصاحبةعملية تطهير جماهير الشعب للثورة .. وهي النظرية التيتقول بضرورة ان يتم هذا التطهير مسبقا علي الثورة او مصاحبا لهاعلي الاقل .

رد من ((محمود أمين العالم)) :

اشكر لك كلمتك الجميلة .. وما حيلتي في كل الكتاب والادباء في الصحف اشتروا انفسهم استعدادا لدار الكاتب العربي .. وحرصوا دائما على أن يتقدموا بمقترحاتهم وانتقاداتهم ايضا .. حتى تنشط الدار باسمهم وافكارهم .. وتنطلق في خدمة الثقافة العلاقة صادرةمن الرؤية الشاملة التي تتحقق من خلال خبراتهم المتنوعة .

والواقع انى معك في ضرورة ترجمةاكثر المؤلفات الاسرائيلية التي ظهرت عن نشوء الحركة الصهيونية والتي تكشف انهيارية هذه الحركة وتحالفها الاول مع الاستعمار الانجليزي والثاني مع الاستعمار الامريكي .. وانى معك ايضا في ان الكتب التي قدمتها كامثلة قيمة فعلاوتؤكد الغرض المقصود وهي : « وعد بلفور » و « يوميات هرتزل » و « الحركةالصهيونية والسياسة الخارجية للولايات المتحدة في الفترة من ١٩٤٢ الى ١٩٤٧ » .

ولكني بحثت عن نسخ من هذه الكتبفي بلادنا فلم اعثر على واحدة منها .. وكم اتمنى ان يساعدني من يعرفالطريق الى هذه الكتب ان يدلني اليه .

⊙✡⊙

وانا اعد الاستاذ محمود امين العالمان احاول ان اقدم لعطه النسخالتي كنت قد استعرتها بدوري .

كلاكيت . . ((آخر مرة)) :

● في الحقل الفني .. عندما يصيح بعضالمديرين : «ان المعركة مستمرة » .. انما يقصدون بذلك ان بقاءهم مستمر .. !

احمد صالح

عبد المنعم حجاج

الرياضة رقم (١) بالاسكندرية

– ضرب النار – .. والرماية .. ستصبح الرياضة الاولى للشباب الاسكندرية .. ستصبح الميدان – للرماية في جميع الاندية والساحات الشعبية ومراكز الشباب ..

قال عبد المنعم حجاج مدير عام رعاية الشباب بمحافظة الاسكندرية بأن المرحلة التي نعيش فيها تقتضي منا ان يجيد كل شاب – ضرب النار – على الاقل .. تقرر اعداد – تبة – لضرب النار في كل ناد ومركز للشباب وساحة شعبية .. لتدريب الشباب على كيفية – اصابة الهدف .. وضعت جميع الامكانيات البشرية والمادية بالاندية الاسكندرية لتكون في خدمة هذه التجربة الهامة لتطوير رسالة الاندية .. وبهذا ستحتل مزاولة رياضة – الرماية – وضرب النار رقم – ١ – ستكون في المقدمة يليها الالعاب الاخرى حتى كرة القدم وستشكل في كل ساحة وناد لجنة للتعبئة تتولى الاشراف على نشر رياضة الرماية بين جيل الشباب والفتيات والذي يبلغ مقداره في المدينة حوالى ١٥٠ الف شاب يترددون على ١٣١ ناديا وساحة ومركزا للشباب .. هذا وقد بدأ تدريب طلاب المرحلتين الاعدادية والثانوية على فنون المصارعة الحرة والرومانية كرياضة اساسية لتعليم مبادىء الدفاع عن النفس وقد تم انشاء أول مركز الحق بمدرسة راس التين الثانوية وتشرف عليه مديرية التربية والتعليم ..

حمدي ياسين

صورة من فيتنام

ان الصور التي تابع على شاشة التليفزيون والصحف والمجلات .. والتي تعرض كفاح شعب ضد الاستعمار الامريكي صور مليئة بأكثر من معاني التضحية والكفاح .. صور تكشف بشاعة الارهاب وتفضح اساليبه وفنونه التي تستخدمها القوات الامريكية ضد هذا الشعب .. ولكن في جانب آخر تبين الصورة المنشورة نموذجا لفتاة من بنات .. الفيت كونج .. تحملت كل انواع التعذيب .. كل طاقة الحرب لانها تؤمن بقضية وطنها .. انها فتاة حاربت في صفوف كتائب .. الفيت كونج .. قبضوا عليها .. شدوها من شعرها .. قلعوها في .. ولم يكتفوا بذلك .. قيدوها بالحبال .. ربطوا ذراعيها خلف ظهرها .. وقام جندي تابع للقوات الامريكية بدفع رأسها في الماء حتى درجة الاختناق لم ينتشلها من الماء ليعيد اليها الحياة .. كل ذلك من اجل ان تعترف .. تعترف على زميلاتها وزملائها .. ولكنها رغم ذلك تحملت كل الام .. تحملت كل عذاب ولم تعترف .. لم تتفوه بكلمة واحدة .. وفشلت كل المحاولات لاستجوابها .. وعندما لم تجد هذه المحاولات وضعوها في السجن بعد ان دفعوها بأحذيتهم .. بعد ان حولوا كل جزء في جسدها الى بقع زرقاء من كدمات الضرب ..

انها صورة واقعية تبين مدى عمق الشعب الفيتنامي الذي يتمسك بحريته ويتمسك بالدفاع عن الفتى الانسانية في حياته .. الدفاع عن الارض والوطن .. انها صورة مشرفة للشباب والفتيات ظهروا بمظهر الرجولة الحقة .. في النشرات الاخبارية وهي تعرض لنا هذه الصور توضح مدى اصرار الشباب الفيتنامي للدفاع عن حقه حتى آخر قطرة من دمه .. ان هذا النموذج واحد من آلاف الصور التي تشاهدها عن دور المقاومة الشعبية في هذا البلد الصديق .. وهناك نماذج اخرى للاطفال وهم يساعدون القوات الفيتنامية بكل ما يمتلك من قوة من اجل صد العدوان عليهم .. الاطفال رغم نعومة اظفارهم يتحملون في قسوة حمل الذخيرة .. الشباب يحمل السلاح ويغوص في المستنقعات ويختفي في الشائكات البرية .. كل كتلة مدفعه الرشاش وفي جيبه لقمة خبز .. وعلى وجهه تعبير الاصرار على الموت وبذل الدم من اجل وطنه ..

وفي تدريبات الفتيات صور كثيرة تشهد لهن بالبطولة .. فتيات في عمر الزهور يتخطين الاسلاك الشائكة .. لا يكتفين فقط بالاعمال الخفيفة التقليدية لهن كالتمريض ومساعدة الجرحى ونقل القوات .. انهن يحملن السلاح في قوة الرجال .. الطين يغطي وجوههن .. الدم يكسو ملابسهن .. في قلب كل واحدة منهن رغبة اكيدة تستكمل كل قطرات دمائها لايقاف مدفع امريكي .. لاسقاط طائرة امريكية .. لنسف معسكر امريكي .. وهذا هو كفاح الشعب ضد اي مستعمر .. وهناك صور عديدة لا تتسع لها صفحات مجلة او كتب .. ولكن سيحفظها التاريخ عندما يستعيد الشعب الفيتنامي حريته .. عندما تعود اليه ارضه .. عندها تلتئم الجروح .. جروح الشباب والفتيات والاطفال والشيوخ ..

ونحن لسنا اقل حماسة من شباب وفتيات فيتنام ..

لسنا اقل استعدادا لبذل الدم والروح من اجل استعادة اراضينا المغتصبة .. من اجل اعادة حقوق شعب فلسطين الذي شردته عصابات الصهيونية .. لسنا اقل من شعب فيتنام في تمسكه بحقه من اجل الحرية .. ولن يستطيعوا ان ينالوا منا .. لاننا نؤمن ببلادنا .. نؤمن بأن اول هدف الباقي الحرية والكرامة ! ..

صلاح صادق

العروس : سيدة مصطفى سليمان
العريس : م . اول احمد محمد يوسف

العروس : نادية القنديل
العريس : محمد راغب عبد الباقي

العروس : ناهد حلمي البلوطي
العريس : المحاسب وجدي عباس البلوطي

العروس : جملات حسن جبر
العريس : المهندس حسن جبر

تمت خطبة صبرة محمد ابراهيم الى سيد عبد الحفيظ مأمور ضرائب شبرا

تمت خطبة الآنسة ابتسام العادل الى المحاسب محمد ابو السعود محمد

ليلى الحسيني
تفوقت في الاعدادية

أحمد عبد المنعم احمد
نجح بتفوق في الاعدادية

هشام محمد حبيبا
٦ سنوات

ايهاب منير غالي
اطفا الشمعة الاولى

محمد صبري الغول
نجح وترتيبه الاول

ياسر ابراهيم الشاذلي
اطفا شمعة واحدة

مرهان مختار الابياري
شمعة واحدة

محمود سعيد مطاوع
٧٨ ٪ في الاعدادية

كلمات للشباب ..

● لست ادرى لماذا اغفلت صحافتنا ذلك الحدث الرهيب الذى وقع فى مبنى محافظة القاهرة فى احد ايام الاسبوع الماضى . الحدث الذى من اجله اجتمع سكرتير عام المحافظة الشاهد .. والسيد العميد طيار صلاح حسين رئيس مجلس ادارة نادى بلدية القاهرة .. وكذلك السيد مصطفى اسماعيل مدير الحدائق ، واحد كبار المهندسين ومعهم اثنان آخران من كبار موظفى المحافظة .. والحدث هو اعتداء احد الاعضاء ، نادى البلدية .. على حرمة .. حمام السباحة لقد قال العضو لاحد المسئولين عن الانقاذ ان مياه الحمام ، معكرة ، يعنى قذرة .. فلماذا لا تنظفونها ؟

ولقد استمرت الجلسة اكثر من ساعة ونصف ساعة تناقش اعضاء المجلس فيها كل جوانب التهمة الموجهة الى العضو الذى تجرأ .. ووصف مياه حمام السباحة التابع لمحافظة القاهرة .. بالقذارة . ثم انتهت الجلسة الخطيرة .. بقرار خطير .. لقد قرروا (احالة) (الموضوع) كله الى لجنة تحقيق لتتولى (دراسة) جوانب (الاتهام) وما زالت اللجنة تواصل تحقيقاتها .. حتى الآن !!

● اكثر المناظر ايلاما للشعور فى هذه الايام ..

× الكثير من الشباب .. وحولهما قليف آخر وقد اجتمعوا حول مباراة حامية .. فى الطاولة او الشطرنج .. على المقهى او فى النوادى .

× السلسلة الفضية التى بدأت كالقيد تشكل الموضة فى معاصم بعض الشباب .

× بعض لاعبى كرة القدم الذين ينتشرون فى بعض الشوارع يلعبون الكرة الشراب .

× بعض نواصى شوارع القاهرة وقد اكتظت بهواة . الصالحة . ..

× حفلات الساعة العاشرة صباحا فى دور السينما عندما يكون اغلب روادها من الشبان والفتيات .

الى كل هؤلاء ولغيرهم ممن لا يعيشون الآن فى ظروف بلادنا .. اليهم جميعا نقول : متى تفيقون ؟ واين الضمائر ؟

● قيل ان اتحاد كرة القدم قد استغنى عن عدد كبير من المدربين الاجانب .. ولقد صدقنا الخبر حين نشر . الا ان ما رأيناه .. بعد ذلك يكذبه .. فان معظمهم منتشرون الآن مع عائلاتهم على شواطئ الاسكندرية .. وفى حمامات السباحة فى القاهرة .. يبلبطون .. بفلوسنا !!

محمود عبد الهادى

هل تستأنف المباريات

بقلم : جهينة

اختلف بعض النقاد فى مسألة اقامة مباريات كرة القدم وغيرها هذا الموسم من عدمه : بعضهم يرى ان تقام بشروط والبعض يأخذ بعدم لزوم اقامتها واستنادا الى ظروف البلاد الحاضرة . وسكت رأيى فى الحالتين لا للترجيح لانى لا املكه وانما لتهيئا ليت ولاة الامور فى الموضوع

ان ما يكتب المتخصصون فى السياسة العامة لمواجهة ظروف ، لازالة آثار العدوان ، يتقابلون فى نقطة جوهرية : هى مسايرة الاتجاه العام ، وهى توفير الجهود كلها نحو ما يخطط وما يرسم بعد دراسة عميقة . وكل ما خطط للآن هو صرف الانظار عن كل ما يدعو الناس للتفرقة والتناحر . والانشغال عن بذل الجهد لازالة هذه الآثار

ومهما قيل فى ان الثقافة الرياضية لا تدعو للتفرقة والتناحر ، فان هناك ضروبا من الواقع التى مازالت الاذهان تذكرها نتيجة لتفريق عصبيات المناصرين فرق الاندية والتناحر على التناحر بصورة عرفتها الجميع ايام السلم . فما بالنا بها اذا استؤنفت فى هذه الظروف واستفحلت فى آثارها المعروفة .

الى هذا فان قوى الامن التى كانت تشغلها آثار هذه العصبيات بحاجة الى وقتها وجهدها فى مجالات اخرى وفى ظروف يتربص فيها العدو الرابض على ارضنا بأسلحته وعتاده وعدائه الشديد .

وكيف تقام مباريات وحفلات ، وبعض مدننا معرضة للخطر وعلى مقربة من العدو كبلاد منطقة القناة مثلا ، فاذا لم تقم فيها مباريات فكيف نحرمها بينما نحلل هذا لغيرها ، وكيف نكلفها مرارة الانتقال للعب فى بلاد اخرى والغياب عن مقامهم بين اهليهم فى هذه الظروف الحرجة . هذا بجانب الترفيه عن جمهور بلاد وحرمان بلاد هذه المنطقة من نصيبهم فى هذا الترفيه .

على ان توفير شرط وحيد ايرادات او جزء من ايرادات هذه المباريات لازالة آثار العدوان لا قيمة له فى هذا الوقت الذى يفرض فيه على كل مواطن ان يقدم ما يملك وما يستطيع لهذه العمليات . والمواطنون والحمد لله يقومون بالواجب تلقائيا ولا حاجة بهم الى ان يوسط دخل المباريات وما يسهمون فيه لانهم يقدمونه وزيادة بدون مشاهدة هز شبكة او قهر منافس بضربة قاضية .

لهذا ولغيره ارجح ان نعيش فى المعركة جميعا ، ونسهم فى ازالة آثار العدوان بكل وسيلة وهذه المباريات لا تغرينا ولا تبعدنا عن الواجب ..

مشكلة تمويل الأندية .. « الديون »

بقلم : احمد علام

لن نشترك فى بطولات دولية او مسابقات عالمية لمدة طويلة .. فقد مرت فترة عدم اعداد انقطع فيها ابطالنا عن التدريب .. كما ان العدوان الاخير جعلنا نعيد النظر فى جميع المفاهيم والقيم الرياضية عندنا .. وعندما نزيل آثار العدوان .. وعندما يجلو آخر رجل من رجال عصابات صهيون من ارضنا .. سيبدأ العمل فى اعادة تنظيم وتقييم الاتحادات الرياضية .. وعندئذ سيوضع برنامج اعداد طويل المدى وعلى ضوء التقدم الذى سيحرزه ابطالنا سيتقرر متى سنشترك فى المسابقات العالمية .

هذا جزء من تخطيط المرحلة القادمة .. فى اعتقادى اننا لن نشترك فى دورة المكسيك الاولمبية سنة ١٩٦٨ كما سبق ان اعتذرنا عن الاشتراك فى دورة البحر الابيض المتوسط التى تنظمها تونس .. وقد كان لعدم اشتراكنا ـ واعتذار لبنان وتأكد عدم اشتراك باقى الدول العربية التى تقع فى حوض البحر المتوسط ـ اثره فى تونس . فقد اذاعت وكالات الانباء ان محمد مزالى رئيس اللجنة المنظمة قد قرر الحضور الى القاهرة فى محاولة لاقناع المسئولين بأن من الواجب اقامة هذه البطولة فى موعدها من ٨ الى ١٧ سبتمبر القادم .. ولكن من المؤكد ان شباب العرب لن يشترك فى هذه الدورة التى وجهت تونس الدعوة للاشتراك فيها الى جميع دول البحر المتوسط ما عدا اليابان واسرائيل .. وقد ذكرت وكالات الانباء ان عددا كبيرا من التونسيين قد اعترض على اقامة الدورة اولا لظروف اشتراك الشقيقة لهم فى معركة المصير .. وثانيا لان الدورة ستكلفهم عشرة ملايين جنيه .

الدعوة لاقامة مسابقات محدودة

ومازالت مشكلة اقامة مباريات رياضية فى الموسم الجديد مثار الجدل بين النقاد والجمهور .. فعدد كبير يطالب باعادة المباريات الرياضية ولكن فى مسابقات محدودة تشترك فيها اندية كل محافظة فى مسابقة صغيرة .. ويطالبون بالتحفظ بأن الاستعدادات العسكرية والتدريب الشعبى سيستمر مع المباريات .. ولكن العجيب ان الجميع نسوا منطقة القناة ونسوا ان المسافة بيننا وبين العدو هى مسافات فقط على الطريق الصحراوى من السويس او الاسماعيلية .. كما انهم تناسوا وقع اقامة مباريات فى القاهرة على جمهور يعشق الرياضة فى مدن الاسماعيلية وبورسعيد والسويس ويقيم حاليا فى الخنادق ومطلوب منا الآن ان نفكر فى شغل الاذهان باستعداد الاهلى والزمالك للموسم الجديد وان ننسى كل ما يحدث حولنا .. صحيح ان الحياة العادية يجب ان تستمر مع حالة ايقاف اطلاق النار ولكن ليس معنى هذا ان نراعى شعور واحساس اشقاء لنا او ان ننسى ان العدو على الضفة الاخرى من القناة

مشكلة تمويل الاندية

.. وديون البنوك

من اهم المشاكل التى اثيرت فى الاسبوع الماضى مشكلة تمويل الاندية .. هناك فى كل ناد عدد من الموظفين يجب ان يأخذوا مرتباتهم فى اول كل شهر . كما ان هناك مصاريف ادارية ملحة يجب على كل ناد مواجهتها .

وفى اعتقادى ان السبب الملح الاول فى الدعوة لعودة المباريات الرياضية هو ان الاندية الكبرى قامت باعادة بناء بعض المدرجات واقامة منشآت جديدة . وطبعا اضطرت الاندية للاستدانة من البنوك .. وموعد الاقساط قد حل .. وكل ناد مدين بما لا يقل عن مائة الف جنيه .. وينظر امامه فلا يجد مخرجا من ازمته الحالية الا باعادة المباريات الرياضية . ففى دخلها ـ ولو خصص جانب منه للمجهود الحربى ـ الحل الوحيد لهذه المشكلة .. ولكن فى رأيى ان هناك حلا آخر سريعا وهو فى يد الدولة .. اولا من جهة ديون الاندية فى الامكان تأجيل الاقساط المستحقة او التى ستستحق خلال السنة المالية الحالية الى السنة المالية القادمة .. ان مثل هذا القرار سيزيل بسرعة نغمة عودة المباريات الرياضية الآن .. اما حل مشكلة المصاريف الادارية ففى يد اعضاء النادى المستفيدين من الالعاب الرياضية .. فقد اضطرت اندية القاهرة الى الغاء حضور زوار الى النادى واقتصر حق دخول النادى على اعضائه بعد ان ضاقت الاندية بالمترددين عليها وخصوصا على حمامات السباحة .. واذا ذهبت فى اى دقيقة نهارا الى اندية الجزيرة والاهلى والترقيقية وبتلتمبر والبلدية والمعادى وهليوبوليس وهليوبلس لوجدت المئات يملأون حمامات السباحة كما ان نادى الزمالك سيفتتح حمامه فى اول اغسطس القادم .. فلو ان كل ناد جعل رسم دخول الحمام قرشا واحدا يوميا لامكن تحصيلة تغنيه عن التفكير فى حل آخر لمشاكل مصاريفه الادارية .. ان الحلول الذاتية واجبة كل ناد الآن .. اما مشكلة ديون البنوك فمن السهل حلها فى وزارة الشباب .. ولو انتهت هذه المشاكل فسنتجه بكل قوانا الى الحركة المستمرة من مقاومة شعبية الى تدريب على حمل السلاح الى بناء للانتاج وللوطن .

البحث مستمر عن خليفة كلاى

ان المظاهرات التى اجتاحت الولايات المتحدة هذا الاسبوع تدل على ان التفرقة العنصرية تداولت الزنوج الى الانفجار .. فلم يعد فى استطاعتهم ان يعيشوا الى الابد كعبيد فى بلادهم .. وقد خرج من مؤتمر قوى الزنوج الذى اقيم فى مدينة نيوبورك فى ولاية نيوجرسى قرار يطالب الرياضيين الزنوج بمقاطعة الالعاب الاولمبية وعدم تمثيل الولايات المتحدة فيها .. ولكن ثمة ممن دفعوا لانفسهم بالعبودية فى سبيل المال عارضوا هذا القرار ومنهم (رالف بوسطون) البطل

الملاكم الزنجى (جو فريزر) بعد فوزه ببطولة وزن الثقيل

الاوليمبى الزنجى .. ولكن الاغلبية موافقة على هذا القرار .. ومن المعروف ان عددا كبيرا من ابطال الولايات المتحدة من الزنوج .. وفى نفس القرار سجل المؤتمر ان السبب فى ذلك هو قيام اتحاد الملاكمة بمحاربة (محمد على كلاى) وعزله من بطولة العالم .. وما زالت الولايات المتحدة تبحث بين (القش) من الملاكمين عن بطل يستطيع ان يجلس على عرش كلاى .. ولكن هذا القش من الملاكمين سبق ان هزمهم كلاى ..

وفى احدى مباريات محاولة ايجاد بطل فاز (جو فريزر) الملاكم رقم ٢ فى امريكا على (جورج شوفالو) الكندى بالضربة القاضية الفنية بعد ١٦ ثانية من الجولة الرابعة .. (جو فريزر) هو بطل دورة طوكيو الاولمبية .. وقد حول (فريزر) وجه (شوفالو) الى بركة من الدماء مما اضطر الحكم الى وقف المباراة .

وامنية (جو فريزر) كما اعلن هى ان يلاكم (محمد على كلاى) فهو ما زال شابا (٢٣ عاما) ويطمع فى ان يتمكن من الفوز .. انه يقول سأترك اتحاد امريكا يبحث عن بطل وسأظل انا فى انتظار عودة كلاى الى الملاكمة .

لكن البحث عن خليفة لكلاى سيكون شاقا وطويلا ..

شباب العالم وحقيقة العدوان

محمد زيدان

ان شباب العالم تحت يده الآن حقيقة العدوان الغاشم .. ومأساة فلسطين .. كتبت هذه الحقائق فى ٣ لغات وارسلت عن طريق جمعية بيوت الشباب العربية .. فقد اتخذت الجمعية قرارا بالغاء جميع رحلاتها الى الخارج هذا العام تمشيا مع سياسة الدولة فى الظروف التى تمر بها الامة العربية .. ووجهت نشاطها الى تعريف جمعيات بيوت الشباب فى العالم .. والاتحاد الدولى .. وجميع العاملين فى حركة بيوت الشباب .. حقيقة العدوان الغاشم .. وحقيقة مأساة فلسطين .. واللاجئين ..

حولت اعضاءها الى المقاومة الشعبية .. والتبرع بالدم .. والمساهمة فى اعمال الدفاع المدنى .. وقصر رحلاتها ومعسكراتها بما يتمشى مع اعداد شباب قوى يتعود على حياة التقشف .. والحياة العسكرية لتحقيق الهدف المنشود ..

نداء عالمى

وقد وجهت الجمعية نداء الى جمعيات بيوت الشباب فى العالم فى ٣ لغات (العربية والانجليزية والفرنسية) جاء فيه : ان اعضاء جمعية بيوت الشباب بالجمهورية العربية المتحدة يؤمنون بأن قوة الرأى العالمى وصوت الشعوب فوق كل قوة .. لذلك تناشد مكتب الاتحاد الدولى لجمعيات بيوت الشباب واعضاء جمعيات بيوت الشباب فى جميع انحاء العالم ان يسمعوا اصواتهم للمسئولين ببلادهم ويساندوا الحق والعدل فى عودة شعب فلسطين العربى لوطنه ورفع الظلم والعدوان الغاشم الذى وقع عليه والقرار ما سجلته الامم المتحدة من حقه فى العودة الى وطنه ويمنعوا كارثة الحرب من ان تجتاح العالم .. فرسالتنا السلام العالمى والاخاء المبنى على العدل وحب الانسانية .. ان صوت اعضاء جمعيات بيوت الشباب بمختلف بلاد العالم المحبة للسلام ومساندتهم لهذه الحقوق المشروعة وردع قوى العدوان الغاشم على البلاد العربية سيكون له صداه وقوته فى الرأى العام العالمى ولدى المسئولين ..

هذا وقد ارسل جميع اعضاء الجمعية الى اصدقائهم بالبلاد الخارجية خطابات فى ٣ لغات .. شرح فيه العضو الى صديقه فى انحاء العالم قصة العدوان الغادر على الارض العربية .. وحقيقة مأساة فلسطين .. ومناشدة ضمير العالم الوقوف الى جانب القضية الفلسطينية ومأساة اللاجئين الذين طردوا من بلادهم .. والخطاب يعطى فكرة واضحة عن العدوان الصهيونى الغادر الاثيم وروح الشر والضغينة التى تدفع اسرائيل الى محاربة الشعوب العربية ونهب اموالهم وهدم بيوتهم وتشريدهم .. حتى يعرفوا حقائق حرب ٥ يونيو وما انطوت عليه من جرائم ..

المقاومة الشعبية

ووجهت الجمعية نداء الى جميع الاعضاء فى هذه الفترة الحاسمة التى تمر بها الامة العربية نحو النصر الاكيد .. ان يتقدم كل عضو بما عرف فيه من وطنية ايجابية الى اقرب مكتب لتنظيم الاتحاد الاشتراكى العربى لقيد اسمه ضمن كشوف المتطوعين فى اعمال المقاومة الشعبية والتبرع بالدم والمساهمة فى اعمال الدفاع المدنى .. وقد فتحت الجمعية مكاتب لاستقبال المتطوعين من الاعضاء وغيرهم من المواطنين يوميا من الخامسة الى السابعة مساء تمهيدا لارسال طلباتهم الى جهات الاختصاص لما ترغبه ..

ويقوم محمد زيدان مدير مكتب اسفار الشباب بالجمعية بوضع برنامج لافساح فرص التجوال والترحال امام الشباب بين ربوع البلاد ليتسنى لهم الوقوف على مناطق وطنهم .. وجعل هذه الرحلات الى المناطق الصحراوية والنائية ليتسنى للشباب ان يرى مقومات الحياة فى هذه المناطق وكيف يتأقلم العاملون بها طبقا لظروفها ليحققوا لانفسهم حياة كادحة سعيدة . وان تكون الرحلات سيرا على الاقدام لتنمية الوعى لايجابية الشباب واعتماده على نفسه وحبه للنظام والتعاون .. واكتشاف المواهب الكامنة فى بعض الشباب التى تفصح عن قيادات فكرية تقوم الجمعية برعايتها واتاحتها لتأخذ دورها القيادى . والتعود على حياة التقشف .. والتماسك والصلابة .. لاقامة بناء شبابنا على اساس متين .. فى سبيل عزة الوطن ..

مصطفى حفظى

الله رمى ..

للشاعر: جمال حماد

ايهـا الرامي بكف القـدر * حان يوم الثأر لا تنتظـر
انت سيف القاهر المقتـدر * رد سهم الكيد فى صدر العدى
نحن اسد الله انصار الهدى * ما رمينـــا انما الله رمى
نحن حصن الحق ابطال الحمى * نحن جند القـائد المنتصر

●

صرخة العودة اذكت غضبـا * فى قلـوب اشعلته لهبا
يوقظ الثأر ويدعو العـرب * لترى الغاصب يوما اسـود
نحن اسد الله انصار الهدى * ما رمينـــا انما الله رمى
نحن حصن الحق ابطال الحمى * نحن جند القـائد المنتصر

●

املاوا الآفاق غـدرا ودما * ايهـا الباغون واجنوا الندم
واحصدوا فى كل ارض وسما * وطأة الذل واهوال الـردى
نحن اسد الله أنصار الهدى * ما رمينـــا انما الله رمى
نحن حصن الحق ابطال الحمى * نحن جند القـائد المنتصر

●

قد رفعنا الهام فالنصر لنا * وسـمونا وقهـرنا الزمنا
نبذل الارواح نفدى ارضنـا * انها القدس وما احلى الفدى
نحن اسد الله انصار الهدى * ما رمينـــا انما الله رمى
نحن حصن الحق ابطال الحمى * نحن جند القـائد المنتصر

الشيء الواحد

للشاعر: عبده بدوى

لما اطفأنا الانوار
وشبابك لحم الظلمه
واللوحة قد صارت سوداء
.. ثم انطلقت صفارات الانذار
- كغراب يضرب فى عين بالمنقار -
احسست بان الدنيا ضاقت
وبان حدودى لاتعدو الاظفار

. . . .

لكنى ياشعبى فجأة
ابعدت بوجهك بين عيون صفار
لصقت فى صدرى حتى الازرار
قفزت فى نفسى حتى الاغوار
.. فوسعت بقلبى كل الاطفال
وشعرت بانى حوض للازهار
ديوان للاشعار

. . . .

وبحزن فذاحسست بلادى فى قلب التيار
فمددت جفونى احضنها
الجلد .. لكيما استردها
واذود تتارا اى تتار ؟
.. اصبحنا عشقا محموما صامد
وتواصلنا اصبحنا شيئا واحد
فى سقف الليل المنهار
فى قاع من غير قرار

. . . .

لحظات ثم تشب النار
لحظات ثم تموت النار

صورة الغلاف

هذه محاولة جديدة لتسجيل حرب العصابات الرهيبة التى تدور فى احراش فيتنام وغاباتها من اجل التحرير وطرد الامريكيين من فيتنام الجنوبية وقد شارك فى هذه المحاولة عدة رسامين فيتناميين وحملوا اوراقهم واقلامهم وعاشوا وسط الانفجارات القنابل والرصاص مع رجال جبهة التحرير وخرجوا بهذه اللوحات !

فلسطين ..

للشاعر السودانى احمد محمد صالح

١٩٤٨ عند تقسيم فلسطين

متى يتحدى صروف القدر * وبغى العدالة ذال الخبر
وقالوا فلسطين قد روعت * وجار عليها ذئاب البشر
لصوص السياسة اهل الدها * ء قراصنة السوء فى المؤتمر
اباحوا العرين عرين الليو * ث ولم يرهبوا نابها والظفر
وما وعد (بلفور) الا الشر * ارة منها اللهيب بدا يستعر
رأى من بعيد بريق النضا * ر فسال اللعاب وزاغ البصر
واعطى الوعود وخان العهو * د وسام الشعوب كسوم البقر
وقالوا كتاب لنا (ابيض) * وما هو الا السواد انتشر

●

ومجلس (الخوف) (١) رعت النفو * س وبدلت امنا لها بالكدر
حسبناك عملاق هذا الزما * ن جهير الكلام جليل الخطر
افنات الشموع وسقنا الجمو * ع نرجيك للأمل المزدهر
فلما وصلنا وضاء السبيل * تمخضت فارا ضئيل الاثر
حكيت النعامة اذ تحتفن * فتكشف من امرها ما استتر
وما (جمل الطين) (٢) لو حدثو * ك باسوا منك لدى المختبر

●

تنح بعيدا وخل السبيل * فبالسيف يحكم فيما شجر
فما انت بالحكم المرتضى * وما كنت يوما بعيد النظر
وما انت موسى ولا انت عيسى * ولا انت بالقائم المنتظر
وقل للعروبة اين السلا * ح وكيف الكفاح وفيم الحذر
اتصلى فلسطين نار السعير * وننعم نحن بحلو الثمر
ويرسف فى الذل اخواننا * ونحن بخير نجر الازر
لقد كثر الموت عن نابه * وجئت اليكم توالى الندر
فكونوا لصهيون سوط العذا * ب وقولوا لصهيون اين المفر
خذوهم بكل شديد المرا * س وسدوا عليهم طريق الظفر
وشدوا العرى واذكروا خالدا * فريع الظبى وفتاكم عمر
وعهد صلاح وعهد الرشيد * وايامنا الزاهيات الغرر
ولستم لأحمد ان لم تصو * نوا تراث النبى وذاك الاثر
ولستم لعدنان ان لم تلبوا * نداء فلسطين عند الخطر
فهيا ابذلوا كل غال نفيس * فكل نفيس لها يحتقر
وما المال الا فداء النفو * س وما العمر الا بامر قدر
وان كنتموا بعد لم تغضبوا * فلستم قريشا ولستم مضر

١ - مجلس الامن .
٢ - جمل الطين فى السودان دمية جميلة الشكل عديمة الفائدة .

النار المقدسة

بقلم: ابراهيم المصرى

ان قيمة الفرد من قيمة وطنه ، ولافرد عزيزا الا فى وطن قوى ، ولكن هذا الوطن القوى نفسه ، يستمد قوته من قوة الراده . فبقدر ما يكون الفرد متجردا من انانيته ، منكرا ذاته ومصلحته متاهبا للبذل والتضحية عند الاقتضاء ، يكون الوطن معقلا شامخا ومرهوبا .

فتضحية الفرد بماله وعرقه ودمه ، هى النار القدسية التى تبعث الحرارة والقوة فى جسم الوطن .

بيد ان هذه النار القدسة ، نار التضحية الوطنية الخالقة ، لا يمكن ان تشتعل فى نفس الفرد الا بالخلق المتين والخلق المتين هو المبدأ الثابت فى الفكر والصلابة الراسخة فى العزم والمثابرة العنيدة فى الكفاح ، والايمان الصادق بمستقبل زاهر للوطن .

وهذا الخلق المتين اصبح اليوم حافزنا وشعارنا ، بل اصبح هو القوة الروحية التى انتزعناها من صلب التجارب التى عانتها بلادنا .

لنحن مهما تحملنا فى الغد من الام ، ومهما جاهدنا وقاسينا فهذا الخلق المتين لن يبرح قوتنا ، وسيظل متمكنا منا ومتاصلا فى طبيعتنا ، يلهب فى صدورنا نار التضحية القدسة ، ويجعل من وطنيتنا دينا نستشهد فى سبيله كما نستشهد فى سبيل الله !..

آخر ساعة

كبرى المجلات المصورة
فى الشرق الاوسط

اسسها
محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

تصدر من
مؤسسة اخبار اليوم
منذ عام ١٩٤٦

رئيس التحرير
يوسف السباعى

الاعلانات :
اعلانات الاخبار
٦ شارع الصحافة بالقاهرة ت ٣٣٧٧٧

الاشتراكات :
٩/٣ شارع الصحافة ـ القاهرة
البريد العادى

فى ج.ع.م ودول اتحاد البريد العربى
جنيهان مصريان ونصف
باقى دول العالم :

جنيهان استرلينيان ونصف

البريد الجوى :

الاتصال بقسم الاشتراكات بالمؤسسة

آخر ساعة
اسعار البيع للقراء

• سوريا	٦٠	ق.س.
• لبنان	٧٥	ق.ل.
• العراق	٧٥	فلس
• الأردن	٧٠	فلس
• الكويت	١٢٠	فلس
• السودان	٦٠	مليم
• ليبيا	٧٠	مليم
• الجزائر	١١٠	سنتيم
• عدن	١٥٠	سنت
• البحرين	١١٢	فلس
• قطر	١١٢	درهم
• اثيوبيا	٨٠	سنت

WEST END WATCH Co.
W
EVERBRIGHT
WEST END WATCHES
SWISS MADE
27
وست
إند
تحفظ
الوقت
بدقة
WEST END WATCHES
KEEP PERFECT TIME
الوكيل العام بالكويت والشرق الأوسط
يعقوب يوسف بهبهاني
مراد
ساحة الصفا ت ٣٣٥٨٥ ص ب ٣٢٤ دولة الكويت

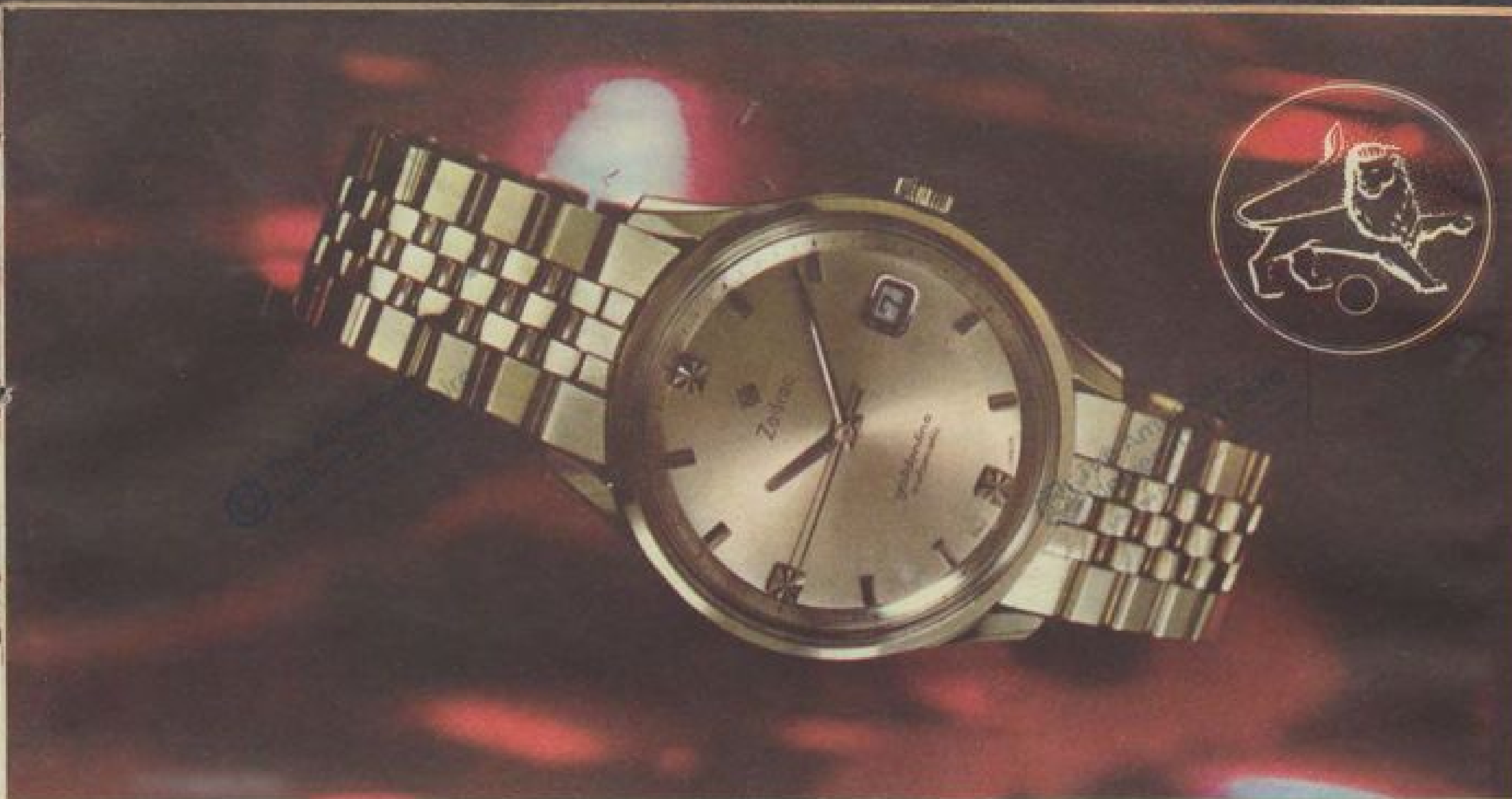

جولدن لاين اوتوماتيك : اوتوماتيك - جنيحة - محصنة ضد الماء - ذات ميناء مذهب - الأرقام ذهبية مطعمة بالماس - ظرف الساعة والاسورة مطلية بالذهب - يوجد نفس الموديل من الصلب

مع ساعة زودياك يكون معك المزيد من القيمة والارتياح والشخصية :

ساعتك من أهم ممتلكاتك الشخصية فيجب اختيارها بعناية .. وزودياك تقدم لك الجمال والأمان والدقة وتؤكد شخصيتك أكثر من أى ساعة أخرى .

صناعة فنية خالية من العيوب : صنعت كل أجزائها الهامة من معدن مقاوم للمغناطيس ولا يتأثر بتغيير درجة الحرارة ، وهى محصنة ضد الصدمات ومحكمة إلى نسبة $\frac{1}{100}$ من المليمتر .. زودياك هو ابتسامة الساعات الأوتوماتيكية .

براعة غير عادية فى الضبط : إن زودياك بفضل الـ ٢١٦٠٠ ذبذبة تنتج نماذج قياسية من الساعات الكرونومتر المعترف بها رسمياً ...

جهاز توقيف : إن هذا الجهاز المركب فى جميع الساعات الرجالى مع عقرب الثوانى الرئيسى يمكنك من ضبط ساعتك حتى ثانية واحدة طبقاً للراديو والتليفزيون .

أحسن أطول للحركة : إن ساعة زودياك المحصنة ضد الماء المصنوعة من الذهب أو قشرة ذهب أو من صلب غير قابل للصدأ مضمونة فى النماذج الخاصة بالغواصين إلى عمق ٥٠ و ٢٠٠ متر فى الماء .

الاطمئنان إلى علامة تجارية دولية : إن الصفات التى تنفرد بها كل ساعة من ساعات زودياك تقوم على المحافظة عليها . بعد البيع . خدمة فنية معصومة من الخطأ ومنتشرة فى أكثر من ٧٥ دولة .

وكلاء شركة زودياك فى الدول العربية :

عدن : ميله ايست ستورز ، شارع غالم ، ستيمر بوينت ، عدن
البحرين : يوسف أحمد السالم وشركاه ، ص . ب ٢١٨ ، البحرين
العراق : على حسين الساعاتى ، شارع الرشيد ، بغداد
الأردن : مصوغ س . كوفى ، ١١٠ - ١٢٤ بين ماجو ، عمان
الكويت : محمد عبد الله الشواف ، شارع عبد الله السالم ، الكويت
لبنان : حولت ج . جيوكو ، باب ادريس ، بيروت
قطر : حسن بن حسين المعاد ، ص . ب ٢١٧ ، الدوحة
العربية السعودية : ...، شارع عبد الله الفيصل ، مكة
سوريا : ... جورج ...، حلب
المغرب : شركة ... ٥ ، شارع ... ، طنجة
ليبيا : شركة ... ، ص . ب ١٤١ ، بنغازى
السودان : ... ، ص . ب ١٨٨ ، الخرطوم
الجمهورية العربية المتحدة : ... ١٤٧ ، شارع محمد فريد ، القاهرة

Zodiac ⊕ زودياك

ذهب أبيض عيار ١٨ أسورة من الذهب عيار ١٨ مشغول الساعة والاسورة مطعم بـ ٣٢ ماسة - ميناء لوكس - مستدار الشكل خفيف ..

ذهب عيار ١٨ أسورة ذهب عيار ١٨ زجاج زافير مسطح

كرونومتر أوتوماتيك

ذهب عيار ١٨ - أوتوماتيك بنتيجة - محصنة ضد الماء - ميناء لوكس - أرقام ذهبية بارزة - يوجد نفس الموديل بدون نتيجة ومن الصلب الغير قابل للصدأ

أولمبوس أوتوماتيك

أوتوماتيك - بنتيجة - محصنة ضد الماء - ميناء مذهبة - الأرقام مسطحة مضيئة - الاسورة مطلية بالذهب - يوجد نفس الموديل من الصلب الغير قابل للصدأ ...

كورسير أوتوماتيك

أوتوماتيك - بنتيجة - محصنة ضد الماء - ميناء مذهب - الأرقام بالذهب المطبع - مضئ - ظرف الساعة مطلى بالذهب - يوجد نفس الموديل من الصلب الغير قابل للصدأ ...

Montres de précision Zodiac, Le Locle, Suisse — ساعات زودياك الدقيقة - لولكل - سويسرا

آخرساعة

٥٠ مليما

AKHER SAA - 1711 - 9 AUGUST 1967

العدد ١٧١١ - ٩ أغسطس ١٩٦٧

آخرساعة تشهد :

عمليات الفدائيين في الجنوب ..

● مناورات بالذخيرة الحية للفدائيات المصريات ▼

حرب العصابات في شوارع أمريكا

▶ صور المعارك بين الزنوج والجيش الأمريكي في مدينة الأشباح

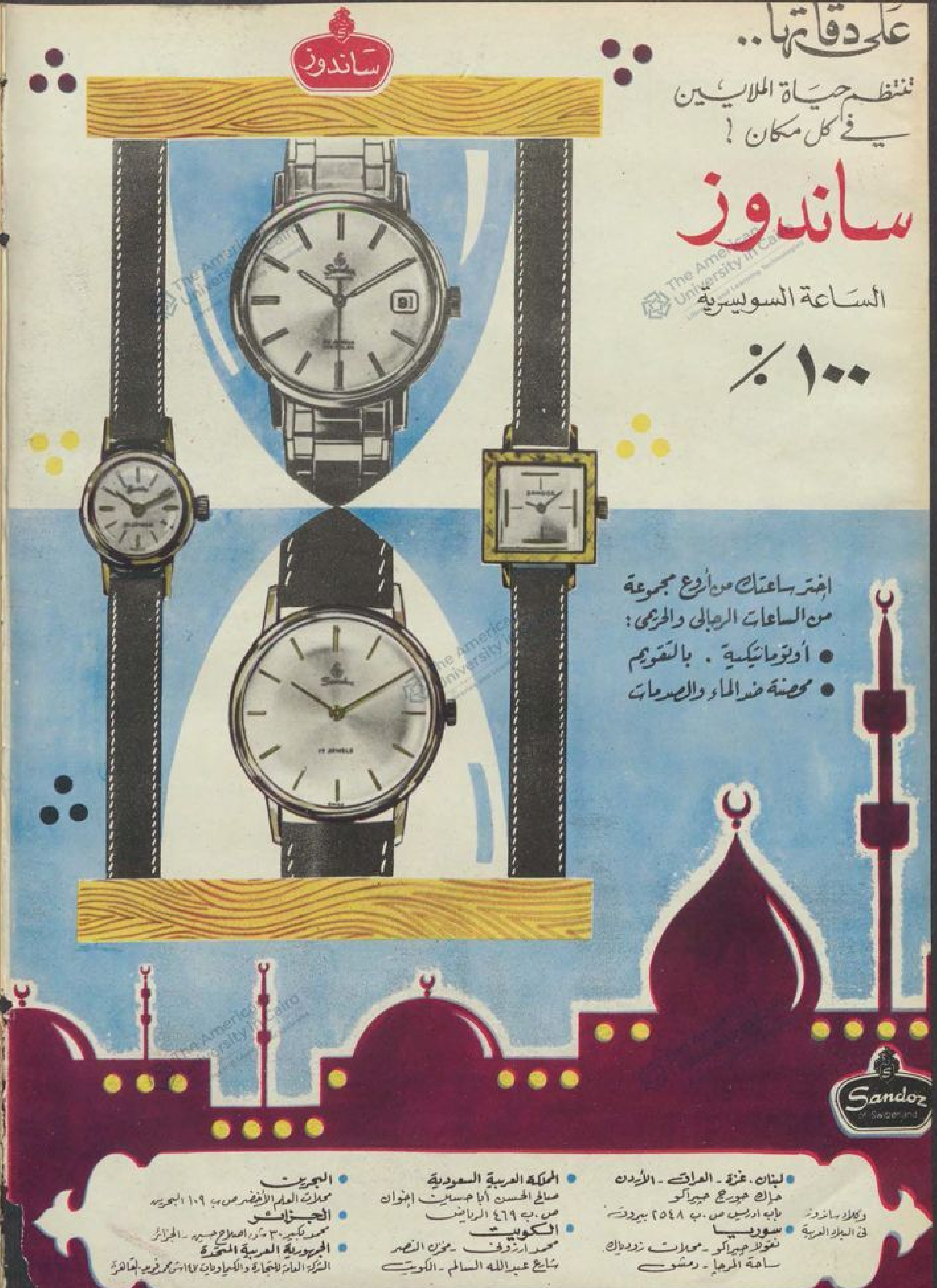

على دقاتها..
تنتظم حياة الملايين
في كل مكان !
ساندوز
الساعة السويسرية
١٠٠٪
اختر ساعتك من أروع مجموعة
من الساعات الرجالي والحريمي :
• أوتوماتيكية . بالتقويم
• محصنة ضد الماء والصدمات
Sandoz
of Switzerland
وكلاء ساندوز
في البلاد العربية
• لبنان . غزة . العراق . الأردن
محلات جورج جيراكو
باب ادريس ص . ب ٢٥٤٨ بيروت
• سوريا
نقولا جيراكو . محلات زودياك
ساحة المرجة . دمشق
• المملكة العربية السعودية
صالح الحسن أبا حسين إخوان
ص . ب ٤٦٩ الرياض
• الكويت
محمد ارزوقي . مخزن الزهر
شارع عبدالله السالم . الكويت
• البحرين
محلات العلم الأخضر ص ب ١٠٩ البحرين
• الجزائر
محمد بكير ٣٠ شارع اصلاح حسين . الجزائر
• الجمهورية العربية المتحدة
الشركة العامة للتجارة والكيماويات ١١ ش محمد فريد . القاهرة

الأسبوع في سطور ..

بقلم: يوسف السباعي

مؤتمر وزراء الخارجية في الخرطوم ... يدعو الى التفاؤل

سياسة عربية :

● نتائج مؤتمر وزراء الخارجية تدعو الى التفاؤل وتمثل دفعة حاسمة وسريعة في طريق الجبهة العربية الموحدة وهي قد مهدت السبيل الى عمل ايجابي عاجل فعال تتخذه البلاد العربية لمواجهة ضربة العدوان والتحدى التي وجهتها اسرائيل بمساندة القوى الاستعمارية الى الوطن العربي كله

ونجاح مؤتمر وزراء الخارجية يتلخص في النقط المحددة التالية:

١ – تأكيد مؤتمر القمة العربي وتحديد موعده

٢ – العمل على تقييم وتحديد دور الاقتصاد العربي في مجابهة العدوان وازالة آثاره بواسطة اجتماع لوزراء الاقتصاد والبترول العربي ووضع التوصيات اللازمة تمهيدا لعرضها على اجتماع القمة

٣ – اتخاذ الخطوات اللازمة سياسيا وعسكريا واقتصاديا لمجابهة العدوان الاسرائيلي الاستعماري لعرضها على الرؤساء في اجتماعهم

٤ – اتخاذ التوصيات اللازمة لتصفية الجو العربي

هذه هي الامور الاربعة المحددة التي استطاع مؤتمر الوزراء ان يحققها .

وان مجرد تحقيق هذه النتائج يعني – في حد ذاته – امرين هامين

اولهما ان المؤتمر نجح في ان يزيل العقبات التي يمكن أن تعترض سبيل مؤتمر الرؤساء . فهو في ذلك قد قام بدور كاسحات الالغام التي تتقدم القوات المقاتلة لتزيل من طريقها الالغام فتمهد سبيلها وتؤمن سيرها وتقيها شر الانفجارات المفاجئة التي يمكن ان تودى بها وتعرقل تقدمها . ولقد استطاع مؤتمر كاسحات الالغام ان يطهر الطريق بامان . ودون ان ينفجر فيه من الالغام الخطرة ماكان يمكن أن يودى به هو نفسه وتجاهل بعض المتفجرات التي كانت تصادف طريقه بين خطوة واخرى . واستطاع ان يؤمن الموقع الذى يمكن ان يجتمع فيه الرؤساء دون ماخوف من الغام مفاجئة

ثانيهما ان نجاحه في الاتفاق على خطوات محددة لاغراض محددة يمكن أن يعطينا – بغير مبالغة في التفاؤل – صورة لما يمكن ان ينبثق من مؤتمر الرؤساء . فلا اظن ان الوزراء قد غامروا بالاقتراب بعضهم من بعض الى مدى اكثر مما تسمح به سياسة بلادهم ورؤسائهم

واذا كانت نتائج المؤتمر – بالتفصيل والاجمال – تبعث على التفاؤل .. فلست اظن ان الفرد العربي قادر على الشعور بسهولة بهذا التفاؤل .. فان مرارة العدوان لم تعد تمنحه القدرة على التفاؤل بخطوات جانبية على الطريق .. وهو لايتطلع الى اجتماع الرؤساء كهدف يريحه تحقيقه .. بل يتطلع اليه كوسيلة .. يقلقه انتظار نتائجها .. فهو يتمنى ان يجتمع المؤتمر .. وينتهى الاجتماع .. باسرع مايمكن .. ليرى النتيجة .. ويعرف ماذا يمكن ان يفعله التجمع العربي .. لمواجهة العدوان ومحو آثاره .. ماذا يمكن ان يقدمه كل بلد عربي لنصرة الوطن العربي .. والى اى مدى ..

كيف سيكون شكل الجبهة العربية صلابة واتساعا .. والام يمكن ان تظل صامدة في مواجهة الخصم .. حتى تنتزع النصر من بين انيابه

هذا هو الاختبار الذي نواجهه في ساعاتنا الحالكة .. لكي نجتاز سواد النكسة الى اشراقة جديدة . للمستقبل العربي .. نرفع راسنا .. ونرد اعتبارنا .

سياسة داخلية

● سؤال يؤرق الذهن ونحن نعيد بناءنا الداخلي ..

كيف يمكن الموازنة بين تامين نظام الحكم الذى نؤمن بحتمية وجوده لكسب معركة المصير وبناء المستقبل وحمايته من اية طعنة غدر خرقاء او ضربة خيانة تدبر في الظلام . وبين حرية الفرد وتامينه من القلق بحيث يحس دائما – في قرارة نفسه – لحياته طعما .. ولوجوده معنى .. ولنضاله سببا

ان الثورات تحتاج الى اجراءات ثورية استثنائية لارساء النظم التى قامت من اجلها .. ولتثبيت دعائم العدالة الاجتماعية .. التى هبت لتحقيقها .. ولمحو اسباب الظلم والاستعباد التى ثارت من اجل القضاء عليها

وهى تحتاج الى تدابير يقظة حاسمة لحماية وجودها لكي تحقق رسالتها السامية

وهى تبذل كل ما في وسعها حتى تحقق ارادتها .. وتمنح الفرد حقه في حياة حرة كريمة آمنة من جميع انواع العدوان ...

وهي في سبيلها الى تحقيق هذا .. توازن دائما بين ماتمنحه للفرد من حقوق .. وما تفرضه عليه من قيود .. ومع الزمن .. ومع تأكيد مكاسب المجتمع التي حققتها له الثورة من كفاية وعدل .. تتحول الاجراءات الاستثنائية .. الى اجراءات طبيعية .. وتصب في قوانين يشرعها المجتمع الجديد .. لتامين مكاسبه .

ان الثورة تقنن نفسها بارادة الشعب .. بحيث تثبت معالم المجتمع الذى صنعته الثورة .. بقوانين يضعها الشعب .. لحفظ مكاسبه .. ولتامين حريته ... بحيث يعرف الفرد حدود طريقه في المجتمع الجديد .. ويعرف فيه واجبه وحقه .. ويعرف خط الصواب والخطا بقوانين واضحة هو واضعها .. وهو منفذها .. ان كل ماحققته الثورة من مكاسب تصونها قوانين .. يضعها الشعب .. خير مما تصونها ارادة افراد .. فنص القانون .. ارسى من اجتهاد الفرد مهما نبه .. وحسم القانون آمن من نوايا الفرد مهما كرم . وجزاء القانون اعدل من تقدير الفرد مهما رحم

ان الثورة القادرة تصب اجراءاتها الثورية التي خلقت بها المجتمع الجديد القائم على الكفاية والعدل والتي تؤمن بها هذا المجتمع .. في قوانين ابقى واعدل وأبعث على الطمانينة .. من تقدير الافراد مهما حسنت نواياهم وخلصت ضمائرهم

كلام جميل : (لعلى بن ابى طالب) :

● لا تجعلوا علمكم جهلا ويقينكم شكا . اذا علمتم فاعملوا واذا تيقنتم فاقدموا

كلام معقول : (لابى تمام) :

وليس يجلى الكرب رمح مسدد ... اذا هو لم يؤنس براى مسدد

كلام حكيم :

تان وشاور فان الامو ... ر فيها جلى ومستغمض

فرايان افضل من واحد ... وراى الثلاثة لا ينقض

كلام العرب للعرب :

اذا كنت لا ارجوك يوما لشدة ... ولا انت لى يوم الحقيقة نافع

فوقت الرخا مالى بقربك حاجة ... ولا انت لى يوم القيامة شافع

كلام لبعض الكتاب :

فكم انت تنهى ولا تنتهى ... وتسمع وعظا ولا تسمع

فيا حجر الشحذ حتى متى ... تسن الحديد ولا تقطع

كلام : احيانا اتمرد على نفسي ككاتب عندما اشعر ان المطبعة تنتظرني لاملا فراغا لابد ان املاه . لاقول شيئا كان يمكن الا اقوله

واحيانا احسد نفسي ككاتب لان الافكار التي تدور في راسي كما تدور الافكار في رؤوس الناس تجد لنفسها فرصة الانطلاق من حنايا السجن الذى تدور فيه الى فضاء فسيح مشرق تستطيع ان تمارس فيه التاثير وان تجد فيه التقييم .. هو هذه الورقة البيضاء التى تستقر فيها الافكار في صورة كلمات .

يوسف السباعي

جانب من اجتماع وزراء الخارجية بالخرطوم ويرى محمود رياض وحسن صبرى الخولى منهمكين فى تدوين بعض الاحظات .. والصحفيون فى طريقهم الى خارج القاعة بعد أن اعلن عقدها سرية

رسالة الخرطوم يكتبها : جنيدى خلف الله

فشلت حرب الإشاعات لنسف مؤتمر وزراء الخارجية العرب

نظمت القوى الاستعمارية والصهيونية العالمية حملة من الاشاعات لنسف مؤتمر وزراء الخارجية العرب فى الخرطوم .. ولم تفلح كل الاشاعات التى اطلقتها أبواق الدعايات الاستعمارية والصهيونية فى الإيقاع بين وزراء الخارجية العرب .. وحقق المؤتمر الكبير فى الخرطوم كل أهدافه .. وفى هذا التحقيق الذى يكتبه جنيدى خلف الله من الخرطوم تكشف « آخر ساعة » الكثير من أسرار حملة الاشاعات التى نظمتها القوى الاستعمارية والصهيونية العالمية لنسف مؤتمر وزراء الخارجية فى الخرطوم وكيف باءت هذه الحملة الخبيثة بالفشل الذريع .. ؟

الاستعمار والصهيونية كانا يدركان تماما أن وزراء الخارجية العرب مصممون على العمل الجدى لإزالة آثار العدوان ، وأن شعارهم هو — أنا وابن عمى على الغريب — مهما أوقع بينهم الاستعمار والصهيونية . فنظم حملة قوية من الاشاعات لمحاولة الإيقاع بين الوزراء العرب وجند فى هذا أعوانه ، وأذاعاته وصحافته ، فقبل أن تصل الطائرة الخاصة التى استقلتها سبعة وفود عربية من مطار القاهرة الى الخرطوم فى منتصف ليلة الاجتماع الى مطار الخرطوم بدقائق . وكنت أرافقهم فى هذه الرحلة ، همس أحد الراكبين فى أذنى قائلا أن عددا من المنشقين على الجمهورية العربية اليمنية قد وصل الى الخرطوم لمحاولة التشويش على المؤتمر .

وقابلت لجنة ثلاثة سفراء عندما هبطت من سلم الطائرة فى مطار الخرطوم الدكتور عثمان الحضرى ، وخليفة المنتصر ومحمد الطاوع وسألتهم عما سمعته بالطائرة ، فبادر الثلاثة فى صوت واحد هذه احدى اشاعات الاستعمار التى تأكد كذبها . وأكد السفير السودانى فى لهجة حازمة أن حكومة السودان لن تسمح لأمثال هؤلاء ، ولا لغيرهم ممن لا يريدون بالاجتماع وبالقضية العربية خيرا أن تطأ أقدامهم أرض السودان .

الاشاعة الثانية : وفدا الجزائر والمغرب لن يحضرا ، وبعد ساعة وصل وفد المغرب ، وبعد جلسة الافتتاح وصل عبد العزيز بوتفليقة ، وكان قد حضر الشطر الاخر من جلسة الافتتاح الأخضر الابراهيمى .

الاشاعة الثالثة : خرجت من ردهة فندق السودان الذى كان ينزل به وزراء الخارجية تقول بوقوع معركة وبأن وفدا ما هدد بالانسحاب وكذب رئيس حكومة السودان الاشاعات فورا .

الاشاعة الرابعة : أن اسماعيل خير الله وزير خارجية العراق اعلن أن حكومته لا تستطيع الاستمرار فى وقف ضخ البترول وقد ضحك لهذه الاشاعة الوزراء لان مشروع العراق يطالب باستمرار وقف ضخ البترول كلية لمدة ثلاثة أشهر ، وكذبتها الحكومة العراقية .

والاشاعة الخامسة : أن بوتفليقة هدد بالسفر قبل انتهاء المؤتمر يوم الخميس الماضى بحجة أن المؤتمر لم ينجح . وكذب هذه الاشاعة بوتفليقة نفسه ، واستمر الى آخر جلسة .

والاشاعة السادسة : حكومة السودان تراقب برقيات مراسلى وكالات الانباء ، وكذب هذه الاشاعة بعد دقائق وكيل وزارة خارجية السودان فورا بحضور مدير البرق والبريد وفى أول حفل أقيم للوفود وقال ان من مصلحتنا عدم مراقبة أية برقية لكى يعرف العالم الأبواق المغرضة ، ومصادرها ، والأخبار الصحيحة ومصادرها ، وكلف موظفى البرق بأن

رئيس وزراء السودان

يراقب بنفسه سرية المناقشات

●● اثبت محمود رياض انه رجل دولة ورجل سياسة ودبلوماسية واقعية من الدرجة الاولى ، لقد استطاع فى كل الحالات التوفيق بين وجهات النظر التى كانت تتضارب فى بعض الاحيان فنال الاعجاب والتقدير .

⊙⊙⊙

●● كان محمد احمد محجوب رئيس وزراء السودان يراقب خارج المؤتمر تنفيذ قرار المجلس بالحرص على سرية المناقشات .

⊙⊙⊙

●● لم يتكلم الوفد السعودى اثناء الاجتماعات الا مرة واحدة اثناء عرض الاقتراح المصرى الخاص بمشكلة اليمن .

⊙⊙⊙

●● ساهم الشعب السودانى فى مناقشات ازالة آثار العدوان حيث عقدت احزابه مع وزراء الخارجية والهيئات النسائية اجتماعات خاصة عرضوا فيها مقترحاتهم ..

⊙⊙⊙

●● وقفت جميع الصحف السودانية المعارضة للحكومة والمؤيدة لها صفا واحدا الى جوار المؤتمر ..

⊙⊙⊙

●● السيدة السودانية الوحيدة ، بل السيدة الوحيدة التى كانت تحضر جلسات المؤتمر وتتبعه - جليلة عبد الله - المحررة السياسية لجريدة الامة .

⊙⊙⊙

●● جلس عبد الخالق حسونة الامين العام لجامعة الدول العربية طوال الاجتماعات صامتا ولم يشترك فى المناقشات بكلمة واحدة لانه عضو مراقب ، وقد صحب معه السيدة حرمه

●● اغمى على اسماعيل خير الله وزير خارجية العراق فى الجلسة الاخيرة نتيجة مناقشة حامية بينه وبين المنجى سليم ، استدعت الدكتورة المخصصة المركز الطبى لوزراء الخارجية فاسعفته ثم عاد الى الاجتماع وعاودته النوبة فى المساء ، وقد لازمه المنجى سليم حتى استرد صحته ، وقال المنجى سليم لاسماعيل خير الله ساكون ضيفك عندما احضر للعراق للاشتراك فى اجتماعات وزراء الاقتصاد والنفط ..

●● اقام احمد زين العابدين وزير الاعلام والدريس البنا مدير مصلحة الاعلام وعبد الرحمن المختار رئيس تحرير جريدة الصحافة حفلات تكريم للصحفيين العرب والاجانب على الباخرة ظافر ..

●● خليفة المنتصر سفير ليبيا الجديد بالسودان استأجر جناحا فى فندق جراند الكبير اتخذه مقرا لكاتب السفارة وسكنه حتى يستأجر مقرا دائما للسفارة ..

●● لوحظ ارتفاع نسبة عدد الصحفيين من الدول الاشتراكية وبالاخص من المانيا الديموقراطية فى المؤتمر .

●● انزلت السماء امطارا غزيرة ثلاث مرات اثناء انعقاد المؤتمر .

●● قام محمد الجبرا سفير الكويت بالسودان بتقديم وجبات طعام كويتية للشيخ صباح الاحمد وزير الخارجية وحمد الرجيب وعبد الله بشارة اعضاء الوفد الكويتى ايام المؤتمر .

وفود عربية سافرت من القاهرة الى الخرطوم وعادت معا على طائرة خاصة الى القاهرة .

مناقشة حول المشروع الاقتصادى العراقى بين محمود رياض واسماعيل خير الله وعبد العزيز بوتفليقة ..

محجوب رئيس وزراء السودان يسأل الوفد السعودى عن الرد على المقترحات العربية بشأن اليمن .

يلاحقوا مراسلى وكالات الانباء لتسلم برقياتهم وارسالها فورا واخبارهم بموعد ارسالها وموعد وصولها ، واتشا خطوطا تليفونية مباشرة الى جميع انحاء العالم ولم يستطع احد من مراسلى الوكالات العربية الذين كانوا مصدر هذه الاشاعات رغم ما تضمنته برقياتهم من اخبار كاذبة ان يشكوا بعد ذلك ..

بل لقد سمحت حكومة السودان للصحفيين ان يظلوا حول قاعة الاجتماعات بالقصر الجمهورى طوال وقت انعقاد الجلسات .

وفى هذا الجو اثبت وزراء الخارجية العرب انهم مدركون تماما لموقفهم ، ومقدرون تماما لمسئولياتهم ، فلم تؤثر فيهم ، ولا فى مناقشاتهم ولا علاقاتهم اختلاقات ابواق الدعاية الاستعمارية الصهيونية .

ورغم ان حكومة السودان كانت قد وضعت على منضدة الاجتماعات مشروع جدول مؤلف من ثمانى نقاط كان خلاصة الافكار والدراسات التى دارت فى اجتماعات وزراء الخارجية فى الكويت وفى الامم المتحدة وادماج مقترحات الكويت الثلاثة فى هذه النقاط الا ان موضوع البحث كما قال محمود رياض كان موضوعا واحدا هو - ازالة آثار العدوان - وكيف نعد له .. كيف نعد لازالة آثار العدوان فى مجلس الامن الذى سيعقد بعد ايام ؟ وكيف نعد له فى الجمعية العامة للامم المتحدة فى سبتمبر القادم ؟ هل نعد صيغة مشروع قرار لتتباه احدى الدول الاجنبية التى لها علاقة طيبة مع الجميع ام نترك هذا لوقته وللاتصالات التى ستجرى مع الدول الصديقة ، والدول التى ساندت الاستعمار او التى وقفت موقفا محايدا ؟ ؟

هل نقطع علاقاتنا الدبلوماسية بالدول التى ساندت العدوان ؟ هل نقطع معها علاقاتنا الاقتصادية ؟ ؟

الاعداد لحملة دعائية واسعة فى مختلف الميادين ، وفى مختلف الدول ، وبمختلف الوسائل والاساليب .

هل نقطع البترول عن جميع الدول التى وقفت ضدنا فى الامم المتحدة ام يقتصر قطع البترول عن الدول التى شاركت فى العدوان ؟؟

ما هو الاجراء السريع والحاسم والحازم لتصفية القواعد الاجنبية الموجودة ببعض البلاد العربية ؟ ؟

هل تسحب الدول العربية والشخصيات العربية ارصدتها من الدول الاجنبية ؟ ؟

الاسس التى سيبنى عليها مشروع صندوق التمويل العربى وطرق تمويله ؟

التكامل الاقتصادى بين الدول العربية ، وكيف نستخدم اقتصادنا فى المعركة على اسس المشروع العراقى ؟

التضامن العربى والالتزام بميثاق التضامن العربى الذى صدر عن الملوك والرؤساء فى الدار البيضاء عام ١٩٦٥ وتنقية الجو العربى ووقف الحملات الاذاعية والصحفية بين الدول العربية ، وايجاد نهاية حسنة لمشكلة اليمن على اساس مقترحات الجمهورية العربية ، وهل تكلف اللجنة الثلاثية بعمل لتصفية شاملة للعلاقات بين السعودية واليمن والجمهورية العربية المتحدة ؟ ؟

لقد توصل وزراء الخارجية فى كل هذه الاجتماعات الى توصيات وتوصيات عملية تقضت على كل آمال الصهيونية والاستعمار ، ولقد احيطت هذه القرارات بالسرية حتى لا يحاول الاستعمار النفوذ اليها ، **ولكن يتفق على اختيار جدول اعمال مؤتمر القمة منها نتيجة الاتصالات التى سيجريها محمد احمد محجوب رئيس وزراء السودان مع رؤساء الحكومات العربية ، وما لا يحتاج منها الى العرض على الملوك والرؤساء فسينفذ فورا** ، وقبل اجتماع مؤتمر الملوك والرؤساء ، وستكون قرارات وزراء الاقتصاد والنفط الذى سيعقد فى بغداد فى اواخر الاسبوع القادم ذات اثر عملى فى ازالة آثار العدوان .

جنيدى خلف الله

١ - محجوب يعالج الاخضر الابراهيمى

٢ - صباح الاحمد والدكتور احمد البشتى وعمر السقاف وحمد الرجيب برحبون ببوتفليقة عند وصوله لاول مرة الى الاجتماع

٣ - اسماعيل الازهرى يصافح حسونة فى حفل التكريم الذى اقامه للوفود

٤ - الدكتور سامى الدروبى لا يرد على اسئلة الصحفيين

٥ - مناقشة فى الطريق بين احمد طوقان وعمر السقاف

٦ - بوتفليقة والاخضر الابراهيمى يراجعان التوصيات

آخر ساعة تشهد أكبر معركة لجيش التحرير ضد القوات البريطانية في ظلام الليل

الثورة ضد الوجود البريطاني في الجنوب مستمرة .. وعمليات الفدائيين ضد القوات البريطانية ماضية في طريقها .. وهجمات جيش التحرير في عدن وفي الضالع تزداد ضراوة وعنفا .. وقد عاشت «آخر ساعة» في المراكز المتقدمة للفدائيين هناك، وشهدت عملياتهم الليلية الجريئة ضد المواقع البريطانية كما شهدت المفاجأة التي لم يتوقعها البريطانيون أنفسهم ..

دوريات جيش التحرير فوق قمم جبال الضالع قبل بدء أحد الكمائن ضد القوات البريطانية هناك .

أسرار عمليات الفدائيين الأخيرة في الجنوب

دخلت آخر ساعة الجنوب المحتل .. وحضرت عمليات الفدائيين التي دارت على الأرض الثائرة .. وشهدت قوات جيش التحرير وهي تقصف القواعد العسكرية والمعسكرات البريطانية بنيران مدافعها الحديثة «الهاون» وكانت مفاجأة للانجليز !

وكانت آخر معركة تشهدها آخر ساعة هي التي جرت فوق جبال جبحان في الضالع .. وكانت نتيجة المعركة مقتل ١٧ جنديا بريطانيا وإصابة أكثر من ٤٠ جنديا بجروح مختلفة ..

أما خسائر الثوار .. فكانت شهيدا واحدا هو البطل علي عبد الرب .. آخر شهيد يسقط على أرض الجنوب في المعارك الضارية ضد الانجليز وقواتهم .. !

وقد قال لي مرافقي ع.ع. ونحن في طريقنا إلى أحد معاقل جيش التحرير أن الانجليز بدأوا يفقدون أعصابهم لأن موعد رحيلهم من عدن والمحميات قد قرب ولم يصلوا حتى هذه الساعة إلى الخطة التي تضمن لبريطانيا استمرار بقاء نفوذها في المنطقة ..

ثم سكت قليلا وراح يحصي بعينيه عدد صناديق الذخيرة التي كنا نحملها للثوار داخل أرض الجنوب وبدأ يتابع كلامه فقال :

وكل المحاولات التي بذلتها بريطانيا في هذا السبيل باءت جميعها بالفشل عندما كشفت أمرها جبهة تحرير جنوب اليمن المحتل ووضعت يدها على كثير من المؤامرات التي كانت تحيكها بريطانيا في الظلام لبقاء نفوذها وفرض سيطرتها على المنطقة فأحبطتها الجبهة الواحدة وراء الأخرى . وراح مرافقي ع.ع. يحصي لي عدد هذه المحاولات فقال .. وهو يتابع الطريق بعينيه :

أن بريطانيا قامت بتجميع عدد من السلاطين والمستشارين البريطانيين لتشكيل عصابة إرهابية مهمتها اغتيال الوطنيين من أعضاء جبهة التحرير وغيرهم بغرض تصفية كل العناصر الوطنية في الجنوب المحتل وأذاع ع.ع. لأول مرة السر حول المرتزقة الجدد الذين جاءوا من ألمانيا الغربية إلى عدن ليكونوا في خدمة السلاطين والمستشارين وعندما انكشف أمر هؤلاء المرتزقة البيض حاول القنصل العام لألمانيا الاتحادية في عدن أن ينفي وجود هؤلاء البيض في المنطقة في بيان رسمي أصدره قبل حلول موعد ... الثوار

ومضى مرافقي الشاب يتابع كلامه فقال وسيارة الجيب تقترب من حدود الضالع ..

أن بريطانيا عندما تأكدت أن كل محاولاتها باءت بالفشل وأن خروجها من عدن لا مفر منه خصوصا أن جنودها ما زالوا يواجهون ثورة مسلحة على أرض الجنوب كله وإصرار جبهة تحرير جنوب اليمن المحتل على مواصلة الكفاح المسلح فقد رأت بريطانيا أن تشعر أصدقاءها من العملاء والسلاطين داخل الأحزاب العميلة أنها لن تتخلى عنهم ووعدتهم بأن تمدهم بالمال والسلاح والتأييد السياسي في عام ١٩٦٧ ..

وسكت محدثي عندما اقتربت السيارة من مكان الثوار في منطقة قريبة من حدود الضالع .. نسيت أن أقول لكم أن ع.ع. هو المسئول العسكري عن هذه المنطقة واسمه يعرفه كل سكان الجنوب كله حتى جنود الاحتلال يعرفون ع.ع .. وقد رصدت القيادة البريطانية في عدن ..... شلن لمن يأتيها برأسه أو لمن يساهم في إلقاء القبض عليه .. فهو الذي يضع الخطط للثوار .. كما اشترك بنفسه في أكثر من عملية داخل مدينة عدن وساهم في اغتيال عدد من الضباط البريطانيين وعدد آخر من العملاء

عملية التسلل في الفجر إلى المراكز الخلفية بعد انتهاء الهجوم الليلي ..

علي عبد الرب .. آخر شهيد سقط في الجنوب .

المفاجأة التي اذهلت الانجليز حينما استخدم الثوار مدافع المورتار لاول مرة في عملياتهم الليلية في منطقة الضالع (صورة خاصة لآخر ساعة)

الضاليون يراجعون خططهم على الخرائط على الضوء الخافت قبل الهجوم الليلي ..

والخونة .. كان اخـرهم شـفـل بن علي ابو الضالع واحد عملاء بريطانيا المخلصين .. !!!

وعندما نزلنا من السيارة كانت كل صـناديق الذخيرة قد اختفت .. الى اين .. لا ادري .. لقد اختفت بمجرد أن لمست الصـناديق اصابع الثوار .. !!

وقبل أن تختفي شمس النهار كان ع.ع .. يتوسط مجموعة من المقاتلين ويناقش معهم خطة جديدة للهجوم على معسكر الضالع الرئيسي .. وهو اكبر معسكر بريطاني في المنطقة .. كانت الخطة أن يهجم الثـوار بثـلاث مجموعات ويستخدمون في هجومهم مدافع « المورتار » وهو سلاح استخدمه الثوار في هذه المعركة لاول مرة وكان استخدامه مفاجأة للعدو .. !!

وعندما غابت الشمس خـلف الافق كان المقاتلون قد حددوا ساعة الصفر وبداوا يستعدون للمعركة لان معظم معاركهم تدور الان في الليل ..

ان الانجليز عززوا هذا المعسكر بكتيبة مشاة ومجموعة من الكوماندوز البحرية لحماية عملائهم واصدقائهم الذين يعيشون في منطقة الضالع .. وبالذات بعد أن كثرت حوادث اغتيال عملائهم وانصارهم وكان اخرهم شعفل بن علي .. وايضا لوضع حد لنشاط جيش التحرير .. الذي زاد نشاطه في الايام الاخيرة ولا سيما في اعمال الفدائيين ..

وقبل أن تحين ساعة الصـفر .. استعد المقاتلون .. السلاح في ايديهم .. وكل مقاتل يعرف تماما واجبه في هذه المعركة .. وع.ع .. كان بينهم كأي مقاتل .. مدفعه الرشاش على كتفه .. والحقد يغلي في صدره .. وأقدامه تصعد الصخور بثبات .. وكانت هناك مسافة تفصل بين كل مقاتل وآخر .. ومضى المقاتلون في طريقهم تحت جنح الظلام .. ناحية معسكر العدو !!

وبعد مسير ساعة ونصف ساعة اخترقنا خلالها اكثر من جبل .. لاحت لنا من بعيد اضواء خافتة اشار لنا ع.ع بأنه المعسكر البريطاني .. وبعد عدة خطوات أخرى امر ع.ع الجنود بالتوقف لشرح المهمة من جديد وقال وهو يصافحهم فرداً فرداً كل مجموعة .. الله معك .. والنصر لنا !!

وسارت المجموعة الاولى في اتجاه المعسكر بينما انحرفت المجموعة الثانية ناحية اليسـار .. وتوقفت المجموعة الثالثة في مكانها وهي المجموعة التي تحمل معها الهاون ومدافع المورتار .. وكانت الخطة أن تنتظر المجموعة الثانية والثالثة حتى تصل المجموعة الاولى قرب المعسكر وتبدأ بالضرب

كان كل شيء جاهزا لقصف العدو بنيران الهاون والمورتار .. ولم يبق الا أن تبدأ المجموعة الاولى عملها لتبدأ المعركة .. وبعد ٢٠ دقيقة بالضبط لمحنا خطوطا حمراء في لون الدم تتجه ناحية العدو .. وصرخ ع.ع .. في مجموعته .. اضرب .. وانطلق الهاون يزأر في الفضاء كالرعد مبددا الظلام لتسقط القذائف في قلب المعسكر تماما .. بعدها .. انطلقت مدافع « المورتار » في اتجاه العدو حاملة معها الموت والدمار .. وكان الثوار يوجهون قذائفهم بسرعة مذهلة وخاطفة حتى أن العدو لم يستطع الرد على هجمات الثوار الا بعد عدة دقائق .. كان المقاتلون قد انتهوا من مهمتهم .. بنجاح .. وبداوا يعودون الى مراكزهم .. !!

وعندما التقى الثوار في مكانهم الجديد اكتشف ع.ع استشهاد المجاهد علي عبد الرب . وكان هو الشهيد الوحيد الذي فقده الثوار في المعركة

وفي اليوم التالي جاءت المعلومات من العيون الموجودة وسط قوات العدو .. تقول أن العدو خسر في المعركة ١٧ جنديا واصابة اكثر من ٤٠ باصابات مختلفة .. ومن قيادة الضالع خرجت اشارة صغيرة تقول للقيادة العامة في عدن أن جيش التحرير شن هجوما خاطفا على معسكر الضالع .. وكان الضرب مؤثرا ووقعت بعض الخسائر ..

●

ان قوات جيش التحرير لن تلقي السلاح من يدها حتى تحقق النصر ويخرج آخر جنـدي بريطاني من الجنوب المحتل .. !

الصديق القادم من يوغوسلافيا

الصديق القادم غدا الى القاهرة من يوغوسلافيا هو الرئيس اليوغوسلافى جوزيف بروز تيتو انه يصل الى القاهرة على رأس وفد يوغوسلافى لاجراء محادثات سياسية واقتصادية هامة مع الرئيس جمال عبد الناصر

وتبدو اهمية الزيارة من خلال تشكيل الوفد الذى يزور القاهرة والذى يضم الى جانب الرئيس اليوغوسلافى ادوارد كارديل نائب رئيس الجمهورية وفلاديمير بوبوفتش سكرتير عام رئاسة الجمهورية وعدد اخر من كبار المسئولين اليوغوسلافيين السياسيين والاقتصاديين .

وتوقيت الزيارة يعكس ايضا اهميتها .. فهى تأتى بعد فشل الامم المتحدة تحت الضغط الامريكى المروع فى اتخاذ قرار لحل ازمة الشرق الاوسط .. كما تأتى عقب انتهاء مؤتمر وزراء الخارجية العرب .. ووسط الاعداد لمؤتمر القمة الذى سيعقد فى الخرطوم .. كما ان الزيارة تتم بعد اتصالات هامة قامت بها حكومة الهند فى كل من القاهرة وبلغراد ..

والقاهرة حينما تفتح ذراعيها لترحب بضيفها الكبير تيتو فهى تحيى فيه وفى شعب يوغوسلافيا مواقفه الشريفة العادلة فى صف الدول العربية وفى الجبهة المعادية للاستعمار بصورتيه القديم والجديد .. وفى صف الدول النامية المتطلعة الى مستقبل افضل .. والعاملة على تحقيق مستوى اعلى للحياة .. بعيدا عن الضغوط الاستعمارية بكل صورها ومجالاتها ..

وقد كان الرئيس اليوغوسلافى من بين رؤساء الدول والحكومات الذين ادانوا العدوان الاسرائيلى وكشفوا القناع عن حقيقته .. واهدافه .. فقد قال الرئيس اليوغوسلافى فى كلمة له فى اجتماع للجنة المركزية لرابطة الشيوعيين اليوغوسلاف ان العدوان الاسرائيلى على الدول العربية ما هو الا جزء من خطة امبريالية لتصفية الانظمة التقدمية فى اسيا وافريقيا وغيرها من المناطق ..

وكان الرئيس اليوغوسلافى تيتو وهو احد اقطاب دول عدم الانحياز هو الذى كشف ان العدوان الاسرائيلى ليس ضربة للدول العربية والنظم التقدمية فيها فقط - بل انه كشف ان هذا العدوان هو ضربة لدول عدم الانحياز ايضا فقد اشار الرئيس تيتو الى انه بعد مؤتمر عدم الانحياز الذى عقد فى القاهرة عام ١٩٦٤ اشتد الضغط على الدول غير المنحازة .. ولجأت القوى الامبريالية الى الانقلابات العسكرية .. وغيرها من الوسائل الاخرى والمؤامرات للاطاحة بالحكومات الثورية .. وللضغط على دول عدم الانحياز

وكان الرئيس تيتو ايضا هو الذى فضح دور اسرائيل فى حماية المصالح الامبريالية فى الشرق الاوسط .. كما فضح رفض اسرائيل المتكرر الامتثال لقرارات مجلس الامن والجمعية العامة للامم المتحدة ..

والقاهرة حينما تفرح لاستقبال تيتو والترحيب به .. فهى انما ترحب بمناضل .. وقف معنا فى الامم المتحدة وخارجها .. وادان العدوان الذى قامت به الدول الاستعمارية ضدنا ..

فمرحبا .. بتيتو .. القائد والزعيم ..

وتحية لشعب يوغوسلافيا الصديق ..

سعيد نعمة الله

ليس المهم ان نحضر المؤتمرات.. ولا ان نتقدم بمشروعات ونخوض المعارك .. ولكن المهم ان نوفر لمعاركنا كل اسلحة النجاح .. ونحن نملك منها الكثير .. اولها واهمها اننا على حق .. واننا ندافع عن مصالح الاغلبية العظمى للجنس البشرى .. عن كل الشعوب التى سحقها التخلف وتتطلع الى عالم المساواة .. ولدينا الكفاءات .. ولكن هنا وهناك بعض البقايا المتخلفة تعطل حتى حركة الافلاك !..

واقرأ هذا التحقيق :

ماذا أعددنا لهذا المؤتمر ..؟

حديث بقلم جلال كشك

بعد ستة ايام ..

فى الخامس عشر من اغسطس سيعقد فى جنيف المكتب الدائم لمؤتمر التجارة والتنمية لاقرار جدول اعمال المؤتمر الذى سينعقد فى فبراير من العام القادم ..

وفى جدول الاعمال المقترح مشروع من الجمهورية العربية المتحدة ، بوضع تشريع دولى للملاحة ، تتحرر به الدول النامية من سيطرة الدول الاستعمارية على التجارة الدولية ، وتؤمن مستقبلها فى ثروات البحار ..

وفى جدول الاعمال اكثر من احتمال مفاجأة تتقدم بها الدول المعادية لنا .. قد تتقدم به هى مباشرة .. أو من خلال كلب الحراسة الاستعمارى .. اسرائيل ..!

وحتى اليوم لم يتشكل الوفد المصرى .. ولا اعدت الدراسات ولا اجريت الاتصالات !

ويقول الدكتور مصطفى الحفناوى عضو مجلس ادارة هيئة قناة السويس :

انا نحاول كسب الاصوات من خلال اتصالاتنا بالوفود واثناء انعقاد المؤتمر .. كل القضايا السياسية والاقتصادية ، يتحدد الموقف فيها بالاقناع والمنطق .. ونسى ان كل وفد يحضر الى المؤتمر بتعليمات واضحة صريحة من بلاده .. على الاقل فى القضايا الرئيسية المحرجة والتوقيف ..

وكسب الاصوات لهذه القضايا يحتاج الى اتصالات تقوم بها وزارة الخارجية والسفارات الخارجية قبل انعقاد المؤتمر ..

وسألت الدكتور الحفناوى المرشح المصرى لرئاسة اللجنة الاستشارية للملاحة ، والمؤكد سفره الى اجتماع جنيف .. لانه يسافر على حسابه !! (فقد اتفق معى ان يقوم باجازة بدون مرتب من عمله بقناة السويس ، ويحضر المؤتمرات البحرية فى الخارج ، وينفق عليها من دخله من الاستشارات الدولية!)

سألته :

ما الذى تتوقعه من مفاجآت فى الاجتماع ؟

قال :

- من المحتمل جدا أن تثار قضية اغلاق قناة السويس بدعوى انها تتعارض مع مصلحة التجارة الدولية والتنمية .. ويأمل ان تكسب اسرائيل والدول الغربية عطف بعض الدول النامية التى تضررت من اغلاق القناة .. أو على الاقل تعزلها عنا ..

قلت :

- وماذا اعددتم لهذا الموقف ؟

قال :

- ان موقفنا فى هذه القضية واضح .. ان الدول المعتدية خرقت اتفاقية ١٨٨٨ .. وهى الدستور الوحيد الذى ينظم العمل فى قناة السويس دوليا .. وعند اعادة فتح القناة فى ٢٤ ابريل ١٩٥٧ اودعت مصر اعلانا فى الامم المتحدة التزمت فيه بتنفيذ اتفاقية القسطنطينية الموقعة فى ٢٩ اكتوبر ١٨٨٨

يقول :

- هذه المعاهدة تنص فى المادة الاولى على أن تظل القناة مفتوحة لجميع السفن من مختلف الجنسيات فى الحرب والسلم على السواء بغير تمييز أو استثناء .

ثم جاءت المادة العاشرة فاوضحت هذا البند .. اذ اعطت لمصر الحق فى ان تقيد الحركة فى قناة السويس اذا اقتضى ذلك امنها الداخلى وسلامتها ..

قلت :

- هل تتوقعون مفاجآت أخرى ؟

قال :

- ربما .. على أية حال نحن معودون على المفاجآت .. فى ١٩٦٥ عقد فى لندن مؤتمر للمنظمة الاستشارية البحرية للحكومات لبحث اتفاقية لتيسير النقل البحرى ومنع معوقات حركة السفن والملاحة العالمية ، بفضل التشريعات الداخلية للدول .

وارسلت الدعوة الى مصر بموضوعات المؤتمر وموعد عقده ، ولكنها ضلت الطريق ووصلت الى موظف كسول فى مكان ما فلم يبح بها لاحد .. وبالتالى لم نرسل مندوبنا للمؤتمر .. وانتهزت اسرائيل الفرصة ، وطالبت المؤتمر باستنكار اجراءات مصر ضد عبور السفن لقناة السويس ، باعتبارها تعوق حرية النقل البحرى ..

وبالصدفة كانت العراق تحضر المؤتمر كمراقب !! أى ليس لها حق الكلام ولا التصويت فابرقت الى القاهرة .. ووصلت البرقية فى المساء ، وخلال الليل استطاع السيد محمود يونس ان ينهى كل الاجراءات ، وسافرت فى الصباح ، وانا لا أدرى سبب عقد المؤتمر ولا حيثيات البيان الذى سأرد عليه ، وقابلنى مدير شركة البوسنة فى المطار ، و « حكى » لى الموقف وتوجهت الى المطار الى المؤتمر فى ترش هاوس بجوار كنيسة وستمنستر ، وفور دخولى طلبت الكلمة .. ثم الى المنصة .. واستطعنا ان نسحب المشروع الاسرائيلى من المؤتمر ، ونتابع الذكريات ..

فى اجتماع مارس ١٩٦٧ .. كان اجتماع اللجنة الملاحية فى جنيف .. وذهبت وحدى .. كنت رئيس الوفد .. وكل الاعضاء .. وحدث ان انتخبت نائبا لرئيس المؤتمر ، وتوفى رئيس المؤتمر وهو ممثل سيلان الدائم فى المقر الاوروبى للامم المتحدة ، فكنت ارأس المؤتمر .. واذا اردت ان اتكلم باسم مصر انزل من منصة الرئاسة واذهب الى المقاعد المخصصة للوفد المصرى لاجلس وحيدا لالقاء كلمتى ، ثم أعود لمنصة الرئاسة .. ولا تسأل كيف أمكن ان اوزع نفسى على نشاط المؤتمر !

قلت :

- ولماذا تضع انفسنا فى مثل هذه المواقف ؟

قال :

- ربما لتساهل المبالغ فيه .. ولكن هذه القضية لها حلول !

● منظورنا الدائمون فى المنظمات الدولية بعد فترة يكتسبون خبرة ويكونون صداقات مع الوفود ، ولكن الروتين يحضر نقلهم بعد ٤ سنوات للعمل فى الديوان ، ليأخذ كل موظف حقه ! يجب أن يبقى الموظف الناجح .. ونستعين به فى المؤتمرات .

● وفودنا تنزل فى فنادق الدرجة الاولى وتنفق كأنها الوفد الامريكى .. ومن غير المعقول ان نطالبهم بالنزول فى فنادق الدرجة الثالثة .. ولكن هناك حلا آخر .. هو بناء مقر دائم فى العواصم التى تعقد فيها المؤتمرات ، وتنزل فى هذا المقر كل الوفود المصرية يقيمون معا .. ويأكلون معا ، ويحزمون حقائب الهدايا أمام بعضهم ، متوفرا كثيرا .. ونستطيع أن نفرض التقشف داخل هذا المقر ، واهم من ذلك نستطيع ان نوفر فيه اجراءات الامن ضد الجاسوسية العالمية التى تطارد وفودنا ..

قلت :

- ما هى قضايانا المطروحة فى الاجتماع ؟

قال :

- مشروع بتشريع دولى للملاحة .. نحن نصر على ادراجه فى جدول الاعمال وتواجه بمقاومة عنيدة من الدول الاستعمارية .. ولكن استطعنا كسب معظم الدول النامية الى جانبنا ، معنا ٧٧ دولة نامية ..

- وماهى خطورة المشروع ؟

- أهميته تنحصر فى نقطتين :

● الاولى مرتبطة بقدرة الدول النامية على توفير الاستثمارات اللازمة لمشروعات التنمية ، ان هذه القدرة تتوقف على مدى ما تحققه من دخل ثمنا لحاصلاتها الزراعية ، وايضا أسعار السلع الصناعية ، وهذه الاسعار تتحكم فيها الدول الكبرى بوسيلتين معدل التبادل العالمى ، وسعر النولون .. أى أسعار النقل البحرى ، هذا السعر تحدده ثلاثة احتكارات عالمية هى « اللويدز » و « الامريكان بيرو » و « الفاس » الفرنسية ، ولكن « اللويدز » هى القوة الرئيسية المتحكمة فى النقل البحرى ، انها اكبر هيئة مخابرات بحرية فى العالم .. وهى التى تحدد أسعار الشحن والتأمين والتحكم فى هذه الاسعار بما يخنق تجارة الدول النامية ويطردها من الاسواق ، وجميع التشريعات البحرية توضع لمصلحة الدول الكبرى ، وما من سفينة لدولة نامية تستطيع ان تنزل الى البحر الا بترخيص من « اللويدز » .

ومشروع الجمهورية العربية المتحدة يهدف الى تحرير تجارة الدول النامية من سيطرة الدول الكبرى وذلك : بتحويل الامم المتحدة لمشروع برفع كفاءة الاساطيل التجارية المملوكة للدول النامية .

ووضع تشريع دولى للملاحة يكفل مصالح الدول النامية ويخلق مؤسسة دولية تنتقل لها اختصاصات اللويدز أى تحويل هيئة اللويدز ..

يقول الدكتور الحفناوى :

عندما تقدمنا بهذا المشروع جن جنون الانجليز وهاجمتنا صحيفة الفاينشيال تايمز ، وطلبوا الاجتماع بنا على انفراد ، وتم الاجتماع فى غرفة الملاحة الدولية ، وقال الوفد البريطانى : ان معنى مشروعكم هو فقدان بريطانيا لنصف مواردها .. ولكننا رفضنا المساومة ..

أما السبب الثانى لاهتمامنا بهذه القضايا فلان الدلائل كلها تشير الى ان المستقبل للبحار .. ثروات البحار اضعاف ثروات الارض .. والصراع فى المستقبل سيكون فى البحار .. الى حول المياه الاقليمية .. الدول الكبرى تحاول أن تمد نفوذها .. الآن من خلال التشريعات الدولية التى تضع البحار تحت سيطرتها .. ومن هنا يجب ان نتصدى لها ..!

جلال كشك

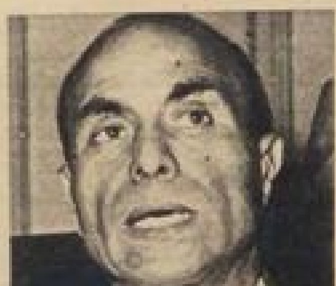

محمود يونس

د. مصطفى الحفناوى

التاج الذي سرقوه من كنيسة القيامة !

حتى الاماكن المقدسة لم تنج من سطو العصابات الاسرائيلية .. لم تكتف بالسطو على الاماكن والمنشآت العسكرية والمدنية .. بل امتدت يدها الى اماكن العبادة ايضا ..

وفي الاسبوع الماضي فوجيء العالم بسرقة التاج الثمين الذي كان موضوعا على تمثال السيدة العذراء بكنيسة القيامة .. ويقدر ثمن هذا التاج بخمسة ملايين جنيه استرليني وهو مصنوع من الذهب الخالص المطعم بالماس والاحجار الكريمة النادرة .. وهذا التمثال معروف باسم « الام الحزينة » وهو يمثل السيدة العذراء وعلى وجهها علامات الحزن والالم بعد ان قام اليهود بصلب وتعذيب المسيح .. وقد وضع هذا التمثال في نفس المكان الذي صلب فيه اليهود المسيح بعد أن شيدت الملكة هيلانة أم الملك قسطنطين كنيسة القيامة التي تضم مكان صلب المسيح ومغارة الصلب والقبر المقدس وجمجمة ادم .. ويعرف هذا المكان باسم « الجلجثة » ويقع شرقي باب كنيسة القيامة .

ومن المعروف أن كنيسة القيامة كان يحرسها عائلتا نسيبه وجودة الاسلاميتان منذ القرن الثاني عشر بناء على أمر السلطان سليمان القانوني ولم يقع حادث سرقة واحد وبقيت على هذا الحال الى ان تعرضت للعدوان الاسرائيلي الاخير الذي اطاح بحراسها وشردهم وجعل أمر حراستها لرجال العصابات الاسرائيلية حتى تمت السرقة ! .

وكنيسة القيامة تضم هياكل مستقلة لاقامة الصلاة لطوائف الاقباط الارثوذكس والروم الارثوذكس والسريان الارثوذكس والكاثوليك .. وهي الطوائف الممثلة في هذه الكنيسة .

وتمثال السيدة العذراء الذي سرق تاجه موضوع في الهيكل المخصص لطائفة الكاثوليك داخل دولاب من الابنوس النادر وواجهته من الزجاج السميك المحصن غير القابل للكسر ..

وفي القاهرة يقول المسئولون في بطريركية الاقباط أن هذا الدولاب تعرض عدة مرات لمحاولات لكسره أثناء الزحام في أيام المواسم والاعياد وقد باءت كل هذه المحاولات بالفشل لشدة حصانته .. ولكن حصانته لم تستطع أن تصمد أمام العصابات الاسرائيلية التي هاجمته ! .

رافت بطرس

● تقدر قيمة هذا التاج الذي سرقته العصابات الاسرائيلية بخمسة ملايين جنيه استرليني .

● تمثال السيدة العذراء وفوقه التاج الذي سرق .. لقد كان موضوعا داخل دولاب محصن ومع ذلك امتدت اليه ايدي اليهود !

● أحد الحراس المسلحين بكنيسة القيامة .. لقد طرده وشرده اليهود ليخلو لهم الجو لسرقة التاج ..

كانت امريكا وراء الهجوم البريطاني العنيف الذى تعرض له ديجول بسبب تصريحاته فى كندا .. ولكن هذا الهجوم لم يحرك ديجول خطوة واحدة عن رفضه الحاسم السماح للنفوذ الامريكى بالتغلغل فى القارة الاوربية ..

تفاصيل الأزمة التى فجرها ديجول فى كندا !

كتب : عبد الملك خليل

انتهت فى الايام الماضية الرحلة التى بدأها الرئيس الفرنسى ديجول الى كندا وانجزت الرحلة – فى سرعة خاطفة – كل ما رسمته وتكتمته صحافة الدبلوماسية الفرنسية للجمهورية الخامسة لزيادة نفوذها وتأكيده بين احفاد المهاجرين الفرنسيين الاول الى كندا . هؤلاء الاخيرون يشكلون ستة ملايين بين أبناء الاتحاد الكونفدرالى الكندى الذى يربو على تسعة عشر مليونا من السكان . ولقد كان مقررا ان تستمر زيارة الرئيس ديجول خمسة ايام لكندا يشاهد فيها احتفال الاتحاد بمرور ١٠٠ عام على تأسيسه وزيارة معرض مونتريال الدولى ومقابلة رئيس وزراء الاتحاد ليستر بيرسون .

لكن كل ذلك لم تعد منه اليومين الاولين للرحلة مما أثار القلق فى كل من لندن وواشنطن واوتاوا .

سادة انفسهم

ولقد كان الخطاب الاول الذى ألقاه الرئيس ديجول فور مغادرته الطراد الفرنسى « كولبير » صدمة عنيفة من جانب كل دعاة عودة المياه الى مجاريها بين فرنسا والولايات المتحدة . لقد كان خطاب ديجول فى كويبك فى حفل العشاء الذى اقامه دانيل جونسون . رئيس وزراء الولاية مبددا لكل المصالحات والحلول الوسطى . كانت كلماته لهيبا اشعل حماس اهالى كويبك الفرنسيين عندما طالبهم ديجول – كفرنسيين أولا وكنديين ثانيا ان يكونوا « سادة انفسهم » وأن يحموا أنفسهم من سيطرة الولايات المتحدة الامريكية ونفوذها .

ولم يقتصر ديجول فى دعوته على الجانب السياسى للفرنسيين فى داخل كندا بل تعداه للجوانب الاقتصادية عندما طالبهم بأن يستغلوا بأنفسهم الموارد الكامنة الضخمة فى أراضيهم بدلا من السماح « للمستعمرين » الاجانب بتنمية هذه الجوانب ..

المفاجأة وضبط النفس

بل ليت الامر توقف عند هذا الحد !!

ففى مونتريال عاد ديجول ليكيل الصاع صاعين لرئيس وزراء كندا الذى انتقد الرئيس ديجول فى تصريح علنى عندما اعلن ان كندا مواطنيها ليسوا فى حاجة الى فرنسا لتحريرها .

وقبل أن يضبط رئيس وزراء كندا اعصابه فى محاولة اخيرة لكسب ديجول أو التخفيف من غلوائه عندما يلتقى بهما فى أوتاوا العاصمة فاجأه ديجول بالغاء زيارته وقراره العودة الى العاصمة الفرنسية

كاردينال و ١٠٠ مساهم

والسؤال الذى يطرح نفسه الآن : ماهو السبب فى اختيار الرئيس ديجول لكويبك كبداية لرحلته وخطاباته العاصفة

ان نظرة تاريخية سريعة على الماضي كفيلة بأن تشير الى ان هذه البلاد الواسعة كانت المجال الحيوى الذى لجأ اليه الفرنسيون المضطهدون من جراء الثورات والانقلابات والتعصبات الدينية المسيحية

لقد كانت بواكير اكتشاف الارض الكندية على أيدى المصرين الفرنسيين فى بداية القرن السادس عشر . ولم ينته هذا القرن حتى كانت كندا قد أصبحت بموجب قرار الكاردينال ريشيليو الوزير الفرنسى المشهور تحت سيطرة المساهمين المائة فى شركة فرنسا الجديدة .

لكن بتزايد الفتوحات الاستعمارية البريطانية فى العالم الجديد امكن زحزحة النفوذ الفرنسى وعقد اتفاق بين الفرنسى (جورج ايتيين كارتييه) فى شرق كندا (وجون ماكدونالد) الانجليزى فى غرب كندا لقيام الدومنيون الكندى .

وعندما اخذ النفوذ الاقتصادى البريطانى فى الاضمحلال والتحلل وتقدمت الولايات المتحدة الامريكية ، خاصة بعد الحرب العالمية الثانية لوراثتها تقدمت القوى المالية والاحتكارية الامريكية لتدفع النفوذ الفرنسى لمزيد من التقهقر .

وساعد فى ذلك تردى الجمهورية الفرنسية الرابعة فى حروب فى جنوب شرقى آسيا وفى المغرب العربى الى احداث قطيعة بين الفرنسيين الكنديين وبين فرنسا الام . وساعدت الولايات المتحدة من جهة أخرى السرية من الهجرات البشرية غير الفرنسية للنزوح للعمل فى كندا فى المؤسسات والهيئات التى اقامتها الاحتكارات الامريكية واصبحت فى ايد عاملة قوية وفتية ورخيصة .

واصبحت كندا التى تفوق مساحتها مساحة الصين الشعبية ولا يقيم بها ما لا يزيد على عشرين مليون نسمة لهما للدعاية التى تروجها الولايات المتحدة بالمستوى المعيشة فيها الافوقه فى العالم سوى مستوى المعيشة فى الولايات المتحدة . وأن رخاء كندا لا يرجع الى الكنديين أنفسهم بل الى تدفق الاموال التى يستثمرها الامريكيون فى بلادهم .

كندا ١٢ مرة

فالولايات المتحدة تمتلك ٥٠٠٠ مؤسسة فى كندا وهى تشرف مباشرة على ٦٠ ٪ من الصناعة الكندية . ويبلغ نصيب رؤوس الاموال الامريكية فى بعض القطاعات مثل صناعة السيارات وتكرير البترول والكاوتشوك ٩٥ ٪ . ويبلغ جملة الاستثمارات الامريكية المباشرة فقط ١٥ مليار دولار . أى بزيادة تقدر بمليار عن كل الاستثمارات الامريكية فى الاتحاد الفرنسى عشر امثال سكان كندا .

الاجانب ومحافظ البنك

وليس ببعيد ما حدث عندما قام الاحتكارى الامريكى « روكفلر » بشراء حصة أحد الهولنديين فى بنك مركانتيل وما تبع ذلك من لقاءاته المتعددة مع كبار رجال المصارف الكنديين الذين يناقشون مع محافظ البنك المركزى المشاكل النقدية لكندا ..

ووقتها لم تجد فرنسا مفرطة للتعبير عن هذا التغلغل الامريكى الا وصفه بأنه أشبه باشتراك ألمانى وايطالى من رجال البنوك فى الاجتماعات التى يعقدها محافظ بنك فرنسا !!

ولهذا كانت مأساة الكنديين الفرنسيين مزدوجة ومتعددة !!

وقد استطاع الانجليز ومن بعدهم الامريكان أن يفرضوا سيطرتهم على الاقتصاد الكندى ، بل وأن يتقلدوا المهندسين والعمال الفنيين ممن يجيدون اللغة الانجليزية . واضطر عدد من الكنديين لتعلم اللغة الانجليزية . مع الابقاء على النظام الام الذى نص عليها دستور البلاد عام ١٨٦٧ . وفيه أن الدولة الاتحادية لها لغتان رسميتان هما الانجليزية والفرنسية فى كل الولايات الست المشكلة للاتحاد ..

ففى الواقع فعلا أن ثنائية اللغة لم تنفذ الا فى ولاية واحدة هى ولاية كويبك التى تشتمل على ٨٥ ٪ من سكانها الفرنسيين .. أما فى باقى الولايات ، بما فى ذلك أتاوا العاصمة حيث الحكومة المركزية فالانجليزية وحدها هى صاحبة السيادة . والكندى الذى لا يتحدث الا الفرنسية تغلق فى وجهه أبواب الرزق والعمل بما فى ذلك المناصب الحكومية . وليس له الا أن يعود لولايته . واصبح الكندى الناطق باللغة الانجليزية مواطنا من الدرجة الاولى فى المناصب والوظائف والجهاز الحكومى والبنكى والادارى .

الجمهورية الخامسة

ولقد كان مقدرا أن يتواصل هذا الوضع الذى يؤدى الى اذابة الفرنسيين الكنديين لولا قيام الجمهورية الفرنسية الخامسة برئاسة ديجول .

ولم يكن الامر سهلا على ديجول !! . كان عليه أن يقاوم فى داخل فرنسا بعض الاتجاهات ، حتى بين وزرائه من التى تنادى بالاعتدال ازاء الولايات المتحدة الامريكية ..

ووقتها لم يجد ديجول الذى اصبح يدرك مخطط الولايات المتحدة للسيطرة على العالم الا أن يعيد على اعلان وزرائه قولته الشهيرة ان سفينة فرنسا تسير الآن عبر طريق وعر للغاية .. ويحسن بالذين يتعرضون لدوار البحر أن يغادروا السفينة .. أما الآخرون فليثبتوا بأماكنهم ..

ومن هذا المفهوم كانت رحلة ديجول وتزايد موجة مطالبة الكنديين بحقوقهم التى يمكن أن تتضح فى عدة نقاط :

- للمساواة التامة بين الكندى الانجليزى والكندى الفرنسى لابد من المساواة فى القضاء على عدم المساواة فى جميع انحاء الاتحاد الكندى .
- لابد لكل موظف فى الحكومة والادارة ان يجيد الاثنتين معا وكذلك لابد ان تصدر النشرات الحكومية والرسمية بهما معا .
- حيث أن كويبك تضم الغلبية الفرنسية فلا بد أن تتمتع بحكم ذاتى أو تقرير مصير خاص ومختلف عن الحكم فى الولايات الاخرى .

بن جوريون و ٢ مليون

ولهذا لم يكن غريبا أن يعود ديجول الى فرنسا وكله سرور بعد أن شفى غليله من الانجليز والامريكان .. ولم تجد بريطانيا ما تفعله سوى تقديم برامج هازلة فى التلفزيون البريطانى عن شخصية ديجول .. !!

اما باريس فتضحك شماتة وتحبيذ بلوماسيا وتمعن فى الرفض الاقتصادى لدخول بريطانيا السوق الاوروبية المشتركة .. وحجتها كما رواها ديجول للالمان الغربيين أن السماح بدخول بريطانيا معناه اتاحة امكانية للامبريالية الامريكية من النفاذ الى السوق والهيمنة عليه !! .

واليوم لا يتعرض الاتحاد الكندى لامكانات قريبة بحق للعرب أن يكتشفوا كيف أن هذا الاتحاد الكندى يترنح تحت صرخات شعبى يحق مجموعة سكانية تتكلم لغة واحدة من حق تقرير مصيرها!!

.. ومن حقهم أيضا أن يعيدوا النظر فى الاتحاد الكندى الذى تآمر اسرائيل على العرب . وشجعت حكومته قبل العدوان « بن جوريون » الصهيونى على جمع ملايين الدولارات

وما هو موقف حكومة كندا التى تآمرت المعتدين لسلب حق الشعب العربى الفلسطينى . ذو اللغة الواحدة والارض المشتركة والتراب العريق والوطن المتوارث .. !!

عبد الملك خليل

ديجول وهو يدلى بتصريحاته التى اثارت الازمة ..

المحاولة الأخيرة فى القمة العربية

بقلم : نشأت التغلبي

طوال اجتماعات وزراء الخارجية العرب فى الخرطوم ، كنت ارقب الجهود الكبيرة التى تبذل لتحطيم الجليد الذى اقام حدودا باردة بين بعض الدول العربية ، وجمد علاقاتها الى درجة بات تحت وطأتها مؤتمرات القمة السابقة فتعطلت ، ثم الاشت بالرغم من روح التفاؤل التى سادت عشية بعد لقاء الدار البيضاء ..

وكنت انظر الى اجتماعات وزراء الخارجية ، على انها المحاولة الاخيرة .. والمحاولة الاخيرة خطيرة دائما ، فالطريق بعدها يكاد يكون مسدودا ، ومجال الاختيار ضيق جدا ، ومواجهة المسئوليات الناجمة عن ذلك محتمة .

وكنت سعيدا بالاخبار التى طبعت بطابع التفاؤل ، وراحت تمهد الطريق للبشرى الكبرى . وان كان الاغراق فى التفاؤل يقترن ببعض الخطر ، لان الخيبة فيه تكون اشد مرارة واكثر إيلاما .. ولكن طبيعة تقاليدنا تفرض علينا التفاؤل بالخير ، لكى نجده .

والواقع ، ان مؤتمر الخرطوم استطاع اذابة بعض الجليد ، وترك مهمة الاذابة الباقى منه الى وزراء المال والاقتصاد وعندما يجتمعون فى بغداد .. فهل يستطيع مؤتمر بغداد انجاز هذه المهمة منطقيا وعقلانيا ، ووطنيا وقوميا ، لايمكن أن تعترض مؤتمر بغداد اية عقبات ..

فنحن – كعرب – نعطى جلادينا من قادة الاستعمار اكثر بكثير مما نأخذ منهم

ونحن – كعرب معتدى عليهم – من حقنا أن نستعيد هذا الذى نعطيه لجلادينا ، وان نرد اليهم ما يتفضلون به علينا من فتات ، وان نصمم على تولى أمورنا بنفسنا ..

ليس المال هو الذى ينقصنا ، وليست الثروات التى حرمنا منها ، وليست الطاقة هى التى نفتقدها ..

الشيء الوحيد الذى نفتقده ، أو – كما امل – كنا نفتقده ، هو ارادة التفاهم والتعاون ونكران الذات .

لكننى رأيت بعض الجليد يذوب ، ورأيت ومضات خير تنطلق من الخرطوم وتمهد لومضات اخرى من بغداد ، لم تشرق الشمس من جديد فى عاصمة السودان ..

هل يتحقق هذا الامل كاملا ؟

ولماذا لا يتحقق ؟

الله وحد بلادنا .. وهو الذى دعا الى وحدة امتنا ، وهو الذى حثنا على أن نكون احرارا ، وان نقاتل الذين يقاتلوننا ونعتدى عليهم بمثل ما اعتدوا علينا ..

فلماذا لا نحقق ارادة الله ، اذا كنا مؤمنين ، واذا كنا نملك الى جانب الايمان اسباب النصر والعزة ؟ .

اصحاب الملايين من الصهيونيين والاستعماريين تنادوا الى اجتماع فى القدس ليستثمروا اموالهم فى ارضنا المغتصبة ، وليرسوا جذور العدوان فى الوطن العربى ! ..

هل تنقصنا الملايين ؟ .. هل تنقصنا القوة ؟ .. لا .. انما تنقصنا ، او كانت تنقصنا – كما امل – ارادة الاتفاق ووحدة العمل ؟ ..

لماذا ؟ ..

لماذا يأتى بالجليد الى بلاد الشمس الى الصحارى الحارة ؟ . الى ينابيع المجد والحضارة والانسانية ؟

ايها الذاهبون الى بغداد ..

دعوا ضمائركم تتقدم خطواتكم ...

دعوا ايمانكم بالله يسود اجتماعاتكم ..

دعوا الحقيقة وحدها تتربع على مائدة لقاءاتكم ..

وبعدها تسهل التضحية – على غلائها ! – وتنتصرون جميعا لانكم تحققون انتصار الحرية العربية والوحدة العربية

فهل انتم فاعلون ؟ .

الله يرقبكم . والجماهير ترقبكم . والفرصة الاخيرة بين ايديكم ..

نشأت التغلبي

من هم الذين اخترعوا النفاثات الروسية الجديدة ؟

اوليج انتينوف مصمم طائرات الانتينوف يرقص الهيلا هوب وابنه تسأله : كيف تحتفظ بالطوق هكذا !

تحقيق : سعيد نعمة الله

الطائرة الجديدة التي ترتفع عموديا والتي لا تحتاج الى ممر طويل وهي تغادر مطار دوموديفو السوفيتي خلال عرض عسكري اقيم اخيرا

ميكويان مصمم طائرات الميج السوفيتية وزميله جريفتش في تصميمها ومن اسميهما كان اسمها « ميج » .

سيرجي اليوشن مصمم الطائرات السوفيتية المعروفة باسمه

مخترعو الطائرات التي اذهلت العالم .. استوحوا افكارهم من أشياء قد لا تخطر لك على بال . ! من توازن حلقة الهولاهوب .. ومن حركات الطيور المحلقة في الجو .. ومن النتائج التي بعثت بها الاقمار الصناعية ــ ومن الغارات البربرية للنازيين فوق العواصم السوفيتية ..

من كل هذا خرجت افكار الطيران الجديدة التي اذهلت العالم

اقلب الصفحة من فضلك

كيف خرجت إلى الوجود أفكار الطائرات الجديدة التى أذهلت العالم ؟

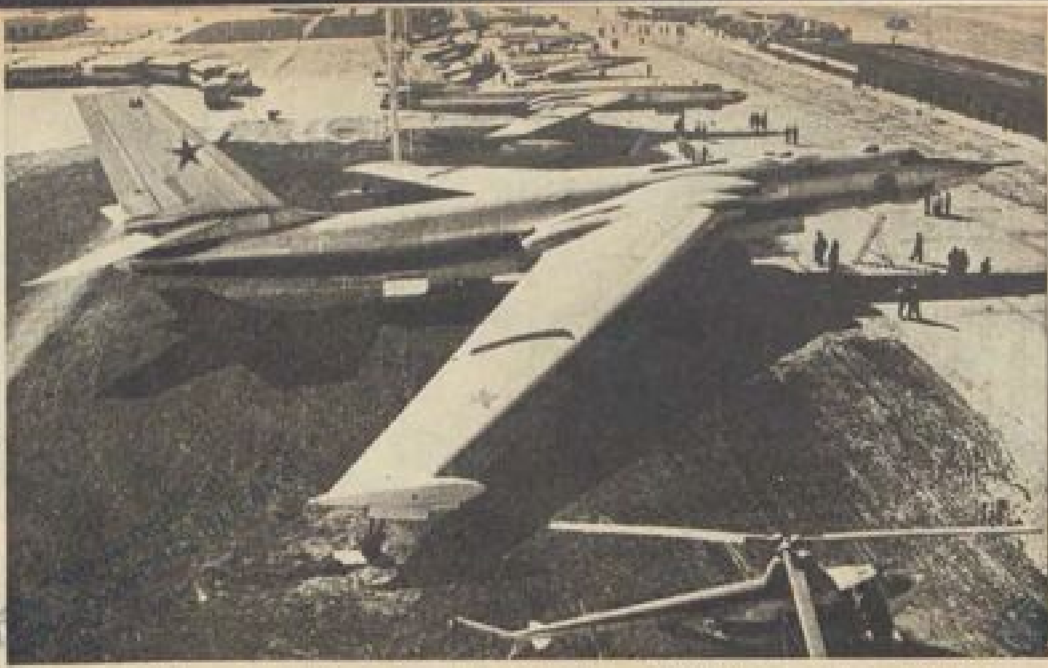

قاذفة قنابل نفاثة عرضت لاول مرة فى عرض الطيران السوفيتى الذى اقيم فى مطار دوموديدوفو فى الاتحاد السوفيتى

قاذفة قنابل تفوق سرعتها سرعة الصوت وهى تغادر المطار خلال عرض عسكرى .

نماذج التفوق السوفيتى فى الطائرات النفاثة ..

طائرات جديدة أذهلت المراقبين العسكريين حينما عرضها الاتحاد السوفيتى اخيرا فى مطار دوموديدوفو وكان من بينها :

- طائرة مقاتلة نفاثة مزودة بالصواريخ .
- طائرات هيليوكبتر مخصصة لنقل الاقمار الصناعية .
- سفن فضاء .
- طائرات اكروبات رياضية .
- طائرات للركاب جديدة تفوق سرعتها الصوت .. وتقطع اكثر من ثلاثة الاف كيلو متر فى الرحلة الواحدة ودون توقف ..

وقصة طائرات الميج بدأت حينما هاجم النازيون اراضى الاتحاد السوفيتى عام ١٩٤١ - وكانت الطائرات الميج من أوائل الطائرات التى اشتركت فى صد هجوم اللوفتواف (السلاح الجوى النازى) وكانت الطائرة (ميج - ١) هى اول انتاج للمخترع السوفيتى ارتيوم ميكويان وجاءت التسمية اختصارا لأول اسم ميكويان وجوريفيتش زميله فى كل دراسته وتصميماته .

وكانت سرعة هذه الطائرة على ارتفاع ميل واحد تصل الى ٤٠٠ ميل فى الساعة وبهذا كانت هذه الطائرة أسرع طائرة مقاتلة فى هذه الفترة .

وفى عام ١٩٤٦ جاءت الطائرة (ميج - ٩) .. ثم جاءت بعدها بعام واحد الطائرة (ميج - ١٥) ثم بعدها بعامين الطائرة (ميج - ١٧) وكانت أول طائرة مقاتلة تصل سرعتها الى سرعة الصوت ثم جاءت الطائرة (ميج - ١٩) وفاقت سرعتها الصوت .. ثم جاءت (الميج - ٢١) وفيها ميزات جديدة ضخمة .

والذين صمموا الميج هم القسم الذى صمموا طائرة أخرى حقق بها الطيار السوفيتى موسولوف رقما قياسيا عالميا جديدا حينما وصل بسرعة طائرته الى ١٦٨٥ ميلا فى الساعة الواحدة

أول طائرة ركاب

تفوق سرعتها الصوت

ويجرى العمل الآن فى المصانع السوفيتية لانتاج أول طائرة ركاب تفوق سرعتها الصوت ، وهيئة الابحاث يشرف عليها المصمم السوفيتى الشهير توبولوف .. واخر طائرة قدمها هذا المصمم هى الطائرة TU-144 التى حصلت على الجائزة الأولى فى معرض بروكسل الدولى ، كما حصلت طائرة أخرى صممها توبولوف وهى الطائرة TU-104 على الجائزة الذهبية فى نفس المعرض .

والطائرة السوفيتية الجديدة كانت أمرا لا بد منه خاصة أن هناك أكثر من مشروع غربى لانتاج هذا النوع من الطائرات ومن بينهما مشروع كونكورد وبوينج ٧٣٣ ولوكهيد ٨٢٢ وكلها طائرات ركاب جديدة تفوق سرعتها الصوت ولم يتم انتاجها بعد .

وهناك أوجه شبه كبيرة بين هذه المشروعات كلها ، فالسرعة المقترحة لها جميعا هى حوالى ٢٥٠٠ كيلو فى الساعة بينما مداها يصل الى ٦٥٠٠ كيلو .

ومن الناحية النظرية يستطيع توبولوف ان يصل بسرعة هذه الطائرة الى ثلاثة الاف كيلومتر فى الساعة ولديه من وسائل التقدم التكنولوجى فى الاتحاد السوفيتى ما يسمح له بهذا ، ولكن عقبات جديدة ظهرت وكانت فى حاجة الى حلول .

من بين هذه العقبات ان الوصول الى هذه السرعة من شأنه أن يزيد من حرارة الجسم الخارجى الى ١٥٠ درجة مئوية الامر الذى يجعل استخدام سبائك الالومنيوم غير ممكن . لهذا السبب تم الاكتفاء بالسرعة ٢٥٠٠ كم وهى التى تتحملها بأمان تام سبائك الالومنيوم .

سرعة الطائرة

تصل الى سرعة قذيفة المدفع

وسرعة الطائرة الجديدة تصل الى نفس سرعة قذيفة المدفع وهى حوالى ٧٠٠ ميل فى الثانية لهذا فان الدراسات الخاصة بالامن لهذه الطائرة تجرى فى دقة تامة .. وسيتم تزويد الطائرة بخزان وقود احتياطى لاستخدامه فى حالة اضطرار الطائرة الى الهبوط فى مطار غير المحدد لها .. أو اضطرارها للدوران فى الجو اكثر من مرة . وهذا الخزان من شأنه أن يعين الطائرة على الوصول الى وجهتها اذا تعطل احد محركاتها .

والطائرة الجديدة مزودة بتكييف الهواء وفى الطائرات العادية تقوم اجهزة التكييف برفع درجة الحرارة بينما هذه الاجهزة فى الطائرة الجديدة تقوم بخفض درجة الحرارة بسبب ارتفاع درجة حرارة الطائرة من الخارج ، وسيكون للطائرة الجديدة بابان .

ارقام قياسية جديدة

فى السابع والعشرين من شهر أكتوبر عام ١٩٦٦ حلقت الطائرة السوفيتية الجديدة انتيوس فى السماء .. كان الطيار الذى يقوم بتجربتها واسمه ايفان داليهوف قد وصل الى الارتفاع المطلوب حينما نظر الى المهندسين الجالسين بجواره فى الطائرة يراقبون كل شىء بدقة وينظرون الى العدادات التى تملأ الطائرة .

وكان الطيار المساعد فلاديمير لزينسكى هو المسئول عن اجهزة الارتفاع والحمولة ، وصاح قائلا فى فرحة الارتفاع هو ٤ ميل و ٢٨٥.٠ من الميل والحمولة هى ١٠٠.٣٠٨٨ طن مترى .

وكانت هذه الارقام تعنى الكثير للعاملين فى مجال الطيران فى الاتحاد السوفيتى ، لانها ارقام لم تسجلها طائرة أخرى فى العالم . كان الرقم القياسى العالمى السابق هو الذى سجل فى السلاح الجوى الامريكى حينما ارتفع بطائرة (دوجلاس - ١٣٣ - ١) الى ميل واحد و ٢٤٣. من الميل وبحمولة قدرها ٥٢.١٧٨٥ طن مترى .

وكانت الطائرة الجديدة الى جانب كل هذه الميزات سهلة التشغيل ومزودة بأحدث الاجهزة الملاحية الجديدة .. وتعمل بواسطة اربعة محركات قوة كل منها ١٥ الف حصان كما تمتاز هذه الطائرة بقدرتها على رفع أوزان ثقيلة لانها مجهزة لا يراد نقلها ، وهى بهذه الميزة تستطيع نقل أوتوبيسات كاملة وسيارات نقل .

وهذه الطائرة من تصميم أوليج انتينوف ، المصمم السوفيتى المعروف وعدد من مساعديه وهذه المجموعة نفسها تعمل الآن فى انتاج طرازة انتيوس للركاب تتسع لسبعمائة وعشرين راكبا وتضم صالونا وبارا وغرفة حضانة وقاعة للتليفزيون والسينما .

طائرات هليوكوبتر

لنقل البضائع

لم يأتى الحديث عن الطائرات الهليكوبتر السوفيتية ، وكان ميخائيل ميل ومساعدوه أول من اخترعوا للسوفيت هذا النوع من الطائرات ووصلوا به الى مستوى عال من الدقة والاتقان والسمعة الدولية .. وطائرات الهليكوبتر السوفيتية تحولت فى الفترة الاخيرة الى مهام جديدة لم تكن تعرفها من قبل وهذه المهام هى نقل البضائع والركاب ايضا .. وقد قامت طائرات الهليكوبتر السوفيتية بنقل معدات كهرباء الضغط العالى وابراجه الى اماكن التركيب الجبلية فى سويسرا ، بعد أن نصح الخبراء الامريكيون انفسهم باستخدام طائرات هليكوبتر سوفيتية ..

وقد استطاعت هذه الطائرات أن تنجز فى ثلاثة ايام فقط ما كان محتاجا لثلاثة اشهر على الاقل والطائرة الهليكوبتر MI-6 تصل سرعتها الى ٢٠٠ ميل فى الساعة وتصل حمولتها الى عشرين طنا ويصل ارتفاعها الى ٨٢٥٠ قدما .

وجاءت بعدها طائرة الهليكوبتر السوفيتية MI-8 وهى مخصصة للركاب والبضائع معا وتعمل بمحركين طاقة كل منهما ١٥٠٠ حصان وقد استطاعت هذه الطائرة أن تحقق رقما قياسيا جديدا حيث قطعت ١٥٠٠ ميل فى الرحلة الواحدة ودون توقف .

ومن بين هذه الطائرة MI-10 والتى يسميها رجال الاعمال (الونش الطائر) .

هذه الطائرات الثلاث حلقت مرة واحدة فى عرض جوى بدأ من موسكو وانتهى فى اوساكا فى اليابان ، وقامت الطائرات الثلاث خلال هذا العرض بقطع مسافة ١٢٠٠ ميل بدون توقف .

هذه قصة الطائرات السوفيتية ..

وهذه صورة لحياة مخترعيها ..

وهذه هى الطائرات التى اذهلت الغرب وجعلته يفكر من جديد فى تصميماته !

سعيد نعمة الله

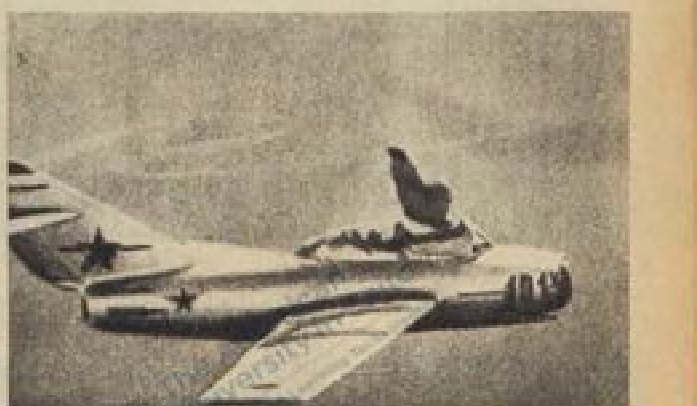

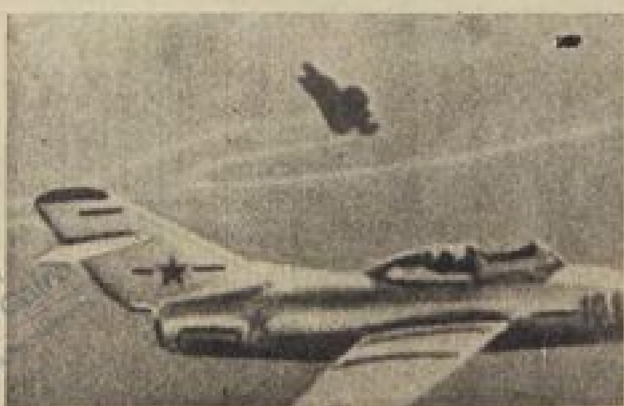

هذه الصورة توضح اللحظات التالية لضغط الطيار على زر البراشوت فى حالة الخطر وهى تصور لنا كيف يقفز الطيار بمظلته بعيدا عن طائرته المحترقة ...

يقدمه: محمد وجدى قنديل — هـــذا الرجـــل يقولـــ : — يرسمه: مصطفى حسين

وحدة الصف العربي أصبحت ضرورة مصيرية ..

• الموقف لا يحتمل المناورات والمناقشات .. وإنما يتطلب حشداً عربياً كاملاً ..

ثم ماذا بعد .. ؟

ثم من اين تكون نقطة البدء للعمل العربى .. ؟ والى اين يمضى المسير العربى .. ؟

ان الموقف فى تصورى لم يعد يحتمل الجدل والنقاش .. والاخذ والرد والتصريحات والمبررات ..

بقدر ما يتطلب حشدا عربيا جديا .. وحشدا عربيا كاملا .. ورايا عربيا واحدا .. وصفا عربيا متماسكا ..

ذلك لان الخطر لم يعد يرتبط بواقع اقليمى محدد .. وانما اصبح يشمل المنطقة العربية كلها واصبحت مسئوليته تقع على حكام العرب جميعا ..

ولان النكسة لا تخص دولة عربية بعينها ولا تقع على مصر او سوريا او الاردن وحدها .. بل انها نكسة كل الدول العربية فى مواجهة التوسعات الاسرائيلية والمطامع الاستعمارية ..

وفى تقديرى ان الوحدة العربية لم تكن ضرورة حتمية ولم تكن مطلبا مصيريا كما كانت فى هذه الظروف الخطرة التى يجتازها الشعب العربى والتى تحتم التنازل عن جميع الاعتبارات والتخلى عن كل الحساسيات من اجل متطلبات المرحلة القادمة والحاسمة ..

ولعل التصور الخاطىء للموقف ان الخطر يتمثل فى اسرائيل – بذاتها – لان الواقع يخالف ذلك على طول الخط ، ولا بد ان يكون مفهوما ومؤكدا ان اسرائيل تشكل مخلب امريكا فى المنطقة وبقدر ما تعطى امريكا وتحرض بقدر ما يكون الخطر واحتمالاته ، ولا بد ان يكون واضحا وقاطعا ان المصالح الاستعمارية تلتقى مع الاطماع الصهيونية فى الارض العربية وبقدر ما تترابط هذه المصالح بقدر ما نواجه من مؤامرات عدوانية ومخططات خفية ..

ويتجلى ذلك سافرا من خلال العدوان واسلوب تدبيره عسكريا ثم مساندته سياسيا فقد اصيب الاستعمار بصدمة هائلة وهو يرى الامة العربية تتقدم على طريق التحرر والتقدم وكبر عليه ان يرى الشعب العربى ياخذ زمام حريته بيديه ويستغل ثرواته بنفسه ويفجر طاقات قوته بسواعد شبابه وعقول علمائه ..

وتطلعت القوى الاستعمارية الى وجودها المدبر والى مصالحها الغاربة وتأكدت انه لن تبقى لها سوق فى الوطن العربى ولن تكون لها قواعد وممرات فى الارض العربية ولذلك صنعت هذه الركيزة الصهيونية فى منطقة حساسة ومقدسة وغالية واخذت امريكا وبريطانيا تمدانها بالمال والسلاح والتخطيط وتدعمان وجودها بكل الامكانيات والمساعدات حتى تكون الاداة المنفذة لكل المؤامرات الاستعمارية ضد العرب ، وقد تكشفت معالم هذا الدور خلال العدوان الثلاثى على مصر سنة ١٩٥٦ ثم تأكدت ابعاده وجذوره فى العدوان الثانى سنة ١٩٦٧ وسقط القناع عن وجه التواطؤ السياسى بين امريكا واسرائيل فى الامم المتحدة ووقفت امريكا فى وجه اى قرار لادانة اسرائيل ودمغها بالعدوان لانها – فى الواقع – كانت تؤدى الدور المرسوم لها وتنفذ الجانب المحدد لها – عسكريا – فى الخطة الموضوعة التى بدات بالخداع السياسى ثم بالتضليل الدبلوماسى ثم انتهت الى العدوان العسكرى وكانت النتيجة مجزرة بشرية واعمالا بربرية وجزءا من اللاجئين .. ثم جاء الدور على امريكا وبريطانيا لكى تحاولا تجميد الامم المتحدة وتحويلها الى مكتب استعمارى دولى بدلا من ان تكون المنظمة اداة فعالة لحل المشاكل الدولية وفق المنطق والعقل وضمان الحقوق الدولية واحترام حقوق الانسان ..

كل ذلك يحتم على العرب ان يتماسكوا ويتحدوا حتى يستعيدوا ارضهم ويستخلصوا حقوقهم ..

ولا بد ان نثق فى قدرتنا وفى فعالية اسلحتنا ولا بد ان نثق فى ان الله معنا لان الحق بجانبنا .. « ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين » . كما ان الشعوب المتحررة والمعادية للاستعمار تمد الينا ايديها وتساند نضالنا ولذلك فان جولة واحدة من جولات الحرب لا تعتبر شيئا فى كيان الامم وفى مصير الشعوب واذا كان الغدر والخديعة والتواطؤ قد نجحت مرة او مرتين فانها لا تنجح فى الثالثة لان الكذب لا يدوم طويلا والتضليل سرعان ما يسقط القناع عن اساليبه ولا بد ان تمضى على طريق النضال وكلما امعنت القوى الاستعمارية والصهيونية فى غدرها ، ازددنا صلابة وقوة لرد التحدى واستعادة الارض العربية وذخيرتنا فى كل ذلك وحدة الصف العربى وتلاحم امكانياته الاقتصادية والبشرية .. « لقد نصركم الله فى مواطن كثيرة ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا . وضاقت عليكم الارض بما رحبت ثم وليتم مدبرين . ثم انزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين . وانزل جنودا لم تروها وعذب الذين كفروا وذلك جزاء الكافرين » .

ان اسرائيل تحلم دائما بامل واحد وتسعى الى تحقيقه مع القوى الاستعمارية : اثارة الفرقة بين العرب ..

وهم الآن يحاولون على محاولة اتخاذ مراكز قوة لهم من وراء اى خلاف يخلقونه فى البناء الداخلى للامة العربية ولذلك لا مفر من ضرورة الوقوف باصرار وعزم بكل ما لدينا من امكانيات مادية ومؤثرات معنوية فالبلاد العربية غنية بثرواتها وبترولها وارصدتها وموقعها الممتاز ولكى تكون هناك فعالية مباشرة لكل ذلك لا بد من تناسى الاخطاء وازالة كل الخلافات ..

اننا لم نغلب من قلة وانما غلبنا لتفرق الكلمة وكثرة الاحزاب وتنافر المبادىء التى ابعدتنا عن عقيدتنا والتى توحدت عليها قلوبنا وعلمتنا الايثار والتضحية .. ان الله وعدنا بالنصر ووعده حق ووعد المؤمنين الصادقين المتحدين وانزل عليهم السكينة والاطمئنان الى النصر المبين ، وعد الذين صدقت نياتهم وتوحدت جهودهم وآمنوا بالله حق الايمان .. وآمنوا بهدفهم وهو رفع كلمة الله التى فيها معنى العدالة والمساواة والخلق الكريم .

لقد جاء الوقت الذى يتحتم فيه على العرب – كل العرب – ان يوحدوا جهودهم ويبذلوا اموالهم وانفسهم من اجل الحفاظ على الكرامة والحرية ولا يمكن ان يتم ذلك الا بالتكتف والتضحية والايثار والعمل الجدى .. والمسئولية تقع على عاتق الحكام العرب جميعا – وبدون استثناء – فى هذه المرحلة العصيبة التى سوف يحكم التاريخ من خلالها على الشرف العربى والضمير العربى والخلق العربى .

ان الموقف لم يعد يحتمل المناورات السياسية ولا يقبل المبررات الدبلوماسية ..

لقد حدثت النكسة ووقعت بالعرب الخسارة وتحددت الاخطاء وعرفت مواطنها ولا بد من الاخلاص والنقاء والمصارحة حتى تكون هناك وحدة عربية متماسكة فى مواجهة القوى المعادية وفى مواجهة مؤامراتها التى تهدد الوجود العربى والمصير العربى كله ..

عبد الرحمن عارف

رئيس الجمهورية العراقية

● يجب أن نطهر دعايتنا فى الداخل والخارج ..

بروتوكول حكماء صهيون :
معادٍ لفكرنا السياسى !

بقلم : فيليب جلاب

نحن بسبيل مراجعة كل شيء ، والابقاء على الصحيح ونبذ اى خطأ . ونحن ندرك بالعلم وبالتجربة ان الحديث عن اخطائنا والتخلص منها لن يفيد اعداءنا ، بل العكس صحيح تماما . فاعداؤنا يعرفون اخطاءنا ولن نضيف الى معلوماتهم جديدا بالحديث عنها . وحتى عندما يتصيد اعداؤنا بعض ما نقوله او نكتبه من نقد او نقد ذاتى فهذا سلاح ضدهم ولمصلحتنا . وفى كل الاحوال فان مايضايق اعداءنا - كل اعدائنا - ان تكون لنا القدرة على كشف اخطائنا بشجاعة ثم نبذها .

وبقدر ما نفعل ذلك ، نحظى بالاحترام الخارجي والذاتى ونفل أسلحة خصومنا المتربصة والمتصيدة للاخطاء .

ولكيلا نظلم انفسنا ايضا علينا ان نعترف بان معركة مواجهة الدعاية الصهيونية من جانب والحركة الصهيونية نفسها من جانب آخر ليست كغيرها من المعارك . فرغم ان الصهيونية تنتسب الى الاستعمار العالمى القديم والجديد ، فان مواجهة الاستعمار كانت ولا تزال دائما اكثر يسرا واكثر استجابة لدى الرأى العام العالمى لاسباب تتعلق بوضوح مرامى الاستعمار لدى غالبية شعوب العالم .

أما الحركة الصهيونية فلها سمات وملابسات مخالفة رغم وحدة الهدف مع الاستعمار .

ومما يعقد قضية الدعاية ضد الصهيونية انها تختلط دائما لدى الكثيرين (من اصدقائها واعدائها على السواء) باليهودية كديانة او باليهود كاشخاص .

ولما كان اليهود بكل ظروفهم المعروفة والتاريخية فى العالم قد اثاروا انقساما واضحا لدى الرأى العام فيما يتعلق بمواقفه منهم ، لذلك فان المهمة صعبة .

فاذا اضفنا الى ذلك براعة التنظيم الدعائى الصهيونى ، وقدرته على التسلل والانتشار مستغيثا بما حاق باليهود من اضطهاد اوربى حقيقى او زائف ، يلغى النظر عن مسئولية اليهودية العالمية فى هذا الاضطهاد ، تصبح مسألة مواجهة الدعاية الصهيونية والحركة الصهيونية ذاتها مهمة من ادق المهام واكثرها تطلبا للذكاء والبراعة والعلم والوعى السياسى .

لاانفصام فى الدعاية

وقبل الدخول فى تفاصيل ، فان من المهم تأكيد مبدأ عام وهام فى نفس الوقت وهو انه لا انفصام على الاطلاق فى الاسس العامة بين الدعاية الداخلية لتعبئة الرأى العام ضد الصهيونية ، والدعاية الخارجية ، لفضحها وشل اثرها المعادى لنا **ليس هناك بالنسبة** للمسائل الرئيسية فى الدعاية ما يمكن ان يسمى **استهلاكا محليا واستهلاكا خارجيا ، بمعنى انه من المستحيل ان تركز دعايتنا فى الداخل بالصواب او بالخطأ على موقف عنصرى ، ثم تتجرد فى الخارج من هذا الموقف . ولدينا امثلة كثيرة :**

لماذا تفشل دعايات الولايات المتحدة الامريكية مثلا خارج حدودها ، ورغم الامكانيات الخرافية ، فى ان تقنع غالبية الناس بديموقراطية المجتمع الامريكي وبالعدالة والمساواة بين افراده ؟ لان الوقف العملى داخل الولايات المتحدة عكس ذلك تماما . وليس هذا سرا على احد . وحتى القائمون على تنفيذ الخط الرسمى الدعائى الامريكى يصعب عليهم الدفاع عنه ، لانهم ينفذون خطا رسميا يعلمون قبل غيرهم انه لا يؤخذ مأخذ الجد داخل بلادهم ، ولان غالبيتهم يمارسون التفرقة العنصرية مثلا فى حياتهم الخاصة ، وبسبب تربية معينة سائدة فى البيت والمدرسة ومحل العمل .

ولسنا لحسن الحظ فى مثل الموقف الانفصامى للولايات المتحدة . ان تراثنا التاريخى وحاضرنا السياسى وخطنا الرسمى المعلن اكثر من مرة يؤكد اننا ندرك الابعاد الحقيقية لقضية الصهيونية واليهود . بل ان جوهر قضيتنا وحق شعب فلسطين فى وطنه ينبنيان فى الاساس على موقف من دولة اسرائيل وليس من اليهود كأفراد يعتنقون ديانة معينة . ولسنا وحدنا الذين نرفض ان ننظر لليهود كعنصر او كجنس بل ان بعض كبار « اليهود » فى العالم يرفضون معنا هذا الوقف ، ومن بينهم رجال معروفون كماكسيم رودنسون ، والبروفيسور فريدمان الاستاذ بجامعة السوربون (الذى عرضنا لكتابه فى العدد الماضى) .

وعلى العكس منا تماما فان الحركة الصهيونية تعبث بكل الاوراق المشروعة وغير المشروعة لتجميع اليهود كجنس وعنصر فى وطن قومى على حساب شعب فلسطين باديانه المختلفة . **ولقد كان من مصلحة الصهيونية دائما كحركة سياسية رجعية وعنصرية ان تستثير فى معتنقى الديانة اليهودية او حتى الملحدين من اصل يهودى احلام التفوق والتفرد والاضطهاد العنصرى لكى تجمع بين ما لا يمكن الجمع بينه من يهود عاشوا مئات السنين فى اليمن ويهود لا يزالون يعيشون حتى الان فى الولايات المتحدة الامريكية !**

ولكن موقفنا السياسى والفكرى الواضح والواعى تخطئه كما يحدث دائما بعض الخطاء تطبيقية ، يدفع اليها احيانا الحماس غير الواعى ومن اوضح الامثلة على ذلك ما يسمى بكتاب « بروتوكولات حكماء صهيون » .

فمنذ ما يقرب من عشرة اعوام ثارت فى بعض صحفنا واوساطنا الاعلامية ضجة شديدة لما بدا انه اكتشاف خطير لخطة « يهودية » عالمية فى وثيقة سرية حرص الصهيونيون على اخفائها ، وكانها السر - على الرغم منهم - الى النور . ورغم أن قصة هذا الكتاب تعود الى حوالى ٧٠ عاما مضت فى أوربا ، ووصلت الى المحاكم التى ثبتت بانه مزيف ، وان الضجة القائمة يومئذ حوله اثمت بتسليم اعداء الصهيونية بان الصهيونيين يرتكبون جرائم لا تقل بشاعة عما جاء فى « الوثيقة » ، **ولكن « الوثيقة » مزيفة للاسف ، وترويجها - بعد كشفها - لا يفيد سوى الحركة الصهيونية التى تفرح كل يوم بان ترويج هذا الكتاب العنصرى دليل مؤكد على نوايا الشعوب المختلفة ضد « اليهود كجنس » ..**

المهم ان اية قراءة جادة او سريعة لهذا الكتاب كفيلة بان تكشف انه مريب وغريب ولا يتفق مع وجهة نظرنا وموقفنا الفكرى الذى يفرق بين الصهيونية واسرائيل من جانب ، وبين اليهود كأفراد من جانب آخر .

البروتوكولات ضد خطنا السياسى

وثمة عدة ملاحظات اساسية حول هذا الكتاب

● ظهر هذا الكتاب فى الوقت الذى زادت فيه (فى أوربا) حركة المعاداة للسامية او لليهود ، وصاحبت ظهوره قصص اشبه بالروايات البوليسية عن المصدر الذى جاء منه .

● الذين روجوه فى أوربا الشرقية وأوربا الغربية فى ذلك الوقت عرفوا بموقفهم العنصرى المعادى لليهود وليس للصهيونية .

● ليس من المنطقى ان يسجل زعماء اليهود وثيقة مكتوبة يعترفون فيها بالهم (خطته) ومصاصو دماء ، وانهم سيحرون العالم كله ويخربون اقتصاده ، ويقضون على اسسه واديانه !

اى سذاجة يتحلى بها زعماء الصهيونية او اليهودية العالمية ، حتى لو افترضنا ان الوثيقة كانت سرية ؟ هل هناك سرية مطلقة لا تفترض احتمال اكتشاف الامر ؟

ونقرأ من المحاضرة الاولى لهذه البروتوكولات : **« التحريض على الفرقة والانشقاق فى داخل الاحزاب ، والقضاء على طبقة الاشراف وكبار الملاك الزراعيين .. » !**

يبدو ان الصهيونيين يعملون لمصلحة الفقراء بين الفلاحين والعمال ! وهو شرف لم تزعمه الحركة الصهيونية لنفسها ابدا !

ولكنك تقرأ بعد ذلك : « واثارة الازمات الاقتصادية والاضطرابات بين العمال .. الخ » **الان فهل يعملون هنا لمصلحة الرأسماليين ؟**

انه تشويش لا حدود له ، والهدف منه يومئذ هو اثارة الجميع ضد اليهود كجنس ، وهو من اهم العناصر التى لعبت دورا هاما فى خدمة الصهيونية كما اسلفنا .

وفى هذا الصدد فمن المهم مرة اخرى ان نحدد ان الصهيونية حركة استعمارية عالمية عنصرية تدعمها قوى الاستعمار وامكانياته ، وان مؤامراتها ومخططاتها لخدمة هذه الاهداف لا تختلف عن مؤامرات ومخططات وكالة المخابرات المركزية الامريكية او اجهزة الاستعمار البريطانى او النظام الهتلرى الذى ساد المانيا النازية حتى نهاية الحرب .

المسألة اذن ليست نابعة من كون هذا او ذاك يهوديا ، ولكن من كونه استعماريا وعدوانيا وعنصريا .

● ترد فى البروتوكولات عبارات ساذجة ومكشوفة على لسان اليهود كقولهم : « نقيم استبدادنا » ..

هل هناك احد يسمى مثل هذه الاشياء باسمها عندما يتحدث عن اهدافه ؟

انه اذا صح فسيكون نوعا من الصدق المثالى الذى لا يتحلى به سوى الملائكة ، وليس ابعد من الملائكة - باعتراف الجميع - سوى الصهيونيين !

● ان استخدام هذا الكتاب او الاشارة اليه فى اوربا (سواء منها من يؤيد اليهود او يعارضهم) اصبح مرفوضا بشكل قاطع ومثيرا للسخرية ، ومدمرا للحجة .

● ان كل المحاولات التى تبذلها الصهيونية والدعاية الاسرائيلية لكى تظهرنا بمظهر المتعصبين امام الرأى العام الاوربى لم تجد الى اليوم اكثر من بضع كلمات غير مسئولة على النطاق العربى ومنها هذا الكتاب الكئيب الذى وقعنا فى حبائله .

وفى بحث كتبه « ى. هركابى » الاسرائيلى فى العدد الخاص من مجلة « الازمنة الحديثة » لم يجد (رغم الجهد الشاق الذى يبدو انه قد بذله) .. لم يجد دليلا على اتهامنا بالعنصرية سوى استخدامنا لهذا الكتاب الذى زيفه المتعصبون الاوربيون واستغله الصهيونيون فى كل مكان . وكان استخدام بعض العرب لهذا الكتاب هو الحجة « البتيمة » التى عثر عليها « ابا ايبان » وزير خارجية اسرائيل وهو يرد اتهام العالم لاسرائيل فى الامم المتحدة بالعنصرية والنازية فى معاملة السكان العرب واسرى الحرب !

لجنة للتقويم

وفى النهاية ، يكفى ان يكون الكتاب مريبا ومثيرا للشكوك حتى نكف عن استخدامه فى الصحافة وفى « التوعية » ومختلف وسائل الاعلام ؟

واعتقد ان الاجهزة المسئولة سواء فى وزارة الثقافة او غيرها تملك من السلطة القانونية ما يتيح لها وقف اية محاولات قد يقع فيها البعض بحسن نية لنشر هذا الكتاب حتى لا تمنح اسرائيل فرصة او دليلا لاتهامنا بالعنصرية وذلك يدفعنا الى « غربلة » كل شيء وتنقيته حتى يظل الخط الرئيسى لدعايتنا صادقا وذكيا وفعالا وجديرا بما تتصف به اهدافنا من عدالة وسمو وانسانية .. ولكى يتم ذلك على الوجه الاكمل يبدو اننا فى حاجة الى تأليف لجنة باشراف من وزارتى الثقافة والارشاد تضم افضل مفكرينا ومثقفينا لتنقية وتشذيب وتقويم كل شيء يتعلق بموقفنا الفكرى والدعائى من اهم واخطر قضايانا .

فيليب جلاب

حكايات .. وراء الأخبار

يقدمها : جميل عارف

٣٠ يوسف

وزراء الخارجية يؤجلون مناقشة مستقبل منصب أمين الجامعة الى اجتماعهم القادم فى الخرطوم !

● ينتظر ان يبحث وزراء الخارجية العرب في اجتماعهم القادم يوم ٢٦ أغسطس في الخرطوم مستقبل منصب الأمين العام للجامعة العربية .. والمعروف ان مدة السيد عبد الخالق حسونة الأمين العام للجامعة العربية تنتهى يوم ١٦ سبتمبر القادم .. وكانت النية متجهة لمناقشة هذا الوضع والتوصية بما يراه وزراء الخارجية بشأن مستقبل منصب الأمين العام في اجتماعات الاسبوع الماضي في الخرطوم الا ان وقت وزراء الخارجية لم يتسع لبحث الموضوع واتفق على تأجيل بحثه الى اجتماع يوم ٢٦ أغسطس .. والسيد عبد الخالق حسونة وقع عليه الاختيار أمينا عاما للجامعة العربية في ١٦ سبتمبر ١٩٥٢ لمدة سنتين ، وقام مجلس الجامعة العربية بتجديد اختياره بعد ذلك مرتين .. كل مرة لمدة خمسة سنوات

●●

القرية الأولمبية في المكسيك تتكلف ١٨ مليون دولار

بدأت حكومة المكسيك منذ عدة أسابيع عملية بناء القرية الاولمبية التي تستقبل اعضاء الفرق الرياضية التي ستشترك في مباريات الالعاب الاولمبية التي ستقام في العام القادم في المكسيك .. وينتظر ان تبلغ تكاليف انشاء هذه القرية حوالي ١٤٥ مليون بيزتا وهي العملة المتداولة في المكسيك .. ويقدرها المبلغ بنحو ١٨٫٣٥٠٫٠٠٠ دولار امريكي !

لقاء لأول مرة من ٩٠٠ سنة بين البابا والبطريرك

● شهدت مدينة استانبول في يوم ٢٥ يوليو الماضي لقاء تاريخيا بين البابا بولس السادس بابا روما ، والبطريرك اثيناجوراس بطريرك الكنيسة الشرقية ، وتعانق زعيما الكنيستين المسيحيتين الكبيرتين ، فقد كانت أول مرة يلتقي فيها زعيما الكنيستين منذ ان وقع الانقسام في الكنيسة المسيحية في منتصف القرن الحادي عشر .. أي منذ حوالي ٩٠٠ سنة ..

وفي هذا اللقاء كان البابا بولس السادس أول بابا في روما يقوم خلال الـ ١٢٠٠ سنة الماضية بزيارة للكنيسة الشرقية في استانبول !

سرى جدا

●● اقترح اكثر من وزير خارجية عربي في اجتماعات الخرطوم الالتزام بتنفيذ ميثاق التضامن العربي الذي صدر في اجتماعات الملوك والرؤساء العرب في سبتمبر سنة ١٩٦٥ بالدار البيضاء كأساس لتصفية جو العلاقات بين الدول العربية ..

والمعروف ان محمد احمد محجوب رئيس وزراء السودان هو الذي وضع صيغة مشروع هذا الميثاق !

●● يطير اليوم الشيخ صباح الاحمد الصباح وزير خارجية الكويت من القاهرة الى بيروت في مهمة لها علاقة باجتماعات الخرطوم ..

●● تجرى في الوقت الحاضر دراسات لتقييم عمل كل موظف بحيث يمكن توزيع الموظفين الزائدين عن حاجة العمل في المصالح والادارات التي تستدعي حاجة العمل نقلهم اليها ..

●● وافقت لبنان على تخفيض رسم التخزين على البضائع الواردة الى الاردن عن طريق الاراضي اللبنانية بنسبة ٥٠ ٪ .. كما وافقت على تخفيض تكاليف نقل الفوسفات الاردني بالسكك الحديدية التي تمر بالاراضي اللبنانية بمعدل ليرتين لبنانيتين عن كل طن من الفوسفات

●● يصدر وزير الاقتصاد قرارا وزاريا يمنح اي مواطن تكون في حوزته عملات أجنبية مهلة ثلاثة اشهر بحيث يستطيع خلالها ان يبيع هذه العملات الى احد البنوك بالاسعار الرسمية دون ان يسأل عن مصدر هذه العملات مساهمة في المجهود الحربي

مساعدات / بولندا لضحايا العدوان

● اعلنت جمهورية بولندا الشعبية تضامنها مع العرب وخرجت في شوارع وارسو المظاهرات تطالب بضرورة انسحاب الاسرائيليين من الاراضي العربية .. وفي نفس الوقت قامت الحكومة البولندية بشحن كميات ضخمة من مواد التموين والاسعافات الى البلاد العربية .. لمساعدة ضحايا العدوان الاسرائيلي ..

الجزائر تزرع لأول مرة القمح مكان العنب

● لأول مرة تزرع الجزائر هذا العام مساحات من اراضيها بالقمح بدلا من العنب .. وينتظر ان تقوم الجزائر بتصدير جانب من محصولها من القمح الى الجمهورية العربية .. وكانت الحكومة الجزائرية قد قررت التوسع في زراعة القمح على اثر رفض الحكومة الامريكية بيع ٢٠٠ الف طن من القمح الى الجزائر واعلانها ذلك قبل العدوان الاسرائيلي على الدول العربية بثلاثة ايام فقط !

فساتين فرعونية من الألومنيوم

● آخر تقاليع الازياء في باريس هذا الفستان وهو مصنوع من رقائق الالومنيوم والنحاس .. وقد استوحى مصمم الازياء تصميمه من الملابس الفرعونية القديمة ، ولكن فوق الركبة .. وفي باريس تأثر مصممو الازياء كثيرا بآثار توت عنخ آمون

عندما يسير الطيار الأمريكي ذليلا أمام جندي من فيتنام

● في نفس اليوم الذي تواطأت فيه الصهيونية مع الولايات المتحدة والاستعمار البريطاني وألمانيا الغربية للعدوان على الدول العربية ، وهو يوم ٥ يونيو .. كان كوتليس هنري غاليز (٣٥ سنة) ورقم خدمته ٥١٣٩١٠ ورتبته قائد في سلاح الطيران الامريكي يقف ذليلا امام جندي من جنود شعب فيتنام بعد ان أسقطت طائرته وهي من طراز سكاي رايدر ووقع اسيرا في أيدي الفيتناميين

ادارة خاصة لمتابعة تطورات الاقتصاد العالمي

● انشئت في وزارة الخزانة ادارة جديدة للدراسات الاقتصادية الدولية .. ومهمة هذه الادارة اعداد تقارير يومية عن الاتجاهات الاقتصادية في مختلف بلاد العالم وعلاقاتها باقتصاديات الجمهورية العربية المتحدة .. واسندت رئاسة هذه الادارة الى الدكتور عبد اللطيف مسعودي الذي عمل ١٦ سنة مستشارا تجاريا للجمهورية العربية في الخارج ..

اقتراح وجيه .. من مواطن في قليوب !

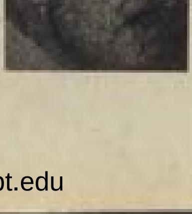

●● رأى بلوله محمد سامي ابو النجا رئيس مجلس مدينة قليوب .. ماذا لو نظمت حملة لتشجيع المواطنين على بيع مايمتلكونه من ذهب ومصوغات الى خزانة البنك الاهلي ، وايداع قيمته لحسابهم لمدة سنة أو سنتين مقابل فائدة يحددها البنك الاهلي .. ومحمد أبو النجا مشغول هذه الايام بتنظيم جمع تبرعات الشعب وعدة آلاف من الجنيهات من اهالي مدينة قليوب لتقديمها الى السيدة ام كلثوم عندما تزور مدينتهم كما وعدتهم بذلك مساهمة في المجهود الحربي ..

حرب العصابات فى شوارع

صور الحرب الأهلية

الثانية ضد الزنوج

فى ثورة عارمة انفجر الزنوج يطالبون بالمساواة فى امريكا .

وكانت نتيجة الثورة المسلحة ان نزلت قوات الجيش الامريكي بتعليمات عاجلة من الرئيس جونسون تحيل المدن الى خرائب، والشوارع الى حرائق . واشعلت نار الحرب الاهلية الثانية فى امريكا ..

واصبحت مدن ميلووكى وديترويت - من المدن الكبرى - مدنا للاشباح .. ومسرحا لحرب العصابات !

وقد وصلت جملة خسائر ثورة الزنوج فى اسبوعها الاول الى اكثر من الف مليون دولار .. بينما كان جونسون يعلن وجود عجز فى ميزانية امريكا قدره ٢٣ مليون دولار .. وسوف يزيد الى ٢٩ بليون دولار خلال العام القادم

ونفس الغباء والحماقة التى عالجت بها حكومة جونسون الحرب فى فيتنام حاولت أن تعالج ثورة الزنوج .. ومطالبهم المشروعة .. !

● الانقاض فى كل مكان من مدينة ميلووكى بعد الثورة الغاضبة للزنوج

• تحولت مدينة ديترويت بولاية ميتشيجان الامريكية الى انقاض بسبب ثورة الزنوج واصبحت مدينة للأشباح بعد ان شبت فيها النيران ونزلت القوات الامريكية المسلحة الى الشوارع واخذت تمارس حرب العصابات

• سيدة امريكية عجوز من اسود تقف في خوف بعد ان اتجه رجال الجيش الامريكي نحوها لتفتيشها عن معلومات من رجال حكومة جونسون ..

• اقتحم رجال الجيش الامريكي بيوت الزنوج الخالية من سكانها بحجة البحث عن اسلحة ولكنهم تركوها راسا على عقب ..

أمريكا..

• الجنود الامريكيون يختبئون خلف احدى المدرعات الامريكية

• جنود الجيش الامريكي يستقلون السيارات ويطلقون البنادق يمينا ويسارا لالقاء القبض على الزنوج .. الذين ثاروا مطالبين بالمساواة بالبيض ..

• ماذا كانت عليه أوضاع اليهود في مصر عندما بدأت

قبلة الموت

(٢) كيف تفكر اسرائيل ؟

كل شيء كان ساخنا في مصر خلال تلك السنة ـ سنة ١٩٤٢ .

الجيش الانجليزي ساخن في القاهرة .. بعد ان حاصر القصر الملكي في حادث ٤ فبراير المشهور .

والجيش الالماني ساخن في السلوم .. بعد زحف سريع قاده روميل من شمال افريقيا ..

والملك فاروق ساخن في قصر عابدين .. بعد الانذار الذي تلقاه من السير مايلز لامبسون السفير البريطاني في القاهرة .

واليهود ايضا .. كانوا ساخنين في مصر .. عددهم خمسون الفا .. لكن نفوذهم مضروب في هذا الرقم مائة مرة .

ففي ايديهم مفاتيح كثيرة الى عقل مصر وجيبها .. انهم موجودون مثلا في صحافة مصر .. يمسكونها من رقبتها عن طريق احتكار تجارة ورق الصحف .. ويمسكونها من قدميها عن طريق شركة الاعلانات الشرقية .. وفي كل صحيفة لابد ان تجد احد اليهود في منصب هام له نفوذ قبل ان يكون له بريق .

وفي ايديهم تجارة مصر .. محلات داوود عدس وبنزايون مثلا ..

وموجودون في ريف مصر .. من خلال بنك الرهونات وشركة سوارس مثلا ..

ومع هذا كان اليهود يظهرون على المسرح نادرا .. حين يكون رينيه قطاوي باشا مثلا .. عضوا في مجلس الشيوخ .. او حين تكون ميشلين برابتحاي منيعة في الاذاعة المصرية .

اكرر .. نحن في سنة ١٩٤٢ .

انها نفس السنة التي نشرت فيها مجلة « لايف » الامريكية تحقيقا مصورا في ٦ صفحات عن القصر الملكي في مصر .. وقالت فيه : « ان ملك مصر .. يملك اضخم وافخم مطبخ في العالم » ..

وهي ايضا نفس الفترة التي اصدر عنها طه حسين كتاب (المعذبون في الارض) وقال في مقدمته : الى الذين يجدون ما لا ينفقون .. والى الذين لا يجدون ماينفقون .. يساق هذا الحديث !

اننا في سنة ١٩٤٢ . بالذات في شهر مايو ففي هذا الشهر عقدت المنظمة الصهيونية بالولايات المتحدة مؤتمرا بفندق ببمدينة نيويورك وكان من قادة المؤتمر : حاييم وايزمان . دافيد بن جوريون ، ناحوم جولدمان . واقر المؤتمر برنامجا من ثلاث نقاط كخطة عمل للحركة الصهيونية :

١ ـ الهدف الاساسي هو اقامة وطن قومي لليهود في فلسطين .

٢ ـ تشكيل قوة عسكرية يهودية تحارب تحت علمها الخاص .. في صف الحلفاء ..

٣ ـ ضرورة اعادة فتح باب الهجرة الى فلسطين على مصراعيه امام اليهود .

وبهذا المؤتمر كانت المنظمة الصهيونية قد قررت أن تلقى بكل ثقلها في الولايات المتحدة . لقد وصلت المنظمة الى اقتناع مؤداه ان بريطانيا ـ مع انها هي التي اصدرت وعد بلفور ـ فان نشوب الحرب العالمية الثانية قد خلق لها مصلحة تكتيكية في أن تحصل على صداقة العرب . أو ـ على الاقل ـ لا تفعل ما يزيد عداءهم لها .. خصوصا في تلك الايام العصيبة من التقدم الالماني والهزيمة الانجليزية واقتنعت المنظمة ايضا بان الولايات المتحدة ـ وليس بريطانيا ـ هي التي ستخرج من الحرب قوة حاسمة ومسيطرة . ومن ثم فلابد من ضمان وقوف هذه القوة من الآن الى جانب الحركة الصهيونية . ولابد بالتالي من تركيز ثقل العمل الصهيوني كله فيها .

ونتيجة لهذا النشاط ، فانه في سنة ١٩٤٥ اصبح ٢٥٪ من الـ ٤٠٠٠ عمود اخبارى في الصحف الامريكية هو تزويد كامل للنشرات الصحفية التي ترسلها المنظمة الصهيونية الى الصحف . وفي نفس السنة وزعت المنظمة اكثر من مليون نشرة وكتيب على الكنائس الامريكية والقساوسة والمدرسين الامريكيين واوحت بمظاهرات عديدة .. استخدمها نحو ٣٠٠ الف شخص في اغسطس ١٩٤٥ . واستخدمت المنظمة ايضا في نشاطها المدارس اليهودية والتلمودية في امريكا .. بالرغم من أن الهدف الرسمي لهذه المدارس هو مزاولة النشاط الديني والثقافي فقط . وشكلت المنظمة ايضا « المجلس المسيحى لفلسطين » الذى وصل اعضاؤه الى ٢٤٠٠ شخصية عامة في سنة ١٩٤٥ . وكان هذا المجلس يركز نشاطه بين الزعامات المسيحية البروتستانتية .

لا تثق في الامراء !!

وشكلت المنظمة الصهيونية « مجلس الطوارىء » للاشراف على هذا النشاط السياسي . واختار وايزمان لرئاسة هذا المجلس أحد اعضاء المنظمة ، وهو الدكتور سلفر . واعلن الرئيس الجديد في اجتماعه بالاعضاء : « .. يجب أن نركز اعتمادنا على قاعدة عريضة من الرأى العام . ان موافقة الرأى العام الامريكي هي التي ستحدد في النهاية اتجاه وقرارات الحكومة . ومع كل تقديرى للشخصيات التي كنا صادقناها حتى الآن واهميتهم ، فانني اذكركم بالحكمة القديمة (لا تضع ثقتك في الامراء) . لاتضعوا مستقبل حركتنا تحت رحمة الاشخاص ، مهما كانت صداقتهم واهميتهم . تكلموا الى امريكا كلها . اكسبوا اصدقاء في كل مكان . قوموا بدعاية نشيطة في محيطكم . في مجال نفوذكم . وبين اصدقائكم الشخصيين . ان هذا سوف يدعم موقف الشخصيات الهامة حين تتخذ قرارات قد تتضمن مساهمة امريكا في الحل النهائي للمشكلة اليهودية » .

وعلى الفور تقرر زيادة ميزانية المنظمة الصهيونية بمبلغ نصف مليون دولار . واقامت المنظمة مكتبا مركزيا لها في نيويورك وفي واشنطون . واقامت ١٤ منظمة فنية كل منها تحت اشراف خبراء متخصصين في امثلة الرأى العام . وشكلت ٤٠٠ لجنة صهيونية محلية في المدن الكبرى . وفي منشور ارسله مجلس الطوارىء لاعضاء المنظمة قال :

« انه في بعض المناسبات سيكون من الضرورى خلق تعبيرات درامية للرأى العام الامريكي . وهذا يعنى اغراق الشخصيات الرسمية واعضاء الكونجرس ومجلس الشيوخ بالخطابات والبرقيات . ويجب ان تكونوا مستعدين عند الطلب العاجل ـ لان تبدأوا فورا في تنظيم كتابة وارسال الخطابات والبرقيات وتنظيم الحملات . وعليكم أن تخلقوا شعورا مستمرا عند كل الذين يساهمون في تخطيط السياسة الخارجية للولايات المتحدة .. بأنكم تعبرون عن ملايين اليهود .. هنا وفي العالم كله » .

اول تصريح رسمي ..

وكانت أول نتيجة لهذا التركيز على الكونجرس والبيت الابيض .. تصريح صدر على لسان الرئيس الامريكي روزفلت في ٩ مارس سنة ١٩٤٤ يقول : « ان الرئيس سعيد لفتح ابواب فلسطين امام المهاجرين اليهود . وحين تتخذ قرارات في المستقبل ، فسوف تطبق العدالة الكاملة لهؤلاء الذين يريدون وطنا قوميا يهوديا . وهو هدف تتعاطف معه الحكومة والشعب الامريكي اليوم اكثر من أي وقت مضى » ..

ومع أن هذا التصريح كان مائعا ـ من وجهة النظر الصهيونية ـ الا انه كان أول تعبير قاطع من التعاطف مع الاهداف الصهيونية يصدر منذ الحرب .. من رئيس لاحدى الدول الكبرى الكبرى ..

ومع ذلك كتب وايزمان في تقرير له :

« ان الصعوبات التي تواجهنا الآن لا تتعلق بالصف الاول من رجال السياسة فهؤلاء فهموا موقفنا غالبا . ولكن المشاكل التي تواجهنا تكون دائما خلف الكواليس ، ومن المستويات الادنى . حيث نواجه معارضة ملتوية وسلبية وخفية . وهي معارضة تحول البيانات العامة للساسة الامريكيين الى شيء لاقيمة له . وفي كل مجهوداتنا لمواجهة تأثير هذه القوى الخفية .. فاننا فشلنا بدرجة كبيرة لانه ليست لنا مواقع هناك » .

كان وايزمان يقصد بهذه (القوى الخفية) .. خبراء وزارة الخارجية الذين كانوا يرون أن الاستسلام للضغوط الصهيونية سيعرض المصالح الامريكية في الشرق الاوسط لاخطار شديدة . وكان هذا طبيعيا . فهم الاكثر فهما للمنطقة والاكثر دراية بجوانب المشكلة . ومن ثم فاتهم الازدواجية الخفية بالنطق الصهيوني ونحن سنجد الحركة الصهيونية تكرر في مراحل تالية شكواها من هؤلاء .. وتحاول أن تخلق لها مواقع هناك .

● حاييم وايزمان

كتاب من امريكا ..

وهناك كتاب صدر حديثا بعنوان : American Zionisme and U.S. Foreign Policy أي : الصهيونية الامريكية والسياسة الخارجية للولايات المتحدة . والكتاب يعالج فترة محددة من سنة ١٩٤٢ الى سنة ١٩٤٧ . أى نفس الفترة الحاسمة التي اتكلم عنها الآن . والمؤلف هو : الدكتور ريتشارد ستيفنس . امريكي . استاذ جامعي . وقد انتدبته جامعة بيروس في جنوب افريقيا ليعمل بها استاذا للعلوم السياسية . والكتاب صدر بمدينة نيويورك اكبر مراكز التجمع الصهيوني واليهودي في الولايات المتحدة . اذن فلا يوجد اى احتمال في أن المؤلف يدافع عن وجهة النظر العربية بل ان المؤلف لا يتعرض اصلا لهذا الجانب .

يقول المؤلف : ان روزفلت نفسه تعلم حقيقة جديدة عن التكتيك الصهيوني .. اثناء محاولته حل مشكلة هجرة اليهود . فلقد كان تصوره الشخصي ان الحل الحقيقي لمشكلة اليهود هو فتح ابواب جميع الدول ـ بما فيها الولايات المتحدة ـ امام المهاجرين اليهود .. دون أن ينحصر هذا في فلسطين وحدها ، أو حتى بالنسبة لليهود وحدهم . ولكن روزفلت ـ عندما بدأ يحاول انجاز هذا البرنامج اكتشف ان الصهيونيين يعارضونه ! واصبح هذا واضحا له تماما عندما ارسل مندوبا عنه ـ موريس ارنست ـ الى لندن للتفاوض مع الحكومة البريطانية بهدف التحقق مما اذا كانت بريطانيا توافق على قبول ١٠٠ الف يهودى للاقامة بها . وكان روزفلت يعتقد انه لو ضربت بريطانيا المثل فستتبعها الدول الاخرى ـ بما فيها الولايات المتحدة . وابرق ارنست الى روزفلت باستجابة تشرشل . وعلى الفور بدأ روزفلت في اجراء محادثات مع المنظمات الصهيونية في الولايات المتحدة . ولكنه اصطدم بمعارضة شديدة من هذه المنظمات . **فلقد اكتشف الصهيونيون ان روزفلت مهتم اساسا بوضع حل انساني لمشكلة اللاجئين اليهود الفارين من النظام النازى . هذا الحل لا يتوقف على وجود أو عدم دولة يهودية في فلسطين . بينما الصهيونيون يعتبرون ان اضطهاد النظام النازى لليهود هو مجرد ورقة طازجة اصبحت في ايديهم منذ سنة ١٩٣٣ .. تسمح لهم باستغلالها لصالح الهدف الاصلي ، وهو اقامة دولة يهودية . وهو هدف رسموه قبل أن يظهر هتلر بعشرات السنين .**

وفي عام ١٩٤٥/١٩٤٦ بدأت المنظمة الصهيونية حملة جديدة . الا ان الحملة تميزت هذه المرة بشيء جديد . لم تكن الحملة موجهة الى المواطن الامريكي فحسب ـ مسئولا او غير مسئول ـ بل انها بدأت تركز ايضا على اليهود انفسهم داخل الولايات المتحدة ! فحتى تلك الفترة كان جزء كبير من اليهود في الولايات المتحدة يعارض النشاط الصهيوني . ويبدو هذا واضحا حين يكشف لنا المؤلف عن انه خلال سنة واحدة (من يونيو ١٩٤٥ الى يونيو ١٩٤٦) انفقت المنظمة الصهيونية ٣٠٠ الف دولار لتحطيم ٢٠٪ من اليهود الامريكيين انفسهم وكان مجلس الطوارىء الصهيوني يعتبر ان هؤلاء اليهود اكثر خطرا على الحركة الصهيونية من أى فئة اخرى . وانهم « سوف يسببون لنا القلق دائما ، ويحطمون الصورة التي نعطيها لانفسنا كحركة تعبر عن كل اليهود في العالم » .

وتدخل الآن مرحلة جديدة في النشاط الصهيوني بالولايات المتحدة . هي التي بدأ بوفاة الرئيس روزفلت في ١٢ ابريل سنة ١٩٤٥ . واصبح ترومان خلفا له . فخلال ثمانية ايام فقط من وفاة روزفلت كان الصهيونيون قد بدأوا مساعيهم للحصول على تعهدات جديدة من ترومان .

لم يكن ترومان يملك لا المركز العالمي ولا السمعة الدولية التي كانت لسلفه روزفلت ومن ثم فقد بدا أنه الرجل المنتظر الذي سيمنحه اكثر على « الصوت اليهودي » .. وبالتالي فهو ايضا الرجل المنتظر الذي « .. سيزيل الضباب المحيط بالسياسة الامريكية نحو فلسطين » .

وفعلا ...

ارسل ترومان الى رئيس الوزراء البريطاني الجديد اتلى في ٣١ اغسطس ١٩٤٥ يطلب فيه السماح بادخال مائة الف يهودى الى فلسطين . ولم تكن اجابة اتلى مشجعة تماما . فقد قال انه مستعد لادخال عدد اكبر من ذلك الى فلسطين .. بشرط واحد هو أن تشارك الولايات المتحدة وبريطانيا في المسئولية .. حتى ولو احتاج الامر الى ارسال قوات عسكرية مشتركة الى فلسطين لارغام العرب على السكوت

● روزفلت

المنظمة الصهيونية في ممارسة نشاطها في الولايات المتحدة وأوربا ؟!

.. مع أمريكا !

● عرض وتحليل بقلم : محمود عوض

● بن جوريون يوم اعلان دولة اسرائيل فى ١٤ مايو ٤٨ فى تل ابيب

وحاولت وزارة الخارجية الامريكية ان تصنع شيئا من التعقل فى سياسة ترومان بأن اقترحت عليه الاجتماع بسفراء امريكا فى الشرق الاوسط. ولكن ترومان قال للسفراء جملته المشهورة : « .. انى آسف أيها السادة . لكن لدى هنا مئات الآلاف من الاصوات اليهودية فى الانتخابات وليس لدى مئات الآلاف مثلهم من العرب فى الدوائر الانتخابية .. » يعنى : لم يعد الفيصل اذن هو وجود الحق أو عدم وجوده مع هذا الطرف أو ذاك . انما الفيصل هو وجود اصوات انتخابية مع هذا الطرف وعدم وجودها مع الطرف الآخر ! .. منطق لا نتوقعه حتى من تاجر فى وكالة البلح بالقاهرة .. فما بالك برئيس دولة كبرى ؟!

أعلى سعر للصوت اليهودي !

وقبل ان اقفز سريعا الى مرحلة تالية فى التكتيك الصهيونى فى امريكا .. نتابع هذه المرحلة باختصار .

اولا : فى نهاية سنة ١٩٤٦ اكتشف ترومان ما سبق ان اكتشفه روزفلت من قبله .. وهو ان المنظمة الصهيونية ترفض أى محاولة لحصر مشكلة توطين اليهود فى مشكلة فلسطين .

ثانيا : فى نهاية سنة ١٩٤٦ ايضا جرت انتخابات الكونجرس الامريكى .. واستطاعت المنظمة الصهيونية ان تحولها الى « مزاد سياسى » تنافس فيه الحزبان الجمهورى والديموقراطى .. على تأييد المطالب الصهيونية وبهذه الطريقة حصلت المنظمة على أعلى سعر للصوت اليهودى ! وبلغ عنف الحملات الصهيونية فى نوفمبر ١٩٤٦ حدا جعل رئيس تحرير صحيفة التايمز يكتب قائلا : « انى امقت وسائل الاكراه التى يمارسها الصهيونيون فى هذا البلد . انهم لم يتورعوا عن استخدام اسلوب القتل الاقتصادى لأى شخص يخالفهم فى الرأى » ..

ثالثا : طبعا كان هناك رد فعل واسع ـ فى هذه المرحلة ـ من العرب . رد فعل شعبى ورسمى . وكان ترومان يرد دائما على خطابات الاستنكار ـ فمن الصعب أن نسميها خطابات احتجاج ! ـ التى كانت تصل من بعض الحكام العرب . واهمها خطابات عديدة رد بها ترومان على الملك عبد العزيز آل سعود . وكان ترومان يؤكد فى كل خطاباته « اصراره على عدم اتخاذ اى اجراء قبل التشاور السابق مع كل من العرب واليهود » .

واعتبر الحكام العرب هذه الردود (كلام شرف) من رئيس مسئول لدولة كبرى ، ولا داعى لأن نقول انها التزام سياسى رسمى .

ولكن .. كم كان غاليا .. الثمن الذى دفعه الشعب العربى نتيجة للأخذ بمنطق (كلام الشرف) هذا . ففى جميع الحالات ـ وبلا استثناء ـ ثبت ان السياسة لا تعرف كلام الشرف هذا .. على الأقل لا تعرفه سياسات الدول الكبرى !

.. ونحن الآن ندخل مرحلة جديدة للعمل الصهيونى . بدأت بعد قرار بريطانيا احالة المشكلة الفلسطينية الى الأمم المتحدة . وخلال ثلاثة ايام دعا المجلس الصهيونى الطارىء الى مؤتمر خاص لمعالجة الموقف الجديد . واستقر المجلس على استراتيجيته الجديدة . وهى تعتمد على :

اولا : ان عنصر الوقت ضرورى للحصول على موقف حاسم من الامم المتحدة .

ثانيا : لذلك يجب التركيز مؤقتا على المطالبة بفتح باب الهجرة الى فلسطين أمام اليهود بلا قيود ..

ثالثا : تركيز كل الجهود للضغط على حكومة الولايات المتحدة لكى يكون لها موقف حاسم للضغط على الدول التابعة لها فى الامم المتحدة لتحقيق الهدف النهائى وهو اقامة دولة للاجئين ـ لاطماعهم لاجئينهنا ! ـ اليهود فى فلسطين !

سلاح الاعلانات في الصحافة !

وفى نفس الوقت رأت المنظمة الصهيونية انه (على الرغم من الصحافة الامريكية ـ بوجه عام ـ لم تنشر مقالات معادية للصهيونية ـ فانه يجب ان يوجه الحرص الآن اكثر من أى وقت مضى .. لضمان عدم نشر اى مقال معاد . وفى حالة نشره تنفذ كل العقوبات الاقتصادية الممكنة .

وهنا اعود الى الدكتور ريتشارد ستيفنس ـ مؤلف كتاب (الصهيونية الامريكية والسياسة الخارجية للولايات المتحدة) لانه سجل فى كتابه نماذج من الضغط الاقتصادى الصهيونى ـ التى حدثت له شخصيا . فهو يقول : ان مسألة العقوبات الاقتصادية هذه التى توقع على أى صحيفة تعارض المطالب الصهيونية .. قد ظلت خطا مستمرا فى العمل الصهيونى حتى بعد قيام اسرائيل . وقد نشر لى مقال مرة فى احدى الصحف .. وجهت فيه بعض النقد للحركة الصهيونية .. وترتب على نشر هذا المقال ان فقدت الصحيفة اعلانات قيمتها ٠) الف دولار كانت قد حجزتها عدة شركات . ثم سحبتها بمجرد نشر المقال . ان هذه القصة حدثت لى سنة ١٩٥٩ . وقد اخبرنى رئيس التحرير فى ذلك الحين : بأن هناك معلنين معينين يسحبون اعلاناتهم من أى صحيفة تهاجم اسرائيل ..

وفى متابعتنا هنا للتكتيك الصهيونى فى الامم المتحدة سنعتمد اساسا على المعلومات التى كتبها نفس هذا المؤلف الامريكى ـ الدكتور ريتشارد ستيفنس ..

انه يقول فى كتابه ان القيادة الصهيونية ـ مثل اى اقلية ترسم لنفسها اهدافا خاصة ـ قد اتخذت كل الاحتياطات لكى تحمى نشاطها بصفة عامة .. من التعرض للضوء . ومع السرية المطلقة التى تمسكت بها المنظمة الصهيونية تكتيكها فى الامم المتحدة منذ ٢٥ نوفمبر سنة ١٩٤٧ فان بعض الاسرار بدأت تتكشف عن تفاصيل التكتيك الصهيونى خلال تلك الفترة .

فمن نفس الفترة كتب دافيد هورفيتز عضو المجلس التنفيذى للوكالة اليهودية يقول :

« .... عادت فينا روح القتال من جديد .. لقد تلاقينا فى مكتب الوكالة « اليهودية » .. وتشاورنا حول وسائل وطرق ادارة المعركة فى الامم المتحدة لصالحنا . وبدأ الصراع مرة أخرى . لقد امسكنا التليفونات بجنون . ارسلنا البرقيات الى اليهود فى جميع انحاء العالم . انتزعنا كل فرد (يهودى) من السرير فى منتصف الليل . اوفدنا كل فرد فى مهمة خاصة .. والمدهش .. انه لا يوجد يهودى واحد له قدر كبير او قليل من النفوذ ـ وسواء كان صهيونيا او لم يكن ـ رفض ان يعطينا مساعدته فى اى وقت .. كل يهودى وضع منا كل ثقله ـ قليلا او كبيرا ـ فى مجهود خارق لتحويل الميزان الى صالحنا . »

وعندما اجتمعت الامم المتحدة يوم الجمعة ٢٨ نوفمبر (١٩٤٧) اقترحت فرنسا تأجيل اجتماع الجمعية العامة ٢٤ ساعة لمحاولة الوصول الى جديد يكون اكثر تعاطفا مع العرب . وفى اليوم التالى ـ السبت ـ قدمت الوفود العربية مشروعا جديدا ، ولكن ولكن بعض الدول عارضت اى اجراء جديد يؤخر عملية التصويت .. وفعلا اجريت الاصوات . وكانت النتيجة هى ٣٣ دولة توافق على مشروع التقسيم و ١٣ دولة تعارضه وعشر دول ممتنعة عن التصويت ودولة واحدة غائبة ..

الايدي القذرة في الامم المتحدة !

وكانت هذه النتيجة مدهشة . فقبل ذلك بثلاثة أيام فقط كانت نتيجة التصويت مختلفة تماما . كانت ٢٥ دولة فقط توافق على التقسيم بينما ١٣ دولة تعارضه و ١٧ دولة امتنعت عن التصويت .

فما الذى حدث خلال ثلاثة ايام فقط .. وجعل مشروع التقسيم يحصل على اغلبية ثلثى الاصوات بعد أن فشل فى الحصول عليها منذ ثلاثة ايام ؟

مرة أخرى كتب دافيد هورفيتز عضو المجلس التنفيذى للوكالة الصهيونية مايفسر هذا التغير بقوله : (انا ركزنا جهودنا على دول امريكا اللاتينية . وكانت النتيجة نجاحا له قيمته .. لقد استخدمنا كل شىء . قدمنا التغيرات .. تقربنا لهم . ضغطنا عليهم . ومدحناهم . كل هذا استخدمناه بنجاح تحت قيادة موشى توكس المسئول عن العمل السياسى الصهيونى فى امريكا اللاتينية . لقد كان ملتصقا بالتليفون ليلا ونهارا .. يتحدث مع عواصم جمهوريات امريكا اللاتينية ومموليه يطيرون الى كل مكان من القارة) .

وحينما يواصل الدكتور ريتشارد ستيفنس شرح الوسائل التى استخدمتها المنظمة الصهيونية يقول : ان المنظمة اعطت دفتر شيكات على بياض لجوزيف فيجورز ـ وكان رئيسا سابقا لجمهورية كوستاريكا . بينما زوجات رؤساء وفود دول امريكا اللاتينية تسلمن معاطف الفراء الفاخرة .

شيكات على بياض للرجال ومعاطف فراء رشوة للسيدات

● هاري ترومان

ولقد حدث ان زوجة رئيس الوفد الكوبى فى الامم المتحدة رفضت معطف الفراء الذى ارسل لها واعادته فورا . بينما رفض زوجها ـ الدكتور بلت ـ عروضا مغرية ثمنا له لكى يلقى فى الجمعية العامة خطابا مواليا للصهيونية . وقد كشف الدكتور بلت فى خطاب عام القاه مؤخرا عن وجود هذه الضغوط .

على انى لا اعرف حالات اخرى كثيرة استخدمت فيها مثل هذه الوسائل فى هيئة دولية محترمة! ومع ذلك فهناك حالات اخرى . فحوالى دولة هايتى .. لم الحصول عليها بعد أن تلقت وعدا امريكيا بمساعدتها اقتصاديا لو غيرت رأيها .. ومع وفد ليبيريا استخدمت اسلوب الضغط الاقتصادى عن طريق شركة (فايرستون) الامريكية التى تشترى المطاط من ليبيريا . واضطر رئيس وفد ليبيريا ان يقدم بعدها احتجاجا الى وزارة الخارجية الامريكية . على استخدام اسلوب ارهابى معه من رسميين امريكيين . وبالنسبة الى الفيليبين وجد لها تهديد بسحب ٧ مشروعات قوانين تتعلق بها .. من الكونجرس . و .. امثلة اخرى كثيرة .

بل ان ترومان نفسه اعترف بعد ذلك فى تصريح رسمى بقوله : (انى لا اعتقد انى تعرضت فى أى وقت لضغط ضخم ودعاية مركزة على البيت الابيض كما حدث فى تلك الفترة . ان اصرار القيادات الصهيونية المتطرفة ـ تحركهم دوافع سياسية ويستخدمون التهديدات ـ قد ازعجنى وضايقنى . بل ان بعضهم كان يطلب منا ان نضغط على دول مستقلة لكى تحصل على اصواتها فى الامم المتحدة) .

ومرة أخرى نقفز الى الامام . الى ١٤ مايو ١٩٤٨ . فقد اذيع من تل ابيب فى الساعة السادسة مساء بتوقيت واشنطن ـ بيان اعلان قيام اسرائيل . وبعد ١٠ دقائق بالضبط ـ خرج من البيت الابيض بيان قصير يذيع قرار الولايات المتحدة بالاعتراف باسرائيل .. و .. كانت هذه أول حالة فى التاريخ الدبلوماسى الامريكى .. يتم فيها الاعتراف بدولة ، قبل ان تطلب تلك الدولة الاعتراف بها !!

ومن المفيد أن نعلم انه فى ظهر نفس اليوم ـ قبل ساعات من اذاعة الاعتراف الامريكى ـ أصدر ترومان تعليمات مشددة بأن يبقى قرار الاعتراف باسرائيل سريا حتى لحظة اعلانه . وتعليماته مشددة ثانية بألا يبلغ وزير الخارجية ـ الامريكى ! ـ بهذا القرار الا قبل اذاعته بساعتين فقط . وتعليمات مشددة ثالثة ـ تبلغ الوزير الخارجية هذه المرة ـ بأن يبقى الامر سرا عن جميع المسئولين العاملين معه فى وزارة الخارجية !!

عودة الى مصر .. فقد غبنا عنها كثيرا !!

المظاهرات كثيرة فى مصر .. مظاهرات من اجل القتلى برصاص الانجليز .. ومظاهرات من اجل التمسك بعروبة فلسطين . ومن الافلام التى شاهدتها القاهرة فيلم (الحياة كفاح) لانور وجدى وفيلم « المستقبل المجهول » لانور الهدى .. والاعياد التى تحتفل بها مصر غريبة : عيد الجلوس الملكى . العيد المئوى لوفاة محمد على الكبير . العيد المئوى لوفاة ابراهيم باشا .. الخ . والسير رونالد كامبل هو السفير البريطانى الجديد فى مصر ..

وجريدة (الديلى تلغراف) الانجليزية تنشر صورة ضخمة لهدية الزفاف الذهبية التى قدمها سفير مصر فى لندن الى الاميرة اليزابيث باسم جلالة ملك مصر .. والجريدة تقول ان الهدية فاخرة فعلا !!

و .. اعضاء الحكومة ـ بعد تعديل وزارى ـ يقسمون اليمين : (اقسم بالله العظيم ان اعمل لمصلحة بلدى ..) .

لكن الله لم يؤاخذ علينا بهذا القسم ..

فى المناسبة !!

اقلب الصفحة من فضلك

● مناقشة صريحة لبرامج الأحزاب الرئيسية التى قامت فى اسرائيل من سنة

ماذا تقول الأحزاب فى اسرائيل ؟

في ديسمبر الماضي نشرت مجلة «النظرة الجديدة» الاسرائيلية التي تصدر في تل أبيب نتيجة دراسة اجراها أحد اساتذة علم الاجتماع على تلاميذ المدارس الابتدائية في اسرائيل . النتيجة تقول ان ٦٠٪ من التلاميذ يريدون قتل جميع السكان المدنيين العرب المقيمين بفلسطين .. في حالة الاشتباك المسلح مع الدول العربية .

والتلاميذ الذين اجريت عليهم هذه الدراسة عمرهم ٩ سنوات .

وفي سنة ١٩٦٥ صدرت الطبعة السادسة والعشرون من قصة اسرائيلية اسمها «الخروج» والفها الكاتب الصهيوني ليون أوريس . في هذه القصة يقول المؤلف على لسان أبطال الرواية :

« لقد خلقنا جيلا من الطرازانات ليحكموا في اسرائيل . اننا لا نستطيع أن نعطيكم غير حبات من السماء ..

« .. هنا أرادنا الله أن نكون . على الجبهة . لقد أخبرني جنودي انهم يريدون أن يعبروا الحدود الى جبل سيناء ليعيدوا الوصايا العشر الى الله لانها لم تعطنا الا المصائب ! .

« علينا ان نحارب العرب .. اذا أردنا أن نعيش ... » .

وهذان النموذجان - أحدهما يمثل تفكير الاطفال الصغار الذين لا تتجاوز أعمارهم تسع سنوات ، والأخر يمثل التفكير السائد بين الادباء في اسرائيل . هما نموذجان لمدى عمق الايمان بالقوة .. وبالتوسع العسكري .. عند جيلين مختلفين من اليهود الصهيونيين في اسرائيل .

ولم يكن هذا الا انعكاسا مختلفا لهدف واحد تصدر جدول اعمال الحركة الصهيونية طوال السنوات السبعين الماضية .

ولكي نتابع هذا الهدف لابد أولا أن نتابع الحياة السياسية في اسرائيل ، والاحزاب السياسية في اسرائيل ، التي تترك بصماتها على حياة اليهود في اسرائيل ٢٤ ساعة كل يوم .

ومقدما .. نلاحظ ان المحللين الغربيين .. درجوا على تقسيم الاحزاب الاسرائيلية الى ثلاثة اقسام . فأولها هناك الاحزاب اليسارية وهي حزب الماباي ، وحزب أحدوت هاعفودا ، وحزب المابام ، وحزب رافي .

ثم هناك الاحزاب اليمينية وعلى رأسها حزب الاحرار ، وحزب حيروت .

وأخيرا .. الاحزاب الدينية .

وهذا التقسيم التقليدي للاحزاب الاسرائيلية يذوب ويختفي تماما حينما نتابع برامج هذه الاحزاب واهدافها .. وبالذات بالنسبة للسياسة الخارجية لاسرائيل .

ونحن اذا اخذنا بالتعريف التقليدي في الفكر السياسي للتنظيم الحزبي . وهو ان الحزب جماعة من الناس تعتنق منهجا سياسيا واحدا . أو عقيدة واحدة .. فاننا سنجد ان كل الاحزاب الاسرائيلية تمثل في الواقع حزبا واحدا . له هدف واحد . وبرنامج واحد . والخلاف ينحصر فقط في وسيلة تحقيق هذا الهدف . وفي توقيت السعي له .

في هذه الحدود - هذه الحدود فقط - يصح أن نقول ان هناك احزابا متطرفة واحزابا معتدلة في اسرائيل . معتدلة أو متطرفة .. بالنسبة لماذا ؟

وما هو مقياس هذا التطرف أو الاعتدال ؟

ان التطرف أو الاعتدال مسألة تنحصر فقط في التوقيت . وفي الوسيلة كما سبق القول . لكن برغم ذلك يظل الهدف الأصلي واردا في جدول اعمال المتطرفين والمعتدلين على السواء - داخل الحركة الصهيونية .

مثلا ...

في سنة ١٨٩٧ كان الصهيوني المتطرف يطالب بوطن قومي لليهود . والمعتدل يطالب بمحمية يهودية .

وفي سنة ١٩١٧ اصبح المعتدل يطالب بوطن قومي . والمتطرف يطالب بدولة يهودية .

وفي سنة ١٩٤٧ كان الصهيوني المعتدل يطالب بدولة يهودية في جزء من فلسطين .. والمتطرف يريد كل فلسطين .

وفي سنة ١٩٥٧ اصبح المعتدل يطالب بكل فلسطين . والمتطرف يطالب بضم سيناء والعريش وعدم الانسحاب منهما .

وفي سنة ١٩٦٧ اصبح المتطرف يطالب بضم سيناء والعريش والأردن ومرتفعات سوريا .. أما المعتدل فيطالب بمعاهدة صلح نهائي مع العرب !.

● مناحم بيجن

قائم منذ ٧١ سنة !

فالهدف الاصلي الآن - وهو التوسع في سيناء والأردن وسوريا وجنوب لبنان - قائم ومدرج ووارد بالنسبة لكل اجنحة الحركة الصهيونية . وهو ليس مدرجا اليوم فقط . ولا منذ قيام اسرائيل فقط .. بل هو هدف ثابت وتقرر مبكرا جدا .

ففي ٢٦ ابريل سنة ١٨٩٦ كتب هرتزل - مؤسس الحركة الصهيونية - في مذكراته الخاصة يقول :

« ان حدود الدولة الصهيونية المقبلة يجب ان تمتد من قناة السويس جنوبا الى كبادوكيا (في أواسط اسيا الصغرى) شمالا ..

وبعدها بسنتين كتب هرتزل - في مذكراته الخاصة ايضا : « ان الحدود يجب ان تمتد من وادي مصر الى الفرات» .

ذا هو الهدف الاصلي القائم منذ سبعين سنة .

وظل هو الهدف الاصلي حين وقف بن جوريون بعد اول انتخابات اسرائيلية يقول لطلبة الجامعة العبرية في القدس : ان عليكم ان تكافحوا بحماس - بالغزو أو بالدبلوماسية - لاقامة الامبراطورية الاسرائيلية التي يجب ان تشمل كل الارض الواقعة من النيل الى الفرات !

ومنذ اول انتخابات برلمانية اجريت في اسرائيل سنة ١٩٤٩ .. والاحزاب الاسرائيلية كلها اليمينية منها واليسارية - متفقة حول هذا الهدف

برنامج حزب حيروت مثلا .. يقول : « ان الوطن القومي اليهودي .. الذي يشمل ضفتي الأردن .. يشكل وحدة تاريخية وجغرافية كاملة . وتقسيم هذا الوطن هو عمل غير مشروع » .

وقبل أن يترك مناحم بيجن زعامة حزب حيروت قال : لن يكون سلام لشعب اسرائيل . ولا لأرض اسرائيل .. ولا للعرب . ما دمنا لم نحرر وطننا التاريخي بعد .. حتى ولو وقعنا معاهدة صلح من العرب » .

وحزب حيروت هذا من أحزاب اليمين . وقد تأسس سنة ١٩٤٨ من افراد المنظمة الارهابية (ارجون زفاي ليومي) التي قامت بالمذابح المشهورة ضد العرب في فلسطين .

اما الاحزاب الدينية فبرامجها الانتخابية تقول : « سوف نطالب بدولة تشمل الحدود التاريخية » . والحدود التاريخية هذه .. هي التي تشمل في المفهوم الاسرائيلي : فلسطين وسيناء وشرق الاردن ومرتفعات سوريا وجنوب لبنان .

ومن الاحزاب اليسارية هناك حزب المابام : (حزب العمال المتحدين) . وهو من الاحزاب التي تسمي نفسها احزابا (اشتراكية) !

وعندما اعلن حزب المابام عن برنامجه نشرته صحيفة (الجيروساليم بوست) الاسرائيلية بقولها : ان حزب المابام اليساري يعمل من أجل تشجيع أراضي فلسطين التاريخية الى اسرائيل .

الحزب الحاكم في اسرائيل

اما حزب الماباي فله قصة اخرى !

ان حزب الماباي (أي حزب عمال اسرائيل) تأسس في سنة ١٩٢٩ . ومنذ سنة ١٩٣٦ يقوم بدور القائد الرسمي للدبلوماسية الصهيونية .. ومنذ قيام اسرائيل اصبح هو الحزب الحاكم في اسرائيل ضمن ائتلاف وزاري مع احزاب أخرى . فلانه لا يحصل على أغلبية مطلقة في الانتخابات تسمح له بالانفراد بتشكيل الوزارة .. فهو يتحالف دائما مع بعض الاحزاب الاخرى لتشكيل ائتلاف وزاري . ومنذ قيام اسرائيل حتى الآن يحتكر حزب الماباي مناصب رئيس الدولة ورئيس الوزراء ووزراء الدفاع والخارجية والتربية والتعليم والشرطة والمالية والزراعة . أي ان جميع المناصب الهامة في اسرائيل يشغلها اعضاء في الماباي . وفضلا عن ذلك فان عدد اعضائه الآن يبلغ ١٨٥ ألفا . وهو يحصل في الانتخابات عادة على نسبة تتراوح بين ٣٤ و ٣٨٪ من مجموع الاصوات .. وهي نسبة أكبر من الاصوات الانتخابية .

وحزب الماباي - مثل معظم أحزاب اسرائيل - يتميز بمركزية شديدة . وخلال السنوات العشر التي انتهت في سنة ١٩٦٥ لم يعقد المؤتمر العام للحزب سوى مرتين . بينما المفروض أنه مؤتمر سنوي .

● ليفي اشكول

وفي دراسة أجراها المعهد الاسرائيلي للابحاث الاجتماعية تبين أن ٧٥٪ من قادة حزب الماباي هم من اليهود الذين قدموا الى فلسطين من روسيا القيصرية وبولندا . وان ١٣ ٪ منهم فقط حصلوا على شهادات جامعية .

وبالرغم من أن الماباي حزب سياسي ، فانه يشرف على عدة مؤسسات اقتصادية وعمالية تابعة له مباشرة . ومن أهمها (الهستدروت) ، أي الاتحاد العام للعمال اليهود في اسرائيل . وعددا آخر من الشركات الاقتصادية .

٣ قواعد للسياسة الخارجية

لكل هذه الاعتبارات فان السياسة الخارجية كما يراها حزب الماباي هي نفسها السياسة الخارجية لاسرائيل . والقيادات المسيطرة على الماباي هي التي تحكم اسرائيل . ويكفي ان نعلم أن من هذه القيادات الاعضاء فيه أو المنتمية له : حاييم وايزمان وشازار وليفي اشكول وأبا ايبان وبن جوريون (الى ان انشق عن حزب الماباي في سنة ١٩٦٥) .

ان السياسة الخارجية لحزب الماباي تعتمد على :

اولا - ضرورة مضاعفة عدد اليهود المهاجرين الى اسرائيل .

ثانيا - ضرورة مضاعفة قوة اسرائيل العسكرية وتأمين العلاقة مع الدول التي تورد السلاح لاسرائيل .

ثالثا - ضرورة تنسيق العمل السياسي الخارجي بحيث يخدم الاعتبارات العسكرية الداخلية .

والماباي - في اعتماده على هذه الاسس الثلاث لا يتميز عن أي حزب آخر في اسرائيل . ولكن لانه الحزب الحاكم غالبا فانه يكون الاكثر قدرة على تنفيذها .

وهذه الاعتبارات التي تحدد خط العمل في السياسة الخارجية مناهما في التطبيق أن العمل السياسي لابد أن يخدم العمل العسكري . ومعناها أن التوسع العسكري هو امر وارد دائما ومدرج بصفة مستمرة .

ومرة أخرى فان هذه الاعتبارات واردة في برامج جميع الاحزاب الاخرى في اسرائيل .

فحزب رفي مثلا - يقول على لسان رئيسه بن جوريون : ان اسرائيل تشكل حاليا ١٨ ٪ من الشعب اليهودي وهدفها هو ان تجمع الشعب اليهودي كله في اسرائيل .

ويقول بن جوريون أيضا : ان المهمة الرئيسية لوزارة الخارجية الاسرائيلية . هي ان تيسر اعمال وزارة الدفاع .. الاسرائيلية !

وحزب أحدوت هاعفودا اليساري يقول على لسان ايجال آلون وزير العمل الحالي في اسرائيل : ان عدد سكان اسرائيل يجب ان يصل في سنة ١٩٧٠ الى ثلاثة ملايين . وفي نهاية القرن الى سبعة ملايين .

.. ماهو الفرق

وحين سألت صحيفة «اني» الاسرائيلية التي تصدر في القدس . بين دافيد بن جوريون الزعيم الحالي لحزب رافي اليساري . وبين مناحم بيجن الزعيم السابق لحزب حيروت اليميني . فانها تقول :

« كلاهما يريد ان يحكم . فما الفرق بينهما بالنسبة للحرب والسلم ؟ هناك صفة تختلف في اسلوب بيجن المكشوف . انه لا يخفيه . فحيث يذهب بيجن يقول : انني رجل حرب ... اما بن جوريون . فهو لا يقل عن مناحم بيجن حبا للحرب .. لكن الفرق هو ان بن جوريون رجل حرب متنكر . لا يفصح لسانه عن اسرار قلبه . وعندما يستعد بن جوريون للحرب .. فانه يتكلم عن السلم » ..

فالحزبان اذن - واحد يساري والآخر يميني - يريدان شيئا واحدا هو الحرب . ويطمعان بشيء واحد هو : التوسع العسكري . والفرق ينحصر في أن أحدهما يعلن عن هدفه ، والآخر يخفيه .

اليسار واليمين ؟!

فالتوسع اذن مسألة لا ترتبط في اسرائيل بموقع الحزب من اليمين او اليسار . انما التوسع هو مسألة فوق الاحزاب الاسرائيلية .

ان بن جوريون نفسه حينما كان رئيسا للوزراء أعلن في ١٠ يوليو سنة ١٩٥١ في خطاب له : « ... اننا سوف نبني ميناء ايلات ، وسوف نؤمن حرية المرور الى المحيط الهندي بقوة البحرية الاسرائيلية وسلاح الطيران والجيش !! » .

● ابا ايبان

وبعدها بخمس سنوات .. حينما وجدت اسرائيل فرصتها الذهبية للاشتراك مع بريطانيا وفرنسا في العدوان الثلاثي على مصر .. اسرع بن جوريون الى الكنيست الاسرائيلي ليعلن ان الهدف الثالث لعدوان اكتوبر ١٩٥٦ هو « ضمان حرية الملاحة في خليج ايلات والسويس » .

ثم مرت سنوات ، وحدث انشقاق في حزب الماباي . وكان هناك جناحان في الحزب : أحدهما يتزعمه ليفي أشكول رئيس الوزراء الحالي وأبا ايبان وزير الخارجية الحالي . والجناح الآخر يتزعمه بن جوريون وموشى ديان . كان الجناح الاول يسمى (الجناح المعتدل) والثاني يسمى الجناح (المتطرف) وكان بن جوريون يصرح في الاجتماعات الانتخابية سنة ١٩٦٥ بقوله : « أن القضية الاساسية في الانتخابات هي بين اولئك القانعين بالوضع الحالي .. وأولئك النادين بالتغيير » .

لكن هذا لم يكن موضع الخلاف . لأن الجناحين مؤمنان « بالتغيير » . اما جوهر الخلاف فكان ينحصر في مسألة اساسية - الى جانب مسائل أخرى - وهي : أن جناح بن جوريون يرى « أن تركز اسرائيل تحالفها السياسي والعسكري مع أوربا الغربية » . بينما جناح ليفي اشكول وأبا ايبان يرى أن تركز اسرائيل تحالفها السياسي والعسكري مع الولايات المتحدة الامريكية .

وانتهى الخلاف بخروج جناح بن جوريون من حزب الماباي ، وتأليفه حزبا جديدا في سنة ١٩٦٥ هو حزب رافي . فهل كان هذا الانشقاق معناه وجود جناح معتدل في حزب الماباي ؟

● جائزة من بلدية تل أبيب لكل من يتزوج من اليهود الأوروبيين من يهودية شرقية !

لا . لم يحدث ذلك . فما يسمى بالجناح المعتدل .. عبر عنه ابا ايبان وزير الخارجية الحالي .. في مقال كتبه في يوليو سنة ١٩٦٥ — أي منذ سنتين — ونشره في مجلة (الشئون الخارجية) الامريكية وقال فيه : ((ليس من السخف ان نتصور قادة العرب يطالبون في المستقبل بالعودة الى حدود عام ١٩٦٦ أو عام ١٩٦٧ . تماما كما يطالبون اليوم بالعودة الى حدود ١٩٤٧)) !

ولم يكن هذا المقال الا تسجيلا مسبقا لتوسع عسكري .. نفذته اسرائيل بعدها بسنتين كاملتين .. عندما قامت بهجومها العسكري في يونيو الماضي .

.. لم ماذا ؟

ان الملاحظات الرئيسية التي نخرج بها من استعراض برامج الاحزاب الاسرائيلية واراء قياداتها هي :

● انه بالنسبة لهدف التوسع الى ما يسمى ((أرض اسرائيل التاريخية)) يوجد اتفاق كامل بين الجميع . فاليسار واليمين مؤمنان بهدف التوسع العسكري في سيناء والأردن ومرتفعات سوريا وجنوب لبنان . فبالنسبة لهذا الهدف بالذات لا يوجد يمين أو يسار أو وسط . هناك فقط : هدف صهيوني . هناك ((صهيونية فوق جميع الاحزاب)) تعبير احد قيادات المنظمة الصهيونية .

● ان الخلاف ينحصر بعد ذلك في مسائل فرعية مثل وسيلة تحقيق هذا الهدف . فبينما يرى حزب ليفي اشكول مثلا ان هذا الهدف يتحقق بتحالف اسرائيل مع الولايات المتحدة ، يرى حزب بن جوريون انه يتحقق بتحالف اسرائيل مع أوروبا الغربية . وبينما يرى حزب حيروت الاعلان عن الهدف صراحة وتنفيذه فورا ، يرى حزب راق عدم الاعلان عن الهدف النهائي الا جزءا جزءا .

● انه مع استمرار الهدف التوسعي النهائي واردا وقائما في جدول أعمال الحركة الصهيونية منذ ٧٠ سنة ، فانه كانت بين وقت وآخر تستخرج مكانه اهدافا بديلة .. تحل مؤقتا محل الهدف الرئيسي . أو بتعبير هرتزل مؤسس الحركة الصهيونية : ((اننا في حركتنا نحو الهدف النهائي .. يجب أن نكون كالقطار الذي يتوجه الى محطته النهائية . ان القطار قد يتوقف في محطة هنا أو هناك ، ليتزود بالوقود لكنه يستأنف سيره دائما نحو محطته المقصودة .. فهو لا يخرج عنها ولا يتراجع الى الوراء)) .

● ان الوسيلة المتفق عليها بين كل الاجنحة الحزبية في اسرائيل لتحقيق هذا الهدف النهائي هي العدوان العسكري . وفي سبيل ذلك فانها جميعا تؤمن بان على العمل الدبلوماسي والسياسي الاسرائيلي أن يخدم في النهاية العمل العسكري . وفي سبيل ذلك فان العمل الدبلوماسي الصهيوني تميز منذ أيام هرتزل ووايزمان — الى الآن — بأنه لا يبني علاقاته بالدول ، ولا يحدد لنفسه موقفه من دول . لا . ان الدبلوماسية الصهيونية كانت تبني علاقاتها مع اشخاص . فهي دبلوماسية شخصية ، تركز على الاشخاص الجالسين في قمة جهاز الحكم في أي دولة . لان هؤلاء هم وحدهم الذين يستطيعون اتخاذ مواقف موالية مستمرة .. حتى ولو كانت ضد مصالح بلادهم . بل انه حتى في حدود الدولة الواحدة كانت الدبلوماسية الصهيونية تتعامل مع الاشخاص المختلفين بأسلوب مختلف .

● ثم — وهذه ملاحظة أخيرة :

ان أي مواجهة حاسمة مع هذه الاهداف التوسعية للسياسة والدبلوماسية الاسرائيلية لا تنجح الا اذا واجهناها — كعرب — صفا واحدا .

ففي مواجهة اسرائيل لا يوجد يمين أو يسار . لا يوجد مصري أو سعودي . لا يوجد وسط !!

الاسبوع القادم

تواصل آخر ساعة سلسلة

كيف تفكر اسرائيل ؟

دولتان لليهود داخل اسرائيل

تقول الدعاية الصهيونية كثيرا ان اليهودي حينما يعيش في أي مجتمع فهو يعيش فيه منعزلا كرد فعل لشعوره المستمد بانه اقلية . انه يعيش دائما وسط اغلبية يختلف معها . لذلك فهو ينعزل عنها . لا يتزوج منها . لا يخلص لها . لا يذوب فيها ..

لكن ماذا يحدث اذا اصبح اليهودي — لأول مرة — يعيش وسط اغلبية يهودية ؟

ان وايزمان كان يقول : ان اليهودي يحمل معه في حقيبته أينما ذهب .. كل العوامل التي تثير النزعات العدائية للسامية . والتي تحول مشكلته الى مشكلة سياسية واجتماعية

حسنا ! ولكن .. هل يختفي العنصر السياسي والاجتماعي من مشكلة اليهودي حينما يهاجر الى دولة يهودية . ويعيش وسط اغلبية يهودية ويتعامل يوميا مع مدرس يهودي وتاجر يهودي ومزارع يهودي وموظف يهودي وحاكم يهودي ؟!

ان هناك عددا من المؤلفات الهامة التي صدرت في هذا الموضوع . احد هذه المؤلفات كتاب صدر عن معهد علاقات الاجناس في لندن . ونشر الكتاب فرنيوبورك . ومؤلفه هو اليكس وينجورد . يهودي . صهيوني . اسرائيلي . عمل استاذا في الجامعة العبرية بالقدس ومديرا في الوكالة اليهودية باسرائيل مدة خمس سنوات .

والكتاب يتناول علاقات الجماعات داخل اسرائيل .

يقول المؤلف : ان اليهودي عندما يعيش في دولة .. فان اهم صفة تبرز فيه هي أنه يهودي . انه يتعامل نفسه والمجتمع يعامله على هذا الاساس .

لكنه حينما يهاجر الى اسرائيل فان يهوديته هذه تختفي وتتراجع الى الخلف . ان عليه أن ينسى من الآن ان كونه يهوديا معناه طريقة خاصة في التعامل مع الناس وطريقة خاصة في معاملة الناس له . وهو حين يهاجر الى اسرائيل . تهاجر معه في عقله توقعات وآمال مرتفعة . فلقد كان يعيش دائما كاقلية يهودية وسط اغلبية غير يهودية — اغلبية مسيحية أو اسلامية مثلا — لكنه الآن ذاهب الى مجتمع تحكمه أغلبية يهودية لأول مرة . ومن ثم فاذا كان سابقا يتوقع من مجتمعه ان يرفضه أحيانا . فهو الآن — وسط مجتمع يهودي — لا يتوقع ان يرفضه احد . بل يتوقع حرارة واحتضانا وترحيبا . لكن — وياللحسرة — سرعان ما يصاب هذا اليهودي بخيبة أمل كبيرة .. لنفس الاسباب التي خلقت عنده توقعات كبيرة

ان اليهودي — حينما يذهب الى اسرائيل سرعان ما يكتشف ان طريقة معاملة المجتمع له ستتوقف على ما اذا كان قادما من اوروبا ، أو من آسيا ، أو من افريقيا .. الخ ! فقد كان سابقا مجرد يهودي وهو الآن مجرد مراكشي ، أو يمني ، أو بولندي أو تشيكي .

فاذا كان قادما من اوروبا فان هذا يضعه اوتوماتيكيا في المراكز الاعلى وفي وقت أسرع . واذا كان قادما من آسيا أو افريقيا فان هذا يضعه اوتوماتيكيا في قاع السلم الاجتماعي ! وسرعان ما تتعرض الى نفسه اسئلة عديدة . مثلا : لماذا يعيش اليهود القادمون من اوروبا في الضواحي العصرية ، بينما يعيش القادمون من افريقيا وآسيا في الاحياء القذرة ؟ لماذا يتم اختيار الاوروبيين لأحسن الوظائف . ويأخذون أعلى المرتبات ، ويحتلون أضخم المراكز ؟

وسرعان ما يجد أيضا اجابة هذه الاسئلة . ان اليهود الاوروبيين يحدث لهم ذلك .. لان الذين يختارونهم هم أيضا .. أوروبيون !

لقد وجد اليهودي نفسه بسرعة امام مشكلة جديدة : مشكلة : اليهود الاوروبيين .. في مواجهة يهود افريقيا وآسيا (ويسميهم المؤلف : اليهود الشرقيين . وهو طبعا يفضل ذلك لأسباب سياسية) .

سرعان ما يجد اليهودي نفسه امام مشكلة : ((نحن)) و ((هم)) . نحن — هم اليهود الشرقيون . وهم — أي اليهود الاوروبيون .

ويقول المؤلف ان اليهود الشرقيين — هؤلاء القادمين من دول آسيا وافريقيا — يشكلون الآن في اسرائيل ٤٢ ٪ من مجموع السكان . بينما اليهود الاوروبيون نسبتهم ٣٥ ٪ . ولكن .. نظرا لان معدل الانجاب وحجم الاسرة بين اليهود الشرقيين اعلى .. فانهم سيصبحون الاغلبية في المستقبل القريب .

ومع انهم ٤٢ ٪ من السكان الحاليين . فان هناك أوجه تفرقة خطيرة بين اليهود الشرقيين واليهود الاوروبيين . فبينما اطفال اليهود الشرقيين يمثلون ٦٠ ٪ من تلاميذ المرحلة الابتدائية فانهم لا يمثلون الا ٥ ٪ فقط من خريجي المدارس الثانوية و٢ ٪ من خريجي التعليم العالي . والسبب هو الرسوم المرتفعة والتكاليف الشديدة للتعليم الثانوي والعالي . والتي لا يقدر عليها سوى اليهودي الاوروبي . وهذا أيضا له سبب آخر .. هو الانخفاض الشديد في دخل اليهودي الشرقي .. انخفاض يضطره الى ان يخرج طفله مثلا من التعليم لكي يدفعه الى سوق العمل .

واذا كان التعليم يمثل سلما هاما للارتفاع في البناء والمركز الاجتماعي ، فانه ليس السلم الوحيد . هناك سلم آخر : الزواج

يقول المؤلف : ان المجلس البلدي في تل أبيب يعطي جائزة للزواج المختلط ، أي الزواج الذي يتم بين أوروبيين وشرقيين ، وذلك كمحاولة لتشجيع انعزال المجموعتين وانفصالهما عن بعضهما !!

وفي اسرائيل .. يلزم كل اثنين يريدان الزواج بان يحررا طلبا رسميا ويجيبا على ورقة اسئلة رسمية طويلة . والهدف من ذلك هو المحافظة على الارقام الاحصائية لحالات الزواج التي تتم بين المجموعتين : الاوروبية والشرقية .

وفي سنة ١٩٦٠ كانت ٨٥ ٪ من حالات الزواج تتم بين اعضاء كل مجموعة . بينما ١٤ ٪ فقط من حالات الزواج هي التي حدثت بين اوروبيين وشرقيين ! وحتى في هذه الحدود الضيقة .. فان ثلثي هذه النسبة تتم بين شاب أوروبي وفتاة شرقية . السبب : ان المجتمع قد يتقبل على مضض زواج شاب اوروبي بفتاة افريقية او آسيوية ولكنه لا يتقبل زواج شاب افريقي او آسيوي .. بفتاة أوروبية ؟

(أليس هذا وجها آخر لما يحدث بين البيض والسود في الولايات المتحدة ، وفي جنوب افريقيا ؟)

بل — أكثر من ذلك — يقول المؤلف : ان الوعي الزائد لدى كل شخص بكونه شرقيا أو أوروبيا .. يدفع كل فريق الى الانفصال الاقتصادي والاجتماعي .. بالانضمام الى بعضهم في منظمات اجتماعية وسياسية خاصة . فتجد في اسرائيل مثلا منظمة المهاجرين العربيين . واتحاد مهاجري شمال افريقيا .. الخ

وتجد أيضا انفصالا في أماكن اقامة المجموعتين . فمعظم الـ ٢٨٠ قرية زراعية المخصصة للمزارعين يضم كل منها مهاجرين من بلد واحد . أما في المدن فكل مجموعة تأخذ لنفسها منطقة معينة لسكنها . في تل أبيب مثلا يوجد « قسم يمني » . وفي القدس يوجد حي الكردي . وفي مدينة اشكالون يوجد حي الرفاق البولنديين .. وهكذا ؟!

ويقول المؤلف : ان هذه التوترات الاجتماعية كثيرا ما تأخذ مظهرا عنيفا حين تجد فرصتها لذلك . ومع ان احدى هذه الفرص كانت في سنة ١٩٥٩ ، حينما انفجرت المظاهرات والاضطرابات العنيفة في معظم مدن اسرائيل . ودمرت جماهير المتظاهرين من يهود افريقيا وآسيا فترينات المحال التجارية في حيفا وبئر سبع في احتجاجها ضد قسوة البوليس وأحوال مساكنهم الكئيبة ومراكزهم الاقتصادي المنخفض واستيائهم الاجتماعي المرتفع

وحينما تهدأ هذه الاضطرابات فهي تهدأ فقط استجابة للشعار المرفوع دائما في اسرائيل وهو : ((اننا جميعا يهود .. ولنا اعداء كثيرون)) !

وفي كتاب آخر الفه استاذ جامعي صهيوني آخر هو . ناداف سافران . يقول عن نفس المشكلة : ان الفارق بين اليهودي الاوروبي ، وبين اليهودي الافريقي أو الاسيوي المهاجر الى اسرائيل ليس فارقا في الوضع الاقتصادي أو المركز الاجتماعي فحسب ، بل أيضا هو فارق في مفهوم كل منهما للدولة اليهودية . فاليهودي القادم من مجتمع شرقي لم يواجه مشكلة يهودية من قبل . ولم يواجه معاداة للسامية ذات شكل سياسي من قبل . وهذا يجعله يفهم الدولة اليهودية على اساس ديني فقط . بينما مفهوم الدولة اليهودية لدى اليهودي الاوروبي هو مفهوم سياسي . وليس مفهوما دينيا .

ومع اختلاف الزوايا التي تناولها كل من المؤلفين الاسرائيليين .. في عرضهما لمشكلة يهود افريقيا وآسيا المهاجرين الى اسرائيل .. فانهما يتفقان على أن مظاهر التفرقة القائمة بينهما في اسرائيل توشك أن تتحول الى صورة كل من اليهود الشرقيين واليهود الاوروبيين .. على أن كلا منهما يعيش في دولة منفصلة . وان هذا التوتر الاجتماعي المستمر بين الاثنين اصبح من الوضوح والعمق .. بما لا يسمح بانكاره . وطبعا كلا المؤلفين يعترف بهذه المشكلة وبأنها شديدة !!

لكن .. ماذا يهمنا نحن — كعرب — من هذه المشكلة ؟!

● **يهمنا أولا .. ان هذه المشكلة هي دليل جديد على كون الصهيونية حركة عنصرية .. والملامح التي تتميز بها مشكلة اليهود الشرقيين والاوروبيين في اسرائيل هي نفسها ملامح مشكلة البيض والزنوج في الولايات المتحدة ، والبيض والسود في جنوب افريقيا ، والبيض والسود أيضا في روديسيا .**

● **يهمنا ثانيا انها تمثل الوجه الآخر للعملة .. التي تخفيه اسرائيل عندما تتعامل اقتصاديا وسياسيا مع دول آسيا وافريقيا**

● **ثم .. يهمنا أخيرا .. وفي نفس الوقت .. الا نعطي المشكلة اكثر من ذلك : فقد يختلف اليهود الشرقيون او الاوروبيون في اسرائيل على هذه الامور او تلك ، ولكنهم متفقون تماما على انهم جميعا لا يريدون شيئا واحدا : العرب !**

فبعد كل شيء هناك الشعار المرفوع دائما في اسرائيل : « اننا جميعا يهود .. ولنا اعداء كثيرون » !!

محمود عوض

الشباب | من أجل المعركة

في هـذه الايام يمر شبابنا بتجربة جديدة .. تجربة يستطيع ان يثبت فيها مقدرته على حمـل المسئولية .. حيث تسحب الحياة الجادة الآن على اغلبية الطلبة والطالبات في اشهر الفراغ التي كانوا يمرون بها كل عام .. وتمتد افق الآمال امامهم الى ما لا نهاية .. واصبح الاحساس بالقـدرة لديهم لا يعرف المستحيل .. وتداخلت جدة الحياة مع طراوتها لتغطي الجامعات . حيث حزام المقاومة الشعبية والتدريب العنيف الذي يمرون به .. وحيث تتدرب الطالبات على التمريض والاسعافات الاولية والمقاومة الشعبية .

● مئات الفتيات انضممن للتدريب على التمريض في المستشفيات المختلفة ..

اكثر النـاس احساسا بمـا حوله هو الشباب ..

ذلك لانه دائما يبحث عن طريق ..

واذا نظرنا الى شبابنا الآن لرأينا حقيقة قد تغيب عنا للوهلة الاولى :

ان هناك شبابا يحملون المسئولية برجولة فذة ..

وشباب هذه الايام يتميز بشيء هام جدا .. هناك خمسة عشرة عاما توسط حياتهم .. خمسة عشر عاما من التغير والحركة والبناء .. خمسة عشر عاما تحطمت فيها معظم القيم القديمة .. وتغير شكل الحياة .. وانفتحت بلادنا على مجالات جديدة من الفكر والعمل ..

فعندما سقط المجتمع القديم بكل ما يمثله فتح الشباب صدره لحياة جديدة .. والقيت عليه مسئولية البناء ..

وفي وسط هـذا الفرح بالمسئولية والاحساس بامكانيات المستقبل يواجه شبابنا ضرورة الارتباط بقيم جديدة لعبر مرحلته وتساعده في صناعة مستقبله ..

وكان اكثر ما يشعر الشباب بالحاجة اليه هو التنظيم .. وان تقول لهم ما يجب ان يفعلوه .. وسيفعلونه ..

وفي وسط هـذه التغيرات التي يعيشها شبابنا .. جاءت النكسة .. وتقـدم الطلب لشبابنا ليحمل المسئولية .. مسئولية حماية الوطن .. وحماية الثورة من اعدائهما ..

ولكي تعرف كيف تصرف الشباب لمواجهة النكسة .. اقدم لكم عدة نماذج منهم :

● قال لي عادل عبـد الكريم سـلامة ، الطالب بتجارة الاسكندرية ، والذي انضم الى المقاومة الشعبية بالقاهرة : « لقد وجدنا شيئا يشغلنا عن التسكع في الشوارع والوقوف على « النواصي » .. والتلهف على السينما التي كانت تقدم لنا افلاما اغلبها سموم .

وفي رأيه ان الغرب كان يقدم لنا في الافلام مثلا أعلى مصنوعا أحسن صناعة .. ومغريا اكبر اغراء .. ولكن « الشيء الاصيل » في نفس الشباب .. الشيء الاصيل الذي تكونه مثاليات وتراث الشرق وانضجته ارض الاديان .. هـذا الشيء يجب ان يجعلنا لا نقبل على ما يقدمه لنا الغرب .

وهو يقول ان على الشباب ان يستدير الى بلاده .. والى حضارته .. يحاول ان يستلهمها .. وان يستمد منهما .. وفي القلب الاحساس سيجدها تنتظر ترابه وعقله لكي تستيقظ على يديه .. ويجد انه يجب عليه ان يزرع في ارض بكر .. ويسير في آفاق لم يخضها أخ له ..

● نموذج آخر اقدمه من معسكر الالف جامعة عين شمس في مديرية التحرير :

المعسكر يضم ١٠٦ شبان .. اسمعه « ١٠٦ » رجال .. طلاب بالجامعة .. يقيمون ويعملون مع عمـال التراحيل .. يعيشون في ظروف قاسية .. يشربون من مياه القنوات .. ويزرعون .. ويرشـون القطن بالمبيـدات .. يشتركون في « عرق » الارض ، ومع غروب كل شمس يأخذ كل طالب ثلاثين قرشا .. مثلما يحصل أي عامل للتراحيل .. عليه ان يأكل بهم .. ويدخر ايضا اذا اراد ..

وال ١٠٦ رجال عن اول فوج من خمسة افواج سيلحقون بهم

ومن الصعوبة ان اقدم نموذجا واحدا منهم .. لان كلا منهم عبارة عن نموذج لذلك الشباب عرف ظروف وطنه .. وتقدم ليحمل امانة البناء ..

قال لي احدهم : ان واجبنا الآن ليس فقط ان نصنع حياتنا .. ولكن علينا ان نصنع الحياة - ايضا - من اجل بلادنا ..

ووراء هذه الافواج رجل وهب حياته للعمل الطلابي ، هو علي الجمل ، مراقب عام رعاية الشباب .. والذي استطاع بمجهوداته ان يجعل جامعة عين شمس هي التي تبدأ بهذا العمل الرائد رغم الصعوبات الكثيرة التي قابلته ..

● نموذج آخر من الضفة الغربية بالاردن .. حسنية خلف ، الطالبة بكلية البنات ..

يتحمل مسئولية الحرب والبناء ..

• تحقيق :
سالم عزام • عواطف نشأت • مفيدة حلمي • حمدي ياسين
• تصوير :
محمد سعيد • نجيب بدر • خميس مرجان

● شباب الجامعة جنبا الى جنب مع عمال التراحيل

● كان التدريب على التمريض يهتم بالدرجة الاولى باصابات الحرب ..

وبالرغم من انها لا تعلم شيئا عن اهلها .. الا انها لم تفقد توازنها .. بل تقدمت لتشارك عشرات الطالبات في تفصيل وخياطة ملابس للنازحين من غزة وسيناء والمقيمين حاليا في مديرية التحرير ..

وهي لها رأي .. ليس مهما ان احمل السلاح .. فهناك غيري يحملونه .. وانا على استعداد لان احمله وقت اللزوم .. ولكني وجدت انى احتاج لفترة لكى اتدرب على المقاومة الشعبية .. فتقدمت الآن لكى اعمل .. **وهذا هو المهم الآن .. ان يعمل كل انسان في شيء يجيده .. ويعود على وطنه بالفائدة ..**

● **سهلة وسميحة .. شقيقتان من غزة .. وطالبتان بكلية البنات ..** ما زال والداهما هناك حتى الآن .. وتطوعت الفتاتان .. واحدة منهما في التفصيل .. والاخرى في التمريض .. وتستعدان لحمل السلاح .. وسهلة تقول : ان حمل البندقية لا يكفي للدفاع عن النفس .. بل يجب ان تكون المتطوعة على درجة عالية من اللياقة البدنية حتى لا تفقد سلاحها .. وهذا هو ما يتم الآن في معسكرات التدريب .. حيث تعيش المتطوعة حياة كلها تدريبات منبعثة لاعدادها لظروف الحرب والسلم .. وفي رأيها ان الفتاة المتطوعة في المقاومة الشعبية تستطيع ان تقوم بالاعمال الفدائية .. اعمال النسف والتخريب في مواقع الاعداء بدلا من الرجال الذين تحتاج اليهم في قيادة الدبابات والطائرات وفي مراكز الهجوم ..

الشباب والقيادة

.. واضح ان الشباب الآن يتعرض لعملية تغيير كاملة .. وان الذى يحدث في هذه الفترة ممكن ان يخلق القائد الذى يربط حياته بحياة امته ..

هذا هو بداية حديثي مع تيلقي محمود سليم طالب الهندسة الذى انضم للمقاومة الشعبية .. انه يقول انـنا تعلمنا في الكلية ان كل الصناعات ممكنة .. ولكنني اجد الآن ان اصعب صناعة هي صناعة الانسان الصلب القوى الجديد .. في فترة يصعب فيها ـ في العالم كله ـ تحديد معنى الانسان ..

ثم يقول : قد تجد في ايامنا هذه كلمات ينقصها الوضوح .. او معاني كثيرة يمكن الاختلاف عليها .. **ولكن القيمة الوحيدة الناصعة المشرقة كالشمس هي كلمة العمل .. العمل كمقابل للسكون والركود .. العمل كمقابل للتردد والكسل .. العمل اجمل القيم .. وهو الطريق الوحيد لتوضيح الفكر .. ولبناء حضارتنا ومستقبلنا ..**

واحمد احمد ابو عوف يتكلم عن الحرب ببساطة .. ان الحرب شيء يمكن ان يألفه الناس .. والشوارع لن تفقد زينتها اكياس الرمال ولا متاريس المقاومة ولا الضوء الخافت .. وسواحلنا اصبحت الآن اكثر جلالا بمواكب الدبابات التى تمتد على طول الشاطئ يحرسها موج رتيب .. ومنظر البنادق على الاكتاف في الحدائق في مدن القناة يصنع مع الغيب صورة مهيبة وموحية .. الحرب شيء يمكن ان يؤلف .. والذين هناك في السويس والاسماعيلية وعلى طول امتداد الخطر ، قد الفوا هذه الحياة وعرفوا واجبهم فيها ..

الجامعات والمسئولية

هذه النماذج التى قدمتها كلها لطلبة وطالبات بالجامعة .. وبالتأكيد ـ هناك ـ نماذج لشباب آخرين يحملون نفس الامال وبنفس الدرجة من الحدة .. **ولكن الذى شدني الى الجامعات عدة اسباب :**

ـ ان الجامعات بها اكثر من مائة الف شاب وفتاة .. والمفروض انهم على درجة عالية من الثقافة والوعى .

ـ سهولة عملية التنظيم بالنسبة لطلبة الجامعات خلال شهور الفراغ الثلاثة القادمة .

ـ المفروض ان الجامعة تعد الشباب في مرحلته الاخيرة من التعليم ليتحمل نصيبه من المسئولية

ـ ليس ذلك فقط .. بل ان الميثاق حدد مهمة الجامعة في قوله : **« ان الجامعات ليست ابراجا عاجية ، ولكنها طلائع متقدمة تستكشف للشعب طريق الحياة » ..**

والشيء المؤكد الذى استطيع ان اقوله الآن بعد جولتي السريعة في الجامعات هو ان هناك مجهودات ضخمة تبذل .. ولكن هذه المجهودات لا تصل الى نفس المستوى الذى تحتاج اليه بلادنا في الظروف الراهنة .

هنا مثلا ، اعداد كبيرة من الشباب ما زال الفراغ يدفعهم الى شوارع القاهرة .. ! ! اين مكانهم في معسكرات التدريب ؟ !

ان هذه الطاقات الهائلة من الشباب لا بد من الاستفادة بها وخصوصا في هذا الوقت الذى تحتاج فيه بلدنا لكل يد عاملة .

ان اعدادا اخرى من الشباب لا بد ان تدخل معسكرات التدريب ..

ولقد بعث كثير من المواطنين الى الجهات المختصة يطلبون امتصاص هذه الطاقات الشابة في معسكرات التدريب ، أحد هذه الخطابات مثلا بعث به الرائد عبد الحميد راجح مفتش مرور الجيزة الذى يواصل بحكم عمله المرور في شوارع الجيزة وقد لفت النظر الى مجموعات من الشباب تقضى اوقات الفراغ على كورنيش النيل وتواصى الشوارع ولعب الكرة الشراب .

مثلا في اكثر الاندية حيث يوجد الشباب بلا عمل يتسكعون بالقمصان المزركشة بعضهم

اقلب الصفحة من فضلك

● نموذج جاد للمعسكرات الصيفية ، اقامته جامعة عين شمس ليحول شباب الجامعة الى رجال يحملون المسئولية

ويدفعون في أعداد هائلة للاشتراك في المقاومة الشعبية

● فوج جديد من فتيات المقاومة الشعبية تخرجن في الاسكندرية في الاسبوع الماضي . .

● تغيرت اهتمامات الشباب بعد المعركة . . واصبحت اكثر جدية .. واعمق مما كانت . .

في حمام السباحة والآخر على البوفيه او يلعب الكرة ! !

قال لي محمد راضي محمود الطالب بالجامعة وعضو نادي الجزيرة (انه يقضي معظم وقته في النادي مع اصدقائه في حمام السباحة او او البوفيه) .

وقال اسامة مرتضى (انه يتدرب ساعتين يوميا على المقاومة الشعبية بالنادي لم يقضي معظم وقته في فراغ)

وفي مركز الشباب بالجزيرة تختلف الصورة تماما . .

يقول توفيق فودة نائب مدير المركز (ان المركز انشيء لاستثمار اوقات فراغ الشباب وليس لشغل اوقات فراغهم ولذلك فمهمة المركز اعداد الشباب وتدريبهم ليصبحوا لائقين بدنيا لحمل السلاح . ولذلك قسم المركز الشباب الى مجموعات حسب السن لتعلم السباحة تحت اشراف مدربين مختصين وبعد ذلك يتدرب الشباب على بعض اعمال الدفاع كاجتياز الموانع والمصارعة اليابانية وبذلك نشئ مواطنا صالحا سليما يستطيع بعد ذلك التدرب على حمل السلاح) .

ويقول المدرب ابو العلا احمد عبد الفتاح (انه يدرب يوميا ١٥٠٠ عضو على السباحة المنظمة وهؤلاء مقسمون على ٤ فترات حسب السن كل فترة مدتها ساعة ونصف الساعة) .

اما الطالب كمال محمد حسين **فيقول (انه** انتهى من التدرب على اعمال المقاومة الشعبية وسوف يواصل تدريبه الراقي بالكلية الحربية .. هذا الى جانب نشاطه بالمركز)

الدفاع عن الحي والاسرة

ان مراكز المقاومة الشعبية في انحاء الجمهورية مستعدة لاستقبال اي عدد من الشبان لتدريبهم على حمل السلاح . ان المقاومة دفاع عن الوطن تتمثل في صورة الدفاع عن الحي والاسرة ، وقد روعي في تنظيم المقاومة ان كل مجموعة تدافع عن الحي الذي تقطنه ومن جهة اخرى وضعت عدة تسهيلات للمتطوعين ، فالتدريب الابتدائي موزع على فترات مختلفة من اليوم بحيث لايزيد طابور التدريب على ساعتين حتى لا يتعارض التدريب مع مواعيد العمل ويؤثر على الانتاج .

ان الظروف الحاضرة في حاجة الآن الى كل عين يقظة وكل ذراع تستطيع ان تحمل السلاح .

وبجانب هذه الصورة لنشاط الشبان في مختلف المجالات من اجل خدمة اهداف المعركة فهناك صورة اخرى للنشاط الذي تقوم به الشابات . .

وفي المعهد العالي للتربية الرياضية بالاسكندرية قال الرائد فؤاد مختار قائد المعسكر الذي يضم

فتاة الاسكندرية تغير لون ملابسها الى الكاكي

● صنع ملابس جديدة للاجئين . . هذا ما تفعله الآن طالبات كلية البنات بجامعة عين شمس .

الفي فتاة من طالبات المعهد ، ان الفتاة العربية في المعسكر قد تمرست بحياة الحرب والخشونة والنظام .. فهي تقوم بكافة التدريبات الشاقة تحت الشمس المحرقة لساعات طويلة .. تقفز فوق الموانع والسدود .. وتصوب الموت في زجاجات مولوتوف . . وتلقي بالقنابل والمتفجرات بلا ادنى خوف .

ان هذه اللقطات المختلفة لشباب وشابات جمهوريتنا التي تدل على الاصرار والرغبة في بذل كل جهد من اجل النصر النهائي .. تعطي صورة جادة ومشرقة في نفس الوقت للمستقبل .

وفي الاسكندرية .. تخرجت الدفعة الاولى من فتيات المقاومة الشعبية . فقد بدأت في الاسكندرية مرحلة فاصلة في عقول الفتيات .

فقد بدات الفتاة ترتدي الملابس الصفراء .. بدلا من الملابس الضيقة والميني جيب .

ان فتيات الاسكندرية .. تركن السلاح .. والجري وراء الموضة .. وذهبن الى معسكر مغلق يحملن السلاح ويطربن النار !! امضين شهرا كاملا .. في التدريب على الضبط والربط والرماية وفك وتركيب السلاح وقذف الزجاجات الحارقة مولوتوف والقنابل اليدوية ..

انهن يتدربن بمنتهى القسوة .. حيث انتهت النعومة وجاء وقت الخشونة للفتيات .. فقد استطاعت الفتاة السكندرية ان تكون نموذجا جديدا بدون مجاملة .. كان هذا واضحا في حفل تخريج أول فوج من فتيات المعاهد والكليات بالمدينة . فقد تخرجت ٢٥٠ فتاة يمثلن الدفعة الاولى من الفتيات بالمدينة تلقين تدريبات راقية بحيث يمكن لهن الدفاع عن مناطق محددة ،

● التدرب العنيف على السلاح . جزء هام من حياة فتياتنا الآن .

● قنابل المولوتوف تصنعها الفتيات ليفجرها الرجال في العدو . .

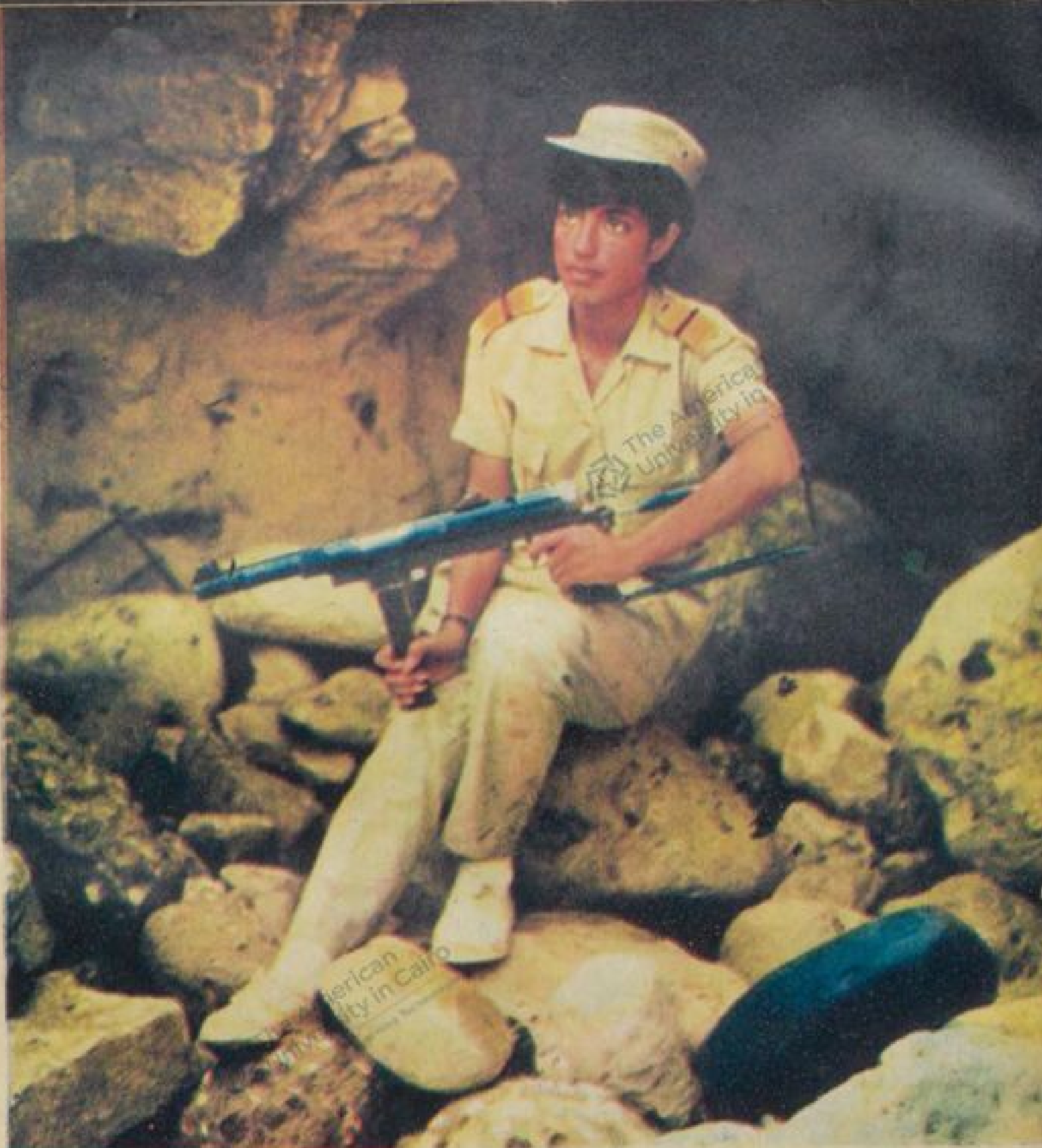

قربان كامل .. نموذج من فتيات الجيل الجديد .. الذي سارع بالتدرب على حمل السلاح ..

((تصوير : شريف ذو الفقار))

والبنين قدرة على الاشتباك بالسلاح ، واجتياز الموانع والحواجز وانقاذ الجرحى والمصابين من أي مناطق والتسلل خلال التخرج على مرور السرايا المكونة من ٣٥٠ فتاة ، كلهن حيوية .

ويحصلن على الكتافين البنادق والرشاشات .. وصدرت التعليمات من القيادة .. بالانسحاب .. الى ٤ مناطق في غرف العمليات المختلفة للاتجاه الى مواقع معينة .. بعدها ، بدأت أول مسابقة لشارك فيها الفتيات لفك وتركيب الاسلحة الصغيرة والحضر وقذف الزجاجات الحارقة ((مولوتوف)) والقنابل اليدوية ، ومسابقات الرماية بالوضع مرتكزا .. وواقفا ، وكذلك اجتياز الموانع الصعبة ، واطفاء الحرائق والاسعاف والانقاذ ..

وهؤلاء الفتيات يمثلن طالبات المعهد العالي للتربية الرياضية ، وهي الدفعة الاولى التي بدأ تدريبها على التدريبات العسكرية الراقية ليتم تعميمها على مستوى جميع فتيات المعاهد وجامعة الاسكندرية .. وحتى لا تقتصر مهمة الفتاة على الاسعاف والتمريض فقط .

فلقد اثبتت الدفعة الاولى نجاح هذه التجربة **فقد فازت نادية سالم وعفاف شاهين ونجوى** سليمان بمسابقة الرماية ..

وفي مسابقة الفك والتركيب فازت أميمة زكي عزام واوديل سعد شنوده .. وفي مسابقة الضبط والربط .. فازت خديجة محمد عبد اللطيف وهدى محمد عبد الواحد وسامية صبري

وقد وزع جمال نظيم نائب وزير الشباب رئيس هيئة الفتوة الجوائز والميداليات التقديرية على هذه الدفعة ..

سالم عزام
عواطف نشأت
مفيدة حلمي
حمدي ياسين

هي

ماذا تفعل المرأة المصرية الآن ؟

الهلال الأحمر يزحف إلى المحافظات

حرم ابراهيم بغدادى محافظ المنوفية ومقررة لجنة الهلال الاحمر بالمحافظة

يا بنت بلدى

منذ أول مرة – ولا من النهاردة ده من زمان ، خرجت ستي وستاتنا في القاهرة تهتف بسقوط الاستعمار .. والظلم وتطالب بالاستقلال ، وتشارك الرجل كفاحه .

وبنزولها إلى مختلف ميادين العمل بدأ المجتمع المصرى يشعر بقيمتها ، وبكيانها وفاعليتها ، وبدورها القيادى كمربية ومحافظة على كيان الاسرة ، مع نجاحها فى الجمع بين الوظيفة ومسئوليات البيت .

.. واليوم اتخذت شكلا جديدا غريبا عنها ولأول مرة نزلت الميدان .. فى صورة جديدة لم نرها من قبل .. فأمسكت بالسلاح ، ووقفت مع الرجل جنبا الى جنب فى معركة المصير ، تساعده وتشد أزره .

وفى اطار العمل السياسى والاجتماعى كانت مشاركتها فى أعمال الدفاع المدنى .. والتمريض والهيئات الاجتماعية المختلفة .

ولكن ما الذى .. مايكتب وما يقال .. هذا العمل يصلح أو لايصلح فاعتقد اننا فى عصر لن نختلف كثيرا على أهمية المرأة ، وانه لم يصبح هناك ماهو مقصور على الرجل وحده ، فالمرأة نصف المجتمع المكمل للنصف الآخر .. الخشن !

ومن خلال التجربة والممارسة تدور التساؤلات أين تقف ؟ .. ماهو الدور المناسب لها ؟ .. وماهى حدود العمل ؟ وهل تتنازل المرأة عن أنوثتها .. أو عن أناقتها ومسايرتها لأحداث الموضات .

اعتقد ان العمل ليس للمرأة وحدها .. بل لكل فرد على جميع المستويات .. بلا حدود .. بلا قيود ، بل ان هذه الأسئلة كلها تتردد بدافع من قسوة التجربة .. وسرعة المبادرة للعمل .. وحرية الحركة التى تتطلبها .

ولكن هذا لا يجب أن ينسينا من نحن وأين نقف .. فالشئ الذى يجب أن نضعه بنت بلدى أمام عينيها ، اننا مجتمع شرقى .. بما فى هذه الكلمة من معان كبيرة وواسعة ، ففى الشرق أصل الحضارة والمدنية ، الرسالات السماوية – الدين والتقاليد – والمقصود هو ترك التقاليع والتمسك بالتقاليد ، لتحطيم السخافات والتمسك بالمسئوليات .

فكرى توفيق

● فوزية اللاح ، وعائشة

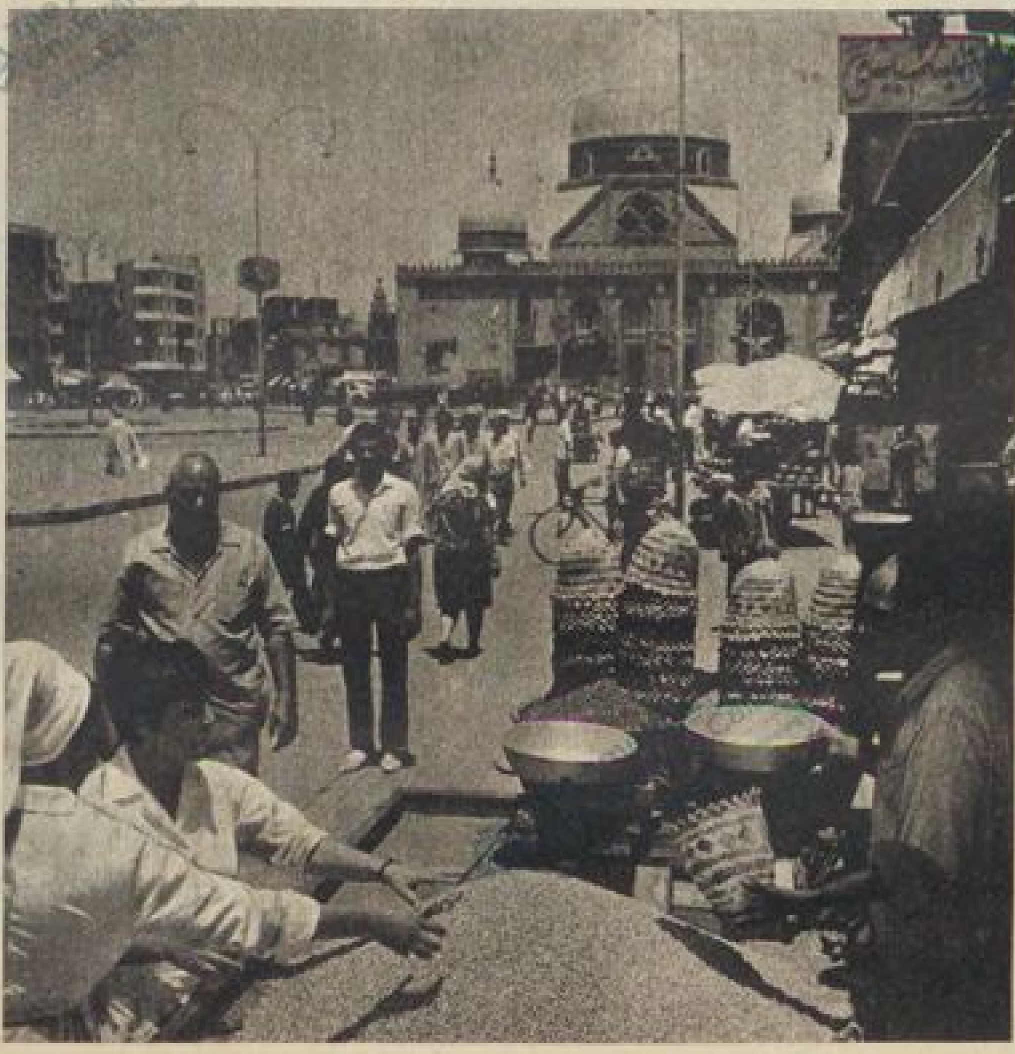

● فى رحاب السيد البدوى وفى نصف ساعة فقط تبرع تجار الحلوى بمبلغ الف جنيه .

خرجت عضوات الهلال الاحمر فى ملابسهن البيضاء لجمع التبرعات من مختلف محافظات الجمهورية العربية المتحدة ولنشر الدعوة بين الجميع وفى كل مكان .

وكان الاسبوع الماضى موعد انتفاضة المرأة العربية التى تجاوبت معها الجماهير فى القرية والمدينة .

فى الطريق الى الفيوم سافر وفد مكون من السيدات استقلال راضى وزينب عزت وعائشة الكردانى وزينب بدوى ولطيفة نامق .. وبدأ العمل باجتماعهن مع العاملات فى ميدان الخدمة الاجتماعية فالفيوم تضم ١١٠ جمعيات نسائية .. وعندما بدأت الدعوة للتبرع بالذهب كان الاقبال ملحوظا .. فخلعت احدى السيدات الفلاحات دبلة زواجها التى يرجع تاريخها الى خمسين عاما مضت .. وبلغت قيمة التبرعات للمجهود الحربى اربعين الف جنيه وقد تم جمعها بواسطة جميع الاجهزة فى المحافظة .. ولعبت الرائدات الريفيات دورا هاما فى التوعية داخل القرية .. كما تم تخريج ٢٠٠ متطوعة فى الاسعاف والتمريض من سيدات الفيوم .. وكانت من أحسن السيدات المتطوعات للتمريض السيدة جيلان حرم محافظ الفيوم وقامت زوجة المحافظ بمعاونة السيدات بجمع التبرعات العينية للاجئين .. ومن بين الامثلة الرائعة للمرأة فى الريف السيدة محاسن الجارحى رئيسة جمعية الوقاية للاصلاح الريفى ومقررة الجماعة القيادية .. ورغم حصولها على الثانوية العامة فهى لم تتنازل عن طابعها الريفى .. وقد استطاعت أن تجمع بمفردها مبلغ ١٨٠٠ جنيه للمجهود الحربى .. والمعروف عن محاسن الجارحى بدور هام فى توعية نساء القرية فى التخلص من العادات القديمة والبعد عن الاسراف .

بنات « تلا » فى الميدان

وفى مركز تلا تم تدريب ٢٨ فتاة على التمريض .. وتتراوح أعمارهن بين ١٦ ، ١٩ سنة .. وقد تشكلت لجنة فى قرية « تلا » للهلال الاحمر مقررتها حرم رئيس مجلس الامة .. وقد تكونت هذه اللجنة مع بداية المعركة وقامت بدورها فى العمل على ايواء المهاجرين والتوعية لاهل الريف وتنظيم الاسرة والحد من الاسراف والتعبير عن الحالة الحاضرة وجمع التبرعات .. وقد نجحت اللجنة فى جمع الذهب من بنات القرية .. وعلى الرغم من حرص المرأة الريفية على ثروتها الذهبية التى تتحلى بها فان التوعية الصادقة استطاعت أن تقنع المرأة بقيمة التضحية بهذا الذهب فتنازلت كل واحدة عن جزء مما تلبسه وهى سعيدة راضية بهذه التضحية .

٥٠٠ متطوعة فى شبين الكوم

واتخذت بعثة الهلال الاحمر طريقها الى شبين الكوم للتعرف على نشاط المرأة هناك .. وتقوم السيدة صفية حرم محافظ المنوفية بدور فعال فى تجميع النشاط النسائى والاستفادة بالجهود النسائية .. وقد قامت السيدة زينب ابو زيد ناظرة مدرسة المعلمات بجهود كبير فى جمع التبرعات للاجئين وقد تم بيع الملابس المستعملة لصالح اللاجئين .. وكذلك تم تخريج ٥٠٠ فتاة من الممرضات المتطوعات وزعت عليهن الشهادات فى مؤتمر عقدته لجنة من سيدات الهلال الاحمر ..

وفى محصلة الجولة تم جمع تبرعات بلغت حوالى ستين ألف جنيه .

مؤتمر شعبى لنساء الجيزة

وترأسه محافظ الجيزة أكبر مؤتمر نسائى شعبى حضرته أكثر من عشرة آلاف سيدة من بينهن سيدات السلك الدبلوماسى العربى وقالت السيدة زهرة رجب فى كلمتها التى ألقتها على الجموع النسائية ان الهلال الاحمر يدعم نشاطه فى الاقاليم حتى تستطيع المرأة القيام بدورها فى ازالة آثار العدوان .. وكان هناك لجنة من بنك القاهرة لميزان الذهب وقد تم جمع تبرعات من الذهب بلغ وزنها الذى من الكيلو جرامات وكلها من مصوغات الفلاحات فى الجيزة .. وكان الاجتماع عبارة عن مظاهرة نسائية شعبية عبرت بقوة عن انطلاقة المرأة فى بلدنا .

فى رحاب السيد البدوى

ثم خرج موكب الانسانية واتخذ طريقه الى رحاب السيد البدوى ومن هناك انطلقت الجهود النسائية لجمع التبرعات واقتحمت الهن سيدات الغربية وعلى رأسهن السيدة حسن مقررة النشاط النسائى بالمحافظة وبعدذلك أقيم أكبر مؤتمر نسائى شهدته طنطا وفى ثلاث ساعات تم جمع تبرعات قدرت بـ ٦٥ الف جنيه .. وخرجت السيدات الى حى الصاغة بطنطا وكان تجاوب التجار واضحا فقد تم جمع كيلو ذهب من حى الصاغة .. والطالبات مجموعة أخرى الى تجار الحلوى وفى نصف ساعة تم جمع الف جنيه من أربعة تجار هم الحاج محمود محمود عوارة والحاج سيد عوارة ومحمود ابراهيم وابراهيم السيد شحاته

فى المحلة الكبرى

ثم انتقل الموكب الى المحلة الكبرى وفى مؤتمر شعبى كبير تم جمع ٣٢ الف جنيه ونصف كيلو من الذهب وقد تم تشكيل لجنة الهلال الاحمر لتواصل جهودها من أجل المعركة ..

ان هذه الجولة فى بعض المحافظات تعتبر صورة مصغرة لما قامت به لجان الهلال الاحمر فى كافة المحافظات وتأكيدا واضحا عن قدرات المرأة العربية فى مجال الخدمة الوطنية .

مفيدة حلمى

سلوى رضوان

كيف تعيدين تنظيم ميزانية البيت؟

يسرية محمود تتبرع بالذهب من اجل المجهود الحربي

انشأ اتحاد بنوك الادخار فرعا جديدا لحل مشاكل ميزانية الاسرة بطرق علمية .. وتشرف على هذا القسم خبيرة متخصصة في هذا الميدان .. فاذا واجهتك صعوبة أو وجدت مشاكل في الموازنة بين دخلك ومصروفات اسرتك فان وحدة تنظيم الميزانية ستجد لك الحل الموفق وتنظم لك ميزانية بيتك على أساس علمي مدروس .

في الازمات تستطيع المرأة أن تلعب دورا هاما من أجل تخطي المصاعب والتغلب عليها . وفي هذه الايام وبعد القرارات الاقتصادية الاخيرة يقع على كل ربة بيت عبء كبير اذ انها تستطيع بجهودها ووعيها أن تساهم بالتخفيف من آثار النكسة التي تواجهها وان تساعد المسئولين في الجهود التي يبذلونها من أجل مواجهة آثار العدوان والعمل على ازالة هذه الآثار . المطلوب من ربة كل بيت في هذه الايام ان تعتبر نضالها ممتدة من أجل بلادها ومن أجل شعبها والخدمة الكبيرة التي تستطيع ربة البيت أن تؤديها الى وطنها هو الاقتصاد والتوفير .. والاقتصاد في كل شيء وتوفير كل ما يمكن توفيره .

والواقع انه مهما كان دخلك فاهم دور تقومين به كست بيت هو النجاح في الموازنة بين الدخل والمنصرف والتمكن من الادخار للمفاجآت .

والدولة تحاول أن تحل لك ادق مشاكلك ولهذا انشىء فرع لتنظيم ميزانية الاسرة في اتحاد بنوك الادخار المحلية وتشرف على هذا الفرع خبيرة مصرية تخصصت في هذا الموضوع وسافرت في بعثة الى الخارج لدراسة كل ما يخص هذا الموضوع بطريقة علمية .. وعادت ومعها الكثير من حل لهذه المشكلة .

ومشكلة اضطراب ميزانية البيت لا تتوقف في الواقع على مقدار الدخل فقد يكون الدخل كبيرا ومع ذلك تضطرب الميزانية نتيجة لعدم تنظيمها .

والخبيرة سلوى رضوان المشرفة على وحدة تنظيم ميزانية الاسرة في النظارة بالوحدة شارع جلال رقم ٨ بالقاهرة تقدم لك الطريقة العلمية التي تنظمين بها حسابالموازنة بين دخلك ومصروفاتك

الشبكة من فتيات تلا المثقفات اللاتي يشاركن في جمع اللطع من القطن

معلوماتك عن اسرتك

وفي وحدة تنظيم الميزانية تملأ استمارة معدة لذلك تشتمل على بيانات عن عدد افراد اسرتك والاقساط والالتزامات المفروضة عليك ومصروفاتك الشهرية وأجور المواصلات والهدايا والخدم والملابس والكماليات والترفيه والغسيل والكوي .. وكل شيء يتعلق بالمعيشة اليومية . أن البيانات التي تحتويها الاستمارة تعتبر سرية للغاية ولا يراها أحد سوى الخبيرة وبعد ملء الاستمارة تحصلين على دفتر ميزانية بالمجان لكتابة المصروفات التي تنفقينها كل شهر وذلك لمدة ستة شهور تقريبا ... ثم تناقشك فيها الخبيرة ومن حساب متوسط مصروفات الستة شهور تضع لك الميزانية التي يجب تطبيقها بعد ذلك .

والمرأة المصرية قد تجد في هذه الفكرة شيئا جديدا لم تتعود عليه لما تتضمنه ميزانية الاسرة من أسرار ولكن يجب الا تتجاهل الهدف الكبير من عمل الميزانية على أساس علمي مركز على كل الحقائق ومن أجل مصلحة الاسرة . هذا بجانب أن كل المعلومات ستظل سرا لا يعرفه أحد .

والسيدة سلوى رضوان الخبيرة المصرية تتبنى لونا جديدا من النشاط في بنوك الادخار وهو انشاء معرض به كل ما تحتاج اليه ربة البيت من الادوات المنزلية . والدور الرئيسي الذي يقوم به هذا القسم الذي يعتبر من أهم الاقسام في نظام البنوك في معظم دول العالم هو توجيه ست البيت باعتبار أن المرأة هي المسيطرة على الميزانية وهي التي تملك حق التصرف في الدخل . وهم لذلك يلقون على عاتقها هذه المسئولية . وعندما ترغب الفتاة في شراء أي شيء تقوم الخبيرة البنك بدراسة ظروفها الاقتصادية ومعرفة مقدار دخلها وعدد افراد اسرتها وعدد

في تسين الكوم اقيم سوق خيري .. لصالح اللاجئين وقد تطوعت السيدات بالمنوفية باعمال الاشغال اليدوية

حجرات المنزل . حتى اذا ارادت أن تشتري ثلاجة مثلا استطاعت أن تشتري الشيء المناسب لميزانيتها والمناسب لحاجة البيت وما يتفق مع عدد الحجرات وعلاوة على هذا التوجيه يعطى البنك الفرصة المناسبة لشراء ما تحتاج اليه الاسرة على أن تدفع ثمنه على أقساط بدلا من قسط الادخار وبدون فائدة .

وتقول سلوى ان هذا النظام قد لا يناسب القرى الصغيرة ولكنه يفيد المحافظات الكبيرة ولذلك فهي تحاول تطبيقه بعد تكوين اتحاد بنوك الادخار في المحافظات الكبيرة كالقاهرة والاسكندرية حيث ترتفع الاسعار وتزداد تكاليف الحياة . وفي رأي سلوى أن ربة البيت مهما كان دخلها بسيطا تستطيع بسياسة اقتصادية مرسومة أن تدير بيتها على خير وجه .

واجب كل ربة بيت

وتنصح سلوى رضوان كل ربة بيت الحد من الاستهلاك حرصا على جزء من ملايين الجنيهات التي تدفعها الدولة بالعملة الصعبة لاستيراد عدد كبير من السلع التموينية مثل الشاي والبن والزيت والقمح والسكر والمواد الاساسية لصنع السمن الصناعي والصابون .

وحرصا على توفير فائض من السلع التي ننتجها محليا ويمكننا تصديرها مقابل عملات صعبة فيجب التوفير والاقلال من استهلاك الارز والبطاطس والبصل والمنسوجات القطنية .

وفيما يلي بعض الاشياء التي يمكنك بها الحد من استهلاك الكثير من السلع في بيتك :

▪ حاولي ان تقللي بقدر الامكان من استهلاكك للشاي ويمكنك الاستغناء عنه من وقت لآخر بشرب كوب من الحلبة أو اليانسون أو الكاركاديه أو التمر هندي وكلها مشروبات لذيذة سواء كانت ساخنة أو باردة .

▪ استغني عن اصناف الحلوى بالفاكهة الموجودة بكثرة في السوق وقللي من كميات السكر التي تستعملينها في المشروبات .

▪ قللي من كمية السمن التي تستعملينها في طهي الخضروات ويمكنك طهي الخضروات على حساء المطبوخ وشوي اللحم بعد تقطيعه الى أجزاء رفيعة وقدمي لكل شخص قطعه واحدة فقط .

▪ لا تلقي ببقايا قطع الصابون بل احتفظي بها لاستعمالها في غلي الغسيل بدلا من استعمال مسحوق الصابون أو ضعيها لفترة قصيرة على النار في قالب صغير ثم عرضيها للشمس فتحصلين على قطعة جديدة من الصابون .

▪ بدلا من الاسراف في شراء فساتين جديدة يمكنك تحويل فساتينك القديمة مع بعض التعديلات البسيطة الى اخرى جديدة .. كما يمكنك تحويل فساتينك الى فساتين جديدة لاطفالك وتحويل قمصان نومك القديمة الى قمصان نوم أو بيجامات لاطفالك .

▪ قطعي الرغيف قبل وضعه على مائدة الطعام الى اربع قطع حتى لا يبقى من الخبز فضلات ويمكنك تحميص ما يبقى من فضلات الخبز واستعمالها كالبقسماط .

▪ استعملي المكرونه بدلا من الارز وقللي من استعمال البصل والبطاطس لاننا نحصل على عملة صعبة من تصدير هذه المواد .

▪ قللي بقدر الامكان من استعمال كمية الزيت وبدلا من قلي البطاطس يمكنك سلقها أما الباذنجان فيمكنك شواؤه أو عمل (مسقعة) . وقبل قلي الباذنجان رشي عليه قليلا من الملح ليتساقط الماء الذي به لان الباذنجان الذي يقلى وبه كميات كبيرة من الماء يمتص كميات كبيرة من الزيت .

عواطف نشأت

احترس من الآيس كريم

• اسبالان ليدين • من استامبول (عمره ١٦ سنة ووزنه ١٦٤ كيلو) يحذر جميع الفتيات الحريصات على رشاقتهن من الافراط في تناول الآيس كريم فهو يرجع السبب في بدانته المفرطة الى عمله في محل للآيس كريم ويتناول منه كميات كبيرة طول اليوم وكل يوم ماعدا يوم العطلة الاسبوعية في الوقت الذي لا يقوم فيه بأي مجهود جسماني .. ويقول • اسبالان • انه منذ زاد وزنه بهذه الدرجة لم يستطع النوم على سرير بعد ان تحطم سريره عدة مرات اثناء النوم ليلا واضطر اخيرا الى ان ينام على مرتبة توضع على الارض .

موقعة بوشومبو

تقف شامخة في مدخل

● لقطات الصور .. تحكي قصة الشعب الكوري المناضل طوال خمسة عشر عاما في سبيل حريته واستقلاله .. وهذا النصب التذكاري الذي أقيم تعبيرا عن انطلاق الشعب الكوري في موقعة (بوشو مبو) نحو التحرر والاستقلال

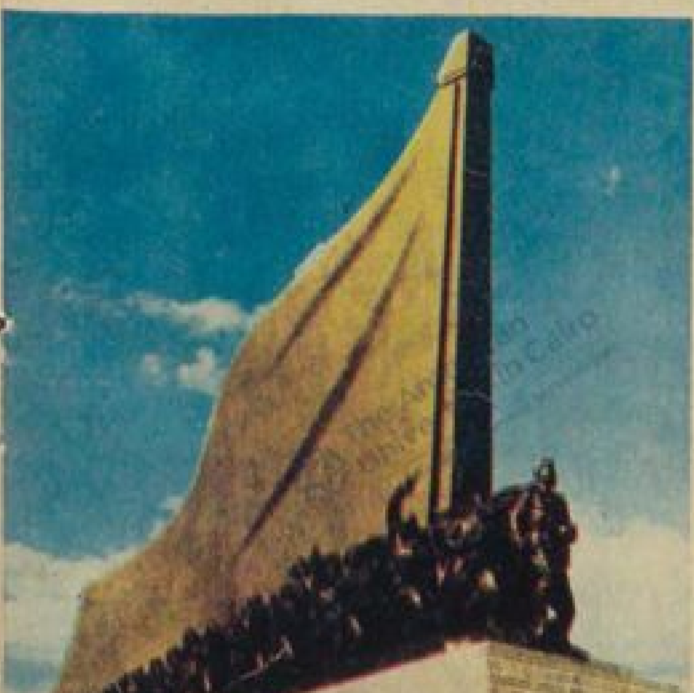

كوريا منذ عشرات السنين ..

• بقلم : حسين بيكار

في الرابع من شهر يونيو الماضي ، وضع الفن احد اوسمته الهائلة على صدر جزء من القارة الآسيوية كتب له التاريخ ان يكون احد مواقع النضال الشريف في معركة التحرر الكبرى ضد الامبريالية العالمية التي تتحكم في مصائر الشعوب .

في مدينة « هيسان » الواقعة قرب الحدود الشمالية من كوريا ، ازيح الستار عن نصب تذكاري ضخم يعتبر آية من آيات فن النحت تخليدا لذكرى انطلاقة الشعب الكوري في موقعة « بوشومبو » لتحطيم قيود الاستعمار الياباني الذي ظل جاثما فوق صدره عشرات السنين .

ولقد اشاد الرئيس الكوري « **كيم ايل سونج** » – وهو الزعيم الثائر الذي قاد شعبه في معركة المصير – اشاد في خطابه الذي افتتح به الحفل الكبير الى الدور البطولي الذي قامت به طلائع المجاهدين الكوريين في حرب ضارية غير متكافئة دامت خمسة عشر عاما ، كانوا يقاومون خلالها جيشا حديثا قويا قوامه مليون جندي مدربا على أحدث وأقوى الاسلحة

وقال انه منذ ثلاثين عاما انطلق الثوار تحت قيادته مقتحمين تحصينات العدو الثابتة متجهين صوب « بوشومبو » .. وان هذه المعركة كانت بمثابة الشرارة الاولى لثورة الشعب الكوري الذي اراد لنفسه الحياة الحرة الكريمة .

فمنذ احتلال القوات اليابانية للأراضي الكورية سنة ١٩١٠ ، لم يكف الكوريون عن المطالبة بحريتهم ، ولم يتوقف الشعب الكوري لحظة عن المقاومة بكافة الوسائل لطرد المستعمر من أرضه المحتلة .. وقامت من اجل ذلك عدة ثورات متفرقة باءت جميعها بالفشل لافتقارها الى القيادة الواعية التي ترتكز على مخطط ثوري سليم .

كانت تجربة قاسية بالنسبة للشعب يقف عند مفترق الطرق بين الحياة والموت ..

وعندما بلغ الضغط الاستعماري اقصاه في عام ١٩٣٠ ، قرر الشعب أن يقوم قومة رجل واحد ليضرب ضربته القاضية .

وفي احلك ايام المحنة ، امسك المارشال « **كيم ايل سونج** » بزمام الموقف واستطاع على ضوء التحليل العلمي للوضع في البلاد ، وبالاستفادة من جميع الثورات السابقة أن يقود الشعب في ثورة عصرية مسلحة ، فأنشأ جيش التحرير سنة ١٩٣٠ الذي يعتبر بداية لحركة المقاومة المنظمة .. وانشأ عدة نقط ارتكاز للجيش الوليد .. وفي ظروف غاية في الصعوبة والتعقيد استطاع هذا الجيش أن يتحرك معتمدا على قاعدة شعبية ضخمة تؤازره

ويقول الزعيم « كيم ايل سونج » : « كما ان السمك لا يمكنه ان يعيش بدون الماء .. كذلك لا تستطيع اي ثورة ان تكون قوة فعالة بدون قاعدة شعبية تساندها ... لذلك كان الجيش والشعب توأمين في الثورة الكبرى التي انتهت بانتصار الشعب والقضاء على الاقطاع وعوامل التخلف .

وفي سنة ١٩٥٠ حاول الاستعمار الامريكي الجديد أن يصنع رأس جسر في كوريا الجنوبية تمهيدا لغزو آسيا .. فاشعلت امريكا نار حرب عدوانية في يوليو سنة ١٩٥٠ في محاولة يائسة للقضاء على الثورة الكورية الاشتراكية الآخذة في النمو والاستقرار .. ولكن الشعب الكوري الذي حصل على حريته بنضاله وجهاده قام مرة اخرى لمقاومة شبح الاستعمار في حرب دامت ثلاث سنوات أذاق فيها اكبر قوة عسكرية في العالم مرارة الهزيمة بجيش حديث العهد لم يزد عمره على بضع سنوات ..

❁❁❁

ويقف النصب التذكاري لموقعة **(بوشومبو)** الذي يبلغ ارتفاعه عشرين مترا تقريبا ، يقف شامخا على هيئة علم عملاق يرفرف في مواجهة الريح ... ترصع قمة صاريته نجمة الاشتراكية .. وفي اسفل العلم صفوف الثوار رجالا ونساء في زيهم العسكري في حركة اندفاع للامام .. وقد ارتسمت على وجوههم ملامح صارمة تنم على الاصرار المستميت لبلوغ النصر ، وتحقيق الهدف المشترك الذي يرمز اليه العلم الخفاق الذي يستظلون بظله ..

ولقد استعمل الفنان الخامة الحجرية في اقامة قاعدة التمثال وتشكيل العلم الشاهق الذي لم تزل طياته المرنة على صلابة المبنى وقوة البناء وجلال المضمون .. بينما استعمل بخامة البرونز المعدنية في تشكيل مجاميع الجنود في تكوين ذكي متنوع التفاصيل ، تربطه وحدة شاملة تتجلى في الانطلاقة الثائرة التي تكاد تسمع هديرها في صدر كل جندي ..

❁❁❁

وهكذا يقف الفن على حافة الحياة يرقب الاحداث فيطبع بصماتها على صفحات التاريخ عن طريق صورة او قصيدة او اغنية او ملحمة او تمثال .. لتبقى شاهدا على ان البقاء للحياة .. وان النصر للحق ...

حسين بيكار

كلام للجنس الاخر

بقلم: حسن شاه

باسم من .. تتحدث هذه السيدة ؟!

السيدة علية الفار ..
تذهب لجمع التبرعات فى قلب الريف بالجوانتى الأبيض والمروحة .. لزوم الشياكة ..

لا اعتقد ان هناك أشد ايلاما للنفس من ان يجد الانسان نفسه بين أكثر من خمسمائة فلاح وفلاحة قد جاءوا بمحض اختيارهم ليتبرعوا للوطن .. ثم يفاجأ بان السيدة التى تتصدر المنصة العالية والتى اقيم من أجل حضورها ومن معها من سيدات الاحتفال تمسك بالميكروفون « وهات يا زعيق » .. « وهات ياتوبيخ » فى الحاضرين جميعا ..

وبصوت مرسرسع خال من أى موهبة ميكروفونية .. وبأسلوب فج خال من أى لباقة أو فن مخاطبة الجماهير كانت الكلمات الطائشة تندفع من فم السيدة التى تصر على أن تذهب الى الريف وهى تلبس « الجوانتى الابيض » مع « البالطو » الأبيض .. وفى يدها مروحة « اسبانيولية » كبيرة تهزها أمام وجهها بحركة تمثيلية عصبية .. صورة تكفى وحدها لاستفزاز أكثر الاعصاب هدوءا .. ومع ذلك فقد كانت هذه السيدة تتعمد ان تسرق الكاميرا من جميع الحاضرات والحاضرين بما فيهم نادية لطفى وسميحة أيوب وزيا حلمى ومحمد طه ذلك بما لها من خبرة طويلة فى الدعاية .

وقبل أن أروى القصة بتفاصيلها الصغيرة ، أعتقد انه من الواجب أن أذكر لكم من هى هذه السيدة التى تتزعم حملة جمع التبرعات لتمارس هوايتها فى التسلط والنظر فى عباد الله من المواطنين أبناء البلد الاصلاء .. وفى اتهامهم بأنهم على حد قولها « موش مواطنين صالحين » وفى معايرتهم فى كل مناسبة بأنها قد تبرعت هى وزوجها وأولادها قائلة « احنا اتبرعنا .. وأنا موش ممكن أبدا أقبل منكم المبلغ ده » - تقول هذا وفى يدها ساعة لايقل ثمنها بحال عن مئات الجنيهات ! - وفى عدم محاولة الاستماع الى مايقدمه الفلاحون من اعذار قائلة « أنا مايهمنيش انكم لسه ماجمعتوش القطن أو الرز .. مايهمنيش انكم اتبرعتم قبل كده مرة والتين .. أنا يهمنى أعرف السيد المأمور جمع منكم قد ايه النهاردة » ، ثم تقوم منتفضة بحركة تمثيلية غاضبة وهى تقول « أنا ماشية من البلد دى .. احنا موش سايبين بيوتنا واجوازنا وولادنا .. موش سايبين مصر وداايرين نلف ونتعب ونشقى طول النهار علشان تدفعوا لى المبلغ ده بس أنا ما اقبلش المبلغ ده » و « الحمد لله انى موش من البلد دى والا كنت اتكسفت من نفسى » .

وانحنى على احد الفلاحين وهمس فى أذنى فى شبه ذعر وصوت السيدة علية الفار يسرسع فى الميكروفون ساخطة فى مأمور بلقاس قائلا : « هى الست دى مرات مين من الوزراء ؟ » .

وقد أجبت الرجل ساخرا فى أسرار « موش مرات حد من الوزراء .. مفيش حد من زوجات المسئولين موجود هنا خالص النهاردة .. دى ست من الهلال الاحمر » .

ولعل الفلاح المسكين لم يفهم معنى « الهلال الاحمر » لانه سكت وهو يرمق السيدة عليه الفار فى ذهول ! ...

انى أتساءل ومن حق أى مواطن حضر الهزلة أو المأساة التى حدثت فى بلقاس أثناء زيارة سيدات الهلال الاحمر لهذه المدينة ان يتساءل .. بأى حق تتحدث السيدة الفار وكأنها مبعوثة العناية الالهية لانقاذ مصر . ان لم يكن لانقاذ الامة العربية كلها فتصرخ فى جنون « البلد بتتحرق » .. ثم تقسم الناس على مزاجها الى مواطنين صالحين و « موش صالحين » . ثم تروى حكايات فيها تجريح لبعض اعضاء مجلس الامة عن مدينة السنبلاوين .

ثم تستجوب مأمور مركز بلقاس وكأنه متهم وتلقى اليه بالميكروفون ليرد على أسئلتها التمثيلية السخيفة .. وكيف ولماذا لم يجمع مبالغ أكثر من التى جمعها فى ظرف يوم واحد من علمه بأن السيدة علية الفار سوف تقوم بتشريف مدينة بلقاس ؟!

ثم .. بأى حق تفعل هذه السيدة كل ذلك ؟! ولمصلحة من ؟! هل تفعل ذلك فعلا لمصلحة البلد .. أم لانها فرصة تستطيع بها ان ترضى ميولها الاستعراضية العتيقة .. وفرصة للظهور أمام « كاميرات » الصحف والمجلات والسينما والتليفزيون فى عز الصيف وفى قلب الريف بالجوانتى والمروحة .. وفرصة للتهجم على الفلاحين بعد أن قلبت الثورة أظافرها الاقطاعية الملونة بمانيكور فرنسا فلم تعد تستطيع التحكم فى الفلاحين ولمن خاشهم .. وفرصة لافهام الناس انها بنت الذوات مازالت « هنا » .. وأن واحدة من بنات الشعب المؤمنات فعلا بالثورة لم تستطع أن تحل محلها ؟!

أستطيع أن أقول ان المسألة بالنسبة للسيدة علية الفار ليست أكثر من مجد شخصى .. فلو انها كانت تهتم فعلا بمصالح البلد لاسعدها كثيرا أن يحضر الى بلقاس لجمع التبرعات لنفس الهدف النبيل الذى تدعى العمل من أجله أشهر ممثلة سينمائية وهى نادية لطفى وأعظم ممثلة مسرحية وهى سميحة أيوب وألمع منلوجست مصرية وهى ثريا حلمى وواحد من أحب المطربين الشعبيين الى قلوب الفلاحين وهو محمد طه .. ولكن السيدة علية الفار التى تريد أن تكون هى « النجمة » الوحيدة فى المكان ماكادت تدخل المسرح الذى اجتمع فيه أهل البلد الذين جلسوا فى انتظار تشريفها منذ العاشرة صباحا حتى الثانية ظهرا ..

وما كادت تلمح على منصة المسرح نادية لطفى وسميحة أيوب وثريا حلمى اللاتى جلسن ساعات فى انتظارها هى أيضا حتى قررت بذكاء سيدة المجتمع التى تعودت على المناورات الاجتماعية أن تتجاهلهن .. فما كادت تصل الى مكان المنصة حتى اشارت اليهن بيدها من بعيد اشارة مترفعة معناها أن يتزحزحن من أماكنهن حتى تحل محلهن سيدات الهلال الاحمر قائلة: ستات الهلال الاحمر يطلعوا قدام علشان التصوير !.

وفى الحال ردت عليها السيدة عقيلة السماع عضو الهلال الاحمر قائلة : « موش وقت التصوير دلوقت » !

ولكن السيدة عليه الفار استمرت فى تمثيليتها السخيفة موجهة الكلام الى الفنانات قائلة « والستات يقى منين .. من الاعيان ؟ » .

وردت ثريا حلمى وهى تعرف السيدة عليه الفار بالفنانات قائلة فى أدب شديد « مدام نادية لطفى .. مدام سميحة أيوب .. وأنا ثريا حلمى » .

ولدهشة الجميع اذا بالسيدة عليه الفار ترد قائلة « ايوه .. ايوه .. بس أنا بسأل انتم من الاعيان والا ايه ؟ »

وردت نادية لطفى فى هذه المرة قائلة فى اختصار « والله حكاية احنا ايه دى مسألة يطول شرحها .. اسيب السيد المحافظ يشرحها لك » ..

هكذا الى الآن لاتعرف السيدة بنت الذوات فنانات الشعب .. ومع ذلك فتجد لديها « الجرأة » لتتحدث نزعيمة من زعيمات الشعب !!

وقد يقول قائل ان أسلوب هذه السيدة الاستفزازى قد يغتفر مادامت تستطيع أن تجمع تبرعات أكثر ... مادمنا فى حاجة الى هذه التبرعات ... وأنا أقول أن هذه السيدة لا تفعل أى شىء أكثر من انها تسافر من بلد الى بلد فى زيطة وزمبليطة لتحصل على التبرعات التى جمعها بالفعل مأمورو المراكز وأعضاء المكاتب التنفيذية وأعضاء مجلس الامة ورؤساء مجالس المدن وهى جالسة فوق منصة عالية فى أحسن مكان فى المدينة وقد سلطت عليها أضواء الكاميرات المختلفة .. ومادامت السيدة علية الفار تقوم بدور المحصل .. مادامت لا تنزل الى بيوت الناس ولا تلف فى الدكاكين .. ولا تذهب الى الحقول ... مادامت لا تملك من الوعى السياسى أو الفهم الاجتماعى ما يجعلها تعرف كيفية مخاطبة المواطنين بحيث تدفعهم الى التبرع بنفس راضية !! .

أقول مادام الامر كذلك فما هو الداعى لهذه الرحلات الصحفية التى تقوم بها السيدة علية الفار فى مختلف المحافظات لجمع التبرعات « المجموعة فعلا من قبل » اليس من الافضل فى هذه الظروف العصيبة التى تمر بها أن توفر اثمان النصفات وتوزيع الكوكاكولات ... والصرف على « الندوات » و « المشوات » مادام الهدف فى النهاية مجرد التقاط بعض صور للسيدة علية الفار بالبالطو والجوانتى والمروحة البيضاء !!

الا يمكن أن ترسل التبرعات « المجموعة فعلا من قبل » بالبريد مثلا .. أو بواسطة فرد من أبناء المحافظة .. مادامت المسألة مجرد تحصيل حاصل !

حسن شاه

مراته – وداوى تتبرع بابه للمجهود الحربى ٢٠٠!؟

بقلم :
عبد الرحمن الخميسي

أمواج بلا شاطئ ..

(١) طفل حى المناخ

لا تكتسب حياة الانسان اهميتها وثراء مدلولاتها ، الا بقدر ارتباطها بحياة الاخرين .. فانا وحدى قطرة ، اذا سقطت على رمل العزلة ، تبخرت فى اللهيب .. ولكننى مع غيرى من الناس ، اصبح امواجا فامواجا ، تؤلف حين تجتمع كلها ، مياه البحر ، فياه المحيط .

ولم يكن بشئ اهتمامى ان اكتب قصة سنتى الماضية ، الا لكونها مرتبطة بحيـاة الاخرين ، وتعبيرا عن الوان الصراع المرير بين الانسان وظروف الحياة ، تنكسر فيه الارادة البشرية حينا ، وتنتصر حينا اخر ..

انى اكتب قصة سنتى التى عشتها ، واهديها الى اولئك الذين منحونى الحب والتاييد ، فاضات بهما ليل الحلاك ، واتخذت منهما زادا عاوننى على ان اخلق من يأسى املا ، ومن هزيمتى انتصارا .. ولعل من هنا ، تعودت ان ابتسم بينما قلبى ينزف ، وان اعزف حتى على البشارة مواجعى احلام الغد السعيد .

حقا ان الابداع حتى فى سرورى ، تخفق فيه دقات الشجن ، ولكن هذا هو غاية استطاعتى ، فلم اعرف السرور حتى اليوم ، الا وهو مخلوط بالالم ..

ومع ذلك ، فانى اجنح دائما الى ابعــاشى بالتفاؤل ، واحلم دائما بالانسان الجـديد ، وبالعالم الجديد .

❊❊❊

كنا نقيم فيما يشبه البيت الصغير فى احد ازقة حى المناخ ببورسعيد .. وكان البيت يتكون من طابقين اثنين .. الطابق الارضى عبـارة عن مدخل ضيق ، تقوم الى يمينه حجرة واحدة تطل بنافذتها على الزقاق ، وتسكنها عائلة مؤلفة من عجوز وابنها الذى يعمل صيـادا ، وزوجته وطفلها .

اما الطابق الثانى ، فيتألف من ردهة وغرفة نقيم فيهما : انى ، وزوج امى ، واختى الصغرى طفلة ، وانا ..

وقد كبرت وانا اعتقد ان زوج امى هو ابى ، وحرصت امى على ان اظل جاهلا الحقيقة ، لانها كما صرحت لى فيما بعد كانت لاتريد ان تؤلمنى وانا طفل صغير ، حين اشعر باننى احيا تحت كنف رجل غريب ليس ابى .

والحقيقة انى لم اشعر بان زوج امى او بابا اسماعيل ـ كما كنت ادعوه ـ ليس هو ابى ، ذلك لانه كان يعاملنى بحنان حقيقى ، وحب صادق .. انى لا ازال اذكر انه كان يترك سريره فى منتصف الليل ، ويخرج الى الردهة التى كنت انام فيها ، ويروح يحكم الغطاء على جسمى بيديه وكانت لاحتياجاتى مكان الصدارة فى اهتمامه ، فيجاهد لتحقيق كل ما اطلب ، فروح ابوية طيبة [illegible] ابى اشعر بان ذلك الرجل ليس هو والدى !

وكان ـ بابا اسماعيل ـ يشتغل عاملا من عمال النجارة فى احدى ورش الموبيليات ، يترك البيت فى السابعة صباحا ، ويعود من العمل عند الغروب ، وكان يفاخر امامنا بانه ليس نجارا عاديا ، فهو الى جانب اشتغاله بصناعة الاثاث ، يرسم النقوش ويحفرها فوق الخشب ، ولذلك يتقاضى خمسة قروش اكثر من الاجر اليومى للنجار العادى ، وكان فى بعض المواقف حيويته عن براعتــه ، يرسم لى على الورق [illegible] مصورا ..

وكانت امى شعلة من النشــاط ، تنهض وحدها بكل شئون البيت وحيوية اخاذة ، تغسل الثياب والاوانى ، وتطهو الطعام ، وتكنس المنزل ، وتمسح ارضه عدة مرات فى اليوم الواحد وترتب الاثاث البسيط ، وتتفنن فى تجميــل الحجرة والردهة الخشبيتين .. كانت تحب ان ترى كل شئ حولها جميلا ونظيفا ، وتبتسم دائما وهى منهمكة بالعمل ، وتقول لنا : والعمل يجرى الدم فى العروق ، ويحفظ صحة الانسان

لم تجلس معنــا ، انا واختى ، لتسامرنا وتلاعبنا ، وهى تقص علينا بعض الحكايات .

ولا يبرح ذاكرتى حتى اليوم ، ذلك المساء الذى جلسنا فيه نستمع الى امى وهى تحكى لنا قصة الشاطر حسن ..

كانت بحيرة المنزلة قريبة من بيتنا ، ومياه البحر الابيض ترتطم على الشاطئ الاخر ، والريح كالوحش المجنون تئن حول البيت ، وبلفحاتها الثلجى من شقوق الجدران الخشبية للردهــة ، فقامت امى تسد تلك الشقوق المستطيلة بالخرق البالية ، كما تعودت دائما ان تفعل فى ليــالى الشتاء ، لان الردهة كانت تصفر بذلك الانين المكتوم ، وصفيرها البارد كان يلطم وجوهنا كانه الكرابيج ..

وعادت امى تكمل لنا حكاية الشـاطر حسن ، ونحن فى انتظار عودة ، بابا اســماعيل ، من عمله ..

وفجأة ، تجمعت الدموع فى عينى امى ، كما تتجمع قطع السحاب فى جانبى الافق الغائم فقطعت حكايتها وقالت : ياما نفسى اشوف فرحته وتعوسة ياولاد ..

وكنت أسمع حديث الاسمين لاول مرة ، فسألت من تكون فتحية ؟ وتعوسة ؟

وعلمت انهما اخواتى .. ورحت افكر .. كيف أن لى اختين لم ارهما ؟

ولم تصرح امى باكثير من ذلك ، واردات ان تخفى عنا حزنهــا الدفين ، فقامت من بيننا ، واتجهت الى الغرفة بالداخل ، وسمعنا نشيجها المكتوم ، وظللت جالسا فى مكانى وانا حزين .

وبعد قليل ، سمعنا طرقا على الباب ، وعرفت انه ـ بابا اسماعيل ـ قد رجع من العمــل ، ووجدته عندما فتحت الباب ، يحمل بعض الارغفة تحت ابطه ، وقرطاسا صغيرا من البلح .

وخرجت امى تستقبل زوجهــا وهى تجفف دموعها ، واثر الحزن مازال عالقا بملامحهـا .. والقى ـ بابا اسماعيل ـ بالارغفة والقرطاس البلح على الاريكة فى الردهــة ، ونظر فى وجهها ، وسألها عما بها ، ولكنها لم تفصح ، بل افرج عنها عن بسمة ارادت ان تجعلها شـــاشة تخفى وراءه حزنها ..

وربت ـ بابا اسماعيل ـ على كتفها ، وهو يقول : لاتفكرى فى الهم وانا موجود .. انا بخيـر .. واشتغل بيدى .. ونكسب قوتنا بعرق الجبين ، مستورة والحمد لله ..

لم ذكر بابا اسماعيل لامى ، ان احد الزبائنها التقى به اليوم وجها لوجهــه ، ولكنه لم يلق التحية عليه ..

وجعل بابا اسماعيل يتحدث عن موقف اقارب امى منه ، وذكر انهم لا يحترمون غير الموظفين والتجار ، واندفع يتكلم عن احلامه فى المستقبل ، بان يفتح دكانه سيأتى اليوم الذى يصبح فيه صاحب ورشة للنجارة وصاحب محل لتجارة الموبيليات الجميلة

وعندئذ ، تجرى الفلوس فى يديه ، ويحقق لنا مستوى احسن من المعيشة ، ونسكن منزلا جدرانه من الحجر لاتنفذ منه الرياح .

ونظرت امى الى الجدران الخشبية للردهة وقد سدت ثقوبها المستطيلة بالخرق البـالية ، وشع وجهها بابتسامة صادقة ، وقالت له : ربنا يحقق لك آمالك ياسى اسماعيل .

وكنت اسمع للمرة الاولى ان لامى اقرباء فى بورسعيد .. وقد خالطت تلك الحقيقة الجديدة فى شعورى ، دهشة متســائلة عن السر الذى منع قريب امى من تحية بابا اسماعيل ؟ هل لانا فقراء ؟

ودعا بابا اسماعيل الى تناول العشـاء ، فقمنا نهيئ الطعام : امى ، واختى الصغرى ، وانا ..

وكانت مهمتى المألوفة فى مثل تلك الحالة ، ان احمل الطبلية من الداخل الى الردهة .. وقد فعلت ..

وكان الطعام بعد قليل قد رص فوق الطبلية ، وجلسنا ناكل ولكننى كنت مستغرق الذهن افكر كيف ان لى اختين لم ارهمــا ؟ وكيف ان لامى اقارب فى بورسعيد يقاطعونها ، فلم نزرهم ولم يقوموا بالسؤال عنا ؟ وكيف ان احد اولئك قابل بابا اسماعيل ولم يسلم عليه ؟

وملأ نفسى فضــول طفولى يتطلع الى معرفة اسباب ذلك الوضع ، وكدت اوشك ان اسال امى ولكننى تهيبت فترددت ، وسكت ..

فسير الى حين آويت الى فراشى ـ وكان هو الاريكة الخشبية فى الردهة ، نتقاسمها عند النوم اختى وانا ـ حتى يطفو فى رأسى خيط التساؤلات المتلاحقة المتكررة :

هل حقا يقاطعنا اقارب امى لاننا فقراء ؟
وهل يكون الفقر سببا كافيا لتقــاطع الاهل بعضهم الاخر ؟

فكيف اذن كانت امى تقص علينا ان اميرة فاتنة جميلة احبت راعيا فقيرا ، وتزوجته ؟

وعادت الرياح تئز فى الخارج ، وتلطم بانينها المخيف جدران الردهة الخشبية .. وتساءلت بينى وبين نفسى ـ من أين تأتى هذه الرياح ؟

وددت فى قلبى رهبة حين لم اجد الجــواب ، وسحبت الغطاء على رأسى ، وانا استجدى النوم أن يخدر عقلى السهر .. ترى .. ما هذه الرياح ، ولماذا تهب هذا الهبوب العاصف ؟

❊❊❊

كان الجلباب الجديد بالنسبة لى حلما زاهيا : فقد كنت امتلك اثنين : جلبابا قديما حال لونه استعمله عند النوم ، والاخر يصلح للارتداء عندما اخرج الى الطريق ، كما كانت لى بدلة ارتديها فقط فى المناسبات .

وقد اشترت لى امى جلبابا جديدا قبل حلول شهر رمضان ، ووعدت بان تكون لى ثياب جديدة أخرى عند حلول العيد الصغير .

وكانت سعـادتى فوق الوصف ، وانا ارفعها وهى تفصل الجلباب على جسمى ، كنت معجبا ببراعتها .

وجئ حل اليوم الاول من شهر رمضــان ، اشترى ـ بابا اسمــاعيل ـ لى ولاختى فانوسين صغيرين ملونى الاضلاع الزجاجية ، يخفق داخل كل منهما ضوء شمعة زرقاء الجسم .

وقد لعبت مع أطفــال الزقاق فترة طويلة من النهار ، وكان فانوسى معى ، اريته لاطفال الحارة واسرجته فى وضح النهار ، وعدت من اللعب الى البيت بعد أن فقدت القبقاب الذى كنت انتعله فى قدمى ..

واجتمعنا حول مائدة رمضان عند الافطـار ، وراحت امى تؤنبنى لاننى ضيعت قبقــابى .. ولكن ـ بابا اسماعيل ـ خفف من حدة تأنيبها ووعدنى بان يحضر لى فى الغد قبقابا جديدا .

وانقضت ساعة بعد تناولنا الافطار ، سمعت بعدها أصوات الاطفال فى الزقاق ، وهى ترددد :
حللو ياحللو .. حللو ياحللو
لولا البيت ده ماجينا
ولا تعبنا رجلينا
حللو ياحللو .. حللو ياحللو

وقام بنفسى أن انضم الى ركب الاطفــال ، وهم يغنون ويلوحون بفوانيسهم فى أيديهم ، فيستشيرون الثمة بالتجمع والغناء .. واستاذنت ـ بابا اسماعيل ـ فابدت اختى الصغرى نفس الرغبة .

غير أن ـ بابا اسماعيل ـ اذن لى وحــدى ، فوضعت حذائى فى قــدمى ، وحملت فانوسى ، وانطلقت الى الزقاق ، وفى قلبى يشتق شعور طاغ بالفرح .

ومشيت فى صحبة الاولاد ، وكانت اعمارنا تتراوح بين الخامسة والسابعة ، وقد شعرت بغبطة صافية وانا انضم اليهم ..

وجعلت أغنى معهــم : حللو .. ياحللو ، واهز فانوسى بيدى ، حتى بلغنا نهاية الزقاق ، واندفعنا فى الشارع الرئيسى .

وكان للاضواء والالوان واشكال الناس والرائحة الفائحة ، وقع جميل فى نفسى .. كان الشارع يعج امامنا بالحياة ... فهنا دكاكين مفتوحــة ومضاءة ، واصحابها يبيعون الفواكه ، والخردوات والعطارة ، واصناف البقالة المختلفة .. وهنا عربات الحنطور تتبختر على ايقاع حوافر الخيل واولئك الافندية يرتدون الطرابيش وهى مائلة فوق رؤوسهم .. وهؤلاء صيادون ، ونجارون ، واصحاب حرف مختلفة ، ونساء يلففن اجسامهن المكتنزة بالملاءات السوداء ، ومشايخ يعكمون وضع العمم فوق هاماتهم ، ويسعلون وهم يسيرون

كان للشارع الغناء المتلؤ بالحياة والانوار والظلال ، وقع باهر فى نفسى ، وقد تخففت كثيرا فحص فى الشارع ، وهو يغنى : حللو ياحللو

وبلغنا ناحية من الشارع يشغلها مقهى وطنى فرحت أجول بعينى فى وجوه الجالسين ، ونحن نمر بهم .. أن بعضهم يحتسى الشاى أو القهوة وآخرين يدخنــون النارجيلة ، والبعض يلعب الكوتشينة او الطاولة ، والجرسون يصيح هنا وهناك : واحد شاى .. عندك تعميرة معمسلة ع البيضة ..

وقد رأيت الرجال كبـارا ، فهم طوال ، واصحاب اجسام هائلة .. متى أصبح أنا الاخر رجلا مثل هؤلاء ، ويعلو شفتى شارب مبروم واجلس فى المقهى ، وادخن النارجيلة ، والعب الورق ؟

لم اكن قد التحقت بالمدرسة حتى اليوم ، فالى اين تتجه احلامى ؟

وتساءلت : ترى هل من الافضــل ان اصبح نجارا مثل ـ بابا اسماعيل ـ او اكون شرطيا يرتدى البدلة السوداء ذات الازرار النحاسية ، ويحمل فى يده هراوة ، ويهابه كل سكان الزقاق

ومضيت الى ركب الاطفال الذى كان قد سبقنى قليلا فى سيره غير انى فوجئت قبل لحاقى بالركب بشبح يقترب منى ويستوقفنى وهو يناديني باسمى

ونظرت فاذا رجل امامى طويل القامة ، يرتدى جلبابا صوفيا ، وعمامة ، ويضع على كتفه عباءة سوداء ، واذا شبح آخر يقف بجواره ، ويبتسم وهو يدعونى الى تناول بعض الحلوى .

واضاف الرجل الاول وهو يشير الى عربة قريبة للحلوى ـ تعالى نشترى لك بسبوسة يا عبد الرحمن ونظرت الى عربة الحلوى ، وتمنيت ان احصل على قطعة من البسبوسة ، فمشيت معهما ، وقدم لى الشيخ الاول قطعة من البسبوسة والبسبوسة وغيرها .. ثم طلب منى ان اصحبه الى بيتنا ، فمشيت معهما الى الزقاق .

وعرجنا نحو الزقاق ، وانطفأ فيه بعض خطوات فتشد الرجل عباءته السوداء حول ، والتى بها ، وجرى بى الاثنان فى الظلام .

وحاولت ان اصيح ، ولكن بدا كنت غير فعلا الرعب جسمى كله ..

عبد الرحمن الخميسى

البقية فى العدد القادم

هذه الفتاة صفعت سفير اسرائيل

هذه القصة وقعت منذ حوالي ثلاث سنوات في احدى مدن الولايات المتحدة .. ومازال الطلبة العرب يتناقلونها حتى انتشرت في كل مكان :

لقد دعي الطلبة العرب الذين يدرسون في الولايات المتحدة الى احدى الحفلات .. وفوجيء الطلبة العرب بوجود سفير اسرائيل في الولايات المتحدة في هذه الحفلة .. الذي قام والقى محاضرة عن فلسطين هاجم فيها العرب .. ولم يستطع الطلبة العرب الذين حضروا المأدبة ان يتحملوا صفاقته وتزييفه للحقائق .. وهجومه البشع على العرب !! ..

ولكن فتاة عربية لم تحتمل .. لم تتمالك اعصابها .. فاقتربت من السفير الاسرائيلي وصفعته على وجهه ... وكانت مفاجأة للجميع ! ..

هذه الفتاة اسمها « فدوى عبيد » .. لبنانية الاصل .. رقيقة .. حلوة .. احيانا تأخذها الحماسة فتحتد .. واحيانا تهدأ فترق ..

كانت قد هاجرت الى الولايات المتحدة مع والديها وهي في الثالثة عشرة من عمرها .. وتلقت تعليمها الثانوى والعالي في امريكا .. وتخرجت في جامعة ميتشجان .. وحصلت على ليسانس الفلسفة وماجستير علم النفس ، ثم مارست مهنتها في العلاج النفسي لمدة عام ، ولكنها لم تستطع ان تواصل السير .. لان قوة اقوى منها كانت تشدها الى طريق آخر .. هو طريق الفن .. فقد عشقت الفتاة من الجبل ، من طفولة لبنان ..

وفي الولايات المتحدة وجدت الموهبة طريقها خلال حفلات عطلة نهاية الاسبوع .. فالجاليات العربية التي تعيش هناك تقيم حفلات اسبوعية بهدف ربط شبيبة العرب الذين نشأوا مغتربين عن اوطانهم الاصلية بتراث العرب الادبي والفني ..

وعاشت فدوى في امريكا في قلب جالية عربية قوامها ٥٠ الفا ، وكأنها لم تغادر ضيعة اهلها في لبنان .. تجمل لياليهم بصوتها الذهبي الرائق ، ولا تغني لهم الا القصائد العربية الفصحى .

وهي تقول : ان القلق هو الذي دفعها للمجيء الى بلدها .. القاهرة .. فالصهاينة يسيطرون على كل شيء هناك .. ويحاربون العرب في كل مكان .. وفي الجامعة كان يظهر حقدهم بوضوح .. فالاساتذة الصهاينة يضطهدون الطلبة العرب . وفي ايام العدوان الثلاثي على مصر لم يسلم طالب عربي من درجة صفر في المادة التي كان يدرسها استاذ صهيوني !

وكانت دائما تقوم مناقشات حادة بين الطلبة العرب والاساتذة الصهاينة الذين لا يردعهم الا العنف . والطالب الذي يسكت يزداد اضطهاده . وكانت فدوى ضمن الذين لا يسكتون . كانت تذهب الى العميد وتشكو له .. وكان الاستاذ الصهيوني يتراجع ..

وتقول فدوى عبيد : ان الصهيونية لاتنتهي الا بالحرب ..

وتقول فدوى : انها كانت تتمنى ان ترحل الى اي بلد عربي وتعيش فيه . وقد زارت لبنان وسعدت جدا لوجودها بين اهلها .. وكان املها ان تزور القاهرة .

وجاءت الى القاهرة ... وكانت اول مرة .. وسمعها عبد الوهاب ، فقال عنها انها لون جديد .. تسيوخفيف ، فيه طرب ، وهو غير موجود في مصر ..

وكانت اعز امانيها ان ترى سيدة الغناء العربي ... وفعلا زارت ام كلثوم في منزلها ، وغنت امامها .. حتى تستطيع ان تحكم عليها .. وحكت لها الفنانة الكبيرة قصة حياتها الفنية والصعوبات التي واجهتها في رحلة العمر من السفح الى القمة .. وقالت لها :

– ضعي الفن فوق كل شيء ! ..

وفدوى فنانة مترفعة .. لا تحاول ان تجذب احدا بغير الفن والموهبة ...

وفي هذا الاسبوع تنازلت فدوى عبيد عن جنسيتها الامريكية ، وقررت عدم العودة الى امريكا ، والبقاء في ارض العرب .. في وطنها !

ايريس نظمي

تكهربت شادية بصفعة على وجهها ولم تصدق !..

أزمة مفاجئة بين شادية وصلاح ..

.. والسبب صفعة حقيقية على وجهها أمام الكاميرا ..!

تحقيق وتصوير : فاروق ابراهيم

عاشت شادية أسعد أيام حياتها وهي تصور فيلم « كرامة زوجتي » ، والسبب أن معظم لقطات الفيلم تم تصويرها في نادي الصادق ، وبالذات وسط عشرات الاطفال الصغار الذين تحبهم شادية ، وكانت تجلس بينهم وتحدثهم ، وهي توزع عليهم الحلوى وقطع الشيكولاتة .

قالت شادية ، وهي تسوى شعرها الذي قصته أخيرا على الطريقة الفرعونية :

– انا احب الاطفال .. انسى الدنيا .. واشعر انني احلق في السماء وهم يبتسمون لي ، وطوال الايام التسعة والعشرين التي استمر فيها تصوير الفيلم وشادية تتعرض لمفاجآت مختلفة .. كانت المفاجأة الاولى تنتظرها في أول ايام التصوير .. ذهبت الى البلاتوه وهي تعلم ان الممثل الذي سيقوم بدور البطولة امامها هو أحمد مظهر ، ولكنها فوجئت بزوجها صلاح ذو الفقار ! ..

ولم تعرف شادية في اللحظات الاولى انه جاء ليمثل امامها .. وسألته بشكل عادي جدا :

– انت جاي ليه ؟ ..

واجاب صلاح مبتسما :

– انا بطل الفيلم !!

وكان احمد مظهر هو المرشح لبطولة الفيلم فعلا ، ووقع العقد وقبض العربون ، وقبل موعد التصوير بساعات تعاقد على بطولة فيلم آخر انتجه مؤسسة السينما أيضا أمام نادية لطفي .. ووقع رمسيس نجيب في مطب ، خرج منه عندما تعاقد مع صلاح ذو الفقار على بطولة الفيلم .. وبقي الخبر سرا حتى يكون مفاجأة لشادية !!!

وقلت لشادية :

– هل تنوين التراجع عن قرارك بعدم الغناء على المسرح ؟

قالت :

– لا اعتقد انني سأتراجع في هذا القرار ..

قلت :

– لماذا ؟

قالت :

– حتى لا اعرض من جديد لعذاب المناقشات التي كانت تدور بين المطربين وكل منهم يحاول الظهور قبل زميله .

وصاح مخرج الفيلم فطين عبد الوهاب : كاميرا .....

وكان معنى هذا الصياح الاستعداد لتصوير لقطة جديدة وشعرت أن الجو داخل البلاتوه بدأ يتغير ، كل الاعصاب توترت فجأة ، وفي احد اركان البلاتوه كان فطين يهمس في اذن صلاح ذو الفقار :

– استعد .. حنصور لقطة طلاقك لشادية .. اريد أن ينسى المتفرج امام دقة المشهد انك زوجها .. ستتفق معها على انك ستقترب بدلا من خدها ولن تضربها ... ولكنني اريد ان تكون الصفعة حقيقية !

وأسرع فطين بالابتعاد عن صلاح ، ووقف وسط البلاتوه بعيدا عن شادية وصلاح وصاح من جديد :

– كاميرا ......

واقترب صلاح من شادية والقى عليها يمين الطلاق ، وتحركت يده بحيث يبدو انه يصفعها ، وأصبحت اللقطة اكثر من بروفة .. وعندما جاء موعد التصوير احست أن صلاح قد تحول الى انسان آخر ، واقترب من شادية والقى عليها يمين الطلاق ثم صفعها بكل قوته .. والتبست شادية حتى انتهت من تصوير اللقطة وهي تبكي بعد ان اختفت معالم وجهها تحت شعرها الذي بددت الصفعة تسريحته .

وفي هذا اليوم توقف التصوير عند هذا الحد ..

وسألت شادية عن شعورها بعد الصفعة التي تركت آثارها على وجهها ..

قالت :

– كل ما يهمني أن يشعر المتفرج اننا نقدم مجهودا من اجله .. ويرفع مستوى افلامنا بصورة ترضي المشاهد ..

وعدت أقول لشادية :

– اذا اردت ان تنقدي نفسك فماذا تقولين ؟

قالت :

– شادية الطيبة .. المتسامحة .. التي بتحب كل الناس ولا تعرف الكراهية في حياتها ..

قلت :

– هذا مدح وليس نقدا ؟ ..

قالت :

– احيانا يكون المدح هو النقد بعينه ..

قلت لها :

– ورأيك في صلاح ذو الفقار ؟

قالت :

– فنان ...

قلت :

– عيوبه في رأيك ؟

قالت :

– اخشى عليه من الغرور ..

قلت :

– كيف ؟

قالت :

– اصبح متعمقا في السينما كفن .. وهو يحاول دراستها اكثر ، واخشى ما اخشاه أن تتحول هذه الدراسة الى غرور ...

قلت :

– احيانا يكون الغرور لازما للفنان ..

قالت :

– غرور الفنان يجب أن يكون بقدر معين ..

قلت :

– ما هو هذا القدر ؟

قالت :

– الا يزيد عن حده حتى ينقلب الى ضده ..

قلت :

– وأين مكانك من الغرور ؟

قالت :

– سنة أولى ! ....

فاروق ابراهيم

الانفعال على وجه شادية عندما قال لها انت طالق

هكذا كانت البداية .. مداعبة من شادية لزوجها صلاح ذو الفقار في الاستوديو .. ولكن كانت النهاية مفاجأة لها بصفعة !

وراء الشاشة الصغيرة :

الذين ظلموا حلم نجيب محفوظ

عبد الله غيث السنى

الليلة يقدم التليفزيون ((حلم)) لنجيب محفوظ .. وفى اول الحلم تفتح الكاميرا عيونها على حلقة ذكر تضم عددا من الدراويش .. وفى النهاية تغلقها على نفس المشهد .. حلقة الذكر والدراويش .. كل الاختلاف بين المشهدين الاول والاخير .. اننا نرى فى الاول عاملا هو السنى ، وفى الاخير لانرى العامل ، ونجد مكانه – فى حلقة الذكر – صاحب الشركة !.

والذى يدور بين المشهدين ، وعلى مدى ساعتين ، يتناول حدثا عظيما وهائلا : قوانين يوليو الاشتراكية ..

وقصة ((حلم)) التى سيقدمها التليفزيون الليلة فى تمثيلية سهرة ، نشرها نجيب محفوظ منذ سنة ونصف سنة .. وهى قصة قصيرة تتناول قوانين يوليو الاشتراكية وآثارها .. وقد أعدها للتليفزيون عاصم توفيق وأخرجها محمد فاضل ..

والحلم فى قصة نجيب محفوظ يختلف عن الحلم الذى سيقدم باسمه على شاشة التليفزيون مع نهاية الحلم فى القصة .. كان كل شىء قد ضاق حول المدير الذى هو صاحب الشركة .. كل شىء قد تأزم ، ولكن كيف الخروج من الازمة . انه لايعرف . والازمة تقترن فى ذهنه بالحلم ، والحلم رآه له ((السنى)) أحد عمال الشركة ، ومع انه لم يسمع له ، ولم يترك له فرصة أن يحكى ما الذى رآه فى الحلم ، الآن كل شىء جرى بعد ذلك كان يذكره بالحلم !.

والذى جرى كان شيئا كبيرا وهائلا وعظيما ، ومحال أن يحدث الا فى الاحلام . لكنه حدث ، وصار واقعا . انها قوانين يوليو ..

المليجى وعبد الله غيث ..
صاحب الشركة والسنى فى الحلم

والذى يريد من ازمته أن السنى الذى رأى له الحلم لرميه هو نفسه العامل الميكانيكى الذى يعول سبعة أولاد بيومية قدرها ثلاثون قرشا .

انه الآن يشارك فى الارباح وفى العلاوات ، ويبحث عن شقة جديدة فوق سطح الارض . أكثر من ذلك انه بدأ يتنبه ، وبدأ يلتفت الى الحياة . لم يعد غائبا فى حلقة الذكر وضباب الدخان ، وها هو اليوم يرشح نفسه لمجلس الادارة . لقد قرأ اسمه فى الجريدة كواحد من المرشحين ، فالقى بالجريدة واضرب من يومها عن قراءة الصحف ، وعن كل شىء يشده الى الواقع الذى حدث . لم يعد له الا الراقصة الالمانية التى تعمل فى ملهى البيروكيه ، وعشقها وعشق فيها كبرياءها قبل شقرتها .. ولكن الازمة مازالت تحاصره وتطحنه .

ويحاول صديقه أن يواسيه ، وأن يشده من ازمته ، وصديقه هذا كان مثله ، واصابه الكثير لكنه مع ذلك كان دائم المرح . وكانت له فلسفته وبهذه الفلسفة اراد ان يشده من ازمته .. وقال له وهو يضحك عاليا :

– حق أن اموالنا قد اغتصبت ولكن هل ادلك على رجل قد تنازل عن اموال لاتعد ولا تحصى بلا اغتصاب !..

وقال له ان هذا الرجل اسمه : الجوتاما بوذا ...

وانتهت قصة نجيب محفوظ ...

من هو بوذا ؟

ونحن نعرف أن بوذا .. او الجوتاما بوذا .. أوجوتاما القدسى .. كان هدفه أن يعلم الناس طريقا نبيلا وسميا للحياة والموت فى هذه الدنيا . وان كلمة ((بوذا)) معناها الشخص المستنير . وان جوتاما المستنير ، أو جوتاما القدسى ، كان أميرا فى مملكته . وكان فى التاسعة والعشرين من عمره . وكان متزوجا ووالدا لطفل رضيع . وانه ترك هذا كله وخرج يبحث عن أسرار الكون ..

كان ذلك منذ ..٥ سنة قبل الميلاد . وكان الطريق الى ذلك هو المغالاة هو انكار الذات والتأديب الصارم للجسد . وكان اول شىء لوحظ فى بوذا أو جوتاما – وهو اسم عشيرته – انه جرب هذه الطريقة .. طريقة المغالاة ثم رفضها ، وقرر انها حماقة !. واعلن انه لكى يصل الانسان الى أسرار الكون عليه أن يتبع ((طريقا وسطا)) بين انكار الذات كما يفعل النساك وبين الانغماس فى اللذة الحسية . وكان ذلك القرار بالنسبة للثقافة الدينية فى الهند فى تلك الايام يعتبر ثورة على تعاليم الدين !.

وكان بوذا يرى أن سبب تعاسة الانسان ومعاناته هو الجهل .

وفى طريق الخلاص الذى رسمه بوذا منذ ٢٥٠٠ سنة ، نادى بأن يحرر الناس عقلهم من الوهم والخرافة ، وان يتحدثوا بلهجة رقيقة وصريحة وصادقة ، وان يسلكوا طريقهم بسلام وامانة وطهر ، وأن يكسبوا عيشهم دون أن يلحقوا الاذى بالغير . وان يتخلصوا من الارادة الفاسدة ومن الغرور ، وان يلتقوا على المحبة والشفقة ومشاركة الوجدان . وأن يوجهوا افضل جهودهم لتدريب النفس وكبح جماحها ، وان يجدوا الغبطة فى تأمل ماهو صحيح وعميق من هذه الدنيا وحياتهم فيها ..

هذا هو طريق بوذا .. فهل اهتدى اليه كاتب السيناريو والمخرج فى حلم نجيب محفوظ ؟.

الجواب : لا .. لا .. لا .. !

لقد فهما تعاليم بوذا ومواعظه وفلسفته على أنها دروشة .. فحولا صاحب الشركة الى درويش ! . واقتاداه الى حلقة الذكر ! وكان طريق الخلاص عند بوذا هو الدروشة !! .. لقد ظلما نجيب محفوظ ، وظلما أكثر بوذا !

التمثيلية يلعب بطولتها محمود المليجى ونور الدمرداش وعبد الله غيث ..

سعيد ابو العينين

جينفيف دى فليموران صحفية وكاتبة فرنسية لامعة تحب بلدنا وتحب كل الشعوب المكافحة ، تتحدث الى اهل القرية

ليلة ثقافية فى قرية شلشلمون

ليالى القرى المصرية متشابهة ، لاتختلف من ليلة لليلة ، ولامن قرية لاخرى ، راكدة ، وعادلة .. السيد الاول فيها هو الظلام ، الذى يغمر الناس ، والحقول ، والعقول ، والنوم الذى تسلم له القرية كل عيونها منذ اول المساء !

ولكن قرية ((شلشلمون)) بمنيا القمح ، لم تنم لحظة واحدة ليلة الجمعة الماضية .. وظلت مستيقظة حتى الصباح ، لايعرف النوم فيها احدا ، وفى الساحة المعدة لدرس اجران القمح ، تجمعت القرية كلها وجلست على الارض وفوق اسطح البيوت ، وكلما تقدم الغروب ، قذفت الحقول بصفوف من الفلاحين ، عائدين من معركة مقاومة دودة القطن .

وبدأ الجميع يسمعون مايتراءى من فوق المنصة ، من أغانى وخطب ورقصات ، وحديث من سفير فيتنام ، وشعر من احمد عبد المعطى حجازى ، وقال فى البداية زكريا الحجاوى بالبلدى : ((احنا ماتهزمناش ، انا راجل مابعرفش القراية والكتابة ، انا زيكم اسمع واحاول افهم ، ازاى نتهزم ومعانا جمال عبد الناصر))

وخطب حمدى غيث بحماس مؤكدا استمرار المعركة ، وشارحا دور الاستعمار الامريكى فى ضرب القوى التحررية ، التى نحن منها ، وصعدت المنصة بعده فرقة الشرقية للفنون الشعبية لفتى الشرقية ، والاتحاد الاشتراكى ، وللعمال ، وغنت :

الفل والياسمين والنرجس الندى
فى صبحنا طالعين يطرحوا الوادى
سالونا التو منين
ردى يا شرقية ..
جونسون راجل مجنون والعقل منه نام
احنا هنا فى شلشلمون واخوانا فى فيتنام
سالونا التو منين
ردى بالشرقية .. ردى يا حرية

واعلن زكريا الحجاوى ، أن سفير فيتنام الشمالية سيتحدث ، ولابد أن اعجب حين اسمع أن ((سفيرا)) يمكن أن يقضى ليلة كاملة فى قرية مصرية ، وسط الناموس والتراب وجموع الفقراء ، ويشرب الشاى الاسود من يد فلاح مشققة ، ومن كوب قذر !

ولكن لاعجب فهو سفير فيتنام ، وقد شق الصفوف ، نحيل وضئيل ، وتكلم كمناضل ، وكانت كلماته أروع كلمات الليلة الحافلة بالرقص والغناء ، والعداء للاستعمار ، فقال السفير :

لقد انفقت امريكا فى ثلاثة أيام ، فى حرب فيتنام ، مقدار ماتعطيه كمساعدات لدول افريقيا كلها ، واطلقوا فى شهر واحد ١٨٠٠ مليار طلقة رصاص ، ولكن هذا لن يمنع شعبنا فى الشمال والجنوب أن ينتصر . ولماذا سننتصر ؟ لاننا نؤمن بالحرب الشعبية ، ولانه لاشىء عندنا اغلى من الحرية ، وقد قالت سيدة فيتنامية :

اريد ان اسبح على الموجات العالية
اريد ان اركب الرياح والعواصف
اريد ان اقتل الوحوش فى المحيط الهادى
لا استطيع ان اعيش الحياة العادية مرة اخرى

ونهضت وحاربت المعتدين ، ثم اصبحت نائبة قائدة احد الجيوش الفيتنامية !

ولابد ان يواجه الامريكان المصاعب مع شعب فيه مثل هذه السيدة .

ويمكن ان تكون المرأة عندكم كذلك .

ثم أدت فرقة اطفال الشرقية مشهدا تمثيليا اعقبته الكاتبة والصحفية الفرنسية الشهيرة **جينفيف دى فليموران** ، بحديث لطيف من ذكرياتها فى فيتنام ، ((الشعب الذى احبه واحترمه كثيرا)) كما تقول ثم قالت ((انه يلزم المرء كثير من الشجاعة ليحارب يوما بعد يوم ، معركة مستمرة وبشكل عادى ، فهذا يختلف كثيرا عن معركة واحدة مظفرة)) .

سفير فيتنام الشمالية يتحدث الى فلاحى شلشلمون عن كفاح بلده ، ويترجم لهم حمدى غيث ..

فى ليلة واحدة استمتعت القرية بالمسرح والشعر والرقص والغناء

ى مع ڤيتنام والحجازى وأبو الغيط

تحقيق : سامية عثمان

وهذا أعمق ماسمعته عن حرب فيتنام .

وختمت حديثها الممتع الذى أعجب جمهور القرية : « انا أعلم أن شعب مصر يواجه ظروفا قاسية ، ولكن شعبا يملك وطنا جميلا ، بنيله وخضرته ، لابد أن يستميت فى الدفاع عن كل شبر .. »

وانطلقت فرقة ابو الغيط تتمايل على نغمات الدفوف ، تتبعها العيون بالاستمتاع والاعجاب !

وحين عرض فيلم فيتنام ، كان الصمت ، والاعجاب ، والتحدى ، والاصرار ، هو الذى يوحد بين كل العيون ، التى كانت تلمع فى الظلام !.

وأن ينتقل هذا الجمع العظيم كله الى قرية بسيطة رائدة وسط الفيضان : من فنانين ومثقفين ومسرح ، وسينما ، وقافلة ثقافة ، ليس عملا سهلا ، بل هو بالتأكيد عمل يحتاج الى وهج الايمان ، والاخلاص الشديد لقضية الثقافة والشعب ، بالعمل لا بالكلام ، ويقف وراء هذه الليلة التى كان عمرها ثمانى ساعات من المتعة والثقافة ، جهود نفر كثيرين ومتحمسين ، فى مقدمتهم رئيس الثقافة الجماهيرية ، وعدد من من المثقفين الثوريين المتحمسين بسعد كامل رئيس هذه الادارة ، وقد كون بهم ومعهم كتيبة متجانسة ، تزحف الى الريف المصرى لحمل قضية الثورة ، ولتمزج قضية الشعب بدمهم حتى تصبح قضية حياتهم ، ان عملية تقديم الثقافة للناس ، تمر بطريق صعب جدا ، حتى تختصر فى النهاية فى جرعة مركزة ، من ساعات قليلة ، من ليلة واحدة فى قرية مصرية ، وعلى سعد كامل ان يتمسك بهذا الاكتشاف ، ويربط نفسه – كما يفعل – بمثقفين يتكلمون قليلا ، ويفعلون اكثر ، ويسير بهم خطوة بعد خطوة ، وبهذا الجهد والصدق ، لا بد ان تثمر مسيرته هذه ، لابد ، فضلا ان رحلة الف ميل تبدأ بخطوة واحدة ، وقد بدأ الخطوة الاولى وعلى الطريق الصحيح ، وكما يرى ثروت عكاشة ان وزارة الثقافة ليست الا المثقفين !

وليس هذا فقط ، بل انه يعتمد على خلق فن ذاتى داخل كل محافظة ، فقصر الثقافة نبع ينطلق من الشعب ، ومن خبرة وزارة الثقافة وكما تشرح **فوزية مرسى** المشرفة الفنية بالقصر الثقافى بالزقازيق : بأن فرقة الشرقية للفنون الشعبية عددها ٤٤ ، وعمرها خمسة شهور ، وقد قامت حتى الآن بأربع حفلات فى قرية شلشلمون وهرية رزنة وأبو كبير وحفلة عيد العمال ، وكانت لجنة من وزارة الثقافة قد مرت على جميع القرى ، وقامت بعمل اختبارات صوتية ، ثم اختارت هذا العدد بين عازفين ومغنين ، وأغانيهم اما تلقائية او مؤلفة من الادارة الثقافية

التخلف والثورة :

لقد كانت مثل هذه الليلة حلما من احلام وزير الثقافة ، ولابد أن يفرح المرء وهو يرى حلما لوزيرا يتحقق بنجاح ، ويتمنى أن يستمر ، ويساعد على أن يستمر .

وتقدم الليل كثيرا ، عندما كان صوت الشاعر احمد عبد المعطى حجازى يهدر بالشعر :

الكف فيه البندقية
والقلب يحضن القضية
وقد دنا يوم الخلاص
الله ! ياصوت الرصاص

كان يختلط بالليل الذى تقدم كثيرا ، وبرائحة الحقول والقلب ، ويسرى فى الفضاء ، وكان شيئا أشبه بليالى الف ليلة يغمرنا جميعا ، ويسدل علينا رداءه ، ويفيض على قلوبنا وعقولنا ، فلاحين ومثقفين : رضا ، ومتعة ، وحبا للحياة ، واصرارا على الدفاع عن الحياة !.

سامية عثمان

سهرت قرية شلشلمون كلها مع مهرجان الثقافة حتى الصباح

⊙ المعركة التى تدور هذه الأيام على صفحات الجرائد حول الادب الامريكى .. تشبه التمثيليات الكاريكاتيرية .. فهى اولا معركة من طرف واحد .. لان الخبر الذى نشر حول الغاء تدريس الادب الامريكى فى الجامعات لم يكن صحيحا .. وانما صحته انه قد أدخل – باعتباره ادبا صغير السن – ضمن منهج مادة اوسع هى مادة الادب الحديث .. وهذا وضع سليم وتصحيح لوضع خاطئ كان قائما

وقد صحح الدكتور رشاد رشدى الخبر فى اليوم التالى بجريدة الاهرام .. ولكن النقاد ما زالوا مصرين على ماجاء فى الخبر السابق ، وراحوا يدبجون المقالات فى خطورة هذا الاجراء !!

⊙ والدليل على حسن نية الدكتور رشاد رشدى انه لم يطالب بالغاء تدريس الادب الانجليزى مثلا رغم انه يعلم تماما ان انجلترا اشتركت بدورها فى العدوان !

⊙ ولابد – فى كل الحالات – سواء حالة الحرب او السلم .. اثناء العدوان او قبله او بعده – ان نتخذ موقفا ثقافيا محددا يتفق مع المنطق .. فنحن عندما نحارب امريكا .. لا يعنى هذا ان كل الادباء الامريكيين ليسوا شرفاء .. بل لابد لنا ان نحترم «هيمنجواى» الانسان ، و «ارسكين كالدويل» فى هجومه العنيف على النظام الامريكى .. ولابد لنا ان نفخر بأعمال «شتاينبك» قبل انحرافه وبكتاب «كوخ العم توم» لهارييت بيتشر ستو كنموذج للادب الامريكى الذى يهاجم التفرقة العنصرية !

⊙ والحديث على كل حال .. ترديد لما كتبته من قبل من اننا لا نستطيع ان ننكر ان بين الافلام الامريكية ما يجب ان نسمح بعرضه وفى مقدمتها افلام الساحر الانسان العظيم شابلن !

⊙ ولان هذه القرارات هى قرارات فكرية بالدرجة الاولى .. فان الاجراءات التحفظية وحدها لا تكفى .. فوضع مؤسسة فرانكلين تحت الحراسة مثلا لا يكفى وحده مادامت الكتب التى اصدرتها هذه المؤسسة تملأ الاسواق .. ومنع الافلام الامريكية لا يكفى وحده مادامت الطبعات الجديدة لكل روايات « جيمس بوند » الصادرة عن دار نشر تدعى «دار الرائد ببيروت» تملأ ارصفة شوارع القاهرة !

⊙ ولان الحصول على هذه الكتب وهى فى متناول الايدى أسهل بكثير من رؤيتها على الشاشة مثلا .. ولان وجود هذه الكتب كشئ مادى ينتقل بين الايدى و تؤدى وظيفتها لدى الكثيرين يمثل خطورة لابد من مقاومتها .. فان ذلك يقتضى تصفية الآثار العدوانية على الفكر القومى ، ومراجعة كل الكتب التى يقع عليها الشك .. وسحبها من الاسواق فورا !

برقيات

⊙ الدكتور عبد الرازق حسن رئيس مجلس ادارة مؤسسة السينما

هل تدرى سر عدم الاقبال على ما تعرضه شركة القاهرة الموقرة فى دور السينما تحت اسم « عندما نحب » .. و «اجازة صيف» ؟ انه اندفاع الناس كالسيل العارم نحو فيلم عظيم اسمه « معركة الجزائر » لا يحكى حواديت الحب وحكايات الغرام .. وخال من الرقصات والزغاريد .. وليس به الولد الشقى الذى يطارد بنت الجيران من الشباك وفى الحارة

انها يا عزيزى الدكتور .. رغبات جمهورنا المظلوم تحت وطأة الشعار القديم « الجمهور عايز كده » !!

⊙ الاستاذ سعد كامل ، مدير الثقافة الجماهيرية ..

فى اعتقادى ان فيلم « معركة الجزائر » ثروة فنية تستحق ان تضع لها خطتك ، وتبذل من اجلها قصارى جهدك .. حتى تصل بها الى كل الناس الذين يعشقون الارض فى القرى البعيدة فى انحاء الريف .. فالفيلم يمكن ان يؤدى دورا عظيما فى اثارة الحماس وشحن القوى من اجل الثأر القريب !

كلاكيت – آخر مرة :

⊙ كسبت مدرسة « هاها .. هاها » فى الغناء الحديث تلميذا جديدا .. هو سمير الاسكندرانى فى اغنية « حنكمل المشوار » .. تهانينا لزعيم المدرسة الحديثة فى الغناء .. طيب الذكر فهد بلان !

احمد صالح

كلمات للشباب

● يبدو أن بعض السادة أصحاب الكلمة في اتحاد كرة القدم قد أحسوا انهم قد أمضوا صيفا هادئا بلا نشاط . ولذلك فقد فكروا في عمل يتناسب مع مستوى الحركة التي تعيشها البلاد الآن وهم لم ياخوا يعدلون . ويقررون . ومن بين تعديلاتهم الخاصة بالكرة الغاء مسابقة تحت ٢١ . لتحل محلها مسابقة تحت ٢٣ ثم قرروا أيضا ارسال خطابات مستعجلة لاندية الدوري الممتاز يحثونهم فيها على الاستعداد للموسم الكروي الجديد في موعده . ولسنا ندري على أي أساس أرسل هذا الخطاب .. العام ! وعلى أي أساس سيبدأ الدوري الممتاز ! وكيف يبدأ ! ان من المؤكد ان بلادنا في حاجة الآن الى كل دقيقة من وقت الشباب . وفي حاجة أيضا الى أن يعيش الناس .. كل الناس في ظروف المعركة كل بقدر طاقته وما يستطيع ..

هل تحدث المعجزة ويفكر هؤلاء السادة (المفكرون) في ثوب جديد تعود به الكرة .. ؟

● بدأ النادي الأهلي بداية جدية في تدريب أبنائه من الشباب على كل ألوان الاستعداد للمعارك . هذا الموقف استجابة للقرارات الاخيرة التي ترمي الى تدريب كل الرياضيين على الاعمال الخاصة بأوقات الحروب . وهو قبل ان يكون استجابة للقرار .. فالمتابع من ابناء الاعضاء انفسهم بما يمليه عليهم الموقف الحاضر . ان النادي الاهلي علي بالاف الشباب وهو كما كان قدوة في الاعوام السابقة .. يجب أن يكون قدوة أيضا في ظروف النكسة .

وكما استجاب شباب الاهلي .. فان شباب الاندية الاخرى ليسوا اقل منهم .. شبابا ولا وطنية .

لقد كان مكان هؤلاء الشباب في مثل هذه الايام من شهر أغسطس . وفي الاعوام السابقة هو شواطيء الاسكندرية وغيرها من المصايف أما الآن فانهم يؤمنون أن عدوا غادرا يتربص بهم . ومن هنا فانهم يستعدون. كنا نود أن تكتمل الصورة جمالا . أن تشترك الفتيات . فتيات الاهلي وغيره من الاندية .. في عمل مماثل . ونحن . لن يتأخرن بطبيعة الحال .

محمود عبد الهادي

صورة لجمعيين ثلاثة ، اثنين من الزنوج والثالث من البيض كل منهم يسعى الى القضاء على « محمد على كلاى » . جولويس بطل العالم السابق بين « جو فريزر » و « جورج شوفالو » قبل المباراة التي فاز فيها « جوفريزر » بالضربة القاضية الفنية .. « جولويس » يعمل على تدريبه واعداده أى بطل يستعد للاكمة كلاى

مراكز لإعداد وتعبئة

تتطلب الظروف الراهنة التي تجتازها البلاد في هذه المرحلة الحاسمة من تاريخها مزيدا من الاهتمام بتحديد دور ومسئولية الشباب في القضاء على آثار العدوان وتهيئته للقيام بهذا الدور والاضطلاع بتلك المسئولية مزودا بالقدر الكافي من المهارات والخبرات التي تمكنه من الاسهام بمجهوده في المجهود الحربي أو التنمية الاجتماعية والاقتصادية . وذلك في حدود الاطار العام لمفهوم رعاية الشباب الذي يستهدف استعمال الشباب لمقوماته البدنية والنفسية والاجتماعية والروحية مما يجعله القدر على التفاعل الايجابي في البناء والمشاركة الجدية في كل مايحتاجه المجتمع العربي من بذل وتضحية .

وتضاعف الأخذ بهذا النهج التقدمي المتطور أن شباب التعليم العام بحلول الصف الثاني الذي ينبغي أن يعد من الآن ليكون الفا ومهيئا للاشتراك في التدريب المنظم الذي تنظمه أجهزة الدولة المسئولة عن المقاومة الشعبية والدفاع المدني .

لذلك وضعت ادارة رعاية الشباب بوزارة التربية والتعليم مشروعا لانشاء مراكز لاعداد وتعبئة الطلبة والطالبات تعتبر خطة مرحلة عاجلة تنزلها الفترة المتبقية من الاجازة الصيفية والتي تنتهي ببداية العام الدراسي الجديد تتيحها فيها الفرص لطلاب الصفوف المتقدمة من المرحلة الاعدادية وكذلك طلاب المرحلة الثانوية وطلاب المعاهد الازهرية .. أي الذين يتراوح اعمارهم ما بين ١٤ – ٢٠ سنة ..

برنامج المراكز

وبرنامج هذه المراكز للطلبة يشتمل على : نشاط فني وثقافي وخدمة عامة ، موسيقى ، فنون تشكيلية ، فنون مسرحية توعية ، مشروع خدمة عامة ، نشاط ثقافي واجتماعي ، وحدات توعية ، صناعة اسعاف ، دفاع مدني ، دفاع عن النفس .. بجانب البرامج الاساسية للياقة البدنية والتعبئة الروحية والتوعية نفسية .. أما الطالبات : بجانب برنامج الطلبة يضاف : حياكة وتريكو .. يحدد عدد الطلاب في كل مركز وفق امكانياته بحد أقصى ٢٥٠ طالبا في الفترة الواحدة .. على أن ينشأ مركز في كل منطقة تعليمية بمحافظتي القاهرة والاسكندرية ومركز في عاصمة كل محافظة بحيث يختار له مدرسة تتوافر فيها الامكانيات المادية والادوات والمعدات والاجهزة اللازمة لخدمة اهداف المشروع بحيث

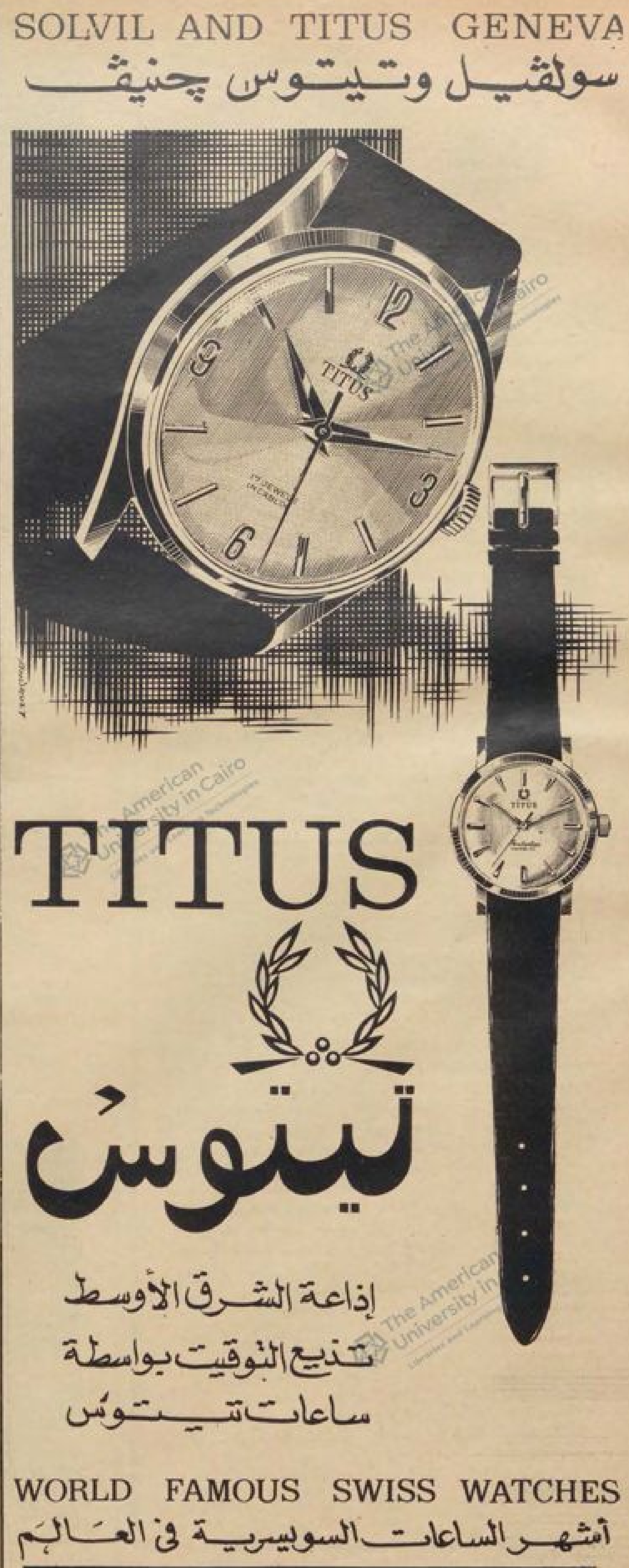

استئناف النشاط الرياضى

عودة المسابقات الرياضية بمفهوم جديد .. • بقلم : احمد علام

مرة اخرى سيعود النشاط الرياضى الى الملاعب والاتحادات بعد ان توقف لمدة شهرين .. وعودة النشاط الرياضى امر طبيعى فلا يمكن ترك الشباب فى الشوارع عرضة للانحراف . ولكن عودة المسابقات الرياضية بمفهومها القديم هو ما عارضته وما زلت اعارضه ..

وفى اجتماع احمد الوليدى وكيل وزارة الشباب مع سكرتيرى ومديرى الاندية قال لهم : انه قد تقرر عودة النشاط الرياضى مع عدم البعد عن المعركة . ثم طلب من كل اتحاد مذكرة وافية عن خطة عمله وعن المسابقات التى سيقيمها وطريقة اقامتها مع ملاحظة ان منطقة القناة الآن - والظروف المعركة - تعتبر من المناطق الممنوع اقامة المباريات فيها الآن ..

بالنسبة لجميع الاتحادات الرياضية - باستثناء اتحاد الكرة - كان هذا من أهون الامور . فلولا من الممكن اقامة مباريات فى جميع الالعاب الفردية خارج مدن القناة . فمن السهل التدريب على الملاكمة او المصارعة او رفع الاثقال فى صالة او حتى حجرة مغلقة .. اما بالنسبة للالعاب الجماعية مثل كرة اليد والسلة الطائرة وكرة السلة فلابد من ملاعب كبيرة للتدريب .. اما كرة القدم فلها وضع آخر لايمكن معه لاندية القناة ان تتدرب فى مقرها .. ولكن النشاط الرياضى العادى بالمفهوم الجديد - وهو الاستعداد العسكرى (تدريب عسكرى - مقاومة شعبية - دفاع وطنى) يجب ان يستمر .

كان هناك اقتراح فى الاجتماع باقامة بطولات للمناطق .. ولكن فتحى نصير مدير اتحاد الكرة أبدى وجهة نظره الخاصة وهى ان بطولات المناطق ومنها القاهرة والاسكندرية وبحرى وقبلى .. اما منطقة القناة الممنوع اللعب فيها فستلاقى انديتها عنتا كبيرا . فبعد عام من التعطل سيفقد كل لاعب مهارته ويصبح غير قابل للعودة مرة اخرى للملاعب ممثل نشاطه وتألقه فى الموسم

طلعت خيرى
قرر استئناف النشاط الرياضى

احمد الوليدى
يناقش يوم السبت نظام الدورى

الماضى الذى أوصل الاسماعيلى الى بطولة الدورى مثلا . كما ان هذه الاندية عليها التزامات مالية من مصاريف ادوية وتور وغذاء وصيانة وخلافه .. ولاموارد لها الا باستئناف نشاطها .. ولكن كيف يحدث هذا ؟!

عقـد اتحاد الكرة اجتماعا للجنة المسابقات ثم اجتماعا لمكتب الاتحاد ، وبعد ذلك اعد الاتحاد خطة العمل الجديدة وفقا للمفاهيم الرياضية الآن .. ومن المقرر عودة مسابقة الدورى العام مرة اخرى ولكن بشروط .. وقد اقترح الاتحاد من مسئولى الاتحادات الرياضية التخفيف من الاثارة التى تصاحب هذه المسابقة .. وقد علمت ان من رأى اتحاد الكرة ان البعد عن الاثارة فى يد المسئولين . فمن الممكن عدم اذاعة المباريات على الهواء مباشرة كاملة والاكتفاء مثلا بالثلث ساعة الاخيرة كما تمنع اذاعة المباريات بالتليفزيون على ان تسجل وتذاع فى اوقات اخرى بعد فترة من اقامتها . وبهـذا تقل الاثارة فى المنازل . اما الصحافة الرياضية فواجبها الآن البعد عن الاخبار والريبورتاجات المثيرة التى تنشر طوال العام عن لاعبى الكرة وكأنهم اهم شىء فى الجمهورية العربية ..

اما بالنسبة للمسابقة نفسها فقد قدمت ٣ اقتراحات لحل مشكلة اندية القناة . الاقتراح الاول أن يختار النادى البلدة التى يرغب فى اللعب فيها خارج المنطقة ويقوم الاتحاد بتنظيم المباريات ويأخذ النادى صافى ايرادها .. والاقتراح الثانى أن تلعب مباريات الدور الاول كلها بالنسبة لاندية القناة خارج ملعبها . ولكن فى هذا عبئا على النادى لان مصاريف السفر كثيرة فلذلك قدم الاقتراح الثالث ليرتبط بالثانى املا وهو تخصيص نصيب من ايراد المباريات للنادى الزائر يتراوح مابين ٢٠٪ و ٢٥٪ .. كما اقترح تخصيص قرش على كل تذكرة كرة بطريقة مساعدة للمجهود الحربى ..

كل هذه الاقتراحات قدمت الى وزارة الشباب لدراستها وستقرر الوزارة الخطة الجديدة للمباريات وطريقة اقامة المسابقات . كما انها ستعمل على الحد من الاثارة حول المسابقات التى تشغل الجمهور عن المعركة ..

وفى الاسابيع القادمة ستعود النشاط مرة اخرى الى الملاعب .. ولكنه - كما اتمنى - سيكون نشاطا هادفا ونظيفا سيكون فيه للتدريب العسكرى نصيب بجانب الرياضة ..

جهزوا أنفسكم وبرامجكم

بقلم : جهينة

قد تنتهى الظروف الحاضرة فجأة ، فتعود الحياة الى مجراها الطبيعى ، ويومئـذ لاتدافعنا ولا تفاجئنا ازمة الوقت لنستأنف نشاطنا فى الوقت المناسب . ماأظن ان هـذا يغيب على اجهزة النشاط الرياضى . لهـذا نحن نرى ان تكسب هذه الاجهزة الوقت بأن تعد من الآن نفسها وبرامجها لبدء العمل فى حينه ولنلحق بقطار العمـل دون ماتضحية .

اما اذا كان هناك تبديل او تغيير فى سياسة العمل الحالية ، فان التعديل والتبديل القابل والمناسب لايقطع وقتا ولا يستعصى التنفيـذ ابدا . وكل الذى اقترح او اسمعه تحت نظر القـادة من مختلف الآراء للمصلحة العامة ، فانه طبعا درس وفحص واختير منه المناسب والايجابى ولا يحتاج البت فيه الى وقت باعتبار ان معظم الايدى العاملة فى هذه الاجهزة فرغ للعمـل واستمر فيه مدة العطلة السابقة .

على ان الدراسة بذاتها لاتحتاج الى مزيد من التجربة لان التعديل والتغيير امر تناول فى غالبيته الفروع لا الاصول ومن السهل استئناف النشاط وتركيزه على هذه الاصول . والاصول التى نعنى انها هى قوانين وقواعد اللعبات المتعارف عليها ، والتى تشرع فيها « الاتحادات الدولية » لا المحلية الاهلية . ومعنى هذا ان المسألة المراد البت فيها تتناول اختيار الطريق والشكل دون النشاط النوعى نفسه ؟

بقيت مسألة شكلية اخرى هى حسن اختيار المدربين المحليين ليسدوا اى فراغ حدث من مقاطعة المدربين الاجانب على مستوى العـدوان . وهذه ليست مشكلة لان هؤلاء المدربين الاجانب قضوا مدة دون ان يأتوا بمزيد نبكى على ضياعه وكل ماوصلنـا اليه مع هؤلاء هو ان معظمهم ظهر فى عجز وضعف النتاج . اما نتيجة الجهل بلغة البلاد ، واما نتيجة فشل مارسموا لانفسهم من برامج لم يوفقوا فيها .

واما نشر التفـرغ اما كان بين اللاعبين فهذا يمكن البت فيه حتى بعد الانتهاء من علاج آثار العدوان ، والسير مؤقتا بالوضع القائم مع التسليم بعدم سلامته .

الآن لتجهز اجهزة النشاط الرياضى وبرامجه انتظارا لاستئنــــاف النشاط ، الذى نرجو الله ان يكون قريبا

عن الصحافة الرياضية

ارتبطت الفترة السابقة للعدوان فى ميدان الصحافة الرياضية بالتركيز والاهتمام باخبار الكرة ونجومها .. وشغلت اخبار الكرة وموضوعاتها عقل الشباب والشيوخ حتى الاطفال وربات البيوت .. وكانت الكرة حديث الناس فى المكتب او البيت .. ونالت شهرة نجومها شهرة نجوم الفن وغطت اخبار تحركاتهم على اخبار رجال العلم والادب ..

وفى فترة المعركة اختفت هذه الاخبار او كادت .. حتى نجومها اصبحوا فى ظل النسيان .. ولاحظ جمهورنا مبارياته المحببة لديه لان هناك شيئا أهم يكثر شغل بالهم .. هو التفكير فى المعركة نفسها ، فى الاحداث التى وقعت على ارضنا العربية .. وفى فترة وقف اطلاق النار .. وفى هذه الايام على نحو أخص ترددت عدة اسئلة وتساؤلات عن مهمة الصحافة الرياضية .. ماذا ينبغى ان تقدم لقرائها ..؟! وماذا يمكن ان تغطيه خلال السطور التى تنشر فى الصحف والمجلات ؟! وكثر الكلام حول مفهوم الدور الذى تلعبه الصحافة الرياضية من أجل الشباب فى هذه الفترة الحرجة .. وصدرت بعض الاقلام تقترح اقامة مباريات للكرة يخصص ايرادها للمجهود الحربى .. وآراء اخرى تعارض هذه الفكرة من بدايتها لانه ليس هذا وقت اللعب ولكنه وقت العمل الجاد خاصة انه على بعد امتار فى القناة ارض التصيب وعدو يحتل اجزاء غالية من الوطن العربى ..

صحيح ان الصحافة الرياضية لم تبخل بنشر موضوعات عن استعدادات الشباب للمعركة وعن دور المقاومة الشعبية .. ولكن هل تكفى هذه الموضوعات .. هل يكتفى القراء الذين عاشوا كل لحظة على اعصابهم خلال امتحان قاس امتد الى حياتهم ؟

ان حماس القارىء .. وخصوصا الشباب منهم جعلهم يطلبون المزيد .. المزيد من الجدية .. المزيد من القوة .. فى نشر الموضوعات .. فى عرض التحقيقات .. الا يعود الى الصحيفة او المجلة اى نوع من انواع التحيز لرياضة معينة .. لنجم معين .. لناد محدد ..!

وقد تطول هـذه المرحلة التى نمر بها ولكننا يجب الا ننسى ايضا ان هناك مرحلة اخرى يجب ايضـا ان نضع لها الاسس والقواعد السليمة لتبنى عليها اجيـال الشباب القادمة .. وبالتبعية ماذا يمكن ان تقدمه الصحافة الرياضية خلال المرحلة القادمة ؟ .. هل تعود الى سابق عهدها بتمجيد اخبار الكرة ونجومها .. ام تضع لها تخطيطا ثابتا وسليما لا يعتمد فيه على اسماء النجوم بقدر اعتماده على البطولة فى حد ذاتهـا .. لا يعتمد فيه على اسماء الاندية بقدر اعتماده على المجهود الذى يبذل من اجل تنشئة اطفال جيلنا .. ابطال يحطمون ارقاما قياسية .. ابطال يسجلون انفرادا فى لعبة .. ان يسود هـذا النادى الروح الرياضية الحقة .. ولتنتهى التنازعات على رئاسته او سكرتاريته ..

وهنا يبرز دور الصحافة الرياضية الا تنسى فى تقديمها للاخبار او الموضوعات الرياضية ان تنقل الى عقل الشاب شيء جديد وهنـا يختلف الاسلوب فى الصحيفة عن المجلة الاسبوعية .. فالصحيفة يجب ان تتابع يوما بيوم اخبار البطولات فى صدق دون تهويل .. فى عرض شيق دون تحيز مع الجدية ايضا .. لا تهتم العدالة لاى شخص لان البطولة معناها بذل عرق وكفاح .. والمجلة الاسبوعية بدورها يجب الا تعتمـد فى اسلوبها على التمجيد والمظهر فقط دون الحقيقة ..

المهم والاهم الا تكون الكرة وحدها هى المتصدرة على العرش .. على اغلب الصفحات الرياضية فى الصحيفة او المجلة !

صلاح صادق

الطلبة والطالبات .. • كتبه : مصطفى حنفى

يخدم المركز منطقة جغرافية يتراوح عدد طلابها ما بين ٨ آلاف و ١٠ آلاف طالب اما فترة الاعداد والتعبئة فتكون مدتها اسبوعين للفوج الواحد فى برامج يومية متصلة .. وينظم المركز فترتين الاولى صباحية من السابعة حتى الحادية عشرة .. والثانية من الرابعة حتى الثامنة مساء على ان تبدأ هذه المراكز عملها اعتبارا من يوم السبت القادم ١٢ أغسطس الحالى ..

مبادىء عامة

ان الغرض الاساسى من انشاء هذه المراكز هو : تنمية استعدادات وقدرات الشباب فى اطار من المبادىء الدينية والقيم الاخلاقية والمفاهيم الثورية الاشتراكية ، تنظيم جهود الشباب بمعاونة قيادات متخصصة فى اطار من وحدة الهدف ووحدة العمل وعلى اساس تنمية الشعور بالمسئولية الاجتماعية نحو الوطن والعروبة ، اعداد الشباب لخدمة متطلبات المجهود الحربى ، ويعتمد فى تمويل الخطة على الموارد المحلية والحلول الذاتية والاستثمار البشرى ، تعتبر الخدمات التى يؤديها القادة فى هذه المراكز من سبيل الالتزام بأداء واجب قومى وطنى لامكافأة مالية عليه ، عدم قصر القيادات على رجال التربية والتعليم فقط بل يشترك معهم رجال الدين والفنيون فى كل مجال ، وذلك بالاشتراك مع الاجهزة الاخرى المعنية ممثلة فى الاتحاد الاشتراكى ومجالس الادارة المحلية ومديريات الشئون الاجتماعية ومراكز التدريب على الدفاع المدنى والمقاومة الشعبية .. هذا وستخصص جوائز تقديرية للممتازين من القادة والطلاب ..

المنتفعون بالمشروع

تكون الاولوية فى اختيـار الطلبة والطالبات لهذه المراكز من : قادة اتحاد الطلاب (فتوة - رياضى - اجتماعى - ثقافى) .. اعضـاء الفرق الرياضية والكشافة والمرشدات .. اعضاء جمعيات الهوايات والنشاط المدرسى .. الطلاب المتطوعين فى برامج التدريب المهنى .. مع توافر الشروط الطبيـة فى جميع المتقدمين للمركز المقترح .. وتتكون اللجنة العليا فى كل محافظة التى تشرف على هذه المراكز من : مدير عام التربية والتعليم والمديرين المساعدين ونائب رئيس مجلس الاباء ومندوب الاتحاد الاشتراكى ومفتش ومفتشة اول التربية الاجتماعية والتربية الرياضية ومدير مراكز اعداد وتعبئة الشباب ومدير الشئون الاجتمـاعية . أما القيادات الاشرافية والمتخصصة فتكون من العاملين بميدان التربية الرياضية ، والتربيـة الاجتماعية ، ومجالات الخدمة العامة ، والدفاع المدنى والمقاومة الشعبية .. على أن يعد برنامج تدريبى لمدة يومين او ثلاثة لتدريب القادة من رجال التربية والتعليم ..

هناك خمسون دقيقة يوميا فى البرنامج تركز على التربية الدينيـة والسلوك الاجتماعى السليم مع تعريف الشباب بما يحيط بالموقف الراهن من مقومات ومعوقات سواء ما كان مصدره الدول التى تتجاوب مع القضية العربية وتساندها او تلك التى تقف حائلا دون تحقيقهـا وفى مقدمتها الدول الاستعمارية التى ساندت العدوان الصهيونى ، مع التركيز على قضية فلسطين .

محمد الطيف

عدو بلادك

بقلم : ابراهيم المصري

عدو بلادك هو الاستعمار . فكن لهم عدوه ، وتذكر دائما اساليب المستعمرين ولا تنسها ، بتأمل هذه العبارات التي وجهها الكاتب الانجليزي (شسترتون) الى رجال السياسة في بلاده عقب الحرب العالمية الاولى ، والتي عثرت عليها مترجمة في احد اعداد مجلة (مستقبل العالم) الفرنسية .

قال شسترتون :

اذا شئنا ان يحالفنا التوفيق في سياستنا الاستعمارية ، فيجب :

اولا — ان تظل المستعمرة التي نحكمها بلدا زراعيا متأخرا ، ولا تكون بأي حال بلدا صناعيا متقدما — ثانيا — ان نستولي على خامات المستعمرة لنجعل من المستعمرة سوقا نصرف فيها مصنوعاتنا بعد صناعتها في بلادنا . ثالثا — ان نحارب التعليم العالي الذي يبصر ابناء المستعمرة بحقوقهم ، وان نجعل الثقافة سطحية بحيث تقتصر المدارس على تخريج ما تحتاج اليه الحكومة المحلية من موظفين — رابعا — ان نشجع شعب المستعمرة على التشبث بعاداته المتوارثة وتقاليده البالية وبدعه الزرية ، باعتبار ان هذه التقاليد والبدع هي الطابع التقليدي الذي يميزه ويعبر عن روحه خامسا — ان نحالف الاقطاعيين ونرسل ابناءهم يتلقون العلم في بلادنا ، فاذا عادوا منها يحملون الشهادات العالية لوحنا لهم بالوظائف الكبيرة ، واستمالتهم حظيرة عملائنا ، وجعلناهم يتولون الحكم ، واتخذنا منهم الادوات الصالحة لتأليف طبقة برجوازية ممتازة تستطيع معاونتنا على اخضاع الشعب وتوطيد نفوذنا — سادسا — اذا تمرد شعب المستعمرة وطالب بحريته ، فعلينا ان نسرع ونقمع حركة التحرر بشدة لان الضعيف لا يتراجع الا متى خاف سلبا — اذا حدث وتراخينا في استغلال المستعمرة دولة قوية ، فيجب ان نقتسم المستعمرة معها بشرط ان نحتفظ نحن بنفوذنا الاول فيها — ثامنا — اذا حدث وتغلبت المستعمرة علينا وفازت بحريتها واستقلالها ، فيجب ان نظل متربصين بها ، متتبعين لتطوراتها ، ناصبين العداء خفية ونؤلب اصدقاءنا عليها ، حتى تصاب بفشل وتتخاذل ، فتتهيأ لنا الفرصة فيها . ونعود فنتسلل اليها ، ولو من طريق غير مباشر لزعزعة استقلالها ، ويكفل لنا السيادة عليها وضمان مصالحنا .

هذه هي توجيهات (شسترتون) واضرابه في فن الاستعمار ، ولقد عمل بها المستعمرون الانجليز خاصة والاوربيون بوجه عام ، وهي ما تزال متأصلة في عقول طائفة كبيرة من ساستهم ، رغم استقلال معظم شعوب المستعمرات ، وثورتها على المستعمرين الاجانب وعلى الحكام الوطنيين الاقطاعيين الذين مكنوا لاولئك الاجانب وحالفوا المستعمر على استغلال بلادهم واذلالها .

فضع عبارات الكاتب الانجليزي نصب عينيك ، واعلم انها ما تزال حتى اليوم تهددك ، وان واجبك هو ان تتخذ منها مثارا لوعيك ، وحافزا لوطنيتك ، في كفاحك الدائم المقدس للذود عن استقلالك وحريتك .

ابراهيم المصري

صورة الغلاف

■ لم يعد مكانها مقصورا على البيت .. أو المصنع .. أو الحقل .. وانما خرجت الفتاة العربية تحمل السلاح وتدرب على حرب العصابات وتشارك في الاستعداد للمواجهة المسلحة مع العدو .. وفي معسكر الفدائيات بالاسكندرية دارت مناورات حقيقية بالذخيرة الحية قبل أن يتخرج فوج جديد من بنات مصر الفدائيات ! ..

تصوير : شريف ذو الفقار

آخرساعة

كبرى المجلات المصورة في الشرق الاوسط

أسسها
محمد التابعي
سنة ١٩٣٤

تصدر عن
مؤسسة اخبار اليوم
منذ عام ١٩٤٦

رئيس التحرير
يوسف السباعي

الإعلانات :
اعلانات الاخبار
٦ شارع الصحافة بالقاهرة ت ٧٧٧٧٧

الاشتراكات :
٣/١ شارع الصحافة — القاهرة

البريد العادي
في ج٠ع٠م ودول اتحاد البريد العربي جنيهان مصريان ونصف

باقي دول العالم :
جنيهان استرلينيان ونصف

البريد الجوي :
الاتصال بقسم الاشتراكات بالمؤسسة

آخر ساعة
اسعار البيع للقراء

• سوريا	٦٠	ق.س.
• لبنان	٧٥	ق.ل.
• العراق	٧٥	فلس
• الأردن	٧٠	فلس
• الكويت	١٢٠	فلس
• السودان	٦٠	مليم
• ليبيا	٧٠	مليم
• الجزائر	١١٠	سنتيم
• عدن	١٥٠	سنت
• البحرين	١١٢	فلس
• قطر	١١٢	درهم
• أثيوبيا	٨٠	سنت

جديد ...! أول موسوعة اقتصادية عن الجمهورية العربية المتحدة

المعلومات التي سيحويها القاموس عن المؤسسات

- اسم المؤسسة
- عنوانها وأرقام تليفوناتها وعنوانها التلغرافي وصندوق البريد ... الخ
- أعضاء مجلس إدارتها
- تاريخ تأسيسها وإجمالي استثماراتها ومجال نشاطها وعدد العاملين فيها ... الخ

المعلومات التي سيحويها القاموس عن الشركات

- اسم الشركة .
- عنوانها وأرقام تليفوناتها وعنوانها التلغرافي وصندوق البريد .. الخ
- أعضاء مجلس إدارتها .
- تاريخ تأسيسها ورأس مالها ومجال نشاطها وعدد العاملين فيها ومساحة مصانعها ... الخ .
- انتاجها والعلامة التجارية أو العلامات التجارية التي تملكها مبينا بوضوح رسمها ونبذة عن المنتج أو المنتجات التي تحملها .
- أسواق الشركة في الداخل والخارج وأسماء وكلائها في التوزيع أو ممثليها في الأسواق المختلفة .

تبويب القاموس

- للقاموس مقدمة تحوى تفصيلات هامة عن التكوين الاقتصادى للجمهورية العربية المتحدة وأبواب الميزانية والاستثمارات في القطاعات المختلفة والمشروعات الجديدة في خطة التنمية وغير ذلك مما يهم رجل الاقتصاد والصناعة والتجارة في الداخل والخارج .
- يقسم القاموس إلى أبواب بعدد قطاعات الإنتاج المختلفة ويحوى كل باب المؤسسات والشركات التي تتبع هذا القطاع .
- يخصص باب لشركات القطاع الخاص والرأسمالية الوطنية .
- كذلك يحوى القاموس خريطة كبيرة تبين توزيع المصانع والمؤسسات على مستوى الجمهورية وكذلك مناطق الإنتاج المختلفة .

من الذين سينتفعون بهذا القاموس ؟

- إن هذا القاموس وهو أول مرجع واف عن اقتصاديات الجمهورية العربية المتحدة . لن تخلو منه مكتبة أو مكتب أي شركة أو مؤسسة أو رجل أعمال وسيكون دائما المرجع الأول والأخير لرؤساء مجالس الإدارات بالمؤسسات والشركات بالقطاع العام وشركات القطاع الخاص . والمديرين الماليين والتجاريين . والمصدرين والمستوردين بالجمهورية العربية المتحدة وبالدول العربية وبلاد الشرق الأوسط ورجال المال والأعمال والمؤسسات المالية والإئتمانية والجامعات وكليات الاقتصاد والمعاهد العليا وطلبة الجامعات والمعاهد

التوزيع والاشتراكات وبيع النسخ

- يصدر هذا القاموس في طبعتين منفصلتين باللغتين العربية والانجليزية وذلك لسد احتياجات الأسواق المختلفة . يطبع من كل طبعة ١٠٫٠٠٠ (عشرة آلاف) نسخة .
- التوزيع بالنسبة للنسخة العربية سيشمل الجمهورية العربية المتحدة - العراق - سوريا - اليمن - الكويت - لبنان - الجزائر - المغرب - السودان - وبلدان الخليج العربي والوطن العربي كله
- التوزيع بالنسبة للنسخة الإنجليزية سيشمل : دول الأمريكتين - دول غرب أوربا - الدول الاسكندنافية - روسيا - بولندا - تشيكوسلوفاكيا - يوغوسلافيا - المجر - بلغاريا - الهند ودول غرب إفريقيا وجنوب شرق آسيا وغيرها .

- ثمن النسخة من الطبعة العربية «جنيهان مصريان» وللخارج جنيهان استرلينيان
- ثمن النسخة من الطبعة الإنجليزية جنيهان استرلينيان .
- للمشتركين قبل الطبع تحتسب قيمة النسخة على أساس ١٫٥٠٠ مليم جنيه فقط

آخر موعد لقبول الاشتراكات ٣١ أغسطس ١٩٦٧

كيفية الاشتراك في هذا القاموس ؟

المؤسسات والشركات التي ترغب في الاشتراك في هذا القاموس تتكرم بملء الكوبون المنشور في أسفل هذه الصفحة وترسله إلى :

مؤسسة أخبار اليوم

القاهرة : ٦ شارع الصحافة ت ٧٧٧٧٧ - ٧٧٨٦٠
الإسكندرية : شارع صفية زغلول عمارة سينا مترو ت ٣٠٠٠٠

السيد مدير عام
مؤسسة أخبار اليوم ٦ شارع الصحافة - بولاق

الرجا التكرم بقيد إسمنا ضمن قائمة المشتركين في قاموس المؤسسات والشركات الذى ستصدره مؤسستكم مع رجاء إرسال مندوبكم لجمع البيانات اللازمة للقاموس .

إسم الشركة أو المؤسسة - - - - - - - - - - - - - -
العنوان - - - - - - - - - - - - - -
المسئول عن النشر - - - - - - - - - - - - - -
التاريخ - - - - - - - - - - - - - -

إمضاء

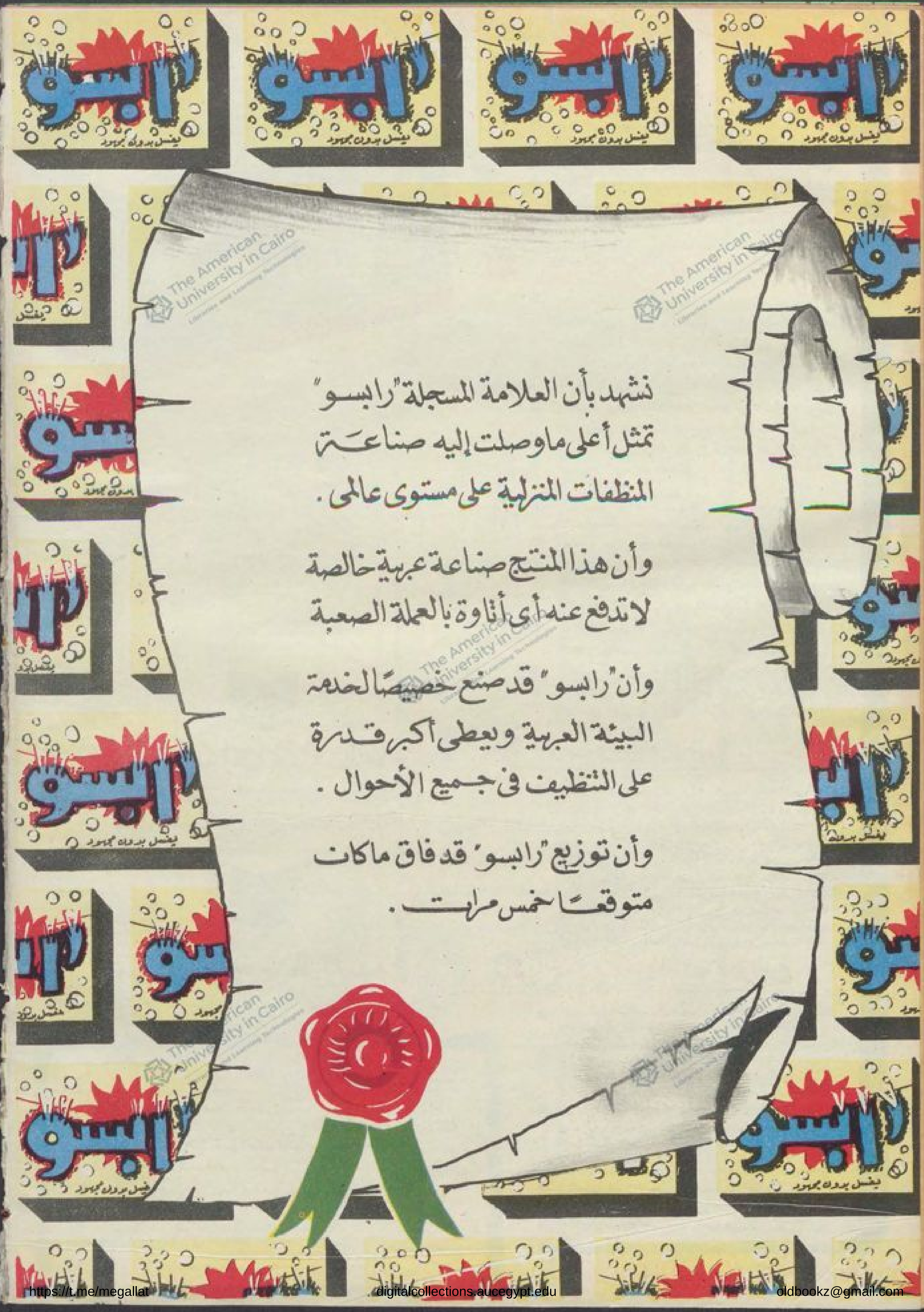
رابسو
يغسل بدون مجهود
نشهد بأن العلامة المسجلة "رابسو"
تمثل أعلى ماوصلت إليه صناعة
المنظفات المنزلية على مستوى عالمى .
وأن هذا المنتج صناعة عربية خالصة
لاتدفع عنه أى أتاوة بالعملة الصعبة
وأن "رابسو" قد صنع خصيصاً لخدمة
البيئة العربية ويعطى أكبر قدرة
على التنظيف فى جميع الأحوال .
وأن توزيع "رابسو" قد فاق ماكان
متوقعاً خمس مرات .

آخر ساعة

٥٠ مليما

AKHER SAA - 1712 - 16 AUGUST 1967 العدد ١٧١٢-١٦ أغسطس ١٩٦٧

الحياة .. والحركة .. لم تتوقف في مصر ..

مباحثات تيتو

بين القاهرة وبغداد ودمشق

• تجربة جديدة لاكتشاف كتاكيت الرياضة في الاسكندرية ..

أبو الهول يتكلم مرة أخرى

في صحراء الهرم .. وتحت أقدام أبي الهول تماما ، عمل عشرات العمال اياما طويلة لرفع السقالة التي نصبت تحت ذقنه ، وفي ازاحة الرمال التي كانت محيطة به اثناء العدوان الثلاثي ، وبعده.

ولما تقرر أن تسير الحياة في كل ربوع الجمهورية بشكل عادي ، فقد تقرر ايضا ، ان يتكلم ابو الهول مرة ثانية.. ومن اجل ذلك فقد راح العمال يزيلون كل الرمال المحيطة به . ويضعون المقاعد الخشبية مرة اخرى . ويبعدون اكياس الرمال عن استراحة خوفو ..

واليوم .. او غدا ..

تستطيع ان تحتل مقعدك امام ابي الهول ، لتسمع مرة اخرى تاريخ مصر وشعبها.. الحافل بالامجاد والانتصارات.

● تصوير : فاروق ابراهيم

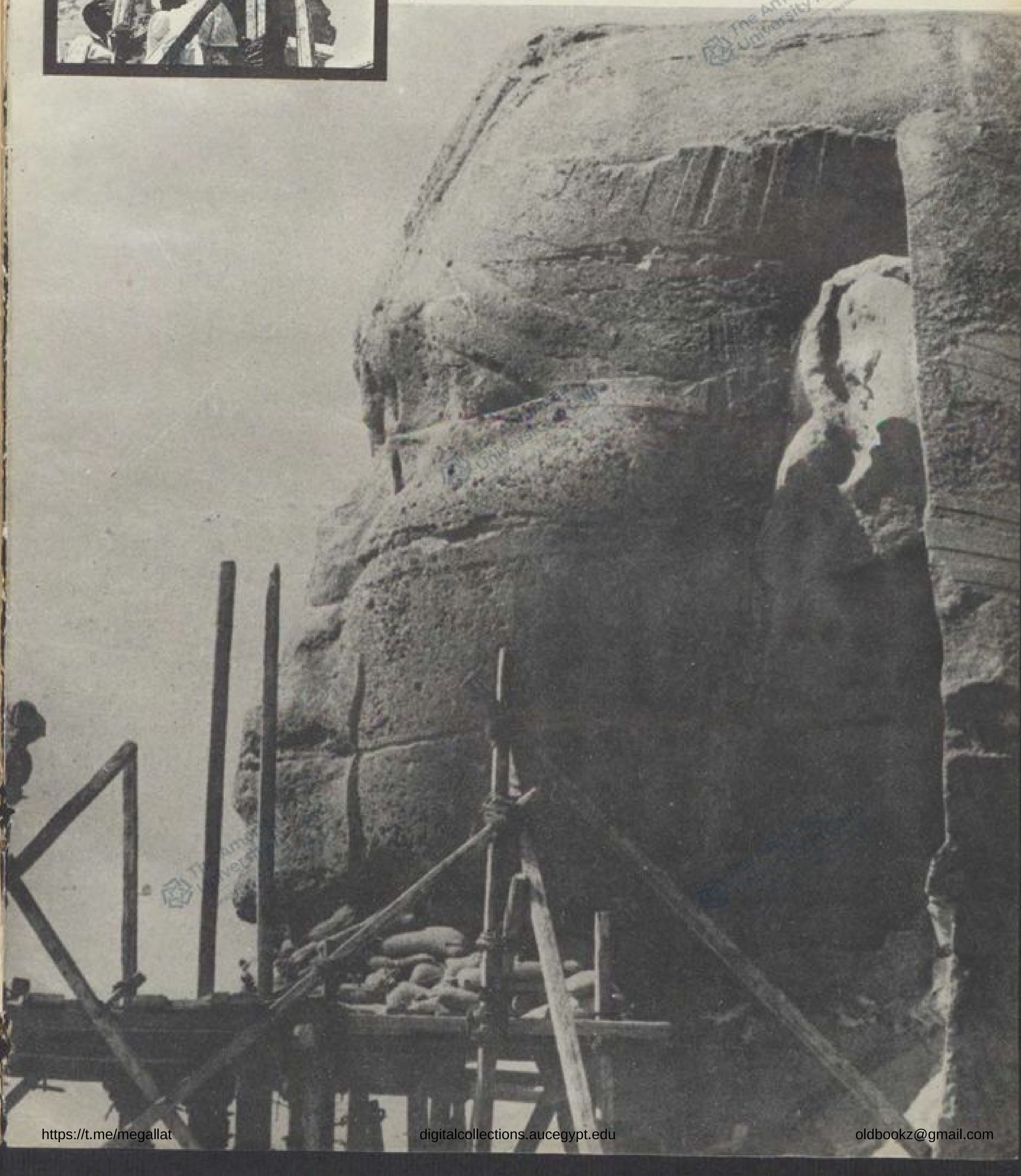

أهـــلاً ... لا اجد على شفتى ما اهتف به كلما لقيتك سوى اهلا

بقلم: يوسف السباعى

إنا نحارب الصهيونية العنصرية العدوانية الاستعمارية ونؤكد بذلك أننا نحارب من أجل حق البقاء وإقرار السلام

الأسبوع فى سطور

سياسة :

يوشك الرئيس تيتو ان ينهى زيارته للجمهورية العربية المتحدة بعد ان عاد اليهـا ثانية عقب زيارته لدمشق وبغداد

ومباحثـات الرئيس تيتو قد تناولت الموقف الحالى فى الشرق الاوسط بعد الازمة وما سببه العدوان من آثار خطيرة وما يمكن ان ينتج عن استمرار الموقف الخطير نتيجة احتـلال بعض الاراضى العربية ومحاولة اسرائيل تثبيت مكاسبها العدوانية •

ولقد تناولت المباحثات انعكاس كل هذا على الموقف الدولى سواء داخل الامم المتحدة او خارجها • وما جرى فى مجلس الامن ثم الجمعية العامة من مناقشـات ومناورات وضغوط اثناء بحث المشكلة •

ورغم ان الرئيس تيتو لم يحمل الى العـرب مقترحات يوجوسلافيا لحـل الازمة فانه حمل جميع وجهات النظر التى تمثل شتى المعسكرات فى العالم فهو يحمل وجهة نظر معسكر العدوان الاستعمارى ممثلة فى رسالة جونسـون الى الرئيس تيتو متضمنة وجهة نظر الرئيس الامريكى لحل الازمة •

وهو يحمل كذلك رسـالة زعماء الاتحاد السـوفيتى التى بعثوا بها اليه قبل حضـوره الى القاهرة مباشرة تحمل وجهة نظر اصدقائنا فى المعسكر الاشتراكى تجاه الوضع فى الشرق الاوسط •

ولقد استعرضت وجهة النظر العربية المتضمنة نتائج الاتصالات والمؤتمرات العربية التى اشتركت فيها القاهرة سواء فى اجتماعات الرؤساء بالقاهرة او فى مؤتمر وزراء الخارجية بالخرطوم •

ويبدو لى انه مهما اختلفت وجهات النظر فان هناك حدا ادنى لطبيعة الاشياء ولحقوق البشر والعدالة الانسانية والمنطق العاقل يحتم تأكيد نقط ثلاث لايختلف عليها احد فى عالمنا هذا :

١ ـ العدوان المسلح لايمكن ان يكون وسيلة لمكاسب اقليمية ومعاملة صاحبه يجب ان تكون بالعقاب لا بالمكافأة •• والا استمرىء العدوان كوسيلة ناجحة للتعامل بين الشعوب •

٢ ـ حل المشاكل لايمكن ان يكون مبنيا على اساس التسليم بالامر الواقع •• المفروض خطأ بالعدوان • والا كنا كمن يحاول تضميد الجرح على ما به من قيح • سيظل ينكأ مرة بعد اخرى حتى يطهر واقعه المتقيح • واخراج شعب فلسطين من ارضه وسلبه حقه خطأ فرض بالعدوان •• وهو الجرح المتقيح الموجود بالمنطقة والذى لايمكن ان يندمل الا بتطهيره من اصل القيح •

٣ ـ وجود الدول لايفرض بالسلاح وبقاؤها لايضمن بالعدوان المسلح • ومحاولة فرضها بالقوة فى حقل الكراهية •• غباء لايمكن ان يقبله الزمن او طبيعة الحياة واذا علقنا البقاء ـ بقاء اى كائن ـ بقوته •• فالقوة لم تكن ابدا طبيعة مستمرة دائمة ••ويصبح مصير الكائن المبنى على القوة معلقا بسبب وجود غير ثابت •• وما تفرضه القوة اليوم •• سيزيله الضعف ـ او القوة المضادة ـ غدا ••

ومن اجل هذا •• عندما نقول ان منطلق البحث عن اى حـل سـلمى للازمة يجب ان يكون قائما على انسحاب القـوات الاسرائيلية المعتدية الى مواقعها •

وعندما نقول ان حل المشكلة الجذرى فى المنطقة يجب ان يقوم على حصول شعب فلسطين على حقه المغتصب فاننا فعلا نقدم حلا طبيعيا دائما •• للمشكلة فى الشرق الاوسط •

فاسرائيـل كدولة عنصرية وكقاعدة عدوانية استعمارية •• لايمكن ان يكون لها وجود طبيعى فى هذه المنطقة او فى العـالم كله •

وعندما نقول اننـا لانحارب اليهودية كدين وانـما نحارب الصهيونية العنصرية العدوانية الاستعمارية فاننـا نؤكد بذلك اننا نحارب من اجل حق البقاء واقرار السلام •

فلوس :

أثارت الزميلة حسن شـاه موضوع التبرعات التى تجمعها سيدات الهلال الاحمـر من المحافظات • ولقد حمـلت فى حديثها على الاسـلوب الذى استعملته سيدات الهلال الاحمر فى جمع هذه التبرعات من محاولات للضغط والاكراه • ولقد ردت عليها سيدات الهلال فى هـذا العدد ليؤكدن ان الشعب اقبل على هذه التبرعات وانهن استطعن ان يجمعن ١٤ كيلو ذهبا و ٦٠ الف جنيه •

وانا لا احاول هنا ان اناقش اسلوب التبرع وانمـا اناقش موضوع التبرع ذاته • فعندما نحاول ان نحصر ما يمـكن ان تجنيه الدولة من هذه التبرعات اشعر انه يتضاءل الى جانب اية ضريبة او رسم او زيادة سعر يمكن ان تفرضها الدولة بعـد دراسة موضوعية لحصـاب حصيلتها ونتائج فرضها •

والمجتمع الاشتراكى ـ مجتمع الضبط والربط ـ ذو الاقتصاد المخطط الموجـه •• يجب الا يترك فى سد احتياجاته هامشا مهما ضؤل •• لتغطية مشاعر الكرم •• وانفعالات الاحسان • فالمجتمع الاشتراكى الذى يجعل من احتياجاتنا حقوقا •• لايمكن ان تسد هذه الاحتيـاجات الا بواجبات • فالاحتيـاجات فى المجتمع الاشتراكى تمثل حقا •• وسدها يمثل واجبا •• واذا كانت المصروفات فى ميزانيـة الدولة تمثل حقوقا تمنح، فالموارد يجب ان تكون واجبات تعطى •

والتبرع او الاحسـان •• يجب الا يـكون فى المجتمـع الاشتراكى موردا نتطلع اليه •• فالشعب القدر على تحمـل كل اعباء احتياجاته •• وهو يتقبلها فى رضا •• مادام يشعر بعدالة توزيعها •• كما يشعر بعدالة الافادة منها •

ليبقى بعد ذلك •• ان التبرع والاحسان •• شعور انسانى •• لايمكن منعه فى اى مجتمع من المجتمعات وهو مشـاعر عطف ومودة انسانية •• بين فرد وفرد •• او بين فرد والمجتمع • وقد لايكون الاحسان قرشا •• بل يكون كلمة طيبة او وجها باشـا •• او ابتسامة رقيقة وكما قيل « بنى ان البر شىء هين •• وجه طلق وكلام لين » فنحن لانستطيع ان نوقف المشاعر الانسـانية بالاشتراكية •• ولكن التبرع التلقائى والاحسـان النابع من القلب شىء •• وجمع التبرعات والحث على الاحسان شىء آخر • وانا اقول الجمع والحث •• حتى لايرد على احد بنفى تهمة الاكراه والضغط ••

ومجرد ان يطوف انسـان بانسان آخر يطلب منه التبرع •• عمل مقلق للطالب والمعطى فهـو ينقلب من تبـرع •• الى انتزاع •• اذا كان بالضغط •• وتسول اذا كان بالرقة ••

والبلد •• التى يعـول احتياجاتها شعب كامل •• عن اقتناع ورضا •• ويتحمل اعباء الاحتياجات مهما بلغت لانها تمول حقوقا هو صاحبهـا ـ يكره ان يقوم له البعض بانتزاع ما يعول احتياجاته •• او بتسولها •• فلنرح الطيبين الـذين يبذلون الجهد من اجـل التبرع ولنرح المتبرعين من ضغط الطالبين او من رقتهم ولنسد كل احتياجاتنا بضرائب مدروسة حسابا وتأثيرا ولن يضيق احد بضريبة ما •• توزع بعدالة •• وتفيد بعدالة •

ولكيلا لا اكـون كالذى يغلق بابا لمورد معلوم •• وهو يلجأ الى المجهول ••

اقدم اقتراحين الى وزير الخزانة يمكن ان يدرا اضعاف ما يمكن ان يعود علينـا من التبرعات والاحسان •

اولهما : فى البلد آلاف المبانى التى لم تسجل فى الشهر العقارى نتيجة توقف التنظيم عن الترخيص لها لخروجها عن قواعده • وهناك خطاب من مصلحة التنظيم الى مصلحة الشهر العقـارى يطلب منها عدم تسجيل المبانى الا بعد الرجوع الى التنظيم • ونتيجة لذلك ظل عدد كبير من المبانى بدون تسجيل • ولقد ادخلت فيه المياه والنور وتم شغله • وحرمت الدولة من تكاليف التسجيل وهى مبلغ كبير نتيجة لتزايد المبانى المعطلة عن التسجيل علما بان تسجيلها لن يمنع التنظيم من اتخاذ اى اجراء يستطيع ان يتخذه بدون تسجيل • ويكفى ان يأمر وزير الخزانة بالعمل على تسجيلها فورا على ان يتخذ التنظيم اية اجراءات يريد ان يتخذها بعد ذلك •

ثانيهما عنـد بيع العربات ليس هناك اى قيد يوضع على الثمن بدليل ان بعض العربات النصر المشتراة حديثا يجـرى تسجيل عقد بيعها على اساس ان ثمنها خمسون جنيها للتهرب من رسم التسجيل وليس هنـاك سلطة لاى انسان لمراجعة هـذا الثمن واسهل طريقة لوضع الثمن الحقيقى هى شهادة من المرور ترفق بعقد البيع يضع فيها مهندس المرور الثمن التقريبى للسيارة واذا علمنا ان عدد عقود العربات التى تسـجل فى احـد مكاتب الشهر العقارى تصل الى عشرين الفا وان مكاتب القاهرة حوالى عشرة مكاتب وحسبنا زيادة لكل عربة فى عملية التسجيل جنيها واحدا ادركنـا اننا يمكن ان نحصل سـنويا على مائتى الف جنيه نتيجة لوضع السعر الحقيقى فى عقد بيع العربات عنـد التسجيل •

فاذا اقتنع السيد وزير الخزانة بهذا

فانى اتقدم للسـيد وزير الشئون الاجتماعية بالامر بوقف عمليات جمع التبـرعات باية وسيلة من اى شخص • ويستطيع اى انسان يشعر برغبة فى التبرع ان يرسل ما يتبرع به الى الوزارة او الجمعيات مباشرة •

ولنق جامعى التبرع ودافعيه كل هذه المتاعب والمضايقات •

ولنق مجتمعنا الاشتراكى من ان يكون احـد موارده انتزاع الاحسان او استجداء •

كلام حكيم :

احصد الشر من صدر غيرك تقلعه من صدرك

كلام معقول :

الثمن مايمكن ان تحصـل عليه هو ثقة الناس بك •• فاياك ان تفقدها مهما كان الثمن •

يوسف السباعى

حاولت الدعايات الاستعمارية اثارة تكهنات كثيرة مغرضة حول زيارة الرئيس تيتو الى القاهرة.. والى دمشق وبغداد .. ما الذى كانت تجرى وراء هذه الدعايات الاستعمارية الخبيثة ؟ .. وماذا قال الرئيس اليوغوسلافى الصديق للمسئولين فى دمشق وبغداد قبل ان يعود الى القاهرة لتبدأ المرحلة الثانية فى مشاوراته مع الرئيس جمال عبد الناصر .

مباحثات تيتو وعبد الناصر فى القاهرة

الرئيس جمال عبد الناصر يرحب بالرئيس الصديق تيتو عند وصوله الى القاهرة ..

• ماذا قال الرئيس تيتو للمسئولين فى

وفى مطار القاهرة صافح الرئيس تيتو كبار مستقبليه وعلى رأسهم السيدان زكريا محيى الدين وانور السادات ثم استعرض مع الرئيس عبد الناصر حرس الشرف الذى اصطف لتحيته !

كان لقاء الرئيسين الصديقين عبد الناصر وتيتو هو اللقاء التاسع عشر الذى يتم بينهما ..

وفى القاهرة دارت مباحثات بين الرئيس عبد الناصر والرئيس تيتو .. وفى يوم الاحد الماضى طار الرئيس اليوغوسلافى الى دمشق ثم بغداد حيث قضى ثلاثة ايام ثم عاد ليستأنف مباحثاته فى القاهرة ..

دمشق وبغداد خلال الأيام الثلاثة التى قضاها فى سوريا والعراق ؟

● تصوير : جمال يوسف

يعود اليوم من بغداد الرئيس اليوغسلافى جوزيف بروز تيتو الى القاهرة ، وذلك بعد جولة فى القاهرة ودمشق وبغداد استغرقت اسبوعا ، التقى فيها الرئيس اليوغوسلافى بكل من الرؤساء ناصر والاتاسى وعارف .

وقد صرحت المصادر اليوغوسلافية بان مباحثات الرئيس تيتو فى القاهرة ودمشق وبغداد تفتح الطريق لتوحيد صفوف دول عدم الانحياز ضد الحملة الواسعة النطاق التى يشنها الاستعمار ..

وفى رأى هذه المصادر ان المرحلة الثانية فى المباحثات بين الرئيس عبد الناصر والرئيس تيتو ، وهى التى ستبدأ اليوم بعد وصول الرئيس تيتو من بغداد ستكون حاسمة بعد ان تجمع مختلف وجهات النظر ..

وتجمع الدوائر الدبلوماسية فى بلجراد على ان مباحثات تيتو فى القاهرة تتلخص فى النقاط التالية :

● ان مباحثات القاهرة ستبدأ من نقطة اساسية هى انسحاب اسرائيل من الاراضى العربية دون قيد او شرط .

● نتائج اتصالات الرئيس تيتو — منذ بداية ازمة الشرق الاوسط — بعدد من زعماء الدول ومن بينهم الرئيس الامريكى جونسون ..

● بحث الحل الذى ترضاه الدول العربية .

وفى هذا تقول المصادر القائمة فى دمشق وبغداد .. ان مباحثات الرئيس تيتو فى العاصمتين تناولت بصفة عامة الوضع الدولى الراهن والوسائل الكفيلة بازالة آثار العدوان ..

وقالت هذه المصادر ان الرئيس اليوغوسلافى اكد للمسئولين فى دمشق وبغداد انه لا يحمل معه مشروعات او مقترحات معينة وانه طار من القاهرة الى دمشق وبغداد فى هذه الزيارة العاجلة ليسمع وجهة نظر المسئولين السوريين والعراقيين ولينقل اليهم من جانبه وجهة نظره فى تطورات الاحداث .

وشىء اخير .. قال الرئيس تيتو للمسئولين السوريين والعراقيين ان هناك محاولات استعمارية لاثارة تكهنات مغرضة حول زيارته .. وفى رأيه ان هذه القوى الاستعمارية تعمل على عزل العرب عن العالم الخارجى ..

وقال الرئيس تيتو لهم .. انه يريد للدول العربية وهى دول صديقة من دول عدم الانحياز وقد وقع عليها عدوان استعمارى ان تنفتح على العالم الخارجى حتى يصبح فى وسعها ازالة جميع آثار العدوان على اراضيها العربية ..

وقد كتبت صحيفة ((بوربا)) اليوغسلافية ماردة البعض بان الرئيس اليوغسلافى يحمل معه الى القاهرة مشروعا ((للتسوية)) ازمة الشرق الاوسط ..

وقالت — فى مقال افتتاحى — ان مثل هذه التكهنات تخفى اغراضا خبيثة ، او جهلا بموقف يوغسلافيا المؤيد للعرب

وقالت الجريدة اليوغوسلافية ان مباحثات الرئيس تيتو تقدم الطريق لاعادة توحيد صفوف دول عدم الانحياز حتى تتمكن مع الدول المستقلة من مقاومة الحملة الواسعة النطاق التى يشنها الاستعمار الجديد والامبريالية ..

وقالت ان الرئيس تيتو يوجه اهتماما خاصا لازالة آثار العدوان الاسرائيلى فى اسرع وقت بلا قيد ولا شرط .

وكان من الطبيعى ان تشمل هذه المشاورات اولا الدول العربية التى اصابتها الازمة بشكل مباشر !

الرئيس الصديق تيتو فى حديث مع الرئيس جمال عبد الناصر والسيد زكريا محيى الدين فى القاهرة .. ويرى فى الصورة معهم السيد انور السادات وبعض اعضاء الوفد اليوغوسلافى الذى رافق الرئيس تيتو فى رحلته الى القاهرة

يعود الرئيس تيتو الى القاهرة اليوم الاربعاء بعد رحلته الى دمشق وبغداد حيث دارت بينه وبين المسئولين السوريين والعراقيين مشاورات لمدة ثلاثة ايام كاملة .. وفى القاهرة سيقضى الرئيس اليوغوسلافى يومين حيث يستأنف مباحثاته مع الرئيس عبد الناصر ثم يبحر من الاسكندرية على اليخت اليوغوسلافى ((جاليب)) عائدا الى بلاده ..

أين يذهب ابنك ؟

طوابير طويلة من الطالبات وقفت طوال الاسبوع في مكتب تنسيق المعاهد العليا لملء الاستمارات الخاصة باختبارات القدرات ..

● معهد السكرتارية تقدم إليه حتى الآن ٣٠٠٠ طالب .. والمطلوب

اكثر من ٩٠ الف طالب حصلوا على شهادة الثانوية العامة هذا العام — ولكن الجامعة لن تقبل اكثر من عشرين الفا فقط — الى أين تتجه الآلاف الباقية من الحاصلين على هذه الشهادة ؟ ان هذه الآلاف سيتم توزيعها على كل المعاهد العليا الصناعية والزراعية والتجارية وكليات الفنون الجميلة والتطبيقية ومدرسة الألسن .

ونظرا للازدحام الضخم على أبواب مكتب تنسيق المعاهد العليا تقرر لاول مرة أن يؤدى المكتب عمله هذا العام على مرحلتين ، المرحلة الاولى بدأت في الخامس من اغسطس وانتهت يوم الاحد الماضي ، واقتصر العمل فيها على استقبال الطلبة والطالبات الراغبين في الالتحاق بالكليات والمعاهد التي يلزم الالتحاق بها اداء اختبارات للقدرات .. أو المواهب .. أو الاختبارات .. وفي هذه المرحلة تم الاكتفاء بالمكتب الرئيسي في القاهرة ..

أما المرحلة الثانية فهي لجميع الطلاب المتقدمين للحاق بالكليات والمعاهد العليا وسيبدأ العمل فيها بعد اعلان نتيجة القبول في الجامعات مباشرة وفي هذه المرحلة يجب أن يرفق الطالب مع أوراقه البطاقة الدالة على نجاحه في الاختبار اللازم للحاق بالمعهد الذي يريده .

وفي المرحلة الثانية سيزداد عدد المكاتب الى ثلاثة : الاول في القاهرة أما الثاني فسيكون مقره هو المعهد العالي لشئون القطن بالاسكندرية . وسيكون المكتب الثالث في المعهد العالي التجارى بأسيوط .

وفي حديث سريع مع حسين عزت مدير مكتب تنسيق القبول بالمعاهد العليا سألته :

● كم عدد الطلبات التي تلقاها المكتب ؟

— تلقى المكتب حتى الآن أكثر من ٧٠ الف طلب .. ولكن هذا لا يعنى أن هذا العدد يمثل عدد الطلبة الذين تقدموا للمعهد .. اذ ان اى طالب يستطيع التقدم بأكثر من طلب للتقدم لاكثر من اختبار واحد ..

● ما هي هذه الاختبارات ؟

— اختبارات قدرات رياضية لمعاهد التربية وقدرات علاج طبيعى لمعهد التربية بالجزيرة واختبارات قدرات فنون لمعهد التربية الفنية واقسام الفنون بكليات الفنون الجميلة بالقاهرة والاسكندرية .. واختبارات قدرات موسيقية للمعهد العالي للتربية الموسيقية ..

وهناك اختبارات شخصية أخرى للمعهد العالي للاقتصاد المنزلى والمعهد العالي للخدمة الاجتماعية والمعهد العالي التجارى للسكرتارية .

● وما هي اكثر الجهات التي ازداد عليها الاقبال ؟

— كانت اكثر الطلبات هي ما تم تقديمه لمعاهد التربية الرياضية للبنين ، والتي تليها اقسام العمارة .. ولاول مرة اشتد الاقبال على المعهد العالي للسكرتارية .. وقد وصل عدد من تقدموا لهذا المعهد وحده اكثر من ثلاثة آلاف طالب بينما المطلوب هو ٧٠ طالبا فقط .

● وكيف تجرى الاختبارات للمتقدمين ؟

— عمليات الاختبار تتم في نفس الوقت الذي تتلقى فيه الاوراق .. وفي المدرسة المعمارية الصناعية في باب اللوق يجرى الآن اختبار ١٦٠٠ طالب يوميا على فترتين احداهما صباحية ، والاخرى مسائية ..

● وما هي نسبة النجاح في هذه الاختبارات ؟

— النسبة لا تزيد على ١٠ ٪ من المتقدمين .. وذلك لاتجاه عمداء معاهد وكليات الفنون الى انتقاء أعلى العناصر المتقدمة ..

● وكم عدد المتقدمين لاقسام العمارة ؟

— وصل العدد حتى الآن الى ١٥ ألف طالب بينما المطلوب لا يزيد على ٧٠٠ طالب فقط .

● وهل سيتم اختبار كل المتقدمين في هذا الوقت القصير ؟

— نحن نختبر حاليا حوالى ١٦٠٠ طالب يوميا .. وتتم الاختبارات على أيدى اساتذة متخصصين في مختلف الفروع .. ولدينا الآن ٢٦ لجنة اختبار .. يتقدم الى كل لجنة خمسون طالبا يوميا ، ورغم هذا فالوقت غير كاف ولهذا قررنا مد فترة الاختبار الى يوم ٢٦ اغسطس ..

طالبة تملأ استمارة الاختبارات الخاصة بالقدرات .. وهذه هي المرحلة الاولى في التنسيق للقبول في المعاهد ..

المعاهد التي لاتحتاج الى اختبارات خاصة

والمرحلة الاولى لعمل مكتب التنسيق لا تشمل عددا كبيرا من المعاهد العليا الزراعية والصناعية والتجارية ، ومدرسة الالسن . وكل هذه المعاهد والمدارس لا تحتاج الى اختبارات خاصة . وهذه المعاهد ستقبل أوراق القبول فيها في المرحلة الثانية .

ولكن بقيت كلمة .

فمع زيادة عدد الراغبين في الالتحاق بالمعاهد الفنية نشطت مكاتب تدعى أنها قادرة على أن تجعل الطلبة يدخلون المعاهد التي يريدونها !

وهذه المكاتب عمل دجل لانه لا يمكن أن يحصل طالب خلال ساعات قليلة على دروس تحول من يكره الرسم الى رسام ، ومن لا يهوى العمارة الى خبير بها .. !

وهذه المكاتب تطبع اعلانات مليئة بعمليات دجل وتضليل .. « مرسم الفن التشكيلى » مثلا يعلن انه سيمكن الطلبة الحاصلين على ٥٠ ٪ علمى ، ٤٨ ٪ أدبى من دخول كليات الفنون والعمارة .. وهذه العبارة بالذات دجل . فلا يستطيع أى مكتب أن يحدد نسبة القبول — ولا حتى مكتب التنسيق نفسه قادرا على تحديد النسبة — فهذه النسبة تقدمها أعداد الطلبة المتقدمة لكل كلية !

وهناك مكتب القاهرة لهندسة العمارة ويعلن المسئولون عنه في اعلانهم انه يضمن دخولك كلية الفنون الجميلة قسم العمارة والفنون ، وذلك عن طريق التقاء كبار الفنانين والاساتذة والاستفادة من حسن توجيههم . !

وكل هذه الاعلانات ليست سوى لعب بأعصاب الطلبة وأولياء امورهم وسلب لاموالهم .

وحرام أن يستخدم هذا الاسلوب في — مجتمع اشتراكى — لابتزاز الاموال .. !

سعيد نعمة الله

حسين عزت مدير مكتب التنسيق كان يجيب بنفسه على أسئلة الطلبة والطالبات

بروتوكولات حكماء صهيون .. وأفعالها

بقلم : جلال كشك

لا اظن اننا يجب ان نشغل بالنا بمناقشة مدى صحة او تزييف كتاب بروتوكولات حكماء صهيون ، ولا اظن انه من المناسب ان نثير هذا الشك لدى القارىء العربى الآن .. فليست هذه مهمتنا نحن ، وقد رأينـــا من تخطيط الصهيونية وتآمرها ما يجعل البروتوكولات الى جانبها مجرد « لعب عيال » او يشهد للخلف بأنهم اكثر اجراما واحكم تعبيرا من السلف ..

ولان النقطة الرئيســية التى تعالجها البروتوكولات هى وجود مخطط صهيونى عالمى بدأ مع الحركة الصهيونية ، وليس قبلها .. (لان الكتاب نشر بعد اجتماع المؤتمر الصهيونى الاول) . فهو اذن ليس عنصريا ...

اليهودية والصهيونية :

● ان مصدر الخطأ فى حـديث العنصرية هو تصور اسرائيل كمجرد احتلال عسكرى مثل الاحتلال البريطانى ، صحيح ان الصهيونية هى امتداد وتطور للحركة الاستعمارية ، وللاستعمار كنظام اقتصادى ولكن الصهيونية لها شكلها وظروفها الخاص ، فهى قد بدأت العمل بغير مجتمع ، بغير نظام اقتصادى قومى مستقل ومتفصل بلا دولة ولا جيش ولا وجود مستقر .

فكان لا بد ان تتخذ شكل مؤامرة ..

لانها تقوم على رابطة الدين وحده والانتماء الذاتى لجنس وهمى ، بين افراد منتشرين فى جميع انحاء العالم ..

فكان لا بد أن تتخذ شكل مؤامرة عالمية ..

ولان اتباع هذا الدين (اليهودية) قد تحركوا أولا فى الغرب حيث يعانون أبشع الوان الاضطهاد الدينى والعنصرى ، ولانهم كانوا اقلية مشتتة فى معظم بلدان العالم ..

فكان لا بد ان تلجأ هذه الاقلية فى محاولة بناء دولة وتسخير القوى الكبرى لخدمتها ، كان لا بد ان تلجأ فى ذلك الى احط الوسائل وأكثرها خسة فى تنفيذ مؤامرتها العالمية ..

فالصهيونية هى التى وضعت اليهودى فى مواجهة العالم ، وهى التى حركت واستغلت وأبرزت ان كون الامريكى يهوديا يلقى عليه مسئوليات خاصة ، ويضعه فى خدمة الحركة الصهيونية ، ويحتم عليه الولاء والعمل للدولة التى اقامتها الصهيونية .

ونحن نؤكد :

● ان الصهيونية لجأت الى السيطرة على جميع أجهزة الاعلام فى العالم ، وجندتها من اجل خدمة اسرائيل ووجود اسرائيل واطماع اسرائيل ..

وانها لجأت فى ذلك الى السيطرة باليهود وبالمال والجنس .. ومن خلال العناصر غير الصهيونية ، العناصر الضعيفة والمنحرفة .. بالتهديد والاغراء والرشوة والفساد .. وانها استطاعت ان تجند فى اللحظات المصيرية الحاسمة ، قوى متباينة مختلفة متصارعة من شتى الحكومات والمذاهب والاديان والنظم الاجتماعية والفلسفية كلهم يتحدون فجأة من اجل المصالح الصهيونية !

ان الصهيونية استطاعت ان تحرك الولاء الدينى لدى اليهود .. والولاء العنصرى لدى الملحدين منهم ، بحيث خلقت التهاء فوق الاحزاب والنظم .. والا فماذا نفسر تغلغل الصهيونية فى امريكا اكبر الاحتكارات الرأسمالية وفى رومانيا الشيوعية وسلاح الطيران البولندى الشيوعى ... !

ان الصهيونية لجأت الى دس عناصرها من اليهود فى المراكز القيادية الحساسة فهم يتظاهرون باعتناق المسيحية او الاسلام ... ويخدمون المخطط العالمى وبعضهم اعلن يهوديته بعد انتصار مرحلى (يهود الدونمة فى تركيا بعد اعلان الدستور) وبعضهم ضبط متلبسا فاعترف بفخر واستشــهد (ايلى كوهين فى سوريا) .

ولقد اصبح اليهود بظهور الصهيونية وبالذات منذ قيام اسرائيل ـ تحت ضغط هذه الصهيونية وسيطرتها الرهيبة ـ يعملون لخدمة الصهيونية واكثرهم معارضة (وان كنا نؤمن ان هـذه المعارضة فى غالبيتها من باب تقسيم العمـل وايجـاد اليهودى فى كافة الصفوف) يؤيد اسرائيل الى حد معين ..

لم نسمع من يهودى حتى الآن يدعو لاعادة فلسطين عربية كما يقضى الحق والعدل والسلام والتقدم ...

مسئوليتنا :

وفى النهاية يجب أن نوضح عدة حقائق :

× لسنا نتحمل اية مسئولية فى اصدار هذا الكتاب فناشره الاول روسى ، ثم انجليز والمان وفرنسيون ..

× لم يطبع فى بلادنا الا فى اعقاب نكبة ١٩٤٨ ثم نكسة ١٩٦٧ ...

× ان ناشرى الكتاب ومترجميه قد استغلوا الكراهية المتأصلة فى الغرب لليهود واستغلوا ذلك فى خدمة قضاياهم السياسية ، وهذا يفسر ربطهم المخطط الصهيونى بالحركات السياسية التى يعادونها . ولكن هـذا الربط يجب الا يسخر البعض هنا ، الى حـد تبرئة الصهيونية ، واستخراج الادلة على تزييف الكتاب .. بل يكفى تبرئة الحركات السياسية الاخرى ..

× لقد جندت اسرائيل أوربا ضدنا عشية عدوان ٥ يونية تحت شعار « قاتلوا المسلمين » .. ولم نستحى مما فى هذا الشعار من تعصب وعنصرية وتزييف لحقيقة وجود عرب مسيحيين (حتى سارتر فى حديثه فى الاهرام اعترف بإطلاق هذا الشعار فى أوربا) ولكن إسرائيل استغلت العداء الموروث عند الصليبى الاوربى والامريكى ضد المسلمين لخدمة قضاياها .. فيالبتنا نتجح فى اثارة العداء المتزايد ضد الصهيونية ، فى خدمة قضايانا دون ان نرتعد من اتهامنا بالعنصرية ..

لقد سقطت الحركة الوطنية فترة فريسة هذا الرعب واستنفدت جهدها فى اثبات عدم تعصبها وانها لا تنطلق من تعصب دينى أو عنصرى عندما تعادى الاستعمار البريطانى فى مصر ، والفرنسى فى الجزائر .. ثم انتصرت عندما لم تأبه بهذا الاتهام ورفعت عاليا لواء الاسلام والعروبة .

× فى الحرب العالمية الثانية اصدر عالم سوفيتى كتابا اشاد فيــه بالعقلية العلمية الالمانية ، فقبض عليه ستالين وقال كلمته المشهورة « فى الحروب لا مكان للموضوعية وما يسمى بالحقائق المجردة » ..

جلال كشك

٧٠ طالب فقط !!

طالب واخرى جلسا يتباحثان فى افضل المعاهد وانسبها ..

ثم تخصيص وقت للطلبة .. ووقت آخر للطالبات .. الفترة الخاصة بالطلبة من الرابعة مساء حتى السابعة والفترة الخاصة بالطالبات تبدأ فى العاشرة صباحا حتى الثانية عشرة .

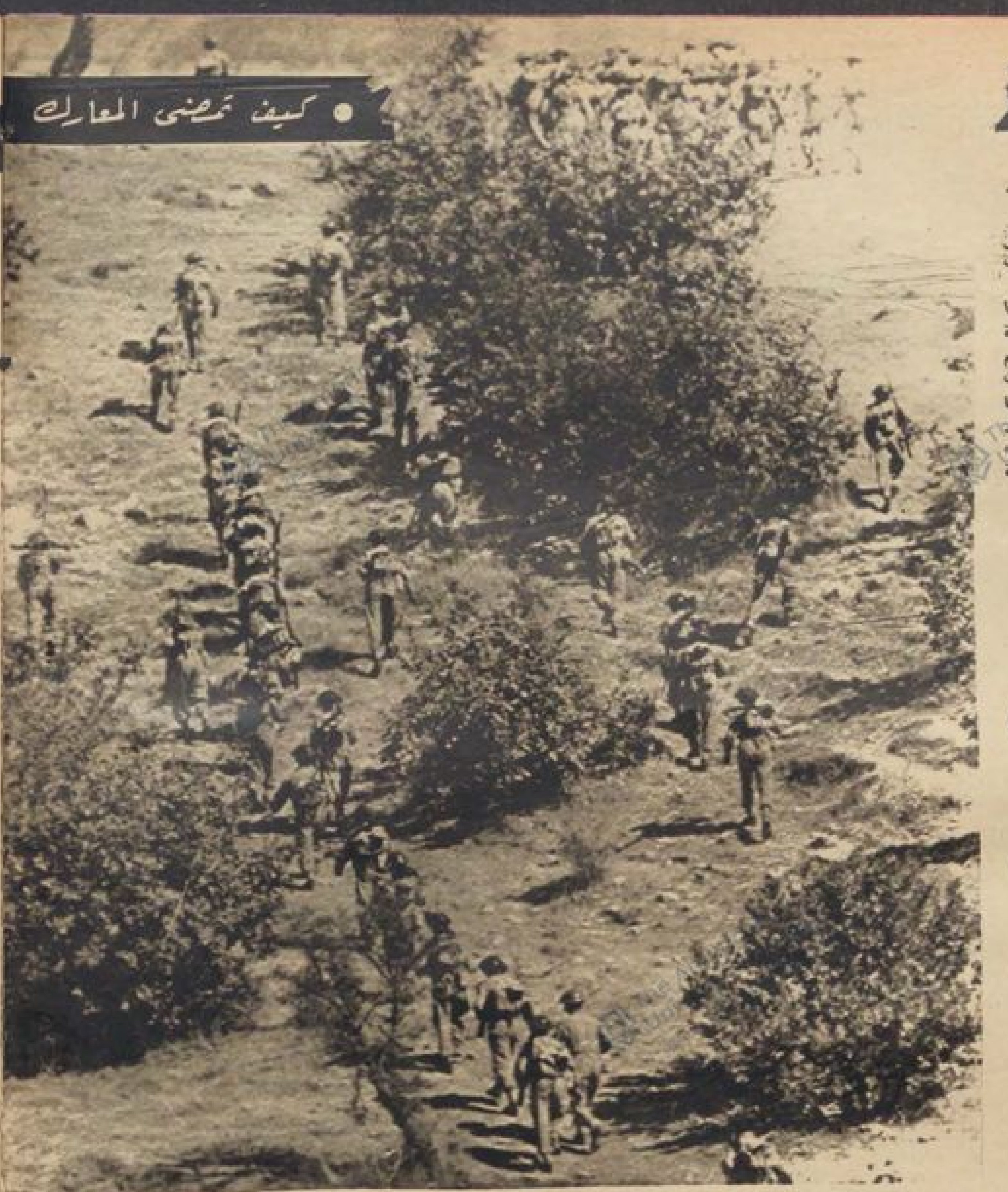

حرب الصحراء .. ما اسرارها .. ما خفاياها ..؟

وكيف تمضي المعارك الضارية على رمالها ..؟ وكيف تتحرك الدبابات والرجال بين كثبانها ..؟

ان حرب الصحراء .. لها أصولها وقواعدها .. وفنها .. وابرز القادة العسكريين الذين ارتبطت شهرتهم بالعمليات الصحراوية كانوا قادة الفتوحات الاسلامية .. وهم الذين وضعوا اسسها وابتكروا أساليبها .. أما في العصور الحديثة فان « لورنس الحرب الاولى » و « روميل الحرب الثانية » ابرز قادة الحرب الصحراوية ..!

من لورانس إلى روميل ومونتجمري

كتبه: فاروق الطويل

المشاة المترجلة لا قيمة لها في مواجهة عدو محمل الا اذا احتلت مواقع مجهزة ولو حدث اختراق او تطويق لهذه المواقع فستؤدي الى صعوبة الدفاع امام هذا العدو المحمل وسيصبح امامها فقط التشبث بمواقعها لآخر طلقة وآخر رجل

ولم يخلف لنا التاريخ كتابات لهؤلاء القادة سوى ما كتبه روميل .. والذي يعتبر كما يقول ليدل هارت اكبر كاتب عسكري بريطاني ... يعتبر مساهمة عظيمة في ميدان الفكر العسكري .. علاوة على ان التعليقات الحكيمة التي تملأ كتابه كله ، وكلها عن مجالات جديدة مثل : الحشد زمنا وليس مكانا .. والسرعة في مواجهة تفوق العدو .. والمرونة كوسيلة للمفاجأة .. والأمن الذي توفره الجرأة .. خلق مستويات جديدة وعدم الخضوع للأمر الجاري .. واخيرا عن الطريقة التي يمكن بها تعويض النقص في استخدام القوة الجوية ..

ويمتاز روميل في تصويره للعمليات بالوضوح والدقة الكبيرة مما زاد من قيمة كتاباته ودقة تصويره لأسباب كثيرة منها : اسلوبه في القيادة وعادته في الاندفاع للأمام محاولا أن يكون دائما في المكان والوقت المناسبين ، كما انه يدين أيضا الى تدريبه الذاتي في الملاحظة والتدوين لها .. بحيث يمكنه الالمام بجميع المعلومات في أقصر وقت ممكن ..

وهناك تشابه واضح بين لورنس الحرب الأولى وروميل الحرب الثانية ، بالرغم من الفارق في طباعهما ومستوى دراستهما وفلسفتهما ، فقد كانا متقاربين للغاية في احساسهما بالوقت وعلاقته بالمكان ، وفي قدرتهما على تحقيق المفاجأة بطريقة غريزية ، وتدريبهما على تحليل الأرض ، وانتهاز الفرص والجمع بين المرونة والقدرة على التنبؤ وتقديرهما لأهمية القيادة الشخصية المباشرة .

الحرب الخاطفة

واذا أردنا المقارنة بين القادة المشهورين ، يجب أن يكون ذلك على أساس فهمهم العسكري الذي يمكن تمييزه من أساليبهم المتطورة في القتال ، على أن تكون هذه الدراسة مبنية على الاستخدام الذي قاموا به بالامكانيات التي كانت في حوزتهم لتحقيق أهدافهم ، وخاصة استخدامهم لمبدأ خفة الحركة والمرونة والمفاجأة للاخلال بتوازن خصومهم جسمانيا وعقليا ..

ولكى نحكم بعدل ونزاهة ، يجب أن نأخذ في اعتبارنا الظروف والموارد للطرفين ، بالاضافة الى العوامل الأخرى التي تخرج عن نطاق سيطرة القائد ، ويمكن عندئذ فقط أن نقدر بطريقة سليمة قيمة الأعمال المطلوب الحكم عليها ..

وبالنسبة لروميل .. فتدعمه عبقريتين : العبقرية الفكرية والعبقرية التنفيذية ، هذا مع علمنا بأن العبقرية ترتبط بالانفرادية في أغلب المجالات .. فبالرغم من أن نظرية الحرب الخاطفة قد وضعت أصلا في انجلترا .. الا أن الفهم روميل السريع بها والطريقة التي طورها بها تبين استعداده العقلي الضخم وقدراته الفكرية .. وقد كان لقيادته لجيوش افريقيا فرصة كبيرة لتطبيق طريقته الجديدة ، واظهر روميل نجاحا عظيما في حرب الصحراء بافريقيا لأنه مزج الدفاع بالهجوم مع جذب المدرعات الى فخاخ مخفية تمهيدا لقيام مدرعاته بضربات خاطفة للقضاء عليها .

المطلوب في شخصية القائد

كان من أهم المميزات التي يجب أن تتوافر في القائد هي نظرته الثاقبة .. ولكن بعد اتساع ميدان المعركة وتطور الأسلحة أصبح الأمر يحتاج الى شيء أكبر .. وهو القدرة على التنبؤ ، أي القدرة على اختراق سقوف الأعداء ببصيرة القائد ، لمعرفة ما يدور في الجانب الآخر من التل ، أي ما يدور خلف خطوط الأعداء وما يدور في عقلية قادتهم ، لأن القائد في الوقت الحاضر يجب أن يكون متعمقا في دراسة علم النفس بصفة عامة ، ونفسية الخصم بصفة خاصة .. وهذا الادراك النفسي هو أحد عناصر العبقرية العسكرية . ومنه تنتج القدرة على احداث المفاجأة والقيام بالحركات غير المتوقعة التي تخل بتوازن الخصم ..

ولكن ليكون تأثيرها كاملا يجب أن يكون مصحوبا بالاحساس بعامل الزمن والقدرة على ايجاد أقصى درجة من خفة الحركة والسرعة والمفاجأة .. على أن يكونا ازدواجا ضروريا .. ويتوقف ايجاد هذين العنصرين على خبرة اسمها « الخيال الخلاق » ، فان القدرة على القيام بحركات غير متوقعة ، والاحساس الجاد بعامل الوقت والقدرة على ايجاد درجة من خفة الحركة تؤدي كلها الى شل حركة المقاومة ..

هذا ومن الضروري كما يؤكد روميل أنه يجب على القائد عند محاولته الاخلال بتوازن خصمه ألا يختل توازنه هو .. وهذا ما يعبر عنه الانجليز « بالرأس البارد .. أو القدرة على التفكير ببرود » ...

وأهم ما يتصف به القائد أيضا تدربه المطلق على القيادة .. وهذا هو مولد السيادة الحربية ولن تعوضه أي مهارة أخرى .. اذا فقد تدربه المطلق على القيادة .. لأن القائد العظيم هو الذي يلهم قواته القيام بما هو أكثر من الممكن ، وبذلك يستطيع احباط التقديرات المادية للخصم .. ويعتبر روميل في هذا المجال مثالا عظيما ، فقد استطاع أن يستخلص من قواته أثناء القتال أقصى طاقة ممكنة ، وأكثر وأعظم من تقدير أي قائد ..

ويحدد روميل مكان القائد في المعركة ... فيقول : انه يجب على القائد أن يترك أركان حربه ليس في الخلف مع هيئة أركان حربه ، وانما في الأمام مع قواته ، فالجنود لا يشعرون بالصلة بينهم وبين قائد يجلس في الخلف في مرقباته ، والذي يرغبون فيه هو الاتصال الشخصي بالفعل ..

ومن السخف في القول أن واجب القائد الكتابة وحده هو المحافظة على روح الرجال المعنوية .. كما اتضح انه كلما زادت الرتبة زاد أثر المثل المعطى ، وخصوصا في حالات الذعر والارهاق والانحلال .. أو عندما يتطلب الأمر مجهودا غير عادي ، فالمثل الذي يضربه القائد بوجوده تحت نفس الظروف يفعل المعجزات ، وخاصة لو كان على قدر من الذكاء يكون حينئذ قادرا على خلق أسطورة حول شخصه ..

وفي احدى محاضرات روميل في الكلية الحربية لصغار الضباط .. قال :

« لتكونوا أمثلة لرجالكم في أدائكم لواجبكم في حياتكم الخاصة .. ويجب ألا ترهقوا أنفسكم أبدا ، ويجب أن يرى جنودكم قدرتكم على تحمل المتاعب ، وحرمانكم لأنفسكم ، ولتكونوا على الدوام مهذبين وعلى خلق كريم .. وعلموا مرؤوسيكم أن يكونوا مثلكم ، ولتفادوا الحدة البالغة فيها في كلامكم والتي تبين أن لدى قائلها ميولا رخوة في أخلاقها » ..

قواعد حرب الصحراء

اتخذت حرب الصحراء أحدث مظاهرها في مسرح افريقيا ... ان القوات المقاتلة من الجانبين كانت تمثلها تشكيلات محملة بالكامل ، علاوة على أنها حاربت في الصحراء المنبسطة ، وليس بها موانع طبيعية ، لذلك لم تفرض على استخدامها أية قيود ، فأدى هذا الى فتح آفاق خيالية لامكانيات استخدامها .. وقد كان مسرح الحرب في افريقيا هو المسرح الوحيد الذي أمكن فيه تطبيق مبادئ الحرب الميكانيكية والمدرعة التي درست نصوصها نظريا ..

● والمشاة المترجلة لا قيمة لها في مواجهة عدو محمل أو مدرع الا اذا احتلت مواقع مجهزة ولو حدث اختراق أو تطويق لهذه المواقع فستؤدي الى صعوبة الدفاع عنها أمام هذا العدو المحمل ، وسيصبح أمامها فقط التشبث بمواقعها لآخر طلقة وآخر رجل ..

... الضارية على رمال الصحراء .. وكيف تتحرك الدبابات والرجال بين كثبانها .. ؟

ويضرب روميل على ذلك مثلا .. فيقول : كنا نحارب في بولندا وغرب أوربا خصوما خطوا كل العمليات بعدد كبير من المشاة ، وبذا فقدوا القسم نتيجة للجمود التكتيكي الذي فرض عليهم مما أدى بهم الى كارثة ، وخاصة في عمليات الانسحاب ، فقد اضطروا احيانا للدخول في عمليات لا تتصل بغرضهم الاساسي ، وذلك لوقف تقدمنا فقط .. ولكن بعد اختراقنا لخطوط العدو في فرنسا اصبحت فرق مشاة العدو بكل بساطة بقواتنا المتحركة .. وكثيرا ما اضطروا لمواجهتنا في مواقع غير مناسبة تكتيكيا ، محاولين كسب الوقت اللازم لتغطية انسحاب المشاة ..

● والمدرعات يجب ان تستر انسحاب القوات المترجلة .. وهذه التشكيلات سوف تسبب مصاعب كبيرة في اي انسحاب عام ، وقد اضطررت انا شخصيا لكل هذا الاجراء اثناء انسحاب الحدود من برقة ، عندما كانت المشاة الايطالية كلها وجانب من المشاة الالمانية بدون حاملات انقاذ ، وكان علينا اما ان ننقلها بالمرور بعد عرباتنا المحدود او ان نحركها مترجلة ، ولم تتمكن المشاة الالمانية والايطاليين الانسحاب الا بشجاعة مدرعاتي التي غطت هذا الانسحاب ، لان عدونا المحتمل كان يطاردنا باقصى سرعة .. هذا ويمكن ارجاع فشل جرازياني ، قائد القوات الايطالية ، اساسا الى ان الجزء الاكبر من الجيش الايطالي كان مكتوف الايدي عديم الحيلة في الصحراء المفتوحة لانه كان مترجلا ، بينما كان في مواجهة تشكيلات بريطانية اضعف بكثير ولكنها محملة بالكامل .. ونتج عن هذا ان القوات المحلة الايطالية تدخل في معركة مع العدو رغم ضعفها الظاهر وسحقت بالفعل وهي تدافع عن مشاتها .. المترجلة ..

وقد كانت القوات البريطانية على النقيض من قواتنا ، تتمتع بخفة الحركة الكاملة لتحميلها بالكامل ، وقد دارت كل معارك افريقيا الحاسمة تقريبا بين قوات خفيفة الحركة ، وخرجنا من هذه الحرب الميكانيكية البحتة بعدة مبادئ تختلف جذريا عن المبادئ التي يمكن تطبيقها في المسارح الاخرى ، اهمها :

اشتهر رومل بدهائه في حرب الصحراء بافريقيا لانه مزج الدفاع بالهجوم

● اذا تم حصار عدو بالكامل في ارض مسطحة وصالحة لمرور جميع انواع الحاملات في الصحراء سيؤدي لهذه النتائج :

– اذا كان التشكيل محملا بالكامل ، فان الحصار سوف يجعله في موقف تكتيكي سيء جدا حتى ولو كان الحصار من ثلاث جهات .

– سيضطر العدو للتخلي عن المنطقة التي يحتلها ، ولكن لابد من تدمير العدو لان ذلك غرض مباشر لاية عملية ولكنه في بعض الاحيان يكون غرضا غير مباشر لسبب بسيط ، وهو ان اية قوة محملة ويمكن ان ظل بناؤها سليما تستطيع ان تخترق الحصار بتركيزها الشديد دفعة واحدة على نقطة ضعيفة فيه .. وهذا تكرر كثيرا في الصحراء .. والنتيجة طبيعية **ويتنتج من هذا انه عند محاصرة العدو يمكن تدميره اذا ما توافر الآتي :**

● عندما يكون غير محمل او اصبح ثابتا نظرا لافتقاده الوقود .. او عندما تشمل قواته عناصر غير محملة .

● عندما تكون قيادة العدو غير ماهرة ، او عندما تقرر التضحية بتشكيل معين لانقاذ قوات اخرى .

● عندما تكون قوة العدو المقاتلة قد تحطمت بالفعل وسادت صفوفه الفوضى ..

وقبل هذا هذه الشروط لحصار العدو وتدميره لا يجوز تنفيذه الا بعد أن يتلقى العدو ضربات قاصمة في معارك متحركة ، بحيث يؤدي هذا الى تدمير التنظيم الرئيسي لقواته ..

ويستطرد روميل قائلا : وانا ساسمي كل العمليات التي غرضها تحطيم قوة العدو وقدرته على المقاومة بمعارك التعرية .. وفي الحرب الميكانيكية يجب أن يكون الهدف المباشر لكل الخطط التعرية المادية للجيش المعادي وتدمير هيكله التنظيمي ..

ومن الناحية التكتيكية فان معارك التعرية يختص عملها بالكثير لفرض محكمة من خفة الحركة ..

وهذه بعض الشروط الهامة التي لابد أن يضعها كل من يخطط لهذه المعارك :

● يجب أن يتم تركيز الجهود لحشد قواتنا مكانا وزمانا ، وفي نفس الوقت نحاول تقسيم قوات العدو مكانا للقضاء عليها في ازمنة مختلفة .

● خطوط المواصلات حاسمة للغاية .. يجب العمل على حماية خطوطنا مع ازعاج الحركة على خطوط مواصلات العدو ، والاحسن قطعها لو امكن ، وعمل اية عمليات في خطوط امداده ستؤدي الى اسقاطه على الفور .

● المدرعات هي نواة الجيش الميكانيكي ، والتي تدور في فلكها والتشكيلات الاخرى ما هي الا مجرد اسلحة معاونة ، ولذلك فانه يجب جرس عملها باستخدام وحدات تدمير الدبابات ، اما دباباتنا فتستخدم فقط في توجيه الضربة الحاسمة .

● يجب ان تبلغ تقارير الاستطلاع للقائد في اقصر وقت ممكن ليتخذ قراراته فورا وليقوم بتنفيذها في اسرع وقت ، وان سرعة رد الفعل تحسم مصير المعركة ، ولهذا فعلى قادة القوات الميكانيكية أن يكونوا قريبين لاقصى درجة من قواتهم .

● سرعة الحركة من العوامل الحاسمة ، وروابط التنظيم للقوات يتطلب اهتماما شديدا .

● **الخطة السريعة هام جدا فانه يحقق المفاجأة لعملياتنا وبذا تضيع على قيادة العدو استغلال الوقت اللازم لتتخذ اجراء مضادا لشيء لم يكن يتوقعه . هذا ويجب استخدام كل وسائل الخداع لتجعل القائد المعادي مترددا مرتبكا لا يعرف التصرف بسرعة .**

● بعد أن توجه للعدو ضربات قاصمة يستغل نجاحها لاجتياح وتدمير أجزاء كبرى من تشكيلاته المفككة وهنا نجد أن السرعة هي كل شيء ويجب عدم اعطاء العدو أي فرصة لتنظيم قواته ..

المغامرة والمقامرة

يجب الاهتمام على وجه الخصوص بالنواحي الفنية والتنظيمية في حرب الصحراء .. ومن .. مثلا ..

– ان اهم صفات الدبابة هي قدرتها على المناورة وسرعتها ومدفعها البعيد المدى لان الجانب الحائز للمدفع الاكبر كالذي له الذراع الاطول يستطيع ان يسبق عدوه بالضرب وثقل الدروع لا يمكن أن تعوضها قوة المدافع ، ويضاف الى هذا ان ثقل الدروع لا يمكن الاستغناء عنها لتحقيق خفة الحركة والسرعة وكلاهما متطلبات تكتيكية ..

– يجب أن تكون المدفعية بعيدة المدى ويجب ان تكون قبل كل شيء خفيفة الحركة وان تكون قادرة على حمل كمية كبيرة من الذخيرة معها .

– يجب أن تستخدم المشاة فقط في احتلال المواقع الدفاعية بغرض منع العدو من القيام بعمليات معينة او لارغامه على عمليات معينة وبمجرد الوصول الى هذا الغرض يجب أن تكون المشاة قادرة على الهرب بسرعة لاستخدامها في مكان آخر .. ولهذا يجب أن تكون خفيفة الحركة وان تكون مزودة بعتاد يمكنها من احتلال مواقع دفاعية بسرعة .

ومن أهم ما تعرضت له مذكرات روميل فقط القرارات الجريئة .. فيقول في مذكراته .. من واقع خبرتي وجدت ان القرارات الجريئة تؤدي الى النصر ولكن يجب أن تميز بين الجرأة والمقامرة العسكرية .. فالعملية الجريئة هي العملية التي لا يكون نجاحها مؤكدا وانما اذا فشلت فانها تترك للقائد القوات الكافية لمواجهة أي موقف قد ينتج عن هذا الفشل .

أما المقامرة فهي عملية قد تؤدي النصر أو للدمار الكامل للقوات .. وقد تنجم أحيانا مواقف تبرر اللجوء الى المقامرة بالفعل كما يحدث عندما نتأكد ان الهزيمة ستتم حسب سير الاحداث الطبيعي وان المعركة عملية وقت ويتنج من هذا ان كسب الوقت أصبح غير ذي موضوع وعليه فلا بد من اللجوء الى عملية تنطوي على مخاطرة كبرة كحل أو للخلاص من الموقف الميئوس منه ..

والفرصة الوحيدة التي يمكن للقائد ان يفرد مقدما سير المعركة معها هي عندما تكون قواته متفوقة لدرجة ان النصر يصبح معروفا منه ومن ثم تصبح المسألة ليست مسألة اسلوب .. وانما مسألة امكانيات ولكن حتى هذا الموقف اظن انه من الافضل فيه العمل على تحقيق الاغراض الكبرى وليس التحرك ببطء في ميدان المعركة بطريقة حذرة مع تأمين كل حركة ضد أي عمل معاد ..

وفي العادة لا يوجد حل مثالي للعمليات العسكرية فلكل خطة لها مميزاتها وعيوبها ويجب اختيار الخطة التي تعتبر احسن الحلول الممكنة مع اتباعها بكل تصميم مع قبول النتائج التي تترتب عليها ولو كانت سيئة ..

اهمية الدروس المستفادة

لا بد من دراسة ظروف كل معركة والخروج منها بالدروس المستفادة .. واذا احس القائد ان خصمه لم يستفد من الدروس المستفادة .. فانه يتأكد من النصر معركة بعد أخرى .. وهذا ما حدث لروميل ، عندما وقع تحت يده مقال كتبه ليدل هارت عن القوات البريطانية .. كتب فيه .. ان القيادة البريطانية لم تستغل الدروس المستفادة من هزيمتهم في عامي ٤١ و٤٢ لماذا :

لان الشعور المطلق شيء مستحدث هو وضع طبيعي بالنسبة للضباط اي جيش نحا تحولا ثابتا على اساليب تقليدية ثابتة .. وقد كان هذا هو وضع الجيش البروسي الذي هزمه نابليون مثلا . وهذا الموقف كان واضحا ايضا في الدوائر الانجليزية الضيقة التي فقد فيها القادة الكبار الوصول الواقع نظرا لتشبثهم الفكري بالنظريات العقيمة . فقد صار تجهيز عقيمة تكتيكية والتفكير الوحيد المقبول لدى هؤلاء هو التفكير المبني على اسس تقليدية .

وكل شيء خارج عن هذه القواعد يعتبر في نظرهم مقامرة ولو ادت للنجاح فانها ستعتبر نتيجة الحظ أو الصادفة وهذا الجمود الفكري يخلق افكارا ثابتة لا تتغير وعواقب هذا الاسلوب في الحرب وخيمة ..

فان قواعد الحرب نفسها تتعرض للتقدم الفني والتأثر به وما كان يسري في سنة ١٤ لا يسري في الحرب الثانية الا عندما تكون اغلب التشكيلات من كلا الجانبين غير محملة .. وعندما يكون الحال هكذا فان المدرعات تحل محل الخيالة في واجباتها بغرض سبق المشاة أو عزلها .. وهذا الكلام بالطبع لا ينطبق على قوتين محملتين ..

ومهما كانت المحافظة على التقاليد مطلوبة في مجال السلوك العسكري فانه يجب مقاومتها في مجال القيادة العسكرية .. فليس واجب القيادة ان تبتكر أساليب جديدة تقضي على القديمة فحسب بل عليهم ان يدركوا تماما ان مجالات الحرب تتغير باستمرار التقدم الفني .

ولهذا يجب على قائد الجيش الحديث ان يحرر نفسه من الاساليب الروتينية وان يفهم الامور الفنية لانه يجب أن يكون قادرا على الدوام على التمييز بين أفكاره عن الحرب والامر الواقع والاحتمالات الممكنة في اللحظة التي يفكر فيها .. ولو ان الظروف تطلبت ان يقوم القائد بقلب افكاره راسا على عقب لوجب عليه ان يكون قادرا على ذلك .

خالد ونابليون والصحراء

في دراسة علمية اجراها أحد الضباط العرب في كلية الاركان لعملية اجتياز خالد بن الوليد ونابليون الصحراء واسلوب كل منهما .. قال .. عن خالد .. ان قوته سارت من الحيرة الى وادي اليرموك وقطع مسافة ٥٦٠ ميلا من عين التمر الى مرج في ثمانية عشر يوما . اما نابليون فقد قطع مسافة ١٥٠ ميلا من القنطرة الى غزة اي عبور سيناء في خمسة وعشرين يوما .. وقد نجح خالد بن الوليد .. وفشل نابليون في هدفه .. بالرغم من الفارق الكبير في المسافة بين الـ ٥٦٠ ميلا و ١٥٠ ميلا ..

والسبب ان جنود خالد بن الوليد لديهم الصلابة والمناعة والقدرة على احتمال المصاعب والمشاق ومما ساعدهم على تحمل مشاق الصحراء كونهم عربا خلقوا في الجزيرة والعرب مزايا خاصة في الصحراء لا نجدها في غيرهم من الشعوب .. كما ان سمو عقيدتهم وتمسكهم الشديد بها سهل لهم ذلك .

ولكن بالنسبة لنابليون فقد لعبت الرياح والرمال العربية بضبط وربط الجيش الفرنسي .. ويستدل على ذلك بقول احد قادة الالوية الفرنسية .. لقد سقط الجنود من شدة الحرارة واطلق الكثيرون النار على انفسهم للتخلص من المشقة أما الضبط والربط فقد ضاع مع الريح بحيث اذا اقترب احد الضباط الراكبين من الجنود السائرين كانوا يوجهون اليه الفاظا جارحة .. وقد أدى ذلك الى ارتكاب الجنود عدة اعمال خطيرة .. منها انهم تقيئوا أوعية الماء بما فيها اوعية القائد .. وسرقوا حصان قائد الفرقة وذبحوه واكلوه .. تمردوا على كليبر مستقلا .. قطعوا الطريق بين العريش وخان يونس .. قيام الجنود بسلب البيوت في غزة .. وأخيرا السماح للجنود من قادتهم السلب وشتم نابليون .

أما خالد بن الوليد ، فقد امتاز بخبرات فائقة أدت الى نجاحه .. منها :

– **تقديره للموقف الصائب وقراره الحاسم السريع ..**

– **جرائه النادرة واندفاعه في سلوك طريق الصحراء المهلكة .**

– **ارادته الصلبة وايمانه القوي والصبر الذي هو اهم مزاياه .**

– **فطنته العسكرية واطلاعه على القواعد الحربية ومشاركته لجنوده في كافة مشاكلهم وصعوباتهم .**

بعكس نابليون الذي كان يجهل الصعوبات التي تواجه الجيوش في الصحراء .. فاتخذ قراره باجتياز الصحراء بدون تقدير موقف دقيق ومعرفة صحيحة بوضع الصحراء .. كما لم يظهر له اي تأثر شخصي على جنوده اثناء التحركهم ..

ومن اهم القرارات التي اتخذها خالد في عبور الصحراء .. أو في حرب الصحراء بوجه خاص هي نفس القرارات الحربية التي اتخذها روميل .. ونفس ما كتبه مع الفارق بين القوات الميكانيكية وقوات الخيالة .. فكلاهما قوات محملة ..

قرر خالد أن تكون جميع القوى من الخيالة .. نظرا لما تمتاز به من خفة الحركة والقابلية على السير فوق الرمال الكثيفة والمرونة والسرعة في الحصول على المعلومات .. فهو ادرك انه لا محل للمشاة البطيئة في اي نصيب من الساهمة في حرب الصحراء ، وانه سيكون عبئا ثقيلا عليه يحدد قابليته للحركة ولذا كانت قوته متألفة من ٩ الاف فارس كما تخلص من الاثقال والضعفاء والنساء ..

بعكس نابليون الذي لم يدرك استخدام الخيالة .. بل اعتمد على المشاة اذ شكل منهم ٤ فرق كل منها ٢٥٠٠ واستصحب معه ٨٠٠ خيال و ٨٨ مدفعا مما يدل على عدم تفهمه الصحيح لمبادىء حروب الصحراء .. والصعوبات التي تواجه قوات المشاة ..

واختلاف كبير ايضا بين معاملة خالد بن الوليد ونابليون لاعدائهما . فكان خالد يترأف بالشيوخ والضعفاء رحيما بالنساء متوددا الى القبائل فاستمال بذلك قلوبهم بعكس نابليون الذي شهد جنده ينهبون غزة تحت سمعه وبصره .. بل انه هو نفسه اباح لهم يافا يومين ..

فمثل الجنود من الفظائع مالم يتصوره هو نفسه .. وقد ارتكب بنفسه افظع جرم حينما امر باعدام ثلاثة الاف اسير .. بحجة انه ليس لديه ما يطعمهم وكان خالد يترأف باصحابه حريصا على راحتهم مشاركا لهم آلامهم وكان بين وقت وآخر يشدهم بخطب تقوي عزمهم لاحتمال مكاره الصحراء وليصبروا على شظف العيش ولكيلا يبالوا بالعطش القاتل .. اما نابليون ، فكانت معاملته قاسية وصارمة احيانا للمبادىء الانسانية فقد كان يحمل بقتل مرضاه او مرضاه المصابين بجرثومات من السم او الافيون .

وهكذا شكل صعوبات القتال في الصحراء امتحانا عسيرا لقادة القتلة في الميدان ولما تتطلبه من ارادة قوية وسبق نظر بعيد وتصور واسع ودراية وخبرة عسكرية .. ولقد ادرك صعوبات الحرب في الصحراء ، فذللها بتقدير موقف لانتخاب احسن المسالك التي تؤدي الى هدفه وبتدابير متقنة لتأمين اجتياز قوته للصحراء كتأمين الماء وحفر الآبار وخفة الحركة والمباغتة .. وهي معظم ما رواه روميل في مذكراته .

هذه هي حرب الصحراء .. باساليبها وتكتيكاتها واستراتيجيتها .. كما رآها أكبر قادة التاريخ .. واعظم من حارب في الصحراء .. روميل في مذكراته .. وخالد بن الوليد

فاروق الطويل

جيفارا ... التي لم ترد شيئا لأولئك سوى حب الشعب

انتهت في الايام القليلة الماضيـــة اجتماعات اول مؤتمر لشـــعوب امريكا الجنوبية يعقد في « هافانا » عاصمة كوبا

ورغم الاهمية البالغة التي علقتها امال وشعوب ٢٥٠ مليونا من البشر .. هم سكان امريكا اللاتينية على المؤتمر فان الصحافة الاســتعمارية والامريكية على وجه الخصوص دأبت على التهـوين من قدره ونشر الاكاذيب من حوله ، داخليا وخارجيا ودوليا ..

مؤتمر الحركات الثورية لشعوب امريكا اللاتينية :

ولماذا انعقد في هافانا بالذات ؟

كتبه : عبد الملك خليل

تنبع أهمية المؤتمر من أنه أول اجتماع شعبي وثوري للمناضلين في امريكا اللاتينية الذين يتقاسمون معا معركة المصير المشتركة ضد الامبريالية العالمية وفي مقدمتها الولايات المتحدة الامريكية .

وانما في هــذا المؤتمر لا نلتقي مع امريكا اللاتينية الرسمية .. امريكا الجنرالات والكولونيلات والانقلابيين .. بل امريكا اللاتينية .. الشعوب .. وهي التي تعبر عنها مجموعة المنظمات والحركات التقدمية والثورية التي رفعت النضال والحرية والعداء لهما عليا !!

واذا كانت امريكـــا اللاتينيـــة « الرسمية » قد ساندت العدوان الاسرائيلي الاســتعماري على الامة العربية لاعتبارات كثيرة أولها خضوع الحكومات لنظم دكتاتورية عميلة للولايات المتحـــدة الامريكيـــة فان شعوب امريكا اللاتينية وحركاتها الثورية مختلفة في الاساس . فقد كانت الموافقـــة اجماعية على ادانة العدوان الاستعماري على الامة العربية والمساندة الكاملة لهم والانســحاب الفوري بلا قيد أو شرط من الاراضي المحتلة .

ارتباط المضطهدين

ولم يقتصر المؤتمر على مناقشـــة القضايا النوعية للحركة الثـــورية في امريكا اللاتينية وحدها بل تعداها الى مناقشة الوضع في داخل الولايات المتحدة الامريكية وفي مقدمتها حركة الزنوج او « الافرو امريكيين » كما يسمى « ستوكلي كارمايكل » انتفاضة الزنوج اخيرا في ديترويت وغيرها من مراسم الولايات المتحدة الامريكية .

ولم يكن لهذا من دلالة سوى ارتباط جديد لا ينفصم بين المضطهدين والثوار في جميع انحاء العالم . والقضية لم تعد فقط تلقى صدمات وهجمات الامبريالية الامريكية بل نقل المعركة الى داخل اراضيها وفي عقر دارها وهز دعائمهـــا العنصرية والاستغلالية والطبقية والاجتماعية .

فلم يعد معقولا في النصف الثاني من القرن العشرين ان يعيش ملايين الزنوج كمواطنين من الدرجة الثانية أو الثالثة . وان يســتخدم هؤلاء المضطهدون في الحروب اللاانسانية وبأعداد وفيرة لقتل شعوب اخرى من أجل رفاهية القـــلة الاستعمارية الاحتكارية في الولايات المتحدة الامريكية .. كما هو شأن الزنوج الجنود في الحرب الفيتنامية حاليا وكما حدث عندما أوعزت الولايات المتحدة لحكومة كولومبيا بارسال افواد من الجنود والعمال والفلاحين للقتال في الحرب الكورية في بداية الخمسينات ..

فيتنام ثالثة

ومن هنـــا كانت مبادرة الحكومة والحزب الكوبيين اللذين استهلنا المؤتمر بطلب اختيار « تشي جيفارا » رئيسا شرفيا للمؤتمر ، واختيـــار « ستوكلي كارمايكل » عضـــوا في المؤتمر . وأولهما ترك كافة مناصبه الوزارية والحزبية وعائلته وزوجتـــه وأبنائه الصغار ليواصل القتـــال والحرب في أماكن أخرى .

كاسترو : علينا ان نواصل معركتنا حتى النصر او الموت .

كاسترو في امريكا اللاتينية يشجبون كافة محاولات الاصلاحات والاجراءات الدستورية . فراحوا يلحون على هذا المفهوم توابعهم لثـــوار البرازيل والارجنتين : ماذا فعلتم عندما أطيح بالواجهة الدستورية في كلا البلدين اللذين سقطا بسرعة مذهلة في أيدي الطغمات العسكرية التي تحركها السفارات الامريكية كقطع الشطرنج .

ودمغ انصار تشي جيفارا وفيدل كاسترو السخط المتزايد والخراب البادي في معظم دول أمريكا اللاتينية الامر الذي أرق حتى رجال الدين ، ودفعهم هذا التردي الى التخلي عن دعاوى السلبية وحب « العدو » بنفس الانسان الى الانتقال الى خلع الكهنوت وارتداء لباس القتال وحمل البندقية مع الصليب .. في حرب عصابات ضد الحكومات العميلة للنفوذ الامريكي مثلما فعل القسيس « كاميلو توريس » في كولومبيا . وهذا القسيس ومواقفه تستحق وقفة طويلة من كل المناضلين من أجل حرية أمريكا اللاتينية لها . فهو رغم انتسابه الى اسرة عريقة في النضال ضد الامبراطورية الاسبانية من أجل حرية كولومبيا رفض ان يسلك في سلك الكنيسة ولم تكن سنه تزيد عن ثمانية عشر عاما ، وسط مفاجأة اسرته واصدقائه ومعارفه . وعندما أعطيت له منحة للدراســـة في بلجيكا لدراســـة علم الاجتماع واللاهوت أثبت تفوقا بالغا ، وعندما عاد الى بوجوتا ، عاصمة كولومبيا منح ابرشية ومنصب لتدريس علم الاجتماع بالجامعة . ووقفها أخذ يفكر في أحوال بلاده وما رآه وما سمعه من افكار عن الاصلاح والثورة في اوربا ، وقرر أن يواصل عمله بما يؤمن به . فكانت خطاباته في الكنيسة امام الالاف المصلين لهيبا للتنديد بالاحوال البشعة التي تعيشها الجماهير في كولومبيا . تنديدا بالشركات الامريكية التي تحتكر استغلال المناجم وتجارة الاستيراد والتصدير ، وتتخذ لها مكاتب في عمارات يبلغ ارتفاعها الاثنى عشر طابقا .

ولم تتوقف حملاته على الكولومبيين الحاكمين والمحكومين .. على جرائم النشل والقتل والسرقة المسلحة والتزييف والتهريب والاتجار في المخدرات وعلى نصف الاولاد الذين يولدون سفاحا في كولومبيا .. كان موقفه اشبه بموقف « خورخي جيتان » الزعيم الليبرالي الذي كان يؤمن بالاشتراكية والديموقراطية سنة ١٩٤٦ والذي كان يقول :

اذا تقدمت فاتبعوني
واذا تقهقرت فادفعوني
واذا غدرت بكم فاقتلوني
واذا اقتالوني فاثأروا لي ..

وكما كانت نهاية خورخي جيتان عندما اغتاله احد عملاء وكالة المخابرات المركزية كانت نهاية القسيس كاميلو توريس !!

لقد بدأوا أولا بالتنديد بموقفه الذي لا يليق بقسيس ، لأن الكنيسة حرمته من القـــاء خطبه التي يؤمها الالاف . فكان سؤاله لهم :

● **هل النضال من أجل حيـــاة افضل للشعب يتعارض مع العقيـــدة المسيحية ؟**

ولم يجد اجابة شافية ، بل قرروا « شلحه » من منصبه الديني واعلنت الكنيسة انه ليس جديرا بمهمتها . ولم يجد وسيلة الا الاختفاء . ولم تمض اشهر معدودة حتى كان من ابرع قادة حرب العصابات ضد الحكومة الكولومبية . وكانت النتيجة الطبيعية أن لقي مصرعه في احدى الهجمات التي دبرتها الحكومة ضده . لكن أصبح اسمه على كل لسان في كولومبيا ، بل فتح الانصار جبهة باسمه في كولومبيا ، مما أصبح يعرض الحكم الحالي في كولومبيا لأكثر من احتمال ، على الرغم من استعانة الحكومة الكولومبية بالدولارات الامريكية والاسلحة وخبراء التعذيب الامريكان .

وباسمه يتجمع الفلاحون والعمال والطلبة ويلجأون الى الجبال للمشاركة في معارك الانصار التي يقودها الميجور فابيو فاسكيث وفيكتور ميدينا . واولهما فنان ومحام . من أجله لم يستطع الراس رئيس جمهورية كولومبيا ان يتمكن من الخطابة في الجامعة القومية عندما ذهب اليهـــا مع جون روكفلر الاحتكاري الامريكي .. لأن الطلبـــة القت عليهما كميات هائلة من البيض والطماطم الفاسدة .

لهذا لم يكن من الغريب ان ينتهي المؤتمر في هافانا وهو يرفع شعار الكفاح المسلح حتى النهـــاية ضد الامبريالية ، بل وان يناقش الثوار في اجتمـــاعات مغلقة « استراتيجية موحدة » للعمل الثوري في امريكا اللاتينية ، يوافق عليها ثوار الجبـــال والغابات وحرب العصابات في معظم دول امريكا اللاتينية .

ورفع شعار الكفاح المسلح في مقدمة القضايا المطروحة امام المؤتمر ، كما هو معروف سلفا ، ليس جديدا على الحركة الثورية الكوبية . فمنه وبه استطاع انصار جبال « سيرا مايسترا » وفي مقدمتهم فيدل كاســترو وراؤول كاسترو وكامي وعشائي سيانفويجوس وتشي جيفارا تحرير كوبا وطرد اعوان باتيســتا والســـير نحو التحولات الاشتراكية الحقة في كوبا .

قسيس ولوذي ..

التكتيك سرعان ما عاد الى الاذهان بالحاح في هذه الايام . ويرجع ذلك الى التبـــدلات في الموقف العـــالمي والهجمات الاســتعمارية الامريكية التي اطاحت بعدد من النظم والحكومات التقدمية بدءا بامريكا اللاتينية كانقلاب البرازيل والارجنتين والتدخل في سانتو دومنجو وامتدت الى آسيا في ترنح حكم الرئيس سوكارنو في اندونيســـيا وتدرج الحرب في فيتنام من الجنوب الى الشمال . وفي افريقيا سقط حكم الدكتور نكروما وتهدد عدد من الانظمة المستقلة حديثا . وكانت رســـالة « تشي جيفارا » الى مؤتمر القـــارات الثلاث في ابريل الماضي مايلا هاما وهي تصدر مفهوم الكفاح المسلح لكافة المفاهيم الاخرى .

ولم يكن تشي جيفارا عندما أعلن الكفاح المسلح بوصفه الطريق الوحيد لخلاص شعوب امريكا اللاتينية يرجم بالغيب .

لقد توصل الى هذا المنطق بعد جولته التي زار فيها آسيا وافريقيا وتقلب في معظم مناطق الثورة في امريكا اللاتينيـــة . وجاءت رسالته الى مؤتمر التضامن للقارات الثلاث بمثابة وصية وخبرة مستفادة .

وبقدر ما افرزت هـــذه المفهومات بقدر ما ارتفع صوت انصار قبـــل

وكانت نهاية المؤتمر منح الجنسية الامريكية اللاتينية « لتشي جيفارا » .. وطن حديه وتعاليمه والتعـــاليم المستقبلة لكل ابطال الشعوب وشهدائها في امريكا الجنوبية والشـــمالية على الســـواء .. لرسم معالم طريق النصر !!

عبد الملك خليل

الجو المحموم .. جو صيفي عادي !

بقلم : نشأت التغلبي

حاول أعداؤنا تشويه مؤتمر الخرطوم ..

يريد لنا اعداؤنا ان نعيش دائما في جو محموم .. ولذلك نجدهم كل يوم يطلقون بيننا شائعة جديدة . بالامس ، قيل ان مؤتمر الخرطوم قد فشل تماما .. واليوم يقال ان مؤتمر بغداد محكوم عليه بالفشل . بالامس قيل ان وزراء الخارجية العرب لن يجتمعوا .. واليوم يقال ان مؤتمر القمة العربي لن يجتمع لأن وزراء الاقتصاد العرب لن يتفقوا على خطة عمل موحدة ..

وشائعات كثيرة من هذا النوع

على ان الجو الذي اراده اعداؤنا محموما ، بأمل ان يلقي بنا الى البلبلة والضياع ، لم يزد على كونه جوا صيفيا عاديا خفت وطأة حرارته كثيرا نتيجة للتحركات العديدة التي نشاهدها اليوم على مستوى الوطن العربي .. فهذه التحـــركات التي بدأت بزيارات بعض الرؤساء العرب الى القـــاهرة ، ثم جاءت اجتماعات وزراء الخارجية فوزراء الاقتصاد امتدادا لها .. وهذه الاتصالات التي تقوم بها دول عدم الانحياز وقد اختارت المارشال تيتو ممثلا لهـــا ورسولا .. وهـــذه التنقلات التي يقوم بها القادة العرب داخل حدود الوطن العربي وخارجه .. هذا كله معناه ان المحاولات المعدوة زادت النشاط العربي بدلا من ان تضعفه وطرحت حتمية العمل العربي الواحد او الموحد ، اكثر الحاحا من اي وقت مضى ، وفرضت صيغة أدنى للمقاومة القومية لابد من الالتزام به والا اعتبر الجنوح عنه خروجا على ارادة الامة العربية وخيانة لقضيتها .

واذا كانت قضيـــة فلسطين هي المنطلق لكل ما جـــرى ويجرى في المنطقة العربية ، فان هذه القضية مازالت تنتظر من اصحابها الاصليين تبديلا كاملا في اساليب العمل ، وتنسيقا سريعا مع الظروف الجديدة التي خلقتهـــا تطورات المعركة .

على اية حال ، استطيع ان اقول ان النشاط العربي والصديق في الاسبوع الاخـــير ، ينبئ من بعض وجوهه نشاطا مثمرا ، لابد من ان يكون له اثر ضخم فيما لو نجح مؤتمر بغداد ، في وضع الاسلحة العربية كلها ، في ساحات النضال القومي .

نشأت التغلبي

آخر ساعة تفتح هذه المناقشة :

الدين .. ماهو دوره في المجتمع؟

● المفكر الاسلامي عبد الرزاق نوفل
دعوة الى فكر ديني متطور

● القس الدكتور ابراهيم سعيد
طالب باحتفاء التراث

● الدكتور احمد الشرباصي
المزج بين الثقافة الدينية والسياسية

.. وماهو دور أجهزة الإعلام في تعميق القيم الروحية ونشرها ؟

● تحقيق : حافظ امام

هناك حقيقة هامة يجب أن ندركها : ضرورة التمسك بقيم الدين والاعتصام به .. وقد اشار الي ذلك الرئيس عبدالناصر في خطابه الاخير بمناسبة العيد الخامس عشر للثورة .. ثم جرت مناقشات مفتوحة في الاندية والمجتمعات علي مستوي القاعدة الجماهيرية العريضة .. وثارت عدة أسئلة : كيف نترجم ما جاء في خطاب الرئيس بهذا الخصوص بشكل عملي وواقعي ؟

وكيف يمكن التمسك بقيم الدين والاعتصام باحكامه علي مستوي الفرد وعلي مستوي الدولة؟ ثم ما هي الخطوات الضرورية الواجب اتخاذها علي هذا الطريق ؟

وقد طرحت آخر ساعة هذا الموضوع والمناقشة بين رجال الفكر والثقافة الدينية في محاولة للخروج بآراء محددة .

هذه الدعوة ليست جديدة عليه وليست الاولى من قائد الثورة فالميثاق قد اكد هذه الدعوة ونص على « أن القيم الروحية الخالدة النابعة من الاديان قادرة على هداية الانسان وعلى اضاءة حياته بنور الايمان وعلى منحه طاقات لا حدود لها من أجل الخير والحق والمحبة » .

والواقع أن قيم الدين والروح لم تلق عناية مثلما لقيت في عهد الثورة ، بل لا نغالي اذا قلنا انها لقيت أعظم عناية . أن اكبر عدد من المساجد ودور العبادة قد شيدت في عهد الثورة ، وجامعة الازهر مسها التطوير لترتبط بالمجتمع من جديد وتؤدي رسالتها للعالم الاسلامي كله في اطار متطور وعصري يخدم الدين والعلم والمجتمع الانساني . ومجمع البحوث الاسلامية يؤدي رسالته هو الآخر . كما برز الى الوجود المجلس الاعلى للشئون الاسلامية الذي اصبح له أثر واضح في نشر الثقافة الاسلامية في الداخل والخارج وكما يقول سكرتيره العام السيد محمد توفيق عويضة :

ـ أن المجلس قد قام بتوزيع أربعة ملايين نسخة من المصاحف والكتب الاسلامية منذ عام ٦٠ حتى هذا العام على ٧٢ دولة من دول افريقيا وآسيا وبعض دول أوربا بمختلف اللغات كما قام بتوزيع خمسة آلاف نسخة من المصحف المرتل وكل نسخة تحتوي على ٤٤ اسطوانة وزعت على زعماء المسلمين في العالم ورؤساء الدول الاسلامية . هذا بالاضافة الى ٧٠٠ ألف اسطوانة لتعليم الصلاة بخلاف المنح الدراسية التي تمنح لابناء العالم الاسلامي . والى جانب هذا النشاط الخارجي توجد أنشطة متعددة في الداخل في المساجد والاندية الى جوار اعداد عمل اسلامي تاريخي ضخم هو « موسوعة ناصر للفقه الاسلامي على كافة المذاهب المعروفة » .

مسئولية الحاكم والشعب

هذا هو جزء من الجهود التي بذلتها الثورة على طريق دعم القيم الدينية والروحية في مجتمعنا ولكن هذا لا يكفي .. ان القيم الدينية ما زالت في حاجة الى مزيد من الدعم حتى ترسخ في النفوس تماما وتشكل سلوك الافراد .

ان الدين وقيمه هي التي تستطيع أن تحدث التغيير في نفوس الافراد فيتغير المجتمع تبعا لذلك « ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم » **وكما يقول الشيخ سيد سابق :** ان الدين هو الذي يطهر النفوس ويهذب الغرائز ويميلها ويرجعها الى خيرها وبرها ويوجهها الى التجاعة في الحق ، والدين هو الموجه للضمير ، والضمير هو الشعور النفسي الذي يقف من المرء موقف الرقيب يحثه على أداء الواجب وينهاه عن التقصير فيه ويحاسبه بعد أداء العمل مستريحا للاحسان مستنكرا للاساءة . ان الدين في جملته ما هو الا مجموعة من الفضائل التي تكفل ايجاد فرد مهذب وأسرة سعيدة ومجتمع فاضل ودولة سعيدة وحضارة راقية . وهو الذي يحقق ارادة الله في ايجاد كيان قوي يمثل الفضيلة ويجسمها في صورة عملية متطورة جديرة بكرامة الانسان . وعندنا من وسائل الدعاية ما نستطيع به أن نكون جيلا كريما يساهم في بناء الأدب العالي والخلق المتين .

ويضيف الشيخ سيد سابق فيقول : انا نشعر بفراغ واسع ويجب علينا أن نملأه بحملة واسعة يقوم بها رجال الفكر والرأي وحملة المشاعل والمبادئ الذين يحرصون على النهوض بأمتهم وتحقيق الامجاد لشعوبهم ، وليس بناء المصانع وتيسير وسائل التجارة وحماية الامن من العدو الخارجي بأهم من تربية النفوس وامدادها للحياة القوية الجادة الزاخرة بالمعاني الآداب .

ويحدد سيد سابق مسئولية الفرد نحو نفسه ومسئولية معاهد العلم

● الانسان مسئول عن رعاية نفسه بمجاهدتها وتهذيبها وترويضها على الحق وامرها بالمعروف ونهيها عن المنكر « ونفس وما سواها فألهمها فجورها وتقواها قد أفلح من زكاها وقد خاب من دساها » لذلك فانه واجب علينا أن نزيل من أمام الشخص الذي يراد تهذيبه المغريات والمثيرات التي تدفع الانسان الى الانسياق مع الهوى .

● وعلى الاساتذة في المدارس والمعاهد تقع مسئولية بث تعاليم الدين في عقول وقلوب التلاميذ وواجبهم أن يمحوا روح الدين ويحاربوا الخرافات ويبينوا للشباب الصغير الطريق الى الحياة الجديرة بكرامة الانسان .

الفكر الديني المتطور

وعلى الشعب تقع مسئولية المطالبة بتدعيم الكيان الديني والروحي للدولة والسهر على تطبيق التعاليم الدينية وحماية القيم والمثل العليا .

أما المفكر الاسلامي الدكتور عبد الرزاق نوفل فيقول :

ـ في طريق النضال لازالة آثار النكسة أوصى الرئيس جمال عبد الناصر ضمن ما أوصى به في خطة العمل بضرورة التمسك بالدين والاعتصام به ، وهذه دعوة حق . فان كل عمل يجب أن

● القس الاب ميخائيل عبد المسيح
وكيل عام بطريركية الاقباط الارثوذكس

يقوم أساسا على القيم الدينية وأن يستهدف ما دعت اليه الاديان حتى يبلغ العمل قمة النجاح ويحقق أهدافه ، فليس كالدين من درع يقي الانسان الانحراف بكل صوره ، ولتحقيق الدعوة الى التمسك بالدين والاعتصام به يجب أن نضع خطة عمل تشمل الفرد وتلتزم بها الدولة .

طالب الجامعة يحفظ القرآن

ان افضل خطة يجب أن ينهض بها الفرد في ميدان الدين هي الاحساس بالمسئولية الفردية ، يجب على الفرد أن يحاسب نفسه قبل أن يحاسب غيره وقد قال تعالى « يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم » وأن يتمسك بفرائضه دون نظر الى ما يتصرف به غيره وأن يكون في ذلك قدوة لأولاده في بيته وزملائه في عمله وجيران سكنه .

ويتعرض عبد الرزاق نوفل للدور الدولة في طريق ترسيخ القيم الدينية ويبدأ بدور العلم حيث يرى **أنه يجب أن تتم الرسالة التي يبدؤها الطفل في بيته وداخل المدرسة والمعهد فيكون التعليم الديني مادة اساسية في كل مراحل التعليم ويتدرج بتدرج المراحل ، فليس كالدين والقرآن الكريم من دراسات تفتح الذهن وتصقل الروح وتحسن اللغة وتعلم الأدب والخلق .**

ومن جانب آخر يرى السيد عبد الرزاق نوفل أن على الدولة وهي تهيمن على وسائل الاعلام أن تعاود النظر فيما يعرض من أفلام وتمثيليات .

ويقول ان على الصحف أن تهتم بالدين فمن المؤسف حقا أن نجد لكل الفنون والقطاعات الاخرى أركانا في صحفنا ولا نجد للدين هذه المكانة رغم خطره واهميته .

ورأي أخير يقول به المفكر الاسلامي . ومن ضرورة تكوين هيئة علمية تضم رجال علم ودين وادب تقوم بفتح باب الاجتهاد في الدين مرة اخرى على ضوء العصر الحديث ووفقا لتنقيحاته على أن تلتزم في تفسيراتها لامور الدين بالفهم المستنير والفكر المتطور في اطار المثل العليا للدين وجوهره الصحيح .

التثقيف السياسي والتثقيف الديني

ومن كيفية التزام الفرد بتعاليم دينه التزاما صحيحا يقول الدكتور **احمد الشرباصي** : اذا أردنا الاستمساك بقيم الدين ومبادئه استلزم ذلك منا تقيدا واعيا بصيرا بأوامره وتعاليمه وابتعادا عن محرماته ونواهيه ، وهذا يستتبع بطبيعة الحال أن يكون الفرد صاحب دين فلا يهمل في عقيدته واداء شعائره الدينية ولا يتنكر للفضائل والاخلاق التي يدعو اليها الدين .. والتمسك بالدين يستلزم أيضا الابتعاد عن مظاهر الانحراف والتميع والتحلل الاخلاقي سواء أكان هذا في عمل أو قول أو مظهر وهنا يخطر ببالي دور المرأة في هذا المجال فهي قلب المجتمع وعماده اذا استقام سلوكها في الطهر والخير ارتفعت من حولها على التزام السلوك المستقيم .

وينتقل الدكتور الشرباصي بحديثه الى بيان دور أجهزة الدولة في هذا المجال فيؤكد ضرورة التزام أجهزتها العامة والخاصة بالحدود التي يرسمها الدين . ان الطريق الى ذلك متشعب فهناك واجب القدوة العملية الاخلاقية التي يضربها الكبير للصغير ، وهناك التربية الدينية التي يجب أن تكون جوهرا أساسيا في كل مراحل التربية والتعليم ابتداء من المدرسة الاولى حتى آخر مرحلة في الجامعة . وهناك أيضا الواجب الكبير الذي تسهم به وسائل الاعلام من اذاعة وتليفزيون وصحافة ومسرح وسينما وكل وسائل الكلمة المقروءة والمسموعة . ان هذه الاجهزة من واجبها أن تحمل لمبادئ الدين وتعاليمه نصيبها الكامل في عملية التوعية والتوجيه الديني والاخلاقي ، ومن واجبها أن تقوم بترسيخ هذه المبادئ في نفوس التابعين لها والمتأثرين بها ، وأن تطهر كل موادها مما يتصادم مع هذه المبادئ .

وكما أحب التنبيه الى أنه من الضروري جدا أن يكون هناك في كل قطاع من القطاعات الجماهيرية وفي طليعتها التنظيم السياسي المتمثل في الاتحاد الاشتراكي من يقوم بالتوجيه الديني الواعي عن طريق الندوة والكلمة والسلوك لكي يكون من بين المناهج الموضوعة للتوعية القومية والاجتماعية والسياسية التعبيب الكافي للناحية الدينية .

تصالحوا مع الله

ورجال الدين المسيحي لهم رأيهم في هذه المناقشة وكما يقول **القمص ميخائيل عبدالمسيح وكيل بطريركية الاقباط الارثوذكس** : ان ما جاء في خطاب الرئيس الاخير بصدد التمسك بقيم الدين تكمله اصلاح النفوس والعودة الى الله والايمان الكامل به حتى يكون الله في جانب الانسان ولا يغير الله ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم ، وكما جاء في الانجيل « تصالحوا مع الله » . فاذا ما تمت المصالحة ما بين الانسان والله كان الله الى جانب الانسان ، واذا كان الله معنا فمن علينا ؟

والرجوع الى القيم الدينية يحمل الانسان على أن يعيش بالمبادئ والمثل والاخلاق واذا ما وجدت الاخلاق وجدت الامم . فاذا ما صفت النفوس وتضافرت الجهود استطعنا بعون الله أن نزيل آثار العدوان . وقد ألمح الرئيس الى هذه الناحية الاخلاقية في تطوير العلاقات الاجتماعية على مستوى الجماعات القيادية وعلى كافة مستويات التنظيم السياسي وأن تكون العلاقات ليست مجرد أوامر ولكنها علاقات أخوة وتعارف

اقلب الصفحة من فضلك

آخر ساعة تفتح هذه المناقشة (تابع)

ما هو نصيب الدراسات الدينية في برامج التثقيف السياسي ؟

وصحبة واهتمام بالآخرين . وقد جاء بحديث شريف : ان الارواح جنود مجندة ما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف) ونحن بصدد وحدة كاملة نستطيع أن نصمد ونناضل في سبيل تحرير أرض العروبة كلها .

ويؤكد القس ميخائيل عبد المسيح ان الاخلاق الدينية والمبادىء السامية تستطيع تأكيدها في النفوس بالدعوة اليها عن طريق منابر المساجد وفي الكنائس وعن طريق تربية النشء تربية دينية صحيحة غير منحرفة وهذا يقتضي :

● الا تكون المواعظ مجرد شكليات بل تنفذ الى جوهر التكوين الاجتماعي لتتصدى له بالعلاج والتوجيه .

● بالنسبة لتربية النشء اقترح تكوين جماعات بالمدارس والجامعات في شكل أسر تربية دينية تضم مسلمين ومسيحيين معا وتلتقي على المبادىء السامية والمثل العليا للدينين . ولا تقتصر على ذلك بل تمتد العلاقات فتشمل جانبا انسانيا أعمق يتمثل في التعارف والتزاور والتعاون على حل المشاكل .

● أما عن وسائل الاعلام فاني اطالب بعقد ندوات في الاذاعة والتليفزيون تضم رجال الدين مسلمين ومسيحيين معا والتعرض بالمناقشة والبحث للمسائل الحيوية في المجتمع والتولي توجيه الرأي العام توجيها دينيا سليما . ●

رجل الدين .. موجه سياسي

ويؤكد نفس الكلام السابق القمص زكي ارسانيوس عضو الجماعة القيادية بقسم روض الفرج والموجه السياسي . ويتعرض لدور رجل الدين المثقف في دعم وترسيخ القيم الدينية في نفوس المواطنين ويقول :

— ان رجل الدين موجه جماهيري بطبيعة عمله انه يوجه الجماهير في الكنيسة والمسجد فاذا كان متسلحا بثقافة سياسية فتكون له القدرة على التوجيه ويكون لكلامه أثره العميق في نفوس الجماهير لأن الشعب المصري بطبيعته متدين وللدين أثره الفعال في النفوس . لذلك فانني اطالب بضرورة التوسع في تدعيم التنظيم السياسي برجال الدين المثقفين سياسيا لكي يكون لهم الدور الفعال في اطار التنظيم السياسي للدعوة الى قيم الدين ومبادئه . كما أرى أن تتم لقاءات مستمرة بين رجال الدين المسيحي والاسلامي في ندوات جماهيرية توضح حقيقة العلاقة السامية بين الدينين وتعمل على ترسيخ المثل العليا والقيم العظيمة في نفوس الناس .

والقس الدكتور ابراهيم سعيد راعي الكنيسة الانجيلية بقصر الدوبارة يقول : انه يجب أن نوطن في قلب الفرد الفكرة والعقيدة الدينية وأساس عقيدتنا هو البذل والفداء في سبيل الآخرين وفي سبيل الوطن ، ولن نتمكن من بناء الفرد على هذا المستوى الا اذا نادينا بها من فوق المنابر وبأساليب أخرى على رأسها وسائل الاعلام وبالذات الكتابة في الصحف . واعترف أن هذا المجال ضيق أمامنا . الا يجب أن يكون في الصحف باب ثابت للثقافة الدينية . كما أن على الدولة أن تشرف بدقة على الافلام السينمائية لأن كثيرا من الشباب يرتكبون شرورا اقتداء ببطل الصورة فيلم من أفلام الجريمة والجنس .

كذلك يجب أن تختفي المعرات وبينها الملابس ترق الرقة التي ترتديها فتياتنا ... هذه الملابس تضعف من جمال المرأة فلا شكل ساحر مستور محبوب ، وكل ما يكشف منها ينتقص من جمالها ، والفتاة التي لا تحترم نفسها لا يحترمها الشباب والمسيح يقول (من نظر الى امرأة ليشتهيها فقد زنى بها في قلبه) وكما قال القديس اغسطينوس ان تاريخ الخطيئة ينحصر في ثلاث خطوات : نظرة ، فصورة ، فاشتهاء ، فسقوط .

⊙⊙⊙

هذا جانب من المناقشات التي أثيرت حول ما جاء بخطاب الرئيس عن التمسك بقيم الدين والاعتصام به . وقد أثبتت هذه المناقشات عدة نقاط محددة اجمعت عليها الآراء مثل ضرورة الاهتمام بتدريس الدين في مراحل التعليم المختلفة ووضع خطة اعلامية على اساس من المنطق الديني السليم غير المتعصب ، والاهتمام بالتثقيف الديني الى جانب التثقيف السياسي داخل التنظيم السياسي .

شيخ الأزهر يطالب :

لابد أن يكون الدين مادة أساسية في المدارس والجامعات

فضيلة الامام الاكبر يلتقي الدين محض السجود والركوع بل دعوة حضارة وتقدم

يجب على أجهزة الإعلام أن تضع خطة جديدة للتوعية الدينية

كيف نترجم ما جاء في خطاب الرئيس عبد الناصر عن التمسك بقيم الدين وضرورة الاعتصام به ترجمة عملية ؟ .. وما هي الخطوات التي يجب أن نخطوها في هذا السبيل ؟ .. وما هو دور معاهد العلم وأجهزة الاعلام من أجل ترسيخ القيم الدينية في نفوس الافراد ؟ ان الامام الاكبر الشيخ حسن مأمون شيخ الجامع الازهر يضع اجابة على هذه التساؤلات ويدلي برأيه في هذا الموضوع ..

قلت للامام الاكبر شيخ الازهر :

● ما رأيكم في الكيفية التي يمكن أن تتم الترجمة العملية لهذا المعنى النبيل على مستوى الدولة والفرد ؟

ويقول الشيخ حسن مأمون :

ان هذا السؤال الذي توجهه الينا في هذا الموضوع والذي طالما شغل الاذهان ، وملك على الناس قلوبهم واستعاهم بجوانبه أذكر الناس جميعا بقوله تعالى « ان هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات أن لهم أجرا كبيرا » . لأن الناس وهم في حيرة الحياة واضطرابها ، وشدتها وشقائها لم في محنتها وطوالها انما يبحثون دائما عن طريق مستقيم يوصلهم الى الهدى الذي لا يضلون عنه والى النور الذي لا يشعرون فيه بظلمة ، وكل القوانين التي تصنعها العقول لا تحقق للناس أمنا ولا اطمئنانا دائما ولا رخاء ولا يسرا بل انها وهي وليدة عقول متفاوتة في ادراكها متباينة في حكمها على الاشياء ، متضاربة في موازين الخير والشر لا تضع الميزان الصحيح لقيم الحياة ولا لمعاليها ولمتاعبها وانها ان حسبت حساب اليوم والامس فلن تستطيع أن تحسب حساب الغد والمستقبل وهي فوق هذا وذاك مهما اكتنفها من حب للخير وارادة للصالح العام فانك تحس وتلمس أن هذه القوانين لا تمس الا قلوب أصحابها أما الناس ، وأما الشعب فانك لا تحس منهم احتراما ولاخوفا للقانون البشري الا بمقدار ما يخاف من الوقوع تحت طائلته ، فان أمنوا أن أعين القانون غافلة عنهم غير رقيبة عليهم فانهم لا يحترمونه ولا تكون له من القداسة ما للقانون السماوي الذي وضعه للناس خالقه رب الناس وفاطر السموات والارض القيوم الذي لا يغفل ولا ينام والذي يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور والذي يعلم مصلحة عبيده وأين تكون « الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير » والانسان بهذا يتجه الى القانون السماوي مقدرا لهذا القانون محترما له بقدر تقديره لواضعه وخالقه ومن ثم فهو بعمله الشعوري واللاشعوري لا يصدر عنه الا ما يرضي خالق القانون السماوي وواضعه فيكون خيرا واضحا لا يماري ولا يداري ولا يخادع الناس ولا يغشهم غير غزال ولا مقصر في واجب ولا جبان ولا هياب عند الشدائد ولا متردد ولا متقاعس عن واجبه ومن أجل ذلك كله تسلم له الحياة ويسلم هو لها وبها « ان هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم » .

يقظة الضمير الديني

ويضيف الامام الاكبر فيقول : ان كلمة الرئيس الجامعة في عيد حبيب الينا عزيز على نفوسنا عيد ثورتنا المباركة تلك الكلمة التي تحدثت عن النقاء الثوري والطهارة الثورية كوسيلة لاستمرار النجاح واستمرار الجد والكفاح ، هذا التوجيه يحتاج الى رسم الطريق السليم المستقيم الى الوصول الى الهدف والغاية قد رسمه سيادته حيث قال « وذلك لا يكون الا بأن نكون في كل حياتنا مع الله يصحبنا الايمان به سبحانه في كل ظروفنا وأحوالنا ، في سرائنا وضرائنا في علانيتنا وخفيتنا حتى في البيع والشراء ، وفي الصداقة والخصومة وبهذا يتناسق المجتمع ويتكامل ويكون قوة ووحدة يرهبها الناس ويخافها العدو ويحترمها الصديق »

فليست دعوة الرئيس الى الاعتصام بالدين شعارا ولكنها الطريق الواضح والعلم البين وسبيل ليس لأمة تريد لنفسها الخير والبشرية النفع أن تسلك سواه أو ترضى غيره . هذا الطريق لا يدل عليه الا من أحب الخير لامته وحرص على أن يجنبها المكاره ويدفعها دائما الى طريق النصر في دينها ودنياها بل ويصل بها الى طريق الرخاء والسعادة والهداية ، وجزاه الله خيرا حين ذكرنا بأيام الله وبأن نعود الى الله في كل تصرفاتنا وتلك طبيعة القائد الملهم حين يمده الله بعطاء يعمر شعبه وأمته الى أن يعلو من المثل العليا الكاملة المتسعة من الدين الحقيقي الذي يداوي الناس أوجاعهم ويحل لهم مشكلاتهم ويمضي بهم الى التقدم والرقي ، جزاه الله خيرا فان الامم العظيمة ليست الا مستقامة جيدة لنفر من المخلصين الموهوبين الذين يدركون حق أممهم عليهم وان هؤلاء القادة المخلصين كالمطر في الارض فاهتزت وربت وأنبتت من كل زوج بهيج .

انه توجيه نحمد الله أن وفقنا للعودة به الى الطريق المستقيم الى ديننا القويم فنعود الينا عزة السلفين الاوائل ونستطيع أن نكون حصنا جماح الطغاة وبغاة عملاء ويرد سهامهم الى نحورهم

« ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين » .

ان الضمير الديني هو أساس الخير والصلاح ولا طريق له الا بأن نكون جميعا كدولة على مستوى المسئولية الدينية التي يتداعى فيها كل افرادها من الفكر ويبعد كل انسان عن الهاوية التي قد يتردى فيها وأن يأتمر بأوامر الله وينتهي عن نواهيه ولا نسلك الا طريق الخير ولا نمضي في غيره وأن تعمل كدولة على حفظ حيوية الشباب ، فلا خمر ولا مجون ولا تبذل ولا انحلال ولا تتبع لما يدفعه الغرب اللاجئ الينا من آراء وأفكار فقد جربنا كل ما ألقاه أمامنا ليحرق به آدابنا وأخلاقنا وعاداتنا وتقاليدنا وأن يعمل كل فرد منا على صلاح نفسه وأهله واحترام جيرانه لتكون الامة المتماسكة المتحابة الى ترضي الله في عملها والحاحها وتصرفاتها .

الدين هو التقدم والحضارة

ويصل الامام الاكبر في حديثه الى نقطة هامة ينبه فيها الى حقيقة اهم ، وهي ان الدين الذي نطلب العودة اليه ليس ذلك الذي انطبع في نفوس بعض السطحيين جهلا بالدين ، وما تكون في نفوسهم من صورة جافة بحيث لا تسمح بعلم ولا بفكر ولا بفن ولا برحمة ولا بتمتع أو بسط مما دفع امثال هؤلاء أن يرموا الدين بأنه لا يصلح للدنيا ولا يسير بجانبها كما لا يصلح أن يخط لنفسها لها وانه بذلك يجب تنحيته عن المجتمع وان تخلص الجماعة في دنياها تحرياتها .

وحين دعا هؤلاء دعوتهم المشبوهة أقبلت الغرب المبت للفضيلة والخلق وبمذاهب الخلاعة الماكرة فانهارت مثل الشباب واهتزت مفاهيم الفضيلة أمامهم واضطربت ... وهنا تبدو ظاهرة في مثل المجتمع الذي لا يتحلى بدين ولا يمضي مع عقيدة صحيحة هذه الظاهرة هي ظاهرة الافتئات على الحقوق والواجبات بسبب ما تقرر الافراد والجماعات لنفسها ما تشاء وتخط ما تريد من عقيدة بدين الغلامنا منهم بأن الدين للضعفاء وأن القوة والبغي والشهوة للارض وما لله لله وما لقيصر لقيصر ومن لم يجعل أساس الاحكام عند الناس نزعة الهوى ودوافع الغرض والشهوة ومن كل يمضي في طريقه يلتمس المذاهب الارضية فتعرض العالم للاضطراب والبغي والعدوان وتردى في هاوية الشر والفساد وسوء الاخلاق والانحلال « ومن أعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة أعمى ، قال رب لم حشرتني أعمى وقد كنت بصيرا ، قال كذلك أتتك آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى وكذلك نجزي من أسرف ولم يؤمن بآيات ربه ولعذاب الآخرة أشد وأبقى » .

خطوات على الطريق

ويؤكد شيخ الازهر في حديثه للمسلمين جميعا أنه لا خير الا في الدين نتبعه والا في طريقه نسلكه لأنه دستور وضعه خالق الكون ومنشئه وقد افسح لنا المجال في أن نعلم وأن نفكر وأن نتحرك وأن نخترع كل ما يجوب ماديا بجوار قوتنا الروحية غير مبتعدين عن الله ولا متنكبين طريقه . فقد سأل ذات مرة من بعض جنوده عند خروجهم في احدى الغزوات الحربية هل الله معنا فتنتصر ؟ فقال لهم هل أنتم مع الله ؟ ان كنتم فان الله معكم « ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون » .

الا فلتكف الاقلام المغرضة ولتسكت الالسنة التي تشيع الفساد بين الناس ولتوجه نفسها الى كلمة حق يهذب بها مجتمعنا تفاخر عليه وأمة نعتز بها لانها الامة الوسط « وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا » .

وفي ضمير كل فرد توجه كلمة حق أرجو أن تصل الى قلبه فيربي بها نفسه وأولاده ويسلك بهم طريق الدين الصحيح ممتثلين أمر الله مجتنبين نواهيه حتى لا يتخلى الله عنا في شدائدنا ولنتذكر قول رب العالمين « هو الذي يسيركم في البر والبحر حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم بريح طيبة وفرحوا بها جاءتها ريح عاصف وجاءهم الموج من كل مكان وظنوا أنهم أحيط بهم دعوا الله مخلصين له الدين لئن أنجيتنا من هذه لنكونن من الشاكرين » .

ونحن يا ربنا معك وبك ومنك واليك .. وأجهزة الاعلام عليها تبعة وعليها واجب ، عليها أن تجنب الاسماع والابصار ما يؤذي وما يعود الشباب العادات الضارة ويفتح عيونهم على الآثام والشرور ، وليس كل شر يجب أن يعرفه الناس وتذكروا « إني عذت بربي وربكم من كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب » .

المطلوب من أجهزة الاعلام

● **هل ترون وضع خطة اعلامية للدعوة الى مزيد من التمسك بقيم الدين في الاذاعة والسينما والصحافة ..؟**

ويقول **الشيخ الاكبر** : نعم .. ومن أجدر من هذه الاجهزة بهذا العمل انها الواجهات التي أشرت اليها آنفا وهو العمل الطيب الذي تفتحه الوطني لوطنه فلا وطن لأنه لا تحفظ دينها وترعى ربها وتحرص على قيمها . وان الله ليزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن فخذوها وارسموا لانفسكم طريق الخير والله معكم ولن يتركم عملكم . ولابد أن يشترك المعنيون بهذه النواحي في وضع تخطيط سليم لهذه الاجهزة للتوعية المعنوية السليمة .

● **هل ترون سيادتكم أن يكون الدين مادة أساسية تدرس في مراحل التعليم حتى التعليم العالي ؟**

ويؤكد **شيخ الجامع الازهر** : ان هذا واجب بل انه فرض عين تركناه مدة كبيرة فلنضع من التشريعات ما يجعل الشباب يدرس من القيم والمعاني والمثل والبطولات ما يضيء أمامه الطريق ويهديه السبيل وبهذا يتحمل مسئوليته دائما بجدارة وثقة ومعرفة الى أن نتركهم عملا فكيف يدرسون وكيف يقرأون أسرهم وعائلاتهم ومجتمعهم أن علينا أن نوجههم لتشييد البناء بناء قويا لبنة لبنة ليصبح شامخا لا يطاوله بناء على الارض ، ان الدين الذي نسعى اليه وننقل عنه هو الدين عند الله نجد فيه طريق الدنيا هو طريق الآخرة بلا افتراق ، انه طريق واحد يشمل الدنيا والآخرة وليس هناك طريق للدين وهو العبادة وطريق للدنيا هو العمل . انه طريق لا يفترق فيه العمل عن العبادة ولا العبادة عن العمل ، انه دنيا ودين . **والرسوا ذلك في قلوب الشباب وعلموهم البطولات حتى في الكليات العسكرية فهم أولى بهذه الجوانب والكل في هذا سواء « يا أيها الناس قد جاءكم برهان من ربكم وأنزلنا اليكم نورا مبينا فأما الذين آمنوا بالله واعتصموا به فيدخلهم في رحمة منه وفضل ويهديهم اليه صراطا مستقيما » .**

حافظ امام

يقدمه: محمود جدى قنديل — هـــذا الرجـــل يقولـــ : — يرسمه: مصطفى حسين

الصحافة.. عندما تتلوى أمعاؤها!!

اذا كانت مشاكل الصحفيين تنصب فى النقابة ، فلاشك انها تبدأ فى المؤسسة الصحفية . واذا كان هناك علاج حاسم لمشاكل الصحفيين فهو بالتأكيد لن يكون الا فى «النبع» وليس فى «المصب».

والقانون الحالى لنقابة الصحفيين لايساعد على هذا الامر . فهو ملىء بالثغرات ، لانه لايجارى تطور الصحافة فى بلادنا من مهنة فردية الى صناعة ضخمة لهـا كل مشـاكل الصناعات الكبرى ، بالاضافة الى المشـاكل الخاصة بهـا كصناعة تشتغل اخر الامر بالسياسة والرأى قبل أى شىء آخر .

وصحافتنا من اكبر الصناعات الوطنية التى تطورت وتعقدت فى خلال السنوات العشرين الماضية يكفى ان يعرف القارىء ان المؤسسات الصحفية الخمس الكبرى فى بلادنا .. الاهرام والاخبار والتحرير والهلال وروز اليوسف ، يبلغ عدد العاملين فى كل منها حوالى ٢٠٠٠ صحفى وموظف وفنى وعامل فى المتوسط . وان الصحيفة او المجلة التى يشتريها القارىء بقروش قليلة ، وراء كل منها مؤسسة فيها الكاتب والاديب والرسام والصحفى والعامل وفيها الاقتصادى والقانونى والحاسب ، وفيها خبير التوزيع وخبير هندسة الطباعة وخبير الاعلان ، وفيها المستورد والمصدر ، وفيها المطابع والجراجات وسيارات النقل واحيانا محطات البنزين ، والحركة فيها لا تهدأ اربعا وعشرين ساعة كل يوم .

وقد تضاعفت نفقات المؤسسة الصحفية تضاعفا سريعـا ، فصحافتنا يطير محرروها الى انحاء العالم ، وتشترك فى اكبر وكالات الانباء العالمية ، وتلتقط اجهزتها احدث الصور ، وتستكتب الى جانب محرريها المنتظمين صفوة الخبراء والمثقفين واهل الرأى فى البلد ، حتى اصبحت على مستوى صحفى يضارع أى صحافة فى العالم . ولكنها مع هذا كله توزع توزيعا محدودا ، يدور فى مئات الآلاف ، لا بالملايين كما يجب أن يكون فى بلد تعداده الآن مليونا ، بسبب ان بلادنا ما زالت تعانى من امية تصـل الى ٦٠ ٪ ، وهو عار يجب ان نمحوه باسرع ما يكون .

من سرعة تطور المهنة ، ومن احتياجها المتصل الى كفاءات متجددة ، ومن تضخم نفقاتها لمجاراة العصر ، تواجه المؤسسات مشاكل تنعكس على بعض العاملين فيها .

ومع ذلك فالصحافة من اقسى المهن على العاملين فيها ، فهى حافلة بالمنافسة القاسية التى لا ترحم . والصحفى يموت ويحيا كل يوم مرة بين اعداد الجريدة وصـدورها ، والتوتر العصبى المستمر فى المهنة التى مهمتها ان تكون على صلة مستمرة بالمشاكل وبالدراما السياسية والاجتماعية فى العالم ، يجعـل الصحفى اقصر اصحاب المهن عمرا ، واكثرهم امراضا . فالنقيب الجديد الذى يعتبرونه نسبيا من الشباب ، وصل الى مقعد النقـابة ومعه امراض الكبد وضغط الدم والسكر ، وهم بعد هـذا كله اقل الناس تأمينا ضد مفاجآت الزمن والمستقبل ، مهنة البريق فيها كثير ، ولكن الحصاد النهائى قليل .

والصحافة يشاع عنها انها تدفع للعاملين فيها مرتبات كبيرة . ولكن هذا صحيح فى نطاق محدود . انها كمهنة السينما مثلا وكل المهن التى يتألق فيها نجوم . النجوم ربما يحصلون على مرتبات كبيرة ولكن العدد الاكبر من العاملين لا ينالون نفس الشىء ولا قريبا منه . والنجوم فى السينما يعيشون ما يسمى بحيـاة النجوم . ولـكن الصحفيين ـ نجوما او غير نجوم ـ عليهم ان يعيشوا جميعا حياة النجوم بنفقاتها الباهظة . الصحفى يعرف كل انواع الناس وعلى كافة المستويات . يعرف الوزير والسفير والخفير . وعليه ان ينفق على هذا كله . وان يكون على مستوى هذا كله ، لانه لا يستطيع ان يجلس الى مكتبه سبع ساعات ثم يعود الى بيته واهله . ان عليـه أن يتحرك ويتحرك ويروح ويجىء ، ويسمو ويدعى : فالضوء ـ كما قلت ـ كثير ، ولكن الهالك كثير ، والحصاد الاخير قليل .

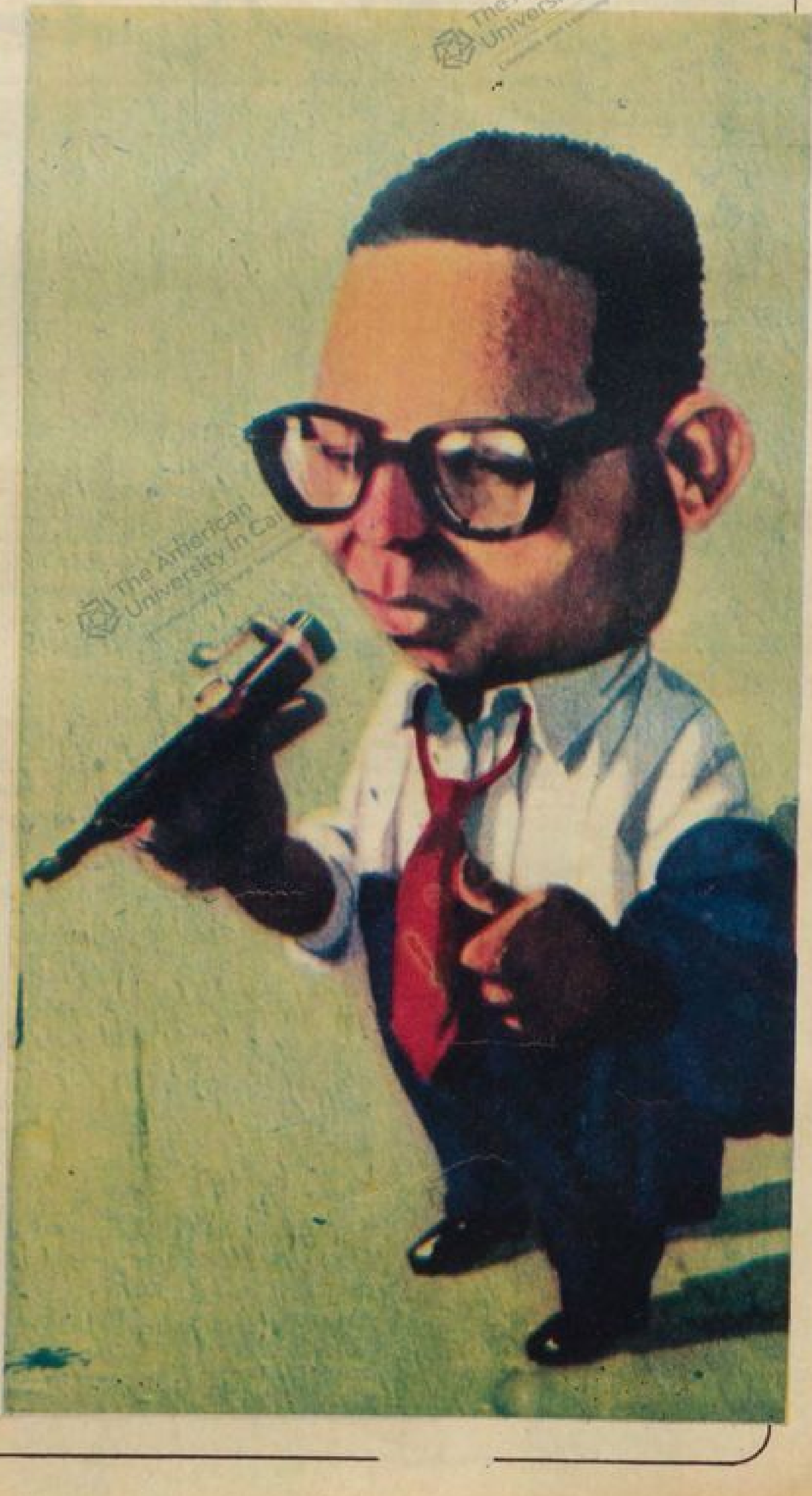

والصحافة كمهنة ليس لها تجمع ينسق بينها على اىّ مستوى فنى او مهنى او اقتصـادى ، ومشاكلهـا عليهـا أن تجترها بمفردها . والصـحافة يجب ان تتنافس عل الجمهور تنافسا حادا بالرأى والسبق والفن ، ولكن على المستوى المهنى والاقتصادى عليها ان تتسق ، حتى لاتتبدد فاقد كثير ، ولكن الصلة بين الصحافة والاتحاد الاشتراكى حتى الآن غير موجودة .

والصحافة قد تتلوى امعاؤها من الام مبرحة ، ولكنها محكومة بالقاعدة الخالدة : العرض يجب ان يستمر .

احمد بهاء الدين

ملاحظات سريعة ..

النقد .. والنقد الذاتي

بقلم : فيليب جلاب

النقد والنقد الذاتي :

النقـــد الذاتي تعبير جـــديد في المصطلحات السياسية والفكرية في مصر ولذلك فليس من الغريب ان تتنـاوله بعض صحفنا احيانا بطريقة خاطئة .

كتب احد الزملاء مرة بعد ان وجه لوما وانتقـادا لصحافتنـا .. يقول :

« وهذا نقد ذاتي مني للصحافة »

والمقصود طبعـــا ان ماكتبه الزميل بحسن نيـــة هو نقد للصحافة وليس « نقدا ذاتيا » .

فالنقـد الذاتي ببسـاطة شديدة كما تدل الكلمة من الناحية اللغوية هو نقـد الذات او النفس وليس نقد الآخرين .

اما نقـد الآخرين فيـنـدرج تحت كلمة « النقد » فقط .

ومع ذلك فان فهم الفارق بين العبارتين لاينهي المشكلة . فبالرغم من ان نقد النفس يبدو على الورق امرا سهلا ، الا انه من اعسر الامور ان ينقد الانسان نفسه . والسبب ان اهم شروط نقد النفس هو شرط « العلنية » ، ان تكون لك الجرأة والتجرد لان تعلن للناس جميعا : الاعداء والاصدقاء انك مخطيء . والصعوبة في ذلك ان الخصوم وخاصة ممن لايتحلون باي قيم حقيقية يتربصون بأي « اعتراف » من هـذا النوع ويجردونه من مضمونه ويحـاولون استخدامه ضدك أو « شنقك » به ، ثم اهم من ذلك ايضا الكبرياء الشخصية التي تحول في اغلب الاحوال بينك وبين الظهور بمظهر المخطيء خاصة اذا كانت فكرة الناس عنك عكس ذلك . ولكن اذا عرفت بأن النقد الذاتي يفيدك ويفيد العمل الذي تتصدى له قبل ان يفيد خصمك ، او يفيدك على المدى البعيد مهما اضر خصمك مؤقتا فربما غيرت رأيك . واكمل تعريف للنقد الذاتي هو الذي يقول : « الاعتراف بالخطأ ، والبحث الجـدي في كيفية واسـباب الوقوع فيه ، والوسائل الكفيلة بتجنب الوقوع فيه مستقبلا »

والتعريف مترابط بحيث يؤدي تجاهل حلقة منه الى ان يصبح النقد الذاتي عملية ميكانيكية او نوعا من التظاهر او على اكثر تقدير نوعا من « الاعتراف » « الكهنوتي » الذي لا يتصل من قريب او بعيـد بالسياسة والفكر والتقدم الاجتماعي .

بمعنى ان عدم الاعتراف علنا بالخطأ يجعل من السهل عليك ان تكرره دون حرج من الناس ما دامت رقابتهم عليك غير متوافرة او متاحة . ويعني ان الاعتراف وحده دون البحث الجدي من أسبـاب الوقوع في الخطـأ يعني انك « رجل طيب » مستعد دائما للوقوع في الخطـأ ومستعد دائما ايضا « للاعتراف » بالخطأ . ويعني ثالث ان عدم الاهتمام بالبحث في وسائل تجنب الخطأ في المستقبل ستؤدي بك في ظروف متغيرة الى اتباع نفس النهج الخاطيء في مشكلة اخرى .

والمقصود دائما بالنقد الذاتي كل ما يتعلق بالمسائل العامة من سياسة واقتصاد وحرب وفكر ، ولكنه لا يمكن ان يكتمل لدى شخص ما اذا لم ينسحب ايضا على التصرفات الشخصية . فمن الصعب ان لم يكن من المستحيل الا تكون لديك القدرة على نقد تصرف صغير خاطيء ، ثم تتمتع بهذه القدرة في نقد تصرف عام خاطيء ، يتعلق بمصالح مجموعة كبرى من الناس او بمصير قضية حيوية من القضايا .

وسلاح المشتغلين بالسـيـاسة والمناضلين الثوريين على كل المستويات هو النقد ، والنقد الذاتي . وبدون ممارسة جدية للنقد والنقد الذاتي تتحول كثير من التنظيمات السياسية والاجتماعية الى نواد للثرثرة والنفاق والتحلل ، ويفقد اعضاؤها كل علاقة حقيقية وبناءة بالجماهير وبالمجتمع .

⊙◇⊙

انتاج ابطال

الصالة في سفارة فيتنام الديمقراطية ضيقة ومتواضعة ، والمقاعد غير وثيرة ومتعبة .. فالنسـبة محفوظة بين الدبلوماسيين الفيتناميين في الخارج وبين كل الفيتناميين في الداخل ! ليس هناك اي ازدواج في شخصية هـذا الشعب بمختلف فئاته . وانت (اذا افترضنا انك لم تسمع بما يجرى في فيتنام) ستحس للوهلة الاولى ان هذا البلد يقاتل حتى اذا زرت فيتناميا على بعد آلاف الاميال من ميدان القتال وحتى لو كان بدرجة سفير !

كانت سفارة فيتنام تساهم على طريقتها في معركتنا لازالة آثار العدوان : حشد من المثقفين المصريين بمختلف عقائدهم وشاشة صغيرة متحركة لعرض ما يجري هناك على مستوى جيش التحرير وعلى مستوى نضال الافراد البواسل حتى الموت . وغرق الجميع في العرق ما عدا النساء فقد اختلط عرقهن بالدموع والنتيجة العامة : عزم اكبر وتصميم اشد وتفاؤل يتسع لفيتنام ومصر ولكل من اصابه العدوان او يمكن ان يصيبه . سؤال واحد كان على الالسنة دون جواب محدد : نحن نملك دورا للعرض السينمائي « تجتر » افلاما اجنبية قديمة مملة ولاتمتنى لها احيانا . ونعرف ان المسئولين عن السينما يبذلون اقصى الجهـد للحصول على افلام جيدة ونقدر ذلك . ومن بين الافلام الجيدة التي لا تكلفنا شيئا وفائدتها غير محدودة هذه الافلام الفيتنامية مع بعض الرتوش ، **لماذا لا نملأ فراغ دور العرض على الفور ، واذا كانت الجرعة « ثقيلة » بعض الشيء بالنسبة لبعض اصحاب دور العرض فلاشك ان الفيتناميين سيحتجون اذا كتبنا على افلامهم : « انتاج ابطال » ! !**

توحيد التسليح :

● **عرفت السودان كمن سبقها من الدول العربية الطريق الطبيعي لتسليح جيشها .**

فمن الحقائق الاولية ان دولة تريد ان تقاوم الاستعمار لن تحصل على السلاح من الدول الاستعمارية ، وما عدا ذلك فأحلام واوهام وخداع للنفس . وفي ظروف الوطن العربي الحالية لا تقتصر اهمية الخطوة السودانية في تسليح الجيش من الاتحاد السوفيتي على مجرد هذه الحقيقة . **ولكن الاهم هو اتجاه غالبية الجيوش العربية المقاتلة الى توحيد التسليح ، من مصدر واحد ايا كان .**

ودون ادعاء اي خبرة عسكرية في هذا الميدان ، الا ان مشكلة التشاكل بين جيوش متحالفة او شقيقة هي ان يحارب احدها بسلاح مختلف من الآخر . ان توحيـد التسليح الذي يتم الآن تقريبا بين القوات المصرية والجزائرية والسورية والعراقية والسودانية سيعني توحيد التدريب والتكتيك والتكامل العسكري والفني بحيث تتحول الجيوش الى كتائب او فرق في جيش واحد . **والنتائج القريبة والبعيدة لهذه الخطوة اؤكد ان توحيد اي شيء على المستوى العربي هو تمهيد خطوة في الطريق الطويل نحو وحدة سياسية واقتصـادية وعسكرية او الوحدة الشاملة .**

⊙◇⊙

احصائية

قالت مجلة الدفاع القومي الفرنسيـة : تستخدم الولايات المتحدة الامريكية بشكل مباشر او غير مباشر في حربها ضد الشعب الفيتنامي ٧٥ ٪ من قواتها البرية ، ٦٠ ٪ من قواتها الجوية و ٤٠ ٪ من قواتها البحرية .

وفي عام ١٩٦٦ وحده انفقت امريكا كما تقول الاحصائيات الامريكية الرسمية ٢٥ الف مليون دولار على هذه الحرب ، وقررت زيادتها لعام ١٩٦٧ حوالي ٧ آلاف مليون دولار اخرى .

وبالمناسبة فان الاسطول الامريكي السابع وحده يضم ١٥٠ طرادا ومدمرة وغواصة وناقلة جنود و ٧٠٠ طائرة مقاتلة وقاذفة ، و ٢٥ الفا من مشاة البحرية والبحارة ! ومع ذلك فان النتيجة تبدو كما لو ان فيتنام هي التي تملك هذه القوات لا العكس !

فيليب جلاب

مثل هذا « المصنع » البدائي للاسلحة ينتشر في غابات فيتنام لتسليح القوات الوطنية ..

حكايات .. وراء الأخبار

يقدمها : جميل عارف

مدرسة تدريب الجواسيس الإنجليز فى بيروت تنقل سراً إلى انجلترا بعد العدوان

● قالت جريدة الساندای تايمز البريطانية ان الحكومة البريطانية قامت سرا منذ عدة اسابيع بنقل مدرسة تدريب الجواسيس التى انشأتها فى قرية شملان الجبلية فى لبنان الى معسكر لتدريب الجيش البريطانى فى ناحية اسمها بيكنسفيلد فى مقاطعة بكنجهامشير فى انجلترا .. وهذه المدرسة انشأتها الحكومة البريطانية فى مدينة القدس سنة ١٩٤٤ ثم قامت بنقلها الى عمان .. وفى سنة ١٩٤٨ انتقلت مدرسة تدريب الجواسيس الى قرية شملان ليطلق الانجليز عليها اسم « مركز الشرق الاوسط للدراسات العربية » .. واعلنوا انها تتبع وزارة الخارجية الانجليزية .. وقالوا ان مهمتها الظاهرة تعليم الدبلوماسيين الانجليز وموظفى الشركات اللغة العربية وفى سنة ١٩٥٨ حاول اللبنانيون نسفها بالقنابل .. وعندما وقع العدوان الاسرائيلى فى يوم ٥ يونيو ، قام الانجليز بنقل المدرسة الى بيروت حيث بقيت اسبوعا واحدا ثم تقرر نقلها سرا الى انجلترا ..

وتقول الجريدة الانجليزية .. ان المدرسة كانت تضم عندما نقلت الى انجلترا ٣٦ طالبا من بينهم ١٢ دبلوماسيا .. وكلهم طبعا من الجواسيس الذين كانت بريطانيا تعمل على تدريبهم على العمل فى البلاد العربية !

وآخر خبر عن المدرسة ــ كما تقول الجريدة الانجليزية ــ انه قد تقرر تأجيل امتحانات المدرسة من شهر يوليو الماضى الى نهاية شهر اغسطس الجارى بسبب الموقف المضطرب فى الشرق الاوسط !

وفى نفس الوقت قالت بعض الصحف اللبنانية ان الانجليزية يزمعون اعادة المدرسة مرة اخرى الى لبنان !

بعثة عسكرية سورية فى موسكو

● قامت بعثة عسكرية سورية برئاسة اللواء حافظ اسد وزير الدفاع السورى بزيارة الاتحاد السوفيتى بدعوة من الماريشال اليكسى جريشكو وزير الدفاع السوفيتى .. وفى موسكو عقدت البعثة السورية عدة اجتماعات مع المسئولين السوفيت ودارت فى هذه الاجتماعات مباحثات على جانب كبير من الاهمية . ويرى فى الصورة اعضاء البعثة العسكرية السورية برئاسة اللواء حافظ اسد اثناء مباحثاتهم مع الجانب السوفيتى برئاسة الماريشال اليكسى جريشكو .

ميداليات تحمل صورة موشى ديان تفضح تواطؤ حكومة المانيا الغربية مع اسرائيل

● حكومة المانيا الغربية التى حاولت طوال الاسابيع الماضية ان تنفى عن نفسها تهمة موالاة الصهيونية والاستعمار ، اصدرت دار سك النقود الرسمية التابعة لها فى الاسبوع الماضى ميدالية فضية وزن ٢٥ جراما .. وميداليات ذهبية من سبعة احجام مختلفة ، وتحمل هذه الميداليات صورة موشى ديان .. وحددت دار سك النقود الرسمية التابعة لحكومة المانيا الغربية سعر الميدالية الفضية بـ ٣٥ ماركا .. كما حددت اسعارا للميداليات الذهبية تتراوح بين ٢٥ و٧٥٠ ماركا . وقالت انها تضمن رسميا سلامة وزن الفضة والذهب فى كل قطعة من هذه الميداليات !

سرى جداً

●● ارتفع المعدل القياسى لاسعار الشحن البحرى بعد اغلاق قناة السويس فى شهر يوليو الماضى الى ١٣٨ بينما كان هذا المعدل ٥ر١١ فقط قبل العدوان الاسرائيلى على البلاد العربية .

●● تعقد الدول الاشتراكية التى وقعت على بيان موسكو بشأن الازمة فى الشرق الاوسط مؤتمرا فى بلغراد فى اوائل شهر سبتمبر القادم ..

●● زادت تكاليف استهلاك كل سيارة عادية فى المانيا الغربية للبنزين وحده بما قيمته ستة جنيهات استرلينية فى السنة بسبب ازمة الشرق الاوسط وينتظر ان تزيد تكاليف كل اسرة المانية اكثر من اربعة جنيهات استرلينية فى ثمن الوقود اللازم للتدفئة وحدها فى الشتاء القادم !

●● اتفقت استراليا مع اليوبا على تسيير خط بحرى منتظم بين البلدين لتنمية التبادل التجارى بينهما بعد اغلاق قناة السويس ..

●● صدرت الجمهورية العربية خلال شهر يوليو الماضى كميات من النافثا وهى من مخلفات البترول ، قيمتها ٤٠٠ الف دولار الى هولندا !

●● تجرى مراجعة جديدة للافلام التى تعرض فى دور السينما هذه الايام .. منعت الافلام الامريكية .. وتعرض الآن افلام سينمائية تحمل نفس العلامات الامريكية بلغات اخرى !

●● مشروع الدولة العربية الاتحادية الذى تقدم به السيد احمد الشقيرى الى مؤتمر وزراء الخارجية العرب فى الخرطوم ، تقدم به احد السياسيين العرب منذ عدة اشهر الى القاهرة ..

خبير من المانيا الشرقية لإعادة تخطيط برامج التليفزيون

● خبير تليفزيونى من المانيا الديمقراطية يصل اليوم الى القاهرة . وسيقوم الخبير الالمانى بعقد ندوات بمعهد التليفزيون يشترك فيها سعد لبيب مدير البرامج وعصمت مصطفى وصلاح زكى وسميرة الكيلانى ورمضان خليفة مراقبو البرامج ومساعدوهم وسيقوم الخبير الالمانى بمناقشة الاسس العلمية للتخطيط التليفزيونى معهم فى هذه الندوات !.

عالم انجليزى يقول : ذكاء الأمريكان يتناقص !

●● عالم بريطانى اسمه السير سيريل برت تنبأ بان ذكاء سكان اوربا وامريكا الشمالية سيقل فى نهاية القرن الحالى اى فى خلال ٣٣ سنة فقط بمقدار خمس درجات عما هو عليه الآن .. وقال انه قد اعتمد فى نبوءته على نظرية علمية تقول بانه كلما ازداد عدد السكان انحط الذكاء بنفس نسبة الزيادة فى الانفجار السكانى وبالعكس كلما قل عدد السكان ارتفع المعدل الثقافى والذكائى للفرد والجماعات !

أول صور تنشر لصواريخ فيتنام الشمالية

● اول صورة تنشر للصواريخ التى استخدمتها قوات فيتنام الشمالية ضد القوات الامريكية فى فيتنام الجنوبية .. وكانت هذه الصواريخ سببا فى خسائر فادحة اصابت القواعد الامريكية ، كما دمرت عددا كبيرا من طائرات الامريكيين على الارض .. وكان استخدام الصواريخ مفاجأة قلبت الكثير من خطط العسكريين الامريكيين .. وقد اعترفت القيادة العسكرية الامريكية فى بياناتها الرسمية بفداحة الخسائر التى اصيبت بها قواتها بسبب هذه الصواريخ ، وقالت ان جنود فيتنام الشمالية يستخدمونها بكفاءة عالية !

٣٠ فرنكا فقط للرسم على الفستان

● آخر تقليعة من زيوريخ فى سويسرا هى موضة الرسم على الفساتين . وقد انتشرت هذه التقليعة واصبحت موضة فى اوربا كلها . وفى زيوريخ يتقاضى هذا الفنان ٣٠ فرنكا سويسريا من كل فتاة ليرسم لها اى صورة تريدها فى ١٠ دقائق !

رفعت ٣٢ جنيهاً ثمناً لمكالمات تليفونية لم تطلبها !

●● دفعت زوزو ماضى ٣٢ جنيها و٢٢٥ مليما الى مصلحة التليفونات ثمنا لمكالمات تليفونية من الاسكندرية الى القاهرة لم تطلبها .. ابرقت الى مصلحة التليفونات تقول انها كانت تصطاف فى الاسكندرية منذ ايام وكانت مفاجأة عندما عادت الى القاهرة لتجد فى انتظارها فاتورة بثمن مكالمات تليفونية لاتعرف عنها شيئا !

وقالت انها اضطرت لدفع ثمن فاتورة التليفونات تحت التهديد بقطع الحرارة وتحرت مصلحة التليفونات الشكوى لتجدها صحيحة .. ومع ذلك رفضت المصلحة رد المبلغ الى صاحبته !

الحياة لم تتوقف فى مصر :

حركة البناء والاستعداد

● بقلم : طارق فودة

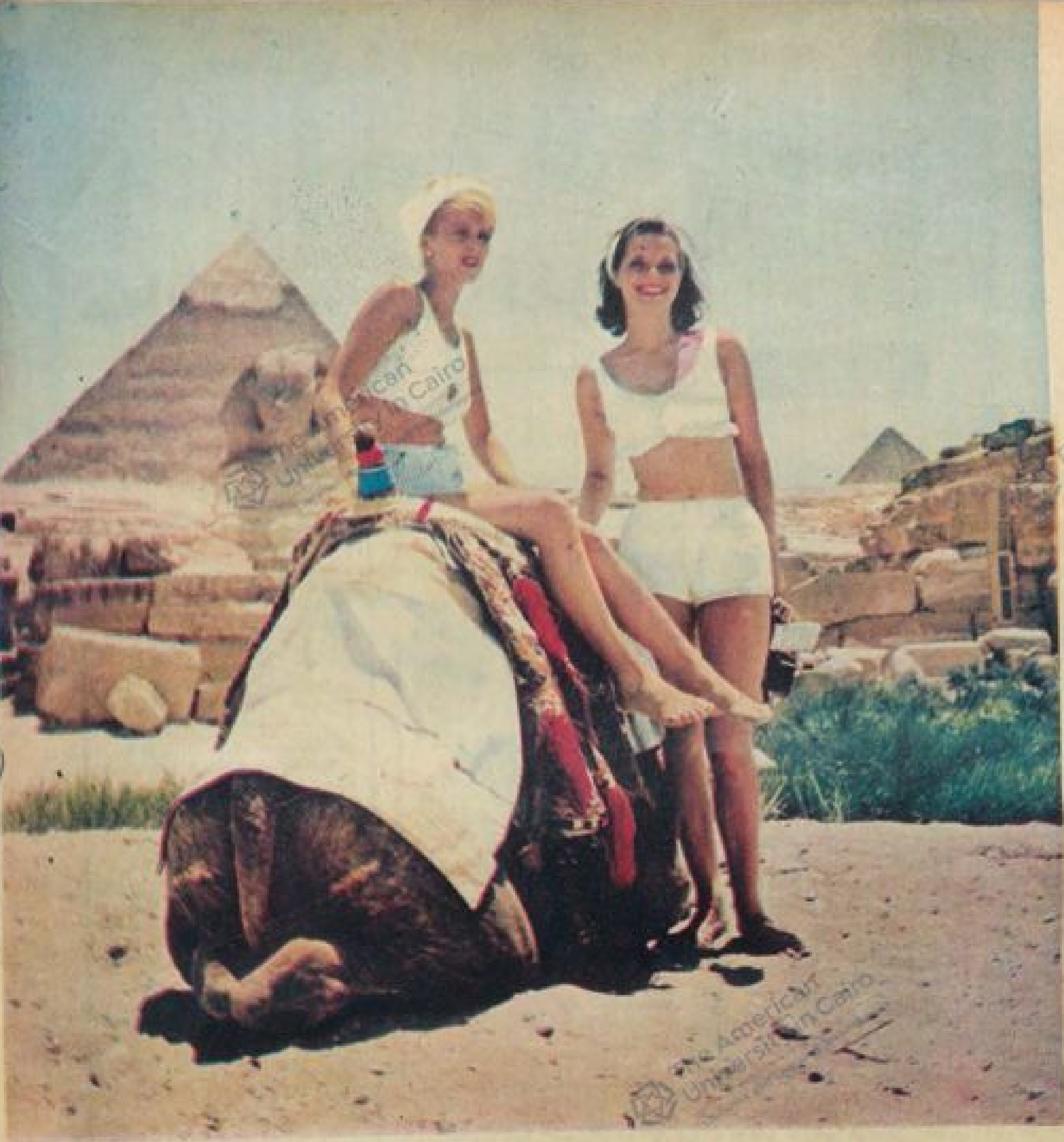

ان حركة البناء لم تتوقف منذ قامت الثورة فى أوائل الخمسينات من هذا القرن .. ولقد صورت اذاعات الاستعمار وأبواقه صورة الحياة فى مصر بعد العدوان الاخير على أنها خراب .. وعلى ان نصف ابناء مصر قد هلكوا ، وان القاهرة اصبحت حطاما .. واغرب صورة واجهتها كانت خطابا من صديقة فى أوربا تبكى .. وتستحلفنى ان اصدقها القول :

– هل مازال الهرم فى مكانه ام لا .. بعد ان تحطمت القلعة وابو الهول والمتحف المصرى وغيرها من آثار مصر القديمة !.

المرارة لم تقتل الشباب العربى .. وانما

● مع عودة الحياة العادية ، لم تختف السيارات .. وانما يمضى البناء .. وتمضى الحركة جنبا الى جنب مع معركة الاستعداد ..

● لم يتوقف السياح في كل انحاء العالم عن القدوم الى بلادنا .. فقد طلبت مجموعة كثيرة من الشركات منا انتظار الافواج .. رغم العدوان

● الاستعداد للمعركة يأخذ صورة جدية بين شباب جيلنا .. رغم حرارة الجو وقسوة التدريب

● طوابير المتطوعين من الشباب للمقاومة الشعبية .. انها تظل هكذا طول النهار .. بلا انقطاع

دفعتهم إلى مزيد من اليقظة والبناء ..

● سباق الاسماء .. للمقاومة والاستعداد للمعركة ...

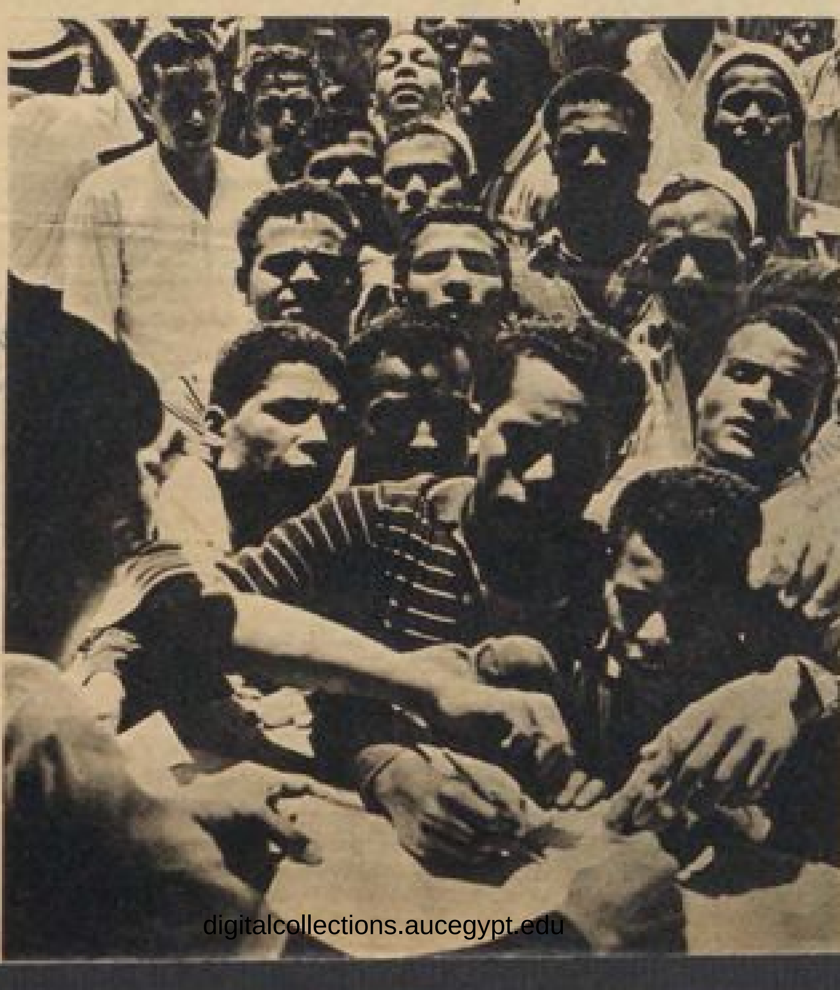

وطبعا كنت اضحك وأنا اقرأ الخطاب وكنت ارميها بالاشاعة والسطحية . لولا احساسي الداخلي ان أبواق الاستعمار هي التي صورت ذلك للعالم كله ..

ومن أجل ذلك .. كان علينا واجبان ..

أولهما : أن نرسم لكل العالم صورة الحياة داخل بلادنا .. كما هي .. كما يحياها الناس .. كما يعيشونها ويحسون بها ..

وثانيا : أن نضاعف الجهد المبذول لمزيد من البناء ، ولمزيد من التحققات عن خطى الاشتراكية البناءة الحاسمة ..

والواقع - أن النكسة .. على ما أتت به من مرارة في النفوس .. الا انها ، في نفس الوقت أتت بصحوة الى ضمير الشعب .

ان هذا الشعب ، المحب للبناء ولكل خير في الرضا ، قد راح يبني بسرعة وهمة لم يعهدها قبلا . وكأنه في سباق مع الزمن .. لقد كان هذا السباق قائما دائما . ولكنه احس أن الزمن قد يسبقه - على الرغم من سرعته . ومن أجل ذلك فقد راح يزيد فيها - غير عابيء بالتضحيات .. بل ومستعد للمزيد منها .. غير عابيء بما فقد . وانما امتلأ احساسا بأن ماسيحصل عليه أكثر بكثير مما فقد . وبأن الله لن يخذله

وفي غمرة البناء ..

فان أبواب بلادنا لاتغلق ..

ان أرضنا كلها مفتوحة لكل الثقافات ..ولكل الزمن .. السياح من بلاد الدنيا .. لقد ارسلت شركات عديدة الى حكومة الجمهورية العربية المتحدة تطلب اذنا بقضاء فترة من الوقت في القاهرة ..

وكان على رأس هذه الطلبات ، طلبات الدولة الصديقة فرنسا التي اراد الكثير من ابنائها القدوم الى مصر ، رغم حرارة الجو .. والشعائر الحربية والاستعداد لمعركة البناء والنصر ..

وسمس .. ووجدت الطائرة .. وقدم السياح مرة أخرى .. بدأوا يتوافدون بالمئات .

وقد تبع هذا عملية استعداد كبير لاستقبال هؤلاء السياح .. فتحت المتاحف .. ازيلت اكياس الرمال والسقالات المحيطة بأبي الهول وبعض الآثار الاخرى .

فتحت مجموعة من النوادي الليلية .. معالم الحياة العادية بدأت تنتشر .. دور العرض لم تتوقف عن تقديم افلام من كل انحاء الدنيا الصديقة .. فرنسا لعرض افلامها .. يوغسلافيا الحر .. ايطاليا .. التشيك .. وغيرها ..

● **اصوات تتجه الى البناء ..**

وكنت اتمنى .. في غمرة المعركة أن ترتفع أصوات كتابنا مطالبة بمزيد من البناء ..

كيف ؟ ..

بفتح الطريق أمام العقول جميعا باستغلال طاقات أرضنا الطيبة .. كلها ، بكل امكانياتها وبأحسن شكل ممكن .

بالحد من الاستهلاك .. بأبعد صورة ممكنة .

كنت أتمنى أن ترتفع الاقلام مطالبة بتوفير ملعقة واحدة من الارز من كل فرد ..

ولاشك أن كل واحد منا يلقي بفضلات قيمتها أبعد بكثير من ملعقة من الارز ..

ولكن التوجيه الى الدقة والحد من الاستهلاك مازال قاصرا ..

كذلك ، التوجيه الى البناء ..

مزيد من الدقة في كل ماتصنعه ..

مزيد من الرعاية لكل مادة نستخدمها ..

مزيد من الحفاظ على كل شبر من الارض نعيش فوقه ..

والبناء .. ليس بالطوب فقط .. وانما بالزرع أيضا .. ان الاراضي الشاسعة المتروكة في داخل القاهرة ، حتى وسط الشوارع الجديدة الضخمة يحتمل ملايين الاشجار .. هذه الاشجار بمكان بسعر الحجارة زهيدة جدا ، لصناعة الاثاث .. بعد سنوات قليلة .. أو لمزيد من الثمار .. بعد سنوات قليلة أيضا ، أو حتى ، لاعطاء ظلال من الراحة للعابرين وسط طريق الصيف الحار الطويل ..

كل هذا معناه .. دخل جديد من العملات الصعبة .. ومعناه أيضا ، وفر في امكانياتنا .. ومعناه كذلك زيادة في طاقاتنا على الانتاج ، وعلى الحصول على مانريد ، وعلى الحياة ، وبالتالي ، فهو انتصار ..

لايمكن أن يكون النصر وحده في ساحة المعركة وانما النصر أولا في معركة البناء .. ومعركة البناء تستلزم كل هذا .. فهذا هو الاساس .

على طريق النضال

ولم تقتل النفوس الشابة ..

ولم يقسمها اليأس النكسة

وانما دفعتها الى روح الجهاد .. بعثت اليها بشرارة الانطلاق ..

احس الشبان ، والشابات ، وكل واحد من ابناء الشعب ان الخطر حقيقي وقائم ..

راحوا يندفعون الى مكاتب المقاومة الشعبية .. ان كل واحد منهم يريد ان يحمل سلاحا ، وان يقف أمام بيته أو على حدود وطنه

حتى أصبحت حركة المقاومة الشعبية ظاهرة .. وهي ظاهرة جديرة بالاحترام ..

انها تعطي صورة حقيقية لابناء هذا الشعب الذي لا يموت ، ولا يعترف بالهزيمة

انه يؤمن أنه قد خسر جولة ..

ولكن الجولات العديدة القادمة لها موعد

طارق فوده

هذه هي بلد الرئيس تيتو

● تحقيق : سعيد نعمة الله

ماذا تعرف عن البلد الصديق يوغوسلافيا ؟
وماذا تعرف عن بلد ضيفنا الرئيس اليوغوسلافي جوزيب بروز تيتو ؟
ماذا تعرف عن البلد الذي وقف معنا ـ ضد العدوان الاستعماري الغاشم على أراضينا ؟

لقد استطاعت يوغوسلافيا بعد الحرب العالمية الثانية أن ترفع رأسها وأن تشق طريقها نحو الاشتراكية .

رفعت رأسها من خلال معارك ضارية ، ودمار شامل ..

ومن خلال مليون و ٧٠٠ ألف قتيل ، ومليون ونصف مليون مشرد وخسائر وصلت جملتها الى ٤٦٠٩ بلايين دولار نهضت يوغوسلافيا تبني وتشيد وتحول عمالها من مزارعين الى فنيين مهرة ـ ولترفع مستوى دخل الفرد الى ٥٠٠ دولار سنويا .

وقد ولدت يوغوسلافيا الحالية من خلال الحرب العالمية الثانية التي عانت فيها شعوب يوغوسلافيا حرب تحرير مريرة ضد المعتدين الفاشست .. وبعد النهاية الجديدة للحرب ويوغوسلافيا كانت عملية التغيير الاجتماعي والاقتصادي عميقة الجذور قد بدأت .. وكان النضال المسلح على أرض يوغوسلافيا قد بدأ بالرصاصات الأولى التي أطلقها المناضلون في الصرب والجبل الأسود والبوسنة والهرسك وكرواتيا وسلوفينيا .. ومقدونيا ـ وكلل نضال الشعب اليوغوسلافي بالنجاح .. واستسلام القوات الألمانية ..

وكانت حرب التحرير مجالا هاما فتح الباب للكثير من التغيرات الجذرية .. فقد كان النضال طريقا لإلغاء النظام القديم للدولة .. ذلك النظام الذي وضعه المحتلون والذي يقضي بتقسيم وتجزئة الأقاليم الكبرى في يوغوسلافيا وشهد العالم كله ببسالة شعب التحرير الوطني اليوغوسلافي وصموده ـ كان هذا الجيش يضم ٣٠٠ ألف مقاتل مسلح موزعين في ٨ فيالق و٢٦ فرقة ـ وكان جيش التحرير اليوغوسلافي أحد العناصر الرئيسية والفعالة في التحالف المناهض للهتلرية . وقد نجحت حركة التحرير الوطني هي الأخرى بشكل تنظيماتها الجماهيرية في مساندة هذا الجيش .

وكانت خسائر يوغوسلافيا خلال الحرب فادحة فقد فقدت يوغوسلافيا مليون و ٧٠٠ ألف قتيل ، كما شرد من أبنائها حوالي ٢ مليون و ٥٠٠ ألف ودمرت أكثر من ٣٠ ٪ من الأراضي الزراعية كما دمر خمسون في المائة من الثروة الحيوانية .. ودمر التلفزيون ٢٢٢ منجما بالاضافة الى أكثر من ٤٠ ٪ من المصانع اليوغوسلافية .. وأزيل أكثر من نصف الخطوط الحديدية .

وكان هذا الدمار .. والتخريب سببا في أن ترتفع جملة الخسائر الى ما قيمته ٤٦٠٩ بلايين دولار ومن هنا كانت اعادة تعمير البلاد الخارجة من الدمار والتخريب الكامل مهمة خطيرة وعاجلة .. وعلى الفور صدرت القرارات العاجلة بمصادرة ممتلكات الرايخ والنازيين الألمان ـ مع مصادرة أموال مجرمي الحرب المتعاونين مع النازيين .. والاستيلاء على أموال الرأسماليين الذين تعاونوا مع المحتل .

ثم جاءت قرارات تأميم وسائل النقل والمصانع الهامة وتجارة الجملة ـ والتجارة الخارجية .

ثم بدأت عملية تصفية شاملة للجيوب الاقطاعية وحددت الملكية ووزعت الأراضي على ٣١٦ ألف عائلة من فقراء الفلاحين .. ووزعت عليها ١٨٠٠ ألف هكتار ..

وفي عام ١٩٤٦ تبنى المجلس الوطني قرارات تقضي بوضع نهاية لدور القطاع الخاص في الفنادق والمؤسسات الصحية ـ وبهذه القرارات أصبحت كل وسائل الانتاج باستثناء الأراضي الزراعية والفضية ملكا للدولة .

التسيير الذاتي

لزيادة الانتاج الصناعي

ثم جاءت قرارات التسيير الذاتي لتلعب دورها الهام في عمليات البناء الاشتراكي في يوغوسلافيا

وفي عام ١٩٤٩ تشكلت المجالس العمالية المختلفة في ٢٠٠ مؤسسة صناعية .. وأصبحت مهمة المجالس بمثابة هيئات استشارية .. ومع هذه الخطوط الهامة بدأ على الفور عملية توازنه لتبسيط التعقيد المركزي في الادارة .

وجاء منتصف عام ١٩٥٧ بقرار هام من المجلس الفيدرالي ليقضي بأن يصبح العمال اليوغوسلافيون هم المالكين الحقيقيين للمصانع التي يعملون بها وأصبحت أجهزة التسيير هي المجالس العمالية وأصبحت الادارة هي المحور الحقيقي الذي يحرك الانتاج والتوزيع .. ووضع خطط التنمية .. ومعالجة القضايا الهامة .

انجازات عشرين عاما

على طريق الاشتراكية

وفي العام الماضي احتفلت يوغوسلافيا بالعيد العشرين للبناء الاشتراكي .. ومن خلال عرض الانجازات التي تحققت خلال هذه المدة القصيرة من عمر الامم والشعوب ظهر بوضوح أن اليوغوسلافيين قد حققوا خلال هذه الفترة تحولا اقتصاديا صحبه تحول اجتماعي على درجة كبيرة من الأهمية

وارتفع الدخل القومي للمواطن اليوغوسلافي الى حوالي ٥٠٠ دولار للفرد .. وأصبحت الصناعة هي الأساس في الاقتصاد اليوغوسلافي ووصل عدد العاملين في الصناعة الى أكثر من خمسة ملايين عامل .

وارتفع الانتاج الصناعي الى ستة أضعاف ما كان عليه في سنوات ما قبل الحرب مباشرة وزاد المعدل السنوي للانتاج بنسبة ١٢ ٪ مع زيادة في الدخل القومي قدرها ١٠ ٪ وظهرت صناعات جديدة من بينها البترول وصناعة الآلات والمحركات والسيارات وصناعة الأدوية .. وانتاج الجرارات والسيارات والأدوات الآلية وطائرات الديزل وآلات التصوير والأجهزة الالكترونية والآلات الدقيقة ـ وسائر المنتجات الأخرى .

الوعي الكامل

بمصالح الطبقة العاملة

وأهمية البناء الاقتصادي في يوغوسلافيا تبدو لنا واضحة من خلال الكلمة التي ألقاها ادوارد كارديل ـ وهو عضو الوفد الرسمي اليوغوسلافي الذي يزور القاهرة الآن ـ في المؤتمر الثامن لعصبة الشيوعيين اليوغوسلاف الذي عقد في العاصمة بلغراد منذ عامين : انه من الضروري لكي تحقق عصبة الشيوعيين اليوغوسلاف دورها الايديولوجي والسياسي فلابد لها أن تواجه بسرعة وفعالية المشاكل الملحة التي تواجه عالمنا المعاصر .. وعلى أساس من الوعي الكامل بالمصالح البعيدة المدى للاشتراكية وللطبقة العاملة .

وهذا يعني حرصنا الدائم على السعي الى خلق آفاق جديدة لحلول أفضل ولعلاقات ديمقراطية انسانية بين أفراد الشعب .

ويضيف كارديل في كلمته : ولقد سبقني كثيرون من زملائي في المؤتمر في توضيح انجازاتنا الاشتراكية . ويكفيني أن أضيف قائلا ان ثلاثة أرباع عمالنا كانوا زراعيين .. ولكن الاشتراكية

● من أجل التحرر .. ترتفع الأصوات في يوغوسلافيا لتقف في صف الدول غير المنحازة

● تجربة التسيير الذاتي .. وكيف

● المعاهد الفنية في يوغوسلافيا تستقبل الطلبة الوافدين من الدول الافريقية والاسيوية ...

● عادت الحياة بعد الدمار الشامل الذي حل بيوغوسلافيا خلال سنوات الحرب الثانية

● اجمل المصايف في يوغوسلافيا حيث يقضي ابناء العمال والفلاحين اوقات فراغهم .

ساعدت على زيادة الإنتاج الصناعى فى يوغوسلافيا

● كان التصنيع محورا رئيسيا لخطط التنمية وقد وصلت الزيادة في بعض الصناعات الى ضعف ما كانت عليه قبل الحرب العالمية الثانية .

● السياح الاجانب من مختلف دول العالم يتفقدون الآثار القديمة في مختلف مدن يوغوسلافيا .

جعلت نصف عمالنا يدخلون مجالات التصنيع . كما زادت تجارتنا الخارجية خلال الاعوام العشرة الماضية الى ثلاثة اضعاف ما كانت عليه .. وزاد عدد الشقق الجديدة بالنسبة لكل الف مواطن ارتفع من ٢ر٥ شقة في عام ١٩٥٧ الى ٦ر٥ شقة .

وزاد عدد اجهزة الراديو من جهاز واحد لكل مائة فرد في عام ١٩٣٩ الى جهاز واحد لكل ثمانية افراد فقط .. !

ويقول كارديل .. وهذا التطور الهائل اقتضى من افراد شعبنا جهودا استثنائية وتضحيات ضخمة .. فخلال السنوات التالية للحرب كان علينا ان نوجه الجزء الاكبر من انتاجنا الى المشروعات الاستثمارية الجديدة .. ودفعنا لها في الفترة ما بين ١٩٤٨ - ١٩٦٣ اكثر من ٣٥ ٪ من جملة دخلنا القومي ..

ولكن هذه التضحيات لم تقلل من جهودنا لرفع مستوى المعيشة .. فلقد تضاعف الاستهلاك في الفترة ما بين عامي ١٩٥٣ و١٩٦٣ وزاد متوسط استهلاك الفرد العادي من المنسوجات الى ضعف ما كان عليه عام ١٩٣٩ كما زاد هذا المتوسط بالنسبة للسكر الى ٢٥٠ ٪ وتضاعف استهلاك الفرد من الكهرباء الى ٢٢ ضعفا ..

الخطة الجديدة
اقرتها الجمعية الفيدرالية

والمستقبل في يوغوسلافيا مليء بالتفاؤل والثقة ففي ختام العام الماضي وافقت الجمعية الفيدرالية اليوغوسلافية على الخطة التي وضعت للتنمية الاقتصادية والاجتماعية للفترة ما بين عامي ١٩٦٦ - ١٩٧٠ .. والخطوط الرئيسية لهذه الخطة هي اعطاء تشديد جدا لتقوية دور الاستهلاك الفردي مع العمل على زيادة الدخول باعتبار هذين العاملين اسسا قوية للنهوض بالانتاج .

وقد حرصت هذه الخطة على اعتبار رفع مستوى المعيشة للفرد بارتفاع انتاجية العامل ، العاملين الرئيسيين في النمو الاقتصادي .

هذه قصة يوغوسلافيا .. بلد الرئيس الصديق تيتو ..

وهذه قصة التحول الاقتصادي .. والاجتماعي في بلد صديق .. سار معنا على طريق عدم الانحياز .. ووقف معنا في الامم المتحدة وخارجها يكشف التآمر العدواني الاستعماري ضدنا

سعيد نعمة الله

● عائلة روتشيلد في صورة التقطت لها هذا الاسبوع في باريس البارون جي روتشيلد وزوجته وعدد من اقاربه

ماذا تعرف عن روتشيلد

العائلة التي صنعت اسرائيل

اسرائيل التي زرعها الاستعمار قسرا وكراهية في ارضنا لم تات الينا بين يوم وليلة .. ولم تات في شهور – بل تم الاعداد لها منذ سنوات طويلة .. وباكثر من خطة .. ومؤامرة وباكثر من تآمر وغش وخداع ..

ومن بين هذه المخططات مافعلته عائلة روتشيلد على اجيال طويلة ..

وفي هذا الاسبوع نشرت مجلة لايف الامريكية صوره تجمع افراد الفرع الفرنسي من عائلة روتشيلد الذي يعيش في باريس – ويؤثر – باكثر من وسيلة في محاولة كسب الراي العام ليس في فرنسا وحدها وانما في القارة الاوروبية كلها ..

وتقول المجلة ان البارون جي دي روتشيلد عقد في العاصمة الفرنسية اول مؤتمر صحفي في تاريخ اسرته – السري الطويل في عمليات البنوك والممتد الى مائة وخمسين عاما مضت ..

والقرار الذي اعلنه البارون جي دي روتشيلد هو ازالة الغلاف السري الذي احاط بعملياته بنكه لفترة طويلة .. هذا البنك يعد من اكبر البنوك الفرنسية والذي يضم ودائع تصل جملتها الى اكثر من ١٠٠ مليون دولار سيحمل كما يقول روتشيلد في مؤتمره الصحفي .. نوعا من الديموقراطية .. ونوعا من الانفتاح تجاه جماهير المودعين ..

وقبل ان نناقش هذا الخبر .. او نعلق عليه .. فان علينا ان نستعرض اولا تاريخ عائلة روتشيلد – اكبر عائلة بنوك يهودية في اوربا والاسم كما يقال جاء من كلمتين هما RED ومعناها احمر والثانية SHEILD بمعنى وقاء .. او غطاء .. وهما معا يمثلان الغطاء الاحمر الذي كان يغطي منزل مؤسس الاسرة في مدينة فرانكفورت الالمانية ..

وكان مؤسس الاسره **الابور انسليم روتشيلد** قد ولد في الثالث والعشرين من فبراير عام ١٧٤٣ .. وبدأ مؤسس الاسره حياته باقراض الاموال ومن فوائد الديون المتضخمة استطاع مؤسس الاسره ان يفتح لنفسه فروعا بعديدة في اوربا وبريطانيا .. وكان **انسليم روتشيلد** يعين ابناءه مديرين لهذه الفروع ..

وفي فترة سادت اوربا فيها موجة تساؤل هل يعمل المسيحيون بالاعمال المصرفية .. او البنوك او المعاملات المالية .. استطاعت بنوك روتشيلد ان تلعب دورا هاما وخطيرا .. في حياة القارة الاوروبية وفي تمويل معاركها .. حتى ان البعض يقول ان ماتعاملت به في الحروب النابوليونية وصل الى اكثر من ١٠٠ مليون جنيه .. وكان مبلغا ضخما بحسابات تلك الفترة من تاريخ القارة الاوربية ومن صفوف العائلة خرج سولومون – روتشيلد وناثان روتشيلد ..

وحقق فرع العائلة الذي سافر الى لندن نجاحا في عالم الاقراض والبنوك .. ومن خلال الاقراض والبنوك استطاع ابناء روتشيلد ان يفعلوا الكثير فقد كانت العائلة – وهي اول عائلة يهودية تهبط ارض الجزيرة البريطانية .. نواة اول جماعة يهودية بريطانية ..

ومن طريق الاقراض والبنوك استطاع ابناء روتشيلد ان يدخلوا اليهود الى مجلس العموم البريطاني لاول مرة .. كان **ليونيل روتشيلد** اول يهودي يدخل مجلس العموم البريطاني .. وبعدها دخل المجلس **جيمس ارماند روتشيلد** .. كما كان **موريس روتشيلد** عضوا في الجمعية الوطنية الفرنسية ..

واستطاعت عائلة روتشيلد من خلال تأثيرها المالي على بريطانيا ان تحصل على وعد بلفور المشئوم هذا الوعد الذي صدر في الثاني من نوفمبر عام ١٩١٧ كان موجها الى احد ابناء روتشيلد وجاء فيه ان الحكومة البريطانية تتعاطف مع رغبة في اقامة وطن قومي لهم في فلسطين .. وكان الوعد موجها الى ليونيل والتر روتشيلد ! ..

وبعدها .. دفعت عائلة روتشيلد .. كما تقول المصادر البريطانية .. اكثر من ٧٠ مليون من الفرنكات الفرنسية الذهبية لاقامة اسرائيل ..

والمصادر البريطانية لاتقدم الرقم دقيقا فالواضح ان عائلة روتشيلد انفقت اضعاف هذا المبلغ في سبيل اسرائيل ..

واستطاع افراد عائلة روتشيلد ان يقوموا بالدعوة للدولة اليهودية ليس بالمال وحده وانما كان كل منهم يدعو لها في مجالات تخصص اخرى .. كان منهم من يهوى جمع الحشرات والطيور وتحنيطها .. وكان منهم الكاتب المسرحي .. وكان منهم كثيرون في قطاعات اخرى كثيرة .. ولكن الصفة الوحيدة التي كانت تجمعهم هي اعمال البنوك .. والدعوة لاسرائيل والتمهيد لاغتصاب فلسطين ..

هذه في سطور سريعة قصة العائلة التي عادت تتردد في الانباء من جديد ..

وليست هناك صفاقة اكثر مما كتبته مجلة لايف الامريكية وهي تصف هذه الاسره في اعدادها الاخيرة فتقول :

ان خمسة اجيال من التاريخ المشرف لعائلة روتشيلد تضمنت مساعدة الدولة للجمهورية الفرنسية الثانية .. واقراضها لدفع ديون الحرب الفرنسية عام ١٨٧١ ..

وهذه الاجيال الخمسة انتهت بالبارون جي روتشيلد الذي يؤكد ايمانه بضرورة نمو الاعمال المصرفية .. وضرورة كشف جزء من السرية التي تعيش فيها ..

⊙⊙⊙

وماتنشره مجلة لايف الامريكية يؤكد حقيقة هامة هي ان الدعاية الصهيونية مازالت تلق .. وتؤثر بصوره .. او اخرى .. على اجهزة الدعاية والصحف والمجلات .. في امريكا واوربا .. وهي تحاول تطوير مجالات تأثيرها .. والدخول بها في آفاق جديدة حتى انها تبشر بان عائلة روتشيلد ستمد نطاق خدماتها الانشائية والتعميرية الى مجالات جديدة جذابة من بينها مثلا القطارات الطائرة .. ومشروعات الاتصال البحرى عبر المانش مابين القارة الاوربية والجزيرة البريطانية وكل هذه المشروعات تثير خيال المواطن الاوربي .. والبريطاني ايضا مما يقرب عائلة روتشيلد الى نفسه .. وما يحبب بالتالي دولة اسرائيل اليه .. ويجعله ينسى كل جرائمها ..

ولايصدق الا اجهزة دعايتها .. ويصم الاذنيه عن كل مايعارض هذه الدعاية .. بل ويبتلع كل اخطاء اسرائيل !

سعيد نعمة الله

● روتشيلد وزوجته .. وسهرة في العاصمة الفرنسية .

إله

الحلقة الأخيرة من :

كيف تفكر اسرائيل

كن اخي .. والا ساقتلك .

هكذا يقول مناحم بيجن – زعيم حزب حيروت الاسرائيلي في كتاب له بعنوان (الثورة) .

اما بن جوريون – زعيم حزب رافي – فيقول في كتاب (اسرائيل : سنوات التحدي) : ان اسرائيل لا يمكن ان تعيش الا بالقوة والسلاح !

وفي رواية (الخروج) التي الفها الكاتب الصهيوني ليون اوريس .. يقول احد ابطال القصة : « انه لشيء بشع حقا .. ان اطفالنا يعبدون المحاربين . اننا نبني وجودنا على السلاح ».

وفي مقال نشرته صحيفة (لي) الاسرائيلية قال الكاتب ناثان هوفش : « ان رجال الدين اليهود قد اداروا ظهورهم لكل تحذيرات الانبياء والحكماء ضد القوة .. واصبحوا اكثر الناس حماسا واعجابا بالجيش وبالروح العسكرية .. وبالاساليب المسلحة العنيفة . انهم بهذا يعطون للجيش الاسرائيلي شهادة الاثبات بانه يتقمص تعاليم الدين اليهودي » .

و ...

كانت هذه اجابات مختلفة تقدمها السياسة والادب والدين في اسرائيل لسؤال واحد : من هو الاله الجديد لليهود ؟

ان اسرائيل تحاول خلق جيل جديد يسميه بن جوريون «الصخرة» ويفتخر بن جوريون بان هذا الجيل قد ادى الى ان « اصبح الشعب اليهودي .. هو تجمع المحاربين » .

ولكي يصبح الجيل اليهودي الجديد هو «الصخرة» .. ولكي تصبح اسرائيل هي « تجمع المحاربين » كان لابد من وجود غذاء يومي واحد للجيل الجديد في اسرائيل .. هذا الغذاء هو الروح العسكرية العنصرية . هذه الروح هي الشرط الاول .. اللازم لتحقيق الهدف الصهيوني الاساسي : من النيل الى الفرات .

ومرة ثالثة .. كان لا بد ان ينعكس كل هذا على طريقة تنظيم المجتمع الاسرائيلي . ثم على التنظيم العسكري في اسرائيل .

جديد .. لكل اليهود

دراسة وتحليل بقلم :

محمود عوض

قبل ان نناقش التفكير العسكرى الاسرائيلى هناك اولا بعض التحفظات التى اود تسجيلها مقدما :

فاولا – نحن لا نناقش هنا التفاصيل العسكرية الفنية . ليست هذه مهمتنا . وهى مسألة تهم العسكريين اساسا . انما الذى يهمنا هنا اولا .. هو ان نتعرف على مدى الجدية التى يعطيها العدو لاهدافه التوسعية العسكرية فى المنطقة العربية . وهى جدية لا يعتمد فيها على اعتبارات عسكرية مؤقتة .. بل انها جدية تعتمد على تأصيل وتعميق الروح العسكرية حتى بين الاطفال .

ثانيا – انه من المسائل اللافتة للنظر .. ان جميع المؤلفين الغربيين الذين كتبوا عن التكوين العسكرى الاسرائيلى .. يعترفون بانه موجه اساسا للحرب الهجومية فى الدرجة الاولى . وهذا يؤكد الطبيعة العدوانية للسياسة العسكرية الاسرائيلية .. ثم يؤكد ان الحسابات العسكرية الاسرائيلية تختل اختلالا شديدا – بل قد تنقلب رأسا على عقب – لو انها خاضت حربا دفاعية . او حربا طويلة زمنيا .

ثالثا – أيضا مما يلفت النظر ان العدو الاسرائيلى حين يحاربنا .. فهو يعبىء كل موارده لخدمة المجهود الحربى .

رابعا – انه مع كل ذلك .. وبالرغم من هذه التعبئة العسكرية المطلقة . فان اسرائيل لم تجرؤ على مواجهة الجيش المصرى – فى اى حرب واسعة النطاق – بدون مساعدة اجنبية غربية . لقد اصبح معروفا مثلا ان بن جوريون رفض فى سنة ١٩٥٦ ان يتحرك الا بعد ان حصل على ضمان من بريطانيا وفرنسا بانهما ستكفلان له مظلة جوية وحزاما بحريا .. – فوق هذا كله – تدميرا كاملا لجميع المطارات المصرية فى الساعات الاولى للقتال . وبعد ان حصل على هذا الضمان – بعده فقط – وقع الاتفاقية السرية مع ممثل بريطانيا وفرنسا .

ثم – بعد هذه التحفظات السريعة – ندخل فورا فى الموضوع :

ان التفكير العسكرى الاسرائيلى يقوم اساسا – فى جانبه الفنى – على خلق روح عنصرية لدى الاطفال اليهود منذ سن مبكرة وهى روح عسكرية عنصرية تنمى لمصلحة الاهداف التوسعية الواردة دائما فى جدول الاعمال الاسرائيلى .

وما دام التوسع الاسرائيلى الى ما تسميه اسرائيل (الارض التاريخية) .. هو مسألة محل اتفاق بين مختلف الاجنحة الحزبية هناك .. فان تنمية الروح العسكرية العدوانية تصبح ضرورة مبدئية لتحقيق هذا الغرض .

وجميع الذين كتبوا عن التنظيم العسكرى الاسرائيلى – بما فيهم الاسرائيليون انفسهم – متفقون على ان التدريب العسكرى فى اسرائيل يعتمد اساسا على الهجوم . والهجوم هنا هو صيغة اسرائيلية للعدوان . والعدوان هو جوهر التفكير العسكرى فى اسرائيل .

واحد الاسباب لذلك هو ان اسرائيل لا تقوم اطلاقا بأى حرب شاملة ضد الدول العربية الا بعد ان تضمن مقدما حماية احدى الدول الكبرى .

كما ان هناك الحرص الاسرائيلى المستمر على مواجهة الدول العربية دولة دولة .. او على الاقل جبهة جبهة . وهذا الاسلوب بدأ تطبيقه مبكرا منذ حرب سنة ١٩٤٨ .

ولم يكن من الصدفة ان يسجل بن جوريون فى مذكراته ان الهجوم الاسرائيلى (ضمن العدوان الثلاثى مع بريطانيا وفرنسا) قد حدث فى اكتوبر سنة ١٩٥٦ بعد ستة ايام فقط من توقيع اتفاقية الدفاع المشترك بين مصر وسوريا والاردن .

كما لم يكن من الصدفة ايضا ان يبدأ الهجوم الاسرائيلى فى يونيو ١٩٦٧ بعد ثلاثة ايام فقط من توقيع اتفاقية الدفاع المشترك بين الجمهورية العربية والاردن .

وفى الحالتين كان توقيت الهجوم يتم مبكرا – وبسرعة – قبل ان يتم التنسيق الفعلى الكامل للجبهات العربية حسب هذه الاتفاقيات .

اسرائيل .. والخلافات العربية

● وليس من الصدف ايضا ان يقول ابا ايبان وزير خارجية اسرائيل .. فى حديث له مع مجلة « رياليتى » الفرنسية فى ديسمبر الماضى : « ان العوامل التى تعطى لاسرائيل املا فى البقاء هى : اولا – استمرار المساعدات الحربية الامريكية المباشرة التى بدأت بصواريخ هوك . وثانيا – استمرار حماية الدول الكبرى للوضع الراهن فى المنطقة . واخيرا – وفوق كل شىء – استمرار الخلافات العربية . لانه لو اتحد العرب لما بقى احد يهتم بنا .. ولاصبح من السهل على العرب ازالة كياننا » .

واذا ناقشنا هذه العوامل التى ذكرها ابا ايبان .. فسنجد انه بالنسبة للمساعدات الحربية الامريكية التى تتمنى اسرائيل على استمرارها .. فان هذه المساعدات قد بدأت فى الواقع منذ سنة ١٩٤٨ . وفى الفترة من ١٩٤٨ الى ١٩٦٥ بلغت المساعدات المالية الامريكية لاسرائيل عشرة الاف مليون دولار ، كما تقول احدى دراسات مركز ابحاث منظمة التحرير الفلسطينية . وكانت الولايات المتحدة تصل على الا تكون هى المورد المباشر للسلاح لاسرائيل بل كانت تفعل ذلك من خلال فرنسا وبريطانيا والمانيا الغربية . الا انه منذ سنة ١٩٦٢ بدأت الولايات المتحدة تورد مباشرة الى اسرائيل صواريخ هوك التى تطلق من الارض الى الجو . وكانت أول صفقة فى تلك السنة قيمتها ٢٣ مليون ونصف مليون دولار . وعندما اوقفت المانيا الغربية تنفيذ الجزء الباقى من اتفاقياتها العسكرية مع اسرائيل نتيجة لرد الفعل العربى ، قرر الرئيس الامريكى جونسون فى خريف ١٩٦٥ ان تقوم الولايات المتحدة بتوريد دبابات باتون الامريكية مباشرة الى اسرائيل .

فالسلاح الامريكى المباشر لاسرائيل بدأ فعلا يلعب دورا هاما فى التكوين العسكرى الاسرائيلى منذ سنة ١٩٦٢ ووصل الى اقصاه بعد تولى جونسون الرئاسة . ومن هنا كان تركيز ابا ايبان على هذه المسألة باعتبارها العامل الاول فى الامن الاسرائيلى .

اما الاعتبار الثانى الذى حدده ابا ايبان فهو الخاص بالضمان الدولى للوضع الراهن فى الشرق الاوسط . وبالنسبة للعرب .. فان هذا الضمان قد يأخذ شكلا سلبيا ، بمعنى المحافظة على عدم تغيير الوضع الراهن .. وقد يأخذ شكلا ايجابيا ، يعتمد على تحديد حجم ونوع تسليح كل من العرب واسرائيل . والمسألة ترتبط فى النهاية بموقف كل من الكتلتين الدوليتين الكبريين بالنسبة لاسرائيل والعرب .

فبالنسبة للدول العربية – وعلى اساس الظروف الحالية التى نعيشها فى سنة ١٩٦٧ بعد العدوان الاسرائيلى – نستطيع ان نتصور .. نظريا .. ثلاثة فروض لمساعدتها عسكريا .

الفرض الاول .. تتلقى فيه مساعدة عسكرية تقل فى حجمها ونوعها عما تحوزه اسرائيل .. وهذا الفرض معناه بالضرورة الحكم بتكرار العدوان العسكرى الاسرائيلى .

الفرض الثانى .. تتلقى فيه مساعدة عسكرية تساوى فى حجمها ونوعها ما تحوزه اسرائيل . وهذا معناه الحكم بتجميد الوضع الراهن فى الشرق الاوسط .

الفرض الثالث .. تتلقى فيه مساعدة عسكرية تزيد فى حجمها ونوعها عما تحوزه اسرائيل .. وهذا يتضمن موقفا فعليا الى جانب الحق العربى .

وفى الفروض الثلاثة السابقة التى تصورناها نظريا .. هناك مساعدة عسكرية .. لكن كل واحد من الفروض الثلاثة معناه موقف سياسى خاص . ومن الواضح طبعا ان مصلحة اسرائيل تكمن فى الفرضين الاول والثانى .. بينما مصلحة الحق العربى تكمن فقط فى الفرض الثالث .. والاخير .

ونفس هذه الافتراضات – تنطبق – على مدى المساعدة الدولية العسكرية بالنسبة لاسرائيل .

ونعود الى الاعتبارات التى ذكرها ابا ايبان وزير الخارجية الاسرائيلى .. فنجد ان العامل الثالث الذى يعتبره ضمانا لبقاء اسرائيل هو : **استمرار الخلافات العربية** .. وهو اعتبار لا شك فيه للمصلحة الاسرائيلية ، ومن ثم فهو لا يحتاج الى مناقشة طويلة . كل ما نريده هنا هو ان نرى اسرائيل تدرك هذا العامل مبكرا ، وانها قد كيفت فعلا سياستها العسكرية على اساسه فى اعوام ١٩٤٨ و ١٩٥٦ و ١٩٦٧ .

×××

.. واخيرا ؟

ان كل الخبراء العسكريين الذين كتبوا عن التشكيلات العسكرية وشبه العسكرية فى اسرائيل متفقون – بما فيهم الاسرائيليون انفسهم – على ان الصفة الهجومية العدوانية .. هى جوهر العسكرية الاسرائيلية . وقد قال مؤلف اسرائيلى مؤخرا : « انه يقال كثيرا وغالبا .. ان اسرائيل قد اصبحت نموذجا قصيرا وحديثا لاسبارطة القديمة . وانه – حتى لو انتهى العداء العربى لها – فان تنظيم اسرائيل كمجتمع عسكرى عدوانى سيظل مستمرا . والحق ان مثل هذه النبوءات صحيحة » .

ولماذا نذهب بعيدا ؟؟

يكفى ان نعلم ان احزاب اسرائيل الرئيسية قد نشأت اصلا من تنظيمات مسلحة . فحزب الماباى الحاكم نشأ اصلا من التشكيلات العسكرية لفرق الهاجانا . وحزب المابام اليسارى نشأ وليدا لتشكيلات البالماخ العسكرية . وحزب حيروت اليمينى نشأ من افراد المنظمة الارهابية : ارجون زفاى ليومى .

● وفى مواجهة هذا كله لا بد ان نعمق فى انفسنا شعورا اصيلا بالجدية .. والجدية بالنسبة لنا لها ثلاثة اوجه .. فالوجه الاول هو التضامن العربى الفعلى . وقد رأينا ان اسرائيل تعترف بمصلحتها الدائمة فى استمرار الخلافات العربية .. وانها فى اللحظة التى كانت تحس فيها بفعالية التضامن العربى .. فانها كانت تسارع الى شن الحرب ضد العرب ، فى محاولة للمحافظة على الوضع الراهن الذى هو بكلمات اخرى – الخلافات العربية الراهنة .

والجدية فى وجهها الثانى هى وجود قاعدة مدنية عريضة فى بلدنا تساند القوات المسلحة . ففى حرب البقاء مع اسرائيل لا يوجد مدنى وعسكرى . لا يوجد متفرجون ومحاربون . انما الشعب ايضا لا بد ان يكون جيشا بالملابس المدنية .

والجدية فى وجهها الثالث والاخير تعنى المحافظة على كرامة المقاتل المصرى . وهى مسألة تهم المدنى قبل ان تهم العسكرى . ففى وجود المقاتل المصرى اليقظ نستطيع ان نستعيد كل شىء . وفى غيابه نفقد كل شىء . وهذا يفسر لنا سر الحملة الدعائية الخبيثة التى توجهها اسرائيل للتشكيك فى كفاءة المقاتل المصرى بالذات . اننا لو سمحنا لهذه الحملة بالنجاح ، فاننا نعزل قواتنا المسلحة عن الشعب . وبالتالى نمنح لاسرائيل فرصة العمر !..

و . . كما يقول بعض الخبراء العسكريين : ان الجندى المقاتل .. بغير روح شعبية تسانده .. يصبح كالسيارة بغير مدفع يطورها . او السيارة بغير موتور يحركها !

● بن جوريون ● ابا ايبان

الحزام المصرى الذى يهدد اسرائيل فى آسيا وأفريقيا

● غاندى ● نهرو

عندما اعلنت الميزانية الاسرائيلية الجديدة لهذا العام – ١٩٦٧ – وصلت تقديرات العجز فيها الى ٤٤٥ مليون دولار . ومع ذلك فان هذا لم يمنع من ان يصل مجموع القروض التى قدمتها اسرائيل الى الدول الافريقية الى ٣٠ مليون دولار !

ولم يكن هذا التناقض مفاجئا فى الاقتصاد الاسرائيلى . فلقد كان على الاقتصاد – مع عدم توازنه المستمر – ان يتحمل عبء حل سياسى اكتشفته اسرائيل وتنبهت له مبكرا – منذ عام ١٩٥٧

فخلال ازمة السويس سنة ١٩٥٦ .. ثم خلال العدوان الثلاثى الذى اعقبها وكانت اسرائيل عضوا فيه .. احست اسرائيل بمدى فعالية الحزام الافريقى الاسيوى الذى ربطته السياسة العربية حول اسرائيل . ولقد وصل هذا الحزام الى اقصى درجات شدته خلال ازمة عدوان ١٩٥٦ وكانت النتيجة وقوفا دوليا حاسما فى الامم المتحدة حول مصر .. وضد اسرائيل .

ومنذ ذلك الوقت بدأ التفكير الاسرائيلى يتجه فى محاولة للالتفاف حول الحزام الاسيوى الافريقى الذى ربطته مصر جيدا حول اسرائيل . ان مصر صنعت هذا الحزام بفكرها السياسى الجديد الذى استثمرته فى منطقة الدول غير المنحازة ابتداء من مؤتمر باندونج .

وفى كتاب بعنوان « اسرائيل وافريقيا » يحدد الكاتب الصهيونى مردخاى كرتنى اسباب اتجاه اسرائيل الى افريقيا فى ثلاثة :

اولا : اعادة بعض التوازن الى العلاقات الدولية لاسرائيل .

ثانيا : ان هناك مميزات واضحة لسعى اسرائيل من اجل كسب اصدقاء

اقلب الصفحة من فضلك

● الضغوط الاقتصادية التي تمارسها أمريكا لمساعدة اسرائيل للتسلل إلى الهند ..

● انديرا

● شاستري

● همفري

لها في وسط الكتلة الافرو – اسيوية المتزايدة الاهمية . وهكذا تكسر اسرائيل طوق العزلة الاقتصادية والسياسية التي تعاني منها في الشرق الاوسط .

ثالثا : تشغيل فائض بشرى من الايدي الفنية العاطلة .

ومحاولة اسرائيل اختراق الحزام الاسيوي الافريقي تتخذ عدة صور . اولها واهمها تصدير الفنيين والخبراء .

ومعظمهم مهندسون أو اخصائيون زراعيون واجتماعيون وأطباء .

والشكل الثاني هو الدورات التدريبية والتعليمية التي تنظم في اسرائيل نفسها ،وهناك اربعة معاهد تقوم بهذا الغرض في اسرائيل .

ونلاحظ هنا أن التركيز الاسرائيلي واضح في مجالات معينة هي بالذات المجالات اللازمة في قاعدة عريضة من الرأي العام ، مثل المحاميات والعمال والمدرسين والمدرسات في افريقيا ..

والشكل الثالث للاختراق الاسرائيلي للحزام الاسيوي الافريقي يأخذ صورة القروض . وقد سبق أن رأينا أن مجموع القروض التي قدمتها اسرائيل الى الدول الافريقية بلغ ٢٠ مليون دولار على مدى عدة سنوات ، بالرغم من تكرار العجز السنوي الضخم في ميزانيتها .

اسرائيل .. ومثقفو آسيا

وفي الواقع انه كان هناك بداية مبكرة للتحرك الاسرائيلي الى آسيا . ففي سنة ١٩٥٢ قام موشي شاريت وزير خارجية اسرائيل حينئذ بزيارة بورما ممثلا لحزب الدي الاسرائيلي في المؤتمر الاشتراكي الاسيوي الاول في رانجون . ويقول الكاتب تاداف سافران : ان شاريت حاول اقناع حكومة بورما بتبادل التمثيل الدبلوماسي مع اسرائيل . فحتى ذلك الوقت لم تكن هناك سوى دولة واحدة في آسيا تعترف باسرائيل ، وكان فشل اسرائيل يرجع الى اسباب كثيرة ، منها تضامن الدول الاسلامية مع العرب . اما الدول غير الاسلامية فلانه لايوجد حافز ادبي أو مادي يدفعها لذلك . ويضيف تاداف سافران : أنه زيادة على ذلك كان المثقفون الاسيويون يؤمنون بأن الصهيونية اداة في يد الاستعمار الغربي .

ومفتاح الطريق الى آسيا .. هو الهند،ولهذا كان لابد أن تبدأ المحاولات في آسيا .. بالهند .. وبالتالي فعلينا هنا أيضا أن نأخذ الهند كمثال لاحد الاهداف المبكرة لاسرائيل .

وفيما يتعلق بموضوع بحثنا هنا .. فان نهرو كتب مبكرا في سنة ١٩٣٩ يقول في كتاب لمحات ان تاريخ العالم : « .. ان الحكومة البريطانية اعلنت وعد بلفور الذي قطعته على نفسها في نوفمبر سنة ١٩١٧ . ونص هذا الوعد على انشاء وطن قومي يهودي في فلسطين . وقصدت الحكومة البريطانية بهذا الوعد كسب مساندة اليهودية العالمية .. خصوصا من الناحية المالية .. غير ان الجميع لم يلتفتوا الى مسألة هامة .. وهي ان فلسطين لم تكن بلادا جرداء ، او خالية من السكان .. بل كان يقطنها اصحابها العرب » .

الهند : فلسطين عربية

ولم يكن نهرو يقف وحده في الايمان بعدم شرعية الوجود السياسي لليهود في فلسطين ،بل ان الزعيم الهندي العظيم غاندي ..كان قد سبقه في ذلك .. نظرا لان الحركة الصهيونية قد سعت الى غاندي مبكرا جدا – منذ سنة ١٩٣٧ – أي قبل استقلال الهند بوقت طويل . وكانت هذه المحاولات تتم بواسطة الصهيوني هرمان كالنباخ – الذي كان من زملاء غاندي في جنوب افريقيا .

ولكن غاندي اعلن بوضوح في مجلته (هاريجان) في اكتوبر سنة ١٩٣٧ .

● لقد اخطأ اليهود كثيرا بمحاولتهم فرض انفسهم على فلسطين بمساعدة امريكا وبريطانيا اولا وبالاعتماد على الارهاب المفضوح ثانيا .. فلماذا يعتمد الصهيونيون على اموال امريكية لفرض انفسهم في ارض غير مرغوبين فيها » .

وكان هذا الموقف الواضح من غاندي ثم من نهرو .. هو طابع السياسة الهندية الدائم ، فبعد وفاة نهرو اعلن شاستري رئيس الوزراء الراحل في فبراير ١٩٦٥ : ان الهند تؤيد كليا حقوق العرب في فلسطين .. ان الهند تفهم امال العرب العادلة وتدعمها كليا » .

وخلال كل هذه المراحل لم تتوقف محاولات الضغط الصهيوني على الهند . وتضاعفت هذه المحاولات بعد تولي انديرا غاندي مسئولية الحكم ، ولكن بقيت انديرا غاندي على الموقف الواضح للسياسة الهندية ..

الضغط الامريكي .. !

ومع كل هذا .. لم تتوقف المحاولات الاسرائيلية للتسلل الى الهند لحظة واحدة . وفي دراسة موضوعية ممتازة اعدتها منظمة التحرير الفلسطينية .. متابعة كاملة لوسائل هذا التسلل .. التي وصلت في بعض الاحيان الى مرحلة استخدام الضغط الرسمي لحكومة الولايات المتحدة .

ففي زيارة قام بها هيوبرت همفري نائب الرئيس الامريكي خلال زيارته لجامعة البنجاب الزراعية في الهند اعلن في ١٦ فبراير ١٩٦٦ : « ان على الهند ان تدعو خبراء من اسرائيل لحل مشاكل المياه والري » .

ثم اعلن لمرة ثانية بالولايات المتحدة انه حث الحكومة الهندية على أن تقبل مساعدة فنية من اسرائيل . ومع ذلك فلم يتغير موقف الهند.

وفي الشهر التالي كانت انديرا تزور الولايات المتحدة .. فركزت المنظمة الصهيونية هناك هجوما واسع النطاق على السياسة الهندية .

العزف بآلات متعددة !

واذا كنا نأخذ الهند هنا كمثال مركز لاتجاه واسلوب الحركة الاسرائيلية في آسيا .. فانما لكي نخرج في النهاية بخصائص الاسلوب الاسرائيلي ... والتي من ابرزها :

● الاستمرار . فرغم فشل كل المحاولات التي بذلتها اسرائيل للحصول على سياسة مؤيدة لها من الهند .. فان المحاولات الاسرائيلية هناك لم تتوقف . وفي بعض الاحيان كانت اسرائيل تكسب لنفسها مواقع داخل الهند نفسها تمارس منها الضغط على الحكومة الهندية ... مثلما حدث عندما كتبت صحيفة (التايمس اوف انديا) اكثر من مرة مطالبة بوقف «الجمود» في العلاقات الهندية الاسرائيلية .. وبتعديل قواعد السياسة الخارجية فيما يتعلق بالعلاقات الهندية العربية ..

● ان الحركة الاسرائيلية في آسيا – وان كانت تبدأ لاسباب سياسية الا انها تعطي لنفسها اشكالا اقتصادية وفنية . فدراسة لبورما مثلا ..وصل عدد الخبراء والفنيين الاسرائيليين هناك سنة ١٩٦٤ الى سبعة الاف خبير وفني .. واضطرت حكومة بورما الى اخراجهم جميعا في تلك السنة بسبب نشاطهم السياسي .

● ثم التعدد في المستويات . فالدبلوماسية الاسرائيلية لاتعزف بآلة واحدة في آسيا وافريقيا .. فهي تقدم الدعوات الرسمية ، وترسل فرق الموسيقى . وتقيم برامج التدريب ، وتنظم الدراسات الدعائية ،وترسل الدعوات المجانية، وتدعم الوفود السياحية . و.. عدة اساليب تتقدم على عدة مستويات في وقت واحد وباساليب مختلفة . لكنها في النهاية تصب في مجرى واحد هو : محاولة اكتساب شرعية دولية للوجود الاسرائيلي في الشرق الاوسط .

الصهيونية العالمية والصراع بين الكتلتين !

.. وماذا بعد ؟

نحن الآن قد وصلنا توا الى مفاتيح الحركة في العمل الصهيوني .. داخل اسرائيل .. وخارجها . وليست مهمتنا هنا ان نحصر – تماما – ونناقش – نهائيا – كل اساليب العمل الاسرائيلي .. انما الذي يهمنا اساسا هو المفاتيح الهامة للعقل الاسرائيلي وهو يفكر .

ونكون الآن قد وصلنا الى عام ١٩٦٧ . انه العام الذي اصبحت المشكلة الفلسطينية فيه تحتاج اكثر مايمكن الى الحركة .. بينما الصراع الدولي والوقف العالمي قد وصلا الى اقصى ما يمكن من درجات السكون والثبات . وفي هذه الظروف حدثت النكسة في يونيو الماضي ، والتي هزت كل عربي حتى اخمص قدميه !

وحين نتكلم على هامش النكسة فان اول نقطة سنواجهها في الموقف العسكري هي : كيفية تفسير النكسة ؟

ولاتبدو هذا السؤال نظريا على الاطلاق . ففي تفسير النكسة العسكرية هناك موقفان : موقف يفسر النكسة بأنها ترجع لاخطاء فردية ، بمعنى قصور في الادراك أو تصورات عدد من الافراد أو عدم قيامهم بواجبهم . وموقف يفسر النكسة بأنها ترجع لاسباب تتعلق بالكفاية العسكرية للمقاتل العربي – وبالذات المقاتل المصري .

والفارق بين التفسيرين هو فارق بين مايقوله الصديق ومايقوله العدو .

فعندما نقول مثلا أن واحدا في المائة من عمال مصنع معين يتغيبون من عملهم .. فمعنى ذلك أن التغيب هو ظاهرة فردية نبحث عن اسبابها في الحالة الشخصية لكل فرد . أما اذا قلنا ان ٩٩٪ من عمال المصنع يتغيبون .. فاننا نحكم مقدما بأن التغيب في هذا المصنع أصبح ظاهرة عامة تمس كل عماله مباشرة .. فاذا اصبح ظاهرة عامة غير فردية .. فان علاجها لايمكن أن يتم بحلول سريعة وفي مدى قصير .

ومن الطبيعي ان تجد دعاية العدو الآتية في نشر التفسير الثاني . التفسير الذي يحول الهزيمة الى ظاهرة عامة لايجدي معها العلاج القصير المدى . وهو على أي حال موقف حرصت القوى الاستعمارية على زرعه فينا طوال التاريخ الحديث لمنطقة الشرق الاوسط ..

فوجود نكسة عسكرية نتيجة للعدوان الاسرائيلي .. ليس اذن ظاهرة عامة تتعلق بالمقاتل العربي ، كما انها ليست ذريعة على التشكيك في كفاءتنا القتالية .

ونحن لم نكن وحدنا الذي واجهنا هذا الموقف.

في سنة ١٩٤٠ تراجع الجيش الفرنسي أمام القوات النازية .. وانهار في ثلاثة اسابيع فقط من بداية العمليات العسكرية .

وفي نفس الحرب العالمية الثانية واجهت القوات الفرنسية الانجليزية أبشع انسحاب عسكري في دنكرك ، وفي هذه المركة انسحب ٢٢٤ الف جندي بريطاني و١١٤ الف جندي من الفرنسيين علاوة على مليون جندي وقعوا في الاسر .

وفي سنة ١٩٤١ تراجع الجيش السوفييتي امام الجيش الالماني ٤٥٠ ميلا خلال ثلاثة اسابيع فقط . وخلال شهر واحد وقع في الاسر اكثر من مليون ونصف مليون جندي روسي .

وفي نفس السنة ايضا تحطم كل الاسطول البحري الامريكي في بيرل هاربور بضربة واحدة، لقد هاجمته اليابان بـ ٣٦٠ طائرة في وقت واحد قبل الفجر . وخلال ساعة واحدة كانت البوارج الامريكية الضخمة الراسية في الميناء قد تحطمت .. وفي ساعة واحدة ايضا حققت اليابان لنفسها السيطرة على المحيط الهادي . وفي سنة ١٩٤٢ تراجع الجيش الانجليزي – بالخطوة السريعة جدا – في شمال افريقيا حتى وصل الى ماقبل السلوم .. بعد هزيمة ساحقة من القائد الالماني روميل .

وفي كل الهزائم العسكرية السابقة ، لم تكن النتيجة هي التشكيك في كفاءة الجيش السوفييتي، او الجيش الفرنسي ، أو الجيش الانجليزي ، أو الاسطول الامريكي .

والملاحظ اذن أن الدعايات المضادة تحاول التشكيك في كفاءة المقاتل العربي عموما والمصري بصفة خاصة – لانه يريد تجريد الامة العربية من أقوى دروعها العسكرية .. ليسهل له مستقبلا مواجهتها بغير هذه الدرع .

ما هو هدف الحرب ..

ان الخبراء العسكريين يعلمون ، منذ الحرب العالمية الاولى ، أن هناك درسا اساسيا هو : « ان هدف الحرب الحقيقي هو روح قادة الاعداء .. لا اجساد جنودهم » .

فالمفهوم النهائي للنصر .. هو خلق حالة استعداد للاستسلام لدى العدو .. وتصبح العمليات العسكرية هنا مجرد وسيلة للوصول الى هذه النتيجة .

فبالنسبة للموقف العربي بعد النكسة : هل تحققت هذه النتيجة ؟ هل ارتفع صوت واحد يطالب بالاستسلام ؟ أو : هل خلق العدوان العسكري حالة استعداد للاستسلام .. التي هي الهدف الاصلي من العدوان ؟

طبعا هذا لم يحدث .

ولعل هذا ما كان يقصده الرئيس الجزائري هواري بومدين عندما قال : لقد خسرنا معركة ، ولكننا لم نخسر حربا .

وهو أيضا ما حدده الرئيس عبد الناصر : القتال مستمر .. ولا استسلام .

ومادمنا لم نسمح للهدف النهائي للحرب .. بأن يتحقق .. فان هذا هو المقصود بأن الكلمة الاخيرة لم يقلها احد بعد .

ولا شك اننا بصدد مراجعة انفسنا الآن ، وبصدد معالجة الاخطاء ، واستخراج الدروس . واحد الدروس اللازمة امامنا هو اننا – كعرب – يجب ان نتكلم اقل ونعمل اكثر . وعندما شرح سان تسي فن الحرب سنة ..٥ قبل الميلاد قال :

« ان الحيلة هي اساس فن الحرب . لذلك .. ينبغي التظاهر بالعجز عندما تتوافر القدرة على الهجوم ، والتظاهر بعدم العمل عند الرغبة في استخدام الجيوش ، واقناع العدو باننا بعيدون عندما نكون على مقربة منه . وباننا قريبون ونحن بعيدون عنه . استخدموا الطعم لجلب العدو ، وتظاهروا بالفوضى ثم حاربوه » ..

وجوه كثيرة لحركة واحدة !

ونحن رأينا كيف أن الهدف الاساسي للحركة الصهيونية – منذ بداية تنظيمها – هو التوسع الى مايسمى بـ « ارض اسرائيل التاريخية » . وبعد قيام اسرائيل أصبح هذا الهدف قائما وواردا في جدول الاعمال بالنسبة للتفكير السياسي والعسكري في اسرائيل . وهو هدف يريد الحصول على سيناء والاردن ومرتفعات سوريا وجنوب لبنان . وانه بالنسبة لهذا الهدف بالذات لا يوجد يمين ويسار بين الاحزاب السياسية في اسرائيل ، بالرغم من انه قد يختلف لحظة لتحل محله أهداف بديلة مؤقتة .

والنتيجة التي نخرج بها من دراسة اسلوب العمل السياسي الصهيوني منذ بدايته تتركز :

● ان الحركة الصهيونية منذ بدايتها تضع عينيها على القوتين الكبيرتين اللتين تتنازعان مناطق النفوذ في العالم عادة . وفي مواجهة ذلك تحتفظ الحركة الصهيونية لنفسها دائما بجناحين، كل جناح منهما يعمل مع – وداخل – كل من القوتين الحاكمتين في العالم . ونحن نجد هذا الاسلوب قائما فعلا في التطبيق ابتداء من الحرب العالمية الاولى ، ... ات . فعندما قامت الحرب واجهت المنظمة ... صهيونية نفسها بسؤال : على أي من الطرفين تقف ؟ مع المانيا وتركيا . مع بريطانيا وفرنسا !

● ماذا كانت تهدف إليه اسرائيل عندما قامت بعدوانها على البلاد العربية يوم ٥ يونيو ؟

.. في ثلاثة اسابيع فقط .. وقع مليون ونصف مليون جندي روسي أسرى .. وانسحبت انجلترا بالخطوات السريعة جدا في افريقيا .. وانهارت قوات الحلفاء في دنكرك (التي تراها في الصورة) .. ومع ذلك .. لم تكن هـــذه نهـــاية الصراع .. فلقــد بــدأ النصــر من هنــاك .. !

وقررت المنظمة الا تضع « كل البيض في سلة واحدة » . قررت أن تقسم نفسها الى فرعين يعملان مع الطرفين المتحاربين . كان أحدهما يعمل في المانيا وتركيا ، والثاني يعمل في بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة . وعلى كل فرع من الاثنين ان يقنع الطرف الذي يعمل معه ومن داخله .. انه أكثر تحقيقا لصالحه . وبهذا الاسلوب ضمنت المنظمة الصهيونية ان انتصار أي طرف في النهاية ... سيؤدي الى تحقيق مطالبها منه .

وفي جميع المراحل التالية نجد هذا واضحا في اسلوب عمل المنظمة الصهيونية .. او اسرائيل بعد قيامها . فهي دائما تحتفظ – تحت الطلب – بجناح موال لكل طرف من الطرفين الحاكمين في العالم .

وحين يعمل كل جناح من اجنحة الصهيونية لحساب احدى القوى الدولية الكبرى ، فانه – في الواقع – لا ينتمي الى هذا الطرف أو ذاك ، انه صهيوني أولا . وصهيوني الى النهاية . فقد يعمل لحساب هذه الكتلة فترة ، لكنه يعمل لحسابها بالقدر الذي يحقق له في النهاية مكاسب جديدة .

وقد سمح هذا الاسلوب في عمل الحركة الصهيونية .. بالا تقامر بمصيرها كله مع احدى الكتل الدولية ، وبان اهدافها – حين تتحقق – فهي تتحقق بمتانة – وبحماية – تحرك الكتلة الدولية التي تعمل معها .

● وقد كان الوجه الآخر لهذا الاسلوب هو ان الحركة الصهيونية – ومن بعدها اسرائيل – لا تتخذ لنفسها موافقا من دول ، انما تحدد موافقها من الاشخاص فقط . انها ليست مع – أو ضد – هذه الدولة الى الابد . انها معها أو ضدها بقدر مايكون هذا خادما لاهدافها الخاصة . وهي ليست مع هذا الحاكم أو ضده الا بقدر ما يمكن أن يحقق لها تأييدا أو مساومة لى تنفيذ اهدافها .

ان المنظمة الصهيونية لم تحل نفسها بعد قيام اسرائيل لسببين ذكرتهما في حلقة سابقة ، السبب الاول هو انه لم يتم بعد التوسع الى ما يسمى « أرض اسرائيل التاريخية » . والثاني هو ضرورة تهجير كل يهود العالم أو الغالبية على الاقل – الى اسرائيل .

ولهذا فان العلاقة الداخلية بين الصهيونيين واليهود مسألة يجب دراستها تفصيلا . وان لم يكن موضعها هنا .

اليسار واليمين .. والثورة

وفي مواجهة هذا كله فعلينا ان نصمد الى النهاية في معركة ضارية ستحدد مصير الشرق الأوسط كله العشرين سنة القادمة على الاقل .. وهذه هي المرة الثالثة في هذا القرن – بعد الاتفاق الودي سنة ١٩٠٤ وحرب ١٩٤٨ – التي يعاد النظر فيها الى خريطة المنطقة داخل اطار صراع دولي . فالنصر أو الهزيمة هذه المرة هو نصر الى الابد .. أو هزيمة الى الابد .

ولذلك فهي معركة ضارية . ولذلك ايضا فهي معركة وطنية . لن يكون الفاصل فيها بين موقف اليمين وموقف اليسار . انما الفاصل سيصبح بين الوطني والخائن . فهي حرب لاعادة استقلال الشرق الاوسط ، وهي حرب لولادة العروبة من جديد .

وليس هذا اول امتحان تدخله منطقتنا بروح الثورة .

لقد كنا ثوارا في سنة ١١٨٧ – يوم حارب الشعب بقيادة صلاح الدين ضد جحافل التعصب الصليبي القادم من اوربا .

وكنا ثوارا في سنة ١٢٦٠ عندما رفضنا انذار هولاكو قائد جيوش المغول ، وانتصرنا عليه في عين جالوت . وكانت اول هزيمة نزلت بالمغول في عهد هولاكو .

وكنا ثوارا يوم نجحت المقاومة الشعبية المصرية في طرد الفرنسيين سنة ١٨٠١ .

كنا ثوارا في سنة ١٨٠٧ عندما ثارت رشيد ضد الحملة الانجليزية بقيادة فريزر وانتصرنا عليهم انتصارا حاسما في قرية الحماد .

كنا ثوارا في سنة ١٨٨١ بقيادة احمد عرابي .

كنا ثوارا في سنة ١٩١٩ عندما وقفت عصا الشعب ضد مدافع الانجليز ..

و ... لا اريد ان استطرد ، ففي كل مرة تعرضنا فيها لتآمر دولي .. كان الشعب الواحد الشجاع يصنع الغلبة ..

⊛⊛⊛

وفي مواجهة حالة الميوعة والجمود في الموقف الدولي سنة ١٩٦٧ .. فان رد الفعل الاساسي هو ان القوة اصبحت هي الحق ، وليس العكس .. والقوة بالنسبة لازمتنا المعاصرة انما تعني اساسا – وفقط – القوة العربية . فهي وحدها التي يجب ان تضرب المثل .. وهي وحدها التي ستحسم في الميدان .

ان الازمة المعاصرة سيترتب عليها اعادة صرف الجنسية العربية الى كل حاكم وكل مسئول عربي .

فالعروبة الآن – اكثر من اي وقت مضى – معناها أن تضرب المثل . أن تقدم النموذج .

والعروبة الآن – وفي هذه الدقيقة – معناها ان تصمد الى النهاية .

والعروبة الآن – وبالذات – تقف بين طرفي القفص ..

ان المؤسف ان الجيل القادم ليس موجودا معنا الآن ليفكر ويقرر معنا . لكن المؤكد هذا الجيل حين يعود بذاكرته مستقبلا الى الازمة المعاصرة لن يسأل نفسه : كيف دخلت العروبة الى القفص ؟ لكنه سيسأل : كيف خرجت منه ؟

لقد كانت الهزيمة هذه المرة مستوردة من الخارج .

لكن النصر سوف يكون – بالتأكيد – صناعة محلية !

محمود عوض

تجربة جديدة..
لاكتشاف كتاكيت الرياضة

• هكذا تجرى عملية خلق جيل رياضى قوى فى الاسكندرية

• تحقيق: مفيدة حلمى • تصوير: أشرف ذو الفقار

● النشء من الجيل الجديد يتمرن على حركات الجمباز ..

● الفارس الصغير يقفز بالحصان فوق السدود ببسالة وشجاعة

وفى حمام السباحة بنادى اسبورتنج يتمرن الصغار على السباحة

هذه فكرة جديدة
هدفها ، خلق جيل رياضى قوى .
واسمها :
مدرسة التوجيه الرياضى ..
وقد جعلت المدرسة من نادى سبورتنج فى الاسكندرية مقرا لها . وربما لانها ارادت ان تستغل فرصة وجود المصطافين من الشباب هناك . فتنتقى منهم من تشاء .

وتقول الفكرة :

ان فكرة الاجازة المدرسية تشكل مشكلة كبيرة فى كل بيت يضم أولادا صغارا أو بعض النشء الذين تصل أعمارهم الى الرابعة عشرة .

وقد جعلت الفكرة هدفها ، التعاون بين البيت والنادى فى فترة الاجازة الصيفية لشغل أوقات الفراغ بما يعود على الوطن - مستقبلا بالنفع فى مرحلة البناء ..

وهناك ..

يتم اعداد الناشئين بحيث يتم تكوينهم جسمانيا وعقليا عن طريق ممارسة أنواع الرياضات المختلفة على أسس علمية وتربوية سليمة .. مما يساعد النادى على تكوين قاعدة واسعة من الناشئين فى جميع الالعاب لتغذية فرق النادى المختلفة .

مواهب اولادنا فى الميزان

وقد أظهرت المدرسة المواهب الدفينة بين النشء مما شجع الادارة الرياضية على تطعيم فرق النادى بهذه البراعم التى سيعتمد عليها فى دفع عجلة الرياضة بخطوات واسعة الى الامام .. وساعدت أيضا أولياء الامور على توجيه أولادهم التوجيه الرياضى السليم .. بل وجدت الاباء والامهات الى الملاعب سعيا وراء مشاهدة ورعاية ابنائهم ومشاركتهم حياتهم الرياضية .

اشتراك رمزى

ولا يشترط للاشتراك بالمدرسة ممارسة سابقة للرياضة كما شرح لى الاستاذ محمود حمدى سكرتير النادى .. والاشتراك ٢٥ قرشا فقط وتقبل المدرسة ٢٠٠ طالب وطالبة . ويقوم طبيب النادى بالكشف الطبى على جميع المتقدمين ويكونون دائما تحت الرعاية الطبية .. وينقسم نظام المدرسة الى ثلاث مراحل ..

المرحلة الاعدادية : وتستغرق شهرى يوليو وأغسطس وتخصص للكشف عن الاستعداد الطبيعى للعبات المختلفة .. وتشمل دراسة مبادىء الالعاب الرياضية الاساسية كألعاب القوى - الجمباز - السباحة - كرة الماء - كرة القدم - كرة السلة - الكرة الطائرة - كرة اليد - الهوكى - التنس - تنس الطاولة - الاسكواش .

المرحلة المتوسطة : من اكتوبر الى ابريل .. وتشمل التدريب مرتين اسبوعيا على المبادىء والمهارات الاساسية للالعاب التى يتخصص فيها النشء .

المرحلة التقدمية : اقامة معسكر صيفى فى شهرى يوليو وأغسطس من كل عام للتدريب على فنون اللعبة المتقدمة وقانونها .

ويشرف على هذه المدرسة الكابتن لشات الخبير ماجستير رياضة من المانيا وقال لى : انه فى نهاية كل اسبوع يكتب تقرير عن كل طالب وطالبة فى اللعبة التى يمارسها يوضح درجة استعداده الطبيعى لهذه اللعبة وامكانيات تقدمه الكتب بالتدريب وذلك بواسطة المدرسة والمشرف على اللعبة ومن يستعين بهم النادى من قبيل الاتحادات . ويقول لشات الخبير ان هذا النظام لابد أن يعمم فى كل النوادى بل وفى كل مكان به تجمعات كالمصانع مثلا - فى المانيا مثلا يوم الاجازة يوم الاحد من كل اسبوع تقام مسابقات بين الناشئين من ٨ الى ١٠ سنوات . وتنظم مسابقات للشيوخ أيضا .. وهذا النظام لايحتاج الى الاكثار من الملاعب بل استغلال المنتزهات العامة .. ونظرا للظروف التى تمر بها البلاد حاليا ومستقبلا .. ولتوجيه الشعب توجيها عسكريا - فقد روعى فى برنامج الدراسة أن يغذى الجيل الجديد من أبناء المدرسة بالمحاضرات والتوعية العسكرية التى تتمشى مع أعمارهم وعقلياتهم وادراكهم .. وهكذا تساهم النوادى فى خلق جيل قوى سليم

مفيدة حلمى

● نشأت الغول المشرف الرياضي - يدرب الصغار في حوض الحضانة للسباحة

● براعم صغيرة من ٨ الى ١٠ سنوات تتمرن على القفز في فرقة العاب القوى

● فريق كرة اليد من البنات والاولاد وعين المدرب تراقب وترصد درجات لكل منهم ...

هى

نوسة

حياة المدينة .. الفضفضة وروسها الليلة المنور وتصحن بين انيابها الحادة اشياء كثيرة .. في بعض الاحيان تكون عزيزة ورقيقة وغالية .

صخب المدينة .. طنين والفتيات وعربات تجرى .. اصوات باعة واحاديث ناس .. ابواق سيارات تعوى لتؤلف في مجموعها سيمفونية لاهثة عنوانها (حياة المدينة) .. حياة سمتها التطور . لان المدينة تسابق الزمن حتى تظفر بمكانتها بين مدن اخرى كثيرة .. وهى في سبيل ذلك تضع ابناءها احيانا في ظروف عصيبة وتطلب منهم ان يختاروا احد طريقين .. اما الهروب من حياة المدينة او مواصلة السباق الجنوني الذي تفرض عليهم طبيعتها الطموح حتى لو داسوا في سبيل ذلك تلك الاشياء الرقيقة العزيزة الثمينة .

هذا هو المعنى الكبير وراء قصة نوسة التي بدا تصويرها في استوديوهات التليفزيون هذا الاسبوع وتحكى تجربة امراة شابة جميلة تعمل في احدى فرق الرقص الشعبي ثم تتزوج زميلها الذي احبته وبهذا الزواج تكتمل امالها في اطار جميل يضم داخله بحنان صورة مشرقة تمثل الحب والعمل والكفاح والنجاح المشترك .. ثم تحدث التجربة التي تمتحن قوة الزوجة .. فتعجز عن العمل لاصابة في ساقها .. وتنطوي على نفسها وتجتر الامها وحيدة لان الظروف تحتم على الزوج الشاب ان يواصل عمله .. ويشعر الزوج بحبه الجارف لزوجته فيفكر في بادىء الامر ان يظل بجانبها اطول فترة ممكنة .. ان ارتباطهما كامل وقد استطاع هذا الارتباط القوى ان يجعل منهما انسانا واحدا متكاملا في كل شيء .. في الطموح والعمل والتفكير والعاطفة والحياة المشتركة .. ولكن الزوج لا يستطيع ان يبعد عن ركب الحياة طويلا فحياة المدينة تجبره على مواصلة الكفاح وتستطيع ان تفرق بينهما بقسوة وواقعية طوال ساعات العمل الفني غير المحدودة .. فيواصل الزوج عمله وتجد الزوجة في مكانها وكان مسامير ضخمة تشدها الى كرسي ذى عجلات .. ويظل الزوج يرقص وتلتهب الاكف تصفيقا له بينما كيانه يتحلل ويذوب ويذبل ، فحبيبة قلبه التى جعلت الحياة حوله في الماضى رقصا وموسيقى عاجزة تماما عن الحركة تقضى معظم الوقت في فراشها تحدق في سقف الحجرة بعيون تائهة فلا ترى سوى فراغ وتبحث حولها فلا تجد سوى حوائط صماء يطبق عليها سكون مخيف .. وبينما هى محاطة بهذا الفضاء الضخم الواسع الذى يفهم معنى الحياة وجمال الصخب والاضواء .. فالحياة بالنسبة لها توقفت والزمن اصبح لا يمضى ..

ولان حياة المدينة ليس لها قلب ينسى الزوج في غمرة العمل والنجاح والتفوق الامه ويقابل راقصة جديدة انضمت الى الفرقة .. وتسللت الى حياته واستطاعت ان تؤثر على تفكيره فجاءت تصميماته الجديدة تحمل الطابع الغربي وتبعد عن طابعها الشعبي المصرى الاصيل .. وفي غمرة كفاحه لا يشعر بالخطا الذي وقع فيه .. الى ان يجيء يوم الافتتاح وتعرض الفرقة استعراضاتها ويهاجمها النقاد ويشعرون انه ابتعد عن الروح الاصيلة التي كان متاثرا بها والتي ادت الى نجاحه طوال السنوات السابقة .. لم يدرك ان السبب هو ارتباطه وتاثير الفتاة الاخرى عليه .. وهنا يشعر بالضياع والالم والندم وقسوة الفشل .. ولتعرف الزوجة الخبر فتشعر انها قد اشتركت معه في الخطا لانها تخلت عنه عندما سيطرت عليها احزانها ولم تمارس دورها في الحياة وتركته بسبب المرض .. والمدينة الكبيرة حولها لا تتوقف عن الحركة والذى يتوقف تتركه خلفها ليضيع في متاهات لا حدود لها .. والذى حدث انها توقفت تماما وتجمدت على الرغم من ان الذى توقف فيها هو جزء فقط من جسمها .. ولكنها توقفت تماما عن كل شيء حتى عن التفكير السليم .. واستيقظت لحظة لتجد ان الحياة سبقتها كثيرا لانها تجرى بسرعة كبيرة فائقة .. وهذه اليقظة تجعلها تعود مرة ثانية الى فرقتها وعملها على الرغم من عجزها .. وتحاول ان تتحدى القدر لها لتصارع الحياة مرة اخرى بطريقة مختلفة فتؤدى دورا فعالا مهما كان عجزها الجسماني .. فتبدا بعمل تصميمات جديدة للفرقة وتقوم بتنفيذ الازياء المختلفة وعمل الرسوم اللازمة لها .. وتعيش في الصورة وتلحق بالركب ولا تتوقف عن الجرى حتى وهى بلا ساقين .. ولم تعد تفكر في الجرح الذي لحق بها وفي القدر الذي خذلها .. فتحدى القدر لها هو حيلة خبيثة من حيل المدينة المتعددة التى تلجا اليها لتختار القوى وتترك الضعيف .. فالمدينة تمتحن بتجاربها المختلفة معدن الاشخاص وهى لا تحب الا الاقوياء الذين يستطيعون البقاء فيها بينما الضعفاء ينهارون تماما .. والتجربة مهما كانت قاسية يجب الا ينهار بسببها كيان الانسان كله فهناك اكثر من عمل واكثر من طريقة واكثر من فكرة يستطيع الانسان القوى ان يؤديها فلا يترك حياة المدينة تجرى من حوله بينما يتخذ هو موقف المتفرج المتخاذل .. ما يحدث بالنسبة للاشخاص في المدينة يحدث للمدينة بالنسبة للعالم الكبير الذى نعيش فيه .. فالعالم الذي يتطور بسرعة يتطلب من كل مدينة ان تجرى وتلهث ايضا حتى تثبت كيانها بين مدن العالم .

والفكرة العميقة وراء التمثيلية الراقصة هى النغمة الصحيحة التى تنعش لا ترى شقيقات لها على الشاشة الصغيرة التي اصبحت جزءا من حياة كل اسرة واصبح تاثيرها اقوى من جميع وسائل الاعلام الاخرى .. وقد بنى التليفزيون في استديوهاته مسرحا كاملا صممت له ملابس جديدة خصيصا لتمثيلية (نوسة) التى يستمر عرضها ثلاث ساعات كاملة .. والتى استطاع المخرج يوسف مرزوق ان يجد لها امكانيات ضخمة فاستطاع ان يكون فرقة راقصة هي مزيج من فرقتى رضا والفنون الشعبية .. كما استطاع ان يقنع البطل صلاح ذو الفقار بتاديه بعض الرقصات مع البطلة زيزى البدراوى الراقصة الاولى في الفرقة والتى تؤدى رقصة الفالس بمفردها على المسرح .. ولاول مرة تظهر عارضة الازياء رجاء الجداوى في دور راقصة .

وهذا العمل الكبير الذى يقدمه لنا التليفزيون العربى لقصة انسانية عميقة والذى تم اخراجه وتصويره بامكانيات فنية ضخمة يمكن بيعه في الاسواق الخارجية لانه يحمل فكرا اصلح ان تكون عالمية .. ولعله يكون بداية للخروج من القصص المحلية المستهلكة التى تعالج مشاكل الاقطاع والثار والمشاكل المحلية الضيقة التى شبعنا منها والتى اصبحت معادة ومكررة على الشاشة الصغيرة .

ايفلين رياض

● كرسى مصنوع من نصف برميل طرشى بسم طيه بالالوان الزيتية وقصت له شلتة من القماش

التقشف والبيت الجديد

● نجفة مصنوعة من ((المكبة السلك)) التى تستعمل في تغطية صحون الطعام ومبطنة بقماش شفاف ثم زينت بالخرز ومعلقة بحبال الستائر

في معرض انجي افلاطون بباريس

من ابجى افلاطون تختار الاوجه والجماعات وتداعب الايدى والحركات التي يقوم بها الرجال والنساء وهم يعملون . وتعلمه انجي افلاطون انه اذا اراد المرء ان يسمع صوته فيجب الا يكون مصطنعا او ان يقع فريسة الموضة السائدة . لذلك فان انجي لا تستمع الا لذلك الصوت المصرى الذى هو صوت اصلها العريق . صوت رجال ومياه النيل . والافاق الواسعة التى تحترق بلهيب داخلى .

هذا ما كتبه واحد من اهم واشهر النقاد العالميين وهو « جان لوزيا » بعد ان شاهد معرض انجي افلاطون الخاص في عام ١٩٦٤ بقاعة الفنانين .

وفى هذا العام بعد ان اقامت انجي معرضيها في روما وباريس كتبت عنها ثماني جرائد فرنسية و ١٦ جريدة ايطالية على الرغم من وجود ٣٠٠٠ معرض للفنانين العالميين في نفس الوقت الذى عرضت فيه لوحاتها الناطقة بالحياة الزاهية بالالوان .

سالتها :

— هل سبق لك ان اقمت معرضا في اوربا .. وما هى انطباعات الجمهور في روما وباريس بالنسبة لعرض فنانة مصرية ؟

— انها اول مرة اقوم فيها بمعرض لوحاتي الفنية في الخارج وكانت بالنسبة لى خبرة جديدة اصعب ما فيها هي اجراءات النقل والجمارك ..

ومعرضى في روما اقيم من يوم ٢٤ ابريل الى ١٣ مايو في قاعة « نوفابيزا » .. وكان يختلف تماما عن معرضى في باريس الذى اقيم في يوم ٢٨ يونية بعد الاعتداء وفي جو عدائي مشحون بالتوتر .. ومعرض روما حضر حفل افتتاحه عدد كبير من الشخصيات الايطالية وقد افتتح المعرض الاستاذ نجيب هاشم سفيرنا في روما وقد بادر بشراء اول لوحة لوضعها في سفارتنا في روما وكذلك الاستاذ صلاح كامل مدير الاكاديمية المصرية في روما ، وقد تصادف وجود سفير ايطاليا في الجمهورية العربية المتحدة في هذا الوقت في روما فحضر حفل الافتتاح .. وخلال الاسبوعين اللذين اقيم فيهما المعرض كان عدد كبير من الجمهور يتجول يوميا في صالة العرض ومنهم عدد من كبار الفنانين العالميين .. وقد اشترى مجلس النواب لوحة « حصاد البرسيم » لوضعها في مبانيه كما اشترت قاعة عرض « نوفابيزا » لوحة « زهور اللوز » وهى واحدة من خمس لوحات بيعت في المعرض .

اما معرضى في باريس فتصادف ان جاء ميعاده في ظروف سياسية غير عادية .. فقد كان بعد العدوان مباشرة .. والجو الاوربي بشكل عام معبأ ضدنا ومسمم بالدعاية الصهيونية والاستعمارية الخبيثة .. وللاسف نجحت الدعاية الصهيونية في تضليل الرأى العام تضليلا كاملا في بداية العدوان فتصوروا ان العرب هم المعتدون ..

وعلى الرغم من موقف الحكومة الفرنسية المحايد والعادل فقد اندلعت حملة صحفية واعلامية مليئة بالاكاذيب تهاجم سياستنا التحررية التقدمية .. ولم يقف ضدها سوى الحزب الشيوعي الفرنسي والذى حاول صد الدعاية والرد على الاكاذيب .. وفي هذا الجو الغريب اقيم معرضى الخاص الذى اتخذ شكل معركة وخصوصا انه طبع على تذاكر الدعوة كما هو متبع دائما اسم سفيرنا الاستاذ عبد المنعم النجار الذى افتتح المعرض . لذلك اخذ طابعا سياسيا بجانب طابعه الثقافي العادى .. وقد حذرتني مديرة القاعة من ان عددا كبيرا من زبائنها وانقادها سيقاطعون المعرض نتيجة وضع اسم السفير المصرى على البطاقة .. ولذلك اصبح لزاما على وعلى عدد من الاصدقاء الفرنسيين الذين يعطفون على قضيتنا العادلة القيام بحملة دعاية واسعة لنجاح المعرض بعد ان اصبح نجاحه مسألة سياسية تعدت الاهمية العادية لنجاح اى معرض خاص .

وفى يوم الافتتاح حضر السيد السفير وحرمه وعدد كبير من الشخصيات الفرنسية الصديقة للعرب التى اصرت ان تحضر لتسجل تاييدها وتضامنها معنا ومنهم صحفيون وممثلون وكتاب ووالدات الحركة النسائية الفرنسية .. وكذلك عدد كبير من العرب وحتى من اليهود المعارضين لحكم اسرائيل وسياستها العدوانية الاستعمارية .

واستطيع ان اقول ان العدد الذى شاهد الافتتاح فاق جميع المعارض الخاصة الاخرى واتخذ الحفل شكل مظاهرة صداقة عربية فرنسية هائلة يسودها جو من الحماس والود .

— وماذا كتبت الجرائد عن معرضك هناك ؟

— كتبت ٨ جرائد فرنسية و ١٦ جريدة ايطالية .. وقد كنت اخشى مؤامرة الصمت لان معظم الجرائد والصحف في ايدى الاسرائيليين او الرجعيين . ولكن جميع المقالات كانت مستندة الى كلمة الفنان المشهور « جان لورسا » التى طبعت على كتالوج المعرض ومعها مقتطفات من كلمة « ريناتو جتوزو » المطبوعة على

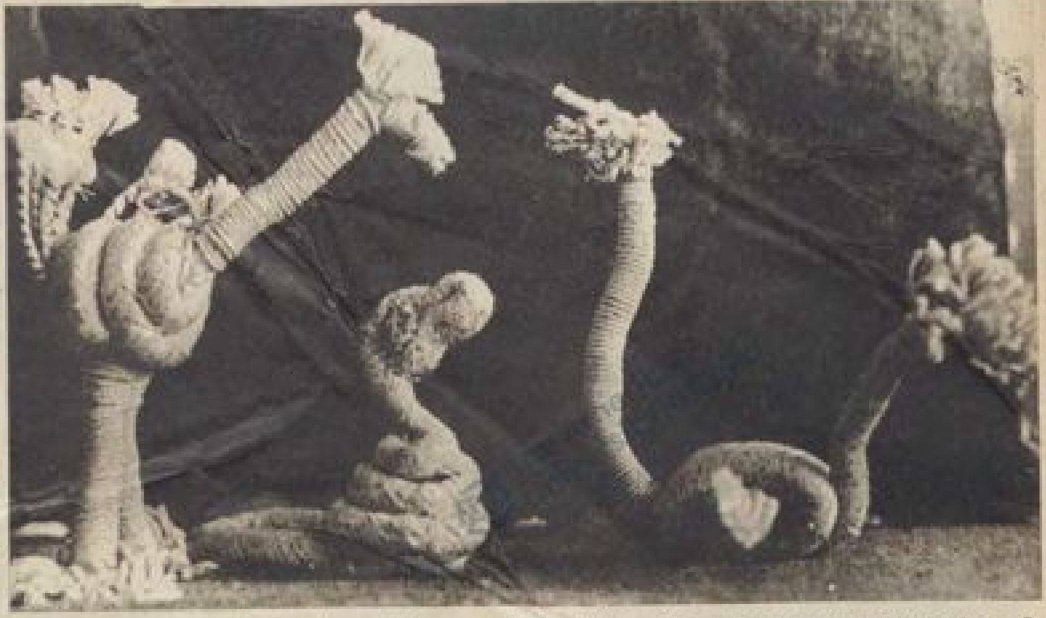

● من الحبال المجدولة يمكنك صنع البيلوهات على شكل حيوانات وسعر المتر من الحبال البيضاء قرش ونصف قرش .

الايام تمضي بنا والعجلة تسير وبيوت جديدة تنشأ على الرغم من الظروف التي تمر بها بلادنا وكما قال السيد الرئيس في خطابه :

« ان الحياة بتمشى .. الحياة بتستمر .. رغم الحرب فان الحياة الطبيعية موجودة . الدنيا ماتوقفتش »

ولكن البيت الجديد الذي توشكين على تأثيثه يجب ان يخضع للتقشف في هذه الفترة الحاسمة .. عليك ان تديري الاثاث البسيط بأقل التكاليف مع اضافات اللمسات الذاتية الفنية التي تجعله يبدو انيقا مريحا دون ارتباك لميزانيتك والطريقة الاقتصادية التي تطالبك بها الدولة الآن ..

وعلى هذه الصفحة ستجدين بعض الافكار التي تصنع ديكورات الشقة الصغيرة الجديدة وهي مصنوعة من بقايا الخيوط وقطع الاقمشة والخوص والحصير والخرز وجذوع الاشجار المختلفة والزرازير والخيش والحبال المجدولة والمسمار

ويمكنك تنفيذ بعض هذه الافكار لبيتك الجديد فتشعرين بالمرح بين اركانه على الرغم من النفقات الضئيلة .

نوال البيل

● مائدة صغيرة مبتكرة مصنوعة من قطاع الشجر وقوائمها من الغصون القوية وفوقها شمعدان عبارة عن غصن شجرة ايضا .. اما البرفان الرقيق فمصنوع من قطاعات الاغصان وزين برسوم بواسطة مسمار الحرق .. ويمكنك الحصول عليها من اي مشتل للزهور ..

● الفنانة انجي افلاطون امام احد لوحاتها التي عرضت في الخارج

كتالوج معرض روما وكذلك كلمة الفنان المكسيكي « الفريد سكيروس » ..

وقد وصف معظم النقاد الواقعية الجديدة والخط العربي المميز في لمسات الالوان . ومن الخطوط البيضاء التي تتركها عمدا لتعطي اللوحة ضوءا قويا عجيبا .. وقد اجمع الكل على أن النظرة الاولى تصدم اي متفرج لان اللوحات لا تتبع مدرسة معينة ولكنها جديدة جدا .

– ورأيك عن الدور الذي يجب أن تقوم به المرأة في هذه الظروف ؟

– لقد أثبتت الاحداث من خلال التاريخ انه عندما يكون الوطن في محنة يزداد وعي المرأة المصرية ونشاطها في جميع الميادين سواء كانت سياسية أو اجتماعية أو اقتصادية أو فنية .. واليوم تشارك المرأة المصرية باقي الامة العربية في النهضة المسلحة للنضال الطويل بكافة الطرق منذ بدأ الهجوم الاستعماري الامريكي الغاشم على مكاسبنا وسيادة وطننا .. فيجب ألا نكف عن النضال حتى نحرر أراضينا والاراضي العربية من الاحتلال الصهيوني الغاشم .. وكلما تحررت المرأة واكتسبت حقوقا جديدة واخذت مكانها بين المواطنين استطاعت أن تشارك بفاعلية وايجابية في المعركة .

عزيزة ثابت

● الكاتبة الفرنسية جنيفيان وهي تتحدث مع اهالي قرية شلشلمون .

كاتبة فرنسية تقول :

أتمنى أن أعيش بقية حياتي .. في الريف المصري

في قرية شلشلمون بالشرقية التقيت بها .. جاءت مع الوفد القادم برسالة الثقافة والتوعية من القاهرة .. والذي يشرف عليه سعد كامل مدير ادارة الثقافة الجماهيرية ..

انها الكاتبة الفرنسية الكبيرة والصحفية الاذاعية (جينفياف ديطموربن) .. سيدة متحررة في السادسة والثلاثين من عمرها . جميلة رقيقة تتميز بالبساطة مع العمق .

وقد حضرت جينفياف الى القاهرة منذ ثلاثة اسابيع لعمل فيلم (ساعة من مصر) للتليفزيون الفرنسي .. زارت خلالها بعض المناطق التي حدثت فيها الاعتداءات الاسرائيلية الاخيرة والتقطت الكثير من الصور بعضها بصور المراكب التي غرقت في قناة السويس اثناء الغارات الجوية . . كما زارت الريف المصري مع قوافل الثقافة التي تقيمها ادارة الثقافة الجماهيرية .. والتقت بجموع الفلاحين وتحدثت معهم في قرية العزيزية ثم في قرية شلشلمون ..

وعلى خشبة المسرح وامام جموع الفلاحين حيث اجتمع اكثر من ١٢ الف فلاح وفلاحة . . تحدثت جينفياف فقالت ..

انني لم اعتد الحديث امام الجماهير لكني اشعر بسعادة كبيرة وانا اتحدث مع جماهير الفلاحين في قرية شلشلمون كما اشعر بسعادة حيث يرافقنا في هذه الرحلة ممثلو الشعب الذي احبه واحترمه كثيرا .. انهم ممثلو الشعب الفيتنامي . وقد سافرت الى فيتنام وشاهدت كفاح هذا الشعب منذ سنين طويلة .. ورأيتهم يكافحون كثيرا ليلا ونهارا .. من الطفل الصغير الى الشيخ الكبير .. وهم بذلك يقدمون لشعوب العالم مثلا رائعا للكفاح والنضال من اجل الحرية والاستقلال .

ثم تكلمت عن الظروف القاسية التي تمر بها الجمهورية العربية في الوقت الحالي وقالت ان كل ماشاهدته يؤكد ان الشعب المصري مصمم على الكفاح .. وانها واثقة من ان الشعب المصري سينتصر على هذه الظروف القاسية كما سينتصر شعب فيتنام ، ثم ختمت حديثها بكلمتين باللغة العربية (احبك يا مصر) ..

وسألت جينفياف عن رأيها في هذا المهرجان كوسيلة للتوعية وعن انطباعاتها بعد زيارة قرية العزيزية .

– فقالت ..

انه شيء جميل للغاية وخاصة الاسلوب الذي يتم به .. لان عملية التوعية تصحبها برامج الترفيه وهي بذلك تكون اكثر فاعلية واسرع الى قلوب الجماهير ، وقد شاهدت حماس الفلاحين والتفافهم على هذه المهرجانات في قرية (العزيزية .. وشلشلمون) .

سألتها :

وهل توجد في فرنسا قصور وقوافل للثقافة ؟

– لا ولكن عندنا مهرجانات يقيمها المسرح القومي الشعبي كما لدينا اندية سينما ومراكز للشباب .. والشعب في فرنسا يهتم بوجه خاص بالحياة الثقافية ويترك السياسة للرئيس ديجول .

وجينفياف كاتبة روائية كبيرة وهي زوجة شقيق وزير مالية فرنسا الحالي .

وقد تزوجت ثلاث مرات . وهي تزور الجمهورية العربية المتحدة للمرة الثالثة .. زارتها وهي في الثامنة عشرة من عمرها ثم منذ ست سنوات حيث جاءت مع زوجها الثاني لقضاء شهر العسل .. ثم اليوم .. وهي تتمنى أن تعيش في ريف مصر وان تسكن على شاطئ النيل في منزل صغير مكون من اربع حجرات لتعيش فيه بقية حياتها وتمارس فيه هوايتها المفضلة وهي الكتابة .

وقد ظهر لها في الاسواق اربعة كتب هي رواية نقدية ساخرة عن الولايات المتحدة الامريكية .. وكتاب يتناول مذكرات ارملة الفونس الثالث عشر .. (أحد ملوك اسبانيا) . وقد كانت هذه الارملة حفيدة الملكة فكتوريا وترجع اهمية هذا الكتاب الى انه يتناول الحرب الاهلية في اسبانيا .

والكتاب الثالث تعرض فيه (لصالح حول الحب) اما كتابها الاخير فهو يتناول مجموعة احاديث اجرتها الكاتبة مع بعض رؤساء الدول في العالم . . ومن هذه الشخصيات الرئيس خروشوف وكنيدي وهيلاسيلاسي وكاسترو وتيتو والملك الحسن وشارل الحلو ومن بيلا وشوان لاي وهوشي منه ..

وهي تتمنى أن تجري حديثا مع الرئيس جمال عبد الناصر . . ولكنها ترى أن الرئيس جمال يحتاج بمفرده لكتاب كامل ..

وتستعد جينفياف الآن لعمل برنامج اذاعي في البرنامج الاوربي والبرامج الموجهة لفرنسا والبلاد الافريقية التي تتكلم الفرنسية .. وذلك بعد الاتفاق مع محمد فايق وزير الارشاد .

سامية عثمان

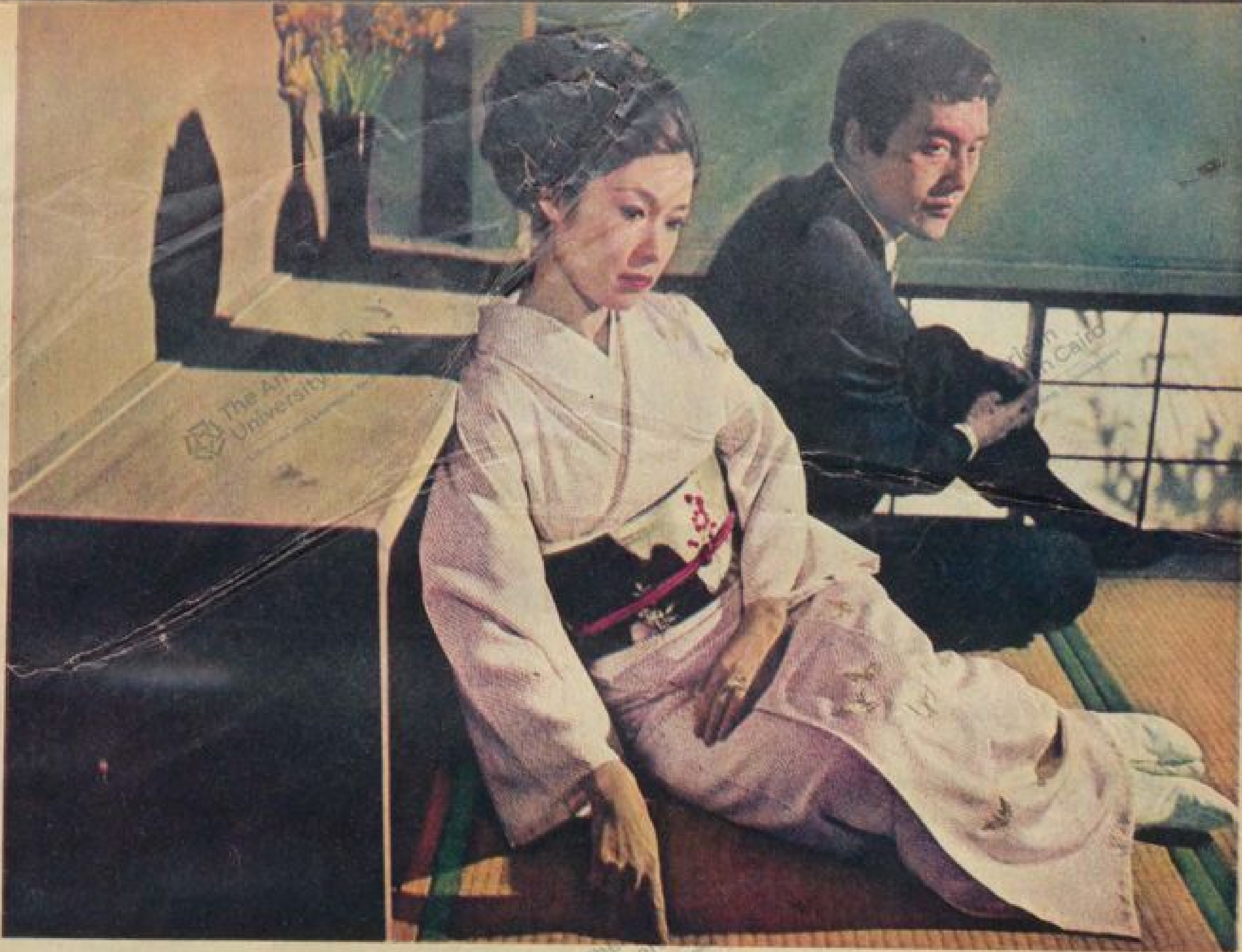

ثلاث روايات من اليابان !

أفلام من غير أمريكا

سأبكى وحدى .. مع الجمال والأحزان .. وقصص

● النجمة اليابانية سو ياماموزة

● سو ياما موزه مع ماريكو كاجا في احدى لقطات فيلم مع الجمال والاحزان

● اساكو واكسو ناسيجي فوناكوشي في لقطة من الفيلم الياباني « سابكي وحدى » .

فتحت القاهرة ذراعيها لعالم السينما الجديد .. واخر ساعة ـ تحاول ان تقدم لك هـذا العالم ـ قبل ان تراه على الشاشة في هذه السلسلة من التحقيقات

帯をとく夏子

● قررت ان تبكي وحدها .. فبالرغم من صغر سنها .. تترك « ناتسوكو » حياة فتاة الجيشا .. لتصبح عشيقة لمدير احدى شركات بناء السفن ، وعندما يصبح على وشك الزواج مرة ثانية .. تقرر ان تتخذ موقفا جديدا .. فاما ان يتزوجها هي .. او يتزوج من زبائنها تماما ، وعندما تعود الى بلدها تلتقي مرة ثانية بالرجل الذي وهبته حبها الاول وتفكر في الزواج منه .. ولكن عندما يواجهها الاثنان .. تقرر الا تختار ايا منهما ، وتفضل ان تستقل بنفسها وتعيش لاول مرة حياة الخاصة .. حتى وان كانت حياة البكاء !

والفيلم من اليابان .. واسمه « سابكي وحدى » .. وهـو واحـد من ثلاثة افلام ستشاهدها في القاهرة تباعا ..

واليابان .. اكثر بلاد العالم انتاجا للافلام السينمائية .. ورغم ذلك فان السينما اليابانية لم تستطع ان تغزو اسواق الشرق الاوسط نتيجة الاغراق السينمائي الذي كانت تتبعه شركات السينما الامريكية في هذه المنطقة .. ولقد شهدت القاهرة اخيرا في اسبوع افلام مهرجانات الدول الصديقة احد الافلام اليابانية ، كما تعرض القاهرة فيلما اخر هذا الاسبوع .

وفيلم « سابكي وحدى » من اخراج ابرز مخرجي اليابان من حيث الكم واسمه « ناكاتا » .. وقد ظهرت مواهبه المتعددة في اخراج الكوميديا والتراجيدي والفارس والميلودرام .. وهو دائما مشغول في فيلم جديد .. فقد اخرج في السنوات الاخيرة ثلاثة من اعظم الافلام اليابانية وهي « الاميرة وانا » عام ٦٢ ، « والسور العظيم » عام ٦٣ ، و « الملك الغريب » عام ٦٥ .

怪談

الخيال الرهيب

●**وقد تقدمت فنية السينما اليابانية بشكل واضح ، وبدا استغلال اللغة السينمائية بمقدرة فائقة في فيلم « كويدان » الذي رأيناه** في اسبوع افلام الدول الصديقة ، والذي سيعرض مرة اخرى .. فقد استطاع المخرج ان يستغل الكاميرا والضوء في فرض اللون الغباري الذي يوحي بجو الاشباح والاساطير التي يرويها الفيلم ، وان يستغل الموسيقى كوسيلة ايحاء بتجسيم الايقاعات الصوتية والبصرية ، وان يستغل الديكورات الضخمة الموحية بالجو الاسطوري ، وأن يستغل الحيل السينمائية في تداخل المناظر الطبيعية مع المناظر الكرتونية .

« وكويدان » وترجمته « الخيال الرهيب » يحكي اربع اساطير من اساطير اليابان القديمة .. البطل الرئيسي فيها هو الاشباح .. فالعروس الحداية تتحول في ليلة زفافها الى موميا ! والمركة البحرية تحول زرقة البحر الى لون دماء القتلى لم تنتحر كل الاسرة المالكة في هذه المياه الدموية ! ولا تجد الملكة ما تفعله الا ان تقتل نفسها من علو المرتبة بان تحمل الطفل الامبراطور وتلقي بنفسها معه في اليم ! وعشرات من صور الاشباح التي تمتلىء بها اساطير اليابان .. والفيلم يقوم اولا واخيرا على براعة الاخراج وتآلفه مع التصوير والديكور والموسيقى وتوزيع الاضواء الملونة بحيث يخرج من ذلك كله نسيج متكامل هو ما يسمى بلغة السينما ..

ولان الفيلم يستغرق عرضه حوالي ساعتين وعشرين دقيقة .. فقد حذفت منه واحدة من الاساطير الاربع عند عرضه بالقاهرة واكتفى بثلاث فقط ساعة الوقت !

美しさと哀しみと

مع الجمال والاحزان

● **اما الفيلم الثالث فتقوم بطولته ممثلتان لهما شعبية كبيرة في اليابان .. الاولى لجمالها (ماريكو كاجا) ، والثانية لثرائها (كاترو) وقد فازت عن دورها في هـذا الفيلم بجائزة « عارفست » الذهبية كاحسن ممثلة .**

واسم الفيلم « مع الجمال والاحزان » وهو ماخوذ عن قصة بنفس الاسم الشاعري للكاتب الياباني « ياسوناري كاواباتا » عن غراميات فتاة صغيرة مع كاتب كهل مشهور ومتزوج ، ثم علاقاتها الشاذة بفنانة كبيرة في السن كانت لها ذات يوم علاقة غرامية مع الكاتب نفسه منذ سنة !

وعندما تصاب الفتاة بخيبة امل في حبها لا تجد سوى الحب الحقيقي الذي تشعر به نحو الابن الشاب للكاتب .. ولكنها تترك نفسها لاهوائها معه ، فتوشك ان تنحدر في الهاوية .. الا ان مشاعر الشاب الصادقة يحس بها تنبع من اعماقه ، فيقرر الزواج بها ، وينبذ علاقتهما السلبية التي يحرمها المجتمع ، والتي تجعلها تنسى ماضيها تماما !

ان مخرج الجمال والاحزان شاب في الخامسة والثلاثين .. هو « شينودا » .. ورغم صغر سنه فهو من اشهر مخرجي اليابان .. وكان قد درس علم الجمال في جامعة « واسيدا » ، والتحق بشركة « شوشيكو » من اكبر شركات الانتاج السينمائي الياباني عام ٥٣ .. ولكنه لم يبدأ الاخراج الا منذ ٨ سنوات بفيلم ذاع صيته هو « الزهرة الشاحبة » وقامت ببطولته نفس بطلة « الجمال والاحزان » .. « ماريكو » الجميلة .

وبعد ..

ان افلام اليابان نافذة جديدة على عالم السينما ..

والمنظر الواحد ـ لا شك يختلف .. من نافذة عن الاخرى ! ..

احمد صالح

أحمد صالح

أخرى ..!

● فيلم كوايدان الياباني تدور قصصه حول اربع حكايات اسطورية وتتقاسم بطولته كيكو كيشي وكاتسو ناكامورا .. وفيه يرسم الكهنة التعاويذ على كل قطعة من جسم هلي ويتنسون الأذنيه فتنتزعها الارواح الشريرة

مناقشات الفلاحين فوق المصاطب

درس فى اطلاق النار يقدمه احد ابناء القرية.. على ضوء الكلوب .. وبعد نهار من العمل الشاق فى الحقل .

القرية التى خرجت لتلقى أول درس فى المقاومة الشعبية والدفاع المدنى

● تحقيق : محمود أدهم

ليس القطن وحده هو ما يشغل بال اربعة آلاف قرية ..

ان اشياء أخرى كثيرة ترسم الآن اكثر من تعبير فوق وجوه الفلاحين وعلى المصاطب وفوق دهاليز القرى وعلى امتداد حقول القطن ايضا .. يختلط الحديث عن اللطع والدودة وفرق المقاومة ..

أشياء كبيرة - تتصل بالمعركة والسلاح والاصدقاء والاعداء - وتؤكد فى صدق ان القرية المصرية تعيش المعركة بكل احداثها وابعادها ..

وجه الاحداث ..

لا توجد قرية واحدة تقريبا - ليس بين ابنائها أحد الجنود بقواتنا المسلحة او أحد الذين استدعوا للخدمة الاحتياطية - وكثير من ابناء القرى ذهبوا الى البندر وتطوعوا . والغريب بعد جولة حافلة انه تجمعت عندة آراء تقول ان الفلاح - مهما تقول الانباء والدعايات لديه دائما شعور خاص - حاسة عجيبة يستطيع عن طريقها ان يميز الخبر الصحيح من الخبر الكاذب المدسوس والذى تقصد به التشكيك فى قدراتنا فهو يستمع الى الاذاعة ويشاهد التليفزيون ويعرف الاخبار كلها من ٢٢ صحيفة يومية توزع - فى نوارة مثلا - وكان رقم التوزيع قبل المعركة أربع صحف فقط . يؤكد هذا احمد عبد الحليم بالاتحاد الاشتراكى . فكثيرا ما يجلس الى الفلاحين لتفسير خبر من الاخبار التى وردت بصحيفة مثلا لم يدهش لان الفلاح يصل عن طريق فطرته العادية الى التفسير الصحيح ويعبر عنه ببساطة وبأسلوبه الخاص - الذى مكنه اخيرا من ان يصل الى قرار وهو عدم الاستماع اطلاقا الى الاذاعات الاجنبية .

● فى اليوم التالى استمرت جولتنا بالقرى وتوقفت بنا السيارة عند قرية (منية الحيط) جلسنا فوق احدى المصاطب لنقيس درجة انفعال الناس بالاحداث والمعركة .. وكانت اول ملاحظة مشجعة . ومشجعة جدا ان الشاى الاسود لم يصل الينا غير مرة واحدة .. على عكس ما كان يحدث تماما .. ولقد ألهمنا بعد ذلك - بعض شباب القرية انهم يقومون بحملة واسعة للتقليل من شرب الشاى - وان ذلك لم يحدث نتيجة البخل غير العادى .. همس فى اذنى شاب ..

- هل تعرف ما معنى هذا ؟ معناه وفر للاسرة الواحدة قدره فى المتوسط اربعة قروش يوميا

وذلك ان تحسب هذا بالنسبة للقرية كلها .. وللمحافظة وعلى مستوى الجمهورية ..

استمر الحديث عن الشاى والقرية وخفض الاستهلاك حتى عاد الفلاحون من حقول القطن .. واسترحنا قليلا وبدأ الحديث عن المعركة .

منير سرحان واسحق حسن يلخصان لك ما حدث فى قريتهما . واين تقف من المعركة .. درجة الانفعال اثناء تحرك قواتنا الى سيناء لم تشهد لها القرية مثيلا . فى تاريخها رغم ان بعض جنود نابليون قد قتلوا فى هذه القرية . وقد شهدت عددا من قصص الوطنية .. على سبيل المثال لا الحصر قصة السيدة التى حاول ابنها ان يبقى حتى الصباح عندما وصلته اشارة الاستدعاء فى العاشرة مساء . فهرته واخرجته خارج منزلها وسمعها الناس وهى تصرخ فى وجهه .. أمثى على طول امال ميجبيوا ثسوان تحارب . وعندما اقتنع ابنها بالذهاب فى هذا الوقت المتأخر للتسليم تقف بدأت سلسلة من الزغاريد الطويلة ومشاعر البهجة والمرح حتى الصباح .. عبد العزيز قايد ٥٩ سنة اوصل ابنه الاول الى التجنيد ثم ذهب الى حلوان واحضر ابنه الثانى محمدى من الحديد والصلب وسلمه بنفسه حتى لا يتأخر عن تأدية واجبه ثم عاد وقيد اسمه فى سجل المتطوعين ..

وينطرق الحديث الى النكسة الوقتة وما لقت القرية الصغيرة يوم ٩ يونيه .

لم تتناول القرية كلها حتى الاطفال طعام العشاء وخرجت فى مظاهرة كبيرة سيرا على الاقدام حتى الفيوم - ١٥ كيلو مترا - وبقوا أمام المحافظة حتى طمأنهم على فوزى يونس محافظ الفيوم ثم ركبوا السيارات الى القاهرة وعادوا مع عودة البطل يشعرون بالفخر والاعزاز

دكتور احمد فؤاد امين الاتحاد الاشتراكى باطسا وحديث عن ابعاد الموقف .. فى الحقل ..

الجولة القادمة ..

وبعد النكسة اتجهت درجات الانفعال وجهة أخرى - فى طريق الحقد والكراهية والرغبة فى الانتقام ومتابعة الاستعداد للجولة القادمة - ليس فقط بالعمل فى حقول القطن والزراعة الاخرى - ولكن سيطرت على القرية عدة صور لم تشهد لها مثيلا من قبل ..

● فى باب خفض الاستهلاك لم يعد هناك مجال للتفاخر بالكرم الحاتمى ونحر الذبائح وتقديم التحايا والرطبات وجلسات الشاى الاسود .

● حديث المصاطب اصبح كله يدور عن المعركة والجولة القادمة والانتصار النهائى ومن يضحك اخيرا .

● تطوع خمسمائة من ابناء القرية وارسلوا طلبات بهذا ووثائق الى الجهات المسئولة تعبر عن استعدادهم للذهاب فورا الى اى مكان يطلب منهم الذهاب اليه .

● وحتى لا يضيع الوقت اتفق الاهالى مع الخفراء على تعليمهم ضرب النار واستجاب الخفراء لرغبة الاهالى واصبحوا يلتقون بهم فى الاجران وميادين القرى الفسيحة لهذا الغرض .

● بعض ابناء القرية تركها ونزل الى المدينة والمحافظة لتلقى تدريبات المقاومة الشعبية والاشتراك فى أعمال الدفاع المدنى .

● قام الاهالى بالتبرع فورا بمبلغ الف جنيه مصرى لصالح المجهود الحربى اضيف اليها فيما بعد ٢٠٠٠ جنيه من الجمعية الزراعية التابعة للقرية ..

.. وتقدم احد ابناء القرية يلفت النظر الى امر هام . ان هذا كله يحدث الى جانب القيام بكافة المهمات الاخرى .. العمل فى حقول القطن وتنظيم الاسرة . وعلى سبيل المثال لقد وصلت مدخرات القرية فى صناديق التوفير وبوالص التأمين الى ١٥ الف جنيه مصرى .

الوناينسة

ظاهرة اخرى - تأخذ مكانها فوق المصاطب وفى دهاليز القرية - ظاهرة يمكن ان تسميها الرغبة فى معرفة المعنى الصحيح للاحداث او على حد التعبير الفلاحى ((رجلينا فين)) انها تؤكد ايضا ليس فقط مشاركة القرية فى الاحداث وانما رغبة ابنائها فى ان تكون هذه المشاركة قائمة على الفهم العميق لتطورات الامور .

فالحديث عن المعركة وابعادها واحتمالات المستقبل القريب والبعيد يطغى على كل الواقع حتى فى الحقل وعلى وقع الاقدام التى تقوم بمقاومة اللطع او رش المبيدات تجد الفلاحين يستدرجون مهندس الزراعة او المشرف ليتحدث عن الارشاد الزراعى الى المعركة وما يجرى على الجانبين الداخلى والخارجى ..

فالعاشرة و آخر ساعة ؛ قرية الوناينسة وقد التفت كلها تقريبا فى شكل حلقة حول الدكتور احمد فؤاد سيف النصر - امين الاتحاد الاشتراكى بمدينة اطسا - والذى طلبه الاهالى خصيصا ليجيب لهم على السؤال الذى يدور بخلدهم ((رجلينا فين)) .

والغريب ان عددا من الموضوعات الاخرى قد طرحت للمناقشة - تؤكد مدى ارتفاع نبض المعركة القادمة وقد برز من خلال المناقشات دور الطبيب وامام المسجد والمدرس والرائدة الريفية بشكل يؤكد ان عمل هؤلاء جميعا سياسى ايضا وفى المحل الاول خاصة فى مثل هذه الظروف .

وعندما اقترب منتصف الليل تركنا الوناينسة وانتهت جولتنا بالقرى . وكل منا يقول : ان القرية المصرية تعيش المعركة بكل ابعادها وعمقها .

محمود ادهم

بقلم: حسن شاه

كلام
للجنس
الآخر

مرحبًا بالقيادات الجديدة

بعد يوم ٥ يونيو سنة ١٩٦٧ نزل الى ميدان الخدمة الاجتماعية في بلدنا عدد من السيدات الثوريات اللاتي لم يسبق لهن العمل في أي ميدان اجتماعي .. مدفوعات برغبة حقيقية في العمل من أجل ازاحة كابوس العدوان الاسرائيلي المتواطئ مع الاستعمار ..

هؤلاء السيدات كما رأيتهن وسمعتهن يعتبرن طاقات جديدة في ميدان العمل النسائي تبشر بالخير . فهن لم يتجهن للخدمة الاجتماعية مدفوعات برغبات استعراضية أو روتينية . ونفوسهن لم تصبها تلك الآفات التي أصابت نفسيات كثير من السيدات اللاتي عملن في ظل المجتمع القديم .. وعقلياتهن لم تتلوث بالمفهومات الرأسمالية التي كانت تنظر الى الخدمة الاجتماعية كنوع من الاحسان المنظم يخفف من حقد الطبقات الكادحة على الحكام الاغنياء .. هؤلاء السيدات اللاتي نزلن في الفترة الاخيرة لميدان الخدمة الاجتماعية والعمل النسائي يجب أن يستمررن في الاستمرار ... لانهن يعملن بمفهومات اشتراكية .. ولأنهن نابعات من العمال والفلاحين ... والمثقفين والجنود والشعب يمثلن أملا من آمال الحركة النسائية في بلدنا . ومع ذلك فالطريق أمامهن ليس سهلا .. الخدمة الاجتماعية النسائية في بلدنا تحتل معظم مواقعها الهامة نفس الوجوه القديمة .. نفس العقليات القديمة . والناس في بلدنا أصبحوا ينظرون الى صاحبات تلك الوجوه نظرة عدم ثقة في أنهن يمكن أن يقدن الخدمة الاجتماعية أو الحركة النسائية الى الطريق السليم .. وأنا لا أستطيع كما لا يستطيع غيري أن ينكر أن بعض هؤلاء السيدات من صاحبات الوجوه القديمة يمارسن نشاطهن الاجتماعي مدفوعات بأحاسيس انسانية طيبة .. فهن يردن فعل الخير والاحسان . ولكن هل تكفي الرغبة في الخير والاحسان وحدها لتحتل هؤلاء السيدات مواقع القيادة في ميدان الخدمة الاجتماعية ؟ هذا هو السؤال ..

والاجابة يجب أن تكون .. طبعا لا ..

ان مواقع القيادة في ميدان الخدمة الاجتماعية والنشاط النسائي يجب أن تحتلها عقليات اشتراكية تؤمن بالشعب وتنبع من الشعب وتعتبر خدمة طبقات الشعب واجبا لا مجرد تفضل أو احسان .

فالرغبة في الخير والاحسان الآن ليست مبررا لكي تظل هؤلاء السيدات في مواقعهن القيادية ما دامت هذه الرغبة تصدر عن عقلية غير اشتراكية .. ففعل الخير وحده لايكفي بدليل أن أول مستوصف خيري أنشئ في مصر أنشأته زوجة رجل استعماري بغيض وهي الليدي كرومر ؟

أقول أن هؤلاء السيدات الثوريات الجديدات على ميدان الخدمة الاجتماعية المتطلعات حماسا ورغبة في العمل الجاد النابعات من صميم الثورة والشعب لن يكون الطريق أمامهن بالبساطة التي قد يتصورنها . فالخوف كل الخوف أن تتمكن القيادات النسائية غير الثورية من أن تجعل منهن مجرد واجهات اشتراكية .. هذا هو الخوف .. وهو خوف في محله لأن هذه القيادات القديمة لها خبرتها الطويلة وتجاربها التي لا تنتهي في المناورات وفي محاولة احتواء كل عنصر طيب يؤمن بالثورة وبالاشتراكية . على ذلك فان هذه العناصر النسائية الثورية التي نزلت حديثا لميادين الخدمة والنشاط الاجتماعي والنسائي يجب الا تنشغل فقط بأوجه النشاط المختلفة في ميدان الخدمة الاجتماعية والنسائية . وانما يجب أن تضع أمامها أهدافا أخرى سياسية .. هي أن تدار عمليات الخدمة الاجتماعية بطريقة اشتراكية .. هي أن تحيط نفسها بقيادات ثورية جديدة وشابة يمكن الركون الى صلابتها والى ايمانها وقت الشدة ووقت الخطر .

هذا هو واجب هذه القيادات النسائية الجديدة النابعة من صميم الثورة والشعب .. وهذا هو الأمل في نزولها الى ميدان العمل النسائي . فان العمل الاجتماعي اذا لم يكن صادرا عن مفهوم سليم قد يأتي بعكس النتيجة المطلوبة منه .. ان سيدة تذهب لجمع التبرعات مثلا بطريقة استفزازية تثير حنق الناس وتجعلهم ينسون الهدف النبيل الذي تعمل من أجله . وسيدة تذهب لزيارة الجرحى مثلا في بهرجة شديدة وفي تعال قد تثير الغيظ أكثر مما تثير الرضا .

ان كل كلمة تقال أو كل تصرف يصدر في معسكرات اللاجئين يجب أن تكون له أبعاد انسانية وسياسية لا يخرج عنها . وباختصار فان العمل الاجتماعي في بلد اشتراكي لا يمكن أبدا أن ينفصل عن المفهومات السياسية .

هذه هي المهمة الصعبة الملقاة على عاتق القيادات النسائية الثورية الجديدة .. والتي يجب الا يتخلين عنها مهما كانت الاعتراضات أو الصعوبات

● السيدة فاطمة حرم عزيز حسن مستشار سفارة الجمهورية العربية في الباكستان .. مع حرم لياقت علي خان في حفلة أقيمت للتبرع من أجل العرب .

القيادات يجب أن تضرب المثل

● خير سيدة واسعدني كثيرا .. والخبر عن اجتماعات بدأت تعقدها القيادات النسائية وزوجات بعض سفراء الدول العربية الشقيقة .. والغرض من هذه الاجتماعات هو بحث الوسائل التي يمكن للمجتمعات عن طريقها أن يساهمن في ازالة آثار العدوان .. وقد بدأ الاجتماع الأول بالاقتراح بأن تتبرع كل واحدة من السيدات المجتمعات بقطعة لها قيمة من الآثاث بيتها كلوحة مثلا .. أو فازة .. أو أباجورة .. أو نجفة كريستال .. أو سجادة لها قيمة .. على أن تباع هذه الاشياء لصالح المجهود الحربي .. وقد وافقت جميع الحاضرات على الاقتراح وتبرعت كل واحدة منهن بقطعتين أو ثلاث قطع

أتمنى الا تنتهي هذه الاجتماعات بمجرد التبرع للمجهود الحربي وانما أيضا أن تتخذ القيادات النسائية قرارا بالنزول للعمل وسط جماهير النساء .. فان نزولهن للعمل في الظروف الحالية سوف يثير حماس أعداد هائلة من السيدات يكتفين بالبقاء في بيوتهن سلبية شديدة

فلا شك أن الشعب يزداد حماسة عندما يرى أن القيادات تشاركه العمل والتضحية .. ولا أنسى للقائدات أن يضربن المثل وهذه الأوقات العصيبة

ملحوظة - تستطيع كل سيدة أن تساهم في المزاد العلني الذي سيقام لصالح المجهود الحربي والذي بدأت في التبرع له زوجات المسئولين بأن تتبرع بأي قطعة لها قيمة تقديرية من أثاث بيتها ..

قصص تبرع من باكستان

● السيدة حرم عزيز حسن مستشار سفارة الجمهورية العربية المتحدة في باكستان عادت هذا الاسبوع الى القاهرة بحكايات لا نهاية لها عن مظاهر تأييد شعب باكستان الشعوب العربية في كفاحها ضد العدوان .. ان الآلاف الشبان الباكستانيين يقفون أمام باب سفارتنا منذ وقوع العدوان يطلبون السماح لهم بالتطوع في الحرب ضد الصهاينة .

ان المساجد تمتلئ هناك بالوف المصلين يرفعون أصواتهم بالدعاء أن ينصر الله العرب .. ان نساء الطبقات الفقيرة كن يأتين من قراهن البعيدة عن العاصمة الى سفارة الجمهورية العربية المتحدة ثم تطلب الواحدة منهن مقابلة السفير أو المستشار أو أي واحد من افراد السفارة وتقف أمامه محنية من الفقر واليها الى أحضان فتمد يدها لم تخرج كيسا قديما جدا من ثيابها هو « تحويشة العمر » لتقدمه تبرعا منها لاخوانها العرب .. وقد حاول المستشار عزيز حسن في احدى المرات أن يمنع احدى السيدات التي تجاوزت الستين من أن تتبرع بكل « تحويشة العمر » نظرا لما لاحظه من امارات الفقر الشديد وكبر السن .. وكان الحديث يدور بينه وبينها عن طريق مترجمة .. ولكن الباكستانية العجوز الفقيرة ردت عليه في غضب قائلة .. كيف تريد أن تحرمني من الطريقة الوحيدة التي أستطيع بها أن أجاهد في سبيل الله .. ان الحرب بينكم وبين اليهود حرب مقدسة .. ووضعت اليه بتحويشة العمر وخرجت دون أن تذكر حتى اسمها

.. ليت كثيرا من سيداتنا من بنات الطبقات الموسرة يتأملن قليلا موقف الباكستانية العجوز .. وموقفهن ؟

.. وأروع قصة تبرع في مصر

● في بلدنا مصر .. القصة الاخرى من قصص أصالة الشعب الكادح .. بطلتها سيدة عجوز فقيرة ولكنها كريمة بلا حدود .. وقفت امام لجنة سيدات الهلال الاحمر التي كانت تجمع التبرعات في نزلة العياط ومدت يدها المعروقة الخشنة بمبلغ خمسين قرشا كاملة .

ودهشت المسئولة عن جمع التبرعات لما بدا لها من ضخامة المبلغ بالنسبة لمظهر السيدة الذي يدل على الفقر الشديد فسألتها :

- انتي يا ستي جوزك موجود ؟

وردت العجوز : لا .. مات من زمان ..

وسألتها :

- طيب .. انتي بتشتغل :

وردت العجوز :

- لا .. كبرت عن الشغل ..

وعادت تسألها :

- أمال جبتي الفلوس دي منين ؟

وردت العجوز :

- من الضمان الاجتماعي .. باخد في الشهر ٢٥ قرش !

أعتقد أن أي تعليق لا يليق بجلال موقف سيدة الكريمة .. الكريمة فعلا .. لا قولا ..

حسن شاه

سيدات الهلال الأحمر يقررن :

هذه السيدة تتحدث باسم الهلال الأحمر

الزميلة السيدة علية الفار مقررة لجنة جمع التبرعات للمجهود الحربي بجمعية الهلال الاحمر .. وعلى ذلك فهي تتحدث باسم هذا العمل النبيل باسم الجرحى والأسرى والمشوهين والشهداء والمفقودين باسم اللاجئين من ديارهم .. باسم كل هؤلاء تتحدث هذه السيدة في اطار الجمعية الانسانية جمعية الهلال الاحمر لقد اذابت اشتراكيتنا الفوارق الطبقية .. واصبحنا جميعا مواطنين احرارا .. الموظف والمدرس والعامل او الفلاح كلنا ابناء وبنات مصر من حقنا أن نضمد جراحنا .. ونذود عن صدرها ونفتديها بالمهج والارواح نيلها وارضها .

لقد بدأت حملة سيدات الهلال الاحمر من اجل جمع التبرعات للمجهود الحربي ومن اجل المعاونة بكل ما يملكن من جهد لتوفير الامكانيـــات لازالة آثار العدوان صباح السبت الموافق ٢١ يوليو سنة ١٩٦٧ واتجهت الى المنصورة واستطاعت خلال اربعة ايام أن تزور المنصورة والمحلة وميت غمر وأجا وشربين وبلقاس والمنزلة والمطرية ودكرنس وطلخا والسنبلاوين وان تحضر الأمسيات الشعبيـة في هذه البلاد وتزور المواطنين في منازلهم ومتاجرهم ومصانعهم ولقد كان للتخطيط والنظام الدقيـــق الذي اجراه السيد محافظ الدقهلية الاثر الاكبر في نجاح الحملة كما كان للجدية الشاملة التي التزمت بها عضوات البعثة خاصة السيدة القديرة علية الفار ما اشعر المواطنين والمواطنات باهميــة وحيوية الحملة ولبوا شاكرين نداء الوطن وتنافسوا في البر والتقوى والبذل والعطاء سواء في المال او في الحلي الذهبيـــة التي بذلوها عن طيب خاطر كما تبرعوا ببعض الهدايا الثمينة التي اجرى عليهــا البيع بالمزاد وكان الذي يرسو عليه المزاد يعيد طرحها مرة اخرى في المزاد لجمع مزيد من التبرعات . لقد كان مهرجانا حقيقيا للوعي القومي والرغبة المخلصـــة في البذل والعطاء ..والجدير بالذكر ان هذه الحملة سجلت تبرعات اكثر من ستين الف جنيه و ١٤ كيلو جراما من الذهب لا يمكن ان يكون المخلصون الذين تبرعوا بها قد فعلوا ذلك الا تحت تأثير شيء واحد الا وهو الحب الكبير للوطن العربي الكبير .

هذا هو ما استطاعت الحملة التي قادتها السيدة علية مع مجموعة من سيدات الهلال الاحمر ان تفعله من اجل الوطن العربي واذا كانت هناك بعض همسات قد اخفتها السيدة المحررة على ما حدث في بلقاس فيهمنا ان نلقى عليهــا من الضوء ما يفسرها وما لا يجعلها سببا لطمس معالم الحقائق الناصعة التي سجلتها حملة سيدات الهلال .

١ ـ ان الجواني الابيض الذي كان سببا لاثارة السيدة المحررة الذي عليه السيدة / عليـة الفار من نوع رخيص الثمن تلزمها الضرورات الصحية بلبسه .

٢ ـ ان الروحة الاسبانيولية ... بسيطة مهداة الى السيدة علية الفار من مكتب احدى شركات الطيران ..

٣ ـ ... لذا صح ما قيـــل . من ان السيدة علية الفار كانت حريصة على سرقة الكاميرا من اللقطات .. فاين هذه الصور المثبتة لصحة ما قيل لقد حاول بعض الصحفيين تصوير سيدات الهلال على اساس نشر هذه الصور كدليل على مشاركة المرأة في العمل الوطني وقد رفضن التصوير الا في حدود الصور التذكارية غير المخصصة للنشر .

٤ ـ القول بان السيـــدة علية الفار اخذت تمارس هوايتها في التسلط والتعالي منتهزة حملة التبرعات فرصـــة للتنفيس عن هذه الهواية .. مردود بانه ليس من المعقول ان تكون حملة جمع التبرعـــات مناسبة لممارسة هواية كهذه والسيدات اللاتي يعرضن انفسهن لمثل هــذا العمل الوطني الجليل لا يعقل ان يمارسن من خلاله هوايات التسلط والتعالي .

٥ ـ القول بان السيدة علية الفار كانت تلبس ساعة لا يقل ثمنها عن مئات الجنيهات .. ليس حقيقيا بدليل اننا نعرض على السيدة المحررة هذه الساعة نظير عشرة جنيهات فقط . سوف تتبرع بها السيدة علية الفار للمجهود الحربي ..

واخيرا .. نرجو ان نؤكد احترامنا وتقديرنا لدور الصحافة .. وللاخوات الصحفيات ونرى ان هدفنا جميعا في هذه المرحلة هو ضم الصفوف من اجل تقوية الجبهة العربية في مواجهة العدوان وازالة آثاره . وان سيدات الهلال الاحمر يبذلن كل ما يملكن في سبيل المعاونة في تضميد الجرح واعادة البناء ، ولا شك ان السيدة علية الفار هي احدى سيدات الهلال الاحمر المخلصات التي تبذل كل ما في وسعها من اجل خدمة وطنها ومواطنيها .

كتاب .. لرجال المقاومة الشعبية

الحرب الثورية كيف تكون ؟

بقلم : رشدي ابو الحسن

لا يمكن لامرئ ، يتنفس راحة ورخاء ، ويشرب الماء المثلج في الصيف ، ويهزم برد الشتاء بصوف كاف ، ويحقق ذلك كل صباح ، ويستمتع بمنظر الشمس وهي تصبغ الافق بلون الذهب ، ثم يستطيع ان يقول هذه الكلمات الست عشرة :

« لن يتقدم العدو تراجع ، لن يتوقف العدو نناوشه ، لن يتعب العدو نهاجمه ، لن يتقهقر العدو نطارده » ..

فهي معادلة لا يكتشفها الا جيش مقاتل ، يتعلم الحرب من الحرب ، ويسعى الى ان يهزم الحرب بالحرب ، انها خلاصة لتجارب سنوات طويلة ، يتعلم المرء فيها اليوم بعد اليوم ، والمعركة اثر المعركة ، يتعلم بالجراح والضحايا ولهذا فهي من اكتشافات الحـــرب الثورية الصينية ، التي شنها الحزب الشيوعي الصيني وظل يقاتل ٢٥ عاما كاملة ، ضد قوات تشانج كاي شيك الرجعية والدمية بالاستعمار ، ٢٥ عاما وهو ينتصر وينهزم ، ويسحق ثم يرفع رأسه ، ويتقدم ويتقهقر ، حتى انتصر في ١٩٤٩ ، بانيا دولة الصين الفتية ، ومانحا آسيا كلها الامل في القدرة على هزيمة التخلف ، وصنع التقدم ، وقد لخص ماوتسي تونج خبرة هذه الحرب في دروس القاها على طلبة الكلية الحربية ، واحسنت وزارة الثقافة بتقديمها في كتاب هام صدر اخيرا .

والنقطـــة الرئيسيـــة في طول الدراســـة وعرضهـا ، هي التاكيـــد على تحليـــل الواقع تحليلا علميا ، معتمدا على الحقائق الموضوعية ، لا على الاماني واوهام تواليـــه ، وتحديد ابعاد الموقف بشكل عام ، ثم ربط المواقف الجزئية بموقف كلي ، ولابد قبل انطلاق رصاصة واحدة من فهم العــدو ، والارض والناس ، والظروف ، والتحليل الدائم لكل معركة ونتائجها ، ورصد حركة التغيير وآثارها ، والتعلم اليومي من التطبيق ، فهو العبرة الكبرى « فعندما تنقل نقلة خاطئة واحدة تضيع منك اللعبة كلها » والحرب سلسلة من المعارك ، والقائد الناجح هو الذي ينتصر في النهاية ، بوضعه كل الظروف في اعتباره ، فتصرفات القائد الصائبة ، تنبع من قراراته الصائبة ، وقراراته الصائبة تنبع من احكامه الصائبة ، واحكامه الصائبة تأتي من استطلاع شامل ، وتمحيص منهجي لمختلف المعلومات ، التي جمعت خلال هذا الاستطلاع ، هو الرجل الذي لا يضيع منه الموقف الشامل ابدا ، ويخدم مواقفه الجزئية الموقف الكلي .

وحلل كل شيء :

معنى هذا أن نحسب بصدق ، وتحديد ، ووضوح ، العلاقة بيننا وبين العدو ، والعلاقة بين مختلف الحملات ، أو بين مختلف أطوار العمليات ، والفرق والصلة بين الخسائر والقتال والراحة ، والتجمع والتشتت ، والهجوم والدفاع ، والتقدم والتقهقر ، والمواقع المستورة والاخرى المكشوفة ، والهجوم الرئيسي والهجمات التكتيكية ، والمباغتة والثبات ، والحرب الطويلة الأمد وحرب الحسم السريع ، والحرب الوضعية والحرب المتحركة ، والرتب العليا والرتب الدنيا ، والكوادر والجنود ، والكوادر القديمة والكوادر الحديثة ، والكوادر الاقدم والكوادر الاحدث ، والمناطق الحمراء والمناطق البيضاء ، والجيش النظامي والقوات العصابية ، وابادة العدو وكسب عطف الجماهير ، والعمل العسكري والعمل السياسي ، ومهام الماضي ، ومهام الحاضر ، والمستقبل .. الخ ..

وهذا طبعا لا يتأتى الا بالتطبيق ، فالتطبيق هو المعلم الاكبر ، وهو الذي يفرق بين قيادة وقيادة ، وبين جيش وجيش ، وهو الذي يحدد في النهاية النصر والهزيمة !

استراتيجيتنا :

ومبعث قوة الكتاب ، لا ارى في الحقائق القائلة ، اوضح ماوتسي خصائص الحرب الصينية ، التي تختلف عن اي حرب ثورية اخرى ، لان لها واقعها وظروفها ، واي حرب بحث لا تكون مكانا ، وحين كان ماوتسي تونج يلقي على طلبة الكلية الحربية ، استراتيجية حربهم ، انما كان يلخص دروس عشر سنوات من الهول ، والسهر ، والدم ، وايضـا النضال ضد الانتهازية داخل الحزب ، وهو يقول :

نحن ضد روح المغامرة اثناء العمليات الهجومية ، نحن ضد نزعة المحافظة حين نكون في موقف الدفاع ، نحن ضـد نزعة « ابق بنفسك » حين نغير مواقعنا او ننقل قواتنا ، نحن ضد نزعة الحرب العصابية في الجيش الاحمر ، وان كنا مع طبيعته العصابية ، نحن ضـد الحملات الطويلة واستراتيجية الحسم السريع ، ومع استراتيجية الحرب الطويلة وحملات الحسم السريع ، ونحن ضد جبهات العمليات الثابتة والحـرب الوضعية ، ومع عكسهما ، ونحن ضـد الضرب بكلتا القبضتين ومع مبدأ الضرب بقبضة واحدة ، ونحن ضد مجرد مطاردة العدو ومع حرب الابادة ، نحن ضد النظرة العسكرية البحتة وفكرة العصاة المتجولين ، ولكن مع الفكرة القائلة بأن الجيش الاحمر هو جهاز دعاية للثورة الصينية ومنظم لها ، نحن ضد التصرف بعقلية امراء الحرب ومع الطريقة الديموقراطية في الحياة ضمن الحدود المعقولة والانضباط العسكري الصارم ، نحن ضد الانعزالية ومع سياسة كسب جميع الحلفاء الذين يمكن كسبهم !

الانتهازية تتسلل :

ولقد كان هذا الخط الذي اعتنقته الحرب الثورية منذ بدايتها في سنة ١٩٢٧ ، وبعد اربع سنوات ، من اتباع هذا الخط ، الناتج من التحليل الواقعي لظروف هذا البلد ، ارتفع صوت « الانتهازية اليسارية » يطالب بالهجوم الثوري ، فالثورة عمل هجومي ، واستطاع هذا الصوت ان يعلو ، ويسيطر على الحزب ، ويغير المعادلة ذات الست عشرة كلمة .

وقال لهم ماو ردا على حججهم بأن الثورة عمل هجومي بقوله : نعم ، هذه الجملة صحيحة بمعنى من المعاني ، ولكن الجملة الصحيحة تماما تلك التي تقول : ان الثورة او الحرب الثورية عمل هجومي ، الا ان لها دائما طورها الدفاعي وانسحابها الدفاعي ، ان تدافع لكي تهاجم ، وان تراجع لكي تتقدم ، وان تقوم بعمل التفافي لكي تقوم بعمل امامي ، ظواهر واضحة في كثير من الامور ، ولا تشذ عن ذلك التحركات العسكرية .. ؟

وبعد المسيرة الكبرى ، عاد الخط القديم ممثلا في الاستراتيجية التي كانت اسسها :

١ ـ الدفاع النشط ٢ ـ الانسحاب الاستراتيجي ٣ ـ الهجوم المضاد ٤ ـ تجميع القوات ٥ ـ القتال المتحرك ٦ ـ حرب الحسم السريع ٧ ـ حرب الابادة . وتنبع هذه الاستراتيجية من الحقيقة الموضوعية التي تقول بأن العدو قوي ، والجيش الاحمر ضعيف ، ولهذا فلا مفر من الدفاع النشط او الدفاع الهجومي .

ولأن العدو قوي ومجهز ، ومغلوب تقريبا ارضي ، فليست هناك جبهة ثابتة يتحرك عليها الجيش الاحمر ، بل جبهته متحركة وكما يقول ماو « نحارب حين نستطيع ان نحرز النصر ونهرب حين لا نستطيع ان نحرزه » ويعترف بأن هذا شيء مخجل ، ولكن ليست هناك وسيلة اخرى لهزيمة العدو ، وما من خبير عسكري في اي مكان يستحسن القتال ولا يستحسن الهزيمة ولكن « هربنا » يهدف « القتال » ومن غير الحكمة ان نحارب حين تكون قوة العدو التي تهاجمنا اكبر منا ... والاعتراف بضرورة « الهرب » يفترض مقدما ضرورة « القتال » !

ان اهمية هذه الدراسة ، وهذه الحرب التي تلخصها هذه الدراســة ، ليست في وقائعها ، ولا حتى في اهدافها النضالية ، التي تبهر الاعداء قبل الاصدقاء ، وقائعها في النصر ، وانما هي ـ ايضـا ـ في ذلك النهج العظيم الذي سارت عليه ، لا شيء للصدفة ، ولا شيء للاماني ، ولا وقت لخداع النفس ، والتحليل موضوعي للواقع ، ثم هجوم قوي عليه ، لا يخطىء الهدف البعيد ، ولا يتعثر في التفاصيل الصغيرة ، ويفرق بين الشجرة والغابة ، ويحسب حساب كل شيء ، حساب النصر وحساب الانكسار ، ولا يعرف اليأس ، ولا بد بعد هذا ان يغير العالم !!

رشدي ابو الحسن

تجربة جديدة في انتاج افلام التليفزيون :

فيلم للأطفال وحدهم ..

بميزانية محدودة .. امكن انتاج اول فيلم سينمائي للتليفزيون . ابطاله من الاطفال .. وللاطفال ..!

لقد بلغت تكاليف هذا الفيلم اقل من الف جنيه . شملت ايجار بلاتوه في ستوديو مصر لمدة عشرة ايام ومصاريف التصوير والصوت .. واجور النجوم الصغار .. وكل مايتعلق بشئون الانتاج .. !!

وربما ان هذا العمل هو اول انتاج لمثل هذا النوع من الافلام التي فاتنا انتاجها .. وتناسينا معنا كل مهتم بشئون مشاكل الاطفال . كمتصرفين في سبيل ثقافتهم . الا انه يعتبر بادرة طيبة تحتاج الى التشجيع . وتبشر بمستقبل ناجح في انتاج افلام درامية للاطفال . اذا ماأتيحت لها فرصة العمل والانتاج المستمر ..

فهذا الفيلم الذي سيشاهد ابناك قريبا على شاشة التليفزيون عبارة عن منوعات في اطار حدوته بسيطة اساسها اغاني الفولكلور . والرقصات الشعبية التي قام بها اطفال في عمر البراعم من ٤-١٠ سنة ببراعة دلت على ذكاء اطفالنا .. وامتلاكهم طاقات فنية تحتم علينا تبنيها وتنميتها .. خصوصا بعد ان اصبح لوزارة الثقافة جهاز خاص لشئون ثقافة الطفل ..

وحدوته الفيلم تدور حول طفلة صغيرة تدرس الفن الذي ينعكس على احاسيسها ووجدانها حبها للطبيعة وعطفها على الطيور الذي يظهر في عطفها على يمامه كانت قد .. الى شباك غرفة نومها . كما ينعكس عطفها على الانسان .. وهكذا تتسلسل احداث الحدوته منذ استيقاظها من النوم في الصباح الباكر عندما تنهض الى يمامتها تطعمها وتسقيها من اللبن الذي تشربه .. الى ان تذهب الى المدرسة .. وتبدأ يومها الدراسي بحصة الكورال .. ثم الرقص التوقيعي .. وفي حصة الرسم تتخيل بداية الحياة في منطقة ريفية .. في الغيط .. وفي السوق مع باقي الفلاحين الشعبيين .. وبائع الطبول .. مع مايتخلل هذه التخيلات من مشاهد انسانية فنانية راقصة .. حتى المشهد الاخير وهي بادية الحزن باحثة عن يمامتها فلاتجدها تتقبل عليها احدى صاحباتها في رقصة توقيعية ومعها قفص به يمامه لتهديها اليها .. وهكذا ينتهي الفيلم بالغالبية رقصاته الخفيفة مع لمسة الانسانية الجميلة ..

اما اغاني الفيلم فهي من صميم اغانينا الشعبية القديمة . منها الغنية طلعت ياملا نورها شمس الشموسة . والغنية يانخلتين في العلالي يا بلحهم دوا ، ويامه عندي .. ويمامه حلوه ومنين اجيبها .. ومليحة جوى الجلل القناوي

وابطال الفيلم هم من صغار تلاميذ وتلميذات معهد الباليه . والاغاني من اداء اطفال كورال رتيبه الحفني .

وقد تألقت الطفلة فريدا داغر بطلة الفيلم في دورها رقصا . وتمثيلا تعبيرا . مع انه لم يسبق لها من قبل العمل امام الكاميرا ..

كذلك ادت اجلال جلال رقصة الطبلة برشاقة .. كما اشترك كل من نسرين احمد وسونيا سركيس والفت حسني والنجمان . وطارق الطل وناصر حسين وغيرهم ..

ويقول يحيى الملمى مخرج الفيلم ان هذه اول تجربة له في الاخراج

ويرجع الفضل في اتاحة فرصة انتاج هذا الفيلم الى تيامر توفيق التي وافقت على الفكرة وشجعتها ..

وبهذه المناسبة اذكر انه سبق ان انتج فيلم درامي عن قصة - هانز وجريتل - الالمانية ، وهي احدى قصص الاطفال الاسطورية ، واخرجته مخرجه في المانيا الشرقية متخصصة في اخراج افلام الاطفال ، وجاءت خصيصا من أجل اخراج هذا الفيلم على اساس التبادل الثقافي ، ولايعرف السبب في عدم ظهوره حتى الآن مع انه تم انتاجه منذ حوالي سنتين !

عزيز سيداروس

يحيى الملمى .. المخرج

ملحوظة

الفنان وأسلوب جمع التبرعات

بقلم : حسين بيكار

الفنانون في جميع انحاء العالم اقرب الناس الى قلوب الجماهير .. وما من انسان الا وله عدد من النجوم المفضلة ، يحتفظ بصورهم ويتابع اخبارهم ويتحمس لهم متسمعا يتحدث عنهم وعن اعمالهم ..

وكثيرا ماتسمع اخبارا مثيرة عن تهافت الجماهير من أجل الحصول على توقيعات النجوم او الحصول على تذكارات عينية او صور فوتوغرافية منهم ، حتى ان بعضهم يضطر الى عدم الظهور الا في حماية البوليس ..

ويقوم نجومنا من الفنانين هذه الايام بجهد مشكور لجمع التبرعات لضحايا العدوان ..

ولا شك انهم اقدر الناس واصلحهم للحصول على التبرعات السخية التي يقدمها المواطنون عن طيب خاطر لنجومهم الذين لايلتقون بهم الا على شاشة السينما او التليفزيون او على صفحات الجرائد والمجلات . .

وتطالعنا الاخبار في كل يوم عن تنازل عدد من الفنانين عن ايراداتهم اونسبة من حق الاداء العلني لاعمالهم لازالة آثار العدوان والمجهود الحربي .. وفي رأيي انهم يستطيعون فعل الكثير

ان صورة مهداة من احد النجوم لمواطن معجب ، او خطاب شكر مذيلا بامضاء ربما يقابلها تبرع في غاية السخاء لايمكن الحصول عليه باي وسيلة من وسائل الترغيب الاخرى . .

وياحبذا لو فكر نجومنا في القاهرة في عمل يوم يقومون فيه بجمع التبرعات بشتى الوسائل .. كاليانصيب ، والتومبولات والمراهنات ، والمزايدات على اشياء عينية وبيع الصور الممضاة ، او التصوير بجوار المعجبين نظير مبلغ معين .

والاكر ان احدى نجوم السينما العالميات حصلت في احدى الحفلات الخيرية على عدة ملايين من الدولارات في مزايدة لمن يدفع اكبر مبلغ نظير قبلة .. بريئة .. ولعلها كانت اغلى قبلة في التاريخ .

وفي اسبانيا .. يقوم الفنانون بجمع التبرعات بطريقة مبتكرة في يوم يسمونه يوم الزبالين ..

ففي هذا اليوم يجتمع النجوم والفنانون في احد شوارع العاصمة الكبرى وكل منهم يحمل مكنسة كبيرة ، ويزدحم الجمهور على جانبي الطريق ليلتقى بنجومه المفضلين في هذا اليوم المشهود .. وعندما يتحرك الفنانون يتبارى الناس في القاء قطع النقود في الشارع ليكنسها الفنانون بمكانسهم ويدفعوها امامهم كما يدفع الزبالون الفضلات حتى يتكون امام كل مكنسة اكوام ضخمة من النقود تجمع لصالح مشاريع البر والخير والاحسان .

وبهذه الطريقة المرحة المبتكرة تخرج الاموال بغير حساب من جيوب المواطنين دون شعور بالاجبار او التوريط او الاحراج .. ان خيال فنانينا يستطيع أن يبتكر العديد من الوسائل للحصول على مزيد من التضحيات والتبرعات .

حسين بيكار

ناس
تحت الأضواء

الرجل الذي حاول قتل وزير الدفاع الأمريكي

سأله احد الصحفيين :

ـ قبل ان تموت .. هل تشعر بالاسف على شيء ما في حياتك ؟

قال :

ـ اشعر بالاسف على شيء واحد .. هو انني لم استطع قتل ماكنمارا الذي ارتكب كل هذه الجرائم في بلادي ..

ونزع العصابة التي وضعوها على عينيه قبل ان يعدموه ليقول :

ـ دعوني ارى ارض بلادي التي احبها .. احبها كثيرا ثم هتف هتافه الاخير :

ـ عاشت فيتنام .. عاش الرئيس هوشي منه : هذه الكلمات قالها فان تروي البطل الفيتنامي قبل ان يعدم ..

وكان فان تروي عاملا شابا من سيجون .. انضم الى ثوار فيتنام وامتلأ قلبه بالحقد على الاستعمار الامريكي .. ولما علم بوصول ماكنمارا وزير الدفاع الامريكي الى فيتنام صمم على القضاء عليه .. وفي يوم ٩ مايو في عام ١٩٦٤ تربص فان تروي هو وزملاؤه في طريق ماكنمارا . ولكن العدو كان متيقظا فقبض عليه .. وفي السجن لكي فان تروي القطع .. بل ابشع انواع التعذيب التي لايتخيلها انسان لكي يعترف باسماء منظمات جبهة التحرير بفيتنام الجنوبية .. لكنه لم ينطق الا جمله واحده :

ـ أريد قتل ماكنمارا .. مادام يعتدي على فيتنام ! وانا المسئول عن كل شيء ..

وتمادى العدو في تعذيبه لاستجوابه .. ولكنه فشل ولم يحظ منه بشيء ..

وفي يوم ١٥ اكتوبر عام ١٩٦٤ قامت سلطات سيجون بناء على اوامر الامريكيين باعدام فان تروي .. وعندما وصل جمهور كبير من الصحفيين الى ساحة الاعدام في ذلك الصباح قال لهم :

ـ لابد ان تكونوا على علم بما يجري في بلادي .. ان الامريكيين هم الذين اعتدوا على بلادنا .. واقترفوا مجزرة لشعبنا بطائراتهم .. وقنابلهم .. ان هذا الماكنمارا هو الذي وضع الخطة الكاملة لغزو وطننا .. لم اكن اريد ان اترك الامريكيين ليطأوا استقلالنا باقدامهم ابدا .. لم افعل شيئا ضد ارادة شعبي .. وماعملته كان عملا موجها ضد الامريكيين .. كنت أريد قتل ماكنمارا الذي ارتكب كل هذه الجرائم في بلادي !..

وكانت لهذه الكلمات التي قالها فان تروي قوة عظيمة جعلت جلاديه يرتعدون خوفا .. وكان فان تروي قد كتب رسالة الى زوجته قبل ان يعدموه قال فيها ..

.. انا اعلم ان قلبك الان ليس مليئا فقط بالحزن ولكنه ملىء ايضا بالفخر والاعتزاز بزوجك .. اذا كنا سنفترق طويلا .. فمهما كانت الظروف لاتدعي العدو ينال منك شيئا ... اعملي كل مافي وسعك لتنضمي الى الثورة .. وان تتلقي بدقة كل التعليمات التي توجه اليك من قيادتها ..

وقالت فان تي كوين زوجة فان تروي .. اقسم بان اتبع نفس الطريق الذي سلكته في حياتك لخدمة وطنك ووطني .

هذه القصة الواقعية لابطال فيتنام الجنوبية حولها الفيتناميون الى فيلم رائع شاهدته مع مجموعة كبيرة من الادباء والصحفيين في سفارة فيتنام بالقاهرة في عرض خاص .. وارجو ان يشاهده جمهور القاهرة في اقرب وقت ..

وبالرغم من انه اول فيلم درامي تنتجه فيتنام في وسط المعارك الدامية . وتحت وابل القنابل .. وفي ظروف عصيبة جدا يمر بها الشعب الفيتنامي .. الا ان الفيلم على مستوى فني عال من التمثيل والاخراج والتصوير .. والموسيقى التصويرية .. والاغاني الوطنية الجماعية التي كانت تنشدها فتيات فيتنام في اقسى لحظات حياتهن . كل هذا جعل الفيلم يحظى بجائزة مهرجان موسكو الدولية .

والفيلم قدمه لنا السفير الفيتنامي الاديب بكلمات بسيطة .. ولكنها قوية لانها تعبر عن عدالة القضية الفيتنامية . وعن الدور القذر الذي تلعبه السياسة الامريكية في فيتنام .

فقال :

ـ رغم ان القوات الامريكية تملك القنبلة الهيدروجينية . وتستطيع في اي وقت ان تطلق رجلا الى القمر . ولكن من المستحيل الا يغير الامريكان فيتنام لانه من المستحيل ان يغيروا التاريخ . كما ان التاريخ سيسجل ان العدوان الامريكي سجل اكبر خطأ من الناحية السياسية والاقتصادية والعدوانية .. بينما سيكتب تاريخ شعبنا بحروف من ذهب

ايريس نظمي

لست نادما على زواجي ثم طلاقي من صباح ..

الذين يعرفون رشدي اباظة جيدا يقولون انه قد تغير كثيرا هذه الايام .. لم تعد الفوضى هي شعاره الوحيد في الحياة .. حتى الابتسامة أصبحت لا ترتسم على شفتيه الا بحساب هي الاخرى .

كان رشدي اباظة يجلس فوق حجارة المعبد الصغير بالقرب من الهرم الاكبر في انتظار موعد اللقطة التالية التي سيمثلها في فيلم « حواء على الطريق » . كانت اللقطة لمعركة بينه وبين افراد احدى العصابات .. وقلت لرشدي اباظة :

ـ في الماضي كنت أراك سعيدا وأنت تستعد لتصوير مثل هذه اللقطات ، اما الان فانني على الاقل المح السعادة في عينيك !.

ـ الا كنت تقصد ان العمر قد تقدم بي الى حد انني لا أستطيع تمثيل معركة امام الكاميرا كما يجب فانت واهم .. فانا رياضي قبل ان اكون ممثلا .. وفوق ذلك فما زلت شابا !..

وعلى اية حال .. كل انسان يتطور ويتغير .. والفنانون عموما اولى بهذا التطور الذي يجدد افكاره دائما ..

ـ والتطور الذي حدث في حياتك أخيرا .. على أي مستوى ... ؟

ـ ان ازداد عمقا نظرتي للحياة موضوعية كل يوم .. !!!

ـ هل تشعر الان بالندم لانك تزوجت صباح أثناء زيارتك الاخيرة لبيروت ثم طلقتها بعد عودتك للقاهرة ..؟

ـ أنا لا اشعر بالندم من أجل عمل قمت به وفي الوقت نفسه لا احاول الهروب من نفسي .. وفي الحقيقة فانا أواجه نتيجة أي عمل قمت به .. انني اتعلم من كل يوم يمر علي واستفيد من نتيجة كل تصرف .. والانسان مجموعة تصرفات .. ومعرفة مع الجديد نتيجة كل تصرف يمكن ان أجدد على ضوئها تصرفاتي في المستقبل ..

وأمام رشدي اباظة في بيروت ثلاثة عروض وأفلام جديدة ..

قال رشدي انه لم يقرأ قصصها بعد حتى يستطيع الموافقة على تمثيلها أو رفضها ..

ـ كيف تختار نفسك الافلام الجديدة ؟

ـ أبحث دائما عن الفكرة الجديدة .. وتغريني الادوار الانسانية ..

ـ وادوار العنف ؟

ـ الانسانية ـ وحدها ـ أهم العوامل التي تشدني الى القصة !!

فاروق ابراهيم

وراء الشاشة الصغيرة

معركة المرأة

يقدم التليفزيون الليلة تمثيلية سهرة بعنوان ـ ليست خادمة ـ وقبل ان تدور الكاميرا لتسجيلها طالب المؤلف الممثلين بان يكونوا اداؤهم قريبا منسجما بخفة الدم ، حتى ولو كان الحوار لايعرض ذلك !.. وقال المؤلف ايضا : يجب ان ناخذ المسألة على انها نوع من الفكاهة ، رغم ان المشكلة جادة بالفعل .. فالفكاهة في مثل هذه المشاكل الاجتماعية تصبح اقدر على النفاذ الى نفوس الناس لتوصيل المعنى المطلوب اليهم .. ومع المشهد الاخير فقط سنتفق على ان المسألة جد . وان الموضوع ليس هازلا . وعندئذ نستطيع ان نحول الضحكة او الابتسامة الى صفعة على وجه المشاهد .. وان توصل اليه عبارته ! .

والذي تريد التمثيلية ان تقوله يدور حول معركة المرأة مع الرجل .. وكما حدده المؤلف :

ان المرأة تخوض في بلدنا اليوم معركة مصير . ان المعركة الاجتماعية ممكن حلها بالقانون . وهي معركة سهلة تماما الا لست بمعركة المرأة مع الرجل .. كزوج واخ وزميل بل واب ايضا .. ان معركتها هنا هي معركة كسب ـ التقدير المتكافىء مع جهدها ..

ومعنى التمثيلية الاخيرة ان المرأة في مواجهة الرجل ليست خادمة !

والحكاية ان زينب تعمل محاسبة في قلم القضايا باحدى شركات القطاع العام وهي نشطة ومتحمسة وتريد ان تفعل شيئا . ولديها مشروع تريد ان تحققه

زهرة العلا

هذا المشروع هو ان تصفي شركات القطاع العام كل مشاكلها وقضاياها مع بعضها وبشكل ودي . ودون الالتجاء الى المحاكم وضياع الوقت والجهد والمال . وهي تعرض المشروع وتوضحه . وفي صوت عال تقول انها تستطيع ان ترفع قضية على جارها وابيها واخيها وزوجها وابنها أيضا .. اما ان ترفع قضية على نفسها فهذا غير معقول !

وهذا غير المعقول موجود في شركات القطاع العام . ويجب ان ينتهي .. وهي تريد ان تبدأ بشركاتها .. لكن كل الزملاء في قلم القضايا يقابلون المشروع باستخفاف وسخرية وتهكم ، السبب الوحيد هو ان صاحبة المشروع .. واحدة ست وفي مقدمة المعارضين زوجها نفسه .

وزينب تحب زوجها . وهو يحبها أيضا . لكنه يحب الاخر في منطق لكن الحب شيء ونظرته اليها ولكل مايفكر فيه شيء آخر . انها نفس نظرة كل الزملاء اليها .. مجرد واحدة ست! .. انها عقدته وعقدة كل الزملاء وكل الرجال . ولهذا يعارضون المشروع في سخرية .. لكنها تصر !..

والمشكلة لاتنتهي عند حدود العمل في الشركة . انها في البيت أيضا . ان سلوك الزوج وتصرفاته تكون لها نفس النظرة . انه رجل وهي مجرد واحدة ست . كل المطلوب منها ان تكون خادمة للسيد الذي هو الرجل .. زوجها !

لكنها لاتستطيع ان تغسل وتطبخ وتمسح البلاط وترضع الولد الى جانب

◉ هناك مئات من اغاني الحب التي قيلت بكل لغات العالم لتمجد الارض التي نما ذلك الحب عليها فرعته وحنت عليه .. ولو ان اغانينا التي تذاع من هذا النوع .. لما كان هناك ذلك التناقض الواضح بين المطلوب والمذاع باختصار .. ان ثلاثة ارباع اغاني الحب عندنا ميوعة .. والربع الرابع ليس اغاني على الاطلاق !.. « اقرأ كلاكيت آخر مرة » !

◉ ما رأيكم لو نعدل عن مشروع انشاء « مسرح الجليد » الذي يحتاج الى نفقات باهظة ، والذي لا يضيف الى الفن شيئا ذا قيمة .. ونحن في حاجة الى اكمال عشرات المشروعات الثقافية ذات القيمة ؟!

◉ القارئة نوال البرازي من سكرتارية المؤتمر الاسيوي الافريقي غاضبة لاني كتبت في الاسبوع الماضي ان صاحبة الصوت الغالب في تحديد اسماء الكتب المستوردة من الخارج سيدة اجنبية اسمها « ايفت » هي مديرة مكتبة « هاشيت » .. وتقول القارئة ان هذه السيدة صديقتها .. وان اسمها بالكامل « ايفت فرازلي » وهي ليست اجنبية وانما مولودة بالقاهرة من اب وام من بلدة « القرزل » بجانب « زحلة » بلبنان .

وشكرا في البداية للقارئة .. توضيحا للسيدة العربية « ايفت » .. وتوضيحا في النهاية اردت ان اسوقه .. وهو انني قصدت من كلمتي في الاسبوع الماضي ضرورة ان تخضع عملية اختيار الكتب الاجنبية التي تستورد وان تضم اللجنة عناصر من المثقفين وتكون تحت اشراف الدولة حتى يمكن فرض اللون الثقافي المطلوب في الاسواق .. وحتى لا يترك هذا الفرض للسوق التجاري البحت فتضيع المجلات الصحية المحدودة في استيراد مجلات الموضة وكتب الديكور .. ونبحث عن مؤلفات في القضية الفلسطينية فلا نجد !

خاص ومستعجل :

◉ الاستاذ مرسي سعد الدين
مستشار السيد وزير الثقافة لشئون ثقافة الاطفال :
بدأ ابي ثقافته بسماع حواديت « امنا الغولة » و « عقلة الصباع » من جدتي كل ليلة قبل ان ينام !
وبدأت انا ثقافتي بقراءة كتب كامل كيلاني !
اما ابني .. فلابد ان ابحث له من الآن - وهو لم يصبح مشروعا بعد - عن الطريقة السليمة التي يبدأ بها ثقافته !
وانت تعلم جيدا ان ثقافة الطفل في بلادنا تواجه ازمة سببها عدم وجود الكاتب المتخصص للاطفال .. لا في سوق الكتب ولا في برامج الاطفال في الاذاعة والتليفزيون ولا في الصحف الخاصة بالطفل !
وانت تعلم جيدا ايضا .. ان الطفل هو موضوع بناء الرجال .. وبناء الامة .. ونقل العلم .. وتسليم التراث البشري الى الاجيال القادمة .. ورغم هذا فان مجتمعنا يكاد ينسى تماما الاهتمام بثقافة الاطفال .. والا :
- اين صحافة الاطفال المصرية الاصيلة غير المنقولة من المجلات الاجنبية .. والتي تقرأ الطفل في نفس الوقت الذي تطعمه فيه متابعة الانباء والمعلومات عن طريق الصحف وتملأ ذهنه بالمعارف والاخبار المختلفة ؟
- اين دوائر المعارف الخاصة بالطفل .. والموجود منها عشرات الانواع بمختلف الاشكال المدهشة في كل بلد العالم المتمدين ؟
- لماذا لا تخصص دار الكاتب العربي .. التي تصدر كتابا كل يومين تقريبا .. جزءا من ميزانيتها لاعداد مكتبة للاطفال تصدر باسلوب سهل .. مرتبة ومرسوم برسوم فنانينا العرب وبأقلام كتاب الكبار وكاتبي الاطفال سوف يتواجد بالذات الا ما يقدر هذا النوع من الادب تقديرا ماديا يليق به ؟
- كيف نستطيع ان نفسر ذلك الاتجاه الغريب الذي تتخذه الاذاعة .. فرغم ما هو معروف من ان التأليف للاطفال يحتاج الى علم وخبرة وعقلية واعية فاهمة لذهن الطفل ومدى استيعابه .. وقدرة على تبسيط الاحداث والمعلومات والالفاظ والاسلوب مما لا يمكن ان يتوافر الا في اديب دارس .. نجد قوانين الاذاعة تقرر ان مؤلف الاطفال له ثلث اجر مؤلف الكبار ! .. وهو نفس اسلوب النكتة التي تقول عن طبيب الاطفال : وليه ياخد مكمشتش ؟!
- كيف يترك برنامج الاطفال في كل من الاذاعة والتليفزيون لشخص واحد اشتهر عالمه على الناس .. يحركه كيفما شاء ؟ .. ان كل اذاعات العالم المتمدين تضع برامج الاطفال تحت اشراف مجموعة من اساتذة علم النفس والتربية ، فيقتصر عمل مقدمة البرنامج على التقديم دون الاختيار .. ثم كيف يترك كل برنامج منها يسير في الاتجاه الذي يراه دون ان يرتبط بالاخر بمنهج موحد .
الجد واحدة من « الاسطوانات » تقدم قصصا مليئة بالخيال الخرافي .. فرجين ان « ابلة » اخرى تمنع هذه الخرافات لانها مسيئة الى نفسية الطفل ؟
وبعد ذلك كله .. لقد اسعدني بحق انشاء ذلك المنصب الجديد الذي تشغله .. ويسعدني اكثر ان تتمكن من تكوين لجنة تضم كل المسئولين عن الاعمال الثقافية التي تقدم للطفل .. الصحف ودور النشر وركن الاطفال في الاذاعة والتليفزيون .. ويصبح من مهمة هذه اللجنة - بعد ان يضم اليها بعض اساتذة علم النفس والتربية - ان تقرر كل ما يتعلق بثقافة الطفل في بلادنا .. تضع المناهج الخاصة بنشر كتب الاطفال ، وتقترح الموضوعات التي تنشرها صحف الاطفال .. وتخطط لبرامج الاطفال الاذاعية .. وتعيد مشروع مسرح الاطفال ايضا !

كلاكيت - « آخر مرة » :

◉ سمعت ماهر العطار يغني ، بالمازورة الاخرى على ورق الدمون .. وتسريحة الفنيل تغني ، ان كنت استكترتني انا اعرفتك بحرقوبة .. وافراد الجمهور يحاولون اكتشاف الاخطاء التي تعدد كل من ماهر وتسريحة الفنان .
كان هذا في برنامج « القاهرة فن » .. والتقط طعما في اذاعة هذه الفقرة التي تشوه ذلك البرنامج الثقافي المذاب بالدعاية رقية !

احمد صالح

مع الرجـــل ..

امال زايد

سعد اردش

ابراهيم نظمي

العمل في الشركة والتفكير في المشروع ، وهو يساعدها ، ولابد من خادمة ..

لم نرى في عزيزة الخادمة لموذجا آخر للمرأة .. انها امرأة ريفية تتحدث في وضوح وحسم وهدوء وثقة ، ونعرف انها كانت تنهض في البحرية وتجلب البهيمة وتسحبها للغيط ، وتقضي النهار تزرع وتعمل ، اما عبد الرحيم زوجها فلا عمل له غير ان يقعد ويشرب الشاي ويشتمها ويقول لها : انت خادمتي !

وهي ترفض ان يناديها خادمة فهي زوجته .. واختلفا ، وطلبت ان يطلقها ، لكنه يرفض ويقسم بالطلاق انه لن يطلقها !.. وتركت له البيت فتزوج في اليوم الثالث مكايدة لها ، فتركت له البلدة كلها .. وخرجت تعمل وعملت عند رجل اسمه حسين ، وهو رجل كبارة كما تقول ، لكنها تركته لانه مثل عبد الرحيم يناديها بخادمته ، وهي لا تقبل ذلك لانها شغالة ، انه يعمل ويعرق ليكسب قوته ، وهي ايضا تعمل وتعرق لتكسب قوتها وهو ليس خادما لاحد ، وهي ايضا ليست خادمة لاحد ، انها شغالة ..

وبهذه الشروط قبلت عزيزة ان تعمل في بيت زينب .. لكنهما تختلف مع زوج زينب وتترك البيت ، لقد اكتشفت انه هو الآخر صورة من عبد الرحيم ومن حسين الكبارة !..

ومع النهاية تكون زينب قد غيرت نظرة الزوج لها ، ويكون الزوج قد تخلص بالافكار التي تملا رأسها ، ويحتدم الخلاف بينهما رغم الحب ، فتترك له البيت وهي تعلن :

- انا مش خدامة عندك .. اذا كنت عاوز خدامة لازم تعرف ان بلدنا مابقاش فيها خدامين .. لازم ترتب نفسك على كده ..

وتضيف زينب انها ليست اقل من عزيزة !

والمؤلف هو صالح مرسي والمخرج هو يحيى بغدادي ..

ولعبت زهرة العلا دور زينب .. ولعبت امال زايد دور عزيزة .. ولعب سعد اردش دور الزوج ..

●

والسؤال هل استطاع المثلون تلبية رغبة المؤلف في الاداء الخفيف الدم ، وفي القافية مع المكاهة ..

والاجابة : انه كان من الممكن ان يحدث ذلك لو انهم تصرفوا كناس عاديين وليسوا كممثلين ، فالمسألة بحت جادة فعلا ، وهذا ما كان يدركه المؤلف منذ البداية ولهذا حاول تخفيفه ..

شيء آخر هو ان هذه التمثيلية بالذات تعد من القصص التي يصعب تقديمها في التليفزيون ، فهي عبارة عن حوار فقط .. مناقشات .. وهو حوار ذكي فعلا ، لكن الحوار وحده لا يكفي ، ومن هنا كانت مهمة المخرج صعبة في تقديم عمل يشد آذان الناس .. وعيونهم ايضا !

سعيد ابو العينين

طلعت خيري وزير الشباب

كلمات للشباب ..

● ليس اقسى على النفس اى نفس بشرية من ان يكون اللون سببا فى عذابها . لك ان تتصور بطلا فذا يكتسح كل اقرانه فى مسابقة كالجرى او الملاكمة او التنس او كرة السلة ثم تكون النتيجة ان يرتفع الصفير والاستهجان عليه من جانب المتفرجين .

انها اكبر علامات المرض فى المجتمع الامريكى ان الرأسمالية تزحف بكل كراهيتها وبغضها الى المجتمع الرياضى فى امريكا . انهم يقسم الملونين يكتسحون البطولات فى معظم الالعاب وعندما يعود هؤلاء الابطال بالميداليات والجوائز . تكون مكافآتهم الضرب والحرق والتشريد .. اى مجتمع هذا !

الذى . الصحيح هو ان معظم ابطال امريكا (الزنوج) رغم قسوة الحياة التى يعيشونها ورغم حرمانهم من العيش فى مستوى طيب كبقية خلق الله البيض .. فانهم رغم ذلك يحققون انتصارا فى كل وقت من كل المجالات الرياضية .

والسؤال الذى يتبادر الى الذهن فى هذه الآونة هو لماذا لا يتحد الابطال السود فى كل انحاء الدنيا . فى الدعوة لانقاذ اخوانهم الزنوج فى امريكا .. ان العالم يغص بعدد كبير من نجوم الرياضة السود .. ابيبا بيكيلا الاثيوبى الذى كان حديث الدنيا كلها فى طوكيو . وايزيبيو وبيليه وغيرهم بالعشرات . انهم لو اتحدوا فى الدعوة لانقاذ زملائهم فى اللون والبطولة لتغير موقف الناس فى كثير من بلاد العالم التى لا تزال ترى ان امريكا على حق فى سياستها .

● بعض الشباب لا يزال يشكو من ان مهمته لا يمكن ان تقتصر فقط على اعمال الدفاع المدنى . انهم يرون ذلك حدا ادنى لا يجب ان يقف عنده الشباب . انهم يطالبون بان يكونوا فى مقدمة الصفوف المقاتلة استعدادا للمعركة الكبرى . ان هذا البعض على حق فعلا . ولكن يجب ان نؤمن ان اى فرد فينا له دوره . يجب ان نؤمن ايضا ان اعمال الدفاع المدنى .. حتى ولو كانت فى ظاهرها بسيطة الا انها لا تقل اهمية عن الحرب فى الميدان .

● عاد الناس من جديد الى الحديث عن كرة القدم . وعندما التقيت ببعض لاعبى الكرة قال اكثرهم . كورة [illegible] !! حد له نفس يعمل حاجة !. غير الاستعداد للانتقام من العدو الغادر !. ومعهم حق .. اخشى ان يسيطر عنصر (القرف) من الكرة على كثير من اللاعبين فتتحول المباريات الى شئ لا طعم له .

محمود عبد الهادى

طوكيو : محمد على كلاى . بطل العالم فى الملاكمة لوزن الثقيل يهجوم خاطف من فتيات امريكا البيض المعجبات به بعد خروجه من المحكمة التى رفضت السماح له بالسفر الى اليابان ليلعب مباراة .. وقام كلاى بالتوقيع على اوتوجرافاتهم وتوزيع التذكارات عليهن .

العروس : سميرة اسحق
العريس : دكتور ماهر فهمى

العروس : نبويه محروس النجار
العريس : احمد طلبة النجار

كامل وسعاد بغدادى يهنئان نجلهما اشرف ٢ شمعات وايمن شمعة

العروس : ناهد نجيب
العريس : نبيل شمس

فى حفل عائلى بهيج تم زفاف الآنسة منى شفيق الصياحى بمسوق على الدكتور صلاح نصار وضم الحفل اقارب العروسين والف مبروك

هشام ابراهيم دسوقى ٤ شمعات

طلعت خيرى : التخطيط الجديد للرياضة ..

حديث : مصطفى حفظى

كثر الحديث وتعدد الرأى حول المفهوم الجديد للرياضة فى هذه الاونة التى تمر بها البلاد .. ومن الخطة الجديدة لاعداد الشباب بعد ان اصبحت وزارة والغى المجلس الاعلى لرعاية الشباب .. وقد رأت « اخر ساعة » ان تضع النقط فوق الحروف وان تتحدث مع الرجل المسئول الاول عن اعداد الشباب فى الجمهورية العربية المتحدة ..

بدأ محمد طلعت خيرى وزير الشباب حديثه قائلا : فى هذه المرحلة التى نواجه فيها التحدى الاستعمارى الشرس فى محاولته اليائسة القضاء على ما انجزته الثورة العربية من انتصارات ظاهرة وتطلعات الامل للشعوب النامية باعتبارها منارا لانتصار الارادة الشعبية ، والمبادىء الشريفة التى تستهدف حرية الانسان العربى ، وتحقيق الكرامة والعزة للوطن العربى كله .. أقول اننا فى هذه المعركة نحتاج الى كل مخلص ، وكل طاقة باذلة ، وكل فكر خلاق ونحتاج الى عزيمة الشباب وارادته ، وتصميمه وقدرته على الصمود وعلى التصدى لمؤامرات الاستعمار وقاعدته فى اسرائيل

الاعداد الجديد

وانطلاقا من هذا الهدف فان خطة اعداد الشباب فى النوادى ومراكز الشباب تهدف الى استثمار امكانيات الشباب فى هذه الاندية والمراكز لخدمة المجهود الحربى ومساندته للعمل على ازالة آثار العدوان

وقد وضعت برامج اساسية للياقة البدنية تشمل التدريبات البدنية ومسابقات اختراق الضاحية ، والموانع ، والجودو ، والمصارعة ، والموانع العسكرية والرماية ..

هذا بجانب برامج التوعية وتشمل : اللاسلكى .. قيادة السيارات .. اطفاء الحرائق .. خدمة عامة .. اسعاف .. تمريض .. اصلاح منشآت .. تبرع بالدم .. هذا بالاضافة الى برامج للتعبئة النفسية والقومية والروحية من ندوات ومحاضرات ..

مهمة الاندية

وقد تم الاتفاق على ان يقوم كل ناد بتنظيم وادارة هذه البرامج وفقا لظروفه وامكانياته .. ووزارة الشباب تعاون فى مهام الاندية وايمانا منها بحساسية المرحلة الحالية .. تضع جميع امكانياتها الفنية فى خدمة المشروع ..

والواجب على وسائل الاعلام فى هذه المرحلة الحاسمة وتلك الظروف التى نخوضها الآن ان تقوم بواجبها الكامل فى التوجيه من اجل تحقيق تلك الاهداف الكبرى .. وواجبنا جميعا ان نعمل وان نركز امكانياتنا واهتماماتنا لكى تصبح الرياضة وسيلة لتحقيق هدف ، ولتنشئة جيل قوى متين قادر على حماية وطنه والدفاع عنه ضد أى معتد .

ثم اختتم حديثه قائلا : ان شبابنا طليعة النضال .. مكانه فى مقدمة الصفوف .. مطالب بأن يعطى دمه ويعطى روحه دون تردد .. كى يحقق انتصار مبادئنا لترتفع اعلامنا خفاقة بالعزة دائما .

مصطفى حفظى

أحدث حمام سباحة بالزمالك

افتتح نادى الزمالك حمام السباحة الجديد بدون أى احتفال لمناسبة الظروف الحاضرة . والمبانى الجديدة هى مجموعة من الحمامات أولها حمام السباحة الرئيسى الذى انشىء وفقا للمقاييس الدولية الجديدة فطوله ٥٠ مترا وعرضه ٢١ مترا . وحمام خاص لمسابقات الغطس طوله ٢٥ مترا وعرضه ١٨ مترا . والاثنان فى مكان واحد ويضم حمام الغطس سلم ثابت وآخر متحرك .. اما حمام الاطفال فانه يبعد عنهما وهو على شكل « كمثرى » ، ويستعمله ٣٠٠ طفل فى وقت واحد . كما أعد مكان خاص بحمام الاطفال للمرافقات وكذلك العاب خاصة للاطفال ووحدة خاصة لخلع الملابس ..

وقد خصص يوم الثلاثاء من كل أسبوع للسيدات خاصة . حتى تستطيع السيدات المحافظات استعماله بحرية تامة ويقول « حسين لبيب » مدير نادى الزمالك الجديد أن الانشاءات الجديدة للنادى بلغت ميزانيتها ١٨٠ الف جنيه حصل عليها على صورة سلفيات مقسطة من البنوك .. ويستطيع الف شخص أن يستعملوا حمامات السباحة فى وقت واحد كما ان اماكن الجلوس حول الحمامات الزودة بالشماسى تتسع لـ ٣ الاف عضو وحول الحمام حديقة مساحتها ٥٥٠٠ متر مربع .. وقد زودت الحمامات بماكينات حديثة تقوم بتنقية وترشيح واضافة المطهرات للحمام ٣ مرات يوميا واشتراك العضو هو ثلاثة جنيهات ونصف بما فى ذلك الزوجة والاطفال أقل من ١٦ سنة .

---

٤ خطوات لحارس المرمى ..

بقلم : احمد علام

يحتاج الحكم حاليا فى كرة القدم الى جهاز خاص لقياس ضغط الهواء داخل الكرة بعد التعديلات الجديدة فى القانون الدولى للكرة . لاول مرة سمح القانون فى منع العارضة وقائمى المرمى .. تم تقييد حارس المرمى لمنع اضاعة الوقت باستعمال الزجاج الصناعى ـ الفيبر ـ عندما يكون فريقه فائزا ..

عندما تستأنف مباريات الكرة مرة اخرى سيطبق القانون الدولى الجديد المعدل بعد ان ينتهى من ترجمته اسماعيل كامل ويوزع على الحكام .. والتعديلات الجديدة لم تتعرض بالتغيير الا لعدد قليل من مواد القانون

حارس المرمى .. واضاعة الوقت

اهم تعديل كان فى المادة ١٢ من القانون الخاصة بالاخطاء وسوء السلوك .. كان من المسموح سابقا لحارس المرمى ان يمسك الكرة ويمشى بها ٤ خطوات ثم يضعها على الارض ويمشى بها ٤ خطوات اخرى وهكذا دون تحديد اى عدد للمرات التى يمكنه ان يصنع فيها ذلك ولكن التعديل الجديد حددها بمرة واحدة . هى ٤ خطوات فقط منذ ان يأخذ حارس المرمى الكرة مهما نطها ويجب بعد الخطوات الاربع من توزيعها الى لاعب اخر والا احتسبت عليه ضربة حرة غير مباشرة من مكان حدوث المخالفة .. واحتاط القانون للتلاعب الممكن حدوثه من ان يتبادل حارس المرمى الكرة مع لاعب اخر عدة مرات لاضاعة الوقت لفريقه

انه فى حالة اذا كان فى رأى الحكم ان حارس المرمى يستعمل تكتيكا لاضاعة الوقت وتأخير اللعب واعطاء فرصة غير عادلة لفريقه فيقرر فى الحال اعطاء ضربة حرة غير مباشرة ضد فريقه ..

الكرة .. والضغط الجوى

والقانون الجديد ادخل تعديلا جديدا فى مواصفات الكرة التى تلعب بها .. فى الواقع لايوجد أى تغيير ولو انه تغيير شكلى .. فقطر الكرة لايزيد عن ٢٨ بوصة ولايقل عن ٢٧ بوصة ووزنها لايزيد عن ١٦ اوقية ولا ينقص عن ١٤ اوقية .. الجديد ان ضغط الهواء داخلها يجب ان يكون ١٥ رطلا للبوصة المربعة او كيلوجراما لكل سنتيمتر مربع او مايعادل الضغط الجوى عند سطح البحر .. وكان القانون يطالب الحكم او الناقد باعتماد جهاز خاص لقياس الضغط !

يقول فتحى نصير الحكم المعروف ومدير اتحاد الكرة ان حكامنا يستعملون خبرتهم فى هذه القياسات والاوزان .. وخبرتهم مستمدة من انهم لاعبون سابقون .. فاولا يعد الحكم حبلا خاصا طوله ٢٨ بوصة ويمسكه على شكل حلقة .. يمرر منها الكرة . فان مرت بسهولة جدا كان مقاسها اقل وان لم تمر كان اكبر وباليمين يستطيع الحكم ان يعرف .. كما انه يوزن الكرة على يده يعتبر ان كان وزنها قانونيا أم لا .. ومسألة الضغط يحلها بتنطيط الكرة

الاحتياطى .. وسوء الخلق

نص القانون على ان كل ناد يسجل ٥ لاعبين كاحتياطى لايدخل الملعب فى التغيير أحد غيرهم . وكانت الاندية تسجل عددا كبيرا وتصمم على ذلك .. أحد الاندية سجل فى الموسم الماضى ٢٠ لاعبا .. كما ان سلطة الحكم على الاحتياطى اصبحت من وقت نزوله الى الملعب ويستطيع طرده حتى قبل اللعب

اخر تعديل هو السماح باستعمال الزجاج الصناعى ـ فيبر ـ فى صنع قائمى وعارضة المرمى ..

هذا جزء من التعديلات الاخيرة .. وهناك سؤال الى القارىء .. ماذا يحدث لو ان هناك ضربة جزاء فى اخر ثانية للمباراة وصوبها اللاعب فى نفس الوقت دخل كلب الملعب فمنع الكرة من دخول المرمى .. ماذا يفعل الحكم ؟..

حتى لاتطغى كرة القدم ..

كتبها : صلاح صادق

⊙⊙ ان نصارح انفسنا بعيوبنا افضل من ان نقول للناس اننا نسير فى الطريق بلا اخطاء .. واكبر خطأ وقعنا فيه خلال السنوات القليلة الماضية ان كرة القدم شغلت كل تفكيرنا شيوخا وشبابا واطفالا شغلتنا عن اى لعبة اخرى وعن اى ثقافة ايضا .. ومطلوب من المسئولين عن الحقل الرياضى ان يعيدوا النظر فى الحد من سيطرة هذه اللعبة على عقول اطفالنا لان هناك العابا اخرى لاتقل اهميتها ودورها عن هذه اللعبة مثل العاب القوى والسباحة وكرة السلة والهوكية .. لقد طغت كرة القدم نفسها على عقول الكثيرين من المسئولين عن اجهزة الرياضة واملى ان تطعم هذه الاجهزة بعقول اكثر تفهما لمشاكل الشباب والرياضة فى بلدنا . !!

⊙⊙ اعجبنى قرار اللواء صادق حلاوة مدير كلية الشرطة عندما قرر تدريب طلبته على المقاومة الشعبية .. واستجاب لدعوته كل طلبة الكلية وبدأوا فعلا فى التدريب لمدة شهر مع اقتناع بان الشباب الذى يدرس نظام الشرطة والقانون يدرك انه يجب ان يتعلم ايضا فنون القتال والحرب ..

⊙⊙ لم يعجبنى ان تنكمش الصفحات الرياضية فى الصحف اليومية والمجلات الاسبوعية على اعتبار اننا فى حالة حرب والدليس هذا وقت الحديث عن الرياضة .. علما بان مهمة الصحافة الرياضية لاتقل اهمية عن ابواب اخرى فى ميدان العمل الصحفى .. ان تنشئة جيل رياضى سليم كفيل بان يخدم الكثير من اهدافنا المستقبلة .. وللصحافة الرياضية اكثر من مهمة لتربية هذا الجيل من شبابنا .. ولكن المهم ان تكون جادة فى تقديم موادها للقراء !

⊙⊙ يجب ان تفتح ابواب الاندية للجمهور ليشاهد تدريب الشباب على اعمال المقاومة الشعبية والدفاع المدنى .. لقد شهدت ارض الملاعب نجوما كانوا يؤدون مباريات فى شتى الالعاب وكلهم تحولوا الى رجال يمسكون البندقية والمدفع . ان الاستمتاع بمشاهدة هذا التدريب يفوق بكثير متعة حضور مباراة لكرة القدم .. ودرس لكل متفرج من اعمال المقاومة الشعبية يدفعه لتقديم اسمه فى سجلات التطوع !..

⊙⊙ الكليات العسكرية تواجه اكبر ضغط من طلبات التقديم للالتحاق بها هذا العام من الحاصلين على شهادة الثانوية العامة ... والجديد ان عددا كبيرا ممن حصلوا على مجموع اكثر من ٧٥٪ قدموا اوراقهم لهذه الكليات العسكرية قبل ان يتقدموا الى الجامعة لتقبل اوراقهم بكليات الطب والهندسة .. انها ظاهرة صحية تدل على حماس شبابنا وايمانه بانه يريد ان يكون من ابناء القوات المسلحة .. وليس لمجرد ان الجامعة لفظته لقلة المجموع !

⊙⊙ امنية ارجو ان تتحقق ان يكون للشباب نشيد يحفظه عن ظهر قلب يردده فى اى مناسبة وطنية .. ان شبابنا الذين يدرسون بالخارج يشعرون بالحرج عندما يطلب منهم فى اى مناسبة تجمعهم شباب من دول اخرى ان يغنوا نشيدا حماسيا .. ان اى شاب مصرى يتردد فى القاء النشيد اما لانه لايحفظ حتى اى اغنية حماسية اولانه لايجد اغنية تعبر فى كلماتها عن الشباب !

⊙⊙ لم تقيد فى سجلات نقط الشرطة المنتشرة على بلاجات الاسكندرية حالة معاكسة أو مطاردة لفتاة طوال الشهر الماضى .. وهذا دليل على ان الشباب المنحرف اختفت صوره التى كانت تهدد الفتيات .. وهذا لايعنى انه لاتوجد معاكسات فى طريق الكورنيش الممتد من المنتزة الى الانفوشى ولكن خفت حدة المعاكسات .. وياحبذا لو اختفت نهائيا .. واختفت معها صور الخنافس والمقلدين لهم الذين ينتشرون فى بلاج المعمورة حتى الآن !

صلاح صادق

اللواء صادق حلاوة وقرار جرىء أعجبنى !

هل تختفى صور الخنافس فى بلدنا

الرياضة فى أسبوع :

سر الفساد فى الكرة

بقلم : جهينة

لقد افسدنا نحن الكرة وهى لم تفسدنا . هكذا قال الزميل « أنيس منصور » وقد صدق .. لقد صنعنا نحن الكرة وهى صبية لا مجيدة . لا حياة لها ولا قلب . نحن نلبسها ونخضع لها النظم والقوانين .. وسر الفساد هو اننا وضعنا اللاعب فى ظلام وارتباك وحيرة . فهو يعامل كمحترف مالا ويعامل كهاو رسميا . ولا هو « هاو » بالمعنى المنصوص عليه فى القانون ولا هو محترف عليه واجبات يجب ملاحظتها . كما ان له حقوقا . وفى الاحتراف المشروع تام للرياضة .. ومن المباريات خلقنا جوا بوليسيا وجعلناها معارك واطلقنا صور ابطالها كما شئنا . واضفنا الى افراد الفريقين صفات خيالية من البطولة وجعلناها افلاما سينمائية تشد اليها الجمهور شدا .. ومن هنا بدأ الفساد يجد ثغرات تسرب منها

اللاعب اعتقد انه نجم سينما فوق الرؤوس والجمهور وجد فى تعصبات الاندية مجالا يرضى به حبه للظهور . وتحول جو المباريات الى جحيم انتقل من اللاعب الى المجتمع حتى الى افراد العائلة

اذن ما هو السبيل الى الاصلاح .. الجواب على هذا ان السبيل الوحيد ان نصلح بأنفسنا ما افسدناه بأيدينا . ان نرجع كل شىء الى طبيعته . اللاعب لاعب فقط اما هاو او محترف له اجر ويعامل وفقا للقانون . يجب تنفيذ القوانين الرياضية بدقة وحزم . وان يعود الناس الى رشدهم ويتركوا الاندية تعمل وتسير فى الطريق بتعاون

● عودة النشاط الرياضى

يستأنف نشاط شبابنا الرياضى قريبا بشرط الا يشغلهم عن المعركة .. معنى هذا ان يستمر النشاط مع الاستعداد فى صورة من صور الرياضة فى كفاح الشعب . مع تخصيص جزء من الدخل للمجهود الحربى . وليس العودة للنشاط عودة الى مجون رياضى مائع يعود معه « الصداع » الى المجتمع الرياضى ليفسده . وقد اجمعت الآراء على انتهاز هذه الفرصة لاصلاح الرياضة وعدم العودة الى حالة عمت الشكوى منها لانها أفسدت جو الرياضة .

● ظاهرة غريبة

ظاهرة غريبة فى ميدان الرياضة . ان كل دولة خلقت لعبة . سادتها مدة طويلة ثم ضاعت منها البطولة .. اخر ما حدث فى المصارعة اليابانية عندما ضاعت بطولتها من اليابان وسيادتها حولتها . والمصارعة الحرة ظهرت عند الفراعنة ثم ذهبت سيادتها الى الاغريق والرومان والسويد وتركيا وايران وانتهت اخيرا عند الاتحاد السوفيتى .. والكرة نبتتها انجلترا وطارت منها سيادتها ثم عادت اليها .. وهذا يطمئن قومنا ما ستعود سيادة المصارعة مرة اخرى الينا ..

● اخيرا .. تغلب العقل

انعقاد الكرة تغلب العقل على شهوة الكورى .. فضل صالح الوطن على كل شىء .. قرر العودة الى دورى المناطق مع عدم اقامة دورى بمنطقة القناة التى ستشترك انديتها مع اى منطقة اخرى . وفى هذا القرار حكمة . فليس الآن مجال العودة الى هستيريا كرة القدم والتعصب الاعمى فى مجال يقتضى الوحدة من الجميع ..

واهم شىء حدث هذا الاسبوع هو قرار طلعت خيرى بعدم اقامة مباريات حية الآن حتى يتم الاستعداد وتدريب الشباب للمجهود الحربى .

جهينة

من
مقاعد الجماهير

تقدموا واحملوا العبء .. مادمتم لاتريدون أن تفهموا ..

● مشكلة ان يناقش الانسان انسانا لايريد ان يفهم

● لقد نشرت جريدة الجمهورية مقالا ردا على ما كتبته في جريدة الاخبار عن مجلة ادباء آسيا وافريقيا جاء فيه :

« وعرض الزميل محسن الخياط كل هذه الآراء على الاستاذ يوسف السباعي امانة منا واخلاصا لمهمتنا الثقافية والصحفية وكان واضحا ان معظم المثقفين الذين ادلوا برأيهم يطالبون بتشكيل مجلس تحرير قادر على تحمل مسئولية اصدار مثل هذه المجلة الهامة

فتفضل يوسف السباعي مشكورا وذكر له

ان الاجتماع الطارئ الذي عقد بمناسبة العدوان قرر ان يكون اعضاء المكتب الدائم هم اعضاء هيئة تحرير المجلة وان يرأس سكرتيره العام تحريرها .

وان في كل بلد افريقي واسيوي لجنة لكتاب اسيا وافريقيا تهتم بثقافة هاتين القارتين وستتصل هيئة التحرير بها لتقديم المواد اللازمة

وان مثل هذه اللجنة مشكلة في الجمهورية العربية المتحدة وهي تضم احمد بهاء الدين وسهير القلماوي وامينة السعيد وملك عبد العزيز ومحمود امين العالم وان ابواب اللجنة مفتوحة لكل من يرغب في المشاركة من الادباء المصريين .

نشرت جريدة الجمهورية هذا وقدمته بأني تفضلت مشكورا بذكره .

ولعله واضحا في غير ماغموض ان هذه المجلة مجلة افريقية اسيوية وان هناك قرارا من المكتب الدائم المشكل من عشرة بلاد اسيوية وافريقية (الهند واليابان ومنغوليا والاتحاد السوفيتي ولبنان والسنغال وجنوب افريقيا والسودان والمستعمرات البرتغالية وج.ع.م) بان يكون مجلس التحرير من اعضائه وبرئاسة السكرتير العام وان يقوم مجلس التحرير بتجهيز مواد المجلة باللغات الثلاث .

ومع كل ذلك تصر جريدة الجمهورية على انضرورة تشكيل هيئة تحرير قادرة على تحمل مسئوليات العمل الثقافي في مجلة تصدر للعالم العربي ولكل آسيا وافريقيا هو كلام مشروع تماما وان هذه المشكلة مثارة رغم ما يقال عن اتخاذ قرار بان يكون اعضاء المكتب هم انفسهم اعضاء هيئة التحرير .

ولست ادري هل يفهم الذي كتب هذا الكلام في جريدة الجمهورية معنى كلامه هذا ؟

اذا كان المكتب الدائم المفوض من المؤتمر لتنفيذ قراراته ومن بينها اصدار المجلة قد اتخذ قرارا فعلا بان يكون الاعضاء الذين يمثلون عشرة بلاد هم هيئة التحرير .

فكيف يمكن للسكرتير العام ان يمنح لنفسه سلطة تشكيل هيئة تحرير اخرى (من باطنه) مكونة من كتاب بلد واحد .

واية شرعية يمكن ان يدعيها السكرتير العام اذا نقض قرار المكتب واتخذ قرارا جديدا بمجلس تحرير جديد .

هل يستطيع ان يستند الى ماقالته جريدة الجمهورية من ضرورة تشكيل هيئة تحرير قادرة على تحمل مسئوليات العمل الثقافي . وكان مجلس التحرير المكون من عشرة بلاد مجلس غير قادر على تحمل تلك المسئوليات .

هل يقول السكرتير العام المسئول امام المكتب الدائم المكون من عشرة بلاد وامام المؤتمر المكون من اكثر من خمسين بلدا انه اراد كما قالت جريدة الجمهورية ان يؤكد جدية المثقفين المصريين امام زملائهم في آسيا وافريقيا (وكان المفروض في هؤلاء الزملاء انهم غير جادين)

ماهو المطلوب حقيقة ؟

هل المطلوب ان يقول السكرتير العام للمكتب الدائم ماقالته جريدة الجمهورية من ان هذه المشكلة ستظل مثارة رغم مايقال عن اتخاذ قرار بان يكون اعضاء المكتب هم اعضاء هيئة التحرير

هل مطلوب ان يقول لهم ان القرار الذي اتخذ انما هو كلام يقال واشاعة تتردد .. لاتصدقها جريدة الجمهورية

ولقد عرضت برنامج عمل واضحا محددا . سواء في الطبع والنشر او في اعداد المواد . ومع ذلك لم يتنازل مثقفو جريدة الجمهورية بمناقشتها او حتى ذكرها وانما ركزوا كل كلامهم كما سبق ان ركزوه من قبل على ضرورة تشكيل هيئة تحرير قادرة على تحمل المسئوليات . وكانهم - هداهم الله - لايعرفون ان المجلة افرو اسيوية . وان سلطة تكوين هيئة التحرير لايملكها كتاب مصر وانما يملكها كل كتاب آسيا وافريقيا الذين فوضوا المكتب الدائم الذي اتخذ قرارا محددا في هذا الامر

ولم يضايق احدا من مثقفي جريدة الجمهورية ان يقال عن مجلة ادباء آسيا وافريقيا مجلة ادعياء آسيا وافريقيا من غير ما سبب .. ومن قبل ان تظهر المجلة او من غير ان يحاول احد منهم ان يعرف شيئا عن الجهود التي بذلت فيها .

ولقد قلت في آخر مقال ان المكتب الدائم يرحب بكل المقترحات التي يراها الكتاب المصريون ذات فائدة لتدعيم المجهود الذي يبذل .

وقلت ان في مصر لجنة لكتاب آسيا وافريقيا كما في كل بلد اسيوي وافريقي . وهذه اللجنة سبق ان حضرت كل الاعمال التحضيرية للمؤتمر وللمكتب الدائم ومن بينها احمد بهاء الدين وسهير القلماوي وملك عبد العزيز ومحمود العالم وغيرهم من الادباء .

وهذه اللجنة قد كتب اليها المكتب الدائم كما كتب الى جميع اللجان يطلب منها المساهمة في المجلة وفي مشروع الجوائز السنوية والتقديرية الافرو آسيوية وكذلك في انشاء مكتبة افريقية آسيوية ومكتبة الاسطوانات

وعمل اللجنة هو المساهمة في هذه الجهود وليس فرض مجلس تحرير منها على المنظمة الافرو آسيوية .

ولقد دعت اللجنة ومعها جميع الكتاب المصريين لمناقشة كيفية تقديم المساهمة المطلوبة

واذا كان بعض اعضاء اللجنة منعتهم ظروفهم من الحضور في بعض الاجتماعات فليس هذا ذنب احد . ولا ينفي ذلك وجودهم في اللجنة ومساهمتهم في جهودها

ولست ادري بعد كل ماقلت هل استطعت ان اوضح حقيقة الموضوع الذي تحاول الجمهورية - لست ادري عن فهم او عن عدم فهم - تشويشه وكلفته

لقد سبق ان زارني الاستاذ بدر الديب الذي اعرف انه المستشار الثقافي لجريدة الجمهورية وشرحت له الجهود المبذولة في منظمة كتاب افريقيا وآسيا وسألته ان يقدم كل مايستطيع من عون .. ولم اره بعد ذلك . وزارني الاستاذ محسن خياط اكثر من مرة وشرحت له الموضوع بكل ماأملك من قدرة على الشرح

وبعد كل هذا ..

تقول الجمهورية ان المجلة المقترحة هي ملك لكتاب افريقيا وآسيا ولايمكن لاحد ان يحجب آراء المثقفين عنها بل انه خطأ بالغ ان تخشى النقاش والحوار بشأنها او تقيم جدارا من الصمت حولها .

كل هذا ..

كل تلك المناقشات .. وجريدة الجمهورية تخشى ان تقيم حولها جدارا من الصمت .

والمجلة لم تظهر بعد .

وما من احد منهم قدم اقتراحا عمليا ايجابيا .. موضوعيا .. سوى تشكيل هيئة تحرير لانملك سلطة تشكيلها باية حال

وانا اتساءل الآن بعد ان كتبت المقال الثاني عن المجلة لكي اشرح واوضح .

هل الافضل للمسئول عن عمل ان يتفرغ له .. ام يتفرغ للمناقشة فيه .. ورد الهجوم عليه .

لقد اشتكى بعض الادباء في وقت ما من انهم لايشاركون في اعمال اتحاد الادباء ، وشكلت منهم لجانا كثيرة لم تفعل شيئا

وانا على استعداد ان اشكل لجانا اكثر لاتفعل شيئا في منظمة كتاب آسيا وافريقيا .

الحقيقة لقد اوشك القرف ان يصيبني من كل هذا .

فليتقدم مثقفو جريدة الجمهورية ويتولوا الامر ويشكلوا هيئة التحرير التي يريدونها ويريحوني من المجلة ومن المنظمة اذا كانوا يملكون السلطة لهذا واذا كانوا يجدون ان هذا اجدى وانفع من الجهود التي تبذل في هذا السبيل

يوسف السباعي

صورة الغلاف

بدات بفكرة جديدة .. فكرة هدفها خلق جيل رياضي قوي .. وكانت تجربة جديدة لاكتشافكاتيت الرياضة في الاسكندرية ..

ومكان هذه التجربة .. مدرسة اسمها مدرسة التوجيه الرياضي .. ومقرها نادي سبورتنج في الاسكندرية . ومن بين المصطافين تتلقى المدرسة من الشباب والكاتكيت من ترى فيهم صلاحية في تجربتها الجديدة ..

تصوير : شريف ذو الفقار

آخر ساعة

كبرى المجلات المصورة
في الشرق الاوسط

أسسها
محمد التابعي
سنة ١٩٣٤

تصدر عن
مؤسسة اخبار اليوم
منذ عام ١٩٤٦

رئيس التحرير
يوسف السباعي

الإعلانات :
اعلانات الاخبار
٦ شارع الصحافة بالقاهرة ت ٣٣٣٣٧

الاشتراكات :
٦/١ شارع الصحافة - القاهرة
البريد العادي

في ج.ع.م ودول اتحاد البريد العربي
جنيهان مصريان ونصف
باقي دول العالم :

جنيهان استرلينيان ونصف

البريد الجوي :

الاتصال بقسم الاشتراكات بالاوسية

آخر ساعة
أسعار البيع للقراء

● سوريا	٩٠	ق.س.
● لبنان	٧٥	ق.ل.
● العراق	٧٥	فلس
● الأردن	٧٠	فلس
● الكويت	١٢٠	فلس
● السودان	٦٠	مليم
● ليبيا	٧٠	مليم
● الجزائر	١١٠	سنتيم
● عدن	١٥٠	سنت
● البحرين	١١٢	فلس
● قطر	١١٢	درهم
● أثيوبيا	١٠	سنت

Sandoz
of Switzerland
ساندوز
Sandoz
GARBIS N.
وكلاء شركة ساندوز في الدول العربية :
لبنان - غزة - العراق - الأردن
جاك جورج جيراكو
باب ادريس ص.ب ٢٥٤٨ بيروت
سوريا
نقولا جيراكو - محلات زرديال
ساحة المرجة - دمشق
المملكة العربية السعودية
صالح الحسن أبا حسين إخوان
ص.ب ٤٦٩ الرياض
الكويت
محمد أنزوفي - سوق النصر
شارع عبد الله السالم - الكويت
البحرين
محلات العالم الأخضر ص.ب ١٠٩ البحرين
الجزائر
محمد بكير ٣٠ شارع اصبع حسين - الجزائر
الجمهورية العربية المتحدة
الشركة العامة للتجارة والكيماويات
١٤٧ شارع محمد فريد - القاهرة
ساعة اليوم
ساندوز
سويسرية ١٠٠٪
اختر ساعتك من أروع مجموعة من الساعات الرجالي والحريمي :
أوتوماتيكية . بالتقويم . محصنة ضد الماء والصدمات

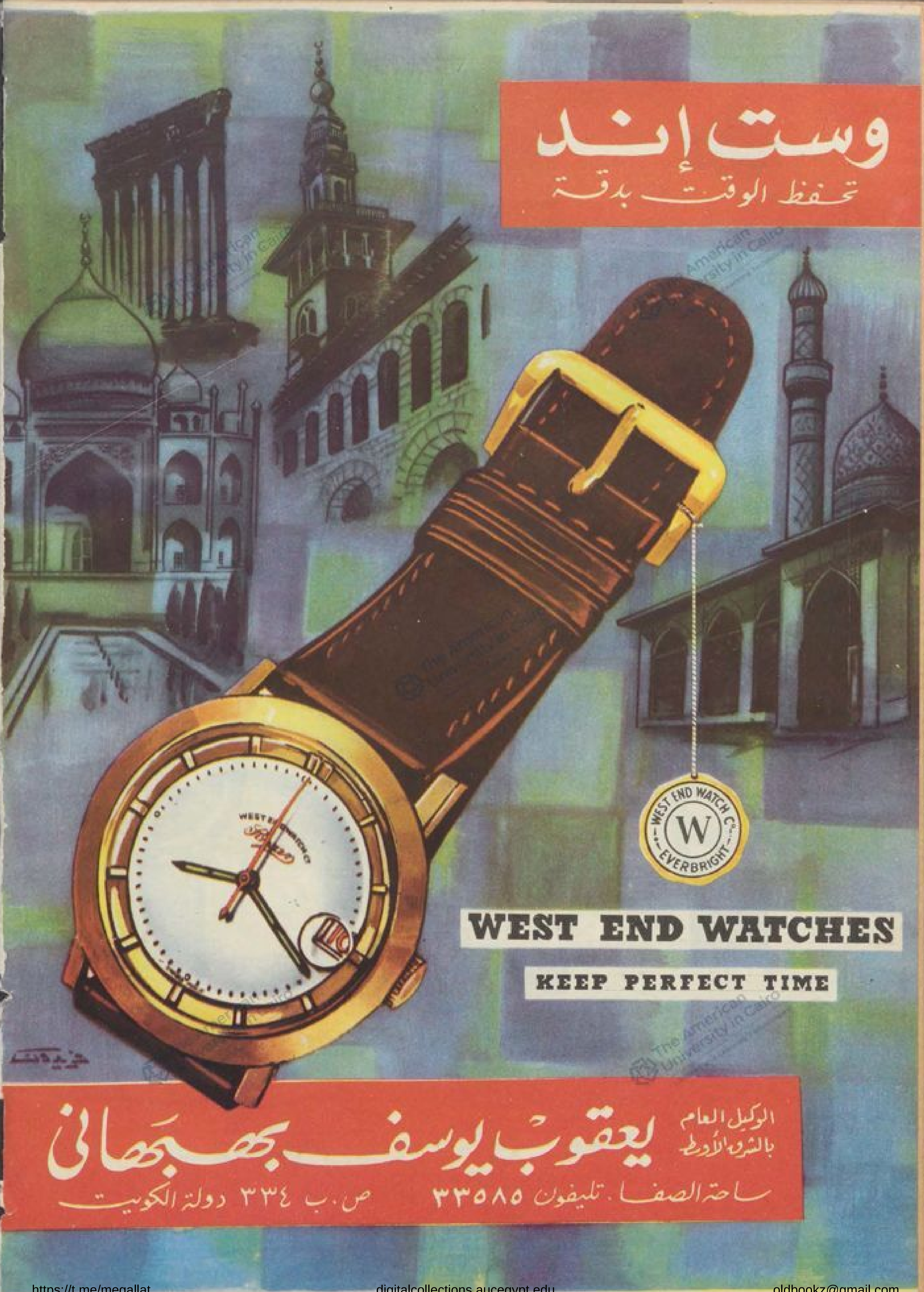
وست إنـد
تحفظ الوقت بدقة
WEST END WATCH Co.
W
EVERBRIGHT
WEST END WATCHES
KEEP PERFECT TIME
الوكيل العام
بالشرق الأوسط
يعقوب يوسف بهبهاني
ساحة الصفا . تليفون ٣٣٥٨٥
ص . ب ٣٣٤ دولة الكويت

آخر ساعة

٥٠ مليما

AKHER SAA - 1713 - 23 AUGUST 1967

العدد ١٧١٣ - ٢٣ أغسطس ١٩٦٧

أسرار المؤامرة الأمريكية على السودان ..

● ماذا دار في اجتماعات وزراء المال والبترول العرب في بغداد ..؟

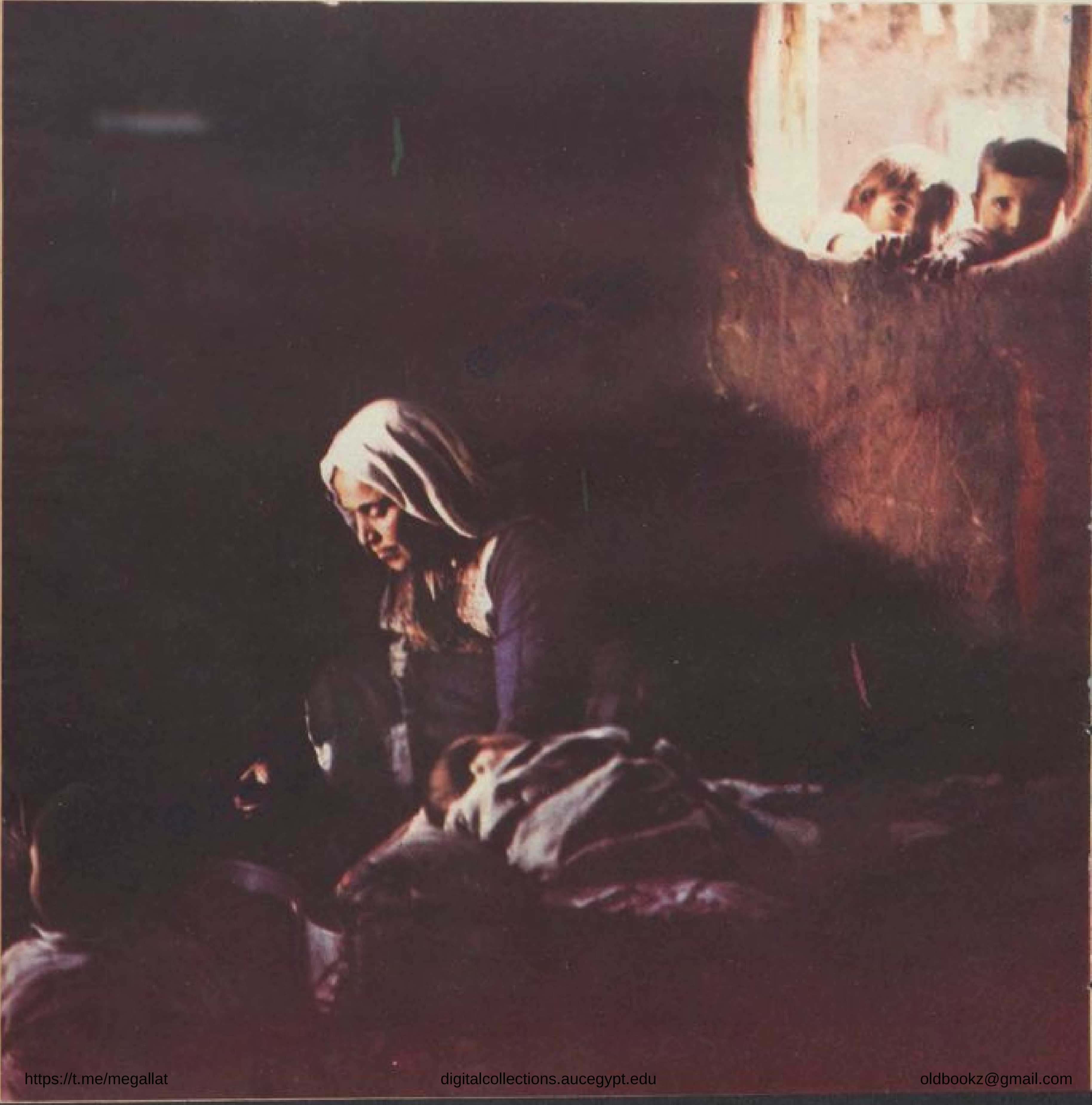

اللاجئون .. في مأساتهم الجديدة

هذه الحدود – رغم الوانها – فانها تمثل مأساة جديدة للشعب العربي في فلسطين في الضفة الغربية ، والمأساة الجديدة بدأت يوم الاثنين الخامس من يونية عام ١٩٦٧ ، عندما بدأت اسرائيل عدوانهـا – مدعمة بالقوى الاستعمارية – على الدول العـربية ، فلقد استطاعت القوات الاردنية رغم قلة السلاح في ايديهم ، وكثرته وقوة فاعليته في ايدي الأعداء ان اصد هجوم النابالم الوحشي على قرى الضفة الغربية في الأردن ، وبعد أن تمكنت اسرائيل من الضفة الغربية ، كررت مأساة دير ياسين ، ولكن بطريقة حديثة ، اتت على قرى بأكملهـا ونسفتها نسفا كاملا ، ولم تترك طوبة فوق طوبة من القرية ، والوضع مثال على ذلك هو ما حدث في قرية كانت اسمها جنين ، وبعد عملية الارهاب الجوية والارضية حيث استخـدمت النابالم الحارق بدأت تطرد السكان الى الضفة الشرقية عبر الجسر المهدم على نهر الاردن ، وشعرت اسرائيل ان منظر اللاجئين يثير العطف العالمي على هؤلاء المنتشرين في اكثر من مائة مخيم في الضفة الشرقية ، فأعلنت انها (ستوافق) على اعادتهم !!

ولكن .. في اعتقادي ان الحل هو محاولة كشف اسرائيل بالنسبة لهذه القضية بكل وسيلة امام الاصدقاء والاعداء على حد سواء ، وان الحل النهائي هو اقتحام جولة ثانية – مهما كانت تضحياتها – في سبيل تحـرير الوطن من الاستعمار الصهيوني ، مستفيدين في ذلك من كل التجارب المريرة السابقة . فاذا تمكنا من تحرير الارض العربية – والتي احتلت ابتـداء من الخامس من يونيو – تصبح المأساة الجديدة – الجديدة فقط – لا وجود لها .

وابتداء من يوم الجمعة الماضي ، بدأت تملا الحملة الدعائية الصهيونية في صحف واذاعات الغرب ، حملة مدعمة بالصـور الصحفية والتليفزيونية عن عودة النازحين من شرق النهر الى غربه ، وذلك (بعد موافقة) اسرائيل على (الحاح) الصليب الاحمر باعادة ١٠٠٠ لاجىء يوميا .. من حوالى ١٥٠ الفا طلبوا العودة الى اراضيهم .. وخلال هذه الحملة الدعائية فان اسرائيل اعلنت انها لن توافق على دخول ٥٠ الفا من مجموع الراغبين في العودة

وهذه المشكلة ، ستظل احد الاسباب الرئيسية للتوتر المستمر في الشرق الاوسط ، مالم يوضع لها حل عادل .. وهذا ما قاله هنري لابويس المدير الاسبق لوكالة غوث اللاجئين ..

ولكن .. من الذى يستطيع ان يفرض هذا الحل العادل ؟.. هل الامم المتحدة وقد عجزت عن فرضه خلال عشرين عاما ؟.. ولكن الذى يملك ان يفرض الحل العادل : القوة العربية بكل امكانياتها ، لحظتها ستفرض الحل العادل والاحترام الدولى .

وجيه ابو ذكرى

أهـــلا .. .. لا أجد على شفتى ماأهتف به كلما لقيتك سوى أهلا ..

بقلم : يوسف السباعى

منظمات الاتحاد الاشتراكى ..

هى العصب الذى يصل بين حس الجماهير وارادة الحركة فى قيادتها ليجعل من تحالف قوى الشعب العاملة جسدا قويا متماسكا

● لست اظن هناك خلافا يمكن ان يقوم بين اثنين فى ان الجبهات الثلاث التى نخوض بهامعركة المصير ضد الاستعمار والصهيونية هى :

١ ـ الجبهة الداخلية
٢ ـ الجبهة العربية
٣ ـ جبهة الشعوب المناضلة ضد الاستعمار فى افريقيا وآسيا وامريكا اللاتينية يساندهم احرار العالم فى كل مكان

وفى مرحلة ما بعد النكسة نقف لندعم بكل مايمكننا من جهد وصلابة وتماسك هذه الجبهات الثلاث

اما الجبهة الداخلية فاساسها تدعيم الاتحاد الاشتراكى لكى يكتسب اكبر قدر من الفعالية ولكى يحقق ايجابية الوحدة الوطنية فى العمل بكل ما نملك من وسائل لمواجهة العدوان ومحو آثاره ولحماية نظامنا الثورى وتدعيم ثورتنا الاجتماعية ولتحقيق اهداف الثورة الاصيلة فى بناء وتامين مجتمع عربى يقوم على الكفاية والعدل .

والاتحاد الاشتراكى .. هو التنظيم السياسى الشامل الذى يضع ادوات الانتاج فى يد تحالف قوى الشعب العاملة والذى يجعلها صاحبة الفائدة من عائد هذا الانتاج

والاتحاد الاشتراكى .. هو تحالف قوى الشعب .. يدخل فى نطاقه كجزء منه .. جميع السلطات بما فى ذلك السلطة التشريعية .. والسلطة التنفيذية .

وتنظيمات الاتحاد الاشتراكى على كافة المستويات هى العصب الحى الذى يصل الشعب بهذه السلطات . بحيث يجعلها فعلا جزءا منه شاعرة باحاسيسه مدركة لمطالبه وبحيث يجعله ـ اعنى الشعب ـ متجاوبا مع اجهزتها معاونا لها على ان تؤدى واجبها نحوه . بحيث تكون تنظيمات الاتحاد بين الشعب والسلطات موصلا جيدا من والى .. بحيث لاتكون هناك فجوة بين الشعب والسلطة وبحيث يصبح الكل .. وبواسطة تنظيمات الاتحاد الاشتراكى .. وحدة واحدة هى وحدة قوى الشعب العاملة .. او الاتحاد الاشتراكى نفسه ككل . وتكون منظمات الاتحاد ـ كما قلت ـ هى العصب الحى .. الذى يمكن ان يصل بين جسمين منفصلين ليجعل منهما جسما واحدا .. فى المشاعر .. وفى ارادة الحركة .

ولتحقيق الهدف المطلوب من هذه التنظيمات يجب ان يتوافر امران :

اولهما التنظيم العلمى الدقيق .. الذى يجعل من هذه التنظيمات .. اجهزة ربط وتوصيل قادرة على نقل الحس وبعث وارادة الحركة .. فى اقصر وقت ممكن . بحيث لاتكون هذه الاجهزة كالعصب المتبلد او كالموصل الردىء .. ولا اقول العازل .

وانا اعرف مما رايت فى شتى المحافظات التى زرتها ومما رايت اخيرا فى زيارة للمكتب التنفيذى للقاهرة مع الزميل عبد المجيد فريد امين المكتب . ان مستوى التنظيم . بلغ من الدقة والقدرة على الربط والوصل بحيث اضحت هذه التنظيمات اجهزة قادرة على ايجاد الصلة الحقيقية بين الناس وبين جميع السلطات . وبحيث امكن شد مختلف الوحدات الشعبية . وتكوين قناة او معبر ـ او كما قلت عصب ـ يربطها بمختلف السلطات بحيث لايصبح هناك فراغ بين الاثنين .. يجعل كلا منهما بمعزل عن الآخر .

دقة التنظيم اذن وهى احد العناصر الرئيسية فى فعالية تنظيمات الاتحاد الاشتراكى ، قد بلغت فيما اعتقد من الكفاءة بحيث تمنحنا الطمأنينة على قدرتها فى تادية واجبها

بقى العنصر الثانى .. وانا لم اضعه .. بعد العنصر الاول لان اهميته تاتى بعده بل لان عمله ياتى بعده .. ونتيجة لوجوده

هذا العنصر هو الاسلوب الذى يعمل به التنظيم .. والعلاقة التى يجب ان يقيمها بين طرفى الوصل .. وهما الشعب والسلطات .

اعتقد ان الاسلوب يتوقف على التحديد الواضح للهدف المطلوب تحقيقه من هذه التنظيمات .. وعلى التعليمات المحددة لكيفية تحقيقها .. ثم على اختيار الافراد الذين سيقومون بالتنفيذ

اما تحديد الهدف .. والاسلوب .. فقد حدده سيادة الرئيس جمال عبد الناصر فى اجتماعه بامناء الاتحاد الاشتراكى وحدده فى خطب كثيرة وهو ضمان سيطرة قوى الشعب العاملة على ادوات الانتاج وعودة عائده اليها بان تكون هى صاحبة السلطة وهى صاحبة الفائدة ، وذلك هو الهدف اما الاسلوب فهو التلاحم بالشعب . والتعاون مع السلطات ..

ولا جدال ان اسلوب تعامل تنظيمات الاتحاد الاشتراكى مع الناس والسلطات .. هو ـ مع دقة التنظيم .. ـ العامل الوحيد الذى يمكن ان يجعل الاتحاد الاشتراكى ما يجب ان يكون عليه .. وما يجعل من تنظيماته عصبا حساسا يربط الناس بشتى السلطات ويجعل من الجميع وحدة وطنية واحدة داخل الاتحاد الاشتراكى .. الشعب فيها هو صاحب السلطان وصاحب الفائدة .

وبجملتين مختصرتين يمكن ان يكون اقصى نجاح لتنظيمات الاتحاد الاشتراكى عندما يصل الى المرحلة التى ينظر كل الناس فيها الى تنظيمات الاتحاد الاشتراكى بحب ومودة وامل ولسان حالهم يقول .. « الاتحاد الاشتراكى دا بتاعنا .. دا ابونا » .. وان ينظر الجهاز التشريعى الى الاتحاد الاشتراكى .. بلهفة ويقول « الاتحاد الاشتراكى دا بتاعنا .. تنظيماته هى اللى بتعكس لنا رغبات الشعب .. اللى ممكن تبقى اصل التشريعات اللى بنعملها » وان تنظر السلطات التنفيذية الى الاتحاد الاشتراكى فى احتياج وتقول « الاتحاد الاشتراكى ده بتاعنا .. تنظيماته هى اللى بتساعدنا فى كل حاجة .. هى اللى بتخلى الناس يطبقوا القوانين ويتفانوا فى العمل والانتاج » .

تلك هى الصورة التى يجب ان تكون لتنظيمات الاتحاد الاشتراكى عند الجميع

وهى حلم .. لا بد ان يتحقق

وتحقيقه اول ما يكون فى طريق تكوين وحداته .. بحيث تكون عنصرا فعالا للخدمة ..

واذا كان اختيار الادارة يجب ان تقترن فيه الكفاءة السياسية بالكفاءة الفنية فان اختيار القيادة السياسية يجب ان يقترن فيه التفوق فى العمل الى جانب التميز السياسى .

بحيث يكون وعى افراد القيادة الادارية بالعمل السياسى مع تميز افراد القيادة السياسية فى عملهم ايا كان نوعه ومستواه اساس الاختيار الذى يؤدى الى التعاون والفهم المتبادل بين القيادتين الذى يصل بالانتاج وبمصالح العاملين الى افضل مستوى .

وبحيث لا تكون وحدة الاتحاد .. عنصرا معرقلا مزعجا للادارة . او تكون الادارة عنصرا معاديا .. كارها .. لوحدة الاتحاد .

ان تنظيمات الاتحاد .. يجب اولا وقبل كل شىء .. ان تجعل من حب الناس لها .. حجرا اساسيا فى عملها ..

فهى بغير حب الناس لها وثقتهم فيها . تصبح اى شىء .. الا العصب الذى يمكن ان يكون جزءا من الناس يربطهم بشتى الاجهزة التى تقوم على مصالحهم . وترعى شئونهم .

طمأنينة الناس .. كل الناس من قوى الشعب العاملة .. الى اجهزة الاتحاد الاشتراكى هى اول ما يجب ان تسعى اليه هذه الاجهزة .. بحيث يستطيع الناس ان يفتحوا لها قلوبهم .. ويسروا اليها بمتاعبهم وآلامهم وآمالهم وبغير هذا .. تصبح تنظيمات الاتحاد الاشتراكى جدارا حائلا بين الناس وبين بقية اجهزة التنظيم والدولة ..

يجب ان يستريح الناس الى تنظيمات الاتحاد الاشتراكى .. حتى يستطيعوا الفضفضة اليها فهذه الفضفضة المخلصة الامينة هى التى يمكن ان تتحول الى تشريعات وتترجم الى مشروعات ... عندما تحملها تنظيمات الاتحاد الى السلطات التشريعية والتنفيذية ..

اذا افلحت تنظيمات الاتحاد الاشتراكى فى ان تكون الصدر الرحب الذى يتسع للناس ويضم الناس ..

واذا افلحت تنظيمات الاتحاد الاشتراكى فى ان تكون عونا للادارة من اجل تحقيق اكبر قدر من الانتاج وتحقيق اكبر قدر من مصلحة العاملين

اذا استطاع الوصل الجيد بين الشعب والسلطة فى ان يصل بينهما بالحب والتعاون وان يجعل منهما وحدة واحدة هى الاتحاد الاشتراكى فلا جدال فى اننا نستطيع ان نحقق جبهة وطنية قادرة على الصمود امام العدوان وازالة آثاره .. وعلى تحقيق كل اهدافنا التى نسعى اليها . هذا عن الجبهة الداخلية التى تكون فيها منظمات الاتحاد الاشتراكى عصبا حيا يصل بين حس الجماهير وارادة الحركة فى القيادات ليجعل من تحالف القوى العاملة جسدا قويا صلبا متماسكا

اما عن الجبهة العربية ..

وجبهة الشعوب المناضلة ضد الاستعمار ففى لقاء آخر .

يوسف السباعى

رسالة بغداد

يكتبها : سمير عبد القادر

ماذا دار في الاجتماعات

ماذا دار فى الاجتماعات السرية التى عقـــدها وزراء الاقتصاد والبترول العربى فى اجتمـاعاتهم طوال الاسبوع الماضى فى بغداد ؟ .. و ماهى التوصيات التى انتهت اليها اجتماعاتهم ، وتقرر أن يقوم وزراء الخـارجية العـرب بمناقشتها عند اجتماعهم فى الاسبوع القادم فى الخرطوم ؟ الى آخر ساعة كانت هناك وفى هذا التحقيق ينقـل اليـك سمير عبد القادر تقريرا سريعا من وراء كواليس المؤتمر ..

السرية لوزراء الاقتصاد فى بغداد ؟

● وحضر وفد الجزائر برئاسة قائد احمد وزير المالية والتخطيط .

● وفد الجمهورية العربية السورية الذى حضر المؤتمر ..

● الوفد السعودى برئاسة الامير مساعد بن عبد الرحمن .

● وفد المملكة الاردنية الهاشمية برئاسة هاشم الزعبى وزير الاقتصاد .

● فى المجلس الوطنى بالعاصمة العراقية .. اجتمع وزراء البترول والاقتصاد العرب لاول مرة بعد العدوان الاسرائيلى .. افتتح الجلسات الرئيس العراقى عبد الرحمن عارف . وشهدت هذه القاعة المناقشات الخطيرة التى دارت بين الوزراء العرب حول السلاح الاقتصادى لردع العدوان الاسرائيلى المستمر على الدول العربية ..

● ومع الرئيس العراقى ، شهد الرئيس اليوغوسلافى حفل افتتاح المؤتمر العربى التاريخى الذى عقد فى بغداد

● دول العدوان تخسر ٦ آلاف مليون دولار لو توقف البترول العربى لمدة ٣ أشهر !

● خسائر بريطانيا توازى ٤٩٫٨٪ من أرباح شركات البترول البريطانية وحدها !

● حسن عباس زكى رئيس وفد الجمهورية العربية المتحدة واحمد لطفى متولى سفير مصر بالعراق وحسن عامر رئيس مؤسسة البترول ودكتور شريف لطفى مدير البحوث بالبنك الاهلى ومحمود رشدى بادارة الاحصاء البترولية ..

اقلب الصفحة ❯

● جانب من الاجتماعات الهامة التي حدثت في المجلس الوطني في بغداد ..

● سرية المؤتمر أثارت القلق .. ثم فجأة ظهرت الابتسامات .. وتكلم الجميع !

بغداد : من سمير عبد القادر

بغداد .. كانت طوال هـذا الاسبوع المدينة العربية التي سلطت عليها الاضواء .. واتجهت اليها انظار العالم كله .. وتسابق اليها مندوبو الصحف ووكالات الانباء واذاعات العالم ومصورو التليفزيون . جميع الاخبار التي كانت تخرج منها تحتل الصفحات الاولى في صحف العالم .. وتتصدر النشرات الاخبارية في كل الاذاعات .. ان اخطر مؤتمر عربي عقد في العاصمة العراقية هذا الاسبوع وحضره ٢٩ وزيرا وشهدت جلساته التاريخية القاعة الرئيسية بالمجلس الوطني ..

نشاط .. بالمدينة الهادئة

وقد بدأ النشاط يدب فجأة في المدينة الهادئة بعد ان اعلن مؤتمر وزراء الخارجية في الخرطوم عن موعد انعقاد مؤتمر بغداد .. موظفو وزارة الخارجية والاقتصاد يسهرون يوميا حتى الفجر في مكاتبهم يعدون التقارير والدراسات التي سيناقشها المؤتمر .. الخبراء الاقتصاديون في اجتماعات مستمرة .. خبراء البترول يراجعون الاحصائيات والخسائر التي ستلحق بالاعداء اذا اوقف ضخ النفط العربي ..

فندق بغداد .. اضخم فندق بالمدينة والذي يطل على نهر دجلة بعث فيه الحياة عندما بدأت تصل الوفود المشتركة في المؤتمر .. بعد أن كان يشكو من قلة الزبائن في هذا الفصل الحار من السنة .

ومع هذه الضجة التي شملت المدينة .. ووسط هذا النشاط غير العادي .. اعلن عن زيارة الرئيس تيتو لبغداد لاجراء مباحثات هامة مع الرئيس عبد الرحمن عارف .. ولم تتح الظروف الفرصة لموظفي وزارة الخارجية التي يلتقطوا انفاسهم .. بدأوا الاستعدادات لاستقبال الرئيس اليوغسلافي .. ووصل تيتو الى بغداد .. وحضر أخطر مؤتمر في تاريخ العرب ...

المؤتمر سري جدا ..

واهم ما يميز مؤتمر بغداد ان جلساته كانت كلها مغلقة .. لم يحضرها أحد من رؤساء الوفود .. وقد يبدو للبعض أن هذا غريب .. ولكنه اتفاقي .. كما هو في اعتقاد رؤساء الوفود انه عين العقل ... فان العدد كلما زاد .. زادت معه المناقشات وتشعبت في موضوعات تخرج نطاق البحث .. وهذا هو ما اراد المؤتمر تجنبه .. لان مؤتمر القمة العربي قد تحدد موعد اجتماعه في ٢٩ اغسطس الحالي .. وليس هناك اي وقت زائد يمكن اضاعته في مناقشات قد تطول .. وتصبح لانهاية .. !

٣ لجان .. من الخبراء

وقرر المؤتمر ان يشكل ثلاث لجان من اعضاء الوفود ومعظمهم من خبراء البترول والمال والاقتصاد .. لجنة مالية .. ولجنة نفط .. ولجنة اقتصادية

اللجنة المالية تختص باعداد الدراسات الخاصة بسحب الارصدة والاحتياطات النقدية وتأمين المصارف وشركات التأمين وانشاء تجميع للاحتياطات النقدية من العملات الحرة .. وانشاء صندوق عربي للانماء والاقتصاد الحربي وانشاء اتحاد عربي للمدفوعات ..

ولجنة النفط وعهد اليها ببحث الاجراءات الخاصة بسلاح النفط في المعركة ونتائج اغلاق قناة السويس وتأميم صناعة النفط واعادة النظر في عقود الامتياز البترولية

واللجنة الاقتصادية واختصاصها يشمل المقاطعة التجارية وتخفيض حجم الاستيراد والخدمات في الاقطار لدول العدوان .. وانشاء المشاريع العربية المشتركة لتحقيق التكامل الاقتصادي والوحدة الاقتصادية العربية ..

ظهرت الابتسامات فجأة !

وبدأ المؤتمر جلساته بعد ان اختار أديب الجادر وزير الاقتصاد العراقي رئيسا له واختار حسن عباس زكي رئيس الوفد العربي ومولاي أحمد العرقي رئيس الوفد المغربي نائبين للرئيس .. وبدأت اللجان الفرعية أعمالها في القاعات الثلاث الكبرى التي خصصت لها بالمجلس الوطني .. وبدأ الصحفيون والمصورون في محاصرة القاعة الكبرى .. قاعة الرؤساء المغلقة دائما .. وما تكاد الابواب تفتح حتى يهرع الصحفيون ويلتفون حول وزير الاقتصاد العراقي الذي اختير ليكون متحدثا صحفيا باسم المؤتمر .. ولكن في كل مرة كان أديب الجادر لا يتكلم .. واذا تكلم فانه يتكلم في كل شيء ماعدا الكلام عن اخبار المؤتمر ..

ومرت جلسة .. وجلستان .. وثلاث .. واربع دون أن يعرف أحد ماذا يدور خلف القاعة الكبيرة المغلقة في المجلس الوطني !! وبدأ القلق يبدو على وجوه الصحفيين العرب .. واخذوا يتساءلون .. ماذا حدث ! .. هل هناك شيء في الجو .. ؟

وفجأة وبدون مقدمات .. ظهرت الابتسامات على الوجوه .. وتحركت الالسنة من مكانها قليلا .. وشرحت للصحفيين .. لماذا هذه السرية .. ولماذا هذا الصمت طوال هذه المدة ..

قالوا لهم ان مسألة البترول ليست سهلة .. وكذلك مسألة الارصدة .. ومسألة المقاطعة الاقتصادية .. انها مسائل تحتاج الى دراسات ومناقشات وتلاقي وجهات النظر .. ولا يمكن ان نتفق عليها قبل ان نعرف كل الآراء وكل الاحتمالات .. ونقرر اذا كانت هذه الاجراءات يمكن ان تأتي بنتائج ضارة بالاعداء .. أم ان هناك اجراءات غيرها أو أقوى منها .. وهكذا تدور المناقشات .. وهي تحتاج الى وقت ودراسة وبحث ..

ورغم كل المناقشات ..

واستطاع المؤتمر أن يتقدم بسرعة في اعماله .. رغم كل المناقشات المعقدة التي طالت احيانا وخاصة في لجنة البترول من العروض .. واستطاع ايضا أن يحدد البحوث والدراسات حول النقاط الهامة التي تناولتها المشروعات الثلاثة المعروضة عليه والمذكرة السورية التي شرحت فيها سوريا الآثار الضارة التي ستصيب دول العدوان اذا أوقف ضخ البترول .. استطاع ذلك دون أن يخرج عن الموضوع ..

أو يتطرق لمناقشات سياسية أو غير اقتصادية لاتهم المؤتمر ..

هذه خسائر الاعداء ..

واهم ماتطرق اليه بحث اللجان هو ماسيلحق بالاعداء من خسائر نتيجة لاغلاق القناة ولوقف البترول والمقاطعة الاقتصادية .. وقد اوضحت المذكرة السورية هذا الموضوع في النقاط التالية :

● امريكا ستتحمل تكاليف باهظة حتى يمكنها مواجهة عملياتها الحربية في فيتنام والشرق الاقصى .

● فقدان الحكومة الامريكية ارباحها التي تحصل عليها من شركات النفط وتقدر بـ ٢٨٫٦٪ من كامل انتاج البترول العربي .

● فقدانها ثلثي البترول العربي المكرر والمصدر للعالم ومقداره ١١١ مليون طن سنويا .

● خسائر الحكومة البريطانية تقدر بـ ٤٩٫٨٪ من أرباحها من شركات البترول البريطانية وانخفاض ايراداتها نتيجة لذلك .

● فقدان بريطانيا لـ ٧٠٪ من احتياجات البترول .

● اختلال حركة النقل في البلدين والتكاليف الهائلة لناقلات البترول .

● فقدانهما موارد هائلة من الضرائب وارباح التسويق والنقل والتكرير والتوزيع .

● الخلل في ميزان المدفوعات والنقل البحري لاغلاق قناة السويس .

● ارتفاع الاسعار واجور النقل

● الاثر السيء على الصناعة والاقتصاد .

وقد قدرت الاحصائيات خسائر الاعداء في حالة توقف البترول ٣ اشهر بحوالي ٦ الاف مليون دولار ..

العقاب ... شاملا

وحتى يكون هـذا العقاب الذي تنزله الدول العربية بالعدو فعالا كان لابد ان يتصف بالشمول .. وهذا هو ماانتهى اليه مجلس الوحدة الاقتصادية في تقريره للمؤتمر .. فأوضح ان للشمول مظهرين : الاول أن يضم جميع الدول العربية حتى لاتحدث ثغرة ينفذ منها العدو .. والثاني أن تشمل المقاطعة جميع المصالح الاقتصادية للعدو في بلادنا سواء كانت مصالح اقتصادية أو تجارية أو استعمارية أو فنية ..

وان كان للبترول وزنه في المعركة فان اهمال المصالح الاخرى قد يخفف من حدة هذا السلاح .. ووقعه على العدو ...

أصبح الطريق مفتوحا ..

هذه صورة سريعة عن اجتماعات مؤتمر بغداد المغلقة التي لم تزد على عشرة فقط .. وما احاط بها من سرية وغموض .. وايضا من اهتمام بالغ .. وليس هذا بغريب فان مؤتمر وزراء الاقتصاد والبترول .. كان هو الطريق الوحيد الى مؤتمر القمة العربي .. واصبح هذا الطريق .. مفتوحا الآن ..

سمير عبد القادر

من وراء كواليس المؤتمر

ماذا يعني اغلاق القناة ؟

تضمنت المذكرة المقدمة من الوفد العراقي الى مؤتمر وزراء المال والاقتصاد والبترول العرب المجتمعين في بغداد حول اغلاق قناة السويس توضيحا للاثر الهام الذي يحدثه اغلاق هذا الممر الهام على اقتصاديات الغرب .

تقول المذكرة ان استمرار اغلاق قناة السويس مع اغلاق انابيب البترول عبر سوريا ولبنان امر ضروري لجعل سلاح البترول اكثر فعالية .. وتقول المذكرة ان الزيادة اللازمة في حمولة الناقلات لسد احتياجات التجارة الدولية في جميع انحاء العالم تقدر بحوالي من ٣٠ الى ٣٥٪ من الحمولة الموجودة حاليا .. وتقول المذكرة أن ما يجب على أوربا الغربية وحدها ان تدفعه من زيادة في نقل البترول بحوالي ٣٠٠٠ مليون دولار سنويا اى بمعدل ٢٥٠ مليون دولار شهريا .. وتقول المذكرة ايضا ان اغلاق قناة السويس سيقلل من فاعلية البترول الايراني على المنافسة باعتباره المنافس الوحيد للبترول العربي .. في الاسواق العالمية

ويبدو اهمية اغلاق القناة اكثر وضوحا من خلال الكتاب السنوي الذي تصدره هيئة القناة والذي جاء فيه ان الحمولة الصافية لناقلات البترول بالذات تمثل حوالي ٥٠٪ من مجموع حمولة السفن التي عبرت القناة خلال العام الماضي ، كما وصل عدد الناقلات الى اكثر من عشرة الاف ناقلة تصل جملة حمولتها الى اكثر من ١٨٠ مليون طن .

ومع ازدياد الحمولة الصافية للناقلات .. تزداد بطبيعة الحال جملة اطنان البترول المنقولة الى دول أوربا الغربية .. ويقول التقرير السنوي ان متوسط الحمولة الصافية لناقلة البترول قد ارتفع في مدى الاربعة اعوام الماضية بنسبة ٢٥٪ .

وليس البترول وحده هو كل الخطر الذي تشكله القناة على اعدائنا وغرب اوربا .. فهناك ايضا السفن الاخرى غير الناقلات .. هـذه السفن تمثل العصب التجاري الحساس للحياة الصناعية ولهياكل الانتاج في دول غرب اوربا .. ويشير التقرير السنوي لهيئة القناة الى ان عدد السفن التي عبرت القناة خلاف الناقلات قد وصل الى حوالي احد عشر الفا مجموع حمولتها الصافي يقدر بحوالي ٧٠ مليون طن .

وهناك ايضا الزيادة المضطردة في حجم هذه السفن وحمولتها ..

وفي الجدول الخاص بجنسيات السفن العابرة في القناة نجد حقيقة اثر الاغلاق على الدول التي وقفت منا موقفا عدائيا خلال العدوان .

ان سفن انجلترا مثلا تصل نسبتها الى حوالي ٢٠٪ .. كما تمثل سفن هولندا حوالي ٦٪ وتمثل سفن المانيا الاتحادية ٧٪ وتمثل السفن الامريكية حوالي ٤٪ .. وهذا معناه ان الدول التي ساندت العدوان في المعسكر الغربي تصل نسبة سفنها في القناة الى حوالي ٣٠٪ وهذا بدوره يؤكد فعالية الاغلاق واثره كسلاح فعال في معركتنا القادمة

وهذه الارقام تؤكد حقيقة هامة ـ وهي ان سلاح وقف البترول مع استمرار اغلاق القناة سيكون بالفعل واحدا من اقوى اسلحتنا في المعركة القادمة ـ وسيكون وسيلة نرغم بها من وقفوا منا موقف العداء على ان يعيدوا النظر في مواقفهم ، وان يدركوا جيدا ان الاقتصاد العربي قوة مؤثرة وفعالة وانها ستكون دائما في خدمة الحق العربي ..

رسالة الخرطوم من : الوليد ابراهيم :

أسرار المؤامرة الأمريكية فى السودان

اتصلت « آخر ساعة » بالسيد محمد احمد محجوب رئيس وزراء السودان فى الخرطوم بالتليفون ..
سألته عن بعض تفاصيل المؤامرة الامريكية التى اكتشفت فى السودان لقلب نظام الحكم .
وقال محمد احمد محجوب: ان الحكومة السودانية تتابع التحقيقات التى تدور فى هذه المؤامرة الامريكية .
واكد ان الحكومة السودانية اقوى مما يتوقع الامريكيون .

واتصلت آخر ساعة فى التليفون بالسيد عبد الماجد ابو حسبو وزير الاستعلامات فى الحكومة السودانية ..

سألته عما يمكن اضافته الى التفاصيل التى اذيعت عن هذه المؤامرة الامريكية .

وقال الوزير السودانى : ان التحقيقات حول هذه المؤامرة لا تزال مستمرة ..

واعتذر عن اذاعة اية تفصيلات جديدة قائلا :

- ينتظر أن تذاع تفاصيل المؤامرة كاملة خلال الاسابيع القليلة القادمة ..

ومن الخرطوم بعث الوليد ابراهيم مراسل « آخر ساعة » بالرسالة التالية :

الخرطوم – من الوليد ابراهيم:

كشفت الحكومة السودانية عن بعض تفاصيل مؤامرة استعمارية جديدة تمولها وكالة المخابرات الامريكية ، وتهدف الى قلب نظام الحكم القائم فى السودان ..

ارادت وكالة المخابرات الامريكية أن تسقط حكومة السيد محمد احمد محجوب بسبب اندفاع حكومته الى ميدان العمل القومى .

وكما هو معروف ترتكز حكومة السيد محجوب على احد اجنحة حزب الامة بظروفه التقليدية .

وعملت وكالة المخابرات الامريكية على اعداد مؤامرة انقلابية لاسقاط حكومته عقابا لها على الاستجابة لنداء الجماهير السودانية واندفاعها الى ميدان العمل القومى ..

وفى الخرطوم صرح حسن عوض الله نائب رئيس الوزراء ووزير الداخلية أن لدى الحكومة السودانية معلومات وتقارير تثبت أن وكالة المخابرات الامريكية تعمل على اسقاط الحكومة الحالية بالنسبة لموقفها من ازمة الشرق الاوسط وبسبب موقفها الحازم ازاء العدوان الاسرائيلى على الدول العربية ..

وقال محمد زيادة وزير الصناعة والتعدين ان شارلس كوجان السكرتير الثانى فى السفارة الامريكية بالخرطوم اسرائيلى طرد من جمهورية الكونغو .. وقد ثبت بالدليل القاطع انه يعمل لحساب المخابرات الامريكية .. وأن له اتصالات بجهات مريبة .. وببعض رجال الاحزاب السياسية فى السودان .

وقال أن الحكومة السودانية لديها ما يثبت ان جيمس مالك مدير المكتبة الامريكية فى الخرطوم قد قام بنشاط خطر فى هذا الشأن .

وجيمس مالك جاء الى الخرطوم قبل ثورة اكتوبر بقليل .

وهو زنجى امريكى .. [illegible] وهو يشبه السودانيين .. وقد استطاع اثناء اقامته فى السودان انشاء صلات وعلاقات [illegible] مع عدد من السياسيين كما كانت تربطه علاقات مع الكثيرين من الاساتذة والمدرسين فى جامعة الخرطوم ..

واثناء الاجتماعات التى عقدتها جبهة الهيئات التى قادت ثورة اكتوبر عام ١٩٦٤ فى دار اساتذة جامعة الخرطوم حاول جيمس مالك أن يستغل صداقاته مع بعض اساتذة جامعة الخرطوم لتوجيه الثورة فى الاتجاهات السياسية الامريكية ..

وفشلت محاولاته ..

ويقولون فى الخرطوم انه كان يتردد على دار اساتذة الجامعة .. وقد شاهدته بعض الجماعات الوطنية .. وقامت بطرده بعد أن اعتدت عليه بالضرب ..

وفى الخرطوم اثارت التصريحات التى ادلى بها احد النواب الجنوبيين وهو ابريكل كودى اثناء زيارته لنيروبى عاصمة جمهورية كينيا اهتمام المسئولين فى الحكومة السودانية ..

وقد عقب محمد زيادة وزير الصناعة والتعدين فى الحكومة السودانية على هذه التصريحات بقوله :

- ان هذه التصريحات التى حاول بها النائب الجنوبى اثارة التشكك حول قضية فلسطين هى جزء من مخطط وكالة المخابرات المركزية الامريكية .

واستطرد الوزير قائلا : **لقد جاءت هذه التصريحات فى نفس الوقت الذى تجمعت فيه لدى الحكومة السودانية خيوط المؤامرة الامريكية .**

وفى رأيى .. وفى رأى جميع المسئولين فى الحكومة السودانية أن نواب الجمعية التأسيسية اصدق وطنية من أن يقعوا تحت تضليل المخابرات الامريكية .

الحكومة السودانية تفضح المخابرات الامريكية

وفى آخر يقول السيد عبد الماجد حسبو وزير الاستعلامات السودانى .. وهو فى نفس الوقت المتحدث الرسمى باسم الحكومة السودانية .. ان الحكومة ستكشف عن تقارير تؤيد معلوماتها عن نشاط مريب قامت به وكالة المخابرات المركزية الامريكية لقلب نظام الحكم فى السودان ..

وفى تقدير كل المسئولين فى السودان أن اذاعة هذه التقارير ستكون بمثابة صفعة قوية ستفضح دور المخابرات المركزية الامريكية فى التآمر ضد نظم الحكم فى البلاد العربية .. وفى اثارة مشاكل الحدود بين الدول المتجاورة !

سرية التحقيقات

بقى شىء واحد .. تجرى التحقيقات الآن حول هذه المؤامرة الامريكية فى الخرطوم بسرية كاملة ..

وفى الاسبوع الماضى رفعت وزارة الداخلية السودانية تقريرا الى مجلس الوزراء السودانى تضمن تفاصيل ما تجمع لدى رجال الامن السودانيين من معلومات ووثائق تدين ادارة المخابرات المركزية الامريكية .

وكلف مجلس الوزراء وزير الداخلية السودانى بان تستكمل وزارته التحقيق ..

ووعدت الحكومة السودانية باذاعة كل تفاصيل المؤامرة بعد أن يستكمل التحقيق ..

- الدبلوماسى الأمريكى الذى طردوه من الكونغو وجاء يتجسس فى السودان
- اعتدوا على المدير الزنجى بالضرب وطردوه من جامعة الخرطوم
- نائب من الجنوب يهاجم قضية فلسطين بأمر من المخابرات الأمريكية

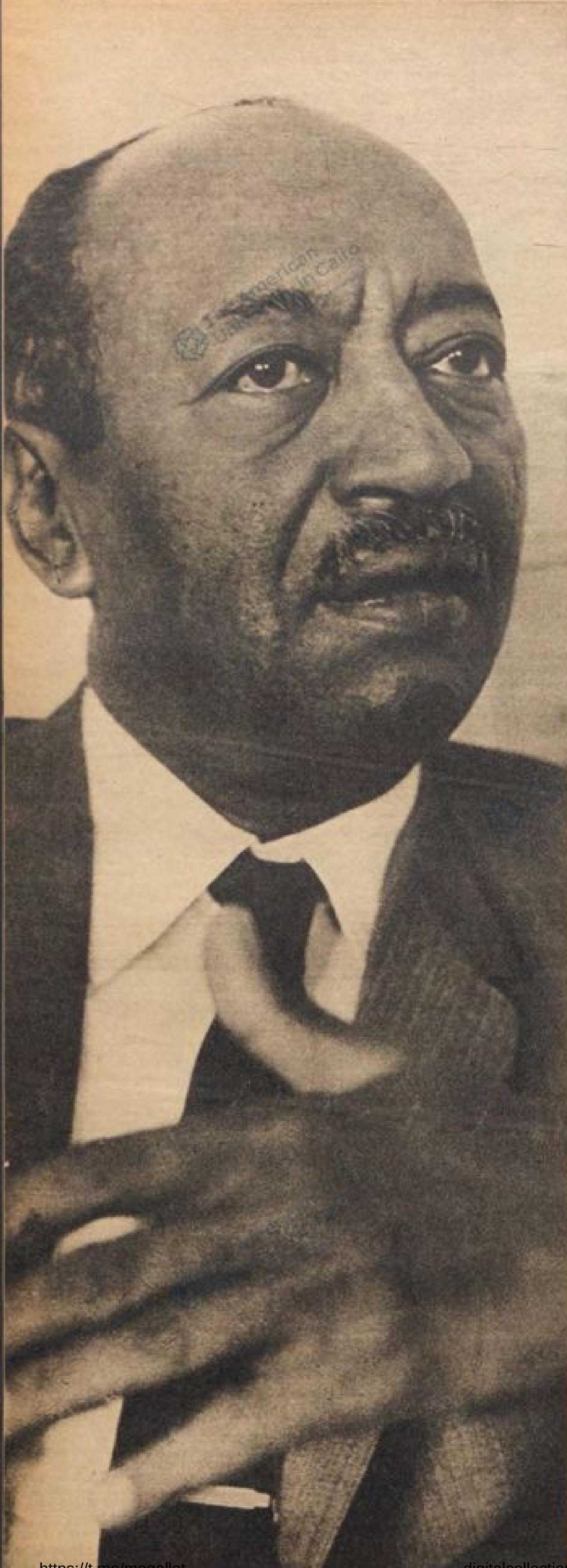

وزير الخارجية الصديق الذى وصل إلى القاهرة

شريف الدين بيرزاده

وصل الى القاهرة امس ـ الثلاثاء ـ السيد شريف الدين بيرزاده وزير خارجية الباكستان ضمن جولته الحالية للعواصم العربية .. تلك الجولة التى بدات بزيارته للعراق ثم سوريا .. ولبنان والتى ينتظر ان تمتد الى الاردن والجزائر والكويت وسائر الدول العربية الاخرى

والهدف من الزيارة كما صرحت به المصادر الباكستانية هو دراسة ما يمكن ان تقوم به الباكستان حاليا تضامنا مع الدول العربيـــة على كل المستويات السياسية والاقتصادية ..

ومن هنا ـ فالزيارة ليست سوى امتداد وتأكيد للموقف المشرف الذى اتخذته باكستان من العدوان الاسرائيلى على البلاد .. ذلك الموقف الذى بدا واضحا من خلال تصريحـــات الرئيس الباكستانى أيوب خان والخطاب الذى القاه السيد شريف الدين بيرزاده وزير الخارجية الباكستانى وضيف القــاهرة الآن فى اجتماعات الجمعية العامة للامم المتحدة ..

وقد نددت باكستان خلال هـــذه الاجتماعات بالعدوان الاسرائيلى واعتبرته خرقا صريحا لميثاق الامم المتحدة .. كما اشار وزير خارجيتها الى ان اسرائيل هى الدولة التى تلقت سبعة قرارات ادانتها من مجلس الامن لعدوانهـــا المتكرر على الدول العربية .. كما اشار السيد شريف الدين بيرزاده الى ان اوضحها من الاعتداءات .. وهو هجومها الغادر على قرية السموع ثم خلال زيارة كان الرئيس الباكستانى قد قام بها للاردن.

وكانت الباكستان صاحبـــة المشروع الخاص بالقدس واستنكار الامم المتحدة لاية محاولة اسرائيلية لضمهـــا ـ ذلك المشروع الذى اقرته الجمعية العـــامة بأغلبية ضخمة ..

كل هذه المواقف المشرفة لباكستان من قضية العدوان الاسرائيلى تكسب الزيارة طابعا هاما .. وتجعل فى استقبال القاهرة وترحيبها بوزير الخارجية الباكستانى تحية موجهة الى موقف الباكستان حكومة وشعبا من العـــدوان الاسرائيلى .. ووقفته المشرفة فى صف الدول العربية

وضيف القاهرة هذا الاســـبوع له الكثير من التجارب الهامة فى الميادين الدولية والسياسية فقد كان سكرتيرا لمحمد على جناح مؤسس الباكستان .. كما كان مديرا لتحرير صحيفة باكستان عيرالد ثم استاذا فى كلية القــانون الاسلامية بكراتشى .. فمستشارا للجنة الدستور فى باكستان ثم مدعيا عاما ..

وشريف الدين بيرزاده وزير خارجية الباكستان الف اكثر من كتاب من بينها تطور الباكستان والحقوق الاســـاسية والعلاقات الدستورية بباكستان .

وكان شريف الدين بيرزاده رئيس وفد بلاده الى الدورة الطارئة للجمعيـــة العامة للامم المتحدة التى دعا الاتحاد السوفيتى الى عقدها لبحث العدوان ..

ومن خلال هذه الجلسات صـــدعت باكستان فى وضوح وقوفها مؤيدة للدول العربية التى تعرضت للعدوان الغادر.

كما حذرت الباكستان من ان الاعمال الحربية قد تتجدد فى الشرق الاوســط مالم تنسحب اسرائيل فورا وبلا شروط من الاراضى التى احتلتهـــا .. وطالب وزير خارجية الباكستان الجمعية العامة بان تتخذ الاجراءات لانسحـــاب القوات الاسرائيلية فورا وبلا شروط الى ماوراء خطوط الهدنة لعام ١٩٤٩ .

كما اوضح السيـــد شريف الدين بيرزاده وهو فى طريق عودته الى بلاده ان الامم المتحدة قد تفقد هيبتها وكيانها كجهاز لحفظ السلام اذا ماعجـــزت عن الوصول الى قرار بانسحـــاب القوات الاسرائيلية المعتدية من الدول العربية .

كما قال الوزير فى تصريح خاص أدلى به لجريدة الجمهورية العراقية انه لايساوره أى شك فى أن النصر النهائى ســيكون للعرب ..

وقد قوبلت تصريحات وزير الخارجية الباكستانى وحديثه فى الامم المتحـــدة وموقف بلاده من الازمة بالتقدير الكامل من جانب الوفود العربية فى الامم المتحدة ومن جانب الشعب العربى .. فى كل دولة عربية ..

ولهـــذا ترحب به القاهرة كصديق يقف بجانب قضية العرب داخل الامم المتحدة وخارجها ..

والقاهرة اذ ترحب به فهى فى الوقت نفسه تحيى الموقف المشرف لباكستان حكومة وشعبا من الازمة ..

سعيد نعمة الله

اول فوج يصـــل من العراق بعد اباحة السفر بين الجمهورية العربية المتحدة و العراق بالبطاقة الشخصية

أول فوج يسافر إلى العراق بالبطاقة الشخصية

● لا يعنى القرار الجديد الغاء جوازات السفر نهائيا .. فالسفر جائز ايضا بجوازات السفر ان وجدت

لا شيء يستحق الخلاف

بقلم : نشأت التغلبي

لا اعتقد ان احدا من رجالات الامة العربية يغيب عنه لحظة واحدة مايمكن ان يجنيه العرب من وحدة قوامهم ..

سادع ازالة آثار العدوان جانبا ، فهذه حالة طارئة ، كما انها ليست في حد ذاتها هدفا او غاية .

وسادع مايترتب على وقف ضخ النفط سواء كان ذلك جزئيا ، او كليا ..

وسادع اسباب الخلافات المحلية ، واهمية التفاهم على ازالتها واستبعادها نهائيا ..

سادع هذا كله ، لاصل الى الاهم ، اي لاصل الى الصورة التي رسمها المواطنون في ضمائرهم وآمالهم وامنياتهم .. صورة الوطن العربي الواحد ، حيث يوضع كل شيء في خدمته ، ويبذل كل جهد من اجل النهوض بامته ..

ولا يتصور احد انني استعرض التاريخ .. فالتاريخ لايستعرض ، انما تمل هذه المفاخر املا .

انني فقط اناشد رجالات الامة العربية الذين لايمكن ان يغيب عنهم لحظة مايمكن ان يجنيه العرب من وحدة قوامهم .. اناشدهم ان يهتبلوا فرصة اتاحها لهم العدو لعدوانه لكي يردوا اليه عارا يريد ان يلحقنا به .. لكي يبدأوا من جديد بناء كيان وطنهم الكبير .. لكي يعترفوا للعالم ، كما كانوا يعترفون لانفسهم دائما : ان لاشيء يستحق الخلاف تحت سمائنا الصافية .. فكلنا الى زوال ، ويبقى الوطن وحده ، ويقدر ماتصون لهذا الوطن كرامته وعزته ، بقدر ماتفتح لنا الاجيال المقبلة صدورها وقلوبها احتراما وتقديرا ..

لقد فوجئنا بازمة ، اكتشفنا من خلال قلقاتها ، ان الغرب الذي يعادينا ، يحتاج الينا اكثر مما نحتاج اليه .. وان في وسعنا ان نفرض عليه تقديس وجودنا متحدين ، بدلا من الاستهانة بنا متفرقين ..

وفي سبيل بلوغ هذا الهدف ، هل يغلو شيء ؟..

ماقيمة النفط اذا لم يكن ينابيع عزة .. وماقيمة الاموال اذا كان العدو يستغلها للاستهانة بنا ؟.. وما قيمة علاقات الود والصداقة اذا لم يسندها التكافؤ والاخلاص ؟..

ليس صحيحا ابدا ، ان العدو يريد بتآمره الانظمة الثورية وحدها ..

فالانظمة الثورية قد تكون الهدف المباشر من هجومه .. اما الهدف الرئيسي غير المباشر فهو السيطرة على الوطن العربي على اختلاف انظمة الحكم فيه .

هدف العدو الا تكون لنا في بلادنا قوة ، ولا وحدة ، ولا حرية ..

وفي قدرتنا نحن ان يكون لنا هذا كله .. لو وضعنا كل مانملكه امتالي خدمة وطننا العربي ..

اقول هذا ، ومؤتمر بغداد قد انتهى من اعداد توصياته ..

المهم ان يكون هنالك نجاح ..

لو اخلصنا ، لما تعذر علينا ان ندرك ان لاشيء يستحق الخلاف .. ومن ثم ، لن نتردد جميعا .. في الاتجاه بخطوة خطوة الى طريق الكرامة ..

نشأت التغلبي

تصوير : يحيى شفيق

اول مواطن عربي سافر الى العراق الشقيق بالبطاقة الشخصية ..وبدون جواز سفر مهندس عراقي اسمه جودت شريف .

ماذا حدث عندما تقدم الى ضابط الجوازات في مطار القاهرة ببطاقته الشخصية ليسهل له اجراءات السفر .

وما هي التسهيلات التي قدمها المسئولون في مطار القاهرة لاول فوج من المسافرين الى بغداد بالبطاقة الشخصية ..

وماذا قال هؤلاء المسافرون في هذه اللحظات التاريخية التي تحطمت فيها الحدود المصطنعة بين الجمهورية العربية المتحدة وجمهورية العراق ؟ ..

ان لاخر ساعة كانت هناك في مطار القاهرة مع المسافرين الى بغداد لاول مرة بالبطاقة الشخصية .. وبدون جواز سفر ..

وقف المهندس العراقي جودت شريف امام ضابط الجوازات ثم قدم اليه بطاقته الشخصية ..

والتفت اليه الضابط ثم قال له ..

ــ انت اول مواطن عربي يسافر الى بغداد بدون جواز سفر ..

وانفرجت اسارير المهندس العراقي ثم اخذ يعانق ضابط الجوازات وهو يقول له :

ــ انه سعيد بهذا القرار .. وانه يرد خالصا من اصدقائه في الجمهورية العربية المتحدة ان يقوموا بزيارته في العراق بعد ان تيسرت اجراءات السفر وهو شخصيا يترك الدعوة مفتوحة لجميع اصدقائه في القاهرة على امل ان يلبوها في القريب العاجل .

وقد انتهت كيف تحققت هذه الخطوة الجادة لتحطيم الحدود المصطنعة بين الدول العربية .. هذه الخطوة التي لم تكن وليدة صدفة وانما جاءت نتيجة لفكرة قديمة في مجلس الوحدة الاقتصادية التابع للجامعة العربية .. تلك الخطوة التي يصفها احسان عيسى مندوب العراق الدائم في مجلس الوحدة الاقتصادية فيقول : « انها تعني سقوط كل عوائق انتقال الاشخاص والبضائع بين القطرين الشقيقين .. الامر الذي يؤدي بالضرورة الى مستقبل مشرق لقيام علاقات اقتصادية اوسع بين البلدين .. واذا كان حجم التبادل التجاري بين البلدين قد زاد الى خمسة ملايين جنيه في عام ١٩٦٥ فان ازالة العوائق والحواجز وتيسير انتقال الاشخاص والبضائع سيؤدي الى زيادة حجم التبادل التجاري الى ١٤ مليون جنيه .

والسفر بين العراق والجمهورية العربية المتحدة بالبطاقة الشخصية يعتبر خطوة لاباحة التنقل بين كافة الدول العربية .. وهذا المشروع يأمل المسئولون في الجامعة العربية ان يبدأ تنفيذه في العام القادم .

وفكرة السفر بالبطاقة الشخصية تتلخص في الاستعاضة عن جواز السفر بالبطاقة الشخصية وذلك للتنقل بين الدولتين .. مع تسهيل اجراءات السفر والرسوم المطلوبة .. ويستطيع اي مواطن في الجمهورية العربية المتحدة ان يتقدم طبقا للنظام الجديد الى مصلحة الجوازات والجنسية طالب السفر الى العراق كما يستطيع اي مواطن في العراق الشقيق ان يتقدم بنفس الطلب في بغداد في حالة رغبته في السفر الى الجمهورية العربية المتحدة .

وتحدث اللواء محمود العزاوي مدير عام مصلحة الجوازات والجنسية عن اجراءات السفر بالبطاقة الشخصية اثناء وجوده في مطار القاهرة في انتظار المسئولين اول فوج عراقي يصل الى القاهرة بعد [illegible]

بالنسبة للسفر مباشرة مابين القاهرة وبغداد وعلى الا يتخلل الرحلة دخول حدود احدى الدول الاخرى .. كما يشترط ان يكون السفر بطريق الجو فقط .. وقد تقرر ان يكون السفر والانتقال بين الدولتين مباحا بلا قيد ولا ابداء لاسباب السفر .

وفي لقاء آخر سريع مع السيد عبد الوهاب الاحمدي قنصل العراق في الجمهورية العربية المتحدة .. قال : انا نفتخر بأن الخطوة الاولى في هذا المشروع الهام تم بين العراق والجمهورية العربية المتحدة .. وهي خطوة هامة في سبيل تحقيق الوحدة الشاملة التي يسعى اليها العرب .. وقال : انه يتمنى ان يبدأ تعميم هذا النظام بين كافة الدول العربية في اسرع وقت ممكن .

ومع المسافرين .. وقفنا لحظات ...

● قال الطالب جعفر العطيه الطالب العراقي بجامعة عين شمس : ان قرار اباحة السفر بين الجمهورية العربية المتحدة وجمهورية العراق جعل ابناء الدولتين يشعرون بأنهم ليسوا غرباء وانما ابناء وطن واحد .. ونحن نتمنى ان يشرفنا اخواننا المصريون في العراق حتى نرد لهم حسن ضيافتهم لنا ..

● والطالبة دلال ناصر العراقية التي تدرس الطب في جامعة القاهرة تقول :

ــ ان القرار يعني ان الدولتين اصبحتا دولة واحدة وانا اهل واخوة واذا كان الاستعمار قد سعى طويلا لاقامة فروق بين الدول العربية فقد خاب ظنه .. وما دام هناك جمال عبد الناصر فمستقبل الامة العربية بخير وسنناضل حتى نزيل آثار العدوان مهما كلفنا الامر .

● والانسة من الفحام العراقية تضيف الى هذا بأن اهل العراق جميعا سروا من هذا القرار .. وان اهلها قد قرروا بعد هذه التيسيرات زيارتها في الجمهورية العربية المتحدة حيث تقيم هنا وسط اهلها مواطني الجمهورية العربية المتحدة .

رأفت بطرس

● لقد اصبح الآن السفر والانتقال بين الجمهورية العربية المتحدة والعراق مباحا بلا قيد .. ولا ابداء الاسباب ..

● اللواء محمود العزاوي والسيد عبد الوهاب الاحمدي في انتظار اول فوج

« في امسية شاحبة »
« تسترخي شجرة نحيلة »
« وفي رقة ينساب الليل »
« اسود مثل .. »
لانجستون هيوز
الشاعر الزنجي الامريكي

وبعد احداث ديترويت قرر الزنوج القيام بتدريب الشباب على المعركة القادمة ..

٢٥٠٠ منظمة تحارب الزنوج

تحقيق: عبد الملك خليل

براون .. الزعيم الزنجي الذي تخلى عن سياسة اللاعنف ..

تجددت في الاسبوع الماضي ثورة الزنوج او (الافروامريكيين) بعنف .. وتحولت شوارع المدن الامريكية مرة اخرى الى ساحات للقتال في اضخم انتفاضة شاهدتها الولايات المتحدة الامريكية .

ولقد توالت مجهدات الزنوج في مجملها على الدعوة التي اطلقها القس الزنجي (مارتن لوثر كنج) .. والتي نادى فيها بعدم استخدام العنف ..

ومن هانوي وفي الطريق الى هانوي عاصمة فيتنام الديموقراطية تسمع العالم صوت الزعيم الزنجي (ستوكلي كارمايكل) يدعو الزنوج ... كل الزنوج الى حمل السلاح لاشعال ثورة كاملة .. ثورة تشارك في شد ازر شعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ضد الاستعمارية الامريكية .

وهدف هذه الهبة المسلحة هو النضال من اجل ثورة شاملة تدعو الى تغيير الاسس من الرأسمالي والعنصري ؛ حتى يتمكن الشعب الزنجي من اقامة صرح المساواة والعدالة وتوزيع الثروة القومية للبلاد .

وفي اثره اعلن (راب براون) رئيس لجنة التنسيق للطلبة الذين لا يؤمنون بالعنف والتي خلق عليها « سنك » ان الولايات المتحدة قد برهنت بالسلاح على انها لن تتردد في استخدام السلاح الذي يؤدي الى السماح لها باغتيال الشعوب السوداء في احيائها الفقيرة ... » وان ماتديره الولايات المتحدة الامريكية في فيتنام وغيرها ليس الا خنقا لحروب التحرير الوطني بعد ان ذلك الحرب التحريرية التي يقوم بها الزنوج.. لانهم على حدقوله ليسوا الا شعبا مستعمرا في داخل الولايات المتحدة الامريكية ذاتها .

الماتكون الجدد

وان ماوقع لم يكن انفجارا متميزا فحسب .. لم يكن تعبيرا عن الصراع الذي يبلغ عمره مئات السنين بين « السود والبيض » فقط ماكان صراعا بين « الذين لا يملكون والذين يملكون » على نحو ماوراه مراسل الوب يبوز آند ورلد ريبورت (الامريكية) .

وبلغ من عنف المعارك التي شهدتها الجهة ان لوويل محرر صحيفة ديترويت الجيش وصف احدى معارك الشارع الثاني عشر بقوله : « لقد حسبت ان الفيت كونج قد تسللوا الى المدينة وانهم هم الذين يقاتلون في الشوارع ضد الجنود .. لقد كان المتمردون (الزنوج) يلجأون الى نفس تكتيكات الفيت كونج في فيتنام .. وبالمثل كانت تعمل قوات الحرس القومي مستخدمة نفس التكتيكات للقوات الامريكية في فيتنام .. لقد كان القتال عنيفا لدرجة اضطر معها الحرس القومي الى الانسحاب لاعادة تجميع صفوفه » .

ولقد اثبتت هذه الاحداث التي وقعت في ديترويت حقيقة ماتتعرض له الولايات المتحدة من سقوط وفوضى معنوية وسياسية واجتماعية واخلاقية . وكشفت بالتالي عن قوة الزنوج المنطلقة لن تعرف التوقف او المهادنة ..

فالهجوم على ديترويت قد فجر مساندات زنجية في كافة الولايات المتحدة . ويكاد الامر ان يصبح حقيقة – لا لاما يقال جزافا او مبالغة فيما يعرف في حرب العصابات .. فالطريق الوحيد لانقاذ جماعة من الفدائيين المحاصرين هو التوجه مباشرة لضرب العدو في اكثر من موقع حتى يتم تشتيت قواه وبعثرتها ومن ثم يصبح كالوحش اللاهث الحبيس .

زيف مجتمع الرفاهية

ولم يكن غريبا ان يستشف ابعاد ذلك احد المعلقين الامريكيين فيلخص موقف الولايات المتحدة وحكومتها الفيدرالية بانها « حكومة تشن حربا في فيتنام في الخارج » في الوقت الذي تهددها ثورة الزنوج بالداخل .. وكلاهما ينال من هيبتها ومكانتها » .

ففي المؤتمر الذي عقد مؤخرا في نيوارك والذي شهده ١٠٠٠ زعيم زنجي قال احد الخطباء « ان الشعب الاسود لا يرغب في ان تحتويه الاغلبية البيضاء . ان مصالحنا في خطر .. كذلك فان مفاهيمنا وتصوراتنا الثقافية والادبية لاتتفق مع مفاهيم المجتمع الابيض .. » .

ووراء هذه التصورات كانت قرارات المؤتمر تؤكد تحولا لم يشهد له المجتمع الامريكي مثيلا من قبل . ففيها تأكيد ان الزنوج من حقهم ان يثوروا عندما يشعرون بان ذلك ضروريا ، وانهم في سبيل ذلك سيبذلون كافة الجهود لاشاعة الاضطراب في الاقتصاد والمال ما لم يحصلوا على نسبة معقولة من الدخل القومي . ومقاطعة كل كنيسة سوداء او اية مؤسسة دينية لا تنضم للثورة السوداء . ومعارضة اجتماعية لتجنيد الزوج في الجيش الامريكي ورفض برامج تحديد النسل لان الهدف منها القضاء – كما يقولون – على الزنوج (كجنس اسود) .

فما هي اسباب هذه الانتفاضات ولاتقول الثورات ؟

لذلك اسباب متعددة ومتنوعة ومعقدة !

لقد انطلقت الهبة الاخيرة في بدايتها من نيو آرك حيث يعيش الزنوج في اكواخ قذرة بلغت ارقاما قياسية في الجرائم عالميا . ورغم صدور قانون الحقوق المدنية في عام ١٩٦٤ فانه لايزال حبرا على الورق . فالزنجي هو اسفل القمة ١٨ مليار دولار عملا . وبلغ نسبة البطالة بين الزنوج ٢٠٪ ، وان بعض الذين اشتركوا في المعارك الاخيرة لم يكونوا متعطلين فقط ، بل منهم من لم يحصل على عمل قط طوال حياته . واذا وجد عملا فهو على حد تعبير الزنوج « آخر من يستخدم واول من يفصل » .

الانهيار الاسري

وان افضل اجر لعامل زنجي لايتجاوز باي حال من الاحوال ٥٩٪ من متوسط اجر العامل الابيض الذي يؤدي نفس العمل .

واسرته واولاده لا تخلو من الفاقة والبؤس والعوز . فقبل الاحداث الاخيرة كتب (ستانلي بريش) يصف الحالة فقال « **ان الزنوج الفقراء يعيشون وينامون بين الصراصير والفئران والبق. واطفالهم معرضون للتشرد . و ٥٠٪ من الاطفال الزنوج لقطاء** »

ولايقتصر الامر على فقراء الزنوج بل يتعداه الى الموسرين منهم او مايعرفون بالبرجوازية السوداء ، التي تنادي بالتعايش وقبول الامور والاوضاع الراهنة وان الديموقراطية الامريكية كفيلة بتحقيق نوع من المساواة والعدل .

ان هؤلاء لايأمنون على انفسهم في اغلب الاحيان من احاسيس الكراهية ، انهم يشعرون بالتهديد سواء بالاعتداء الجسمي او الاحتقار الاجتماعي . ولو افترض ورغب احد الزنوج الاثرياء الانتقال الى احياء البيض للسكن ، وعرض في سبيل ذلك ايجارا او ثمنا للمسكن الحالي اضعاف مايعرضه اي ساكن ابيض فطلبه مرفوض في الحال . ويرجع ذلك الى ان عقود بيع هذه البيوت او تأجيرها تنص صراحة ، ورغم كافة الحقوق المدنية سنة ١٩٦٤ او قانون حقوق الانتخاب سنة ١٩٦٥ على عدم التصرف فيها بيعا او تأجيرا لشخص لايرضى عنه الجيران البيض طبيعة الامر !!

الزنوج والاستغلال

ولم تقتصر عملية الاذلال الروحي على الحياة المدنية . وانما تمتد لتشمل سلامة الامن القومي وعمليات القرصنة والحروب الامريكية في العالم كله .

وتشير الاحصائيات عن القوات الامريكية المحاربة في فيتنام الى انه من بين كل ١١ امريكيا ممن تتراوح اعمارهم ١٩ و٢٩ عاما يوجد زنجي واحد . ولكن من بين كل ١١ جنديا امريكيا قتل في الحرب حتى عام ١٩٦٦ يوجد قتيلان من الجنود الزنوج .

وتفسير ذلك ان الزنوج يستخدمون كوقود في الحرب الفيتنامية . ومعناه ايضا ان هناك خطة مبيتة للتضحية بالزنوج في قتال لاشأن لهم به .

وما ان يدخل الزنجي الجيش او سلاح مشاة الاسطول حتى يصبح احتمال ارساله الى ميادين القتال يزيد ٥٠٪ عن احتمال ارسال زميله الابيض . ونسبة الزنوج المشتركين في الحرب الفيتنامية بالنسبة للبيض تبلغ اثنا بالمقارنة من حيث عدد السكان «كما يقول (مارتن لوثر كنج) .

لكن هذه الحرب بنسبها المتعددة بدأت تتبدد .. ففي حديث ولقاء لي مع المستر (وين فان تين) زعيم جبهة تحرير فيتنام الجنوبية التي تقاتل الامريكيين قال « **اننا نحرص على الاسرى الزنوج ونعاملهم معاملة كريمة ، رغم انهم احيانا مايكونون من اشرى القاتلين ، لانهم بسالة مضطهدون مثلنا . اننا نساعدهم للعودة الى وطنهم لقتال الذين ارسلوهم** » .

لوثر كنج والخيانة

ولعل هذا هو السبب في تخلي معظم الزنوج عن دعاوى (**مارتن لوثر كنج**) لاسباب عديدة منها :

● ارتباطه بالدوائر الكنسية ذات الصلات الرسمية بالادارة الامريكية وكالة المخابرات المركزية وبزوغ جماعة زنجية مسلمة تنادي بالتحرر كالشهيد مالكولم اكس . وهي التي ترى في نضال آسيا وافريقيا آمالها المرتقبة .

● افتضاح امره بعد الدراسة التي اعدها (لوماكس) بعنوان «ثورة النجرو» وفيها بالامثلة القاطعة مايقطع بافتقاد مارتن لوثر كنج الصفات اللازمة للقائد الاداري الناجح الذي يقود تنظيما جماهيريا وانه ليس مثقفا ، وانه لم يتخلص من مسرات التعاون مع الليبراليين البيض الذين اصبحوا الممولين لنشاطه ماليا والمستشارين لنشاطه فكريا .

● وصف (سليرمان) لزعامته وتوليه القيادات الجنوبية الذي يرأسه بانه زعيم وقائد الطبقة البرجوازية السوداء والفئات الاجتماعية التي تتطلع فكريا وماديا الى الدخول في فئات الطبقات المتوسطة .

● الدعم الذي يلقاه من الاوساط البيضاء التي تعرف في امريكا بانها مسئولة وعاقلة وهذه الجهود تدعم التشكك حول الهدف من ابرازه وتثبيت دوره في الحياة العامة الامريكية عن طريق اجهزة الاعلام والاتصال المتعددة .

● كشف سبيقة منحه جائزة نوبل لعام ١٩٦٤ التي تناولها الكثير من المثقفين الزنوج .. فكتبت مجلة ابريشن ومجلة (السياسات الجديدة) تقول ان منحه الجائزة جاء لدوافع سياسية تتلخص في ان مارتن لوثر كنج يؤمن بالنظام الاساسي الامريكي القائم ، ودعوته الزنوج بعدم الثورة عليه او تحطيمه وهو في هذا ينطق باسم البرجوازية السوداء والبيضاء معا) .

● ان المنظمة التي يتولى رئاستها حتى الآن لا يزيد تأييدها في مدن الشمال والوسط والغرب وليس الا دورا هامشيا ..

لينكولن والفاشية

والسؤال الآن عما هي الصعوبات التي تواجه حركة التحرر الزنجية الراهنة ؟

لاتقتصر الصعوبات على امريكا الرسمية وحدها فقط . فحتى لينكولن محرر العبيد كان له موقف محدد لايبتعد عما يحمله الرؤساء الامريكيون الحاليون ففي خطاب القاه عام ١٨٥٨ قال بالحرف الواحد : (**لست من صف القائلين بالمساواة بين الجنس الابيض والجنس الاسود . ان هناك اختلافا طبيعيا بين الجنسين يمنعهما من العيش معا في المجتمع على قدم المساواة السياسية والاجتماعية .. ومادام يعيش الجنس الابيض والجنس الاسود في المجتمع معا فلابد من ان يحتل احد الجنسين المركز الاعلى ويحتل الجنس الاخر المركز الادنى . وانا في صف المحافظة على المركز الاعلى للجنس للجنس الابيض**) .. والى جانب ذلك ٢٥٠٠ جماعة وتنظيم وحزب علني وسري .

ومن طليعة هذه المنظمات منظمة (**جون بيرش**) الفاشستية التي يتولى زعامتها (**روبرت ويلش**) ومن اعضائها الجنرال ووكر الذي ينادي بضرب البلدان الاشتراكية والمحايدة بالقنابل الذرية وكل من يعارض السياسة الامريكية . وهي ايضا نفس المنظمة التي كشف في فرنسا مؤخرا عن اشتراكها في تدبير اغتيال الرئيس جون كنيدي وعلاقتها بلغز مقتل قاتل اوزوالد . وانها التي تشرف على تدريب المنفيين الكوبيين وارسال نشرات التهديد ورسائل المفرقعات لرؤساء وزعماء آسيا وافريقيا .

وهناك ايضا منظمة (الصليبيون الجدد) والحزب النازي الامريكي والحزب القومي الامريكي الذي يصدر نشرة عنوانها (القتل) الحزب بان : (**سيادة الرجل الابيض على الملون ترجع الى قدرته وكفاءته في القتل . وان هذه السيادة معرضة في الوقت الراهن للخطر والحل الوحيد هو العودة للقتل بلا هوادة .. دعونا نتزعم من جديد القاتل الاكبر في هذا العالم .. ايها الرجل الابيض عد الى سيفك الرهيب .. اذبح اعدائك الملونين .. والقتل .. والقتل والقتل !**) .

ويبرز الى مقدمة صفوف الاعداء المتعصبين جماعة كوكلوكس ، التي تتولى قتل الرجال والنساء والاطفال وتقوم بحرق دورهم وسط رقصات جنونية حمقاء .. والتي كان من اعضائها مؤخرا عضو سري ثبت انه عضو صهيوني ،

مما يثبت مرة اخرى حقيقة نضال الزنوج بالتحرر مع العرب والافريقيين في محاولة اخيرة للقضاء على الصهيونية وربيبتها الامبريالية الامريكية ، في داخل الولايات المتحدة امام عدوان ٢٥٠٠ منظمة ارهابية عنصرية استعمارية !! .

عبد الملك خليل

تحقيق لآخر ساعة :

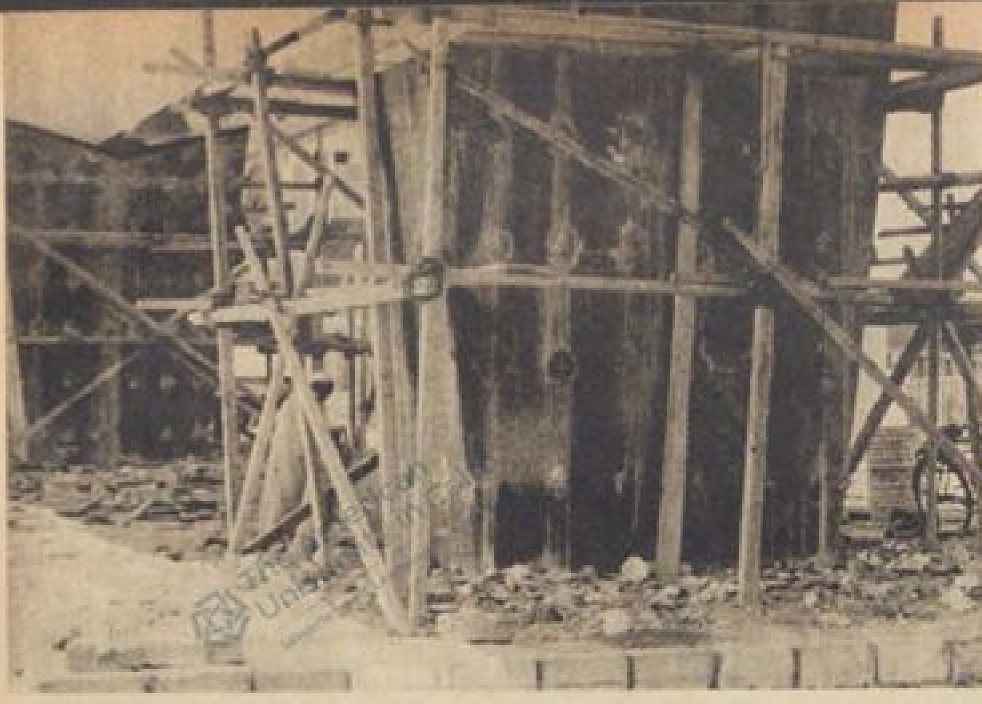

الحرب على الإسراف

● تحقيق : رشدي أبو الحسن ● تصوير : يحيى شفيق

● كان من الصعب على مصور آخر ساعة ، ان يعرض نماذج الإسراف من داخل المؤسسات والشركات ، وهي كثيرة ، ولكن تبين لنا ان مظاهر الإسراف امام كل عين وفي الشارع ، فمن مظاهر الإسراف ما تراه في الصورة من عشرات عربات الترام الجديدة ، بلا حراسة ولا رقابة ، وفي مكانها من سنين عرضة للسرقة والتآكل والتلف ، ومن مظاهر الإسراف اهمالنا للصيانة ، وما يترتب عليها من مئات السيارات المستهلكة في العمر عمر ، وفي الصورة الثالثة كوبري مجلد بالرخام ، وآخر صيحة في الترف ، اما الصورة الرابعة فهي من المشاهد العادية في مدينة نصر ، بقايا صالحة من كل شيء لازم للمباني وملقاة في الطريق .. ان الاهمال هو الاب الشرعي للاسراف !!

● كيف ضاعت ٢٠٠ ألف جنيه بالعملات الصعبة في أحد مصانع النسيج بسبب الإهمال والوقت الضائع !

حذار ان تعتقد ان الاجراءات الاقتصادية الاخيرة ، ستمنع عنا خطر الاسراف وتنظم استهلاكنا وبقدرة قادر ستجعل لحافنا على قدر ارجلنا ، وتطمئن بسبب هذه الاجراءات ، الى ان كل قرش سيذهب في موضعه ، وكفى الله المؤمنين شر القتال !

أبدا ، لا تعتقد هذا ، فالاسراف عدو ملازم لهذه الفترة من حياتنا الاجتماعية ومعركة من معارك هذه المرحلة ، وهو يختفي في وجوه متعددة ، وله أكثر من شكل ، واذا كانت الاجراءات الاخيرة ،قد هدفت فيما تهدف اليه ، الى ضرب بعض الامتيازات لدى بعض الافراد ، وذلك لسبب سياسي بغرض تذويب الفوارق بين الدخول — في حدود الممكن فيجب أن يكون واضحا أن المبلغ المجمع من مورد كهذا ، ليس مبلغا ذا بال ، لان القضية أصلا تكمن في زيادة حجم الانتاج ، وعدالة التوزيع ، لأن بالاانتاج الكبير ، تلك العدالة التي لا تعني شيئا ما لم تكن مدعمة بالشق الاول والرئيسي وهو زيادة الانتاج ، والاهتمام به كما ونوعا ، وكل قرش يوفر عن هذا الطريق يضاف الى حصيلة المال العام ، وكل قرش يذهب هدرا ، هو ضياع للمال العام .

ولذلك لنقف طويلا عند كل عامل من عوامل زيادة الانتاج ، ولنتأمل كل عقبة يمكن أن تحول دون هذه الزيادة .

ولكن يبدو هذا الكلام واضحا ، لا يمس لكل المشكلة والمحصلة من شركاتنا ومؤسساتنا ومصانعنا ، وسأنقل ذكر أسماء هذه الشركات او اي اشارة تدل عليها ، فغرض هذا التحقيق ليس الاشارة واصبع الادانة أو المطالبة بحساب وسؤال أحد ، بقدر ما هو رصد لظواهر عامة ، الثغرات يمكن أن تتسرب من طريقها أموال الشعب ، ويمكن في نفس الوقت ضبطها ومراقبتها بعيون هذا الشعب نفسه !

نحن .. والصيانة :

بلغت ساعات التعطيل في قسم النسيج بشركة ما خلال شهر مايو — ١٦٦٦٧ ساعة — آلة — أي بنسبة ٣٠٪ من ساعات العمل ، ومعنى ٣٠٪ من ساعات العمل ، أي ضياع قيمة انتاج ٣٤٪ ، وتكررت هذه الظاهرة في شهر يونيه بزيادة أكبر ، اذ بلغت ساعات التعطيل ٤٥٪ ، بنسبة انتاج قدرها ٤٧٪ .

وبحسبة أجرتها هيئة مسئولة ، تبين أن ٢٠٠ الف جنيه من العملات الصعبة ضاعت من أيدينا بسبب هذا الوقت الضائع ، وبسبب الساعات الطويلة ، التي توقف فيها الآلات عن العمل ، والإساءة للانتاج يمكن ترجعها الى قصور خطير .

فلماذا هذه الساعات الضائعة ، وبهذه النسبة العالية . انها لسبب بسيط ، هو نقص الصيانة عندنا ، صيانة الآلة والعناية بها ، والكشف عليها في اوقات دورية ، وفحص تبخصها ، ووقايتها ، ان الآلة كالانسان لها عمر محدود ، وبقدر اهتمام الانسان بصحته ، بقدر ما يعيش أياما أطول وأحسن ، وكذلك الآلة !

والظاهرة العامة هي عدم اهتمامنا المطلق بالصيانة ، وكما يشرح مصطفى العزازي وكيل الوزارة بالجهاز المركزي للتنظيم : اننا لا نهتم بالصيانة ، ولكنا نهتم بالاصلاح ، والصيانة هي الاجراءات الوقائية من التلف ، بعكس الاصلاح الذي يتناول ما تلف فعلا ، والصيانة تمنع سرعة التلف ، الى التي الاسف بالغ ، وفي كثير من المصانع التي تسوء بالتفتيش عليها ، انه على الاصلاحات التي تقوم بها اصلاحات هزيلة ومؤقتة ، يعود بعدها التلف في أقرب وقت ، وبشكل أكبر ، ومرة ومرة تنقله الآلة من الاصلاح ، وتصبح الآلة بين أيدينا جثة ، كهنة ، تنضم الى أكوام المخلفات التي لا يستفيد منها أحد ونظرة بالعين المجردة الى سيارات النقل العام ، يتضح لك عدم اهتمامنا بالصيانة فالسيارة عندما تعود كل الجراج ، يجب أن يكون جهاز صيانة كامل في انتظارها يكشف عليها لحظة فقط ، ويعالج اي عطل مهما كان صغيرا ، ولكن هذا لا يحدث مرة لايحدث عشر مرات ، والا يحدث فبشكل لا يمال ، وتقادمت السيارة فيها تقسو فربما يستمر ! انه لا يوجد في العالم عمر أقصر من عمر سياراتنا !

والصيانة لا تطيل عمر الآلة وحسب ،ولكنها تزيد الانتاج الجيد ولي شركة النيل العامة لأتوبيس الطرق أسطول للنقل ، مكون من ٧٥ سيارة ملاكي ، ١٧٠ سيارة نقل ، ولا يوجد لهذا العدد الكبير من السيارات جهاز للصيانة ، بل ليس هناك جهاز لصيانة غيره من العدد والآلات المتناثرة في مواقع العمل .

اننا دائما ننتظر وقوع المحظور حتى نتحرك ، ولا نتحرك قبل أن يقبض الالم ، وكذلك لا نتذكر الآلة قبل أن يتوقف نبضها .

اننا نستهلك الآلة في أقصر وقت ، لأنك وانت تصون الآلة انك تحارب الاسراف ، وتعمل على زيادة الانتاج ، تحمل قضية الشعب في قلبك !

وبتصل بمشكلة الصيانة ايضا تحسين الاداء ، وتجويد الانتاج ، وفي العالم كله الآن مباراة لكسب السوق ، وزيادة كمية الصادرات ، عن طريق الانتاج الجيد وفي هذه النقطة نبدو متخلفين بشكل واضح

المخازن الضائعة

والقضية مترابطة ، اما ان يخسر القرش قرشا ، او يضيع قرشا ، وقد وضح لك من السطور السابقة كيف ان ٧٠٪ من انتاج الشركة التي تناولها الحديث قد رفض ، وتراكم بالطبع انتاج كهذا كان مصيره المخازن .

ومن المخازن نمسك بخيط آخر ، فالحديث عن المخازن وطرق التخزين لأي سلعة في بلدنا حديث مر ، فالمخازن بالوكالة اما لتلقي كميات من السلع او لضياعها او اتلافها او لسرقتها ، وليس هناك تخطيط علمي لعملية المخازن عندنا بل هي عالم غريب ، يحوي الشيء لا يعلم به احد ، ولا يعرف احد كيف جاءت ولا ما هو مصيرها ، ونظرة على مخازن السكة الحديد تملؤك بالقهر ، قطارات على مدى البصر ، واجزاء من قطارات وقضبان ، وعشرات (الوابورات) لأشياء معلومة ومجهولة ، والقل .. والأكبر مخازن الكهرباء والغاز ان شركة كبرى من شركات القطاع العام ، بعد انشائها ، واهملت وضع خطة لانشاء بالمخازن ، بالرغم من ان هذه المخازن عصب رئيسي واساسي لتنظيم العمل ، وكانت النتيجة ، وانا انقل من تقرير رسمي ، ان اجزاء كثيرة كانت ملقاة في العراء ، وان الصنف الواحد في اكثر من مكان ، ولا توجد معدات للنقل الداخلي بالمخازن ، كما تظل الصناديق مغلقة لفترة طويلة ، وتقرير للجهاز المركزي للتنظيم يقول عن شركة اخرى (انه هناك اشياء تصرف من المخازن بأوامر شفوية ، ومعدات ومهمات تشترى بدون الرجوع للمخازن وأماكن المخازن غير ملائمة

اقلب الصفحة من فضلك

الإسراف (تابع)

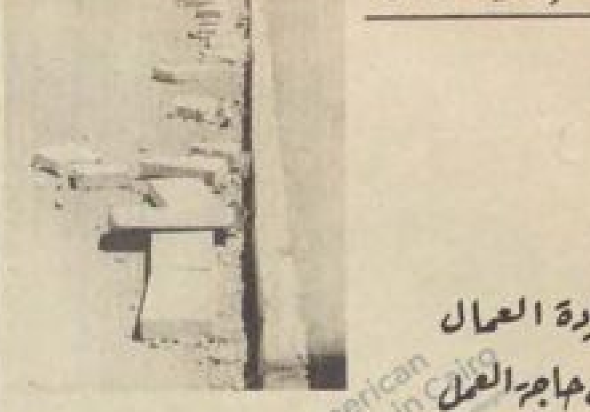

زيادة العمال عن حاجة العمل

.. مشكلة فى حاجة الى دراسة

والمواد ملقاة فى العراء وهناك مواد تجنب باعتبارها مخلفات) ان مواد لمبنة تهدر بسبب الاهمال فى اتباع لوائح التخزين ونظمه ، وبفعل الجو والطبيعة والمواد السرقة ، لا تدخل مخزنا لكثير من وحداتنا الانتاجية ، الا ويجرحك الالم على الطريقة التى نتعامل بها ثرواتنا ، كأن لا صاحب لها ، ونحس اننا فى حاجة الى شىء كبير جدا ، لاجراء عملية جرد لنا فى هذه المخازن ، والى نظام جديد يحفظ أموالنا من الضياع .. داخل المخازن .

● سنوات ضائعة

ان المعنى الوحيد لحربنا على الاسراف ، هو رغبتنا فى الحفاظ على كل قرش يضيع ، ليس فقط فى امتيازات قد تخلق فروقا طبقية ، ولكن ابتداء من النور المفــاء ، وانتهاء الى ملايين الجنيهات ، التى قد تضيع بسبب الاهمال ، وانعدام المسئولية ، والسلبية والانحراف ، وعدم تقديس المال العام وهذه خيوط قصة واقعية سأحذف منها الاسماء ايضا :

تقرر منذ ست سنوات انشاء شركة لصناعة الخشب المضغوط ، وكانت اشارة البدء فى سبتمبر ١٩٦١ ، ولنتأمل هذه التواريخ :

● وصلت المعدات خلال ١٩٦٢
● بدأ التعاقد على الانشاءات فى ١٩٦٢
● بدأت العمل الفعلى فى سنة ١٩٦٤
● وصلت المعدات الى الموقع فى ٢٩-٤-١٩٦٤
● بدأ التركيب فى ١٥-٢-١٩٦٥ .

وبينما كان منتظرا أن يكون انتاج المصنع فى السوق منذ زمن ، لم يتم شىء حتى الآن !

وبالتأكيد ستسمع حججا ومبررات كثيرة !

لتكن صحيحة او كاذبة .. ولكن كان من نتائجها ان ارتفعت تكاليف المبانى من ١٦٥ الف جنيه الى مليون ومائة واربعين الف جنيــه ، ومصاريف التأسيس من ٥٨ الف جنيه الى ٤٢١ الف جنيه ، فطول الفترة معناه زيادة فى مصاريف الادارة والبدلات واجور باهظة لخبراء اجانب بلا عمل

ماذا تسمى هذا ؟ انه باختصار اموال مهدرة ، وآلات مجمدة ، ووقت يضيع من عمر الشعب ، الذى يريد اللحاق بعصر لا يمكن اللحاق به الا بجرى منقطع له الانفاس !

ان عدم تحديد المسئولية والحساب عليها ، يفتح الطريق لضياع مال الشعب وكما حدد جمال عبد الناصر فى عيد الثورة (لا بد لكل انسان منا ان يؤدى عمله ، وان تكون للعمل مقاييس للحساب ثوابا او عقابا ، لا بد ان يكون هناك حساب من كل مسئولية وسوف يكون هناك حساب من كل مسئولية)

وفى تصورى انه فى اطار هذا التوجيه من الرئيس عبد الناصر ، يمكن أن يعود عمل لجنة القطاع العام ، بما يتمشى مع هذه المرحلة التى نعمل فيها جميعا على تماسك الجبهة الداخلية ، واطلاق قواها ، لتكون هذه اللجنة يد الشعب النافذة ، تكنس العوائق امام المؤسسات الانتاجية ، وتحدد المسئولية وتحاسب عليها ، ومن خلال العمل يمكن ان تطور نشاطها ، انه ليس تشتيتا للقوى ان توجد هذه اللجنة فى مثل هذه المرحلة

والعمالة الزائدة

ونحن فى حاجة الى اعادة نظر شجاعة لما يسمى (بالعمالة الزائدة) ، والتى نعرفها بالطبع فى زحام اعداد كبيرة ومتزايدة من عاملين اسما ، العاطلين حقيقة ، ممن يملأون الشركات والمؤسسات ، ومختلف الاجهزة ، وحين نعرف ان العمالة فى شركة النصر للسيارات كانت ٦٧٨ فى عام ٦٠-٦١ واصبحت ستة آلاف فى سنة ١٩٦٦ ، دون أن يزيد حجم الانتاج ، فلا بد ان نتوقف كثيرا امام هذه الظاهرة ، وحين يكون هناك - غالبا - عامل انتاج مقــابل عامل خدمات ، بينما أى وضع صحى لا يزيد فيه عامل خدمات وادارة لكل خمسة عمال انتاج ، ان العمالة غير المنتجة لون من الاسراف ، واهدار طاقات ، ولا بد لها من حل ، المهم أن ندرسها بصراحة وبموضــوعية . وقد ارتفعت أصوات عاقلة كثيرة تطلب باعادة النظر وقد آن الأوان لمناقشة وحل قضية (العمالة) !

والترف

عندما نريد ضرب مثــل عملى لمظاهر الترف فى حياتنا ، نشير الى مكاتب كبار الموظفين ، والسجاجيد التى تغوص فيها الاقدام ، ولكن هذا المثل المشهور والعادى ، يعكس عقلية كالتى عقلية الطبقة المتوسطة ، الترحيب الدندشة ، والواجهــات الزينة ، والشكل الجميل ، ولهذا فنحن الى سيادة (طقس جديد) تماما ونظرة مغايرة) ، تضع فى الاعتبــار قدراتنا وما تملكه وهذه المرحلة من عمرنا ، ويطل واحد من عشرات لفت نظرنا فى الشارع وهو بناء كوبرى الساحة السياسية ، الذى واحدا يقل فى العالم لا تحلم ببناء كوبرى الضخم منه .. تجليد بالطوب الاحمر ، فالملك ، وتجليد **بالرخام الابيض والاحمر ، كل شىء فيه فاخر وجميل كان قطعة ديكور ،** بينما أطلعنا مصطفى العزونى بجهاز التنظيم والادارة على كوبرى فى السويد بالخرسانة المسلحة العادية ، اليست الخرسانة كافية ، على الاقل فى هذه المرحلة من عمرنا !!!

وبعد ..

فالامثلة على الاسراف كثيرة ومتنوعة ولا تقع تحت حصر ، ولا يخلو منها مكان فى بلدنا ، ولكن يمكن وضعها تحت عنوان كبير وهو : الاستهانة بالمال العام ، وتقع تبعة الاستهانة على الذين يستهينون ، وعلى الذين يرون الاستهانة ولا يتحركون !!

وهذا هو سبب الحاحى على وجــوب احياء لجنة القطاع العام ، لترى وتسمع وتتحرك وتفعل شيئا .!

رشدى ابو الحسن

الكلمة التى تقرر حذفها من قاموس الميزانية ..

الامتيازات = ٥٠ مليون جنيه !

● ... ضيف

اقل كلمة فى القاموس الاقتصادى !

وهذه الكلمة تكلف الدولة ٥٠ مليون جنيه كل عام !

وهذه الكلمة باسبور مفتوح يتيح لشخص ان يحصل على ميزة دون الآخرين .

وهذا الباسبور مفتاح يضىء النور الاخضر لحامله ليحجب كل ظلال النور الاحمر .

وهذا الباسبور يستمد سلطته من الفرمانات والقوانين والقرارات !

وكلها قديمة قدم الزمن .

ومع ذلك فمن يحمله يحمل القانون والسلطة ..

وكانت صيحة الرئيس جمال عبد الناصر بالغاء الامتيازات ايذانا بتمزيق هــذا الباسبور القديم .

× وتحطيم القلة التى تظلل اناسا ليسوا فى حاجة لها !

× وحذف كلمة الامتيازات من قاموس الميزانية

× وتوفير مالا يقل عن ٥٠ مليون جنيه تصــرف كل عام تمــلقا لهذه الامتيازات !

وفى مائدة اجتمع عليها بعض وكلاء وزارة الخزانة كان الحديث يدور حــول دراسات حول الامتيازات التى اشار اليها الرئيس .

والغريب الامور أن التقارير اشارت الى أن هذه الامتيازات امتيازات خلقت من طريق فرمانات وبعضها نشأ عن طريق العرف وبعضها انشأها الانجليز أيام سيطرتهم على الجهاز الحكومى !

وكان الانجليز عندما يريدون ابعاد موظف مثلا الى أى مكان يمنحون عليه امتيازا اضافيا يقبله الموظف ثم يتوارثه من بعده - كذلك كانت الوظائف الكبيرة يشــغل اغلبهــا الانجليز ، المنصب وملحقاته - المنزل - السيارة - حتى الخدم وتوارثنا أغلب هذه الاشياء !!

وهذا الاســبوع عنــدما كان قطب ابراهيم وكيل الوزارة للشئون الميزانية يجمع عددا من الباحثين لحصر هــذه الامتيازات الهى اجتماعه بقوله .. ان هذه الامتيازات ستحتاج الى دراســة ودراسة لمعرفة تطبيقها .. وقال له أحد الباحثين بعد أن وجد ان كان عشرات الكشوف كلها امتيازات تحت مختلف الاسماء .

ماهى الميزات التى تقدم ؟

× المساكن الحكومية .

والمساكن الحكومية وطريقة محاسبة الدولة لشــاغليها تحكمها تعليمات قديمة .. المنشور ٩ لسنة ١٩٣٥ !

والمتبع أن يدفع الساكن ١٠٪ من مرتبه كايجار للمسكن وفى الحالات التى يكون فيها الساكن ملزما بالسكن يدفع ١٥٪

وفى أغلب الاحيان لا يتم الدفع .

والساكن يتمتع بكل ملحقات السكن أثار الحدائق - الجراجات وغير هــذه الملحقات .

وقد سبق ان أبدى الجهاز المركزى للمحاسبات ملاحظات بخصوص ضرورة عمل مزاد بيع هذه الثمار لصالح ايرادات الدولة ولكن لا مجيب ولا مجيب .

وفى بعض الجهات يكون عداد النور والمياه مشــتركا بين المكتب والمنزل وتتحمل الدولة قيمة المياه والنور ويحــدد مبلغ رمزى يدفع كل شهر يتراوح بين ١٥ ، ٢٠ قرشا ثمنا للمياه والنور !

وجميع مصروفات صيانة هذه المبانى حتى البياض تتحمله ميزانية الدولة !

× التليفونات الحكومية

والتليفون الحكومى تليفون له قصة غريب ومن الغريب أن يكون على المكتب فى المنزل تليفون حكومى والآخر خصوصى تليفون يستقبل المكالمات الحكومية والآخر يستقبل المكالمات الخصوصية !!

واللائحة المالية تنص فى مادتها ٣٢٩ على أن نظام التليفون الحكومى يطبق على موظفى الحكومة الذين تستدعى طبيعة عملهم تركيب هذا التليفون وذلك من الدرجــة الثالثة فما فوق .. وهناك عشرات التليفونات الحــكومية لموظفين حكوميين دون هذه الدرجات !

ويتحمل الموظف الذى يوجد بمنزله تليفون على حساب الحكومة نصف قيمة اشتراك التليفون .

ومن تقارير الجهاز المركزى للمحاسبات ان هناك حالات كثيرة باحتســاب ثمن المكالمات التليفونية الزائدة على الدولة كذلك من الصعب تحــديد المكالمــات الخصوصية من المكالمات الحكومية ويحدث فى كثير من الاحيان لبس أثناء المحاسبة ما هو حكومى وما هو خصوصى وهل هذه المكالمة خاصة بالمكتب أو بالمنزل .

وفى العام الماضى بلغ قيمة ما تحملته الميزانية من مصروفات التليفون الحكومى والتركات الخارجية ١٫٥ مليون جنيه .

× استمارات السفر المجانية بالسكة الحديد .

العام الماضى - بلغ قيمة المنصرف على ميزانيــة الدولة ثمنا لهذه الاستمارات ٢٠ مليون جنيه .

وقد عرضت وزارة الخزانة على مجلس الوزراء تنظيمات جديدة بخصــوص السفر بالسكة الحديد - تقيم السفر من جديد على أساس الدرجات . وقال لى مسئول انه لا يعتبر امتيازا ما يأخذه الموظف من استمارات مجانية للسفر الى مكان عمله أو الاستمارات التى تصرف لوظف الجهات التالية .

ولكن المقصود القضــاء على كلمة (مصلحة) ! الكلمة التى تضيع وراءها الملايين !!

مئات الاونيهات المجانية فى السكة الحديد تعطى لموظفيها والشخصيات لا تمت لهذه الامتيازات بشىء ..

× بدلات الانتقال الثابتة ..

× فى الاتوبيسات وفى مرافق النقل .. تسمع كلمة أبونيه أو مصلحة مئات المرات كل يوم وفى كل يوم تخســر الدولة الملايين تحت هذه الكلمة !!

× فى بعض الوزارات يصرف بناء على نص المــادة ٣٧ من لائحة الانتقال اشــتراكات مجانيــة للموظفين فى الاتوبيســات والقطارات بشرط موافقة رئيس المصلحة .

× بدلات (راتب التفتيش) ويصرف لمهندسى الرى والمعــروف انه يصرف بالاضافة الى بدل التخصص ويبلغ راتب التفتيش من ستة جنيهــات الى عشرة شهريا .

ويعطى بدل التخصص من اجل طبيعة عمل كمهندس ويعطى راتب التفتيش من أجل المرور على الجسور

وطبيعة عمله كمهندس متخصص فى الرى يستدعى المرور خاصــة ان المرور يتم فى سيارة حكومية !!

× بدلات الانتقــال للذين سحبت منهم الســيارات ولم تملك لهم ولم تخفض هذه البدلات على أساس أنه لا ينطبق عليها شرط البدل ولا تخضع لشروط تخفيض البدلات .. وان اسمها راتب ثابت وليست بدلا ثابتا وعلى هذا فانها مرت ببراءة على لجان التخفيض !

× راتب المحافظات

والمعروف انها تصرف لاعضاء مجالس المحافظة بواقع ٢٠ جنيها شهريا ..

واعضاء مجالس المحافظة اما معينون أو منتخبون بحكم وظائفهم وفى كلتا الحالتين يتم اختيارهم على أساس صلتهم بالعمل وفى المجلس تناقش المسائل كل فى اختصاصه ويكون كل منهم مسئولا عن أى تقرير أو شكوى تقدم مما يدل على أن العمل امتداد للعمل الاصلى الذى تقاضى ال ٢٠ جنيها !!

وفى حالات أخرى تتطلب القواعد المالية حضور بعض وكلاء الوزارات وبعض الموظفين من درجات وخبرات معينة وفى كل جلســة وعن كل اجتماع يصرف بدل حضور هذه الجلسات ..

كذلك حصول الاعضاء العاملين من اعضاء مجالس الادارة على مقابل حضور الجلسات بالرغم أن الاعضاء العاملين يعتبرون موظفين بها وهذه الجلسات تعتبر تكملة لاعمالهم !

× امتيازات الدبلوماسيين .

ولا شك أن اعفاء كل دبلوماسى عائد من الخارج من الرسوم الجمركية ومهما كانت مدة اقامته خارج الجمهورية العربية أمر يستحق النظر فيه .

والبدلات موضــوعها لا ينتهى .. ولعلها اكثر من عــدد أنواع هذه البدلات

وفى اجتماعــات لوكلاء الوزارة .. قطب ابراهيم وكيل الوزارة للميزانية وأنور شلبى وكيل الوزارة للحسابات .. كان الحديث يدور حول البدلات التى تمنحها الدولة لفئة دون فئة أخرى - وكان هناك اقتراح قائلا لا تجمع البدلات فى المرتب ويلغى كلمة بدل من الميزانية نهائيا بدلا من هــذه الحساسية التى تركها هذه الكلمة فى النفوس !

× رأى آخر يقول بعدم تمتع أى فرد بأى بدل عينى مادام يتمتع ببدل نقدى .

× رأى يقــول ان بدلات التمثيل كانت تعطى قديما حتى فى الشركات لأن القائم بالعمل كان يصرف على بعض المظاهر الخاصة فى علاقاته بالعملاء .

× يمكن أن يعوض الفرد عن كل ما يتحمله من اعباء مقابل قيامه بأداء الخدمة المنوط بها .

والامتيازات النقدية والعينية يمكن حصرها بسهولة .. ويمكن عن طريق قرار الغاء أو تخفيض هــذه الامتيازات وبسهولة مادام هناك اصرار على ذلك .

ولكن هناك نوع آخر من الامتيازات لا يمكن الغاؤها بجرة قلم لانها امتيازات لا شعورية تحتاج أولا الى التحــكيم الضمير ..

مثل الامتيازات هى أن يتمتع شخص وظيفة ذات مسئولية وهو ليس أهلا لهذه المسئولية !

هى أن يوضــع الشخص فى مكان لا يستحقه .

أن يحرم شخص له خبرته وكفاءته من مكان يشغله من لا تساعده خبرته ولا كفاءته فى الاستمرار فى ادارة هــذا المكان .. وهذا هو أخطر أنواع الامتيازات

ولانه يحتاج الى منطق الضمير أولا قبل منطق التوفير والاسراف ..

ومنطق الروح قبــل منطق المساواة ومفهومها والغاء باسبور جديد - تتغير صاحبه وتتغير سمات حامله .

ابراهيم عياد المراغى

يقدمه: محمود وجدي قنديل — هذا الرجل يقول: — يرسمه: مصطفى حسين

اتجاه الخطوات القادمة لإزالة آثار العدوان..

● العدوان الاسرائيلي ضد العرب جزء من مخطط هجومي للضغط على دول عدم الانحياز

ما هو موقف دول عدم الانحياز من العدوان الاسرائيلي على العرب .. ؟

وما هي وجهة نظرها في كيفية ازالة آثار العدوان .. ثم ما هي الخطوات القادمة لتحقيق ذلك الهدف .. ؟

وما هي ابعاد الاتصالات السياسية الواسعة التي تقوم بها يوغوسلافيا – بالذات – للوصول الى حل الازمة والخطوات التي سوف تتخذ فيما بعد ؟

في بادىء الامر لا بد من نظرة خاصة على موقف يوغوسلافيا الواضح من هذا العدوان والقوى المحركة له ..

وقد اخذت يوغوسلافيا منذ البداية تبذل جهودها لحل الازمة لانها تقف بمشاعرها بجوار الدول العربية مؤيدة لحقها ولمصالحها وذلك يعكس – في الواقع – مشاعر الشعب اليوغوسلافي وحكومته تجاه الشعوب العربية كما يؤكد احساسنا بضرورة التوصل الى حل بالطرق السلمية ، ولا بد ان يكون مفهوما وواضحا ان شعبنا وشعوبا كثيرة محبة للسلام والحرية تقف بالتأييد والمساندة للدول العربية وخاصة في تلك الظروف الحاسمة ..

وفي رأيي ان العدوان الاسرائيلي جزء من مخطط واسع المدى .. بعيد الاهداف .. كان وما زال موجها لتصفية نظم الحكم التقدمية في الشرق الاوسط وافريقيا وآسيا ، وقد كانت القرارات الواسعة الابعاد التي اتخذتها دول عدم الانحياز في مؤتمر القاهرة حاجزا صعبا في وجه المخططات الاستعمارية ، وسرعان ما بدأت القوى الامبريالية سياسة الهجوم ببذل الضغوط على دول عدم الانحياز والدول الافريقية حديثة الاستقلال ، واعاد الاستعماريون الى الوجود سياسة الانقلابات العسكرية والتدخل في الشئون الداخلية للدول الاخرى المستقلة ونسج المؤامرات المختلفة ضدها ..

وقد بذلت القوى الامبريالية محاولات لتصفية القوى والنظم التي وقفت من اجل التنمية والتقدم وذلك حتى تسهل امامها فرصة تحقيق اهدافها ، وقد نجح الاستعماريون في ممارسة سياسة الضغط العدواني في بادىء الامر الى حد ما ، وخلال تلك الفترة كانت بعض دول عدم الانحياز – خاصة في افريقيا والى حد ما في آسيا – مضطربة ومشغولة بمشاكلها الداخلية على اساس اعتقادها بانها يفوتها مقاومة هذا الضغط الاستعماري عن طريق بناء نفسها من الداخل ، وقد كانت الدول العربية – بدورها – معرضة الى ضغط استعماري عنيف – وخصوصا في السنوات الاخيرة – وقد بذل الاستعماريون محاولاتهم لبذر الشقاق والخلاف في صفوف العرب وبخاصة تلك الدول التي شقت طريق التنمية والتقدم مثل الجمهورية العربية والجزائر وسوريا وغيرها ..

واذا وضعنا كل ذلك في الحسبان فانه يصبح من السذاجة القول بان العدوان الاسرائيلي مسألة محلية منفصلة عن التطورات السابقة ، فقد جاءت اسرائيل الى الوجود كنتاج صناعي لسياسة القوى الامبريالية ولكي تكون اداة لحماية المصالح الاستعمارية في منطقة الشرق الاوسط ، وحقيقة ان اسرائيل انضمت الى الامم المتحدة ولكنها برغم ذلك لم تقبل الالتزام باى قرار تصدره هذه المنظمة الدولية منذ البداية ومثال ذلك قرار عودة اللاجئين .. لقد كان هدف اسرائيل خلال العدوان الثلاثي سنة ١٩٥٦ هو التوسع الاقليمي ولكن الحرب انتهت وباءت جميع المخططات الاستعمارية بالفشل نتيجة للمقاومة الحاسمة التي قوبل بها العدوان في الامم المتحدة ، وحتى وقتها رفضت اسرائيل احترام قرارات الامم المتحدة ورفضت وجود قوات الطوارىء الدولية في اراضيها ، وقد اصبح من الواضح اليوم ان اسرائيل كانت مستعدة تماما لبدء العدوان لانه : هل من المتصور ان تستعد دولة ما لمثل هذا الهجوم العنيف خلال ثلاثة ايام فقط .. ؟

الان من الواضح ان اسرائيل كانت تستعد للعدوان منذ فترة طويلة وان القوى الاستعمارية كانت تساعدها في ذلك من خلال امدادها بالاسلحة الحديثة وغيرها من الوسائل ، ومما لا شك فيه ان الدول العربية لم تقصد الهجوم على اسرائيل ولم تنو القيام باى عمل عدواني تجاهها ، ولا اتصور ان هناك احدا يملك الحق في بدء العدوان ولو في ظل نوع من الدعاية التي مهدت بها اسرائيل لهجومها وبررت قيامها به ولذلك قد اصبح واضحا الآن ان اسرائيل قد جرى امدادها جيدا للعدوان بينما لم تكن الدول العربية مستعدة تماما للحرب ..

وقد تحركت يوغوسلافيا بسرعة خلال ساعتين – فقط – من بدء العدوان وطالبت بسحب القوات الاسرائيلية – فورا – الى مواقعها يوم ٤ يونية ، مع تعويض الدول العربية عن الخسائر التي لحقت بها نتيجة للعدوان ، وبرغم فشل مشروع القرار اليوغوسلافي الذي قدم الى الامم المتحدة باسم دول عدم الانحياز ولم يحصل على الاغلبية وبرغم المحاولات الاخرى في هذا الشأن التي لم تحرز اى تقدم فان يوغوسلافيا مازالت ماضية في محاولاتها للوصول الى حل سياسي للازمة ..

ان التطورات الاخيرة في الشرق الاوسط قد اظهرت ان هذه المنطقة تعرضت لسياسة الضغط الاستعماري وهو نفس الضغط الذي تتعرض له دول البحر المتوسط ، ومن الواضح ان القواعد العسكرية والتجمعات القوية للقوى البحرية تخدم هذا الغرض ..

لقد اصبحت هناك حقيقة واقعة : ان عدوانا قد حدث على دول مستقلة غير منحازة وان يوغوسلافيا واحدة من الدول غير المنحازة ..

ونتيجة لذلك فانه اصبح لزاما علينا مساعدة هذه الدول واصبح من واجبنا الوقوف الى جوارها في حالة تعرضها للعدوان ، ولذلك السبب اشتركت يوغوسلافيا في مؤتمر موسكو للقادة الاشتراكيين والذي اصدر بيانه المؤيد للدول العربية ولحقوقها ، وقد اعطت الدول الاشتراكية تأييدها الكامل للرئيس عبد الناصر خلال ذلك الاجتماع وبينما كنا مجتمعين هناك علمنا بمدى الثقة التي منحها الشعب المصري للرئيس عبد الناصر بلا حدود واظهرت جلية في مطالبته بسحب استقالته ، وكان ذلك دلالة واضحة على ان الاستعماريين قد فشلوا في تنحية بطل لامع من ابطال التنمية والتقدم ..

ويهمني ان اؤكد ان يوغوسلافيا سوف تقدم كل المعونات الضرورية للدول العربية لمساعدتها في ازالة آثار العدوان ..

وقد قصدت ان ازور الجمهورية العربية والعراق وسوريا لكي احيط بكل النواحي قبل ان نخطو خطوات جديدة ، وعرفت خلال زيارتي وجهات النظر الخاصة بدول عدم الانحياز والدول الاخرى التي اتصلنا بها واتصلت بنا ومن بينها الدول الكبرى ، ويهمني ان اقول ان هناك شعورا بالتفاؤل يملؤنا بعد هذه المحادثات التي اجريتها سواء في الدول العربية او مع الدول الصديقة حول الخطوات القادمة ، وسنقوم بحركة اتصال سياسي في كل الاتجاهات بعد ان تعرفنا على رأى الدول العربية في طريقة ازالة آثار العدوان ..

الرئيس تيتو

هل تغيرنا منذ وقف إطلاق النار

اسرائيل .. امريكا من يستعمر من ؟

بقلم : فيليب جلاب

سيظل الحديث عن النكسة وكيف نتخطاها هو الموضوع الرئيسي لصحافتنا واذاعتنا وكتابنا لفترة طويلة دون ان يمل احد الكلام او القراءة . والحديث عن النكسة والحوار المتبادل (عن افضل الوسائل لازالة آثار العدوان والسير بقضايا الوطن المصرية نحو غاياتهـا النهائية) يكاد يكون الوسيلة الوحيدة او اهم الوسائل التي تقـدمها خبرة الانسان طوال تاريخه للوصـول الى الحقيقة . وكل الاخطاء التي يمكن ان يقع فيها المتحـاورون بدرجة او اخرى لاتساوي شيئا امام الحقـائق السلبية والنقاط الايجابية التي تبرز اثناء الحوار وذلك بشرط واحد هو توافر الحد الادنى من الموضوعية والجدية والاحترام المتبادل بين الجميع .

ولكن ماذا بعد الحديث والحوار او اثناءه ايضا ؟ (وليس هذا السؤال بالطبع موجها للمتحاورين ، ولكن لنا جميعا كمواطنين وكحكومة وكاجهزة شعبية وتنفيذية) .

سيظل السؤال الحـاسم والذي لا يرتبط ببداية الحديث والحوار او نهايته هو عن مدى **التغيير الايجابي الذي مس حياتنا بعمق واصالة في كل المجالات منذ وقف اطلاق النـار حتى الآن** . وبعبارة ابسط فان احدا لا يتوقع او يتخيل ان ننجز الكثير خلال شهرين او اكثر ، ولكن المسألة هي مدى نجاحنا في ان نضع ايدينا على العلة او العلل الحقيقية التي تضافرت مع الاسباب الخارجية لاحداث هذه النكسة ، ثم نضع اقدامنا بعد ذلك بثبات في الاتجـاه الصحيح .

ولعل الشيء الوحيد الاكيد في كل ما حدث هو ان اساس او جوهر نظامنـا السياسي وفكرنا الثوري سليم تمـاما ، بدليل واحد جامع مانع هو ان الهدف الرئيسي للاستعمار وتابعته اسرائيل كان ولا زال اسقاط هذا النظام وابعاد قائده جمال عبد الناصر .

ولكن ذلك لا يمنع بالمرة من ان اخطاءنا في تفاصيل اساسية وفي المناهج التطبيقية امر في الدرجة القصوى من الاهمية .

وبدون استطراد كثير فان الحوار المفيد القائم على النقد والنقد الذاتي حول بعض مسائل الفكر والتطبيق لن ينتهي ولا يجب ان ينتهي ، **ولكن العمل يجب الا ينتهي في غمرة الحوار ، خاصة اذا كان هناك اجماع على ان الحوار لا يقصد لذاته ، وعن تحسين وترقية وسائل ومناهج العمل وضبطها في الاتجاه السليم** والعمل لا يرتبط ابدا ببداية او نهاية الحوار . انه مستمر ، وتوقفه يعني الموت ، او على الاقل اشاعة الاضطراب في حياتنا بل وفي تفكيرنا وحوارنا ايضا . ومن هنا يعود السؤال الهام في تقديرنا وهو : ماذا فعلنا منذ وقف اطلاق النار حتى الآن ؟

وليس المقصود بالسؤال ان نعدد قائمة بالمنجزات او السلبيات ، ولكن ان نتساءل بموضوعية وتجرد : **هل تغيرنا ، او هل نحن مستعدون لأن نتغير على الاقل ؟**

في خطاب الرئيس عبد الناصر ، في الذكرى الخامسة عشرة للثورة وفي الثالثة العظمى لخطبه اشارات واضحة ومحددة لنواحي القصور والاخطاء في حياتنا ، وفي كل ما كتبه غلامنا او سطرته **كتابنا ومفكرينا** بعد النكسة اشارات واضحة لاخطائنا **في الرقابة والتنظيم والاستهلاك والانتاج والحياة اليومية ايضا** . وكل من سمع وقرأ لم يملك الا الموافقة ايا كان وضعه في السلم الاجتماعي او الوظيفي او الانتاجي . اذن فليس هناك خلاف اساسي – فيما يبدو – حول نوع الامراض وربما طريقة العلاج .

ومع ذلك يظل السؤال على قدر من الاهمية : هل تغيرنا ، أو هل نحن مستعدون الآن لنتغير ؟ **ماذا تغير من الوسائل الخاطئة (باعترافنا جميعا) في دعايتنا ؟ ماذا تغير من الوسائل** الخاطئة (باعترافنا جميعا) في تنظيمنا السياسي ؟ ماذا تغير من **الوسائل الخاطئة (باعترافنا جميعا) في استهلاكنا وانتاجنا ، في نظرتنا الى الامور العادية والهامة ، في حياتنا اليومية ؟**

ونحن جميعا على المستوى الفردي والعام مطالبون بأن نسـأل انفسنا هذا السؤال ، ومطالبون اكثر من ذلك بأن نجيب عليه دون ادنى خداع للنفس او للآخرين . وعلى قدر شجاعتنا في الاجابة وقدرتنا على التغيير في الاتجـاه السليم تتوقف جدوى اي حوار واي عمـل ، ومدى تحويل النكسة الى درس حياة بدل ان تظل معلقة فوق رقابنا كمسألة حياة او موت !

امريكا .. اسرائيل من يستعمر الآخر ؟

عدونا الرئيسي هو الولايات المتحـدة واسرائيل وبقية الجبهـة الاستعمارية العالمية . ولذلك فليس من قبيل اضاعة الوقت ان « نعيد ونزيد » في تحـديد طبيعة العدو واهدافه وكل مايتعلق بالشعار الحيوي : « اعرف عدوك » .

وقد كتب الزميل الاستاذ ابراهيم عامر في العدد الماضي من « المصور » مقالا شـاملا عن طبيعة العلاقة بين امريكا واسرائيل ، انتهى فيه الى نتيجة سليمة تماما وهي ان **اسرائيل هي « صنيعة الاسـتعمار العـالمي بصفة عامة والاستعمار الامريكي بصفة خاصة » ، ومع ذلك او برغم ذلك فان لها اسـلوبها الخـاص ومصالحها الذاتية ، التي يمكن بسببها ان تتعارض في هذه اللحظة او تلك مع هذه الدولة او تلك ، حتى لو كانت هذه الدولة هي الولايات المتحدة الامريكية .**

ومع ذلك فربما كان من المفيد اضافة بعض الملاحظات الى النتيجة العامة السابق ذكرها ، وان كانت في نفس الاتجاه :

● لاسباب ليس هنا مجال شرحها ، فان اسلوبنا يتسم بالمبالغة النافية للعلم والنابعة من تفكير عاطفي حماسي يؤدي بنا احيانا الى الاحكام المطلقة ، كالقول بأن امريكا او بريطانيا او فرنسا مستعمرات اسرائيلية !!

وقد يدفع الى هذه الاحكام زيارة لبعض هذه البلاد او معرفة بمدى تغلغل الصهيونية في اجهزتها الحساسة او تبين للمدى الذي تؤيد فيه حكوماتها مواقف اسرائيل العدوانية او وجودها العدواني نفسه . **ولكن مثل هذه الاحكام تفترض اولا واخيرا ان القائمين على السلطة في الولايات المتحدة الامريكية او غيرها من الدول الاستعمارية بصفة افراد سذج او ابرياء حرب « طيبين » يمكن خداعهم عن مصالحهم بسذاجة من اجل عيون الحركة الصهيونية او بعض « نسائها » كما يحلو لنا ان نقول احيانا .**

وموطن الخطأ في هذا القول هو غياب الدراسة العميقة لاصول المصالح الاستعمارية المالية والاقتصادية التي تعد في الحقيقة اصلا لكل الشرور .

بالمقارنة المتعجلة مثلا يثبت ان العرب يملكون من المصالح الاقتصادية التي يسيل لها لعاب رجال الاحتكارات الامريكية ما لا يمكن مقارنته بما تملكه اسرائيل ، فاسرائيل لا تملك شيئا في هذه المنطقة من العالم .

ولكن المشكلة الحقيقيـة هي ان **اصحاب المصالح الامريكيين يدركون تماما ان المصالح العربية (ومصالح اي شعب آخر) ستعود اليوم او غدا لاصحابهـا مهما بلغت حيـل الاستعمار الجديد ووكالة المخابرات المركزية من خبث وبراعة ، ومن هنا فان الركيزة الحقيقية لهم في هذه المنطقة من العالم (سياسيا واستراتيجيا واقتصاديا) هي اسرائيل ، او مجموعة من الاجانب ترتكز في وجودها المفتعل في قلب الوطن العربي على الحماية والدعم الاجنبي** . لن يكون هناك خشية من انقلاب او ثورة اسرائيلية ، للتحرير ، اسرائيل من التبعية الاجنبية الاستعمارية ، لان الثورة تفترض دائما وجود شعب ووجود وطن شرعي ، وهـذا ما لا يتوفر لاسرائيل .

● هذا جانب ، **اما الجانب الآخر (وهو متفرع ومرتبط بالاول) فهو تشـابك رؤوس الاموال الاستعمارية والصهيونية داخل وخارج الولايات المتحدة الامريكية .**

وهذه سمة واضحة لرؤوس الاموال الامريكية . ولذلك فالمصلحة التي يجنيها المليونير الصهيوني من وجود اسرائيل هي بعينها التي يجتنيهـا المليونير الامريكي من وجود اسرائيل ، وهي نفس المصلحة التي يجتنيانهـا مثـلا من السيطرة الامريكية في آسيا او افريقيـا او امريكا اللاتينية . بالنسبة للاحتكارات ليس هنـاك وطن محدد او ما تسميه نحن بالسيادة القومية . وعندما تتشابك المصالح العليا للاحتكارات العالمية ، فلن تستطيع غالبا ان تميز بين ما هو انجليزي او امريكي او فرنسي او اسرائيلي .. الخ . ومع ذلك فهناك استثناء من القاعدة وهو التناقضات او الخلافات الثانوية بين الجميع ، او بين المصالح الصغيرة نسبيا ضـد المصالح الكبرى التي تريد ابتلاعهم ، وعندئذ تبرز مشاعر السيادة القومية ، ويتضح الفرق بين الفرنسي والامريكي .. الخ .

● مسألة اخرى في موضوع من يستعمر من ؟ **وهي ان من يملك اكثر يسيطر اكثر . وهو مبدأ ثابت ابتداء من الشركاء في محـل البقالة المتواضع حتى حي المال والاعمال في نيويورك الذي تتجاوز رؤوس اموال بعض شـركاته ميزانيات دول صغرى ومتوسطة !**

ومن هنا فان اسرائيل لا تسيطر على امريكا بل العكس . **والمليونيرات الصهيونيون لا يوجهون السياسة الامريكية الا بالقدر الذي يحقق مصالح الاحتكارات الامريكية المندمجين فيها بشكل عام ، باستثناء بعض التفصيلات الثانوية . وتوجيههم لهذه المصالح يتم في الاساس بوصفهم احتكاريين واستعماريين ثم تأتي بعد ذلك بقية الصفات .**

● مسألة اخرى هي « **اصوات اليهود** » في الولايات المتحـدة الامريكية ومدى تأثيرها على سياسة الرؤساء الامريكيين . وبادىء ذي بدء يمكن ان نزعم انه **لو لم يكن في امريكا يهودي واحد لما حدث تغيير اساسي في سياسة الولايات المتحدة الاستعمارية نحو مختلف شعوب العالم ومنها الشعوب العربية .**

هناك طبعـا بعض المزايدات بين مرشحي الرياسـة لانتزاع أصـوات اليهود الصهيونيين . ولكن الاصل في المسألة هو ان هؤلاء المرشحين من الحزبين (الجمهوري والديموقراطي) يمثلون المصالح الكبرى للاحتكارات الامريكية . وربما – **لو خلت امريكا من اليهود – فان تبرعهم في النهاية ستخلت في هذا الاتجاه لانتفاء اسبابها المحلية ، ولكن** سياستهم الفعلية لن تتغير لوجود اسبابها **العالمية والموضوعية ، وهي مصالح الاحتكارات التي يمثلونها خارج الولايات المتحـدة كما اسلفنا .**

لنأخذ امرا في نفس الاتجاه ، وهو سكوت السلطات الرسمية في امريكا مثلا عن الدعاية الاسرائيلية الصهيونية وموقف اليهود الصهيونيين الامريكيين بشأن ضرورة ولاء اليهودي الامريكي لاسرائيل . **هل سكوت السلطات الامريكية عن هذا الموقف معناه ان امريكا فقدت سيطرتها على ارضها ، او على الاقل عجزت عن مواجهة القوة الاسرائيلية المتجبرة ؟**

من العبث ان نفكر بهذه الطريقة ، ولكن الحقيقة ان المصالح الامريكية « العليا » ترى في اسرائيل امتدادا حقيقيا (مع كل التحفظات) للولايات المتحدة الامريكية ، ومن هنـا فان **ولاء اليهودي الصهيوني الامريكي لاسرائيل لا يضر في الاساس بمصالح الاحتكارات الامريكية الكبرى والحالية . انه يضر بمصالح المواطن الامريكي العادي والذي تمثله في كثير او قليل الطبقة الامريكية الحالية . ولكن اذا ما اعلن احدهم مثلا ان المواطن الامريكي المنحدر من اصل روسي او صيني او عربي يجب ان يكون ذا ولاء لروسيا او الصين او مصر ، فهنا تتحرك كل الاجهزة الامريكية لاسكاته . والسبب ان مصـالح السلطة الامريكية تتناقض على طول الخط مع مصالح السلطة السوفيتية او الصينية او العربية .**

قد يكون في هـذا الكلام بعض التبسيط بسبب ضيق المكان ، **ولكن هذا هو الخط العام** باستثناء بعض التفصيلات والتحفظات الثانوية والتي تؤدي الى خلاف بين الشركاء احيانا ، تتصل بالفروع وليس بالاصول .

● المسألة الاخيرة هي **ولاء اسرائيل والحركة الصهيونية المتغير احيانا ودائما .**

وفي تاريخ الحركة الصهيونية واسرائيل امثلة كثيرة في هـذا الاتجاه . كنقل الولاء الاساسي من بريطانيا الى امريكا ، ثم بعد ذلك في عملية مؤقتة (عدوان ١٩٥٦) نقـله الى بريطانيا وفرنسا ثم اخيرا الى الولايات المتحدة اساسا .

ان خلع الولاء الذي تتصف به الصهيونية نسبي دائما وليس مطلقا ، بدليل ان الخط الولاء الرئيسي للحركة الصهيونيـة واسرائيـل هو للاستعمار وللرأسمالية العالمية . ولكن من الخطأ ان يظن احد ان هذا الولاء يمكن ان ينتقل مثلا الى دولة اشتراكية او شيوعية . ومن الخطأ بالتالي ان يظن احد (كما ذكر **الزميل محمود عوض في العدد الماضي من آخر سـاعة**) أن الحركة الصهيونية لها جناحان مرتبطان بالعملاقين اللذين يحكمان العالم (ويقصد امريكا والاتحاد السوفييتي) .

ذلك ان مصالح الصهيونية العالمية تتناقض اساسا مع مصالح الاشتراكية العالميـة ، كما تتناقض مع مصالح الشعوب العربية . واذا حدث ان اتخذت دولة اشتراكية مثل رومانيا موقفا ضعيفا او انتهازيا ، فالسبب يكمن في انحراف سياسي او ايديولوجي عن الاشتراكية ، ويتعارض مع المصالح الجوهرية للشعب الروماني والاشتراكية الرومانية والعالمية بالتالي . ان الاستثناءات تؤكد القاعدة دائما ولا تنفيها . واذا كان لاسرائيل بعض وسائل الضغط داخل بعض الدول الاشتراكية ايضا فالمهم دائما هو الخط العام لهذه الدول وليس بعض انحرافاته او اخطائه على مستوى الدولة او الحزب او الرأي العام !

فيليب جلاب

حكايات .. وراء الأخبار

يقدمها : جميل عارف

١٥ مليون رغيف تأكلها القاهرة كل يوم

●● احصائية مثيرة تقول لو ان كل اسرة استطاعت ان تقتطع من غذائها فى كل يوم رغيفا واحدا من العيش وقامت بتوفير جرام واحد من البن و ٣٢ جراما من الشاى من استهلاكها فى كل شهر - ولو ان كل اسرة اكتفت بثلثى ما تستهلكه من السكر فى كل شهر ، لامكن توفير ٣٢ مليونا من الجنيهات للدولة بالعملات الصعبة .

ان كل مواطن يستطيع وهو يقرأ الارقام التى تضمنتها هذه الاحصائية ان يساهم بطريقته فى خفض الاستهلاك .. ومع خفض الاستهلاك يمكن توفير كل هذه الملايين للدولة بالعملات الصعبة

والمؤكد ان الدولة التى عملت على توفير كل انواع السلع فى الاسواق وتحملت فى الميزانية الجديدة ٤١ مليون جنيه لخفض تكاليف المعيشة كما تحملت ١٣٢ مليون جنيه حتى توفر كل السلع الضرورية فى الاسواق ، لا تتجه الى فرض اى تخفيض فى معدلات الاستهلاك .

وستنتظر وزارة التموين حتى نهاية شهر اكتوبر القادم .. اى بعد شهرين .. وبعدها ستقوم باعادة تقدير حجم الاستهلاك ..

وستظهر مع هذا التقدير مدى استجابة الشعب للدعوة لخفض الاستهلاك ..

●● واسمعوا ما تقوله الارقام التى تجمعت حتى الآن فى وزارة التموين ..

ان الشعب المصرى يأكل فى كل يوم ٦٠ مليون رغيف فى المتوسط .. ومن هذه الملايين تأكل القاهرة وحدها ١٥ مليون رغيف فضلا عن ٥ر١١ مليون رغيف اخرى من الخبز الافرنجى والشامى ..

ويكفى ان تقوم كل اسرة بتوفير رغيف واحد مما تأكله فى كل يوم ليتوافر للدولة اكثر من ٢٠ مليون جنيه منها بالعملات الصعبة .

وفى الجمهورية العربية حوالى ١٢ مليون اسرة منها مليون اسرة فقط فى القاهرة .

●● ويستهلك المواطن المصرى فى الشهر الواحد ٨٨ جراما من الشاى فى المتوسط .

ومن هذه الكمية ٥٠ جراما من الشاى تدخل فى بطاقة تموين المواطن ، وهى كمية تكفى لاعداد ٣٠ كوب شاى فى المتوسط .. اى كوب شاى فى كل يوم ..

واكتفاء المواطن بكمية الشاى المدرجة فى بطاقة التموين يساعد على توفير مبلغ ٥ر٤ مليون جنيه سنويا بالعملات الصعبة للدولة .

●● ومتوسط ما يستهلكه المواطن من السكر فى كل سنة هو ١٨ كيلو جراما من السكر ومن هذه الكمية تنتج مصانع السكر فى بلادنا ١٢ كيلو جراما .. وتستورد الدولة الستة كيلو جرامات الاخرى لتغطية استهلاك السوق المحلية من السكر .

واكتفاء المواطن بنصيبه من السكر الذى ينتج محليا يوفر للدولة سنويا ٦ ملايين من الجنيهات كلها بالعملات الصعبة ..

●● بقى البن .. وفى رأى خبراء وزارة التموين ان كل مواطن يستطيع ان يساهم فى توفير اكثر من ١٠٠ الف جنيه لو انه اقتطع من استهلاكه فى كل شهر اقل من جرام واحد من البن ..

وتقول الارقام .. ان الفرد الواحد يستهلك فى كل شهر حوالى ٥ر٢ جراما من البن فى المتوسط ..

ويكفى توفير هذا الجرام من البن .. اى نصف الكمية .. حتى تتوافر كل هذه العملات الصعبة للدولة !

التليفزيون يدخل قنا لأول مرة

● شاهدت محافظة قنا برامج التليفزيون لاول مرة فى الاسبوع الماضى بعد تركيب محطة الاستقبال الجديدة التى تنقل البرامج لمدة ثلاث ساعات يوميا من محطة التقوية فى اسيوط .. ومع افتتاح محطة الاستقبال الجديدة فى قنا سيشاهد سكان القرى والنجوع فى محافظة قنا التليفزيون لاول مرة . !

التجربة الجديدة التى يشغل بها شباب حى عابدين أوقات فراغهم فى عطلة الصيف

● تطوع طلبة المدارس من منظمة الشباب الاشتراكى فى قسم عابدين بالقاهرة لتوزيع الخبز على المنازل .. وفى كل يوم يمر الطلبة على البيوت ويسألون اصحابها عن عدد ارغفة العيش التى يحتاجون اليها لوجبات يومهم .. ويقوم الطلبة بتوزيع العيش على البيوت بانتظام دون ان يتقاضوا اى اجر .. وتذهب جميع ارباح هذا المشروع الذى قام شباب المنظمة فى قسم عابدين بتنفيذه بنجاح أثار الاعجاب للمجهود الحربى .

لقاءات بين الملوك والرؤساء العرب قبل اجتماعهم الكبير فى الخرطوم

● وجهت حكومة السودان الدعوة الى الملوك والرؤساء العرب للاشتراك فى مؤتمر القمة يوم ٢٩ اغسطس الجارى فى الخرطوم .. ومع الاستعدادات للاجتماع الكبير تعددت اللقاءات بين الملوك والرؤساء العرب .. وفى الاسبوع الماضى طار الرئيس عبد الرحمن عارف الى دمشق حيث اجرى مباحثات بين المسئولين السوريين .. ثم طار الى عمان للاجتماع مع الملك حسين ولزيارة القوات العراقية فى الاردن قبل ان يعود الى بغداد لاستقبال الرئيس تيتو والاشتراك فى حفل افتتاح مؤتمر وزراء الاقتصاد العرب وفى الاسبوع الماضى ايضا طار الملك حسين الى السعودية والسودان قبل ان يبدأ رحلته فى بلاد شمال افريقيا ..

● رسالة الدكتوراه التى ناقشوها على ضوء الشموع

● انطفأ النور فى قاعة « محمد عبده » عندما بدأت مناقشة رسالة الدكتوراه التى اعدها حسن صبرى الخولى عن قضية فلسطين ... واضيئت القاعة بالشموع .. ولكن بقيت مشكلة الميكروفون ، ولم يتوقف حسن صبرى الخولى واستمر فى شرح تفاصيل رسالته بصوته العادى ، حتى جاء اليه احدهم بميكروفون يدار بالبطارية واستمر فى شرح رسالته حتى تم اصلاح النور وعمل الميكروفون من جديد ..

السد العالى الذى بنته الهند وتكلف ٨٠ مليون جنيه

● احتفلت الهند فى الاسبوع الماضى بافتتاح سد ناجار جونا ساجار .. وهو مشروع ضخم تكلف بناؤه ٨٠ مليون جنيه استرلينى ويطلقون عليه فى الهند اسم - السد العالى الهندى .. وقد اقيم هذا السد على نهر كريشانا ليحجز حوالى ٩٣٠٠٠٠٠٠٠ قدم مربع من الماء ، تكفى لرى ٥٠٠٠٠ر٣ فدان . وقد شهدت السيدة انديرا غاندى رئيسة وزراء الهند الاحتفال بافتتاح السد الهندى العملاق

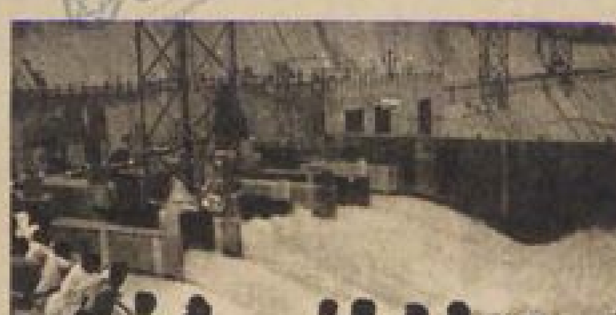

توقف فى القاهرة ليتبرع بدبلته

● توقف مواطن عربى من الاردن فى مطار القاهرة عندما هبطت طائرته ترانسيت فى طريقه الى بنى غازى ليتبرع بدبلة زواجه للمجهود الحربى وزن دبلته ٣٣ جراما .. وقد قام بتسليمها الى النقيب على توفيق فى مطار القاهرة ثم استقل طائرته الى بنى غازى ..

استاذ جامعى + ٧ شهادات دكتوراه

● الدكتور حامد ربيع الذى عين استاذا لكرسى النظرية السياسية فى كلية الاقتصاد بجامعة القاهرة ، يعتبر اصغر استاذ يشغل كرسى الاستاذية فى جامعاتنا العربية فهو من مواليد سنة ١٩٢٧ ، ويحمل ٧ شهادات للدكتوراه وله ٤١ بحثا باللغات الانجليزية والفرنسية والايطالية والعربية !

هرب الثور .. وذهب يصارع سيارة حمراء اللون فى الطريق العام !

● قفز احد ثيران المصارعة من السيارة التى كانت تحمله فى الهنيك الى الميناء لتنقله احدى البواخر الى فنزويلا .. ثم اندفع ليهاجم سيارة عادية كانت تسير فى الطريق .. واطلق سائق السيارة رصاصة اردت الثور صريعا .. وتبين ان السيارة كانت حمراء اللون وقد اثار لونها ثور المصارعة فقفز من السيارة ليصارعها .. ولكن رصاصة سائق السيارة كانت اسرع منه فأردته قتيلا !

أول ناد لهواة تربية العصافير

●● اول ناد لهواة طيور الزينة واسماك الاكواريوم ، قررت الجمعية المصرية لهواة طيور الزينة والاسماك انشاءه فى شارع ٢٦ يوليو .. ومع هذا النادى ستفتتح الجمعية محطة لتسويق طيور الزينة والاسماك للهواة .. وستقوم هذه المحطة ببيع حصة من اسماك الغردقة ومعهد الاحياء المائية باسعار لا تزيد على ١٢ مليما للسمكة الواحدة .. وسعر هذه السمكة لا يقل عن ٦٥ قرشا !

صناعة عمرها ٤ آلاف سنة

● يعتبر المصريون أول من لون الفخار ورسموا فوقه نقوشا وزخارف .

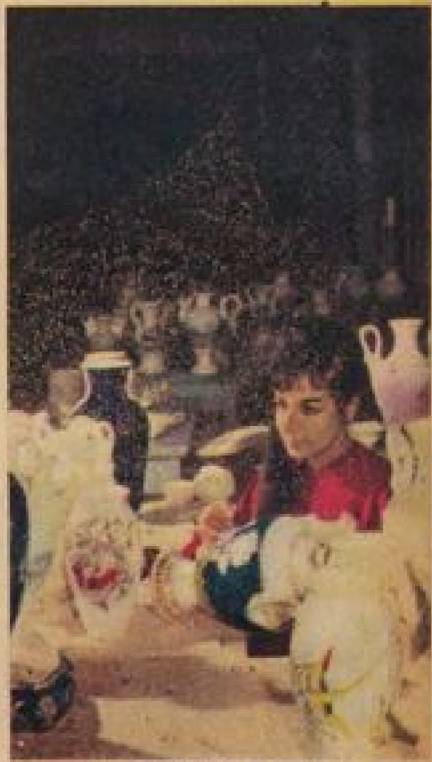

● الخزف أول خامة شكلها الانسان في حياته اليومية

● صناعة الخزف الآن .. امتداد للماضي الذي بدأ منذ ٤ آلاف سنة .

هذه الزهرية في استطالتها والرسوم التي فوقها لها تاريخ طويل .. بدأ منذ أربعة آلاف عام ، فهي مرسومة من الطين المحروق ـ الخزف ـ والطين أول خامة شكلها الانسان الأول ليستفيد بها في نواحي حياته فقد صنع منها الأواني ليضع فيها ما يأكله .

استعمل في صنع هذه الأواني أقرب خامة وجدها وكانت الأرض التي يمشي فوقها وقد استعمل ترابها في صنع ما يحتاج اليه من أوان بعد أن يعجنه برجليه ويشكله ثم يحرقه في الهواء ليصبح أواني لونها أحمر أو بني وربما أسود .. وكانت هذه الأواني بداية نشأة الخزف فقد بدأت كأدوات ضرورية للحياة اليومية وتعددت أشكالها وأضيف اليها أنواع للزينة فكانت بداية الزهريات والمشكاوات والتحف المختلفة ..

ولدت صناعة الخزف في مصر الفرعونية ووجد مثيل لها في بلاد الصين واليونان ولكن المصريين كانوا أول من لون الفخار ورسموا فوقه نقوشا وزخارف ، ثم بدأت المرحلة الثانية في تاريخ الخزف بظهور أوان في مصر وسوريا الاسلاميتين امتازت برسوم وزخارف منقوشة بلون أخضر وأزرق لا يمكن تقليده .. هذا الفن الاسلامي بهر أنظار العالم الأوربي فقلده في القرن الثاني عشر .. ولكننا نجد أن بداية صناعة الخزف الكبرى في أوربا ولدت في مدينة فلورنسا الايطالية في القرن الخامس عشر الميلادي حيث بدأ الايطاليون بتقليد خزف بلاد الصين الذي تتكون خامته من خليط من طينة الخزف ورمال الزجاج .

تطورت هذه الصناعة واخذت شكلها كصناعة أوربية في القرنين ١٨ ، ١٩ واصبح لها طابع ذو أوربي بعيد عن خزف الصين والشرق الأوسط التي نقلت منها وانتشرت هذه الصناعة في أنحاء العالم واصبح لكل بلد صناعة خزفية تختلف في الشكل والنقوش والألوان عن باقي البلدان .. واصبح عن طريق الخزف يمكن التعرف على البلد المنتجة له .

وعندما بدأت الانتفاضة الحديثة في فن الخزف مع باقي الفنون التشكيلية والتطبيقية في الثلاثينات من هذا القرن ، وبدأ الفنانون في التقاط خيوط الأساليب القديمة الفرعونية الاسلامية ليتمموا هذه المدارس ويطوروها بحيث يكون التطور الحديث مرتبطا بما سبقه من فنون الخزف المصرية على مر العصور ويصبح حلقة من حلقات تطوره بما يوضح أصالة الخزف المصري عن باقي فنون الخزف في العالم .

وصناعة الخزف المصرية الحديثة في مصر نوعان .. نوع يشكل ويلون آليا .. والنوع الآخر يشكل فقط آليا ثم يلون باليد ، ويغلب على النقوش الملونة الزخارف الاسلامية ذات الخطوط الهندسية والنقوش العربية التي يصعب طبعها على الأواني آليا .

والى جانب فن الخزف الموجود في المدينة توجد أنواع أخرى يصنعها فنان الشعب الموجود في الصعيد وبلاد النوبة وفنان الواحات .. وفنان المناطق الساحلية .. وتختلف فنون الفخار الشعبية باختلاف بيئة الفنان في الشكل واللون والزخارف المحفورة فوقها .

وهذا الفن يشكله الفنان الشعبي بيديه فوق عجلة خشبية بدائية يديرها برجله .. والفخار أحد فروع الفن الشعبي المصري يتأثر به الفنان المصري سواء الآن في المدينة أم في الريف .

مرسيل

داخل عقول علمائنا :

مشاكل تواجه أبحاثنا العلمية!

هذا تحقيق تقوم به « آخر ساعة » داخل عقول علمائنا .
تحقيق عن المشاكل التى تهدد ابحاثهم ؟ ..
وماذا يقولون بصراحة عن مستوى الابحاث العلمية والتكنولوجية فى بلادنا ؟
وكيف يمكن أن نرفع مستوى هذه الابحاث حتى لانتخلف عن غيرنا من البلاد الاخرى التى تهتم بالابحاث العلمية والتكنولوجية ونصبح دولة عصرية ..

● تحقيق : سالم عزام ● تصوير : احمد عبد العزيز

● جهاز لتشعيع المواد فى مؤسسة الطاقة الذرية مطلوب تخطيط لاستغلال الاجهزة ومطلوب ايضا تنمية للعقلية العلمية لدى باحثينا .

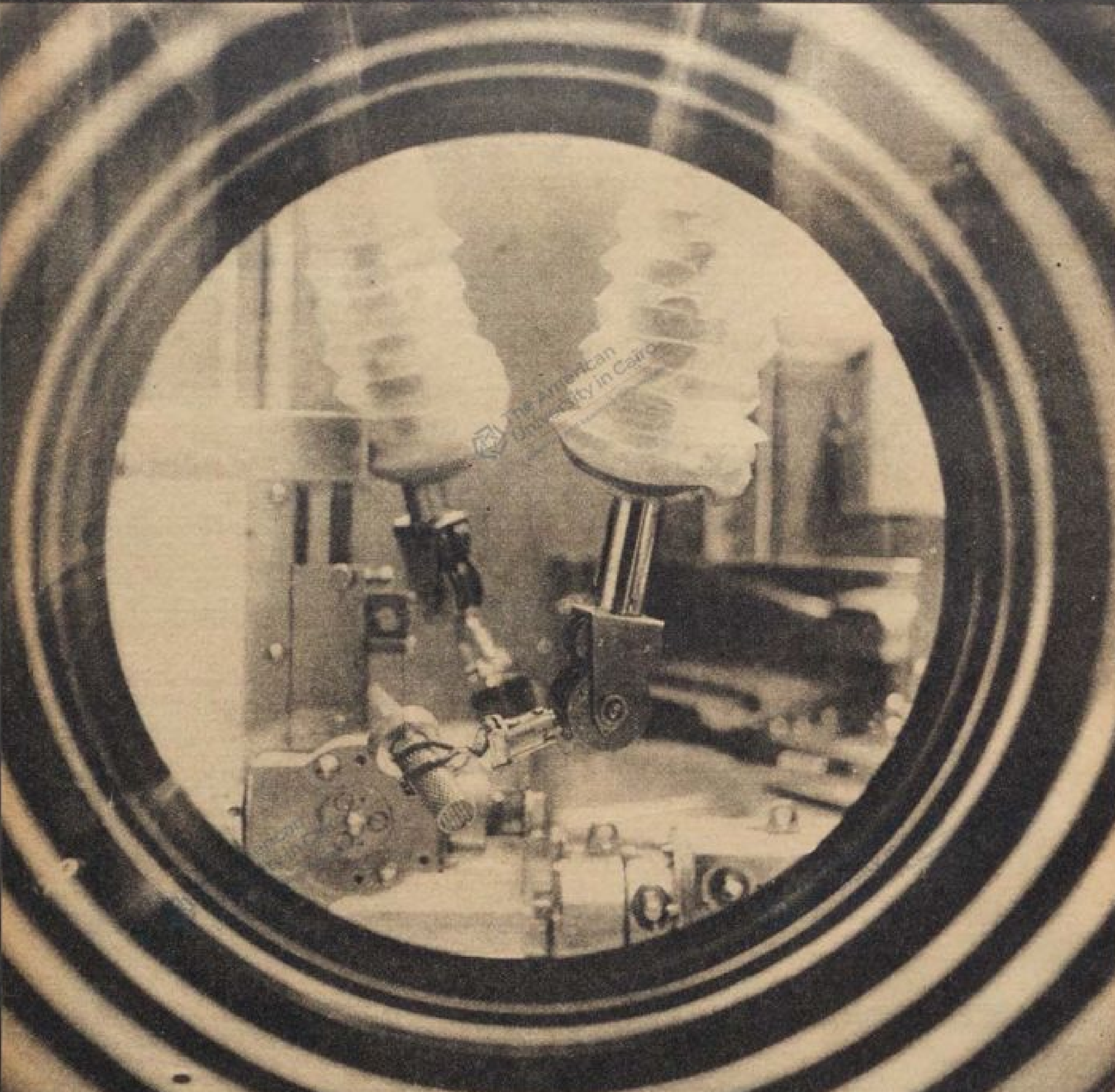

اقلب الصفحة من فضلك

الأجهزة العلمية
التي استوردناها .. ولماذا
تبقى حبيسة في المخازن؟

● العلاج بالأشعة الذرية .. أحدث طرق العلاج الموجودة في بلادنا .. ولكن . ● الطاقة الذرية لزيادة الناتج الارضي

في البداية يجب ان نعترف ان هناك اساليب علمية كثيرة استخدمت في الحرب الاخيرة لتساهم بجزء كبير في النكسة .

هناك سفينة التجسس الامريكية ((ليبرتي))
هناك اجهزة التشويش على الرادار
وهناك أيضا العقول الالكترونية التي ساهمت في فك الشفرة الخاصة بقواتنا المسلحة ..

هـذه ـ وغيرها كثير ـ تعتبر نتيجة مباشرة للتقـدم العلمي والتكنولوجي الامريكي .. وهي تؤكد حقيقة هامة تقول : ان الحروب القادمة ستكون كلها حروبا علمية .. ستختفي القوة الجسدية للجندي ليحل محلهـا العقل العلمي الذي يفكر تفكيرا علميـا سليما .

هذه الحقيقة تقودنا الى سؤال هام : **اين نحن الآن .. واين مكاننا بين الدول المتقدمة علميا ..؟**

للاجابة على هـذا السؤال يجب ان نعود الى الوراء قليلا في جولة مع تاريخ العلم في بلادنا ..

ولكي اكون واضحا .. يجب ان نعرف طبيعة الارض التي كان يقف عليهـا البحث العلمي في نهاية النصف الاول من القرن العشرين .. هذه الارض التي تكونت عبر سـنوات طويلة .. ولم تتحدد معالمها الا منذ احد عشر عاما فقط .

فالبحث العلمي في مصر خلال النصف الاول من القرن العشرين كان كائنا غريبا .. لا يجد من يقف بجانبه أو يشجعه .. بل كان يسير الى اتجاه علمي جديد .. هو هدف الحـكام .. وطبقة البرجوازية المسيطرة .. حتى اصبحت تلك الاعداد القليلة التي اغلقت على نفسها أبواب معاملها .. تمضغ فتات الخبز .. ومرارة الالم في صمت .. وتحاول ان تجد لبحوثها مكانا .. ولو ضيقا .. ولكنها سرعان ما كانت تصاب بخيبة أمل .. فقد كانت الطبقة الحاكمة ومن خلفهـا الاستعمار ، صاحب القوة العلمية يريدان للحـركة العلمية المصرية أن تموت في مهدها .

وهكذا .. جاءت ثورة ٢٣ يوليو لترث حملا ثقيلا آخر اضيف الى بقيـة ما ورثته من تركة التخلف السياسي والاقتصادي ..

ووقفت الثورة ترقب مكان العـلم .. وكان الاحساس الوطني الطبيعي بان العـلم هو احد اسلحة المعركة .. معركة القضاء على التخلف .. وبناء المجتمع الجديد ..

وفي السنوات الاولى للثورة .. بدأ انشاء عدة أجهزة علمية كمحاولة لسد الفراغ الهائل الذي كان يعيش فيه العـلم من ناحية .. ومن ناحية أخرى لتحقيق قيام اجهزة تساعد على نمو وتطور المجتمع .

وكانت البداية .. تدعيم المركز القومي للبحوث بمجـرد مكان ((لتفريخ)) العلماء .. بعد أن هجرت الجامعات من امداد الدولة بهم .

ولم يكن الغرض من البحث العلمي قد تحدد بصـورة واضحة خلال هـذه الفترة .. كانت المسألة مجرد اجتهاد فردي .. للباحث ان يختار ما يحلو له من نقط البحث .. وما يوافقه هو وأسـتاذه .. ولا يهمه بعد ذلك اذا كان بحثه يناقش مشكلة دودة القطن أو ام اربعة واربعين .. كل ما يعنيه انه .. يجرى بحثا علميا .. أي بحث .. ليحصل في نهايته على درجة الماجستير أو الدكتوراه ..

ولكي اكون دقيقـا .. لابد ان اقول ان بعض باحثي المركز كانوا يهتمون باجراء بحوثهم التي قد تساعد على حل بعض مشـاكل المجتمع .. ولكنه كان اتجاها فرديا غير منظم ..

والنتيجة .. ؟

كانت كل هذه البحوث مجرد محاولات لا تمس المشاكل المباشرة للمجتمع بصورة حاسمة ..

والسبب .. ؟

عقبات كثيرة .. اولاها امكانيات مركز واحد ـ مهما كانت ـ تقف دائما مقصـورة على حل مشكلات المجتمع كلها .. تلك المشاكل الضخمة التي تعترض طريق التقدم في الدول النامية ..

وثانيها .. أن أي جهد غير منظم تنظيما دقيقا بين الاحتيـاجات الحقيقيـة لاجهزة التنفيذ . وأجهـزة البحث العلمي التي تبحث عن حلول لمشاكل التنفيذ .. تضيع .. وتصبح بلا نتيجة .

مشكلة الزراعة الرئيسيـة ـ مثلا ـ هي بالتأكيد .. زيادة حاصلاتنا الزراعية ..

كيف .. ؟

وراء علامة الاستفهام هـذه تدخل مشكلات فرعية متعددة .

زيادة الرقعة الزراعية .. زيادة كفاءة الارض الإنتاجية .. القضـاء على الآفات الزراعية .. اكتشاف وسائل جديدة للزراعة .. وغيرها كثير .

كل هـذه المشاكل تحددها أجهزة التنفيذ .. وعلى العلم ان يكرس جهوده لوضع حلول هـذه المشاكل .. فاذا توصل اليهـا عليه أن يقدمها لاجهزة التنفيذ .. لتضعها موضع التطبيق .

فهل استطاع المركز القـومي للبحوث أن يفعل ذلك ..؟

بالتأكيد ايضا .. لا ..

كل ما قدمه المركز بحوث مشتتة لا تصل الى مستوى المشـكلة الكبيرة .. ونحن لا نلوم المركز .. لانه لا يمكن أن يقوم بحل هـذا العمل في مستوى الزراعة .. والصـناعة .. والطب والدواء .. والثروة المعـدنية .. والثروات الحيوانية وغيرها .

ان دراسة مشكلات المجتمع دراسة علمية .. ووضع الحلول لها تحتاج الى اجهزة اكثر دورية .. وأكثر كفاءة .. وتتوافر لديها امكانيات اكثر

وكما قال لي **الدكتور محمد عبدالمنعم الازميرلي** بالمركز القومي للبحوث أنه حتى الآن لم نصل الى تخطيط كامل ومنظم للبحث العلمي .. وخاصة فيما يتعلق بربط البحث العلمي بالصناعة ..

انطلاقة العلم

وهنا يثور سؤال ..
كيف تحقق انطلاقة العلم .. ؟

والاجابة لا يمكن أن نحددها في المعنى .. ولكن علينا أن نبدأ أولا بتحديد مهمة العلم في المرحلة الحالية .. فهي التي نستطيع أن تضع بين أيدينا مفتاح الاجابة ..

((ان مراكز البحث العلمي الآن مطالبة في هذه المرحلة من النضال ان تطور نفسها بحيث يكون العـلم للمجتمع . ان العـلم للعلم في حد ذاته مسئولية لاتستطيع طاقتنا الوطنية في هذه المرحلة ان تتحمل اعباءها ..))

هكذا حدد الميثاق مهمة العلم في المرحلة الحالية أجهزة علمية لابد أن تنقض من كاهلهـا كل المشـاكل التي تعوق تطورها من ناحية .. ومن ناحية أخرى لابد أن يكون هدف هذا التطور هو تسخير البحوث العلمية لخدمة المجتمع .

وكان على العلم أن يثبت قدرته الحقيقية على أن يمنح المجتمع قوة اندفاع مستمرة تحقق أحلام الجماهير .

ولكن .. في طريق العلم .. مشـكلات كثيرة ومتعددة .. حددتها القافلة العلمية المريضـة في لقاءات كثيرة .

● أن المعامل ـ كما قال **الدكتور ممدوح كامل الوصلي** المدرس بكلية البنات ـ تفتقد الكثير من الاجهزة الفنية الحديثة .. على الرغم من كـل ما زودت به أخيرا .. وهي بعيـدة عن التطور الهائل الذي يطرأ على الاجهزة العلمية .. وهناك اجهزة جاءت من الخـارج منذ عامين ومازالت في صناديقها في حوش المركز القومي للبحوث بحجة انه لا يوجد مكان .

● هنـاك عجز الفنيين والمتخصصين في الآلات العلمية .. مما يجعل الاجهزة والمعدات العلمية بلا فائدة عندما يصيبها أقل عطب ..

● ان البحث العلمي مازال يخضـع لقواعد ولوائح روتينية صدرت منذ اكثر من نصف قرن .. ودخلت عليها عشرات التعديلات حتى أصبحت متشـابكة كالفرع الاخطبوط .. تشل حركة العلميين .. وتقف حائلا امام أهم عناصر البحث العلمي .. وهو السرعة والنظام .

مطلوب خطة عمل جديدة !

● صلاح هدايت ..
ودور النقابة في التنظيم العلمي

● د. رياض تركي ..
ما هو رأيه في التخطيط العلمي

● ان أجهـزة البحث العلمي مازالت غير مستقرة .. فهي كالكرة الشراب .. تتقاذفهـا الهيئات المختلفة بينها :

● ان هنـاك عدم تنسيق في توزيع القوى البشرية العلميين .. وليست هنـاك خطة علمية واضحة وملتزمة لاعداد جيل قوي من الباحثين المتخصصين .

هكذا .. كانت الصورة ..

علم مازال يخضع لحرب الاختصاصات ..

وعالم .. لا يجد مكانه الحقيقي في المجتمع ..

ومعمل .. ينقصه الكثير .. ليبدأ الانطلاق .

الآن .. كيف يمكن ان يتحقق التطور في ظـل هذا الجو .. ؟

لا يكن هناك سوى حل واحد هو .. التنظيم ودخول العلم دخولا مباشرا في مشاكل المجتمع والعلميين منذ ان طرح التنظيم العلمي في أوائل الستينات كوسيلة لدفع عجلة التطور العلمي .. حتى خرجت أصوات تنادي بأن التنظيم ورسم خطة للعمل العلمي .. لا تفيد ..

لماذا .. ؟

صاح بعض الجهابذة وهم يقولون .. الدافع الحقيقي للبحث العلمي يأتي من عقل العلم .. وليس من أفكار يريد لهـا المنظمون أن تخرج للوجود ..

وصرخ آخرون .. التنظيم العلمي قيـد على حرية الباحث .. وسد يقف امام اختياره لما يريد أن يبحثه .. !!

والذين يفكرون بهـذه الطريقة يفهمون حرية البحث العلمي فهما خاطئا ..

فالتنظيم ليس حدا للحرية الفكرية .. ولا هو عقبة في سـبيل انطلاقها .. ولكنه أنجح الوسائل التي تساعد على تحديد الاهـداف .. وتهيىء الامكانيات .. وتقـدم التسهيلات الكافية لسير البحث والباحث في طريق النجاح ..

ان التنظيم لا يعني أكثـر من تهيئة الفرص العلمية .. ووضع أولويات يحتاج اليها مجتمعنا .. أما طريقة البحث فهي حق الباحث نفسـه .. يختارها كيفما شاء ليصل في النهاية الى النتيجة .. بوسيلته الخاصة .. وبتفكيره الحر .

وهذه الحقيقة ـ كما قال لي **الدكتور محمـد امين ابو ستيت المدرس بعلوم القاهرة** ـ يجب أن تكون واضـحة تماما ونحن في بداية مرحلة الانطلاق .

ان تنظيم البحث العلمي في مصر يحتـاج الى المزيد من الجهود المستمرة .. فهوالطريق الواضح المعالم الذي لا بد أن نسلكه .. والذي سلكته من قبلنا دول كثيرة كالاتحـاد السوفيتي والهند وهولندا ويوغوسلافيا وكندا .. وغيرها ..

الآن .. التنظيم امر لابد منه ..

ولكن .. هل يمكن أن يقوم تنظيم دون أن تكون من ورائه اهداف محددة يراد الوصول اليها ..

هنـاك هدفان رئيسيان لابد لأي تنظيم علمي في بلادنا ان يعمل من أجلهما :ـ

اولا : أن يكون هدف البحث العلمي هو دراسة المشاكل الصـاعية لبرنامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية والعسكرية بحثاً علميا .. والعمـل على حلهـا لزيادة الانتاج وتحسينه وزيادة كفاءة الخدمات .. وايجاد أحسن السـبل لتعميم هذه الخدمات .. بما يضمن تحقيق احتياجات المجتمع الفعلية .

وثانيا : العمل على خلق **((عالم عربي متكامل))** .. بمعنى الا تكون بعيدين عن المجالات العلمية التي يناقشها العـالم كله .. ويكون لنا فيها ـ بالاشتراك مع الدول العربية ـ رأي وشخصية متفردة .. وليست شخصية تنعكس عليهـا اراء الاخرين ..

مراكز علمية متخصصة

وللوصول الى ذلك .. لابد أن يكون عنـدنا مراكز للبحوث العلمية المتخصصة .. ان مشاكل مجتمعنا لا يحلها الف باحث يضمهم المركز القومي للبحوث .. ولكنها تحتاج الى سبعة الاف باحث .. هم ثروتنا العلميـة الموجودة الآن .. من مهندسين واطبـاء وزراعيين وعلميين .. تضمهم مراكز بحوث متخصصة .. كـل منها له ادارته الخاصة .. ولها جهـاز مركزى ادارى واحد يشرف عليها جميعا ..

لماذا .. ؟

يجيب **الدكتـور عبد المنعم الازميرلي** بالمركز القومي للبحوث فيقول لاكثر من سبب :

اولا : أن التشابه في معامل البحوث ووحداتها الموزعة بين الوزارات المختلفـة .. يؤدي الى ضياع الجهود والاموال بلا مبرر .. ومن المنطقي جدا أن تتجمع هذه الوحدات تحت اشراف هيئة واحدة تستطيع أن تنسق العمل فيها .. وتتمكن من تعبئة امكانياتها لخدمة هذه المعامل .

ثانيا : أن تفصل اقسام البحوث من الوزارات المنفذة لخطة الدولة بعض البحوث الحضـرية المطلوبة للانطلاق .. ولا يعرضها لضغط اجهزة التنفيذ التي قد ترى الاسـتفادة من الاموال في اغراض اخرى .. غير البحث العلمي ..

ثالثا : أن تفصل اقسام البحوث من الوزارات يحرر البحوث من الروتين الحكومي المعروف .

رابعا : ان البحث العلمي في حد ذاته مخاطرة .. فقد ينجح الباحث في الوصول الى هدفه أو يفشـل .. ومن الطبيعي أن تتجنب الوزارات التنفيذية المخاطرة .

لذلك .. **فمن الضروري ان يكون هنـاك جهاز مركزى واحد يشرف على جميع المراكز العلمية** .. وهذا الجهـاز يستطيع بما يتوافر لديه من امكانيات أن يقدم خدماته لكل الوزارات .. وعليه أن ينقل البحث بعد نجاحه علميا من معاملها الى وزارات التنفيذ .. ومن الممكن ان يكون ذلك عن طـريق الاشتراك الفعلي لافـراد من الوزارات والمؤسسات المختلفة مع الباحثين في مراكز البحوث فيما يجري في المعامل من ابحاث .. ومتابعتها .

مشكلتان ..

بعد ذلك .. تبقى أمامنا مشكلتان .. العمل .. والروتين ..

فبدون العمل .. تصبح القوة البشرية التي عندنا الآن بلا قيمة على الاطلاق .. فالعلم لم يعد مجرد افكار في الرءوس .. ولكنه اصبح في العصر الحديث عقلا يفكر .. وآلة تنفذ .. ومنذ سنوات والتجهيز المعملي في بلادنا تعترض طريقه عـدة صعاب ..

أجهزة موجودة فعـلا .. ولكنها توزعت بلا تخطيط .. وبلا دراسة .. آلات دقيقة في وحدات لا تستعملها .. وآلات عتيقة في وحـدات تسعى وراء كل جديد .. وأجهزة تبحث عنها في المعامل فلا تجدها .. و .. ((انتظروا الناقصة ..)) و .. ((أرسـلنا نشتريها ..)) وغيرها من التوقيعات التي تمتلىء بها طلبات شراء الاجهزة .

وفي معاملنا نوع آخر .. أجهزة كانت على درجة عالية من الفائدة .. وفجأة توقفت ولم تجد من

● مفاعلنا الذري في انشاص ..

● ابحاث عن التنمية الحيوانية

يعيد اليها الحياة .. فتبقى في المخازن .. بلا فائدة .. كاي قطعة حديد ملقاة في الطريق .

هذه هي ابعاد مشكلة العمل في بلادنا .. وحلها لا يمكن أن يكون طفرة واحدة .. ولكنه لابد أن يسير وفق مخطط مدروس يشمل :ــ

● انشاء صناعة محلية لسد حاجة العامل من الاجهزة العلمية .. ومحاولة تصنيع الاجهزة العلمية في ورش صغيرة بالمراكز العلمية (وقد بديء فعلا في اتخاذ هذا النظام) .

● توحيد عمليات شراء الاجهزة العلمية من الخارج والداخل في مؤسسة أو هيئة مستقلة تشترى الاجهزة لجميع مراكز البحث العلمي .. بحيث تتوافر السرعة ودقة توزيع الاجهزة حسب احتياجات كل معمل .

● اقامة جهاز كامل لتنظيم عملية صيانة الاجهزة واصلاحها .. بحيث لو توقف اي جهاز يمكن للباحث ان يستدعي الفني لاصلاحه بالتليفون

● الاخذ بمبدأ ((المعمل المركزي)) الذي يشمل جميع الاجهزة .. ويعمل فيه اي باحث .. وما يقال عن المعامل المركزية ممكن ان يقال عن مكتبات مركزية .. بمعنى ان تكون هناك مكتبة واحدة أو اثنتان في القاهرة بها كل المطبوعات العلمية .. بدلا من توزيعها على مكتبات فرعية صغيرة متفرقة

تخطيط حاسم ..

وهكذا .. نصل في النهاية الى تحديد واضح وحاسم للتنظيم .. اى تنظيم يراد منه ان يحقق به العلم مسئولياته الجديدة ..

هذا التنظيم خطوطه العريضة :ــ

● وضع تخطيط للبحوث العلمية .. يهدف الى جعل العلم في خدمة الانتاج وتحقيق رفاهية المجتمع .. وتركيز الجهود في حل المشكلات ذات الاهمية الحيوية .. مع وضع اسبقيات للتنفيذ .. ولذلك .. **يجب ان تكون الصلة وثيقة بين اجهزة البحث العلمي واجهزة الانتاج .. وضمان خروج نتائج البحوث من المعمل الى التنفيذ .**

● كما قلنا من قبل .. يجب تنظيم كل اجهزة البحث العلمي المختلفة .. وهي الاجهزة التي تمارس البحث العلمي في حد ذاته .. سواء كان هدفه قطاعات المجتمع بمشاكلها .. أو كان الهدف مجرد البحث الاكاديمي الذي يخدم خطة التنمية

● تحرير البحث العلمي من كل ما يعوق تقدمه وتحرره من القيود التقليدية كالقيود المالية والادارية .

● رسم سياسة ثابتة للبعثات واستقدام الخبراء .. وليس هناك داع للتركيز على الخارج وتقدمنا الصناعي والزراعي ومشروعاتنا كثيرة .. وفي حاجة الى دراسات وحلول لمشاكلها ..

ويمكن أن ناخذ بمبدأ المدارس العلمية المشتركة مع الدول الاخرى .. هناك مثلا مدارس علمية مشتركة بين روسيا وتشيكوسلوفاكيا .. كل منهما تساهم بقدر في حل مشكلة معينة .. ثم يتبادلان المعلومات .. وهذا يوفر وقتا وجهدا ومالا .. ويتيح للدول الصغرى استغلال الامكانيات الضخمة التي تملكها الدول الكبرى ..

● يجب أن تكون ميزانية البحث العلمي تابعة لقطاع الانتاج .. وليس لقطاع الخدمات .. فان العلماء تتوافر لهم اشياء كثيرة بذلك .. ويستطيعون حل مشاكل كثيرة في المصانع ..

هذه الخطة تعتبر ــ **كما قال الدكتور عبدالمنعم الازميرلي** ــ خطة طويلة الاجل فيها كثير من المرونة من حيث توقيت تنفيذها وبرامجها .

ويجب من الآن أن تنفذ خطة قصيرة المدى يكون هدفها حل المشاكل الصناعية التي تواجه الصناعات المختلفة .. وهذه يجب أن نعرف حلها في وقت معين .. ويجب أن ناخذ بمبدأ المدارس العلمية الجماعية التي تشمل الكيماوي والفيزيائي والمهندس الزراعي .. وغيره .

. . . .

ان طبيعة البحث العلمي في بلادنا في المرحلة الحالية لا تحتمل التأخير والتسويف .. انها في حاجة الى السرعة والتسهيل .. في حاجة الى استغلال كل دقيقة لمر حتى يستطيع العلم أن يعوض تلك المرحلة الهائلة التي مرت دون ان يشارك فيها بجهد يذكر .. ويجب أن نعرف أن الافكار العلمية هي اكثر الاستثمارات ربحا على الاطلاق .. حتى أنها أربح من تجارة المخدرات .. لذلك نجد امريكا بطبيعتها الرأسمالية تتسابق لجذب اكبر عدد ممكن من الباحثين النابغين .

سالم عزام

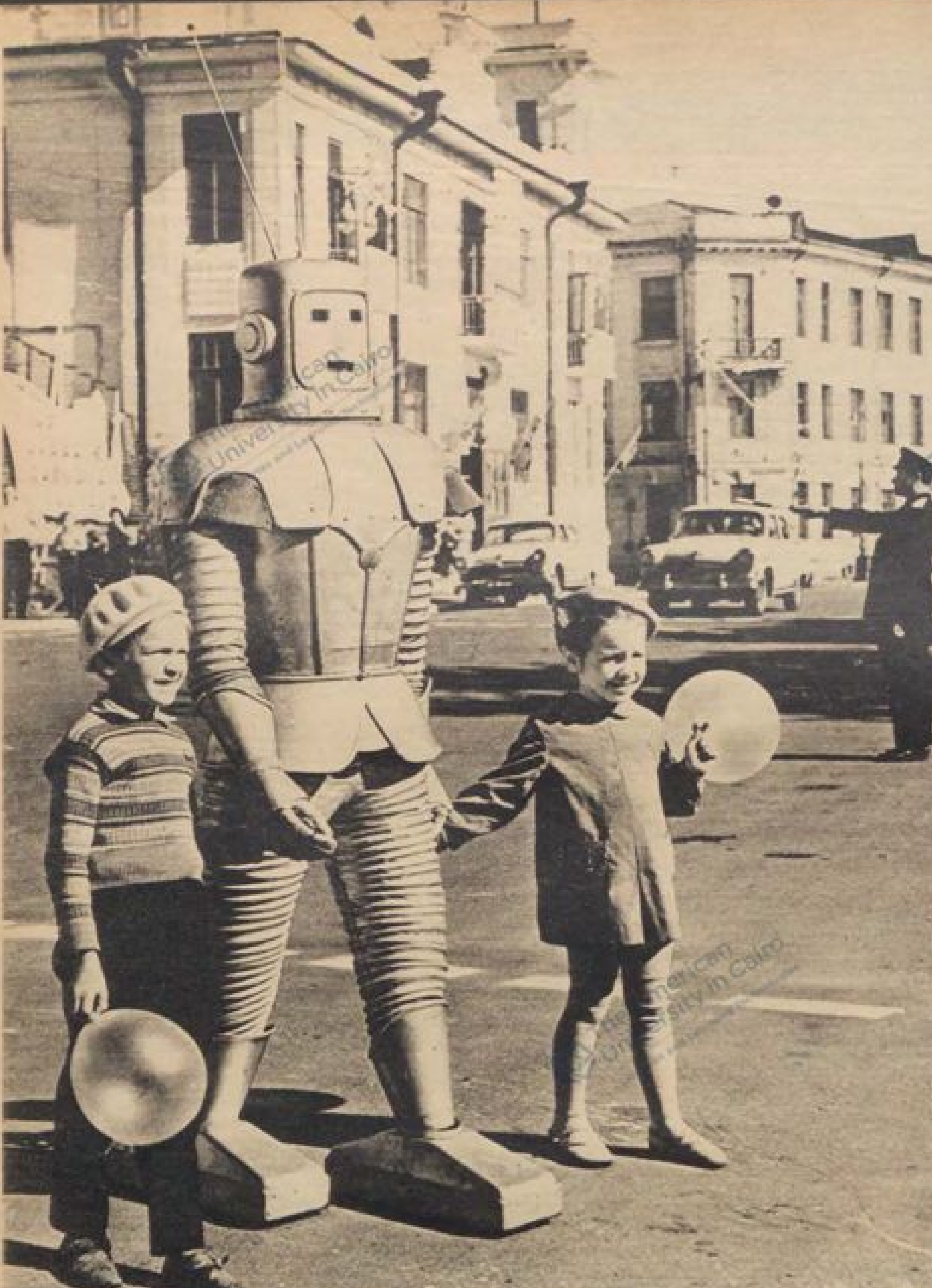

● الانسان الآلى يعاون الطفلين اليك باكينوف وفينوشكا باكتيسوف في عبور شارع مزدحم .

.. وفي موسكو ابتكر العلماء

انسان ميكانيكى بدلا من عسكرى المرور !

سيختفى رجل المرور من الشوارع والطرقات قريبا ليحل مكانه هذا الانسان الآلى !

ولن تكون مهمة رجل المرور الآلى مقصورة على مخالفة من يكسرون الاشارات ، او يرتكبون اخطاء .. سيقوم رجل المرور الآلى بمعاونة الاطفال الصغار في عبور الطرقات المزدحمة بالسيارات المسرعة !.

وقد بدأت فكرة رجل المرور الآلى في سيرك سوفيتى .. استطاع احد العاملين في هذا السيرك أن يصمم انسانا قادرا على القيام بستة وسبعين حركة الية من بينها معرفة الوقت .. والرقص على الانغام الموسيقية .. وتحية الجمهور بالانحناء ..

وبعد النجاح الذى حققه الانسان الآلى قرر صاحبه ان يخرج به الى الطريق العام ليقوم بتجربته في مهام اخرى .. وكانت مهمة تنظيم المرور هى المهمة الاولى للانسان الآلى في الطريق العام !..

وقد نجح الانسان الآلى في حفظ المرور في شوارع موسكو بالفعل الامر الذى دفع مصممه الى ان يكلفه باعمال اخرى ..

وعلى شاطىء بحيرة صغيرة جلس الانسان الآلى ليعطاد السمك بنجاح !!..

● الانسان الآلى ينظم المرور ويلقى على احد المخالفين في شوارع موسكو ..

تحقيق بالصور عن حثالة الجنود المرتزقة الذين قام تشومبي بتجميعهم قبل

جنود مرتزقة للايجار !

الجنود المرتزقة .. حثالة جنود اوربا .. وقطاع الطرق الذين قام مويس تشومبي بتجميعهم قبل ان يقع اسيرا في الجزائر لمساندته في عملية غزو جمهورية الكونغو ..

يعرضون انفسهم للايجار .. انهم يبحثون عن اماكن اخرى يحاربون فيها بعد ان تنتهي عملياتهم في جمهورية الكونغو ..

ماذا تعرف عن هؤلاء الجنود المرتزقة الذين يعرضون انفسهم للايجار ؟..

وكيف يتم تجميعهم واعدادهم للقتال ؟..

ان « آخر ساعة » تقدم لك هذا التحقيق بالصور عن هؤلاء المرتزقة الذين يجرون دائما وراء الحروب !

تحقيق : سعيد نعمة الله

وفي الاسبوع الماضي نشرت صحيفة الفيجارو الفرنسية تحقيقا قالت فيه ان احد الضباط المرتزقة صرح بانه وعدد من زملائه قد اشتركوا في المعارك التي دارت اخيرا في منطقة الشرق الاوسط .

قال الضابط انه كان مقيما في احد فنادق اسرائيل قبيل بدء العدوان . وحينما تحركت قوات اسرائيل كان المرتزقة يتحركون مع هذه القوات الى جبهات القتال .

وفي نفس الاسبوع اشارت برقيات وكالات الانباء الى ان قوات من المرتزقة قد تم نقلها الى الجنوب العربي لتحارب الى جانب القوات البريطانية التي ارهقها قتال الثوار هناك .

ومن الكونغو جاءت الانباء تفيد ان قوات الجيش هناك تطارد فلول المرتزقة اثر عملياتها البربرية الوحشية واذلالها القبض على عدد كبير من البيض والكونغوليين والاهالي ، فلديهم كرهائن يستغلونها حتى يتمكنون من الهروب بالطائرات من ارض الكونغو .

وفي فيتنام .. ايضا يحاول رجال المرتزقة ان يجدوا عملا بدلا من « بطالتهم » كما تقول الصحف الغربية — وان كانت ضراوة المعارك هناك كما تقول الصحف نفسها تجعلهم يفكرون اكثر من مرة قبل ان يقبلوا هذا العمل رغم الاجور العالية المعروضة من جانب القوات الامريكية .

وقصة فرق المرتزقة قديمة قدم الحرب نفسها؛ وقد عرفها العالم المتحضر في كل حرب ناشبة ولكنه احس بوجودها الحقيقي في القرن الثاني عشر — وظلت القوات التي تحارب باجر تعمل عملها في منطقة هنا وهناك — حتى جاءت فترة انهيار النظام الاقطاعي وظهور الراسمالية لتتحول هذه الفرق الى ما يشبه الوظائف الثابتة والاعمال المشروعة ، — التي تدر دخلا كبيرا .

وكانت الفرقة السويسرية التي تبيع خدماتها لمن يريد من اشهر الفرق المرتزقة — كما جاءت بعدها الفرقة الالمانية التي عرفت باسم Landsknechet لتقوم بنفس العمل لفترة طويلة في تاريخ الحروب في القارة الاوربية .

ولكن الفرقة الاجنبية كانت من اشهر قوات المرتزقة في القرن التاسع عشر — هذه الفرقة انشأها الملك لويس فيليب وكان مقرها منطقة سيدي ابو العباس في الجزائر — وكانت هذه الفرقة تضم كل المجرمين والعاطلين وحثالة المدينة والبوليس وكان السر في اقبال كل هؤلاء عليها هو ان الفرقة الاجنبية تجعل من ماضي من يلتحق بها سرا مغلقا .. وكان للفرقة اكثر من طريقة للاغراء .. كان الشرط الاساسي ان يكون الراغبون في الالتحاق بها من غير الفرنسيين .. على ان يمنحوا الجنسية الفرنسية بعد ان يخدموا فيها خمسة اعوام ..

واشتركت الفرقة الاجنبية في الحروب التي دارت في اسبانيا وايطاليا والهند الصينية والمكسيك ..

وكان الهدف الرئيسي من تشكيل الفرقة الاجنبية هو الابقاء على المستعمرات وقمع اية ثورة او حركة تحررية فيها .

وقد فشلت الفرقة الاجنبية في تحقيق هذا الهدف فشلا تاما .. بعد هزائمها المتكررة في حروب التحرير وخسائرها الفادحة في هذه المعارك وهربها وفرارها امام المناضلين من ابناء الشعوب التي اكتوت سنوات طويلة بنار الاستعمار ..

وقد حاول المسئولون في الفرقة الاجنبية ان يجعلوا لها شعارا يشع من حماس المقاتلين

أن يقع أسيرًا في الجزائر ليساعدوه في عملية غزو جمهورية الكونغو !

● مولر قائد المرتزقة ايام تشومبي .. يتفاخر دائما بانه هو الذى قتل لومومبا ...

فيها .. وكان هذا الشعار هو « الفرنك الاجنبية هي وطننا » .. ولكن الشعار الاجوف تهاوى واندثر .. واصبح المحرك الوحيد لحماس المرتزقة هو رفع اجورهم وزيادة مرتباتهم !

وفي هذا الشهر نشرت صحيفة الصنداي تايمز البريطانية تحقيقا صحفيا عن المرتزقة عنوانه : « المرتزقة يبحثون عن حرب » ذكرت فيه الكثير من الحقائق الجديدة حول قوات المرتزقة وطبيعة عملها ..

وتقول كاتبة التحقيق ليندا بلاند فورد ان عددا من قوات المرتزقة موجود الآن في لندن في انتظار حرب جديدة بعد عودتهم من الكونغو وقائد هذه القوات هو الكولونيل مايك هور .. وهذه المجموعة من المرتزقة تضم الآن عددا .. وهم يتابعون باهتمام شديد ما تنشره صحف حكومة جنوب افريقيا لانه يعني بدء الحركة بالنسبة لهم !

وتقول الكاتبة ليندا ان المرتزقة قد تلقوا عرضا لحراسة انابيب البترول في فنزويلا .. ولكنهم رأوا ان هذا العرض لا يناسب مواهبهم وانه عرض عادي. يعود بهم الى حياة نفضوها منذ زمن بعيد !

وكل هؤلاء المرتزقة كما تقول الكاتبة لم يسبق لهم قبل الكونغو ان اشتركوا في اية معارك عسكرية وكلهم كانوا في ضائقات مالية .. او نسائية على حد تعبير الكاتبة في تحقيقها !

عدد قليل منهم فقط هو الذي سبق له الاشتراك في عمليات القمع التي تقوم بها حكومة جنوب افريقيا ضد الوطنيين الافريقيين .

وواحد من هذه القلة اسمه الكابتن سيجسون الذي يتفاخر بانتصاراته ويقول : لا اذكر عدد من قتلتهم .. كنت استخدم مدفعا رشاشا

ولهذا كان من الصعب علي ان اعد القتلى .. كل ما اذكره .. ربما القتيل الاول او الثاني .. اما ما بعدهما فلا اذكر عنهم شيئا ..

وتقول الكاتبة ان مرتب رجل المرتزقة يتراوح ما بين ٣٠٠ و ٥٠٠ جنيه استرليني يدفع نصفه في احد البنوك الاجنبية ...

وهذا يدفعنا الى التساؤل .. من اين يحصل هؤلاء المرتزقة على هذه المرتبات العالية .. ومن الذي يتحمل كل هذه النفقات .. خاصة اذا كانت الحرب في بلد كالكونغو .. اي ان القتال مستمر لفترة طويلة .. تمتد الى سنوات !

الاجابة واضحة - وهي ان القوى الاستعمارية التي تحاول استعادة مناطق نفوذها هي التي تتولى دفع هذه المرتبات العالية .. خاصة ان الدفع كما تقول الكاتبة .. يتم في بنوك اجنبية ...

ومما يؤكد هذا ما ذكره الميجور شرويدر احد قادة المرتزقة في الكونغو حينما اشار الى ان الهدف الرئيسي لعمليات المرتزقة هو السيطرة على الاقاليم التي تضم موارد البلاد من الاغذية والثروة المعدنية ..

وهذا يعني ان قوات المرتزقة تهدف من خلال عملها لحساب الشعوب الاستعمارية الى استعادة مصادر الثروة المعدنية وابقائها من جديد في ايدي الاحتكارات العالمية .. ومن اجل تحقيق هذا الهدف تدفع الاحتكارات العالية وسطاء .

ولعله من الغريب ان تنهي الكاتبة البريطانية تحقيقها بجمل تحاول فيها ان تخفف من جرائم المرتزقة ومن بشاعة اعمالهم .. والقذارة والاهداف التي يستخدمون من اجلها .. وهي في محاولتها هذه تخبط في اخطاء غريبة فهي تقول في حقد مسموم وكراهية عمياء ان الكثيرين من رجال

المرتزقة يؤدون عملهم في الكونغو وسائر مناطق افريقيا عن اقتناع تام وعن كراهية متأصلة للسود ..

وهذه الكراهية المتأصلة كما ترى الكاتبة البريطانية هي السبب فيما تتوهم ان المرتزقة قد حققوه من نجاح .

بل ان الحماس لهذه الفكرة الغريبة التي تقطر عنصرية وكراهية وحقدا يدفعها الى ان تكتب على لسان احد هؤلاء المرتزقة ما يقوله حينما يذكر لها : نحن لسنا مرتزقة ولكننا رسل الى القارة الافريقية لنشر الرجل الابيض .. ونمهد لسيطرته .. ونعمل على نشره !

والكاتبة البريطانية في محاولتها المسمومة هذه تحاول ايضا ان تقول ان رجال المرتزقة يكرهون الحرب وان عددا منهم قد وضع وشما على ذراعه كتب بجهته « لا تكن جديا ابدا » !

وهذه التبريرات المحمومة التي لا تستند الى منطق او عقل تعكس بالفعل عنف الضربات التي تتلقاها القوى الاستعمارية القديمة والجديدة من النضال الثوري ليس في القارة الافريقية وحدها .. بل وفي اكثر من مكان اخر من العالم .

والانتصار الظاهري الذي قد تلمسه لنشاط فرق المرتزقة لا يعني شيئا .. فمع هذا الانتصار ستزداد الضربات العنيفة لقوات المرتزقة وستزداد الهزائم .. وستتكرر ديان بيان فو في اكثر من بلد ...

وليست الايام القادمة تشكل تمام مرحلة ازدهار لاعمال المرتزقة .. بل هي مرحلة الافول لهذه الاساليب التقليدية المتهاوية .. وهذه الوسائل التي تشبه الخرق البالية ..

سعيد نعمة الله

● موبوتو - رئيس جمهوريه الكونغو كينشاسا جمهورية الكونغو كينشاسا .. ونضال عنيف ضد قوات المرتزقة التي ترسلها الدوائر

● واحد من قادة المرتزقة يتفاخر بجرائمه في مؤتمر صحفي ..

● هذا الكونغولي سحبوه وجروه على الارض حتى لقي حتفه ولم تكن حياته وحده هي الثمن بل مات معه مئات والاف على ايدي المرتزقة ..

● واسرة تبكي احد الضحايا التي لقيت حتفها من جراء جرائم المرتزقة وفظائعهم ..

● في كل مكان يواجه المرتزقة الفشل - في الهند الصينية وفي الجزائر - وفي الكونغو - حيث فلولهم في بأس امام قوات الثوار

كتاب جديد : تأليف : فتحي غيث • عرض : جلال كشك

الإسلام

موقف الحبشة في الامم المتحدة كان مفاجأة لكثير من ذوي النوايا الحسنة ! ولم يكن كذلك للذين يعرفون الدور الذي تلعبه المصالح الاستعمارية في شرق افريقيا . ولا المخطط الغربي ، الصهيوني الذي يتسلل الى الحبشة منذ القرن الثالث عشر ! .. والارتباطات التي خططت لاستخدام هذه الدولة ضد العرب والاسلام منذ الحروب الصليبية !

ان المخطط الامريكي ، الشتى بخبرة العمر الصهيوني ، يفكر في تعميم هـــذا النموذج الاسرائيلي .. اي خـلق عـدد من « كلاب الحراسة » .. دول مرتبطة به ، متنافية مع التكوين الطبيعي للمنطقة المحيطة بها ، تقوم على القهر العنصري ، وتحكم الاقلية في الاغلبية ، وتتغلغل فيها النفوذ الصهيوني .. وتتحول الى ما يشبه الجاليات الاستعمارية التي كانت تنشأ عند السواحل في القرن السابع عشر لضرب الحركات الوطنية ومد النفوذ الاستعماري ..

ان جنوب افريقيا تشكل نموذجا اسرائيليا ممتازا في جنوب افريقيا .. وجمهورية « بيافرا » هي تجربة لم يمكن ان تمر في غرب افريقيا .. وقادة الانفصال الجدد في « بيافرا » يعلنون انهم من نسل اسرائيلي ! ..

اما بالنسبة لشرق افريقيا ، فان الولايات المتحدة الامريكية قد تعهدت الشروع منذ الخمسينات .. وليس سرا انه توجـــد قاعدة امريكية في « سمرة » تستخدمها الولايات المتحدة كقاعدة ترية وقاعدة لاطلاق الصواريخ الموجهة ، وهذه القاعدة موجهة اساسا لدول شرق افريقيا والجنوب العـــربي .. وهناك تأكيدات بان الحكومة الحبشية تصـــنع ميناء مصوع تحت تصرف الاسطول الامريكي ..

[illegible] الاسرائيليين يسيطرون [illegible] [illegible] وتعتمد داخل الحبشة [illegible]

ولم تكن اسرائيل بحـــاجة الى خلق شعب اسرائيلي للعظمة الحاكمة هناك .. فالاسطورة موجودة بالفعل اخترعهـــا كهنة منذ قديم اسمه « كلا نيجوست » للمتأسيسه .. [illegible] [illegible] والاسر الذي اخترعه للملك بوكدان اتها فاق [illegible] من المجد بالامة العربية .. فقد تنبأ للملك بانه سيتولى العرش ونسباه « يكونوا ملكا » اي يكون ملكا — ووالدته انها جدة عربية كلها من جهل عروق التشكيل العربية

وتزعم الاسطورة ان هذا الملك ينحدر من الملكة بلقيس والملك سليمان ملك اليهود .. وان جده هو « منليك » الذي عاد من اورشليم ومعه نفر من بني اسرائيل وشاكيه صفة الاسرائيلية وحمايــة الاسرائيلية تنسب الاسطورة له انه سرق من بيت المقدس « تابوت العهد » سرقة من ابيه الملك سليمان الذي كان يعرف لغة النمل ولكنه لم يعرف كيف يحمي الصندوق من ابنه ! وحمل منليك الصندوق الى الحبشة واطلق على « اكسوم » العاصمة اسم « ارض صهيون الجديدة » .. والى شعار اسرائيل من الفرات الى النيل تضيف « النيل الازرق » في اقصى الجنوب بالحبشة !

ويرفض كتاب « الاسلام والحبشة » عقـــدة الاسطورة .. والمؤلف المهندس « فتحي غيث » كان من اوائل المصريين الذين دخلوا الحبشة بعد تحريرها من الحكم الايطالي واشترك في اعمال التعمير واعادة الحكم الوطني .. [illegible] لم يعد شاهدا على الاحداث وحدث الانقلاب وهو مصاحب حضرة الامبراطور الحالي [illegible] مؤلفه هذا اول مؤلف حديث بالعربية يعالج هذا الموضوع علاقة الحبشة بالعرب ووضع المسلمين داخل الحبشة .. اول مؤلف لا تخص وجهة النظر الرسمية في اديس ابابا ..

ويقول المؤلف « انه من العجيب في الحبشة المسيحية شدة تمسكهم بعلاقاتهم (المزعومة) مع اليهود وتفاخرهم بها ، والاحتفاظ بنجمة داود « المثلثة » رمزا لهم وهو امر لم نعهده في اي وسط مسيحي اخر » ..

ويفند هـــذا المزاعم عن النسب الاسرائيلي لملوك الحبشة بقوله « لا يوجـــد بين المراجع المعتمدة ما يؤيد انحدار العائلة المالكة الحبشية من نسل سليمان عليه السلام ، اللهم الا ما جاء على لسان العائلة المالكة نفسها » — بل ليس هناك اي مرجع معتمد يؤيد وجود شخصية « منليك » وعلى ذلك فان الارجح ان القصة موضوعة ..

وراء كل الدعاية التي تركز على هـــذه الاسطورة ، سواء الاستفادة منها خاصة على العائلة المالكة ، او لتدعيم التعاون مع اسرائيل باعتبارهم اولاد عم ! .. فان واقع الحياة في الحبشة تقدميا ، فاليهود في الحبشة الذين اندمجوا في السكان بعد ان هاجروا اليها من مصر والجزيرة العربية وفلسطين .. اسموا بسمون « الفلاشة » وهم لا يزيد عددهم على ستين الفا .. والفلاشة باللغة الحبشية معناها الغرباء .. ومن غير المعقول في شعب ينحدر من سليمان ابنهم ان ينسب اليهود .. الغرباء !

ولو انهم احفاد سليمان حقا لما كان اضطهاد المسيحية قد لم يهدد السهولة التي انتشرت بها في الحبشة ، ولما انقلبوا بمثل هذه البربرية على اليهود في بلادهم .. الامر التي تنطبق على منصبهم اليهودية ورفض الدين الجديد الذي طلب امر اليهود واولادهم واحفادهم ..

الحبشة والعرب

ويستعرض المؤلف علاقة الحبشة مع العرب ، ومن وجهة التحديد علاقة العرب بحكام الحبشة هذه العلاقة التي تحكمها من ناحية العرب وصية الرسول صلى الله عليه وسلم « اتركوا الاحباش ما تركوكم » .. وهذا الالتزام من جانب العرب هو الذي يفسر كيف بقيت الحبشة المسيحية الجزيرة وسط محيط عربي واسلامي طوال اربعة عشر قرنا ، سادت خلالها علاقات التعايش السلمي ، واحيانا الصداقة المتينة ، ولكنها لم تخل في بعض المراحل من اضطرابات والتحامات .. كانت دائما من اصابع اجنبية .. اصابع الاستعمار الغربي تحاول ان تحرك الحبشة ضد جيرانها .. فلولا هؤلاء الجيران لا يتركوا الاحباش ما دام الاحباش لم يتركوهم

واول صدام بين الحبشة والعرب كان بتأثير من تطلعات من الامبراطورية الرومانية .. وتحركت الحبشة تغزو الجزيرة العربية وهـــدم الكعبة .. وكان الاحباش هناك هزيمة عاتية .. ومعجزة الهية .. وشاء ان يكون عــام الغزو الفاشل هذا هو عام مولد الرســول عليه الصلاة والسلام .. ومع ظهور العرب على المسرح الدائم بظهور الاســلام .. بدأت علاقات طيبة للعداء مع الاحباش .. وســواء اصحت روايات المصادر الاسلامية والتي تؤيدها عدد من المصادر العربية او انه احتفظ بعلاقته الطيبة واكرم المهاجرين المسلمين ، لتشوقه الى نبيلة عربية في سفر حبشته ، ولانه استطاع ان يفهم الترابط ووحدة الاصل بين الدينين السماويين .. المسيحية والاسلام كما روى عنه عندما سمع قصة المسيح ومريم في القرآن .. فاشار بالسبحة وقال .. هذا الدين والمسيحية كهذه .. اي متماثلين .. فاستنكر ذلك رجال الكهنوت ، فقال لهم « ولو كرهتم ! » ..

[illegible] صحت هذه الرواية ام تلك فان من المؤكد ان النجاشي كان يتمتع بمحبة خاصة لدى المسلمين حتى ان الرسول كرمه بما لم يفعله الا [illegible] فقد صلى عليه رسول الله صلاة الغائب [illegible] [illegible] وقاله « ووصفه بانه ملك لا يظلم عنده احد » ..

ومن الغريب بل المريب انه في الوقت الذي تسيء فيه المصادر الغربية والصهيونية الاستعمار حول نسب ملوك الحبشة ، نرى بعض الذين يحملون الجنسية العربية يؤلفون الكتب للتشكيك في اتصال المسلمين بملك الحبشة ، بل في وجود هذه الصلة الطيبة اصلا .. يقول كتاب الاسلام والحبشة « قرأنا لبعض الكتاب تحليلا يشككون فيه حتى بوصول المهاجرين الى النجاشي وعاصمة ملكه ، ويحاولون اثبات نزول هؤلاء المهاجرين عند احد الملوك التوابع يقال له (مجرامش) ولسنا على بينة — يقول المؤلف فتحي غيث — ما هو السبب الذي يدفع هؤلاء الكتاب الى ابعاد هـــذا الفضل الكبير عن النجاشي » .. وليسمح لنا المؤلف .. ان نقول

● الأسطورة التي حاولت اسرائيل استغلالها وتزعم أن الملك منليك ينحدر من سلالة سليمان الحكيم!

.. والحبشة

● الجنرال غوردون

● الامبراطور هيلاسلاسي

● محمد سعيد باشا

انا نحن على بينة من السبب .. انه تخريب العلاقة بين الحبشة والعرب ، ولكي الخطط الاستعماري من أن يلعب دوره في تحويلها الى كلب حراسة وكلب صيد ضد جيرانها ..

مع الغزو الصليبي

وقد سادت هذه العلاقات الطيبة طوال الفترة من القرن الرابع الى القرن الثالث عشر الميلادي ، ومع الغزو الاستعماري الاول من الغرب للوطن العربي ، المعروف باسم الحروب الصليبية بدأ التركيز على مصر ، ومع الوقفة الصلبة لمصر دفاعا عن الاسلام والعروبة، تفاقم الحقد الغربي ضد مصر وبدأ التخطيط لتدميرها .. والتفت الغرب الاستعماري الى الامكانيات التي تمثلها الحبشة الآن ما تلبث العمل ضد مصر .. ومن الغريب انه مع الاتصالات الصليبية الحبشية التي قام بها الاستعمار الغربي ظهرت اسطورة الابن الحبشي لسليمان وبلقيس!

وينقل المؤلف عن « كولبو » .. « ولم يلبث الصليبيون كذلك أن يتصلوا بنجاشي الحبشة المسيحي ليتعاون معهم في حرب الاسلام والمسلمين عن طريق غزو الحجاز وهدم الكعبة ١٢١٨ م » .. ويقول « بحث الصليبيون عن حليف يقطع البحر الاحمر من الجنوب فلم يكن هناك افضل من دولة الحبشة ليحالفوها ويعتمدوا عليها لذلك حرصت البابوية منذ أوائل القرن الرابع عشر بالذات على تقوية صلتها بالحبشة ، فقام وليم آدم - الراهب الدومينيكاني برحلة طويلة زار فيها شرق افريقيا والحبشة ثم عاد في ١٣١٦ ، وفي تلك السنة ارسل البابا يوحنا الثاني والعشرين سفارة من الدومينيكان الى الحبشة ولكن رجالها وقعوا في قبضة المماليك في مصر . كذلك كان مصير سفارة اخرى من الدومينيكان ارسلها ملك فرنسا الى الحبشة عام ١٣٣٨ » ..

« وبالرغم من الصعوبات المتكلفة التي تحول دون اشتراك الحبشة في الحروب الصليبية بجانب الاوروبيين ، فان فكرة استغلال الحبشة في القيام بعمل حربي ضد المماليك ظلت عالقة في اذهان اصحاب المشاريع الصليبية في غرب أوروبا حتى أواخر القرن الخامس عشر » .

ويقول د. سعيد عاشور « ان هذه المشروعات الصليبية الخاصة باشتراك الحبشة مع الاوروبيين جاءت مصحوبة بفكرة أخرى نادى بها دعاة الحروب الصليبية طويلا من تجويع مصر والقضاء على من فيها بتحويل مجرى النيل في الحبشة . وقد أشار فيليب دي ميزير صاحب المشروع الصليبي الكبير في القرن الرابع عشر الى امكان تنفيذ مشروع تحويل مجرى النيل للقضاء على مصر نهائيا ، وظلت هذه الفكرة تراود المتحمسين للحروب الصليبية حتى نهاية العصور الوسطى فأرسل الفونس الخامس ملك أرجونة الى ملك الحبشة عام ١٤٥٠ يطلب منه أن يعمل على تحويل مجرى النيل ومهاجمة مصر من الجنوب في الوقت الذي يقوم فيه الفونس نفسه بغزو بيت المقدس وفلسطين ، ولما اشتد النزاع بين مصر والبرتغال عقب كشف طريق رأس الرجاء الصالح ، ارسل البوكرك قائد الاسطول البرتغالي الى ملك البرتغال يطلب امداده بعدد كبير من العمال المهرة على قطع الصخور وحفر الأرض للعمل فورا على تحويل مجرى النيل ، مما يعمل على انقاذ الاوروبيين والاحباش جميعا في امكان تنفيذ المشروع » أو على الاقل الحقد الذي بثته ضد مصر كل متطلع الى الاستيلاء على الوطن العربي .. واحتلال بيت المقدس .

ومع النشاط الاستعماري البرتغالي في البحر الاحمر .. لم يترك الاحباش جيرانهم ولم يتركهم هؤلاء الجيران بحدودهم .. واستمرت المعارك الى أن طرد البرتغاليون نهائيا من شرق افريقيا .. واستتب السلام ..

بريطانيا

وفي النصف الثاني من القرن التاسع عشر بدأت سياسة التوسع الاستعماري في افريقيا ، وكانت المشكلة الرئيسية التي تواجه الاستعمار الغربي وتهدد مستقبل الامبراطوريات في افريقيا أيضا وذاتها .. مصر .. مصر التي كانت ممتلكاتها السودان واريتريا والصومال .. وأصبحت حدودها ملاصقة للحبشة .. وبدأت حركة لمصر واسعة ، أدت الى انتشار العروبة والاسلام ..

وبدأت الدسائس البريطانية ، تشجعت بريطانيا أطماع الامبراطور تيودور .. واوقعوا بينه وبين مصر .. فقد روى القنصل الفرنسي في مصر بلدين في رسالته الى باريس في ٥ و ٣٠ نوفمبر ١٨٥٦ ان الامبراطور يهدد بالاغارة على السودان المصري ويريد تحويل مجرى النيل الى البحر الاحمر . » وكتب القنصل النمساوي الى حكومته من الاسكندرية في ١٨ نوفمبر ١٨٥٦ « ان سعيد باشا كثير القلق من ناحية هذه الحركات التي يقوم بها تيودور الجريء النشيط وخصوصا ما يذاع في القاهرة من ان ونوسية الانجليز في ان تيودور تزيده طمعا وغضبا من الادارة المصرية في السودان . والواقع ان تيودور قد حصل على بعض المدافع والبنادق لعساكره من مصنع ، أي من الانجليز »

وقد بدأ تيودور سياسة متناقضة مصر باضطهاد المطران المصري في الحبشة ، فلما سافر البطريرك ليسعى الى هناك .. اعتقله ومنعه من العودة ، وتبعه سعيد باشا عن طريق خطابات عديدة لاطلاق سراح البطريرك المصري .

ولكن تيودور الامبراطور المعروف بالمجنون بعث برسالة الى الملكة فيكتوريا ، فنسى ان يرد عليه فاعتبر ذلك اهانة والقى القبض على ممثليها .. وارسلت بريطانيا حملة لتأديبه عرفت باسم حملة « نابير » ١٨٦٧ والتي انتهت بانتحار الامبراطور .. وقد رافق الحملة واحد من دهاة الاستعماريين الانجليز ومهندس الامبراطورية هو الكولونيل « مريوبز » القنصل البريطاني في عدن ، وقد التقى بخططه مع النشاط الاستعماري القادم « فرونون » في الخليج رغم تبادل « التبجيل » المعروف باسم « الكاسا » ليكون الرئيس لتنفيذ المخطط البريطاني ضد العرب والمسلمين ، فامدوه بجميع اسلحة الحملة على سخائها .. فأصبح أقوى حاكم في افريقيا .. وسموه « يوحنا » وجعلوه امبراطورا للحبشة .

وقال عنه فرونون من الغريب أن يوحنا شخص متعصب دينيا وله رسالة لا بد أن يحققها وهي ابادة الاسلام » .

ولكن ثورة المهدي رضي الله عنه ، حطمت احلام فرونون .. فقتل على يد الثوار في قصره .. واوقفت جيوش المهدي حملات الابادة التي شنها الامبراطور يوحنا .

الامبراطور المسلم

وفي عشية الحرب العالمية الاولى .. في سنة ١٩١٣ فوجئت الدول الاستعمارية الغربية بامبراطور مسلم في عاصمة الحبشة ، انه الامبراطور « ليج ياسو » وعلى عكس عادة الاباطرة الذين يدعون فور اعتلائهم العرش بانهم سلالة نسبهم اليهودي ، اعلن ليج ياسو انه لا ينتمي للعائلة السليمانية .. بل يقول « الشروف » انه بدأ يعمل على اثبات نسبه الى الرسول » ..

وتحركت الدول الغربية ، وقدم له قناصل انجلترا وفرنسا وايطاليا مذكرة احتجاج واعلام بالنيل للاكثر .. واستعدت القوات الفرنسية في جيبوتي والانجليز في بربره ، والايطاليون في مصوع للزحف على الحبشة .. واعلنت الحماية على مصر واستعدت بريطانيا في ظل الحماية قرارا بخلع الامبراطور .. ووصل هيلاسلاسي الى العرش وقبض على الامبراطور المخلوع الذي ظل في السجن الى عام ١٩٣٦ وقبيل فرار الامبراطور من اديس ابابا اعلن وفاة الامبراطور المسلم في السجن ..

ويقول المؤلف « ويذهب البعض الى ان الامبراطور هيلاسلاسي هو الذي ذهب الى السجن على حدود كينيا وقتل ليج ياسو .. ولكننا نستبعد هذه الرواية لبعد المسافة بين اديس ابابا وموقع سجن ليج ياسو وصعوبة المواصلات .. وقد يكون كل ماسمعته من قبيل الشائعات ولكن الذي لاشك فيه ان الامبراطور ليج ياسو مات في سجنه قبيل دخول الطليان الى العاصمة اديس ابابا في عام ١٩٣٦ .. » وانه كان يخشى عند سقوط الدولة ان يقود حرب التحرير ضد ايطاليا ويعود لعرشه .

اريتريا

ومع عودة هيلاسلاسي الى عرشه في ١٩٤١ .. نشأت مشكلة اريتريا فقد سعت الحبشة الى ضمها ، وكانت اريتريا قد انتقلت من الحكم المصري الى الحكم الايطالي الى وصاية بريطانية وكانت اريتريا .. نموذجا ينبض بالحياة في افريقيا ، وارتفع مستوى الشعب الى مستوى عال وكانوا يتمتعون بانواع من الحريات لا عهد للاحباش بها ، فكان باريتريا صحافة وجمعيات ومدارس ، وكان اتصالها بالعالم الخارجي مستمرا ولها الاخص ببلاد العرب والهند ومصر وايطاليا .. » .

وكان من المستحيل ان تمنح اريتريا الاستقلال في سنة ١٩٥٠ فلم يكن من المقبول ومنها أن تستقل دولة افريقية .. وكان أن سلمت اريتريا بضغط امريكا وبريطانيا الى الحبشة في شكل نظام فيدرالي . وقد سارع الامبراطور بتأكيد نسبه الصهيوني في الدستور الصادر في ١٩٥٥ .. كما حرص بالى النصوص على القضاء على استقلال اريتريا ..

الحركة الوطنية في اريتريا

وبضم اريتريا للحبشة أصبحت غالبية الشعب المطلقة في الحبشة كلها من المسلمين .. ولكن الحركة الوطنية في اريتريا لا تقتصر على المسلمين فهناك وطنيون مسيحيون منهم البطل « ولدآب ولد ماريام » الذي يعيش حاليا في القاهرة بعد معارك دامية خاضها ضد الاستعمار الاثيوبي ..

وحينما نظم هؤلاء الى الاضطهاد الاثيوبي بخلق دولة مسيحية ، لن تكون الا في خدمة الرجعية العالمية .. الى الاستعمار العالمي .. فان حكومة تمارس الارهاب تحارب ضد شعبها لابد ان تتحول الى ارهاب جيرانها والاعتداء عليهم .

وبعد ..

فان موقف اثيوبيا في الامم المتحدة كان خرقا صريحا لميثاق منظمة الوحدة الافريقية الذي يعتبر العدوان على اية دولة افريقية هو عدوان على المنظمة واعضائها ..

وهذا الكتاب لعله يكون بداية لاعادة النظر في سياستنا الافريقية .. والاهتمام بالروابط الحقيقية التي ترسخت عبر القرون ولبثت امام المحن والتجارب ..

جلال كشك

كيف تطورت العلاقات بين أثيوبيا والعرب منذ أيام الرسول ؟

الشعب يحدد الطريق لتدعيم القيم الدينية

تحقيق: حافظ امام

● د. حكمت أبو زيد

● احمد فراج

● المطلوب وضع خطة متكاملة للتربية الدينية على أن تشارك فى

استمرارا للمناقشة المفتوحة التي بدأتها آخر ساعة في العدد الماضي حول دور الدين في المجتمع ، واهمية ترسيخ القيم الروحية في نفوس الافراد والجماعات ، وواجب الدولة واجهزتها من أجل دعم قيم الدين والحرص عليها، نواصل نشر آراء ومقترحات عدد من المواطنين الذين يمثلون قطاعات مختلفة من الشعب حول هذا الموضوع الهام استكمالا للفائدة المرجوة من وراء فتح باب هذه المناقشة ،وللخروج باقتراحات محددة عن طريق دعم قيم الدين والحرص عليها وتأكيدها في المجتمع .

والواقع أن الدين في جوهره هو النبع الاصيل الذى تتفرع منه كافة القيم النبيلة والمثل العليا التي يدعو اليها مجتمعنا في كل المجالات وتحتاج اليها الامم التي تريد ان تنهض وتتقدم . ولذلك فان الدعوة الى الدين والحرص عليه والتمسك به ليس من قبيل التعلق بالمثاليات او الاغراق في متاهات اوهام وغيبيات صنعتها لحظة يأس واوجدتها فترة محنة ، انما هي دعوة حياتية في المقام الاول وضرورة اجتماعية اقتضاها وجودنا ذاته .

وكما يقول الاذاعي احمد فراج ان التربية الدينية للفرد هي الاساس الاول في تكوين الشخصية التي تجعل منه وحدة نفسية مؤمنة متكاملة ، واذا توصلنا الى تكوين الفرد بهذه الكيفية فقد زودنا المجتمع بلبنات يقوم عليها بناؤه القوى المتين .

ولم يكن من المفروض أن ننتظر جميع اجهزة الدولة حتى يقول الرئيس جمال عبد الناصر شخصيا تمسكوا باهداف الدين بل كان من الواجب علينا جميعا أن نؤكد اعتصامنا بهذه القيم حقيقة وعملا . ولعلنا الآن نقوم بمراجعة لكل احوالنا وامورنا ونحتاج فيها اكثر من أي وقت مضى الى التمسك بالاخلاق . والحقيقة الثابتة دائما وفي كل زمان أن جميع اجهزتنا الانتاجية وغير الانتاجية لن تؤتى ثمرتها الا اذا تسلحت بالخلق ، والدين في جوهره هو الاخلاق والقيم الفاضلة .

وكما يؤكد احمد فراج اهمية التربية الدينية للافراد فانه يؤكد ايضا دور الدولة في هذا المجال ، ومسألة التربية الدينية للفرد ينبغي أن تتبناها الدولة في جميع مجالات الحياة وعلى كافة المستويات ، في المدرسة نريد مجموعة الاطفال علما ومنهاجا واسلوبا وعملا وقدوة . يجب أن نهتم بتراثنا الديني في المدرسة . لابد أن تكون عنايتنا بدراسة المناهج القومية ليست باكثر من عنايتنا بدراسة المناهج الدينية . فلا ندرس مثلا التربية العربية والدين احد مقوماتها الاساسية فيجب الا ندرس الدين من خلالها بل ندرس كمادة منفصلة عنها واساسية .

كذلك يجب أن نطور التعليم الديني ونطور مناهجه ليعرف الطالب في المدرسة والجامعة شيئا عن الشخصيات الاسلامية والبطولات الفذة التي سطرها رجال الاسلام ، فانه من العيب حقا أن يعرف طالب الآداب مثلا تاريخ العالم كله ولكنه لا يعرف الكثير عن تاريخ الاسلام ، يعرف الطالب عن فولتير وعن الثورة الفرنسية وعن تشيكوف ولا يعرف كثيرا عن عمر بن الخطاب ومثنى بن حارثة وسعد بن ابى وقاص ، وعن ابى عبيدة وغيرهم ممن صنعوا التاريخ الاسلامي .

ويضيف احمد فراج قائلا : لكن هذا لا يكفي . فيجب الا يقتصر دور الدولة على دعم التربية الدينية في المدارس بل يجب أن يمتد اهتمام الدولة بالنواحي الدينية فيشمل جميع اجهزة الاعلام ونواحي المجتمع الاخرى حتى يكون هناك التكامل بين جميع اجهزتها ليساعد الفرد على السلوك الديني فلا يستشعر الفرد التناقض الغريب بين واقع المدرسة مثلا وواقع المجتمع في الشارع وامام شاشة التليفزيون أو بواسطة جهاز الراديو أو في داخل السينما . يجب أن يمس الجو الديني كل اجهزتنا .

الدين ضرورى للصحة النفسية

والدكتور مصطفى فهمى وكيل كلية التربية يكشف الدين من وجهة نظر علم النفس فيقول ان الدين شيء اساسي وهام في حياتنا . ولو تتبعنا الشخصية الانسانية في تكوينها ونموها لادركنا هذه الاهمية . ان كل شخصية تعتمد في نموها وتكوينها اساسا على التفاعلات التي تتم بين الفرد وبين المجتمع منذ ايام الطفولة الاولى .

مثلا الذات الشعورية في علم النفس وهي جزء مهم من الشخصية عبارة عن الذات المنطقية العاقلة الضابطة التي تعطى للفرد ملكة التمييز بين الخير والشر وهي تتكون نتيجة للقيم الموجودة في المجتمع . ومجتمع الاسرة اذا ساءلته التربية الدينية السليمة ساعدت الطفل على امتصاص هذه القيم العظيمة التي يزخر بها الدين وتتكون شخصية الطفل ويكون صاحب ذات شعورية عاقلة رزينة متدينة وبالعكس اذا نشأ الطفل في اسرة لا تهتم بالقيم الدينية فانه يصبح صاحب ذات شعورية مضطربة مهتزة لا قيم لها . ان التربية الدينية شيء هام في حياتنا وحياة اولادنا وحياة مجتمعنا . ان الشخص الذي يمتلك القيم الدينية يصاحبه الاطمئنان نفسي ويكون قادرا على التكيف والتوافق مع نفسه ومع الحياة متمتعا بالصحة النفسية فهناك علاقة وثيقة بين الصحة النفسية وبين التوافق والاطمئنان النفسي أي بين الصحة النفسية والدين . ولذلك فان الدكتور مصطفى فهمى يطالب المسئولين بالتركيز على الدين حتى يكون في ذلك انقاذ لنا مما نعانيه من اضطراب في نواحي حياتنا والتركيز على الدين في رأيه لا يكون الا بالتربية الدينية في المدارس ثم بالممارسة والسلوك النابع من الذات الى جانب تكاتف وسائل الاعلام للدعوة الى القيم العليا التي هي الدين والاقلال من وسائل الاثارة التي تدعو الى الانحراف الجنسي والاجتماعي .

وتؤكد نفس هذا الكلام السيدة فاطمة الحاروني الاستاذة بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية وتضيف قائلة :

ان التربية الدينية احد الاركان الاساسية في التربية الاجتماعية للنشء وحديثا لوحظ أن الناس والافراد الذين يتمتعون بصحة نفسية قريبة من الكمال لديهم عقيدة دينية ثابتة وأن الذين لا يتمسكون بالدين يصاحبهم نوع من الصراع الذي يحيل حياتهم جحيما ويجعلهم فريسة للمرض النفسي والعقلي .. ومن خلال تتبعي لحالات المنحرفين من الصغار في اصلاحيات الاحداث وجدت أن الاسر التي يسودها جو من الاهتمام الديني لا ينحرف ابناؤها واذا حدث انحراف فهو انحراف بسيط ومن السهل اعادة الطفل الى الطريق السوى بعد ذلك لكن اغلب المنحرفين والجانحين من اسر لا تعرف الدين حقه ولا يحكمها أي مبدأ اخلاقي أو روحي . بل انه من الصعب اعادة الحدث الجانح في هذه الحالة الى الطريق السوى .

اعادة النظر في تشريعاتنا

ومن واقع الخبرة القانونية العملية يتحدث ابراهيم مكارم وكيل النائب العام ليؤكد ان صياغة المبدأ الذي نادى به الرئيس جمال عبد الناصر من الاعتصام بمبادىء الدين يستلزم الغوص والتعمق في دراسة وفهم احكام الاسلام لكي ندرك أن الاسلام يتجاوز حدود أن يكون منهجا للعبادات أي شكلا لعلاقة الانسان بخالقه ، انه يمتد الى ماوراء ذلك ليكون منهجا في الحياة بشعبها المختلفة .

ان الاسلام يضع قواعد المعاملات الشخصية وتفسيرا لمختلف المشاكل العقائدية الجدلية وأن الدارس للعلوم الانسانية يجد عمقا وفهمه . وأنه اذا كان المفهوم الثقافي لهذه العبارة أن تصدر تصرفاتنا الاخلاقية عن مثاليات الدين وفي اطار من احكام ، الا أن مفهوما اكثر عمقا يفرض وجوده في ظل الظروف الحالية التي تمثل مقطعا زمنيا ومكانيا في مأساة الامة الاسلامية ، الا وهو أن تتخذ من الاسلام مرجعا لفكرنا بحيث نكون هناك مطابقة بين جذور التراث الاسلامي لهذه الامة وفكرنا السياسي الحالي حتى يتم التطابق بين الجذور الاسلامية وبين الشجر النامي للفكر الحديث . وهذه وسيلتنا أمام تطفل الفكر الاوروبي الذي سواء كان شرقيا أو غربيا

من المدرسة نبدأ

والدكتورة الوزيرة السابقة حكمت ابو زيد تقول ان الدين عقيدة تزرع في القلوب قبل العقل ، وتمتزج بالشعور والوجدان ولذلك يجب أن تتكاتف اجهزة الدولة جميعها من اجل تنميتها ورعايتها والبداية تكون في الاسرة التي هي اساس المجتمع فبقدر ماتكون الاسرة عارفة بدينها متمسكة به بقدر ماكان النشء صالحا .

● د. مصطفى فهمي
القيم الروحية شرط للصحة النفسية

● الممثل صلاح منصور
مطلوب عمل فني ديني

وضعها جميع أجهزة الدولة..

والأسرة لن تكون صالحة متدينة إلا إذا عاشت في مجتمع صالح يقدس الدين وهنا يبرز واجب أجهزة الاعلام المختلفة من صحافة واذاعة وتليفزيون واجهزة أخرى . وأن تساهم في بناء الفرد في المجتمع بناء روحيا . هذا جانب ومن جانب آخر فان سياسة التربية والتعليم يجب أن يمسها التطوير حتى يهتم بتدريس الدين في المدارس الى جانب العلوم الاخرى . ولا أحب أن يظن البعض أن تدريس الدين يجب أن يقتصر فقط على مجرد قراءة القرآن والحديث بل يجب أن يختلط الدين بوجدان الطالب ليشكل سلوكه وهو لن يشكل سلوكه إلا اذا رأى الطالب أمامه المدرس وهو قدوة حسنة له يدعوه الى الخير والصلاح ويفعل امامه مايقوله وأن تتاح للتلاميذ في المدارس والطلاب في المعاهد فرص لمزاولة الانشطة الاجتماعية المختلفة ومن خلالها يمكن دعم القيم الدينية السليمة سلوكا وعملا .

التجربة المصرية الاشتراكية والدين

ونقطة هامة تشير اليها الدكتورة حكمت ابو زيد وهي دور التنظيم السياسي في دعم القيم الدينية بين المواطنين بالتعاون مع الازهر ووزارة الاوقاف فان التنظيم السياسي كما نعرف متغلغل وسط جماهير واسعة وقدرته على التأثير كبيرة وسيجد صدى في الدعوة الى الدين عميقا وسريعا اذا مزج الدين بالثقافة السياسية لان الشعب متدين بطبيعته مقبل على الدين بفطرته

ونفس الكلام يردده ابراهيم زيدان المحامي بالنقض فيقول أننا في اشد الحاجة الى تدعيم القيم الروحية وترسيخها في النفوس حتى تسير **في خط واحد مع النظام الاجتماعي، لان الاشتراكية واحكامها من صميم الدين .**

فاذا اخذنا مثلا (تأميم الانتاج) وجدنا أن الدين يدعو اليه « الناس شركاء في ثلاث الماء والكلا والنار » وهو تأميم للمواد الضرورية في المجتمع بمنطق العصر ، بمعنى أن تشرف الدولة على استثمار المواد والمناجم الضرورية في المجتمع كذلك مبدأ الملكية .

فالدين الاسلامي يسمح بالتملك بطريق الهبة والوصية والميراث والبيع والشراء ولكنه يحرم التملك اذا قام على الظلم ولهذا حرم الاسلام الربا والقمار والاحتكار والغبن والسرقة . فلا يسمح ان تقوم الملكية على الغش ومنع التغرير في البيع كما لايصح العيوب في البيع ولاملك يقوم على الضرر بالغير .

والفقر وهو داء اجتماعي ، وقد اكد الاسلام ذلك . فان الخير الذي على الارض هو لكل الناس « ومامن دابة في الارض الا على الله رزقها » .

ولما كان المال وسيلة للخير كان واجب الانسان أن يجهد ويسعى للحصول عليه . فاذا استعمله الانسان في غير الخير انقلب الى شهوة تورث المهالك .. وقال الاسلام « نعم المال الصالح **للرجل الصالح » والرجل الصالح لايجمع ماله من طريق الاستغلال او الخداع .**

وكل هذه وغيرها من مبادىء اشتراكيتنا وكل ماندعو اليه من مبادىء موجود في ديننا لذلك فنحن بحاجة الى بلورة نظريتنا الاشتراكية التي لم تتحدد بعد حتى الآن ليكون مضمونها النابع من مبادئنا الروحية التي ثبت أنها هي نفس المبادىء التي ننادي بها .

ويستقل الروح تدسيتها ، ومن خلال تمسكنا بالروح سنصل الى النصر والخير .

الفن والدين

والفنان صلاح منصور يقول ان الدين يعلم الفرد ويعوده على ثلاث فضائل اساسية هي قوام كل نجاح .

ان الدين يعني النظام والصدق والايمان على مستوى الفرد وعلى مستوى الجماعة .. وفي تصوري أن المجتمعات العربية والاسلامية اذا تمسكت بالدين وبالتالي تمسكت بهذه المعاني الثلاثة فان جغرافية الكرة الارضية سوف تتغير لصالحهم .. ويردد صلاح منصور نفس الكلام الذي ردده الجميع من ضرورة الاهتمام بالدين في المدارس واداء الشعائر وعقد الندوات الدينية في اطار الاتحاد الاشتراكي ووضع خطة اعلامية جديدة لترسيخ القيم الدينية . ويضيف قائلا عن دور الفن : ان الفنان المتمسك بالدين يكون اكثر ثقافية والتصاقا بسموات الفن واكثر انتاجا واجادة . ان الفن سلاح والفنان سلاح خطير للدعوة الدينية وتثبيت قيمها يمكن عمل افلام ذات مضمون للريفي او دراما تصور سير الابطال الدينيين بطريق فني غير مباشر . ان التاريخ الاسلامي زاخر بالابطال امثال علي بن أبي طالب ـ عمر بن الخطاب ـ خالد بن الوليد ابو ذر الغفاري ـ طارق بن زياد ـ عبد الرحمن الناصر وغيرهم .

العمل السياسي والدين

وفؤاد فهمي الدبع بصوت العرب وعضو المكتب التنفيذي للقسم العادي بالقاهرة يقول : لقد كان للفقرة التي تناول فيها الرئيس الثائر في خطابه القيم الروحية والمبادىء الدينية الاثر العميق في نفوس جماهير شعبنا الا لان هذا النداء مع البذور الاصيلة لهذه المبادىء والقيم في ضمير شعبنا الذي يؤمن ويتمسك بها على مرور فترات التاريخ المتعاقبة ولا عجب فأرضنا أشرقت باضواء اكثر من رسالات السماء . وفي تقديري أن هذا النداء من ضمير القائد الزعيم وضمير الشعب تنشق عنه واجبات يمكن تقسيمها الى مستويين : المستوى الرسمي الذي يقضي باعادة النظر في كل المناهج الدينية التي تدرس في مدارسنا وطرق تدريسها وتطوير هذه الطرق بما يتناسب مع مستوى المسئولية وخاصة بعد الظروف التي تمر بها امتنا . كما يجب أن تتضمن مناهج جامعاتنا ايضا هذه الدراسات وهذه الخطة ينبغي البدء بها فورا الآن كي يمكن تحقيق استراتيجيتها على المدى البعيد .

فعلى المستوى الشعبي تبرز في المقدمة واجبات تنظيمنا الشعبي اذ يجب ان تقترب قياداته المثل الطيب في هذا المجال لكل جماهير الاتحاد الاشتراكي تمسكا بهذه القيم وايمانا بهذه المبادىء . كما يلزم أن يكون هناك تلاقي بين العمل السياسي وهذه القيم الدينية التي هي اصدق تعبير عن النقاوة والطهارة الثورية التي نادى بها الرئيس في خطابه .

انه واجب علينا وعلى تنظيمنا السياسي أن نستشرف بطولاتنا التي يعمر بها تاريخنا الاسلامي امثلة ونماذج لتكون هاديا لنا في عملنا السياسي اخلاصا وتضحية وفداء خاصة في هذه الظروف التي تقتضي الحرب في كل المجالات السياسية والاقتصادية والعسكرية وتراثنا الروحي عامر بكل هذا الذي يدفع الى العمل الجاد والتفاني وازع الضمير وليس من وازع السلطان . وقد بدأ تنظيمنا هذا فعلا في قاداته المفتوحة والموسعة التي يعقدها الآن في وحدات الاتحاد الاشتراكي مركزا على البطولات وصور التضحيات

حافظ امام

هي

خطوات جريئة في حياة المرأة

الممرضة اليمنية تعمل في المستشفيات وهي محجبة تماما لا يظهر منها سوى عينيها .

قابلتها بعد عودتها من اليمن .. وقالت لي مندوبة التليفزيون كاميليا الشنواني :

ـ لقد ذهبت الى اليمن وفي ذهني صورة مختلفة تماما عن الحقيقة .. وكان هدفي الاول هو معرفة مدى التقدم الذي نالته المرأة اليمنية منذ قيام الثورة .. وقد وجدت الجمال في مناظر اليمن الطبيعية وفي (تعز) تبدو المساكن الخضبة ليلا وهي مرتفعة فوق الجبال وكأنها نجوم تلمع في السماء .. وهناك عين جبلية في بلدة اسمها (الحادة) يذهب اليها الناس للاستحمام ويقال ان مياهها تشفي من الامراض .

واكبر مشكلة بالنسبة للمرأة اليمنية هي الزواج المبكر .. فالفتاة هناك تتزوج وهي لا تزال طفلة في الثامنة .. والمرأة العاملة لا تزال محجبة لا يظهر من وجهها سوى عينيها .. وتحت الحجاب نساء جميلات ينافسن الباريسيات في جمالهن ومع ذلك فكل واحدة تختفي معالمها تماما تحت حجاب اسود كثيف ينسدل من الرأس الى القدم وملاءة مزركشة تسمى (ستارة) ويغطى الوجه (ترشف) وهو عبارة عن اربع قطع من الشيفون يعلو بعضها البعض .. والزى الجديد للمرأة العاملة عبارة عن جوب سوداء وجرمقة ساتان وتغطى وجهها ايضا بالترشف .. ويرتفع الحجاب قليلا ويختفي احيانا في الطبقات الفقيرة وفي المروج والجبال .. وتزداد كثافة الحجاب في المدن وبين افراد الطبقة الراقية .. وفي المدينة تسير المرأة فلا الطريق كالخيال السريع الهامس .. وعندما تمر اية امرأة يستدير الرجال ويشيحون بوجوههم .

والمرأة اليمنية ست بيت ممتازة ولها شخصية مستقلة تماما عن الرجل .. وتقوم بجميع الاعمال المنزلية بكفاءة ومقدرة .

ويتزوج الرجل عادة في سن الثامنة عشرة ويقع عليه عبء تأثيث البيت ودفع المهر الذي يتراوح بين جنيه و ١٠ جنيها .. ويشترى به العروس كل ما تحتاج اليه من ملابس وتزين الفتاة وتجلس مع بعض صديقاتها وبعد ذلك يستطيع العريس ان يلقي عليها نظرة سريعة .. وبعد الزفاف تعيش في منزل والد العريس الذي يقوم بالانفاق عليها نظرا لصغر سن العريس .. والبيت اليمني يتكون عادة من ثلاثة طوابق .. الاول خال من النوافذ لتربية الماشية .. والثاني طاقات صغيرة للدفاع عن النفس في حالة هجوم قبيلة على اخرى .. والثالث يسكنه اهل البيت ويتميز بحجراته

احد مراكز التدريب بصنعاء حيث تتلقى الفتيات دروسا في الخياطة على يد خبيرة مصرية

المهنة الصغيرة التي تخشى الكساد

الحصول على العملة الصعبة عن طريق تسويق عدد كبير من منتجاتنا المحلية الى الاسواق الخارجية .. من الافكار التي اصبحت تتتار على السنة عدد كبير من النساء العاملات في مختلف المجالات .. وبعض هذه الافكار تعتبر مقترحات عملية ولكنها لا تزال تطير في الهواء لانها تتطلب دراسة وتقييما وعمل الاجراءات اللازمة لها حتى لا تصبح مجرد كلام يتلاشى في الهواء ومشروعات خيالية توصف في النهاية بانها دردشة نساء مع انها تحل مشاكل كثير من الايدي العاملة ولا تحتاج الا لارض صلبة تقف وتستقر عليها على هيئة تنظيم كامل يقوم على اساس علمي دقيق .

فهناك عدد من العاملين اصبحوا يتقنون صناعتهم بدرجة كبيرة ولكن الظروف الخاصة التي تمر بها البلاد الآن والتي اصبحت تطالب اكثر الناس مقدرة على الشراء بالحد من الاستهلاك استطاعت التأثير على بعض الفئات التي تمارس اعمالا معينة ولا تتمتع بمرتبات او تأمينات اجتماعية تحميها من البطالة .. ومن هذه الفئات عدد لا يستهان به من بيوت الازياء الكبيرة والصغيرة وعمال الاثاث الذين يعملون لحسابهم الخاص والمحلات التجارية التي يتم عن طريقها تسويق البضائع الصغيرة .. وكل هؤلاء على استعداد للتضحية في سبيل اعادة بناء الوطن والتصدي له ولكنهم في نفس الوقت في حاجة الى العمل .. الى عملهم الذي احبوه والى مهنتهم التي اتقنوها والى مكاسبهم التي تضمن لهم لقمة العيش .

وقد تم اخيرا البدء في تنفيذ مشروع جديد بالنسبة لتصدير الفساتين المطرزة التي تحمل الطابع الشرقي والفرعوني والتي تصنع من الاقمشة المحلية .. ولكن هذا المشروع الذي يستطيع ان يكبر ويتسع يتطلب ان يشترك فيه اكبر عدد من العاملين في صناعة الازياء بطريقة منظمة حتى يتحول الى تجارة ضخمة تعود علينا بالعملات الصعبة وبالتالي الرجوع على اساس ان تكون الجودة والاتقان والعمل الفني المتقن هي الاساس حتى يمكننا تسويق كميات ضخمة وحتى لا ينفرد بها عدد محدد من بيوت الازياء الكبيرة ذات الامكانيات الضخمة ولكن يجب ان يستغل المشروع اكبر عدد من العاملين في هذه الميادين بطريقة منظمة تتولاها الدولة حتى يختفي الشعور بالقلق الذي بدأ ينتشر قليلا كشبح امام مستقبل الذين يعملون في هذه الميادين بمجهودات شخصية وفردية .. خاصة ان كل امرأة تشعر بالمسئولية اصبحت تؤكد الآن انها لن تشترى ثوبا واحدا جديدا قبل ان تصبح جميع ثيابها غير صالحة للاستعمال .. وهذا الاتجاه سيؤدى حتما الى تجميد هذه الصناعات الا اذا اتجه التفكير الى عمل كبير يستوعب جميع الايدي العاملة في صناعة منظمة تعود على البلاد بالفائدة .. ولكن قبل ان يتم اعداد الازياء للتصدير يجب عمل التسهيلات لبعض الوجوه التي تفوقت فيها في السنوات الماضية للسفر الى الخارج قبل ابتداء كل موسم بفترة مناسبة حتى تستطيع دراسة احدث الخطوط العالمية ثم تنفيذ خاماتنا المصرية الصميمة بالمواصفات المرغوبة التي تتغير وتتبدل مع كل موسم جديد ويمكن بذلك تسويقها الى كثير من بلاد العالم .

واعتقد انه قد حان الوقت لكي يتم تصدير جميع منتجاتنا من صناعة النسيج الى الخارج والا يبقى لاستعمالنا سوى اقمشة تتراوح اسعارها بين ١٥ و ٥٠ قرشا للمتر الواحد على ان تختفي تماما من جميع محلات القطاعين العام والخاص الاقمشة (الجيبير) و (الفاتيل) و (الشيفون) والحرير الطبيعي وجميع الاقمشة الاخرى المرتفعة الثمن .. والمتميز الالوان الثابتة والموديل الذي يخفي عيوب الجسم .. وبذلك تتحقق المساواة فلا تستطيع اية امرأة ان ترتدى الثياب المرتفعة الثمن مهما كانت ظروفها الاجتماعية بينما الحالة الاقتصادية تضطر الاغلبية الى ارتداء الاقمشة التي تتناسب اسعارها مع الدخول .

وبالنسبة لصناعة الاثاث .. فقد لفت نظرى اعجاب احدى سيدات السلك الدبلوماسي الاجنبي في القاهرة بقطعة من الاثاث المصنوعة محليا التي قام بصناعتها عامل لا يقف في القمة بين العدد الكبير من العاملين في هذا الميدان ولكنه استطاع بانامله الدقيقة ان يحول الخشب الجاف الى زخارف في رقة التماثيل وجماله ودقته .. وقد دهشت سيدة السلك الدبلوماسي عندما عرفت اجرته واكدت انه يعتبر اقل اجر يناله اى عامل في اى مكان من العالم .. ومع ذلك فطريقة اتقانه لعمله تبدو مذهلة .. وهذا الميدان ايضا من اهم الميادين للتصدير الى الاسواق العالمية ولا يحتاج الا التنظيم علمي وفني .. فعدد العمال الذين يتقنون صناعة الاثاث لا يستهان به واجرهم بسيط ولكن بعضهم في حالة قلق .. فهم يخافون ان تؤثر بعض العوامل الاقتصادية على رواج صناعتهم .. والحل ايضا في يد الدولة التي تستطيع ان تقوم بعمل احصائية شاملة لهؤلاء العمال الذين يعملون لحسابهم الخاص .. وان تهيء للممتازين منهم الفرصة لكي يقوموا بعمل الاثاث فاخرة وعلى مستوى عالي يمكن ايضا تسويقها الى مختلف البلاد العالمية .

وفي هذه الحالة يجب ان تختفي تماما من واجهات المحلات التجارية عندنا قطع الاثاث الفاخرة التي اصبح لا مكان لها في حياتنا الجديدة .. وان تعم الاثاثات البسيطة والصلبة والصغيرة الحجم التي تتناسب مع حجرات الشقق الحديثة ومع الدخل المتوسط ليستطيع اي شاب ان ينشىء بيتا جديدا بطريقة عملية لا ترهق ميزانيته .. واختفاء الاثاث الضخمة المرتفعة الثمن هو ايضا تقريب بين مختلف الطبقات وازالة الفروق الضخمة بين البيوت والحل العلمي للحد من الاستهلاك .. ويصبح الفارق الوحيد بين بيت واخر هو لمسات الذوق واللمسات الشخصية التي لا تحتاج الى اسراف ولكنها تؤكد ان المرأة المثقفة تستطيع باقل التكاليف ان تضفي الجمال والراحة بين اركان بيتها المختلفة .

وفي هذه الفترة التي نسير فيها في طريق كله كفاح ونضال اصبح من حق جميع الايدي العاملة المنتجة التي تؤدى عملا متقنا ان تجد الرواج لبضائعها والطريق المفتوح لصناعاتها .. ان فترة القلق التي يعيشها اى عامل يجب ان تكون قصيرة محدودة لا تصيبها امراض التشاؤم ولكن تخفي الامها الادوية الناجحة التي تؤدى الى الاحساس بالاهمية والشعور بالقدرة على العمل المتقن والاستقلال النفسي عن طريق العمل المتواصل والنجاح في الوصول الى زيادة الانتاج والاتقان ليتحقق عدم المساواة مع التطور الصناعي في البلاد المتقدمة .

ايفلين رياض

ابن الاسكافى

مع كل صباح جديد ، نقرأ في الصحف .. ونسمع في الراديو .. اخبار انتصار المرأة .. في مختلف ميادين الحياة ، ومع ظهور نتيجة الثانوية ، لقينا (بنت بلدى) احتلت المعرف الأولى بين الاولاد .

الحقيقة انها اخذت مكانها بين الرجال من زمان ، في الجامعة والمصنع والعمل ، وتنافس الرجل في كل شيء .

المهـــم ، ليس المكاسب التي حصلت عليها او الثقافة .. او انها اعلمت ونجحت بمجموع كبير او صغير ، المهم ليس النجاح ، ولكن الاستمرار في النجاح ، وهذا الاستمرار بأنك تعلمين (الخلف) وأولاد الجيران وتعطين شيئا مما كسبته لأولاد بلدك .

لكن السؤال تعليهم ايه ؟!

ـ الكتب والمدارس فيها كل شيء !!

لا .. تعلميهم كل شيء ليس من الممكن ان يأخذوه أي انسان سواك .

النبل والاخلاق ، والحب حب كل شيء في الحياة حب الله والحياة والوطن ..

حب الدنيا والدين ، ووجودهم .

وجـــودهم الذى يتحقق على الارض التي يقفون عليها لتحميهم ويحمونها .

وهذه لمسة ام علمت ابنها ، فاعطى بلده كل ما يملك فاصبح له شأن عظيم ، يستمده من وجود بلده وكيانه .

ففى ديسمبر ١٨٧٩ باقليم جورجيـــا على البحر الاسود في الاتحاد السوفيتى ، ولد طفل صغير اسمه جوزيف فيساريو ، كان من الممكن ان يصبح مثل ابيه اسكافيا فقيرا معدما ، مايكسبه من الرغيف ومثل بقية اهل بلده لا يستطيعون ان يشتروا الملح لطعامهم .

لكن امه الفلاحة الجاهلة ، كان لها احلامها شأنها ، شأن أى ام تريد أن ترى ابنها احسن واحد في الدنيا .

كافحت ، وبحثت له عن مكان يستطيع ان يتعلم فيه ، ويواصل فيساريو تعليمه بمعهد دينى في مدينة (تبليس) وبالتعليم والثقافة والتهامه الكتب ، وكل ما يقع تحت يديه واصل طريق النجاح ، ليصبح يوما ما .. واحدا من اعظم رجال عصره السياسيين والعسكريين هو جوزيف ستالين !!

• فكرى توفيق

لوحات فنية تروى قصة العدوان ..

وسائل الحضارة القديمة والحديثة .. تقدم البلاد العربية في مختلف المجالات .. المرأة العربية وما وصلت اليه من مكانة وما نالتـه من حقوق وما حققته من مكاسب .. هذه هى الموضوعات التى تدعو لها ملكة الاردن السابقة « الاميرة دينا » التى اشرفت على الفنانين العرب وعلى الاستعدادات المختلفة للمعرض الذى اقيم في لنــدن في اول هذا الشهر .. والذى شرحت لوحاته القضايا العربية والاعتداء الاسرائيلى القائم على البلاد العربية واشترك فيه عدد من الفنانات العربيات .. وقد اجمع النقاد على ان جميع اللوحات على مستوى فنى رفيع .. وفي الصورة تبدو الاميرة دينا محاطة بمجموعة من اللوحات التى تتبع مختلف المدارس الفنية .. ويظهر معها في الصــورة اثنان من الفنانين العرب كل منهما اشترك في المعرض بعدد من اللوحات التى تخدم قضيتنا الوطنية ..

اليمنية

اول طبيبة يمنية تتخرج في جامعات الجمهورية العربية المتحدة لتخدم ابناء وطنها ..

منمنمة ونوافذ كبيرة .. وفي حجرة الصالون تتناثر قطع صغيرة من السجاجيد وشلت كثيرة .

واشهر الاطباق اليمنية طبق يسمى (بنت الصحن) وهو عبارة عن فطيرة تدخل الفرن ثم تسقى وهى ساخنة بالعسل الابيض .. والشعب اليمنى يشرب قشر البن اكثر من البن نفسه وهم لا يقولون فنجان قهوة ولكن يقولون فنجان قشر .. واغلب الشعب اليمنى يستعمل الخيول في التنقل من مكان لآخر لطبيعة البلد الجبلية ولكن يوجد هناك عدد كبير من ســيارات الاجرة للاستعمال في المسافات الطويلة ..

وقد تطورت المرأة اليمنية تطورا كبيرا بعــد الثورة فلم يكن هناك قبل الثورة مدارس للبنات .. والآن أصبح هناك ثلاث مدارس ابتدائية واحدة في تعز واثنتان في صنعاء عاصمة اليمن .. كما اصبح هناك معاهد لتخريج مدرسات يمنيات .. وتقبل الفتاة بشغف على التعليم وليس هناك سن محددة لقبول الطالبات ، فقد قابلت هناك احدى الطالبات بالسنة السادسة الابتدائيــة وعمرها ١٩ سنة وهى زوجة منذ ١١ سنة وقد شجعها زوجها الذى يعمل بالجيش على التعليم

وفي مصنع النسيج تعمل ٢٥٠ فتــاة كلهن محجبات .. وفي مدرسة التمريض تتخرج ٦٠ ممرضة في كل دفعة .. وتعمل الممرضة بعــد تخريجها في المستشفيات وهى محجبة ايضــا لا يظهر منها سوى عينيها .

وفي الاذاعة اليمنية تعمل مذيعة واحدة تقــدم برنامج للمرأة وبعض حلقات ما يطلبه المستمعون ولأول مرة في تاريخ اليمن ايضا ظهــر بعض الفتيات اليمنيات سافرات يؤدين بعض الادوار التمثيلية على المسرح بجانب الرجل .

وفي اليمن جمعية نسائية واحدة وهى جمعية نهضة المرأة وتقوم المدرســات المصريات بتعليم الفتيات القراءة والكتابة والتطريز والتفصيل وقد رأيت عضواتها وهن سافرات بعد ان خلعن الحجاب .

وما زالت التقاليد تمنع المرأة اليمنيــة من الذهاب الى دور السينما ولذلك تبقى المرأة في البيت وتتبع نظام القابلات الذى تدعو اليه صديقاتها للدردشة ومشاهدة الرقصات الشعبية والاستماع الى دقات الطبول والغناء والموسيقى .. وفي ميناء الحديدة تكثر الجاليات الاجنبية وتخرج المرأة اليمنية بلا حجاب .. وعلى حــدود الحديدة من قرب البحر الاحمر الى قرنه تعيش بعض الاسر اليمنية التى تنزح من الصــومال واليوبيا على الزراعة وتعمل المرأة بجانب الرجل بلا حجاب او قيود .

عواطف نشأت

كاميليا الشنوانى تحمل نمرا صغيرا من نمور الامام السابق التى كانت تربى في حديقة قصره

الصياد

بقلم : محمود البدوى

وريشة : حسين بيكار

ابحر الزورق فى الخليج .. ومنذ اشتعلت نيران الحرب (وشعبان) لا يبعد فى الليل .. كان يصطاد قريبا من الساحل متحاشيا الموج ما امكن .. وكانت الظلمة شديدة ولكن الريح كانت رخاء .. فارسل الزورق على سمته .

واخذ يرمى الشبكة وهو جالس فى الآخرة .. وكان يخشى النفس بعيدكثير قبل ان ينتصف الليل .. فلم يكن منذ نشب القتال يتأخر عن زوجته وابنائه الصغار . كانت صورهم لا تبعد عن ذهنه ابدا وهو فى قلب البحر .. انهم امتداد له وحياة .

خلف مدينة السويس وراءه غارقة فى الظلام ولا يبدو من بيوتها البيضاء ومآذنها واعمدة مصابيحها .. الا ظلال فى العتمة الشاحبة ..

وبدا شاطئا القناة من بعيد فى سواد الابنوس .. وغابت الاشجار التى على الشط الغربى من بور توفيق فى الظلمة وانطمست معالمها ..

واخذ شعبان يحرك الزورق بلين .. ولجة الماء دكناء ساكنة وغياهب الليل تتساقط فى كل ساعة لتقضى وتصبح كريش الغراب .

وفجأة احس ان الشبكة امسكت بشىء .. فقد اهتزت فى يده بعنف .. وخشى ان يمزق الصيد الشبكة لضخامته وقوته .. فأرخى الحبل حيث جرته السمكة واتجه الى الشرق .. لسحب فى اثر وراء السمكة الكبيرة .. التى احس بها تنتفض فى عنف وخشى ان تكون من صنف (القرش) فيذهب تعبه هباء وتصبح الليلة لا نفع منها ولا جدوى فيها .. تصبح ليلة من ليالى النحس .

واشتد الجذب فأرخى الحبل .. ارخى وهو يحس برجفان قلبه وظل يطاوع حتى وجد نفسه يقترب من شط القناة الشرقى ويسير بحذائه فى هوادة ولين ، حابسا ما امكن صوت المجاديف

كان يعرف ان المعركة فى هذا الساحل وان القتال يدور على اشده هناك .. واخذ يسمع بوضوح صوت القنابل التى تلقيها الطائرات وصوت المدافع .

كان (شعبان) يعيش فى قلب المعركة بكل حسه ووجدانه .. لم تكن بعيدة عنه ابدا فقد بدأت يوم الاثنين .. واليوم هو الاربعاء ثالث ايام المعركة ، والقتال يدور فى عنف وكان يتبعها بحواسه واذا سمع نبأ سيئا ثار وعض على نواجذه . ولم تمنعه الحرب من السعى وراء معاشه ولكنه يخرج فى الليل مسلحا ببندقية سريعة الطلقات يتقى بها الشر اينما كان ..

وفى اللحظة التى احس فيها بغريزة الصياد ان الشبكة صادت شيئا ضخما لم يحدث له فى حياته .. انتابته نشوة دائمة .. وكان لا يود ان يفلت منه هذا الصيد ابدا .. فلما جذبته غرق طاوعها واتجه بالزورق الى الشاطىء الشرقى .. كان لا يريد ان يضيع منه الصيد بعد هذه المشقة .

واخذ يسحب الشبكة بيد الصياد الماهر وقد خيم السكون فجأة وخيل اليه ان الحرب قد توقفت .

خيم سكون ذهل له .. وخيل اليه فى قلب الظلام ان المدينة ستظل فى هذه الليلة كما كانت قبل الايام الثلاثة .. ستظل كما كانت من قبل وتزهو وترقص قناديلها .

●

وعندما اقتربت الشبكة من القارب وراى بعينيه السمكة الكبيرة التى اصطادها شهق بفرحة .. انها ليلة من ليالى الخير .

واخذ وهو نشوان يخرج السمكة من الشبكة ويضعها فى بطن القارب .. انها ضخمة بشكل مهول ومن اكبر الاسماك التى اصطادها فى حياته كصياد .

●

وفجأة سمع ازيزا عنيفا وحلقت طائرة فوق رأسه .. فاضطرب اولا ولكنه تماسك وحدق فى الظلام فبصر باجسام طويلة تسقط من الطائرة فى مجرى القناة .

ودوت المدافع المضادة وتكهرب الجو .. واستمر القصف مدة .. ثم سكت ..

وظل الصياد يتحرك فى المياه الهادئة وهو قريب من الساحل وسمع فجأة اشتباكا على الارض قريبا منه وطلقات رصاص .

فلما اقترب بالقارب من الموقع والظلام خيم على البحر واليابسة .. أبصر جنديا مصريا من جنود السواحل مشتبكا مع دورية فى قتال رهيب .. ومع انهم اكثر منه عددا ولكنه ظل صامدا وقتل منهم واحدا وجرح آخر .. وكان منبطحا وراء كثيب من الرمل .. والرصاص يتطاير حوله

ودفع الصياد الزورق الى الشاطىء ونزل منه سريعا واقترب من الموقع زاحفا ببندقيته حتى كان بجانب الجندى المصرى واخذ يشد ازره على القتال والصمود وكان الجندى قد جرح جرحا بليغا فى هذه اللحظة ولكنه ظل مع ذلك يطلق النار ثم سكتت بندقيته .

وظل الصياد يقاتل وحده حتى سكتت كل بنادق العدو .. وخيم السكون وظل فى مكمنه قريبا بجوار رفيقه ثم راى ان يغير المكان .. فنهض وتلفت حواليه ليتخير الموقع الذى سينتقل اليه .. وهنا سمع انفجارا رهيبا فى البحر وطار زورقه وتمزقت شباكه ولم يحزن كثيرا .

وتقدم حتى اقترب من جندى السواحل الجريح .. كان لا يزال ينزف .. وربط جراحه وحمله على ظهره وسار به فى الليل محاذرا متوقعا فى كل خطوة ان يقع فى ايدى الاعداء الذين انتشروا فى الصحراء ، وكان الرصاص يتطاير من حوله وخلفه .

●

سكن الليل بعد القذف واللهب المنبعث من الارض والسماء .. سكن الليل سكون الموت .. وكلما سار الصياد بالجندى خطوات طلب منه هذا ان يضعه على الارض ويمضى لسبيله والا فسيقع الاثنان فى ايدى الاعداء .. ولكن الصياد كان يرفض باصرار ويتصبب عرقا .. وهو يسير باذلا من الجهد فوق كل طاقات البشر .

وكان ينظر الى الشاطىء الغربى والليل قد ارخى على منتصفه والظلام يخيم ولا مغيث ..

قد تمر عليهما دوريات الاعداء وتمزقهما بالرصاص ...

وظل يسير وهو يحمل الجريح والريح تصفر فى الصحراء ..

كان شعبان يحس بثقل الجسم على عاتقه وبتعبه الشديد وانقطاع انفاسه ولكنه كان لا يريد ان يضع الجريح على الارض او ان يستريح خشية ان يعطل ذلك اسعافه وانقاذ حياته .. ولاول مرة يعرف قيمة النفس البشرية والحرص على بقائها وبذل كل سبيل لاحيائها .

لكم خرج فى الليل يصطاد الحيتان ولكم قاسى فى الليالى الحالكة ولكم خاطر بحياته لياتى بطعام اولاده .. ولكم شعر بالفرحة بعد الجهد والعرق ولكنه لم يحس بمثل السعادة التى يحس بها الآن .. وهو يحمل جنديا جريحا .. قاتل ببسالة .

ولم يكن وهو يحمله يفكر فى تعبه قدر تفكيره فى انقاذ روحه ..

ولاول مرة فى حياته يحس بانه وحدة واحدة فى عالم كبير .. وانه جزء من كل .. وان التعاون قصد الحياة .

●

وطال السير فى الليل والظلام .. وبلغ المرحلة التى احس بعدها الصياد بانه لا يستطيع ان يتقدم خطوة اخرى .. وانه آن له ان يلقى بالحمل على الرمال .

وتشقق هو من ملابسه .. وقد يجد شيئا يستعين به على ان يعبر القناة الى بور توفيق اما ان يربط حياته بهذا المخلوق الميت .. فذلك قدر .. وسيموتان معا .. اى سلسلة ربطته به ؟ لا بد من فكها ..

وانهمل جهدا .. وفى ظل كومة من الرمال وسد الجريح بعناية كما يوسد الموتى تماما وحول وجهه للقبلة وقرأ الفاتحة فى سره تخافت .. ثم القى عليه نظرة اخيرة وانطلق فى الرمال .

وكان الظلام يلف كل شىء فى شمله .. والريح تسفى الرمال ومياه قناة السويس ساكنة على شماله .. وغياهب الظلام تزداد كثافة ..

وسمع طلقات النار مرة اخرى .

ولكنه كان مطمئنا بانه سينجو ويعود الى بيته كما خرج منه .. ولكن كيف يعود .. ويترك رجلا من وطنه ينزف .. ولا تزال فيه الروح .. كيف يتركه هناك وحده .. احس بأن قدميه تغوصان فى الرمال وسمع عرقه ..

ورجع الى الجريح لحمله مرة اخرى وسار به قرب الشاطىء هذه المرة .

●

وفى وضح الفجر .. رآه صياد آخر من بعد ولوح له شعبان بيده فحول الصياد الزورق اليهما والتقطهما .. وظل شعبان يحكى ما جرى له للصياد الآخر ويحكى ..

محمود البدوى

فكرة جديدة

لزيادة دخل الفلاحين

الجنيه الواحد يصبح ٥٠ جنيهاً فى ٣ شهور

● دودة القز تشكل دخل جديد .. للفلاح المصرى والصورة لفائزة الابيارى الاخصائية الزراعية للتجربة الجديدة فى سبيل تعميمها فى الجمهورية

● الدجاجة التى تبيض الذهب للفلاحين مع بداية التجربة الجديدة !

كل جنيه واحد = ٥٠ جنيها .

اى فلاح فى بلدنا يمكنه الآن .. وبتكاليف زهيدة جداً .. وفى مدة وجيزة .. وبقليل من الجهد أن يضع فى ركن من منزله مبلغ جنيه واحد .. ليصبح بعد ٣ شهور .. اربعين جنيها .. ويرتفع الرصيد باستمرار تبعا للمبلغ (المركون) ..

انها فكرة جديدة .. احدث فكرة لزيادة دخل الفلاح - بحيث يمكن ان نقول عليها فى النهاية - انها مع فارق التفاصيل .. الدجاجة التى تبيض ذهبا .

الأفكار القديمة

وفى كل محافظة من المحافظات منذ انشاء نظام الحكم المحلى - وعلى طول شاطىء نيلنا - انشئت ادارة اسمها (ادارة الائتمان الاقتصادى) وهى تتولى كعمل أساسى تقوم به الاشراف على الأنشطة المختلفة التى تتجه جميعها الى زيادة دخل الفلاح بعديد من الوسائل .. سواء كان نشاطه داخل جدران الوحدة المجمعة ، او كان يعمل هو او تعمل زوجته فى المنزل لحسابه او لحسابها الخاص ..

ففى الحالة الاولى مثلا كانت تشرف ادارة الائتمان الاقتصادى على بعض عمليات توزيع انواع الماشية على الفلاحين لتسمينها وتشركهم فى جمعيات مختلفة لهذا الغرض كما كانت ايضا تتولى توزيع الكتاكيت وصغار الارانب وتولت فى بعض الاماكن توزيع الانوال لنسيج السجاجيد والاكلمة والاشراف على المناحل واقامة مصنع صغير (تجفيف فاكهة مثلا) .. وفى الحالة الثانية كان الفلاح يعمل فى منزله لحسابه الخاص مع وجود نوع من الارتباط بينه وبين ادارة الائتمان بالمحافظة والتى يوجد لها مندوب فى الوحدة المجمعة التى تدخل فى دائرة نشاطها عدة قرى وفى هذه الحالة كان الفلاح يقوم - هو أو زوجته - بعدد من الصناعات الريفية (البيئية) ، والتى توجد خاماتها وادواتها امام عينه وتحت يده باستمرار .. (سعف النخيل والقش) .. ويتولى مندوب ادارة الائتمان احيانا مد الفلاحين بالخامات كما يتولى بعد ذلك وفى قرى كثيرة عمليات التسويق وتوزيع هذه المنتجات فى حالة عدم وجود تجار بالقرية أو فى حالة وجودهم أيضا حيث أصبح الفلاحون يفضلون التعامل مع (الحكومة) التى تضمن لهم تعاونهم مع مندوبيها دخلا معقولا ومنتظما .

هواية .. وربح كبير

ولكن هذه الوسائل لزيادة دخل الفلاح والتى يقوم بالعمل بها من طريق الائتمان او بشكل خاص - بعضها اصبح يوجه اليه الكثير من نقد يدور حول عدة أسباب - بعضها لا يخلو من وجاهة ..

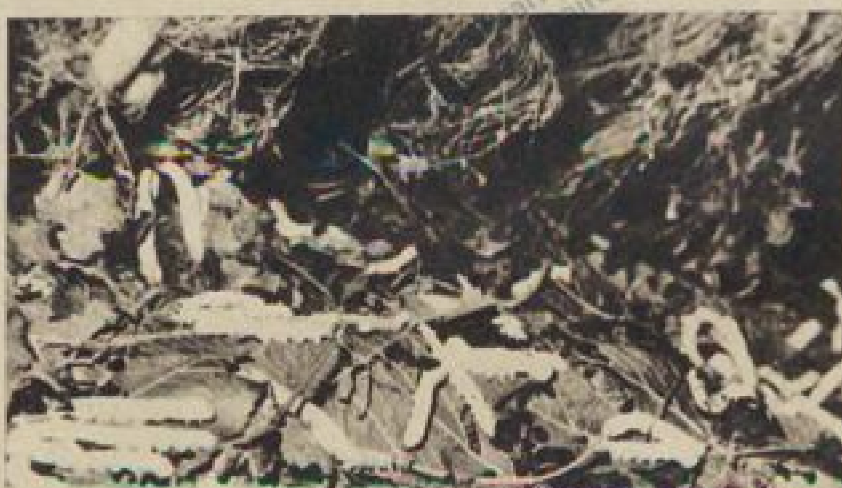

فعمليات توزيع الماشية لتسمينها أو الكتاكيت او صغار الارانب - مثلا - كثيرا ما يحدث بسببها اشكالات عديدة خاصة عند المحاسبة على اثمانها ، وفى حالة موت الماشية او الكتاكيت تحدث اشكالات عديدة وهناك بعض المحافظات التى لم تستطع حتى الآن ، ولم تجد وسيلة للحصول على سلف ومديونيات لدى الفلاحين خاصة بما وزعته عليهم من ماشية .. بعضها نفق .

وطريقة العمل بالمصانع الصغيرة التى تقيمها ادارة الائتمان بالاتفاق مع الفلاحين وبعض الشركات - شركات الصناعات الغذائية والحلوى - كما فى حالة مصنع تجفيف الفاكهة فى بعض القرى - اصبحت طريقتها ولو انها تضمن للفلاح راتبا معقولا له او لابنته فانه اصبح - خاصة الآب - يفضل ان يعمل ابنه الى جواره بالحقل لان عمل المصنع فى الغالب موسمى - فى موسم الفاكهة الموجودة فقط - ولذلك ازداد اقبال الفلاحات على العمل بمثل هذه المصانع ..

واما عن الاعمال التى يقوم بها الفلاح فى منزله فانها لم تخل هى الاخرى من توجيه بعض الانتقادات - فالصناعات البيئية - ومصنوعات سعف النخيل والقش والالياف اصبحت روتينية عقيمة وخالية من الابتكار الذى يمكن ان يقدمه خبير فنى وهو ما لم يحدث كما ارتفعت اثمان الخامات ، واصبحت - حتى الفلاحة - تمل الجلوس طويلا امام (مرجان) او صينية من القش الملون وهو ما كانت تفعله جداتها منذ الصباح الباكر حتى نهاية اليوم

.. كما جدت اخيرا بعض التعقيدات فى عمليات تسويقها ..

وسمعت ايضا آراء عديدة من فلاحين تركوا تربية النحل منذ عامين بعد ان واجهت كلا منهم كارثة حقيقية بقتل النحل كله بعد وقوفه على ازهار القطن وامتصاص رحيقها بينما القطن قد اجريت عمليات رشه بالمبيدات الحشرية - وهم يخافون العودة الى ذلك - لئلا تقتل بفعل المبيدات وفى لحظة واحدة ، ملايين النحل وتوقف المناحل عن العمل .. وواضح ان بعض هذه الآراء لا يخلو من مغالاة كما ان بعضها الآخر وجيه ويجب دراسته ..

الدجاجة والذهب

ولكن الفكرة الجديدة التى ينتظر ان تدخل بيت كل فلاح ، وتستطيع انت ايضا ان تقوم بها فى منزلك اذا كان وقتك يسمح بذلك ، الفكرة الجديدة التى تشبه الى حد كبير فكرة الدجاجة التى تبيض ذهبا .. هى تربية دودة القز فى بيوت الفلاحين ..

لقد بدأت الفكرة على سبيل التجربة ، فى محافظتى المنوفية والفيوم .. والاساس فيها ، هو توزيع بيض دودة الحرير على الفلاحين وارشادهم الى وسائل تربيته والعناية به خلال دورة النمو الخاصة - حتى الشرانق التى يمكن لاى فلاح ان يقوم ببيعها - والتى تمثل هى بيضة الذهب حيث انه يحسب التكاليف والكسب المضمون - يجد عنده فى النهاية دخلا عاليا ... بعد عملية يسيرة يقوم عليها الفلاح

او الفلاحة - حتى يمكن أن تصبح وبمرور الوقت هواية جديدة ليس من السهل أن يوجه اليها ما وجهه بعض الفلاحين من انتقادات الى الافكار القديمة والوسائل الاخرى التى يقومون بها لزيادة دخولهم .. كما لا تدخل فى دائرة التعقيدات الادارية والمحاسبة مع موظفى الحكومة وهو ما شكا منه بعض الفلاحين ولا يعترضها ايضا زيادة فى سعر الخامات او تسويق الانتاج بشكل أو بآخر - حيث ان هذا الانتاج - سيكون خفيف الوزن - يمكن ان يحمله الفلاح معه فى صندوق صغير - بقدر ما يحققه من مكسب ..

فى قرية بيهمو

.. وداخل صالة دود الحرير الملحقة بالوحدة المجمعة فى قرية بيهمو - التابعة لمحافظة الفيوم - والتى كانت أول قرية تطبق التجربة الجديدة بعد أن كسرت احتكار قرى المنوفية لها - قالت فائزة الابيارى الاخصائية الزراعية والمشرفة على تطبيق التجربة الجديدة ..

اى فلاح يريد - حتى يشاء - أن يزيد من دخله بهذه الطريقة الجديدة .. ما عليه الا ان يتقدم للوحدة المجمعة ويدفع مبلغ جنيهين يحصل بهما على علبة بيض دود القز بها ٢٥ جراما ، او يدفع جنيها واحدا نظير نصف العلبة ثم يتبع ارشادات معينة يسيرة وسهلة التنفيذ - وتتماشى مع دورة حياة دودة القز . ابتداء من عملية (فقس) البيض الصغير جدا حتى خروج عشرات ومئات الديدان وقيامها بالتهام أوراق اشجار التوت الخضراء المنتشرة فى بلادنا .. مع عمليات التعرض للشمس والهواء والنظافة المستمرة .. حتى يصل طول الدودة الى ١٥ سم فى مدى ٢٨ يوما ثم تحدث عملية الشرنقة .

ويكمل فتحى عبد المطلب الحديث قائلا .. ان الفلاح يستطيع بعد ذلك وبعد جمع الشرانق وفرزها حسب الحجم واللون اما ان يحملها الى مصانع الحرير الطبيعى ليبيعها خاما الى مصنع شبين الكوم حيث تجرى عمليات حلها واما بتعريضها لاشعة الشمس لمدة ثلاثة ايام ولمدة ٣ ساعات يوميا حيث تتحول الى فراشة تثقب جدار الشرنقة وتخرج لتبيض مرة أخرى ويكثر اعداد البيض - وتكثر الشرانق واعداد الكيلوجرامات منها .. مع العلم بأن العلبة - علبة البيض وزن ٢٥ جراما بثمن جنيهين يمكن أن يخرج منها من ٥٠ الى ٦٠ كيلو شرانق ثمن الكيلو الواحد جنيهين .. أى أن كل جنيه يساوى خمسين جنيها ..

اليست هذه طريقة جديدة لعودة حكاية الدجاجة والذهب ..

يمكنك ايضا أن تكون عندك هذه الدجاجة .. اتصل بالوحدة المجمعة او وزارة الزراعة ، واطلب فوراً علبة دود قز ..

محمود ادهم

في كل عدد من آخر ساعة ستقدم المجلة لقرائها احدى مسابقات الكلمات المتقاطعة .

ومثل هذه المسابقات تنشر في كل المجلات الرئيسية التي تصدر بلغات مختلفة وهي بالمر التسلية التي تمنحها للمقبلين عليها ، فانها كذلك تعطي دائما المزيد من الثقافة باعتبار انها تتطلب شيئا من البحث والدقة لمعرفة هذه الكلمات التي لابد من تجميعها لحل المسابقة .

اما طريقة حل هذه المسابقة فان امام القارىء مجموعة من المربعات بعضها مفتوح وبعضها مغلق .. يبدأ القارىء بوضع احرف المربعات المفتوحة على ان تكتمل معنى الحروف والكلمة بأنها، المربعات المفتوحة أو بلغاء مربع مغلق .. على ان تكون هذه الكلمات أو الاحرف مطابقة للشرح المكتوب تحت الربع والمسابقة عبارة عن ١٥ مربعا افقيا و ١٥ مربعا رأسيا .

المسابقة رقم ٣٥

من الكلمات المتقاطعة

بناء على طلب القراء تستأنف « آخر ساعة » من هذا العدد نشر مسابقة الكلمات المتقاطعة التي كانت اوقفت بسبب الحالة الحاضرة ..

وقد تقرر ان تكون الجوائز كالآتي :

❋ الجائزة الاولى : ثلاثة جنيهات

❋ الجائزة الثانية : جنيهان

❋ الجائزة الثالثة : جنيه واحد

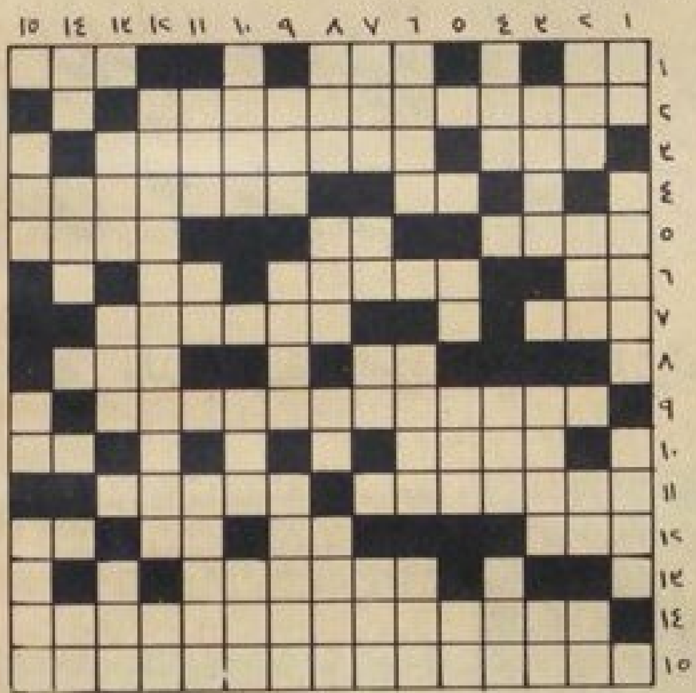

الكلمات الرأسية :

١ - ضمير الغائبين - محتوه - مقاطع (معكوسة)

٢ - خبث - غاب - حرف جر - للتعريف .

٣ - صديق للعرب - كلمة (الفد) - متفرقة - اداة نفي وجزم .

٤ - مثير للضجر - اسم لمحامٍ مشهور - طار

٥ - الارض - عرس - نصف كلمة (جاري) .

٦ - قاضي - مكان للعبادة - جناح بلغة اجنبية - معكوسة .

٧ - اصاب (معكوسة) - اناء نصب (معكوسة) - الزلة - كلمة (موت) - متفرقة .

٨ - من الطيور الجارحة (معكوسة) كلمة (دلع) - متفرقة - حرفان متشابهان - رويه .

٩ - يوجد في الصحراء - كلمة الملح - متفرقة - من الحواس (معكوسة) .

١٠ - منخفض (معكوسة) - للشعوب (معكوسة) - ثلاثة الرابع كلمة (وصل) .

١١ - اسم دار سينما بالقاهرة (معكوسة) - لفظ (معكوسة) - من الحرار دودة القز (معكوسة) .

١٢ - يتجه اليه زائرو الاتحاد بالجامعة ٣/٤ كلمة (عطا) معكوسة .

١٣ - مكان مرتفع (معكوسة) ولد (بلغة اجنبية - طلع (معكوسة) .

١٤ - اداة استفهام - صرح (معكوسة) - حرفان متشابهان .

١٥ - يطلق على قاعدة مكة للنسك (معكوسة) من اوراق اللعب - كلمة تطلب (متفرقة) .

الكلمات الافقية :

١ - اداة استفهام - تقذفها البراكين - ضروري .

٢ - قسم وزراء خارجية الدول العربية .

٣ - مقاس للمسافات - زعيم زنوج امريكا .

٤ - حرف جر (معكوسة) - سلاح فعال في المعركة (معكوسة)

٥ - من جزر اندونيسيا - حرفجر (معكوسة) آراء في الحكمة

٦ - مهارة (معكوسة) - يتبرع به المواطنون لداعي الوطن (متفرقة) - اداة نفي .

٧ - جردل (معكوسة) - عاصمة دولة اوربية (معكوسة)

٨ - اجتهد - ثمار حلوة المذاق

٩ - واجب وطني على الشباب

١٠ - خاسر - من الخضراوات

١١ - رئيس وزراء الاردن - حجارة .

١٢ - ضمير المتكلم - من الاقارب حرفان متشابهان .

١٣ - عند العرب .

١٤ - تنظيم قيادي بالاتحاد الاشتراكي .

١٥ - سلاح الشعب في المعركة

الحل

● ترسل الحلول على ان تصل خلال عشرة ايام من نشر المسابقة ويكتب على الظرف مسابقة (آخر ساعة) ورقم المسابقة ، العنوان - ٦ شارع الصحافة - القاهرة

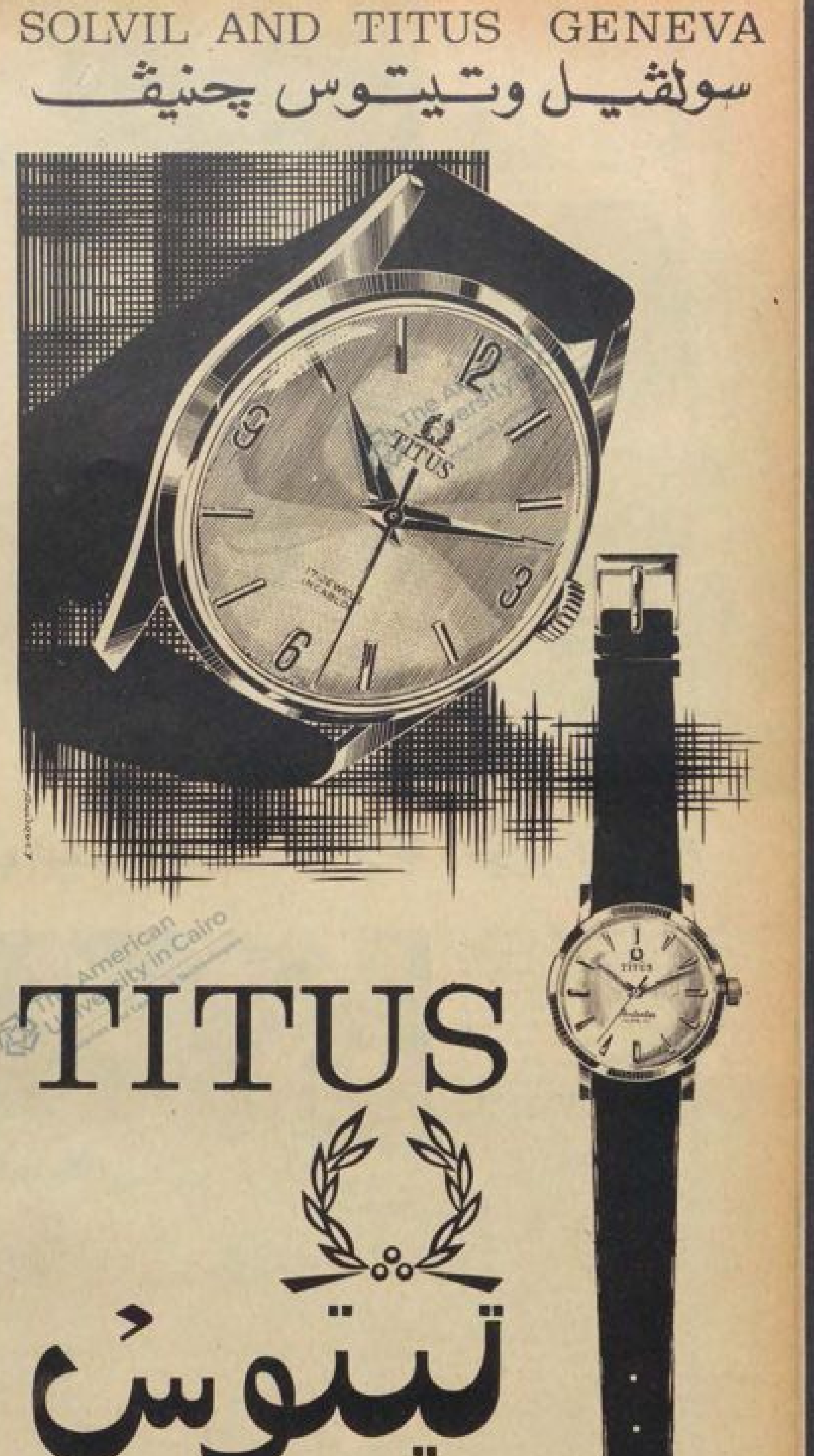

آخر ساعة تشهد
ليلة العمر مع
أم كلثوم فى البحيرة

هكذا انفعلت ام كلثوم وسط جمهورها .. من اجلهم .. ومن اجل المجهود الحربى غنت ، ومن اجلها .. ومن اجل حماسها ووطنيتها .. جاءوا .. وفى آخر الحفل تقاضت ام كلثوم شيكا قدره ثمانية وثلاثون الفا وسبعمائة وخمسون جنيها ذهبت جميعها الى المجهود الحربى ..

تصوير : احمد عبد العزيز

بعد ٢٣ سنة غنت أم كلثوم فى دمنهور

ذهبت أم كلثوم لتغنى فى دمنهور لاول مرة بعد ٢٣ سنة ٠٠ وكانت ليلة من ليالى العمر ٠٠ ليلة امتلات بالمشاعر الوطنية وشهدت اروع لقاء بين ام كلثوم الفنانة العظيمة وشعب البحيرة ٠٠ ماذا قالت ام كلثوم عندما تقدم اليها الحافظ وجيه اباظه محافظ البحيرة ليسلم اليها شيكا بمبلغ ٣٨ الفا وسبعمائة وخمسين جنيها كتب باسم السيدة ام كلثوم ابراهيم، وهو قيمة ٣٥٠٠ تذكرة اشتراها اهالى البحيرة ليشهدوا الحفل الذى غنت فيه ام كلثوم لصالح المجهود الحربى ؟ ٠٠ وماذا قالت عندما تسلمت ٦ سبائك من الذهب قيمتها ٢٧ الف جنيه ٠ ؟

لقد كانت «آخر ساعة» هناك وشهدت ليلة العمر مع جماهير شعب البحيرة

اقلب الصفحة من فضلك

أم كلثوم تطرق أبواب البيوت!

... وفي دمنهور .. التقت أم كلثوم بجمهورها .. غنت له .. وغنوا لها .. واللقاء لم يكن لفن أم كلثوم وحده هذه المرة .. وانما كان لام كلثوم .. العربية .. الام والاخت ، والابن البارة لهذا الوطن ..

فلم يحدث من قبل ، ان حدث مثل هذا الاقبال على فن أم كلثوم .. ليس معنى هذا ان اقبالهم عليها كان شيئا جديدا ، وانما كان فيه اكتشاف لمعدن جديد يكمن في أم كلثوم .. والمعدن كشفته المعركة ..

الى اى مدى أحبت أم كلثوم هذه الارض ؟ الى اى مدى احبت أم كلثوم هؤلاء الناس ؟ ابناؤها ، واخوتها واشقاؤها في كل مكان على الارض العربية ؟ ..

لقد انفعلت أم كلثوم بالمعركة قبل ان تبدأ ..

وراحت تشارك بكل ايمانها وحماسها في اشعال حماس الجماهير ..

وعندما وقعت النكسة لم تفقدها مرارتها .. لم تقعدها في بيتها .. وانما نهضت ... ولبت ، وراحت تعيش وسط أبناء أمتها .. تعيش يومهم ، وأمسهم ، وغدهم..

راحت تجمع شقيقاتها من السيدات الناشطات ...

وراحت تتحدث الى كل الناس .. تطرق كل باب ...

ام كلثوم .. واللمسات الاخيرة قبل ان تخرج الى الناس .. •

توقيع أم كلثوم على كشوف الذهب .. وهي توقع الان على كل كشوف التبرعات من أبناء الشعب .. الشعب

مراجعة لكشوف التبرعات بالذهب ، وقد امتلأت أم كلثوم انفعالا ...

ابتسامتها على شفتيها وهي تتناول من وجيه اباظة محافظ الغربية اموالا ستذهب الى المجهود الحربي ..

تدخل كل بيت ، ترجو وتطلب ، أن ينهض الجميع لمحو آثار النكسة ..

وهي .. وهي تصنع هذا ، تؤمن الى حد بعيد جدا بقدرات هذا الشعب ، وصموده للمعركة .. وهي لم تبك .. وانما راحت تغني لهم .. كانت تعلم أن الثمن الذي سيدفعونه للتذكرة الواحدة من حفلاتها ليس لام كلثوم وحدها .. وانما لام كلثوم ، ووطن أم كلثوم ، وشباب العروبة جميعا ..

ووسط حملة جمع المال والثياب والذهب ... كانت التجربة في دمنهور ..

وقالت أم كلثوم ووجيه اباظة : ان الاستماع الى صوت الوطن ، قنالة الشعب ، يكلف الفرد الواحد في الصفين الاماميين مائة جنيه هذه المرة ..

وتزاحم الناس ، ممن يطلبون ، على شراء المائتي تذكرة .. وجمع الحفل بضعة الاف .. وجاء موعدها ، وعجز احد الذين اشتروا التذاكر ذات المائة جنيه عن الحضور.. فاتصل بوجيه أباظة محافظ البحيرة .. واتصل .. وارسل التذكرة ، متنازلا عن قيمتها ، لانه اراد لهذه القيمة ان تذهب فداء الوطن ، وطلب ان يعاد بيعها مرة ثانية .. وهكذا وصل سعر التذكرة الواحدة الى مائتي جنيه .. شيء لم يسبق له مثيل ..

ابنـاء الشعب ، الذين جاءوا يستمعون الى فن أم كلثوم ، ويعيشـون معها أروع أمانيها التي تهيها لكل أبناء أمتها .. أنهم يحسون معها كل احاسيسها ويشاركونها كل خلجاتها ..

وفي الاسكندرية ، قام فنان بصنع صورة لام كلثوم .. وقال انني سأبيعها في مزاد علني .. ونهض أحد التجار قائلا ان صورة أم كلثوم أغلى من ان تباع ..

ودفع ثمنها على الفور ، مائتين وخمسين من الجنيهات ..

وراح كل الناس ، في كل المحافظات يطلبون من أم كلثوم أن تأتي اليهم ..

ليس لغنها فقط ، وانما لانها أصبحت تمثل لهم .. صورة الوفاء لهذا الوطن .. هكذا امتزجت أم كلثوم بالناس .. وهكذا امتزج الناس بأم كلثوم .. وهكذا .. ادرك الناس لماذا كانوا يحبون أم كلثوم .. قنالة الشعب،

طارق فودة

مسرحيات عن المعركة يشاهدها الفلاحون في المحافظات :

خطة جديدة لنقل المسرح إلى الريف

لن تحتكر القاهرة فن المسرح وحدها ! ولكن محافظات الجمهورية جميعا ستأخذ حظها من هذا الفن وستستمتع هي أيضا بهذا الفن الانساني العظيم .. وسيكون ذلك وفق خطة منظمة ، لها برنامج محدد ، ومسئول عنها عدد كبير من المشتغلين بالمسرح والمهتمين بتوصيل الثقافة الى كل مكان .

وفي هذا الموسم ستشاهد المحافظات والاقاليم لاول مرة مسرحيات جديدة مؤلفة ومترجمة بصيغات جديدة تتفق مع ظروف الجماهير .. كما ان بعض المسرحيات الجديدة ستعرض على مسارحها قبل عرضها على مسارح القاهرة وذلك بالاتفاق مع مؤسسة المسرح .

ثماني محافظات

وستنفذ هذه الخطة خلال ثلاث سنوات بغرض تعميم فن المسرح في القرى والمحافظات .. وستبدأ في عامها الاول بالاهتمام بثماني محافظات ستحظى باهتمام خاص .. وهي الاسكندرية والبحيرة وكفر الشيخ والغربية والدقهلية وبني سويف واسيوط واسوان .

وقد اختيرت هذه المحافظات على أسس جغرافية ولانها مزودة بمسارح وأجهزة فنية تستطيع ان تحقق الخطة فورا .

وسيحظى بعضها بتجارب من نوع خاص .. فمثلا محافظة اسيوط ستحظى بمركز درامي (وهو عبارة عن معهد مسائي) ومركز تدريب للفنيين بأدواته اللازمة ومركز لتسجيل الفولكلور ومركز للاحصاء .

وفي البحيرة سيجري تجربة مختلفة .. تجربة عملية لمسرح الفلاحين المتجول الذي يتكون من فرق الهواة المحلية .. وتعلق على هذه التجربة أهمية كبيرة من حيث الاستشهاد بها .. لتعميمها في كافة القرى .

وفي الاسكندرية ستستكمل فيها كل انواع الفرق المسرحية لما لها من طابع ثقافي خاص .. ولقد انشيء بها مسرح تجريبي مثل مسرح الجيب .. وفرقة كورال وفرقة مسرح عرائس .. وذلك بفضل جهود قصر الثقافة كما ستكون بها فرقة موسيقية وسيعاد تكوين فرقة للفنون الشعبية .. وستساهم جميع هذه الفرق بعد استكمال تكوينها في انتاج أوبريت لسيد درويش .

كما سيتم امداد سائر المحافظات التي تتطلب المعونة بالحد الادنى المعونة أي بمشرف فني بجانب النصوص .

المثقفون والفلاحون

وسألت الفريد فرج المسئول عن مسرح الاقاليم ..

ـ لمن ستوجه فن المسرح .. هل للمثقفين في الاقاليم ام للفلاحين

ـ فقال : لقد وجدنا اننا يجب ان نغطي الميدانين .. لانه بالنسبة للتقدم المدني العام واتساع نطاق التعليم وانتشار المشروعات الصناعية والخدمات في الاقاليم نجم عن ذلك وجود مجتمعات مثقفة لا مجال لها لتمضية أوقات فراغها على النحو الذي يرضيها والذي اعتادت عليه أثناء الدراسة في القاهرة او الاسكندرية .. لذلك وجدنا ان من واجبنا نقل ثمار الثقافة والمتعة الفنية

• د. ثروت عكاشة •

• الفريد فرج •

الى هؤلاء المثقفين في مواقعهم وان يكون هذا جزء هام من رسالة المسرح في وزارة الثقافة .

والجزء الثاني هو مخاطبة جماهير الشعب العاملة .. وتوجيه جهات أغلب سكانها فلاحون ، وجهات أخرى أغلبها عمال .. وسنبقل قصارى جهدنا لشغل فراغ الاهالي وربما لاول مرة في حياتهم بالمتعة الفنية الحقيقية .. وان كان هذا الجزء من مهمتنا هو الجزء الاهم والاول بالعناية فانه أيضا الجزء الاصعب والاكثر تعقيدا .

النغمة الصحيحة

وفي هذا المجال تثور بعض المشاكل .. أولها اكتشاف النغمة الصحيحة لمخاطبة الجماهير علما بأن كل الالوان والمواهب المسرحية تكونت بمعزل عنهم .

.. وكما يقول الفريد فرج .. نحن ندرك أننا سنواجه في المناطق الاكثر تخلفا من الريف المصري اختيارا بين امرين كلاهما مر .. اما التبسيط الى حد السطحية المطلقة وغياب كل ما يمكن ان يرقى بالمتفرج من الاعمال الفنية .. واما التعرض لقلق الاعراض .. اعراض الجمهور .

واني لأؤكد انه لن تحقق الثقافة الجماهيرية مهامها كاملة ما لم تبادر الاجهزة السياسية الى محو وصمة الامية من بلادنا .

ولقد لاحظت ان فنانين الهواة في الاقاليم يفضلون دائما نصا جديدا متوسط الجودة أو دون المتوسط عن نص جيد قديم ..

ورغم اننا نستجيب لهم لاننا نفترض من الاساس أنه ينبغي أن يكون الفنان متحمسا لعمله الا أن لي رأيا مختلفا في هذا الموضوع ..

فاني أرى أنه لابد أن يكون في مسارح الاقاليم مسرحيات بمثابة الكلاسيكيات لكبار كتابنا المسرحيين لان الجمهور سيقبلها وسيقبل عليها خاصة أن بعض الاقاليم لم تشاهد هذه المسرحيات في التليفزيون .. كما أننا لن نقدم هذه المسرحيات باخراج قديم ولكن سيقوم باخراجها مخرجون آخرون من أحسن مخرجينا وفي أسلوب وشكل جديدين .

والتمس أن يلاحظ فنانو الاقاليم بأمل نجاح المسرحيات التي تعرض في المسرح القومي ودلالته .. ان من خاصيات فن المسرح ان تجعل من المسرحيات الجيدة مسرحيات قابلة للعرض الدائم ..

ان الدولة لا تقوم بهذه المهمة من أجل التسلية وانما من أجل امتاع الجماهير .. وفرق كبير بين المتعة والترفيه والتسلية .

فالترفيه والتسلية هما محاولة لعزل الجمهور عن همومه ومشاكله اليومية .. الغرض منها ان تجعل الجمهور ينسى همومه خلال الساعات الثلاث .

أما المتعة الفنية فالغرض منها ان يواجه الجمهور همومه ومشاكله بالصيغة التي يكفل له تصفيتها والخروج من المسرح بوعي أكبر وراحة أكبر .. وهذه هي رسالة المسرح العظيمة .. التنديد بالسلبيات .. السخرية من السلبيين وكشفهم .. مواجهة الجمهور بعاداته السيئة ومساعدته على اكتشاف ذاته والجهر بما يثقل ملكاته الخلاقة . الخ

ورسالتي كفنان مسرح الا أخذ الجمهور في رحلة هروب بعيدا عن السرية عنه وانما ارفع له مرآة سحرية يرى فيها نفسه واكشف له أعداءه كما أكشف له عيوبه .. وهذا هو السحر في الفن الذي يريح الصدور المهمومة ويزيد العقول رقيا ويشمل النفس بالمتعة الحقيقية الراقية .

وهذه المسائل طبعا لا تتم الا باللامركزية .. لامركزية التنفيذ .. والتي سيقوم بها مجموعة من أحسن رجال المسرح هدفها مهمتها التنفيذ والتطبيق واختيار الاساليب وتطويعها .

وفي وقت قريب سينطلقون بمسئولياتهم وسيبدأون فورا في تنفيذ ذلك .

وستعمم هذه التجربة خلال الثلاث سنوات بالتعاون الكامل من السلطات المحلية وتحمل المسئولية والحماس لمشروع ثقافي هام مثل تقديم المسرح للشعب كله كما نادى الدكتور ثروت عكاشة في أول مؤتمر للمسرح حيث قال :

ـ اننا لانؤمن بالتركيز في العاصمة على حساب الاقاليم .. فالمسرح ليس ملكا لفئة قليلة من الجمهور ولكنه مسرح للشعب كله . ويجب ان يتجه هذا المسرح الى جماهير جديدة واسعة وان يبحث عن الاساليب الفنية والفكرية المناسبة لاداء هذه الرسالة .

سامية عثمان

كلوديا تطير إلى هوليوود

كلوديا كاردينال .. الممثلة الايطالية الفاتنة التونسية المولد ، تودع فيلمها الاتية في روما في طريقها الى هوليوود مرة أخرى بعد أن انتهت من فيلمها الاخير .. « كل الابطال قتلوا » . وكلوديا بطبيعتها ، تفيد هذه اللحظة من العالم وتقول ، ان روحها دائما بين ايطاليا ، وتونس ..

ناس تحت الأضواء

• شكري سرحان •

فلاح ما بعد الثورة ..

بعد غياب غير عادي .. يعود شكري سرحان الى الشاشة في دور جديد .. وتجربة جديدة في السينما المصرية .. في فيلم تحت الامطار .

وشكري سرحان مثل عشرات الادوار المختلفة المتنوعة .. التي تحتاج الى درجات مختلفة في الاداء التمثيلي .. وقد حصل على اكثر من جائزة تقديرية . لكن دوره هنا مختلف .. انه دور الفلاح المصري . صحيح انه مثل دور الفلاح اكثر من مرة .. لكن هناك فلاح ما بعد الثورة .. فلاح جديد .. وليس الفلاح الضعيف المنهار المستسلم لقدره لسهده . لكنه الفلاح الذي يصنع مستقبله ومصيره بارادته .

كان كل شيء عاديا في قرية « بشلا » .. الحياة العادية الرتيبة .. لكن شيئا هاما مفاجئا شغل القرية كلها .. فقد تم اختيار ارض « بشلا » لتقام فوقها جامعة .. ويتساءل الفلاحون .. وماذا نفعل ؟ هل نترك ارضنا ؟ كيف نعيش ؟

ويأتيهم الجواب .. ستنتقلون الى الارض الجديدة .. وعليكم ان تبعثوا الحياة فوقها .. ان تشكلوا حياتكم من جديد . ويوافق البعض .. ويتردد الآخرون . لكن « حسين شكري سرحان » يوافق بدون تردد .. ويستعد للرحلة الجديدة ـ رحلة المستقبل في الارض الجديدة .. مع ان زوجته لا توافق .. لان امها الثرية غير موافقة .. ومع ذلك يصمم على الرحيل ـ تاركا زوجته المتشبثة لامها .. ويرحل عن « بشلا » .. ويبدأ رحلته الى الارض الجديدة .. ليس معه سوى فأسه .. وارادته .. وامله في مستقبل اكثر اشراقا .. فالجامعة يجب ان تقام .. والارض الجرداء يجب ان تدب فيها الحياة .. ويتحول وجهها الشاحب الاصفر الى وجه نابض بالحياة .. لكن العواصف والامطار الشديدة تقتلع الزرع الاخضر .. ويشب حريق كبير في الافران التي بناها الفلاحون بالقش فوق الاسطح .. ويروح البعض ضحية هذا الحريق . ويفكر بعض الفلاحين في العودة مرة اخرى الى « بشلا » . ولكن حسين يصمم على البقاء ـ رغم كل شيء ـ وتلحق به زوجته بعد ان هجرت « بشلا » .. وتحررت من سيطرة امها .. بعد ان انتصرت على تقاليد وافكار « بشلا » القديمة .. وتقف الى جوار زوجها .. يشكلان معا الحياة الجديدة .

ودور شكري سرحان في هذا الفيلم ـ رغم ان الكاميرا لم تكن مسلطة عليه دائما ـ صورة صادقة للفلاح المصري الجديد . فلاح ما بعد الثورة .. الذي لايعرف المستحيل .. ولا يستسلم له .. لكنه فقط يؤمن بالعمل .. وبارادته وبقدرته على تغيير الحياة .

ان هذا الدور تعبير حقيقي عن ارادة الفلاح المصري الجديد وصلابته وصموده امام كل التحديات .

وقد اخرج الفيلم سيد عيسى ـ الذي درس فن السينما في الاتحاد السوفيتي .. وهذا هو الفيلم الثاني الذي يقدمه للشاشة المصرية بعد « زيزيت » .

وواضح في كل لقطة تأثره بالسينما الروسية .. وبالواقعية الاشتراكية .. والاهتمام اساسا بالمجاميع وتشكيلاتها الفنية .. وتفصيل الحياة الواقعية .. والاقتراب احيانا من طبيعة السينما التسجيلية . والتركيز مع النهاية ، للنهاية المفتوحة .. مستقبل المجتمع . ولكن التمادي في استخدام اسلوب الواقعية الاشتراكية في السينما يجعلها في احيان كثيرة تتخذ طابع الاسلوب المباشر الذي يقربها من الشكل النضالي . فالجانب الروائي في هذا الفيلم باهت تماما .. بمعنى انه لم يكن فيلما دراميا بالشكل المطلوب .. فاقترب من شكل السينما التسجيلية . ان اللقطات التسجيلية للحياة في القرية .. قللت من ترابط الجانب الروائي الدرامي في الفيلم .. فافقدته الكثير من جاذبيته وجعلته يقترب من الاسلوب المباشر .. النضالي .. وكأن الفيلم عبارة عن دعاية تنظمها وزارة الاصلاح الزراعي ـ لتشريع الاصلاح الزراعي .

وانا اعرف ان المخرج اعطى ايضا كثرة لصور الحياة على طبيعتها في قرية « بشلا » . وقد نجحت هذه التجربة في بعض البلاد ومنها ايطاليا عندما قام بهذه التجربة المخرج « روسلليني » . وحاول بعض مخرجينا ان يقوموا بهذه التجربة .. ولكنها للاسف لم تنجح !

وقد لعبت الكاميرا دورا رئيسيا في الفيلم .. كانت متحركة وحساسة .

اما الموسيقى التصويرية فكانت غير موفقة على الاطلاق .. فالكروان في القرية هموما .. مهما كانت الحركة الداخلية فيها . وبالرغم من ذلك فقد وضعت الموسيقى التصويرية بشكل مزعج جدا جعلتنا نشد اذاننا لكيلا نسمع شيئا !

ايريس نظمي

دورنيمات

عندما هبط الملاك في بابل

سيقدم التليفزيون العربي بعض الاعمال الادبية العالمية .. من هذه الاعمال مسرحية هبط الملاك في بابل للكاتب السويسري دوزنيمات .. وهذه المسرحية قد نقلها الى العربية انيس منصور .

وهذه المسرحية تعتبر فعلا من الاعمال الادبية العالمية الهامة .. فهي تلقي اضواء على مشاكل الانسان وتطلعاته وما يتحكم في مسار حياته .. وتقف بالانسان امام لحظات من التأمل الفلسفي الضاحك - ان صح هذا التعبير - فاذا كان الانسان منذ عشرات الالوف من السنين الخلت تستوقفه بعض مظاهر الحياة .. وبالتالي اخذ في تحليلها لتكون علامة طريق في حياته في مستقبل الايام .. فاني اعتقد ايضا ان هذه المسرحية من الممكن ان تكون وقفة تأمل للانسان امام مشكلة في صراعه مع نفسه ومع مجتمعه ، وفي محاولته فهم نفسه في خضم هائل .. اسمه الحياة .

واذا كان نيوتن العالم الشهير قد قال كلمته التي اصبحت تطلق كالحكم عقب اكتشافه قانون الجاذبية بان الانسان على شاطئ العلم اشبه بطفل يلهو بالحصى على الشاطئ .. بينما في الاعماق الاصداف واللآلئ .. فان هذه المسرحية تاخذك هي الاخرى في رحلة ممتعة جميلة في بحر المعرفة .. عندما تقرأ المسرحية قد تغرق في الضحك .. وقد تسخر من ابطال المسرحية .. ولكنك في كلتا الحالتين ستحس بمتعة فنية فائقة .

المسرحية ترجع بك عبر التاريخ الطويل الى مدينة بابل ، وكان يحكمها يومئذ ملك يعشقه اليهود في كل العصور ، لانه قتل منهم عشرات الالوف .. في هذا العصر اصدر الملك قرارا بتحريم التسول .

وبالرغم من ذلك فقد امر احدهم ان يكون شحاذا حتى النهاية .

حاول الملك اقناعه عن طريق القضاء والبوليس ولكنه اصر على ان يعيش بين الشحاذين على نهر الفرات .. واضطر الملك ان يذهب بنفسه لاقناعه .. ارتدى ملابس شحاذ .. وفي هذه الاثناء هبط ملاك من السماء ومعه رسالة .. هذه الرسالة عبارة عن فتاة جميلة للغاية .. ان السماء قررت ان تكون هذه الفتاة الجميلة هدية لافقر انسان في العالم .. ومعروف ان شحاذ بابل هو اخر شحاذ في العالم - اي افقر انسان في العالم .. فهذه الفتاة من نصيبه بالطبع ، ولكن عندما نزل الملاك وجد هناك اثنين في ملابس الشحاذين .. شحاذ بابل ، والملك المتنكر في زي شحاذ .. ونظر الملاك الى الخريطة التي معه في دهشة .. فالتعليمات التي عنده تؤكد ان هناك شحاذا واحدا ، ولكنه وجد في بابل اثنين .. وبسرعة نجد هذين الشحاذين قد دخلا في مباراة للتسول ايهما اقدر على الشحاذة .. ومن الطبيعي ان يفوز شحاذ بابل لانه محترف .. انها مهنته .. وان تكون الجميلة من نصيب الملك المتنكر .. ومعنى هذا ان الفتاة ستكون من نصيب الملك الشحاذ لانه عاجز عن الكسب .. فهو اذن افقر انسان في العالم وتدور مباراة بين الملك والشحاذ وبين الفتاة والملكة ، ويتهافت الناس في كل مكان على الفتاة الجميلة الفاتنة يريدون ان يخطبوها لانفسهم ، انهم يعرضون عليها المال والجاه ، ولكنها احبت الملك الشحاذ دون ان تعرف انه الملك ، كما ان اهل بابل قد شاهدوا الملاك فارتبكت الحياة في هذه المدينة .. واعرض الناس عن كل شيء الا عن قصة الملاك وجمال هذه الفتاة .. ويحاول الملك ان يهدىء من ثورة الناس ، ولكنه يقف عاجزا ويفشل .. ويحاول ان يقنع الفتاة انه ملك وانه متنكر في زي شحاذ ، ولكنها ترفض وتصر ان يظل شحاذا ويترك العرش ، ويحاول الوزراء ان تتنازل الفتاة عن هذا الطلب ، ولكنها ترفض باصرار ، ويطلب الملك من اصل التسوية ان يحصلوا على الزواج من الفتاة ، ويتصارع الناس اليها ، ولكن عندما تطالب منهم ان يتنازلوا عن اموالهم وثرواتهم ويكونون مهنتهم هي الشحاذة يرفضون ويضطر الملك الى طردها ومعها شحاذ بابل الى خارج المدينة .

ومعنى ذلك ان مدينة بابل عندما ارادت ان تحافظ على عاداتها وتقاليدها رفضت هدية السماء .

الى لحمن هذه المواقف الساخرة المضحكة التي برع الكاتب السويسري في نسجها ، فمثلا من المواقف الغريبة ان قوانين بابل تحتم ان يكون الملك السابق دائما تحت اقدام الملك الحالي ، فيظل الملك طوال الوقت جالسا على المقعد وقدميه على ظهر الملك السابق ، وقد حدث ان اصدر الملك قرارا بسجن الملك السابق ، فطلب الوزراء ان يدخل الملك معه السجن حتى يضع قدميه على ظهره .. وعندما اراد تمزيق هذه المادة حتى يجانب نفسه السجن رفض الوزراء باعتبار ان مواد القانون كلها لابد ان تنفذ لا تغيرت هذه المادة .

والامل ان تخرج هذه المسرحية في عمل فني يبرز ملامحها واهدافها بصورة جذابة .. لا ان تصبح المسرحية حركات بهلوانية يقوم بها الممثلون ارضاء للمتفرجين .. حتى يمكن ان نقول ان التليفزيون يستطيع تجسيد الادب العالمي « بحق وحقيق » .

مأمون غريب

عندما لا ترد نادية لطفي على التليفون

- الو .. الو ...

ولكن لا احد يرد .. وسيظل تليفون نادية لطفي مشغولا ولفترات طويلة .. وقد تعاود انت طلب المكالمة ، وتجد جرس التليفون مشغولا ايضا مهما تكررت محاولاتك ..

والسبب ان نادية لطفي غالبا ما يكون مشغولا في مكالمة خارجية مع وحيدها الذي يعيش الآن في نيويورك ..

ان مكالمة احمد الصغير الذي يبلغ من العمر عشرة اعوام هي اغلى واعز ما تحرص عليه نادية لطفي ... والام نادية حينما تنتظر مكالمة وحيدها احمد تظل ساعات طويلة بجوار سماعة التليفون لا يشغلها عنها شيء .. وتكاد لا تسمع ما يجري حولها ..

وكانت نادية لطفي قد طارت منذ عدة اشهر الى الولايات المتحدة لزيارة وحيدها الذي وافقت نادية على سفره عقب طلاقها .. وبقيت نادية هناك اكثر من شهر ..

ورأت نادية لطفي وهي تزور ابنها احمد في امريكا كيف تسيطر الدعاية الصهيونية على اجهزة الاعلام من صحافة واذاعة وتليفزيون ، وكيف يتغلغل النفوذ الصهيوني بطرق مباشرة وغير مباشرة ليحجب حقيقة الحق العربي ، ويسدل عليه ستائر كثيفة من التشكيك والتضليل ..

وعادت نادية لطفي وفي صدرها اكثر من حسرة من هذا الموقف ، واكثر من الم لاستسلام امريكا للضغط الصهيوني ودعايات اسرائيل !

تصوير : فاروق ابراهيم

وراء الشاشة الصغيرة : المؤلف

مسز جيزلا بارتولد خبيرة برامج الاطفال في المانيا الديموقراطية

اليوم تقدم خبيرة برامج الاطفال في تليفزيون المانيا الديموقراطية - مسز جيزلا بارتولد - محاضرتها العاشرة في معهد التليفزيون العربي ، وموضوع المحاضرة يدور حول اسس تطوير التخطيط الطويل المدى لبرامج الاطفال .. وكيف يمكن التعاون مع المؤلفين والكتاب والآباء على انتاج برامج الاطفال .

وخبيرة برامج الاطفال في المانيا الديموقراطية تزور القاهرة منذ ثلاثة اسابيع تلتقي خلالها بالمسئولين عن برامج الاطفال في تليفزيون القاهرة ، في حلقات بحث لمناقشة برامج الاطفال وكيفية انتاجها واخراجها وتقديمها .

وبانتهاء محاضرة اليوم تنتهي المناقشات النظرية التي استمرت طوال اسبوعين ، ويبدأ التطبيق العملي في الاستوديو خلال الاسبوع القادم ، ثم تلتقي الخبيرة الالمانية بعد ذلك بلجنة البرامج لمناقشة الموضوعات التي اثيرت على مدى ثلاثة اسابيع وتقييمها .

صاحب الدور الاول

وخبيرة برامج الاطفال في المانيا الديموقراطية قالت الكثير عن برامج الاطفال ، وكان اخر ما قالته هو حديثها عن الذين يكتبون هذه البرامج .

قالت الخبيرة ان كاتب برامج الاطفال هو الشخصية الاولى في البرنامج ، وهو اهم عناصره ، وهو الذي يدرك قبل غيره السن التي يكتب لها ، ومستوى تفكيرها ، وما الذي يجب ان يقوله لها .. وكيف يقول .. ان الكاتب هنا هو صاحب الدور الاول .. وبعده يأتي دور المخرج ومقدم البرنامج .

والحق قالته الخبيرة هو المشكلة رقم واحد التي تواجه برامج الاطفال في تليفزيون القاهرة ، فليس عندنا كتاب يهتمون بالكتابة للاطفال .. عندنا اساتذة ومتخصصون يكتبون عن الاطفال .. عن حياتهم وسلوكهم وتصرفاتهم ، اما الذين يكتبون للاطفال فهؤلاء غير موجودين ، وهذه هي المشكلة .

ومنذ بدأ التليفزيون العربي ارساله منذ سبع سنوات لم يتقدم كاتب واحد من كتابنا الكبار والمعروفين لاداء هذه المهمة رغم خطورة هذا الجهاز السحري الذي يشد الصغار في كل مكان تقع عيونهم عليه ، ورغم الدور الخطير الذي يمكن ان يلعبه في صياغة تفكيرهم وسلوكهم وتصرفاتهم .

مهمة ليست سهلة !

وقد حاولت عليه احسان وكيلة مراقبة الاطفال اقناع عدد من كتابنا الكبار بان يكتبوا للاطفال ، وتحدثت مع نجيب محفوظ ونعمان عاشور .. وطلبت من نجيب محفوظ ان يكتب رواية تقدمها في حلقات ، ووعدها نجيب محفوظ بان يفكر ، وقال لها ان هذه ليست مهمة سهلة ، انها مهمة صعبة ، وهو لابد ان يفكر طويلا قبل ان يمسك القلم ليكتب شيئا للاطفال ، وانتظرت

عليه احسان حاولت اقناع الكتاب الكبار

هو المشكلة في برامج الأطفال ..

هذه احسان • وما زالت تنتظر منذ سنة حتى الآن !

واذا كان نجيب محفوظ يرى أن المسألة ليست سهلة • فغيره قد أسقط من حسابه التفكير في هذه المهمة لاسباب تتعلق أولا وأخيرا بالاجر ... فالتليفزيون يعامل الذين يكتبون للاطفال على اساس انهم • أقل • من الذين يكتبون للكبار .. مع أن العكس يجب أن يكون • فالكتابة للاطفال أصعب بكثير • وهي تحتاج الى دراسة واسعة وشاملة • وكتاب الاطفال في الخارج لهم شهرة واسعة • ويتقاضون أجورا عالية •

وكانت النتيجة ان انصرف الكتاب الكبار والذين في امكانهم أن يقدموا شيئا • وتركت برامج الاطفال لطابور طويل من الاشخاص موهبتهم الاولى هي الالحاح • وهوايتهم هي الكتابة للاطفال .. وهذه الهواية بدأوا ممارستها يوم بدأ التليفزيون ارساله !

ولو كانت هناك لجنة تضم اساتذة ومتخصصين في التربية وعلم النفس تتولى التخطيط لبرامج الاطفال ومناقشتها ومراجعة نصوصها على أسس علمية وتربوية لامكن لها مواجهة طابور هواة الكتابة للاطفال • ولكن المشكلة أن هذه المهمة يقوم بها شخص واحد • هو الذي يقرأ • وهو الذي يختار • وهو الذي يحدد طريقة التنفيذ • انه حقا أستاذ واحد يبدو متخصصا في التربية وعلم النفس وفي الاخراج وفي اختيار الديكور وفي التمثيل أيضا • وليس هناك شك في أن هذه المواهب المتعددة يصعب أن تجتمع في شخص واحد .. حتى وان كان هذا الشخص هو مراقب برامج الاطفال نفسه !

لابد اذن من لجنة خاصة ببرامج الاطفال بالذات .. نقول هذا صح .. وهذا خطأ ..

موضوعات للمناقشة

ومن المحاضرات التي قدمتها الخبيرة الالمانية تناولت موضوعات كثيرة وهامة حول برامج الاطفال • من بينها كيف يهيء الاطفال قبل سن المدارس وفي مراحلها الاولى لكي يتفهموا حقائق الحياة ودور العائلة والاطفال والاشخاص في التعريف بحقائق الحياة بالنسبة لصغار الاطفال • وكيفية استغلال برامج الاطفال الحالية • حدوده قبل اليوم • في التعليم والاعلام للطفل • وكيف تساعد برامج التليفزيون في اعطاء صورة موجبة للحياة •

وقالت الخبيرة الالمانية أن برامج الاطفال يجب أن يقدم في اطار التسلية والمرح حتى لا ينصرف عنه الاطفال • وأن الاطفال يمكن أن يتعلموا الحساب عن طريق اللعب • وأن يتعلموا قيمة العمل عن طريق الاشغال اليدوية • وأن يتعلموا احترام المنزل ومشاعر الآخرين عن طريق اشراكهم في تحضير المائدة ..

وأبدت الخبيرة ملاحظات على بعض برامج الاطفال عندنا • وناقشت برنامج • مجلة الدنيا الجديدة • مع ابراهيم عبد الجليل مراقب برامج الاطفال ..

وقالت ان المجلة هي أنسب الاشكال لتقديم برامج للاطفال الذين هم ما بين ٦ – ١٢ سنة • وانه يجب أن تقدم مرة كل شهر فقط حتى يكون هناك وقت كاف للتقديم مادة جيدة • وأن تعتمد على التصوير الخارجي •

وقالت أيضا انه يجب الاهتمام ببرامج العرائس • وأن هذه البرامج أقرب للاطفال الذين هم ما بين ٣ – ٦ سنوات • وانه يجب أن يضاعف وقت برامج الاطفال في يوم الاجازة بالذات .. وأن ساعات الارسال المخصصة للاطفال عندنا قليلة جدا ..

وقالت ان عقلية الطفل لا تستوعب أكثر من موضوع واحد • وانه يجب أن تستخدم كل الوسائل في شرحه وتوضيحه وتوصيله ..

وكل ما قالته خبيرة برامج الاطفال في تليفزيون المانيا الديموقراطية يستحق الدراسة والاهتمام • وهو يضيف جديدا الى رصيد الخبرات التي تجمعت لدينا في حلقة البحث التي أقيمت في مهرجان التليفزيون في العام الماضي .. والتي كان موضوعها .. • التليفزيون والطفل • .. ويبقى كيف نستفيد من كل هذه الخبرات ؟

سعيد ابو العينين

● الحلقات المسلسلة القديمة التي يعيد التليفزيون اذاعتها من جديد .. هي محاولة لشد المشاهد الى جهاز التليفزيون .. بعد أن أصبحت برامجه العادية لا تقوم بهذه المهمة !

● .. والبرنامج الوحيد الذي يذكرني بجهاز التليفزيون هذه الايام .. واحفظ له موعدا .. هو «اقوال الصحف» لحمدي قنديل •

حول النغمة الصحيحة :

● بعض الاعمال الفنية الصادقة التي ظهرت في مجال الاغنية الوطنية .. اثبتت ان الفن على مستوى الاحداث .. ولعل من أهم هذه الاعمال .. ثلاثة :

ـ «حق بلادك» : (عبد الوهاب محمد ـ رياض السنباطي) اداء ام كلثوم :

كلماته تدعو للعمل والبناء في بساطة وصدق.. وقد مزج السنباطي اسلوب الموال باسلوب الغناء الوطني الجماعي في محاولة للتخفيف من النغمات الحماسية التي تشبعت بها الجماهير في الفترة الاخيرة •

ـ «موال النهار» : (الابنودي ـ بليغ حمدي) اداء عبد الحليم حافظ :

من اصدق الكلمات التي قدمت في الاغنية الوطنية في الفترة الاخيرة .. جاءت تعبيرا فطريا عن الاحساس بالنكسة .. واستعمل الابنودي الاسلوب الرمزي :

« عدى النهار والمغربية جايه تتخفى ورا ضهر الشجر » •

وعندما يقول :

« وبلدنا ع الترعه بتغسل شعرها
جانا نهار مقدرش يدفع مهرها »

وبرع بليغ في استخدام الاسلوب التعبيري في التلحين .. في تصوير الكلمات والمعاني وخاصة عند الاحتجاج على الظلام في اداء كلمة :

«ابدا .. بلدنا .. بتحب موال النهار •

ـ «سواعد من بلادي» (محمد عبد الوهاب ـ رحباني) •

ويتميز هذا العمل بالتخطيط اللحني والتجديد الذي تعودناه من عبد الوهاب .. وقد استغل في الاداء امكانياته الفنية في اداء القرار فصنع تعارضا لحنيا مقصودا بين المقطع الذي يؤديه بنفسه ، والمقطع الذي يؤديه الكورس • كما اضفى توزيع الاخوين رحباني على اللحن قوة وجمالا •

● وعلى ذكر الاغنيات الوطنية .. اذا كان العثور على النغمة الصحيحة للاغنية العربية هو هم الفنانين هذه الايام .. فان من واجب القائمين على الاذاعة والتليفزيون ان يقوموا بعملية جرد لمكتبة الاغنيات .. وعدم اذاعة البعيد منها كل البعد عن التجاوب مع اشواق الجماهير في الظروف الحاضرة مثل : (وحياتك يا شيخ مسعود) و .. (والنبي لاحطه دا العصفور .. والاكشلة عشه دا العصفور) !!

● ويجب ايضا عدم الاكتفاء بالاسترشاد بعناوين الاغاني حتى لا يحدث مثل ما حدث بالفعل .. عندما قررت الاذاعة ان تقدم اغاني وصفية وعاطفية بعد فترة من العدوان . فالتفتت بالاسترشاد بعنوان اغنية (ابتسام الزهر) .. وراحت تذيعها يوميا بحسن نية طبعا .. ثم اتضح ان كلماتها تقول : « مش كفاية » ان الاعادي « في بعادي يشمتوا) !!

كلاكيت ((آخر مرة)) :

● ماذا حدث للاسلوب الصحفي ؟!

جريدة الجمهورية ورد في بعض الاخبار التي نشرتها بعددها الصادر بتاريخ ٨/١٣ جملة تقول: «يظهر أن المؤتمر العلمي له علاقة بالمناطق الخلفية في المرأة ..» !

وجملة ثانية تقول :

«وكان بينها ٣٦٥ مؤخرة عارية ..» !

وجملة ثالثة تقول :

«المؤخرة تصلح للجلوس والضرب والقرص .. ولكنها لا تصلح للتمثيل !

احمد صالح

ليس الهدف هدم لعبة!

⊙⊙ امام أمين الشباب احمد كامل مهمة صعبة وقاسية .. المهمة ان تتحول الهتافات التي تتردد بين مجموعات الشباب الى عمل بناء وهادف .. لقد كرر الرئيس عبد الناصر اكثر من مرة في خطبه انه يطلب الاقلال من الهتاف والتصفيق ولقد طالب الكل في لقاءاته مع الجماهير .. لأن مهمة الشباب هي المساهمة في البناء وليس الخطابة البراقة !!

⊙⊙ كان القرار وزير الشباب بالغاء مسابقة الدوري العام لكرة القدم هذا الموسم وتأجيل نشاط الكرة حتى تزول آثار العدوان اكبر الاثر في نفوس كل العاملين بالقطاعات الرياضية .. فقد هدأت نفوسهم وارتاح بالهم .. وأراح هذا القرار أيضا كل الاقلام التي بدأت تتحدث عن اقامة مباريات كرة للمجهود الحربي وبالتالي هدأ الانفعال الذي اجتاح بعض الاقلام التي أصرت على ان نظام الدوري ليس له علاقة بالعدوان .. وكانوا يعللون بأمثلة من الخارج بأن انجلترا ظلت طوال الحرب العالمية الثانية تلعب الكرة في انديتها رغم وجود التهديد الهتلري بغزو انجلترا .. وكانت المباريات تقام بينما لندن نفسها تحترق وبيوتها تتهدم بفعل قنابل الطائرات الالمانية ..

مرة اخرى اقول .. يجب ان تتغير نظرتنا لكرة القدم .. لاننا مازلنا لانفرق بين التعصب لها وبين حبنا لها كلعبة شعبية لها جمهورها ولها عشاقها .. وللحقيقة اقول ان هذا القرار الذي صدر لم يكن يهدف هدم لعبة شعبية ولكن الحد من التعصب والحد من سيطرة هذه اللعبة على عقول الشباب ..

⊙⊙ يبدو ان قرار تأجيل مباريات الكرة دفعت بعض لاعبي كرة القدم الى ممارسة هواية اخرى على شواطئ الاسكندرية .. والهواية الجديدة يمارسها ثلاثة من لاعبي الاندية الزمالك والترسانة على شاطئ ميامي .. لقد شاهدت الشاذلي لاعب الترسانة .. وشاهين حارس المرمى واحمد رفعت لاعبي الزمالك الثلاثة تجمعهم كابينة احد الاصدقاء .. وامامهم على الشاطئ مجموعة من فتيات ١٦ سنة .. وتحت ستار الاستمتاع بالشمس وبالبحر تبدأ الاشارات والهمس وانا اقول للثلاثة .. عيب .. عيب جدا ان تكون الاجازة على الشاطئ مجرد معاكسة ولو كانت بريئة !!

⊙⊙ فكرة لهيئة تنشيط السياحة بالاسكندرية .. لماذا لايسمح باقامة رحلات ترفيهية بالمراكب الشراعية للمصطافين بين الميناء الشرقي والمنتزه ، اذا كانت الصعوبة هي طول الرحلة وكثرة التكاليف فلا أقل من بحث هذه الفكرة وايجاد وسيلة لممارسة النزهة بالبحر باقل تكلفة حتى لا يقضي الناس كل اوقاتهم على الشاطئ الحط بالنظر الى البحر .. ان اجمل متعة هي مشاهدة الاسكندرية من البحر ومتعة اكبر هي تنظيم هذه الرحلات ليصبح - وبلك الله بمصب ترتيبه لمجموعات او افراد لكثرة التكاليف !!

⊙⊙ لماذا لايطبق قرار وزير الداخلية بمنع مباريات كرة الشراب في الشوارع والحواري .. ولماذا لاتقوم حملات بتنفيذ هذا القرار .. ان الشوارع لاتخلو من لعب الكرة الشراب في اهم الشوارع المزدحمة بالسيارات والمرور .. المهم ليس صدور القرار ولكن الاهم هو التنفيذ !!..

صلاح صادق

مجرد اجراءات

يقوم اتحاد الكرة بالاعداد لمسابقاته رغم توقف المسابقات والغاء الدوري العام هذا الموسم .. يقول فتحي نصير مدير الاتحاد ان الاجراءات الادارية يجب ان تستكمل من حيث قيد اللاعبين بالاندية ومعرفة المسابقات التي يرغب كل نادي في الاشتراك فيها .. حتى يمكن بدء المسابقات فور الموافقة على عودتها .. ان الاجراءات الادارية كل موسم تبدأ قبل الموسم بثلاثة اشهر .

ومن المعروف ان السيد طلعت خيري وزير الشباب لم يوافق حتى على اقامة مباريات كرة يخصص دخلها للمجهود الحربي الآن ..

التقشف شعار الأوليمبي

محمد ابو العز
سكرتير النادي الاوليمبي

التربية العسكرية اجبارية . والتقشف والخشونة لكل الرياضيين والشباب بالنادي الاوليمبي السكندري .. كان هذا أول قرار اصدره مجلس ادارة النادي الاوليمبي برياسة احمد بهير رئيس النادي الجديد .. فالتدريب العسكري لكل الاعضاء .. والاسعاف والتمريض للسيدات والفتيات . وقد بدأ تدريب جميع الاعضاء بالتراك الضابط سعيد قطب ..

قال « محمد ابو العز » سكرتير عام النادي الاوليمبي ان الخطة الجديدة هي ان يكون النادي « مصنع لخلق الرجال » فقد تقرر الاهتمام والتركيز على الالعاب الفردية وفي مقدمتها « المصارعة والملاكمة والسباحة والفروسية واللياقة البدنية كالعاب رياضية تساعد على قوة التحمل والدفاع عن النفس .. وعلى هذا .. تقرر أن تكون التربية العسكرية اساسية واجبارية في النادي الاوليمبي لجميع الاعضاء وأبنائهم القادرين على حمل السلاح ، وبذلك « ينتظم » النشاط الرياضي « بجو » المعركة .. وسيعمل النادي على أن يكون الشباب في مستوى المسئولية .. وسيكون من سياسة النادي .. التقشف .. وعدم الاسراف .

« حمدي ياسين »

العروس : منى محمود صالح
العريس : نجيب فتحي حسين

العروس : عزيزة على امام
العريس : ابراهيم الشيخ

« اول عروسين تبرعا بدل زواجهما »
لم زفاف « هناء » الطالبة على محسن عبيد

ايهاب يوسف
اطفأ الشمعة واحدة

احمد محمود سامي
مبروك لنجاحك بتفوق

عمر محمود سامي
مبروك لنجاحك بتفوق

العروس : رجاء عبد الله خليل
العريس : محمد جمعة الشافعي

العروس : هدى زكي على
العريس : ابراهيم احمد

الرياضة في أسبوع

احتراف للهواية

بقلم : جهينة

اجلت مسابقة الدوري العام هذا الموسم .. واجل نشاط لعبة الكرة كمسابقة الى ما بعد علاج الداء المدعو عندئذ بدأت بعض الشلل تذرف الدموع وتبكي وتتباكى : اما مسابقة الدوري العام فهي اساسا لاتصلح في جو الهواية . لانها تتطلب التفرغ الكامل من اللاعب والمدرب والاداري لكثرة ما تقتضيه من المران والتنقلات للعب المباريات . الى هنا فهي تعيش كالطفل يحتاجين هما اولا بيع وشراء اللاعبين وثانيا المراهنة على النتائج - الغرض من بيع وشراء اللاعبين المحافظة على قوى الفرق وقوة المباريات امام الجمهور . والمراهنات لتخفيف الصراع عن اللاعب وابعاده الى مكان آخر ..

● مسابقة فسدت !!

عاشت مسابقة الدوري منذ سنة ١٩٤٨ دون ان تستوفي مستلزماتها كمسابقة للمحترفين . وفي ظل الهواية الحسنات تترنح والعلب بعقول الناس واللاعبين ببريقها وجاذبيتها . فافسدت هؤلاء وهؤلاء . فعل هواة الاداريين يزاولون التطوع ويشترون الفساد بالاخطاء المتتابعة . وعالجنا الفساد بتفرغ بعض الاداريين دون تفرغ اللاعبين باحترافهم .. كانت لعبة الكرة قبل ذلك تقوم على اساس بطولة الناشئ . مما يتفق مع حياة اللاعبين في نظام الهواية فاتقنوا الكرة وتفرغوا للانتاج في عملهم وتعبوا ووصلوا الى اعلى مراكز الدولة ولا ننسى . التتش - وحسين حجازي - وجلال قريطم . وشبان غيرهم .. لكننا ادركنا لاعبي اليوم في دلال . ونسيناهم انظروا الى لقمة العيش بين اقدامهم لا بعيونهم وعقولهم ومجهودهم العلمي . فاستعصى عليهم الوفاء للقمة العيش في معاهم الاصلي وعاشوا على اكتاف غيرهم .. واليوم حين تمنع عنهم الامتيازات التي اخلوها - كل طبقات الشعب بالنسبة للظروف الحاضرة - لجدهم يشتكون لان لقمة العيش استعصت عليهم بدون الامتيازات التي وصلت الى اكثر من مائة جنيه كمكافأة عن مباراة واحدة !

● لعبات في الظل ..

الى هنا فان انصراف الناس الى الكرة وانسياقهم وراء جاذبيتها صرف الانظار عن لعبات اخرى اهم وانفع . منها ما كان ينافس الكرة في الشعبية مثل كرة السلة ورفع الاثقال والملاكمة . ومنها ما كانت فيه بطولات عالمية واولمبية . وظهرت فوارق كبيرة بين قدرات واستعداد الاندية وامكانياتها بالنسبة لباقي الرياضات . الامر يحتاج الى علاج طويل الامد وشاق ودراسات لاصلاح الحال وايجاد توازن بين اللعبات كلها وبين جميع الاندية حتى يسود مبدأ تكافؤ الفرص ..

ماتقل عن هذا وذاك يقبان عن الذين يبكون ويتباكون في الاندية والمجتمعات عن وقف الدوري العام وعودة دوري الناشئ مدة في بلاد تعالج نكسة ..

جهينة .

جيمي اليس يوجه ضربة قوية بالبيمين الى وجه لويس مارتن وطريقة لعب اليس ، تشبه طريقة كلاي ..

يتصارعون على عرش الملاكمة وكلاي يتزوج

. جيمي اليس ، و ، ثاد سبنسر ، صعدا الصعود الى الدور قبل النهائي للتصفية التي دعها الاتحاد الامريكي للملاكمة للمحترفين للبحث عن خليفة لمحمد علي كلاي .. وقد فاز ، ثادسبنسر ، على ، ايرني تيريل ، بسهولة .. اما ، جيمي اليس ، فقد فاز بالضربة القاضية الفنية في الجولة التاسعة على ، لويس مارتن ، .. وجيمي اليس ، كان احد اللاعبين الذين يتدرب معهم كلاي قبل مبارياته .. باقي مباراتان .. الاولى بين كارل ميلدنبرجر وفوسكار بونافينا .. والثانية بين فلويد باترسون وجيري كوارى

ضربات قوية يتبادلانها ، ثاد سبنسر وتيريل .

. جيمي اليس ، و ، ثاد سبنسر ، يتقابلان النهائي

وجه ، مارتن ، بعد نهاية الملاكمة التي اوقفها الحكم

.. وبينما المعركة مستمرة على عرش البطولة .. ذهب محمد علي كلاي الى المسجد وتزوج مرتبلينشا بويد) التي تبلغ من العمر ١٧ عاما .. وقد تقابلا لاول مرة عام ١٩٦٤ ولكن كلاي قرر الزواج منها منذ عام فقط ..

شكرا .. استجاب وزير الشباب

انفردت ((اخر ساعة)) بين الصحف والمجلات ، بالمطالبة بعدم اقامة مباريات للدوري العام والعودة لدوري الناشئ - ما عدا منطقة القناة - حتى تتم تصفية اثار العدوان وقد اشترك في هذه الحملة جميع محرري القطاع الرياضي باخر ساعة لمدة ٦ اسابيع متتالية ..

واخيرا قرر السيد طلعت خيري وزير الشباب عودة النشاط الرياضي واقامة مسابقات في جميع اللعبات ما عدا ((كرة القدم)) التي لن تعود الى ميدانها المباريات والمسابقات الا في شهر نوفمبر او ديسمبر القادمين ..

هذا قرار حكيم كان لابد منه لتظهر وتبرز وتنال اهتمام الجمهور ووسائل الاعلام رياضات اخرى تستحق وتحتاج الى التشجيع والرعاية .. وسطقوا معي لهذا القرار .. والى اللقاء مع السباحة والملاكمة والمصارعة والرماية ورفع الاثقال وكرة السلة والكرة الطائرة وكرة اليد وغيرها من الرياضات ..

من مقاعد الجماهير

صورة الغلاف

هذه الصورة .. مسئول عنها الضمير العالمي .. انها صورة واحدة من اللاجئين العرب قبل النكسة الاخيرة .. ولكن لا فرق بينها وبين الموجودين في المعسكرات الجديدة شرق نهر الاردن وهؤلاء كان لهم مساكن وارض وعمل وجاءت اسرائيل لتعيد طردهم من الضفة الغربية .. ثم ترفض عودتهم مرة اخرى ، وكم ان في العالم ضميرا !

تصوير : شريف ذو الفقار

معالم بارزة لكل من الإذاعة والتليفزيون

● من مقاعد الجماهير اخذت تتحدد معالم الاذاعة والتليفزيون ولو نظر المسئولون عنهما الى صورة كل منهما فى مرآة الجماهير • لعرف كيف يبدو ولادرك ما هى مزاياه •• وبحث عما يمكن ان يفعله لابراز معالم هذه المزايا •

● اول مزية للاذاعة قد برزت فى مرآة الجماهير •• هى قيمتها الاخبارية • ولقد وضح هذا خلال ايام العدوان •• فقدرة الاذاعة على نقل الخبر والمادة السياسية سواء كانت تعليقا او حديثا او خطبة فى نفس اللحظة التى تحدث فيها • بغير حاجة الى اضاعة وقت فى الاعداد •• بالجمع او الطبع او التوزيع كما فى الصحافة • وبدون حاجة الى جهاز قاصر القدرة سواء كان ذلك فى وقت الارسال او فى مداه • كالتليفزيون •• بل بجهاز كالكف يتحرك مع صاحبه •• او بآخر يلعلع فى المقاهى والطرقات •• يستطيع صوته ان ينقل الخبر ساعة وقوعه •• وكأنها المنادى فى الطرقات الذى كان وسيلة اعلان الخبر فى الازمنة الماضية •

● بهذه القدرة الخطيرة •• برزت الاذاعة •• كمخبر ومعلق سياسى له ميزة لاتنافس فى سرعة النقل وفى اتساع رقعة النشر • • ومن اجل هذا يجب ان تعزز الاذاعة جهازها الخبرى •• وان تبرز معالم نشراتها الاخبارية •• وتعددها •• وتتخير اكثر الاوقات ملاءمة لاذاعتها •

● ويساعد على قيمة الخبر المسموع •• ان عدد المستمعين يفوق كثيرا عدد القارئين •• حيث نجد الجماهير اشد اقبالا على الاستماع منهم على القراءة سواء كان ذلك عن عجز او عن كسل •

● ومن بين المعالم التى ابرزتها مرآة الجماهير •• للاذاعة •• المادة الغنائية الموسيقية • فكل انسان يحب ان يستمع الى صوت يعجبه • حتى وهو يعمل •• والموسيقى فى اذن المستمع ثلاثة انواع • نوع عادى يمكن ان يستمع اليه ببساطة وهو يعمل دون ان يعطله عن عمله •• ونوع ممتع يعطله عن عمله لانه يحس ان عليه ان يفرغ للاستماع اليه • وثالث مزعج يحس المستمع انه من الخير ان يسكته حتى لايقلقه فى عمله •

وثلاثة ارباع العاملين •• يحبون العمل على صوت الغناء •• بل اكثر من ذلك يشاركون فيه •• وهم يعملون وصوت الترانزستور يصاحب الكثير من العمال فى عملهم • وهو يؤكد بذلك قيمة المادة الغنائية فى الاذاعة •

● والقرآن بغير شك من مواد الاذاعة الجذابة لاذن الجماهير •• ولقد اصبح الترانزستور يمثل مقرئا خاصا لاغنى عنه لكل بيت •

● تلك فيما اعتقد العناصر الرئيسية التى برزت فى الاذاعة نتيجة قدرتها على تقديمها بالسبق وسعة الانتشار ورغبة الجمهور فيها وامام تميز هذه العناصر • بهتت عناصر اخرى •• نتيجة لقصورها فى تقديمها او لتفوق التليفزيون عليها فى ابرازها بما يملك من قدرة على التجسيد بالصورة •

● وتبرز هذه المعالم للتليفزيون فى مرآة الجماهير واولها المسرحية او الفيلم الذى لايمكن ان تدخل الاذاعة كعنصر منافس فى تقديمها • • ففارق كبير جدا بين ان يجلس المستمع يتتبع مسرحية مسموعة يحاول ان يتصور معالم الابطال فيها او حركتهم او الاماكن التى يعيشون فيها • وبين ان يرى كل ذلك مجسدا • وعندما اعرض لهذه المقارنة • انما اقارن بين العمل الجيد الذى يبذل فيه اقصى جهد فى الناحيتين • لان عملية الكلفتة عندما تحدث فى تمثيلية تليفزيونية فلا جدال فى ان تقديم الاذاعة - اذا كان تقديما جيدا - يصبح اكثر جاذبية من التليفزيون • وانا اقول هذا •• لانى ذكرت ان احدى قصصى وهى قصة نادية •• قد قدمتها الاذاعة افضل بكثير مما قدمها التليفزيون رغم تفوق امكانيات الاخير • • ومن اجل هذا يجب ان يبذل جهد كبير فى مجال التمثيليات او الافلام التليفزيونية • لانها تعتبر مجال تميز وعنصر جلب يتفوق فيه التليفزيون •

● ومن المعالم التى برزت فى مرآة الجماهير للتليفزيون •• الاسكتشات القصيرة الفكاهية او الغنائية التى يعتمد فيها الاداء على الصوت والصورة معا كاسكتشات ثلاثى اضواء المسرح او الاسكتشات الغنائية الراقصة

● اما الاخبار • فان قدرة التليفزيون على تقديم الخبر المصور يجب ان تستخدم فى تقديم اكبر مايمكن تقديمه من الاحداث العالمية المصورة • فهى بغير شك تجلب المستمع • • ويشعر بقرب العالم - مهما بعدت اطرافه - منه وبانه يعيش كجزء من هذا العالم المتسع يكاد يرى كل ما يحدث فيه •• لحظة وقوعه •

● واحد العناصر الجذابة فى التليفزيون هو اللقاء مع الناس فمتفرج التليفزيون يحب ان يرى الناس سواء من عرفهم عن طريق عمل له صلة به او من يقدمون له شيئا مفيدا •• فهو يشعر عندما يراهم فى التليفزيون انه يجلس معهم ويسالهم ويناقشهم •

● تلك هى بعض امثلة للمعالم التى تعكسها مرآة الجماهير •• اسوقها لكى يحاول كل من التليفزيون والاذاعة ان يبرز خطوطها ويؤكد وجودها كشىء متميز به • ومتخصص فيه •• وانا اسوقها كامثلة عامة يكاد يحس بها كل الناس او معظمهم • وقد يكون لبعض الامزجة ميول اخرى • وقد يكون هناك برامج اخرى فى كليهما اكثر جاذبية • ولكنى - بالاضافة الى انى لا اقصد نقد البرامج او امتداحها - قصدت رسم صورة سريعة لابرز المعالم التى تجلب الجماهير العريضة فى كليهما • نتيجة لقدرة كل منهما فى تقديم هذه البرامج •

يوسف السباعى

آخر ساعة

كبرى المجلات المصورة فى الشرق الاوسط

اسسها
محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

تصدر عن مؤسسة اخبار اليوم منذ عام ١٩٤٦

رئيس التحرير
يوسف السباعى

الاعلانات :
اعلانات الاخبار
٦ شارع الصحافة بالقاهرة ت ٧٧٧٧٧

الاشتراكات :
١/٣ شارع الصحافة - القاهرة

البريد العادى

ق ع ع م ودول اتحاد البريد العربى جنيهان مصريان ونصف

باقى دول العالم :

جنيهان استرلينيان ونصف

البريد الجوى :

الاتصال بقسم الاشتراكات بالمؤسسة

آخر ساعة
اسعار البيع للقراء

• سوريا	٩٠	ق.س.
• لبنان	٧٥	ق.ل.
• العراق	٧٥	فلس
• الاردن	٧٠	فلس
• الكويت	١٢٠	فلس
• السودان	٦٠	مليم
• ليبيا	٧٠	مليم
• الجزائر	١١٠	سنتيم
• عدن	١٥٠	سنت
• البحرين	١١٢	فلس
• قطر	١١٢	درهم
• اثيوبيا	١٠	سنت

ساندوز
مجموعة رائعة من الساعات الرجالي والحريمي
أوتوماتيكية بالنفوذ
محصنة ضد الماء والصدمات
Sandoz
ساعة اليوم
ساندوز
سويسرية ١٠٠٪
وكلاء ساندوز فى البلاد العربية
لبنان - غزة - العراق - الأردن:
جان جورج جيراكو
باب ادريس ص.ب ٢٥٤٨ بيروت
سوريا:
نقولا جيراكو - محلات زودواك
ساحة المرجة - دمشق
المملكة العربية السعودية:
صالح الحسن أباحسين اخوان
ص.ب ٤٦٩ الرياض
الكويت:
محمد أرزوقي - مخزن النصر
شارع عبد الله السالم - الكويت
البحرين:
محلات العلم الأخضر ص.ب ١٠٩ البحرين
الجزائر:
محمد بكير ٣٠ شارع صلاح حسين - الجزائر
الجمهورية العربية المتحدة:
الشركة العامة للتجارة والكيماويات
١٤٧ شارع محمد فريد - القاهرة

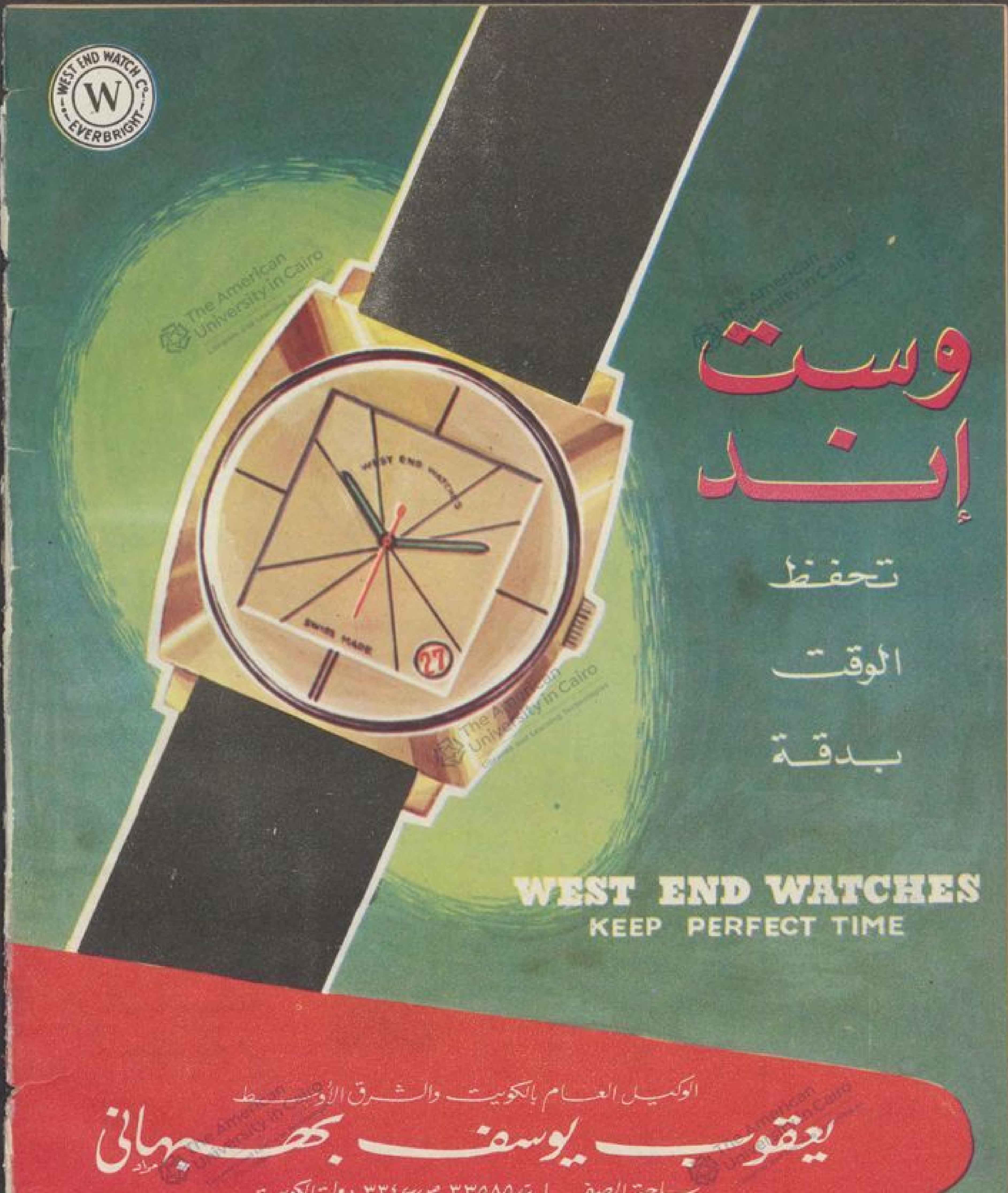
WEST END WATCH Co.
W
EVERBRIGHT
وست
إند
تحفظ
الوقت
بدقة
WEST END WATCHES
KEEP PERFECT TIME
الوكيل العام بالكويت والشرق الأوسط
يعقوب يوسف بهبهاني
ساحة الصفا ت ٢٣٥٨٥ ص ب ٣٢٤ دولة الكويت

آخر ساعة

٥٠ مليما

AKHER SAA - 1714 - 30 AUGUST 1967

العدد ١٧١٤ - ٣٠ أغسطس ١٩٦٧

أخطر اجتماع للملوك والرؤساء العرب فى الخرطوم

- ماذا دار فى اجتماعات وزراء الخارجية قبل اللقاء الكبير؟
- تقرير يطير إلى القاهرة من الضفة الغربية للأردن يكشف مؤامرة جديدة لإسرائيل ..

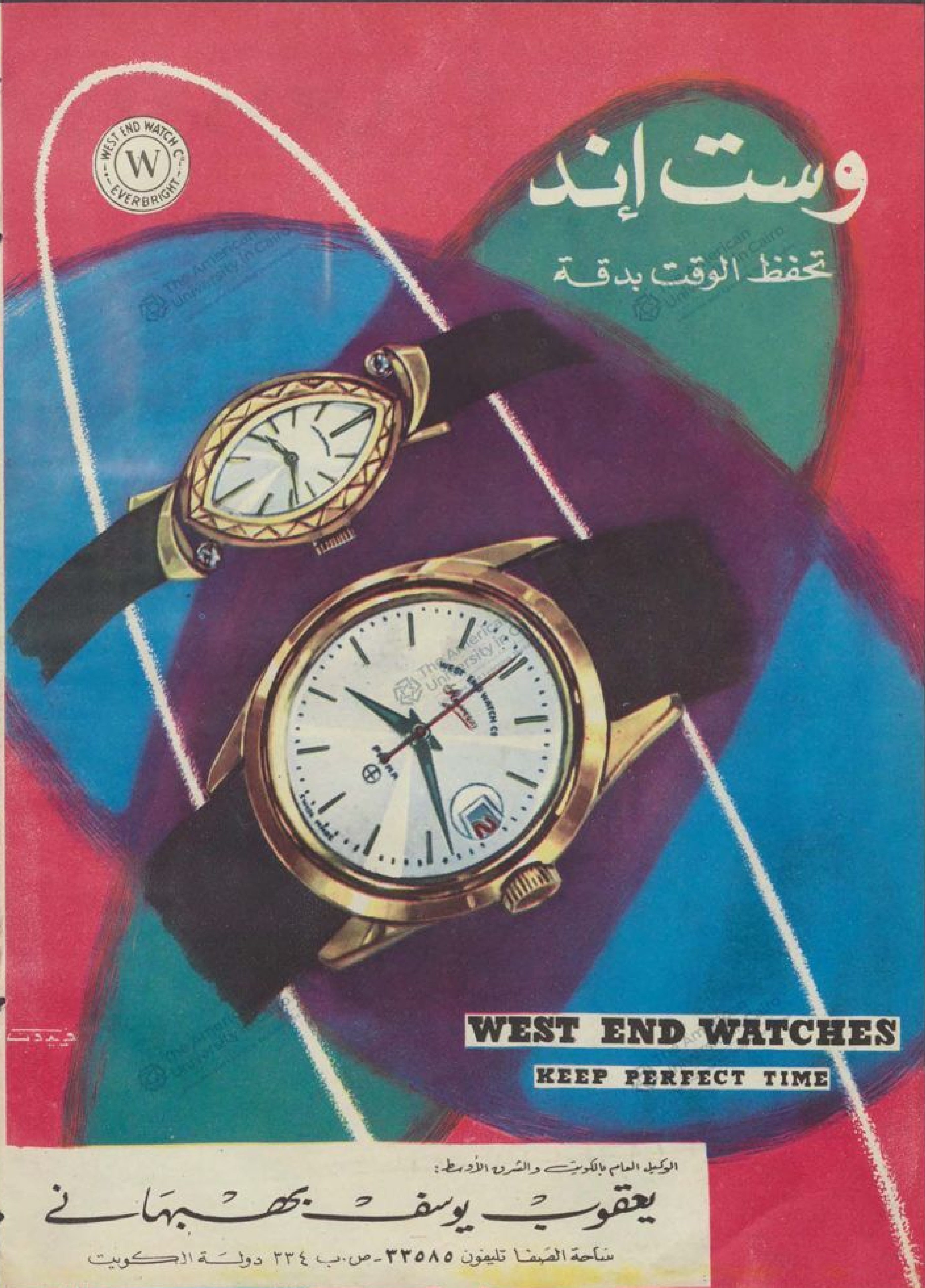

WEST END WATCH Co
W
EVERBRIGHT
وست إند
تحفظ الوقت بدقة
WEST END WATCHES
KEEP PERFECT TIME
الوكيل العام بالكويت والشرق الأوسط :
يعقوب يوسف بهبهاني
ساحة الصفا تليفون ٣٣٥٨٥ - ص.ب ٣٣٤ دولة الكويت

وفق الله المجتمعين في أحلك الساعات

لعلهم يوقدون ضوءًا يهدي خطانا إلى إزالة آثار النكسة والعمل من أجل قوة ورخاء الشعب العربي

بقلم: يوسف السباعي

● من البديهيات التي لاتقبل الجدل ولا تحتاج الى مناقشـــة والتي اصبحت محاولة اثباتها .. نوعا من الثرثرة التي لايحتملها اندفاع الاحداث .. ان قيمـــة العرب وقوتهم - على اى مستوى وفي اى مجال - تتناسب تناسبا طرديا مع قوة وحدتهم وتضامنهم وقدرتهم على العمـــل الموحد في كل ميدان .

● واذا كانت قيمـة الوحدة العربية للعرب مسألة لاتقبـل الجدل فان القـدرة على تحقيق هذه الوحدة .. والمدى الذى يمكن فيه تحقيقها وتفاوت احتياج العرب اليها في مختلف العصور .. هي التي تشـــكل مشكلة حقيقية .

● وليس هنا مجـال سرد تطور اشكال الوحدة التي ضمت الوطن العربي ولكننا نستطيع ان نؤكد ان احساس العـــرب بحاجتهم الى هـذه الوحدة والى امكانية الوجود العـــربي الموحد والعمل العربي المشترك في وضع الامة العربية في مكانها الكريم بين أمم العالم وفي تحقيق آمال الشعب العربي . قد جعل هذه الوحدة مطلب الشعب العـربي كله وجعل الجهود الضخمة تبذل في محاولة تحقيقها .

● واقد اصطدمت هذه الجهود بعراقيـل مختلفة بعضـــها من الداخل وبعضـــها من الخارج

● وهكذا حلت وحدة القوى الثورية مؤقتا محـــل الوحـدة العربية الشاملة . بفرض أن تنمو هذه القـوى الثورية حتى تشمل جميع البلاد العربية فتكون في وحدتها الوحدة الشاملة .

● وخلال هذه الجهود كانت اسرائيل دائمـا كقاعدة عدوانية ورأس حربة للاســـتعمار هي اخطر ما يسدد الى الوطن العربي ككل .. ولقد حاولت الجمهورية العربيـــة المتحدة كرأس للقوى الثورية في عدة مراحـل .. ان تلم شمل العرب في نطاق يتسع للثورى وغير الثورى .. بحيث يتضامن العرب لمواجهة الخطـــر الاصيل الذى يهددهم جميعا .. ولـكن انعدام الثقة واحساس بعض الحكومات بان النظـــام الثورى الاشتراكي هو اقرب الى تهـــديدهم واخطر عليهـــم من اسرائيل اضـــاعا كل الجهود المبذولة من اجل توحيد الصفوف لمواجهة الخطر الحقيقى .

● ولكن .. الواقع المرير - ومن غير حاجة الى شرح اواسهاب - قد اثبت ان الخصـــم الحقيقى .. هو اسرائيل .. وانها هى فعلا اخطر مايواجه الامة العربية .

● ولقد اوضـــح العـــدوان الاخير .. وجه الحقيقة ناصـعا .. ان العرب جميعا .. يواجهون خصما واحدا .. ولا يميز بين عربي وآخر .. بل يفتك بهم جميعا .. ويدمرهم جميعا .

● ولم يعد هناك بعـــد ذلك وجه لفقدان الثقة بين بلد عربي وآخـــر .. والخطـــر الحقيقي يواجههم جميعا . ويؤكد ضرورة ازالة اية عقبة تعترض وحـــدة الصف بعد ان تأكدت وحـــدة الهدف وهي مواجهة الخصـــم الحقيقي والقضاء على كل آثار عدوانه وتأكيـــد حق الشـــعب العربي في ارضه .

● ان تصفية الخلافات الثانوية قد اصبحت عملا لا ارادياً .. لانه ليس هنـــاك وقت نضـيعه في خلاف بيننا . ولان جميع الطاقات العربية يجب ان تحتشـــد لاجل تصفية العدوان والاستمرار في العمل من اجل قوة الوطن العربي ورخاء الشعب العربي .

● ان الاسبقية الآن للوحـــدة العربية .. المبنية على الثقة الكاملة المتبادلة بين البـــلاد العربية .. مع استمرار تدعيم البناء الاشتراكي في البلاد العربية الثورية . ومع تأكيد ان هـــذه البلاد لاتصدر ثوراتهـــا . وان الشعوب هي التي تصنع الثورات ولا تستوردها .

● ان الاشتراكية ليســـت محدودة الســـبيل .. ولكل بلد سبيله الى الاشتراكية .. التي هي كفاية وعـــدل . واذا كانت البلاد الاشتراكية لم تســتورد اشتراكيتها ولم تنقلهـــا . فهي بداهة لاتصدر الاشتراكية ولاترغم احدا ان ينقل عنها . ولكل نظام طريقه الى الكفاية في بلده والى العدل بين مواطنيه .

● يجب ان يـــكون الهدف الاكـــبر .. هـــو تدعـــيم البناء العربي كله . فان البناء العربي المتكامل هو في حد ذاته .. تقوية للنضال ضد الاستعمار وقضـــاء بديهى على مطـــامع الصهيونية .

● ان الشـــعوب دائمـــا هي صاحبة الامر .. وهي الحاكمة في اوقات الاختيـــار الحقيقي للسلطان . واذا كانت الضربة قد وجهت الى العرب جميعا .. فان الشعوب العربية قد فرضت ان يواجه العرب جميعا خصمهم الحقيقى .. دون تفرقة بين عربي وعربي .

● هذه كلمات يشارك بهـــا مواطن عربي كل العـــرب في دعائهم الى الله ان يوفق المســؤولين عن الوطن العربي الذين يجتمعون في أحلك الســـاعات لعلهـــم يستطيعون ان يوقدوا في الطريق ضوءا .. يسدد خطانا الى ازالة آثار النكســـة والاســـتمرار في العمل من اجل قوة ورخاء الشعب العربي ومن يدرى .. رب ضارة نافعة .

يوسف السباعي

الرئيس شارل حلو ـ لبنان

الامير السالم الصباح ـ الكويت

الرئيس نور الدين الاتاسي ـ سوريا

الرئيس اسماعيل الازهري ـ السودان

احمد الشقيري ـ فلسطين

الرئيس عبد الرحمن عارف ـ العراق

الملك حسين ـ الاردن

الرئيس هوارى بومدين ـ الجزائر

الباهى الادغم ـ تونس

الامير الرضا السنوسى ـ ليبيا

احمد بن هيما ـ المغرب

الرئيس عبد الله السلال ـ اليمن

تشهد مدينة الخرطوم عند ملتقى النيل الابيض بالنيل الازرق في السودان هذا الاسبوع اخطر اجتماع للملوك والرؤساء العرب .. كيف تم التمهيد لهذا الاجتماع الكبير ؟ وما هي اهم المسائل التي ستجري مناقشتها بين الملوك والرؤساء العرب في اجتماعاتهم التي بدأت امس الثلاثاء ؟ .. وماذا يقول المراقبون السياسيون عن اللقاء المرتقب الذي سيتم بين الرئيس جمال عبد الناصر والملك فيصل لوضع اللمسات الاخيرة وتفاصيل الاتفاق على تصفية قضية اليمن ؟ .. ان انظار مائة مليون عربي من المحيط الى الخليج تتجه في هذه اللحظات التاريخية الى الملوك والرؤساء العرب في اجتماعهم الكبير ، وهم يرسون قواعد النضال العربي في كل الميادين لازالة آثار العدوان وتصفية القواعد الاجنبية في الوطن العربي .

وهذا هو التقرير الذي ارسلته بعثة « آخر ساعة » في الخرطوم عن الاجتماع التاريخي الكبير .. تقرير من جنيدي خلف الله .. و سيد نصار ..

الرئيس جمال عبد الناصر – ٣٠٤٠٣م

رسالة الخرطوم : من جنيدي خلف الله وسيد نصار

أخطر اجتماع للملوك والرؤساء العرب في الخرطوم ...

- ماذا يقول المراقبون السياسيون عن اللقاء المرتقب بين الرئيس عبد الناصر والملك فيصل لتصفية قضية اليمن ؟
- العقبات التي كانت تحول دون عقد مؤتمر القمة العربي .. وكيف عمل محجوب رئيس وزراء السودان على ازالتها ؟
- العراق يتمسك بموقفه في اجتماع وزراء الخارجية العرب ويطلب وقف ضخ البترول نهائيا لمدة ٣ أشهر
- اعلان القاهرة انها لن تسمح باعادة فتح قناة السويس قبل ازالة آثار العدوان ساعد على نجاح مؤتمرات الخرطوم !

الخرطوم – من بعثة آخر ساعة

في القصر الذي بناه الاستعماري الكبير « غوردون » حاكم السودان العام اثناء الاحتلال ، واحد رجال عشرة يعتقد انهم اشهر من ساهموا في بناء الامبراطورية البريطانية ، يجتمع اليوم اربعة عشر ملكا ورئيسا في مؤتمر للقمة من اجل العمل على وضع خطة لازالة آثار العدوان الثلاثي الجديد ..

ومن نفس قاعة الاجتماعات بالقصر الجمهوري بالخرطوم والتي كانت ترسم بداخلها وقت الاحتلال سياسة بريطانيا الاستعمارية للتفرقة بين ما اسموه بشعوب شمال الصحراء وشعوب جنوب الصحراء ، ترسم اليوم سياسة عربية موحدة للقضاء على سياسة ومخططات الاستعمار القديم والحديث معا ..

تحركات واسعة

وقد سبق مؤتمر القمة تحركات واسعة على مختلف المستويات العربية مثل اجتماعات الرؤساء العرب الخمسة في القاهرة : جمال عبد الناصر وهواري بومدين وعبد الرحمن عارف واسماعيل الازهري ونور الدين الاتاسي ثم الملك حسين الذي قام بعدها بجولة لعدد من البلدان العربية ، وزيارة الرئيس العراقي للكويت والسعودية ، وزيارة محمد احمد محجوب رئيس الوزراء السوداني لكل من الرياض والقاهرة ، وزيارة الرئيس عبد الله السلال للقاهرة ...

وكانت الجمهورية العربية المتحدة قد اتخذت خطوتين هامتين في سبيل دعم الجهد العربي الموحد وهما :

● اعلان استعدادها للعمل بالاتفاقية عندما تحل قضية اليمن ..

● اعلانها في مؤتمر المال والاقتصاد والنفط العربي في بغداد انها لن تسمح باعادة فتح قناة السويس للملاحة الدولية قبل ازالة آثار العدوان ..

وقد اجمع كل المراقبين السياسيين ان موقف الجمهورية العربية الحاسم في اتخاذ هاتين الخطوتين كان له اثره الجاد والفعال في تحقيق اكبر نجاح اثناء جميع المؤتمرات التي عقدت في الخرطوم ..

جدول اعمال مؤتمر القمة

ومع بداية اجتماعات الملوك والرؤساء العرب في الخرطوم ينتظر ان يناقش مؤتمر القمة العربي التوصيات التي انتهى اليها مؤتمر وزراء الخارجية العرب .. وهو المؤتمر الذي انهى اعماله منذ عدة ساعات في الخرطوم ..

وكان مؤتمر وزراء الخارجية العرب قد قام بدوره بمناقشة توصيات مؤتمر وزراء المال والاقتصاد والبترول العربي الذي عقد منذ اسبوعين في بغداد ، وهي توصيات لم تعلن حتى الآن .. وان وصفها المراقبون السياسيون في الخرطوم بانها توصيات اتسمت بالايجابية والفاعلية ..

وكان مؤتمر وزراء الخارجية العرب قد مهد لاجتماعات مؤتمر القمة العربي بوضع جدول اعمال للمسائل التي سيجري مناقشتها في اجتماعات الملوك والرؤساء ..

والاعتقاد السائد بين المراقبين ان اهم ما يتضمنه جدول الاعمال هو العمل سريعا على وضع خطة عربية موحدة لازالة آثار العدوان بطريقة تحرم المعتدي من ان يجني ثمرة عدوانه !

دور حكومة السودان

والشيء المؤكد ان حكومة السودان قد لعبت دورا بارزا وراء كل الاتصالات التي دارت بين العواصم العربية للتمهيد لعقد اجتماع القمة العربي ..

وهناك من يقول : ان بعض العقبات كانت تحول دون تحقيق امل الملايين العرب في عقد هذا الاجتماع الكبير ..

ولكن حكومة السودان استطاعت ان تذلل الكثير من هذه العقبات ..

وكانت رحلة السيد محمد احمد محجوب الى جدة والقاهرة .. وزيارته الى بيروت ودمشق قبل ان يطير الى القاهرة .. وكذلك اتصالاته التليفونية بالرئيس بومدين ، عاملا رئيسيا لازالة كل العقبات حتى يمكن عقد المؤتمر في الخرطوم ! ..

٥ غرف لكل رئيس وملك

وفي العاصمة السودانية اعدت الحكومة السودانية فندق السودان الجديد لينزل به الملوك والرؤساء العرب ..

وقامت بتخصيص خمس غرف في الفندق لكل رئيس .. وملك ..

وخصص الفندق الكبير الذي اشتهر باسم « الجراند اوتيل » للوزراء واعضاء الوفود المرافقة للملوك والرؤساء العرب ..

ووضعت الحكومة السودانية عدة فيلات

اقلب الصفحة من فضلك

الملك فيصل – السعودية

• برقية من رئيس جمهورية الصومال إلى الخرطوم يعرض اشتراكه في مؤتمر القمة العربي كمراقب ..

انتهى وزراء الخارجية العرب منذ ساعات من اعداد جدول اعمال مؤتمر القمة العربي .. واثناء مناقشة توصيات مؤتمر وزراء الاقتصاد والبترول ، تمسك العراق برايه

محمد احمد محجوب رئيس وزراء السودان يفتتح مؤتمر وزراء الخارجية العرب ..

الوفد السعودي في مؤتمر وزراء الخارجية في طريقه الى قاعة الاجتماع ..

ابرق الرئيس عبد الرشيد الشارمكي ، رئيس جمهورية الصومال ، الى الخرطوم يعرض اشتراكه في مؤتمر القمة العربي كمراقب ..

... الصحفيين الذين توافدوا على مدينة الخرطوم لمتابعة انباء المؤتمر العربي الكبير ..

ومع بداية جلسات مؤتمر القمة العربي ، وصل الى الخرطوم حتى الآن نحو ٣٠٠ من اعضاء الوفود و ١٥٠ صحفيا جاءوا الى السودان من مختلف بلاد العالم ..

وقامت الحكومة السودانية في نفس الوقت باخلاء جميع المساكن التي تطل على شارع النيل .. وهو الشارع الذي يقع فيه فندق السودان الجديد .. وفندق « جراند اوتيل » واتخذت اجراءات امن مشددة لحراسة الرؤساء والملوك العرب اثناء تنقلاتهم في مدينة الخرطوم ..

الازهري ينام في المطار

ومع توافد الملوك والرؤساء العرب على مدينة الخرطوم اقام الرئيس الازهري بصفة دائمة في مطار الخرطوم ..

وقد اعدت له في مطار الخرطوم استراحة خاصة زودت بسرير ووضعت هذه الاستراحة تحت تصرفه بسبب ضيق الوقت .. واضطراره للبقاء بصفة دائمة في المطار ليكون في استقبال الملوك والرؤساء العرب عند وصول طائراتهم الى مطار الخرطوم ..

وكما سمعنا ، امضى السيد محمد احمد محجوب والشريف الهندي وزير المالية وخليفة عباس وكيل وزارة الخارجية عشرة ايام لا تغلق مكاتبهم للاعداد لعقد المؤتمر الكبير الذي بدا اجتماعاته امس ..

اللقاء المرتقب

ومع توافد الملوك والرؤساء العرب على مدينة الخرطوم امس،بدات على الفور سلسلة من اللقاءات الثنائية بين الملوك والرؤساء ..

ودبت الحياة في فندق السودان الجديد بعد ان ظل عدة ايام شاغرا على اثر اخلاء حجراته انتظارا لضيوفه الكبار ..

وانتشرت جماهير الشعب على طول الطريق بين مطار الخرطوم والمدينة لتحية الملوك والرؤساء العرب عند وصولهم الى مدينتهم الباسمة عند ملتقى النيل الازرق مع النيل الابيض ، وفي نفس الوقت اتجهت انظار جميع المراقبين السياسيين .. ورجال الصحافة القادمين من مختلف بلاد العالم الى اللقاء بين الرئيس جمال عبد الناصر والملك فيصل ..

وهو اللقاء الذي اتفق على ان يتم اثناء اجتماعات مؤتمر القمة العربي على ان تتم خلاله وضع اللمسات الاخيرة لمشروع الاتفاق على تصفية قضية اليمن .. وهو مشروع الاتفاق الذي حمله السيد محمد احمد محجوب رئيس وزراء السودان الى الملك فيصل .. والى الرئيس عبد الناصر اثناء رحلته الاخيرة الى جدة والقاهرة ..

وفي الخرطوم تسمع من يقول لك :

— ان ثلاثة وفود عربية على الاقل تسعى الآن ليكون لها شرف المساهمة في ايجاد تسوية لقضية اليمن ..

أيهما أيسر الحب أم الكراهية

بقلم : نشأت التغلبي

منذ خمسين سنة . والغرب يزرع في شرقنا المتوثب بذور الحقد والكراهية ..

وقد تفتحت هذه البذور غرسات اقليمية وتجزئة وحدود زائفة ، وطرحت صراعات، ماكانت لتتولانا ادركنا في الوقت المناسب حقيقة البركان الذي وضعنا على فوهته ،

بل اننا في غمرة صراعاتنا ، نسينا ان الايدي الغريبة هي التي زرعت الريح في بلادنا ، وتركت لنا وحدنا حصاد العاصفة ..

فلماذا نتصارع .. ولنتنافس هذا السؤال طرحته على نفسي منذ زمن بعيد ..

السنا كلنا عربا ؟ .. اليس هذا الوطن وطنا للامة العربية جميعا ؟ السنا جزءا متكاملا من هذا العالم . حياته ، وكرامته وقوته مرتبطة بوحدته ؟

فلماذا اذن ؟ من اجل من ؟ .. ومصلحتنا جميعا كامنة في وحدتنا ؟ في سبيل اي شيء تسمح لغرسات الكراهية ان تنمو في ارض لا تصلح الا لغرسات الحب ؟

اذا كان قلب الانسان لا يتسع لعاطفتين معا .. فان الارض العربية ما خلقت لتكون موطن عاطفتين متناقضتين .. انها في طبيعة تكوينها تفرض الوحدة في كل شيء ..

كما لا يستطيع الجسد التخلي عن احد اعضائه دون ان يصاب بعاهة دائمة ، كذلك لا يستطيع الوطن العربي التخلي عن احد اقطاره دون ان يصاب بعجز دائم

وهذا بالذات ما اراده الاستعمار .. ارادنا جسدا ممزقا مشوها عاجزا ، ومجالا ضعيفا خاضعا لنهبه وشرهه .. وكانت بذور الكراهية وسيلته الى ذلك ..

لكن الكراهية لا تعيش في ارض الحب ..

عاشت خمسين سنة او اكثر .. لكنها عاشت على هامش المشاعر الاصيلة التي لم تجد الى قلوبها سبيلا .. ومع هذا استطاعت ان تفعل كثيرا .. عطلت مشروعاتنا الوحدوية كلها .. افقدتنا اجزاء غالية من بلادنا .. ورسمت لنا في اذهان الرأي العام العالمي صورة بشعة من التفكك والضياع والانهزامية .. وضعت طاقاتنا الهائلة بين مطالب الذين ارادوا موتنا ..

وكان لابد من هزة عنيفة ، لكي نستعيد قدرتنا على الرؤية السليمة ..

وجاءت الهزة مع العدوان الصهيوني الاستعماري ..

اكتشفنا فجأة .. ان الذين زرعوا بذور الكراهية في ترابنا ، استهانوا بنا الى حد الوقوف موقف العداء الصريح لنا ولوجودنا

وارجو ان تكون قد تعلمنا مما اكتشفنا ما كان يجب ان نتعلمه منذ سنوات وسنوات ..

ارجو ان تكون قد ثبتنا ، ان ارض بلادنا لا تصلح الا بالحب..

وان جسدنا العربي كوطن لامتنا ، لا يضمن سلامته الا بالوحدة ..

كذلك ارجو ان يكون طريق القمة العربية عند بهذه الحقيقة .

احمد الشقيري مع اعضاء وفد فلسطين يتابعون مناقشات وزراء الخارجية العرب ..

حديث بين محجوب ومحمود رياض وحسن صبري الخولي بعد احدى الجلسات

ضرورة وقف ضخ البترول نهائيا لمدة ثلاثة اشهر

ماذا تقول اتفاقية جدة ؟

ماذا تقول اتفاقية جدة التي دارت حولها المشاورات السياسية ؟.. وما هي النقط الاساسية التي تضمنتها هذه الاتفاقية ؟.. ان آخر ساعة تقدم لك تلخيصا سريعا لهذه الاتفاقية .. انها تتضمن ٩ نقاط هامة ..

– ان يقرر الشعب اليمني رأيه في نوع الحكم الذي يرتضيه لنفسه في استفتاء شعبي لدى اقصاه ٢٣ نوفمبر ١٩٦٦ .

– تعتبر المدة الباقية حتى تاريخ الاستفتاء فترة انتقال بقصد الاعداد والترتيب للاستفتاء المذكور .

– تتعاون السعودية والمتحدة في تشكيل مؤتمر انتقالي يتكون من ٥٠ عضوا ويمثل جميع القوى الوطنية واهل الحل والعقد وبعد التشاور مع جميع الفئات اليمنية يجتمع المؤتمر المذكور في حرض يوم ٢٣ نوفمبر ١٩٦٦

فترة الانتقال ..

– تقرير طريقة الحكم في فترة الانتقال وحتى اجراء الاستفتاء الشعبي

– تشكيل وزارة مؤقتة تباشر سلطاتها الحكم خلال فترة الانتقال ..

– تقرير شكل ونظام الاستفتاء الذي سيتم في موعد اقصاه ٢٣ نوفمبر ..

– تتبنى الحكومتان قرارات المؤتمر الانتقالي اليمني المذكور وتدعمانها وتتعاونان على انجاح تنفيذها وتعلنان من الآن قبولهما لوجود لجنة محايدة منهما معا لمتابعة الاشراف على الاستفتاء وذلك فيما اذا قرر المؤتمر ضرورة لوجود مثل هذه اللجنة المحايدة .

– تقوم السعودية بايقاف كل المساعدات العسكرية بجميع انواعها ومنع استخدام اراضيها ضد اليمن .

انسحاب القوات العربية

– تقوم العربية المتحدة بسحب قواتها المسلحة من اليمن في ظرف عشرة شهور ابتداء من ٢٣ نوفمبر ١٩٦٥ .

– توقف الاشتباكات المسلحة في اليمن فورا وتشكل لجنة سلام مشتركة من الجانبين تقوم بما يلي :

– مراقبة وقف اطلاق النار .

– مراقبة الحدود والموانئ وايقاف المساعدات العسكرية بجميع انواعها اما المساعدات الغذائية فتتم تحت اشرافها ..

وللجان المراقبة المذكورة ان تستخدم وسائل النقل اللازمة .. ويمكنها ان تستخدم بحرية الاراضي اليمنية كما يمكنها استخدام الاراضي السعودية اذا دعت الضرورة التي توصلها لنشاط المراقبة التي سوف يتفق عليها .

وتتعاون مصر والسعودية وتعملان ايجابيا على تأمين وتنفيذ هذا الاتفاق

فاروق الطويل

الجابر الصباح الاحمد ، وزير خارجية الكويت ، واحمد الشقيري ، ممثل فلسطين في طريقهما الى قاعة اجتماعات وزراء الخارجية العرب ...

بقية هذه الاخبار
من وراء كواليس المؤتمر الكبير :

●● من المنتظر ان يعقد مؤتمر القمة ستة جلسات ، اربع منها مغلقة واثنتان مفتوحتان هما الجلسة الافتتاحية ، والجلسة الختامية ، والجلسات المغلقة ستعقد بقاعة الاجتماعات بالقصر الجمهوري والمفتوحة تعقد بالجمعية التأسيسية السودانية . .

●● بدأ المؤتمر جلسته الافتتاحية مساء الثلاثاء في الساعة السابعة والنصف ، وينهي اعماله بجلسة ختامية قصيرة صباح الجمعة على الاكثر يتوجه بعدها الملوك والرؤساء العرب لتأدية فريضة الجمعة بالجامع الكبير بالخرطوم ..

●● بلغ عدد الصحفيين والمراسلين العرب والاجانب الذين وصلوا حتى الآن الى الخرطوم لتغطية اخبار المؤتمر ٢٠٠ صحفي ومراسل ..

●● اعد السيد اسماعيل الازهري رئيس مجلس السيادة السوداني غرفة نوم خاصة بمطار الخرطوم الدولي حتى يكون في حالة استعداد دائم لاستقبال ١٣ ملك ورئيس جمهورية ..

●● امتلأت شوارع الخرطوم بالزينات واقواس النصر وارتفعت لافتات كتبت عليها بعض الشعارات القومية المعادية للاستعمار والصهيونية . .

●● جميع فنادق الخرطوم وبعض الفيلات الخاصة اخليت جميعا لخدمة اعضاء الوفود والصحفيين الى المؤتمر .. وقد تطوع عدد كبير من المواطنين السودانيين بمنازلهم للضيوف .. وكذلك سياراتهم الخاصة . .

●● تقيم الوفود والرؤساء في فندق «السودان» ويقيم وزراء الخارجية والمرافقون لهم في فندق «الجراند أوتيل» اما الصحفيون ورجال الاعلام العرب والاجانب فيقيمون في فنادق وفيلات خاصة منها فندق مترو وباريس والواحة ..

●● رفضت الحكومة السودانية استضافة الملوك والرؤساء في فيلات خاصة بدلا من الفنادق ..

●● تبدأ الوفود في العودة الى بلادها يوم السبت القادم ..

الخرطوم – من بعثة آخر ساعة

السؤال الذى أجاب عليه وزير خارجية باكستان فى القاهرة ..

كان السؤال المفاجىء الذى وجه الى السيد شريف الدين برزاده وزير خارجية باكستان خلال زيارته للقاهرة وفى مؤتمر صحفى عقده فيها هو :

● الى اى مدى ستساعدون الدول العربية .. وفى اى مجال ستكون هذه المساعدة ؟

وكانت الاجابة السريعة من الوزير هى :

ـ مساعدتنا للدول العربية التى تعرضت لعدوان ستكون بلا مدى .. وفى كل المجالات ..

وعاد السائل وهو صحفى عربى يقول :

● فى كل المجالات .. ؟ هل هذا يعنى المساعدات العسكرية ؟

وفى هدوء قال وزير الخارجية الباكستانى :

ـ لقد قلت ان مساعداتنا للدول العربية ستمتد الى كل المجالات .. اليس فى هذا اجابة على سؤالك ..

وبهذه الروح القوية والتأييد التام للدول العربية فى مواجهة العدوان الذى تعرضت له الدول العربية من اسرائيل والاستعمار الغربى .. وقفت باكستان .. فى كل المجالات الدولية والمحافل العالمية .. داخل الامم المتحدة وخارجها تندد بالعدوان الاستعمارى وتدينه وتكشفه .. وكما اوضح وزير الخارجية الباكستانى كان هذا الموقف متسما منذ البداية بالصراحة والتأييد .. والمطالبة بانسحاب القوات المعتدية الفورى غير المشروط من الاراضى العربية التى احتلتها .

وانطلاقا من هذه الروح توقع الكثيرون ان يؤثر هذا الموقف على سياسة باكستان من دول الغرب .. هذا التساؤل الذى اجاب عنه وزير الخارجية الباكستانى فى وضوح فقال : ان موقف شعبنا لم يكن وليد العدوان ولم يكن ايضا وليد اقامة دولة اسرائيل .. فلقد عارض شعبنا منذ عام ١٩١٨ وعد بلفور .. كما عارضت كل وعود اقامة الدولة الاسرائيلية فى قلب الامة العربية واذا كان لهذا الموقف الذى نتمسك به ونحرص عليه لانطلاقه من نظرة عادلة لحقوق شعب فلسطين .. اقول اذا كان لهذا الموقف ان يؤثر على سياستنا تجاه دول الغرب .. فاننا لن نغير من هذا الموقف وسنلتزم به ..

وفى حقيقة الامر .. فلقد كان موقف باكستان خلال السنوات الاخيرة متسما بالنظرة الواعية الامينة الدارسة لحقائق العصر ومقتضياته .. ومتطلباته وكانت لهذه النظرة الجديدة اثار واضحة فى سياسة باكستان الخارجية

لذا لم يكن هناك مجال للتساؤل .. فباكستان لا تقيم سياستها الخارجية على اساس التكتل او المعسكرات ، والامثلة على ذلك كثيرة ومتعددة .. وانما هى تقيمها على اسس اكثر قوة ـ وايجابية من سياسة التكتل ـ سياسة تقوم على رفض العدوان ـ كوسيلة لتوسع اقليمى ـ ورفض عمليات الخرق المستمرة لقرارات الامم المتحدة وميثاقها .. واخيرا .. رفض الالتزام باى تكتل اذا ما سار هذا التكتل فى طريق خاطىء ..

سعيد نعمة الله

نظير عارف صوالحة

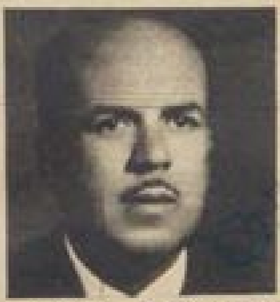

سامى الخاروف ـ نائب امين نقابات عمال الاردن .

طبعت اسرائيل عدة الاف من الكتب العربية لتوزيعها على المدارس العربية بالضفة الغربية .. وحذفت من المصاحف كل ايات القران التى تتحدث عن بنى اسرائيل !!

تقرير من الضفة الغربية فى الأردن :

مؤامرة اسرائيلية جديدة ضد السكان العرب !

● ما الذى يجرى الآن فى الضفة الغربية بالاردن ؟ .. وما هو سر موجة الارهاب التى تنظمها السلطات العسكرية الاسرائيلية ضد السكان العرب ؟ ان احد التقارير القادمة من الاردن تتهم هذه السلطات العسكرية الاسرائيلية بارتكاب ابشع الجرائم ضد السكان العرب .. انه يروى كيف تقوم اسرائيل بنسف بيوت العرب بالديناميت ، وهى تهدد بقتل عشرة من العرب مقابل كل اسرائيلى واحد يقتله الفدائيون العرب .. ويروى تفاصيل اخطر مؤامرة تدبرها السلطات الاسرائيلية هذه الايام ضد سكان الضفة الغربية .. وكيف فشلت كل وسائل الاسرائيليين الارهابية فى الضغط على العمال من سكان الضفة الغربية للعمل فى مصانع اسرائيل ؟ .. ان « آخر ساعة » تروى لك بعض التفاصيل الرهيبة التى جاءت فى هذا التقرير :

وفى مدينة نابلس ، قلب الضفة الغربية النابض ، المدينة التى يعترف الاسرائيليون انها البلد الثورى ، عقدت سلطات الاحتلال الاسرائيلى اجتماعا ، وفى هذا الاجتماع عرضوا على الاهالى مشروعهم الجديد .. قالوا لهم :

ـ اننا نريد ان نعيش معكم فى سلام فلماذا ترفضون التعاون معنا ؟ !

ووقف مدير كلية النجاح بنابلس ، وقال للمسئولين الاسرائيليين : ليس هنا واحد يستطيع ان يتكلم باسم البلد ، وانا بالنيابة عن نفسى لا يمكننى ان اوافق على العرض الاسرائيلى .

ووقف رئيس بلدية نابلس واعلن رفضه للمشروع .. وارتفعت هتافات الشعب فى نابلس .. اخرجوا من بلادنا واعطونا ارضنا وبيوتنا !

هدف آخر للمؤامرة

وفشلت مؤامرة اسرائيل التى كانت تريد بها اسكات المقاومة الشعبية ضدها فى الضفة الغربية والسيطرة سياسيا وعسكريا على المنطقة العربية الثائرة ..

وكان هناك هدف كبير تسعى اسرائيل اليه من وراء اجتماع نابلس .. كان المسئولون الاسرائيليون يريدون كسب رضاء الشعب العربى حتى يقبل على التعاون معهم ، كانوا يريدون الاستفادة بالقوة البشرية العربية فى ادارة مصانعهم ، وفى بعث الحياة التى بدأت تتجمد فى مدنهم ومستعمراتهم .

منذ اليوم الأول للاحتلال الاسرائيلى المواطنى الارض العربية ، والهستدروت يتصل بالنقابات هناك فى محاولة لضم العمال العرب اليه ، والهستدروت هو اسم يطلق على الحركة النقابية الاسرائيلية ولكنه فى واقع الامر حركة صهيونية مالية تعمل لحسابها النقابية ، وافتتح الهستدروت مكتبا للتشغيل فى مدينة القدس ، واعلنت السلطات الاسرائيلية انها لن تمنح فرصة عمل لأى مواطن عربى الا اذا حصل على ترخيص العمل من الهستدروت .

وكانت خطة الحكومة الاسرائيلية الهدف من وراء ذلك الى كسبين كبيرين :

اولا ـ كسب الايدى العاملة العربية ، اسرائيل تريد قوة بشرية عربية لتعوضها النقص الضخم فى الايدى العاملة فى مصانعها ومزارعها بعد ان اشترك عمالها فى جيش العدوان

ثانيا ـ كسب سياسى عالمى .. اذ انهم سيعلنون للعالم ان العمال العرب ، وهم اغلبية الشعب الفلسطينى ، اصبحوا راضين عن الاحتلال الاسرائيلى والتعاون مع سلطات الاحتلال .. اذن ليست هناك قضية .. وليس هناك خلاف .. ومعنى ذلك ان نصف قضية فلسطين قد حل

رفضوا جميع العروض

ولكن العمال فى الضفة الغربية .. الزراع والصناع والحرفيون البسطاء والباقية فى الشوارع .. كل هؤلاء رفضوا جميع العروض التى قدمها اليهم الهستدروت ، ورغم الاغراءات المادية والمرتبات التى عرضت ، ولم يتقدم عامل واحد ، رغم الظروف الصعبة التى يعيشون فيها منذ الاحتلال ، لقيد اسمه فى مكتب التشغيل

ولم تكن سلطات الاحتلال الاسرائيلى تتوقع هذا الموقف من العمال ، فأوفدت وفدا يمثل الهستدروت الى نابلس ، ليطالب اعضاؤه من العمال التعاون معهم ، ولكن اهالى المدينة الثائرة طردوا الوفد ورفضوا مجرد التحدث مع اعضائه !

وقامت تجمعات العمال فى القدس ونابلس وغيرهما من مدن الضفة الغربية ، والتقوا وفد كبير منهم الى الشيخ عبد الحميد السائح قاضى القضاة ، والذى يعتبرونه ممثل الحكم الاردنى عندهم ، وقدموا له مذكرات العمال النقابيين موقعة باسمائهم صراحة ، ومختومة باختام النقابات .. ويعلنون انهم يرفضون التعاون ، اى تعاون ، مع السلطات الاسرائيلية ، سواء فى المزارع او المصانع او المتاجر .. ويحتجون على بقاء القوات الاسرائيلية فى الضفة الغربية ، ويؤكدون تمسكهم بوحدة الضفتين الغربية والشرقية ، وطلبوا من قاضى القضاة ان يرفع رأيهم للسلطات الاسرائيلية

بيانات الى الحاكم العسكرى

ولم يكتف الشعب بذلك ، بل بدأ افراده المقاومة السلبية ضد سلطات الاحتلال الاسرائيلى ونظموا « اضرابات » واغلقوا المدن والقرى والدكاكين احتجاجا على تصرفات القوات الاسرائيلية واصدروا البيانات ضد النظام العسكرى القائم .. وكانوا حريصين على ان يرسلوا نسخا من هذه البيانات الى الحاكم العسكرى نفسه .. ورفض الشعب فى الضفة الغربية نظام التعليم الذى حاولت اسرائيل ان تطبقه هناك ، وقاطعوا المناهج الدراسية ، واعلن المعلمون اضرابا عن تدريس هذه المناهج ، ورفض القضاة والمحامون فتح المحاكم او المرافعة فيها ، وفرضت السلطات الاسرائيلية الضرائب ولكن الشعب رفض ان يعترف بأية ضرائب جديدة .. حتى الضرائب على السلع المصنوعة محليا .

وكانت نتيجة المقاومة السلبية ان فتحت السلطات الاسرائيلية ابواب السجن امام افراد الشعب وزجت بعدد كبير منهم داخل السجون ..

ولم ينفع كل هذا ..

وخشيت السلطات الاسرائيلية من ان تتحول المقاومة السلبية الى مقاومة من نوع آخر .. وبدأت تحس بالغضب فى كل شارع وزقاق ومنزل صغير .. فاذاعت انذارا الى جميع سكان الضفة الغربية .. ان قتل اسرائيلى واحد يساوى قتل عشرة من السكان العرب !

الشبح .. داخل اسرائيل

كل هذا يحدث ..

والشبح تزداد آثاره وضوحا على كل مظاهر الحياة داخل اسرائيل نفسها : الشبح الاقتصادى بدأ يهدد استمرار الحياة داخل الارض المحتلة .. معظم المصانع فى اسرائيل وجدت نفسها فجأة بلا ايدى عاملة تدير آلاتها .. لقد خرج معظم العمال والزراع ليشتركوا فى عملية العدوان على الشعوب العربية .. حتى القضاة والمحامون عملوا سائقين فى الجيش الاسرائيلى .. وكل السيارات المدنية موضوعة بأمر الجيش للمجهود الحربى ..

واصبح شبح الانهيار الاقتصادى يهدد حكام اسرائيل ، واصبحت حاجتهم الى رجال يعملون فى المزارع والمصانع تزداد مع كل يوم يمر وقواتهم تدنس التراب العربى ، فلجأوا الى اساليب اخرى ، فتحوا الطريق من القدس الى المدن الاسرائيلية ، الى حيفا ويافا وتل ابيب ، اى مواطن من الضفة الغربية يستطيع السفر الى داخل اسرائيل عن طريق القدس بدون جواز سفر .. ولكن هذه المحاولة فشلت ايضا ، لان ابناء الضفة الغربية رفضوا الاغراء الجديد للسفر الى المدن الاسرائيلية والعمل فيها ..

اسرائيل .. لن تستمر

ويقول سامى الخاروف نائب الامين العام لاتحاد النقابات فى الاردن وعضو المجلس المركزى لاتحاد العمال العرب : ان ارادة الناس فى الضفة الغربية وعروبتهم قضت على كل محاولات اسرائيل ، وافسدت خططها فى الاستفادة من الطاقة البشرية العربية ، واصبحت الحياة داخل اسرائيل يهددها الشلل التام ..

ثم يؤكد المسئول الاردنى : ان اسرائيل لن تستطيع الاستمرار بهذا الشكل ، انها محاصرة امام المقاطعة العمالية العربية ، الى كل حلقى خرج فى جيش العدوان .

ويقول سامى الخاروف : انهم حاولوا ان يجبروا الناس على التعامل معهم .. اشتروا كل شىء كان موجودا فى الضفة الغربية حتى يضطر التاجر العربى بعد انتهاء بضاعته الى التعامل معهم ، وفى محاولات مجنونة اغرقوا اسواق الضفة الغربية ببضائع اسرائيلية باسعار رخيصة جدا لاقناع الناس ان الحياة فى اسرائيل سهلة ورخيصة ، صفيحة الغاز قدموها بـ ٢٢ قرشا بينما ثمنها ٢٣ قرشا .. كيلو الخبز قدموه بـ ٣ر٥ قرش بينما ثمنه ٥ قروش

مهمتنا فى القاهرة

ولكن لم يصلوا حتى الآن الى شىء مما يريدون ويكمل نظير عارف صوالحة ، امين صندوق اتحاد النقابات فى الاردن الحديث فيقول : ان الوضع فى الضفة الغربية اصبح سيئا للغاية ، هناك ٤٠ فرع نقابة لاتحاد النقابات تابعة للاتحاد العام للعمال فى القدس ونابلس ، و ١٥٠ الف عامل من الحرفيين والزراعيين سدت السلطات الاسرائيلية امامهم كل ابواب الرزق لترغمهم على استلام تراخيص العمل من الهستدروت .. ولكن عاملا واحدا لم يتقدم لقيد اسمه .. كل عمالنا فضلوا طريق الكفاح ، والاستمرار فى المقاومة ، رغم كل الظروف الصعبة التى تحيط بهم الآن من كل جانب ! ..

وقال : اننا حضرنا الى القاهرة لنبحث مع الاتحاد الدولى لنقابات العمال العرب مواجهة الموقف الصعب لعمال الضفة الغربية ، ان مساعدة هؤلاء العمال اصبحت ضرورة حيوية ، بعد ان قرروا ان يموتوا جوعا على التعاون مع اسرائيل

على شحاته

تنفرد « آخر ساعة » بنشر هذه الصور للرئيس عبد القوى مكاوى واعضاء جبهة تحرير الجنوب العربى لمدينة صنعاء منذ عشرة أيام للاجتماع مع الرئيس عبد الله السلال بمناسبة انعقاد مؤتمر القمة العربى فى الخرطوم .. وكان أعضاء جبهة تحرير الجنوب قد طاروا من مدينة تعز التى يتخذون منها مركزا لقيادتهم ، الى صنعاء للاتفاق على تفاصيل خطة العمل السياسى والعسكرى فى مواجهة تطورات الموقف فى الجنوب العربى ، وبداية انسحاب قوات الانجليز من عدن

ماذا وراء اجتماع ثوار الجنوب فى صنعاء قبل مؤتمر الخرطوم ؟

الرئيس المكاوى يتابع ما تذيعه وكالات الانباء عن الثورة فى عدن من الراديو ..

عبد القوى المكاوى يصافح احد ثوار جيش التحرير ..

● عبد القوى مكاوى يطير فجأة من تعز إلى صنعاء ومعه أعضاء جبهة تحرير الجنوب للتشاور مع المسئولين فى اليمن

جماعة من اعضاء جبهة تحرير الجنوب فى ضواحى مدينة صنعاء قبل اجتماعهم مع الرئيس السلال

سافر الى تعز مجلس قيادة جبهة جنوب اليمن المحتل ، برئاسة السيد عبد القوى مكاوى ، وعقدت القيادة عدة اجتماعات هامة وخطيرة مع قواعد جيش تحرير جنوب اليمن المحتل ووضع خطة لاحتمالات الفترة المقبلة حتى اول يناير القادم ، حيث اعلنت بريطانيا انها ((ستمنح)) الاستقلال للجنوب العربى .

وناقش المجلس ايضا ، خطط بريطانيا الخاصة بجعل هذا الاستقلال صوريا ، وربط منطقة الجنوب بعجلة الاستعمار ، كما حدث فى مناطق كثيرة من افريقيا .

وعرضت اللجنة التقارير القادمة لها من عدن عن سير الثورة الشعبية فى الجنوب ، وكذلك المشروعات المشبوهة التى تحاول بريطانيا فى فترة ما قبل الاستقلال ان تقيمها على ارض الجنوب .

وقد وضعت القيادة الاجراءات الكفيلة باحباط مؤامرات الاستعمار البريطانى مع استمرار الثورة المسلحة فى جميع انحاء الجنوب بعد نجاحها المطرد فى عدن .

وبعد اجتماعات تعز بالقواعد الشعبية لجبهة التحرير ، سافر اعضاء قيادة الجبهة الى صنعاء ، حيث عقدوا اجتماعا هاما مع الرئيس عبد الله السلال قبل سفره الى القاهرة ومنها الى الخرطوم لحضور مؤتمر القمة العربى . وناقشوا مع الرئيس عبد الله السلال ، مشكلة الجنوب على ضوء الاحداث الاخيرة فى المنطقة العربية ، وعلى ضوء ما يحدث حاليا فى الجنوب ، خاصة بعد قرار مصر والسعودية بمحاولة حل مشكلة اليمن اثناء اجتماعات مؤتمر القمة التى بدأت فى بغداد ، وبحث السلال مع مكاوى الخطوط العريضة لحل هذه المشكلة .

ومن المنتظر ان يسافر مندوب عن قيادة الجبهة الى الخرطوم ، لبحث مشكلة الجنوب مع الملوك والرؤساء العرب المنعقد حاليا فى الخرطوم .

والاعتقاد السائد بين المراقبين السياسيين فى اليمن ان هناك علاقة وثيقة بين زيادة نشاط الثوار فى عدن ومدن الجنوب ، وبين الزيارة الهامة التى قامت بها قيادة مجلس جبهة تحرير اليمن المحتل لصنعاء العاصمة ، وفى رأيهم ان هذه الزيارة ساعدت على حل الكثير من المسائل التى كانت معلقة ، كما ساعدت على وضع الخطط السياسية والعسكرية الكفيلة باستمرار الثورة الشعبية المسلحة ضد الوجود البريطانى فى الجنوب العربى ..

في هذه الايام يجتمع مؤتمر القمة العربي .. وكل الدلائل تشير الى انه الفرصة الاخيرة امام الامل في العمل العربي الموحد .. وظروف انعقاد المؤتمر .. ظروف خاصة .. فهو ينعقد في ظل اكبر خطر واجه الامة العربية .. خطر يشبه الغزو الصليبي .. والغزو التترى .. ثم الغزو الاستعماري الصهيوني في اعقاب الحرب العالمية الاولى .. واذا كنا قد سحقنا الغزو الصليبي .. وانقذنا البشرية من الغزو التترى .. فلاننا قد استطعنا في الزمن ان نعي ضرورة الوحدة الوطنية .. ان نفهم حقيقة الصراع بين العرب .. واعداء العرب .. وانه فوق كل خلاف ..

واذا كنا قد هزمنا في اعقاب الحرب العالمية الثانية وقسمت بلادنا كأنها بلاد بلا شعوب كما كانوا يقولون . فلاننا عجزنا عن خلق العمل العربي الموحد ..

والخطر في هذه المرة يستند الى اكبر جهاز للعدوان والدمار عرفه التاريخ .. الاستعمار الامريكي .. ويديره وراس الحربة فيه مدبرو اكبر مؤامرة عرفها الجنس البشري .. الصهيونية العالمية ..

كل هذا حتم على الثوار المخلصين ان يطلقوا شعار « الوحدة الوطنية » .. وفي هذه الدراسة نحاول ان نوضح ابعاد هذا الشعار .. وما يمكن ان يطلقه من طاقات ..

الوحدة الوطنية .. هل تعني التخلي عن الثورة الاجتماعية

بقلم : جلال كشك

ونقطة البدء في حديث « الوحدة الوطنية » هي الاجابة على هذا السؤال ... فلماذا يطرح شعار « الوحدة الوطنية » ؟ ومتى .. ؟

والجواب .. لان قوى جديدة قد تدخلت في حركة التاريخ ، فلوت طريقه واعادت بالفعل عقارب الساعة الى الوراء ... وفرضت على قوى الثورة الاجتماعية القتال في مرحلة سابقة ، المفروض انها تخطتها بالفعل !

وتفسير ذلك ... ان التطور الطبيعي لحركة الشعوب يمر بالمراحل التالية :

● مرحلة الثورة الوطنية ، وفيها تتحد الامة بكافة طبقاتها او الاغلبية العظمى من فئاتها ... من اجل تحقيق الاستقلال الوطني واحيانا من اجل تحقيق وحدتها القومية ، اذا ماكان الاستعمار يفرض عليهما التجزئة الى جانب التبعية ... وفي هذه المرحلة غالبا ما تقود الثورة ، الطبقة البورجوازية ... باعتبارها الاكثر ثقافة والاكثر استفادة من الوحدة والاستقلال . ثم يتجه التاريخ في احد مساريه :

● تحقيق الوحدة والاستقلال ، اي تحقيق اهداف الثورة الوطنية كاملة ومن ثم انقسام المجتمع بالطبع وبدء مرحلة الثورة الاجتماعية الصراع الداخلي او الحرب الاهلية . التي تقودها الطبقات المستغلة وتتم لصالح هذه الطبقات .

● واما ان ينقسم المجتمع الثائر قبل ان يحقق اهدافه وتنحاز فئاته العليا الى العدو الاستعماري الذي يفرض التجزئة والتبعية ، وتنتقل قيادة الثورة الوطنية الى الطبقات الاكثر ثورية ويصبح عليها ان تقاتل في الخارج ضد الاستعمار ... وفي الداخل ضد الطبقات المتعاونة معه .. وفي الغالب تمتزج الثورة الوطنية هنا بالثورة الاجتماعية الداخلية . او كما عبر عنها الرئيس في فلسفة الثورة « يصبح على الثوار ان يحافظوا على توازنهم وهم يسيرون على محطتي الثورة الوطنية والثورة الاجتماعية معا .. »

من هذا التحليل التقريبي نعرف ان الثورة الوطنية تسبق تاريخيا ، الثورة الاجتماعية .. وانه ما من مجتمع يشرع في بناء الاشتراكية الا بعد اتمام الثورة الوطنية ونجاحها .. وما من ثوار يرفعون شعار تحقيق الثورة الاجتماعية ويخوضون معركة طبقية في داخل مجتمعهم من اجل تحقيق الاشتراكية الا بعد انجاز الثورة الوطنية ..

وبالتالي فعندما يرفع الاشتراكيون شعار الثورة الوطنية ، عندما ترفع السلطة الاشتراكية شعار الوحدة الوطنية .. فمعنى ذلك ان عاملا جديدا قد طرأ على حركة التطور .. ان نكسة قد وقعت ...

واشهر الامثلة على ذلك الالتواء في حركة التطور هو ما وقع في اوربا بفعل الغزو النازي ، وما وقع في الصين بالذات بفعل الغزو الفاشي الياباني ..

لقد كانت الثورة الاجتماعية التي يقودها ماوتسي تونج تهدف الى قلب حكومة الكومنتانج التي تتمثل فيها التبعية والتجزئة والاستغلال والتخلف وكانت الحرب الاهلية هي السبيل للوصول بالثورة الى السلطة .. ولكن الغزو الياباني جاء يهدد وجود الصين ذاتها .. الاقطاعية .. والاشتراكية .

منذئذ في اوربا كما في الصين ، اصبحت القضية هي ارض الوطن ذاته .. هل يبقى الوطن ام يزول ؟! وادرك الثوار انه لا بد من بقاء ارض الوطن حتى يتم الصراع عليها ، لا بد من بقاء التراب الوطني حتى يمارس اليميني يمينيته ، ويناضل اليساري من اجل يساريته .

كان اليساريون هم اول من ادرك انه ما لم يتحرر الوطن من الاحتلال الاجنبي فان الثورة الاجتماعية ستنسحق وسترزح الجماهير تحت نير استغلال بشع جديد يفوق كل استغلال داخلي ..

فماوتسي تونج الثائر الهائم في جبال وصحراوات الصين كان هو الحريص على استقلال الصين .. هو الذي طارد تشانج كاي شيك مطالبا بالوحدة .. بينما كان كاي شيك حاكم الصين التي تغزوها اليابان ويتقلص بالفعل سيطرة حكومته ، كان هذا الحاكم يصر على مطاردة الشيوعيين عملاء موسكو !.. ولوجيه

ماوتسي تونج

شانج كاي شيك

ادولف هتلر

الجيوش لمحاربته هو ، وبدلا من محاربة الميكادو الياباني ..

وكان « كاي شيك » هو اكبر عميل في تاريخ الصين ... وكان ماو هو اول منشق عن موسكو ، واقوى منشق .. بالاكراه !

ووقعت حادثة غريبة .. خطف الشيوعيون كاي شيك ، ونقلوه الى مقر الثوار .. وكان شانج كاي شيك يتوقع الذبح او السلخ .. او القتل على الطريقة الصينية ، اما بالتهام الفيران او الزغزغة حتى الموت ضحكا !

ولكنه فوجيء بتعذيب ابشع من كل ما ابتكرته الاقطاعية الصينية . فوجيء بمائدة طويلة جلس عليها كل زعماء الصين .. من شتى الاحزاب الوطنية ومختلف القاطعات .. وفي مكان الصدارة وجد مقعدا خاليا دعوه اليه وبكل احترامات الصينيين وانحناءاتهم اعطوه قلما ووقع مشروعا معدا للتحالف بين جميع قوى الصين السياسية ضد الغزو الياباني ..

وانتصرت الصين ... وكانت الصين المستقلة الاشتراكية من نصيب الذين اصروا على الوحدة الوطنية واخلصوا للوطن اولا واثبتت تجربة الصين ، انه عندما يرفع الاشتراكيون شعار « الوحدة الوطنية » فان ذلك لا يعني خيانة او التخلي عن الثورة الاجتماعية بل الاصرار عليها ...

في التطبيق :

الوحدة الوطنية اذن من الناحية النظرية البحتة هي امكانية وحدة قوى الثورة الاجتماعية حتى مع الد اعدائها من اجل الوطن .. اي تأجيل الصراع الداخلي حتى يتم تحرير الوطن .

ولكن يستحيل التدليل على وقوع هذا النموذج الكلاسيكي من الوحدة الوطنية .. وخاصة بعد ان تنشب الثورة الاجتماعية فعلا ، وتصل الى السلطة ، وتنغمس في مواقف طبقية صريحة ..

ويلاحظ على التجربة الصينية ، انقسام المعسكر الاستعماري وقتها ، ووقوع الوحدة العسكرية بين الاستعمار الغربي المسيطر على اسيا وبين الاتحاد السوفيتي .. مما جعل من الممكن ان يتعهد تشانج كاي شيك بامر من اسياده .. الاستعمار الغربي مع الشيوعيين ..

ولكن مادامت قوى الثورة هي التي ترفع شعار الوحدة الوطنية فان ذلك يعني انها تجد مبررا لقيام هذه الوحدة ، امكانية لاثارة الدافع الوطني والمصلحة لدى قوى اجتماعية خارج الثورة ... اذ لا يعقل انها ترفع الشعار دون جدوى ، او انها تسعى لمخالفة نفسها !.

ومن اكثر المواقف اليسارية التي سماها لينين بحق « صبية اطفال » او « مرض الطفولة » هي دعوة الآخرين الى الوحدة دون استعداد لتقديم مغريات .. اي دعوتهم « ورجلهم فوق رقبتهم » .

الوضع العربي :

فاذا انتقلنا الى ظروفنا العربية .. ما هي امكانيات هذه الثورة ، وما هي حدود التحالف وما الذي يمكن ان تقدمه قوى الثورة للقوى الاجتماعية خارجها لكي تغريها بالوحدة الوطنية من اجل التحرر الوطني ..

فلنلق نظرة على الواقع العربي :

● ظروف الثورة العربية معقدة الى حد بعيد ..

نعني في اجزاء منها تواجه الثورة الوطنية ربما في مراحلها الاولى حيث الاحتلال المباشر والقهر الكامل الذي يمارسه الاستعمار والمستأثر بكل شيء (المحميات في الخليج والجنوب) ..

● واجزاء قامت فيها فعلا السلطة الاشتراكية بعضها سحق الوجود الاقتصادي والاجتماعي والسياسي للطبقات المالكة ، وبعضها اسقطها سياسيا فحسب ، وبعضها اسقطها سياسيا واقتصاديا .. ولكنها ما زالت موجودة بأثرائها ومدخراتها ..

وقبل ان نناقش الموقف من هذه القوى في ظل شعار « الوحدة الوطنية » ، يجب ان نؤكد ان هذا الشعار ليس مرحليا الى ان تتم العودة الى حدود ٥ يونية ١٩٦٧ .. فقد ثبت في الخامس من يونيو ان الوجود الاستعماري وبالذات الذي تمثله اسرائيل يجعل الثورة الوطنية حقيقة ماثلة والفترة طويلة وان تصور عودة الامور الى ما كانت عليه بمجرد اتمام الانسحاب يشكل خطورة كبيرة على مستقبل العمل العربي ..

وعلى ضوء هذا الادراك .. اي اعتبار شعار الوحدة الوطنية ممكنا ومستمرا الى ان تتم ازالة الوجود الاستعماري من الوطن العربي .. يطرح السؤال ما الذي يمكن ان تقدمه الثورة الاجتماعية ؟.

بالنسبة للاجزاء التي وصلت فيها الاشتراكية الى السلطة .. لا تكاد تجد اهمية ولا امكانية لمصالحة الطبقات المطرودة لانها فقدت اهميتها .. اما البقايا البشرية لهذه الطبقات فان النمو الاجتماعي ، والسلوك الانساني لهذه الثورة ، كفيل بامتصاصهم ، كما ان الدافع الوطني والوعي الجديد ، لدى الاجيال الشابة منهم ، هو الذي سيوجه سلوكهم ..

وليس سرا ان ابناء عدد من الذين فرضت الحراسة عليهم كانوا ضمن صفوف الخارجين يوم ٩ يونية للزود عن الرجل الذي يمثل العزة الوطنية ، والذي حال دون الحل الدموي للتناقض الاجتماعي ..

فالمشكلة داخل الاجزاء الاشتراكية في الوطن العربي ، ليست بالحادة ، ولا هي بالرئيسية والراسمالية الوطنية داخل هذه الاجزاء راضية ثابتة ، شبعة ، رغم كل مالديها !

المشكلة اذن هي كيف نستطيع ان نحقق الوحدة الوطنية في بقية الوطن العربي .. حيث الثورة الاجتماعية لا يبدو انها ماحقة .. وحيث يركز الاستعمار .. اشرس صورة

واذا كان الاستعمار بقدر يحتمون بهدف امرائه في حماية تركتها نحن بالسعي بارادتنا الى نزل انفسنا ..

وليس اخطر علينا من العزلة الاقتصادية ..

وباختصار فان مانحتاج اليه الآن اذا التزمنا بشعار الوحدة الوطنية . واذا ماوعينا العبقرية التي تكمن في التعبير الدقيق الذي قصده الرئيس في اعقاب العدوان عندما وصف ما جرى بانه نكسة .. ولم يكن ذلك التعبير تجنبا لاستخدام لفظه ، هزيمة ، فالنكسة اكبر .. لان الهزيمة تعني تغيرا في الواقع العسكرية فحسب .. ولكن النكسة تعني عودة عقارب التاريخ الى الوراء .

نعلم ان اسلوبا جديدا للعمل يفرض نفسه لان القتال سيدور على ارض جديدة فرضها العدو .. فما الذي يمكن ان تقدمه لتحقيق هذه الوحدة الوطنية ، ما الذي يتحتم علينا ان نفعله لكي نجذب القوى المترددة ونقضي على مخاوفها من الثورة الاجتماعية .. ما الذي يجب ان نفعله لتحقيق الوحدة الوطنية العربية ..

ذلك هو السؤال ..

الوحدة الاقتصادية ممكنة :

وقبل ان نجيب على هذا السؤال يجب ان يكون واضحا ان اي وحدة .. او تعديل في التكتيك لا يمكن ان يتم على حساب النظام الاشتراكي القائم فعلا لسببين :

● ان وجود هذا النظام وتدعيمه وقوته هو الضمانة الاولى للنصر في المعركة الوطنية .

● ان هذا النظام وفي مصر بالذات قد اصبح جزءا عضويا من التكوين الاجتماعي للمجتمع بحيث تصبح عملية التراجع فيه هدما في ذات المجتمع .. بل وتهديدا للوحدة الوطنية لان الجماهير لن تقبل ولن تسمح به ..

بل ان دعاة الوحدة الوطنية يطالبون بالاهتمام بالسلوك الاشتراكي والقضاء على الانحرافات تدعيما للوحدة الوطنية داخل المجتمع المصري .

السؤال المطروح اذن .. هو كيف نحقق الوحدة الوطنية على نطاق الوطن العربي .

واول وهم يجب ان نبدده هو :

● ان الدول العربية الاشتراكية تحاول ان تصدر الاشتراكية .

● ان الاشتراكية غير قابلة للتصدير ولا الاستيراد .. وانها لا تنبع الا من تناقض اجتماعي داخلي وحل ينبثق من ذات المجتمع واي محاولة لتصديرها او استيرادها مصيرها فشل محزن ..

● تبقى قضية الوحدة الاقتصادية .. او الامكانيات المتاحة للوحدة العربية ..

والغريب ان الدول الاشتراكية لم تمتنع من جانبها عن اي خطوة نحو اللقاء الاقتصادي .. وارشيف الجامعة العربية يشهد انها هي وحدها التي توقع دائما على مشروعات الوحدة الاقتصادية .. وهذا يؤكد انها لا تتخوف على اشتراكيتها من مخالطة الاخرين ...

فاذا كنا جادين في دعوة رأس المال العربي الى العودة الى ارض الوطن .. فيجب ان نعطيه الامن والاغراء ..

يجب ان يكون واضحا انه لن يعود الى الوطن العربي مشترطا .. بل يعود لانه وطني .. ولان في ارضنا امكانيات الربح .. والقوة .. والازدهار فهل هذا ممكن ؟ ..

بالتأكيد .. نعم ..

مثلا ..

ما الذي يمنع شركة الطيران العربية الموحدة وشركة الناقلات للبترول ، والاسطول التجاري العربي الموحد ..

ما الذي يمنع بعد اتمام السد العالي ، وتوافر المياه من قيام شركة عربية تستصلح مليون فدان تزرع خضرا وفاكهة وتصدر لاسواق الخليج العربي !..

ما الذي يمنع من قيام شركة سياحية عربية تستغل المقطم او شاطيء البحر الابيض حتى مشارف طرابلس في ليبيا .. فتبني معنا مشتى ينعم فيه العرب باموالهم بدلا من اوربا؟!

ما الذي يمنع من قيام مشروعات صناعية مشتركة لانتاج الطائرات والمدرعات ان رأس المال العربي المتجمد يكفي لذلك .. والخبرة المتوفرة والامكانيات البشرية والمادية في الدول الاشتراكية قادرة على تحقيق الثورة الصناعية وبناء قوتنا المادية ..

واذا كان خروشوف قد دعا للزواج بين الشيوعية والرأسمالية وقال ان هذا الزواج هو وحدة العصر .. فما الذي يمنع ان تتحد القوى الاقتصادية في الوطن العربي الواحد .

ان الربح مضمون للرأسمال العربي .. اما الامن فربما كانت اتفاقيات عربية كافية لضمانه وتوفيره ..

اما الذين يتخوفون من الاشتراكية .. فليطمئنوا انها هي النظام الاصلح .. والبقاء للاصلح دائما

جلال كشك

١٠٠ مليون عربي في لقائهم الرابع بالخرطوم

مائة مليون عربي اتجهوا بأنظارهم هذا الاسبوع الى الخرطوم .. ان العرب من الخليج الى المحيط يتابعون باهتمام بالغ الملوك والرؤساء العرب في اجتماعهم التاريخي الكبير ..

وترجع اهمية اللقاء التاريخي الذى تشهده العاصمة السودانية الى انه يأتي انطلاقا من الايمان الكامل بضرورة دعم الصف العربي لمواجهة المؤامرات الاستعمارية والصهيونية التي تهدد الكيان العربي .. وبقينا من القادة العرب بضرورة تجميع الطاقات العربية لازالة آثار العدوان .. واقتناعا بأهمية الدور الذى يلعبه الاقتصاد العربي في مواجهة التآمر الاستعماري على الحق العربي ..

وقد بدأت مؤتمرات القمة العربية بالدعوة التى اعلنها الرئيس جمال عبد الناصر في خطابه الهام في مدينة بور سعيد ، بعدها عقد المؤتمر الاول في يناير عام ١٩٦٤ ، ثم المؤتمر الثاني في سبتمبر من نفس السنة . وكان في مدينة الاسكندرية .. ثم كان اللقاء الثالث للملوك والرؤساء العرب في سبتمبر عام ١٩٦٥ ، وكان في الدار البيضاء .

ثم يأتي لقاء الخرطوم الهام الذى يتم عقب النكسة . ويأتي هذا اللقاء بعد سلسلة من الاجتماعات الهامة على كافة المستويات .. كان هناك اجتماع لوزراء الخارجية العرب في الخرطوم ، ثم اجتماعات وزراء المال والاقتصاد والبترول العرب في بغداد ، ثم لقاء القمة الثلاثي في بيروت ، ثم اجتماعات السيد محمد احمد محجوب رئيس الوزراء السوداني بالملك فيصل وبالرئيس جمال عبد الناصر في الرياض والقاهرة ..

«التخويف» والتشويه..
أو الخلط بين اليهود والصهيونية!

بقلم : فيليب جلاب

كتب الأستاذ أنيس منصور مشيرا الى ما جاء في مقالي بآخر ساعة (عدد ٩ أغسطس ١٩٦٧) حول كتاب «بروتوكولات حكماء صهيون» يقول : ومن أسخف المناقشات التي تدور حول هذه البروتوكولات أن « تطوع » للدفاع عن اليهود وسفالتهم المدروسة بعض الاقلام ونحن في هذه المعركة الدامية الالوان في مجالات الاقتصاد والسياسة والدين ، وحجة هذه الاقلام أن معركتنا مع اسرائيل ليست معركة دينية .. انها معركة دينية وسياسية واقتصادية .. واليهود أكثر الناس تعصبا لدينهم .. ودينهم هو المال ، هو البيع والشراء ، وهو اذلال الشعوب كلها واحتقار الاديان كلها ، وتعاليمهم هو الاستيلاء على أرض العرب من النيل الى الفرات .. ويجب الا يشككنا أحد في هذا التخطيط الاجرامي الخبيث .. » .

انتهى كلام أنيس منصور . ومن لم يكن قد اطلع على مقالي حول هذا الموضوع بآخر ساعة ويحسن الظن بأنيس منصور في نفس الوقت سيعتقد انني « تطوعت للدفاع عن اليهود وسفالتهم المدروسة » ولما كانت كلمة (التطوع) قد وضعت بين قوسين في مقال أنيس منصور فهي تعني طبعا « عدم التطوع » أي « العمل بأجر » ، « والدفاع عن السفالة » يعني أن المدافع « سافل » أيضا !!

ومن أبسط الامور على الكاتب أو القارىء أن يرد على هذه التهم بنفس الاسلوب خاصة انها جاءت من أنيس منصور ، ولكن هناك أكثر من اعتبار يمنعنا من اتباع السلوك العاقل ، وأهم هذه الاعتبارات هو أن الهدف من كتابات الصحفيين والكتاب هو التنوير ، والهدف من خلافاتهم في الرأي هو الوصول الى الحقيقة أي التنوير أيضا .

والاعتبار الثاني هو أن اتهامي « بالدفاع عن سفالات اليهود » « تطوعا » أو « بأجر » يثير الضحك أو السخرية من « مفتعل الاتهام » ، فمثلي كما يعلم أنيس منصور قد يتهم من جانبه (أو هو متهم من جانبه بالفعل) بالتطرف في معاداة اسرائيل والصهيونية والاستعمار وليس العكس .

المهم .. فان مقتضيات الامانة والتقاليد المحترمة في الكتابة والجدل أن تعرض رأي خصمك بأمانة (على الاقل توفيرا للجهد والوقت ورصاص وحبر المطابع) .

● يقول أنيس متلاعبا بالالفاظ وهربا من الالتزام بما يكتب : « وحجة هذه الاقلام أن معركتنا مع اسرائيل ليست معركة دينية ، انها معركة دينية وسياسية واقتصادية .. واليهود أكثر الناس تعصبا لدينهم ، ودينهم هو المال ، هو البيع والشراء .. » ماذا نفهم أي القارىء من هذا الكلام ؟ أن الكاتب طوعني بما يدمغني بالقطاع لانني قلت أن معركتنا مع اسرائيل والصهيونية والاستعمار ليست دينية ثم يتهرب خوفا من أن يحاسبه الرأي العام فيقول أن دينهم هو المال وهو البيع والشراء .. الخ

والفقرة الاخيرة صحيحة تماما عن الصهيونية ولكنها تتناقض تماما أيضا مع الفقرة الاولى التي ذكرها الكاتب .

● يقول أيضا : وأمامي الآن - في هذه اللحظة - أربعة كتب صدرت أخيرا في أمريكا وبريطانيا عن النكسة الاخيرة . وفي مستهل كل فصل من فصول هذه الكتب توجد آية من التوراة أو نبوءة من نبوءات الشعياء .. ومؤلفو هذه الكتب شبان صحفيون وليسوا من رجال الدين المحترفين .. وهم جميعا متدينون متزمتون متعصبون ولتعصبهم شيء مجنون ، ويكفي أن تقرأ هذا الكتاب لتعرف انه لا توجد فوارق مطلقا بين الدين والجريمة عند اليهود » .

ولست أدري لماذا لم يقل أنيس منصور ماذا كان هؤلاء الشبان المؤلفون يهودا كما يحاول الايهام بذلك . ان قضيته كلها وفقا لتسلسل منطقه تقوم على افتراض ان هؤلاء الشبان يهود ، فاذا لم يكن ذلك صحيحا انهار منطقه من أساسه وأنا أزعم لانيس منصور ان مثل هذه الكتب التي ظهرت وتظهر عندنا لا يؤلفها اليهود فقط وانما يؤلفها الموالون للصهيونية والاستعمار أيا كانت عقائدهم الدينية .. وأزعم أيضا لانيس منصور أن مؤلفي الكتب الاربعة التي ظهرت بعد النكسة ليسوا يهودا في غالبيتهم . وطبعا ليس هذا دفاعا عن اليهود ، لان هناك كتبا أشد سوءا منها ألفها ويؤلفها اليهود الصهيونيون عندنا ، أما الاستشهاد بآيات التوراة في هذه الدلالة على التحديد وغيرها فلا يعني بالضرورة أن المؤلف يهودي .

هل هذا دفاع عن اليهود كما يحاول أن يخيفني أنيس ؟ أنا أقول ليس دفاعا عن اليهود طبعا ، ولكنه دفاع عن المنهج العلمي المستنير والموقف الوطني التقدمي المستنير في فهم حقيقة أعدائنا وأصدقائنا على السواء حتى نستطيع أن نتخذ دائما الموقف المبني على الحقائق أي الموقف السليم .

والدليل على صحة ما نقول هو انه ليس كل اليهود صهيونيين وليس كل المسيحيين أو المسلمين في العالم أعداء للصهيونية . فمثلا يعرف أنيس منصور موقف شخصيات مثل مكسيم رودنسون المستشرق (اليهودي) الفرنسي الكبير وكيف قاد الحملة ضد الصهيونية وضد اسرائيل في فرنسا قبل وأثناء العدوان الاخير ، في الوقت الذي اكتسحت فيه موجة الهستيريا الموالية للصهيونية كل أنحاء فرنسا . ويعرف أيضا أن هناك يهودا متدينين وراسماليين أمثال الحاخام (ألمر برجر) يعادون فكرة الصهيونية ويرفضون اعتبار اسرائيل ممثلة ليهود العالم ويؤكدون عن طريق الكتابة والخطابة والتنظيم الشعبي « المجلس الامريكي للديانة اليهودية » بالحرف الواحد « ان اليهودي في أمريكا ليس سوى مواطن أمريكي أولا وأخيرا وولاؤه لبلده فحسب ولا ولاء له لاسرائيل ، ويجب الا تكون هناك أي رابطة بين اليهودي في بلد وبين اليهودي الآخر في بلد آخر . بل تقول أيضا في كتابه « ديانة يهودية أو قومية يهودية ؟ » ان دولة اسرائيل « ليست بأي شكل من الاشكال تحقيقا لنبوءة من التوراة أو لمثاليات الديانة اليهودية ، وهي بذلك لا تعكس المعتقدات الدينية لليهود » .

● ولقد سبق أن كتب أنيس قبل أيام من العدوان الصهيوني الاستعماري مقالا كبيرا بعنوان « عباقرة اليهود » قال فيه انهم ثلاثة : فرويد وماركس وانشتاين لم تقتصر عبقرية هؤلاء الثلاثة في مجالات علم النفس والاقتصاد السياسي والرياضة « والطبيعة » بل ان نظرياتهم « الفذة » ان نظريات هؤلاء العلماء جزء من مخطط يهودي يستهدف تخريب وتدمير كل شيء غير يهودي بحيث يصبح اليهود في مأمن من الحساب من أي شيء !!!

وبغض النظر عن هذا «الرأي» وبغض النظر عن أن حوالي ربع يوميات أنيس منصور قبل ذلك انصبت على شرح وتعظيم أهم منجزات فرويد في علم النفس والاشتراكية الماركسية ونظرية انشتاين بغض النظر عن هذا ، فلم يمض حوالي شهرين على المقال « الثلاثي » حتى نسي أنيس منصور وكتب في « مواقفه » بمناسبة ثورة الزنوج في أمريكا يقول : « ان أمريكا لم تتساقط بعد .. ولكن من المؤكد انها تهتز .. واهتزاز أمريكا الآن هو أعظم تحية لكارل ماركس الذي أصدر كتابه العظيم « رأس المال » منذ مائة سنة بالضبط !» فماركس منذ شهرين متآمر يهودي عالمي وبعد شهرين « أعظم تحية لكارل ماركس الذي أصدر كتابه العظيم رأس المال » ! والقراء يعرفون طبعا أن أفكار كارل ماركس الاساسية ومنجزاته يضمها كتاب رأس المال ولم تفت هذه الحقيقة على أنيس في الحالتين !!

وعبد المنعم شميس أيضا..!

فماذا عن السيد شميس ومقاله في جريدة الجمهورية ؟ كتب مقالا يرد فيه على مقالي في آخر ساعة وفيه أخطاء أساسية لا ينبغي أن يقع فيها الكاتب (على الاقل مستقبلا) :

الاول : يقول : « واحب أن أقول أيضا أن معاداة الصهيونية العالمية لم يصنعها العرب ولم يقم بها العرب الا بعد امتداد اليد الآثمة الى فلسطين » !!

وكأنني مثلا دعيت الى عدم معاداة الصهيونية! والحقيقة أن شميس لم يفرق بين ما طالبت به من عدم الوقوع في خطأ المعاداة لليهود كافراد أو كديانة وبين العداء للصهيونية نفسها .

ولان ما يدور بذهنه دائما هو « اليهودية » والخلط بينها وبين الصهيونية فقد خشي أن يكتب (كلمة اليهودية) فيصيح مقاله في ذي موضوع ، ولذلك آثر أن يكتب المقال ويستخدم كلمة « الصهيونية » في غير موضعها فتأتي عبارته المشار اليها انما كاعتذار عن العداء للصهيونية!! وتوقيتا لهذا العداء بموعد امتداد اليد الآثمة لفلسطين » !!

فضل السيد شميس كتابة مقال ووقع في حيرة بلا قرار (والسجع غير مقصود !) .

● الخطأ الثاني الذي ارتكبه هو تبرير عداء النازية لليهود فهو يقول عن أحد اليهود ....

« أن من مؤسسي دعوة اللاسامية التي قامت في الاصل لخدمة فكرة الصهيونية العالمية لتحتمي ما يسمى بمعاداة السامية وسيادة الجنس الآري ، واعتبار الساميين ومنهم اليهود والعرب جنسا أقل درجة من الجنس الآري .. وقد اعتنقت النازية هذه الدعوة بسبب ما قامت به الصهيونية من عمليات تخريب للاقتصاد الالماني » .

ونحن لا نبرر أو يجب الا نبرر جرائم النازية ونرى أن النازية حركة عنصرية استعمارية كالصهيونية سواء بسواء . واذا كانت النازية مثلا تبرر اضطهاد اليهود بسبب ما قيل عن تخريب الاقتصاد الالماني .. فماذا خرب العرب هناك حتى تضعهم النازية في أسفل سلم الاجناس الملونة !؟

وأخيرا فمن المهم دائما أن نتذكر أن الخلط بين اليهودية وبين الصهيونية بشكل عام يوقعنا في أخطاء كثيرة . وفي قضية الحياة والموت ضد الصهيونية والاستعمار يجب أن نكون متحمسين ولكن بعلم وفهم وتخطيط حتى لا نترك ثغرة واحدة في كل المجالات تسمح لاعدائنا الصهيونيين الاستفادة على حسابنا كاشخاص وعلى حساب الوطن كله مستقبله ومصيره !

فيليب جلاب

حكايات .. وراء الأخبار

يقدمها : جميل عارف

بعد ٣٦ ساعة تبدأ مقاطعة الكوكا كولا الأمريكية !

● بعد ٣٦ ساعة .. وبالضبط عند منتصف الليل فى يوم ٣١ الحاضر تنتهى مدة الانذار الذى وجهته ادارة مقاطعة اسرائيل فى الجامعة العربية الى شركة الكوكاكولا ..وإلى شركتى فورد وآر.سى.إيه .. ومع انتهاء مدة هذا الانذار يبدأ تنفيذ قرار حظر التعامل مع الشركات الامريكية الثلاث .

وبهذه المناسبة اعلن محمد احمد محجوب المفوض العام لمقاطعة اسرائيل .. ان الحكومات العربية وافقت على عدم السماح بعد هذا التاريخ لاى مبعوث عربى بان يصطحب معه عند عودته الى بلده احدى سيارات شركة فورد .. !

وينتظر ان تبدأ الحكومات العربية فورا فى اتخاذ الاجراءات لمنع طرح منتجات الكوكاكولا فى الاسواق المحلية داخل البلاد العربية !

عملية رقابة للأسعار بالجملة !

● يقوم نور الدين قرة وزير التموين فى الاسبوع القادم بحملة تفتيشية على الاسواق فى المحافظات ويصحبه كبار موظفى وزارته . وينتظر ان يبدأ وزير التموين حملته بزيارة الاسواق فى محافظات السويس والاسماعيلية وبور سعيد .. ثم يقوم بزيارة بقية المحافظات بواقع ثلاث محافظات فى كل يوم ..

ويهدف وزير التموين من حملته التفتيشية الى التعرف بنفسه على الحالة التموينية فى مختلف المحافظات !

حملة فى لبنان ضد بضائع دول العدوان !

● حملة واسعة النطاق تنظمها الهيئات الوطنية فى لبنان لمقاطعة بضائع الدول الغربية التى ساعدت اسرائيل فى عدوانها على الاراضى العربية يوم ٥ يونيو الماضى ، وهى الولايات المتحدة وبريطانيا والمانيا الغربية .. ومع هذه الحملة قامت الهيئات الوطنية فى لبنان بطبع ملصقات تطالب بمقاطعة بضائع هذه الدول .ويقوم الشباب العربى فى لبنان بلصق هذه الملصقات على زجاج السيارات لتذكرة المواطنين اللبنانيين باهمية نجاح حملة مقاطعة بضائع هذه الدول فى معركة العرب ضد قوى الامبريالية والاستعمار التى ساندت اسرائيل فى عدوانها على البلاد العربية

سرى جدا !

●● لم تعد هناك اية صعوبات فى الحصول على ماتحتاج اليه الجمهورية العربية من القمح والدقيق .. فقد تم التعاقد على شراء كميات جديدة من القمح والدقيق تكفى لمدة ثمانية اشهر وبالضبط حتى اوائل شهر مايو القادم ..

●● وكما هو معروف تستهلك الجمهورية العربية حوالى ٢٫٥٠٠٫٠٠٠ طن من القمح ، والدقيق فى كل سنة ..

ومن هذه الكميات لاتنتج الجمهورية العربية اكثر من مليون طن .. وتقوم الدولة باستيراد الكميات التى تزيد على طاقة الانتاج المحلى .. اى حوالى ١٫٥٠٠٫٠٠٠ طن فى كل سنة ..

●● وفى وزارة التموين تسمع من يقول لك ان عقود استيراد القمح والدقيق الجديدة التى تم توقيعها افضل بكثير من كل عقود شراء القمح والدقيق القديمة ..

ويرجع السبب الى ان شحنات القمح والدقيق الجديدة قد تم الاتفاق على استيراد جانب منها من بعض دول غرب اوروبا عن طريق البيوت التجارية والمالية .. وليس عن طريق الحكومات ..

وفى الاسبوع الماضى تم تحويل الاعتمادات المالية اللازمة بالعملات الحرة لشراء حوالى ٢٥٠ الف طن من القمح والدقيق ..

ومن هذه الاعتمادات .. واحد بمبلغ ٥ر٦ مليون دولار .. والثانى بـ ٩ ملايين دولار ..

●● وفى كميات القمح والدقيق التى تم الاتفاق على استيرادها لتغطية احتياجات الجمهورية العربية خلال الاشهر القادمة حوالى ٧٥٠ الف طن من الاتحاد السوفيتى و٢٥٠ الف طن من الصين الشعبية ..

ومن هذه الكميات التى تسلمت الجمهورية العربية بالفعل جانبا منها ، حوالى ١٥٠ الف طن قررت حكومة الصين الشعبية تقديمها الى شعب الجمهورية العربية على اثر العدوان الاسرائيلى على البلاد العربية ..

●● وفى الاسبوع الماضى قام المستشار التجارى فى سفارة الاتحاد السوفيتى فى القاهرة بابلاغ وزارة التموين تفاصيل البرنامج الزمنى الذى اعده الاتحاد السوفيتى لعمليات شحن الكميات الجديدة من القمح والدقيق التى تم الاتفاق على الحصول عليها من الاتحاد السوفيتى ..

وتقدر هذه الكميات بحوالى ٣٥٠ الف طن.. وينتظر وصول اخر شحنة منها - وفقا لهذا البرنامج الزمنى - قبل نهاية شهر ديسمبر القادم

●● ويوجد لدى الجمهورية العربية فى الوقت الحاضر رصيد من القمح والدقيق يكفى لسد حاجة البلاد حتى نهاية شهر ديسمبر القادم ..

ويتزايد هذا الرصيد فى كل يوم مع وصول شحنات القمح والدقيق الجديدة التى تم التعاقد على استيرادها ..

ومع ظهور محصول القمح الجديد ..

●● ومع شحنات القمح والدقيق الجديدة التى تسلمتها الجمهورية العربية ارتفع الرصيد المخزون الذى تقوم وزارة التموين بتوفيره فى كل محافظة لسد احتياجاتها اربعة اضعاف ما كان عليه قبل العدوان الاسرائيلى الاخير على البلاد العربية .

وطبيعة عمل هذه السفن تختلف تماما عن عمل السفينة «ليبرتى» الامريكية !

سفينة سوفيتية جديدة للأبحاث

● قامت مصانع بناء السفن فى لينتجراد ببناء سفينة جديدة للابحاث لحساب اكاديمية العلوم السوفيتية . وفى الاسبوع الماضى بدات السفينة اول رحلة لها فى المحيط الاطلنطى لدراسة التغيرات الجوية .. ويمتلك الاتحاد السوفيتى عدة سفن للابحاث العلمية ، وهى تعمل فى بحار العالم ..

وثائق تذاع لأول مرة عن ثورة اليمن

● تعد حكومة جمهورية اليمن كتابا عن ثورة الشعب اليمنى فى خمس سنوات بمناسبة مرور ٥ سنوات على قيام الثورة اليمنية فى يوم ٢٦ سبتمبر القادم ..

والكتاب يحتوى على عدد من الوثائق والمستندات التى تذاع لاول مرة !

وليمة الذئاب .. والحصان الذى تأكله كل يوم ..

وليمة للذئاب فى المانيا الغربية !

● تعد حديقة حيوان « هيلا برون » فى المانيا الغربية ، وهى من حدائق الحيوان المفتوحة التى تنطلق فيها الحيوانات على طبيعتها، هذه الوليمة للذئاب فى كل يوم .. وفى الموعد المحدد يدفع حراس الحديقة حصانا حيا الى الذئاب .. وفى اقل من ١٠ دقائق يتحول الحصان الى هيكل عظمى ..

● فيلم « عزيزتى كارولين » الذى انتجه هوليوود منذ ١٦ سنة ، بدات السينما الفرنسية فى اخراجه من جديد .. واسندت بطولته هذه المرة الى الممثلة الفرنسية الحسناء « فرانس ستجلار » .. ويحمل الفيلم الفرنسى نفس الاسم القديم .. « عزيزتى كارولين » .. او « كارولين شيرى » !

الممثل الأمريكي بول موني يموت بالسكتة القلبية !

● الممثل الامريكى (بول مونى) الذى حصل على جائزة الاوسكار لتمثيله فى فيلم (لويس باستور) مات منذ عدة ايام بالسكتة القلبية .. وبول مونى اعتزل السينما فى سنة ١٩٥٥ بسبب اصابته بالعمى على اثر اجراء عملية جراحية لاستئصال ورم سرطانى فى عينه اليسرى ، وعاش ضريرا الى ان مات وعمره ٧٠ سنة !

الجاسوس الذى قبضوا عليه فى الجزائر ..

● تبين ان احد الجواسيس السويسريين الثلاثة الذين قبض عليهم فى صحراء الجزائر ينتمون الى عصابة دولية تقوم باعمال خاصة ويمتد نشاطها فى عدد من الدول الافريقية والاوربية .. واحد الثلاثة واسمه الفريد شلار .. سبق ان حكم عليه بالسجن فى باريس سنة ١٩٤٨ لبيعه وثائق خاصة بالحكومة الفرنسية . كما حكم عليه بالسجن مرتين فى سويسرا بتهمة الاحتيال !

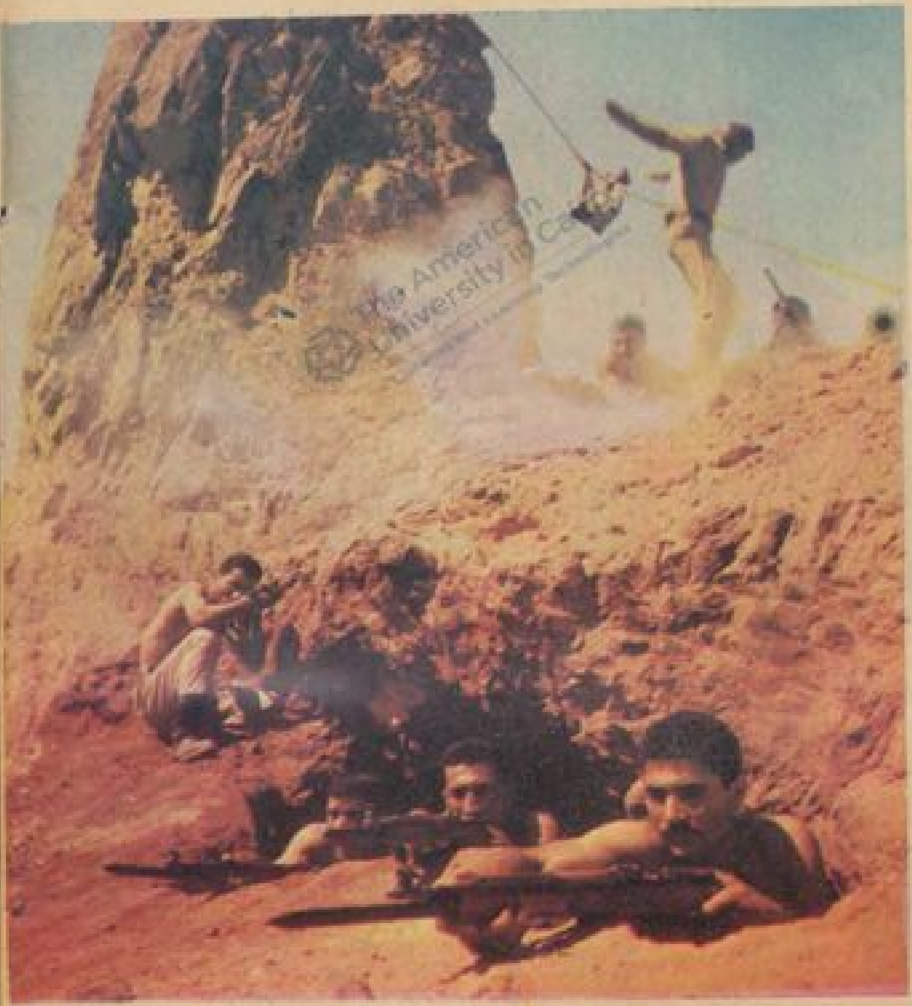

● كيف يطور رجال

● لقد أثبتت التجربة نجاح فرقة الصاعقة لقوات أمن القاهرة .. والآن تطلب من بقية المحافظات تكوين مثل هذه الفرقة ..

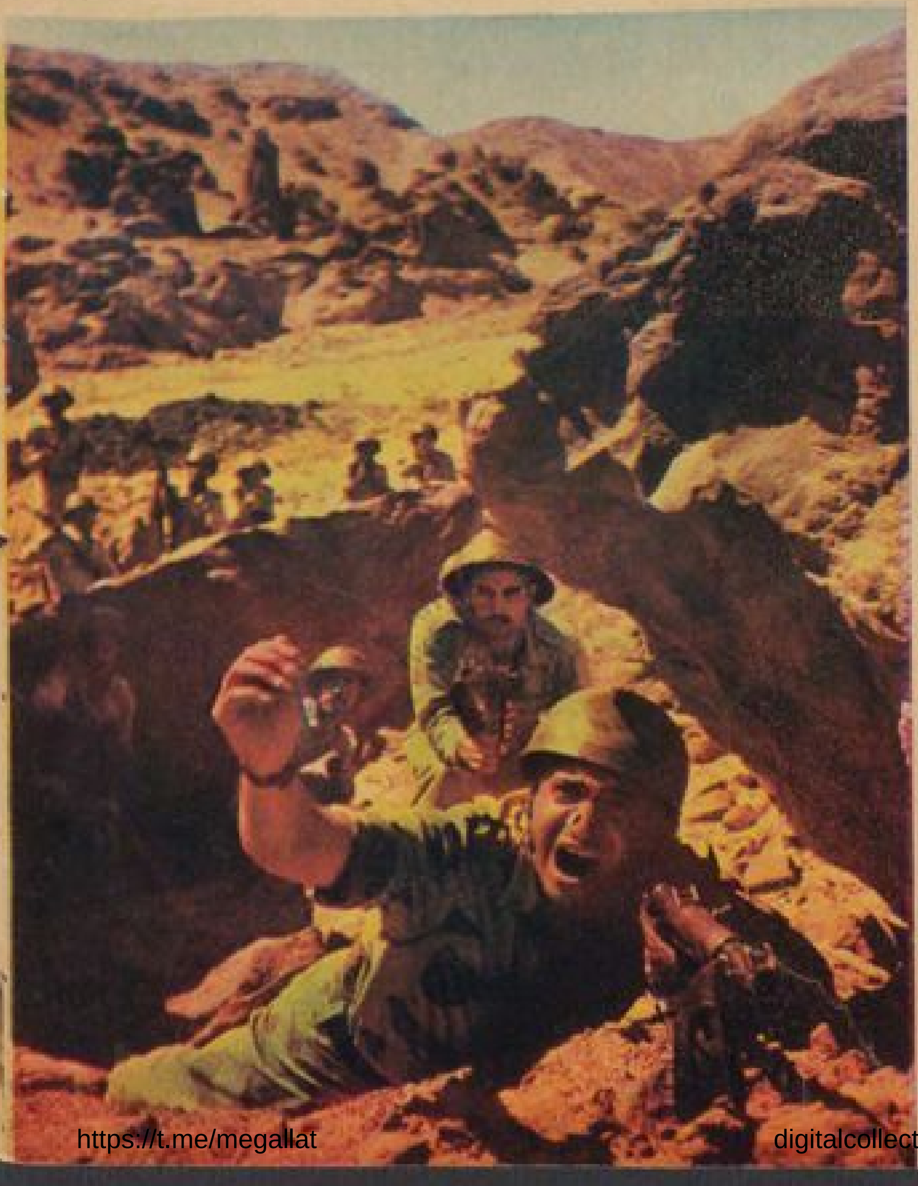

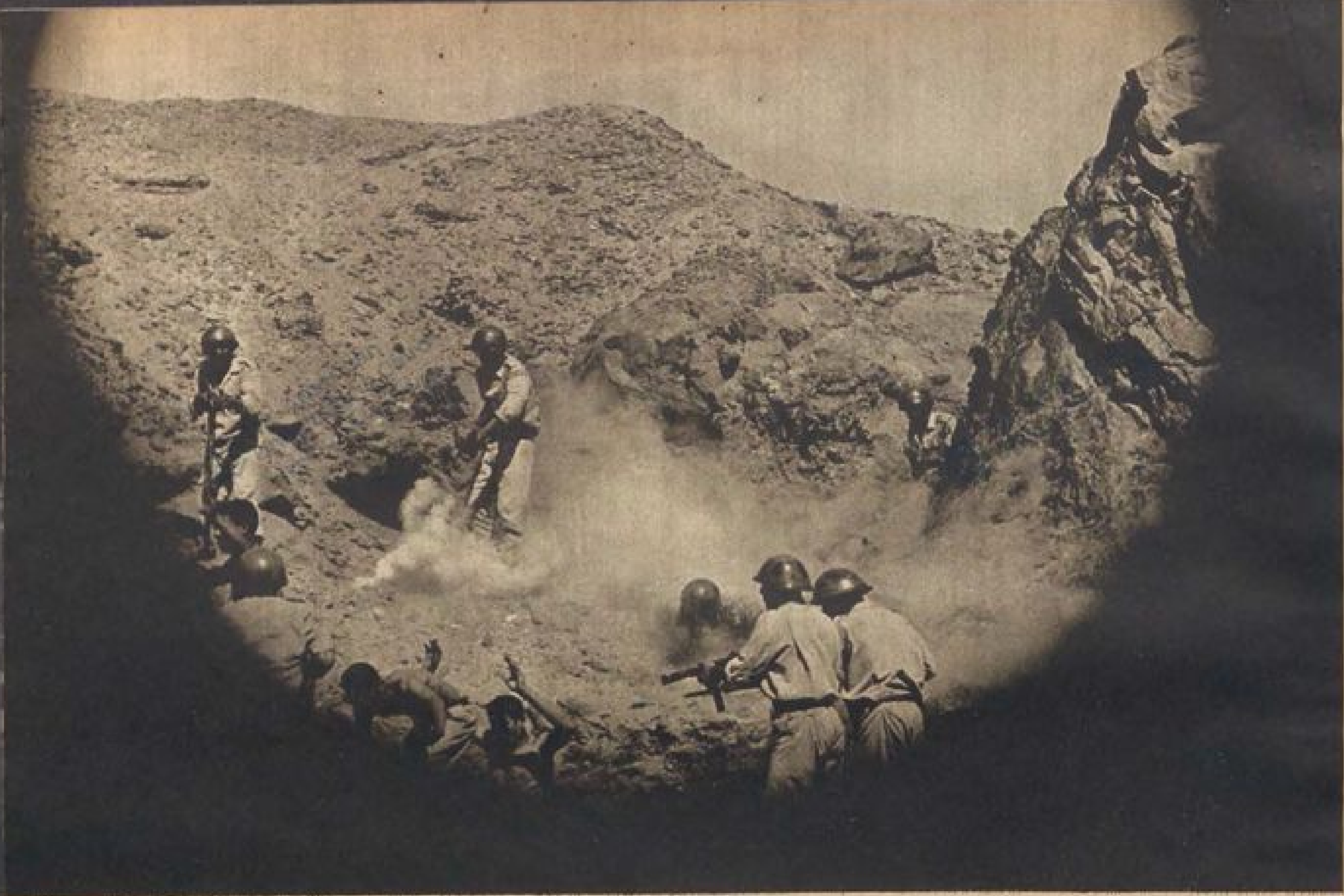

● وعورة المكان لم تصبح حائلا امام رجل الصاعقة

الشرطة تدريباتهم للمشاركة مع الشعب فى الدفاع عن جبهته الداخلية ..؟

صاعقة للشرطة فى كل محافظة !

● تحقيق : رأفت بطرس ● تصوير : احمد عبد العزيز

● مراحل عديدة من التدريبات الشاقة تمر بها قوات الصاعقة لاعدادها اعدادا سليما ..

هل يصبح للشرطة فرقة صاعقة فى كل محافظة .. ان فرقة شرطة الصاعقة التى انشئت فى القاهرة منذ سنتين قد حققت اكبر مستوى من التدريب والكفاءة .. ويعمل افراد هذه الفرقة فى الوقت الحاضر على تطوير تدريباتها حتى تصبح جاهزة للمساهمة مع الشعب فى الدفاع عن جبهته الداخلية .. ماذا تعرف عن فرقة الصاعقة التابعة للشرطة فى القاهرة ؟ وماذا يقول عنها المشرفون على تدريباتها ؟ .. ولماذا تقترح انشاء فرق للشرطة تتبع قوات الامن والشرطة فى كل محافظة ؟

بقية الصفحة من قصر

استعدادات فى فرقة شرطة الصاعقة لمواجهة جميع الاحتمالات

● اصبح دور الشرطة الآن حماية الجبهة الداخلية ليس فقط من أعداء الشعب والخارجين على القانون .. وانما تشكل جبهة قوية مستعدة لجميع الاحتمالات..

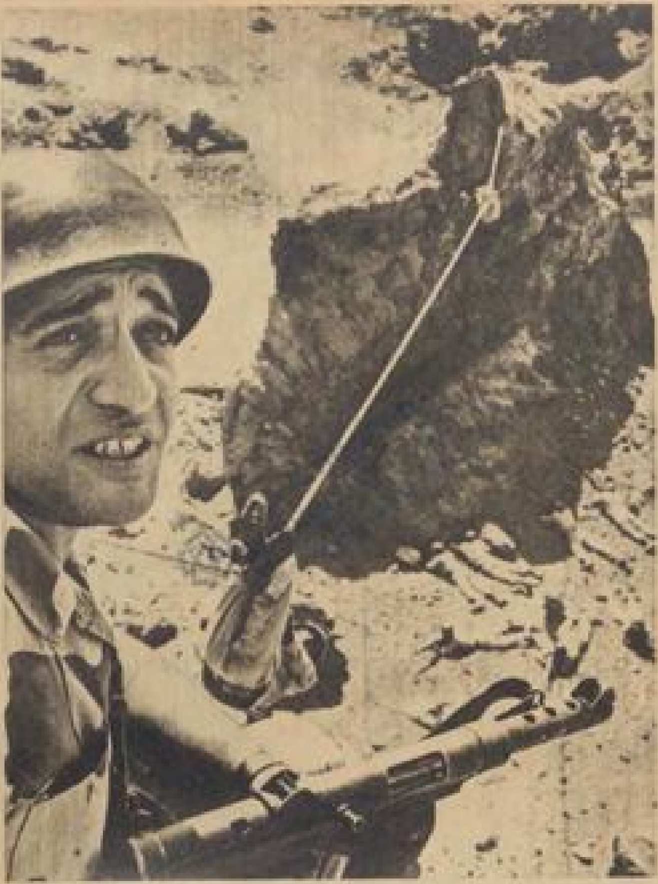

والمقصود من الصاعقة بين رجال الشرطة، هو انشاء فرقة على نفس نظام فرقة الصاعقة داخل القوات المسلحة.

هدفها .. الاستعداد للبذل والفداء مع القدرة البدنية والتدريبية فى اداء كل مايطلب منها ..

وقد بدأت هذه الفرقة تشكل الآن بالفعل الجزء الاكبر من رجال الشرطة المصرية حتى قررت مديرية امن القاهرة اخيرا، تحويل كل افراد شرطتها الى هذه الفرقة .. بمعنى، منح كل أعضائها نفس التدريبات البدنية القاسية، وادخال روح البذل والفداء الى نفوسهم.

وقد أصبحت هذه الفرقة الجديدة، داخل مدينة القاهرة والتى يشرف على تدريبها اللواء محمود السباعى بنفسه مضرب المثل، ولم تعد تخفى على احد بحيث أصبحت محط انظار كلية الشرطة التى ترسل طلبتها من حين لآخر ليشهدوا تدريباتها الرائعة، وليعيشوا معهم هذه اللحظات ..

ولقد قال لى اللواء محمود السباعى ان فرق الامن داخل القاهرة وغيرها من المدن والفرق قد قامت بدورها اثناء العدوان الاخير خير قيام، وانها قامت بحراسة الكثير من المواقع داخل العاصمة، وكذلك المنشآت العامة والخاصة مما ادى الى استقرار الامن والهدوء مدة لم يشر الى مشكلات حول هذه المواقع والمؤسسات.

وسألت مدير امن القاهرة:

- ولكن، هل ستتوقف هذه التدريبات الآن ..؟

وأجاب سيادته:

- طبعا لن تتوقف ..

وفى الوقت الذى تتدرب فيه قوات فرقة الصاعقة فانها لتشهد دروسا أخرى فى الدفاع المدنى، وفى فض المظاهرات .. الى غير هذا ..

وأضاف سيادته قائلا:

- انى أعتبر فرقة الصاعقة عندنا فى القاهرة نظاما يجب أن تقتدى به بقية المحافظات ... والشىء الرئيسى الذى تتطلبه هو، لياقة بدنية ممتازة، الى جانب استعداد للهجوم، والالمام بمصلحة الوطن .. انى سعيد جدا بتقديم هذه الفرقة لأية محافظة تحتاج الى التعرف على قدراتها .. وأنا أجد متعة فى تسميتها .. صقور الشرطة!

لأن الواقع فى هذه التسمية هو انقضاضها على كل مخل بالأمن ..

وقد قامت هذه الفرقة، أعنى صقور الشرطة بدورها بامتياز فى عملية القضاء على تجار المخدرات، وضبط أوكارهم وخباياهم ..

وقال اللواء السباعى:

انى أرى، أن رجل الشرطة مهمته الدفاع فى الداخل، ان عمله لا يمكن ان يتوقف عند حد القبض على الخارجين على القانون .. ولكنه يتعدى ذلك الى القضاء أيضا على كل محاولة للدخلاء للعبث بمقدرات هذا الشعب، حينما ينشغل جنود الوطن من أبناء القوات المسلحة على حدودها ..

ان عمل رجل الشرطة فى الداخل .. بينما عمل أبناء القوات المسلحة عند الحدود ..

ومن أجل هذا فلا يجب أن تقل كفاية رجال الشرطة فى داخل الوطن عن كفاية أبناء القوات المسلحة الذين يرابطون عند الحدود ..

فالجبهة الداخلية لا يمكن أن تقل فى مدى أهميتها وخطورتها عن الجبهة الخارجية ..

ومن هنا كان يجب انشاء هذه الفرقة

ومن هنا أيضا كان يجب أن تقتدى كل المحافظات بهذه الفرقة التى انشئت فى عاصمتها .. لتكون نموذجا لما يجب عليه رجال الشرطة لاخوانهم من أبناء الشعب.

والعقيد كمال خير الله قائد قسم قوات أمن القاهرة يقول: ان الصاعقة قد ارتفع مستواها لدرجة ان الجميع يدرسون الى ادارة قسم قوات الامن لمشاهدة ما وصلت اليه من مستوى رائع فى التدريب، ومما يملأ النفس رضا ويؤكد لنا جميعا ضباطا وجنودا أن كل جهد يبذل وكل عرق يسيل انما يبنى مجدا ويؤكد وجودا .. وانى أرجو أن يكون هذا حافزا أكبر على أن نمضى فى طريقنا لنعزز من قدراتنا يوما بعد يوم لترتفع وتصبح على أعلى مستوى المسئولية الكاملة فى أداء الواجب الذى نؤديه عن طيب خاطر بايمان عميق ووعى كامل بدورنا فى المعركة.

أما النقيب محمد نبيل مرسى قائد مركز تدريب قوات الصاعقة فيقول بأن أهم مميزات جندى الصاعقة الذى يجب أن تتوافر فيه ضرورة تمتعه بثقة تامة لذلك فانه يتم تدريبه على اجتياز أصعب وأقسى ما يمكن أن يقابله من عقبات أو موانع مع اختلاف اشكالها طبيعية أو صناعية فى ظروف وبيئة مماثلة تماما لجو المعركة الحقيقى بما فيها من نيران وقنابل يدوية والتحام وهجوم. وأضاف بأنه قد تم حتى الآن تدريب ٤ الاف ضابط وجندى، ومنذ أيام صدرت أوامر بتكوين فرقة جديدة ستظهر بعد شهور قليلة.

.. وبعد فانا أطالب بأن تعمم مثل هذه الفرقة فى جميع محافظات الجمهورية بعد أن أثبتت التجربة نجاحها الساحر وقدرتها على حفظ الأمن والقضاء على الخارجين على القانون.

رأفت بطرس

صورة الحياة فى أقاصى الصعيد بعد تحويل أراضى الحياض إلى نظام الرى المستديم

حفرنا ٣ أنهار جديدة .. فى الصعيد

● تحقيق : احمد حبيب ● تصوير : اليكس

● بلغ عدد العاملين فى ترعة نصر الشرقية وحدها نحو ١٥ الف عامل يوميا وتكلف وحدها مليونين ونصف مليون جنيه .. والآن وصلت مياه السد العالى الى كل شبر من اراضى التحويل وقد اقرر تمليك ١٥٠٠ ماكينة رى نقالى للمزارعين فى محافظة قنا .. والصورة العليا (محمد سليم) الفلاح الذى يترقب مستقبل ارضه من خلال مشروعات التحويل الكبرى بالقرب من نجع حمادى .. ونتيجة لنظام الرى الجديد فى محافظة قنا سوف تبلغ مساحة الاراضى المزروعة بالقصب ١٥٠ الف فدان لمواجهة التوسعات المنتظرة فى مصانع السكر هناك ..

الصورة الجديدة للصعيد ليست تحولا من رى الحياض الى الرى الدائم فقط !..

هذه كانت الصورة الظاهرية .

ولكن ما جرى على الارض الشاسعة كان اكبر من هذا بكثير .

ولم تكن الحياض تعنى محصولا واحدا فى السنة وانما كانت تعنى ركودا فى المواصلات .. وتخلفا فى العلاقات الاجتماعية .. ومعاداة للتطور .

ومع الرى الدائم .. انطلق الصعيد يحطم الكثير من تقاليده البالية القديمة التى كانت تفرضها عليه برك الماء التى كانت تغطى الارض لمدة اربعين يوما فى كل سنة ..

اقلب الصفحة من فضلك

كيف ارتفع دخل الفلاح في المناطق الجديدة ٢٣ جنيها مع كل فدان

حينما رأيت أراضي الصعيد وهي تتحول هذه الأيام من حياض تغمرها المياه معظم أيام السنة .. الى مزارع تجود بعدد من المحاصيل في العام الواحد .. لم أفكر في الخير الذي ستدره علينا هذه الارض فقط .. وانما دارت في ذهني أكثر من فكرة أخرى ..

ان تحويل هذه الاراضي والمساحات الشاسعة الى ري دائم لا يعني زيادة الانتاج وتعدد المحاصيل فقط .. انه يعني ازالة عدد من العقبات التي كانت تعوق التقدم والحضارة بمعانيها الحديثة من رقعة هامة وكبيرة من وطني ..

فالمواصلات أيام الحياض كانت راكدة .. والحشرات الناقلة للامراض .. تتكاثر على الحياض وهي كالبرك .. مرتع خصيب لنموها.. ولديدانها .. كل هذه الصور الكريهة .. ليحل مكانها العمل والحياة والانتاج والحركة .. والات المصانع .. وحياة جديدة ورخاء .. على امتداد ٦٧٣ الف فدان جديدة في الصعيد ..

وفي قنا التقيت بفلاح من هناك .. اسمه محمد سليم يمكن أن يكون نموذجا لمئات والالاف من الفلاحين الذين عاشوا مع الحياض وعليها سنوات طويلة راضين بالقليل الذي تقدمه لهم قادرين على الكثير الذي تطلبه من جهدهم وعرقهم .. انه مالك لثلاثة أفدنة في قرية الجبل ..

وبدأ حديثه معي عن الارض التي يزرعها .. فقال : قبل المشروع ما يدخل زمام بلدنا منذ اربعة اعوام كنت أعيش فترة لا تزيد على شهرين أو ثلاثة على الاكثر في زراعة القمح .. ثم أسافر الى أسوان لاعمل في السد العالي .. كنت أعمل مع عمال الحفارات في تكريم الصخور لتركيب ديناميت التفجير في الاماكن التي يحددها لنا المهندسون .. ولكن الاستقرار عرف طريقه الى حياتي (لما جت) المية متوفرة .. بعدها رفضت السفر وبدأت في زراعة أرضي .. ولأول مرة زرعت القطن .. وجاء محصولي جيدا .. كنا نشير بشائره ..

وسألته : وكم سيبلغ محصولك هذا العام ؟

ورد الفلاح الاسمر قائلا : ان زراعة القطن في أرضنا جديدة ولهذا فسيكون المحصول جيدا وينتظر ان يصل الى ستة قناطير .. خاصة وان الاصابات بالدودة غير موجودة لجفاف الجو في الصعيد بصفة عامة وفي أراضينا بصفة خاصة

وبعد لقائي بالفلاحين من ذهبت الى مكتب السيد عبد الله غيارة محافظ قنا .. وقال لي : المعروف أن أراضي قنا كانت تروى بمياه تغمرها لمدة تتراوح بين ٣٥ أو أربعين يوما .. بعدها تصرف هذه المياه ثم تزرع المحاصيل الشتوية كالقمح والفول والشعير والعدس وهذا معناه ان الغالبية العظمى من أراضي المحافظة كانت تزرع فصلا واحدا

ويستطرد محافظ قنا قائلا : ولكن بعد تنفيذ مشروعات تحويل أراضي المحافظة من ري حوضي الى ري دائم .. أصبح الفلاح القادر على زراعة أرضه أكثر من مرة طول السنة ..

ولما كانت مصانع السكر الحالية في المحافظة وهي في أرمنت ونجع حمادي وقوص وما فيها من التوسعات .. بالاضافة الى المصنع الجديد الذي تجرى اقامته في دشنا .. كل هذه التوسعات تحتاج الى حوالي ١٥٠ الف فدان تزرع قصبا وهناك مصنع الغزل بالمحافظة وهو في حاجة الى وجود نحو ٦٠ الف فدان تزرع قطنا لتفي بأغراض هذه الصناعة ..

كل هذا يؤكد لنا أن زيادة الرقعة الزراعية جاءت مكملة لعدة مشروعات أخرى هامة وكلها معا تحدث تكاملا يؤدي الى زيادة الدخول وارتفاع مستوى المعيشة

ثم يقول المحافظ : ومما لا شك فيه ان ازدياد المسطحات المائية .. مع ازدياد مسطحات الارض الخضراء .. سيؤدي بالضرورة الى تخفيف درجة الحرارة .. وهي في اعتقادي عامل هام في زيادة الانتاج .. في مختلف مجالاته بالمحافظة ..

ثم يأتي الحديث عن الاعمال الكبرى في المشروع الهام .. قال لي المهندس ابراهيم جرجس وكيل ادارة ري الحياض : انه لما كان من المقرر أن تسير مشروعات تحويل الحياض جنبا الى جنب مع بناء السد العالي ذاته وذلك حتى لا تضيع قطرة ماء من مياه السد دون فائدة لهذا بدأت الدراسة والابحاث الجديدة للمشروع في عام ١٩٥٩ وذلك لتحويل الوجه القبلي الى نظام الري الدائم .

وقد نفذ المشروع الكبير على مرحلتين : المرحلة الاولى هي تحويل المساحة الممتدة بين الحد الجنوبي لمحافظة قنا وبين ديروط الى نظام الري الدائم وارجاء تحويل باقي مساحة الحياض الى المرحلة الثانية .

وكانت المرحلة الاولى للمشروع تقتضي شق ثلاث ترع رئيسية وهي ناصر الشرقية ويبدأ من أمام قناطر اسنا عند الكيلو ١٦٩ على النيل حتى تصل الى قرب مدينة نجع حمادي .

اما الترعة الثانية فتبدأ من أمام قناطر اسنا على النيل وتمر بالضفة الغربية ثم الترعة الثالثة وهي ترعة الناصرية وهي بطول ٢١٠ كيلومترات لري زمام قدره ٤٢ ألف فدان ..

عبد الله غيارة
محافظ قنا

ابراهيم جرجس
وكيل .. حياض قنا

رفعنا أتربة توازي حجم الهرم الأكبر ٤٦ مرة !

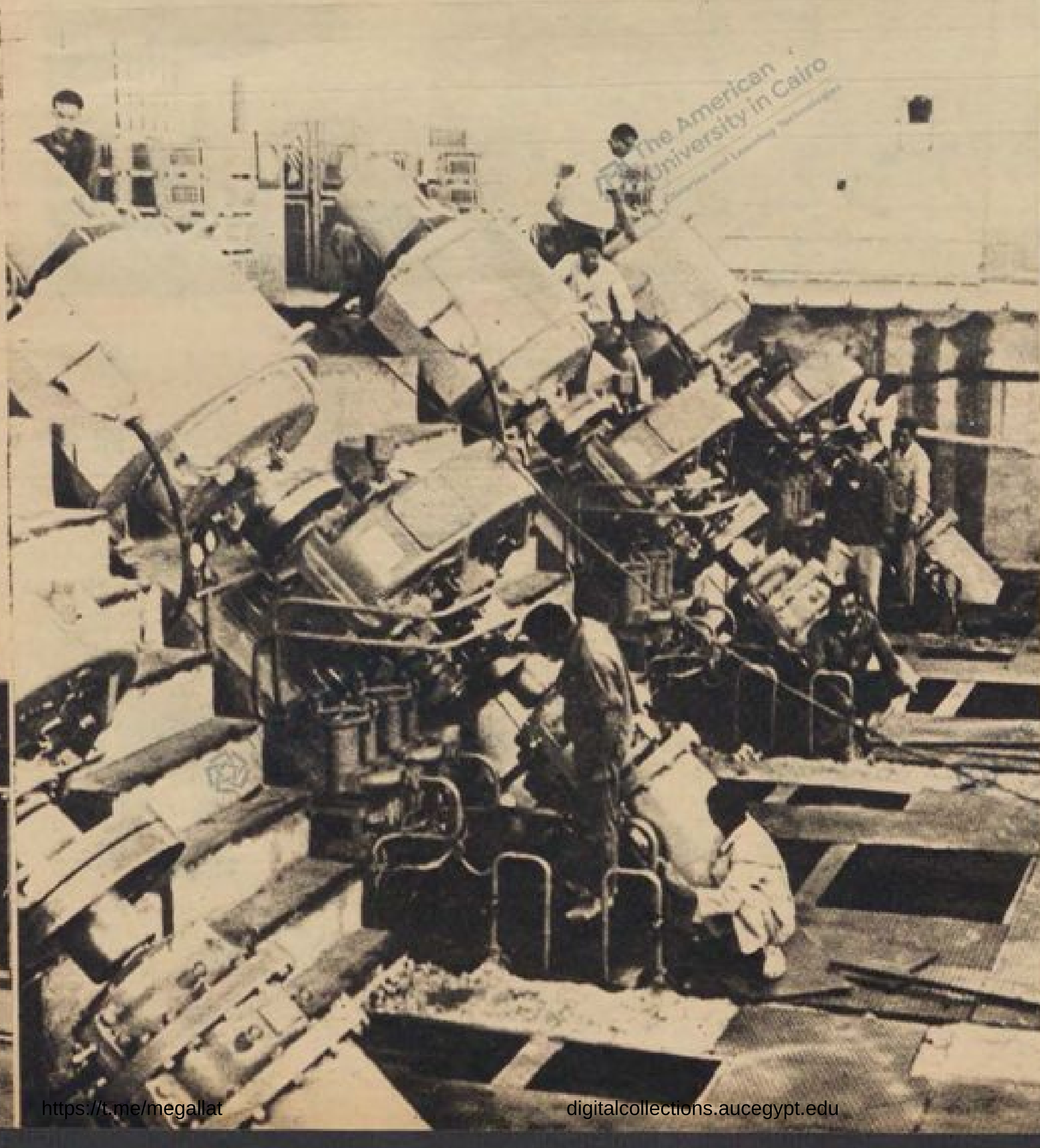

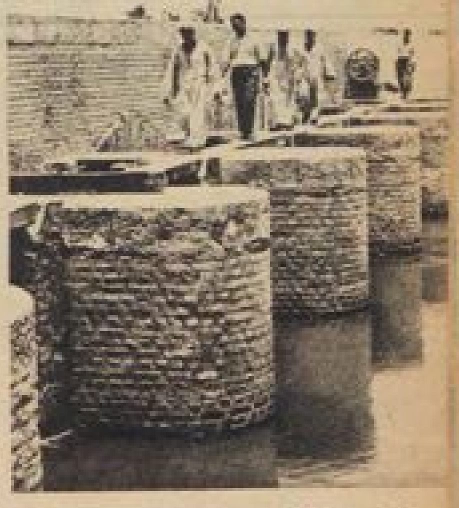

احدى القناطر الموجودة على ترعة ناصر الشرقية للتحكم في كل قطرة من مياه السد العالي ...

هدارات تخفيف الشتهورية .. هي عبارة عن فتحات لتصريف مياه الترع الى النيل في حالة زيادتها

محطة طلمبات الرفع بالراشدة واحدة من ست محطات ضخمة مقامة على النيل ضمن مشروعات ري الحياض

.. في كل سنة !

والجدير بالذكر ان اجمالي حفر الاتربة م هذه الترع جميعها يقدر بنحو ١١٨ مليون متر مكعب وهذه الكمية تساوى ٤٦ مرة من حجم الهرم الاكبر كما تم ٢٤٠٠٠ عمل انشائى عليها من قناطر وكبارى ومحطات .

تعميم الري بالرفع

وابرز المهندس مينا اسكندر بلاوية اهمية لنا قيمة المشروع وفاعليته فى نقطتين هامتين فقال :

— ان هذا المشروع قد بنى على اساس علمى دقيق فقد روعى فيه ان تكون عمليات الرى بطريقة الرفع (رفع المياه من الترع الى الارض الزراعية) لأنه ثبت ان نظام الرى بالراحة وسيلة للاسراف فى استخدام المياه وعون على ارتفاع المياه الجوفية فى باطن التربة مما يضر بخصوبة الاراضى الزراعية كما ان نظام الرى بالرفع يعطى جودة كاملة للمحصول الزراعى ويحد من انتشار الامراض الطفيلية بين اهالى المناطق المحولة . هذا من ناحية ومن ناحية اخرى فقد اولت الجهات المسئولة عن المشروع اهمية كبرى لعدم ارهاق الاهالى وتحميلهم مشاق الرفع لا سيما ان معظمهم من صغار الفلاحين مما ادى الى عمل كافة التسهيلات باستخدام الوسائل الفنية لتوصيل مياه السد العالى لكل شبر من اراضى الحياض .

توفير ١٠ مليارات متر

مكعب من المياه سنويا

ويقول المهندس القرماني نائب رئيس الجهاز التنفيذي لمشروعات التوسع على مياه السد العالى :

— كانت اعمال الرى لاراضى الحياض فى الوجه القبلى قبل تنفيذ المشروع يلزمها ٥ مليارات متر مكعب من الحياض ولامكان الحصول على هذه الكمية كان ينصرف خلف خزان اسوان اكثر من ١٥ مليار متر مكعب من المياه سنويا وبعد دراسات مستفيضة قررنا تحويل اراضى الحياض الى رى دائم حتى يمكننا الاستفادة من فاقد المياه بمعنى ان هذا المشروع سيوفر للدولة سنويا ما لا يقل عن ١٠ مليارات متر مكعب من المياه التى كانت تضيع بلا فائدة .

وقد تم حتى الآن تحويل اراضى مساحتها ٧٠١ الف فدان من الحياض الى الرى الدائم وهى ممثلة فى المحافظات الآتية :

● **محافظة قنا** : تم تحويل ٢٠١ الف فدان وباقى ٨١ الفا سيتم تحويلها فى اكتوبر من هذا العام .

● **محافظة سوهاج** : تم تحويل ٢٦١ الف فدان وباقى ٣٤ الف فدان يجرى تحويلها فى نفس المدة من هذه السنة .

● **فى محافظة اسيوط** : ٢٣٦ الف فدان تم تحويلها الى رى دائم وباقى ٢٧ الف فدان ستنتهى منها فى اكتوبر من العام القادم .

● **فى محافظة المنيا** : ٨٦ الف فدان سيتم تحويلها فى اواخر عام ١٩٦٩

● **وفى محافظة بنى سويف** : ٤٤ الف فدان سيتم تحويلها فى نفس المدة السابقة وقد بلغت جملة تكاليف المشروع كله نحو ١٠٠ مليون جنيه صرف منها حتى الآن نحو ٥٥ مليونا ..

اقتصاديات المشروع

وقال المهندس القرماني عن القيمة الاقتصادية للمشروع :

— انه قد ثبت بعد الابحاث والدراسات ان المشروع يرفع الدخل لسكان المناطق المحولة بما لا يقل عن ٢٣ جنيها للفدان الواحد سنويا . كما ان الرى الدائم سيمكن الدولة من اضافة ٦٨ الف فدان لزراعتها قصبا والذى لا تتوافر زراعته فى اراضى الحياض القديمة لتغطية احتياجات مصانع السكر فى بلدنا . والمشروع ايضا يهدف الى تحسين انتاج القطن بمقدار قنطار على الاقل للفدان نتيجة نضج المحصول على اعواده بدلا من قطعه قبل موعده كما يحدث وقت رى الحياض هذا بالاضافة الى تحسين رتبة القطن نتيجة جنيه بعد تمام نضجه . واخيرا يمكن القول بأن نتيجة تحويل اراضى الحياض الى رى دائم سوف ترفع مستوى الدخل القومى بما لا يقل عن ٢٥ مليونا من الجنيهات سنويا اى بمعدل ٤٠٪ فى المائة من الدخل الحالى لهذه المناطق .. هكذا نرى ان يد البناء مستمرة فى تدعيم اقتصادنا القومى .. وان المركة لم توقف سير العمل فى هذا المشروع الكبير .

اسحق حبيب

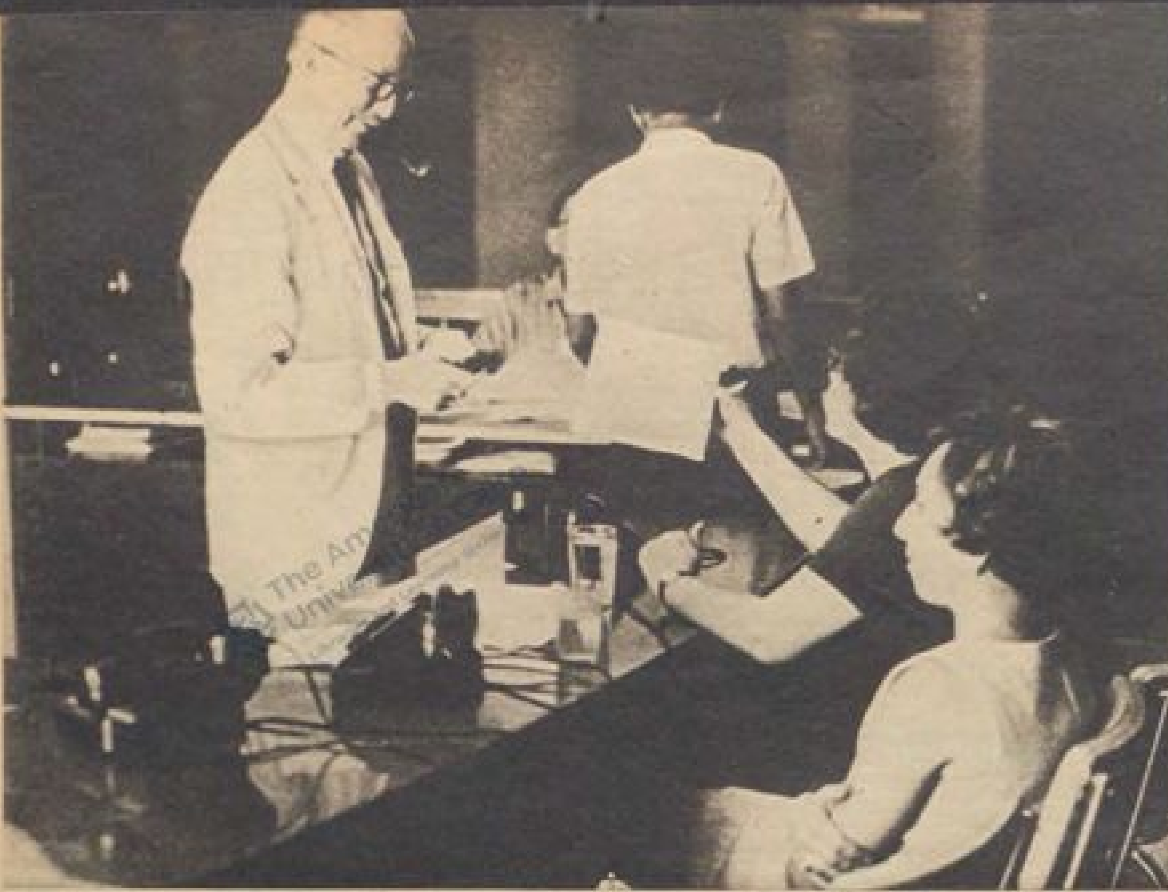

احد المراسلين الاجانب يتقدم بطلب لحجز خط التلكس من القاهرة لوكالة وكالته بالانباء الجديدة .

التجربة التى بدأناها لمواجهة الدعايات المعادية لنا

● تم تجهيز المركز بالاجهزة والمعدات التى تكفل السرعة للاتصال الخارجي المباشر

● الصحفى التشيكى مستر ميلان سيدى (٤٥ سنة) يشيد باهمية الدور الذى يلعبه المكتب فى الدعاية

● مندوبة مجلة « ال » الفرنسية قدم لها المركز تسهيلات لزيارة الاماكن والمقابلات وذلك بناء عن طلبها ..

تجربة جديدة بدأتها مصلحة الاستعلامات .. التجربة تقضى بتجميع الخدمات الاعلامية فى مكان واحد .. فقد تم انشاء مركز صحفى جديد بمبنى التليفزيون العربى .

فى يوم ٢٧ مايو الماضى افتتحت مصلحة الاستعلامات مركزا صحفيا بمبنى التليفزيون يضم عشرين موظفا .. وتركزت مهمته فى خدمة رجال الاعلام الخارجى الذين يبلغ عددهم نحو ١٢٠ صحفيا واذاعيا

ولم تقتصر هذه الخدمات عند هذا الحد بل انتهج نظاما جديدا على اساس تنظيم مواعيد للصحفيين الاجانب لمقابلة المسئولين بالجمهورية والتمهيد لعمل مؤتمرات للمتحدثين العسكريين والسياسيين لهم واصدار البيانات عن القضايا الهامة التى تثيرها الصحف والاذاعات المعادية ..

ويقوم افراد المكتب بمرافقة الصحفيين الى مناطق الاحداث وينظم لهم رحلات مستمرة مرة كل اسبوع الى مديرية التحرير ومناطق العدوان الاسرائيلى على مدن القناة .

وقد استطاع المركز خلال فترة عمله حتى الآن ان يطلع الرأى العالمى بوضوح عن اهمية الحق العربى .. وان يكسب الى جانب مصر والدول العربية صحفيين من جميع انحاء العالم منهم مثلا :

مراسل صحيفة « تايمز اوف انديا » وهى احدى الصحف الخمس الكبرى التى تصدر طبعتين فى نيودلهى وبومباى واسمه ك.ك شاسترى ويقيم فى القاهرة منذ ثمانية اشهر ورفض نقله من القاهرة لانها — فى رأيه — تعتبر بمثابة مركز للاشعاع الاعلامى فى الدول العربية وقد ارسل لصحيفته اكثر من مائة برقية كلها تندد بقوى الاستعمار الامبريالى .

واخيرا .. « كينا مورا » مراسل صحيفة « اساهى » اليابانية التى توزع خمسة ملايين نسخة .. وقد كتب بعد مشاهدته لفيلم ضحايا النابالم :

« ان ما رأيته بعينى عن فيلم ضحايا النابالم الذى استخدمته اسرائيل فى عدوانها على الدول العربية يعيد الى ذهنى ما حدث فى هيروشيما بعد القاء القنبلة الذرية عليها » .

مراسل صحيفة تايمز اوف انديا يقوم بالاطلاع على جميع الانباء التى تنقلها الوكالات فلحظة بلحظة يوميا ..

آخر ساعة ..
تنفرد بهذا التحقيق

آلاف عمليات الارهاب والاعتقال التي ينظمها الاستعماريون الانجليز في هونج كونج موجة من العنف ضد الوجود البريطاني في المستعمرة الانجليزية .. وكانت ثورة عارمة تحولت الى حرب بين رعايا الصين الشعبية في هونج كونج والجنود الانجليز .

المظاهرات التي أحرقت "سفارة بريطانيا" في بكين

● عبر هذه الحدود يعبر الماء الى هونج كونج التي كانت ولا زالت جزء من أراضي الصين ...

● اللافتات والمنشورات في كل مكان ضد الاستعمار ...

● أعمال القمع والارهاب التي يتعرض لها اهالى هونج كونج كانت سببا في المظاهرات الشعبية في بكين

● « يسقط الاستعمار البريطاني » لافتات سارت بها الالوف في شوارع عاصمة الصين الشعبية وانتهت باحراق السفارة البريطانية ...

تحقيق : سعيد نعمة الله

● الثورة التي اندلعت فجأة في « هونج كونج » .. وكيف تحولت إلى حرب

الاحداث التي انتهت باحراق السفارة البريطانية في بكين جاءت نتيجة طبيعية للضغط والارهاب الذي يتعرض له الصينيون المقيمون في هونج كونج ..!

قامت السلطات البريطانية في المستعمرة بالقاء القبض على الصحفيين وقدمتهم للمحاكمة بلا جريمة ارتكبوها .. كما ألقت هذه السلطات القبض على الصيادين الصينيين الذين اقتربوا من شواطئ المستعمرة .. وعذبتهم حتى الموت في السجون .

وبعد كل هذا تجاهلت الحكومة البريطانية الانذار الذي وجهته لها حكومة الصين الشعبية والذي طالبت فيه بضرورة الافراج عن الصحفيين المعتقلين والسماح للصحف المغلقة بمعاودة الصدور .

وكانت أعمال القمع والارهاب ومصادرة الصحف والقبض على الصيادين .. ثم تجاهل انذار الحكومة الصينية سببا في احراق السفارة البريطانية في بكين - ومشاهدة نيرانها المتصاعدة في السماء على بعد أميال ..

والازمة الناشبة في هونج كونج تثير اكثر من سؤال هام - كيف وصلت بريطانيا الى هونج كونج - وكيف استطاعت ان تبقى هناك وماهي احتمالات المستقبل حيث يقف ٧٠٠ مليون صيني في مواجهة بقايا نظام استعماري منهار يصر على البقاء في جزيرة لا يزيد سكانها على مسبعة ملايين نسمة ؟

وقد بدأت الازمة بعد أن ألقت السلطات البريطانية القبض على صحفيين من هونج كونج وصل عددهم الى ١٩ صحفيا بالاضافة الى ٣٤ شخصا من العاملين في دور الصحف .

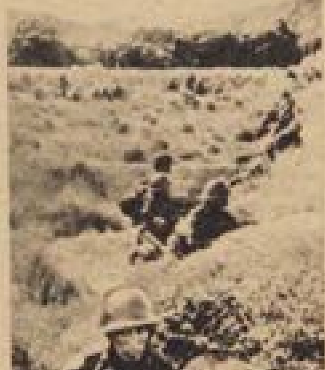

● تحولت اعمال العنف التي تمارسها السلطات البريطانية في هونج كونج . الى حرب .. بين الجنود الانجليز ورعايا الصين

ولم تكتف السلطات البريطانية بهذا بل انها أغلقت دور الصحف التي يعمل بها هؤلاء الصحفيون والمتهمون بموالاة الصين !!

وكانت السلطات البريطانية قد ألقت القبض من قبل على عدد من الصيادين الصينيين وعذبتهم حتى لقى واحد منهم مصرعه في التاسع من الشهر الحالى .. وقد تعرض هذا الصياد لضرب مبرح أدى الى كسر جمجمته ثم ألقاه في السجن بحالته هذه حتى يلقى مصرعه .

ولم يكن الصياد هو الضحية الوحيدة لأعمال العنف التي استخدمتها السلطات البريطانية لقمع الاحرار في هونج كونج .. فقد وصل عدد الضحايا خلال شهر واحد الى ١٧ قتيلا ..

واحتجت حكومة الصين الشعبية بشدة على هذه الاعمال الارهابية .. وسلمت مذكرة الاحتجاج الى هوبسون القائم بالاعمال البريطاني في بكين .. ونصت مذكرة الاحتجاج على منح السلطات البريطانية مهلة قدرها ٤٨ ساعة لالغاء قرارها الخاص بايقاف الصحف الثلاث ايفنج نيوز وشنج هونج ديلى نيوز والترتون نيوز مع اطلاق سراح الصحفيين البالغ عددهم ١٩ صحفيا والعاملين بدور الصحف الثلاث وعددهم ٣٤ عاملا .

وجاء في المذكرة الصينية العنيفة أن السلطات البريطانية ستكون مسئولة عن كل ما ينشأ عن هذا الاجراء .

ولكن السلطات البريطانية تجاهلت كل الانذارات الموجهة اليها من حكومة الصين .. وقامت هذه السلطات بالقاء القبض على هيو لى شو مدير تحرير هونج كونج ايفنج نيوز وبان هيوى وشن بى شان رئيس تحرير ومدير جريدة شن هونج اليومية ولى شاوهوسيج رئيس مجلس ادارة شركة هونج كونج للنشر والطباعة وعدد آخر من الصحفيين .

وكانت عمليات القاء القبض على الصحفيين تتم في وحشية وقسوة - في

بين رعايا الصين الشعبية والجنود الإنجليز فى المستعمرة البريطانية ؟

احدى المرات اقتحم رجال البوليس مقر جريدة ماكونج بلو وضربوا العاملين فيها بعنف واطلقوا النار عليهم فأصابوا عددا منهم بجراح .. ثم القوا القبض على بعض هؤلاء العاملين ـ حيث استمر التحقيق معهم خمس ساعات متواصلة لم يتمكن المحققون خلالها من ادانتهم فى التهم الخمس الموجهة اليهم .. الامر الذى جعل السلطات البريطانية توجه اليهم تهمتين اتهاما جديدا ثم تلقى بهم فى السجون رغم عدم وجود أية أدلة لادانتهم .

كانت هذه العمليات كلها هى الصورة الظاهرية للأزمة .

ولكنها دون شك ذات ضرورة أعمق .. فالواضح أن حكومة بريطانيا والسلطات البريطانية فى هونج كونج لم تلجأ الى عمليات القمع والارهاب الا بعد تزايد الشعور الوطنى المناوىء للبريطانيين واعادة جزيرة هونج كونج الى الصين التى كانت طوال قرون عديدة جزءا لا يتجزأ منها ولا ينفصل عنها ـ بل ان جزيرة هونج كونج مازالت تشترى الماء اللازم للشرب من الصين !

وهذا الشعور الوطنى والمتمثل فى المقالات التى تنشرها الدور الصحفية المشكلات القلقة تزايد بعد أن سمحت بريطانيا للقوات الامريكية باستخدام هونج كونج كقاعدة عسكرية لضرب فيتنام وهدمها .

والاستعمار فى هونج كونج قصة طويلة .

وقد بدأ الاستعمار البريطانى نشاطه فى الصين بالتغلغل الاقتصادى فى الثلاثينات من القرن السابع عشر .. وكان هذا التغلغل بداية للعدوان السافر الذى تم فى القرن الثامن عشر .. وفى عام ١٨٤٠ جاء الاستعمار البريطانى بكميات ضخمة من الافيون .. وكانت الحرب المعروفة باسم « حرب الافيون » وفيها احتلت بريطانيا كوانتونج ولكن استبسال الشعب فى كوانجشو اضطر هذه القوات المعتدية الى التقدم شمالا الى تينتسين .

واستسلمت الحكومة الاقطاعية المنهارة الفزعة وسحبت عائلة تسنج الحاكمة قواتها من كوانجشو الناشئة .. وكان الهجوم العنيف على نانكنج .. التى جاءت بعده الاتفاقية المعروفة باسم اتفاقية نانكنج التى نصت على فصل جزيرة هونج كونج عن الصين وضمها الى بريطانيا .

وفى سنة ١٨٥٦ قامت بريطانيا بحرب الافيون الثانية واشتركت فيها فرنسا وتم الاستيلاء على كوانجشو .. ثم غزت هذه القوات بكين فى عام ١٨٦٠ ..

وقد حولت بريطانيا هونج كونج بعد احتلالها الى مركز تدير منه كل عملياتها العدوانية والتدميرية ضد كل مناطق جنوب شرقى آسيا .. ومنها أيضا هربت بريطانيا كميات ضخمة من الافيون متخذة بذلك كل ثروة الصين .. كما حولت بريطانيا هونج كونج الى مركز لتجارة الرقيق وارسالهم الى أمريكا .

وكانت بريطانيا فى كل هذا تمتص أموال هونج كونج أيضا يوما بعد يوم .. وتفيد احصائية نشرت فى عام ١٩٦٢ الى أن عدد العاطلين فى هونج كونج قد وصل الى أكثر من ٣٠٠ ألف بينما وصل عدد الاطفال الذين ليس لهم أماكن فى المدارس الى ٤٠٠ ألف ووصل عدد المشردين الذين لا يجدون مأوى الى أكثر من نصف مليون .

●○●

والازمة الثانية فى هونج كونج تثير تساؤلا سياسيا هاما .. هو لماذا سكتت الصين الشعبية ـ وما زالت تسكت ـ على وجود بريطانيا فى الجزيرة ؟

هناك رأى يقول ان هذا السكوت يرجع الى عدم رغبة فى مواجهة صريحة مع أمريكا ترى الصين أن وقتها لم يحن بعد .. وهى تلتزم أيضا بالموقف الدفاعى الذى تتخذه الصين ضد الاستعمار الامريكى رغم كل صور الاستفزاز .. هذا الاستفزاز الذى وصل الى حد وصول الطائرات الامريكية العسكرية الى سماء الصين واسقاطها بانتظام ليست مجرد فى أرض الصين .

والموقف فى هونج كونج لا يختلف كثيرا عنه فى جزر كيموى وماتسوى وعمليات ضربها بالمدفعية الصينية لساعات وأيام ما زالت فى الاذهان وعمليات الضرب بالمدفعية هذه تثبت بينما الصين تستطيع بسهولة ويسر الاستيلاء على الجزيرتين وهما تاريخيا وقانونيا جزء من أرضها !

وهناك رأى آخر يقول ان هونج كونج على أى حال ما زالت قريبة تبيع فيها الصين نسبة كبيرة من انتاجها الى المعسكر الغربى وبالعملة الصعبة .. والصين يهمها أن تبقى هذه القريبة على وضعها الحالى حتى تستمر عملية العرض والبيع أيضا ..

ووجهة النظر الاخيرة نشرتها صحيفة النيويورك هيرالد تريبون الامريكية فى طبعتها الدولية التى ما زالت تطبع فى أوروبا ..

والرأى الاول .. والثانى معا ليسا متناقضين .

ويظل التساؤل قائما !

سعيد نعمة الله

كتاب جديد

ثورة

هذه المرأة الزنجية روزا باركز قالت، لا ، لرجل ابيض – ومن يومهـا دخل اسمها التاريخ .

حدث هذا عندما صعدت الى الاوتوبيس في مدينة مونتجمرى بولاية الاباما .. وطلب منها السائق الابيض ترك مقعدها لرجل ابيض . وكان ذلك بداية احداث طويلة لم تتوقف حتى الآن .

وفي هـذا الكتاب « ثورة الزنوج » يذكر مؤلفه الصحفي والكاتب الزنجي « لويس لوماكس » ، ان ثورة الزنوج التي تجتاح الولايات المتحدة بعنف في الوقت الحاضر ، قد بدأت في نفس اللحظة التي قالت فيهـا مسز باركز للسائق الابيض « لا » .

ويتناول لوماكس في كتابه الحركة العنصرية الراهنة في الولايات المتحدة ، ويشرح اسباب ثورة الزنوج ، واتجاهاتها باعتبارها ثورة على هيكل السلطة البيضاء ، وثورة على الزعامة الزنجية التقليدية السالفة – في وقت واحد .

ويضع المؤلف ثورة الزنوج في عداد الثورات العديدة التي تجتاح العالم اليوم ضد الرجل الابيض . وهي في رأى كثيرين من المفكرين البيض والزنوج بداية صراع دموى سينفجر يوما في الولايات المتحدة .

ونعود الى قصة روزا باركز ..

كان ذلك في أول ديسمبر عام ١٩٥٥ .. وفي المساء على وجه التحديد حيث حانت ساعة العودة الى البيت . فقد انهت مسز باركز عملها في محل بيع الملابس بمدينة مونتجمرى . كانت مسز باركز تشعر بالتعب . وهي عادة ترقب هبوط الليل بلهفة العودة الى بيتها املا في الراحة بعد عمل يوم بطوله .

في هذا اليوم خرجت مسز باركز من المحل الذى تعمل به الى محطة الاوتوبيس . ووصل الاوتوبيس . وهو كالعـادة نصفه الامامى مخصص للبيض . ونصفه الخلفي للزنوج .

وجلست مسز باركز في المقعد الامامى خلف قسم البيض – اى في أول مقعد للزنوج .

كانت ساعة خروج الموظفين .. وبسرعة امتلأ الاوتوبيس . والتفت السائق الى مسز باركز وثلاثة زنوج آخرين يأمرهم بترك مقاعدهم للبيض الواقفين . ومعنى هـذا ان تقف مسز باركز ليجلس رجل ابيض . واخلى الزنوج الثلاثة مقاعدهم ، ولكن مسز باركز رفضت .

وبعد لحظات القى القبض على مسز باركز جزاء هذه الجريمة ! التى ارتكبتها ضـد نظم البيض . واقتيدت الى قسم البوليس .

ولكن هذا الحادث الصغير اشعل ثورة عارمة . اخذ نبـأ اعتقال مسز باركز ينتشر بسرعة في حى الزنوج في مونتجمرى . وفي المساء كانت قد شكلت لجنة نسـائية لدعم الحماية المرأة الزنجية . وبدأت الاتصـالات بزعمـاء منظمات الزنوج لتنظيم حمـلة لمقاطعـة الاوتوبيسات . وبعد أقل من ٢٤ سـاعة من اعتقال مسز باركز تجمع الزعماء في أضـخم مؤتمر لهم لرسم خطة العمل .

وتقرر بدء مقاطعة الاوتوبيسات بعـد ثلاثة ايام . أى ان سـبعة عشر الف زنجى يمثلون ٧٥ في المـائة من ركاب الاوتوبيسـات الدائمين سيذهبون الى اعمـالهم سـيرا على الاقدام . ويقف في اطار حملة المقاطعة ٥٠ الف زنجى يسكنون مونتجمرى .

وبدأت المقاطعة تحدث اثرها المطلوب . كانت سـيارات الاوتوبيس المملوكة للبيض تسير في احيـاء الزنوج دون ان يصـعد اليها زنجى واحد . وتمضى في طريقها وهي خاليـة من الركاب .

وبعد اربعـة اشـهر من حادث اعتقال مسز باركز اصدرت المحكمة العليا الامريكيـة قرارا بانهـاء التفرقة العنصرية في الاوتوبيسـات في الاباما .

ولم تخمد الثورة بهذا القرار . فان حادث مسز باركز كان بداية خلق الشعور بضرورة الثورة . وحين تشتعل الثورة فان لهيبها يزيد مع الايام ما بقى الظلم على حاله .

ولقد اثير سؤال هام اختلفت اجابة البيض والزنوج عليه . لماذا رفضت مسز باركز ترك مقعدها ؟ .

قال بعض البيض في مونتجمرى – ان مسز باركز عميلة شيوعية . وان الموضوع كله قد دبر في الكرملين !

ولكن الحقيقة كما يحسها السـود هي ان مسز باركز جزء من حالة الاحسـاس بالظلم وخيبة الامل التى تسـيطر على الزنوج في الولايات المتحدة . وانها تشعر بالطغيان الذى يفرضه البيض على الزنوج في كل مكان . وانها رفضت اخلاء مكانها لرجل ابيض في لحظة تفز فيها احسـاسها بالظلم الى ذروته . كان في داخلها صوت يتساءل سـاخطا .. الى متى يستمر التعبير العنصرى لدستور الامريكى الابيض ، واسلوب حياته .. الى متى ونحن لسنا ابناء وطن واحد فحسب ، بل اننـا ساهمنا في صنع حضارته . كل جهودنا وعرقنا كان موجها لبناء ما اسموه حضارة البيض . واذا كنا قد عشنا على هامش هذه الحضـارة فلأنهم اوصدوا ابوابها في وجوهنا .

ويقول لويس لوماكس .. لقد احبطوا كل جهد قمنا به لمساواتنا بالاغلبية . ولقد جربنا كل الوسائل . والآن نحن نجرب سلاحا جديدا . أو قد يكون سلاحا قديما ، تحمله قلوب ثائرة . وهذا في الحقيقة هو جوهر ثورة الزنوج المشتعلة الآن .

الاضطهاد العنصرى

الالم العميق ، والمرارة ، وخيبة الامل – كلها عوامل حيوية في ثورة الزنوج . وكلها انعكاس مباشر لظاهر التفرقة العنصرية في مختلف اوجه الحياة . في السكن ، في العمل ، في المواصلات ، في المدارس ، في المطاعم ، حتى في معاملة البوليس للاهالى تختلف المعاملة حسب اللون .

في السكن – بينما يمثل الزنوج نسبة ١١ في المائة من مجموع السكان في الولايات المتحدة ، الا انهم محصورون في مساحة ٤ في المـائة من مجموع المنطقة السكنية . واحياء الزنوج خاصة بهم وحدهم . وهذا بدوره يقود الى التعبير العنصرى في المدارس .

ورغم ان المساكن التى يقطنها الزنوج سيئة بحيث لا تقارن بمساكن البيض . فان ايجارات مساكن الزنوج مرتفعة بدرجة اعلى كثيرا من ايجارات مساكن البيض . ويسكن أكثر من عائلة زنجية معا في شقة واحدة .

ويرتبط سوء المسكن بسوء الحالة الصحية . فمثلا زنوج شيكاغو يمثلون ٢٠ في المـائة من سكانها . ومع ذلك فان ٣٢ في المائة من مجموع المصابين بالدرن هم من الزنوج . ويؤكد المسئولون من الشئون الصحية ان ذلك راجع الى عدم توافر الغذاء المناسب ، والمسكن الصحى .

ومظهر آخر للعنصرية يتضح في المعاملة الوحشية التى يلقاها اى زنجى من البوليس وقد سجلت لجنة الحقوق المدنية وحشيـة البوليس كأحد المظاهر الاسـاسية للظلم السائد في الولايات المتحدة اليوم ضد الزنوج . ويقدم لويس لوماكس في كتابه صورا عديدة لذلك . وهو يذكر – مثلا – ان ثلاثة عشر من رجـال البوليس يتقدمهم رئيس المخبرين في شيكاغو قاموا في الساعة الخامسـة صـباح يوم ٢٨ اكتوبر عام ١٩٥٨ بكسر باب شقة جيمس مونرو (وهو زنجى) واقتحامهـا . ونهض مونرو وزوجته واطفالهما من نومهم فزعين . وارغم مونرو وزوجته على الوقوف في منتصف الحجرة . وارغم الاطفال على البقاء في حجرة اخرى . واعتدى رئيس المخبرين بالضرب عدة مرات على مونرو . كما ضرب الاطفال والقى بالثنين منهم على الارض . ثم اخذ رجال البوليس يفتشون الشقة . وساقوا مونرو الى السجن بتهمة غير معروفة . ورفضوا السماح له باستدعاء محامية كما رفضوا تقديمه للمحاكمة . ثم افرج عنه بدون ان توجه اليه أية تهمة . وفي نوفمبر عام ١٩٦٢ نظرت محكمة كل اعضائها من البيض الدعوى القائمة من مونرو ضـد ادارة بوليس شيكاغو . وبعد سماع كل الادلة قررت دفع تعويض مالى لمونرو .

وما حدث لمونرو يعتبر امرا يتكرر حـدوثه بالنسبة لاى زنجى .

والتفرقة العنصرية منتشرة في مجال التوظف . ويقول لويس لوماكس ان التليفزيون لا يتعامل معه الا في بعض الحالات عندما تكون هنـاك مشكلة عنصرية تحتاج لمن يقـدم على كتابتها من الزنوج . ولا يوجد زنجى واحد يعمل كاتبا أو مخرجا في برامج التليفزيون التسجيلية .

وفي كل المجلات الكبرى مثل « لايف » و (لوك) ، وغيرها ، يوجد محرر زنجى واحد

الــزنوج

تأليف : لويس لوماكس

عرض وتلخيص : عاطف الغمري

الهدف من الحادثه بالعمل بها هو مجرد اسكات الاتهامات ضدها باتباع التفرقة العنصرية .

ولا يزال الزنوج مركزين في الاعمال التي تحتاج لمهارات محدودة ، اذ انهم لا يزالون يمثلون الاغلبية بين المتعطلين وهذا راجع الى التمييز ضد الزنوج في برامج التدريب المهني ، والتمييز ضدهم من جانب نقابات العمال ، والتمييز ضدهم في فرص شغل الوظائف الخالية ، والتمييز ضدهم من جانب اصحاب الوظائف بما فيهم الحكومة الفيدرالية نفسها .

وقد كتب جيمس بالدوين الكاتب الزنجي يقول انه حسب المعدل الذي تجرى به الامور في الولايات المتحدة بالنسبة للزنوج . فان افريقيا كلها ستصبح حرة قبل ان يسمح للزنوج باحتساء قدح من القهوة في مقهى حقير للبيض ! .

الزعامة التقليدية

الواقع انه في الوقت الذي يزيد فيه الشك في عدالة القانون الامريكي كسلاح للتغيير الاجتماعي ، فان الثقة في الزعامة التقليدية للزنوج أخذت تتهاوى .

ففي البداية كانت قيادة منظمات الزنوج في أيدي الزنوج من الطبقات المتوسطة ، والبيض الليبراليين . ولكن هذه الزعامة فقدت بمرور الوقت نفوذها على قياس احساسات الجماهير الزنجية . وقد فشلت هذه المنظمات في افساح المجال في صفوف قياداتها للشباب المتعلم الذي اخذ يحتل المراكز القيادية فعلا داخل احياء الزنوج .

ولهذا فان ثورة الزنوج الراهنة تحمل ايضا عناصر الثورة على الزعامة الحالية ، الى جانب كونها انتفاضة على الظلم الابيض .

ويمكن القول ان هناك خلافا بين جماهير الزنوج وبين بعض تلك القيادات التقليدية تدور حول هذه الاسئلة :

ما هي اهداف الحركة ضد التفرقة العنصرية ، وما هي النقط التي يجب ان تكون هدفا للهجوم عليها ؟ .

ما هي الوسائل التي يجب ممارستها ؟ . ما هو دور القيادات المحلية والقيادات على المستوى الفيدرالي في الحركة ؟ .

وبدأ الشعب الزنجي يتشكك لجماء ما اذا كانت زعامته قد استخدمت فعلا السلاح الكفيل بحماية قضيته .

وأصبحت ثورة الزنوج تعبيرا عن الرغبة الحازمة في التغيير في تفكير الزنوج واساليبهم بالنسبة للتفرقة العنصرية ، ولبعض قيادات الحركة الزنجية .

وفيما يتعلق بالتفرقة العنصرية ، فان الثورة لا تنبع من التصميم على ازالة آخر آثار لها فحسب ، ولكن بانتهاج أساليب جديدة ، والتسلح بأسلحة جديدة في الحرب ضد التفرقة العنصرية بكل صورها . وبالنسبة للثورة على الزعامة التقليدية فان ذلك راجع الى تمسك هذه الزعامة بأسلحة اثبتت عجزها ، رغم انها حققت بعض النتائج — من تسديد ضربة قاتلة للتمييز العنصري .

ولقد بدأت الخلافات في صفوف الحركة الزنجية منذ بدأت الجماهير تشعر ان الفكر قياداتها لم يعد يتشوبع مطالب هذه الجماهير . ومنذ اصبحت القيادة اسيرة اقتناعها بقدسية اسلوب المقاومة السلبية ، بينما جماهير الزنوج ترى ان هذا الاسلوب اصبح عقيما امام اصرار الرجل الابيض على فرض قيوده العنصرية على اصحاب البشرة السوداء .

وفي مجال حركة الزنوج كانت هناك منظمات عديدة في مقدمتها « المنظمة القومية لترقية الملونين » و « مؤتمر القيادة المسيحية الجنوبية » و « مؤتمر المساواة العنصرية » و « لجنة التنسيق للطلبة » ، وغيرها من المنظمات المنتشرة في انحاء الولايات المتحدة .

وبدأت الخلافات تظهر اثناء انعقاد المؤتمر السنوي لمنظمة ترقية الملونين في نيويورك عام ١٩٥٩ . وكانت المشكلة التي اراد كثيرون من الاعضاء اثارتها هي ما اذا كان الواجب على المنظمة ان تتخذ كسياسة رسمية لها طريق الاجراءات الجماهيرية المباشرة لهدم اسس العنصرية في الولايات المتحدة . ولم يكن من حق هؤلاء الاعضاء رسم سياسة المنظمة ، ولكن لهم حق تقديم الاقتراحات . وأراد الاعضاء اتخاذ المناقشة وسيلة لاقناع اللجنة التنفيذية للمنظمة والتي تتمتع بسلطة وضع السياسة العامة للمنظمة ، بأن تتخلى عن سلطتها وان تتيح الفرصة للاعضاء لان توضع مقترحاتهم موضع التنفيذ . ولكن المناقشة الحامية لم تسفر عن شيء .

واثار الاعضاء الثائرون قضية طرد روبرت ويليامز من قيادة الحركة الزنجية . وكانت بداية القضية في عام ١٩٥٨ عندما عقد ويليامز مؤتمرا صحفيا بوصفه رئيسا لفرع منظمة الملونين في كارولينا الشمالية . واعلن ويليامز في هذا المؤتمر ان الزنوج في الجنوب سيستخدمون السلاح اذا دعت الضرورة ، لحماية انفسهم وممتلكاتهم . وعالنت صيحة في قيادة المنظمة بأن هناك من يدفعون الزنوج الى العنف . وبحث المكتب القومي للمنظمة الحادث . وتم طرد ويليامز من منصبه . وعالم المكتب من هذا الاجراء بأنه يشعر ان اعلان هذا المبدأ كسياسة عامة ليس في صالح المنظمة .

ولهذا فان الاعضاء الثائرين في مؤتمر المنظمة في نيويورك راحوا يدافعون عن قضية ويليامز ، وطالبون بتبني دعوته . ولكن هذه الدعوة لم تجد استجابة لدى قيادة المنظمة .

وتشهد الاحداث على ان كثيرا من المظاهرات وحركات العمل الجماهيري المباشر للزنوج لم تجد دعما محددا ، او تأييدا ايجابيا من جانب المنظمة ، رغم ان الفرص كانت متاحة امامها في ظروف عديدة لتقدم تأييدها .

ويرى لويس لوماكس ان المنظمة القومية لترقية الزنوج تعاني على المستوى القومي والمحلي ، من تاريخها . فهي من خلق الطبقة الوسطى من الزنوج ، ومازالت تعكس وجهات نظرهم على الرغم من ان اعضاء المنظمة هم من الزنوج العاديين بينما تميل قياداتها الى ان تكون محافظة . وبالتالي فان المنظمة فشلت في انتهاج خطة تجتذب أعدادها مشاعر جماهير الزنوج .

مارتن لوثر كنج

ويتحدث لوماكس عن مارتن لوثر كنج ، ويصفه بأنه اصبح اكثر زعماء الزنوج شعبية في فترة قصيرة . ويرجع بدء ظهور كنج الى ايام ازمة مسز روزا باركز . عندما اجتمع مثات الزنوج في كنيسة مدينة مونتجمري عام ١٩٥٥ لتنظيم حملة مقاطعة الاوتوبيسات ، ولتكوين منظمة تشرف على هذه المقاطعة . وفي هذا الاجتماع اختير مارتن لوثر كنج رئيسا للمنظمة .

كانت مونتجمري هي نقطة البدء لنشاط كنج . ومن يومها اخذ اسمه يحلق في أجواء الولايات المتحدة قبل ان يتبين هو نفسه ما يحدث من حوله . اختلطت الهتافات وأصوات التصفيق تدوي في اذنيه . وذاع اسمه كزعيم الزنوج المضطهدين في الولايات المتحدة .

وبعد سنوات غادر كنج مونتجمري التي صنع فيها اسمه ، ماضيا الى مسقط رأسه اتلانتا . وقد تحقق في مونتجمري القضاء على التمييز العنصري في الاوتوبيسات ، ولكن التمييز لا تزال تشب مظاهره في المدارس ، والحدائق والنوادي ، واي مرفق عام آخر .

ويقول لويس لوماكس .. رغم اني اكن كل احترام لمارتن لوثر كنج . فانني اعتقد انه شخص مسالم . فلقد خلقته ثورة الزنوج ويمكن لهذه الثورة ان تحطمه . ان الثورة الفرنسية انتهت بالنصر ، وبقطع رؤوس الذين بدأوها . ويمكن ان تمضي ثورة الزنوج في نفس الطريق .

لقد انتهى شهر العسل بين كنج وبين الآخرين الذين يتزعمون ثورة الزنوج . وانطلقت الانتقادات الشديدة توجه الى كنج وخاصة من الطلبة الزنوج ، ونشرت المقالات ضده . ومن بينها ما كتبه الكاتب الزنجي جيمس بالدوين بمجلة « هاربر » في فبراير ١٩٦١ بعنوان « الطريق الخطر أمام مارتن لوثر كنج » . وكل الانتقادات تصفه بأنه مسالم ولا يصلح لزعامة ثورة تواجه اناسا يلاقونها بالعنف .

ان المشكلة التي يواجهها كنج ان المعجبين به الذين خلقوا منه زعيما ، قد صنعوا منه شيئا اكبر من حقيقته . فهو يفتقد الى القيادة وروح الثورة التي يعيشها الزنوج الآن ، ولم يكن في استطاعته ان يقدم للثورة ما تريده منه .

وتتفق منظمات الحقوق المدنية العديدة المنتشرة في الولايات المتحدة على ان الثورة ستستمر بغض النظر عن موقف المنظمات القديمة وقياداتها التقليدية . فان جماهير الزنوج قلقة ، اتعبها طول المعارك القانونية التي لا تنتهي الى شيء يذكر . ويلخص لوماكس الازمة بين القيادة والجماهير في ان القيادة تريد ان تفعل كل شيء بنفسها اكثر من ان تترك الجماهير تقوم بالعمل هي .. وان القيادة تريد ان يتم عملها بلا عنف داخل المحاكم ، بينما الجماهير تريد تعبئتها لعمل جماعي يعيد لها حقوقها . واصبحت الجماهير لا تقبل بقاء القيادة في مكاتبها بينما تتحمل هي عبء الثورة الحقيقي .

الجلوس على الارض

في فصل آخر من الكتاب يعرض المؤلف ظاهرة الجلوس على الارض في مظاهرات جماعية ، باعتبارها المركة الاساسية الثانية في ثورة الزنوج . بعد ان بدأت المعركة الاولى بمقاطعة الاوتوبيسات في مونتجمري كرد فعل لحادث اعتقال مسز روزا باركز .

في أول فبراير عام ١٩٦٠ دخل اربعة من طلبة الكلية الزراعية والفنية الزنوج في جرينسبورو في كاليفورنيا الشمالية ، مطعما للبيض . وحين طلب منهم صاحب المطعم مغادرته ، رفضوا . وعندما اغلق المحل ليدفعهم للخروج منه ، فتحوا كتبهم وبدأوا يستذكرون دروسهم . وعندما اذاع الراديو المحلي في الولاية نبأ هذا الحادث اخذ عشرات من الطلبة الزنوج يتدفقون على جرينسبورو للانضمام الى الظاهرة التي بدأها اربعة من الطلبة الزنوج ، بالجلوس على الارض في مطعم البيض .

ومثلما حدث في المركة الاولى — معركة مقاطعة الاوتوبيسات في مونتجمري — فان مظاهرات الجلوس على الارض كانت ثورة ضد التفرقة العنصرية ، وثورة في نفس الوقت على الزعامة الزنجية التقليدية . ولقد نشبت الثورة في الحالتين — في مونتجمري وجرينسبورو — في مناطق ينظر اليها البيض الجنوبيون على انها امنة ويعتبرها الزنوج الشماليون الثائرون متخلفة .

وانتقلت مظاهرات الجلوس على الارض لعدد من ولايات الجنوب ، وضمت اعدادا من الناس اكثر مما ضمته اي حركة اخرى للحقوق المدنية في تاريخ الولايات المتحدة . ونظمت حوالي ثمانمائة مظاهرة في اكثر من مائة مدينة . والقى البوليس على ما يزيد على اربعة آلاف زنجي اغلبهم من الطلبة ، قبل ان تتوقف هذه المظاهرات . وكانت النتيجة المباشرة لهذه المظاهرات ، ان التفرقة العنصرية الغيت في المطاعم فيما لا يقل عن لمائتي مدن .

واقتنع الكثيرون من الزنوج من خلال تجربة هذه المظاهرات بأن العمل الجماهيري المباشر هو اقصر الطرق واشدها فعالية في مقاومة التمييز العنصري . فلقد ظهر من التجربة ان استخدام سلاح المقاطعة الاقتصادية الشاملة قد ارغم البيض على التراجع عن تمسكهم بممارسة التمييز العنصري في المطاعم .

زحف الحرية

بعد هذه التجربة ظهرت حركة زحف الحرية ، وتعني القيام بمسيرة كبرى تبدأ من ولاية الى اخرى في الجنوب لاختبار سلامة التمييز العنصري في هذه المناطق من خلال الزحف الجماهيري للزنوج . وتولت « منظمة مؤتمر المساواة العنصرية » بصورة مباشرة تنظيم حركة الزحف .

واستمرت المسيرة ثلاثة عشر يوما ، انتهت في يوم ١٧ مايو في نيو أورليانز حيث تفرق المشتركون فيها .

وتكلفت هذه الحركة حوالي عشرين الف دولار ، ولكنها تمكنت من ارغام المسئولين على اصدار قرارات بانهاء التفرقة العنصرية في كثير من وسائل النقل خارج حدود الولايات . كذلك فانها أوضحت للزنوج قدرتهم على تحمل مثل هذه التجربة الشاقة . وهذا في حد ذاته يكشف الروح الايجابية لثورة الزنوج .

مشكلة دولية

ان المشكلة العنصرية في الولايات المتحدة لم تعد مسألة خاصة بمواطني هذا البلد . ولكنها اكتسبت طابعا دوليا . ولعل أوضح صورة لذلك هي المناقشات التي تجرى في الامم المتحدة حول هذه المشكلة . ومن ابرزها ما دار في احدى المرات حول ضم الصين للامم المتحدة . وكان ادلاي ستيفنسون مندوبا لامريكا حينئذ . ووقف ستيفنسون كالعادة يعارض دخول الصين المنظمة الدولية . ومن بين الاسباب التي اقام عليها موقفه قوله ان الشعب الصيني يلقى معاملة سيئة داخل بلاده . وبهدوء رد عليه المندوب السوفيتي بقوله اذا كانت معاملة المواطنين في بلد تعتبر اساسا لعضوية هذا البلد للامم المتحدة ، فيجب ان التصويت على تجريد الولايات المتحدة من عضويتها للامم المتحدة بسبب المعاملة التي يلقاها الزنوج الامريكيون في بلادهم .

ولا شك ان اثناء الصراع العنصري العنيف في الجنوب تحدث ردود فعل هائلة ، خاصة في دول آسيا وافريقيا ، كما تخلق التوتر الذي يحمل من عناصر الانفجار اكثر مما يحمله التوتر الناجم من الحرب الباردة ، او المنازعات السياسية » .

ويورد المؤلف نقطة اخرى يوضح بها جوانب اخرى للارتباط بين ثورة الزنوج وبين حركة الحرية في افريقيا . وهو يذكر ان جماهير الزنوج في الولايات المتحدة تفتخر بالدول الافريقية التي استقلت اخيرا ، وتشعر برباط بينها وبين هذه الدول . وترى هذه الجماهير انها تستطيع الحصول على حريتها ، مثلما استطاعت الدول الافريقية ان تحصل على حريتها .

وفي ختام الكتاب يحذر المؤلف من حرب عنصرية لا تنحصر في الولايات المتحدة فحسب ، ولكنها قد تجتاح اجزاء اخرى من العالم . ويقول في هذا الصدد — وهو يشرح وجهة نظره — ان الحياة تمضي . ولكن في منتصف الطريق مذبحة تنتظر السائرين .. هناك في ميسيسبي . وفي جنوب افريقيا . واذا نشبت الحرب العنصرية . فان الكوارث ستنزل على الحضارة الغربية . ولهذا السبب وغيره فان انتصار ثورة الزنوج في الولايات المتحدة سيجنب العالم حربا عنصرية يمكن ان تكون مسا في كوارث كثيرة للبشرية .

عاطف الغمري

● صورة من الارهاب العنصري الامريكي الابيض ضد الملونين لعدد من الفتيات الزنجيات .. وقد القي البيض عليهن اثناء الاضطرابات الاخيرة في ديترويت . وقد تم نقلهن تحت حراسة البوليس الى سجن النساء . . .

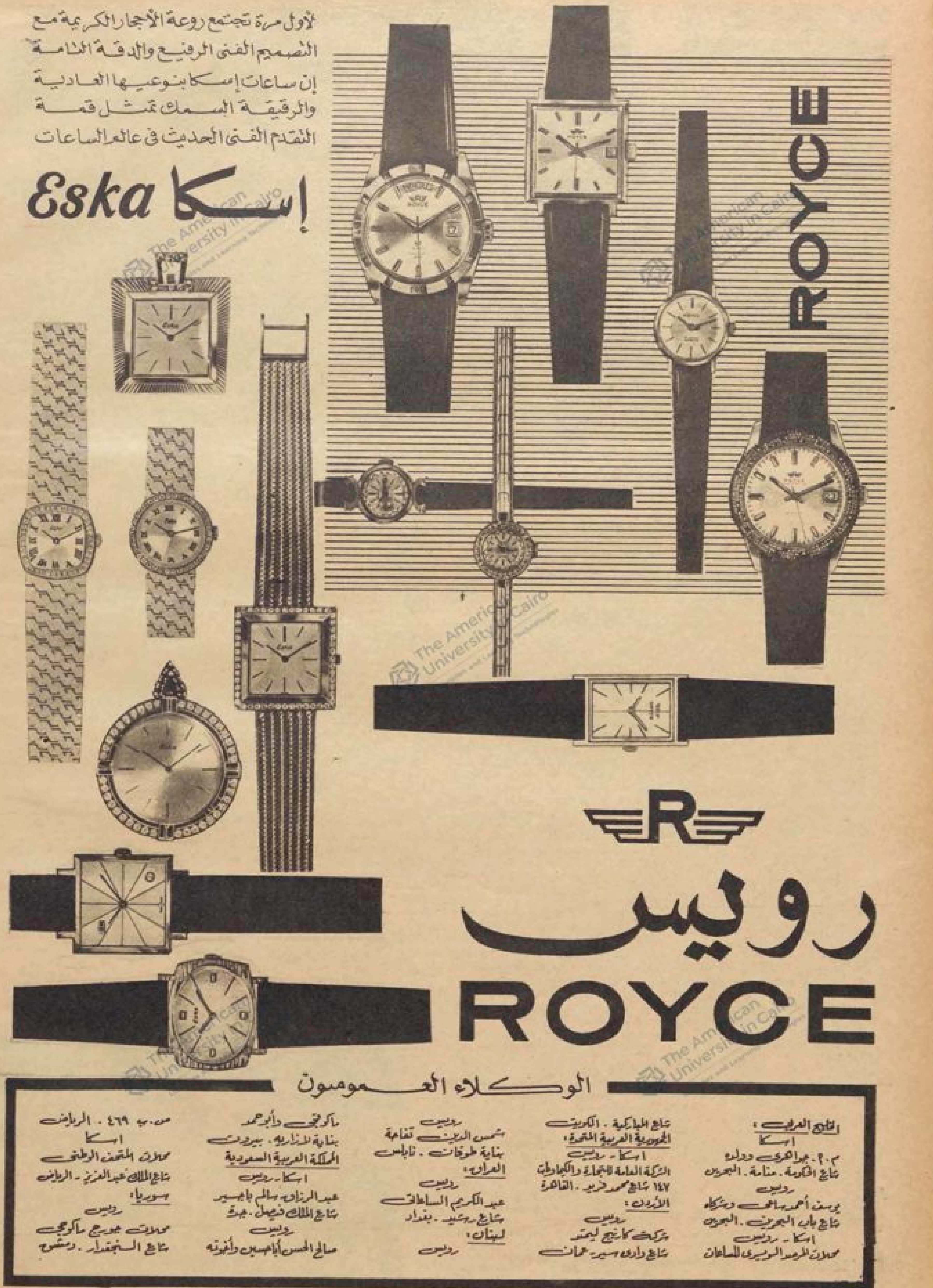
لأول مرة تجتمع روعة الأحجار الكريمة مع
التصميم الفنى الرفيع والدقة التامة
إن ساعات إسكا بنوعيها العادية
والرقيقة السمك تمثل قمة
التقدم الفنى الحديث فى عالم الساعات
إسكا Eska
ROYCE
رويس
ROYCE
الوكلاء العموميون
الخليج العربى :
اسكا
م. ٢٠ جواهرى وولده
شارع الحكومة . منامة . البحرين
رويس
يوسف أحمد صالح وشركاه
شارع باب البحرين . البحرين
اسكا - رويس
محلات الرصد الزويرى للساعات
شارع المباركية . الكويت
الجمهورية العربية المتحدة :
اسكا - رويس
الشركة العامة للتجارة والكيماويات
١٤٧ شارع محمد فريد . القاهرة
الأردن :
رويس
شركة كاتنج ليمتد
شارع وادى السير . عمان
رويس
شمس الدين تفاحة
بناية طوقان . نابلس
العراق :
رويس
عبد الكريم الساعاتى
شارع رشيد . بغداد
لبنان :
رويس
ماكرتجى وأبو حمد
بناية المزارعه . بيروت
المملكة العربية السعودية
اسكا - رويس
عبد الرزاق سالم باجسير
شارع الملك فيصل . جدة
رويس
صالح الحسن أبا حسين وأخوته
ص. ب ٤٦٩ . الرياض
اسكا
محلات المتحف الوطنى
شارع الملك عبد العزيز - الرياض
سوريا :
رويس
محلات جورج ماكرتجى
شارع السنجقدار . دمشق

هى

رجاء الجداوى تقدم القفطان الشعبى الذى طار الى الخارج ليتحول الى عملة صعبة وهو من قماش الشاهى بعد أن تحول الى فستان كوكتيل مطرز

الجلابية البلدى تتحول إلى أجمل فساتين للسهرة ..

صناعات خان الخليلى تطير إلى أسواق العالم

صناعة الازياء عندنا تتجه الى تصميم الازياء العربية والفرعونية لتتحول الى عملة صعبة .. الاقمشة المستعملة هى الشاهى والدوكار . وسيتم تسويق هذه الازياء .. الى الاسواق العالمية وقد طارت بالفعل اول دفعة التى تعتبر دعاية طيبة لمنتجاتنا فى الخارج .. المطلوب هو تنظيم هذه الصناعات حتى تصبح تجارة واسعة يستفيد من العمل فيها عدد كبير من الايدى العاملة التى تتقنها . .

اقلب الصفحة من فضلك

حرم وزير الكويت المفوض وأباجورة أنيقة مصنوعة من الشعب المرجانية .

المصنوعات ذات الطابع العربي الصميم .. والمفارش الفرعونية

والمناديل « أبو أوية » .. تتحول إلى تجارة رابحة ..!

من قماش الشاهي والبيدكار .. ومن مصنوعات خان الخليلي ستظهر مجموعة من أزيائنا الى الخارج بعد ان تم تنفيذها وتصميمها على شكل فساتين كوكتيل وسهرة وفساتين للصباح وبعد الظهر .. واستطاعت مصممة الأزياء آمال زكي ان تضيف الى الفساتين الوطنية بعض الرسوم الفرعونية والعربية مع مراعاة خطوط الموضة العالمية حتى يمكننا تسويق هذه الصناعة في مختلف البلاد ..

وتؤكد السيدة عفت عنان حرم مستشارنا التجاري في ليبيا أن المرأة في جميع البلاد التي سافرت اليها كانت تتهافت على أزيائنا ذات الطابع الشرقي التي تشبه القفطان . واشتركت المرأة العاملة وست البيت وزوجة المسئول ومصممة الأزياء والطالبة الجامعية وزوجة الدبلوماسي للمساهمة في المشروع الجديد .. وبدأن في تنفيذ مجموعة من المفارش الفرعونية والإيشاربات التي يشبه المنديل أبو أوية وعدد كبير من المصنوعات ذات الطابع العربي الصميم .. والكميات التي تم صنعها يمكن أن تؤدي الى دعاية واسعة لنا في الأسواق الخارجية من طريق مصلحتي السياحة والتجارة الخارجية .. وقد طارت الدفعة الأولى من هذه المصنوعات الجميلة والتي ستتحول الى عملة صعبة .

كما قامت زوجة أحد المسئولين باقامة سوق خيري اشترك فيه عدد من سيدات السلك السياسي العربي ومجموعة من زوجات المسئولين .. وقد ضم السوق هدايا كثيرة مختلفة الفكرة من تقديم هذه الهدايا هي بيعها وإهداء ثمنها للمجهود الحربي .. وبهذا تشعر المرأة بسعادة المشاركة في عمل جدي يعود على الدولة بالفائدة ويؤكد ايجابية المرأة في هذه الفترة الحاسمة

مفيدة حلمي

حرم سفير سوريا في القاهرة تقوم بتنسيق مجموعة من الحلي المقدمة من سيدات السلك السياسي العربي .

▲ السيدة مليكة حرم سفير الجزائر تتفحص طرحة العروس والتاج المرصع المعروض للبيع

٣

حرم سفير العراق وحرم القائم بالأعمال الأردني وحرم أمين مساعد مجلس الوحدة الاقتصادية يقمن بعملية تنسيق الهدايا التي تبرعت بها سيدات السلك السياسي العربي

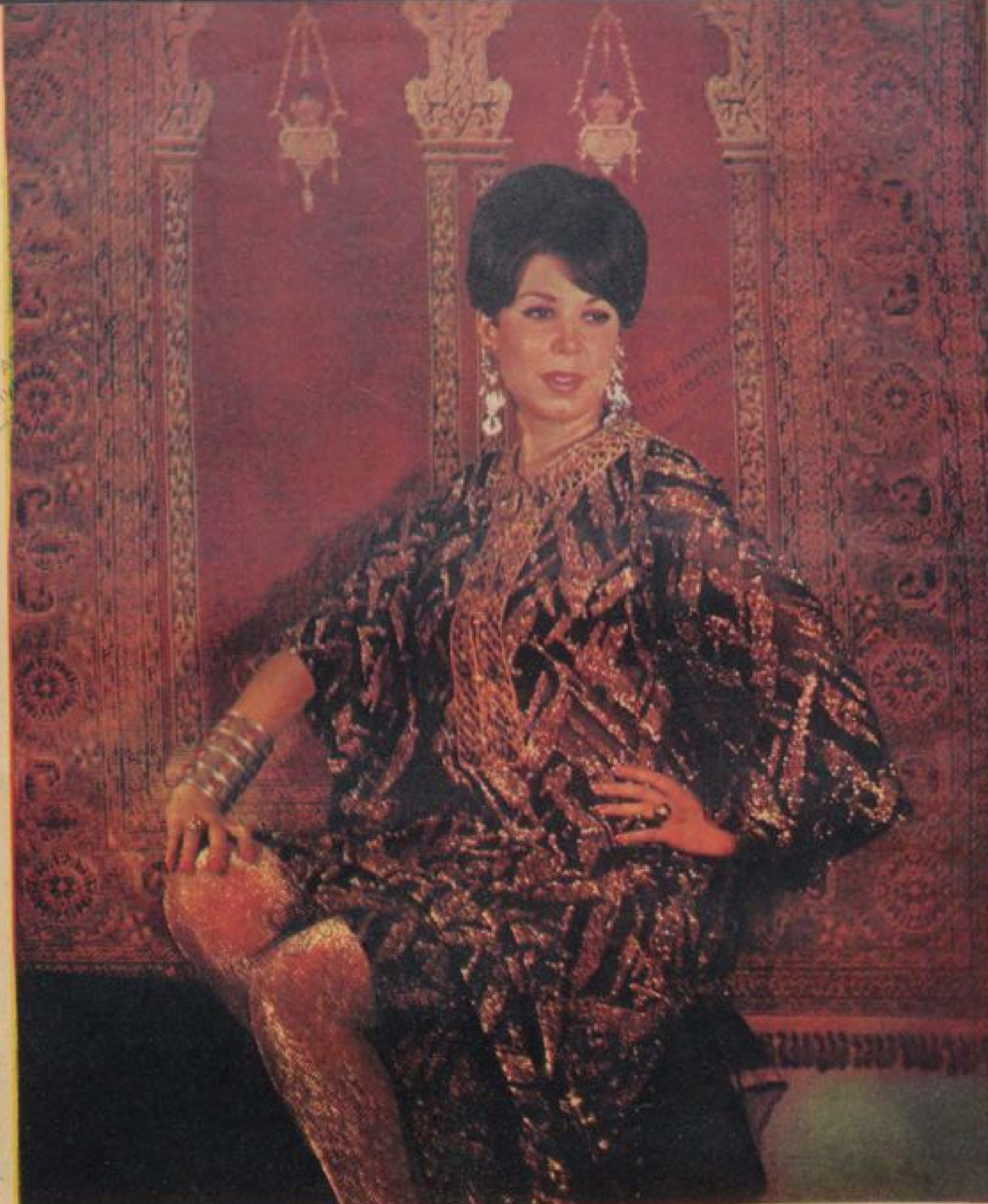

من تصميمات أمال زكي قفطان ذهبي في طريقه للخارج تقدمه رجاء

ليلى الدروبي ابنة سفير سوريا وعروسة شقراء لصالح المجهود الحربي ..

تصوير : شريف ذو الفقار

قدمت راجية رجب شال اسباني اسود مطرز بالخيوط الزاهية الالوان لصالح السوق الخيري يمكن استعماله مفرش للمائدة الصغيرة

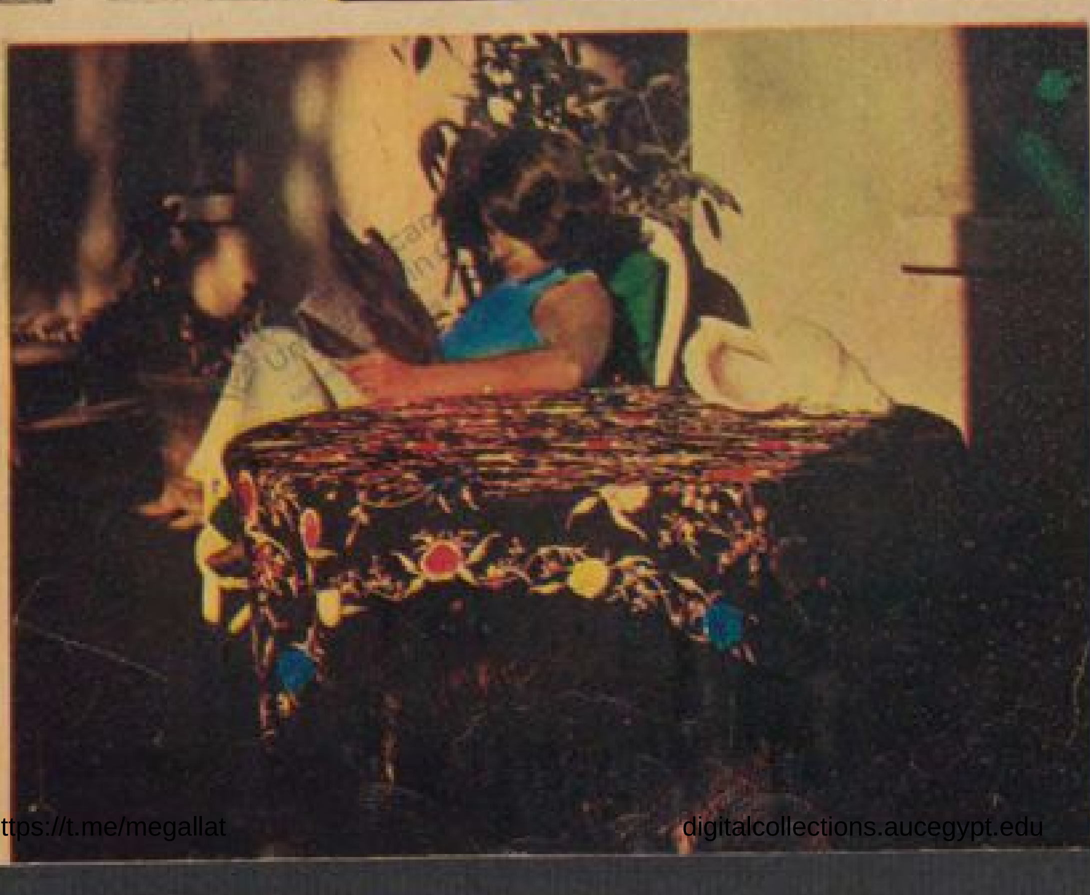

سوسو خيري تبيع هدايا زوجات الدبلوماسيين العرب في الخارج

عندما يضحك الناس

ماهو تاريخ النكتة المصرية .. ؟ ومن هي الفئة التي تتداولها وفي اي ظروف تروج وتنتشر ؟
ولماذا ينفرد الشعب المصري دون سائر شعوب العالم بهذه الظاهرة ؟ وماهو التحليل النفسي والاجتماعي لها ؟
ان علماء النفس والاجتماع يطالبون بدراسة النكتة على انها وسيلة من وسائل العلاج في البيئة الاجتماعية

من الحقائق الثابتة التي يؤكدها علماء التاريخ القديم ويجمعون عليها هي أن طبيعة الشعب المصري تمتاز بالمرح والضحك منذ الاف السنين .. ولعل السبب في ذلك يرجع الى أن تخطيط المدن لدى القدماء المصريين هو الذي أضفى عليهم هذه الصورة .. فقد كانت البيوت مكتظة بالسكان لاحتوائها على عائلات بأكملها لممارسة أسباب الزراعة التي كانت تستغرق وقتا بسيطا في الصباح وتظل الاسرة بقية اليوم بلا عمل فيجلس أفراد العائلة في فراغ مما يفسح امامهم وقتا للسمر والقاء بعض النكات أو القيام ببعض الالعاب السحرية .

اما ملوكهم الذين هم بطبيعة حياتهم وتشبيههم بالآلهة معزولون عن طبقة الشعب تجدهم أيضا في حاجة الى من يسليهم .. فقد كانوا يلجأون الى بعض الاشخاص الظرفاء الذين تضحكهم تصرفاتهم أو منظرهم أو نكاتهم ويقال ان الملك قديما كان يقرب اليه أحد الاقزام مثلا كمضحك له .. وقد عثر على نص للملك « بيبي » في أواخر الدولة القديمة وكان قد عين ملكا وهو طفل صغير وظل يحكم الى سن الشيخوخة وفي هذا النص نجد الملك يطلب من قائده عند سفره في بعثة الى بلاد النوبة أن يحضر معه أحد الاقزام ليسليه ويرفه عنه وهذا ما يثبت لنا أن الملوك كانوا يستخدمون مضحكين لهم .

ويرجع البعض أن سبب حب المصريين للمرح يرجع الى حبهم للحياة ذاتها وتعلقهم بها خاصة وأن معتقداتهم الواضحة كانت تبعث الحياة الى الموتى من جديد .

وجاء الوقت الذي استعمل فيه الفنان المصري في التعبير عن نكاته برسم بعض الحيوانات كالقردة والكلاب والاسود والغزلان للدلالة على طبائع معينة في رسومه الهزلية المضحكة كما حدث ذلك في قصة « كليلة ودمنة » ..

دراسة النكتة ضرورة

ويقول الدكتور **حسن الساعاتي** عميد آداب عين شمس :

ــ تعتبر النكتة ظاهرة من الظواهر الملاحظة في مجتمعنا فهي مفيدة جدا لانها تنفيس عما هو مكبوت في النفس بطريقة سلبية .. فهي طاقة تستنفد وقتيا ولا تستمر طويلا ، كما انها تعد بديلا لأي عمل غير مرغوب فيه مما في النفوس من انفعالات كثيرة جدا .

ويقول العميد :

ــ ان النكتة دليل حيوية الشعب المصري فهو شعب مرح لا يعرف اليأس ولا يستسلم للامور بسهولة وبساطة ويتفاعل مع الاحداث ولا يميل الى التخريب .

كما أن أصحاب النكتة يتصفون بالذكاء العالي ، وهنا ينبغي أن نذكر بأن النكتة في كثير من الحالات تعتبر دليلا أو عنوانا للاصلاح فهي تكشف عن عوامل دفعت الى عمل حدث ولهذا فهي تستحق الدراسة والتحليل العميق لما تحتويه من دلالات ومضمون .

أما الاستمرار في ترديدها أو الاعتماد عليها فخطأ كبير لانها في هذه الحالة لا تعطي صفة الجدية في أي عمل من الاعمال .

الطبيعة الجغرافية هي السبب !

ويرجع أستاذ علم النفس الدكتور **ملاك جرجس** انتشار النكتة بين الشعب المصري الى الوقع الجغرافي الذي يتمتع بجوه المعتدل ..، لأن مثل هذا الجو يجعل الانسان في درجة كبيرة من صفاء الذهن وصفاء الفكر في الجو الحار خمول ذهني وبلبلة فكرية وكذلك يكون الحال في الجو البارد الذي يستنفد طاقة الانسان ومجهوده للتدفئة فقط .. ولهذا السبب فان الجو المعتدل هو سبب شيوع النكتة عندنا

ويقول الدكتور ملاك في تعريفه للنكتة بأنها تعبير رمزي لموقف في أسلوب فكاهي من السهل والمستساغ قبوله

والدليل على وجود النكتة هو أن الشعب المصري شعب اجتماعي وليس انفرادي فالاخذ والعطاء يحتاجان الى وسيلة والوسيلة هنا الفن لغة الكلام والمزاح والتنكيت ولذلك نجد أشخاصا كثيرين يطلبون أصحابهم تليفونيا في وقت متأخر من الليل ليقولوا لهم آخر نكتة بقصد ادخال السرور عليهم وذلك يعتبر الاسلوب الترفيهي لدى الشعب المصري .. هذا الاسلوب تجده يختلف بين الشعوب الاخرى فتوجد شعوب مثلا أسلوبها الترفيهي هو الرقص وشعوب أخرى أسلوبها « العمل والعمل فقط » .. ومما هو جدير بالذكر فان أصحاب النكتة أو مروجيها ينقسمون الى قسمين بعضهم يقول النكتة لمجرد المزاح والمرح والآخرون يقولون النكتة لغرض خبيث هدام

اظهار الحقيقة يقضي على النكتة

أما الدكتور **مصطفى فهمي** وكيل كلية التربية فيقول عن النكتة انها وسيلة من وسائل التعبير ولكن هذه الوسيلة تظهر في أوقات معينة وخاصة في أوقات الازمات أو الضيق للتنفيس عن مشاعر معينة ، ولذلك فهي نوع من التفريج الانفعالي عن حالة عدم الاتزان والقلق الناجم عن ظروف معينة .

والنكتة تعتبر سلاحا ذا حدين فهي وسيلة علاجية ناجحة كما انها وسيلة من وسائل تحطيم معنويات الشعب والتقليل من مجهوداته

ويقول الدكتور مصطفى ان الطريقة المثلى للقضاء على موجة النكت في أي ظرف من الظروف هي اظهار الحقيقة وامداد الرأي العام أولا بأول بصراحة الامر .

اسحق حبيب

المسابقة رقم ٣٦

من الكلمات المتقاطعة

الجائزة الأولى : ثلاثة جنيهات
" الثانية : جنيهان
" الثالثة : جنيه واحد

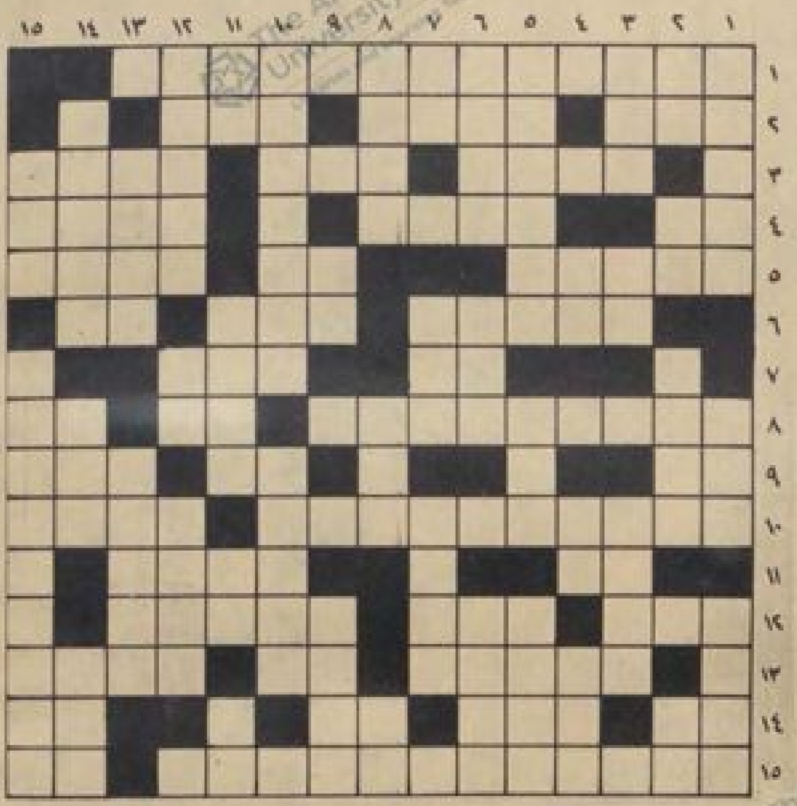

في كل عدد من آخر ساعة ستقدم المجلة لقرائها احدى مسابقات الكلمات المتقاطعة .

ومثل هذه المسابقات تنشر في كل المجلات الرئيسية التي تصدر بلغات مختلفة وهي بجانب التسلية التي تمنحها للمقبلين عليها ، فانها كذلك تعطي دائما المزيد من الثقافة باعتبار انها تتطلب شيئا من البحث والدقة لمعرفة هذه الكلمات التي لا بد من تجميعها لحل المسابقة .

أما طريقة حل هذه المسابقة فان امام القارىء مجموعة من المربعات بعضها مفتوح وبعضها مغلق .. يبدأ القارىء بوضع احرف المربعات المفتوحة على ان يكتمل معنى الحرف والكلمة بانتهاء المربعات المفتوحة او بلقاء مربع مغلق .. على ان تكون هذه الكلمات او الاحرف مطابقة للشرح المكتوب والمسابقة عبارة عن ١٥ مربعا افقيا و ١٥ مربعا رأسيا .

الكلمات الافقية :

١ ــ احد شواطىء الجمهورية العربية المتحدة
٢ ــ رذعة ــ تقسيم (معكوسة) ــ احمى .
٣ ــ يطهر ــ مهنة قديمة اندثرت (معكوسة) ــ الفى .
٤ ــ من مضايقات الصيف ــ كرم ــ حلوى يشتهر بها مصيف رأس البر .
٥ ــ كلمة « مروحة » متفرقة ــ حرفان متشابهان ــ يمرن .
٦ ــ من أشهر الصيف ــ من منتجات الالبان (معكوسة) ــ حرفان متشابهان .
٧ ــ من الزهور ــ يوجد على الشاطىء .
٨ ــ فيلم عربي يرتبط اسمه بالشاطىء ــ ثلثي كلمة (صيف) ــ شاطىء .
٩ ــ ود (معكوسة) ــ حرفان متشابهان ــ فرح .
١٠ ــ مسرحية لشكسبير ترتبط بالصيف ــ من انواع السمك .
١١ ــ حرف عطف (معكوسة) ــ احدى القارات .
١٢ ــ من مستلزمات فصل الصيف ــ فاكهة صيفية ــ من مستلزمات الشاطىء (معكوسة) .
١٣ ــ تنتشر على الشواطىء في الصيف (معكوسة) ــ عظم (معكوسة) ــ الاسم الاول لراقصة مصرية .
١٤ ــ يتشده الناس في الصيف (معكوسة) من فاكهة الصيف ــ ضمير متكلم ــ ضمير مذكر .
١٥ ــ فيلم عربي يرتبط اسمه بالصيف ــ ندى .

الكلمات الراسية :

١ ــ رياضة تنتشر في الصيف ــ خيال الظل (معكوسة)
٢ ــ ضمير مؤنث (معكوسة) ــ طليق (معكوسة) ــ شاطىء ــ بقى .
٣ ــ يوجد في البحر (معكوسة) ــ اداة استفهام (معكوسة) ــ توجد في البحر .
٤ ــ اقوى (معكوسة) اداة نفي ــ يخدع في حالة الجزم .
٥ ــ مشروب يشتد عليه الاقبال في الصيف ــ رقص ــ اكبر طاقة (معكوسة) .
٦ ــ فاكهة صيفية ــ مولود ــ لتكون (معكوسة)
٧ ــ يكثر استعماله في الصيف ــ زى تلبسه الريفيات (معكوسة) ــ اداة للصيد (معكوسة)
٨ ــ وماء من الاقارب (معكوسة) ــ ضمير متكلم ..
٩ ــ اداة نفي ــ احد اشكال القمر .
١٠ ــ احد مصايف الجمهورية العربية المتحدة ــ فاكهة صيفية ــ (معكوسة) .
١١ ــ سراب ــ مصيف في الجمهورية العربية المتحدة ــ نصف كلمة « قاسي » ــ حرف جر .
١٢ ــ شاطىء امريكي شهير ــ يخص ــ نوع الاسماك .
١٣ ــ من شواطىء الاسكندرية ــ من مستلزمات السباحة
١٤ ــ من المخلوقات البحرية ــ قرلة (معكوسة) مرتوقه (معكوسة) .
١٥ ــ النحلة (معكوسة) ــ من شواطىء الجمهورية العربية المتحدة .

الحل

● ترسل الحلول على ان تصل خلال عشرة ايام من نشر المسابقة ويكتب على الظرف مسابقة (آخرساعة) ورقم المسابقة . العنوان ــ ٦ شارع الصحافة ــ القاهرة .

بقلم : نوال السعداوى   بريشة : كنعان

لا أحد يقول لها ..

الشارع طويل مزدحم ، والضباب متراكم كثيف ، والاشياء من حولها لا تبدو واضحة ، لكنها لا تتوقف ، انها تبحث عن اشياء ، اشياء لا تعرف اسمها ، ولكنها تريد أن تعرفه ، وتريد أن تستعد ، فالشيء الفظيع سيحدث ، وقلبها يدق دقات متلاحقة ، وأصابعها محشورة في بوز الحذاء المدبب ، وكعبها معلق في الهواء على عمود رفيع من الخشب ... والطرقعات عالية مجلجلة ، وشكل قدميها غريب مشوه .. ليس هو شكل قدميها ، انبعاج من القاع وتقوس من فوق ، تشبهان قدمي أمها ، وأقدام صديقات أمها ، وكل النساء الكبار ... وهي تكره هذا الشبه وتخافه ، فالنساء الكبار تحيط بهن اشياء غريبة ، يخفينها في همسات لا تصل الى اذنيها ، وغمزات العيون لا تفهمها ، وضحكات مكتومة مخطوطة ، واشياء غريبة تخفيها أمها في أعلى درج من الدولاب .. أربطة طويلة مطاطة ، وطبقات كثيرة من قطن سميك ، ونظرات غريبة في عينيها .. خاصة في الحمام حين تساعدها في تنظيف جسمها ، اصبح نظرات أمها ممتزجة متوجسة ، وكلمات ما على طرف لسانها تريد أن تبوح بشيء ولكنها لا تبوح .. خطر غامض يختبيء في جسدها ، ولا شيء أمامها سوى جدار الحمام العالي الصامت ، وأنفاس أمها زفرات مختنقة ، وفوق عينيها غمامة لا تنقشع ، الا حين تكون الضحكات المطحونة والغمزات .. بل في ذلك الوقت أيضا كثيرا ما تظل هناك سحابة رقيقة من الحزن تطفو على عيني أمها ، وعيون صديقات أمها ، وكل النساء الكبار .. شيء ما يتربص بالنساء ، شيء يخيفها ... وطرقعات الكعب العالي تخجلها ، وأصابعها المحشورة في بوز الحذاء تؤلمها ، وتقوس قدميها يشيع في جسمها رجفة ، يقرب الشبه بينها وبين أمها ، ويقربها من الشيء الغامض المخيف ، وقلبها لا يكف عن الدق ، والحقيبة الصغيرة تحت ابطها القروش داخلها تتخشخش ، ليست كخشخشة الحصالة الصفيح ... كل يوم كانت تسقط في الشق قرشا أو نصف قرش الا اذا ما اشتد شوقها للبان ، وكل يوم ترفعها الى اذنها وتهزها ، تخشخشة القروش لها رنين حلو ... وهي ستفتح الحصالة يوما وتصبح غنية ، وتشتري لبانا كثيرا ، تملأ به فمها وليست تلك القطعة الصغيرة التي تدخل في ضرسها أو تلتصق بسقف حلقها ، والباقي تفرقه على زميلاتها في المدرسة ، ما عدا واحدة ، تلك التي تمضغ كل يوم ولا تعطيها شيئا ...

واللبان كان أجمل شيء في حياتها ، ولكن الحصالة ازدادت ثقلا ، وجسمها لم يعد خفيفا .. السلالم التي كانت تقفزها ثلاثة ثلاثة لم تعد تقفزها ، وأحيانا لا تقفز الا اثنين ، وحين تدب بقدميها على الأرض يرتج جسمها وتشعر بالرجا .. في مكان ما .. ربما في صدرها ، في المكان الذي يعلو فوقا مدببا كرأس الدمل .. والبنطلون أيضا لم يعد يدخل ، والجوارب تمزقت لم تستحمل الربوطة للتطبيخ .. ولوبات لها تنظرون آخر ، وهي تحب ركوب الدراجة أكثر من أي شيء آخر ، وربما أكثر مما تحب اللبان ، ولكن عيني أمها بنظراتها المتوجسة المحرجة تجعلها تكسي رأسها في صمت ..

وركوب الدراجة أيضا أصبح محفوفا بالخطر ، والأشياء من حولها تتخذ شكلا مختلفا مثيرا للشكوك ، صدور فساتينها المنفوخة برزت في كشكشة غريبة ، وفلانلها البيضاء تحولت الى قمصان ملونة لها أربطة غريبة تشبه فساتين أمها وهذا الشبه يخيفها ، يقربها من الشيء المخيف ... وكل ما يدور في البيت يثيرها ، المجلات المصورة اختفت من مكانها على المنضدة ، والراديو الذي كان يغني طول النهار أصبح يهمس في أذن أمها ، والخروج للعب في الحديقة أصبح محرما بل مجرد المشي في الخلاء وشم الهواء أصبح ممنوعا ...

الحياة خارج البيت أيضا تخفي لها خطرا غامضا .. وعينا أمها تتحسسان على جسدها ، كل جزء فيه ، كل حركة ، وكل خلجة ، حين تجلس في حجرتها ، وحين تنام في السرير ، وحين تدخل الحمام ، وحين تخرج من الحمام ، وحين تضع يدها على رأسها أو بطنها ... شيء ما سيحدث ، شيء فظيع ، شيء لا تعرفه ولكنها تريد أن تعرفه ... مهما كان فظيعا فان عدم معرفته أفظع .. وهي تريد أن تعرف كي تستعد ، لكن أمها لا تريد أن تنطق ، وهي لا تستطيع أن تسأل .. كل ما تفعله هو البحث في الخفاء ، تحت السرير ، في الدولاب ، في الحمام ، تحت ملابسها ، بين أصابعها ، في ثنيات جسمها .. وقلبها الصغير ينقبض على نفسه في الخوف ، وعيناها الزرقاوان تتقلصان في توجس .. والرغبة في مرونة اللبان تشيع من ساقيها ، والعاطفة المطاطة تتكور في حلقها وتتصلب .. الموت هو الحل الوحيد قبل أن تحل الكارثة ، ولكن الموت مخيف أيضا ، وسكينة المطبخ بليدة تلتقي على جدار بطنها ولا تدخل ، والأشباح تزحف مع الظلام ، محملة بالسكاكين ، ولها اظافر طويلة أو مخالب ، أو رءوس مدببة كرءوس الثعابين بداخلها انياب ، وتحاول أن تصرخ لكن صوتها لا يطلع ، وتحاول أن تجري لكن قدميها مشلولتان . النوم أصبح شيئا جديدا ، وهي لم تكن تتذكر الأحلام ، لكن الأحلام أصبحت لا تنسى ، فهي تأتي بالليل وتمتد الى النهار ، وأحلام النهار ليست مخيفة ، فهي تعوم في بحر دافيء ، وعلى جسدها فستان هفهاف شفاف ، وذراع تمتد من أعلا تدغدغها ، ورأس الدمل على صدرها يؤلمها ، ليس ألما تدغدغه ، لكن جسدها ينتفض ، تخنقه لذة خفية ، وتحاول أن تجري لكن الذراع تمسك بها ، وعينان تطلان عليها ، ليستا غريبتين ، تشبهان عيني أبيها ، وعينا أبيها تبكيها ، وتختفي الذراع وراء الدموع ، ولكنها تريدها ... وتشد جفنيها لتغلقهما ، فلا تأتي الذراع ولا عينا أبيها وانما عينان أخريان ، تشبهان عيني مدرسة الحساب ، وحكاية مدرسة الحساب غريبة ، تعرفها كل بنات المدرسة ، فقد دخلت الحمام يوما ثم خرجت ، ووجدن منديلا غارقا في حبر أحمر ..

وهمست بنت في أذنها : لا أريد أي مدرسة غيرها تكتب بالحبر الأحمر .. وشدتها من ملابسها بنت أخرى قائلة : أنها تخاف من اللون الأحمر ، ديك رومي كبير نقر على كتفها وعضها ، لأنها ترتدي فستانا أحمر .. وأدخلت بنت أخرى فمها في أذنها هامسة : ليس حبرا أحمر يا عبيطة ... مرض غريب ... يصيب كل مدرسات الحساب ! والهمهمات تدور ، والغمزات والشهقات ، وتتطاير في الجو كلمات ، تلتقطها الآذان الصغيرة المرتعشة .. كل المدرسات ... لا كل البنات .. كل النساء ... والتفت العيون البريئة حولها في حيرة ، وتلاصقت الأجساد الصغيرة بعضها ببعض في فزع .. ما من واحدة تعرف الحقيقة ، وكل واحدة تحكي قصة غريبة ، سمعتها من أمها أو جدتها أو الخادمة الكبيرة ..

الأطفال الصغار يولدون من آذان النساء .. وتتحسس كل واحدة أذنيها في خوف وحذر ... لا ليس من الآذان ... من الأنوف .. وتقرب كل واحدة طرف اصبعها المرتجف من فتحة أنفها ... لا يمكن من الأنف ... الفتحة ضيقة ، الأطفال لا يولدون بسهولة ، شيء فظيع يحدث قبل ذلك ، لا تبوح به الأمهات ، كارثة تتكرر .. كل سنة ؟ لا تأتي مرة كل شهر ... يا للمصيبة ...

ولكن الانتظار فظيع .. أفظع من الكارثة ، فلتحل بها المصيبة الآن ، وهي تحس ألما خفيا في أحشائها .. لا .. ليس الآن .. ليس في الشارع ، والناس كثيرون ، لهم شوارب كثيفة ، وسراويل طويلة ، ستكون فضيحة ، وتتكمش على نفسها وتتضاءل ، أو فلتنشق الأرض وتبتلعها ... ولكن الأرض لا تنشق ، والعيون من حولها ، ترقب خطواتها ، وتتسلق ساقيها ، وتقيس ردفيها .. شيء منكر في جسدها ، شيء آثم .. العيب ، العيون تتهمها ، والنظرات تحاصرها ، وهي تسرع الخطو ، والكعب الرفيع يطرقع ، والقروش تحت ابطها تتخشخش ، والألم الخفي يغوص في أحشائها ، والشيء الفظيع سيحدث ، وهي تريد أن تستعد .. لكن المحلات البقالة فيها أربطة ولكنها ليست كأربطة أمها ، والصيدليات فيها أربطة ولكنها لا تشبه الأربطة ، وأصابعها المكورة في بوز الحذاء المدبب والعضلات في بطنها تتقلص ، وقلبها يغوص الى القاع ، وأنفاسها تصعد الى السماء ، والكارثة أصبحت وشيكة ، وهي لم تستعد ، فالأشياء غير موجودة ، أشياء لا تعرف اسمها ، لا أحد يعرف اسمها ، وهي تريد أن تعرف لكن أمها لا تقول لها ، ولا أحد يقول لها ، ولا أحد يريد أن ينطق ، وهي لا تستطيع أن تسأل ، وكعبها العالي يطرقع ، والقروش تحت ابطها تتخشخش ، والشارع طويل مزدحم ، والضباب متراكم كثيف ، والأشياء من حولها غير واضحة ، ولكنها تسير ولا تتوقف .

نوال السعداوى

اطلبوا هليوبوليس
جودة ونقاء ومذاق شهى
الانتاج الجديد
مسلى
هليوبوليس
مسلى فاخر من زيت الذرة
لكل الأصناف ـ لكل الأطباق
هليوبوليس
إنتاج:
شركة الزيوت المستخلصة ومنتجاتها
احدى شركات المؤسسة المصرية العامة للصناعات الغذائية

هى الأقوى والأفضل
بالاختبار والتجربة
بطاريات
النسر
بترخيص ڤارتا الألمانية
قيام أسرع ـ أداء أفضل
عمر أطول
فخر للصناعة العربية
NISR
VARTA
إنتاج : صناعات البلاستيك والكهرباء المصرية بالاسكندرية
احدى شركات المؤسسة المصرية العامة للصناعات الكيماوية

عادت الحياة إلى رأس البر .. ولكن !

● تحقيق : احمد صالح

● التجديف ، ورحلات المراكب الشراعية حول الميناء ، كما تدخل في برامج للسياحة الداخلية التي تنظمها وزارة السياحة ..

رغم ان الحديث الذي ساسوقه قد يمثل حالة فردية الى حد ما . فانها حالة لا يمكن السكوت عليها .. فهي قد تهدم ما تحاول وزارة السياحة ان تشيده . كما انها تثير قضية الرجل المناسب في المكان المناسب .. الى جانب انها تتضمن عدوانا على المواطنين ، خاصة ان العمل السياحي في حاجة الى نوع من اللباقة والذوق وهدوء الاعصاب ، مما لا يتطلبه اي عمل آخر سوى العمل الدبلوماسي !

وانا اعلم تماما ان وزارة السياحة استطاعت ان تبعث الى الوجود شيئا كدنا نيأس من تحقيقه - من كثرة ما سمعنا عنه دون ان نراه - اسمه « السياحة الداخلية » !

واعلم تماما ايضا ان مشروعات السياحة الداخلية هي وحدها التي انقذت موسم الصيف بعد ان سمعت من اكثر من مدير فندق في رأس البر انهم كانوا يفكرون في اغلاق فنادقهم لان مصروفات الفندق كانت تطغى على ايراداته .

وقد استطاعت وزارة السياحة ، بواسطة العقود والاتفاقيات التي ابرمتها مع شركة مصر للسياحة وفنادق الدرجة الاولى بجميع المصايف ، ان تنقل المواطنين في افواج لقضاء عدة ايام تتراوح بين اربعة وعشرة ، بنفقات غاية في الرخص .. ولا تجعلهم يتهافتون لقضاء الاجازات - القصيرة بسبب الظروف السياسية - في الصيف .

وبواسطة هذه المشروعات وحدها تحرك الدخل المتجمد الى المحافظات المختلفة .. وزادت دخول هذه المحافظات .. وانقذ السوق التجاري من الكساد ودبت الحياة من جديد في مدن الشواطئ !

وعندما اردت ان انقل صورة عن السياحة الداخلية اشتركت في احد الافواج المتجهة الى رأس البر .

واستطيع ان اشهد ان نقل الافواج يتم بافخر السيارات السياحية المكيفة بالهواء والمزودة بالاذاعة الداخلية .. وان الاقامة تتم بفنادق الدرجة الاولى .. وان احدا لم يفتقد شيئا سوى وسائل الترفيه في المساء .. وقد قال لي محيي الدين عبد المجيد مدير عام السياحة الداخلية انه حتى وسائل الترفيه سوف تعمل الوزارة على ايجادها في رأس البر .. لان هدف السياحة ليس مجرد تيسير وسائل السفر والاقامة .. وانما ايضا بعث روح المرح بين المواطنين وهم يقضون ايام العطلة .

وبعد هذا .. فاسمحوا لي ان اسوق حديثي في قالب المسرحية الكوميدية .. فهو القالب الوحيد الذي يليق بالاحداث التي سأرويها .. وكل ما اريد ان اؤكده انها مسرحية واقعية مائة في المائة .. فقد رأيتها بعيني ، وانا مسئول عن روايتها !!

◀ اقلب الصفحة من فضلك

مسرحية كوميدية بطلها مدير شركة سياحية

● **الفصل الاول** : الرصيف المقابل للمتحف المصرى بميدان التحرير .. سيارة ميكروباس انيقة تابعة لشركة مصر للسياحة تقف امام الرصيف .. يتجمع حولها عدد من السيدات والانسات والشباب .. والساعة تقترب من الرابعة موعد قيام السيارة ..

تفهم من مضمون الحوار الدائر بينهم انهم سوف يقضون راس البر لقضاء اربعة ايام هى كل الاجازة التى استطاعوا ان يحصلوا عليها من اعمالهم .. والتى ستمثل بالنسبة اليهم مدة الراحة القصيرة التى سيتمكنون بعدها من الاستمرار فى العمل حتى الصيف التالى !

يبدأ الفصل الاول عندما يكتشف السائق قبل موعد الرحيل بربع ساعة أن عدد المسافرين فى الفوج ١٧ شخصا وأنه لا يملك سوى التصريح بركوب ١٥ شخصا فقط .. ويقدم التصريح الذى يملكه للركاب .. فيتقدم الركاب اليه بالتذاكر المصروفة لهم وعددها ١٧ ويكتشف الجميع أن هناك خطأ من الشركة حيث لم تقم بابلاغ الجراج بأن عدد المسافرين ١٧ حتى يمكن تركيب كرسى مزدوج فى « الميكروباس » وحتى تستطيع السائق السفر دون أن يتحمل مسئولية الشخصين الزائدين عن التصريح الذى يحمله .

يستأذن السائق من ركابه ويتركهم يجلسون على رصيف ميدان التحرير لمدة ٤٥ دقيقة كاملة يذهب اثناءها لاجراء محاولات بالاتصال التليفونى بالشركة والجراج فى مصر الجديدة للحصول على الموافقة بالسفر بالشخصين الزائدين او تركيب كرسى مزدوج دون فائدة !

يعود بعدها الى الجالسين على الرصيف ليقول انه سوف يتجه بهم الى الجراج فى مصر الجديدة لتركيب الكرسى المزدوج .

يصفق الجالسون على الرصيف للسائق الهمام ويقفزون الى مقاعدهم فى الميكروباس .. وتنطلق السيارة الى مصر الجديدة !..

● **الفصل الثانى** : فى جراج الشركة بمصر الجديدة .. السيارة تحتل مكانها داخل الجراج والفوج السياحى بداخلها .. لا أحد من المسئولين موجودا .. والمسئول بالنيابة لا علم لديه بحكاية الـ ١٧ شخصا المسافرين .. رغم أن التذاكر التى يحملها الركاب تثبت ذلك .. ولكن المسئول يرفض قيام السيارة لأن التصريح لديه أيضا بسفر ١٥ فقط .. وتستمر مناقشات طويلة يتخللها بحث عن أى مسئول فى الشركة وترتفع سماعة التليفون عشرات المرات فى عملية البحث عن المسئول .. ويتساءل الجميع : أين الانتظام التناوبى الذى تتبعه كل الهيئات والمصالح ؟ .. أم انه لا يطبق على المسئولين ؟

وتضيع أكثر من نصف ساعة اخرى .. يتململ اثناءها المسافرون ويتشاءم بعضهم ويفكرون فى البقاء فى القاهرة .. ولكن فى النهاية يتم العثور ليعثروا على السيد / أحمد عرفة ..

ولا نعلم تماما وظيفته .. ولكنه يصدر أوامره بقيام السيارة بالعدد الكامل وتركيب كرسى مزدوج بالسيارة ..

يدور العاملون بالجراج حول انفسهم بحثا عن المقاعد اللازمة لتركيب الكرسى .. فلا يجدون شيئا !! .. يصدر السيد احمد عرفة اكرمه الله بأن يتم استئجار ميكانيكى من خارج الجراج بنصف ريال ليقوم بتركيب الكرسى !

ويسدل ستار الفصل الثانى على السيارة وهى تخرج من الجراج .. واعضاء الفوج الـ ١٧ يغنون ويصفقون من جديد فى محاولة لنسيان الساعتين الماضيتين .. والوقت الضائع منهما !

● **الفصل الثالث** : الميكروباس الانيق يصل راس البر فى التاسعة والنصف مساء بعد قضاء ساعة من الرعب فى السفر فى الظلام .. وهو ما حاول ان يتلافاه اعضاء الفوج الذى يزيد عدد السيدات والانسات فيه على نصف اعضائه !

تقف السيارة امام فندق « اليوم » حيث كان من المفروض ان كل اعضاء الفوج من نزلائه .. ويستقبل السيارة الدكتور أحمد موسى مدير شركة مصر للسياحة مكتب سليمان باشا .. وينزل اعضاء الفوج ليتورد فيهم الدكتور موسى — أو الدكتور « موت » كما يطلق على نفسه — وينطلق فى عبارات ملخصها انه كان مشغولا جدا لتأخر السيارة اكثر من ساعتين .. وان اعصابه الرقيقة لا تتحمل مثل هذا العناء .. وانه كان يخشى وقوع حادث للسيارة لأن ثمنها بضعة آلاف من الجنيهات !!

ثم يصيح الدكتور موسى .. آسف .. اقصد الدكتور « موت » فى أعضاء الفوج انه سيقسمهم بين فندقى « اليوم » و « السبيل » لأن أماكنهم فى « اليوم » شغلها آخرون ! !

ويخضع أعضاء الفوج .. ويدخل من يدخل الى فندق اليوم .. ويبقى ستة اشخاص بينهم اربع من السيدات والانسات يصيح فيهم الدكتور بنفس طريقته العصبية فى اداء المسرحية ، وهى طريقة تقليدية كان يتبعها يوسف وهبى أيام مسرح رمسيس .. ثم شاخت ومسخت مع التطور المسرحى .. ولم يعد يتبعها الآن مدبولى والمهندس كنوع من الاداء المسرحى الكوميدى !

يصيح الدكتور موت لا فض فوه : انه لو كانت شركة مصر للسياحة تعطيه مليون جنيه مقابل هذا العمل لرفضه .. وانه — شفاه الله — مريض بالسكر ولا يحتمل كل هذا العمل الفنى .. ويترحم بالمرة على العمل السياحى مع الاجانب .. لأن المصريين يتصورون أن العاملين فى الحقل السياحى ليسوا أكثر من خدم للسياح ! !

ويتجاهل الافراد الستة من الفوج السياحى الذين قيل لهم هذا الكلام ، كل ما سمعوه .. وتسير السيارة الى فندق سبيل حيث يعود « موت » الى حديثه قائلا : كل اتنين منكم ياخدوا اوضة ..

ويتساءل احدهم : يا ترى يا دكتور مش محسوب حساب العشاء !

ويعلو صوت الدكتور موت فى حركة من بدائع الحركات التمثيلية الجديدة صائحا :

— اتقدم .. عشا !.. جايين لى الساعه ١٠ وعايزين عشا .. اجيبلكم عشا منين دلوقت ! مش كفاية انى قاعد ملطوع لكم ٦ ساعات لما اعصابى باظت ? !

واجابت سيدة فى رقة تحاول أن تؤكد أن الخطأ ليس خطأ الفوج وانما خطأ الشركة قائلة :

— يا دكتور ده مش غلطنا .. ولا ذنبنا .. احنا كمان تعبنا جدا فى الرحلة دى .. ثم ان دى وظيفتك ! !

وانبرى الدكتور المثقف العظيم يغاضب الافراد الستة الموجودين فى السيارة صائحا فى وجه السيدة :

— اتقدم .. وظيفتى ؟!..

ثم قال كلمة كنت أود أن اكتبها لولا أن كتابتها يعاقب عليها القانون ..

وبطبق الذهول على الافراد الستة .. ولا يصدق احدهم أن « الدكتور موت » العظيم الذى عاملهم كتلامذة صغار يجلسون امام استاذهم قد خرج من فمه هذا اللفظ السوقى الخارج .. وحتى يؤكدوا لانفسهم أن ذلك لم يحدث بالمرة .. فقد تساءل أحدهم ببساطة :

— بتقول ايه ؟

وعاد الدكتور العظيم يطلق كلمته الجارحة مرة أخرى فيحطم بها كل شك .. ويؤكد انه مثال كبير للمثقف الذى يعرف كل شيء حتى لغة الردح والالفاظ السوقية ! !

ولا يكتفى بطل المسرحية بذلك .. بل يعود يقول بأسلوب جيمس بوند الذى لا يخشى شيئا !

— مش ماخدكم .. بلغوا الوزير !!

ويسدل الستار على لمة المأساة التى تثير فى رؤوس كل المتفرجين تساؤلا عن عنوانها : أين الرجل المناسب .. فى المكان المناسب ؟ !

احمد صالح

امين شاكر

د . احمد موسى

شيء من الثقافة

بعثة لهذا الرجل في عمان !

برتراند راسل

وصلت الى عمان بعثة خاصة منبثقة عن لجنة الفيلسوف العالمى برتراند راسل للتحقيق فى جرائم الحرب التى ارتكبتها السلطات الاسرائيلية فى عدوانها الاخير على البلاد العربية .. وستقوم هذه البعثة خلال هذه الزيارة بتفقد مخيمات النازحين الاردنيين والمستشفيات الاردنية التى ما زال يعالج فيها ضحايا النابالم .

هذا هو الخبر الذى تناقلته وكالات الانباء ونشرته الصحف . ولا شك ان هذه البعثة سترى من بشاعة العدوان ما لا يخطر على بال احد من قرائها ..

وسترى من جرائم الصهيونية ما يعجز أى قلم عن تصويرها ..

ولكن الذى لا شك فيه انها ستظهر للرأى العام العالمى ان طبول الدعاية الصهيونية التى انتشرت فى أوربا وامريكا كلها زيف وتضليل .. بعد ان كشفت الصهيونية عن وجهها الحقيقى الذى تساندها الامبريالية الامريكية .

ولا شك ان راسل من اعظم مفكرى هذا العصر .. ان له مبادىء وقيما لم يتخل عنها طوال حياته .. وانه ايضا يختلف عن رجل كسارتر الذى يعتنق الفلسفة الوجودية .. وهى فلسفة لا تعترف الا بالفردية .. كما انها فلسفة غير ملتزمة .. وبالتالى فلا يمكن لصاحبها ان يكون ملتزما .. واذا كان سارتر قد حاول ان يربط الوجودية بالاشتراكية . فانه لم يفعل ذلك الا لمحاولته اطالة عمر هذه الفلسفة الوجودية .. حتى لا تصبح فلسفة متخلفة عن زمانها .. وهذا يفسر موقف سارتر من القضية الفلسطينية .. بينما تتبع تاريخ وافكار راسل يجعل الانسان يحس فعلا انه واقف امام اعظم عقلية علمية معاصرة . ومتفاعلة ايضا مع قضايا العصر .

فالرجل تجاوز التسعين من عمره . ولكنه اعتقل اكثر من مرة .. وقاد المظاهرات ضد سياسة الحروب ، وهرب من الجندية فى الحرب العالمية الاولى حتى لا يقترف هذا الجرم واتهم بهروبه من الجندية وسجن .. و .. عشرات من المواقف التى واجهها هذا الرجل العظيم . والرجل له فلسفته فى التسلية ..

فالانسانية مرت بتاريخ طويل موغل فى القدم .. وقبل أن تدخل الانسانية عتبة التاريخ كان الانسان يقتل الانسان لياكله ثم تحضر الانسان .. أو هكذا ادعى فاذا بالانسان يشعل الحرب لا لياكل الانسان بل ليذبحه .. وتصبح الاهات والاشلاء والجرحى الحانا موسيقية تطربه .

ولكن الرجل تنتابه الحيرة والحسرة عندما تضرب هيروشيما ، وتتحول الى قطعة ملتهبة لا تدب فيها أية حياة .. اذن فالتاريخ لا يمكن ان يسير فى خط صاعد ، بل ان الانسان اصبح قادرا على ان يكسر حلقة التقدم ويكسر عجلة التاريخ نفسها لتكف عن الدوران .. وما العلماء سوى وسيلة لصنع لعبة الموت وتسليمها للساسة

ومن اقوال راسل الشهيرة :

ـ ان الانسان يتألم كثيرا اذا علم ان قريبا له مات فى الحرب ، ولكنه لا يتألم اذا سمع ان مليونين من الناس تقتلهم هذه الحرب . ان كثيرا من شرور العالم الحديث تزول اذا وفقنا الى اصلاح يزيد من قدراتنا فى التأثير على حياة الغير ، فانه لم يستطع حتى الآن ان يزيد من شعورنا بالحنان نحوهم .

هذه لمحة من حياة الرجل الذى وجه نداء الى اقطاب العالم المجتمعين فى جنيف عام ١٩٥٥ .. وكتب بنفسه صيغة البيان الذى قال فيه :

ـ نظرا لان الاسلحة النووية ستستخدم لا محالة فى أية حرب قادمة . ونظرا لان هذه الاسلحة تهدد بفناء الجنس البشرى ، فنحن نهيب بحكومات العالم ان تدرك وان تصرخ علنا ان مراميها لا يمكن ان تخدمها حرب عالمية . ونحن نهيب بها ان تجد الوسيلة السلمية السوية لكل ما بينها من اسباب الخلاف .

هذا هو الرجل الذى تشاهد بعثته جرائم الصهيونية والاستعمار الامريكى على ارضنا العربية .. والذين سينقلون له صورة من احط الصور التى مرت بتاريخ الانسان . ولكن هذه الصورة نفسها ستتلاشى بقوة الارادة العربية ، وتصميمها على استعادة حقوق عرب فلسطين .. وستصبح اسطورة اسرائيل مجرد صورة قبيحة فى ضمير الزمن والتاريخ .

مأمون غريب

مصمم أزياء النجوم الذى فاز بالأوسكار

● الذين يحصلون على الاوسكار ليسوا كلهم من النجوم .. ! فوراء الكاميرا وخلف الاضواء .. يوجد فنيون يحصلون على الجائزة .. ولاكثر من مرة !

ومصمم الازياء الايطالى بيرجيرمى الذى تشاهده هنا وهو يضع القبعة على راس النجمة الايطالية نيكوليتا ميكيا فيتى كان واحدا من هؤلاء الفنين .

وقد فاز بير جيرمى بجائزة الاوسكار مرتين احداهما عن الازياء التى صممها لفيلم الحياة الحلوة الذى شاهدته القاهرة منذ عدة سنوات

مسرح عرايس .. فى أسيوط لأول مرة

من الورق المقوى وليف النخل يصنع الفنان خيرى بشرى مؤلف مسرحية « العصابة » عروسة اسرائيل احدى شخصيات المسرحية

نموذجان للانسان الآلى ولاسرائيل وهما من شخصيات مسرحية العصابة .

اعضاء فرقة اسيوط وبعض النماذج لمسرحية « العصابة » و « نقطة ميه الية » .

بعد ايام قليلة تشاهد محافظة اسيوط والمدن والقرى التابعة لها عرضا شاملا للبرامج الجديدة التى تقدمها الفرق الفنية التابعة لقصر الثقافة باسيوط . وسيكون ذلك وفق خطة منظمة وبرنامج معد .. يشرف عليه المسئولون بقصر الثقافة فى المحافظة

ولتحقيق هذه الخطة تكونت مجاميع فنية صغيرة خفيفة الحركة يمكنها الانتقال من بلد الى اخر ومن قرية الى اخرى .. تضم فرقة متنقلة للعرائس وفرقة صغيرة من الممثلين الشريين ومجموعة صغيرة من الموسيقيين ومغنيا شعبيا وشاعرا ومنشدا

وفى هذا المعرض الفنى ولاول مرة يقدم فريق مسرح العرائس باسيوط برنامجا كاملا .. قام بتأليف نصوصه واخراجها وتصميم وتنفيذ عرائسه فنانون من اسيوط .

العصابة :

ويتضمن هذا البرنامج مسرحيتين هما : (العصابة) تأليف خيرى بشرى واخراج عبد السلام الكريمى ومسرحية (نقطة ميه الية) .

ومسرحية (العصابة) تدور احداثها حول المركة وحول الوجود الاسرائيلى الذى تسانده امريكا وانجلترا وتسمح له بالتوسع العدوانى من اجل تحقيق مصالحهما فى الشرق الاوسط .

ومن الشخصيات الموجودة بالمسرحية شخصية الانسان الآلى .. وهو يرمز لاستخدام العلم والصناعة والتكنيك فى العدوان .. (انه رمز للسفينة ليبرتى)

ومسرحية (نقطة ميه الية) تصور حملة توعية لمقاومة دودة القطن كما تتضمن نماذج للارشاد الزراعى .

كما ستقدم مسرحية (بيتر والذئب) وهى من مسرحيات البرنامج القديم الذى كان سيقدم خلال هذا الموسم ولكنه الغى بعد العدوان الاخير واعيد برنامج آخر يتلاءم مع الظروف الحاضرة .

ومن المسرح البشرى ستقدم فرقة التمثيل مسرحية (الاستجواب) تأليف فريد كامل واخراج يوسف الاسيوطى ومسرحية بالاصابع ١ + ١ لا لفريد فرج ويقوم باخراجها حافظ احمد الذى يخرج ايضا مسرحية (محاكمة رأس السنة) وهى من تأليف نبيه اسطر .

والى جانب هذه العروض الفنية المتنقلة والتى ستجوب القرى والمدن سيشاهد الاهالى برنامجا ثابتا تقدمه فرقة الفنون الشعبية التى تكونت حديثا .

كما ستقدم فرقة الموسيقى الشرقية مقطوعات موسيقية مصاحبة العرض هذا فضلا عن العروض السينمائية ومعرضا للفنون التشكيلية يضم ٣٠ لوحة كبيرة توزع على مدن المحافظة وقصائد من الشعر والزجل .

ويشرف على هذه الفرق جميعا وعلى كافة النشاط الثقافى فى المحافظة **الفنان هبه عنايت الذى انتدب منذ** شهر فبراير الماضى مديرا لقصر الثقافة باسيوط .. وقد اهتم هبه عنايت خلال تلك الفترة باستكمال بناء قصر الثقافة باسيوط بمختلف معداته .. والذى انشىء منذ ست سنوات ولم يستكمل بعد . كما اهتم بتكوين الجهاز البشرى ليبدأ فى العمل .. مع اختيار مشرف فنى لكل فرقة من الفرق الفنية .. وحتى يتسنى تحقيق البرامج الثقافية والفنية المختلفة دون صعوبة .. تقدم هبه عنايت اقتراحا الى محافظ اسيوط بتشكيل مجلس للثقافة .. ويتكون المجلس من امين الشباب وممثل الثقافة الصحية والعمالية وممثل الشئون الاجتماعية وممثل الصحافة ورعاية الشباب وممثل التربية والتعليم وممثل المحافظة . على ان يضع المجلس برنامجا وخطة عمل مشتركة يلتزم لتنفيذه ويضع كل الامكانيات فى خدمته ..

عقبات فى الطريق :

ومن اهم المشاكل التى تقف عقبة امام الفرق الفنية هى عدم التفرغ الكامل للعمل الفنى .. فجميع الافراد الذين يعملون بالفرق الفنية هواة بدون اجر واغلبهم موظفون فى وزارة التربية والتعليم .. وهم يبدأون العمل يوميا فى المسرح التجريبى من الساعة الثامنة مساء حتى منتصف الليل .. وهم يعملون بجد واخلاص وحماس كبير .. ولكن اذا استمروا فى العمل على هذا الحال وبدون تفرغ كامل للعمل الفنى فانهم لن يستطيعوا العمل بشكل جاد ومثمر لان مهمة هذه الفرق هى مخاطبة جماهير الشعب فى قرى ومدن المحافظة .. ولن يتحقق ذلك الا بالتفرغ الكامل وبانتدابهم للعمل بقصر الثقافة باسيوط انتدابا كاملا .

ومن المشاكل الاخرى .. احجام الفتيات عن العمل بالفرق الفنية .. واحتياج الفرق الى تدعيم مالى والى سيارة لنقل مهمات المسرح والادوات الاضافية .

ولكى تتمكن قصور الثقافة من تحقيق رسالتها واهدافها على الوجه الاكمل .. يجب ان يبنا تعاون تام بين جهاز الثقافة والاجهزة المحلية بالمحافظة .. سياسية كانت ام تنفيذية .. اساسه توفر الاحتياجات المادية كوسائل النقل والادوات والاجهزة والاحتياجات البشرية متمثلة فيمن لهم القدرة على العمل الثقافى . الى جانب التدعيم المالى من ميزانية الخدمات بالمحافظة .

سامية عثمان

كتاب فى يدى

غزوة بدر الكبرى ..

تأليف : جمال حماد

الكتاب كما يقول مؤلفه فى مقدمته نظرة للوقعة الكبرى من الناحية العسكرية والسياسية وهو مالم تذهب اليه البحوث الاخرى ثم هو موازنة بين التكتيك الحربى فى تلك الغزوة وبينه فى الحروب الحديثة ..

وعلى ضوء هذه النظرة نجد المؤلف يتناول الغزوة بدراسة لكل مراحلها وعلى اساس نظريات الحرب المعروفة الآن من تقدير الموقف .. وتحديد الخطة .. وما الى ذلك .

ولكن المؤلف لم يقتصر فى كتابه على هذه النظرة وحدها وانما ناقش اداب القتال فى الاسلام ووجوب المحافظة على النفس وعدم الاضرار بالنفس او بنتائج الظفر والفوز .. تلك الاداب التى اسبغت دروب المسلمين فى كل فتوحاتهم ..

ثم هو الى جانب ذلك يقدم لتاسير الرجال الذين عاشوا غزوة بدر وعاصروها .. فى دراسة مستفيضة واعية ..

وكان لا بد من ان يبحث المؤلف فى كتابه عن غزوة بدر بالذات امرا طالما كان وسيلة يحاول بها اعداء الاسلام النيل منه الا وهو مشروعية القتال فى الاسلام الحنيف .. والمؤلف حينما يتناول هذه النقطة فانما يوفيها حقها فى الدراسة والبحث .. وهو يقول : ان بعض ذوى النفوس المريضة واصحاب الغرض من اعداء الاسلام قالوا ان الاسلام دين حرب وعنف وغزو وقتال .. وان استخدامه لهذه الوسائل كان هو السبب فى نشره .. والبهتان واضح فى هذه الدعاوى التى يرددها المغرضون ، ويروج لها المضللون .. فالدعوة الاسلامية دعوة خير ورشد لدين شامل يعتمد على الحجة والبرهان ويخاطب ذوى العقول والافهام .. وانه لم يتخذ السيف ويشرع القتال الا دفاعا مشروعا عن الخير الذى يدافع عن بقائه ويعمل من اجله للرقى فى نعمته البشرية كلها ..

وهناك الآية الكريمة التى تقول : « لا اكراه فى الدين قد تبين الرشد من الغى » ..

والمؤلف يخلل لنا موقف الاعجاب والتقدير الذى وقفه المسلمون فى غزوة بدر ، فهم اولا يعلمون ان قريشا تفوقهم عددا .. وانها على ثلاثة امثالهم مع تفوق فى العدة والسلاح .. وهم مع كل ما علموه اعتزموا قتالها وقتالها .

ثم هو بعد ان افلتت القافلة منهم لم يصبح لهم مطمع قريب يطمعون اليه ولكنهم مع ذلك يؤيدون النبى صلى الله عليه وسلم ويسترشدون فى طاعته ويعززونه وينصرونه .. ثم هم يشترون انفسهم ويفكرون فى ابيهم .. ويخشون ان يقع فى ايدى الاعداء ولا شىء يشغلهم غير هذا الخوف .

ثم هو ايضا والقول من ان الذين لم يخرجوا معهم من المدينة ليسوا اشد منهم نصرة لرسول الله وحبا له فلم يكن الذين خرجوا اكثر ايمانا ولا حماسا من الذين لم يخرجوا .

والمؤلف بعد هذا يضرب لنا الامثلة الشرقة الحية المليئة بالايمان والشجاعة فى صفوف المسلمين .

والمؤلف يعتذر قائلا : ان هذا هو نهاية جهده .. وهو رجل ملقى عليه واجبات شاقة والقى عليه مسئولية جسيمة ..

وفى حقيقة الامر لم يكن هناك داع لهذا الاعتذار فالكتاب بالفعل فيه جهد واضح ورقة تامة .. وفيه الالم كامل بابعاد الغزوة ومعانيها ..

وهو مرجع هام وكتاب يضيف الى المكتبة الاسلامية جديدا .. ويقدم لها عملا ادبيا دقيقا يمتاز بالسهولة واليسر مع عدم الابتعاد عن الحقائق الموضوعية والوقائع التاريخية ..

سعيد نعمة الله

وراء الشاشة الصغيرة

محمود المليجي ٣ ايام بدون عمل !

لعبة .. اسمها الإخراج !

" تمثيلية السهرة في التليفزيون تصل اجور الممثلين فيها الى الالف جنيه واكثر .. وهو حد يجمع حد البدائع التي تتكلفها حصص الاستوديو من مخرجين وديكور واكسسوار .. وهناك ايجار الاستوديو . فالاستوديوهات تابعة لمؤسسة الهندسة الاذاعية . وهذه تتحاسب مع هيئة التليفزيون بالاجر .. وايجار الاستوديو في اليوم مائة جنيه .. وتمثيلية السهرة مفروض ان يتم تسجيلها في ثلاثة ايام . والذي يحدث عادة انها تمتد الى خمسة . واحيانا ستة ايام . وهذه الزيادة تحمل الانتاج اسرافا في الوقت وفي الجهد وفي التكاليف .

وقد يحدث ان تمضي ثلاثة أيام من اجل تسجيل نصف ساعة . وقد تمضي هذه المدة دون أن يتم التسجيل . وهذا كثير الحدوث .

وعلى سبيل المثال تمثيلية « الحلم » التي عرضت أخيرا .. لقد استغرق تسجيلها ستة أيام . ومضت الايام الثلاثة الاولى دون عمل شيء رغم تجهيز الاستوديو للعمل ووجود الممثلين والمخرج !

وقال لي محمود المليجي انه كان يحضر طوال الايام الثلاثة ويدخل الاستوديو ويجلس وينتظر حتى ينتهي اليوم . وهو لا يستطيع أن ينصرف . ولا يستطيع ايضا أن يحدد المسئول عن ضياع الوقت والتكاليف دون عمل . وهذه مأساة تحدث في وقت يجب الا تضيع فيه دقيقة بدون عمل . أو يضيع فيه قرش دون فائدة .

وأيضا التمثيلية التي سجلها التليفزيون هذا الاسبوع واسمها « أكثر من شيء » والتي أخرجها عليه ياسين .. ان مدة هذه التمثيلية ساعة وربع ساعة . ومع ذلك استغرق تسجيلها خمسة أيام !

والمفروض حسب خطة التليفزيون أن يتم تسجيل النصف ساعة في يوم واحد . ومعروف أن التمثيلية يسبق تسجيلها بروفات لمدة شهر وأكثر . ودخول الاستوديو معناه أن كل شيء قد أعد للتسجيل .

والمسئول الاول والاخير الذي يتحمل توجيه كل هذه النفقات هو المخرج . ولو وضعنا هذا في اعتبارنا لكان حسابنا مع المخرج ليس سهلا . وبالتالي لعقدنا النظر طويلا في اختيار الناس الذين يمكن ان يقوموا بهذه المهمة دون أن يترك ممارستها لأى شخص . ويترك نتيجة العمل في النهاية للحظ .. هل ينجح أو يفشل !

وأنا هنا لا اقصد محمد فاضل مخرج تمثيلية الحلم .. فهو من أنجح مخرجي التليفزيون .. لكني أتحدث عن مراقبة التمثيليات عموما . وعن نظام العمل فيها .

والمشكلة ان كل مخرجي المراقبة يريدون أن يقدموا تمثيليات سهرة .. وهم يعتقدون ان التمثيلية القصيرة التي في نصف ساعة هي للمخرجين الصغار والمبتدئين . ومن هنا يريد الجميع أن يؤكدوا انهم كبار .. حتى ولو كان ذلك على حساب عمل كبير فاشل . ان احدا منهم لا يقتنع ان تقديم نصف ساعة من العمل الناجح احسن من تقديم ساعتين من العمل الفاشل !

ولو كانت هناك مراجعة للمخرجين الذين يتوهمون في انفسهم انهم كبار — من الاعمال الفاشلة — لامكن افهامهم بتغيير نظرتهم وتفكيرهم وأسلوبهم في العمل . ولامكن الحفاظ على الوقت وميزانيات العمل التليفزيوني .. لكن المراجعة غير موجودة . وطاحونة العمل التي لا تتوقف كفيلة بأن تطوى كل شيء .. حتى الفشل .. ومن جديد يتكرر . وكأن هناك اصرارا على تقديم اعمال كبيرة فاشلة !

ان احدا لا يعارض في اتاحة الفرصة للجميع . لكن هذه الفرصة يجب أيضا أن تكون في حدود امكانيات كل شخص . والا تحولت الى شيء مرهق له . ومرهق للتليفزيون . ومرهق في النهاية للجمهور أيضا !

لقد كان « الاخراج » عندما بدأ التليفزيون « موضة » ! .. وكان الذي لا يجد عملا يشغله في التليفزيون يعمل مخرجا .. وكثر المخرجون .. وكانت ممارسة هذه الوظيفة عملية سهلة جدا .. شجعت الكثيرين على ترك وظائفهم والالتحاق بالتليفزيون ليصبحوا مخرجين .. وكان مخرجو التمثيليات ينتشرون في كل البرامج . وبالاخص الاطفال والعائلة .. وكانت لديهم الجرأة على التقديم أى شيء وكل شيء . كانوا يقدمون تمثيليات قصيرة وتمثيليات طويلة ومسلسلات ومسلسلات لعدة شهور . وكانت مسئولية هذه الاعمال التي تتكلف الاف الجنيهات يتحملها هواة موضة الاخراج ! .. وقد انتهت كل هذه الاشياء . واصبحت مراقبة التمثيليات هي المسئولة . ويبقى أن يتم تنظيمها على اساس أن الاخراج ليس مجرد لعبة يمارسها أى شخص وبأى شكل . وأن السلطة التي تعطى للمخرج يجب أن يقابلها مسئولية .. وحساب .

في سطور !

●● مساعد المخرج الناجح احسن من المخرج الفاشل .. وفي مراقبة التمثيليات كثيرون يمكن أن يتحولوا من مخرجين الى مساعدين ناجحين !

●● لو طالب التليفزيون كل المخرجين في مراقبة التمثيليات بتقديم كشوفات انتاجهم .. لاكتشف أن كثيرين يعملون كل سنة تمثيلية . وكثيرين جدا يعملون كل سنة تمثيلية .. وهؤلاء يقضون السنة شهور البطالة في طور العمل في العاطفة بالروائح الادارية ..

●● هل كان لابد من أن يمارس الاخراج كل هذا العدد الكبير في مراقبة التمثيليات .. ولماذا لا تحولهم — كمخرجين — الى مراقبات اخرى لتنفيذ البرامج .

سعد أبو العينين

ملكات جمال بالجملة للسياح والمدارس والشواطئ مع وداع الصيف !

فترة الصيف هي موسم اختيار ملكات الجمال .. فقد تم في هذا الاسبوع اختيار عدة ملكات جمال في اماكن متفرقة من العالم ..

وفي بودابست اقيمت الحفلة التقليدية لاختيار ملكة جمال المدارس الثانوية بمناسبة ظهور نتائج جميع الامتحانات .. ويشترط في المتسابقة ان تكون من المتفوقات في الدراسة بجانب نشاطها في المجالين الرياضي والاجتماعي .. وبالاضافة الى مقاييس الجمال المتفق عليها على المتسابقة أن تؤدى امتحانا يتكون من مائة سؤال لاختبار معلوماتها العامة ومدى ثقافتها وقراءاتها الخارجية البعيدة عن المناهج الدراسية .. وقد فازت في مسابقة هذا العام « جوليكا فارجا » وهي في السابعة عشرة من عمرها .

وفي سويسرا تم اختيار ملكة جمال اوربا وقد تربعت على العرش امرأة سمراء تمتاز بقوة الشخصية .. وفي اليابان تم اختيار ملكات جمال للسياحة والفكرة تقوم على دعاية سياحية .. وفي بلغاريا اختيرت ملكة جمال الشواطئ على أساس الصحة والرشاقة والحيوية والنضارة .

● في اليابان تم اختيار اثنتين من ملكات جمال السياحة .. ويشترط في المتقدمة ان تكون قوية الشخصية وان تجيد عدة لغات حتى تستطيع ان تمثل بلدها في الرحلات السياحية

« أبو مدينة » .. صديق بيرم في القاهرة !

عندما ترى الرجل الذى استدان ثمن تذكرة حضوره من بلدته الى القاهرة وجاء ليفي بموعده مع ابناء قبيلة السماعنة — في المقهى الخاص بهم في بولاق عندما تراه — لن تصدق ان اسمه له رنين كبير في اكثر من مائة قرية .. وان له عشاقا في القاهرة ايضا ..

ولكن عندما يتحدث « ابو مدينة » اليك — باسلوبه الخاص ستصبح انت ايضا احد المعجبين به ..

ماهي قصته — ولماذا يحضر الى القاهرة ولماذا جاء هذه المرة ؟

وأبو مدينة — محمد حسن — (٧٠ سنة) يحلو له أن يسير دائما — سائحا في بلاد الله الواسعة — ولكن ليس بحثا عن محبوبته — وانما لشيء آخر .. وبلاد الله الواسعة هذه — أو ماله الذى لا يتعدى حدوده — وهو محافظة الفيوم بمدنها وقراها ودروبها ودهاليزها وعدة اماكن تعود ان يرتادها بالقاهرة — حيث تستقبله وفود المعجبين .. بحفاوة !

كما قلت لك — الرجل بطوله الفارع وجلبابه البلدى — الربع عمر — وانحناء كتفه ولظهره الشيش بيش — لا يوحى مطلقا بما يحمله فاذا جلست اليه مرة — طالت الجلسة — حيث يتجول بك في كل مجال وفوق جميع الواقع في حديثه بالشعر الشعبى .

والرجل صديق بيرم الذى صحب الشاعر الكبير الراحل لزيارته اكثر من مرة في بلدته .. هو حكايته مع الشعر الشعبى الذى اصبح له في ميدانه — أومدرسته لايتعداهم غرقليل — تسأله فيقول لك انه منذ اكثر من نصف قرن — وجد نفسه يقول كلاما له طابع خاص — وبطريقة عفوية .. يتحدث باستمرار بكلام موزون وله جرس موسيقى والفلاحون يلتفون حوله — واشار عليه بعضهم ان يذهب الى الكتاب لتعلم القراءة والكتابة وليتمكن من تدوين الكلام الذى يقوله .. وعندما فعل ذلك امكنه أن يصل الى الحقيقة ولاول مرة ..

كان ذلك عندما وقع في يده طريق المصادفة كتاب الشاعر الشعبى المعروف « الصد » .. عرف انه يسير في نفس الطريق .. وانه شاعر شعبى .. وبدأ يسجل احاسيسه وافكاره التى بلغ طولها نصف قرن من الزمان اما عدد ابياتها فلا تحصى واما موضوعاتها فهى تغطى كل جوانب الحياة واما الاماكن التى القيت بها فهى ماله — أى الفيوم — كل صالون ادبى ودعوة

في القاهرة

وصل ابو مدينة الى القاهرة تلبية لدعوة بعض ابناء قبيلة السماعنة — ليسمعهم فنه وبعد ان امضى ليلة كاملة معهم تقدم منه احدهم يقول :

— اللى كلامك في الثورة وسمعناه .. عرفنش تقول كده قبل الثورة ..

وبسرعة اعطاه الرجل تقريرا عن احاسيسه قبل الثورة .. وامتدت السهرة حتى الصباح في عرض خاص للجانب من صورة حياتنا قبل الثورة واستمعت مع اكثر من خمسين رجلا الى كلامه من الاقطاعي والعمدة :

● **تحت واحمرت خدودك**
وداير في البلد
معجب بشكلك
يا ابن الـ (....) مش لازم وجودك
عمام تنبل ولا بتعمل باكلك

● **لو الديب بشكلك بجلده ولونه**
عدوانه ليبان لك في نظرة عيونه
ولو شفت هاجمك في لوية جنونه
هتعرف تدافع هجومه بسلاح
رايت ناس بعيني ولا يختشوش
ظاهرهم ملايكة وهم وحوش
ما تستر يا ساتر واحفظ وحوش
خليهم مقلد في ظهر صلاح ..

ومن تنظيم الاسرة ومن التطوع في الايام الاخيرة وطلب لعضو مؤتمر الرجل وشاعر الشعب ان يقص عليك من نوادره بعض ما حدث له بالقاهرة .. على سبيل المثال — عندما انحظر

ملك وملكة الشواطئ في بلغاريا .. الحيوية والصحة والشباب والتفوق الرياضي ، والرشاقة في ممارسة رياضة السباحة من اهم اسباب الاختيار

ملكة جمال المدارس الثانوية في المجر تلقت عددا كبيرا من الهدايا وباقات الزهور بعد اختيارها اجمل طالبة ونجاحها في امتحان يحتوي على مائة سؤال في المعلومات العامة

● ملكة جمال اوروبا .. الشعر الفاحم والعيون السوداء.وتحيط بها الفائزتان الثانية والثالثة وعلى الرغم من انهما تبدو اقل منهما جمالا ، فانها اقوى شخصية .

المقهى على اثر معركة نشبت به تطايرت فيها الكراسي والمناضد بسبب قصيدة له اسمها .. (ابو زيد الهلالي الجديد) .. اختلف الناس عليها .. وعندما لم تصدق امال فهمي انه يقول كل هذا الشعر وانه يتحدث به .. مثلما تتحدث انا وانت بالكلام العادي واجرت له امتحانا في الاذاعة وطلبت منه ان يتحدث في موضوعات مختلفة .. وعندما امر رواد احد السرادقات بمولد الحسين على ان يتصدر المائدة كضيف شرف بعد ان القى قصيدة في مدح آل بيت رسول الله ..

ويسكت الرجل الذي لا يجد عملا يرتزق منه بعد ان انفق كل ما يملك .. يسكت ابو مدينة لم يزل .. امل ان اصل الى ميكروفون الاذاعة لاتحدث — ليس الى ابناء قريتي اوالقرى المجاورة وانما الى ملايين الفلاحين .. انني استطيع ان اتحدث عن طريق الاذاعة الى كل فلاح في حقله وكل عامل في مصنعه — اشحذ عزمه وادفعه الى مزيد من الجهد باسلوب بسيط وكلام حلو .. في كل الموضوعات فشعري لم يترك شيئا .. حتى الاذاعة قلت منها فقط ..

● بتبقى في مصر غايب لك احسنه
في لندن والا في الدنيا الجديده
ولحظة تسمع الصوت من ازوزه
بطلع فيها كام لبه وحديده .

وابو مدينة — ككل ابناء الشعب يعشق صوت ام كلثوم وكبر بقيمة الرجل لاول مرة .. انه يكتب فيها قصيدة كل عام احتفالا منه ببداية موسمها الغنائي .. قصيدة لم يسمعها احد ولا يرددها غيره مع غناء ام كلثوم ..

يقول من اغانيها الاخيرة .. (مقتطفا) .. كتمير الشعراء ..

● عشت لما شفت جمهورك يا لومه
بيمطك يترددك له انت عمري
لحن صحى الشعب من احلاها نومه
لحن حبه في دم الجمهور بيسري
الكلام واللحن والصوت الحنون
والكمان والرق والناي والقانون
طمبوني اسمع واسبح في
سكون انت عمري
اما انت الحب شفنا فيها آيه
كنت قصة انت واللحن الفريد

كنت روعه م البداية للنهاية
تسبحي يا لومه في اللحن الجديد
....

مطلوب نظرة ..

وكما قلت .. جاء الرجل من بلدته — بطن اهريت — الى القاهرة بعد ان استدان ثمن تذكرة حضوره — وجاء يصرخ .. لولا انني احمل فوق كاهلي سبعين عاما لحضرت سيرا على قدمي ان الرجل كتب في جميع الموضوعات الاجتماعية والوطنية — صور احاسيس الفلاح والعامل وغنى بمكاسبهما ووجه اليهما الحديث في لغة يفهمانها وبسهولة في التعبير وكلام عذب منغم بل تغنى الرجل بكل مكاسب الثورة وانتصاراتها .. كتب في ليلة قيامها وفي توزيع الملكية وفي الاصلاح الزراعي وفي كسر احتكار السلاح ومعركة بور سعيد والسد العالي والقومية العربية ومؤتمرات القمة والوحدة العربية والثورة الصناعية ومكاسب الشعب كله وكتب أيضا في العدوان الاخير وكانت امنيته ان يصل كلامه الى الملايين في جميع القرى والحقول والدم ترويس الانتاج وحضر الرجل اكثر من مرة الى القاهرة لرؤية مطبوعة فقط — من الوصول ليس الى ميكروفون الاذاعة — وانما الى داخل مبناها .. والكلام موجه الان الى الثقافة مع الشعب ومؤتمرات القرية ومجلة تعاون الفلاحين والتحرير الفلاحي يصدرون من مؤلفين يفتعلون الكلام افتعالا .. ولا يعمل بالطبع — يا ادارة الثقافة الجماهيرية — ان يكون له عشرات التلاميذ وان يكون عضو مؤتمر الرجل وان يسمع اليه فقط عشرات في مركز الثقافة بالفيوم بعد ان اصبح غير قادر — بسبب سبعين عاما يحملها — على ان يصل الى الفلاحين والعمال كلامه الذي يقول

● لو كل واحد معانا اهتم برصيده
مش ممكن الدهر مهما يقسى حيكيده
ولا عدوه حيقدر مره ويصيده
● عندي نصايح لك ياحبيبه
والنصايح اكبر عوزه
ما تفرحيش بالولده الجايه
من كام ولده حتبقى عجوزه

محمود ادهم

● ابو مدينة ، وحكاية خمسين عاما مع الشعر الشعبي والفلاحين والعمال

ناس
تحت الأضواء

سهير البابلي

سهير .. مهددة بالعمى !

غربة اسمها الرغبة .. قصة تينسي وليامز الخالدة .. ودور بطلة القصة (بلانش) المليء بالتناقض والانفعالات .. والذي مثلته فيفيان لي على الشاشة منذ اكثر من ثلاثين عاما .. وتمنت كل ممثلات المسرح عندنا القيام به .

اخيرا اسند الدور الى سهير البابلي لتحكي لنا بطريقتها الصادقة كل الانفعالات النفسية .. والتمزقات العاطفية التي لازمت حياة (بلانش) في سهرة تليفزيونية مدتها ساعتان وبتحوير بسيط لتمصير القصة .. ونقل احداثها لتقع في بلدة الاسماعيلية وفي مجتمعنا المصري ..

ودور بلانش هو دور فتاة عاشت .. عاشت في ترف وارستقراطية ، واذا بها تفاجأ بموت الأب والأم .. وبضياع ثروتها .. وكل مالها في الحياة ! ولم تستطع بلانش ان تتنازل عن ارستقراطيتها .. ولا الابهة التي كانت تعيش فيها . فتعمل مدرسة باحدى المدارس الابتدائية .. لم تطرد من المدرسة لسوء اخلاقها .. لترتمي في احضان كل شاب .. الذين يتركونها واحدا وراء الاخر .. واذا بها وحيدة في هذا العالم .. لا تجد من تلجأ اليه سوى اختها المتزوجه والتي تصغرها بخمس سنوات .. وتعيش حياة هادئه مع زوجها .

ويمتلئ قلب بلانش بالحقد والكراهية .. وتحس بالحرمان عندما ترى اختها دائما مع زوجها . وتحاول الهروب من كل هذه العوامل التي تتنازعها فتغرق في الخمر ! وتتلخص كل هذه الانفعالات في جملة تقولها لاختها :

— كان ناقصني الارادة .. زي ماكان ناقصني الفلوس .. انا واحده الموت عل الحياة التانية .. وعشان كده تجيت احيانا الى طرق يمكن تكون في نظر الناس خطأ .. الغلبانة ماحسيت فجأة الى غرقانة في وسط بحر كبير) .

وتنتهي مأساتها بالجنون !!

وتعتقد سهير البابلي ان دورها في (غربة اسمها الرغبة) هي اصعب الادوار المعقدة التي اعتادت ان تؤديها طوال حياتها المسرحية ..

وليس هذا هو اول دور شاذ تمثله سهير البابلي فمنذ حوالي ستسنوات لم تقدم لنا سهير سوى الادوار الشاذة !

وقد رايت سهير البابلي على المسرح لاول مرة منذ حوالي عشر سنوات .. لم تكن سهير تمثل .. وانما كانت ترقص وهي مرتدية بدلة الرقص .. وتغني اغنية من الحان سيد مكاوي مطلعها :

يا ابن الناس الغلابة ..

وكان ذلك في مسرحية الصفقة لتوفيق الحكيم .. وفي خلال السنوات العشر قفزت سهير من ممثلة ناشئة على المسرح حتى احتلت صفوف الممثلات الاوائل .

وسهير البابلي لاتحب ان تلتزم بالوان معينة تؤديها .. وانما تريد ان تمثل كل الالوان .. وفي رايها ان ليس هناك ممثل يصلح لنوع معين من الادوار دون نوع اخر .. فهي مثلا تستطيع ان تمثل دور فلاحة تماما مثلما تمثل دور بنت الذوات الارستقراطية ودور الاغراء ! ..

وصوت سهير البابلي الجهوري الذي يملأ المسرح .. والذي يعبر عن انفعالاتها .. مهدد بالضياع . فقال لها جميع الاطباء الذين عرضت عليهم حنجرتها انه لابد من اجراء عملية سريعة لربط الاحبال الصوتيه .. وازالة الحبيبات العالقة بها والتي قد تتسبب فيما اذا اهملت ضياع صوتها نهائيا .

فقد حدث حينما كانت سهير تؤدي دور ادبلا في بيت برنارد البا .. ان الكلمات اختنقت في حلقها .. ولم تستطع النطق .. ولاحظت رجاء حسين التي كانت تقوم بدور الاخت .. فنطقت الكلمات بدلا منها .. وانهمرت الدموع من عيني سهير . وراح صوتها .

ولجأت سهير البابلي الى كل المسئولين لعرض حالتها للسماح لها بالسفر والعلاج على نفقة الدولة .. فسهير لاتملك الا (الستر) على حد قولها .. ولكن لم تلق اى رد ..

وهي الان تقوم بعلاج مؤقت في كل مسرحية حتى تستمر في عملها الذي تعيش منه .. وليس لها مورد اخر !

ايريس نظمي

اعتذرنا عن الاشتراك في دورة المكسيك !

اعتذرنا رسميا من عدم الاشتراك في تصفيات كرة القدم بدورة المكسيك . ارسلت اللجنة الاوليمبية بالاعتذار الى اللجنة الاوليمبية المنظمة لدورة المكسيك ثم ذلك في اجتماع المكتب التنفيذي للجنة الاوليمبية .. ينتظر الاعتذار عن الاشتراك في باقي الالعاب ..

سألت (آخر ساعة) أبو الفتوح السيد السكرتير المساعد للجنة الاوليمبية عن خطة اللجنة في هذه الاونة من الناحية المحلية والدولية .. فقال : ان اللجنة الاوليمبية استكمالا لرسالتها في خدمة أهداف مجتمعنا العربي العظيم لما من دور واضح ورئيسي في تكوين جيل من الشباب الابطال على مستوى دولي من شأنه رفع اسم الجمهورية العربية المتحدة وأيضا في دعم أواصر الصداقة بيننا وبين الشعوب الصديقة والمحبة للسلام عن طريق اللقاءات الرياضية .. أقول ان اللجنة قد قامت أيضا بدورها الفعال في هذه الظروف التي تخوضها أمتنا العربية ضد القوى الامبريالية لتعبئة الجهود فقررت ايقاف النشاط الدولي في الداخل والخارج .. وانضمام العاملين في الحقل الرياضي الى صفوف الدفاع المدني والمقاومة الشعبية .. وتركيز النشاط الرياضي بالنسبة لفرق الاتحادات والاندية الرياضية على التدريب لصالح المجهود الحربي .. وانضم كل الرياضيين وتم تخريج كتائب منهم .. ويسير جنبا الى جنب ومع تدريبات المجهود الحربي تدريب الفرق الرياضية المتخصصة في الالعاب المختلفة وقد طلبت وزارة الشباب من الاتحادات تقديم برامجها المطولة والتي تناسب الوقت الحالي وستعرض هذه البرامج على وزير الشباب للبت فيها ..

وقال ردا على سؤال (لآخر ساعة) عن المدربين الاجانب .. لقد تقرر تأجيل حضور المدربين الاجانب في الوقت الحالي .. فقد كانت اللجنة الاوليمبية قد تعاقدت مع بعض المدربين لمختلف الالعاب بالاتفاق مع الاتحادات وكان من المقرر حضور هؤلاء المدربين في الشهرين الماضيين ولكن نظرا للظروف الحاضرة فقد ابرقت اللجنة للمدربين بتأجيل موعد حضورهم الى القاهرة ..

ثم تحدث عن ميزانية الاتحادات فقال : ستصرف ميزانيات الاتحادات الرياضية كما هي بدون أي تعديل .. ويمكن للاتحادات أن تقيم مراكز التدريب لفرقها من بنود ميزانيتها للنشاط المحلي طبقا للبرنامج الذي حددته وزارة الشباب .. أما مراكز التدريب الاوليمبية فقد توقفت .. هذا وقد وافقت اللجنة الاوليمبية على الشروع المقدم من اتحاد المصارعة لتدريب جميع مدربي الالعاب المختلفة على طرق الدفاع عن النفس .. ويقوم هؤلاء المدربون بتدريب هذه الطرق لفرقها الرياضية المختلفة ..

الاعداد للدورات

وتحدث عن خطة اللجنة التي كانت قد وضعت للاعداد الاوليمبي .. قال : كانت اللجنة قد وضعت خطة لاعداد الافراد والفرق للاشتراك في الدورات تنقط في ٤ مراحل : تمت **الاولى** وكانت فترة كشف وانتقاء واستكمال الشارات كانت مقررة سابقا .. **والثانية** تمت في سبتمبر عام ١٩٦٦ وانضمت تكوين فرق أهلية بمستويات مختلفة والشاء مراكز التدريب مستوفاة بجميع متطلباتها

سوزان عادل أمين ٥ شمعات — عمرو عبد الفتاح ٥ شمعات — عبير محمود عجاجة اطفات شمعتين — أماني كمال محمد علي ٦ شمعات — أمل زكي عبد الوهاب شمعة واحدة — اميمه محمد أبو عوف مبروك النجاح

الرياضة في أسبوع :

اعجاز رفع الأثقال

بقلم : جهينة

ارقام العالم الحاسبة في رفع الاثقال تحطم كل يوم .. وقد ارتفعت حتى وصلت الى حد الاعجاز .

وفي الاتحاد السوفيتي حطم زابوتنسكي رقمين عالميين .. كما حطم جان تالتس رقمين اخرين .. وسجل اناتول كالينتشكو رقما عالميا اخر ..

وعادت بي الذكريات الى عشرين سنة مضت في دورة لندن الاولمبية سنة ١٩٤٨ عندما انحبست الانفاس لتشاهد الاعجاز المصري عندما تنافس شمس وعطية محمد على بطولة الوزن .. وكان شمس في المركز الثاني وباق له رفعة وعطية قد فاز فعلا بالمركز الاول .. ولكن شمس صمم على ان يرفع ما يمكنه من الفوز بالمركز الاول فعلا .. وبعد ٣٠ دقيقة انحبست فيها الانفاس فاز شمس بالمركز الاول وسجل رقما اولمبيا جديدا . وكان الاعجاز المرحوم خضر التوني في اولمبياد برلين سنة ١٩٣٦ ولندن سنة ١٩٤٨ .. وعادت ذاكرتي الى عبد الحليم ومحمد مصطفى ومحمود بسيوني وسيد نصير والمرحوم مختار حسين وانور احمد وفياض .. عشنا كان ابطال مصر يهزون العالم في الوقت الذي كانوا فيه من الزارة وقنعوا بالمران في الدكاكين والى فضاء ممكن ان يحول الى ناد .. لم تقدم لهم الدولة في ذلك الوقت اية خدمات مما يقدم لرياضي اليوم ..

● كتب عن رفع الاثقال

وبينما انا في هذه الذكريات وصلني كتاب الفه عبد المنعم فهمي عن رفع الاثقال به كل المعلومات عن الارقام العالمية والاولمبية . ومعلومات شائقة اعادت الى ذاكرتي ان اول كتاب بالعربية عن رفع الاثقال الفه زكي محمد .. اما الثاني فألفه الزميل مصطفى حفظي .. ان المكتبة الرياضية فعلا ينقصها الجديد عن الرياضات الاخرى . فقد احتكرت كرة القدم وكتبها المكتبة الرياضية ولم تترك مجالا لاي رياضة اخرى .. والغريب ان المؤلفين الثلاثة قد ضحوا ولم ينالوا ما يستحقون عن عملهم باعتبار ان هواة رفع الاثقال الآن وقراءه ليسوا بالكثرة التي تعوض وتشجع المؤلفين وتدفع غيرهم لتكملة هذه الرسالة الجديدة .

● والفراعنة

يعود بنا اعجاز رفع الاثقال في التاريخ الى قدماء المصريين . فقد ذكرت مؤلفات رفع الاثقال ان الفراعنة اول من ابتدعوا رفع الاثقال . فبناة الاهرام هنا لا شك قد استعانوا بعضلات المصريين في هذا العمل بجانب ما وجد من نقوش في آثار بني حسن . وحدات العضلات تسطر على اللعبة وانتقلت الى عروض للاعجاز في رفع اي شيء ثم تطورت من اليد الواحدة الى اليدين الى رفعات خمس دولية ثم ٣ رفعا فقط - ضغط - خطف - نطر .. ودخلت الى الميدان الاولمبي في دورة باريس سنة ١٩٢٠ ..

انني انتظر الى اليوم شمس رفع الاثقال تشرق مرة اخرى على مصر حتى تعود اسبانيا اللعبة وحماة لاعجازها

جهينة

جان تالتس

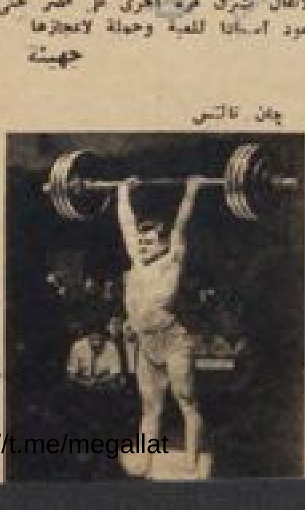

كلاي في شهر العسل

عقب انتهاء - كلاي - من عقد زواجه على - بلندا بويد - ذهب كلاي ليقضي شهر العسل في منزله بشيكاجو .. وقد عقد زواجهما الدكتور موريس لينيس القس المسيحي وفقا لقوانين الولايات المتحدة . ولكن كلاي عقد زواجه مرة اخرى وفقا للشريعة الاسلامية في المسجد .. وكان اكثر الناس فرحا بهذا الزواج ريموند بويد وهو احد المسلمين السود مثل ابنته و - محمد على كلاي - .. وحمل ريموند صورتين للعروسين وكان يتلقى التهاني من كل الناس وهو فخور .

وفي نفس الوقت حدثت ضجة بين دول امريكا اللاتينية . فقد انسحب مندوبوها من الجمعية العامة للاتحاد الدولي للملاكمة الذي عقد في مدينة مكسيكو .. واعلن رودريجز سانشيز سكرتير اتحاد دول امريكا بأن قرار تجريد كلاي من لقبه تعسفي وان كلاي بطل العالم وليس بطل الولايات المتحدة فقط .. وقد قررت دول امريكا اللاتينية الانسحاب من الاتحاد الدولي اذا لم يعدل عن قراره ..

الجندي يؤجل اعتزاله !

⊙⊙ عبد الحميد الجندي بطل العالم لكمال الاجسام .. لن يتمكن من السفر هذا العام للاشتراك في بطولة العالم لكمال الاجسام التي ستقام في طوكيو بعد شهرين بسبب الظروف الحاضرة .. ان عبد الحميد الجندي مهندس ورائد بالقوات المسلحة .. وقد دفعه واجبه العسكري والوطني ان يؤجل اشتراكه في هذه البطولة العالمية هذا العام . كان عبد الحميد قد قرر في بداية العام الحالي ان يشترك في البطولة واستعد لها بالتمرين .. وكان يعتزم استعادة لقب بطولة العالم ثم يعتزل بعدها ..

⊙⊙ منظر سخيف شاهدته على بلاج ميامي بالاسكندرية .. المنظر فتاة مراهقة سن ١٦ سنة ترتدي على رأسها « برنيطة » وكتبت عليها بالانجليزية « جيمس بوند ٧٠٠ » .. لو كنت ولي امر هذه الفتاة المراهقة لحرمتها من اي نزهة او الظهور على الشاطيء .. ولست ضد الحرية الشخصية ولكنها مثال سيء لفتياتنا .. انها قطعا لم تقرأ ان عشرات من الفتيات غيرها في مثل سنها تقدمن بالتطوع في كتائب الفتوة ويرتدين الاوفرول الكاكي ويحملن السلاح ..

⊙⊙ فور صدور العدد الثاني من « اخر ساعة » اختفى الثلاثي الشاذلي واحمد رفعت وعبد الحميد شاهين لاعبو الكرة من بلاجات الاسكندرية .. وفي نفس الوقت اختفى جميع لاعبي الكرة الذين كانوا يمرحون في الشاطيء .. والسبب خبر نشرته عن الغزل البريء على بلاجات الاسكندرية .. وانا لم اقصد بنشر الخبر حرمانهم من الاجازة ولكن الا تتحول اجازة لاعب الكرة الى معركة عاطفية !

⊙⊙ اقتراح لكل المدربين على الساحة الرشوانية ان يشتروا على البلاجات لاعادة المسابقات بين ابناء المصيفين .. لقد اختفت هذه المسابقات هذا الصيف .. ولا ادري السبب وراء هذا الاختفاء وان كنت افضل ان يقوم هؤلاء المدربون ايضا بتعليم الاطفال الذين لا يعرفون الف باء السباحة كما تعلمها السباح القديم عبد المنعم عبده في شاطيء رأس البر

⊙⊙ رجاء من رؤساء الاندية ومديري الكرة ان يعيدوا النظر في دعوات المقصورة التي تمنح لبعض الشخصيات .. فهلا كانت هذه الدعوات مقصورة على فئات معينة .. وامنيتي ان يخصص كل ناد خمس دعوات للمحاربين القدامى ومشوهي الحرب لمشاهدة مباريات الكرة او الالعاب الاخرى !

⊙⊙ سمعت ان المهندس مراد فهمي مدير عام مصلحة المساحة سيشغل منصبا كبيرا في اتحاد الكرة .. سبق ان تخلى المهندس مراد فهمي عن منصب سكرتير عام اتحاد الكرة بسبب عدم امكانه التوفيق بين عمله في المصلحة وبين عمله بالاتحاد .

صلاح صادق

ابو الفتوح السيد

طلعت خيري

مع التركيز على النشاط المحلي .. **والثالثة** : وجاري تنفيذها ويتم خلالها التركيز على الفرق الاهلية أ و ب مع الاحتكاك الدولي لزيادة الصقل .. **والرابعة** : وتبدأ من اكتوبر القادم .. ويتم خلالها التركيز على الفريق الاعلى الاول بالنسبة للعبات التي حققت مستويات مناسبة خلال المراحل الثلاث السابقة .. هذا بخلاف ما تعمله اللجنة الاولمبية على تشجيع التبادل الرياضي الثنائي وتوسيع حجم اتفاقات هذا التبادل مع الدول الصديقة التي وصلت الى مستوى رفيع .. فعقدت الاتفاقيات مع يوغوسلافيا والمانيا الديموقراطية والاتحاد السوفيتي وبلغاريا والمجر وبولندا وتشيكوسلوفاكيا .. كما اوفدت اللجنة ٤ اطباء مصريين الى المانيا الديموقراطية لدراسة الطب الرياضي لمدة ٤ سنوات .. سافر ٣ اطباء فعلا وسيسافر الرابع خلال هذه الايام .. هذا بخلاف ٣ اطباء اخرين سيسافرون لمدة شهر ونصف شهر .. وستقوم اللجنة بانشاء مركز لابحاث الطب الرياضي في القاهرة تمشيا مع التقدم العلمي الذي تسلكه الجمهورية العربية في مختلف المجالات .

٩ مناصب دولية

ونتيجة لهذا العمل المثمر من اللجنة ومن توجيهات رئيسها محمد طلعت خيري فقد تبوأت الجمهورية العربية مكانة مرموقة في عضوية الاتحادات الرياضية الدولية اذ حصلت على ٥ مراكز نائب رئيس ووكيل في ٩ اتحادات دولية .. وعلى عضوية اللجان الفنية في ١١ اتحادا دوليا .. وعلى مركز السكرتير العام المساعد الدولي لكرة السلة .. وقد تحقق ذلك باشتراكنا في المؤتمرات الدولية التي بلغ عددها ٣٤ اجتماعا خلال الفترة من يوليو ١٩٦٦ الى يوليو ١٩٦٧ وهي ٩ مرات لكرة القدم ، ٣ مرات لتنس الطاولة ، ١ مرة للبلياردو ، مرتان لالعاب القوى ، مرتان لكرة السلة ، مرة للهوكي ، ٤ مرات لرفع الاثقال ، ٣ مرات للكرة الطائرة ، مرتان للملاكمة ، مرتان للتجديف ، مرة واحدة لكل من اليخوت والانزلاق على الماء ، والفروسية والاسكواش .. اما الفرق الرياضية التي مثلتنا في الخارج خلال هذه الفترة فقد بلغت ٤٧ فرقة بيانها : كرة القدم ١٤ ، كل من كرة السلة والتنس ٦ ، كرة الماء ٤ ، كل من العاب القوى وكرة اليد والملاكمة والسلاح ٣ فرق ، الهوكي والسباحة والدراجات والجمباز والاسكواش فرقتان ، رفع الاثقال والرماية وتنس الطاولة والكرة الطائرة والتجديف والانزلاق والجولف والمصارعة فريق واحد ..

ثم ختم حديثه قائلا : لقد تم التامين على حياة الرياضيين من افراد الفريق الاعلى (أ) و (ب) الذين قيدوا بمراكز التدريب الاولمبية .. كما قامت اللجنة بعمل مكاتب لها في ٥ محافظات هي : اسيوط وطنطا وسوهاج والبحيرة والاسكندرية .. وينضم اعضاء اللجنة الاولمبية الى لجانها الفرعية التي تقوم بالمراسة والاشراف على النواحي المختلفة بها وهي لجان : الاعداد والطبية والدولية ولجنة النشرة ولجنة المعهد الاولمبي .

مصطفى حفظي

من
مقاعد الجماهير

المسألة .. ليست فض مجالس!

مشكلة اعرضها كصحفي على السيد وزير الخزانة بعد ان فشلت في حلها كموظف .

ينص قانون انشاء المجلس الاعلى لرعاية الفنون والآداب على ان يشكل من عدد من الاعضاء المعينين كل سنتين ، يصدر بتعيينهم قرار من السيد رئيس الجمهورية .

وعندما انتهت مدة السنتين تعطلت اجراءات صدور القرار الجديد بالتعيين لمدة سنتين اخريين ، واستمر المجلس بتشكيله الاصلى يمارس نشاطه واستمر اعضاؤه يعملون في اللجان المختلفة في المجلس .

وافتت الحسابات بانها لا تستطيع صرف مكافآت الاعضاء لان قرار تعيينهم القديم قد انتهت مدته ولم يصدر قرار التعيين الجديد .

وكتبت الى وزارة الخزانة اسألها ان توجد لنا حلا لان المجلس قائم فعلا بحكم قانون انشائه ولانه يمارس عمله بواسطة اعضائه الذين يعملون في مجالاته المختلفة لتحقيق الاغراض التي انشيء من اجلها والتي خصص لها جزء من ميزانية الدولة . واقترحت ان تصرف لهم مكافآت نظير العمل الذي يقومون به فعلا .. حتى يصدر القرار الجديد .

ولكن السيد المستشار رئيس ادارة الفتوى والتشريع بوزارة الخزانة افاد بان استمرار اعضاء مجلس الفنون في مزاولة اعمالهم كاعضاء بالمجلس بعد انتهاء مدة عضويتهم لا يستند الى اساس سليم ومن ثم فلا يجوز صرف مكافآت لهم .

وانا كصحفي اسال السيد المستشار ما الذي يقترحه على سكرتير مجلس الفنون هل يفض الاعضاء . ويوقف العمل في اللجان .. ويلغى المجلس .. (رغم قانون انشائه ورغم وجود ميزانيته) ام ينصب على الاعضاء ويجعلهم يشتغلون بلا اجر .

مجرد سؤال .. اطلب له اجابة .

ان المطلوب حل .. وليس مجرد ـ كما يقولون ـ فض مجالس .

وانا كصحفي لا املك الا ان اشير على سكرتير المجلس بانه اذا لم يسعفه احد بحل .. فلن يكون امامه الا ان يصرف للناس حقوقهم .. فهذا اعدل الحلول ولتحكم عليه وزارة الخزانة بما تشاء .

العرب في امريكا :

الآنسة فتحية صالح تدرس في جامعة فلوريدا في الولايات المتحدة وقد ارسلت الى تعليقا الاحدى المجلات الامريكية على جزء مبتور من مقال لى جعل المقال اشبه بالا تقربوا الصلاة وقد ارسلت اليها نص المقال وقد ردت على برسالة تتحدث عن موقف الشعب الامريكي من قضيتنا . وحاجة طلابنا العرب الى الوسائل التي يمكن ان يزيلوا بها الصورة المشوهة التي رسمت في اذهان الناس عن العرب وعن قضيتهم وانا انشر رسالتها لعل المسئولين عن الدعاية الخارجية يعاونون في مد بعثاتنا في الخارج بهذه الوسائل التي تمكنهم من ردحملات الدعاية المضادة وازالة الافكار المشوهة الخاطئة عن العرب

فنحن العرب هنا نعيش بعيدين عن كل ما يدور في وطننا الحبيب .. نعيش بين عدو غادر يحاربنا بمختلف الوسائل .. ومن بينها الكذب والاختلاق ونحن لا نملك الا حبنا لوطننا والايمان بحقنا في حياة حرة كريمة .. نحن هنا قلة .. وبعد الاحداث الاخيرة .. تملك بعضنا اليأس وكف عن الكلام .. وما زال البعض الآخر يجاهد ... وقلة تؤمن اننا نستطيع ان نبدأ من جديد بروح جديدة .. واحساس جديد .. بعد ان عشت فترة هنا يمكنني ان اقسم الشعب الامريكي الى فئات ثلاث .. الفئة الاولى وهي الاغلبية .. تعيش لاهية عما يدور حولها ولا تعرف عن احداث العالم الخارجي شيئا .. الكثير منهم لا يعرف حتى مكان مصر من خريطة العالم ! .. الفئة الثانية .. وقعت تأثير الدعاية الصهيونية واصمت اذنيها عن سماع اية حجة مقنعة من العرب .. الفئة الثالثة وهي القلة لديها الاستعداد للسماع والاقتناع اذا كانت الحجج سليمة .. ونحن نجاهد مع الفريق الاخير .. ولكن يا سيدي الفاضل .. يؤسفني ان اقول .. ينقصنا الكثير .. لا افلام قصيرة للدعاية . ولا نشرات سياحية .. واذا طلبنا ـ قبل الاحداث الاخيرة ـ من السفارة اي شيء . يأتينا الرد ـ بعد شهور ـ بالاعتذار .. والآن لدى البعض منا بعض الصور الشخصية لوطننا .. واطلعنا هؤلاء الامريكان عليها دهشوا اشد الدهشة للتقدم والرقي الذي بلغته بلادنا ولم يصدقوا بادئ الامر ان هذه مصر التي يرميها الاعداء بكل نقيصة ..

... كمصرية تحب وطنها وترجو لابنائه كل خير .. اتمنى لو لدينا الكثير من وسائل الدعاية حتى نستطيع اداء واجبنا في الدفاع عن وطننا الحبيب بكل ما نملك من جهد وايمان وصبر .

فتحية صالح
جامعة فلوريدا

يوسف السباعي

يقظة ضمير ...

بقلم : ابراهيم المصري

هو صديق لى .. غاب عنى منذ سنين . والتقيت به امس اتفاقا .. فقص على هذه القصة التي الهبت صدرى وهزت مشاعرى من الاعماق .. قال :

ـ انقضيت ولدا وحيدا من امرأة احببتها وافتتنت بها وكنت اعتقد انها عاشقتى المتوحدة ومثلى الاعلى .. بيد ان هذه المرأة خيبت املى فيها . فتولعت بالمظاهر .. وافتتنت باسباب الترف . وبالغت ولا هم لها الا التجمل والتبرج واقتناء المجوهرات والحلى . فلم استطع انا من فرط حبى لها ان اردعها عن غيها . فتعذبت واتجهت بجميع قلبى وعواطفى نحو ابنى الوحيد . وكان ابنى الذى لم يبلغ العاشرة بعد صبيا موفور الحس مشبوب الذكاء .. لا يمتاز بالتفوق في الدرس والتحصيل فقط . بل يشتعل وطنية وحماسة .. ويضيق صدره بالنكسة التى عانتها بلاده فيشتد حنقه لشعوره بصغر سنه وعجزه عن مشاركة الرجال في البذل والتضحية من اجل وطنه .

واعتززت انا بهذا الصبى الذى انحدر من صلبى . واردت ان افخر بوطنيته وانبوغه فمنحته هدية ذهبية غالية الثمن .. كان قد تلهف على حيازتها وتوسل الى طويلا كى امنحها له .

وحدث منذ ايام .. ونحن في بيتنا .. وزوجتى لم تزل في مخدعها تتزين واتأهب للخروج ان طرقت بابنا سيدة مكلفة بجمع التبرعات للمجهود الحربى . فابتهج ولدى واتقدت وطنيته . وحلق الى مخدع امه بالغ الصبر . متوسلا منى ان اقنعها ... ولكنى رغم ... فوسيته من امرأتى . غر على ان امسى بالدبلة التى هى رمز حبى . فانتزعت من محفظتى ورقة مالية بحجة وضعتها للسيدة وارتعش ابنى وغاص لونه . ورمقنى بنظرة ملؤها الدهش والاستنكار . ثم نهض فجأة على شفته . واندفع الى المخدع حيث كانت امه . وقال لها في صوت جهير ان الحلية منحة عزيزة . وان لديها من الكثير من الحلى . وان من واجبها ان تتبرع للوطن ببعضها . فبرزت زوجتى من المخدع مبهوتة وشبه مذعورة . والجأت فيما يعتريها زائغا . ثم مدت يديها النحيلتين كانتا قد جردتهما من اساورها ودبلة زواجها .. وقالت للسيدة في صوت متهدج باكى قليل ان ابنها واهم . وان زوجها رجل متوسط الحال . وانها هى امرأة فقيرة ومسكينة لا تملك من الجواهر والحلى شيئا . فغشى الدم وجه الصبى . وابتعد عن امه ورمقها بنظرة .. نظرة احتقار وسخط لزيفها . ولم يتكلم . لم يتكلم ولم يصمم . تصمم هو .. وانتزع من محفظته مسابقته الذهبية . المسابقة الثمينة العزيزة التي كنت قد ابتعتها له جزاء تفوقه والتي كان قد تلهف طويلا على حيازتها . وقدمها للسيدة في صمت وبساطة وسكون .. ابتسامة ابية . ونهضت انا .. فعلت وكنت لم اعترض ... على شعرت كان مسبلا خافقا من الغيرة والاعجاب ... فانتزعت على الفور دبلة زواجي ... للسيدة وأحسب بها ان تقبل ابتسامة تبرع به ولدى . ثم جاشت عواطفى الى ارتم ... فالتهبت على الصبى الساكن الصامت النبيل . وضممته الى صدرى . وطفقت اقبله وانا اختلج . والدمع يوشك ان ينهمر من عينى .

وكر على زوجتى الى تلك المرأة الانانية وشائهة ومتنكرة لواجبها . فتفاءل من ابنها الوحيد نفس نظرة الاحتقار والسخط التى ارمقتها . فتبدلت تجاه واستغاثة عجزها والتمسته في اليوم التالى وذهبت الى احد البنوك وتبرعت للوطن بجزء كبير من حليها .

ابراهيم المصرى

صورة الغلاف

مصنوعات الشعب .. الفوانيس الفرعونية .. التماثيل ابو اوبه .. تغزو العالم من جديد .. ان سيدات العالم لم ينسينها اي يوم .. لانهن يجدن فيها كل يوم .. وستظل مصنوعاتنا هكذا دائما ..

(تصوير : شريف ذو الفقار)

آخرساعة

كبرى المجلات المصورة في الشرق الاوسط

اسسها
محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

تصدر عن
مؤسسة اخبار اليوم
منذ عام ١٩٤٦

رئيس التحرير
يوسف السباعى

الاعلانات :
اعلانات الاخبار
٦ شارع الصحافة بالقاهرة ت ٧٧٧٧٧

الاشتراكات :
٢/٣ شارع الصحافة ـ القاهرة
البريد العادى
١ ج.ع.م ودول اتحاد البريد العربى
جنيهان مصريان ونصف
باقى دول العالم :
جنيهان استرلينيان ونصف
البريد الجوى :
الاتصال بقسم الاشتراكات بالمؤسسة

آخر ساعة
اسعار البيع للقراء

• سوريا	٦٠	ق.س.
• لبنان	٧٥	ق.ل.
• العراق	٧٥	فلس
• الأردن	٧٠	فلس
• الكويت	١٤٠	فلس
• السودان	٦٠	مليم
• ليبيا	٧٠	مليم
• الجزائر	١١٠	سنتيم
• عدن	١٥٠	سنت
• البحرين	١١٤	فلس
• المغرب	١١٤	درهم
• اثيوبيا	١٠	سنت

ساندوز
• مجموعة رائعة من الساعات الرجالي والحريمي
• أوتوماتيكية بالتقويم
• محصنة ضد الماء والصدمات
SANDOZ
Sandoz
ساعة اليوم
ساندوز
سويسرية ١٠٠٪
وكلاء ساندوز فى البلاد العربية :
• لبنان - غزة - العراق - الأردن :
حبال جورج جبراكو
باب ادريس ص.ب ٢٥٤٨ بيروت
• سوريا :
نقولا جبراكو - محلات زودبالك
ساحة المرجا - دمشق
• المملكة العربية السعودية :
صالح الحسن أباحسين إخوان
ص.ب ٤٦٩ الرياض
• الكويت :
محمد أزدولى - مخزن النصر
شارع عبد الله السالم - الكويت
• البحرين :
محلات العلم الأخضر ص.ب ١٠٩ البحرين
• الجزائر :
محمد بكير ٣٠ شارع اصلاح حسين - الجزائر
• الجمهورية العربية المتحدة :
الشركة العامة للتجارة والكيماويات
١٤٧ شارع محمد فريد - القاهرة

على أبواب قرن جديد

إننا نصنع الساعات منذ مائة عام طبقاً لنفس المبادئ.. وهي: إن الساعات لا تعيش على ماضيها بل خلقت للمستقبل.. لعشرين عاماً، ولكن هل تكفي عشرون عاماً للرضا والارتياح ! هذا هو ما نسائل به أنفسنا وبالتالي هذا هو ما نفعله..! وكما نتحدث عن حوالي مائة عام مضت وعن المزايا العديدة التي تتشرف بها ساعات لونجين فإننا نهتم بالمستقبل وبالساعات التي ستحملها طوال عشرين أو أربعين عاماً..

ولكن كيف ستكون هذه الساعات ؟ هل ستكون ساعات لونجين بنفس الإتقان الذي كانت عليه دائماً ؟ كلا..! إنها ستكون من حيث جودة الصناعة أفضل مما كانت عليه منذ عشرات السنين وستكون معدودة بين أحسن الساعات في العالم وستكون من الفخامة بحيث تبعث من السرور في نفس حاملها بقدر ما نبعثه اليوم. إننا نتمسك بهذه المبادئ الثابتة

لأننا نعلم أن ساعات لونجين يزداد عليها الطلب أكثر من أية ساعة أخرى.

لونجين

١٨٦٧ — ١٩٦٧

LONGINES

إن وقت الرجال ينظم بساعات لونجين

الموديل أعلاه رقم ٣٤١٨ فلاج شيب • أوتوماتيكية • بنتيجة • محصنة ضد الماء • علبة الساعة والأسورة ذهب ١٨ قيراطاً • ١٨١٥ فرنك سويسري
هناك موديلات أخرى لونجين فلاج شيب ابتداء من ٤٠٠ فرنك سويسري

آخر ساعة

AKHER SAA - 1715 - 6 SEPTEMBER 1967 العدد ١٧١٥ - ٦ سبتمبر ١٩٦٧

عندما التقى فيصل وعبد الناصر
فى بيت محجوب لتسوية قضية اليمن

وراء الكواليس فى مؤتمر الخرطوم

قصة الأيام الثلاثة لاجتماعات القمة العربية

أول صور لأزياء ١٩٦٨

الموضة الجديدة..
فساتين فى لون النار

آخر ساعة تقدم لك :

أنشودة الخرطوم

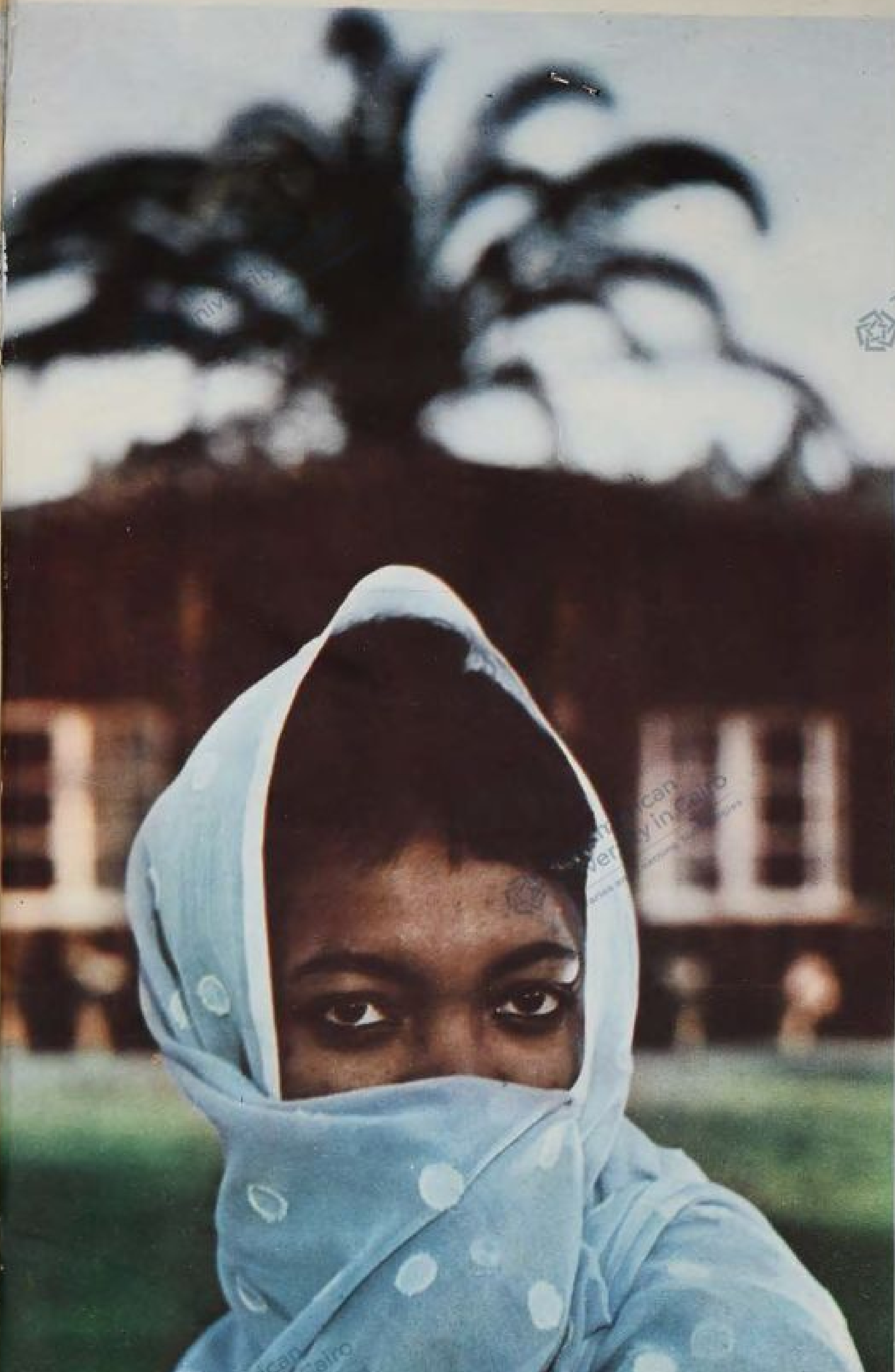

طالبة سودانية تدرس الطب فى جامعة اسيوط ..

(تصوير احمد عبد العزيز)

فى شرفة القصر الجمهورى اجتمع القادة العرب ليقرروا أخطر قرارات لمواجهة تحديات اسرائيل والاستعمار ..

وفى نفس الشرفة كان « غوردن » يحكم السودان منذ عشرات السنين .. يحكمها بالسوط والسلاح .. ويصدر قراراته الاستعمارية .. وكان يفرض قسوته على شعب السودان الحبيب . ولكن الشعب السودانى صمد وتحمل قسوة الكرباج الانجليزى .. تحمل الآلام حتى نال حريته .. ونال استقلاله .. وتغيرت الصورة .. صورة القصر الذى كان يعيش فيه الحاكم العام البريطانى وأصبح يستقبل الأنوجوها عربية ، يجمعها هدف واحد وأمل واحد .. وتركزت الانباء على هذا القصر الذى ضم ملوك ورؤساء ١٤ دولة عربية ..

والخرطوم ــ عاصمة جمهورية السودان ــ تقع عند ملتقى النيل الابيض بالنيل الأزرق .. وعلى مسافة ليست بعيدة منها يقع جبل « مروة » .. ومن فوقه تستطيع أن ترى الافواه البركانية القديمة فتحة الارض نفسها .. الى جانب مساقط المياه التى تتدفق من فوق قمم الجبال .

وإلى الشرق من الخرطوم .. يقع مصيف اركويت الرائع .. ويقولون فى السودان انه قطعة من الجنة على شاطئ البحر الاحمر بشعبه المرجانية الغارقة فى مياه البحر وهى تمتاز بقربها من الشاطئ ..

وفى الجنوب من الخرطوم تمتد الغابات البكر التى تمرح فيها الحرب الحيوانات والنمر الطيور .. وذلك بخلاف الوديان والسهول التى تعيش بين ضفافها حيوانات الصيد البرية .

والخرطوم ــ مثل كل المدن التى تقع فى المنطقة الحار ــ مدينة متيرة وشاعرية وهادئة .. فهى تنام فى الثامنة مساء وتستيقظ عند الفجر .. اما سر تسمية الخرطوم بالعاصمة « المثلثة » فهو لانها تتكون من ثلاث مدن هى الخرطوم وام درمان والخرطوم بحرى .. ويربط بين هذه المدن الثلاث كبارى .. والذى يزورها لا يشعر بفارق كبير بينها وبين أجمل المدن الاوروبية .. وهى تتميز باتساع شوارعها وحداثة مبانيها ..

ويقول كتب التاريخ ان المدينة خرجت الى الوجود فى القرن الـ ١٦ .. وقد اصبحت الخرطوم عاصمة السودان فى سنة ١٨٢٥ ..

ويحكى التاريخ ــ أيضا ــ ان المهدى الذى قام بثورته المشهورة قد حاصر المدينة لمدة سنة كاملة وتمكن فى النهاية من قتل غوردون .. وقام على اثر ذلك بنقل العاصمة الى أم درمان لتعود الخرطوم مرة اخرى عاصمة البلاد بعد ١٣ سنة وتظل عاصمة لها حتى اليوم .

ويبلغ سكان الخرطوم نصف مليون شخص من مجموع سكان جمهورية السودان ويقدر تعدادهم بنحو ١٤ مليون نسمة .

والصيف فى الخرطوم شديد الحرارة .. ويختفى الناس تماما من الشوارع وقت الظهيرة .. ثم تمتلئ فى المساء بـ ٥٠٠٠ سيارة خاصة و ١٨٠٠ تاكسى و ٧٢٠ سيارة اوتوبيس .

ولا تزال هذه السيارات تسير على اليسار على النظام الانجليزى .. ورغم هذا العدد الكبير نسبيا من السيارات فلا يوجد فى شوارع الخرطوم رغم اتساعها ترام واحد وهذا سر من أسرار هدوئها الذى يبدو فى بعض الاحيان مثيرا للاعصاب .. وتبنى الحكومة السودانية فى الوقت الحاضر مطارا جديدا فى الخرطوم على مسافة ١٣ كيلومترا فى ضواحى المدينة .. وتبلغ تكاليف هذا المطار حوالى تسعة ملايين جنيه استرلينى .

والمطار القديم اوسط على ممر لأكبر الطائرات النفاثة التى تأتى الخرطوم .. العالم للربط بين اوربا وقلب القارة الافريقية .. وعلى هذا المطار هبطت طائرات زعماء العرب .. وكان فى استقبالهم زعماء جمهورية السودان .. وشعب السودان و .. السلام الجمهورى للسودان الحبيب وهو يقول :

نحن جند الله ، جند الوطن
ان دعا داعى الفدا لم نخن
نتحدى الموت عند المحن
نشترى المجد باغلى ثمن
هذه الأرض لنا ، فليعش سوداننا
علما بين الامم
يا بنى السودان هذا رمزكم
يحمل العبء ويحمى ارضكم

مؤتمر الخرطوم ..

ماذا حقق من نتائج .. وماذا فتح من آفاق

● نجاح اى عمل يتوقف على مدى تحقيق الغرض منه ..

وقبل ان نتساءل عن نجاح مؤتمر الخرطوم يجب ان نسائل انفسنا ماذا كنا نريد ان نحققه من هذا المؤتمر .

اعتقد ان اول اغراض المؤتمر هو الكشف الكامل عن حقيقة الموقف العربى بكل تفاصيله ودخائله واسبابه ونتائجه . واصوله واحتمالاته . والمصارحة بموقف كل بلد واستعداده وقدرته على المشاركة فى تحمل اعباء الموقف .

وبهذا الكشف والتوضيح والمصارحة والفهم لموقف الجميع بوضوح وصراحة . يمكن تحديد الخطوات العملية لخطة العمل فى المستقبل .

ولقد تحقق هذا الغرض بما قدمه الرئيس جمال عبد الناصر من عرض للموقف بكل تفاصيله وشرحه للظروف المحيطة بالموقف قبل العدوان والموقف خلال العدوان والنتائج المترتبة عليه وتعليق الملك حسين والرئيس عبد الرحمن عارف بالتأييد ، وقبول الملك فيصل لتقدير الموقف الذى قدمه الرئيس جمال كأساس لقرارات المؤتمر .

وكان الغرض الثانى للمؤتمر هو تأكيد وابراز التضامن العربى فى مواجهة الموقف ووقوف البلاد العربية كلها صفا واحدا ازاء الخصم المشترك .. ولقد تحقق هذا بالوجود العربى اولا ... وبالاتفاق على توحيد الجهود لتصدى الاستعمار ومؤامراته . والاتفاق على الوسائل التى يواجه بها العدوان وتصفى بها آثاره ، واهمها دعم الاعداد العسكرى وتصفية القواعد الاجنبية .

وكان الغرض الثالث للمؤتمر هو ان يقدم كل بلد بطريقة عملية ما يستطيع تقديمه من مساعدات لزيادة قوة العرب فى مواجهة العدوان بحيث يمكن ممارسة الحل السياسى من مواقع القوة

ولقد استطاع العون المادى الذى قدمته البلاد القادرة للبلاد التى اهتزت قدرتها الاقتصادية ان يهىء لها فرصة الصمود وطول النفس بحيث تستطيع ان تقف فى صلابة امام جميع الضغوط وبحيث يكون الحل السياسى غير مفروض بل مختارا من مواقع القوة وبحيث يمكن للعرب جميعا ممارسته على المبادىء الاساسية التى اقرها المؤتمر وهى عدم الاعتراف باسرائيل ورفض اى صلح او مفاوضة ورفض اى مساس بحقوق شعب فلسطين .

تلك هى الاغراض التى كانت ترجى من المؤتمر وتلك هى النتائج التى حققها .

بقيت بعد ذلك .. نتائج يمكن ان ترجى .. من الآفاق الجديدة التى منحها المؤتمر .

● ان مؤتمر القمة العربى الذى القى الضوء على الموقف الدقيق المعقد الذى تمر به الامة العربية وقد شد خطى العرب الى بداية طريق موحد جلى الهدف واضح المعالم

ويمكن لكل مراقب للحوادث - من غير ما تفاؤل - ان يرى بوضوح ان انعقاد المؤتمر قد اكد ثلاث حقائق متعاقبة

الحقيقة الاولى .. ان العمل العربى الموحد قد بات هو الوسيلة الاولى ان لم يكن الوحيدة من اجل التصدى للعدوان الاستعمارى الصهيونى وازالة آثاره وتأكيد سيادة الشعب العربى على اراضيه .

الحقيقة الثانية .. هى ان تحقيق العمل العربى الموحد قد بات ممكنا بعد التصارح بالحقائق والفهم المتبادل لجميع الامكانيات وطى كل الخلافات التى تضاءلت الى جوار الخطر الحقيقى الذى هدد ويهدد كل الوطن العربى .

الحقيقة الثالثة .. هو ان هذا العمل العربى الموحد الذى امكن تحقيق بعض خطواته فى هذا المؤتمر يمكن ان يكون منطلقا نحو وحدة كاملة كبرى تذيب الحدود الشكلية بين البلاد العربية ، وتجعل من هذه المنطقة الخطيرة من العالم مكانا لدولة كبرى هى الدولة العربية الكبرى التى تملك من الامكانيات المادية ، والبشرية والتراث الحضارى ما يمكن ان يدفع بها فى طريق التقدم والتطور بحيث تستطيع ان تواجه التحديات التى اذلتها على مدى التاريخ

ولعل اللطمة التى تلقاها الوطن العربى فى مجموعه والتى تلقاها كل عربى فى شخصه بالعدوان الاخير .. قد جعلت هذه المجموعة الضخمة التى تبلغ ٩٠ مليون فرد تقطن فى اهم واغنى واخطر بقاع العالم قد ادركت ان التحدى الموجه لنا فى بقعة من ارضنا .. لم يوجه الى بلد بذاته بل وجه الى العرب جميعا .. ولم يوجه من اسرائيل وحدها .. بل من قوى كبرى وراءها على رأسها امريكا .. تمثل مجموعة تملك نوعا من السيادة والسيطرة على هذا العالم وتحس بالتفوق والاستعلاء والسيطرة على مجموعة اخرى من هذا العالم بينها العرب

ومواجهة تحديات هذه القوة .. التى اطلق عليها قوى الاستعمار لا تواجه .. بوسائل فردية بدائية .. ولكنها تواجه بقوة كبرى تملك الامكانيات لمواجهة هذه القوى المتعلية المعتدية .

ولا ينبغى ذلك بداهة .. مقاومة هذه التحديات .. بكل ما نملك من وسائل مهما كانت بدائية وفردية .. لحصر موجة عدوانها .. وصدها .. ولكن هذه المقاومة .. التى نحمى بها وجودنا ومصيرنا يجب ان يصحبها عمل مستمر دائب .. من اجل تشييد القوة الكبرى التى تستطيع ان تقهر جميع هذه التحديات بمجرد وجودها ..

وتشييد هذه القوة الكبرى فى هذه المنطقة الحيوية التى تمتد من الخليج الى المحيط .. رغم انه يبدو لنا دائما كالحلم .. ورغم انه قد لاقى الكثير من العراقيل والموانع .. كان اكبرها ولا شك - هو ما وضعته هذه القوى الاستعمارية المضادة .. التى تعودت ممارسة السيادة علينا والسيطرة على مواردنا .. واذلالنا بالاستعلاء والغرور والتحكم ..

ان حلم تشييد هذه القوة الكبرى .. التى يمكن ان تكون فى الدولة العربية الكبرى .. قد اخذ يلح فى نفوسنا .. وبدت خيوطه البيضاء تداعب عيوننا .. كأنها خيوط النهار تتسلل بين ظلمات ليل اوشك ينجلى ..

وفى هذا الوقت بالذات .. الذى يطبق فيه العدوان على حدودنا العربية .. حاملا معه .. ريحا خانقة .. تكتم الانفاس .. وتشيع اليأس والذلة فى النفوس .. ليس عجيبا ان تشم ريح امل تهب وسط سموم الضيق واليأس .. لاننا نملك من امكانيات الامل والنمو والقوة فى باطننا ما نستطيع به ان ندرأ كل خطر يهددنا ..

اننا نملك ان نحقق بآملنا فى الحياة .. وبأمل الاجيال القادمة فينا .. القوة العربية الكبرى التى تستطيع ان تتصدى بها .. لاولئك الذين حاولوا اذلالنا .. واستعبادنا واغتصاب حقوقنا .

من هذا التجمع العربى الذى حدث فى الخرطوم .. فى احلك اوقاتنا .. يمكن ان نحقق انطلاقة كبرى فى هذه المنطقة الخطيرة من العالم .. بمجرد ان تشد هذه الاجزاء المتناثرة فى الوطن العربى .. لنجعل منها .. الدولة العربية الكبرى . التى يمكن ان تذل .. على مدى الايام .. كل من اذل العرب .. واستعلى عليهم .. من اسرائيل .. الى امريكا .

واذا كان المؤتمر قد قرر الدعم العسكرى .. لمواجهة العدوان .. فلتكن هذه بداية للجيش العربى الواحد .. بحيث توضع فيه كل امكانيات العرب .. وبحيث يصبح الجيش العربى مدافعا عن كل الوطن العربى .. بارادة عربية واحدة .. وخطة عربية موحدة ..

ان حشد امكانيات العمل العربى .. لازالة آثار العدوان .. يجب ان يكون ابعد مدى .. واكبر قدرا .. لكى يقيم البناء العربى الموحد .. الذى يمكن ان يفرض السيادة العربية .. ويوقف كل عدوان .. ويأخذ للعرب فى فلسطين ، وفى كل مكان من الوطن العربى حقوقهم من غاصبيها .

هل هى احلام كاتب .. ان يرى الاقتصاد العربى كله فى خدمة العرب .. وان يرى تكاملا اقتصاديا .. يجعل اموال العرب تشيد صناعاتهم وتزهر ارضهم .. وتمنحهم الرخاء والكفاية والعدالة ..

هل هى احلام كاتب ان يرى الجامعات الكبرى فى عواصم العرب .. تضم كل العرب فى ثقافة موحدة .. وتخلق من القدرات العربية والكفاءات العربية والمدارك العربية .. تقدما يجعلنا نعوض مئات السنين من التخلف عن ركب الحضارة

هل هى احلام كاتب .. ان يتحرك المواطنون العرب بحرية كاملة داخل وطنهم العربى .. مستغلين كل الطاقات العربية فى الاستثمارات العربية .

هل هى احلام كاتب ان يجد العربى فى وطنه العربى كل امكانيات العمل والعلم والثقافة والسياحة .. بغير قيود ولا حدود

هل هى احلام كاتب ان يبرز الوطن العربى عملاقا قويا غنيا قادرا ... فى هذه المنطقة الخطيرة من العالم ..

ان اجتماع الخرطوم قد وضع خطى العرب على بداية الطريق .

والسير فى الطريق يحتاج الى ثقة دائمة .. بقدرة العمل العربى الواحد .. على تحقيق المصير العربى المشرق .. يحتاج الى طول صبر وحسن فهم .. يحتاج الى وعى بكل ما يمكن ان يضعه الخصم - الذى مارس فينا السيادة والاستغلال - فى طريقنا من عقبات وما يمكن ان يلقيه من اجل تفتيت وحدتنا .. والنفاذ بين صفوفنا .

يجب ان نكون مخلصين فى تنفيذ قرارات الخرطوم .. كخطوة اولى .. من خطوات طويلة .. يجب ان نسير فى طريق تشييد البناء العربى الواحد .. الذى يحقق الانتصار للعرب جميعا والذى يدفع عنهم كل عدوان .. والذى يقف قويا مهابا بين دول العالم لتنحسر امام اقدامه .. كل محاولة لاستعلاء .. او غرور .. او صلف .

انها احلام كاتب .. قد يتنافى اشد الحاجة الى تحقيقها .. من اجل مصيرنا .. ومصير ابنائنا .. ومن اجل انهاء هذا الليل الحالك الذى يجثم على انفاسنا ..

يوسف السباعى

المفاجأة الضخمة التي لم يتوقعها الصحفيون الذين قدموا إلى السودان من مختلف بلاد العالم

وراء كواليس المؤتمر الكبير في

● تفاصيل اللقاء الذي تم بعد منتصف الليل بين الملك فيصل والرئيس عبد الناصر في بيت

الملك فيصل يرحب بالرئيس جمال عبد الناصر عندما التقيا معا في طريقهما الى قاعة اجتماعات مؤتمر القمة العربي في الخرطوم .

مع إعلان قرارات الملوك والرؤساء العرب

الخرطوم ..

محجوب للاتفاق على تسوية قضية اليمن

ماذا دار اثناء اللقاء الذى تم عند منتصف الليل بين الملك فيصل والرئيس عبد الناصر في بيت محمد أحمد محجوب رئيس وزراء السودان للاتفاق على تسوية نهائية لقضية اليمن ؟ .. وماذا قال محجوب ، وهو يعلن للصحفيين نص الاتفاق فى الصباح الباكر .. ان جنيدى خلف الله مندوب « اخر ساعة » يقدم لك فى هذا التحقيق السريع تفاصيل كثيرة من وراء كواليس المؤتمر الكبير فى الخرطوم.

رسالة الخرطوم يكتبها: جنيدى خلف الله

الرئيس رشيد كرامي يهنئ الرئيس عبد الناصر والملك فيصل

السيد محمد احمد محجوب رئيس وزراء السودان في الاجتماع الذى عقد بين الملك فيصل والرئيس عبدالناصر لتسوية قضية اليمن ..

استفسر الرئيس عبد الناصر من الباهي الادغم والتيجاني سليم عندما اجتمع بهما عن صحة الرئيس بورقيبة متمنيا له الشفاء ..

الرئيس عبد الرحمن عارف والملك فيصل فى حديث ودى اثناء الجلسة الافتتاحية لاجتماع القمة العربى فى الخرطوم ..

جماهير الشعب السوداني التي خرجت تستقبل الرئيس جمال عبد الناصر عند وصوله الى الخرطوم

كانت قرارات مؤتمر القمة العربى فى الخرطوم مفاجأة لكل المراقبين السياسيين ، ورسمت كما أجمع الكثيرون الطريق أمام الجماهير والحكومات العربية لإزالة آثار العدوان .

● بكى محمد احمد محجوب رئيس وزراء السودان .. وامتلأت عينيه بالدموع أمام الصحفيين

الخرطوم – من جنيدى خلف الله :

شهدت العاصمة المثلثة أخطر حدث تاريخى عربى بعد أحداث يونيو الماضية ، ففى الخرطوم التقى الملوك والرؤساء العرب لبحث المسائل الواضحة لتصفية آثار العدوان .

وخلال انعقاد المؤتمر ، شهدت الخرطوم توافد ١٦٥ صحفيا وصحفية يمثلون المركز العصبى للإعلام العالمى ، جاءوا الى الخرطوم بعد أن أصدروا مسبقا قرارا بفشل مؤتمر القمة ، وان الخلافات العربية لا يمكن تصفيتها ، وسوف تطفو على السطح لتمنع الملوك والرؤساء فى بحث أبعاد معركة وقف استمرار العدوان ورده ..

لذلك .. كانت قرارات المؤتمر مفاجأة للقادمين من الشرق والغرب .. فلقد ذهلوا من اتفاق القمة .

وفشلت جميع محاولات التشويه التى حاول ممارستها مراسلو الاعلام العالمى .. ومن بين هذه المحاولات حكاية المركة التليفونية بين مراسل الاذاعة البريطانية ومركز الاذاعة بلندن حينما طلبت منه هذه الاذاعة الاستعمارية أن يوافيها بتفاصيل عن الانقلاب الذى حدث فى الخرطوم ، ورد المراسل يكذب مدير الاذاعة ويؤكد أنه افتراء واختلاق مفضوح ومكشوف ، وانه لا يقبل أن تأتيه أخبار الخرطوم من لندن وهدد بالاستقالة .

أما لماذا توالت الدهشة وبالأخص الأبواق الاستعمارية والصهيونية من نتائج المؤتمر ؟

فانهم كانوا يعتقدون أن الملوك والرؤساء العرب ستختلف آراؤهم من أول لحظة حول موضوع وقف ضخ البترول وأن الدول المنتجة له سترفض وقف الضخ ، وستتمسك الدول الأخرى بالضخ ...

وكانوا يتوقعون أن دولا ستتمسك بقطع العلاقات مع الدول الأجنبية ودولا أخرى ترفض هذا !

وكانوا يتوقعون فشل مباحثات الرئيس عبد الناصر والملك فيصل بشأن تسوية النزاع بينهما .. وأذاعوا منذ لحظة وصولهما أنباء تقول بهذا الفشل ...

ولكن هؤلاء العملاء عندما وقفوا وجلسوا فى الجمعية التأسيسية يستمعون للقرارات أصيبوا بالذهول ، واعترفوا بالفشل ، وعادوا الى الفندق وحملوا أجهزتهم وأمتعتهم وغادروا الخرطوم فورا ..

وكان اعلان جميع القرارات التى اتخذها المؤتمر من أهم الأسباب التى قضت على كل الاشاعات التى كانت ستحدث بعد انتهاء المؤتمر اذا ما ظلت بعض هذه القرارات سرية ... وتأكد الجميع أنه لا يوجد أى قرار سرى ، وكانت كما قال أحد كبار السياسيين الاجانب – ضربة معلم – من المؤتمر .

ولأول مرة فى تاريخ مؤتمرات القمة العربية تصدر القرارات بالاجماع ، ولم تتقدم أية دولة بأى تحفظ ..

ويمكن أن أؤكد أيضا أن هذه القرارات نبعت من نفس المؤتمر من الشرح الوافى الدقيق الذى عرضه الرئيس جمال عبد الناصر فى الاجتماعات السبعة التى عقدها الملوك والرؤساء فى أيام الثلاثاء والاربعاء والخميس والجمعة ، والاجتماعين اللذين عقدهما وزراء الاقتصاد والنفط والخارجية والعرض الذى قدمه الملك حسين وكانت الموضوعات ، والحلول تتبلور فى كل جلسة عن سابقتها ، وكان الرئيس جمال عبد الناصر حين يتحدث يسود الصمت العميق قاعة الاجتماعات ساعتين ، وثلاث ساعات ، والاربع ساعات فى بعض الجلسات ، وكان الملوك والرؤساء يخرجون من اجتماعاتهم ولا حديث لهم فى فترات الاستراحة سوى الاشادة بغزارة علم جمال عبد الناصر ومهارته فى التحليل ، وتناوله المسائل بالصراحة المطلقة ، صراحة الحاكم الثابت من موقفه ، ومن نفسه ، وقد أدى هذا الى عدم طلب الملوك والرؤساء الرجوع الى البيانات أو مذكرات أو تقارير ..

وتحدث جمال عبد الناصر عن أسرار النكسة وعواملها المختلفة ، والظروف التى أحاطت بها ونتائجها .

وتحدث عن امكانيات الدول العربية دولة دولة لإزالة آثار العدوان ..

وتحدث عن الجهود السياسى والدبلوماسى لإزالة آثار العدوان والاتصالات فى هذا الشأن .. وتحدث عن تنسيق الجهود العربية فى الأمم المتحدة وفى المجالات الدولية المختلفة .

وتحدث عن الخسائر التى لحقت بالدول العربية ، وقد قدرت بحوالى ١٢٥ مليونا من الجنيهات فى الجمهورية العربية بما فى ذلك الدخل السياحى .. ووضع على مائدة الاجتماع الحل لكل موضوع ، بل وضع حلولا .. وبين فوائد ومضار كل حل .

وتحدث الملك حسين عن ظروف المعركة فى الأردن والخسائر التى لحقت بالاردن والتى قدرت بحوالى ٥٠ مليونا من الجنيهات ..

وتحدث جميع الملوك والرؤساء فايدوا كل ماقاله الرئيس جمال عبدالناصر وكلها الترحيب واتفق الجميع على أن يعيش الشعب العربى مع ملوكه ورؤسائه فى كل تطورات الموقف وقرروا اذاعة جميع القرارات .

وقد حرص الجميع أن يصرفوا كل وقتهم فى العمل . فقرروا بعد الجلسة الاولى التى عقدوها بالقصر الجمهورى أن تكون اجتماعاتهم بقاعة الاجتماعات بفندق السودان الذى كانوا ينزلون فيه ، وكان هذا الاقتراح من الرئيس جمال عبد الناصر ، واشرف محمد محجوب رئيس وزراء السودان بنفسه على اعداد القاعة .

وكان المؤتمر يعهد الى الوفد السودانى بصياغة مشروع كل قرار بعد كل اجتماع ويتولى كتابتها الشريف الهندى وزير مالية السودان وكان المؤتمر يكلف عبد الماجد حسن وزير الاعلام باذاعة البيان على الصحفيين فى كل اجتماع ، ويصدر بيان صحفى كل مساء .. وقد نقلت كل وزارة الاعلام الى فندق جراند تحت اشراف الوزير نفسه

وعهد الى سفراء السودان بالدول العربية بمهمة ضباط اتصال وأقام محمد عبد الجواد وزير المواصلات بصفة دائمة للاشراف على دقة العمل فى الاتصالات التليفونية والبرقية والبريدية

أما خليفة عباس وكيل الخارجية فكان حلقة الصلة بين المؤتمر والعالم الخارجى ، وتقديم كل البيانات المتعلقة بموقف كافة الدول الاجنبية من العرب وما الى ذلك من المسائل الحساسة .

والحقيقة أن حكومة السودان حكومة وشعبا وجيشا ورجال الأمن والخارجية والاعلام قد بذلوا مجهودا كبيرا جديرا بالاشادة والفخر .

جماهير الشعب التى تدفقت فى شوارع الخرطوم لتحية الرئيس جمال عبدالناصر

ماذا فهمناه من مؤتمرات القمة ؟

بقلم : نشأت التغلبي

كمواطن عادي .. ماذا افهم من مقررات مؤتمر القمة ؟

اول ما يلفت نظري في هذه القرارات هو الاجماع . وهذه ليست اول مرة يتم فيها اجماع عربي .. لكنها حتما المرة الاولى التي يتوفر فيها اجماع دون تحفظات .. وهذا معناه ان الملوك والرؤساء قد توصلوا فعلا الى تحديد نقطة البداية للطريق المؤدية الى وحدة الصف العربي تحقيقا لوحدة العمل الجماعي والصادق من جميع الجوانب ..

وتحديد نقطة البداية هو في حد ذاته انتصار ضخم . فهو يقودنا الى بديهية حتمية تؤكد صراحة ان الملوك والرؤساء اكتشفوا طبيعة العدوان الاستعماري وابعاده . ووجدوا ان لا شيء يمكن ان يقف في وجه وحدة العمل العربي لمجابهة هذا العدوان وتفادي نتائجه

وعلى هذا الاساس اعتبرت القمة العربية ان استرداد الاراضي المحتلة ملقى على عاتق الدول العربية جميعها تأكيدا لعروبة ما احتله العدو من اراضينا . وتثبيتا لهذا التحول العربي بالنسبة لقضية فلسطين

وهنا نكتشف قاعدة جديدة للعمل العربي الموحد ، وهي ان ازالة آثار العدوان ليست في حد ذاتها هدفا ، انما هي وسيلة لتحقيق هدف اكبر

ونفتش في مقررات القمة العربية عن الوسيلة التي ستؤمن ازالة آثار العدوان . فلا نجد سوى خطوط عامة .. ونمر على الفور انه لا يمكن تقرير ازالة آثار العدوان دون تقرير الاجراءات التي ستصل بالقرار الى التنفيذ العملي . ونفهم من هذا ان القمة العربية اعلنت مقرراتها الاساسية ، وتركت اجراءاتها طي الكتمان تضمن لها سلامة التنفيذ وايجابيته

ومهما كان تباين النظرات الى قرار اعادة ضخ النفط فان الذي استطيع - كمواطن عادي - ان افهمه من هذا القرار ، هو ان القمة العربية تستخدم النفط سلاحا ولكن بطريقة تختلف عن الطريقة التي اقترحها مؤتمر وزراء المال والاقتصاد .. اي انها ترى ان وقف ضخ النفط قد يشل الاقتصاد العربي فعلا .. لكن تشلل الاقتصاد العربي من شانه ان يؤدي الى ازمة عالية . بالاضافة الى ان وقف ضخ النفط يلحق اضرارا بالغة بالاقتصاد العربي .. وليست الاضرار اكثر من تضحية يمكن الاقدام عليها في سبيل الوصول الى هدف قومي معين .. لكن القمة العربية رات امكان الوصول

الى هذا الهدف بطريق اخرى .. اي بطريق استخدام سلاح النفط ركيزة للاقتصاد العربي الذي يعتمد عليه النضال ذو النفس الطويل . ومن هنا وضعت واردات النفط - التي كان يمكن ان تضيع سدى - في خدمة الدول التي تأثر اقتصادها بالعدوان الاستعماري الغادر .. ووجهة نظر القمة في هذا المجال هو ان تأمين قوة عربية شاملة . خير من الاتكال على هدف عربي شامل ..

اي بدلا من ان نهدم بيتنا ونستخدم انقاضه حربة . نستطيع تدعيم هذا البيت والمقاومة من داخله في مأمن من صروف الدهر وعواصفه واعاصيره .

على ان اهم ما في انجازات القمة العربية . هو توصلها الى علاج للجرح الذي كاد ان يصبح نزفا دائما للجهد العربي واعني به قضية اليمن

نشأت التغلبي

الرئيس عبد الناصر في حديث له مع محمد احمد محجوب في طريقهما الى قاعة الاجتماعات

وهو يعلن نص الاتفاق على تسوية قضية اليمن !

حل النزاع اليمني

قبل ان اذكر شيئا من كيف حل النزاع اليمني اؤكد حقيقة غائبة عن الاذهان الكثيرين وهي ان موضوع اليمن لم يكن مشكلة تخص الجمهورية العربية اليمنية ، وانما كان خلافا في الرأي بين الجمهورية العربية المتحدة وبين المملكة السعودية حول تطورات الوضع في جمهورية اليمن ..

اما كيف تم اللقاء فبعد الجلسة الاولى للمؤتمر التقى الرئيس عبد الناصر بالملك فيصل ومحمد احمد محجوب وقال محجوب لقد اعددت قاعة هنا في القصر الجمهوري لاجتماعكما ، فرد الرئيس جمال عبد الناصر ، سنجتمع في منزلك يا محجوب ووافق الملك فيصل على ذلك ... وقال محجوب منزلي لا يليق بمقامكما ، ولكن هذا شرف كبير .

ومنزل رئيس وزراء السودان عبارة عن فيللا صغيرة من دور واحد وروف جاردن ، واكثر مقاعده من الحديد والخشب المكسو بالبلاستيك ، وتجري فيه اصلاحات شهرية نظرا لكثرة زواره وبه ركن صغير اثث بطاقم من الكراسي المكسوة بالقماش العادي ، ولا يتسع لجلوس اكثر من عشرة اشخاص ، وهذا الركن هو الذي تم فيه اجتماع عبد الناصر وفيصل ومحجوب والامير سلطان ومحمود رياض ..

وبدأ الاجتماع في الساعة الثانية عشرة والربع بعد منتصف ليلة الاربعاء الماضي ، واخرج الامير سلطان من حقيبته مشروع الاتفاق وكتب على ورقة تحمل شعار المملكة السعودية واستمر الاجتماع ساعتين اخذت المسألة اليمنية منهما حوالي ٥٠ دقيقة كانت حول توفر وسائل ضمان الاستقرار للشعب اليمني ، والمدة الباقية حول تصفية الجو بين السعودية والجمهورية العربية المتحدة ، وكانت قوات الجيش قد احاطت بمنزل احمد محجوب ومنعت دخول الصحفيين اليه ، فجلسوا على ارصفة الشارع حتى الثالثة والنصف صباحا ، حتى اذاع عليهم محجوب نص الاتفاق ، وكان يبكي من شدة الفرح للنصر الذي احرزه في ازالة الخلافات بين البلدين ، واسرع محجوب في الصباح التالي الى امير دولة الكويت يخبره بالنبأ ويقول ان هذا النصر لكم ايضا لانكم بدأتم الجهود فيه فالنصر لنا جميعا .

وقال الرئيس جمال عبد الناصر لامير الكويت نحن لا ننسى الجهود التي بذلتها الكويت وخاصة الشيخ صباح الاحمد وزير الخارجية في هذا الموضوع واقبل عليهما الملك فيصل وقال لامير الكويت ماقاله الرئيس عبد الناصر .

❊❊❊

وبعد فقد انتهى المؤتمر ، وعاد الجميع الى بلادهم وقد آمنوا كما قال الدكتور احمد البشتي وزير خارجية ليبيا ان النكسة قد انقلبت الى نصر ، واصبحت حافزا قويا على التضامن والاخاء والتعاون العربي الفعال في كافة الميادين ..

واصبحت هذه الرحلة كما قال عبد المنعم الرفاعي سفير الاردن بالقاهرة رحلة تكتل وعمل لتأمين الصمود الذي تتطلبه عملية ازالة آثار العدوان ، وهو ما استقر خلال المؤتمر في اذهان جميع الدول والوفود ، وقد اصبح التجاوب واسعا وشاملا لكل فكر او رأي من شأنه تجميع الطاقات والامكانيات .

جنيفي خلف الله

الرئيس عبد الناصر مع الملك حسين في حديث بينهما قبل احدى جلسات المؤتمر .

زار الرئيس عبدالناصر السيد الرفاعي في بيته مستفسرا عن صحته ..

الرئيس عبد الرحمن عارف في حديث مع محمود رياض وزير الخارجية العربي اثناء احدى جلسات المؤتمر .

الرئيس السلال مع عبد القوي مكاوي اثناء احد اجتماعاتهما في صنعاء .

ثورة الجنوب تدخل مرحلة جديدة

بدأت قضية الجنوب العربي ، تدخل مرحلة حاسمة من مراحل تاريخ كفاح شعبها ضد الوجود البريطاني . وقد اصبح الشعب هناك على مرمى حجر من الاستقلال الذي وعدت بريطانيا « بمنحه » في التاسع من يناير القادم .

ومن المتوقع ان يتم اجتماع بين الجبهة القومية ، وجبهة التحرير ، وقد حدد مكان الاجتماع في بيروت ، خلال الايام القليلة القادمة .

وقد حاول الاستعمار البريطاني أن يعقد في « قلب » كل جبهة من طريق الخلافات بين الثوار في الجبهتين اللذين يقودون الكفاح المسلح في جميع انحاء الجنوب العربي وعدن ، وهو الكفاح الذي اشتعل على الجبال عام ١٩٦٤ ، واستمر حتى هذه اللحظة ، ولم يعرف بعد — في القاهرة — ما سوف يتم بحثه في الاجتماع الثنائي الذي سوف يعقد في بيروت ، بينما يقال انه قد يحدث بعد هذا الاجتماع الثنائي اجتماع دائرة مستديرة لمعظم الاطراف التي تكافح الوجود البريطاني في « عدن والامارات » . .

مباحثات بيروت

وفي نفس الوقت فان اللورد شاكلتون — الوزير المفوض من قبل الحكومة البريطانية لقضية الجنوب — قد يصل الى بيروت في بداية الاسبوع القادم ، وقد يجري الوزير البريطاني مشاورات او مباحثات مع الجبهة القومية وجبهة التحرير ويكون هذا هو اول اتصال مباشر أو غير مباشر بين الجبهتين والحكومة البريطانية ، وكانت حكومة العمال البريطانية ترفض تماما الاعتراف بالجبهتين او اجراء مباحثات معهما . ويقال ايضا انه بعد هذا الاجتماع قد يشترك اللورد شاكلتون مع ممثلي الاحزاب الاخرى في الجنوب ، في مباحثات خاصة باجراءات الاستقلال الذي تحدد له موعد التاسع من يناير القادم .

ومن عدن — جاء تقرير — يؤكد سقوط حكومة الاتحاد ، كأوراق الخريف ، فقد كانت هذه الحكومة تعتقد انها الوريثة الشرعية للوجود الاستعماري في ارض الجنوب العربي بعد رحيله ، وكانت ايضا القوات البريطانية تحاول جاهدة امداد هذه الحكومة بأسباب الحياة ، ولكن حياتها نفسها توقفت تماما امام المقاومة الباسلة لشعب وجيش الجنوب العربي ، وانتهت الحكومة تقريبا . وسوف تسحب « حكومة بريطانيا » اعترافها بهذه الحكومة ، فان معظم اعضاء هذه الحكومة هربوا الى خارج الجنوب مع الاموال التي سرقوها ونهبوها اثناء وجودهم في الحكم ، والسبب في هروب وزراء الحكومة هو سيطرة الثوار وغير العملاء على امارات كثيرة من امارات الجنوب العربي ، ثم شعروا ان جيش الاتحاد وهو الجيش الذي انشأته بريطانيا لحماية هذه الحكومة قد استطاعت الحركات التحررية في الجنوب ان تضمه ضمن تنظيماتها ، واصبح الجيش للشعب ، ويرفض أوامر حكومة الاتحاد وقادة الاستعمار البريطاني ، واصبح لحماية الشعب في الجنوب ، وقد اصبح الجيش قوة لصالح قضية الاستقلال ، فحاولت بريطانيا احتواء هذه القوة لصالحها ، بأن عرضت على العناصر الوطنية ان تشكل حكومة جديدة ، خاصة بعد ان سقطت حكومة الاتحاد دون اعلان سقوطها رسميا ، ولكن الجيش « الاتحاد » رفض ان تحتويه القيادة البريطانية ولو كان هذا باقامة حكومة في ظل نظام استعماري .

لا حرب أهلية

ولقد عملت بريطانيا خلال وجودها لهدف كانت أن تصل اليه ، فتعود الى الجنوب من النافذة بعد الاستقلال ، وبعد وصولها الى هذا الهدف ، وكان الهدف هو خروج بريطانيا من أرض الجنوب بعد ان تكون قد خلقت « كونغو » صغيرة . ومن طريق الحرب الاهلية التي كانت بريطانيا تعتقد انها وشيكة بين القوى الوطنية في الجنوب ، نزاعا على السلطة . والذي كان يتابع الأسلوب البريطاني في معالجة قضية الجنوب يعلم تماما الهدف الذي كانت ترمي اليه سواء حكومة العمال الحالية أو حكومة المحافظين السابقة ، وهو اغراق الجنوب في بحر من دماء الحرب الاهلية ، لذلك فان بعثة الامم المتحدة التي زارت الجنوب واكدت « ان بريطانيا مسئولة عن سفك كثير من الدماء في الجنوب » . كانت البعثة صائبة في كل ما قالته . لذلك صبح من الضروري على جميع القوى الوطنية ان تنجو من الكمين البريطاني الذي اعدته للثوار عقب الاستقلال . فان الحرب الاهلية لن تفيد احد الاطراف ، ولكنها ستفيد بلا شك الاستعمار البريطاني الذي يريد العودة الى الجنوب العربي المحتل بعد يناير القادم ، ويعود هذه المرة بلا ثوات .

الحل السياسي

يأتي بعد هذا مسألة وجود مستر همفري تراڤليان في عدن ، لقد جاء الى الجنوب بعد فشل « مكماذا بريطانيا » أو مستر ريتشارد تيرنبول الحاكم السابق العام البريطاني ، أو بعد فشل سياسة القمع الطويلة الاجل التي كانت تمدها بريطانيا للجنوب ، وجاء تراڤليان كحل « سياسي » لقضية الجنوب اليمني المحتل . ويحاول أن يمهد الطريق لخروج بريطانيا عسكريا من الجنوب ، ووجودها سياسيا ، من طريق تقوية حكومة الاتحاد ، ولكن امام المقاومة سقطت حكومة الاتحاد ، فحاول اقامة حكم عسكري من طريق جيش الاتحاد ، حتى يملك على الاقل قوة السلاح النقاد ، مع الارتباط ببريطانيا ، ولكنه فشل ايضا في هذا . فقد رفض الجيش ان يقيم حكومة من العسكريين ، في ظل الوجود السياسي والعسكري البريطاني .

لذلك سافر تراڤليان في الاسبوع الماضي الى لندن للبحث عن مخرج من الازمة ، خاصة انه قد عرض اقامة حكومة « ائتلافية » اكثر من مرة على الفئات الوطنية ومنها جبهة تحرير اليمن المحتل . ولكن جميع هذه التجمعات قد رفضت الاشتراك في الحكومة العميلة التي عمل تراڤليان على تشكيلها . .

اتفاق اليمن والثورة

باقٍ في مسألة الجنوب قضية اليمن والحل الذي تم التوصل اليه بين مصر والسعودية ، وهل سيؤثر هذا الحل على قضية النضال في الجنوب ؟ . .

مما لاشك فيه ان ثورة اليمن قد فتحت جميع الابواب على قضية الجنوب ، واستطاعت ان تخرجها من دائرة النسيان الى دائرة النور ، ومما لا شك فيه ان ثورة اليمن لها الفضل الاساسي في حمل قضية الجنوب على الساحة العالمية ، وفي تبصير الرأي العام العالمي . فقد فضحت هذه الثورة بشاعة الاستعمار البريطاني في الجنوب ، ومكنت للثوار من ايجاد قاعدة ثورية ينطلقون منها في حربهم الشريفة والعادلة ضد الوجود الاستعماري في المنطقة ، وقدمت ثورة اليمن للجنوب العون المادي والمعنوي مما ادى الى استمرار الثورة مشتعلة في جميع امارات هذا الجنوب ، وعندما يسجل التاريخ دور ثورة اليمن ووجود القوات المصرية هناك ، من اكثر من القضايا العربية ، خاصة قضية الجنوب ، سيقول انه لولا هذه الثورة ، ولولا وجود هذه القوات لما امكن للثوار احراز هذا التقدم في هذه الفترة القصيرة التي بدأت عام ١٩٦٤ ، ومستمرة الى الآن . والدليل على ذلك ان الحركة الوطنية في الجنوب بدأت عام ١٩٤٨ ، وكانت تتعثر لوجود الاستعمار « امامي » في اليمن ، وتخلف هذا اليمن الى احط المستويات الانسانية ، ولكن لم تبرز الثورة الا بعد قيام ثورة اليمن ، ولم يصبح لها صفة الاستمرار الا بعد ثورة سبتمبر .

والآن . . ان معنى الاتفاق ليس تصفية الثورة ، وان الثورة في الجنوب اكتملت كل تشكيلاتها ومقومات استمرارها حتى تنال الاستقلال من الاستعمار البريطاني ، ان الاتفاق الاخير لن يؤدي الى تصفية ثورة الجنوب . . فان الثوار لديهم الهدف والوسائل الكفيلة بتحقيق هذا الهدف . .

وجيه أبو ذكري

... صدرع وايموت يقعن بسبب المعركة العنيفة بين رجال البوليس البريطانيين واعضاء البعثة ...

معركة في شوارع لندن..

بين الصينيين والإنجليز

رجال البوليس البريطاني يحرسون ثلاثة من رجال البعثة الدبلوماسية الصينية في العاصمة البريطانية بعد المعركة التي نشبت قرب مبنى البعثة .

البعثة الدبلوماسية الصينية في لندن .

الدماء تنزف من انف هذا الصيني الذي يحمل في يده كتاب « من فكر ماوتسي تونج » . .

هذا الصيني الجريح حمله رجال الاسعاف من داخل مبنى البعثة الصينية بعد المعركة العنيفة . .

معركة عنيفة نشبت في شوارع مدينة لندن هذا الاسبوع بين الرعايا الصينيين . ورجال البوليس الانجليز كان احراق السفارة البريطانية في بكين منذ اسبوعين هو السبب الذي ادى الى نشوب هذه المعركة العنيفة التي بدات بين رجال البوليس والرعايا الصينيين

وقد بدات المعركة بين خمسة عشر صينيا حينما اتجهوا الى احدى دور السينما وفي يد واحد منهم كتاب ـ فكر ماوتسي تونج ـ وبين البريطانيين بالقرب من مقر البعثة الصينية في العاصمة البريطانية ..

واستمرت المعركة اكثر من ساعة كاملة واصيب فيها عدد من رجال البوليس وبعض الدبلوماسيين الصينيين وقد جاء رد الصينيين على هذا العنف مفاجأة ادهشت البريطانيين ..

فقد رفع الصينيون مكبر صوت قرب المبنى المخصص لبعثتهم الدبلوماسية وبداوا في اذاعة الاغاني الصينية

العصا .. واليد والرجل كانت اسلحة رجال البوليس الذين خلعوا ملابسهم ليتمكنوا من ضرب رجال البعثة الدبلوماسية

خمسة من رجال البوليس البريطاني يضربون صينيا في المعركة التي انتهت بنقله الى المستشفى

وعضو اخر في البعثة الدبلوماسية تعب لاجراء فحص طبي لعمل نظارة في حراسة مشددة من رجال البوليس البريطاني !

البيوت التى نسفتها اسرائيل فى الضفة الغربية

العرب من داخل الأراضى المحتلة يستنكرون عمليات الارهاب الاسرائيلية

فى الضفة الغربية من الاردن احتلال صهيونى يحاول وبكل الوسائل والمشاريع تكريس وجوده الى الابد ، وذلك بمحاولات شتى ، بالارهاب وبالاغراء المادى .

ومن طريق الارهاب ، أعلن مكبرات الصوت أن قتل جندى اسرائيلى واحد ، ولو عن طريق الخطأ يساوى اعدام عشرة من العرب ، وأن المنزل الذى يملكه فرد ، أو رصاصة قد خرجت منه تعنى نسف المنزل تماما وعلى كل ما فيه ، وبهذه الحجج نسفوا عشرات المنازل فى الضفة الغربية ، ودمروا قرى كاملة .

ثم .. محاولات الاستمالة عن طريق المشروعات المشبوهة التى عرضوها على قيادات الضفة الغربية .. الاسلامية والمسيحية ، ولكن هؤلاء الرجال الموجودين تحت الحكم النازى الجديد رفضوا كل محاولات استمالة العرب ، حتى انه عقد مرة فى نابلس مؤتمر ، أجبر على حضوره بعض الشخصيات العربية فى نابلس ، لتقال لهم .. ليس هنا من يستطيع أن يزعم انه يملك الحديث باسم الشعب الفلسطينى !!

ومن طريق الاغراء المادى .. حاولوا اغراء الاراضى الموجودة داخل « اسرائيل » من اللاجئين القدامى « مجموعة عام ١٩٤٨ » ، ولكن هؤلاء الذين لايملكون شيئا رفضوا اغراءات اسرائيل نظير بيع الارض الموجودة تحت سيطرتهم منذ عشرين عاما مضت ، ثم استولوا « بالكل » على البضائع الموجودة فى معظم المحلات التجارية فى الضفة الغربية لمحاولة اقامة علاقة بين تاجر الضفة الغربية وبين البضائع الاسرائيلية ، ولكنهم أيضا رفضوا ..

ويصبح السؤال الملح .. الذى يدور فى اذهان الناس .. كل الناس فى الضفة الغربية .. وما هو الحل ؟! الحل من الاحتلال الصهيونى العنصرى النازى للارض العربية ؟!

والجواب .. المقاومة المسلحة الباسلة والبطولية ، وايجاد المناخ اللازم لتحرير الارض العربية من عدوان واحتلال وقع عليهم فلا اعتقد أن هناك من لايقول ان جميع الشعوب تقف مع الشعوب المناضلة من أجل تحرير أراضيها التى احتلت فى النصف الاخير من القرن العشرين ، ولم الاحتلال بعصابات نازية خطرة ، استفادت من كل مالقيته على أيدى النازيين فى الحرب العالمية الثانية . وما لقيته من كل أوربا عبر التاريخ ، وجاءت لتجربة فى تشرة تعمر ، مع شعوب لم تعرف العنصرية ، مع شعوب فتحت نواصيها فى يوم من الايام ليهود العالم ..

ذلك ان اسرائيل ، لابد أن تعود الى خلف خطوط الخامس من يونيو عام ١٩٦٧ ، بقوة السلاح ، ذلك انها تعتقد ان مرحلة من مراحل « فلسطين الكبرى » قد جاءت ، ثم بدأت تبنى دعايتها فى سقوفها ما يسمى « يهود المنفى » على أن اليهودى يستطيع الآن أن يأتى الى اسرائيل ، فيجد الارض ، ويجد الحماية .

ان فى الضفة الغربية مقاومة نشتد وفى مدن أخرى احتلتها اسرائيل ، وبحسب تشجيع هذه المقاومة .. تصبح مقاومة لا تقل عن مقاومة الفرنسيين للنازيين فى فرنسا ، لاتقل عن مقاومة الشعب العربى فى الجنوب لجنود الاحتلال البريطانى ، لاتقل عن مقاومة كل مدن أوربا للاستعمار النازى .. ان المقاومة الشجاعة تأتى بالممارسة .. والتخطيط ومعرفة قوة العدو ، وقد كشف العدو فى الجولة الاولى كل أوراقه على مائدة النصر العربى ، وأصبحت قدمه معروفة بكل أعماقها .. ولم بعد الا أننا نعلم انه رغم أحداث يونيو .. مازلنا أحياء .. ونستطيع أن نتقدم ..

وجيه ابو ذكرى

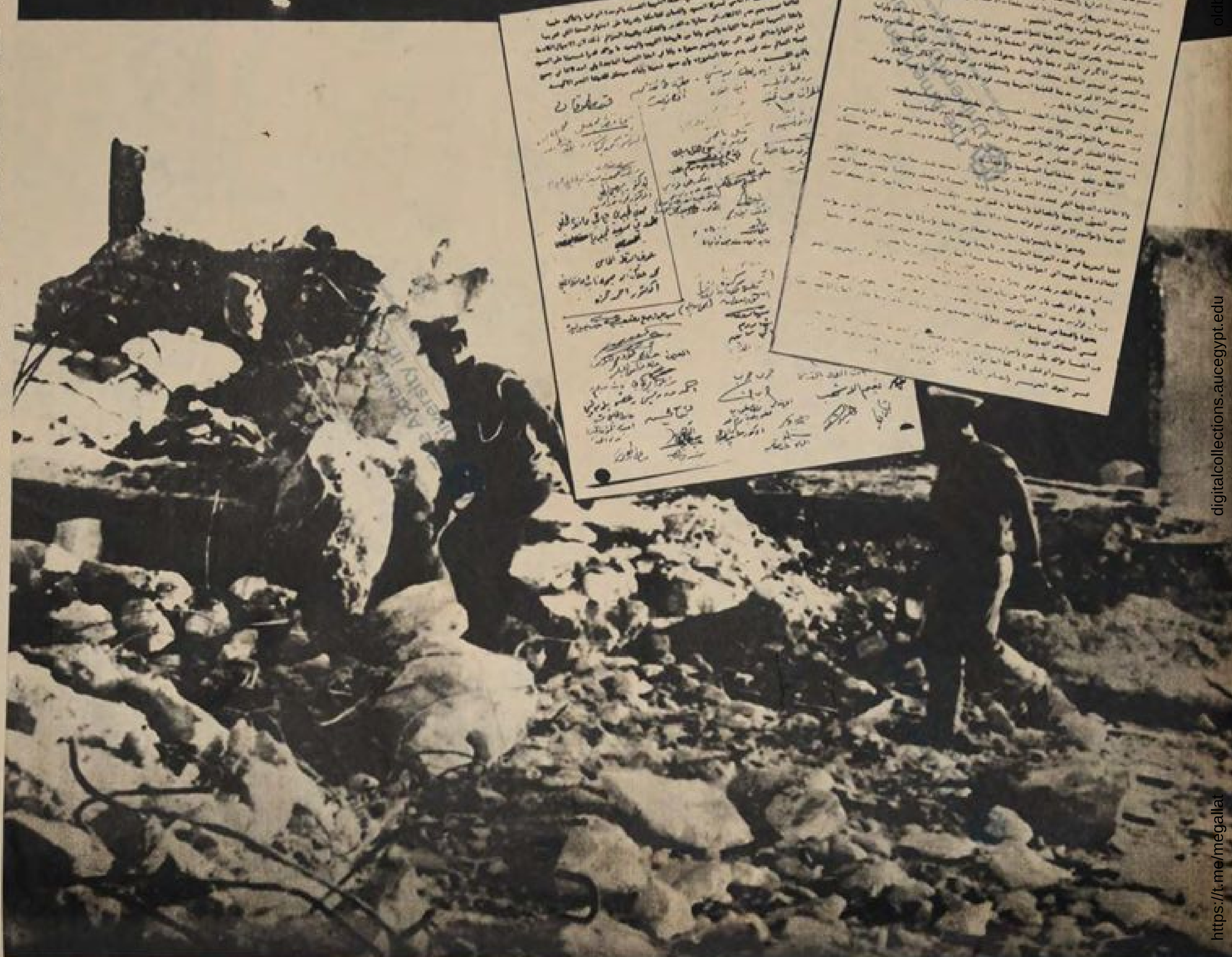

يقدمه: محمود وجدي قنديل — هـذا الرجل يقول: — رسمه: مصطفى حسين

ما هو دور الدين في التثقيف السياسي للاتحاد الاشتراكي ؟

● ليس ضروريا تدريس الدين .. ولكن المطلوب هو القدوة الطيبة في البيت والمدرسة والمجتمع

ما هو دور الدين في المجتمع العربي خلال هذه المرحلة الحاسمة من النضال ؟.. وما هي مهمة التثقيف الديني في برامج الدراسة والتوعية للتنظيم السياسي ... ؟ ثم ما هو دور أجهزة الاعلام في تعميق القيم الروحية في الجماهير .. ؟

وما هو حجم الثقافة الدينية المطلوب في المدارس وفي الجامعات وفي مراكز التربية للشباب حتى يمتد الاشعاع الروحي بقيمه واخلاقياته ومثله العليا الى ارجاء المجتمع وآفاقه الرحبة .. ؟

قبل كل شيء، اجدني امام مقدمة هامة وضرورية للدخول - بلا حرج - الى جوهر الموضوع ..

واقول : انه لابد من البعد عن التزمت في مناقشة هذه القضايا الفكرية والروحية حتى نصل الى المعنى المقصود والهدف المطلوب ..

ولابد من مراعاة الاعتدال وعدم المغالاة في قيود التطبيق حتى لا يقود ذلك في نهاية الامر الى غياهب التطرف ومتاهات التعصب البعيدة عن جوهر الدين واحكامه السمحة وتعاليمه المتطورة ..

والدعوة الى التمسك بقيم الدين والاعتصام باحكامه ليست مجرد نداء عابر الى الجماهير ولكنها التزام اساسي لكل المجتمع حتى تكون هناك ركيزة رئيسية لحركته اليومية وللتفاعل بين افراده . والواقع ان الرئيس جمال عبد الناصر حينما ركز على هذه الدعوة - في خطابه الاخير - كان يؤكد المعاني التي جاءت في الميثاق : « ان القيم الروحية الخالدة النابعة من الاديان قادرة على هداية الانسان وعلى اضاءة حياته بنور الايمان وعلى منحه طاقات لا حدود لها من اجل الخير والحق والمحبة » ..

والتعميق يجيء دائما بعد الوجود ولذلك لابد من ملء الفراغ الملحوظ في هذه الناحية قبل تعميق القيم الروحية في النفوس ..

ولابد اولا وقبل كل شيء من وجود القدوة الطيبة والانسان يأخذها عن طريق الاسرة ثم المدرسة ثم البيئة الاجتماعية العامة .. وهنا يبرز دور الام والاب في البيت ثم تتشكل مهمة المعلم والمعلمة في المدرسة والجامعة ، ثم الدولة في دعم القيم الروحية .. فاذا امكن ان نبعد عن البيت كل ما يدعو الى الاستهانة بالفضائل الدينية والمثل الروحية واذا امكن مراقبة ذلك ومراعاته في برامج الاذاعة والتليفزيون وفي صفحات الجرائد والمجلات ، اصبح في الامكان تحقيق الخطوة الاولى لتعميق الدين في النفوس ..

وبعدها تجيء الخطوة الثانية من جانب المعلم والمعلمة وذلك بحرصهما على التزام الفضائل التي ترضى عنها الديانات جميعا امام الطلبة وعلى تنشئة الجيل الجديد بصورة لا تتنافر مع روح الدين ولا تتناقض مع احكامه ، ثم بعد ذلك تبرز الخطوة الثالثة من جانب الدولة ذاتها بدعم القيم الروحية والاخلاقيات الدينية وتقويم ملامح الاستخفاف بروح الدين التي تفشت خلال هذا القرن في المجتمعات الحديثة ..

واحب ان اتوقف هنا قليلا لكي اؤكد انني حريص على البعد عن المغالاة في الدين بنفس القدر من الحرص على التمسك بالدين والاعتصام به ، حتى لا تحرج النفس وتحرج المجتمع ايضا وحتى لا تخرج الدعوة عن معناها العميق الانفتح والبعيد النظر الذي اشار اليه الرئيس جمال عبد الناصر ، ولذلك لابد ان تأخذ اجهزة الاعلام شيء من التثقيف الديني ولا تهاجم الفضائل الدينية وفي نفس الوقت لابد من الملحمة والنكتة والطرفة - مما يظنه البعض خروجا عن الدين - وليس من الخير ان ننظر الى هذه الامور نظرة متشائمة لان الغلو في اعتناق الدين يتساوى تماما في الغلو في الخروج على الدين . ويكفي ان نلقي نظرة عابرة على تراث الفكر الاسلامي فنجده مليئا بالطرف والملح التي لا تخرج عن حدود الثقافة الدينية البحتة ..

ولابد ان تكون الثقافة في كل مجتمع مشوبة بخير وشر اما الذين يريدون الحياة خالصة من كل المعاني والشوائب فانهما يريدون صورة مستحيلة ان تكون للمجتمع على الاطلاق ، والخطيئة ان الخطيئة من طبيعة الانسان ومن معاني الحديث الشريف للنبي محمد : « يا بني آدم كلكم خطاء .. وخير الخطائين التوابون » .. وذلك دلالة واضحة على ان الخطيئة من طبيعة الانسان وليس العيب في اقترافها وانما في الاصرار عليها والاعتزاز بها .. فاذا اخذنا مجتمعنا بمعنى التزام الاخلاق المتصلة بالدين مع التسامح والنظر الى طبيعة المجتمع والانسان لامكن ان يعيننا ذلك على ايجاد المجتمع السعيد والفاضل الذي يتطلع اليه الجميع مسلمون ومسيحيون - وكذلك تربية النفوس واعدادها للحياة القوية والجادة ..

وفي اعتقادي ان تعلم الدين شيء .. والعمل بروح الدين شيء آخر .. وليس بالضرورة تدريس الدين في المدارس والجامعات لانه يؤخذ عن طريق القدوة الطيبة اكثر مما يؤخذ عن طريق التعلم ، والصالحون والصالحات في هذا المجتمع - وما اكثرهم - لم يلتزموا بالفضائل نتيجة تعلم الدين ولكنهم اتبعوها نتيجة قدوة حسنة في حياتهم العملية فتأثروا بها واعتنقوا اخلاقياتها ..

ولاشك ان الهدف الذي يحلم به الجميع ان يروا الفضائل الدينية في نفوس المسلمين والمسيحيين نابعة من القدوة الحسنة في البيوت وفي المدارس وفي المساجد وفي البيئة الاجتماعية ، وهذه الصورة من صور الدين سوف تعود بالقوة والتماسك على الشعب العربي وسوف تربط حاضره بماضيه ومستقبله معا ، فاذا صلح البيت وصلحت المدرسة وصلح المسجد والكنيسة فذلك اول الطريق الى تعميق المعنى الديني والقيم الروحية في نفوس الجماهير ..

ومن ناحية اخرى يبرز دور التنظيم السياسي في نشر الثقافة الدينية والقيم الروحية ..

وكلما كان التثقيف في الاتحاد الاشتراكي مستمدا من روح الدين اقترب من قوة الاعتناق ومتانة العقيدة ، والشعب المصري - بالذات - لم تنفصل فيه حياته السياسية - على الاطلاق - عن عواطفه الدينية سواء في ذلك ماضينا العريق في العهد الفرعوني او ماضينا المجاهد في العهد المسيحي او ماضينا المشرق في العهد الاسلامي . وفي كل العهود لم ينفصل الشعب المصري عن الادب الديني ولم يخسر قط من اعتناقه ولكنه كان يكسب معاركه ويحقق انتصاراته دائما من خلال هذا التثقيف ، ولذلك فان رجل الدين بثقافته وثقافته المتطورة يقف في موقع الموجه السياسي ولابد ان يأخذ دوره ويمارس التوعية عن طريق الندوة والكلمة والسلوك حتى يتمكن التنظيم من تعميق مبادئه وفكره في نفوس الجماهير ..

كما انه ليس هناك تعارض بين الدين والعلم والكثير من العلوم الكونية نشأ في احضان رجال الدين في الكنيسة والذي يقرأ تاريخ الحضارة العربية يرى انه اكثر ما كان الدين قوة حينما كان في صدور العلماء المسلمين يظاهر العلم وينقل الى اصول الحضارة التي نعيشها اليوم ، ولذلك فان الدين لم يعارض العلم ولن يعارضه لان الخير لن يقف في طريق الخير ابدا .. !

احمد حسن الباقوري
مدير جامعة الازهر

« الهرنبورج » .. اقتلوا الألمان !

بقلم : فيليب جلاب

من مآثر ايليا اهرنبورج الكاتب السوفيتي المشهور الذي توفي منذ أيام : رسائله وتعليقاته اثناء الحرب العالمية الثانية من جبهة القتال . كانت رسائله ومقالاته كما يقول السوفيت ذات اثر لا ينكر في الهام الجنود والضباط . ورفع طاقاتهم النضالية ضد الغزاة الالمان النازيين وخاصة اثناء شهور الهزائم المريرة التي لحقت بالقوات السوفيتية قبل الانتصار القاطع . وقد استبدت المرارة والحقد ضد الغزاة الالمان باهرنبورج وبغيره من الشيوعيين والوطنيين السوفيت بسبب الفظائع والارهاب الذي لا يوصف من جانب قوات الغزو الالمانيا فاطلق زمامه في مقال واحد نشرته الصحافة السوفيتية . كان المقال بعنوان : (اقتلوا الالمان) . وجاء فيه : كل الماني عدو لنا ليس هناك فرق بين الماني وآخر . واذا كانت حكومة هتلر النازية تقترف كل هذه الجرائم ضد السوفيت وضد الانسانية كلها فان الشعب الالماني مسئول عن ذلك .. وهو مسئول اولا عن السماح بقيام الحكومة الهتلرية في ارضه ومسئول اخيرا عن شن هذه الحرب البربرية من جانب الغزاة الفاشست .. يجب تدمير المانيا والالمان جميعا حتى لا تقوم لهم قائمة بعد الآن ..!

وفي اليوم التالي ظهر في (برافدا) صحيفة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي مقال بقلم مسئول الدعاية في الحزب ينتقد فيه اهرنبورج بشدة ويوضح الفرق بين الشعب الالماني (اول ضحايا النازية الالمانية) وبين النظام النازي الذي يمثل اكثر المطامع الاستعمارية الالمانية عداء لمصالح الشعب الالماني نفسه . ان فظائع النازية الالمانية ضد الشعوب السوفيتية ، لا يجب - كما جاء في المقال - ان تفقدنا اتزاننا لتوجيه ضرباتنا في الاتجاه الخاطيء ضد الشعب الالماني عامة ، فهذا هو ما تهدف اليه بالتحديد الدعاية الهتلرية لالمانيا النازية . ان جزءا لا يستهان به من الشعب الالماني يقاوم طغيان هتلر . وليس من مهامنا تحويل هذا الجزء رغما عنه الى مسئول عن ضلالتهم الهتلرية والتعصب العنصري ! ... وهكذا اهرنبورج مرة اخرى وعادت مقالاته ورسائله من الجبهة تلهم الجنود والضباط السوفيت وهم يحررون الاتحاد الالماني ويطاردونه حتى قلب برلين !

من يعرف اكثر يقاوم اطول .. !

كل شيء من دروس الحرب الفيتنامية يكاد يكون معروفا للجميع : ما يفرضه العدوان الامريكي وما تفرضه المقاومة الباسلة للشعب الفيتنامي .

ولكن شيئا ما ليس واضحا تماما يمكن استخلاصه دائما والتركيز عليه . وهذا الشيء تمده دائما من خلال ما يعرف من الخلافات بين المسئولين الامريكيين حول خطة الحرب ، ومن خلال المواقف العملية للخطة العسكرية الامريكية في فيتنام . مثلا هل هناك خطة محددة وواضحة للسياسة الامريكية في فيتنام ؟ هل هناك اتفاق بين صانعي السياسة الامريكية حول مدى (تصاعد) الحرب الامريكية ؟ هل تصاعدت الحرب الامريكية من مجرد وجود مستشارين عسكريين في جنوب فيتنام الى اكثر من نصف مليون جندي امريكي اليوم والاف الغارات الجوية التي تقترب من حدود الصين ستقف عند هذا الحد .. او انه كان مرسوما ؟ وفي الجانب المقابل هل هناك هدف محدد وواضح للمناضلين الفيتناميين وقياداتهم ؟

في رأيي ان هناك من الدلائل ما يشير الى ان الولايات المتحدة لا تعرف تماما بخطة مدروسة ، وان ردود الافعال في سياستها العسكرية في فيتنام اكثر وضوحا من الافعال .

ولا يعني هذا للحظة واحدة انه كان للولايات المتحدة نوايا طيبة ازاء الشعب الفيتنامي او اي شعب آخر ، ولا يعني بالمرة ان ساسة واشنطون الذين سقطوا لا يعرفون دائما ماذا سيفعلون . ولكنه يعني (وهذا ما نقصده من هذه المقدمات) انه في معركة محددة وفي قضية محددة كالقضية الفيتنامية كان الشعب الفيتنامي وقيادته شمالا وجنوبا اكثر تفاهما ووضوحا بالنسبة لاهدافهم العاجلة واهدافهم النهائية والمؤقتة . وفي الحرب كما في السياسة يتوقف انتصار طرف من الاطراف على عناصر كثيرة منها : معرفتك الجيدة بنفسك ومعرفتك الجيدة بعدوك . وفي هذا الصدد (رغم ضآلة امكانيات الفيتناميين) فانهم كانوا ولا يزالون على علم بانفسهم وبامكانياتهم وباهدافهم اكثر بكثير من علم اعدائهم بهم وبانفسهم .

ومن هنا فرغم ان الامريكيين يستخدمون كثيرا ضرب الصين وغزوتها فانه من الممكن الزعم ان اقتراب غاراتهم من حدود الصين وتصاعد حربهم ضد الفيتناميين ليس خطة مدروسة بدقة .. وحتى الذين يحددون ضرب الصين كهدف (من المسئولين الامريكيين) لا يعرفون بالدقة مثلا بعد ضرب الصين لو تم وما هي النتائج المترتبة على ذلك . هل يعني ضرب الصين مثلا وصول التصاعد الامريكي لحد الاشتباك المباشر مع السوفيت أم يقف عند حدود الصين فحسب ؟! .. الى آخر ما يمكن ان يتفرع من هذه السياسة من تفاصيل وتعقيدات .

والخلاصة ان المقاومة الفيتنامية الباسلة وغير المحسوبة تماما من جانب الامريكيين ، ووضوح هدف وخطة الفيتناميين اثارا اضطرابا واضحا في صفوف الزعامة الامريكية . ولعل ابسط ما يعرفه الفيتناميون مثلا انهم يستطيعون بامكانياتهم الخاصة وبالمساعدات الخارجية ان يواصلوا المقاومة ولو بالعودة الى الغابات والجبال في الشمال مرة اخرى . ان اقصى حد للتصاعد الامريكي هو تدمير كل ما يبدو بارزا على سطح الارض وهو الغزو البري الشامل لفيتنام الشمالية ، وهذا ما يعرفه الفيتناميون ويتصرفون على اساسه ، وهذا بالدقة ما يدفع الامريكيين للاستلال والحيرة بعد كل (تصاعد) : ثم ماذا بعد ؟

من المهم دائما ان يعرف كل طرف من الاطراف في الحرب والسلم ماذا يريد ؟ وماهي امكانياته لتحقيق ما يريد ؟ وعندما يعرف الخصمان الاجابة عن هذه الاسئلة كل فيما يخصه فان من يعرف اكثر يقاوم اطول (لو صح التعبير) ، ومن يتحمل ويصمد اكثر فالنصر له .

وربما كان من اسوأ الامور في السياسة والحرب وفي كل شيء هو التقليد الاعمى او النقل (الميكانيكي) الساذج . الا ان درس فيتنام (واي درس ناجح لشعب صغير او كبير) لا يفقد قيمته ابدا لمجرد انه لا يلائم الآخرين تماما . وهو يظل دائما جزءا لا يتجزأ من خبرات وتراث جميع الناس في كل مكان : يأخذون منه بذكاء ما يلائمهم ويتحررون منه بذكاء ايضا ما لا يلائمهم !

موعد الهجوم المضاد ؟

قال صديق قادم من باريس : (لقد بدأت موجة الانتصار النضالي الصهيوني تخف عندنا في العاصمة الفرنسية ، وان لم تتراجع بعد . والاسباب في رأيه متعددة : منها ان اسرائيل لم تعد تبدو اليوم (كما ظهرت من قبل) ضحية (العدوان) مصري بل العكس هو الصحيح . ومنها ان الفئات اليمينية الفرنسية الحاقدة على العرب عامة بسبب هزائم الجزائر والسويس (٥٦) انبعثت الى حد ما رغبتها في (الثأر او « رد » عليها) .

ومنها وهو الاهم ان اسرائيل - رغم مظاهر الانتصار العسكري المؤقت - في وضع مضطرب من الناحية الداخلية للمرة الاولى . فهي لا تستطيع ان تحدد خطها النضالي على اساس (النوايا السلمية) .. التي يفضحها احتفاظها بالاراضي العربية المحتلة والمعاملة الهتلرية والعنصرية للسكان والمناضلين العرب » ، ولا هي تستطيع ايضا الجهر بصراحة بنواياها التوسعية الحقيقية امام الرأي العام العالمي . وفي اكثر من مكان في اوربا تتضارب تصريحات الزعماء الاسرائيليين بين محاولة الالتماس (بالسلم) وبين استعراض العضلات العسكرية وان لم يختلف الهدف النهائي بالنسبة للاتجاهين .

وقبل ٥ يونيو استطاع الرسميون الاسرائيليون بشكل عام اتخاذ دور (المساكين) و « الشهداء » امام « اعداء الوطن » يتسورون « اسرائيل » . واستغل الاسرائيليون لخدمة مواقفهم العداء المعروف للعرب بين الاوساط الاستعمارية وغيرها ، واستغلوا ايضا لضرورة النضال بعض الاخطاء (واليوم كما يقول القانون مرتضى وهو احد الخبراء في هذا الميدان) هو انسب الظروف لهجوم عربي نضالي منسق يعبر عن الحقائق الاساسية في موقفنا بذكاء وبراعة . واذا كان من المهم دائما ان نكون في موقف الهجوم النضالي ضد اسرائيل والحركة الصهيونية عامة ، فان الفرصة اليوم اكثر مواتاة لهجوم مضاد ناجح يستعيد ما فقدناه ، ويتجاوزه ايضا . الشرط الوحيد لنجاح الهجوم المضاد هو ان يكون لنا خط نضالي اساسي مرسوم ومحدد كتعبير عن خط سياسي وفكري مرسوم ومحدد اولا .

فيليب جلاب

حكايات .. وراء الأخبار

يقدمها : جميل عارف

هل تخفض بريطانيا قيمة الجنيه الاسترليني بنسبة ١٥٪ لإنقاذه من الانهيار ؟

● هل تضطر الحكومة البريطانية الى اعلان تخفيض قيمة الجنيه الاسترليني ؟ .. ان الدوائر الاقتصادية البريطانية تتوقع ان تضطر الحكومة البريطانية الى اتخاذ قرار بتخفيضه بنسبة ١٥٪ على الاقل .. وفي الاسبوع الماضي وجه صندوق النقد الدولي انذارا الى الحكومة البريطانية قال فيه صراحة ان الجنيه الاسترليني يهدد بالانهيار .. وتبلغ قيمة ديون بريطانيا لصندوق النقد الدولي حوالي ٦٦٠ مليون جنيه استرليني .. وهي قيمة القروض التي حصلت عليها منه خلال السنوات الثلاث الماضية لتدعيم الجنيه الاسترليني . ويتحتم على الحكومة البريطانية ان تسدد ١٢٠ مليونا من قيمة هذا القرض قبل نهاية شهر ديسمبر القادم .. على ان تسدد الباقي .. اى ٥٤٠ مليونا في شهر مايو سنة ١٩٧٠ .. وفي رأى الدوائر الاقتصادية في لندن .. ان الحكومة البريطانية لن تتمكن من تسديد هذا القرض في المواعيد المحددة مما يعرض قيمة الجنيه الاسترليني للانهيار

انتهت الأزمة المالية للأمم المتحدة

●● احد تقارير السكرتيرية العامة للامم المتحدة يقول ان الازمة المالية التي تعرضت لها الامم المتحدة خلال السنوات القلائل الماضية قد بدأت في الانكماش ...

●● وفي يوم ١٩ سبتمبر الجاري تبدأ الجمعية العامة للامم المتحدة دورة اجتماعاتها الجديدة ، ومرة اخرى يحتمل ان يثار في اللجنة المالية للامم المتحدة الموقف المالي للمنظمة العالمية

وكما يقول تقرير السكرتيرية العامة للامم المتحدة تبلغ المصاريف العادية للمنظمة الدولية حوالي ١١٠ ملايين دولار في كل سنة ..

●● وفي السنوات القلائل الماضية تعرضت المنظمة الدولية لعجز بلغ في شهر سبتمبر سنة ١٩٦٥ حوالي ٥٠٠ مليون دولار ..

والسبب كما يقول المسئولون في الامم المتحدة .. هو قوات الطوارىء الدولية التي كانت موجودة في منطقة الشرق الاوسط .. وفي الكونغو .. وفي بعض مناطق اخرى من العالم مثل قبرص ولاوس ..

●● وكما تقول تقارير السكرتيرية العامة للامم المتحدة . كانت المنظمة الدولية تدفع سنويا حوالي ١٤ مليونا من الدولارات لنفقات قوات الطوارىء الدولية في منطقة الشرق الاوسط ..

وبمعنى اخر كلفت هذه القوات المنظمة الدولية منذ تشكيلها حتى انسحابها قبل ازمة الشرق الاوسط الاخيرة اكثر من ٢٠٠ مليون دولار في اقل من ١١ سنة ..

كما قدرت تكاليف قوات الطوارىء الدولية في الكونغو بحوالي ٣٩٣ مليون دولار ..

●● ويرجع سبب العجز الذي تعرضت له ميزانية المنظمة الدولية الى امتناع كل من الاتحاد السوفيتي وفرنسا عن تسديد نصيبهما في تكاليف هذه القوى الدولية .

وكان منطق مندوب الاتحاد السوفيتي .. هو ان بعض الدول الكبرى هي التي تسببت في الازمات التي استدعت تشكيل هذه القوات الدولية .. ومن العدالة ان تتحمل هذه الدول وحدها نفقات القوات الدولية .

●● وفي اواخر سنة ١٩٦٥ ظلت المنظمة الدولية عدة اشهر ، وهي مهددة بالافلاس ..

●● وجاء الحل السعيد عندما اتفقت بعض الدول الاعضاء على ان تتبرع بعض الدول القادرة بمبالغ ثابتة سنويا تدفعها الى صندوق الامم المتحدة .

●● وفي العام الحالي اعلن السكرتير العام للامم المتحدة ان العجز في ميزانية المنظمة الدولية لن يزيد على ٢ر٣ مليون دولار فقط .

وكان هذا العجز منذ عدة سنوات .. وبالضبط في شهر سبتمبر سنة ١٩٦٥ يزيد على ٥٠٠ مليون دولار !.

زعماء حركة الملونين الأمريكيين فى أحد اجتماعاتهم فى أمريكا

● نشرت مجلة « باري ماتش » الفرنسية هذه الصورة لزعماء حركة الملونين في امريكا اثناء احد مؤتمراتهم قبل ان تلتهب ثورة الزنوج وتنتشر في جميع المدن الامريكية .. ويتراوح تعداد الملونين في الولايات المتحدة ما بين ١٩ و ٢٠ مليون نسمة .. اي حوالي عشر سكان الولايات المتحدة .. واصواتهم في الانتخابات الامريكية تزيد على ثلاثة اضعاف اصوات اليهود ..

استقالة رخا من الترسانة

● استقال الفنان محمد عبد المنعم رخا من مجلس ادارة نادي الترسانة .. وقال في خطاب استقالته ان حالته الصحية لا تسمح له بمباشرة اعماله في النادي .. وقرر الفنان رخا ان يعود مرة اخرى للرسم الكاريكاتوري .. وبهذه المناسبة انتهى رخا من اعداد مرسمه الذي انشأه بجوار نادي الترسانة .

والفنان رخا كان يشغل منصب سكرتير عام النادي قبل اعادة تشكيل مجلس ادارة النادي ..

زعيم الحزب النازي الأمريكي الذي قتلوه بالرصاص

● صورة فريدة تجمع بين جورج لنكولن روكويل زعيم الحزب النازي الامريكي الذي قتل في الاسبوع الماضي وقاتله ، وكان زعيم الحزب النازي الامريكي قد عثر عليه قتيلا برصاصة اطلقت عليه في مدينة ارلنجتون بولاية فرجينيا التي يقع فيها مقر حزبه والى جواره في الصورة – على اليسار – جون بتلر الذي وجهت اليه تهمة اغتيال زعيم الحزب النازي ..

وفي نفس اليوم اعلن « مات كوبل ويرى في الصورة على اليمين واقفا امام مقر الحزب النازي الامريكي

● حليم فى تمثيلية بالإذاعة من غير غناء

⊙ لاول مرة لن يغني عبد الحليم حافظ في تمثيلية اذاعية . التمثيلية تروى حياة عمر الخيام في ثلاثين حلقة .. وكتبها احمد رجب وينتظر اذاعتها في رمضان القادم

● تمثيلية جديدة ستظهر في التليفزيون تضم ٧٠ ممثلا وممثلة ، ولا تحتوي على كلمة واحدة ، لان المسرحية كلها بدون كلام ، وهي تروى حكاية بالتمثيل الصامت – بالتومايم والكلام الوحيد في التمثيلية هو نشيد سيد درويش .. بلادي .. بلادي .. ويردده ١٨ طفلا في مظاهرة يقودها احد الاطفال .. والتمثيلية اسمها « الياسمين » والتمثيلية كتبها محمود ابو زيد واخرجها محمد دياب ويلعب بطولتها عصمت عباس الذي يقوم بدور بائع الياسمين !

أكلت أذن باحث .. فى المركز القومى للبحوث

● امسكت زوجة في بولاق بباحث في المركز القومي للبحوث لو قطعت اذنه باسنانها . وكان الباحث يجري مناقشة مع زوجها امامها عن تنظيم الاسرة . وعندما اعترف الزوج انه كان متزوجا من سيدة اخرى .. ولم تتمالك الزوجة نفسها فاندفعت بالضرب على زوجها وعضت الباحث في الاذنه !

دكتوراه بامتياز فى الطلب والاستهلاك

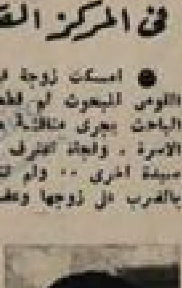

● حسين الغمري مدير التوزيع في دار المعارف حصل هذا الاسبوع على شهادة الدكتوراه بامتياز من كلية التجارة بجامعة عين شمس . وكان موضوع رسالته ، الطلب وتحليل الاستهلاك في ظل التحول الاشتراكي والتنمية ..

توت عنخ آمون يعود الى القاهرة من باريس !

● بعثة خاصة من مصلحة الاثار طارت الى باريس للاشراف على اعادة اثار توت عنخ امون الى القاهرة بعد ان استمر عرضها في العاصمة الفرنسية ستة اشهر كاملة ، وفي باريس اغلق معرض اثار توت عنخ امون ابوابه يوم الاثنين الماضي ، وقد بلغ عدد زواره نحو مليون و ٢٥٠ الف زائر .. كما قدرت ايراداته بنحو اربعة ملايين و ٧٠٠ الف فرنك .. وكانت بعض الدول الاوروبية قد ابدت رغبتها في اقامة معارض لاثار توت عنخ امون في بلادها.. ولكن القاهرة اعتذرت بحجة ان ظروف الوقف لا تسمح في الوقت الحاضر !

ماذا تقول العقول الالكترونية عن انجازات ثورتنا بعد ١٥ سنة ؟ .. لقد تكلمت الاجهزة الالكترونية فى الجهاز المركزى للتعبئة والاحصاء لترسم لنا اول اطلس بالالوان من نوعه.. وتتكلم الارقام فى هذا الاطلس الاحصائى بالرسوم البيانية لتوضح لنا معالم الطريق .. كيف كنا ؟ .. وكيف اصبحنا ؟ .. وماذا سنكون مستقبلا ؟ ..

كيف أصبحنا
بعد ١٥ سنة

الأطلس الإحصائى .. الذى رسمته العقول الألكترونية لأول مرة !

هكذا يقدرون تعداد سكان المناطق الرئيسية فى العالم فى منتصف سنة ١٩٦٧

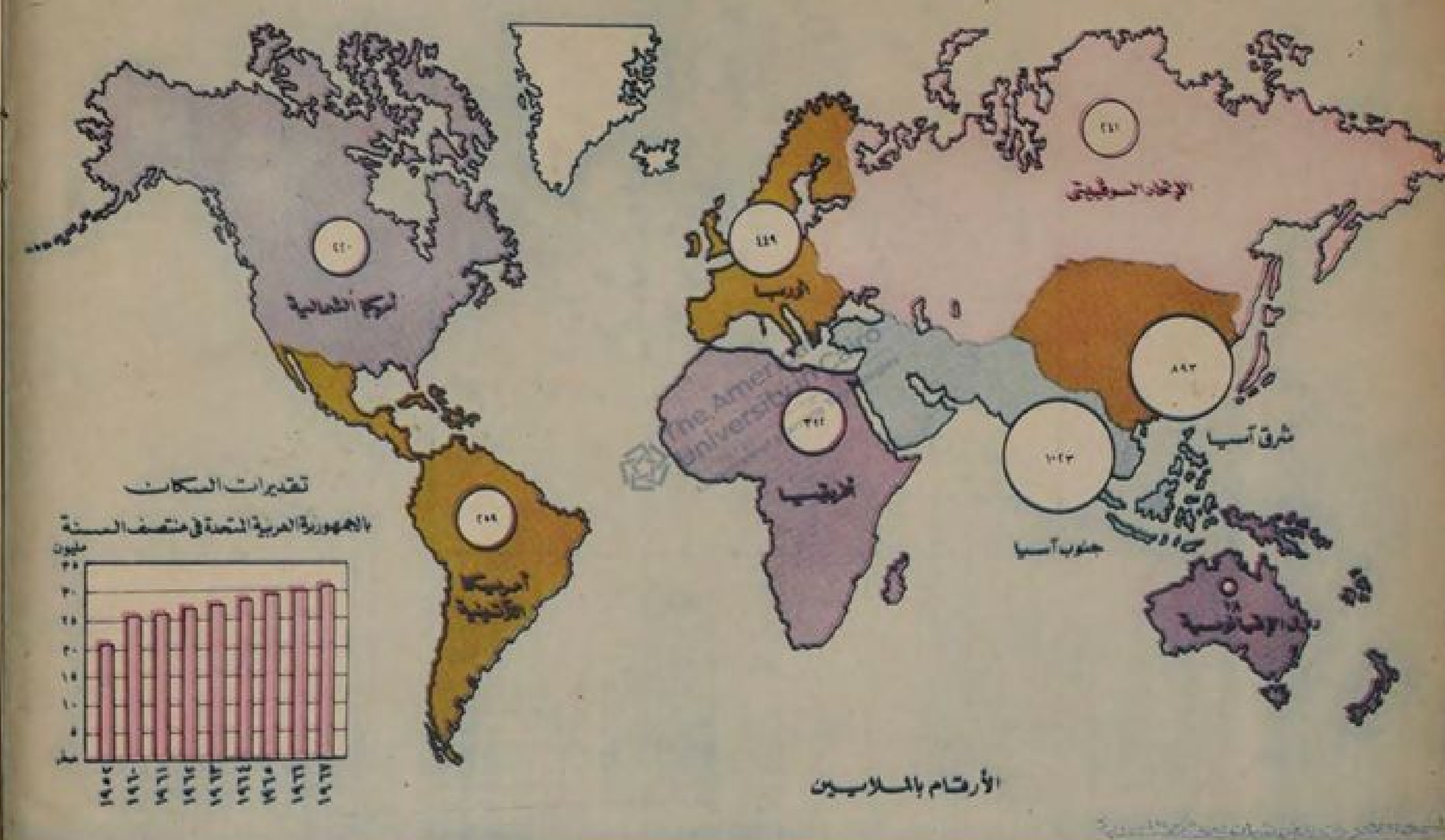

▼ .. وهكذا يقولون عن تعداد هذه المناطق سنة ٢٠٠٠

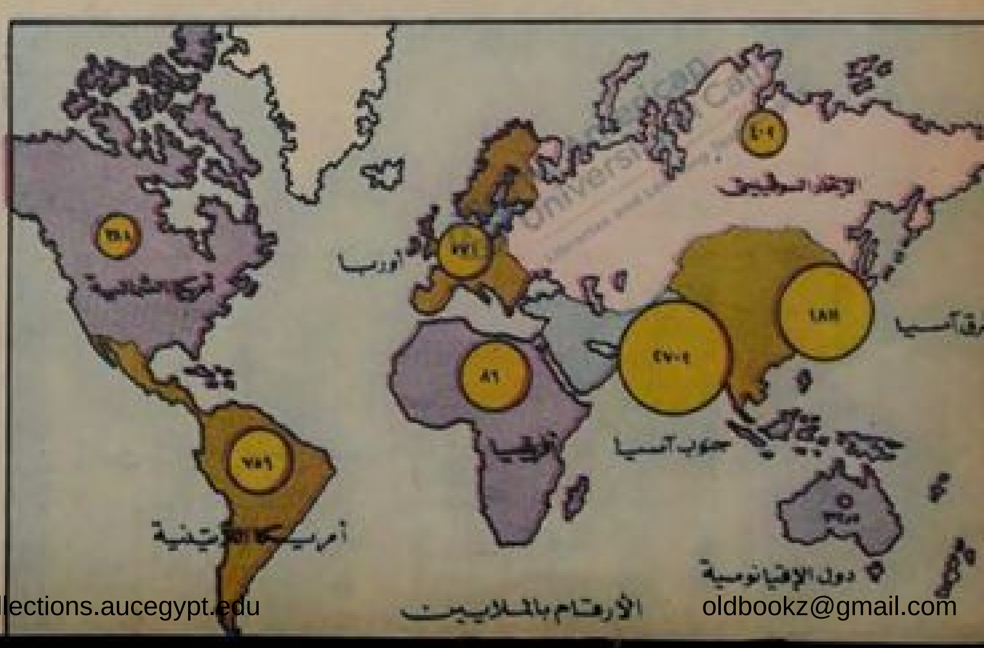

بطريقة جديدة ..

وربما لانه لامجال الآن للاسلوب العاطفى بل اصبح المجال وحده والطريق الى عقول الناس - فى العالم كله - اصنعه العقول الاليكترونية والآلات الحاسبة الى جانب الفكر والرجل .. لانها - العقول لا القلوب - لاتؤمن بغير حديث الارقام والحقائق ..

وعلى طريق مخاطبة العقول - بالاسلوب نفسه - وكتسجيل لدرجات جهودنا وحسابات عرفنا خلال خمسة عشر عاما .. قدم الجهاز المركزى للتعبئة والاحصاء .. الاطلس الاحصائى لحساب منجزاتنا الثورية .

● لكل سؤال جواب بالرسم والرقم

وكتوضيح اخر لفكرة الاطلس الاحصائى والغاية من اخراجه يقول **جمال عسكر** رئيس الجهاز المركزى للتعبئة والاحصاء ان الفكرة كانت تسجيل انجازات الثورة فى فترة زمنية متكاملة فى شكل سهل واضح يمكن أن يعود اليه من يريد ويصبح أيضا ذخيرة للاجيال القادمة حيث أنه يمثل خريطة تعطى فكرة شاملة على نظرة واحدة كما أنه وحتى تتأكد الغاية من اخراجه ونشره سيصبح موضع دراسة فى الجامعات وقد طلبت فعلا كلية الاقتصاد والعلوم السياسية عددا كبيرا من النسخ .. كما أنه بصورته هذه تطبع أعداد كثيرة منه باللغات الاجنبية بشير وسيلة واضحة من وسائل الاعلام تقدم كل الاجابات لاى متسائل فى الداخل والخارج ...

ويضيف أن ذلك كله لانه فى هذه المرحلة بالذات تقوم الاحصاءات والارقام بالدور الاساسى فى الكشف عن الطاقات الخلاقة فى جميع الميادين الاقتصادية والاجتماعية والرسوم البيانية تزيد من وضوح الرؤية وتكشف مابينها من علاقات الارقام مايثير الطريق امام الباحثين .. ونسجل أيضا ان الاطلس بالصورة

أعلى متوسط لساعات العمل الأسبوعية في الفيوم

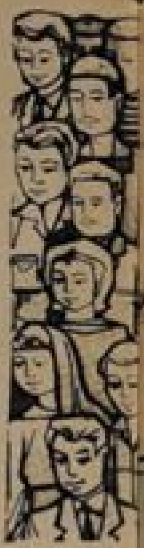

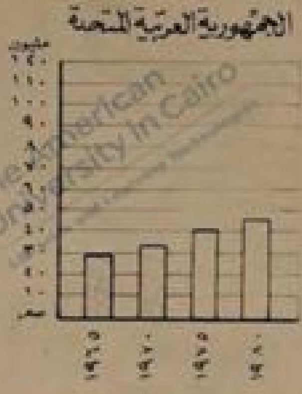

الفنية التي ظهر بها يقدم عاملا متسجما على امثاله والافادة منه بحيث تحقق الغاية منه – كما انه الى جانب تسجيله للمنجزات الثورية يقدم من ايضا بتسجيل الاحصاءات القارنة .. ففي حديثه – مثلا – عن كثافة السكان عندنا فهو يتحدث عن تقديرات سكان العالم حسب المناطق الرئيسية في منتصف عام ١٩٦٧ وحتى عام ٢٠٠٠ موضحا ذلك بالخرائط والرسوم البيانية وكذلك في توقعات الاعمار عندنا والدول الاخرى وهكذا .. حتى يصدق عليه القول بانه اطلس جامع يقدم اليك في نظرة واحدة – ولمن اراد المزيد – ان يعود الى الكتب الاحصائية السنوية – كل مايريده .. في باب الصناعة مثلا كل ارقام الانتاج ورسومها ابتداء من اعواد الثقاب والاقلام الرصاص والمسامير وحتى انتاج الحديد بانواعه – وعربات السكك الحديدية والموتوكات والثلاجات والغسالات.. وهكذا ....

● رحلة مع العرق خلال ١٥ سنة

.. ونستطيع خلال صفحات الاطلس ان نقوم برحلة مع منجزاتنا خلال سنوات الثورة .. مقسمة الى ٩ مواقع كبيرة هي السكان والعمالة والاجور والاقتصاد القومي والزراعة والاصلاح الزراعي والصناعة والتجارة الخارجية والنقل والمواصلات والتعليم والخدمات .. وعلى سبيل المثال لا الحصر نقوم معا ببعض مراحل هذه الرحلة الهامة فوق صفحات الاطلس الاحصائي للجمهورية ..

في موضوع السكان يقدم الاطلس بوسائله من الرسم الجميل والرسم البياني دليلا لقول المثال .

ان مشكلة التزايد في عدد السكان هي اخطر العقبات التي تواجه جهود الشعب المصري في انطلاقه نحو رفع مستوى الانتاج في بلاده بطريقة فعالة ومثيرة .. فيقدم بالرسم البياني معدل الزيادة السنوية بين التعدادات وتوزيع السكان حسب النوع في المحافظات المختلفة والتعدادات المختلفة وتوزيعهم بين حضر وريف وخريطة لكثافتهم في المحافظات في تعدادات ١٩٤٧ – ١٩٦٠ – ١٩٦٦ على أساس الكيلو متر المربع وخريطة لتقديرات سكان العالم حسب المناطق الرئيسية في منتصف عام ١٩٦٧ .. وكذلك اعداد السكان المتوقعة كما يقدم في صفحات اخرى وبطريقة سهلة المعدل الاجمالي للمواليد والوفيات والزيادة الطبيعية للسكان بالجمهورية وتوقعات الاعمار ..

العمالة والاجور يكشف الاطلس عن تطور حجم العمالة خلال سنوات الخطة الاولى في القطاعات المختلفة وكذلك تطور حجم الاجور وعدد المنشآت واعداد المشتغلين بها في تعدادات المنشآت العامة ويبين على خريطة الجمهورية وبطريقة الدوائر متوسطات ساعات العمل الاسبوعية للعمال في المحافظات وكذلك متوسطات الاجور وساعات العمل الاسبوعية للعمال حسب النشاط الاقتصادي والرقم القياسي لحجم العمالة حسب القطاعات المختلفة

الزراعة والاصلاح الزراعي .. يقدم الاطلس من رسم بياني توضيح مختلف مساحات اهم المحاصيل والانتاج والصادر والمستهلك محليا وذلك : القطن – الفول – القمح – الذرة الشامية – الرفيعة – الشعير – الحلبة – الارز – العدس – البصل – قصب السكر – الخضر والفاكهة ؛ كما يقدم تقارير عن قيمة السلف المقدمة من المؤسسات المختلفة ومن التسويق التعاوني للقطن ويقدم ايضا خريطة الانتاج العالمي من الحبوب الرئيسية

التجارة الخارجية .. منذ اتجاه الدولة – خاصة في الآونة الاخيرة – الى تحقيق قول القائل : يجب ان تكون التجارة الخارجية تحت الاشراف الكامل للشعب ... يكون للقطاع العام دور في التجارة الخارجية .. ويبين الاطلس حجم التبادل التجاري بين الجمهورية العربية والكتل المختلفة ويقدم التوزيع النسبي لوارداتنا من القمح ودقيق القمح والاسمدة والادوية للطب البشري واكثر من جدول احصائي لقيمة الواردات من اهم السلع المختلفة ..

● حقائق وراء الارقام ..

ورغم ان الاطلس لم يغفل او يتناسى نواحي الامن القومي في تقديمه لكشف حساب جهدنا – الارض والعمل – فانه اعتمد على الحقائق التي تؤكدها الارقام وصنعها بحيث يجد كل باحث او محقق او دارس او مؤلف – سواء في الداخل او الخارج – وبطريقة سهلة مبسطة وسريعة في نفس الوقت .

يجد كل مايريده من تقارير وارقام تبين اوجه نشاطنا المختلفة فوق كل مواقع العمل .. واستخدم القائمون بالامر في تقديم هذه الارقام ليس فقط الآلات الحاسبة التقليدية وانما استعانوا ايضا بالعقل الالكتروني ..

ومن هنا يستطيع الدارس لهذه الارقام ان يضع يده على اكثر من حقيقة تبين مدى وحجم وفاعلية تطورنا .. وعلى سبيل المثال ..

– سكان المدن كانوا سنة ١٩٢٧ يمثلون ٢٧٫٦٪ من مجموع السكان وزاد هذا العدد عام ١٩٦٦ الى ٤٠٪ .

– اكبر كثافة عدد سكان – بصرف النظر عن التغير في حدود المحافظات – حدثت في القاهرة والجيزة والسويس والاسماعيلية واسوان .

– يتوقع ان يصل عدد سكان الجمهورية عام ١٩٧٥ الى ٤٠ مليونا بينما تصل الهند الى اكثر من ٦٠٠ مليون .

– معدل وفيات الرضع بالجمهورية في انخفاض مستمر بسبب الرعاية الصحية .

– أعلى نسبة متوسط ساعات العمل الاسبوعية للعمال في المحافظات هي في الفيوم ٥٤ ساعة – بني سويف ٤٩ ساعة – الشرقية والمنوفية وكفر الشيخ ٤٨ ساعة – القاهرة ٤٧ ساعة واقلها في القليوبية والاسكندرية والحدود ٤١ ساعة – بينما اعلى متوسط لاجور العمال في السويس والحدود والبحيرة واسوان وبور سعيد والاسماعيلية .

– اكثر المساحات التي تزرع قطنا توجد في محافظات الدقهلية والبحيرة والشرقية والغربية والمنيا واقلها في الاسكندرية والاسماعيلية والوادي الجديد واسوان .

– محافظات قنا فسوهاج فالفيوم هي اكثر المحافظات في انتاج الحلبة وان قنا وحدها تنتج حوالي نصف انتاج الجمهورية .

– انتاج الخضر بلغ اقل من ٢ مليون طن عام ١٩٥٢ ووصل عام ١٩٦٦ الى ٥ ملايين طن .

– بعد ٣٣ جنيها عام ٥٢ وصل متوسط دخل الفرد الآن الى ٨٥ جنيها وكان من الممكن ان يزيد لولا الزيادة الهائلة في عدد السكان .

– المبالغ المودعة في البنوك وصناديق التوفير في زيادة مستمرة .

– قل استهلاك المياه الغازية لرفع السعر بينما استمر المعدل الطبيعي في استهلاك السجاير رغم زيادة السعر اكثر من مرة .

– عدد الفصول كان عام ٥٣/٥٤ حوالي ٣٥ الف فصل وصل ٦٦/٦٧ الى ٨٠ الف فصل .

– الزيادة مستمرة في اعداد طلبة الثانوي العام اكثر من غيرهم .

– اكبر عدد طلبة في المحافظات يوجد في القاهرة ثم الدقهلية فالاسكندرية فالغربية فالشرقية .

– اكبر عدد اجهزة تليفزيون يوجد بالقاهرة ٢٥٣٠٠٠ جهاز ثم الاسكندرية ٩٤٠٠٠ جهاز واقل الاجهزة موجودة بسوهاج وكفر الشيخ .

– انخفاض مستمر في مدرسي وطلبة التعليم الفني ..

– نقص وارداتنا من الادوية بعد الاعتماد على التصنيع المحلي ..

⊙⊙⊙

... وبعد ..

ان الاطلس الاحصائي يسد كثيرا من النقص ويفيد عددا كبيرا من المشتغلين والباحثين والدارسين .. بعد صدور طبعة شعبية .. ويقدم للعالم كله صورة انجازاتنا مدعمة بالاحصاءات والارقام .. وتكون فائدته اشمل لو تبين كل منا موقفه من مواقعه وراقب وقرأ دلالات الارقام .. وضاعف جهده وعمله .. وحيث موقعه ..

حتى ترتفع أعمدة البناء وتزيد مساحات سواعد العمل ... ولكن الحديث عن المنجزات .. في اطالس اخرى قادمة .

محمود أدهم

عندما يضرب الزنوج رجال البوليس في شوارع أمريكا

● وقف المصور الصحفي يراقب بعدسته احد البوليس الامريكيين في مدينة بوسطن وهو يحفظ نظام المحلات التجارية في وضح النهار .. الهاجوسية تتكرر في كل يوم .. وفي كل دقيقة في جميع مدن الولايات المتحدة الامريكية مع ثورة الزنوج التي اشتعلت وامتدت لتشمل جميع انحاء الولايات المتحدة .. وجاء احد رجال البوليس البيض مسرعا وهو يشهر مسدسه مهددا الرجل الزنجي .. ولكن الرجل الزنجي لم يعره اي اهتمام .. واسرع يحطم النوافذ الزجاجية وثار رجل البوليس الابيض .. واخذ يهدد باطلاق الرصاص على الزنجي .. ولم يكن من الزنجي الا ان امسك برجل البوليس وانهال عليه ضربا .. وطار المسدس من يد رجل البوليس .. وتماسك الاثنان بالايدي .. وكانت مشاجرة بين رجل البوليس والزنجي على قارعة الطريق ..

وكاد الزنجي ان يتغلب على رجل البوليس لولا استغاثة بعض الامريكيين البيض بالبوليس .. وجاءت على الاثر قوة من رجال البوليس استطاعت ان تتكاثر على الرجل الزنجي .. وامسكت به وهو في اشد حالات الثورة والهياج .. وقد ظل المصور الصحفي يتابع بعدسته المشاجرة بين رجل البوليس والزنجي .. وسجل هذه القصة التي تتكرر في كل يوم .. وفي كل دقيقة في كل مكان بالولايات المتحدة الامريكية مع ثورة الزنوج !

« لقد لاحظت دائما ان العدو عندما تقدر فى تقديرك للموقف ان له ثلاثة طرق مفتوحة للعمل فانه يجىء عادة من الطريق الرابع .. ولذا فان القائد الماهر هو الذى ينتظره فى الطريق الرابع » .
« فون مولتكه الكبير »

ماهو .. الطريق الرابع فى الحرب ؟

تحقيق : فاروق الطويل

● دراسات عسكرية عن المفاجأة

هذا هو عنصر المفاجأة فى كلمتين كما عبر عنها القائد العظيم مولتكه ..

وكلمة المفاجأة فى الحرب معناها خلق موقف فى (زمان ومكان محددين) لم يكن فى حساب العدو ..

ويعنى ايضا .. الاستخدام غير المتوقع لعامل من العوامل الآنية ولهذا يمكن الحصول على المفاجأة على كل المستويات من التخطيط الاستراتيجى الى العمليات التكتيكية .

ومن شروط تحقيق عنصر المفاجأة وضمان نجاحها عدم اعطاء العدو الفرصة لاتخاذ التدابير المضادة لها أن الجرأة فى تحقيق المفاجأة احد عوامل نجاحها ايضا ..

ومعرفة حساب الوقت والمكان الصحيحين للحصول على المفاجأة من الاهمية بمكان فى مرحلة التخطيط .. ومن الوسائل الاساسية بالنسبة لعامل الوقت فى المفاجأة سرعة حشد الجيش فى بداية العمليات والتحرك السريع الحاسم قبل اعلان الحرب وسرعة نقل الجنود من احدى الجبهات الى جبهة اخرى كما أن من وسائل الحصول على المفاجأة بالنسبة للمكان اختيار منطقة الهجوم او موضع الهجوم فيها باختيار أرض وعرة أو عبور موانع من محتمل اجتيازها

والمفاجأة ذات تأثير حاسم فى الاستراتيجية وفى التكتيك على السواء ومن امثلة المفاجأة فى الاستراتيجية عقد معاهدات سرية والمعاهدة فقد كانت معاهدة عدم الاعتداء بين روسيا والمانيا فى بداية الحرب نوعا من المفاجأة الاستراتيجية استخدمها النازيون ضد الحلفاء اولا ثم ضد روسيا ثانيا ..

وكان استخدام الغاز فى (ابر) اثناء الحرب الاولى واطلاق القنبلة الذرية على هيروشيما فى الحرب الثانية نوعا من المفاجأة باستخدام سلاح جديد .. غير متوقع .

وكان استخدام الالمان للحرب الرقية فى مايو ٤٠ مفاجأة باستخدام عقيدة تكتيكية جديدة لم تكن من المتصور اطلاقا وسبق الى تدابير مضادة لها بسرعة ..

ولا بد ان نؤكد ان قيمة المفاجأة تتوقف على القدرة على خداع العدو تماما الى الحد الذى يضطرب معه توازنه العقلى فى اللحظة الحاسمة

ووسائل الحصول على المفاجأة سهلة من ناحية التفكير فيها .. ولكن الصعوبة تكمن فى عملية التنفيذ لهذه الخطة البسيطة .. التنفيذ الذى يمنع العدو من اتخاذ اى تدابير مضادة .

ففى عمليات ابر مثلا حصل الالمان على المفاجأة باستخدام الغاز ، ولكنهم عندما استخدموه لاول مرة استخدموه بكمية قليلة وفى جهات محدودة .. ولم يستخدموه جديا قبل أن يتوافر للحلفاء الوقت الكافى لامداد تدابير الوقاية ضد الغازات بمختلف انواعها وبيان صور اطلاقها .. ولو كان الالمان قد أخروا من استخدام الغاز حتى توافر لهم كميات كبيرة ، واستخدموها فى عملية هجومية على نطاق واسع لكان التأثير فذا .. ولربما كانوا قد كسبوا الحرب ..

الجرأة وخفة الحركة

وعنصر المفاجأة يحتاج الى الجرأة الكافية لتحقيق الغرض منه .. وهنالك فرص كثيرة ضاعت لأن القادة لم يكن يتوافر لديهم الجرأة للعمل السريع الحاسم فاذا لم ينتهز القائد الفرصة بسرعة فانه يتيح للعدو انتهازها كما حدث فى عملية الانزال فى (انزيو) بايطاليا .. سنة ٤٤ .. فقد كان الغرض من الخطة مفاجأة الالمان من الخلف والاستيلاء على روما .. التى تبعد ٣٠ ميلا وذلك بتجنب دفاعات مونت كاسينو القوية .. وكانت تقارير الطائرات الالمانية فى نفس الليلة انه لا خوف من عملية انزال .. فالغت الاستعداد ضد الانزال فى البحر .. وعند منتصف ليلة الانزال كان قد تم انزال ٣٦٠٠٠ جندى و٣١٠٠ مركب ورغم ذلك فقد تقدمت قوات الحلفاء بكل بطء وحذر فقد كان يعوزها الجرأة اللازمة لتوجيه ضربة مباغتة للاستيلاء على روما التى كان الطريق اليها مفتوحا .. وفى يوم ٢٥ يناير كانت قوات الحلفاء قد تقدمت خمسة اميال فقط رغم اوامر الجنرال الكسندر القائد بدفع وحدات استطلاع قوية الى الامام فور الانزال .. وهكذا فشلت عملية الانزال فى تحقيق الغرض منها وهى مباغتة العدو ..

وقد ذكر الجنرال وستفال القائد الالمانى .. أنه لو كانت قوات الانزال قد دفعت تشكيلا واحدا يوم ٢٢ او ٢٣ دون ابطاء وقام هذا التشكيل بتقدم جرئ فانه كان يستطيع الاستيلاء على المدينة المفتوحة بكل سهولة .

والسرعة فى الحروب الحديثة من الزم الضروريات لامكان الحصول على المفاجأة خاصة بعد تعدد وسائل نقل المعلومات مع دقتها وسرعتها .. ومع الاتجاه لاستخدام افراد الطابور الخامس .. وراء جبهات القتال بما فيها الجبهة الداخلية .. وكذلك خفة الحركة من اهم عوامل المفاجأة وشرط لازم للعامل الهجومى ، فالقوات البطيئة الحركة لا يمكن ان تقوم بالهجوم متوقعة نجاحها فى هجمات مفاجئة لا يمكن أن تكون خصما له قيمة ..

ولا يعنى كلمة خفة الحركة التحركات السريعة انما اعنى بها القدرة على العمل بسرعة اكثر مما يعمل تقدير العدو .. للتحرك ..

ويقول ليدل هارت فى كتابه ثورة فى فن الحرب ، ان خفة الحركة هى أهم معاملات جيش المستقبل ولا يتطلب هذا زيادة الطرق المعبدة فى الجيش وحسب بل يتطلب ايضا استبدال المشاة العادية بمشاة تحملها الطائرات وجنود المشاة الذين يطلقون عبر الهواء لهم أثرهم لا فى خفة الحركة التكتيكية وحسب بل وفى خفة الحركة الاستراتيجية ايضا ..

كما ان خفة الحركة فى الامداد والتموين ليست باقل اهمية من خفة الحركة فى الجنود ولهذا يجب التفكير فى امكانية الامداد بالطوفات الصاروخية الموجهة ..

● يحتاج عنصر المفاجأة الى اجراءات كافية لتحقيق الغرض منه وهناك فرص كثيرة ضاعت لان القادة لم يكن يتوافر لديهم اجراء

قيمة المفاجأة تتوقف على القدرة على خداع العدو الى الحد الذى يضطرب معه توازنه العقلى فى اللحظة الحاسمة

فى المعارك الحربية الشهيرة التى دارت فى الحرب العالمية الثانية

استطاعت الغارات اليابانية على بيرل هاربور ان تحطم اربع بوارج وطرادا وناقلتى بترول واصابات جسيمة فى اربع بوارج وتحطيم ٢٥٠ طائرة

بيرل هاربور

معركة بيرل هاربور مازالت من العمليات الرئيسية التى يستدل بها على تحقيق عنصر المفاجأة .. حتى الآن .. وحكاية هذه المعركة ..

انه كان غرض الهجوم الياباني المفاجئ على القاعدة يتلخص فى انزال ضربة قاصمة بأسطول الباسفيك الامريكى وتحجيمه كسبا للوقت وضمانا لحرية العمليات فى البحار الجنوبية وتسهيلا لتنفيذ خطط الدفاع عن الجزر اليابانية ..

وكان التنظيم النهائى للقوة بعد وضع الخطط اللازمة .. هو :

مجموعة وحدات الهجوم الجوى .. وتتكون من : ٦ حاملات للطائرات هى : اكاجى – كاجا – سوريو – هيريو – زيوكاكو – شوكاكو –

مجموعة وحدات ستارة الدفاع وتتكون من : طراد خفيف وتسع مدمرات ..

مجموعة وحدات معاونة لستارة الدفاع وتتكون من :

بارجتين وطرادين ثقيلين

مجموعة وحدات الحراسة والمرور وتتكون من : ثلاث غواصات ..

مجموعة سفن تموين وتتكون من خمس سفن تموين وحدة اولى والوحدة الثانية من ثلاث ناقلات ..

مجموعة وحدات الهجوم الخداعى وتتكون من : مدمرتين فقط ..

وصدر الامر بالتحرك فى ٢٦ نوفمبر بعد تحديد يوم الهجوم ووصلت القوة اليابانية الى نقطة بدء الهجوم وهى تبعد ٢٠٠ ميل شمال جزيرة اواهو فى السادسة والنصف من صباح يوم ٧ ديسمبر بتوقيت هاواى ..

وبدأ الهجوم الجوى المركز على القاعدة الرئيسية للاسطول الامريكى فى المحيط الهادى واقتربت مجموعات طائرات الموجة الاولى من الهجوم وهاجمت الساعة ٧ والدقيقة الاربعين تلتها مجموعة الموجة الثانية الساعة التاسعة وكان اقتراب موجتى الهجوم الجوى على ارتفاع ٣٠٠٠ متر وفوق طبقة كثيفة من السحاب وبالرغم من اكتشافها فى آخر موجة من الهجوم فان المفاجأة افقدت القوات الامريكية القدرة على التصرف ومواجهة القوات الهاجمة ..

وقد ساعدت هذه الظروف على تنفيذ المهمة الرئيسية من الهجوم وعلى ذلك لم يتبع الهجوم الجوى بهجوم سفن السطح من بوارج وطرادات ومدمرات واتخذ التشكيل اليابانى خط سير يوفر له البعد عن مسرح العملية فى اسرع وقت ممكن لتفادى الدخول فى معركة مع حاملات الطائرات الامريكية التى كانت تظهر فى البحر وقت تنفيذ الهجوم وكانت النتائج هى :

غرق اربع بوارج وطراد وناقلتى بترول ..

اصابات جسيمة فى اربع بوارج .

اصابات طفيفة فى بارجة واحدة .

هذا بالاضافة الى تدمير شديد فى منشآت القاعدة ومطاراتها بما فى ذلك ٢٥٠ طائرة دمرت على الارض بالممرات والحظائر وعشر طائرات اسقطت فور محاولتها الطيران للتصدى للطائرات المغيرة .

اما خسائر القوات اليابانية الهاجمة فكانت تسع مقاتلات وخمس عشرة مقاتلة قاذفة قنابل غاطسة وخمس قاذفات طوربيد وغواصة كبيرة وخمس غواصات جيب

المفاجأة مع بريطانيا

وهناك ايضا معركتان تحققت فيهما المفاجأة ضد القوات البحرية البريطانية فى قاعدتى سكابافلو سنة ٣٩ وضد القوات الايطالية فى تورنتو سنة ٤٠ .. فالثانية للاولى .. بدأت عندما قامت الحرب كانت اول خطوة اتخذتها بريطانيا هى حصار المانيا بحرا وفعلا قامت وحدات الاسطول البريطانى بمعاونة القوات الجوية بتنفيذ هذا القرار كما كلفت وحدات الاسطول بحماية وتغطية خطوط الملاحة البحرية الهامة .. نظرا للتدهور المستمر فى الموقف

العسكرى واستمرار ضغط قوات المحور على قوات بريطانيا وفرنسا واضطرار قوات الاخيرة الى التقهقر المستمر الامر الذى تطلب امدادها السريع بالعتاد والرجال كل هذه المهام القت عبئا ثقيلا على القوات البحرية البريطانية التى كان عليها السيطرة على ممرات الخروج الشمالية وتغطية خطوط المرور وحرمان البحرية الالمانية من حرية الملاحة فى البحار الشمالية وذلك بالقيام

بدوريات استطلاع مستمرة وبث الالغام وتوحيت القوات البريطانية الى حد كبير مما جعل الالمان يفكرون فى اتخاذ موقف سريع ضدهم .. ووضعت الخطة الهجومية على الفور واشرف عليها القبطان البحرى (دونتز) والذى كان على علم بضعف الدفاعات الساحلية للقاعدة البحرية البريطانية (سكابافلو) ..

كانت القاعدة مجهزة بالدفعية الساحلية والشباك الخاصة ضد الطوربيد والزوارق السريعة والمدفعية المضادة للطائرات علاوة على بعض السفن القديمة التى وضعت كموانع لتعطيل وبالرغم من كل ذلك تسللت الغواصة الالمانية

بقيادة نقيب بحرى الى القاعدة خلال احد الممرات (كرك سوند) وقامت بهجوم مفاجئ على اكبر قاعدة لاسطول بريطانيا فى شمال الجزر البريطانية ..

وتسبب هذا الهجوم المفاجئ الجرئ فى غرق البارجة (رويال اوك) بطاقمها ومدمرة وناقلة

وتمت العملية وخرجت الغواصة من القاعدة البحرية المتفجرة بدون أن يكتشفها احد ..

اما الهجوم على القاعدة الثانية تورنتو .. فقد بدا عندما ظهرت الحاجة الى تدمير الاسطول الايطالى بسبب الظروف المحيطة بالموقف العسكرى فى هذا الوقت

فقد كان الموقف يتطلب الاسراع فى امداد مسرح العمليات فى الصحراء الغربية بالمدرعات والدبابات طريق البحر .. وبذلك القى عبء شديد على قوات البحرية البريطانية وبوجه التحديد على سفن الحراسة والمرور التى كانت فى ذلك الوقت منهكة من كثرة العمليات وتعدد المهام الملقاة عليها لذلك قررت القيادة البريطانية مهاجمة قطع الاسطول الايطالى فى قاعدة تورنتو .. للحد من تهديدها المستمر وتدخلها فى عمليات القوافل بالبحر المتوسط .

وفعلا بدأ الهجوم يوم ١١ نوفمبر واستخدمت حاملة طائرات فى الهجوم الجوى تحميها خمس بوارج وطرادان وعدد من المدمرات .

وبالرغم من ان القوة الجوية الهاجمة تكونت من موجتين مجموعهما ٤١ طائرة فقط فان الهجوم المفاجئ على القاعدة البحرية الايطالية التى كانت تتمتع بدفاع جوى جيد اسفر عن تحطيم واغراق ثلاث بوارج ايطاليا هى ايطاليا وكونت دى كيفر وكايوديو واصيب طرادان ومدمرتان باصابات طفيفة وفقد البريطانيون طائرتين فقط فى العملية

الهجوم القوى احسن وسائل الدفاع

هذه بعض امثلة للمفاجأة .. اذا نظرنا الى التاريخ وحللنا أى معركة من المعارك لظهر لنا جليا أن مبدأ المفاجأة كان ولا يزال من اهم المبادئ التى تلعب الدور الرئيسى لاحراز النصر .. بل لقد تطور الامر حاليا وتحت ظروف الحرب الحديثة فاصبح مبدأ المفاجأة يلعب دورا اساسيا وفعالا ويجب الاخذ به ومراعاته عند التخطيط لأى عملية استراتيجية أو تكتيكية ..

وقد اتفق النقاد العسكريون على أن قيام أى طرف من اطراف الحرب بأى تصرف أو عمل أو هجوم يعتمد على مبدأ المفاجأة هو عمل مشروع وسليم .. ولكنهم اختلفوا فى الرأى عند قيام دولة بالهجوم على اخرى بدون اعلان الحرب أو اعلان الحرب بعد الهجوم الفعلى .

هذا ويقول مؤلف كتاب الاستراتيجية فى عصر القذائف الموجهة (برنارد برودى) : **ان القائل بان الهجوم القوى هو امضى وسائل الدفاع يوضح مبدأ استراتيجيا عاما وهو قيام الدولة بالهجوم يمكنها من معالجة ضربات العدو وحرمانه من القدرة على توجيهها وبذلك يمكن للدولة ان تهاجم فى الوقت المناسب وبالطريقة التى تضمن لها الوصول الى الهدف .. وهذه هى فائدة الهجوم لتوفير سلامة الدولة وامنها .**

فاروق الطويل

القرار الذى ينتظره
٥٠ ألف مدرس كل سنة

تحولوا فجأة إلى تلاميذ بعد الأجازة !

تحقيق : صبرى غنيم

.. نفس الصورة التى تحدث بالنسبة للتلاميذ عندما يعيشون على اعصابهم فى انتظار نتيجة الامتحان .. حدثت هذا الاسبوع مع المدرسين .. لقد تحول اكثر من ٥٠ الف مدرس ومدرسة الى تلاميذ .. عاشوا بنفس الاحساس الذى يعيش به التلميذ بعد تأدية الامتحان .. الاعصاب المشدودة والارق . الوجوه الواجمة .. الى ان تظهر نتيجة هذا الامتحان .

الزحام فى طرقات المبنى الابيض للتنسيق .. كل منهم يبحث عن حقيقة السؤال الحائر .. هل شملتهم الحركة

القلق والارق على الوجوه

● وزير التربية والتعليم يدرس بنفسه مشكلة المدرسات المتزوجات !

وقفوا كالتلاميذ يبحثون عن اسمائهم فى الكشوف المعلقة وراء القضبان ..

عبد العزيز السيد
وكيل الوزارة

محمود عبد الرحمن
مدير التنسيق

على عبد الله
المدير المساعد

يحيى شلبى
وكيل التنسيق

ولكن هؤلاء لم يدخلوا امتحانا ما .. لكنهم يمرون بلحظات حرجة كلما اقتربت الساعات واوشكت الاجتماعات الطويلة التى تعقد بمكاتب المسئولين بوزارة التربية على الانتهاء .. والسبب حركة التنقلات التى تجريها الوزارة مع بداية كل عام دراسى ..

ان هذه الحركة تتضمن الرغبات التى يبديها الالوف من المدرسين الذين يعملون خارج القاهرة .. وتتركز هذه الرغبات فى العمل بالقاهرة .. لكن الابواب مغلقة فى القاهرة والجيزة والقليوبية .. ومن هنا يزداد القلق والارق عند هذه الالوف من المدرسين كلما كان موعد اعلان نتيجة حركة التنقلات .. كل واحد منهم يريد ان يعرف مصيره .. هل استجابت الوزارة الى رغبته ام نقل الى جهة اخرى غير الجهة التى يعمل فيها .. او .. او .. وتكثر علامات الاستفهام .. وتطول ساعات الانتظار ..

وخلال الايام الماضية كنت هناك فى المبنى الابيض الذى يضم الجهاز المسئول عن اعداد حركة التنقلات والترقيات لجميع العاملين فى وزارة التربية والتعليم من مدرسين ومفتشين ونظار .. وقد اطلق على هذا الجهاز اسم « ادارة التنسيق » .. وهى ادارة حديثة الولادة لا يبلغ عمرها ٥ سنوات .. وكان الغرض من انشائها ان تضع قواعد عادلة فى تنقلات المدرسين وترقياتهم حتى لا يأخذ احدهم حق الآخر ..

واخذت الوزارة تبحث عن الاشخاص الذين سيعملون فى ادارة التنسيق نظرا لحساسية العمل فيها التى تشترط الابتعاد عن الاهواء الشخصية حتى يتحقق الهدف الحقيقى من انشائها .. بدأت بالبحث عن الرجل الاول الذى تسند اليه منصب المدير ويومها وقع الاختيار على محمود عبد الرحمن الذى كان يعمل بمنطقة الجيزة التعليمية لما عرف عنه من الحزم والنزاهة .. ثم اختارت معه على عبد الله المسئول عن تفتيش الفلسفة والاجتماع وعلم النفس ليعمل مساعدا له ..

الانسانية فى تنسيق التنقلات

وحتى تكون هناك عدالة مطلقة فى الترقيات والتنقلات ، ابتدعت ادارة التنسيق بعمل بطاقة لكل من يعمل فى التعليم من مدرسين ومفتشين ونظار .. وتضم هذه البطاقة بيانات كاملة عن تاريخ التخرج وبدء العمل والحالة الاجتماعية والمناطق التى تنقل للعمل فيها ، وعند اعداد اية حركة تلجأ الادارة مباشرة الى هذه البطاقات وعلى ضوء ما بها من بيانات وتقارير سرية تعد الحركة .

وقد سمعت من الرجل المسئول عن التنسيق .. ان الدكتور عبد العزيز السيد وزير التربية والتعليم ادخل الانسانية فى التنسيق ، فقد وضع اصابعه على جميع المشاكل التى يشكو منها المشتغلون بالتعليم .. واولى هذه المشاكل مشكلة المدرسات المتزوجات اللاتى يعملن بعيدا عن ازواجهن ..

ويؤكد لى الرجل المسئول عن التنسيق :

ان الدكتور الوزير يهمه اولا ان يحافظ على كيان الاسرة ويعطى المدرسة الام الفرصة الكافية لتربية اولادها

واراد محمود عبد الرحمن مدير التنسيق ان يبحث عن الحقيقة القائلة التى وضع الوزير اصابعه عليها بالنسبة لمشكلة المدرسات المتزوجات .. فاخبد الوزير قد انشأ لجنة برئاسة عبد العزيز السيد وكيل الوزارة للنظر فى هذه الحالات بصفة عاجلة .. وتتفرغ وكيل الوزارة لهذا العمل .. واضيف الى عمل اللجنة بحث الحالات الشاذة التى تدخل فى نطاق الناحية الصحية للمدرسين .. فهناك من يشكو من وجوده فى منطقة رطبة وحالته الصحية تتطلب نقله الى منطقة جافة .. فتحيله اللجنة الى القومسيون الطبى لتأييد صحة اقواله ، واذا ثبت ذلك تصدر اللجنة قرارا بتحقيق رغبته فى الحال ..

استاذى الوكيل .. !

وقد حدث ان زرت عبد العزيز السيد وكيل الوزارة فى مكتبه .. فوجدته قد فتح باب غلبه مع باب مكتبه لاصحاب الشكاوى .. الجميع يدخلون اليه بلا موعد سابق .. لقد اعطى وكيل الوزارة تعليماته الى السكرتيرية الخاصة به بالسماح لاى شخص يرغب فى مقابلته دون الاستفسار عن موضوع المقابلة ..

عشرات المدرسين فى مكتبه .. كل واحد منهم يحمل شكواه .. ويرتفع صوت قريب منه .. ويقول :

استاذى الوكيل ..

انى لا اطلب حقا غير حقى .. ولكنى اطالبك باسم الحق ان تتأكد من شكواى .. لقد امضيت ثلاثة اعوام فى الاقاليم واملى ان اكون بجوار اخواتى فى القاهرة لارعاهم بعد وفاة والدى ..

ويمد وكيل الوزارة يده الى صاحب هذا الصوت ليتناول منه شكوى قد كتبها .. ويضع الوكيل تأشيرة عاجلة الى ادارة التنسيق لاعداد بيانات عن صاحب هذه الشكوى مع تكليف الشئون الاجتماعية باعداد بحث اجتماعى يثبت صحة اقواله فيما يخص اخواته الصغار ..

ويخرج صاحب الصوت وكل امله ان تتحقق رغبته .. وهكذا تتكرر الصورة فى مكتب عبد العزيز السيد وكيل الوزارة كل يوم .

طوابير المدرسين

واعود الى جهاز التنسيق .. واخترق الطوابير الطويلة التى ازدحمت حول الابواب انتظار النتيجة ..

التقيت بالمدير المساعد للتنسيق على عبدالله وكان وقتها يبحث شكوى زوج مدرسة بمدرسة شبين الكوم الثانوية .. الزوج انتقل الى القاهرة حيث يعمل بوزارة الزراعة .. والزوجة لاتزال فى شبين الكوم ، وقد عرضت عليها الوزارة فى السنوات الماضية استجابتها لتحقيق اية رغبة تبديها للنقل خارج شبين الكوم حيث ان الموضوع فى النقل له حل .. لكن الزوجة رفضت مغادرة شبين الكوم .. وبدأ الزوج يلح فى نقلها الى القاهرة بعد نقله ..

ويحاول المدير المساعد للتنسيق ان يقنعه بانتهاء الحركة وسقوط حقها فى تعديل رغبتها حيث منحت اكثر من فرصة فى ابداء الرغبة للنقل ورفضت .. ويقسم الزوج بانه سيلجأ الى الوزير ، وان الوزير يصدر قرارات النقل بلا حساب ..

ويخرج الزوج على غير اقتناع ..

واسأل المدير المساعد للتنسيق عن هذا الموضوع .. فيقول :

هناك حالات اخرى واخرى تصور اصحابها انهم اذا طالبوا بحق غير حقهم فستستجيب الوزارة اليهم .. ونسوا اننا نخضع الى قواعد ثابتة عند اعداد الحركة حتى تتحقق العدالة .

ويؤكد لى على عبدالله المدير المساعد للتنسيق ان الاسباب تتبعها دخلت التنسيق بدأت باصحاب الاسر وخاصة من لديهم اولاد ..

.. وفى مثل هذه الايام من كل عام لا تطفأ الانوار فى المبنى الابيض الذى تعد داخله حركة التنقلات والترقيات .. رئيس واعضاء جهاز التنسيق لا يغادرون مكاتبهم الا مع الساعات الاولى لصباح اليوم التالى ..

وهناك خطوات منظمة تتبعها ادارة التنسيق بشأن حركة التنقلات .. تقوم الادارة بارسال نماذج الى المديريات التعليمية لمعرفة رأى كل مدرس فى المنطقة التى يرغب فى النقل اليها وعليه ان يختار ثلاث مناطق .

وتعمل ادارة التنسيق على عدم التفرقة بين الزوج والزوجة اذا كان الاثنان يعملان فى التدريس ويقيمان معا فى جهة واحدة .

وهناك مشكلة تحرم الشباب من المجئ الى القاهرة .. وحقيقة هذه المشكلة تظهر واضحة فى اصحاب الحالات الذين يرفضون الترقية مع النقل .. فمثلا المدرس الذى يرقى الى مدرس اول بشرط ان يعمل خارج القاهرة تراه يرفض الترقية ويظل بالقاهرة وبذلك يغلق الطريق فى وجه مدرس امضى اكثر من ٥ سنوات اغتراب خارج القاهرة ..

قلت للمسئول عن التنسيق : لماذا لايكون هناك صفة الالزام بقبول الترقية بمعنى ان ترتبط الترقية الادبية بالناحية المالية لان النظام المعمول به فى وزارة التربية والتعليم ان المدرس يحصل على الدرجة بمضى مدة معينة من السنوات .. واذا حصل على ترقية لا تتأثر حالته المادية سواء قبلها او رفضها ..

وكان الجواب .. ان كثيرين ندموا على ذلك بعدما رقى زملاؤهم ونقلوا خارج القاهرة وبعدها جاء دورهم للنقل الى القاهرة بترقياتهم .. وهؤلاء لهم الاولوية فى الترقية مرة اخرى عن الذين رفضوا الترقية ..

وفى الجهة المقابلة لمدير ادارة التنسيق .. تحت وكيل التنسيق « يحيى شلبى » وكانوقتها يفحص بعض الكشوف ارسلتها اقسام التفتيش وتضم عددا من المدرسين الذين شملتهم حركة التنقلات ..

قال لى وكيل التنسيق .. هذه الحركة سرية .. وتصبح علنية بعد عرضها على الوزير

قلت له : سمعت ان بعض المدرسين اخطروا انهم عرفوا بالجهات التى نقلوا اليها ..

قال : مجرد تخمين .. الحركة محصورة بين ٤ اشخاص فى الجهاز .. رئيس القسم الذى يقدم الاسماء المرشحة للحركة اولا .. ثم المدير والمدير المساعد والوكيل .. الى ان تعتمد من الدكتور الوزير ..

يعمل فى القاهرة وزوجته فى المنصورة !

واترك جهاز التنسيق .. وامشى الساعات مع الطوابير الطويلة خارج المبنى .. اسمع الهمسات عن حركة التنقلات ..

سيدة شابة تقول : لقد امضيت ٣ سنوات فى المنصورة وزوجى يقيم بالقاهرة وكان من المفروض ان انقل فى العام الماضى .. لكنهم نقلوا واحدة غيرى .. والسبب ان عندها ثلاثة اطفال وانا لم انجب بعد .

قلت لها : وما رأيك فى الطريقة التى نقلت بها ؟ ..

قالت : كنت اتمنى ان انقل معها .. او انقل هذا العام .

وهذه واحدة اخرى لم تتزوج بعد .. لكنها تحاول ان تحصل على موافقة الوزارة فى تقديم استقالتها للعمل فى مدرسة خاصة بالقاهرة حتى تستطيع مع اهلها .. لكن الوزارة رفضت ، والسبب انها فى مرحلة المغتربات .. انها الآن تقيم فى المنصورة .. والوكيل بالتأكيد كل المساعى فى النقل الى القاهرة .. وكل .. الزوج بها لا اجد من .. لان .. النقل لم يأت .. والمشى .. متزوجة .. مشكلة حالتى لمشكلة المدرسات المتزوجات ..

●●●

والسؤال الاخير الآن .. هل تستجيب الوزارة لمشكلة المدرسات المتزوجات بعد ان وضع الدكتور الوزير اصابعه عليها ..

هذا هو السؤال الحائر فى وزارة التربية والتعليم .. ان المشكلة قديمة .. والحلول قليلة .. والابواب مغلقة .. والوزير يبحث عن الحل ! !

صبرى غنيم

فستان للمساء لونه أبيض محلى بشدات من القطيفة السوداء .. والجوب مرمية متسعة . الفستان بدون أكمام .. وفتحة الرقبة محلاه بثلاثة أزرار .

من الخيوط اللامعة فستان من الجرسيه .. فتحة الرقبة بسيطة وبدون أكمام .. والجوب قصيرة جدا وهو يناسب الفتيات الصغيرات .

هى

أول صور للأزياء ١٩٦٨

أول صور لازياء شتاء ١٩٦٨ . الموضة الجديدة امتداد للفستان المريح بعد أن خضع ملوك الموضة لرغبات المرأة التي ظهرت واضحة في اقبالها على الفستان البسيط .. التقاليع الجديدة تتمثل فى ازياء معدنية لافتة للانظار ولا تناسب سوى الفنانات .

موديل للصباح .. من الصوف الرمادى ومحلى بأزرار على الجانبين .. فتحة الرقبة متسعة قليلا والموديل بدون اكمام وتلبس معه بلوزة جرسيه

فستان بسيط للصباح .. لونه ابيض .. الموديل السباى والجوب تصل الى بداية الركبة ويضم من الجانبين بحزام صغير ..

فساتين فى لون النار

وحلاوة غزل البنات ومياه مرسى مطروح

اقلب الصفحة

• الانقلاب المثير الذى سيطرت به المرأة فى الموسم الجديد على اتجاهات ملوك

▶ البساطة تسيطر على خطوط الموضة فى فساتين سنة ١٩٦٨

فستان من الصوف، الحزام عريض والجيوب كبيرة الحجم .. ويتميز بياقات عريضة والأكمام طويلة .. الفستان يرتفع عن الركبة ومعه جورب سميك من ألوان متعددة .

البالطو ينزل باتساع واضح .. تحته الروب بفستان بكول صغير والزرار لضمه من الجنب .. البالطو يرتفع عن الركبة ويناسب طويلات القامة ..

فستان برنسيس لهكول صغير مرتفع .. البالطو له أكمام طويلة تنتهي باتساع ويمكن تنفيذه بقماش البروكار

فستان من قماش الجرسيه من لونين .. الكول مقلوب والجيوب تنتهي باتساع عرضي .. القصة في الصدر مطرزة بنباتات عريضة .. الفستان قصير جدا ومعه جورب يغطي الساقين .

من تقاليع الشتاء القادم .. الأقمشة المرحة التي تحمل رسوما كبيرة الحجم وهي تناسب المراهقات فقط والفستان القصير تلبس معه الجوارب الطويلة السميكة والحذاء المربع ذو الكعب المربع

لوك الموضة بإقبالها على الفساتين المرحة التى لا تدخل التعقيدات فى تصميماتها !

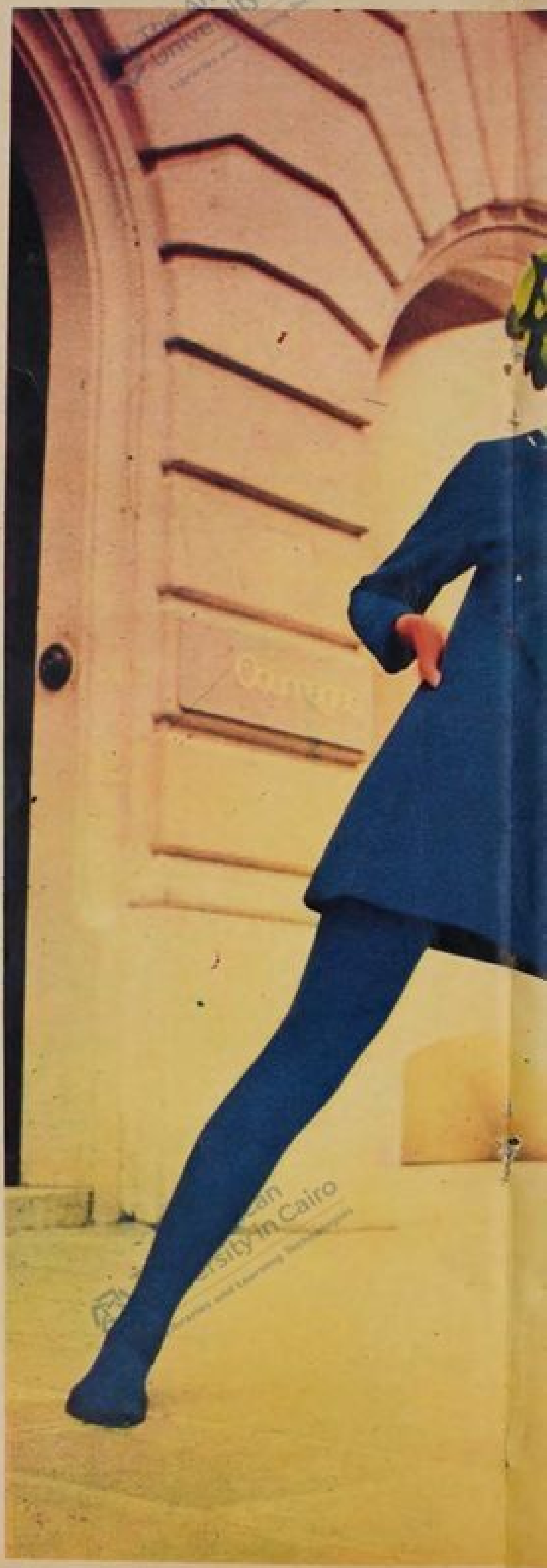

مطلوب من بيوت الأزياء

فساتين جاهزة ورخيصة !

بالطو عسكري .. الازرار النحاسية على الجانبين والكول مرتفع والاكمام طويلة والحزام عريض بتوكة نحاسية .

بالطو للمساء ينزل بانساع .. الكول مرتفع محلى بازرار صغيرة والقماش من الساتان المنقوش .

بالطو ابيض محلى بتسالات عريضة .. الكول الصغير يختصر من عمر المرأة عدة سنوات .. والبالطو يناسب فترة الصباح .

التايور الجديد لا يختلف في شيء عن موديلات العام الماضي .. الجوب تنزل باتساع عرضي .. والقماش من الجرسيه .. والجديد هو الالوان الفاقعة .. وجوارب للبنات المدارس مع الحذاء او الكعب العريض المريح .

جرسيه رفيع من الخيوط الذهبية .. مخطط بالعرض ؛ والاكمام ارباع والموديل بدون قصات ويجعل الجسم في راحة تامة .. الجوارب فضية شفافة .

عندما نهبط من الطائرة في اية بقعة من العالم .. فانني استطيع بعد ساعات قليلة من الاقامة أن ادرك مدى تقدم البلد الذي ازوره بعد مقابلة عدد من النساء .. فمظهر المرأة وتقدمها بالنسبة لي هو الترمومتر الاحمر الذي يخطف بصري في أول الامر .. واناقة المرأة هي مرآة تعكس الكثير من تقاليد وعادات المجتمع الذي تعيش فيه ..

هذا ماقالته الباريسية الفاتنة «مسز هارف» حرم وزير خارجية فرنسا وواحدة من عشر اشيك نساء في العالم عندما كانت في زيارة لبلادنا منذ شهور ..

والسيدة التي تتربع على عرش الاناقة كانت ترتدي في عز الصيف ثوبا باكمام « ارواكار » ويصل طوله الى منتصف الركبة .. وعلى الرغم من هالة الوقار الذي كان يضفيه عليها الثوب المحتشم فقد كان متمشيا مع احدث خطوط الموضة ومطابقا للخط العالمي في الاناقة ..

وقالت بتأكيد ان الفستان الوقور لايزيد من عمر المرأة ولكن تجاعيد القلب هي التي تضيف سنوات لعمرها وتظهر بوضوح خطوط الزمن المرسومة على الجبين او حول العينين .

ومسايرة الخطوط العالمية للموضة لا تعني الثراء بلا وعي او التقليد لا مبرر له ففي معظم الاحيان يكون الفارق بين موسم وآخر لمسات بسيطة يمكن اضافتها الى الثوب القديم .. كما ان الاناقة لاتتطلب الامتعة المرتفعة الثمن .. فقد ترتدي امرأة الحرير الطبيعي بموديل معين فتبدو متخلفة وتلبس اخرى فستانا من القطن الرخيص ومع ذلك توضع في قائمة الانيقات ..

ونحن نتمنى مع بداية موسم الشتاء ان تخترع من جميع محلاتنا الاقمشة الرخيصة الثمن لتصديرها الى الاسواق الخارجية وان يبقى لاستهلاكنا المحلي القطنة العالية في متناول الجميع .. ويبقى على المرأة الانيقة ان تختار اللون الذي يناسبها والموديل الذي يخفي عيوب جسمها ويظل الفارق الوحيد بين اية امرأة واخرى هو لمسات الذوق التي لا تحتاج الى نفقات او امكانيات مادية خاصة .

وفي عروض ازياء شتاء ١٩٦٨ التي انهيت طوال شهر اغسطس .. ظهرت بعض التقاليع العربية ولكنها كانت تمثل الموسيقى الصاخبة التي تصاحب القطعة لاثارة الانتباه فقط ..

فقد عرض بيت ازياء « لانفان » مجموعة من فساتين الصباح والسهرة مصنوعة من تراكيب المعادن الرقيقة الملونة .. ومن التقاليع التي عرضها « ايفسان لوران » فستان مطرز بمعدن فضي والجوب مغطاة بريش الطيور اللون الخفيف كما ظهرت الالوان الزاهية في الاسواق السميكة ومنها البرتقالي الفاقع والاحمر فيلون قرص الشمس الملتهب ساعة الغروب والبمبة في لون حلوة غزل البنات والتركواز في لون مياه مرمى مطروح .

ولم يستطع خبث الذين يسيطرون على الموضة ان يفرضوا على المرأة الا ما هي راغبة فعلا في ارتدائه .. ولذلك استمرت سيطرة الازياء المريحة وامتدت لتصل الى شتاء ١٩٦٨ بعد أن شعرت المرأة بالراحة وهي داخل الثوب الذي لا يحدد الوسط ولا يضغط على الصدر ولا يحتاج لمدة امتار .. والموديلات الجديدة كلها بسيطة .. خطوطها واضحة بعيدة كل البعد من التعقيد والمبالغات والدندشة حتى تناسب حياة المرأة الجديدة بمسئولياتها المتعددة ..

وبذلك استطاعت المرأة العاملة التي تمثل اكبر قوة شرائية في العالم فتصبح ازيائها اللائقة الاولى والاخيرة .. فوسط جميع التقاليع الجديدة القصيرة بثقة والموجة الازياء العادية والمتزنة التي تجعلك تحتفظين بكل ازياء الموسم الماضي دون تغيير او تعديل .

ونحن نقدم بعض الازياء العملية لمصممات الازياء عندنا حتى نستطيع ان نجد المرأة العاملة وفتاة الجامعة الازياء الجديدة المصنوعة من الاصواف المحلية الرخيصة التي تناسب جميع الدخول .. بعد ان اكد جميع القائمين على صناعة الازياء في العالم ان التقاليع « للفرجة » فقط .. وان الازياء المثيرة لا تناسب سوى الفنانات .. اما اللافتة للانظار فتناسب المراهقات .. والمريحة تناسب النساء العاملات .. وذات الالوان الفاتحة تناسب الجميلات .. اما البسيطة الهادئة فتناسب المرأة المحترمة في جميع الفئات .

ايفلين رياض

قصة قصيرة

صندوق بائع الثلج

بقلم: عزمي لبيب • بريشة: كنعان

لا أحد غيري يسير الآن في شوارع المدينة .. صندوق خطواتي يصطدم بالأرض على طول الشوارع المشجرة .. حتى الشاطىء والرمل .. رفعت رأسي الى أعلى .. كواكب صغيرة حائرة في سماء غائمة بالضباب .. على امتداد البصر يمتد شريط مظلم من الاشجار .. تقوم وراءه منازل سوداء .. نوافذها مغلقة . بدت كأنما هجرها أصحابها ! على الجانب الآخر من القناة يقف العمر يتربص بأي شيء يتحرك !

صوت الضفدع يمتزج بصوت ابني .. يهدر الموج . يجب على أن أعثر على الثلج .. كان صندوق بائع الثلج هنا .. أو قريبا من هنا . كنت أراه غالبا وأنا في طريقي الى المدرسة . وأنا عائد من السوق .. على مسافة ما من هنا . الآن لم تعد توجد المدرسة ولا حتى بائع الثلج . ابنتي الوحيدة ذات الثماني سنوات .. يا من أمتلكك بكليتي .. ترقدين الآن في ظلال القسمة الشاحبة . بأنسة بريئة .. ما أكثر ما شاهدت معك الرمل على الشاطىء . عدد الذرات الدقيقة من الرمل .. ترى كم عدد الذرات التي كانت تملأ كفك في لعبة على الشاطىء .. لو جمعنا كل هذه الذرات من الرمل فوق بعضها البعض .. نحصل في النهاية على جبل كبير . يبلغ ارتفاعه قمة السماء، وقاعدته .

استدرت الى شارع جانبي وواصلت بحثي عن صندوق بائع الثلج .. خبا ضوء النجوم خلف أسطح المنازل الرتيبة . واحتوى الظلام والصمت .. أردت أن أشعل عودا من الثقاب .. منعني الخوف .. « أنا عاوزه فتيلة يا بابا ارميها على اليهود » .

عندئذ همست زوجتي وهي ترتجف ..

ــ البنت بتخطرف .. مسخنة ايه .. لازم يشوفها دكتور حالا ..

تركت لها الحجرة كي أخفى اضطرابي أيضا .. دخلت حجرة جانبية ودرت بداخلها بلا فكرة . بلا هدف .. بحركة تلقائية فتحت النافذة .. ظلام على طول الطريق .. لا نجوم ولا سماء .. أخيرا وقفت أمام الاجزخانة .. وبسرعة أخذت أبحث عن ميزان الحرارة .. قلت لزوجتي ألف مرة . بألف طريقة . أن ترتب الاجزخانة .. قطن .. رباط شاش .. زجاجات صغيرة فارغة . زجاجة كبيرة .. رباط شاش آخر .. اصطدمت زجاجة بالأرض فانتشرت رائحة الكحول .. سحبت نفسي بعد أن أغلقت الحجرة .

ــ فين ميزان الحرارة ؟

دخلت زوجتي الحجرة ملهوفة .. وأطفأت النور .. المصباح .. كأنها لم تسمع صوت الزجاج على الأرض .. ووقفت أمامها لحظة صامتة .. بينما كنت أحاول أن أستجمع نفسي .. أقلب الحجرة في ذهنها .. أمسكها .. الكون تلحلحت صوت آخر وقطع الصمت بينما كان يريد نقضب أيضا .

ــ اطفي النور في ثالث دور .. اطفي النور .

سحبتني زوجتي الى خارج الحجرة .. الصمت والصمت والليل .. دكتور يشوف البنت في هذا الظلام .. والغارات ..

انحنيت على صدرها وتحسست أنفاسها الملتهبة .. ضوء الشمعة الشاحب يغني وجهها المحتقن .. ان عينيها البريئتين تحملقان في من عالم بعيد .. لمست وجنتيها وتحسست رأسها . أنهما مركزتان على وجهي .. بينما وكنت أنها على الجانب الأيسر من الفراش .. سألت نفسي بصوت خافت .. كيف نتماسك في هذه

الامتحان ؟ لحظات رهيبة من الصمت .. من الخوف ؟

وجدت نفسي أقول لزوجتي ..

ــ كيس من الثلج فوق رأسها .. ربما يصنع لنا شيئا حتى الصباح ..

أثرت عليها هذه الجملة مرات ومرات .. وبصوت خفيض .. ربما كي أقنع نفسي بها .. وطلبت منها : جورنال قديم .. جورنال قديم .. من فضلك ..

قبل أن أترك الغرفة .. أشارت لي ابنتي بيديها النحيلتين وقبلتهما ومدتهما الى أعلى .. انحنيت على صدرها وضممتها بحنان .. مرة أخرى لفحتني أنفاسها الملتهبة .. وطوقت عنقي بذراعيها .. استطعت بصعوبة أن أسمع صوت واضح .. بينما الهتاف الذي الاخرى صغيرها :

ــ أنا عاوزه فتيلة ارميها على اليهود .

رفعت رأسي وقلت بمرارة :

ــ حاضر .. من العين دي والعين دي .. فتيلة صغيرة ترميها على اليهود . نامي يا حبيبتي .. نامي .. عشر دقائق .. بس عشر دقائق .

لابد أن يكون صندوق بائع الثلج على مسافة ما من هنا .. الظلام يمتد حتى الشاطىء .. صرت أميز الشوارع المتقاطعة بصعوبة بالغة .. ما لخيء صدى خطواتي يصطدم بالجدران الصماء .

انتبهت على صوت قادم من الظلام

ــ من هناك ؟

ــ أنا مجدي عبد الحميد .. بادور على بائع الثلج ..

ــ استمر ..

شجعني الأمر على السير في الظلام .. اقتنعت أن المسألة طبيعية جدا .. تركت علبة الكبريت في جيبي .. لم أعد أحتاج لها الآن .. لابد أن الرجل كان هنا . على هذه الناصية . ربما على الناصية التالية . مغض الوجه بائع الثلج .. طالما كنت أراه بسهولة تحت الضوء المنعكس على الزجاجات . كان شباب الحي يجلسون حوله ويملأ ضجيجهم الشارع . يتبادلون النكات في مرح وسعادة . ويتحدثون عن المدينة .. وعن البحر .. وعن السباحة ..

مضت مدة طويلة ولم أعثر بعد على الرجل الذي سألني منذ لحظات .. لم يعد أمامي سوى فراغ وظلام .. هذا كل ما يمكن أن أراه الآن .. بأسرع ما يمكنني انتقلت الى الناصية الأخرى .. بعدني احساس مبهم .. درت دورة كبيرة حتى ألقيه .. كيف أستطيع أن أصف بكلام مفهوم كيف ألقيه برغم الظلام .. سمعت نفسي وهما تتحسس الرصيف ! تمددت يدي واستندت على الصندوق .. حينما اصطدمت يدي بالخشب جذبت نفسا عميقا من الهواء أركد . كان الصندوق يقف كشبح أخرس .

صحت بارتياح .

ــ عم مسعد .. عم مسعد ..

سمعت صوتي أكثر من مرة وهو يرتد !

ــ عم مسعد .. عم مسعد ..

لم يكن ثمة التباس في أي شيء .. أو على الأقل في تأكدى الذي وجدتني أتخلص اليه في طرفة عين .. ها هو الصندوق وبداخله الثلج فلماذا لا أفتحه ؟ وضعت الجورنال تحت ابطى . وأخذت أبحث بعيني كالمفلس عن عم مسعد . ربما صحبت نفسي على ذكائي الخارق .. لكن قبل

أن أفتح الصندوق وأحصل على قطعة من الثلج برز لي صوت من الظلام يسألني بحدة .

ــ عاوز حاجة ؟

قلت بتعاطف :

ــ عاوز تلج يا عم مسعد ..

أجابني باستنكار :

ــ تلج .. تلج !

رفعت له عيني معصوبتين وتحركت الى وجهه القطني . وقد عاود الشباب . هائلة المحفظة المعروضة .. قبضة الهدوء .. أحسست كأنما قرأت في عينيه عينيه الأمل .. لماذا يستنكر سؤالي .. وبرغم هذا أسرعت أستعطفه

ــ بنتي مريضة يا عم مسعد .. دمعها حي .. كانت في المدرسة قبل الغروب .. زي الوردة .. قطعة تلج صغيرة تنفعها لغاية الصبح ..

قاطعني بصوت مجهود متزلف .

ــ .. عاوز تلج ..

استمر يحك رأسه ويفكر .. كيف في لحظة ما .. يتبدل سلوك الانسان .. يا الله تغيرت فوق كل شيء .. بنتي ذات الثماني سنوات .. الحلوة الرقيقة .. أردت أن أقول له كلاما كثيرا .. لكن شيئا ما في نبرات صوته منعني من الاستمرار لسبب أو لآخر .. تشككت في أن هذا الرجل عم مسعد .. اقتربت منه كي أتبين تقاطيع وجهه .. رفعت يدي وأردت أن ألمس بها كتفه .

المدينة كلها عرفت أن المدرسة ضربت بالقنابل .. كان الاطفال يجرون في الشوارع ويمسكون بكتبهم ويضغطون بقوة على قلوبهم . وسقط بعضهم في القبر .. كانت الشبابيك والأبواب والسقف تطير عالية في الهواء نتيجة الانفجارات . انهارت المدرسة تحت الضرب المركز ! لم يبق منها سوى ركام من الاحجار والأشلاء .. المدينة كلها عرفت أن المدرسة ضربت بالقنابل .. فلماذا يقف أمامي متسائلا هكذا ؟

ــ أنا معنديش تلج .. سألت الفلم عبده الجزار .. يمكن تلاقي عنده تلج ..

صعقتني المفاجأة بعنف .. شعرت أن الأرض تدور بي .. هبت ريح سموم وزحزحتني قليلا الى الخلف . نظرت اليه والاف الصور والخيالات تتشابك في رأسي .. يا أعز حبيبة عندي .. بينما عادت الى المنزل كانت حالتها طيبة .. في المساء ارتفعت حرارتها وتملكتها الحمى .. ظلت تردد « أنا عاوزه فتيلة ارميها على اليهود .. أنا عاوزه فتيلة ارميها » . ينبغي على الآن أن أعثر على الثلج .. ان ما أريده هو قطعة من الثلج أنقذ بها ابنتي ..

قبل أن أتمالك نفسي .. ارتفع صفير حاد نافث وقطع الصمت الذي تفاقم بيننا . انشغل الرجل عني لحظة .. لم استطع ناحية الصندوق بينما كنت أرقب ظهره وهو يختفي بداخله .. عاد الصفير الخافت يشق الظلام .. بدا كأنما يصر من الشارة ما .. حمل عم مسعد شيئا في صدره وتركني صريعا حتى قبل أن يغلق الصندوق . جاءني صوته خافتا ممزوجا بالصفير .. تعسكري الشوتي .. فلم أتبين ماذا كان يقول .. وصدقني وحيدا مع الظلام .. مع الصمت . مع صندوق الثلج .. كيف يتصرف أكثر الناس تعقلا في مثل هذه المواقف المتأزمة . مرت لحظات ثقيلة جدا . والآن أنتظر عم مسعد

فوق الرصيف . ماذا أنتظر ؟ بدون أي تفكير انحنيت ودخلت بحسمي داخل الصندوق .. شعرت لمست يداي قطعة الثلج المكورة ملاذي زاحفة نحسبه عجيبة .. بسرعة وضعتها داخل الجورنال وضممتها الى صدري .. بعث لي تعليقة على نحو ما .. لقد حصلت على ربع لوح تلج بطريقة غريبة . انني على أي حال لم ألف العمر هذا من قبل ..

الظلال المتطوية للاشجار تندفع مسعدة الى السماء .. لقد ازددت طولا على طول .. أحسني احساسا فاق الروية بهذه الكمية غير المنتظرة . أخذت أسير في شوارع مدينتي بخطوات واسعة .. لم أكن أحتم بأي شيء على الاطلاق .. هذا أفضل بكثير .. انني أنهك .

الساعة تدق عشر دقات .. كيف يمر الزمن الآن على ابنتي .. جسمها الملتهب المسجد فوق الفراش .. آه يا أسيل مدينتي الوحش .. بعد قليل ستبتسمين . ستضحك عيناك وتشتاق .. الطريق لم ينته بعد .. لكن لابد أن أقص حكايتي مع بائع الثلج على زوجتي .. وأنا التأوب منها مثل الكمنجات .. ها هو المنزل . السلالم . الدرجات الاولى . ان زوجتي تنتظرني خلف الباب .. ما في ذلك شك ؟ فعلا .. استطعت بها وأنا أعبر المدخل العتم !

سألتني على العجل

ــ وجدت الدكتور ؟

ــ وجدت الثلج ..

أرادت أن تخفي انفعالها .. قلت بصوت حاد

ــ خليني أولا ..

ــ بخير .. بلعت قرصين اسبرين ونامت .. هبطت الحرارة درجتين ..

ــ الحمد لله ..

وضعت اللفافة فوق المائدة .. وسرت على أطراف أصابع قدمي الى حجرة ابنتي .. وجدتها تتنفس بهدوء .. تحسست جبينها ورأسها .. وشكرت الله مرة أخرى .. استغرقت بهدوء ناحية زوجتي التي كانت تقف في فتحة الباب وتحمل لفة الثلج بين يديها .. كان شعرها غير مرتب .. لماذا أنت مرتبكة هكذا ؟ والحالة طيبة ..

قالت بصوت مذعور .

ــ مين ده التلج ؟

كان صوتها مضطربا .. ويرتجف من الخوف برغم هذا .. رفعت اليها عيني معصوبتين .. الغريب انني قرأت في عينيها نفس حبة الامل التي قرأتها في عيني عم مسعد .. أخذت منها اللفة ونظرت الى ما بداخلها ..

« أنا عاوزه فتيلة يا بابا ارميها على اليهود » ولقد .. تدفقت الأحداث كلها في رأسي .. صندوق بائع الثلج .. الصفير الحاد الخافت الذي كان يخيم ثباتوه على نحو ما .. أصوات الانفجارات التي شوارع المدينة في الصباح .. ذعر الأطفال الوادعة .. وقد اختلط بصراخ الأهالي .. العمر ما زال يتربص بأي شيء يتحرك على ضفة القناة .

طويت الجلسة بحرص ووضعتها داخل الكومودينو .. بينما كان السكون المخيم على الحجرة يزداد كآبة ..

استدرت وقلت لزوجتي بصوت ثابت :

ــ أنا أحب ابنتي .. وأحبك أيضا .. لكني أحب مدينتي أكثر ..

عزمي لبيب احمد

مسابقة آخر ساعة للكلمات المتقاطعة

المسابقة رقم ٣٧

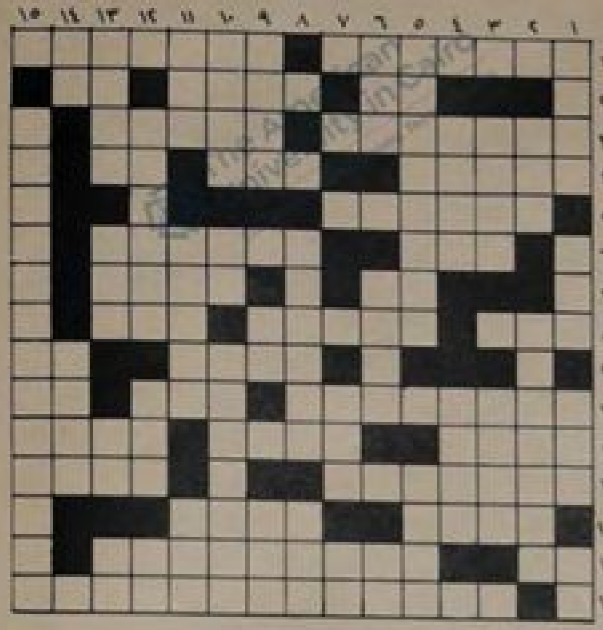

الكلمات الافقية :

١ – احد زعماء المقاومة الشعبية في مصر – مدينة عربية شهدت حدثا سياسيا هاما .
٢ – احد الاقارب – شهر الثورة العراقية – الموسيقى (معكوسة)
٣ – سلاح خام يمتلكه العرب – نجهم .
٤ – شيء يشتهر به حي زنجهم (معكوسة) – من الفواكه – ضمير للغائب (معكوسة)
٥ – زعيم كوبي لولى .
٦ – ينتشر (معكوسة) – مدينة عراقية تشتهر بالآثار العربية
٧ – من اساليب الحرب – من فرائض الاسلام (معكوسة)
٨ – اقترب (معكوسة) – زعيم دولة اوروبية رفضت تأييد العدوان الاسرائيلي (معكوسة) – كرم العطاء (معكوسة) .
٩ – طعنا – اداة تعريف .
١٠ – اول ملكة في الاسلام – من وسائل التسلية – سائل حمض
١١ – تأكد – ذالشيع – مكان لابعاد غير المرغوب فيهم .
١٢ – الاسم الثاني لممثل فلسطين في مؤتمر القمة (معكوسة) – معركة انتصر فيها صلاح الدين الايوبي .
١٣ – الظم (معكوسة) – مزرعة صغيرة (معكوسة) .
١٤ – حرف الرسول اليوسف (متفرقة) .
١٥ – احد الرؤساء العرب في مؤتمر القمة .

الكلمات الرأسية :

١ – متمردون سعينا في فلسطين – سلعة استهلاكية تكلف عملة صعبة – اداره في وتعب .
٢ – سلطنة عربية – دولة افريقية تعرضت لاضطرابات سياسية .
٣ – جزيرة تتحكم في مدخل البحر الاحمر – تهيبة .
٤ – توسط – تبحث عن .
٥ – زعيم زنجي معروف – فعال
٦ – ابن سعطة روسية للثقة .
٧ – احدى غزوات الرسول (معكوسة) – اداة شرط (معكوسة) .
٨ – دولة تشتهر برعاية مصالح الدول الاخرى وقت الأزمات – كلب بوليس معروف .
٩ – سلام – ارشد – كراهة .
١٠ – من المواد الشذائية .. (معكوسة) – ضمير للغائب (معكوسة) – دولة تعرضت لكارثة طبيعية اخيرا .
١١ – يصنع منه الاواني – جهاز يستخدم في الحرب – ثالثة .
١٢ – احد قادة التتار – سكر (معكوسة) – حرفان متشابهان .
١٣ – قفزة – قطعة (معكوسة) – من الاوزان (معكوسة) – من الزهور .
١٤ – حب – خبا .
١٥ – كاتب امريكي عرف بصداقته للعرب .

حل المسابقة رقم ٣٥

أسماء الفائزين في المسابقة (٣٥)

الفائز الاول : احمد عبد الحميد – ٣ شارع الفردوس العباسية
الفائز الثاني : عبد السميع ماضي – نزيل رقم ٢٠٨٤ – ليمان طره
الفائز الثالث : بسيوني عباس ماضي – ٣٦ حارة المليجي – طنطا

كتاب جديد :

المخابرات الاستراتيجية لسياسة أمريكا الدولية

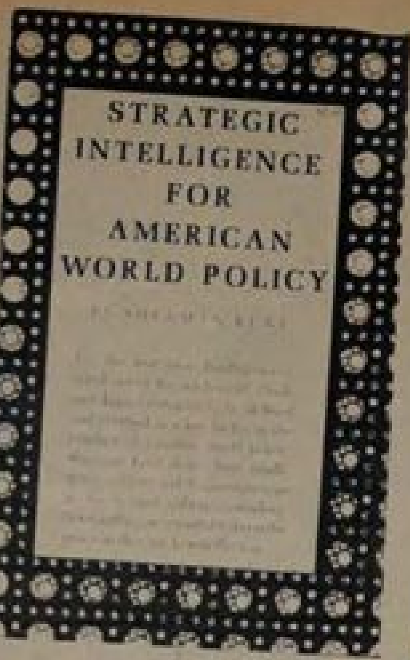

بقلم : شرمان كنت

عرض وتحليل : مرسى سعد الدين

بعد هذا الكتاب من أول ما كتب عن دور المخابرات الحديثة . فقد صدر عام ١٩٤٩ ثم صدرت هذه الطبعة الجديدة هذا العام بعد ادخال اضافات اليها في ضوء الاحداث من ناحية ومن ناحية اخرى في ضوء التقدم التكنولوجي الذي حدث منذ ذلك العام .

ومما يعطى هذا الكتاب اهميته انه بقلم احد العاملين في المخابرات الامريكية ، ولكنه عاملوله سمعة خاصة ، فقد كان يعمل استاذا مساعدا للتاريخ في جامعة ييل ، وهذه الحقيقة تعطى طابعا جديدا للمخابرات يمتاز بالعالمية والتخصص . وشىء آخر يعطى الكتاب اهمية فريدة وهو عنوانه الذى يعكس في نفس الوقت فلسفة المخابرات الامريكية ، فهو يربط بين المخابرات وبين السياسة الدولية لامريكا ، أي انه يعترف بوضوح وبلا خجل أو مواراة عن دور المخابرات الامريكية في تخطيط سياسة الولايات المتحدة . وهو بذلك يعطى صفة ناطقة لتلك الاسطورة التى تحاول السلطات الامريكية نشرها « اسطورة » حكومة في داخل أو فوق حكومة ، بمعنى ان ما تقوم به المخابرات الامريكية مستقل وبعيد عن معرفة وسياسة الدولة .

تضخم المخابرات :

ويثبت المؤلف انه على الرغم من انه صدر ذلك الكتاب عام ١٩٤٩ فان الحقائق الاساسية فيه لم تتغير بالمرة . الا ما هناك ان مهمة المخابرات قد تضخمت حجمها واتسعت بسبب زيادة عدد الدول في العالم ، ففي عام ١٩٤٥ لم يزد عدد اعضاء الامم المتحدة عن ٥٠ دولة بينما يبلغ الآن اكثر من مائة وعشرين ، وهذا في رأى المؤلف ، يعنى تضخم عمل المخابرات بمعنى ترسل الى كل بلد جديد بعض موظفين يعملون ويشرفون على هذه السفارات . ولا توجد دولة واحدة من هذه الدول الجديدة بدون مشكلة أو لا تقدم فرصة امام واضعى السياسة الامريكية . وقد تكون هذه المشكلة سياسية أو اقتصادية أو عسكرية ، وفى غالب الاحيان تكون الثلاث معا . والقرارات التى تتخذ في واشنطن ستكون في النهاية نوعا من الاختيار على مستويات مختلفة من الصعوبة ، كما انها تتعلق باموال ضخمة . واتخاذ هذه القرارات يتطلب ممن يتخذها ان يكون على درجة عالية من المعلومات . وهناك الآن الكثير من المسائل التى ليس في استطاعة الولايات المتحدة امام الاستعمار ان تغمض عينيها عنها أو تتجاهلها ولكن يجب عليها الا ان تدرسها ، وتعرفها عن طريق وسائلها هى .

هذا يعنى اولا ان مهمة السفارات هى الحصول على المعلومات وان الدول الجديدة هى مراتع هامة للمخابرات الامريكية . ويعنى ايضا ان امريكا في فترة الاستعمار لم تكن تريد ان تتدخل في شئونه ولكن منذ استقلال معظم المستعمرات ، فان [illegible] . ولكن هذا الاهتمام بالدول الجديدة [illegible] . على حد قول المؤلف ، لم يقلل من اهمية الحصول على المعلومات الخاصة بالدول القديمة . وهذا يعنى ان هناك ارضا جديدة تحتاج الى تغطية ولكن على الرغم من ان هذه الارض جديدة فهناك اكثر من غرب اوروبا مثلا فانها لا تختلف عنها الى درجة تصعب معها استعمال الوسائل الجديدة . [illegible] المخابرات من النواحى [illegible] والفنية ، واعقد ، كل ما هنالك ان تجمعها يكلف كثيرا .

ومما ساعد على هذه الزيادة [illegible] الباردة ، فان هذه الحرب [illegible] او سخونة ، لا تزيد من حجم المخابرات [illegible] بل ومن خطورة مهمتها . واذا كانت [illegible] في وقت السلم قاسية ، فان هذه الحرب [illegible] [illegible] العالم الحر ، واهمية . وهذا الغريم ، طبيعة الحال ، هو الاتحاد السوفيتى .

المخابرات والتكنولوجيا :

ويعالج المؤلف في كتابه وظيفة المخابرات وتنظيمها وانواعها ، وهذه انواع سبق ان عولجت في كتب اخرى وان كان ما يميز هذا الكتاب هو الوضوح والبساطة والعلمية بسبب طبيعة المؤلف العلمية . والمهم في الكتاب ، كما ذكرت ، هو الربط بين سياسة امريكا الدولية وبين المخابرات . ويشرح المؤلف رد فعل تطور التكنولوجيا على دور المخابرات . ان هذا التطور وضع في ايدى اجهزة المخابرات وسائل لم تكن لتحلم بها من قبل . لقد استطاعت المخابرات ، بسبب هذه الوسائل الجديدة ، ان تصل الى مناطق لم يصلها انسان من قبل والى اعماق في البحار ومن الجو بل ومن العالم الخارجى . ان معطيات التكنولوجيا الجديدة الحديثة لم تستعملها الى اقصى درجة . ان هذه المعطيات [illegible] وتقدم تطورها ولكن في لغة جديدة ، لغة الرمز أو الصورة .

ووراء ومترجمو هذه الآداب الجديدة هم الاخصائيون الجدد الذين خلقهم التقدم التكنولوجي ، وعلى الرغم من ان الحقائق الاساسية التى يعالجها هؤلاء الاخصائيون قديمة قدم العلوم والتكنولوجيا والسياسة والاقتصاد والاستراتيجية والاقتصاد والعلوم العسكرية ، الا ان طرق معالجتها قد تطورت بحيث لا يصل اليها الا المتخصص ، ليس لأن المعلومات الجديدة غريبة ولكن لأن حجمها على درجة كبيرة من الضخامة . وقد وصل التطور التكنولوجي الى درجة اصبح معها من الممكن ان يحس نشاط المخابرات الى جانب [illegible] ما يعنى طبعه كل المعلومات التى [illegible] العقل الالكتروني [illegible] وتحريرها أو استعادتها .

المخابرات الاستراتيجية :

ويقدم المؤلف اقتراحات جديدة ، تكشف نوايا الولايات المتحدة بطريقة لا لبس فيها ولا غموض . ويبين كيف تبنى علاقاتها على اساس المخابرات . ويحاول ان يفرق بين الحرب التقليدية التى يستعمل فيها الاسلحة المعروفة من مدافع ودبابات وطائرات . والحرب غير التقليدية التى تستعمل اسلحة سياسية واقتصادية ، وهى الحرب السياسية والحرب الاقتصادية . والغرض من الحربين مزدوج وهو : اضعاف ارادة العدو وقدرته على المقاومة من ناحية ومن ناحية اخرى تقوية ارادتنا وارادة اصدقائنا وحلفائنا على العدو . ان الحرب السياسية هى محاولة لتحقيق هذا الغرض المزدوج بكل الوسائل التى في حوزتنا ما عدا الوسائل الاقتصادية والعمليات العسكرية التقليدية . اما الحرب الاقتصادية فهى نفس الشىء بطريقة عكسية . كلا الحربين لهما قواعدها ويوقت السلم فهما يستعملان كوسائل الاستراتيجية عامة ، وكلاهما يعتمدان على المخابرات سواء في الحرب أو في السلم .

ويشرح المؤلف وسائل توجيه هذين الحربين ومدى نطاقها ، وفى هذا الشرح يكشف الستار عن الاستراتيجية العامة لامريكا . هناك اولا الناحية السياسية وهذه تنحصر في النطاق الخارجى في اقامة : تحالفات دولية أو معاهدات يمكن تقويتها أو الغاؤها حسب الظروف ، ومعاهدات يمكن تسهيلها أو تعقيدها . اما في النطاق الداخلى فيوجد اهداف عديدة تركز عليها الاستراتيجية الامريكية وهى : القوات المسلحة ومعنوياتها والخلافات السياسية والتجمعات ذات المشاكل الداخلية والمحرومين والاقليات المؤثرة وقادة العمال والامهات اللاتى يرغبن في ضمان مستقبل ابنائهن والمسلمين وربات البيوت العاطلات والمخلصين الدينيين والموظفين الحكوميين الفاسدين وكثير اخرى من الجماعات ذات المشاكل التى تجعلها غير الراضية القلقة .

وفى الناحية الاقتصادية يحدد العلاقات التجارية الدولية والاتفاقيات المالية في الخارج ، ومن الداخل توجيه نقط ضعف في الاقتصاد الاهلى يمكن الوصول اليها بوسائل غير عسكرية . وبعد ان يقيم المؤلف هذه الاسس يبدأ في مناقشة وسائل تحقيقها ، **مؤكدا مرة اخرى اهميتها في الحرب الشاملة التى لا تقل عن استعمال الاسلحة التقليدية . والخطوة الاولى لتنفيذ هذه الاستراتيجية هى اولا نشر الحقيقة عن طريق اذاعة معروفة أو جريدة خاصة ترسل بالطائرة الى الشعب المطلوب التأثير عليه .** وبعد هذا تأتى عملية نشر الحقائق المزيفة ، وهى الدعاية المنحرفة أو ما يسميه المؤلف الدعاية السوداء

والغرض ان مصدرها هو عناصر داخل الشعب بينما تأتى في الواقع من مصادر خارجية . وتنشر هذه الدعاية عن طريق الاذاعة أو النشرات أو الخطابات المزورة .

بل هذه يمكن تحقيقها بطريق Remok Comlne

ولكن هناك وسائل اخرى عن طريق التغلغل في داخل الشعب : التهديد والرشوة والتخريب والاغتيالات وارسال الاسلحة ووسائل سرية وارسال المطابع واجهزة الراديو والسموم والمتفجرات .. الخ .

اما اجهزة الحرب الاقتصادية فهى بسيطة كما يقول المؤلف ، ويطلق عليها اسم : العصا الكبيرة أى الحظر والتفرقة في عمليات الشراء والمعاملة وتجميد الاموال . أو العصا العسكرية وهى المساعدات والقروض والتجارة الثنائية والتبادل التجارى .

ولا اعتقد ان هناك ضرورة للتعليق على ما يقوله المؤلف هنا ، فهو اعتراف واضح وخطير بدور المساعدات والقروض ونظرة الولايات المتحدة اليها كوسيلة للاستغلال والضغط والتهديد .

عمليات التجميع والدراسة والتحليل :

[illegible] المؤلف ان سياسة وقت السلم للولايات المتحدة واسعة النطاق وتشمل نواحى عديدة ، وفى رأيه انه لا تبعد عن تفكيرها احتمالات الحرب [illegible] سياسة مرتبطة ارتباطا وثيقا بالاستراتيجية العامة سواء للسلم أو الحرب . وتحتاج هذه الاستراتيجية الى نشاط واسع النطاق للمخابرات ، نشاط وصفى ، كما يسميه المؤلف . واول مهمة لهذه المخابرات هى الحصول على المعلومات وهذه تأتى عن طريق الاجابة عن اسئلة تبدو بريئة بسيطة مثل : ما العجلات التى تستعملها السيارات في هذا البلد أو ذاك ؟ ما احسن خريطة ؟ ما هو عمق مياه نهر كذا أو خليج كذا ؟ ما هى قوة التيار الكهربائى وذبذباته ؟ ما كمية الزيت التى يستخرج من هذا المنجم أو ذاك ؟ ما هى كمية مياه الشرب في موقع كذا مثلا ؟ الى هذه اسئلة بسيطة مباشرة ليست لها اية صفة عسكرية ويمكن الاجابة عنها في كلمات ، ولكن هناك اسئلة اخرى اجاباتها خرائط ورسوم بيانية وصور فوتوغرافية . وكل هذه المعلومات تحتفظ بها المخابرات الاستراتيجية وتخزنها بطريقة يسهل معها استردادها في الوقت المناسب .

ما هي المعلومات :

ويقسم المؤلف بعد ذلك المعلومات التى تفيد الولايات المتحدة عند تقرير سياستها الخارجية . اولا المعلومات الخاصة بالاشخاص المسئولين في البلاد المختلفة رئيس الحكومة والوزراء وكبار المسئولين ، صفاتهم وعاداتهم ، رؤساء الاحزاب المختلفة ومديرو الشركات والمؤسسات . ان كل فرد هو نتاج بيئته ولكنه في نفس الوقت يؤثر في هذه البيئة ، كما لا يوجد فردان متشابهان . ومن الامور الهامة التى تفيد : آمال هؤلاء الافراد وآراؤهم ونواحى الضعف فيهم ومدى تأثيرهم في المجتمع الذى يعيشون فيه واصدقاؤهم واقاربهم والاوساط السياسية والاقتصادية والاجتماعية التى يتحركون فيها .

ومن المسائل التى تهم مخابرات امريكا استراتيجية السكان وتمركزهم ، نوعهم وثقافتهم ومستويات الاعمار ونواحى نشاطهم ، وتوزيع السكان بين الحضر والريف ، ومن منطقة الى منطقة ، والهجرة والتغير في البنيان الاجتماعى حيث انه مرتبط بالتغيرات الاقتصادية . ثم ما هى المجموعات التى تتولى القيادة الاقتصادية وما هى المجموعات التى تضعف أو تزول سلطتها ، ما هى التطورات داخل القوة العمالية ، حتى ما هى العادات الدينية للسكان ، هل يذهبون الى الكنيسة أو الجامع ، هل يلتحقون بالاندية وما نوع هذه الاندية .

وبالاضافة الى الحصول على هذه المعلومات الفعلية نجد ان هناك نوعا آخر من المعلومات تفيد المخابرات الاستراتيجية ، وهى معلومات خاصة بمستقبل البلاد الاخرى ، وتوقعاتها . ويخلق المؤلف هنا امثلة لروسيا العظمى ، ويقول انه لمعرفة هذه المعلومات يجب توجيه سؤالين .

الاول : ما هى القيمة الاستراتيجية لروسيا العظمى ؟

الثانى : ما هو واجب [illegible] التى تؤثر على هذه القيمة ؟

وبعد الاجابة عن هذين السؤالين سيسهل معرفة الطرق التى قد تبدأ بها روسيا العمل لم يزد عليها كما يحدث في اماكن اخرى . والمقصود بالقيمة الاستراتيجية هنا هى مدى تأثير هذه الدولة على موقف دولى ما يهم الولايات المتحدة . وهناك معلومات يجب معرفتها هنا ، معلومات عديدة باستراتيجيتها أو العسكرية أى مركزها لدى الدول واحتمالاتها الاقتصادية ، ثم معلومات حول احتمالاتها العسكرية . وهنا يفرق الكاتب بين القوة العسكرية الفعلية الموجودة وبين قدرة هذه الدولة على التعبئة ، أى قدرتها على [illegible] .

وكل هذه المعلومات مرتبطة بعضها ببعض ويمكن الوصول اليها عن طريق دراية تجميع للتفاصيل سواء عن طريق الملحقين العسكريين البحريين والجويين في السفارات الخارجية ، أو عن طريق الوسائل السرية التى تستعملها الولايات المتحدة . والمهم هو ان تنظر هذه المعلومات بنفس الطريقة التى تنظر بها في روسيا العظمى ، اذ بهذه الطريقة يمكن الوصول الى نفس النتائج . وبالاضافة الى المعلومات العسكرية فان هناك تفاصيل هامة مثل مصادر الثروة في البلاد ونواحى الرجال أو العدد أو الآلات وخطوط المواصلات والسكان ومدى تعليمهم وصحتهم وتنظيمهم واحتمالاتهم ، والتضحيات ومصادر القوى والمصانع ووسائل توزيع البضائع وشبكة المواصلات ، ثم التكوين السياسى ومدى استقرار الحكم والبنية الاجتماعية وعادات الافراد .. الخ . كل هذه المعلومات الكلية تهم المخابرات الاستراتيجية الامريكية وتساعد الولايات المتحدة على وضع سياستها الدولية .

تعليق :

الواقع ان الكتاب ليس في حاجة الى تعليق ، فقد شهد شاهد من اهلها . وهناك بعض الحقائق التى يجب ان ننظر فيها ، اولا ان هذا الكتاب قد صدر عام ١٩٤٩ ومعنى هذا ان سياسة الولايات المتحدة كانت دائما سياسة تقوم على المؤامرات والتدخل السياسى والاقتصادى والعسكرى وان الدور الذى تقوم به الآن ليس بالشىء الجديد وليس رد فعل لعمل آخر وانما هو دور موضوع له اسسه القديمة ويدخل ضمن السياسة الاستعمارية للولايات المتحدة . اما الحقيقة الثانية ، أو بمعنى آخر الحقائق الاخرى ، فهى قيمة اصغر خبر واقل جزء من المعلومات للعدو ، ان المعلومات التى يريدها العدو ليست معلومات عسكرية فحسب بل هى معلومات تساعده على تحليل الموقف وتكملة الصورة العامة . وليست المخابرات كما يعتقد البعض ، مجرد اعمال تجسس والحصول على وثائق سرية ، بل هى عملية تكملة SYNMESIS وتحليل منطقى . وكما يقول المؤلف في احد فصول الكتاب ان الموقف الذى اتخذته الولايات المتحدة اثناء [illegible] لم يكن بسبب معرفتها [illegible] ، ان الاتحاد السوفيتى لا ينوى الحرب [illegible] لتحليل موقف الاتحاد السوفيتى من الجميع الدولى . وهذا يجعلنا دائما [illegible] ، ويحتم ضرورة خلق ما [illegible] نفوس الشعب .

ان هذا الكتاب يعد وثيقة خطيرة لاستراتيجية العدوان ودليلا آخر على سياسة الولايات المتحدة اتجاه الدول الكبرى الاخرى ولكن تجاه الدول النامية ، الدول الجديدة التى انضمت الى الامم المتحدة حديثا والتى جعلت الولايات المتحدة تضاعف من نشاط مخابراتها . وهو ايضا وثيقة تشرح لنا نواحى الضغوط التى تمارسها الولايات المتحدة على الدول الاخرى والتى انعكست فيما حدث اخيرا في الجمعية العمومية حين نظر قضية العدوان الاسرائيلى .

مرسى سعد الدين

للصغار .. والكبار

قطتى صغيرة

تصوير : فاروق ابراهيم

● متى تتحول القطة الوديعة

● القطة الصغيرة الوديعة التى تعيش معك فى البيت .. هل يمكن ان تنقلب الى حيوان مفترس ؟ .. ان علماء علم الحيوان يقولون .. ان القطة وان كانت من نفس الفصيلة التى تنتمى اليها الاسود والنمور الا انها بطبيعتها وديعة ومسالمة .. ويحتمل ان تكون القطة شقية بدرجة مثيرة للاعصاب .. ولكن هذه الشقاوة لا تختلف كثيرا عن شقاوة اى ولد شقى فى طفولته .. ويمكن بالتوجيه السليم ان تصبح القطة وديعة ومسالمة ! .

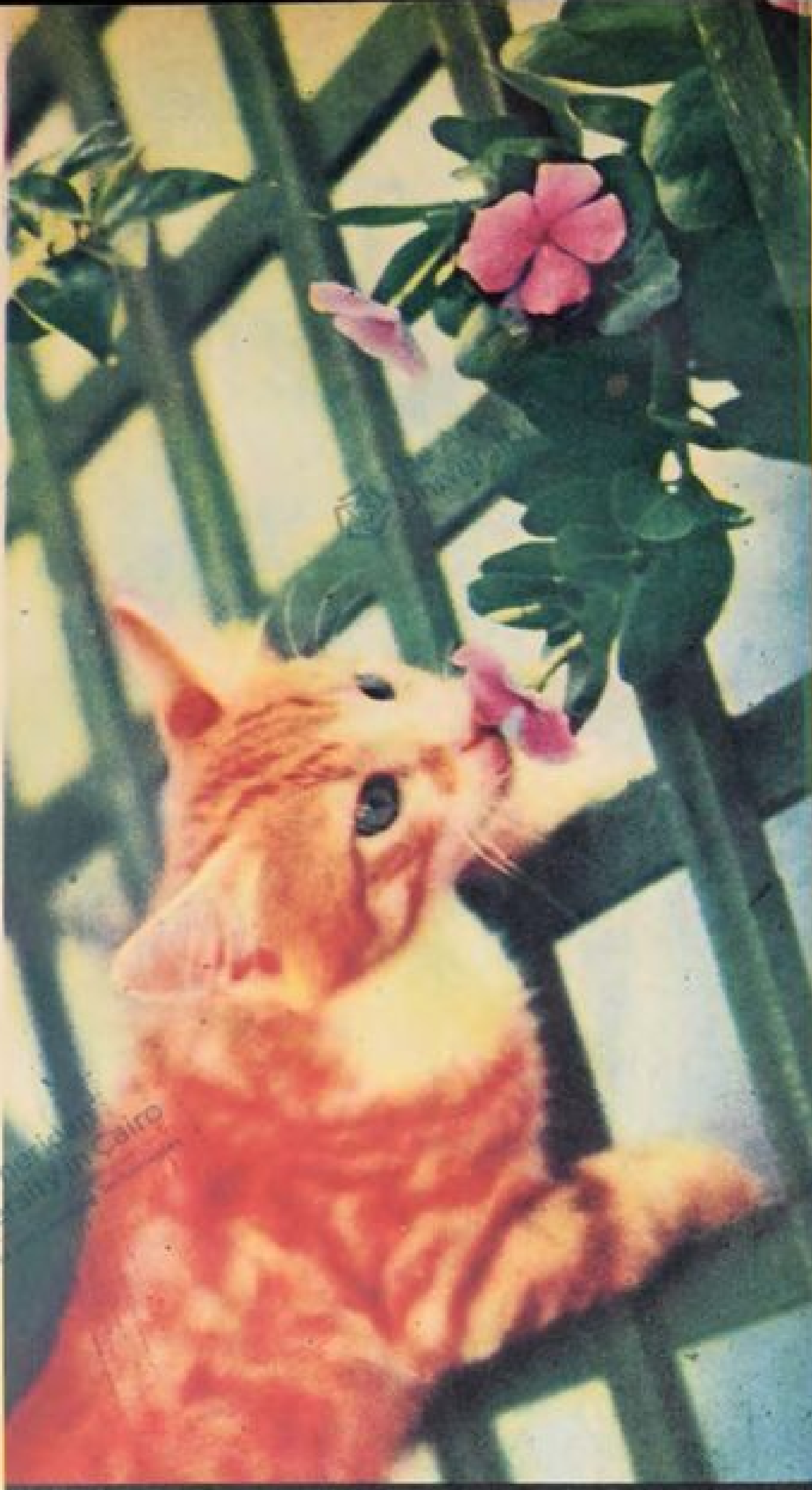

حاسة الشم عند القطة قوية .. وهي تشم رائحة الزهور .. تماما كما تشم رائحة اللبن

إلى حيوان مفترس من أكلة اللحوم النيئة ؟

● وعمر القطة يتراوح بين ٨ و ٩ سنوات .. وأشهر نوع من القطط هـو القطط السيامية ويتراوح ثمن القطة الواحدة من هذا النوع بين ٢٠ و ٣٠ جنيها .. ويوجد نوع نادر من القطط اسمه . القطة الزبدية . ويستخرج من عرق هذا النوع زيت عطري يستخدم في صناعة العطور .. والقطط من عادتها عدم أكل اللحوم النيئة .. ولكن اذا دربت على أكل هذه اللحوم منذ صغرها تحولت الى قطط متوحشة وأصبحت من آكلات اللحوم وعادت الى فصيلتها الاصلية .. فصيلة الاسود والنمور!

وراء الشاشة الصغيرة

سميحه ايوب
تحكي الوجه الأول

ابراهيم الصحن
مخرج « دنيا الله »

وجهان للحقيقة ..

يقدم التليفزيون الليلة تمثيلية سهرة بعنوان « وجهان للحقيقة » .. والحقيقة ذات الوجهين رواها حدية تسبب جاء من الصعيد الى المدينة العريضة الواسعة .. القاهرة .. وفي احلامه ان يبحث عن عمل ، وان يصنع الكثير بهذا العمل . ويلتقي بعده ، ويتزوجها ، ثم يختلف معها فيتركها ويرحل بعيدا .. ويغيب سنوات طويلة . يعود بعدها ليرى ابنه الذي تركه طفلا وقد صار شابا . لكن الابن يرفض ان يستجيب لابيه ، فهو لا يشعر نحوه بغير الغضب . هذا الغضب الذي زرعته امه في صدره . لقد روت له كل شيء عنه . كيف تخلفته يوم جاء فقيرا وضائعا ، وساعدته واحدته بالمال الذي افتتح به ورشته . لكنه تركها في النهاية ، وداسها ، وفضل عليها ابنة الرجل التركي ! . .

كل شيء ترويه الام من وجهة نظرها هي .. وادانت الاب ..

لكن الاب له وجهة نظر اخرى في كل ما حدث .. ويجلس مع الابن ليحكي له بعد هذه الغيبة ، ويدين الام .. فهي التي اوانته في حبائلها ، وهي التي رتبت لزواجه منها ، وهي التي تمردت عليه في النهاية ! . .

والحكاية طويلة ، وهي تدور على مدى ساعتين ..

وفكرة الموضوع الواحد الذي يقدم بوجهات نظر مختلفة فكرة مطروقة كثيرا ، ليس فقط بوجهي نظر وانما بثلاثة واربعة وخمسة احيانا .. فالحقيقة بهذه الصورة يمكن ان يكون لها الف وجه ، مادام ان هذا العقد يمثل الاطراف الذين يجمعهم موضوع واحد ، وكل طرف يحكي من وجهة نظره ..

لكن مثل هذه الاعمال لا تحتمل في النهاية سوى حكم واحد .. ان تنجح او تفشل ، وهذا يتوقف اكثر على قوة الاداء . فالحوادث واحدة ، وزمانها واحد ، ومكانها واحد ايضا .. ولكن اسلوب وطريقة الاداء هي التي تختلف ، وبالتالي تعكس احساسا بالحقيقة يختلف في كل مرة ! . .

والام تلعب دورها سميحة ايوب .. والاب عبد الله غيث .. والابن مختار امين ..

والتمثيلية اعدها رأفت الميهي عن قصة لحمد صدقي .. والميهي احد خريجي معهد السيناريو ، وقد اعطيت له فرصة كتابة سيناريو فيلم لحساب مؤسسة السينما ، وكان الذي اعطاه هذه الفرصة صلاح ابو سيف عندما كان مسئولا عن شركة الانتاج السينمائي العربي .. وهذا الفيلم هو الذي عرض اخيرا واسمه « جفت الامطار » ! . .

اما المخرج فهو ابراهيم الصحن .. وهو مراقب التمثيليات .. وهو ايضا الذي يعرض له التليفزيون الآن وللمرة الثانية مسلسلة « الطريق » قصة نجيب محفوظ ..

وابراهيم الصحن سيدخل ستوديوهات السينما خلال اسابيع ليصور قصة قصيرة لنجيب محفوظ في فيلم مدته نصف ساعة . والقصة اسمها « دنيا الله » .. وهي واحدة من ثلاث قصص قصيرة ستقدمها مؤسسة السينما في فيلم ، كما حدث في فيلم « ٣ لصوص » .. وكان المفروض ان يقدم القصتين الاخريين اثنان من مخرجي التليفزيون ايضا هما محمد نبيه وعادل صادق .. وقد سافر الاخير ليعمل بالكويت ، وبحثت المؤسسة عن ثالث من خارج التليفزيون .. ولجأت الى المخرجين المحترفين للسينما ، لكنهم رفضوا حتى لا يضعوا اسماءهم على « ثلث » فيلم الى جانب اسماء مخرجي التليفزيون ، واخيرا قبل احدهم وهو حسين رضا ..

وحتى الآن لم يستقر الرأي بعد على الممثلة التي ستقوم بدور البطولة في « دنيا الله » .. وان كان المخرج قد رشح عدة اسماء اولها سعاد حسني ..

في سطور ..

●● عندما بدأت عليه احسان تقديم برامج الاطفال .. صدمت الى البساطة المتناهية ، لدرجة انها راحت تغنى لهم في حدوتة قبل النوم .. ووجدت هذه البساطة جمهور الاطفال ، ووصلت مئات الخطابات منهم .. لكن البعض في التليفزيون اعترض على ان تغني المذيعة في برامج الاطفال ..

وعندما جاءت خبيرة برامج الاطفال في تليفزيون المانيا الديمقراطية لتلتقي في حلقة بحث مع المسئولين عن برامج الاطفال عندنا ، قالت ان المذيعة عندنا تغنى وتلعب وترقص ايضا مع الاطفال ! . .

ولو انتهى الاعتراض على اللعب والغناء فقط ، لتعرفت مذيعات برامج الاطفال عندنا بحرية وبساطة اكثر ، وخاصة نجوى ابراهيم في برنامج « عصافير الجنة » الذي يخرجه حسين حلمي .

●● بمجرد الانتهاء من تسجيل اي تمثيلية يقوم التليفزيون بعرضها فورا .. وكل تمثيليات السهرة التي تقدم يوم الاربعاء يجرى تسجيلها في الاسبوع السابق على عرضها .. وليس معنى ذلك ان هناك نشاطا .. ابدا .. فلاذا نطل التسجيل اسبوعا ، وهذا محتمل جدا ، لا يجد التليفزيون شيئا - جديدا - يعرضه !

وهذه اللهفة التي تحتم تقديم اي شيء .. لا يسمح معها لتقديم عمل مدروس ، ولا مراجعة هذا العمل بشكل دقيق قبل عرضه على الجمهور ..

والمشكلة اولا واخيرا اساسها التخطيط ! . .

ولو عرف كل مخرج انه مطالب بتقديم عمل واحد كل ثلاثة شهور ، لامكن عمل رصيد يكفي سنة ! . .

●● ليست هذه نكتة ! . . تقدمت راقصة لمراقبة التمثيليات تطلب عرض تمثيلية من تأليفها على لجنة النصوص في التليفزيون ، وقال لها المراقب : حاضر .. بس اكتبيها على الآلة الكاتبة .. وخرجت لتكتبها .. والمراقب ليس من سلطته طبعا ان يمنع احدا من التأليف للتليفزيون .. حتى وان كانت راقصة ! . .

الغريب ان هذه الراقصة - كما تقول - لها « سوابق » في التأليف للتليفزيون ! . .

سعيد ابو العينين

مستقبل اللغة العربية في أضخم استفتاء للجامعة العربية

تنفرد « آخر ساعة » بنشر نتيجة استفتاء قامت جامعة الدول العربية باعداده حول مستقبل اللغة العربية . انه اضخم استفتاء من نوعه ، وقد اشرف عليه مكتب التعريب التابع لجامعة الدول العربية في مدينة الرباط بالمغرب .. واشترك في الاستفتاء الكبير علماء اللغة العربية والمفكرون في عدد كبير من الدول العربية والاجنبية ..

حكاية الاستفتاء

في الرباط .. يوجد المكتب الدائم لتنسيق التعريب في العالم العربي . وهو مؤسسة تعمل تحت اشراف الجامعة العربية لتوحيد المصطلحات العربية ضمن معجم عام صدر منه ١٠ اجزاء في العلوم المختلفة ، ويصدر ايضا موسوعة الابحاث اللغوية المعروفة « اللسان العربي » .. وله مكاتب بالعواصم العربية لهدف الى العمل على وحدة الفكر العربي بحسبها قوام الوحدة الثقافية والاقتصادية والاجتماعية . وقد بدأ المكتب في تنظيم هذا الاستفتاء - في سنة ١٩٦٦ - وقد اشترك فيه عدد كبير من الهيئات العلمية والجامعات وبعض المفكرين في عدد كبير من الدول العربية والاجنبية ..

.. وقد روعي في وضع الاسئلة ان تكون قليلة وفي نفس الوقت تتسع بحيث تأتي اجاباتها التي يتناولها المفكرون والعلماء العرب والاجانب . تأتي على حد قول علماء المنطق جامعة مانعة - وايضا واضحة كل الوضوح بحيث تمكن القائمين على الاستفتاء - بعد مراجعته المختلفة من وضع ايديهم في النهاية على الاسباب التي تساعدهم في عملية استخلاص نتائج عامة تحدد - في مجموعها - المشاكل التي تعترض سير اللغة العربية وانتشارها وتحد من هذا الانتشار في العالم .. وتؤدي ايضا وقبل كل شيء الى التشخيص موضوعي للمشاكل يتضح عنه معلومات قيمة .. وقد كان لهم ما ارادوا عن هذه العملية عن طريق اسئلة قليلة وبسيطة وواضحة هي :

- ● ماهي في نظركم اهم المشاكل التي تعترض سير اللغة العربية والتي تحد من انتشارها في العالم ؟
- ● اذا كانت هناك مشاكل تعترض سير اللغة العربية فما هي انجح الحلول في نظركم ؟
- ● هل تصلح اللغة العربية للتدريس الجامعي ؟
- ● واذا كانت اللغة العربية صالحة للتدريس والبحث العلمي فما هي المشاكل التي تعترض الاساتذة وما هي الحلول في نظركم ؟
- ● المصطلح العلمي يشكل في نظر الكثيرين اهم مشكلة تعترض اللغة العربية فكيف يتسنى للعالم العربي ان يتخلص من هذه المشكلة ؟

ورغم ان الاسئلة قليلة فانها وضعت حسب - آخر صيحة - ان صح هذا التعبير - في التربية وعلم النفس ، التي لا ترهق المتعاونين مع الاستفتاء والمشتركين فيه باسئلة عديدة تدور في مجال واحد

الوصول الى الهدف

.. وقد حملت الردود بعدة آراء قيمة .. سيضعها المتخصصون محل الدراسة تمهيدا

ماذا يقول العلماء عن سبب عدم انتشار لغتنا العربية في العالم ؟

د. فؤاد الشايب

د. عبد الرازق محيى الدين

ك . ك . اسم جديد
أطلقوه على كلوديا كاردينالي

ك . ك . او كلوديا كردينال فاتنة السينما الايطالية ستظهر في فيلم جديد عنوانه « فيلتي انا ايطالية » .. وكلوديا كردينال طارت منذ بضعة اسابيع الى هوليوود للاشتراك في تمثيل احد الافلام الامريكية .. وقد اطلق عليها النقاد الامريكيون اسم ك . ك . كما سبق ان اطلقوا اسم ب . ب . على بريجيت باردو .. ويرشحها هؤلاء النقاد لعرش السينما الايطالية بعد صوفيا لورين وجينا لولو بريجيدا .. وهم يقولون ان فيها شيئا جديدا لم يسبق ان اظهرته افلام السينما

و ك . ك . ايطالية الجنسية .. وقد ولدت في مدينة تونس في شمال افريقيا .. وعملت في شبابها مدرسة في احدى المدارس الايطالية قبل ان تشتغل في السينما .

ك . ك . في احد مشاهد فيلمها الجديد « فيلتي انا ايطالية » .

والعالم العربي تشارك في هذا الاستفتاء..

الموصية بالأخذ بها . وذلك عن طريق جامعة الدول العربية ومن طريق الهيئات والمؤتمرات العلمية التي ستعقد في أي من البلاد العربية وكذلك بإشراك مجالس الجامعات والكليات والاتحادات العلمية في العالم العربي . كما سينشر الاستفتاء ويخصص له العدد القادم من مجلة (اللسان العربي) . التي يصدرها المكتب الذي أجرى الاستفتاء - وذلك كله حتى يتمكن من الاطلاع على أسئلته ونتائجه كل من يريد .. لتوسيع قاعدة التوعية بموقف اللغة العربية من التطور العلمي والاقتصادي والاجتماعي وما يحدث في العالم كله .. وللقضاء على المشاكل التي تعترض انتشار لغة العروبة والعوائق التي تحول دون التدريس بعض المواد العلمية بها .. ومن أجل ايجاد وحدة ثقافية وفكرية بين أبناء الوطن العربي ..

ويقول الاستفتاء .. أن الاجابات قد تضمنت من المشاكل التي تعترض سير اللغة العربية والحد من انتشارها تشخيصا موضوعيا ووصفا لحلول عملية وموضوعات قيمة - كما أجمعت الاجابات رغم اختلافها الكبير بشأن مشاكل اللغة وبشأن المشاكل الاخرى التي تعرقل الدراسة الجامعية بها - يقصد في مجال الطب والهندسة والكيمياء والطبيعة وما اليها - ورغم اختلافها في وصف الحلول فقد وصلت الى الهدف وحددت عددا من المشاكل يمكن أن يقال انها أجمعت بأساليب وتعبيرات مختلفة .. نعود فنلتقي عند هذه الأسباب .

- عدم وجود مراجع علمية عربية كافية في مختلف العلوم للتدريس بها .
- حركة التعريب في العالم العربي تسير سيرا بطيئا لايوازي التطور السريع للعلوم والفنون وليست له خطة مرسومة محددة بعوعد الشيء الذي يجعل اللغة العربية تفتقر دائما الى الكثير من المصطلحات العلمية والفنية .
- اختلاف المصطلحات التي تم تعريبها فيما بين الدول العربية .
- صعوبة اللغة العربية من حيث القواعد والكتابة .
- انعدام المناهج والوسائل الصالحة لتعليم اللغة العربية لابنائها وللاجانب .
- عدم الاهتمام بنشر اللغة العربية في الخارج .

آراء هامة ..

ومن ١١ دولة و ١٩ جامعة وعدد كبير جدا من العلماء في الدول العربية وخارجها .. حفلت الاجابات بعدة آراء هامة ..

فعلى سبيل المثال لا الحصر - وبالنسبة للمشكلة الأولى - عدم وجود مراجع علمية كافية نادت الآراء بتشجيع تعريب الكتب والمراجع العلمية والجامعية التي تختار على الصعيد العربي من المؤلفات الأجنبية وكذلك تشجيع البحث والتأليف في مختلف العلوم العربية ونادت هذه الآراء أيضا باصدار معجمين عربيين لغوي وعلمي تدعمها الهيئات العلمية واللغوية في الوطن العربي .. وبالنسبة للسير البطيء لحركة التعريب والترجمة من اللغات الاخرى في مختلف مجالات الفكر وهو مايجعل اللغة العربية تفتقر الى المصطلحات العلمية والفنية فقد نادت آراء مئات المشتركين في الاستفتاء

بايجاد لجنة جامعية من هيئات التدريس لتشرف على ترجمة البحوث التي يضعها الاساتذة الى لغة عربية سهلة ومتينة مع ايجاد المصطلح العلمي اللازم وقبول بعض المصطلحات العلمية بألفاظها اللاتينية كما تقبلها جميع اللغات الحية ومنها الروسية ونشر المقابل العربي لمجم للمصطلحات العلمية والفنية الأجنبية .

وقد قدم المكتب الذي نظم الاستفتاء تعليقا وجيها على هذه النقطة بالذات . وهي أن آراء المشتركين لن تؤدي الى الغاية المنشودة بغير الوسائل الآلية السريعة باستخدام الآلات الالكترونية مثلا ..

وبالنسبة للمشكلة الثالثة الخاصة باختلاف المصطلحات العربية بين بلد وآخر - اتفقت الآراء على أن بناء الوحدة الثقافية العروبية . وهو التعبير الذي يستخدمه المكتب . يتم بتوحيد المناهج والكتب الدراسية وايجاد مجمع عربي علمي ولغوي موحد وتوحيد المصطلحات في مؤتمرات علمية تعقد على الصعيد العربي ..

وأما المشكلة الرابعة - فهي صعوبة اللغة العربية من حيث القواعد والكتابة فقد رأى المشتركون أن يتم تبسيطها في مؤتمر عام لعلماء اللغة العربية بالاضافة الى عقد حلقات على نطاق الوطن العربي لبحث مسألة تجديد اللغة العربية مع ايجاد طريقة مطبعية عملية لشكل الكلمات .

ومن انعدام المناهج والوسائل الصالحة لتعليمها فقد رأى المشتركون في الاستفتاء أن تزيد عناية الدول العربية بالكتاب المدرسي وبالمناهج المقررة وبأسلوب التعليم وكذلك باصدار كتب دراسية موحدة من طرف لجان عربية متخصصة ..

وكحل لموضوع عدم الاهتمام بنشر اللغة العربية في الخارج .. وهي المشكلة الأخيرة أشارت الآراء الى وجوب اهتمام الحكومات وجامعة الدول العربية بافتتاح مراكز ثقافية ومعاهد لتعليم اللغة العربية للاجانب في مختلف بلاد العالم وخاصة في الاقطار الاسلامية غير العربية مع العناية باعداد المتخصصين في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها .. وتوسيع التبادل الثقافي ..

وعلى سبيل المثال - وفي موضوع المشاكل التي تعترض سير اللغة العربية والتي تحد من انتشارها في العالم .. ترى كلية العلوم بجامعة عين شمس أن السبب هو عدم وجود مراجع عربية كافية وأن الوسيلة هي في اهتمام الدول العربية بالتعليم والنهوض بالبحوث ويرى اتحاد البريد العربي أن المشاكل تنحصر في اختلاف اللهجات والمصطلحات وتعقيد قواعد اللغة والتردد في استخدام كلمات أجنبية للمدلولات الفنية الجديدة ويرى الحل في تنقية اللهجات المحلية من الالفاظ الدخيلة واستخدام العربية السهلة وتبسيط قواعد اللغة التعليمية وادخال الكلمات الضرورية وبينما يراها الدكتور عبد الحليم منتصر أمين الاتحاد العلمي العربي في تقاعس أبناء العربية عن النهوض بلغتهم ويرى الحل في تحسين تعليم اللغة العربية في المدارس ..

محمود ادهم

د. جابر جاد عبد الرحمن

د. بنت الشاطيء

د. عبد الحليم منتصر

مجمع الخالدين يقول المشكلة في وسائل التعليم وليست في اللغة..

وماذا يقول مجمع اللغة العربية في القاهرة عن نتيجة هذا الاستفتاء .. ان المجمع يرى أن جميع المشاكل التي تعترض اللغة العربية موجودة من قديم وانه ان كان هناك مشكلة فهي في وسائل التعليم ومن ناحية صلاحية اللغة للتدريس الجامعي يرى المجمع انه لا محل لطرح السؤال من اساسه حيث توجد جامعات تدرس جميع علومها بالعربية باستثناء بعض الدراسات الطبية ومن المشاكل التي تعترض الاساتذة في التدريس والبحث الجامعي باللغة العربية يرى المجمع انها تكمن في قلة المصادر والمصطلحات ويرى الحل في توفير المصادر اما المصطلحات فهي مشكلة يواجهها العلماء كلما دعت الحاجة الى ذلك وليست من المشاكل التي تختص بها لغة معينة .

ناس تحت الأضواء

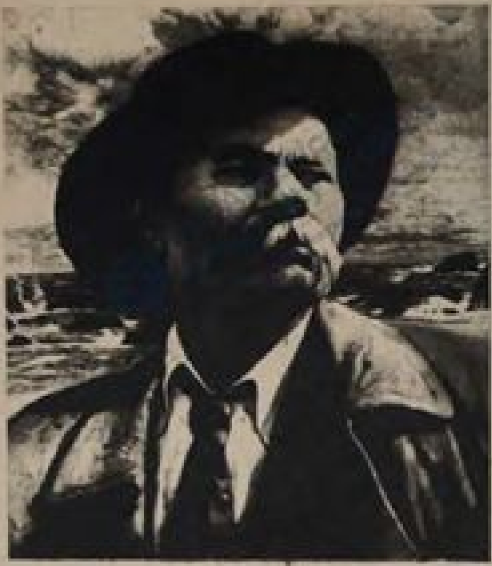

الأم .. رائعة مكسيم جوركي

تشاهد القاهرة هذه الايام أروع قصص الكاتب الروسي الكبير مكسيم جوركي .. وهي التي تحولت الى فيلم « الام » .

والقصة ترجمت الى معظم اللغات وطبع منها أكثر من ٢٠٠ طبعة .

وتعبر القصة عن مدى ايمان جوركي بحتمية انتصار الشعوب دائما حين تقول فيلوفنيا بطلة القصة :

- لن تخمد نور الحقيقة بحار من الدماء .. والقصة مستمدة من حياة العمال البسطاء .. قصة أم عادية تحولت في مجال العمل الثوري الى بطلة تقدم راحتها وسعادتها من أجل سعادة الانسان في المستقبل .

ولعل طفولة مكسيم جوركي هي التي أكسبته هذا التعاطف مع الشعب .. حتى انه كرس قلمه للكادحين من العمال والفلاحين والذين تطحنهم الحياة .. وهذا هو الذي دفعه ان يعتنق الطريق الثوري .. مما قرب نظرته الى الحياة من المدرسة الواقعية الاشتراكية ، وان كانت له وجهة نظر يختلف معها في الوسائل والاساليب .

وربما تكون هذه الطفولة التعيسة التي عاشها الكاتب الكبير هي التي جعلته يعتنق هذا الشعار الذي يقول .. **.. اني خلقت لكي أعترض** .. وبالتالي فان في أعماله كان دائما قويا لتغيير الاوضاع التي تفرض الفقر والبؤس والالم على الناس ومن أبرز أعمال جوركي رواية الاصدقاء الثلاثة ومسرحيتا البورجوازيين الصغار .. وفي الحضيض وفي أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين .. صدرت هذه القصص الرومانتيكية والواقعية العجوز أزار جيل .. والتشيلكاش .. وكونوفالوف .. والفتنة من نذير العاصفة .

وقد كان اتجاه جوركي الثوري في تفكيره سببا لتعرضه للاعتقال من قبل السلطات القيصرية .. وعندما قامت الثورة الروسية كان جوركي من أقرب المقربين الى قائدها لينين حتى ان لينين نفسه كتب عن جوركي يقول : « انه موهبة فنية ضخمة وهو بلا شك أكبر ممثل للفن البروليتاري » . وقد عمل جوركي وزيرا للمعارف في الوزارة التي قام بتأليفها (لينين) .

وقد بدأ يشق حياته في ظروف غاية في القسوة .. فقد اضطر وهو لم يتجاوز العاشرة من عمره أن يشتغل عاملا في مخزن أحذية .. وغسال صحون على باخرة .. واضطرته الظروف أن يجيع القمامات .. هذه الطفولة عمقت فهمه للحياة في مستقبل أيامه .

وقد كان جوركي يقضي يومه في القراءة ويحاول الكتابة في الليل حتى انه أطلق على نفسه المتعلم على نفسه من الشعب .

والحقيقة أن جوركي وهب الشعب السوفيتي كل حياته وعقريته .. وعاش بين افراده بعد ان قطع على قدميه الآف الاميال في جميع انحاء روسيا متعرفا الى وطنه ومعالمه والارض شعبه فقال :

- ستكون روسيا أسطع ديمقراطية على الارض ..

وقال أيضا :

- « طوال حياتي كنت أرى الابطال الحقيقيين هم الناس الذين يحبون العمل ويحسنونه .. الناس الذين يهدفون الى تحرير جميع قوى الانسان في سبيل الابداع .. في سبيل تجميل أرضنا واقامة نظم عليها جديرة بالانسان ... »

وقد كان جوركي نفسه في الصف الأول من هؤلاء الناس الذين تحدث عنهم .

هذا هو الرجل العظيم الذي تشاهد القاهرة أروع أعماله على الشاشة هذه الايام في رواية الام ..

والسؤال :

هل يمكن أن تجسد السينما مثل هذا العمل الفني العظيم بتلك الصورة الرائعة التي كتب بها مكسيم جوركي قصته الخالدة !.

ايريس نظمي

k.k.

ك . ك . أو KK الاسم الجديد لكلوديا كاردينال .. !

رشح بعض نقاد السينما الامريكيين ممثلة السينما الايطالية كلوديا كردينال للتربع على عرش السينما الايطالية .. وقالوا ان فيها شيئا جديدا لم يسبق ان أظهرته افلام السينما من قبل !

شيء من الثقافة

محنة لهذا الرجل!

عندما يتذكر الانسان الكاتب الامريكي الشهير جون استاينبك تتكاثر في ذهنه أكثر من علامة استفهام حائرة .. كيف يمكن ان يتناقض الانسان مع نفسه الى هذا الحد .. وكيف يسمح انسان لنفسه ان يهدم بنفسه مجدا بناه ؟ وكيف يتنكر لقضية عاش لها حياته .. او بمعنى اخر .. كيف يمكن لانسان ومفكر كبير كاستاينبك ان يهدم فى لحظة مابناه طوال سنين طويلة ؟!..

ان الانسان يقف حائرا مذهولا بالفعل امام مأساة هذا الرجل ..

والرجل ماكان ليصل الى ماوصل اليه من شهرة الا لانه عبر عن الكادحين والبسطاء والفقراء بأمانة وصدق .. لانه عانى مما عانوا ، وعاش حياة البؤس وتجرع مرارتها وهو يتنقل فى حياة بين مهن مختلفة .. لقد اشتغل عاملا زراعيا واشتغل فى البناء ، واشتغل على احدى السفن ، ودخل جامعة ستانفورد ولكنه لم ينل شهاداتها الجامعية .. ثم احترف الكتابة .. وظل يكتب ولكن احدا لم يعبأ به ، الى ان الف روايته الشهيرة «رجال وفئران» .. التى تهافت عليها القراء فى شكليها الروائي والمسرحى .. وبدأ يتسلق سلم الشهرة .. وبدأ يخاف أيضا منها فكتب يقول :

— انا خائف من الشهرة .. خائف منها لدرجة الموت .. لقد دمرت الشهرة كل الذين عرفتهم ..

وعاد فكتب فى مفكرته :

— لقد صارعت الفقر حتى بريت عظامى .. واكون ملعونا لو انبهرت بسماعى أول تصفيق ..

ولعل اشهر رواياته التى غيرت مجرى حياته ادبيا والسياسية المرموقة رواية «عناقيد الغضب» هذه الرواية التى اخرجته من اطار الرواية الفنية الى مسرح السياسة العالمية ، حتى ان بعض المسئولين فى امريكا اعتبروها دعاية شيوعية سافرة ، كما اعتبرها سكان ولاية اوكلاهوما — وقد كانت مسرحا لجزء من الرواية — اعتبروها انتهاكا لحرمة الولاية وطعنا فى تقاليدها ..

وكان من رأى هذا الرجل ان مأساة امريكا تكمن فى غناها الفاحش ، وان لديها اشياء كثيرة ولكن ليس لديها رسالة روحية كافية حتى انه قال :

— لو اننى اردت ان اهدم شعبا فعلى ان اعطيه أكثر مما ينبغى ، فهذه الوفرة تجعله جشعا تعسا مريضا !

وانبأ لمستقبل امريكا بقوله :

— ان شعبا لايمكن ان يعيش طويلا على الاسس الحالية ، اننا فى حاجة الى ضربة قوية تجعلنا نفيق من ترفنا ، واذا كنا قد انتصرنا على الطبيعة ، فاننا لم نستطع ان ننتصر على انفسنا .

وهذا الرجل يعبر ايضا تعبيرا صادقا على ان الشعوب لاتموت وان القهر لايستطيع ان يقضى على الشعوب .. فهو يتحدث على لسان ام تحدث ابنها بعد ان اعياه التنقل فى البحث عن لقمة العيش ..

— مهلا .. لابد ان نعتصم بالصبر يا توم .. الا ترى يا ولدى اننا نحن الشعب سنعيش ونعيش بعد كل هؤلاء .. الا ترى معى انهم لا يستطيعون ابادتنا ونحن باقون ..

ولكن هذا المفكر الذى بنى مجده وفنه من حياة الكادحين والبسطاء من ابناء الشعب اخذ اليوم فى نهاية حياته يقف ضد شعب يناضل فى تقرير مصيره ، ويقف ضد هذا الشعب الذى يقاوم بسالة منقطعة النظير حرب الابادة الامريكية .. ومن هنا كان التساؤل : كيف يمكن ان يقع اديب كبير فى هذا التناقض ..

لعل الحكمة القائلة بأن الصعود الى القمة سهل ولكن الصمود عليها هو الصعب هو أصدق تحليل لموقف هذا الاديب الذى انتهى ؟!

مأمون غريب

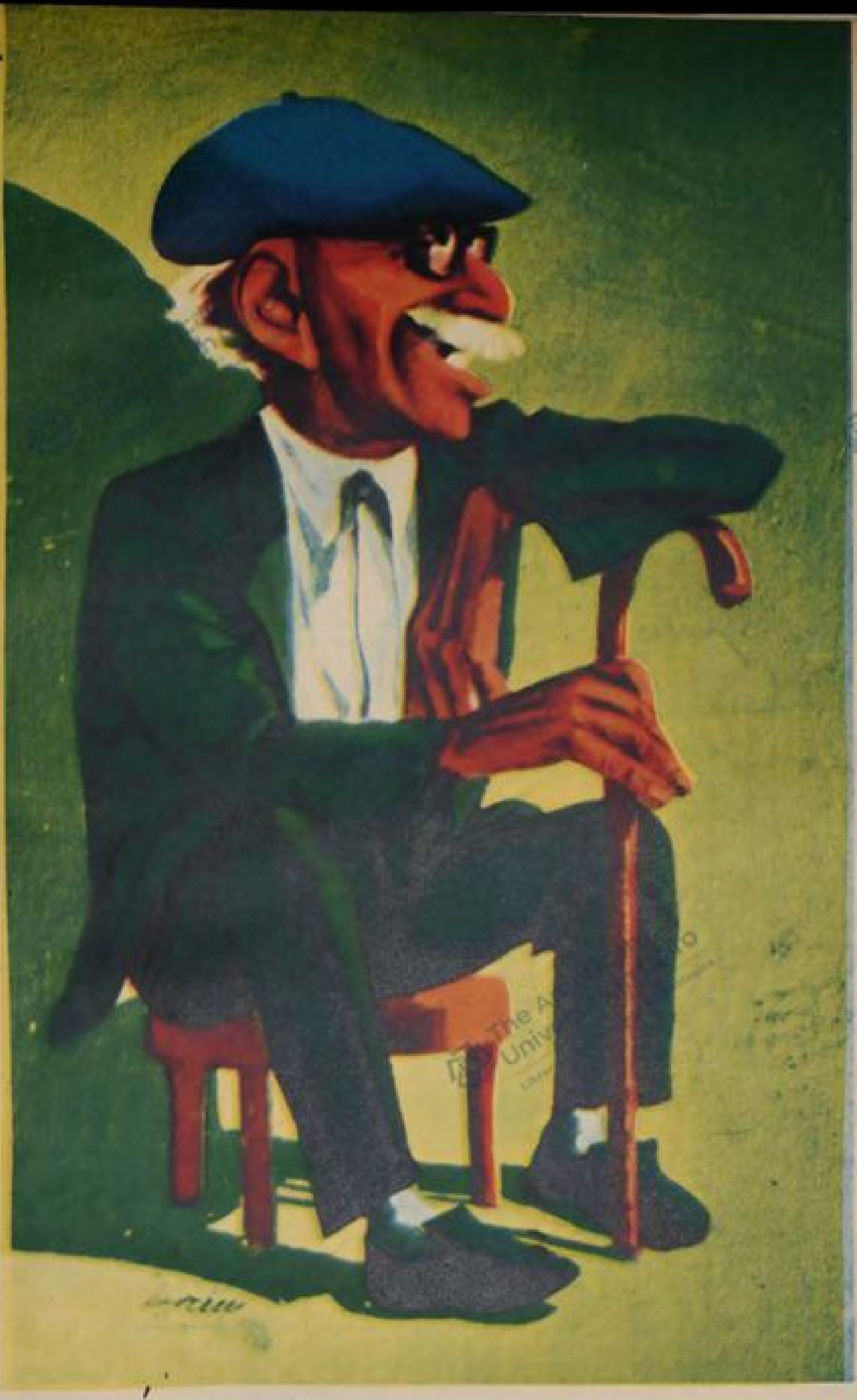

من أنت

تبدأ ، اخر ساعة ، نشر سلسلة « من أنت » .. بقلم كبار الادباء والكتاب .. وتستهلها هذا الاسبوع بصاحب عودة الروح .. توفيق الحكيم

بريشة : صلاح جسين

من انا ..

تسألنى من انا وما هو مذهبى فى الحياة والفن ؟

وتقول انك قرأت كل كتبى وخرجت منها بعقيدة ، هى انها فى مجموعها تحاول تفسير الانسان فى وضعه العام من الكون بزمانه ومكانه ، وفى وضعه الخاص من المجتمع باجياله وبيئاته ، وان هذا التفسير يدل على اتجاه يمكن وصفه بالمذهب لو كان فى المستطاع استخلاص اسسه وقواعده ، وهو ما تسألنى ان اقوم به .

اعترف انى سررت لقولك هذا وعجبت .. سررت لانى احب القارىء الذى يستكشفنى ، وعجبت لاننى لم افكر حتى اليوم فيما فكرت انت فيه ، ولعل السبب هو اننى اكره الفن الذى يبنى على مذهب ، ولا بأس عندى ان يبنى المذهب على الفن ، لان الفن هو الكاشف الحر عن اسرار الكون ، وهذه الحرية فى الاحساس والشعور والبحث والتفكير .. كانت هى وسيلتى الاولى ، اما واذكيت ما كتبت بهذه الحرية ، فان المذهب الذى يمكن ان يستخلص من هذه الكتابات لا يضيرنى ولا يقيدنى ، واذا حاولت ان ابحث عن هذا المذهب او هذا الاتجاه بين كل ما كتب ، فسأتحدث عن اساس وضع الانسان فى الكون وفى المجتمع .

ووسيلة الاديب او الفنان فى تفسير الانسان مغايرة لوسيلة العالم والفيلسوف ، فهو لا يلجأ الى منهج بحث او تحليل ، ولكنه يلجأ الى موهبة خلق ومحاكاة ، فهو ينشىء صورة للانسان .. الا ان الاصح صورة لتفكيره وشعوره قد تعرى من السمات والصفات الظاهرة والخفية ما يعين العلماء والفلاسفة على استنباط الحقائق والقوانين .

على ان موهبة الخلق والمحاكاة لاتكفى وحدها للقيام بهذا التفسير والتصوير ، اذا لم تستمد غذاءها من جوهر العلوم والمعارف السائدة فى عصر الاديب او الفنان ، على ان مهمة الاديب او الفنان ليست مجرد تصوير فحوى العلوم او تجسيد هذه الافكار ، بل ان واجبه اعتبار هذه العلوم والافكار مادة غذائية تدفعه فى بناء الانسان من جديد ، بناء حرا ينبع وحيه من صميم موهبته الخاصة فى الخلق والملاحظة والمحاكاة ، وعندما اقول المحاكاة لا اقصد تقليد الظاهر السطحية ، بل اقصد محاكاة الطبيعة فى قوانينها الخفية التى يستطيع الفنان التقاطها بشبكة احساساته الدقيقة .

ذلك هو فهمى وهذا هو انا ..

توفيق الحكيم

احمد مظهر

جورج ابيض

سلامه حجازى

سادس واحد

يمثل دور صلاح الايوبي في ٦٠ سنة!

كاميرات التليفزيون تفتح عيونها في الاسبوع القادم على شخصية القائد العربي العظيم « صلاح الدين الايوبي » لتقدمه في عمل فني يضم ٧٠ ممثلا وممثلة ، ويستغرق عرضه على شاشة التليفزيون اربع ساعات متوالية .. وبهذا العمل تكون شخصية القائد العربي العظيم قد ظهرت في ستة اعمال فنية خلال ٦٢ سنة .. ولعب دوره فيها ستة من النجوم فما هي هذه الاعمال الفنية .. ومن هم هؤلاء النجوم ؟

كان العمل الاول في سنة ١٩٠٥ .. وكان الشيخ سلامة حجازى قد كون فرقته الخاصة « والمسارح صالة عبد الناظر » التي مكانها الآن مسرح الازبكية ، ليقدم فيها رواياته ، وافتتح الموسم برواية استمر عرضها اربعين ليلة متوالية ، وكانت هذه الرواية هي « صلاح الدين الايوبي » .. ولعب فيها دوره الشيخ سلامة حجازى ، وكانت المرة الاولى التي يصعد فيها صلاح الدين الى المسرح العربي في مصر !

وكانت المرة الثانية هي التي قدمها جورج ابيض .. ولعب فيها دوره على المسرح ايضا ..

وكانت المرة الثالثة بعد سنوات طويلة .. وكانت السينما المصرية قد فكرت اخيرا في تقديم شخصية القائد العربي في فيلم ، وحشدت له امكانيات ضخمة ، وجاء الفيلم علامة في طريق السينما المصرية ، وكان المخرج يوسف شاهين ، وكانت القصة ليوسف السباعي والسيناريو لعبد الرحمن الشرقاوي ، ولعب احمد مظهر دور صلاح الدين ..

وكانت المرة الرابعة عندما قدمته الاذاعة في حلقات ، لعب فيها محمد الطوخي دور صلاح الدين ، وكان وراء هذا العمل الاذاعي محمد محمود شعبان .

وكانت المرة الخامسة منذ ثلاث سنوات ، وكان المنتج الانجليزي ماننج قد جاء الى القاهرة ومعه المخرج دينيت شاناك وهو انجليزي ايضا يعمل حلقات تليفزيونية تصور بالالوان وتعرض في تليفزيون لندن ، ورأى ان يشترك في هذه الحلقات بعض الممثلين المصريين ، وانه يلعب دور صلاح الدين احد النجوم المصريين ، ووقع اختيار المخرج على محمود مرسى ، وفعلا صورت القصة في ٢٦ حلقة .. وقيل وقتها انه انتاج مشترك مع شركة كوبرو فيلم !

اما العمل السادس فهو الذي سيقدمه التليفزيون ، والعمل يستغرق عرضه اربع ساعات ، وقد اقترح المخرج ان يتم عرضه في سهرتين متتاليتين .. والمخرج هو احمد طنطاوى والمؤلف هو خليل الرحيمى .. اما دور صلاح الدين فسيلعبه حمدى غيث .. والمعروف ان حمدى غيث لعب دور ريتشارد قلب الاسد في فيلم الناصر صلاح الدين ..

والعمل الذي سيقدمه التليفزيون يختلف عن كل الاعمال السابقة .. فهو يتناول شخصية القائد العربي من وجهة نظر تختلف تماما كما حدث بالنسبة لكل عمل قدم ، وكما سيحدث في أى عمل فني مستقبلا !

محمد الطوخى

محمود مرسى

حمدى غيث

سمير الاسكندراني يغني الحان سيد درويش في بولندا

امام عشرين الف متفرج في مهرجان وارسو للاغاني العالمية غنى سمير الاسكندراني بالعربية نشيد « بلادي بلادي » لحن سيد درويش .. ووصفت لسمير وفود ٤٢ دولة اشتركت في هذا المهرجان للاغاني العالمية - انه المهرجان السابع الذي يقام في وارسو ببولندا .. وفي هذا المهرجان الذي اقيم على مسرح مكشوف بمنطقة سوبوت ردد سمير كلمات الاغنية باللغات الانجليزية والفرنسية والايطالية .. وقام بتمثيل ج.ع.م في المسابقة الدولية للاغاني والالحان .. وهو العربي الوحيد الذي اشترك في هذه المسابقة ..

ان سمير الاسكندراني نجح في اداء الاغنية .. واصبح مطربا ونجما سينمائيا .. وقد قدم في الاذاعة اكثر من اغنية عن المعركة .. كما قدم قبلهما اغاني فرانكو اراب .. واشهر اغانيه التي نجح فيها اغنية من السد العالي وقد اذيعت باربع لغات : العربية والانجليزية والفرنسية والروسية

ان المطرب العربي الذي مثلنا في مهرجان وارسو لم يكتف فقط بتقديم الاغنية ولكنه قام باتصالات لزيادة الروابط والصداقة بين فنانات وفناني بولندا والدول المشتركة .. وصاحب الصوت الرقيق والذي يعبر عن اصالة فنية شابة دفعته الى شهرة في عالم الفن والطرب .. يتجنب الحديث عن دوره الوطني الذي لعبه منذ عدة سنوات في كشف اخطر قضايا الجاسوسية عندما كان طالبا في ايطاليا وخدع مخابرات اسرائيل ، وكان سمير الاسكندراني او « سام » كما اشتهر يرقص وقتها على انغام الاغنية : نحن نحب بعضنا ..

we love each other

مع بنات مخابرات اسرائيل في روما وتمكن ان يكشف اعضاء شبكة للجاسوسية كانت تعمل لحساب اسرائيل في الجمهورية العربية

وكان سمير الاسكندراني هو الذي ابلغ سلطات الامن في القاهرة عنهم ..

وتم القبض على اعضاء شبكة الجاسوسية الاسرائيلية .

الفنانة البولندية ، دانا لرسكا ، تقدم باقة من الزهور للمطرب العربي سمير الاسكندراني الذي مثل ج . ع . م في مهرجان وارسو للاغاني العالمية وغنى فيه نشيد ، بلادي بلادي ، لسيد درويش .

فيلم جديد

● الجنس شيء موجود في حياتنا ولا نستطيع ان نتجاهله .. والحب المتكامل لا يمكن ان يخلو من الجنس .. هذا ما يريد ان يقوله فيلم (ضحية حب) الذي اخرجه المخرج الفرنسي روجيه فاديم ومثلته (جين فوندا) .

● .. فالزوجة الصغيرة لم تجد الجنس مع زوجها رجل الاعمال المسن .. وبالتالي لم تجد الحب .. لكنها في لحظة ، اكتشفت الجنس مع ابن زوجها .. فتعودت عليه ، وادمنته واحبته ايضا .. والزوج يفكر بعقلية رجل الاعمال .. وبهذه العقلية وحدها استطاع ان يقنع ابنه بالزواج من ابنة الرجل الذي يستطيع ان ينقذ سمعته المالية .. وفقدت الزوجة الصغيرة زوجها وعشيقها معا .. وضاع الحب والجنس .. وبقيت مع الاوهام ..

● .. وجرأة المخرج الفنان .. انه لا يريد ان يهرب من لقطات الجنس التي يحتمها السيناريو .. فلا يكتفي بقبلة حارة على الفراش مثلا .. يقدم المخرج ما يمكن ان يحدث بعدها .. ولكنه يقدم الجنس من خلال مرآيا مقعرة تعكس ما يدور على الفراش الذي امامها فتبدو اشبه بلوحة سيريالية متحركة .. وغير مبتذلة .. ولا تملك الا ان تعجب بنظرة الفنان !

● .. ومتعة الحوار .. في عشرات من اللقطات .. مثلا .. عندما تقول الزوجة لابن زوجها الذي تعشقه :

- لكن .. لو انني لست زوجة .. لتزوجتني ؟

فيجيب ببساطة :

- لو ان بشرة السود بيضاء .. لما قامت مشكلة التفرقة العنصرية !

حكايات :

● لان برنامج (حكايات) لثلاثي اضواء المسرح الكوميدي الاستعراضي الجديد هو مشروع خاص بلا معونة من اي هيئة رسمية .. ولان العمل الاستعراضي بالذات في حاجة الى نفقات باهظة .. ولانه حقق نجاحا فعليا جعل محافظة الاسكندرية توافق على استمراره خلال نصف سبتمبر ايضا .. فانهم يستحقون التحية .

ولا اريد ان اقسو على الثلاثي .. ولكنهم في مرحلة تحتاج الى النقد من اجل مزيد من التقدم الفني .. خاصة قد بلغوا من الشعبية والشهرة ما يحول دون ان يخفى ذلك النقد عليهم .

- يجب ان يرتفع مستوى النص على الشتائم والكلمات غير المهذبة التي اشتهر بها مسرح اسماعيل يس ومسرح الريحاني بعد وفاة الريحاني !

- يجب ان ينتقل مستوى النص من الاسلوب القائم على (اللفظ) الى الاسلوب القائم على (الموقف) .

- ما زلت اردد ما كتبته من قبل من ان الثلاثي طاقة فكاهية جبارة فنانة ضخمة .. وفي حاجة الى كاتب فكاهي .. ازمة مسرحنا الفكاهي كله !

- نجح الثراء الاستعراضي في الكوميديا الى حد كبير ، وقد تغلب ذكاء المخرج محمد سالم على نقص الامكانيات .

- اعطى الثلاثي الفرصة لاكثر من نجم جديد لابراز مواهبه والمشاركة في البطولة .. وهي روح جديدة جديرة بالتشجيع .

- نصيحة : الغوا رقصات سهير زكي من البرنامج .. فقد حشرت من اجل وضع اسم تجاري في الاعلانات يجذب الجمهور .. وانا اؤكد ان الجمهور قد احس انه ليس لها محل من الاعراب !!

رد من مرسى سعد الدين :

● شكرا لرسالتك ، وقد حدثت استجابة سريعة لما جاء فيها فقد اجتمع في المكتب الاستشارى لثقافة الاطفال عدد من المهتمين بثقافة الطفل منهم الدكتورة سهير القلماوى والدكتور مصطفى فهمي وصلاح جاهين وسمه لبيب ورتيبة الحفني وحسن رشاد وممثلين لاجهزة وزارة الثقافة وآخرين . وقد ناقشت في المناقشة كل جوانب ثقافة الطفل واتخذت القرارات التالية :

- يقدم المسئولون عن وسائل الاتصال المختلفة (الاذاعة - التليفزيون - المجلات - المسرح .. الخ) تقريرا عن الصعوبات التي تواجههم ومن متطلباتهم .

- ان يودع لدى المكتب الاستشارى لثقافة الاطفال كل كتاب مؤلف او مترجم يفيد المهتمين بثقافة الطفل وايضا كتب الاطفال سواء بالعربية او اللغات الاخرى .

- اعداد بحث تربوى مركز كدليل يسترشد به من يريد الكتابة للاطفال .

- ترجمة اوبريت اطفال وذلك قبل البدء في تأليف اوبريت خاص .

- اعداد ببليوجرافيا لكتب الاطفال والكتب التي تعالج الكتابة للاطفال وثقافة الطفل .

- العناية بطباعة كتب الاطفال وتخصيص مطبعة فنية ذات مستوى خاص لهذا الغرض .

- تكوين لجنة لوضع البرامج الدراسية الخاصة بالاطفال والتي ستدرس في معاهد وزارة الثقافة .

هذا الى جانب تدريس علم افلام الاطفال في معهد السينما وعلم دراما الاطفال في معهد الفنون المسرحية ابتداء من هذا العام .

وما زلنا بصدد تنفيذ عشرات من المشروعات الاخرى .

مرسى سعد الدين
مدير المكتب الاستشارى
لثقافة الاطفال

كلاكيت - آخر مرة :

● تعثرت في هذا المكان من اسبوعين على الاسلوب الصحفي ، عندما قرأت في جريدة الجمهورية اخبارا تحدثت عن (مؤخرة) المرأة وكيف تصلح للفرص وغيره .. وما زلت انحسر بعد ان قرأت في عدد تال من الجمهورية ايضا هذه العبارة :

« .. واتخذت الجماعة اخطر قراراتها باعلان وقف العمل نهائيا بطريقة قرص الفتيات في المؤخرة كوسيلة للتعارف .. قرروا تعديل الطريقة لاجل يقتصر القرص في اماكن اخرى ! »

احمد صالح

● اللمسات الأخيرة قبل الظهور على المسرح

● وإذا ما التام جرح جد بالتذكار جرح !

● العرق .. بعد وصلة استمرت ساعة ونصفا !

● آه .. آه .. آه .. !

عندما صفقت أم كلثوم للجماهير

تصوير: فاروق ابراهيم

بعيدا عن الـ ٤٠ كيلو ذهب التي تبرع بها صياغ الاسكندرية للمجهود الحربي ، والـ ٣٠٢ الف جنيه التي تبرعت بها سيدات الاسكندرية ، والـ ٦٤ الف جنيها ايراد حفل ام كلثوم في الاسكندرية ، ومفتاح مدينة ووثيقة التقدير التي قدمها حمدي عاشور محافظ الاسكندرية الى سيدة الغناء العربي .. كانت هناك صورة اخرى للفنانة العظيمة وهي تشدو بالاطلال ناجي ولحن السنباطي لعشاق الصوت المعجز في الاسكندرية

ولعل الجماهير لم تصادف السيدة في الغناء العربي كله ، حظيت بمثل ما حظيت به « الاطلال » .. من حب وشعبية واستمتاع وتقدير ..

كان صوت أم كلثوم ينطلق في قوة وحيوية وشباب ومرونة :

اعطني حريتي اطلق يديا ... انني اعطيت ما استبقيت شيئا
آه من قيدك ادمى معصمي ... لم ابقيه وما ابقى عليا
ما احتفاظي بعهود لم تصنها ... والام الاسر والدنيا لديا

وينطلق — الآلاف العشرة — الذين يستمعون بالتصفيق .. وتصيح أصوات من انحاء المكان الواسع تطلب الاعادة .. ويخلع حافظ العبقة جبته — وهو من اشهر مستمعي أم كلثوم — ويظل يستجدي سيدة الغناء ان تعيد .. وتشق أم كلثوم كل هذا الضجيج منغما تطلق حنجرتها في « آهة » عالية فيها العذوبة والعذاب .. عذوبة الصوت وعبير العذاب ، ويكاد الناس لا يملكون انفسهم من الطرب والشجن ..

وتعود سيدة الغناء تشدو :

اين من عيني حبيب ساحر ... فيه عز وجلال وحياء

لم تنتقل في عذوبة بامكانيات صوتها مع الايقاع الواضح بين الكلمات : واثق الخطوة .. يمشي .. ملكا .. ظالم الحسن .. شجي الكبرياء ! .. وتذوب مع المعنى عبق السحر كأنفاس الربا .. ساهم الطرف كأحلام المساء » .. وتمضي صوتها .. اراها بحواري .. صوتها لتعيب بعيدا مع احلام المساء .. ويسبح الناس مع فاروق عبده صالح الشجي وتشير سيدة الغناء لاستاذ القانون ان يعيد .. فيجيب عظمتها ومطلب الجماهير .. وتركز أم كلثوم على حرف الميم في كلمة « كم » وصوتها يصدح بالغناء : هل رأى الحب سكارى مثلنا .. كم بنينا من خيال حولنا .. ومشينا في طريق مقمر تثب الفرحة فيه قبلنا .. وضحكنا ضحك طفلين معا وعدونا فسبقنا ظلنا .. وينساب كمان الحفناوي رقيقا في سحر ، هادئا في عذوبة ، ناعما في حزن .. ليقدم للبيت التالي : وانتبهنا بعدما زال الرحيق .. وافقنا ليت انا لا نفيق !

ويعيش الناس مع الشجن والطرب .. وتصحو كل الذكريات في اذهان الآلاف العشرة التي تستمع .. فتجيب عليهم أم كلثوم : أيها الساهر تغفو .. تذكر العهد فتصحو .. واذا ما التأم جرح ، جد بالتذكار جرح .. فتعلم كيف تنسى ، وتعلم كيف تمحو !.. ويتساءل اصحاب الذكريات .. ترى هل يمكن .. وكيف يمكن ؟!

ويأتي اللحن بايقاع الدف المأخوذ من الحان الموالد .. فتنساب آهات ام كلثوم المنغمة معه لتصنع بتمازج اللحن والآهات الحلوة نوعا من « الهارموني » الاخاذ .. وتشدو بعدها : يا حبيبي كل شيء بقضاء .. ما بأيدينا خلقنا تعساء .. آه .. يا حبيبي !

وتعود أم كلثوم الى الاداء القائم على التعبير ، والذي يتفق مع الختام الفلسفي لاطلال ناجي .. والآلاف العشرة تتمنى الا يجيء ذلك الختام .. وان تظل تستمع الى الصوت المعجز حتى يظهر قرص الشمس :

ربما تجمعنا اقدارنا ... ذات يوم بعد ما عز اللقاء
فاذا انكر خل خله ... وتلاقينا لقاء الغرباء
ومضى كل الى غايته ... لا تقل شئنا فان الحظ شاء!

احمد صالح

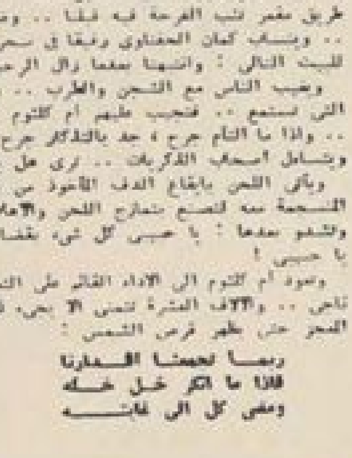

● حمدي عاشور وأم كلثوم وشهادة التقدير ، وأجهزة التليفزيون الفرنسي التي سجلت الحفل ، وسيدة الغناء العربي تصفق للجماهير التي تبرعت بمائة الف جنيه .

أفواج السواح تتدفق على شواطئ الاسكندرية

« تصوير احمد عبد العزيز »

حديث ناعم تحت ظلال الشجر في شاطئ المعمورة بين ثلاث حسناوات جئن من تشيكوسلوفاكيا قبل أن يرتدين المايوهات البيكيني لسبحن في البحر

استقبلت الاسكندرية افواج السياح طول الثلاثة الشهور الماضية .. واغلبهم من دول صديقة

كيف تبدو الصورة على الشاطئ خلال هذا الصيف .. ؟

لقد قامت « آخر ساعة » بجولة على شاطئ الاسكندرية - كنموذج للشواطئ المصرية الاخرى - لترى كيف يتمتع الناس بالماء والهواء والشمس خلال هذا الصيف .

ومع الناس رأينا ايضا السياح الذين جاءوا من بلاد صديقة ليستمتعوا بطبيعة بلادنا الرائعة .

استعدادا لفترة عمل طويلة .. واستعدادا للعمل على ازالة آثار النكسة .. وتمهيدا للانطلاقة الكبرى من اجل بلادنا .. ذهب الناس الى الشاطئ .. ! !

شعور غريب اجتاح كل انسان ذهب الى المصيف هذا العام .. ان الشعور العام الذي كان يسود المصطافين دائما هو انهم ذاهبون الى الشاطئ هربا من العمل ومن قيود المدينة .. اما في هذا العام .. فان شعورهم هو انهم ذاهبون الى الشاطئ لاستعادة نشاطهم .. « استعدادا » للعمل الجاد وهم اكثر حيوية وقدرة على الانتاج ..

ولقد كانت بداية هذا الصيف قاتمة بالنسبة للثغر الجميل .. كانت تبدو وكأن هذا الصيف سيمر بدون حياة .. ولكن .. فجأة .. ومع منتصف يوليو ، سجلت حركة الذهاب الى الاسكندرية اكثر من ستة آلاف شخص يوميا .

ولقد وصل عدد المصطافين الذين زاروا الاسكندرية حتى الآن حوالي ٦٠٠ الف مصطاف .

وتركز السفر في مجموعات كثيرة بعد منتصف اغسطس .. حيث كثر ضغط السفر الى المصايف قبل أن ينتهي الشهر وقبل أن يبدأ شهر سبتمبر رغم انه من اجمل شهور السنة للاصطياف في رأي اهالي الاسكندرية ..

ان ١٠ ديزلات و ١٠ قطارات حملت منذ بداية اغسطس الحالي ستة آلاف راكب من السادسة صباحا الى الحادية عشرة مساء يوميا ..

وتسجل دفاتر اوتوبيسات الاسكندرية ان اكثر من الف شخص يغادرون القاهرة كل يوم الى الاسكندرية في ٢٥ اوتوبيسا من السابعة صباحا الى السادسة مساء .

صحيح أن اكثر من ١٢٠ فندقا من الدرجة الثانية في الاسكندرية لا توجد فيها غرفة واحدة خالية طوال شهر اغسطس الحالي .

وتيسيرا للمصيفين هذا العام قام اصحاب الشقق والشاليهات الخالية الى التأجير بالاسبوع .. واحيانا باليوم .. خاصة أن المصطافين هذا الموسم تتراوح فترات اقامتهم في الاسكندرية ما بين ٧ أيام و ١٤ يوما .. وانخفضت الاسعار الغالية لتأجير الشقق ..

وقد رأى المسئولون في محافظة الاسكندرية قلة الضغط في شهر يوليو على المحلات التجارية .. فأمر حمدي عاشور محافظ الاسكندرية بتأجيل دفع الرسوم المقررة على المحلات التجارية والكازينوهات لمدة سنة .

فقد خف الزحام الشديد في يوليو .. لقد كانت بعض الشواطئ مثل العجمي والمنتزه والمعمورة خالية تقريبا طوال شهر يوليو الماضي . ولكن مع بداية اغسطس .. بدأ المصطافون يتدفقون على هذه البلاجات وازدحمت من منتصف يوليو

والبكيني تراه في شواطئ الاسكندرية الآن على اجساد السائحات وبعض الغربيات في بلاجات المعمورة والعجمي والمنتزه .. واغلب السياح جاءوا من بلاد الضباب والثلوج .. حيث لا توجد عندهم الشمس الساطعة ولا المياه الدافئة ..

قال لي عادل حسن مدير احدى الشركات السياحية : ان افواج السياح لم تنقطع طوال الشهور الثلاثة الماضية .. لقد كان عندنا دائما افواج متلاحقة من السياح .. اغلبهم من الدول الصديقة جاءوا يتمتعون بالشمس والبحر .

سالم عزام

الأطفال يلعبون في الرمال ..
وفتيات ينزلن إلى البحر للسباحة !

ابتسامات حلوة على الوجوه .. وجوه السائحات في شاطئ المنتزه
فقد استمتعن بشمس الاسكندرية التي صبغتهن باللون البرونزي !

نظرة حالمة لسائحة من تشيكوسلوفاكيا بينما استلقت زميلتها على الرمال بالمايوهات البكيني

أمين منظمة الشباب يقدم :

كشف الحساب

● انتهت مرحلة البناء ..

اذا استطعت ان تعيش مع الناس .. ان تعرف مشاكلهم .. ان تشترك معهم في حلها .. ان تتعلم منهم وتتأثر بهم .. ان تكون لديك القدرة على توجيه حركة الجماهير نحو أهداف محددة تؤمن بها هذه الجماهير .. باختصار اذا استطعت ان تحقق رغبة وامل الملايين على اساس علمي فهذا بالضبط هو العمل السياسي ..

من هذا المفهوم العلمي للعمل السياسي حدد احمد كامل امين الشباب الاشتراكي الدور الذي يجب ان تتجه اليه امانة الشباب في هذه المرحلة من تاريخنا في النضال . وان المرحلة السابقة وان تميزت بالبناء فان المرحلة القادمة هي مرحلة العمل السياسي ..

يقول امين الشباب .. لكي نعرف العمل السياسي الواجب علينا في مرحلتنا الحالية .. علينا ان نعرف احتياجات مرحلتنا التي نمر بها .. ولقد رفعت الامانة شعارها منذ البداية مسئوليتها في العمل على انتشال شبابنا الذي كان يعيش في السلبية والفراغ .. وبمكنته من خدمة مجتمعه الجديد وعمله على ابراز قياداته ، ومن كشف الحساب للعمل السياسي الذي تم في عام واحد منذ انطلاقها ما يأتي :

● رفع انتاجية الوحدات في المجال الصناعي .. وفرق الانتاج الطبي الذي امكن تعميمه في ٣٩ وحدة انتاجية في ١٢ محافظة وكان قيمة الوفر في هذا المجال ٦٢٢١٦، جنيها

● تم فتح عدد ٢٥١٩ فصلا لمحو الامية استوعبت ٩٩٦٧١ دارسا وفتح ١٥٤٢ فصل تقوية استوعبت ١٢٥٧، دارسا

● تم توعية ٢١٤، ١٠ سيدة ، خلاف المترددات على مكاتب تنظيم الاسرة واللاتي وصل عددهن الى ٧٧، ١ سيدة

● تم القضاء نهائيا على آفة ورد النيل في محافظات : الغربية والشرقية والدقهلية ، الفيوم ، بني سويف بالمساهمة على تطهير ١٧٠ كيلو مترا وتطهير ١١، مسقاة من نبات ورد النيل

● قام الشباب بغرس ٨٨٩٧٧٢ شجرة في مشروعات التشجير

● المساهمة الايجابية الشاملة في مقاومة دودة القطن .. وهو مؤمن بأن نجاحها يوفر لمعركتنا على مجابهة الضغوط الاقتصادية لقوى العدوان وخدمة لاحتياجات المعركة . واعتمدت خطة مقاومة دودة القطن على القوى ٣٧، من اعضاء منظمة الشباب واصدقائهم السياسيين في القرى والتي بلغت ١٨٦٢ كتيبة مقاومة

العمل السياسي والمعركة

قدمت امانة الشباب تحليلا سياسيا عن المعركة وابعادها .. والتواطؤ الامريكي الاسرائيلي الاستعماري .. وتم اقامة سلسلة من الاجتماعات على كافة المستويات .

وبادر اعضاء المنظمة في المساهمة في مجالات المعركة سواء بالالتحاق في صفوف القوات المسلحة او التوجه الى منطقة القنال لمشاركة سكانها مسئولية الدفاع منها .. او الالتحاق بكتائب المقاومة الشعبية المركزة على خط القنال .. وهذا ايضا بالارقام ما قام به الشباب في الايام الاولى للعدوان في مجالات المعركة مع عدم الاخلال بتحضرهن مجالات الانتاج .

المزج بين العمل والفكر

هذه الصورة التي رسمها امين الشباب للعمل السياسي خلال المعركة من واقع الجماهير واحتياجاتها تعطي صورة واضحة لما يستطيع الشباب الاشتراكي ان يقوم به في مرحلتنا النضالية الحالية .. والتي يرسم احمد كامل امين الشباب احدى بوادر ملامحها في جهود الشباب في مشروع صان الحجر حيث تقدمت عدة افواج من الشباب ... عضو منظمة من عدة محافظات هؤلاء الشباب يقومون بخدمة مركزة في مختلف الجوانب في تلك المنطقة ... الى عمل ... لهذه الناحية وكشف ... لسطحية ... الشباب من غير الانتاج الطبيعة . وفي نفس الوقت يتحقق

رقم قياسي عالمي للآنسات

استطاع فريق انجلترا في العدو من تسجيل رقم عالمي جديد للآنسات فقد جرى مسافة ٣×٨٠٠ متر تتابع ٦ دقائق و ٢٠ ثانية - كل ذلك في ستاد ، وايت هول ، بلندن .. شاهد ١٠٠ الف متفرج تسجيل هذا الرقم .. كان الفريق يتكون من - اليسار الى اليمين - : بوز ... ستيرلنج وباميلا ... وبارتيشا لو ..

عن أول سنة ..

وبدأت المنظمة مرحلة العمل السياسي

هناك عناصر جادة برزت خلال الحركة ..

التعالج والترابط بين الشباب من مختلف المناطق والمحافظات فهو معسكر عمل وفكر في نفس الوقت العمل المركز الاثر وايضا الفكر العميق الواسع لانه يضم شباب المنظمة من مختلف المناطق .. جاءوا ومعهم تجاربهم ومشاكل مجتمعهم وظروف مواقعهم وعملية الربط والترابط تعطي بحكم العمق والثمرة في ايجاد حلول لها وتعمق لديهم النظرة الواعية الشاملة وايضا فان معسكر العمل المركزي هذا ينمي في الشباب الشعور القومي بجانب الشعور المحلي

الاسلوب الطبيعي للعضوية

ويجيب امين الشباب عن مدى كفاءة الاسلوب الذي طبق في بداية انطلاق المنظمة .. وبكل صراحة ووضوح الثورى وايمان المناضل يحدد احمد كامل .. السلبيات والايجابيات وتصوره عن اسلوب ترشيح العضوية في المستقبل .. وحجم العضوية في منظمة الشباب الاشتراكي والهيكل التنظيمي لها :

– مهمة المنظمة مع الشباب هي انتشاله من السلبية والفراغ واعداده لخدمة مجتمعه وابراز قياداته حيث ان نجاحها يكمن في اهتمامات الشباب وتمكينه حسب امكانياتهم من توجيه طاقاتهم للعمل في تطوير المجتمع وحماية ثورته

ففي بداية المنظمة كان الترشيح يتم باسلوب الترشيح الادارى . صحيح انه كان يراعى الاختيار الدقيق فمن اول دفعة كان هناك ١٠٠٠ اختير منهم ٣٠٠ الا انه نتيجة هذا الترشيح الادارى كان هناك بعض الافراد الذين تسربوا وهم اقل من مستوى المسئولية وقد تم تصحيحه فيما بعد عن طريق الترشيح السياسي من بين الاصدقاء السياسيين ومن طريق المراقبة والتدقيق في اختيار من يكونون في مستوى تحمل المسئولية حينما يكونون اعضاء في المنظمة . وايضا اتصور ان يكون ترشيح العضو موافقا عليه من اكثر من جهة كلجنة القسم او المركز حتى تكون هناك دقة اكثر .

– وعن النسبة التي حددها الميثاق من ان يكون ٥٠ في المائة على الاقل من العمال والفلاحين في تنظيماتنا السياسية

المنظمة والمستقبل

– استلزم العمل في بناء هيكل المنظمة الاختيار وهذه النسبة التي وضعها الميثاق تكون في المجالس واللجان المنتخبة وطبعا المنظمة وهي تنظم مرتبط بالميثاق والعمل الثوري والقيادة الثورية وروح ومفهوم وفعالية عبد الناصر لا تريد ان تكون خروجا عن النظام الذي اقره تحالف قوى الشعب العامل والذي يرى فيه استمرارا لنضاله من اجل التغيير واجل العدالة والديمقراطية الاجتماعية فهي تعمل على ايجاد مثل هذا الهدف والذي سيصحح بمرور الوقت واستمرار النضال .. **وسيكون صحيحا تماما حينما يكون هناك انتخابات في قيادات المنظمة ولجانها وانه بالطبع سوف يتحقق في مراحل قادمة من العمل والمثابرة ...**

ويجب الا ينسونا ان المنظمة كانت ترى ضرورة ترشيح بعض الفئات التي استغرقها مجال العمل الوطني في العهد السابق .

العناصر الجادة هنا

هناك عناصر شبابية جادة برزت خلال الحركة التي بلا شك . قد كشفت عن اصالة هذه العناصر التي لم تدخل معاهد الشباب او تشترك في معسكرات منظمة فهل من الممكن ان تستفيد منها المنظمة ؟

– بالتأكيد المنظمة تسعى لضم هذه العناصر الشبابية الصلبة الى عضويتها باعتبارها قيادات فعالية وفي وجودها في المنظمة ظهور وتعميق اكثر لجهودها الخلاقة ووجودها في اطار من التنظيم يكون اعمق واشمل من وجودها خارج المنظمة وضمانا لاستمرار نضالها .. ولقد اتاحت لنا الحركة تجربة فعالة ابرزت هذه العناصر الفعالية .

– قلت لامين الشباب ماهي الكلمة التي تريد ان تقولها لشباب المنظمة في هذه المرحلة ؟

– أجاب احمد كامل في كلمات بسيطة محددة . لتكن قدوة في كل شيء : في الخلق والعمل والانتاج والايمان بجماهيرنا وشعبنا واهدافه ونضاله في معاركه .

احمد الشريف

الرياضة في أسبوع

الذين يتحدون السمك

بقلم : جهينة

اخيرا بدأ موسم السباحة متأخرا ثلاثة أشهر عن موعده بسبب ظروف العدوان .. وامتلأت حمامات السباحة بالآلاف من السباحين الذين ينافسون السمك في الماء .. ومع بداية بطولة السباحة في مصر وقع حادثان هامان في محيط سباحة المسافات الطويلة : الاول ان محاسبا يدعى « جيوفري ليك » عبر المانش سباحة من الشاطىء الفرنسي الى الشاطىء الانجليزي وهو في سن ٢٩ عاما فكان السباح رقم (١٠٠) الذي نجح في عبور هذا المضيق .. اما الثاني فهو فتاة تدعى « روز مارى جورج » – شاهدناها في سباقات النيل والقناة هنا – فقد عبرته مرتين الاولى من الشاطىء الفرنسي الى الشاطىء الانجليزي والثانية من الانجليزي الى الفرنسي وكانت المرة الاولى سنة ١٩٦١ والمرة الثانية في الاسبوع الماضي . فاصبحت اول اوربية تعبره من شاطئيه بعد ان احتكر هذا السباحان الامريكيان « فلورنس تشادويك وجريتا اندرسون » .. وبذلك كان هذان الخبران بداية النهاية لما كان في الماضي يسمى بانجاز في السباحة للمسافات الطويلة . ولم يعد مضيق المانش بالحاجز الذي يتغنى به ويتحداه كل من يعرف السباحة ..

● **تاريخ غريب :**

وللسباحة تاريخ غريب فقد كانت من الرياضات الهامة عند الاغريق والرومان كما انها كانت جزءا من تدريبهم العسكري .. وقد حض الاسلام على تعلمها .. ولكن القرون الوسطى في اوربا وامريكا اعتقدت ان الماء يتسبب في الاصابة بالحميات والامراض المعدية .. فهجر الناس السباحة في الانهار والبحار وخافوا من الماء وبعدوا عنه .. وظل هذا الاعتقاد سائدا الى اواخر القرن التاسع عشر واوائل القرن العشرين .. ثم بدأ الناس في اوربا وامريكا يستحمون مرة اخرى في الانهار والبحار . ولكن العرب كانوا بعيدين عن هذا الاعتقاد خصوصا ان الماء كان وسيلة للتطهر للصلاة ..

● **السرعة وتقليد الاسماك**

وكانت السرعة في السباحة شيئا مجهولا فقد قلد الناس الاسماك والضفادع في طريقة سباحتها . وظل البطء سائدا حتى سنة ١٨٩٣ عندما اخترع « ترجنة » الانجليزي طريقة اليدين في السباحة الحرة ثم تبعه سنة ١٩٠٠ « ريتشارد كافيل » باختراع طريقة حركة الارجل .. وكانت النتيجة هي السباحة الحرة ..

لقد عرفت الدول جميعا تعليم السباحة لكل ناشىء لا كرياضة ترفيهية فقط ولكن كحاجة رئيسية لتربية الشباب . ولذا فعلوا البدء بها من سن الطفولة .. وجاءت الحروب واصبحت السباحة احدى اسلحتها الهجومية والدفاعية .. انها اصبحت احدى الضروريات الآن .. فلا لأي عذرها لكل انسان .. علموا لكل سباح اليوم يشترك في البطولات .. واريحونا قليلا من صداع الكرة ..

جهينة

المقاومة الشعبية في الإسكندرية

تكونت لجنة باسم « مساعدة المجهود الحربي » بنادي الاتحاد السكندري يتفرع منها لجان للانشطة الرياضية والثقافية والبدنية مهمتها تجهيز اعضاء النادي .. مهمتها تجهيز اعضاء النادي للمقاومة الشعبية والدفاع المدني .. صرح بذلك انور عبد اللطيف رئيس النادي .. وقال ان النادي مسئول مسئولية تامة عن خلق الرجال وخاصة الشباب كاجيال قادمة تحمل على اكتافها عبء المستقبل كاهداف رئيسية للتربية القومية .. واعلن ان الالعاب الرياضية ليست الهدف او الاساس في هذه المرحلة . وقد تم تكوين لجنة اخرى بالنادي برياسة كمال الاديب مهمتها تنظيم الالمحرات الشعبية والندوات القومية والثقافية للاعضاء .. واخرى لتدريب الاعضاء على قيادة السيارات وصيانة المباني وعمليات التمريض والاسعاف يرأسها سليم خليل .. وقال احمد كاظم مدير الكرة .. ان اللاعبين انتظموا في تدريباتهم واصبحوا كلهم يجيدون اطلاق وضرب النار .

الاسكندرية – من حمدي ياسين

أكثر من خبر

● « سهير عبد الباقي » تعمل مع زوجها في الكويت .. فتقوم بتدريس السباحة بجانب عملها كمدرسة .. الجديد انها تدرب فتيات الكويت على السباحة لاول مرة ..

● انقطعت اخبار « يكن » و« الجوهرى الصغير » عن نادي الزمالك .. يتدرب « طه بصرى » و« ابو رجيلة » مع فريق تحت ٢١ سنة .

● رفض المهندس محمد حسن حلمي ويحيى امام القيام بادارة الكرة بنادي الزمالك .

● محمد حسن حلمي استاذ المصارعة اليابانية الف كتابا عن الجودو (الاشتباك وفن الدفاع عن النفس) .. منذ ٣ سنوات ولكن لم يجد طريقه للنشر حتى الآن !

● يختتم النادي الاهلي برنامج التدريبات العسكرية والمقاومة الشعبية هذا الاسبوع .. تم تخريج اكثر من الف عضو ..

● أسند الى طه الطوخي مهمة تدريب النادي الاهلي في الكرة بمساعدة مصطفى حسن ومحمود الجوهرى ... بنتظر اسناد الاشراف على الكرة الى « امين شعير » سكرتير النادي بعد سفر « الوحش » الى الكويت .

● اختار الاتحاد الدولي للملاكمين المحترفين الملاكم (تاد سبنسر) كملاكم شهر اغسطس .. تاد احد المنافسين على عرش كلاي ..

● رفعت الفناجيلي هو لاعب الكرة الوحيد الذي لم ينتظم في التدريب لانشغاله في عمله ، صالح سليم يتدرب يوميا مع طارق سليم .

● اشترك النادي الاهلي لاول مرة في بطولة التنس بفريق من الناشئين والناشئات ..

● سجل الامريكي « مارك سبيتز » رقما عالميا جديدا في سباحة الفراشة وهو ٢.٠٧.٨ ثانية . الرقم القديم ٢.٠٧.٩ ثانية

● رقم عالمي جديد في السباحة الحرة سجله « جريج تشارلتون » سبح ٨٠٠ متر في ٨ دقائق و٤٦ ثانية . الرقم القديم ٨ دقائق و ٤٧.١ ثانية ..

● قبلت استقالة اسامة صبري سكرتير كرة السلة بالاهلي وكذلك سامي عبد القادر مدرب الآنسات . توقف نشاط كرة السلة بالنادي الذي اخذ بعد اللعب الرئيسي منتهزا هذه الفرصة .

● تدور محاولات في بورسعيد بالنادي المصري لحل الخلاف بين محمد بدوي لاعب الكرة بالنادي ومجلس الادارة . بدوي حصل على استقالة للانضمام للنادي الاهلي ولكن يبدو ان هذه المحاولات لن تجدي مع بدوي الذي اصر على هجر الكرة ببورسعيد .

● عودة المدرب عبده الوحش الى الكويت معناه البحث عن مدرب جديد للكرة بالنادي الاهلي .. واختفاء اخباره في الصحف التي تكررت اكثر من مرة متدرجة وصلت الى حد غير معقول ..

حق المذيع في إصدار الأحكام

● منذ بضعة أيام كنت أستمع إلى الاذاعة وفي أحد البرامج كان المذيع يجيب على أسئلة المستمعين فيما يختص بالتقديم الى الجامعة وقرأ المذيع شكوى مستمع من أنه لم يجد الموظف المسئول على مكتبه حين ذهب للاستفسار عن بعض المشاكل او لقضاء بعض المطالب .

وفوجئت بالمستمع ينهال لوما وتقريعا على الموظف المشكو في حقه . ثم ينطلق معمما اللوم على بقية الموظفين المتكاسلين المهملين الذين يتركون مكاتبهم أو يجلسون لشرب القهوة او قراءة الجرائد .

ووجدت نفسي أتساءل هل من حق المذيع أن يصدر الاحكام ويوقع جزاء اللوم دون ابسط قواعد التحقق من صحة التهمة وظروف المتهم .

الا يحتمل ان يكون الموظف مريضا ؟

الا يحتمل مثلا أن يكون قدمات ؟

ان المذيع يعطي لنفسه حقا ليس له . واعتقد ان من حقه ان يقرأ الشكوى ثم يلفت نظر المسئولين اليها للتحقيق فيها واجراء اللازم نحو مؤاخذة الموظف اذا ثبت اهماله .

أو ان يتصل تليفونيا بالمسئول ليأخذ رأيه في الشكوى ورده عليها ويذيع الاتهام مع الرد في الوقت نفسه .

ان من حق اي موظف الا يؤخذ بالذنب دون سماع وجهة نظره فيما يوجه اليه ودون أن يمنح الفرصة للدفاع عن نفسه .

وانا لا اخص الاذاعة وحدها بهذا الرجاء ولكني أسأل الصحافة ايضا أن تتروى فيما يمكن أن تلقيه من تهمة الاهمال او التبذير او اي تهمة أخرى حتى تسمع دفاع الموظف الذي وجهت اليه التهمة . والا تتخذ من نفسها خصما وحكما . بل تحقق في دقة وعدالة .. وتستمع جميع وجهات النظر . حتى لا تصبح عملية النقد مجرد طنطنة صحفية يقصد أصحابها مواقف شعبية زائفة .

رسالة من مواطن :

ارسل لي الاخ احمد الشاذلي احمد اقتراحين لوزارة الخزانة يمكن بهما ان تجمع بعض الاموال الضائعة على الدولة .. وانا اضع الاقتراحين امام المسئولين لعلهم يستطيعون الانتفاع بهما .

الاقتراح الاول :

الايضاح ... ايصالات الايجار التي تقدم من الملاك الى المستأجر كل شهر وكذا الفواتير الخالصة التي لا تقل قيمتها عن مائة قرش يكتب بها جملة تقليدية ((طبقا للقانون رقم ٢٢٤ لسنة ١٩٥١ الدمغة على المستأجر وكذا الفاتورة الدمغة على طالب الفاتورة)) دون لصق الدمغة المستحقة (قرش سابقا) وحاليا قرشان ..

وحرصا على عدم ضياع قيمة الدمغة المستحقة وقدرها حاليا قرشان والتي يبلغ قيمتها الآلاف من الجنيهات شهريا ..

الحل : يصدر السيد/ وزير الخزانة قرارا فورا من الآن بأن تطبع نماذج مدموغة لكل من ايصالات الايجار وعقود الايجار والمستندات الاخرى والكمبيالات وتباع للجمهور بقيمة رسم الدمغة المستحقة عليها فقط ويقضي القرار بالزام الجمهور باستعمال تلك النماذج وحدها دون غيرها والا وقعوا تحت طائلة العقاب ... وبذلك تحصل رسوم الدمغة المستحقة وتضاف لخزانة الدولة مبالغ طائلة تضيع الآن دون اثبات ضياعها ...

الاقتراح الثاني :

الايضاح : البطاقات الشخصية والعائلية والتي مضى عليها (فئة ثلاثة اعوام) و (فئة اخرى خمسة اعوام) دون تجديدها والقانون يجب تجديده ولكن هناك قرار بايقاف تجديد هذه البطاقات ..

الحل : يصدر السيد / وزير الداخلية قرارا فوريا من الآن بالزام الجمهور بضرورة تجديد البطاقات تنفيذا للقانون وبالتالي يضيف لخزانة الدولة مبالغ رسوم الاستمارات والمبالغ جملتها الآلاف من الجنيهات .

احمد الشاذلي
مفتش اوتوبيس بهيئة النقل العام
بالقاهرة

يوسف السباعي

الشعور بالمسئولية ..

بقلم : ابراهيم المصري

يجب ان نصارح ونقول ان من اكبر عيوبنا الاستهتار بالعمل والواجب . فالبعض منا يفرون من صوت ضمائرهم ، ويتنصلون من حمل مسئولياتهم ، بل ولا يعترفون لأي واجب ومسئولية . والبعض الآخر يقومون بواجباتهم ، ويضطلعون بمسئولياتهم ، ولكن لا عن وحي نبيل من ضمائرهم ، بل تحت تأثير الخوف من ضياع المركز والمكانة والاستهداف للتقريع او العقاب . فاذا ما أمنوا على أنفسهم واطمأنوا الى ثقة الناس فيهم ، اهملوا عملهم ، واستخفوا بمسئولياتهم ، وامعنوا في الاستهتار وعدم الاكتراث .

بيد ان قيمة الفرد العامل بل قيمة الانسان تكمن في شعوره بأن عليه ان يؤدي عمله كاملا من تلقاء نفسه ، وانه في تأدية هذا العمل مسئول تجاه ضميره ، وتجاه الواجب المقدس المفروض عليه نحو وطنه .

والواقع ان مثل الرجل في حياته العملية كمثل المرأة في حياتها الزوجية . وكما ان المرأة يجب ان تكون قبل كل شيء على فضيلة راسخة وضمير حي كي تخلص لزوجها من تلقاء نفسها اخلاصا لا يصدر عن خوف من عقاب او تهديد بعقاب ، كذلك الرجل يجب ان يكون له نفس الضمير الحي يدفعه الى الشعور بالمسئولية والاخلاص في تأدية الواجب بصرف النظر عن القوة المشرفة التي تحاسبه عليه .

وقد حدث في فرنسا في مطلع هذا القرن ان تظلمت طائفة من معلمي المدارس الابتدائية ورفعت شكاواها الى الحكومة وطالبت بزيادة رواتبها . فماطلت الوزارة في ذلك العهد وسوفت ، وظلت تماطل مدة عامين لم ستقطت .

فلما جاءت الوزارة الجديدة واجرت تحقيقا عادلا في مطالب المعلمين ، تبين لها ان النتائج التي قدموها في العامين اللذين استفحلت فيهما شكاواهم ، كانت هي نفس النتائج السابقة الرائعة لم يلحقها اي تبدل ولا اعتراها اي نقصان .

فاولئك الاساتذة كانوا يتذمرون . ولكن مسئولية العمل كانت حية في نفوسهم . فلم يقصروا في تأدية واجبهم ، ولم ينتقموا من الحكومة ومن التلاميذ بالحط من مستوى التعليم .

هذا هو الشعور بالمسئولية في اعلى مراتبه . بل هذه هي قيمة الضمير ممثلة في قوة أبية شريفة ، تحاسب نفسها قبل أن يحاسبها الآخرون ، وتستنكر طلب الثواب العاجل على حساب العمل والمجموع .

فهذه القوة النبيلة هي التي تنقص طائفة كبيرة منا ، وهي التي يجب ان نكافح ما استطعنا لنغرسها في عقولنا ، ونشربها قلوبنا وارواحنا ، بحيث تصبح طبيعة فينا ، تدفعنا الى الشعور بمسئولياتنا من تلقاء انفسنا ، وتحررنا وتنقذنا من نزعة الشك والاستهتار . ومتى تأصلت فينا هذه القوة ارتفع بنا الوطن وسما . الا ان قوة الشعور بالمسئولية هي الدعامة التي يرتكز عليها الوطن . وحيث لا شعور بالمسئولية فلا عزة ولا استعلاء للوطن .

فالمواطن يجب ان يحب العمل لذاته ، ويخلص للعمل مدفوعا بضميره ، ويعتبر الدقة في العمل غايته ، والنزاهة المطلقة مثله الاعلى . وهكذا يؤكد المواطن قيمته ، ويؤكد شرفه وكرامته . فيتفوق به وطنه ، لانه هو نفسه يكون قد قدس الواجب والمسئولية ، واستطاع ان يتفوق على نفسه ، ويقهر كل منكر وشيع من شهواته ونزواته .

ابراهيم المصري

صورة الغلاف

كل رغبات المرأة تحققت في الموضة الجديدة لأزياء ١٩٦٨ فقد انسحبت خطوطها بالبساطة وخضع طول الموضة لرغبة الجنس الناعم - ان الفساتين في لون النار وحلاوة غزل البنات وزرقة مياه عرس مطروح - وابتعد مصممو الأزياء عن كل التعقيدات وهذا الانقلاب في اتجاهات الموضة الجديدة هو انتصار لرأي المرأة !

آخر ساعة

كبرى المجلات المصورة
في الشرق الاوسط

أسسها
محمد التابعي
سنة ١٩٣٤

تصدر عن
مؤسسة أخبار اليوم
منذ عام ١٩٤٦

رئيس التحرير
يوسف السباعي

الاعلانات :
اعلانات الاخبار
٦ شارع الصحافة بالقاهرة ت ٧٧٧٧٧

الاشتراكات :
٢/١ شارع الصحافة - القاهرة
البريد العادي
ق ج ع م ودول اتحاد البريد العربي
جنيهان مصريان ونصف
باقي دول العالم :
جنيهان استرلينيان ونصف
البريد الجوي :
الاتصال بقسم الاشتراكات بالمؤسسة

آخر ساعة
أسعار البيع للقراء

• سوريا	٦٠	ق.س
• لبنان	٧٥	ق.ل
• العراق	٧٥	فلس
• الأردن	٧٠	فلس
• الكويت	١٢٠	فلس
• السودان	٦٠	مليم
• ليبيا	٧٠	مليم
• الجزائر	١١٠	سنتيم
• عدن	١٥٠	سنت
• البحرين	١١٢	فلس
• قطر	١١٤	درهم
• أثيوبيا	٩٠	سنت

سَاندوز
مجموعة رائعة من الساعات الرجالي والحريمي
أوتوماتيكية بالتقويم
محصنة ضد الماء والصدمات
Sandoz of Switzerland
SANDOZ
سَاندوز
ساعة اليوم
سويسرية ١٠٠٪
وكلاء ساندوز فى البلاد العربية :
لبنان - غزة - العراق - الأردن :
جان جورج جيراكو
باب ادريس ص.ب ٢٥٤٨ بيروت
سوريا :
نقولا جيراكو - محلات زودياك
ساحة المرجا - دمشق
المملكة العربية السعودية :
صالح الحسن أبا حسين إخوان
ص.ب ٤٦٩ الرياض
الكويت :
محمد أرزوقى - مخزن النصر
شارع عبد الله السالم - الكويت
البحرين :
محلات العلم الأخضر ص.ب ١٠٩ البحرين
الجزائر :
محمد بكير - ٣٠ شارع اصلاح حسين - الجزائر
الجمهورية العربية المتحدة :
الشركة العامة للتجارة والكيماويات
١٤٧ شارع محمد فريد - القاهرة

جولدن لاين اوتوماتيك: اوتوماتيك - جنيحة - محصنة ضد الماء - ذات ميناء مذهب - الأرقام ذهبية مطعمة بالماس - ظرف الساعة والاسورة مطلية بالذهب - يوجد نفس الموديل من الصلب

مع ساعة زودياك يكون معك المزيد من القيمة والارتياح والشخصية:

ساعتك من أهم ممتلكاتك الشخصية فيجب اختيارها بعناية.. وزودياك تقدم لك الجمال والأمان والدقة وتؤكد شخصيتك أكثر من أي ساعة أخرى.

صناعة فنية خالية من العيوب: صنعت كل أجزائها الهامة من معدن مقاوم للمغناطيس ولا يتأثر بتغيير درجة الحرارة، وهي محصنة ضد الصدمات ومحكمة إلى نسبة ١/١٠٠٠ من الملليمتر.. زودياك هو اسم الساعات الأوتوماتيكية.

براعة غير عادية في الضبط: إن زودياك بفضل الـ ٢١٦٠٠ ذبذبة تنتج نماذج قياسية من الساعات الكرونومتر المعترف بها رسميا...

جهاز توقيف: إن هذا الجهاز المركب في جميع الساعات الرجالي مع عقرب الثواني الرئيسي يمكنك من ضبط ساعتك حتى ثانية واحدة طبقا للراديو والتليفون.

أجمل أشكال الحركة: إن ساعة زودياك المحصنة ضد الماء المصنوعة من الذهب أو قشرة ذهب أو من صلب غير قابل للصدأ مضمونة في النماذج الخاصة بالغواصين إلى عمق ٥٠ و ٢٠٠ متر في الماء.

الاطمئنان إلى علامة تجارية دولية: إن الصفات التي تنفرد بها كل ساعة من ساعات زودياك تقوم على المحافظة عليها. بعد البيع، خدمة فنية معصومة من الخطأ ومنتشرة في أكثر من ٧٥ دولة.

وكلاء شركة زودياك في الدول العربية:

عدن: [illegible]، شارع [illegible]، ستيمر بوينت - عدن
البحرين: يوسف أحمد الساعي وشركاه - ص.ب ٤١٨ - البحرين
العراق: [illegible] الساعاتي، شارع رشيد - بغداد
الأردن: [illegible] ١١٤ و ١٢٤ [illegible] - عمان
الكويت: محمد عبدالله الشواف - شارع عبدالله السالم - الكويت
لبنان: [illegible] - باب ادريس - بيروت
قطر: حسن بن حسن [illegible] - ص.ب ٢١٧ - الدوحة
المملكة العربية السعودية: [illegible] - شارع عبدالله الفيصل - مكة
سوريا: [illegible] - حلب
المغرب: [illegible] ٥ شارع [illegible] - طنجة
ليبيا: [illegible] - ص.ب ١٤١ - بنغازي
السودان: [illegible] - ص.ب ١٨٨ - الخرطوم
الجمهورية العربية المتحدة: [illegible] ١٩٧ شارع محمد فريد - القاهرة

Zodiac زودياك

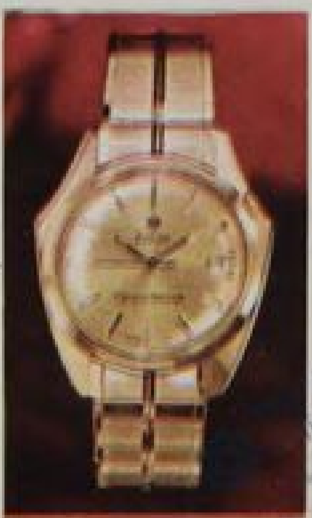

كورسير أوتوماتيك
اوتوماتيك - جنيحة - محصنة ضد الماء - ميناء مذهب - الأرقام بالذهب المطبع - مضيئ - ظرف الساعة مطلي بالذهب - يوجد نفس الموديل من الصلب الغير قابل للصدأ...

أولمبوس أوتوماتيك
اوتوماتيك - جنيحة - محصنة ضد الماء - ميناء مذهبة - الأرقام مسطحة مضيئة - الأسورة مطلية بالذهب - يوجد نفس الموديل من الصلب الغير قابل للصدأ...

كرونومتر اوتوماتيك
ذهب عيار ١٨ - اوتوماتيك - بنتيجة - محصنة ضد الماء - ميناء لوكس - أرقام ذهبية بارزة - يوجد نفس الموديل بدون نتيجة ومن الصلب الغير قابل للصدأ

ذهب عيار ١٨
اسورة ذهب عيار ١٨
زجاج زفير مسطح

ذهب أبيض عيار ١٨
أسورة من الذهب عيار ١٨
مشبك الساعة والاسورة مطعم بـ ٣٢ ماسة - ميناء لوكس - مسمار القلب خفي..

آخر ساعة

٥٠ مليما

AKHER SAA - 1716 - 13 SEPTEMBER 1967

العدد ١٧١٦ - ١٣ سبتمبر ١٩٦٧

آخر ساعة تنفرد بنشر صور :

جيش التحرير النظامي في الجنوب

• أطباء الاسكندرية نجحوا في زراعة الرئة • نجاة تغني لشاعر جديد من بيروت ..

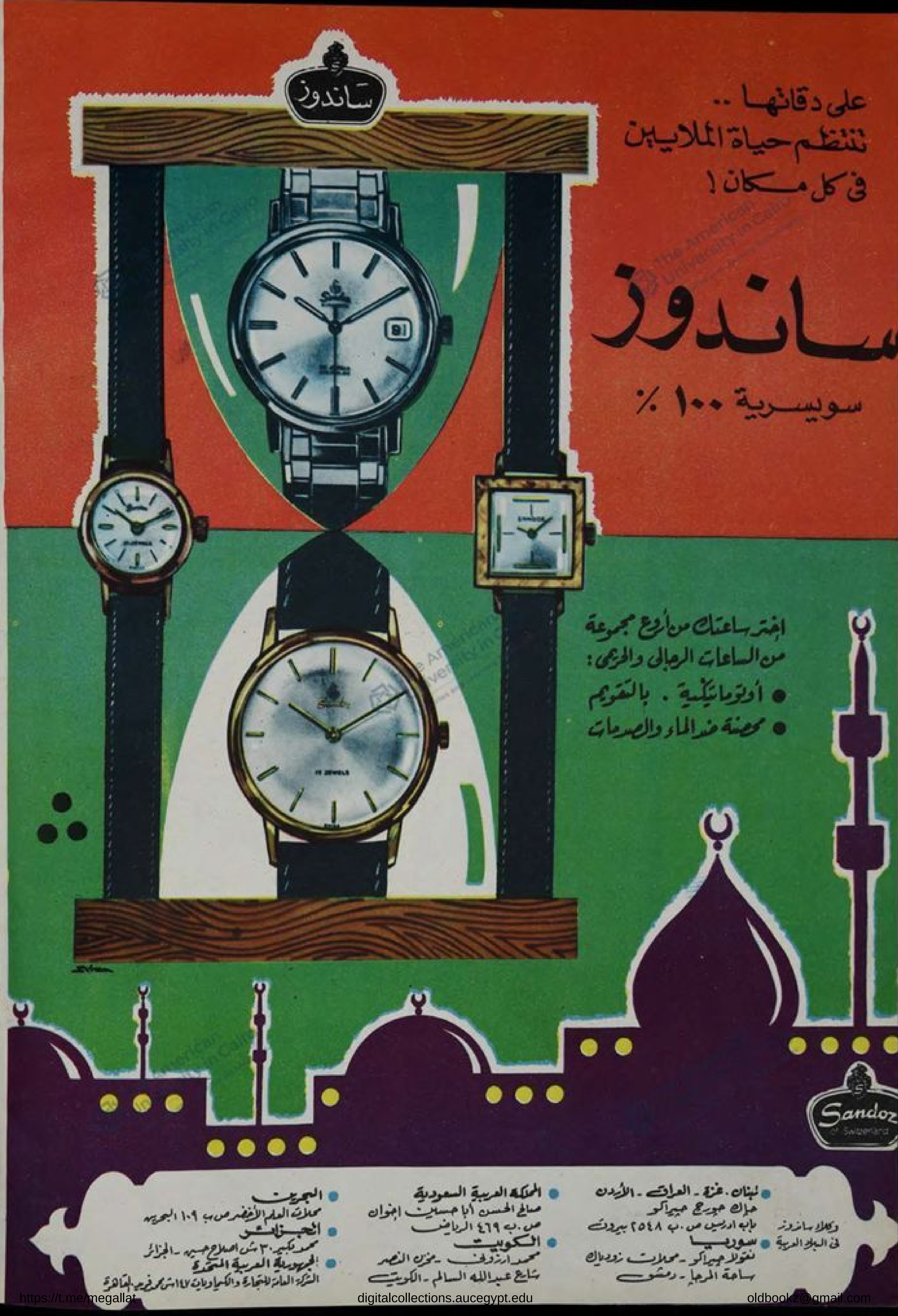
ساندوز
على دقائقها ..
تنتظم حياة الملايين
فى كل مكان !
ساندوز
سويسرية ١٠٠ ٪
اختر ساعتك من أروع مجموعة
من الساعات الرجالى والحريمى :
• أوتوماتيكية . بالتقويم
• محصنة ضد الماء والصدمات
Sandoz
of Switzerland
وكلاء ساندوز
فى البلاد العربية
• لبنان . غزة . العراق . الأردن
حلاك جورج جبراكو
بناية ادريس ص . ب ٢٥٤٨ بيروت
• سوريا
نقولا جبراكو - محلات زوديلك
ساحة المرجة - دمشق
• المملكة العربية السعودية
صالح الحسن أبا حسين اخوان
ص . ب ٤٦٩ الرياض
• الكويت
محمد ارزوقى - مخزن النصر
شارع عبد الله السالم - الكويت
• البحرين
محلات العلم الأخضر ص ب ١٠٩ البحرين
• الجزائر
محمد بكير ٣٠ ش الصلاح حسيبه - الجزائر
• الجمهورية العربية المتحدة
الشركة العامة للتجارة والكيماويات ١٧ ش محمد فريد القاهرة

• بقلم : يوسف السباعى

رأى في مسألة الحزب..

ينادى بعض الكتاب فى هذه الايام بتكوين الحـــزب • وان يؤخذ بنظام الحزب الواحد كماهو موجود فى غينيا التى يتول الحكم فيهاحزب سيكوتورى وهو الحزب الديمقراطى الغينى .P.D.G وفى تانزانيا (وان كان الحزبان الحاكمان هناك وهما تانو فى تنجانيقا والافروشــيرازى فى زنزبار واللذان يراسهما نيريرى رئيس الجمهورية وعبيد كرومى نائب الرئيس ظل كل منهمـــا محتفظا بكيانه دون ان يندمجافى حزب واحد) •

ولا يستطيع المتابع لهـــذه الآراء ان يدرك ما هو التغيير الجذرى الذى يمكن أن يحدث اذا ماتحول الاتحاد الاشتراكى العربى الى حزب • فالمفهوم ان الاتحاد الاشتراكى العربى يمثل تحالف قوى الشعب العاملة من عمال وفلاحين ومثقفين ورأسمالية وطنيـــة • ويتخذ الاشتراكية سبيلا لوضع ادوات الانتاج فى ايدى هذه القوى ويضمن عائدها اليها •

المفهوم ان هـــذا الاتحاد الذى يضم الجبهة الجماهيرية العريضة صـــاحبة المصلحة الحقيقية فى البلد قد وضعت له التنظيمات التى تـــستطيع شـــد الجبهة الجماهيرية المتسعة ومنحهــا التماسك والصلابة والفاعلية التى تجعلها قادرة على الحركة فى اتجاه المصلحة الحقيقية لهـا .. وعلى مواجهة اى هجوم عدائى عليهــا والتى تمنح حشدها الهـــائل وتيارها الجارف القـــدرة على التوجه فى ارادة والتحرك بحساب لبلوغ الاهداف التى تنشدها من اجل تحقيق الكفاية والعـــدل والرخاء والامان • والتى لاتترك لأية قوى غادرة مخادعة القدرة على تضليلها • واستغلال حركتها الانفعالية العفوية • لســـلب ماحققته من مكاسب • او لاستغلالها لتحقيق السيطرة لفئة لايمكن ان تمثل الاتجـاه الحقيقى لجماهير الشعب العريضة .. ولا تنبع افكارها من تقاليدها ولا تعبر عن مشاعرها واحاســـــيسها ورغباتها .. ولا يمكن بحال ان تكون تمثيلا صادقا لجبهة الجماهير العريضة من فلاحين وعمـــال ومثقفين ورأسمالية وطنية •

ان تنظيمات الاتحاد الاشتراكى بقياداتها التى تشد جبهة الجماهير العريضـة والتى تكون التنظيم السياسى هى الجهاز الذى يقابل قيادة الحزب وتشكيلاته • والتى تجعل الاتحاد الاشتراكى قادرا على العمل السياسى والجماهيرى بنفس الكفاءة التى يمكن ان تكون لأى حزب لافارق بينه وبين الحزب الا ان الحزب يمثل طبقة معينة ويعبر عن مصالحها ويعمل من اجلها والاتحاد الاشتراكى يمثل تحالف قوى الشعب ويعبر عن مصالحه ويعمل من اجله •

والمقارنة بين تاوبين البلاد التى تتبع نظام الحزب الواحد • مقارنة تحتاج الى مناقشة • ففى البلاد الافريقية وجد الحزب اولا وخاض صراعا طويلا ضد خصومه فى الخــارج والداخل • ثم انتهت معركته بالانتصار وتولى مقاليد الحكم ، وفى البـــلاد الشيوعية وجـــد الحزب ممثـــلا لطبقة البروليتاريا • وانتهت معركته بالقضاء على بقية الطبقات وتولى الحزب الشيوعى الحكم معبرا عن حكم الطبقة الواحدة اوديكتاتورية البروليتاريا •

وواضح عندنا ان حزبا مالم يستطع ان يقود الجمـاهير الى الثورة التى قضـــت على الملكية والاقطاع ورأس المال المستغل • وانما قادها الضـــباط الاحرار بزعامة الرئيس جمال عبدالناصر

وان الثورة التى قضـــت على الاستعمار والاستغلال بدأت فى تنظيم تحالف قوى الشـــعب العاملة من اجل ان يتولى الشعب السلطة لحماية مكاسبه • ودفع عجلة الانتاج والتنمية من اجل تحقيق الكفاية والعدل •

ليس مفهوما اذن .. اصرار البعض على ايجاد الحـــزب لأن هنـــاك اختلافا جـــذريا للدوافع الموجبة للاحزاب فى بلاد الحزب الواحد عن الاســـباب الخالقة للاتحاد الاشتراكى عندنا • ولأن المرء لايستطيع ان يلمس نتائج واضحة مفيدة يمكن ان تحدث اذا ما تحول الاتحاد الاشتراكى الى حزب • ولأن التنظيـــم السياسى الذى اتخذ شكلا راسخا وبدأ يمارس عمله فى مهـــارة وكفاءة .. والذى يوشـــك ان يستكمل بايجاد اللجنة المركزية يمكنه ان يستغنى عن اية اضافة قد يضيفها ايجاد الحزب الى التنظيم •

وكل ما يمكن ان تثيره الدعوة الى الحزب .. هو تساؤل البعض ولماذا الحزب الواحد ؟ .. لماذا لاتتعدد الاحزاب •

والمرحلة التى نمـــر بها .. بغير ما شك .. تجعل كل هذه المناقشات .. فى الحزب .. او الاحزاب .. مـــسألة غير ذات موضوع فنحن فى اشد الحاجة الى وحدة الجبهة الداخلية .. والى شدها بقيادة حازمة .. يمكن ان تجتاز بنا هذه الظروف الأليمة التى نمر بهـا وان تقف بنا صفا واحدا فى مقاومة العدو الذى يجثم على صـــدورنا ويكتم انفاسنا .. ويهـــددنا .. كل لحظة بدفاته الأليمة .. ليس على بابنا .. بل على قلبنا ..

ومع ذلك .. فان المرء لايملك نفسه أحيانا .. من التساؤل .. عندما يثير البعض مناقشـــــة الحـــــزب .. من الذى يطلب الحزب الآن ؟..

ويراود ذهنى خـــاطر غريب يسائلنى .. لو اننا فى ظروف طبيعية .. فلماذا لايسمح لهؤلاء الذين يطالبون بالحزب .. ان يكونوا لانفسهم حزبا ؟

ويمضى الخاطر فى الحــاحه المتسائل ؟

لماذا لايكون البعض حـــزبا شيوعيا ؟

والبعض الآخر حزبا رجعيا ؟

ويواجهون جبهة الجمـــاهير العريضة الممثلة فى حزب الاتحاد الاشتراكى .. ويتركون الحكم لها .. ويدخلون فى اختبـــار حقيقى يعرفون منه قيمتهم •

ان بعض الاتجاهات التى لاتعبر عن الاتجاه الحقيقى للاتحــــاد الاشتراكى والموجودة فى الاتحاد الاشتراكى تـــستمد قيمتها من وجودها فى الاتحاد الاشتراكى .. ومن حمايته لها •

وعندما اقول الاتجاه الحقيقى للاتحاد الاشـــتراكى اعنى ذلك الاتجاه الذى حدده الميثاق .. والذى دأب الرئيس جمال عبد الناصر على ايضاحه فى كل خطبه .. والذى حدده بوضوح اكثر من مرة .. عنـــدما اكد ان الاشتراكية ليست فلسفة تضيعنا فى متاهات وانما هى بيت سعيد يبنيه القادرون على العمل تظلله مظلة العلم والصـــحة والامان الاجتماعى .. وعنـــدما قال ان مقياس الاشتراكية هو الاخلاص فى الانتاج • وعنـــدما قال ان الدين هو اساس المجتمع •

ان اتجاه الاتحاد الاشـــتراكى قد رسمه الرئيس جمـــال بعمق وبساطة وتأكيد .. ولم يعد أحد من الناس تخدعه التفســـيرات المضللة .. او الفلسفات التى تدفع الى المتاهات •

لقد كان هناك حزب شيوعى حل نفسه •

وكانت هنـــاك احزاب رجعية حلتها الثورة •

ترى هل لو اتيحت لها الفرص للوجود .. فهل يمكن ان تكون لها قيمة حقيقية ..

ان الخاطر الذى يلح على ذهنى وانا اقرأ المناقشات الدائرة حول الحزب .. يجعـــلنى اتمنى لو اننا .. عنـــدما نخلص من آثار المعركة .. نتيح لها فرصـــة الوجود لكى تتحدد قيمتهـــــا الحقيقية ..

ان الذين ينتمون حقا الى اتجاه الاتحاد الاشتراكى .. كما وضحه الرئيس جمال عبـــد الناصر هم الذين سيبقون فى الاتحـــــاد الاشتراكى .. وسيجد الآخرون .. من الذين احتموا فى الاتحاد الاشـــــتراكى باحلام تراودهم ان يفرضوا اتجاههم على الاتحاد الاشتراكى .. مجالا لممارســـة اتجاهاتهم بحرية وصراحة .. ويواجهون الجماهير بها لتحدد قيمتهم عندها ..

انى اردد هـــذا الخاطر .. وانا اعرف ان هذا ليس وقته .. ولكنى اتمنى حقيقـــة ان يأتى وقته .. وان تتاح الفرصة من جديد لكى يؤكد الشعب مرة اخرى ثقته غير المحدودة التى منحها للرئيس جمال عبد الناصر واتجاهه القيادى فى ٩ يونيو .. كما يؤكد رأيه فى اى اتجاه آخر يمكن ان يبرز صراحة • ومجردا من اية حماسة يستمدها من الالتصاق بالاتحاد الاشتراكى ..

ان الخاطر الغريب يلح على .. اننا فى حاجة قصوى .. الى ان نعرف حقيقة كل منا .. بدقة وصراحة ووضوح •

يوسف السباعى

تنفرد آخر ساعة باول صور تنشر فى العالم لجيش التحرير النظامى فى الجنوب العربى . ان قوات الجيش الذى تم تدريبه واعداده ليكون درعا يحمى ثورة الجنوب معسكر الآن فى مكان ما أطلق عليه اسم معسكر ((غالب)) .. وهذا هو تحقيق آخر ساعة فى داخل معسكر جيش الثوار النظامى ..

أول صور لجيش الثوار فى الجنوب

هذه أول صورة تنشر فى العالم لجيش جبهة التحرير النظامى ، فى معسكر ((غالب)) ، حيث

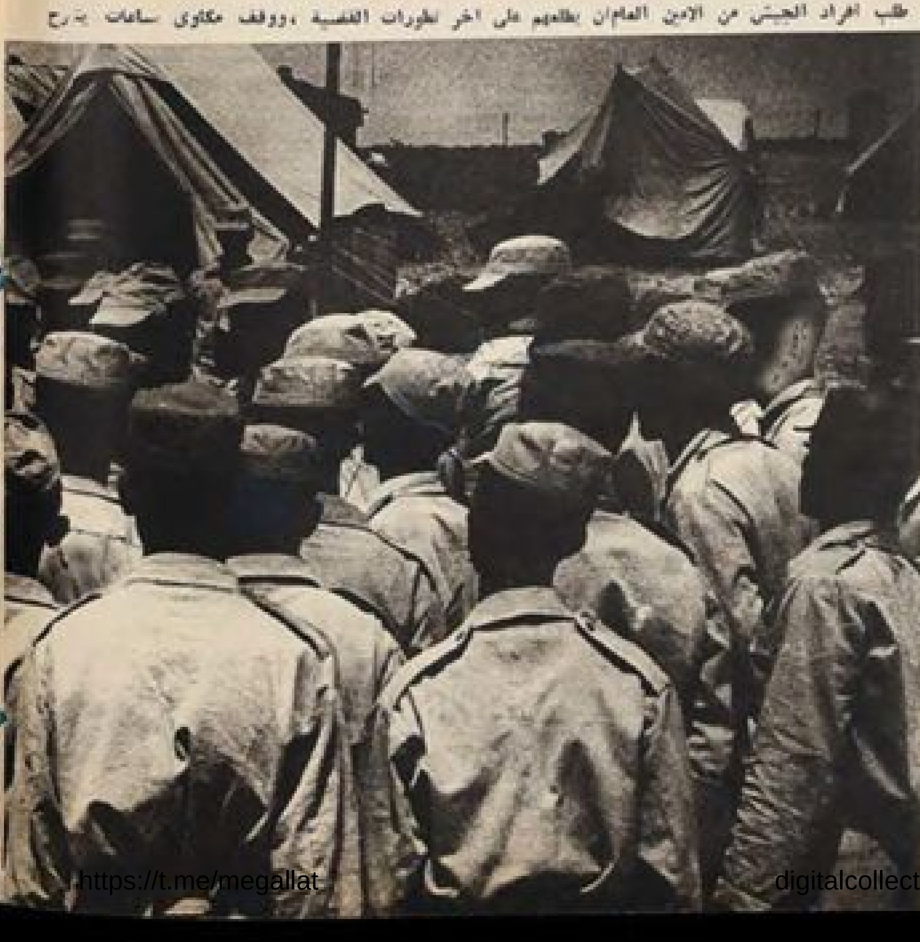

● أول شهيد على جبال ردفان

طلب افراد الجيش من الامين العام ان يطلعهم على آخر تطورات القضية ، ووقف مكاوى ساعات يشرح

الجنوب العربى من مكان ما :

رحلتنا الى اكبر معسكر لقوات جيش تحرير جنوب اليمن المحتل فى مكان ما من ارض الجنوب الثائر .. ولم نكن وحدنا عندما زرنا معسكر الثوار .. كان معنا ابو الشهداء الثلاثة عبد القوى مكاوى الذى دعانا لزيارة المعسكر الكبير ليلتقى بالثوار وهو فى طريقه الى القاهرة لمقابلة لجنة الامم المتحدة للجنوب ليشرح لهم آخر تطورات القضية والاحداث التى اخذت تتوالى هذه الايام بعد ان اعلنت بريطانيا عزمها على الرحيل بعد منح المنطقة استقلالها فى ٩ يناير القادم ..

.. وامام جنود جيش التحرير .. وتحت علم الجبهة وقف عبد القوى مكاوى واقسم بارواح الشهداء الثلاثة الذين روت دماؤهم ارض الجنوب .. ان الثورة المسلحة لن تتوقف او تهدأ الا اذا تحقق النصر لشعب الجنوب وخرج منه آخر جندى بريطانى ..

* * * * *

كان أول شيء فعلناه عندما دخلنا ارض الابطال فى جنوب اليمن الثائر ان طلبنا من قيادة جبهة التحرير زيارة احد معسكرات جيش التحرير لنعيش يوما كاملا مع ثوار الجنوب الذين ضربوا اروع المثل فى التضحية والفداء .. فوق جبال ردفان .. والضالع .. وحالمين .. والحواشب وكل منطقة من مناطق الجنوب المحتل .. !

وفى اليوم التالى .. طرق باب غرفتنا فى الفندق الذى نزل فيه أحد الثوار بملابسه الوطنية .. وهى « الشدة » التى يضعها فوق رأسه والفوطة التى تشبه الجونلة وقال لنا وهو يشير بيده الى اسفل .. ان هناك سيارة تنتظرنا عند الباب لتنقلنا الى معسكر غالب وهو أحد معسكرات جيش التحرير الذى يبعد عدة كيلو مترات من عدن فى اتجاه الجنوب ..

واسم غالب الذى اطلق على المعسكر هو اسم الشهيد غالب بن راجح لبوزة أول شهيد روى بدمه جبال ردفان عندما انطلقت ساعة الصفر فجر ليلة ١٤ اكتوبر عام ١٩٦٤ وهو بداية الكفاح المسلح ضد القوات البريطانية فى جنوب اليمن المحتل ..

وانطلقت بنا السيارة الى معسكر غالب .. لمحنا سيارة صغيرة بيضاء تقف على جانب الطريق وعندما اقتربنا منها خرجت يد السائق من النافذة تشير لنا بالوقوف .. وكانت مفاجأة ..

كان داخل السيارة الصغيرة عبد القوى مكاوى ومعه بالمقعد الخلفى ابن الشهيد غالب لبوزة والمسئول العسكرى عن منطقة ردفان .. فقد حل محل والده الطل بعد استشهاده فى معركة ردفان واصبح هو القائد العسكرى فى هذه المنطقة ونزل عبد القوى مكاوى من سيارته وركب معنا .. وقال لنا وهو يبتسم انه هو الذى حدد لنا هذا اليوم لزيارة المعسكر لانه كان فى نيته من قبل زيارة معسكر غالب .. ثم قال لنا .. ان هذه الزيارة ليست الزيارة الاولى له .. بل زار معسكرات جيش التحرير اكثر من مرة عندما جاءوا من القاهرة بعد انتهاء فترة تدريبهم ومرة اخرى عندما بدأوا يزاولون تدريباتهم العسكرية على احدث النظم والاساليب

وطوال الطريق اخذ عبد القوى مكاوى يتحدث عن جيش التحرير .. امل شعب الجنوب بعد منحه حريته واستقلاله قال : ان جيش التحرير سيتحمل عبء حماية الثورة ومكاسبها والتصدى فى وجه المؤامرات .. ومناورات قوات الاحتلال بعد خروجهم من عدن ومن المحميات الشرقية والغربية ..

داخل المعسكر ..

وبعد سير نصف ساعة اخرى لاح لنا معسكر غالب وهو واحد من معسكرات جيش التحرير المنتشرة على ارض الجنوب المحتل .. وعندما دخلت السيارة من باب المعسكر ... وصول عبد القوى مكاوى خرج ... من الثوار داخل المعسكر ليلتقوا بابو الشهداء يحيونه ويقبلونه .. وامام جنود جيش التحرير التفوا حوله .. قال لهم امين عام الجبهة : انه فخور بهم .. فخور بابناء الجنوب الذين حملوا السلاح وانتظموا فى صفوف جيش منظم له زيه الرسمى .. وتقاليده .. ورتبه .. ثم قال عبد القوى مكاوى ان هذا الجيش تم تكوينه من رجال القبائل والفلاحين والمثقفين وجنود جيش الاتحاد وضباطه الذين هربوا من خدمة الاستعمار .. لتحكمهم اللوائح والقوانين العسكرية .. وسياسة الضبط والربط ..

ثم قال عبد القوى مكاوى .. ان الثورة المسلحة لن تتوقف وسوف تمضى فى طريقها حتى يتم النصر لشعب الجنوب ويخرج آخر جندى بريطانى من عدن وكل مناطق المحميات .. واقترب جندى من جنود جيش التحرير وقال لامين الجبهة .. ان له شقيقا استشهد فى معركة جبل جيحاف .. وطلب ان تقبل الجبهة شقيقه الثالث ليكون جنديا من جنود جيش التحرير .!

استمرار القتال المسلح

وقبل ان ينتصف النهار تجمع كل الثوار حول قائد جبهة التحرير وطلبوا منه ان يلقى مزيدا من الضوء حول تطورات القضية وما يهدد المنطقة من حرب أهلية نتيجة للمخطط الاستعمارى الذى يسعى جاهدا اليوم فى ضرب الحركة الوطنية فقال .. ان الاستعمار بدأ يفقد وعيه عندما سقطت حكومة الاتحاد الفيدرالى نتيجة لضربات الثوار والفدائيين فى كل مناطق الجنوب وللهجمات المطولة من قبل جيش التحرير على كل المعسكرات البريطانية وايضا عندما فقدت بريطانيا السيطرة على جيش الاتحاد الذى رفض ان يدخل فى حرب أهلية مع قوات جبهة التحرير ..

وسكت عبد القوى مكاوى ثم قال لجنود جيش التحرير ان كثيرا من جنود جيش الاتحاد العربى وضباطه هربوا وانضموا الى صفوف الثوار ومعهم اسلحتهم ..

ثم كشف عبد القوى مكاوى عن آخر مخططات الاستعمار ومؤامراته لاستمرار بقاء نفوذه فى المنطقة فقال :

ان جبهة التحرير تعلم تماما ان الحكومة البريطانية عجزت حتى الآن عن الوفاء بالتزاماتها تجاه المنطقة وهى تتآمر اليوم مع بعض العناصر الرجعية فى البلاد ليتولوا السلطة بعد جلاء القوات البريطانية من الجنوب المحتل . ولكن الجبهة اعدت مخططا مضادا لمواجهة هذه الالاعيب المكشوفة لضمان منح البلاد استقلالا حقيقيا وليس استقلالا صوريا .. !!

اطلق هذا الاسم تخليدا لذكرى أول الشهداء غالب بن راجح على جبال ردفان ، وقد لتقى مكاوي بأفراد هذا الجيش ..

تصوير : عثمان محمود

الذى أطلقوا اسمه على معسكر قوات الجيش النظامى لجبهة التحرير ...

علم الجنوب العربي يرفرف في معسكر غالب ، احد المعسكرات الهامة للجيش في الجنوب ..

استعراض الجيش امام قيادة الجبهة

مكاوي يستمع الى احد الضباط

عقيدة نتصارع عليها أم ماذا ؟

بقلم : نشأت التغلبى

اتمنى ان يشذ الجنوب العربى عن القاعدة التى حكمت تصرفات الشمال العربى حتى الآن ..

اتمنى ان يدرك المناضلون ان الوحدة الوطنية اهم من اى خلاف ، وان فى اضطراب هذه الوحدة او فى تفككها نذيرا بشرور استعمارية جديدة .

اتمنى ان تعى المنظمات السياسية انها لم تكن لتستطيع شيئا بدون الشعب .. فالشعب هو الذى حمل السلاح ، وهو الذى ضحى واراق الدم الطاهر ، فهو اذن الاصل ، وهو اذن صاحب الحق ، وهو صاحب المصلحة فى طرد الغاصبين .. لذلك لا يجوز باى حال من الاحوال ان نزج به فى صراع داخلى وهو بعد لم يلتقط انفاسه من الصراع العنيف مع الاجنبى ..

كان فى وسع الشمال العربى ان يكون قوة كبيرة ودولة كبرى منذ سنوات وسنوات .. ولكن الشمال العربى استسلم الى مؤامرات المستعمرين .. واستغرق فى الخلافات والصراعات ، ولولا هذه الخلافات والصراعات ، لما قام وجود صهيونى فى ربوعه ، ولما استطاع اجنبى تحدى ارادته ..

الجنوب العربى يقف اليوم على عتبة المرحلة التى وقف عليها الشمال العربى منذ اكثر من عشرين سنة ..

ارضه ، طهرها لهب الكفاح وملاها بالامل الخصيب .

رجاله ، عركتهم الاحداث ، وصرامة النضال ، فعرف الشعب من منهم المخلص فاستبقاه ، ومن منهم غير المخلص فاستبعده .

جماهيره ، صهرها الجهاد كتلة واحدة ، تريد ان تبنى حياتها ، وتبنى بلادها ، وتجعل منها ينبوع خير جديد للامة العربية ..

ما الذى يدفع بنا الآن الى صراع آخر ، يضع الفئات الوطنية وجها لوجه ، بدلا من ان تكون زندا مع زند ، وذراعا مع ذراع ؟ ..

بعضهم يقول : هذا صراع عقائدى !

كلمة حق اريد بها باطل ..

ما هى العقائد التى نتصارع عليها ؟ او على الاصح : ما هى عقيدتنا نحن ؟ وهل تملك فى هذه المرحلة من تاريخنا ان يكون لنا اكثر من عقيدة واحدة ؟ واذا كنا جميعا مؤمنين بالحرية ، ومؤمنين بالعدالة والمساواة ، ومؤمنين بالوحدة .. فهل بقى شيء نختلف عليه ، ونتصارع من اجله ؟ ..

لا والله ..

الشمال العربى عانى كثيرا ، من استخدام بعض الكلمات فى غير مواضعها .. من محاولة تبديل معانيها .. لكننى اعيذ الجنوب العربى من التردى فى هذا الخطأ .. اعيذه لكى اراه صانعا لثورة تطور وبناء ووحدة .. اعيذه عنصرا فعالا يقيل الشمال العربى مما اصابه من عثرات ، ويعيد اليه ثقته بان جمهورية صغيرة قادرة على قتل قوى كبيرة اذا ما اتحدت وتضافرت ! ..

الاشتولة التقليدية نفسها لا تتبدل .. المهم الا ننساها ..

المهم ان ندرك — قبل فوات الاوان — ان صراعاتنا قوة لاعدائنا ، فى حين وحدتنا دمار لهم ..

ولنتصارع من اجل الوحدة ، بدلا من ان نذيب قوانا فى اتون الخلافات الداخلية ! ..

فليس من عقيدة فى وجودنا تفضل عقيدة الوحدة ..

نشأت التغلبى

الاجتماع الثالث على التوالى بين قيادة جبهة التحرير وبعثة الامم المتحدة الخاصة بالجنوب ..

ألغام بريطانية فى طريق الاستقلال :

لماذا قرر الثوار فجأة مقابلة لجنة الأمم المتحدة ؟

تحقيق : وجيه أبو ذكرى

وفى القاهرة كتب وجيه أبو ذكرى يقول :

بريطانيا قررت ان تخرج من الجنوب العربى ، وقررت ان تترك قبل خروجها الغاما شديدة الانفجار تحت اقدام الشعب الزاحف نحو الاستقلال ، وهذا الكمين « اللغم » هو باختصار « حرب اهلية عنصرية » تقف على طرفيها الجبهتين المسلحتين فى الجنوب ، الجبهة القومية وجبهة التحرير ، بالاضافة الى القوى الاخرى الموجودة فى الجنوب العربى ، وتتحول « الدولة » الصغيرة صاحبة المليون ونصف مليون مواطن الى امارات متحاربة ، الى كونغو عربية ، الى دماء والجنوب احوج اليها لمعركة البناء ، معركة ما بعد الاستقلال .

ان الحرب الاهلية التى تقف كشبح مخيف على ابواب الجنوب العربى ، لن تفيد جميع الاطراف التى تستعد لخوضها ، ولكنها بالتأكيد ستفيد بريطانيا التى تستعد للخروج ، وتعد نفسها للعودة من خلال الحرب الاهلية .

ان ما قد يحدث خطر ، وخطر على مستقبل كل مواطن فى ارض الجنوب . لذلك فان جماعات كثيرة من الشعب هناك احست بخطورة ما قد يحدث ، وخرجت فى مظاهرات صارخة ، تطالب بالوحدة الوطنية ، اعلى امانى الشعب فى الجنوب ، ومن اجل هذا هناك عدة خطوات قد اتخذت لملاقاة الكمين البريطانى . ولمحاولة اللقاء بين القوى الوطنية فى الجنوب .

ويبدو هذا واضحا من المناقشات التى دارت فى مبنى الجامعة العربية بين قيادة جبهة تحرير جنوب اليمن المحتل ، وبين البعثة الثلاثية المنبثقة من لجنة تصفية الاستعمار الدولية . فقد اعلن عبد القوى مكاوى تحمل لمشكلة الجنوب .

● استعداد جبهة تحرير جنوب اليمن المحتل للتعاون مع العناصر الوطنية ، واشراكها فى حكومة انتقالية مركزية يكون لجبهة التحرير الحق فى تأليف هذه الحكومة ، وبهذا يمكن العمل على وحدة المنطقة باقسامها الثلاثة ، عدن ، المحميات الشرقية ، والمحميات الغربية .

(بما فى ذلك حضرموت) وبما فى ذلك ايضا الجزر الاربع (كوريا موريا ، تميون ، وكمران وسوقطرة) ، وبذلك تنهى مشكلة جزيرة ميون او بريم ، والتى تريد بريطانيا وضعها تحت اشراف الامم المتحدة ، لانها تتحكم فى ممر باب المندب المنفتح على البحر الاحمر .

ومن المناقشات الطويلة التى دارت ايضا يومى السبت والاحد الماضيين فى مبنى الجامعة العربية بالقاهرة ، اتضح ان اللجنة لها مواقف ثابتة هى :

● أن لجنة الامم المتحدة ترى ان ينتهى الاستعمار بكل صوره من ارض الجنوب العربى وهذه هى اقدس مهمات اللجنة الدولية .

● أن تعمل بالمساعدة على احباط مؤامرة الحرب الاهلية التى تحاول بريطانيا « اسقاط » الشعب فى هاويتها .

● أن يتسلم الحكم القوى الوطنية فى الجنوب ، فى حكومة انتقالية مركزية ممثلة للشعب فى الجنوب .

● أن تقدم الى اوثانت السكرتير العام للامم المتحدة تقريرا بوجهات النظر جميعها فى هذه « المشكلة » وذلك قبل يوم ١٩ من هذا الشهر وهو موعد سابق لانعقاد الجمعية العامة للامم المتحدة .

وقد ارسلت اللجنة الى عدن تطلب حضور بعض ممثلى الجبهة القومية الى القاهرة لمناقشة اللجنة ، ويبدو انها قد ترسل مندوبا منها الى عدن — اذا سمحت السلطات البريطانية — لمعرفة رأى قيادات الجبهة القومية ، حتى يصبح التقرير الذى سيقدم الى اوثانت تقريرا شاملا يحمل فى طياته جميع وجهات النظر لجميع الفئات الوطنية

يقول عبد القوى مكاوى : « ان الجبهة قررت الاجتماع باللجنة الدولية ، عندما علمت ان بريطانيا تريد عزل اللجنة ، وبالتالى تفشل فى مهمتها ، وتدعى بريطانيا انها تقوم بتنفيذ قرارات الامم المتحدة

ومما لا شك فيه ان موقف اللجنة الدولية كان موقفا ايجابيا خلال الزيارات الثلاث التى قامت بها الى « ارض المشكلة » فلقد جاءت اول مرة لجنة فرعية متفرعة من اللجنة الاصلية لتصفية الاستعمار ، واجتمعت فى المبنى العربى للامم المتحدة بالقاهرة بعدد كبير من ابناء الجنوب العربى ، ثم انتقلت الى تجمعات ابناء الجنوب فى الدول العربية الاخرى ، ورفضت بريطانيا ان تسمح لها بالدخول الى « عدن والامارات » . ثم عادت لجنة ثانية ، وسمحت لها السلطات البريطانية دخول اسوار عدن ، ولكنها حبستها خلف اسوار « فندق سونيو » ، فعادت اللجنة الى جنيف بعد ان فضحت الاسلوب البريطانى الاستعمارى فى الجنوب وبان بريطانيا « مسئولة عن سفك كثير من الدماء على ارض الجنوب » ، وعادت هذه المرة ، والتقت بالثوار ، محاولة مع الشعب العربى فى الجنوب ايجاد مخرج من الكمين البريطانى .. من حرب اهلية مدمرة .

عرض مكاوى مشروع اقامة حكومة انتقالية مركزية على اللجنة ..

آخر مؤامرات بريطانيا للإبقاء على نفوذها الاستعماري في الجنوب

احذروا مؤامرات بريطانيا!

ان بريطانيا تحاول ان تقيم حكومة ترضى بوجود النفوذ الاستعماري في الجنوب . ان « آخر ساعة » تكشف في رسالة لها من تعز آخر مناورات بريطانيا للابقاء على نفوذها في الجنوب العربي ..

انها تدق ناقوس الخطر في مواجهة الثورة .. وتطلب الى كل الاطراف الوطنية ان توحد جهودها لمواجهة مؤامرات الانجليز

انذار بالخطر .. في مواجهة الثورة !

تحقيق : عبد الرحمن شبيطة

ومن تعز .. كتب عبد الرحمن شبيطه يقول :

لقد بدأت بريطانيا الجلاء عن كثير من مناطق الجنوب .. ولقد اعلنت اخيرا عن تاريخ الاستقلال بعد أن راوغت في تحديده لسنوات طويلة .. واصبح تاريخ الاستقلال يوم ٩ يناير القادم .. وهذه نتيجة أولى لكفاح الثوار لاربع سنوات فوق جبال الجنوب وفي طرقات عدن ..

ولقد تحطمت حكومة السلاطين .. وهرب السلاطين الى خارج عدن ..

لكن ..

هذا لا يعني ان بريطانيا توقفت عن مؤامراتها .. ولا يعني ان طريق الاستقلال اصبح مفتوحا بلا اشواك .. فما زالت بريطانيا تحاول اصطياد الثوار .. ان المصيدة ليست أسوار سجون هذه المرة .. ولكنها شيء أبعد .. ابعد بكثير ..

ان مصيدة الثوار هي كلمة لطيفة تقال اليوم .. وعصا غليظة تلوح لهم من بعيد ..

كيف ؟

هذه هي قصة اليوم ..

من الممكن ان تتكلم مع خصمك .. وتناقشه بحيث يبدو انك متفتح للنقاش .. وان النقاش يمكن ان يحقق تفاهما مع خصمك .. ولكن فوق مكان النقاش فانت تلوح بظلال عصا غليظة تشير الى قوتك .. أو بتعبير آخر فانت تدخل النقاش بابتسامة عريضة ، ولكنك تمسك بعصا غليظة خلف ظهرك .. وبينما انت تحاول الا تبدو هذه العصا ، فانت ايضا تفعل شيئا يشعر الخصمك أنك تحمل مثل هذه العصا !

ان هذه الكلمة صاحبها الرئيس الامريكي تيودور روزفلت وقد قالها في نهاية القرن الماضي وهي مأثورة عنه ، ومذكورة له .

وما تحاوله بريطانيا اليوم في عدن هو تطبيق لهذه الكلمة .. الكلمة اللينة والعصا الغليظة .. واذا كان هناك مجال للتعميم فان هذه السياسة كانت هي دائما أسلوب تعامل انجلترا مع العرب .. فعندما منحت بريطانيا مصر استقلالها عام ٢٢ .. أعطت كلمة الاستقلال ولكنها احتفظت بقواتها في مصر كعصا غليظة تتحكم في هذا الاستقلال !

وهناك ايضا في عدن اليوم تطبيق لهذه القاعدة ..

الكلمة اللطيفة :

ان بريطانيا تقولها صراحة انها ستعطي الجنوب استقلاله يوم ٩ يناير القادم .. بل وذهبت بريطانيا الى أبعد عندما ذكرت للجنة الامم المتحدة انها لا تؤكد انها ستمنح الجنوب استقلاله في هذا الموعد ، فانها ايضا تؤكد

انها لن تبقى على قاعدة بريطانية واحدة في عدن أو الجنوب .. ثم ذهبت الى أقصى حد بأن ذكرت للجنة انها لن تعيد التفكير في هذين القرارين ، وهي ليست على استعداد للنقاش فيهما بأي شكل .. وان كل ما تود أن تناقش فيه وان تساعدها اللجنة على ايجاده هو خلق حكومة لدولة الجنوب الجديدة .

العصا الغليظة :

ولكن تبدو سياسة العصا الغليظة .. فلا بد من مواصلة نقل الكلام الذي انقطع من عدم استعداد بريطانيا الكلام في أي حوار حول موعد الاستقلال أو بقاء قواعدها الحربية .. فلا أحد بالجنوب (بخلاف عملائها) لديه فكرة أو القدرة على ان يجادل في تأخير موعد الاستقلال أو جلاء القوات البريطانية .. ولكن تبدو بريطانيا انها متمسكة بكلمتها اللطيفة فانها قد بدأت حقيقة

رحل من أجزاء كبيرة من أرض الجنوب .. ولا أحد ينكر ان القوات البريطانية تكاد توجد اليوم في مدينة عدن فقط .. وهذا لكي يؤكد ظاهريا ان بريطانيا متمسكة حقيقة بالجلاء .. ولكن بينما تجرى القوات البريطانية عمليات الجلاء .. فان هناك تصريحا مميزا لبراون وزير الخارجية في نهاية يونيو الماضي .. وفي هذا التصريح اعطت بريطانيا لنفسها حقا في حماية دولة الجنوب الجديدة .. وبصراحة .. قالت بريطانيا انها ستحمى الدولة الجديدة

من فوق أسطح حاملات الطائرات التي تقف في مياه المحيط تحمل قاذفات القنابل .. ثم أكد براون ان في مقدور بريطانيا ان تحمى الدولة الجديدة بهذا الشكل .. بالرغم ان هناك تساؤلا وحيدا وهو ممن ستحمى بريطانيا دولة الجنوب الجديدة الا اذا كانت لديها فكرة مسبقة عن دولة تتخيلها !

وبعد هذا الحد اصبحت سياسة الكلمة اللينة والعصا الغليظة واضحة تمام الوضوح .. واصبح ممكنا القول انه لا بد ان في تفكير بريطانيا تصميما خاصا لما ستكون عليه الدولة الجديدة .

فالكلمة اللينة تقول ان بريطانيا ستجلو .. والعصا الغليظة قريبة من شواطىء الجنوب سابحة فوق أسطح حاملات الطائرات .. لكن ما هو هذا « التصميم » الذي تتخيله بريطانيا لدولة الجنوب ؟

ولكي نستكمل الكلام عن سياسة بريطانيا كاملة بالحقيقة أيضا انها في الاشهر الاخيرة خرجت بمفهوم جديد لفكرة الحكومة التي تتخيلها للجنوب .. والتي يمكنها ان تسلم لها الدولة الجديدة .. وهي حكومة عبرت عنها بلفظ « الحكومة ذات القاعدة العريضة » .. وفي ظل هذه الحكومة ذات القاعدة العريضة فان بريطانيا تعترف بانها تؤمن بأن أي استقرار للجنوب لن يتحقق ما دامت جبهة التحرير (ممثلة الثوار المسلحين) لن تشترك في الحكومة الانتقالية .. وهذه الحكومة الانتقالية مهمتها ان تكون « كجسر » يوصل الجنوب الى حكومة منتخبة تتسلم الحكم نهائيا في الدولة الجديدة ..

ولكن رأى بريطانيا هذا وان اقترب كثيرا من المعقولية وبدا وكأنه يدرك حقائق الامور .. فان له بقية .. أو شطرا آخر يوضح كامل معناه .. فبينما اجمعت آراء كل المسئولين في الحكومة البريطانية بأي شكل على ان أي استقرار للجنوب لا يتحقق الا باشتراك الثوار في حكومة انتقالية .. فان بريطانيا ترى أيضا ان هذا الاستقرار لا يأتي الا باشتراك باقي العناصر الاخرى بالجنوب في هذه الحكومة الانتقالية !

وتحت كلمة « باقي العناصر الاخرى » يمكن ان يندرج صف طويل من المجموعات التي تصر بريطانيا على اشتراكهم في هذه الحكومة ..

واول هذه العناصر هو السلاطين ..

● تصورت بريطانيا انها تستطيع اغراء جيش الاتحاد لتسلم الحكم .. وكانت مفاجأة عندما توجهت قوات الجيش الاتحادي الى مدينة دار سعد لوضع حد للصراع بين الوطنيين .. وقام قائد الجيش الاتحادي يطالب الثوار بتوحيد موقفهم امام بريطانيا .. وكان موقفا وطنيا !

ان السياسة البريطانية ظلت دائما تعد الجنوب ليكون جنوبا يحكمه السلاطين .. وهذه سياسة تقليدية صاحبت الاستعمار البريطاني منذ نزلت طلائع الغزو البريطاني الى شواطىء غانا وافريقيا .. ومنذ دخل الحكام البريطانيون الى هذه البلاد وسلموا الامراء الافريقيين - وايضا سلاطين الجنوب - خطابات تعيينهم في وظائفهم بموافقة الحكومة البريطانية مع تعهد هذه الحكومة بالمحافظة على هيبتهم واحترام الناس لهم .. ومنذ أعلن اللورد لوجارد الاستعماري نظريته في اعتماد بريطانيا على زعماء القبائل والسلاطين بأن هؤلاء هي « أرخص » وسيلة للحكم .. وبرغم ان حزب العمال أصدر في منشوراته الحزبية عام ٤٢ تعليقا على هذه الوسيلة الرخيصة للحكم فهاجمها لانها تعتمد على زعماء « يحاربون باستمرار فكرة الدعوة لوحدة لا تعترف بمراكزهم » ووصفهم بانهم « حكام اوتوقراطيون يعارضون التقدم ويحافظون على أوضاعهم » .. بالرغم من هذا كله فان الفكرة البريطانية الاساسية - حتى في ظل حكومة العمال عام ١٩٦٧ - ظلت تعتمد على السلاطين .. وتعد لتسليمهم الدولة الجديدة بالجنوب .. وذهبت بكل جهودها لتحاول أن تحصل من الامم المتحدة على اقرار بوجودهم .. وحتى الدستور المعد للدولة الجديدة .. فهو وان بدا دستورا حديثا .. يقوم على أساس جمهورية ومجلسين يكونان البرلمان .. فان في هذا الدستور الذي أعده خبيران بريطانيان .. وصية أوصى بها الخبيران وهما السير ريف هوبت وجادين بل ، توضح هذا التفكير بقولها :

« نرى انه من غير العملي في الظروف الراهنة وفي المستقبل القريب الغاء كل انظمة الولايات في كافة انحاء الجنوب العربي » .

وهذا الكلام في النهاية يعني خدمة بقاء سلطة السلاطين .. فان بقاء الولايات يعني بقاء سلطة السلاطين حكام الولايات الـ ١٧ الذين يتكون منهم الجنوب اليوم .. والذي لم تقرر ٣ ولايات أخرى موقفها منه !

وتحت بند العناصر الاخرى كما تراها بريطانيا .. فان هناك عدة أحزاب ترى ضرورة تمثيلها وهي حزب الامة والحزب الوطني الاتحادي الذي يرأسه عبد الرحمن جرجره وحزب رابطة الجنوب .. بينما تعطي بريطانيا اهتماما ملحوظا بكلمة المنظمات الوطنية .. أو جبهة تحرير الجنوب والجبهة القومية .

ان اعلان بريطانيا من جانب واحد انها ستحمى الجنوب من مياه الخليج بعد الاستقلال هو العصا الغليظة التي تلوح بعقابها ..

واعلانها عن حكومة ذات قاعدة عريضة يعني انها تتخيل حكومة يدخل فيها الثوار كعنصر وان كان له تمثيله الملحوظ لكنه سيجلس في الحكومة وسط عناصر اخرى يمكن في النهاية ان تقيم « توازنا » بين الثورة بأهدافها وبين الجماعات السياسية التي يمكن ان تكون الاكثر فهما « لمصالح بريطانيا » .

وفي ظل هذا الافتراض فان بريطانيا تريد ادخال الجنوب في ظل مرحلة عرفتها مصر من قبل .. وعرفتها معظم الدول العربية .. وهي لعبة أتقنته ما تكون بلعبة « الكراسي الموسيقية » ..

وفي ظل هذا كله .. لا يصبح أمام الوطنيين سوى ان يدركوا جيدا المصيدة التي تعد لهم في ظل شبح عصا غليظة معلقة في سماء الجنوب .. فلا كان الجميع يتطلعون الى جنوب مستقل وطني عالم جديد يكونه لجماهيرهم بعد الاستقلال .. فانه لا يبقى امامهم سوى ان يواجهوا بريطانيا من موقف واحد ، وكلمة واحدة ، وفكر واحد .. واذا كان هناك ما يبرر

ضرورة هذا الموقف فان خير ما يعبر عن هذه الضرورة كلمة قالها لي احد قادة الثوار .. لقد قال « ان فهم سياسة بريطانيا ضروري عندما تقول كلمات ناعمة والحذر منها يكون اكثر ضرورة عندما تبدو وكأنها مستعدة للتفاهم .. واين ، في مكان لا يفصله عن ابراج بترول الخليج سوى خط وهمي ، هو خط الحدود ، وهذا الخط ايضا رسمه الاستعمار .

تصوير : جمال يوسف

● طار اللورد شاكلتون وزير الدولة البريطانية المختص بشئون الجنوب العربي الى بيروت حيث اجتمع بلجنة الامم المتحدة .. وقال المراقبون ان بريطانيا تلقى باخر ما في جعبتها من مناورات سياسية للابقاء على نفوذها في الجنوب العربي . ولكن الثورة في الجنوب كانت اقوى منها حتى اجبرتها على اعلان تبكيرها بالجلاء !

وقد اعترف لورد شاكلتون بان جمعية تحرير جنوب اليمن المحتل تتمتع بنفوذ واسع في داخل « عدن والامارات » ، وهذا ما اعلنته لجنة الامم المتحدة في القاهرة .

مكاوي في طريقه للاجتماع

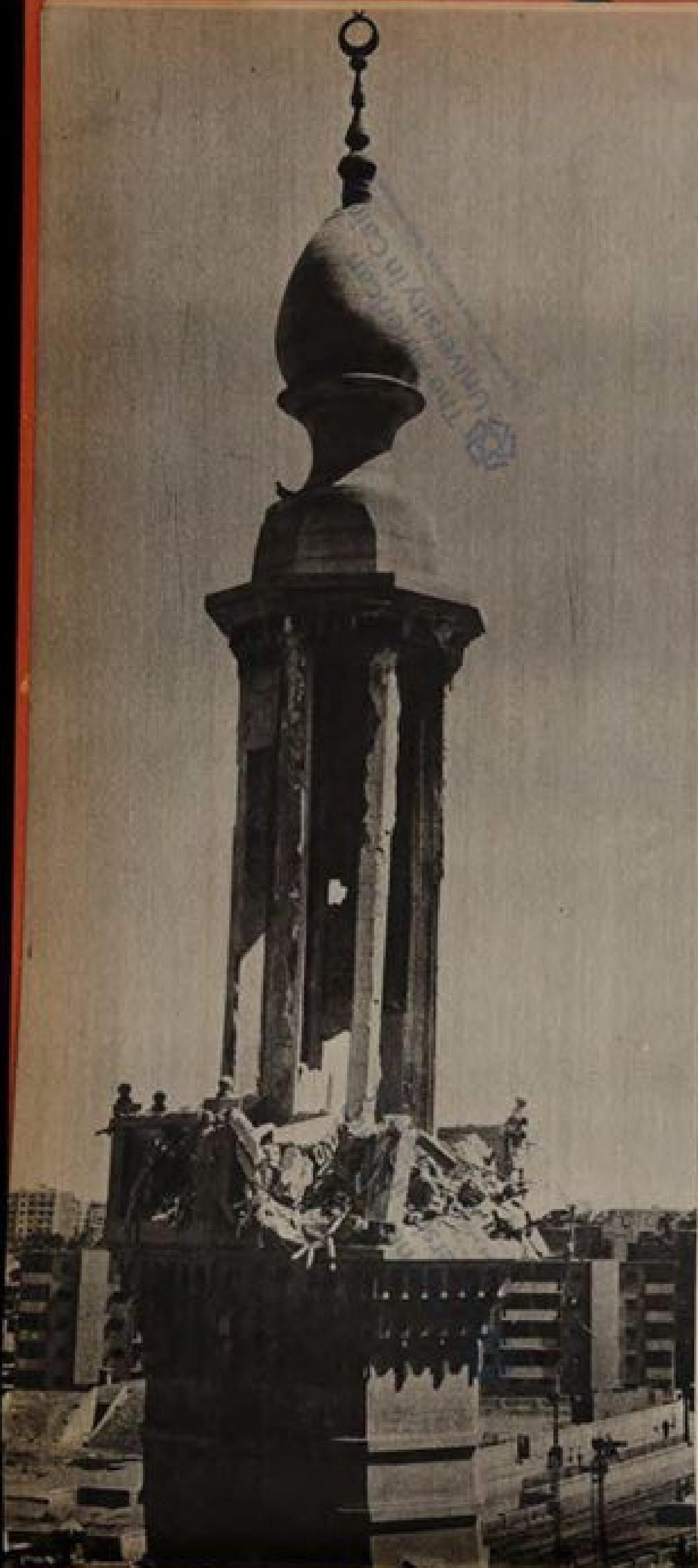

مآذن المساجد أهداف عسكرية لإسرائيل!

المراقبون الدوليون يشاهدون آثار العدوان

السفينة اليونانية التي غرقت بنيران العدو أثناء عدوان السويس ...

سقطت نيران العدو على اي شيء .. سقطت على مستشفى .. على مسجد .. على طفل .. نيران مذعورة لا تفرق بين الهدف المدني والهدف العسكري .. بعد ان واجهت نيران القوات المصرية التي نجحت في صد العدوان ..

خرجت السويس
تشييع شهداء
العدوان بالورود

كان العدوان الاسرائيلي الذي حدث في الاسبوع الماضي نتيجة طبيعية لنجاح مؤتمر القمة .. اذ تأكدت اسرائيل ان الجمهورية العربية المتحدة مصممة على اغلاق قناة السويس وان العالم العربي يؤيدها في ذلك ليس فقط تأييدا معنويا بل تأييدا ماديا أيضا .. وبناء عليه فان القناة سيستمر اغلاقها الى اجل غير مسمى .. أو حسب ما تقرره القاهرة بعد ازالة آثار العدوان .. وهذا يفتح على اسرائيل باب زيادة الضغط الاوربي عليها .. خاصة بعد اقتراب موسم الشتاء وتزايد الحاجة الى البترول في هذه الفترة من السنة .. وعملية اعادة الضخ مع استمرار اغلاق القناة لا يستفيد منها الا العرب وحدهم ، فالسعر قد زاد والمدة طالت واجور الشحن ارتفعت . ومن الذي يدفع هذه الزيادة ؟ انه المستهلك الاوربي .. وبسبب من هذه الزيادة ؟ بسبب اسرائيل وعدوانها على العرب .. واسرائيل تخطط لمواجهة هذا الاحتمال منذ وقف اطلاق النار .. ونعلم تمام العلم ان الضغط سيتزايد عليها كلما اقترب موسم الشتاء ..

خرجت جماهير الشعب في السويس تشيع جنازة الشهيد محمد الجنايني وقد زينوا نعشه بالورد

● اصبحت مآذن المساجد في السويس وغيرها من مدن القتال اهدافا عسكرية للعدوان الاسرائيلي في منطقة القتال ..

وعلينا ان نتيقظ ونتيقظ ونتدرب وعلينا أن نكون مستعدين عسكريا ومدنيين لمواجهة اي احتمال ..

وقد اكدت القوات المسلحة في الايام الاخيرة وبعد اعادة تنظيمها انها قادرة على صد العدوان ، واحرزت هذه القوات نتائج دفعت القيادة الاسرائيلية للاعتراف بها فيما صدر عنها من بيانات .

وليس غريبا على القوات الاسرائيلية ان تضرب المدنيين او تصيب المساجد والمستشفيات ، فان لها سوابق كثيرة (ذلك منذ حروب ٤٨) ، ويجب ان نعلم اننا امام عدو لا يعترف بقانون .. ويبني كيانه على القوة والارهاب ... وهو يعتبر ذلك احد اسباب بقائه .. بل انه يحاول ان ينهي الوقف من يوم وجوده حتى الآن بفلسفة فرض الصلح على العرب بالقوة .. وهذا ما يحاول تكراره الآن بعد عدوان ٥ يونيو ٦٧ ..

فاروق الطويل

الشعب في الشرقية يعبئ نفسه للمعركة القادمة..

تحقيق : محمد عبد الحميد

مرة أخرى تقوم محافظة الشرقية باعداد نفسها شعبيا وماديا .. وبشريا .. لتكون في وضع الاستعداد الكامل .. لمواجهة اي احتمال في معركتنا مع اسرائيل .

معسكرات التدريب لا تفرغ من المتطوعين .. جميع المستشفيات في وضع الاستعداد .. تزويد كل مستشفى بجهاز خاص للانارة .. تم توزيع مائة نقالة .. و ٦٠٠ شنطة اسعاف .. توفير الادوية واللوازم الطبية لـ ٤٠٠ مصاب .. سيارات اسعاف جديدة .. حملات لتوعية المواطنين بالمعركة في القرية والمدينة .

انشاء مخابئ بالاحياء ..

كل هذه المجهودات تجمعها في محافظة الشرقية خط الدفاع الثاني لمدن القناة ..

انتهت جميع الاجهزة التنفيذية والشعبية في وضع خطط الدفاع المدني والمقاومة الشعبية للدفاع عن محافظة الشرقية .. وذلك في حالة وقوع أي اعتداء اسرائيلي عليها .. وأيضا وضع كافة امكانيات المحافظة المادية والبشرية والفنية لتكون في وضع الاستعداد الكامل لمواجهة كافة الاحتمالات ..

اكد لي هذه الحقيقة .. محافظ الشرقية .. عبد السلام خفاجي .. قال :

ـ ان المحافظة الآن في وضع استعداد كامل .. وضعنا خطة شاملة مع كافة الاجهزة المعنية .. سواء على المستوى التنفيذي او الشعبي .. وتوعويا لتعبئة المواطنين واشعارهم باستمرار المعركة .. والاتحاد الاشتراكي يقوم بدوره كاملا في هذا المجال .. فقد اثبت بعد العدوان مباشرة انه على مستوى الاحداث .. وان القائمين عليه مدركين تماما لدورهم الكامل سواء في السلم او الحرب ..

ان خطتنا أن نكون دائما في وضع الاستعداد .. وما الاعتداءات الاخيرة على مدن القناة الا بداية النهاية للعدوان .. لاسرائيل القائمة بالاستعمار .. لقد اثبتنا على الاستعمار .. واتاحة فرصة الضغط علينا انتهت .. قوتنا عليه هذه الفرصة بنجاح مؤتمر القمة .. وبالامكانيات التي منحتها الدول العربية في مؤتمر القمة للجمهورية العربية المتحدة .. للصمود في وجه المخطط الصهيوني والاستعماري وستطرد البد العادل ..

ـ ان كل قرية .. ومدينة .. في وضع الاستعداد بالمحافظة .. قسمنا مدينة الزقازيق الى مربعات .. وخصصنا لكل مربع ما يحتاج اليه من الاسعاف .. والدفاع المدني .. والمقاومة الشعبية .. ويشرف عليها جميعا اكثر من فرقة للعمليات .. تتركز اساسا في قيادة واحدة .

ادوات طبية للطوارئ

وتركت محافظ الشرقية ..

لنجلس مع الدكتور عبد الحي محمد عبد الله .. مدير عام مديرية الشئون الصحية بالشرقية .. والدكتور محمد عبد الله .. رجل لا يبدأ .. الارقام تتحرك تحت أصابعه .. الارقام الحقيقية للجهود التي تبذل في كافة مجالات اختصاصه .. قال لي :

ـ قمنا بالاستعداد الكامل .. اعددنا كل المستشفيات وزودناها بأجهزة الطوارئ .. وزدنا عدد الاسرة في جميع مستشفيات المحافظة .. أصبح لدينا الآن ١٢١٠ أسرة .. موزعة كالآتي : في مستشفى الزقازيق العام ٢٤٠ سريرا .. في مركز ههيا ٢٢٠ سريرا وفي فاقوس ٢٢٠ سريرا .. ومستشفى الشاملة خصصناه للطوارئ وبه ١٣٥ سريرا .. وبلبيس به ١٢٠ سريرا وأبو حماد ١٩٠ سريرا وديرب نجم بها ٩٠ سريرا .

كذلك قمنا بفتح أربعة مراكز لنقل الدم في الزقازيق وبلبيس وفاقوس وأبو حماد .. وهذه المراكز زودت بالفعل بجميع الطلبات الساحقة التي جاءت الينا من الاسماعيلية .. كذلك قمنا بعمل فرق متنقلة للجراحة مكونة من جراحين واخصائيين في العظام والتخدير وممرضات .. وهذه الفرق تتحرك بسيارات خاصة للاسعاف .. ونحن نعد الشرقية طبقا للاعداد الكامل بصفتها خط الدفاع الثاني بعد القناة .. وفي مدينة الزقازيق قمنا بعمل ١٢ مركزا للاسعاف .. مزودة بجميع المهمات السريعة .. ويشرف على هذه المراكز ـ اطباء ـ غير حكوميين ـ وحكوميين .. والعمل بينهم بالتناوب .. ويتبع كل مركز اسعاف نقطا صغيرة أخرى للاسعاف ..

ولقد تم تزويد المحافظة كلها بسيارات الاسعاف .

ويستطرد مدير عام الشئون الصحية ..

ـ وهناك عمليات هامة قمنا بترتيبها .. والانتهاء منها .. وهي وضع ماكينة خاصة للانارة في كل مستشفى .. بحيث لا يتأثر العمل داخل هذه المستشفيات .. اثناء اجراء العمليات .. أو نقل الدم اثناء الغارات .

ولقد أعددنا نقابة الاطباء فعلا بـ ١٠٠ نقالة جديدة .. و ٦٠٠ شنطة اسعاف .. ورجالها بالفعل على نقط الاسعاف .. وفي مختلف المديريات الطبية .. ولقد تخرج لدينا حتى الآن ٢٨١ ممرضة .. وجار تدريب ١٥٠ ممرضة .. حتى تكون هذه الاعداد تحت الطلب في اية ظروف .

سيدات الشرقية تبرعن بالذهب

ولكن هذه الارقام وحدها .. وهذه الجهود ليست فقط في المجال الطبي .. وانما تجد أيضا ان الرائد فهمي رعية قائد الفتوة .. قد قام بواجبه على اكمل وجه .. فالمعسكرات المنتشرة بمدينة الزقازيق .. مملوءة بشباب الشرقية .. مملوءة بذلك الجيل الاخضر الخضر بثورته .. وهو يقضي أياما طويلة .. يقضي بكل اشتاء وايمان الى دروس تعليم ضرب النار .. وكل فترة زمنية يتم تخريج مئات منهم ليكونوا تحت الطلب .. وليدافعوا عن بلدهم بكل ما يملكون .. من عرق ودم ..

عبد السلام خفاجي
محافظ الشرقية

د . عبد الحي عبد الله
مدير الشئون الصحية

وتحدثت مع مدام وصفية حامد .. احدى رائدات الحركة النسائية بمحافظة الشرقية .. عن هذه السيدة .. وزميلاتها بالمحافظة قمن بنشاط لا حد له .. قمن بجمع الذهب .. والتبرعات العينية .. من كل بيت .. ومن كل محل تجاري .. بعضها وزع فعلا .. والباقي في انتظار ليكون تحت الطلب .. تحت اية ظروف .. ولقد اظهر تجار الشرقية .. كرما يفوق الوصف ..

وخبر آخر .. ان هناك بعثة من الفنيين بمحافظة الشرقية .. هذه البعثة تقوم بعمل الاختبارات والابحاث لانشاء طريق يربط بين بورسعيد ومدينة الحسينية احدى مراكز الشرقية .. وهذه الابحاث لن تستغرق اكثر من شهر .. وبعدها يبدأ العمل في هذا الطريق الحيوي الهام .. الذي سوف يربط مدينة بورسعيد بالوجه البحري كله .. بدل الطريق الذي يربطها .. والذي يجاور قناة السويس .. والامر الذي لا يبعد عنه من ناحية الغرب .

حفر المخابئ

ونعود مرة أخرى الى عبد السلام خفاجي .. محافظ الشرقية .. قال لي :

ـ ان المدينة ليست فقط هي مجال اهتمامنا .. وانما قمنا بعمل اللازم بالنسبة لجميع قرى المحافظة .. زودنا الوحدات المجمعة .. والريفية بما يلزمها في حالة الطوارئ .. وتوعية المواطنين بالريف تقوم وفق خطة موضوعة مع الاتحاد الاشتراكي ..

لقد اظهر أهل الشرقية كرما بعد العدوان .. كرما في التبرع بالدم .. والمال .. والضيافة غير المحدودة .. وهم على استعداد للموت والتضحية من جديد بكل ما يملكون ليتحقق لبلدنا النصر ..

وبعد .....

فان محافظة الشرقية .. تعيش في هذه الايام في انتظار لحظة النصر .. تعيش حياتها اليومية .. الموظف في عمله .. والعامل في مصنعه .. والفلاح في حقله .. وفي نفس الوقت تجدهم في وضع الاستعداد لمواجهة كافة الاحتمالات ..

محمد عبد الحميد

● معسكرات التدريب في كل مدينة بالمحافظة تعمل بانتظام

● الفتاة في الشرقية اخذت دورها كاملا في المعركة ..

اين الموظف ؟ ترك طربوشه والجاكيت.. واوراقه واختفى من مكتبه !

يوم الحكومة بسنة !

مشكلة تبحث عن حل في مكاتب الموظفين !

تحقيق يكتبه : ابراهيم عياد المراغي :

يوم الحكومة بسنة !..

وصاحب هذه النظرية أسير لها وتتمثل فيه كل عواطفه من اجل الولاء لهـا ! وهذا الولاء ينبع من شخص عام اسمه – الموظف – كل من يتعامل معه يقول ان تمسكه بحرفية اللائحة والقانون شكل عقله الآلي فهو لا يحب التجربة ولا الممارسة وانما يعتمد على الذكاء والفهلوة !..

فاذا طلبت منه الاستعجال قال ان صاحب الحاجة ارعن .. واذا سألته عن خطأ أخرج من جيبه وثيقة البراءة .. وهذه الوثيقة هي تضارب التعليمات والفتاوى .

وهذه الوثيقة مظلة تحميه من سيف القانون · دائرة تفكيره تنحصر في فرص الترقية الضائعة، وعلاواته ، ومقارنة نفسه بزملائه – ووقته ضائع في كل شيء الا العمل !

وهو يصرخ ويقول انا مظلوم ..

● اسألوا اللوائح والقوانين ..

● اسألوا ارشيف النيابة الادارية التي تدين اي موظف يخرج عن نصوص اللوائح ولو كان ذلك حتى في صالح الجمهور !

ترى كيف تحول الموظف المصري الخارج الى بيروقراطي .. وكيف تحولت مثاليته وحماسه الى تواكل وسلبية . اصابته بنسوة من الجمود لا شفاء له منها ..

كلا · يتصرف الموظف مثل هذه التصرفات وكانت الاجابة مزيجا من الاسباب

● الخوف من المسئولية

● عدم مرونة اللوائح وغموض نصوصها مما لا تقبل التفسير الاجتهادى .

● من يعمل يخطيء فيتعرض للجزاء .

● لبست هذه التخصصات مما يجعل فئة تعمل والاخرى لا تعمل وهذه الفئة التي لا تعمل ترقى على حساب الفئة التي تعمل .

● قسوة العقوبات التي يتعرض لها الموظف لأتفه الاسباب

● الهدف الرئيسي التحقق من سلامة الاجراءات وليس تحقيق الهدف مهما طالت هذه الاجراءات .

● ضعف الاشراف وعدم وجود المدير القوي يحكم على مرؤوسيه ..

● ارضاء الغرور واعتقاده بأن هذه الطريقة في تعريض مصالح الناس تجلب له الاحترام والاهمية

● جمود اللوائح وقصورها وتعدد جهات الفتوى والتشريع

● تأثره بالبيئة الحكومية التي يعيش فيها وفيه من أول يوم حفظ الاكلشيهات الحكومية، «حتى التفضل بالاحاطة – رجاء النظر» والافادة «لحيط سيادتكم علما ومع التحرير عشرات الصحف» .

كيف اصبحت موظفا ؟

عضو بعثة عاد من امريكا بعد استدعاء وزارته وعاد يحمل ارقى الشهادات وعندما تسلم وظيفته قدم في الاسبوع الاول اقتراحا يهدف الى الاستفادة من العلم وكان العلم يمثل نسبة كبيرة وبعد سنة كانت مذكرته تحمل اكثر من عشر تأشيرات وكل تأشيرة تبعد الموضوع وتضع مئات العراقيل أمامه واخيرا استقر الموضوع على الرف ..

ثم ايقنت ان العمل الحكومي لايحتاج الى الحماس والنشاط !

حالات التحقيق بسببه الموظفين التضارب بين التعليمات والفتاوى مستندا الى قرارات وقرارات ومنشورات لا يعلمها الا الله !

والمشكلة لها جانب آخر

لكن من هو الجاني الذي جعل يوم الحكومة بسنة .. بالطبع ليست اللوائح والقوانين ·

فالقانون لا يمكن مهما كان ان يمنع التطور في المجتمع .. ولا يمكن ان تترك الامور بدون ضابط يحكمها .. ولا يمكن ان يتطور القانون الا اذا تطور من يداوله ..

اذن من هو الجاني ؟

الموظف هو الذي جعل يوم الحكومة بسنة .. وهو الذي أساء الى القوانين فجعلها مستنكرة وشكوى الجمهور .. ان تقارير رجال الادارة تشير الى ان الموظف اعطى كل اهتمامه للمظهر دون الجوهر .

واعطى كل اهتمامه للاجراءات المطولة فيشترك معه اكثر عدد ليقاسموه المسئولية ..

فأي خطاب لايصدر دون ان توقع عليه عشرات الايادي !

وأي مذكرة تقدم لابد ان تنقش عليهـا كل الاسماء ..

وأي اجراء تافه لابد ان يتطلب الموافقات والاجراءات التي تعطل مصالح الناس ..

مثلا .. هذا الاسبوع شكوى لوزير الصحة من اخصائية تغذية بفرع الخليج – وافق وكيل الوزارة للادارة الصحية على نقلهـا للتربية والتعليم .. وظل الورق اكثر من شهرين في الفروع لأنه لم تحدد في ورقة واحدة هل هي في الدرجة السابعة الادارية أم الفنية رغم أن كل ملفها يشير بالتحديد .. وجهاز كامل من المستخدمين .. كلهم فرقوا

في أسبوعية لأتفه الاسباب .. وطلب الوزير التحقيق ·

وفي بعض الوزارات والمصالح عندما يتعطش فان الموظف الكبير يسير وسط مظاهرة كبيرة ومنهم من يهرب من الجوهر ويذهب مثلا الى دورات المياه ليجد حل هناك حنفية مكسورة ! او عن الحيطان غير نظيفة ..

الجيل الجديد من الموظفين

(جيل ايه يعني)

وتقرير له دلالة خاصة ..

احدى الجهات الرقابية طلبت من وزارة الخزانة أن تقوم بتغيير طاقم الموظفين غير الاكفاء بموظفين مؤهلين .. وكان الرد غريبا وله دلالة خاصة .. انها لا تريد موظفين لمجرد أنها لا تعتمد الا على الموظفين القدامى وأشار أحد مديري العموم الى ان ادارته بها ١٠ موظفا لا يعتمد الا على ١٢ موظفا منهم ١٠ بسبب انه يرى ان الموظف القديم وان كان قد تحجرت عقليته وتشكلت على اساس اللوائح الا أنه موظف يقدر المسئولية لايعطل ورقة خوفا من كل كلمة ورتبة

ويقول في فريد المدير العام للشئون الادارية لوزارة الخزانة ..

ان الموظف الجديد تشبع بروح غريبة فهو يحول احيانا في اول الطريق لسبب مناسبة حزب وبهذا تتعطل مصالح الناس ..

موظف يعطل العمل لأنه غير ملم به والا كان ملما به فانه يخشى الـ والا بث الترك معه الآخرين ليتحملوا المسئولية ..

ماهو العلاج ؟

المشكلة معادلة صعبة .. طرفاها

● الجهاز الحكومي

● الموظف المذكور دائما . شعوره الدائم بانه مظلوم وانه خسارة الشغل ..

والجهاز الحكومي يعالج عن طريق

● تعديل كل اللوائح والقرارات التي تحكم مصالح الجمهور .

× ليس من المعقول الآن ان يخضع طلب اي مواطن للحصول على أي صورة حكومية من ملفه على رسم وعلى موافقة مجلس الدولة .. موافقة مجلس الدولة .

× ليس من المعقول مثلا ان تكون علاقة الوحدات الاجتماعية بالمقاولين علاقة لرابطة الجهادية لا يحكمها نص ولا قانون

وتجريح مستحقات المقاولين وتأجيل صرف المستحقات حتى يتم التقسيم .

× ليس من المعقول أن يخضع طلب لأي موظف في وزارة الموجودة الى اجراء اداريا وعدم الاجراءات تستغرق اكثر من سنة شهور بعض النظر عن الترجمة او الميزانية ·

× وضع الموظف المناسب في المكان المناسب .

× وضع المشرفين على العمل تحت رقابة دقيقة بحيث يكون مسئولا عن تقصير موظفيه

● تحديد الاختصاصات واعطاء الرؤساء سلطات واسعة للجزاء أو الثواب

وهناك بعد ذلك العنصر المتغير .. العنصر الذي يمارس ويعالج تفسير القانون ·

الموظف القلق المتواكل – الذي لا يرضى عن عمله ودائما يثور في مكتبه أمام الجمهور دون داع ·

والموظف الحكومي مهما كانت ظروفه فهو يتمتع بالاستقرار وشعور بالامان في حاضره ومستقبله

مرتبه يحدد على أساس شهادته وعلاوته ينالها المخلص وغير المخلص بعمله لا رقابة عليه وقته ضائع

وقال الدكتور نزيه ضيف وزير الخزانة – في احدى المرات – بأنه يندفع لما يراه أحيانا من ظاهرة مؤسفة وهي زحلقة العمل وأنه يرى ان الموظف الذي يستغل ٣/٤ وقته استغلالا مخلصا موظف ممتاز ولكنه يضيع وقته في المحادثات وفي مواضيع خارجة عن عمله !

ماذا يشغل بال الموظفين

● الاجر

● فرص الترقية الضائعة عليه ..

● ساعات العمل ·

● رؤسائه وطريقة تدريبهم للامور ..

● تخيله للامور لو كان هو يسوسها !

● مقارنة حالته بحالة زملائه ..

● عدم الاهتمام به ·

● الرقابة عليه في عمله وخروجه ودخوله بتصريح

● تطلعه الى مركز أحسن ·

● ضعف رؤسائه أو شدتهم ·

● شعوره بأن الجمهور رقيب عليه ·

اذن كيف يمكن ان يمارس العمل المتصل بالجمهور بعيدا عن تعقيدات اللوائح وبعيدا عن العقد النفسية التي تحكم من يمارس القانون ·

كيف يجد الجمهور حاجته في دهاليز الوزارات والمصالح ·

المسألة تتعلق بالذين يمارسون القانون والرقابة والتنفيذ والاشراف ·

ليس من الضروري ان يؤخذ من نظرية الملائكة الاسبانية منع الجزاءات

وليس من الضروري ان يكون اصلاح الادارة الحكومية مجرد قرارات تقليدية ·

ابراهيم عياد المراغي

فكرة جديدة يتبناها ٢٥٠ ألف شاب في منظمة الشباب

من اجل خدمة صحية احسن ..حملة الخدمة الطبيعية تنتشر بالمستشفيات ..

فكرة جـديدة يقدمها ابناء وبنات منظمة الشباب .

لقد تم تكوين فرق للخدمات الطبيعية .. هذه الفرق تعبت الى المستشفيات .. وقامت بحـل اكثر من مشكلة .. بالنسبة لرعاية المرضى .. وتوفير الغذاء الصحي .. وتقـديم الدواء في أفضل صورة ..

ان هدف هذه الفرق .. خدمة الجماهير في المجال الصحي .. والقضاء على جميع الشكاوى

كانت التجـربة الاولى في مستشفى رمد الساحل .. وهو من أقدم مستشفيات الرمد في بلدنا .

كانت أسباب الشكوى داخل المستشفى .. وكما اثبتتها لجنة الخدمات الطبيعية التي تشكلت من اعضاء منظمة الشباب بالمنطقة .. والتي قوامها ٤٦ فتى وفتاة هي :

● اقفال شباك تذاكر المستشفى قبل الميعاد الرسمي .. مما يفوت الخدمة الطبية على عدد كبير من الجمهور .

● الاهمال بأدوات النظافة ، والاربطـة والغيارات .. وتركها في طريقة مما يزيد المرض .. ولا يعجل بالشفاء .

● عدم العنـاية بغذاء المرضى .. وتوزيع الاطعمة الفاسدة على المرضى .. مثل البيض الفاسد .. وعدم سماع شكوى المرضى .

● سوء معاملة المرضى بشكل غير انساني .

● عدم حضور الاطباء في المواعيد .. مما يجعلهم يكشفون على اعداد هائلة في وقت قليل جدا .

وتوجهت فرق الطليعـة الى المستشفى .. وقسموا انفسهم الى مجموعات . فمثلا .. مجموعة من ست فتيات ذهبن الى المطبخ .. وشاركن في اعداد الطعام .. والاشراف على تقديم الوجبات السليمة الصحية لكل مريض وبذلك تم القضاء على تهريب الطعام .. والمباشرة في اعداده .

ندوات ..

وفي المساء عقدت هذه الفرق .. ندوات توعية لكل مريض .. أو جماعة من المرضى داخـل العنابر .. وشارك في الاستـماع اليهـا .. الممرضون والممرضات .. وطالبت الفرق الجميع بتبادل الاحترام بينهم .. وصرف الدواء من جانب الممرضات للمرضى في المواعيد السليمة .. وصرفه كاملا حسـبما هو مكتوب .

ولم يقف عملهم عند هذا الحد .. بل انهم شاركوا ايضـا في نظافة المستشفى .. وقاموا بزراعة الزهور في حديقته .. وهنـاك مشروع بغرسها بالاشجار .

ويؤمن على ذلك الدكتور احمد محمود عبد النبي .. والدكتور عصمت رياض ..

لقد سهلت هذه التجربة عملهما .. وعمل جميع الاطباء .. ولأول مرة يشعر العاملون بالمستشفى بأهمية النظافة والنظام .. وحسن الادارة .. بل لقد شعر الجميع ان الخدمة الصحية اصبحت احسن .. والرعاية اصبحت تنبع من الاعماق .. مطلقة بدون مقابل .

احمد الشريف

يقدمه : محمد وجدى قنديل — هـــذا الرجـــل يقولـــ : — رسمه : مصطفى حسين

افتحوا أبواب المدارس والجامعات لمحو الأمية

■ كيف نعيد تخطيط التعليم لتوعية الطلاب بأبعاد الصهيونية وأخطارها ؟

ما هو دور المعلم والمعلمة فى عملية خلق الجيل القادم وتوجيه حركته ؟..

وما هو تخطيط التعليم المطلوب لتوعية هذا الجيل – فى جميع المراحل – بخطر التوسع الاسرائيلى وكيفية مواجهة ذلك العدو والاستعداد له ؟..

ثم ما هى مهمة المدرسة فى تعميق القيم الروحية فى المجتمع المصرى وفى نشر الثقافة الدينية والمثل الاخلاقية عن طريق الشباب ؟..

ثم ما هو مكان الطلاب والمعلمين فى ميادين الخدمة العامة وكيف يمكن توجيه تلك الطاقة الفعالة لمحو الامية بالذات ؟..

لعلها بعض الاسئلة التى تتوارد على الاذهان مع طلائع العام الدراسى الجديد ..

وللجواب عليها لابد – فى البداية – من تحديد واضح لمعنى (المعلم) والارض التى يقف عليها ..

وفى اعتقادى أن هناك فارقا كبيرا بين صفة (المدرس) لان كلمة المعلم فيها المعنى الاوسع والاعمق والاشمل من كلمة المدرس ..

ذلك لان مهنة التعليم – فى حد ذاتها – ليست مجرد (علم) فحسب وانما تحوى ثلاثة عناصر متكاملة : علم وفن وضمير .. واذا فقد المعلم أى عنصر منها انزاحت عنه صفته وتهاوت مهمته الرائدة فى المجتمع ، ولذلك فان المطلوب من رجال التعليم ان يكونوا معلمين أولا وقبل كل شىء ولا يحصروا انفسهم على عملية التدريس وحدها ولا يحصروا طاقاتهم الخلاقة ونطاقها المحدود كما ينبغى ان تتكامل لهم هذه العناصر الثلاثة فى وقت واحد .. والمعلم يتجلى فنه فى خدمته على الخلق والابداع وتحويل دروسه ومادته الى مواقف حية ومتجددة تحبب الطلاب فى العلم وتقربهم من اهدافه ومعانيه ، والمسألة ليست مقتصرة على عمل روتينى يومى يقوم به المعلم لكى يقبض اجره وليست مجرد وظيفة حكومية يحصل عليها المعلم مقابل شهادته ..

ايضا .. ولكن لابد ان يتفهم المعلم حقيقة دوره وخطورته واهمية الارض التى يقف عليها فى المجتمع وحيويتها ذلك لانه يتعامل مع كائنات ادمية وانسانية ويتعامل مع العقل والروح وكل موقف معها يحتاج الى التجديد والخلق ، ومهما قلت فى الرقابة على المعلمين وفى التفتيش على اسلوب عملهم فاننى اعتقد انها مجرد عملية توجيه – لاكثر ولا اقل – ولكن الفيصل الحقيقى والرقيب الحقيقى على المعلم والمعلمة هو (الضمير) وبدونه لا يمكنه ممارسة دوره الحقيقى فى المجتمع ، وهنا يبرز المعلم فى تصرفاته وفى اخلاقه وفى شخصيته كمثل حى للطلاب لان التعليم يجىء من المحاكاة اكثر مما يجىء بالتلقين ..

ومن اجل ذلك فاننى اعتبر المعلمين قادة محليين فى اطار المجتمع الصغير الذى يعيشون وسطه لان القيادة فى المجتمع الاشتراكى هى خدمة المجتمع ذاته واكثر الافراد عملا فى ميدان الخدمة العامة هو اعلاهم فى مرتبة القيادة ، ويمكن أن يقال – الان – ان المعلمين قادة فى المجتمع وهم لا يكتسبون قيمتهم الحقيقية بقدر اجورهم ولكنهم يستمدونها من صفتهم القيادية وبمدى تأثير اشعاعهم فى الدائرة المحيطة بهم وباعتبارهم نموذجا تربويا للآلاف ..!

وهنا تبرز ايضا قيمة الفهم السياسى والادراك الواعى لرجال التعليم حتى يمكنهم اعداد الجيل القادم فكريا وتربويا لمواجهة العدو الاسرائيلى ..

وفى رايى انه لابد من تدريس الصهيونية وتاريخها واخطارها ومخططاتها بابعادها الحقيقية – وبجميع وجوهها السياسية والعسكرية والاقتصادية – على مختلف المستويات للطلاب فى المدارس وفى الجامعات حتى يمكن اعداد الجيل القادم لمواجهة هذا الخطر بوعى كامل وادراك علمى وفهم واعى .. ذلك لان مشكلتنا مع اسرائيل ليست عسكرية فقط وانما قضية مصيرية – بكل المعانى والابعاد – ومن هذا المفهوم لابد ان يكون ذلك موضوع دراسة فى جميع مراحل التعليم وبقدر كل مستوى للطلاب ويجب ان يوضع ذلك فى الاعتبار عند النظر فى مناهج التعليم والتربية باعتبار أن الاجيال القادمة تحمل – ايضا – مسئولية هذه القضية المصيرية فى مواجهة الخطر الاسرائيلى ؟..

ومن ناحية اخرى هناك دور هام وحيوى ومؤثر يمكن للمدرسة ان تمارسه لتعميق القيم الروحية والمثل الاخلاقية فى المجتمع ..

والتربية الدينية – فى رايى – ترتكز على ثلاثة اسس : عقيدة وسلوك وعلم .. واى واحدة لا يمكن فصلها عن الاخرى واذا لم تتوافر للانسان هذه العناصر الثلاثة فان التربية الدينية او الروحية لا تصل الى غايتها الحقيقية ..

وتجىء العقيدة فى المرتبة الاولى وتنبع اصلا من البيئة والاسرة والمجتمع ، وفى المرتبة الثانية يجىء العلم لتقوية العقيدة ودعمها وتأصيلها فى النفوس ولبيان وجوه السلوك المختلفة التى تستلزمها العقيدة ، ثم يجىء السلوك من مزيج التفاعل بين العقيدة والعلم وتتشكل ملامحه من التلاحم بينهما..

وكذلك لابد ان تدور التربية الدينية حول هذه المحاور الثلاثة : المجتمع والاسرة والمدرسة .. حيث تشيع هذه القيم الروحية وحيث يظهر السلوك الذى تقتضيه تلك القيم ، ولذلك فان المدرسة لابد ان يتوافر فيها الجو الذى يؤكد العقيدة وينمى الاخلاقيات ويوجد المجال لنمو معايير وقيم تربوية وروحية ، حتى يسلكها الطلاب ثم يقوى ذلك ويدعمه العلم ودروس التثقيف الدينى ، اما اذا لم تتكامل هذه العوامل فى المدرسة فان دروس الدين تنقلب الى مجرد مسألة امتحانية للحصول على بعض الدرجات ومن هنا ينبغى النظر الى التعليم الدينى فى المدارس على اساس معاييره الحقيقية وما ينتج عنه من سلوك سليم واخلاقيات مثالية ، ومن جهة اخرى ينبغى النظر الى الاديان ليس على اعتبار انها ضرورة للفرد وانما ضرورة للمجتمع كله ايضا ، وكما هى ضرورة لسعادة الفرد فانها ضرورة لتقدم المجتمع من خلال تمسكه بالقيم الروحية ولذلك يجب تأكيد الفضائل الدينية والقيم الروحيــة .. الاجتماعية والفردية معا ؟..

وفى رايى ان الشباب معلمين وطلابا ذخيرة وطنية كبيرة وقوة محركة فعالة يمكن توجيهها نحو العمل الوطنى فى مجالات عديدة .. بشرط أن تتعاون كل الجهات المسئولة فى ذلك وتتكامل كل الجهود – سواء من ناحية الدولة او من ناحية التنظيم السياسى – لتوجيه تلك القوة نحو هدف معين ، وفى مقدمة الاهداف العاجلة والملحة من الشباب هى : العمل على محو الامية فى المرحلة القادمة .. لانه اذا كانت المجتمعات الرأسمالية تحتمل وجود الامية فان الاشتراكية من اكبر معوقاتها تلك الامية لان الديموقراطية الشعبية تحتم على كل فرد المساهمة فى الخطة العامة وتتطلب ان يكون عاملا ايجابيا فى تنفيذها ومن ناحية اخرى تجعل كل واحد ركيزة انتاجية فى المجتمع واول شروط ذلك ان يكون متعلما وبالدرجة الكافية التى تجعل قوة ايجابية فى جميع المجالات .. ومحو الامية لا يعنى مجرد القدرة على القراءة والكتابة بل يتسع الى آفاق اخرى حيث الوعى والفهم والعقيدة ولذلك لابد من استخدام كل معاهد التعليم – من المدارس والجامعات – واستغلال كل طاقاتها البشرية والمادية من اجل ذلك الغرض ومثلا المدرسة فى القرية لابد ان تكون مركز اشعاع لتعليم الكبار ومحو الامية والتثقيف العام وكذلك الجامعات لابد ان تفتح ابوابها وتوسع رسالتها وتستخدم طاقاتها الخلاقة الى اقصى حد ممكن لنشر الثقافة العامة ولاتاحة الفرصــة امام الراغبين لاستكمال دراساتهم وتوسيع آفاق معرفتهم .. ولا بد ان يكون الرائد لكل ذلك .

ان العلم ليس حكرا على مجموعة معينة من البشر .. وانما حق ضرورى للجميع!..

عبدالعزيز السيد
(وزير التربية والتعليم)

حكايات .. وراء الأخبار

يقدمها : جميل عارف

ح . يوسف

● لكى لا ننسى .. فى عيد ٩ سبتمبر للفلاحين

● آخر احصائية فى وزارة الاصلاح الزراعى تقول : ان جملة الاراضى الزراعيـــة التى تم الاستيلاء عليها تنفيذا لقوانين الاصلاح الزراعى بلغت مساحتها ٨٧٥٠٤٤ فدانا .. ومن هـذه الاراضى وزع على صغار الفلاحين حوالى ٧٠٠ الف فدان .. وبالضبط ٦٩٦٣٨٠ فدانا ... بالاضافة الى ٤٠٤٣٦ فدانا من اراضى الهيئات والمؤسسات و ٩٢٠١ فدان من اراضى طرح النهر .

وتقول نفس الاحصائية : ان جملة الاراضى التى تم استصلاحها منذ قامت الثورة حتى الآن بلغت مساحتها ٧٢٤٨٠٠ فدان ، ومن هـذه الاراضى ١٤٢٨٠٠ فدان فى المناطق الصحراوية وحدها ..

ضاعت تحويشة العمر فقرر الاعتصام بنقابة الصحفيين !

● اعتصم مطران لبنانى اسمه جهشان فى مبنى نقـابة محررى الصحف اللبنانية فى بيروت وقال انه لن يغادر مبنى النقابة حتى تجد الحكومة اللبنانية حلا لتحويشة عمره التى كان قد اودعها فى بنك انترا ولما توقف البنك عن الدفع بسبب الازمة المالية وفرضت عليه الحراسة ، اصبحت تحويشة عمره فى خبر كان ..

وسأل الصحفيون اللبنانيون المطران عن قيمة تحويشة العمر فقال : ١٣٠ الف ليرة لبنانية .. اى حوالى ١٥ الف جنيه استرلينى

وحاول بعض الصحفيين اللبنانيين اقناع المطران بالعدول عن موقفه .. ولكن جميع محـاولاتهم باءت بالفشل ..

ولا يزال المطران الذى طارت منه تحويشة العمر معتصما فى نقابتهم !

١٠٠ مليون ليرة تخسرها ايطاليا بسبب اغلاق قناة السويس

● مناقشات حادة تجرى هـذه الايام على صفحات الصحف والمجلات فى ايطاليا بسبب الازمة التى تعرضت لها شركات البترول الايطالية بعد اغلاق قناة السويس ..

وفى الاسبوع الماضى نشر جيوليو اندريوتى وزير الصناعة فى الحكومة الايطالية مقالا فى مجلة « اوجى » الايطالية ، وتعتبر من اوسع المجلات الايطالية انتشارا .. وقال الوزير الايطالى فى هذا المقال بالحرف الواحد :

ـ اذا استمر اغلاق قناة السويس حتى نهاية سنة ١٩٦٧ ، فان شركات البترول التى تعمل فى ايطاليا ستتعرض لخسائر لا تقل عن ١٠٠ بليون ليرة ايطالية . . وبالضبط ١٦١٫٣ مليون دولار!

وقال الوزير الايطالى .. ان الحكومة الايطالية التى رفضت باصرار كل الطلبات التى تقدمت بها شركات البترول لزيادة اسعار البترول ، قد تضطر مرغمة لدفع تعويضات الى هذه الشركات حتى تغطى خسائرها ..

وتقول بعض التقارير القادمة من ايطاليا .. ان الحكومة الايطالية وافقت من ناحية المبدأ على راى الوزير الايطالى حتى لا تضطر الى زيادة اسعار البترول بالنسبة للمستهلك ، كما حدث فى الكثير من الدول الاوربية الاخرى ..

وفى آخر اجتماعات الحكومة الايطالية دارت مناقشة حادة بين وزيرى الصناعة والاقتصـاد الايطاليين حول هذا الموضوع ..

وكان من راى وزير الاقتصاد الايطالى .. الا تدفع الحكومة الايطالية اكثر من ٥٠ بليون ليرة ايطالية .. اى حوالى ٨٠ مليون دولار فقط الى شركات البترول ..

وقال وزير الصناعة الايطالى .. ان من رايه ان تتحمل الحكومة الايطالية كل الخسائر حتى لا تتأثر الصنـاعة فى ايطاليا نتيجة للنقص فى كميات البترول التى يمكن ان تحصـل عليها ايطاليا ، او لارتفاع تكاليف شحنه ونقله الى ايطاليا ..

وتقول الصحف الايطالية .. ان بعض شركات البترول الايطالية عرضت ان تدفع هذه التعويضات بنسبة الخسائر التى تتحملها فعلا كل شركة

وفى هذا قالت هذه الصحف .. ان تكاليف شحن البترول ونقله زادت بمعدل ٥٩٢٠ ليرة ايطالية عن كل طن تحمله ناقلات البترول الى ايطاليا من منطقة الخليج العربى بالدوران حول منطقة راس الرجاء الصالح ..

بينما قدرت الزيادة بـ ٦٢٠ ليرة لكل طن من البترول القادم من ليبيا .. و ٦٨٠ ليرة للبترول الجزائرى و ٩٧٠ ليرة للبترول الخام القـادم من الاتحاد السوفيتى .

وزادت تكاليف نقل وشحن البترول الذى تستورده ايطاليا من نيجيريا بمعدل ٢٢٠٠ ليرة عن كل طن ..

وقد عرضت شركات البترول ان تحصـل كل شركة على حصة من هذه التعويضات تتناسب مع خسائرها الفعلية فى الشحن والنقل .

ووافقت الحكومة الايطالية من ناحية المبدأ على اقتراح وزير الصناعة الايطالى حتى لا تضطر الى زيادة اسعار البترول فى بلادها !

دعوة تليفزيون القاهرة للاشتراك فى مهرجانات افلام ليبزج ..

● وجهت حكومة المانيا الديمقراطية الدعوة الى الجمهورية العربية المتحدة للاشتراك فى مهرجان الافلام القصيرة والافلام التسجيلية الذى يقام فى مدينة ليبزج فى الفترة ما بين ٤ و ١١ نوفمبر القادم . اشتركت الجمهورية العربية فى مهرجان العام الماضى بعدد من افلامها القصيرة والتسجيلية .. وفى العام الماضى اختير حمدى قنديل عضوا فى لجنة التحكيم الدولية للمهرجان .. ومع الدعوة التى تلقتها القاهرة هذا العام ، دعوة لاثنين يختارهما وزير الارشاد القومى لتمثيل الجمهورية العربية المتحدة فى هذا المهرجان الى جانب الافلام ..

البرتغال تضرب الثوار فى مستعمراتها الافريقية بقنابل النابالم !

● تقرير خطير تلقته اللجنة السياسية التابعة لمؤتمر وزراء الخارجية الافريقى الذى انعقـد فى كنشاسا عاصمة جمهورية الكونغو قبل مؤتمر القمة الافريقى الذى بدأ اجتماعاته اول امس .. التقرير يتهم البرتغال باستخدام قنابل النابالم التى يمتلكها حلف الاطلنطى بنفس الاسلوب الذى اتبعته اسرائيل اثناء عدوانها على البلاد العربية ضد الثوار الوطنيين فى المستعمرات البرتغالية فى افريقيا .

صورة من هانوى فى فيتنام الشمالية

● صورة من هانوى عاصمة فيتنام الشمالية التى تضربها الطائرات الامريكية فى كل يوم بالقنابل .. كل شعب فيتنام كله رجالا ونساء قد تحولوا الى مقاتلين لمقاومة العدوان الامريكى على بلادهم .. وفى مدينة هانوى حملت فتيات المدارس على عاتقهن مسئولية الدفاع المدنى واسعاف المصابين .. بينما تفرغ الشباب لقتال الامريكيين !

أشهر طفلة اشتغلت بالسينما ترشح نفسها فى انتخابات الكونجرس الامريكى

● قررت شيرلى تمبل أشهر طفلة اشتغلت بالسينما منذ ٣٠ سنة ترشيح نفسها فى انتخابات الكونجرس الامريكى .. وشيرلى تمبل عمرها الآن ٣٩ سنة ، وهى ام لاربعة اطفال ، ومتزوجة من رجل اعمال امريكى ، وحالة فوزها فى الانتخابات سيضم الكونجرس الامريكى ثلاثة من نجوم السينما .. رونالد ريجان الذى انتخب حاكما لولاية كاليفورنيا ، والسناتور جورج ميرفى وكان ممثلا سينمائيا قبل ان يشتغل بالسياسة

تنازلت عن المكافأة للمجهود الحربى !

نبيلة محمد بدران

● زوجة .. وام .. وموظفة .. اسمها نبيلة محمد بدران ، تطوعت مع فرق التمريض للتدرب على الاسعاف والتمريض مع ٢٠٠ ربة بيت للمشاركة فى المجهود الحربى .. وعند الامتحان ، بعد ان انتهت تدريباتها جاء ترتيبها الاول على بقية ربات البيوت ...

وتقرر منح نبيلة ٥٠ جنيها مكافأة على تفوقها .. ولكنها رفضت أن تتسلم المكافأة وقررت التنازل عنها للمجهود الحربى ..

احصائية من الجمارك والسلخانة !

●● احصائية رسمية تقول : فى العام الماضى استوردت الجمهورية العربية ما قيمته ١١ مليونا و ٣٨٢ الفا من الجنيهات من لحوم الحيوانات الحية ومنتجاتها .. وبلغت جملة المذبوحات فى السلخانات ٢٣ الف ثور و٢٥ الف بقرة و ٨١ الف راس من الجـاموس و ٢٩١ الف عجل جاموس و ٧٧٤ الف عجل بقرى و ٤١٧ الف خروف و ٢٥ الف راس من الماعز و ٢٥ الف خنزير و٤٦ الف جمل !

عالم .. صغير .. صغير .. صغير

لندن – قالت مارى فرانسواز جوردان زوجة الزعيم النازى البريطانى كولين جوردان انها تكره كل اليهود وتتمنى لو احرقت جميع معابدهم • وكان ذلك اثناء التحقيق معها بتهمة التآمر لحرق احد معابد اليهود ..

باريس – سلطت جميع السيارات الموجودة فى احد ميادين « سين تزير » فى فرنسا اضواء كشافاتها على احد الارصفة للبحث عن اذن شخص كان قد فقدها اثناء « خناقة » عثر هذا الشخص على اذنه، وحملها معه الى المستشفى، وتمت اعادتها الى مكانها بعملية جراحية ! !

هافانا – فازت كوبا فى مسابقة عالمية لصيد السمك بالحراب حيث قام ابطالها بصيد ٩٠٥ كيلو جرامات من السمك بينما صاد ابطال فرنسا ٧٢٥ كيلو جراما فقط من السمك ..

لندن – كشفت الاحصائيات الرسمية عن نقص فى توزيع الصحف البريطانية فيما عدا صحف يوم الاحد الاسبوعية • وقال متحدث باسم أصحاب الصحف البريطانية ان جميع الصحف فى بريطانيا ما عدا بعض الصحف الرئيسية تعرضت لخسائر كبيرة قد تتسبب فى اغلاقها !

سيدنى – حصل فيليب جيمس الذى اصيب فى حادث سيارة عام ١٩٦٤ ، على تعويض قدره اربعة وعشرون الف جنيه استرلينى • فى الحكم الذى اصدره قاضى المحكمة العليا بسيدنى باستراليا • ظل فيليب جيمس يبكى بلا انقطاع منذ الحادث حتى الآن ! السبب ان الحادث اصابه بشلل فى وجهه أدى الى عدم تحكمه فى وقف سيل الدموع •

باريس – اتهم المطرب الفرنسى شارل ترنيه الممثل العجوز شارل شابلن بانه استخدم فى فيلمه الاخير « كونتيسة من هونج كونج » نفس اللحن الذى غناه أثناء الحرب العالمية الثانية ورفع ترنيه قضية ضد شابلن واللحن المسروق اسمه « رومانس دى بارى » •

براغ – اتضح من احصائية عن « البيرة » ان الاوربيين هم اكثر الناس حبا لشرب « البيرة » • وان التشيكيين هم اكثر شعوب العالم استهلاكا لها • وتقول الاحصائيات ان متوسط ما يشربه الفرد فى تشيكوسلوفاكيا ٣٩ جالون • بينما لا يزيد معدل ما يشربه الفرد فى بريطانيا على ٢٠ جالون • ويبلغ مجموع ما شربه العالم من البيرة ١١ الفا و٤٠٠ مليون جالون •

فينيسيا – عرض فى مهرجان فينيسيا فيلم اخرجه نيكو باباتاكيس على انه فيلم تراجيدى ، الا ان الجمهور كان يضحك فى المواقف التراجيدية، ويبكى فى المواقف المضحكة !

مدريد – تطلق مدينة بامبلونا باسبانيا التى اشتهرت بمصارعة الثيران على احد شوارعها اسم ارنست هيمنجواى الروائى الامريكى الراحل • هيمنجواى خلد مدينة بامبلونا فى معظم اعماله الفنية •

كمبالا – وافق برلمان اوغندا هذا الاسبوع على دستور جديد للبلاد يحدد ملامح نظام الحكم الجمهورى ويقضى نهائيا على الشكل القبلى القديم الذى كان يقسم اوغندا الى ممالك والطاعيات كان فى اوغندا وحدها اربعة ملوك .. كل له مملكته واتباعه • • والدستور الجديد هو ثالث دستور يصدر فى اوغندا منذ ان حصلت على الاستقلال سنة ١٩٦٢

بون – سجل هاينز ارنز (المانيا الغربية) رقما قياسيا جديدا فى عزف البيانو بلا انقطاع لمدة ١٠٧٠ ساعة وعزف ارنز خلال هذه الساعات جميع انواع الموسيقى •

هونج كونج – تنبأت صحيفة تصدر فى هونج كونج بان تصل اعمال العنف التى يقوم بها الوطنيون ضد السلطات البريطانية فى هونج كونج ، الى قمتها قبل يوم ١ اكتوبر القادم .. يوم عيد الاستقلال فى الصين الشعبية •

جوهانسبرج – اختفت حقيبة مليئة بقطع الماس بينما كانت فى طريقها من جوهانسبرج فى جنوب افريقيا الى دبلن .. وابلغت جميع المطارات التى هبطت فيها الطائرة التى كانت تحمل هذه الحقيبة للبحث فورا عنها .. وفجأة عثر على الحقيبة فى لندن وتبلغ قيمة هذه القطع الماسية ٣٢ الف جنيه استرلينى !

دار السلام – قوبل اقتراح تقدمت به سيدات الجناح النسائى فى حزب « تانو » فى تنزانيا لمناقشة موضوع « انتشار الجونلة القصيرة » • • « المونى جوب » • • والفساتين الخليعة بضجة كبرى .. وقالت بعض السيدات فى اجتماعات الحزب انه لا ضرر من استخدام الجونلة القصيرة !

نيويورك – اجتمعت اكثر من الف فجرية من جميع انحاء الولايات المتحدة فى « وولر تاون » بنيويورك للاشتراك فى جنازة « اليكس ميتشل » .. المعروف باسم ملك « الغجر » فى الولايات المتحدة • واعلن متحدث باسم « الغجر » فى الولايات المتحدة ، انه سيتم اختيار ملك جديد للغجر فيها !

سايجون – تكلم ترونج دنه دزو المرشح فى انتخابات رئاسة الجمهورية فى فيتنام الجنوبية الذى حصل على الاصوات التالية بعد فان تيو الذى انتخب رئيسا للجمهورية ونائبه كاوكى ، قال ان الانتخابات كانت مزورة ، وانه سيطالب بالغائها بسبب هذا التزوير • !

.. وفى القاهرة

● كل صاحب شقة فى الادوار السفلى فى العمارات سيعتبر مخالفا لقانون الدفاع المدنى اثناء الحرب اذا امتنع عن فتح باب شقته لسكان الادوار العليا اثناء الغارات الجوية .. ويجوز الحكم عليه بالسجن لمدة سنتين او الحكم عليه بغرامة قدرها ٢٠٠ جنيه ويجوز الحكم عليه بالعقوبتين معا .. وينص هذا القانون ايضا على انه يجوز فتح الشقة بواسطة فرق الدفاع المدنى ورجال الشرطة لاستقبال الهابطين من الادوار العليا اثناء الغارات الجوية •

ك . ك . تمثل دور ملكة الليل

● اختيرت ك.ك .. او الممثلة الايطالية الحسناء كلوديا كاردينالى لتمثل دور « ملكة الليل » اثناء عرض فيلم ايطالى جديد اسمه « تينا فينيسيا » .. ومعناها باللغة العربية .. « العين قريبة » فى مهرجانات الافلام السينمائية التى انتهت فى الاسبوع الماضى فى كازينو الليدو فى فينيسيا .. و ك.ك كانت فى هليوود ثم عادت الى ايطاليا للاشتراك فى هذه المهرجانات للافلام السينمائية . وترى ك.ك فى الصورة وهى تقود قاربا يسير بالمحركات داخل القناة الرئيسية فى فينيسيا !

فى ١٠ دقائق تغير نظام المرور فى السويد !

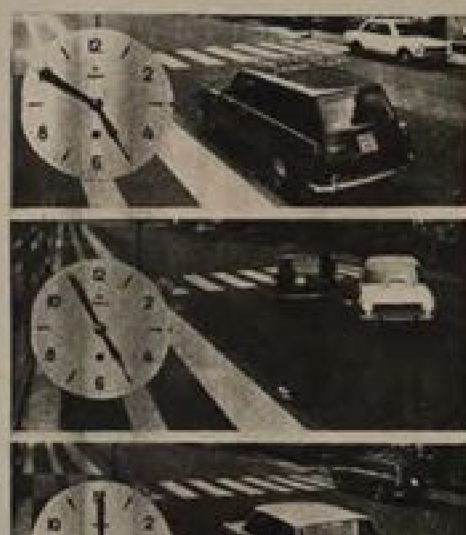

● استعان المصور الصحفى بسيارتين واحدة سوداء والثانية بيضاء لتسجيل الدقائق الحاسمة عندما تغير المرور من الشمال الى اليمين . • وفى الشارع الرئيسى فى مدينة استكهولم قام بتسجيل هذه الدقائق عندما اختلطت السيارات ببعضها لتغير نظام المرور . •

● اعلنت السويد تغيير نظام سير المرور من اليسار الى اليمين .. وحددت عشر دقائق ما بين الساعة الرابعة والدقيقة ٥٠ والساعة الخامسة بعد ظهر يوم ٣ سبتمبر الجارى لتغير التابعا نظام سير المرور .. واستطاع مصور صحفى فى السويد ان يسجل اللحظات الحاسمة عندما تحركت كل وسائل النقل فى السويد من السير على يسار الطريق لتتبع نظام المرور الجديد وفى شارع « كنجز ستريد » .. اى شارع الملك « وهو احد الشوارع الرئيسية فى مدينة استكهولم قام بالتقاط صورة فريدة لتغيير نظام سير المرور ودفعت له احدى وكالات الانباء ١٠٠٠ جنيه استرلينى ثمنا لهذه الصورة .. ونظام السير على اليسار لا يزال معمولا به فى انجلترا ، وفى عدن والسودان ، وفى بعض البلاد الافريقية التى كانت مستعمرات بريطانية قبل ان تحصل على استقلالها ..

ملاحظات شاب مصرى فى أوربا:

أين يقف الجيل الحائر بين الولد والبنت؟

● مجنون .. مجنون مجنون .. الشباب والمسئول عن رعاية الشباب .. الشذوذ الخلقي والانحلال .. هي حياتهم .

هذه ملاحظات شاب مصري على شباب أوربا كما عاشها على الطبيعة .. وكلها كشافات مسلطة على جوانب الحياة الظاهرة والخافية للجيل الجديد .. الفزع من المجهول .. والهرب من الماضي .. حيث يتسكع نهاره في الشوارع .. ويطوى لياليه في البارات .. وقد حاول نهاد رجب – المحرر بآخر ساعة – أن ينقل الصورة بالعدسة وبالقلم للشباب الاوربي الممزق والحائر بين الانوثة والرجولة .. بين البنت والولد !

● على الارصفة .. وفي الطرقات والازقة والبارات رأيت شباب خائفين يبحث عن أي شيء بالرغم من أنه لا يساوي شيء .. أكثر من دولار .. الذي تباع وتشترى به القيم والاخلاق

الشيء الذي يظل دائما عالقا في ذهن العائد من أوربا هو ذلك الضياع الذي يعيش فيه الشباب هناك .. بعد أن دمرت الحرب كل القيم والروحانيات والمبادئ .. ليبقى هناك اله واحد – هو الدولار – واصبح هذا الاله هو السيد والاب والام ، والاسرة !

ليست هذه نظرة متشائمة .. بل هي الحقيقة .. الحقيقة التي خلفتها الحرب التي انتهت منذ اثنين وعشرين عاما ..

انتهت ولكن مازالت بصماتها جاثمة على كل مدن أوربا كشواهد القبور تذكرهم بعدد هائل من الليالي المرعبة .. عندما كانت أوربا كلها تحترق تحت جحافل النازية .. وهم راكعون بلا أمل يعتريهم قلق رهيب ومفزع !..

وكانت النتيجة ..

جيل جديد .. هارب .. فزع .. يريد أن يعيش لحظته بعد أن تخلص من رعب المعتقلات النازية ليسيطر عليه رعب القنابل الذرية ..

وعندما بدأت عملية البناء .. كمحاولة لتغيير الصورة .. وبدأت الاحتكارات الصناعية الكبرى تشيد امبراطوريتها .. اتسعت الشقة بين الناس ، وتعالت القمم ، وهوت الجماهير بين السفوح .. لتزيد من مرارتها .. ولتمزق من قيمها ومن ايمانها بالروحانيات .. انهارت كل الاسوار التي تحمي الانسان .. .. والنتيجة .. الاف الاطفال .. بلا أب .. بلا أم بلا مستقبل بلا مصير .. والحكومات تغطي هذه الجريمة بضخمة دولارات .. وهم انها تشبع من كل حاجات هناك ..

شموع في الظلام

ووسط هذا الظلام رأيت شموعا .. وأيادي تمتد .. وأصابع لتتماسك حتى لا يجرفها التيار وسط اعصار هائل ..

وسيدوجها شخصية التقيت بها في أحد محلات التصوير ببرمن بالمانيا ... البائعة سيدة في منتصف العمر تميل الى السمرة .. انها زوجة وأم لطفل عمره ٩ شهور تركته مع والدتها ... وهي تعمل في محل آلات التصوير ... تساعد زوجها ... وكان الزوج في المكتب الداخلي الملحق بالمحل يراجع بعض الحسابات .. وناديته .. أطول منها قليلا ... أصلع ... في مثل عمرها ... انه يستغني عن أجازته السنوية لا تأخذ منها الا الحد الادنى الذي لا يسمح القانون بالتنازل عنه وهو ثمانية أيام في السنة .. لماذا ؟ من أجل مستقبل الاسرة ... من أجل مستقبل سيفان ... طفلهما الصغير

اعدام الانسانية

أما في هامبورج ... في منطقة المياه ... سان باولي ... فقد شهدت جريمة اعدام الانسانية ... التقينا مصادفة وسط طريق ظل من جانبه نوافذ من زجاج ويخفي الطريق حاجز من الخشب عند مدخله ومخرجه قالوا [illegible] بالالمانية « ممنوع الدخول للشبان أقل من ١٤ سنة !! » وعشرات من الفتيات .. من كل الجنسيات والالوان يعرضن [illegible] هذا الطريق يوميا ... للفرجة ... نساء عرايا خلف نوافذ من زجاج ... تجارة الجنس باسم القانون ... مشهد يصيبك بالغثيان ويذكرك بأقفاص القرود في حديقة الحيوانات وفي الشارع القريب تختلط في أذنك الضحكات المسعورة بالنكات البذيئة وبجميع اللغات .

وفي هامبورج أيضا .. أكبر موانئ المانيا .. وخامس ميناء في العالم .. كنت هناك عندما أعلنت الارقام في البورصة ... بورصة البناء والسجائر ... ارتفعت أسعار البناء وهبطت أسعار السجائر .. لماذا ؟ لان أكبر موانئ المانيا حظي بزيارة حاملة طائرات امريكية يحرسها طرادان حربيان !..

وهذا لا يمنع أن أصواتا أمينة ارتفعت وقوانين أخرى فرضت لتحاول وقف الطوفان ... في هولندا قانون للصغار يعطي الدولة الحق في أن تأخذ ابنك وتضعه في دور خاصة لتنشئة الجيل الجديد حيث يحصل على ثقافة ورعاية تؤهله لان يصبح رجلا ... فمنهم باحثات اجتماعيات يقمن بجولة دورية على العائلات ويبحثن ويسألن ويناقشن واذا وجدن أن ابنك لا يجد الرعاية الواجبة فان الدولة تأخذه منك وتتولى تنشئته ..

ورعاية أخرى مكتسبة فرضها القانون في هولندا أيضا .. قرية نموذجية لذوي العاهات وكبار السن ... فكر في المشروع طبيب هولندي اسمه (هلايفايلد) وقام بحملة تبرعات الى مليونين من الجنيهات واختيرت منطقة في قرية (ارنهم) المشهورة بغاباتها واشجارها وهضابها ومرتفعاتها لتكون مكانا لهم !

* * *

ليست هذه مجرد صورة قاتمة .. يرسمها شاب شرقي لما يحدث هناك .. وانما هي الحقيقة التي يمكن أن يراها كل زائر يتجول في شوارع لندن وبرلين وروما .. حيث لا يمكنك أن تفرق بين الولد والبنت .. وحيث تتعانق الفتيات (في عيام) في البارات .. وحيث ينتشر الشذوذ في كل مكان وكلها بقع سوداء تراها في وضوح وسط كل ضوء يبرق حولك !

بروكسل – نهاد رجب

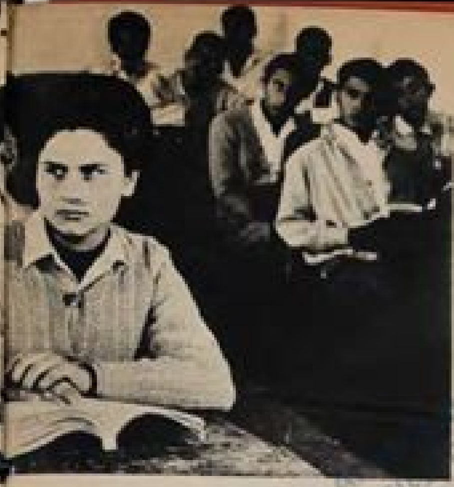

على مشارف العام الدراسي الجديد :

ماهي نتيجة الاختلاط في ٥٠٠ مدرسة ؟

● لماذا نجحت تجربة اختلاط الاولاد والبنات

قامت وزارة التربية والتعليم بخطوة جريئة ..
وتركت الآراء المتعارضة حول موضوع اختلاط الجنسين في مدارسها وسمحت باختلاط الصبيان والبنات فعلا .. ولم تكن التجربة محدودة .. ولكنها شملت — حتى الآن — ٥٠٠ مدرسة!.

وقد اضطرت وزارة التربية الى هذا الاجراء .. تحت ضغط عدة ظروف .. كان اهمها عدم وجود اماكن للبنات في بعض المحافظات .. واستحالة وصولهن الى مدارس البنات الموجودة في عواصم الاقاليم ..

وبغض النظر عن الظروف التي ادت الى اتخاذ هذه الخطوة الجريئة فقد اهتمت (آخر ساعة) بالتحقيق في نتائجها المباشرة .. وغير المباشرة .. نظرا لاهميتها وخطورتها .. !

لقد كانت البداية في قنا ..

وكانت التجربة هناك حادة .. ولقسوة الظروف التي تحكم الصعيد .. حيث اضطرت فتاة ان تجلس (وحدها) وسط فصل من الطلبة معظمهم في سن المراهقة ..

والتركز يوسف محمد يوسف ناظر مدرسة قنا الثانوية يحدثنا — كنت متخوفا في أول الامر .. فتجربة كهذه تكون مثارا للكلام في القاهرة فما بالك وهي تطبق في قنا .

جاءت لي الطالبة مادلين بشارة تتعثر في خطاها .. وعندما دخلت الفصل اعتقدوا انها ابنة احد المدرسين .. ولم يصدقوا أبدا انها ستكون زميلة لهم حتى جئت بنفسي لاخبرهم بذلك .. ومع مرور الايام زالت الدهشة والغرابة .. ونسي التلاميذ ان فتاة تجلس بينهم ..

والتفت وزارة التربية بالحدث الكبير وطلبت لهم : انني لم اوافق على ذلك الا لعدم وجود مكان لهن في مدارس البنات والا بعد اخذ تعهد على اباءهن بالموافقة .

ويبدو ان التقارير التي كانت تتوالى على وزارة التربية كانت تؤكد ان حكاية مادلين تعبر عن مشكلة (مزمنة) في معظم المحافظات النائية .. وكان الحل الذي رآه ناظر مدرسة قنا .. مخرجا لهذه المشكلة ..

وصدرت التعليمات لجميع النظار .. بأن يقبلوا — في حالة عدم وجود اماكن في مدارس البنات — للبنات في مدارس الاولاد .. بشرط موافقة أولياء الامور ..

وكانت مفاجأة :

عندما انهالت تعهدات الموافقة من أولياء الامور على نظار المدارس خلال السنوات الماضية حتى زحفت تجربة الاختلاط الى ٢٨٥ مدرسة اعدادية و ٩١ مدرسة ثانوية بلغ عدد طالباتها ٣ آلاف طالبة وكانت النتيجة التي سمعناها من جميع نظار المدارس المشتركة ان التجربة احرزت نجاحا كبيرا .. وان نتائج الفصول المشتركة تفوق كثيرا نتائج الفصول الاخرى .. !!

واستمع — معنا — الى رأي النظار والطلبة والطالبات معا :

● **طلبة وطالبات مدارس المنوفية** : يطالبون بتعميم التجربة في جميع المدارس .. ويقولون ان هذا الوضع يخلق بيننا نوع المنافسة والخجل من السقوط .. كما انه لم يحدث ابدا مايشين رغم اننا نختلط في الحوش والمسرح وحجرات الموسيقى والنشاط الاجتماعي وليس في الفصل فقط ..

● **عبد الحميد ابراهيم مدير التربية والتعليم في قنا يقول** : انه رغم اختفاء الظروف التي طبقت فيها التجربة لاول مرة .. فان النجاح الذي حالفها يدعو الى استمرارها .. خاصة انها قضت على كثير من العقد الجنسية بين الطرفين .

● **ناظر مدرسة قنا** : صحيح اننا بذلنا جهدا هائلا في أول الامر في مراقبة الجنسين في الادوار العليا .. وفي الطرقات النائية وفي الخطابات الواردة للطالبات ولكن كل هذا اختفى بمرور الوقت .. واصبحت العلاقة عادية .. بل اصبح الطالب يحافظ على سمعة الطالبة بنت الفصل كما يحافظون على سمعة (بنت الحتة) في احياء أولاد البلد ..

● **فهمي محمد احمد ناظر بالمنوفية** : الاختلاط يعمل على رفع المستوى الخلقي وعلى تصفية الانفعالات الثائرة بين الطرفين .. وعلى الاهتمام بالمظهر والنظافة بوجه عام ..

ولكن .. رغم هذه الآراء ..

فهناك سؤال يلح : اذا كانت التجربة قد نجحت في محافظات الصعيد .. فلماذا لم تعمم في القاهرة والاسكندرية .

يقول المسئولون بصراحة :

لقد حاولنا في تجارب سابقة خلط الجنسين في بعض مدارس القاهرة والاسكندرية ولكنها باءت بالفشل حيث كان الطالبات والطلبة يعرفون مقدما ((انها مجرد (تجربة) قابلة للنجاح والفشل .. ولم تكن المسألة نابعة من الضرورة الملحة)) كما حدث في الصعيد ..

والتساؤل الآن ..

هل كان نجاح تجربة الاختلاط في مدارس الصعيد نابعا من الضرورة ؟

وهل كان فشلها في القاهرة والاسكندرية يعني ان مجتمعنا لم يستعد لتقبل فكرة الاختلاط المبكر .. ؟

الواقع ان المسألة مازالت في حاجة الى دراسة شاملة ، خاصة في القاهرة والاسكندرية ..

ويجب الا تتم هذه الدراسة مما يحدث في الخارج باسم التقدم .. بل يجب ان تكون الكلمة الاخيرة في مسألة الاختلاط بين الاولاد والبنات .. نابعة من حاجتنا .. غير متجاهلة لتقاليدنا .. !

● محمود ادهم ● عواطف نشأت ●

هل نجحت تجربة الاختلاط فى المدارس المصرية ... ؟
او هل فشلت التجربة الجسريئة التى جرت فى ٥٠٠ مدرسة فى القاهرة والاسكندرية والصعيد ؟
هذا هو السؤال الذى يتردد عن تجربة .
اختلاط الاولاد والبنات – لاول مرة – فى مدارسنا الابتدائية والثانوية
ولذلك قامت آخر ساعة ببحث نتائج التجربة وآراء المسئولين عنها .
● تصوير : محمد بدر

فى الصعيد ؟ ولماذا لم تحقق نفس النتيجة فى القاهرة والاسكندرية ؟

أخيراً .. نجحت زراعة الرئة !

● تحقيق : سالم عزام ● تصوير : احمد عبد العزيز

منذ عام بالضبط كان يزور المعهد الطبي بالاسكندرية خبير أجنبي يدعى الدكتور كولتر .. وعندما شاهد هذه التجارب قال بالحرف الواحد قبل أن يعود إلى بلده : « هذه التجارب سوف تحدث بنجاحها دويا هائلا في عالم الطب .. »

والدكتور محيي الدين الخرادلي مدير المعهد له رأي في هذه التجارب .. أنه يرى أن هذه التجارب سيكون لها تأثير كبير في اطالة عمر الانسان .. كيف ؟

إن العملية ببساطة عبارة عن تركيب قطعة غيار في الجزء الميت أو التالف من «آلة» جسم الانسان إن صح هـذا التعبير .. لا تتعجب .. ان جسم الانسان كأي آلة عادية .. فيه أجزاء تستهلك وتتلف .. أي تموت .. ومعنى ذلك أن الآف الخلايا تموت في أجسامنا يوميا .. هذا النوع من الموت الذي يسميه العلماء .. مرحلة الموت الاكلينيكي للعضو التالف .. وهي مرحلة مختلفة تماما عن المرحلة الأخرى .. مرحلة الموت الحقيقي ..

وقبل اجراء العملية .. وقبل أن نتكلم عن تفاصيلها .. يجدر من المفيد أن نعرف الظروف التي تجرى فيها هذه العمليات .. هذه الظروف التي يمكن أن نعرفها من خلال الأجوبة التي قدمها الدكتور حاتم أباظة .. الذي يجري هذا النوع من العمليات .. عن بعض الأسئلة التي وجهتها له ..

في البداية كان هناك سؤال : **بعد نجاح هذه التجارب .. من أين يأتي الطبيب بالكلية أو الرئة السليمة التي يضعها للمريض بدلا عن كليته أو رئته التالفة .. ؟**

والجواب باختصار : انه من الممكن الحصول عليها من أحد طريقين :

● من أي انسان يوافق على التبرع بالعضو كليته .. لأنه في امكان أي انسان أن يعيش بكلية واحدة .. أو برئة واحدة ..

● أو من انسان مات في الحال .. على شرط بساعتها .. وفي خلال ساعة على الأكثر من وفاته ..

وبعد هذه الساعة تتحلل خلايا الانسان .. ويصبح الحصول على العضو المطلوب حيا بخلاياه مستحيلا .. والسبب بسيط جدا .. ويتلخص في أن الخلايا العصبية في المخ والتي تسيطر على كل مراكز الجسم تكون قد تلفت تماما .. وأصبحت غير صالحة للعمل ..

ولهـذا اتجهت التجارب في العالم كله الآن إلى اطالة الفترة ما بين الموت الحقيقي .. وتحلل العضو الذي نريده حيا بخلاياه .. أو بمعنى أصح اطالة فترة الموت الاكلينيكي للعضو التالف .. أو فترة توقف الحياة لهذا العضو كما يقول الدكتور حاتم أباظة ..

والحقائق العلمية التي استخلصت من الآف التجارب التي أجريت في الخارج وفي مصر تقول : ان الوصول إلى اطالة هذه الفترة تم بنجاح كبير عن طريق **عمليات التبريد** ..

فالتبريد يعمل على الاقلال من التغيرات الكيميائية .. ومن عمليات التعفن وتراكم المواد الضارة التي تتلف الخلايا وتعمل على القضاء عليها ..

ولهذا يدور السؤال الآن بين العلماء حول اطالة فترة التبريد .. فكلما استطعنا تبريد أعضاء جسم الانسان إلى درجة أقل .. كسبنا مدة أطول في الاحتفاظ بخلايا الجسم حية ..

وفي موسكو أعلنوا أنهم تمكنوا من الاحتفاظ بالعضو المطلوب حيا لمدة أيام طويلة .. وأعلنوا أنهم استطاعوا ذلك بالتبريد إلى درجة الصفر أو مادونه .. كما استخدموا بعض العقاقير المبردة لاطالة هذه الفترة ..

وقال أحد العلماء الروس : ان عمليات التبريد نجحت إلى حد بعيد في حفظ أنسجة الجسم وخلاياه .. وقال انه أصبح ممكنا من وضع أي جزء من أجزاء الجسم في مكان خال تقريبا من الهواء .. وفي درجة ٦ تحت الصفر .. فان هذا الجزء يظل حيا مدى الحياة ..

الجسم يقاوم ..

الدكتور حاتم أباظة يقول ان مشكلة الاحتفاظ بالعضو المطلوب وغيرها من المشاكل التي كلفتنا منها ليست إلا مشاكل للمستقبل .. بعد نجاح التجارب تماما على الحيوانات .. ولكن كانت هناك مشكلة ملحة يجب أن نتغلب عليها قبل عمل أي شيء ..

فالمعروف علميا أن جسم الانسان ـ والحيوان ـ يحتوي على مواد مضادة لاتقبل أن تتعامل مع أي جسم غريب .. سأقول لك عن تجربة حدثت في انجلترا .. وبعدها اكتشف الأطباء هذه الحقيقة ..

في عام ١٩٤٢ بدأ جراح تجميل اسكتلندي اسمه جيبسون ومعه طبيب انجليزي لم يخطر بباله أنه من نسل نبيل وحائز على جائزة نوبل في الطب واسمه بيتر مدور .. عملية لترقيع جلد سيدة محروقة بعد أن أخذ جلد منها ومن شقيقها ..

وقد ظل جلد السيدة الذي أخذ منها في مكانه وثبت ملتصقا .. أما جلد أخيها فقد ضمر وتغير شكله وأصبح أزرق اللون .. وأعيدت التجربة مرة أخرى .. وكانت النتيجة واحدة .. بل الأكثر من ذلك أن جلد الأخ ضمر هذه المرة بطريقة أسرع من الأولى وتغير لونه إلى الأزرق القاتم ..

ومن هنا ظهرت أمام أطباء العالم مشكلة المناعة التي يحتمي بها الجسم الحي من أي شيء غريب عنه .. وكانت ظاهرة المناعة هذه من أهم ظاهرة اكتشفت في العصر الحديث في مجال الطب .. وبالذات في زرع الأعضاء في الأجسام الحية ..

وبرز سؤال خطير أمام كل الأطباء المهتمين بزرع الأعضاء في الأجسام الحية : كيف يمكن هدم المناعة .. ؟

لابد أن يتم تحطيم نوع الخلايا التي تحدث المناعة وبالتالي تطرد أي جزء غريب عن الجسم .. وهذه الخلايا من نوع واحد من مئات الأنواع التي توجد في الجسم واسمها الخلايا الليمفاوية ..

والتاريخ العلمي يقول ان أول المحاولات لوقف تأثير هذه الخلايا بدأت عام ١٨٨٦ .. ومضت التجارب بعدها .. فاشلة أحيانا وتصيب نجاحا أحيانا حتى عام ١٩٦٢ عندما التقط الطبيب المصري حاتم أباظة خيط الأبحاث والتجارب لحل مشكلة المناعة .. وبدأ الطبيب المصري .. أثناء وجوده في جامعة ادنبرة بانجلترا .. تجاربه على المصل المضاد الذي يبطل المناعة في الأجسام الحية وقام بتجربته على الأرانب .. ثم الخرفان .. ولكنه لم يحصل على نتيجة ايجابية .. ولم ييأس أبدا .. وبدأ تجاربه على الكلاب .. وتمكن بعد طريق شاق وطويل من الحصول على مصل نقي لا يوقف نشاط الخلايا الليمفاوية .. بل يدمرها ..

مصدر المصل .. حصان !!

ولكن .. كيف توصل الطبيب المصري إلى صنع المصل الذي يدمر الخلايا الليمفاوية .. ؟

اجابة هذا السؤال تقول ان الطبيب المصري قام في البداية بفتح صدر عدة كلاب .. ثم قام بعملية تشريح للقناة الليمفاوية في الصدر .. وهذه القناة صعب رؤيتها أصلا .. ويسهل تمزقها أو اتلافها .. ومن هنا فهذه العملية تتطلب الدقة والحساسية في الأصابع التي تمسك بالمشرط .. ونجح الطبيب في فتح ثقب طوله نصف سنتيمتر فقط .. وأدخل من خلاله أنبوبة رفيعة من النايلون وثبتها في مكانها .. ثم أغلق الصدر بحيث تكون الأنبوبة ظاهرة من خارج جسم الكلب .. ومن الأنبوبة خرج السائل الليمفاوي نقطة نقطة .. وهو يضم بين جزيئاته الخلايا الليمفاوية .. وكانت الخطوة التالية هي فصل الخلايا الليمفاوية العالقة في السائل .. ثم حقنها في حصان صغير السن يعتبر بمثابة جهاز انتاج المصل .. وبعد ذلك أخذ الطبيب دم

● يحتاج فصل العضو التالف إلى دقة متناهية في فصله عن بقية الجسم .. والدكتور حاتم أباظة يقوم بهذه العملية بالدقة اللازمة .

الحصان وعالجه بطرق علمية معقدة .. كانت نهايتها الحصول على مصل صالح للحقن يوقف ويدمر نشاط الخلايا الليمفاوية التي تحدث المناعة للأجسام الحية ..

ويقول الدكتور حاتم انه يمكن الحصول على كمية من المصل تصل إلى خمسة لترات في الشهر الواحد بواسطة طريقته الجديدة ..

وبذلك تغلب الطبيب المصري بعد أربع سنوات من الأبحاث والدراسات الشاقة على أكبر مشكلة تواجه عملية زرع الأعضاء في الأجسام الحية .

ونتيجة لاكتشاف الطبيب المصري ، تمت لأول مرة على الانسان ١٩ عملية جراحية نقلت فيها الكلى من جسم لآخر بعد استخدام مصل الطبيب المصري الذي يدمر ويوقف نشاط الخلايا التي تحدث المناعة في الجسم ..

في غرفة العمليات

وجاء الطبيب المصري الشاب بكل خبراته التي اكتسبها ليقوم لأول مرة في بلادنا بنقل كلية من انسان لآخر .. ونجحت العملية .

وكان لابد من محاولة لزرع أعضاء أخرى غير الكلى في الأجسام الحية .. ووقع الاختيار على ثلاثة أعضاء هامة في الجسم .. الرئة والمثانة والقلب .. وفي أثناء حديثي مع الدكتور حاتم .. كان كل شيء معد في حجرة العمليات الضخمة التي

تتم في الدور الأرضي من مبنى المعهد الطبي في الاسكندرية لنقل رئة حية كاملة من كلب لآخر ..

وتم احضار الكلبين .. لهما نفس الوزن والعمر تقريبا .. وأعطى الكلب الأول حقنة بنج .. ثم قام التمرجي بحلق شعر صدره .. وبدأت العملية .. أمسك الدكتور حاتم بمشرط كبير وفتح الصدر وقام بتشريح الأوعية الدموية بالقرب من القلب .. ثم قطع القصبة الهوائية .. وبدأ في قطع جزء من القلب وهو الجزء المتصل بالأوعية الدموية الموصلة من الرئة إلى القلب .

٥٥ دقيقة مرت بدون كلام ..

حركة الأصابع لاتهدأ .. تتسلم خيطا أو تلتقط مشرطا .. أصابع تعمل بدقة متناهية في فصل الأوعية الدموية الرئوية .. **أخيرا .. انتهت أولى المراحل الخطرة في العملية الجراحية بنجاح .. تم فصل الرئة بكل أجزائها العالقة معها .**

وجاء دور الكلب الثاني لزرع الرئة الحية فيه .. نفس الطريقة اتبعت معه .. تم تخديره .. وفتح صدره .. ولكن في هذه المرة تم توصيل مضخة به لعمل تنفس صناعي .. استؤصلت الرئة .. وزرعت بدلا منها الرئة الأخرى التي فحصت بدقة .

بدأ الدكتور حاتم تثبيت الأوعية الدموية وجزء القلب المتصل بالرئة .. وكانت الخطوة الأخيرة تثبيت القصبة الهوائية في مكانها .. ثم أغلق الصدر مرة ثانية .. ونجحت العملية .. ووضع الكلب بعدها تحت الملاحظة المستمرة لمدة ٦ ساعات كاملة هي الفترة الحرجة .. بعدها دخل مرحلة أخرى أقل خطرا .. وأصبح احتمال الحياة فيها كبيرا ..

عمليات القلب أيضا

وفي النهاية .. أثار الدكتور الخرادلي مدير المعهد نقطة أساسية .. وهي هل يمكن أن نطلب من أهل أي متوفى أن يسمحوا لنا بقص أعضاء من جسمه فور وفاته لاستخدامها في اجراء العمليات .. ؟

هذه المشكلة لايمكن حلها إلا بتشريع يسمح للمعهد فيه بالحصول على الأعضاء اللازمة من المحكوم عليهم بالاعدام .. فور تنفيذ الحكم ..

أما الاتجاه الثاني .. فهو نقل أعضاء الحيوانات العليا (كالشمبانزي) إلى الانسان .. وهنا لابد من معرفة مدى تقبل جسم الانسان الجزء المنقول من جسم حيوان .. وهي مشكلة صعبة .. ثم .. تمهيدا لذلك ، لابد من معرفة طريقة نقل جزء من حيوان من فصيلة معينة إلى حيوان آخر من فصيلة أخرى ..

نقطة أخيرة .. التجارب التي تمت حتى الآن .. ونجحت نجاحا كبيرا .. كانت لنقل كلية أو رئة من كلب وزرعها في كلب آخر .

والخطوة التالية التي ستتم لأول مرة في العالم كله .. ستكون نقل قلب من كلب إلى كلب آخر .. وهذه التجربة ستتم في خلال شهرين من الآن .

ولكن .. هذه التجارب الرائدة .. متى ستتم على الانسان .. ؟

الدكتور حاتم يقول انها تمت فعلا على الانسان بالنسبة للكلى .. ويضيف بخيال علمي خصب .. ان بقية العمليات ستتم في خلال عشرة أعوام من الآن على الأكثر .

فبالتأكيد .. وبعد هذه المدة .. يستطيع أن يذهب الانسان إلى عيادة الطبيب ليستبدل قلبه الضعيف بقلب آخر قوي ينبض بالقوة والحيوية والشباب .. !

سالم عزام

● تطهير مكان العملية .. قبل البدء فيها وبعد حلاقة الشعر مكان اجرائها

كيف تمضي التجارب الطبية في مصر نقل الأعضاء الحية ؟

● في صمت تام تعمل أيدي الطبيب بمهارة تامة في تركيب الجزء الجديد المطلوب .

● قطع العروق المتصلة بالعضو التالف .. تمهيدا لفصله ..

● تم فصل الجزء التالف تماما عن جسم الكلب ..

● أصابع ماهرة .. تعمل بحذر شديد في مكان هام بصدر الكلب

وراء موسم السباحة الجديد

من هو السباح الذى اكتشف "صانع الأبطال"؟

• بقلم : احمد علام • تصوير : شريف ذو الفقار

وراء موسم السباحة الجديد ... ووراء المسابقات التى تشهدها حمامات القاهرة الآن ... يبرز الرجل البرونزى الذى يسمونه « صانع الابطال » ... وتتتابع مشاهد حياته مع الامواج وطبقات الماء وتماسيح النيل الذين غزوا المانش وكابرى واونتاريو .. ماهى حكايته ..؟ ومن هو السباح الذى كان السبب فى اكتشاف هذا المدرب ونقله الى دائرة الضوء ... ؟

سهير العطار ، بطلة القاهرة فى ١٠٠ متر سباحة على الظهر وهى تتدرب على السباحة الحرة

• كيف فتح عبد الباقى حسنين أبواب الحمامات لجيل كامل من السباحات المصريا...

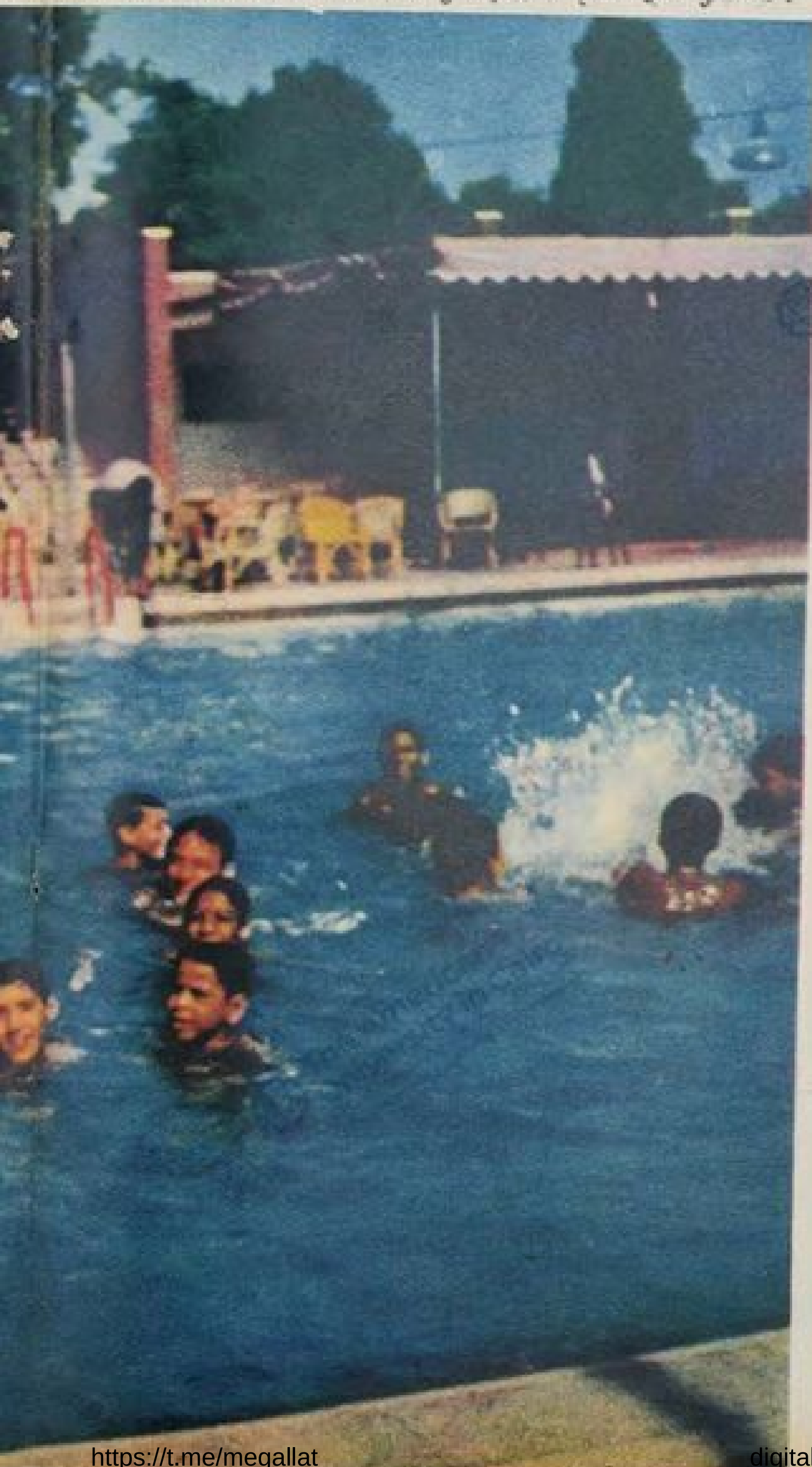

• عبد الباقى حسنين ، صانع الابطال يشرف على تدريب ابنائه من اعضاء نادى الجزيرة .. وقد اقترب

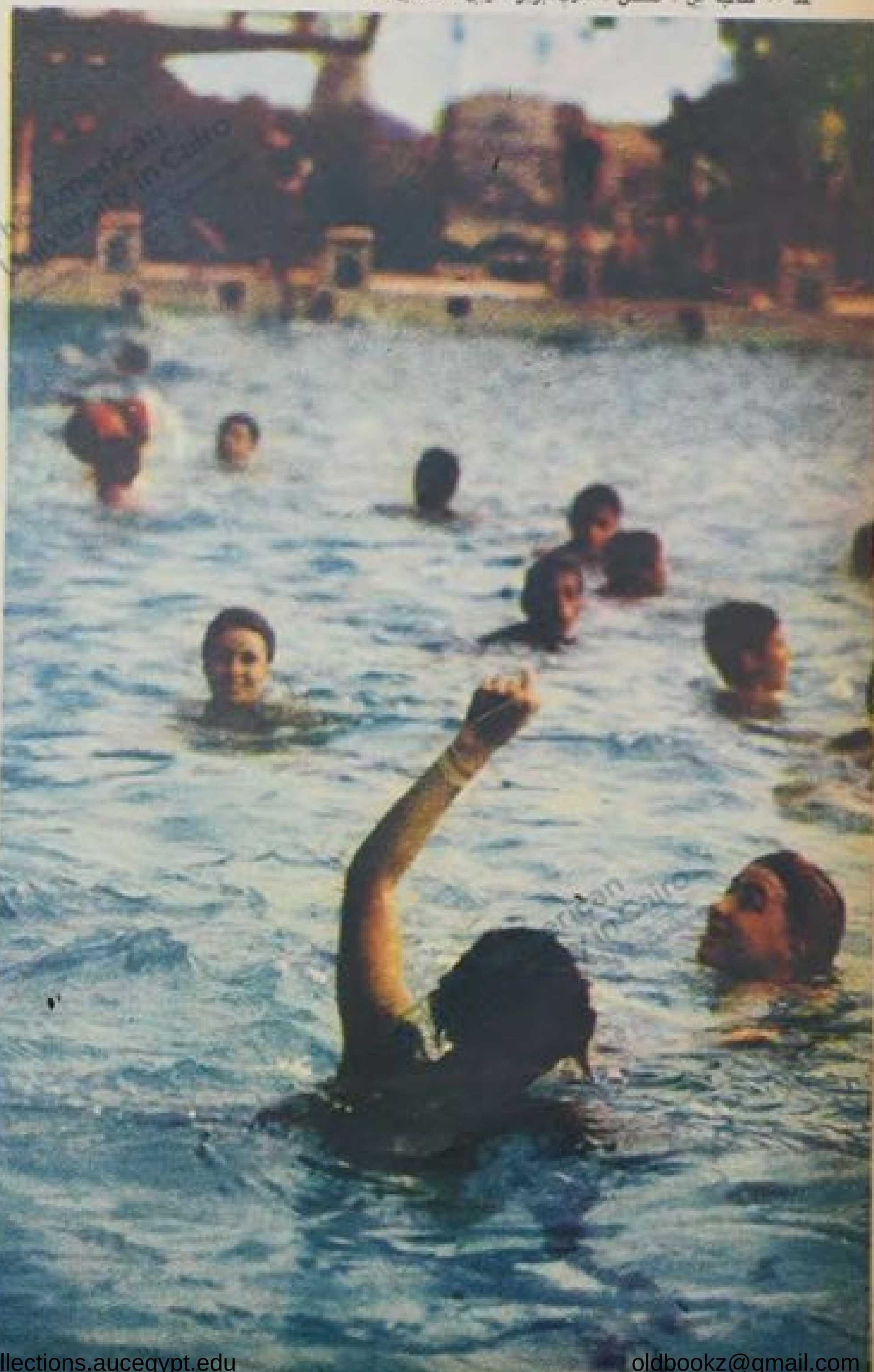

بعد .. مقابلة بين ، فسقس ، مدرب الجزيرة وبين الناشئين ..

• نورا يوسف امين • فازت في ١٠٠ حرة و ١٠٠ صدر و ١٠٠ فراشة •• عمرها ١٣ سنة ••

…صريات ؟ • مغامرات الرجل البرونزى بين أمواج المانش وكابرى مع تماسيح النيل

…رجه عبرت الى المسا. فتاة سنها اربعة اعوام من البحر اسمها، نجلا

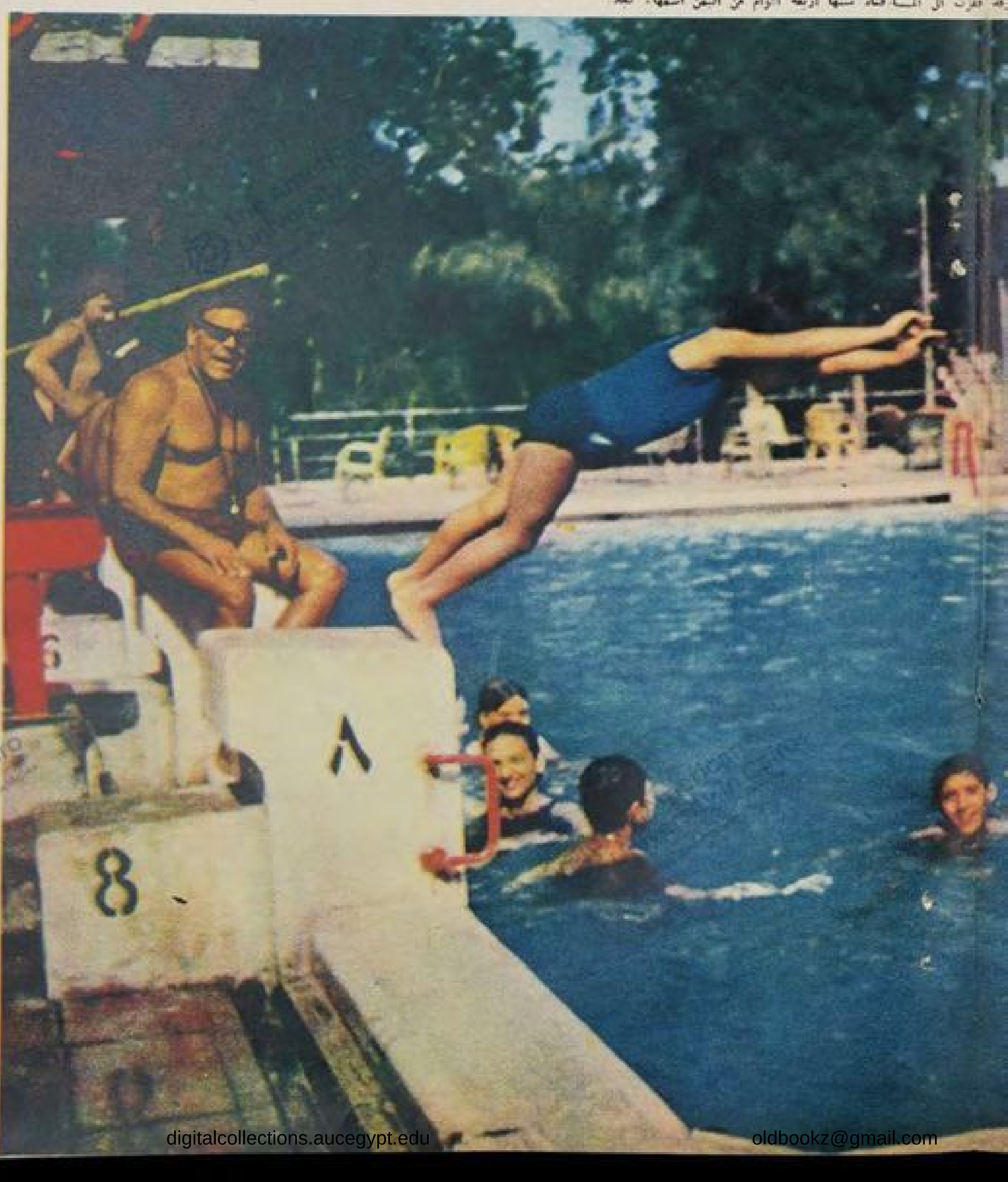

لعب معظم الرياضيات •• كان احد ابطال كمال الاجسام ولعب المصارعة والجمباز • ولكنه استقر في الماء اخيرا • هوى الغطس والسباحة ووصل الى البطولة •• ثم تحول الى التدريب •• وعادة يكون المدرب سببا في شهرة السباح ولكن • عبد الباقي حسنين • يقول بصراحة • لقد كان للبطل المرحوم «احمد قنديل» الفضل في ظهوري كمدرب مرموق في السباحة •• توليت تدريبه منذ ٣٠ عاما وعندما ظهر بسرعة واخذ يحطم الارقام اصبحت انا ايضا تحت الاضواء •• وتحولت فجأة من مدرب سباحة الى مدرب سباحة تتلهف على التعاقد معه اندية القاهرة •• وعندما اعد النادى الاهلى حمام سباحة تعاقد معي وظللت اخرج الابطال به من سنة ١٩٤٦ الى سنة ١٩٦٠ ••

وكانت اهتمامات عبد الباقي حسنين – الذى يبلغ من العمر ٥٦ عاما فقد ولد في ٧ يناير سنة ١٩١١ – موزعة دائما بين سباحة السرعة وسباحة المسافات الطويلة •• الاولى تشده اليها وتستهويه والثانية تلاقى منه اهتماما كبيرا .

تلاميذ •• وتلميذات

وتلاميذ عبد الباقي حسنين •• منتشرين في كل مكان انه يفخر بهم وهم يفخرون به • منهم عبد اللطيف ابو هيف الذى يذكر دائما فضل مدربه عليه •• ولكن اهم شيء امتاز به صانع الابطال هو اخراج الفتاة المصرية من السباحة كهواية للاستمتاع بالماء والشمس في الصيف الى السباحة للمسابقة والبطولة .

وكانت اول فتاة دفع بها الى المجال الدولى هي « اينانس حقى » التى فازت بالمركز الثانى في سباق كابرى عام ١٩٥٥ وبالمركز الاول في سباق اللواء •• ثم اهتم بابنته • سهير • عبد الباقي التى فازت ببطولة سباق كابرى – نابولى • الذى يعتبر بطولة العالم للمسافات الطويلة • وكان فوزها المجدى في ثلاث سنوات متتالية ١٩٦١ و١٩٦٢ و ١٩٦٣ ثم اقعدها المرض ولولا ذلك لظلت على عرش البطولة .. وقد كرمتها الدولة بالاوسمة والنياشين ثم تولت علاجها في الخارج .

أملنا المسافات الطويلة

الغريب ان عبد الباقي حسنين يقول ان امل مصر في الوصول الى بطولات عالمية في سباحة المسافات القصيرة لا يتعدى ٤٠ ٪ فقط •• ولكن املنا الاكبر هو سباحة المسافات الطويلة انها الرياضة التى تبرع فيها تماسيح النيل • وفي نفس الوقت لاننا استعدادنا الجسماني الطبيعي • فالمصرى قادر على تحمل المشاق والمخاطر وهذا ماتتطلبه سباحة المسافات الطويلة ••

ويتحسر عبد الباقي على سباحة المسافات الطويلة فهي تنهار الآن • فقد انصرف الاهتمام عنها ولم تعد هناك المسابقات التى تجذب الناس .. حتى الاسنات فقد بعدت عنها ولم يبق الا • سباحة منتور • سباحة الاسماعيلية ••

تاهوا في المانش

وسباحة المسافات الطويلة مليئة بالمغامرات والاشواك •• وفي كل سباق هناك من الطرائف ما يحدث وتكون نتيجته طرائف يتحدثون عنها لفترات طويلة •• يتذكر عبد الباقي احدى هذه الحوادث ففي عام ١٩٥٦ اثناء سباق المانش كان داخل السباح المصرى يوسف جرجس • وبدأ السباق في منتصف …

وراء موسم

السباحة الجديد

الذين احتكروا القفز إلى قاع الحمام في نوادي القاهرة

بطل مصر ، وجيه ابو السعود ، انه يساعد والده في تدريب ابطال الجزيرة

، سمير مامون ، بطل القاهرة الثاني

القارب البخاري الذي كان يقودهم .. وظل عبد الباقي يجدف في الزورق الصغير وسط الامواج وفي ظلام تام .. وظل يوسف جرجس يسبح

وعبد الباقي يجدف وفقدوا اتجاههم وخرجوا عن الطريق .. وبزغت الشمس وهم وسط امواج كالجبال ، وازدادت قوة الامواج بعد ١٠ ساعات واخذت تلعب بالقارب وكانه ريشة في مهب الريح .. ويقول عبدالباقي « لقد اعتقدت انها النهاية

فقد بدات يداي تدمى من التجديف وعجزت عن الرؤية .. وفي نفس الوقت اعتبرنا مفقودين في الماني وبدات طائرات الهليوكوبتر وزوارق الانقاذ تبحث عنا .. وكانت الطائرة فوق راسينا نلوح لها ونصرخ ولكنها لم ترنا ،

واخيرا شاهدنا وارسلت لنا زورقا لانقاذنا . واقترب صاحب الزورق منا ولم يقبل ان تنتقل اليه الا بعد مساومة فقد طلب من كل واحد منا ان يدفع ٢٥ جنيها استرلينيا .. وطبعا بعد ان شاهدنا الموت بأعيننا قبلنا دفع هذا المبلغ اوصلنا الى الفندق لننام ١٨ ساعة متتالية ..

الدفع او المحاكمة

واستيقظنا من نومنا لنجد البحار قد وصل ليطالبنا بدفع ٥٠ جنيها استرلينيا .. ولم نكن نملك ٥٠ شلنا .. وثار البحار وهددنا .. وتقدم شقيق صاحبة الفندق الذي كنا نقيم فيه وهو محام مشهور وقال للبحار انك لا تستحق الا عشرين ورفض البحار ورفع علينا القضية وكسبناها وعوقب البحار لمخالفته للقانون واستغلاله لظروفنا ،

هل يدرب بالخارج ؟

واخيرا تفرغ ، عبد الباقي حسنين ، من عمله واصبح مدربا متفرغا للسباحة .. وفي الحال انهالت عليه العروض للعمل في البلاد العربية التي تتنافس الآن على التعاقد معه .. وليس هو المدرب المصري الوحيد الذي سيسافر الى الخارج . فهناك عشرات سبقوه في ميادين الكرة وكرة السلة .. ولكن الواجب علينا الآن ان نستفيد بنصائح الابطال عندنا خصوصا بعد ان تفرغ نهائيا للتدريب .

● احتكار بطولات الغطس :

نادي الجزيرة احد الاندية التي احتكرت بطولات العاب الماء لمدة ١٠ سنوات . ثم بدأ مستواها في الهبوط . كان السبب اعتزال الابطال الجملة فيما عدا بطولة الغطس . فالمدرب (رؤوف ابو السعود) تمكن من اخراج ابطال من الجزيرة احتكروا البطولة ٥ سنوات متتالية . ثم فازوا بها في الاسبوع الماضي بسهولة واحسن بطل اخرجه (رؤوف) هو (وجيه ابو السعود) بطل العالم العسكري .. وهو متهم بانه يهتم بابنه (وجيه) اكثر من اهتمامه باي لاعب اخر .. ولكن رؤوف يقول « استطيع ان اؤكد ان اهتمامي بالجميع متساو ولكن وجيه عنده استعداد فطري مكنه من الوصول الى القمة بسهولة » .. ووجود ابطال مثل (وجيه ابو السعود وعباس الجندي وسمير) يجعل شباب النادي يحاولون تقليدهم .. ولكن بطل الغطس يحتاج الى سنوات طويلة من المران حتى يصل الى القمة .. والجزيرة مملوءة بالشباب الذي سيصل الى القمة ..

● اختفاء الانسات :

نادي الجزيرة يعاني من نقص في البطلات . فهواية الاعتزال منتشرة بينهن .. فقد اعتزلت جيهان رجائي عندما سجلت ٣ دقائق و٢ ثانية في سباحة ..٢٠٠ متر صدر وكان في استطاعتها الفوز بالمركز الثالث لو سافرت لدورة روما .. ولكن عدم سفرها ادخل الياس الى قلوب الانسات فاعتزلت الواحدة تلو الاخرى ، وفنص بالسباحة كهواية . فاعتزلت من الجزيرة (ناهد ابو ذكرى) وابناس العطار ومنى وياسمين ابو ذكرى .

اما سحر العطار فقد فضلت مساعدة مدرب النادي .. وفعلا بدات الانسات في الظهور مرة اخرى في البطولات ..

● الامل الوحيد ، الناشئون:

وامل الجزيرة الوحيد هو في وصول الناشئين الى ارقام تقارب الرقم العالمي في السنوات القادمة مثل احمد رزق وعادل يوسف امين ومحمود مجدي ومحمد مهني .. وقد دخل امتحان الثانوية العامة من النادي ٢٥ سباحا . ونجحوا جميعا وبتفوق . وسيقيم لهم النادي حفل تكريم واهدى الى كل من محمود مهني واحمد رزق « ساعة » دكتور بمناسبة التحاقهما بكلية الطب ..

● تسيطر على النادي الحياة العائلية . فهناك عائلات من السباحين مثل عائلة العطار ممثلة بالمهندس انور العطار وعائلة قنديل ممثلة بالسباح القديم محمد قنديل شقيق اول ابطال السباحة اصحاب النتائج العالمية المرحوم (احمد قنديل) وحكم الكرة (علي قنديل) . ومحمد قنديل هو والد بطل الناشئين (معين قنديل) . وعائلة رزق وبها احمد ومحمود . ومن نجوم النادي الذين ظهروا واعتزلوا اسماعيل رمزي ومختار عقوده ورمزي رشدي .. ومن المدربين الدوليين بالنادي عبد الباقي حسنين ورؤوف ابو السعود وواصف غالي (غطس) وحسني المجيزي .. اما سكرتير السباحة فهو (ماهر فهمي) سباح النادي السابق .. ومدرب كرة الماء سكرتير ثان بوزارة الخارجية هو (حسني المجيزي) الذي تطوع للعمل بدلا من مدرب الفريق كمال فيض الله الذي يدرس الآن بمعهد ليبزج ..

● اشتهر الفريق دائما بالحوادث السعيدة واخرها ارتباط بين عائلتي السباحة (رزق) و(العطار) فقد اعلنت خطوبة (سحر العطار) على (محمود رزق) والاثنان من ابطال السباحة .

● هناك تنافس بين عائلتين ، الاولى (البانا) وتقدم ٧ اخوة من السباحين والثانية (يوسف امين) وتضم ٥ ابطال اخوة .

● السباح الناشئ علي فتاوي عمره ١١ عاما وينتظرون له مستقبلا كبيرا .. وهناك مجدي وحيد فريد ومنير وحيد فريد وليلى الطحاوي وشيرين قنديل ونادية قنديل ومعها رؤوف ابو السعود وكلهم من الصغار الذين ينتظر وصولهم الى البطولة في ١٠ سنوات ..

هذا هو بداية الموسم الجديد للرياضة .. الذي بدا متأخرا لمناسبة ظروف العدوان .. والموسم الجديد ابطاله من نوع جديد .. لانهم ابطال ظلوا في الظل سنوات والاضواء مسلطة فقط على الكرة .. الى ان اتيحت لهم الفرصة للظهور ..

احمد علام

ياسمين وميليا وسونيا بطلات القاهرة يتلقين التعليمات من على السلم الثالث من بطل الجمهورية ، وجيه ابو السعود ، وعباس الجندي

أحلام «زهره».. فى الميرامار!

بقلم : حسن شاه

وأنا فى الاسكندرية عدت الى الـ (ميرامار) .. لا أقصد المقهى أو البنسيون المعروف هناك .. وانما أقصد رائعة نجيب محفوظ الاخيرة . وكلما مرة انتهيت فيها من قراءة الـ (ميرامار) وجدت نفسى أزداد معرفة بكل شخصية من شخصيات القصة .. ففى خلال الخمس عشرة سنة الماضية لابد أن يكون كل واحد منا قد التقى بأشخاص مثل (عامر وجدى) و (طلبه مرزوق) و (حسن علام) و (ومنصور باهى) و (سرحان البحيرى) نزلاء بنسيون نجيب محفوظ .

ان عامر وجدى صحفى هرم جاوز الثمانين لم تمسه الثورة فى شىء وان كان يتعلق بالايام القديمة .. أيام الشباب والجد والوفد وسعد زغلول .. فهو ينظر الى ما يجرى حوله بلا كراهية ولكن بلا حماس .. أما طلبه مرزوق فقد كان من رجال السراى ووكيلا لاحدى الوزارات ومن الاقطاعيين وقد وضعت الثورة أمواله تحت الحراسة فهو حاقد ينفس عن حقده بالكلام والنكات . أما حسن علام فهو من عائلة اقطاعية معروفة يملك مائة فدان لم تنقص ولم تزد ولم تقترب منه الاجراءات الثورية ولكنه بلا عمل .. فهو يعانى من احساس اللامبالاة وعدم الانتماء خصوصا بعد أن رفضته احدى قريباته لأنه بلا شهادة ولأنه لم تعد الارض ـ كما قالت له ـ تهمه فهو يرتد فى استهتار : فريكيكو .. لا تلمس ! . أما منصور باهى فمذيع بمحطة الاسكندرية ، شيوعى سابق ، يعانى من احساسه بانهام رفاقه له بالتجسس عليهم لحساب شقيقه ضابط البوليس الكبير والقيام علاقة حب بينه وبين زوجة أستاذه الموجود فى المعتقل . أما سرحان البحيرى فهو وكيل حسابات احدى شركات الغزل وعضو لجنة العشرين بها وعضو مجلس الادارة المنتخب من الموظفين .. واحد من الانتهازيين المتمسحين بالثورة . فهو يدبر عملية سرقة لبعض من انتاج الشركة بالاشتراك مع واحد من المهندسين وسائق سيارة لورى .

ان هذه الشخصيات التى تفوح منها بشكل أو بآخر رائحة العفن جعلها نجيب محفوظ تلتقى جميعها وجها لوجه بالنقاء والطهارة والاصالة والثورية ممثلة فى شخص زهره .. الفلاحة الشابة التى جاءت لتخدم فى الـ (ميرامار) بعد أن هربت من قريتها لأن جدها حاول ـ على حد قولها ـ أن يبيعها بأن يزوجها من رجل عجوز أرى فى الوقت الذى تصر فيه زهره ـ بفطرتها السليمة ـ على أن تكون هى صانعة مستقبلها .

ان نجيب محفوظ قد جعل شخصيات روايته الرجال يبدون وكأنهم هم أبطال الرواية .. ان كل واحد منهم قد خصص له نجيب محفوظ فصلا كاملا من الرواية يحكيه على لسانه .. كل واحد منهم شرح بطريقته الخاصة وجهة نظره فى الخمسة عشر عاما التى مضت من عمر الثورة .. كل واحد منهم ادلى بآرائه السياسية والاجتماعية فى وضوح من خلال مناقشاته واصطدامه بالشخصيات الاخرى فى البنسيون .. أما (زهره) فاننا لم نعرف آراءها من خلالها هى شخصيا .. وانما من خلال ما يرويه عنها نزلاء البنسيون الآخرون .. ومع ان كل واحد من الرواة الاربعة : عامر وجدى وحسن علام ومنصور باهى وسرحان البحيرى .. قد جعل نفسه محور الاحداث فيما يرويه بحيث بدت زهره فى رواية كل منهم وكأنها شخصية هامشية الا اننا ندرك فى الحال وبعد أن ينتهى كل واحد من الرواة الاربعة من سرد قصته أن (زهره) هى البطلة .. وانها هى الشخصية الايجابية الوحيدة فى القصة .. وانها هى الشخصية الوحيدة التى تنتمى الى المستقبل .

فالرواة الاربعة كل واحد منهم ينتمى الى الماضى أو على الأقل مشدود له .. مطوق به .. كل واحد منهم قلق خائف من المستقبل .. الوحيدة التى تستطيع أن تحلم وتأمل فى المستقبل هى زهره .

وأحلام زهره نظيفة مشرقة كوجهها الذى شبهه سرحان البحيرى مرة بأنه كالترجمة للثورة .. انها تحلم ـ كما يروى عامر وجدى ـ

بالحب والتعليم والنظافة والأمل .. أحلام بسيطة جدا ..

ولكن هل تستطيع زهره أن تحقق أحلامها المشروعة وسط كل هذه العفونة التى تعيش حولها .. وبمعنى آخر .. هل يترك سكان البنسيون زهره تصل الى احلامها ؟ !

ان نجيب محفوظ يأخذ بيدنا أو بيد زهره منذ بداية الطريق الى نهايته لنشهد كيف وضعت العراقيل فى طريق زهره منذ اللحظة الاولى التى تفتحت فيها آمالها ..

ان زهره لم يكن ينقصها الارادة أو الطموح أو الرغبة فى التغيير .. ولكن المشكلة انه لا أحد فى البنسيون كان يؤمن بحق زهره فى الحب أو التعليم أو النظافة أو الامل .. أو يرغب جادا فى أن تحصل زهره على هذه الاشياء كل واحد منهم كان ينظر الى زهره ومحاولاتها للوصول الى مستقبل أفضل وفى أعماقه سخرية وعدم تصديق .. كل واحد منهم حاول أن يستغل طموحها لمصلحته الشخصية .. حتى عامر وجدى ابن الثمانين الذى كان بحكم سنه ينظر لها فى عطف وابوة فانه أبدا لم يصدق

أنها تستطيع أن تحقق احلامها بالتعليم أو بالحب أو بأى وسيلة أخرى .. فعندما كان يرى نزلاء البنسيون وهم يتجمعون حولها لم يكن يملك الا أن ينصحها بأن تعود الى قريتها من جديد أو ان تقبل الزواج من محمود العباسى بائع الجرائد الذى تسميه زهره مرة وهو يدلى برأيه فى أن (المرأة حيوان لطيف بلا عقل ولا دين وان الوسيلة الوحيدة التى تجعل منها حيوانا أليفا هى الحذاء) .

أى ان عامر وجدى كان يتمنى أن تنكص زهره على أعقابها وأن تستمر فى التجربة .

ولكن زهره خاضت التجربة بكل شجاعة وصلابة فهى اذا كانت تحلم بالحب .. فقد وقعت فعلا فى حب (سرحان البحيرى) .. واعتبرت ان هذا الحب هو بداية الطريق الموصل الى كل الاحلام .. فهى الوحيدة التى صدقت أن الدنيا قد تغيرت وانه ـ كما قالت مرة ـ قد مضى عهد الباشوات .. وانها تملك لأن يحبها ويتزوجها مثل سرحان البحيرى .. ولكن سرحان البحيرى الذى كان يدعى علنا انه ممثل الثورة والمدافع عنها ومن الاشتراكية ، والذى تنقل بين عضوية هيئة التحرير والاتحاد القومى والاتحاد الاشتراكى العربى .. لم يكن يؤمن بحرف مما يقول .. ان المساواة وتكافؤ الفرص .. الى آخر تلك الشعارات التى كان رفعها .. لم تكن أكثر من وسيلة تمكنه من الحصول على أكبر مكاسب ممكنة .. وهى بالفعل قد جعلته يحصل على وظيفة ممتازة ، وعلى عضوية مجلس الادارة وعلى مقعد فى لجنة العشرين وهو يعترف بينه وبين نفسه أن الممثلة الوحيدة للثورة فى البنسيون هى (زهره) ..

واذا كان هذا هو موقف سرحان البحيرى من زهره التى أخذت تخطو خطوات ايجابية من اجل أن تقترب من الرجل الذى تحبه .. فبدأت تتعلم على يد مدرسة تسكن نفس العمارة التى يقع فيها البنسيون .. فان موقف بقية سكان البنسيون لم يكن يقل سوءا .

فطلبه مرزوق الاقطاعى الذى وضعت الثورة أمواله تحت الحراسة والذى يقترب فى السن من عامر وجدى ولا أمل له على الاطلاق فى حسنة زهره .. كان يعتقد ويجاهر بأن النهاية الطبيعية لزهرة يجب أن تكون فى (الجنيفوار) الملهى الليلى المشبوه .

وحسن علام صاحب المائة فدان الذى يقضى وقته فى بيوت القوادات أو فى الانطلاق بسيارته على الكورنيش فى سرعة مجنونة كان يحلم بأن تستقر (زهره) فى شقة يؤجرها خصيصا من أجلها ولا يتحرج من أن يعلن لزهره رغم صدها له .. رغبته فى الشريفة .

حتى منصور باهى الشاب الذى يتحدث كثيرا عن النظريات والمبادىء والذى كان عضوا فى أحد الاحزاب الشيوعية .. فهو لا يأخذ عواطف زهره مأخذ الجد .. فعندما يعلن سرحان البحيرى انه سوف يتزوج من عليه المدرسة التى كانت تعطى دروسا لزهره والتى تملك فوق مرتبها ربع عمارة فى كرموز فان منصور باهى ، هربا من مشاكله فى الحزب وفى الحب ، وهربا من تأنيب ضميره قبل كل شىء .. يتقدم عارضا الزواج على زهره .. فمنصور باهى لا يحترم عواطفه ولا عواطف زهره .

ان العلاقات فى بنسيون (ميرامار) تتشابك وتتصادم وتنتهى فى آخر الامر بأن تحطم كل أحلام زهره .. فسرحان البحيرى يحضر البنسيون بعد خناقة مع زهره يعلنها فيها بأنه قرر الزواج من مدرسة من طبقته وسرعان ما يأتيها خبر انتحاره بعد انكشاف امر السرقة التى دبرها فى الشركة .. وطردتها صاحبة البنسيون تطلب من زهره أن تترك البنسيون بعد أن تسبب وجودها فيه فى مشاكل مع كل النزلاء .. مع أن زهره كانت الضحية .

وتنتهى القصة بعامر وجدى وهو يسأل زهره وهى تستعد لترك البنسيون : ماذا أعددت للمستقبل ؟

وترد زهره فى اصرار وعناد : كالماضى تماما حتى احقق ما أريد . نعم .. ان زهره لم تكسب الجولة الاولى .. ولكنها لم تفقد الأمل .. والمستقبل ما زال أمامها .. تكسب فيه جولات وجولات .

ان نجيب محفوظ لو كان يعنى بزهره مجرد فتاة عادية تنزل ميدان العمل مليئة بالثقة والاحلام فتلتقى بالعراقيل وسوء الظن .. فلن نجد أمامنا الا التعاطف مع (زهره) .. وان كان يعنى بزهره (العنصر الثورى النظيف عندما يصطدم مع العناصر الاخرى الملوثة سواء كان هذا العنصر الثورى رجلا أو امرأة فانها تحلم بجولة جديدة يكون الانتصار فيها العنصر الشريف .. وان كانت (زهره) هى مصر نفسها تسوق حركتها الثورية تصرفات الرجعيين والاقطاعيين والانتهازيين وأصحاب المبادىء المزيفة فلا شك ان المستقبل يحمل بذرة الاصرار والانتصار .

ان نجيب محفوظ أستاذ عظيم .. وقد جعلنى طوال الرواية معجبة بزهره .. مشفقة عليها .. متمنية لها النجاح فى كفاحها الشاق الشريف .. فمتى يا زهره تتحقق الاحلام ؟ !

حسن شاه

كتابات جديدات فى مناسبة مؤتمر كينشاسا :

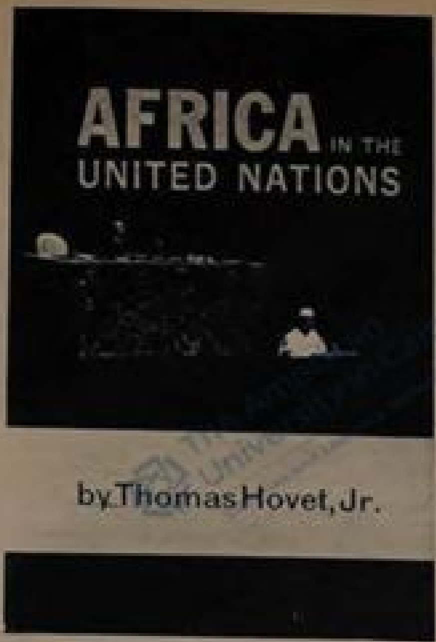

افريقيا .. والغرب .. والأمم المتحدة !

● عرض وتلخيص :
سعيد نعمة الله

ماهو موقف القارة الافريقية الآن من الغرب ؟
هـذا السؤال قد يفرض نفسه بصورة او بأخرى قبل انعقاد مؤتمر كينشاسا .. او خلاله .. وقد لا يأتى السؤال بهذه الصورة الحادة فمن المسلم به انه ليس للقارة كلها كوحدة موقف واحد من المعسكر الغربى .
ثم سؤال آخر ..
ماهو دور القارة الافريقية داخل الامم المتحدة وما هو السبب الذى جعل اضخم كتلة اصـوات داخل المنظمة الدولية تتناثر وتتحطم على صـخور هى تدرك جيدا من الذى وضعها – ومن الذى جعلها تقف عقبة كؤودا امام القارة – ؟

وهذان السؤالان يدور حولهما الكتابان اللذان نقدم لهما تلخيصا فى هـذه الصفحات والاطار الذى تعالج به القـارة الافريقية مشاكلها مع الغرب عام دون شـك .. ولكن لا تقل عنه اهمية نظرة القـارة الافريقية هى الاخرى على جانب كبير من الاهمية ، وهـذه النظرة كانت موضـوع الكتاب الاول وعنوانه افريقيا والغرب وهو من تأليف ارنولد ريفكين الاستاذ والباحث الامريكى الذى سبق ان عمل مديرا لقسم اقتصاديات افريقيا والتطوير السياسى بمركز الدراسـات الدولية فى ماساشوستس ، كما كان مديرا للبعثة التجارية الامريكية التى زارت نيجيريا خـلال السنوات القليلة الماضية ..

والمؤلف يقول من بحثه فى مقدمة كتابه انه استطاع خلال هـذه الاعمال ان يكتب عشرات المقالات فى الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا وكندا وبلجيكا والمانيا الغربية وغانا ونيجيريا وروديسيا الجنوبية ، او اسرائيل .

ومن العجيب ان تكون كل الدول الاستعمارية التى ساندت اسرائيل فى عدوانها الاخير على الدول العربية فى قائمة الدول التى نشرت فيها مقالات ريفكين – وهذه الدول نفسها اتخذت فى اكثر من موقف – وخلال اكثر من ازمة عداءها لحركات التحرر وكراهيتهـا للدول النامية حديثة الاستقلال .

وريفكين يعترف فى الفصول الاولى من كتابه بأن التطوير الاقتصادى وعمليات التعمير والانشاء كانت الشغل الشاغل والهدف الاول لقادة الدول التى استقلت حديثا فى افريقيا .

وهو يقول ان عددا كبيرا من هؤلاء القـادة اكدوا اكثر من مرة ان بقاءهم فى الحكم وكياناتهم رهن بخطة تنمية دقيقة عاجلة ذات سرعة صاروخية .

والكاتب يقول ان هـذه الرغبة فى "التطوير والتنمية الاقتصـادية التى تأتى تحت ضغوط شعبية ملحة وقاسية والمتزايدة قـد تؤدى الى التأثير فى نظام الحكم بشكل او آخر بمعنى ان هذه الرغبة العارمة فى التنميـة ورفع مستوى المعيشة قد تشكل الحكم وقالب تقتضيه طبيعة الظروف ، وقد لا يكون مقبولا فى الظروف العادية .

وهـذا الكلام فى بداية الكتاب يوضح تماما اهداف مؤلفـه . فهو رغم ما يبرق من التنميـة الاقتصادية فكأنه تصل الى حد الاستحواذ على الرأى القارة الافريقية يحاول النيل من هذه "الخطوة الهائلة" والتقليل منها بدعوى انها اثرت على نظام الحكم وشكله .

وكأنما هو يريد ان يقول ان نظم الحكم الجديدة فى القارة الافريقية ليست وديمقراطيتها مساوية لاولى العبودية والرق التى عانت منـه القارة الافريقية لاجيال وقرون على ايدى جلاديها من الاستعماريين .

وهو ينسى ايضا الاثر الحسن الذى احدثته خطة تنمية عاجلة وسريعة للقـارة الافريقية فى الشكل الحكم ولا يذكر الا اثارا يراها من سيئة فالامر الذى لا شك فيه ان هناك اكثر من اثر حسن واضح لخطط التنمية العاجلة والسريعة للقارة الافريقية وعلى نظم الحكم بالذات – فقى

الدول التى استطاعت بجهدها الخارق ووعيها المتطور ان تبقى بمنأى عن آثار الانهيار ، هذه الدول اثرت خطط التنمية فى حكوماتها منحتها الاستقرار والثقة واكدت وجودها ومنحتها مناخا ملائما للعمل .. والتخطيط .

كما كانت هذه الخطة الدقيقة للتنمية سببا فى تآلف وتآخ وترابط بين العناصر المتحررة ، هذا المؤلف كان له اكثر من مثال فى القارة الافريقية وكانت له اكثر من ثمرة ، وكان ايضـا تحطيما لنظرية استعمارية قديمة هى " فرق تسد " ..

وهذه الخطط الناجحة للتنميـة التى يتجاهلها المؤلف دريعة التباكى على الديمقراطية كانت سببـا فى طرد عدد كبير من العملاء والمرتشين كان الكثير منهم يجلس فى مقاعد الحكم ، واعلى المناصب واكثرها خطورة وحساسية فى اكثر من دولة افريقية .

افريقيا والثورة التكنولوجية

والمؤلف يقول فى فصل آخر ان التكنولوجيا المتقدمة امر لا بد منه لتحقيق مستقبل مرتفع للنمو الاقتصـادى يكفى بدوره لرفع مسـتوى المعيشة .

وهذه مسألة لا خلاف عليها .

ولكن الخلاف يدور حول الطريقة التى يمكن ان تستفيد بها القـارة الافريقية من الثورة التكنولوجية .

المؤلف يؤكد وجود ظاهرة سببها عدم قابلية القارة الافريقية لامتصاص واستيعاب التقـدم التكنولوجى ، الامر الذى ادى الى احباط كل المشروعات الطموحة التى عرضت على القـارة الافريقيـة او نفذت بالفعل فى الفترة ما بعـد الحرب العالمية الثانية .. وهو يستشهد فى هذا بفقرات من دراسـات البعثة الاقتصادية لتلك الدول وتقرير للبروفيسـور هربرت ربيه الذى كان مشرفا على تنفيـذ مشروع الميكنة الزراعية فى تنزانيا .

لكن المؤلف يتجاهل هنا عدة حقائق موضوعية هامة لابد من ذكرها قبل القـاء اللوم جزافا على القارة الافريقية .

● كل مجتمع فى الدنيـا واجهته دون شك مشكلة " تطويع " التقدم التكنولوجى والمناخ الملائم حضارته وتراثه ونموه الاقتصادى ايضا ، او بمعنى ادق " متطلباته الاقتصادية " .

وهذا ما عبر عنه نهرو ، رئيس وزراء الهند الراحل ، حينما قال : انه من المحتم علينا ان نهيئ انفسنا للحياة فى المجتمع العلمى الحديث من خرات مسـاطق بكر لا يستطيع سكانها ان تعيش بمعزل عنه .. ولكن من الخطر ايضـا ان نتصور ان علينا ان ننقل التقدم التكنولوجى بدون النقل الانسانية وحضارة الجنس البشرى .

وهذا الخطر كما رآه نهرو فى تجربة الهنـد قائم ومائل لكل الدول حديثة الاسـتقلال ، ولا شك ان هذا مبرر كاف لتردد افريقيـا فى بعض الاحيان ، او تفكيرها فى اكثر مما قـد تثيره فى طريقها هذه الثورة التكنولوجية

● حينما وجد الاستعمار ليستغل بالقهر والقوة ، والحروب ، بلادا ليست له ويستغل شعوبا عديدة ويسلبها حريتها ، كانت الراية التى يسير وراءها هى " التعمير " .. والاستفادة من خيرات مناطق بكر لا يستطيع سكانها ان يستفيدوا منها .

هذه كانت حجة الاستعمار فى طور من اطواره .. التعمير ، والاستعمار ، والاستفادة من الارض البكر ..

ولا شك فى ان الثورة التكنولوجية قد تكون هى الاخرى وسيلة يستطيع بها الاستعمار القديم تجديد ثيابه والدخول الى المناطق حديثة الاستقلال ليسلبها كل خيراتها بحجة تخلف اهلهـا عن مسايرة العصر العلمى .

وهذا فى حد ذاته يكفى لكى يفكر قادة افريقيا اكثر من مرة قبل السماح لهذه الثورة بأن تتحول الى تحقيق اهداف الاستعمار الجديد ..

قد يقول البعض ان الثورة التكنولوجية لم تعد مقصورة على المعسكر الاستعمارى الغربى وحده ، بل هى ايضا سلاح فعال فى يد المعسكر الاشتراكى .

ولكن الثورة التكنولوجية فى حد ذاتها شىء محبب ومطلوب بل هى ضرورة تحتمهـا الزيادة المضطردة فى تعداد السكان .. والنقص المضطرد ايضا فى الموارد .. او نضوب الوسائل التقليدية فى الاستفادة من هذه الوسائل .

ولكن فى يد القوى الاستعمارية سلاح خطر قد يسقط افريقيا مرة اخرى .. وقد يعيـد الاستعمار الجديد ثرواته ومنحها سلبتها منه الشعوب المتحررة .

هذه ملاحظات لا بد منها للرد على ما يلقيه المؤلف من اتهامات ضد القارة الافريقية لايسميه عجزها من استيعاب الثورة التكنولوجية .

وهذه الملاحظات توضح لنا ان القارة الافريقية ليست عاجزة عن استيعاب هذه الثـورة التى تفرضها ظروف هذا العصر ولكنها تقابلها بحذر وخوف تفرضـه تجربتها السابقة مع الاستعمار ولها كل الحق فى هذا الخوف والحذر .

ثم يأتى الحـديث عن مجالات عمـل الثورة التكنولوجيا فى القارة الافريقية . والمؤلف يحدد هذه المجالات بأربعة هى الزراعة ، والمنـاجم ، والنقل ، والقوى العاملة .. وهو يرى ان خطر التخلف عن الثورة التكنولوجية يكمن بالنسـبة للقارة الافريقيـة فى الزراعة اولا ، لانه حسب ارقام عام ٥٧ – ٥٨ – ١٩٥٩ كانت الزراعة تمثل اقل ٦٤ ٪ من صادرات غانا و٨٠٪ من صادرات نيجيريا و ٧٩ ٪ من صادرات الكاميرون و ٨٦ ٪ من صادرات دول المجموعة الفرنسية و ٨٤ ٪ من صادرات كينيا و ٦١ ٪ من صادرات السودان و ٨٨ ٪ من صـادرات اثيوبيا و ٧٩ ٪ من صادرات موزامبيق .

والمؤلف يرى ان هناك مشكلة اخرى وهى ان الكثير من الدول الافريقية ما زالت تعتمد على المحصول الواحـد ، وهذا له خطره ، وذلك لان المحصول الواحـد معرض للتأثر بسبب على اقتصاديات الدولة المنتجة فى حالة حـدوث هبوط فى الاسعار او انخفاض فى هذا المحصول الواحـد .

والمؤلف على حق فى هذه النقطة ، وهو على حق ايضا حينما يقول ان الحل لمشكلة المحصول الواحد تقع على عاتق الامكانيات الضخمة التى تتيحها الثورة التكنولوجية .

كما ان الامثلة التى يقدمها المؤلف لتوضيح وجهة نظره وهى ازمة الكاكاو فى غانا والقطن فى السـودان مقنعة وان كان المؤلف لايشير الى المحاولات التى تبذلها الدول الافريقية للتخلص من عيوب المحصول الواحـد ، بل ومن عيوب الاعتماد على الزراعة وحدها كمصدر للتمويل .

والمؤلف حينما يتحدث عن الفترة الانتقالية وهى الناجم ، يقول ان المساعة هى بالفعل احد الحلول الجذرية لمشكلة المحصول الواحد وهو

يرى ان المناجم والبحث عن المعادن هما الوسيلة الفعالة لتنمية عاجلة ، ويضرب لنا مثلا بالكونغو الذى يعبر عن كتابة اسميها فى كل صفحاته ، " الكونغو البلجيكية سابقا " و " روديسيا الجنوبية " .

والمؤلف يقول ان هاتين الدولتين كانتا سببا فى انسحاب رؤوس الاموال الغربية واستثمارها .. ولكن كل هذه الاموال الخارجية لم تتمكن من ان تصل بالتعدين فى القـارة الافريقية الى المستوى العالى لانتاجها الزراعى .

وفى هذا اكثر من مغالطة واضحة .

● ليس صحيحا ان مناجم افريقيا سحبت رؤوس الاموال الغربيـة .. فرؤوس الاموال الغربية هى التى سحبت الى احتكار هذه المناجم والسيطرة عليها بل وعملت على منع استقلال الاصحاب الحقيقيين لهذه المناجم وهذه الموارد .

● حينمـا يقول المؤلف ان رؤوس الاموال الاجنبية لم تستطع ان ترتفع بالتعدين ليحقق عائدا يصل الى حصيلة الانتاج الزراعى فى اكثر من دولة افريقية فهو يتجاهل الاسباب وهى كثيرة وواضحة من بينها مثلا ان رأس المال الاجنبى يحرص على تحقيق اكبر ربح له ولاصحابه فقط دون النظر الى صالح الدولة الافريقية .

الاسلحه لافريقيا من اين ؟

يقول المؤلف ان الدول حديثة الاسـتقلال " ستستمر " دون شـك فى مزاولة حقوقهـا الرئيسية ومسئولياتها كدول مستقلة .. وهو يرى انه من المؤكد ايضا ان ذلك سيؤدى الى حرص هذه الدول على ان يكون لها قواتهـا العسكرية ..

وكل هذه المسائل العادية يسردها المؤلف فى اهتمام مبالغ فيه ليستطرد منهـا الى القول بأن هذه القوات العسكرية ستؤدى الى القاء اعبائه على كاهل حكومات هذه الدول وشعوبها خاصة ان هـذه الدول من وجهـة نظر المؤلف دول لا تجمع بكيان سياسى متكامل .

وهذه النظرة الاستعمارية لشئون القـارة الافريقية هى فى الحقيقة احدى النقاط الهـامة التى يختلف فيها فكر القارة ونبضها وكيانها مع القوى الاستعمارية ..

فامريكا ما زالت بالفعل تنظر الى الدول التى استقلت حديثا باعتبارها تخضعا قاصرا غير قادر على تصريف اموره .. وهى ترى فى الحقوق المشروعة لهذه الدول امرا محل شك .. وترى فى ممارسة هذه الدول لحقوق سيادتها مسـألة تثير الاشكالات ! !

وهذه النظرة ذاتها كانت السبب فى الكثير من الازمات التى خلقتها امريكا على ارض القـارة الافريقية ..

والمؤلف يسـتطرد بعد ما قاله من ضرورة سعى الدول المستقلة حديثا الى القلة جيشها وترى الى ان هذه الدول ستحاول بالضرورة ان تحصل على السلاح من الخارج ، وليس امام هذه الدول سوى واحـد من فريقين – الولايات المتحدة الامريكية او الكتلة الشيوعية ..

ولكن المؤلف يقول ان موضـوع التسليح لدول افريقيا بالذات اثار العديد من المشاكل امام امريكا .. فهى حينما تقدم السـلاح لتونس مثلا تجد فى فرنسـا اصواتا ترتفع قائلة ان امريكا تحاول ان تحل مكان فرنسا فى مناطق نفوذها ..

ولكن المؤلف يدافع عن موقف امريكا قائلا ان تزويد تونس بالسلاح تم رغم اعتراض فرنسـا وذلك حينما لوح الحبيب بورقيبة بانه سيحصل على السلاح من اى مكان آخر .

والمؤلف ازاء هذا الخطر يقول انه لابد لامريكا ان تبيع الاسلحة لدول افريقيا لان ما تعهد به

جولة حول الفكر العالمي

● افريقيا والغرب
تأليف ارنولد ريفكن ..

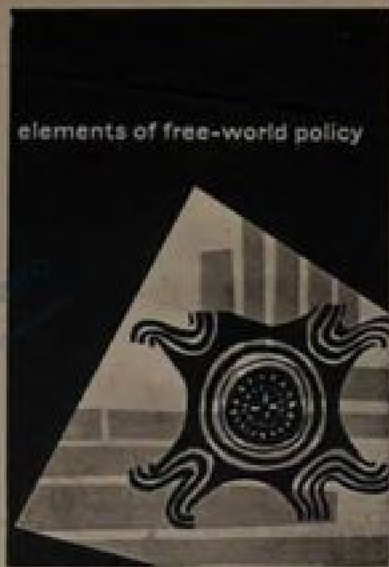

● السلاح لأفريقيا .. من أين .. وما دوره ؟
● الثورة التكنولوجية .. وكيف تستفيد منها افريقيا ؟

بورقيبة قام به بالفعل سيكوتوري الذي حصل على ثلاث دفعات من الاسلحة من تشيكوسلوفاكيا، والشيء نفسه حدث في المغرب .

ولكن هذه الصراحة المفاجئة من جانب المؤلف ليست سوى غطاء يريد به أن يقدم اقتراحا خبيثا سبق للقارة الافريقية أن رفضته بعنف .

انه يرى انه مادامت المشكلة هكذا .. ومادام الوضع بالنسبة للاسلحة حساسا .. فعلى امريكا الا تقدم اسلحتها الا للدول التي تدخل معها في اتفاقيات دفاع مشترك اوتسمح لها باقامة قواعد في اراضيها ..

ووجهة النظر الامريكية هذه رفضتها شعوب القارة الافريقية وهاجمتها بعنف لانها احدى وسائل الاستعمار الجديد .

والمؤلف يقدم حلا غريبا وهو مشروع ايزنهاور جديد للقارة الافريقية .. ويبدو انه لم يكتف بفشل مشروع الفراغ المذكور في الشرق الاوسط فعاد يحاول احياءه من جديد في القارة الافريقية .. !

ثم هو يقترح اقامة « مظلة حماية » لافريقيا على أن تقوم بعمل هـذه المظلة دول حلف شمال الاطلنطي .. !

وهذا الاقتراح الاخير غريب !

فهو يعني أن الدول التي استعمرت افريقيا قرونا والتي كافحت القارة لطردها اجيالا .. والتي سقط فيسبيل طردها الاف من الشهداء .. هـذه الدول مطلوب منها الآن أن تقدم مظلة حماية للقارة الافريقية .

وفي نهاية الحديث عن الاسلحة لافريقيا يقدم المؤلف اقتراحا اخيرا ضمن اقتراحاته العديدة فيقول ان هذا الاقتراح يتضمن ان تصدر الامم المتحدة بيانا بحماية افريقيا من الغزو الخارجي .. على ان يتبع هذا البيان قرار من الدول المصدرة للاسلحة بمنع ارسال أسلحتها للقارة الافريقية .. !

وهذا الاقتراح الاخير مبني على اكثر من مفهوم خاطئ، كما انه يهدف الى تحقيق اكثر من هدف استعماري ..

● الاقتراح مبني على اساس افتراض أن دول القارة الافريقية ما زالت قاصرة عن استخدام الاسلحة المقدمة اليها .. أو احترام علاقاتها بجاراتها ..

● وهو مبني على اساس أن دول القارة الافريقية مهددة بغزو خارجي وهـذا غير صحيح .. ولا وجود له الا في اذهان الدول الاستعمارية التي خرجت مطرودة من الدول الافريقية ..

● الاقتراح يتجاهل ميثاق الامم المتحدة الذي ينص على احترام استقلال كل دولة وسيادتها على اراضيها .. وليس هذا بالنسبة لافريقيا وحدها وانما لكل قارات الدنيا .

● وهو في النهاية يسلب دول القارة حقا من حقوق سيادتها وهو اقامة جيش قوى والحصول على السلاح من اي مصدر تشاء .

ثم يأتي الحديث عن الكتاب الثاني وهو افريقيا والامم المتحدة ـ وهو من تأليف توماس هوفيت الاستاذ بجامعة نيويورك ..

واهمية الكتاب تبدو واضحة اذا ما عرفنا صلة افريقيا بالامم المتحدة .. واثرها فيها ..

فهذه القارة شهدت مصرع عصبة الامم وعلى ارضها لقى واحد من سكرتيرية الامم المتحدة مصرعه !.

وبسببها كانت الامم المتحدة ان تعاني من مشاكل وازمات مالية تفقدها القدرة على الحركة والوفاء بالتزاماتها واداء واجباتها .

واذا كانت صورة الامم المتحدة والقارة الافريقية قد تغيرت بصورة كبيرة خلال العشرين عاما الماضية فلا نبالغ اذا قلت ان هذا التغير ربما كان من اهم عوامله تأثر كل من القارة والمنظمة الدولية في بعضهما البعض !!

يقول المؤلف في الفصل الاول من كتابه : لو عدنا قليلا الى الوراء لوجدنا أن الامم المتحدة وافريقيا مرتا بتغيرات هامة وخطيرة منذ عام ١٩٤٦ .. وحتى الآن .. ان الامم المتحدة عام ١٩٦٧ تختلف اختلافا كبيرا عنها في عام ١٩٤٥ ، وكذلك تغيرت صورة القارة الافريقية تغيرا كبيرا .. لم تعد القارة الافريقية مرتعا للاستعمار كما كانت عام ١٩٤٥ ، ولو سألنا اعضاء مؤتمر سان فرانسسكو الذين جلسوا لوضع ميثاق الامم المتحدة هل ستعمر منظمتهم الاوضاع التي كانت موجودة في القارة الافريقية فستكون اجاباتهم دون شك .. نعم ..

ولكن لو سألناهم مرة اخرى هل تغير افريقيا نفسها من منظمتهم فان اجاباتهم ستكون بالنفي .. ولكن الايام اثبتت صدق الاجابة الاولى وكذب الاجابة الثانية .. ولكي ندرك خطورة الفارق الذي حدث للامم المتحدة والقارة الافريقية خلال هذه الاعوام فان علينا أن نرجع الى الجلسة الاولى التي عقدت في سان فرانسسكو لنجد أن المشكلة الافريقية الوحيدة التي عرضت على بساط البحث كانت مشكلة جنوب غرب افريقيا وقد اجمع الاعضاء يومها على انهم قدموا من بلادهم لوضع الميثاق وليس لبحث المشاكل !!

أما الآن فان ٤٢ ٪ من صفحات التقرير السنوي للامم المتحدة هذا العام خاصة بالقارة الافريقية هذه الصفحات العديدة كانت عام ١٩٤٥ صفحتان فقط لا ثالث لهما .. !!

والقرارات التي أصدرتها الدورة الاولى للجمعية العامة لم يكن بينها قرار واحد متعلق بافريقيا ..

أما الآن فقد وصل عدد القرارات الخاصة بالمشاكل الافريقية في الدورة الاخيرة الى ٢٢ قرارا ..

وفي عام ١٩٤٦ كانت القارة الافريقية اصغر القارات بالنسبة لعدد اعضائها في الامم المتحدة .

أما الآن فقد ارتفع عدد الاعضاء الافريقيين في الامم المتحدة فاصبح ٣٤ دولة .. وهذا الرقم يعد اكبر رقم بالنسبة للقارات الاخرى وفي الماضي شهدت عصبة الامم المتحدة مصرع اثيوبيا .. التي كانت واحدا من اعضائها الاربعة الافريقيين.

ولكن سكرتير الامم المتحدة نفسه لقى مصرعه على ارض القارة الافريقية .. والموضوع الرئيسي الذي يدور حوله الكتاب هو « الآثار التي احدثتها افريقيا وستحدثها في الامم المتحدة مع دراسة لآثار المنظمة الدولية في مجريات الامور في القارة الافريقية » ..

ويقول المؤلف ان ثلثي دول افريقيا التي تجلس الآن في مقاعد المنظمة .. لم تحصل على استقلالها الحقيقي ولم تنضم للامم المتحدة الا منذ سنوات قليلة .. ومن هنا كانت خطورة الدور الذي لعبته هذه القوى الجديدة في المحيط الدولي وفي مجال الامم المتحدة ..

واذا ما استعرضنا ميثاق الامم المتحدة بسرعة يوم قامت الامم المتحدة فسنجد أنها كانت تتلخص فيما يلي :

● قامت الامم المتحدة سنة ١٩٤٥ على اساس افتراض أن مسئولية السلام العالمي ملقاة على عاتق اربع دول قوية فقط هي امريكا والاتحاد السوفيتي وبريطانيا وفرنسا ..

● مسئولية المحافظة على السلام ملقاة على عاتق مجلس الامن وحده ، المجلس يضم الصين وامريكا والاتحاد السوفيتي وبريطانيا وفرنسا كاعضاء دائمين بالاضافة الى ست دول أخرى عضوية كل منها لمدة عامين .

● الامم المتحدة لها حق مناقشة القضايا المعروضة على مجلس الامن ولكن ليس من اختصاصها اصدار توصيات حول هذه المشاكل ..

● المادة ٢٤ من ميثاق الامم المتحدة تنص على أن مجلس الامن هو السلطة والوسيلة لتحقيق السلام ..

● مهمة الجمعية العامة هي توجيه الامم المتحدة في تحقيق مبادئها التي تدعو الى التنسيق الاقتصادي والتعاون الاجتماعي وتنظيم التسليح للدول الاعضاء .

● المجلس الاقتصادي والاجتماعي ومجلس الوصاية يخضعان للامم المتحدة مباشرة ..

● مجلس الامن يتم تنظيمه بحيث ينعقد في أي لحظة وبأقصى سرعة ممكنة .

هذه النقط السريعة تقدم لنا صورة التنظيم الذي تم الاتفاق عليه في سان فرانسسكو .. ومنه نرى بوضوح أن الامم المتحدة والدول الكبرى لم يكن يهمها من قضايا القارة الافريقية سوى تقديم العون الاقتصادي مع عدم الاعتراض على كون شعوب هذه القارة لا تتمتع بالحكم الذاتي .. فهذا شيء .. وذلك شيء آخر .. كما توهم المجتمعون في سان فرانسسكو !

ولم يكن هؤلاء الاعضاء يعرفون أو يتصورون أن دول القارة الافريقية ستحصل على استقلالها بهذه السرعة .. لم يكن احدهم يتصور على الاطلاق أن مشاكل هذه القارة بالذات ستكون الشغل الشاغل للجمعية العامة ، لم يتخيلوا أن المشاكل الاقتصادية للدول النامية في هذه القارة ستصبح المحور الرئيسي لمناقشات طويلة ..

والاهم من كل هذا أن الدول الاعضاء في مؤتمر سان فرانسسكو لم يتصوروا مطلقا أن يصبح الوضع السياسي للقارة الافريقية عنصرا هاما من عناصر مقدرة الامم المتحدة على المحافظة على سلام العالم وامنه لان الاعضاء يقولون ما دامت هذه القارة لا تضم دولة كبرى فلن يكون لها تأثير على مجلس الامن ، ولم يكونوا يتصورون ايضا أن الامم المتحدة نفسها قد تواجه على أرض هـذه القارة تحديات خطيرة ..

هذا تلخيص للكتابين اللذين يعالجان علاقة افريقيا .. بالغرب من جهة .. وبالامم المتحدة من جهة اخرى .

والتزييف الوضع في الكتاب الاول ليس خافيا على الكثيرين من المسئولين من ابناء افريقيا المخلصين للقضية بلادهم .

ومهما حاول ريفكين ان يزيف او يلف الحقائق او يدور حولها .. الا ان حقيقة ما جرى على الارض الافريقية من شأنه أن يكشف كل هذه الالاعيب ومحاولات التضليل ..

سعيد نعمة الله

نحن والفاتيكان واسرائيل

في خلال السنتين الاخيرتين ، احتلت قرارات المجمع المسكوني بمدينة الفاتيكان حول قضية تبرئة اليهود من دم المسيح مكانا مرموقا من الفكر العام العالمي ..

وراحت اسرائيل تستغل .. « صك الغفران » بـتخرجه الفاتيكان ، باعتبارها ـ كما تدعي ـ المتحدث الاول باسم اليهود في العالم ، وليس باسم الحركة الصهيونية الفاشستية .. من اجل هذا خرج كتاب (نحن والفاتيكان واسرائيل) الى عالم الوجود بحثا يوضح موقف الفاتيكان من اسرائيل ، وموقف اسرائيل من يهود العالم .. وموقف العالم العربي والفاتيكان معا من قضية التفرقة الدينية العنصرية في العالم ..

يقول البيبي القاسم في مقدمة كتابه :

ـ نود أولا وقبل كل شيء أن نسجل أن الامة العربية لها موقف واضح ومحدد حيال الاضطهاد والتمييز الديني أو العنصري .. انها تحارب هذا الاضطهاد والتمييز ، ولم يعرف التاريخ كله امة تؤمن حق الايمان بالتسامح الديني والعنصري وتمارسه ايمان الامة العربية بذلك وممارستها له ..

وانطلاقا من هذا المبدأ الاصيل في التراث العربي ، اتخذت الامة العربية منذ البداية موقفا يميز بين اليهودية كدين سماوي جدير بالاحترام ، وبين الصهيونية كحركة استعمارية فاشستية جديرة بالمقاومة والمحاربة . وهذا الموقف الذي ظهر بصورة بارزة نتيجة للمطامع الصهيونية في فلسطين وفي ارجاء اخرى من الوطن العربي ، لم يتغير حتى بعد قيام اسرائيل ، وحتى بعد أن اتضح أن الكثيرين من اليهود الذين لا ينتمون رسميا للحركة الصهيونية ينتمون مؤيدين لاسرائيل ، ويستجيبون للضغط الصهيوني والمطالب الصهيونية .

ومع ذلك فان اسرائيل تصر على ادعائها بانها الناطق الرسمي باسم اليهود ، مهما كانت جنسياتهم .. ومهما كان موطنهم ، واسرائيل وليدة الصهيونية والاستعمار ، وكل تأييد يناله اليهود هو تأييد لاسرائيل، لان اسرائيل ـ بما تدعيه لنفسها من تمثيل لليهود ـ هي وحدها التي ستستغل هذا التأييد .

لذلك ، وفي الوقت الذي يؤيد العرب فيه كل التأييد مناهضة الاضطهاد الديني والتفرقة العنصرية ، فانهم يستشعرون الخطر من استغلال اسرائيل لاغراضها الصهيونية العدوانية ما أسفر عنه المجمع المسكوني من تبرئة لليهود وما جاء في وثيقة التبرئة من اعفاء للشعب اليهودي ..

●

طائرات المعركه

مجموعة كتب جديدة بدأت المؤسسة المصرية العامة للتأليف والنشر في اصدارها، مجموعة كتب اسمها « العلم للجميع » واول كتاب هو .. من طائرات المعركة.. والكتاب من نوع كتب الجيب ويحتوي على صور لطائراتنا .. والطائرات التي يمتلكها العدو .. والدول التي ساندته في عدوانها على بلادنا .. مع شرح كامل لكل واحدة من هذه الطائرات ..

●

بدلا من الكذب !

فسالك الحبوة .. مسموع الحفيف
وخطاك ايقاع الحنين
حتى بلغت .. التحنى
فاشرت الى .. انا هنا ..
ووقفت لصق السور ، تحجبك الظلال
والليل قديس ، يرنو للجمال
ورفعت ذقنك في حنان
وهتفت .. كيما نلتقى .. فوق الزمان
همست .. يا حبى .. تطل
ان النوافذ .. حولنا
النور فيها لا ينام الثامنة
وانا اخاف من العيون
تروى لاهلى حبنا
فاجبت .. كلا
لا ، بل هنا
انا سنلتقى .. كرمنا
فالصبر قد حمل العصا ، يا اخت ..
من زمن .. وولى

من ديوان (بدلا من الكذب)
شعر محمد مهران السيد وتقديم
د. عبد القادر القط ..

طارق فودة

وسط سطور التاريخ يبرز وجه هذا الشيخ الذى ثار على عصره

عبد الله النديم : قصة حياة مثقف ثورى

● جمال الدين الأفغانى
استاذ النديم

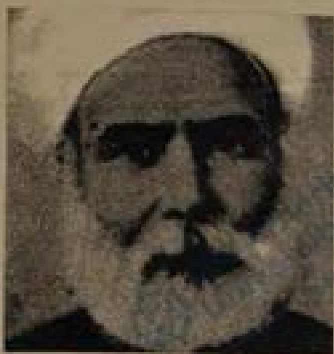

● محمد عبده
مثقف من طراز آخر

● دراسة يكتبها : رشدى ابو الحسن ●

فى هذه الأيام الحاسمة نستدعى ظهورنا الى تاريخنا الثورى ، نستلهمه ونستهديه ، ومن هذا التاريخ يطل وجه شيخ ، عاش ومات ونفى وتشرد ، ولم ترتعش راية الثورة بين يديه قط .. انه عبد الله النديم .

من كلمات المفكر جوركى : « لقد كان الفنان دائما وسيظل دائما الفضل ابناء وطنه ، فهو يحب بلاده بقلبه وعقله اكثر من أى رجل آخر ، وهو يعلم اكثر من سواه ، انه بدون حريته لن تكون هناك ثقافة ولا فن ، ولذلك كان عليه فى ايام نهاية بلاده ان يحاول بث الروح البطولية فى الشعب وايقاظ قلبه وعقله » .

وتحت هذه الكلمات ، يمكن أن يقف أيضا كل مثقف ، يضع ملكاته ومواهبه ، وقدراته وثقافته ، فى خدمة الشعب الذى انجبه ، وما من شعب لم ينجب من صلبه أبناء بررة به ، يحملون قضاياه وأوجاعه ، وأحلامه ، فى صدورهم بحنان وحب ، والذين فى الصف الأول من معاركه ، وهو يبنى الحياة ، وهو يحاول تغييرها ، وهو يقاسى الظالم ، وهو يحاول قهرها ، ثم وهو ينتفض بالثورة ، ضد التخلف والقهر ، العدوين التقليديين لأى ثورة !

وما من ثورة لم يكن لها مفكروها الممهدون لها ، الناطقون باسمها ، الحاملون لمشعلها ، والذين يموتون دفاعا عنها ، ويقاسون الأهوال من أجل مبادئها ، وما من ثورة أيضا لم يكن لها مفكروها الصامدون ، العادون لقيم التقدم ، والذين لا يقفون لحظة واحدة ، فى ذلك التيار الهيب الكبير والذى اسمه الشعب !

وعلى طول تاريخنا الثورى ، يقف العديد من المثقفين كالشارات العملاقة ، مبشرين بالعدالة والحرية والثورة ، ولا يذكر هذا التاريخ ودور المثقفين فيه الا تذكر باكبار كالشموخ ، دور رجل عاش ، ومات ، ونفى ، وتعذب ، وتشرد .. ولم ترتعش راية الثورة بين يديه ، أو تنث كلماتها عن مسيرتها قط ، واسمه عبد الله النديم ..

وقد كان كل شئ وقتها - حين بدأ النديم يعى الحياة - ينذر بالثورة ويطلب التغيير ، ويبحث عن مخرجا النزع من النفوس الشريفة الشابة ، التى يلسعها الظلم ، وتأبى أن يسود ، وتهب حياتها للعبرة ، وتعيش عمرها عاملة ، دائبة ، لتعيد الأوضاع لكانها الصحيح .

وقد كان كل شئ فى هذا العصر فى غير موضعه ، فهو عصر حياة الغرائب ، عصر سياط السخرة ، عصر النفى الى السودان ، عصر الشركس والأكراد ، عصر الامتيازات ، عصر المرابين والغرباء ، عصر القاتلين ، عصر الشرق الغائب بلا لين ، عصر قصور اسماعيل الباذخة ، وعصر الفقر الذى يحصد اغلبية الشعب .

عصر النديم :

ومن حكايات بسيطة ، يرويها المعاصرون علوا وبلا قصد ، يمكن أن نفهم روح العصر ، وهذه الحكايات الثلاث تقدم لك عصر النديم وطابعه :

● الحكاية الأولى :

« كان القنصل الأجنبى يقاسم رعاياه المهربين أرباحهم من تهريب المخطورات ، ونمى اليه يوما أن رجال حرس السواحل ، ضبطوا أولئك المهربين ومعهم مقدار كبير من البضائع المهربة ، فجمع طائفة من قومه وهجم بهم على نكتة حرس السواحل .. واستولوا فيهم الطعن والضرب والسباب ، وبلغ من عيابة أنه انشب اسنانه فى ذراع احد العساكر ، فانتشلت احداها وبقيت فى ذراع الجندى الجريح ، وثبت ذلك للمحقق ، موريس بك ، لانه رأى أثر السن الخلوعة فى فم القنصل ، ثم احتج القنصل على الحكومة لا لغيه من مقاومة جنودها ، وأرزه وبلاؤه ، فانتهت القضية بعقاب الحراس ، والاعتذار للشاكى من أولئك ، المعتدين ، الشاكى ! »

● والحكاية الثانية ننقلها عن الامام محمد عبده :

« .. جدى لابى كان يسمى حسن خير الله ، توفى عن أبى وعمى ، الكولوا ، التى تمكنت سكان القطر المصرى ، ويقال عنه كان له قبل موته من بين عمه وذوى عصبته اثنا عشر رجلا ، دنى بهم والتى من بيت آخر ، بحجة انهم ممن يحملون السلاح ، ويقفون فى وجه الحكام وأعوانهم عند تنفيذ المظالم ، فأطلقوا جميعا وزجوا فى السجون واحدا بعد واحد ، ومن دخل منهم السجن لا يخرج الا ميتا » .

● ونقول الحكاية الثالثة :

« كنت أعمل تلاميذا ، تحت امرة اللواء الشركسى خسرو باشا ، وعقد ذات يوم امتحان للضباط الامتاز لترقيتهم وبعد ظهور نتيجة الامتحان ، وقعت على جميع النتائج ، الا نتيجة ملازم كان اسمه حسين لم يجب اجابة حسنة ، بينما كان زميل آخر له أجاب جوابا حسنا ، ولكن تأخر هذا والتقدم ذلك بسبب الخصوصية ، ولكونه كان ملازما لحنة البكباشى الشركسى مصطفى سليم ، وطلب منى اللواء خسرو التوقيع فأبيت فدبروا لى مكيدة وحاكمونى عسكريا ، وحكموا على بالسجن ٢١ يوما ، والغى الاستئناف الحكم ، ولكنهم ظلوا يسعون حتى فصلونى من الآلاى » .

وتقص صاحب هذه القصة القائمقام احمد عرابى ثلاث سنوات مفصولا ، يطرق باب كل مسئول وما من مجيب !!

من هذه الخيوط المختلفة ، كان نسيج العصر الأسود الذى شع النديم عينيه عليه ، الغرباء هم السادة ، أصحاب البنوك ، والعمارات ، وشراة الارض ، ودائنو اسماعيل ، والرابون يملكونهم يوما بعد يوم ، يفعلون ما يحلو لهم ولا يستطيع قانون مصرى اقتفاء أثرهم .

فتح النديم عينيه لترى شيئا اسمه المجلس الأعلى للمالية ، يتحول الى صندوق للدين ، ثم الى مراقب الحقيقى وآخر فرنسى للمالية المصرية ، ثم الى وزيرين أوربيين فى الوزارة المصرية ، وليرى قصور اسماعيل ترتفع ، وسلالة تفرج ، ويعد تنبه لتطلب الديون ، يتساقط معظمها فى جيوب السماسرة والوسطاء ، بعوائد فادحة ، يدفعها عرق الشعب فى النهاية ، وليرى كل شئ مرهونا لسداد الديون ، ايرادات السكة الحديد ، وعوائد الملح وضريبة الدقيلة ، وايرادات الجمارك ، وعمايد المسكة ، الدولة كلها رهينة فى قبضتهم ! وليسمع بآلاف الذين اختلطت عظامهم بتراب قناة السويس ، وليشهد أسهمها وهى تضيع !!

أخذ هذا كله يختلط فى نفسه ، والثانى بعد أن قرر تركه المسجد الأنور بالاسكندرية ، بعد خمس سنوات قضاها يطلب العلم ، ولكن العلم الذى كان يقدمه المسجد للنديم ، جاف ، ومغلق ولا يتفق مع روح الصبى الصغير المتطلعة الى شئ آخر مختلف ، وترك النديم المسجد فجأة ، بل ترك الاسكندرية كلها ، ومضى سنة ابهور تشبه بسلاه رشده بلاد ، يقول الشعر ، ويتطارح بالزجل ، ويختزج بالناس ، ويتعرف على الفلاحين ، وعندما عاد الى الاسكندرية لم يقبلها نفسه ، فتركها وظل راحلا الى القاهرة ، وقضى سنوات ، يعمل بالتلغراف .. ويحضر ندوات الأدب ، ويكتب الشعر ، ويهزه القلق !!

صانع الثورات :

وحدثت فجأة نقطة تحول كبرى فى حياته !

- لقد جاء الى القاهرة ، رجل غريب الزى ، جذاب الكلام ، ممتلئ الجسم الى قصر ، أسمر اللون ، له لحية مسترسلة .. يلبس لبوس علماء الاتراك ، جبة سوداء غير سابغة الطول ، وعمامة بيضاء مختلفة فى تكويرها عن عمائم علماء الاستانة ، واسع العينين ، طويل فى النظر ، حتى يشق عنه القضاء ، قليل الحرص على الدنيا ، شجاع مقدام لا يهاب الموت الذى لا يعرفه !

فهو فى الثلاثين قادم من بلاد الأفغان .. اسمه جمال الدين .

وفى قهوة البوسطة يجلس اليه النديم ، ورفاق آخرون ، والشاب الأفغانى الطريق لهؤلاء الذين يكرهون الظلم والتخلف ، الذى يفيد حركة مقهورة ولكنهم يحجرون عن تحديد أساس البلاد ، ذلك التحديد الذى لا يستطيع الا عقل فوق كعقل الافغانى ، وفى البداية جرت كلماته تقول : « الكرامة ، الثائرة حوله مرالسمية القلقة والشخصيات يقولونهم أنا لا أفهم معنى لقولهم القضاء فى الله ، انما القضاء يكون فى خلق الله ، ومعنى القضاء فيهم تعليمهم وتنبيههم الى وسائل سعادتهم » .

هذا ثائر كبير ومثقف كبير ومعلم ، انه يقول لهم « ما أكثر الجرائد السياسية والعلمية والأدبية فى هذه البلاد ، من أن أعاليها حاجة الى جريدة أبسط مرهنا لكلة الى جريدة تقول لهم : أصلحوا أيديكم ، أصلحوا أرجلكم ، اصلحوا أوانيكم » .

والقت الدروس الخصبة النديم .. حتى فى نفسه .. الغضب على كبير الاثريات وضربه بالسياط .. وفصله من عمله .. فلجأ مرة أخرى الى الشعب .. ولكن بعين جديدة هذه المرة .. عين ترى الظالم ، وتبصر سببها الأصلى هذه المرة .. الاستعمار الأجنبى والاستبداد الخديوى !

وبعد طواف طويل عاد الى مجلس الاستاذ الكبير .. وكان تلميذا آخر .. وكان الافغانى نفسه قد تغير .. لهجته احتدت ، وصوته ارتفع ، واستغرق حديث السياسة وقت صانع الثورات .. جاء النديم هذه المرة ليجده الافغانى يهاجم حكم اسماعيل ومظالمه .. الى الحد الذى يجعل سليم الحجازى ينتفض واقفا .. وقد فاض به الكأس :

- كفى يا مولانا .. فانك اذا لم تسكت فسوف اذهب الآن وأقتل الخديو اسماعيل ..

- وما الذى يمنعك من قتله ؟

- أخشى على ابنى فؤاد أن يشاروا منه ..

- لو كان هذا هو المانع فاقتل ابنك فؤاد .. ثم اقتل الخديو اسماعيل ..

الى هذا الحد كان الشيخ الغريب العنيف .. يحدد العلة ويقدم مسكن التغيير .. ويحمل الناس مسئولية تغيير عالمهم !

وباسم التغيير انشأ أيضا الحزب الوطنى .. أول حزب سياسى فى مصر ، حتى البارودى الشاعر الشركسى الترف الذى كان يقول :

اذا المرء لم يطرب الى اللهو والصبا
فما هو الا من عداد البهائم ..

يملأ الافغانى قرائنه بالشوك فيهتف صارخا :

وشمخوت حران الفؤاد كأنما
تسابقت على ترحيبها الأفاق
يجب أن يقولوا هنا وأكثر .. فاى مجر ذلك الذى لا تحركه هذه الحروف :

- أيها الفلاح .. انك تشق الارض بفأسك .. فلماذا لا تشق بهذه الفأس بطن ظالمك ؟

نعم .. رياح الثورة تهب !

وقد اختار النديم طريق الثورة .. أى طريق الشعب ..

فى صف الثورة :

لنمر بسرعة على أيام النديم قبل هبوب عاصفة الثورة العرابية .. وهو يشترك فى الجمعيات السرية بالاسكندرية .. وهو يشركها مطبعة العمل العقلى .. وهو ينشئ الجمعية الخيرية الاسلامية .. وهو يعلم الشبان الخطابة ، وهو يكتب فى صحيفتى « مصر » و « التجارة » .. وهو ينشئ بدايات الاقتصار .. مهدت له بالكتابة الرمزية .. مثل مقالة الرائع : « مجلس طبى على مصاب بالافرنجى » يناقش فيه الديون المتراكمة على مصر .. وتدخل الدول فى شئونها .

ولنكن ما أن تبلورت الحركة الثورية الهادرة فى عرف الحياة المصرية بقيادة الحزب العسكرى .. وتعرفت على قائدها فى شخص أحمد عرابى .. حتى ترك النديم الاسلوب الرمزى .. واتخذ بوضوح الى صف الثورة .. وتحولت مقالاته الى سوط لاذع للنظام الاجتماعى القائم ..

وعندما استقر رأى القادة على القيام بحركة ٩ سبتمبر ، التى يطالب فيها الجيش باقالة وزارة رياض ، وانشاء الشورى بمجلس النواب ، تقرر لكى تكون حركة الجيش تعبيرا فعليا عن رغبة الشعب كله أن يوقع الناس على عرائض تنيب عرابى عنهم ، حمل النديم هذا المنشور الثورى الى كل البلاد ، فى القلاع والضيعة مهيجا ، محرضا ، مثيرا ، يصعد منابر المساجد ، ويجلس على المصاطب ، ويخطب حتى تقطر الدموع من عينيه .. وعاد الى القاهرة وفى يده آلاف العرائض ، موقعا عليها من الاعيان ، بانابة عرابى .

ثم كان هو المدنى الوحيد الذى اشترك مع قادة العسكريين ، فى الزحف على قصر عابدين ، وقد وكل اليه عرابى حماية الزاهرة ، حيث الشعب ينتظر ظهور الايات الجيش ، وقد سجل عرابى دوره فى مذكراته فهو يقول عنه « بطل سعى للأمر الهام ، صاحب الغيرة والعزم الوثوق السيد عبد الله النديم يتسابق بين الصفوف ، وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما فان بغت احداهما على الاخرى فقاتلوا التى تبغى حتى تفئ الى أمر الله ، فكان معى ثانى اثنين فى حفظ قلوب الرجال من الزيغ والارتجاف » .

ولم يعد القلم هو السلاح الوحيد فى يد النديم ، بل تحول الرجل الى مناضل حقيقى ، وانقلا من العقاد النكيت والتبكيت يلخص الدكتور على الحديدى ، دوره فى هذه الايام « أخذ النديم يطوف بالبلاد ويرتقى منابر المساجد ، ويجلس الى الفلاحين فى مجتمعاتهم ، يبذر فى نفوسهم بذور الثورة ، ويشعل نارها فى قلوبهم ويحرضهم عليها بلسانه ، يحدثهم فى بسياط والرحمانية ودسوق وطنطا والمنصورة وميت غمر ، عن حياة البذخ التى يحياها الأغنياء والحكام ، عن أحوال الفلاحين والبؤساء » .

وأصبح واحدا من زمرة العسكريين ، قبة الطرف الثورى آنذاك ، حتى انه عندما صدر قرار من مجلس الوزراء بنفى النديم ، تصدى على فهمى قائد الحرس الخديوى ، وأحد قادة الثورة قائلا « ان نديما منا معشر العسكريين ، وان لم يحمل سلاح العسكرية ، ولكن اشياعتموه نفنة من البلاد حافظنا عليه بالأرواح والأجساد » .

وتقرر أن يسافر الزعماء العسكريون للحركة الى الاقاليم ، كنوع من التهدئة وكان وداعهم مظاهرة ثورية ، وبالذات فى اليوم الذى سافر فيه عرابى ، وقد دخل محطة القاهرة ويده فى يد النديم ، الذى القى خطابا ملتهبا ، وصحب عرابى فى رحلته ، وكان يخطب فى كل محطة يتوقف فيها القطار تحت الحاح الجماهير .

الأيام الحاسمة :

ثم دخلت الثورة فى أحرج أيامها ، وأكثرها توترا ..

وبدأت هذه الايام بالمذكرة الاوروبية المشتركة ، التى تطلب عدم تعرض مجلس النواب للميزانية ، وكان هذا تحديا للثورة التى لم تقدر الا لهزيمة النفوذ الاجنبى ولم تتردد الثورة فى موقفها من المستعمر ورفضت التدخل ، وذهبت وزارة شريف التريدة وجاءت وزارة يرأسها البارودى ، وفيها عرابى وزير الحربية ، وسميت الوزارة بوزارة الثورة .. ومن المؤكد أن النديم لم ينم أيامها الا قليلا ، فيقال انه كان يعتلى منبر الخطابة اكثر من خمس مرات فى الليلة الواحدة ، مشيدا بالحرية والثورة .

وكان لزاما الا ينام ، فالساعة محسوبة وكل يوم له ثمن ، وكل معسكر يلم صفوفه ، والمؤامرات تحت الارض والهمس يعلو كل يوم ، وقيادة الثورة فى الشارع تقود الجماهير ، التى كانت تحيط بيت عرابى ، قادمة من كل مكان ، والنديم لا يفارق عرابى لحظة !

وكان الاستعمار فى عنفوان جبروته ، وقد تقدم يطلب سقوط وزارة البارودى ، والا توحيل بحضر الاستعمار ، واستقالت وزارة البارودى ، وانقسمت البلاد الى معسكرين : معسكر الثورة والمعسكر المضاد لها !

ودخلت الثورة والوطن كله فى منعطف حاسم ، وتوالت الأحداث التى يقف لها شعر الرؤوس : البارودى يستقيل ، عرابى يعود بالرغم من الخديو ، الانقسام حول موقف الخديو من الثورة والانجليز المطالبة بخلع الخديو ، رحف الاسطول البريطانى ، ضرب الاسكندرية ، انحياز الخديو للاستعمار ، الشعب يؤيد عرابى بكل ما يملك ، الحرب تدور رحاها ، ثم تدور دائرتها على الثورة ، وتقع مصر فى شبكة الاستعمار ..

وفى قلب معسكر الثورة ، كان النديم يفور بالحركة والاندفاع ، وقد أصبح المسئول الأول عن الدعاية ، والناطق الرسمى بلسان الثورة ، فهو يناقش الصحافة المصرية المرتعدة فى موقفها ، ويرد على افتراءات الصحف الأجنبية ، ويفضح الخديو وبطانته ، ويرسل الخطباء الى البلاد يطوفون بالمدن والقرى ، يدعون الاهالى للتطوع للحرب وامداد الجيش بالمؤن !

السخرة والامتيازات والجركس والمرابين ...

● عبد الله النديم
بريشة مصطفى حسين

مهد النديم للثورة بكل كتاباته واعماله وسلوكه ، وما ان تعرفت الثورة على قائدها في شخص احمد عرابي ، حتى وقف النديم الى جانبه ، بالكلمة والنصيحة والعمل السياسي المباشر : يخطب في المساجد ، ويحرض الفلاحين في الحقول ، ويحمل منشور الثورة الى الاعيان يقنعهم بالموافقة على توكيل عرابي ، ويرد على محمد عبده حين يقف موقفا مترددا من الثورة ويفضح الخديو واعوانه ويرسله عرابي الى الاسكندرية ، يشرح أهداف الثورة ويدعو الى معاملة الاجانب بصبر واعصاب هادئة .. لقد اصبح لسان الثورة وخطيبها ..

● احمد عرابي

وكثيرا ما تكون مهمة المثقف ، اليقظة للاتجاهات التي تحرف البصر عن الهدف الرئيسي ، هي أعظم مهامه . فعندما انعقد الاجتماع الكبير للعلماء والاعيان والقادة لتفصل في موقف الخديو بعد انحيازه الى الانجليز ، وقف مثقف كبير من ذلك النوع من المثقفين المهرة في الجدل العقيم وهو علي مبارك يسأل : ما الذي يضمن ان يكون ما بلغنا من اخبار الاسكندرية كذبا وزورا ؟

وانبرى له النديم :

اذا كان لايكفيك شهادة ٣٠٠ الف نسمة من الرجال والنساء والاطفال ، خرجوا من ذلك الثغر مهاجرين ، لايملكون الا انفسهم ، هائمين على وجوههم في البلدان والقرى ، لايلوي الوالد منهم على ولده ، ولا الاخ على اخيه فما الذي يكفيك ؟

واستمر يخطب والصمت المخيف يخيم على القاعة . وانتهى الاجتماع الى قرار ثوري بالاستمرار في حرب الغاصب .

وسط النار :

وفي الاجتماع الثاني لهذه الجمعية تقرر تثبيت عرابي قائدا . والاتفاق بعزل الخديو .. وكانت الايام عصيبة وكثيفة الظلام . وانطلق المثقف الثائر كالاعصار ، واكاد اتخيل النديم ، وهو لايجد وقتا ينفض فيه التراب عن جسده ، الذي اختلط فيه العرق بالتراب . يتصل ليله بالنهار . يخطب ويناقش ويكشف ويحلل وقد كان من أصفى رجال الثورة حسا سياسيا . فهو الذي اصبح بنشر منشور السلطان الذي يتهم فيه عرابي بالكفر في الجريدة ومناقشته وفضحه ، بدلا من سريان المنشور سرا . وهو الذي نصح بردم القناة . وللاسف لم يأخذ عرابي بأقل نصيحتين قدمهما النديم له ! ووسط الرصاص والموت والجراح ، كان النديم يركب فرسا . ويخطب الجند قبل بدء المعركة . ويمر بين صفوف المحاربين يزكي فيهم روح التضحية . ويصف المعارك . ويخيبه بأقل الانتصارات . في جريدة الطائف التي اصبحت تصدر في صفحة واحدة كالمنشور ، تهلل للانتصار وتطلق الاشاعات التي تمس المرهب والخلق والدين على الخديو واعوانه ، تغليبا للشعب منهم . وكان ينتقل مع القائلين من جهة الى جهة . لم يترك المعركة لحظة واحدة !

● **ولكن العصر كان عصر الاستعمار ولم يكن عصر الشعوب . كعصرنا !**

وفات مساء حزين من امسيات سبتمبر تلك الايام ، ٨٠ سنة ، سقطت القاهرة ودخلت جيوش الانجليز وفي مقدمتهم الخديو توفيق . والقي بالزعماء في السجن . ولم يستسلم النديم . وغاب في حضن مصر تسعة اعوام مختفيا عن عيون السلطة . التي كانت على استعداد لدفع كل شيء من أجل الامساك بالنديم أخطر اعدائها حيا او ميتا !

وبعد تسعة اعوام سيقته الوشاية الى السجن . ولكن بعد ان رسم بسيرة حياته صورة رائعة وبطولية للمثقف ، حين يحمل قضية الشعب في صدره فعلا .. لا قولا فقط !

رشدي ابو الحسن

هى

محاولة جديدة من أجل توجيه الأسرة :

كيف ننقذ الزواج .. ونحمى الأطفال ؟

١ - البحث عن تقاليد جديدة يقوم على أساسها الزواج وتحل محل تقاليد عديمة لم تعد تتمشى مع المستوى الثقافى والحضارى الذى وصل اليه شبابنا من الجنسين .

٢ - اصرار احد الزوجين على عدم تغيير بعض عاداته لكى يتكيف مع الحياة المشتركة الجديدة .

٣ - تدخل الاهل فى الشئون الخاصة بحياة الزوجين او مشاركتهما نفس المسكن .

٤ - الدخل المحدود الذى لا يكفى كل الاحتياجات الضرورية للاسرة .

٥ - عدم الاستقرار المادى للاسرة او فقد المورد الاصلى بسبب وفاة العائل او تعطله .

٦ - الاعباء المتعددة التى تفرضها فترة الخطبة والنفقات الباهظة التى يتطلبها الجهاز فقد يترتب بسببها حدوث مشاكل قبل وبعد الزواج من اجل كل ذلك .. وكل تلك المشاكل الاجتماعية ..

تم تنفيذ مشروع انشاء مكاتب التوجيه والاستشارات الاسرية الذى تضمنته الخطة الخمسية الاولى لوزارة الشئون الاجتماعية .. وهو احد الحلول الجادة التى قدمت لحماية الاسرة من التصدع والانهيار .. ولقد وصل عدد هذه المكاتب الى سبعة .. فى القاهرة الشمالية والقاهرة الجنوبية والجيزة والاسكندرية والشرقية واسيوط والغربية .

ولقد اخترت مكتب الجيزة لكى اتعرف على اهداف ورسالة المكتب التى تنفذها جميع المكاتب الاخرى .. وقال لى رئيس المكتب السيد نظمى الكاوى :

- ان الاهتمام بانشاء هذه المكاتب يؤكد ان اشتراكيتنا تضع العنصر الانسانى فى القمة بالنسبة لمختلف المجالات .. فلا شك أن توفير حياة اسرية تسودها العلاقات السليمة القائمة على الحب والتعاون والارتباط الكامل من اجل تحقيق الاهداف الرئيسية وتكوين الاسرة الصالحة .

وبالاضافة الى العنصر الانسانى فان هذه المكاتب تستطيع أن تلعب دورا هاما فى زيادة الانتاج وهو هدف من اهم اهداف مجتمعنا فى الوقت الحاضر .. فقد تبين بالبحث ان العامل المستقر فى حياته العائلية اكثر انتاجا .. واتباع الاسلوب العلمى فى حل هذه المشاكل وخلق فهم واع للعلاقات الاسرية يمكن القضاء على بعض التصرفات المدمرة التى يتصرفها العمال داخل العمل نتيجة لمشاكلهم الاسرية .. وبهذا يظهر واضحا الدور الذى يمكن أن تلعبه هذه المكاتب والجمعيات فى زيادة الانتاج لقدرتها على حل مشاكل العمال حلا علميا سليما .

ومكاتب التوجيه الاسرى مزودة بالاخصائيات والاخصائيين الاجتماعيين وعلماء النفس والاطباء .. ومستشارين فى الشئون القانونية الذين يساعدون فى حل المشاكل القضائية وبحث المشاكل قبل وصولها الى ساحة القضاء ..

وقد تفاعل الجماهير الى حد ما مع هذه المكاتب فكان البعض منهم يأتى اليها مختارا ليشرح حالته الخاصة ويطلب الحل العملى لمشكلته .. ويجد المكتب الصعوبات عندما يتعنت احد الطرفين فى النزاع ويرفض التعاون مع المكتب ويتهرب من مقابلة الاخصائيين .

وفى نهاية حديثى مع رئيس المكتب قال لى ان له بعض المقترحات التى تؤدى الى زيادة الاستفادة من هذه المكاتب .

١ - مساهمة اجهزة الاعلام فى توعية الجماهير للاستفادة من هذه المكاتب .

٢ - دعوة السلطات التنفيذية للاستعانة بهذه المكاتب فى حل مشاكل العاملين بها .. وكذلك دعوة اقسام البوليس بتحويل أى مشكلة اسرية تصلهم قبل عمل أى محضر لان التقاضى لا يساعد على حل المشاكل بل كثيرا ما يؤدى الى تعقيد الامور .

٣ - دعوة وزارة الشئون لتدعيم هذه المكاتب فنيا وماليا على اساس ان هذه المكاتب لا تقوم لعمل اجتماعى فقط بل تحقق اهدافا فى مجال الانتاج .

٤ - الدعوة الى النص فى قانون الاحوال الشخصية الى ضرورة التقدم بالمشكلة الى احد المكاتب قبل وصولها الى المحاكم .

كانت هذه هى نتيجة زيارتى لمكتب توجيه الاسرة بالجيزة الذى تشرف عليه وزارة الشئون الاجتماعية والذى لمست وانا خارجة منه أن يدخل اليه كل من له مشكلة فى حياته الاسرية فسيجد من جميع العاملين الحل الدقيق لمشكلته مع السرية الكاملة التى تضمن له اسرار حياته الخاصة والشعور بالاطمئنان الكامل والراحة التامة .

نوال البيل

لهذه السيدة .. تبحث عن مشاكل الأسرة

حصلت هدى بدران على دبلوم الثانوية الفنية .. ثم تزوجت وهى لا تزال فى السادسة عشرة من عمرها .. ولم يمض عامان حتى توفى الزوج تاركا ارملة شابة وطفلة عمرها خمسة شهور .. وظلت اربع سنوات تكرس كل اوقاتها لرعاية طفلتها الى ان دخلت المدرسة ثم بدأت هى ايضا فى الدراسة من جديد لاستكمال تعليمها .. وبدأت فى تنفيذ اول خطوة نحو مستقبل مشرق متحدية فى ذلك قسوة الاقدار .

ولم يكن دخول المدرسة من جديد امرا سهلا ولكنها وجدت المعونة الكاملة من السيدة احسان القوصى عميدة المعهد العالى للخدمة الاجتماعية فى هذا الوقت .. وحصلت هدى على بكالوريوس الخدمة الاجتماعية بتفوق واختيرت لبعثة فى الولايات المتحدة حصلت بعدها على الماجستير فى الادارة .. وركزت آمالها بعد ذلك فى الدراسة للحصول على الدكتوراه .. وفى هذا العام تحقق الحلم الذى انتظرته طويلا وحصلت على الدكتوراه بعد أن قدمت رسالة موضوعها (تنسيق المجتمع) .

● لماذا اخترت موضوع تنسيق المجتمع ؟

- أن ايمانى بالنظام وطبيعتى التى تميل الى التنسيق هى التى دفعتنى لاختيار هذا الموضوع .. وتنظيم المجتمع كوسيلة للخدمة الاجتماعية هى الاستفادة من جميع الطاقات والجهود المختلفة للرقى والنهوض بالمجتمع فى مختلف النواحى .. وكل مجتمع لابد أن يتطور وتظهر له احتياجات اجتماعية ومشكلات جديدة ولذلك يجب أن يعرف العاملون فى تنظيم المجتمع على هذه المشكلات لتعديل البرامج الموجودة حتى تتناسب مع كل تطور جديد .. ومثال ذلك ما قام به مشروع تنظيم المجتمع فى منطقة شبرا الخيمة عام ١٩٦٠ بعد أن تحولت بعض القرى فى المنطقة من مجتمع زراعى الى مجتمع صناعى ومع هذا التغيير نتجت بعض المشاكل منها هجرة عدد كبير من العمال من المناطق الزراعية للعمل فى المصانع .. ولم نتيجة لذلك انشأ

لماذا يموت فجأة الحب بين الزوجين ؟

رجل وامرأة ..

يجذب الواحد الآخر فيقول الشعراء انه بسبب الحب . ومهما كانت الاسباب فالاثنان يكونان مجتمعا صغيرا يرتكز على شخصيتين مختلفتين . وفى البحث عن فرص نفسيهما تجازف الشخصيتان بخوض التصارع أو حتى الانقسام . وهذا التصارع حقيقة لا شك فيها . ان للافراد امراضهم تحصنهم او تفتك بهم . وهذا ليس بعيب انما هى سنة الحياة . واذا بدت الحياة مستحيلة بينهما بسبب ازمة من الازمات فان شيئا بسيطا قد يعيد الامور الى مجاريها .

والآن .. ما الذى يسبب موت الحب او فتوره بين الزوجين ؟ هل هى العشرة الطويلة .. هل هى سن اليأس التى تجتازها المرأة او لاى سبب آخر يتعلق بالزوجين ؟

على كل .. ان اية ازمة يمر بها الحب يمكن علاجها لو تبين أحد الزوجين اسبابها واستطاع بالحكمة ان يتلافاها حرصا على سلامة بيته وكيان اسرته .

انما كيف تبدأ الازمة ؟ ازمة الحب .. وما الذى يثير ثائرتها ؟ قد يكون حادث بسيط طارئ هو الذى يهدد اسرة بأكملها .. او حوادث عادية تحول الحياة الى جحيم لو لم تعالج بالحكمة والتريث .

ولعلم النفس رأى قاطع فى هذه المشكلة التى قد تصادف كل زوجين فيؤكد علماء النفس ان الحياة الزوجية او الحياة بين الزوجين تمر بتطورات كثيرة تتضمن اربع مراحل هامة :

ويؤكد علماء الاحياء انه بسبب المحافظة على الحياة .

المرحلة الاولى :

الحب من اول نظرة : اسر كل الامور وكأن الحب لم يقع من اول نظرة . انها مرحلة (جاذبية) لا شعورية ويتساق فيها الطرفان بلا تفكر . وهى ايضا مرحلة اعجاب وحب متبادل ولكن لا يعرف احد منهما اسباب هذا الحب . لقد (وقع) الانسان فى الحب .. وهذا يكفى .

المرحله الثانية :

شهر العسل : فى معظم الاحيان تشمل هذه المرحلة فترة الخطوبة او الشهور الاولى بعد الزواج . ومن المتعارف عليه أن كل فرد منا يتميز فى علاقته مع الآخرين بشىء من العداء أو التربص . والذى يحدث فى شهر العسل ان الرجل والمرأة يفقدان هذا العداء الواحد تجاه الآخر . حتى العتاب لا يجد مجالا فى حياتهما اذ يفضل كل منهما أن يغفر الآخر على ان يواجهه بالحقيقة التى تؤلمه . والسبب المباشر وراء فسخ الخطوبة هو العودة المفاجئة من احد الطرفين لهذا العداء الطبيعى . كما تتميز هذه المرحلة بما يسمى (انفراد عاطفى) اذ يشعر العاشقان ان الدنيا لهما وحدهما اما العاطفة الطبيعية تجاه الوالدين او الاخوة او الاصدقاء فتحتل مكانة مختلفة جدا .

المرحلة الثالثة :

يقظة العداء : بسبب المضايقات اليومية للحياة . وبسبب نوع العلاقة مع الآخرين يظهر بين الطرفين بعض اليأس . وهذا ما يسمى عادة (ازمة السبع سنوات) . ولكن هذا التعميم ليس بمماثل لان مثل هذه الازمة قد تحدث فى نهاية العام الاول أو الثانى من الزواج . فمجىء الطفل الاول قد يسبب ارتباكا فى علاقة الزوجين على الرغم انه فى كثير من الاحيان يعمل هذا الحدث على التقريب بينهما . ومتى شعر احد الزوجين بشىء من اليأس أو التخاذل فانه يصب فى الطفل كل حب وعاطفة .

المرحله الرابعة :

ازمة سن اليأس : انها عادة تتكشف عند المرأة بانهيار عصبى فيقال انها تمر (بسن اليأس) . ولا يتضمن هذا التعريف كل الحقيقة الا ان الازمة قد تحدث بينما لم تتعد المرأة سن الاربعين انها تتصل غالبا بالفترة التى

عدي بدران

ناد رياضي واجتماعي للعمال ولتنظيم فصول دراسية لمحو الأمية كما تم تحويل بعض الجمعيات الخيرية الى هيئات تعليمية وثقافية يستفيد منها جميع العاملين في المصانع .

● ما هو دور تنظيم المجتمع في حل مشاكل الاسرة المختلفة ؟

ـ لا يقتصر دور التنظيم الاجتماعي على انشاء البرامج الاجتماعية بل يجب على كل من يعمل في هذا الميدان التأكد من أن أهل المجتمع يستفيدون فعلا من البرامج أو الخدمات .. وفي مشكلة تنظيم الاسرة يجب أن يعمل المنظم الاجتماعي على أن يستفيد الاهالي من خدمات المراكز الخاصة بتنظيم الاسرة على أوسع نطاق وذلك بالتعرف على نواحي الضعف في المشروع والكريس الجهود لتعديل هذه النواحي ..

وقد اختارت الدكتورة عدي بدران موضوع رسالتها مشكلة شغلت ذهنها طوال سنوات العمل فقد لفت نظرها أن هناك دائما بعض الافراد الذين يحاولون عرقلة المشروعات الجديدة وقد تؤدي مجهوداتهم فعلا لتعطيل التطور .. وغالبا ما تكون المصالح الشخصية هي الدافع الاساسي لهؤلاء الاشخاص .. ولذلك يجب أن تكون مسئولية كل من يعمل في تنظيم المجتمع هي استخدام الطرق المختلفة للضغط على هؤلاء المعارضين حتى يتم تنفيذ المشروعات التي تؤدي الى ارتفاع مستوى المجتمع .. وفي رسالتها درست مشكلة الصراع بين المصالح المختلفة في المجتمع الواحد .. وكيف يجب أن يتخذ المنظم الاجتماعي قراراته لكي تأخذ جميع المشروعات الاجتماعية المفيدة طريقهما الى حيز الوجود على الرغم من الصراع بين القديم والحديث .. وكان من أهم التوصيات التي أدى اليها البحث أن يكون الاخصائي الاجتماعي والعامل في مجال تنظيم المجتمع على جانب كبير من قوة الشخصية حتى يستطيع مواجهة الصراع وتوجيهه الى الصالح العام .

مفيدة حلمي

٣ ملكات في يوم واحد

التاج والشهرة والشباب والجمال .. وابتسامة أمل عريضة لمستقبل مشرق يفتحه أمامها اللقب الجديد الذي نالته مس « كريستينا بيزلاري » بعد أن أصبحت ملكة جمال ايطاليا . واللقب الجديد في الثامنة عشرة من عمرها تعمل عارضة أزياء وقدمه غلاف لعدد كبير من المجلات النسائية هناك .. وهي سمراء ينسدل شعرها الفاحم على كتفيها برقة وبشكل طبيعي لا دخل للصناعة فيه .

وفي نفس الحفل اختيرت « لوريانز جريري » ملكة جمال السينما .. وهي في الثالثة والعشرين من عمرها أملها هو الحصول على عقد للعمل في السينما .. وفي النهاية اختيرت ملكة الرشاقة « نمارا بارون » وهي في العشرين من عمرها .. وعلى الرغم من اللقب فانها تبدو ممتلئة الجسم .

قائمة الشرف :
الفنانات اللاتي تبرعن بملابسهن للاجئات في مديرية التحرير ..

- زوزو نبيل
- شريفة ماهر
- فايزه احمد
- شهر زاد
- امال رمزي
- مديحة كامل
- شريفة فاضل
- نادية سيف النصر
- ماجدة
- سوزي خيري
- سهير زكي
- سلوى محمود

بتزوج فيها جميع ابنائها او يبدأون فيها حياتهم العملية مما يضطرهم لبدء حياة جديدة مستقلة . وهنا تفقد الام الشعور بقيمتها وبأهميتها الاجتماعية . والرجل ايضا يمر بنفس الازمة وعلى سبيل المثال اذا تأثر مركزه في محيط العمل أو اذا قل دخله أو اذا اضطرته الظروف للحد من نشاطه . والزوج ايضا يشعر تماما مثل زوجته بعدم اهميته الاجتماعية على كبر ابنائه وانشغال كل منهم بعمله أو حياته الزوجية .

ومحصل القول .. ان الازمة تحدث بين زوجين لا تعني حتما انها تنذر ببداية انقسام بينهما . ومما لا شك فيه ان سوء التفاهم يبدأ بالازمة ولكن حتى حياة أسعد زوجين لا تخلو من ازمات .

في البدء يحسرج كل من الزوجين من طبعه فترة من الزمان لغرض طارئ من اغراض الحياة وكل منهما يشكل من الآخر صورة مثالية . ثم تنضج امنيتهما يوما ما فيتراجعان شيئا فشيئا الى طبعهما الاصلي ومن هنا ينشأ التنافر الذي يصل لليأس . ولكن من خلال هذه الصدمة يتعلم كل من الطرفين ان يضع الآخر في مكانه الصحيح وليس المكانة التي ابتدعها بخياله وعاطفته ويبدأ الحياة من جديد على هذه الصورة الواقعية المجردة من كل زيف وخداع .

ويؤكد علماء النفس ان الازمة تعود بالنفع على الزوجين لو حدثت في فترة يكون الاثنان فيها (محملين بشحنة من عاطفة الحب) . ومن الخطر الا تحدث ازمة بتاتا بين الزوجين لان في هذه الحالة يلجأ الزوج مثل الزوجة للبحث خارج حياتهم عن (ثوره) جديدة .. عن امرأة اخرى او رجل آخر يتلاءلان مع الصورة التي في خيالهما عن الحب .

وفي الواقع ان ازمة الحب بين الزوجين ليست الامرضا مثل أي مرض آخر .. مرض يمكن علاجه والشفاء منه .

سميرة جورج

النصف الحلو أصبح خشناً !

من اللون البرتقالي .. ومن التقاليع التي عرضها بيت ازياء (لانفان) لموضة شتاء ١٩٦٨ .. تايور من قماش الكريب .. الجاكيت كلاسيك ومعها (كرافت) وقميص يجعل التايور يشبه البدلة الرجالي .. الاختلاف الوحيد هو استعمال الجوب الطويلة التي تنزل باتساع بدلا من البنطلون .. وقد اطلق على التايور الجديد اسم (منتهى الدقه) ولكن يمكن ان يقال : ان النصف الحلو يتجه الآن الى الخشونة .. معطرة للرجال ..!

من أنت ؟

بريشة : مصطفى حسين

اذا سألتني هل تريد لأدبك الخلود وان تقرأه الاجيال القادمة فانا اقول لك بكل صراحة .. لا .. فلكل زمان ابداعه الخاص به . وانا لا يهمني الا قارئي المعاصر . فله اكتب واياه اخاطب . اما الاجيال القادمة فسيكون لها قراؤها وكتابها معا . ولن تكون بهم حاجة الى الرجوع الى الوراء في زماننا المتغير الوثاب الا اذا نازعت احدهم نفسه الى جولة في المتاحف كما تزار المقابر في المواسم .

والواقع انني لا اومن بخلود الفن رغم التعارف عليه في هذا . والدليل على ذلك اننا لا نتذوق فنا قديما الا اذا تذوقناه من خلال حضارته التي كان تعبيرا عن تعبيراتها . اي اننا ننتقل من حضارة الى حضارة لنتذوق ادب الحضارة المتحولين اليها .. وهي عملية لها ما يبررها في الماضي . لان الانتاج الفني كان محدودا . ولان الانتقال من حضارة الى حضارة كان هينا ومتطورا . ولم تحدث طفرة كما حدث في حضارتنا الاخيرة .

ولذلك فنحن الآن فيما عدا الدارسين المتخصصين لا حاجة بنا الى الادب القديم او الفن القديم . بل انه قد عمرنا اكثر مما ينفعنا . وقد بيت فينا رواسب حضارية الاجدر ان نتخلص منها الى الابد لم ان الفن والادب موضوع واحد لاصغر الا في القليل . في الحاجة الى قراءته باسلوب مهجور . الا ما استطعت ان اقرأه في زمانه ومكانه اللذين اعايشهما

وليس معنى ذلك انني لا اقرأ شكسبير مثلا . لان شكسبير في الواقع يعتبر كاتبا معاصرا . لانه رغم تقدمه النسبي ينتمي الى حضارتنا . بل ان حضارتنا بدات قبل شكسبير . وكان عصره يمثل عصر الاستكشافات الارضية والعلمية التي انتهت اليوم باستكشاف الفضاء في العلم والاشتراكية في المجتمع .

وانا ارجو ان يسايرني قرائي وانا اعبر عنها في نفوسهم . اما ان تاخر تعبيري اما بالتجديد او بطول العمر مما ينبغي فعليهم ان يبحثوا عن غذاء جديد عند كاتب جديد .

نجيب محفوظ

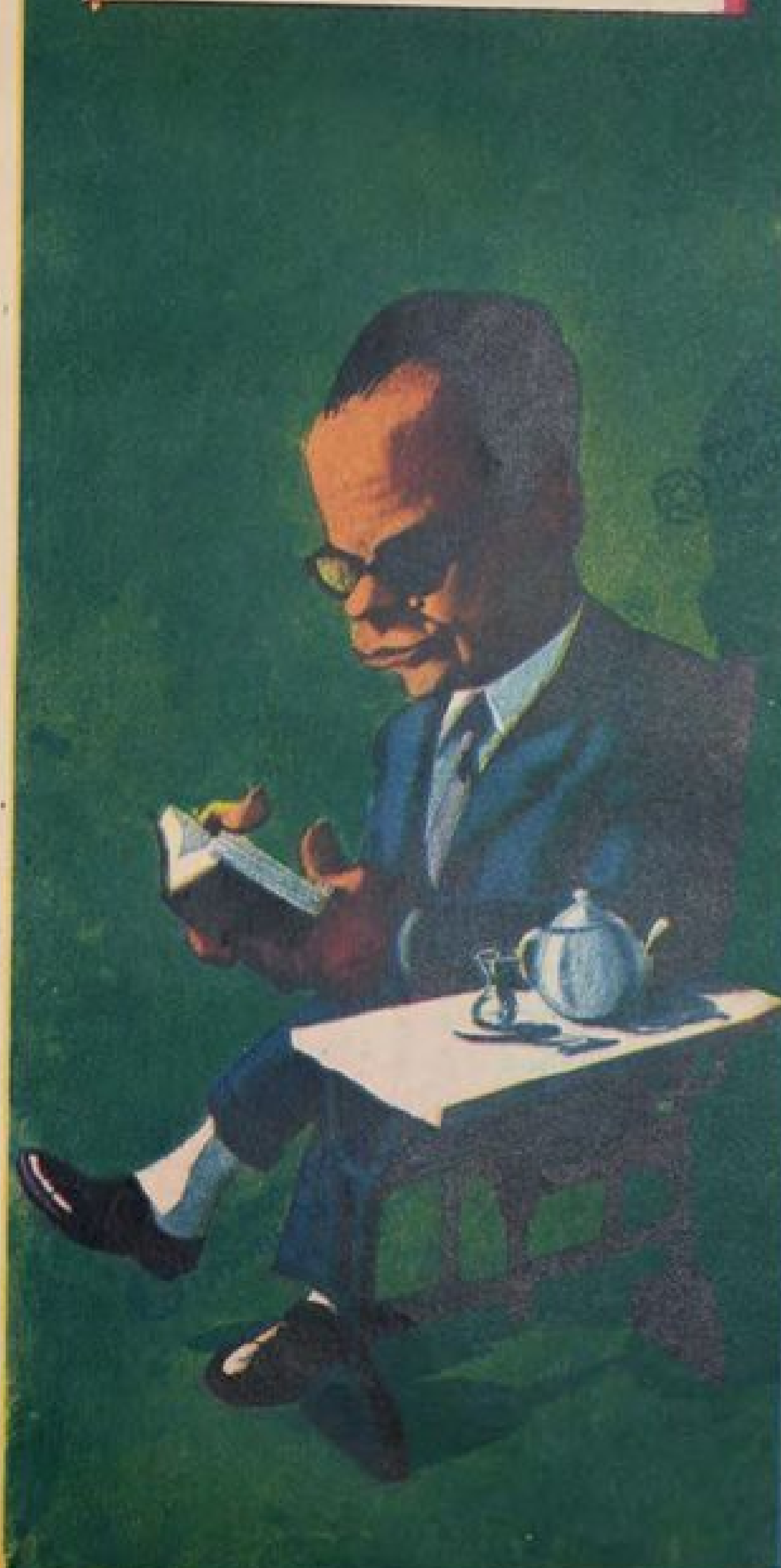

شيء غريب لم يتعوده سكان فينيسيا كل مهرجان ..
فقد فوجئوا بالنجوم شبه عاريات في شوارع المدينة وبلاجاتها .. وشرفات فنادقها !
وكانت النجمة الوحيدة التي ظهرت بملابسها كاملة هي جين فوندا! .. على غير عادتها في العديد من افلامها .. وظاهرة اخرى طغت على المهرجان .. فلاول مرة يخلو هذا المهرجان السينمائي الهام من النجوم المعروفين .. ولا يحضره سوى الوجوه شبه الجديدة التي عرفها الجمهور خلال العامين الماضيين فقط .. ومع اختفاء الاسماء اللامعة تحول المهرجان الى معرض للاجسام العارية ومسابقات للمايوهات المثيرة .. من بينها مثلا اختيار ملكة جمال بلاجات ايطاليا .. وملكة اناقة ايطاليا .. وكان هذا امرا طبيعيا في مهرجان تحضره اسماء مثل ستيفانيا كاراندو .. وكاتيا موجي وايفا ايلين ومارينا توبجنا .. وكلها اسماء لن نتذكر الا صورها المثيرة !

مهرجان فينيسيا يتحول إلى ..

معرض للنجوم العاريات !

● ستيفانيا كاريدو
الشمس امتع من المهرجان

● جين فوندا
بملابس على غير العادة

● فيتوريا سولينامس ..
اطول وقت على البلاج

باربارا سيدى ..
ملكة جمال ايطاليا !

● مرسيدس مولينز ..
بكيني في المهرجان !

● ايوا ايلين ..
نجمة عمرها ١٧ سنة

صفية المهندس

● صوت صفية المهندس صوت جادوالق من نفسه . يبعث على الاطمئنان ، فيه حلاوة مطولة كاكواب الشربات المضبوطة غير العسل .. وهو صوت يصلح لاعطاء النصح فينيسر قبوله ، والقاء التعليمات فيسهل تنفيذها ، وحلاوته المضبوطة تجعله لايثير الضيق ابدا ، ولذلك فمن الممكن استغلاله في اذاعة الفقرات الطويلة التي يخشى ان تسبب الملل لدى المستمع .

● وصوت سامية صادق صوت تعشقه الاذن بسرعة .. لانه عشرى جذاب مجامل يبتسم في وجهك ، ويحييك ، ولا يفرض نفسه عليك ، ولا يبدو غاضبا او مملولا ابدا حتى ولو قرأ خمسين اسما قبل اغنية عاطفة لشريفة فاضل و ماهر طلبها السادة المستمعون !

سامية صادق

● وعلى ذكر سامية والشريفتين .. انا ارشح سامية صادق للانتقال من ميكروفون الالقاء الى ميكروفون الغناء .. وارشح الشريفتين للانتقال من ميكروفون الغناء الى اى حاجة ثانية ما فيهاش ميكروفون !!

● الفرق بين « توبة » عبد الحليم حافظ و « توبة » محمد رشدي .. ان واحدة منهما توبة صندوق والثانية «لا» !

خاص ومستعجل :

استاذنا الاديب الكبير توفيق الحكيم :
ماعسيكم القريب العظيم ، منذ أن كنت طفلا ينطلق بإرادة الفن أينما كانت ، وكيفما كانت .. عندما عاشرت جوقات الموسيقى وفرق الاوبريت .. وعندما بدأت تكتب مسرحيات صغيرة تلعبها هذه الفرق التي تطوف الاقاليم !

التفاصيل الصغيرة الدقيقة التي اسررتها لصديق قديم خلال سنوات طويلة .. والتي ترسم بوضوح اصرار الصبي الصغير على التعلق بالفن وعشقه له وتمسكه به .. وصور العقود القديمة للمسرحيات التي كتبتها في بدء نشاطك الادبي .. والاسطى حميدة الاسكندرانية ... اول من علمتك كلمة الفن والتي اهديت لها « عوالم الفرح » ! .. كل هذا .. ترى هل يسمح بنشره استاذنا الكبير ؟!!

ان اصول هذا الكتاب الهام يكمن في مكتب صديقك ومدير مكتبك محمود يوسف .. وقد يضايقه ان اكتب هذا ، لانه لا يستطيع ان يطلعك عليه ، ولا يستطيع ان ينشره بلا اذن منك .. ولكني اعتقد ان ما يضمه الكتاب من حديث عنك هو من حق المكتبة العربية .. ومن حق كل الادباء الجدد الذين يشقون الطريق الصعب في بداية حياتهم الادبية .. والذين سيجدون في هذا الكتاب اكثر من درس !
ترى هل نفرج عنه ؟!

توفيق الحكيم

لن يسدل الستار :

● اذا كانت الغاية تبرر الوسيلة ، فما الذي يبرر الغاية نفسها ؟ بهذه العبارة استطاع « كامي » ان يفجر اقوى قنبلة ذهنية في النصف الثاني من قرننا العشرين ، وان يعبر عن روح عصرنا اصدق تعبير ، وان يعلن عن ميلاد بطل جديد هو « اللامنتمي » الذي اصبح معبود الشبيبة من ابناء هذا الجيل

● كان « لوركا » كالثائر الذي اشعلت الحطب ، والناقوس الذي اقلق الصباح ، ومصارع الثيران الذي يغرز سيفه في كبد الثور معلنا موت الحيوانية وكل ماهو حيوان !

● المسرح عند « بيترفايس » يؤكد انه اذا كان الفن بلا جمهور يعني العزلة فان الجمهور بلا فن يعني الفناء ، وبمقدار ما يأخذ الفنان من الجمهور عليه ان يعطيه ، وان يقف الى جواره لكي يكون بحق شاهد اثبات على هذا العصر !

● لا يكفى ان يقول « اوزبورن » : « انظر وراءك فى سخط » .. وانما لابد ان يكمل مقولته : « وانظر امامك فى اشراق ورضا » .. فلا يكفى كان يقول الانسان باعلى صوته : « يسقط العالم » حتى يكون حرا ، بل لابد ان يكمل : انا انبه افضل مما هو الآن » .. حينئذ فقط يكون حــرا .. فبمقدار ما يكون الانسان مسئولا يكون حرا !؟

● ومن مسرح الساخطين عند « اوزبورن » والمسرح التسجيلي عند « بيترفايس » .. والمسرح التراجيدى عند « لوركا » ومسرح العبث عند « كامي » والمسرح عند عشرين من عباقرته في الغرب ، اخرج « جلال العشري » كتابه الجديد « لن يسدل الستار » الذي يوضح بالاسلوب العلمي البسيط ونظرة الناقد الفاحص اتجاهات المسرح المعاصر .. وليؤكد في النهاية ان اكثر الاشياء ثباتا على المسرح هو عبارة : « المسرحية القادمة » او « العرض القادم » .. ذلك لان المسرح لن يسدل له ستار !

احمد صالح

٣٠ يومًا مع عصفورة الجنة في جبل لبنان

● نجاة تغنى لشاعر جديد من بيروت .. وتستعد لثلاثة أفلام جديدة ..

عادت عصفورة الجنة من بيروت .

عادت صاحبة الصوت الهامس في عذوبة .. الخافت في سحر .. الملتاع في رهافة ورقة وضعف انثوى اخاذ !

عادت نجاة .. بعد ان قضت شهرا في ربوع لبنان .. انهت خلاله اعمالها التي كانت قد بدأتها في القاهرة !

آخر من خبر جديد عند نجاة : انها ستشدو بكلمات قصيدتين من الحان عبد الوهاب وانها اكتشفت شاعرا جديدا في جبل لبنان وسوف تغني له في الموسم الجديد .. وستلعب بطولة فيلم من انتاج صوت الفن .. وفيلم آخر من انتاج فريد الاطرش .. وفيلم ثالث عن قصة ليوسف السباعي ..

ان نجاة هي اول من غنت كلمات الشاعر السوري نزار قباني بالحان عبد الوهاب .. وهي اول من تغنى بكلمات الشاعرين اللبنانيين الكبيرين جورج جرداق وسعيد عقل .. وايضا بالحان الموسيقار عبد الوهاب !

لقد انتهى عبد الوهاب بالفعل من قصيدة جورج جرداق الذي تقول عنه نجاة انه يجمع بين سهولة كلمات نزار قباني وعمق كلمات سعيد عقل .. وان شخصيته شديدة الشبه بشاعرنا الراحل الكبير كامل الشناوى !

وبعد عودة نجاة بأيام قليلة .. وصلت برقية من عبد الوهاب يطلب فيها من نجاة العودة الى بيروت لحفظ الاغنية بعد ان انتهى من تلحينها ..

لكن نجاة تقول انها لن تستطيع السفر مرة أخرى .. فابنها (وليد) — صبى في السنة الرابعة ابتدائي بكلية النصر بالمعادى — سوف يبدأ دراسته بعد أسبوعين وهو في حاجة الى وجودها الى جانبه !

— كيف ستحفظين اللحن اذن ؟

— غالبا سيسجله عبد الوهاب بصوته .. ويرسل الى الشريط لاحفظه ، الى ان يحضر الى القاهرة فنسجله مع الفرقة الماسية .

اما قصيدة الشاعر سعيد عقل .. فسيبدأ عبد الوهاب في تلحينها بعد ان انتهى من القصيدة الاولى .. وهو يقول ان كلماتها ستكون جديدة تماما على الشعر العربي .. لما عرف عن شعر سعيد عقل انه يتضمن صورا خيالية غريبة !

تقول القصيدة في مطلعها :

ورقة من الصدى
واكتب اسما من ندى
اسمك يا الذي على
الزهرة خط موعدا

*****

وقد تم الاتفاق أيضا بين عبد الوهاب ونجاة ، على ان تلعب دور البطولة في فيلم من انتاج شركة صوت الفن أمام حسن يوسف او احمد رمزي .. وسوف يتضمن الفيلم ثلاث أغنيات جديدة من الحان عبد الوهاب .. كما تم الاتفاق على انتاج فيلم مشترك بين نجاة وعبد الوهاب عن قصة ليوسف السباعي .

وفي لبنان التقت نجاة بفريد الاطرش .. واستمرت المشاورات التي كانت قد بدأت في القاهرة قبل سفر فريد ، حول قيام نجاة بدور البطولة امام فريد في فيلم غنائي ملون من انتاجه واخراج بركات .. وقد تضمنت هذه المشاورات قيام عبد الوهاب بتلحين اغنية او اغنيتين في الفيلم . وبهذا تكون هذه هي المرة الاولى التي تمثل فيها نجاة امام فريد ، والمرة الاولى التي تغني فيها الحانه ، والمرة الاولى التي يظهر فيها فيلم عربي يتضمن الحانا لعبد الوهاب وفريد الاطرش !!

*****

ومن اخبار نجاة الجديدة أيضا .. انها وقعت عقدا مع التليفزيون لتصوير اغنيات تليفزيونية خاصة .. تمثل فيها الصورة اللحنية التي يحتاج اليها التليفزيون ..

وتقول عصفورة الجنة : ان كل الملحنين الذين لحنوا لها من قبل يصلحون بلا شك لتلحين الاغنية التليفزيونية بكل شروطها .

— وما هي شروط الاغنية التليفزيونية ؟

— انها اقرب الى الاغنية السينمائية .. ولكنها اقصر في مدتها .. فالاغنية التي تقدمها الشاشة الفضية في ١٢ دقيقة مثلا .. تضغط في ثلاث دقائق على شاشة التليفزيون بشرط الا يشعر الشاهد انها مقتضبة .. أي يكون تركيز الكلمات على المعنى .. بحيث تؤدي كلمات قليلة الصورة الكاملة المطلوبة بسرعة .

— والاغنية على المسرح يا نجاة .. هل ترين انها في حاجة الى تطوير ؟

ـ طبعا .. وبلا شك .. وقد سبق أن اعددت مشروعا لتقديم خمس اغنيات في التلفزيون بالهيلتون ، ولكن حالت الظروف دون تقديمه ، ويقوم هذا المشروع على أن اقدم كل اغنية من الاغنيات الخمس طوال شهر كامل .. لان الديكور سيعد بحيث يلائم ما تقوله الاغنية .. فلا بد أن يكون الشكل المحيط بالغناء مناسبا للكلام واللحن .. فقد نحتاج لاضواء خافتة مثلا أو اضواء موزعة توزيعا خاصا على المسرح .. وقد نحتاج لان اظهر بجانب الاوركسترا كاملا .. أو بجانب الجيتار وحده وتختفي بقية الاوركسترا في الظلام .. وقد تناسب الاغنية الوانا معينة للاسس أو ملابس الاوركسترا أو للستار الذي يظهر خلفي .. وهذه كلها أشياء تحتم الالتزام بالاغنية التي سأقدمها .. فلا يمكن أن اؤديها بناء على طلب الجماهير مثلا !.

شيء آخر لا بد منه في البداية حتى يمكن تطوير الاغنية على المسرح .. وهو الكلمات .. ان تطوير الكلمات الغنائية هو سيؤدي الى تطوير اللحن والاداء .. وكما قلت لا بد من التركيز على المعنى .. أن كلمة واحدة يمكن أن تعبر عن المعنى الواسع الشامل الكبير الذي قد لا تتمكن قصيدة طويلة من التعبير عنه !

ثم .. مجموعة الميكروفونات الكثيرة التي توضع امام المطرب .. انها فضيحة .. والعالم كله يستخدم الآن ميكروفونات صغيرة توضع على صدر الفنان كما لو كانت « بروش » انيقا ، فتتمكن المطربة من الحركة على المسرح دون التقيد بالميكروفون الواقف امامها والذي تستند اليه كعمود النور !

وقد تعودت بالفعل على وجود مجموعة الميكروفونات امامي .. لدرجة انني في احدى المرات وجدت المسرح بدونها وقد تدلى ميكروفون صغير من السقف .. فاحسست وانا اغني ان الدنيا تدور بي !!

* * * * *

ـ وماذا عن النغمة الصحيحة المطلوبة في الغناء الآن ؟

ـ في اعتقادي اننا نفتقد لونا من الغناء لا بد من أن يكون موجودا بصفة دائمة .. وهو الالحان التي تمجد بلادنا .. اغنيات الحب للوطن .. للارض والشمس والنيل والاشجار والبيوت والطرقات والاطفال والاهل .. بطريقة هادئة صادقة خالية من اصوات الاوركسترا الصارخة الموجودة في الاناشيد الحماسية .. هذا هو اللون الذي نفتقده والذي لا يحتاج الا للكلمات صادقة ولحن رقيق ومقنع في نفس الوقت .. وانا اعتقد ان صوتي يصلح لاداء هذا اللون .

* * * * *

قالت المطربة الحنة العائدة من بيروت :

ـ ايه اقوال اخرى ؟

اجابت بصوت مخلص :

ـ أن يساعدنا الله على تخطي هذه المرحلة التي تجتازها بلادنا الآن .. ولن يحدث ذلك الا اذا وضع كل فرد منا كل اهتماماته في عمله وابتعدنا تماما عن الشكاوى والاحقاد التي تعطل الانتاج وتعوق تقدم البلاد !

الاغنية نجاة الجديدة :

حبك حياتي

الحـان بليغ حمـدى

كلمات مأمون الشناوى

يا حبيبي لا ولا انت
ولا حد تاني للنار رماني
يا حبيبي الحب حيرة
مجيش سيرة معذباني
يا حبيبي الحب عذاب
حبك حياتي
طال ليلي وسواده شاب
بعمري وأغاني
على احتار
ليل ونهار
ياما خدني ووداني
⊙✲⊙
احلى كلمة حب قالتها شفايفي
هي اسمك
احلى صورة حب شافتها عينيا
هي صورتك
حتى ناري حتى حيرتي
وانتظاري تلك وغيرتي
كل ده ياحبيبي حلو
الكته منك
ياحبيبي الحب عذاب
حبك حياتي
طال ليلي وسواده شاب
بعمري وأغاني
على احتار
ليل ونهار
ياما خدني ووداني
⊙✲⊙
فاكر من كام سنة
في أول حبنا
فاكر طعم الهنا
بادوق قلبي أنا

ناس

تحت الأضواء

عبد الحليم حافظ

جولة عبد الحليم .. والمجهود الحربي

من اجل مزيد من العملة الصعبة للمجهود الحربي وضحايا العدوان .. يطير عبد الحليم حافظ في جولات الى البلاد العربية .. ليقيم في كل بلد حفلة على نفقته الخاصة .. تكون حصيلتها للمجهود الحربي ..

وقد تقدم عبد الحليم بهذا المشروع للاذاعة منذ حوالي شهرين تقريبا أي بعد العدوان بعشرة أيام لكي تقوم الاذاعة بتنفيذ المشروع ، وتقدم الموسيقيين والمطربين الذين ارادوا أن يساهموا بمجهودهم من أجل المجهود الحربي . ولكنه للاسف لم يتلق للآن أي رد .. ونام المشروع في ادراج مكاتب الاذاعة !

ولا اعلم لماذا لم تتبن الاذاعة هذا المشروع .. فقد سبق لها قبل هذه الظروف التي نجتازها الآن ان اقامت حفلات في احد البلاد العربية اشترك فيها بعض المطربين المصريين واللبنانيين .. وشاهدنا جزءا من هذه الحفلات على شاشة التليفزيون .. وهي حفلات اضواء المدينة .. هذا مع الفارق بين الظروف الآن وظروف ما قبل المعركة .. فان الاذاعة اعطت للمطربين والموسيقيين اجورهم كاملة .. في حين أن بعض الفنانين الآن سيتبرعون بأجورهم !

من اجل هذا تبنى عبد الحليم حافظ المشروع بنفسه ..

وكان عبد الحليم قد سافر منذ اكثر من اسبوع الى لبنان ليشرف بنفسه على توزيع افلامه واسطوانات صوت الفن التي يعتبر شريكا في شركتها .. وذلك ـ كما يقول ـ ليدخل عملة صعبة الى البلد ..

وقال لي عبد الحليم انه سيتحدث في مشروع الحفلات التي ستقام في البلاد العربية الى السيدة أم كلثوم قائلا :

ـ انني اذا جمعت في حفلة ١٠ آلاف جنيه .. فستجمع الست ١٠٠ الف جنيه .. !

وليس هذا أول عمل وطني يقوم به عبد الحليم حافظ .. فمنذ أن بدأت المعركة جند عبد الحليم نفسه وصحته وماله ليل نهار لتقديم أغاني وطنية .. وقد قدم عبد الحليم حتى الآن ١٤ اغنية حربية .

وايضا في كل مناسبة وطنية لا يهدأ له نوم الا اذا قدم أغاني وطنية ناجحة .. واستطاع عبد الحليم حافظ ان يطوع المفاهيم السياسية والكلمات التي تعبر عن نضالنا الوطني للغناء . واصبح الناس من رجال وشباب واطفال يرددون اغانيه في المدن والقرى .. وفي الشوارع والحواري .. وهم يتغنون بكلمات كبيرة كالمسئولية .. والاشتراكية .. والتصنيع الثقيل وغيرها .. واشترك معه بالكلمة الشاعرية الحلوة الفنان صلاح جاهين في اكثر اغانيه ..

وعبد الحليم يشعر بصدق المواطن البسيط .. بان العمل واجب لوري عليه .. ويحس بان عليه مسئولية فنية في أن يحول الوعي الغامض العاطفي بالثورة في نفوس الكثيرين الى وعي عقلي واضح ..

ولقد يرجع هذا الى ان عبد الحليم ولد فنيا مع مولد ثورة ٢٣ يوليو .. ومن هنا فهو فنان الثورة ..

من أجل هذا .. ومن أجل المسئولية التي يحملها ويحس بها .. سيطير عبد الحليم الى لبنان ومعه افراد فرقته الموسيقية لاحياء حفل جمعية المقاصد الاسلامية التي جمعت لنا حتى الآن ٥٠ كيلو ذهب باشراف الوزارة .. ويتبنى المشروع صائب سلام ..

وبعد ذلك يطير الى الكويت لاقامة حفلتين وقد اتفق عبد الحليم مع خالد السعودي وزير التربية السابق وهو رئيس نادي القادسية الآن وسيقيم عبد الحليم حفلتين في الكويت واحدة للسيدات واخرى للرجال .

ومن الكويت سيطير الى الاردن لاقامة حفلات يخصص نصف دخلها للاردن والنصف الآخر للجمهورية العربية . وستستغرق الرحلة كلها في البلاد العربية ٢٠ يوما .. يعود بعدها عبد الحليم لبدء العمل في فيلم (ابي فوق الشجرة) !

ويقول عبد الحليم :

ـ انا مؤمن بأن مهمة الفنان هي أن يعبر بكل صدق عن كل ما يحس به .. الوطن .. الطبيعة .. والمواقف .. والجمال ..

ان عبد الحليم اصبح رمزا لجيل يتربى مع اغانيه .. وهو اداة تأثير شعبية قوية .. !

ايريس نظمي

الرياضة فى اسبوع :

مطلوب تحقيق عاجل !

بقلم : جهينة

كنت أمل أن تمر بطولة القاهرة للسباحة بسلام كبداية للنشاط الرياضي المرتقب .. ولكن الذي حدث بكل أسف أنها تعثرت في تصرفات مؤسفة .. احتجاجات على عمليات مريبة وغريبة سباحون وسباحات يشتركون في غير فرق انديتهم . واندية تسرق لاعبى اندية اخرى دون أن يعرف النادى شيئا .. وشهادات ميلاد مشكوك في صحتها بالنسبة لسباقات السن .. لقد صح ما جاء في هذه الاحتجاجات لا يكون لدينا في الواقع نظام اتحاد . ولا ادارات بالاندية مسئولة . ولا قدسية للقانون او نظام . ولكون النفوس قد ارخصت حياة الهمجية وسلب حقوق الغير في سبيل نقط وبطولات . ولكون الاندية قد ضحت بحياة الخلف في وضح النهار في سبيل سيادة زائفة ..

● عدوى انتقلت من الكرة

كنا نعيب هذا في كرة القدم ولكنا وجدنا نفس العيب في السباحة . واذا سكتنا على هذا انتقل الى اللعبات الاخرى والى الجو الرياضى كله - لا قدر الله - الذى تحاول الآن تنقيته واعادة تنظيفه . واذا قصلنا فى هذه الاحتجاجات بحلول وقتية لاتقوى على العلاج . فكاننا سمحنا ببداية خاطئة ..

● علاج على مستوى المسئولية

ان ما حدث يجب أن يعالج على مستوى المسئولية .. ان العلاج يجب أن يكون سريعا ومن الاتحاد . فان لم يحدث فيجب أن يعالج فورا من وزارة الشباب لان القيم الاخلاقية تسمو فوق كل اعتبار وما نظن أن مسئولا في الاندية يرضى أن يتصرف ناديه مثل هذه التصرفات الشائنة من أجل بطولة .. ان المنافسة أساسا فردية تحت مسئولية الجماعة والقيادة .. ولكن البت فيما يحدث فى الرياضة الآن فى نظرى يجب أن يكون سريعا . يجب سرعة وضع الامر امام وزارة الشباب لتكون لجنة لتحقيق وتفحص الادلة وتحصر المسئولية بسرعة . يجب حماية القوانين والقيم الرياضية فوق روح الرياضة والمنافسة الشريفة فوق كل بطولة ..

● العلاج الوحيد .. البتر

ان البطولات شرف يجب أن ينال في حدود القانون . لا بأى وسيلة أخرى . ان الذى يجرؤ اليوم على تحدى القانون والنظام ويتحايل على الفوز يجب بتره من مجتمع الشباب فورا قبل ان يصل الى مركز أعلى وسلطة أعلى فيكون سببا في فساد اكبر ..

ان رعاية الشباب أعلى امانة في يد القادة .. وتهون فيها التضحية . وما بتر العضو الفاسد - بعد تحقيق عادل ووفقا للقانون - الا تضحية رخيصة وميسورة . وكفانا سكوتا على هدم المبادىء الرياضية لان أمامنا مرحلة طويلة من البناء ..

« جهينة »

بطل كمال الأجسام أصبح مسئولا عن رفع الأثقال

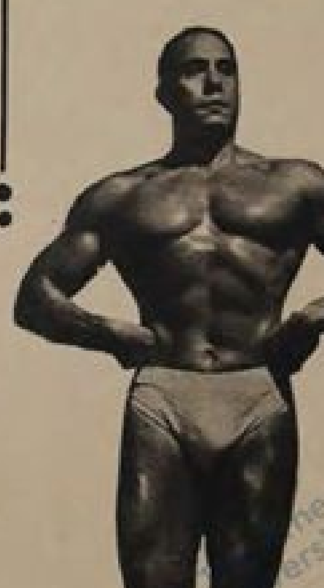

محمد نصر
رئيس اتحاد
رفع الاثقال

مطلوب خبير سوفيتي

اول مصرى فاز ببطولة العالم في كمال الاجسام .. فتح الطريق بعده لابطال الحرساته والتفى هو بالمناصب الادارية .. ثم شدته اعماله فبعد عن ميدان الرياضة العامل فترة طويلة واخيرا اختاره وزير الشباب ليكون رئيسا لاتحاد رفع الاثقال وليحمل التركة الثقيلة بعد ان انهار نا من ابطال اللعبة الى مراكز متأخرة .. وطلبت منه . آخر سباعة . ان يقدم برنامج الاتحاد الجديد .

محمد نصر الرئيس الجديد لاتحاد رفع الاثقال ليس غريبا على اللعبة .. كان سكرتيرا عاما للاتحاد منذ عام ١٩٥٨ حتى عام ١٩٦١ .. واختير رئيسا لبعثة رفع الاثقال الى الصين الشعبية وكوريا الشمالية وبورما عام ١٩٥٨ ..

انه يقول ان هدفنا هو العمل بجدية وفاعلية لاستعادة مجدنا في رفع الاثقال وتاريخنا المشرف فى هذه اللعبة التى كنا نتزعمها في العالم كله فى فترة الثلاثينات والاربعينات .. حقيقة اننا تقدمنا بالنسبة لارقامنا المحلية وتحطمت جميعها ولكن تقدمنا بطيء بالنسبة للعالم .. ان الدول التى كنا نتفوق عليها كان تقدمها ثورة في هذه اللعبة .. وتفوقت في هذا المجال ولذلك اصبح الفارق كبيرا بين ارقامنا وارقامهم والسبب فى ذلك يرجع الى التطوير التكنولوجى الذى حدث في اساليب التدريب الا ان هذه الرياضة اصبحت تستند على العلم والفن بجانب الاستعداد الطبيعى . هذا من ناحية ومن ناحية اخرى انتشار اللعبة في الدول المتقدمة فيها وبالتالى زيادة عدد الممارسين لها ..

السباحة الجديدة

لذلك فاننا نضع نصب أعيننا ايجاد خطة للنهوض بهذه الرياضة الشعبية المحببة الى قلوبنا والتى تستحق من المسئولين التركيز عليها حتى يمكن أن نحصل على بطولات متقدمة فى العالم والانتصارات فى الدورات الاولمبية .. وترتكز خطة الاتحاد على توسيع القاعدة بنشر اللعبة في انحاء الجمهورية والامتداد الطبيعى لهذا التوسيع هو العمل على ادخالها بالمدارس والجامعات والمعاهد العليا .. والاندية والاقاليم حيث تتوافر الخامات البشرية الصالحة وهذا يستلزم تزويد هذه المراكز بالامكانيات والقوحات والادوات الاخرى .

خبير روسى

اما من ناحية التطوير الفنى على أساس علمى فسيعمل الاتحاد على التعاقد مع خبير روسى عن طريق اللجنة الاولمبية .. والاجراءات تسير فعلا فى هذا الاتجاه .. وسيكون اختصاصات هذا الخبير اعداد دراسات للمدربين الحاليين لزيادة معلوماتهم وصقل خبراتهم فى الاساليب الحديثة المستخدمة في هذه اللعبة .. وكذلك الاشراف على تدريب المتسابقين باعتبارهم الامل فى ابراز الابطال الذين يمكن لهم المنافسة فى البطولات العالمية . كما يعمل الاتحاد على توفير العناصر الصالحة التى تعتبر اركان اللعبة .. وهى الادارى الحازم والحكم النزيه والمدرب الماهر وتضافر جهود هذه الاركان يمكن تكوين اللاعبين الصالحين .. هذا بجانب السعى الى تدعيم الاحتكاك الدولى في حدود خطة وزارة الشباب وسياسة اللجنة الاولمبية .. بشرط توافر الكفايات الصالحة للتمثيل

الدولى الا انه ما يأن الاحتكاك يعطى على اللاعبين الخبرات التى تمكنهم من الوصول الى أعلى المستويات .

كمال الاجسام

ثم تحدث عن كمال الاجسام فقال : لقد انتشرت هذه الرياضة انتشارا كبيرا في الجمهورية العربية من الخمسينات حتى وقتنا هذا وقد أحرزنا بطولات عالمية فيها وسيعمل الاتحاد من جانبه على تنشيطها بحيث تكون ناحية مكملة للعبات الاخرى بصفة عامة ورفع الاثقال بصفة خاصة نظرا لما تضفيه على الجسم من لياقة بدنية كبيرة . كما سيرعى الاتحاد العناصر الصالحة التى يمكن ان تمثل البلاد دوليا خير تمثيل ويتطلب الامر اعادة النظر فى اساليب تحكيم هذه المسابقات لاعتمادها اساسا على التقدير الشخصى وهذا مما يصعب عملية التحكيم فيها وكذلك تطوير المسابقات فى حد ذاتها بحيث يكون فيها القوة جدية ورجولة وبطولة للمشاهدين وخاصة أن معظمهم من الشباب كما سيعمل الاتحاد على اعداد الممارسين لكمال الاجسام للاستفادة منهم فى الجهود الاخرى .. مثل المقاومة الشعبية على أساس أنهم اكثر من غيرهم لياقة بدنية .

وختم محمد نصر رئيس اتحاد رفع الاثقال حديثه قائلا : ان الاتحاد يعمل حاليا على اعادة تنظيماته الداخلية .. وهو يدعو جميع العاملين فى هذا الحقل من اداريين وحكام ومدربين ولاعبين الى تضافر جهودهم المختلفة التى لا تبغى الا الصالح العام لمساندة الاتحاد الجديد فى النهوض باللعبة وتحقيق رسالتها على اكمل وجه والله ولى التوفيق .

مصطفى حفنى

صوفى ثروت

سحر منصور

لقاء بين السارى والبكينى فى الجزيرة !

بعيدا عن حوض السباحة حيث جرت مسابقات اول بطولة رياضية رسمية بعد العدوان .. التقطت . اخر ساعة . اكثر من خبر طريف .. وحادث طريف

● تشاجر احمد منصور مع مدرب النادى الاهلى وابعد اولاده عن التدريب فترة وخصوصا « ياسر » .. ثم تدخل الدكتور ابراهيم الوكيل واعيد الملاقات ولكن النتيجة كانت هزيمة «ياسر منصور» بطل الجمهورية من «محسن قنديل» لاعب الجزيرة بلمسة يد وذلك فى سباق ١٠٠ متر سباحة على الظهر !! اما باقى افراد عائلة منصور فقد سجلت «راوية منصور» رقما عربيا فى ٥٠ متر صدر بنات تحت ١٠ سنوات .. كما تقدمت سحر منصور على منافسيها باكثر من ٢٥ مترا فى سباق ١٠٠ متر فراشة .. حتى ينتهى التدخل فى اعمال المدربين !

● سوء التنظيم كان اسوأ ظاهرة فى مسابقات البطولة .. الاباء والامهات والاشقاء تابعوا السباحين والسباحات عدوا بجوار حوض السباحة .. كما وقف المدربون والاداريون بجوار الحكام يتابعون الارقام ويناقشونهم فى ترتيب وصول السباحين .. الطريف ان الاباء والامهات كانوا يحملون ساعات توقيت حديثة لم يستعملها الحكام حتى الآن !

● اختفى عبد الباقى حسنى مدرب الجزيرة السويسرى الاولى للبطولة .. ثم ظهر فى مسابقات اليوم الثالث التى اقيمت فى حمام نادية !! «نور عبد الباقى» كان دائما مع «فوز سويدية»

● رغم انسحاب المنافسة وكثرة عدد المتفرجين .. فان التشجيع كان متاليا فى جميع الحمامات الاربعة التى اقيمت بها المسابقات رغم صغر سن المشجعين !! الطريف ان كل ناد كانت تقام به البطولة يحظى بتشجيع اكثر .. هليوبوليس

شجع النادى الاهلى بعد ان انسحبت المنافسة بين الاهلى والجزيرة فى اليوم الاخير .. كان هذا ردا لوقوف الاهلى من سباحى نادى هليوبوليس فى العام الماضى .

● لاول مرة منذ ٧ اعوام تختفى «صوفى ثروت» عن بطولة سباحة .. كانت «صوفى» تتابع وتشجع جميع فرق نادى هليوبوليس فى جميع المسابقات ..

● السارى الهندى .. والزى الصينى والمايوهات البكينى ظهرت بكثرة فى مسابقات اليوم الثالث بنادى الجزيرة

● استعملت وجبات الاهلى وهليوبوليس والجزيرة وهليوبوليس فترة اقامة المسابقات وشدة حرارة الجو رفعت اسعار المرطبات بطريقة غير عادية ..

● حمام الجزيرة تنقصه الاضاءة الكاملة لم تكتمل مسابقات اليوم الثالث بسبب الظلام .. الاندية الاخرى اضاءت حماماتها اضاءة كاملة

● استغل الزمالك فترة البطولة واختار بعض الناشئين لضمهم لصفوفه .. يشترك نادى الجزيرة فى بطولة الجمهورية فى الاسبوع القادم

● نسى ادارى الاتحاد احضار مسدس لاعطاء اشارات بدء السابقات .. واضطر الى استعمال صفارة فى اول يوم

● فتح الباب توفيق مدير اتحاد السباحة قرر عدم السماح لاى سباح بالاشتراك فى بطولة الجمهورية للناشئين فى الاسبوع القادم الا بعد تقديم شهادة ميلاده .. كثرت الاعتراضات على اعمار الناشئين . كان الفصل دائما البطاقة العائلية لوالد السباح .. عندما يتخلف والد السباح يمنع ابنه من الاشتراك . اضطر الاباء الى اعطاء ابنائهم بطاقاتهم العائلية حتى يثبتوا اعمارهم .. منتهى النظام !

اكثر من خبر

● سيتم الاتفاق على ٤ مدربين اجانب من المانيا الشرقية والاتحاد السوفيتى وفقا للاتفاقات الثقافية . العاب القوى والكرة الطائرة . سيتولى تدريبهما مدربان من المانيا الشرقية . اما الملاكمة ورفع الاثقال فسيدربهما سوفيتيان . سيقوم المدربون الاربعة باعداد المدربين المصريين والتدريس لهم .

● فاز الاتحاد السوفيتى على فنلندا ٥/٢ فى المجموعة الثالثة لبطولة اوربا للدول فى الكرة يتقدم الاتحاد السوفيتى المجموعة وله ٨ نقط وتليه اليونان ولها ٢ نقط .

● تقام المباراة النهائية لكأس اندية اوربا للكرة يوم ٢٦ مايو القادم باستاد ومبلى .. اما نهائى كأس اوربا للاندية الفائزة بمسابقة كأس بلادها فسيقام يوم ٢٣ مايو القادم فى روتردام .

● يمثل عوض ساعد الدفاع ومصطفى الجناح الايمن لاعبان جديدان برزا فى فريق تحت ٢١ سنة للكرة بالنادى الاهلى

● ينتظر انضمام حسنى منصور لاعب كرة السلة الى فريق الدرجة الاولى بالاهلى .. كما ينتظر عودة بعض لاعبات النادى الى التدريب بعد أن انقطعن عنه فى الموسم الماضى بسبب خلافهن مع المدرب

● يعود الدكتور حسن عوض الى الاشراف على فرق النادى الاهلى لكرة السلة كما ينتظر أن يتولى عبد الفتاح العرباوى تدريب الاشبال .

● تقرر بصفة نهائية أن يشرف «امين شعير» على فرق الكرة بالنادى الاهلى اوابا على الانتهاء من اختيار سكرتير للكرة .. امين شعير فى نفس الوقت سكرتير النادى ومراقب الالعاب

عشرة طاولة فى نادى المحافظ

يبدو أن نادى البلدية قد فطن الى خطورة خلو الموسم من النشاط الكروى فاراد أن يشغل اذهان الجماهير ببطولة «عشرة» الاولى من نوعها فى تاريخ الاندية .

انها بطولة الطاولة .. نعم الطاولة .. لعبة المقاهى المعروفة .. ذات « الفرس » و « الابون » . وليعلم الذين لا يصدقون الخبر الى نادى البلدية الرياضى » الواقع فى اجمل مكان بالجزيرة . وسوف يشاهدون « القواشيط » وهى ترتفع وتهوى « شيش » .. « بيش » .. والدش .. والفرص ... الخ ، من المصطلحات المعروفة فى عالم حريفة الطاولة .

وصاحب فكرة البطولة الاولى من نوعها هو سكرتير النادى الذى وافق على اقامة البطولة ووضع لائحتها . وعلق اللائحة فى كل مكان بالنادى ، ونص لائحة البطولة على أن اللعب خمسة اشواط ، بحسب (الفرس) كما هو معروف فى شروط البطولة بنقطتين تماما كما تفوز الاهلى على السكة الحديد فلا فيحصل على نقطتين . من بين قوانين البطولة ايضا أن يحضرها حكم محايد يوافق عليه المتباريان ! كما ان من حق اى لاعب أن يحتج خسارة ان يتحول ناد رياضى الى مقهى ! ..

الصور تتكلم :

ما زالت الثالثيع تسيطر على امريكا .. آخر الثالثيع احدى الراهبات واسمها الاخت « جوان لويز » .. وجدت الاطفال يلعبون كرة القدم فى المعسكر المفتوح الذى اقيم فى مدينة فيلادلفيا .. فاشتركت تلعب معهم الكرة .. وصدفة كان احد المصورين الصحفيين مارا بحرته فاوقفها والتقط هذه الصورة الغريبة للراهبة وهى تصوب الكرة بقوة والاطفال يشاركونها اللعب فى سعادة تامة .. والراهبة تلعب الكرة الآن يوميا مع الاطفال .

العداء الكينى « كيشوجى كينو » عجز عن تحطيم رقمه العالمى فى عدو مسافة ميل واحد .. كان جميع النقاد فى لندن ينتظرون بداية سباق الميل فى بطولة انجلترا المفتوحة لالعاب القوى .. كان كينو قد سجل رقما شخصيا فى ستاد وايتسيتى بلندن وهو ٣ دقائق و ٥٣٫٤ ثانية .. وكان يزيد عن الرقم العالمى الذى سجله « جيم راين » الامريكى بـ ٣ر٢ ثانية فقط واحد . كينو . نفسه واضرب مرة ولكنه فشل

انتهى الثور فرصة لاحت له فهاجم مصارع الثيران الاسبانى الصغير الجميل « رود ريجيز » الشهير باسم الجيلدى ، تمكن من تعليقه من بنطلونه الذى تمزق وتسبب فى ضحكات الجمهور واحراج المصارع الذى اكمل المعركة وانتصر على الثور

مسابقة آخر ساعة
للكلمات المتقاطعة

في كل عدد من آخر ساعة ستقدم المجلة لقرائها احدى مسابقات الكلمات المتقاطعة .

ومثل هذه المسابقات تنشر في كل المجلات الرئيسية التي تصدر بلغات مختلفة وهي بقدر التسلية التي تمنحها للمقبلين عليها ، فانها كذلك تعطي دائما المزيد من الثقافة باعتبار انها تتطلب شيئا من البحث والدقة لمعرفة هذه الكلمات التي لابد من تجميعها لحل المسابقة .

اما طريقة حل هذه المسابقة فان امام القارئ مجموعة من المربعات بعضها مفتوح وبعضها مغلق .. يبدأ القارئ بوضع احرف المربعات المفتوحة على ان يكتمل معنى الحرف والكلمة بانتهاء المربعات المفتوحة او بلقاء مربع مغلق .. على ان تكون هذه الكلمات او الاحرف مطابقة للشرح المكتوب تحت المربع .. والمسابقة عبارة عن ١٥ مربعا افقيا و١٥ مربعا رأسيا .

المسابقة رقم ٣٨

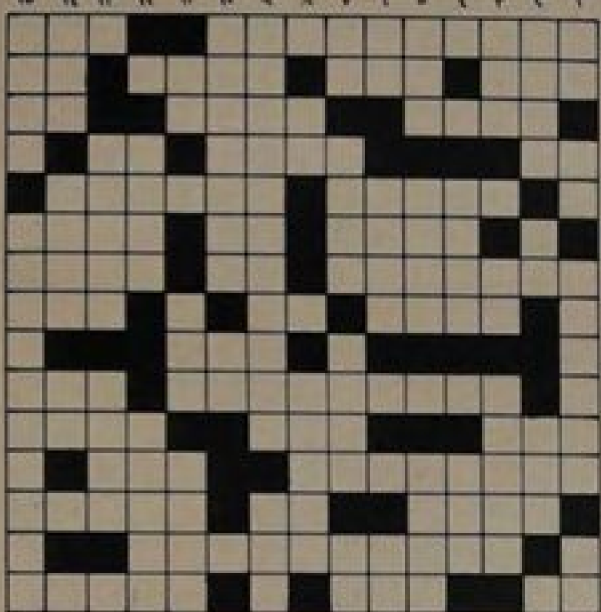

الكلمات الافقية :

(١) كتاب صدر أخيرا لمحمد حسنين هيكل - حقل بترول في الجمهورية العربية المتحدة (معكوسة) .
(٢) استمرار (معكوسة) - حزن - حبوب يستخرج منها الزيت - أداة استفهام .
(٣) مطربة راحلة - بقال (معكوسة) - أحد الاقارب (معكوسة) .
(٤) لأن (معكوسة) - حبيب - حاجز (معكوسة) .
(٥) احدى الدول العربية المنتجة للبترول - نبات يمتاز برائحته الذكية .
(٦) نوع من العطور - حرفان متشابهان - تحول .
(٧) فيلم عالمي يضرب به المثل في الاخراج السينمائي - أداة نفي ونصب - مطربة عربية .
(٨) من الفواكه - مقاتل - عملة انجليزية .
(٩) قام .
(١٠) مدينة بها مصنع لتكرير السكر - مكمل .
(١١) من الالوان (معكوسة) - ظاهرة جوية - أعلى (معكوسة) .
(١٢) مستعمرة بريطانية في آسيا - احتاج .
(١٣) جزيرة في البحر الأبيض المتوسط - آلة نصب - عملة اردنية .
(١٤) مدينة سوفيتية معروفة .
(١٥) حرف جر - مرض (معكوسة) - عاصمة عربية تتعرض لعدوان أمريكي .

الكلمات الرأسية :

(١) حرف جر (معكوسة) - لبن - من المشروبات - حزن .
(٢) جمال - حرف عطف - ضوء .
(٣) غصن (معكوسة) - حل - من الاخشاب .
(٤) الاسم الثاني لشاعر الشباب (معكوسة) - ميناء في المملكة العربية السعودية .
(٥) أصبح - نهر في سوريا - غطاء .
(٦) أداة استفهام (معكوسة) - يفرق بين - أداة نفي .
(٧) حرفان متشابهان - شهر ميلادي - كائن حي (معكوسة) - في جسم الانسان .
(٨) لكن (معكوسة) - من أنواع السمك .
(٩) باليه روسي شهير - عظمة .
(١٠) مدينة سودانية - باب في مجلة آخر ساعة .
(١١) شتم - من الغاوين - باستثناء .
(١٢) تجمع بين (معكوسة) مهلا .
(١٣) من الحيوانات - فسحة (معكوسة) .
(١٤) واظب على - راقصة طارئة (معكوسة) - حرفان متشابهان .
(١٥) من الطيور - مؤلف قصة الام .

حل المسابقة رقم ٣٦

اسماء الفائزين في المسابقة رقم ٣٦

الفائز الاول : علي عبد العاطي حسن
١١ شارع الشرفا - القاهرة

الفائز الثاني : ماجدة محمد محمد
١ شارع قرة بن شريك - الجيزة

الفائز الثالث : المهندس عبد الفتاح قابيل
شركة النصر للاسمدة بعتاقة - السويس

● الجائزة الاول : ثلاثة جنيهات
● الجائزة الثانية : جنيهان
● الجائزة الثالثة : جنيه واحد

العروس : عابدة نعوم
العريس : عادل رياض المصري

العروس : ليلى احمد عفيفي
العريس : سمير ابراهيم القللي

تم عقد قران الآنسة امال جلال خليفة على المهندس م . أول نبيل أمين .

العروس : فايزة مصطفى انور
العريس : عبد المنعم حامد

العروس : برلنتي توفيق حسن
العريس : المحاسب محمود عبد العال

تم زفاف الآنسة جيهان كريمة الدكتور محمد الهدى على المهندس محمد مصطفى العمروسي

هاني شوقي
شمعة واحدة

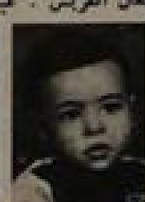

بهاء الدين سالم
شمعة واحدة

سوسن وسحر
٢ و ٧ شمعات

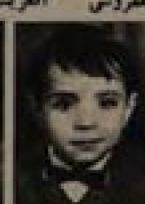

اشرف كمال
٣ شمعات

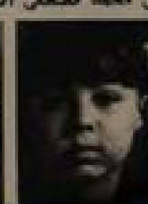

شهيرة صلاح نامق
شمعتين

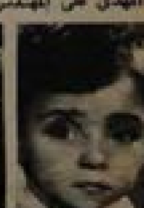

جورج ميلاد
شمعة واحدة

مع البحر .. وكليوباتره والنظارة

● بقلم : احمد رجب

كمال اللاخ حدوتة تسببت فى النضارة !

حمدى عاشور ماذا يفعل للكليوباترى

كان يمكن ان اقضى اجازة صيف مريحة على الشاطئ ، لولا كليوباترا ، والدكتور نافع جوز خالتى عديلة !

عن كليوباترا ، فقد دوختنى كما دوخت الطونيو ، فما ان يسمع بائع السجاير اسم كليوباترا حتى يتحرك لسانه الكترونيا بكلمة مفيش ، وفى سيدى بشر رأيت بائع سجاير يجلس بمفرده داخل المحل وهو يردد : مفيش مفيش مفيش مفيش ، واتضح ان لسانه معلق ، ثم تبين ان جميع باعة السجاير قد تملكتهم حالة عصابية شديدة فى التلعثم أمام اسم كليوباترا ، فما ان يصيح الكمسارى فى المحطة : كليوباترا حتى يرد بائع السجاير الراكب : مفيش ، وما ان ينطلق الراديو فى دكان بائع السجاير بصوت عبد الوهاب قائلا : كليوباترا ، حتى يلتفت البائع الى الراديو قائلا لعبد الوهاب : مفيش الا بلمونت سفير !

وفى العجمى حدثت حكاية لها العجب ، فقد سئل [illegible] باعة السجاير : عندك كليوباترا ؟ فلم يقل مفيش ، وانما ابتسم للزبون بلطف ، وكان هذا خبرا غريبا لم يصدقه أحد ، ثم تبين ان البائع اخرس ! وبائع اخر فى المنشية قال أيوه عندى كليوباترا فنقلته رابطة باعة السجاير الى المستشفى على الفور لاصابته بخلل فى لسانه ! وقد كانت كليوباترا عزيزة وغالية لدرجة ان موظفا صادقا أعرفه جادنى بالسطور التالية لانشرها له فى جريدة الاخبار : ((فلان الفلانى يهنىء السيد المدير العام بحصوله على علبة كليوباترا ، ويسأل الله ان يجنبه دائما كلمة مفيش ويقيه شر عبارة مفيش الا بلمونت سفير !!))

هل انت كليوباترى ؟

وعندما طب حمارى وراء كليوباترا التى هى مفيش ، فكرت ان اشكو باعة السجاير جميعا الى **حمدى عاشور محافظ** الاسكندرية ، وهى شكوى قد تبدو عابثة بالتأكيد بالنسبة لأى مدخن غير كليوباترى ، ولكن الوف الكليوباتريين الهائمين على وجوههم بحثا عن كليوباترا ، يقدرون جدا اهمية هذه الشكوى ، ثم ان حمدى عاشور يمارس وظيفته كرب أسرة لأهل الاسكندرية وانا اسكندرانى ، فأكثر من مرة رأيت مكتبه زاخرا بالناس البسطاء الذين يدخلون عليه بلا ميعاد سابق ولا غيره ، ورأيته يستمع الى مشاكلهم ، ويبعث باهتمام الى شكواهم ، ويصالح المعلم فدورة على المعلم سكر لان الخلافات بينهما قد تنعكس على توفر سلعة تموينية فى حى بالمدينة ، وقد اعتاد حمدى عاشور عند بداية موسم الصيف ان يجتمع بكبار تجار المدينة - كرب أسرة أيضا - ليعقد معهم اتفاقا وديا لتوفير كل المواد التموينية للضيوف المصطافين ، ولذلك فان سلعة واحدة لا يمكن ان تختفى خلال الموسم ، غير أنى عدلت عن شكواى ضد باعة السجاير بعد ان عرفت ان حمدى عاشور شن عليهم كبسة وراء كبسة لضبط تجار السوق السوداء منهم ، ولكن ماذا يفعل حمدى عاشور والمدخنون هم الذين يروجون للسوق السوداء ، فلو ان المدخن امتنع عن البائع الحرامى ، الذى يبيع العلبة بأربعة وعشرين قرشا ، لنقص باعة السجاير نائما لصا ، ولو ان كل منا تمسك بحقه وامتنع عن كل حرامى او مرتش او مستغل ، لاختفى الحرامية الذين يعيشون على الام الناس .

عن جوز خالتى عديله !

هذا عن الكليوباترا ، اما عن الدكتور نافع جوز خالتى عديلة ، فقد افسد اجازتى تماما منذ بدايتها ، اذ ذهبت الى الاسكندرية لاقضى اجازة البس فيها المايوه ، فالبسنى الدكتور نافع نضارة نظر ، انا الذى اكره لبس النظارات حتى سواء كانت للشمس ام للقمر ام للنظر !

فقد كنت جالسا تحت الشمسية اقرأ حدوتة ممتعة من قصص الاطفال كتبها **كمال اللاخ** ويحكى فيها - مع رسوم الفنان الكبير **بيكار** - حدوتة (وفاء النيل) وفجأة وجدت يدا تخطف الكتاب من يدى ، والتفت لاجد رجلا لا اعرفه تجاوز الستين بزمان ، يبتسم فى ود ، ويحيينى بحرارة ذاكرا اسمى مسبوقا بكلمة ياواد ، وبلا كلفة جلس ، ويمتص المتلم عربتى على كتفى قائلا : والله كبرت ياواد وبقيت شحط ! واستبدت بى حالة خرس مؤقت أمام المفاجأة ، وشعر الرجل من نظراتى البلهاء انى لا أعرفه ، فقال بدهشة شديدة : الله ! انت مش فاكر عمك الدكتور نافع ... الدكتور نافع يا واد جوز خالتك عديلة ... هاهاها ... كده برضه تنسانا حالا يا واد !! ورغم انى لا اعرف أى خالة او ابنة خالة اسمها عديلة ، فقد وجدت نفسى مضطرا - امام منتهى التعاطف - الى الشك فى ذاكرتى ، وان افترض ان لى خالة اسمها عديلة ، وان اسأله عن صحتها واحوالها ، فقال لى : خالتك عديلة تعيش انت !

وبعدين ؟!

ذلك ما سألت به نفسى والرجل يمسح دموعه ، ولم ادر كيف اتصرف ، فانى - عادة - اهرب لحظة فى مسائل التعازى ، اذ يتملكنى شعور قوى - وانا اعزى - باننى انتظر موت واحد وكأنى انا الذى موته ، والنسيا لأن من اسباب هذه اللحظة حادثة وقعت فى يوم بعيد ، عندما ذهبت الى مأتم وقلت لاهل الميت بعد شرب القهوة السادة : قهوة دايما ان شاء الله ، فقالوا يشكرون لى !

سلامة الشوف !

وبعد بعض الوقت فى حديث متنافر جدا - من جانب الدكتور ، عن خالتى عديلة ، ثم قال لى - وهذا بيت القصيد - انه لاحظ كدكتور اخصائى انى اقرأ والكتاب على بعد سبعين سنتى من عينى ، ومعنى هذا ان عندى طول نظر ، وانى اذا ظللت اقرأ بهذه الطريقة دون نظارة نظر ، فسوف تصاب عيناى بانفصال فى الشبكية ، ثم مد يده فجأة وامسك بعينى يفحصهما لينطق بكلمتين لانى فهمت بعدهما انى انبشن او شبش بيش وانى لا ادرى بهذه البلوى ! وقلت للدكتور انى لا اشعر بأى متاعب من الناحية البصرية ، وان نظرى عال والحمد لله ، فاذا بحالة غضب لمزج بالغيظ تتملكه ، وراح يوبخنى بشدة على الاستهانة بكلامه مع انه يتحدث كطبيب ، وانهى توبيخه بأن اطلق على اسم حيوان مستأنس طويل الاذنين ياكل البرسيم وكلمة السر عنده لكى يمشى هى حا !

ولم استطع ان اقاوم عصبيته بأى نوع من انواع المقاومة ، فهو أولا جوز خالتى عديلة التى لا اعرفها ، ثم ان شيخوخته تفرض على نفوذا أدبيا يوقفنى عند حد الاستماع الى طولة لسانه فى صمت مهذب ، ورأيت ان ارضيه لاعيده الى حالته الطبيعية الاولى فقلت له : معاك حق فعلا ... حضرتك دكتور عيون وتفهم احسن منى الف مرة ! وهنا نظر الى بنفس الغضب قائلا : انت جرى لنافوخك ايه يا واد ! انت نسيت انى دكتور بيطرى !!

هاه هاه ! اذن فجوز خالتى عديلة يعتبر نفسه دكتورا اخصائيا بالنسبة لى ، وحدجت [illegible] الى الف نظرة مؤكدا ان اسمى احمد وليس فوكس او لاسى ، غير انه بادرنى قائلا وهو يقلب كتاب [illegible] بيده : ومش عيب واحد قدى راجل [illegible] يقرأ حدوتة فى قصص اطفال !! فاستنتجت [illegible] بأن اللاخ هو المكان الوحيد الذى يشعر فيه الانسان بالارتداد الطفولى ، فيخلع ملابسه ويظل عاريا بلا خجل كأى طفل ، ويلوث ملابسه وجسمه بالرمل كأى طفل ، ويعك فى اكله كأى طفل ، وكأى طفل ايضا تنتابه حالة بطالة غريبة وهو فى البحر ، اذ يشعر بأن دورة المياه هى نوع من الكماليات التى لا ضرورة لها !

ثم راح الدكتور نافع يتحدث عن ضعف بصرى ثم اختتم كلامه مشددا على وجوب عمل نظارة فورا ، قائلا انه يعرف النكر من اعراضه لى وطوبه على عينى ، فان من واجبه ان يمنعنى من القراءة وذلك بوصفه عضوا سابقا فى جمعية الرفق بالحيوان !

وعند هذا الحد ، رأيت ان اتخذ موقفا على شىء من الحزم تجاه جوز خالتى عديلة ، ولكن تبين لى ان الحزم لا جدوى منه بعد ان اردف يقول انه عالج احد المصطافين بعد ان لاحظ عليه اعراض مرض النحمة ، ولما كنت اعرف ان مرض النحمة لا يصيب الا الخيل ، فقد تركت الشمسية للدكتور نافع هاربا الى البحر .

تليفزيون الجيران !

ثم حدث ما اقنعنى ان الدكتور نافع رجل مفترى وليس مجنونا كما تصورت ، اذ اعتدت فى بعض الليالى ان اجلس لاشاهد تليفزيون الجيران من خلال فتحة مشقوقة فى جدار الشاليه تسمح لى بالرؤية فى وضوح ، ودخلت زوجتى الغرفة فدعوتها للفرجة على التمثيلية التليفزيونية ، فنظرت من خلال الفتحة لتقول لى ان ما افرج عليهم هم الجيران انفسهم الذين ليس عندهم اى تليفزيون ! ودهشت جدا لان كل ما اراه هو تمثيلية تليفزيونية ...١٠٠٪ ، اذ ان فيها بكاء وتواحا وهما وغما ومحزنة مالها اخر ، وشعرت بالحزن حقا على ما اصاب عينى من ضعف ، ثم تأكدت لى الحاجة الماسة الى نضارة عندما جلست فى كابين **صفية المهندس** ، اذ سمعت صفية تبدى انبهارها بفتاة جميلة مقبلة نحو الكابين ، فنظرت لاقول لصفية : لا ... مش قوى ، والتفتت الى صفية فى دهشة بينما انا انظر الى الفتاة منتقدا جسمها الطلق ، وقالت لى صفية بهدوء : البنت ما رجعت ... لكن اللى جاى علينا د. **جليل البندارى** !

شبك الغسيل

وهكذا انتهى الامر بوضع النظارة على عينى لاشعر كأن مشبك غسيل يمسك بقطعة انفى ، وكأن سقالتين تمتدان فوق اذنى ، وكأن كمامة قد وضعت على عينى ، واسرعت اخلعها كما لو كنت انزع آلة تعذيب قاسية ، ورميت النظارة ثقة منى بان ماأصابنى من ضعف نظر هو نتيجة ايحاءات الدكتور نافع ، غير انى اضطررت الى اعادة النظارة فوق عينى بعد حادث مؤسف شديد الشبه بالحادث الذى وقع لزميلى محمد عفيفى عندما خلع نظارته مرة ، ثم مد يده الى كيس نايلون به قطن طبى كان فى يد ابنته ! وحشا فمه بقطعة قطن باعتبارها غزل البنات .

وقد حاولت بعد ذلك ان اقنع نفسى بالتعايش مع النظارة ، واوحيت الى نفسى انها ستصبح جزءا من عيونى مع الايام ، وستنمو فى زجاجها رموش ، وربما يصبح لها حواجب ، وسيصبح فى امكانها ذات يوم ان تبكى بالدموع اثناء الفرجة على التمثيليات الحراقى فى التليفزيون .

... مثقف جدا !

ثم حدث ما جعلنى أجد فى لبس النظارة بعض العزاء ، فقد رآنى والدى جليل البندارى بالنظارة ، واكد لى ان النظارة لعبت دورا عظيما فى تغيير شكلى ، اذ حولتنى من شكل الخرسيونات الاجربع - كما قال - الى شكل المثقفين ، ونظرت فى المرآة لاجد فعلا ان الشعر العريض قد اضفى على شخصى هالة ثقافية رائعة ، ترشحنى لكى اكون كاتبا مثقفا ، اكتب للناس كلاما مبهما وعظيما لا يفهمه اى واحد ... ولا حتى انا !

وقد ادركت فعلا سحر النظارة الثقافى عندما دعتنى امانى ناشد لاسجل لقطة فى التليفزيون عما يجب ان تكون عليه الاغنية ، فجلست أمام الكاميرا والنظارة على عينى لاقول لها : الواقع انه من المحتم ان تكون جميع الاستنباطات الفنية متفقة فى المضمون بشكل طردى الى الحد الذى يمكن القول معه ان الاغنية بجوهرها الراهن تمثل ارهاصات شديدة الارهاص ، وهو ارهاص متباين المد والجزر بحيث يمكن القول بأنه مد جزرى او جزر مدى ..

وهنا قاطعتنى امانى ناشد : يعنى ايه الكلام ده ؟!

قلت لها : مش عارف !

واوقفت أمانى التسجيل وحاولت ان تجعلنى اقول كلاما يفهمه الناس البسطاء ، ولكننى رفضت ان اقول كلاما بسيطا يفهمه الناس لانى مثقف بدليل انى البس نظارة !

ثم طالبتنى اخر ساعة بالكتابة ، فكتبت ثلاث مقالات لم استطع ان افهم منها ولا كلمة ، فحاولت الكتابة لرابع مرة وفوجئت بأن القلم يكتب - لوحده - باللاتينى !

وعاد سكرتير التحرير يطاردنى فى كل مكان ، فاضطررت الى خلع النظارة حتى يكتب القلم بالعربى .

احمد رجب

من
مقاعد الجماهير

خطبة الجمعة .. ليست تعبيرًا عن آراء خاصة

نشرت في يوميات الجمعة في الاخبار ان الاخ عادل شوقي قد اخبرني ان خطيب احد الجوامع • حول خطبة صلاة الجمعة من حديث ديني اجتماعي يفيد به الناس ويوجه لهم . النصح والارشاد من اجل الهداية وتقوى الله •• وتوعيتهم بواجبهم نحو دينهم ووطنهم ومجتمعهم الى انتقاد يومياتي في الاخبار واخذ يوجه الى اللوم لانى اشغل الناس بأموري الخاصة واني احدثهم عن عزومة غداء وجهت الى •• وان ليس هذا وقته •• الخ ••

ولقد اخذت كلام الاخ عادل عن خطيب الجامع ببساطة وبدا لي انها لا تستحق التعليق ••وقلت لنفسي •• هذا راى الرجل •• وهو حر •• وقد يكون على حق •• وقد لا يكون ••

ولكني تذكرت فجأة •• انه رجل دين •• وانه خطيب مسجد •• وانه يقف على منبر جامع ولا يجلس على كرسي حمدي قنديل •• ليعلق على الصحافة وينقدها وقلت لنفسي ان ابسط ما فعل الاخ الخطيب هو انه وقع في نفس الخطأ الذي انتقدني من اجله •• وهو انه أضاع وقت الناس في امر ليس هذا مجاله وانه اذا كان قد تضايق مما كتبت •• فما ذنب الناس يضيع وقتهم فيما ضايقه وفي التفريج عن نفسه بدل ان يضيعه في الخطبة التي يحتم عليه واجبه ان يؤديها •• ما ذنب الجمهور الذي اتى لاداء فريضة الصلاة والاستماع الى خطبة الجمعة ان يجد خطيب الجمعة قد تحول الى ناقد صحفي يعلق على يوميات في احدى الصحف •• قد لا يكون احد منهم قرأها •وقد يكون قرأها ولم تضايقه كما ضايقت الاخ الخطيب •

اني اسأل المسئول في الدولة عن خطباء المساجد هل من عملهم التعليق على الصحافة •• واضاعة وقت خطبة الجمعة في انتقاد اليوميات •• علما بانها لم تمس من بعيد او قريب أمورا دينية •او خلقية او اى شيء يمكن ان يجعله الخطيب حجة في شغلة الخطبة بالتعليق عليه •

وهل نترك الحرية للخطباء ان يقولوا ما يشاءون دون ان تحدد لهم الاسس التي يجب ان يقيموا عليها خطبهم ••

وهل من حقهم ان يدخلوا انفسهم في جدل صحفي لا علاقة له بالمرة بمجال عملهم •

وهل من حق الصحفي المنتقد ان يرد عليهم بنفس الطريقة ؟

اعنى لو اني كنت موجودا في الجامع وقتذاك فهل كانت تمنح لي الفرصة في ان اعتلى المنبر وابدى وجهة نظرى ردا على السيد الخطيب ؟

ولست ادري كيف يمكن ان تتحول منابر الجوامع اذا اتبع بقية الخطباء نفس اسلوب التهجم على الغير واعطيت الفرصة للغير للرد عليهم ؟

لقد كنت أتمنى ان اكون موجودا خلال الخطبة لاطلب من الخطيب ان يمنحني فرصة الرد•• واعتقد ان هذا كان من حقي اما وقد ضاعت على هذه الفرصة • فاعتقد ان من حقي ان ارد – موضوعيا – على انتقاد السيد الخطيب •

لقد حشر الخطيب نفسه في موضوع صحفي بحت ••لا يمكن ان تكون مناقشته على منابر الجوامع ••بل هو يناقش مناقشة فنية صحفية •

وكان اولى بالخطيب الا يأخذ المسألة بهذه الخفة • لانه يعرف جيدا •• ان كاتب اليوميات لا يقل وعيا بالموقف عن سيادته ولا يقل تقديرا للظروف عن سيادته ولا يقل فهما للواجب الصحفي عن سيادته •

وباب اليوميات •• باب مفروض فيه ان يكون خفيفا ••قابلا للقراءة •• وهو غير الافتتاحية •• وغير التعليق السياسي •• والمفروض ان يسرد فيه الكاتب خواطره•• وتعليقاته والحوادث الطريفة التي تكون قد مرت به خلال الاسبوع •

ولعلم السيد الخطيب – ان كان لا يعلم – ان حياة الكاتب الخاصة •• لا تعتبر خاصة ••ولعله قد قرأ الايام لطه حسين • ويوميات نائب في الارياف لتوفيق الحكيم •• ولعله ايضا ان كان لا يعلم يعتبر كل من الكتابين تسجيلا لحياة كل من الكاتبين الكبيرين في احدى مراحل حياتهما ••

والقارىء •• لا اظنه يضيق كثيرا ببعض ما يكتبه الكاتب عن نفسه او حياته الخاصة •• الا اذا كان قارئا • كارها لهذا الكاتب •• ومن حق القارىء ان يكره من يشاء من الكتاب ••وعلاج المسألة في هذه الحالة ••هو ان ينصرف عنه ولا يقرأ له •

وليس كل ما يكتبه كل الكتاب يرضى كل القراء •• وطبيعي ان القارىء •• لا يقرأ كل الجريدة•• وانما يقرأ منها •• ما يحس بحاجته اليه •• او رغبته فيه •

وانا عندما انشر في جزء من يومياتي – الى جانب تعليقي على موقف شعب السودان خلال العدوان •• وعلى موقف بريطانيا من اسرائيل ومن العرب – حدثا ما وقع لي من احداث شخصية •• لا اقصد ابدا ان اشغل القارىء عن الاحداث العامة بأشياء خاصة وانما اقصد ان امنح اليوميات طابعها الاصلي والا اجعلها تبدو كأنها مجرد تعليقات سياسية •

وانا اذكر منذ بضع سنوات عندما كنت اكتب يومياتي في جريدة الجمهورية ان قال لي توفيق الحكيم •

– انا لا اقرأ لك سوى الموضوعات غير السياسية

ولقد كتبت بعد ذلك في روز اليوسف بابا بعنوان شيء للقراء مهدى لتوفيق الحكيم •• لم أحاول ان اضع فيه اية كتابة سياسية •

فالمسألة كما تتضح للسيد الخطيب •• مسألة وجهة نظر صحفية فنية •• يمكن ان تناقش على مستوى صحفي فني •• ويمكن ان يشارك فيها القراء ••بحيث يبدون آراءهم فيما ينشر•• وما يحبون منه وما يكرهون•• وهم اولا وآخرا •• يمثلون الرأى العام الذي له الحكم الاخير على الصحافة •

اما ان يتناولها السيد الخطيب من منابر الجوامع في خطبة الجمعة كأنها خطيئة او رجس من عمل الشيطان •• فهذا ليس من حقه• انه كقارىء من حقه ان يعجب او لا يعجب بما يقرأ ومن حقه ان ينتقد او يقر ما ينشر في الصحافة التي يشتريها •• ومن حقه ايضا ان يرسل بهذا النقد الى صاحبه ليناقشه ويرد عليه •

اما ان يتخذ منبر المسجد الذي منح حق اعتلائه من اجل هداية الناس • • وحسن توجيههم للتعبير عن آرائه فيما يقرأ •• وللتعليق على الصحافة بما يراه•• فهو بلا جدال خطأ •• يمكن ان يؤاخذ عليه من المسئولين عما يقال من منابر المساجد سواء كانوا في وزارة الاوقاف او في الاتحاد الاشتراكي ومن هؤلاء المصلين الطيبين الذين منحوه شرف الانصات اليه

واذا كان يعتقد انه وجه حديث الناقد لهدايتي انا وارشادي • فما ذنب الناس يضيع وقتهم •• لقد كان في رسالة يكتبها الى ما يكفى لان يرضى ضميره من اجل هدايتي •

هداه الله •• ووفقه الى الحق•• وسدد خطاه الى واجبه الحقيقي •

يوسف السباعي

صورة الغلاف

بعد شهر كامل عاشته نجاة بين الارز .. والجبل .. وبيروت .. عادت الى القاهرة وفى حقيبتها مفاجأة للموسم الجديد .. انها قصيدة لشاعر لبنانى مشهور اشتهاه بصفورة الجنة وتغنى له من الحان عبدالوهاب وفى نفس الوقت كانت تحمل ثلاثة عقود لثلاثة افلام جديدة وغنائى فى احدها مع فريد الاطرش لاول مرة ..

آخرساعة

كبرى المجلات المصورة
فى الشرق الاوسط

أسسها
محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

تصدر من
مؤسسة اخبار اليوم
منذ عام ١٩٤٦

رئيس التحرير
يوسف السباعى

الإعلانات :
اعلانات الاخبار
٦ شارع الصحافة بالقاهرة ت ٧٧٧٧٧

الاشتراكات :
٢/١ شارع الصحافة – القاهرة
البريد العادى

ل ج٠ع٠م ودول اتحاد البريد العربى
جنيهان مصريان ونصف
باقى دول العالم :

جنيهان استرلينيان ونصف

البريد الجوى :

الاتصال بقسم الاشتراكات بالمؤسسة

آخر ساعة
اسعار البيع للعدد

• سوريا	٦٠	ق.س
• لبنان	٧٥	ق.ل
• العراق	٧٥	فلس
• الأردن	٧٠	فلس
• الكويت	١٢٠	فلس
• السودان	٦٠	مليم
• ليبيا	٧٠	مليم
• الجزائر	١١٠	سنتيم
• عدن	١٥٠	سنت
• البحرين	١١٢	فلس
• قطر	١١٢	درهم
• اثيوبيا	٨٠	سنت

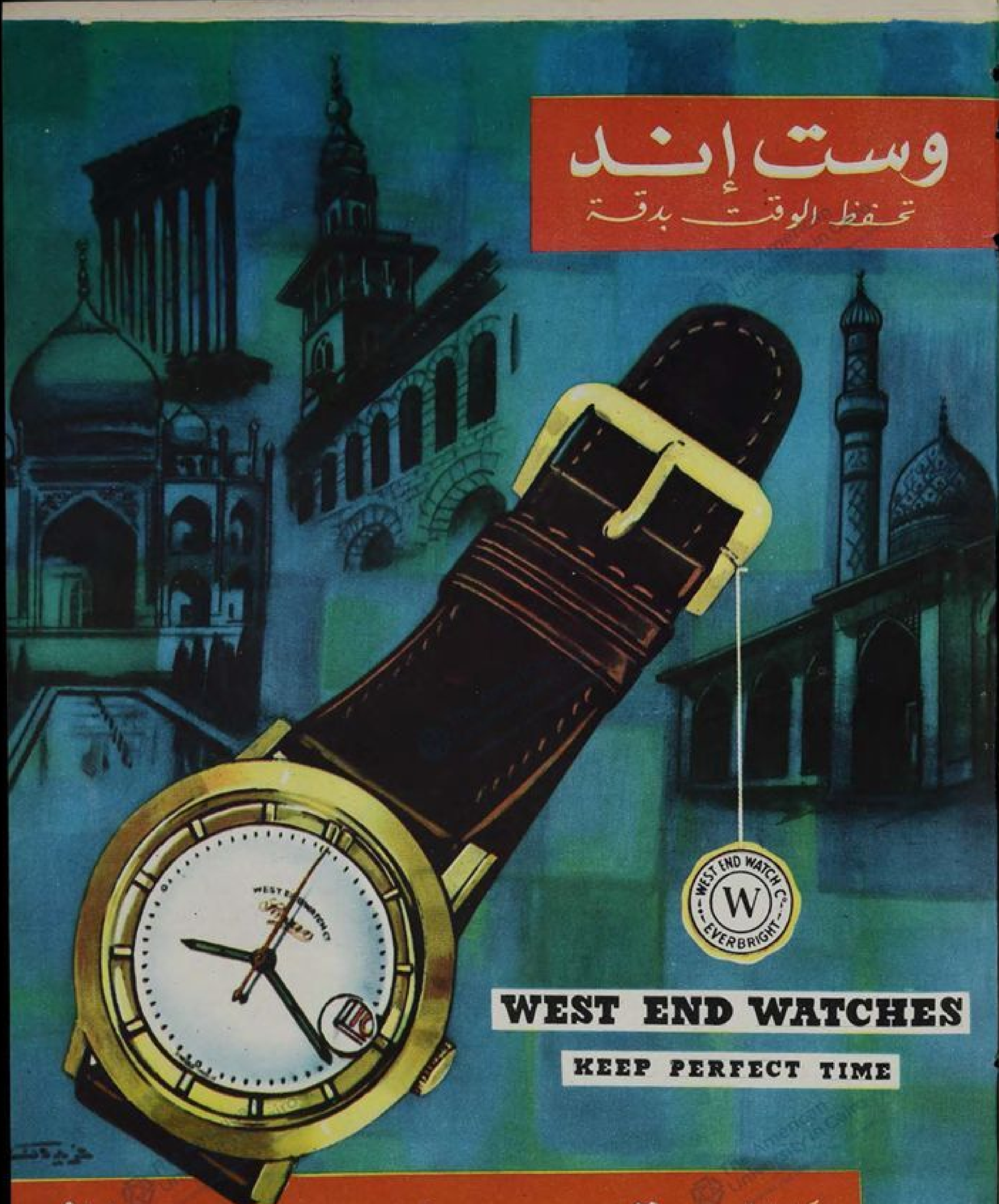
وست إند
تحفظ الوقت بدقة
WEST END WATCH Co
W
EVERBRIGHT
WEST END WATCHES
KEEP PERFECT TIME
الوكيل العام بالشرق الأوسط
يعقوب يوسف بهبهاني
ساحة الصفا . تليفون ٣٣٥٨٥
ص.ب ٣٣٤ دولة الكويت

على أبواب قرن جديد

إننا نصنع الساعات منذ مائة عام طبقاً لنفس المبادئ.. وهي: إن الساعات لا تعيش على ماضيها بل خلقت للمستقبل.. لعشرين عاماً. ولكن هل تكفي عشرون عاماً للرضا والارتياح! هذا هو ما نسائل به أنفسنا والتالي هذا هو ما نفعله..! وكما نتحدث عن حوالى مائة عام مضت وعن المزايا العديدة التي تتشرف بها ساعات لونچين فإننا نهتم بالمستقبل وبالساعات التي ستحملها طوال عشرين أو أربعين عاماً..

ولكن كيف ستكون هذه الساعات؟ هل ستكون ساعات لونچين بنفس الإتقان الذي كانت عليه دائماً؟ كلا..! إنها ستكون من حيث جودة الصناعة أفضل مما كانت عليه منذ عشرات السنين وستكون معدودة بين أحسن الساعات في العالم وستكون من الفخامة بحيث تبعث من السرور في نفس حاملها بقدر ما تبعثه اليوم. إننا نتمسك بهذه المبادئ الثابتة

لأننا نعلم أن ساعات لونچين يزداد عليها الطلب أكثر من أية ساعة أخرى.

لونچين

١٨٦٧ — ١٩٦٧

LONGINES

إن وقت الرجال ينتظم بساعات لونچين

الموديل أعلاه رقم ٣٤١٨ فلاج شيب • أوتوماتيكية • بنتيجة • محصنة ضد الماء • علبة الساعة والأسورة ذهب ١٨ قيراطا • ١٨١٥ فرنك سويسرى
هناك موديلات أخرى لونچين فلاج شيب ابتداء من ٤٠٠ فرنك سويسرى

آخر ساعة
٥٠ مليما
AKHER SAA - 1717 - 20 SEPTEMBER 1967
العدد ١٧١٧ - ٢٠ سبتمبر ١٩٦٧

التفاصيل الكاملة لحادث انتحار المشير عامر

تفتحت نوارة القطن وبدأ جني المحصول الجديد

شواطئ الاسكندرية تودع أقصر موسم للصيف

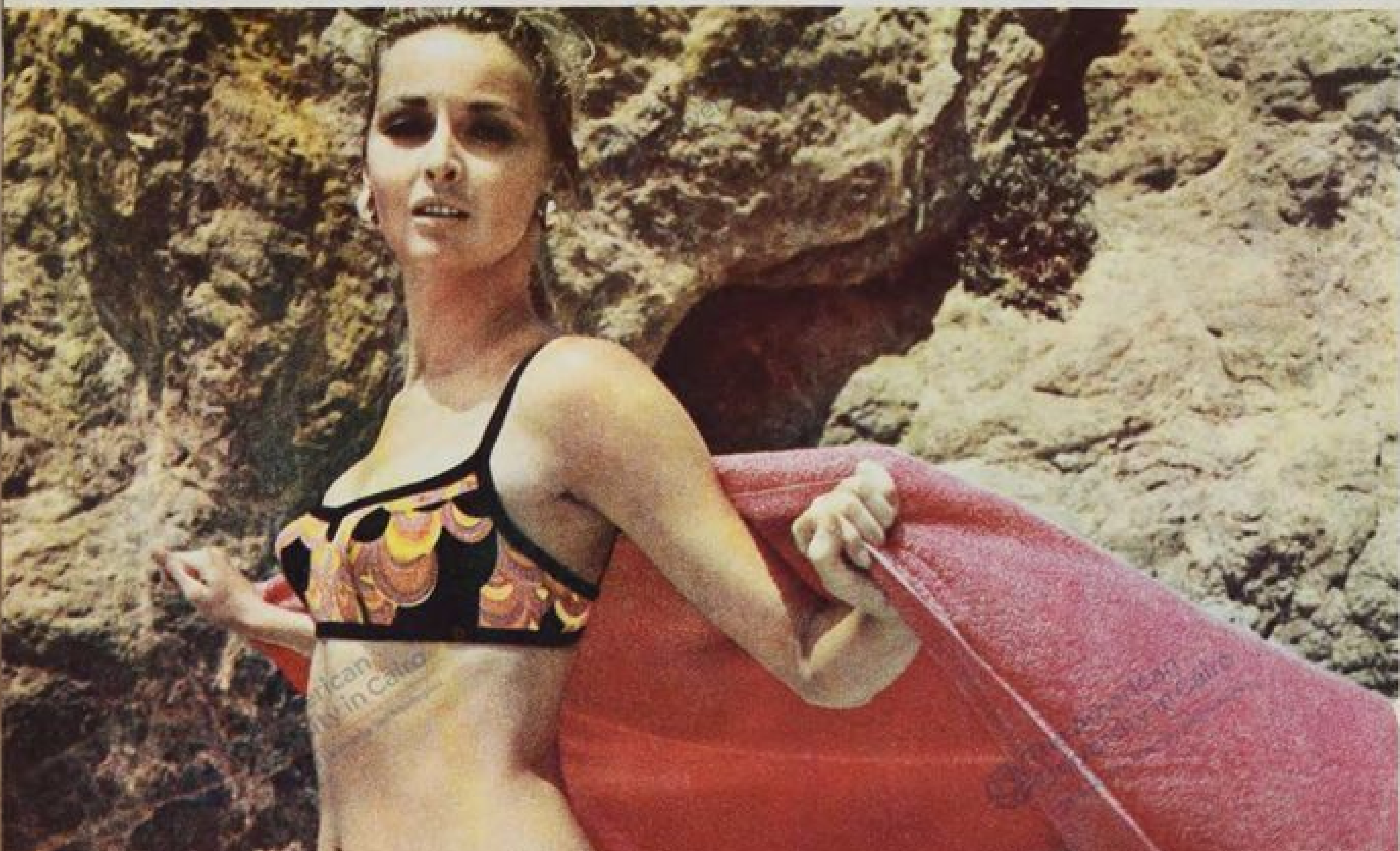

لك ياسيدتي
أصواف المحلة
دراستان
بوكليت
إيتامين
تريلين
موهير
شركة مصر للغزل والنسيج
بالمحلة الكبرى
أحدث
مبتكرات
موسم
١٩٦٨
يباع حالياً بجميع المحلات الكبرى

بقلم: يوسف السباعى

أصدقاء لماذا.. وأعداء لماذا..؟

١ ماهو رصيدنا من الصداقة والخصومة فى العالم.. وما هو السبب الحقيقى لها ؟

لكل انسان اصدقاؤه واعداؤه

واصدقاء الانسان احد منابع ربحه فى الحياة .. واعداؤه .. شر مصادر الخسارة فيها

واعقل الناس اكسبهم للاصدقاء ... واقدرهم على مواجهة شرور الاعداء .

ولكى يكسب الانسان المزيد من صداقة الاصدقاء .. لا بد ان يدرك سبب ارتباطهم به .. ولكى يكون اقدر على مواجهـة الاعداء لابد ان يعرف سبب خصومتهم له

وما ينطبق على الفرد .. ينطبق على البلد .

فنحن نضع أصدقاءنا فى قائمة الارباح .. واعداءنا فى كشف الخسائر .

وعندما نعيد تقدير موقفنا .. بين الارباح والخسائر .. يجب ان نعرف ...

لماذا الاصدقاء .. ولماذا الاعداء ؟ .

ولقد تعود البعض عند محاولة حساب النتائج ..

ان يضع النتائج مسبقا .. لانه يريد هذه النتائج .. ثم يسلسل لها الاسباب .. ويدورها ويلف حتى .. تؤدى .. ـ بطريقة ما ـ يتوهم انه قادر على اقناع الغير بها ـ الى النتائج التى يريدها .

ولكن لكى تكون صادقا مع نفسك .. ومع الآخرين .. يجب ان تتحرك مع الاسباب الحقيقية .. لتصل الى النتائج الصادقة .. حتى تقف على ارض صلبة من الحقائق التى يفرضها الواقع .. ولا تتأرجح وتؤرجح الناس معك .. على اوهام تفرضها رغباتك .. أو امانيك

وبهذا الاسلوب نتناول علاقاتنا بالعالم . لنعرف حقيقة موقفنا فيه بين الاصدقاء والاعداء .. ونتبين الاسباب الحقيقية للصداقة والخصومة .. بحيث نستطيع ونحن نعيد تقدير موقفنا .. ان نحركه الى ما هو أجدى علينا وافضل لمصيرنا

وعندما اقول نحن .. اقصد العرب كوحدة واحدة .. تربطها علاقة الاسرة .. ذات الصداقات التى ترتبط بها ككل .. والخصومات التى توجه اليها ككل .. والتى تشدها من الداخل علاقة اوثق من الصداقة .. والتى تعتبر خلافاتها مهما بلغت .. خلافات ذوى قربى .. تذوب اذا ما دق ناقوس الخطر ليهدد مصيرهم جميعا

علاقات العرب .. لا تدخل فى قائمة الصداقة والخصومة .. وانما هى شيء اوثق من ذلك .. اكده واقع الحياة ... اكثر مما اكدته دراسات الباحثين وحجج الكتاب .

ما هى علاقتنا اذن بالعالم الذى حولنا .. وما هو رصيدنا من الصداقة والخصومة وما هو السبب الحقيقى لها .. واضعين فى الاعتبار عند تقدير موقفنا

● اننا يجب الا تندفع فى خصومات .. ذات اسباب وهمية .. بحيث تضيع جهدنا فى معارك لامبرر لها .

● اننا يجب الا نخطىء فى فهم اسباب صداقتنا مع الغير .. بحيث نعجز عن تنمية صداقتنا له .. بحيث تذوب الصداقة مع الزمن نتيجة عدم الوعى او التضليل فى ادراك اسسها . ونتيجة تحميل الصداقة اكثر مما تحتمل

● اننا يجب ان نعرف اسباب الخصومة الحقيقية .. حتى نعرف كيف نزيلها اذا استطعنا .. وكيف نواجهها اذا لم نستطع

ومن العسير ان نبحث فى كل بقعة من بقاع العالم الواسع عن الخصوم والاصدقاء ، ولكن من الممكن ان نضع خطوطا تقريبية فاصلة بين مجموعة من الاصدقاء .. ومجموعة من الاعداء .. اكدت لنا التجارب .. موقفها منا ... عملا .. وحسا .

ففى جانب الاصدقاء نضع بما لا يقبل الجدل .. البلاد الاشتراكية ... وبلاد القارات الثلاث افريقيا وآسيا وامريكا اللاتينية التى لا تقع تحت نفوذ الاستعمار . وفى جانب الخصوم نضع اسرائيل ثم المعسكر الغربى (فيما عدا فرنسا) وبلاد القارات الثلاث الواقعة تحت نفوذ الاستعمار

وعندما نتناول صداقة البلاد الاشتراكية لنا .. يخطىء البعض عندما يحاولون اجمال اسبابها فى ان مبعثها هو وحدة الجماهير العاملة .. ويزداد خطؤهم عندما يحاولون ان تشمل هذه الوحدة بلاد المعسكر الغربى .. بحيث يتوهمون ان صداقتنا مع العالم كله يمكن ان تبنى على وحدة الجماهير العاملة ... ويقلقون بعبء الخصومة على النظم غير التقدمية التى تسيطر على بلاد الخصوم ...

ويبدو ان تناول المسألة بهذه الكيفية .. نتيجة الالتزام بمبدأ معين .. والتراض نتيجة مسبقة هى ان يكون هذا المبدأ هو الذى يجعل من التزامه سببا لصداقة .. وبين عدم التزامه مبعث خصومة ... وان تكون الصداقة قائمة اساسا بين الجماهير العاملة أيا كان موضعها ... هو نوع من الالتزام الضيق .. الذى يهون تناول الامور .. بفرض النتائج المسبقة وترك الاسباب تساق بحيث تؤدى الى هذه النتائج

ونموذج لهذا الاسلوب ما اكده الاستاذ لطفى الخولى فى حديثه عن اليهودية والصهيونية واسرائيل عندما شرح اسباب خصومتنا مع اسرائيل بقوله : « ان عداءنا ليس موجها فى قليل او كثير الى المليونين ونصف المليون يهودى عامة والى العمال والفلاحين منهم خاصة . المستغلين والمستعبدين داخل النظام الاسرائيلى وانما هو ضد النظام الاسرائيلى كواقع عنصرى استعمارى يخدم مصالح الامبريالية ويعمق بذور العداوة للسامية فى المنطقة ويستغل جماهير اليهود جنبا الى جنب مع العرب من المسلمين والمسيحيين »

ومع التسليم سلفا .. باننا لا نعادى الناس الطيبين الكادحين فى حقولهم والعاملين فى مصانعهم فى اية بقعة من بقاع الارض بما فيها اسرائيل .. فانى اعتبر ان تناول الاستاذ لطفى الخولى اسباب خصومتنا مع اسرائيل بهذا الشمول السهل .. هو نوع مما سبق الحديث عنه من الالتزام الضيق بمبدأ وحدة العمال . ومحاولة تعميم المبدأ فى حالة خاصة يجب بحثها بدقة وتفصيل .. لان اعتبار المليونين ونصف المليون يهودى فى اسرائيل هم مجرد فلاحين وعمال كادحين مستعبدين ليس بيننا وبينهم عداء .. تعميم خاطىء .. لان من هؤلاء الـ ٢,٥ مليون ٢ مليون ليسوا اصحاب ارض .. ولا مواطنين اصليين فى البلاد .. بل هم معتدون .. نهابون .. اعتدوا على ارض غيرهم من العرب ونهبوا دورهم .. ولايمنع كونهم عمالا او فلاحين من ثبوت الجرم عليهم ومن اخذهم بهذا الجرم ، واعتبارهم اعداء لاصحاب الارض المسروقة والدور المنهوبة .

وامر آخر سبق ان وضحته فى اليوميات السابقة للاخبار . ان هؤلاء المليونين ونصف المليون . ليسوا فى الحقيقة مجرد فلاحين وعمال كادحين طيبين . وانما هم جنود مسلحون . فى بلد معسكر .. سواء كانوا فى مستعمراتهم وسط الحقول .. او فى الخطوط الامامية . وهم يشكلون القوة العدوانية التى مارست وتمارس العدوان على ارض العرب وشعب العرب . ومن العسير ـ لمجرد تطبيق مبدأ وحدة العمال والطبقات الكادحة ـ ان نسلم مع الاستاذ لطفى الخولى ان عداءنا ليس موجها لهم وانما هو موجه فقط للنظام الاسرائيلى . ومن العسير ايضا ان افصل عند حسابى لمسئولية العدوان على العرب بين النظام المخطط للعدوان والقوة البشرية المنفذة له .. وكيف اوجه عدائى لواضع الخطة دون الاداة المنفذة ..

وكيف انجاهل مسئولية الشعب عن النظام ما دام راضيا بان يحكمه ويوجهه ويخطط له وينفذ به

وتبرز بعد ذلك محاولة تعميم هذا المبدأ ـ مبدأ صداقة الجماهير العاملة فى كل العالم ـ على المعسكر الغربى .

هل حقيقة انه ليس بيننا وبين العامل فى اوروبا وامريكا خصومة ؟ .

اذا سلمنا بان هدف الاستعمار الاصلى من البلاد المستعمرة هو الحصول على الاسواق وتصدير راس المال . واستغلال موارد البلاد وقوة العمل الرخيصة فى الشعوب ...

فهل نعتقد ان الاستعمار يخدم فقط طبقة الراسماليين فى هذه البلاد ام انه يخدم ايضا عمالها .

هل يمكن ان يكون مستوى المعيشة الذى يتمتع به العامل الاوربى والامريكى .. والاجر المرتفع الذى يحصل عليه .. الا نتيجة للسعر المنخفض الذى يفرضه الاحتكار العالمى على خامات البلاد المستعمرة . ورخص قوة العمل فى هذه البلاد . وارتفاع ثمن السلع التى تصدر الى هذه البلاد ـ والتى ينتجها العامل فى البلاد الاستعمارية باجر مرتفع ـ نتيجة لممارسة الاستعمار بشكله القديم والجديد

كيف يمكن اعتبار العامل هناك غير منتفع بالاستعمار . وبكل نتائجه . وكيف يمكن ان نسلم بان صداقتنا تبنى بصفة عامة على اساس وحدة الجماهير العاملة الكافحة .

كيف تكون هناك وحدة بين عمال امريكا اصحاب العربات والتليفزيونات والثلاجات .. وعمال افريقيا الذين مازالوا يمارسون العيش البدائى فى الادغال

ان مسألة وحدة الجماهير العاملة لم يعد لها وجود فى عالم اليوم .. بعد ان اختلف مستوى العمال من بلد الى بلد اختلافا بينا .. واصبح على عمال كل بلد ان يكافحوا من اجل البناء والتنمية والعدالة الاجتماعية بكل ما يملكون من وسائل وان يتلمسوا الصداقات .. حيث يمكن ان يجدوها ...

ولعل الصدع الذى حدث بين الصين والاتحاد السوفيتى .. قد اوضح جيدا ان الوحدة الوطنية اعمق من وحدة الطبقات العاملة .. وان على كل بلد ان يتلمس طريقه الى الاصدقاء .. حسب الاسباب الواقعية التى تفتح الطريق اليهم

بعد هذا نتحدث عن صداقة المعسكر الاشتراكى .. اسبابها وتطورها .

ولكى نضع المعسكر الاشتراكى .. وعلى راسه الاتحاد السوفيتى

اقلب الصفحة من فضلك

شهدت القاهرة يوم الاثنين الماضى اجتماعات عربية هامة لبحث مشكلة الجنوب ، وجهت الجامعة العربية الدعوة لجميع الاطراف للاجتماع بلجنة الجنوب ، حضر ممثلون لمعظم الهيئات الوطنية ، بدات اللجنة تستمع الى مقترحاتهم بشان المستقبل القريب ..

لقاء فى القاهرة بين ثوار الجنوب

● الحكومة الانتقالية التى تسعى الجامعة العربية لتشكيلها بعد الاستقلال

كتبه : وجيه ابو ذكرى

عبد القوى مكاوى
جبهة التحرير

قحطان الشعبى
الجبهة القومية

شيخان عبد الله الحبشى
أمين الرابطة

على عبد الكريم
سلطان لحج السابق

بعد مؤتمر قمة الخرطوم ، اتجهت انظار المسئولين فى الجامعة العربية الى قضية الجنوب العربى ، على اساس انها قضية ملحة ، وتحتاج الى حل سريع بين القوى الوطنية ، التى تستعد لتحمل مسئولية بناء دولة من تحت الصفر ابتداء من الشهر الاول من العام القادم ، وكانت الدوافع الى هذا العمل من جانب الجامعة العربية هو الشعور السائد بقيام حرب اهلية ضارية بين القوى الوطنية فى الجنوب العربى ، ومحاولة من الجامعة لتفادى هذه الحرب الاهلية ، وجهت امانتها الدعوة الى :

- جبهة تحرير جنوب اليمن المحتل .
- الجبهة القومية لتحرير جنوب اليمن المحتل
- حزب رابطة الجنوب العربى .
- حزب الاتحاد الوطنى .
- بعض السلاطين – الفضلى – جبل سلاطين ((حضرموت)) .

وكان من راى بعض اعضاء لجنة الجنوب العربى فى الجامعة العربية ، هو اقامة مؤتمر عام يضم جميع ((القوى)) فى الجنوب حول دائرة واحدة ، فى محاولة لتجميع ((القوى)) لذلك فقد تم دعوة عدد من السلاطين ، وجاءت الردود الى الجامعة بموافقة جبهة التحرير – الرابطة – السلاطين ، وحتى الآن لم توافق ولم ترفض الجبهة القومية لتحرير جنوب اليمن المحتل ..

وفى لقاء خاص مع الدكتور سيد نوفل الامين العام المساعد لجامعة الدول العربية ، والذى يشرف على انجاح مهمة لجنة الجنوب العربى ومحاولة تفادى الحرب الاهلية .. يقول الدكتور نوفل :

((عندما قرر مجلس الجامعة العربية عقد هذا المؤتمر ، وارسل الدعوات الى الهيئات المذكورة . قبل الدعوة معظم الذين وجهت اليهم . وقد ردت كل جبهة بوجهة نظر فى المؤتمر نفسه ، لذلك تقرر عمل خطة عمل على انفراد))

ويشرح الدكتور نوفل هذه الخطة :

((ستبحث لجنة الجنوب المحتل وجهات نظر كل هيئة ، من الهيئات ، وكذلك المناقشات التى دارت خلال هذه الفترة ، ورد الجبهتين المتحاربتين عبر القتال المسلح فى المنطقة ، ثم تقوم اللجنة التابعة لجامعة الدول العربية بمقابلة مندوبى هذه الهيئات ، وسوف تستمع اللجنة بوعى ((لسان الجميع)) وتناقش المقترحات المقدمة من كل هيئة على حدة)) .

ويقول الدكتور نوفل :

((بعد ذلك ستقدم اللجنة تقريرا شاملا ، مع اقتراحات وتوصيات الى مجلس الجامعة ، خاصة بما يجب عمله خلال فترة ماقبل الاستقلال

وليس سرا أن جبهة التحرير قد وافقت على حضور هذا الاجتماع مع رفضها ((الجلوس على مائدة واحدة مع السلاطين)) كذلك فان الجبهة القومية لتحرير جنوب اليمن المحتل قد اعلنت سلفا أنها ترفض تماما لقاء السلاطين . لذلك كان قرار الجامعة العربية باللقاء الانفرادى بين لجنة الجامعة وممثلى قوى الجنوب .

ان هناك مباحثات تدور حاليا بين الجبهة القومية لتحرير جنوب اليمن المحتل ، وجبهة التحرير لتصفية جميع الخلافات بين القوتين المتحاربتين ومحاولة توحيد الصفوف ، ورغم محاولات الاستعمار فى توسيع شقة الخلاف بين الجبهتين ، فانه يبدو أن المباحثات تسير فى طريق مرض ، وفى حالة نجاح هذه المباحثات نجاحا تاما فانه يمكن الخروج من كمين الحرب الاهلية المتوقعة على أرض الجنوب العربى ، وقد لعب جيش الجنوب العربى دورا هاما فى المحاولة الجادة الجارية الآن لتصفية هذه الخلافات ، وقد بادر الجيش باصدار بيان يطالب فيه بالوحدة الوطنية فى موعد أقصاه ٢٠ سبتمبر الحالى ، وحسم جميع الخلافات بين القوى المتصارعة .

ويبدو أن بريطانيا ، تعمل على استمرار القتال بين القوى الوطنية ، ذلك انها تعمل بصفة

سيد نوفل

تقرير من الأمين المساعد

يقوم الدكتور سيد نوفل بالاشراف على اجتماعات القاهرة التى بدات امس فى جامعة الدول العربية . وكان الدكتور نوفل قد وجه الدعوة الى عدد من المؤسسات السياسية فى الجنوب لحضور هذا الاجتماع بناء على قرار من مجلس الجامعة العربية . وقد اعد عدة تقارير هامة تتناول قضية الجنوب فى الجامعة العربية .

مستمرة على توسيع شقة الخلاف بين هذه القوى ، ثم كانت هناك اتجاهات خطرة لتشكيل حكومة من كل قوة من قوى الجنوب ، بحيث تطالب كل قوة من هذه القوى بتسلم الحكم وحدها بصفتها ممثلة الشعب الجنوب ، ثم ظهر الجيش كقوة هامة من أركان القوى فى الجنوب وقيل انه سوف يشكل حكومة من العناصر العسكرية للقضاء على محاولة تعدد الحكومات التى تحاول أن تتسلم الاستقلال من بريطانيا ، وبعد احباط محاولة تعدد الحكومات ، ظهر اتجاه هام فى القضية ، وهى محاولة اقامة حكومة من القوى الوطنية تحت اشراف عربى ودولى ، تقوم هذه الحكومة الانتقالية بتسلم السلطة من الجنوب العربى ، وكان راى البعض انه لو تم تشكيل حكومة من الجيش فى الجنوب ، بصفة انتقالية لحل هذه الخلافات ، اعتمادا فى ذلك على قوة الجيش ، وموقفه الوطنى الاخير فى كثير من قضايا الجنوب ، ولكن هذا أيضا قد يغرى البعض بالبقاء ، ومن هنا يكمن الخطر والصراع فى وجود الحكومة العسكرية .

لذلك فان الاتجاه (سواء داخل الجامعة العربية ، أو من مناقشات اللجنة الدولية المنبثقة من لجنة تصفية الاستعمار التابعة للامم المتحدة) اتجاه بتشكيل حكومة انتقالية تضم القوى الوطنية وذلك قبل اعلان الاستقلال فى التاسع من يناير القادم أو قبل ذلك ، لتسلم الحكم من الادارة البريطانية ، وفى هذا اتفاق مع وجهة نظر الامم المتحدة ، والتى اصدرت ضمن قراراتها تشكيل حكومة انتقالية تتسلم الحكم من الادارة البريطانية وتشرف على اجراءات الاستقلال .

ولكن بريطانيا من تصريحات لورد شاكلتون ، وسير همفرى تراقليان ، والصحف البريطانية تريد أنه يجب استمرار القتال بين القوى الوطنية ، والتى ترفض بريطانيا حتى الآن التفاوض معها ، والتى هذا الصراع لتشكل حكومة موالية لها ، ثم ترحل بريطانيا قبل التاسع من يناير لتجد الحكومة التى تشكلت لتسلم لها الادارة ، وبذلك تتفادى معارضة قرارات الامم المتحدة ، وفى نفس الوقت تصبح بريطانيا مستمرة فى الجنوب دون قوات ، والشىء الذى أصبح ملحا هو العمل الفورى على تشكيل هذه الحكومة ابتداء من الآن بحيث تضم جميع القوى الوطنية ، وتستعد من الآن لاستلام ادارة دولة الجنوب من الحكومة البريطانية .

وجيه ابو ذكرى

متابع ..

أصدقاء لماذا .. وأعداء لماذا ؟

فى موضعه يجب ان نحدد للثورة الاشتراكية التى حدثت فى روسيا سنة ١٩١٧ قيمتها الحقيقية وان نؤكد الدور الذى ادته للشعوب المكافحة التى عملت من اجل التحرر والبناء .. ونحن من بينها

ان ثورة اكتوبر قد فتحت صفحة جديدة فى التاريخ مع بداية انهيار الامبريالية وبدء نشوء المجتمع الجديد القائم على المساواة والانسانية بين البشر فى الحقوق والواجبات ورفضه مبدأ السيطرة والاحتكار والاستغلال على جميع المستويات سواء كانت فردية او دولية

ولا شك ان نجاح كفاح الشعب الروسى الثورى ضد الكبت الاجتماعى والخلاص الوطنى قد فجر ثورات الجماهير العاملة فى مختلف الشعوب ووفر الاحتياجات الضرورية لنجاح حركات التحرر الوطنى . حتى اخذت الجبهة الامبريالية تتداعى وضعف نفوذها السياسى والاقتصادى والعسكرى

ولقد كانت معاونة الاتحاد السوفيتى للبلاد المكافحة سواء فى معركة التحرر من الاستعمار او فى معركة النمو الاجتماعى والاقتصادى على اساس العلاقة القائمة على احترام السيادة والصداقة المتكافئة الاطراف . وعدم تطلب شروط يمكن ان تنتقص من السيادة الوطنية او تفرض على البلد نظاما يمكن ان يربطها باكثر من الصداقة المتبادلة

تلك هى صورة الاتحاد السوفيتى كما ارتضينا صداقته وكما التزم بها نحونا ونحو غيرنا من الدول المكافحة من اجل الحرية والبناء .

ولعل الظروف التاريخية هى التى وفقت ثورتنا وبقية الثورات الوطنية التى توالت من بعدنا الى ان تتلاقى مع الثورة الاشتراكية السوفيتية فى مرحلة كانت هى نفسها فى اشد الحاجة الى كسر نطاق العزلة التى فرضها عليها الستار الحديدى الذى وضعته على نفسها اولا .. ثم نطاق الاحلاف العدوانية والقواعد العسكرية التى لفها به المعسكر الراسمالى لحصار نفوذ المعسكر الاشتراكى ومنعه من التسرب الى العالم الخارجى .

وللحديث بقية الاسبوع القادم

يوسف السباعى

الأسبوع القادم :

(٢) المعاهدة المتكافئة التى بنيت عليها صداقتنا مع الاتحاد السوفيتى

شهد الرئيس جمال عبد الناصر اجتماع مجلس الوزراء في مساء يوم الاحد الماضي ويرى في الصورة الى يمين الرئيس زكريا محيي‌الدين وعلى صبري وكمال الدين رفعت والدكتور القيسوني والى يساره حسين الشافعي وصدقي سليمان والدكتور محمود فوزي وعبد المحسن ابو النور وثروت عكاشة .

في اجتماع مجلس الوزراء :

تقرير من وزير العدل عن حادث انتحار عبد الحكيم عامر ..

استمع مجلس الوزراء عند اجتماعه مساء يوم الاحد الماضي الى تقرير من وزير العدل عن حادث انتحار المشير عبد الحكيم عامر .. وفي بداية الاجتماع تحدث الرئيس عبد الناصر عن الحادث وقال .. ان علاقة عبد الحكيم عامر به كانت اكثر من علاقة الاخ وان احدا من اخوته لم يكن قريبا منه بمثل ماكان عبد الحكيم عامر .. ثم شرح الرئيس جمال عبد الناصر ظروف التطورات التي بدأت بعد النكسة وكيف تطورت الامور الى ما انتهت اليه ..

وتحدث وزير العدل فقدم الى الوزراء تقريرا مفصلا عن الحادث وعن سير التحقيق فيه .. وقال وزير العدل ان التحقيق النهائي في الحادث المؤسف سيكون معدا خلال عدة ايام وانتقل مجلس الوزراء بعد ذلك لمناقشة عدد من المسائل السياسية والاقتصادية والدولية والعسكرية .. ومن بينها تشكيل وفد الجمهورية العربية الى اجتماع الجمعية العمومية للامم المتحدة برئاسة محمود رياض وزير الخارجية ..

قدم عصام الدين حسونة وزير العدل الى مجلس الوزراء تقريرا مفصلا عن نتائج التحقيق في حادث انتحار المشير عبد الحكيم عامر وهو يرى في الصورة عند وصوله الى مبنى مجلس الوزراء ومعه محمد فائق وزير الارشاد القومي .

قال الوزير عصام الدين حسونة ان نتائج التحقيق في حادث انتحار المشير عبد الحكيم عامر ستعلن خلال أيام ..

حاول المشير عبد الحكيم عامر الانتحار اربع مرات . . وكانت اول مرة يوم ٨ يونيو حين وصلت المعركة المسلحة في سيناء امام عينيه الى النكسة التى وصلت اليها . . ومرة اخرى في يوم ٢٥ اغسطس عندما اكتشفت العملية التى كانت تجرى لاعادته الى قيادة القوات المسلحة . . ثم كانت محاولته عندما ذهب اليه الفريق اول محمد فوزى والفريق عبد المنعم رياض لدعوته للادلاء باقواله في التحقيقات العسكرية التى جرت اخيرا . . كيف تلاحقت الاحداث بسرعة ؟ . . وكيف قام المشير عبد الحكيم عامر بمحاولته للانتحار . ان « آخر ساعة » تسجل تفاصيل الحادث الاليم . . حادث انتحار المشير عبد الحكيم عامر . .

تفاصيل حادث انتحار المشير عبد الحكيم عامر

- انهيار مفاجىء بعد أن نجحت عملية إنقاذه ، أودى بحياة المشير عامر
- الطبيب النوبتجى حاول انقاذ حياة المشير .. ولكن قضاء الله كان قد نفذ
- سم الاكونتين الذى استعمله المشير يسرى مفعوله فى ١٥ دقيقة

بعد ظهر الاربعاء ١٣ سبتمبر

الساعة ١٥ر٦

توجه الى بيت المشير عبد الحكيم عامر في الجيزة كل من الفريق أول محمد فوزى القائد العام للقوات المسلحة والفريق عبد المنعم رياض رئيس هيئة اركان حرب القوات المسلحة لدعوة المشير لسماع اقواله في التحقيقات العسكرية التى جرت اخيرا ..

وكان قد تقرر ايفاد القائد العام ورئيس اركان حرب القوات المسلحة الى بيت المشير عامر بشخصيهما لدعوته للتحقيق نظرا لرتبة المشير العسكرية ومكانته الخاصة ..

الساعة ٣٠ر٦

دخل الفريق عبد المنعم رياض رئيس هيئة اركان حرب القوات المسلحة لمقابلة المشير عبد الحكيم عامر في صالون بيته بينما وقف الفريق اول محمد فوزى في الخارج ..

ولم يوافق المشير عبد الحكيم عامر ان يرافق القائد العام للقوات المسلحة ورئيس هيئة اركان حرب القوات المسلحة للادلاء باقواله ..

وكان المشير عبد الحكيم في حديثه عصبيا الى درجة بالغة ..

وقال .. انه يرفض مرافقتهما للادلاء باقواله

الساعة ٤٠ر٦

انسحب المشير عبدالحكيم عامر من الصالون وتوجه الى غرفة نومه حيث غاب عدة دقائق ..

ولما عاد الى الصالون لاحظ الفريق عبد المنعم رياض ان المشير عامر يمضغ شيئا في فمه ..

واستمر الحديث بينهما عدة دقائق .. وفي هذه الاثناء لفت نظر الفريق عبد المنعم رياض ان المشير عبد الحكيم عامر ينظر في ساعته بين دقيقة وأخرى ..

وفجأة بدت على المشير عامر اعراض غير طبيعية ..

واثارت حالة المشير عبد الحكيم عامر ريبة الفريق عبد المنعم رياض فسأل المشير عامر :

– فيه حاجة تعبك يا افندم ..

وكانت مفاجأة عندما قال له المشير عامر انه قد ابتلع مادة سامة حتى ينهى بها كل شىء ..

اشرف عبد الغنى البشرى وكيل وزارة العدل للطب الشرعى على تحليل المادة السامة بنفسه

تولى محمود عبد السلام النائب العام بنفسه التحقيق فى حادث انتحار المشير عبد الحكيم عامر، ومعه عدد من مساعديه

الساعة ٥٥ر٦

ناشد الفريق عبد المنعم رياض المشير عبد الحكيم عامر ان يلقى من فمه بقايا المادة السامة التى كان ما يزال يمضغها ..

ورفض المشير عامر وكانت حالته قد اخذت تسوء ..

وظهرت عليه اعراض التسمم ..

وقام الفريق اول محمد فوزى والفريق عبد المنعم رياض بنقل المشير عامر بمساعدة مرافقى المشير الى سيارتهما .. وانطلقت السيارة بهم جميعا الى مستشفى القوات المسلحة بالمعادى حيث اجريت للمشير عامر عملية الاسعافات السريعة تحت اشراف اللواء طبيب محمد عبد الحميد مرتجى ..

واشترك فى اجراء الاسعافات للمشير سبعة من الاطباء العسكريين بالمستشفى .

وقام المشير فى بادىء الامر بمحاولة لمقاومة عملية اسعافه ، ولكنه اضطر فى النهاية تحت الحاح الاطباء الى الاستسلام ، وقام بنفسه بادخال خرطوم غسيل المعدة فى فمه ..

الساعة ٣٠ر٨

ادت عملية غسيل المعدة مفعولها .. وبدات حالة المشير عامر تتحسن ..

ولم حقنه فى هذه الاثناء بحقن الكورامين المقوية للقلب ..

وعاد المشير الى حالته الطبيعية .. واطمأن الاطباء على نجاح عملية اسعافه ..

صباح يوم الخميس ١٥ سبتمبر

الساعة ٠٠ الواحدة صباحا

تم نقل المشير عامر من المستشفى العسكرى بالمعادى الى احد بيوت الضيافة بالجيزة لتوفير الراحة له حتى يتماثل للشفاء الكامل ..

وكلف اثنان من الاطباء بالتناوب على الاشراف على رعايته الصحية .

وتولى الرائد طبيب مصطفى البيومى من اطباء المستشفى العسكرى وردية الليل فظل الى جواره مراقبا حالته التى اخذت تتحسن بسرعة .

الساعة ٣٠ر١

نام المشير عبد الحكيم عامر نوما طبيعيا ..

وقال الرائد طبيب مصطفى البيومى .. انه متفائل بتقدم صحة المشير ..

الساعة ٠٠ر١١ صباحا

استيقظ المشير عبد الحكيم عامر من النوم .. وكان الرائد طبيب ابراهيم البطاطا طبيب وردية النهار قد جاء اثناء نوم المشير فظل منتظرا مع زميله الرائد طبيب مصطفى البيومى حتى استيقظ المشير عامر من نومه ..

ودخل الاثنان معا الى حجرة المشير ليشتركا معا فى عملية الكشف عليه ..

وكان كل شىء يستمر فى التحسن ..

وكان ضغط القلب ١٢٠/٩٠ ونبض القلب ٩٠ والتنفس طبيعيا ..

وقال المشير لهما .. انه لا يشكو من اى شىء بالذات غير بعض آثار الارهاق ..

الساعة ٠٠ر١٢

قدم الرائد طبيب ابراهيم البطاطا كوبا من عصير الجوافة الطازجة المثلجة الى المشير .. كما اعطاه قرصا من البلادونال .. وقرصا من الاترسيدين .. ثم رجاه ان يحاول النوم مرة اخرى ونام المشير فعلا ..

الساعة ١٥ر٦

استيقظ المشير عامر من نومه ، ودخل الى الحمام .. وكان كل شىء يبدو طبيعيا .. ثم فجاة اقبل احد مرافقى المشير الى الدكتور ابراهيم البطاطا وقال له ان المشير وقع على ارض الحمام فى حالة سيئة .. واسرع الطبيب الى الحمام ليجد المشير فى حالة اعياء .. كما كان لونه ممتقعا ، ونفسه متقطعا .. وكان واضحا ان شيئا مفاجئا قد حدث ..

وبادر الطبيب بنقل المشير عامر الى حجرة نومه .. ثم قام بحقنه بالكورامين فى الوريد لتقويته .. كما اخذ بسرعة فى مساعدته على التنفس صناعيا باسطوانة اوكسيجين ، وكلف الطبيب فى هذه الاثناء الممرضة المقيمة معه بالاتصال بالمستشفى العسكرى بالمعادى لطلب عربة اسعاف ..

الساعة ٣٠ر٦

اخذت حالة المشير عامر تتفاقم بسرعة ..

وفى الساعة السادسة والدقيقة ٣٠ اسلم المشير عبد الحكيم عامر الروح .. وفارقته الحياة تماما ..

●

وما حدث بعد ذلك ..

تم اخطار السلطات المختصة بما حدث للمشير عبد الحكيم عامر ، وانتقل السيد عصام الدين حسونة وزير العدل الى البيت الذى كان يقيم فيه المشير ، وكان النائب العام محمد عبد السلام قد انتقل الى هناك ايضا ، ومعه عدد من مساعديه كما انتقل كذلك وكيل وزارة العدل للطب الشرعى الدكتور عبد الغنى سليم البشرى ويساعده الدكتور على عبد النبى استاذ الطب الشرعى بجامعة القاهرة والدكتور يحيى شريف استاذ الطب الشرعى بعين شمس وفى نفس الوقت كان قد سبقهم جميعا المستشار عبد الجواد عامر اكبر اشقاء المشير عبد الحكيم عامر ، كما لحق بهم السيد انور السادات رئيس مجلس الامة .

وفى هذه الاثناء قالت التحقيقات الاولية ان المشير عامر كان يخفى تحت شريط لاصق بجسمه عددا من الكبسولات الصغيرة وجد بها مسحوق كان من الراجح بالمعاينة انه من مادة (السيانور) السامة السريعة التأثير ، ويبدو انه تناول شيئا منها خصوصا ان اعراض الانهيار الفجائى والسريع تشير الى تأثير مادة السيانور وقد قام الاطباء الشرعيون بكل الاجراءات اللازمة لكى يقدموا تقريرهم كاملا لوزير العدل . وقد ظل السيد انور السادات رئيس مجلس الامة مع جثمان المشير حتى تمت كل الاجراءات ، ثم نقل الى اسطال بمحافظة المنيا حيث جرى تشييع الجنازة فى الرابعة وعشر دقائق من مساء الجمعة .

●—

وفى مساء يوم السبت قال تقرير الطب الشرعى .. ان المادة السامة التى كان يخفيها المشير عامر بواسطة شريط لاصق بجسده ، والتى تناول بعضا منها هى مادة (الاكونيتين) وتعتبر من اخطر انواع السموم ، ووفق الخبراء فى هذه المادة انه لا يوجد لها اى مضاد ، وانها تحدث الوفاة فى ظرف اقل من ربع ساعة من تناولها . ولقد كان الشريط اللاصق عند اسفل البطن وتصور المحققون فى البداية ان هذا الشريط اللاصق من (البلاستر) وقد وضع لغرض طبى ولكنهم عندما رفعوه وجدوا تحته عبوة ستة اقراص صغيرة وكانت العبوة مكتوبا عليها اسم دواء (الريتالين) وهو دواء منشط ، وبفحص العبوة تبين ان اقراص الريتالين قد رفعت من العبوة ووضع مكانها ثلاثة من هذا المسحوق الابيض الذى ثبت انه (الاكونيتين) السام .

يا زعماء الجنوب اتحدوا

بقلم : رجاء مكاوي

منذ عدة سنوات .. كتبت تحقيقا صحفيا عن الجنوب العربي في آخر ساعة .. ولم تكن قضية الجنوب - يومها - تنال من الصحافة العربية الاهتمام الذي تلقاه الآن ، بل على العكس ، والغريب ان التيمز والجارديان ولوموند ونيويورك تيمز التي تصدر في الغرب في لندن وباريس ونيويورك ، كانت تبدى اهتماما اكبر بما كان يجرى في عدن والجنوب حتى من قبل ان تصير اليمن جمهورية .. وتعنف المقاومة الى الحد الذي نراه الآن .

في هذا التحقيق الصحفي استعرضت القوى التي تعمل في الجنوب ، وطالبت زعماء الجنوب بالاتحاد لاخراج المستعمر البريطاني وعملائه من عدن والامارات اولا .. وفي نهاية التحقيق ذكرت عددا من اسماء الزعماء الجنوبيين وقلت ان هذه الاسماء ستؤثر على مصير هذه المنطقة .

ولم تكد آخر ساعة تظهر في السوق حتى وجدت باب حجرتي في الجريدة يفتح فجأة .. وارفع نظري من فوق مكتبي لارى رجلا منتصبا في وسط الحجرة .. والغضب باد في وجهه .. كان المناضل الشعبي .. احد زعماء الجنوب ، صافحته ودعوته للجلوس ، واخذ يتكلم اكثر من نصف ساعة عن الاوضاع في الجنوب ، ثم اخرج من حقيبته كتابا جديدا من تأليفه ، لم يكن قد ظهر في السوق بعد ، عن قضية الجنوب اليمني المحتل .. وكتب عليه اهداء ، وقدمه لي وهو يقول : « لقد كتبت في آخر ساعة مجموعة من الاسماء قلت انها هي التي ستؤثر في قضية الجنوب ، ولكنك ستعرف قريبا .. قريبا جدا ، من الذي سوف يؤثر في قضية الجنوب » ..

وسلم الرجل ومضى .. وتركني في دهشة ..

ولم يمض على هذا الحديث شهران ، وبدأ بالكفاح المسلح يبدأ في الجنوب ، وتنتشر جماعات مسلحة في ردفان ومعظم الامارات تنسف سيارات الانجليز وتطلق الرصاص على دورياتهم .. و .. ثم بدأ اسم الجبهة القومية يظهر ، وبدأ اسم المناضل الشعبي يظهر كمتحدث باسم هذه الجبهة .. ومضت الامور .. وظهر مكاوي وجبهة التحرير التي انضمت لها الجبهة القومية ، حتى وصلت قضية الجنوب الى ما وصلت اليه اليوم ، وتختلف الجبهة القومية مع جبهة التحرير ويختلف الائتلاف مع عناصر وطنية اخرى ، ويتدخل جيش الجنوب ويحدد موعدا لانهاء الخلافات والاتحاد لمواجهة الموقف .

وتجتمع في الجامعة العربية امس الاول الاطراف المتنازعة لتصفي خلافاتها .. ثمة كلمة لابد منها : هي ان المجاهدين في الجنوب الذين انطلقوا من كفاح الجزائر طريقا لهم ، يجب ان يتجنبوا وبأي ثمن المواقف الخطرة التي تعرض لها كفاح الجزائريين ، يجب ان يتجنبوا الصراع الذي دار في اكثر من بلد من البلاد الافريقية عندما بدأت تتحرر وتستقل ..

الخلافات يجب ان تسوى داخليا وسلميا .. وباسرع ما يمكن او بأقل ثمن من التضحيات الشخصية في سبيل الناس .. الذين حاربوا سنين وعاشوا في الظلم الاستعماري سنين .. ويريدون اخيرا .. ان ينعموا بالهدوء .. والحرية .. والاخاء بين الجميع ..

رجاء مكاوي

رسالة الكونغو :

افريقيا تدين العدوان الاسرائيلي

كنشاسا - رسالة خاصة :

انتهت منذ عدة ايام جلسات مؤتمر القمة الافريقي الرابع في الكونغو كنشاسا . وكان هدف هذا الاجتماع الافريقي الكبير تحقيق الصميم لكل اهداف الوحدة الافريقية والتعاون والتآخي والتآزر بين ابناء وشعوب القارة الافريقية .

ولم يتخلف عن الاشتراك في الاجتماع الكونغو الدكتور ملاوي ورئيسها هاستنجز باندا ، الذي ارتضى العزلة لنفسه مثل عزلة شعبه .. وقبل ان يطلع تاريخه في اذيال الاستعمار والمستعمرين في روديسيا وجنوب افريقيا .

ولقد كان من المعالم البارزة لهذا الاجتماع الافريقي الحافل هو قبول هذه الدول دعوة الاجتماع في كنشاسا رغم الاتهامات الكاذبة والادعاءات الساقطة والتهويلات الاستعمارية المستمرة بعدم امان وسلامة اعضاء الوفود وان كان المؤتمر الاول لمنظمة الوحدة الافريقية قد شهد بداية ارهاصات القارة من اجل الوحدة والسعي لنيل الاستقلال كما جاء في اجتماعه الاول في اديس ابابا ..

وان كان المؤتمر الثالث قد تعثر في بدايته نظرا لما نشب بين غانا وغينيا ولعدم حضور الرئيس احمد سيكوتوري للقبض على وزير خارجيته فان المؤتمر الرابع جاء من بدايته ليبدد كافة هذه الضبابات التي حاولت ان تعوق مسيرة الوحدة الافريقية نحو ما بعد الاستقلال من تدعيم الاستقلال وانهاء عهود السيطرة الاستعمارية وبعث التنمية الاقتصادية والتأميم كمشارف للعمل الافريقي الموحد .

لقد انعقد المؤتمر بعد ان استطاعت تنزانيا ان ترسي اساس التحول الاشتراكي واستطاعت الجمهورية العربية المتحدة ان تفشل خطة الغزو الاستعماري الصهيوني .

ولقد كان من العلامات الهامة والمؤكدة في هذا السبيل ولعل من ابلغ دلائل نجاح المؤتمر ان يشترك في اعماله السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة اوثانت

والعلامة الثانية التي تعبر عن يقظة الوعي الافريقي هو ما حدث في القرار الذي اتخذ مطالبة اسرائيل بالانسحاب الى خطوط ما قبل ٥ يونيو وازالة العدوان الاستعماري . وفي هذا الصدد تبدو حقيقة الموقف المسئول الذي وقفته الجمهورية العربية المتحدة ورئيس وفدها محمد فايق الذي حدد منذ بداية المؤتمر ان الجمهورية العربية المتحدة حريصة ان تنأى بالمؤتمر عن الدخول في تفصيلات ومشاكل الجمهورية العربية المتحدة والنزاع الصهيوني الاستعماري مع العرب .

الا انه اضاف بكل الصراحة والوضوح ان مبدأ الجمهورية العربية المتحدة ورئيسها الى انتباه الى الاخطار انما يرجع الى اتفاقها ووعي بعض الدول الشقيقة الافريقية في شرك الدعايات الصهيونية التي صورت بغير حق اسرائيل بانها دولة صغيرة تدافع عن بقائها .

وتفنيدا لهذه الاكاذيب الصهيونية حدد رئيس وفد مصر بالارقام احترام العرب لقرارات الامم المتحدة وعدوان اسرائيل . فأشار الى المساحة التي حددتها الامم المتحدة لاسرائيل بأربعة عشر الف كيلو متر مربع فأخذت اسرائيل بتجاوزها فاحتلت ٢٠ الف كيلو متر مربع ، وزيدت في العدوان الاخير الى ٦٠ الف كيلو متر مربع .

واتضح الموقف امام الرؤساء والملوك والوفود الافريقية فلم يكن منهم جميعا الا ادانة العدوان الصهيوني بالاجماع .. وبعض من هؤلاء الرؤساء وهذه الحكومات كانت تتخذ منذ اشهر قليلة موقفا يناوىء العرب ويناصر اسرائيل .

والى جانب ذلك ساهم المؤتمر في حسم الكثير من المشاكل لتشكيل اللجنة من الدول الست برئاسة وليم تابمان لحل النزاع بين شرق وحكومة نيجيريا الاتحادية . وحل مشاكل الحدود بين الصومال وكينيا وهي تلك النزاعات المتواصلة طوال اربع سنوات راح ضحيتها ما يزيد على الالفين من الابرياء .

ومع انتهاء المؤتمر ظلت روح بياترس لومومبا ترفرف على الجميع وسط نصب التذكاري الماثل .. وفاقا بفضله على شعبه ولانه تعبير كما قال موبوتو : ليس اسباب الاعداء والمنحية وانما تكذيب لاولئك الذين يقولون ان الافارقة عاجزون عن الارادة والعبقرية

رئيس جوزيف موبوتو رئيس جمهورية الكونغو جلسات المؤتمر ..

قام محمد فائق رئيس وفد القاهرة باتصالات هامة مع الرؤساء الافريقيين ..

رسالة الخرطوم كتبها : عبد الملك خليل

الضيف القادم إلى القاهرة

ضيف الجمهورية العربية الجديد القادم الى القاهرة هذا الاسبوع هو الزعيم الديني الكبير الامام الهادي المهدي سيصل الى القاهرة يوم السبت بدعوة من الرئيس جمال عبد الناصر .

ومع الاعداد لزيارة الزعيم الديني السوداني الكبير بعث عبد الملك خليل المحرر بآخر ساعة هذا التحقيق من الخرطوم :

لاح اقتراب اجتماع الجمعية التأسيسية في منتصف الشهر القادم تنشط الهيئات والاحزاب والجماعات السياسية النيابية استعدادا لهذا الاجتماع الحافل .

وعلى الرغم مما يتناقله مراسلو وكالات الانباء الغربية ، وما تحفل به اعمدة الصحافة اليومية ، والمعارضة منها خاصة للحكومة الحالية التي تولى رئاستها السيد محمد احمد محجوب فان الحياة تأخذ ورتها الهوداء الناوقة .. ومع هبوب رياح مقدم الخريف .. وفي الليالي تطوى الاحقاد والشمال والقلوب اعمدة الاتهامات .. ويحل الانس والوفاق .. وتشرق الابتسامات وتتعالى الضحكات .. من كل نوع .. لا يعكر صفوها الا مقدم الصباح الجديد الحافل بمزيد من الاتهامات وقصص المؤامرات والاضرابات .. والتنبؤات الصادقة حينا .. الكاذبة في معظم الاحوال .

المعترك الهادي

وفي هذا الجو يطرق السوداني العادي ليجيب في ابتسامة محببة : (لهذا السودان وانما .. نحن جميعا اهل واقارب .. ان اسرنا تحتوى على كل الاتجاهات السياسية في السودان .. لكنا جميعا نلتقي ونتصافح) ..

وفي خضم هذا المعترك (الهادىء) تولد الاحزاب كالحزب الاشتراكي الذي عقد اجتماعه التأسيسي في الاسبوع الماضي وهو الحزب الذي رسم سياسات الخارجية على (الجذاب) افكاره نوجه خاص الى شمال الوادي .. الى الجمهورية العربية المتحدة ..

ومن هذه الانطلاقة الرفيقة لمصر حملة الحزب الوليد لتحدد التقارب بين شعبي وادي النيل فتقول : (ومنذ فجر الحركة الوطنية في السودان رفع شعبنا راية الكفاح المشترك مع الشعب المصرى ، ونحن مصر اشد تؤاد بلادنا لنوازع اصيلة وعميقة تشد مصر والسودان معا ، وترسم لبلادنا اهدافها العامة وتعمق لها عروبتها ، لا بالمعنى العنصرى ، ولكن بالمدلول الحضاري والتطلع المستقبلي المشترك ، وعلى ضوء كل ذلك فان المصالح الابدية المشتركة للشعبين تفرض تنسيقا مشتركا ، وتضامنا وثيقا ، بل وترابطا كاملا نحو هدف واحد .. ومصير واحد) ..

الهكسوس وعرابي

وفي لقاء مع الاستاذ (امين الشبلي) احد قادة وزعماء هذا الحزب الاشتراكي الوليد .. وفي احدى الامسيات الرفيقة المطلة على التقاء النيلين : الازرق والابيض يقول : انا نرتبط بكم .. وما يحدث لديكم يؤثر علينا .. لقد عرضنا لاخطار موحدة ليست وليدة اليوم كما هو ممثل في الغزو الاستعماري . لقد كان الهكسوس في مصر وفي السودان معا . ولقد جاء الاتراك لغزو مصر في سنة ١٨٠٠ ثم توالى هجومهم على السودان فدخلوها في سنة ١٨٢٠ . ولقد قام الامام المهدى بثورته في ١٨٨٥ متلما قامت ثورة عرابي الوطنية في ١٨٨١ . وقامت الثورة المصرية في سنة ١٩١٩ وتبعتها ثورة السودان سنة ١٩٢٤ . ان مجمل هذه الثورات المتوالية في السودان ومصر يكمل بعضها بعضا . لقد كانت في مجموعها ثورة تستهدف وحدة وادي النيل ضد الانجليز .

ويتطرق الحديث الى مسامع الاستاذ جميل الزبير) فيقول لا تنس في هذا المجال ان تتأكد من ان المهدى في ثورته قد عرض الافراج عن جوردون باشا الحاكم الانجليزي في مقابل نفى الانجليز عن عرابي !

ومن بعيد وعلى البيوت والعمارات والمستشفيات ودور الحكومة والوزارات ما يزال - حتى كتابة هذه السطور - الشعارات التي رددها عشرات الآلاف من ابناء السودان يوم استقبال الخرطوم لرؤساء وملوك مؤتمر القمة العربي وفي مقدمتهم الرئيس جمال عبد الناصر ، ومنها على سبيل المثال لا الحصر :

امة واحدة وهدف واحد
المجد والخلود للشهداء
التضامن العربي طريق النصر
الشدائد محك الرجال
لبيك عبد الناصر
فلسطين عربية وستبقى عربية
قلوبنا معكم وزهى انتصاركم

لكن في مقابل هذا الزخم العربي الاصيل الذي ابرزته حكومة محمد احمد محجوب تتردد الاشاعات والاقاويل التي تنتشر بين اوساط الجماعات السياسية الثائرة للحكومة

الفاتيكان والانفصاليون

واول هذه الشائعات التي ترتقى الى مستوى اليقين ما تدبره وكالة المخابرات المركزية الامريكية والتي كان يحركها (شارل كرجان) اليهودى الامريكي الابيض الذي كان يشغل منصب الملحق السياسي بالسفارة الامريكية قبل قطع العلاقات الدبلوماسية بين السودان والولايات المتحدة .

وترمى هذه المؤامرة لاسقاط حكومة محمد احمد محجوب من طريق الجمعية التأسيسية . ويقول

اعلام ٣٧ دولة افريقية ترفرف فوق مبنى البرلمان الكونغولى حيث عقدت جلسات اجتماع القمة الافريقى الرابع وشهده ١٨ رئيس جمهورية وملكا وبعض رؤساء الحكومات ، والوزراء الافريقيين

الامبراطور هيلاسلاسى عاهل اثيوبيا مع الجنرال جوزيف موبوتو رئيس جمهورية الكونغو كنشاسا وعدد من رؤساء الدول الافريقية الذين شهدوا اجتماع القمة الافريقى في كنشاسا

الجنرال جوزيف موبوتو رئيس جمهورية الكونغو كنشاسا والرئيس ابوتى رئيس اوغندا في طريقهما الى مكان الاجتماع في مبنى البرلمان الكونغولى

مصدر وثيق الصلة بالتحقيقات التى تجرى الآن فى السودان ان وكالة المخابرات المركزية قد دفعت حتى لآن لتمويل العناصر المعادية مبلغ عشرين الف جنيه وان احد الذين تلقوا جزءا من هذه المبالغ هو (وليم دينج) زعيم حزب سانو الجنوبى وان السلطات السودانية المسئولة قد استولت على ١٤ الفا يملكها وليم دينج يقال ان مصدرها وكالة المخابرات المركزية ودوائر الفاتيكان

ولقد امكن ضبط هذه المبالغ بعد عودة وليم دينج من الخارج . وكان السؤال الذى استرعى انتباه السلطات هو الطريقة التى حصل بها على هذه الاموال والحسابات علما بأنه لم يتقاض لحظة خروجه من السودان سوى مائتين من الجنيهات فقط .

ويمضى المصدر المسئول ليقول : لعل هذه هى احدى الاكتشافات التى تنبهت لها الحكومة ولهذا رفضت ان تمنح وليم دينج تأشيرة خروج من السودان .

وتشير اصابع العناصر الوطنية انه حتى بعد طرد (شارل كوجان) من السودان فان اصابع امريكية تعود لتلعب دورها فى محاولة اسقاط الحكومة . وتتمثل هذه المحاولة فى (جيمس مارك) الدبلوماسى الزنجى الامريكى الذى يشغل منصب السكرتير الثقافى فى السفارة ، حتى بعد قطع العلاقات ..

وتكشف هذه العناصر الوطنية ان الغرض هو احداث انقلاب عسكرى بحركه ضباط الجيش من الذين كانوا على علاقة بالولايات المتحدة الامريكية ، سنوات الحكم العسكرى ، ويستدلون على ذلك من المقال الذى نشره وليم دينج فى جريدة (الوزنيتج نيوز) وفيه كتب يقول انه (اذا لم تنعقد الجمعية التأسيسية الآن فعلى النواب الذين يؤمنون على مزيد من الدعوى ان يجتمعوا فى الخرطوم ويسقطوا الحكومة ، ويستدعوا قوات الامن للمحافظة على النظام فى البلاد الخ، انتخاب رئيس وزراء جديد) ..

ويعزز مخاوف هذه العناصر الوطنية من احتمالات مثل هذا الانقلاب معارضة وليم دينج الصريحة لقطع العلاقات الدبلوماسية مع بريطانيا وامريكا .. والتشكيك فى طبيعة العدوان الاسرائيلى على الامة العربية ..

دينج والمخابرات الامريكية

لكن المسألة هل يستطيع وليم دينج والعناصر الانفصالية الجنوبية ان تواصل حملتها بهذا الشكل المكشوف !

تجيب عدد من العناصر المرنة فى تقاولها فى السودان أن ما يحدث هو نتيجة لتوفر الجو الديموقراطى الذى يعيش فيه السودان .

وتبدى عناصر اخرى مخاوفها من ان ما يحدث ليس الا نتيجة لخطط استعمارى محدد ومنظم ومرسوم .

وترى هذه العناصر الاخيرة ان وليم دينج ما كان يتحرك وحده ما لم يكن وراءه من يسنده ويدعمه . ويشيرون فى هذا الصدد الى دور (الصادق المهدى) رئيس الوزراء السابق ، الذى ضم وليم دينج الى جبهة المعارضة الحديثة

وهى المعارضة التى تتمثل فى الصادق المهدى وجماعته المنشقة من حزب الامة والتى تتمثل اقتصاديا فى وكلاء المصالح الاحتكارية البريطانية

فى البلاد ووكلاء الشركات ورأس المال الاجنبى فى الخرطوم وفى مقدمتهم كما يقولون فى الخرطوم .. داود عبد اللطيف والشنقيطى . وجماعة الاخوان المسلمين المحرفة التى تتزايد نشاطها

هذه الايام وتعبر عنها جريدة الميثاق ، ولا تخلو جريدة (الصباح الجديد) من بصماتهم وتعريضاتهم بالوحدة العربية والجمهورية العربية المتحدة !

وتضيف هذه العناصر الوطنية ان لديها ما يحدد طبيعة هذه المؤامرة وثيقة سرية اصدرها الصادق المهدى لتنظيم حزب الامة ولا يعرف بها سوى ٩ من اعضاء المجلس ..

الامام الهادى الضيف القادم للقاهرة

ونسأل السيد الامام الهادى الصادق المهدى فيقول : كان الحزب قد أعلن اجراء انتخاب لاجهزة حزب الامة .. ولكن الصادق المهدى عارض اجراء هذه الانتخابات فقامت الهيئة

التأسيسية بفصله من الحزب ، وكان السيد الصادق قد عمل منذ ١٤ شهرا على حل الاجهزة الحزبية .. ولهذا فقد قررنا الغاء منصب رئيس الحزب واسناد المسئوليات التنفيذية فيه الى السكرتير العام بالتعاون مع المجلس القيادى الاعلى . ويمضى ان أؤكد بهذه المناسبة

ان ما ينشر فى جريدة الامة لا يعبر عن رأى الحزب وانما عبارة عن رأى مجموعة منشقة منه

ويستطرد ضيف القاهرة القادم بناء على دعوة من الرئيس جمال عبد الناصر فيقول : لقد **كان الدافع للامام المهدى عندما بدأ حركته فى السودان توحيد البلاد ولم شمل قبائلها فى قومية سودانية واحدة . لقد كان من وراء عمله يسعى الى تحرير الشعب السودانى ومنحه الحرية**

كان لقاء الامام الهادى بالانصار وقت صلاة الجمعة مظاهرة لتأييد مقررات مؤتمر القمة العربى فى الخرطوم

والاستقلال واستقل السودان لاول مرة فى تاريخه والسودان مثل كل البلاد العربية يستمد من واقعه وعاداته وتقاليده اساسه الروحى والسياسى . والدليل على ذلك الاحزاب الحاكمة فى البلاد الآن التى يتولى رئاسة حكومتها السيد محمد احمد محجوب . انها احزاب مكونة على اساس اهداف مشتركة وبرامج سياسية محددة .

أما المهدية المعاصرة ، كما يراها السيد الامام الهادى المهدى فهى التى تستمد كيانها من بعث الاسلام وصبغة نفس الغرض والفكرة والهدف السابقين والتى تتمشى مع روح الحضارة الحديثة ولهذا فالامام هو داعى حزب الامة وفقا للمبدأ الذى يقول :

(كلكم راع .. وكل راع مسئول عن رعيته)

وعن موقف حزب الامة والحكومة العسكرية الماضية التى اطاحت بها ثورة اكتوبر ١٩٦٤ يقول الامام الهادى : لقد كانت توجيهاتى هى التى افضت الى انهاء الحكم العسكرى . ان هناك العديد من الرسائل المتبادلة بينى وبين رجال الحكم العسكرى . لقد عرضوا على العودة الى تكالبهم فى مقابل عدم محاكمتهم ولكنى رفضت وقلت ان مصيرهم فى ايدى الرأى العام السودانى لقد قبضوا على محمد أحمد محجوب وارسلوه الى جوبا .. لكنى لم اتوقف عن الضغط عليهم حتى اطلقوا سراحه .. ومحمد احمد محجوب فى كل ما ينطق به وما يصدر عنه من تصرفات انما ينطق باسمى . فهو محجوب الذى كان رئيسا لاول دولة عربية قطعت العلاقات مع الدول التى ساندت العدوان . ومحجوب هو ممثلنا داخل الجمعية التأسيسية .

ملايين الانصار

وانتقل الحديث وسط المترات من النصر ومؤذنى الامام عن العدوان وازالة آثاره فقال : أننا لدينا عدة ملايين من الانصار على استعداد لخوض المعركة مع اشقائنا العرب حتى النهاية .. ويوجد الآن ما يزيد على مليون مقاتل فى انتظار اشارة الانطلاق لمساندة اخوانهم العرب فى حربهم ضد اسرائيل !

بقى شىء واحد ..

ماذا يقول الصادق المهدى الذى تخرج فى جامعات انجلترا وكان رئيسا للوزراء قبل محجوب عما ترده الحكومة السودانية حول المعارضة التى يتزعمها ؟

ان (آخر ساعة) تنقل اليك وجهة نظره فى الاسبوع القادم .

الخرطوم : من عبد الملك خليل

أول نتائج الاتفاق العربي

بقلم : نشأت التغلبي

لن نتوقع شيئا كثيرا من الامم المتحدة ..

وحتى لو اتخذت قرارا بالاجماع فان قرارها لا يتمتع باكثر من مفعول بالتوصية ..

وليس يهم الصهاينة كثيرا ان يدانوا .. لقد امتنعوا وهم يعرفون انهم سيدانون .. لكنهم يعرفون ايضا ان الادانة شيء سلبي ، وهي على اية حال افضل من ان يجدوا رأس الافعى محطما ..

على ان المهم في اجتماع الامم المتحدة هذه المرة ، هو ان العرب يلجأون اليه وهم متفقون على اسلوب المعالجة .. أي ان العرب يدخلون الى قاعة الاجتماعات وهم اشبه ما يكون بكتلة ، تعرف ماتريد وتريد ما تقول ..

وفي الماضي – قبل مؤتمر الخرطوم – كان مندوبو الدول العربية في المنظمة الدولية حائرين .. يشفقون على انفسهم ، قبل ان تشفق الدول الاخرى عليهم .. لكنهم الآن ، يجدون امامهم خطة عمل واضحة ، ومنهجا بارز الخطوط صريح الاهداف ..

لقد كان العدو يلعب باستمرار – في المجالات الدولية كما في المجالات الدبلوماسية – بورقة الفرقة العربية ، وكان يستمد التأييد له بمواقع الخلافات العربية ، محاولا تصوير القضية الفلسطينية على انها قضية منتهية منذ سنة ١٩٤٨ وحجته في ذلك أن العرب انفسهم غير متفقين على ما اذا كانت الضرورة تدعو الى تحرير فلسطين ، او الى ابقاء الاوضاع الراهنة فيها في انتظار أن يتم تنفيذ القرارات والتوصيات التي اتخذتها الامم المتحدة بشأن عودة اللاجئين والتعويض لهم ..

لكن العدو يجد الآن امامه كتلة عربية تعمل بوحي قرار مجرد من كل لبس او غموض يقول بان لا صلح ولا اعتراف ولا مفاوضة ..

وقد اعترف الصهاينة بان هذا القرار كان مفاجأة مخيبة لآمالهم التي عقدوها على العدوان الاخير مما اعادهم مرة اخرى الى نقطة البداية . فهم لا يستطيعون المضي بالعدوان من جهة ، ولا يستطيعون التراجع من جهة اخرى ، لان كلا من الاجراءين أمر من العلقم ، فالمضي بالعدوان مغامرة احتمالات انقلابها عليهم اكثر من احتمالات نجاحها ، والتراجع يضعهم امام جماهيرهم في موقف لا يحسدون عليه وهذا يعني الشقاق الكلي الذي يؤدي الى وحدة العمل العربي

بل انني اعتبر القرار الذي اتخذه مؤتمر القمة الافريقي في كينشاسا – بتأييد الموقف العربي الى انسحاب القوات الصهيونية المعتدية من الاراضي التي احتلتها انسحابا غير مقيد بشرط – نتيجة عملية لاتفاق كلمة العرب واجماعهم على اسلوب معالجة الوضع الذي خلقه العدوان الاستعماري الصهيوني .

وهذا مايدفع بي الى القول :

– انا لو رعينا الاتفاق الذي توصلنا اليه في الخرطوم ، وسعينا الى تطويره بحيث يتحول الى وحدة عمل شاملة غير مقيدة بنطاق معين او بحالة معينة ، لكانت ارباحنا القومية من ذلك بلا حدود

المهم ان نطرح جانبا ونهائيا اسلوب المزايدات وننظر الى الامور النظرة الواقعية التي كانت خلاصة الاتفاق العملي في مؤتمر الخرطوم

نشأت التغلبي

الزعيم الليبي صالح بوصير اثناء مناقشة رسالته عن كفاح شعب فلسطين في جامعة الازهر

دراسة علمية في رسالة ماجستير ..

.. كفاح شعب فلسطين في ٣١ سنة !

كتبه : حافظ إمام

اين كان يقف شعب فلسطين من قضية بلاده وماذا قال السلطان عبد الحميد للصهيوني هرتزل – عن الذين باعوا ارضهم لليهود ؟

وكيف اصبح المندوب البريطاني خليفة للسلطان العثماني ؟

وما هي حقيقة كفاح شعب فلسطين خلال فترة حاسمة من تاريخه تبدأ بعام ١٩١٧ وتنتهي مع النكبة الاولى عام ٤٨ ؟

وماهي طبيعة الظروف والملابسات التي احاطت بكفاح هذا الشعب ضد سلطات الاحتلال البريطاني وقوى الصهيونية العالمية ؟

لقد خرجت في الاسبوع الماضي من جامعة الازهر اول دراسة علمية للحصول على الماجستير تتناول بالبحث والتحليل هذا الموضوع الخطير ووضعت هذه الدراسة اجابة تاريخية منصفة لكل هذه التساؤلات المتصلة بكفاح شعب فلسطين المنكوب

وصاحب الرسالة هو صالح مسعود بوصير من المناضلين الوطنيين الليبيين وصاحب ورئيس تحرير جريدة الدفاع الليبية وكان لفترة طويلة وكيلا لمجلس النواب الليبي ومن ابرز اعضاء المعارضة ضد المعاهدات البريطانية الامريكية .. وهو اكثر من ذلك متخرج في الازهر وكان عميدا للشيخ الباقوري في كلية اللغة العربية لفترة من الزمن

السلطان المفترى عليه

ان نقطة البداية في الحديث عن كفاح شعب فلسطين تقتضي بحث تاريخ وجود العرب في فلسطين وبنائهم لحضارتها . ومن خلال منطق تاريخي محايد يصل الباحث الى تبيان حقيقة وهي ان العرب كانوا اسبق وجودا وكيانا في فلسطين من اليهود . يقول الكنعانيون سكان فلسطين هم اصلا من العرب وان ابراهيم عليه السلام حين عبر النهر انما عبره الى ارض كنعان لما وضع فلسطين في ظل الاسلام عندما دخلها عمر بن الخطاب اعطى العهد للمسيحيين ونص ما يعرف بالعهدة العمرية لعمر بن الخطاب وظلت هذه العهدة محفوظة بكنيسة القيامة ١٤ قرنا حتى العدوان الاخير في الخامس من يونية ولايدري احد ماذا حدث لهذه الوثيقة الدينية التاريخية .

واذا تتبعنا حالة فلسطين تحت الحكم العثماني لرأينا بوضوح ان تركيا كانت تحمي فلسطين فعلا من سيطرة اليهود وتمنع هجرتهم اليها وفرض السلطان عبد الحميد عليهم الجواز الاحمر ، ونشطت الحركة الصهيونية العالمية ومارست الوانا من الضغوط الشديدة على السلطان عبد الحميد ، لحمله على قبول هجرة اليهود الى فلسطين لكن السلطان التركي المفترى عليه – من جانب الدعاية الصهيونية المركزة – رفض كل الضغوط . لم ينحن امامها وصمد في مواجهة العروض التي انهالت عليه فلم يقبل الرشوة بمبلغ ٥٠ مليون جنيه ورفض ان يساعد اليهود في سداد ديون تركيا التي اثقلت كاهلها في فترة احتضارها ومرضها بل انه لم يقبل مساهمتهم في بناء اسطول تركيا البحري رغم كل هذا ورد على الزعيم الصهيوني هرتزل بخطاب ونص جاء في احدى فقراته .

انصح الدكتور هرتزل بالا يتخذ خطوات جدية في موضوع فلسطين فانني لا استطيع التخلي عن شبر واحد من فلسطين فانها ليست ملكا لي بل ملك لشعبي . ولقد قاتل الشعب في سبيلها ورواها بدمه ولن افرط فيها وليحتفظ اليهود بملايينهم .. وجاء في فقرة ثانية اذا التزم الاستسلام الموافقة على تشريح اجسادنا ونحن على قيد الحياة

وثائق خطيرة

وقبل ان يصل الباحث في رسالته الى ثورات عرب فلسطين المتكررة على الاحتلال البريطاني ومحاولات التسلل الصهيوني في فلسطين يحاول عن طريق ما وضع يده عليه من وثائق وقرائن ان يزيل بعض الضباب الذي غلف هذه الفترة ليبين تماما الظروف الصعبة والملابسات التي رافقت كفاح شعب فلسطين منذ الانتداب البريطاني .. مثلا ، اصدرت سلطات الاحتلال قانون الاراضي العثماني عام ٢١ وكانت تهدف من ورائه الى الغاء العمل بالدستور العثماني الذي كان يمنح كل فلسطيني الحق في اصلاح الاراضي وتملكها . ونصت مواد هذا القانون على توقيع عقوبات بالحبس والغرامة على كل من يستصلح ارضا من الاراضي .

وفي ١٠ اغسطس من عام ١٩٢٢ اصدرت السلطات البريطانية مرسوم دستور فلسطين .. وهو مرسوم غريب من كل الصنائع التي عرفتها بلدان العالم المتمدين انه لم يكن سوى تشريع ينظم اعمال العبودية واباحة الظلم ويبين اقصر الطرق لاغتصاب اراضي العرب وحماية هذا الاغتصاب ..

ان هذا الدستور العجيب قد نص على اعطاء المندوب السامي البريطاني كل الصلاحيات التي كانت للخليفة السلطان العثماني بالاضافة الى كل الاعمال غير المشروعة الاخرى .

وتوالى صدور التشريعات والقوانين الجائرة التي تحاول ان تحيط اعمال القهر والغصب والنهب باطار من الشرعية الزائفة ويصدر مرسوم الجنسية الفلسطينية في يونية عام ٢٥ وكان القصد من صدوره باختصار تحصين كل يهودي يرغب في الجنسية الفلسطينية دون شروط او قيود من اي مكان في العالم . واعقب صدور قانون التشريع الهجرة في اغسطس عام ٣٣ وتعلق فتح ابواب فلسطين على مصراعيها امام كل يهودي يريد ان يأتيها قادرا او غير قادر ليحصل على كل ... والسبب معروف .

قضية الارض

ان ابسط تحليل لقضية فلسطين يقول انها قضية شعب طرد من ارضه بغير وجه حق . وفي نسخة من جريدة فلسطين الرسمية الصادرة ايام الانتداب عثر عليها صاحب الرسالة تثبت هذه الحقيقة واضحة فقد جاء بهذه الجريدة بيان لتحويل الاراضي التي استولت عليها بريطانيا من ملاكها العرب ووضعتها تحت تصرفها تحت اسم اراضي الغابات الحكومية .

وبنظرة سريعة نتبين ان مساحة الاراضي بفلسطين تبلغ ٢٧ مليون دونم والدونم الف متر مربع . كان العرب يملكون منها ١٣ مليون دونم عند دخول بريطانيا الى فلسطين مسجلة بالشهر العقاري باسماء اصحابها اما باقي هذه المساحة فكانت تحت سلطة الحكام الاتراك تحكمها قوانينهم وكانت تبيح للعرب استصلاح بعض هذه الاراضي وتملكها . فلما استولت بريطانيا على فلسطين ضمت هذه الاراضي الى حوزتها ثم سلبت العرب اراضيهم وضمتها الى املاك اليهود عن طريق قوانين ومراسيم جائرة سبق الحديث عنها . ورغم الجور البريطاني فلم تستطع سلب الاجزاء العربية الهامة وتمسك العرب بارضهم في اصرار . وفي هذا يقول صاحب الرسالة ان اسرائيل لا تمتلك في الوقت الحاضر مستندات ملكية لاكثر من ٨٪ من مجموع اراضي فلسطين !

كانت هذه هي الظروف التي عاش في ظلها شعب فلسطين .

احتلال بريطاني يسيطر على المنطقة العربية كلها يستخدم سلطانه ونوابه وعيونه الاستعمارية من اجل اعطاء فلسطين لليهود . والواقع ان شعب فلسطين لم يكن ينظر الى بريطانيا اول الامر نظرته الى الدولة الغاصبة او المعادية بل كان يظنها دولة صديقة جاءت لتحرير العرب من الحكم التركي لكن سرعان ما تبدد هذا الوهم وادرك الشعب نوايا بريطانيا الحقيقية . وظهر امام العرب ميدان المعركة واضحا واصبح واجبا عليهم ان يحاربوا اليهود وحماتهم من الانجليز وقامت ثورة العرب الاولى في ابريل من عام ١٩٢٠ . وعينت بريطانيا الوزير البريطاني اليهودي هربرت صموئيل حاكما عاما على فلسطين وسعى هذا الوزير اليهودي بكل امكانياته من اجل جعل فلسطين دولة يهودية وقد اثبت ذلك في مذكراته فاكد انه سعى منذ عام ١٩١٣ من اجل تهويد فلسطين .

وهكذا سارت الامور في طريق التآمر المرسوم وحددت الاجهزة الادارية فعين يهودي مديرا للتجارة الفلسطينية ووضع اخر مستشارا قانونيا وتم اخيرا التمهيد لتسليم فلسطين لليهود واطلق الوزير اليهودي اليد في الاستيلاء على ارض العرب وبيعها بمعرفته في اطار الشرعية الزائفة

كفاح شعب فلسطين !

ومع كل ذلك وبالرغم من هذا كله فان شعب فلسطين لم يتوان عن الجهاد وتوالت هذه الانتفاضات الوطنية واندلعت ثورة شاملة عام ٢٩ في القدس ورام الله وطولكرم وحدثت معارك مسلحة بين العرب من جهة واليهود والانجليز من جهة اخرى . وتشكلت المحاكم لكن سلطات التحقيق البريطانية انحازت الى جانب اليهود ووصفت العرب بالهمجية والعدوان . واستمرت ثورة العرب وسقط شهداء ابطال منهم فؤاد حجازي ومحمد جمجوم واستمر كفاح الفلسطينيين حتى اندلعت الثورة العربية الكبرى في عام ٣٦ واستطاع الثوار العرب احتلال مدن القدس ونابلس وبئر سبع وارسلت التعزيزات الى القوات البريطانية وانهالت شحنات الاسلحة على اليهود واستمرت الثورة ستة شهور دامية كل هذا ولم يحرك ملوك العرب ورؤساؤهم ساكنا . لم يتحرك لهم ضمير واخيرا اصدروا بيانا يناشدون فيه شعب فلسطين القاء السلاح ثقة منهم في عدالة بريطانيا وعطفها على حل النزاع العربي الصهيوني لكن الثورة استمرت وفي كل ساعة يسقط الشهداء ، وشهدت اعوام ٣٧،٣٨،٣٩ ثورات عنيفة اخرى . وعرضت قضية فلسطين على الامم المتحدة واستطاعت امريكا ان تدير اللعبة على العرب داخل هذه المنظمة الدولية مثلما حدث في هذه الايام وكأنما التاريخ يعيد نفسه .

ومع الايام اشتد الارهاب الصهيوني وكان لابد من الدفاع عن النفس والكرامة الانسانية والف عبد القادر الحسيني جيش الجهاد المقدس عام ٤٨ وخاض معارك مشرفة في القدس القديمة وغيرها

وعندما دخلت الجيوش العربية فلسطين عام ٤٨ كان هذا الجيش الفلسطيني الصغير بقيادة البطل عبد القادر الحسيني ومن خلفه بعد استشهاده قد حافظ على عروبة القدس وعلى اكثر من ٨٠٪ من ارض فلسطين تحت ايدي العرب ولم يكن في ايدي اليهود يومها سوى جزء ساحلي صغير .

وفي لحظة واحدة .. اثناء مناقشة الرسالة وقعت مشادة حادة بين صاحب الرسالة ورئيس لجنة المناقشة حول تفسير رئيس اللجنة لعبارة حول ظروف طرد الجنرال جلوب .. وصمم صاحب الرسالة على ان يسحب رئيس اللجنة تفسيراته وهدد بسحب رسالته والتنازل عن الماجستير اذا لم يسحب رئيس اللجنة تفسيراته .. واضطر رئيس اللجنة لان يتنازل عن آرائه .. وقال .. ان اللجنة لا يسعها الا ان تعبر عن اسفها لانه لا يوجد في قانون درجة الماجستير اعلى من مرتبة الامتياز حتى تمنحها لما منح صاحب الرسالة تقديرا اعلى لبحثه التاريخي الهام !

وكانت كلمات رئيس اللجنة تقديرا رائعا لصاحب الرسالة !

حافظ امام

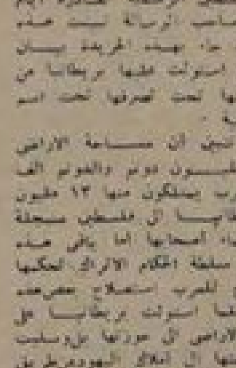

قال رئيس اللجنة انه يأسف لانه لا يستطيع ان يمنح صاحب الرسالة اكثر من درجة الامتياز في رسالته عن كفاح شعب فلسطين ..

الشباب .. وما هو دوره فى الخدمة العامة ؟

● منظمة الشباب مهمتها نشر الأخلاقيات الدينية وليس تدريس علم الدين

هؤلاء الشباب .. كيف نوجههم منظمة الشباب فى الطريق الصحيح .. ؟ وكيف نحدد لهم معالم العمل الوطنى .. ؟

وكيف نعمق القيم الروحية فى نفوسهم .. ؟ وكيف نعطيهم القدر المناسب من علم الدين ومن مفاهيمه وقيمه .. ؟

وكيف نملأ الفراغ الكبير فى العطلة الصيفية الطويلة .. ؟ وكيف نستغل طاقاتهم البكر ونوجهها نحو مشروعات الخدمة العامة .. ؟

اولا : لا بد ان يكون مفهوما وواضحا ..

ان هؤلاء الشباب — من الجامعيين والطلبة والعمال والفلاحين — يقفون على مفترق طرق فى سن خطرة ..

وثانيا : لا بد ان يكون مفهوما وواضحا ..

ان منظمة الشباب — وحدها — لا يمكنها ان تؤدى دورها ولا تستطيع ان تفعل شيئا بدون التكامل مع البيت والمدرسة ومع المصنع والقرية ..

وثالثا : لا بد ان يكون مفهوما وواضحا ..

ان اعداد الشباب ليس مجرد نظريات فلسفية او شكليات مرسومة او تجارب منقولة ، وانما فى الحقيقة خطة بعيدة المدى تستمد عناصرها وعوامل تحقيقها من الواقع المصرى ومن البيئة الاجتماعية العربية ومن القيم الحضارية لهذا الشعب ..

وعلى هذا الاساس يمكن فتح المناقشة واستيضاح طريق العمل الثورى — على كل المستويات — لهؤلاء الشباب ..

وعندما امضى الى مسألة القيم الروحية واسلوب تعميقها فى نفوس الشباب فلا بد من مواجهة مفهومة وواضحة ايضا لدور المنظمة فى هذه الناحية ..

ولا بد من تحديد الخيط الرفيع الذى يفصل بين الدعوة الى الفكر الرجعى المتزمت والمتخفى تحت ستار الدين ، وبين الفكر الروحى المتطور والباحث عن حقائق علم الدين ..

ولذلك فانى اوجه الدعوة لرجال الدين — مسلمين ومسيحيين — حتى يتبينوا قضية التثقيف الدينى للشباب ويوضحوا هذا الفصل الرفيع على اساس ان هناك فارقا بين الرجل المتخصص فى الدين .. والرجل العادى وكذلك بين الثقافة الدينية المتخصصة والثقافة الدينية العامة والشاملة للمعانى والقيم الروحية بمعنى ان هناك خطأ كبيرا يقع فيه البعض عندما يخاطبون الانسان العام باسلوب الانسان المتخصص تماما مثلما يناقش عالم الذرة اى انسان مثقف عادى فى النظريات النووية وفى معادلات الحسابات واللوغاريتمات ..

وفى اعتقادى ان مهمة منظمة الشباب تقوم — فى الاساس — على نشر الاخلاقيات الدينية وليس تدريس الدين والتعمق فى تفاصيله الاكاديمية ، لان ذلك له معاهده وجامعاته المتخصصة وله رجاله واساتذته المتبحرون فى فروعه والمتفقهون فى فروعه والمتفقهون فى احكامه ، من هنا يبرز دور المدرسين فى التركيز على تدريس علم الدين بينما تتكامل العملية بمهمة المنظمة فى نشر جوهر الدين وروحه وقيمه الاجتماعية ، ومن هنا — ايضا — تقع على المنظمة مسئولية اعداد الشباب وتقويم الخلق والسلوك ومحاربة التقاليع والعادات الضارة والمحاسبة على التصرفات العامة لهم فى المجتمع اشد الحساب .. وفى اعتقادى ان الشباب ليسوا فى حاجة الى دراسة الدين بقدر حاجتهم الى اخلاقيات الدين التى تجىء من ابراز القدوة الحسنة والمثل الاعلى والنموذج الطيب — مثلا من خلال سير الرواد فى التاريخ الاسلامى والمسيحى واخلاقياتهم وبطولاتهم — والشباب ليسوا كذلك فى حاجة الى تخصص المنظمة فى تعميق القيم الروحية لان هناك جمعيات متخصصة وكافية تعمل فى هذا الاتجاه — مثل جمعية الشبان المسلمين وجمعية الشبان المسيحيين — وهناك لجنة للدين ايضا داخل المنظمة من المتخصصين لتدريس الثقافة الدينية وقد طلبت تطوير مهمتها حتى يستوعب الشباب اخلاقيات الدين وقيمه العملية ومضمونه الاجتماعى .. ومن هنا تبرز اهمية الدراسة الواعية لعلم الدين حتى يؤلف المزج بين التطور العلمى لهذا العصر وبين القيم الاخلاقية للاديان ، ويتبلور كذلك معنى تعميق القيم الروحية ويتحدد هدفها حينما تنبثق عن طريق علمى متناسق مع التطور الذى تعيشه البشرية ذاتها وليس عن طريق التجرد اللفظى والا وضعنا الشباب داخل اسوار مغلقة من الجمود الفكرى والتخلف العلمى ، وبالاضافة الى هذه الدعوة الموجهة الى رجال الدين فانى اوجه دعوة اخرى الى الاب والام حتى يهتموا باولادهم وبناتهم فى البيت ولا بد ان يشعر الجميع — المنظمة والمدرسة والبيت — انهم متضامنون فى المسئولية وان العبء الاكبر والاهم يقع على عاتق البيت لان الشباب يعيش فيه اكثر مما يعيش فى اى مكان آخر ويرتبط به عاطفته اقوى مما يرتبط بأى شىء آخر .. !

والآن بعد ذلك نقطة حيوية فى توجيه الشباب فى الخدمة العامة بان احدد نوعية مشروعات الخدمة العامة ..

انها ليست حلول الشباب — مثلا — مكان العمال فى المصانع او الفلاحين فى الحقول ولكنها توجيه طاقاتهم البكر والخلاقة نحو النقط التى لا تتوافر فيها الايدى العاملة مثل مشروع لاستصلاح الاراضى فى المناطق النائية التى يرفض عمال التراحيل الذهاب اليها ، ومثل مشروع لرصف الطرق فى الصحارى والبرارى التى تحتاج الى ربطها بمراكز العمران ، ومثل مشروع محو الامية على المستوى السياسى بمعنى الا تقف الاحتياجات المادية حاجزا او عقبة فى طريق التنفيذ وبمعنى التخطيط المدروس والالتزام الكامل والتدريب للقائمين به .. عندنا ٢٢٠ الف شاب فى المنظمة ولو وضعنا تحديا معينا امام كل واحد منهم بتعليم اثنين فقط كل سنة لاصبح ناتج الخطة محو الامية بين ٤٤٠ الفا آخر السنة — ولا اريد ان اكلف الدولة اعباء اضافية فى هذا الاتجاه فان كتابا واحدا يكفى لتعليم عشرة واللوح الاردواز يحل محل القلم والكراسة والمصطبة والمسجد والحدائق العامة تغنى عن الفصول والمدارس ، وهناك مشروعات اخرى تحتاج الى التخصص النوعى المتوافر بين شباب المنظمة مثل المسح الاجتماعى والصحى الذى يستلزم مصروفات هائلة وامكانيات كبيرة من الدولة لتنفيذه ، وهكذا يمكن الاستفادة من تخصص الشباب — كل فى مجاله وبحسب قدرته — ولو ربطنا شباب المنظمة بشكل تنظيمى وبرنامج مخطط لامكن تحقيق كل تلك المشروعات ولامكن بالتالى تحويل الاجازة الصيفية الطويلة للطلاب والمدرسين الى حركة للخدمة العامة .. !

والواقع — من ناحية اخرى — ان المنظمة استطاعت كسر الحاجز الاجتماعى بين الشباب على اختلاف مستوياتهم ، ولكن بقيت امامها تحديا آخر يتمثل فى الحاجز التثقيفى الذى يفصل بين الجامعى والطالب والعامل والفلاح ولذلك لا بد ان توجه المنظمة جهدها اولا للارتفاع بالمستوى التثقيفى للعامل والفلاح حتى يصل الى المستوى الموازى بالنسبة للآخرين ومن هذا الحد السياسى يمكن تحقيق الانطلاق العام للجميع ، وحتى لا يحدث اى تعارض مع الامتزاج الاجتماعى المطلوب لكل مستويات الشباب فانه يتم تنفيذ هذه الخطة على مستوى الوحدات الاساسية ، ومن هنا يبرز دور النقابات وفاعلية كوادرها السياسية لرفع المستوى التثقيفى للعامل فى مصنعه وللفلاح فى قريته والذى لا بد من تطوير العمل النقابى وتغيير مفهومه ولا بد من قيام النقابات بدورها المفروض فى المجتمع الاشتراكى بنظرة جديدة وبفكر جديد ، ووقتها يتم التكامل بين الجهاز السياسى القائد وبين جميع الفروع المنبثقة عنه .. والمعاونة له .. !

امين الشباب

احمد كامل

حكايات .. وراء الأخبار

يقدمها : جميل عارف

ع. يوسف

● ليبيا تدفع إلى القاهرة ٣٠ مليون جنيه قبل الموعد المتفق عليه !

● برقية عاجلة تلقاها عبد السلام بسكرة سفير ليبيا في القاهرة من حكومته تقول : قررت الحكومة الليبية التبكير في تحويل نصيبها في مبلغ الـ ٩٥ مليونا من الجنيهات الاسترلينية التى اتفق في مؤتمر القمة في الخرطوم على ان تدفعها كل من ليبيا والسعودية والكويت الى الجمهورية العربية المتحدة ، بحيث يجرى تحويل نصيب ليبيا الى القاهرة وهو ٣٠ مليونا من الجنيهات الاسترلينية في يوم اول اكتوبر القادم .. اى بعد ١٠ ايام .

وكانت الحكومة الليبية قد حولت لحساب الجمهورية العربية على اثر العدوان الاسرائيلى ٢٠ مليونا من الجنيهات الاسترلينية مساهمة في الجهود الحربى ولمساعدة ضحايا العدوان الاسرائيلى في الجمهورية العربية المتحدة .

المفاجأة التى كشفت عنها بطاقات التموين الجديدة

●● مفاجأة لم تكن متوقعة كانت في انتظار المسؤولين في وزارة التموين مع الاستعدادات لبدء العمل بنظام بطاقات التموين الجديدة في محافظتى القاهرة والجيزة في بداية الشهر القادم

فقد تبين ان عـدد الافراد الذى تستخدمهم بطاقات التموين الجديدة في المحافظتين معا .. هو نفس عدد هؤلاء الافراد في البطاقات القديمة بلا زيادة .. او نقصان !

والملاحظة الوحيدة التى سجلتها الارقام هى ان بطاقات التموين في محافظة القاهرة قد سجلت نقصا في عدد البطاقات يبلغ ٢٦ الف بطاقة بمقارنتها بعدد البطاقات القديمة ..

وفي نفس الوقت سجلت بطاقات التموين في محافظة الجيزة زيادة قدرها ٢٦ الف بطاقة ...

ومع بداية العمل بنظام البطاقات الجديدة في شهر اكتوبر القادم : قالت احدى الاحصائيات

– بلغ عدد بطاقات التموين الجديدة في محافظة القاهرة ٧.٥ الاف بطاقة .

– وبلغ عدد بطاقات محافظة الجيزة ١٣٥ الف بطاقة

●● ومع الاستعدادات للعمل بالبطاقات الجديدة ، قامت وزارة التموين باخطار حوالى ٢٠٠٠ بقال في القاهرة والاسكندرية والجيزة والوادى الجديد لصرف مواد التموين طبقا للتعديلات الجديدة في حصص التموين في البطاقات الجديدة .

●● هذا وينتظر ان تعلن وزارة التموين هذا الاسبوع اخر موعد لاستخراج بطاقات التموين في المنطقة رقم واحد .. وهى المنطقة التى تضم الفيوم وبنى سويف والمنيا واسيوط وسوهاج ..

وبعدها سيتحدد موعد استخراج بطاقات التموين في المنطقة رقم ٢ .. وتضم محافظات اسوان وقنا والوادى الجديد .. ثم المنطقة رقم ٣ وتضم محافظات الوجه البحرى .. واخيرا المنطقة رقم ٤ .. وتضم محافظات منطقة القنال

● قام السيد عبد المحسن ابو النور الامين المساعد للاتحاد الاشتراكى في الاسبوع الماضى ومعه السيد عبد المجيد فريد امين المكتب التنفيذى لمحافظة القاهرة بتفقد سير العمل في المكاتب التنفيذية في بعض احياء مدينة القاهرة .. وفي الصورة السيد الامين العام المساعد والسيد امين المكتب التنفيذى بمحافظة القاهرة في حديث مع السيد زكى امين المكتب التنفيذى في باب الشعرية .. واثناء هذه الزيارة قام الامين العام المساعد بمناقشة مشاكل العمل اليومى مع المسؤولين في المكاتب التنفيذية ..

أبو النور يزور المكاتب التنفيذية

سيمفونيات الشوان في موسكو

● طار الموسيقار عزيز الشوان الى موسكو بدعوة من اتحاد مؤلفى الموسيقى السوفيت .. وفي موسكو ينتظر ان يشهد الموسيقار العربى تسجيل عدة سيمفونيات من تاليفه بواسطة الاوركسترا السيمفونية في الاتحاد السوفيتى .. والموسيقار العربى سبق له ان زار موسكو حيث قامت اوركسترا اذاعة موسكو السيمفونى بعزف مجموعة من مؤلفاته ، كما سجلت له موسيقى عنتر يا عبلا والافتتاحية اوبرا عنترة طبعت على اسطوانات عدة مرات ، ولا تزال توزع داخل الاتحاد السوفيتى ، وفي بلاد اوربا !

صواريخ الفضاء السوفيتية في معرض بودابست الدولى

● مفاجأة ضخمة كانت في انتظار زوار معرض بودابست الذى افتتح في عاصمة جمهورية المجر الشعبية منذ اسبوعين . جاء الاتحاد السوفيتى بصاروخ ضخم من نوع (فوستك) ، وهو الصاروخ الذى يحمل سفن الفضاء ، وقام بعرضه بين معروضاته .. ومع الصاروخ الجبار شاهد زوار المعرض سفينة فضاء شبيهة بسفن الفضاء التى اطلقها الاتحاد السوفيتى ..

مدير جديد لإذاعة صوت العرب

● عين محمد عروق مديرا لاذاعة صوت العرب .. ومحمد عروق عمل مذيعا في اذاعة صوت العرب عدة سنوات ثم عمل مديرا لمكتب الوزير شعراوى جمعة .

واذاعة صوت العرب تذيع ٢١ ساعة في كل يوم .. وتعتبر من انجح اذاعات القاهرة الموجهة .

شركات البترول العالمية تتنافس على بناء الناقلات الضخمة

● برقية عاجلة من نيويورك تقول ان شركات البترول العالمية بدات تتنافس في توقيع العقود لبناء الناقلات الضخمة للبترول .. وفي الاسبوع الماضى تعاقدت شركة (اسو العالمية) ، وهى شركة تمتلك ١٢٦ ناقلة بترول ، على بناء خمس ناقلات ضخمة للبترول حمولة كل منها ٢٤٠ الف طن .. وثلاث من هذه الناقلات سيتم بناؤها في احواض مدينة بريمن في المانيا الغربية ، والثنتان في احواض مدينة روتردام في هولندا .. واتفق على بناء الناقلات الخمس في سنتى ١٩٦٩ و ١٩٧٠ . وفي نفس الوقت تعاقدت شركة ستاندر اويل اوف كاليفورنيا على بناء ست ناقلات بترول حمولة كل منها ٢١٠ الاف طن .. اربع في السويد والثنتان في اليابان ، وسيتم تسليم الناقلات الست ايضا في سنتى ١٩٦٩ و ١٩٧٠ ..

أغرب سلفة تسددها صاحبتها على ٧ آلاف سنة !

● تقاضت سيدة اسبانية عجوز اسمها مدام ، مارى ، الى مجلس مدينة مدريد عاصمة اسبانيا .. قالت انها مدينة للمجلس بمبلغ تقدر قيمته بحوالى ٣٦٨ جنيها ، وطلبت السماح لها بتسديد هذا المبلغ على اقساط طويلة الاجل بسبب تدهور حالتها الصحية ، وعدم استطاعتها تسديد المبلغ دفعة واحدة .. واجتمع مجلس المدينة لبقرر بالاجماع السماح للسيدة العجوز بتسديد المبلغ على اقساط قيمة كل منها ١٤ سنتا في كل سنة .. وبعملية حسابية بسيطة تبين ان ، مارى ، تحتاج الى اكثر من ٧ الاف سنة حتى تسدد دينها المستحق لمجلس المدينة !

واثار هذا القرار الصحف الاسبانية ، وقالت انه اغرب قرار اتخذه مجلس المدينة .. كما ان طريقة تسديد الدين هى اغرب طريقة لتسديد الدين .. على اجل طويل .. طويل للغاية !

كمامات معقمة للمصورين الصحفيين

● لاول مرة في تاريخ حدائق الحيوان في العالم ولدت انثى الغوريلا في حديقة مدينة فرانكفورت توامين ، واثناء المؤتمر الصحفى الذى عقدته ادارة الحديقة لتعلن الخبر الهام لم تسمح للصحفيين بتصوير التوامين الا بعد ان وضع كل منهم على وجهه كمامة معقمة محافظة على صحة التوامين

كتاب و ٧٠٠ صورة عن كرة القدم

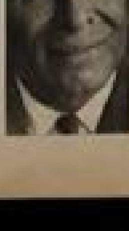

● انتهى الناقد الرياضى عبد المجيد نعمان من تاليف اول كتاب له .. الكتاب عن كرة القدم في مصر .. ويحتوى الكتاب على حوالى ٧٠٠ رسم بيانى من تصميم الرسام محمود مصطفى ..

ويبدى عبد المجيد نعمان اهتماما خاصا في كتابه بعمليات تدريب واعداد لاعبى الكرة !

جيش الاتحاد يتسلم ثكنات الانجليز في عدن

● بدات بريطانيا عملية اجلاء قواتها من منطقة عدن . وفي الصورة احدى المصفحات البريطانية ، وهى تغادر لاخر مرة ثكنات منطقة عدن الصغرى ، وهى ثكنات تكلف بناؤها ١٤ مليون جنيه استرلينى بينما اصطفت قوة من جيش الاتحاد لتوديعها قبل ان تحل مكانها في الثكنات .

عالم .. صغير .. صغير .. صغير

بونس ايرس ـ اصدر المحافظ الجديد لمدينة بونس ايرس عاصمة الارجنتين قرارا بعد ٢٤ ساعة من توليه منصبه ويقضى بتوقيع غرامة خمسة جنيهات استرلينية ، والسجن عشرة ايام لكل من يدخن سيجارة فى الاتوبيس أو الترام او الاماكن العامة .

فينيسيا ـ فوجىء مهرجان فينيسيا السينمائى بحملة تقدعنيف من مخرج اسبانى اسمه بونديو كرلوس بونويل . هاجم المخرج اسلوب جوائز المهرجانات السينمائية . ولما حصل هذا المخرج على الجائزة الذهبية للمهرجان عن فيلمه « حسناء اليوم » ، قام بمدح اللجنة الفنية للمهرجان وقال عنها انها اعظم لجنة فى العالم !

موسكو ـ عرضت شركة امريكية تقوم بصنع اجهزة التجسس بيع مجموعة من اجهزتها على جريدة سوفيتية ، حتى تستخدمها لمعرفة اسرار محرريها .. واعتذرت الجريدة السوفيتية ، وقالت للشركة الامريكية بانها تثق فى محرريها ، وان الاجهزة باهظة التكاليف !

بريتوريا ـ خصصت حكومة جنوب افريقيا منطقة سكنية للدبلوماسيين الافريقيين ، تمشى مع السياسة العنصرية الرسمية ، لمعاملة الدبلوماسيين الافريقيين . أول دبلوماسى سيسكن هذا الحى .. هو ممثل جمهورية مالاوى الافريقية . الغريب أن ممثل مالاوى الافريقية رجل ابيض اوربى .. وهذا الحى معزول تماما عن مجتمع « البيض » !

بنسلفانيا ـ اعلن عمدة مدينة اسمها شستر تنظيم حملة لابادة الفئران التى تكاثرت فى المدينة بصورة رهيبة . اعد العمدة مشروعا يكافىء به كل من يقتل فارا بمبلغ ١٠ سنتات وخصص مبلغ الف دولار لكل عشرة آلاف فار يقتل .. وبعد شهر من تنفيذ المشروع تبين ان سكان المدينة وعددهم ٦٣ الف شخص قد فشلوا فى قتل اكثر من ١٢ فارا !

ميلانو ـ اصبح من الممكن ان تصنع الاطارات الملونة للسيارات طبقا لابحاث يجريها بعض خبراء الكيمياء . الاطارات الجديدة ستكون ذات لون طبيعى . لا يدخل فيه اى طلاء !

نيويورك ـ قال روبرت كنيدى ان الشركات المنتجة للسجائر تتاجر بحياة الناس للحصول على مكسب مادى . ثم قال ان هذه الشركات ـ تملك سلاحا فتاكا . ويفكر روبرت فى تقديم مشروع قرار الى مجلس الشيوخ الامريكى ، يطالب فيه شركات التدخين بان تلصق ورقة على كل علبة سجاير مكتوبا فيها « احترس ، قد يعرضك التدخين للخطر » .!

روما ـ اعلنت فتاة (٢١ سنة) اسمها مارى اودو ، فى اعلان نشرته بالصحف .. انها ترغب فى ان تجد سكرتيرا وسيما انيقا وشابا ، يعمل معها بجهد حتى تصل الى قمة الشهرة ! .. الغريب انه لم يصل الفتاة اى رد من ايطاليا ووصلها فى نفس الوقت عشرات من الردود من بلاد اخرى فى اوربا وامريكا !

باريس ـ قام احد اصحاب الجراجات فى باريس بتنفيذ فكرة جديدة لاستغلال جراجه .. اتفق مع اصحاب السيارات على الارتباط معهم بعقود ايجار لمكان كل سيارة مقابل ٧ جنيهات استرلينية للسيارة الواحدة لمدة ٣٠ سنة وبعملية حسابية بسيطة يتكلف تجريش « السيارة الواحدة بمقتضى هذا العقد حوالى ٢٥٠٠ جنيه استرلينى فى ٣٠ سنة !

لندن ـ قال الكاتب المسرحى الالمانى رولف هوتشمان . ان رقيب المسرح البريطانى ، جعل من غير الممكن عرض مسرحيته « الجنود » التى تدور حول حياة ونستون تشرشل وعدد من الشخصيات الرئيسية . والسبب كما يقول الكاتب الالمانى ان الرقيب طلب قبل موافقته على عرض المسرحية .. الحصول على موافقة كل الشخصيات التى وردت فى المسرحية على ادوارها فى النص المسرحى !

طوكيو ـ عاش طالبان فى كلية الطب والاسنان فى طوكيو تحت الماء داخل حوض حديدى لمدة ٤٨ ساعة لاجراء اختبار قامت به كليتهما عن تأثير الحياة تحت الماء على المخ والرئتين والقلب !

لوساكا ـ رفض قاضى المحكمة العليا فى جمهورية زامبيا فتوى تقول ان من حق رئيس القبيلة ان يغتصب اى فتاة ، واصدر حكما بالسجن على رئيس قبيلة اتهم باغتصاب احدى الفتيات !

اثينا ـ آلاف البرقيات وصلت للحكومة اليونانية تطلب العفو عن الموسيقى اليونانى تيودراكيس الذى اتهم باهانة الملك قسطنطين وتيودراكيس هو مؤلف موسيقى فيلم « زوربا » .

باريس ـ احتفلت طفلة فى السابعة من عمرها وراء كوم من القش فى قرية اسمها ميلون فى ضواحى باريس ، لتستمتع باول سيجارة تشربها فى حياتها ، وكانت النتيجة ان سقط عود كبريت منها واشتعلت النيران لتحرق ما قيمته الفا جنيه استرلينى من البضائع !

هامبورج ـ ماتت فتاة المانية عمرها ١٩ عاما بسبب مرض جديد اطلق عليه الاطباء الالمان اسم مرض القرد .. والمرض الجديد حير اطباء وعلماء المانيا الغربية ، خاصة بعد ان توفيت ست حالات بنفس الاصابة بالمرض .. وفى راى هؤلاء الاطباء ان شحنة من القرود الخضراء كانت قد استوردت من اوغندا هى التى حملت هذا المرض الى المانيا الغربية !

.. وفى القاهرة

● تلقت المؤسسة العامة للبترول تقريرا من مرسى مطروح يقول .. ان اول بئر استكشافية لاستخراج البترول فى منطقة مرسى مطروح قد بدأ الحفر فيها منذ اربعة ايام ..

والمعروف ان شركة « ويبكو » وهى الشركة المصرية الامريكية التى تعمل فى عمليات البحث عن البترول فى منطقة الصحراء الغربية لديها امتياز التنقيب عن البترول فى ثلاث مناطق فى الصحراء الغربية . وكان محددا فترة زمنية للبدء فى عمليات التنقيب فى كل واحدة من هذه المناطق وفقا لعقد امتياز الشركة ، وقد بدأت الشركة فى عمليات التنقيب عن البترول فى منطقة مرسى مطروح قبل ان تنتهى الفترة الزمنية المحددة لبدئها عمليات التنقيب عن البترول فى هذه المنطقة .

أميرة موناكو تلبس البرقع فى مهرجانات فينيسيا !

● ظهرت جريس كيلى اميرة موناكو فى حفلة لتكريم أنساء مهرجانات فينيسيا للسينما ، وهى تضع على وجهها برقعا مرصعا بالجواهر ، وتضاربت آراء الصحف الايطالية فى وصف برقع الاميرة التى عملت ممثلة فى السينما قبل ان يتزوجها امير موناكو ، وقالت انه مصمم على طريقة البراقع المصرية القديمة .. وقالت صحف اخرى انه يشبه اليشمك الذى كانت ترتديه السيدات الاتراك .. واشترك فى الحفلة التكريمية حوالى ٢٠٠ من نجوم السينما كما شهده اوناسيس صاحب اضخم اسطول لناقلات البترول فى العالم وهو احد القلائل الذين تضاعفت ارباحهم بسبب اغلاق قناة السويس !

الثوم أصبح له ملكة جمال !

● اصبح للثوم ملكة جمال فى فرنسا .. وفى الاسبوع الماضى احتفلت مدينة (ارلوه) الفرنسية بانتخاب ملكة الثوم . وفازت فى المسابقة حسناء اسمها (بوليت) ، وكانت الجائزة التى فازت بها (١٠ ارطال من الثوم ، وقد قامت اللجنة التى نظمت الاحتفال بوزنها بالثوم لم اهدت اليها رطلا من الثوم مقابل كل رطل فى وزنها .. اى وزن ملكة جمال الثوم !

نوارة القطن تتفتح والمحصول الجديد يظهر

• تحقيق: محمد عبد الحميد • تصوير: حسن سعد

اخيرا .. تم انقاذ محصول القطن وانهار خطر الدودة امام المقاومة المنظمة والعيون المفتوحة .. وبدات بشائر جمع القطن وتفتحت النوارة وانساب الذهب الابيض فوق العيدان الجافة . . وكان السبب بالدرجة الاولى يعود الى الخطة الجديدة التى وضعها سيد مرعى ـ وزير الزراعة ـ لمواجهة الخطر الزاحف والى ايدى الفلاحين التى تكاتفت لمقاومة الدودة ونقاوتها . . وكانت « آخر ساعة » تعيش طوال الايام الاخيرة مع فرحة الفلاح . . وبشائر القطن . . وزغاريد القرية . .

● كل العرق .. والتعب .. والمجهود الكبير الذى بذل فى مقاومة دودة القطن .. اعطى نتائج عالية فى المحصول .. وادخل الفرحة فى قلب كل فلاح .

كيف تم إنقاذ المحصول الجديد من خطر الدودة ؟

كان يقف كالمارد ممدود القامة .. عارى الصدر .. تلمع على وجهه النحاسى حبات العرق .. لم ما تلبث ان تسيل لتبلل كل جسده ..

كان يقف كالمارد وبين يديه الكبيرتين كومة من الذهب الابيض .. من القطن ينظر اليها فى حب وحنان .. كانما هى ابن اوشك على الموت .. وعادت اليه الحياة . ومن خلفه .. كانت ايد كثيرة تتحرك فوق الشجيرات .. شجيرات القطن تجمعه .. تجمعه والاسنان لا تختفى بالشفاه .. والافواه كلها تغنى .. وتملا كل ما حولها بالحركة والحياة والامل .. لتعلن ان قطن بلدنا هذا العام بخير ..

ان فى كل قرية الآن فرحة .. وفى اعماق كل فلاح اماني حققها لبلده .. وسعادة لكل اسرة فى الريف .

●

عندما تترك المدينة .. اية مدينة ..

عندما تسير عبر الحقول الواسعة التى ينبت فيها شجر القطن .. سوف تسمع من بعيد اصداء الاغانى .. اصداء الكلمات الحلوة .. الناعمة التى تعبر عن الفرحة والامل وهى تتحرك من اعماقه .. لتخرج فى سعادة من بين شفتيه

يا شيخ العرب يا هادى .. والقطن صح السنادى ..

يا شيخ العرب يا جودة والقطن سلم من الدودة ..

وكلمات اخرى تخرج من افواه البنات الصغار .. والكبار ..

يا لوزة منك كردان يا لوزة ..

يا لوزة منك حلق يا لوزة ..

يا لوزة منك حلق يا لوزة ..

يا لوزة منك الاسمر يا لوزة ..

وهذه كلها يطلق عليها مع غيرها أغانى القطن .. أغانى السعادة .. الاغانى التى تنبع من هذه النفوس البسيطة .. لتعبر عن الفرحة .. فرحة كل اسرة فى الريف .. بان الارض جادت عليهم بالخير والبركة ..

لقد استطاع فلاح بلدنا بالصمود .. والمثابرة .. وعدم اليأس هذا العام .. استطاع ان ينتصر فى معركته ضد دودة القطن .. ويحقق لبلده .. ولنفسه انتاجا عاليا يفوق كل الاعوام الماضية .

ان هذه الشجرة .. شجرة القطن .. التى تصارع الفلاح ويصارعها .. والتى تبعث فيه امل الحياة مرة .. وتقطب جبينه مرة اخرى هذه الشجرة لها قصة .. لها ماض كالمكرو .. لم نعود مرة اخرى لنحكى الاجابة على السؤال : لماذا نجح القطن فى بلدنا هذا العام ؟

من الماضى ..

وقصة شجرة القطن لها تاريخ قديم ..

لقد عثر العالم الاثرى الشهير ((روسلينى)) على بذرة داخل وعاء فى احدى المقابر القديمة بطيبة ((الاقصر)) .. ووصفها العالم النباتى ((بارلاتورى)) بأنها بذرة القطن الشجرى .

وذكر ((هيرودوتس)) ان الملك احمس الثانى احد ملوك الاسرة السادسة والعشرين (٥٢٥ قبل الميلاد) .. اهدى درعين احداهما الى اهالى ((اسبرطة)) والثانية الى معبد ((منيرفا)) .. وكانت الدرعان مصنوعتين من الكتان ومحلاتين بالذهب وصوف الشجر (اى القطن) .. ولقد اجمع المؤرخون على ان الملابس القطنية كانت شائعة الاستعمال بمصر فى عهد البطالسة اى قبل الميلاد بـ ٢٠٠ سنة .

● وكتب ((بلينى)) سنة ٧٠ ميلادية .. انه ينمو بالجزء الجنوبى من مصر المواجهة لبلاد العرب شجرة قصيرة .. ثمرها تشبه الجوزة .. يؤخذ من داخلها صوف للنسيج لا يضاهى فى بياضه .. وتصنع منه ملابس لكهنة المصريين .

● ورد ذكر القطن فى كتاب ((تاريخ العلوم)) الذى الفه عثمان النابلسى الصفدى حاكم الفيوم .. فى عهد الملك الصالح نجم الدين أيوب سنة ١٢٤٣ ميلادية .

● ذكر المقريزى المؤرخ المصرى الذى توفى عام ١٤٤٢ ميلادية أن القطن يزرع فى مصر .. فى برمودة أى فى شهر ابريل .. وينضج فى توت .. أى فى شهر سبتمبر .

● ذكر العالم النباتى الايطالى ((برسبيرو البينى)) الذى زار مصر فى منتصف القرن ١٧ .. أن القطن بمصر شجرى معمر .. كما وضع له رسما يعتبر أول وأقدم رسم للقطن المصرى .

● وذكر ((دليل)) Delile العالم النباتى الفرنسى عام ١٧٩٩ .. انه يوجد بمصر ثلاثة انواع من القطن ..

وبدأ النهضة الحقيقية فى زراعة القطن فى عام ١٨٢٠ م . عندما عثر ((جوميل)) الفرنسى على شجرة قطن بحديقة ((محمد محو بك)) احد الضباط الاتراك .. ويقال أن هذا الضابط استقدم هذه الشجرة من الهند .. ورواية اخرى تقول انها كانت موجودة فى مصر .. ولقد لفت نظر الفرنسى طول تيلة القطن ونعومته .. واكثر من زراعته .. وبلغ أول محصول ثلاث بالات صدرت الى مرسيليا .. واصبح القطن المصرى ينافس القطن الهندى والامريكى وبلغ أول محصول ٣٠ الف قنطار فى عام ١٨٢٣ .. بعدها توالى استيراد اصناف اخرى .. ثم ظهرت اصناف أخرى منتخبة .. ابتداء من عام ١٨٦٠ م أهمها الاشمونى .. وبعدها تخصصت مصر فى انتاج القطن طويل التيلة .. ومن أهم الاصناف الجديدة جيزة / ١٢ .. وبعد الثورة قامت وزارة الزراعة بعمل ابحاث طويلة .. خرجت فى شكل أنواع جديدة من القطن .

تجربة ناجحة ..

ونعود مرة اخرى من الماضى الى الحاضر .. ونجيب على السؤال : لماذا نجح القطن فى بلدنا هذا العام ؟

والاجابة .. لها بداية ..

والبداية وضع خطوطها المهندس سيد مرعى وزير الزراعة والاصلاح الزراعى .. كانت خطة الوزارة التى وضعها لهذا العام .. هى الاعتماد اولا واخيرا على المقاومة اليدوية لدودة القطن تال هذا فى اكثر من اجتماع لوكلاء الوزارة .. ولمديرى المناطق فى المحافظات .

ومن هنا كانت نقطة الانطلاق ..

وذهبت الى محافظة الغربية .. لتحقق نجاح التجربة على الطبيعة .. نجاح تجربة المقاومة اليدوية فى زيادة انتاج الفدان بعد الجمعة الاولى للقطن ..

قال لى المهندس نصر متولى الحفناوى مدير الارشاد الزراعى بالغربية ..

— المقاومة اليدوية كان لها اكبر الاثر فى تحقيق اكبر محصول للقطن هذا العام . وهناك مميزات للمقاومة اليدوية .. انها تحقق استمرار النمو الطبيعى للزراعات القطنية .. دون ان تتأثر بسبب المعاملات التى تحدث نتيجة الرش المبكر .. واستمرار هذا النمو الطبيعى .. يحقق الثمار النبات الثمار كاملا .. وتنضج لوزات بالحجم الطبيعى .. ووجود اللوزة بالحجم الطبيعى يعطى تفتيحا كاملا لها .. وبذا نعطى محصولا كاملا ووفيرا ..

ولقد كان دورنا طوال هذه الفترة .. ارشاد الفلاح وحثه على المقاومة اليدوية .. والمثابرة عليها .. وكان العمل يتم بالليل والنهار .. وكان التبليغ فى الاصابة يبقيه على الفور .. ذهاب الفرق الى الحقول والقضاء على الدودة باسرع وقت .

ولا شك ان المقاومة اليدوية قللت من نسبة تكاليف مقاومة القطن .. ففى العام الماضى بلغت ١٨ جنيها للفدان .. وهذا العام بلغت على الاكثر ١١ جنيها فقط .. هذا الفرق لا شك يعود على الفلاح . اننا هذا العام لم نستعمل المبيدات الا فى ظروف قليلة جدا .

فى آخر القول .. ان الشعور الوطنى لدى كل فلاح .. لدى كل مواطن ساعد على زيادة الانتاج .. فلقد ساهم الاتحاد الاشتراكى بكافة الاجهزة فى المقاومة .. وفى التقاوى ايضا .

ويقول الحاج عبد الفتاح عن احد المزارعين ببلدة ابو الغر مركز كفر الزيات :

— ان المقاومة اليدوية اعطتنى حوالى ٦٪ قنطار زيادة فى الفدان عن العام الماضى .. هذه الزيادة سوف تعود بالفائدة على الوطن وعلى اسرتى ..

التعاون المخلص

ومحافظ الشرقية .. عبد السلام حفاجى له راى آخر حول هذا الموضوع .. قال لى :

— استطيع ان اقول ان انتاج القطن سوف يزيد بنسبة ٣٠ ٪ على العام الماضى .. أول جمعة وصلت فى حقول الى ٤ قناطير للفدان .. وحقول أخرى أعطت ٦ قناطير للفدان .. وتفتيح لوز القطن يتم بشكل مبشر للغاية .. وبشكل طبيعى .. وهذه النتيجة الطيبة لموسم القطن هذا العام .. ترجع الى المقاومة اليدوية .. وتكاتف القوى البشرية التى تعاونت بكل اخلاص مع الاتحاد الاشتراكى الذى قام بدوره كاملا .. كل ذلك أدى الى ظهور الجيل الثانى بشكل ضعيف .. الامر الذى جعلنا نقضى عليه .

ولقد كنا فيما مضى نشكو .. ان المنتج — الفلاح — لا يهتم بمحصول القطن .. وكان البعض يظن خطأ انه لا يستفيد منه شيئا .. ولكن حين يشعر المنتج هذا العام ان المجهود عاد عليه بالفائدة .. سوف يسارع فى العام المقبل ويبذل اقصى جهد .. ليحقق ما حققه هذا العام واكثر ..

وهذه الجهود وفرت مبالغ ضخمة كنا نستورد بها مبيدات حشرية ..

وقابلنا احد المسئولين فى مديرية الزراعة بالشرقية .. المهندس محمد محمد ابو حارية المدير المساعد .. قال :

— المقاومة اليدوية لها فضل عظيم فى زيادة محصول القطن هذا العام .. ويكفى انه لايوجد عندنا جيل ثالث على الاطلاق .. فى العام الماضى كان متوسط انتاج الفدان ٣ قناطير فقط هذا العام سوف يصل الى خمسة قناطير .. ولا شك ايضا ان تفاهم المهندسين مع الرؤساء على مستوى المحافظة .. وتعاون الرؤساء من المديرين مع المسئولين بالوزارة .. أدى الى التفانى فى العمل .. ويكفى أن المدير العام للشرقية المهندس محمد سيد أيوب لم يوقع أى جزاء على أى موظف .. الامر الذى جعل الجميع لا يخطئون .. ويعملون ليل نهار .. لتحقيق مبدأ الثقة المتبادلة بيننا جميعا .

شيء آخر .. ان القوى الارشادية اخذت دورها كاملا .. وبلا حدود هذا الموسم .. واعطت نتائج ايجابية للغاية .. واضيف .. ان الشعور الوطنى لدى الفلاح عموما .. ولدى جميع الاجهزة التى تعاونت معنا من الاتحاد الاشتراكى .. ورجال الشرطة .. والشباب .. كل ذلك كان له دوره .. فى انتصار المعركة ضد الدودة .. معركة بطيئة .. من اجل الوصول الى محصول كبير .. وقد تحقق كل ذلك .

وبعد ..

فان صورة المارد الاسمر الذى كان يقف بين شجيرات القطن ما زالت فى خاطرى .. ما زالت صورة عبد الجليل الفلاح من قرية الدلجامون قريبة تملأ فكرى .. وهو يمسك الذهب الابيض بين يديه .. وكلمات من بين شفتيه تقول :

انتى سوف املأ بلدى بالخير .. وبيتى بالحياة .. سوف اتزوج من فاطمة التى انتظرتها عاما باكمله ..

وعندما تركته ..

كان يدوس على الارض السوداء بكبرياء .. وبيده الكبيرة تجمع القطن فى كيس معلق فى رقبته .. وحبات العرق تسيح على كل وجهه وتلمع تحت الشمس ..

محمد عبد الحميد

(١) تحقيق صريح حول الذين يتخرجون من المدارس الثانوية بلا هدف :

٣٣ ألف طالب لم يدخلوا الجامعة .. وأين يذهبون ؟

تحقيق : السيد حبيب • رأفت بطرس

في القاهرة .. وباقي مدن مصر .. وقراها .. ٣٣ ألف منزل تعيش على أعصابها .. !

وفي كل منزل منها .. طالب أو طالبة .. يحمل أوراقه التي ردتها له مكاتب تنسيق الجامعة .. ويدور بها لاهثا على مكاتب تنسيق المعاهد ومراكز التدريب .. في بحث قلق وراء مستقبل غامض .. !!

وقد بدأت القصة في يونيو الماضي .. عندما تقدم لامتحان الثانوية العامة ١٢٠ ألف طالب .

نجح منهم ٦٨ ألفا .. تقدموا جميعا بقلوب مرتعشة الى مكاتب تنسيق الجامعة ..

وكانت مفاجأة عندما ردت هذه المكاتب أوراق كل من قل مجموعه عن « ٦٢٪ علمي و « ٥٧ أدبي » ..

ونتيجة لهذا ردت أوراق ٥٠ ألف طالب الى أصحابها .. وذهبوا جميعا — بأمل آخر — الى مكاتب تنسيق المعاهد ..

فلم تقبل منهم هذه المكاتب سوى « ستة آلاف طالب » .. ٣٥٠٠ للمعاهد الصناعية ، ٢٥٠٠ للمعاهد الزراعية والفنية والاجتماعية ..

ولم يعد أمام الـ ٤٤ ألف طالب الباقين — سوى مراكز التدريب .. ولكن — حتى هذه المراكز — أعلنت أخيرا أنها لن تقبل سوى ٥ آلاف طالب فقط ..

واذا أضفنا لهذا حوالي ستة الاف طالب ستقبلهم الكليات والمؤسسات العسكرية ..

بقي لدينا ٣٣ ألف طالب يحمل كل منهم الشهادة الثانوية العامة .. ولا يجدون — تقريبا — مكانا لهم ..

ما هو مصير هذا العدد الضخم ؟

ما هو رأي المسئولين في تخريج هذا العدد الكبير .. يواجه مستقبلا بلا حدود ..

ما هي الحلول التي يمكن أن نقدمها لهم .

عبد العزيز السيد
وزير التربية والتعليم

صلاح الدين قطب
مدير امتحانات الثانوية

مهندس حسين عزت
رئيس مكتب التنسيق للمعاهد

نجدان عنايت (٥١٪)

شاهيناز صقال (٤٥٪)

شاهيسه صقال (٤٥٪)

ثلاث طالبات ردت لهن أوراقهن .. ويمضين الى طريق مسدود ..

عقدة التعليم الجامعي ..

أسئلة صعبة ..

والأصعب منها .. أن نجد اجابات شافية لها ولكن « آخر ساعة » ستحاول بقدر الامكان الاجابة عليها خلال الاسابيع القادمة ..

وبدأنا المشوار الطويل من أوله ..

من مكتب الدكتور صلاح قطب .. رئيس امتحانات الثانوية العامة ..

وكان السؤال .. لماذا « دفعتم » بكل هذا العدد الكبير الى أبواب الجامعة وأنتم تعلمون أن حجراتها لا تتسع لذلك الى بكل هذا .. تخطيط .

وتكلم الرجل .. وحاول تحليل المشكلة — من وجهة نظره — بالأرقام :

— لقد دخل هذا العام امتحان الثانوية نحو ١٢٠ ألف طالب نجح منهم حوالي ٦٨ ألفا ، ولم يقدر النجاح لنحو ٥٢ ألف طالب وهؤلاء سيعيدون السنة بحكم رسوبهم هذا العام ..

● كما أن هناك ما يقرب من ٣٠ ألف طالب حصلوا على الثانوية العامة بغير مجموع ويرغبون في اعادة السنة أملا في زيادة مجاميعهم التي تؤهلهم لدخول الجامعة .

ومعنى هذا أن حوالي ٨٢ ألف طالب سيضطرون لاعادة الثانوية هذا العام .

هذا بالاضافة الى الطلبة الجدد المنقولين هذه السنة الى الثانوية العامة ..

دعنا من هذا كله .. لنبحث مشكلة القسم الراغبين في نظام الاعادة طمعا في الحصول على مجموع أكبر يؤهلهم للدراسة الجامعية .. وأقسم هؤلاء الى قسمين :

● القسم الأول : حصل على مجموع منخفض نظرا لظروفه الشخصية وقد يكون السبب في ذلك غائبا أو مريضا أو خلافه وهؤلاء يحسن أن يتجهوا الى اعادة السنة .. فالأمل كبير في حصولهم على مجموع أكبر بكثير من الأول .

● والقسم الثاني : وهم الحاصلون على مجموع أقل من ٥٠٪ وكان نجاحهم هذا نتيجة مجهود واضح في استيعاب دروسهم وأيضا الطلبة الناجحون هذا العام وكانوا من المتخلفين أصلا في التوجيه .. هؤلاء أنصحهم بعدم الاعادة لأن قدراتهم العقلية قد تتوقف عند هذا الحد .. حتى ولو حدث تقدم محسوس في مجاميعهم — بعد الاعادة — فانها لاتكفى لتأهلهم للدراسة الجامعية .

وقال الدكتور صلاح متسائلا : انني لا أفهم ما هي فلسفة تفكير مجتمعنا الذي يعتبر التعليم الجامعي هو كل شيء .. في الوقت الذي يحتاج فيه بلدنا لمئات بل ألوف الفنيين في جميع مجالات الزراعة والصناعة والتجارة .. فيجب — حقيقة — أن تتغير نظرة المجتمع نحو الجامعة والجامعيين ويتجه التلاميذ في التفكير الى مجالات أخرى لاتقل أهمية عن الجامعة .

لابد من التوجيه التعليمي

وقلت للرجل : ولكن بالنسبة للمستقبل .. أليس هناك تفكير في خطة لتفادي ما حدث ؟

— بالطبع ان البعض يفكر أن تحد الدولة من أعداد الخريجين من الثانوية العامة وتقتصر سياسة التربية والتعليم على تخريج العدد الذي يتناسب واحتياجات التعليم العالي .. « وهذا في رأيي خطأ كبير جدا » ..

فالمفروض عكس ذلك تماما .. انه من الواجب أن نتجه في التوسع في التعليم الاعدادي وكذلك الثانوي بالقدر الذي تستطيعه ميزانية الدولة وامكانياتها لأن المرحلة الثانوية مرحلة عامة شأنها في ذلك شأن مراحل التعليم السابقة وتعمل على الوصول بالتلاميذ الى مرتبة من النضج العقلي والثقافي .. تؤهلهم للدراسة الجامعية أو المهنة مستقبلا .

واستطرد الرجل قائلا :

— أما بالنسبة لتكالب التلاميذ على أنواع التعليم الأعلى فيجب أن يكون الحد منه قائما على أساس التوعية في مدارس التربية والتعليم والتي يقوم بها أخصائيون ومرشدون متخصصون كما يجب أن يعد لهم برامج تدريبية تختلف مدتها من بضعة أسابيع الى حوالي سنة أو سنتين وفقا لطبيعة كل مهنة يبحث بعد هؤلاء العمل الذي يتناسب مع ظروفهم .

بحث التعليم الثانوي كله !!

هذا هو رأي رئيس لجنة امتحان الثانوية العامة ولكن رأي المهندس حسين عزت رئيس مكتب تنسيق القبول بالمعاهد العليا يختلف في شكل الموضوع وجوهره .. فهو ينادي ببحث مهمة منطقة التعليم الثانوي واعادة النظر فيها ككل لأنه يعتبرها مصدر مشاكل التعليم العالي من ناحية تفريخ عدد الطلاب ونوعهم وقابليتهم للدراسة في التعليم العالي .. ففي رأيه أن تعدل مهمة منطقة التعليم الثانوي بطريقة تجعل عدد الحاصلين على الثانوية العامة النظرية قريبا من احتياجات البلاد في التعليم العالي بأنواعه ومستوياته المختلفة .. ويخرجنا من المشكلة الحالية التي ستزداد من غير شك عاما بعد عام .

ثم ذكر حقيقة خطيرة عندما قال : انه اذا سار النظام على الوضع الحالي في التعليم الثانوي فستواجه في عام ١٩٧٥ مثلا ربع مليون طالب تقريبا يتقدمون لامتحان الثانوية العامة لأن الغالبية من لا تتاح لهم فرص التعليم العالي من الطلاب المنتهين من التعليم الثانوي يعيدون امتحان الثانوية مرة أخرى بل ومرات على أمل تحسين مجموع درجاتهم بما يمكن من مواصلة التعليم العالي .

واستطرد حسين عزت قائلا :

— ولمعالجة مهمة منطقة التعليم الثانوي أرى وأفكار واتجاهات كثيرة يمكن أن تحل هذه المشكلة وأهمها :

فكرة تنويع التعليم الثانوي والتخلص في تقسيمه الى ثلاثة أنواع رئيسية :

● الأول : ايجاد ثانوية نظرية بقسميها العلمي والأدبي تؤدي الى كليات الطب والصيدلة والعلوم بالنسبة لطلاب القسم العلمي والى كليات الحقوق والآداب والاقتصاد واللغات بالنسبة لطلاب القسم الأدبي .

● وزير التعليم العالي :
خطة لإعادة تنسيق التعليم الثانوي ..

● وزير التربية :
لا قرار بمنع الناجحين من الإعادة ..

وزير التعليم العالي .. نزل الى مكاتب التنسيق بنفسه ليبحث مشاكل الطلبة واولياء الامور .

● والثاني : ثانوية فنية ـ زراعية وتجارية وصناعية تؤدي الى كليات الزراعة والتجارة والهندسة على التوالي .

● وثانوية للموهوبين في الرياضة والفنون والموسيقى تؤدي الى الكليات المختصة بهذه المجالات .

وتقوم الفكرة على تحديد عدد الطلاب في التعليم الثانوي تحديدا صارما ومحكما بالنسبة لطلاب النوع الاول بقدر احتياجات البلاد في الكليات التي تؤدي اليها هذه الدراسة الثانوية واطلاق الطلاب في النوع الثاني دون أي خوف من مشكلة ما بعد تعليمهم فهم اما يلتحقون بالكليات والمعاهد المناظرة لدراستهم الثانوية أو يعملون « مباشرة » في هذه المجالات أو يلتحقون بمراكز التدريب ليتم اعدادهم كفنيين .

أما طلاب النوع الثالث .. فسوف يحدد عددهم تحديدا طبيعيا للموهوبين في الدراسة من هذا النوع ويقوم هذا النظام على اعطاء الطلاب في الانواع الثلاثة على قدر موحد من المواد الثقافية بقدر ٦٠٪ من خطة الدراسة في حين يوجه الجزء الباقي من الخطة الى ما يلزم هذه المرحلة بلون معين من التخصص .. كما ان تطبيق هذه الفكرة سيجعل الوصول للتعليم العالي على أساس الامتياز العقلي الكامل في المراحل السابقة وفي ذلك تحقيق لمبدأ تكافؤ الفرص كما أن تطبيق هذه الفكرة أيضا سيقضي على كثير من مشاكل عملية التنسيق التي تجري لتوزيع الطلاب على الجامعات والمعاهد العليا بأن تباعد بينهم وبين الرغبات في انواع التعليم التي يميلون لها فعلا أو تباعد بينهم وبين بلادهم أو أماكن اقامتهم الاصلية وذلك لأن الطلاب سيوزعون على ما يتفق مع ميولهم واستعدادهم بعد المرحلة الاعدادية . كما أن من يقدر لهم الاستمرار لمواصلة التعليم العالي سيتم توزيعهم توزيعا اقليميا يقارب بينهم وبين بلادهم الاصلية وهذا بالطبع يخلصنا من كثير من مشاكل اغتراب الطلاب وما يصادفونه من مشاق في الاقامة والمعيشة وغير ذلك كله .

وزير التربية والتعليم يرد !!

وسألت « آخر ساعة » الدكتور عبد العزيز السيد وزير التربية والتعليم بأن هناك أنباء ترددت حول منع اعادة قيد الطلبة الناجحين في الثانوية هذا العام والحاصلين على مجموع أقل من ٥٠٪ رغبة منهم في رفع مجاميعهم .. فنفى الوزير هذا الكلام نفيا قاطعا وقال بالحرف الواحد .. ان ما اتبع في العام الماضي من اجراءات لقيد الطلبة الراغبين باعادة الثانوية سيتبع نفس القواعد هذا العام ولم تصدر أي قرارات بهذا الشأن .

دراسات مشتركة

وشرح الدكتور لبيب شقير وزير التعليم العالي المشكلة في كلمات مختصرة قائلا :

ـ ان الوزارة تركز اهتمامها الآن حول نقطتين هامتين :

الاولى : أن هناك دراسات هامة تجري مع وزارة التربية والتعليم حول تنسيق السياسة العامة للتعليم وفقا للامكانيات والاحتياجات القائمة .

والنقطة الثانية : تدور بحثها حول تطوير سياسة التعليم العالي .. وانتقل الوزير في حديثه فقال :

ـ النسبة للطلبة الذين لم يجدوا فرصة في الجامعات فما زالت بعض الابواب مفتوحة امامهم في المعاهد العليا أو في مراكز التدريب .. !

ماذا يدور في المعاهد العليا .. ؟

وما هو المستقبل الذي ينتظر خريجيها ؟

وما هي المشاكل التي تواجه طلبتها .. ؟

.. هذا هو موضوع التحقيق القادم !

محمد حبيب

تصوير : احمد عبد العزيز

صورة الزحام الذى عاشته شواطئ الاسكندرية فجأة :

صيف عمره ٣٠ يومًا فقط !

شواطىء الاسكندرية تودع الصيف الذى جاء متاخرا عن موعده .. بعد الزحام المفاجىء الذى عاشته لمدة ثلاثين يوما فقط .. ونقص عمر الصيف – هذا الموسم – من ثلاثة اشهر الى شهر واحد وبرغم ذلك لم ينقص عدد المصيفين الذين زحفوا الى الاسكندرية

● سبتمبر .. لم يعد شهرا هادئا على شواطيء الاسكندرية ، فان الصيف ، الذي بدا متأخرا ، يبدو انه سينتهي متأخرا ايضا ، فعلى الرغم من ان المدارس والجامعات على وشك ان تبدأ فان الطلبة والطالبات مازالوا يستمتعون بالشمس الاخير ..

جاء الصيف هذا العام متأخرا ...

وكان الصيف في الاسكندرية هذا الموسم للاثنين يوما فقط !

وقد هبط عمر الصيف من ثلاثة شهور الى شهر واحد ورغم ذلك لم يهبط عدد المصطافين فقد وصل للاسكندرية حتى اوائل سبتمبر ربع مليون مصطاف من محافظات الجمهورية وما تزال شواطئها تفتح ذراعيها لكل مصطاف ...

وهذا العام تغير لاول مرة طابع شهر سبتمبر المتميز بالهدوء والسكون .. وتحول الى ضجيج وحركة مع افواج المصطافين التي ستستقبلها الاسكندرية حيث يصبح - سبتمبر - موسم اصطياف جديد - ولاول مرة - بالاسكندرية ...

وبلاجات الاسكندرية .. رغم ان موسم الاصطياف هذا العام شهر واحد .. ممتلئة عن آخرها .. الناس للحركة .. والضحك ، والحب والستجم في الماء .. ولكنها لم تترك الحياة الجادة فالصيف يتميز بشيء جديد .. حيث كان الناس يلهون فقط على البلاجات ، لاشيء يشغل بالهم ، لكنهم هذه المرة يحاولون جهدهم الاستمتاع بأجازة قصيرة .. بعدها يذهبون الى أعمالهم ووظائفهم .. والكل .. يعمل .. في اجازة قصيرة .. والافواج قادمة .. القطارات .. واتوبيسات الطريق الصحراوي تحمل كل يوم اعدادا هائلة .. والحياة على شاطيء الاسكندرية وبلاجات الثغر تبدأ وعقارب الساعة السادسة صباحا حيث تتوجه بعض العائلات المحافظة للاستحمام بعيدا عن العيون المتطفلة .. ومع الصيف تظهر تقاليع وصور جديدة في كل شيء.

وقد ظهرت تقليعة كتابة الحرف الاول من اسم الفتاة على المايوه ، وظهر هذا المايوه لاول مرة في بلاج سان استفانو .. واختفى ليظهر لثاني مرة في المعمورة ثم المنتزه والفتاة طالبة بكلية الاداب .

وتبدأ الجولة .. في الشاطيء الشعبي الانفوشي - حيث بنت بحري - الجريئة بحظط تجلس تحت - الشمسية الشعبية - المصنوعة من البطاطين المفروشة في الرمال على مسلات من الحديد .. وتدفع قرشين ضريبة شمسية !

ومن بلاج سان استفانو .. المغلق ! حيث يلتقي الفيلا هائلا من المصطافين واهالي الاسكندرية .. تحجز الكابينة بـ ١٥ قرشا فقط .. وهذا النظام سيعمل به حتى آخر سبتمبر .. ولكي يمكنك ان تحجز كابينة عليك ان تستيقظ مبكرا .. وان تصل الى الشاطيء قبل السابعة صباحا !

ومن المحبس .. تلتقي العيون .. بالمايوهات الغريبة .. مايوهات تسرق انتباهك ونظراتك الى الرفرف .. قطعة واحدة "والطبايقي" وتتهادى بها فتاة .. او سيدة .. هي الجمال بعينه ..

وعلى امتداد بلاجات الاسكندرية ٢٨٧٢ كابينة من الانفوشي حتى المنتزه .. وفي الليل .. تتحول الاسكندرية الى دنيا صاخبة .. بالسهر .. والكلام .. والمشي .. على الشاطيء .. والجلوس على الكازينوهات ويمكنك في شهر سبتمبر ان تؤجر شاليها بـ ٤٠ جنيها حيث تنتهي موسم الاصطياف كاملا ..

وصيف هذا العام .. لم يكن فيه هذا السؤال. ماذا يضايقهم ... ماذا يشكو منه المصطاف؟

فالكل في حالة استعداد .. المواصلات متوافرة على جميع خطوط المدينة وخصوصا الشواطيء .. منذ ان تتحرك من القاهرة حتى وصولك الى هنا .. فهناك ستون قطارا من القاهرة للاسكندرية والعكس كانت تحمل لنا الضيوف الاعزاء بالاضافة الى ٤٠ سيارة اتوبيس بالطريق الصحراوي .. وفي المواصلات الداخلية بالاسكندرية .. كانت هناك ٢٩٠ سيارة اتوبيس تنقلك الى اي مكان.

وطلب محافظ الاسكندرية من اصحاب الشقق التي تؤجر للعائلات المصطافة عدم - المغالاة - في الايجار بما لايرهق كاهل المصطافين .. وخصوصا خلال اغسطس الذي تحول الى مهرجان للضيف ...

وكان هناك ومايزال المستعد في قطاع الخدمة الطبية الليلية ، حيث تم تجنيد ٣٦ طبيبا لهذا العمل ويستدعى اي طبيب عند طلبه بالتليفون في الحالات الخطرة .. ويكون ساهرا في انتظارك بالمستشفى لانقاذك ورعايتك ..

وحينما تسير على الشاطيء .. وأي بلاج بالاسكندرية .. ستشعر ان الصيف في الثغر مايزال ولا يزال مستمرا ، لم ينته بعد بل ان عروس البحر في انتظارك خلال سبتمبر .. وهي الان .. تودع بعض المصطافين وتطبع على خدودهم قبلة .. وهي في نفس الوقت تفتح ذراعيها للضيوف الجدد وتستقبلهم بالاحضان ..

والجميع في الاسكندرية في حالة تفاؤل .. لان هذا الشهر سيتحول الى - الست سبتمبر - ترقد الفاتها على صخور البحر .. لتصل الى الاذنيك ويرتفع العدد الى اكثر من ربع مليون شخص حيث تمتلئ البلاجات بالضجيج والحياة وقصص الحب .. والثرثرة والعودة من البلاج بعد رحلة صيف تحمل اجمل الذكريات ، في القلب والعقل معا !

وتسمع جميعا كلمات تحيي وصولك قادمة وسهلا بك .. وعبارات تودعك مع السلامة ...

حمدي ياسين

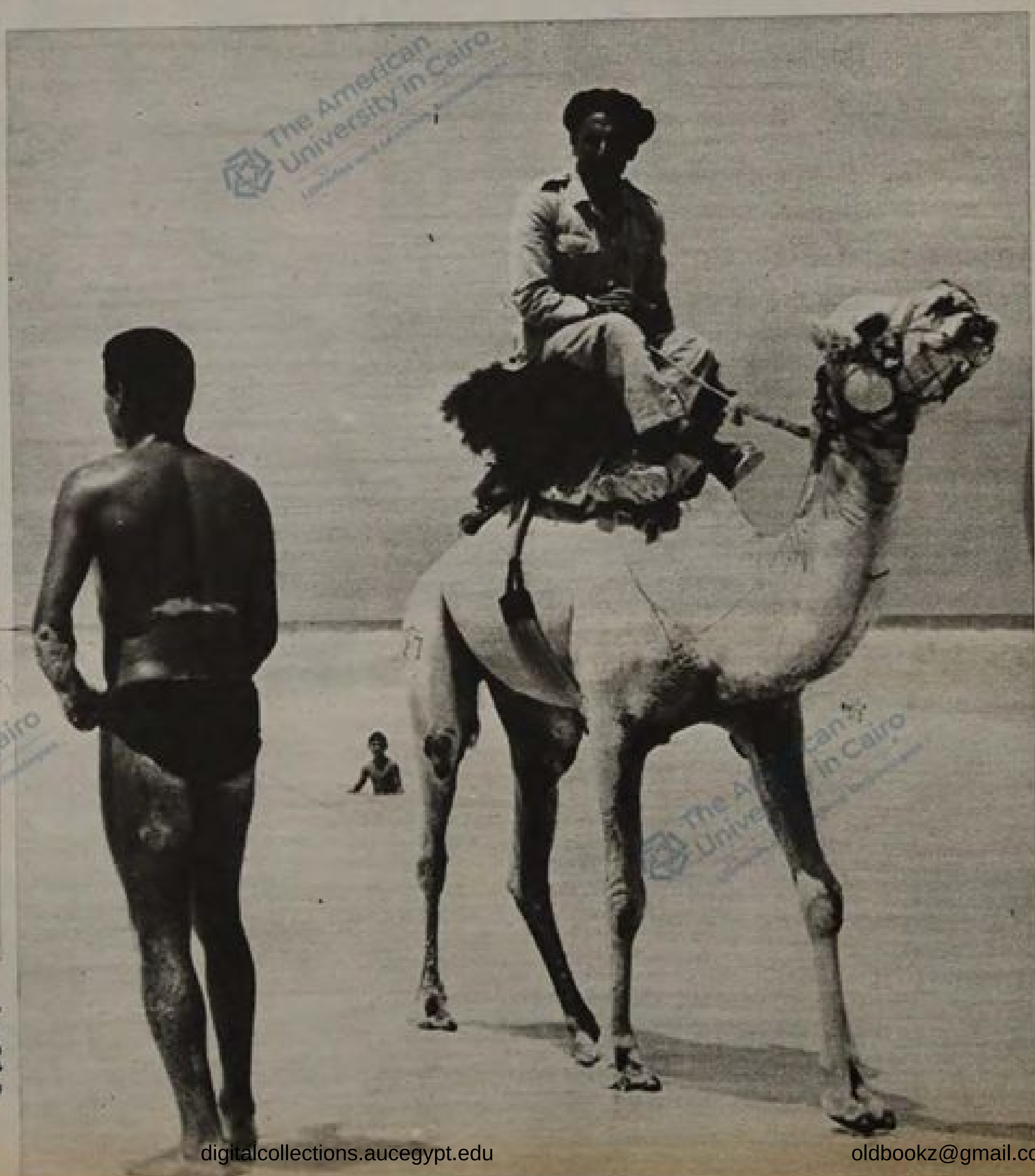

وأصبحت الشواطيء متنافسة كل منها يحمل طابعا مختلفا عن الاخر .. فعلى احد الشواطيء الترابية تجد ان جنود الحدود يتجولون جملا ، وعلى شاطيء اخر تظهر حسناء مع كلبها.. وعلى شاطيء ثالث يستمتع العواجيز بقراءة الكتب ولعب الطاولة !

نظـرة عبر المتاحف إلى حضارات الشعب المصرى ..

كيف عاشوا من الفراعنة .. إلى العرب ؟

• تصوير : شريف ذو الفقار

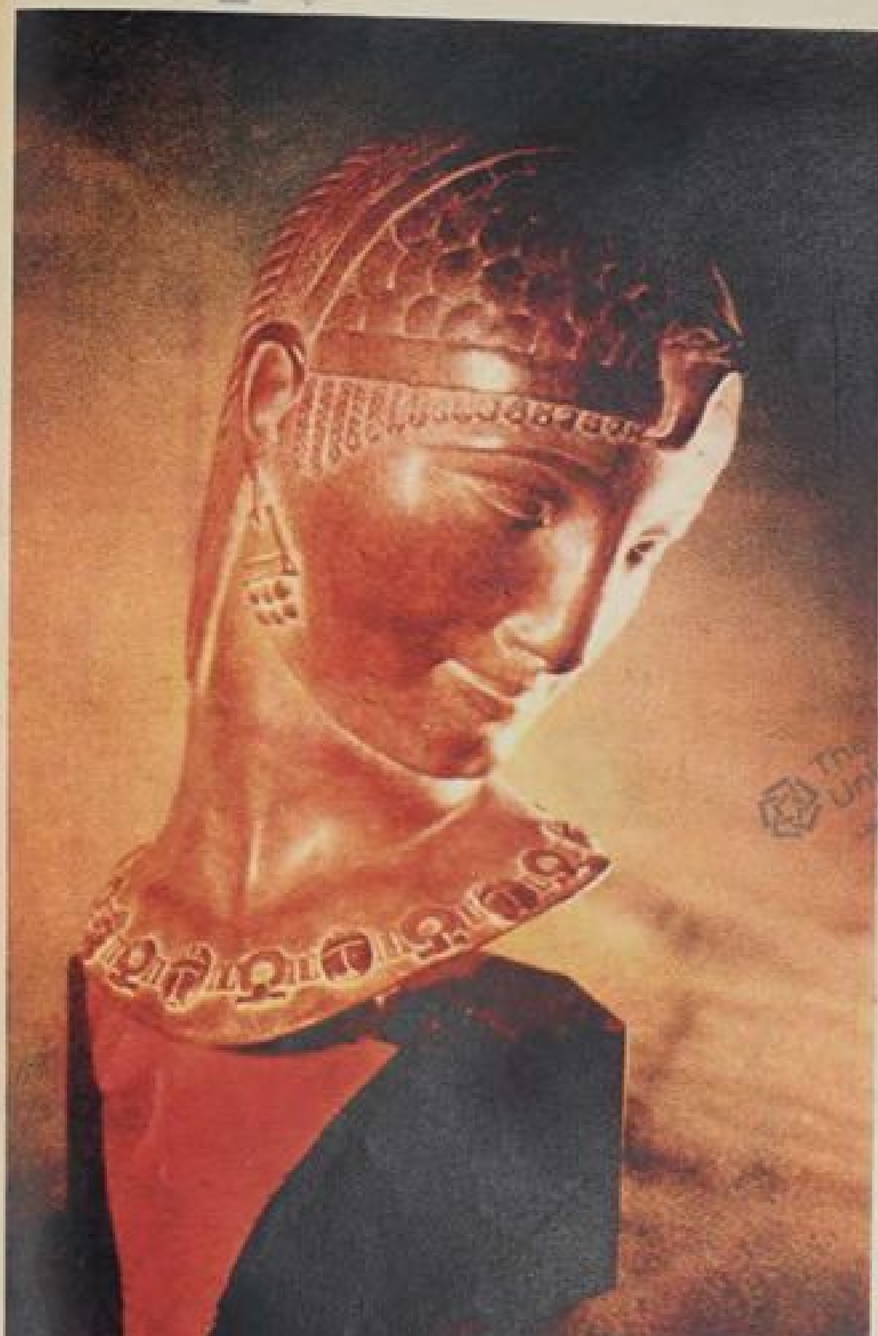

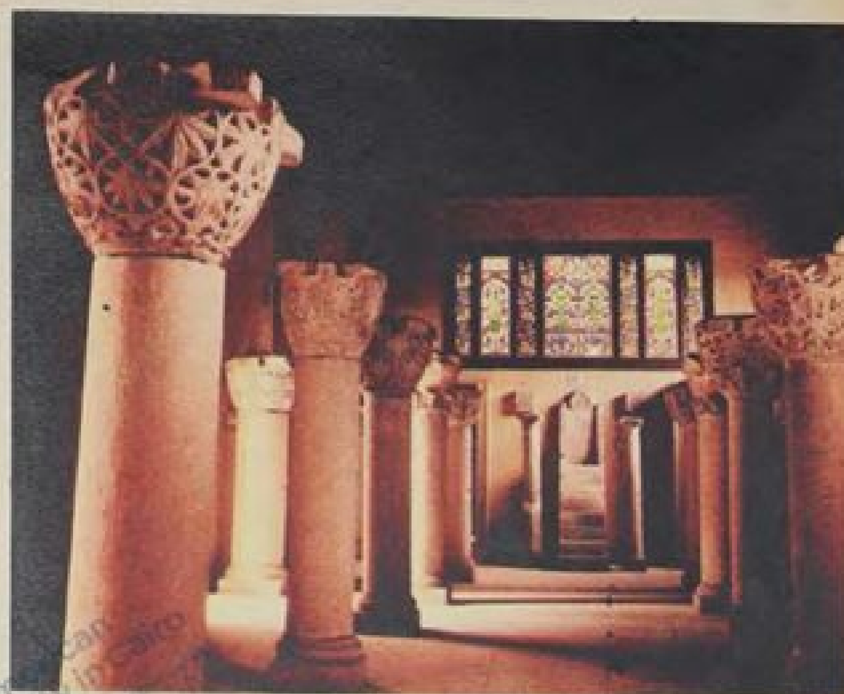

٣

• النماذج الحية التى تعرضها مراكز

٥

١ ـ النقش على الأعمدة من أرقى الفنون القبطية التى يضمها المتحف القبطى فى أكثر من ٣٠ قاعة من قاعاته .. ويعتبر من أول متاحفنا من ناحية التنظيم .

٢ ـ النقش على السجاد أيضا مازال يعتبر من الفنون التى يدرسها الطلبة اليوم فى المتاحف ويرى طلبة الفنون الجميلة ينقلون الفنون منذ مئات السنين .

٣ ـ تمثال أفريقى قديم .. ويرى فيه الروعة التى تحتويها التماثيل .. التمثال لرأس ملكة أفريقية بالمتحف الأفريقى بالإسكندرية ..

٤ ـ نظرة من العناصر إلى الإبداع والفن المعمارى الأصيل الذى يحتويه المتحف القبطى ..

٥ ـ ثلاثة أنواع من الطيور تمثلها الكتابة الهيروغليفية ولكل طائر معنى .

٦ ـ قطع صغيرة من القماش هى كل ما بقى من ملابس .. ويرى مدى الدقة المتناهية التى تحملها صناعة النسيج فى ذلك الوقت .. وفن الرسم على النسيج .

التاريخ لتطور الحضارة على أرض مصر وقدرة شعبها وإصراره على التقدم .

فتحت المتاحف ابوابهامن جديد ..
وعاد التاريخ العريق لشعب مصر يطل براسه من خلالها على العالم كلـــه ..
وقد تجولت آخر ساعة ـ بعدستها وقلمها ـ من المتحف المصرى القديم الى المتحف القبطي الى المتحف الاسلامى ، وعاشت بين الحضارات التى صنعها الشعب المصرى عبر القرون المتوالية والتى قدمها الى البشرية فى العصر الفرعوني وفى العصر اليونانى وفى العصر الرومانى وفى العصر الاسلامى ، وكلها نماذج حية وآثار خالدة على عراقة هـذا الشعب وقدرته على الخلق والابداع واصراره على التقدم والتطور والمساهمة فى خلق الحضارات واشعاع الفكر والعلم من اجل رفاهيـــة الانسانية وسعادتهـا ..

اقلب الصفحة من فضلك

● الكنز الفرعوني الذي بهر عيون فرنسا ..

من هنا خرجت آثار توت عنخ امون الى جميع انحاء الدنيا

لقد سمت شعبا بلا تاريخ .. بلا ماضي .. ان لنا امتدادا حضاريا يرجع الى الوراء الوف السنين ..

كنا أول شعب كتب الحروف الاولى في حضارة الانسان .. كـ أول شعب عرف فن التحنيط والعمارة .. والفنون الاخرى كلها .. ان هذه الحضارة بعلومها وفنونها .. وابداعها العميقة في جذور التاريخ .. ما زالت تعبر عن نفسها بأصالة كحقيقة للمجد والعلا وجدان كل من يزور متاحف بلدنا .

ان هذه المتاحف تؤكد لمن يتطلع بنظراته خلالها .. تؤكد ان مثل هذا الشعب لا يمكن ان يقهر .. ولا يمكن ان يعرف طعما للهزيمة ..

وهذا التحقيق مجرد نظرة الى الماضي من خلال حاضر هذا الشعب الكبير ..

ان المتحف الاول الذي خرجت منه آثار توت عنخ آمون .. وشاهدها مليون من الشعب الفرنسي انبهروا بعظمة هذا الشعب .. وعظمة الملك .. وعظمة الحضارة التي تؤكد عظمة الماضي .. وقوته ..

وآثار توت عنخ آمون جزء هام في المتحف المصري القديم .. وأغلبها من الذهب قسم خاص يحفظ بعض الموميات مثل رمسيس الثاني الذي ما زال يحتفظ بكل جسمه .. حتى شعره ما زال واضح المعالم .. هذا الفن .. فن التحنيط ما زال سرا غامضا في القرن العشرين ..

والمتحف القديم يضم أكثر من حياة .. لأكثر من ملك .. تركت حضارة كل عصر .. في شكل مركبات .. أدوات الحرب .. أدوات الزينة .. ومن خلال هذه الادوات تظهر بوضوح عظمة الشعب .. عظمة الفنان الذي نحت .. وصور .. ووضع الطلاء الزاهي الذي تراه كأنما لم يمض عليه سوى أيام فقط .

والمتحف القديم .. يضم بعض أدوات الجراحة .. التي كان يستعملها قدماء المصريين .. وهي لا تختلف في جوهرها عما يستعمله امهر الاطباء الجراحين حاليا .

وهو ايضا يضم نماذج عديدة للمرأة المصرية القديمة .. كيف كانت تساعد زوجها وتعتني اهتمامها بالتجميل .. ومن التجميل الفرعوني الذي تستعمله الآن بيوتات التجميل في العالم .. حتى بعد الموت .. لم تنس المرأة القديمة ان تضع في تابوتها كل أدوات التجميل والزينة ايمانا بأنها — بعد البعث — سوف تستعملها .. ويظهر ذلك بوضوح في الاميرة « نفرو بتاح » وضعت في تابوتها الكحل الاسود والاخضر .. وأدوات الزينة .

انه مما لا شك فيه ان زيارة المتحف تغني عن قراءة كتاب .. العشرة اكثر من كتاب .. تغني رحلة الى اكثر من مدينة قديمة في بلدنا .. ان هذا المتحف جزء من حضارة هذا الشعب .. يحمل عظمة الماضي .. بالحاضر .. ليثبت للعالم أجمع ان هذا الشعب العريق سوف يحقق النصر ..

من الفراعنة الى العرب

واذا اردت ان تسير في سلسلة الايام .. والسنين .. لتعرف الاسى .. كل الاسى .. فلا بد أن تزور المتحف القبطي .. انه المتحف الذي يقوم الآن وسط بقايا حصن « بابليون » .. والحصن وضع أساسه عشيق كليوباترا الاولى قيصر سنة ٣٠ قبل الميلاد .. واضاف اليه الامبراطور « تراجان » بعض التعديلات ، واستمر الحصن حتى الفتح العربي بقيادة عمرو بن العاص .

والمتحف يضم عدة اقسام لقطع النحت والرسوم .. والكتابة القبطية والمخطوطات ، والاقمشة .

والمتحف القائم وسط بقايا حصن نابليون .. والآثار التي خلفها العرب بعد الفتح الإسلامي

والعاج . والايقونات والاخشاب والنسيج .. والمجموعة التي يضمها المتحف تمثل المرحلة التي مر بها الفن المصري القديم في الفترة التي كان فيها الانتقال من العصر اليوناني الروماني . والعصر العربي وهي بعض التحف الفنية التي كانت تشهد الاديرة في مصر .

ويعتبر العصر القبطي الذي تمثله مجموعات المتحف صورة لمرحلة تسجيلية مر بها الفن المصري ومن اشهر معالم المتحف :

- مجموعة أعمدة من دير الانبا أرميا في سقارة
- تاج من الذهب الخالص مرصع بالاحجار الكريمة أهداه أحد أباطرة الحبشة الى بطريرك الكنيسة القبطية .
- آدم وحواء قبل الخطيئة وبعدها .. وهي لوحة يرجع تاريخها الى القرن العاشر الميلادي لفنان قبطي من بلدة البديجات بالفيوم .
- المسيح والعذراء والحواريون والشهداء داخل مقصورة على شكل « قبلة » من الطين مرسومة بالفرسك .

المسيح يجلس على العرش حاملا في يده سفر الرؤيا وهو السفر المختوم بـ ٧ اختام . ويشير بشارة البركة بيمناه . وتحيط بعرشه الحيوانات الاربعة المذكورة في سفر الرؤيا . وتحته العذراء تحمل المسيح وهو طفل . ومن حولها الحواريون والشهداء . واللوحة يرجع تاريخها الى أوائل القرن السادس الميلادي .

٦٠ الف تحفة

ولنترك المتحف القبطي .. لنذهب الى المتحف الاسلامي .. وهذا المتحف امتداد لحضارة الشعب المصري .. وضع له حجر الاساس سنة ١٨٩٩ م . ونقلت اليه التحف في ٢٨ ديسمبر ١٩٠٣ . وفي ١٩٥٢ أطلق عليه اسم متحف الفن الاسلامي .

ويتفرد المتحف بعرض كامل لآثار العرب منذ الفتح الاسلامي حتى الآن . ومنذ افتتح لم يكن ما به من تحف يتعدى ٧٠٢٩ تحفة .. أخذت تكبر .. وتكبر حتى اصبحت تزيد على ٦٠ الف تحفة اتبع في أسلوب عرضها التطور التاريخي للعصور المختلفة .

والمتحف به أعظم مجموعة من السجاد في العالم .. وموضوع على كل واحدة منها النوع .. والبلد التي صنعت فيها .

ويلاحظ في المتحف الاسلامي أنه لم يكن يهتم بتصوير الانسان بقدر اهتمامه بتصوير ما أبدع ذلك الانسان العربي .

وفي قاعة النسيج تظهر براعة الانسان العربي في فن النسيج .. صناعته .. وفي قاعة الفخار .. تظهر عظمة الفنان المصري في هذه الصناعة القديمة .. التي تفوق فيها على كل أبناء عصره .

والمتحف مدرسة فنية لمن يريد أن يعرف طريقة الفن المعماري المصري الذي يتميز عن سائر الحضارات الاخرى في ذلك الوقت .. والذي اتخذ طابعا خاصا حتى الآن .

وفي قسم المشكاوات الزجاجية تظهر براعة العامل العربي .. في تشكيل الخامة الزجاجية .. الى ثريات .. وقناديل غاية في الدقة والصنع ..

ان لكل عهد نظاما خاصا .. ومقتنيات خاصة .. ظهرت بكل وضوح في متحف الفن الاسلامي .. وهذا بالنسبة فقط على سبيل المثال .. لا الحصر .. وهي في مجموعها تمثل حضارة هذا الشعب .. التي امتدت من قبل الفتح عيناه .. في التاريخ القديم حتى عمرو بن العاص وتمضي مسيرته الى أيام المماليك ..

وبعد ..

فعلى نفس هذه الارض .. قامت حضارات قديمة .. قوية .. عريقة ..

وعلى نفس هذه الارض وعلى امتداد السنين من الماضي حتى الآن .. أقام هذا الشعب .. وسوف يقيم نفس المجد ولكن في صورته الحديثة المتجددة انما حقا شعب ذو تاريخ تشهد به كل الدنيا .. وكل العالم .. شعب يؤكد معدنه الاصيل في كل زمان ومكان .

كتاب جديد :

أفريقيا تبحث عن ..

مشكلة افريقيا الاساسية هي كيف توفق بين القيم والولاءات التقليدية والافكار والمؤسسات التي اشتقت من اصل استعماري وبين متطلبات نظام اقتصادي وسياسي جديد ومنذ استقلال الشعوب الافريقية وكل منها تحاول البحث عن هذه الشخصية الجديدة وتحاول ان تصل الى الاجابة الحاسمة : الحزب الواحد والاشتراكية الافريقية والشخصية الافريقية ، كلها محاولات لتأكيد طريقة الحياة الافريقية المنفصلة عن غيرها ، طريقة تنبع من صميم افريقيا ولكن في نفس الوقت تأخذ في الحسبان ما يحدث في العالم .

والانسانية دخلت منذ منتصف القرن العشرين عصر التاريخ العالمي بمعنى أنه ما من حدث في الغرب أو في آسيا أو افريقيا أو أي مكان آخر يمكن التفكير فيه على أنه يحدث منفصلا عن بقية العالم . ان المشاكل الآن لم تعد محلية بل عالمية تؤثر في الانسانية كواحد . فالذرة والانفجار السكاني والنقص في الغذاء وخروج الانسان الى الفضاء وتحوله عن تكوين الجسم الانساني البيولوجي . كل هذه لها نتائجها وآثارها على الانسانية كلها بغض النظر عن القومية واللون والجنس والدين .

ومن الامور التي أدت الى هذه النظرة العالمية للانسان انتهاء مرحلة الاستعمار وسيطرة أوربا التي دامت أكثر من خمسمائة عام . وانتهاء السيطرة الاوربية ، كما قال أرنولد توينبي ، ليس معناه القضاء على الاستعمار الغربي ولكنه جاء بعد نظرة العالم ورفضه للعدوان السياسي والتفوق الذي استطاعت أوربا عن طريقه أن تثبت نفسها سيدة على العالم .

وعلى الرغم من الاستقلال الذي انتشر بعد انتهاء الاستعمار والمحاولات لعرض الثقافة التقليدية فان الحضارة الصناعية الحديثة ، وهي تاريخيا من خلق الغرب ، سادت وستبقى دائما هي المسيطرة على العالم . وهذه الحقيقة تواجه الدول النامية بمشكلة مزعجة ، وهي الدول التي تحاول أن تعطي الاستقلال السياسي معنى حقيقيا عن طريق تحقيق استقلال اقتصادي والتي تريد أن تحقق الاسس الحديثة للصحة والمعيشة ولكن في نفس الوقت تأمل في احياء الوسائل التقليدية للتفكير والعمل .

ان سقوط الاستعمار الغربي لم يكن في أي مكان آخر أسرع منه في افريقيا . كانت هذه القارة هي آخر حصن للاستعمار ، ولكنها في نفس الوقت سارت لتأكيد افريقيا لاستقلالها من الصفات الاساسية للحقل السياسي الدولي منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية ولا نجد في مكان آخر هذا الصراع القوي بين الحضارة الصناعية الغربية واحياء الاستقلال السياسي وتحرير العصر الثقافي . وليس صالح القول بأن افريقيا هي أرض المتضادات . ويرى المؤلف أن هناك حقيقة عامة فاتت العالم وخاصة الامريكان وهي أن ما يقع تحت السياسة الافريقية اليوم ليس مجرد التخلص من الاستعمار وخلق سلسلة من الامم المستقلة . ان المشكلة ، في رأي المؤلف ، هي : ما هو الدور الذي ستلعبه افريقيا في عصر التاريخ العالمي . ان الاستقلال الافريقي ليس غرضا في حد ذاته بل انه شرط سابق للوجود الافريقي في الشئون الدولية ولاضافة موقف افريقي في السيمفونية الانسانية . ومن المؤكد بعد طبيعة هذا الموقف ، ان ما سيقرره هو التطورات في داخل افريقيا المستقلة وعلاقة افريقيا ببقية العالم وخاصة مسيرة الاحداث في جنوب القارة . ويرى المؤلف انها تكون مأساة لو أن الموضوع الاساسي سيكون الشوفينية السوداء ورفض كل ما هو متصل بالعالم الاوربي أي العالم الابيض . انها ستكون مأساة لو أن افريقيا بحثت عن تعريف لشخصيتها أي افريقيتها كعامل مضاد لكل ما هو ابيض . وان كانت هذه النغمة قد بدأت فعلا في الظهور في خطب قادة افريقيا .

ولكن يمكن أن يصبح هذا هو طريق افريقيا الوحيد بحثا عن شخصيتها وفرديتها . في استطاعتها أن تعطى منزلة خاصة لما هو أساسا افريقيا حتى يمكنها أن تجد شيئا خاصا ، شيئا مفردا تستطيع أن تقدمه للانسانية ، شيئا تعطيه نظير ما تتلقاه من الآخرين في عالم التاريخ العالمي .

وحين نعرف أن البحث عن الشخصية هو الدافع الديناميكي خلف السياسة الافريقية ، فانه سيصبح من الواضح أن الانسان لن يفهم الاحداث والتطورات الداخلية في الدول الافريقية الحديثة الا اذا فهم العلاقة بين هذه التطورات وبين الدور الذي تريد افريقيا أن تلعبه في العالم ، وبالعكس فان الفرد لا يستطيع أن يفهم دور افريقيا المختلط في سياسة العالم الا اذا فهم أصل وطبيعة الدافع الديناميكي للدول الافريقية . وهذه الدوافع تتفاوت من « الزنجية والشخصية الافريقية » والوحدة الافريقية والنضال من أجل تحرير جنوب افريقيا ودور افريقيا في الامم المتحدة ومكانها في الحرب الباردة كل هذه تعد وجهات مختلفة لبحث افريقيا عن شخصيتها السياسية والثقافية الخاصة ان افريقيا تبحث عن شخصيتها بوسائل متعددة ، عن طريق الاستقلال السياسي من الحكم الخارجي ، ومن طريق استعادة ماضيها ، ومن طريق القيام بدور مستقل افريقي في السياسة العالمية . كل هذه تعد وجهات مرتبطة بعضها من بحثها عن شخصيتها ، وهذه حقيقة يجب أن يعرفها أي شخص يريد أن يفهم دور افريقيا في السياسة الدولية المعاصرة .

وبعد أن يعطي المؤلف هذه المقدمة الشارحة يتساءل : ما الذي يرجو أي شخص غير افريقي أن يقدمه الى هذه العملية لتعريف شخصية افريقيا الجديدة ؟ لم لا نترك الافريقيين يتحدثون عن أنفسهم ونرضى بالاستماع ؟

ويجيب : في الاستطاعة الاجابة على مثل هذه الاسئلة فقط خلال مناقشة بعض الشروح الافريقية وغير الافريقية لتاريخ افريقيا والنمو والسلوك . ولكن من الاحسن أن نتذكر أنه ليس في الامكان رؤية أي شيء في كمال اذا نظر اليه فقط من وجهة نظر المشاهد أو الشيء المشاهد . ان كلاهما في استطاعته أن يقدم شيئا . وبالاضافة فان هناك فائدة في أن يكتب لا افريقي عن افريقيا لقراء غير افريقيين . وليس هذا لانه يلم بنوع الاسئلة التي يريد اللاافريقي أن يسألها ولكنه أيضا يعرف الافكار الخاطئة التي تعيش في داخل اللاافريقي عن افريقيا . فالكثير ينظر الى افريقيا على انها بطيئة وعديمة الحركة ، رفعت من البربرية من خلال الاستعمار الطيب ، وانها بدأت تطالب باستقلالها قبل الأوان ، جاهلة للعمل وآخذة في ذلك الاستقلال بأسا سياسية واقتصادية ، ومحاولة أن تحول الاهتمام من المشاكل الداخلية عن طريق أعمال لا مسئولة في المسرح الدولي .

ويرى الكاتب أن اللاافريقي يستطيع أيضا أن يحس بالمفهومات الخاطئة للافريقيين للدور الذي لعبوه في العالم . وليس هذا في نظرتهم الرومانسية لتاريخهم ، ولكن لمفهوماتهم الخاطئة حول المناخ السياسي الدولي الذي تحاول افريقيا أن تجد مكانها فيه ، انها مفهومات خاطئة حول الدوافع والاهتمامات التي يشعر بها الممثلون

شخصية!

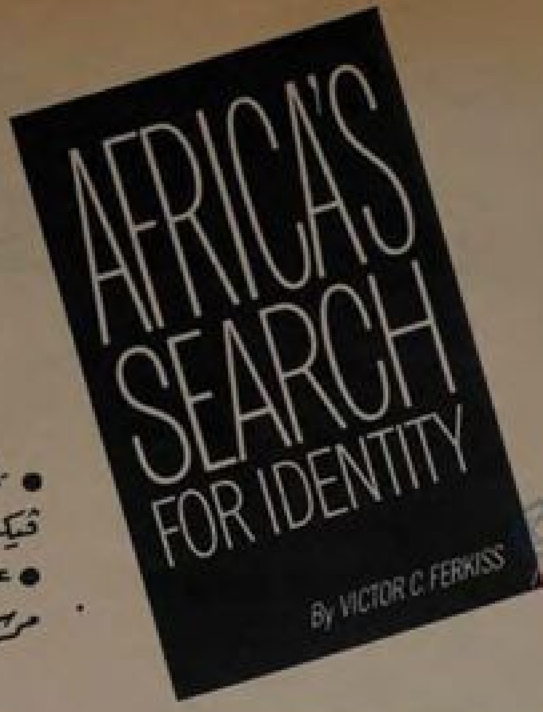

● تأليف :
ڤيكتور سى. فركيس
● عرض وتلخيص :
مرسى سعد الدين

الآخرون على المسرح الدولى وحول العوامل الافريقية التى من شأنها أن تكيف مستقبل العلاقات بين أفريقيا الحديثة والمجتمعات الأخرى. ان محاولة ايجاد الواقع بين هذه الارادات المتضاربة والخاطئة احيانا مهمة صعبة الا انها تمس القيام بدور صغير فى هذه العملية المستمرة التى من طريقها استطاعت افريقيا ، عبر التاريخ ، أن تشغل بقية العالم بقدر ما تنشغل به .

ماهى افريقيا ؟ :

ويتساءل الكاتب : ما هى افريقيا ؟ هذا السؤال الذى يوجد فى قلب كل مشكلة متصلة بدور افريقيا الجديدة فى العالم . فاذا كان للوجود الافريقى أن يصبح جزءا من الحضارة العالمية الجديدة فانه يلزم أولا أن يعرف الافريقيون ما معنى أن يكون الفرد افريقيا . وهذا ، فى رأى المؤلف ، ليس بالسؤال السهل ، وبمجرد أن ينظر الانسان الى ما كتب عن الوحدة الافريقية سيعرف أن مشكلة توحيد افريقيا ليست فى معرفة كيف توحد افريقيا سياسيا واقتصاديا بل فى تحديد هذه السمة التى ستوحده .

حقيقة ان افريقيا قارة واحدة ولكنها ليست وحدة ثابتة أو ثقافية . فقد مرت بها عبر التاريخ موجات متعددة من الحضارات والثقافات جعلت بعض أجزاء منها أقرب الى اوروبا مثلا ، ويعطى المؤلف مثال التشابه بين حضارة المغرب العربى وشبه جزيرة ايبريا (أسبانيا والبرتغال) ان حركة الناس والبضائع والافكار كانت مستمرة آلاف من السنين بين افريقيا وآسيا الصغرى . وافريقيا ليست فقط مرتبطة بأوروبا والشرق الأوسط ولكن فى داخلها توجد التقسيمات ، فالمسافات شاسعة ، والمناخات مختلفة ولا يوجد نهر واحد ، بخلاف نهر النيل ، يربط شعوبها ببعضها ، والصحراء الكبرى حاجز منيع فى طريق الاتصالات القارية . كما أن « العنصر » ليس عاملا موحدا ، فالتكوين العنصرى لافريقيا لا يزال عرضة للمناقشة . ونفس الشىء يطبق على عامل اللغة والثقافة فشعوب افريقيا تتحدث أكثر من الف لغة . وعلى الرغم من أن معظم الافريقيين لديهم أسس ثقافية مشتركة فان هذه الثقافة التقليدية ما هى فى الواقع الا مجموعات من الثقافة الشعبية الموجودة فى كل مكان فى عالم ما قبل التصنيع . ولكن هناك اختلافات جوهرية بين ثقافة الشعوب الاسلامية فى الشمال وشعوب غالبية القارة .

ولكن افريقيا موجودة ، موجودة فى أذهان شعوبها الذين يرون أنهم اخوة على الرغم من اختلافاتهم الداخلية وقد يزيد الزمن من الخلافات ويمد الوحدة الافريقية ولكن لا شك فى أن افريقيا واحدة . ويرى المؤلف أن الاجانب هم الذين فكروا فى افريقيا كوحدة واحدة ، فالعامل الذى يوحد بين افريقيا تجربة مشتركة ، ألا وهى تجربة الاستعمار الاوروبى ، فكل افريقيا كانت تعيش تحت السيطرة السياسية والاقتصادية لغير الافريقيين . ويشرح الكاتب نظرة الاوروبيين الى افريقيا فيقول (ان جميع الافريقيين بالنسبة الى الاستعمار كانوا عناصر صالحة للسيطرة ، فبصرف النظر عن « عنصر » شعب ما فى افريقيا فقد كان بالنسبة للأوروبى « آخر » ، شخصا أقل منه عنصريا وثقافيا . وكانت جميع اللغات الافريقية بالنسبة له مجرد « رطانة » مفيدة فى اصدار بعض الاوامر البسيطة الى الخدم . وجميع الثقافات الافريقية كانت للأوروبى « بربرية بدائية ») .. ان وحدة افريقيا خلقتها التجربة المشتركة للسيطرة الاوروبية أو النضال المشترك للتخلص من هذه السيطرة . ان افريقيا محلوق لا لعنصر مشترك أو للجغرافيا أو الثقافة وانما لتجربة مشتركة فى السياسة الدولية .

ولكن الانسان لا يعيش على الرفض ولا يريد أن يرى نفسه مجرد صورة معكوسة للآخرين . ان الافريقيين يسعون الى خلق افريقيا مما تحرر فعلا من هذه القارة ، وهى المهمة ذات شقين اولا خلق مجتمع وسياسة وحدة افريقية من ناحية والقيام بموقف واضح فى الثقافة العالمية والسياسة العالمية .

ولكن فى نفس الوقت تستمر عملية أخرى عامة وهى أن افريقيا تحاول وضع نفسها فى سيط تاريخى ، أى تحاول أن توفق مابين الماضى والمستقبل ، ما بين التقاليد والحداثة ، وهذا جزء لا يتجزأ من سعى افريقيا وراء شخصيتها.

التراث الافريقى :

يخصص الكاتب جزءا لمعالجة افريقيا القديمة وتراثها ، وفى هذا القسم من الكتاب يعرض بصورة سريعة لتاريخ القارة وطبيعتها ومناخها وجغرافيتها وتأثير هذه العوامل فى تصعيب الاتصال بين شعوبها ، وفى وضع نمط الزراعة والثروة عامة . ويتحدث بعد ذلك عن قبائلها والعناصر الاساسية فيها ثم يبين أهميتها فى نشوء الانسان فيقول أنه صار من المؤكد الآن أن افريقيا هى مكان ولادة الانسان وهى أول مكان اكتشف فيه الانسان صناعة الادوات واستعمالها. ويؤكد الكاتب أيضا نمو الزراعة الحديثة هناك وازدهار حضارات قديمة ويفند ما يقوله بعض الذين يحاولون الاقلال من شأن الحضارة الافريقية .

ويعالج الكاتب بعد ذلك وصول العرب الى افريقيا وانتشار الاسلام لا فى شمال افريقيا وحدها وانما فى غانا والسنغال ومالى ونيجيريا.

ويشرح الكاتب بعد ذلك حياة القبيلة التى تعتمد على القرى ويبين الفرق بين مدلول الاسرة فى افريقيا وفى عالم الغرب . ففى افريقيا الاسرة هى الأجداد والاحفاد والآباء وأولاد العم والخال، والاسرة هى النواة الأولى للتكوينات اجتماعية أكبر . وافريقيا التقليدية لاتعرف نظام الطبقات والسبب بسيط وهو غياب أى أساس اقتصادى لتجميع طبقات . فالأرض لا تمتلك والاقلية تملك الاسرة . كل شىء فى المجتمع الافريقى التقليدى يستعمل جماعيا ولا توجد مؤسسات سياسية. ان مهمة الحكم ، سواء أكانت تشريعية أو تنفيذية يمكن أن يقوم بها فرد أو جماعة أو تقسم وظائف معينة بين بعض الافراد .

والدين مهم فى افريقيا . ويقول المؤلف فى بعض القادة الوطنيين مثل سيكوتورى الخاضع لتأثير ماركس ، يدعون أن اشتراكيتهم مختلفة وانها ذات طابع افريقى خاص ، حيث انها لا ترفض وجود الله أو القيم الالهية .

ويدحض الكاتب القول بأن أديان افريقيا التقليدية « ابتدائية » بمعنى اعطاء صفات روحية لا للانسان فقط بل للحيوانات والاشجار والصخور .. الخ مما يجعلها معبودات . فهذا غير حقيقى فالافريقيون يعتقدون فى الروح وفى أن الاعمال الروحية تؤثر على الحياة اليومية ويحلل الكاتب تطور فكرة القومية فى افريقيا ويبين أن هذه الفكرة لم تكن قوية فى القارة كما كانت فى أوروبا ، والسبب هو عدم وجود الشخصية المشتركة لسبب غياب الماضى المشترك . ولكن كانت هناك حضارات قومية فى افريقيا وخاصة فى المغرب ، فى غانا وفى مالى وفى الحبشة .

غزو افريقيا :

الاستعمار فى افريقيا ظاهرة حديثة ، وغزو افريقيا لم يتم الا فى الجزء الاخير من القرن التاسع عشر ، ويبين الكاتب وظيفة الاستعمار فى تعريف العالم بافريقيا تعريفا يتفق مع اغراضه ، فلو كان المستعمرون من تجار الرقيق وانهم حاولوا أن يعكسوا صورة السود كرقيق ، وأن يبينوا أن الافريقى رق بالطبيعة . واذا كان هؤلاء من المبشرين فانهم كانوا يعكسون صورة الافريقى ، كعابد للاصنام وكافر . واذا كانوا من المستكشفين فانهم سيقولون انهم اكتشفوا أعظم أماكن فى افريقيا حيث السكان جزء من الأرض وليسوا آدميين » . ثم يضيف : ان معظم الاوروبيين الذين جاءوا الى افريقيا فى الايام الاولى كانوا يبحثون عن الرقيق . وكانت علاقة اوروبا بافريقيا فى الفترة الاولى ترتبط بتجارة الرقيق . وترتبط العلاقة بين افريقيا والامريكتين وبين افريقيا والولايات المتحدة هى ايضا علاقة بتجارة الرقيق . وعلاقة الرقيق هذه كان لها أثر فى فكرة العالم عن افريقيا . ومن الغريب أن الكلمات التى تعبر عن « الاحساس » بمعنى أن اللون السواد يعكس فئة أقل . ان اسود يعنى وسخ ويعنى الشر وهو الليل الذى يخافه الفلاح الافريقى .

ويبين الكاتب أن الرق لم يعرف فى افريقيا قبل حلول الرجل الابيض .

خلق قارة جديدة

وبعد أن يعرض الكاتب لنمو القومية الافريقية وظهور دول حديثة بعد الاستقلال يتحدث عن « خلق قارة جديدة » ويعطى تفصيلات ظهور حركة الوحدة الافريقية وعقد أول مؤتمر فى مانشستر فى عام ١٩٤٥ الذى نظمه فعلا الافريقيون . وكانت الحرب على وشك الانتهاء وبدأت رياح الاستقلال تهب على العالم وقام جورج بادمور وهو من جزر الهند الغربية بانعقاد المؤتمر الذى حضره معظم قادة افريقيا فى المستقبل، كينياتا ونكروما وغيرهما . وفى ١٩٥٨ بعد استقلال غانا وتولى نكروما السلطة عين جورج بادمور مستشارا له للشئون الافريقية وعقد المؤتمر الاول للشعوب الافريقية . وبدأت منذ تلك اللحظة الحركة تلو الحركة لاظهار الشخصية الافريقية ولتحقيق وحدة القارة . ظهرت حركات اقليمية وأخرى على نطاق القارة ، وتمت الاتفاقيات الاقتصادية وأخرى خاصة بالمواصلات والبريد وخلافه . وبدأ الحديث والبحث عن الاشتراكية الافريقية . ويحلل الكاتب الاجتماعات المختلفة والتكتلات التى حدثت سواء فى الجانب الفرنسى أو الانجليزى لم يعط جزءا كبيرا لنظمة الوحدة الافريقية

وخلق ثقافة جديدة لافريقيا من الامور الهامة ولكن ما هو شكل هذه الثقافة ، وعلى الرغم من الحركات المختلفة « الزنجية » والوحدة الافريقية فان الازمة الحقيقية للقارة ثقافية . ان افريقيا تحتاج الى اعادة خلق سلالها الشخصية وفى نفس الوقت تبنى مستقبلها عبر الرسوم حتى تصبح افريقية وفى نفس الوقت حديثة . ان بعض الافريقيين يعتقدون انه يكفى قبول المخترعات الحديثة لتصبح بلادهم حديثة . ولكن المفكرين الذين يقودون مصير القارة يعرفون أن المشكلة أعمق من هذا ، انها مشكلة معنى أن يكون الانسان افريقيا : الدين والفنون والثقافة الشعبية والتعليم ، فهم هذه النواحى . وفى هذا النطاق يرى المؤلف أن هناك أربعة تأثيرات : الدين التقليدى والمسيحية والاسلام والمادية . ويقول ان هذه التأثيرات المختلفة هى التى ستقرر فى النهاية طبيعة الثقافة الافريقية . ولكن مشكلة افريقيا الآن ليست مشكلة دينية مباشرة . ان الدين المشترك بين جميع الافريقيين هو « الثقة فى المستقبل » وخلق الحاضر الافريقى « لقد حطم الاستعمار الثقافة التقليدية ولكنه لم يفعل أى شىء لخلق جمهور لأى نوع آخر من الثقافة . انه لم يفعل أى شىء من أجل الثقافة ولا مراحل التعليم » .

تعليق :

ويستمر الكاتب بعد ذلك فى الحديث عن موقف امريكا من افريقيا وهنا تتجلى رغبة الكاتب فى كسب افريقيا .

والكتاب عرض شائق يحاول كاتبه ان يبدو منصفا ولكنه فى الوقت الذى يهاجم فيه الاستعمار الاوروبى لا يوجه نقدا كافيا للسياسة الامريكية فى افريقيا . وهو يتحدث عن العلاقة بين افريقيا وامريكا بلغة التجارة والاسواق ، لغة الاستعمار الجديد .

مرسى سعد الدين

جولة حول الفكر..

أنا عايش

كانت القضية شعرا منثورا أو مقفى ..

ولكن الشاعر عزت الحريرى يقدم لنا لونا جديدا فى أول ديوان شعر له بعنوان انا عايش.. انه يقدم لنا تجربة مثيرة الشعر بالعامية لاول مرة .. وهو يرى حينما يقدم هذه التجربة ان الصورة الشعرية هى المهمة .. وهى موضوع الاهتمام ثم التذوق والتحليل .. سواء فى العامية .. والنثر هذا من ناحية الشكل ..

اما من ناحية المضمون فان الشاعر عزت الحريرى يرى ان الانسان المعاصر يعيش فى ظروف مرهقة وعلى الدوام فى خوف من الظواهر والتناقضات والانباء والافكار التى تستحوذ على نظره ووجدانه وانتباهه .

او كما يقول صلاح جاهين فى مقدمته التى كتبها لاول ديوان للشاعر عزت الحريرى هذه القصائد تشبه اسماكا صغيرة ثائرة تتدافع فى جماعات محتشدة كبيرة بين جنبات جيب صخرى متزو على شاطىء بحر الحياة .. « انا عايش » هكذا يقول السمك الصغير ..

ويقول صلاح جاهين هذه القصائد ذات الفاظ يومية بسيطة ونظرة رومانتيكية والعية مريرة وتوثبات نزقة متطلعة الى الحياة ... لاتلبث أن تستعد مداها وتقع فى احبولة التشاؤم من جديد ..

ولنقرأ معا هذه القصيدة فى الديوان ..

فى الضيعة
انا شفتهم
مومس ..
وشاب
وكلب
مع راجل ضرير
وصبية حلوة
وطفل
مع راهب فى دير
انا شفتهم
كده كلهم
متلبسين
واحد يا دوبه
قدر انه يهرب
من الضيعة
. . .
الكلب .. !!

مذكرات ضابط ليمان

الرائد انور ابو عافى يقدم لنا فى كتابه « مذكرات ضابط ليمان » صورة لنماذج وقعت تحت بصره اثناء تأديته لعمله اليومى يوم كان ضابطا فى الارياف ، والصور التى يقدمها فيها من الغرابة والتشويق والمفاجآت والحوادث النادرة ما يجعلنا نعيش معها بانفعال وشوق لنحس لمساتها الانسانية ..

وفى صفحات هذا الكتاب الممتع يلتقى القارىء بقصة من ذهب الى الليمان زائرا وخرج منه نزيلا ، ثم قصة ذلك الرجل الذى دفع مقدم صداقة ثلاث سنوات امضاها فى الليمان .. وقصة النقطة الطبية التى لعبت دورا حرجا فى مصير انسان ..

.. ويقدم لنا نماذج بشرية التقى بها خلال عمله واستخلصها كحكايات لاتهدف الى التسلية فقط .. وانما تهدف ايضا الى شرح وتاكيد وجهة نظره التى ينادى بها حول اعتبار التحرف مرضا لابد من علاجه .. لا عقابه .

يارب

يا رب ..
ماذا افعل
ارسلت الى هوام الارض
وبعوض الايام النكدة
والحيات الصفرى والدود العاجز
وطنين ذباب لا يهدأ ..
(من كلمات للشاعر عبده بدوى فى ديوانه الجديد الحب والموت)

ممنوع الهمس

كتاب جديد لكامل زهيرى بعنوان ممنوع الهمس قرأت فيه :

« أروع ما فى نيويورك اجازة السياحة وصناعة الابتسام .. واذا اقدم يوم السبت مات المدينة .. الجميع يتمتعون بعطلة نهاية الاسبوع خارج المدينة .. يشمون هواء الله لاول مرة منذ خمسة ايام ولعلهم ينامون فى بيوتهم على السرير لاول مرة .. لانهم كانوا ينامون فى الايام السابقة وهم واقفون .. فقد كان كل شىء يتحرك كمروحة الطائرة .. وكان الرجال يجرون كخيول السباق التى حقنت حقنا صناعية حتى تنشط وتكسب السباق الكبير وبعد السباق ترتمى على الارض لاهثة بلا حراك .. والسباق الكبير جائزته فى نيويورك ــ البقاء فى نيويورك ..

سعيد نعمة الله

هي

محاولة لاكتشاف مايدور داخل هذا الرأس الصغير ...

هل هو طفل عبقري ؟

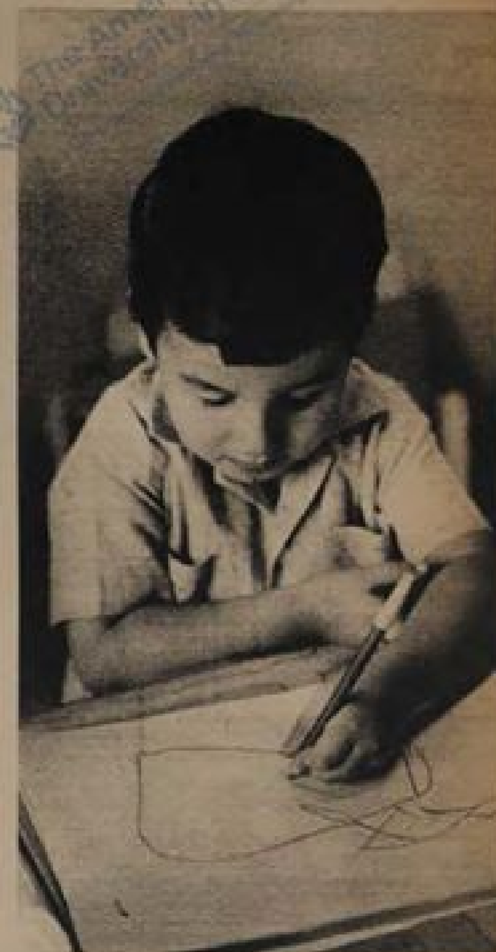

قلب ينبض بحركة سريعة .. ووجه لا تبدو قسماته واضحة .. وشفاه تبتسم من حين لآخر . ولم يطلب الطعام بصرخات تعبر عن الحياة .. ومع مرور الايام يبدأ الطفل في تكوين شكل معين فتبدو منه حركات خاصة .. ويرقص قلب الأم فرحا كلما بدا هذا الشيء الضعيف يأخذ مظاهر القوة .. وفي الشهور الأولى من حياته يستطيع أن يصبح محور الاسرة وسبب سعادتها وانطلاق ضحكاتها .. ولكن هذه اللعبة الصغيرة التي تنال اهتمامنا وجزءا كبيرا من ساعات الليل والنهار قد تحوي في تكوينها العجيب بذور عبقرية مبكرة يجب اكتشافها .. ولا تحول الذكاء الطبيعي الى قوة مدمرة اذا لم تصادف التوجيه السليم والرعاية الواجبة .

فقد توصل العلماء أخيرا بعد دراسات طويلة لعدة سنوات متوالية الى ان هناك ٢ ٪ من أعداد المواليد في أي مكان من العالم يولدون بعضهم يحمل بذور الذكاء الخارق والعبقرية والمواهب الفنية المختلفة .. وقد تكون هذه المواهب نتيجة لوراثة ترجع الى أجيال سابقة . ولكن نسبة الـ ٢ ٪ لا تتغير من أي مكان لآخر .. وقد أطلق العلماء على هؤلاء الأطفال اسم « مناجم الذهب » فهم يمثلون بالنسبة لمستقبل الدولة القادة والعباقرة والمخترعين والادباء والفنانين .. واذا استطاع الاب أن يكتشف الذكاء المبكر في ابنه وحاول أن ينمي فيه برعايته الكاملة ما منحته الطبيعة لطفله يصبح الـ ٢ ٪ من أبناء البلد من العباقرة .. وأي مكان في العالم يحمل هذه النسبة الذهبية من العباقرة لابد أن يتحول الى جنة تفيض بالنبوغ والعبقرية والرخاء .

ويطالب العلماء جميع المسئولين برعاية هذه الثروة الذهبية التي لا تقدر بثمن لأنها تمثل عقل الانسان الذي يستطيع أن يحل المشكلات في كل زمن من الازمان . ويستطيع بقدرات الفكر الخارقة أن يحول الخرافات والأساطير الى حقائق تتمتع بها البشرية . ولكن اهمال القدرات الذهنية في الطفل العبقري ومعاملته معاملة الطفل العادي تجعله يشعر بقلق نفسي دائم واختناق عقلي وضياع ووحدة وتعاسة على الرغم من ثروته المحدودة اذا لم يكتشفه المحيطون به في الاسرة أو المدرسة ..

وكل طفل موهوب يسبب لوالديه في كثير من الأحيان متاعب مختلفة غير عادية .. فهو يكثر من الاسئلة بشكل دائم فيه حتى يتسبب موجة الملل . وهو أيضا قادر على أن يفتح الاذهان الكبار الذين يحيطون به الى أشياء كثيرة غامضة بسبب أسئلته الذكية الغريبة .

والطفل العادي يسير نموه الذهني والجسماني والعاطفي في خط بياني واحد .. أما الطفل العبقري فان ذكاءه ينمو بنسبة أكبر كثيرا من نموه الجسماني والعاطفي .

ولكن على الرغم من عبقرية الطفل الموهوب فانه مثل أي طفل آخر في حاجة ملحة الى التدليل والى سماع القصص الخرافية والى تصرفات الشقاوة العادية التي تستنفد حيويته الفائقة .

وقد أجمع الخبراء على أن سن الثالثة هي أنسب وقت للطفل الموهوب لكي يتلقى دراسة منتظمة . ويؤكد عالم النفس العالمي « جودفري دين » انه تجب رعاية الاطفال الموهوبين في مدارس خاصة بهم بعد عمل اختبارات الذكاء التي تؤكد ان قدراتهم الذهنية تفوق سنهم العادية .. ولكن الدول بدأت تهتم برعاية الاطفال الذين يشكون نقصا أو يولدون بعاهات معينة فيجب الأولى الاهتمام بمناجم الذهب في كل مكان من العالم فلا يوضع الطفل الموهوب مع اطفال عاديين في نفس سنه لانه يشعر انه غريب عنهم ووحيد وسط عدد كبير منهم .

والطفل العبقري يبدأ في سنوات حياته الأولى بملاحظة كل ما يحيط به . كما أن الذاكرة القوية ترتبط بالذكاء ارتباطا كاملا .. وفضلا عن الذاكرة فالطفل الموهوب يستطيع أن يميز الاشخاص بصفات معينة ويصفهم بتمثيل حركات معينة لهم حتى قبل أن يبدأ في نطق الكلمات أو الأسماء .. وغالبا ما تكون له مواهب فنية مبكرة فيسعد لسماع موسيقى معينة ويبدو الضيق عليه من أصوات عالية .

ومن الدراسات الطويلة اتضح أن معظم الاطفال الذين يمتازون بذكاء خارق يتمتعون بجمال أعلى من المتوسط .

ويقول احد العلماء ان الاطفال الاذكياء في سنهم المبكرة تختلط أمام أعينهم جميع ألوان قوس قزح وهم في حاجة الى توجيه دقيق يحددون النمط والحمرة والقماش بعد أن حبتهم الطبيعة بقوى عقلية غير عادية .

وفي قدرة الوالدين أن يجعلا طفلهما يرى الالوان المشرقة من الحياة وتختفي من امام عينيه الألوان القاتمة . فالوان قوس قزح التي تحيط بالطفل قد تصل به الى الجنة أو الجحيم ..

والمسئولية تقع على الذين يشرفون على تربيته فيجب أن ينشأ وسط أسرة متماسكة حتى يحتفظ بتوازنه ويقف على قدميه قويا بذهن متقد وذكاء وعاطفة سليمة .. بعد أن أعدته الطبيعة لطريق العالم أو المخترع أو الفنان .

والطفل العبقري [illegible] وحب طفل آخر ملازما له . واذا لم يجد الطريق السليم فانه يصبح عصبيا وعصبيا وعاطفيا .. واذا لم يعامل معاملة خاصة فانه يصبح من الوحدة ويتحول الى طفل عادي لا يصدر من تفكيره أي شيء .

وفي الفترة الأخيرة نشرت الجرائد والمجلات العالمية أنباء غريبة لأطفال ظهرت عليهم بوادر الذكاء والعبقرية في سن مبكرة ومن بينها طفلة من الدانمرك اسمها « هيلو باجلر » .. وقد اكتشف والداها ذكاءها فجعلاها تشترك في مسابقة لذكاء الأطفال وهي لا تزال في الخامسة من عمرها وكان ترتيبها الأول من بين ٤٠ ألف طفل وطفلة .

وتقول الام أن ابنتها بدأت ترقص الباليه على صوت الموسيقى وهي لا تزال في الثانية من عمرها .. وفي الثالثة استطاعت قراءة عناوين الصحف الكبيرة .. وقد جمعت بين الذكاء والجمال . لقد فازت في كل مسابقة لجمال الأطفال اشتركت في بلدها .. وفي سن الثالثة عشرة كان مجموع ما نالته من جوائز التفوق والذكاء هو ٥٤٠ جائزة في الرقص والتمثيل واختبارات الذكاء والرياضة .

وهناك نموذج آخر لطفلة صغيرة في العاشرة من عمرها اسمها « ميل » استطاعت أن تعرض خمسا من لوحاتها في معرض « مونمارتر » في شهر يوليو الماضي .. وكانت احدى اللوحات التي بيعت بثمن مرتفع تمثل أما فيتنامية تحتضن بحنان طفلها الرضيع المصاب بجرح كبير . وكتبت على الصورة « الحرب في فيتنام » .. وكان تعليق كبار النقاد على هذه اللوحة بأنها تدل على حساسية مرهفة وموهبة فنية مبكرة . وتمتاز تصميماتها بدقة في رسم الوجوه .

وهذه الامثلة لأطفال سعداء استطاعوا أن يجدوا من المحيطين بهم الاهتمام والرعاية التي بلورت مواهبهم الطبيعية وحولتها الى ذكاء وعبقرية .. ومع ذلك فعدد كبير من الآباء يشعرون بمرارة الحيرة عندما يكتشفون ذكاء أطفالهم .. وتؤكد احدى الامهات التي استطاع ابنها الذي لم يتعد التاسعة من عمره من دراسة كل ما يتعلق بالكهرباء أنها كانت تخشى عليه في كل لحظة . وأنها تتمنى مئات المرات في اليوم الواحد أن يكون لها طفل عادي .

وعلى الرغم من السعادة التي يجب أن يشعر بها كل من اختاره القدر ليكون ابا او اما لطفل عبقري فان هناك عدة مسئوليات وأعباء ومشاكل يجب أن يواجهها وفي مقدمتها ضرورة الاحساس بأن الطفل الذكي يحتاج الى العاطفة والتدليل كأي طفل عادي في الوقت الذي يشعر فيه الوالدان أن طفلهما قد تحول فجأة الى رجل يجب أن يعامل معاملة الرجال .. كما أنه يحتاج الى اشباع جوعه العقلي بمئات الاسئلة في اليوم الواحد مما يسبب الضيق ويتطلب الصبر لكل من حوله .. وشعور الطفل أنه مختلف عن باقي الأطفال يحتاج الى رعاية خاصة حتى يتم توجيهه الى الاتجاه السليم .

وفي السويد بدأت احدى المدرسات بعمل اختبارات الذكاء للاطفال في مراحل الدراسة الاولى واستطاعت من بين أكثر من ألفي طفل اكتشاف ١١٥ طفلا يمتازون بذكاء غير عادي .. فانشأت لهم فصولا دراسية خاصة لها برامج مختلفة تتضمن بعض الدراسات التاريخية والجغرافية وبعض المعلومات الطبية الخفيفة وكانوا يقضون أوقات فراغهم في لعبة الشطرنج .. وتؤكد المدرسة صاحبة الفكرة أن الاطفال الذين كانوا يوصفون بالشقاوة أصبحوا يستطيعون بدراساتهم الجدية استيعابا كاملا وهدأت ثائرتهم عندما احسوا بالرضا الكامل وهم مع أطفال من نفس مستواهم العقلي .. فقد أصبح في استطاعتهم مناقشة عدد كبير من الموضوعات دون الشعور بأن أسئلتهم ثقيلة أو محرجة .

وفي نفس الوقت الذي اهتمت فيه معظم بلاد العالم بدراسة الطفل العبقري وعمل الاستفتاءات واختبارات الذكاء لاكتشافه نشرت مجلة سلوفسكا التي يبلغ متوسط توزيعها ٢٢٥ ألف نسخة اسبوعيا استفتاء موجها للآباء والامهات عنوانه « كيف تعامل أطفالك ؟ » .. وقد وصل الى المجلة ٧١٠٠ رد على مختلف الاسئلة الموجودة في الاستفتاء والتي تتضمن التعليم الذي يتلقاه الطفل على

آخر موضة

الخرز يتدخل أيضًا في الفستان الجلد

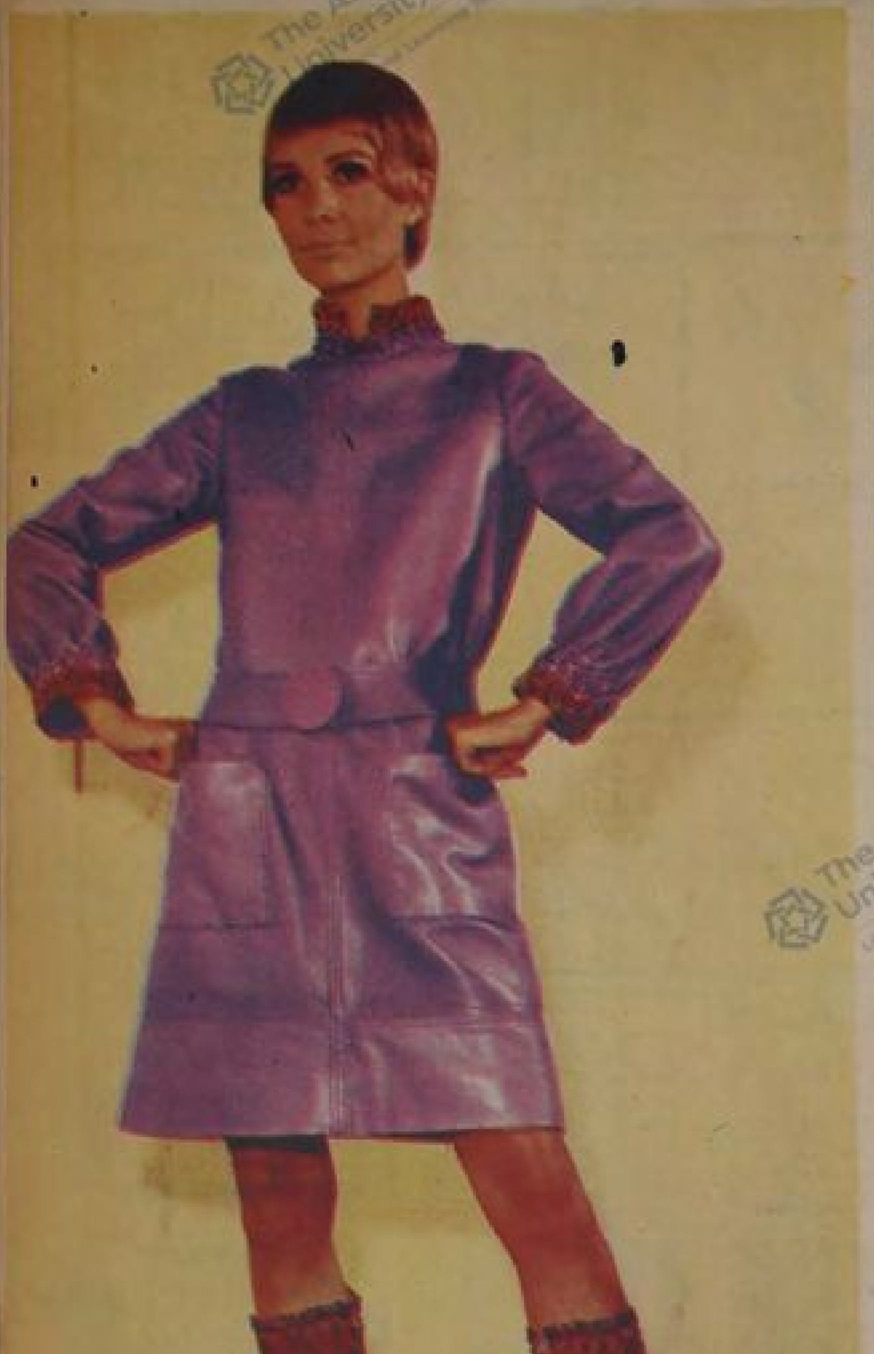

من مجموعة أزياء « جاك هايم » .. فستان من الجلد الموف .. الكول مشغولة بخيوط التريكو من الألوان الموف والذهبي والبني وهي نفس الألوان المستعملة في « البوت » الطويل .. وقد ظهرت الأزياء الجلدية بكثرة للشتاء القادم واستعمل الجلد الملون في الفساتين والتايورات .. والفكرة هي الاستفادة من ارتداء البالطو بالنسبة للفستان أو التايور المصنوع من الجلد والذي يستطيع أن يمنح الجسم الدفء المطلوب .. والأزياء الجلدية لا تناسب سوى البلاد الشديدة البرودة .. ويمكن تنفيذ موديل الفستان من القماش الصوف العادي وهو يمتاز بالحزام العريض والتوكة التي تعتبر آخر صيحة للشتاء القادم .

أثبتت الأبحاث أن الأمهات أكثر من الآباء اهتمامًا بتدريس أولادهن والعناية بتعليمهم .. كما ظهر أن الأولاد في سن السابعة يسببون الكثير من الإزعاج والمشاكل لوالديهم .. بينما تبدأ المتاعب بالنسبة لتربية البنات في سن العاشرة ..

• كيف تعامل طفلك وكيف تصنع إصبعك على مواهبه الدفينة ؟

بين والديه وطريقتهما في معاملته وأهمية استقرار الأسرة في حياة الطفل العصبية .. وقد قام بوضع الأسئلة مجموعة من الأخصائيين الممتازين في علوم التربية والاجتماع وعلم النفس .. ومعظم الذين اشتركوا في هذا الاستفتاء تتراوح أعمارهم بين ٢٥ و ٤٥ سنة .. وقد أثبتت النتائج أن الأمهات أكثر من الآباء اهتمامًا بتدريس أولادهن والعناية بتعليمهم .. كما ظهر أن الأولاد في سن السابعة يسببون الكثير من الإزعاج والمشاكل لوالديهم . بينما تبدأ المتاعب بالنسبة لتربية البنات في سن العاشرة .

وظهرت نتيجة غريبة بالنسبة للعاطفة التي يمنحها الوالدان لأطفالهما . فقد اتضح أن ٤١ ٪ من الآباء يظهرون عواطفهم بينما انخفضت هذه النسبة في الأمهات فوصلت الى ٢٦ ٪ فقط .. كما ظهر أن ٩ ٪ من الآباء و٣٢ ٪ من الأمهات لا يظهرون أية عواطف لأطفالهم . وهذه النتيجة الغريبة تدل على أن عددًا كبيرًا من الأطفال في العالم يعانون من الجوع العاطفي الذي يؤدي الى التخلف الدراسي مهما كان مقدار ذكائه .

ويؤكد العلماء أن الفكرة السائدة بأن الطفل الذكي يستطيع أن يشق طريقه بنفسه ويجد الوسيلة التي تظهر عبقريته هي فكرة بالية لا تقوم على أساس علمي سليم ويجب ابعادها تمامًا عن تفكيرنا ونحن نحاول أن نكتشف مناجم الذهب . فالطفل العبقري الذي لا يجد متنفسا لإمكاناته يتحول الى مشاغب وانسان غير عادي وقد يتحول مع الوقت الى انسان منحرف .

والطفل الذي يستطيع أن يستوعب بفهم درسًا مدته ثلاثون دقيقة في مدة لا تزيد على عشرين دقيقة يكون نتيجة ذلك أن عنده عشرين دقيقة ضائعة في كل ساعة من ساعات الدراسة .. وهذه الدقائق تتحول الى ساعات . والساعات الى أيام وشهور وسنين تضيع من عمر الانسان ولو أن هذه منحها للذهب يستطيع عن طريقه أن يقدم للانسانية وللعالم التفوق والتقدم والسعادة ..

ولا يحتاج الا لشيء واحد هو أن يفهمه المجتمع الذي يحيط به ويضعه في المكان المناسب ويهيىء له الفرصة لكي يتحول الى منجم للذهب وليس انسانا عدوانيا متمردا يعتبر دائما وصمة للاسرة !

ايفلين رياض

بقلم : ابراهيم المصري

سلطان الماضي

هو شاب كان مقترنا بامرأة ثم طلقها لسوء سلوكها . عرفته انا فاحبني ووعدني بالزواج . ولكنه الآن وبعد اكثر من خمسة اشهر اخلصت له فيها الاخلاص كله ، ما يزال يتردد ويستمهلني . والمهم ان شابا آخر طيبا ومستقيم السيرة تقدم اليوم لخطبتي . فانا حائرة وخائفة . حائرة لاني احب الشاب الاول ولا افهم لماذا يتردد ولا مانع يمنعه من الاقتران بي ، وخائفة لاني لو صبرت ايضا وانتظرت فقد افقد الثاني . فكيف اتصرف ؟ ...

حائرة بشبرا

تقولين انه لا مانع يمنع الشاب الاول من الزواج بك . ولكن المانع النفسي قد يكون اقوى من الموانع المادية ، وقد يكون هو المسيطر عليه والمتحكم فيه . فاكبر ظني بل يقيني ان ذلك الشاب ما يزال واقعا تحت تأثير الصدمة التي تلقاها من زوجته . فهو يرتاب في النساء ، ولا يثق في "خلاصهن" ويريد ان يمعن في امتحانك ثم ليتأكد من استقامتك . بيد ان هذا الامتحان قد يطول ايضا فيحدث اسوأ الاثر في سمعتك ومستقبلك ، فصارحيه بهذه الحقيقة ، وبصريه بانك كنت مخلصة له طوال الخمسة الاشهر التي عرفك فيها . ثم ابرزي دمتك وامنحيه فترة اخرى لعله يدرك الفارق بينك وبين المرأة التي خدعته فيتحرر من تأثيرها الوبيل ويقدر وفاءك ويتزوجك . اما لو احجم ايضا وتردد ، فانصرفي عنه حالا وتزوجي الآخر ، والا فزت بك الحب والامل ، فذهبت ضحية شاب استبد به الماضي وكان تأثيره في نفسه اقوى من حبه واقوى من ارادته .

بين المرأة والصديق

هو صديق عزيز على ، وقد هام حبا بالفتاة التي احبها انا وفي نيتي ان اتزوجها . والواقع انه يتعذب اشد العذاب وهي تعرف ذلك . فهل اضحي بنفسي واتخلى له عن الفتاة . اني احبها اعمق الحب ولكني احب ايضا صديقي ولا اريد ان يتعذب بسببي . فماذا يجب على ان افعل ؟ ...

ك.ل.٠١٠ بالقاهرة

انت تحب الفتاة وهو ايضا يحبها . ولكن من منكما تحبه هي وتؤثره على الآخر وترى فيه الزوج الصالح لها . هذا هو المهم . فالرأي عندي ان تدع للفتاة نفسها حرية الاختيار . فاذا كانت تؤثرك انت فعليها ان تصارح بالامر صديقك . واذا كان العكس فيجب ان تتخلى له عنها على الا تغار منه او تحقد عليه . فامسلك هذا المسلك تؤدي واجبك نحو صديقك ، وتطمئن في الوقت نفسه الى حقيقة عواطف الفتاة .

المرأة تجاه اولادها

ما السبب في ان المرأة عندنا تسرف في تدليل ابنها اسرافا يفسد خلقه ويوهن عزمه ويبتليه بالميوعة والرخاوة والضعف ، هذه الظاهرة ملحوظة في كثير من بيوتنا ، واود ان اعرف رأيك فيها وبحلا تنصح لعلاجها ...

ك.ل. بالقاهرة

المرأة عندنا تعيش وسيف الطلاق مسلط في يد الزوج فوق رأسها ، يهدد امنها ومستقبلها وحياتها . لذلك هي تجمع كل عواطفها وتركزها في شخص ابنها . فتسرف في حمايته وتدليله ، وتغالي في التحرف من اهوائه وميوله ، كي تضمن لمستقبلها فيما لو غدر بها زوجها وطلقها . فمتى انتزعنا من الزوج حقه المطلق في الطلاق وجعلنا الطلاق بحكم محكمة ، تستشعر الزوجة بامنها واستقرارها في البيت ، وعندئذ يزايلها الخوف على مستقبلها ، والخوف من مغالاة اولادها ، فتحبهم بتعقل ، وتربيهم في تبصر ، وتأخذهم بالصرامة والشدة عند الحاجة ، فينشأ بنوها اديبتها قائم وان زوجها باق لها .

اجابات سريعة

الى م.ن.ا. بالقاهرة : انت التي احدثت خلقها بغيرتك الطائشة . فلا تتهميها ظلما وقدر وفاءها والا اتركها ايضا عليك وسمعت حياتك .

الى ش.ل.٠١٠ بمصر الجديدة : لا خير في هذه الفتاة فهي لا تحبك بل تطمع في مالك .

الى و.ن. باسكندرية : انت لا تحبها بل تشفق عليها فقط . فاياك ان تتزوجها والا خدعت نفسك وظلمت

الى ا.ل.ل. بالقاهرة : الزواج بداية النجاح . فاصبر حتى تتخرج وتبنى لزواجك معتمدا على نفسك لا على عون ابيك .

العروس : هدية منصور
العريس : الزميل عبد المنعم عرفات

العروس : حورية الليثى على الملاح
العريس : الزميل محمد محمد سيد احمد

العروس : المهندسة نادية عبد المجيد
العريس : مهندس عبد المنعم الهادى

العروس : بهيرة فرج المدرسة بالكويت
العريس : ابراهيم حسنى مدرس ثانوى

العروس : سنية ابابى بكالوريوس
العريس : مهندس فتحى النجار

العروس : ثناء احمد مصطفى المدرسة
العريس : نبيل احمد سليمان بالاهالى

محمد حسنى ابو حطب
تفوق في القبول ٩٢٪

منال محمد عباس
اطفال شيحة واحدة

عماد عبد التواب خليل
اطفال شيحتين

اشرف عبد الفتاح الزينى
اطفال ٦ شيحات

كلام للجنس الآخر

رحلة مع .. صاحبة الرداء الأبيض

بقلم : حسن شاه

في السادسة صباحا دق جرس التليفون وسمعت صوت السيدة التي أجلها كثيرا يقول : لتذهبين معنا الى القنال ؟

– طبعا اذهب .. ولكن الى أى مكان هناك ؟

وجاء في الرد – هذه المرة .. الى السويس وبور توفيق .

وفي دقائق كنت في وضع استعداد للسفر أمام الباب .. وجاءت السيارة ((الاستيشن)) .. ووجدت نفسي الوحيدة بين صاحبات الأردية البيضاء التي لا ارتدي البالطو وغطاء الرأس الأبيض .. كان فستاني يبدو كنغمة نشاز تفسد انسجام اللحن الواحد الذي تعزفه فرقة كاملة ناصعة البياض .. واندفعت بنا السيارة في طريق الصحراء .

– ولكن لماذا السويس بالذات ؟

– لنتفقد المدينة بعد العدوان الأخير .. ونزور الجرحى .

– هل هناك احتمال عدوان جديد ؟

– احتمال العدوان موجود في كل لحظة .

– كم كان عدد القتلى ؟

– ٤٢ ..

– والجرحى ؟

– ١٦١ ..

وانعقد الصمت برهة قبل أن أسمع صاحبة الدعوة تسألني في ابتسام – خائفة ؟

قبل أن أرد انبعث من أقصى السيارة صوت يقول في شبه شكوى أعترف وأمري الى الله . انني أنا الخائفة . اهتزت السيارة بالضحكات على [...] تلك السيدة

.. مادام العدوان قائما وموجودا على أرض الوطن

وتذكرت والسيارة مازالت تندفع بنا في طريق السويس ذلك اليوم الذي زرت فيه بعض جرحى العدوان لأول مرة .. وكيف خرجت أبكي من الألم والغيظ .. وكيف قيل لي يومها انها الحرب .. فامسحي بكاءك ! .. ان الجزائر فقدت في حربها التحريرية مليون شهيد .. وفيتنام كم عدد شهدائها وجرحاها ؟

يومها .. شعرت بالخجل .. وتذكرت انني منذ خمس سنوات التقيت في الجزائر وكان ذلك قبل شهرين اثنين من الاستقلال بفتيات جزائريات لايزيد عمر الواحدة من العشرين عاما اشتركن في القتال واعتقلن .. ومات لهن الآباء والاخوة والاخوات .. وقد روين لي قصص الأهوال التي مرت بهن دون أن تنزل من عيني واحدة منهن دمعة واحدة !

يومها قلت لنفسي وأنا أمسح دموعي .. انه لاوقت للدموع .. ولا وقت للحزن .. واعترفت لنفسي بأنه مازالت تنقصني صلابة التجربة !

وأهل السويس !! أهل القنال جميعا الآن هم على مستوى التجربة !!

ان منطقة القنال مرت في تاريخها بتجارب عديدة مع المعتدين .. فلابد أن يكونوا قد تعلموا شدة الخطر .

وبدأت السيارة تقتحم أطراف السويس .. وامتدت الرؤوس في لهفة خارج السيارة .. وفجأة وقع نظرنا على مشهد عادي جدا ولكنه في هذه اللحظة بدا خارقا .. كان الأولاد الصغار يلعبون الكرة الشراب في الشارع .. والرائحات [...] .. فالروح المعنوية اذن عالية .. وكل شيء [...]

[...] تفع داخل [...] ية جدا .. [...] اطق التي [...] يت .. وهذا [...] جد .. ومع [...] في اطمئنان [...] رة لتلك التي [...] انه شجاع ولا [...] جر النساء [...] المحافظ . [...] كانت القنابل [...] فه وأمامه .. [...] حامد محمود [...] سرير صغير [...] محمود وأجاب [...] الدفاع المدني [...] الشعبية .. من [...] هداء .. من [...] تكلم عن الروح [...] جرة .. حتى [...] ولكنني أفضل [...] رجال القانون [...] سوف [...] ولكن منظم [...] بين النساء [...] ن تقل نسبة [...] بعد جولتنا [...] بالسويس [...] وكان منظم

الجرحى كما ذكر السيد المحافظ من النساء والأطفال .. كلهم كانوا ساعة العدوان يمارسون حياتهم اليومية العادية كل واحد أو واحدة أخذ يروي للمحافظ ولصاحبات الأردية البيضاء من سيدات الهلال الأحمر كيف أصيب .. وكانت السذاجة التي يروي بها الأطفال قصصهم مع العدوان مؤثرة للغاية .. ولكن الجملة التي كانت تتردد في كل العنابر على لسان الجرحى هي .. قريبا باذن الله نحتفل بيوم النصر .

سيدة واحدة من بين الجرحى لم تكد ترى سيدات الهلال الأحمر حتى همست بصوت لايكاد يسمع ((ارحموني اتركوني أموت)) – ان جراحها طفيفة ولكنها فقدت في العدوان ثلاثة أبناء .. الأول طالب في الجامعة والثاني طالب في الثانوي والثالث في الاعدادية .. ولم يبق لها سوى بنت واحدة . ولكن الأصوات ارتدت في الحجرة حولها من كل جانب قائلة :

– بل تعيشين لتشهدي يوم الانتقام .

– في خارج عنابر الجرحى والمستشفيات كان أهل السويس يروحون ويجيئون ويعملون كأن شيئا لم يحدث بالأمس .. وكأن شيئا لن يحدث ربما غدا أو بعد غد .. وعندما تسأل الواحد منهم قائلا .. ألا تفكر في الهجرة ؟

ينظر اليك في دهشة شديدة ويرد على سؤالك بسؤال قائلا :

– ولماذا أهاجر ؟

وعندما وجهت هذا السؤال لواحد من أهالي حي الأربعين واسمه أحمد حسين أحمد أمسكني من يدي وقال لي – تعالي لأريك شيئا .

وجرني من يدي الى أحد البيوت التي أصابتها القنابل .. وقال لي – هذا البيت بيتي .. والشقة التي تحطمت من آخرها في الدور الثاني هي شقة عروس لم يمض على زواجها أكثر من عشرين يوما .. وكان سكان العمارة بما فيهم سكان الشقة المحطمة وعددهم يزيد على الخمسين شخصا قد تجمعوا وقت الاعتداء في الطابق الأرضي .. وبدأت القنابل تصب على حي الأربعين .. وسمعنا صوت الانفجار في الشقة فوقنا وأيقنا بأن البيت سينهار علينا .. وفي نفس اللحظة أصيب الطابق الأرضي الذي تجمعنا فيه بقنبلة مدفع مباشرة .. واندفعت القنبلة وسطنا .. ووقفت بيننا في الصالة .. ولدهشتنا لم تنفجر .. ولم يخدش واحد من الخمسين شخصا الموجودين بخدش واحد .. انها ارادة الله وحكمته .. وبعد ذلك تسألني ماذا كنت أفكر في الهجرة ؟ لقد وقفت القنبلة في حجري تقريبا .. ولكن مازال في العمر بقية .. ولو كان العمر قد انتهى لكنت وأنا نائم في سريري .. اننا مؤمنون بالله ولن تهزنا أو تزلزل ايماننا قنابل اليهود .

كنت أسير في شوارع حي الأربعين بعد لقائي مع أحمد حسين أحمد وفي يقيني ايمان كامل بأن هذا الشعب لايمكن أن يقهر وحتى عندما وصلنا بور توفيق ورأيت اليهود على الضفة المقابلة خلف تحصيناتهم وقد رفعوا علمهم البغيض .. حتى في هذه اللحظة ورغم الحزن الشديد فقد كان في أعماقي ايمان كامل بأن المسألة ليست أكثر من مسألة وقت .. مسألة صبر .

بعد يوم واحد .. كانت السيارة ((الاستيشن)) تحملني مرة أخرى مع صاحبات الأردية البيضاء الى الاسماعيلية والقنطرة .. كانت أكياس الحلوى وزجاجات المشروبات قد أعدت هذه المرة لا للجرحى .. وانما للعائدين من العريش بعد غياب استمر ثلاثة شهور ونصف شهر تقريبا .. كان فوج العائدين يتكون من أكثر من ستمائة مصري وبعض الفلسطينيين معظمهم من المدرسين وبعض الموظفين المدنيين الآخرين .

وعلى ضفة القنطرة غرب كنا مع محافظ الاسماعيلية السيد مبارك رفاعي ورئيس مدينة القنطرة السيد طاهر الأسمر والنقيب محمد الشريف رئيس جوازات القنطرة ، ومندوبنا معلمة على الضفة الأخرى .. في شوق لاستقبال العائدين .. وأن نطمئن عليهم .. وأن نقول لهم أهلا وسهلا بكم بين أهليكم .. وأن نستمع الى حكايات الضفة الأخرى .

وعندما بدأ اللنش يتحرك تحت أعين مندوبي الأمم المتحدة حاملا العائدين .. كنا نشعر بأن قطعة منا في طريقها الينا .. وفي اللحظة التي بدأ أول العائدين يضع قدمه على الضفة الغربية لم تكن تسمع الا أصوات مختنقة بالعاطفة تهتف أهلا وسهلا .. أهلا وسهلا .

كانت الضفة كلها تعلن ترحيبها بالقادمين في الوقت الذي بدأت فيه سيارات الاسعاف تستعد لنقل الجرحى القلائل الذين وصلوا .. وحين استعدت سيارات الركاب لنقل بقية العائدين .

كان ((جو)) العودة مشحونا بعواطف مختلفة .. كانت هناك فرحة العودة .. وكان هناك الغضب والرغبة في الانتقام .. وكان هناك الأمل في المستقبل .. كانت بعض الوجوه تضحك .. وبعضها يبكي .. ولكن العيون كلها كان فيها اصرار وحقد وهي تتحدث عما حدث لها هناك .

واجد نفسي وسط مجموعة كبيرة من المدرسين أسألهم أين كانوا فيجيبون : في المعتقل طبعا .

– وقبل المعتقل ؟

– كنا في العريش .. معظمنا ذهب الى هناك بسبب الامتحانات ولكن اليهود من شدة خوفهم كانوا يتصورونا جميعا ضباطا في المخابرات المصرية وعندما كنا نقول لهم .. ياناس نحن مدرسون ولاعلاقة لنا بالجيش كانوا يعقدون لنا امتحانات في المواد التي نذكر لهم اننا أساتذة فيها .. وقد عقدوا لزميلنا هذا امتحانا في اللغة العربية ليتأكدوا من انه مدرس لغة عربية فعلا .

ويبتسم مدرس اللغة العربية ويقول : المغفلين .. عقدوا لي امتحانا في الشعر الجاهلي .. وحتى بعد أن ثبت لهم انني متخصص في اللغة العربية عادوا يقولون ان شكلي شكل رجال المخابرات وأعود أسأله – والمعاملة كيف كانوا يعاملونكم ؟

وتجيء الاجابة من كل مكان – سيئة .. ولقد شكونا لممثلي الأمم المتحدة .. فكان اليهود يتظاهرون بحسن معاملتنا أثناء وجود هؤلاء المندوبين .. وفي لحظة انصرافهم يعود كل شيء كما كان .. لقد رأينا الويل والموت بعيوننا ولكن روحنا المعنوية ولله الحمد كانت عالية .. وكان صوت الأذان والصلاة يرتفع في المعتقل خمس مرات في اليوم .. وكان يؤمنا ويخطب فينا فضيلة الأستاذ محمد طه رزق المدرس بمعهد الفتيات الأزهري .. وكنا نرد على دعايات اليهود بالاستهجان .. وبدعايات مضادة .

وكان اليهود كلما تبينوا أن روحنا المعنوية زادوا من ارهابهم فكانوا يطلقون الرصاص ويفجرون أنواعا شديدة من المتفجرات حول المعتقل طول الليل ، ولكن موقفنا جميعا ولله الحمد كان مشرفا للغاية .

وأسأل مجموعة العائدين وما مشروعكم الآن بعد عودتكم ؟

واسمع الرد ((لقد التقينا بالعدو وجها لوجه .. وعرفنا أنواعا من أساليبه الخسيسة .. ونحن بعد عودتنا أشد حماسا للعمل من أجل يوم النصر .. ان كل واحد منا قد كتب له عمر جديد .. ونحن على استعداد لأن نضحي بهذا العمر في سبيل أن نرى يوم الانتصار .

ويتم وصول الستمائة عائد .. وتنتهي اجراءات الجوازات بالنسبة لهم في سرعة .. ويبدأ طابور طويل من السيارات في العودة .. الى الاسماعيلية .. ومنها الى قلب الوطن .. القاهرة .

وفي نهاية الطابور تعود السيارة ((الاستيشن)) تحمل السيدات صاحبات الأردية البيضاء بعد يوم من العمل لا أحد يستطيع أن ينكر أنه شاق .. وجاد ..

● حسن شاه ●

ماذا يفعل فريد شوقى فى بيروت ؟

● مغامرات وحش الشاشة مع صباح

من بين كشف الحساب الذى يقدمه فريد شوقى عن اعماله خلال الفترة التى قضاها فى بيروت ـ ولازال يقضيها ـ فيلما بالالوان يقوم ببطولته مع صباح.. يقول فريد عندما طلبتنى مؤسسة السينما سوف اعود اليها !

من أنت ؟

بريشة : مصطفى حسين

اذا سألتنى عن دور الاديب فى المجتمع الاشتراكى .. لقلت لك ان دور الاديب فى المجتمع الاشتراكى هو دوره فى اى مجتمع آخر .. انه مرآة الحياة الاجتماعية ، وهو مصباح للناس فى حياتهم الاجتماعية ويعين الناس على ان يوفقوا بين حياتهم الفنية وحياتهم الاجتماعية .

اما الادباء فهم لم يعبروا عن هذه الفترة من حياتهم ، وعادة انه فى ايام الثورات يكون الادب ساكتا الى حين .

واذا قلت لى ان السياسة استبدت وحيلت على الادباء ، لان الادباء كانوا مشاعل اضاءوا الطريق امام الثورات ومهدوا لها .. فهل كان لادبائنا دور فى التمهيد للثورة لقلت : صحيح انه لم يكن عندنا فولتير او جان جاك روسو ، لكن الذى لاشك فيه ان من الادباء من مهدوا للثورة ، واذكر كتاب (المعذبون فى الارض) الذى صودر بامر ابراهيم عبد الهادى عندما كان رئيسا للوزراء، واضطررت الى طبعه فى بيروت ولم ينتشر فى مصر الا بعد الثورة .. وهناك الكثير من الكتب التى كان لها فعل السحر فى تحريك الجماهير مثل كتاب (مستقبل الثقافة) ، و (اهل الكهف) وماكتبه المرحوم عباس محمود العقاد فى الديمقراطية وثورته على الاستبداد .. كل ذلك لعب دورا كبيرا فى التمهيد..

واذكر انى زرت الدقهلية عندما كنت وزيرا للمعارف ، وكان ذلك قبل الثورة بقليل ..

وفى فارسكور خطبت فى جموع حاشدة من الناس وقلت يومها ..

ـ ان من الحق على الاغنياء ان ينفقوا اكثر مايستطيعون على التعليم ، وعلى اصلاح الحياة الاجتماعية ، قبل ان يأتى اليوم الذى يضطرون فيه الى ذلك.

طه حسين

اصبحت هدى سلطان «جدة» وكذلك فريد شوقي وحينما عاد الى المعمورة في اجازة قصيرة بين بناته .. كان يقضي معظم وقته في مداعبة حفيده الاول (محمد) بين اشجار الشاطيء الجميل .!

في الجبل وحفيده في المعمورة ..

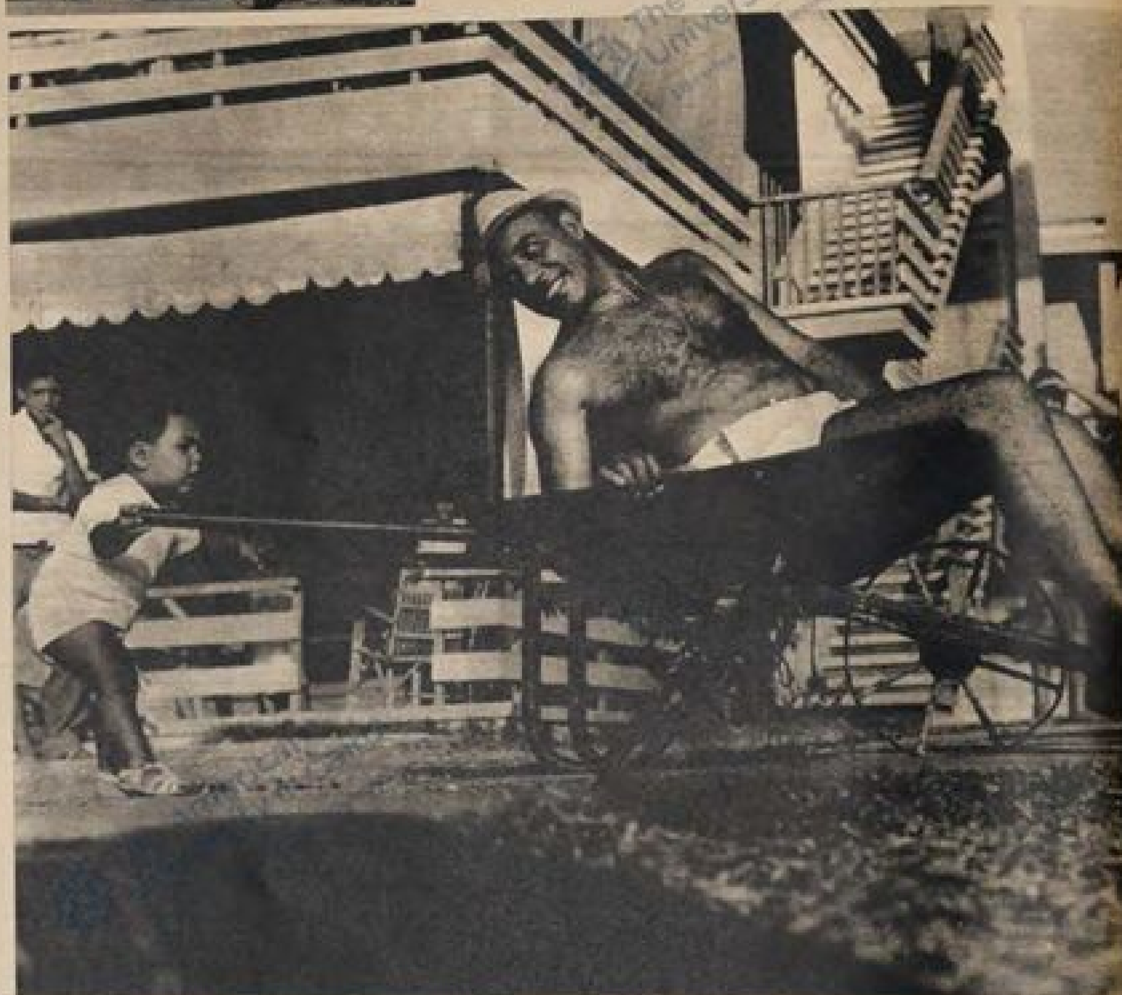

قال لي فريد شوقي ليلة وصوله الى القاهرة بعد غيبة طويلة :

ـ كانت أعصابي متوترة طوال فترة المعركة .. كنت مع الكثيرين من أبناء مصر ، وكذلك أعضاء سفارة الجمهورية العربية المتحدة ، نكاد نقيم بصفة دائمة في دار « الصياد » حتى نكون على مقربة من كل الاحداث ، نتتبعها لحظة بلحظة .

كما كنت أوجه يوميا الى دار اذاعة بيروت ومحطة التليفزيون هناك أوجه نداءات متتابعة الى جنودنا في جبهة القتال .. حتى أن اسرائيل اذاعت حكما باعدامي ! ..

ـ ولكن لماذا سافرت أساسا الى بيروت ؟

وسكت فريد شوقي لحظات يحاول أن يجمع فيها اجابته وأن يركزها في كلمة واحدة .. قال :

ـ لأن الفيلم المصري الآن .. فيلم بلا أب ! ..

وسكت مرة أخرى ، ثم راح يستطرد في الكلام :

ـ لقد قدمت الى مؤسسة السينما فيلمين ، أولهما هو « **الغول** » من اسرائيل ، وقد تقرر انتاجه .. على أن أكون أنا منتج الفيلم وبطله بتكليف من المؤسسة .. وفعلا ذهبت الى القدس مع المخرج حسام الدين مصطفى ومهندس الديكور شادي عبد السلام ، حاولنا دخول الحدود بوساطة رجال الهدنة ، الا أنه في اللحظة الاخيرة تعرف علي ضابط اسرائيلي وكاد يهم باطلاق النار .. لولا نجاة من الله ..

وقدمت ميزانية للمشروع ، الا أنه رفض من مدير التوزيع ، بحجة أن هذا الفيلم لن يغطي تكاليفه .. وكان ردي عليه : ان الخسارة المادية ليست شيئا ذا قيمة الى جانب الكسب الذي يحققه الفيلم من هدفه الاساسي ..

وكان مصير الفيلم الاهمال المطلق ..

والفيلم الثاني هو « **حامل الحقيبة** » كتبه السيد سعيد ، وتدور حوادثه بين بيروت والقاهرة والبوسفور .. قصته توضح مدى نشاط رجال المخابرات المصرية ، الا أنه رفض أيضا .

كنت ألف بنفسي ألصق الافيشات في الشوارع والحواري وأقف على شباك التذاكر واحضر حفلات العرض الاولى في القاهرة وكل الاقاليم .. حتى استشف شعور الجماهير ومدى اعجابها ببعض اللقطات لاتقنها في الفيلم الذي يليه ..

ـ والانتاج المشترك ... ما هو دورك فيه ؟

ـ لا شيء .. فانتاجها هزيل بيننا وبين كومبارس ايطاليا! .. وقد رفضت كل ما عرض علي أن أكون بطلا ثانيا في فيلم مشترك لكومبارس ايطاليا !!

وحدث هذه التجربة حينما اشتغلت مع جوردون سكوت في فيلم « كريم ابن الشيخ » ، وكنت العب الدور الثاني والمفروض أن انتصر على جوردون سكوت في معركة ، واعتذرت للمنتج من أن أقوم بالدور ، وكانت حاستي الفنية تنبيء بأن هذا الفيلم سيسقط في جميع البلاد العربية .. وهذا ما حدث بالفعل !

أما الآن فقد حقق الانتاج المشترك مبدئيا مع بيروت في :

١ ـ أهلا بالحب : مع صباح وعبد السلام النابلسي ـ ملون انتاج سلمان

٢ ـ رجل وامرأة : مع رانفا ـ انتاج محمد علي الصباح ـ ابيض واسود .

سيد طنطاوي ، مخرج مصري ، أصله مساعد مخرج هنا ، وقد اتهمني بعض الصحفيين بأني سمحت لنفسي بالتمثيل لمخرج أصله مساعد بالقاهرة ! فشجعته ، كما سبق لي أن شجعت معظم المساعدين في القاهرة ، وأصبحوا الآن مخرجين لانهم كانوا يحلمون الى في كل شيء ليضمنوا نجاح الفيلم ، وكنت أشعر بسعادة حينما أشجع مخرجين جددا !

والفيلمان اللذان مثلتهما في بيروت ، تقاضيت عنهما ٧ آلاف جنيه استرليني ، ولم تحولها جميعا رسميا الى بلادي .. الى جانب ٣/١ ايراد الفيلمين أثناء عرضهما في ج.ع.م مدى الحياة وهذا يحقق لي ايرادا قيمته حوالي ٢٠ ألف جنيه مصري .

أما من الانتاج المشترك ، فهناك أيضا بيني وبين :

تركيا : بنفس شروط بيروت ، وكنت عقدا بهذا وسأسافر الى تركيا بعد أسبوع .

المغرب : فيلم طارق بن زياد .. دور طارق وأنا الممثل المصري الوحيد والمخرج ايطالي ..

ايران : عرض علي دور عمر الخيام بمبلغ ١٠ آلاف جنيه استرليني ، ولكنني رفضت لان التصوير سيتم في ايران ، ولذلك رفضت بسبب عدم وقوف ايران موقفا مشرفا تجاه القضية العربية .

استطعت فرقة الريحاني في شهر ابريل الماضي الى بيروت ومثلت ١٠ أيام على مسرح دار سينما الكابيتول التي لم تدخلها أية فرقة مسرحية سوى فرقة الكوميدي فرانسيز ، وكان تعداد الجمهور خلال الايام العشرة ١٥ ألف متفرج ، وستعود ثانية في نوفمبر القادم بناء على طلب صاحب الدار نظرا لنجاح الفرقة !

التقت مع السيد وزير الثقافة والارشاد السوري على احياء عشر حفلات في دمشق وحلب ، وقد وجدت منه التشجيع والترحيب ، وكان رأيه أن يكون هناك تبادل فني بين الجمهورية العربية المتحدة والجمهورية العربية السورية ، وسنعرض مسرحياتنا يوم ٢ أكتوبر القادم .

هذا هو الحال في بيروت خلال ٤ أشهر ، وفي البلاد العربية الأخرى .

ترى هل قصرت ؟!

وحاول فريد شوقي أن يرى الاجابة على وجهي .. وكانت تقول :

ـ لا ...

فاستطرد قائلا :

وحينما دعتني فرقة الريحاني للعمل من ١ الى ٢٤ أغسطس وأنا في بيروت عدت على الفور .. من الطائرة الى القطار الذي أوصلني الى واحد من أحب مسارح القاهرة الى قلبي !

ناس تحت الأضواء

محاولة أخيرة لإنقاذ فريد الأطرش !

بعد ساعات يطير فريد الاطرش من لبنان الى لندن لعمل محاولة لانقاذ قلبه المريض . فقد اثبتت الاشعة التي اجريت له في لبنان ان عنده ثقبا او (تلفا) في القلب .. وبناء عليه حدث عدم انتظام في الدورة الدموية .. وورم في رجليه.

وعرف فريد نتيجة الاشعة .. وقرر الاطباء في لبنان ان يسافر فريد الى لندن للعلاج . وبعث فريد الى محاميه محمود لطفي في القاهرة يوصيه ببناء مقبرة له بجانب مقبرة شقيقه اسمهان .. ويقول له في خطابه :

ـ لاتتضايق .. فانا اعلم انني سأموت في وقت معين وفي ساعة معينة .. مهما فعل الاطباء .. وهذا منتهى الايمان بالله !

وكانت اخر مرة رأيت فيها فريد الاطرش في العام الماضي .. وكان فريد يستعد لرحلته الى امريكا بعد ان قال له اطباء لندن وباريس انه لافائدة من اجراء عملية .. وكان فريد يومئذ في اسوأ حالاته .. وجهه نحيل ومجهد .. ووزنه نقص بشكل كبير .. ومع ذلك رأيته يغني .. كان يجري بروفة على اغنية قبل أن يستعد للسفر الى امريكا بحثا عن علاج لقلبه ..

ولم يستسلم فريد لأي مرض رغم ان الاطباء نصحوه من الغناء .. بل ان الدكتور جيسون الذي يعالجه قال له .. اذا غنيت فلن تراني بعد ذلك .

وغنى فريد لانه يعتبر الحياة من غير غناء موتا آخر !

وقد بدأ المرض مع فريد عام ١٩٥٢ .. حين أصيب بجلطة .. ثم عاوده المرض ثلاث مرات .. وقد انفق فريد معظم ثروته على مرضه .. وأصبح يغني مرة واحدة في السنة .. وقبلها واحدة كل ثلاث سنوات . وفي المدة الاخيرة لم يغن فريد سوى الاغاني الخفيفة لان صحته لم تساعده على المجهود الطويل في الغناء ، وكان فريد يتمنى أن تتقدم صحته ليقدم كل الالوان .. أما العاطفة الطويلة فانه يتمنى أن تغنيها سيدة الغناء .

وقد بدأ اشتداد المرض عليه في اوائل العام الماضي عندما كان يجري بروفات فيلم (الخروج من الجنة) .. واصبح غير قادر على الوقوف امام الكاميرا . وسافر الى لندن ومنها الى امريكا ثم فرنسا ..

وفي لندن منذ عام توقف قلب فريد ٧ دقائق داخل غرفة عمليات مستشفى برمبتون اثناء عملية تصوير قلبه على شاشة التليفزيون عن طريق آلة تصوير دقيقة ادخلوها في شريان في يده .. ثم بدأ يعود الى حالته الطبيعية بعد ٥ ساعات من اسعافه عاشها في غيبوبة .

وفي امريكا كان المفروض ان تجرى له عملية في القلب .. وكانت العملية عبارة عن تركيب قلب صناعي لفريد لحين اجراء عملية سريعة في القلب الطبيعي وعودته الى مكانه .. ولكن الدكتور ديكي اكبر اطباء القلب في العالم قال :

ـ اسف قلبك لايحتمل هذه العملية .. انك تعيش على شريان واحد ..

ثم عاد يقول له :

ـ هناك أمل واحد .. وهو اننا الان نجري تجارب ننقل فيها قلبا طبيعيا محل القلب الطبيعي .. ونحن نجريها الان على الحيوانات .. واتمنى ان تنجح هذه التجارب لتجربها على الانسان !

وقبل ان يغادر فريد لبنان الى لندن هذه الايام التقى بنجاة الصغيرة .. للاتفاق معها على عمل فيلم يتقاسمان بطولته وهو فيلم انتقام الحب المأخوذة قصته عن قصة اسمها «Dady long lipss»

وانت اذا تحدثت الى فريد لاتخلو احاديثه من ذكر كامل الشناوي .

قال لي مرة :

ـ كانت امنيتي أن اسمع المرحوم كامل الشناوي لحن قصيدته قبل ان يموت .. ولكن الموت اختطفه منا فجأة فترك فراغا لايستطيع انسان آخر ان يملأه ..

وقد بكى فريد الاطرش كامل الشناوي كثيرا ..

ـ لقد احببت كامل من كل قلبي رغم ان صداقتنا لم تعد الثلاثة أعوام .. وكان كامل يقول لي :

ـ انا حبيتك على كبر .. علشان كده صداقتنا كبيرة !

ويقول فريد الاطرش :

ـ كنت اتمنى لو ان التليفزيون سجل قصائد كامل الشناوي بصوته قبل ان يموت .. ولكن التليفزيون يقع دائما في هذا الخطأ ..

وفريد لم يقدم اغانيه في التليفزيون .. والسبب كما يقول انه اتفق مع هيئة معطلي على تسجيل اغانيه الطويلة للتليفزيون ولم يتفق على الاجر .. ومع ذلك لم ينفذ التليفزيون اتفاقه معي حتى الآن !

ايريس نظمي

وراء الشاشة الصغيرة

حكاية سيدى عبد الرحيم القناوى !

الصعيد كله يعرف هذا الولى ويلقبه بعدة اسماء . بعضهم يناديه بسيدى عبدالرحيم القناوى . وبعضهم بالقناوى أو ساكن قنا . أو قطب الصعيد وكثيرون جدا يناديه بالاستاذ !. فلما سألت أحدهم وهو فى طريقه الى الصلاة قال لى : رايح اصلى عند الاستاذ !..

ولقب الاستاذ لانه كان استاذا فعلا ، وكان من العلماء ..

وفى مولد الاستاذ يلتقى الصعيد بكل فنونه الشعبية الاصيلة . ومن هذه الفنون سيقدم التليفزيون فيلما كاملا مدة ساعة ، كحلقة فى برنامج الفن الشعبى الذى تقدمه سميرة الكيلانى ويخرجه شوقى جمعة ..

والفيلم جرى تصويره سينمائيا فى العام الماضى .. ويجرى اعداده الآن للعرض ، وقد صور الفيلم جميع الرقصات الشعبية التى تقدم هناك ، وهى كثيرة . ومن بينها رقصة الغوازى باشكالها الثلاثة . ورقصة الرماح وهى بالخيل . ورقصة العصا . وركز الفيلم على حلقات التحطيب وهى كثيرة جدا وعدد الذين يجتمعون فيها يزيد على عدد الذين يحضرون مباريات الكرة فى القاهرة !

وقد سجل الفيلم كل مظاهر المولد وبخاصة طواف الكسوة . وكان طواف الكسوة قبل ذلك ينتهى بسقوط عدد من القتلى والجرحى . وكان اطراف الصدام هم الاشراف والعبيدات . وكان كل منهما يريد أن يستأثر وحده بحمل الكسوة والطواف بها فى مدينة قنا . وكان المحظوظ هو الذى يحصل على قطعة قماش من الكسوة القديمة بدون أن تسيل دماؤه !.. وقد انتهى كل ذلك بعد أن تدخل رجال الامن للقيام بمهمة الطواف بالكسوة ..

سميرة الكيلانى

وبهذا الفيلم ينتقل برنامج الفن الشعبى مرحلة جديدة فى تطوره الذى يعتمد على تسجيل حلقاته خارج الاستوديو ، على الطبيعة . وبأفلام سينمائية حتى يمكن الاحتفاظ بها ..

وبرنامج الفن الشعبى من اقدم برامج التليفزيون . وقد قدم حتى الآن نحو ٢٠٠ حلقة . وكان هذا البرنامج من اهم الاسباب وراء اتجاه المطربين مندنا الى الاغانى الشعبية . وقد قدم البرنامج اغنية (النوبة) و (على حسب وداد قلبى) قبل أن يغنيهما عبد الحليم حافظ بأربع سنوات . وكان الذى غنى الاولى من قنا والثانية من أسيوط

المهرجون فى المسرح الصغير !

برنامج جديد للاطفال سيقدمه التليفزيون . البرنامج اسمه (المسرح الصغير) .. وهو عبارة عن منوعات يشترك فى تقديمها كورال الاطفال وفرقة موسيقى الاطفال وفرقة الرقص وفرقة العرائس بالتليفزيون .. كما يشترك فى تقديم فقراته ايضا بعض الممثلين ..

والبرنامج الجديد لن يعتمد على مذيعة فى تقديمه ، وانما على ثلاثة من المهرجين هم الذين يعملون بالسيرك القومى ..

أيضا لن يتم تسجيل البرنامج داخل ستوديوهات التليفزيون ، وانما فى نوادى القاهرة الكبرى .. مثل نادى الجزيرة ونادى رعاية الشباب بعابدين .. ستنتقل كاميرات التليفزيون الى النادى ، وهناك يجرى تسجيله فى حضور جمهور من الاطفال .. ولن يقتصر البرنامج على نوادى القاهرة . سينتقل بعد بضعة حلقات الى المحافظات ليقدم حلقاته من هناك .. وفى هذه الحلقات سيشترك اطفال كل محافظة فى تقديم فقراته ..

وانتقال كاميرات التليفزيون الى النوادى لتسجيل البرنامج يحقق ثلاثة اغراض كما يقول مخرجه ابراهيم عبدالجليل وهى :

ابراهيم عبد الجليل

اولا — ان هذه الاماكن المفتوحة تجعل الاطفال المشتركين فى البرنامج اكثر حرية وانطلاقا .

ثانيا — جمهور المشاهدين من الاطفال يكون اكثر انفعالا وارتباطا بالبرنامج ، فالكاميرا ستنقله ضمن فقرات البرنامج الشاهد الطبيعية التى لا يمكن أن تتحقق فى الاستوديو ..

ثالثا — تخفيف الضغط على الاستوديوهات

وموعد اذاعة (المسرح الصغير) هو اول اكتوبر .. واولى حلقاته ستقدم من نادى الجزيرة ..

سعيد ابو العينين

سعد الدين وهبة

ماذا تعني مسامير سعد وهبه؟

يستمد الاديب عادة مادة ادبه من الحياة .. من تجاربها .. سواء اكانت شخصية او اسطورية او تاريخية .. ولقد عرف الادب بانه صياغة فنية لتجربة بشرية . وللاديب مطلق الحرية فى ان يختار التجربة التى تبرز افكاره وتخدم عمله الفنى . فمثلا الكاتب الذى يختار التجربة التاريخية اساسا لعمله الفنى ما فرضه بالضبط من الاستعانة بالوقائع التاريخية .

هل يستهدف الى مجرد عرض هذه الوقائع والاحداث .. مجرد عملية تسجيل وسرد لواقعة تاريخية ؟ اذا فعل ذلك .. فهو يبتعد عن طبيعة الادب .. ومن وظيفته ككاتب .. لان سرد احداث التاريخ وعرضها وحدها وظيفة المؤرخ . فلابد ان تكون لاحداث التاريخ التى يعرضها صلة وثيقة بالواقع الذى يعيش فيه .. وبالاحداث وبالظروف الحالية .. دون ان يبتعد كثيرا من الواقع والحقيقة .. وان يكون موضوع العمل الفنى عاما .. وثيق الصلة بالحياة المعاصرة .

وهذا ما فعله سعد الدين وهبة فى مسرحيته الجديدة « المسامير » التى صدرت عن دار الكاتب العربى — وكتب مقدمتها محمود امين العالم .

لقد اختار سعد الدين وهبة واقعة تاريخية من خلال ثورة ١٩١٩ عن وسائل القهر التى استخدمها الانجليز لمنع الفلاحين من المشاركة الفعالة فى ثورة ١٩١٩ .

وشكل من خلال هذه الواقعة التاريخية نسيج عمله الفنى الجديد « المسامير » التى تتشابه من ناحية بنائها مع معظم مسرحيات سعد وهبة وان كانت تتميز بانها اكثر بساطة .

فهو يختار مجموعة من النماذج البشرية تنتمى الى فئات اجتماعية مختلفة ويضعها فى مواجهة محنة .. كانها امتحان ومحاكمة لهم .. فتكشف عن حقيقتهم .

هذا نفسه ما حدث فى « كوبرى الناموس » و « سكة السلامة » و « بير السلم » وهذا نفسه ما تحدث فى المسرحية الجديدة « المسامير »

والموقف الصعب .. او المحنة هنا هى وصول قوات الجلبرية الى قرية ابناى البارود لاخماد ثورة الفلاحين ومشاعرهم الثورية .. وتكشف حقيقة هذه الشخصيات التى تنتمى الى فئات اجتماعية متعددة من خلال هذه المواجهة .

فنجد مثلا « زيدان » مالك الارض الذى يقف مع الانجليز ضد الفلاحين منذ اللحظة الاولى خوفا على مصالحه ومكاسبه .

و « وشوان » ناظر عزبته المواطن البسيط الذى قتلته تطلعاته الى طبقة سيده . و « رمزى افندى » مدرس القرية المتردد والمتمسك بافكاره المثالية النظرية حتى يصطدم بالواقع الذى يعزه بعنف . و « عبد الله » قائد الفلاحين الذى لا يؤمن الا باستمرار النضال .. انه التعبير الحقيقى عن هذا الشعب .

وهذه المسرحية مثل بقية مسرحيات سعد وهبة .. مسرحية واقعية .. تتخللها بعض الايحاءات والتعبيرات الرمزية . « فاطمة الحلوانى » مثلا — زوجة عبد الله قائد الفلاحين — انها رمز لمصر .. لارضنا الطيبة الرحبة .. التى تفيض خيرا وسلاما .. والتى تبقى حقدا على كل القوى الشريرة .. كل اعداء الحياة .

و « عبد الله » قائد الفلاحين .. هو الامل .. صورة الانتصار .. النموذج المجسد الثورية .. لقوى الخير .. للانسان المصرى الحقيقى الذى ذاق مرارة الهزيمة والذى يصر على ان يذوق حلاوة النصر .. ويرفض ان ينحنى وقت الهزيمة .. ويمضى بكل كبريائه يضمد الجراح .. ويحقق النصر ..

و « رمزى افندى » تعبير رمزى عن المثقفين .. غير المثقف المتمسك بافكاره المثالية النظرية .. البعيد عن اهله ومواطنيه .. الباحث عن تحقيق تطلعاته ومصالحه الخاصة . ولذلك فهو متردد .. وسلبى .. حتى يصطدم بالواقع .. ويكتشف ان وجوده الحقيقى لن يتحقق الا بالوجود المشرف لكل الاخرين من اهل بلده .

والمسرحية — كما قلت — ليست مجرد تسجيل لواقعة تاريخية .. وليست مجرد تحديد لفترة زمنية من تاريخنا .. ولكنها تتخطى هذه الحدود .. لتصل الى اعماق حياتنا المعاصرة . بمعنى انها تعرض افكارا وقضايا معاصرة — تشغلنا جميعا فى هذه الفترة . بل انها تعبير حقيقى عن النكسة التى واجهتنا فى الفترة الاخيرة .. وهى تعبير حقيقى عن ارادة لهذا الشعب واصراره على تحويل الهزيمة الى انتصار كبير .

ان « المسامير » تعبير حى عن بلدنا فى هذه الفترة .. دعوة صريحة لمزيد من النضال لازالة كل المسامير التى تعوق حركتنا النضالية الحرة . واستطاع سعد وهبة فى « المسامير » ان يستعيد ثقته فى نفسه .. وثقة الناس فيه — بعد تجربته السابقة غير الناجحة « كوابيس فى الكواليس » — ليقدم هذه المرة تجربة انسانية خصبة داخل بناء فنى بسيط .. فكانت « المسامير » تعبيرا صادقا لانفعال الكاتب المسرحى بالاحداث الهامة التى مرت بها بلادنا فى الفترة الاخيرة .

نبيل بدران

● قارئه ذكى خفيف الدم من بيروت ارسل الى يقترح ان يطلق على مدرسة الـ (اعاع .. هاعاع) التى يتزعمها الهدبلان والتى تسلط عليها سمير الاسكندرانى اخيرا .. مدرسة (التفريخ الفنانى) !. انه يقول : حاول ان تنطق لفظ (هاعاع) بطريقة العرب صاحب المدرسة .. الا تحس انك فى حاجة ان يقول لك بعدها (صحتين) ؟!

● ملحوظة : ظهرت اعراض مدرسة (الهاعاع) على عبد الحليم حافظ فى ختام اغنية (ابنك بيقولك يا بطل) فى الحفل الساهر الذى اذيع فى التليفزيون اخيرا .

نجاة الصغيرة

● احس كلما سمعت اغنية (ع البادى) لنجاة ان الكلمات واللحن يخرجان بها عن طريقتها التقليدية التى فرضها عليها سوءها القناع السلوان الذى تشيعه رنة الحزن .. ان الفرح المشع من صوتها فى هذه الاغنية يجعلنى اشعر ان صوت نجاة ما زال يخبىء امكانات جديدة لم تكتشف بعد !

● سؤال : من الذى يتحكم فى برنامج (من الاذاعات اليوم) الذى يقدم كل صباح من البرنامج العام ؟ .. لقد تعود الا يفوته تقديم فقرة من برنامج (سافر على الورق) او (النادى الدولى) اللذين يقدمهما سمير صبرى .. وتعود ايضا الا يأتى بذكر البرنامج الاوربى له الا اذا كان يتضمن برنامجا لسمير صبرى ايضا !.

اقتراح : ان يتحول اسم البرنامج من : (الاذاعات اليوم) الى : (اذاعات سمير صبرى) !

● المسألة ان واحد زائد واحد تساوى اثنين .. وان سناء جميل ممثلة قديرة .. وان المسرح القومى الذى تعمل به يقول انه ليس لديه ادوار تصلح لها منذ ٣ سنوات الى الآن .. ويقول فى نفس الوقت انه لا يستطيع ان يستغنى عنها ويعيرها لمسرح الحكيم الذى عنده ادوار لها .. ليه بقى ؟.. والفنان الحقيقى كما تعلمون يرتبط بفنه ولا يكتفى بان يقبض مرتبه .. وسناء لا شك مشدودة الى خشبة المسرح .. والى جماهيرها .. وتريد ان تفرغ طاقتها الفنية .. هل سيتركها (المؤسسة) حتى تستقيل وتكون فرقة مسرحية خاصة مضمونة النجاح .. على الاقل اكثر من فرقة نجوى فؤاد ؟

سناء منصور

● لمواجهة الازمة فى الوجوه الذكية الجميلة التى تصلح لتقديم برامج التليفزيون .. جربوا انتداب هذه الوجوه من الاذاعة .. على اساس ان نجاحها مضمون مسبقا فى تجربتها امام الميكروفون فلا تبقى سوى صلاحيتها على الشاشة الصغيرة ، بدلا من الطريقة المتبعة فى امتحانات التليفزيون التى تحقق نجاحا لا يتجاوز واحدة فى الالف .

● وانا ارشح مبدئيا : من البرنامج العام امينة كامل صاحبة (العلم والحياة) ، ومن الشرق الاوسط سناء منصور صاحبة (روضة الاطفال) وكمال جلجع صاحب (اختبر معلوماتك) ..

● رغم انا شعب يعشق النكتة .. فقد اختفت الصحافة الفكاهية من بلادنا .. ظاهرة تستحق التأمل !

افضل ان استمع الى برامج التليفزيون بدون مقدمة برامج تربط بين الفقرات من ان اشاهد المقدمة الحسناء وقد سلطت عليها عدسة التليفزيون فجاة فاذا بها تتلع وتتبرم .

نجيب محفوظ

● بمناسبة تصوير فيلم (قصر الشوق) لنجيب محفوظ .. انا لم اشاهد الى الآن مسرحية واحدة او فيلما واحدا ماخوذا عن كتاب لنجيب محفوظ .. استطاع ان يصل الى مستوى الكتاب نفسه !

● وبمناسبة التفكير فى انتاج فيلم عن قصة (ميرامار) لمحفوظ ايضا .. انا ارشح لدور (زهره) الفلاحة الحسناء خادمة البنسيون .. اى وجه من الوجوه التى حققت نجاحا فى اداء الدور الثانى .. ولا اريد ان اذكر اسماء .. فالناس شبعت من الوجوه التقليدية ابدا .. ولا اريد ان اذكر اسماء !

● رغم اننا لم نستطع ان نصدر — الى الآن — مجلة اطفال مصرية خالصة ، فاننا ايضا نزيد الطين بلة ، بان نسمح بدخول مجلة (سوبرمان) التى تحكى للطفل مغامرات الرجل الخارق للطبيعة ، الخالد الذى لا يقهر شبه الاله بفضل قوته ، الذى يطير فى الهواء بمجرد بسط ذراعيه ، ويميت بمجرد نظرة من عينيه او اشعاع يصدر من اطراف اصابعه !

ان اسطورة الرجل الخارق للطبيعة بما تحمله من احتقار للحياة الانسانية العادية ، وما تتضمنه مغامراته من ازدراء عنصرى للاجناس الملونة من البشر ، وما يشيع فيها من اتجاه الى العنف .. يجب ان تختفى تماما من اذهان الاطفال لتحل محلها مخلوقات انسانية قريبة من الواقع .

بقى ان نعلم ان مجلة (سوبرمان) المصرح بدخولها مصر .. ممنوعة من دخول السعودية !!

كلاكيت — « آخر مرة » !

● التخلف الواضح فى انتاج الكتاب المصرى الانيق والجيد الطباعة .. كان من نتيجته ان كسد سوق تصدير المصاحف ودلائل الخيرات وغيرها من الكتب الدينية الى اندونيسيا والهند والفلبين .. وتسربت اليه مصاحف انيقة وان كانت محرفة من انتاج اسرائيل !

احمد صالح

● القرية التى حولتها النازية إلى مأساة إنسانية !

● الفيضان تحول بينها وبين صغارها

● نظرة فزع الى المذبحة النازية

من خلال ارضية ثقافية عميقة قدمت لنا السينما التشيكوسلوفاكية مهرجانا مكونا من عشرة افلام .. طوال عشرة ايام .. تمثل كلها مقاومة شعبه وكفاحه المرير فى بطولة وفداء ، عندما اجتاحت جحافل الجيوش النازية بلادهم بابشع صور حرب الابادة التى لم يسلم منها حتى الاطفال !

وقد اقيم هذا المهرجان فى قاعة المركز الثقافى التشيكوسلوفاكى بمناسبة الذكرى الخامسة والعشرين لمأساة قرية ليديتسا !

بدأ المهرجان بفيلم درامى اسمه « الاغتيال » . يمثل مصرع « هايدريخ » الرجل القرين الاخطر من رجالة العسكريين على يد شباب قرية ليديتسا السلوفاكية فى اول حركة مقاومة فى تشيكوسلوفاكيا عقب غزوها !

وهاج النازيون وماجوا .. ومن جنونهم قرر الديكتاتور محو هذه القرية من على خريطة العالم ومساواتها بالارض !

وفى فيلم تسجيلى آخر نرى كيف تم تنفيذ هذا القرار فى جبروت وقسوة متعمدين ، فنسفت هذه القرية التى كان لا يتجاوز عدد سكانها ٣٠ الف مواطن سلوفاكى ، بكل مبانيها من مدارس الحضانة والابتدائية ، والثانوية ، والكنائس والمستشفيات !

وكانت اول اوامر هتلر قبل عملية النسف هى القبض على جميع القتلة فى انهم قاموا باغتيال هايدريخ ، وكانوا ١٩٢ شابا وشابة ، وقد تم اعدامهم رميا بالرصاص .. كما سيقت ١٩٥ امراة الى معسكرات الاعتقال ، ولم يكتف هذا القتل النازيون فقبضوا على ٩١ طفلا من اطفال القرية وسيقوا الى حيث وضع منهم ٨٢ طفلا فى غرف الغاز وقضى عليهم اختناقا !!

ولم يخف على عمال المناجم البريطانيين عندما ازعموا عقب هذه الجريمة التى اشتهرت حين التاريخ ، حملة دولية على نطاق واسع كان شعارها « ستعيش ليديتسا » .. ولقد انتهى الى جديدة قرية ليديتسا الفيلم كيف بنيت هذه القرية وازدهرت مرة اخرى .. الا انها ما زالت حتى هذه الساعة رمزا لاهم منسم العالم .. واصبحت زيارتها طقسا يجعلها تاج الشوك !

وفى مكان يحفظ ذكرى شهدائها وقد صدر عدد الصليب المشترك كل دولة من دول العالم زهرة من زهورها ليشهدوا الصدق من الزهور تكريما لهؤلاء الابرار الابرياء الذين راحوا فداء وطنهم .

ومنذ هذا التاريخ لتعب الوفود من مختلف العالم لتزور هذا المكان وبعضهم يقدم هدايا رمزية تقديرا لهؤلاء الشهداء !

اما فى انحاء العالم شرقا وغربا ، فقد خلد بعضها مدينة ليديتسا بان اطلقت اسمها اما على مدن او ميادين او شوارع فيها .

وقد الهمت مأساة ليديتسا عواطف الشعراء والادباء والفنانين فالف معظمهم ماده كتابا عنها .. كما نظمت « سانت فنسنت ميلاى » الشاعرة الامريكية ملحمة شعرية طويلة تروى مأساتها .. كما ظهر عدد كبير من الافلام السينمائية تروى تاريخها ..

ان هذه الافلام التشيكوسلوفاكية العشرة التى رأيناها هى بعض ما انتج فى البلاد الاخرى من العالم الذى احترم هذه الذكرى التى تعمع العدوان ايضا كان ...

عزيز سيداروس

مجدي علام بطل الجمهورية الرابع في الغطس

بطل رغم الظروف

مجدي علام احد الوجوه المعروفة في بطولات الغطس . استطاع ان يصل الى المركز الرابع في بطولة الجمهورية . ان قصة جهوده غريبة .. فهو الوحيد الذي استطاع ان يصل الى هذا المركز بطريقة تشبه الخيال) . بلا مدرب لفتر في الاعوام قليلة في بطولة النادي الى بطولة الجمهورية . بدأ حياته في نادي البلدية .. واستطاع الدكتور اسماعيل الرائد الذي كان يشرف على فريق نادي البلدية ان يصل به الى مستوى طيب . ولكن ظروف العمل لم تسمح للدكتور اسماعيل باستمراره في الاشراف على فريق الغطس .. لم يتعاقد النادي مع مدرب آخر .

هكذا ظل الناشيء يتعثر . يتدرب وحده تارة . ثم يهجر الرياضة تارة اخرى ثم يعود مرة ثالثة ليواصل التدريب على يد احد المتطوعين . او على يد سكرتير النادي . لقد ادى هذا الموقف الى تدهور مستواه في السنة الماضية .. كما ادى في نفس الوقت الى هجرة كل نجوم السباحة والغطس الى اندية الاهلي والجزيرة حيث الرعاية والعناية .

شاء الحظ ان يبتعد مجدي عن الرياضة طوال هذا العام . وبذلك ابتعد نهائيا عن ميدان الغطس .. ولكنه بنفس التصميم عاد الى التدريب قبل البطولة باسبوعين ليحقق النتيجة التي اعتبرتها الى حد كبير حيث استطاع ان يقف الى جانب ابطالنا الكبار وجيه ابو السعود والمتفق .

ان ابطال الرياضات الاخرى غير الكرة تدعهم مشاكل وفي حاجة الى رعاية .. ومجدي احد هؤلاء .. فمشاكله اهمها التدريب ومستوى المعيشة .. يجب ان نهتم بهؤلاء الابطال

محمود عبد الهادي

البكيني ممنوع بنادي الزمالك

ممنوع ارتداء المايوه البيكيني للسيدات والآنسات في حمام السباحة الجديد بنادي الزمالك . السبب انه مناف للتقاليد .. اصبح حمام السباحة هو المكان المفضل لجميع اعضاء النادي .. تم تركيب المرشح الجديد للمياه وسيبدأ تشغيله في الاسبوع القادم .. مياه الحمام ستتغير كل ٦ اشهر .. اما ترشيح وتنقية المياه فيتم يوميا .

بدأت البطولة في قسم الشرطة وانتهت بمزيكة "حسب الله" !

بدأت بطولة الجمهورية للسباحة في شرطة الجزيرة بمحضر وانتهت بمزيكة حسب الله .. كانت اغرب بطولة للجمهورية في السباحة .. واستطاع نادي الجزيرة ان ينتزع درع التفوق من النادي الاهلي الذي احتفظ به عامين متتاليين

● بدأت اول احداث البطولة بنقطة شرطة الجزيرة عندما ذهب (ماهر فهمي) سكرتير السباحة بالجزيرة بتحرير محضر ضد السباح (جرجس منصور) من الاهلي الذي حاول الاعتداء عليه .. تم الصلح بينهما في ثالث ايام البطولة .. وحفظ المحضر اداريا .

● انسحب سباحو وسباحات نادي الجزيرة احتجاجا على موقف (فتح الباب) مدير اتحاد السباحة الذي لم يسمح لبعض سباحي الجزيرة بالاشتراك بدون بطاقات الاتحاد الخاصة بالموسم الجديد .. ذهب مدير الاتحاد في نادي الجزيرة واحضر السباحين . تأخر بدء السباقات لمدة ساعة .. في نفس الوقت لم تشترك سباحة من الاهلي لعدم وجود بطاقة لها !!

● اعتدى مدرب الاهلي (محمود حسن) بالضرب والسب على الحكم سمير عوني) .. كما اعتدى (محمود مجدي) سباح الجزيرة بالسب على بعض المسئولين عن البطولة . اعتذر عبد الباقي حسنين) في الميكروفون وانتهى الموضوع والكل (محمود مجدي) السابقات .. اما موضوع مدرب الاهلي والحكم فقد حول الى وزارة الشباب .. احتجت الاخلاق من البطولة !!

● تدخل (عبد المنعم وهبي) وكيل النادي الاهلي و (عبد العزيز الشافعي) عضو مجلس ادارة الجزيرة في اليوم الثاني للبطولة .. وخلت مسابقات هذا اليوم من المشادات والمشاجرات كما خلت من التنافس الرياضي

● كان اليوم الثالث للبطولة يوم الصراع الرياضي الحقيقي . اختفت المشاكل وبدأت الارقام تتحطم .. حطمت (سحر منصور) رقمها مرتين في ٦ ساعات الاولى في تصفيات ٢٠٠ متر فراشة .. ثم حطمت الرقم الجديد في السابقات النهائية في مساء نفس اليوم .. ثم سجل (مروان قزاوي) رقمه في ٢٠٠ متر حرة . والاثنان من الاهلي .. اما (عادل يوسف) سباح الجزيرة فقد سجل رقما جديدا في سباق ١٠٠ متر ظهر .

● (مروان قزاوي) فاز بلقب احسن سباح في البطولة .. كما سجلت (سحر منصور) رقم السباحة الثامنة في دورة طوكيو الاولمبية . وفازت بلقب احسن سباحة .

● سباق ٢٠٠ متر ظهر كان اقوى السباقات العربي . التقت النافسة فيه بين سهير العطار (الجزيرة) وشادية الراغب (الاهلي) والناشئة الصغيرة نادية السلحدار .. جاءت ارقامهن متقاربة جدا

● في آخر ايام البطولة استطاع نادي الجزيرة ان يحصل على بطولة الرجال وبطولة الغطس .. وفاز الاهلي بالبطولة النسائية

● التقى فريق نادي الجزيرة بمدربه (عبد الباقي حسنين) في الماء تحية لفوزهم بالبطولة .. ثم خرج سباحو وسباحات الجزيرة على نغمات موسيقى حسب الله من حمام التربية والتطبيق الى نادي الجزيرة .. اما النادي الاهلي فلم يسلم كأس البطولة للاتحاد .. ولم يستلم الجزيرة كأسه الى الآن

● مباريات كرة الماء تحولت الى خليط من الملاكمة والمصارعة واختفت الرياضة الحقيقية .. نال (عبد العزيز الشافعي) حكم البطولة تقدير الجميع لأحسن حكم "ملاكمة - مصارعة" !

● التقى نادي هليوبوليس بالفوز ببطولة كرة الماء هذا الموسم . واختفت سباحاته من المنافسة . اما نادي هليوبوليس فقد اكتسح تانشوتوليدان في كرة الماء والسباحة .. وسيدخل المنافسة الجديدة مع باقي الاندية في الموسم الجديد

انتهت البطولة بعد ان ظلت حائرة بين اقسام الشرطة ومكاتب الاتحاد .. ومكاتب السجل المدني للكشف على شهادات الميلاد غير الصحيحة .

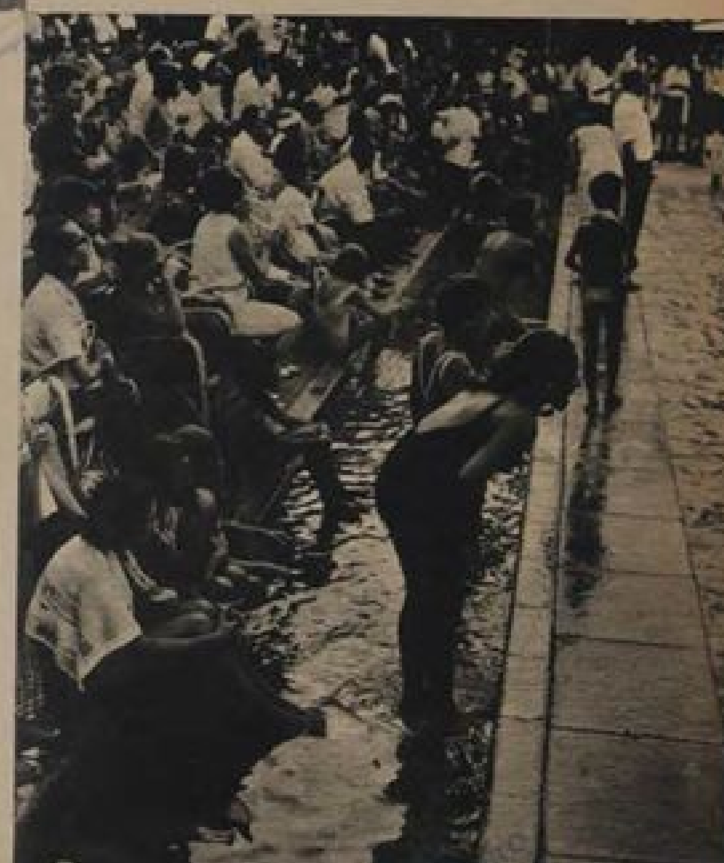

مروان قزاوي يتلقى التهنئة من احد زملائه لفوزه بلقب احسن سباح

تقاليع رياضية

● هبط مركز نادي « تشلسي » في دوري انجلترا الكرة .. وهبوطه نزل مرتب اللاعب من ١٠٠ جنيه في الاسبوع الى ٤٥ جنيها فقط .. مرتب اللاعب المحترف في انجلترا يخضع لترتيب ناديه في الدوري العام !

● اغرب حادثة في روديسيا ان نادي اركاديا لكرة القدم . ابلغ السلطات المسئولة ان نادي « تورنيدو » قد استأجر ساحرا لمساعدته في الفوز . وان كل من لعب في ملعب « تورنيدو » هزم بسهولة .. استأجر نادي « اركاديا » حراسا للملعب الحالية الذي ستقام فيه المباراة !

● قررت المكسيك عدم السماح باستعمال عقاقير منشطة في مباريات الدورة الاولمبية سنة ١٩٦٨ . اعدت لجنة مراقبة دقيقة لملاحظة النتائج ومدى استمرار اللاعب في المباريات بنفس المستوى .. ينتظر اجراء تحليلات للاعبين المتسابقين بعد المسابقات !!

● طلب بعض الاطباء الغاء الى سباق المعد مسافته اكثر من ٣ الاف متر بسبب ارتفاع مدينة المكسيك عن سطح البحر . قالوا ان مثل هذه السباقات الطويلة تؤثر على صحة العداء ! .. ارتفاع المكسيك عن سطح البحر ٢٢٨٦ مترا . يحتاج اللاعب الى ٣ اسابيع اقامة حتى يعتاد على نقص الاوكسجين .

سياسة خاطئة لإدارة المسابقات

بقلم : جهينة

ان ما حدث فى بطولة الجمهورية للسباحة بعد ما حدث فى بطولة القاهرة دليل على السياسة الخاطئة التى تتبعها فى ادارة المسابقات الرياضية . ان هذه السياسة يجب ان نعدلها ونهذب أوضاعها لتجنب هذه النتائج غير السارة . وعلى الأخص لانها انعدمت فى زاوية الاخلاق وهى اهم الزوايا واولى بالرعاية الآن ..

وتصل سر هذه السياسة هو ان الاتحادات جرت على تنظيم المسابقات وتنفيذها مباشرة دون ان تختص بها لجنة مسئولة مكونة من الاطراف المشتركة فى المنافسة .. تقوم اللجنة بالتنفيذ وتبعد جو المسابقة عن الانحراف او الانفراد بسلطان يحتمل التدخل والانحراف . وهنا نقطة هامة يجب ان نراعيها وهى ان الاتحادات سلطة تشريعية ، حدودها التشريع ورقابة التنفيذ الذى تقوم به لجان خاصة وفائدة تركيز المسابقات على سلوك الاطراف المتنافسة .. والعمل على الفوز الشريف وحده .. هنا تظهر مهمة الاتحاد بعيدة عن كل الشبهات .. وهى الحكم العادل . وتصدر التصرفات كلها بريئة مصونة بسلطة القانون فى حيدة وعدالة . ان هذه هى الحكمة فى ابعاد الاتحادات عن التنفيذ حتى يظل قويا يباشر القانون ، ويشرف على تطبيقه ، ويراقب اللجان التى تدير المسابقات .

● الاخلاق .. عنصر فى الفوز

هنا تبرز نقطة هامة لا توجد فى قانون أى مسابقة ، ولكن الوقت قد حان لادخالها فى لوائح مسابقاتنا .. يجب أن يكون السلوك دخل فى ترجيح فوز طرف على آخر . يجب أن نحصره فى كل مسابقة عددا من النقط له نسبة فى ترجيح الفوز . يجب الا يكون الفوز فى اللعب فقط وفقا للقوانين الرياضية بل يجب أن يكون لسلوك اللاعب والادارى دخل فى ترجيح الفوز .. فلا معنى لفوز نادى فى مسابقة وقد قام أنصار النادى بالتزوير واعتدى اللاعبون بالقول والاشارة والقاذورات على لاعبى النادى الآخر . كيف يفوز مثل هذا النادى مثلا ؟ .. لابد من تغيير شامل كامل فى أسس الرياضة

● مطلوب تشريع عادل

ان الحوادث المؤلمة التى وقعت أخيرا فى ميدان السباحة وفى السنين الاخيرة فى ميادين الرياضة كافة لان تعدل فى سبل الادارة والقوانين بسرعة للخلاص من آثارها . ثم لاعتبار الاخلاق - أساسا - عنصر المنافسة والترجيح فى كل نشاط رياضى يعتمد أساسا على المسابقات . هذا هو رأيى . انى انشد المسئولين ان ينصروا الاخلاق كمقوم أساسى لخلق جو صالح فى مجتمعنا الرياضى .

جهينة

علم النفس يحل مشاكل الكرة !

الخشونة فى اللعب وتعدى الجمهور على الحكم واللاعبين هى مشكلة عام ١٩٦٧ .. انتشرت فى جميع انحاء العالم ولازمت اللاعب ، وزادت خطورتها فى ملاعب الكرة بانجلترا ..

وفكر وزير الرياضة البريطانى (دنيس هاول) فى علاج لها .. ولكنه وجد أنهم لا يعرفون شيئا عن الحالة النفسية التى تدفع باللاعب الى ضرب زميله أو اصابته متعمدا او الاعتداء على الادارى او الحكم .. كما انه لا يعرف الحالة النفسية التى تدفع المتفرج الى القاء الزوابع وتحطيم ما يجده امامه .. فقرر تكوين لجنة برئاسة الدكتور جون هارينجتون الخصائى علم النفس لدراسة هذه الاسباب واقتراح طرق لعلاجها ..

وبدأ دكتور هارينجتون فى تكوين اللجنة من الخصائيين فى العلاج النفسانى والتحليل النفسانى وعلماء السلوك الانسانى .. سيحول اليها كل لاعب كرة يطرد من الملعب وكل متفرج يقبض عليه لاحداث شغب ! .. وقد طلب الوزير من رجال البوليس واداريى الاندية مساعدته ..

المطلوب الآن ان يقوم السيد وزير الشباب بخطة اخرى بدراسة هذه المشكلة فى الجمهورية العربية المتحدة .

أكثر من خبر

● لا تزال المفاوضات جارية بين فؤاد ابو غيدا واحد الاندية السعودية ليلعب لها فى الموسم الحالى .. يقوم بالمفاوضات احد اصدقاء فؤاد من السعودية . ينتظر أن يوافق الاهلى على سفر فؤاد . كان فؤاد قد اصيب فى حادث تصادم سيارة بالاسكندرية ونشرت صحف لبنان خبر انه توفى فى الحادث !

● عاد عبد الرؤوف الهجرسى مدرب الجمباز من بعثته فى معهد ليبزج .. لم تجتمع عبد الرؤوف .. بحث الاندية التى كان يدربها عبد الرؤوف عن مدرب جديد .

● لم يشترك حماده امام فى تدريبات الزمالك فى الاسبوع الماضى كان مريضا

● رفض فريق لبنان للبريدج اللعب ضد اسرائيل فى بطولة اوربا التى تقام فى مدينة دبلن بايرلندا الحرة .

● اختارت مجلة (رينج) الامريكية للاكم (جو فريزر) كالمتحدى الاول لبطولة العالم فى وزن الثقيل الذى اعتبر شاغرا بعد عزل (محمد على كلاى) .. الاتحاد العالمى للملاكمة اعتبره المتحدى رقم ٩ !!

● (رجل الاقدار) اسم الكتاب الجديد الذى الفه الصحفى الانجليزى جون كورنيل عن (محمد على كلاى)

● اعلن رئيس لجنة فحص مشكلة (التفرقة العنصرية فى جنوب افريقيا) انه يعتقد ان اللجنة ستنجح فى مهمتها .. كانت اللجنة قد انتخبتها اللجنة الاوليمبية من ٣ من اعضائها . وعلى ضوء هذا التقرير ستقرر اللجنة الاوليمبية الدولية ان كانت جنوب افريقيا سيسمح لها بالعودة الى المسابقات الاوليمبية .

● لم تتخذ وزارة الشباب حتى الآن أى قرار فى عودة مباريات دورى المناطق فى الكرة .. اعد الاتحاد الجداول الخاصة .. وما زالت الدراسات مستمرة على ضوء ما يحدث فى بطولات السباحة ..

● سجل السباح الهندى (بينتدار روى) رقما قياسيا فى عبور المانش من انجلترا الى فرنسا .. وهو ١٠ ساعات و ٢١ دقيقة .. السباح الهندى (٢٧ سنة) لم يتمكن من السباحة مباشرة من فرنسا الى انجلترا .

الصور تتكلم

هذا يحدث عندما يتحول اللاعب فجأة الى مساعد مدرب ؟ حدث هذا عندنا فى نادى الزمالك ، فقد تحول دابو دجيقه ظهير ايسر الزمالك الى مساعد للمدرب الجديد - على عثمان ، ونزل الى الملعب لاول مرة ، وكانت هذه اللقطة عندما اخذ يشرح لبكن كابتن الفريق كيف يوزع الكرة الى (احمد مصطفى) .. والثلاثة دوليون لعبوا معا .. نفس ما حدث فى القاهرة حدث فى اسبانيا عندما تحول بوشكاش وديستيفانو الى مدربين .

● أحسن لاعب فى العالم

● جون نيوكومب ، فاز ببطولة ويمبلدن للتنس وكذلك بطولة الولايات المتحدة .. ولكن أحسن جائزة فاز بها فى هذا الاسبوع عندما فاز بلقب أحسن لاعب تنس هذا العام ، وهذه المسابقة اقيمت لاول مرة واشترك فى التحكيم فيها خبراء التنس ، والفائز هو اللاعب الذى يسجل أكبر عدد من المراكز الاولى فى بطولات عالمية .. وقد سجل نيوكومب ٢٠٨ نقطة وكان الثانى روى امرسون بـ ٨٠ نقطة فقط ! جائزة الفوز مضرب تنس صغير من الذهب !

● الوزلاقة على الماء فى حمامات السباحة

آخر تقليعة .. هذه المرة من اليابان فقد ادخلوا رياضة الانزلاق على الماء الى حمامات السباحة المغلقة حتى يستطيعوا مزاولة هذه البطولة طوال العام خصوصا فى الشتاء .. الامواج ارتفاعها قدمان وتعمل متتابعا طول حمام السباحة ٧٠ ياردة وعرضه ٢٧ ياردة ..

يوجا يوجا!

١ من قاعة المسرح

المذيع – سيداتي آنساتي سادتي .. برنامج « أسهر معي » يسهر معكم الليلة في حفل الافتتاح الكبير لمسرحية « النافذة المكسورة » ، أحدث ما كتبه لنسائي التأليف المسرحي الثنائي شريف سلطان وعزة فخر الدين .. سيداتي سادتي أسدل الستار الآن على الفصل الثاني من المسرحية وسط هذا التصفيق الحاد .. وأرى الآن السيدة عزة فخر الدين تطل من الستار الأيمن لترد تحية الجمهور ، غير أنني لا أرى الأستاذ شريف سلطان شريكها في تأليف المسرحية وشريكها في الحياة أيضا ... سيداتي سادتي أرى بعض كبار النقاد يتوافدون على بنوار السيدة عزة وبينهم الناقد الكبير الأستاذ يوسف فميز ... ولنحاول الآن أيها السادة أن نشق طريقنا اليها وسط زحام المهنئين والمعجبين ..

المذيع – مساء الخير يا مدام عزة

عزة – مساء الخير

المذيع – برنامج أسهر معي يهنئك على هذا النجاح العظيم ... ها ها ها ...

عزة – ها ها ها .. شكرا للبرنامج الذي أحرص على سماعه دائما .. اذ أعتقدت أن أنام على ألحانه وأحاديثه ...

المذيع – في الواقع البرنامج يعتز بهذه التحية ... ها ها ها ... أمال فين الأستاذ شريف ؟!

عزة – غالبا رجع البيت ليلعب اليوجا ..

المذيع – ها ها ها ... يوجا ؟!

عزة – ها ها ها ... نعم ؟! فزوجي يفضل تلك الرياضة الروحية الهندية ، اذ يختار دائما منتصف الصالة في البيت ليقف مقلوبا ، رأسه على الأرض وسيقانه في الهواء ، يطرقع أصابعه من حين لآخر ..

المذيع – كان يسعد البرنامج أن يلتقي به ... ها ها ها ..

عزة – ها ها ها ...

المذيع – ولكن لماذا ذهب ليلعب اليوجا في هذه الليلة بالذات ... ليلة الافتتاح ...

عزة – يجوز لأنه انفعل انفعالا بالغا لنجاح المسرحية .. وهو معتاد أن يلعب اليوجا في لحظات الانفعال العظيم .. اذ يقول أن اليوجا هي رياضة السيطرة على النفس ، ويؤكد أن هذه اليوجا لربط سروره أو غضبه بحبل غليظ ، فلا يداخله غرور ، ولا تراوده حماقة ...

المذيع – هذا شيء رائع حقا ... والآن يا مدام عزة ، ما هو دورك في تأليف هذه المسرحية

عزة – والله أنا بذلت جهدا ضخما حتى فشلت في السيطرة على حواجبي !

المذيع – ها ها ها ... حواجبك !

عزة – ها ها ها ... لعله ليس سرا أنني عندما أبذل جهدا فكريا أو عصبيا فان حواجبي تلعب وحدها ، فاذا بذلت نصف الجهد ، لعب مني حاجب واحد ...

المذيع – غريبة ! لعله شذوذ العبقرية ياسيدتي

عزة – ها ها ها ... لا أدري

المذيع – هل تأذن لي سيدتي لأصف حواجبها المستمعين

عزة – بكل سرور ...

المذيع – سيداتي سادتي .. كنت أريد أن أصف لكم تلك الحواجب العبقرية ، ولكن الستار يوشك أن يرتفع بعد هذه الدقات التقليدية التي تستمعون اليها ... سيداتي سادتي .. الى عودة مع الكاتبة اللامعة عزة فخر الدين لتنقل اليكم الوصف التفصيلي لحواجبها ... شكرا يا مدام عزة .. ها ها ها

عزة – شكرا ... ها ها ها ...

٢ في البيت

(عزة تدخل من باب الشقة سعيدة ، متهللة الوجه ، فتجد زوجها شريف في منتصف الصالة واقفا على رأسه وسيقانه في الهواء)

عزة – مساء الخير يا شريف ...

شريف – أهلا ...

عزة – ليلة مدهشة !

شريف – واضح ...

عزة – الم تعرف ما الذي حدث بعد انصرافك

شريف – أعرف ... كان الراديو جواري

عزة – لا ... أنت لم تسمع ما قاله النقاد

شريف – ولكن لي سجادة ...

عزة – لقد قال لي الناقد الكبير الأستاذ فميز ..

شريف – ... انك أعظم كاتبة مسرحية في العالم

عزة – غريبة ! ... كيف عرفت ؟!

شريف – سمعتني السجادة في فمي

عزة – كيف عرفت ؟! .. قل لي !

شريف – أعرف أن فميز رجل بصباص ..

عزة – ماذا تعني ؟!

شريف – ... (متعجلا) ... وبما انك جميلة أكثر مما ينبغي

عزة – (صارخة) ... شريف ...

شريف – (مكملا) فان الأمر لا يحتاج الى استنتاج ... ان فميز لا يفرق أبدا في نقده بين قصة الكاتبة وعينيها .. أو بين كتاب المؤلفة وساقيها ... فالأمر يختلط عليه دائما ..

عزة – ماذا تقصد ؟

شريف – لا شيء ... دعيني مع اليوجا

عزة – اذا كان فميز على هذه الصورة كما تزعم ، فما قولك في جمهور المسرح الذي كان يحيي به

شريف – لا شك أن جمالك طلعت .. خصوصا بهذه الميني جوب ... أعطني هذه الميني جوب .. هذا الوجه .. هذا الشعر .. هذا القوام المدهش ... أجبر كل الرجال اعجابا بكتاباتي ولو كنت ربان يا فحل !

عزة – قل انك تغار مني واعترف

شريف – (يضحك ساخرا) !

عزة – اعترف انك انصرفت من المسرح غاضبا لأنك رأيتني أحظى بالحفاوة وحدي ..

شريف – مجنونة !

عزة – هذه هي الحقيقة !

شريف – الحقيقة التي لم احتمل منظر حواجبك وهي تلعب في عرض خاص للأستاذ فميز ...

عزة – كنت أشرح له كيف تلعب حواجبي اذا بذلت جهدا في التأليف ..

شريف – وما تفسيرك للعب حواجبه ردا على لعب حواجبك ؟!

عزة – لم ألاحظ ذلك ... فقد كنت مشغولة بتلعيب حواجبي ..

شريف – ممكن نتعلم

عزة – على ؟

شريف – أن نتوقفي عن حكاية تلعيب حواجبك

عزة – هذا صعب ..

شريف – طبعا انت ابتدعت هذه الحكاية للدعاية حتى تكتب عنك الصحف وتقول في أخبارها الصغيرة : عزة فخر الدين رفعت حواجبها أمس ٢٩٥ مرة ، استدعت الدكتور الفرنكي ليوقف حواجبها عن الرقص ..

عزة – هذا صحيح ... ولكنها مع الأيام أصبحت عادة عندي ... فتلعب حواجبي وحدها اذا بذلت مجهودا فكريا أو عصبيا ... انظر ... انها تلعب وحدها ...

شريف – عزة .. لقد كرهت هذه اللعبة ..

عزة – وما حيلتي ... ؟! على أي حال يا شريف أتقدم اليك باقتراح مناسب فأقول لك ان الليلة من لياليها السعيدة بعد النجاح الذي حققته المسرحية ... ولهذا فلا داعي للخناق

شريف – طالما أنا واقف على رأسي ... فلا أعتقد أن الأمر سيتطور الى خناق ..

عزة – اذن فهيا لننام ...

شريف – سأنام كما أنا هنا ..

عزة – على رأسك ؟

شريف – طبعا .. فانني أخشى أن يتطور الأمر لو وقفت على قدمي ... والآن ، قبل أن تقولي لي : تصبح على خير ... أود أن ألفت نظرك أن هذه هي الليلة الأخيرة التي أسمح لك فيها بتلعيب حواجبك ...

عزة – ماذا تعني ؟

شريف – أعتقد انك سمعتني جيدا ..

عزة – يظهر أن غيرتك من لحاجي أكبر من رغبتك في التفاهم ..

شريف – غيرتي ؟!

نصف ضاحكة

بقلم :
احمد رجب

عزة – هذا واضح ! فلا شك انى صاحبة الفضل فى نجاح المسرحية وكل مسرحية
شريف – (**يضحك ساخرا**) ..
عزة – ما الذى يضحكك !
شريف – ورقة لم امزقها بعد !
عزة – اية ورقة !!
شريف – ورقة من المشهد الوحيد الذى كتبته انت فى المسرحية ... ثم اعدت انا كتابته ! ... كى استعدلى ان يكون نطقك رقيقا فى الكتابة ، اذ كتبت الطاق : ((متلق)) ... كما كتبت المرصاد : ((موورساد)) ..
عزة – شريف .. لا تستفزنى بهذه التفاهات ... اعتدل حتى اضحك بجهودى فى هذه المسرحية اعتدل ... فان ضحك بهذا الوضع لا شك مقلوب !
شريف – أرجو أن تصبحى على خير ...
عزة – اعتدل ...
شريف – ...
عزة – اعتدل وتاقشنى
شريف – سأقف على قدمى كما تطلبين ، ولكن قبل أن افعل ذلك انصحك أن ترفعى من البيت كل السكاكين والشواكيش ويد الهون وكل ما يمكن أن اذبحك به أو ادق به رأسك ..
عزة – يا مصيبتى ! هل وصل الامر الى هذا الحد !
شريف – اخشى أن ينفجر غضبى عندما اعتدل
عزة – مستحيل اسمح لك بهذه الاهانة ..
شريف – اما انا فاسمح ..
عزة – لن ابقى هنا لحظة .. انا ذاهبة الى امى
شريف – مع الف سلامة ..
عزة – لن اعود الى هذا البيت ابدا ..
شريف – والله فكرة !

٣ فى بيت أمها ..

امها – يا سلام ! انا ملبن
شريف – بالهنا والشفا يا امى !
امها – والله انا لا أعرف كيف تختلف معك هذه البنت المجنونة وانت زينة الرجال تعرف كيف تجلب مثل هذا الملبن الساحر ! الله !
عزة – كلا يا امى لا تحاول .. فلن أصالحه
ابوها – يا وهيبة كفاية اكل ملبن والتفتى معى الى هذه المشكلة التى لا احد لها حلا ...
امها – .. اخرس يا خرفان ! الا تخجل من خيبتك وقد قضيت معك العمر كله فما رأيتك يوما تشترى لى مثل هذا الملبن ..
شريف – .. فلنحاول حل المشكلة فيما بيننا يا عمى .. ولنترك وهيبة هانم تأكل الملبن فى هدوء ..
ابوها – اعتدل يا ابنى حتى ننهى الموضوع ، فان وقوفك على رأسك هكذا يشتت تفكيرى ..
شريف – آسف يا عمى ، فانى مضطر الى اليوجا حتى احتفظ بهدوئى بعيدا عن أى حماقة ..
ابوها – وانت يا بنتى .. الا تتوقفين عن لعب حواجبك !
عزة – اعصابى يا بابا .. اعصابى .. فلن اهدا قبل ان يقدم لى الاعتذار اللائق عن اهاناته ويعترف بأنى صاحبة فكرة المسرحية وكل مشهد ناجح فيها ..
شريف – (**يضحك ساخرا**) ..
ابوها – التفاهم افضل يا شريف
شريف – .. لماذا تلعب حواجبك يا عمى !
ابوها – هل هى تلعب يا ابنى !!
عزة – (فجاة) .. اسمع .. الم اكن التى اقترحت كسر النافذة ولولا ذلك لما سميت ((النافذة المكسورة)) ..
شريف – بالعكس .. كان من رأيك الا تكسر النافذة ..
ابوها – اى نافذة !
شريف – نافذة غرفة النوم ..
امها – الله يخرب بيته جنانك بنت ! تفرجين عليه كسرالنافذة والدنيا برد
عزة – يا امى الهمى ..
ابوها – فهمت يا وهيبة – والله اعلم – انهما يتحدثان عن ..
امها – (مقاطعة) اخرس انت
ابوها – يا وهيبة انا لم اقل شيئا جارحا
امها – ما هذا !! ترقص لى حواجبك يا رجل يا خرفان ..
ابوها – ماذا أفعل وبنتك لا تكف عن تلعيب حواجبها .. يا بنتى كفاية هيجت لى حواجبى ...
عزة – اعصابى يا بابا ... اعصابى ...
امها – يا خسارة !
عزة – حقا يا امى ! خسارة اعصابى !
امها – لا اقصد ذلك .. ولكن الملبن خلص!
شريف – بالنهار اسود ! ده ثلاثة كيلو ..
امها – حالة حالة ! هل تعيرنى بملبنك الحقير يا صعلوك ..
شريف – استغفر الله ... لا اعنى هذا ابدا يا امى ..
امها – اذن ماذا تعنى ... الا يكفيك قلة أدب ما فعلته مع ابنتى !!
شريف – اذن فالملبن خلص فعلا !
امها – .. والآن ... ما هى الحكاية ..
شريف – الحكاية ...
امها – اخرس انت ... تكلم يا فخر الدين
ابوها – الحكاية هى ان ..
امها – لماذا ترقص لى حواجبك .. يا رجل خرفان ... تكلم ... ما هى الحكاية
عزة – .. الحكاية يا امى ان فيبيز كتب يقول ان فكرة المسرحية هى فكرتى وان كل المشاهد من صنعى ...
ابوها – ... فيبيز قال ذلك ... وفيبيز ناقد كبير .. فالبنت على حق ياوهيبة
امها – الان فهمت كل شىء ... ابيبيم ...
شريف – نعم ..
امها – فيبيز قال ذلك .. وفيبيز ناقد كبير .. فالبنت على حق .. ولكن من يكون فيبيز هذا !!
شريف – رجل نصاب وهلاس .. ولقد نجحته على أن يلاالها لعب الحواجب ... او راحت تشرح لذلك المجوز المتصابى كيف تلعب حواجبها عندما تبذل جهدا عصبيا .. فاذا بحواجب فيبيز تلعب ... غربة ... لماذا تلعب حواجبك الان يا امى ..
امها – حواجبى انا ؟! ما هذا الخلط !! الك تتكلم عن حواجب فيبيز ... ثم الا تخجل من نفسك وانت تردد مثل هذا الكلام الفارغ عن حواجبى وحواجب ستى !! عرفا لك انت وهذا الرجل روحى الصامت كرسى صالون قديم..
ابوها – ماذا فعلت لك الآن يا زينب حتى اهان !
امها – اخرس ..
شريف – انها اليوجا الهندية ..ان حواجبهم تلعب ..
امها – البس لك حديث غير الحواجب واليوجا ! كف عن هذا الكلام الفارغ وانزل سأنقذك من الهواء واعتدل وحدثنى باحترام ...
شريف – انصحك بالا اعتدل والا حدثت كارثة ... فاليوجا تمتص عدوى الاعصاب
امها – اعتدل ... بلا كارثة بلا كلام فارغ..
شريف – لو اعتدلت ربما أحلق لكم حواجبكم وسوف ارتكب جريمة قتل ..
ابوها – ماذا تقول يا شريف .. !!
امها – اخرس انت !
عزة – تريد ان تقتلنى يا شريف !!
امها – تريد ان تقتلها يا صعلوك !!
شريف – يبدو ان اليوجا لا تنفع فيها اليوم
عزة – يا مصيبتى ! شريف اعتدل يا امى! انه ينقلب الى وحش عندما يعتدل .. انظرى كيف يتطاير الشرر من عينيه !
امها – هذا صحيح ! اريد أن اجرى .... انظرى كيف هرب ابوك الجبان وتركنى وحدى !
عزة – قولى له العب يوجا ..
امها – العب يوجا يابنى ...
شريف – لا وقت عندى لليوجا .. الوقت للقتل ... الدم ...
امها – يا خبر اسود ! مسدس !!
شريف – ساقتل الان حالا وفورا !
عزة – (**تصرخ فى رعب**)

البقية الأسبوع القادم

من
مقاعد الجماهير

مرة أخرى .. حول مساجين المخدرات .. وزحمة المواصلات !

مسجونو المخدرات

مرة أخرى اثير موضوع مسجوني المخدرات بعد ما رايت من رد فعل للخطاب الذى نشرته والموجه من اهالى هؤلاء المسجونين وانا أتوجه هذه المرة بسؤال الى الصديق الفاضل السيد عصام الدين حسونه وزير العدل . عن رايه فى هذه المشكلة التى يجعل نص القانون العدالة مقصورة على تطبيق روحه .

وانا قد فهمت المشكلة على ان قانونا للمخدرات وضع عام ١٩٥٣ (رقم ١٥٨) يجعل حكم المؤبد على مذنبيها سواء بالتعاطى او الاحراز او التجارة .. الخ .. وان هذا القانون قد استمر تطبيقه حتى عام ١٩٦٠ عندما عدل بنص القانون رقم ١٨٢ الذى ازال عقوبة المؤبد .. فاصبح مذنب المخدرات بعد سنة ١٩٦٠ يعفى من التابيد واستمر مذنب قبل سنة ١٩٦٠ فى تابيده . لان نص القانون لا يطبق باثر رجعى .

وانا افهم أن تعديل القانون نابع عن اليقين من عدم صلاحية القانون المعدل . وانه وضع لتوفير قدر اكبر من العدالة .

واعرف ان العدالة .. لا تقيد بزمن . ولا تحدد بنص . وانا عندما نوقن من القدرة على تحقيقها .. فيجب الا يردنا عنها سبب ايا كان ..

وانا اذا كنا قد ازلنا التابيد من القانون لايماننا بعدم عدالتها .. فلماذا نترك مخالب القانون تنشب فى ضحاياه .. دون ان نسعى لتخليصهم منها .

انى ارجو من السيد وزير العدل .. وانا اثق فى سعة افقه وانسانيته .. اذا كانت حقيقة المشكلة كما وضحتها وكما فهمتها .. الا يتردد لحظة فى اتخاذ الاجراء القانونى .. أيا كان .. حتى ولو باستصدار عفو من السيد رئيس الجمهورية . عن مسجونى المخدرات فى فترة ما بين ١٩٥٣ ، ١٩٦٠ برفع التابيد واحتساب مدتهم على اساس القانون الجديد . حتى لا نجعل من حكم القانون مجرد قدر ظالم لا فكاك منه رغم اقتناعنا بانه ظالم ورغم تغييرنا له لكيلا يستمر فى ممارسة ظلمه .

واذا كنا قد رفعنا الظلم الذى سيقع فاحق بنا ان نرفع الظلم الذى وقع .

الطلبة وزحمة المواصلات

من جديد ستبدأ زحمة المواصلات الصباحية التى تجعل الاتوبيسات كاقفاص الفراخ والتى تجعل من عدد المتسعلقين على خارجه أكثر مما حشر فى داخله بحيث يبدو الاتوبيس فى سيره مائلا وكانه يسير على جانبه . والمشكلة تحتاج الى نظام مرن يمكن ان تحول فيه بعض العربات من خطوط الى خطوط فى هذه الساعة او تلك وانا هنا اعرض رسالة الطالب محمود احمد خير بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية واحد الذين يعانون المشكلة وهو يقترح نوعا من الحلول الجريئة التى قد تساعد على حل المشكلة .

● العام الدراسى على الابواب .. ومشكلة زحمة المواصلات التى يعانى منها الطلاب والطالبات كل عام ينتظر ان تتكرر ، رغم كل الجهود التى تبذلها هيئة النقل العام للتخفيف من شدة هذه الازمة .

وحيث ان الاهتمام بـ (الكم) كان وما يزال هو وسيلة الهيئة الرئيسية فى العمل على تخفيف حدة هذه المشكلة . فان لى اقتراحا يعالج المشكلة من حيث (الكيف) ، لعل المسئولين يفكرون فى دراسته وتنفيذه مع بداية العام الدراسى القادم ، وعسى ان يسهم بذلك فى حل هذه الازمة اسهاما حقيقيا .

هذا الاقتراح هو ان تقوم هيئة النقل العام بتغيير صيغة الاشتراكات التى تمنحها لطلبة المدارس والجامعات كل عام ، فبدلا من ان يكون الاشتراك على خط رقم (١٢٤) او (٥٠) مثلا .. لماذا لايكون عن مسافة معينة ، وذلك من التحرير الى الجيزة مثلا او من مصر الجديدة الى التحرير او العباسية .. الخ ليترك بعد ذلك للمشترك حرية اختيار المواصلة التى توفر له اكبر قدر ممكن من الوقت والجهد .

وتفصيل هذا الاقتراح .. ان هناك خطا او عدة خطوط تربط بين هذه المسافات وبعضها البعض وتقوم هيئة النقل العام بتحديد رقم الخط الذى يحق للمشترك ان يستعمله فى الانتقال بين مسافتين ، هما غالبا محل اقامته ومحل دراسته ، بحيث يتحتم على المشترك الا يستعمل سوى هذا الخط مهما كان مزدحما او قليل المركبات التى تخدمه .. بينما نجد مركبات اخرى على نفس الخط تكون كثيرة و (فاضية) ــ نسبيا ــ فى اغلب الاحيان .. الامر الذى يساعد المشترك على أن يستخدم اية مركبة تحقق له سرعة وسهولة الانتقال المباشر الى المكان الذى يريده حتى ولو اقتضى الامر ان يمشى محطة او محطتين ليصل اليه سواء فى الذهاب او الاياب (هذا فى حالة تطبيق هذا الاقتراح) . ولايضاح ذلك اذكر على سبيل المثال ان المشترك على خط (١٢٤) يمكن ان يركب من التحرير ليصل الى جامعة القاهرة ، بينما لو تركت له حرية الاختيار ، فانه يستطيع استخدام (٨) او (٧) او (١٠٧) بدلا من (١٢٤) بالذات وذلك ايضا للانتقال من ميدان التحرير الى ميدان نهضة مصر اى قبل جامعة القاهرة بمحطة واحدة .

●

هذا هو الاقتراح اعرضه على المسئولين فى مؤسسة النقل لعلهم يجدون فيه بعض الفائدة اذا ما وضع موضع التنفيذ .

يوسف السباعى

صورة الغلاف

الشواطئ تودع الصيف بعد ان نقص عمره من ثلاثة شهور الى شهر واحد فقط .. وبعد ان دب الزحام ــ فجأة ــ فى هذه الشواطئ ، خلال ثلاثين يوما .. وبرغم قصر الصيف هذا الموسم فقد زحف الى الاسكندرية نفس العدد من المصيفين الذين كانوا يلجأون الى شواطئها كل موسم .. وعاشوا على رمالها اقصر اجازة صيف .. !

آخر ساعة

كبرى المجلات المصورة فى الشرق الاوسط

اسسها
محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

تصدر عن
مؤسسة اخبار اليوم
منذ عام ١٩٤٦

رئيس التحرير
يوسف السباعى

الاعلانات :
اعلانات الاخبار
٦ شارع الصحافة بالقاهرة ت ٧٧٧٧٧

الاشتراكات :
٢/١ شارع الصحافة ــ القاهرة
البريد العادى

ق ع م ج ودول اتحاد البريد العربى
جنيهان مصريان ونصف
باقى دول العالم :

جنيهان استرلينيان ونصف

البريد الجوى :

الاتصال بقسم الاشتراكات بالمؤسسة

ساندوز
• مجموعة رائعة من الساعات الرجالي والحريمي
• أوتوماتيكية بالتقويم
• محصنة ضد الماء والصدمات
Sandoz
SANDOZ
ساعة اليوم
ساندوز
سويسرية ١٠٠٪
وكلاء ساندوز في البلاد العربية :
• لبنان - غزة - العراق - الأردن :
حيك جورج جيراكو
باب ادريس ص.ب ٢٥٤٨ بيروت
• سوريا :
نقولا جيراكو - محلات زوويلك
ساحة المرجا - دمشق
• المملكة العربية السعودية :
صالح الحسن أبا حسين إخوان
ص.ب ٤٦٩ الرياض
• الكويت :
محمد أزرولي - مخزن النصر
شارع عبد الله السالم - الكويت
• البحرين :
محلات العلم الأخضر ص.ب ١٠٩ البحرين
• الجزائر :
محمد بكير ٣٠ شارع اصلاح حسين - الجزائر
• الجمهورية العربية المتحدة :
الشركة العامة للتجارة والكيماويات
١٤٧ شارع محمد فريد - القاهرة
ليبيا : عبد العاطي نعوم
ص.ب ١٢٧ بنغازي

ريبسو
يغسل بدون مجهود
يوفر
الوقت
والمجهود
ريبسو
ريبسو
يقدم
أنظف
غسيل
فى الوجود
يغسل بدون مجهود
إنتاج :
الشركة المصرية
لمنتجات
النشا
والخميرة

آخر ساعة
٥٠ مليما
AKHER SAA - 1718 - 27 SEPTEMBER 1967
العدد ١٧١٨ - ٢٧ سبتمبر ١٩٦٧

ماهى المهمة العاجلة للأمم المتحدة فى الشرق الأوسط؟

● "سيدى محسن" التى كانت تحكم اليمن ؟

● هنا خط القتال .. كيف يعيش الناس فى مواجهة العدو ؟

● دقت الأجراس .. وعاد أربعة ملايين إلى المدارس !

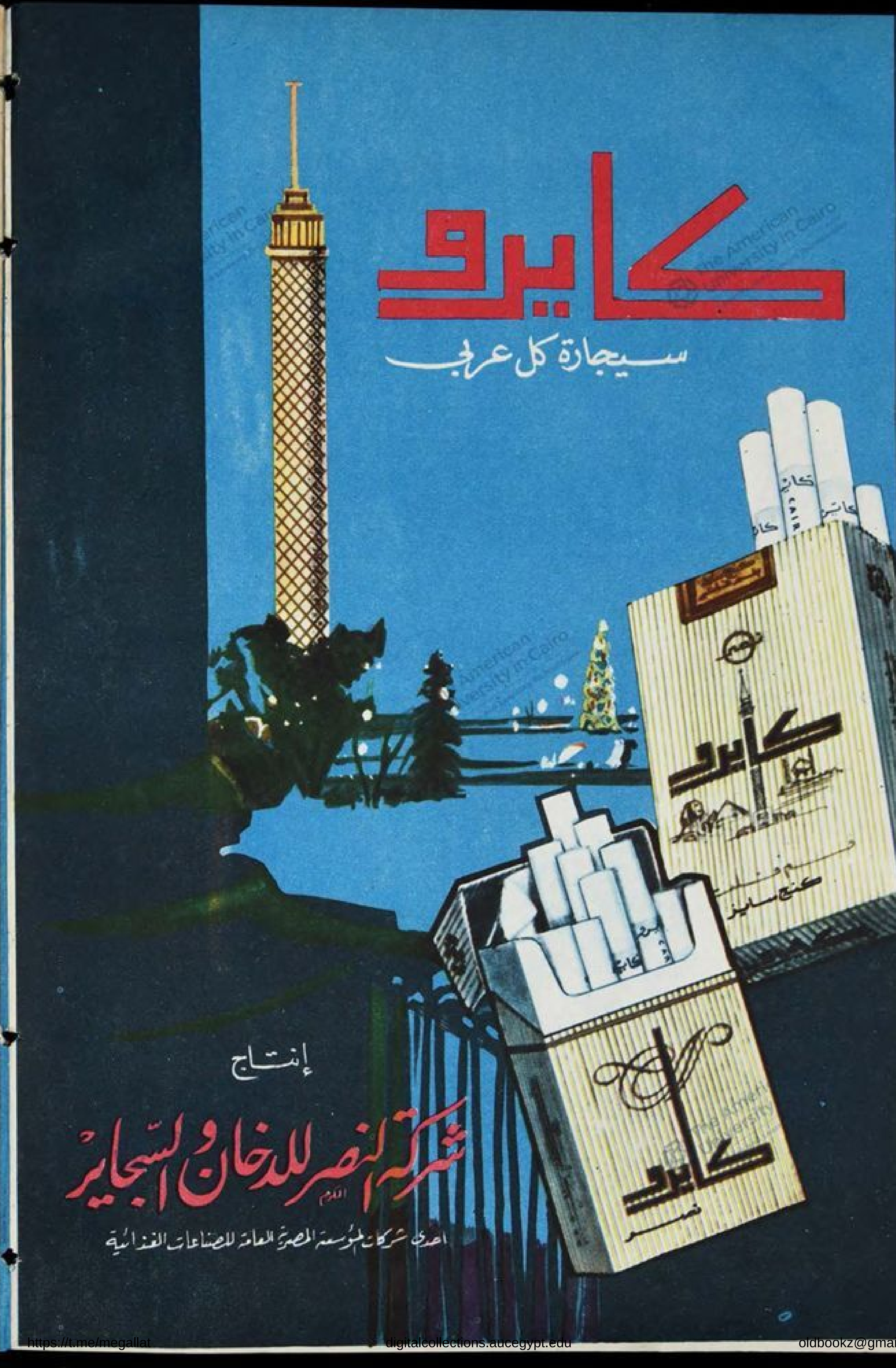
كايرو
سيجارة كل عربي
كايرو
كنج سايز
إنتاج
شركة النصر للدخان والسجاير
احدى شركات المؤسسة المصرية العامة للصناعات الغذائية

بقلم: يوسف السباعى

أصدقاء لماذا.. وأعداء لماذا؟

٢ المعادلة المتكافئة التى بنيت عليها صداقتنا مع الاتحاد السوفيتى ..

ان المرحلة التى التقينا فيها مع الاتحاد السوفيتى قد حددت معالم اسلوب جديد لتعامل المعسكر الاشتراكى مع العالم الخارجى • غير الاسلوب التقليدى الذى يقصر التعامل على طريق الاحزاب الشيوعية التى تثبت بذورها فى شتى انحاء العالم .. ويوالى سقيها ورعايتها بحيث تنمو مرتبطة بالمعسكر الشيوعى وجزءا منه .. وبحيث تضع البلد اذا ما تولت زمام السلطة فيه فى نطاق الوحدة الشيوعية العالمية.

ولقد دفع الى تغير اسلوب التعامل الخارجى التطور الداخلى فى نفس النظام الشيوعى داخل الاتحاد السوفيتى والذى تسبب مع غيره من الاسباب الى الصدع الخطير الذى شطر المعسكر الشيوعى واوجد بين شطريه من الخلاف ما فاق خلاف المعسكر الاشتراكى مع خصمه التقليدى. المعسكر الراسمالى •

ويبدو اننا لانستطيع تجنب الخوض فى التطور الذى حدث فى النظام الشيوعى .. لان هذا التطور هو الذى خلق البيئة الصالحة لانبات الصداقة السوفيتية مع العالم الخارجى على اسس جديدة من التعاون والصداقة •

واذا كانت المرحلة الستالينية التى يمكن اعتبارها ضرورة لازمة فى تطور النظام الشيوعى قد ادت دورها فى فترة معينة .. وانتهى دورها بانتهاء ما ادته • • واستطاعت ان تجند الطاقة الانتاجية فى الاتحاد السوفيتى بحيث دفعت به ليكون احدى اكبر قوتين فى هذا العالم ..

اذا كانت هذه المرحلة قد جارت فى الداخل على حق الفرد فى عائد الانتاج وحريته فى الحياة على حساب نمو الدولة بحيث وصف النقاد السوفيت هذه المرحلة بان رخاء الانسان فيها كان لايرى الا فى افلام الدعاية السينمائية التى تعرض عليهم والتى كان المحصول فى المزارع الجماعية يباع للدولة بابخس الاثمان بحيث لايكاد الفرد يحصل على ادنى حاجاته فى الحياة ..

اذا كانت هذه المرحلة قد انعكست بمثل هذا الجور على حياة الفرد فى الداخل • فانها قد انعكست بنفس الجور على العلاقات السوفيتية مع العالم الخارجى • بحيث اقامتها على التشكيك والريبة وبحيث كانت الاحزاب الشيوعية التى بذرت بذورها فى خارج العالم الشيوعى ارقا موصل يمكن ان يصل بين العالم الشيوعى والبلاد التى تسلك سبيلها نحو التحرر والنمو •

ولست اريد ان اخوض فى طريقة تشكيل هذه الاحزاب وفى طريقة عملها فانا اعتقد انه لابد ان يحين الوقت الذى يؤرخ احد الذين خاضوا هذه التجربة لها ويسجل رايه فيها وفى تطورها وفى الافراد الذين قاموا بها ويكل ما حدث فيها من متناقضات وهى على اية حال لايمكن ان تخلو من اخلاص وامانة وشرف وانسانية ووطنية من بعض من خاضوها • كما لايمكن ان تخلو من عكس هذا كله من البعض الآخر •

ولست ادرى الى اى شكل كان يمكن ان تنتهى .. لولا ان ادركها التطور الذى حدث فى اسلوب تعامل الاتحاد السوفيتى مع العالم الخارجى وضمور الاعتماد على الاحزاب الشيوعية الناشئة مما كان احد اسباب التصدع الصينى السوفيتى ومما اعطى مزيدا من الحرية للاحزاب الشيوعية القديمة ومنحها نوعا من الاستقلال عن موسكو •

ولكن الذى لاشك فيه ان هذه الاحزاب كانت كما قلت حتى بداية التطور السوفيتى .. موصلا رديئا بين المعسكر الشيوعى والبلاد الاخرى وانها لم تستطع قط ان تمد جذورها فى الارض الجماهيرية .. بل كانت محدودة الانتشار سطحية الجذور • بحيث لايمكن مقارنتها بغيرها من التنظيمات التى وجدت بجوارها واستطاعت ان تتسرب الى الجماهير •

والشيء الذى لاجدال فيه هو ان هذه الاحزاب الشيوعية لم تستطع باية حال ان تشد البلاد التى وجدت فيها الى المعسكر الشيوعى • بل على النقيض كانت مبعث تشكك وريبة وحتى بعد ان بدات الصداقة بين هذه البلاد والمعسكر الشيوعى كانت فى كثير من الاوقات سببا لسوء التفاهم وتعكير صفو الصداقة القائمة بينهما •

صداقتنا اذن مع الاتحاد السوفيتى لم تقم قط على رباط من احزاب شيوعية .. او على مبدا وحدة الجماهير العاملة .. وانما بدات .. ولعل هذا تاريخ لاينكره احد .. بحاجة الاتحاد السوفيتى الى كسر نطاق الاحلاف العدوانية التى كانت امريكا تحاول ان تفرضها عليه متحالفة مع بقية المعسكر الراسمالى والتى تتمثل فى حلف الاطلنطى وحلف جنوب شرقى آسيا • ثم حلف بغداد فى منطقة الشرق الاوسط الذى كان من الممكن ان نكون نحن احدى حلقاته .. والذى استطعنا ان نحطمه ونكسر النطاق الذى كان يوشك ان يحكم حلقاته حول المعسكر الشيوعى فى هذه المنطقة ..

تلك كانت حاجة الاتحاد السوفيتى الينا • • حاجته الى صديق يكسر من حوله نطاق الخصومة الذى يلتف حوله .. اما حاجتنا الى الاتحاد السوفيتى فقد كانت ليعاوننا على كسر اسار التبعية الاستعمارية • وتامين انفسنا ضد تهديد اسرائيل بالسلاح الذى عجزنا عن الحصول عليه من المعسكر الغربى • حاجة الى صديق يشد ازرنا بصداقته .. ونكسر نطاق الخصومة من حوله بصداقتنا •

معادلة متكافئة .. لا اظن احدا يستطيع على التاريخ انكارها .. تمثلت عمليا فى صفقة الاسلحة من جانب .. وفى كسرنا لحزام الخصومة المتمثل فى حلف بغداد ثم مشروع ايزنهاور من جانب آخر •

لقد بدات صداقتنا بالاتحاد السوفيتى .. قبل ان نبدا التحول الاشتراكى ..

واستمر التعاون بيننا وبين الاتحاد السوفيتى فى النمو على اساس الصداقة المتبادلة •

قدم الينا الاتحاد السوفيتى المعونة فى انشاء السد العالى .. ودفعنا اليه الصداقة والتعاون المتبادل فى النضال ضد المعسكر الاستعمارى .. ويخطيء من يظن ان اختيارنا للاشتراكية هو نوع من الثمن قدمناه لمعونات الاتحاد السوفيتى ..

ويخطيء من يظن ان موقفنا الدولى الذى كان يلتقى مع الاتحاد السوفيتى فى كثير من الاتجاهات هو مقابل آخر •

فاننا نؤمن بان الاشتراكية هى السبيل الانسانى الوحيد .. لرخاء شعبنا ونموه ونهضته • ونؤمن بان الاشتراكية - كما قال الرئيس عبد الناصر ليست متاهات فلسفية • وانما هى تهيئة بيت سعيد للقادرين على العمل تظلله مظلة العلم والصحة والامان الاجتماعى • ونؤمن بان الاشتراكية هى تكافؤ فرص بين القادرين على الانتاج من اجل تحقيق الكفاية والعدل للمجتمع .. ونؤمن بان اشتراكيتنا قائمة على الدين .. وان ديننا اشتراكى • ونؤمن باننا لاننقل اشتراكيتنا عن الغير • • واننا لانضعها فى قوالب عصبوبة • وانما هى اسلوب متطور لتحقيق مزيد من الكفاية ومزيد من العدل يمكننا من ان نجعل الحياة للجميع مليئة بالرخاء والخير والحب والجمال •

واذا كانت ثورة اكتوبر الاشتراكية الروسية كما قلت فى اول مقال - على كل ما احاط بها من ظروف التطبيق فى مختلف المراحل - قد فتحت صفحة جديدة فى التاريخ مع بداية انهيار الامبريالية وبدء نشوء المجتمع الجديد القائم على المساواة والانسانية بين البشر فى الحقوق والواجبات ورفضه مبدا السيطرة والاحتكار والاستغلال على جميع المستويات سواء كانت فردية او دولية •

اذا كانت تلك هى ثورة ١٩١٧ فلا اظن التقاءنا معها .. والاخذ باتجاهاتها الانسانية القائمة على رفض السيطرة والاحتكار والاستغلال يمكن ان يكون ثمنا لما تقدمه لمعونة او نوعا من التبعية •

وهو ايضا لايمكن ان يكون كما يقول البعض الآخر نوعا من وحدة الجماهير العاملة المكافحة • وانما هو لقاء على صداقة تقوم على مصالح متبادلة واتجاه انسانى واحد • وهذا هو مايمكن ان يربط الشعبين وينمى صداقتهما • من اجل تحقيق التحرر من الاستعمار ومن اجل تحقيق النمو الاجتماعى والاقتصادى على اساس احترام السيادة والصداقة المتكافئة الاطراف •

تلك اسباب صداقتنا مع المعسكر الاشتراكى •

اما صداقتنا مع بلاد القارات الثلاث آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية التى لاتخضع للاستعمار او بطريقة اشمل جميع شعوب القارات الثلاث • فلا اظنها تحتاج الى جهد فى الشرح • فهى علاقة صداقة بسيطة تقوم اسبابها على وحدة الآلام ووحدة الآمال • فنحن بسيط العبارة فى الهوى سوى • والشعوب الآسيوية والافريقية تجمعها وحدة المعاناة من الاستعمار القديم الذى سيطر على مواردها • واستغل جهود شعوبها • من اجل انتزاع اكبر قدر من الخامات بابخس الاثمان • واعادتها مصنعة الى هذه البلاد التى تشكل السوق المستوعبة للسلعة المنتجة بابهظ الاثمان ... وبفارق سعر الخامة البخسة المستوردة والسلعة الباهظة المصدرة .. يعيش المستعمر مستواه الرفيع وينمى حضارته .. ويزيد من قدرته على استغلال واحتكار الشعوب المستعبدة •

اما شعوب امريكا اللاتينية فيجمعها وايانا المعاناة من الاحتكارات التى يفرضها الاستعمار بوجهه الجديد لدينا والقديم فى

اقلب الصفحة من فضلك

تابع :

أصدقاء لماذا .. وأعداء لماذا ؟

بلادها . تجمعنا الموارد المستغلة وقوة العمل الرخيصة والارباح المنهوبة لينعم بها شعب غير صاحبها . ويظل شعبها يعاني من الحاجة والتخلف . وتسبقه غيره من بلاد الاستعمار بمئات اعوام من الحضارة المبنية على موارده وعلى قواه العاملة

تلك هي الآلام التي تجمعنا بشعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية . اما الآمال فهي آمال في مستقبل مشرق نكافح معا من اجل تحقيقه وحياة كريمة نتلهف على ان نحياها ونمارس فيها قدرتنا على العمل في استغلال مواردنا من اجل انفسنا ومن اجل تقدمنا ورخائنا وازدهارنا . ومن اجل ان نقطع اعوام التخلف لنلحق بركب الحضارة الذي سبقنا طوال فترة الاستعمار والاستغلال التي فرضت علينا وحرمتنا الحياة الحرة الكريمة .

تلك هي وحدة الآلام والآمال التي تجمعنا والتي لا تفتأ تمزقها محاولات الاستعمار بالمؤامرات والحكومات التي تحاول ان تلوى عنق الشعب الى اتجاه غير اتجاهه الطبيعي في النمو والارادة .

ووحدة الآلام والآمال تحتاج الى صبر طويل لكي تزيل ألما او تحقق أملا . . وهي تحتاج الى معونة الاصدقاء الذين يمكن ان يعاونوا في تخفيف الآلام وتحقيق الآمال .

ولكنها مع ذلك وحدة عميقة ثابتة على الزمن . . مهما حاول الاستعمار ان يلوى عنقها بحكومات تعبر عنه اكثر مما تعبر عن شعوبها وهي وحدة مصير بين شعوب تشاركت في ماض أليم . وتتعاون من أجل تحقيق مصير اسعد ومستقبل افضل

هؤلاء هم اصدقاؤنا وتلك هي اسباب صداقتهم .

ماذا الآن عن اعدائنا .

وعن اسباب خصوماتهم .

كيف يمكن ان نتقيها او نواجهها اذا لم نستطع اتقاءها

يوسف السباعي

الأسبوع القادم

(٣) لمن نوجه عداءنا .. في اسرائيل ؟

المشاكل الثلاثة التي تهدد مستقبل الأمم المتحدة :

لاول مرة ينتخب شيوعي لرئاسة الجمعية العامة للأمم المتحدة .. وفي الصورة بوتانت وهو يرحب بوزير خارجية رومانيا بعد انتخابه رئيسا للدورة الحالية

تواجه الامم المتحدة في دورتها الحالية امتحانا خطيرا .. يتعلق بمستقبلها ومصيرها كأداة لحفظ السلام العالمي .. المشاكل المعروضة على الجمعية العامة في دورتها الثانية والعشرين عديدة ومتفرعة ولكن اخطرها واشدها حساسية هي مشكلة العدوان الاسرائيلي على الاراضي العربية ووقوف امريكا في صف العدوان - الامر الذي يهدد كيان المنظمة الدولية كجهاز يصون السلام

كان التقرير الخطير الذي اذاعه اوثانت في بداية الجلسات لهذا العام اشارة الخطر التي اطلقها السكرتير العام وحذر فيها الدول الاعضاء من ان ازمة الشرق الاوسط قد تعيد الحرب من جديد مالم تصل الامم المتحدة الى حل لمشاكل المنطقة .

ومع التحذير بالخطر - ومع اقتناع المزيد من الدول بالحق العربي وكشفهم للتآمر الامريكي المستتر وراء اسرائيل تبرز الاحتمالات في الوصول الى حل لمشكلة العدوان الاسرائيلي على الدول العربية . .

ولكن موقف امريكا من العدوان .. واصرارها على ان تجني اسرائيل ثمار عدوانها يحول من هذا الاحتمال .. ويعيد من جديد احتمالات الاشتباك المسلح ..

ومع بداية الدورة الثانية والعشرين للجمعية العامة تجد الامم المتحدة نفسها امام عدد من المشاكل التي تكرر عرضها وبحثها خلال الاعوام الماضية دون بارقة امل في الوصول الى حل ..

ان جدول اعمال الدورة الحالية يتضمن ٩٢ مذكرة وشكوى - وموضوعا ولكن نسبة كبيرة من هذه الموضوعات قديم وسبق بحثه خلال اكثر من دورة سابقة ..

ومع موجة التشاؤم يبرز شعاع ضئيل من الضوء يقول ان لقاء وزراء الخارجية الاربعة راسك وجروميكو وبراون ودي موريفيل قد يزيل الجليد الذي يعوق المنظمة الدولية ويعترض تقدمها . .

امريكا تساند العدوان وتسلحه

وكان آرثر جولد برج مندوب امريكا بين المتحدثين . .

واذا كان جولدبرج بالذات احد العوامل الرئيسية في تعويض نظام المنظمة الدولية وجعلها عاجزة تماما من اداء دورها الخطير في حماية السلام . . وهذا يبدو واضحا من كلماته ومن سياسة حكومته الا انه يحاول دائما ان يطلق اقواله خلاف عمل يشاكل فيه على المنظمة الدولية . .

وهو يقول : من المؤكد اننا لا نخدم اغراض السلام اذا لم يكن من حق كل دولة عضو في الامم المتحدة في الحياة مقبولا ومحترما من جاراتها . . ولا يمكن ان نخدم اغراض السلام ايضا اذا اسمي النجاح العسكري دولة عضوا في المنظمة من حقها في أن تجاراتها حقوقا ومصالح . . .

وهذا الكلام القلق يصدر من جولدبرج ممثل الدولة التي اقرت العدوان واعدت له وخططت وساهمت فيه . .

وهو يصدر من ممثل الدولة التي بعثت لاسرائيل هذا الاسبوع بالمزيد من الطائرات . . والصفقات العسكرية . . !!

وحينما يعرض جولدبرج مقترحات حكومته لحل الازمة الناشئة عن العدوان الاسرائيلي في الشرق الاوسط . . لا نجدها تختلف عن موقف حكومته السابق . . انما يسيء بعملها وتخفيف السلام . .

والمبادىء التي كررها جولدبرج لحل ازمة الشرق الاوسط هي :

١ - على كل دولة في المنطقة أن توافق على حق الدول الاخرى في الحياة واقل ما ينطبق ذلك هو نبذ حالة الحرب .

٢ - سحب القوات واطار من السلام وذلك لانه لايمكن ترك بعض الاطراف حرة في تأكيد حقوق الحرب بينما يطلب من الآخرين التزام السلام .

٣ - لابد من تحقيق العدالة للاجئين ويجب على جميع دول المنطقة ان توجه اهتمامها على الاقل بقوة وعزم جديدين الى محنة اولئك الذين شردتهم الحروب والمنازعات في الماضي البعيد والقريب .

٤ - تأكيد حرية المرور البريء في الممرات الدولية لجميع الدول وان القتال الذي دار اخيرا يحتم ضرورة احترام حقوق الملاحة .

٥ - الحد من سباق التسلح المدمر والباهظ التكاليف في المنطقة والحاجة مزيد من الموارد التنمية . .

٦ - يجب الا يقرر وضع مدينة القدس من جانب واحد بل بالتشاور مع جميع الذين يهمهم الامر . . والاعتراف بالمصلحة التاريخية للديانات الثلاث الكبيرة في الاماكن المقدسة .

٧ - احترام الاستقلال السياسي والوحدة الاقليمية لجميع دول المنطقة . .

٨ - يجب أن تكون الحدود مقبولة وان توضع تدابير اخرى اقوى من خطوط الهدنة المؤقتة التي غالبا تنتهك . .

هذه مقترحات امريكا القلقة . .

واذا كانت كل الشعوب والحكومات العربية ترفضها بحزم واصرار فان هذا الرفض ينبع من التجاهل التام للحقوق العربية . . والخداع أيضا والدور القذر الذي لعبته امريكا وما زالت تلعبه مساندة لاسرائيل وصونا لها . وهناك عدة ملاحظات من الضروري ذكرها حول المشروع الامريكي . .

البند الخامس مثلا يقول : « الحد من سباق التسلح المدمر الباهظ التكاليف في المنطقة » . . ولعله من الغريب حقا ان يتضمن المشروع الامريكي هذا البند في الوقت الذي تنشر فيه كل الصحف الامريكية انباء الطائرات الفائقة الجديدة التي تبعثها امريكا الآن لاسرائيل . .

وتقول هذه الانباء التي نشرتها الصحف الامريكية نفسها ان الولايات المتحدة الامريكية قررت ايجاد تبرير لتزويد اسرائيل بمجموعة من القاذفات الهاجمة لتنشر بين يصل عددها الى ٣٦ طائرة . . وهذه القاذفات من طراز (سكاي - هوك ا-١) تمثل كما هو معروف القوة الجوية الضاربة في فيتنام . . تلك القوة التي تعرفها يوميا المقاومة الباسلة لشعب فيتنام . . ولاشك ان تسليم امريكا هذا العدد من الطائرات وفي هذا الوقت بالذات معناه باختصار شديد جدا ان امريكا ترى ان حظر السلاح مقصود به الدول العربية وليس اسرائيل

يطالب البند الثالث من المشروع الامريكي بانه لابد من تحقيق العدالة للاجئين ويجب على جميع دول المنطقة ان توجه اهتمامها على الاقل بقوة وعزم جديدين الى محنة اولئك الذين شردتهم الحروب والمنازعات . . . !

وهذا البند القلق بدقة لايخفي حقيقة موقف امريكا . . من مشكلة اللاجئين بالذات . . فامريكا ترى ان تحقيق العدالة للاجئين لايتم عن طريق استعادتهم لارضهم السليبة ووطنهم المغتصب وانما يأتي عن طريق اي حل آخر سوى هذا الحل الوحيد المقبول والمشروع من جانب اللاجئين . . . !

ومن بين الحلول التي تقترحها امريكا لوطن هؤلاء اللاجئين في الدول التي نزحوا اليها ومن هنا جاءت جملة :

على جميع دول المنطقة ان . . .

واخيرا فالمشروع الامريكي ينادي بالوصول باسرائيل الى النصر السياسي الذي لم تستطع حتى الآن ولن تستطيع ان تحرزه . . وهو اعتراف الدول العربية بها والجلوس معها على مائدة تفاوض . .

ورغم أن كل العاملين في وزارة الخارجية الامريكية انتقلوا من ذين واسك الى الحدث دبلوماسي

تحدث اندريه جروميكو امام الجمعية العمومية عن احتمالات تجدد القتال في الشرق الاوسط بسبب سياسة اسرائيل العدوانية وموقف الدول الاستعمارية ..

(١) أزمة الشرق الأوسط .. (٢) انضمام الصين الشعبية .. (٣) مشكلة كوريا ..

أنظار شعوب العالم كلها تتجه هذه الأيام الى الأمم المتحدة فى أخطر اجتماعات تعقدها منذ نشأتها

أخطر دورة فى تاريخ الأمم المتحدة !!

● تحقيق : سعيد نعمة الله

امريكى يدركون جيدا استحالة تحقيق هذا النصر السياسى لاسرائيل الا ان كل بنود المشروع الامريكى المرفوض تنادى به وتعمل من أجل تحقيقه

الاتحاد السوفيتى يساند الحق

لم جاءت كلمة اندريه جروميكو مؤكدة وقوف الاتحاد السوفيتى فى صف الحق العربى وتنديده الكامل للعدوان .. ورفضه التام لادعاءات اسرائيل وجاءت كلمة جروميكو بمثابة تأكيد وقوف المعسكر الاشتراكى فى صف الحق العربى مساندا ومؤيدا - عن اقتناع كامل بخطورة الدور الذى يلعبه التآمر الاستعمارى الامريكى ليس على حقوق العرب وحدهم - وانما على حرية كل الشعوب المستقلة ..

اوثانت ووزراء خارجية

الدول الكبرى الاربعة

وربما كان التطور الوحيد الجديد الذى طرأ على سير المناقشات هو ذلك الاجتماع الذى تقرر عقده برئاسة اوثانت السكرتير العام للامم المتحدة ويحضره وزراء الخارجية الاربعة دين راسك واندريه جروميكو وجورج براون وكوف دى مورفيل ..

هذا اللقاء ابدت الدوائر الدبلوماسية فى الامم المتحدة اهتماما كبيرا به وتوقعت أن يسفر عن نتائج محددة فى عدد من المشاكل الدولية الهامة والخطيرة وفى مقدمتها مشكلة الشرق الاوسط ..

وكانت هذه اجتماعات تمهيدية قد عقدت قبل هذا الاجتماع ما بين الوزراء الاربعة ووزراء الخارجية لعدد من الدول الاخرى ورؤساء وفود فى الجمعية العامة ..

والتفاؤل الذى يسود المراقبين حول نتائج هذا الاجتماع يرجع الى ان الكثير من الاتفاقيات الدولية الهامة لم تتم داخل قاعة الجمعية .. وانما عن طريق اتفاقيات ثنائية أو ثلاثية أو رباعية جانبية .. كما ان الكثير من المشاكل تم الوصول فيها الى تفاهم خلال الجلسات الهادئة والمشاورات فى الاروقة بعد المحاولات الخطابية الفنية لحلها ..

بل ان الكثيرين من المعلقين السياسيين الامريكيين وبينهم روسكو دروموند الذى يكتب فى النيويورك هيرالد تريبيون يقول ان سرنجاح جولدبرج والنجاح هنا من وجهة نظر حكومة جونسون يرجع الى كونه شخصا لا يجيد الخطابة فى الجمعية العامة ..

ويقول دروموند : ان الخطابة فى الامم المتحدة تمثل ٧ ٪ من دور أى وفد فى الجمعية العامة بينما الثلاثة والتسعون فى المائة الباقية تتركز فى الاتصالات الخاصة .

ولكن هذا التفاؤل وخاصة بالنسبة للشرق الاوسط يقلل منه الى حد كبير اصرار امريكا على التبنى الكامل للمعتدين ، والوقوف السافر مع اسرائيل وجرائمها فى المنطقة العربية ..

واذا كان اوثانت قد عبر فى تقريره الخطر الذى اذيع خلال الجلسات الافتتاحية للجمعية العامة من خطورة الوقف فى الشرق الاوسط وحذر من احتمالات اندلاع حرب جديدة الا ان هذه التحذيرات - من وجهة نظر اوثانت

وهذا يعنى انها لاتشكل اى تغير جذرى فى احتمالات المستقبل - او مواقف وزراء الخارجية من مشاكل الشرق الاوسط ..

ولكن هذا التفاؤل : قد تنحو حدته وترتفع نسبته فى موضوعات أخرى مثل نزع السلاح وان كان أمر بحثه خلال لقاءات اوثانت بوزراء الخارجية الاربعة غير مؤكد حتى الآن ..

والتفاؤل الذى يسود الدوائر السياسية حول نزع السلاح والوصول الى قرارات جديدة بشأنه من خلال اجتماعات اوثانت بوزراء الخارجية الاربعة ينبع اساسا من تقدم جوهرى وملموس مرت به محادثات نزع السلاح بصفة عامة خلال السنوات القليلة الماضية .

بل ان عددا من المراقبين أكد عقب اجتماع الرئيس الامريكى ليندون جونسون والكسى كوسيجين رئيس الوزراء السوفيتى ان النقطة الوحيدة التى التقى عندها الرئيسان كانت نزع السلاح والنقاط الجديدة المتعلقة والتى استكمل بحثها دين راسك واندريه جروميكو خلال اجتماعاتهما التى تلت اجتماع جلاسبورو ..

كما ان عددا كبيرا من المراقبين احس بالتفاؤل من خلال الكلمة التى القاها اندريه جروميكو فى الجمعية العامة هذا الاسبوع ..

مشكلة دخول

الصين فى الامم المتحدة

وستعود مشكلة دخول الصين الى الجمعية العامة للامم المتحدة .. ومجلس الامن من جديد كما حدث خلال السنوات الماضية

وربما تكون امريكا أكثر عنادا فى دخول الصين من أى عام مضى .. بل ان عددا كبيرا من المراقبين يؤكدون ان حصول الصين الشيوعية على أغلبية الثلثين اللازمة لدخولها المنظمة الدولية قد يؤدى بأمريكا الى اجراء عنيف .. مثل الانسحاب من المنظمة الدولية أو رفض دفع حصتها من تكاليفها ونفقاتها ..

وأمريكا تعرف جيدا مدى خطورة دخول الصين الى الامم المتحدة على دورها فى المنظمة الدولية وعلى موازين القوى الحالية ..

ورغم هذا الخطر الذى يهدد ما يمكن ان نسميه السيطرة الامريكية على الامم المتحدة الا ان الكثيرين من المفكرين ومخططى السياسة الخارجية لامريكا **يدركون ان متاعب الصين لامريكا داخل الامم المتحدة اهون بكثير وخير ألف مرة من متاعبها خارج المنظمة الدولية ..**

ومما يؤكد هذا الرأى ان المنظمة الدولية كانت عاجزة تماما عن مزاولة أى نشاط فعال طوال الفترة التى انقضت بحرب باردة عنيفة وقطيعة سياسية وتجميد العلاقات بين امريكا والاتحاد السوفيتى

وفى العام الماضى .. رفض قبول الصين فى الامم المتحدة للمرة السادسة عشرة .. وكانت نتيجة التصويت هى تأييد ٤٦ دولة ومعارضة ٥٧ دولة وامتناع عشرين عن التصويت .

وكان اوثانت السكرتير العام للامم المتحدة قد ذكر ضمن أسباب تقديمه لاستقالته فى العام الماضى ان عالمية المنظمة لم تتأكد بعد بسبب حرمان الصين من مقعدها فى الامم المتحدة ..

وفى العام الماضى كان هناك اقتراح بأن تسافر الى بكين بعثة تضم رئيس الدورة فى الجمعية العامة وممثلين من دول مختلفة يحاولون فى بكين التعرف على وجهة نظر الصين فى هذه المشاكل .

والامر الذى لاشك فيه ان تكرار هذا الاقتراح هذا العام قد يحقق فائدة خاصة ان رئيس الدورة الحالية من رومانيا التى تربطها بالصين علاقات طيبة لم يؤثر فيها الخلاف الذهبى الصينى السوفيتى ..

انسحاب قوات الامم المتحدة

من أراضى كوريا

ومن بين المشاكل التى ستبحثها الامم المتحدة فى دورتها الثانية والعشرين مشكلة كوريا ... ووجود قوات الامم المتحدة فى أراضيها .. وقد تقدمت تسع دول من بينها الاتحاد السوفيتى بمذكرة تطالب فيها بضرورة سحب هذه القوات من الاراضى الكورية وترك شعبها يقرر مصيره وحده ويختار بنفسه الحكومة التى يريدها لتحكم بلاده كلها شمالا وجنوبا ..

ولقد كانت الحرب الكورية منذ اشتعالها امتحانا عسيرا للامم المتحدة فى سنواتها الاولى .. فقد استطاعت امريكا أن تحول عدوانها السافر هناك الى أعمال تقرها الامم المتحدة وتشارك فيها .. بل ان الجنرال ماك آرثر قائد قوات الامم المتحدة انسب وقائد القوات الامريكية فعلا اكد فى أكثر من مرة أنه لا وجود للامم المتحدة على أرض كوريا الا بالاسم فقط ..

وتحت علم الامم المتحدة ارتكبت امريكا ابشع الجرائم على أرض كوريا .. دمرت القرى والمدن .. واحرقت البيوت .. واستخدمت النابالم .. والطائرات السامة .. واجتاحت الوفا من الكوريين ولم يحقق لها هذا سوى الهزيمة الكاملة .. ولكنها سجلت فى هزائمها تحت اسم .. الامم المتحدة .. !!

كانت هذه هى الجريمة التى ارتكبت باسم المنظمة الدولية منذ ١٨ عاما .. ولكننا حينما نتحدث عن جرائم امريكا الحالية فى فيتنام .. وعن مأساتها على أرض كوريا نحس الفارق الشديد .. الذى يؤدى بنا الى الارتياح الى دور الامم المتحدة .. ويجعلنا متفائلين حول مستقبلها ..

فبينما استطاعت امريكا تحت اسم الامم المتحدة ان تقتل وان تدمر فى كوريا .. نجدها الآن تلقى المعارضة الشديدة والسخط والاستنكار لتدخلها فى فيتنام ..

وعلى الامم المتحدة ان تعمل على سحب القوات الامريكية المستترة وراء علم المنظمة الدولية من كوريا اذا ما ارادت تصحيح خطأ ترتكبه اوقعها فيه الاستعمار الامريكى ..

وعلى الامم المتحدة أيضا أن تسحب علمها واسمها من كوريا وتترك امريكا هناك تواجه السخط العالمى .. الذى تلقاه حاليا بسبب تدخلها فى فيتنام ..

هذا عرض سريع لعدد من المشاكل التى ستبحثها الامم المتحدة فى الدورة الثانية والعشرين للجمعية العامة ..

ومن خلال هذا العرض نلمس بوضوح مدى الحساسية التى تتميز بها هذه الدورة ومدى الاثر الذى يمكن أن تحدثه فى مستقبل المنظمة الدولية وعملها ..

سعيد نعمة الله

اندريه جروميكو ومحمود رياض فى حديث سريع حول ازمة الشرق الاوسط ..

اوثانت وجولدبرج المندوب الامريكى قبل احد الاجتماعات

رماد الكذب..
على جبل النار
بقلم نشأت التغلبي

ارادت تل ابيب اتخاذ التصريح الذى اطلقته – ثم عادت عنه – بالسماح لبعض اللاجئين بالعودة الى الضفة الغربية ، اداة من الادوات الدعائية بمناسبة اجتماع الهيئة العامة للامم المتحدة ، لكن اشتداد المقاومة داخل الاراضى المحتلة ، فوت عليهما هذه المرة الافادة من الخداع التقليدى الذى اعتادت ممارسته ، فرات الفتنية بالتراجع عن تصريحها مؤكدة بذلك ان المقاومة العربية تثير ذعرها وقلقها فعلا ، وتكشف عن عجزها عن استيعابها واستئصال جذورها

فقد حاولت تل ابيب الادعاء – بعد احتلالها الضفة الغربية وقطاع غزة – ان قضية فلسطين قد انتهت ، وان الفلسطينيين اصبحوا من جديد ضمن نطاق الحدود التى كانت تضمهم فى الماضى ، مع اختلاف بسيط ، هو انهم كانوا يقطنون بلادا عربية موضوعة تحت الانتداب البريطانى فاصبحوا يقطنون بلدا عربية موضوعة تحت الاحتلال الصهيونى !

●

وبالرغم مما فى هذا الادعاء من تضليل – على غرار الادعاءات الصهيونية فان تل ابيب وجدت نفسها عاجزة – امام الامم المتحدة على الاقل – عن توكيد سلطتها على الارض التى تحتلها ، وهى تعلم ان هذا العجز سيزداد وتشتد خطورته ، لان مناطق الضفة الغربية بما فيها من جبال وتضاريس واحراش ، من افضل المناطق الصالحة للمقاومة الشعبية .. وهذه المناطق بالذات التى تشتمل على جبل نابلس – المعروف من خلال ثورات فلسطين باسم جبل النار – هى التى قاومت جيوش الاحتلال البريطانى ، والحقت بهما من الخسائر ، ما اضطر الحكومة البريطانية اكثر من مرة الى طلب وساطة رؤساء الدول العربية لكى يعملوا على اعادة السلام الى فلسطين .. وقد اعيد السلام الى فلسطين فعلا ، وبوساطة رؤساء الدول العربية ، ولكن على حساب ثورة فلسطين وشعب فلسطين !!

اما الآن .. فالوضع مختلف تماما .. والمعركة معركة مصر ليس بالنسبة لفلسطين ، بل بالنسبة للعرب اجمعين ..

وتل ابيب تدرك هذه الحقيقة كما تدركها الامم المتحدة ، كما تدركها الدول الاستعمارية التى تساعد تل ابيب ، وتحاول معها التخفيف من واقع المقاومة العربية امام الدول اعضاء منظمة الامم المتحدة ، على الاقل ، لكن عجز الصهاينة الذى يزداد تكشفا يوما بعد يوم ، وفى الوقت ذاته يزداد تهديدا لوجودهم ، يضعهم فى موقف صعب ، كما يجبر البرهان على انه حين لا تكون للمساعدات الاستعمارية جدوى مباشرة تجد تل ابيب نفسها فى مواجهة الموقف المصرى الناجم عن عدوانها ، كما تحقق بنفسها من استحالة السيطرة على خطوط طلبية تتاخم اربع دول عربية ، وتستثير امة عربية بكاملها ، وشعوب اسلامية تعدمشات اللاجئين .. بالغا ما بلغ الدعم الاستعمارى والمعونات الاستعمارية ..

نشأت التغلبى

فى بير احمد ، احد المشتبهين فى نفس القرية التى مكثوا منها ، وهى تبعد عن عدن ، المستعمرة ، خمسة عشر ميلا فقط

بريطانيا استعدت للرحيل عن

احد رجال الاطفاء ، يحاول اطفاء آثار الحريق التى حدثت فى السوق بعى كريتر .

● ماذا يجرى فى اجتماعات الجامعة العربية لتوحيد القوى

بدات احداث الجنوب العربى ، تسير بسرعة مذهلة نحو الاستقلال المتوقع خلال اسابيع . ولاول مرة سيصبح هناك فى جنوب الجزيرة العربية دولة مستقلة ، يحكمها من عاشوا على ارضها ، وكافحوا من اجلها ، بحمل السلاح ، والنفى والتشريد والسجن والتعذيب .

ولكن .. الاستعمار البريطانى لايريد ان يترك الجنوب الا ممزقا ، تمثل الحرب الاهلية بقايا ما تركه الاستعمار فى الجنوب ، وكانت اول خطوة فى هذا السبيل هى وصول سير همفرى تريفليان الى ارض الجنوب العربى بعد وصول بعثة الامم المتحدة وخروجها من عدن ، لقد اختير هذا الرجل من قبل حكومة صاحبة الجلالة لما لديه من خبرة فى تعبئة سياسية [فرق تسد] وبما له من خبرة فى خلق « الراحوزات » سياسية ، تحتفى خلفها بريطانيا بكل شراوتها ، وله فى هذا المجال خبرة ، وله ايضا تجارب ناجحة ، واكبر مثال على ذلك هو الاحتواء البريطانى لثورة نيوز فى العراق

وخلق عبد الكريم قاسم ، وتحويل الثورة القومية الى انحرافات شخصية ، لقد استطاع تريفليان وحده فى العراق مثلا ان يستغل بعض القوى التقدمية فى عراق قاسم لصالح ضرب القومية والتقدمية ، واستطاع ايام قاسم ان يحول الخلاف بين القاهرة وبغداد ليصبح منذ بعد العلامة المميزة لسياسة عبد الكريم قاسم العربية .

وفى عدن ، يعمل الخبير البريطانى على استغلال القوى الوطنية فى حروب اهلية مستمرة ، تجعل بريطانيا فى موقف القوة ، فى مواجهة مجموعة من القوى المتحاربة .

وكان لابد ان تتحرك هذه القوى فى محاولة لتفادى الوقوع فى الكمين البريطانى ، وتحركت ايضا الجامعة العربية ، بعقد مؤتمر للقوى الوطنية فى الجنوب العربى ، ووجهت الامانة العامة الدعوة لحضور مؤتمر القوى الوطنية الى الجبهتين ، والرابطة ، والاتحاد الوطنى ، والسلاطين الاضافة الى جهود

قيادات جبهة تحرير جنوب اليمن المحتل برئاسة عبد القوى مكاوى فى القاهرة .

وقد اجتمعت لجنة الجنوب المكونة من مصر والسعودية واليمن وتونس والكويت ، وعقدت عدة اجتماعات بينها وبين القادمين من الثلث .. واستمعت خلال هذا الاسبوع الى ... حول مستقبل المنطقة ، وخاصة ... التى تحاول الا تقع فى كمين سير همفرى ...

ومن راى الجامعة العربية ان تبدا القوى الوطنية فى تشكيل حكومة انتقالية ممثلة لجميع الفئات ، ومن راى الجامعة ان « تقسيم المقاعد » يمكن الاتفاق عليه بين جميع الاطراف التى ناضلت الاستعمار فى الجنوب خلال السنوات الماضية ، وان الحكومة الانتقالية التى تم الاتفاق عليها ، تعترف بها ، وتلتزم بوجودها جميع الدول الاعضاء فى الجامعة العربية ، وتصبح هذه الحكومة الممثلة الشرعية لشعب

حمل السلاح رغم سنه الطاعنة

عدن !

بدأت القوات البريطانية تنسحب من أرض الجنوب ، بعد أن استعمرت شعبه ١٣٠ عاما ، وبدأت العناصر الوطنية تستعد لتحمل مسئولية الاستقلال وما بعد الاستقلال ، وقد ترحل بريطانيا قبل التاسع من يناير القادم ، لذلك فان القوى الوطنية بمشاركة الجامعة العربية ، تحاول اقامة أول حكومة عربية مستقلة في أرض الجنوب العربي الثائر ..

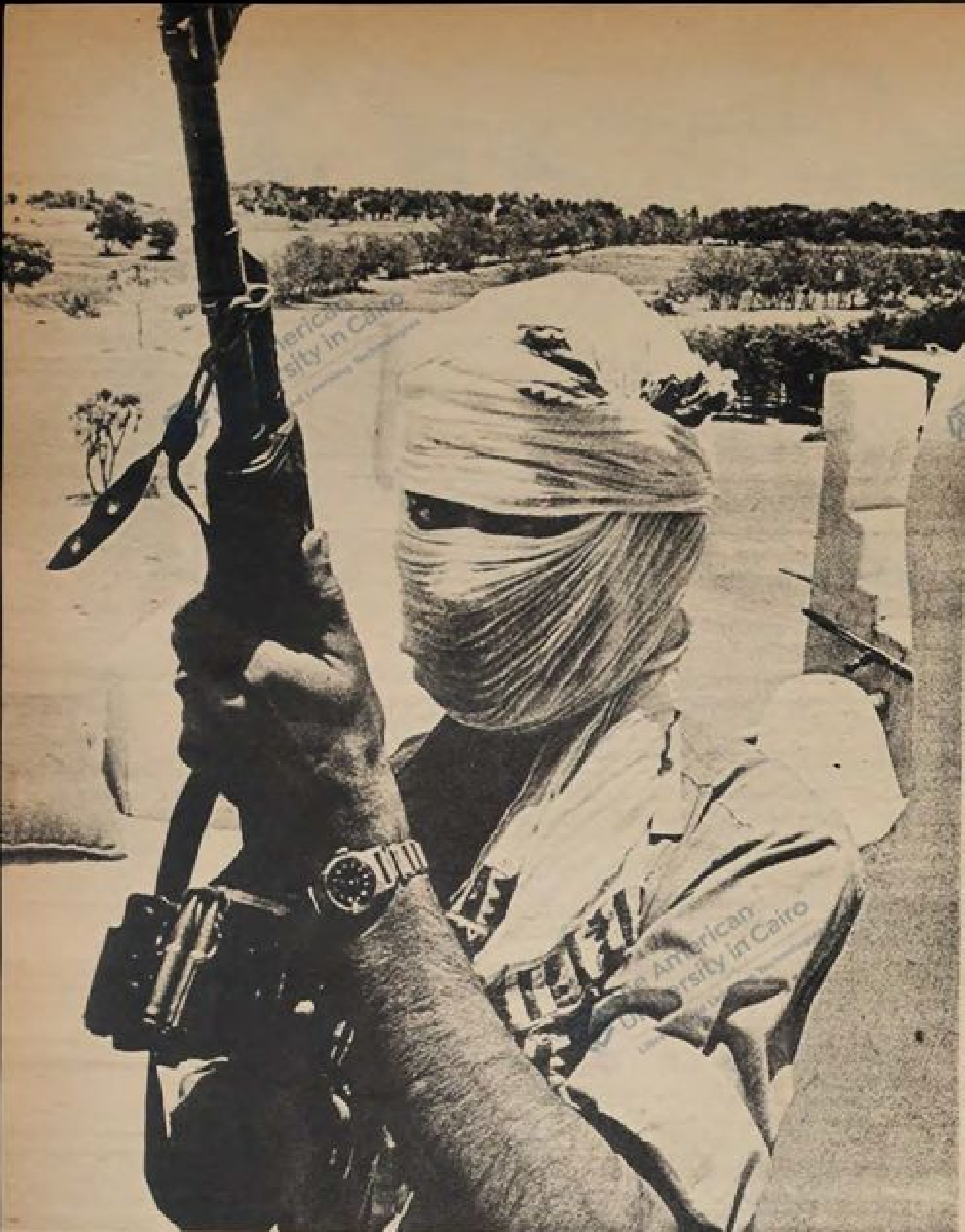

احد الذين تمكنوا من السيطرة على براحيه يحمل السلاح فوق سطح قصر السلطان، والذى يبعد أربعة أميال عن مدينة الاتحاد

قحطان الشعبي بحرية يتحرك في الجنوب

الوطنية وإعلان أول حكومة وطنية في الجنوب بعد الاستقلال ؟

● تحقيق: وجيه أبو ذكرى

الجنوب ، وعليها تقع مسئولية تسلم ادارة البلاد من الحكومة البريطانية .

وتحاول الجامعة العربية - حاليا - أن تجمع جميع الفئات الوطنية حول مائدة مستديرة ، لتصفية الخلافات ، والاتفاق على خطة عمل موحدة خلال فترة ما قبل الاستقلال .

وتواجه الجامعة العربية بعض الصعوبات في تنفيذ عقد هذا الاجتماع ، لأن بعض القوى ترفض أن تجلس على مائدة واحدة مع القوى الاخرى ، وهذا أمر طبيعية الظروف الماضية ، وبالرغم من ذلك فان هناك شعورا عاما في الجامعة العربية بامكانية تحقيق هذا المطلب الهام .

وفي هذا الاتجاه ، أرسلت جبهة تحرير جنوب اليمن المحتل برقية اخرى الى « قيادة الجبهة القومية في الجنوب » تدعوها للحضور ، والاتفاق على حقن الدماء العربية ، والخروج من أزمة الحرب الاهلية كما أرسلت الجبهة برقية أخرى الى قيادة جيش الجنوب للحضور الى القاهرة أيضا .

ومن بين الذين حضروا الى القاهرة أخيرا ، المحامي شيخان الحبشي ، أمين رابطة الجنوب العربي . وقد التقى ببعض المسئولين في الجامعة العربية ، ورأيه فيما يحدث الآن يتلخص في ثلاث نقاط :

- عدم اقتتال الوطنيين .
- وقف الاتهامات الاعلامية .
- تنفيذ قرارات الامم المتحدة .

وقلت للحبشي : ان بريطانيا كانت تريد تسليم الحكم للرابطة وبعض السلاطين ... فما هي الحقيقة ؟ ..

فأجاب قائلا : « لقد عرضوا علينا فعلا ومرارا أن نشترك في حكومة الاتحاد ، ولكننا رفضنا هذا العرض مرارا ، وحاولنا الضغوط فيما سقطت فيه حكومة الاتحاد السابقة » .

ومن رأيه أن جميع العرب في حاجة الى امكانيات الجمهورية العربية المتحدة ، الامكانيات الملموسة ، والبشرية ، والتقدم العلمي ، والجنوب بعد الاستقلال في حاجة الى هذه الطاقات .

●

ان المرحلة القادمة يجب أن تكون مرحلة الوحدة الوطنية ، وفي ظل هذه الوحدة تشكل حكومة انتقالية بأسرع وقت ممكن ، فان بريطانيا من جانبها تحاول أن تشكل حكومة من عناصر أخرى ، وأن واجب الجامعة العربية أن تبدأ من الآن ، الخطوات العملية والسريعة نحو تشكيل حكومة لا يكون عليها خلاف كبير ، فان الوصول الى هذا الاتفاق هو أول الطريق نحو حقن الدماء العربية ، وأول الطريق نحو وحدة الراغبين الجنوب .

وجيه أبو ذكرى

سير همفري ترافليان داخل أحد المعسكرات البريطانية في عدن ..

عندما اجتمعت لجنة السلام في بيروت

في منزل السفير السوداني في بيروت ، اجتمعت اللجنة الثلاثية المنبثقة عن مؤتمر القمة العربي بالخرطوم ، الخاصة بإحلال السلام في اليمن . وترأس اجتماعات اللجنة السيد محمد احمد محجوب رئيس وزراء السودان ويشترك فيها اسماعيل خير الله وزير خارجية العراق بالنيابة واحمد العراقي وزير خارجية المغرب . وفي بيروت قامت اللجنة بالاتصالات مع جميع الأطراف المعنية .

تصوير نهاد رجب

رسالة الخرطوم يكتبها : عبد الملك خليل :

قال لى .. زعيم المعارضة !

عندما يلتقي النيل الابيض بالنيل الازرق ويبرق السماء بقية .. ويكون البرق هذه المرة قادما من ناحية جزيرة « توتي » يدرك اهل العاصمة المثلثة « الخرطوم » والقادمون اليها والخارجون منها الى السودان الفسيح ان السماء ممطرة لا محالة ..

وفي اثر الامطار تبدو معالم تباشير الخريف .

وفي جزيرة توتي التي تبلغ مساحتها ... ميلا مربعا ، وعندما تكون الشمس قد غابت في رحلة مدهشة تتلالا الانوار من بعيد .. لتشكل مع ارتطام الموجات المتعاقبة لوحة رائعة تبعث الامن والسلام والتأمل .. كتاريخ الجزيرة العريق بشموخه وعراقته ..

فقد كانت جزيرة توتي معقلا للمقاومة يوم حاول الطغاة الانجليز اختيارها لوضعها .. ليحولوها الى فيلات ومنتزهات .

وعلى الناحية الاخرى من الجزيرة وفي مواجهتها .. وعلى شارع النيل بالخرطوم تمضي سيارات بلا عدد ..

ومن مزمنها الدهشة يوشك القادمون الجدد للعاصمة السودانية من ان يسألوا الفهم ذولا وجوها .. خاصة اولئك الذين لا يدركون ان حركة المرور السودانية تتبع حركة المرور الانجليزية من السير على الشمال ..

وفي ردهات فندق السودان والعراقة اوائل للاقى الافكار والصداقات والخصومات ..

ومع اللقاءات تمر مجالس الانس والمناقشات بين المتفقين من ابناء السودان ..

وقبل ان يتطرق الكل الى السامرين لنقاط الدعوات ..

ومن هذه الدعوات التي تلقيتها دعوة للقاء السهرة لدى محمد احمد محجوب رئيس وزراء السودان واحد اعلامها البارزين .

وعندما اوشكت ان اشكك في صحة الدعوة مع السيد رئيس الوزراء انعجز الاصدقاء السودانيون بالضحك ..

وقال « محمد مرغني » سكرتير اتحاد الصحافة وواحد من اكثر شباب السودان غيرة وطاقة ونشاطا .. ليلا ونهارا .. وأحد الذين يستطيعون ان يحلوا حرج المواقف بابتسامة محببة ومقالة صغيرة خاطفة .. ان في استطاعتك ان تلتقي بالسيد الرئيس محمد احمد محجوب هذه الليلة ، وستكون سهرة ممتعة .. حرب ولا ترديد ..

فسيل ان افيق من دهشتي كانت السيارة تمضي بنا الى منزل رئيس الوزراء ..

كانت بوابة بيته مفتوحة للجميع .. وكان هو في لحظة يمد يده بالسلام والتحية .. وفي جمع من مختلف الاتجاهات والنزعات الفكرية والسياسية والروحية انطلق مجلس الإلفة .. بلا كلفة او تصنع ..

سألته احد الضيوف الاوائل ... فقال لقد صممت معظمه بنفسي والعروف ... احمد محجوب حائز على شهادتين ... الهندسة المعمارية وليسانس الحقوق والقانون .

وعندما نسأله عن السر في جمعه بين الهندسة والقانون يقول الهندسة هواية ، اما القانون فقد درسته لانني كأستاذ جيلي لا يرون القانون والحقوق مدخلا الى الحياة السياسية .

وزير الخارجية والشعر الياباني

وينقطع الحديث ليتناوله وزير المالية السوداني الذي نحبه مغرما في الارقام والميزانيات ليتحدث عن الفرق بين الفرق الكثيرة العامة في الاسلام .. عن الباطنية والتصوف .. عن الامام الغزالي .

وفي جعبة بالغة وفي نثر رومانسي وله شعر شعرا محمد احمد محجوب بأجمل واعذب ما قدمه الشعر العربي الكلاسيكي والحديث والمعاصر ومن صداقاته مع الشعراء والادباء العرب والمصريين .. والايام والليالي الجميلة في ليل القاهرة حتى الفجر .. لم ينقض على الحاضرين امامه من المصريين ليبحث عليهم عدم تعرفهم على ما قدمهم من افاضل الادباء والعلماء وفي مقدمتهم الدكتور محمود فوزي مساعد رئيس الجمهورية للشئون الخارجية الذي يعتبره محجوب من اوفى من كتب الشعر وان له اشعارا كتبها باللغة اليابانية .. الى جانب اشعاره باللغة العربية والانجليزية والفرنسية والايطالية ..

ومع النوادر والحكايات روى « اسماعيل الازهري » سفير السودان في ... الى السودان لقضاء اجازة ... احد الوزراء الذي قام بعمل ... يوم واحد بشراء عدد من ... يعلق على الشرى في السودان ووضعها في استقبال الضيوف القادمين اليه من ... السودان .

والسودان شعب مضياف الى ابعد الحدود فقد روى لي احدهم ان هناك من يقدمون الى بيت احمد محمد محجوب من القرى لا يعرفهم ولا يعرف اسماءهم ولا عناوينهم ، فيجدون امكانية النوم والراحة والغذاء .. دون ان يسألهم احد من اين هم قادمون ولا الى اين هم ذاهبون .

زعيم المعارضة ورئيس الوزراء

وتسأل عن العلاقة الآن بين زعيم المعارضة في السودان « الصادق المهدي » .. ومحمد احمد محجوب رئيس الوزراء .. ان محمد احمد محجوب والصادق المهدي يعدان الآن على طرفي نقيض .. ومن الرجلين تنبع معالم السياسة التي يرسمها حزب الامة الذي كان كلاهما عضوا في قيادته ... ووزارة الصادق المهدي .. والخلاف بينهما ليس وليد الاشهر القليلة الماضية .

حدثني « بابكر عوض الله » احد القادة البارزين ... من تولى رئاسة اعلى منصب قضائي في السودان ، واحد قادة استقلال الحكم العسكري وواحد من الذين عرض عليهم رئاسة الوزارة في السودان عندما ترك العسكريون في تسليم الحكم للمدنيين اثر احداث عام ١٩٦٤ فقال عن الصادق المهدي ..

— ان الصادق المهدي مناور رهيب .. لقد كنا قد اتفقنا معا وقت مناقشة رجال الجيش على استبعاد منصب رئيس الدولة عن الفريق عبود لكن الصادق خالف كل ما اتفق عليه وفرض رئاسة عبود على الحكومة وعلى الثورة ، وعندما وقع الاختيار على محمد احمد محجوب ليكون وزيرا من حزب الامة حاول الصادق المهدي ان يستبعده ويستبدل به وزيرا من حزب الامة .. لم يوفق في مسعاه ، لان الشخص المختار .. الصادق رفض ان يحل محل محجوب ، ولان ممثل الجيش — اللواء .. اطلع ان السماء قد انقضت ووفق عليها ولا رجعة فيها .

والمعارضة في السودان ليست مقصورة على حزب الامة فرع الصادق المهدي .. انها تنظم عددا من العناصر والجماعات الحزبية تجمع ما بين اقصى اليسار واقصى اليمين ، حتى مستوى الانفصال كما هو ممثل في عدد من الاحزاب في جنوب السودان .

ومن هذا المنطلق كان لقاؤنا مع الصادق المهدي كان بداية اللقاء غريبا .. كانت اجتماعات مؤتمر القمة العربي بالخرطوم قد اوشكت على الانتهاء .. وفي مبنى الجمعية التأسيسية كان يقف بقامته شامخا برأسه كأنه يطاول السماء .. وقد ارتكز على عصاه التي يمسكها في يسراه ..

لكن هذه الصورة تغيرت عندما حدد لنا لقاء في منزله بام درمان .. وسط مكتبه المليئة بالكتب الدينية والانجليزية والامريكية انتصب تمثال لسقراط على يمينه وتمثال آخر لرأس حسناء رومانية على اليسار .

الفركشة والانقسام

قلت له : ما هي حقيقة ما يجري من انقسام حزب الامة

ولم يمهلك الصادق المهدي نفسه والتفكير وهو يقول :

ليس هناك فركشة .. ان حزب الامة من دستور ولجان فرعية ومؤتمر عام .. وكل الرسل ... وحزب الامة في مسيرة حزب ... عقيدية وحديثة .. والحزب ليس ... الحزب من ... مبادئه الفكرية والفرعية .. في القضايا السياسية المختلفة .

وقال الصادق المهدي يقول :

— لكن فيه ناس بسبب ما ، كالخوف على تابعيهم التقليدي رأوا ان تطبيق هذه المبادىء قد يؤدي الى المساس بمراكزهم ولذلك وضعوا بعيدا عن الحزب وشعروا بقلة منهم تبلغ ثلث الهيئة البرلمانية .. وحتى عندما اجريت الانتخابات الجديدة لم ينل هذه الاقلية ما يزيد على ٥٠٪

الا ترى جماعة الامام الهادي انك قد انشققت على حزب الامة

— ان الجماعة التي خرجت على احبابنا هي جماعة كانت في حزب الامة ثم غابت .. لقد خرجوا لاعتبارات خاصة .. انما تؤثر بعض الخلافات بالانتخابات .

قلت له : وماذا عن الاصوات التي تقول ان السودان قد تأثر نتيجة اغلاق قناة السويس ؟

فقال :

— صحيح هذه من ضمن آثار العدوان في السودان .. انما تأثر باغلاق قناة السويس ، وهذه حقيقة موضوعية .. لقد ادت الى رفع اسعار الصادرات السودانية في نوع النقل ، وضاعفت من رفع اثمان الواردات والنقل والتأمين .. لقد تأثرت اسعار الصمغ فنزلت الى ٥٠٪ من سعرها قبل العدوان .

ولكن اغلاق قناة السويس يعتبر من اقوى الاسلحة العربية في معركة المصير العربي .

قلت الن تكون هناك مساع للتوفيق بينكم وبين الامام الهادي المهدي ؟

— ان المساعي تتعلق بالمسائل الخاصة والعلاقات العامة والشخصية ولقد قرر حزب الامة انه انا واتفق الطرف الآخر (حزب الامام الهادي ومحمد احمد محجوب) على ان تفتح العضوية في الحزب لكل سوداني آمن بمبادئه بغض النظر عن طائفته وامن بان قرارات الحزب فيما يتعلق بمبادئه واتجاهاته تحسم في اجهزة الحزب حسب الدستور بالاغلبية فلا خلاف بيننا ابدا .. والا لم يؤمن هو بهذه الاتجاهات فلا سبيل الى اي نوع من الاتفاق في العمل السياسي .

⊙◇⊙

وتنتهي احاديث الصادق المهدي لتتواصل جولاته الدروب في الصحافة وفي اروقة السياسة وفي الجوامع والاحتفالات وبحركته تتحدد الكثير من معالم التحولات السياسية في السودان اليوم ..

الخرطوم من عبد الملك خليل

أول صور تنشر في العالم للثورة في موزمبيق ..

تنفرد آخر ساعة بنشر اول

● الحرب الدامية التي

حتى المرأة .. حملت السلاح

تنفرد آخر ساعة بهذا السبق الصحفي .. لقد حصلت على أول صور تخرج إلى العالم من منطقة الثورة في موزامبيق في منطقة شرق افريقيا .. ومع هذه الصور حصلت آخر ساعة على أول تقرير من مركز قيادة الثورة في مكان ما داخل موزامبيق .. وفي هذا التقرير صورة كاملة لثورة شعب موزامبيق ضد الاستعمار البرتغالي .. وكيف انتشرت الثورة ضد البرتغاليين في المناطق الشمالية وكيف استطاعت قوات جيش التحرير في موزامبيق تحرير مناطق شاسعة من الاراضي التي تحتلها قوات البرتغاليين ..

بدأت الثورة منذ ٣ سنوات مع انطلاق ساعة الصفر

وتم حتى الآن تحرير خمس اراضي موزامبيق

وتخوض قوات الثورة معارك ضارية مع البرتغاليين في كل يوم

صور للثورة داخل أدغال موزامبيق، ويحكم جيش التحرير الموزامبيقي مناطق كاملة في شمال موزامبيق

تجرى فى الأدغال بين ٧٠ ألف جندى برتغالى ومساعدات حلف الأطلنطى وأمريكا فى مواجهة الثوار!

ويقول التقرير ان ثوار موزامبيق استطاعوا خلال الشهور القليلة الماضية ان يحرروا خمس اراضيهم وان يقتلوا خمسة آلاف جندي برتغالي وان يسقطوا ٢٢ طائرة برتغالية حصلت عليها البرتغال من الولايات المتحدة وحلف الاطلنطي .

وفي هذا التقرير الذي خرج من موزامبيق مع رسالة الثوار المناضلين تقدم آخر ساعة قصة الفلاحين الذين امسكوا الحسرات .. والمدافع ليحرروا ارضهم من فلول الاستعمار الغربي في افريقيا .. وليطردوا من القارة الافريقية المستعمر البرتغالي الذي ما زال يصر على اعتبار موزامبيق الافريقية جزءا من المستعمرة البرتغالية التعارة .

ان قصة المناضلين الافريقيين في موزامبيق تكشف عن حقائق مذهلة من البطولة التي يواجه بها الثوار سبعين الفا من الجنود البرتغاليين ..

واسمعوا ما يقوله أحد قواد الثورة في التقرير الذي حصلت عليه آخر ساعة ..

انه يتحدث عن ساعة الصفر في الثورة فيقول : كان لا بد ان يبدأ العمل المسلح ضد القوات البرتغالية في موزامبيق وفي مثل هذا الشهر منذ ثلاث سنوات .. وبالتحديد يوم ٢٥ سبتمبر عام ١٩٦٤ .. انطلقت أول شرارة في الثورة المسلحة .

ويقول القائد الموزامبيقي : ان الافريقيين في موزامبيق .. كغيرهم من شعوب افريقيا ، حاولوا بكل ما لديهم من امكانيات ، وسعوا على منابر جميع الاجهزة الدولية ، ولم يدخروا أي جهد سياسي أو دبلوماسي من أجل الحصول على الاستقلال بالطرق السلمية .. الا ان حكومة الطويو سالازار رئيس وزراء البرتغال .. سخرت من هذه الجهود .. واصرت على ان موزامبيق هي اقليم تابع للامبراطورية الاستعمارية البرتغالية ..

كان لا بد من القتال في سبيل الحصول على الاستقلال ، وفي سبيل انهاء الحكم الاستعماري وفي سبيل طرد المستعمر وفي سبيل الحرية ، وفي سبيل قيام دولة موزامبيق المستقلة ، وحتى يتحقق هذا الهدف تكونت جبهة وطنية عام ١٩٦٢ من ثلاثة أحزاب ، واطلقت على نفسها اسم جبهة تحرير موزامبيق ، وظلت هذه الجبهة المعبرة عن شعب موزامبيق تطالب بلا توقف بجلاء المستعمر البرتغالي ، الذي يستنزف بلا هوادة دماء الشعب ويسرق ثرواته ، ويتركه بلا مأوى أو سند .

ومضى القائد الموزامبيقي الثائر قائلا :

ـ فشلت الجهود السلمية التي بذلت على أوسع نطاق ..

واكثر من ذلك كان رد البرتغال هو مضاعفة استحكامات قواتها في موزامبيق لقمع الحركة الوطنية التي بدأت تشكل خطرا داهما عليها .. وقد زادت البرتغال قواتها من ٤٠ الف جندي الى ٧٠ الف جندي ، وامدتهم بأحدث الطائرات الامريكية من طراز ب ٢٦ ، كما قامت المانيا الغربية حليفة البرتغال في حلف الاطلنطي بامدادها بالمدرعين والطيارين .. لمساعدتها في قمع الحركة الوطنية ، واكثر من ذلك خصصت البرتغال ٦٠٪ من ميزانية الدفاع لقمع الحركة الوطنية في موزامبيق ، كما قامت باستجداء حلفائها في حلف الاطلنطي من أجل مساعدتها في البقاء بأي ثمن في موزامبيق بقطعة من ذهب في يد البرتغال .

وكانت المواجهة بين ثوار موزامبيق الذين صمموا على الاستقلال ، والاستعمار البرتغالي .. يوم ٢٥ سبتمبر عام ١٩٦٤ ، ولم يتردد ثوار موزامبيق في مواجهة البرتغال وهم عزل من الامكانيات بل استطاعوا أن يخلقوا هذه الامكانيات من شعب موزامبيق ذاته ومن عزمهم الخالص على النضال .

بدأت المواجهة عام ١٩٦٤ .. عندما نظمت الجبهة الوطنية .. وحدات مقاتلة مدربة على حرب العصابات .. دخلت بها الحرب ضد ٧٠ الف جندي برتغالي . وقد تدرب هؤلاء الثوار في مناطق كثيرة الرشية ، ودخلوا المعركة وهم مؤمنون بأن طريق السلاح هو الطريق الآخر .

وكانت النتيجة .. بعد ثلاث سنوات من الحرب التحريرية .. أن أصبحت الوحدات القليلة من ثوار حرب العصابات ، وحدات كبيرة من الشعب ذاته .. وحدات استطاعت قتل خمسة آلاف جندي برتغالي ، واسقاط ٢٢ طائرة ، وتحطيم عشرات من الجسور والسكك الحديدية التي يستفيد منها العدو ، و .. وتم تحرير خمس الاراضي في موزامبيق ..

●

وفي القاهرة قال جوداس موماتا أحد ثوار موزامبيق ، وعضو اللجنة المركزية لجبهة تحرير موزامبيق .. عن فترة النضال المسلح ..

« لقد استخدمت القوات البرتغالية أبشع الطرق الاستعمارية ضد شعبنا لقمع حركتنا الوطنية .. مثلا استخدموا قنابل النابالم في أعمال الحرب لضرب مواقعنا التي حررناها بالدماء .. قتل منا الكثير بلا شك .. ولكننا حشدنا المدافع المضادة للطائرات واسقطنا ٢٢ طائرة .. وجعلناهم يفكرون الف مرة قبل أن تتقدم أي طائرة من طائراتهم على ضرب مواقعنا ..

« اننا نسيطر الآن على خمس اراضي موزامبيق ونحارب ومعنا الشعب كله .. ضد الوجود الاستعماري البرتغالي ..

« ولم يبق الا شيء واحد .. لقد استطاع شعبنا ان يجر البرتغال الى اشد ازماته الاقتصادية تشهدها دولة في حلف الاطلنطي .. وسيسقط سالازار وحكومته الاستعمارية .. وتتحرر بلادنا .. بقوة السلاح .. ونحن نحسكم بأمن النضال .. وقد وقفتم بقلوبنا اثناء العدوان الاسرائيلي .. وانتم تقفون معنا اثناء نضالنا .. ان قضيتنا واحدة .. قضية كل شعب يريد ان يتحرر ..

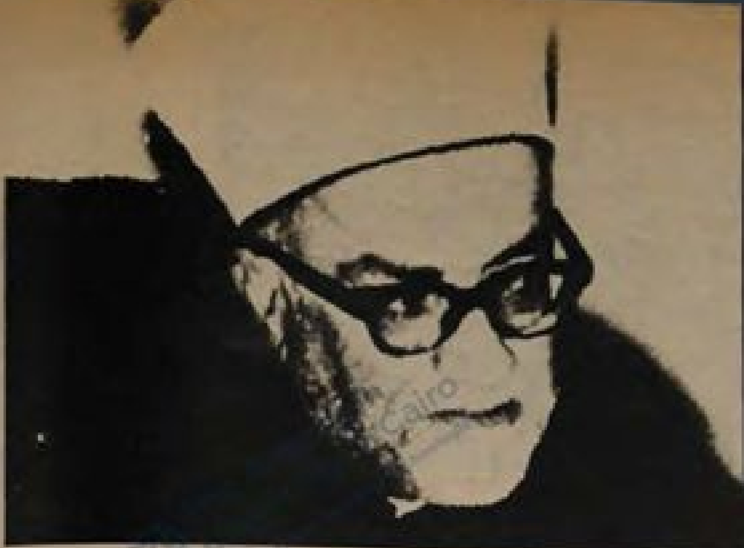

طردت السلطات الاسرائيلية الشيخ عبد الحميد السائح رئيس محكمة الاستئناف وقاضي قضاة الضفة الغربية التي تحتلها قوات اسرائيل ، وطلبت اليه مغادرة الاراضي المحتلة الى الاردن ... وفي عمان عقد الشيخ السائح مؤتمرا صحفيا كشف فيه أكاذيب السلطات الاسرائيلية واعلن ان مقاومة الشعب العربي للاحتلال الاسرائيلي مستمرة وعنيدة . والشيخ السائح يعتبر واحدا من أكبر زعماء الدين الاسلامي في منطقة الضفة الغربية .

أهم قوة في الجنوب

بقلم: رجاء مكاوي

ان المرحلة التي وصلت اليها قضية الجنوب اليوم ، لتحتاج الى كل قوة في الجنوب .. الى كل جهد من ابناء عدن وابناء الامارات ، الذين يعيشون في الجنوب او في البلاد العربية ، او من ذلك العدد الضخم الذي يعد بمئات الالوف الذين هاجروا من بلادهم وانتشروا في الصومال والهند وباكستان وعدد من دول افريقيا

ان هذه المرحلة تلح في وجوب التجميع الوطني والسياسي لكل العناصر الوطنية التي تنتمي الى المنطقة .. كل من كان له جهاد بالكلمة يقولها ضد الاستعمار البريطاني ، في الاذاعات العرب ، في صحافة العالم ، كل من اصدر كتيبا شرح فيه قضية بلاده ، كل من طاف بالقبائل يعرفها ويفهمها حقيقة الاوضاع في بلاده ، كل من لاقى الاذى وعذبا من الاستعمار البريطاني ، كل من طرد من بلاده ، وفرض خارج وطنه لمواقفه الوطنية ، كل من حاول الاستعمار البريطاني ان يبعده عن منطقة العمل والاتصال بالجماهير، حتى لا يؤثر فيهم ، فذهب الى بلد الى بلد واصدر جريدة بدلا من تلك التي اغلقها الحاكم البريطاني ، في بلد لا يستطيع الحاكم البريطاني ان يصل اليه فيه ، ووجه كلمات ملتهبة من الاذاعات لا يستطيع نفوذ المستعمر ان يوقفه فيها عن الكلام ، كل من ترك اسلوب الكلام وادرك ان الانجليز لن يخرجوا من بلاده الا بالقوة .. بالسلاح .. بحرب العصابات .. نسف وتدمير وجعل الحياة في بلاده مستحيلة على الانجليز ..

كل هؤلاء – لا شك – ساهموا في الثورة ومهدوا لها ، ومن حقهم ان يشاركوا فرحتي لمدارها .. ومع ذلك ، فهناك كلمة حق يجب ان تقال :

ان الذين كان عليهم العبء الاكبر في العمل المباشر في الفترة الاخيرة ، كانوا مجموعة من الشباب المتحمس الواعي الذي اندفع بسلاحه يشعل النار في المعسكرات وينسف المنشآت العسكرية البريطانية ، ويقتل البريطانيين ، لم يستشهد من هذا الشباب عشرات ومئات والوف في سبيل ان تعود الارض الى اصحابها .. هذا الشباب هو الذي استطاع – حقيقة – ان ينهي استعمارا دام طيلة قرنين من الزمان ، ولابد لهذا الشباب ان يكون له دور في التطور السياسي والاجتماعي للجنوب .

والحق ان اهم قوة في الجنوب ينبغي ان تكون هي كل هذه القوى مجتمعة .. هي كل الناس .. هي كل الجنوبيين .

ان وحدة هذه القوى هي اهم ما ينتظره الوطن العربي في هذه الظروف التي تمر بها الامة العربية الآن .. تنسق سياستها ، وتوحد صفوفها رغم كل شيء لمواجهة خطر اكبر ..

هذا على المستوى القومي ، ومن واجب كل القوى في الجنوب ان تتبع نفس الاسلوب وتنسق سياستها وتوحد صفوفها على المستوى الوطني .. وليس هذا بالمطلب الصعب .

رجاء مكاوي

أزمة دبلوماسية بين الجامعة العربية وأمريكا

● ماذا فعلت الجامعة العربية للمحافظة على حقوق ١٢ دبلوماسيا يعملون لحسابها في نيويورك

● تحقيق: حافظ امام

في منتصف هذا الشهر ، وبالتحديد في يوم ١٦ سبتمبر تلقى مدير مكتب الجامعة العربية بنيويورك مذكرة من وزارة الخارجية الامريكية .. وكانت هذه المذكرة مفاجأة لمدير المكتب وبداية لأزمة حادة بين الجامعة العربية وحكومة الولايات المتحدة الامريكية .

ومضمون هذه المذكرة يقول ببساطة ان وزارة الخارجية الامريكية قررت عدم الاعتراف بالصفة الدبلوماسية وما يترتب عليها من امتيازات وحصانات لاعضاء مكتب الجامعة العربية في الولايات المتحدة .. ماذا وراء هذه الازمة وما هي حقيقة ابعادها ؟

وهل هي ازمة مفتعلة ؟ .. واذا صح ذلك فلماذا تفتعل وزارة الخارجية الامريكية هذه الازمة في هذه الايام بالذات ؟ وما هي الخطوات التي اتخذتها وتتخذها الامانة العامة لجامعة الدول العربية للرد على هذه الخطوات الغريبة على العرف الدبلوماسي والقواعد القانون الدولي من جانب الولايات المتحدة الامريكية ؟

● ● ●

ان الحديث عن هذه الازمة ومحاولة القاء مزيد من الضوء عليها يقتضي منا بيان وضع وكيان الجامعة العربية في المجتمع الدولي باعتبارها احدى المنظمات الاقليمية الكبرى [illegible] ثم تحديد علاقة هذه المنظمة بالمنظمة الام وهي هيئة الامم المتحدة .

وحسب قرار الجمعية العامة للامم المتحدة الصادر في سبتمبر عام ٥٠ تعتبر الجامعة العربية مراقبا لدى المنظمة العالمية .. كما ان التعاون بين السكرتيرية العامة للامم المتحدة والامانة العامة للجامعة العربية قد نظم برسائل تبادلها السكرتير العام السابق للامم المتحدة مستر همرشلد والامين العام للجامعة العربية ، ومظاهر هذا التعاون بين المنظمتين يتم في كافة المجالات بتبادل المطبوعات والقرارات ومنح رتب التعاون الفني ، كما أنه قد دعم أخيرا باتفاقات للتعاون في المجالات المشتركة بين الوكالات المتخصصة للامم المتحدة والجامعة العربية وهذه الوكالات هي منظمة اليونسكو ومنظمة العمل الدولية ومنظمة الصحة العالمية واتحاد الطيران المدني ومنظمة الاغذية والزراعة ..

كانت هذه هي صورة علاقة الجامعة العربية بالامم المتحدة .. علاقة الفرع بالاصل ؟ ..

فما هي علاقة الجامعة العربية بحكومة الولايات المتحدة الامريكية حتى بداية هذه الازمة في منتصف الشهر خلال ؟

الجامعة العربية وواشنطن

الواقع ان علاقة الجامعة العربية بحكومة امريكا حددتها عدة رسائل متبادلة بين وزارة الخارجية الامريكية والجامعة العربية اعترفت فيها لمكتب الجامعة العربية بنيويورك بالصفة الدبلوماسية بما يترتب على اكتساب هذه الصفة من امتيازات وحصانات لاعضاء وفد الجامعة العربية .

في ٢٠ أغسطس و ٦ ديسمبر من عام ٥٥ تبودلت رسالتان بين رئيس الوفد الدائم للجامعة العربية بنيويورك وبين مستر جورج ألن مساعد وزير الخارجية الامريكية وقتها ، واكدت هاتان الرسالتان اعتراف وزارة الخارجية الامريكية بالوفد الدائم للجامعة العربية بوصفه أداة للتعاون بين الدول العربية الاعضاء لدى الامم المتحدة ومراقبا لدى المنظمة الدولية .

وفي رسالة بتاريخ اول سبتمبر عام ٥٥ ايضا اعترف ، جورج ألن ، بالصفة الدبلوماسية للوفد الدائم للجامعة العربية وذكر ان الوفود العربية لدى الامم المتحدة ستبلغ الامم المتحدة باسماء اعضاء وفد الجامعة العربية الذين يوضعون في قوائمها وكان المتفق عليه ان كل عضو في وفد الجامعة يوضع على قائمة وفد الدولة التي ينتمي اليها لدى الامم المتحدة .

ورسالة اخرى تؤكد هذا المعنى بعث بها مستر الن ، في أكتوبر من نفس العام الى رئيس وفد الجامعة العربية السابق السفير كامل عبد الرحيم اعترف مساعد وزير الخارجية الامريكية بوفد الجامعة العربية بوصفه مكتبا للوفود العربية لدى الامم المتحدة ونصت الرسالة على تمتعه بالمزايا والحصانات الدبلوماسية وعلى الاعتراف بهذه المزايا لاعضائه وان يعامل افراده معاملة الوفود الدائمة لدى الامم المتحدة .

على طريق الازمة

كانت هذه هي علاقة جامعة الدول العربية بالحكومة الامريكية كما بينتها الرسائل المتبادلة منذ عام ٥٥ .. فماذا حدث لكي تغير امريكا من موقفها تجاه الجامعة العربية ؟

في الفترة الاخيرة وبعد احداث العدوان في الشرق الاوسط اخذت وزارة الخارجية الامريكية تثير اشكالا حول وضع اعضاء وفد الجامعة العربية وذكرت ان اعضاء الوفد يؤلفون كيانا مستقلا عن كيان الوفود العربية وان لهم مركزا خاصا متميزا عن مراكز الوفود العربية لذلك فانهم لا يمكن ان يتمتعوا بنفس المزايا والحصانات التي تتمتع بها الوفود العربية .

كانت هذه هي بداية الازمة ..

واجتمع مدير مكتب الجامعة العربية بنيويورك منذ اسبوعين بمساعد وكيل وزارة الخارجية الامريكية وشرح له الموضوع منذ بدايته وقدم له نسخا من الرسائل المتبادلة في عام ١٩٥٥ بين مدير مكتب الجامعة ومساعد وزير الخارجية الامريكية حينذاك ، ووعد مسئول وزارة الخارجية باعادة النظر في الموضوع لكن مدير مكتب الجامعة تلقى في ١٦ سبتمبر الحالي خطابا من وزارة الخارجية الامريكية يؤكد للمكتب انها لن تعترف له بالحقوق السابقة لان الوزارة لم تكن تعلم بأن له هذا الكيان المستقل ، بالرغم من تسجيل عنوانه ومقره السابق ومقره الجديد الذي انتقل اليه والاتصالات التي تمت بينه وبين رئيس المكتب ورؤساء الاقسام والمسئولين بوزارة الخارجية الامريكية .

● لكن ما هي الخطوات التي اتخذتها الجامعة العربية لمعالجة هذه الازمة وحفظ كيان مكتب الجامعة واعضائه الاثنى عشر دبلوماسيا ؟

يقول الدكتور سيد نوفل الامين المساعد للجامعة العربية ان الوفود العربية لدى الامم المتحدة ستعمل على معالجة الموضوع واثارته لدى السكرتير العام للمنظمة الدولية التي اعترفت بالجامعة العربية مراقبا لديها .

لذلك ينبغي ان تعامل مكتبها مثلما تعامل مكتب منظمة الدول الامريكية ومثلما تعامل مكتب سويسرا والمانيا الاتحادية اللتين لهما مكتبان لدى الامم المتحدة .

ونحن نؤيد كل مسعى سواء عن طريق الاتصال بالولايات المتحدة او الامم المتحدة ، وهذا رأي من الآراء التي عرضت في مجلس الجامعة الاخير ولم يجد معارضة اطلاقا .

● وسألت الامين المساعد للجامعة العربية هل افتعال هذه الازمة مقصود به تقويض كيان جامعة الدول العربية ؟

وفي صراحة يقول الدكتور سيد نوفل : [illegible] ثابتة منذ وجدت الجامعة العربية وهي [illegible] كانت ترغب في وجودها طمعا في [illegible] ، ولهذا رحبت بريطانيا وغيرها من دول الغرب [illegible] هذه المنظمة ارضاء للشعور القومي العربي ومحاولة [illegible] لرغبتها ان تتخذ منها أداة لخدمة اهدافها ، ولكن الجامعة العربية وقفت مواقف قومية مستقلة منذ البداية لهذا حاربتها بريطانيا بعد قيامها بثلاثة اشهر فقط واعلنت انها لن تعترف بها ولن تتراسل معها مما اضطر الحكومة المصرية حينذاك ونحاس وزير خارجيتها الى ان وعد من بريطانيا بأن ترسل للامين العام للجامعة العربية نسخة من المراسلات المتصلة بنشاط الجامعة بين وزارة الخارجية البريطانية وبين اعضاء الجامعة ، وكان ذلك بعد جهد كبير .

حافظ امام

سيد نوفل

رشاد مراد

دين راسك

جورج ألن

يقدمه : محمد وجدى قنديل — هـــذا الرجـــل يقـولــــ — رسمه : مصطفى حسين

ماهى المهمة العاجلة للأمم المتحدة فى أزمة الشرق الأوسط ؟

• لا مكاسب اقليمية عن طريق الغزو العسكرى .. ولابد أن تنسحب اسرائيل من الأراضى العربية

كيف تبدو صورة الموقف فى الشرق الاوسط .. ؟ وما هى احتمالاته المباشرة وغير المباشرة .. ؟

وكيف يتوقف مصير الامم المتحدة خلال دورتها الحالية على حل تلك الازمة .. ؟ وما هى الفرص المتاحة امام المنظمة الدولية لتأكيد دورها وتأكيد فعاليتها بازالة آثار العدوان من المنطقة .. ؟

.. اذا تكلمت بصراحة ووضوح عن الموقف فى الشرق الاوسط ..

فانه فى اعتقادى ان للامم المتحدة دورا رئيسيا وحتميا بالنسبة للنزاع بين العرب واسرائيل ..

ومن وجهة نظرى فاننى ارى كذلك ضرورة ان يكون هناك طرف ثالث فى هذا النزاع - وعندما اتكلم عن طرف ثالث فاننى اقصد اولا الامم المتحدة - ذلك لاننى لا اعتقد ان هناك منظمة دولية او وكالة اخرى يمكنها ان تؤدى مهام هذا الطرف الثالث - بكفاءة او بفاعلية اكثر من الامم المتحدة ذاتها - ونتيجة لكل ذلك فاننى لا أدرى كيف يمكن ان (تتملص) الامم المتحدة من مسئولياتها تجاه ازمة خطيرة كازمة الشرق الاوسط .

وبالطبع .. هناك دوافع اخرى جعلت بعض الاطراف المعنيـــة بالازمة تطالب بمفاوضات مباشرة دون تدخل طرف ثالث . ولكننى لا اعتقد اطلاقا ان هذا الامر يعتبر اقتراحا عمليا فى الظروف الراهنة ، وانه لشئ ممكن ان يجرى اطراف النزاع مفاوضات مباشرة فى حالات مثـــل النزاع بين كوبا والولايات المتحدة او ساحل العاج وغينيا او تايلاند وكمبوديا ، ولكنه فى ظروف الشرق الاوسط وتجاه النزاع بين العرب واسرائيل فان مثل هذه المفاوضات المباشرة تكون حلولا غير عملية للموقف ، ولذلك فاننى من انصار الرأى القائل بان وجود طرف ثالث مسألة ضرورية وحيوية للغاية ، كما احب ان اشير الى انه اذا كانت زيارتى للشرق الاوسط سوف تسهم فى تحسين الموقف فاننى على استعداد للتوجه الى تلك المنطقة فى اى وقت .. لقد كانت الحرب التى نشبت - بكامل ابعادها - فى الشرق الاوسط مع بداية يونيو الماضى بمثابة صدمة مروعة ..

ولكنها مع ذلك لم تكن مفاجأة فقد كانت هذه الحـــرب التى نشبت بين العرب واسرائيل هى الحرب الثالثة خلال حقبتين من الزمن فى تلك المنطقة ..

وكانت كل حرب من هذه الحروب الثلاث تهدد - بشكل مباشر - السلام العـــالمى ولا شك ان تلك الحروب التى وقعت فى الشرق الاوسط هى اكثر مما يجب منذ بدء النزاع المسلح بين العرب واسرائيل سنة ١٩٤٨ ، وخــلال ١٨ عاما كانت اتفاقيات الهدنة الاربع التى وقعها الطرفان بتدخل من الامم المتحدة فى ربيع ١٩٤٩ وصيف ١٩٤٩ وكذلك مراقبو الهدنة فى فلسطين واخيرا فيما بعد قوات الطـوارئ الدولية ، كلهـــا بمثابة حواجز لوقف استمرار الحرب ..

وقد كانت هذه الاتفاقيات وغيرها تعتبر - فى الوقت الذى وقعت فيه - بمثابة خطوة نحو السلام وليس ركيزة او اساسا لاستقرار السلام ، لانه كانت هناك دواما الشكوك والمخاوف والعداء الذى يظلل العلاقات بين العرب واسرائيل منذ قرار تقسيم فلسطين ، ولم يقف التوتر الخطير عند حد معين منذ صدور هذا القرار ، كمـا كان على قوات الطوارئ الدولية ان تقف دائما على اهبة الاستعداد لمنع نشوب القتال ، وربما كانت هناك فترات هدوء نسبى ولكن لم تكن هناك فى فـــرص سلام حقيقى او احتمالات سلام دائم ..

لقد كان شبح الحرب يخيم دائما على منطقة الشرق الاوسط ويحوم فى سمائها ويبدو انه نتيجة حتمية للظروف التاريخية ..

واخيرا نشبت الحرب الشاملة مرة ثالثة فى المنطقة فى يونيـــة الماضى ، واخشى ما اخشاه انه مالم تبذل الجهود تجاه ازالة اسباب النزاع فى هذه المنطقة فان القتال سوف يتجدد مرة اخرى خلال السنوات القادمة ..

ولا بد ان اتوقف قليلا واذكر ان الامم المتحدة قد نجحت خــلال السنوات العشرين الماضية فى وقف القتـــال فى المنطقة - من طريق التوسط وقرار وقف اطلاق النـــار واتفاقيات الهدنة وتهدئة التوتر على الحدود - كل ذلك والمشكلة الرئيسيـــة بجذورها لم تمسسها المنظمة الدولية بشكل واسع وفعال ولذلك فان امام الامم المتحدة واجبا رئيسيا وملحا بان تبذل جهودا محددة وعاجلة لتوفير الظروف المناسبة والضرورية لاقامة السلام فى الشرق الاوســط ، كما ان امام الامم المتحدة مسألة عاجلة وملحة وملحة بالتحدى وهى ضرورة انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق العربية التى احتلتها خلال القتال فى الشرق الاوسط اخيرا ..

وقد اصبح هناك شبه اجماع موجود فى الامم المتحدة حول ضرورة انسحاب القوات الاسرائيلية من حيث المبدأ ، ذلك لأن كل دولة فى العـــالم تؤمن وتوافق على انه يجب الا يكون هناك مكاســـب اقليمية عن طريق الغـزو العسكرى ، ولا شـك انه اذا تخلت الامم المتحدة عن هـــذا المبدأ فان ذلك سوف يؤدى الى عواقب وخيمة ونتائج سيئة الاثر ..

ورغم كل شئ فقد ظلت الامم المتحدة - فى كثير من المواقف - تؤدى مهام حيـــوية كمنارة تضئ الطريق امام دول العالم ..

واذا تذكرت الحكومات والشعوب - او تناسوا الذاكرة - فان الامم المتحدة قد بذلت خلال العشرين عاما الاخيرة جهودا جبارة من اجل استقرار الوضـــع او الوصـــول الى السلام فى الشرق الاوسط ، وقد انقذت الامم المتحدة بجهودها حياة الآلاف من البشر ومنعت المزيد من الدمار والتخريب ، وكان ثمن هذه الجهود غاليـــا بالنسبـــة للمنظمة الدولية - سواء كان ذلك من ناحية الارواح او الاموال - فقــد فقــدت الامم المتحدة حياة الكونت فولك برنادوت ، واحدا وثلاثين مراقبا من لجنة مراقبـــة الهـــدنة ، ٨٩ شخصا من قوة الطوارئ الدولية ، ولا انسى بالطبع ما تكبدته حكومات وشعوب الشرق الاوسط من خسائر نتيجة لهذه الازمة .. ؟

يوثانت

السكرتير العام للامم المتحدة

حكايات .. وراء الأخبار

يقدمها: جميل عارف

• هل قتل ارنستو جيفارا فى أحراش بوليفيا ؟

● قالت مصادر السفارة الكوبية فى القاهرة انها لا تستطيع ان تنفى او تؤكد الخبر الذى اذاعته السلطات الحكومية فى بوليفيا والذى يقول ان ارنستو جيفارا وزير الصناعة الكوبى السابق ورئيس شرف مؤتمر شعوب امريكا اللاتينية قد قتل فى المعارك التى دارت فى جبال الاندز بين الثوار وجيش بوليفيا .. وقالت هذه المصادر ان زوجة جيفارا تعيش مع اولادها الثلاثة فى هافانا عاصمة كوبا وجيفارا عمره ٣٧ سنة .. وكان قد اختفى منذ عدة سنوات .. وتضاربت الانباء عن مكانه .. وقالت بعض الصحف الاجنبية انه يعمل مع الثوار فى جبال الاندز فى بوليفيا ، وفى الاسبوع الماضى اذاعت حكومة بوليفيا انه قتل اثناء المعارك .. ولم يتأكد خبر مقتله حتى الآن !.

أول صورة من داخل اسرائيل للقطار الذى نسفه الفدائيون

● نسف الفدائيون العرب فى يوم ١٠ سبتمبر الجارى قطارا للبضاعة بالقرب من مدينة طولكرم فى الارض العربية التى تحتلها اسرائيل .. وتعيش السلطات الاسرائيلية هذه الايام فى فزع بسبب ازدياد نشاط الفدائيين . ولم تفلح عمليات الارهاب والانتقام التى تقودها السلطات الاسرائيلية لوضع حد لعمليات الفدائيين

ومن داخل اسرائيل خرجت صورة القطار الذى نسفه الفدائيون .. وقالت وكالات الانباء ان الفدائيين العرب وضعوا فى طريقه لغما شديد الانفجار ..

أصبح عندنا أضخم مزرعة لإنتاج الصوف من أغنام المارينو

● لأول مرة حصلنا هذا العام على ٤٠ طنا من الصوف الناعم من اغنام المارينو التى استوردناها فى العام الماضى من المانيا الشرقية،وتقوم مؤسسة اللحوم بتربيتها فى منطقة الصالحية .. وسعر الطن الواحد من هذا الصوف الناعم يزيد على ١٠٠٠ جنيه

ويوجد الآن فى منطقة الصالحية التى تحولت الى واحدة من اضخم المزارع لتجميع وتربية اغنام المارينو ، حوالى ١٢ الف راس من الاغنام ومن بينها ٢٠٠٠ راس ولدت بالمزرعة خلال الاشهر الثمانية الماضية .

وينتظر ان تصل ايرادات المزرعة هذا العام من الصوف والسماد والنتاجات الجديدة الى حوالى ١٠٠ الف جنيه ..

"خلو الرجل" مرة أخرى .. فى مؤتمر صحفى لمحافظ القاهرة

✻ يعقد سعد زايد محافظ القاهرة بعد ظهر اليوم «الاربعاء» مؤتمرا صحفيا سيتحدث فيه الى الصحفيين عن مشاكل الاسكان فى محافظة القاهرة وخلو الرجل

•

٣٦٠٠ منحة دراسية للدول العربية مقابل ١٠٠ منحة فقط لاسرائيل

●● قالت صحيفة الموند الفرنسية .. ان الحكومة الفرنسية لم تمنح اسرائيل اكثر من ١٠٠ منحة دراسية فى العام الماضى من مجموع ٣٦٠٠ منحة دراسية تخصصها لبلاد العالم ..

وقالت ان ٥٥٧٧ فنيا فرنسيا يعملون فى الوقت الحاضر فى مختلف البلاد العربية بينما لا يوجد فنى فرنسى واحد فى اسرائيل ..

●● وقالت الجريدة الفرنسية ان واردات الدول العربية من فرنسا بلغت فى العام الماضى ١٤٠١ مليون فرنك .. بينما لم تزد واردات اسرائيل من فرنسا على ٢٣٢ مليون فرنك ..

وغالبية هذا الرقم اشترت به اسرائيل طائرات من طراز - ميراج -

●● وقالت الجريدة الفرنسية ان ٨٢٪ من جموع المدرسين الفرنسيين فى خارج فرنسا يعملون فى البلاد العربية ..

استعدادات فى المكسيك للدورة الأولمبية التى اعتذرنا عن الاشتراك فيها

● طبعت اللجنة الاولمبية فى المكسيك ملايين الاوراق الدعائية للدورة الاولمبية الجديدة التى ستقام فى مدينة المكسيك فى العام القادم ..

والمعروف ان الجمهورية العربية قد اعتذرت عن الاشتراك فى دورة المكسيك .

وتقوم المكسيك بالاعداد للدورة الاولمبية منذ ٤ سنوات . وقد انتهت منذ عدة اسابيع فى بناء القرية الاولمبية التى ستخصص لاقامة الفرق الرياضية المشتركة فى الدورة !

هل يعود على محسن للزمالك ؟

● بعث على محسن لاعب الكرة المعروف رسالة من عدن الى احد اصدقائه فى نادى الزمالك يسأل عما اذا كان قرار اتحاد كرة القدم بمنع التعاقد معه مازال ساريا ، وقال انه على استعداد الآن للعودة الى ناديه بعد ان زالت الاسباب التى دفعته للسفر الى عدن !

● عمر شندى لاعب كرة القدم ايام حجازى .. والذى اشترك فى تدريب فريق الزمالك سافر فى الاسبوع الماضى الى الكويت للاشراف على تدريب فريق نادى « خيطان » الرياضى لمدة سنة .. وعمر شندى سبق له ان قام بتدريب فريق كرة القدم فى نادى « القادسية » بالكويت !

الزنجى الذى تزوجته ابنة وزير خارجية أمريكا !

● مفاجأة كانت تنتظر مرجريت ابنة دين راسك وزير خارجية الولايات المتحدة بعد ان احتفلت بزواجها هذا الاسبوع من [illegible] سميث . وهو طالب زنجى يدرس معها فى جامعة ستانفورد فى كاليفورنيا ، ليبلغ انه مطلوب للتجنيد .

ومرجريت عمرها ١٨ سنة ، وكانت قد تعرفت بالطالب الزنجى منذ اربع سنوات فى واشنطون وتوثقت بينهما عرى الصداقة حتى انتهت اخيرا بزواجهما ..

ومرجريت هى اكبر بنات وزير خارجية الولايات المتحدة !

عمرها ١٧٣ سنة !

● ماتت فى يوم ١٣ سبتمبر الجدة هايتش لاين التى وصفتها تقارير منظمة الصحة العالمية التابعة للامم المتحدة بانها ، ام العالم ، بعد أن عاشت ١٧٣ سنة .. وكانت ام العالم تعيش فى قرية اسمها ، سيفاس ، فى تركيا ، وقد ظلت بصحة جيدة حتى توفاها الله فى اوائل الاسبوع الماضى .

عالم صغير .. صغير .. صغير ..

جنيـــف : اقترح بعض علماء سويسرا الاستعانة بحبوب منع الحمل لوضع حد لتكاثر الحمام في مدينة جنيف . الحمام اصبح في مدينة جنيف مشكلة .. وآخر احصائية تقدر الحمام الذى يطير في المدينـــة بحــــوالى ٢٠ الف حمامة !

رومـــا : اكتشف المشتركون في مسابقة للسباحة ان بينهم سباحا طائرا لايستطيعون اللحــاق به مهما بلغت سرعتـهم في السباحة ، وان هذا السباح رغم اصابته بالشلل تفوق سرعته في السباحة سرعة اللنش الذى يركبه حكام المباريات . اتضح بعد ان دبر السباحون مبــاراة خاصة ان السباح الطائر مربوط بحبل في لنش ، كان يسـبق دائما لنش الحكام !!

نيـــويورك : علق احد زعماء الزنوج في حي هارلم على مشروع مكافحة ٩٠ مليون فار في الولايات المتحـدة ، فقال ان معظم هذه الفئران تسكن الاحياء التي يعيش فيها الزنوج !

كاركاس : تحدت ثلاث شقيقات من اسرة واحدة جميع عائلات مدينة كاركاس ان تكون اى عائلة بالمدينة تضم ثلاث فتيات يصـل مجموع اعمارهن الى مجموع اعمـار الشقيقات الثلاث . وعمر الاولى ١٠٧ سنوات والثانية ٩٦ سنة والثالثة ٨٢ ســنة ، والمجموع ٢٨٥ سنة !

دوسلدورف : اطلق النـاس في مدينة دوسلدورف في المانيا الغربية اسم « الذكي بوسطجي » على ساعى بريد لانه استطاع ان يوصل خطابا كتب عليـه « الى فلان الذى ينتظـر مولودا في دوسلدورف » .. بحث البوسطجى عن جميع الذين ينتظرون « مـولودا » في المدينــة حتى عثر عـلى الشخص !

سنغـــافورة : صعق القاضي عندما دخل الى قاعة المحكمة ولم يقف ٢٥٧ شخصا كانوا موجودين بالقـاعة ولم ينتظر القاضى واصدر قرارا بالحكم على جميع الموجودين داخل القاعة بالسجن لمـدة ثلاثة اشهر وكانت مفاجاة عندما عرف القاضى ان جميع الموجودين في القاعة حكم عليهم القاضى نفسه في قضايا مخالفات لنظام المرور !

نيروبي : قال راديو كينيا ان اذاعة لنـــدن تخلق من الجبناء ابطالا ، ومن الابطال جبناء .

لنـــدن : زور شاب انجليزى في مدينة اسمها سنجستون اوراق ميلاده ليلتحق بالجيش على اساس ان عمره ثمانية عشر عاما بعد ثلاث سنوات تقدمت امه بطعن رسمى قالت فيه « ان ابنى جاك هرب من المدرسة ، ودخل الجيش ليصبح جنرالا ، وانا اريده ان يصبح مدرسا » .. وكانت مفـاجاة عنـدما اكتشف الجيش ان عمر الشاب ١٥ سنة فقط

لوساكا : بدات حكومة زامبيـا في تنفيذ خطة تهدف الى افرقة الوظائف وخاصـــة في شركات التعدين .. وزامبيا كانت تعتمد تماما على الخبراء الاجانب في مشروعات التعدين ، وعندما حصلت على استقلالها لم يكن بها موظف وطنى يشغل مركزا رئيسيا في اى شركة من شركات التعدين في بلادها !

ريودجانيـــرو : يبحث بوليس البرازيل عن شخص قتل طفلا لاستخدامه كتعويذة للسحر . قال البـوليس ان هذا الشخص يمارس اعمال السحر والشعـوذة ، وان السحر الذى يمارسه ، قائم على عادات قديمة اصدرت احدى المحاكم البرازيلية حكما باعدام هذا الشخص غيابيا !

لنـــدن : قامت مظاهرة ضخمة في شوارع لندن نظمها الطلبـة الافريقيــون ، اتهموا فيهـا د . باندا رئيس جمهورية مالاوى بانه باع نفسه لحكومة جنوب افريقيا العنصرية وكان الطلبـــة يحملون لافتات كبيرة كتب عليها « لاتسمن ياباندا على حساب دم اخوانك الذين سـقطوا شهداء النضال ضـد العنصرية » .

لنـــدن : عثر البوليس على فتـاة مقتولة ترتدى الجوب القصــيرة .. قال رجل البوليس انه حذرها من ارتداء الجوب القصيرة قبل وفاتها بيومين .. وقالت الصـحف البريطانية ان القتيـلة تعتبر اول شهيدة للجوب القصيرة !

بريتوريا : افرجت السـلطات العنصرية في جنوب افريقيا اخيرا عن ساليما ماسيمولا وهى اول سـيدة افريقية قامت الســلطات العنصرية في جنوب افريقيا باعتقالها بعـد اصدار القانون الذى يحظر النشاط السياسى للافريقيين . ولم تنتظر ماسيمولا بعد الافراج عنها وبادرت بالسفر الى لوساكا عاصمة زامبيا للالتحاق بزوجهـا

كويبك ـ اعتقل البوليس في كندا طفلا عمره احد عشر عاما لانه تسبب في احـداث ٢٤ حريقا خلال السنتين الماضيتين .. وقدرت خســائر هذه الحرائق بمليون دولار . وتبين للبوليس ان الطفل كان يستعين بزميل له يعمل مساعدا معه في اشعال الحرائق !

لندن ـ فقد العالم في العـام الماضى ٨٣٢ سفينة تجارية في حوادث مختلفة . وفقـــدت اليونان وحدها ٣٧ سـفينة ، ولبنان ٦ سفن .

ميـــامى : اتهم البوليس الامريكى رجلا يدعى موريس وايس وعمره ٧٧ سنة بمحاولة قتل صديق عثر عليه داخل حجرة زوجته .. والصديق المقتول عمره ٧١ سنة ، والزوجة عمرها ٧١ سنة !

لنـــدن : تحقق وزارة الصحة في انجلترا مـــع مدير احـد المستشفيات لانه اصـدر امرا كتابيا لاطباء المستشفى يحرم عليهم علاج العجائز فوق ســن ٦٥ ســـنة ، وينصحهم بمساعدتهم على الموت دون العمل على اعادتهم للحياة !

.. وفى القـاهـرة

●● قال تقرير اعدته الهيئة المصرية لبحوث طيور الزينة واسماك الاكواريوم .. ان اسعار اكل عصافير الزينة التي يمتلكها هواة تربية هذه العصــافير في الجمهورية العربية ويقدر تعدادها بحوالى ١٨٠ الف زوج من العصافير ، قد اخذت في الارتفاع نتيجة عدم الاهتمام بزيادة المساحة المزروعة بحبوب الفلارس والبنكان التي تاكلها هذه العصـــافير .. ويقول التقرير : بلغت المساحة التي زرعت بحبوب الفلارس في الموسم الماضى ٢٨٠ فدانا ، وهى مساحة تكفى لانتاج ١٠٠ الف كيلو جرام من الحبوب سنويا .. وهذه الكمية تكفى بالاضافة الى زراعات حبوب البنكان والدنيبه لتغذية العصافير التى يمتلكها الهواة .. وانقلصت هذه المساحة في هذا الموسم الى ٩٠ فـدانا فقط .. ويقول التقرير : الكيلو الواحد من اكل العصافير يبـــاع الآن بـ ١٦ قرشا بينما لم يكن يزيد ثمنه على ثمـــانية قروش .. وينتظر ان يرتفع ثمن الكيلو في نهـاية الموسم .. اى بعد شهرين الى ٢٤ قرشا نتيجة تقلص المساحة المزروعة وعدم الاهتمام بزيادتها رغم نجـــاح زراعة حبوب الفـــلارس والبنكان فى الاراضى الرملية والمستصلحة .. ورغم ان الفدان الواحــد يغل اكثر من ١٥٠ جنيها في كل سنة !

فنلندا تغزو عرش الجمال فى مهرجانات السينما

● فازت مصممة ديكور تعمل في اعداد ديكورات المناظر الداخلية في احد استديوهات السينما في هلسنكى بفنلندا بلقب ملكة جمال اوربا للسينما لسنة ١٩٦٧ .. وملكة الجمال الجديدة اسمها لينا بروسين ، وقد تم انتخابهـــا في الاسبوع الماضى من بين ١٥ فتاة من اجمل بنات اوربا يعملن في صناعة السينما في مسابقة نظمها فى فرنسا بعد مهرجانات لينبا . احتكرت حسناوات فنلندا الفوز في مسابقات ملكات جمال اوربا للسينما فقد كانت الفائزة بلقب ملكة الجمال في العام الماضى ايضا فنلندية !

● ك . ك . تنقذ مصورا صحفيا من الغرق !

● استعدت حسناء السينما الايطالية كلوديا كاردينال لكى يلتقط لها المصور الصحفى صورة جميلة وهى جالسة فوق قارب بخارى كانت تركبه . وفجاة سقط المصور في الماء واضطرت ك . ك . لان تنزل بملابسها في الماء لانقاذه من الغرق . وخرج المصور من الماء ولكن بعد ان غرقت آلة تصويره .

الساعة المثالية
Sandoz
ساندوز
سا
سويسرية ١٠٠
andoz
مجموعة رائعة من الساعات
الرجالى والحريمى للإختيار
وكلاء ساندوز
لبنان - غزة - العراق - الأردن :
جاك جورج جيراكو
باب ادريس ص ب ٥٤٨ ٢ بيروت
سوريا :
نقولا جيراكو - محلات زوديال
ساحة المرجا - دمشق
الكويت
محمد أرنوطي - مخزن النصر
شارع عبد الله السالم - الكويت
المملكة العربية السعودية :
صالح الحسن أبا حسين اخوان
ص . ب ٤٦٩ الرياض
البحرين
محلات العالم الأخضر ص . ب ١٠٩٠ البحرين
عبد العاطى
ص . ب ١٢٧ - بنغازى
الجزائر :
محمد بكير ٣٠ شارع إصلاح حسين - الجزائر
الجمهورية العربية المتحدة :
الشركة العامة للتجارة والكيماويات
١٤٧ شارع محمد فريد - القاهرة

في خامس عيد للثورة في جمهورية اليمن

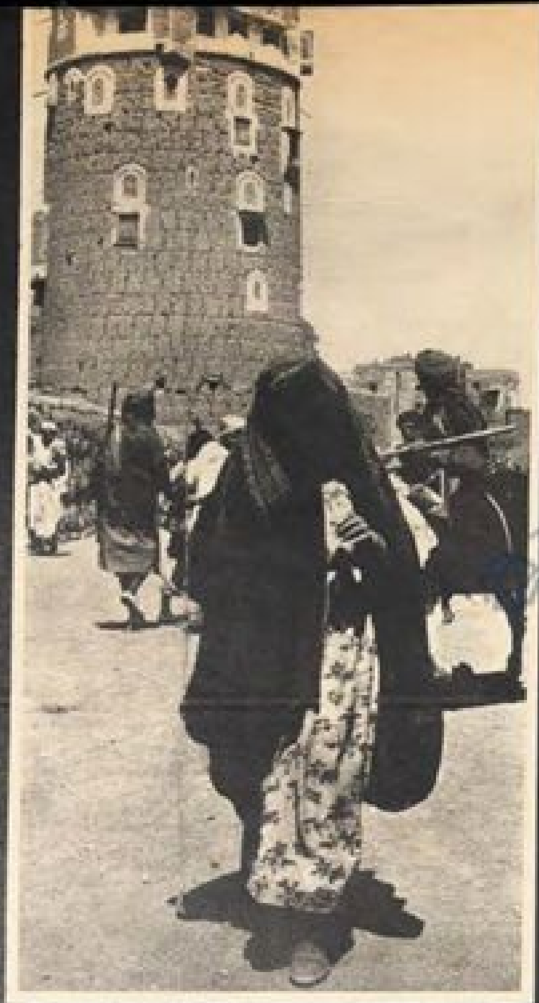

ظلموها ١٠٠٠ سنة !

ظلموها لمدة ١٠٠٠ سنة ، وهم يطلقون عليها اسم « اليمن السعيد » .. كيف كانت ايام زمان ؟ .. وكيف اصبحت الان بعد خمس سنوات من الثورة ؟ .

وكيف كان الائمة يحكمونها بالارهاب وسيف الجلاد باسم الدين ؟ .

وكيف كانوا ينظمون حسابهم عمليات السلب والنهب لثروات اليمن ؟

وماذا حدث بعد الثورة ؟ ..

وكيف اصبح شعب اليمن لاول مرة هو الذي يحكم نفسه بنفسه ؟

ان جميل عارف يكتب لك هذا التحقيق عن اليمن ، ايام زمان .. وبعد ان اصبحت فعلا سعيدة بعد الثورة ..

● تحقيق :
جميل عارف

■ ■ ■ خرجت المرأة اليمنية التي كانت تعيش محجبة وخاصة في المدن لاول مرة من عزلتها بعد الثورة لتعمل ممرضة ومدرسة وعاملة في المصانع !

■ ■ ■ ومع الثورة شقت الشوارع الواسعة في المدن وبنيت عمارات ضخمة بالاسمنت المسلح لاول مرة في اليمن

■ ■ ■ وايام زمان كان الائمة يشجعون مضغ القات حتى يبقى الشعب اليمني دائما في حالة تخدير ، وبعد الثورة قل اهتمام اليمنيين بالقات وظهرت جماعات تطالب بتحريم مضغه !

قلب الصفحة من فضلك

من هى "سيدى محسن" التى كانت تحكم اليمن ؟

● ولأول مرة أصبح لليمن ميزانية ، وقامت الثورة بتنظيم اقتصاديات اليمن ، كما عملت على توفير السلع الضرورية فى الأسواق .. ومنذ عدة أسابيع قامت الثورة بمنع استيراد البضائع عن طريق عدن تشجيعا لاستيرادها عن طريق ميناءى الحديدة والمخا .. ومن قبل كان أكثر من ٩٠ ٪ من تجارة اليمن تصل اليها عن طريق ميناء عدن !

ذهبت الى اليمن تسع مرات قبل الثورة .. ثم زرتها بعد الثورة ..
ولم أتمالك نفسى من الدهشة وأنا أتجول بسيارتى الجيب فى شوارع صنعاء وتعز والحديدة
وكل المدن التى عرفتها أيام زمان ..
كل شىء قد تغير ..
ولم تعد اليمن التى ذهبت اليها لأول مرة فى سنة ١٩٤٧ ، كما كانت دائما دولة توقفت فيها عجلة التاريخ عند القرن الحادى عشر .. وعلى أكثر تقدير عند القرن الثانى عشر ..
كانت عجلة التاريخ تدور فيها بسرعة وهى تجرى مع الثورة حتى تلحق اليمن بغيرها من بلاد العالم فى قرننا العشرين ..
وتغير الناس .. وتغيرت نظرة شعب اليمن الى الحياة ..
واختفت الوجوه التى كنت أراها أيام زمان وهى تسير راجفة ، وقد أطرقت برءوسها الى الأرض خوفا من سيف الجلاد الذى كان الامام يهدد به ويتوعد بقطع رقبة كل من يحاول معارضة سياسته البربرية فى الحكم ..
ورأيت شعب اليمن يحكم نفسه لأول مرة ومنذ أن تخلص من كابوس الأئمة الذى ظل يجثم على صدوره أكثر من ١٠٠٠ سنة .
ومع الانسان اليمنى الجديد الذى خلقته الثورة ، رأيت عيون الشبان المتحمسين ، وهى تلمع ببريق الأمل ..
ومع هذا الأمل تعب ابتسامات كثيرة على الوجوه ..
ولأول مرة شعرت بأن اليمن التى ظلموها أيام زمان عندما أطلقوا عليها اسم اليمن السعيدة ، قد أصبحت فعلا سعيدة !

وفى شرفة قصر صالة الذى كان الامام أحمد يعيش فيه فى مدينة تعز ، وأصبح الآن متحفا للثورة ، وقفت أطلع بنظرى الى الوادى السحيق الذى يمتد الى جوار القصر ..
وسرحت بذكرياتى الى أيام زمان عندما كنت أذهب الى اليمن قبل الثورة ..
انى أعرف هذا المكان جيدا ، وقد سبق أن زرتت فيه كثيرا ..
وأيام الامام أحمد .. كان يحلو له الجلوس لساعات طويلة فى هذه الشرفة التى اشتهرت باسم (القرانة) ..
وكان من عادته استقبال زواره فيها ..
كان يجلس على (شلتة) ، وقد اختفى داخل (الجوخ) الذى كان يلبسه ، وقد انتفخ جسمه من كثرة ما يحمله الامام داخل جيوبه .. (...) من أوراق .. ومن فوق هذه (الشلتة) كان الامام يحكم اليمن بالاسلاك ..
كان يصدر تعليماته الى حكام الألوية والى القضاة ..
وكان يتلقى منهم التقارير ..
[illegible]
[illegible]
وكان الامام يهدد بالويل والثبور كل من يعارض رغباته ..
وأيام زمان سمعت حكايات كثيرة عن (القرانة) فى عهد الامام ..
[illegible]
[illegible]
[illegible]

⊛⊛⊛

وأذكر مرة [illegible] مع الامام أحمد فى القرانة ..
[illegible]
وشرع أحد رجال (المكلفة) [illegible]
[illegible] حتى يعود بعد [illegible] من الوادى ، وقلت طلبة الامام طبعا .. ،
[illegible]
وجاء المكلفة ليقول للامام : انه لم يعثر على شىء .. والتفت الى الامام ثم قال لى :
[illegible] تعرف شرب الشوبة ! ..
[illegible]

وقف الامام العلفة الصحيح [illegible] حرج حقبة [illegible]
[illegible] SHOT [illegible]
[illegible]

⊛⊛⊛

وأيام زمان .. اشتهرت (قرانة) قصر صالة [illegible] الامام أحمد [illegible]
[illegible]
ولى هذا يقول بعض الناس : ان الامام [illegible] قصر [illegible] سيدى محسن ..
[illegible]
وكان الامام فى ثورته [illegible] الى وادى الجماجم .. [illegible] لا يدخل أحد رجال المكلفة لنهاية الامام .. وسيدى محسن .. اشتهرت فى اليمن أيام الامام أحمد بأنها كانت عشيقة المكلفة ..
ويقولون عنها انها كانت تحكم اليمن من مخدع الامام !

⊛⊛⊛

وأيام زمان .. كان الامام أحمد يقول دائما ان التعليم هو أول الطريق الى الكفر .. وأحيانا كان يقول : المتعلمون أولاد الشيطان .. ولم يكن الامام يسمح بالتحاق أى تلميذ بالمدارس الحديثة التى أنشأها فى اليمن تحت الضغط ، والمدعمة حتى يقال أن فى اليمن نهضة تعليمية ، الا بعد أن يتأكد بنفسه من اتجاهات عائلة التلميذ ومدى ولائها له ..
وكانت نهاية كل من يكمل تعليمه معروفة فى اليمن ..
وبمعنى آخر .. كانت أبواب السجن تفتح دائما لكل متعلم بأمر الامام .. وبدون ذكر الأسباب !
وأذكر قصة شاب يمنى تخرج فى الكلية الحربية فى القاهرة ثم أبرق الى الامام يخطره بتخرجه ، قال للامام : انه سيعود الى اليمن ليعمل (...) فى جيش اليمن ..
ورفض الامام .. وأبرق الى الشاب اليمنى يقول له : وجدنا الخير فى تعلم الطيران أيضا ..
والتحق الشاب اليمنى بكلية الطيران ليقضى عدة سنوات تخرج بعدها ضابطا طيارا ..
وأبرق الشاب الى الامام من القاهرة يحمل اليه بشرى تخرجه ، ويطلب اليه الاذن له بالعودة الى اليمن ..
ورفض الامام مرة أخرى .. وبعث اليه يقول له بالحرف الواحد : سمعنا عن توات تهبط من السماء بما يسمونه البراشوت ، وعليكم أن تكملوا تعليمكم هذه الصنعة !

وعمل الشاب اليمنى بنصيحة الامام .. وقام بالالتحاق بمدرسة المظلات ، ولما تخرج منها أراد أن يعود الى اليمن ..
ورفض الامام ..
وبعث الشاب اليمنى الى شقيقه وكان متزوجا من ابنة الامام يطلب اليه التوسط الى الامام ليسمح له بالعودة الى بلاده ..
وجاء الرد تعليمات جديدة الى الشاب اليمنى .. وكانت تحتوى على أمر من الامام بأن يسافر الى ألمانيا الشرقية لاستكمال تعليمه فى احدى المدارس العسكرية الألمانية !

⊛⊛⊛

وذكريات أخرى كثيرة ظلت تراودنى وأنا أتجول داخل قصر صالة الذى تحول الى متحف بعد الثورة ..
وأمام قصر الامام السابق تقف ناحية الجبل الشاهق الذى يمتد الى جوار مدينة تعز ، واسمه كما يطلقون عليه : جبل القاهرة ..
وفى قمة الجبل كانت تقوم [illegible] قلعة القاهرة التى اشتهرت فى مدينة تعز عندما قامت الثورة فى صنعاء وهرب الامام المخلوع البدر مستترا بعد أن ارتدى ملابس امرأة يمنية ..
[illegible] السيارة الجيب فى الطريق الذى [illegible] تعز [illegible] مدينة تعز .

كانت ملامح الطريق الذى قطعته عشرات المرات [illegible] ..
كل شىء تغير مع الثورة ..
ولأول مرة على جانبى الطريق رأيت المرأة اليمنية داخل القرية بلا حجاب ..
ورأيت البنات فى طريقهن الى المدارس .. [illegible] التعليم كما كان الامام يقول أول الطريق الى الكفر ..
[illegible] الذى كانت تجرى فيه [illegible] الامام بقطع رقاب الوطنيين بالسيف [illegible] الذين التحقوا بقوات [illegible] على حمل السلاح
[illegible] كنت أراها أيام زمان وهى تسير راجفة ، وقد أطرقت برءوسها الى الأرض خوفا من سيف الجلاد ..
ورأيت شعب اليمن يحكم نفسه لأول مرة بعد أن تخلص من كابوس الأئمة الذى ظل يجثم على صدوره أكثر من [illegible] سنة ..
ومع الانسان اليمنى الجديد رأيت عيون الشبان المتحمسين وهى تلمع ببريق الأمل ..
ومع هذا الأمل تعب ابتسامات كثيرة على الوجوه لأول مرة .

جميل عارف

الإنسان العربي في اليمن
وكيف أصبح بعد
خمس سنوات من الثورة ؟

● لم يعد التعليم هو الطريق الى الكفر كما كان الامام أحمد يقول أيام زمان .. ومع الثورة انشئت حتى الآن أكثر من مائة مدرسة تضم فصولا لجميع مستوى التعليم في اليمن .. ولأول مرة تنشيء مدارس للبنات .. ومدارس لتخريج ممرضات يمنيات .. ولأول مرة أيضا ذهبت الفتاة اليمنية الى مدرستها سافرة وبدون حجاب !..

● وقامت الثورة باعادة تنظيم الجيش اليمني كما عملت على تزويده بالاسلحة الحديثة .. والى جانب الجيش انشئت قوات الحرس الوطني لينضم اليها عشرات الالوف من شباب اليمن حيث يجري تدريبهم عسكريا ليل نهار ليكونوا قوة رادعة الى جانب الجيش الوطني في دعم الجمهورية وللدفاع عن مكاسب الشعب اليمني التي حققها بثورته في خمس سنوات ! ..

● ولأول مرة يصبح لليمن بعد الثورة قوات بحرية مسلحة تضم عدة سفن حربية وزوارق مسلحة لحراسة شواطيء اليمن ومنذ عدة اسابيع طلبت الى الامم المتحدة العمل على وضع جزيرة (بريم) عند باب المندب تحت اشراف الامم المتحدة ، واعلنت حكومة الثورة أن جزيرة (بريم) أرض يمنية مغتصبة ، وقالت ان الجزيرة تقع داخل المياه الاقليمية لجمهورية اليمن ..

● احتفل الشباب اليمني امس - الثلاثاء - بالعيد الخامس لثورته .. وهي الثورة التي اعادت اليه الحياة وقضت نهائيا على حكم الائمة ووسائله البربرية في القبض على الوطنيين وتعذيبهم حتى الموت .. ومع احتفالات شعب اليمن بأعياد ثورته اخذ الشباب اليمنيون يرقصون احدى الرقصات الوطنية ، وهم يلوحون بخناجرهم في الهواء ..

يأتي العيد الخامس للثورة اليمنية ليواجه الشعب اليمني امتحانا صعبا عسيرا يجري فيه مصير الشعب كله .. بعد انفلات صراع شامل بين القوى والرؤساء على انهاء قضية اليمن .. يأتي مع دخول ثورة الجنوب مراحلها النهائية مع الاستعمار .

يأتي السابع والعشرون من سبتمبر الخامس ومعه تنكشف حساب طويل عما حققته ثورة اليمن من نهضة شاملة في اليمن .. كشف حساب طويل عما شهده اليمن لأول مرة في حياته من مدارس ومدرسين ومن المستشفيات والاطباء .. والمهندسين والانشاءات .. والري والمياه والآبار والزراعيين .. والتطور الاجتماعي والنقل .

والشيء الذي لا شك فيه أن عدد هذه المدارس والمستشفيات ، وكل عدد هذه الخدمات كان يمكن أن يتضاعف أربعة أو خمسة أضعاف لولا المعارك العسكرية والسياسية ولو أن الاطراف المتنازعة أيا كانت قدمت لشعب اليمن الخدمات بدلا من السلاح ، والدقيق بدلا من الذخيرة ، والجرارات بدلا من المدرعات ، لوفرت الكثير من الاموال والطاقة والدماء على نفسها وعلى الشعب اليمني .. ولدفعت باليمن خطوات أسرع الى الامام ..

ونمسك خيطا واحدا ، هو في رأيي خيط رئيسي من أهم الخيوط التي أتت بها ثورة اليمن .. انه انسان الثورة ..

انه ظهور انسان السابع والعشرين من سبتمبر .. فقد ولد ليلة الثورة ، وليلة التغيير الذي حدث يوما بعد يوم .. وانفتحت عيناه على العالم كله بعد أن كانت مغمضة على صنعاء والحديدة ومأرب وتعز وصرواح .. وبعد أن كان يعتقد أنه ليس هناك عالم آخر غير بلاده هذه .. علم وأحس أن هناك شعبا عربيا هو جزء منه ، ويشكل أحد أعضائه الهامة يمد له يد العون .. وأحس أن هناك شعوبا أخرى في العالم تمد له يد المساعدة ، وتحاول أن تخرجه من أحلك الظلمات الى أعلى قمة ثم الى الظلام العادي الذي تستطيع الشمس أن تصارع معه وتزحزحه عن مكانه .. لتزرع نورها فيه ..

فقد أحس هذا الانسان ، ولم يكن يصدق ، أن الدولة يمكن أن تعطيه شيئا .. فقد تعود طوال حياته أن يدفع للدولة ولا يأخذ .. ولكنه الآن يدفع الضريبة ليأخذ مقابلها مجموعة ضخمة من الخدمات .. لهذا كان انسان سبتمبر محظوظا جدا .. وليسا جدا .. محظوظا بالنسبة لاخوانه من الشعب اليمني الذين لم يشهدوا الثورة .. وتعيسا جدا لأنه أحس بالعالم كله وعرفان مكانه ، وهو بعد آخر الصف البشري بمراحل .. وأحس أن عليه أن يصارع ويصارع ويكافح حتى يصل الى الصف البشري .. وعلينا جميعا - أعضاء العالم العربي - أن نعتبر قضية الاعتداء على اليمن هي قضية أساسية من قضايانا .. ولكن هي القضية الثانية بعد قضية فلسطين .. ولا يحل طبيها أحد .. وعلى من يريد أن يمتحن قواه العسكرية أن يمتحنها أمام عدو العرب الأول .. اسرائيل .. أن كل دولة لديها زيادة زائدة عليها أن ترصدها للمجهود الحربي الواجه لاسرائيل .. وكل دولة عربية لديها مكان لطالب أو سرير مريض أو جرار فائض أن توجهه لليمن .

وكان أهم ما فعله انسان الثورة انه عمل بالسياسة .. يكفي أن الثورة اليمنية خلقت وحدة الشعب اليمني بعد أن كانت وحدته القبيلة ، وصهرت القبائل جميعا في بوتقة واحدة تحس باحساس واحد ، وتطالب بمطالب سياسية واحدة .. تتفق أو تختلف ، ولكن المهم انه أصبح هناك شعب يمني واحد ، تجري بين صفوفه تيارات سياسية متصارعة بدلا من التيارات القبلية المتخلفة ..

وبجانب التقدم السياسي الذي هو أبرز مظاهر التقدم في اليمن ، بالنسبة لظروفها السابقة .. فهناك تقدم لا يمكن انكاره وهو التقدم العسكري .. ونستطيع اليوم أن نقول أن لدى اليمن قوة عسكرية يمكن أن تلعب دورا هاما وحاسما في تحديد اتجاهات اليمن ومستقبله ، في السنوات القليلة القادمة ..

فاروق الطويل

كيف تتحول المدرسة إلى وحدة سياسية ؟

أربعة ملايين عادوا إلى المدرسة

٤ ملايين تلميذ سيصبحون رسلا يبشرون بحقيقة الاحداث لدى اسرهم والى احيائهم ..

السيد يوسف وشوقي عبد الناصر يلقون الضوء على احداث ٥ يونيو لنظار المدارس

عاد اربعة ملايين طالب وطالبة الى مدارسهم وعادت الحياة الى اكثر من ٢٠ ألف مدرسة وسيكون الدرس الاول في كل مدرسة هو شرح ظروف النكسة والاحداث التى تعرضت لها بلادنا بعد الخامس من يونيو ..

ولا ترجع اهمية هذا الدرس الى انه يلقى الضوء على الحقيقة في عقول اجيالنا القادمة .. والمسئولين عن مستقبلنا .. ولكنه يعد بداية لتطوير شامل يتناول الدور السياسى للمدرسة في بلادنا ..

وحول هذا التطوير .. وهذا الدور دارت مناقشات هامة في امانة القاهرة هذا الاسبوع حضرها السيد يوسف والسيد شوقي عبد الناصر والدكتور مصطفى كمال حلمى وعبد العزيز السيد والدكتور رفعت المحجوب ومحمد توفيق السيد ومحمود مرسى راشد والدكتور مصطفى فودة وفردوس سعد وسعدية جابر وزكريا سليمان واحمد عبد الحميد عمارة ..

المدرسة مركز للاشعاع في البيئة التى تحيط بها ..

والمدرسة لها دور هام .. في التوعية باسم المرحلة القادمة ومن اكثر من ٢٠ الف مدرسة في بلادنا يمكن أن تخرج كلمات التوضيح الى اكثر من ٢٠ الف اسرة ..

ولكن كيف تؤدى المدرسة دورها ؟.. وما هي الوسيلة التى تحول بها المدرسة الى مركز توعية سياسية تطور البيئة وتنميها وتجعلها قادرة على مواجهة أى أزمة بالمنطق الصريح الواضح .. والمعلومات السريعة العاجلة كلمة مدرس واحد في حصة تصل الى ١٥٠ أسرة على الأقل ..

ولكن يبقى السؤال الهام ..

كيف تصل بهذا الدرس الى وضوح كاف للرؤية يسمح له بالرد على كل الشائعة ويمكنه من تحويل طلابه الى قيادات للعمل السياسى

وكيف ننظم العمل السياسى بمختلف أوجهه داخل كل مدرسة ثانوية واعدادية وفنية في بلادنا ؟.. كيف نحول هذه المدارس الى قلاع سياسية راسخة تحمى مبادئنا ومثلنا وتحارب الاشاعات المغرضة من جانب أعدائنا ..

ولقد جرت عدة محاولات محدودة لتطوير الدور السياسى للمدرسة ولكنها كانت في معظمها تشاهد الناحية الاجتماعية ولا تتناول الناحية السياسية .. وقامت هذه المدارس بمشروعات لخدمة البيئة .. كانت هذه المشروعات تهدف الى شغل وقت فراغ الطلبة والطالبات اما بالالعاب الرياضية أو بالاشغال الفنية التى قد ترفع المستوى الذوقى لبعض الطلبة والتى قد تؤدى الى نقل هذه المهارات الفنية الى البيئة

ولكن هذا النشاط ليس كافيا في هذه الظروف القاسية التى نعيشها والتى تمر بها بلادنا .

وكانت الفكرة الرئيسية التى سادت مناقشات لجنة التربية والتعليم في محافظة القاهرة هي كيفية تحويل كل مدرسة اعدادية أو ثانوية في بلادنا الى وحدة سياسية من وحدات الاتحاد الاشتراكى العربى ..

ومن خلال المناقشات تبين أن هناك رأيا يحظى بتأييد غالبية الاعضاء .. هذا الرأى يقول :

ان الوضع الراهن للمدرسة يجعلها مشتتة بين تنظيمات متعددة كلجنة العشرين ومنظمة الشباب واتحاد الطلاب ومجلس الآباء والفتوة .. وهذه التنظيمات جميعها تجعل في المدرسة قيادات لا حصر لها تشتت ولاء الطلاب والطالبات وانه من الخير أن تكون هناك قيادة واحدة في المدرسة تشرف على نشاطها السياسى والتربوى والاجتماعى داخل اسوارها .. وتحديد القيادة هنا يهدف الى تحديد المسئولية ورفع الانتاج ويرى أنصار هذا الاتجاه أن تكون هذه القيادة الوحيدة هي ناظر المدرسة من خلاله تصدر كل الاوامر للقيادات الاخرى في الاختصاصات المختلفة ..

ولكن .. كيف نضمن أن يكون ناظر المدرسة هو أصلح قيادة سياسية .. ان تدرجه الوظيفى لا يعنى تعرفه السياسى بل ولا يعنى أيضا وجود استعداد سياسى لديه

ان نظار المدارس ليسوا جميعا على المستوى السياسى المطلوب ومنهم من لا تتوافر لديه متطلبات العمل السياسى لظروفه الخاصة .. ولهذا فمن الممكن اختيار العنصر الصالح الذى تتوافر لديه القدرة والاطلاع الكافى ووضوح الرؤية والاستعداد للقيادة السياسية من بين الاساتذة على أن يظل عمل هذا المسئول السياسى في المدرسة بالتعاون مع ناظر المدرسة وذلك بصفة مؤقتة حتى يتم تدريب وتسييس اكبر عدد ممكن من النظار .. وحتى نصل في النهاية الى أن يكون ناظر المدرسة هو القيادة التربوية والادارية والسياسية للمدرسة ..

وقد وافقت اللجنة على أن يبدأ تنفيذ خطة العمل السياسى في المدارس خلال العام الدراسى الحالى على أن يتم تشكيل وحدات الاتحاد الاشتراكى في مدارس محافظة القاهرة في موعد أقصاه آخر اكتوبر ١٩٦٧ ..

وحول الدور السياسى للطالب قال السيد يوسف مقرر اللجنة انه يسعده أن يقول ان الطفل في سن ١٥ سنة لديه الآن معلومات وافية عن الاحداث السياسية والاتجاهات العالمية ولكن هذا لا يعنى أن نقصر في حق هذا الطالب في معرفة الحقيقة .. وعلينا أن نعرف أن كل طالب ينقل معرفته بالحقيقة الى الاسرة والى الحى بأكمله .. الامر الذى يؤكد لنا ضرورة واهمية التنظيم السياسى في كل مدرسة .

ثم يقول السيد يوسف : واستطيع استنادا الى الفترة التى عملت فيها ناظرا للمدرسة أن أؤكد أن الناظر المتمتع بوعى سياسى ووضوح رؤية قادر على اختيار من يعاونونه في العمل السياسى بكفاءة

ثم يأتى سؤال هام

كيف تصل الحقيقة بسرعة الى المسئولين في المدرسة حتى يتولوا ابلاغها الى الطلبة ..

ورد شوقي عبد الناصر على هذه النقطة بالذات فقال ان الحقائق ستنشر خلال اسرع وقت ممكن من خلال تنظيمات الاتحاد الاشتراكى العربى الامر الذى يجعلها في متناول كل مدرس ..

وقال ان نشر الحقيقة هو الرد العملى الذى سيتبعه التنظيم السياسى للرد على الشائعات

حكمت عبد الحكيم

---

(٢) تحقيق سريع حول الذين يتخرجون من المدارس الثانوية

بالضبط .. ما هي مهمة المعاهد العالية ؟

● معهد التربية البدنية للبنات .. وجوه مشرقة ومستقبل باهر ..

انه أسبوع المعاهد بلا شك .. فقد أعلنت أسماء القبول بالمعاهد .. وعرف الآلاف الطلبة أسماء المعاهد التى ستحدد مستقبلهم .. وعالم المعاهد .. عالم خاص .. مختلف عن عالم الجامعات .. له مشاكله وظروفه الخاصة ..

وكان هناك سؤال هام يردده الطلبة ... هل المعاهد العليا انشئت فعلا لسد احتياجات الدولة من المختصين في مختلف المجالات ؟.. أم انها انشئت لتستوعب فقط الاعداد التى لا تقبلها الجامعة ؟..

وفي مكتب الدكتور محمد حسان وكيل وزارة التعليم العالى للتخطيط والمتابعة سمعت الرد على هذا السؤال .. قال الدكتور [illegible] أن الدولة انشأت ٣٨ معهدا عاليا [illegible] الغرض من انشاء هذا العدد من المعاهد هو مجرد استيعاب الاعداد التى تلفظها الجامعة [illegible] الغرض من انشائها تحقيق هدفين أساسيين

أولهما : تخريج المختصين بمختلف المجالات الصناعية والزراعية والتجارية مزودين بقسط وافر من الناحية العملية التطبيقية .. وهو الطابع الذى تتميز به هذه المعاهد عن الكليات المناظرة لها ..

وثانيهما : توفير الخدمة التعليمية على المستوى العالى للمواطنين وجعلها قريبة من محال اقامتهم وذلك بانشاء المعاهد العالية في مختلف المحافظات .. وهو الامر الذى يسهل الكثير من الصعاب على أولياء الامور من حيث المواصلات والاقامة ..

ومن الناحية العملية التطبيقية يقول أحمد النحاس عميد المعهد العالى للعلوم المالية

● المعاهد الصناعية اصبحت تعمل لتخريج الفنيين وفق احتياجات التصنيع في بلدنا ..

● كلية الفنون الجميلة تلاقي اقبالا منقطع النظير في مختلف اقسامها ..

والتجارية بأن المعاهد العليا تمتاز بأنها تعطي للطالب ناحية « عملية » لا يجدها طالب الجامعة .. فالدراسة في المعاهد تعتمد أساسا على الناحية العملية بجانب الناحية العلمية .. وفي المعهد العالي للعلوم المالية والتجارية وضع نظام يجعل الدراسة فيه خليطا من العملية والعلمية .. فهو يعمل على تدريب الطلبة تدريبا عمليا جادا منذ السنة الأولى من الدراسة فيلتحق الطالب بإحدى المؤسسات العامة أو الشركات في فترة الاجازة الصيفية كل عام من أعوام الدراسة الاربعة حتى يعده اعدادا يجعله يشق طريقه بعد ذلك بسهولة ..

ويضيف احمد النهامي ... فيقول ان خريجي المعهد لا يجدون صعوبة ... لأنهم غالبا ما تطلب المؤسسات أو الشركات التي تدربوا فيها تعيينهم بها بعد تخرجهم ... ولهذا لا يواجه خريجو هذا المعهد ... مشاكل ما بعد التخرج ..

رجاء الى القوى العاملة !

اما **الدكتور احمد كمال** عميد معهد الخدمة الاجتماعية فيقول ان هذا المعهد يحظى بثقة الكثير من الطلبة لأن المعهد ينتقي منهم من له قدرات خاصة تؤهله ليكون اخصائيا اجتماعيا .. واضاف قائلا بأن خريجي المعهد كانوا يعانون عند تخرجهم من مشكلة تعيينهم في وظائف كتابية لا تتفق اطلاقا مع الدراسة التي درسوها .. ولكنه امكن التغلب على هذه المشكلة بعد الاتفاق اخيرا مع على شحاتة وكيل وزارة العمل القوى العاملة على تعيين الخريجين في وظائف تتلاءم مع دراستهم ..

اما مدرسة الألسن فما زالت تعاني من هذه المشكلة .. فما زال خريجو هذه المدرسة يعينون في وظائف تختلف تماما عن مجالات تخصصهم .. فمدرسة الألسن لها طابع مميز وهي دراسة اللغات على اساس علمي .. وكل امل خريجيها التعيين في وظائف تتفق مع دراسة تلك اللغات .. ولكن كما يقول **عبد السميع محمد** وكيل المدرسة بأن ادارة القوى العاملة قد فاتها هذا التقدير وقامت بتعيين خريجي المدرسة في وظائف كتابية او في اعمال سكرتارية قد لا تحتاج اطلاقا للغات التي درسوها .. ويطالب ادارة القوى العاملة بتلافي هذا الوضع في المستقبل .. فخريجو هذه المدرسة هم النواة التي يجب الاعتماد عليها في مجال الاذاعات الموجهة وفي سفاراتنا في الخارج .. فتعيين خريجيها في تلك المجالات أحسن دعاية لبلدنا ..

اما **السيدة نفيسة الغمراوي عميدة معهد التربية الرياضية للبنات** فلها عتاب ايضا على ادارة القوى العاملة .. فهي تقول انه بالرغم من ان المجتمع في حاجة الى خريجات هذا المعهد في النوادي والساحات الشعبية والمؤسسات والشركات بعد ان اصبحت اللياقة البدنية وقدرة التحمل ضرورة لمجتمعنا الاشتراكي لرفع مستوى الانتاج .. وبالرغم من تشجيع وزارة الشباب لهذا المعهد وايفاد الخريجات للحصول على دراسات عليا بالخارج فان القوى العاملة تقوم بتعيينهن منذ العام الماضي في مناطق نائية بعيدة كل البعد عن محل اقامة اسرهن مما جعل الكثيرات يرفضن هذا التعيين .. وبالتالي يخسر بلدنا طاقة بشرية في حاجة اليها .. !

مسئولية وزارة التربية والتعليم

ولكن بالرغم من أن هناك ٢٨ معهدا عاليا فان بعض الطلبة سيطرقون أبواب مراكز التدريب لتفتح ابوابها امامهم .. ان المسئولين يتوقعون ان يصل عدد المتقدمين لامتحان الثانوية العامة في العام القادم الى ١٨٠ ألفا .. فكيف ستواجه الدولة هذه الاعداد الضخمة

يجيب على هذا **احمد قاسم مدير عام التعليم الثانوي فيقول** : ان هناك فكرة خاطئة في اذهان اغلب الناس وهي ان الدولة ملزمة بأن تيسر التعليم الثانوي لكل طالب يحصل على الاعدادية .. وهذا اكبر خطأ .. فالدولة في حاجة الى خريجي المعاهد والمراكز الفنية والمتوسطة .. فخطة التصنيع عندنا تحتاج الى هؤلاء .. وليس هناك دولة في العالم تسمح امكانياتها بأن تستوعب كل خريجي المدارس الثانوية في الجامعات .. وظروف بلدنا تحتم علينا أن نتوسع في التعليم الفني من نواحي وسنأتي .. **اما التعليم الثانوي العام فقد بدأنا فعلا في عمل تخطيط له حتى نخفف الضغط على الجامعة ..**

فمن غير المعقول أن يسمح للطالب الراسب في مادة أو مادتين الانتقال من سنة الى أخرى .. لم يتخرج من مرحلة الثانوية العامة ليلتحق بالجامعة وهو راسب ! .. **انه نظام خاطئ من اساسه فهو** يساعد على ضعف مستوى الطلبة الذين يلتحقون بالجامعة .. وهي الشكوى التي تشكو منها الجامعة .. فالطالب عندما يجد نفسه ضعيفا في احدى المواد ويحتاج الى اجادتها يفضل ان يرسب فيها بدلا من العمل على اجادتها ! ..

● **وبعد !**

هذه هي بعض ابعاد المشكلة التي يعيشها الآلاف من طلبة الجامعات والمعاهد العليا .. والتي يضع لها وزير التعليم العالي الحلول المناسبة والقائمة على أسس علمية ..

راقت بطرس
اسحق حبيب

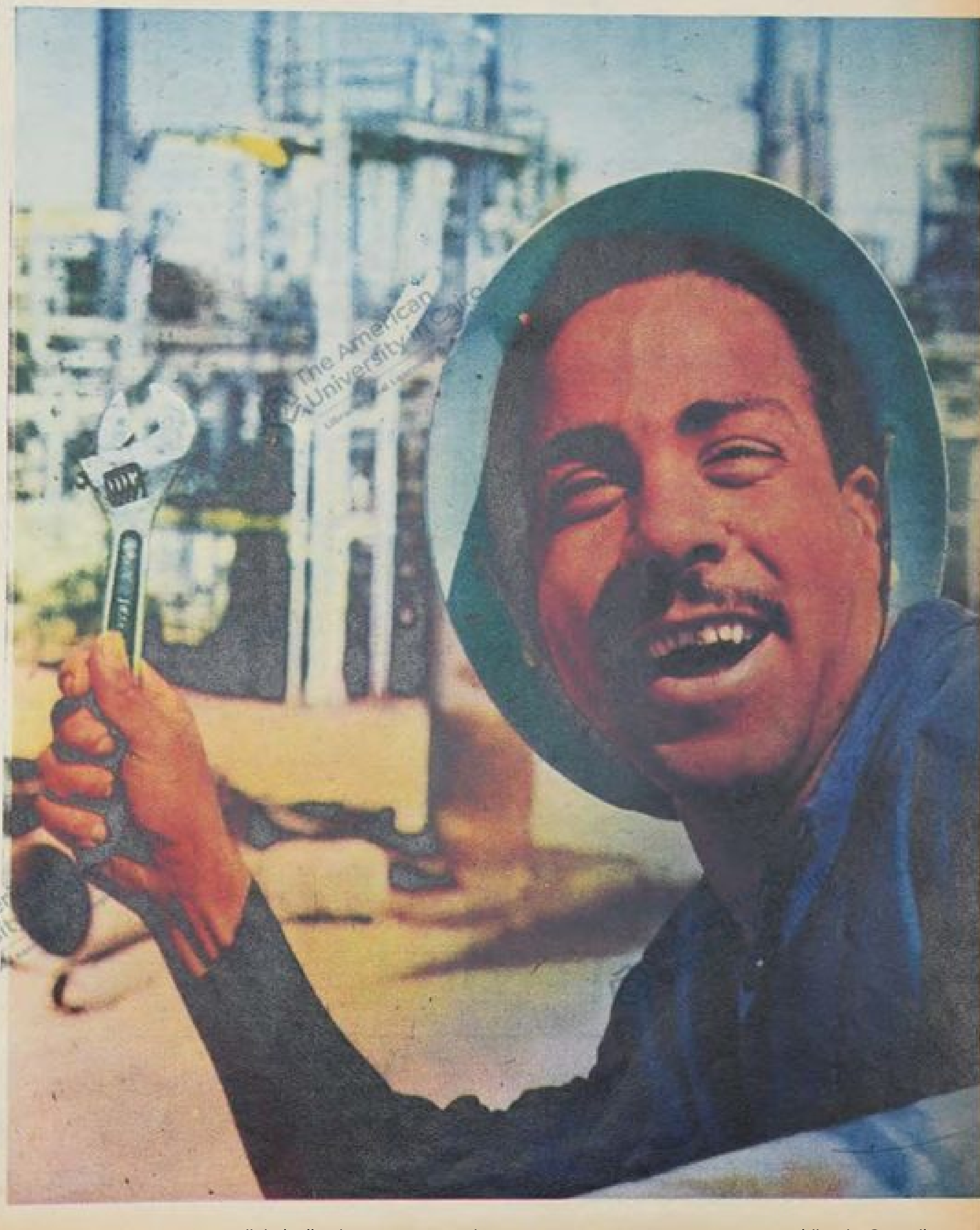

هنا .. خط القنال

تحقيق خاص من بعثة آخر ساعة :
رشدى ابوالحسن
سالم عزام
يحيى بدر

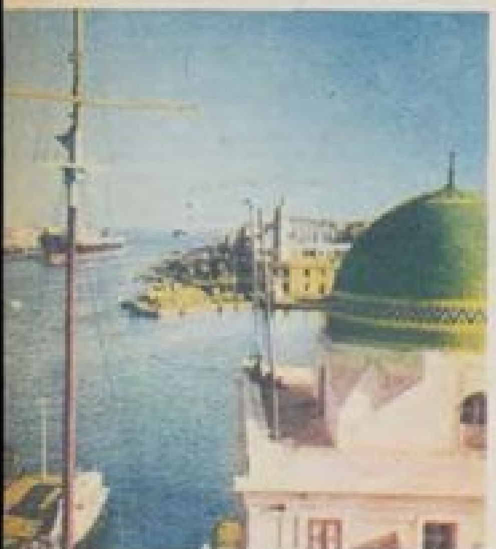

● هذه الصور الخمس تقول لك شيئا واحدا : ان العدوان الاستعمارى الاسرائيلى لن يوقف تقدمنا ، فالانتاج سيمضى فى كل مصنع – صورة (٢) – والاطفال سيلعبون تحت البيوت التى هدمها العدوان ، وهم الذين سيبنونها – صورة (٣) – لن نتوقف برفع السفن الواقفة فى البحيرات المرة ، كأثر من آثار العدوان – صورة (١) – وبرغم النار التى يشعلها العدو ، ونرد عليها بأقوى !!

تصوير : يحيى بدر

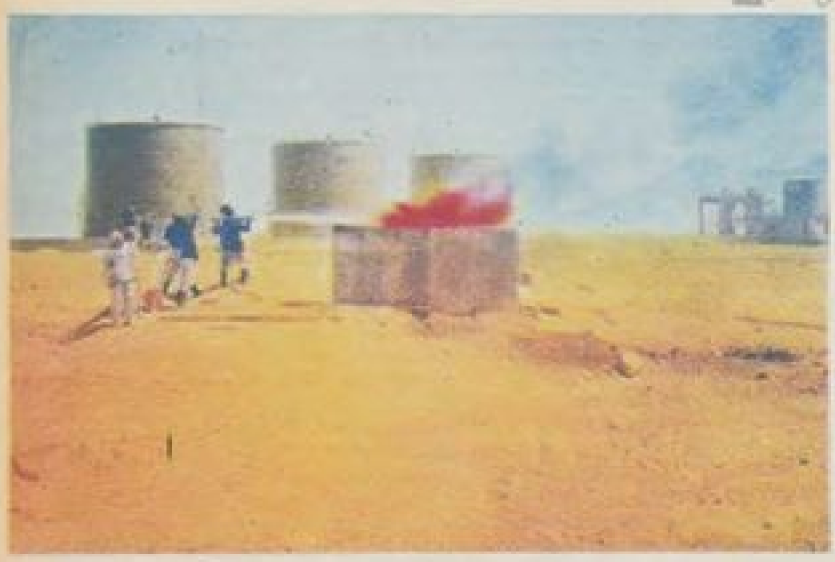

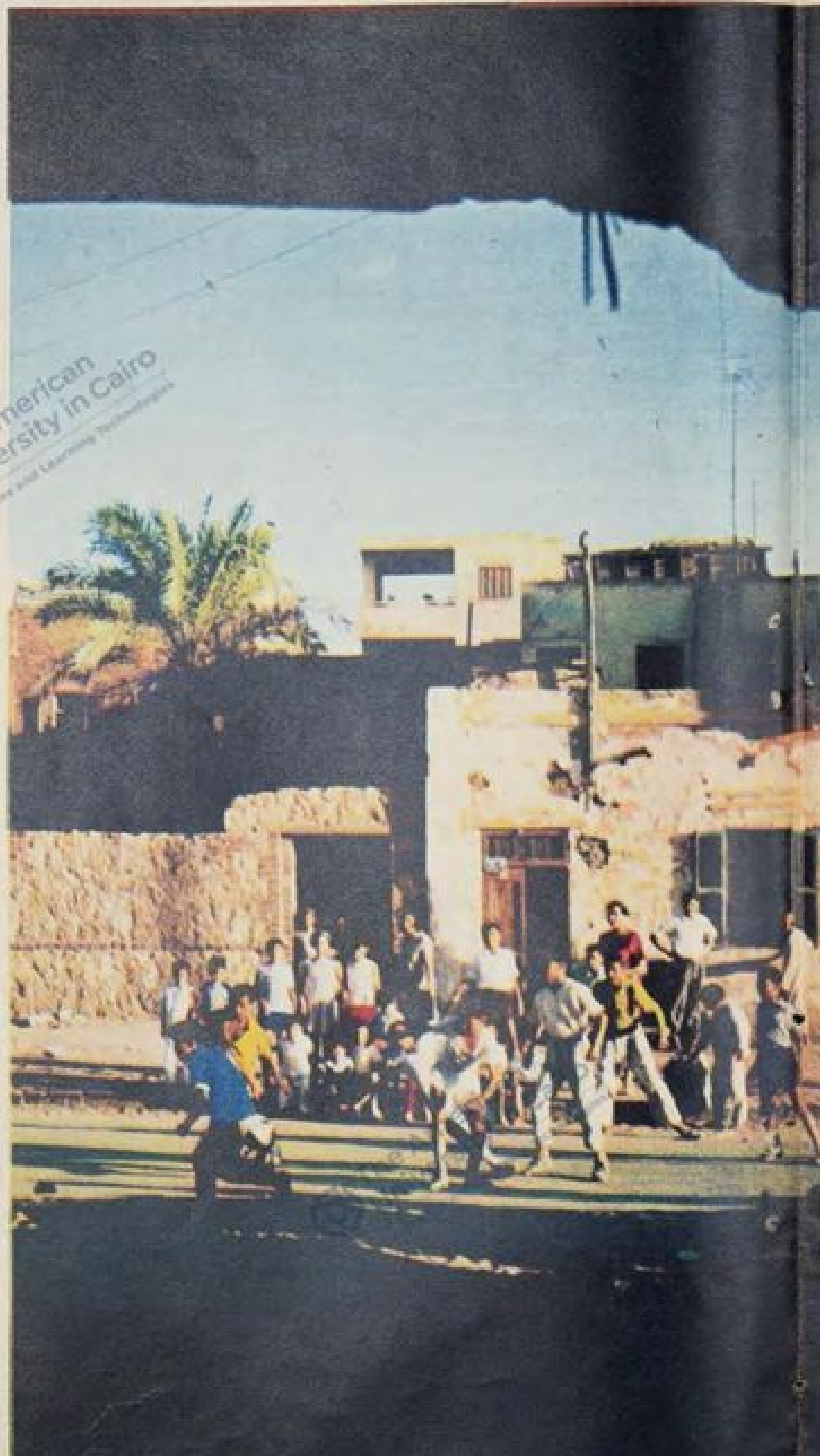

كيف يعيش الناس فى خط القنال . . ؟ وماذا تعلموا من صوت الرصاص والقنابل . . ؟

كيف يواجهون غارات العدو الاسرائيلى واعتداءاته على السويس والاسماعيلية والقنطرة . . ؟

كيف تمضى حياتهم العادية فى البناء والتعمير . . ؟ وكيف يستعدون لكل الاحتمالات المنتظرة . . ؟ عاشت بعثة « آخر ساعة » على طول خط القنال – من بور سعيد الى السويس – ترصد تحركات الناس وتبحث افكارهم . . وخرجت بنتيجة مؤكدة وحقيقة واقعة : لقد تطعموا بالفعل واصبحوا شيئا آخر . . !

اقلب الصفحة من فضلك

● كيف تطعم الناس بصوت الرصاص في بور سعيد والاسماعيلية والسويس ؟ وكيف يستعدون

تستعد كل محافظات القناة لكل الظروف ، ومن بينها الاستعدادات الصحية ، وقد انشىء اكثر من مستشفى في اكثر من مكان ..

هنا .. خط القتال (تابع) ..

وفي المصنع : لم يتوقف الانتاج ولن يتوقف ..

في السوق : زحام وبيع وشراء وحياة .. وايضا استعداد للحرب !

ايام السلام تعلم الانسان .. تعلمه ان يزرع ويحصد ويخترع ويحب ويصنع الحضارة ويحميها ، وايام الحرب تعلمه وتفتح في نفسه نوافذ كانت مخبوءة .. وايام الاحساس بالخطر والاستعداد للحرب لها ايضا رائحتها الخاصة ، ولا بد ان نتعلم منها كل يوم ، وايامنا ليست ايام سلام ، فالمدافع مصوبة من الضفة الغربية من القناة الى صدر مصر !

ومن رائحة هذه الحياة كنا نبحث في مدن القناة ، نبحث عن اجابة سؤال ، هل الشهور الثلاثة التي مرت على وقف اطلاق النار ، قد غير الناس ، واعطت هذه المنطقة نكهة خاصة ، حيث النار هي اللغة المسموعة الصوت ، نار نريد ان تؤجج فينا جميعا ارادة القتال وتنزع من قلوبنا الصمود والاصرار ؟ الايام الستون التي مضت علمتنا شيئا ، على الاقل هناك على الجبهة ، حيث يدور الصراع مباشرة ، العين في العين ، والنار ترد على النار ؟

● ويمكن القول بان الصورة هناك على خط النار ، تبعث على الامل الكبير ، فالحماس يملأ صدور الناس هناك ، حماس من نوع خاص ، لانه (ناضج) بصوت الرصاص ، وفعلا كما قال الرئيس جمال عبد الناصر ان الناس تتعلم شيئا فشيئا ، ويوما بعد يوم ، اهالي هذه المنطقة الساخنة عبروا وصنعوا الحيوية في عمل اي شيء ، وكل شيء .

وعلى سبيل المثال نلاحظ في محافظة السويس ان جميع الاطباء الاحرار ، أي غير الحكوميين ، اغلقوا عياداتهم الخاصة وانضموا الى نقط ومراكز الاسعاف ، التي تنتشر في كل مربع ، وفي المستشفى العام ، وفي كل المستشفيات ، التي جهزت في ايام قليلة ، بعد النكسة مباشرة ، استعدادا لاي طارئ ، ولاي ظروف ، وفي كل نقط الاسعاف اعداد من بنات المدارس المتطوعات ، واللاتي يبقين طوال اليوم ، متطوعات ، لا في التضحية بوقتهن وراحتهن ، ولكن بالتضحية بكل شيء ، قال لنا طبيب في احد هذه المراكز ، انه منذ حرب ١٤ يوليو انضم الى هذا المركز واغلق عيادته وهو يتناوب العمل مع زميله الدكتور وديع ، كل منهما اثنتى عشرة ساعة ، وقد ذهبت اسرته الى القاهرة — زوجته وطفلاه — ولم يرهما منذ النكسة حتى الآن ، لقد نذر كل روحه وحواسه ، في الدور الذي اختاره لنفسه ، خدمة المعركة والشعب .. بل ان جميع اطباء المحافظة يتناوبون التدريب على الاختصاصات المختلفة ، وذلك كما يشرح الدكتور عثمان الزميتي مدير الصحة ، ليستطيع الجراح ان يؤدي عمل طبيب الباطنة اذا احتاج اليه الامر بفعل الظروف المتغيرة .

● وفي بور سعيد كما يقول محمد حسن رشدي الامين العام للاتحاد الاشتراكي ، سارت عملية الانتاج ، بالرغم من قسوة الظروف ، حسب الخطة التي وضعت قبل العدوان ، وكان العمال قد تعهدوا امام الاتحاد الاشتراكي برفع الانتاج بنسبة ٢٠٪ ، في ملاحة بور فؤاد ، وانه لن تصرف لهم العلاوة الدورية ، اذا لم يوفوا بهذا الوعد ، وهم في قلب معركة اليوم ، سار الانتاج في خطه ، واذا ذهبت اليوم الى هناك لن تجد ما فقط ، بخطة الانتاج تسير في خط صاعد ، بل انك سترى العمال هناك قد جمعوا الخردة المتناثرة في كافة انحاء الملاحة ، وقد كانت عردة ... ، فالانتاج والحرص عليه وجه آخر من وجوه المعركة ، وكذلك فانه حين هاجرت البنات العاملات في مصنع الغزل والنسيج وبدا ان غيابهن سيؤثر على عملية الانتاج ، اعلن اعضاء منظمة الشباب التزامهم ، باداء العمل الذي كانت تؤديه العاملات الغائبات ، وتطوعوا فعلا للعمل بدون اوفرتايم ، وكما شرح المهندس صادق فرج نائب رئيس مجلس الادارة ، انه امكن الاستعانة بهم في اعمال الخدمات ، وقاموا فعلا بمساهمة ايجابية ، وذلك بالاضافة الى التسهيلات التي وضعتها ادارة المصنع لمجابهة هذه الظروف مثل فتح دار الحضانة لكل اطفال العاملات من اي سن ، حتى يمكن ان تعمل العاملات ساعات زيادة وهن مطمئنات .

● اما في مصنع السماد فقد حدث في شهر يونيو ما يشبه المعجزة ، فقد ضرب المصنع رقما قياسيا لانتاجه منذ ١٧ سنة ، وفي عام ١٩٥٦ وخلال ذلك العدوان قدم مدير المصنع ، وكان في ذلك الوقت المانيا ، مذكرة الى احمد عبود قال فيها انه لا يتحمل مسئولية تشغيل المصنع في الظلام ، وقدم استقالته ، اما الآن كما يقول الدكتور مصطفى شعبان — مدير المصنع — فقد تغيرت الصورة ، فالجميع يعملون ، واحساسهم باهمية دورهم في المصنع يجعلهم بالضبط كالجنود في الميدان !

المقاومة الشعبية على الخط

● وكان يهمنا ان نطمئن على جيش المقاومة الشعبية ، هل يصلب صوت الرصاص عوده ؟ ومن تصريحات عدد من المسئولين في المحافظات الثلاث ، يمكن القول انها اكثر تماسكا ، وانها تزداد يوما بعد يوم احكاما في التنظيم : كنا مع مجموعة من الشباب في مكتب قائد احدى المناطق عندما دخل واحد منهم وقال بأسف : كنت في القاهرة اليوم ، وقالوا لي السويس فيها ضرب ، فاسرعت بالحضور الى حد انني نسيت الشنطة على رف السلك ! كان بسيطا ، وحقيقيا ، ومتواضعا ، وهو يحكي لزملائه ضرورة التعجل الى المدينة بمجرد سماعه بالعدوان : فالمقاومة الشعبية هناك لها جذورها ، التي زادت نضالها كثير ، فمعظم رجال المقاومة من الذين اشتركوا في مقاومة العدوان الثلاثي سنة ١٩٥٦ ، بل ان منهم من اشترك في اعمال الفدائيين ضد الانجليز قبل ذلك ، فخبرتهم القتالية على مستوى رفيع ، وحماسهم ، واندفاعهم ، واستعدادهم للبذل يملأ النفس املا في اننا سنلاقي هزيمة العدوان ! واذا كانت هذه القصص تقول ان الشعب — اي شعب — لا يتوانى في المحنة ان يكون شيئا آخر ، يواجه فيه الظروف ويدفع اعظم التضحيات ، فان روحهم الحقيقية تقول شيئا كثيرا ، والنص بالرغبة في التعلم من النكسة ، باسرع ما يمكن من التعلم ، والتعبير في حدود الممكن ، وفوق الممكن ، اقصى التعبير عن رغبتهم في الحركة المتقدمة لفوق ما يرون وما يستطيعون ان يعملوه .

وقد سألت ابراهيم حمدي مدير تموين السويس عن احتياطاته التموينية اذا تطورت الامور فاجاب بانه منذ العدوان كانت الخطة هي توفير المواد الغذائية وغير الغذائية ، وتوفير المخازن اللازمة لها ، وعمل حساب قطع الطريق ، وتوزيعها في عدة اماكن من المدينة ، اما المخابز فستظل تعمل تحت اي ظروف ، وقد تعاونت ادارة التموين مع منظمة الشباب ، وهناك عضو منظمة على كل مخبز ، وكل ٥ مخابز مفتش تموين ، وطبعا لا يمكن في حالة انقطاع المواصلات ان تقدم هذه المناطق بتموين نفسها !

والآن كما نرى فان السلع التموينية كافية ، والخضار ومواد البقالة تملأ البلد ، وهناك تعاون كبير من الجمهور والتموين والاتحاد الاشتراكي ، وقد قل عدد المخالفات ، عنه في الايام العادية ، بل انه انعدم في بعض الايام ، والتجار ملتزمون التزاما صادقا باوامر وارشادات التموين !

الحياة عادية .. ولكن

النظرة الاولى لاي مدينة من مدن القناة — وبالذات بور سعيد — تنطق ايضا بان الحياة هنا عادية ، معيشة ، لاهية ، وتغني ! بل ان من الارتيس الذي نظمه العمال في ٤ سبتمبر ، ... فيه الحياة بعد ساعات وملاء الزحام ، وهذا ليس معناه ان الناس لا يمكن ان يتحولوا — في لحظة — الى مقاتلين ، **فالتعبئة الصحيحة لاهل مدن القناة والقاهرة وبقية بلاد الجمهورية اي نحن جميعا في حاجة ان نقترب من الاحساس بالحرب ، في داخلنا ، وسلوكنا ، واقتصادنا ، وطعامنا ، وان يكون هذا الاحساس هو لون حياتنا وطابعها .. !**

وفي مناقشة طويلة مع المحافظ حامد محمود سألناه عما اذا كانت ستقوم كفالة لهذا الجزء بالشمالي الكائن في العاصمة تتم بسرعة وسهولة وبطاقة لتتناسب مع حالة المنطقة ، فاجاب : نعم وان هناك تليفونا مباشرا من مكتبه يتصل بمكتبي في القاهرة ، وقد تحدثت في هذا الصباح مثلا مع وزير الاسكان لمناقشته في مشكلة خاصة بالمحافظة وبعد المناقشة قمت الى تلبية صباح الغد ، وكذلك بقية الوزراء بل انني اتصل ببعض الوزراء المختصين اذا واجهنا الامر ودائما نلقى الاستجابة .

اين يذهب الذين تعطلوا ؟

والاحساس الواحد الذي نطلب ان يكون لون حياتنا جميعا كما لا ينفي ما لمنطقة القناة من مشاكل خاصة بها ، والتي يجب ان تكون مشاركتنا لها — شعبا وهيئات وحكومة على نفس المستوى — والمشكلتان الرئيسيتان اللتان تشغل بال الناس هنا هما : تأثر بعض الاعمال بسبب العدوان ، او موضوع الهجرة .

فيما يتعلق بالمشكلة الاولى ، تأثر بور سعيد في القمة ثم السويس ، فالاسماعيلية ، فبورسعيد تعتمد اساسا على الميناء ، وقد اعد **الامين العام للاتحاد الاشتراكي** تقريرا مفصلا اوضح فيه ان

للاحتمالات المنتظرة ؟ وكيف تمضي حياتهم العادية برغم الاعتداءات الاسرائيلية المستمرة ؟

يفتح العدو نيرانه على البيوت والمساجد والكنائس والمدنيين ، شيء واحد لن تهزمه النار هو الروح المعنوية للشعب ..

في معمل البترول في السويس تسير خطة الانتاج والعمل .. بنجاح !

هناك فئات انقطع مورد رزقها انقطاعا كاملا ، وأخرى ضعف ضعفا كبيرا ، واوضح بالتفصيل موقف كل فئة ابتداء من البرجوازية حتى الحرفيين الذين يتعيشون من الميناء ، واتبعه بتقرير آخر عن الرأسمالية الوطنية ، وضمهم الى مجموعة في حاجة الى معاونة شديدة ، او مجموعة اليهم بدرجة ، ام لحالة بور فؤاد الذين توقفت اعمالهم تماما ولهم بالطبع وضع خاص .. وقد جاء قرار التعويضات حاسما لكثير من المشكلات !

وعلى سبيل المثال الصيادون : وهم الفئة التي تأثرت بالعدوان ، حيث ان عملهم مرتبط بالبحيرة ويرتبط بالصيادين فئات أخرى يقوم عملهم على عمل الصيادين ، مثل باعة السمك والكلوبانية والفلايكية .. واذا كانت المحافظة سعت وتسعى الى تغيير وضعهم الى احسن فان الحل الكريم الذي اقترحه [illegible] منصف .. ونحن جالسون على مقهى الصيادين ، ان تهجر المحافظة الصيادين الى اماكن صيد أخرى ، ليستطيعوا ان يعملوا وهذا هو الاجدى وبالرغم ان غالبية الصيادين يفضلون الاعانة على الهجرة لهذا الاقتراح اثر شرفا ؟ !

لن يهاجروا من القنال

اما الهجرة فاننا لا نتوقع او نعمل على تهجير كامل ، فسيبقى هنا ونموت هنا وندافع ونستمر هنا ، ولكن الهجرة المنظمة ، تعني هجرة الموظفين للعمل المؤقت من الهجرة والسيدات والاطفال ، وليس سرا ان هناك خطة لهذا النوع من الهجرة ، بحيث تتم في أضيق وقت والى أمكنة معلومة

— كما صرح محافظها فريد طولان — وسواء شجعتها المحافظات او لم تشجعها ، فالناس متشبثون هنا بكل شيء ، سواء الضيق ذات اليد ، أو لصقا بالارض ، يحبونها ويدافعون عنها ، لدرجة انه ما ان نشرت مجلة زميلة ان أهل الاسماعيلية هجروها — ولم يكن هذا صحيحا — حتى اعتبر الناس جميعا كأن الحملة تجرحهم في كرامتهم ! ويتصل بهذه المشكلة ، تأجيل الدراسة في المدارس ، وتسهيل تحويل الطلبة الى أي مكان .. ويبقى بيت القصيد هو كيف يعيش هؤلاء الآلاف (٦٢ الف طالب في السويس) ومنهم صغار بعيدا عن اهليهم .. ؟

وهنا يمكن ترجمة مشاعر المشاركة عمليا ، مشاركة الشعب بأسره ، وهنا طرح «آخر ساعة» هذا الاقتراح : كيف يمكن ان تستقبل الاسر — في حدود امكانياتها وفي مختلف المحافظات — القادمين الذين ليس لهم اقارب ولا يستطيعون العيش بمفردهم .. ؟

صورة ماقبل العدوان

لم هناك دعوة اخرى ..

دعوة الى بناء المخابىء ، والى بناء جيش المقاومة والاستعداد لأي عدوان .. وقد كان استعدادنا للسلام — منذ شهور قريبة — هو طابع حياتنا ، وكانت خطة العمل تجرى في بلدنا بناء وتعميرا ، وكانت همومنا كلها روتينية :

فالاسماعيلية كان يشغلها استكمال احتياجات المحافظة في الاسكان والكهرباء والمجاري ، ثم الانتقال بعد ذلك الى مجالس القرى ..

وبور سعيد كان الاتحاد الاشتراكي مشغولة فيها بمتابعة الخطة التي وضعت مع بداية ١٩٦٧ وكان المفروض ان تستمر الى شهر يوليه ١٩٦٧ ، وهدفها تقليل الاستهلاك وزيادة المدخرات ، ونجحت فعلا في رفع المدخرات ، وحاولت زيادة الانتاج في ملاحة بور فؤاد ، والمحافظة كانت تستعد [illegible] مشروع « المنطقة الحرة » ، واحدا من [illegible] والبحث عن الرفاهية .

وفي السويس كما يقول جمال سعد — امينها العام — التخطيط لمشروع لسوق السمك ، وتنظيم الملاح [illegible]

توقف كل هذا [illegible] السويس الى المدافع ، ولكن يجب الا ينسينا هذا [illegible] الانتاج ، ففي مصنع الغزل والنسيج [illegible] نسبة العاملين بمقدار ٢٠ ٪ .

ويقول الامين العام انه تم الاتفاق مع المصنع على حل هذه المشكلة ، بالاستعانة بشباب المنطقة الذي تطوع للعمل دون [illegible] .

وقد احسست عند هذا الحد ان [illegible] ولها مائة جانب وجانب ، ولا تقف عند حدود النكسة العسكرية ، وانها على امتداد المجتمع كله .. وليست على امتداد خط القنال وحده !

رشدي ابو الحسن

سالم عزام

هنا .. خط القتال

أنا عائد من خط النار

بالقنطرة من وجيه ابو ذكرى:

كل شيء عادي في المدينة الصغيرة ، وكل الايدي على الزناد ، فيما عدا بعض الناس الذين تجمعوا في سوق الخميس ، يشترون ويبيعون ، وافراد المقاومة الشعبية يجوبون بجوارهم اليومي حيث اعتادوا عليه ، ورئيس مجلس المدينة مجتمع ببعض افراد المجلس والمقاومة ، وعلم الجمهورية العربية المتحدة مرتفع على صار في مواجهة القنطرة شرق . والحوانيت فتحت ابوابها — فهذا يوم السوق والمقاهي الثلاثة الموجودة فتحت صوت القاهرة الى منتهاه .

و .. أي شيء يسير في مجراه الطبيعي ، تحت قاعدة ثابتة في جميع مدن غرب القناة . وهذه القاعدة تقول : ان العدو الموجود على مرمى حجر غادر ، وانهم سوف يصبون منه العدوان في كل لحظة . ومعنى ذلك ان الحياة تسير مع تيقظ جميع الحواس .

لم جاءت الساعة التاسعة ، واطلق اليهود النيران على القنطرة ، ولم يكن ذلك مفاجأة لاحد ، فالناس هنا اعتادوا عليه ، واصبحوا ... يعلمون من اصوات قنابل مدافع الهاون . وعلى الجانب الآخر والمسئولون لجنة الرقابة الدولية طلب من اليهود وقف اطلاق النيران ، ولكن صوت القنابل كان أعلى من أي صوت آخر ، فقد بدأت القوات العربية المسلحة ترد على العدوان الاسرائيلي بكميات هائلة من النيران .

ولم يحدث هرج ومرج مع وابل النيران المتبادلة ، بل كان كل انسان يعرف موقعه تماما ، اسرع الناس الى الخنادق ، وافراد المقاومة الشعبية كل في مكانه ، وكل فرد يعرف واجبه اثناء هذه المعركة ، او اي معركة قادمة لم تتكشف نراها ... واوقفنا من حاشية ...

لقد اطلقت اسرائيل خلال هذه المعركة ... اكثر من ... قذيفة من مدافع الهاون وغيرها ، على مدينة القنطرة ، وكانت تلقي هذه القذائف بلا وعي ولا هدف ، مجرد قذائف تخرج الى اي مكان في القنطرة ، فربما تصيب وربما تحدث خسائر ، سواء في المدنيين او العسكريين .

وكانت الخسائر المصرية على النحو التالي : (خسائر الزراعة ، الوحدة البطرية ، السلخانة ، مسجد القرية ، مخبز المدينة) . والخسائر في الارواح على النحو التالي : خمسة شهداء ، ثلاثة عسكريين ، وسبعة عشر جريحا منهم سبعة عسكريين .

كانت هذه هي خسائرنا .. فماذا كانت خسائر العدو ؟

خسائر اليهود ..

ان المدافع المصرية ، لم تكن تلقي بقذائفها في اي مكان ، بل كانت ترد على العدو بضرب مواقعه التي رصدت سلفا . وكان احد المواقع المصرية ، يلقي بقذائفه الى مركز القيادة الاسرائيلي في القنطرة شرق ، وقد استطاعت المدفعية المصرية اصابة هذا الموقع ، وتدمير ... وجاءت بعد وقف اطلاق النار طائرة هليكوبتر لنقل القائد الاسرائيلي ، والعربات المجردة ، وشاهدنا ... وحدة اخرى ... وشوهدت النيران في اكثر من موقع ، وشوهدت النيران ومن خلفهم ... لم شوهدت بالعين المجردة اكثر من ثماني دبابات قد دمرت تماما ، ونصف ... في الاقل ، ... من المدافع وبعض نقط الملاحظة الموجودة بالقرب من شاطيء القناة ، وشملت خسائر العدو في الارواح ما لا يقل عن ٣٥ قتيلا في هذه المعركة ، وقد ... مواقعهم ... اليد لن شاهدوه بالعين المجردة ... الرصاصة طلبة دقيقة .

وفي هذا الجو ، شاهدت مدينة القنطرة ، كانت الطلقات ... ساخنة في الشوارع ، بقايا الحرائق التي اصابت المنازل ... رجال المقاومة الشعبية في مناطقهم ..

— هل تدلني على مكان مجلس المدينة سؤال الى احد افراد المقاومة في مدينة ... تقف على خط نار ملتهب .

— بودي ان اسير معك حتى هناك ، ولكن هذا موقعي ، انما اتبع هذا الشارع الموجود في الشارع الرئيسي ، حتى تصل الى بيت ... ، ... مريض ، ولم يحدث ... وهو ان القذائف احاطت به فهذا هو ... ومنازل ... الاسم ..

الرجال والمعركة الاخيرة

... في الطريق مع ... ، ... ، قنابل اسرائيل ، ووجدت ... ، والرجل ، وامامه

ثلاث قنابل هاون لم تنفجر ... عليها بالعبرية تاريخ ابريل عام ١٩٦٧ ، ومن رأيه ان اسرائيل قد استخدمت ذخائر كثيرة ... ووصلنا الى انتاج ابريل الماضي .. وخرجنا من المجلس نجوب الشوارع ، ونشاهد آثار العدوان الاخير ، ونجتمع برجال ، نعم رجال بما تحمل هذه الكلمة من معان ، رجال جاءوا من مدن كثيرة من مصر يحملون السلاح كرجال للمقاومة الشعبية ، بالاضافة الى أهالي القنطرة ، وهؤلاء قد اعطوا اكثر من مضمون لمعنى المقاومة الشعبية ، فان المقاومة كانت تعني مواجهة العدو وجها لوجه ، وفي القنطرة ، بالاضافة الى هذا ، فان للمقاومة لونا آخر ، وسأسرد امثلة .

● هناك كراهية طبيعية ومنطقية بين اليهود وعلم الجمهورية العربية المتحدة الموجود على صار امامهم ، واثناء تبادل طلقات الهاون يوجهون الى العلم الكثير من قذائفهم ، واحيانا يصيبونه ، كما حدث في معركة الخميس الماضي ، ووصب احد افراد المقاومة الشعبية ورفع علما جديدا .. سيظل مرفوعا .

● نصر ا ... من السحر ، ... افراد المقاومة الشعبية ، كان في احد ... اثناء ضرب الهاونات ، وكانت سيارة ... تنقل الجرحى في الطريق ، وخاف ان تصاب بقذيفة ، فوقف تحت وابل القنابل واستطاع ان يصل الى السيارة وان يخرج منها الجرحى ، ويدفعها الى الامام في مكان اكثر أمانا ، ثم جلس بعد ان ادى مهمته ، وظل السيارة سليمة ، لتنقله مع بقية الجرحى الى مستشفى الاسماعيلية .

● حسين محمد قاسم ، عامل بالمجلس ، اثناء المعركة اصيبت ماسورة مياه ، وذهب تحت اطلاق الرصاص ليوقف تدفق المياه ، وامكنه ذلك ، واثناء عودته جاءته قذيفة فخر استشهد في الحال .. ولكن بعد ان ادى مهمته .

● مخبز المدينة الذي اصيب ، قام فورا رجال المقاومة الشعبية ببناء مخبز جديد ، واصبح الخبز يصل بلا توقف .

● بعد المعركة ، تحرك رجال المقاومة الشعبية لنقل الجرحى والشهداء ، واقاموا الجنازة في المستشفى ، وحملوا الجرحى الى مستشفى الاسماعيلية ، بل ان بعض هؤلاء الرجال يقيمون في المستشفى لخدمة زملاء الكفاح والسلاح الذين جرحوا ..

و .... لمواقع كثيرة .. ولكل نموذج قصة اسطورية !

الصلاة على خط النار

بعد هذا اللقاء جاء موعد صلاة الجمعة ..

— ولكن المسجد قد ضرب بالقنابل

— نحن نعلم ذلك .. ونعلم حقد اسرائيل على المسجد والدين .. ولكن كل شيء في ساعات عاد الى ما كان عليه .. وستقام الصلاة في نفس المسجد .

ودخلت مسجد القرية .. وكانت هناك (فتحة) كبيرة احدثتها قنبلة .. وكان المسجد مكتظا بالمؤمنين المسلحين ، وتحدث الخطيب عن الجهاد .. والقتال .. والحرص على الموت .. وطلب من الله النصر ، اعتمادا على الكفاح وقوة السلاح .. ورددت الجماهير خلف الامام .. امين .

وانتهت الصلاة على خط النار .. صلاة لها صورة خاصة ، فالسلاح على اليمين ، وداخل المسجد اماء المؤمنين ، والايمان بالله والنصر في قلوب المصلين .

وجاءت سيارة تحمل بعض افراد المقاومة الشعبية ، لزيارة زملاء الكفاح في مستشفى الاسماعيلية .. وفي الطريق من القنطرة الى الاسماعيلية .. تعالت اصوات الرجال .. وهي تنشد .. والله زمان ياسلاحي .. اشتقت لك في كفاحي ..

ووصلنا الى المستشفى .. وشاهدت الجرحى .. وتحدثوا طويلا .. كأنهم يريدون الفجر من الاسرة الى خط النار .. للاشتراك في عرف سمفونية .. اسمها الثأر .. واسترداد اراضينا المحتلة بقوة السلاح .

● ماذا يقول تقرير

كتاب جديد

دراسات عن بعض مشاكل التنمية في بلاد الشرق الأوسط

● عرض وتلخيص : سعيد نعمة الله

بدأت الجمعية العامة للامم المتحدة دورتها الثانية والعشرين هذا الاسبوع ببحث مشكلة تعد من اكثر المشاكل الدولية خطورة .. وهذه المشكلة هي العدوان الاسرائيلي على الدول العربية .. ان هذه المشكلة لاتهدد كيان الامم المتحدة وتشكل خطرا على ميثاقها فقط بل وتمثل تحديا صريحا مباشرا لوجودها ودورها في صون السلام العالمي .

وكما يشير اوثانت السكرتير العام للامم المتحدة في تقريره فان هذه المشكلة الخطيرة لا بد ان تحل على اساس رفض قبول احتلال دولة معتدية لاراضي دولة اخرى بالقوة .

وبينما كانت شعوب العالم تنظر بقلق الى جهود الامم المتحدة الامر الذي احسه اوثانت بنفسه خلال جولته الاخيرة الى كشمير .. الا ان هذا القلق لم يمنع الخط الى نشاط هذه المنظمة في مختلف المجالات الاخرى ومن بينها مثلا تلك الدراسات الهامة التي تجريها لحاجها العربية ما زالت تملأ النفس ثقة واعتزازا وتفاؤلا بفوائد التعاون الدولي من خلال هذه المنظمة الهامة .

وفي هذا الاسبوع اصدرت الامم المتحدة ضمن مطبوعاتها العديدة الغزيرة التي اصبحت مرجعا لكل باحث .. كتابا جديدا تضمن دراسات حول خطط التنمية في اربع من دول منطقة الشرق الاوسط .

ويضم الكتاب اربع دراسات هامة :

الدراسة الاولى تهدف الى التعرف على استراتيجيات وخطط التنمية في الدول موضوع الدراسة من خلال تحليل المحددات الرئيسية لهذه الخطط ، والهدف من التحليل هو تفهم المشاكل التي واجهت هذه الخطط في مختلف مراحلها ...

اما الدراسة الثانية فقد اعدت في ضوء التوصيات التي وضعها مؤتمر التجارة والتنمية الذي نظمته الامم المتحدة ، وفي ضوء الموضوعات التي بحثتها منظمة التنمية الصناعية التابعة للامم المتحدة ايضا ، وكانت هذه الدراسة تتناول تحليل العلاقات التجارية بين الدول التي تمت دراسة خططها ، مع تفهم طبيعة هذه العلاقات .

اما الدراسة الثالثة فتتناول دراسة الموقف الناشيء من التزايد السريع في السكان ونزوحهم من المناطق الريفية والنائية الى المدن والمناطق الصناعية ..

اما الدراسة الرابعة فتناولت الدور الذي قامت به حكومات الدول الاربع في المجالات الاجتماعية ، وفيما يتعلق بخطط التنمية في مجالات التعليم والصحة والاسكان والرعاية الاجتماعية ..

هذا الكتاب الهام يقدم لنا عرضا دقيقا وافيا لعدد من برامج التنمية في الدول الاربع وهي العراق وسوريا والاردن والكويت .. تلك البرامج التي كان العدوان الاسرائيلي نفسه عاملا يعوقها .. ويعرقلها عن الوصول الى اهدافها في مواعيدها المحددة ..

ولا شك ان اعضاء وفود الامم المتحدة يدركون جيدا معنى هذا العدوان وآثاره على هذه الخطط البناءة التي تهدف الى رفع مستوى المعيشة وتحقيق

ماذا تقول

دائرة المعارف البريطانية

عن :

اسم الأكونتين

هيئة الأمم المتحدة عن خطط التنمية في البلاد العربية ؟

مستوى أفضل لحياة المواطن العربي في المنطقة .

وتقول مقدمة الكتاب انه حتى سنوات قليلة مضت لم تكن هناك محاولة من خلال الامم المتحدة لدراسة برامج التنمية في البلاد المذكورة كما كانت البيانات والاحصائيات حول مشروعات التنمية في هذه الدول غير موجودة في النشرات الدورية للامم المتحدة .. ولكن انشاء المكتب الخاص بالدراسات الاقتصادية والاجتماعية في بيروت والتابع للامم المتحدة جعل دراسة هذه المشروعات بالتعاون مع الاخصائيين المحليين ممكنا .

مشاكل تزايد السكان

ويقول الكتاب ان جملة سكان العراق والاردن والكويت والسعودية ولبنان يصل الى ٣٠ مليون نسمة يعيشون في بقعة تصل مساحتها الى ٣ ملايين كيلو متر مربع .. وهذا يعني ان كثافة السكان تصل الى ٣ افراد لكل كيلو متر مربع وقد يعني هذا عدم وجود تكدس في السكان ولكن هذا التكدس موجود فعلا لعدم وجود توزيع سكاني منظم ولوجود نسبة تزايد في السكان تعد من اعلى النسب في العالم .

ومعدل زيادة السكان في العراق يصل الى ٣٫٢ ٪ ويزيد على ذلك قليلا في الكويت والاردن وسوريا وقد يصل الى ٢٫٨ ٪ في لبنان .

وهذه النسب العالية لا تعني زيادة تكدس السكان فعلا وانما تعني في نفس الوقت نقص نسبة الناضجين والايدي العاملة بسبب لارتفاع نسبة الاطفال ومن لم يصلوا الى سن العمالة .. ومما يزيد من خطر هذه المشكلة عدم الاعتماد على النساء كقوى عاملة منتجة في الدول المذكورة .

وهذه الحقائق هي وحدها التي حددت للدول المذكورة الطريق لوضع خطط تنميتها وهي التي رسمت لها الاطار الخارجي والشكل العام لهذه الخطط وحول التنمية ومشروعاتها وتزايد السكان يقول الكتاب ان معدلات زيادة الدخل قبل خطط التنمية في الدول التي تناولتها الدراسة كانت تتراوح ما بين ٤ و ١٠ ٪ بينما معدل الزيادة السنوية في السكان هو ٣ ٪ الامر الذي يعني وجود زيادة متفاوتة ، ضئيلة ، في الدخل تتراوح ما بين ١٫١ ٪ في العراق و ٧٫٣ ٪ في الاردن .

وبصورة عامة فان الهدف من خطط التنمية في الدول المذكورة هو تصحيح خطأ الاعتماد على البترول وحده .. او الزراعة وحدها فالمعروف أن اقتصاديات الاردن وسوريا مثلا تتأثر بعنف حسب كمية المحصول الزراعي المرتبط بتغيرات لا يستطيع الانسان التحكم فيها الا في حدود .. كما أن الاقتصاد العراقي والكويتي والسعودي يعتمد اساسا على البترول وحده .. وخطط التنمية في الدول الاربع تهدف الى ايجاد أكثر من مصدر للدخل القومي ..

وتهدف هذه الخطط أيضا الى رفع حصيلة الانتاج الزراعي واستغلال الثروة الحيوانية مع الاهتمام بالتصنيع .

الدور الرئيسي للقطاع العام

وبصفة عامة تقول دراسات الامم المتحدة ان القطاع العام يلعب دورا رئيسيا وهاما في خطط التنمية في الدول الاربع ..

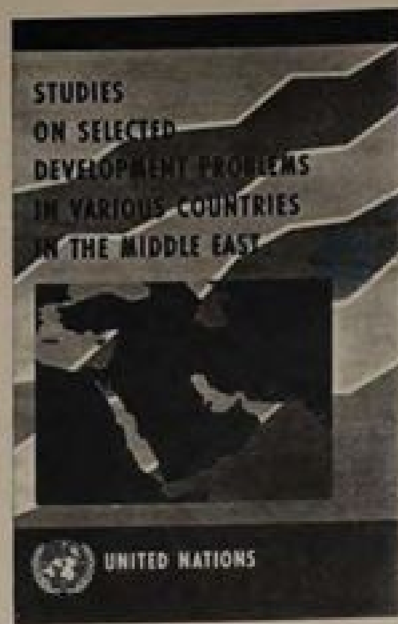

وتتراوح نسبة القطاع العام في خطط التنمية في الدول الاربع ما بين ٧٥ ٪ في العراق و ٥٠ ٪ في الاردن .

وخطط التنمية في الدول المذكورة كما تقول الدراسات :

● تتميز بعزم واصرار على زيادة الصادرات واحلالها مكان القروض الخارجية في خطط التنمية ..

● الخطط الخاصة بالتنمية في الدول الاربع تؤكد دور الحكومة الحاسم في تطوير الزراعة والصناعة .

● بالنسبة لحصيلة النقد الاجنبي تهدف خطط الدول موضوع الدراسة الى ايجاد اكثر من مجال للتصدير بدلا من الاعتماد على دولة واحدة .

● بالرغم من حرص الدول المذكورة على ضرورة ايجاد سوق موحد الا ان الجهود المبذولة للوصول الى هذا السوق ما زالت دون المستوى المطلوب .

● تقول الدراسات ان خطط التنمية في الدول موضوع الدراسة ما زالت مقصرة في معالجتها لمشكلة البطالة ونصف البطالة .. ومعالجة مشاكل رفع المستوى الفني للعمال واذا كانت الحكومات في هذه الدول تسعى الى معالجة هذه المشاكل الا ان هذه المعالجة بالذات ما زالت دون المستوى الذي وصلت اليه في مناطق أخرى .

وهذه الانتقادات البناءة تمثل في حقيقتها مشاكل تعاني منها خطط التنمية بالفعل .. وهذه المشاكل لا يمكن تجريدها وانما لابد من اعادتها الى مصادرها الرئيسية وارجاعها الى اسبابها الفعلية .

وبالنسبة لتطوير العمال ورفع مستواهم الفني تلعب الامم المتحدة نفسها بالاضافة الى الدول المتقدمة دورا رئيسيا في هذا المجال .. وعلى يأتي الامم المتحدة بمنظماتها ووكالاتها يقع عبء كبير في التطوير الفني للقوى العاملة - كما ان الدول المتقدمة لا بد ان تساهم بدورها وان تمنح مما لديها من معرفة وخبرة وثروة فنية للدول النامية .

ويقول الكتاب ان حجم التجارة بين العراق والاردن والكويت ولبنان والجمهورية العربية المتحدة قد حققت ما بين عام ١٩٥٥ وعام ١٩٦٥ زيادة واضحة فاقت معدلات الزيادة في الدول النامية بصفة عامة وان كان حجم التجارة بين هذه الدول نفسها ما زال منخفضا لا يتجاوز نسبة في المائة وان كان السبب الرئيسي في ذلك كما تقول الدراسات هو عدم وجود تنوع واضح بين منتجات هذه الدول .

ويشير الكتاب الى جهود الجامعة العربية في زيادة حجم التجارة الداخلية بين الدول العربية فيقول ان القرار رقم ١٧ والخاص بالمجلس الاقتصادي العربي ينص على ازالة كل القيود التي تعترض خلق سوق عربية مشتركة . وينص هذا القرار ايضا على رفع القيود أمام التبادل التجاري بين الدول العربية في موعد اقصاه نهاية عام ١٩٧٤ .

ولعل الملاحظات التي وردت في الدراسات حول التعليم بصفة خاصة تهمنا الآن ونحن على ابواب عام دراسي جديد .

تقول الكتاب في الصفحة الثامنة والاربعين : « وعلى مستوى الجامعة توجد عدة مشاكل ففي احصائيات عام ١٩٦٥ توجد نسبة تتراوح ما بين ٦٠ ، ٨٠ ٪ من طلبة الجامعات في الدول موضوع الدراسة يدرسون الآداب والدراسات الانسانية ، بينما الحاجة الملحة في هذه الدول تتركز أصلا وأساسا على العلوم ، والعلوم الطبيعية والتكنولوجية » .

هذه ملاحظة أولى .. تأتي بعدها ملاحظة أخرى عامة . تقول الكتاب : « وهناك مشكلة حادة وحرجة تشترك فيها الدول موضوع الدراسة ، وهذه المشكلة هي النقص الواضح في عدد المتقدمين للمعاهد التكنولوجية والفنية على مستوى أقل من الجامعة .

ثم تقول الكتاب : « وكان المسئولون عن التعليم في الدول المذكورة مشغولين بمواجهة وتحقيق أهداف ثلاثة عامة :

أولا - اعداد اماكن للاعداد المتزايدة الهائلة وخاصة لمجموعة المدارس الطلبة .

ثانيا - محاولة التوفيق - الى أقصى حد ممكن - ما بين الدولة وما فيها وما تقدمه وما بين احتياجات الدولة ومطالبها ..

ثالثا - العمل على ازالة الفواصل بين المدرسة واماكن التدريب الفني وايجاد محاولات جديدة للتدريب ..

● ● ●

هذا العرض السريع للكتاب الذي يتناول دراسات الامم المتحدة حول مشروعات التنمية في الدول العربية .

وهذه الدراسات تدعو الى التقدير فعلا ولعل دولة علمنا دقيقا على ما نبذله من جهد لتطوير انفسنا .. وتنمية مواردنا ..

وهي في نفس الوقت رد قوي على ما تحاول اسرائيل ان تشيعه عنا من خلال سيطرتها على اجهزة الاعلام الغربية .. وما تحاول ان تلصقه بنا من اتهام بالتخلف ..

سعيد نعمة الله

جولة حول الفكر

كل يوم يظهر الجديد من الكتب ليضيف الى المكتبة العربية ، كلمات .. تصنع وتقيم وتؤرخ وتؤكد ، تاريخ امة ، وكفاحها وتطورها وليظهر الجديد المتطور من تاريخنا من الفكر والادب والفن القديم والحديث طالعنا به دور النشر ، في نهضة ثقافية عارمة ، لتقرأ كل يوم بمعدل خمسة كتب جديدة يوميا .

فلقد ارتفع انتاج الادباء والكتاب في الجمهورية العربية المتحدة وحدها الذي كان لا يزيد عن ٣٦٩ كتابا في السنة (عام ١٩٥١) ليصبح مايقرب من ٢٦٢٦ كتابا في السنة (عام ١٩٦٥) .

من « نهر الدون » الى جائزة « نوبل »

وفي هذا الاسبوع يضاف الى المكتبة العربية كتاب جديد للزميل الصحفي « عبد المنعم صبحي » - من « الدون » الى جائزة « نوبل » ليكون اول دراسة باللغة العربية حول ادب الكاتب السوفيتي « ميخائيل شولوخوف » من رواد الواقعية الاشتراكية ، والذي نال جائزة نوبل للسلام في الادب منذ عامين .

ومن خلال مايقرب من مائتي صفحة يبدو لنا الرؤية الكاملة لخصائص الادب السوفيتي المعاصر في الرواية ، والقصة تلك الرؤية التي لم تكتمل الا من خلال ادب شولوخوف ، الذي يعتبر نقطة انطلاق في تاريخ الادب السوفيتي المعاصر ، من ناحية ومرآة للتعرف على ملامح الواقعية الاشتراكية للادب السوفيتي من خلال نصف قرن عاصرتها ثورة اكتوبر الاشتراكية .

ويبدو شولوخوف بين الادباء السوفيت جميعا ، أورث حي ، خلاق ، للانسانية الادب الروسي الممتدة من بوشكين .. الى ليرمنتوف .. الى جوجول .. الى دستويفسكي .. الى تشيكوف .. الى جوركي الى الكسي تولستوي .. وان كان المؤلف قد اغفل بوريس باسترناك ولم يعرض دوره في الادب السوفيتي المعاصر .

والمؤلف في هذا الكتاب يعالج من خلال الفصول التسعة ، الواقعية الاشتراكية في ادب شولوخوف ويعرفنا به . فمن لم يقرأ له « الارض المفلوحة » والدون الهادىء .. فقد يكون شاهدا ما اخرجته له الشاشة السوفيتية من افلام .. الادب ، ومصير انسان .

ذات النطاقين
اسماء بنت ابي بكر

وفي نهاية هذا الشهر تطالعنا الكتابة « سنية قراعة » بواحد من مؤلفاتها عن شهيرات نساء العرب .. في مسرحية من ثلاثة مشاهد عن « اسماء بنت ابي بكر » .

ونحن لسنا بحاجة الى سرد حياة « اسماء » ناول سمات استشفتها من سير بطولة أبيها ابي بكر الصديق فامتلأت نفسها بالشوق العالة ، نزعتها الحرية والحياة ، وتفتحت مبادئها على صور البطولة .. وعاشت حلقات الكفاح الرهيب في سبيل العقيدة ، وضربت أروع أمثلة البطولة .. فهي التي كانت تحمل أخبار قريش للرسول وأبي بكر بغار « ثور » مع ما تزودهما من طعام وشراب .. وهي لم تعد بعد سبعة عشرة .. وهاجرت الى يثرب وتزوجت من حواري الرسول وابن عمته « الزبير بن العوام » وانجبت ولدها البكر عبد الله .. انها قصة بطولة ام وبطل هو ابنها من تاريخ الاسلام .

تجريد

.. ولم تنس دور النشر الشبان المجدين من كتاب وشعراء ليظهر قريبا كلمات بالعامية وباحساس الفنان لشاعر شاب هو يوسف حسين الطالب بقسم الفلسفة والاجتماع بجامعة بيروت العربية ، ويعمل باحدى المكتبات الفنية بالقاهرة .. ومن اول ديوان له « تجريد » قصيدته .. (لو)

لو .. كنت عظم
.. هيكل مفكك .. لما أزورس
وفي كل أرض .. لي جسره
وليان مبكي .. لي في حلم
الفي .. الخيال علم
والفي ... كل مضمض الله
والالم .. جسم نغم
والنغم يسري حنان
يجري مع كل نقطة دم

فكري توفيق

ماذا تقول دائرة المعارف البريطانية عن سم (الاكونتين) الذي انتحر به المقبور له المشير عبد الحكيم عامر .. ان دائرة المعارف البريطانية تقول بالحرف الواحد عن هذه المادة السامة في آخر طبعاتها :

مادة الاكونتين تستخرج من نبات يتوفر فوق الجبال الرطبة في النصف الشمالي من الكرة الارضية .. وزهور هذا النبات ذات لون يجمع بين الاصفر والازرق وهي تشبه زهور الزينة .. وتمتاز بقدرتها على اختزان عصارتها لفترة طويلة .

والمادة السامة في هذا النبات تكمن في جذوره ومن هذه الجذور يتم استخلاص انواع متعددة من السموم .. من بينها السم الهندي المعروف باسم البيك ..

وسم الاكونتين هو اشد السموم فتكا في العالم وقد استخدمه الصينيون والهنود في العصور الوسطى في صناعة الحراب السامة

وكان انتون ستورك هو اول من استخدم هذه المادة في الطب في سنة ١٧٦٢ بعد ان اكتشف اثر هذه المادة السامة على جسم الانسان وقال ستورك في تقرير طبي له ان هذه المادة تحدث عند تخفيفها الشديد ارتفاعا في درجة الحرارة كما تحدث الاغماء .

ولكن ما كتبه ستورك لم يكن كافيا لاستخدام هذه المادة على نطاق واسع .. وجاء الدكتور فلمنج ليكتب رسالة هامة في سنة ١٨٢٤ عن الاثر الطبي لهذه المادة فقال .. ان هذه المادة يمكن ان تستخدم في علاج الروماتيزم والالام الروماتزمية ولعلاج القرحة وامراض القلب والحمى المرتفعة وعلاج الحروق وارتفاع ضغط الدم .

وقال فلمنج في رسالته عن الاثر الطبي لهذه المادة فيها انها تحدث ابطاء في سرعة نبضات القلب مع نقص في ضغط الدم ونقص في التنفس وابطاء في التنفس والدورة الدموية .

وتقول الانسكلوبيديا بريتانيا اي دائرة المعارف البريطانية .. انه لم يكتشف حتى الآن اي علاج للتسمم بمادة الاكونتين !.

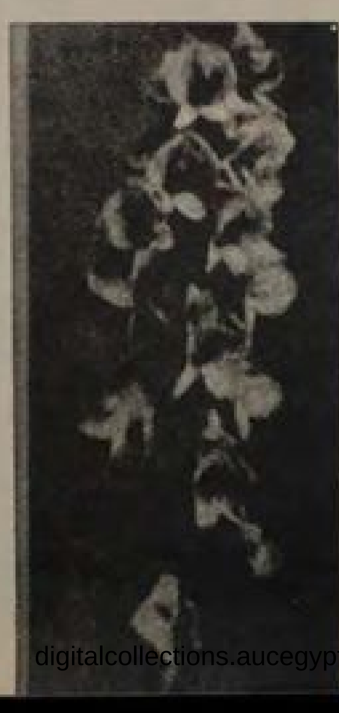

هي

هذه المشكلة تعانيها الأسرة وحلها عند وزير التعليم العالى ..

مشكلة واحدة تعاني منها آلاف الاسر وحلها في يد وزير التعليم العالي .. فقد نصت اللوائح الجامعية بعدم تعيين الحاصلين على الثانوية العامة في جامعات القاهرة اذا كانت اللجنة التي تقدم منها التلميذ للامتحان في احدى محافظات الوجه القبلي .. وعدد كبير من موظفي الدولة ينتدبون في كل عام للعمل في هذه المحافظات لمدة لا تزيد في بعض الاحيان عن سنة أو سنتين وتكون النتيجة أن يحرم التلميذ من دخول جامعات القاهرة مهما كانت الدرجات التي حصل عليها ويجبر على دخول جامعة اسيوط حتى بعد أن ينتهي انتداب والده ويعود الى مقر عمله الاساسي في القاهرة .

ويصبح امام كل موظف كبر يخشى فترة انتدابه في محافظة مثل اسوان أحد حلين .. اما أن يترك اسرته في القاهرة حتى يحصل ابنه على الثانوية العامة ويصبح من حقه دخول جامعة القاهرة أو يصطحب اسرته معه لمدة عامين وعندما تنتهي فترة الانتداب ويعود الى مقر عمله الاساسي في العاصمة يذهب ابنه الى جامعة اسيوط لاستكمال دراسته ويظل بعيدا عن اسرته مدة لا تقل عن اربع أو خمس سنوات

وهذه اللائحة المفروض تطبيقها على ابناء محافظات الوجه القبلي ولكن يستثنى منها تماما ابن الموظف المنتدب أو المنقول لتكون الاسرة بسيطة تسهيلا للمشاكل الاقتصادية والاجتماعية التي تتعرض لها مثل هذه الاسر .. فالذي يحدث في معظم الحالات هو أن يترك الموظف المنقول أسرته في القاهرة ويترك ابنه الشاب في سن المراهقة وفي نهاية المرحلة الثانوية التي تحدد مستقبله دون رقابة مشددة من الاب .. والام الوحيدة تصادفها مصاعب التربية اولادها في هذه السن بالاضافة الى زيادة النفقات التي تتطلبها حياة الاسرة عندما تنقسم الى فرعين وخلق بند جديد لميزانية السفر من حين لآخر طوال فترة الانتداب .

انها لائحة صغيرة في قانون الجامعات ولكن للاسف الشديد يعاني منها الآلاف ويتمنى الحل لها عدد كبير من الزوجات والطلبة والطالبات ولا يحتاج الا الدراسة والعناية من وزارة التعليم العالي ليستثنى منها أولاد الموظفين المنقولين حتى تنتظم حياة كل موظف يحتم عليه واجبات العمل الانتقال الى احدى محافظات الوجه القبلي لتذهب معه اسرته ليجد عش الراحة والحياة الطبيعية والتفكير من ذهنه الحيرة التي تلازمه وهو بعيد عن اولاده لا يدري كيف يضمن لهم المستقبل الذي يتمناه لهم وهم بعيدون عن رقابته وتوجيهاته في الوقت الذي يحاول جاهدا أن يوفق بين مسئولياته نحو عمله ونحو اسرته .

ايفلين رياض

عندما تكون الام صديقة البنت ..

وهكذا تبدو صورتها في البيت .. في الجامعة .. في النادي ..

الشعر قصير ومتحرر والثياب مرحة وبسيطة والقوام رشيق والوجه يفيض بالحيوية والشباب ومع ذلك فانهن امهات لفتيات في سن الشباب ..

وفي الاسكندرية كان لقائي الاول مع السيدة خديجة الاسكندراني الطالبة بكلية التجارة وابنتها نشوى محمود زميلتها في نفس الكلية .. وفي اول وهلة لم استطع التفرقة بين الام والابنة فقد جمعت بينهما تسريحة الشعر وموديل الفستان وحيوية الشباب والدراسة المشتركة .

سألت الام :

● لماذا فكرت في استكمال دراستك ؟

- حرمني الزواج المبكر من اتمام تعليمي ولكن بعد أن كبر أولادي عرفت من الفراغ باستكمال دراستي وصممت على أن اشغل وقتي بعمل نافع ووجدت أن بالدراسة الجامعية تعتبر بداية سليمة

● لماذا اخترت كلية التجارة ؟

- أعتقد أن مواد كلية التجارة تناسب المرأة من النواحي الثقافية والعلمية كما تفيدها في حياتها اليومية كوزيرة مالية لاسرتها .. فعلم الاقتصاد جعلني أهتم بسياسة البلد واطبق هذه السياسة على بيتي .. والموارد علمتني طاقة البلد من الانتاج ومواردنا الطبيعية .. والتنظيم والادارة طبقتها في بيتي وفي حياتي ببساطة

وعلى الرغم من حضور المحاضرات واستذكار الدروس فقد أصبحت أعود الى بيتي بنفسية مرتاحة ومهيأة للقيام بواجبي كزوجة وام على اكمل وجه .

وانتقل حديثي مع الام الى ابنتها نشوى تتابع الحديث باهتمام وسعادة فسألتها :

● هل تأثرت شخصية والدتك بعد دخولها الجامعة ؟

- شعرت انها أصبحت أقرب الى والى تفكيري .. وانا قد تحولنا الى صديقتين واستطاعت دراستنا المشتركة أن تلغي جميع الحواجز بيننا .

وعدت أسأل الام :

● هل اثر دخولك الجامعة من طريقة معاملتك لابنتك ؟

- لقد دخلت الجامعة قبل أن تدخلها ابنتي ولذلك استطعت أن أرسم لها الطريق الذي يجب أن تسير فيه فلم أمنعها من الاختلاط بزميلاتها والاشتراك في مختلف أوجه النشاط الاجتماعي والرياضي لتعيش حياة جامعية كاملة .. وحاولت في نفس الوقت أن أطور بتفكيري لكي أعيش في العصر الذي تعيش فيه وبصبح التفاهم التام بيننا هو الحل لجميع المشاكل .

الام خديجة الاسكندراني الطالبة بكلية التجارة وابنتها نشوى محمود زميلتها في نفس الكلية ..

لم يفزعني نضوج ابنتي

لم يفزعني نضوج ابنتي المبكر بل شعرت بسعادة والفخر وانا أراها كانت لي ..

هذا ما قالته لي سميحة الشيشيني عن ابنتها نادية الطالبة (السكرتير) .. وكان لقائي بها في نقشها الانيقة التي أضفت عليها كثيرا من لمسات الذوق والجمال الذي يتمشى مع ميولها كهاوية تجمل لبيع المشغولات اليدوية

سألتها :

● لماذا اخترت هذا المجال ؟

- فكرت في تحويل هوايتي الى عمل نافع يشغل أوقات فراغي .. ولانني تزوجت في سن مبكرة ولم تسمح لي الظروف باستكمال دراستي الجامعية حرصت على أن أضع في ذهن بناتي أن التعليم هو أهم سلاح لهن .

● هل تسمحين لابنتك باستعمال الماكياج ؟

- في حدود المعقول الذي يتناسب سنها ولا يغطي نضارتها الطبيعية .. وهي لاتذهب للكوافير الا في المناسبات فقط .. واترك لها حرية اختيار ازيائها ..

● ما هو السن الذي تفضلينه لزواج ابنتك ؟

- في الثانية والعشرين على الاقل بعد اتمام تعليمها الجامعي .

● ما هي الحريات التي تمنحينها لها ؟

- انني لا اسمح لها بالذهاب الى النادي بمفردها أو زيارة الصديقات .. ولكني لا احرمها من الخروج معي في كل مكان اذهب اليه .

مخاوف الام

والام الثالثة تلعب ابنتها دورا هاما في عملها .. انها تستشيرها في الاتجاه الذي يرضي الجيل الجديد .. انها السيدة طيه حشيش مديرة قسم التفصيل في شركة الشوربجي .. وابنتها جمال حلمي في الثامنة عشرة من عمرها وكان لقائي بها عند الكوافير وهما تجلسان معا في مودة وصداقة .. سألت الام :

● متى سمحت لابنتك بالذهاب الى الكوافير ؟

- منذ عام عندما طلبت مني ذلك

● هل تستفيدين برأيها في تصميماتك ؟

- انها تمثل الجيل الجديد الذي يميل الى البساطة والازياء العملية وعدم الجري وراء التقاليع المجنونة ولذلك فانني أستشيرها كثيرا

● الى أي مدى تتمتع ابنتك بحريتها ؟

- الحقيقة أن مخاوف الام تعيش جنبا الى جنب مع فرحتها بشباب ابنتها ولذلك أصبحت صديقة لابنتي ومع ذلك فانني لا أسمح لها بالخروج مع صديقاتها الا اذا كانت تربطني بعائلاتهم صداقة ومعرفة .. وهذا الدور يجعلني أمسك برغباتي لاختيار المحلات والاماكن التي يسعدها الوجود فيها

الشباب والرياضة

في ملاعب (البولينج) بنادي سبورتنج بالاسكندرية كان لقائي مع الاسرة الرياضية السيدة عصمت بليغ حرم حسن بليغ المحامي وابنتها أميرة (١٨ سنة) الطالبة بكلية الآداب .. قالت الام الشابة أن سياستها في تربية أولادها هي تشجيعهم على ممارسة مختلف الالعاب الرياضية .

● ما هي الحريات التي تمنحينها لابنتك ؟

- انني أسمح لها بالاختلاط تحت رقابتي .. ولكنها في الواقع أصبحت بالنسبة لي أكثر من ابنة .. فكثيرا ما أحكي لها بعض مايضايقني وكأنها صديقة من نفس عمري وتستطيع أن تفهمني تماما .. وانا لا أمنعها من الخروج مع صديقاتها ولكن لابد أن أعرف كل مكان تذهب اليه

● هل تتدخلين في اختيار ازياء ابنتك ؟

- الى حد ما ولكن ذوقها الخاص هو الذي يسيطر على ملابسها

● هل اثر شباب ابنتك وجمالها على تصرفاتك أو مظهرك ؟

- انني أميل للالوان الهادئة وممارسة الالعاب الرياضية المختلفة .. وافضل الازياء الكلاسيكية لهذا لم احاول أن أسرق شبابا من مظهري .

●●●

هذه المشاعر والاحاسيس هي قطرة من بحر زاخر باحاسيس آلاف الامهات الشابات اللاتي تركت بناتهن سن الطفولة وبدأن مرحلة جديدة .. ان كلا منهن أم سعيدة تعيش شبابها مرتين .. مرة كما رسمتها لها الظروف والاقدار ومرة ثانية كما تريده لها ابنتها التي بدأت تضع قدمها على بداية الفترة المليئة بالآمال والسعادة والاحلام والقلق أيضا .

طيبة حلمي

الام طيه حشيش وابنتها جمال حلمي تجلسان معا في مودة وصداقة حتى عند الكوافير ..

سميحة الشيشيني وابنتها نادية لم يفزعها نضوج ابنتها بل شعرت بالسعادة ..

آخر موضة :

ثلاثة أنواع قماش .. والفستان واحد !

من مبتكرات الشتاء القادم .. فستان من ثلاثة انواع من القماش .. الاكمام من اللون الاصفر والكورساج مخطط من اللونين الاسود والابيض والجوب حمراء .. وهذا النوع من الثياب لا يناسب الا الفتيات الصغيرات والوان الفاتحة .. ولكن يمكن أن تنفذه المرأة العاملة أيضا باستعمال لونين فقط على أن يكون الكورساج والاكمام معا من اللونين الاسود والابيض والجوب من اللون الاحمر ..

بعد ٨٠ سنة ميدالية ذهبية فى البروديريه

بعد ثمانين سنة من العمل المتواصل حصلت ، ماريا دييز ايزكويردو ، من مدريد على ميدالية تقدير ذهبية كأحسن عاملة لاشغال الابرة فى اسبانيا .. وقد بدأت ماريا فى تعلم اشغال البروديريه ، فى احدى مدارس الراهبات عندما كانت فى العاشرة من عمرها .. وظلت تعمل طوال هذه السنوات فى موايتها المفضلة لانتاج اجمل الاشغال اليدوية التى تحتاج الى دقة وصبر .. وظهرت منتجاتها فى معظم واجهات المحلات التجارية والمعارض الداخلية والخارجية وبعضها يمثل اهم الاحداث التاريخية والحربية لبلادها .. وتؤكد اكبر عاملة فى العالم التى احتفلت بعيد ميلادها التسعين منذ ايام ، ان العمل المتواصل يطيل العمر ويؤدى الى الصحة والحيوية وان محاولة اتقان احد الفنون وتكريس الوقت له يجعل الانسان فى شباب دائم .. واكبر دليل على ذلك انها تفوقت على جميع العاملات فى سن الشباب ونالت الميدالية الذهبية وهى فى هذه السن المتقدمة .

• اصنعى الجمال بيديك فى البيت ..

اباجورة من الصفيح المنقوش فاخرة نورى فنانة عراقية درست فى باريس تصميم الزهور الصناعية ..

الفكرة فنية يدوية تتحول الى مساحات دقيقة وجميلة .. رأيت أولها هذا الاسبوع عندما التقيت بالسيدة فاخرة نورى وهى فنانة عراقية وزوجة لاحد كبار رجال السفارة العراقية بالقاهرة .. وقد اتخذت الفن هواية لها منذ صغرها ثم درست فى باريس طريقة تصميم وتنفيذ الزهور الصناعية بمختلف أنواعها .. وتستعد فى هذه الايام لاقامة معرض فى القاهرة لرسومها الزخرفية المستوحاة من الفن الاسلامى .

وزيارتى الثانية كانت لطالبات الفنون الجميلة العليا ، ولفتت نظرى مجموعة رائعة من الاباجورات المبتكرة التى استعمل فى صناعتها الصفيح المنقوش والخرط وقطع صغيرة من جذوع الاشجار وقطاعات من الباميو الصغير وخرج النجف والخرز الملون بألوان زاهية .. وتصنع الاباجورات بواسطة خيوط النايلون أو الاسلاك الرفيعة ثم تكمل بالقاعدة المناسبة .

وكانت زيارتى الثالثة لمصممة الازياء ابتسام محمد رشاد واحدث مبتكراتها هى استعمال ريش الدواجن والطيور بعد صباغتها بألوان الزينة ثم تسليها على شكل أبليكات مناسبة لتزيين الفساتين والبلوزات فتصنع الازياء شكلا مبتكرا جذابا جديدا .. وقد ظهر ريش الطيور بكثرة فى موضة الشتاء القادم وعرضته معظم بيوت الازياء العالمية البلوزات والفساتين والبلاطى المحلاة بالريش الناعم الملون .

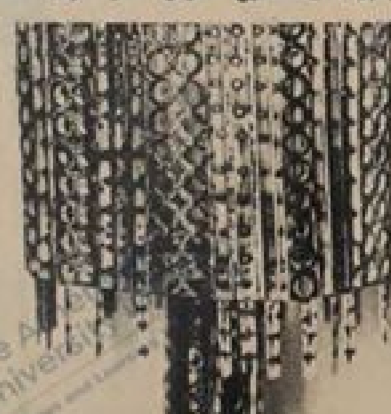

اباجورة مبتكرة من الخرز وخرج النجف الملون

نوال المهدى

آخرساعة ترد على هذه الفضيحة الأدبية :

أين يقف نزار من قضية الإنسان العربي ؟

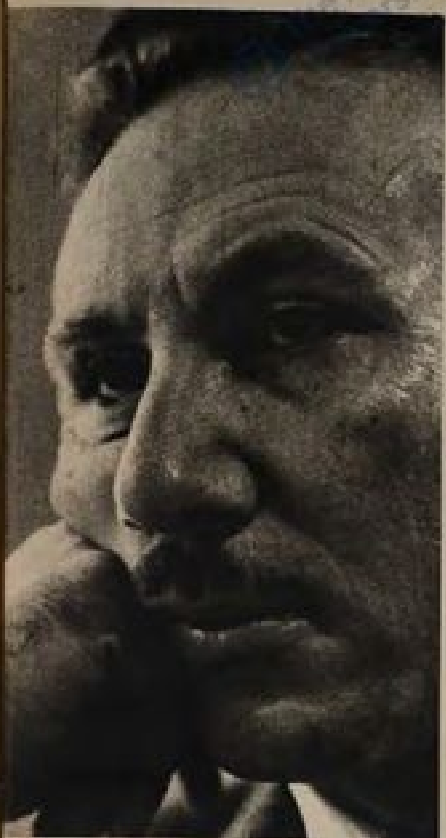

● نزار قباني

● لهوامش على دفتر النكسة

يقول نزار قباني :

مالحة في فمنا القصائد
مالحة ضفائر النساء
والليل والاستار والمقاعد
مالحة امامنا الاشياء
خمسة آلاف سنة
ونحن في السرداب
عيوننا مرافئ الذباب
ياأصدقائي ..
جربوا ان تكسروا الابواب
ان تغسلوا أفكاركم . وتغسلوا الأثواب
جلودنا ميتة الاحساس
ارواحنا تشكو من الافلاس ..
أيامنا تدور بين الزار والشطرنج والنعاس
هل نحن خير امة اخرجت للناس ؟
ياايها الاطفال انتم بعد طيبون ..
وطاهرون كالندى كالثلج طاهرون .
لاتقرأوا اخبارنا ..
لاتقتفوا آثارنا ..
فنحن جيل القئ والزهرى والسعال .

بقلم : ابراهيم المصري

بعد سبع سنوات

● احببت تلك الفتاة وأحبتني ، وتعاهدنا على الزواج . وفجأة غدرت بي ، وتحولت الى شاب غيري ، ولكنها لم توفق في الاقتران به . فتزوجت انا وأنجبت طفلين ثم توفيت امرأتي بعد سبع سنوات من زواجنا . وفي خلال الفترة علمت أن الفتاة التي غدرت بي رفضت خطابا عديدين ولم تتزوج . والآن عادت الي وصارحتني بأنها قد ندمت على ما فعلت ، وأني الرجل الوحيد الذي أحبته وتحبه . والواقع اني انا ايضا ما زلت احبها ، ولكن غدرها القديم يحز حتى اليوم في صدري ويملؤني بالتوجس والخوف . فهل أتزوجها أم انصرف عنها ؟..

ف . م . باسكندرية

تقول انها في خلال السبع سنوات من زواجك ، رفضت خطابا عديدين وأبت ان تتزوج .. اذن فهي في تلك الفترة قد استكشفت جوهر نفسها ، وندمت حقا على ما فعلت ، وأدركت انها كانت تحبك وحدك ، وانك انت الرجل الذي كان يمكن أن يسعدها . فلاشك اليوم في صدقها ، وانس غدرها القديم واصفح عنها . على انك قبل أن تحزم أمرك وتقترن بها ، يجب أن تفكر في طفليك . فاجمع بينها وبين الطفلين وراقبها . فاذا احسست وأيقنت انها تحبهما هما أيضا ، وانها تحنو عليهما حنوا خالصا وترعاهما ، وتعاملهما معاملة الأم ، فتزوجها . والا فحرام عليك أن تفكر في نفسك فقط ، وأن تبني سعادتك على شقاء الطفلين اليتيمين .

علم واخلاق

● ان حياتي في بيتي اصبحت لا تطاق بسببي . فامرأتي المتعلمة المثقفة تأبى الا أن تعاملني ، وتتباهى بعلمها علي ، وتغلب رأيها على رأيي ، وتسرف في الجدل والنقاش اسرافا يثير اعصابي وينغص عيشي . فوجه اليها كلمة توقفها قبل أن يستفحل الخطب ، فينفد صبري وتسوء العاقبة ...

ش . ١٠١ . بمصر الجديدة

تلقيت ثلاث رسائل بهذا المعنى . وكلها تدل على أن العلم قد أساء في خلق بعض نسائنا نزعة الى الاسراف في الجدل والنقاش لا للبحث عن الحقيقة والحرص على مصلحة أو السعي لفض نزاع ، بل رغبة في الاعتزاز بالنفس والتمادي في الكبر والامعان في التسلط على حساب شخصية وكرامة الزوج . ولكن أية قيمة لعلم يفسده الزهو والكبر . فاليك يا سيدتي والى مثيلاتك المتعلمات اقول : ان علم المرأة باطل دون أخلاق ، وثقافتها باطلة دون تواضع . وهي ان استخدمت علمها في الهاب كبريائها ، فهذه الكبرياء لابد أن تحجر قلبها ، وتخمد فيها عواطف الرقة والدماثة والحنان ، فتقتل أنوثتها . وعندئذ يمجها الرجل ويكرهها ، فيكون علمها الذي تزهو به أفعل من الجهل في تدمير مستقبلها وحياتها .

خيال مريض

● كانت قد احبت رجلا أشد الحب وتزوجته ثم توفي . فعرفتني انا واحبتني واحببتها واقترنت بها . ومع ذلك فشبح زوجها الأول ينغص عيشي ، وما كانت تحس به نحوه من حب شديد يلقي في روعي انها لا يمكن أن تنساه ، ولا يمكن ان تحبني انا بنفس القوة ونفس الوفاء ، فماذا افعل كي اطمئن اليها واستريح ؟

معذب . بالقاهرة

انت رجل شديد الغيرة ومشبوب الخيال ، وخيالك الجامح هو الذي يحول بينك وبين فهم طبيعة المرأة . فاعلم اذن ان المرأة مهما أحبت رجلا ثم فقدته ، فهي لا تستطيع أن تعيش في الماضي ، بل هي تنظر دائما الى الحاضر والمستقبل ، فتنسى الرجل الذي كانت قد احبته بالأمس وتتعلق بالرجل الجديد الذي تحبه اليوم كأنها لم تعرف غيره من قبل . تلك هي القوة التي تحمل المرأة على تقبل الحياة ، والتي تنبع من قدرتها الخارقة على أن تتجدد كما تتجدد الحياة . [illegible] الحي . ولتعلم أن لست تهب خيالك المريض ، ومضيت تصور زوجتك [illegible] ، وتعارضها وترتاب فيها ولا تثق في صدقها واخلاصها ، فتأكد انك انت الذي ستقتل حبها لك ، وتدفعها دفعا الى كرهك [illegible] .

اجابات سريعة

● الى م . ا . م . بالمنصورة : الطبيب هو الذي ينصحك بتلك الوسيلة لمنع الحمل ، فاستخدميها ولا تخافي ، والا جلبت مزيدا من الشقاء على نفسك وزوجك واولادك .

● الى ن . ى . بمصر الجديدة : احترم حرية الفتاة وصن كرامتك وابتعد .

● الى ل . ل . ا . بالقاهرة : الفتاة الاولى تطمع في مالك ، فتزوج الثانية التي تجهل انك ميسور والتي تحبك دون غرض .

« ... في الوقت الذي يلتقط فيه الانسان العربي انفاسه بعد المعركة، ويستعيد قوته لينهض على كل الجراح .. ويهزم النكسة .. يطالعنا نزار القباني الشاعر بقصيدته .. « هوامش .. على دفتر النكسة » وحيا من عالم نزار .. عالم يغرق في شلالات العطور .. عالم لم يختنق برائحة البارود ولم تخضب أرضه بالدم .. ولا اقلقه دوى ولا هدير .. انه عالم نزار .. ولنزار عالمه الذي انفصل كلية عن قضية الانسان العربي .. فلا عجب ان تاتي قصيدته بغير ما يتطلب الانسان العربي وعلى غير ما ينتظر .. »

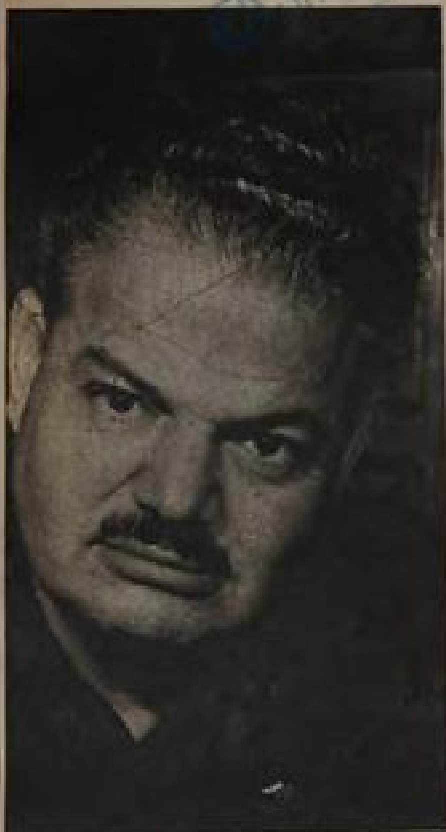

انا يا نزار .. لم نسقط في الساحة.
اننا لم نمت ..
اننا نعيد البناء .. نسترد الانفاس ..
ولنا مع العدو .. جولة .. وجولة حتى يتحقق النصر ..
وليس عارا ان نخسر معركة ..
ولكن العار كل العار .. ان تهزم فينا روح القدرة على التصدي ومواصلة القتال ..
ان العار كل العار ان تهزم فينا روح الايمان بتاريخنا .. بامجادنا .. بكتبنا ..
فعلى طريق النصر ..
ومن قلب المعركة .. من اعماقها .. احاول بقلمي المتواضع ان اكتب للانسان العربي ..
اكتب له عن قدر عشته وعاشته امتي كلها .. ولا تزال تعيشه ..

● هارون هاشم رشيد

● إنـه المصير ..

للشاعر هارون هاشم رشيد

صديقتي لا تغلقي الابواب في وجوههم
لا تكنسي الازهار من دروبهم
لا تصفقي الكفين
لا تلطمي الخدين
لا تلعني الاقدار
ولا تقولي انهم ... وانهم
لانهم جنودنا
لانهم وجودنا
لان كل عزنا وكل مجدنا بهم
لانهم لم يهزموا
في الساح لم يستسلموا
رايتهم .. هناك .. كنت بينهم
في خندق القتال كنت مثلهم
وما كتبت يا صديقتي القصيدة
من غرفة في حالة بعيدة
نقلا عن المذياع والجريدة
وانما استوحيتها من روحهم من نبضهم
من ابين ثارية تعرف كيف تنتقم

⊙✧⊙

رايتهم هناك ..
كل فارس وفارس
عمالنا ، زراعنا
شبيبة المدارس
ينتشرون يملاون
السوح والخنادق
خوذاتهم كانها
تحت الدجى بيارق
ايديهم تشنجت
شدت على البنادق
مؤمنة بانها
ستطلع النهار
وانها .. وانها
ستطرد التتار

⊙✧⊙

رايتهم .... رايت امتي باسرها
في عزمها .. في حقدها .. في ثارها
لم يخفضوا الجبين .. لم يطاطئوا الجباه
كلقمة سائغة واجهوا الغزاة
والف .. الف مرحبا .. معركة الخلاص
وهللوا وكبروا ... ورند الرصاص
يا قدسي .. يا نابلس .. يا خليل
يا لد ... يا رملة ... يا جليل
انا على ميعادنا قد آن الفداء
لتلتهب في دربنا .. الارض والسماء
فلن نهاب .. لن نهاب .. لن نهاب
قد قالها الشيوخ والنساء والشباب
وخندقوا يعرف كل واحد مكانه
وانه في صدره قد حمل الامانة
وان امة باسرها ، عليه تعقد الرجاء
في جولة الفداء ، وهو راية الفداء

وكان .. يا صديقتي .. ما كان
وما عرفت من حكاية العدوان
من كل ما قد دبر الجبان
عدونا اللئيم ... غادر جبان

⊙✧⊙

صديقتي لم يهزم الجنود
ولم تكن تحارب اليهود

⊙✧⊙

وانما تحارب الدولار
تحارب الاقمار والاسرار

⊙✧⊙

تحارب الاصابع الخفية
والاوجه الشائهة الغبية

⊙✧⊙

تلك التي تعمل في الظلام
ولا ترعى العهد والذمام

⊙✧⊙

نخوض في معارك الاياب
والنار والبارود في التهاب
كنا هناك نكتب الكتاب
كنا هناك نقرأ الكتاب
نحن في معركة التراب
لاننا نؤمن بالتراب
بالارض بالتاريخ بالكتاب

ولم تكن هناك غانيات
ولا حكايات عن البنات
وعن طويل شعرهن
وعن نحيل خصرهن
وعن حكايا العاشقات

⊙✧⊙

وانما هناك في الساحات
كانت على اكتافنا الرايات
وكان الاستشهاد والثبات
غايتنا .. والشرف الثابت
كنا .. وكنا .. نعرف الجبهات
تلك التي لا تكتم الاسرار
ولا تبيع المجد للتجار
الساهرين عند كل بار
يحكون عنا تحمل الاخبار
عما يشاع او يقال او يدار
كان الجنود .. تعرف الجبهات
وتعرف الجبال والساحات

⊙✧⊙

بانهم لم يتركوا
مواقع القتال
ولم يخونوا راية
التحرير والنضال
ولم يعيشوا عمرهم
صبرا ولا اتكال

وانهم ما عرفوا
الزهري والسعال
ولا اضاعوا عمرهم
في الزيف والقتال

⊙✧⊙

قد كان كل واحد
منهم صلاح الدين
اصراره وروحه
وعزمه المكين
وكل ما في صدره
من ثاره الدفين
تاريخه امجاده
خطاه في حطين

⊙✧⊙

لم يهزم الجنود
لا لم تقهر الارادة
وانت لن تنثني
عن جولة معادة
نصب فيها ثارنا
قوية وقادة
فشعبنا مصمم
ان يفتدي بلاده
لم يهزم الجنود
لتشهد التلال والتلاب
وتشهد اليهود
كيف قاتل الشباب

⊙✧⊙

وتشهد « النطار »
وتشهد البيوت والحجار
وتشهد الساحات والاشجار

⊙✧⊙

قد قاتلوا في الدور في الشارع
قد قاتلوا من شارع لشارع

⊙✧⊙

يشهد كل شبر في قطاعنا
يشهد كل جرح في ذراعنا
يشهد عن نضالنا يشهد عن صراعنا
يشهد عن صمودنا في الحرب عن دفاعنا

⊙✧⊙

والطائرات .. الراجمات القاذفات
تلقي على اطفالنا القنابل
وتحرق الزيتون والحمائم
وتقتل الاولاد والبنات
ونحن والجنود في ثبات

⊙✧⊙

لم يهزم الجنود
لا لم يهزموا
ولم يخونوا الثار
لم يستسلموا

⊙✧⊙

لم يصنع الجنود
هذه الهزيمة
كلا ولم يرتكبوا
الجريمة
لانهم قد نذروا
للساعة العظيمة
حياتهم وروحهم
للحظة الكريمة

جنودنا لم يهزموا
فالحرب مستمرة
نخوضها نشرها
من مرة لمرة ..
لم يهزموا تاريخنا
ومجدنا والثورة
فلم تزل اقدامنا
في الارض مستقرة

⊙✧⊙

صديقتي .. اعداؤنا
ما حققوا انتصار
لم يبلغوا غاياتهم
لم يهزموا النهار
لم يسحقوا ارادة
الاحرار والثوار

⊙✧⊙

لم يقهروا عروبتي
لم يقلعوا الجذار
حتى ولو اطلاقهم
شدت بكل نار
وطاقوا راياتهم
على جبال النار
وهدموا الصخرة
والمسجد والاسوار
فلن يموت شعبنا
ولن يموت حبه الثار

⊙✧⊙

صديقتي ليفرح اليهود
ليفرحوا باللحظة الآنية
وليحرقوا ويهدموا
في الضفة الغربية
وليرسوا ويحكموا
في غزة الابية
وليطلقوا الكلاب
في القنطرة الشرقية
وليرتقوا الهضاب
والشباب في سورية
فاننا من المحيط قادمون
واننا من الخليج زاحفون
لن يفرحوا في ارضنا
ولن يقيم السكون
ولن تكون دولة
الغزاة .. لن تكون
لانها معركة المصير
لن تكون .. لو تكون
هارون هاشم رشيد

من أنت؟

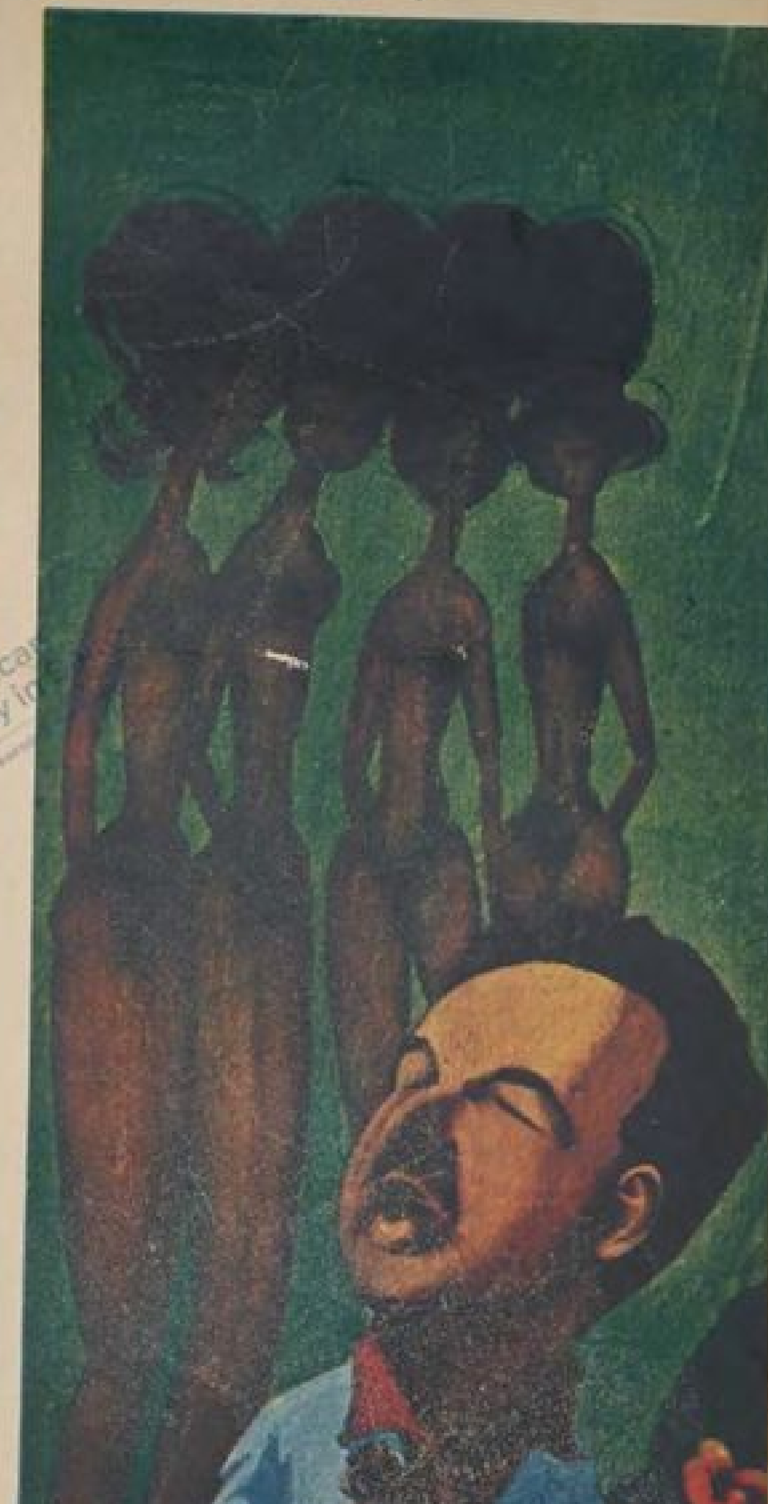

سبق ان كتبت : من انا ؟

انا لست فردا .. انا مجتمع .. عشرات من الناس يعيشون داخل صدرى .. بعضهم يعيش في صدرى من قبل ان اولد ، من ايام جدى ، وجد جدى .. وبعضهم ولدتهم في صدرى الظروف التى مررت بها .. وبعضهم وضعتهم في صدرى قراءاتى الكثيرة منذ بدأت اقرأ .. و .. و ..

وكل واحد في هذا المجتمع الذى يعيش داخلى ، له شخصيته المستقلة ، واتجاهاته الخاصة المميزة ، وصفاته التى ينفرد بها .. بينهم واحد متدين الى حد التصوف ، وبينهم واحد ياخذ الدنيا بعقله .. وبينهم فنان منطلق ، وبينهم سياسى ملتزم .. وبينهم انسان مناضل ، وبينهم انسان يائس مستسلم .. وبينهم واحد طيب الى حد الهبل ، وبينهم واحد ذكى حريص الى حد ان يخيف الناس .. و .. و ..

وكل واحد من هؤلاء له حريته الكاملة في ابداء رايه وفي محاولة فرض سيطرته ، بتشريع القانونى .. وفي كل مناسبة - واحيانا بلا مناسبة - تثور داخل صدرى منافسة حادة بين كل هؤلاء الافراد .. كل منهم يصرخ مطالبا بالسير في طريق .. وتنتهى المنافسة الى انتصار واحد منهم هو الذى يملى نصرته ويحدد الطريق ..

كيف ينتصر هذا الواحد ؟

بالارادة ..

ولكن ارادة من ؟ ارادة الانسان اليائس ام ارادة الانسان المناضل .. ارادة الفنان ام ارادة السياسى الملتزم ؟!!

ان ارادتى ليست عنصرا قائما بذاته ، ولكنها دائما ارادة واحد من هؤلاء الذين يعيشون في داخلى .. بل انه لم تكن هناك ارادة منفصلة لاختيار هؤلاء الناس ووضعهم في صدرى بل وضعتهم ظروف المجتمع الذى ولدت وعشت فيه ..

ولذلك فانى اقول عن نفسى انى : قدرى .. يعنى انى اعيش مستسلما للقدر الذى تفرضه على ارادة واحد من هؤلاء الناس الذين يعيشون في صدرى ..

وكل هؤلاء الافراد هم : انا !!!

او ما اصطلحنا على تسميته : انا !!

وربما كان هذا التحليل ينطبق على الناس كلهم ..

فانا لا اومن بوجود الفرد كعنصر قائم بذاته يمكن ان تكون له علامات واحدة ثابتة ترسم له شخصية محددة .. ان كل فرد هو في الواقع مجتمع .. او على الاصح انعكاس لمجتمع .. وكل فرد يحمل في داخله كل تناقضات المجتمع .. والفرق بين الناس هو الفرق بين المجتمعات التى ولدوا وعاشوا فيها والظروف الاجتماعية التى مروا بها ، والتى تختلف معها طبيعة التناقضات التى نعيش فيها ..

و ..

ليس هناك فرد اسطورى ..

كل فرد مجموعة متناقضات ..

وكلنا : انا ..

احسان عبد القدوس

المراهقة التى كان عبد الوهاب سبب شهرتها !

• نيللى تكمل دراستها وتحل...

وبدأت الإشاعات تطارد نيللي والمخرج محمود ذو الفقار .. حتى قيل أنهما سيتزوجان رغم أن الفرق بين محمود ذو الفقار ونيللي في العمر كالفرق بين الخريف والربيع ..

ونيللي مجموعة من المواهب .. ترقص الباليه .. وترقص بشكل رائع .. وتغني .. وتمثل ليس على الشاشة فقط بل وفي الاذاعة والتليفزيون وعلى المسرح وهي تشترك في معظم استعراضات فرقة نجيب الريحاني .. وفوق كل هذا فانها تتلقى دروسها في الصولفيج ..

وقد ظهرت أخيرا نيللي في السنوات العشر الاخيرة في ٣٠٠ حلقة في فيلم « رحمة من السماء » وفي ١٢٠٠ حلقة في فيلم « نورا » .

ان نيللي تعيش مع والدتها .. ورغم أنها أصبحت فتاة معروفة لها معجبون .. إن والدتها ترفض أن يصل التليفون الى منزلها تجنبا للمعاكسات !

وأمثال الفتاة ابنة التسعة عشر ربيعا :

ـ وماذا عن الحب يا نيللي ؟

ـ شيء ضروري لا بد منه !

ـ والحياة بلا حب ؟

ـ كالطعام بلا ملح !

ـ وإن وأنت في حالة حب ؟

ـ ... أنا لا أحس بـ... طعاما بلا ملح !

ـ ما ... حقيقة العلاقة التي تربطك بمحمود ذو الفقار ؟

ـ محمود أستاذ كبير .. وأنا تلميذته الجديدة له يشعرني لانه جازف بتقديمي في أدوار البطولة .. ولا تنسى أني أكاد أكون في عمر ابنته !

ـ وشروطك في فتى الأحلام ؟

ـ الفتاة التي تصبح في ذهنها صورة معينة لفتى الأحلام .. لا بد أن تكون مراهقة !

ان أحلام المجد هي التي تشغل ذهن « نيللي » .. انها تتمنى لو تصعد الى القمر في صاروخ .. وتقول ضاحكة : على الأقل لو مت حادث التاريخ وكل الناس ستتكلم عني !

وهي تحاول أن تحقق طموحها بالاجتهاد .. فهي تستكمل دراستها .. وتدرس الموسيقى والغناء .. وهي « معجبة » بكل من الأغنيات الحديثة « ... » والأغاني القديمة « ... كاملة » .. وتعشق من الغناء القديم يا جارة الوادي « وأهل الهوى يا ليل » .. ومن الغناء الحديث الأطلال وأنا بانتظارك ومعبودها الوحيد : شارل شابلن .. ومن مصر عبد الوهاب ومحمود ذو الفقار .

أحلامها البعيدة أن تصبح نجمة على مستوى عالمي .. وأحلامها القريبة تنحصر في سيارة وفيلا وتليفون !

ثروت فهمي

...وهي تدور حول فكرة ... زوجته فان الجميع يتقبلها ... الزوجة هذه الجريمة .. ... زوجته تخونه (مجرد شك) ... فهو يقيم الدنيا ويقعدها .. ... بعكس ما اذا ارتكب هو نفس ... فهو (رجل) !

... ان محمود الحلمي (صلاح ذو الفقار) المشهور بمغامراته العاطفية .. والذي لا يعترف ابدا بالزواج .. يقع في حب الفنانة الرسامة نادية (شادية) وهي تعلم انه زير نساء ومع ذلك تحبه ويتفقان على الزواج ولكنها تشترط عليه أنه اذا خانها فسترتكب هي نفس الخيانة . ويتعجب محمود لهذا الشرط .. ولكنه لكي يثبت لها حبه يخضع للامر الواقع . وتمضي أيام الزواج هادئة سعيدة .. لا شيء يشوبها حتى تدخل في حياته امرأة ثانية جاءت لتمثل دور موكلته في احدى القضايا لتوقعه في شباكها . ويقع محمود ! وتكتشف الزوجة بعينها خيانة زوجها .. ولكنها لا تصارحه .. ولا تقلب الدنيا وتقعدها كما تفعل أي زوجة عادية ، ولكنها تحاول أن تنفذ الشرط الذي اتفقا عليه قبل الزواج .

ولكن كيف تخونه .. وهي تحبه فعلا ؟.

وتبدأ في تنفيذ لعبة خطرة .. وهي أن توهمه انها تخونه .. ويحاول هو أن يتأكد بنفسه فيتبعها .. وهي تعلم بذلك .. فتخرج هي قاصدة احدى العمارات التي يسكن فيها الشاب الذي يشك الزوج في أنها تخونه معه .. ويتعقبها الزوج حتى تصعد الى العمارة .. وفي الدور الذي يسكن فيه الشاب تخلع حذاءها لتوهم زوجها انها دخلت الشقة .. وتمر الاحداث بطريقة فكاهية لطيفة ..

وفي الوقت الذي كان مفروضا فيه أن يتقربا فيه الى بعضهما .. يهجر الزوج عش الزوجية .. وتصبح الزوجة في حالة تعسة جدا ، وفي النهاية يكتشف الزوج الحقيقة وتعود الحياة الى مجاريها ..

وكانت الفكاهة في هذا الفيلم لا تعتمد على الحركات المبتذلة .. ولكن اعتمدت على المواقف .. واستطاع فطين عبد الوهاب أن يخرج فيلما كوميديا نظيفا ..

واستطاع كل ممثل في هذا الفيلم أن يؤدي دوره بصدق وبدون مبالغة أو افتعال . وسارت احداث الفيلم بهدوء وتسلسل منطقي مقنع .. وصاحبته موسيقى تصويرية لنغمات عبد الحليم (على حسب الريح) كانت تظهر بوضوح وتختفي مع مواقف الفيلم ..

ولأول مرة تنتقل الكاميرا من مشهد لآخر على شكل لقطات متلاحقة سريعة مع عدم التقيد بالتسلسل الزمني التقليدي الذي يحكم الافلام المصرية .

ونجح السيناريست في مزج الاحداث الجدية بالفكاهة التي قدمها عادل امام مع جورج للجمهور فساعدت على تحويل الفيلم الى النوع الكلاسيكي الخفيف الذي نفتقره كثيرا في السينما عندنا . وأكدت شادية وجودها كممثلة لدرجة أنستنا تماما أنها مطربة !

كما أن بساطتها في طريقة لبسها أضفت عليها جمالا آخر .. وهذا عكس ما تفعله كثير من ممثلاتنا في طريقة ارتدائهن للملابس المعقدة !

وقال لي صلاح ذو الفقار ان الصفعة الشديدة التي وجهتها شادية كانت صفعة حقيقية تردد كثيرا قبل أن يسيطر على مشاعره ويقدم عليها .. ويقول صلاح :

ـ « اقتنعت أن هناك مواقف تتطلب من الممثل أن يؤديها بالطبيعة وبدون تصنع . وكذلك (الصفعة) التي أخذها عادل امام .. وهذه المواقف هي التي تقفز بالفيلم من فيلم عادي الى فيلم ممتاز يقنع الجمهور ! ..

آيريس نظمي

تنسى وليامز

شيء من الثقافة :

غريب في وطنه !

يقدم التليفزيون العربي مسرحية – عربة اسمها الرغبة – لتنسى وليامز وهذه المسرحية هي التي قادته الى الشهرة والتي جعلت البعض يقول عنه انه اعظم كاتب مسرحي انجبته امريكا منذ عهد يوجين اونيل .. وقد عاش تنسى وليامز في الحي الفرنسي في نيو اورليانز في اوائل ١٩٤٠ وما بعدها .. ومن تجاربه خرجت هذه المسرحية التي تعتبر سردا عاطفيا حقا لطبيعة الحياة في ذلك الحي .

وعلى الرغم من نجاح تنسى وليامز فانه دائما يشعر بعدم الثقة في نفسه .. انه يعتقد ان ما يقوم به من أعمال ادبية هو مجرد اعمال خاسرة ومضيعة للوقت ، وان مستواها الفني اقل مما ينبغي ، وهو يقول ان محور اعماله يدور حول فكرتين .. الفكرة الاولى هي مرور الزمن السريع على شباب ضائع لم تتوافر له الثقة ، والفكرة الثانية هي انعدام البراءة في الناس .. وعلى هاتين الفكرتين تقوم اعماله المسرحية .. وربما ترجع هذه النظرة لفترة الطفولة التي عاشها تنسى وليامز .. فهي طفولة قاسية الى حد بعيد فوالده كان يناديه باسم فتاة وهو صغير .. ثم حرته عندما كان يحس بالفقر في ظل مجتمع يحرك كل شيء فيه الدولار .. وكان مرضه بالقلب يرسم أمام عينيه ظلالا مقيتة [illegible] الحياة .. ومن تضافر كل هذه العوامل تكونت شخصية تنسى وليامز تلك التي صورها بنفسه بقوله ..

ان تلك العوامل هي السبب الذي خلق عندي ذلك الميل الهستيري العنيف في كتاباتي وطبعتني بطابع معين هو الانطواء داخل نفسي .. التقوقع داخل اعماقي .. الهروب من نفسي الى نفسي .

ثم يقول ..

– كنت احس بالكآبة عديدا من المرات في حياتي .. وبعدها كانت تلاشت هذه الكآبة وتنقلب الى سعادة ، وانه لجدير بالانسان ان يكون على علم بما يدور في حياته . ان ذلك يعطي للانسان قوة دافعة الى العمل . انها تغير نظرته الى الحياة ، وتقربه الى اعماق نفسه ليعرفها .. فعليك ان تعرف نفسك . عليك ان تغوص في اعماقها المظلمة ..

وقد سئل يوما عن منتهى امله .. فكان رده :

وانا صغير كنت اتمنى ان الف العالم كله ، وانا مراهق كنت اتمنى ان اعيش في القمر او في المريخ ، وانا شاب تمنيت ان يكون عندي مليون جنيه .. وفي الثلاثين تمنيت ان اموت وان اعود الى الحياة مرة اخرى واقول للناس ماذا رأيت ، اما الآن فاني اتمنى شيئا واحدا يغنيني عن السفر وعن المال ويحقق لي السعادة الكبرى .. انني اتمنى ان اعرف نفسي . ان اكون قريبا منها اكثر واكثر .

⊙✣⊙

.. اليست هذه الغربة عن النفس التي يعاني منها تنسى وليامز صورة من الغربة التي يعانيها كل امريكي وهو يعيش في صراع مع سعادة مجتمعه ؟!

مامون غريب

• شين كونري يعتزل شخصية "العميل ٧" من أجل ملكة الإغراء !

حول كأس من الشامبانيا ..
وتحت شمس البحر الابيض .. المتلألئة . التقت بريجيت باردو ونجم السينما الانجليزي : شين كونري (جيمس بوند سابقا) .. !
وكان اللقاء .. من اجل الاتفاق على فيلم جديد .. يتخلى فيه شين عن شخصية العميل رقم ٧ وتلقى فيه بريجيت بشخصيتها . ملكة للجنس والاغراء ..
كان جونتر ساكس . الزوج ، ورجل الصناعة الالماني الشهير ينتظر وقتها ، كعادته .. داخل احدى غرف البيت ..
وبعد ساعة او اكثر ، راح يفرك يديه لم يستطع ان يقاطع زوجته بريجيت ولا شين كونري .. وانما خرج الى الشاطئ الفرنسي الشهير سانت تروبيز ..
وظهرت الشائعة ..
وقيل وقتها ، ان هذا كان دليلا على زواج بريجيت من جونتر ساكس ..
ولان مدة العام ، لابد انها تدفع الى الملل .. ومرة ثانية سألوا جونتر ساكس :
– هل تعتقد ان الزواج سيستمر ؟
واجاب .. وهو في حيرة من امره
– ربما .. يستمر عاما آخر ..
فلا تصدقي هذه الايام ، على غير !!

الرجل الذى أصبح مسئولا عن صوت العرب :

ماهى أفكار المدير الجديد ؟

محمد عروق
المدير الجديد
لصوت العرب

من هو مدير صوت العرب الجديد .. ؟
وما هى أفكاره .. ؟ وما هى مشروعاته لأقوى اذاعة فى المنطقة .. ؟

لقد اجتمع محمد عروق المدير الجديد لمحطة صوت العرب بجميع العاملين فى هذه الاذاعة العربية الناجحة . وناقش معهم خطة الاذاعة القادمة فى الظروف الحالية ، والعمل على مواجهة الاذاعات المعادية ، انطلاقا من أن صوت العرب هى أقوى اذاعة فى الشرق الاوسط ، ومن صميم الوطن العربى وصوته فى كل المعارك السابقة والقادمة ..

وعروق ليس جديدا على اذاعة صوت العرب ، فهو من جيل القلائل الذين اشتركوا وساهموا بالكلمة والفكرة والاعداد فى كثير من البرامج الناجحة التى اشتهر بها صوت العرب خلال مسيرة الاعلام ومعارك العصر ، ومعارك التحرر .

وقد ترك مكتبه فى صوت العرب عندما كان يعمل مديرا لمكتب وزير الدولة للاذاعة ، ثم رجع الى صوت العرب ، فقد وجد فيه اهتمامه بالقضايا العربية منذ أن التحق بالعمل فى اذاعة العرب ، وكان أول من التقيت به عروق ... الشهيرة ، وكنا نشاهد آثار معركة ساخنة حدثت بين الجيش الأول السوري وبين القوات الاسرائيلية .. وكان يسجل ما حدث فى هذه المعركة ، بعد ان قال لأحد ضباط الجيش السورى : ان الوحدة العربية ... طلقة رصاص .. وبعد سنوات أصبح عروق مديرا لاذاعة عدوها الغرب و ... الوحدة العربية ..

وهذه مهمة مقدسة تساهم وستساهم صوت العرب فى تحقيقها ..

والكثيرون استمعوا الى محمد عروق فى اذاعة صوت العرب .. ولا يعرفونه شخصيا ..

وربما كان محمد عروق فى حياته الشخصية ، وفى لقاءاته ومقابلاته وعلاقاته مع أصدقائه ومعارفه وخصومه أيضا .. يثور ويضطرب ويهدأ صوته .. لكنه فى تعليقاته السياسية فى صوت العرب يثير دون أى انفعال ويخاطب العقل والاذن الواعية .

ومن هنا عرفته وحرصت على سماعه ووجدت نفسى أنصت الى كلماته مستمعا ومفكرا ..

ونحن فى هذه المرحلة من حياتنا أحوجنا نحتاج بالفعل الى الفهم العميق والرأى الواضح المحدد والكلمة الدقيقة الصادقة التى تشرح للعرب حجم موقف ثورتنا وخططها واهدافها .

ذلك هو السبيل الوحيد الى تعبئة الجماهير العربية .. لمواجهة التحديات والنكسات ولتحقيق الانتصارات وتحقيق التضحيات دون أن ننساها حتى نعود الى وطن سريع .

ولا شك أن لمهمة محمد عروق فى هذه الظروف تتعلق بكل الآفاق مع خططنا القادمة من أجل تحقيق تضامن عربى وثيق بين الدول والشعوب العربية كلها . ومن أجل تحقيق وحدة متينة بين القوى الثورية التقدمية العربية على اختلافها .

وهى مهمة ضرورية وملحة من أجل تحقيق النصر .

وقد حاول أحد الشعراء أن يطرى شجاعة وعقل الرجل .. وهذه تقول ..

لقد كانت كلماتك رصاصا !!

عبد الملك خليل

رسالة إلى جونسون من مسرح المنصورة ..

كان كل شىء راكدا فى مسرح المنصورة !.

الفرقة القومية المسرحية لا تعمل منذ فترة طويلة .. والممثلون الشبان ملوا الانتظار .. واضواء خشبة المسرح انطفأت منذ فترة بعيدة .. والشماعات التى غطاها الظلام !

لكن الامور تبدلت فجأة .. فى اللحظة التى وصل فيها الى المنصورة شاب اسمه أنور رستم — خريج المعهد العالى للفنون المسرحية ، وكلية الآداب — تارك القاهرة بعد ان قدم فيها عدة تجارب مسرحية فى المسرح العالمى ، والمسرح الحديث .. من أهمها : (الكلمة الثالثة) و (حارة السقا) . ترك القاهرة فى الوقت الذى كان من الطبيعى أن يعد نفسه فيه للسفر الى البعثة الفرنسية التى رشح لها فى باريس ، بعد شهرين ! ومع ذلك فقد قرر أن يهجر الاضواء .. والمسارح الكبيرة .. والنجوم الكبار المعروفين ، ليقف فوق خشبة مسرح قديم وصغير وفقير فى امكانياته .. وليتعامل مع ممثلين من الهواة الناشئين .. بدلا منهم أضعاف الجهد الذى يبذله مع النجوم المعروفين . وليقضى فى المنصورة اربعة شهور طويلة

وبدأ أنور على الفور فى اعداد عرض يناسب الظروف الراهنة . يضم ثلاث لوحات : الاولى **(رسالة الى جونسون) شعر عبد الرحمن الشرقاوى ، و (اللحظة الحاسمة) تأليف محمود التونى ، و (حكاية ياسين) شعر عبد الرحمن الابنودى .**

ولم يضف أنور رستم جديدا لاخراجه (اللحظة الحاسمة) التى قدمها من قبل على مسارح القاهرة .

والعيب الاساسى فيها يتركز فى الاضاءة ، اظلام أجزاء كبيرة من خشبة المسرح .. والتركيز فقط على الوجوه .. أو على أجزاء معينة من الجسم .. وهذه الاضاءة تأمرية ، لم تكن مناسبة لطبيعة اللوحة الواقعية .. وعلته كان متأثرا فى تنفيذ الاضاءة بتجاربه فى الاخراج التليفزيونى ! وهذه الطريقة فى استخدام الاضاءة المسرحية تقلل من تجاوب الجمهور واقترابه من العرض .

ولكن الشىء الرائع حقا فى ذلك العرض هو (رسالة الى جونسون) التى قدمت من قبل فى القاهرة مرتين ، مرة بمسرح الجيب ، والثانية بالمسرح الحديث ، وبالفعل .. يمكن القول بأن طريقة أنور رستم فى تجسيد هذه الاشعار فى شكل مسرحى فى المنصورة ، كانت انجح من الطريقتين السابقتين فى القاهرة !

لقد كشفت (رسالة الى جونسون) عن موهبة عالية من الحس المرهف يتميز بها المخرج .. وأكدت قدرته على التعبير الواعى ، والشىء الاساسى الذى تميزت به طريقة تجسيد (رسالة الى جونسون) فى المنصورة ، انها تبرز (**الروح المصرية الاصيلة**) التى يتسم بها ذلك العرض ، والاستغلال التعبيرى الواعى لحركة المجاميع من الفلاحين . **لقد استخدم المخرج الحركة المسرحية كلغة تعبيرية لا تقل فى قدرتها وتأثيرها عن لغة الحوار** . كشفت (رسالة الى جونسون) عن مقدرة المخرج الشاب فى استغلال وسائل التعبير المسرحى لخدمة العرض المسرحى .. انه يهتم اساسا بالكلمة .. بالاداء .. ولكنه فى نفس الوقت يهتم بالشكل الجمالى للعرض ، بعكس بعض المخرجين الذين يهتمون بالشكل الجمالى للعرض .. اكثر من اهتمامهم بالكلمة .. وبالاداء حتى يتمكنوا من ابهار المتفرجين .. فيبرزون القيمة الفنية للعرض على حساب قيمته الفكرية . ولكننا نجد أنور رستم يبرز القيمة الفنية للعرض مع قيمته الفكرية .. انه يقوم بعملية خلق من خلال هذه الاشعار ، ويجسد التاريخ فى شخصية (الراوى) .. ولأن التاريخ هو الشاهد الأول على جرائم أمريكا فى ذلك العصر .. ويجعل هذه الاشعار تعبيرا عن روح الفلاح المصرى المستتر .. وليست مجرد اشعار يرددها الممثلون .

بقيت بعد ذلك كله كلمة عن استجابة الجمهور المنصورى .. فى الحقيقة ان الناس تعاطفوا بشكل واضح مع عرض الفرقة .. والمهم أن يستمر ذلك العرض فترة أطول .. وألا يقتصر على الجمهور الذى قدم بدعوات خاصة من المحافظة ! ..

المهم أن يفتح المسرح لكل جمهور محافظة الدقهلية ، وبأسعار رمزية ، حتى لا يظل مسرح المنصورة مخصصا لجمهور موظفى المحافظة .. واصدقائهم .. ومعارفهم ، وحتى يكسب مسرح المنصورة جمهورا أكبر .. وبهذه الطريقة فقط — تكون ادارة الثقافة الجماهيرية قد حققت بالفعل — جزءا هاما من رسالتها ، وهو تكوين جمهور دائم للمسرح فى الاقاليم .

نبيل بدران

استخدم أنور رستم الحركة المسرحية كلغة للتعبير فى كل ما قدمته الفرقة القومية المسرحية .

● أريد أن أعرف السر فى عدم تسجيل الاذاعة لفن فيروز ؟ .. عندما ظهرت فيروز ورحبانية الفنانية .. كنا نستمع منها الى ... و ... وبعد سنوات طويلة تقلصت فيه الاذاعة بتقديم ... لاسكندرية ، و .. ظلت يلاحظ نورها .. فقط ! .. وفى الفترة الاخيرة لم تقدم الاذاعة جديدا لفيروز سوى « رسائل الرسائل » و « بالكتب ... » يا حبيبى « والمشين » او ثلاث غيرها ..

أين أوبريتات فيروز الكاملة .. أين « الامير فخر الدين » و « بياع الخواتم » و « الاسوارة » وسائر الفنيات مهرجانات بعلبك ؟!

● يؤلمنى أن تهتم دار المعارف — التى اختصت بنشر شعر الفنان كامل الشناوى فى ديوانين — ومأثوراته فى « ساعات » — بجمع مقالاته وابحاثه لاصدارها فى كتب .. وحبذا لو بدأت بحلقاته السلسلة التى نشرها فى « ابى نواس » ... فى آخر ساعة و ... فى اخبار اليوم !

● هلا لو تستضيف هند ابو السعود ... او اثنين لسالفات الفيلم الذى تقدمه فى برنامجها : « فيلم الاسبوع » .. حتى يصبح هناك فرق بين هذه البرنامج وبين الفيلم العربى الذى يقدمه التليفزيون فى السهرة بدون هند ابو السعود !

● انا لم أر الفنان محمود عزمى الاوهو يتقمص دور طبيب او وكيل نيابة .. وقد الآن فى نفسى تساؤلا وانا استعد له لتشيله هذا الاسبوع : ماهو المطلوب من الفنان بعد أن يثبت وجوده بالفعل فى المسرح والسينما والتليفزيون والاذاعة ..

كامل الشناوى

لماذا لا يحتل الصف الثانى من الممثلين محل الصف الاول الذى توقف عن تقديم أدواره .. مثلا .. دور الانسان النبيل الشهم الغيور على كرامته والشهم وعمله وشرفه .. الذى كان يؤديه عماد حمدى .. لماذا لا يسنده لمحمود عزمى الآن ..

ونفس الشئ بالنسبة لدور الاب الذى حلا بوفاة حسين رياض ودور الام الذى حلا بوفاة فردوس محمد .. لماذا لا نقدم الصف الثانى بتجربته فيهما .. أم أن الادوار تفصل على الاسماء الموجودة وحدها !!

خاص ومستعجل :

● الفنانة « شويكار » .

شارع مظهر — الزمالك

سبق أن كتبت « خاص ومستعجل » الى فؤاد « مهندس ... » انا وهو وسموه » أحذره من أن ينحصر « بالكوبل » الكوميدى الجديد الذى صنعتماه معا .. والذى تجاوبا مع الجماهير منذ « انا وهو وهى » ولا زال .. وكان تحذيرى من ادخال فقرات الرقص البلدى الذى تؤديه بدعوى ولا معنى ولا حاجة يحتمها الموقف المسرحى .

ويبدو أن فؤاد رأى ... والدليل على ذلك انه عاد يكرر نفس الطريقة .. فجعلك ترقص هو الاخر فى فيلمكما الاخير « اجازة غرام » .. وايضا دون حاجة يحتمها الموقف السينمائى .

ان غيرتى على شخصية « الكوبل » الكوميدى المتفقة التى خلقتها مع فؤاد ... والتى لا تحتاج الا الى كاتب كوميدى فنان يساعدكما على انتشال المسرح الكوميدى من الهوة التى يأخذ طريقه اليها .. هى التى جعلتنى أجرب ان أكتب اليك هذه المرة لأؤكد لك ان الرقص البلدى بلا معنى .. مثل الفكاهة الرخيصة — حتى ولو كانت بلا هدف — من بند « الكوميديا » ليضعها تحت بند « التهريج » !

شويكار

● وبالمناسبة .. الوجه الجديد رجاء صادق التى ظهرت فى دور الخادمة فى « اجازة غرام » .. وجه مصرى وصادق وبسيط .. ويصلح للابتعاد من أدوار الوصيفات الى أدوار ستات البيت !!

مسرحية كوميدى :

● فى مسرحية « حركة واحدة السمك » وجدت اسم المخرج نور الدمرداش .. ولم أجد فيه المخرج .. ووجدت سيناريو يحوى فؤاد ولم أجد لديها .. الفهم المسرحى !

● ومأمو المسرحية الذى سرق عيون المشاهد من كل المشتركين فيها .. هو بلا شك الفنان نجم الدين جيجوم

نجم الدين جيجوم

● موقف المسرحية فرعابية الهزلية من النشط .. فالموضوع لا يشد المتفرج اليه .. لانه لا يشعر انه فى انتظار حل للعقد .. فالعقدتهنها معلومة عنده .. لأنه يعرف من هو « السفاح » الذى يبحث عنه البوليس .. ويعرف كل الشخصيات الاخرى التى يدور حولها الشك فى انها السفاح .. والتى تدور حولها بالتالى المسرحية كلها .. وانا لا أريد أن أقول على عاصم بسيلة ومحمد احمد المصرى مؤلفى « حركة واحدة السمك » .. لانها أول حركة لهما فى التأليف المسرحى .. وكل ما أرجوه الا تكون الحركة القادمة لهم !!

كلاكيت — « آخر مرة » :

● عزيزى أى واحدة :

أريد أن أعرف احساسك بالضبط .. وانت تستخدمين « سيرى » او « كريم » لوجهك .. أو يأرقك من انتاج مصانع الكيماويات والبيضات المشرية بأى دليل .. التى يعلن عنها التليفزيون كل يوم !

أحمد صالح

الشابات يعملن بجوار الشباب في رفع الاتربة الشبقة من جامع مركز الشباب بالجزيرة ..

تحول هام فى حياة ١٠٠ فتى وفتاة

مائة فتى وفتاة يأتون من بيوتهم فى الصباح الباكر ويعودون فى المساء ليقضوا يومهم فى عمل ومناقشة واطلاع وتدريب عشرة أيام متتالية .. وهذا النوع الجديد من المعسكرات من فكر شباب القاهرة أنفسهم .. ليكون احد مجالات العمل التى تصهر الشباب وتبرز طاقاتهم وتكشف عن القيادات الجديدة التى تعطى حياتنا دفعة جديدة الى الامام .

ويهدف هذا المعسكر الجديد الذى وضع صورته الطالب محمود فؤاد ابن السابعة عشرة وعضو لجنة منظمة الشباب للقاهرة الى :

- تحويل طاقات الشباب الهائلة الى طاقات منتجة للمجتمع .
- تقديم خدمات للشباب تتمثل فى تنمية هواياتهم الفنية والرياضية .
- تدريب الشباب على الدفاع عن النفس وهذا شيء تتطلبه ظروفنا الحالية .
- اكتساب الشباب مزيد من الجوانب الفكرية والتنظيمية من خلال العمل والبرامج الموضوعة .
- شغل اوقات الفراغ للشباب من اجل عمل مفيد واكتساب شباب من بين الاصدقاء السياسيين يضم الى المنظمة .

ولكى يحقق المعسكر هذه الاهداف التى يرجوها الشباب يكون وسائل المعسكر متعددة أيضا منها تدريبه عملى على الصناعات الحرفية خاصة خان الخليلى وبرنامج لتدريبى على الدفاع عن النفس والعاب القوى .. ومتابعة النشاط الفنى والهوايات مع اخذ برنامج تثقيفى .

شباب .. جاد

يتكلم احمد ابراهيم احد المشرفين على المعسكر عن مدى الجهد الذى بذله الشباب فى اقامة هذا المعسكر .. فيقول : ان هذا المعسكر لم يكلف المنظمة قرشا واحدا .. استعنا بحمام سباحة مركز رعاية الشباب ومدربين من منطقة تعليم غرب القاهرة من ابناء منطقة الشباب وأيضا حاجات المعسكر الاخرى أمكن التغلب عليها بالجهد الذاتى لابناء المنطقة . وكانت روح الفريق والتعاون والالتزام بالمواعيد واحترام العمل اليدوى وروح ونظافة وتجارب الشباب فى المناقشة يدل على جدية شبابنا ومحاولته الجادة فى البعد عن السلبية واللامبالاة والفراغ الذى كان يتهم به شبابنا فى الماضى .

احمد الشريف

لماذا لا نواجه الحقائق بشجاعة ؟

بقلم : جهينة

لاحظت أن بعض لاعبى الكرة عندما بدأوا يتعاقدون على اللعب فى البلاد العربية ويتركون اندية بلادهم ، ورغم انهم الى هذه اللحظة قلة فانه من الواجب مرة مصارحة هنا . والمصارحة لا يكون بالمنع بل يكون بالسماح على نطاق واسع حتى تفتح الطريق أمام احسن موهوبى اللاعبين . وبحثت عن سر هذه الهجرة فقال لى احد الذين يستعدون للسفر : انا كما تعلم وتجسرى مرتبات ومكافآت شهرية . وركزنا حياتنا عليها ، واعتمدنا على الكرة وحدها واصبحت عملنا الرئيسى ولا نملك الآن أن نعود للاعب او بعودة موظف عادى مرة أخرى . لقد اعتمدنا على الكرة ... لانه لا يمكن أن يلعب مرتاح بهذه المرتبات ... ولا البلاد العربية .

● اعلنوا الاحتراف

كان هذا رأى اللاعبين .. وكان هذا مقنعا بالنسبة للاعب . ولكنه لم يكن مقنعا بالنسبة لى . فقد طالبت مرارا بالاحتراف فهو الحل الوحيد فى رأيى لا حدث ويحدث فى ميدان الكرة .. لا يشك عاقل فى أن هؤلاء اللاعبين عاشوا واعتادوا الحياة السهلة ما دام المسئولون فى الاندية والاتحادات قد عودوهم على هذه الحياة غير الطبيعية .. ان بعض هؤلاء كانوا طلبة أهملوا دراستهم ليتفرغوا للعب اتكالا على المبالغ المجزية . عاشوا كنجوم السينما لا كطلبة فى الثانوية أو الجامعة . عرفوا أن الوظائف تنتظرهم ليعيشوا عليها دون أن يتحملوا مسئولياتها سواء نجحوا فى دراستهم او فشلوا ... ان البروز فى الكرة كان غيرا .. وشرا .. ان الشر كان خيالا .. شهرة وتصفيق جمهور تواجههم .. غير أن الشر وان كان من صنع اللاعبين أنفسهم لأن الاندية والاتحادات لم تخطط وتعد اللاعب ما يعوضه عما فقده فى الدراسة أو الوظيفة

● هواية نقية .. واحتراف سافر

الآن نتساءل هل آن الاوان لاعلان الاحتراف سافرا ... وترك باب الهجرة مفتوحا امام كل متعاقد لا يستطيع أن يتأقلم بما يحدث ويستحدث فى الدنيا والتعاقد من تنظيم ... ان الجواب هو نعم .. نعم .. اتركوهم يحترفون .. اعلنوا الاحتراف . أعدوا له وادرسوه . واعطوا الجو أمام الناشئين من اللاعبين .. التى لا أعتقد أن الجيل التالى . الآن يرى مستقبل نفس طريق اللاعب القديم بعد أن شاهد ما حدث لهم .. ان العاقل من الناشئين لابد أن يأخذ درسا مما حدث .. الحل الوحيد اعلان الاحتراف وأنشر نظامه . ليعيش اللاعبون لحتمية الشمس بعيدا عن الظلام . وفتح مجال لهواية نقية لا تعرف طريقة الدفع من تحت الظهر وتحت الموائد .. هذا هو طريق الاصلاح .

« جهينة »

اكثر من خبر

● موسم كرة السلة يبدأ اول نوفمبر القادم ببطولة منطقتى القاهرة والجيزة . احمد جنوانى وباهى وحسب الرجانى مدربا البطولة

● سجل السباح الالمانى رولاند ماتس رقما قياسيا عالميا جديدا فى ١٠٠ متر على الظهر وهو ٥٨٫٤ ثانية . سجله فى ليبزج بالمانيا الشرقية . السباح ماتس عمره ١٦ عاما . الرقم القديم باسم تشارلس هيكوكس من الولايات المتحدة

● انتقل نشاط الرباعى نبيل نصر والجوهرى الكبير واحمد رفعت والفاروق السيد من كرة القدم الى السباحة

● قرر اتحاد المانيا الغربية للكرة تغريم حارس مرمى فريق (ت . س . ف) مبلغ ٥ آلاف مارك (حوالى ٤٥٠ جنيها) لاعتدائه على زميل له .. كان حارس المرمى بيتر . و . رادنكوفتش . وهو من أحسن حراس المرمى فى المانيا قد ضرب زميله الظهير . هانز شميت . بالشلوت بعد ٤٢ دقيقة من بداية مباراة فريقه لانه تسبب فى اصابة مرماه . الغرم الاتحاد بالشطب نهائيا من سجلات الاتحاد لو تكرر منه ذلك

● لاعبات كرة السلة بالنادى الاهلى نادية ابراهيم وسناء اسماعيل ونهاى فؤاد ونجوى عمرو .. عدن الى الزمالك بعد أن ازيلت أسباب الخلاف بينهن وبين ادارة الفريق

● فى ابوجرشة .. لاعب الاسماعيلى وعبد المنعم مرسى يتدربان مع الزمالك ويشتركان فى تقسيمة الفريق .. ابوجرشة بفضل التدريب مع اشبال تحت ٢١ سنة

● نوال عبد الفتاح لاعبة كرة السلة بالاهلى ستسافر للعمل بليبيا . نوال مشرفة رياضية بكلية الطب البيطرى بجامعة القاهرة .. انضمت الى النادى اللاعبة راوية عبد العال من بنى سويف لتلعب بدلا من نوال .

تقاليع رياضية

● هل هى فتاة .. أم .. رجل .. أم جنس ثالث ؟ .. انها السباحة البولندية (ايوا كلوبيكو وسكا) التى منعت من الاشتراك فى بطولة اوربا لالعاب القوى بعد أن اجرى كشف طبى دقيق عليها ٣ اطباء سوفيت و٣ اطباء مجريين .. كانت أول فتاة تمنع من الاشتراك فى بطولة طبقا للقانون صدر عام ينص على فحص كل فتاة تشترك فى بطولة العاب قوى عالمية للتأكد من جنسها بعد أن تقاربت ارقام الانسات أرقام الرجال . وقرر الاطباء أن (ايوا) يوجد عندها (كروموزوم) واحد فقط زائد عن كروموزومات السيدات !!

● هل اللاكمة تؤثر على (مخ اللاعب) .. قام اطباء انجليزيان بفحص ٦ من الملاكمين المحترفين السابقين وقرروا أن بعض اصابات بالمخ ناتجة عن الملاكمة .. كان هناك أثر لجروح قديمة بالمخ فى ٥ حالات وليست نراها بالعين المجردة .. كما أن هناك أثر جروح فى خلايا الاغشية لابد لرؤيتها من استعمال الميكروسكوب .. من المعروف أن هذه المشكلة مازالت مثار بحث فى جميع انحاء العالم !!

● خمسة رجال من فنلندا سيقومون برحلة حول العالم فى قارب صغير من القوارب التى تستعمل فى نقل المرشدين فى الموانيء الى سفنهم ... ستستغرق الرحلة عامين كاملين .. غادر المغامرون الخمسة ميناء (توركو) قاصدين بحر البلطيق الثانى .. القارب مجهز بشراع وبه خمسة شبوح من الفيبر (الزجاج الصناعى) موتور ديزل ليساعدهم على الخروج من المأزق !!

● أى شاب صغير سيحاول تسلق حائط ملعب نادى (كرنتز باتريك رينجرز) باسكوتلندا سيحتاج الى منظفات كيماوية لتخلص من آثار مغامرته .. لو دهان الجدران بنوع خاص من الطلاء الاحمر الصمغ لا ينشف مطلقا .. ينتقل الى المغامرين ويظل لاصقا بهم !!

الصور تتكلم

معركة الكرة بتركيا ..

الشغب هو مشكلة اليوم فى كرة القدم آخر حوادثه كان فى تركيا عندما مات ٤١ شخصا وأصيب مائة عندما حدثت مشاجرة بين جمهور ناديين من الدرجة الأولى .. وما حدث فى تركيا حدث اضعافه فى انجلترا وايطاليا وما زال التعاسة اليها بأمريكا اللاتينية فى اعلان عشاق الكرة .. والصورة تبين هذه المشاجرة بين جمهور الدرجة الثالثة فى مدينة كايسرى

كرسى ممتاز لباميى ..

(باميى) كلب صغير ذهب مع صاحبه الى ملعب الكرة ليشاهد مباراة للرجبى فى المدرسة اشترك فيها صاحبه (سوزان فوك) وبحث (باميى) عن مكان يجلس فيه فوجد حذاء للكرة واستقر

سباحات ايطاليا بتونس ..

سباحات ايطاليا وقفن فى ستاد تونس يلوحن للمصورين والجمهور الذى اقبل يحييهن قبل افتتاح دورة البحر المتوسط فى تونس . وقد اكتسحت ايطاليا بطولات الدورة ..

يوجا .. يوجا ..

ملخص ما نشر

قاعة المسرح .. حيث يتواجد المجهول الناقد الفني الشهير يوسف قمبيز يمسح عزة فخر الدين على مسرحية « النافذة المكسورة » .. وترقص حواجب عزة اثناء الحديث .. فحواجبها ترقص كلما كانت في حالة عصبية .. وبعد ان تعود عزة الى البيت تجد زوجها شريف الذي شاركها في كتابة المسرحية واقفا على رأسه .. فهو دائما يمارس اليوجا ليهدئ من نفسه .. ويدور نقاش بين شريف وعزة .. فهو يطالبها ان تكف تماما عن ترقيص حواجبها أمام الناقد قمبيز .. الذي دائما ترقص حواجبه امامها .. ويؤكد لها شريف انها لا تستطيع الكتابة .. فهو الذي كتب المسرحية .. وتترك عزة البيت .. وتنتقل الى بيت امها وأبيها فخر الدين .. وحينما يذهب شريف يجد حواجب العائلة كلها ترقص اثناء الكلام .. ويتعرض لهجوم من حماته .. وهنا لا يجد نفعا في اليوجا .. فينقلب واقفا على قدميه .. وقد انقلب الى وحش مفترس .

١ في بيت أمها ..

شريف – سأقتل حالا وفورا !
عـزة – (صارخة) يا حبيبي !
شريف – عن العرض ... فأنت أتفه من أن أقتلك .
أمهـا – (برعب شديد) والله العظيم أنا أتفه منها ... فلن تقتلني أنا ... هه ؟؟
شريف – ... بل سأقتل قمبيز حالا ...
أمهـا – إذن فلن تقتلنا نحن ... الحمد لله .. هذا خبر سار حقا !
شريف – أتعرفين لماذا سأقتل قمبيز ؟
عـزة – (بذبول) .. أنا ... أنا ..
شريف – أتعرفين أنت ؟؟
أمهـا – هه .. ؟ نعم ... لأن قمبيز قال ذلك وقمبيز ناقد كبير ... فالبنت على حق .
شريف – (بجنون وهو يلوح بالمسدس) ماذا تقولين ؟؟
أمهـا – لم أقل هذا والله ... بل زوجي فخر الدين هو الذي قال ... الله يخرب بيته ..
شريف – سأقتل قمبيز لأنه – أولا – قارن زوجتي بمقالة امتدح فيها مقالتها وحواجبها ثم عرج على المسرحية في السطور العشرة الأخيرة ولم يذكرني بكلمة مع جمهور طرطوا في نظر الناس ... ثانيا أنه اعتدى على التاريخ وقال أن لعب الحواجب هو مظهر من مظاهر العبقرية عند ممثلة المسرح الاغريقي ، اذ كانت حواجب سوفوكليس تلعب وحدها بعد بذل أي مجهود ، بينما كانت حواجب يوريبيدس تلعب في اتجاهين مختلفين واحد لفوق والثاني لتحت ...
– (صارخا بجنون وهو يخرج) والآن ... فليصبح اسمه المرحوم قمبيز ...
عـزة – (خلفه) شريف ... شريف ..
(يصفق الباب خلفه بعنف)

٢ في مكتب قمبيز ..

قمبيز – شريف سلطان ؟؟ يا أهلا .. يا أهلا !!
شريف – ....
قمبيز – ما هذا الذي بيدك ... مسدس ؟
شريف – واضح انه مسدس وليس بدنجانة
قمبيز – ... ها ها ها ... والله انك ظريف .
شريف – ... والنبي ؟!
قمبيز – ولكن لماذا تقفل الباب بالمفتاح ...
شريف – لأقتلك في هدوء
قمبيز – ظريف يا ابني لأنه ظريف ... ها ها ها
شريف – لا أعتقد أنني قلت نكتة ..
قمبيز – يا ابني ابتعد أرجوك .. صوب المسدس الى ...
شريف – ولا كلمة !
قمبيز – ... أرجوك ... لا تدفعني الى الصراخ كالعيال .
شريف – لا تحاول ولا ...
قمبيز – ... لا ... لا .. أبعد المسدس عن بطني ... يا شريف يا ابني ...
شريف – هش ... ولا كلمة
قمبيز – ابرك يا ابني
شريف – والآن انطق بالشهادتين
قمبيز – هه ؟؟
شريف – لا تضيع الوقت ... انطق بالشهادتين
قمبيز – هل ... هل هذا ضروري .. ؟
شريف – انها واجبات ما قبل الموت ... انطق .
قمبيز – اشهد ... اشهد ان لا اله الا الله .. واشهد ....
شريف – هذا أفضل ... الحمد لله
قمبيز – ما هذا ؟؟ هل جئت لتلعب اليوجا فوق مكتبي
شريف – الحمد لله ...
قمبيز – ثم ان مزاحك هذا ثقيل ...
شريف – هش ... اسكت ودعني أتعبد
قمبيز – ليتني أفهم هذا الذي يحدث أمامي .. هل جئت في بعثتك ؟
شريف – أشكرك جدا ...
قمبيز – لأنك جئت في بعثتك ؟
شريف – دعني أستجمع قواي جيدا ...
قمبيز – فلتقتل وتقتلني ... فقط أرجو أن ترفع رأسك من فوق المقالة التي كنت أكتبها
شريف – لن أحركه من موضعها ...
قمبيز – انت اليوم محظوظ أكثر مما ينبغي ..
شريف – أترى ذلك
قمبيز – ... بل وأنت تجعل المسدس على بطني في مزاج سخيف كما لو كنت وحش يوجا ... ان يأكلني ...
شريف – بالعكس ... انا لا آكل لحم الخنزير
قمبيز – سحبت هذه الاهانة .. ولتعرف ان الذي أمامك هو يوسف قمبيز
شريف – أعلم
قمبيز – ... اسمع يا صديقي يا طيب القلب ...
شريف – (ملاطفا) لا تستعطفني ... وسأقتلك بعون الله
قمبيز – من عادتك ؟
شريف – ... شيئا . فيها أحس بالسعادة الله ... انه لعمري احسن من الزواج مرة وألف ألف ...
قمبيز – قتلتني ؟؟
شريف – لولا الشر عطلت في اللحظة الأخيرة ، ولجأت الى اليوجا لتسيطر على نفسي لتذكرت ... ان القانون يحاسبك بشكل غير معقول ..
قمبيز – ماذا تقصد بأن القانون يحاسبني ؟
شريف – أقصد انه اغتال الرجل الصراصير كالمجرم بلا عقاب من القانون ... ولا سبيل الى التخلص من أمثال (صراصير) بغير القانون ؟
قمبيز – شريف ... اخرج من هنا ...
شريف – أتطردني ؟
قمبيز – ... أنت ... أنت .. شريف . ماذا ؟؟
شريف – المسدس كما ترى .. لا أعجز عن ... وأنا أنت فوق رأسي ... كما لا أعجز عن الضرب
قمبيز – .... لا تهور أرجوك
شريف – ... لا تخف يا قمبيز الكلب ... فإن اليوجا تحميك من هياج أعصابي ..
قمبيز – إذن أبعد المسدس الى مكانه أرجوك
شريف – .. بل يروق لي أن أسويه الكلمات كل هذا ... هه ..
قمبيز – ما هذا ؟
شريف – مقالتك التي كتبتها أيها القمبيز عن مسرحية النافذة المكسورة ...
قمبيز – هه ؟ ماذا بها ؟
شريف – أهي مقالة في النقد أم غزل في زوجتي
قمبيز – أستغفر الله .. كيف يصح منك اتهام هذا المذهب يا شريف ...
شريف – اقرأ ...
قمبيز – والله انت واهم
شريف – اقرأ ... فأنني لا أرغب في ضغط الزناد
قمبيز – لا ... لا ... لا داعي لاجهاد أعصابك في ضغط الزناد ... سأقرأ ..
شريف – اقرأ الفقرة الثانية من العمود الثاني ..
قمبيز – حاضر ... (يقرأ) « وأنت تلمح الشاعرية الناعمة في عيني السيدة عزة ولذلك انعكست تلك الشاعرية الناعمة على دلال تلتبه الرائع الذي ستجذبهما الرقيقة البيضة ..
شريف – هه ؟
قمبيز – هه ؟!
شريف – هذا نقد أم غزل
قمبيز – بل ... بل ... بل نقد
شريف – حاسبك
قمبيز – واضح انه نقد خاضع لكل المقاييس العلمية
شريف – فلنتأكد من ذلك بالفقرة الثالثة ..
قمبيز – (مرددا) الفقرة الثالثة ... أين هي ... ؟ ... ها هي ...
– (يقرأ) فاذا ما تكشف مضمون نص المسرحية ، وجدنا ان السيدة عزة تكشف لنا عن شخصية مضمون البالوطية التكوين بنفس الفقرة التي يكشف بها اليس جوهر من سيقان السيدة الفاتنة عزة ، وهي سيقان وردية وبالوطية التكوين أيضا – وما وجه الشبه هي كل بالوطة ..
شريف – (صارخا) ... بس
قمبيز – عن ... ما الذي أثار أعصابك ؟
شريف – أهذا نقد ؟؟
قمبيز – ويخضع لكل المقاييس العلمية يا محترم
شريف – سيقان زوجتي بالوطة ؟؟ تسمى هذا نقدا ؟؟
قمبيز – مقاييس النقد العلمية لا ...
شريف – (مقاطعا بعنف) اخرس
قمبيز – ليتني أعرف ما الذي يثير أعصابك منك
شريف – ... اذن فاقترب حتى تعرف
قمبيز – هذا .. ماذا تنوي أن تفعل بي
شريف – تعال (وحدة) .. اقترب
طارق – (من الخارج) يا أستاذ قمبيز ..
شريف – مكانك ...
قمبيز – سأفتح الباب للطارق
الطارق – يا أستاذ قمبيز ..
شريف – قل للطارق انك مشغول والا أفرغت المسدس في رأسك
قمبيز – انى مشغول والا افرغ ... أقصد أني مشغول ولن أفرغ قبل ساعة (هامسا لشريف) .. أهذا حسن ؟؟
الطارق – ولكني أحمل خطابا من ليلة عناني ؟؟
قمبيز – (في لهفة) ليلة عناني ؟؟
شريف – مكانك لا تتحرك ...
قمبيز – (للطارق) ... اذن اقذف بالخطاب من تحت الباب .. (هامسا لشريف) أهذا حسن ؟؟
شريف – والآن أعطني هذا الخطاب ...
قمبيز – و ... و ... لكنه خطاب شخصي
شريف – هات الخطاب ولا تدفعني الى ارتكاب حماقة
قمبيز – ... لا .. لا داعي .. خذ (يعطي شريف الخطاب)
قمبيز – هذا كثير .. اقرأه أيضا
شريف – هل تعترض ؟؟
قمبيز – ... أبدا ... أبدا .. أتعجب فقط كيف يمكنك القراءة وأنت واقف على رأسك ..
شريف – (يزوم) شيء جميل !
قمبيز – ماذا تقول ليلة الحلوة .. هل لي أن أعرف ؟
شريف – أتريد أن تعرف ماذا كتبت ؟
قمبيز – أسمعني كلامها السكر وأسلوبها الرفيع
شريف – اذن فاسمع ... يا قمبيز يا من لا تكفي بحار العالم وأنهاره لغسل وساخاته
قمبيز – ما هذا ؟؟
شريف – ذلك هو أسلوبها الرفيع ..
قمبيز – مستحيل ... مستحيل
شريف – أسلوبها على حسك يا خنزير ؟؟
قمبيز – هه ؟؟ هل قالت ليلة ذلك ؟؟
شريف – ... والآن أيها القمبيز لا حاجة بي الى المسدس ... أستطيع أن أعتدل وأملي شروطي في هدوء تام ..
قمبيز – شروطك ... أي شروط ؟؟
شريف – كنت أنوي مناقشتك بالتفصيل فيما كتبته عن مسرحية النافذة المكسورة وعن حواجب سوفوكليس ويوريبيدس ... لكن هذا الخطاب أغناني عن كل شيء لكي أنتقم ..
قمبيز – ماذا يقول الخطاب .. قل لي أرجوك!
شريف – لا أرجوني .. ولكن دعني أنا أترك .. والآن أسطر إليك أمري ولم واحد بأن تكتب مقالا تقول فيه أني صاحب فكرة المسرحية وكاتب مشاهدها جميعا وأن جهد زوجتي عزة فخر الدين هو صفر ..
قمبيز – ولكن هذا يناقض ما سبق أن كتبته
شريف – أنا سيد الموقف ولا أقبل الجدل في أوامري ..
قمبيز – واحترامي لنفسي ... ماذا يقول الناس عنه !
شريف – خطر في نفسك .. فانت احسن من يتحدث عن احترامه لنفسه ... ثم أن في الأمر رغم التي الذي أسطره اليك ما قد يجعل لك عذرا أمام الناس ...
قمبيز – وما هو أمرك رغم التي ؟؟
شريف – ان تقول انك كتبت ما سبق أن كتبته عن المسرحية لأن عزة فخر الدين أفهمت انك مطلقة فتة بالوسكي
قمبيز – فتة ؟؟ هذا كذب !
شريف – لا أقبل الجدل في أوامري
قمبيز – لن أكل فتة يا سيدي .. بل حمام محشي ..
شريف – اذن فقد أفهمت لك عزة مأدبة
قمبيز – لا أنكر ...
شريف – أين ومتى ؟
قمبيز – يبدو لي – من دهشتك – أنك لم تكن تعرف وأن الخبر جديد عليك ..
شريف – (متظاهرا) .. أعرف طبعا .. وكل ما في الأمر اني أريد منك الآن ان تعترف بالحقائق .. أين ومتى أكلتها
قمبيز – كان ذلك في منزل صديقتها الشاعرة الملهمة « روابة الوادي » .. وكانت ليلة لطيفة حقا !
شريف – ووصفت الروابة عشرة ملاتي ... هه ؟؟
قمبيز – اذن فانت تعرف كل شيء ...
شريف – وعرفت انت كرشك امامها ..
قمبيز – والله كنا نريد أن نسرى عن السيدة عزة اذ كانت تبدو حزينة بعد خلافك معها ليلة افتتاح المسرحية ...
شريف – أكلت حمام محشي ؟؟
قمبيز – نعم ...
شريف – وشربت ويسكي ؟؟
قمبيز – ... كان مغشوشا والله ..
شريف – غريبة ! لم الاحظ ذلك في مقالتك عن المسرحية .. على أي حال تستطيع الآن أن تكتب في مقالك الجديدة أن الويسكي كان مغشوشا والفتة كانت متخرمة ...
قمبيز – قلت لم تكن فتة
شريف – وانا أرجعها فتة
قمبيز – لماذا ؟
شريف – لأنك من فصيلة النقاد بنوع الفتة
قمبيز – يا أستاذ شريف .. أنا ..
شريف – (مقاطعا) أرجعها فتة فلا تناقشني
قمبيز – وأنا لم أنفذ ما تأمرني به !
شريف – فلتفعل ... لا بهذا المسدس ، ولكن بهذه الرسالة التي ستفتك بك فتكا أبديا ...
قمبيز – يمكنني أن أقول أن ليلة عناني تزعم وتدعي وتحاول التسلق فوق أسمى عليا الشهرة الرخيصة ..
شريف – هذا صحيح ...
قمبيز – فلا معنى اذن لأوامرك الخرافية ...
شريف – هذا صحيح أيضا ... لولا أن ليلة عناني ترد اليك – مع خطابها – تلك الرسالة التي كتبتها انت بخط يدك ...

• قصة مسلسلة نصف ضاحكة ..

بقلم :

احمد رجب

قمبيز - يا خبر اسود !
شريف - وتقول لها فيها يا علاّمي ...
قمبيز - ... كتابة ارجوك ... فانني ارغب ما كتبته ... هل الوصل اليك ان اعطيني الا ..
شريف - لا تضيع وقتك في كلام فارغ ...
قمبيز - انظر ... الى اين ؟؟
شريف - اتركك لتكتب المقالة التي طلبتها منك بالامر ..
قمبيز - فلنتفاهم يا شريف ارجوك ...
شريف - لا اقبل الجدل في أوامري ... السلام عليكم ... وكل ما اسمح لك به من كلام الآن أن تقول لي الآن : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ...

٣ في بيت أمرا ..

امها - ماذا بك يا عزة ؟
عزة - لا شيء ..
امها - أراك تبكين ... هل اختلفت الى شريف يا بنت
عزة - ● ...
امها - اذا لم يكن هذا هو السبب .. فماذا يكون ؟؟
عزة - قمبيز يا امي .. قمبيز .. !
امها - لعن الله ذلك القمبيز الذي تتحدثون عنه .. بودي أن اعرف قمبيز هذا .. اهو شيء يؤكل أم يشرب
عزة - انه نافد الله يخرب بيته !
امها - نافد ؟؟ لا افهم ! ان كلمة قمبيز اسهل كثيرا من كلمة نافد هذه ..

عزة - دعيني وحدي يا امي دعيني
امها - لو ان ابالك الجنون يستطيع الكلام لسألته عن كلمة نافد هذه .
عزة - لاتحدثني عن أبي بهذه اللهجة ياأمي .. انه طيب ومسكين .
امها - بل مجنون ! أليس جنونا ان يحول لعب اليوجا مثل شريف ليكلم قطه كما يقول .. فيقبع وتتكبر عظم قفه ويعجز عن الكلام ؟؟
عزة - ليس هذا وقت نقاش عن أبي .. دعيني وحدي ارجوك ..
امها - اتركك وانت تبكين يابنتي ؟؟ .. ليتني اعرف السبب !
عزة - السبب هو مكتب قمبيز اليوم
امها - الن قمبيز هذا بني آدم يكتب ويتكلم ويمشي ويأكل الخبز مثلنا ..
عزة - اهذا وقت نكتة ياأمي .. ؟؟ نعم .. نعم انه بني آدم .
امها - كنت اظنه شيئا آخر . وماذا قال قمبوز هذا !
عزة - اسمه قمبيز ياأمي .. قمبيز
امها - قمبيز .. قمبوز .. لا فرق ، فلاهذه لها معنى ولاتلك .. ماذا قال ؟؟ ..
عزة - قال ان شريف هو صاحب فكرةالمسرحية وهو كاتبها ..
امها - وماالذي يضحك في هذا يابنتي ؟؟
عزة - هذا افتراء .. افتراء
امها - انه يمدح زوجك
عزة - لماذا أقيم عندكم هنا الآن ؟؟ ولماذا الخلاف بيني وبينه اذا لم يكن هذا هو السبب ؟؟
امها - (بدهشة شديدة) هل هذا هو سبب الخلاف بينك وبينه ؟؟

عزة - ماذا كنت تظنين ؟؟
امها - فهمت ان الخلاف قام بينكما حول نافذة غرفة النوم هو يريد كسرها وانت لاتريدين فهددك بالقتل
عزة - ... ابدا .. هو لم يكن يريد كسرها انا صاحبة الفكرة ..
امها - هل تعترين بذلك ابنتها المجنونة؟؟ حقا ان شريف له الجنة .. لا يعيش مع مجنونة تكسر النافذة في عز طوبة ..
عزة - ياأمي .. ياأمي انا اتحدث عن المسرحية .. الف مرة وانا اقول لك ان هذه النافذة في المسرحية وليست في بيتنا .. دعيني وحدي ارجوك .. يكفيني ماقاله قمبيز اليوم .
امها - أهذا هو كل ماقاله قمبيز !
عزة - بل قال كلاما آخر عن الفتاة المحتالة
امها - الفتاة المحتالة ... ؟ ... الآن فهمت ..
عزة - فهمت ماذا ؟؟
امها - معنى كلمة نافد .. طبعا ، أليس كذلك ؟؟
عزة - حنانا ياأمي .. لاتشغلي بالك بهذا كله ودعيني وحدي لاعيد قراءةماقاله قمبيز .
امها - قومي .. قومي قامت قيامتك ..
عزة - اتركيني وحدي الله يرضى عنك
امها - قومي على بيتك يا بنت
عزة - بيتي ؟؟ .. مستحيل ..
امها - هيا انهضي ياممحوتة يابنت المجنون .. يكفيني مجنون واحد في هذا البيت هو ابوك ..
عزة - لن أعود الى البيت .. ان لي كرامة وكبرياء

امها - كلب مانطولين .. قالت ان تظلي في البيت
عزة - لو اقتضت كرامتي ذلك سافعل ..
امها - كذابة ، فانت تحبين شريف بجنون .. واذا لم تعودي اليه فسأذهب اليه واحضره هنا ..
عزة - لا اريد ان ارى وجهه .
امها - بل لابد ان احضره .. فقد سئمت هذا الجنون الذي لاافهم منه شيئا .. نافذة مكسورة ... وفتاةمحتالة وقمبيز وقمبوز ونقاش لا أول له ولا آخر كأنه الالغاز .. قومي ..
عزة - مستحيل .. لن اعود اليه .
امها - ان لم تعودي ذاهبة الى به .
عزة - لا ياامي ارجوك .. تعالي ياأمي الاعمى ... امي .. امي ..

٤ في غرفة مكتب شريف

امها - شريف .. !!
شريف - امي !! ... اهلا .. اهلا .
امها - اهلا بك يابني .. اهكذا تتركني في انتظارك كل هذا الوقت الطويل ؟؟
شريف - آسف ياامي .. لم اكن اعرف انك هنا وعندما اخبرني الخادم الآن بوجودك .. عدت أدراجي لاحضر لك علبة ملبس ..
امها - وأين هي تلك العلبة يا ولدي !
شريف - وجدت المحل مغلقا للاسف الشديد
امها - هذا اسوأ خبر سمعته في يوم النحس
شريف - لاعليك ياامي .. فلابد ان احضر لك علبة اليوم
امها - والله انك زين الرجال !
شريف - ... كم انا سعيد ان ادخل هنا فاجدك جالسة الى مكتبي .. وفي مقعدي .. ذلك فال حسن يشرح صدري وخاصة انني اكتب مسرحية جديدة
امها - الله يبارك لي فيك يابني
شريف - كانت عزة فيما مضى تجلس على المقعد الذي تجلسين عليه وفي يدها القلم تكتب .. بينما انا هنا في منتصف الغرفة اُمليها افكاري وانا اقف على رأسي .. اما الآن ! ..
امها - ماذا يابني ؟؟
شريف - الآن اكتب بلا يوجا .. وهذا مستحيل فاليوجا تجعلني في حالة من الهدوء والصفاء الذهني لتتدفق معها افكاري .. على العموم انا ابحث عن سكرتيرة أمليها افكاري
امها - سكرتيرة ؟؟ معنى سكرتيرة ياولدي؟؟ اهي بني آدم مثل قمبيز تتحرك وتمشي وتنام وتقوم وتأكل الخبز مثلنا ايضا؟؟
شريف - ...نعم ياأمي نعم .. لقد ذكرتني بقمبيز اللعين .. أريد ان اتصل به فالطريقة لأمر ضروري .
امها - عجب للاسطى قمبيز هذا الذي يجلب اهتمامكم ليل نهار ..
شريف - .. الاسطى قمبيز ؟؟
امها - ألا يعمل خياطا ياابني ؟؟
شريف - .. فلا ياأمي .. سيقولون عني .. انني اصبحت لي بالتمسخر من فعلت ذاك لاحدثه ..
امها - الفشل يا ابني
شريف - (فجأة) .. ياخبر اسود .. ماهذا؟؟
امها - ماذا جرى ؟؟
شريف - بالمصيبة .. بالمصيبة ! لعبتي لعب اليوجا .. (صارخا) الحقيني انها اليوجا ..

احمد رجب

البقية الأسبوع القادم

كلام

للجنس الآخر

بقلم : حسن شاه

سميرة أحمد

صفية المهندس

عندما يرى الناس مشاكلهم فى بيت مرزوق افندى !

طول عمرى وانا معجبة بصفية المهندس

وصفية كانت اول صوت نسائى اسمعه وتسمعه الملايين . ينطق تلك الكلمات ذات الوقع الساحر . هنا القاهرة . ايامها كنت فى المدرسة الثانوية احلم بالمستقبل والمستقبل فى هذه السن يقترن دائما بالبريق واللمعان الخاطف .. وكانت صفية المهندس تخطف الاسماع بصوتها الانثوى الرائق الحلاوة وسط عشرات الاصوات الخشنة الاخرى .. وكانت اخبار صفية قد بدأت تتسلل الى الجرائد والمجلات باعتبارها واحدة من النجوم فى تلك الفترة التى لم تكن الجرائد والمجلات تنشر فيها الا اخبار بنات الذوات ونجمات السينما .

فكانت صفية هى محبة بنات الطبقة الوسطى المتلهفات العاشقات للشهرة ... وبنات كمعظم بنات ذلك الجيل اتتبع اخبار صفية فى لهفة وأمل غامض فى ان اصبح ذات يوم مثلها تنشر الجرائد والمجلات اسمى واخبارى ..

وكانت صفية المهندس تسكن فى ذلك الوقت نفس الحى الذى كنت اسكنه .. المعادى الشرقية .. وكثيرا ما كنت التقى بها وهى تركب الترام خط ٣٣ فى طريقها الى الاذاعة .. واذكر انى تجرأت مرة وتبادلت مع صفية بضع كلمات ابديت لها فيها والكلمات تتعثر فى فمى اعجابى بكون مذيعة مصرية .. فى ذلك اليوم وفى مقصورة الحريم فى ترام ٣٣ الاكرك صفية ردت على بضع كلمات بسيطة لعبت دورا كبيرا فى احلامى طوال ذلك العام الدراسى فقد قالت لى : شدى حيلك فى المدرسة .. ولما تخلصى الجامعة تعالى اشتغلى معانا فى الاذاعة .

ولكنى فى كل مرة كنت التقى بصفية المهندس كان اعجابى بها يثبت ويعمق . كنت خلال عشر سنوات من العمل فى الصحافة قد تعرفت على نماذج كثيرة من المرأة العاملة الناجحة اللامعة .. واعترف ان بعض هذه النماذج قد ادهشنى عندما اقتربت منها بغرورها القاتل .. او الزيف بطرقه التى يتبعها للوصول .. او الآن فرض لانه بلا موهبة الا موهبة التسلق !

ولكن صفية المهندس كانت من النماذج النسائية التى ظللت احترمها واعجب بها على الدوام .. فرغم الموهبة الموسيقية .. ورغم الذكاء .. ورغم العمل الجاد الشاق على مر السنوات .. ورغم الاسم والشهرة واللمعان .. ورغم انه اخيرا قد اضيف اليها منصب مديرة البرنامج العام .. فان صفية المهندس ظلت كما كانت تماما عندما كنت التقى بها فى سنوات طفولتى فى الترام .. بسيطة متواضعة .. خفيفة الظل .. صفية المهندس التى حدثتنى عن تجربتها كأم .. المهندس .. ذوقى .. حازمة .. وادارية من طراز ممتاز .

انى اشعر بسعادة غامرة كلما التقيت بنموذج مشرف للمرأة المصرية .. وانا افرح من قلبى كلما التقيت بصفية المهندس .

الناس ومرزوق وعائلته ! .

● الحديث عن صفية المهندس يجرنى الى موضوع الحيرة التى تقع فيها صفية عندما يقترب شهر اكتوبر من كل عام وقد شهدت هذه الحيرة خلال الست سنوات الماضية .. فما يكاد يوم ٣ اكتوبر يقترب حتى تبدأ صفية فى القلق وسؤال كل من تصادفه

ـ هه .. هل تستمر العائلة او لا تستمر ؟

وقد عرفت عندما فاجأتنى صفية اول مرة بهذا السؤال وسألتها ـ عائلة مين يا صفية اللى تستمر أو لا تستمر ؟

وضحكت صفية وقالت ـ عائلة مرزوق افندى طبعا !

وبرنامج عائلة مرزوق افندى يحتفل فى ٣ اكتوبر القادم بعيد ميلاده السابع وهو بذلك قد ضرب الرقم القياسى فى المدة التى استمر فيها برنامج له طابع « الدراما » ... وفى كل سنة تطرح صفية المهندس على المستمعين استفتاء تسألهم فيه ان يحددوا مصير العائلة .. تستمر أو لا تستمر .. وفى كل مرة تنهال الوف الخطابات على صفية كلها تطالب باستمرار العائلة .. بعض هذه الخطابات يقول لصفية انه ليس من حقها ان تفكر فى بقاء عائلة مرزوق أو عدم بقائها لان هذه الاسرة قد اصبح لها فى نظرهم كيانها الذى لا يجوز اهداره .. ان عدم بقاء هذه العائلة معناه فى نظر كثيرين من المستمعين القضاء على اسرة يعرفونها جيدا ويعيشون مشاكلها ومتاعبها وافراحها .. لقد اصبحت عائلة مرزوق افندى مزروعة فى نظرهم وكأنها اسرة من الاصدقاء او الجيران لا يمكن الاستغناء عنها !

وقد حاولت ان اعرف من محمود سمير الحسامى صاحب ومؤلف عائلة مرزوق افندى السر فى ارتباط المستمعين بالشهر عائلة اذاعية فى حياة الاسرة المصرية فذكر لى ان سر نجاح عائلة مرزوق افندى يرجع الى انها عائلة عادية جدا .. ممكن ان تكون هى عائلة أى واحد منا .... والمشاكل التى يصادفها كل واحد من افراد العائلة هى المشاكل التى تصادف كل واحد فى حياته اليومية ... فليس هناك افتعال .. وليس هناك احداث خارقة وانما هناك المشاكل التى تواجهها يوما بيوم والتى قد تتحول مع الزمن وكما يحدث فى واقع الحياة الى مشكلات خطيرة فمشكلة مرزوق افندى مثلا هى مشكلة موظف الحكومة عندما يحال الى المعاش وهو مازال ممتلئ صحة وحيوية .

ومشكلة سامى ابن مرزوق افندى المتزوج من وفاء هى مشكلة زوج المرأة العاملة التى لم تنجب اطفالا .

ومشكلة وفاء زوجة سامى هى مشكلة الزوجة التى لم تنجب والتى تخاف على حياتها الزوجية .

ومشكلة عديلة شقيقة مرزوق افندى وقد ظلت سنوات طويلة هى مشكلة البنت التى تأخر بها الزواج وعندما تتزوج فى النهاية يكون زوجها ابنة تثير المشاكل .

ومشكلة منى ابنة زوج عديلة هى مشكلة الابنة التى يتزوج والدها بعد وفاة أمها .

ومشكلة محاسن ابنة مرزوق افندى هى مشكلة ست البيت الطيبة التى تسلل الملل الى قلب زوجها .

فكل واحد من افراد العائلة يمثل نموذجا موجودا فى الحياة وبكثرة ... وقد بلغ من شدة الواقعية التى رسمت بها شخصيات هذه العائلة ان بعض المستمعين قد تصوروا بالفعل ان عائلة مرزوق افندى هى عائلة حقيقية .. هذه الواقعية التى يحلو لبعض المستمعين ان ينظروا بها الى عائلة مرزوق افندى قد تركت اثرها ايضا على الممثلين الذين يقضون منذ سبع سنوات كاملة شخصيات افراد هذه العائلة ولم يتخلف .. منهم فرد واحد عن التسجيل طول هذه السنوات حتى فؤاد المهندس الذى يقوم بدور سامى الابن الاكبر لمرزوق افندى .. فرغم ان ظروفه الفنية قد تغيرت كثيرا عما كانت منذ سبع سنوات فقد اشتغاله فى السينما والمسرح .. فان موعد تسجيل حلقات مرزوق افندى بالنسبة له يعتبر شيئا مقدسا ... نفس الشئ بالنسبة للفرج النحاس (مرزوق افندى) وعزيزة حلمى (زوجته لطيفة) وعايدة كامل (وفاء) ومحمود عزمى (شريف) وجمالات زايد (أم على) وآمال زايد (عديلة) ونادية رفيق (محاسن) واحمد شوقى (عزمى) وابراهيم كمال (رفيق) ، وعواطف الحلاوى (منى) والطفل حماده عزت (حماده) .

ان عائلة مرزوق افندى فى عيد ميلادها السابع تستحق وقفة دراسة وتأمل فهى تسجيل يومى لكل ما مر بالمجتمع المصرى خلال السبع سنوات الماضية .. بكل ما مر عليه من افراح ... ومتاعب .. من انتصارات .. وايام صعبة !

كما يجب أن يكون ! .

● فيلم « كرامة زوجتى » احد افلامنا الناجحة .. يكفى ان البطلة هى شادية والبطل صلاح ذو الفقار .. والمخرج فطين عبد الوهاب .. والمنتج رمسيس نجيب ... وان القصة لاحسان عبد القدوس .. اسماء تكفى وحدها لتدلك على ان مستوى الفيلم جيد من ناحية القصة والتمثيل والاخراج والانتاج ومع ذلك فالفيلم كمعظم افلامنا العربية ليس فيه ذلك العمل الفنى الخالد الذى يبهر المتفرج .. وانما كل شئ معمول كما يجب ان يكون « فى افلامنا العربية فالبطل لابد وانه يكون له صديق يحدثه عن مشاكله مع البطلة (عادل أدهم) وصديق البطل يجب ان تكون له صديقة (زيزى البدراوى) والبطلة يجب ان يكون لها شخص ما ـ خالها ـ تحدثه عن مشاكلها مع البطل ! الجديد فى هذا الفيلم وارجو الله الا تقتبسه بقية الافلام العربية القادمة ان صديق البطل له صديق (جورج سيدهم) وان صديق الصديق له صديقة (زينات علوى) !

وطبعا كان من المستحيل ان يمر الفيلم دون رقصة من زينات علوى ومنولوج من زيزى حلمى وجورج سيدهم ومحاولات الاضحاك .. هى تعريج فى تعريج !

لا أدرى ما الذى ينقصنا لنستطيع ان نخرج من قصة جيدة فيلما على مستوى فنى ممتاز ؟! هل السبب هم كتاب السيناريو الذين يعيشون ويربطون بنفس طريقتهم التقليدية فى التفكير ؟

هل السبب هم المخرجون بطريقتهم القديمة فى الاخراج ؟

ان افكارا عادية جدا .. مثل قصة « رجل وامرأة » .. و « ضحية حب » و « انجار » قد تحولت فى يد كتاب السيناريو والمخرجين الفرنسيين الى أعمال فنية عالية .. ان فيلم « معركة الجزائر » رغم انه فيلم وطنى شبه تسجيلى قد خلق منه المخرجان الجزائرى والايطالى عملا فنيا اثار اعجاب العالم .. فمتى نخرج من افلامنا العربية ونمسك بالقلم لنستطيع ان نقول شيئا اكثر من مجرد « انه فيلم عربى نظيف » !

سميرة الطيبة .. او الشريرة ! .

● سميرة أحمد ممثلة تثير الاعجاب ليس فقط بفنها .. وانما أيضا بطريقتها فى التصرف والتفكير .. سميرة أحمد عرض عليها فى الايام الماضية دورا فى قصة الكاتب العظيم نجيب محفوظ « دنيا الله » وبعد ان قرأت سميرة السيناريو أعلنت رفضها للدور .. لماذا يا سميرة ؟ لان الدور لبنت شريرة جدا .. وهى تخشى ان يكرهها جمهورها اذا قامت بتمثيل الدور الشرير ولا يعود يقبل منها دور البنت الطيبة المحبوبة !!

وقد ثارت بينى وبين سميرة أحمد مناقشة حول موقفها وموقف غيرها من الممثلين عندنا بالنسبة لتحكم بان يكون لكل منهم شخصية سينمائية معينة أما طيبة على طول الخط واما شريرة لا تعود وهو ما لا يحدث بالنسبة لأى ممثل فى العالم كله ..

وقد واجهتنى سميرة أحمد على رأيى وأكدت ان الممثل الحقيقى يرحب فى تمثيل كل الادوار .. وانها شخصيا قد قامت بهذه التجربة فمثلت ادوار الطيبة والشر مثلت ادوار الخرساء والعمياء والمجنونة وكانت تجربتها الشخصية ان جمهورنا مختلف عن الجمهور فى أى بلد اوروبى مثلا ... فالجمهور عندنا من الطيبة والعاطفية بحيث انه يصدق احداث الفيلم ويصدق الممثلين الذا اجادوا التمثيل .. فمحمود المليجى وهو طاقة فنية هائلة قام بتمثيل دور انسان طيب لم يصدقه الجمهور وتصور انه يمثل دور الطيبة لكى يغدر مطلقا فى النهاية .. وقالت سامحه كان الجمهور يصدقها عندما كانت تقوم بدور البنت البريئة المظلومة فلما قامت بدور الشريرة فى فيلم « لا انام » انكسرت من حولها هالة القدسية .. وهى شخصيا ـ أى سميرة ـ قد عانت من كراهية الجمهور لها مدة سنتين كاملتين بعد ان قامت بتمثيل دور المرأة اللعوب فى فيلم « غراميات امرأة » .

وتقول سميرة ان الناس قد صدقوا التمثيل لدرجة انهم كانوا يسألونها فى فيلم « ليه عملتى كده يا سميرة » ..

واذا كانت سميرة معذورة لان الجمهور عندنا قد رسم لكل ممثل عندنا صورة واحدة لا تتغير .. فالجمهور ايضا معذور اذ لم يستطع ان يتصور محمود المليجى فى دور الطيب .. او فاتن حمامة فى دور الشريرة لان المخرجين ظلوا يلحون على الناس مدة خمسة عشر عاما او تزيد ان هذه طيبة وهذا شرير ... والجمهور يتنبأ باحداث القصة كلها بحيث انه من اللحظة الاولى لدخوله الفيلم العربى يستطيع ان ... فالقصص كلها متشابهة ... وما دام المخرجون يقدمون له مدة عشرين سنة او تزيد نفس الفكرة ونفس الابطال .. فاعتقد انه من غير المقبول بالنسبة للجمهور ان تحدث له عملية خداع بان تقدم له نفس القصة مع اختلاف بسيط هو ان يقوم محمود المليجى بدور الطيب أو ان تقوم فاتن حمامة بدور الشريرة .. فعملية الخداع هذه هى التى يرفضها الجمهور فهو يصر على انه ما دامت القصة واحدة والفكرة قديمة فليظل الابطال يؤدون نفس ادوارهم المرسومة .

فهل هذا الكلام دليل ان هذا الجمهور نفسه يقبل من الممثلين الاجانب ان يقوموا فى نفس الوقت بادوار الابالسة والقديسين ؟

فالذنب ليس ذنب الممثلين .. ولا ذنب الجمهور !

وانما مرة أخرى هو ذنب كتاب القصة والسيناريو .. والسادة المخرجين !

حسن شاه

صورة الغلاف

● دقت الاجراس .. وفتحت المدارس ابوابها للملايين من الجيل الجديد .. ووقف آلاف الاطفال امامها فى حيرة لاول مرة فى حياتهم .. فانهم يخطون على طريق مرحلة جديدة من مستقبلهم ويبتعدون عن امهاتهم الى عالم غامض بالنسبة لافكارهم الصغيرة ..

اخر ساعة

كبرى المجلات المصورة فى الشرق الاوسط

أسسها
محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

تصدر عن
مؤسسة اخبار اليوم
منذ عام ١٩٤٦

رئيس التحرير
يوسف السباعى

الاعلانات :
اعلانات الاخبار
٦ شارع الصحافة بالقاهرة ت ٧٣٣٣٣

الاشتراكات :
١/٣ شارع الصحافة ـ القاهرة
البريد العادى
فى ج.ع.م ودول اتحاد البريد العربى
جنيهان مصريان ونصف
باقى دول العالم :
جنيهان استرلينيان ونصف
البريد الجوى :
الاتصال بقسم الاشتراكات بالمؤسسة

نكهة مارلبورو ذات شهرة عالمية . فهي غنية وتحظى بالرضا التام . النوع الذي يأتي فقط من مزيج تبغ فيليب موريس في ريتشموند فرجينيا . والناس في كافة انحاء العالم يحصلون على نكهتهم المفضلة من سجائر مارلبورو فلتر . فتعال اذا الى مارلبورو.. إذ ليس هنالك مكان آخر يمكنك ان تحظى فيه لمثل هذه النكهة الكاملة .

فيليب موريس انترناشيونال ... منتج افضل أنواع السجائر الأميركية .

مارلبورو

العالم يأتي اليها للحصول على النكهة الفاخرة

Soft pack or Flip-top box.

قوة مزدوجة
الساعة الوحيدة
ذات الزنبركين
• لهذه الساعة الرفيعة السمك بفضل تركيبها دقة متناهية
• انها تعمل لمدة ٥٠ ساعة دون توقف
• لها قدرة عجيبة على تحمل الصدمات
• انها مدهشة في دقتها وادائها فضلا عن شكلها الفائقة التي تنم عن حسن اختيارك وملازمة ذوقك
FAVRE-LEUBA
GENEVE
TWIN POWER
فافر لوبا
GENÈVE
جنيف
FAVRE-LEUBA
الوكلاء العموميون

آخر ساعة

٥٠ مليما

AKHER SAA - 1719 - 4 OCTOBER 1967

العدد ١٧١٩ - ٤ اكتوبر ١٩٦٧

مع الفدائيين داخل اسرائيل ..

• تقرير سري لآخر ساعة

• صورة الحياة فى الفضاء سنة ٤٠٠٠

• خان الخليلي يبحث عن ٢٠ مليون جنيه!

إنه يفضل أجود سيجارة
ذات فلتر فى العالم...
سيجارة "كنت" المزودة بفلتر "ميكرونايت" الشهير

إن كنت ممن يقدرون دائماً الأجود فلاشك أنك
ستفضل سيجارة "كنت" المزودة بفلتر "ميكرونايت"
إن الفضل فى شهرة السجاير ذات الفلتر يرجع إلى فلتر
"ميكرونايت" المزودة به سيجارة "كنت" جربها الآن

السيجارة ذات الفلتر
المفضلة فى العالم أجمع

الآن ! فى جميع الأسواق
مستوردة مباشرة من أميركا

أهـــلا .. لاأجد على شفتى ما اهتف به كلما لقيتك سوى اهلا ..

بقلم: يوسف السباعى

أصدقاء لماذا .. وأعداء لماذا ..؟

٣ لمن نوجه عداءنا فى اسرائيل؟

من هم اعداؤنا

عدونا الاول .. بغير تردد.. هو اسرائيل ؟!.

وعداوة اسرائيل لنا .. عداوة بالاصالة .. وبالنيابة . بالاصالة عن نفسها .. وبالنيابة عن الاستعمار .

ولو ان اسرائيل .. مجرد قاعدة عدوانية استعمارية .. كبقية القواعد الاستعمارية .. لكان امرها ايسر مما هو بكثير .

ولكن المصيبة هى انها رغم استعمال الاستعمار لها كقاعدة استعمارية يضمن بها وجوده فى المنطقة . فهى قبل هذا .. واخطر من هذا وجود ذاتى عدوانى .. اوجدت نفسها بعدوان على الآخرين . واكسبت نفسها شكل الدولة فى هذه البقعة .. بفرض الامر الواقع الناتج عن العدوان على اصحابها .

وحتمت طريقة خلقها العدوانية .. التى انبتتها فى حقل من الكراهية .. ان تقى نفسها بمزيد من العدوان المستمر ..

واصبح العدوان عنصرا من عناصر وجودها .. ونموها .. غير المحدود .. الذى تهفو اليه احلام الصهيونية .. وتهيىء له امكانية التوسع .. الطاقة البشرية اليهودية التى يسعون الى استيرادها بالتهجير من شتى انحاء العالم .. ولا يبقى لتنفيذ النمو الا مزيد من الارض تقتضم من ارض العرب عليها تصل مع طول العدوان والتوسع ما بين النيل والفرات لتحقق احلام الصهاينة فى ارض الميعاد .

اسرائيل اذن .. بغير ما ترددولا جدال .. هى عدونا الاول ..

ولعل محاولة البحث عن اسباب عداوتنا لاسرائيل .. تصبح نوعا من اللغط والثرثرة .

ولكن مع ذلك يحلو للبعض ان يثيروا سؤالا .. من نخاصم فى اسرائيل .. ولمن عداؤنا .

هل عداؤنا موجه الى ٢½ مليون عامل وفلاح الذين يطلق عليهم صفة المستغلين المستعبدين من النظام الاسرائيلى العدوانى .

ام هل يقتصر عداؤنا على النظام الاسرائيلى فقط ..

ثم يجيبون على السؤال ببساطة وبتعميم سهل بان عداءنا ليس موجها الى ٢½ مليون فلاح وعامل وانما هو للنظام الاسرائيلى نفسه مستندين فى ذلك الى المبدا الذى يؤكد وحدة الطبقات العاملة فى العالم كله وان الخصومة لايمكن ان تكون بين طبقة عاملة وطبقة عاملة فى وطن آخر وانما الخصومة بين الطبقة العاملة فى العالم وطبقة اخرى مستغلة فى العالم وان الصراع يجب ان يكون صراعا طبقيا لا صراعا قوميا وان الطبقات العاملة فى النظام الراسمالى لا يوجه اليها عداء النظام الشيوعى وانما يوجه الى النظام الراسمالى نفسه الذى يستغل هذه الطبقة ويستعبدها .

والتطبيق البسيط السهل لهذا المبدا ينتج عنه النتيجة التى استقر عليها هؤلاء فى استنباط اسباب خصومتنا مع اسرائيل .. ومن نخاصم فيها .. ومن نصادق .. وينتهى تفكيرهم بمنطق يحتم ان عداءنا لا يوجه الى الطبقة الكادحة العاملة فى اسرائيل وهى الـ ٢½ مليون عامل وفلاح وانما الى النظام الاسرائيلى (الراسمالى بالطبع) الذى يستغل هذه الطبقة الكادحة من الفلاحين والعمال الذين يستغلهم جنبا الى جنب مع العرب واليهود .

وتمشيا مع هذا المنطق السهل يمكن لو سرنا به خطوة اخرى ان ننتهى الى ان مشكلة اسرائيل يمكن ان تحل بصراع طبقى داخلها وبانه يكفى ان تقضى هذه الطبقة الكادحة المكونة من ٢½ مليون عامل وفلاح على نظام الحكم الاسرائيلى وتتولى هى الحكم حتى تنتهى المشكلة الفلسطينية ولايعود هناك عداء بيننا وبين احد فيها ما دام عداؤنا لم يكن موجها الى الطبقة الكادحة المكونة من ٢½ مليون . بل هو موجه ضد النظام الاسرائيلى وما دام هذا النظام قد اسقطته الطبقة الكادحة التى ليس بيننا وبينها اى عداء .

ان الاستطراد المنطقى لتفكير هؤلاء الذين يؤكدون ان عداءنا ليس موجها الى ٢½ مليون فلاح وعامل . بل الى النظام الاسرائيلى .. هو انه اذا تزل هذا النظام وبقى الـ ٢½ مليون فلاح وعامل فلن يكون عداؤنا موجها لاحد فى اسرائيل .

هل هذا صحيح ؟.. بالطبع .. لا ..

ومع ذلك .. لست اريد ان ابدا بحث اسباب عداتنا لاسرائيل بمناقشة ذلك الراى المستند الى وحدة الجماهير الكافحة والذى يسهل بحسبة بسيطة كشف خطئه . وانما اريد مناقشة الاسباب بطريق اعم .

ولست اريد قبل ان استطرد فى المناقشة ان يفهم اننى اصر على عداء الطبقات العاملة فى اسرائيل .. او فى اى بلد تخاصمه غيرها وانما اصر على ان الطبقات العاملة فى اى بلد هى جزء من هذا البلد وانها تخضع فى خصومتها او صداقتها لاى طبقة عاملة فى بلد آخر .. لعلاقات بلدها بهذا البلد .. لانها جزء من وطنها . تحركها مصلحة هذا الوطن .. ويهددها ما يهدده .. واذا اخضعتها الظروف لنظام مستغل مستعبد .. فهى وحدها اولى بالثورة على هذا النظام .. وعلى تشكيل علاقتها بغيرها من البلاد حسب ما تمليه مصلحتها الحقيقية .

وبالنسبة لاسرائيل .. لايمكن ان ننكر ان طبقتها الكادحة العاملة قد ارتضت ان تضع نفسها فى موضع العدوان باحتلال ارض ليست لها منذ البداية .. وسلبت حقوق الغير وهم ايضا طبقة كادحة عاملة .. واعتدت على امواله وعلى دوره وعلى حقوله وشرده ونكلت به .

واذا كان النظام الاسرائيلى قد وضعها موضع المعتدى .. فعليها أن تحتمل عداء الغير لها .. فمن غير المعقول ان تسلم لنفسها بالاعتداء على الغير ثم لا تتوقع منه العداء .. او الرد على العدوان ومحاولة استرداد الحق المغتصب ... الا الادعاء بانها كانت طبقة مستغلة من النظام الاسرائيلى وانها فعلت كل ما فعلته مرغمة مستعبدة .. وانها هاجرت من بلادها واستوطنت فى فلسطين . وحملت السلاح واعتدت على العرب . برغمها .. دون ان تفكر فى المقاومة او فى الثورة على هذا النظام فهذا يصبح نوعا من السخرية .

ان اكبر دليل على خطا فكرة وحدة الجماهير العاملة .. ومحاولة تعميم تطبيقها هو اسرائيل . فمن غير المعقول بالمرة ان نطلب من الكادحين العرب المشردين الا يوجهوا عداءهم ضد الكادحين اليهود الذين احتلوا ارضهم .

ان شعور العداء .. شعور مكروه .. ولكنه حق للانسان . اذا ما اعتدى عليه ..

وعندما نخوض معركة ... لايمكن ان نعفى جنود الخصم من عداتنا بدعوى انهم جماهير عاملة من فلاحين وعمال وبدعوى ان عداءنا موجه فقط للنظام الذى زج بهم فى المعركة لانهم استحقوا عداءنا بمجرد نزولهم لمقاتلتنا فى المعركة واستعدادهم للفتك بنا .

والطبقة الكادحة فى اسرائيل .. طبقة مجندة من اجل العدوان علينا .. وهى قد اكتسبت عداءنا بمجرد وجودها فى اسرائيل كقوة معتدية .. وباستمرار وجودها الذى يسلبنا حقا فى العودة الى الوطن السليب . بحيث اضحى استردادنا لحقنا .. متوقفا على عدم وجودها .. بعد ان احتلت مسكان مليونى عربى شردوا خارج اوطانهم .

واصبحت المعادلة الصعبة بالنسبة لنا مع هذه الطبقة الكادحة .. التى يفترض البعض اننا يجب الا نوجه اليها عداءنا . هى اما وجودهم فى فلسطين او وجودنا .. علما بانهم هم الذين فرضوا هذه المعادلة بالعدوان وبسلب الحقوق ونهب الاوطان .

ان الطبقة التى كان يمكن الا نوجه اليها عداءنا هى الطبقة الكادحة من الفلاحين والعمال اليهود العرب والتى تبلغ نصف مليون كانوا يقطنون فى فلسطين الى جانب العرب . والذين كانوا يمكن ان يعيشوا كمواطنين عرب فى وطنهم العربى فلسطين كما كان يعيش غيرهم من اليهود العرب فى شتى البلاد العربية وكما كان يجب ان يعيشوا كمواطنين فى بقية بلاد العالم مع حصولهم على كل حقوق المواطن فى بلده وبين قومه .

ولقد كان العرب ارفق باليهود من اى بلد فى العالم ... ولم يوجه اليهم اى نوع من العداء الذى وجهوه للعرب . والذى ردوا به كل انواع التنكيل والتعذيب الذى انزل بهم فى شتى انحاء العالم .

تلك هى الطبقة التى كان يمكن الا نوجه اليها عداءنا لو انها استمرت تعيش فى سلام مع بقية المواطنين العرب .

اما وهذا لم يحدث . وحدث ان تدفق مليونا يهودى من شتى انحاء العالم . فلاحين وعمالا وخلافه .. فى عدوان وحتى على ارض فلسطين وشردوا اهلها وسلبوا كل حقوقهم . فمن غير المعقول الا نوجه اليهم عداءنا .

والنتيجة ؟!.

هل نستطيع ان نعيدهم الى بلادهم .

بوسائلنا الحالية .. لا ..

والعمل ؟.

ان نفهم بالضبط قدرتنا .. وعندما اقول نفهم اعنى كلنا .. وان نضع خطتنا فى العمل بحيث تستطيع وسائلنا تنفيذها .. وبحيث نضع لانفسنا ما يسمى بالهدف الرئيسى .. والاغراض الجزئية التى توصل بالتوالى الى الهدف الرئيسى .. او مايسمونه بالاسلوب الحربى object and objectives ونحشد لكل غرض جزئى كل ما نملك من قدرة لتحقيقه . بحيث نبدا بعد تحقيقه العمل على تحقيق الغرض الجزئى الذى بعده .. حتى نصل فى النهاية الى غرضنا الاكبر وهو عودة شعب فلسطين الى ارضه

يجب علينا الا ندع السنتنا تسبق خطانا وان نعامل اسرائيل كخصمنا الاول بالوجود العدوانى . الذى سلب حقوقنا .. والتهديد التوسعى الذى يمكن ان يسلب مزيدا من هذه الحقوق . باسلوب واعى عمل . وان نخطط اهدافنا بحيث نضمن تحقيق هدف كل مرحلة بما نملك من قدرة .. وبحيث نضمن الوصول الى غرضنا النهائى الذى لابد لنا من تحقيقه .. مهما صادفنا من عقبات .

اقلب الصفحة من فضلك

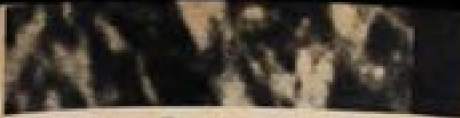

قتل ارنستو جيفارا في الاحراش وهو يقاتل مع ثوار بوليفيا في امريكا اللاتينية .. لا .. لم يقتل ..

وتضاربت في الاسبوع الماضي الانباء حول مصير جيفارا ..

وترددت اشاعات كثيرة ..

وبعض هذه الاشاعات كانت تدعمه تصريحات غير واضحة من بعض المسئولين في حكومة بوليفيا ..

تصريحات مثلا تناقلتها وكالات الانباء، وكانت تقول بالحرف الواحد : ان قوات جيش بوليفيا تحاصر منطقة تحتشد فيها جماعات من الثوار والاعتقاد السائد ان جيفارا سيقع اسيرا بين لحظة واخرى ..

وتصريحات اخرى كانت كلها توحي بأن جيفارا قد قتل .. أو انه على وشك الوقوع في ايدي قوات حكومة بوليفيا ..

وكانت المفاجأة عندما تكشفت

الرئيس جمال عبد الناصر يستقبل الملك حسين عند وصوله الى مطار القاهرة يوم السبت الماضي

٤ ساعات مع عبد الناصر في القاهرة

وصل الملك حسين ملك الاردن ، الى القاهرة في صباح يوم السبت ، وقد استقبله الرئيس جمال عبد الناصر في مطار القاهرة الدولي ، وبعد ذلك مباشرة بدأت المحادثات الهامة التي جرت على طول اربع ساعات متواصلة بين الوفد الاردني برئاسة الملك حسين ، والوفد المصري برئاسة الرئيس جمال عبد الناصر ، كما اشترك في هذه المحادثات الفريق عبد المنعم رياض رئيس هيئة اركان حرب القوات المسلحة للجمهورية العربية المتحدة والفريق رياض كان مع الملك حسين في غرفة العمليات اثناء معركة يونيو الماضية

وقد بحثت في هذه الاجتماعات الهامة ، ازمة الشرق الاوسط على ضوء التطورات الاخيرة التي حدثت في داخل المنطقة العربية وفي الامم المتحدة كذلك تم بحث الزيارة التي بدأها الملك حسين يوم الاثنين الماضي .

وقد صرح السيد بهجت التلهوني في عمان بعد وصول الملك حسين الى العاصمة الاردنية ، بأن المباحثات التي قام بها الوفدان العربي والاردني ، قد تناولت ازمة الشرق الاوسط ، كما بحث الجانبان التعاون في جميع المجالات الاقتصادية والثقافية والسياسية . وذلك في خلال الساعات الاربع التي قضاها الملك حسين في القاهرة .

وقال الملك حسين قبل أول زيارة يقوم بها للاتحاد السوفيتي لصحيفة ازفستيا السوفيتية: ان الشعوب العربية قد اقتنعت اثناء حرب يونيو (حزيران) باخلاص وصداقة الاتحاد السوفيتي .

الملك حسين ، جاء الى القاهرة في طائرة خاصة كان يقودها بنفسه في الذهاب والاياب

تابع : لمن نوجه عداءنا في اسرائيل ؟

ان علينا ان نحسر العدوان ونزيل آثاره أولا .

وأن نحصر اسرائيل في النطاق الذي تمكننا قدرتنا عليه الآن .. بحيث نوقف تمددها وتوسعها وبحيث تثبت الكيان الفلسطيني بكل ما نملك من قدرة ونمنحه فرصة النمو .. بحيث توجد فلسطين .. وان نحول اللاجئين من جزء مشلول الى جزء نام يزيد من نمو الوطن الفلسطيني .

ويتحتم علينا لكي نعمل هذا ان نحدد لانفسنا في شجاعة .. الخطوط الواضحة التي يمكن ان تتحرك عليها القضية الفلسطينية .. بوسائلنا التي نملكها في هذه المرحلة .. وفي كل مرحلة مقبلة

وبعد هذا كله يبقى العمل الدؤوب المتواصل في بناء الوطن العربي الاكبر ، المتكامل عسكريا وسياسيا واقتصاديا واجتماعيا وثقافيا والذي يمكن بوجوده واستمرار نموه أن يصد توسع اسرائيل وان ينهيها الى الضمور والذوبان .

وهنا تبدو قيمة الـ ٩٠ مليون عربي .. الذين يكونون الوطن العربي الكبير القوي .. والذي يمكن أن يتضاءل الى جانبه وجود اسرائيل حتى ينعدم ..

هذا هو عدونا الاول ..

وتلك هي أسباب خصومتنا له

ونحن لم نوجه عداء لاحد .. لا للطبقة كادحة يهودية ولا لنظام اسرائيل ..

وانما الذي وجه الينا العنف ، هو النظام الاسرائيلي بكل طبقاته الكادحة وغير الكادحة .. بفلاحيه وعماله ومثقفيه وبكل الطبقات فيه .

ولم يكن امامنا الا ان نواجه العداء .. وسنظل نواجهه بكل ما نملك من وسائل .. واقعية .. حتى ننهيه ..

انه مصيرنا العربي .. والذين يقولون ان اسرائيل وجدت لتبقى .. يجب الا ينسوا أن الشعب العربي الباقي على الزمن والذي استطاع صد كل الغزاة العادين والخلاص منهم على مدى التاريخ لن يعجز عن صد عدوان اسرائيل على الارض العربية وخلاص الوطن العربي منها

يوسف السباعي

الأسبوع القادم :
هل يمكن اكتساب صداقة أمريكا ..
أم أن عداءها مؤيد لإسرائيل ؟

على آخر صورة للزعيم الذى اختفى مع الثوار فى أحراش بوليفيا

سبق صحفى عالمى :

جيفارا مع الثوار

حقيقة الاشاعات التى ترددت حول مصير جيفارا ..
لقد كانت صورة فوتوغرافية هى السبب ..
صورة حصلت عليها حكومة بوليفيا بوسائلها ..
والصورة حديثة .. وهى للزعيم الثائر ارنستو جيفارا مع الثوار فى احراش بوليفيا ..

وفى يوم ٢٢ سبتمبر الماضى .. وهو نفس اليوم الذى انطلقت فيه الاشاعات حول مصير جيفارا ، تقدم مندوب بوليفيا فى اجتماع منظمة دول امريكا اللاتينية – واسمه كما شاءت الصدف والتر جيفارا – بهذه الصورة . وقال انها دليل قاطع على ان ارنستو جيفارا يعمل مع الثوار فى احراش بوليفيا ..

واثارت الصورة ضجة فى اجتماع منظمة دول امريكا اللاتينية .. فقد كانت اول مرة يعرف فيها بصفة رسمية اين اختفى جيفارا بعد ان انقطعت انباؤه ، وقيل انه استقال من العمل كوزير للصناعة فى حكومة كوبا ..

وكانت هذه الصورة ايضا سببا كل الاشاعات التى انطلقت فى مختلف انحاء العالم حول مصير الزعيم الثائر الذى يقاتل مع الثوار فى احراش بوليفيا ..

ان جيفارا اصبح اسطورة .. وقد اثار اختفاؤه المفاجئ منذ عدة سنوات قلق المسئولين فى الحكومة الامريكية .. والمسئولين فى غالبية حكومات دول امريكا اللاتينية ..

واصبح بالنسبة للولايات المتحدة اشبه بالكابوس المزعج الذى يبدو لها فى الظلام ..

وعندما اختفى جيفارا من كوبا اعلنت المخابرات الامريكية المركزية حالة الطوارئ فى جميع اجهزتها ..

وكانت امنية كل المسئولين فى الولايات المتحدة أن يموت جيفارا .. ولذلك عملت المخابرات الامريكية المركزية طوال السنوات الماضية على تحويل امانيها الى شائعات .. وكان ان تحيرت العالم كله بالاشاعات التى كانت ترددها من وقت الى آخر ..

وفى بادىء الامر .. قالوا : ان جيفارا قبض عليه سرا فى كوبا وانه اعدم رميا بالرصاص ثم عادوا فقالوا .. انه قتل فى احدى دول امريكا اللاتينية ..

ومرة اخرى عادوا يقولون عنه انه اختلف مع رفيق ثورته فيدل كاسترو .. وان كاسترو أمر باعتقاله ، ثم القى به فى احد سجون كوبا ..

وخرج كاسترو ليعلن ذات مرة ان جيفارا موجود .. وانه يعيش فى كل مكان .. وفى كل ارض ترفع السلاح ضد الاستعمار ..

وقال .. ان جيفارا ادى مهمته فى كوبا ، وخرج منها ليؤدى مهام اخرى فى خدمة شعوب امريكا اللاتينية ..

وقال كاسترو : ابحثوا عنه تجدوه يحمل السلاح فى الجبال وفى الغابات مع شعوب القارة الامريكية ، ويعلن الكفاح المسلح ضد الولايات المتحدة .

ورصدت المخابرات الامريكية الملايين من الدولارات ثمنا لرأس ارنستو جيفارا الذى يسبب لامريكا الصداع المستمر ، ولكن كل هذه الملايين ضاعت فى الهواء .. بينما كان جيفارا يعيش مع المناضلين الذين يحملون السلاح

ومن الغريب ان المخابرات الامريكية المركزية رفضت ان تصدق ما كانت بعض الثوار الوطنية تناقله حول مكان جيفارا واعلنت انه بالتأكيد قد قتل فى بوليفيا او ان ما تقوله فيدل كاسترو عن رفيقه فى الثورة ما هو الا محاولة لتغطية فشل جيفارا فى مهمته !

وقد ظلت اشاعة موت جيفارا منتشرة بين صحافة العالم لمدة تستزيد على عامين ، حتى كانت الصورة التى تقدم بها سفير جمهورية بوليفيا الى منظمة دول امريكا اللاتينية فى الاسبوع الماضى

وكانت هذه الصورة التى حصلت عليها آخر ساعة هى ردا عنيفا على حملة الاشاعات والتشكيك التى تثيرها المخابرات الامريكية حول مصير ارنستو جيفارا فى مختلف انحاء العالم .

وتأكد لاول مرة ان ارنستو جيفارا لم يقتل وانه يقاتل مع الثوار فى احراش جمهورية بوليفيا !

اكثر من قصة بطولة مشرفة التقيت بها في منطقة القناة بعد العدوان الاسرائيلي الاخير على المناطق المدنية .
ان هذا العدوان الذي وجهه العدو الغادر الى مساجد الاسماعيلية وكنائس السويس وبيوت المدنيين في القنطرة .. اصبح بالنسبة للسكان شيئا عاديا مالوفا لايثير اضطرابهم .

وثيقة بالصور تفضح حقيقة الإرهاب النازي الجديد !

• تحقيق : سعيد نعمة الله • تصوير : يحيى بدر

الظلمة الخابية والستائر المبنية من الطوب الاحمر حياة كثيرين في الاسماعيلية

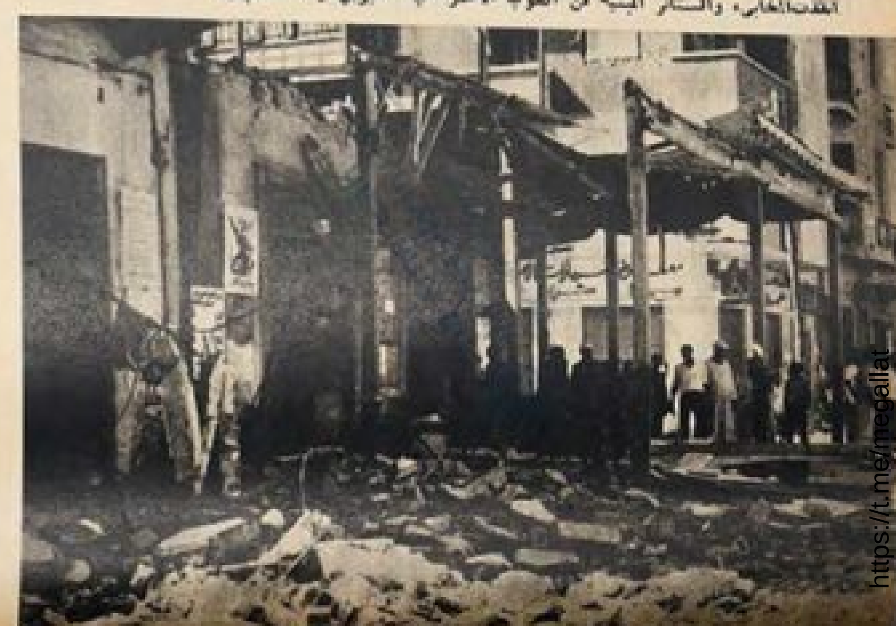

تعرضت المدارس والمستشفيات للعدوان الاسرائيلي الغادر بعد أن كبدت مدفعيتنا العدو خسائر كبيرة شرق القناة

أحد أطباء الاسماعيلية يذهب الى المستشفى بالدراجة

أحد عمال ورش هيئة قناة السويس في الاسماعيلية لم يتوقف العمل لحظة واحدة

المهندس مشهور احمد مشهور يتفقد الاماكن المدنية التي وجهت اليها القوات الاسرائيلية مدفعيتها خلال العدوان الاخير على السويس والاسماعيلية والقنطرة

وإذا زرت الاسماعيلية أو أي مدينة أخرى في القناة عقب عدوان اسرائيلي بلحظات قليلة فلن تجد لهذا العدوان أثرا ولن تراه في وجوه الناس .. ولن تلمسه في شوارعها ولن تحسه في صور الحياة فيها .. كل آثاره عدة بيوت تهدم .

أما الحياة نفسها فتمضي عادية هادئة لا أثر للخوف أو للفزع فيها .

في الاسماعيلية ، وفي مبنى الارشاد كان كل شيء يجري عاديا وطبيعيا ، كل الموظفين في مكاتبهم .. الفنيون أيضا في أماكن عملهم .. ورش الهيئة وتركاتها تؤدي عملها كالمعتاد .

ومجلس ادارة الهيئة الذي يضم خيرة المفكرين والخبراء في القناة في اجتماع ..

وتقدم سكرتير المجلس بمذكرة وضعها أمام المهندس مشهور أحمد مشهور وكتب عليها : « أبلغنا ... أن العدو فتح نيرانه في الكرسي موقع على امتداد القناة .. »

وقرر المهندس مشهور أن يؤجل الاجتماع وأن يهبط جميع العاملين في الهيئة الى الخندق وبعد دقائق قليلة أوقفت محطة الكهرباء الخاصة بالمبنى الكبير .. وتوقفت الساعة عند السادسة مساء .. وهو الموعد الذي بدأ فيه ضرب الاهداف المدنية .. في مدينة الاسماعيلية .

وانتهى العدوان الاسرائيلي لتعود الحياة في مبنى الارشاد طبيعية كما كانت بهادئة بلا اضطراب .. وواثقة بلا تردد ..

وعلى بعد أمتار من مبنى الهيئة أصابت المدفعية الاسرائيلية بعض الآلات التي تستخدم في تطهير القناة ..

وفي أحد شوارع الاسماعيلية التقيت بواحد من أفراد المقاومة الشعبية ..

انه شاب ثائر لم يتجاوز السابعة عشرة من عمره وكان يعاون والده في محل تجاري بأحد شوارع الاسماعيلية .. وقرر الشاب الصغير أن ينضم الى كتائب المقاومة ليعمل في صفوفها .

وجاء العدوان الاسرائيلي ليدمر المحل التجاري الصغير .. ولكن الشاب ذا السبعة عشر ربيعا لم يترك نوبة حراسته ليساهم في انقاذ بقايا المحل وكان مكان الحراسة بعيدا من المحل ..

وحينما عاد الشاب الصغير الى مكان ورقة ليجده حطاما لم يبك ولم يتأثر ، ولم ينفعل بل عاد الى موقعه يحمل بندقيته ويمسك بالقنابل في يديه .

ورأيته وهو يلتقط من الأرض عدة شظايا صغيرة الحجم .. حمراء اللون ويقدمها لنا في ثقة واعتزاز قائلا : « هذا البلح ليس موجودا في منطقة أخرى ، انه بلح أرضي يزرع في الاسماعيلية وحدها . تفضلوا .. »

وأكلنا معه البلح الصغير الحجم .. وسألناه : أين كنت حينما وقع العدوان الأخير ..

ورد الثائر الصغير قائلا : « كنت في موقع حراستي ، أؤدي عملي في المقاومة الشعبية . وبعد أن انتهى العدوان ساهمت مع زملائي في ازالة آثاره .. حتى تعود الحياة طبيعية الى مدينتنا الباسلة » .

- وكم من الوقت استغرقت هذه العملية ؟

- دربتنا فترة الاعتداءات الاسرائيلية على أن نقوم بها بسرعة ولم تعد تستغرق منا أكثر من ساعتين ..

● ماذا يقول الخبراء العرب في هيئة القناة عن مشكلة الرمال التي تترسب في قاع القناة على مدار السنة ؟

بدرونات العمارات في الاسماعيلية تتحول إلى مستشفيات !

● قال لي واحد من اهالي القنطرة : ان العدو الاسرائيلي يركز هجماته على الاهداف المدنية كلما وقع تحت الضرب المصري المركز لاهدافنا .. ونحن هنا نستطيع بالعين المجردة كاهالي .. أن ندرك مدى نجاح الضربات المصرية للاهداف الاسرائيلية .
الطلقة التي نسمعها صامتة تعني انها جاءت في الرمال ولم تصب هدفا ..
أما الطلقة التي نراها عالية الصوت محدثة انفجارا أو حريقا فهي طلقة أصابت موضعا أو دمرت مخزنا للذخيرة ، أو أحرقت مستودعا للوقود .. أو اشعلت النيران في معسكر اسرائيلي
وكل الطلقات التي نسمعها في الضفة الشرقية هذه الايام تحدث أصواتا عالية وتحدث انفجارات وتبعث فينا الفرحة والاشراق وكل تفاؤل .. بعد هذه الانفجارات يصبح ردهما حتى لو جاءت طلقات العدو الغادر في بيوتنا وهي ليست ذات قيمة عسكرية .

ولقاء مع ابناء السويس

وما رأيته في القنطرة والاسماعيلية رأيته ايضا في السويس .

●● أحد العمال في مصانع البترول بالزيتية شاب لا يزيد عمره على السابعة والعشرين ، الحت عليه أسرته التي تقيم في القاهرة وطلبت منه أن يعود ليبقى معهما .. ولكنه رفض ، واشتد العدوان على السويس وتكرر .. ولكن العامل المصري رفض العودة ورد على أهله في القاهرة برسالة يقول فيها انه لن يكون أقل شجاعة من زملائه العاملين في السويس ولن يعود الى القاهرة .
ومضى العامل المصري في عمله .. مع الاف من اخوته في الزيتية يتحدون العدوان الاسرائيلي

● وفي مدينة السويس يستقبل ابناء السويس انباء التفجيرات داخل سيناء ، وانباء المقاومة في الارض المحتلة بالفرحة والسرور ويتناقلونها في جلساتهم وناديهم ، ويرددونها اكثر من مرة .
وكان اليوم الذي اعترفت فيه الاذاعة الاسرائيلية بتدمير الفدائيين العرب للقطار بضاعة داخل الاراضي المحتلة ، واعترفت بخسائر القوات الاسرائيلية في وحدات المدفعية المضادة للطائرات يوم فرحة في السويس .
ان الناس في هذه المدينة الباسلة ينسون كل جراحهم حينما يستمعون الى انباء الخسائر الاسرائيلية وازدياد المقاومة العربية في الارض المحتلة .

من هم الذين عطلوا الملاحة ؟

وفي حديث مع الخبراء العرب في قناة السويس قالوا انه ليس هناك حاليا أي تفكير في اعادة تشغيل الممر المائي لان اعادة التشغيل مرهونة بالازالة الكاملة لآثار العدوان .
« وعلى الدول التي تتساءل الآن لاعادة تشغيل القناة أن تعرف جيدا من هم الذين عطلوا الملاحة فيها !!
وسألت خبيرا عربيا في هيئة القناة :
ـ الشائعات الغربية تقول ان اغلاق القناة لفترة طويلة يؤدي الى ترسب الرمال فيها مما قد يتسبب في ارتفاع سطح القاع ، الامر الذي يمنع مرور السفن ذات الغاطس الكبير .
وقال الخبير العربي : ظاهرة ترسب الرمال .. ويطلق عليها اسم الاطماء موجودة في حالة مرور السفن أو توقف الملاحة ، وظاهرة الاطماء في حالة عدم التشغيل اقل منها بكثير في حالة مرور السفن .. لسبب بسيط هو أن محركات السفن تثير الرمال على جانبي القناة بنسبة كبيرة لم تلقى بها في القاع . اما في حالة عدم توقف الملاحة فليست هناك رمال من الجانبين الى القاع . واذا حدث هذا فهو بنسبة قليلة وقلت : وما هي نسبة الارتفاع في القاع في الحالتين ؟
وقال : في الحالة الاولى تصل النسبة الى قدم واحدة في السنة وتقل في حالة توقف الملاحة الى نصف قدم فقط . ونحن نقوم بعمليات التطهير لظاهرة الاطماء مرة كل ثلاث سنوات لان الكراكة ترفع لنا مترا واحدا في كل مرة ولا ترفع قدما .
وقلت : **وهل يؤثر توقف الملاحة على برنامج زيادة الغاطس ؟**
وقال : التأثير زمني فقط ، فالبرنامج الذي وضعناه يقضي بانتهاء المرحلة الاولى من المشروع في عام ١٩٧٢ وبعدها تسمح بمرور سفن غاطسها ٤٨ قدما . أما المرحلة الثانية فتنتهي عام ١٩٧٥ وبعدها ستسمح بمرور سفن غاطسها ٥٩ قدما ..
وقد بدأنا العمل في هذا المشروع في شهر فبراير من هذا العام بمعدل ١٥ الف متر مكعب أي أن مكعبات الحفر التي تم رفعها على التكاليف وصلت الى مليون متر مكعب حتى الخامس من يونيو . والتأثير الوحيد سيكون في الجدول الزمني للتشغيل وهو تأثير من الممكن تلافيه بسهولة .

● ● ●

هذه صورة سريعة من ارض المعركة .
ويوم نكتب القصة الكاملة لبطولات القنطرة والاسماعيلية ، والسويس ستجد فيها الكثير مما نفخر به ونعتز ـ ومما نقدمه لابنائنا ـ ولاجيالنا القادمة .

سعيد نعمة الله

مساهمو افراد المقاومة الشعبية في عمليات الانقاذ واطفاء الحرائق وازالة الانقاض

تحولت بدرومات المنازل في الاسماعيلية والسويس الى مستشفيات وفي الصورة علية الفار وزهرة رجب مع سيدات الهلال الاحمر اثناء زيارة جرحى العدوان الاسرائيلي الاخير ..

مع الفدائيين داخل اسرائيل

تقرير من القدس

يجب أن تتحول جبال الضفة الغربية الى أوراس جديدة ، ويجب أن تمد الشعوب العربية ، والشعوب الحرة يدها الى الشعب العربي الفلسطيني ، تساعده بالمال والسلاح ، فان امامه اليوم فرصة ذهبية لاستمرار المقاومة الباسلة التي بدأت من جبال نابلس الجميلة ، الى داخل اسرائيل نفسها ، ولو استمرت المقاومة في تصاعدها فانها ستحقق المعجزات ، فهذه المقاومة قد تستفيد من كل النكسات ، من نكسة ثورة فلسطين عام ١٩٣٦ ، من نكبة عام ١٩٤٨ ، من النكسة عام ١٩٦٧ . ذلك انه لم يمض على حلم يونيو الزائع ايام حتى بدأت المقاومة بعد أن افاقت من هول الصدمة المفاجئة !

اقول هذا بعد أن استمعت الى احد القادمين من الضفة الغربية ، وبنشوة في «بعض» أعمال المقاومة الباسلة التي بدأت تنمو وبسرعة في الضفة الغربية ، لقد بدأت أسأل الرجل القادم والعائد الى الضفة العربية ، أسأله عن نابلس من شبابها ؟

وفاطمني القادم من هناك لقد دخل اليهود نابلس بخديعة ، واحدة العلم العراقي ، واعتقد الناس ان الدبابات القادمة من الجنوب ، هي دبابات صديقة ، جاءت للدفاع عن المدينة ، واذ بهذه الدبابات بعد أن تمكنت من المدينة تطلق قذائفها . تصبح بذلك من تخصيبها العدوة ، وكانت مفاجأة مرة لسكان نابلس ، أخذتهم على غرة حتى اصبحوا لايعرفون مايفعلون . ثم مع مرور الايام القليلة ضاع اثر « المفاجأة » ، وبدأت المقاومة .

فان أمام التحدي الاسرائيلي ، هناك اصرار عربي على كسر هذا «التحدي» ، واصبح الكثير من المواطنين في الضفة العربية يشعرون أن لاحياة لهم الا اذا انتفعوا من ظلم أكثر من عشرين عاما ، فان لكل مواطن في الضفة العربية قصة مريرة مع الاستعمار الاسرائيلي ، بدأت فصولها قبل النكبة لتصل الى ذروتها عام ١٩٤٨ ، وهنا الحساب لابد أن ينها عملية تصفية بين اليهود والشعب الفلسطيني .

— مثلا .. حادث القطار الذي تمكن رجال المقاومة الفلسطينية من نسفه ، قام بهذا العمل بمحاولة الزميط نعم ، هذه المجموعة الصغيرة استطاعت أن تأتي بهذه الخسارة الكبيرة للعدو

تصاعد المقاومة

ويبدو أن اسرائيل ، قد اضافت الى اثقالها ، ثقل احتلال الضفة العربية ، والمحافظة على جنودها ، ضمن بين الاهداف الكثيرة ، التي من اجلها قامت حرب يونيو ، هو القضاء على العمل الفدائي داخل الأرض المحتلة ، واذ باسرائيل تجد انها تضم في داخلها الفدائيين انفسهم ، فلقد كان الفدائي الفلسطيني يدخل اسرائيل متسللا ، يقوم بعمليته الانتحارية ويعود ، واصبح الآن ليس في حاجة الى التسلل ، فان الهدف امامه واضح ، ويبدو أيضا أن المقاومة ستتصاعد باستمرار ، لتصبح المقاومة الفلسطينية مريحة ، لانهم يخوضون الطريق الذي اختطته الجزائر ، أشرف وأروع وانبل معركة وطنية وقومية ، فاذا اصبحت القدس أو نابلس مايجون الشرق الاوسط ، فان جميع الدول العربية — خاصة المحيطة باسرائيل — هي فيتنام الشمالية ، فان اليهود لايستطيعون أن يفعلوا اكثر مما فعلوه ، ونحن نستطيع أن نتحمل اكثر مما نتحمل الآن .

يقول القادم من الضفة العربية :

— ان لنا كفلسطينيين دراية باليهود ، فهم لايخشون أي شيء في العالم قدر خوفهم من العمل الفدائي ، ذلك ان العمل الفدائي يحدث في القاعدة العسكرية الاسرائيلية ، فان كل شيء في اسرائيل هو هدف عسكري . البيت المزرعة ، المصنع ، المعسكر ، كل قنبلة تنطلق داخل اسرائيل في أي مكان منها ، فانها تنطلق في هدف عسكري .

.. بل في داخل اسرائيل !

لذلك ، فان من اهداف اسرائيل في أي معركة عسكرية بينها وبين العرب تحرص أن تكون دائرة خارج أراضيها ، لان أي معركة في داخلها بين العرب واسرائيل انما هي ضرب في القاعدة العسكرية ، وتدمير ما اقامته اسرائيل في سنوات ، والذي ينقل هذه المعركة داخل اسرائيل هم الفدائيون ، لذلك فان اسرائيل تحاول بشتى الوسائل النازية ايقاف هذا النشاط المخيف .

محاولات الارهاب

فما هي الوسائل التي تتبعها اسرائيل في محاولتها لايقاف هذا النشاط ؟ .

الارهاب .. الارهاب بكل صوره ، وهناك عشرات الامثلة على ذلك :

× فبعد حادث الانفجار الذي وقع بمحطة ضخ المياه في قرية «الوفيرة» البعيدة عن القدس بخمسة اميال ، اعتقلت السلطات الاسرائيلية اكثر من ١٥٠ عربيا .

× بعد انفجار لغم في الأرض المحتلة قبل يونيو ، والانفجار حدث منذ اسبوع اعتقلت السلطات الاسرائيلية اكثر من ١٦ شابا من شباب المدينة الفلسطينية

× بعد حادث نسف القطار قامت القوات الاسرائيلية بحملة ارهابية لاعتقال المواطنين في القرى العربية .

× عندما اطلق أحد الثوار بندقيته ، قامت القوات الاسرائيلية بنسف المنزل الذي اطلق منه الرصاص .

× اعلنت اسرائيل أن قتل عسكري يهودي سيكلف القوات الاسرائيلية بقتل عشرة من العرب .

× هناك في داخل اسرائيل اتجاه الى اعادة المذابح ، دير ياسين وكفر قاسم ردا على النشاط الفدائي .

والنضال مستمر

ولكن .. هل اوقف الارهاب حركة المقاومة ؟

والجواب .. لا ..

لا .. لم يوقفها .. بل ربما يزيدها اشتعالا .. بل يجب أن تدفع بحركة المقاومة لكي تشمل جميع الأراضي التي تحتلها اسرائيل ، مصرية كانت أو اردنية أو سورية ، بل يجب أن نعاملهم بنفس الاسلوب ، فاذا نسف منزل فمعنى ذلك أن هناك أكثر من منزل سوف ينسف داخل اسرائيل نفسها ، واذا قتل عربي فان معنى ذلك انه لابد من قتل عشرة يهود ، واذا اقاموا مذبحة كالتي اقيمت في كفر قاسم ودير ياسين ، فلا بد أن تقام مذبحة لهم في يافا أو حيفا أو المستعمرات الامامية ، وكل هذا يمكن أن يتم في اطار التنظيم العملي الفدائي في الاراضي العربية المحتلة .

لا عقبات في الطريق

ربما يقال ان هذه افكار رومانسية ، سوف تعترضها العقبات عند التنفيذ من جميع النواحي .

ان العمل المسلح الفدائي سيلقى تأييدا من جميع العالم ، ذلك ان هذا العمل يهدف الى ازالة احتلال وضع من اسرائيل بحدودها الدولية النظرية ، واعترفت حدود دولة أو دول اخرى ، وانها امام العالم تكافح احتلالا حديثا .

× **هذه المقاومة في حاجة الى قاعدة خارج ارض الكفاح نفسها** : وهذا ايضا متوفر ، فان اسرائيل لاتملك ان تفعل اكثر مما فعلت ، ولا اعتقد ان الدول العربية ترفض أن تكون مركز انطلاق العمل الفدائي لبقية أراضيها المحتلة .

× **هذه المقاومة وحاجة الى السلاح والذخيرة** ، وايضا هذه متوفرة ، وكانت متوافر ، فان اسرائيل لا تملك أن تفعل

× **هذه المقاومة وحاجة الرجال ، لايقلون بطولة من الشعب الجزائري** : لايمكن أن يختلف أحد على أن التجربة وحدها تخلق الرجال ، وتمنح الفرصة لظهور ابطال ، فان الشعب الفلسطيني لايقل عن الشعب الجزائري بطولة ، ولكن كانت تنقصه التجربة ، وقد جاءت التجربة عنه قدميه ليخوضها الى النهاية ، جاء الى نابلس ، والقدس ورام الله واريحا هؤلاء الذين قاموا بتشريد شعب فلسطين عام ١٩٤٨ ، جاءوا يواجهون الشعب الذي يحمل مرارة نكبة فلسطين ، الشعب الذي يحمل ثأر الصهيونيين الفاشست ، وعلى الشعب أن يخوض التجربة الى نهايتها .

× **الشعب الفلسطيني لعداده صغير ، لم يكن كتعداد شعب المليون شهيد** : ولكن تعداد الشعب الفلسطيني هو تعداد نظري ، انما الشعب الفلسطيني ممثل للشعب العربي كله بما فيه شعب المليون شهيد ، انه فقط طليعة لاكثر من مليون عربي .

⊙⊙⊙

هذا هو المناخ الذي بدأت فيه المقاومة الفلسطينية عملها ، وهذه هي الارض ممهدة ، امام هذا العمل الجبار ، وسوف تسمع عن بطولات اسطورية للشعب العربي في الارض المحتلة ، خاصة بعد أن قام الثوار العرب باكثر من عشر عمليات فدائية ناجحة .

وجيه ابو ذكرى

رشا جميل البرغوثي .. القادمة من الضفة الغربية ..

أنا قادمة من الضفة الغربية

اسمها رشا جميل البرغوثي طالبة في مدرسة ثانوية للبنات برام الله ، وصلت هذا الاسبوع الى مطار القاهرة قادمة من عمان بعد ان خرجت من الضفة الغربية وتركت كل شيء وراءها ، جعلوها توقع على اقرار بانها لاتملك اي شيء وليس لهـا الحق في المطالبة بارضها ومنزلها او محاولة العودة الى هناك مرة اخرى وتركوها تخرج بالملابس فقط . .

ورغبت مرغمة بكل ذلك والسر هناك انها تود أن تكمل دراستها الجامعية ورفضت بشدة تكملة دراستها بالكلية العبرية وبما انه لا يوجد سواها هناك فضلت ان تكمل الدراسة بوطنها الثاني « الجمهورية العربية المتحدة »

وتقول رشا ان الضرب بدأ في رام الله يوم الاثنين ٥ يونية سنة ١٩٦٧ في الساعة الرابعة مساء وفي اليوم التالي سلمت رام الله وفرض حظر التجول هناك لمدة ثلاثة ايام كاملة وكانت اعصاب الناس مشدودة جدا ولما اعلن الرئيس خطاب استقالته بكى الناس وهاجت رام الله بغرابة مما اثار حقد الاسرائيليين عليهم فعاملوهم بمنتهى القسوة والحزم ..

وتقول رشا ان المقاومة على أشدها في الضفة الغربية وان المدارس مغلقة لاضراب المدرسين والطلبة عن الدراسة والمقاومة الشعبية واضحة ايضا اذ لا تمر ساعات بدون تفجير في جزء من اجزاء رام الله قنبلة اولغم . واشتركت الفتاة الفلسطينية لاول مرة في المقاومة وتبتسم رشا في مرارة وتقول انها تفضل العيش راضية في اي بلد عربي تحبه بدون مال أو جاه على ان تعيش باملاكها وثروتها داخل قطاع يحكمه الاسرائيليون !!!

نوال البيل

الصمت يخدم نضالنا

بقلم : نشأت التغلبي

يجب ان نتعلم كيف نعمل في صمت وهدوء ، وكيف نصون خططنا من العدو ونحتفظ بها لانفسنا .. ان الادلاء بالتصريحات لاثارة حماسة الجماهير لا يفيد الجماهير بقدر ما يفيد العدو ويدفع به الى اتخاذ اجراءات مضادة قد تفسد الخطة ، مع تعريض عدد من المواطنين لاعمال انتقامية لا مبرر لتعرضهم لها !..

ان اروع ما في حركة المقاومة الباسلة في الارض المحتلة من فلسطين ، هو انها تجري في معزل عن التصريحات الدعائية .. ولقد اثبتت ان العمل لا يحتاج الى تجميع دعائي . انه يتحدث عن نفسه بنفسه .

وبالرغم من ان السلطات الصهيونية فرضت حظرا شديدا على تفاصيل النضال المجيد الذي يقوم به الفدائيون ، فان دوي قنابلهم يسمع في انحاء العالم كلها ، ويثير الذعر في اعماق كل صهيوني ..

لذلك لم يكن لمثة مبرر للتصريح الذي ادلى به من وصفته الصحف اللبنانية بانه احد (قادة) الفدائيين في فلسطين ..

لم يكن ثمة مبرر لان يقول لنا ان اعمال المقاومة الحالية ليست سوى بداية ، ونوع من جس النبض .. وانها ستسفر عن ثورة شاملة .. فحين تندلع نيران الثورة الشاملة ، لا يجد الصهاينة اية وسيلة لاخفاء وميض السنتها عن العالم .. ثم ان مفاجأة العالم بالثورة اشد وقعا بكثير من تهيئته لها .. بالاضافة الى ان الاعلان عن الثورة قبل قيامها سيدفع بالصهاينة الى اتخاذ احتياطات عديدة اقلها القيام بحملة اعتقالات بهدف عزل العناصر التي يمكن ان تتوقع قيامها بالثورة او اشتراكها بها !..

فمنذ زمن بعيد والعدو يستغل تصريحاتنا المتناثرة - وكثير منها غير مسئول - اسوا استغلال وينسج حولها شباكا دعائية تحقق اغراضه واراجيفه .. اي ان العدو استخدم بعض تصريحاتنا ليحاربنا بها ، وكانت حجته التي يرددها دائما : (انا لا اقول .. انما هم الذين يقولون) !..

في وسعنا نحن الآن .. ان نعكس الاوضاع تماما ..

في وسعنا ان نستغل تصريحات العدو بدل ان يستغل هو تصريحاتنا ..

في وسعنا ان نفاجئه باعمالنا ، لا سيما ان هذه الاعمال باتت داخل اراضي المحتلة ، فسقطت حجته التقليدية بالتسلل وبالعمل على حماية وجوده من اخطار المتسللين ..

المعركة التي تدور الآن في فلسطين ، معركة بطولية لاتحتاج الى تصريحات ولا الى ايضاحات وتفسيرات .. انها نابعة من ارادة شعب فلسطين ، ومن تصميمه على تحرير ارضه وانقاذ مقدساته .

واذا اضفنا الى التصميم الفلسطيني التصميم العربي بان لا مفاوضة ، ولا اعتراف ، ولا صلح مع الغاصبين .. استطاع اي طفل ادراك الابعاد المحتملة للنضال القومي .. لا سيما انا بقي هذا النضال .. عملا صامتا .

نشأت التغلبي

محمود رياض وزير الخارجية العربي يتحدث مع الصحفيين عن وجهة النظر العربية في ازمة الشرق الاوسط

مناقشات الامم المتحدة ستمتد حتى ١٢ اكتوبر وبعدها تحال مشكلة الشرق الاوسط الى مجلس الامن في يوم ١٨ اكتوبر ...

.. وتقرير من نيويورك :

ماذا بعد اجتماع يوثانت ووزراء خارجية الدول الكبرى ؟

عاشت الامم المتحدة هذا الاسبوع في محاولات شاقة ومستمرة للوصول الى حل لازمة الشرق الاوسط - وكانت هذه المشقة امرا ضروريا مع اصرار امريكا على ان تحبط كل جهود المنظمة الدولية وان تجعلها عاجزة تماما عن اتخاذ قرار حاسم تردع به العدوان وتدين اسرائيل ..

بل ان امريكا حاولت ان تجعل من قاعة الجمعية العامة نفسها مجالا للمساومة تحاول من خلالها ان تحرز لاسرائيل انتصارات ومكاسب بسبب عدوانها .

وقد اعلنت الجمهورية العربية المتحدة موقفها بحزم وصراحة ووضوح . وكشفت كل المناورات والمؤامرات ومحاولات الخداع التي تقوم بها امريكا ، وكانت اهم النقاط التي اثارها السيد محمود رياض وزير خارجية الجمهورية العربية المتحدة :

● في الثالث والعشرين من مايو سلمت السفارة الامريكية في القاهرة مذكرة الى وزارة خارجية الجمهورية العربية المتحدة ، المذكرة تقول ان الولايات المتحدة تعتقد ان اتفاقيات الهدنة ما زالت افضل اساس لصون الاوضاع السليمة على طول الحدود ، وتضيف المذكرة ان الحكومة الامريكية تأمل ان تشترك معها الجمهورية العربية المتحدة وكذلك الحكومات الاخرى في حث جميع الاطراف على مراعاة هذه الاتفاقيات بدقة .

● اعلنت امريكا في مذكراتها انها تعارض بحزم العدوان في المنطقة باية صورة .. وفي اليوم نفسه القى الرئيس الامريكي ليندون جونسون خطابه المشهور في بالتيمور .. واكد فيه لزعماء الشرق الاوسط ان الولايات المتحدة تلتزم بحزم بتأييد الاستقلال السياسي لجميع دول المنطقة وسلامة اراضيها .

هذا هو موقف امريكا قبل العدوان كما لخصه وزير خارجية الجمهورية العربية المتحدة الامر الذي اعترض عليه جولدبرج بحجة ان هذه المناقشات بين امريكا والدول العربية « سر » !! لا تصح اذاعته .

ثم ماذا كان موقف امريكا بعد العدوان وخلال جلسات الامم المتحدة . لقد جاءت فترة ما بعد العدوان ومناقشات الامم المتحدة مثبتة مؤكدة للتآمر الامريكي ومتمشيا مع النوايا الاستعمارية الامريكية .

● اصرت امريكا على ان تقف موقفا سلبيا مما ادى الى ان تعجز الامم المتحدة عن القيام بدور فعال في حل الازمة .

● اصرت امريكا خلافا لميثاق الامم المتحدة على ربط انسحاب القوات المعتدية بضرورة الاعتراف بدولة اسرائيل .. وهذا يعني حصول المعتدي على ثمار عدوانه .

● اصرت امريكا على تجاهل الحقوق العربية واتخذت موقفا معاديا لهذا الحق وانحازت في صف دولة اسرائيل .. انحيازا سافرا صارخا .

● اكتفت امريكا « بالدهشة ! » حينما جاءت انباء انشاء مستعمرات اسرائيلية جديدة في الاراضي العربية التي احتلت بعد العدوان .

● لم تحرك امريكا ساكنا حينما اعلن ابا ايبان ان اقامة المستعمرات الجديدة في الاراضي العربية انما هو « ضرورة استراتيجية » !!

● استمرت امريكا في تزويد اسرائيل بالاسلحة وكان آخرها صفقة طائرات مقاتلة حديثة وصل عددها الى حوالي اربعين طائرة !

ماذا بعد لقاء

اوثانت لوزراء الخارجية

وكان هناك لقاء اوثانت بوزراء الخارجية دين راسك وجورج براون واندريه جروميكو وكوف دي مورفيل .

ورغم ما اعلنه اوثانت وما صرح به الناطق بلسانه من ان السكرتير العام للامم المتحدة متفائل جدا بهذا اللقاء .. فان تصريحات وزراء الخارجية بعد اللقاء لم تؤكد هذا التفاؤل ، ولم يكن فيها اي اشارة لتقدم ظاهر وملحوظ في الوصول الى حل لمشكلة العدوان الاسرائيلي .

وقد اتسم الاسبوع الماضي بصفة عامة بنشاط دبلوماسي عربي واسع النطاق لتوضيح الحق العربي الذي اوشك ان تضيع ملامحه في عقول الكثيرين ممن اثرت فيهم الدعاية الصهيونية . وقد حققت هذه الاتصالات نجاحا كبيرا . وكان من بين هذه الاتصالات رحلة الدكتور محمود فوزي مساعد رئيس الجمهورية العربية المتحدة الى باكستان والهند ، ثم رحلة الملك حسين الى عدد من الدول الاسلامية ورحلة الملك فيصل الى الصومال ، ورحلة السيد حسن صبري زكي الى امريكا اللاتينية . وكل هذه اللقاءات الخاصة ووسط المؤتمرات الدولية كانت مجالا لتوضيح ابعاد القضية العربية .

ثم كانت هناك اللقاءات الهامة التي عقدها السيد محمود رياض وزير خارجية الجمهورية العربية المتحدة في امريكا والتي كان من بينها لقاؤه بجورج براون وزير خارجية بريطانيا ثم لقاؤه بدين راسك .

اتصالات لعرض

المشكلة على مجلس الامن

وفي نهاية الاسبوع كانت هناك اتصالات عامة واسعة النطاق يجريها السكرتير العام للامم المتحدة لدعوة مجلس الامن الى الاجتماع لبحث ازمة الشرق الاوسط ، وقد صرح ناطق بلسان اوثانت بأن هذه الاتصالات تهدف الى توضيح امرين .. اولهما موعد بدء المناقشات في المجلس وثانيهما الصيغة التي تدور حولها المناقشات .

وقد اكدت دوائر الامم المتحدة ان مجلس الامن قد يبدأ جلساته في يوم ١٧ اكتوبر الجاري .. ورئيس المجلس اثناء هذه الدورة هو سنجيم تسوروكا مندوب اليابان .

×××

هذا عرض سريع لما دار في الاسبوع الماضي في قاعة اجتماعات الجمعية العامة للامم المتحدة

ولقد اكدت الجمهورية العربية المتحدة خلال هذه المناقشات حقيقة هامة وهي ان الشعب في الجمهورية العربية المتحدة يسلح نفسه ويعيد بناء صفوفه لطرد المعتدين من ارضه بعد ان بدا ان الامم المتحدة عاجزة عن القيام بدور فعال في طرد المعتدين .

سعيد نعمة الله

بعد مؤتمر الإعلام العربي :

الناس أهم من الفلوس

بقلم : رجاء مكاوى

ربما كان من حق وزراء الاعلام العرب ، ان يكتفوا بالقرارات التي توصلوا اليها في بنزرت ، في مؤتمرهم الذي انتهى في تونس هذا الاسبوع .

وربما كان من حقهم ايضا ان يقرروا وسائل تمويل مشروع صندوق الدعوة العربية الذي تقدر ميزانيته بمبلغ ٢ مليون جنيه تدفع منها امارات البحرين وقطر وابو ظبي مساهمة مليون جنيه استرليني . وتقوم باقي الدول العربية - فيما عدا الدول التي وقع عليها العدوان - بتحمل اعباء باقي الاعتماد وقدره مليون جنيه اخرى .

ربما كان من حق مؤتمر وزراء الاعلام العرب ان يقرروا هذا - ولو على سبيل المشم - لان البحرين وقطر وابو ظبي لم تكن مشتركة في المؤتمر ولا هي مشتركة - ولو بانضمام مراقبين - في مجلس الجامعة العربية . ولكني لا اعتقد ان البحرين وقطر وابو ظبي سوف تتخلف عن تنفيذ هذا القرار ، فهم عرب ، وشركاء مصير .. مهما كان المصير . وبنفس الروح سوف تدفع الدول العربية التي لم تتأثر بالعدوان نصيبها في صندوق الدعوة العربية . وبهذه المناسبة فانني اعود لاكرر الدعوة الى وجوب اشراك هذه الامارات بشكل من الاشكال في نشاط الجامعة العربية .

وقد وضع المؤتمر خطة اعلامية عاجلة لمواجهة آثار العدوان . كما وضع خطة طويلة المدى لشمل الاعلام العربي .

بقيت نقطة لها اهمية شديدة الحساسية بالنسبة لتنفيذ هذه القرارات ، وعدم ضياع جهود وزراء وخبراء الاعلام العرب سدى .

هذه النقطة هي (الناس) ، الناس الذين سيتولون تنفيذ هذه القرارات بطريقة تختلف - على الاقل - عن الطريقة التي كانت تنفذ بها مثل هذه القرارات في مكاتب الجامعة العربية في الخارج ...

ان الاستعانة بالخبرات الاعلامية المتخصصة في تنفيذ هذه الخطط الاعلامية الجديدة ، امر لا يقبل التهاون في هذه الظروف .

المطلوب الآن اناس يتحركون ويتحمسون بالدعاية الصادقة ، المطلوب ناس متخصصون في الاعلام اولا ، ثم يؤمنون بالخطة الاعلامية الجديدة ثانيا .

لقد قال لي احد الوزراء العرب ان القاهرة تزدحم بالخبرات الصحفية والاذاعية والتليفزيونية فلماذا لا يوزعون هذا العدد من الكفاءات على الدول العربية المحتاجة من الكفاءات على الدول العربية التي تفتقر الى خبرات في حقول معينة ؟

وانا اعتقد ان بعض العواصم العربية بها ايضا خبرات اعلامية ممتازة يمكن الاستعانة بها في تنفيذ الخطة الاعلامية الجديدة التي تحتاج الى ودائع جديدة وكفاءات متخصصة ومتحركة للعمل في هذه الظروف بالذات ..

ان اهم ما يجب ان يشغل بال القائمين على تنفيذ القرارات الممتازة لوزراء الاعلام ، هو اختيار (الناس) الذين سيتولون تحويل القرارات ، الى برامج عمل حية متحركة وموازية .

رجاء مكاوى

يقدمه: محمد وجدي قنديل — هـذا الرجـل يقولـ.. — يرسمه: مصطفى حسين

ماذا استفاد أربعة ملايين يمنى من العمل الثورى ؟

● حاسبوا ثورة اليمن عن سنة واحدة .. لأنها حملت السلاح أربع سنوات كاملة

ماذا حققت الثورة فى اليمن ؟..
وماذا افاد الشعب اليمنى من اعمالها على مدى خمس سنوات كاملة ؟..
ثم ماذا قدمت هذه الثورة من مكاسب حقيقية .. وانجازات حية .. لاربعة ملايين من البشر ؟..

قبل ان امضى الى مكاسب العمل الثورى فى اليمن وانجازاته العاجلة .. اود ان اسوق مقدمة عامة لهذا الحديث وامهد بها لكل ما يجىء بعد ذلك من حقائق فعندما انطلقت الثورة على ارض اليمن لم تكن تعنى مجرد انهاء حكم متخلف لاسرة ظالمة وانما كانت تهدف فى غايتها الاصيلة الى استرداد حق الحياة لاربعة ملايين من العرب ومحاولة اللحاق بقافلة الحضارة البشرية فى جميع المجالات ..

وكان ذلك فى حد ذاته يعنى بشكل مباشر : اعادة صنع الحياة على ارض اليمن والخطى الف سنة من التخلف بقفزة واحدة الى القرن العشرين ، ولم تكن العملية سهلة .. او مفتوحة المنافذ لاعتبارات كثيرة يجىء فى مقدمتها :

● ان اغلب الشعوب ـ بعد ثوراتها ـ تبدا بناء نفسها من الصفر على اسوا الفروض .. اما اليمن فانها بدات من تحت الصفر بمراحل !..

● انه كانت هناك مهمة اخرى ضرورية وحاسمة تتبع مرحلة الثورة ذاتها وهى مرحلة تثبيت الثورة وتمكين قواعدها وتعميق جذورها .. وكان ذلك يستتبع ضرورة تطهير مناطق اليمن الشمالية والشرقية من الفلول المعادية للتغيير الثورى !..

وطالت هذه المرحلة بعض الشىء نتيجة لعوامل طارئة وخارجة عن التقديرات الطبيعية ، ووجد العمل الثورى نفسه محدود الحركة فى المجال الداخلى للبناء والتعمير فترة من الوقت ، وظلت ثورة اليمن تحمل السلاح ـ فقط ـ بيديها طوال اربع سنوات من عمرها ، ولم تتمكن من حمل الفاس والمطرقة الا خلال العام الاخير بعد ان استقرت الامور واتجه العمل الثورى بكل طاقاته وامكانياته لتعويض ما فاته فى مرحلة تصفية الجيوب المتخلفة فى القارات والجبال والقيادة لحركته وفعاليته .. وبذلك يكون حساب الثورة عن انجازاتها ـ فى حقيقة الامر ـ عن عام واحد وليس عن خمسة اعوام ، ويكون تقدير حصيلة عملها عن فترة عاجلة يمكن ان تكون نقطة بدء لانطلاقة العمل الثورى المتكامل !..

والواقع انه حينما بدانا العمل كانت امامنا مهمتان :

١ ـ مهمة عاجلة .. لتنفيذ المشروعات الضرورية التى تصلح اساسا لخطة كاملة للتنمية وبدأ العمل فيها خلال العام الاخير ..

٢ ـ مهمة طويلة .. لوضع التخطيط البعيد الذى حتى يقفز شعب اليمن عشرات القرون ويلحق بقافلة الحضارة البشرية ويشارك فى تطورها ..

وعلى مدار سنة واحدة شعر الاربعة ملايين من شعب اليمن بجزء واضح العالم من التغيير الذى يجرى على ارضه ، وازداد ايمانه بثورته واشتدت صلابة التفافه من حولها باصرار وتصميم ، وذلك على الرغم من جميع المحاولات المتكررة واليائسة لعرقلة مسيرة الثورة وشل حركة البناء الداخلى ، وقد كان فى مقدمة المهام العاجلة للثورة بناء الجيش الوطنى حتى يكون درعا واقية لليمن فى مواجهة كافة المؤامرات وفى الحفاظ على المكاسب الثورية ، والواقع انه لم يكن هناك جيش فى اليمن ـ بالمعنى العسكرى المفهوم ـ قبل ٢٦ سبتمبر ١٩٦٢ ولذلك بدات عملية ارساء قواعد الجيش اليمنى الجديد وانشئت لاول مرة مدرسة المدرعات وتخرج فيها ست فرق للضباط الذين تدربوا على قيادة احدث الدبابات والمدرعات ، وفى نفس الوقت وضعت نواة قوة المظلات وقوة الصاعقة لسهولة حركتها العسكرية بين جبال اليمن ، وتم تشكيل اربعة لواءات من المشاة بعد ان تلقت تدريبها على كل الفنون العسكرية فى الجمهورية العربية المتحدة ، وايضا انشئت مدرسة المدفعية ومدرسة الاشارة واخذ سلاح المهندسين مكانه فى مهمة الانشاء والتعمير وقام بمسح الاراضى وتسويتها وهدم المبانى القديمة واعادة تخطيط صنعاء والمدن اليمنية الرئيسية ، ولم تتوقف عملية بناء الجيش الوطنى القوى عند هذا الحد وانما ارتفعت الكلية الحربية على ارض اليمن ركيزة للعلم العسكرى وتخرجت فيها سبع دفعات من طلائع الضباط اليمنيين حتى الآن لتدعيم الجيش اليمنى الحديث بعد ان تلقوا احدث العلوم العسكرية وفنونها المتقدمة !..

ومن ناحية اخرى اتجهت طاقة العمل الثورى بكل امكانياتها الى توفير الخدمات اللازمة لعملية التغيير الاجتماعى وتمكنت من تحقيق نتائج هامة وبارزة :

● فى التعليم .. ارتفع عدد الطلاب فى المرحلة الابتدائية الى ٨٨ الفا وفى المرحلة الاعدادية الى ١٧٧٠ وفى المرحلة الثانوية الى ٦٥٦ وفتحت ١٦ مدرسة ابتدائية جديدة ابوابها خلال العام الاخير بالاضافة الى ثلاث مدارس اعدادية وثانوية صناعية فى الحديدة وصنعاء وتعز وارتفع عدد المعلمين اليمنيين الى ١٥٣٨ معلما ..

وهكذا اخذ نور المعرفة والعلم يشع على جبال اليمن ويضىء حياة شعبها بالامل !..

● فى الصحة .. زاد عدد المستشفيات الى اربعين مستشفى بعد ان كان اربعة فقط قبل الثورة وزادت الاسرة الى ٤٢٧٠ وزادت الممرضات اليمنيات الى ١٥٥ ممرضة واصبح هناك ١٥٠ مساعد معمل للتحاليل والفحوص الطبية بالاضافة الى ١١ مستشفى جديدا يجرى اعدادها وتجهيزها للعمل خلال العام القادم .. بعد ان كانت الاوبئة والامراض تفتك بالملايين من الشعب اليمنى ويتناقص تعداده كل عام !

اما من ناحية البناء والتعمير فقد انتشرت عدة خطط لاستصلاح الاراضى وتشييد المصانع وخرجت نتائجها الى حيز التنفيذ خلال فترة قصيرة :

● فى الزراعة .. كانت هناك مساحات قليلة ومتناثرة يستغلها الفلاح اليمنى من ١٢ مليون فدان قابلة للزراعة والخصب ولذلك بدا تنفيذ (مشروع سردود) لاستصلاح عشرة الاف هكتار ـ كما بدا تنفيذ (مشروع جديشة) فى نفس الوقت لاستصلاح الاراضى الجديدة . وهناك (مشروع منطقة زبيد) لاستصلاح رقعة كبيرة من الاراضى وبناء سد لمياه الامطار وبذلك ترتفع المساحات المزروعة بالذرة والقمح والبقول والبن الى حوالى خمسة ملايين فدان !..

● فى الصناعة والاقتصاد .. زاد حجم الاستيراد نتيجة لارتفاع مستوى المعيشة الى ٥٦ مليون ريال واصبح الميزان التجارى ٥٠ مليون ريال فى السنة ، وبدات حركة التصنيع ودخلت صناعة الالومنيوم لاول مرة وانشىء مصنع للادوية ويتكلف حوالى نصف مليون ريال ويضم وحدات لصناعة الاقراص والسوائل ، وكان مصنع الغزل والنسيج من ابرز معالم التصنيع واستغرق بناؤه عاما ونصف عام ويحتوى على ١٠ الاف مغزل و ٣٦٠ الة نسيج ويعمل فى وحداته ٨١٠ عمال و ٢٤٠ عاملة ، وذلك بالاضافة الى الشركات والمؤسسات الوطنية الاخرى التى اخذت مكانها فى الاقتصاد اليمنى واهمها شركة دلتا للزراعة واستصلاح الاراضى وتسويق منتجاتها فى الخارج وراس مالها مليون ريال ، وشركة صناعة الملح وتسويقه وراس مالها ٨٠٠ الف جنيه استرلينى .. وشركة التبغ والكبريت وشركة المحروقات اليمنية لاستغلال المنتجات البترولية .. وغيرها .. وغيرها .. من المشروعات الانمائية !..

كل ذلك التغيير جرى على ارض اليمن برغم المعوقات التى عطلت انطلاقة العمل الثورى بكامل طاقاته اربع سنوات كاملة ..

وهكذا تسير عجلة الحياة الجديدة التى بدا الشعب اليمنى يعيشها على ارضه منذ فتح عينيه واستيقظ على صوت المدافع ليلة ٢٦ سبتمبر وهى تنسف اعتى واشرس حكم رجعى عرفته البشرية !..

عبد الله السلال
(رئيس الجمهورية اليمنية)

حكايات .. وراء الأخبار

يقدمها: جميل عارف

ح. يوسف

بحث علمى لطبيب مصرى من القاهرة يثير ضجة فى مؤتمر عالمى للعيون !

● بحث طبى من القاهرة حول «الجلوكوما» وهو مرض العيون الشهير باسم مرض المياه الزرقاء كان محور مناقشات اشترك فيها حوالى ٧٠ أستاذا جامعيا وعالما من مختلف بلاد العالم فى المؤتمر الدولى الذى انعقد أخيرا فى مدينة فلورنسا فى ايطاليا واستمرت المناقشات حول هذا البحث أربعة أيام كاملة .. وصاحب هذا البحث العلمى الهام هو طبيب العيون المصرى الدكتور مكرم تادرس .. وكان طبيب العيون المصرى قد بعث ببحثه الى سكرتارية المؤتمر الذى اشتركت فيه ٤٧ دولة ، ولم يتمكن من الاشتراك بنفسه فى جلسات المؤتمر بسبب اضطراره للتخلف فى القاهرة لاجراء عدة عمليات جراحية هامة فى عيون بعض مرضاه .. وبعد المؤتمر أرسلت اليه سكرتارية المؤتمر تهنئه على بحثه العلمى الهام ..

ويعتبر مرض « المياه الزرقاء » من أخطر امراض العيون فى القارة الافريقية .. وقد أثبت الطبيب المصرى امكانية علاج معظم الحالات التى كان مستصعبا علاجها من قبل !

اقتراح المحافظ الذى رفضته وزارة الإسكان

● قال سعد زايد محافظ القاهرة انه يحاول ايجاد حل لمشكلة لجان تقدير ايجار العقارات .. والذى يثير اعصابه هو أن ١٥ لجنة تعمل الآن فى تقدير هذه الايجارات ، ومع ذلك لاتزال هناك أكثر من ٨ آلاف حالة متبقية بلا تقدير .. ويقول المحافظ ان هذه اللجان تحتاج الى سنتين كاملتين حتى تفرغ من دراسة هذه الحالات ، ولما كانت هذه اللجان بحالتها وعددها الحالى تكلف .) الف جنيه سنويا فقد اقترح المحافظ زيادة عدد هذه اللجان الى ٥٠ لجنة حتى يتسنى تصفية الحالات المتبقية فى أقل من ٣ شهور .. وأرسل المحافظ الى نقابة المهندسين يطلب انتداب ١٠٠ مهندس للعمل فى هذه اللجان ، واقترح ان يدفع كل من المستأجر وصاحب العقار الذى يراد تقدير ايجاره جنيها واحدا مكافأة لاعضاء لجان التقدير .. ومن حصيلة هذه المكافآت يمكن تغطية تكاليف الزيادة فى عدد اللجان .. وكانت المفاجأة عندما لم تجد نقابة المهندسين أكثر من ١٥ مهندسا لانتدابهم فى هذه المهمة .. كما أن وزارة الاسكان لا تتحمس كثيرا لتنفيذ الاقتراح .. لماذا ؟ .. يحتمل لان الفكرة ثورية ، وقد خرجت من مكتب المحافظ سعد زايد .. ولم تخرج من أى مكتب من مكاتب المباشرة فى وزارة الاسكان !

عندما التقى ناصر والأزهرى فى القاهرة ..

● توقف الرئيس اسماعيل الازهرى رئيس مجلس السيادة السودانى فى القاهرة فى طريق عودته من بلغاريا الى الخرطوم لمدة أربع ساعات .. وفى اثناء هذه الساعات القلائل اجتماع بين الرئيس عبد الناصر والسيد اسماعيل الازهرى .. واشترك فى الاجتماع السيد محمد احمد محجوب رئيس وزراء السودان .. وبعد الاجتماع طار السيد الازهرى الى الخرطوم ، وبقى السيد محمد احمد محجوب فى القاهرة ليواصل مهمته كرئيس للبعثة الثلاثية الخاصة باليمن ..

أديرة قبطية عمرها ١٤٠٠ سنة

● ثمانية اديرة قبطية يرجع تاريخها الى القرن السادس الميلادى قامت البعثة الاثرية الفرنسية التى تقوم بالحفر عن الآثار فى ناحية أسنا باكتشافها ..

كما اكتشفت البعثة مجموعة أخرى من الاديرة ظهرت على جدرانها رسومات ترجع الى القرنين الثانى والثالث عشر !

سوق خيرى تنظمه السيدات الفلسطينيات لصالح المجهود الحربى

● سوق خيرية كبيرة تقوم باعدادها سيدات رابطة اتحاد المرأة الفلسطينية فى القاهرة الكبرى بنادى الجزيرة لصالح المجهود الحربى ولمساعدة الطالبات الفلسطينيات المغتربات اللاتى انقطعت مواردهن. وينتظر افتتاح السوق الخيرية فى يوم الجمعة القادم .. وفى الصورة بعض سيدات رابطة اتحاد المرأة الفلسطينية اثناء اعداد معروضات السوق الخيرية ومنهن السيدات سميحة البرغوثى وسميرة أبوغزالة وهيام أبوستة .

المطربة س. س. التى اكتشفها المخرج محمد سالم

● المطربة سلوى سلطان التى اكتشفها محمد سالم واطلق عليه اسم : س. س. لحن لها الموجى أخيرا لحنين احدهما من كلمات حسين السيد والثانى من كلمات محمد حلاوة ، وهو يحكى قصة تنقلها أسلاك التليفون بين فتاة فى الاسكندرية وحبيبها فى القاهرة ، وتقول كلمات الاغنية :

ألو اسكندرية .. ادينى نور عنية

الو حبيبى الو حياتى الو ياحبى وذكرياتى

فين رسايلك الجميلة ليه كده ضيعت قلبى

هل يرشح الجمهوريون ريجان ممثل السينما السابق لرئاسة جمهورية أمريكا

● هل يرشح الجمهوريون فى الولايات المتحدة ممثل السينما السابق رونالد ريجان الذى انتخب منذ عدة اشهر حاكما لولاية كاليفورنيا لرئاسة الجمهورية فى الانتخابات الامريكية القادمة ؟ .. ان بعض زعماء الحزب الجمهورى الامريكى يميلون الى ترشيحه .. وفى ولاية كاليفورنيا قام بعض انصار ممثل السينما السابق بتنظيم حملة واسعة للدعاية لترشيحه فى مؤتمر الحزب الجمهورى الذى سيتقرر فيه اختيار مرشح الحزب فى انتخابات الرئاسة ..!

محام من القاهرة فى أكبر مؤتمر عالمى للكاثوليك !

● محام عربى من القاهرة اسمه امين فهيم صليب وقع عليه الاختيار ليمثل الكاثوليك العلمانيين فى منطقة الشرق الاوسط فى المؤتمر العالمى الثالث الذى يعقده الكاثوليك العلمانيون فى مدينة الفاتيكان فى روما فى يوم ١١ اكتوبر الجارى لمدة اسبوع كامل .. وامين فهيم عضو فى اللجنة الدائمة للمؤتمر ، وتضم هذه اللجنة ٢٥ عضوا فقط من ابرز شخصيات الكاثوليك فى العالم ..

● هكذا يعامل الامريكيون الاسرى من جنود فيتنام الشمالية الذين يقعون فى ايديهم .. انهم يقيدون الاسرى بالحبال مخالفين بذلك كل اتفاقيات اسرى الحرب الدولية .. واحيانا يعدمونهم رميا بالرصاص .. وفى الصورة احد جنود فيتنام الشمالية بعد وقوعه فى اسر الامريكيين فى ناحية اسمها « شام سان » فى شمال فيتنام الجنوبية بعد وقوعه أسيرا وبداية معاملته كاسير على طريقة الامريكيين فى معاملة الاسرى الفيتناميين !

عالم .. صغير .. صغير .. صغير ..

● جهاز جديد يشبه ترمومتر الحرارة قالت احدى شركات صناعة السيارات الالمانية بابتكاره ، وقالت عنه انه يقوم بمهمة الرادار ليكشف لسائق السيارة تقلبات الجو اولا باول .. كما قالت ان هذا الجهاز سيقلل كثيرا من حوادث السيارات وخاصة في البلاد الباردة !

نيويورك : قرر المؤتمر الخامس والستون للصلع الذى عقد في كونيكتكت بالولايات المتحدة ، ان « الاصلع .. مرتاح .. من جميع المشاكل ، وانه يدخل البهجة على الناس » . وقد دارت مناقشة حامية في المؤتمر مع احد الحلاقين الذى زعم بان الصلع عورة وانتهت المناقشة بهزيمة الحلاق .. قرر المؤتمر ايضا ان عضوية النساء في نادى الصلع امر حيوى يجب ان يناقش في المؤتمرات القادمة ..

فينيسيا : نشرت الصحف الايطالية اعلانا يقول مطلوب مرافق ، يجيد الابتسام .. سريع البديهة .. ذكى .. محب للفكاهة .. « بمرتب ممتاز ، مع الاكل والشرب والاقامة !

انقرة : اثناء الزيارة التى قام بها مكنمارا وزير الدفاع الامريكى الى تركيا فى الاسبوع الماضى فوجىء الحرس المرافق له بمنشورات تملأ شوارع مدينة انقرة وتقول « تركيا لاتريد ان تتورط فى الحرب .. اى حرب يامكنمارا » .

جوهانسبرج : اوعزت حكومة اتحاد جنوب افريقيا الى كل من جمهوريات ليسوتو وبتشوانا وملاوى للضغط على حكومات دول الكومنولث البريطانى حتى تعمل على مصالحة بريطانيا مع حكومة ايان سميث فى روديسيا !

دار السلام : اصدر حزب « تانو » وهو حزب الرئيس نيريرى فى تنزانيا تعليماته الى المسئولين فى الحكومة التنزانية بمنع الاغانى الاوربية الخليعة ، وتطعيم الاغانى بالكلمات الوطنية !

كوناكرى : كان فى غينيا قبل الاستقلال تسع مدارس ثانوية فقط ، واصبح فيها الآن ٢٥٢ مدرسة ثانوية .. وكان فيها قبل الاستقلال ٢٠٠ مدرسة ابتدائية وزاد عددها بعد الاستقلال الى حوالى ٢٠٠٠ مدرسة ابتدائية !

مدريد : لاول مرة تكونت لعارضات الازياء نقابة فى اسبانيا وعلى باب النقابة وضعت عارضات الازياء يافطة كتب عليها : « يامانكانات اسبانيا اتحدن » !

نيويورك : اقترح مستشار للشئون البلدية فى نيويورك استخدام العقول الالكترونية فى ادارة ناطحات السحاب . واقترح منع بناء العمارات ناطحات السحاب . وقال انها باهظة التكاليف ومعقدة الادارة . ولا يمكن نجاح ادارتها الا باستخدام العقول الالكترونية !

بورتوريكو ـ كانت الريح عاتية .. فقد بلغت سرعتها ٢٢٥ كيلو مترا فى الاسبوع الماضى . صعد البرتو .. الى سطح بيته .. فطار مع الريح ليسقط قتيلا !

مدريد : تم حصر عشر آلاف جرسون وجرسونة من العاملين فى مطاعم وفنادق وبارات مدريد . وقالت احصائية ان هذا الرقم لا يشمل المساعدين والذين يعملون فى الكافيتريات والعوارض . واتضح من هذه الاحصائية ان الجرسونات يحصلون على اجور ضعيفة ، الا ان البحث يشترط برفع مرتباتهم الى مستوى مرتبات مديرى الفنادق الكبيرة فى اسبانيا ..

طوكيو : يعقد فى طوكيو قرب نهاية هذا الشهر المؤتمر الدولى للبوليس الدولى الجنائى « انتربول » .. يبحث المؤتمر تهريب المخدرات ، ويحضره وفود مائة دولة !

موسكو : اكدت الابحاث العلمية فى الاتحاد السوفيتى ان السلاحف تستطيع ان تدرك بوعى كامل كل ما يحيط بها لمدة ثوان .. ولكنها فى نفس الوقت سريعة النسيان . وان درجة الوعى والذاكرة عند الطيور تمتد لعدة ايام ، بينما تمتد هذه الدرجة بالنسبة للقطط والكلاب لعدة شهور . اما السمك فهو ضعيف الذاكرة لدرجة الانعدام ..

نيويورك : جاء فى احصائية ان نقص الاطباء فى الولايات المتحدة ادى الى هجرة اطباء من الخارج اقل خبرة ! وقالت الاحصائية ان عدد الاطباء الاجانب الذين استوطنوا فى الولايات المتحدة بلغوا نحو ٤٥ الف دكتور .

سالزبورى : استاجرت الحكومة العنصرية فى روديسيا فرقة من المرتزقة من جنوب افريقيا لمقاومة الثوار الافريقيين .. ولدى هذه الفرقة طائرتان نفاثتان امريكيتان من طراز سابر ، وخمس طائرات هيلوكوبتر ، و١٢ عربة بريطانية مصفحة ..

سيدنى : قال احد خبراء الطب فى استراليا ان الاجهاض لايزال يستخدم بشكل واسع فى العالم ، كوسيلة لتحديد النسل ، وذلك رغم انتشار حبوب منع الحمل . واضاف بان حالات الاجهاض فى العالم تبلغ حوالى ٢٨ مليون حالة كل سنة ونصح الخبير الاسترالى بعدم اللجوء للاجهاض لخطورته .

لندن : كان بين ركاب القطار الاكسبريس الذى انحرفت بعض عرباته فى ضواحى مدينة برستول فى بريطانيا ، صراف احدى الشركات ومعه مرتبات العمال وعندما سمع العمال بالحادث استقلوا سيارة واتجهوا بها الى مكان الحادث لانقاذ الصراف ! .

بيونس ايرس : ذكرت صحيفة « لومندو » البرازيلية ان احد الاشخاص دخل المستشفى لاجراء عملية جراحية فى انفه . فخرج منها وساقه مقطوعة . حدث بعد العملية أن سقط من فوق نقالة العمليات ، مما ادى الى تحطيم عظمة الساق !

نيويورك : طلب وزير خارجية البرتغال من الامم المتحدة تعويضا عن خسائر تكبدتها فى مستعمراتها الافريقية . نتيجة للحصار الاقتصادى ضد حكومة روديسيا العنصرية .. علقت الوفود الافريقية على هذا الطلب . بان رد الامم المتحدة يجب ان يكون : « فرض حصار اكبر ضد البرتغال ذاتها حتى تتخلى عن سياستها الاستعمارية فى افريقيا .

باريس : احتفلت الممثلة الفرنسية برجيت باردو هذا الاسبوع بعيد ميلادها الثالث والثلاثين .. وقد اهداها زوجها فى هذه المناسبة يختا بخاريا ..

.. ومن بغداد :

● قررت الحكومة العراقية حظر استيراد السجائر الامريكية والانجليزية .. وطلبت الى بيوت استيراد السجائر فى الجمهورية العراقية أن يستوردوا بدلا منها سجائر من انتاج الجمهورية العربية المتحدة والاردن ..

.. ومن الجزائر :

● عرض الكولونيل هيوبورت وهو زنجى امريكى على حكومة الجزائر مبلغ خمسة ملايين دولار مقابل اطلاق سراح الخائن موبس تشومبى .. ورفضت الحكومة الجزائرية هذا العرض .. وعاد الكولونيل الامريكى يعرض عشرة ملايين دولار .. وكان الرد ايضا الرفض !.

ممثلة السينما التى أصبحت حلاقة للرجال

● قالت ارسولا اندروز ممثلة السينما السويسرية التى افتتحت مع شقيقاتها محلا لحلاقة الرجال فى مدينة بون بسويسرا أن كل ما يكتب عن حياتها الخاصة فى الصحف والمجلات عبارة عن الاكاذيب .. وارسولا اندروز قالت عنها الصحف الامريكية انها كانت السبب فى وفاة جيمس دين .. وقالت عنها الصحف الانجليزية انها اجمل فتاة فى العالم .. وبعد افتتاحها محل الحلاقة فى بون اجمعت صحف اوربا على انها اجمل حلاقة للرجال فى العالم!

آخر تقليعة من لندن :

سيارات فى لون الفساتين والبيجامات !

● آخر تقليعة ظهرت فى أحد معارض بيع السيارات فى لندن هذا الاسبوع هى تقليعة السيارات التى تدهن بلون ملابس السيدات .. والشكلة عندما تقع السائقة الحسناء فستانها ، وتضطر لتغيير لون السيارة بالوان فستانها الجديد .. او بسيارة جديدة ملونة بنفس لون الفستان ..

ثوار .. فى عدن !

• رحلة مع ثوار الجنوب فى

كان ثوار جبهة التحرير ، يقومون بعمليات فدائية انتحارية ضد الدوريات البريطانية التى كانت تسير فى شوارع عدن ، محاولة بذلك بث الارهاب فى نفوس ثوار الجبهة ، ولكن الثوار تمكنوا من بث الرعب فى هذه الدوريات البريطانية ..

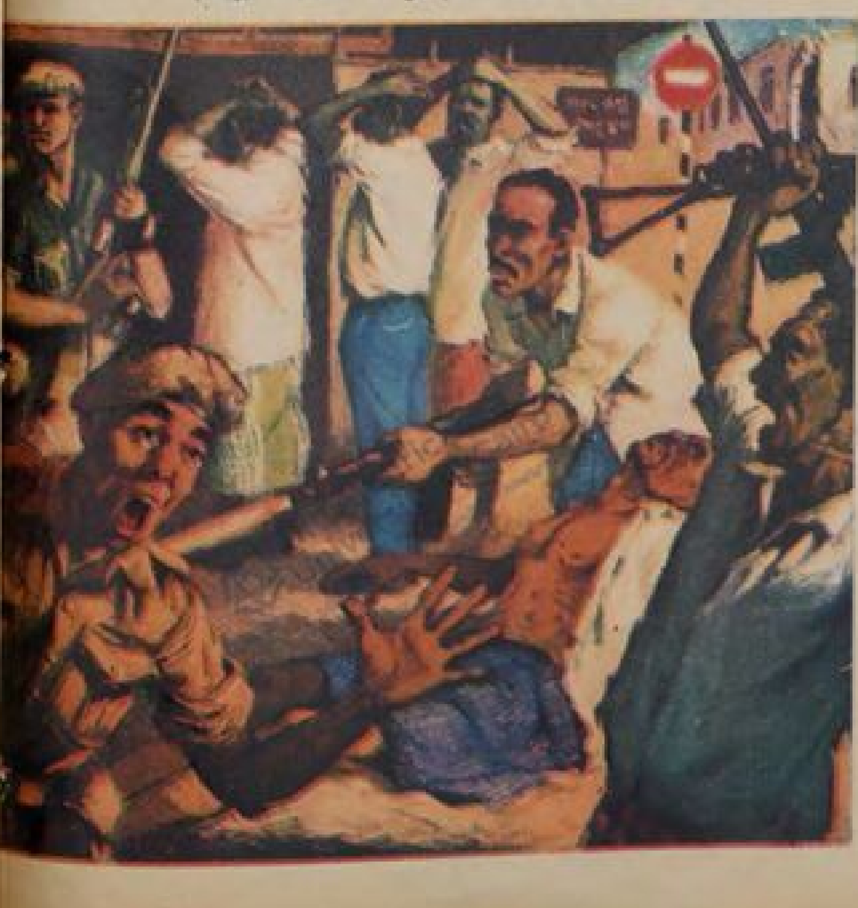

كفاحهم المسلح ..!

بقلم : وجيه أبو ذكرى
بريشة : جلال الحديدي

عاشت عدن طوال السنوات الماضية مركزا للجاذبية يشد اليه الثوار والصحفيين والكتاب والرسامين ..

وأحد الذين جذبتهم عدن هو الرسام المصري جلال الحديدي الذي استطاع أن يصور بريشته عدة لوحات عن الثورة والثوار في عدن .

ان آخر ساعة تنشر هذا التحقيق بريشة الفنان المصري وبقلم وجيه ابو ذكري ..!

بالعزيمة والاصرار . كفاح الشعب في الجنوب الاستعمار البريطاني ، واشترك في جيش التحرير الرجال والشيوخ (١) ولم تتمكن بريطانيا من اخماد الثورة أو العثور على السلاح رغم حملات التفتيش المستمرة على المنازل والأفراد (٢) واستطاع الثوار من جيش التحرير الشعبي التابع لجبهة التحرير السيطرة على بعض أطراف الجنوب العربي رغم خروج الطائرات مرارا وتكرارا تحاول أن تدك مواقع جبهة التحرير بصفة خاصة .. (٣)

عدن ، عروس الجزيرة العربية ، على أبواب السلام والاستقلال ، وغدا يلقى الرجال السلاح ويعملون للبناء ، ويرفعون المناجل للسنابل ويرتفع صوت الوطن ليطغى على صوت الحرب والثأر والانتقام ، وتدخل حظيرة الأمة العربية جزائر جديدة ، تظل الأجيال تحكي ملحمة الكفاح لشعب صغير ضد قوة عاتية ..

غدا قريبا ترتفع رايات الحب على الجبال الثائرة ، وتنتهي خلافات السنوات الماضية ، وتبدأ معركة البناء كل القوى الوطنية التي كافحت من الصبح ضراوة الاستعمار البريطاني .

غدا قريبا ، تصبح أحداث هذه الأيام ، بكل ما فيها من قسوة ، وكل الآلام الموجودة على طريق الغد ، ذكريات جميلة لأبناء هذا الجيل وما بعده من أجيال .

لقد زرت عدن منذ عامين ، ووجدت مدينة جميلة ثائرة على المحيط الهادي ، ثلاث مدن جميلة ، في مكان تشعر أنك في ميامي بالاسكندرية ، ثم تجد نفسك في حي القصبة بمدينة الجزائر ، ثم ترى شاطىء بيروت عند الجمرك ، ولكن صوت القنابل والرصاص ، يقول لك .. إن أنت في عدن التي تناضل شعب الجنوب للحصول على الاستقلال . يومها سألني أحد أبناء الجنوب :

– هل أعجبتك عدن ؟

– بالتأكيد .

– وماذا أعجبك في المدينة ؟ ..

كل شيء ، وربما صوت الرصاص مادام موجها الى صدور جنود بريطانيا ..

– وماذا لا يعجبك في المدينة ؟ ..

– صوت الرصاص ما دام ينحرف أحيانا الى صدور أبناء الوطن الواحد .

وحدثني الرجل عن مسيرة ما يحدث في الجنوب من الحركة الوطنية التي عاشت وسط الشائعات بين شعب جاهل فقير ، كان يقال له ان بريطانيا جاءت لخدمتك ، وفي هذا الجو الخانق الذي خلقته بريطانيا ظهرت الحركة الوطنية متأخرة وذلك في عام ١٩٤٨ ، ترفع شعار وحدة أراضي الجنوب ، وخروج بريطانيا من الأرض والديار ، يومها خرجت الطائرات البريطانية تدك كل من يقول الاستقلال والوحدة ، وحاولت أن تضرب الحركة الوطنية،ولكن كانت تقف ضد موجة عالية لا تقوى عليها ، فحاولت حصر هذه الأفكار في عدن وحدها ، ولكن سرعان ما انتشرت بين الذين كانوا يعتقدون أن بريطانيا جاءت لخدمتهم ، في كل أنحاء الجنوب ، وسارت الحركة الوطنية في الجنوب بخطوات ثقيلة ، لوجود النظام الامامي في اليمن ولكن سرعان ما تطورت هذه الحركة الوطنية بنهاية الامامة في اليمن ، لتصبح حركة شعبية مسلحة ، تنادي بسقوط الاستعمار البريطاني ووحدة الجنوب ، وتخرج الغضب من أرض الجنوب الى منابر الأمم المتحدة ، ويصبح هذا الجزء من الوطن العربي ، الذي كان منسيا الى عهد قريب يتصدر الصفحات الأولى من الصحف العالمية ، وتصبح بريطانيا في موقف لا تحسد عليه اما الخروج من أرض الجنوب ، واما استمرار الحرب الى ما لا يعلمه الا الله .

واختارت بريطانيا – مرغمة – الرحيل ، ومن الآن تحزم بقاياها في الجنوب ، لترحل الى غير رجعة ، وتحاول أن تترك الجنوب تصفية الحرب الأهلية ، ولكن الشعب يرفض طريق الحرب الأهلية والحراب الرصاص ، وينادي بوحدة القوى الوطنية ، وبدأت فعلا بوادر هذه الوحدة وحدة الجيش والشعب ، بكل رجاله ونسائه وشبابه ..

– غدا تنهار الخلافات بعد رحيل العدو الحقيقي وغدا تخيم على ربوع الجنوب رياح السلام والحب وغدا يصبح الجنوب في أيدي الثوار الذين عاشوا مع المستعمر كل ألوان الكفاح والنضال وغدا يظهر الأبيض من الأسود ، فثورة الجنوب ، قد أوضحت من هم القادة ، ومن الذين صنعوا القتال والزحف ، ومن الذين كافحوا وثاروا لخدمة قضية الانسان في الجنوب العربي ، الذي أوشك على أن ينال الاستقلال .

وغدا تشهدون الرجال ، هؤلاء الرجال الذين حملوا السلاح في الجبال ، يتركون السلاح ، وينزلون الى المدن في معركة لا تقل ضراوة عن المعركة المسلحة ، معركة بناء دولة تركها أعتى استعمار في الوجود كله ، معركة خلق الانسان العربي ، انسان هذا القرن ، وليس انسان السرداب والقرون الوسطى .

وفي زيارتي الوحيدة لعدن ، التقيت بشباب الجنوب الذين حملوا السلاح ، ويحملونه منذ سنوات ، أذكر أحد هؤلاء ، وكان قد تخرج حديثا في الكلية الحربية المصرية ، وحاول أن يلتحق بجيش الاتحاد ، ذلك لأنه يرى أن الجيش لا بد أن يضم عناصر وطنية ، فالأمر لا بد أن يتغير ، ولا بد للجيش أن يكون للشعب وليس على الشعب ، ولكن السلطات البريطانية رفضت طلب الالتحاق لان الكلية الحربية المصرية لا تعترف بها السلطات البريطانية ، وكان الشاب

– وهذه حقيقة – يريد الالتحاق بالجيش ليكون بداخله كتائب مقاومة،وعندما رفضت بريطانيا.. حمل السلاح مع الجيش العربي الشعبي .

وآخر .. كان يدرس في كلية الآداب بالقاهرة وعندما احتاج الجنوب الى جميع الشباب ، ترك الدراسة وحمل السلاح ، وأخذ من تعز مقرا [illegible] ومقاتلة جنود بريطانيا .

ورابع كان يعمل سائقا في بريطانيا ، عند أسرة بريطانية ، فترك الخدمة ، وعاد من لندن الى الجبال يحمل البندقية والهاون والمدفع الرشاش ، ويشترك اشتراكا فعليا في النضال المسلح ضد الوجود البريطاني كله .

.. نماذج رائعة ، لجيل من الشباب لا يعرف معنى الوجود نفسه الا الحياة الحرة ، وأن هذه الحياة الحرة لا تدلها الا التضحية والفداء .. وهاهي الحياة الحرة على الأبواب ، بعد تسجيل قصص من البطولة عبر السنين الطويلة .. وصلت الى ذروتها يوم أن تحرر اليمن ، ويوم أن أعلنت الثورة المسلحة الناجحة .

*

وجيه ابو ذكري

ما هي الخطة الموضوعة لحماية الناس من الغارات ؟

نوع جديد من المخابئ

● تحقيق : محمد عبد الحميد
تصوير : احمد عبد العزيز

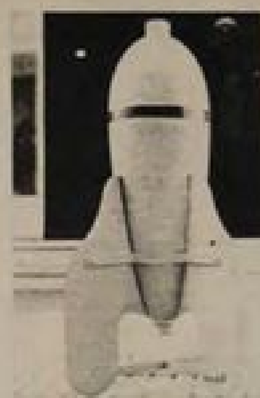

● تجربة في احد المخابئ العامة .. وهي احدى النماذج الموجودة

● احدث انواع صفارات الانذار .. التي تم تصنيعها في المصانع الحربية على احدث المواصفات العالمية ..

ان كلمة الملجأ تحمل معاني .. ومفاهيم متعددة في مجالات الحياة .. ولو استعرضنا معناها في الحرب .. نجد انه من الضروري حيثما وجد الانسان .. المواطن .. في الشارع .. في المنزل .. في العمل .. في المصنع .. في المدرسة .. لا بد ان نوفر له .. والاماكن التي يعمل فيها الحماية الكاملة لضمان حياته كقوة بشرية قادرة على صنع الحياة .. وايضا لضمان استمرار العمل ، ولحماية المصانع والمشروعات الانتاجية ، والمرافق العامة .. بل لضمان استمرار الحياة ذاتها .

والمخبأ يعني الملجأ .. ويعني ايضا الحماية .. انه المكان السليم المعد اعدادا هندسيا خاصا ليدخل فيه المواطنون ساعة الخطر .. عندما تطلق صفارة الانذار .. هذا المخبأ .. علاوة على اعداده هندسيا .. لابد ان تتوافر فيه الشروط الصحية الكاملة .. ومزود بالكهرباء .. وادوات الاطفاء .. واجزخانة صغيرة للاسعافات الاولية .

وقد انتهت الدولة الآن من تنفيذ خطتها لاستكمال جميع المخابئ الناقصة .. ليس في القاهرة وحدها .. بل في جميع مدن الجمهورية .. عن طريق الاجهزة الخاصة بالدفاع المدني والاسكان في كل منها .

والخطة في مضمونها تشمل اعداد كافة انواع المخابئ .. والمخابئ التي تم اعدادها ثلاثة انواع :

● **مخبأ عام** .. ويقام في ارض مكشوفة .. وتحت سطح الارض وفي حدود المواصفات التي اتفق عليها .. ويسع هذا النوع ما بين ٥٠ الى ١٠٠ مواطن .. ويمكن في الارض الفضاء الواسعة اقامة اكثر من مخبأ عام .. ولكن في حدود ابعاد تتفق عليها بين كل واحد وآخر .. وقد زودت هذه المخابئ بمرافق عامة ، وادوات اطفاء خصوصا للقنابل الحارقة .. واجزخانة لعمل الاسعافات السريعة .

ويدخل تحت هذا النوع .. الاماكن المسلحة تحت المباني الهيكلية — اي المباني القائمة على اعمدة خرسانية — مثل الغرفونات والجراجات .

● **مخابئ خاصة** : وينظمها القرار الوزاري رقم ٢٠ لسنة ١٩٦٠ ، وهي :

● **العمارات المعدة للسكن لعدد يزيد على خمسة عشر شخصا .**

● **معاهد التعليم ..**

● **محال الملاهي .. والمحال العامة مثل دور السينما والمسارح .. وصالات الموسيقى .. والمقاهي والملاهي .. والمراقص والنوادي .**

● **مخابئ مكشوفة** : وهي التي تقام في ارض مكشوفة .. ويستعان بها في حالات الضرورة القصوى .. عندما لا تكون المخابئ العامة .. والخاصة كافية .. ويتم حفرها على اشكال ٧ ، ٨ اي — ٨٨٨ — وتحصن حوائط الخندق بأكياس من الرمل او التراب الناتج من الحفر .. ويراعى ان يكون الخندق بعيدا عن اي مبنى من جميع الجهات .. بما لا يقل عن ٪ ارتفاع المبنى القريب .. ولا يقل عمقه عن ٪ ١ متر .

ويقول اللواء استكندر عطية مدير عام الدفاع المدني .. ان هذا النوع من المخابئ المكشوفة .. يعني وقاية كاملة كالمخبأ العام .. الا في حالة الاصابة المباشرة .. وميزة هذه المخابئ انها قليلة التكاليف .. وقليلة الاصابة .. لانها توفر الحماية الكاملة لمن يلجأ اليها ..

وهناك نوع رابع حديث .. وضع التصميمات الخاصة به ، المهندس عز الدين فرج وكيل وزارة الاسكان .. وهذا النوع الجديد .. وضعت خطة لتنفيذه في المدن الصناعية الهامة .. والقاهرة والاسكندرية .. ولكنه ينفذ حاليا بمدن القنال .. في بور سعيد والاسماعيلية والسويس .. وقد اعطى نتائج ايجابية في الاعتداءات الاسرائيلية الاخيرة على مدن القنال .. وميزة هذا النوع الآخر من المخابئ .. انها تقي ايضا من الاصابة المباشرة .. وهي ميزة كبيرة وهامة ينفرد بها عن جميع الانواع الاخرى .

انجازات سريعة

وقد وجد جهاز انشاء المخابئ الذي يرأسه المهندس عز الدين فرج .. وكيل وزارة الاسكان ..

ولكن كما يقول المقدم محمد جوهر .. مدير المطلبات بمصلحة الدفاع المدني .. انه قد تم في عشرة ايام معاينة ٢٠ الف مخبأ خاص .. وذلك في المباني الهيكلية .. كالبدرومات ، والجراجات .. والادوار السفلى من العمارات الكبيرة .. القائمة على اعمدة خرسانية .. وتم بالفعل حصر اوجه النقص المختلفة فيها .. واوشك العمل على الانتهاء منها تقريبا .. بالنسبة الى التي تحتاج منها الى تقوية .. او تهوية .. او تزويدها بدورات للمياه والكهرباء .

كذلك زودت جميع المقاهي العامة التي تصلح كمخابئ بحوائط من الطوب والاسمنت في مداخلها .. كذلك تمت بالفعل اقامة حوائط امام الشركات والمؤسسات .. التي تصلح ادوارها السفلى كمخابئ .. وتم تكليف اصحاب المباني باقامة حوائط سميكة .. امام مداخل عماراتهم .. فقد ثبت ايضا ان مداخل هذه العمارات في المباني الخرسانية تحمي بعض السكان في حالة الغارات .. بشرط ان يكون مدخل العمارة .. مقاما فوقه ادوار لا تقل عن خمسة او ستة .

وفي حدود .. واطار هذه المواصفات تمت معاينة جميع ابنية المدارس .. والمعاهد .. ومراكز التدريب .. والجامعات .. وتم اعداد الاماكن الصالحة بها اعدادا سليما لتكون مخابئ .. وايضا استكمال اوجه النقص التي كانت تحتاج الى مخابئ جديدة .

وبالنسبة للمصانع .. والمنشآت ذات الصفة الانتاجية .. والاقتصادية .. تم وضع خطة كاملة لحمايتها .. اولا بانشاء المخابئ اللازمة للعاملين فيها .. وثانيا .. لحماية الاجهزة .. والادوات .. وقطع الغيار .. والآلات .. وذلك بتوزيعها في اماكن متفرقة .. لحمايتها من التلف او الاصابة المباشرة في وقت واحد .. وذلك حتى لا يتعطل العمل على الاطلاق .. ومثال ذلك ان هناك مرفقا عاما بالقاهرة .. وضع في خطة حمايته الحيوية .. انه في حالة الاصابة المباشرة .. لن يتعطل اكثر من دقيقة .. او اقل من نصف دقيقة على اكثر تقدير .. وفي حالة الاصابة المباشرة الثانية وانقطاع التيار الكهربائي تماما .. يمكن ان يعمل عن طريق ماكينات ذات طابع خاص .. ولا تسير بالكهرباء .. وذلك حتى يمكن ان تعمل كافة المرافق العامة .. والمنشآت .. والمصانع بكل طاقاتها حتى اثناء الغارات في امان كامل .. وهذه المعلومات كانت على لسان المقدم احمد سعيد .. بمصلحة الدفاع المدني .

المتابعة .. هامة ..

وهناك معلومات اخرى .. على لسان المقدم جلال العماوي .. مدير ادارة التدريب .. بمركز التدريب العام لمصلحة الدفاع المدني .. قال :

— انه بناء على الخطة التي وضعها وزير الداخلية .. السيد شعراوي جمعة .. يجري تدريب مراقبين للانقاذ .. ومراقبين لاطفاء الحرائق .. ومراقبين للغارات .. والخطة هي تغطية جميع الوحدات السكنية والعسكرية باحتياجاتها من هؤلاء المراقبين على اختلاف انواعهم .. ومراقبو الغارات يدخل في اختصاصهم الارشاد الى المخابئ .. ومعرفة سعة كل مخبأ .. والابلاغ في حالة الاصابة المباشرة ان حدث ذلك .. والظاهرة الثالثة .. ان كل مؤسسة .. وكل مصنع .. وكل مرفق .. وكل مصلحة حكومية .. كل هؤلاء يرسلون الينا بالنظام مجموعات منتقاة .. نقوم بتدريبهم على جميع العمليات المختلفة .. من انقاذ .. واطفاء .. ومراقبة الغارات .. وقد تم حتى الآن تخريجها ما يقرب من ١٥ الف مراقب في العمليات الثلاث .. هذا علاوة على الاعداد الهائلة التي تم اعدادها في باقي

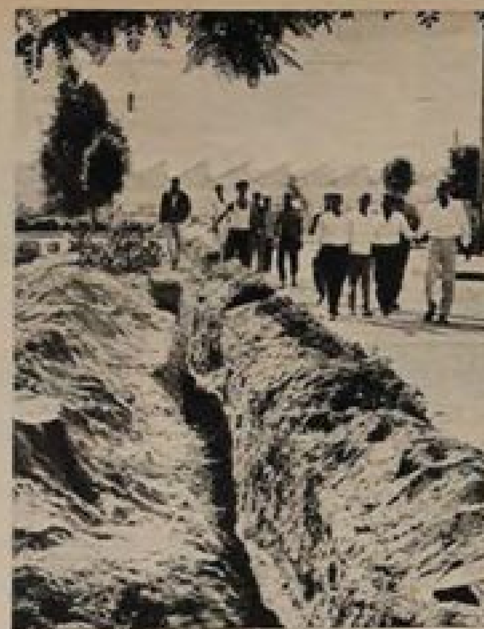

● منظر عن الطبيعة لاحد الخنادق المكشوفة قبل اتمام عملية تزويده بشكاير الاسمنت ..

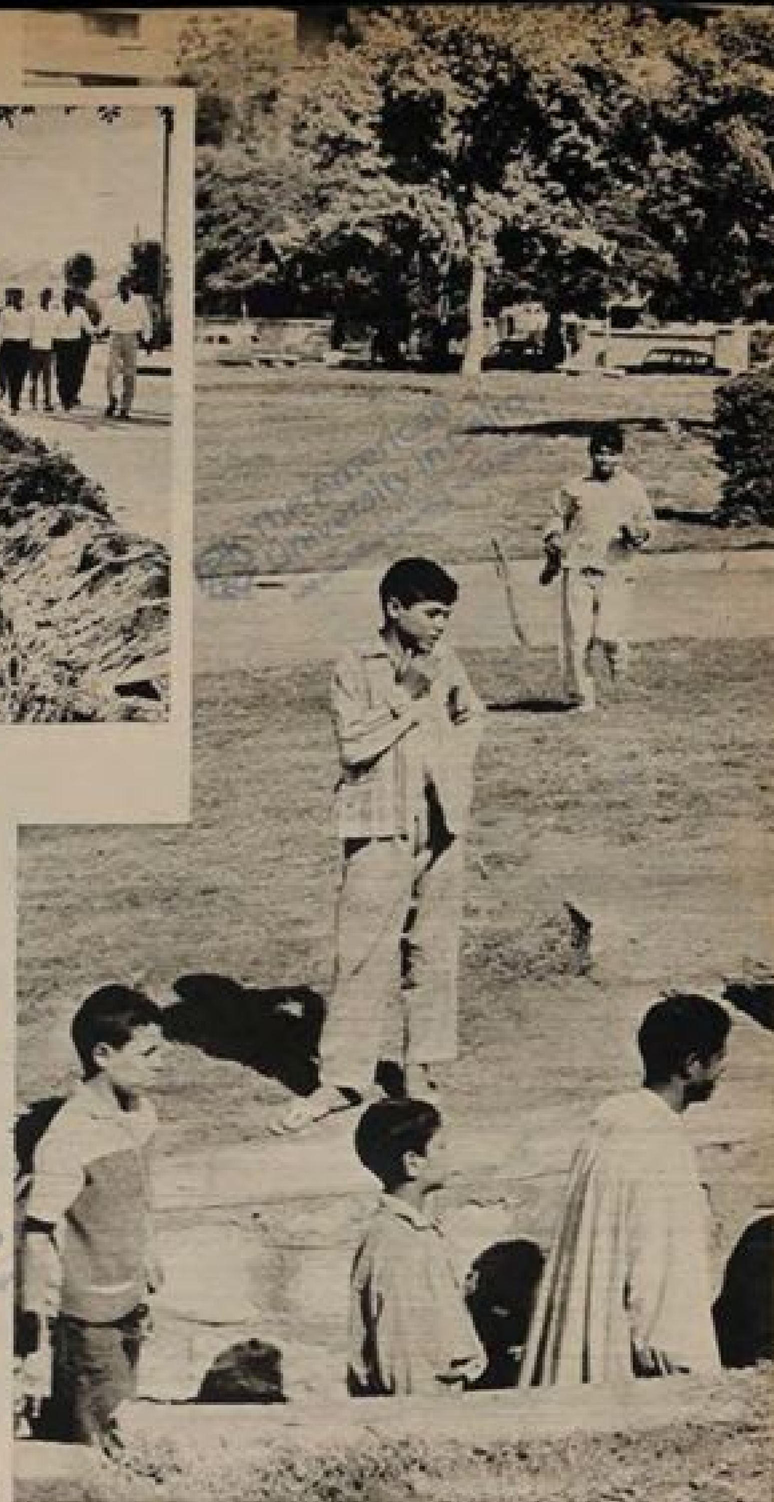

بمدينـة القاهرة .. والمخبأ يسع من ٥٠ الى ١٠٠ مواطن

... جلال الضابط امام احد اجهزة الانذار والكشف عن الاشعاع الذرى

هذا تحقيق شامل عن المخابئ، عن المكان الامين الذى تقدمه لك الدولة ليحميك ساعة الخطر .. لقد تمت معاينة ٢٠ الف مخبأ بالقاهرة فى عشرة أيام . وتم تجهيز مئات من المخابئ العامة الكبيرة فى كافة الاحياء، واعداد آلاف المخابئ الخاصة فى العمارات الهيكلية الخرسانية .

ماذا تفعل حينما تنطلق صفارة الإنذار ؟

● قال سعد زايد محافظ القاهرة لآخر ساعة :

ان الخطة العامة لتنفيذ مخابئ لسكان القاهرة تسير فى طريقها السليم .. وتم تحديد العمارات الخرسانية الهيكلية التى يمكن ايجاد مخابئ لسكانها .. وبالفصل تمت تقوية الاماكن الصالحة للمواطنين اثناء الغارة .. مثل ذلك ايجاد تقويات خرسانية أو « حديدية » وتوفير المرافق العامة اللحقة بها .. وتتم التقويات فى المساحات التى تزيد عن ٢ × ٢ متر ..

وفى رأيى ان الخنادق المكشوفة هى اصلح مكان للاختباء اثناء الغارات الجوية .. بشرط أن يكون العمق ١/١ متر .. ووضع شكاير الرمل أعلى الخندق فى وضع يمنع من تساقط الشظايا على من بالداخل .

وعموما يكفى ان سكان القاهرة فى امان كامل .. وكل شيء يسير فى مجراه الطبيعى لتوفير كل ما يحتاجه المواطنون .

● وقال المهندس عز الدين فرج وكيل الوزارة للاسكان ومدير عام بلدية القاهرة لآخر ساعة :

اللجان المشكلة تقوم بعملها باسرع ما يمكن .. وقد ثبت من المعاينة ان بعض اسوار القاهرة القديمة تحمى السكان القريبين منها اثناء الغارة .. كذلك ثبت أن الجوامع يمكن ان يلجأ اليها المواطنون اثناء الغارة فهى مكان امن .. ويحمى من تطاير الشظايا .. واضيف انه قد تمت عملية بناء ٢٤ مخبأ جديدا بمواصفات هندسية جديدة .. وهذا الرقم من المخابئ زيادة تضيفها على عدد المخابئ العامة الموجودة باحياء القاهرة .. وهذه المخابئ الجديدة وزعت فى اماكن متفرقة من المدينة ..

وصرح المهندس عز الدين فرج ايضا .. بانه لن يعطى فى مدينة القاهرة بعد اليوم ترخيص بالبناء لاى فرد .. الا وفقا للقانون .. وهذا القانون يحتم وجود مخبأ فى كل مبنى جديد يقام .. وليس ذلك فقط .. بل اننا سوف نتابع المبنى .. أى مبنى اثناء التشييد ونوقع الجزاء على من لا يقيم المخبأ القانونى الذى نص عليه القانون رقم ٢٠ لسنة ١٩٦٠ . سواء فى المبانى او المحال العامة او المدارس وخلافها

ومن واجب الدفاع المدنى ايضا ان يتابع .. ويبلغ عن اوجه القصور فى هذا المجال .. لان هذا دوره الهام .

اننا نعمل لما فيه راحة كل مواطن .. ونعمل لتوفير الامن والسلام له اثناء الغارة .. !

المحافظات .. والذين يصل عددهم الى عشرات الآلاف .. خصوصا فى المدن الصناعية الهامة ..

لماذا المخابئ ؟

بقى ان نعرف ان الغرض من انشاء المخابئ .. انما هو حماية السكان .. من القنابل ..

ومن أجل ذلك كله .. وحتى لا يتعرض المواطنون لكل ذلك الخطر .. تقوم الدولة بحمايتهم .. بالقاءهم من كافة الاخطار .. عن طريق انشاء المخابئ .. ذلك المكان الذى يقلل من الاصابة .. ويحمى من الخطر ..

شيء آخر .. انه لا يكفى انشاء المخابئ .. ولا يكفى وجود مخبأ على كل واحد منها .. وانما لابد من وجود جهاز مسحى يقوم بالاشراف الدائم المستمر عليها .. وايضا يجب أن تشدد وزارة الاسكان عندما يتقدم اصحاب المبانى الجديدة .. يجبان يشدد فى ضرورة وجود مخابئ تتناسب مع عدد السكان فى كل عمارة جديدة، وفى كل ترخيص جديد بتقدم اليها .. ونفس الشيء يجب على الاجهزة الفنية الاخرى فى القطاع العام مراعاة ذلك فى المبانى الحكومية .. والوحدات السكنية فى المستقبل .

ان المطلوب فقط .. هو تنفيذ القرار الوزارى رقم ٢٠ لسنة ١٩٦٠ الخاص بشأن تدابير الدفاع المدنى الواجب اتخاذها فى العمارات .. انها فقط امور لا تحتاج الا الى المتابعة .. وتوقيع الجزاء الصارم لمن لا يقوم بالتنفيذ .

محمد عبد الحميد

(٣) تحقيق صريح حول الزي

يتخرجون من المدارس الثانوية

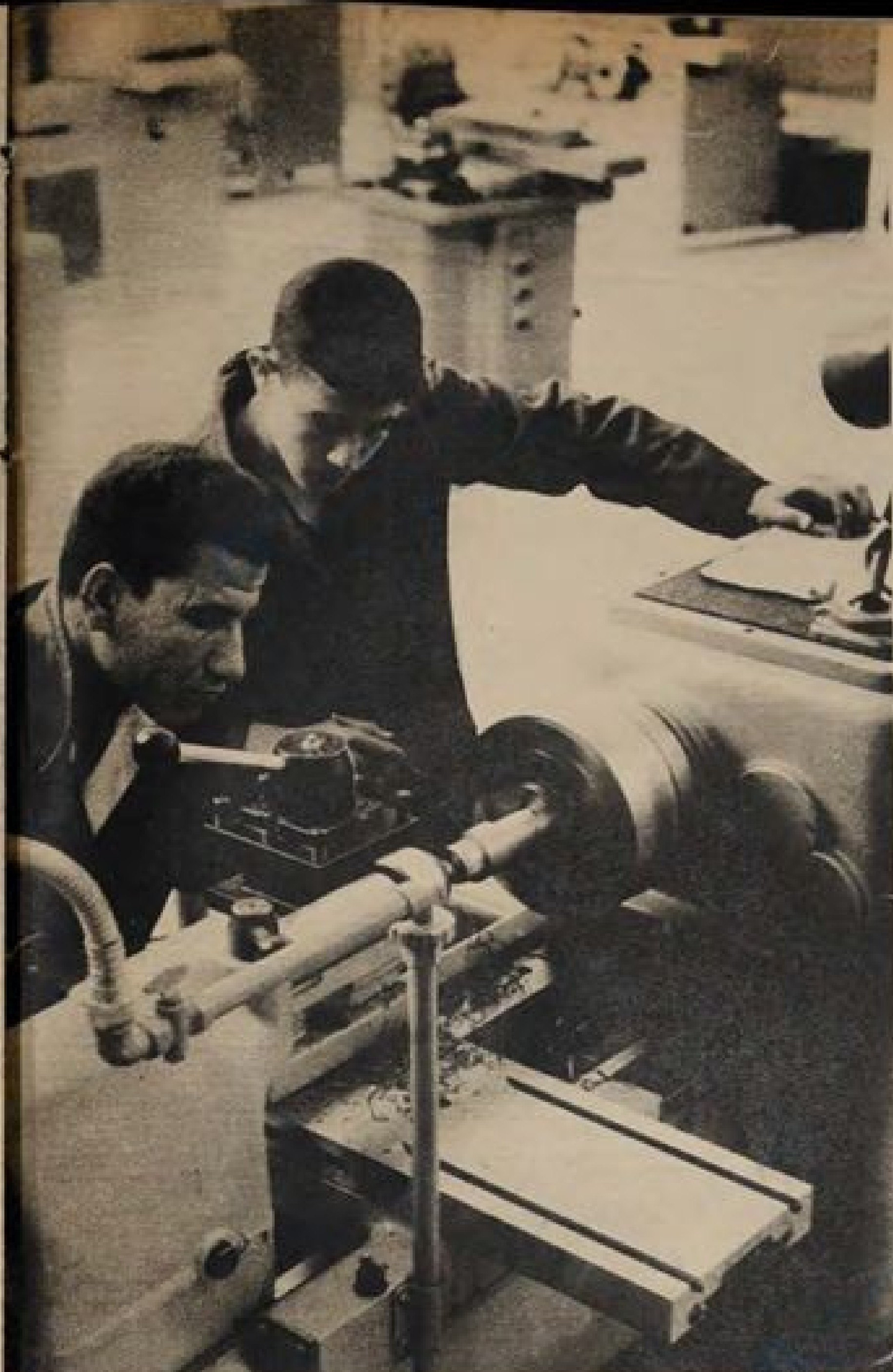

مطلوب إعادة تخطيط مراكز التدريب!

● تحقيق : اكرم حبيب

مراكز التدريب الفني التابعة لوزارة التعليم العالي في حاجة الى تخطيط جديد لتغطية احتياجاتنا من الفنيين ..

والمطلوب اشتراك المؤسسات والشركات الصناعية بصفة فعلية في سياسة البرامج التعليمية والتدريبية لهذه المراكز حتى يمكن ايجاد ترابط بينها وبين ميادين العمل ..

ويقول رئيس الجهاز المركزي للتدريب .. ان خطة الصناعة حتى عام ١٩٧٠ تحتاج الى اكثر من ٢٧ الف فني وطالب بمنح خريجي هذه المراكز وسائل تشجيعية لاثارة حوافزهم وايفاد بعثات منهم الى الدول العربية لكي تستطيع هذه المراكز امتصاص أعداد كبيرة من طلبة الثانوية العامة ..

منذ بداية العام الماضي تقرر اعداد ٢٥ مركزا صناعيا وتجاريا منها ٢٢ مركزا صناعيا والباقي تجاري وكلها موزعة في محافظات القاهرة والاسكندرية وبورسعيد والمنصورة وطنطا وشبين الكوم والزقازيق وبنها والمنيا واسيوط واسوان ..

وهذه المراكز اعدت لحاجة البلاد الفعلية الى فنيين في المجالات المختلفة للصناعة والتجارة وامتصاص عدد كبير من خريجي الثانوية العامة .. وكان نتيجة لذلك ان تمكنت وزارة التعليم العالي في تطوير هذه المراكز فبدلا من ان تعطى البرامج الدراسية لاعداد هؤلاء الفنيين في مدة ثلاث سنوات اختصرت مدة الدراسة بالمراكز لسنتين فقط كل سنة دراسية احد عشر شهرا وذلك لاعداد الفني في اقرب وقت وباقل تكلفة وعلى أعلى مستوى ممكن نظرا لحاجة البلاد اليهم ..

● وتشمل التطوير ايضا انتقاء هيئات التدريب والمدربين لهذه المراكز لضمان تخريج النوع المطلوب من الفنيين مزودا بالقدر اللازم من المعلومات النظرية .. والطاقات الفنية والمهارات العملية .

● وقد قسمت المراكز الى تخصصات تشمل ٢٠ تخصصا صناعيا مثل قطع المعادن وتشكيلها والآلات والمعالجات الحرارية والأمن الصناعي وتخطيط عمليات الانتاج ورقابة جودتها واقسام الادارة .

اما بالنسبة للتخصصات التابعة للمراكز التجارية فتوجد اقسام متخصصة للسكرتارية واساليب البيع والجمارك والتأمين والاستيراد والتصدير وادارة الفنادق وغيرها وكل هذه التخصصات ستمكن من تخريج الفني على درجة عالية من الكفاءة والامتياز هذا ما قاله لي المهندس محمد شمس الدين مدير عام المراكز بوزارة التعليم العالي ..

الفني في المصنع !.

وانتظرت الرجل يقول :

ـ ان السوق العربية في حاجة ماسة الى هؤلاء الفنيين خاصة بعد ان اجمعت كل الابحاث والدراسات التي تمت في السنوات الاخيرة عن القوى العاملة ومستخدمي الانتاج والخدمات على وجود نقص خطير في الفنيين الذين يعتبرون بمثابة العمود الفقري للصناعة .

ولكي اوضح مهام الفني في ميدان العمل الصناعي مثلا فالمصنع يعتمد على ثلاث فئات عاملة هي بالترتيب المهندس ويليه الفني ثم الصانع الماهر فالمهندس مسئول عن التصميم وطبيعة مهمته يغلب عليها التفكير العقلي اما الفني فهو مسئول عن توزيع ووضع التفصيلات اللازمة لتنفيذ التصميم ولذلك فانه يحتاج الى بعض معلومات المهندس كما يحتاج الى مهارات الصانع الماهر لو يقوم العمل اخيرا على العامل الماهر الذي هو مسئول عن اخراج الانتاج على الصورة المطلوبة .

ربط الاجر بالانتاج !.

ان مراكز التدريب الفني قد قبلت في العام الماضي حوالي ٢٥٠٠ طالب من خريجي الثانوية العامة .. وفي هذه السنة تقرر قبول خمسة آلاف طالب على أساس تزويد المراكز الصناعية بثلاث آلاف ويلتحق ألفا طالب وطالبة بالمراكز التجارية ولكن السؤال الذي يتردد على افواه الطلبة هو المستقبل الذي ينتظرهم بعد التخرج وما هي مجالات الترقي بالنسبة اليهم في السلم الوظيفي ؟ ويجيب على هذا السؤال الدكتور محمد حسان وكيل وزارة التعليم العالي للتخطيط والمتابعة فيقول :

ـ ان الوزارة تولى اهتماما كبيرا الخريجي

● رسالة إلى وزير التعليم العالي

مشكلة تتعرض لها طالبات القسم العالي بكلية البنات الامريكية .. والحل الوحيد في يد وزير التعليم العالي .. وتقول رسالة الطالبات للدكتور لبيب شقير : « ان كلية البنات الامريكية تضم مشكلتها فيما عاليا يتألف من الصفين الاولين من الدراسة الجامعية وفقا لنظام التعليم الامريكي .. ومعروف ان الناجحات في هذا القسم ينتقلن لاتمام دراستهن الجامعية لعامين آخرين في الجامعة الامريكية بالقاهرة ..

وعلى هذا الاساس تقدمنا وقبلنا ، بل انها زادت القسم العالي سنة اعدادية ، اقتداء بالجامعة الامريكية وتوحيدا للنظام فيها .. وعلى هذا الاساس ايضا تكبدنا نفقات الدراسة الباهظة بالكلية لمدة عامين ..

والمشكلة الآن تنحصر في ان كلية البنات الامريكية كانت قد انفصلت في هذه الاثناء عن البعثة الامريكية التي تملكها واصبحت ملكا لجمعية دينية مصرية تدعى « جمعية سنودس القبطية » وكان تصيرها جعل الجامعة الامريكية تتعنت مع طالباتها وتنذر بانها لن تعترف بنا ، فلذا تقدمن اليها فستحللين كمبتدئات ولقد قدمنا احتجاجا لدى ادارة الجامعة في العام الماضي ، فارجات البت في موقفها منا .. حتى تم القسم العالي بكلية البنات الامريكية ونحصل على الدبلوم الذي يمنح للطالبة بعد اتمام الصف الثاني من الدراسة العليا وهو المعروف باسم « السوفومور » ..

وفي هذا العام اجتزنا الصف الاول « الفرشمان » بكلية البنات الامريكية وتهيأنا للالتحاق بالصف الثاني « السوفومور » والا بنا نفاجأ بادارة الكلية تخطرنا بانها ستلغي هذا الصف برغم عدم وجود معهد آخر يجري على هذا النظام سوى الجامعة الامريكية ، وقد سعينا لدى الجامعة الامريكية فاخبرنا السيد نائب مديرها بان الجامعة لن تقبلنا الا اذا حصلنا على الدبلوم المذكور والذي تريد كلية البنات الامريكية الغاءه قبل ان تستكمل الدفعة الاخيرة من الطالبات دراستهن .. وكذلك لم تنفع اجابة المسئولين بقسم اللغة الانجليزية بكلية الآداب لنا . ولهذا نلجأ الى سيادتكم طمعا في رعايتكم والاستجابة الى رغبتنا في احد الحلول الثلاثة وهي اما العمل على ان تتم لنا كلية البنات الامريكية دراستنا حتى الدبلوم او العمل على ان تقبلنا الجامعة الامريكية في صف السوفومور او الفرشمان .. والحل الاخير وهو العمل على ان تقبلنا كلية البنات او كلية الآداب بأي من الجامعات المصرية » ..

والحل الآن في يد وزير التعليم العالي .!

● طلبة الدفعة الاولى في المراكز ينتظرون مجهودات المسئولين في التعليم الاولي لتأمين مستقبلهم ومساهمتهم عمليا في الخطة ..

● احد اقسام اللاسلكي في مركز تدريب بولاق وقد خلا من الطلبة نتيجة عدم التنسيق في البرامج الدراسية

هذه المراكز .. وقد تمت بالفعل عدة لقاءات مع المختصين في الوزارة وكثير من الهيئات المهنية بالتدريب لدراسة شئون الخريجين وقد تمت الموافقة على ربط الاجر بالانتاج بالنسبة لهؤلاء الخريجين واتاحة الفرصة امامهم للترقي بحيث يصل من تثبت كفاءته الى اعلى وظيفة في المصنع او الشركة التي يعمل بها .

٢٧ الف فني للخطة

وفي لقاء مع الدكتور **عبد المجيد العبد** رئيس الجهاز المركزي للتدريب سمعت منه ان الخطة حتى عام ١٩٧٠ تحتاج الى ٢٧ الفا وخمسمائة فني في مصانع القطاع العام فقط وقال ان بلدنا في حاجة فعلا الى هؤلاء الفنيين اذ انه توجد فئة المهندسين والعمال ولكن المصانع تفتقر الى الفئة الوسط وهم الفنيون .

ويقول تقرير الامم المتحدة في هذا الموضوع ان الدول النامية تحتاج في مصانعها لكل مهندس واحد اربعة من الفنيين وذلك لعدة اسباب اولها ايجاد فرص العمالة في الدولة على اوسع نطاق وزيادة كفاءة المهندس نتيجة القيام الفني ببعض الاعمال التي يقوم بها في حالة عدم توافر الفنيين .

ضرورة تصدير الخبرات

ورد رئيس الجهاز المركزي للتدريب على سؤال بشأن زيادة الاقبال على هذه المراكز في المستقبل فيقول :

ـ في اعتقادي ان الاقبال على هذه المراكز يحتاج الى تخطيط قوي ومنسق تقوم به اولا اجهزة الاعلام بتوعية المجتمع كله من جماهير وهيئات تعليمية ومؤسسات تعمل بأهمية التدريب ودوره في بناء صرح الدولة .. كما يجب ان تتلاءم سياسة التعليم مع سياسة المؤسسات الصناعية بما تحتاج اليه الاخيرة من مطالبات على اساس ان تشترك رجال الصناعة بصورة فعلية وليست استشارية في تسيير سياسة التدريب في جميع مجالات الانتاج .

كما ان حوافز العمل لا بد ان تقر بأن توجه الدولة اطلاقات اكبر في مجال التعليم خارج الجامعات والمعاهد والمدارس ولا يقتصر شبابنا على نيل الشهادات التي يرغبون في الحصول عليها وللتحقيق هذا الغرض لا بد من مضاعفة الكتب للاطلاع وتشجيع الدراسة في جميع ميادين العمل والمعرفة .

وحتى نصل الى مستوى ناجح في مجالات التدريب الفني والمهني يجب اعادة النظر في نظام التدريب كله من بدء خطواته الاولى حتى اعلى مستوياته ، بحيث تقوم الشركات والمصانع العامة والخاصة باستخلاص القوى البشرية العاملة في المصنع والمؤسسة وتعطيها برامج تدريبية قصيرة او طويلة المدى لصقل خبراتها حتى تكون الحلقة العمالية متكاملة وتسير بدون خلل او ثغرات . ولا بد ان نفكر من الآن في تخطيط سياسة الهجرة وتصدير الفائض من الفنيين والعمال المهرة لانهم يعتبرون سفراء على مستوى مصغر لبلدنا ولهذه السياسة آثار بعيدة المدى اذ انها تدعم اقتصادنا القومي وانها ايضا عوامل سياسية هامة كما انها جزء من سياسة الحوافز التشجيعية داخل بلدنا ..

مليون جنيه ونصف الطاقة

واخيرا انتقلت (آخر ساعة) الى احد مراكز تدريب الفنيين في بولاق والتقت بالمهندس **علي فرغلي** مدير المركز الذي شرح خطة العمل به ومدى الاستفادة من الامكانيات الموجودة عنده فيقول :

ـ ان هذا المركز كان يعمل قبل العام الماضي على سياسة رفع المستوى الفني والعملي للعمال الذين تبعث بهم المصانع المختلفة لمدة سنة دراسية ينال فيها العامل شهادة تدريب ويعود الى مصنعه مرة اخرى . وهناك مهمة اخرى للمركز تقوم على اساس رفع الكفاية وتدريب المدرسين المعلمين بالمدارس الصناعية التي تبعث بهم وزارة التربية والتعليم . ولكن منذ العام الماضي فقط تطورت مهمة المركز واصبح يقوم على اعداد الفنيين فالمركز يستقبل خريجي الثانوية العامة لمدة سنتين دراسيتين وسوف تتخرج الدفعة الاولى منهم في اكتوبر من العام القادم .

وبعد .. !

فان مركز التدريب الفني ببولاق يعتبر احد المراكز الصناعية الضخمة التي تهدف الدولة الى الاستفادة منه ومن غيره من المراكز الاخرى لتخريج جيش جديد من الفنيين الذين يساهمون في خطة التنمية للالف مصنع في بلدنا ..!

اسحق حبيب

● آخر ساعة تناقش المشاكل الصغيرة التي يعاني منها ثمانية آلاف في ال

٢٠ مليون جنيه يفقدها
خان الخليلي .. لماذا؟

تظهر روعة وفن حلي خان الخليلي التي تغزو أسواق العالم ومزيد من العملات الصعبة

ز السوق السياحي الشهير في مصر ..

ـها

• تحقيق: احمد الشريف • تصوير: محمد سعيد

كان محلا تشترى منه العرائس جهازهن منذ ٧٠٠ سنة حين انشاه الحاج خليل السوري أيام قنصوة الغوري فاصبح بورد التحف والعاديات لانحاء العالم.

عدايا وحلى وشبكة يؤكد مصطفى نونو الخبير بالخان بان أسعارها تبدأ من ٢٥ قرشا الى مائة جنيه

ما هي العقبات التي تعترض هذا الطريق المفتوح الى العملة الصعبة .. ؟

وما هي المشاكل الصغيرة التي يعاني منها ثمانية آلاف عامل وتاجر في خان الخليلي .. ؟

وما هي المتاعب التي تسببها السوق السوداء وتعدد الاجهزة المسئولة عن هذا السوق الشهير؟

وما هي المطالب المعقولة للعاملين في صناعاته اليدوية النادرة .. ؟

ان ((آخر ساعة)) تناقش في هذا التحقيق مشاكل ((الخان)) الذي يمتد عمره مئات السنين وذاعت شهرته في ارجاء العالم حتى نفتح الطريق الى عشرين مليون جنيه من العملة الصعبة مرة أخرى .. ؟

اقلب الصفحة من فضلك

عقد الروتين .. وأخطاء الاستيراد .. وسوء الرعاية

التطعيم بالصدف من اعمال خان الخليلي الرائعة اسعاد يونس ولحظة تامل ..

امامنا لجد حيوي وخطير اسمه « العملة الصعبة » ..

لان اغلاق قناة السويس الذي قد يستمر لعدة شهور قادمة بالاضافة الى الاثر السيء الذي احدثه العدوان الاسرائيلي على موسم السياحة في بلادنا . يجعلنا نفكر اكثر من مرة في مصادر جديدة للعملة الصعبة ..

وتفكيرنا يدفعنا ايضا الى تطوير المصادر الحالية للعملة الصعبة وتنميتها ، ومحاولة الوصول الى حلول لمشاكلها .. والعقبات التي قد تعترضها ..

ومن بين مجالات العملة الصعبة التي نجد انفسنا مضطرين الى اعادة بحث مشاكلها باسلوب علمي .. منطقة خان الخليلي .. ومنتجاتها .. وصناعاتها اليدوية الفريدة ..

ان منتجات خان الخليلي ، وهي مصدر من مصادر العملة الصعبة تعاني من الكثير من مشاكل معظمها سهل الحل .. !

وفي خان الخليلي الآن مشكلة حادة تشمل ما يقرب من ثلاثة الاف عامل وتاجر .. ان انتاج هذا السوق الهام في تناقص .. وحصيلتنا من العملة الصعبة من هذه المنتجات تتناقص ايضا ..

وتشير أصابع الاتهام الى اكثر من جهة .. تعدد أجهزة الاشراف على خان الخليلي .. التقصير من جانب مكاتبنا التجارية في الخارج .. ضعف دعايتنا امام المنافسة الاجنبية خاصة من جانب اسرائيل التي بدأت في تزييف منتجات خان الخليلي وتقليدها ..

وقد سمعت خلال جولتي بالسوق اكثر من قصة تدور حول هذه الاتهامات .. سمعت مثلا أن هناك عقبات تضعها الاجهزة الادارية المختلفة امام العاملين في السوق .. العقبات قد لا تكون متعمدة .. وقد تكون من جراء روتين عتيق

ولكنها على أي حال تعوق الانتاج وتعرقله .. المواد الخام اللازمة للسوق مثلا والتي تصل نسبة ما يستورد منها من الخارج الى حوالي ٤٠٪ تمر بأجهزة وادارات بعيدة كل البعد عن فهم طبيعة العمل في خان الخليلي ..

وسمعت عن عقبات أخرى تصل في تقديري الى حد التآمر على السوق .. ان عدم مراقبة الطرود المرسلة الى الخارج مثلا والتي يرسلها مترجمون افتتحوا لانفسهم محلات خارج أسوار السوق بهدف ابتزاز أموال السياح وتشويه .. أمر لا يوصف بالتعقيد وانما هو تآمر على العين من العاملين داخل هذا السوق الهام ..

وسمعت من العاملين في خان الخليلي قصة غريبة اذكرها كنموذج للتخبط وسوء التخطيط الذي يعاني منه السوق والذي لا بد من القضاء عليه بسرعة وفاعلية وحزم ، كان السوق في حاجة الى « اسطنبولات » .. وحروف الاستمارات الخاصة بها وبعد اجراءات طويلة معقدة في الاستيراد لا تتمشى مع حاجة السوق وطبيعة العمل فيه .. وصل المطلوب واذا به كسوبات ملابس لتلفها .. الف جنيه .. لا تصلح للسوق .. وكانت النتيجة الطبيعية حفظها في المخازن .. ليبقى النقص في النوع الذي طلبه العاملون في السوق حادا ومتوترا ..

السوق السوداء تتآمر ..

ثم تأتي مشكلة السوق السوداء التي يعاني منها كل العاملين في خان الخليلي . وهذه المشكلة تحدث عنها السيد زكي أمين مكتب الحماية التنفيذي ومسئول وسط القاهرة حينما عرض مشكلة السوق في اجتماع مشترك بين الاجهزة التنفيذية والاجهزة الشعبية فقال

العمال في خان الخليلي توارثوا هذا الفن ابا عن جد منذ سبعة قرون وتعويضهم ليس بالامر السهل ..

سيد زكي والعمل السابق لحل مشكلة ٨ الاف عامل بخان الخليلي

الفن الفرعوني القديم عاد الى خان الخليلي منذ مائة عام واصبح طابع منتجات الخان الهامة ..

تسد هذا الطريق المفتوح إلى العملة الصعبة

في جو شرقي تجلس مرفت خير الله في نفس المكان الذي تأتي اليه السائحات من رحلة من آلاف الاميال

انه ليس من المعقول ان تلتقط السوق السوداء بسماسرة البورصة والورق المقصص وان تبيع هذه الاصناف بأسعار [illegible] العاملون في السوق لا يجدون هذه الاصناف ..

وقال سيد زكي : ولا تصرف نظرا لعدم وجود هذه الاصناف في الجمعية التعاونية للعاملين بالسوق .. ويدفعنا هذا الى التساؤل كيف تصل هذه المواد المستوردة الى تجار السوق السوداء بهذه الطريقة الماهرة ؟!

والنتيجة الاخيرة ان التجار الحقيقيين المنتجين من الاستغلال هم وحدهم الذين تعرضوا تحت طائلة الضغط العنيف للسوق السوداء لترتفع العملات الطفيلية التي انتعشوا لمرحمون بهدف ابتزاز اموال السياح .. وتشن الظروف المرسلة الى الخصاص الامر الذي يؤدي الى اهتزاز سمعة السوق.

كل هذه العوامل [illegible] بعض قيمة السلع المبيعة الى ملايين [illegible] بسبب تقديرات الخبراء ، [illegible] تبيع سلع خان الخليلي بما يجاوز العشرة ملايين جنيه من العملات الصعبة ..

وكل هذه العوامل التي ذكرناها في التحقيق ادت الى نقص عدد المصدرين من ١٦ مصدرا الى سبعة مصدرين فقط.

ماذا بعد معرض امون ؟

واذا كنا قد درسنا المشاكل الداخلية التي يعاني منها خان الخليلي فلا بد من الاشارة الى العوامل الخارجية التي ادت الى نقص الانتاج.

والامر الذي لا شك فيه ان انتاج السوق ومبيعاته يتأثران الى حد كبير بالموسم السياحي .. والقدرة الشرائية للسائح نفسه ، وهذا يعني ان قلة عدد السياح تؤثر بصفة مباشرة في مبيعات السوق ..

كما ان هناك عاملا آخر على جانب كبير من الاهمية وهو نقص الدعاية لمنتجات خان الخليلي في الخارج ، وليست هناك حتى الآن كتالوجات لبيع سلع خان الخليلي للمستهلك الخارجي وليس هناك تنظيم لاشتراك منتجات الخان في المعارض الدولية ..

كما ان المسئولين عن الدعاية لمنتجات السوق في الخارج ليسوا خبراء في هذا النوع من المنتجات وليست لديهم اية معرفة دقيقة بهذه المنتجات ..

وحينما اقيم معرض توت عنخ آمون في باريس وزاره مليون فرنسي من اربعة اشهر لم يتمكن المسئولون عن الدعاية من الاستفادة من هذا النجاح بعرض منتجات خان الخليلي مع معرض توت عنخ آمون ..

وفي حديثنا عن العقبات الخارجية لا بد ان نعرف وجود منافسين جدد للسوق .. فاسرائيل بدأت في تقليد منتجات السوق .. بل ان اسرائيل اقامت معرضا دائما لمنتجاتها في لندن وبرلين ..

لماذا يتعدد المسئولون عن الخان ؟

ويبقى عامل آخر هام لا بد من مواجهته .. ان تعدد الاجهزة التي تشرف على خان الخليلي كان سببا رئيسيا في تدهور انتاجه .. ومن بين الجهات المسئولة عن السوق حاليا .. وزارة السياحة ، ووزارة الصناعة ، ومؤسسة التعاون الانتاجي .. ووزارة الثقافة .. ووزارة الارشاد .. ووزارة التجارة الخارجية .

ولا بد من العمل على ايجاد هيئة موحدة للاشراف على السوق ..

ان هذه العقبات وغيرها ادت ايضا الى [illegible] الف عامل وفنان في خان الخليلي .. وذلك لان هذا التراث الفني الذي جاء نتيجة خبرات طويلة ومهارات متعددة لا يمكن توريثه بسهولة .

ان هؤلاء الفنانين الذين يتوارثون الحرفة والخبرة جيلا بعد جيل من الصعب ان تعوضهم بتدريب سريع .. بل ان هناك عددا من الصناعات لا يتقنها الآن غير عدد قليل من مواطني السوق ومن بينها النقش على النحاس مثلا ولا يزيد عدد عمال الحرفة على ١١ عاملا ..

بل ان الشيخ محمد الاسيوطي الذي وصل عمره الى ١٢٠ سنة هو صانع القناديل الوحيد في الحي ، ومازال الرجل رغم تقدمه في السن يزاول صناعته الدقيقة ..

وهذه القوى البشرية .. تعمل في ظروف صعبة فما زال الانتاج يتم في الورش الصغيرة التي لا تتوافر فيها الاشتراطات الصحية .. الامر الذي يؤدي الى ضعف الكفاية الانتاجية .. ومستوى المهارة ..

وهناك طائفات من عمال خان الخليلي يعملون في بيوتهم وهؤلاء ليسوا احسن حالا ..

كما ان نقص الانتاج ادى الى ظهور البطالة بين عمال الخان ، ولكن الجهود التي بذلها المكتب التنفيذي عن طريق اتصاله بالجهات المسئولة ادى الى حل هذه المشكلة ..

مشاكل المواد الخام

ولقد احصينا معاناة العاملين في القطاع [illegible] الى ١١ مشكلة تعرضنا لها . ومشاكل المواد الخام عن طريق التوزيع العادل للمستحقين الحقيقيين مع العمل على تسهيل عمليات التوزيع والتسويق الخارجي ..

ولعمال خان الخليلي جمعية تعاونية ولكنها كانت تعاني من عدة مشكلات تلخصها في العاملين في الخان فيما يلي :

• اغفال الجهات المسئولة لنشاط الجمعية وانتاجها وعدم اعطائها الفرصة في التصدير ..

• عدم توافر الخامات لدى الجمعية .. مشار الاركيت مثلا خام وضروري ولكنه غير موجود .

• الجمعية ليس لها سوق تعرض فيه منتجاتها ..

• وجود جمعيات اخرى .. من بينها مثلا جمعية العاملين بالتطعيم بالصدف ولا بد من توحيد هذه الجمعيات ..

• عدم وجود اعضاء متفرغين لادارة شئون الجمعية الامر الذي جعل الرقابة ضعيفة .

وقد تابع المكتب التنفيذي بحث هذه المشاكل وتم حل الكثير منها .. وتشكل مجلس ادارة للجمعية كما ضمت اليها كل الجمعيات المشابهة كما تم انشاء معرض لمنتجات الجمعية واعطيت لها الاولوية في استغلال المحلات الموجودة في [illegible] واصبح للجمعية الحق في بيع انتاجها بالاسواق الحرة .

⊙⊙⊙

هذه صورة سريعة لمشاكل الخان .. وعرض للمحاولات التي تمت لحلها ..

ولكن هذه المحاولات مازالت غير كافية حتى الآن ..

ولا بد من المزيد من الحركة حتى تستعيد مصر ملايينا من الجنيهات من العملة الصعبة .. وحتى لا نفقد فئة فنية ماهرة في صناعة دقيقة بسبب تعقيدات روتينية .. واخطاء لا تراد .. ودون دعاية .. !

أحمد الشريف

خمسون سنة مضت في صمت، على وفاة فنان عظيم ..
لا يعرف عنه هذا الجيل أكثر من أنه كان مطربا ! ..
هذا الفنان هو الذي أسس المسرح الغنائي في مصر منذ نصف قرن .. !
وهو الذي جعل الناس يحترمون فنا كان في نظرهم بدعة تتنافى مع الخلق والكرامة والدين .. !

الشيخ الذي صفقت له سارة برنار

● أمطار صناعية .. وكوبري متحرك .. وخدع مسرحية قدمها سلامة حجازي منذ نصف قرن

● تحقيق : سعيد أبو العينين ● رسوم : بيكار

حدث ذلك منذ ستين سنة .. بالضبط في سنة ١٩٠٧ . جاءت الى القاهرة أشهر ممثلة عالمية في ذلك الوقت وهي سارة برنار .. وكان في برنامج زيارتها أن تتعرف على الفن العربي في أي شكل من أشكاله .. وذهبت الى فرقة الشيخ سلامة حجازي . وكان الشيخ يعلم بقدومها .. وكان يعرف مكانتها وشهرتها .. وكان يعرف أيضا الأدوار التي اشتهرت بأدائها في المسرح الفرنسي .. ومن بين هذه الأدوار دور غادة الكاميليا .. واختار الشيخ هذه الرواية بالذات ليقدمها . رواية غادة الكاميليا .. وارتفع الستار .. وراح الشيخ سلامة يمثل ويؤدي الألحان والمواقف الغنائية ببراعة فائقة ..

وعندما أسدل الستار وقفت سارة برنار لتصفق طويلا . ثم اتجهت الى المسرح . وصعدته . وفي حماس راحت تقول :

– لقد هز الشيخ سلامة حجازي مشاعري هزا عنيفا بتمثيله هذا الدور .. واحسست اللوعة والألم في قلبي مع جهلي التام باللغة التي يدور بها الحوار

والشيخ الذي هز مشاعر سارة برنار وغادة الكاميليا .. عاش طفولة بائسة وحزينة وقاسية .. وكان عليه أن يعمل ليعيش .. وعمل وهو صبي في صالون حلاقة .. وكان أول مرة يرتفع فيها صوته الرقيق العذب في حلقة ذكر !

وقد ولد الشيخ سلامة حجازي في حي رأس التين بالاسكندرية سنة ١٨٥٢ .. وكان أبوه واسمه « الريس ابراهيم حجازي » يعمل بحارا . وكان من رشيد . وقد دعا حالته عاملا فقيرا ، ثم أصبح يمتلك سفينتين شراعيتين تعملان في نقل الحاصلات بين رشيد والاسكندرية والسلوم . واستقر به المقام في حي رأس التين . وعاد من احدى رحلاته الى السلوم ومعه فتاة عربية جميلة من بدو الصحراء . كان والدها أحد زعماء القبائل العاربة هناك . وتزوج الريس ابراهيم هذه الفتاة .. وانجب منها طفلهما الوحيد .. وكان هذا الطفل هو سلامة حجازي

وقبل أن يتم الطفل سنته الثالثة مات الأب . وتزوجت الأم الشابة من أحد أصدقاء الزوج . وكان سكيرا ومقامرا فاستباع كل شيء ورثه حتى السفينتين الشراعيتين . واضطرت الى أن تهجره . وكانت قد أنجبت منه طفلين .. ولكن الى أين ؟

كان هناك الشيخ « سلامة الراس » .. وهو أحد مشايخ الطرق الصوفية واسمها « الطريقة الراسية » .. وكان رجلا فاضلا .. وكان صديقا لزوجها

وكان للشيخ الراس زاوية تقام فيها حلقات الذكر .. وكانت تضم مشاهير المنشدين . وراح يردد معهم الأغاني الطويلة بصوت عذب رخيم ، وسمعه أحد المشايخ . وأخذ يصغي له طوال الليلة . وفي الليلة التالية طلب منه أن يفتتح حلقة الذكر بتلاوة القرآن الكريم . وقرأ الصبي . وارتفعت أصوات الاستحسان والاعجاب بالقرىء

شيخ للطرق الصوفية

ومرض الشيخ الراس .. ولم يترك الصبي الصغير الرجل الذي رعاه . وأخذ يعاونه ويقوم على مساعدته وخدمته . حتى مات الشيخ الراس . وحزن عليه سلامة حجازي حزنا شديدا . وكان قد بلغ الخامسة عشرة . وكان الشيخ قد استخلفه من بعده على « الطريقة الراسية » .. وهكذا أصبح الشيخ سلامة حجازي أحد مشايخ الطرق الصوفية !

وتزوج الشيخ سلامة حجازي من فتاة اسمها « عائشة » وهي من بنات بحري .. ثم تحول الى مجال جديد . اتخذ من الانشاد الديني والموشحات . واتجه الى الغناء مع تخته . وراح يحيي أفراح الاسكندرية . وظلت ليالية أيام حتى قيام الثورة العرابية وحضور الاسطول الانجليزي الى الاسكندرية عام ١٨٨٢ .. وهاجر الشيخ سلامة حجازي الى رشيد بلد أبيه . وهناك عمل مؤذنا وأقام الأفراح . وفي رشيد ماتت أمه . ومات ابنه وهرب أخوه غير الشقيق بأمواله . واضطر للغناء وهو في فترة الحداد على أمه . وكان يغني والدموع في عينيه !

عودة الى الاسكندرية

وعاد الى الاسكندرية وفي العام التالي سنة ١٨٨٩ . وأقام في حي الجمرك . وأعلن اعتزاله للغناء . وكون فرقة موسيقية لانشاد القصائد الغزلية في القبائل والأفراح ..

وفي عام ١٨٨٤ عرض عليه صاحب فرقة « الخياط » وكانت أشهر فرقة تمثيلية في الاسكندرية أن ينضم الى الفرقة . ورفض الشيخ السلامة « فالتمثيل في ذلك الوقت كان ما يزال جديدا . وكان بدعة سيئة في نظر الناس . تتنافى مع الدين والكرامة والأخلاق !

واستمر الخياط في محاولاته لاقناع الشيخ سلامة حتى قبل أن يلقي بعض أغانيه بين الفصول . وكانت المرة الأولى التي يخطو فيها الى خشبة المسرح .

ورحل الشيخ سلامة حجازي الى القاهرة ، تسبقه شهرة واسعة . والتقى بسيد الأمولي وصادقه . واشترك معه في احدى الحفلات التي قدمت فيها فرقة القرداحي رواية اسمها « مر الكون » .. وشاهد الشيخ الرواية . وشاهد الممثل سليمان القرداحي وهو يؤدي دوره فيها فأعجب به . ولم يجد في الرواية أو التمثيل شيئا يتنافى مع الخلق أو الكرامة أو الدين . وغير الشيخ سلامة رأيه في تلك اللحظة في التشخيص . وتحول الى ايمان برسالة هذا الفن العظيم . وقرر أنه ينضم الى فرقة القرداحي . وراح يتفاوض معه على أن يكون ممثلا ومطربا في الفرقة .

انضم الشيخ سلامة حجازي الى فرقة القرداحي كممثل ومطرب . وكانت هذه الخطوة . خطوة انتقاله من التخت الى المسرح الناطق بالحياة والحركة هي بداية ميلاد المسرح الغنائي . واستطاع الشيخ سلامة باسمه وشهرته ومكانته وجمهوره أن يفتح أمام هذه الفرقة دار الاوبرا .

وكان مسرح دار الاوبرا هو أول مسرح يقف عليه . وكانت المسرحية المسماة « مي وهوراس » وهي مسرحية غنائية .. ولعب فيها دور « كورياس » .

وكان بذلك أول ممثل مصري يقف على مسرح دار الاوبرا . وكان ذلك عام ١٨٨٥ . وكانت دار الاوبرا قبل ذلك . وقد بناها الخديوي سنة ١٨٧٠ محرمة تماما على الفنان العربي . فهي خاصة ومقصورة على الفرق الاجنبية ! .. واستمر عرض المسرحية ثلاثين يوما كاملة !

وأمضى الشيخ سلامة حجازي مع القرداحي أربع سنوات متواصلة . ثم انفصل عنه . وترك الفرقة ليحقق في انتظاره أديبا ومؤلفا مسرحيا مشهورا هو اسكندر فرح . واتفق معه على تكوين فرقة تحمل اسمه . واستأجر اسكندر فرح قطعة أرض تجاور ميدان العتبة الخضراء . وأقام عليها مسرح عبد العزيز . وبدأت فرقة سلامة حجازي نشاطها فوق هذا المسرح . وأخذت تقدم روايات اشتهرت بألحانها مثل غرام وانتقام .. والافريقية .. وتليماك .. وصلاح الدين الايوبي .. وشهداء الغرام .. وهملت .

واستمر التعاون الفني بين الشيخ سلامة واسكندر فرح قرابة ١٤ عاما متواصلة .. حتى دفعه طموحه الى أن يستقل بنفسه ويكون فرقة خاصة !

بوابة العصر الذهبي !..

وكون الشيخ سلامة حجازي فرقته الخاصة سنة ١٩٠٥ . واستأجر لها مسرح سانتي بحديقة الازبكية . وبدأ موسمه الأول بثلاث روايات هي صلاح الدين الايوبي .. والبنيستين .. وشهداء الغرام .. ثم انتقل في العام التالي الى مسرح دار التمثيل العربي ..

وكان عام ١٩٠٥ بداية العصر الذهبي الذي تألق فيه الشيخ سلامة حجازي وبلغ أوج مجده . وكان نجم المسرح المصري .

ولم يختلف أحد من كل الذين أرخوا الشيخ سلامة حجازي بالفراسة في هذه المرحلة ، على أنه أعطى المسرح المصري كل ما يمكن أن يقدمه فنان صادق . وأنه أنشأ طريقة بجهده وفكره وماله ..

● لقد عنى الشيخ سلامة عناية فائقة بالمناظر والملابس وباختيار الروايات مثل البرج الهائل .. وابن الشعب .. وهملت .. ولسبا لفيكتور هوجو .. وكان انفاقه ببذخ .. وكان يستعين ببعض الفنيين الايطاليين في تصميم المناظر

وفي رواية اسمها (نتيجة الرسائل) .. أعد لها مناظر رائعة ، وكان من بينها كوبري يفتح ويتدفق الماء من تحته !..

وقد وصل ايراد المسرح في ذلك الوقت الى ثمانية آلاف جنيه في الشهر !.

● وشجع الشيخ سلامة حجازي الكتاب والمؤلفين الذين التفوا حوله . وطالبهم بأن يكتبوا للمسرح . وأن يحاولوا خلق المسرحية العربية الصميمة وقدم لهم المكافآت السخية . وكان يدفع للمؤلف ١٥٠ جنيها ذهبا ثمنا للرواية . وكان هذا مبلغا ضخما في ذلك الوقت .. وكان من المؤلفين الذين قدمهم الشاعر خليل مطران وفرح انطون والياس فياض وطانيوس عبده وخليل مرشاق ونجيب الحداد ..

● وكان الشيخ سلامة أول فنان حاول أن يجتذب المرأة المصرية الى المسرح . ولم تكن هذه المحاولة سهلة، وكانت الأدوار النسائية يؤديها الشبان الى أن استطاعت الفرقة أن تخلق مجموعة من الممثلات الشوام . وكانت الشهيرتين اللتين ما زالتا على قيد الحياة . وهن أستر شطاح وصالحة قاصين . والأولى تحصل على قوتها من معاش . والثانية تحصل عليه في مستشفى الامراض العقلية !..

نصف مليون اسطوانة !

● وانتاج الشيخ سلامة حجازي الموسيقي ضخم وكبير . وقد احتكرت شركة أوديون حفوقه فوزعت في خلال عشرين عاما أكثر من نصف مليون اسطوانة . وهو رقم خيالي في ذلك الوقت . وقد راجت تلك الاسطوانات رواجا منقطع النظير . وكان ثمن الاسطوانة خمسين قرشا . وكان ذلك مبلغا كبيرا أيضا . بالنسبة لبقية المطربين الذين كانت اسطواناتهم لا تباع بأكثر من عشرين قرشا !..

امتد العصر الذهبي للشيخ سلامة حجازي حتى عام ١٩٠٩ .. وكان في قمة مجده عندما دخلت المأساة حياته : لقد أصيب بالشلل . وكان وقتها في دمشق يواصل رحلاته هناك . وأمضى في دمشق عدة شهور وهو يعاني المرض. ثم نقل الى بيروت . ونقل الى القاهرة يحمل الامه ..

وبقي في بيته ببركة الفيل عامين كاملين يصارع المرض . وأنفق فيهما كل ما جمع . وبدأ الضوء ينسحب من حوله . وازدادت الامه أكثر وهو يبحث عن ثمن الدواء .. وعن القوت !

واضطر الى العمل وهو مريض . وحملوه الى المسرح . وجذب الاعلان عن عودته جمهورا هائلا ، راح يتزاحم على المسرح الذي سيمثل فيه . وكان البرنامج أن تقدم احدى رواياته . وأن يظهر هو بين فصول الرواية . ويلقي بعض المقطوعات الغنائية . وجاء دوره ودخل المسرح . وتحامل حتى وقف على قدميه . وصفق له الجمهور طويلا

وبدأ يغني . وكان صوته مازال عذبا قويا عميقا . لكنه لم يستطع أن يستمر في الوقوف على قدميه . وبدأ يتهاوى، وكاد يسقط على المسرح لولا أن لحقوه، وأتوا له بمقعد . وأصر على أن يواصل الغناء . وجاء صوته حزينا وباكيا . وامتلأت عيون الجمهور بالدموع وهي تصفق له !..

وانزوى في بيته بعد هذه المحاولة . ومضت بضعة شهور . ومن جديد راح يفكر في العودة الى المسرح . ولم يكن أمامه غير أن يحاول مرة ثانية ، حتى يجد ثمن القوت .. وثمن الدواء !..

وكانت المحاولة هذه المرة هي أن يلعب أحد الممثلين دوره . وعندما يصل الى الموقف الذي كان يغني فيه الشيخ سلامة تطفأ الانوار . وتعود ثانية ليجد الجمهور الشيخ على المسرح وقد جلس فوق مقعد . ويبدأ الغناء !..

الشيخ سلامة حجازي

سيد درويش

أمير الشعراء شوقي

جنازة الشيخ سلامة .. في مثل هذا اليوم منذ ٥٠ سنة

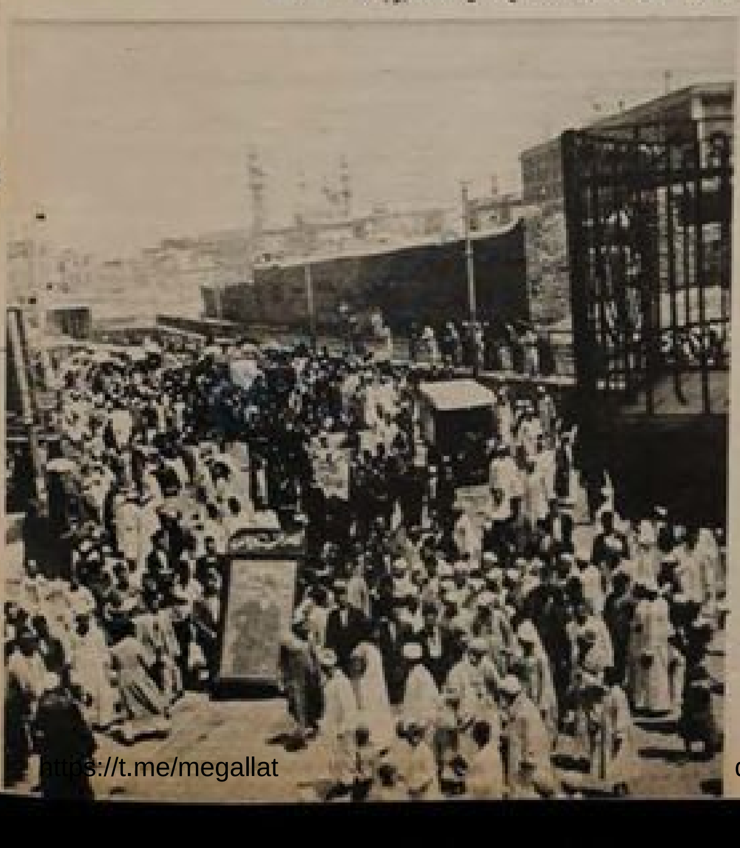

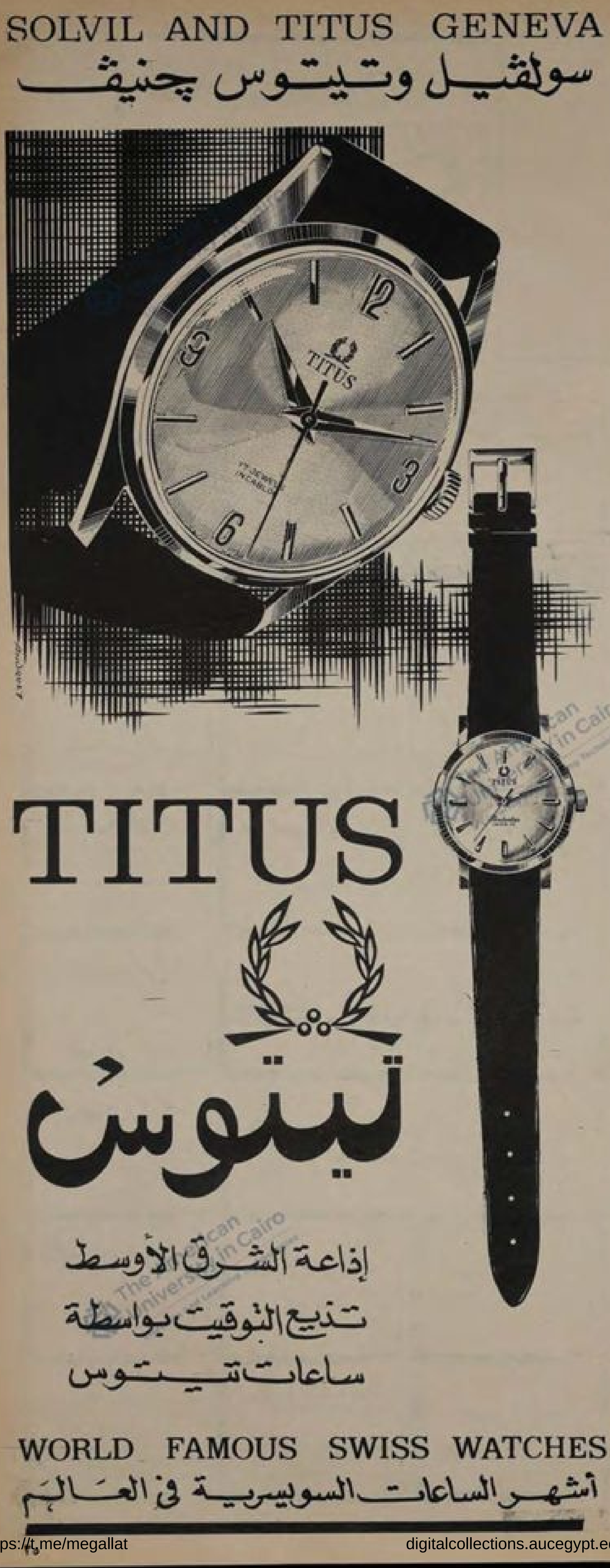

سارة برنار صفقت طويلا للشيخ الذى هز مشاعرها فى قاعة الالدرادو !

وانتهت المحاولة ، لكن دموع الجمهور هذه المرة كانت تعطى فرحة استقبالهم له !..

نجحت المحاولة الثالثة

ومرة ثالثة انزوى فى بيته ، ومضت شهور ، واستعاد بعض قواه ، وكانت عزيمته الجبارة هى التى أمدته بهذه القوة ، وكان المرض قد خلف عرجا واضحا فى احدى ساقيه ، لكن هذا لا يمنعه من الوقوف على قدميه مرة ثانية ، والعودة الى المسرح .. واعاد بعد تنظيم فرقته ..

ومن جديد ارتفع الستار فى مسرحه، وقدم رواية (اليتيمتين) .. واستطاع هذه المرة ، وبهذه الرواية ان يستعيد اسمه وجمهوره ومجده ..

وفى رواية اليتيمتين كان الشيخ يلعب دور (السنان) ، وكان السنان هو بطل الرواية ، وكان البطل أعرج ، وكان هذا هو سر اختيار الشيخ لهذه الرواية بالذات !.. وقد راح يقدمها بعد ذلك كثيرا ..

ومن جديد راح يعاود رحلاته .. واتجه الى ربوع الشام ..

وكان جورج أبيض قد عاد من رحلته الفنية الى فرنسا .. والتقى بالشيخ سلامة ، وفكر فى أن يتعاونا معا ، وكونا فرقة واحدة أطلقا عليها (جوق أبيض وحجازى) وقدمت هذه الفرقة روايات (أوديب .. ولويس الحادى عشر .. وعطيل) .. ووضع الشيخ الحانها واشتركا معا فى تقديمها على المسرح ..

فى متحف نابولى

وكانت آخر رحلات الشيخ عام ١٩١٤ وكانت الى تونس ونابلى ، وفى تونس لقى نجاحا كبيرا ، وقدم فى نابلى رواية (صلاح الدين الأيوبى) وأعجب به ، وقدم له وسلما ، وفى نابولى سمعه البروفيسير (براتالى) وهو المغنى الأول فى فرقة (الأوبرا الملكية بروما) ، وسمعه المغنى الايطالى الشهير كاروزو ، وقال : لو أن هذا الشيخ غنى بالايطالية أو الفرنسية لقضى على شهرتى واحتل مكانتى !..

وانتهى تقدير الايطاليين لفن الشيخ سلامة الى أن يقرروا وضع صورته بالحجم الطبيعى وسط صور الفنانين الكبار على جدران متحف نابولى ! وهو المتحف الذى يضم صور وتماثيل الفنانين العالميين ..

وعقب عودته الى مصر ، وكان خبر حصوله على وسام باى تونس قد وصل الى الخديو ، فمنحه الخديو الوسام المجيدى الرابع ، وكان ذلك أسوة بما فعله باى تونس !..

هجوم من المرض

وعاود الشيخ المرض .. وثقل عليه والزمه أن يتحرك بمقعد ذى عجلات أربع ، وبهذا المقعد كانوا يحملونه الى خشبة المسرح ، ويواجه الجمهور ويغنى!

وسأله أحد أصدقائه يوما ، وكان قد رآه فى صورة صعبة ، كانوا يحملونه ليغادر المسرح فوق المقعد ذى العجلات الاربع ، وكان قد انتهى من الغناء ، وكان حزينا ومهموما ، وقال له وهو لا يعرف ان كان يواسيه او يشجعه :

— أراك متعبا يا شيخ سلامة .. أما كان يجب أن تستريح !..

وامتلأت عينا الشيخ سلامة بالدموع وهو يقول :

— خير للناس فى بلادى أن يقولوا انه مات وهو يغنى .. من أن يقولوا انه مات يشتهى الخبز !..

وكان الشيخ سلامة حجازى أستاذا لسيد درويش ، وكان أول من شجعه ، ودعاه الى القاهرة ، وحين جاء سيد درويش الى القاهرة لأول مرة أقام فى ضيافة الشيخ سلامة ..

وكان الشيخ سلامة هو الذى قدم سيد درويش لأول مرة على المسرح ، وكان ذلك على مسرح عباس — سينما كوزمو الآن — ولاحظ الشيخ سلامة حجازى أن الجمهور لم يستقبل سيد درويش استقبالا لائقا ، فدخل المسرح بالمقعد ذى العجلات الاربع ، وواجه الجمهور ، وأشار الى سيد درويش وقال بأعلى صوته : هذا خليفتى !.. وصفق الناس للشيخ .. ولخليفته !

كان فرحة جيل

وفى يوم ٤ اكتوبر عام ١٩١٧ ، كانت فرقة الشيخ سلامة حجازى قد سبقته الى المنصورة على أن يلحق بها ، وكانت المنصورة تستعد لاستقباله .. وكانت الميكروفونات تطوف شوارعها تعلن قدوم الشيخ سلامة ليقدم رواية اليتيمتين ليغنى فيها دور السنان الاعرج .. الجمهور .. وطال انتظارهم .. وكان هو ما زال فى غرفته ، فى [illegible] .. كان وحده لقد عركت [illegible] وذهب أحد أصدقائه وهو الذى سيصحبه الى المنصورة ، وطرق الباب ، ودخل الى غرفته ، وكان الشيخ على فراشه ، والعربة ذات العجلات الاربع الى جواره وكان نائما فى هدوء !.. ولم يزعجه .. لقد مات الفنان العظيم !..

وبكى الناس فنانا كان نغما حلوا فى حياتهم .. فنان قال عنه أمير الشعراء شوقى :

— كان فرحة جيل !..

سعيد ابو العينين

بقلم : ابراهيم المصري

نقيصتان في رجل

● ان زوجي [illegible] وهو لا يخلع ابدا الرجولة . ومع ذلك فيه نقيصتان اتعذب بهما اشد العذاب . الاولى انه يهملني ساعة مرضي ، والثانية التبخيل علي وعلى اولادي . فوجه اليه كلمة عساه ان ينتبه ويعرف وفاءه بشيء من الانسانية والرحمة ..

معذبة بالمنصورة

كيف تهمل امرأتك ساعة المرض [illegible] وتلك الساعة العصيبة تبحث عن عطفك وشهامة نفسك وصدق حبك وعواطفك . فان انت اعرضت عنها ، او تضجرت منها او نفرت [illegible] ، فهي لا بد ان تستشعر عذابا مريرا [illegible] منها بأنها مهما بذلت وضحت فهي لن تقابل منك إلا بالانانية والقسوة . فايقظ ضميرك وكن ساعة المرض شهما ونبيلا . اما فيما يتعلق [illegible] على امرأتك واولادك [illegible] الرجل في نظر المرأة ، وان المرأة قد تحتمل الزوج [illegible] الفقر المدقع ، ولكنها لا تحتمل الزوج الذي يبخل وهو قادر [illegible] زوجها هو الذي [illegible] والشقاء .

بين أختين

● هو شاب سيء السيرة ، مدمن على الخمر وزير نساء ، اوقع في حبائله بعض صديقاتي وخطيبي لم اعرف شيئا . وقد تعرف اخيرا على اختي التي تجهل كل شيء عنه ، فاحبته حبا جما ، وصارحتنا بانه هو الآخر يحبها وسيتقدم ويطلب يدها . افلا ترى ان من واجبي ان اكشف لها عن حقيقته انقاذا لها من زواج لا بد ان يشقيها ؟

س ... بالقاهرة

ما دامت اختك تحب الشاب [illegible] فهي لن تصدقك ، بل [illegible] ان تحولي [illegible] زواجها [illegible] ، وعندئذ قد تثأر [illegible] التي ستكشف لها عنها [illegible] وتصرف الشاب . اما لو [illegible] على الزواج به ، فدعيها تتحمل مسئولية [illegible] وتدفع ثمن طيشها وغرورها .

ضمير حي

● تزوجتها منذ خمسة اعوام وكنا سعيدين . ولكني اعترف بأني على الرغم مني قد تغيرت اليوم [illegible] لها تغيرا يوشك ان يثيرها علي ويسمم حياتي . فانا احبها وأتألم من هذا التغير الذي طرأ على اخلاقي واريد ان اعالجه وانقلب عليه بحيث اعود فاكسب محبة زوجتي . فماذا افعل ؟ ..

م ... بالقاهرة

حسن منك ان تعترف بأنك قد تغيرت ، وان تتألم للتغير الذي طرأ عليك . هذا يدل على انك رجل ذو ضمير حي . [illegible] فارجع بذهنك الى الماضي وفكر في [illegible] الذي من اجله [illegible] . [illegible] واجتهد في [illegible] الذي حول عنك اليوم قلب امرأتك . [illegible] الاولى ، فتسعد شريكتك ونفسك .

اجابات سريعة

● الى ا.ا.ن. بالقاهرة : انت الذي اسأت في حقها ، فتخلص من كبريائك واذهب وصالحها .

● الى و.ج. بطنطا : ردي اليه هداياه ما دمت انت التي انصرفت عنه .

● الى ك ... بشبرا : لا تثر ابنتك على زوجها وانت تعلم ان الحق في جانبه . انك بهذا تضاعف ثورته

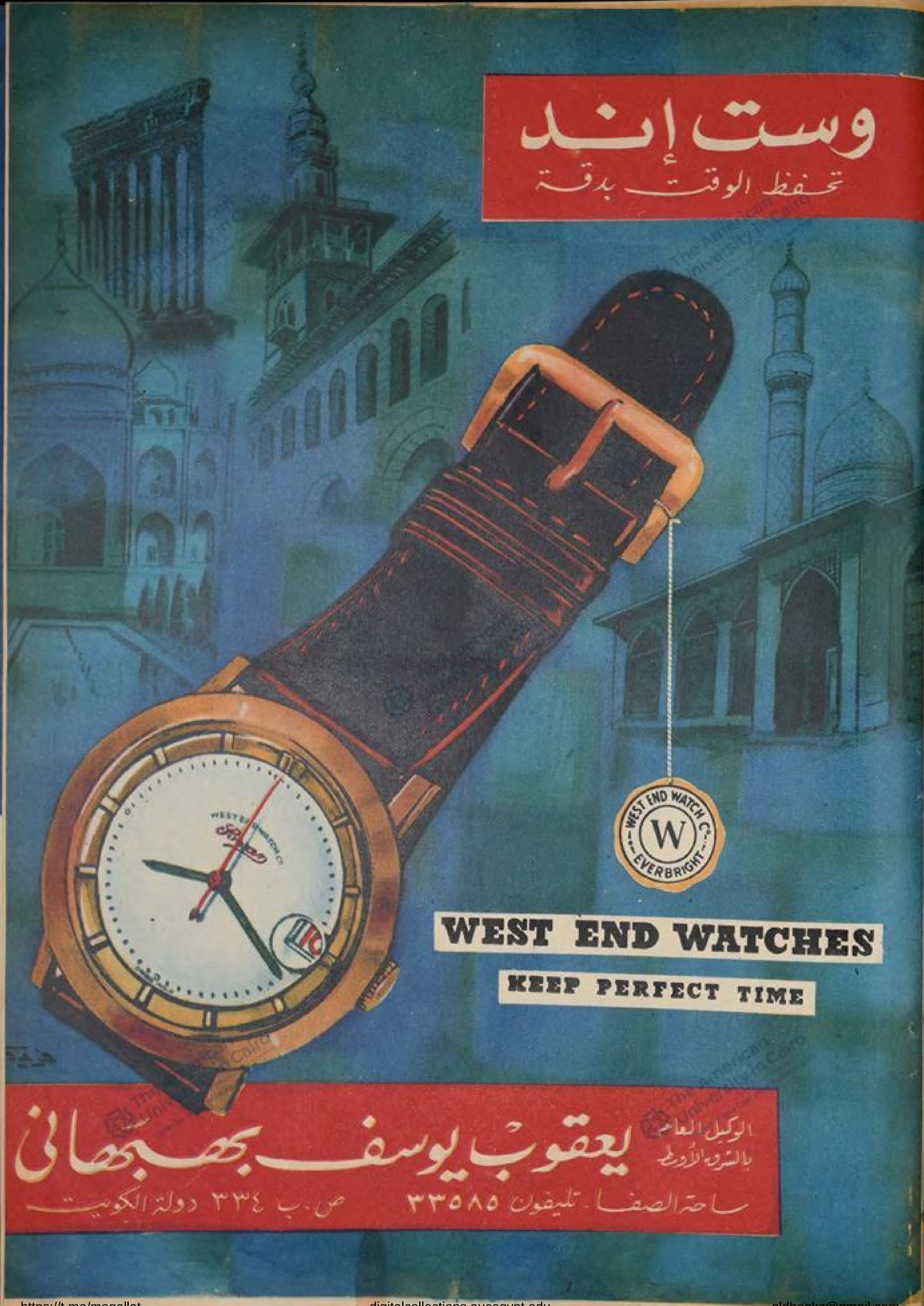
وست إند
تحفظ الوقت بدقة
WEST END WATCH Co
W
EVERBRIGHT
WEST END WATCHES
KEEP PERFECT TIME
الوكيل العام بالشرق الأوسط
يعقوب يوسف بهبهاني
ساحة الصفا . تليفون ٣٣٥٨٥
ص . ب ٣٣٤ دولة الكويت

من أنت ؟

بريشة: مصطفى حسين

في سن العشرين كنت طالبة بالسنة الثالثة بكلية الآداب جامعة القاهرة ، وكنت قد التحقت بهذه الكلية رغم انفي .. والذى اراد لي ذلك ، اما انا فكنت اميل الى دراسة الطب ، وعلى ذلك قررت فيما بيني وبين نفسي ان التحق بكلية الطب بعد تخرجي من كلية الآداب مباشرة .

ومع ذلك كانت لي مكتبة انجليزية كبيرة تحتوي على عدد كبير من كتب الفلسفة والادب والاقتصاد ، فقد تولدت لدي ملكة القراءة منذ كنت تلميذة بمدرسة الامريكان . لانه كان مقررا على كل واحدة من التلميذات قراءة ما لا يقل عن عشرة كتب اثناء العام الدراسي ، بالاضافة الى الكتب المقررة علينا مذاكرتها . وعلى هذا فقد كنت شديدة الاطلاع ، كما انني كنت اقرأ المجلات الاجنبية واطلع فيها على كل ما يتصل بسياسة مصر الداخلية والخارجية .

وكان للفتاة المصرية في ذلك الحين، آمال تريد أن تحققها ، منها انها كانت تريد أن ترفع من حالتها الاجتماعية والحصول على حقوقها السياسية ، ولهذا فقد أحسسنا ان على كاهلنا يقع تحمل كل المتاعب التي قد تعترض فوزها بحقوقنا كاملة .

وقد كنت انا وزميلاتي الطالبات في ذلك الحين نمتاز بالاحساس بالمسئولية .. كنت اشعر بالهزيمة اذا تأخرت في ترتيب فرقتي ، وكنت الثانية او الاولى . فلم أكن أعرف معنى الرسوب في الامتحان ، حتى اذا لازم سوء الحظ احدنا نذهب الى احد الاساتذة ليحل له الاخير مشكلته ، وكان عدد الطلبة في ذلك الحين يساعد على هذا ، اما الآن فقد تضخم عدد الطلبة واصبح من المتعذر مناقشة كل طالب .

كما انني كنت مجدة في دراستي ، وكان لي هدف معين اريد الوصول اليه . هذه الجدية وهذا الهدف هما مشكلتا الطلبة في هذه الايام .. وهما الفارقان الاساسيان بين الطلبة حينما كنت في سن العشرين والطلبة وانا استاذة في كلية الآداب ! ..

سهير القلماوي

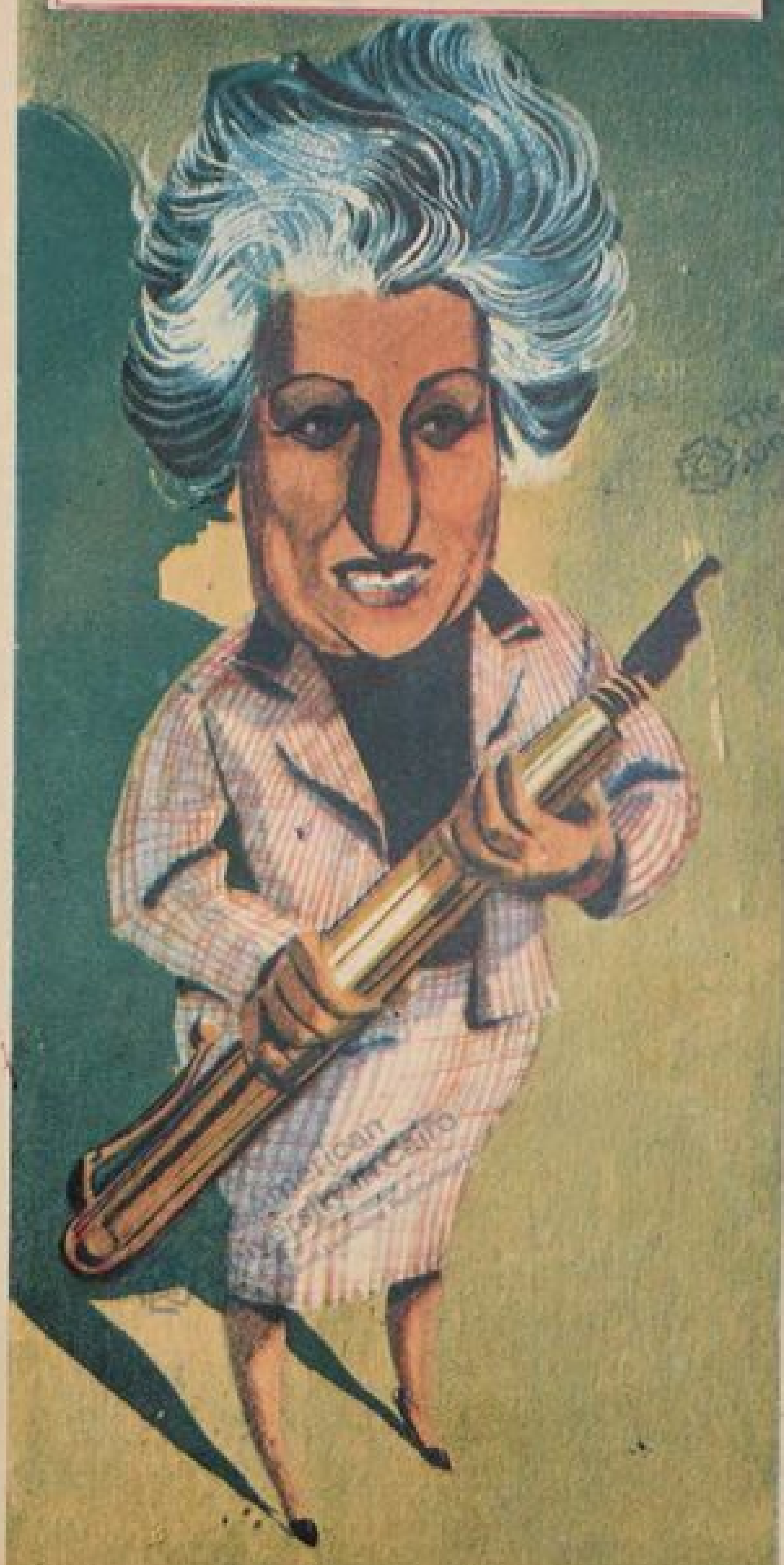

هكذا تبدو فتاة الفضاء سنة ...؟!

● فتاة الارض سنة ...؟ تقع في غرام ملاك من السماء كما تخيلها فاديم !

في عصر الفضاء ..
هكذا تبدو صورة فتاة احلامك ((سنة ...؟)) !
مقاييس الجسم عادية ..
وجه المرأة .. جسدها .. كما هو .. ولكن الملابس هي التي ستتغير .. ستختفي احيانا او ربما تصل الى بساطة ليس لها حدود .. !
وسوف يظهر الانسان وحده في الوجود .. لن تستغرق الرحلة من الارض الى سطح القمر اكثر من دقائق .. !
هكذا تصور روجيه فاديم المخرج الفرنسي في الفيلم الذي اقتبسه عن احدى المسرحيات المجنونة .. واطلق على بطلته اسم ((باربارلا))
وحتى لا يصيب الناس الذعر ، فقد دفع المخرج الفرنسي ببطلة الفيلم ، وهي زوجته الامريكية جين فوندا الى حب ملاك .. وبعد هذا تأتي القصة ، وهي اقرب من الخيال طبعا ! ..
ولكن من يدري ما الذي سيحدث سنة ...؟ وربما .. يكون فاديم اذكى منا جميعا .. !

● جين فوندا ـ زوجة المخرج فاديم ـ كما تبدو في زي لامعقول للمراهقة ...؟

● فتاة الارض ـ باربارلا ـ حينما خلعت ملابسها في القصة .. !

ناس

تحت الأضواء

● نجوى فؤاد وبدر جمجوم ..

شهدت مولد نجم كوميدي جديد !

كنت اتتبع مولد نجم كوميدي جديد وقد رأيته لاول مرة وهو يمثل مع امين الهنيدي في مسرحية (تسجيمن فشلك) .. وتعجبت .. لماذا لم يلمع اسمه وقتها بين نجوم الكافة كما لمع في هذا الدور ؟ فقد كان يمثل وكأنه يعرف خشبة المسرح منذ عهد طويل .. ثم رأيته بعد ذلك في (حضرة صاحب العمارة) التي مثلها امام تحية كاريوكا .. وفيها اضاف جمجوم الى رصيده من النجاح نجاحا اخر .. ثم مثل في مسرحية (روبابيكيا) دور سكرتير كاتب مشهور .. وقفز الى نجوم الصف الاول من ممثلي الكوميديا عندنا .. !

وكانت المرة الاخيرة التي شاهدته فيها هذه الايام في مسرحية (حركة واحدة .. اضبطك) امام نجوى فؤاد .. والتي الفها عصام بصيلة واحمد المصري .. وفيها يبذل جمجوم مجهودا ضخما مع نجوى واستطاع الاثنان تكوين ثنائي كوميدي ناجح خصوصا في المشهد الفني الراقص ..!

وبدر الدين جمجوم بدأ حياته الفنية في الجامعة .. وفي كلية الاداب قسم الصحافة .. واستطاع اثناء دراسته في الجامعة أن يحصل على ميدالية في التمثيل الصامت في الجامعات والمعاهد .. وفي الوقت نفسه التحق بمعهد الفنون المسرحية وحصل على دبلوم المعهد وكان الاول في دفعته .. !

ثم اتيحت له الفرصة ليصبح ممثلا كوميديا في المسرح الغنائي في احد اوبريتات سيد درويش عندما اختاره زكي طليمات ليمثل دور الامير (قرنيطين) في مسرحية الباروكة في عام ١٩٥٩ .. وكان اول ممثل كوميدي من الجيل الجديد يغني على المسرح ..

وجمجوم يمثل الجيل الثالث من ممثلي الكوميديا عندنا .. فقد كان الريحاني وبشاره واكيم يمثلون الجيل الاول .. يليهما فؤاد المهندس وعوض والهنيدي .. ويعتبر جمجوم بداية للجيل الثالث .. !

وبالرغم من ان بدر الدين جمجوم عمل بجولات مشتركة في كل المسرحيات التي لعبها فما زال يحس انه لم يمثل الدور الذي يحس به احساسا كاملا بعد !

ومن اكثر الامنيات الفنية التي يريد تحقيقها كممثل كوميدي هو ان يكون هناك مسرح دائم للفرقة التي يعتبر عضوا في مجلس ادارتها وهي الفرقة الجديدة التي تحمل اسم (المسرح الكوميدي) ..

ويعتبر جمجوم الشخص الثاني في اسرته الذي يمثل الكوميديا .. فقد كان عمه عبد اللطيف جمجوم ممثلا اولا في فرقة الريحاني .. وفي تاريخ المسرح العربي لم يحس ممثل على خشبة المسرح اثناء اندماجه في تمثيل دوره غير ممثل واحد هو المرحوم عبد اللطيف جمجوم .. وكان يمثل دور الاستاذ فراشي في مسرحية (٣٠ يوم في السجن) مع الريحاني . وكانا يتباريان في اجادة دوريهما وفي اضحاك الناس عندما سقط عبد اللطيف جثة لا حراك فيها !

وقد لا يعرف الكثيرون ان بدر الدين جمجوم متزوج من اول طفلة مصرية استطاعت ان تمثل دور الكوميديا عندنا وهي فيروز التي استطاعت ان تضحك ملايين الناس بأدوارها الكوميدية الانسانية مع انور وجدي في فيلم ياسمين ودهب وغيرهما ..

ومن الغريب ان فيروز بعد ان تزوجت من الممثل بدر الدين جمجوم اختفت بعيدا عن الاضواء .

وقد بدا جمجوم يغزو السينما فمثل مع فؤاد المهندس وشويكار فيلم (الطلاق على الطريقة المصرية) الذي لم يعرض بعد .. ويقول جمجوم :

ـ لماذا لا يكون عندنا الممثل الاول (الجون برميه) الذي يمثل الكوميديا .. مثل النجم الفرنسي جان بول بولموندو !

والحقيقة ان الكوميديا عندنا في حاجة الى اعادة نظر .. وربما كان سبب خلود الريحاني كممثل كوميدي هو ان الريحاني خلق شخصية جديدة .. ولم يقلد احدا وربما كان هذا هو الفارق الوحيد بين الريحاني وكل ممثلي الكوميديا عندنا الان .. !

ايريس نظمي

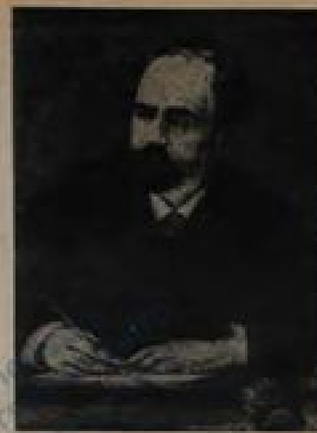

● اميل زولا ..

شيء من الثقافة :

عاش حياة الأرض والأخرى في السماء

يعرض في القاهرة الآن فيلم صحيح حب دديب فرنسا الكبير اميل زولا .. وليس هنا مجال الحديث عن هذا الفيلم ، انه مجرد مناسبة لعرض فن هذا الرجل ، الذي وضعه البعض في صف واحد مع كبار كتاب القصة في العالم من امثال جوركي وتولستوي وديكنز وغيرهم من الذين تعاطفوا مع الشقاء الانساني .. بينما نظر البعض الآخر اليه على اساس انه انسان متشائم لا يرى في الانسان سوى الجوانب القبيحة التي يمجها الذوق الانساني ، وانه كان شغوفا بتعرية مساوىء المجتمع .. كما يرى فريق آخر انه حاول ان يخلق منطقا ادبيا جامدا له قوالب متحجرة تحول بين الفنان والانطلاق ..

ومن العبث ان نفصل الاديب عن بيئته ، حتى انه عبر بنفسه عن ذلك بقوله :

— انني اعيش حياتين .. احداهما على الارض وسط البؤس والشقاء .. والاخرى بين صفاء السماء الفسيحة .

ولقد اشتغل زولا في الصحافة وهو في الخامسة والعشرين من عمره .. وكان ذلك في عام ١٨٦٥ ، وقد تأثر بالناقد « تين » والعالم « كلود برنار » .. وكان من اشهر اعماله الصحفية التي اكسبته شهرة لا حدود لها .. تلك الحملة التي قادها .. لتبرئة « دريفوس » الذي اتهم ظلما بالتجسس وحكم عليه بالسجن المؤبد .. فكتب زولا خطابا موجها الى رئيس الجمهورية الفرنسية في مجلة « الاورور » تحت عنوان « اني اتهم » .. وفي هذه المقالات اتهم زولا وزارة الحربية بالتواطؤ والتستر على الجناة الحقيقيين وطالب باعادة النظر في هذه القضية ..

ولكن زولا حكم عليه بالسجن ... واضطر الى السفر الى انجلترا ، وعاد اليها بعد عام في العام التالي ... ولكنه نجح في حملته الصحفية .. اذ اعيدت محاكمة دريفوس وبرىء بالفعل .

وقد نادى اميل زولا بضرورة التخلي عن الرومانسية ، وحاول ان يبدع طابعا جديدا اسماه « نظرية القصة التجريبية » ، وان كان هو نفسه قد استطاع ان يفلت فجأة من هذا القالب الجامد الذي حاول فيه ان يقيد العمل الفني بتلك القواعد الجامدة .

وقد بدأ منذ عام ١٨٧١ بكتابة سلسلة قصصية تحت عنوان « روجو ماكار » .. التي بلغت ثلاثين مجلدا .. وقد حاول زولا ان يكتب التاريخ الطبيعي والاجتماعي لعائلة عاشت في عصر الامبراطورية الثانية ، وتابع تطورها خلال عدة اجيال محاولا ان يكتشفها حتمية معينة حسب قوانين وراثية .

ومن آثاره سلسلة رائعة ، لقصة « الاسوموار » خلفت ضواحي باريس وحياة الجوع والدعارة والمرض في توام رواية « نانا » والانفجار الغريزة الجنسية في نفس امرأة شابة هي موضوع « ثريالكان » .. وهكذا ..

ولكن هذه الحياة العريضة انتهت بطريقة درامية فاجعة .. ففي مساء ٢٨ سبتمبر عام ١٩٠٢ ، حدث اختلال طارىء في مدخنة شقته ، وكان من نتيجته اختناق اميل زولا بأكسيد الكربون ! ...

مأمون غريب

لماذا رفض محرم فؤاد الذهاب إلى برشلونة ؟

الساعة الثالثة والنصف صباحا .. التليفون في منزل محرم فؤاد يدق دقات متصلة ..

وتقول عاملة التليفون : برشلونة معاك على الخط .

وتصحو محرم على المفاجأة .. من الذي يطلبه الآن من اسبانيا ؟ ولماذا ؟ .. كان عليه فقط ان ينتظر !

وفي لحظة واحدة جاء الصوت يتحدث :

— احنا هيئة مهرجان الاغنية في برشلونة .. التي ستعقد في نهاية هذا الشهر ، وقد تم الاتفاق على ان تقوم انت بغناء الاغنية المصرية ..

— ولكن ، من الذي رشحني ؟

— لقد ارسل الينا احد الملحنين السودانيين لحنا لاغنية مصرية فاز بالعرض في المهرجان ، وقد اقترح ان تكون انت مغني هذا اللحن !

ولم ينم محرم فؤاد بعد ذلك ..

ولبس ليرتدي ملابسه على الفور .. وراح يبحث عن هذا اللحن عن الشهود مع بزوغ الفجر ..

وسأله محرم فؤاد :

— لماذا اخترتني انا بالذات لغناء اللحن الذي وضعته ؟ ..

— لانني اعتقد انك المغني المصري الذي يعتمد عليه في اداء الاغنية القصيرة ..

قال لي محرم فؤاد :

— الاغنية القصيرة هي الاغنية العالمية ..

— وهل قدمت انت اغاني قصيرة جدا قبل الآن ؟ ..

— اعددت عشرا منها للآن ، لحنها بليغ حمدي وكتبها محمد حمزة .. وقدمت بعضها في بعض برامج الاذاعة ..

تبقى بعد ذلك المفاجأة الاخيرة .. لن يسافر محرم فؤاد الى برشلونة ، وقد اعتذر لادارة المهرجان .

ويقول محرم : لانني وجدت ان الكلام واللحن غريبان عني .. ولا يناسبان بلدي .. ولا يتغنى بهما .. ولذلك اصبح سفري غير ذي موضوع ! .. والاهم من ذلك كله ..

انه لابد ان تكون هناك الشخصية المصرية عالية خالصة تصلح للدخول في اي مهرجان .. وتعبر عن روح مصر وعن فنها .. ومن هنا كان غير معقول ان اغني في مهرجان عالمي بالشخصية غير عربية موضوعا ولحنا ..!!

فاروق ابراهيم

● حينما تروي اللوحات أحداث ثورة ٢٣ يوليو ومأساة فلسطين ..

في لوحتين كبيرتين .. وفي احساس وترجمة تاريخية صادقة سجل فنانان من فنانينا الجدد حدثين عربيين هامين ..

والوحتان هما مشروعا التخرج لهذين الفنانين الصاعدين من قسم الحفر بكلية الفنون الجميلة :

● اللوحة الاولى تسجل في بانوراما تاريخية واحدة .. ثورتنا منذ قبيل قيامها ، والاسباب التي مهدت لها قبل سنة ١٩٥٢ حتى اليوم ، وهي من عمل محمد فكري اسماعيل الذي تخرج هذا العام بدرجة امتياز الاولى .

● والثانية تسجل مشكلة فلسطين وكيف تسللت اليها الصهيونية والمأساة التي يعانيها ، ويعيشها الآن اهلها الاصليين من العرب ، وهي من عمل عبد الحميد توفيق الذي تخرج ايضا هذا العام في نفس القسم وحصل على درجة الامتياز الثانية !

واللوحة الاولى عرضها لفترة امتدت في ثلاثة امتار تسلسل تاريخ الثورة في تلاحم ذكي ، كأنها دراما مصورة ، رويها من اليمين حتى تنتهي الى اليسار بان يرمز الى الملكية بكرسي العرش وحوله تمثل كل مظاهر الفساد التي كانت تحيط به .. ثم الجنود الانجليز الذين كانوا يحتلون في ارض مصر فسادا .. .. وفي خلفية هذا الجزء من يمين الصورة اوسع ملامح هذه الفترة القاسية بفرجات القلم الرصاص الخفيفة .... كما عبر عن الحرمان الريفي يفترون الى الدواء في الوقت الذي كانت الخمر تجرع في افواه الآخرين .. !

وينتقل بنا الفنان الى جيل الثورة وفتاته التي تحررت وحقوق المرأة في الميثاق ، ومجتمع التصنيع

اما اللوحة الثانية التي رسمها عبد الحميد توفيق بنفس المادة فهي عبارة عن تشكيل لمشكلة فلسطين التي ارقت العالم كله ، في تركيب جديد ، عبارة عن كتلة في فضاء ، قمة هذه الكتلة فلسطين برموزها .. كمسجد الصخرة .. وكنيسة القيامة .. والمناطق الاثرية .. وتحت هذه الكتلة الحرب التي فتنتها الصهيونية ضد العرب .. وسلبها الى فلسطين وخروج اهلها اجبادا ملاصقة من جهة اخرى .. ويرمز بتعذيب المسيح لنفس العذابات التي يلاقيه اهل هذه المنطقة الآن على يد الاستعمار الصهيوني .. !

عزيز سيداروس

الأزمة التي يعيشها ملحن زوربا .. وأيضا ميلينا ميركوري !

ميلينا ميركوري

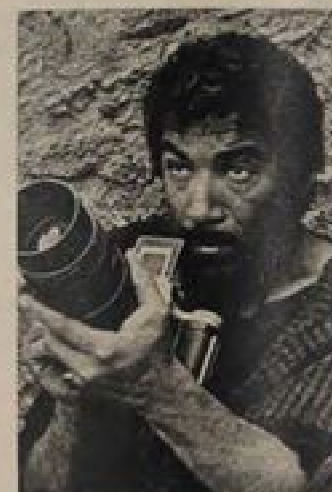

انتوني كوين

وبعدما يستمع اليونانيون اليوم لألحان فيلم « زوربا اليوناني » يجهش البعض بالبكاء ، ويسخط البعض الآخر ..

ويتذكر الجميع التوافق الرائع الذي جمع بين كازانتاكيس مؤلف القصة وميكس تيودوراكس المؤلف الموسيقي ..

وكلاهما قمة من قمم الأدب والفن في الثقافة اليونانية المعاصرة ..

فكازانتاكيس مؤلف لعدد من الروايات التي كتبها باللغة اليونانية ، وترجمت الى معظم لغات العالم كروايات : « الاخوة الاعداء » و « الحرية والموت » ..

وقيمة المؤلف الموسيقي تكمن في انه كان اصدق تعبيرا عن الروح اليونانية التي اساءت خلال روايته العظيمة .

وهذه الروح في جمالة سريعض ان الفن هو القيمة الوحيدة لخلاص الانسان من عذابه . فزوربا يرقص عندما يسمع بموت ابنه مثلما يرقص عندما يقع في الحب أو يسعى للانفعال والتفريج .

ولقد كانت الموسيقى علامة الفراق جديدة في حياة الشعب اليوناني ... منه ابتعثت لتعزفها الفرق الموسيقية والهيئات المسرحية ، ويتنافس على وضع كلمات لها الشعراء في كافة انحاء العالم .

اما محنة ميكس تيودوراكس فترجع الى قيام السلطات اليونانية بالقبض عليه وتحريم اذاعة موسيقاه في هيئات الاذاعة والتليفزيون اليوناني ..

وليست هذه هي المرة الاولى التي يقبض فيها على ميكس تيودوراكس .. فقد سبق أن قبض عليه في عام ١٩٤٧ اثناء الحرب الاهلية في اليونان لمناصرته الجمهوريين ولم تكن سنه تزيد على الثالثة والعشرين من العمر .. ووضع مع آلاف السجناء في معسكر اعتقال مكرونيسوس الرهيب ، ومنعوا من كل اتصال بأهله أو اقاربه أو محبيه .. بل وبقية العالم ، ولم يفرج عنه الا بعد أن أوشك على الموت ، لتسرب مرض السل الى كلتا رئتيه ..

لكن ضعف صحته لم يوقفه عن النشاط والعمل ..

كان يشعر وهو معتقل انه يريد أن يستنزف بقايا حنايا صدره الحانا تذوب رقة وشجنا ...

وفي عام ١٩٦٣ عاود نشاطه الفني والسياسي وانشأ حركة لامبراكس للشباب الديموقراطي اليوناني .. التي انضم اليها في ايام الآف من شباب الجامعات اليونانية والعمال والمزارعين .. حبا في شخصه وتقديرا لآرائه ومواقفه الشجاعة .

وقد اختار اسم لامبراكس لحركته تكريما للزعيم لامبراكس العضو الديموقراطي بالبرلمان اليوناني ..

وكانت النتيجة أن قام رجال حزب كرامانليس باطلاق الرصاص عليه واغتياله ..

وانتخب الشعب اليوناني ميكس تيودوراكس عضوا بالبرلمان اليوناني ضمن مجموعة الاتجاهات التقدمية في البرلمان التي تنادي بحياد اليونان .

وعندما وقع الانقلاب العسكري اليوناني منذ أشهر كان تيودوراكس من أوائل الذين قبض عليهم من الفنانين ..

وهي تلك العمليات التي اقلقت منها النجمة اليونانية ، ميلينا ميركوري ، التي تصادف وجودها خارج اليونان ، ولم تستطع أن تفعل لها السلطات شيئا سوى اسقاط الجنسية عنها ..

واليوم تثير كافة الانباء الى تدهور صحة ميكس تيودوراكس وتعاوده جراح سوره القديمة . ويوشك أن يلفظ انفاسه في المعتقل ..

وعزاء تيودوراكس انه رغم الفن اليوناني ، ليطاول الاكروبول ويتجاوزه لينتشر في كل انحاء العالم !

عبد الملك خليل

● محاولة أخرى لإحياء المسرح الغنائي

هدى سلطان

تستعد الفرقة الاستعراضية الغنائية الآن لتقديم اوبريت اسمه الحرافيش التي كتبها عبد الرحمن شوقي ولحنها سيد مكاوي وتقوم ببطولتها هدى سلطان ويخرجها سعد اردش .. وهذه هي المحاولة الثانية للمسرح الغنائي الآن .

وليس هناك شك في أن المسرح الغنائي في مصر كاد ينقرض بوفاة سيد درويش .. ولكن ظهرت بعض المحاولات لانقاذه ومازالت المحاولات قائمة باخراج اوبريت « الحرافيش » ، ومن قبله « مهر العروسة » و « حدية العمر » ..

والواقع أن الاوبريت العربي وهو على ابواب ميلاده الجديد التعثر يحمله عددا من المشاكل تتعلق بطبيعته كفن يجمع بين الموسيقى والغناء والرقص والنص الشعري والحوار الدرامي ، الذي يراعى فيه أن يكون ذا طابع تلقائي خفيف ..

ومن أخطر هذه المشاكل ، مشكلة النص المسرحي ، فمعظم كتاب الاوبريتات والاوبرا والنص تحت تأثير الاسلوب القديم في الاوبريت المصرية ، ومعظم انتاجهم لا يخرج عن الموضوعات التقليدية القديمة التي كانت تعكس المجتمع القديم بمشكلاته وشخصياته المميزة كشخصية التركي المتعجرف الذي لم يعد له وجود الآن .

والمشكلة الثانية هي عدم توافر المؤلفين الموسيقيين الذين تتوافر فيهم امكانيات التأليف الموسيقي المسرحي ، والمؤسف أن القادرين على هذا النوع من التأليف قلة ، ويشك في أن مقدورهم يتجاوز أصابع اليد الواحدة ، والباقي يستحيل أن يخرج منهم شيء ذو قيمة فنية تساوي قيمة الاوبريت على الاقل لا الاوبرا ولا السيمفونية التي لا تحدث موسيقانا أي أثر لها .. فأهم ما تفتقد اليه في التأليف الموسيقي هو فهم طبيعة التلحين الدرامي وفهم نص الاوبريت لا على انه مجموعة اغنيات فردية ، بل موضوع مترابط الاطراف يجمع بين دفتيه اخلاطا من الناس مختلفة التكوين .

هذه هي المأساة التي تواجهها موسيقانا ، وهذه المشاكل التي يواجهها مسرحنا الغنائي ليس لها سوى حل واحد ، وهو وجود عدد من الفنانين الاكفاء الذين يؤمنون بروح التطور الذي يحدث في العالم ، ولا يؤمنون بالكسب السريع ومطالب القوت ! ..

عصام بصيلة

● برامج الاذاعة عندنا في حاجة الى فترات من الموسيقى الخفيفة باستمرار .. تكون بمثابة فواصل مريحة بين . الثلث . ... والثمن .. !

● اشرت في الاسبوع الماضي الى عدم تتبع الاذاعات لفن فيروز .. واريد أن اؤكد هذا الاسبوع أن الكلام موجه بصفة خاصة الى التليفزيون الذي يستطيع أن يسجل اوبريتات فيروز وهي من أروع ما قدم للمسرح الغنائي العربي – الشاشته الصغيرة !

● برنامج يعجبني ويغيظني .. اسمه « يالحة ورد اليه » تقدمه اذاعة الشرق الاوسط .. انه ينتهي في اللحظات التي يكون المستمع فيها قد بدأ في الانسجام معه .. كيف بالله عليكم يمكن أن يقدم البرنامج حياة فنان كسيد درويش مثلا ومقطوعات من اعماله وصورا من كفاحه ووطنيته وشعبيته واتجاهه وفهمه الموسيقى .. و .. و .. في ١٤ دقيقة يضيع منها ٤ دقائق في اللحن المميز قبل البرنامج وبعده !

فيروز

● غير معقول أن تقتصر قوائم اجور الممثلين التي اصدرتها مؤسسة السينما والتي تتعامل بها .. على اسماء كبار النجوم .. تاركة الصف الثاني امثال مديحة حمدي وحمدي احمد (الذي لعب بطولة القاهرة ٣٠ فرق الكاميرا من سعاد حسني) وعزت العلايلي وسميرة محسن وغيرهم .. لعملية فصال سخيفة لا تتفق مع الفن في شيء !

● فوجئت بأن الشاعر الفلسطيني هارون هاشم رشيد له مئات الابيات في الشعر العاطفي لم ينشرها ، لانه لا ينشر الا ما يتعلق بقضية العودة .. هارون قرر أن يحارب نزار قباني على جميع المستويات .. كانت البداية القصيدة الرائعة التي اجاب بها على قصيدة نزار على صفحات اخر ساعة في الاسبوع الماضي .. قرر أيضا أن يعطي المطربة نجاة الصغيرة قصيدتين من الشعر العاطفي هما (درب الاحباب) و (الخونتني) لتغنيهما بدلا من اغنياتها من شعر نزار !

سؤال الى مدير الرقابة :

● هل تعتقد أن جمهور القاهرة جمهور مراهق .. وان جمهور الاسكندرية جمهور واع .. ولذلك أعطيت لقصكم الجميل حرية ذق مشاهد من فيلم « ضحية حب » عند عرضه في القاهرة .. رغم انه عرض كاملا في الاسكندرية ؟ !

مصطفى درويش

اجابة من مدير الرقابة :

● لا .. ولكن .. هذه تجربة جديدة سنقوم بها بالنسبة الى الافلام الاجتماعية الجريئة (ولا احب أن استخدم لفظ جنسية !) .. التجربة هي أن يكون عرض الفيلم بالاسكندرية بمثابة استفتاء للناس .. يوضح مدى الاقبال عليه .. وهل يقوم هذا الاقبال على الفهم الواعي لقضية الفيلم .. ام على مشاهده المثيرة .. وقد لاحظت أن جمهورنا اكثر تهذيبا ووعيا من جمهور « ٢٠ » وهو يشاهد فيلم « انفجار » مثلا الذي عرض في الاسكندرية أيضا .. ولكن الذي جعلنا نحذف تلك اللقطات القليلة جدا في القاهرة .. هو ما كتبه البعض في الصحف من أن الفيلم من افلام الفراش ! رغم أن القصة لكاتب كبير مثل « زولا » والتصوير لحفيد الفنان الخالد « رينوار » والممثلين من كبار النجوم !

فيلم عربي :

● . جريمة في الحي الهادي . فيلم نظيف خال من كل الصفات المعتادة التي تسيء الى الفيلم العربي .. عدا الصوت !!

● دور نادية لطفي لم يكن يحتاج لنادية لطفي .. العبد كان يمكن أن تؤديه أي كومبارس !

● حسام الدين مصطفى .. يحاول أن يقترب من الواقع !

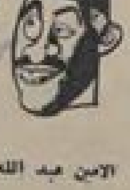

الامين عبد الله

● الذين يستحقون التحية بالفعل : سهير الرشيدي .. الام الملهوفة على ابنتها التي سرقتها العصابة الاسرائيلية . ورشوان توفيق في تصوير الام اللص الكلوي !

● احسن ممثل في الفيلم : الرائد الامين عبد الله .. الذي لا علاقة له بالتمثيل !

كلاكيت : « اخر مرة » :

● للاسف يا عزيزي الدكتور رشاد رشدي مساكين .. لان ٩٠ في المائة من كتب الروايات والدراما التي قررتموها على طلبة قسم اللغة الانجليزية .. غير موجودة في الاسواق !

ـ احمد صالح

هذه الأسرة كلها .. من أبطال السباحة

بقلم : احمد علام

٧ من الشباب يمرحون ويلعبون في حمام نادي الجزيرة انهم ٧ من الاسماك تراهم يقضون وقت فراغهم في السباحة

ولكن هناك « كابتن » لهم يطيعون اوامره عندما يطلب من احدهم الانصراف يجري الى دراجته وينطلق بها عائدا الى منزله فقد انتهى وقت الاستجمام والفسحة وبدأ موعد المذاكرة .

ولقد لفتوا نظري وسألت عنهم فقيل لي انهم ٧ من الاخوة من عائلة « الباشا » وعجبت فقد انتهى عهد الالقاب والقيت ولكن « عبدالباقي حسني » مدربهم قال لي انه اسم الشهرة لوالدهم · قال ان لهم قصة يجب ان اعرفها ولاسبيل الى ذلك الا بزيارتهم .. وذهبت لاخرج باعجب قصة لتجربة عاشها عامل استطاع ان يمنع اولاده من اللعب في الشوارع وان يرتفع بنفسه الى ان يصل الى صاحب ورشة خراطة وبهم الى الجامعة والنجاح في الدراسة والرياضة والاخلاق

ان محمد حسن « الباشا » كان عاملا في ورشة خراطة عمل على تحسين حالته واستطاع ان يمتلك ماكينة خراطة ... ورأى ان عدد اولاده يكثر والمنزل صغير والطريق الوحيد لهم للعب هو الشارع · ولكنه لم يكن من انصار الشارع · وفكر في حل ·

يقول : « اصبحت ادرس احسن طريقة لابعد ابني حسن عن اللعب في الشارع بالكرة الشراب .. وانفقت آمالا كل من اعرف عن حل لهذه المشكلة · واقترحت علي احدى قريباتي وهي مدرسة ان اذهب به الى حمام التربية والتعليم · واخذته الى هناك حيث اشترك · وهوى السباحة وكانت البداية · اصبح « حسن » كابتن الفريق الكثير من الاولاد الذين يلعبوا السبعة · كلما كبر احدهم ذهب ليشترك في الحمام مع « حسن » .. ورآهم عبد الباقي حسني مدرب السباحة والحقهم الى النادي الاهلي .. وعندما ترك عبد الباقي الاهلي الى الجزيرة انتقلوا معه .. ووصل « حسن » الى المرتبة الاولى فهو حارس مرمى فريقها الاول لكرة الماء · وقد مثلنا في دورة الصداقة مع يوغوسلافيا وايطاليا وسافر الى المجر مع فريق الجمهورية في بطولة الصداقة بالمجر .. ولم تشغل الرياضة السباحين الصغار عن الدراسة فقد نبغوا واستطاع التفوق الرياضي ان يتسبب في دخول حسن كلية الهندسة بجامعة القاهرة · واصبح الآن بالسنة الثالثة وعمره ٢٠ عاما .. اما « علي » الثاني فعمره ١٨ عاما وهو بطل الجمهورية في ١٠٠ متر و٢٠٠ متر على الصدر وقد نجح في الثانوية العامة هذا العام ودخل كلية طب اسنان القاهرة بشهادة التفوق الرياضي .. والثالث سيد بالثانوي وعمره ١٦ سنة وبطل الجمهورية في ١٠٠ متر حرة و١٥٠٠ متر حرة · والرابع حسني بالاعدادي وبطل الجمهورية للناشئين تحت ١٤ سنة في ١٠٠ متر و٤٠٠ متر حرة .. اما الخامس محمود وعمره ١٢ سنة وطالب بالاعدادي فقد فاز ببطولة ١٠٠ متر صدر و١٠٠ متر فراشة · السادس حسنى وهو طالب بالسنة الخامسة الابتدائية وعمره ١٠ سنوات واشترك لاول مرة هذا العام في بطولة الجمهورية لمسافة ٥٠ متر حرة اما اصغرهم فطالب ابتدائي سنه ٨ سنوات وهو يعد الآن للاشتراك في البطولات ..

الرياضة والاخلاق

وسألته هل وجد اي المشكلات من اولاده السبعة ؟ .. فقال لي :

ـ لم اجد اي مشاكل ابدا فنحن اسرة منظمة · هناك مواعيد منظمة للتدريب وللدراسة بالتساوي · كما ان هناك ٣ بيوت لهم : منزلهم ومدرستهم وناديهم

وفي كل مكان من هذه الاماكن « حسن » هو الكابتن · والشقاوة يحترمونه ويطيعونه ان طالب الاعدادي يأخذ ٣٠ قرشا مصروفا اسبوعيا وطالب الثانوي يأخذ ٥٠ قرشا اسبوعيا · اما طالب الجامعة فمصاريفه اكثر والوضع مختلف بالنسبة له .. وعندما حدث الاشكال وكان ان احدهم صادق بعض زملاء الدراسة ولم تكن اخلاقهم عالية · ونصحته بهدوء وذهبت وقابلت مدرس التربية الرياضية الذي عزله ـ بهدوء ـ وعنون ان يعرف ان في وشمال في حسنا من ان يكون قائدا رياضيا · ثم اوقفت مصروفه لانه امتياز يناله نظير سلوكه الحسن .. ولم تمض اسابيع قليلة حتى عاد الى رشده ..

تحديد النسل

وكان اخر سؤال يجول في خاطري عن تحديد النسل وهل يؤمن الشباب الصغار به .. وكان رده والضحك انه كان يتمنى ان فكرة تحديد النسل نشأت من وقت بعيد فقد كان يكفيه ثلاثة يعتني بهم وكان في استطاعته ان يرفع مستواهم اكثر

اما الشباب الصغار فقد اجمعوا على ان تحديد النسل هو اول شيء وضعه والضحك في عقولهم وان كل واحد منهم سيكتفي بطفل او طفلين فقط ..

وتركت عائلة « الباشا » · العائلة التي عرفت ان الرياضة هي الوسيلة الى رفع المستوى والى الاخلاق الحميدة وانها تبني الاجسام والعقول وتعد الشباب القوي المستقيم لمستقبل جمهوريتنا العربية ..

ثلاث صور لعائلة محمد حسن الباشا .. الاسرة كلها من ابطال السباحة ..

عبد الحميد الجندى يقبل ابنته دينا .. انه يقول انها صورة طبق الاصل من زوجته

« تصوير احمد عبد العزيز »

بطل كمال الأجسام أصبح "أبا" لأول مرة

تحقيق : صلاح صادق

تلقى عبد الحميد الجندى بطل العالم لكمال الاجسام برقيتان وهو يقوم بواجبه العسكرى فى خط النار .. البرقية الاولى من زوجته بانها على وشك الوضع .. والبرقية الثانية من كندا من « بن ويدر » منظم مسابقات كمال الاجسام فى كندا والولايات المتحدة الامريكية .. قرأ عبد الحميد الجندى رسالة زوجته التى بعثت بها اليه لتسأله رأيه فى الاسم الذى يقترحه لمولودهما الاول .. وفكر عبد الحميد ورسم فى ذهنه اسم المولود ولمس فى امنياته ان يكون ولدا ليطلق عليه اسم « ناصر » .. وارسل لزوجته امنية شريف يدعو لها بالصحة والسلامة وان تزوره « بناصر » .. ولكن امنية كانت تهمس لوالدتها وهى ترقد فى مستشفى الدكتور على ابراهيم ايديها شعورا بان جنينها « بنت » وانها محتارة فى الاسم .. وهى تنتظر رأى الجندى .. وتحملت الزوجة الصغيرة اول تجربة لها .. الام الوضع .. ولم تفاجأ بان مولودها « بنت » كما سبق ان توقعت وشعرت وهى تحملها فى بطنها .. ولكن المفاجأة التى لم تتوقعها ان ترى امامها زوجها عبد الحميد الجندى .. الذى سمح له باجازة قصيرة جدا ولمدة ساعات فقط لكى يشاهد مولوده الاول .. لقد حضر الجندى الى القاهرة من خط النار ليطبع على خد طفلته الصغيرة اول قبلة .. وضم بين ذراعيه ابنته وزوجته وعاد عبد الحميد الى موقعه فى خط النار بعد ان اطمأن على زوجته وطفلته .. عاد ليقرأ الرسالة الثانية التى نسيها وسط زحمة العمل

ان البرقية الثانية التى جاءته من كندا تحمل سؤالا وعرضا له وامنية .. والسؤال الذى جاءه من صاحب الرسالة وهو بن ويدر عما اذا كان الجندى قد توقف عن تدريباته ام انه ما زال يواصل التمرين .! لانه خشى ان يكون قد اهمل هذه التدريبات وسط زحمة عمله وبذلك يفقد الكثير من مقاييس جسمه التى يعتبرها بن ويدر فى نظره افضل مقاييس لجسم رجل من حيث التناسب .. واما العرض الذى قدمه له فهو دعوة مجانية للاشتراك فى بطولات كمال الاجسام التى ستقام فى العام الجديد بكندا والتى سيشرف على تنظيمها بن ويدر واما الامنية التى كتبها للجندى فى رسالته ان يسمع انتصار العرب فى معركتهم مع اسرائيل وانه مستعد لاداء اى خدمة من اجل العرب ..

كان هذا ملخص سطور الرسالة التى وصلت للجندى من كندا .. وبعد زحام العمل وفى فترة توقف اطلاق النيران – اخذ الجندى يسطر رسالة لبن ويدر لتطير الى كندا ..

« عزيزى ويدر .. تسألنى عن حالى .. اقول لك اننى اليوم بواجبى نحو الوطن وهو واجب كل عربى ... اما عن دعوتك فاننى اشكرك ولكن الظروف الحالية تمنعنى من ترك مكانى فى المعركة .. واشكرك للنية لامنيتك وشعورك .. ان اى مساعدة منك او اى فرد فى بلادكم هو مكسب للقضية العربية ..

وختاما .. ان القاهرة ما زالت تنبض بالحياة وليس صحيحا ما يصور لك ان الحياة قد توقفت فى القاهرة او انها تعيش فى اسوار من الاسلاك الشائكة .. اما عن اخبارى فقد رزقت بمولودة اسمها « دينا » وسأرسل لك صورتها فى اقرب فرصة »

ولكن لم يمض يوم واحد على مغادرة الجندى مستشفى د. على ابراهيم حتى نقل الجندى الى مستشفى اخر .. واجريت له عملية المصران الاعور .. وبكت زوجته فقد كانت ترقد بجوار « دينا » على السرير ولا تستطيع مغادرة فراشها لتكون بجوار الجندى اثناء اجراء العملية الجراحية له !

وكانت مفاجأة غير متوقعة لهما .. ان يرقد كل منهما على سرير فى مستشفى .. هى تعالج صحتها بعد الولادة .. وهو يستعيد صحته بعد عملية المصران !!

صلاح صادق

الرياضة فى أسبوع :

لا عداء لكرة القدم !

بقلم : جهينة

اختلفت الامور فى قطاع كرة القدم . وظهرت عيوب كانت تنخر فى اساس اللعبة . وباءت كل محاولة لفتح الاصلاح ومراقبته بالفشل نفسها . خصوصا اذا انحرفت عن الحدود التى رسمت بعناية وحرص لاصلاح الرياضة عامة وكرة القدم خاصة .. المسابقات موقوفة حتى تزول اثار العدوان .. اذن فلا عداء للعبة ولاعبيها وانديتها . ولا محاولة لهدم الكرة .. انما هى فرصة ذهبية لاحداث الاصلاح واعادة الامور الى طريقها المستقيم فانتهزها المسئولون وعملوا بصمت للاصلاح .

ان لعبة كرة القدم بحكم قوة جاذبيتها للجمهور والشباب وشعبيتها كانت عرضة فى نفس الوقت للانحراف والفساد . وقد اندست فيها بعض العناصر من غير المسئولين استفادت من وجوه الانحراف وعملت على زيادته حتى تضمن لنفسها البقاء . فتحت ثغرات فى تنظيم الكرة وضاعت هيبة قانون اللعبة وقانون الاتحاد . وزحف الشر والانحراف الى عناصر اخرى من لعبات كانت بعيدة تماما عن هذا .. كان من نتيجة ذلك ان تعرض كيان الرياضة للاهتزاز والانهيار .

● الاصلاح مستمر فى صمت .

كان الاصلاح واجبا كعملية انقاذ وتطهير ، فرضت على كل العناصر التعاون والتضحية ومؤازرة الجهات المسئولة . واختار المصلحون طريقة التفاهم والبعد عن الاثارة والتوعية لسير العملية فى هدوء .. وهذا ما يحدث حاليا فى الاندية والاتحادات بطريقة اكتسبت ثقة الجميع . انها سياسة قومية وحكيمة . ومن هنا يبرز انه على كل عناصر اللعبة ومن له علاقة بها من قريب او بعيد ان تتعاون مع المصلحين بتنفيذ خططهم .

● اموال بدون رقابة .

ان نظام الاحتراف المستتر كان سببا فى اموال سائلة تتحرك بدون رقابة . يكفى ان نعرف انه رغم ان كل لاعب كان يأخذ رسميا مثل الاخر فان هناك لاعبين ممتازين كانت تصرف لهم الاموال بدون حساب . بعضها هدايا من هواة اللعبة بالاندية . وبعضها من المتحمسين من خارج الاندية .

اخيرا نقول من غير تردد : ان الاصلاح مصلحة عامة وقومية ولن يقف فى طريقها بعد اليوم الا مجازف مستهتر عنيد .. فتيار الاصلاح سيجرف امامه كل من يتصدى له .

« جهينة »

يوجا... يوجا...

بقلم : احمد رجب

ملخص ما نشر

قاعة المسرح حيث يتواجد المعجبون والناقد الفنى المشهور يوسف فهيز ليتحدث مع عزة فخر الدين على مسرحية « النافذة المكسورة » .. ورقص حواجب عزة اثناء الحديث.. فحواجبها ترقص كلما كانت فى حالة عصبية .. وبعد ان تعود عزة الى البيت نجد زوجها شريف الذى شاركها فى كتابة المسرحية واقفا على رأسه .. فهو دائما يمارس اليوجا ليهدىء من نفسه .. ويثور نقاش بين شريف وعزة .. ويؤكد لها شريف انها لاتستطيع الكتابة .. فهو الذى كتب المسرحية .. وتترك عزة البيت الى بيت امها وحينما يذهب اليها شريف يجد حواجب العمالقة كلها ترقص اثناء الكلام .. ويتعرض لهجوم من حماته .. وهنا ينقلب الى وحش مفترس ولاتجدى اليوجا نفعا .

وعندما يقرر شريف ان يأتى بسكرتيرة تساعده على الكتابة لانه لايستطيع ان يكتب بلا يوجا التى كانت تجعله فى حالة صفاء ذهنى .. يمسك بسماعة التليفون ليتصل بفهيز .. ولكنه يصيح فجأة : اليوجا .. اليوجا .. افيتينى ايتها اليوجا !

شريف ـ كارثة ! مصيبة ! ... بلوى !
ليهيا ـ ما الذى جرى يا ابنى ! وما الذى دفعك للوقوف على رأسك فجأة !
شريف ـ لا شىء يا امى ! لا شىء ! دعينى استجمع هدوئى مع اليوجا ...
ليهيا ـ اراك احسن حالا .. مه !!
شريف ـ ارجو ذلك
ليهيا ـ ما الذى حدث يا ابنى .. تكلم..
شريف ـ المسرحية الجديدة التى اكتبها ...
ليهيا ـ مالها ؟
شريف ـ لقد حولت الست اوراقها الى مراكب وعرايس من الورق المترتر !
ليهيا ـ أهذه الاوراق هى ...
شريف ـ نعم يا امى ... نعم ..
ليهيا ـ ولكنها كانت ملقاة فوق الكتب فى نومى وكأنها اوراق مهملة ..
شريف ـ (بيأس) ! ان ما حدث قد حدث!
ليهيا ـ الحق يا ابنى ان منظر تلك الاوراق الفوضوى اقنعنى بأنها زبالة .... فألقيت ببعضها من النافذة كما جلست اتسلى بصنع المراكب والعرايس من البعض الآخر !
شريف ـ (صارخا) ... ايتها اليوجا ... انا فى عرضك !
ليهيا ـ لماذا تستغيث باليوجا ياولدى ؟
شريف ـ لا شىء ... اريد فقط أن استجمع هدوئى
ليهيا ـ دعنى اسليك الان بهذه العرايس .. اعرف كيف اصنعها يا شريف .... ! انظر ... اطوى الورقة هكذا اربعة اجزاء .. ثم أترترها ..
شريف (صارخا) .. ايتها اليوجا .. افيتينى..! اهكذا يضيع جهد الليالى يا ربى !!
ليهيا ـ اى جهد يا ولدى !! اراك تنظر الى هذه العروسة المترترة فى حسرة ...

شريف ـ اريد ان استجمع هدوئى لساعات طويلة
ليهيا ـ ان تأتى معى الى عزة لتصالحها وتصالحك
شريف ـ لا ... لن استطيع الان ..
ليهيا ـ ولماذا اذن كان انتظارى لك هنا كل تلك المدة حتى دب الملل الى نفسى فتسليت بصنع هذه العرايس والمراكب
شريف ـ (مغيظا) ... الله يهد حيلك
ليهيا ـ ماذا تقول يا ولدى ؟!
شريف ـ الان انا مضطر للسهر حتى اكتب من جديد ما ألقيت به حضرتك من النافذة وكل ما حولته الى مراكب وعرايس مدندشة
ليهيا ـ مضطر للسهر !! لماذا !! يمكنك ان تجلس الان الى المكتب وتعيد كتابة هذه الاوراق فى دقائق ان كانت هذه الاوراق ضرورية !
شريف ـ فى دقائق !! ضرورية !!
ليهيا ـ طبعا ... ولو كنت اعرف القراءة والكتابة لكتبت لك بدلا منها ... هيا اعتدل واكتبها حتى تأتى معى الى عزة ..
شريف ـ غدا يا امى .. اما اليوم فانى مضطر للوقوف على رأسى .. لانى لو اعتدلت فسأرتكب جريمة قتل ..
ليهيا ـ قتل !!
شريف ـ لا .. هذه المرة سأقتل نفسى .. سألقى بنفسى من هذه النافذة ...
ليهيا ـ اذن فابق على رأسك كما انت ... وسأنصرف الان على ان تعدنى بالمجىء غدا ..
شريف ـ ان شاء الله ..
ليهيا ـ الى اللقاء ..
شريف ـ مع الف سلامة ..
(تخرج)
ـ روحى ... الله يقصف عمرك

• قصة مسلسلة نصف ضاحكة ..

٢ في بيت أمها ..

ابوها – يا عزة يا بنتي ... لماذا تفعرين بهذه القسوة ؟ هل لمجرد انها تزوجت وازعجت اعصابك ؟! .. الزمي غرفتك .. او اعدلي ..

عزة – وكيف اعدلها يا ابي

ابوها – المبي يوجا مثلي ... الا ترين انه قد مضى على خمس ساعات وانا اقف هكذا كالتمثال مرفوع الذراع ؟ ... ذلك هو التمرين الاول من كتاب اليوجا

عزة – وما قيمة هذا ؟! انه لن يهديء من توترى

ابوها – بالعكس يا عزة ، ان الجهد المبذول في لعب اليوجا يستنفد كل الطاقة القائمة للعدوان على النفس او على الغير

عزة – فلسفة لا اهضمها
(تدخل امها الغرفة)

امها – اما تزال ابها الرجل المجنون تقف هكذا كشرطى المرور !

عزة – لا داعى للاهانة يا امى

امها – لقد شقت يا بنتى بهذا التمثال الاخرس ... تصورى انى غرست في ظهره مسمارا طويلا في الصباح فلم يتوجع ولم يقل آه ، بل ظل مغروسا كما هو الآن !!

عزة – اتغرسين مسمارا في ظهر ابي يا امي؟!! لماذا تفعلين ذلك ؟!

امها – نسيت صوت ابيك واردت وخزها لاذكره .

عزة – ارجوك يا امي .. ابتعدي عنه

امها – (وهي تخرج) يسعدني أن ابتعد عن خلقته .. فليس هذا التمثال الاخرس بالمنظر الذي يسر النفس

عزة – لا تغضب يا ابي .. انت تعرف طباع امي .. قلبها ابيض وطيب على كل حال ...

ابوها – ابيض او اسود ... لا يهم ... كل ما يهمني الآن ان اليوجا تخفف مني الام لسانها كثيرا .. ولهذا انصحك بان تمارسي هذا التمرين الصغير الذي الوم به حتى تهدا اعصابك ..

عزة – لا شيء يهدئ اعصابي بعد هذا المقال الذي كتبه قمبيز عن المسرحية الجديدة لشريف ! تصور يا ابي ! تصور قمبيز يقول ان شريف في هذه المسرحية قد تفوق على نفسه وعلى كل العباقرة من شكسبير الى ابسن وشو ..

ابوها – وما يغضبك في هذا يا بنتي ؟!

عزة – ان شريف يا ابي لم يكتب مسرحيته بعد ولم تعرض في مسرح ولم تنشر في كتاب .. ومع ذلك فقمبيز يمتدحها هذا المديح ويقول بالحرف الواحد : ان شريف سلطان اعظم خلودا من سوفوكليس .. ارايت المهزلة ؟!

ابوها – لا شك يا عزة ان زوجك افضل واعظم من سوفوكليدس الف مرة !

عزة – ماذا تقول يا ابي ؟!

ابوها – شيء طبيعي يا بنتي ان يكون زوجك اعظم من سوفوكليدس جرسون قهوة الفردوس

عزة – سوفوكليس يا ابي من عباقرة المسرح الاغريقي ... وهو غير سوفوكليدس الجرسون

ابوها – لامؤاخذة يا بنتي .. كثيرا ما تتشابه الاسماء ..

عزة – سامحني يا ابي سامحني ..

ابوها – العبي يوجا يا ابنتي لتهدأى ...

عزة – ان الذي يكاد يذهب بعقلي ان شريف يكتب هذه المسرحية الجديدة وحده ليقيم الدليل للناس على انني لا شيء .. انني صفر

ابوها – لو انني مكانك لضيعت عليه هذه الفرصة

عزة – كيف ؟

ابوها – اعود اليه بعد صلح ... واشاركه في كتابة المسرحية

عزة – هذا حل مؤقت .. غير ان كبريائي تمنعني من الذهاب اليه .

ابوها – الم تقل امك انه قادم اليوم ليصحبك الى البيت ... لا تتشددى الان معه حتى تضيعي عليه الفرصة

عزة – لا اعتقد انه سيأتي اليوم او غدا .. فان شريف مختل الواعية بشكل فوضوي .. ومحتمل جدا انه نسي ما قاله لامي من انه قادم الى هنا اليوم ..

ابوها – اليوم او غدا .. انتظري ..

عزة – ...

ابوها – ارائك شاردة ..

عزة – مدهش ! خطرت لي فكرة رائعة ستفوت على شريف كل فرصة لاغاظتي

ابوها – الي من ستتحدثين بالتليفون ..

عزة – قمبيز ..

ابوها – ماذا ستقولين له ..

عزة – الو .. الاستاذ قمبيز .. ؟!

قمبيز – نعم انا يا روحي !

عزة – انا عزة نمر الدين ..

قمبيز – عزة نمر ؟ ... انا .. انا آسف لا ... قط ما يعتز بنى من تحية رقيقة مثل (يا روحي) .. فان زوجك صعب و ...

عزة – ... لاداعي لكل هذا الاعتذار يا استاذ قمبيز فان شريف ليس بجانبي (ضحكة مطولة) .

قمبيز – احب اللي ؟

ابوها – ما هذه الضحكة يا عزة ..

عزة – (وهي تغلق بوق السماعة) لامؤاخذة يا ابي .. لبعض النقاد لابد من مخاطبتهم بلغة خاصة لكي اكيدة العقول ..

قمبيز – ... الو ... الو ... اين ذهب الكروان بضحكته .. ؟! .. الو يا كروان ..

عزة – الو يا استاذ قمبيز .. نعم ؟! لا .. ابدا ... شريف ليس الى جواري ..

قمبيز – احلفي ..

عزة – وحياتك عندي ..

قمبيز – تحلفين بحياتي ؟! هذه لهجة جديدة ما احلاها ؟

عزة – انت عارف غلاوتك (ضحكة)

قمبيز – يا خوالي ! .. تصورى ان خواجبي تلعب الآن من شدة السعادة ...

عزة – (ضحكة مفتعلة) .. استاذ قمبيز لي رجاء وحيالي .

قمبيز – انت تأمرين ..

عزة – اريد ان تكتب مقالة عن المسرحية التي لم اكتبها بعد .. قل انك قرأت المسرحية وانها معجزة جديدة ..

قمبيز – هذا ... هذا صعب ... لم انني لا اعرف شيئا عن موضوع المسرحية ولا حتى اسمها ...

عزة – هذا لا يهم .. فكم كتبت المقالات الطوال عن مسرحيات لم تراها وكتب لم تقراها .. اما اسم المسرحية فهو .. فهو .. (بنعومة) لا .. انا مكسوفة ..

قمبيز – (ماخوذا بنعومتها) باه ! قوليهـا لي والنبي ..

عزة – (بنعومة اكثر) مكسوفة !

ابوها – ما هذا يا بنت يا عزة ؟! والله لولا انني في حالة يوجا معقدة لقطعت رقبتك ..

عزة – (وهي تسد البوق) لا تغضب يا ابي ارجوك .. فهذه اصول الشغل مع امثال قمبيز .. ان حياتنا مع امثاله من النقاد هي تمثيل في تمثيل من اجل كلمة طيبة يكتبونها ....

قمبيز – الو ... الو يا حلو ..

عزة – ومع ذلك يا ابي فسوف اخذ التليفون الى غرفة اخرى حتى لا تثور وتغضب من اصول الشغل ..

قمبيز – الو يا جميل ...

عزة – انا معك ..

قمبيز – آه ! ليتك معي حقا ! (مستدركا) ... سيدتي الجميلة .. ارجو ان تغفري تلك الكلمات الرقيقة التي لا املك الا ان اقولها امام انوثتك الدافئة ... !

عزة – قل ما تشاء يا قمبوزلي ..

قمبيز – قمبوزلك ؟! لا اصدق ما اسمع ! انني لم اسمع منك قبل ذلك تلك اللهجة الناعمة التي تسحرني وتخبل دماغي؟ انا قمبوزلك ؟!

عزة – طبعا قمبوزلي ! .. والآن قل لي .. متى ستظهر المقالة عن مسرحيتي التي لم اكتبها بعد ... ؟!

قمبيز – (بصوت تائه كالمسحور) .. قولي لي اسمها مرة اخرى .. قولي (لا انا مكسوفة) .. قوليها بصوتك الناعس

عزة – ولكن هذا ليس اسم المسرحية .. بل اعني انني مكسوفة اقول الاسم ...

قمبيز – قوليه والنبي ...

عزة – ((احبك بشدة)) ..

قمبيز (كالمذهول) .. ماه ؟! انا ؟!

عزة – بل هذا هو اسم مسرحيتي الجديدة..

قمبيز – آ ... !

عزة – استاذ قمبيز ..

قمبيز – ...

عزة – قمبوزلي ..

قمبيز – مه ؟!

عزة – ماذا جرى ؟!

قمبيز – لا شيء .. قلبي فقط يدق بعنف منذ ان قلت ((احبك بشدة)) قوليهـا مرة اخرى .. متعيني بسماعها من فمك كالنغم الساحر

عزة – هل ستكتب عن مسرحيتي التي لم اكتبها بعد (لم بنبرة ناعمة) ... ((احبك بشدة)) ؟! ..

قمبيز – مه ؟! سيدتي ... الآن على ان افيق من كل هذا السحر وان اقول لك .. انني على استعداد ان افعل كل ماتأمرين به .. الا الكتابة عنك !

عزة – اذن فانت ترفض

قمبيز – لضعف منى ، فان زوجك شريف يذهب به التفكير مذاهب شتى في كل كلمة اكتبها عنك .

عزة – اتخاف من شريف الى هذا الحد ..

قمبيز – ليست مسألة خوف .. ولكنه حق الرجل على زوجته .. وما دام شريف قد امرني بالا اكتب حرفا واحدا عنك

عزة – ماذا تقول ؟! اذن فهو الذي امرك ..

قمبيز – لا لا ... انا ...

عزة – الخرس يا حمار .. الآن فهمت كل شيء (تضع السماعة بعنف)

قمبيز – حيلتي الله ! كيف ولى لساني فافشى سرا بيني وبين ذلك المجنون شريف..! لم يعد ان تقول لي يا قمبوزلي اصبح حمارا ! حقا انا حمار !

(عزة تعيد التليفون الى مكانه ثم تذهب للقاء شريف الذي اعلنت الام حضوره ، وتندفع عزة الى الغرفة التي يجلس فيها شريف فتجده واقفا على راسه)

البقية الأسبوع القادم

كلام .. للجنس الآخر

بقلم: حسن شاه

"فوستوك" يصل إلى القمر ..

« فوستوك يصل الى القمر » !

كان من الضرورى ان يكون الكاتب الذى يختار مثل هذا الاسم لمجموعته القصصية .. واحدا من شباب عصر الصواريخ والاقمار الصناعية .

ومجيد طوبيا الكاتب الشاب صاحب مجموعة القصص القصيرة « فوستوك يصل الى القمر » - التى تنبىء موضوعاتها أسبلة مشغول كما هو واضح من العنوان الذى اختاره لمجموعته القصصية بقضايا الانسان المعاصر وازمات أبناء القرن العشرين .. ولكن اهتمامه بهذه الموضوعات لم يفقده الاهتمام بقضايا الانسان المعاصر .. مشغول بقضية الانسان المصرى .. بل لعل اهتمامه الشديد بهذه القضية قد جعله يقدم واحدة من المجموعة هى قصة « كتف الموسيقى » التى تدور احداثها فى مدينة زفتى بين أبطال عاش معظمهم ذلك الحدث التاريخى العجيب ايام ثورة سنة ١٩١٩ عندما اعلنت زفتى استقلالها واعلنت نفسها جمهورية .. اقول لعل اهتمام الكاتب الشديد بابراز الشعور الوطنى الذى لعبه الرجال والنساء فى زفتى فى تلك الفترة قد جعل القصة تتحول فى يده وربما للمرة الوحيدة فى المجموعة كلها الى شبه تحقيق صحفى لا الى عمل فنى خالص !

واشتغال مجيد طوبيا بقضية الانسان فى عصرنا نستطيع ان نلمسه فى الغالبية العظمى من المجموعة ان لم يكن فى المجموعة كلها .

ففى « فوستوك يصل الى القمر » نعيش ازمة سائق السيارة اللورى المصرى الذى صمم على ان يكتب على مؤخرة اللورى الذى يعمل عليه عبارة « الى القمر بالسلامة يا فوستوك » وذلك رغم ارادة مالك اللورى صاحب العقلية القديمة الذى كان يريد ان يكتب عبارة « وخلى الاعوام تجاه حلاقتك » سائق السيارة اللورى الذى يعيش فى صراع مستمر سواء فى بيته الواقع فى مواجهة ورشة السكة الحديد الدائمة الضجيج والتى لا تنقطع بها ضوضاء الطارق او القطارات .. سواء وهو يعمل على اللورى الذى تحطم من محركه ضوضاء ولا « مكنة الحرث » .

هذا السائق الذى اصبحت الضوضاء تمثل بالنسبة له وحشا رهيبا يمسك فى يده بمطرقة وفى اليد الاخرى بسكين حادة النصل فيخرج له السائق فى استسلام اعصابه من رأسه ويضعهما امامه فيفرح بها الوحش ويظل يعمل فيها تقطيعا .. شاربا الدم الذى ينزف منها .

هذا السائق الذى يفر من ضجيج الورشة وصوت الآلة يحلم بالهدوء .. بعيدا عن ورشة السكة الحديد .. بعيدا عن محرك السيارة اللورى وعن هناك احد يستطيع ان يجد نفسه فى القمر !!

وهو لا يكف من الانشغال كلما طرق الوحش طبلتى اذنيه :

- منزل هادىء فقط .. ولو فى القمر !

وعندما يقول له زميله الشيال الذى يجلس معه فى قفص اللورى :

- القمر فيه وحوش .. رأيت ذلك فى فيلم امريكى .. وحش نزل من القمر الى الارض وحطمها فتلك يصرخ السائق استنكارا فى وجه الشيال وكأنه يدافع عن احلامه كلها .

- من قال لك هذا الكلام الفارغ ؟ مجنون الذى صنع هذا الفيلم .. ويطرق وعندما يسأله احد الركاب الذى يلتقطهم من الطريق ليوصلهم لقاء بضعة قروش :

- ماحكاية فوستوك هذا ؟

يرد حالما .. بأنه الصاروخ الذى سيصعد الى القمر .. الذى يراه دائم البسمة فى سمائه .. دائم الصمت والسكون .

ويمضى السائق يحدث الراكب فى النهاية .. فهو مواظب على قراءة الجريدة اليومية .. يحدثه عن امريكا وروسيا .. عن الانسان .. الذى ادم .. وصاروخه وطمعه وفقره .. وعندما يتذكر مشكلته يصمت ويرقب الوحش الضوضاء الذى لا يفارقه ويهز رأسه مؤكدا .

- والله بالسلامة انا يهمنى ان القمر كله هدوء .. وليس به ضوضاء ولا ضجيج كما عندنا هنا .

وتنتهى القصة بالسائق فى المستشفى بعد ان انقلب به اللورى .. وعندما يفيق ويفتح عينيه وقد لفت رأسه الشرائط يبتسم للهدوء والصمت حوله .. فهو لا يعرف انه فقد السمع فى الحادث .. ويظل وهو يرى الاطباء امامه يفتحون افواههم ويطلقونها دون ان يسمع كلمة واحدة انه وصل الى القمر ويتساءل - هل فوستوك وصل الى القمر ؟!

وفى قصة « الوجه الآخر » نجد البطل فى جلسة هادئة فى بيته فى انتظار نشرة الاخبار فى التليفزيون .. ولكنه لا يتمكن من الاستمتاع بالهدوء فالاولاد فى الشارع يلعبون لعبة الحرب ، وفى التليفزيون مسلسلة بطلها يقضى على اعدائه بالثلاث والآلاف .. وفى المطبخ بابه صوت عراك بين قطة وكلبة يتقاتلان من أجل قطعة عظم وعندما تبدأ الانباء فى التليفزيون لا يسمع ويرى امامه الا اخبار وصور الغارات والانباء المزعجة وحتى عندما يدير التليفزيون الى القناة الثانية يرى فيلم الزيتون لقط يطارد فأرا بينما كلب يتربص للقط فى مكان خفى .. وفى القناة الثالثة يذاع مسرحية والكثرة بالحقد والمؤامرات تطارده فى كل مكان .

وينام على كرسيه ويحلم بأنه يسير فى الشوارع ولكن الناس تسخر من دعوته والاطفال يطاردون من خلفه .. والكبار يدعونه المسيح الدجال .. وينهال عليه البيض والطماطم .. وينتهى الامر بعد عذاب بأن يؤمن الناس برسالته ويعود الى بيته فيجد اولاده الحى يعزفون الموسيقى وقد كفوا عن لعبة الحرب .. والناس فى الشارع يحملون اغصان الزيتون ويرفعون اعلام السلام وفى شقته يجد القطة والكلب نائمين بجانب بعضهما فى سلام .. وعندما يفتح التليفزيون يرى فى القناة الاولى اغنية حب .. وفى القناة الثانية تمثيلية بعنوان (لغة الزهور) .. وفى القناة الاخيرة ندوة عنوانها (الارض وطن للواحد) ويستيقظ من نومه ليجد كل شىء فى العالم يسير كما لو كان .. ويقرر ان يكتب مقالات يمسك ورقة وقلما ولكنه يكتشف ان عليه اولا ان ينتهى من بضعة موشحات مطلوبة منه فى العمل .. ويقرر أن يرجىء كتابة المقالات الى ان ينتهى من الموشحات .. وتنتهى الليلة وقد انتهى من الموشحات .. ولكن يده لم تخط حرفا واحدا من اجل السلام .

ويقول لنفسه .. غدا سوف اكتب المقالات !

وتنتهى القصة بالحالم بالسلام وهو يدخل فراشه فى ظلام دامس لا يخفف منه الا ضوء نجم خرف فى السماء !

« بلا حكمة » تدور القصة حول حادث يقع فى ميدان العتبة .. ويتجمع الناس حول الجثة كل واحد يعلق على حادث الموت بطريقة مختلفة تدل على فلسفته الخاصة فى الحياة .. ونظرته الى الموت .. فبعض الناس يرى ان ماحدث لصاحب الجثة هو - نصيب ومقسوم ويرى انه « قدر امس » .. والبعض يقول انه « حظ » أو « حكمة ربنا » أو « ألم يكن من الافضل أن يموت بدلا منه انسان عاطل أو شرير أو حتى مريض يعذبه المرض » .

ويشرح مجيد طوبيا فى لمسات سريعة حادة ساخرة موقف الناس جميعا من الموت .. فهناك المفاجأة والفضول والدهشة والحزن والفرح الخفى بأن الميت شخص آخر غيرنا .. ثم الشفقة .. ومحاولة التعرف ومحاولة الفهم .. وينتهى كل ذلك بأن يسارع الناس كل فى طريقه وقد نسى أو تناسى حادثة الموت .. ولايبقى من أثر للميت الا لطخة من الدم .. وحتى عندما يمر عدد من الناس بعد أن نقلت الجثة من المكان

- دماء من هذه ؟

يكون الرد - اكيد .. دماء دجاجة ذبحت !

واذا كان مجيد طوبيا قد شرح وجهة نظر مجموعة كبيرة من الناس فى الموت على لسان ابطال قصته .. فاعتقد انه قد شرح وجهة نظره الشخصية فى العنوان الذى اختاره القصة وهو .. بلا حكمة !

أما قصة « أشجار الدخان » .. ومالسودا المجنون » فهى قصة فلاح يابانى من هيروشيما .. والقصة صرخة فنية رائعة ضد الحرب الذرية .. ان مالسودا العجوز قد نجا من مأساة هيروشيما هو وابنته الصغيرة لانه كان خارج المدينة .. ولكن زوجته وأمه وطفله الرضيع كانوا هناك واحترقوا مع عمود الدخان الهائل الذى احترق فيه ربع مليون انسان . وعاش مالسودا بعد المأساة فى قرية قريبة من هيروشيما .. وكبرت ابنته ووجدت تستعد هى وخطيبها للزواج . ولكن مالسودا الذى كان خطيب ابنته يقرأ له الصحف كل مساء قد ازعجه ماكان يستمع اليه من اخبار كل مساء . فالطائرات الامريكية تضرب فيتنام . وتلقى عليها قنابل النابالم . وهو يرى صور الاطفال الذين شوهتهم القنابل . ويقرأ انباء زيارة الغواصات الذرية لموانىء اليابان . وقبل زفاف ابنته يدعوها هى وخطيبها للذهاب الى هيروشيما لزيارة اقاربهم هناك . ويذهب بابنته وخطيبها امام نصب تذكارى فى المدينة ويقف هناك . وعندما تحتج عليه ابنته قائلة : انهم انما جاءوا الى هيروشيما لزيارة اقاربهم يرد عليها - هذا هو النصب التذكارى لربع مليون يابانى قتلوا فى ٦ اغسطس سنة ١٩٤٥ ومنهم ماتسيكو - وابن الارينا

يرد - اخوك الرضيع وأمك وجدتك .. ثلاثة اشخاص من الربع مليون يابانى .

ويقرأ خطيب الفتاة ماكتب على النصب التذكارى : استريحوا فى سلام .. فلن نسمح بتكرار هذه الغلطة مرة اخرى » .

ويقرر العجوز مالسودا انه يجب ان يسمع صوته للامريكان .. ويذهب الى مكتب جريدة امريكية واسعة الانتشار ويطلب من مندوبها ان تنشر له اعلانا فى المجلة الامريكية تحت عنوان (رسالة شخصية من مزارعين مالسودا مواطن يابانى) ويكتب مالسودا رسالة طويلة الى الشعب الامريكى .

وعندما تسأله ابنته - ولكن يا ابى .. من اين لك بأجر الاعلان ؟

يقول - من مال زفافك .. يا عزيزى الجميلة .. استطيع ان اقتصد لمدة ثلاث سنوات .

وعندما يحتج الخطيب - الرسالة طويلة وستأخذ مالا كثيرا .. وذلك سيدخل الآلاف .

يصرخ العجوز مالسودا فى وجهه - كم ! الف ين ! مائة الف ين !

ربع مليون ين : لقد مات اكثر من ربع مليون انسان !!

ويستمر العدد القصصى قصة بعد قصة كل واحدة منها تدل على ان الكاتب الشاب موقفا واضحا من مشاكل الناس ومن الاشياء .. وله ايضا اسلوبه الفنى الساحر الجذاب .. ان قراءة هذه المجموعة القصصية كانت متعة خاصة وان كانها ستثير فى وجدانى الادب الشاب .. ان هذه المجموعة فى حاجة الى تحليل من كبار النقاد .. اما هذا العرض السريع الذى قدمته لها فليس اكثر من .. تحية اعجاب !

حسن شاه

صورة الغلاف

● زمان .. كانت العرائس تذهب الى خان الخليلى لكى تشترين جهازهن وينتقين لوازم البيت الجديد .. وذاعت شهرة الخان فى ارجاء العالم . انتشرت منتجاته واصبح دخله ٢٠ مليون جنيه من العملة الصعبة كل سنة .. ولكن فجأة انخفض هذا الرقم وخسرت السوق تلك الثروة بسبب الروتين وسوء الدعاية والسوق السوداء .. !

تصوير : محمد سعيد

آخر ساعة

كبرى المجلات المصورة فى الشرق الاوسط

اسسها
محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

تصدر عن
مؤسسة اخبار اليوم
منذ عام ١٩٤٦

رئيس التحرير
يوسف السباعى

الاعلانات :
اعلانات الاخبار
٦ شارع الصحافة بالقاهرة ت ٧٧٧٧٧

الاشتراكات :
١/٣ شارع الصحافة - القاهرة

البريد العادى

فى ج.ع.م ودول اتحاد البريد العربى جنيهان مصريان ونصف

باقى دول العالم :

جنيهان استرلينيان ونصف

البريد الجوى :

الاتصال بقسم الاشتراكات بالمؤسسة

آخر ساعة
اسعار البيع للقراء

• سوريا	٦٠	ق.س.
• لبنان	٧٥	ق.ل.
• العراق	٧٥	فلس
• الأردن	٧٠	فلس
• الكويت	١٢٠	فلس
• السودان	٦٠	مليم
• ليبيا	٧٠	مليم
• الجزائر	١١٠	سنتيم
• عدن	١٥٠	سنت
• البحرين	١١٢	فلس
• قطر	١١٢	درهم
• أثيوبيا	٨٠	سنت

ساندوز
مجموعة رائعة من الساعات الرجالي والحريمي
أوتوماتيكية بالتقويم
محصنة ضد الماء والصدمات
SANDOZ
Sandoz
of Switzerland
ساعة اليوم
ساندوز
سويسرية ١٠٠٪
وكلاء ساندوز في البلاد العربية :
لبنان - غزة - العراق - الأردن :
جاك جورج جيراكو
باب ادريس ص.ب ٢٥٤٨ بيروت
سوريا :
نقولا جيراكو - محلات زوديالك
ساحة المرجا - دمشق
المملكة العربية السعودية :
صالح الحسن أبا حسين اخوان
ص.ب ٤٦٩ الرياض
الكويت :
محمد أزروني - مخزن النصر
شارع عبد الله السالم - الكويت
البحرين :
محلات العلم الأخضر ص.ب ١٠٩ البحرين
الجزائر :
محمد بكير - ٣٠ شارع العلاج حسين - الجزائر
الجمهورية العربية المتحدة :
الشركة العامة للتجارة والكيماويات
١٤٧ شارع محمد فريد - القاهرة
ليبيا : عبد العاطي نعوم
ص.ب ١٢٧ بنغازي

جولدن لاين اوتوماتيك : اوتوماتيك - جنيحة - محصنة ضد الماء - ذات ميناء مذهب - الأرقام ذهبية مطعمة بالماس - ظرف الساعة والاسورة مطلية بالذهب - يوجد نفس الموديل من الصلب

مع ساعة زودياك يكون معك المزيد من القيمة والارتياح والشخصية :

ساعتك من أهم ممتلكاتك الشخصية فيجب اختيارها بعناية .. وزودياك تقدم لك الجمال والأمان والدقة وتؤكد شخصيتك أكثر من أي ساعة أخرى.

صناعة فنية خالية من العيوب : صنعت كل أجزائها الهامة من معدن مقاوم للمغناطيس ولا يتأثر بتغيير درجة الحرارة ، وهي محصنة ضد الصدمات ومحكمة إلى نسبة ١/١٠٠ من المليمتر .. زودياك هو ابتكار الساعات الأوتوماتيكية .

ساعة غير عادية في الضبط : إن زودياك بفضل الـ ٢١٦٠٠ ذبذبة تنتج نماذج قياسية من الساعات الكرونومتر المعترف بها رسميا ...

جهاز توقيف : إن هذا الجهاز المركب في جميع الساعات الرجالي مع عقرب الثواني الرئيسي يمكنك من ضبط ساعتك حتى ثانية واحدة طبقا للراديو والتليفزيون .

أجمل أسلوب للحركة : إن ساعة زودياك المحصنة ضد الماء المصنوعة من الذهب أو قشرة ذهب أو من صلب غير قابل للصدأ مضمونة في النماذج الخاصة بالغواصين إلى عمق ٥٠ و ٢٠٠ متر في الماء .

الاطمئنان إلى علامة تجارية دولية : إن الصفات التي تنفرد بها كل ساعة من ساعات زودياك تقوم على المحافظة عليها . بعد البيع . خدمة فنية معصومة من الخطأ ومنتشرة في أكثر من ٧٥ دولة .

وكلاء شركة زودياك في الدول العربية :

[illegible] : [illegible] ، شارع غانم ، [illegible] - [illegible]
البحرين : يوسف أحمد السالم وشركاه - ص.ب ٢١٨ - البحرين
العراق : محلات صباح الساعاتي ، شارع رشيد - بغداد
الأردن : [illegible] - ١١٠ و ١٢ [illegible] - عمان
الكويت : محمد عبد الله [illegible] - شارع عبد الله السالم - الكويت
لبنان : [illegible] - باب ادريس - بيروت
قطر : حسن بن حسن المنا - ص.ب ٢١٧ - الدوحة
المملكة العربية السعودية : [illegible] - شارع عبد الله الخيل - مكة
سوريا : [illegible] - حلب
المغرب : [illegible] - ٥ شارع [illegible] - طنجة
ليبيا : [illegible] - ص.ب ١٤١ - بنغازي
السودان : [illegible] - ص.ب ١٨٨ - الخرطوم
الجمهورية العربية المتحدة : [illegible] ١٤٧ شارع محمد فريد - القاهرة

Zodiac زودياك

كورسير أوتوماتيك
اوتوماتيك . جنيحة . محصنة ضد الماء ميناء مذهب . الأرقام بالذهب المطبع . مضئ . ظرف الساعة مطلي بالذهب . يوجد نفس الموديل من الصلب الغير قابل للصدأ ...

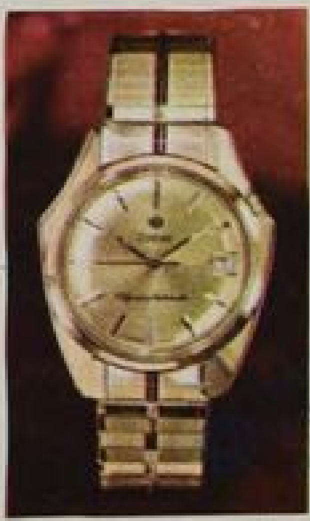

أولمبوس أوتوماتيك
اوتوماتيك . جنيحة . محصنة ضد الماء . ميناء مذهبة . الأرقام مسطحة مضيئة . الاسورة مطلية بالذهب . يوجد نفس الموديل من الصلب الغير قابل للصدأ ...

كرونومتر اوتوماتيك
ذهب عيار ١٨ - اوتوماتيك بنتيجة . محصنة ضد الماء . ميناء لوكس . أرقام ذهبية بارزة . يوجد نفس الموديل بدون نتيجة ومن الصلب الغير قابل للصدأ

ذهب عيار ١٨
اسورة ذهب عيار ١٨
زجاج زفير مسطح

ذهب ابيض عيار ١٨
أسورة من الذهب عيار ١٨
مشبك الساعة والاسورة مطعم بـ ٣٢ ماسة . ميناء لوكس . مسمار الملء خفي ..

Montres de précision Zodiac, Le Locle, Suisse — ساعات زودياك الدقيقة - لولكل - سويسرا

آخر ساعة

٥٠ مليما

AKHER SAA - 1720 - 11 OCTOBER 1967
العدد ١٧٢٠ - ١١ اكتوبر ١٩٦٧

ماذا فى اليمن؟

• آخر تطورات الموقف فى صنعاء

• أطفال الفولجا والدانوب وكيف يعيشون بجوار النيل ..

• شواطىء الجبل .. تستعد لشمس الشتاء

بقلم : يوسف السباعي

أصدقاء لماذا .. وأعداء لماذا ؟

٤ هل يمكن اكتساب صداقة أمريكا أم أن عداءها مؤيد كإسرائيل ؟

من هو عدونا بعد اسرائيل . وما هى صلته باسرائيل .. وصلة اسرائيل به

ثم هل هو عدونا بعد اسرائيل .. ام قبل اسرائيل من الناحية الزمنية .. ان عداوة الاستعمار لنا وجدت قبل وجود اسرائيل ..

ومن ناحية الاصالة فى العداوة .. والخطورة .. والاستمرار . تجىء عداوة اسرائيل فى اعتقادى .. قبل الاستعمار .

واخطر مافى اسرائيل .. هو ان مجرد وجود اسرائيل كتجسيد لأماني الصهيونية وتنفيذ لخططها ذات المطامع التوسعية يشكل عدوانا واقعا مستمرا على العرب .. وان عداوتنا لاسرائيل معادلة مستحيلة الحل متزايدة التعقيد ناتجة عن تصدير مليونى يهودى احتلوا مكان مليون عربى وسلبوا وطنهم ودورهم واموالهم وممتلكاتهم والطموح فى تصدير المزيد من اليهود وتشريد المزيد من العرب وسلب المزيد من اراضيهم واصبحت المشكلة كلعبة الكراسى الموسيقية .. لابد لاحد اللاعبين ان يطرد الاخر لكى يجلس . ولقد احتل اليهود كرسى فلسطين واستمر العرب فى وقفتهم الشردة تمر بهم السنون فى انتظار العودة والاستقرار على مقعدهم الذى سلبه منهم اليهود .

وعندما يقول العرب انهم يريدون وطنهم السليب .. يعنى هذا بداهة .. انه لابد ان يسترد هذا الوطن من مغتصبيه .. ويصبح السؤال هل يتنازل اليهود عما اغتصبوه ليعيدوه الى اصحابه الاصليين .. وهل يقبل اليهود اعادة السكان الزائدين الى اوطانهم الاصلية . وبالتالى وقف الهجرة التى تزيد المشكلة تعقيدا .

هل يمكن ان يتناول اليهود المشكلة تناولا انسانيا بالنسبة للعرب وحقهم فى وطنهم .

طبعا لا .. لانهم من البداية فرضوا وجودهم بالعدوان وليس بالحلول الانسانية .. وهم يستمرون فى فرض الواقع بمزيد من العدوان .. ولقد سبق لوزير الخارجية البريطانية ان قال ان وجود اسرائيل لايمكن ان يستند الى القوى العسكرية .. ولكن الذى حدث ويحدث هو ان وجودها والحفاظ على هذا الوجود لم يكن فى لحظة من اللحظات يستند الا الى القوة العسكرية .

لانها لا تستطيع ان تبقى لحظة بغيرها .. لانها سارقة . ولان صاحب الوطن المسروق . يقف متربصا .. لاستعادة حقه .. مهما طال الزمن .. بل ان الزمن يزيده احساسا بحقه المسروق .. وكراهية وحقدا على السارق الذى مازال يواصل احتفاظه بالسرقة .. بالقوة المسلحة والعدوان .

فعداؤنا لاسرائيل .. مزمن لاحل له .. واسلوب اسرائيل لحله بالقوة .. قد يهيىء لها الاستقرار الى حين .. ولكنه استقرار الجالس على لغم من الكراهية .. يهدد بالانفجار فى اية لحظة .. وما أظن فرض الاغتصاب بالقوة كان فى التاريخ وسيلة لاقرار هذا الاغتصاب .

وعداؤنا لاسرائيل .. لاحيلة لنا فيه .. لانه مفروض علينا . باغتصاب حق .. لايراد له رد ..

والطريقة الوحيدة لزوال عدائنا لاسرائيل .. هى عدم وجود اسرائيل .. كمجسد للتخطيط الصهيونى بالعدوان . لان هذا الوجود يعنى اغتصاب الوطن الفلسطينى وتشريد اهله .. وهذا الاغتصاب لايمكن ان يعنى الا عداءنا الدائم لاسرائيل .

ونحن سنظل اعداء لاسرائيل حتى تقبل الحل العادل .. وهو عودة الشعب الفلسطينى الى وطنه ووجود فلسطين العربية . ولست ادرى بعد ذلك .. كيف ستصبح اسرائيل واين ، حتى لانوجه اليها عداءنا .

اما الاستعمار .. وهو يحتاج الى شىء من التفصيل .. والتخصيص .. فهو رغم شموله للمعسكر الغربى الراسمالى .. فان هذا المعسكر قد اخذ يتفتت بحيث يتحتم تناول كل جزء منه على حدة .. ففرنسا التى اصبحت صديقا لنا والتى وقفت بوضوح الى جانبنا رغم وجودها فى المعسكر الغربى الراسمالى .. لا يمكن شمولها بأوصاف الاستعمار كتعميم .. وبريطانيا لايمكن ان توضع كمستعمر .. فى نفس الوضع الذى توضع فيه امريكا .. وفارق بين مستعمر افل .. ومستعمر مستجد . وعداؤنا للاستعمار بصفة عامة لايحتاج الى جهد فى الشرح .. فهو ببساطة عداء المستعبد .. لواضع القيد فى رسغه . وعداء المستغل لناهبى رزقه ..

وتاريخ كفاحنا ضد المستعمر البريطانى ـ قمة الاستعمار القديم ـ تاريخ طويل .. منذ عرابى الى عبد الناصر .. ولم ينته الا الكفاح المسلح الذى خضناه ضد قاعدته فى القناة قبل الجلاء ، وضد عدوانه على بورسعيد بعد تأميم القناة .

ولقد كسرنا بكفاحنا كل قيد حاول ان يضعه فى ايدينا . ومارسنا حريتنا السياسية والاقتصادية واستطعنا ان نسير خطوات حثيثات فى بناء اقتصادنا القومى .

ولقد استمر العداء القديم بيننا وبين المستعمر البريطانى لوقوفنا مع الدول المناضلة التى عانت ماعانيناه من ذل الاستعمار واستغلاله واستمرت خصومته لنا لتأييدنا كفاح الشعب العربى فى جنوب اليمن .

ورغم استمرار اسباب العداء مع الاستعمار البريطانى فهو فى نظرى ليس عدوا مؤبدا ولا مستعصى العلاج . لان الاستعمار البريطانى بحكم التاريخ وبحكم كفاح الشعوب آخذ فى الذوبان . ونحن لانعادى بريطانيا بقدر مانعادى الاستعمار البريطانى .

ويبقى بعد ذلك من عدائنا لبريطانيا .. العداء القائم على صلتها باسرائيل .. كمسئولة لنا .. وعن مسئوليتها اولا عن وجودها .. وعن استمرار تأييدها معنويا وماديا .. ومدها بالسلاح .

وتصبح اسرائيل بذلك بعد فرض انتهاء خصومتنا الاصلية مع بريطانيا اذا ما انتهت كقوة مستعمرة ـ هى السبب الباقى لعدائنا لبريطانيا .. فصديق عدونا لايمكن ان يكون الا عدوا لنا ..

واذا كانت بريطانيا حقا جادة فى انهاء استعمارها وتصفية موقفها كدولة مستعمرة فانها يجب ان تفعل مافعلته فرنسا من التخلى عن تأييد اسرائيل لان استمرار تأييدها والوقوف الى جانبها . هو استمرار لوجودها الاستعمارى فى المنطقة .. ولن تكون هناك أمل فى كسب صداقة العرب وانهاء حالة العداء معهم مابقى تأييدها لاسرائيل ومساندتها لها .

ونحن يجب الا نكون هواة عداء .. ويجب الا نستمر فى خصومتنا لاحد بحكم العادة . او بوهم وجود اسباب قديمة يمكن ان تكون قد زالت او يمكن ان نعمل على زوالها .

وموقفنا من بريطانيا .. كما يمكن ان يكون موقفنا من اية دولة اخرى وعلى سبيل المثال الواضح الواقعى كما كان موقفنا من فرنسا ـ لا يمكن ان يكون اصرارا على خصومة زالت اسبابها . او حتى خصومة يمكن ان تزيل اسبابها . لان الاصدقاء كما قلت فى اول الحديث منابع الربح فى الحياة .. والاعداء مصادر الخسارة فيها . واذا كان يمكن تحويل العدو الى صديق .. فالحمقى والمغرورون هم الذين لايقدمون على هذا .

يبقى بعد ذلك موقفنا من امريكا .. التى قدمت لنا عداءها بطريقة سافرة اليمة .. توغر الصدور .. وتملأ النفوس مرارة ..

ومهما قيل عن موقف امريكا فى خصوماتها فى العالم . واسباب هذه الخصومات .. ومهما قيل عن دورها الاستعمارى الجديد فى امريكا اللاتينية .. وعملها العدوانى السافر فى فيتنام .. ومؤامراتها التى تحركها مخابراتها لقلب نظم الحكم المعادية لها فى البلاد الافريقية والاسيوية

ومهما كان موقف امريكا بشكل بصفة عامة موقفا استعماريا معاديا للشعوب المناضلة . ومهما كان من شمول موقف امريكا العدوانى العام للشعوب المتحررة الثائرة على الاستغلال والاحتكار .. بحيث يمكن ان نضع عداءها لنا .. ضمن موقفها العام من الشعوب المكافحة من اجل تحقيق حريتها وبناء مجتمعها الاشتراكى باعتبارنا فى معسكر الشعوب المناضلة قاعدة للتحرر ومنطلقا للعمل الثورى الاشتراكى مهما كان من كل هذه الحقائق فان علينا .. ان نبحث على حدة .. الاسباب المباشرة لعدائنا لامريكا .. التى اعتقدان اولها .. موقفها من اسرائيل

وسواء كانت اسرائيل .. قاعدة عدوانية استعمارية امريكية او كانت .. اسرائيل .. تسيطر على امكانيات امريكا المادية والدعائية والانتخابية .. وتستغلها لصالحها .. فالنتيجة النهائية ـ هى ان امريكا بكل امكانياتها .. تقف وراء اسرائيل . لايهم من يحرك من .. ولامن يسيطر على من ..

المهم اننا نرى اسرائيل اعدى اعدائنا .. واخطرهم علينا مرتبطة ارتباطا كاملا .. بامريكا .. بحيث لاينطبق هنا مجرد القول بان صديق عدونا .. عدو لنا .. بل ينطبق عليه .. ان عدونا فى اسرائيل .. يقطن بعضه فى اسرائيل .. وبعضه فى امريكا . وان علينا ان نواجهه فى اسرائيل وفى امريكا .. معا ..

ولقد ثبت ان امريكا .. يمكن ان تبيع كل صداقات العرب من اجل اسرائيل .

ومن الخطأ ان نقول ان تأييد امريكا لاسرائيل وخصومتها للعرب نابعة من طبقة معينة .. او من فئة معينة او ان سببها مصادر الدعاية التى تسيطر عليها اسرائيل .. لان هذه المصادر والادوات .. قد افلحت فعلا فى عمل مانسميه عملية مسح المخ الامريكى بواسطة اسرائيل ضد العرب بحيث اصبح العداء للعرب هو الشعور الاغلب فى امريكا وبحيث اصبح الامريكى احد ثلاثة .. اما ضدنا .. او لايعرف شيئا عنا . او ـ وهم القلة ـ يعطف علينا ولكن لايعرف كيف يدافع عنا .

والتساؤل الذى يمكن ان يثار هنا .. بحكم كوننا لانريد خصومات .. يمكن ان نكون فى غنى عنها ..

هل يمكن حقيقة اكتساب صداقة امريكا .. مع وجود اسرائيل .. بموقفها العدوانى . المتجبر المعتمد اولا وآخرا على قوة امريكا وتأييد امريكا .

ام ان علينا ان نعتبر عداء امريكا .. كعداء اسرائيل .. عداء مؤبدا ..

اقلب الصفحة من فضلك

تابع :

أصدقاء لماذا وأعداء لماذا

وان علينا ان نواجهه .. بوحدتنا . وبنمو قوتنا الذاتية . وبوجود الدولة العربية الكبرى التي يجب ان نثابر على بنائها المتكامل بكل مانملك من جهد وايمان ؟

انى اومن بان هذا هو السبيل الى مواجهة أعدائنا .. فى كل مكان وزمان لكى نحرر وطننا العربى كله من الوجود الاسرائيلى الاستعمارى .

على اية حال .. ان علينا دائما ان نثابر على كسب الصداقات .. فما نكسبه من الصداقة فى مرحلة يمكن ان يعيننا على خصومة لايمكن تجنبها فى مرحلة أخرى .

وكما قلت .. يجب ان نتعامل فى كل مرحلة .. بالوسائل التى تبررها هذه المرحلة .. والا نظل نحلم بهدف كبير لانهيىء له الوسائل التى نملكها .. ونظل نحيا باحلام كبار .. عاجزين عن ان نخطو اليها .. لان وسائلنا لاتمكننا الا من اهداف أقل .. ونحن لانريد سوى الاهداف الكبرى .. حتى يضيع العمر ونحن فى اماكننا نحلم ولا نتحرك خطوة نحو تحقيق الهدف الاكبر .

وبعد ..

فهذه خواطر .. عن صداقتنا وعداوتنا ..

ومحاولات لتحليل اسبابها ..

ولعلها تكون كما قلت مفيدة – فى محاولتنا لتقدير موقفنا – لتزيد من صداقة أصدقائنا .. ولنكتسب أصدقاء جددا ..

ولنواجه خصومة الاعداء الذين نعجز عن تحويلهم الى اصدقاء .

اننا بكفاحنا من اجل تحقيق الحرية والامان والرخاء والمساواة لشعبنا العربى وايماننا بان الاشتراكية هى السبيل الانسانى لتحقيق الكفاية والعدل .. وبكياننا العربى الكبير ويدنا فى ايدى الاصدقاء الذين منحونا العون بغير قيود تثقل كواهلنا وبكل ماتملك من قدرة على كسب مزيد من الاصدقاء ، نتقدم الى المستقبل وملء نفوسنا الثقة والامل فى حياة ملؤها الرخاء والخير والحب والسلام .

يوسف السباعى

ماذا فى اليمن ؟

تحقيق : جميل عارف

● كيف أجمعت آراء كل اليمنيين الذين استمعت إليهم لجنة اليمن

ما الذى يجرى الآن فى اليمن ؟..

ان القوات العربية قد بدأت عملية انسحابها من الاراضى اليمنية ..

وتحدد يوم الجمعة القادم لاتمام انسحابها من مدينة صنعاء بعد ان تم انسحابها فى يوم الاحد الماضى من مدينة تعز .

وتقوم القوات العربية الآن بالتجمع فى مدينة الحديدة ..

واعد برنامج زمنى لتحرك قوافل العائدين الى ارض الوطن على ان تتم عملية انسحاب جميع القوات العربية فى اليمن قبل يوم ١٥ ديسمبر القادم .

وفى نفس الوقت يعود اكثر من .. ١٢ فنى وخبير عربى من الجمهورية العربية المتحدة كانوا يعملون فى اليمن

وتمت عودة المدرسين المصريين ..

اعلنت القاهرة ان هؤلاء الخبراء والفنيين سيبقون فى الجمهورية العربية المتحدة تحت تصرف حكومة اليمن بعد انسحاب القوات المسلحة .

وحكومة اليمن وحدها هى التى ستقرر مدى حاجتها الى هؤلاء الفنيين والخبراء .

وفى الاسبوع الماضى طارت اللجنة الثلاثية الخاصة باليمن الى صنعاء ..

وانتظر الرئيس عبد الله السلال مرتقبا مقابلة اعضاء اللجنة ..

وخرجت فى نفس الوقت مظاهرات صاخبة تجوب شوارع مدينة صنعاء ، وهى تطالب اللجنة الثلاثية بمغادرة اليمن ..

وامضى اعضاء اللجنة ٣٦ ساعة داخل مقر قيادة القوات العربية فى صنعاء دون ان تسنح لهم فرصة الاجتماع مع الرئيس عبد الله السلال ، واضطروا الى مغادرة اليمن بعد ان فشلت جميع محاولاتهم فى الاجتماع به

وفى خلال هذه الساعات رفض بعض زعماء القبائل الاجتماع باعضاء اللجنة .

واكتفت اللجنة بان اعدت اسئلة مكتوبة سلمتها الى زعماء القبائل ، وطلبت اليهم الاجابة عليها كتابة لترسلها الى اللجنة عن طريق القيادة العربية فى اليمن ..

وفى القاهرة قال اعضاء اللجنة ان الرئيس السلال رحب بزيارة اللجنة اليمن قبل ان تغادر القاهرة .. وكان الدكتور عبد الرحمن البيضانى سفير جمهورية اليمن فى بيروت هو الذى ابلغهم رسالة الرئيس السلال وترحيبه بزيارتهم ..

وقد فوجىء اعضاء اللجنة عند وصولهم الى صنعاء بمظاهرات تطالب بعدم بقائهم فى اليمن ..

وكانت حجة الرئيس السلال فى رفضه مقابلة اعضاء اللجنة ان ضباط الجيش اليمنى وزعماء القبائل يعارضون مقابلته لاعضاء اللجنة !..

الدعوة الى حلف بين القبائل !

وفى القاهرة قال محمد احمد محجوب رئيس وزراء السودان ان اللجنة قد انهت اعمالها فى كل من بيروت والقاهرة .. وقد استمعت الى آراء عدد كبير من الشخصيات اليمنية التى تنقل اتجاهات الرأى العام اليمنى المختلفة ، وتمكنت من أن تقف على حقيقة الامر فى اليمن ، ومدى امكانيات المصالحة بين جميع اليمنيين ..

وقال أن من رأيه .. أن هذه المصالحة لا يمكن أن تتم الا عن طريق حلف بين القبائل اليمنية التى لها وزن والتى يمكن أن يكون لها دورها فى اقرار السلام فى اليمن ..

ولما سئل عن موقف اللجنة من حكومة الرئيس السلال بعد ان رفض الاجتماع بها .. قال محمد احمد محجوب :

– لا ترى اللجنة بعد التطورات الاخيرة فى اليمن ما يشجعها على الاستماع الى حكومة السلال ..

وقال : الذى استطيع ان اؤكده هو ان القاهرة والرياض مصممتان على تنفيذ اتفاقية الخرطوم تنفيذا دقيقا وفى اسرع وقت ممكن .

وفى صباح يوم الاحد الماضى سافرت اللجنة الى جدة على طائرة خاصة بعث بها الملك فيصل الى القاهرة ..

وقال اعضاء اللجنة قبل سفرهم : انهم سيعملون فى السعودية على الاستماع الى آراء اليمنيين الذين يعيشون فى المملكة العربية السعودية تمهيدا للدعوة الى مؤتمر وطنى عام يجمع كل اطراف النزاع فى القضية اليمنية ..

وفى رأى اسماعيل خير الله وزير خارجية العراق – واحد اعضاء اللجنة من العراق – انه يتحتم على اللجنة أن تعاود مساعيها حتى يتسنى لها الاجتماع بالرئيس عبد الله السلال واعضاء حكومته .. وبالتالى تكتمل مهمة اللجنة فى الاستماع الى جميع اطراف النزاع اليمنى ..

ماذا فعلت اللجنة حتى الآن ؟

وسألت عما فعلته اللجنة حتى الآن .. وما الذى قالته اللجنة للشخصيات اليمنية التى اجتمعت بها ؟..

وماذا قالت هذه الشخصيات للجنة فسمعت من يقول لى :

– قامت اللجنة حتى الآن بتنفيذ اربعة بنود من اتفاقية الخرطوم ..

وكانت أول خطوة تنفيذ البندين الاول والثانى وينصان على تشكيل اللجنة من ممثلى الدول العربية الثلاث (السودان والعراق والمغرب) ووضع الخطة اللازمة لضمان انسحاب القوات العربية من الاراضى اليمنية ، ووقف المساعدات العسكرية من جانب المملكة العربية السعودية ..

وبعد أن انهت اللجنة تنفيذ هذين البندين بدأت فى تنفيذ البند الثالث وينص على بذل المساعى لتمكين اليمنيين من التحالف والتآلف لتحقيق الاستقرار وذلك تمشيا مع رغبات اهل البلاد ..

والمادة الرابعة وتنص على استشارة المملكة العربية السعودية والجمهورية العربية المتحدة للتوصل الى تفاهم ترضية الاطراف المعنية لكى تزول اسباب النزاع وحقنا للدماء !

أعضاء اللجنة الثلاثية الخاصة باليمن أثناء احد اجتماعاتها برئاسة محمد احمد محجوب رئيس وزراء السودان ، ونرى فى الصورة محمد احمد محجوب والى يساره وزير خارجية المغرب والسيد احمد بن سودة سفير المغرب فى بيروت والى يمينه وزير خارجية العراق وسفير العراق فى بيروت ..

طار الفريق أول محمد فوزى الى اليمن لتنظيم عملية انسحاب القوات العربية وعودتها الى ارض الوطن تنفيذا لاتفاقية الخرطوم ...

الرئيس السلال ولهذا لم يقابل اعضاء اللجنة في صنعاء !

الثلاثة على أهمية المصالحة الوطنية ؟

وهو ما تفعله اللجنة في جميع اتصالاتها ومساعيها لتحقيق السلام والاستقرار في اليمن !

ويقول احمد بن سودة سفير المغرب في بيروت وعضو اللجنة من المغرب : انه يعد ان استمع الى مختلف الاتجاهات المتنازعة في اليمن قد رأى تشابها بين ما يجرى الآن في اليمن .. وما حدث في اسبانيا عندما نشبت الحرب الاهلية فيها بين الجمهوريين والملكيين

ويقول بن سودة : كانت الملكية تحكم اسبانيا ثم قامت بها ثورة جمهورية اطاحت بالملكية ، ولكن بعض فئات الشعب الاسباني لم توافق على قيام الملكية .. وكانت الحرب الاهلية التي قتل فيها اكثر من مليون اسباني .. ثم جاء الجنرال فرانكو بنظام جديد لا هو جمهوري ، ولا هو ملكي .. وارتضى الشعب الاسباني هذا النظام الذي حمل اسم الدولة الاسبانية ، واطلق على نفسه اسم رئيس الدولة الاسبانية ..

وظل هذا النظام ٢١ سنة حتى الآن وحققت اسبانيا خلاله تطورا ضخما حتى بلغ عدد الذين يترددون عليها كل سنة اكثر من ١٨ مليون سائح ..

ويقول بن سودة : لقد كانت اسبانيا عندما قامت فيها الثورة على الملكية متخلفة بالنسبة لاوربا .. كما كانت اليمن متخلفة بالنسبة للبلاد العربية !

ماذا قالوا للجنة في القاهرة وبيروت

ونأتى معا بجولة في افكار الشخصيات اليمنية التي استمعت اليها اللجنة لنسمع من اعضاء اللجنة اجماعا على ان الاتجاه العام بين جميع هذه الشخصيات هو ان الوقف يستدعى العمل فورا على مصالحة وطنية بين جميع اطراف النزاع ..

واستمعوا ما قاله بعض هذه الشخصيات لاعضاء اللجنة :

● السيد محمد الشامى وزير خارجية الملكيين قال للجنة في بيروت : ان المصالحة الوطنية اصبحت ضرورية .. وهو مستعد للتنازل عن نظام الامامة في سبيل هذه المصالحة بشرط الا يتمسك الجمهوريون بنظام الجمهورية .. وقال اذا تمسك الجمهوريون بنظامهم فهو يتمسك بنظام الامامة !

● السيد سنان ابو لحوم .. من الاتحاد اليمنى المستقل .. ويقول بالمصالحة الوطنية .

● قاسم وابراهيم بن الوزير .. ويطلقون على انفسهم اسم القوة الثالثة في اليمن .. ويقترحان حلا وسطا في سبيل المصالحة الوطنية .. هو استبعاد النظام الجمهورى ، واستبعاد النظام الاساسى ايضا .. وقيام يمن جديد تحت اسم الدولة اليمنية ..

● السيد حسن العمرى .. قال انه متمسك بالنظام الجمهورى .. وان كان يعتقد باهمية المصالحة الوطنية الآن .

● القاضى الاريانى .. قال انه جمهورى وانه يؤمن في نفس الوقت بالمصالحة الوطنية .. وان المؤتمر الوطنى يمكن ان يقرر مستقبل اليمن !

● القاضى احمد محمد نعمان .. قال انه يؤيد ما يستقر عليه رأى المؤتمر الوطنى في سبيل المصالحة الوطنية ..

ويرى الثلاثة ان يكون ما استقر عليه الرأى في مؤتمر خمر اساسا للمصالحة الوطنية !

نداء للشعب اليمنى

ويقول اعضاء اللجنة انهم سيوجهون نداء باسم اللجنة لجميع الهيئات اليمنية القيادية التي تمثل الشعب اليمنى لعقد المؤتمر الوطنى في موعد ستقوم اللجنة بتحديده ..

وستحدد اللجنة مكان عقد هذا المؤتمر الوطنى ..

وفي هذا الاجتماع سيتم اللقاء بين جميع الاطراف المتنازعة ..

ويبقى السؤال .. ماذا سيكون عليه الوقف بعد المصالحة الوطنية في اليمن ؟

ويقول اعضاء اللجنة .. ان اتفاقية الخرطوم نصت على ان تقدم الجمهورية العربية والمملكة العربية السعودية كل ما تحتاج اليه الدولة اليمنية الجديدة من مساعدات اقتصادية ومعنوية حتى يتسنى لها الاعتماد على نفسها ..

كما ان بعض الدول العربية عرضت المساهمة في هذه المساعدات .. واتفق على ان تودع جميع الاعتمادات اللازمة لمساعدة اليمن في صندوق خاص لهذا الغرض ..

وحتى يتم عقد مؤتمر المصالحة الوطنية بدأت الدول الثلاث التي تضمها اللجنة في تشكيل لجنة دائمة تضم ثلاثة مندوبين عن كل واحدة من الدول الثلاث المشتركة في اللجنة ، احدهم سياسى والثانى ادارى .. والثالث عسكرى ..

وكانت المغرب اول من اختار مندوبيها في اللجنة الدائمة .. وعلى رأس مندوبيه الثلاثة السيد احمد ابو حنينى وهو رئيس وزراء سابق ووزير عدل سابق .. ويتولى الآن منصب رئيس المجلس الاعلى للقضاء في المغرب ..

وسيكون مقر هذه اللجنة الدائمة في بيروت ..

وفي نفس الوقت .. وبينما اللجنة تعمل جاهدة في سبيل تحقيق المصالحة الوطنية في اليمن ، تواصل القوات العربية انسحابها تنفيذا لاتفاقية الخرطوم ..

وسيتم انسحاب آخر جندى عربى من اليمن قبل يوم ١٥ ديسمبر القادم كما نصت الاتفاقية ..

والثابت كما قال محمد احمد محجوب رئيس وزراء السودان .. ان كلا من الجمهورية العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية تعمل بكل جدية واخلاص على تنفيذ اتفاقية الخرطوم .. من اجل الاستقرار والسلام في ربوع اليمن الشقيق ..

جميل عارف

عبد القوى مكاوى الامين العام لجبهة التحرير مع زملائه في اجتماعهم قبل اللقاء الكبير ..

لقاء الجنوب الذى سيحدد مستقبل الجنوب

بدأت في القاهرة . اول اللقاءات بين جبهة تحرير جنوب اليمن المحتل ، وبين الجبهة القومية ، وهو اللقاء الذى مهدت له جميع العناصر الوطنية في الوطن العربى ، عندما وصلت خطورة خصام الجبهتين الى حد الاقتتال ، وقد وصل الى القاهرة وفد الجبهة القومية برئاسة قحطان الشعبى . ثم عقد اجتماع لاعضاء الجبهة القومية في القاهرة استمر ثلاث ساعات ، صرح بعدها « ان وفد الجبهة القومية ناقش خطة العمل خلال المؤتمر وذلك فيما يتعلق بالمشاكل الاربع الرئيسية وهى تحقيق الوحدة الوطنية ، وتشكيل حكومة انتقالية مركزية ، ووضع دستور مؤقت ، وبرنامج للعمل الوطنى » . وقال الشعبى « ان الجبهة تدخل المؤتمر وهى متفتحة تماما من اجل مصلحة الجنوب » .

وتقوم الجامعة العربية ، عن طريق لجنة الجنوب العربى بعقد مؤتمر يضم وفد الجبهتين والقوى الوطنية الاخرى في مؤتمر عام للقوى الوطنية في الجنوب لبحث احسن الوسائل لتجنب الحرب الاهلية في الجنوب ، واقامة حكومة مركزية ، تقوم بتسلم السلطة من الادارة البريطانية التى بدأت قواتها الرحيل من عدن ، بحيث يتم سحب آخر جندى بريطانى من الجنوب في التاسع من يناير القادم ، بل انه من المعتقد ان يتم سحب جميع القوات البريطانية قبل هذا التاريخ .

ولقد واصلت خلال الايام القليلة الماضية ، عدة اجتماعات بين اعضاء جبهة تحرير جنوب اليمن المحتل برئاسة السيد عبد القوى مكاوى الامين العام للجبهة ، وكذلك ارسلت الجبهة برقية الى السيد الاصنج للحضور الى القاهرة للاشتراك في محادثات الجبهتين ومؤتمر القوى الوطنية

قحطان الشعبى مع بعض زملائه في القاهرة ..

طار قحطان الشعبى الى القاهرة واجتمع مع زملائه اعضاء الجبهة القومية قبل اللقاء الكبير ..

اليمن والجنوب

بقلم : رجاء مكاوي

حقيقة ينبغي الا تغيب عن الاذهان ونحن نتابع ما يجرى في الجنوب وحول الجنوب ، وما يجرى في اليمن وحول اليمن ..

هذه الحقيقة ان ما يجرى الآن في اليمن وحوله .. سيؤثر على ما يجرى في الجنوب وحوله .

والعكس ايضا صحيح .. فان ما يجرى حول الجنوب سيؤثر فيما يجرى حول اليمن .

لماذا ؟

لان الشعب هنا وهناك واحد .. ليس فقط بحكم الجوار ، والعوامل الجغرافية . ولكن هناك الاسباب الاقتصادية والثقافية والتاريخية .. وحتى السياسية ايضا .

وعندما كانت حركات التحرير تقوم في الجنوب ، وتطالب بالاتحاد مع اليمن .. كان الاستعمار يقول لهم انظروا الى اليمن — في عهد الامامة — انظروا الى التخلف والرجعية وتسلط الامام، انظروا الى الفقر والجهل .. في اليمن .. وانظروا ماذا في عدن .. التعليم والشوارع النظيفة والملابس النظيفة ، والوظائف المقبولة ، والدخل المعقول ..

وكان الانجليز ايضا يعقدون باستمرار هذه المقارنة .. ولكنهم كانوا يعقدونها بين عدن .. مدينة عدن وحدها .. وبين اليمن كلها .. ولكنهم اذا خرجوا عن عدن خطوة واحدة ، فسيجدون انفسهم في اوضاع هي نفسها اوضاع اليمن في عهد الامامة .

ولهذا فعندما سارعت القوات العربية لتلبية نداء القومية وواجب العروبة في اليمن .. ظهر في الحال اثرها في امارات الجنوب .. وفي عدن نفسها .. وتطورت حركات التحرير حتى اصبحت اقرب الى النصر .. وتنعقد في القاهرة هذه الايام اجتماعات لها اهمية بالغة في مستقبل الجنوب .. بعد ان وصل قحطان الشعبي وفد الجبهة القومية .. وعبد القوى مكاوى وفد جبهة التحرير

وفي هذه الايام ايضا ، تقوم اللجنة الثلاثية بزيارة اخرة الى جدة بعد مشاوراتها لليمنيين في بيروت والقاهرة .. وبعد ما حدث في صنعاء .

وفي خلال هذين اليومين يعود اعضاء اللجنة الثلاثية الى بلادهم .. ويكون — كما نرجو — قد تم الاتفاق بين القومية والتحرير على ما يمكن ان يجرى في الجنوب .

رجاء حار الى زعماء اليمن وزعماء الجنوب .. ان يراعوا الله والاهم هو المصلحة القومية فليوسع الزعماء قاعدة تحكمهم حتى عن المصالح المحلية في اليمن والجنوب ، ولينظروا الى القضية القومية العربية ، والوحدة الشاملة . . ككل . . فان ما سيضعونه من قرارات سيؤثر ايضا في قضية الوحدة ..

رجاء مكاوى

اوثانت السكرتير العام ودين راسك وزير الخارجية الامريكي وكوفدى مورفيل وزير الخارجية الفرنسي واندريه جروميكو وزير خارجية الاتحاد السوفيتي وجورج براون وزير خارجية بريطانيا ..

.. وماذا في الأمم المتحدة ؟

• ماذا تريد أمريكا ؟ .. وماذا يريد العرب جميعا ؟

• بقلم : نشأت التغلبى

• .. وما الذى يجرى الآن في الامم المتحدة ؟ .. ان كل التقارير القادمة من نيويورك تقول ان هناك اجماعا بين الوفود المشتركة في اجتماعات الامم المتحدة على اهمية ايجاد حل سياسي لازمة الشرق الاوسط .. ولكن بعض القوى لا تزال تعرقل الوصول الى هذا الحل السياسي .. ماذا تريد الولايات المتحدة التي تحرك اسرائيل ؟ .. وماذا يريد العرب من الامم المتحدة ؟ .. ان آخر ساعة تقدم لك هذا التقرير الذى يكتبه نشأت التغلبى ..

بات مؤكدا ان هناك من يعمل ، متعمدا ، على سحب احجار الزاوية من مبنى الامم المتحدة ، بحيث يتحول هذا المبنى فجأة الى ركام !!

فبعد الاخفاق الذى منيت به الجمعية العامة للامم المتحدة في الدورة الطارئة التي عقدت على اثر العدوان الصهيوني في يونيو الماضي ..

وبعد الفضيحة التي رافقت مناقشات الجمعية العامة ، عند ما تجاهل عدد كبير من اعضائها مصدر العدوان ، وحاولوا وضع اكاليل الغار على رأس المعتدى ، لسبب واحد ، هو ان الولايات المتحدة الامريكية تريد ذلك ، وتدفع اليه ، ترغيبا ، والاغراء ، او تهديدا ..

وبعد الامل البسيط الذى ظهرت بوادره — كمحاولة لانقاذ ما يمكن انقاذه — اثناء الدورة العادية الحالية ، في الوصول الى توصية تقول بالاشارة الى المعتدى من طرف خفي بوساطة مطالبته بالانسحاب . على ان ينظر في امر توطيد الامن والسلام في الشرق الاوسط فيما بعد وبوسائل غير الوسائل التقليدية ، وغير الوسائل المقترحة !!

وبعد التقرير الذى تقدم به اوثانت الامين العام للامم المتحدة ، وتحدث فيه بانصاف عادل ، وتبصر حي ، عن مظاهر العدوان الصهيوني وعن ضرورة كبح جماحه ، وعدم السماح للمعتدى بتحقيق اى كسب من اعتدائه ، والا اصبح ذلك سابقة خطيرة في تاريخ علاقات الامم والعدالة الدولية ..

بعد هذا كله ، اتضح ان بعض الدول بدأ يراجع مواقفه ، وان بعضها عقد يحس فعلا بمسئولية المعتدى ، ويريد فعلا ، وضع حد للعدوان .. ولو بالاكتفاء بانسحاب القوات المعتدية ..

ثم جاء اقتراح اوثانت بعقد اجتماع لوزراء خارجية الدول الاربع — الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا وفرنسا وروسيا — على ان يتم هذا الاجتماع بحضوره ..

وقد تم التمهيد طويلا لهذا الاجتماع ، وبدا التفاؤل على بعض دوائر الامم المتحدة بنتائجه . لكن بعد الاجتماع مباشرة ساد صمت مشوب ، ظهر من خلاله ان المجتمعين لم يتقدموا خطوة واحدة فيما عدا تعديلا بسيطا طرأ على موقف بريطانيا ، التي تخلت عن ربط طلب انسحاب القوات المعتدية من الاراضي العربية بضرورة التفاوض بين المعتدى والمعتدى عليه لعقد صلح يضع حدا نهائيا للنزاع القائم ..

اقتراح آخر

وما تبين ان اجتماع وزراء الخارجية الاربعة ترك القضية حيث هي ، وان الامم المتحدة قد لا تستطيع الاتفاق على توصية توصي بحل سياسي ، وضع احتمالا مهما كان بسيطا بانسحاب المعتدى دون قيد او شرط ، ظهر اقتراح آخر بعقد اجتماع لمجلس الامن يبحث فيه — او يستأنف — نظر النزاع الذى يهدد بتطورات خطيرة ، اقلها استئناف القتال على سائر الجبهات العربية ..

وحتى هذا الاقتراح ، لقي كثيرا من العنت وسيمضي سيرا في مجلسه . وظهر بوضوح ان الولايات المتحدة الامريكية ، لا تزال تمارس ضغطا على نطاق واسع ، مستخدمة فيه نفوذها لدى بعض الدول ، وسلطتها لدى البعض الآخر ، وحاجة دول اخرى الى معونتها ، لكي تفوت على دعاة السلام في الشرق الاوسط امكان الوصول الى اية تسوية كائنة ما كانت ..

حالة ميوعة

وهكذا ، بات الموقف كله في حالة من الميوعة ، تنذر بأن الحل النظرى لن يكون الا على الارض المعتدى عليها ذاتها ، وان الغرور الذى ملأت به واشنطون رأس تل ابيب ، ستكون له آثار بعيدة المدى ، ستتناول اول ما تتناول الامم المتحدة كمؤسسة بنيت على قاعدة السلام ، واريد لها ان تكون داعية اليه ، وحامية له ، ومساعدة الى تحقيق العدالة بين الدول ، على اساس التعامل المتكافئ ، واحترام الكيانات والحدود ، وحل المنازعات بالطرق والوسائل السلمية ..

ذلك ان ما يحدث الآن ، هو افشال صريح لنتيجة موضوعية توصلت اليها الامم المتحدة بوساطة تقرير مفصل معتمد على الوقائع وضعه امينها العام .

وهو ايضا ، لا مبالاة خطيرة لديها دولة كالولايات المتحدة الامريكية بآراء مجموعة ضخمة من الدول الاعضاء في الامم المتحدة بينها ثلاث دول كبرى هي التي دعا اليها الامين العام وزراء خارجيتها الاجتماع بحضوره مع وزير الخارجية الامريكية ..

وهو ايضا ، اسقاط نهائي لدور مجلس الامن باعتباره جهازا تنفيذيا مكلفا باتخاذ التدابير اللازمة لحفظ الامن .. وباعتبار ان حفظ الامن لا يتم بقرار يفرض وقف القتال ، والتماس معالجة الاسباب التي ادت الى القتال .. ولكن مادامت واشنطون تشجع المعتدى ، وتسلحه ، وتمنحه تأييدها ومساعدتها ، وتمارس في الوقت ذاته ضغطا دوليا للحيلولة دون ازالة الاعتداء ، ودون ازالة آثاره ، فان في هذا وحده اسقاطا لدور مجلس الامن واعتبارا سابقة هي اشبه بشريعة الغاب ، تعرض العلاقات الدولية كلها الى اخطار التنازع والتصارع ، فالفوضى ..

ابيض واسود

تلك هي الصورة التي تقف الامم المتحدة في مواجهتها الآن ..

جمود مطلق ، لا يعرف احد كيف يمكن ازالته ..

حيرة كاملة ، لا يظهر منها الخيط الابيض من الخيط الاسود ..

تعنت واضح من الولايات المتحدة الامريكية يهدف الحصول على اعتراف دولى بشرعية عدوانها على فيتنام عن طريق عدم ازالة الاعتداء الصهيوني ، واعتباره ممارسة طبيعية لحق موهوم لا يعترف به احد الا واشنطون ...

فقدان تام لاية امكانية من امكانيات التسوية السلمية ، بدليل ان الدول التي سبق لها ان تقدمت باقتراحات لتسوية في الدورة الطارئة ، اكتفت في هذه الدورة بخطابات مندوبيها ، ولم يظهر في افق الامم المتحدة سوى الاقتراح الذى يعتبر صياغة معدلة للاقتراح الامريكي السابق الذى يقيد ازالة آثار العدوان بالتفاوض من اجل عقد الصلح ، وهو ما رفضه مؤتمر القمة العربي في الخرطوم رفضا باتا ، وبسائر اشكاله ..

وعلى الرغم من ان دوائر الامم المتحدة لم تفقد نهائيا الامل في الوصول الى تسوية تفتح طريقا ما للحل السلمي ، فان سحبا جديدة مشحونة بالشائعات والتهديدات تنتشر حول مبنى المنظمة الدولية خوفا من تطور النزاع في الشرق الاوسط ، من نزاع عربي صهيوني ، يقف فيه الاستعمار طرفا مؤيدا للعدوان الصهيوني ، الى نزاع عالمي ، لا يستطيع احد تقدير نتائجه ، او الحد من كوارثه ..

ماذا تريد امريكا

والسؤال الآن هو : هل هذا هو ما تريده الولايات المتحدة الامريكية ؟

السيد محمد عوض القوني الممثل الدائم للجمهورية العربية المتحدة في الامم المتحدة ومحمود رياض وزير الخارجية مع احسان صبري وزير خارجية تركيا وارهـــان رالب مندوب تركيا الدائم في الامم المتحدة اثناء لقاء لهم قبل بدء احدى جلسات الجمعية العامة ..

اسماعيل فهمي تم انتخابه رئيسا للجنة السياسية الاولى في الدورة الحالية

وإذا كان هذا ما تريده ، فهل لدى حكومة واشنطون استعداد للمجازفة بحرب نووية ؟!

وإذا كان لديها هذا الاستعداد ، فلماذا تتخذ قضية فلسطين ، والاعتداء الصهيوني ستارا ؟ وهل هي محتاجة الى هذا الستار فعلا ؟ ..

وإذا لم يكن لديها هذا الاستعداد ، فهل هي واثقة من ان موقفها المعادي للامة العربية جمعاء لن يؤدي الى اتساع رقعة النزاع ؟ ..

وفي مثل هذه الحالة هل هي واثقة من ان العرب جميعا سيخضعون للعدوان ويستسلمون؟

× × ×

ان التغيير المنطقي الوحيد الذي يمكن ان يطرأ به موقف واشنطون هو أن القاعدة الاساسية للسياسة الامريكية تفتقر الى كثير من الوضوح بالنسبة لواشنطون نفسها ..

فالحكومة الامريكية عاجزة عن التراجع عن تأييدها للصهيونية لعدة أسباب ، منها حرب فيتنام ، ومنها احتمالات التحرر العربي ، والتطور الاجتماعي في البلاد العربية ، وما يمكن أن يؤدي اليه من أخطار وحدوية ..

والحكومة الامريكية تفضل المجازفة بعلاقاتها ومصالحها في البلاد العربية على التخلي عن قاعدتها التي تستخدمها رأس حربة لنفوذها ، ولإمراتها أيضا ..

والحكومة الامريكية واقعة من جهة اخرى تحت نفوذ صهيوني ، بلغ حد التسلط على عقول الساسة واخضاعها لارادة تل أبيب ..

والآن ، مادام هذا هو موقف واشنطون ، فليس من امل في تخلص الدول الدائرة في فلكها من مواقفها المائعة المترددة بين الاعتراف بضرورة انسحاب المعتدي من الاراضي العربية ، وبين الاعتراف بمكسب أساسي لهم يجب ان يتحقق بفضل العدوان ، وهو الاعتراف بهم ، وعقد الصلح معهم .

وكلما ازداد هذا الموقف وضوحا ، واقترن بالسلبية التي تظهر آثارها في الامم المتحدة ، زاد ترجيح كفة الميزان العربي نحو الحل العسكري لازالة آثار العدوان .

والشيء الذي لم تستطع واشنطون ان تفهمه حتى الآن ، هو ان الحل العسكري ، مهما كانت نتائجه ، لن يكون في صالح تل ابيب ..

ويبقى الجمل مطية متعبة .. من ركبها ذل ومن صحبها ضل ..

نشأت التغلبي

اعضاء الاسيوية والافريقية والاشتراكية اثناء انسحابهم حينما بدا هيلجا رومولر وزير خارجية جنوب افريقيا في القاء كلمته

محمود رياض وزير خارجية الجمهورية العربية المتحدة يلقي كلمته

محمد عوض القوني يتحدث مع نيكولاي فيدرنكو واندريه جروميكو قبل انعقاد احدى الجلسات

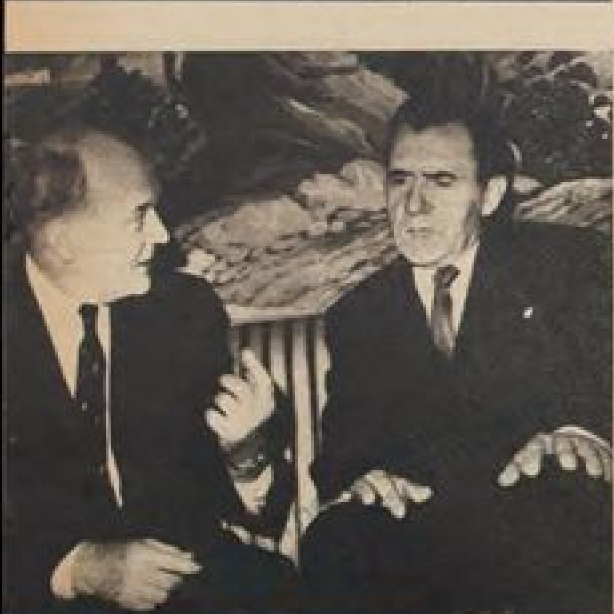

هذه ليست رقصة يهم وزيرا خارجية امريكا والاتحاد السوفيتي بادائها ، ولكنهما يستعدان للجلوس فقط !

دين راسك واندريه جروميكو قبل اجتماعهما باونانت ..

حزمة كيلو مترات من الديناميت توضع في باطن الارض للتفجير ..

ستكيتا رئيس بعثة المنصورة يناقش احد الخبراء الفرنسيين ..

قوافل البترول تتحرك إلى الدلتا

● عربة تسجيل الهزات الارضية الناشئة من تفجير الديناميت

● لأول مرة تخرج بعثات استكشافية فرنسية وايطالية

اكثر من بعثة استكشافية للبترول تعمل الآن في الدلتا – شركة فرنسية ايطالية تعمل في المناطق الشمالية حول دمياط والمنصورة وكفر الشيخ – بعثة استكشافية اخرى تعمل في صان الحجر

شركة يونيتد للبترول بدأت البحث في منطقة اخرى حول طنطا ومختلف مناطق محافظة الغربية .

وفي هذه البعثات التي تقوم باجراء اكثر من مائة تفجير ديناميتي في باطن الارض تخرج التقارير التي تؤكد ان دلتا النيل فيها خيرات كثيرة لم تكتشف – وامكانيات هائلة لم تستغل – وطاقات ضخمة مدفونة ..

تحقيق : سعيد نعمة الله

تصوير : جمال يوسف

وسط الحقول وعلى اعماق تصل الى ١٢ مترا يتم وضع المواد المتفجرة وتسجل الاهتزازات لمسافة كيلو متر كامل

روش شاندرا رئيس وفد المجلس العالمي للسلام زار القاهرة هذا الاسبوع وقضى خمسة ايام في منطقة القناة ..

رجال السلام يدينون العدوان على أرض السلام

مستر روش شاندرا ، سكرتير المجلس العالمي وواحد من الشخصيات البارزة التي تتحرك على نطاق العالم ، وصديق للعرب ، يفهم قضيتهم ، ولا يتعاطف معها مجرد تعاطف ، ولكنه محارب من اجلها ، فهو – كما يقول – ان الدفاع عنها دفاع عن السلام ، وعن الحق ، ثم هو بعد ذلك وجه هندي طيب وهادئ ، يعكس كل ما في قلب الهند من سماحة وطيبة ، ولكن ايضا قوى الشخصية لامع الذهن .

وقد قضى مستر شاندرا كرئيس لوفد مجلس السلام ، مع زملائه الخمسة ، عدة ايام بالمنطقة العربية ، لمشاهدة آثار العدوان الاسرائيلي على طول الجبهة العربية ، في سوريا ومدن القناة ، والكتابة تقرير عن نتائج رحلتهم ومشاهداتهم ، لعرضه بعد ذلك على العالم ، مساهمة من مجلس السلام العالمي في كشف العدوان ، وتعبئة شعوب العالم ضده ، وقد التقيت بمستر شاندرا ، وهو يحزم حقائبه في طريقه الى برلين ، حيث يحضر اجتماع سكرتيري مجالس السلام الاوروبية ، وسوف يعرض هذا المؤتمر قضية فيتنام وقضية الشرق الاوسط ، وسيقرأ فيها شاندرا تقريرا اعده عن العدوان :

– ما هي اهم النقاط التي سيحويها تقريرك ؟

– ان تقريرنا سيحوي نقطة اساسية هي جرائم اسرائيل ، تلك التي شاهدناها وحققنا منها في سوريا وفي السويس والاسماعيلية وبورسعيد وعمان ، حيث تبين لنا ان الحرب التي شنتها اسرائيل على العالم العربي ، لم تكن حربا بالمعنى المفهوم ، وليس الاشخاص الذين التقينا بهم من لاجئين عاديين ، **فالرجل العادي في العالم له تصور معين للحرب ولجرائمها ايضا .. ولكننا بعد جولة طويلة شاهدنا فيها مناطق العدوان ، تحقق لنا ان ما تشنه اسرائيل ليس الا عملية قتل جماعي منظمة ، بالغة الوحشية والبربرية ولا يمكن ان يقوم بها الشيطان نفسه !**

سمعت قصة في القنيطرة – لن انساها ابدا – تحكيها على رجل بسيط لم يعد له ، دخل اليهود بيته ، وكانت معه زوجته واولاده الاربعة ، بنتان وشابان ، وخيروه ان يأخذوا اما الفتيات او الشبان ، فتقدم الشبان بنفسيهما لحماية الاختين ، فاخذوهما خارج الدار واطلقوا عليهما الرصاص ، ثم عادوا واخذوا البنتين ايضا !

ان هذا عمل لا يمكن تصوره ، ويجب ان يكون العالم على معرفة به ، انها ليست حرب جيش امام جيش ، ولكنها قتل للنساء والاطفال والعجزة ، والمساجد والكنائس والمستشفيات ، انها فظائع لا يمكن تصورها ، وقد كنت اتمنى قبل حضوري مدى تساوي طبيعة عنصرية استعمارية كاسرائيل ، ولكن المشاهدة اصابتني بالرعب : مشاهدة طفل الرسيس يعطي الفرح في مستشفى السويس ، مشاهدة ... اصبح حطاما ، وتحدثت مع مستشاره وهو رجل مثقف ومستنير ، يدعو اهتمامه بهذا كله فالشر امر ، وهم الذين سيحرسون العدوان .

ان جرائم اسرائيل جزء اساسي من تقريرنا الذي سنذيعه وننشره بكل وسيلة ممكنة .

● ونقطة اخرى سنبينها بكل جلاء ووضوح : ان العرب طلاب سلم ، ليس كلاما ، ولكنهم فعلا كذلك ، فقد تحققنا من ان اية حكومة عربية لم تكن تملك خطة للهجوم على اسرائيل ، هذا حقيقي ، ولكن اسرائيل هي التي كانت تعد للعدوان ، **وقد بدأ العالم يتأكد من هذه الحقيقة** . سنقول للعالم عكس ما تحاول اسرائيل ان تخدعه به ، سنقول ان العرب يسعون للسلم ، ولكنه السلم القائم على احترام استقلالهم وسيادتهم ، فالفرق كبير بين السلام والاستسلام ..

● نقطة ثالثة سنشرحها وقد تأكدت لنا ، وهي ان العرب ابرياء من تهمة التعصب ، اي تعصب للون او الجنس او الدين ، بل هم ضحايا الصهيونية والعنصرية .. وقد عرفنا ان اليهود عانوا الاف السنين اضطهاد العرب ، فاذا يدعون اليوم ان اضطهاد غيرهم لليهود !

● ثم اننا سنتكلم عن ضحايا النابالم ، ذلك السلاح المحرم في كل عرف ، وبقايا القنابل التي عرضت به القرى العربية ، في طريق انسحاب الجيش المصري البطل من سيناء !

وكان وجه شاندرا يطفح بالالم ، وهو يروي ملاحظاته ، ومشاهداته لآثار الحرب ... .

– ولكنك تعلم ان الدعاية الاسرائيلية مدعمة باجهزة الاستعمار القوية التي تحجب الحقائق ، فما هي وسيلتكم انتم في مخاطبة الناس ؟

– انا نثق في طيبة الرجل العادي وحسن نيته ، واستعداده لتقبل الحقيقة ، بدليل انني احس ان الرأي العام العادي بدأ يغير رأيه في الفترة الاخيرة بعد العدوان ، وشعر بأنه وقع فريسة للدعاية الصهيونية الكاذبة ..

– وما هي ملاحظاتك – مستر شاندرا – على معنويات الشعب المصري هنا ؟

– معنويات الشعب المصري عالية بشكل ملحوظ ، بالرغم من الحرب المعلقة فوق رؤوس المدنيين ، وعندما كنت في مديرية التحرير ، كان احد المسئولين في المديرية من الذين عاشروا المشروع منذ بدايته ، يشرح لي مظاهر الحياة في المديرية ، احسست ان القادرين على هزيمة الصحراء ، يجب ان يهزموا الاستعمار .. فالمعركة واحدة ...

وكان شاندرا يهم بالقيام للحاق بالطائرة وهو يقول اننا سنقول في تقريرنا : **لقد كان العدوان مرئيا ومعا ، وهو ما حاولت اسرائيل ان تخفيه دائما ، وسنضع كتيبا صغيرا عن عدوان وقع وبينما كان شاندرا يتحرك في طريقه الى على الاسماعيلية ، تصادف ان شاهدنا ... برلين التي لم ... في مؤتمر احتفالية ، احست اننا كنا صديقا واقعيا ، وقائدا وسياسيا ، يتكلم باسم الحق والعدالة والسلام !**

عزيزه ثابت

خالد محيي الدين وروش شاندرا خلال المؤتمر الذي عقده المجلس العالمي للسلام

قوافل البحث عن البترول تنتشر الآن فى أكثر من مكان فى الدلتا – شركات فرنسية ايطالية تعمل فى المنصورة وصان الحجر وشركة بونايتد تعمل فى طنطا ..

للبحث عن البترول فى المنطقة حول صان الحجر فى محافظة الشرقية .. وحول مدينة طنطا فى محافظة الغربية !

عشت هذا الاسبوع مع الخبراء العرب والفرنسيين والإيطاليين ، فى مناطق عملهم ومع عرباتهم ومعاملهم المتنقلة ، وحفاراتهم الصغيرة التى تغطى الآن المساحات الخضراء على امتداد دلتا النيل ..

وفى حديث مع هؤلاء الخبراء حول احتمالات وجود البترول فى مناطق البحث .. علمت ان الاعوام الثلاثة القادمة ستحمل الينا أنباء بترولية دولية هامة ..

واحتمالات وجود البترول فى دلتا الانهار بصفة عامة قالوا لى ان نسبة وجود المواد البترولية فى هذه المناطق بالذات عالية جدا ، كما ان هناك احتمالات كبيرة لوجود الغازات .

فى دلتا نهر بو بايطاليا وان كان التاريخ الجغرافى له يختلف عن دلتا نهر النيل ، توجد كميات ضخمة من الغازات التى تستخدمها الصناعة الإيطالية على نطاق واسع ضخم .

وهناك دلتا نهر النيجر وقد تم العثور فيها على البترول بكميات ضخمة .

كما تم العثور بالفعل على غازات ستستغل على نطاق تجارى فى منطقة ابو ماضى ..

كيف يجرى العمل فى الدلتا ؟

وعمليات الاستكشاف فى الدلتا الآن تتضمن عمليات بحث سيزمى وجيوفيزيقى لتحديد طبيعة الطبقات المتعددة لباطن الأرض فى مختلف مناطق الدلتا .

ويتم دراسة هذه الطبقات عن طريق اجراء تفجير بالديناميت الجلاتينى الذى ينتج هزات اهتزازية فى باطن الأرض وعلى مسافة قد تصل الى حوالى خمسة عشر مترا .. ثم قياس مختلف أنواع الصدى الناتجة من اختلاف طبقات الأرض .

ومن خلال تسجيل هذا الصدى على افلام ودراسته يتم تحديد الشكل البدنى لتكوين طبقات الأرض .

ومن خلال هذا التكوين يحدد الخبراء احتمالات وجود البترول .

وفى منطقة المنصورة حيث يغطى العمل مساحات كبيرة فى محافظتى الدقهلية وكفر الشيخ .. يتم الآن عمل عشرين حفرة فى اليوم الواحد .. توضع فى كل منها عشرة كيلوجرامات من الديناميت .. ومن طريق التفجيرات فى الصدى على دائرة ونصف قطرها كيلو متر واحد يتعرف الخبراء على خصائص طبقات الأرض .

ثلاث قوافل فى كل اتجاه

وهناك ثلاث قوافل تتحرك الآن فى كل اتجاه فى الدلتا الآن لتنفيذ هذه المهمة والقافلة الأولى للطوبوغرافيا – والثانية للحفر – والثالثة معمل متنقل فوق سيارة معمل تصل قيمتها الى حوالى خمسين الفا من الجنيهات .

وفى هذه السيارة عدد كبير من أجهزة التفجير الكهربائى للديناميت ، كما أنها تحتوى على معدات لتصوير وتحميض .. وأجهزة اتصال سلكى بمواقع التفجير ، وأجهزة استقبال للصدى على أعماق مختلفة ، وعلى مسافات متباعدة .

كما تضم السيارة أجهزة لكبر وأجهزة للتسجيل المغناطيسى ..

وهذه المجموعة الواحدة التى تضم القوافل الثلاث تعمل فى خط واحد بينما تعمل مجموعات أخرى على خطوط متشابهة فى مناطق أخرى من دلتا النيل ..

الخبراء العرب
يساهمون فى عمليات البحث

وفى منطقة المنصورة يعمل عدد من الخبراء الفرنسيين والإيطاليين ورئيسهم المهندس ستالكينا ومن بينهم المهندسون والخبراء دانييل الفونسو ولويس ديموى والان ديفالير وجاك لويس موريز وميشيل بودى وجون برالدى .

ومع هؤلاء يعمل عدد من الخبراء العرب المهندسين والحفارين الاكثر من بينهم فريد جوزيف وحجاج الديب ومحمد الريس ومحمد فريد خليل .

وقد اكتسب هؤلاء الخبراء العرب الكثير من عملهم فى هذا المجال من الابحاث والدراسات الجيوفيزيقية والسيزمية لاعمال البترول .

حديث مع رئيس بعثة المنصورة

ورئيس بعثة المنصورة هو المهندس الإيطالى ستالكينا .. الذى لا يزيد عمره على ٣٤ عاما حينما تخرج فى كلية الهندسة فى ايطاليا لم تكن سنه تزيد على الواحدة والعشرين ووجه نفسه يعمل فى مشروعات الاسكان ، ولكنه قرر فجأة أن يغير مجرى حياته ومستقبله .. بأن يعود لدراسة هندسة البترول من جديد .. لهذا سافر الى فرنسا حيث أتم هذه الدراسة ليلتحق بعدها بشركات البترول الفرنسية الإيطالية المشتركة ، وليقضى بعدها عشرة أعوام فى عمليات البترول فى الدول العربية ، منها أعوام فى الجزائر فى حراسة الجنود أثناء حرب التحرير ، وثلاث سنوات فى سوريا .. وأكثر من عام فى الجمهورية العربية المتحدة .

ورئيس البعثة متزوج وله اربعة اطفال .. ولد أولهم فى ايطاليا والثانى فى سوريا وواحد فى الجمهورية العربية المتحدة .

قال لى ان عملنا يمتد فى الحقول ، وسط الفلاحين والوضع هنا مختلف عنه فى ايطاليا ، هناك يصيح الفلاح الإيطالى فى وجهنا بحدة وعنف اذا ما حاولنا الاقتراب من حقله اثناء عملنا . أما الفلاح المصرى فمسالم لا يصيح فى وجهنا ، اذا دخلنا حقله ومعنا الاسلاك والكابلات ، بل انه يقدم لنا طواعية العديد من التسهيلات والخدمات .

قلت له : وما هى النتائج التى وصلتم اليها .. ؟

وقال : ان عملنا فى جملته تمهيدى لعمليات الاستكشاف ، ومهمتنا مقصورة على البحث الجيوفيزيقى والسيزمى فقط .

وقلت : **ولكن هذه الابحاث هى اشارة البدء للآبار الاستكشافية .. ؟**

وقال : فعلا .. وما وصلنا اليه وان كان سرا تجاريا لاسباب عديدة من بينها المنافسة الحادة بين الشركات المختلفة فى العالم فاننى أستطيع أن أقول ان النتائج مشجعة الى حد كبير .

وقلت : **وما هى المناطق التى انتهى العمل فيها حتى الآن ؟**

وقال : انتهت اعمال البحث فى منطقة جمصة فى شهر اغسطس الماضى . كما انتهت عملية الاستكشاف فى مساحات شاسعة فى محافظتى الدقهلية وكفر الشيخ كما بدأت عمليات الحفر فى المنصورة .. ودرين .. وبدأت بعثة استكشافية أخرى العمل فى منطقة صان الحجر بينما بدأت شركة يونايتد الامريكية العمل فى منطقة طنطا ، ومحافظة الغربية ..

وسألته : **وعمليات البحث الجيوفيزيقى ، فى الشواطىء المصرية فى البحر المتوسط ؟**

وقال : انتهينا من عمليات البحث فى هذه المناطق .. وكانت فى أكثر من مكان من بينها بور سعيد ودمياط .

وسألته : وهل هناك نتائج مؤكدة حتى الآن ؟

وقال : عثرنا بالفعل على غازات فى ابوماضى .. وهى بكميات صالحة للاستعمال التجارى . كما عثرنا على الغازات فى مناطق أخرى .

وسألت : **وهل وجود الغاز يؤكد وجود البترول أو العكس .. ؟**

وقال : قد يؤكد وجود الغاز وجود بترول فى كثير من الاحيان .

وسألته : **وما هو مستقبل الغازات .. دوليا .. ؟**

وقال : هناك اهتمام دولى بالغازات ، وهناك مشروع الآن لمد أنابيب نقل الغاز من الاتحاد السوفيتى الى ايطاليا .. نظرا لحاجة ايطاليا الملحة لهذا النوع من الوقود .. وطول انابيب الغاز المنقول يصل الى أكثر من ثلاثة الاف كيلو متر ورغم هذا فالغاز بتكاليف نقله أيضا أرخص من البترول ..

● **سألته : والنتائج التى تحصلون عليها هنا .. أين تذهب ؟**

وقال : يتم ايداع نسخة من كل مستند علمى به نتائج فى الهيئة المصرية العامة للبترول وترسل نسخة أخرى الى فرنسا وايطاليا .. حيث معامل الشركة وخبراؤها

● **ومتى تصل الردود ؟**

تصلنا الردود بعد حوالى شهر من ارسالها .. ومنها تعليمات العمل وبرنامج المرحلة التالية .

●

هذه صورة سريعة لابحاث البترول فى منطقة الدلتا .

وهى بما تحمل من نتائج مشرقة .. تؤكد ان فى بلادنا كنوزا لم تكتشف وثروات لم تستغل ومصادر للطاقة لم تستخدم بعد .. وهى فى حاجة الى جهد الرجال وارادتهم .

سعيد نعمة الله

ان مؤتمر الدول النامية الذي بدأ اجتماعاته في الجزائر امس الثلاثاء لها اهمية خطيرة وهامة .. هذه الاهميـة تتمثل في العلاقة بين الدول الكبرى الغنيـة جدا .. والدول الصغرى النامية .. التي تتطلع الى شيء من هـذا الغنى لتحسن مستوى معيشتها .. والدول النـامية لا تطمع في الكثير .. ولكنها تطمع في ان تعيش .. ولذلك فهي تتطلع الى مـا يساعدها لتنمية قدراتها الانتاجيـة حتى تطرد عنها شبح الجـوع الذي يهددها .. وقد بذلت محاولة في الامم المتحدة في ديسمبر سنة ١٩٦٢ عنـدما انعقد مؤتمر التجارة والتنميـة لاول مرة تم تلتها محاولات اخرى .. ولكن مع الاسف فشلت كل المحـاولات .. والسبب هو سيطرة الدول الغنيـة ووضع مصالحها فوق كل اعتبـار .. وعدم استطاعة الدول النـامية تحقيق التعـاون الكامل فيما بينها لمواجهة هذه السيطرة .. كما ان الدول الغنيـة ولاسباب استعمارية وسياسية تريد - بل وتضع ذلك في مخططهـا - ان تفرض الجوع على بعض الدول النـامية ... لان هذه الدول لا تخضع لسياسـتها .. ولا تسـير تبعا لهواها .. ولذلك فانها تستحق الجوع .. عقابا لها

رسالة الجزائر يكتبها : سمير عبد القادر

هل تتكرر المهزلة في مؤتمر التجارة العالمي

● الدول الرأسمالية تعاقب الدول النامية التي تعارض سياستها بالتجويع !

وقصة المؤتمر الاول للتنمية والتجارة الذي عقد بمقر الامم المتحدة قصة شائقة .. بل ومسائية ايضا .. لانها تمثل الصراع بين الفقر والغنى .. بين السيطرة وعدم الخضوع .. بين القوة والضعف .

في هذه القصة بدات عندما وجدت الامم المتحدة انه من الضروري وضع حد للعقبات التي تواجهها الدول النامية رغم ما تبذله هذه الدول من جهود جبارة لتنمية اقتصادياتها .. لهذا انطلقت قرارها بعقد اول مؤتمر للتنمية والتجارة يهدف لتطوير اقتصاديات هذه الدول .

مشكلات .. كثيرة وقديمة !

والعقبات .. والمشكلات التي تواجهها الدول النامية .. ليست حديثة .. بل هي مشكلات وعقبات قديمة .. ولكن كل ما هنالك ان ملاحظة الامم المتحدة جاءت متأخرة ..

واهم المشكلات التي تقف حائلا دون تقدم هذه الدول اقتصاديا .. هي ان الدول النامية تعتمد في استيراد احتياجاتها لتنفيذ مشروعات التنمية الاقتصادية والاجتماعية على حصيلة صادراتها من العملات الحرة وان هذه الحصيلة غير قادرة على مواجهة اعباء الاستيراد .. مما نتج عنه عجز مستمر ومطرد الزيادة في موازين مدفوعات الدول النامية .

والاسباب كما يراها الخبراء والفنيون في هذه الدول هي :

● الحواجز الجمركية وغير الجمركية التي تفرضها الدول المتقدمة .. الغربية ودول الكتلة الشرقية .

● السياسات التي تنتهجها بعض الدول المتقدمة .. والوسائل التي تتبعها لحماية انتاجها المحلي .

● عدم استقرار اسعار المواد الاولية في الاسواق العالمية .

● عدم التوسع في استيراد واستهلاك المواد الاولية في الدول المتقدمة .

● منافسة المواد الاصطناعية والبديلة للمواد الاولية الطبيعية .

● عدم توفير الموارد المالية الدولية التي تعوض النقص في حصيلة الدول النامية من صادراتها وتؤدي الى استقرار هذه الحصيلة عند المستوى المناسب .

● المعاملة التفضيلية التي تمنحها بعض الدول المتقدمة لبعض الدول النامية .

مطالب الدول النامية

وفي اول جلسة لمؤتمر التنمية والتجارة الاول اعلن ممثلو الدول النامية هذه الاسباب .. والى جانب توضيح اسباب مشكلاتهم عرضوا علاجا لها .. وهذا العلاج ينحصر في عدد من المطالب التي قدموها للمؤتمر قبل ان يضع توصياته النهائية وهي :

● عدم قيام الدول المتقدمة بفرض قيود جمركية او غير جمركية جديدة وعدم زيادة القيود الحالية واتخاذ اجراءات ايجابية تستهدف الغاء كافة القيود .

● تحديد مرحلة انتقالية لالغاء المعاملات التفضيلية .

● الغاء السياسات التي تنتهجها بعض الدول المتقدمة بما في ذلك سياسة الدعم .

● اتباع قواعد دولية يتفق عليها للتصرف في فوائض الحاصلات والارصدة لسلع الخزينة .

● قيام الدول الشرقية بزيادة وارداتها من الدول النامية طبقا لخطط محددة .

● عدم مطالبة الدول المتقدمة للدول النامية بالتقابل .

● عقد اتفاقات تجارية دولية تضمن اسعارا مستقرة وعادلة للمواد الاولية وبصفة خاصة تلك التي تنتجها وتصدرها الدول النامية .

● توفير الموارد من المصرف الاجنبي لتمويل برامج التصنيع والانتاج في المواد الاولية .

وهذه هي التوصيات ..!

الآن .. هل تمشت توصيات المؤتمر مع الآمال العريضة التي كانت معقودة على المؤتمر ؟ الجواب على هذا السؤال .. قطعا بالنفي .

والسبب هو ان الدول المتقدمة ما زالت تنتهج سياسة السيطرة على اقتصاديات الدول النامية لان مصالحها تتعارض مع مصالح الدول النامية .. الامر الذي من اجله اصرت الدول المتقدمة على ان يكون لها حق الفيتو في ابطال قرارات المؤتمر ولجنة التجارة والمجلس التنفيذي .

الاسراف في المطالب !!

ولكن هل استجابت الدول المتقدمة لمطالب الدول النامية ؟

قبل ان نجيب على هذا السؤال يجب ان نعترف بحقيقة هامة وهي ان الدول النامية تسرف في مطالبها .. فهي تحاول ان تلقي اعباء تنفيذ خطط تنميتها على الدول المتقدمة وتطالبها باتخاذ اجراءات معينة منها ما هو متعلق بتحرير التجارة عن طريق تخفيض والغاء القيود الجمركية وغير الجمركية وكذلك الرسوم الداخلية والعدول عن السياسات التي تنتهجها لحماية انتاجها المحلي والتوسع في استهلاك المواد الاولية وخفض المعونة وكافة الصنع من انتاج الدول النامية .. واتخاذ الاجراءات من جانب الدول المتقدمة لتوفير الموارد المالية لاعانة وتعويض الدول النـامية بالعملات الاجنبية التي تساعدها على تنفيذ خطط تنميتها .. والى جانب هذا كله تطالب الدول النامية ايضا الدول المتقدمة بالعاتها في توسيع التبادل التجاري فيما بينها !

وشيء اخر هام غير الاسراف في المطالب .. هو ان هذه المطالب في حاجة الى دراسات تستغرق من الوقت الطويل ما لم تسمح به موازين مدفوعاتها التي تعاني من العجز المستمر المطرد الزيادة وانها تتصور ان على الدول المتقدمة التزاما بالاستجابة الى هذه المطالب وتقع عليها مسئولية تنفيذ خطط التنمية في الدول النامية .. في حين انه يجب عليها ان تتوخى الواقعية اذ من السهل على الانسان ان يطلب كل شيء .. ولكن من العسير لا بل ومن المستحيل ان يحصل على كل ما يطلب .. وقد اكدت الدول المتقدمة صحة هذا الرأي بالتحفظ على غالبية التوصيات ان لم يكن على كلها .. بل واعلنت رأيها بصراحة تامة على لسان بعض مندوبيها بان الحرية المطلقة في التجارة غير واقعية .. وان التنمية الاقتصادية الملزمة على الدول النامية تطالبها بتعبئة اكبر قدر من مواردها ومدخراتها .. وانتهاج سياسات داخلية رشيدة .

ومما يؤخذ ايضا على الدول النامية انها موزعة بين مجموعات .. فهناك مجموعة الكومنولث ومجموعة الدول الافريقية المنتسبة للسوق الاوروبية المشتركة ومجموعة دول امريكا اللاتينية .. وان كلا من هذه المجموعات تتمتع بمعاملات تفضيلية في اسواق بعض الدول المتقدمة وترى انه ليس من مصلحتها التخلي عن هذه المعاملات مما يجعل اتفاق الدول النامية امرا ليس من السهل تحقيقه .. هذا بالاضافة الى الاعتبارات السياسية التي تربط بعض الدول النامية ببعض الدول المتقدمة .

المصالح الاستعمارية .. اولا

وقد تكون التجربة التي مرت بالدول النامية خلال اجتماعات اللجان المنبثقة عن الاتفاقية العامة للتعريفات والتجارة « الجات » وخاصة المفاوضات التجارية التي بدأت باجتماع لوزراء التجارة للدول الاعضاء في المنظمة في مايو ١٩٦٣ واستمرت حتى ١٥ مايو ١٩٦٧ وتقدمت في اطارها الدول النامية ببرنامج عمل يتضمن الآمال العريضة لها توافق عليه معظم وزراء الدول المتقدمة مع تحديد برامج زمنية لتنفيذ هذه المطالب وانتهت المواعيد المحددة .. بل وانتهت اكبر مفاوضات تجارية تمت منذ نشأت المنظمة في عام ١٩٤٨ دون تحقيق آمال الدول النامية التي كانت معقودة عليها والتي اعلنت الدول المتقدمة على طول طريق هذه المفاوضات انها عازمة على تحقيق هذه الآمال .

ويمكن القول ان مصالح الدول النامية لم تؤخذ في الاعتبار اثناء المفاوضات التي كانت تكون صفقة على الدول المتقدمة .. وكانت الدول النامية تستقي الاخبار عما يدور في هذه المفاوضات اما من الصحف او عن طريق المعلومات الشخصية غير المؤكدة من هيئة سكرتيرية الجات ..

وكان هناك شرط الدولة الاكثر رعاية ومصالح الدول المتقدمة المتعارضة في المناورة التي تحطمت عليها مصالح الدول النامية .

يجب اعادة النظر

ان هذه التجربة يجب ان تدفع الدول النامية الى اعادة النظر في الوسائل التي تتبعها في الضغط على الغني تدعيما لخطط تنميتها .. وان تعتمد في المقام الاول على وحدة صفوفها والتركيز على اولويات تكفل جهودها لاتخاذ قرارات قابلة للتنفيذ الفوري لتسهم في تحسين ظروف ميزان مدفوعاتها .. وان يكون واضحا في ذلك حجم الكلفة المركزة على طلب العلاج الذي يمكن توفيره باعتمادها على نفسها اولا .. وعلى امكان تجاوب الدول المتقدمة وعلى معاونة المنظمات الدولية القائمة حاليا في سبيل توفير هذا العلاج .. وكلما دورانا حول نفسها بكلمات معادة تحاول ان تشرح فيها ظروفها في حين ان هذه الظروف معروفة تماما لكافة الدول المتقدمة والهيئة الامم المتحدة والهيئات المختصة التابعة لها .

سمير عبد القادر

الوزير حسن عباس زكي رئيس وفد جمهورية العربيـة في مؤتمر الدول النامية بالجزائر ..

المقاطعة العربية لاسرائيل تدخل مرحلة هامة ..

ماذا دار في المؤتمر الخامس والعشرين للمقاطعة العربية لاسرائيل والمنعقد حاليا بمبنى الجامعة العربية بالقاهرة ؟ ما هي الموضوعات التي طرحت نفسها على المؤتمر وحكمت مناقشاته ؟ وما هي الخطوات الفعالة التي راى المؤتمرون اتخاذها في الظروف الراهنة لاحكام الحصار العربي حول اسرائيل ؟ ثم ما هي خير وسيلة لسد الطريق امام تسلل الاقتصاد الاسرائيلي الى دول افريقيا والدول النامية ؟

يشهد مبنى الجامعة العربية منذ ايام اخطر اجتماع لضباط المقاطعة العربية لاسرائيل .

ان المؤتمر ينعقد في ظروف العدوان الاسرائيلي الاستعماري الاخير على الامة العربية .

وامام هذه الظروف الجديدة وجد المؤتمر ان عليه مسئولية كبيرة وهي ضرورة الخروج بموقف حاسم واتباع اساليب جديدة لمواجهة هذا السيل المستمر من المساعدات والمعونات الامريكية الالمانية ، وفي نفس الوقت وجد المؤتمر ان خير وسيلة للوصول الى الغاية المرجوة من المقاطعة هي اتخاذ خطوات ايجابية لتتبع اسرائيل في اسواق صادراتها ووارداتها في افريقيا والدول النامية . وكان الرأي السائد في المؤتمر هو ضرورة بعث الحياة في التخطيطات التي سبق وضعها ورسمها في مؤتمرات سابقة واخراجها الى حيز الوجود وباسرع ما يمكن لتحقيق هذه الغاية .. ومن اهم هذه الخطط :

● انشاء صندوق المعونة الفنية والمالية العربي .

● انشاء شركة الانشاءات العربية الموحدة .

● اقامة شركة التجارة الخارجية .

ثم تغيير الاسس والقواعد التي يقوم عليها بنك التنمية العربي بحيث يمتد نشاطه الى كل الدول النـامية بدلا من اقتصاره على الدول العربية .. ومما يقال عن بنك التنمية العربي ينسحب على شركات الطيران وناقلات البترول والملاحة العربية .

اسواق للمنتجات العربية

ويقول السيد محمود محجوب امين عام المقاطعة بالجامعة العربية ورئيس المؤتمر : ان المؤتمر سيبحث في اجتماعاته المقبلة موضوعات كثيرة منها بحث ترويج المنتجات العربية ومحاولة تعريفها في البلدان الاجنبية التي تعرف فيهـا اسرائيل منتجاتها ، ولابد ان يقرر المؤتمرون ضرورة تغيير اسلوب التعامل التجاري مع المحلات والمؤسسات الاجنبية التي تبيع المنتجات الاسرائيلية ، فلا يحظر التعامل معها اذا قامت هذه المحلات والمؤسسات بعرض منتجاتها العربية بنفس الشروط والامتيازات التي تمنحها للمنتجات الاسرائيلية .

على طريق المقاطعة

ويؤكد محمود محجوب ان الحوادث الاخيرة قد اثبتت ان اجهزة المقاطعة قد نشطت للقيام بدورها في هذه الفترة ، عملا وتأثيرا لمصلحة البلاد العربية . وليس ادل على ذلك من انه نتيجة لنشاط اجهزة المقاطعة امتنعت جميع الشركات الملاحية الاجنبية عن الاستجابة لاسرائيل في تحقيق اغراضها لنقل منتجات الدول الافريقية والاسيوية الى اوروبا عن طريق ميناء ايلات ثم برا الى اسدود حتى تستفيد اسرائيل من اغلاق قناة السويس نتيجة للحرب الاخيرة .

حافظ امام

هل فشلت الجامعة العربية ؟

● لماذا لا تقدم الدول العربية خير العناصر إلى مكاتب الإعلام ؟

سؤال مصيري يدور من حوله الحوار الآن :

● هل فشلت الجامعة العربية .. ؟ وهل انتهى دورها على مسرح الاحداث ؟

وسؤال آخر يكاد يكون حيويا وسط ذلك الحوار :

● لماذا فقدت مكاتب الاعلام للجامعة العربية فعاليتها في الخارج .. ؟ ولماذا تجمدت بسياستها التقليدية سنوات وسنوات في مواجهة الدعايات الصهيونية ؟

ثم يمضي الحوار الى سؤال ثالث على نفس المستوى من الاهمية :

● كيف - الآن - يحدث التغيير الجذري في الجامعة وفي اجهزتها وفي مكاتبها ؟ وكيف يمكن هزها وتحريك عملها في الاتجاه الذي تطلبه الجماهير العربية ؟

وقبل ان يكون هناك جواب على كل سؤال ..

تقتضي طبيعة الامور نظرة شاملة وتقييما محايدا للجامعة العربية بوضعها القائم وبامكانياتها الحالية ..

وذلك حتى لا يجرفنا تيار العاطفة المتدفق الى منزلق التجني على الحقيقة او التجاهل للواقع - وأود ان اضيف ايضاحا هاما في هذه النقطة - ليس هذا الكلام دفاعا عن الجامعة العربية بقدر ما هو استخلاص للحكم الصحيح من زوايا العمل العربي المشترك على مدى ثلاث وعشرين سنة ..

وفي رأيي - مجردا من كل العواطف والانفعالات - ان الجامعة العربية قد ادت واجبها واكثر في حدود ميثاقها وفي حدود ما يشكله من العلاقات بين الدول الاعضاء ومن تنظيم للتعاون الاختياري بينها كما يحرم تدخل اي دولة عربية في شئون غيرها ويعطي لكل دولة حرية الموافقة على القرارات او رفضها كما يعطيها حرية التنفيذ بالطريقة التي تراها ودون رقيب ولا حسيب ..

وتطلعات الامة العربية الى الجامعة ودورها المطلوب تطور طبيعي ، كما ان مطلب الامة منها ان تنهض باكثر من دورها الحالي - في حد ذاته - دليل قوي على نجاح الجامعة في الاطار المرسوم لها ، فالامة العربية تشعر بانها في حاجة الى تنظيم وحدوي تتلاشى خلاله الفواصل والحدود وتلتزم فيه الاقسام العربية بما توافق عليه كثرتها ويكون له جهاز تنفيذي ذو صلاحيات للاشراف والرقابة على التنفيذ ، وذلك الذي تريده الامة العربية لم توضع الجامعة على مثاله وانما وضعت على الوجه الاختياري الفضفاض القائم بالفعل ، واذا اردنا تقييم دور الجامعة في العمل العربي المشترك فلا بد من مواجهة عدة حقائق !

١ - في عام ١٩٤٥ لم يكن اي بلد عربي يعنى بشئون غيره من الدول العربية - في كثير او قليل - وكان اي حدث سياسي او اجتماعي في سوريا او العراق او لبنان لا يستوقف النظر العربي ولا يتناوله بالبحث والاستنتاج .. اما الآن فان كل دولة عربية ترى ان مصالحها مرتبطة بمصالح سائر الدول الاخرى كما ترى ان الاخطار التي تهددها واحدة والآمال التي تجمعها مشتركة .. واصبحت الامة العربية لا تعترف ابدا بهذه الفواصل المصطنعة بين الدول العربية واصبح كل بلد عربي يتناول شئون غيره بالاهتمام والمتابعة .. وذلك - حقا وعدلا - حصيلة عمل الجامعة ونتائج جهودها في الفترة الماضية ! ..

٢ - تحقق التقارب بين جماعات الامة العربية وفئاتها المختلفة فضلا عن الوحدة الثقافية التي حققتها الجامعة منذ عام ١٩٤٧ ، وخذوا مثلا هذه اللقاءات التي تنظمها الجامعة بين الاطباء والمعلمين والمحامين والشباب قد احدثت تقاربا فكريا وتلاحما نفسيا ولغويا لا يذكره الا الذين عاشوا خفايا العلاقات العربية منذ ثلاث وعشرين سنة ماضية .. !

٣ - من الناحية النظرية - الاكاديمية - تحققت الوحدة العربية سياسيا وعسكريا واقتصاديا بالاتفاقيات التي وقعتها الدول الاعضاء ولو انها لم توضع موضع التنفيذ التام او نفذت على وجه منقوص لا يؤدي الغاية المرجوة منه ، ولكن لذلك اسبابه وعوامله ومن اهمها :

● العامل الاول .. اختلاف التطور بين الاقسام العربية المختلفة وهو يتلاشى بخطى واسعة ولكن على اية حال لا بد من الانتظار بعض الوقت .

● العامل الثاني .. وجود القوى الاجنبية التي ترى في الوحدة العربية قوة جديدة تهدد مطامعها في الشرق الاوسط ولذلك فان الامر يقتضي صبرا ومثابرة وعدم تعجل ويقتضي بالتالي ان تقام قواعد وحدة العمل العربي المشترك في المجالات المعترف بها من الجميع سبيلا للوحدة العربية التامة والفعالة .

٤ - هناك تشابه بين جامعة الدول العربية وبين الامم المتحدة ومثلها منظمة الدول الامريكية والمجلس الاوربي وجامعة الدول الاسكندنافية والسوق الاوربية المشتركة ولذلك فانها تقوى بارادة الدول الاعضاء وتضعف بارادتها ايضا ، واذا قورنت الجامعة العربية بغيرها من التنظيمات الاقليمية الدولية وجدنا على الفور انها حققت نتائج ايجابية اكثر منها مع ان الفارق كبير بينها وبين هذه التنظيمات لانها تمثل ارتباطا بين امة واحدة تفصلها حدود وخطوط على الخرائط فقط .

٥ - ان وجود الجامعة العربية اصبح ضرورة يحتمها التطور العالمي المعاصر فضلا عن وحدة الامة العربية ، لاننا نعيش في عصر التجمعات الاقليمية ولا تستطيع قوة صغرى او كبرى ان تعيش معزولة - وحدها - وسط تياراته المختلفة والمتضاربة .. !

٦ - اذا كان لا بد من نماذج موضحة لعمل الجامعة فاننا نجد في المجال العربي انجازاتها الكبيرة ومساندتها للبلاد العربية حتى تنال استقلالها وبذلك زاد اعضاؤها من سبعة الى ثلاث عشرة دولة وما تزال تؤيد نضال شعب الجنوب وعمان والخليج ، بالاضافة الى ان سياسة القمة العربية في عام ١٩٦٤ مكنت الجامعة من تحقيق انجازات اخرى ويكفي ان يقال انها جمعت ٨٥ مليون جنيه استرليني وقفتها لدعم المشروعات الدفاعية والانشائية للعمل العربي المشترك ، ويكفي ان نذكر مكانتها الدولية وارتباطاتها بالامم المتحدة والاتفاقيات التي وقعتها مع منظمات الاغذية والزراعة واليونسكو والصحة العالمية والطيران الدولية وغيرها .. وغيرها من الوكالات المتخصصة للامم المتحدة ، ولذلك فانني اقول : ان الجامعة ادت دورها المحدد في الاطار المرسوم لها منذ البداية .. !

واذا كانت هناك مناقشات وجدل الآن حول فشل جهاز الاعلام للجامعة ورغم ما سجلته من ملاحظات كثيرة وصريحة عنه منذ خمس سنوات ..

فانني اعتقد ان ما يثار حول هذا الجهاز يمكن ان يثار نفسه ضد جميع اجهزة الاعلام العربية ، فلم يكن جهاز الجامعة هو الوحيد الذي تصدى للمعركة ، والى جانب ذلك فانه يجب ان نذكر ان ميزانية الجهاز كله لا تتجاوز ثلاثة ارباع المليون جنيه بالاضافة الى ان الدول العربية لم تدفع منها سوى الثلث فقط ، كما ان الدول الاعضاء لا تقدم خير العناصر التي لديها لجهاز الاعلام العربي المشترك واذا صحت النوايا لتلافي هذه الاخطاء فانه يمكن لمكاتب الاعلام ممارسة دورها المطلوب والفعال .. على انني اود ان اضيف ان معركة ٥ يونيه لم تكن معركة اعلامية وانما كانت عدوانا استعماريا جندت فيه القوى المتآمرة لنا جميع امكانياتها لكي تقضي على تقدمنا وتطلعاتنا ولذلك بقدر تصميم الامة العربية واصرارها وقدرتها على التصدي للعدوان فان العالم سيسمع كلمتنا وسينعطف نحو وجهة نظرنا وستكون الامم المتحدة في مقدمة المؤيدين لحقوقنا

وبعد ذلك كله : فانني لا اقول انه ليس في الامكان ابدع مما كان .. ولكنني اقول انه في الامكان التطوير والابداع وانما في حدود الممكن .. !

الدكتور سيد نوفل

(الامين المساعد للجامعة العربية)

حكايات .. وراء الأخبار

يقدمها : جميل عارف

ع . يوسف

لجنة التضامن العربية تحتفل بالذكرى الخمسين لثورة أكتوبر

● أعدت لجنة التضامن العربية احتفالا في يوم اول نوفمبر القادم بالذكرى الخمسين لثورة اكتوبر في قاعة الشعب في مبنى الاتحاد الاشتراكي في القاهرة بالاشتراك مع المجلس القومي للسلام .. ويشارك في هذا الاحتفال ممثلو الحركات التحررية في القارتين الآسيوية والافريقية ..

● حفل شاي اليوم للمصالحة في نادي الجزيرة مع النادي الاهلي .. ودعي الى الحفل رئيس النادي الاهلي ووكيله وبعض اعضاء مجلس ادارته وتمت اثناء الحفل المصالحة بين النادي الاهلي ونادي الجزيرة بعد الخلافات التي وقعت اثناء بطولة الجمهورية للسباحة والغطس في الشهر الماضي ..

وكان اتحاد السباحة قد اجرى تحقيقا حول هذا الموضوع !

نهاية مغامرة الانفصال في نيجيريا

● احتلت قوات الحكومة الاتحادية في نيجيريا مدينة اينوجو عاصمة الاقليم الشرقي التي اتخذها الكولونيل اوجوكو قاعدة لعصيانه ضد الحكومة الاتحادية ، وفي اينوجو استولت القوات الاتحادية على كميات ضخمة من الاسلحة .. واختفى الكولونيل اوجوكو وقالت بعض الانباء انه قد التجأ الى قبائل الايبو التي تعيش في الجبال في نفس الاقليم

اغرب طلاق في العالم

شهدته حدائق الحيوان بالجيزة

● اغرب طلاق في العالم تم هذا الاسبوع بقرار من مدير حدائق الحيوان بالجيزة ..

القرار ينص على الفصل بين فرس النهر الشهير باسم السيد قشطة .. واخته سمرة

وكانت حدائق الحيوان بالجيزة قد احتفلت منذ عدة سنوات بزفاف سيد على اخته سمرة .

وحملت سمرة أول مرة ثم جاءت بمولود مات بعد ثلاثة ايام من ولادته ..

ومرة اخرى حملت سمرة .. ومات مولودها بعد ثلاثة ايام ايضا من ولادته ..

وعقد اطباء حدائق الحيوان بالجيزة « كونسلتو طبي » لدراسة اسبا بوفاة مواليد سمرة بعد ولادتها ..

واشترك في الكونسلتو عدد من كبار اطباء « امراض النساء » عند الآدميين ..

واجمع اعضاء الكونسلتو بعد دراسة نتائج تحاليل الدم والصفة التشريحية للمواليد التي ماتت أن درجة القرابة بين السيد قشطة واخته سمرة قد اصابت دم سمرة بمرض يعرفه الاطباء باسم RH - Factor

وبسبب هذا المرض ينصح الاطباء بعدم زواج الاقارب عند الآدميين ! .

اعداد خريطة بترولية شاملة للجمهورية العربية لأول مرة !

● اول خريطة بترولية شاملة للجمهورية العربية المتحدة يقوم الخبراء العرب في المؤسسة العامة للبترول باعدادها في الوقت الحاضر .. كلفت المؤسسة مركز الدراسات البترولية الذي تم انشاؤه اخيرا باعداد هذه الخريطة العلمية الشاملة عن طريق تجميع الابحاث السيزمية والجيوفيزيقية المختلفة التي قامت بها مختلف الشركات العربية والاجنبية في مختلف انحاء الجمهورية العربية المتحدة ..

وينتظر ان تكون هذه الخريطة نواة لخريطة شاملة تقوم الدول العربية باعدادها تحت اشراف الجامعة العربية للبترول العربي في الارض العربية !

تقرير عن مهمة مبعوث يوثانت في القدس

● تقرير خطير اعدته الامانة العامة للجامعة العربية عن مهمة مبعوث يوثانت السكرتير العام للامم المتحدة في القدس . يتضمن التقرير ملاحظات كثيرة عن مهمة مبعوث الامم المتحدة في القدس وموقفه من تنفيذ قرار الجمعية العامة للامم المتحدة الخاص بدعوة اسرائيل لعدم اتخاذ اية اجراءات لتغيير وضعية مدينة القدس القديمة باعتبارها جزءا من اراضي الاردن !

زوجي لن يسترد سيطرته السياسية

● حملت ديوي الزوجة اليابانية الحسناء للرئيس سوكارنو (خديجه) طفلتها الصغرى من الرئيس الاندونيسي (٦ أشهر) وهي تتحدث الى الصحفيين في مؤتمر صحفي عقدته في بيت سيدة امريكية من صديقاتها في نيويورك واسمها مسز سيمثي ادمس .. وقالت ديوي في هذا المؤتمر انها تشك كثيرا في أن زوجها يستطيع الآن أن يسترد سيطرته السياسية مرة اخرى في اندونيسيا ! ..

الإمام الهادي يزور ضريح

السيد البدوي في طريقه للاسكندرية

● انتهز الامام الهادي المهدي زعيم الانصار في السودان فرصة مروره على مدينة طنطا في طريقه الى الاسكندرية وقام بزيارة مسجد السيد البدوي .. وامضى الامام الهادي ساعتين في زيارة ضريح السيد البدوي ثم واصل رحلته الى الاسكندرية . .

المجنون الذي أعلن نفسه ملكا للعالم !

● ضحكت لندن في الاسبوع الماضي على رجل قام بجمع الناس في حديقة هايد بارك ثم خطب فيهم معلنا تنصيب نفسه ملكا على العالم وهو يقول : لقد (خرفت) عين الشيطان ثم قمت بحبسه داخل قمقم ، والقيت به في نار جهنم ليعيش فيها الاف السنين .. وكانت مفاجأة عندما قبض عليه البوليس وتبين له انه قسيس سابق ، وقد اصيب بلوثة جنون جعلته يتصور نفسه ملكا للعالم !

مدرسة دولية لتخريج الحلاقين بشهادات ماجستير ودكتوراه !

● أول مدرسة دولية لتخريج الحلاقين في العالم ستحتفل في الشهر القادم بتخريج أول دفعة من خريجها .. الدفعة الاولى تضم طلبة من الولايات المتحدة وفرنسا ومختلف بلاد أوربا وسيحصل كل واحد من خريجيها لقب خبير في قص الشعر .. وسيؤدي كل طالب الامتحان بان يقدم نموذجا جديدا لقص الشعر !

وسينشأ قسم خاص في هذه المدرسة للدراسات العليا لتخريج حلاقين من حملة شهادات الماجستير والدكتوراه ! .

مرور ١١٠ سنة على مولد "أبو الصواريخ" السوفيتية

● احتفل الاتحاد السوفيتي هذا الاسبوع بمرور ١١٠ سنوات على مولد « قسطنطين تسيلوكوفسكي » الذي يطلقون عليه اسم « ابو الصواريخ » السوفيتية .. وقسطنطين تسيلوكوفسكي هو اول من فكر في اطلاق الصواريخ في الاتحاد السوفيتي ، وقد ظل يواصل ابحاثه عليها حتى مات .. وبعد وفاته بـ ٣٢ سنة اطلق الاتحاد السوفيتي الصاروخ « فوستوك » وفي داخله اول رائد فضاء وهو يوري جاجارين !

عالم .. صغير .. صغير .. صغير ..

● اعدت حدائق (اودين جاردنز) في مدينة هورسنس في الدنمارك عدة عرائس خشبية شبيهة بالعرائس التي كانت تستخدم في تقييد المتهمين عند تنفيذ عقوبة الجلد لتاديب الاطفال المشاكسين .. وعقوبة الطفل الذي يضبط وهو يدخن سيجارة تقييده في العروسة - بلا جلد طبعا - لمدة ساعة كاملة .. اما الطفل الذي يضبط وهو يتلف الحشائش والازهار فعقوبته الربط في العروسة لمدة ساعتين !

نيودلهي : في يوم ذكرى ميلاد الزعيم الروحي المهاتما غاندي وزعت في مختلف انحاء جمهورية الهند بطاقات كتب عليها كلمات غاندي الشهيرة « الحب اقوى من قوة القنبلة الذرية » .

مانيلا : اصدر مدير البوليس في مدينة مانيلا عاصمة الفلبين تعليماته الى رجال البوليس بحلق شواربهم .. وقال في تعليماته التي اصدرها كتابة .. ان تربية الشوارب ممنوعة لان الشارب يجعل رجل البوليس يبدو وكانه مصاب بمركب نقص !

روما : جاء في كتاب عن ادارة الاعمال صدر اخيرا في ايطاليا .. ان مدير الادارة الناجح هو الذي يقلل من فترات ظهوره امام موظفيه حتى يريحهم من متاعبه وطول لسانه !

هوليوود : مات احد عباقرة افلام والت ديزني واسمه « فانس كولفيج » وعمره ٧٥ سنة .. وفانس عمل مع والت ديزني منذ سنة ١٩٢٣ ، وكان يغني بصوته ادوار « جوفي » و « بلوتو » في افلام الرسوم المتحركة ، وقد بدا حياته رساما للكاريكاتير ثم عمل معلقا سياسيا ، واخيرا مغنيا في افلام الرسوم المتحركة

لندن : اخطا العقل الالكتروني الذي تحتسب به مرتبات المدرسين في انجلترا مما تسبب في تعطيل صرف عدة الوف من المدرسين مرتباتهم هذا الشهر .. مدرس مثلا مرتبه مائة جنيه استرليني واحتسب له العقل الالكتروني مائة الف جنيه استرليني لمرتب شهر سبتمبر الماضي ! ..

لندن : عرض احد متعهدي الحفلات في نيويورك على فرقة « الخنافس » الظهور في عرضين في يوم واحد في مدينة نيويورك مقابل مليون دولار .. ورفضت فرقة الخنافس هذا العرض وقالت انها لا تستطيع قبول العرض الآن ، الا بعد استعدادات جديدة للظهور على مسارح نيويورك .

طوكيو : بدا احد مصانع بناء السفن في اليابان في بناء اكبر ناقلة للبترول في العالم لحساب الولايات المتحدة ، وتبلغ حمولة هذه الناقلة ٢٧٦ الف طن !

سيدني : وضع رجال البوليس على مفارق الطرق الرئيسية في ضواحي مدينة برث في استراليا لافتات تحذر سائقي السيارات من السلاحف .. وفي ضواحي مدينة برث تعيش السلاحف باعداد هائلة ، وقد درجت على المرور في هذه الطرق الرئيسية الى الاماكن التي تضع فيها البيض !

دمشق : وافقت سبع دول عربية على حظر استيراد الماس من « هونج كونج » . اعلن ذلك مكتب المقاطعة العربية الذي حصل على وثائق تؤكد ان الماس المستورد من هونج كونج يتم تصنيعه في اسرائيل ! .

برلين : بيعت التذكرة الواحدة لمشاهدة مسرحية « الجنود » التي كتبها المؤلف المسرحي الالماني رولف هوشوت « هوخهوت » بخمسين جنيها استرلينيا في السوق السوداء وتدور هذه المسرحية حول دور « ونستون تشرشل » اثناء الحرب العالمية الثانية وهي تعرض الآن في احد المسارح الكبيرة في برلين الغربية .

بريتوريا : اروع ما قاله احد المتهمين في احدى قضايا محاكمة المتهمين بمعاداة النظام العنصري في جنوب افريقيا قوله ردا على سؤال القاضي : « نعم .. نحن نحارب الحكومة .. لاننا اذا لم نحاربها فكيف يعرف العالم اننا مضطهدون » ..

باريس : استطاع احد الالمان ان يسجل سرعة الجري عند الدببة - قاد سيارة بسرعة ٤٥ كيلو مترا في الساعة ، ومع ذلك سبقته الدببة !

نيويورك : قررت شركة فولكس فاجن سحب ٤٥ الف سيارة من موديلات عام ١٩٦٨ من الاسواق بسبب اخطاء رئيسية في تصميم موديلات هذه السيارات !

ريودي جانيرو : نشبت معركة بين عصابة تعمل في تهريب المخدرات وعصابة تعمل في الدعارة في منطقة جبل « فافيلا » ، وهي منطقة اشتهرت بكثرة مواخير الليل فيها .. وانتهت المعركة باشتعال النيران في بيوت الحي وتدميره عن آخره !

طوكيو : قرر مؤتمر البوليس الدولي الجنائي « انتربول » عقد دورة اجتماعاته القادمة في ايران في سنة ١٩٦٩ ، واتفق في مؤتمر طوكيو على وسائل تسليم المجرمين الدوليين وطرق مكافحة المخدرات ! .

لندن : قالت الصحف الانجليزية .. ان المؤلف الانجليزي جاك ستوري الذي الف القصة السينمائية التي اشتهرت باسم « عش الآن وادفع غدا » يعاني ازمة مالية وانه لم يعد يستطيع دفع ايجار بيته وبقية التزاماته الشهرية وان رصيده في البنك لا يزيد على ١٨ شلنا فقط !

لندن : اصدرت منظمة « العفو العام » الدولية التي تدافع عن المعتقلين السياسيين في العالم بيانا قالت فيه ان هناك ٢٠ الف معتقل من الابرياء داخل سجون ومعتقلات ٦٣ دولة في مختلف انحاء العالم .. ..

نيويورك : قال بنك « ناشيونال سيتي فيرست » الامريكي في تقرير اصدره اصغر ام في العالم كان عمرها خمس هبط في جميع انحاء العالم ما عدا اليابان !

.. ومن القاهرة

● طار عبد الحليم حافظ الى عمان في جولته الى بعض العواصم العربية للاتفاق مع المسئولين في هذه العواصم على تنظيم عدة حفلات يشترك فيها عدد كبير من الفنانين العرب على ان تذهب حصيلة هذه الحفلات للمجهود الحربي .. [illegible] عبد الحليم حافظ على ان تكون جولة الفنانين على مرحلتين .. الرحلة [illegible] يقيم الناعها الفنانون حفلاتهم في الاردن والعراق وسوريا ولبنان والكويت .. وفي الرحلة الثانية وتشمل السودان وليبيا والمغرب والجزائر .. وفي نفس الوقت اعد عبد الحليم حافظ مشروعا لجولة فنية يقوم بها مع صباح وفهد بلان في عواصم دول امريكا اللاتينية على ان تذهب حصيلة هذه الجولة الفنية للمجهود الحربي ايضا .. ويغني عبد الحليم حافظ مع صباح وفهد بلان اناشيدها للمغتربين العرب ! ..

هربت من مهرجانات السينما لتركب فوق ظهر الحمار !

● اصبح ركوب الحمير في ايطاليا هواية نجوم السينما الايطاليين .. وفي الاسبوع الماضي ذهبت ممثلة السينما الايطالية الحسناء سيلفيا كوسينا الى مدينة سورنتو ، وهي مدينة لا تبعد كثيرا عن مدينة نابولي في ايطاليا للاشتراك في مهرجان الفيلم الانجليزي الذي اقيم في المدينة ، وتركت الممثلة الفاتنة افلام المهرجان ، وبعضها من الافلام التي شاركت في تمثيلها مع الممثلين الانجليز ، وذهبت تلهو وتلهو بركوب الحمير !

وفي ايطاليا يستوردون الحمير من قبرص وسردينيا لتاجيرها للسائحين الاجانب !

كراسي وسراير تنفخ بالهواء

● اخر تقليعة من باريس .. كراسي وترابيزات وكتب وسراير ، وكل مفروشات البيت من البلاستيك الذي ينفخ بالهواء .. ولن تحتاج لكي تحمل معك عفش البيت الى كل مكان تذهب اليه الى الترمس (منفاخ) يستخدم بالرجل .. او الى (نفس قوي) حتى تستطيع نفخ الكراسي والترابيزات وبقية مفروشات البيت في اي مكان تذهب اليه .. ولا يزيد وزن جميع مفروشات البيت التي تحتاج اليها على اربعة ارطال .

شواطئ جبل لبنان

تستعد

لموسم الثلوج ..

وداعاً للصيف .. ومرحباً بالشتاء

• رسالة بيروت من :
نهاد رجب

ان المصايف في لبنان لا تقتصر على الصيف فقط .. وانما يمتد نشاطها الى موسم الشتاء ايضا .. وحينما يهرب الناس من حرارة الصيف الى قمة الجبل ومصايع بيروت فانهم يزحفون الى تلوج الارز في الشتاء للتزحلق على الجليد ويقضون عطلة اخر الاسبوع في المسابح تحت حمامات الشمس الدافئة .. وحينما يقول الناس « وداعا للصيف » في لبنان .. فانهم يقصدون « مرحبا بالشتاء » في نفس الوقت ..!

وقد بدأت بيروت تودع صيف عام مضى .. وبدأت السيارات العامرة تنزل من الجبل أو ترحل من لبنان الى تركيا وسوريا والاردن .. وبدأت الملاهي الليلية في الجبل تستعد لموسم الشتاء والتزحلق على الجليد ..

فالصيف في لبنان ليس بحاء الشاطئ والمايوهات ومياه البحر الابيض بل ان الناس يهرب في الصيف من الشاطئ الى الجبل ، فبيروت في الصيف حارة جدا ، مشبعة بأقصى درجات الرطوبة ، وعقبة تصحب الحياة اليومية العادية والاكتاف السيارات لا تنقطع ولا تهدأ .. لذلك يهرب الناس من الرطوبة والزحام والضجيج الى قمة الجبل ويطلقون على قمم الجبال « المصايف » وعلى الملاهي المسابح .. وفي الجبل تشعر بانك في حجرة مكيفة الهواء بلا رطوبة ولا ضجيج ولا تسمع سوى أصوات المياه المنسابة من على الجبل الى الوادي الاخضر .. وتجد على القمة كل شيء .. المكان الهادئ .. بل والمكان الصاخب .. وتجد في الغذاء على الاغلب أي شيء لبناني وغير لبناني ولكن بأسعار عالية .. وفي الليل ربما تحتاج الى ملابس ثقيلة من انخفاض درجة الحرارة .

ولكن اذا رغبت في السهر في أحد الكازينوهات فلن تحتاج الى هذه الملابس الثقيلة ولكن [illegible] الزحام على الملاهي الليلية الموجودة في المصايف الجبلية .. ويطلق العابرون على الصيف في لبنان « الهجرة السنوية » فهم يهاجرون من حر القاهرة وبيروت وربما بغداد ودمشق .. ليعيشوا في شهور الصيف في مصايف لبنان .. يقضون الصيف ويقضون العطلة ويرجعون من المصايف ثم يعودون الى ديارهم بعد انتهاء موسم الصيف ..

وبعدما يرحل الشتاء تهب على الجبل .. ويعني ذلك موسم الرياضة قد جاء .. فان الثلوج تبدأ من هذا الشهر في التساقط على الجبل اللبناني .. وتتراكم يوما بعد يوم .. وتكسو الجبال الخضراء باللون الابيض وأحيانا تتسبب بانقطاع الطريق من دمشق الى بيروت .. والناس هنا يبتهج لسقوط الثلوج وكلما زادت كثافة السقوط ، زادت سعادة الناس ، فان هذا يعطي فرصة لسكان بيروت من الخروج أيام العطلات في أفواج سياحية الى الجبل .. يحملون أدوات التزحلق على الجليد .. ويمرحون طوال اليوم .. بين الانزلاق على الجليد .. بين القامة تتلألأ من الجليد أحيانا بصحوها على السيارات

وهم في طريق العودة الى بيروت .. ويقذفون بعضهم لبعض بكرات الثلج البيضاء الخفيفة الهشة .

وبينما الشاطئ اللبناني في بيروت نشاطه ، عندما يبدأ رذاذ الامطار في التساقط ، وهنا يذهب الناس .. خاصة الاجانب .. الى الشاطئ اللبناني يسبحون في المياه الدافئة ، ويستمتعون في الشمس ، يأخذون حمامات الشمس الدافئة ، والكثير يعد منهم الاجانب في بيروت لهم بشرة برونزية .

فيوم الاحد في بيروت مثلا لا تجد فيه مكانا على المسابح « الشاطئ » خاصة الاماكن الشعبية ، نظير ليرتين للمرأة وثلاث للرجل ، ومثلها الشتاء سنويا ٢٥٠ ليرة للرجل و ١٥٠ للمرأة .

فالذين لم يذهبوا الى الجبل للتمتع بالثلوج ، يذهبون الى المسابح .. أو يجلسون على المقاهي المنتشرة عند منطقة الروشة في بيروت .. ومن كثرة التردد على المسابح ، فقد اندرت على طول الشاطئ البيروتي .. بل خرجت الى خليج « جونيه » على بعد خمسة كيلو مترات من بيروت .. حيث يوجد أجمل مسبح في لبنان .. ومن وسطه ينطلق « التلفريك » الذي يحملك الى أعلى الجبل حيث يقف تمثال للعذراء .. وفي هذا البلاج صبغة خاصة .. تجد ان مايوه السيدات غالبا ما يكون من « ورق الموز » الملون ..!

كيف تمضى عملية التهجير من مدن القنال..؟

● صورة الاستعدادات الموضوعة فى طنطا والزقازيق لاستقبال القادمين من خط المواجهة ...

● تحقيق: محمد عبد الحميد ● تصوير: حسن سعد

الكلمات البسيطة المتدفقة من بين شفتيه كانت جزءا مما يجول فى خاطره .. واحساسه .. ومشاعره .. كان محمد ابراهيم زيادة المزارع من بلدة دفرة بمحافظة الغربية .. وعضو الجماعة القيادية بالقرية .. يتحدث عن شعور نقله .. قريته .. عندما علم الجميع ان هناك مواطنين كراما سوف ينزلون بينهم من اهل الاسماعيلية كان يقول .. انهم ليسوا غرباء .. ليسوا ضيوفا بل هم اهل البلد .. وهم اصحابها .. ولا استطيع ان اقول اننا قدمنا شيئا .. ابدا .. لان ما فعلناه هو اقل من الواجب .. لقد نزلوا بيننا داخلا بهم .. وسهلا الى ان يعودوا مرة اخرى الى بلدهم بعد ان تزيل آثار العدوان

كانت هذه الكلمات البسيطة المتدفقة .. كانت هذه المشاعر هى الباب الكبير الذى دخل منه المهاجرون من الاسماعيلية .. الى جميع المدن والقرى فى محافظة الغربية .. فلم يشعروا بفارق .. لم يشعروا انهم انتقلوا من مكان لآخر .. من بلد لآخر .. كان الاحساس انهم جميعا اصدقاء .. أقارب .. أهل فى أى بلد نزلوا فيه .

ونترك هذه البداية .. أو هذا الاطار الواسع للصورة .. صورة المهاجرين .. ونعيش بعض الوقت مع الطريقة التى وصلوا بها .. والوسائل التى استعملت لاستقبالهم .. وكيف يعيشون الآن ...

ونجلس بعض الوقت مع وجيه رشدى محافظ الغربية .. ونتركه يتحدث عن بعض التفاصيل بطريقة سريعة يقول :

ـ بالغربية الآن حوالى عشرة آلاف .. وصلوا الينا فى مدى يومين كاملين عن طريق قطارات خاصة كانت تنقلهم من الاسماعيلية الينا مباشرة .. ولقد قامت المحافظة بعمل معسكر استقبال فى محطة السكة الحديد .. ثم رتبنا ترحيلهم لأماكن الاقامة بواسطة الاوتوبيسات .. ولقد اعددنا تجهيز الوحدات المجمعة بالمحافظة ويبلغ عددها حوالى ٢٧ وحدة مجمعة .. وكل وحدة تسع حاليا مابين ٢٥٠ ، ٣٠٠ فرد .. ومتوسط عدد افراد الاسرة الواحدة يصل الى ستة افراد .

لا صعوبة ..

وقد يتساءل الى الذهن لاول وهلة .. أن هناك صعوبة فى طريقة الحياة .. ووسائل المعيشة .. خصوصا فى الاقامة كانت فى الوحدات المجمعة الريف .. ولكن ما حدث بالفعل .. وجدناه يفوق كل حد .. فقد وضعت المحافظة فى اعتبارها ان القادمين لا يعرفون شيئا عن المنطقة القادمين اليها .. وكانت الخطة .. انه توجد الجمعيات التعاونية الزراعية فروع استهلاكية .. هذه الفروع الاستهلاكية جهزت عن طريق الجمعية ـ الام ـ الكبرى بمدينة طنطا بجميع الاحتياجات من مواد تموينية .. وخضراوات .. وسوف يسرى نظام البطاقات على من يحمل بطاقة تموينية معه .. أما من لا يحمل معه بطاقة .. فنقوم حاليا بحصر عددهم لعمل بطاقات خاصة بهم .

وقد قامت وزارة الشئون الاجتماعية بصرف اعانات لهم .. وكل فرد فى الاسرة سوف يصرف فى اليوم حصة قروش بحد أعلى ٢٠ قرشا فى اليوم مهما زاد عدد أفراد الاسرة . وقد تبين بالاحصاء ان هناك بعض الاسر يزيد عدد افرادها على ثمانية .. ونقلنا هذه الصورة الى محافظ الغربية .. وعلى الفور تم تشكيل لجنة سوف تحدد فى مدى يومين على الاكثر هذه الاسر .. لامكان صرف مبالغ اكثر لها .

وهناك أيضا اتجاه جاد .. وهو امكان استخدام الشبان والرجال من أسر المهاجرين حسب رغبتهم .. أما فى جنى القطن .. أو امكان الاستفادة من الرجال الذين يمارسون حرفا معينة .. عن طريق أعمال يمارسونها نظير أجر .. وسوف تكون لهم الاولوية فى العمل أيضا داخل نطاق المحافظة . أما مشكلة التعليم لاولاد المهاجرين .. فكان من المفروض أن تكون معقدة .. ولكنها فى جميع المراحل وجدت الحلول ... وبذلك لم تعد هناك أية مشكلة .

ويقول وجيه رشدى محافظ الغربية ..

ـ بعض الاسر لديها أولاد فى المدارس فى جميع المراحل .. الابتدائية .. والاعدادية .. والثانوية .. ونحن الآن نجرى بعض التنقلات للمعلمين .. بحيث نستطيع بقدر المستطاع التقريب من المحل التى بها مدارس اعدادية وثانوية . واذا فرض أن كانت الاقامة بعيدة .. فسوف نعطى للاولاد تصاريح مجانية للركوب .. بحيث لا يتكلف قرشا من جيبه .. وسوف تصرف للطالب أيضا جميع الكتب والكراسات والادوات المدرسية مجانا .. بشرط الا يكون قد صرفها فى الاسماعيلية أو السويس . وسوف يقبل كذلك جميع طلبة فصول الخدمات ـ الاتحاد الاشتراكى ـ بالمصروفات بالمجان . كذلك لن تحصل من أية أسرة على أية مصاريف .. أو رسوم لتعاملها المدرسة فى الظروف العادية .

الحياة تسير

وعلى الطبيعة كان لنا أكثر من لقاء مع المهاجرين فى أماكن اقامتهم .. وفى الوحدة المجمعة بدفرة .. قابلنا أكثر من أسرة .. وهذه الوحدة المجمعة بها مايقرب من ٥٠٠ فرد .. وفى شبشير آخر يوجد حوالى ١٦٠ فردا .

يقول :: عبد الحميد محمد حسن التهير بعيوه ـ وهو من اسر المهاجرين .. والقادم من الاسماعيلية .. سوف ننتصر .. وسوف نعود الى بلدنا مرفوعي الرأس من جديد .. الهاسحابة صيف لا تلبث ان تنقشع .. لقد رأيت بعيني طائرات وهى تطير فى جراة فوق القناة .. وسمعت مدافع الاسرائيليين الاندال وهى تسكت فى جبن خوفا من الطائرات .. وانني حينما حضرت مع اسرتي وجدت ترحيبا منقطع النظير .. وجدت حبا من المسئولين .. ورغبة مخلصة فى حل مشاكلنا .. ووجدت حبا اخويا من المواطنين اهالى القرية .. انني لم اشعر بفارق بين الاسماعيلية .. ودفرة واولادى سوف يدخلون المدارس بالمجان .. وكل شىء متوافر هنا .. كأننا فى بيتنا ..

ويقول .. محمد محمود حجازى .. استورجى ـ قطاع خاص ـ بالاسماعيلية ..

ـ معى ولدان فى ابتدائى .. واربعة آخرون .. وزوجتى .. وشتى وزوجها .. وجئنا هنا حبا

● كانت جميع الاجهزة التنفيذية وعلى رأسها وجيه رشدى محافظ الغربية فى استقبال أبناء الاسماعيلية .. ليشرفوا على راحتهم

زائدا من الاهالى .. ورعاية تفوق الوصف من المحافظة .. وقد حضرت الينا لجنة من رجال التربية والتعليم لبحث حالات اولادنا .. لترتيب دخولهم الى المدارس فى مدى ثلاثة ايام .. ان ايمانى فى بلدى .. وزعيمي كبير لطرد الاسرائيليين من ارضنا .. ومن الجميع لخدمة الوطن ..

وتقول رزقة موسى زوجة محمد عبد الله سالم الذى يعمل بالوكالة بالاسماعيلية .. انني هنا اجد كل راحة .. لدى الجيش يؤدون الواجب المقدس .. الوطن بهما

اما فوزية السيد .. وقد نزحت على امها من السويس .. الاولى كانت متطوعة التمريض .. وكانت تقوم بواجبها .. ولكنها جاءت الى الغربية مع اسرتها على أساس ان زوجها فقط سوف يبقى .. انها تقول أيضا .. انها تركت فى السويس رجالا اقوياء .. ان ابناء بلدى هناك يقومون بواجبهم خير قيام .. وسوف نعود قريبا بعد ان يزول كل اثر للاندال .. الاسرائيليين ولو بالقوة وتترك هذه النماذج من المهاجرين .. ونقابل الدكتور سعد المرسى طبيب الوحدة المجمعة .. يقول .. كانت ميزة .. واختيارا حكيما وموفقا تهجير المواطنين الى الوحدات المجمعة .. لان كل وحدة بها مستشفى .. وصيدلية .. وبذلك لم تعد المسائل الصحية لهم .. وتوفرها مشكلة .. فمن يحتاج لشىء نكشف عليه .. ونصرف له الدواء بالمجان .. وقد تم تطعيمهم جميعا ضد التيفود .. وتطعيمهم ضد الجدرى .. وتم تفريغهم ساعة الوصول .. ويوجد بالمخازن لدينا دواء الاف للجميع .

وهناك شىء طريف وممتع .. لقد لبت بعض السيدات ولدن اطفالا فى الاسماعيلية .. ولم يكن هناك الوقت الكافى لقيد هؤلاء المواليد هناك .. ولقد قمنا بحصرهم فورا .. وقيدنا المواليد فى قرية (دفرة) بالغربية .

لا مشاكل ..

وذهبنا بعد ذلك الى محلة حسن قرية المصرية النموذجية .. والتى كانت احترقت فى الماضى .. واعيد بناؤها من جديد .. والتى خصصها المحافظ لاقامة المهاجرين .. وهناك وجدنا نفس الصورة .. التى وجدناها ودفرة .. النظام .. وتوفر الاحتياجات .. وعدم وجود أى مشكلة . وبالرغم من ذلك .. فقد اجتمعت لدى المحافظ .. عن طريق مروره المستمر .. بعض الشكاوى وقد تم حلها على الفور .. واهمها :

● ثبت ان بعضهم لم يحضر معه اى غطاء (بطاطين) .. وقد شكلت لجنة لجرد من يحتاج ليتم صرف ما يحتاج اليه فورا عن طريق معونة الشتاء .. او اية جهة .

● سوف تنظم حملة للتبرعات .. من اجل الملابس والاغطية .

● فوزية السيد .. غادرت السويس هى واولادها على اساس ان زوجها فقط هو الذى سوف يبقى من اجل عمله .. انها تردد .. اننا سوف ننتصر على الاسرائيليين فى المعركة القادمة .. وسوف نعود من جديد الى بلدها بعد ازالة آثار العدوان .

● احد القطارات التي وصلت طنطا تحمل أبناء الاسماعيلية .

.. ومساكنهم المهاجرين اليها .. وتوفير سبل الحياة .

● هناك بعض عائلات مهاجرة لديها القدرة على تأجير شقق في طنطا وما حولها .. وقد طلب أصحاب هذه الشقق (مقدما باهظا) .. وقد وجه المحافظ نداء رقيقا لهم بعدم اتباع هذا الاسلوب .. وهناك اتجاه عام لحصر هذه الشقق ووضعها تحت تصرف المهاجرين القادرين على دفع ايجارها الشهري .

● ومن الناحية الترفيهية .. تم تجميع قوافل الاستعلامات لعمل حفلات ترفيهية بشكل منتظم وبصفة دورية .. تتكون من أفلام سينمائية .. وحفلات توعية وارشادات عامة .

● ثبت أن هناك بعض الرجال من المهاجرين يريدون العودة .. والمحافظة في سبيل اعطائهم استمارات عودة مجانية الى الاسماعيلية لمباشرة أعمالهم .. ولأن الجهات التي يعملون بها تحتاج اليهم بالفعل .

حتى تزول العدوان

وحتى تكتمل الصورة .. كان لنا لقاء مع عبد السلام خفاجي محافظ الشرقية .. يقول :

— يوجد بالمحافظة الآن معسكران للمهاجرين بالشرقية .. بهما ما يقرب من ثلاثة آلاف مواطن .. وهي في الواقع معسكرات استقبال .. وفي هذه المعسكرات تم توزيعهم على العائلات الذي علينا في هذا الخصوص .. وتقوم وزارة الشئون الاجتماعية بتوجيههم الى مناطق التهجير ... ويوجد عندنا بالمحافظة حوالي ٢٠٠٠ طالب في جميع مراحل الدراسة وقد أعطيناهم أماكن للحياة .. ووفرنا لهم كل ما يحتاجون اليه . كذلك جاء الينا عدد من الوطنيين العاملين سابقا بمنطقة القناة .. وقامت المحافظة بتوفير العمل المناسب لهم .. وهم يقيمون مع عائلاتهم بالشرقية .

ويوجد بالمحافظة على وجه العموم حوالي ٥٠ ألف مواطن .. وهم اما في القرى .. أو في المراكز .. أو المدن .. وقد تم ايجاد المكان المناسب لهم .. وإن كان جزء منهم يقيم مع الأقارب والأصدقاء .. ولديهم القدرة على الانفاق بدون أية مساعدة . وعلى العموم فنحن الآن في سبيل ايجاد أماكن أكثر .. حتى تكون تحت الطلب ، تحت أية ظروف . ويوجد بمدينة الزقازيق وحدها ما يقرب من خمسة آلاف مواطن من أبناء القناة .

هذه هي الصورة الكاملة لحياة المهاجرين من مدن القناة .. على وجوههم ابتسامة ثقة برغم كل التحديات وعلى شفاههم أمل كبير في المستقبل .

ان أبناء القناة في كل مكان نزلوا فيه .. وجدوا الحب والرعاية والحنان .. ووجدوا الأصدقاء الذين يرحبون بهم .. ويقدمون لهم كل ما يحتاجون اليه .. حتى تتم ازالة آثار العدوان ..

محمد عبد الحميد

• دراسة على الطبيعة للمشكلة التي يعانيها الناس

الاختناق الذي يهاجم المواصلات ما علاجه

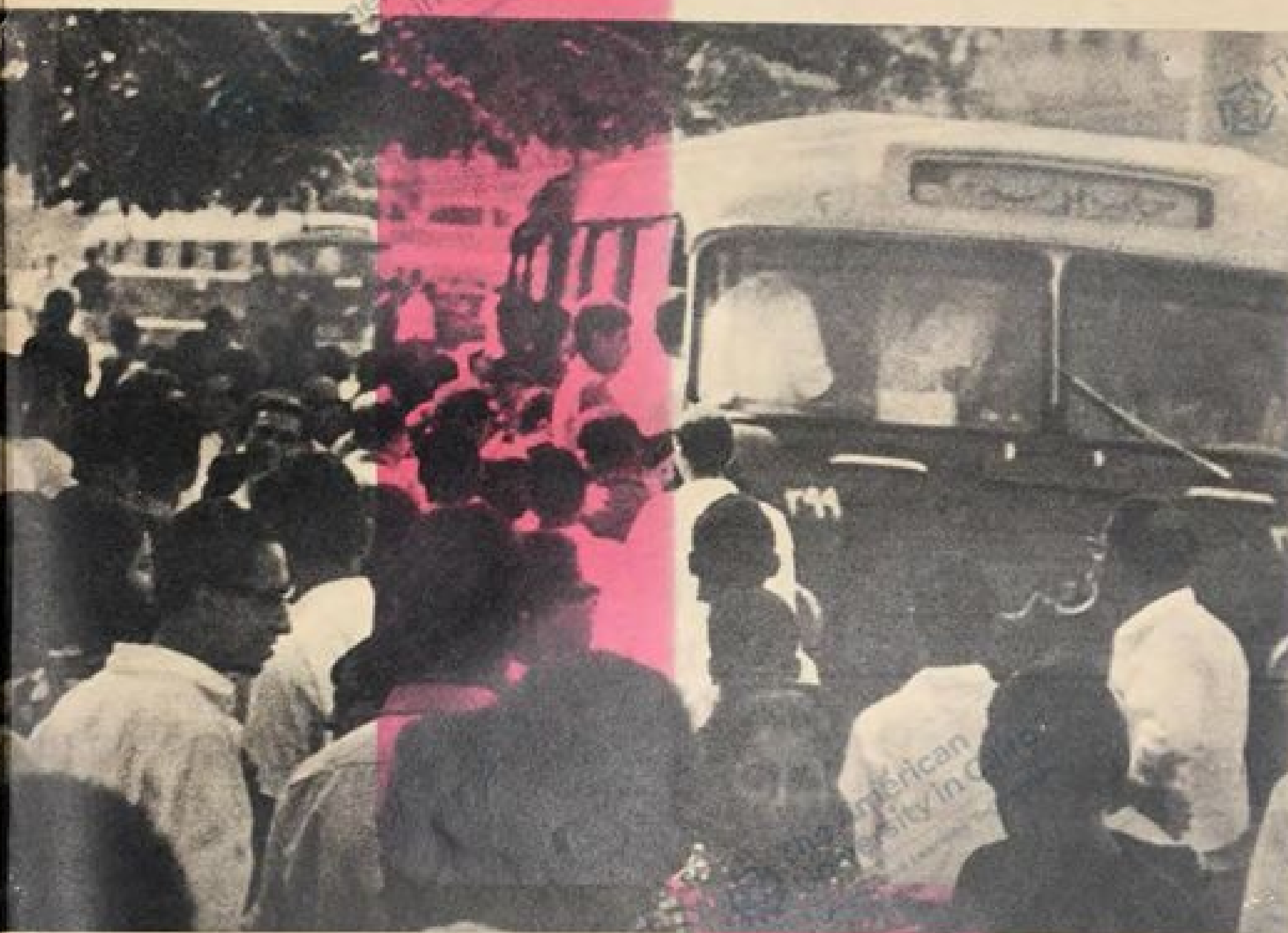

• تحقيق : اسحق حبيب

تجددت مشكلة المواصلات مرة اخرى في مناسبة موسم العمل وبدء الدراسة في الجامعات والمدارس .. وتابعت «آخر ساعة» هذه الاحاديث وبدأت تستعرض وتستقصي الحقائق .

وفي البداية .. كانت جـولة «آخر ساعة» تهدف الى بحث اولى مراحل امتداد الاوتوبيس للعمل في شوارع القاهرة في وحدات الجراج والورش التي يبلغ عددها ٧ وحدات موزعة على احياء المدينة سمعت رأى المهندس جلال الكردي مدير وحـدة الامبريه وهو يقول ان اهم مايواجهنا هو وجود بعض النقص في قطع غيار الاوتوبيس الامر الذي دفعنا الى تجميع قطع الغيار المستعملة واعادة اصلاحها من اجل العمل بها .. وقد تطلب منا ذلك بذل اقصى طاقتنا لاستغلال الامكانيات الحالية ورفع مستوى الخدمة بقدر المستطاع في جميع الوحدات لمواجهة مطالب الناس ..!

وقال ابراهيم عبداللطيف عضو المكتب التنفيذي للاتحاد الاشتراكي والمسئول السياسي عن قطاع النقل العام .. كان رأيه يتفق مع آراء المسئولين في وحدات الجراج الذين التقيت بهم فهو يقول :

— منذ بدأنا عملية لتنشيط العمل السياسي داخل وحدات الهيئة كانت خطة عملها ترتكز على عدة عوامل اهمها رفع كفاءة التشغيل في الورش والجراجات من اعمال الصيانة والتجهيز والحركة .. وبالفعل تكونت سكرتارات داخل هذه الوحدات مهمتها تجميع الخبرة والفكر واستغلال الصالح منها للعمل واجراء بعض التعديلات الهندسية عليها حتى الاصلاح الدوري للاوتوبيس بالعطل الذي يهدد الكفاية .. ويكفي ان نعلم ان مدير احدى الوحدات اصدر امرا بمنع استخدام قطع الغيار الجديدة من المخازن مستخدما في ذلك اصلاح قطع الغيار القديمة لمدة تزيد على سنة اشهر وامكنه بذلك من عمل احتياطي كبير من قطع الغيار لاستخدامها بطريقة منظمة ومدروسة كما تمكنت الوحدة الانتاجية في ورش بولاق من زيادة عدد الاوتوبيسات المطلوب تجديدها من ٢٥ سيارة الى ٣٠ سيارة شهريا . واستطاعت ايضا ورش القبة الانتاجية من تصنيع ما يقرب من ٢٥ نوعا من قطع الغيار التي كانت مستوردة بالعملة الصعبة .

تغيير مواعيد العمل

وحاولت البحث عن آراء الطلبة والموظفين حول موضوع المواصلات .. وهذه الفكرة عند عشرات الطلبة الجامعيين تنادي بأن تقوم هيئة النقل بعمل اوتوبيس يستطيع الطالب بمقتضاه ركوب اكثر من اوتوبيس الى مقر تعليمه مادام يسلك نفس المسار من بيته الى الجامعة . وهذه الفكرة تخفف حدة الزحام في بعض الخطوط المؤدية للمدارس والجامعات نتيجة لقيام الطالب باستخدام اكثر من وسيلة النقل .

● وهذا رأي الطالب لويس صموئيل بكلية علوم القاهرة يقول فيه: ... الطلبة في الخروج من ... موعد المحاضرات بوقت ... ويستعملون الترام الذي يتحرك من داخل الاحياء المزدحمة الى الاوتوبيس لتوصيلهم الى جامعاتهم .. وقد اثبتت التجربة انها مفيدة اذ ان ركاب الترام اقل بكثير في ساعات النهار من الاوتوبيس .

● ويقترح سيف احمد بكر الموظف بالاصلاح الزراعي تحديد الهجرة الى مدينة القاهرة التي يبلغ تعدادها الآن ما يزيد على اربعة ملايين مواطن ويقول ان المهاجرين من الريف الى المدينة يمثلون عبئا على مواصلات العاصمة .

● والدكتورة الفت زكي بالروضة بلفت نظرها وجـود اكثر من عشرة خطوط اوتوبيس تمر في شارع مثل القصر العيني . مما يجعل بعض هذه الخطوط مزدحمة جدا وبعضها يختفي منه الزحام وتقترح بأن تقوم الهيئة بدراسة تخطيطة جديدة بالنسبة لبعض الشوارع مثل شارع القصر العيني وشارع شبرا .

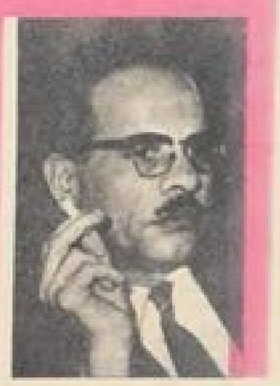

● عز الدين فرج وكيل وزارة الاسكان .. اكثر من رأي لمشكلة المواصلات ..

ماذا يقول المسئولون

توجهت «آخر ساعة» الى المهندس سليمان عبد الحي رئيس مجلس ادارة هيئة النقل العام ودارت المناقشة على النحو الآتي :

قلت لرئيس مجلس الادارة : **هناك اوجه نقص في بعض قطع الغيار لسيارات الاوتوبيس مما قد يسبب حدوث اعطال بها فما هو التخطيط الذي اعد لمواجهة هذه الحالة ؟**

فأجاب الرجل قائلا :

— ان العمل يتطلب منا في جميع قطاعات الهيئة محاولة الوصول الى احسن خدمة بالامكانيات الحالية فمثلا في مجال قطع الغيار فان المصانع الحربية وغيرها بدأت في تصنيع بعضها وسجلنا هذا الانتاج بعد سنة اشهر فقط . كما برزت كفاءات جديدة في الورش التابعة للهيئة في اعادة اصلاح بعض قطع الغيار القديمة وذلك تلافيا لحدوث اي عطل قد يسبب ايقاف السيارة ..

ويجري ايضا العمل لانشاء ... تراعى في الجيزة ومدينة ... كل جراج حوالي ٢٥٠ سيارة تستخدم صيانتها هذا بالاضافة الى ... وورشة للعمرة والاصلاحات الخاصة بالسيارة في مدينة نصر .. وكل هذه الانشاءات سيتم تسليمها حتى نهاية السنة المالية الحالية .. وفي اعتقادي انه بعد اتمامها سوف نستطيع الارتفاع بمستوى الصيانة الى المستوى ... وامكان تلافي اي عجز يحدث فجأة .

كما تقرر ايضا اعداد ٦٠ سيارة جاهزة في الجراجات لاستخدامها فورا في حالة توقف اي سيارة في الطريق .

قلت للمهندس سليمان عبد الحي لتعود الناس ركوب الاوتوبيس باعتباره اسرع وسيلة مواصلات .. فلماذا

● ان الجهود تبذل الآن لتوفير قطع الغيار حتى لا يتعرض الجمهور لمثل هذا الوضع ..

ما هي الأبحاث الموضوعة لتخفيف الضغط عن ١٢٤٧ أتوبيس يجري في شوارع العاصمة ؟

هذا الاختناق الموسمي الذي يصيب المواصلات في القاهرة.. ما أسبابه ؟.. وما علاجه ؟.. وماهي العوامل المؤثرة فيه ؟. وما هي اقتراحات الناس والمسئولين ايضا ؟..

مع بداية الموسم الجديد في القاهرة ..

لابد ا بالتفكير في استغلال الترام والترولي والمترو حتى تخفف الضغط على الاتوبيس ؟

فقال :

ـ في هذا المجال باللقاءات تجرى حاليا عدة لقاءات مع المسئولين عن مترو مصر الجديدة وفي الترام لزيادة كفاءة العمل بهما الى أقصى حد ممكن

.. حتى نتمكن بعد فترة من وضع القليل من الاتوبيسات في بعض المناطق التى يعمل عليها المترو والترام لنغطى مناطق أخرى بالاوتوبيس تكاد تفتقر اليه . وهذه مجرد دراسات . هذا وقد بدأنا تجربة استطاعت أن تحقق

٦٠ في المائة من رغبات الجمهور وهي عملية انزال الاوتوبيسات الخطوط القصيرة المساعدة في شوارع المدينة والتى يبلغ عددها ٢٧ خطا منها مثلا ٣ خطوط جديدة من الطلبات شبرا الى التحرير ومن حاوي الى كوبرى الجلاء مارا بالزمالك ومن مدينة الاوقاف الى ميدان التحرير .. ونعتبر هذه التجربة فرصة لتدعيم هذه الخطوط على ضوء الدراسات التى تكتب بعض أجهزة الحركة بالهيئة

١٢٤٧ أوتوبيس في القاهرة

قلت للمسئول عن النقل العام في القاهرة .. ماهي الخطوط العريضة التى وضعت في الاعتبار لتدعيم شبكة المواصلات في موسم العمل والدراسة فقال :

ـ مع بداية الموسم أمكن اضافة ١٥٩ سيارة اوتوبيس على الشبكة الحالية فأصبح عددها الآن ١٢٤٧ سيارة تعمل في شوارع المدينة .

● كما تقرر تعزيز الخطوط المؤدية الى الجامعات والقاهرة العليا .

● وانتهى أيضا على عدم المساس بالخطوط المفردة في مساراتها وعدد هذه الخطوط ٢٩ خطا حتى يمكن تقديم خدمة بكل الامكانيات .

● تمت زيادة عدد الادوار الى نسبة ١٥ في المائة من قدرتها الحالية .

وبعد أن القت (آخر ساعة) بعض الاضواء على المواصلات ذهبت تناقش المسئولين في قطاع المحافظة والاسكان وقابلت المهندس عز الدين فرج مدير بلدية القاهرة ووكيل وزارة الاسكان

فسأل الرجل عن الحلول التى تجرى دراستها الآن وعلاقتها بالمواصلات .

ـ **لقد قررت وزارة الاسكان اعادة تخطيط حلوان على أساس الاكتفاء الذاتى بها والتى تشكل جزءا من زحام المواصلات بالعاملين في المصانع مابين حلوان ومدينة القاهرة .**

وهناك مجموعة اقتراحات اهمها :

● **وجوب ترحيل العمال الموسميين الذين يعملون في مشروعات العاصمة بعد الانتهاء من عملهم فورا .**

● **أن يكون عقد ايجار السكن تخضيها تحت الشروط الخاطفة حتى لا يمكن تأجير شقة لمن ليس لهم عمل في العاصمة وقد أمر السيد وزير الاسكان بتشكيل لجنة لدراسة هذه المقترحات .**

كما أن تخطيط مدينة نصر قد روعى فيه نقل الكثير من المؤسسات والمصالح الحكومية حتى لا وحدة نوع من المركزية في النظام الحكومى وهذه المسألة سيكون لها اثرها في تخفيف حدة الزحام على وسط المدينة بالقاهرة .

واستأنف الرجل حديثه قائلا :

ـ هذه الحلول السابقة حلول جزئية .. ولكن في رأيي ان الحل الوحيد الذى لجأ اليه دول العالم هو مرور المواصلات من سطح الارض الى تحتها أو فوقها ولا يوجد حل جذرى في هذه المسألة سوى (مترو الانفاق الارضية) .

حلول أخرى !!

قلت لوكيل وزارة الاسكان : هل لديكم مقترحات لتخفيف الزحام على وسائل النقل بالمدينة فقال :

ـ انه في رأيي أن **تبحث وزارتا التربية والتعليم والتعليم العالى في توزيع طلبة الجامعات والمدارس الثانوية على أساس مناطقهم السكنية .**

فمثلا طالب يسكن في مصر الجديدة ومجموعه كبير يؤهله لدخول احدى الكليات بجامعة القاهرة .. ممكن أن تقوم مكاتب التنسيق بايجاد مكان له في احدى كليات جامعة عين شمس في نفس رغبته وبنفس مجموعه لأن جامعة عين شمس تعتبر قريبة نسبيا الى مكان اقامته وبهذه الطريقة يمكن التقليل من تحركات طلبة التعليم العالى .. وكذلك الحال بالنسبة لطلبة الثانوية .

ـ كما انه يجب على المصانع في حلوان أن تتبع في الاعتبار مبدأ الاكتفاء الذاتى في مواصلاتها الخاصة حتى تخفف من التضخم السكانى في كثير من هذه المناطق .

ـ وفي اعتقادى أن هيئة النقل العام تستطيع بحث امكان الغاء **الخط الواحد** الطويل وتقسيمه الى خطين أو ثلاثة بنفس مساره الاول وبنفس رقمه حتى يستطيع ركاب المنطقة الوسطى من استعمال الاوتوبيس براحة وبدون زحام ..

●

ان الاقتراحات لحل مشكلة المواصلات كثيرة .. ومتعددة .. المهم ان تبدأ التنفيذ ..

اسحق حبيب

أطفال الفولجا والدانوب الذين فتحوا عيونهم على النيل

• أطفال خبراء ابو سمبل .. ولدوا على ضفاف النيل .. من اباء أوربيين .. بين مهندسين وعمال عرب اصبحوا يتكلمون العربيه .. ويتعلمون بالانجليزيه والفرنسيه .. ويحلمون ببلاد اباهم التى لم يروها .. انهم يكونون - على قمة الجبل - هيئة أمم صغيرة تنشر السلام والسعادة والضحكات .. فى مجتمع لا يعرف سوى لغة الصخور والارقام والتفجرات .. مجتمع كل افراده مشغولون بشئ واحد : نقل أكبر تراث تاريخى ، وانقاذه من بحيرة ناصر ..

تصوير : مدحت عبد الرحمن

…لاء القادمين من ثلوج الاتحاد السوفيتي والسويد إلى شمس أسوان وأبي سمبل..؟

هؤلاء الصغار .. كان المفروض ان يولدوا بين ثلوج موسكو وبين ثلوج ستوكهولم ولكن ظروف الآباء .. غيرت مواقع الميلاد الى جبال ابو سمبل .. واسوان .. والسد العالي وهذه لمحة سريعة لحياة اطفال الفولجا والدانوب .. على ضفاف النيل .. وبين صخور الجرانيت .. وتحت شمس مصر الدافئة ..

في البداية صعد الرجال الى قمة الجبل ..

وبعد سنتين من العمل الشاق .. « شعروا » بالحنين الى زوجاتهم .. وطارت الزوجات الى قمة الجبل من كل انحاء العالم من السويد والنرويج والاتحاد السوفيتي ..

وبعد شهور استعدت الامهات لاستقبال القادمين .. وارتفع بناء صغير لاستقبال الزوار الجدد من سكان جبل الجرانيت ..

ولم تمض سنة حتى كان الاطفال الشقر ذو العيون الزرقاء والشعور الذهبية والبشرة الحمراء يملأون اسوان صراخا .. وصياحا .. وضحكات

حدث كل ذلك عند قمة جبل ابوسمبل .. عندما قرر الخبراء العاملون فيه ان يبعثوا لزوجاتهم لمشاركتهم الحياة في مشروع نقل المعبدين ..

وخرج الاطفال ووجدوا جبالا وصخورا بدلا من الثلج والثلوج .. ولعبوا تحت شمس الجنوب بدلا من البرد القارس من صقيع الشمال ..

ولكن الاباء سعداء بكل هذا ..

ولكن كان هناك مايقلقهم .. انه عزلة الاطفال مشكلة تعليمهم ..

وبدأت واحدة منهم وهي زوجة كبير خبراء السويد تجمع الاطفال في مدرسة صغيرة وتعطيهم بعض الدروس .. وتلقى عليهم بعض الاناشيد ولكن بأى لغة .. تتكلم مع هذا الخليط العالمي الصغير ولم تجد حلا سوى انها لغة الاشارات واللغة الانجليزية ..

ولكن الاطفال رغم هذا .. استمروا في التكلم باللغتين العربية والانجليزية كلغتين رئيسيتين في المنطقة ..

وليس الاباء من تعليم الابناء .. واتخذوا قرارا بترحيل من يبلغ منهم سن الخامسة الى اوروبا كي يتم تعليمه ..

ولكن زوجة الخبير استمرت في رعاية اطفال المنطقة ، فهي تصحبهم كل يوم الى حمام السباحة لتدريبهم على السباحة .. ثم علمت لهم طابورا للرياضة لتقوية اجسامهم .. ولكن الاطفال كانوا ماهرين من طوابيرها .. يستمتعوا في اللعب لاينتهي بين الصخور والجبال والخضرة تحت اشعة الشمس الدافئة ..

والمشهد يتكرر في اسوان .. في منطقة السد العالي وبصورة اكبر واعظم ..

فمع ارتفاع عدد الخبراء السوفيت في التزايد حتى وصل [illegible] يوم تحويل مجرى النيل الى ١٩٦٤ [illegible] عدد الخبراء [illegible]

وقد صحبت معظمهم زوجاتهم الى اسوان ..

ومع سنوات البناء .. مع الصخور المتحجرة .. جاء عشرات الاطفال السوفييت .. وظهر المشهد التقليدي بين شوارع اسوان وأسواقها .. عشرات السيدات الروسيات .. في صحبة الشياطين الصغار ..

وفي شارع السوق الطويل .. يمكنك ان تتعرف على ضياع السيدة السوفيتية .. ويؤكد لك اكثر من بقال ومكوجي بالشارع العربي انهم يفهمون منهن .. الرجل يتسامح قليلا .. اما السيدة فتجادل كثيرا ..

أطفال الفولجا (تابع)

صورة الحياة الجديدة التى مزجت بين أطفال النيل والفولجا فى أسوان

اصبح اطفال (الفولجا) - اطفال خبراء السوفييت - جزءا من حياة دولة بناة السد .. انهم يكونون مجتمعا خاصا وهذه الدولة الجادة التى تكاد افرادها ينتهون من بناء واحد من اعظم سدود العالم . ان الصداقة التى ربطت بين اطفال السوفييت واطفال المهندسين العرب .. ينتظرها يوم حزين .. يوم ان ينتهى العمل فى السد .. ويفترق الاصدقاء الصغار .. انهم يكتبون على ضفاف النيل ذكريات اسطورية سيكون من الصعب نسيانها أ ..

تجار العدس يقولون ان السوفييت يحبون رائحة المحشى المصرية .. واحد يسألون ... والاخرين يحتقدون البرتقال والامرون فى المصرية

وحلاقو الشارع قولوا ان الرجل السوفيتى يحلق شعره بطريقته الخاصة - قصير من الجوانب والخلف - طويل من فوق .. لكنه لا يجد نظيفة ذاته بوجهه بأن يحلق له - البركسة - وهى عبارة عن كارية طويل فى مقدمة الرأس وماعدا ذلك - زيرو - بالماكنة ..

أما السيدات فيفضلن الشامبو .. ويفضلن مرطبة فقط لاقصيص .. ويفرقن شعرهن وتركه سايح فى الطريقة المصرية ..

واسأل السوفييت ماذا يعجبهم فى أسوان .. فيقولون : اشعة الشمس فى الشتاء .. للاعصاب شباب الطرز .. الفاكهة - خاصة المنجة التى لا توجد فى بلادنا .. الكباب ونحن نأكله فى بلادنا باسم - الشاشليك - الاقمشة والاحذية والسلع الاستهلاكية بصفة عامة - ... ارخص بلاد العالم

أما الاطفال المصريون فقد عرفت الحياة الجديدة على ارض العمل فى السد العالى بينهم وبين الاطفال السوفييت واتجهت العائلات المصرية والسوفيتية الى بعضها بحكم الظروف التقاربية التى ربط بين ... وقد علقت زوجة احد الخبراء السوفييت على ذلك من خلال ابتسامتها العريضة

انا طيبون جدا .. والاكرام الضيف عندنا جزء من حياتنا .. لابد ان نطعمه وتسقيه من شراب الفودكا حتى ينسى كرمانه .. ويتخلص من كل همومه ..

ولذلك السبب فقد نشأت صداقات كثيرة بين العائلات المصرية والسوفيتية فى السد .. ولكنها تبدو اوضح بين الرجال لاحتكاكهم اليومى فى العمل ..

واكثر وضوحا بين الاطفال .. لاختلاطهم فى النوادى وفى ساحات السباحة المفتوحة طوال السنة حتى فى شهر طوبة ..

والطفال السوفييت يتعلمون مع الاطفال المصريين بلغة عامة لا يفهمها حتى الآباء .. مصرورسى .. ومعظمها مصرى بحكم الكثرة العددية لأطفال العرب .. ورغم تناقص عدد الخبراء مع تباشير نهاية العمل فى السد .. فمازال الاطفال الروس يولدون هناك كل يوم .. وبعضهم تتجول فى أسوان او فى منطقة العمل .. فالك تلقاهم فى كل مكان فى السوق .. عند الخزان .. فى جماعات السياحة .. على كورنيش النيل

ويمكنك ان تميزهم عن اطفال أبو سمبل .. ومعظمهم من شمال أوروبا بشعرهم الاشقر .. وتعرفهم لاسرة .. وامتلاء اجسادهم التى لاتمل النطيطة - فى عداء العادات الدائمة العقل ..

والظاهرة التى يمكن ان تلفت النظر ان اغلب السوفييت الموجودين هناك من الشباب .. واكثرهم من المتزوجين حديثا .. ومعظم الاسر تتكون من اب وام وطفل او طفلين على الاكثر .. فليس هناك وقت للحب .. ومن ثم للاطفال الكثير ..

الظاهرة الاخرى التى يمكن ان نلاحظها ان تفاوت اطفال العرب لا تعوق كثيرا شقاوة اهل البلد سرى تلك الظاهرة التى تقول ان الطفل دائما .. اى طفل تركت شقاوته وراءه اينما كان - كلما اقترب من بيته .. من طفل لهم يتحركون فى سرعة مدهشة .. ويشكون بالسمرة ويتكلمون العربية .. ويسكون بتلابيب أمهاتهم كلما اقترب منهم احد العمال المهندسين مداعبا . لقد اصبح الاطفال جزءا من حياة السد العالى .. وجزءا من حياة ابو سمبل .. وجزءا يشكل صورة حالة على ضفاف النيل .. وقد تختفى هذه الصورة يوما ما .. ويعود هؤلاء الصغار الى بلادهم .

وقد يصبحون - فى المستقبل - أياما كثيرة من عمرهم ولكن الشئ الذى لاشك فيه انهم لن ينسوا ايام طفولتهم الاسطورية على ضفاف النهر الخالد الذى هذا رأيهم ..

بل رأى آبائهم وامهاتهم ..

حامد سليمان

حرب سيناء .. والمؤامرة !

راندولف تشرشل وولده :

بقلم : فيليب جلاب

هنا كتاب من تأليف أسرة تشرشل .. الاب والابن (وهما ابن وحفيد سير ونستون تشرشل ، ولقد كان سير ونستون تشرشل الكبير علامة بارزا من عصر الامبراطوريات ، واستعماريا «مرموقا» ذا «مواهب» لايمكن انكارها!

ولكن ونستون تشرشل لاسباب غيرمعروفة تماما أعقب خلفا يفكر بنفس طريقته ويتجرد من أي موهبة . ومات بعد أن فقد تقريبا كل ما أعقبه : الامبراطورية أولا ثم الابناء الذين لا هم في « العير ولا في النفير » !

وقبل ما يسمونه بحرب ٥ يونيو اندفع سيل من المراسلين الأوربيين والأمريكيين كالجراد نحو الجانب الاسرائيلي من الجبهة . ماعدا راندولف تشرشل . فقد أرسل ابنه الصغير يجمع بعض البيانات الرسمية ويجري كثيرا من الاحاديث في تل أبيب ثم عاد الى أبيه قبل يوم واحد من العدوان الاسرائيلي . ليخرجا هذا الكتاب ويساهما في اثبات قول مأثور وهو أن عائلة تشرشل ومدرسته أيضا لاتنسى من التاريخ شيئا ولاتتعلم منه شيئا .

ليست هذه جريمة كاملة حتى الآن .. ورغم كل الاساءات المغرضة وادعاء النصر والنصيحة المسارعة التي اعترفا بها والتي تستهل مهمة تشرشل وابنه في الحديث عن معارك سينا والقدس والمرتفعات السورية . الا أنه بقدر ماتحجب وانت تخرج الكثير والأكاذيب والتعصب مع سطور باردة من الكلمات فان ما أفلت به لسان الكاتب أو سقط القلم هنا وهناك يعوض بعض هذا العذاب ويؤكد الثقة بالنفس وبالأمة .

هذا وصف حرفي على لسان أسرة تشرشل نقلا عن جنرال اسرائيلي اشترك في معارك سينا واسمه « شارون » « التي أخذت أن الجنود المصريين أكفاء جيدا . انهم بسطاء ولكنهم أقوياء ومنظمون . انهم يجيدون استخدام المدافع ويجيدون الحفر ويجيدون التصويب .. ورغم أننا أغلقنا خط الانسحاب من ممر متلا فانهم ساروا حتى الموت لاختراقه غربا الى القناة . تماما كما فعلوا في الفالوجة (٣٠ ميلا جنوب تل أبيب) عام ١٩٤٨ عندما كان ناصر يحارب كضابط صغير معهم » .

ورغم اعترافه باستحالة المقاومة دون غطاء جوي فهو يروي القصة التالية نقلا عن القيادة الاسرائيلية في الساعات الاخيرة التي سبقت وقف اطلاق النار :

معركة ٤٠ دبابة

« مع هبوط الليل تقدمت ٤٠ دبابة مصرية من طراز ت - ٥٤ من اتجاه الاسماعيلية لفك حصار مجموعة من زملائهم . وفوجئت قوة الدبابات الاسرائيلية بالقوة المصرية وهي لا تبعد أكثر من ٢٠ ياردة عنها . وفتح الجانبان النار وبدأ قتالا وحشيا . وأحرز المصريون أول ضربة مباشرة ضد حاملة موركار نصف جنزير ومحملة بالذخيرة .. انفجرت العربة وفجرت معها سبع عربات أخرى نصف جنزير ودبابة وقتل في الفور عشرون ضابطا وجنديا اسرائيليا . وبعد برهة قصيرة دمرت العربات المصرية الباقية ودبابتين اسرائيليتين أخريين » .

لم يكمل أحد جنود الدبابات الاسرائيليين القصة بعد أن أصيب في نفس المعركة :

« لحظة شعرت بأن يدي اليمنى ... اطلاق مدفعي .. وعندئذ لمست ... نسفت عربة نصف جنزير ... وكلها سرعان ما ... مني .. وجدت السيارة ... الشرق » .

وبعد أن مر الجندي الاسرائيلي بمراكز أخرى من مراكز جمع الجرحى كما يقول تشرشل الابن مضى من الوقت سبع ساعات ونصف ليصلوا الى مستشفى الميدان ..

وحاول الاسرائيليون التمسك بمراكزهم متناسين واضطروا الى الانسحاب في انتظار التعزيزات البرية والغطاء الجوي !

وكل مايحكيه تشرشل وابنه من معارك نقلا عن الضباط الاسرائيليين صيغ بطريقة محددة وواحدة

وفي خلال صفحات طويلة من وصف لاحدى المعارك ولأي المعارك تشيع - ان كنت قارئا مدققا لا تريد أن تلهث وراء الوصف السينمائي الذي تشيع الكثير من سطور مواضيع وتحف دون أي اثارة يقول بأن القائد الاسرائيلي أفضل لاسلكيا لطلب نجدة اسرائيلية جوية سريعة !

ولكن دعونا من حديث الحرب أو الجولة التي نعرف كلنا خسرناها . فحديث المؤامرة في كتاب أسرة تشرشل أكثر أهمية بكثير وأوضح من غيره بكثير . متى وكيف بدأت المؤامرة أو متى قررت اسرائيل أن تضرب كما يقول المؤلف ؟

جونسون يعطي الامر بالهجوم

آخر من يتهم اسرائيل بالتآمر أو العدوان هو تشرشل .. انه لا يقل صهيونية عن ابن جوريون ولا يقل شراسة عن موشي ديان .. ومن هنا تنبع أهمية ماجاء على لسانه من تواطؤ أمريكي اسرائيلي .

البداية أو « المنطلق » عند تشرشل هي تجربة الفشل المرير للعدوان البريطاني الفرنسي الاسرائيلي عام ١٩٥٦ بالنسبة لبريطانيا وفرنسا « فلو أن بريطانيا وأمريكا اسطاعا معا لأمكن تجنب الكثير من سوء الحظ . ولكنه الموقف الامريكي المرفق (لدرجة كبيرة) هو الذي دفع ضد سير أنطوني ايدن لحرب « بمفرده . والكثير من التشابه يمكن أن نرجع لدرجة كبيرة أيضا الى أن المخابرات الامريكية تصرفت (وقتها) بدون اتصال وثيق مع وزارة الخارجية الامريكية .

هذا هو الدرس : فكيف أمكن تجنبه هذه المرة ؟

يلاحظ المؤلف أن أمريكا وبريطانيا لم تطلبا (لدعوة المجمع) فقبيل مجلس الامن لمناقش أو يتخذ قرارا باستنكار أو رفض طلب مصر سحب قوات الطوارئ الدولية من الحدود المصرية الاسرائيلية .

ثم لايعرف أحد على وجه الدقة حتى الآن ما تم من المحادثات السرية بين جونسون وويلسون قبل أيام قليلة من العدوان ... ولكن يؤكد المؤلف في نفس الوقت أن جونسون قال لابا ايبان في اجتماعه به في البيت الابيض قبل أيام من العدوان .. قال بلهجة ذات في الود : « انني أريد أن أرى هذا العلم الاسرائيلي الصغير (الازرق والابيض) يرفرف عبر مضايق تيران » .

والاهم من ذلك كما يقول هو أن الاسرائيليين كانوا متأكدين في أول نهاية للاسبوع الاول من يونيو (يوم الاحد ٤ يونيو) أن قرارهم لن يغضب رئيس الولايات المتحدة الامريكية كما فعلوا عام ١٩٥٦ . فهل كان ذلك مجرد تقدير بارع من جانب المخابرات الاسرائيلية لموقف أمريكا - أم انه في الحقيقة تلقوا اشارة خلال طريق غير رسمي من جونسون . لا أحد يعرف .. ترجح المؤلف واضح رغم محاولته أن يبدو محللا للاحداث وليس عارفا ببواطن الامور . والدليل هو تحليله مرة أخرى «للغز» سفينة التجسس الامريكية «ليبرتي» التي ضربتها الزوارق والطائرات الاسرائيلية ..

● الكبير : ونستون ● الابن : راندولف
● الجد : امبراطورية وأبناء وأحفاد !

قال جونسون لأبا إيبان : أريد أن أرى العلم الاسرائيلي يرفرف على مضايق تيران

لماذا ضربت اسرائيل ليبرتي ؟

« تشرشل يروي الحادث بطريقة تؤكد اسرائيل مستقلة تتيجة للطلبة الوحيدة منه » يقول ويعرف الواقع .

« وقد تبنى رسمي أصدره وزارة الدفاع الامريكية مؤخرا في نفس اليوم الذي السفينة ليبرتي غادرت روتا - في اسبانيا - يوم ٢ يونيو وصلت الى موقعها في ذلك الصباح لضمان الاتصالات بين مراكز الحكومة الامريكية في الشرق الاوسط والمساعدة في نقل المعلومات الخاصة بإجلاء الرعايا الامريكيين من بلاد الشرق الاوسط . ولم يقدم أي تفسير عن السبب الذي من أجله أصبحت أجهزة الاتصال الامريكية الحديثة وعالية الكفاءة الموجودة بسفارات أمريكا في العالم .. أصبحت فجأة غير قادرة على أداء مهمتها » .

« وفي سيناء زوارق ساحلية قامت المقاتلات الاسرائيلية القائمة من الجنوب الشرقي بالانقضاض مجوما على ليبرتي . وبعد ذلك اشتركت ثلاث زوارق طوربيد في الهجوم » .

« ولقد قبلت تفسيرات كثيرة (ولا يزال الكلام لتشرشل) وأحدها أن الاسرائيليين اعتقدوا أنهم احتكار الجنس في الشعوب الاخرى في هذا الجزء من العالم ورفضوا أن تتدخل آخر . أما التفسير الآخر فهو أن الاسرائيليين فعلوا ذلك نتيجة لمعلومات المخابرات المركزية الامريكية اعتمها ليدخلوا الدعاوى المرسلة عن التواطؤ الاسرائيلي الامريكي » .

والهم بعدئذ أن تشرشل يستمر - مرحا - من هذا الحكم فيعود ويقول انه لا داعي على أي حال لعدم تصديق التفسير الرسمي الاسرائيلي الذي قبلته الولايات المتحدة وهو أن الحادث مجرد خطأ . ثم يعود بعدئذ وكأنه يندم على التخلي عن معلوماته «بلير الشك من جديد في التفسير الاسرائيلي فالثابت ان ضابطا بحريا اسرائيليا ذكر أن السفينة لم تكن ترفع أي علم أو اشارة مع أن لجنة التحقيق الامريكية الرسمية ذكرت - كما يقول - أن السفينة كانت ترفع علما أمريكيا طوله ٨ أقدام وعرضه خمسة أقدام ! ..

الانجليز من أصل يهودي !

والحقيقة أن مادبرته المخابرات الامريكية دون علم البحرية الامريكية دفع ثمنه حوالي ٣٥ قتيلا امريكيا و ٧٥ جريحا وفالة السفينة نفسه . الذي بدا له الامر نوعا من الجنون الذي يعجز العقل عن ادراكه للوهلة الاولى .

في الصفحة الاولى من الكتاب تقدم أسرة تشرشل (الاب والابن) نوعا من الاعتذار «المسترر» ونوعا من أسباب التهوين الملحوظ بعدئذ في الكتاب دفاعا عن اسرائيل والصهيونية والهجوم على المصريين والعرب عامة . والاعتذار من نوع غريب وبرتدي ثوب التحقيق التاريخي أو « العنصري » ، لكونه جزء آخر الآن من أن سير ونستون تشرشل تحسن الحظ لم يكتسب شيئا ذا قيمة . فالامبراطورية انتهت والابناء على هذا المستوى من التفكير .

يقول الابن والحفيد انه كان من الواجب البريطاني لحبر اسرائيل والصهيونية أن الكثيرين من الباحثين ومن بينهم الامير مرقس (؟) يعتقدون أن البريطانيين هم نسل احدى القبائل اليهودية التائهين حتى الآن !

وكأن اليهود في العالم جنس واحد ، وكأن هذا الجنس الواحد لابد يعود في المسألة المصير قادة أو أساطير عن الضالة .

ولكن الملاحظ على أي حال أن « راندولف وولده لم يرتبا حتى الآن أية مطالب أو « حقوق » جديدة لسلسلة القبيلة اليهودية (بريطانيا العظمى) في الوطن العربي ... ومن يدري ؟!

فيليب جلاب

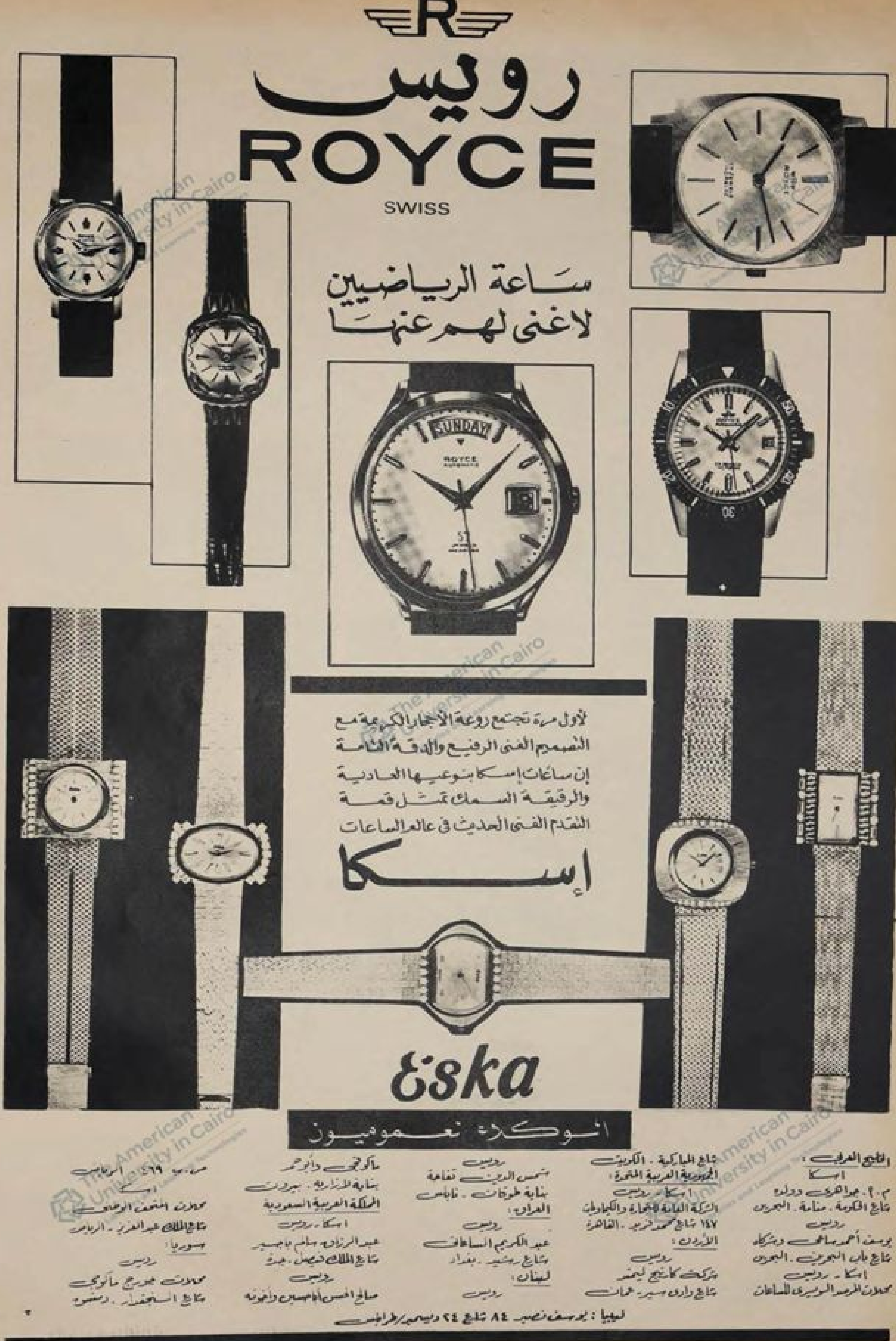
رويس
ROYCE
SWISS
ساعة الرياضيين
لاغنى لهم عنها
SUNDAY
ROYCE
لأول مرة تجتمع روعة الأحجار الكريمة مع
التصميم الفني الرفيع والدقة التامة
إن ساعات إسكا بنوعيها العادية
والرقيقة السمك تمثل قمة
التقدم الفني الحديث في عالم الساعات
إسكا
Eska
انوكلزة نعموميوز
الخليج العربي :
اسكا
رويس
اسكا - رويس
محلات المرصد السويسري للساعات
تاج المباركية . الكويت
الجمهورية العربية المتحدة :
اسكا - رويس
الشركة العامة للتجارة والكيماويات
١٤٧ شارع محمد فريد . القاهرة
الأردن :
رويس
العراق :
رويس
عبد الكريم الساطاني
شارع رشيد . بغداد
لبنان :
رويس
المملكة العربية السعودية
اسكا - رويس
سوريا :
رويس
ليبيا : يوسف نصير ٨٤ شارع ٢٤ ديسمبر / طرابلس

يحتفل الشعب السوفيتي الصديق هذه الايام ، بمرور خمسين عاما على ثورة اكتوبر الاشتراكية ، وفي هذا العمر القصير الذي لا يذكر في تاريخ الشعوب ، قفزت الثورة بهذا الوطن الى القمة ، وغيرت وجه الحياة فيه تغييرا مذهلا ، قفزت به من روسيا الى دولة صناعية وثورية ولها وزن ، واي وزن !

وبعد هذه السنوات الطويلة ، كيف يبدو الرجل الروسي العادي الذي ولد في ظل روسيا الاشتراكية ؟ سأجيب على هذا السؤال ، من خلال كتاب جديد وصل الى القاهرة هذا الاسبوع عن الاتحاد السوفيتي .. كتاب يصف فيه صحفي افريقي المولد ، اوربي النشأة والنظرة رحلته التي استغرقت ثلاثة شهور في ارجاء الاتحاد السوفيتي ، وقد اغراني بتقديمه ان كاتبه يقول في مقدمته ، انه من المحتمل ان تكون رحلته هي الرحلة الوحيدة ، التي قام بها انسان غير شيوعي بمفرده الى هذه البلاد ، فالاتحاد السوفيتي يستقبل فقط الرحلات الجماعية ، ولكن مؤلف الكتاب — لورانس فان دير بوست — حرص على ان يذهب وحده ، ليعرف الانسان الروسي العادي كيف هو ؟ كيف يفكر ، ماذا يرسب في اعماقه ، فهو يشك ان الرحلات المنظمة قد تخدع ، فكل شيء فيها مرتب ، وهو يريد ان يرى ما وراء الواجهة ، وقد استطاع فعلا ان يرى اشياء كثيرة بلا تزويق !

وقد وعد منذ السطور الاولى لكتابه ، ان يسقط كل ما في ذهنه من افكار عن الاتحاد السوفيتي ، ليرى بعين غير متحيزة وجه هذا البلد ، ولم يوف بهذا العهد دائما ، فكثيرا ماكان يقع في تناقضات تفضح تحيزه «للشروق» الى ايديولوجية وثقافة اوربا ، ولكن فضله الذي لا ينكر انه كان يروى ما يحدث له بامانة ، ويتركك حرا في قبول تعليقه او رفضه ، لم تملك الا احترام قدرته الخارقة على الملاحظة ، واستخدام حواسه جميعا ، واهتمامه بمعرفة كل شيء ، وفهم كل شيء .

رحلة إلى موسكو

• يقدمها : رشدي ابو الحسن

ورغم ان المؤلف حاول ان يروى احداث اثار رحلته جميعا ، فان هناك اسئلة معينة كانت تلح عليه ، وانتشر ظلالها فوق سطوره جميعا ، ومن أهم هذه الاسئلة . **هل تقلصت الآفاق الفردية تماما في مجتمع يقدس كل شيء جماعي وعام ؟**

وقد روى عددا من ملاحظاته في هذا الشأن :

● حضر مرة سيركا ، ملأه جميع عمال مصنع للجلود معا ، ولأول مرة ((احس بأن كلمة (معا) لها طعم خاص ، لها روح متميزة ، ملأني احساس حاد انني اذوب في هذا الجمع ، جنسيتي تضيع ، لم أعد أجنبيا ، كل واحد يرقص مع واحدة ، حتى انا رقصت باستمتاع وصداقة مع شابة لا اعرفها)) .

●● تجرى حركة بناء المساكن في روسيا كلها على قدم وساق ، ولا يخلو مكان من حركة دائبة لاستكمال هذا البناء .. ولم استطع مشاهدة واحدة من شقق هذه العمارات ، وقالت لي مرافقتي في طشقند ، مادام لديك وقت فانك ستراها في اي مكان .

— ولكنها تختلف من مكان الى مكان .

— لا ، ليس هناك اي فرق .

— ولكن اليس من الخطأ ان يكون نفس شكل الشقة هو هو في اي مكان .

— اي خطأ في هذا ، ما هو مناسب للفرد مناسب للجميع ، نحن جميعا متساوون .

●● وعلى شاطىء البحر الاسود سألت في احد بيوت الاستجمام ، عن حجرة لفرد واحدة ففوجئت بالدهشة تعلو كل الوجوه ، فالغرف المنفردة — هنا — شيء غير طبيعي ، وقالوا ان هناك حجرة لشخصين ، وان كان الجميع يفضل العنابر . وان كان هذا لا يعني ان الروسي لا يحب ان يبقى وحيدا ، فالكاتب تعرف على شاب رقيق على شاطىء البحر ، قال له ان البحر جميل ولكن زحامه الشديد سيجعلني أقضي شهر العسل بعيدا في احدى القرى .

●● في احد مصانع السجاجيد ، اعجبته سجادة ، وسأل المديرة هل من الممكن ان اشترى السجادة وترسلوها لي بالبريد . ولأن الطلب غير مألوف فهو يقول : ان المديرة جمعت مساعديها فورا لدراسة المسألة والرد عليه ، وهذا السلوك يمثل ظاهرة عامة ، فهو يقول ان الروس اسرع الناس يعقدون اجتماعات للتشاور ونادرا ما تصدر قرارات من فرد واحد .

منتهى الطاعة :

يتصل بهذه النقطة — الفردية والجماعية — نقطة أخرى ، يؤكد عليها الكاتب كثيرا ، وهي صفة الطاعة عند الانسان الروسي ، طاعة تصل الى حد الاستسلام التام ويؤكد هذا بملاحظاته التالية :

●● كنت جالسا في صالة الفندق وروسيا كلها تحتفل بيوم ((يوري جاجارين)) وبجانبي رجل ودود ، غير مهتم بملابسه ، ازرار قميصه مفككة ، وما ان بدأنا نتحادث في صداقة ، حتى امر الجرسون ، ان يغادر صديقي هذا المكان ، ولدهشتي لم يكن السبب ان ملابسه غير مناسبة ولكن لمجرد ان التعليمات تقول انها محجوزة للسائحين ..

●● في كل دور من ادوار اي فندق ، لا بد ان تجد واحدة في الخدمة ، في اي ساعة من ساعات الليل او النهار ((وانني متأكد انه لا يمكن ان يدخل او يخرج واحد دون ان يرعوه ، تأخرت جدا ذات يوم ، ودخلت على اطراف اصابعي ، ولكن — برغمه — كانت مسئولة الدور في انتظاري وعيناها مفتوحتان .

●● القيت ورقة في احد الشوارع ، وفي الحال انحنى [illegible] من الارض وهو يقول نحوه (([illegible])) رغمي ، ما تفعله هذا ليس عملا حضاريا ، ووقفت امامي الرجل البوليس حتى التقطتها ، والقانون محترم دائما ، اكثر احتراما مما في بلدي بريطانيا ، فالروس لا يطيقون صبرا على اي انسان يتسلل الى غير مكانه ، تجدهم في الطابورات وفي المحطات ينتظرون دورهم ، ودائما في صبر واستسلام .

يعملون لمن ؟

وهذه الطاعة تبدو غير معقولة ، من وجهة نظر المؤلف فهو يقول انه رأى في المناطق المختلفة من الاتحاد السوفيتي ، [illegible] لا تختلف عن العبيد ، ينقلون نور الحضارة الى [illegible] ويرابطهم يتزاحمون على [illegible] وليست هناك [illegible] واحدة [illegible] لا [illegible] الذين [illegible] وهم يعملون الطرق لناس لا يعرفونهم !!

والمقارنة شديدة السذاجة ، فالاوزبكيون يعملون الارض لحسابهم ، ما هؤلاء فيبنون روسيا وللمستقبل ، والاطفال الذي قال عنه [illegible] في بعض المدارس ((انه الطف واطف واطيب الاطفال [illegible] في اي مكان !!))

فكرة الطاعة فيها فهي معقولة وغريبة ، لانها ليست تعطي سطوره طاعة الفرد ، واستسلام المسلوب على امره ، ولكن الحق أن هذه الملاحظات — كما يرى الكاتب نفسه — هي طاعة الواثق من ان [illegible] محبة الحياة بنظام وامانة ولمصلحته ، فهو يروى انه شاهد ضابطا كبيرا لم يعجبه الكرسي المحجوز له في الطائرة ، وحاول تغييره ، وشرحت له المضيفة استحالة تلبية الطلب ، ولكنه حاول بالحاح ، ولم ينجح .. وكان شيئا غريبا على ان تقف هذه الفتاة الصغيرة بثبات ، امام ضابط كبير ، وامامنا جميعا وتقول له :

— لم عمرك يا رفيق

— ٣٥ عاما

— ولذا تتصرف كأنك ابن ٥ عاما .

وحنى الرجل رأسه معتذرا ، وذهب الى كرسيه ، وبالمثل عرق وجهه الذي لم يبد عليه اي أثر للامتعاض كما توقعت .

وعلامة ثالثة من المعالم الهامة التي يستخلصها من الكاتب ، وهي تقديس الانسان هناك للعمل ، العمل هو القيمة الحقيقية ، لا شيء غيره ، ((رأيت الناس على شاطىء البحر الاسود في اوقات راحاتهم ، جالسين في استرخاء ناعس عن اي حركة تبعه مجهودهم لتعرضه على جسدهم)) وقد بهرت مدينة كييف المناضلة الكاتب الرحالة ، وقد اعاد الشعب بناءها بعد ان دمرت في الحرب العالمية الثانية .

والثقافة في الاتحاد السوفيتي :

الثقافة في روسيا .. أن من معالم أن [illegible] القصر الثقافي والمسرح [illegible] ويقول لورانس انه جلس الى جانب [illegible] في القطار لوتوليس ، وما ان بدأ [illegible] حتى دخل معه في مناقشة عميقة عن الادب العربي ، اذهلته معرفة هذا الرجل به . ومجموعة الشباب تطلق الذين التقى بهم على شاطىء البحر الاسود ، وسألوه عن رأيه في مسرحية [illegible] الطير [illegible] وعندما وجهوا الى [illegible] جوابه نكثر من اتباع الكتاب الانجليز والامريكان الشبان ، الذين [illegible] هؤلاء المستلقين على شاطىء البحر الاسود ، ويعد الروس باعادة [illegible]

بقايا عصر :

ولكن على هذه الخمسين عاما التي مضت من عمر هذه الثورة ، طورت هذا المجتمع من كل آثار المجتمع القديم ، الذي تمخضت عنه روسيا الجديدة ، روسيا القيصر ، روسيا الفقر ، روسيا العظماء ، وروسيا الاشتراكية .. ولا تزال هناك آثار ، ضرب لها الكاتب امثلة كثيرة ، سأختار منها مثلا واحدا : وهو الفرق الذي لم ينته بعد بين الفلاح والعامل ، فسردها لورانس بتحليل لتاريخ وبعض الملاحظات ، ولكنه اكدها له — كما يقول — قصة كتبها كاتب روسي شاب التقى معه واسمع الحكايات . يدور الحديث في القصة حول شاب قادم من الريف ، تعرف على فتاة من ابوين [illegible] وتزوجها ، وعاد ذات يوم الى شقتهم فوجد قريبا فلاحا في انتظاره في الصالة وخرجت زوجته متجهمة ورأسها [illegible] ان هذا الفلاح الجلف لا يأكل ولا ينام في شقتها النظيفة ، واضطر فعلا الى الخروج معه ، وظل آخر الليل وهو يكاد ينفجر من الغيظ ، ولم يستطع النوم الى جانب زوجته ، وسؤال معلق فوق رأسه : هل من الضروري لكي استمتع بحبك ان اكره اهلي الفلاحين ، وظلت كلماتها العاتبة تطرق رأسه ، وعند لحظة كان عليه ان يختار بينها وبين جذوره الريفية : فقرر ان يضم الفلاح ويترك بيته ويخرج !

ويعلق الكاتب ان روسيا تبحث عن نفسها ، وابناؤها الشباب يبحثون عن الحقيقة

وبكلمات من عندي : ان الثورة مازالت حية ، يجب ان تعودها بعد ، بعودها الانسان ..

رشدي ابو الحسن

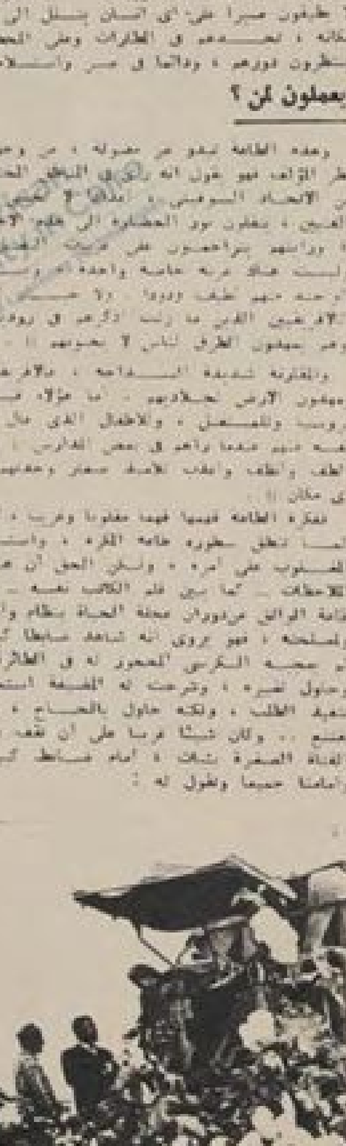

صورة من مزرعة جماعية ، تلك التي دفع الشعب السوفيتي من اجلها الدم لسنين ! . . .

جولة
حول الفكر

هذه هي الموسيقى :

سلسلة من الكتب التي تتناول الفن الموسيقي يقدمها فرج عبد الرازق المصري .. والسلسلة الاولى في النقد والتاريخ .. والمؤلف مع هوايته ودراسته للموسيقى قد درس الفلسفة .. وفي مقدمة الكتاب يتمنى المؤلفان تنتشر الموسيقى الرفيعة عند جميع الاسر العربية ، حتى يستقر المنزل المصري يوم تدخله الموسيقى الرفيعة على يد الانثى مع وجبات الطعام ، او ادوات التجميل .. فيقل فرار الرجل .. الى المقاهي .. على الاقل ! ..

ولان المؤلف قد درس الفلسفة ، فهو يبدأ الباب الاول عن فلسفة الموسيقى عند شوبنهور .. ويصدرها بكلمة هذا الفيلسوف الالماني الشهيرة : الموسيقى لغة الشعور والكلام ، لغة العقل .. ويتحدث عن لغة الموسيقى : انها ليست تجميعا للحروف كما في اي لغة .. فيخرج معنى معينا .. انها اشمل من ذلك .. انها لا تخضع للغة معينة وانما هي لغة عالمية لكل امة ولكل شعب .. ويضع المؤلف كلام شوبنهور الذي حلل فلسفة الموسيقى والذي قال عنها :

— لقد درست كل الفنون الجميلة وما لكل فن من تعبير فخرجت من ذلك بان للفنون ميدانا غير ميدان العقل ، وفهمت ان العقل قاصر في التعبير عن ارادة الحياة .. واذا كانت فلسفة شوبنهور يمكن ان نوجزها في هذه الكلمة القصيرة .. « الحياة ارادة » .. فبالتالي من الممكن ان يكون التعبير صادقا تماما حين يكشف عن ارادتنا الفطرية ، وهذا التعبير لدى شوبنهور لا يقدر عليه الا الفنون وفي قمتها الموسيقى ..

ومؤلفات الموسيقى ترجع الى ابعاد ذات نسب رياضية لان مؤلفاتها كما يقول الفيلسوف الالماني هيجل هي هندسة نغمية يرسمها الموسيقار على مساحة الزمن .. هي هندسة نغمية مختلفة فيها بالنا بالنغم الهندسي .. فيه دقة الحكم وفيه صدق التعبير ومنتهى الجمال ؟

ويؤكد المؤلف كيف ان هناك بعض الابحاث التي اجريت على عدد متنوع من الحيوانات في حدائق الحيوان قد اثبتت ان الحيوان بمختلف انواعه كان يتألم من النغم النشاز عند سماع عزف الآلات الموسيقية بشدة عدا البحر — ربما لانه جمل —

ويمضي المؤلف في شرح وجهة نظر الاستاذ اليس في كتابه دراسة سيكولوجية الجنس . وكيف ان معظم الحيوانات كانت تفضل الاستماع الى صوت الكمان والفلوت الكبير .. وان كلب الاستاذ انصرف الى النباح ، واخذ يعوي بشدة حين عزفت لبعض الحان شوبان ولم يسترح ابدا الا حينما سمع بدلا من ذلك مقطوعة مرحة .. وقد اثبتت الابحاث ان الافراس البرية كانت تهتاج جنسيا الى ذكور الجياد لدى سماعها ضربا معينا من الموسيقى ؟ !

ويستعرض المؤلف بعد ذلك فلسفة الفن الموسيقي عند الفيلسوف شوبنهور ثم يتحدث عن العبقريات التي ظهرت في عالم الموسيقى من امثال الشيخ سلامة حجازي ، وسي عبده ، والشيخ سيد درويش ، ويتحدث في فصل كامل عن تاريخ تأليف الموسيقى ومراحل تطوره .. ويتحدث المؤلف في فصل ممتع عن مشكلة الموسيقى في مصر .. ويدعو كتابه من التيار القومي في تأليف الموسيقى .. وكيف ان مهمة الموسيقى على حد تعبير الموسيقار شوستاكوفيتش وهو صاحب اروع سيمفونيات معاصرة .. هي ان على الموسيقار ان يواجه مطالب الواقعية الحديثة ، وان تحمل النغمة احساسا عميقا للعقول وتأثيرا قويا بالجمال والكبرياء في البشر .. وان يتساءل دائما هذا السؤال : كيف الحديثي قضايا السلام والديمقراطية والتقدم ؟ ؟

مأمون غريب

رحلة داخل بيوت مصممي الديكور ..

● اعداد : نوال البيلي ● تصوير : محمد بدر

من تصميم سامي الخادم حجرة المكتب تجمع بين محتويات الانتريه والمكتب .. كل محتوياتها من الاثاث الاستيل ..

الكنبة تختلف عن الكرسيين ولكن الاثاث يبدو منسجما ويكمله البانوه الصيني

محتويات الشقة داخل حجرة واحدة .. فالسرير يتحول الى كنبة والبلاكار يحوي كل احتياجات النوم ..

الذين يبيعون الذوق .. كيف يصنعون الذوق

الديكور فن وعلم له اسس وقواعد ثابتة تحدد كل طراز منه .. وربما كان السؤال الذي يتبادر الى الاذهان كيف يؤثث مصمم الديكور بيته الخاص ؟ وكيف يختار القطع المناسبة من بين المجموعات الضخمة التي توجد عنده ؟

ومن مصممي الديكور عندنا سامي الخادم وفاطمة رضا يمثلان الاتجاه (الاستيل) وحسن رمضان الذي يمثل الاتجاه الحديث ورؤوف عبد المجيد الذي استطاع ان يؤثث بيته من المزادات ومحلات الروبابيكيا .

ومن حديث مع سامي وفاطمة تأكدت ان الاثاث الاستيل أوفر من الحديث لانه يعيش العمر كله اما الموديرن فانه يحتاج الى التجديد والتغيير كل بضع سنوات . والنسبة للاستيل توجد قواعد ثابتة .

فيجب ان يكون شكل تصميم حوائط البيت من الالوان الفاتحة مثل البيج أو الرمادي الفاتح .. كما يمكن الجمع بين قطع مختلفة من الطرز على ان يكون العصر الذي تنتمي اليه الطرز متقاربا .

اللون والخطوط العامة هي اساس تكوين الانسجام بين القطع المختلفة حتى يأتي البيت في النهاية شكلا مريحا للنظر .

ويمكن الجمع بين التنجيد بالقطيفة والستائر الحريرية في الحجرة الواحدة .. والنسيج المفضل لهذه الطرز هو التي تستلزم وجود الحرير والقطيفة والكتان والبروكار والقطن .

وبالنسبة للشقق الصغيرة فالتنجيد السادة مع الاثاث الاستيل يعطي احساسا بالاتساع .. ومطلوب في البيت أن يحتوي على قطعة تكون من الشرقيات القطعة . أما بالنسبة للالوان داخل الحجرة فيجب عدم استعمال الالوان بكثرة .. فلا تزيد في الحجرة الواحدة على ثلاثة فقط .. واذا استعمل لون رابع فيجب أن يكون من أحد الألوان الثلاثة .. والاضاءة تكون بالجمع بين النجف الكريستال والنحاس والاباجورات الكلاسيك القديمة بعد اضافة شمعدانات حديثة لها .

وبالنسبة للصور والتابلوهات فتوجد طريقتان .. اما ان توضع بطريقة متماثلة لها أو يكون توزيعها حسب مساحة الحائط وهندسة توزيع قطع الاثاث الموزعة داخل الحجرة .. كما يفضل أن تعلق نهاية التابلوهات في حد واحد في الحد الامكان والا تظهر لاسلاك او المسامير التي تعلق بها .. اما الوان التابلوهات فيمكن استعمال أي لون من الصور .. فهذا لا يكون متعدد حسب الذوق والافضل ان يكون داخل الحجرة الاستيل قطعة واحدة قديمة على الاقل .

والزيارة الثانية كانت لشقة حسن رمضان الذي اتخذ موضوع شكلا مختلفا .. ويمتاز الاثاث الموديرن ذات الخطوط المستقيمة والواضحة .

وهو يؤكد أن قطع الاثاث الحديثة تناسب المرأة العاملة البسيطة .. ولكن يجب دراسة مساحة الحجرات قبل اختيار الاثاث .. وبالنسبة للالوان الحوائط فيمكن أن تكون متعددة في الحجرة الواحدة .. ولكن يجب أن تتناسب مع الوان التنجيد والسجاد والستارة حتى يصبح التصميم والانسجام متكاملا . والسجادة السادة هي المناسبة للاثاث الموديرن .. ويمكن استعمال التنجيد بالوان زاهية مع سجادة الارضية .. واذا وضعت سجادة .

اما الديكور القديم فيجب ان تكون مساحة الحجرة كبيرة وكافية .. والمقابلة المتجانسة المتنوعة والمناسبة بالوان زاهية والتناسق والخشب والاخشاب المستعملة هي الجوز والاسود والابنوس والارو والموغانا .

والاضاءة تكون عن طريق الاباجورات الموديرن المتعددة الاشكال .. وبالنسبة للتابلوهات والديكورات فيمكن استعمال بعض القطع الاستيل الصغيرة الحجم أو الوحدات بدون أي مبالغات .

وكانت زيارتنا الاخيرة لمنزل رؤوف عبد المجيد .. وطريقته في تأثيث منزله هي شراء القديم من مزاد المزادات ثم تجديده بعد ذلك .. ولكنه يحذر كل امرأة تريد ان تؤثث بيتها عن طريق المزادات من عدة اشياء فيجب ان تذهب للمعاينة وان تعرف قيمة الشيء الذي ترغب في شرائه لها حتى لا تندفع في الشراء دون تفكير .. كما يمكنها أن تزور محلات الاثاثات القديمة التي تنتشر في شوارع القاهرة وخاصة في حي الازهر والمنيل .. وفي هذه المحلات يمكن ان تجد الاثاث القديم الذي باسعار زهيدة جدا .

والنصيحة التي يقدمها لك هي اختيار قطع الاثاث الصغيرة الحجم حتى تستطيعي تغيير أركان البيت من حين لآخر .. والاستعانة بالقطع الفنية مثل القطع والستائر التي تمتاز بجمال الوانها ورخص اسعارها .. ويمكن استعمال الشال العربي مثلا في الفرش .. والفترينات القديمة في وضع البرتيرات الصغيرة .. والاباجورات التي تشبه لمبة الجاز القديمة بعد تجديدها .. وفوانيس عربات الحنطور تستعمل كأباليك على الحائط .

كانت هذه الجولة داخل بيوت مصممي الديكور .. وظهر واضحا من الصور المنشورة والاركان البسيطة والالوان الهادئة .. ان تكاليف التي تحاول الجمع بين الجمال بنفسك .. لا تحتاج الى المال الغالي في صناعة الديكور عندنا ..

نوال البيلي

من المزادات ومحلات الروبابيكيا استطاع رؤوف عبد المجيد تكوين هذا الركن الانيق بعد تجديد القطع القديمة ..

والكنبة المربعة .. ومحتويات الحجرة التي تبدو فاخرة بالرغم من ان جميع محتوياتها من الاثاث القديم ..

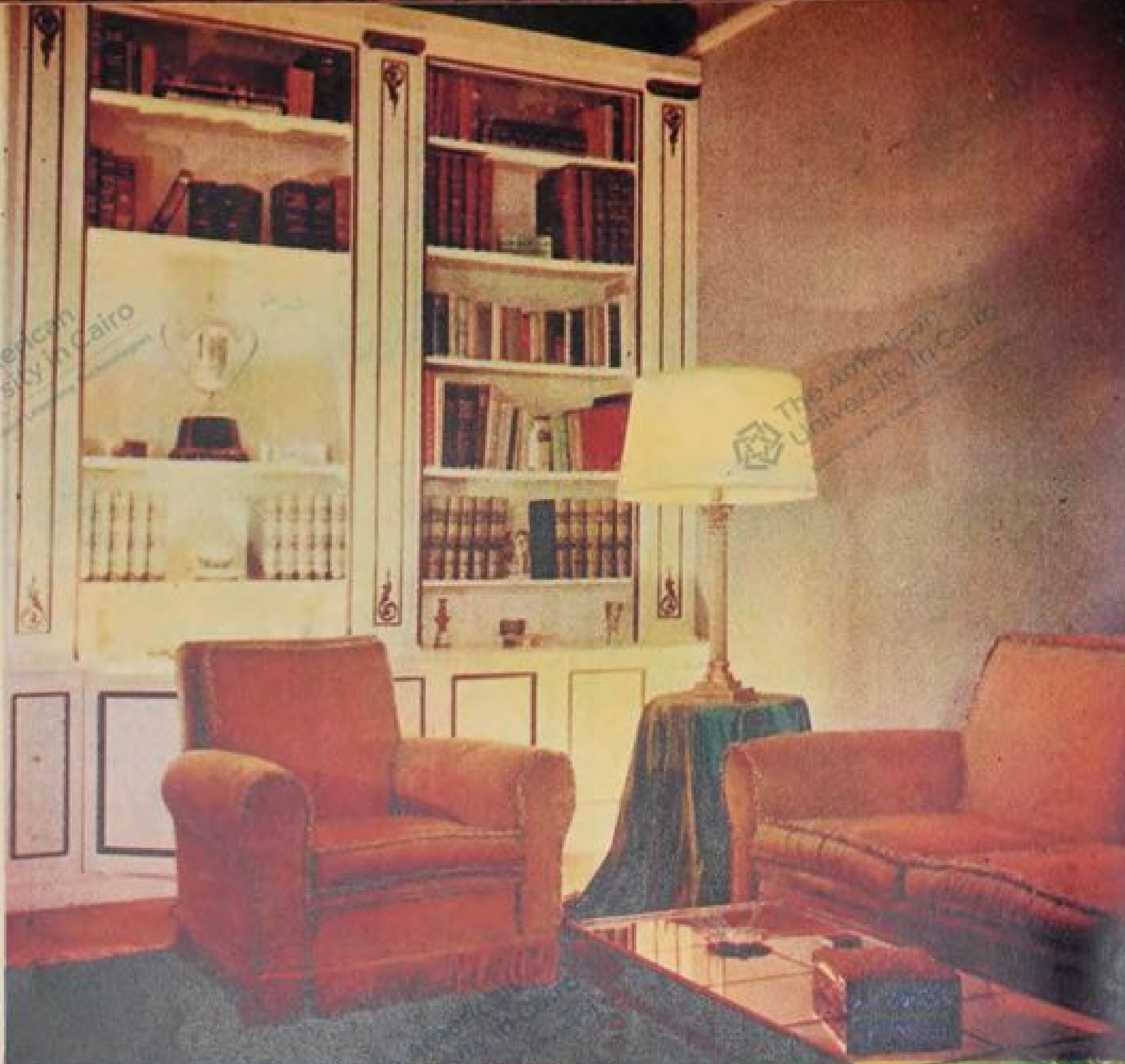

المكتبة في الحائط مع الاثاث لاستيل تستطيع ان تمنح المكان اناقة خاصة .. ويمكن تجميل المكتبة بالبلوهات الصغيرة .

ستائر الفل يمكن ان تمنح البيت جمالا واناقة وحيوية .. ويبدو الديكور في الحجرة المتسعة مريحا للاعصاب .. والاضاءة جانبية عن طريق الاباجورات الموجودة في الاركان .

في بيوتهم ؟

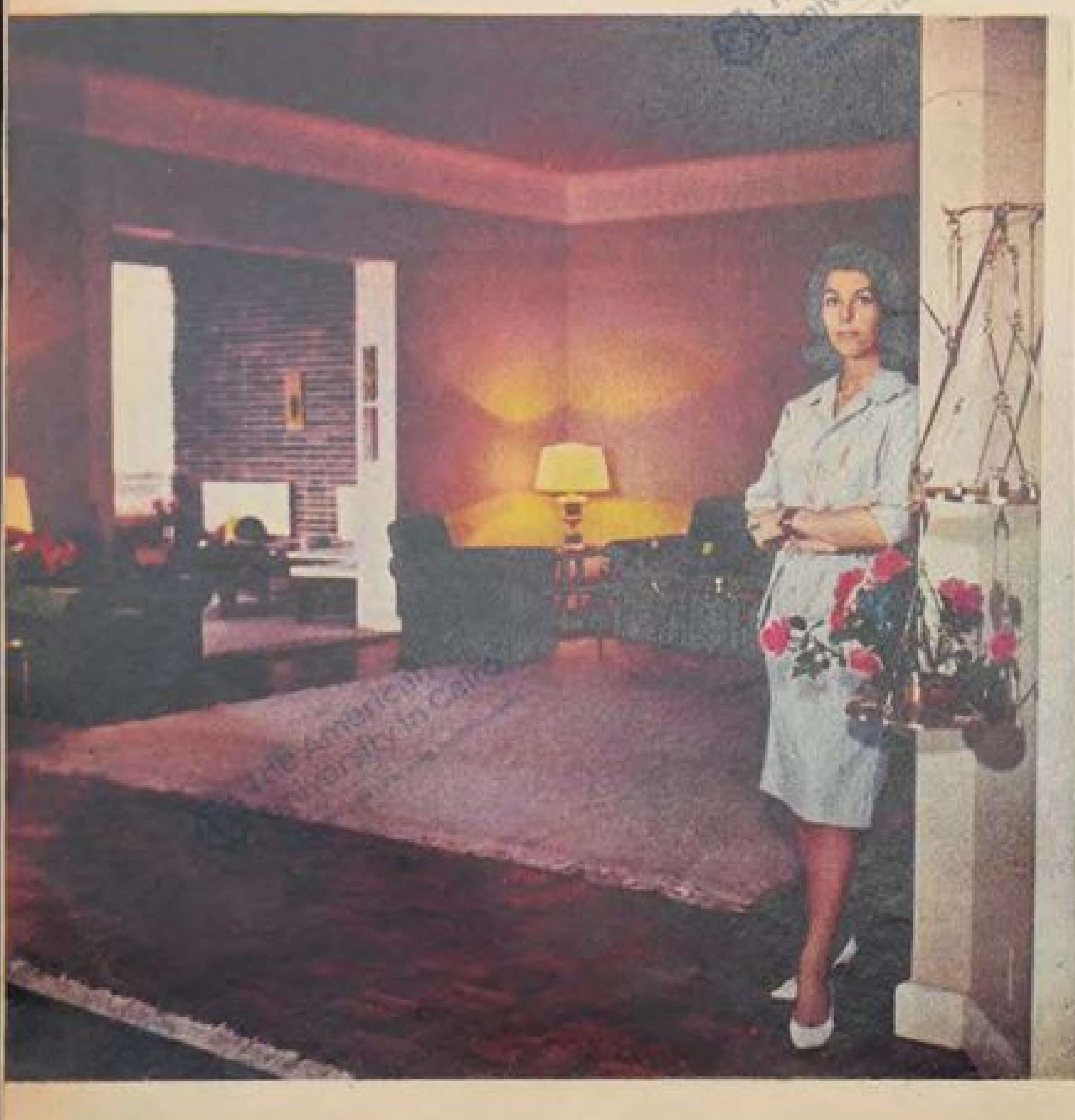

قطع الاثاث المتناسقة على الرغم من اختلاف الطابع .. فالكنبة تختلف عن الكرسي الاستيل ولكن الركن يبدو متكاملا مع الترابيزة والسجادة ونوع الاضاءة .

بقلم : ابراهيم المصري

السعادة المثلى

● أنا امرأة في نحو الاربعين ، أعقبت من زوجي بنتا وولدين ، وعشت مطمئنة وسعيدة . ومنذ عدة أشهر دخل بيتنا شاب من أصدقاء اسرتنا وجعل يتردد علينا ، فأعجبت بأخلاقه وطباعه ، وتمنيته زوجا لابنتي . ولكن ابنتي نفرت منه ، وكذلك هو لم يمل اليها . وفجأة صارحني بأنه يحبني أنا ، وشرع يتصل بي بالتليفون ، ويكثر من زياراتنا فأنهره وأزجره ، فلم تزد الا تشبثا بي واتصالا بأسرتنا . فأنا مضطربة وخائفة . فكيف أتخلص منه ؟..

حائرة بالقاهرة

الرجل يحاول ولكن المرأة هي التي تشجع . فلماذا لم تصدي الشاب منذ البدء ، وتقطعي الحديث التليفوني معه ، وتشعريه بأنه غير مرغوب فيه ، وان عليه أن يكف عن زيارة بيتك الا بصحبة زوجك ، وهو لا يبغي الزواج بابنتك . لقد زجرته ولكنك لم تصرفيه لأنك في الحقيقة أعجبت به وانجذبت اليه . وهذا هو سر اضطرابك وخوفك . فأنت الآن تخافين من نفسك ، ومن الرأة الحب والعواطف التي تجذب المرأة وهي في سن الاربعين وترى لها التمتع بالدنيا قبل أن تكهل وتشيخ . فاحذري هذا الاغراء يا سيدتي ، وكوني حازمة واطردي الشاب ، والا حطمت حياتك ودمرت مستقبل ابنتك وولديك ومرغت ماضيك الابيض الناصع في التراب . لقد كنت بالأمس زوجة وفية وسعيدة . فاحرصي على هذه السعادة ما استطعت ، واعلمي أنها هي الباقية وهي الوطيدة ، لأنها لا تنبع من مغريات الخيال ونزوات الجسد ، بل من عزة النفس وصفاء القلب ونقاء الضمير .

مرتب الزوجة

● هي تعمل وأنا أعمل ، وقد خطبتها وسيتم زواجنا بعد قليل . فبماذا تنصحني فيما يتعلق بمرتب زوجتي ، هل أبقيه في يدها أم الأفضل أن يكون في يدي ، أضمه الى مرتبي وأشرف أنا على نفقات البيت ؟..

س ... بالقاهرة

لا حق لك في الاستيلاء على مرتب زوجتك . ان مرتبها هو ثمرة كفاحها وهو مادة للتعاون بينكما ، وهي لابد أن تعاونك به وتنفق معظمه على البيت والاولاد لو رأتك أنت منزها عن الطمع ، وأيقنت من اخلاصك لبيتك ولها . والرأي عندي أن تدع مرتبها في يدها وكذلك مرتبك بعد أن تقتطع منه جزءا معقولا لمصروفك . وهكذا تشعر امرأتك أنك واثق فيها ووفي لها وأنك لا تطمع في مال بل تبذل المال في سبيل أسرتك ، فتغرس هذه الثقة المقرونة بالوفاء معنى الواجب والمسئولية في نفسها ، فتبذل هي أيضا مع الحرص والتدبير والاقتصاد ضمانا لمستقبل الاسرة وتوطيدا لها .

امرأة بلا قلب

● انها أرملة جميلة وقد أحببتها ود تمنيت أن أتزوجها . وهي تزعم أنها تحبني ، ولكنها تأبى الا أن تعذبني . فتغازل الرجال وتثير غيرتي لتستفزني كي أعود الى المغازلة ، فتطيعني أيضا وتعذب كل معجب بها . فهل يمكن لمثل هذه المرأة أن تحب وتخلص ، وهل أنا رهنت في على حبها وتزوجتني يمكنني أن اطمئن اليها وأستريح ؟..

قارئ من الاسكندرية

هذه المرأة خليعة ولعوب . والمرأة الخليعة اللعوب تهوى تعذيب الرجال ، لأن لذة شعورها بتأثير جمالها مقرونة بلذة الكبر والزهو والتحكم ، طرد من نفسها لذة التواضع والخضوع والحنان وابتلاها بمرض خبيث هو : العجز عن الحب . فهي لفرط كبرها وزهوها واغترارها بجمالها يعز عليها أن تخضع للحب وأن تحب وتخلص لرجل واحد . ومن لعجزها عن الخضوع للحب تخضع لكبريائها وترتوي من لذة المغازلة واثارة الغيرة وتعذيب الرجال . فاقنع عينيك وابتعد منذ الآن عنها ، والا فقد تزوجتها فستعذبك أكثر ، فستمري أنت العذاب تحت تأثير حبك . فتساقط من عليك ، لتصبح ضدا لامرأة لا قلب لها .

اجابات سريعة

● الى ش . . . بالاسكندرية : حرام عليك أن تطلبها بما أنها قد نعمت وثابت منذ تزوجتك .

● الى ل.ا.ا. بالقاهرة : لا تجبر ابنتك على زواج تكرهه والا فقد تشقى وتعود اليك فتدفع أنت الثمن .

● الى م.ن. بشبرا : عليه أن يطلب يدها فورا اذا كان جادا بحبك .

● الى و . . . بمصر الجديدة : أحب أن يغرر شاب بأختك كما تغرر أنت بهذه الفتاة . كن شهما . فاما أن تبر بوعدك وتتزوجها واما أن تنصرف عنها .

العروس : فاطمة محمد أبو ريشة
العريس : يوسف عتابي محمد

العروس : المهندسة أمينة حسن قابيل
العريس : المهندس سامي احمد زكي

أمينة محمد أبو عوف
نجحت بتفوق في اللغة الانجليزية في شهادة الثانوية العامة

العروس : نكال بكار
العريس : الزميل المحرر سعد زغلول سراج

العروس : صفاء احمد شاهين
العريس : الكيمائي احمد طاهر عبد الفتاح

العروس : سامية خليل
العريس : نبيه سعد الله العاص

نسرين يحيى
الطفلة شهرين

داليا احمد
شهر واحدة

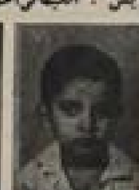

عصام احمد محمد
٩ سنوات

عماد عبد النور
شهران

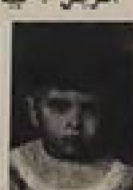

هدى مجيد حسن
٣ شهور

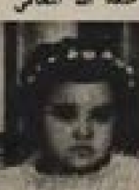

فاتن محمد فوزي
الطفلة شهرين

مصطفى درويش

حديث جرىء
مع مدير الرقابة

الفيلم الأمريكي لماذا عاد؟ والى أى مدى؟

بقلم : احمد صالح

كنت اجلس في احدى دور السينما لاشاهد فيلما فرنسيا .. وقبل ان يبدأ الفيلم .. اذا بالسينما تعرض على شاشتها جزءا من الفيلم الامريكي القادم !

— الامريكي ؟!

واجاب صديقي الذي يجلس بجواري :

— نعم امريكي .. تصور !

ولم افهم ..

وذهبت الى مصطفى درويش !

.. ومصطفى درويش صديق وفنان وحساس .. وهو يستطيع أن يجيب على كل علامات الاستفهام بالمنطق والدبلوماسية .. ولكني هذه المرة كنت اريد الا اعطى الفرصة لدبلوماسية مصطفى .. كنت اريد أن اسأله سؤالا مباشرا .. باعتباره مديرا للرقابة على المصنفات الفنية :

لماذا عادت الافلام الامريكية ؟ .. والى أى مدى ستكون هذه العودة ؟.. هل ستشمل من جديد الجيمس بونديات والطرازانات ورعاة البقر والجاسوسية ؟. أم ان هذه الافلام ستخضع للتصفية في الرقابة .. فلا يختار منها الا ما يفيد مجتمعنا النامي الطامح ؟!

ومصطفى درويش يستقبلني بهدوء شديد جدا .. ورزانة تعودتها منه .. ولا يفاجأ بأسئلتي .. ولكنه رغم هذا .. يبدو واضحا انه يفكر بتركيز وسرعة قبل أن يجيب .. فهو يحاول أن يضع كل كلمة موضعها !

ولكن يكسب مصطفى المناقشة من بدايتها .. فقد اجاب بدبلوماسيته المعهودة :

— انت تعلم ان بعض النقاد والكتاب طالبوا باستثناء الافلام الامريكية الممتازة التي تنقد بالفعل بعض المظاهر غير السليمة في مجتمعنا .. والتي تناقش القضايا الاجتماعية الانسانية .. وانت تعلم ايضا اننا كنا عندما صدر قرار منع الافلام الامريكية ، نطالب باستثناء افلام « العبقري شارلي شابلن » وننادى بعرض افلامه .. لذلك كان لابد من استثناء الافلام الامريكية الممتازة ، والتي بها مضمون انساني .. بحكم ان الثقافة الحقيقية لا تتجزأ .

ويجب الا يغرب عن البال .. ان المقاطعة الكاملة للافلام الامريكية في البداية ، قد حققت نتائج اثبتت انه بالامكان فعلا أن نستغني عن هذا الطوفان من الافلام الرخيصة مثل الكاوبوي ، والجيمس بوند ، والجريمة ، والجاسوسية .. وفتحت النوافذ على الثقافات السينمائية الاخرى في كل البلاد شرقيها وغربيها !

وقد لوحظ انه لم يكن هناك حنين للساقط من الافلام الامريكية .. بل حتى الافلام الايطالية التي كانت عبارة عن تقليد للافلام الامريكية .. لم يقبل عليها الجمهور ، بحكم وعيه .. واقبل على الافلام الفنية الممتازة القادمة من الجزائر وفرنسا وايطاليا ودول اخرى .. والنجاح الذي قابله فيلم (معركة الجزائر) غنى عن التعريف .

● وافلام المعسكر الشرقي ؟!

— السينما لم تشهد من افلام المعسكر الشرقي في هذه الفترة سوى فيلم « الام » !

● ورأيك في فيلم « الام » ؟

— رأيي ان فيلم « الام » الذي اخرجه « بودفكين » ايام السينما الصامتة احسن من الناحية الفنية من فيلم « الام » الناطق الذي عرض في القاهرة اخيرا ..

● وافلام المعسكر الشرقي التي عرضت في التليفزيون .. اريد رأيك الشخصي فيها ؟

— استطيع ان اقول ان الاغراق في أى نوع من الافلام .. لا بد ان يؤدي بالمشاهدين الى الحنين الى النوع المخالف .. ومن الطبيعي ان انتاج أى دولة لا يمكن ان يكون كله ممتازا .. بل ان الافلام الممتازة عادة هي قلة .. والمستوى العام للافلام المعروضة من الناحية الجمالية لم يكن مستوى ممتازا بالنسبة لكل الجنسيات .

● اريد توضيحا اكثر ..

— اقصد ان العالم كله ينتج حوالي ٣ الاف فيلم في السنة .. ليست كلها بالطبع افلاما ممتازة .. ولو استطعنا ان نختار منها مائة فيلم ممتاز فانها تصبح بلا شك سنة مبروكة !!

فقط .. ذات المستوى الخاص !

قلت لمدير الرقابة على المصنفات الفنية :

هذه الصور من الافلام الامريكية التي سيعرضها الرقابة باعتبارها « ذات مستوى خاص » !

● علمت ان قرار العودة الى عرض الافلام الامريكية يشترط في ان تكون هذه الافلام « ذات مستوى خاص » .. هل تستطيع أن تفسر المقصود بالمستوى الخاص ؟

اجاب مصطفى درويش :

— الفيلم ذو المستوى الخاص يخضع لعدة معايير :

● اما حاصل على جوائز في بلده او على جوائز عالمية .. مثلا .. الفيلم الذي بدأنا العودة الى عرض الفيلم الامريكي به وهو « لذة الاغراء » الذي يلعب بطولته (جاك ليمون) مع (والتر ماثيو) .. حصل الاخير عن تمثيله في هذا الفيلم على الاوسكار .. بالاضافة الى مضمونه الانساني .. ومثلا فيلم « رحلة المجانين » الذي سيعرض هذه الايام ايضا فيلم له فكرة جديدة وبدور باكمله داخل شرايين الانسان وقام بعمل الديكور له الفنان السريالي العالمي (سلفادور دالي) .. وحصل على الاوسكار !

● معيار آخر : الاخراج ..

اذا كان المخرج على مستوى عالي .. والفيلم الذي يخرجه له امكانياته الفنية والانتاجية الضخمة .. يمكن اعتباره فيلما ذا مستوى خاص .. مثل « روبرت وايز » في « صوت الموسيقى » .. ومثل المخرجين العالميين « ايليا كازان » ، و « اورسون ويلز » ، و « ستانلي كوبريك » ، و « الفريد هتشكوك » الذي لا استطيع ان اتصور انه يمكن ان نحرم الناس من تحفته « الطيور » مثلا .. و « شارلي شابلن » في كل انتاجه .

● معيار ثالث : الهدف ..

ويلاحظ انه يمكن ان يكون الفيلم هادفا .. ولكن مستواه الفني ليس رفيعا .. مثلا فيلم « مطاردة » للمخرج « آرثر بن » لممثل « مارلون براندو » .. هل من المصلحة ان نمنع عرض فيلم كهذا ؟!

وهذه المعايير — لاشك — تساعد على الارتفاع بمستوى التذوق .. وتضمن انتقادا للجوانب السلبية في المجتمعات .. ولذلك ارى من المصلحة ان نقول : ان الفيلم الامريكي في عمومه ساقط .. وان كان يضم عددا كبيرا من الافلام الساقطة .

ومهمتنا النهائية : ان نحسن الاختيار !

.. والافلام الجنسية !!

● لوحظ ان الفترة الاخيرة ، قد امتلأت بالافلام التي تعالج المشاكل الاجتماعية الجريئة .. التي اطلق عليها البعض « الافلام الجنسية » .. وقد ارجع هذا البعض ذلك ، الى ان الرقابة ارادت ان تشغل الناس عن اختفاء الفيلم الامريكي الذي تعودت عليه .. ما رأيك ؟

— ابدا .. ولكن ..

عندما منع الفيلم الامريكي من العرض .. وحتى بعد رجوع الافلام الامريكية ذات المستوى الخاص .. ترتب على عدم عرض افلام « الكاو بوي » والجريمة والجاسوسية وغيرها ، ان اصبحت معظم الافلام المعروضة افلاما اجتماعية ، واغلبها يعالج مشاكل انسانية حقيقية .. بينما الافلام الجيمس بوندية وشبيهاتها تقدم موضوعات وهمية .. ومن هنا كان الاحساس بالتغير وكأنه تغير صارخ ، وبخاصة ان بعض هذه الافلام الحاصلة على جوائز عالمية مثل « رجل وامرأة » و « الانفجار » و « سادة وسيدات » اطارها جديد في كل شيء .. وعموما فالصراع قائم بالنسبة للفيلم .. بين الجديد والقديم .. ليس في مصر وحدها .. بل في العالم كله .. ومن الملحوظ أن القديم مهزوم في كل مكان .. ولا احد يستطيع ان يقف امام التطور !

وانا مشكلتي الحقيقية الآن .. انني ضد المنع .. ولا احب مقص الرقيب المشهور .. وسعادتي تكون في ان يرى الناس ما اراه !

احمد صالح

قائمة سوداء جديدة للنجوم

اكثر من مائة ممثل وممثلة عالمية تدرج اسماؤهم في القوائم السوداء بسبب موقفهم من العدوان الاسرائيلي على البلاد العربية .. ان قائمة طويلة باسماء هؤلاء الممثلين والممثلات يجري مناقشتها الآن في المؤتمر العشرين لمقاطعة اسرائيل المنعقد في مبنى الامانة العامة للجامعة العربية ..

والاتهام الموجه لغالبية هؤلاء الممثلين والممثلات انهم شاركوا في مظاهرات التأييد للعدوان الاسرائيلي على الدول العربية .. وبعضهم ساهم بنفسه في حملات جمع التبرعات للمنظمات الصهيونية ..

ومنهم من ابدى استعداده للذهاب الى اسرائيل والمساهمة في قتال العرب ..

ومن هؤلاء من وضع نفسه تحت تصرف السفارات الاسرائيلية ، في واشنطن وباريس وروما ولندن ..

والقرار الذي سيتخذه مؤتمر مقاطعة اسرائيل بادراج اسماء هؤلاء الممثلين والممثلات في القائمة السوداء يعني بالدرجة الاولى منع عرض افلامهم

ومن هذه الاسماء :

● الفنى المسرحي العجوز ميشيل سيمون الذي قام بتمثيل عدة افلام سينمائية اشهرها «حياة رجل شريف» ويعتبره النقاد الفرنسيون خليفة للممثل الكبير « ساشا جيتري » . وميشيل بدأ حياته مصورا ثم عمل بالغناء في باريس ثم اشتغل بالتمثيل المسرحي والسينمائي

● سامي ديفيز .. الممثل الهزلي الزنجي الامريكي المشهور ونجم المسرح الكوميدي الامريكي ، والذي اثار زواجه من الممثلة السويدية الشقراء ماي بريت تحفة هوليوود الجديدة ضجة كبيرة في الغرب بسبب لونه

● جي بيرات .. مؤلف الاغاني والموسيقى الفرنسي المعروف .. وجي بيرات مولود في القاهرة وكانت مهنته الاصلية استاذا للرياضيات ثم عمل مهندسا حتى اشتغل بالتأليف الغنائي والموسيقى .

والى جانب هؤلاء توجد في القائمة اسماء الممثل السويسري جوني هوليي ويبلغ من العمر ٢٤ سنة .. وانريكو ماسياس والمغنى الفرنسي مارسيل امون (٣٦ سنة) والفرنسية سيلفي دي ستيل .. ولويز ماريانو الممثل والمؤلف السينمائي المسرحي (٥٧ سنة) و « الان ديلون » نجم هوليوود في السينما ونجم المسرح الفرنسي (٣٢ سنة) !

وفي القائمة ايضا اسماء اخرى .

ايف مونتان النجم الفرنسي الذي اشترك مع مارلين مونرو ، وايف مونتان زوج سيمون سينيوريه الممثلة الفرنسية وترنتنيان النجم والممثلة الفرنسية مارى جوزيه نات . واني فيلبيا . وكذلك المخرج الفرنسي كلود ليلوش . الذي شاهدت له القاهرة اخيرا فيلم رجل وامرأة ..

هذه الاسماء ستضاف الى القائمة السابقة التي ضمت عددا من الممثلين والممثلات الاجانب مثل صوفيا لورين وفرانك سيناترا ، وشارل ازنافور .

الان ديلون

بريشة : مصطفى حسين

اوائل قصص كتبها في صحيفة الفجر ، ومن بينها قصة كتبها متأثرا بادجار الن بو ، وأخرى عن الحيوان اسمها – قلة شمس لولو – اما اول قصة نشرتها فكانت في (السياسة) وعنوانها « قهوة دميترى » ، وهى قهوة حقيقية موجودة في مدينة المحمودية ، وقد اعطتنى هذه القصة درسا انتفعت به طوال حياتى . فقد سجلت فيها الواقع كما هو ، ووصفت العمدة بطربوشه المائل كما هو في الحقيقة .. مجرد وصف بركة لا اضفت به شيئا .. فاذا بالعمدة يغضب [illegible] ، فتجنبت ذلك فيما بعد ، وفهمت ان الادب الواقعى ليس هو التصوير الفعلى ! ..

واصبحت الشخصيات التي ارسمها ليست منقولة من فرد بل من مجموعة من الافراد .. الا ذلك سنتان مهمتان جدا في حياتى ، وهما سنتا ١٩٢٧ – ١٩٢٨ ، حين اشتغلت معاونا للادارة في منفلوط . في هذه الفترة التي اتصلت فيها اتصالا مباشرا بالفلاحين ، وقد عشت هناك تجربة خصبة عميقة ، وعرفت اول حب في حياتى ...

وقد سجلت هذه المرحلة على مستويين .. المستوى الوصفى في – خليها على الله – وقد كتبتها بعد مرور ثلاثين سنة على التجربة دون ان تكون لها مخطوطات او مذكرات ، وجعلت محورها تأمل اسباب تلك الهوة التي تفصل بين الحكومة والفلاحين في ذلك العهد ، وقد بعثت أشد الدهشة ، حين وجدتنى وانا اكتب هذا الكتاب بعد ثلاثين سنة ، لا ازال اعيش بكل وجدانى في منفلوط سنة ١٩٢٧ ، وسنة ١٩٢٨ .

اما التصوير الثانى فهو التصوير القصصى في مجموعة (ماء وطين) ، وهى صعيديات تدور في منفلوط ولها بقية في مجموعة « ام العواجز » – كقصة (قزازة ريحة) و (حصير الجامع) ، ويأتى بعد ذلك المرحلة الثالثة من حياتى ، وهى سفرى الى الخارج الذى انتهى بى الى اوروبا سنة ١٩٣٤ ، مارا بالحجاز وتركيا ، هذه مرحلة اتصالى بالحضارة الاوربية ، وبدء تطفلى على الموسيقى والتصوير والمعارض والمتاحف والمسارح ، ولكنى كنت دائما اشعر ان في داخلى شيئا صلبا لا يذوب بسهولة في تيار حضارة الغرب ، وقد وضحت ذلك مرة في مقال قارنت فيه بين الاثر الذى تركه روما في القادمين اليها من الشمال والقادمين اليها من الجنوب . فاهل الشمال يبهرون بشمسها وحضارة عصر النهضة ، اما انا فقد وصلتها وعندى قدر اكبر من اللازم من الشمس ، وعندى حضارة ان لم تفق ، فهى تنافس حضارتها ، وعندى دين هو نظام متكامل فيه الغذاء .

يحيى حقى

مسابقة آخر ساعة :

اختبر معلوماتك

● ٤ جوائز نقدية للفائزين في المسابقة ..

تأمل هذه الصور جيدا .. وامتحن ذاكرتك .. واختبر معلوماتك .. وحاول ان تعرف الاجابة الصحيحة من خلال الاجوبة الاربعة على كل صورة .. ثم اجمع الاجوبة الصحيحة لكل ٣٠ صورة تمثل المعالم الشهيرة والآثار المعروفة في العالم .. وابعث بها الى آخر ساعة واشترك في «مسابقة اختبر معلوماتك» .. والجوائز المخصصة لكل مجموعة – ٣٠ صورة – هى :

- الجائزة الاولى : عشرة جنيهات
- الجائزة الثانية : خمسة جنيهات
- الجائزة الثالثة : ثلاثة جنيهات
- الجائزة الرابعة : جنيهان

(١) مسجد الامام الحسين في القاهرة
(٢) المسجد الاقصى في القدس
(٣) المسجد الحرام في مكة
(٤) مسجد الامام على في النجف

(١) كنيسة نوتردام في باريس
(٢) قلعة سانت انجلو في روما
(٣) قلعة الدوم في كولون
(٤) سان جوزيه في مدريد

(١) القناطر الخيرية
(٢) خزان اسوان
(٣) قصر القبة
(٤) قناطر محمد على

● كلوديا كاردينالي .. ونظرة اعجاب الى حرس الشرف خلال افتتاح مهرجان الافلام البرطانية في نابولي .. !

النجوم الساخنة تخطف جوائز "القناع الفضي" !

حدث غزو ساخن مفاجيء لمهرجان نابولي .. وزحفت النجوم الإيطالية الشهيرة على جوائز « القناع الفضي » في المسابقة التي ينظمها اتحاد الصحفيين الإيطاليين .. ويقدمها النجوم الذين قدموا اعمالا ممتازة خلال العام الماضي ..

وقد وصل مجموع الجوائز الى خمس واربعين حصل عليها كبار نجوم السينما والموسيقى والمسرح والرقص .

وكانت النجوم التي خطفت الجوائز هي : جينا لولو بريجيدا وكلوديا كاردينالي وصوفيا لورين .. !

● صوفيا لورين .. جائزة القناع الفضي في المسابقة !

● جينا لولو بريجيدا .. والنجمة الفرنسية ميشيل مرسييه !

ناس تحت الأضواء

نادية لطفي

بعد ماجي وديري .. أصبحت جينا الجاسوسة !

لم يكن يستطيع احد ان يقوم بدور جينا اليهودية الجاسوسة في فيلم « جريمة في الحي الهادىء » بمثل هذا الاتقان والتعبير الصادق الذي مثلت به نادية لطفي ..وربما لان امكانياتها التي سمحت لها بهذا كله .. ! فشكلها العام .. ولون شعرها .. وطريقة نطقها للكلام .. كل هذا ساعدها على اكمال شخصية الجاسوسة اليهودية الحسناء .. !

وبهذا الدور اضافت نادية لطفي الى ادوارها الشاذة التي تؤديها على الشاشة دورا جديدا .. فقد نجحت من قبل في تمثيلها دور ديري في « السمان والخريف » .. ومن قبلهما ماجي في « النظارة السوداء » ...

كانت نادية لطفي او الراقصة جينا تمثل حقيقة دور المرأة في المخابرات الصهيونية .. وكيف تستغل غرائزها الجنسية في اي دور تلعبه .. وذلك حين ارضت جينا الراقصة غرائز رجلين في غرفة نوم واحدة !

وكانت هناك نقطة ضعف لم يستطع الفيلم تجنبها وهي حينما احاطت الاحداث الجاسوسية التي اثارت عطف الجمهور في نهاية الفيلم حين احبت جينا ضابط المخابرات المصرى ه[illegible] فا دون ان تعرف شخصيته الحقيقية . وحينما [illegible] على قتل الخلية المخطوفة التي قرر افراد العصابة قتلها ..

اما رشدي اباظة الذي مثل دور ضابط المباحث العامة فقد كان موفقا الى حد كبيرخصوصا في الانفعالات النفسية والعاطفية .. وتبادلت معه في ذلك سهير المرشدي .

اما رشوان توفيق فقد كانت اول مرة اراه على الشاشة الكبيرة .. بعد ان رأته على الشاشة الصغيرة في ادوار ناجحة كثيرة . وقد نجح في تمثيل الاب النفس المكلوم بطريقة جعلتني احس بالالم !

وقد نجح حسام الدين مصطفى في اخراج فيلم بوليسي ابرز فيه فترة تاريخية معينة .

ولاول مرة تصور مواقف الجنس في افلامنا المصرية في لمحات سريعة تعتمد على ذكاء الجمهور اكثر من التفاصيل المبتذلة التي تعودنا ان نراها في كثير من صور الجنس .

وهذا اتجاه جديد في افلامنا التي سبقتنا اليها الافلام الاجنبية .

ومن المعروف ان الموسيقى التصويرية لاى فيلم هي التي تقدم الفيلم .. وهي التي تعطيه الجنسية التي ينتمي اليها . ومرة اخرى .. وبشكل اكثر وضوحا كانت الموسيقى التصويرية للفيلم كلها اجنبية .. ولم يكتف المخرج بهذا .. بل اعلن في مقدمة الفيلم صراحة على ان الموسيقى التصويرية عبارة عن مقتطفات من الموسيقى الاجنبية .

فكيف نستطيع ان نقول عن هذا الفيلم انه فيلم مصري اذا فرض واختير في احد المهرجانات الدولية ؟

ايريس نظمي

افتتاح الموسم الثقافي لنادي القصة وجمعية الادباء الساعة السابعة مساء الاربعاء ١١ اكتوبر بدار الادباء ١٠٤ شارع قصر العيني والدعوة عامة .

حلم ليلة صغيرة مع الأنغام ..

سلوى الشوان عازفة منفردة صاعدة من طبقات بوليتبري

لا احد كان يتصور النجاح الذي حققته مجموعة من براعم معهد الكونسرفاتوار في الحفل الموسيقي الذي قدموه اخيرا في المركز الثقافي السوفيتي ، وعزفوا خلاله سبعة من الاعمال الموسيقية العالمية ، وعملين لمؤلف مصري ..

والدليل على ارتفاع مستواهم أن المراكز الثقافية الاجنبية لا تقدم من الفنانين الىمستوى الا ما كان منتقيا .

والشيء الذي يستحق التقدير هو أن هذه المجموعة ، وهي من قسم الوتريات بمعهد الكونسرفاتوار ، كونت نفسها بنفسها ، بلا اي اشراف من ادارة المعهد ، بعد أن وجدوا أن معهدهم لا تمتلك فرقة موسيقية كأمثاله من معاهد الموسيقى العالمية ! ..

وجدير بالذكر أن هذه البراعم تتميز بحرارة الوطنية الحارقة التي تتأجج بها ضمائرهم، والتي وضحت في أحاديثهم عن معركة المصير التي تجتازها بلادنا مع الاستعمار ، واستعدادهم لبذل أرواحهم في هذه المعركة بعد أن تدربوا على حمل السلاح .. كما أبدوا استعدادهم لاقامة حفلات ، لا في القاهرة فقط ، بل في مختلف المحافظات التي يحددها لهم المسئولون بوزارة الثقافة ، على أن يخصص ايرادها للمجهود الحربي .. وقال لي بعضهم انهم يرون أن في ذلك فائدة أخرى أساسية ، هي نشر الوعي الموسيقي ..

وقد افتتح البرنامج الذي قدمهم فيه المركز الثقافي السوفيتي بالحركة الاولى في كونشرتو باخ رقم ٢ ، وعزفه اثنان من نوابغ طلبة الكونسرفاتوار هما **رمزي يسى** على البيانو ، وحسن شرارة على الفيولينا ..

وهذه الحركة في الكونشرتو معروفة بسرعتها ، واي خطأ مهما كان بسيطا ، في ادائه ، سواء كان من ناحية التكنيك أو الاحساس شاعت معالم روعته ، وقد أدياه بصورة مشرقة ..

رمزي يسى ، معروف منذ صغره بموهبته التي نمت معه ، وقد اشترك بنجاح عدة مرات في العزف المنفرد على البيانو مع أوركسترا القاهرة السيمفوني في عدة مواسم ماضية ، وعلق اسمه بالأذهان كعاشق لهذا الفن الرفيع .

أما حسن شرارة فهو ابن عازف الكمان المعروف عطية شرارة ، وقد استطاع أن يصل بعزفه على الفيولينا بما يبشر بمولد عازف للغربة .

وعلى (الهارب) .. تلك الآلة الموسيقية الحالمة .. التي اقتبسها الاغريق من قدماء المصريين .. ثم دخلت أوربا وتطورت الى ماهي عليه الآن .. على هذه الآلة عزفت **سمير ميشيل يوسف** ، ابنة الموسيقي المعروف ميشيل يوسف ، مقطوعتين ، الاولى هي الطلبة الموسيقية من مؤلفات لويس شاربونتير ، والثانية أوراق الخريف لهاسيلمان ، فكانت مساعزفها .. رشيقة في الاداء .. وتبشر أيضا بمولد فنانة مصرية تواجه الجماهير عزفا على الهارب ..

ورغم أن أستاذتها في معهد الكونسرفاتوار هي **ناهد ذكري** هي أول من تعلمت العزف في معهد سانتا سشيليا بروما ، الا أنه لم يعرف السبب الذي يمنعها من الظهور في حفلات عامة مكتفية بالتدريس ، وبالرغم من أنها قد انجبت لنا تلميذة ناجحة مثل سميرة ! ..

واشتركت **سلوى الشوان** ، ابنة الموسيقي عزيز الشوان بالعزف على البيانو بمصاحبة **رأفت المصري** على الفيولينا ، فقدما سوناته رقم ٣ لوزارت .

ولقد ابرزت سلوى الشوان في عزفها على البيانو اسلوب موزار الرشيق ، وقد لا نعجب بنجاحها اذا علمنا انها تلميذة بوليبري ، الذي سبق أن قدم لنا الطالب النابغة رمزي يسى .

اما رأفت المصري فكان توفيقه محدودا بالنسبة لباقي زملائه ، وقد يرجع ذلك الى أنه لم يمض على دراسته لآلة الفيولينا سوى الاشهر ات .. وسيمر الزمن .. وبالعمل المتواصل لابد سيصقل ويرقى بمستوى عزفه ..

وعادت سلوى الشوان لتعزف مرة أخرى على البيانو بمصاحبة عازف التشيللو مصطفى ناجي عملين لوالدها الفنان عزيز الشوان ، هما روندو ، وخواطر . لرسوناته رقم١ لرومبرج .

ولقد وضح في **مصطفى ناجي** أنه من البراعم الموهوبة التي ستصدستلم الفن بخطى سريعة .. واسعة .. خلال السنوات القليلة القادمة ..

وفي (حلم ليلة صغيرة) ، لموزار ، الذي قدمه لنا رباعي مكون من حسن شرارة وكمال الزبدي على الفيولينا ، وصلاح عثمان على الفيولا ومصطفى ناجي على التشيللو ، وضح التماسك التام بين الاربعة مع حسن تعبيرهم لاسلوب موزار في هذا الحلم بالذات لانه يقدم أيضا من طرف الاوركسترا السيمفوني ، وهو من الاعمال المعروفة ، ويحتم على عازفيه دقة الاداء ، لان أي عيب فيه يمكن أن تميزه أذن المستمع ! ..

عزيز سيداروس

حسن شرارة ومصطفى ناجي عازفان ناجحان يؤكدان مستقبلهما بخطى سريعة

اهتم المخرج حسن عبد السلام بالجانب الجمالي لتغطية عيوب النص المكتوب

خطوة ثقافية جديدة..

مسرح الجيب يغزو الأقاليم

الاسكندرية ايضا لها مسرح جيب !

فمنذ ايام - حضر الدكتور ثروت عكاشة وزير الثقافة - العرض المسرحي الاول لمسرح الجيب السكندري .. مسرحية (مأساة الحلاج) للشاعر صلاح عبد الصبور من اخراج حسن عبد السلام .

وهي خطوة جادة وجريئة من ادارة الثقافة الجماهيرية .. التي تسعى لنشر الوعي الفني والفكري بين جماهير الاقاليم ..

و (مأساة الحلاج) هي احدى المحاولات لخلق مسرح شعري حقيقي .. والعيب الاساسي في هذه المحاولات - أن الشاعر يطغى دائما على الكاتب المسرحي فيها .. وهذا ما حدث في (مأساة الحلاج) - فهي عبارة عن مجموعة من القصائد الشعرية التي تحتاج الى فنان اخر ليضعها في شكل مسرحي .. وهذه مسئولية المخرج .. والمخرج هنا لا بد أن يقوم بجهد خاص - فهو لن يكون مجرد مترجم أو مجسد للنص .. يبعث فيه الحياة فقط .. بل مطلوب أن يضفي من روحه وفكره على النص الذي يقدمه .. أن يكون خالقا .. ومفسرا .. حتى يغطي جوانب النقص الملموسة في ذلك النص الذي نسميه تجاوزا - نصا مسرحيا ..

انه مجموعة من القصائد الشعرية تقرؤها بعض الشخصيات فوق خشبة المسرح .. لقد وجدنا في ذلك العرض صلاح عبد الصبور الشاعر المتمكن من فنه - لكننا لم نجد صلاح عبد الصبور الذي يريد أن يكون كاتبا مسرحيا . ولا بد أن المخرج حسن عبد السلام قد عانى كثيرا حتى جسد هذه القصائد الشعرية في شكل مسرحي - لمسرح الجيب السكندري .

وكما قلت - فان المخرج الذي يتصدى لتجسيد ذلك النص لا بد أن يكون مخرجا خالقا .. بمعنى انه يمكن أن يستخلص من هذه القصائد الشعرية تصورات جديدة .. وأن يقوم باضافة ابعاد جديدة أو على الاقل تعميقها - بالنسبة للشخصيات .. وأن يفسر مواقفها وتصرفاتها تفسيرا يخدم العمل كله . فلا يكفي مثلا - أن نجد حسين ابن منصور الحلاج - مجرد رجل طيب .. مجرد متصوف يلقى الحكمة في الطرقات .. ويقول كلمات كبيرة .. لها معانيها الكبيرة - دون وعي كامل منه بقيمتها وخطورتها .

لا يمكن تقديمه كانسان اعتزل الحياة والناس - ليتفرغ للاتصال بربه .. والقاء الحكم فقط !!

ولكن حسين بن منصور الحلاج يمكن تقديمه كانسان ثوري - عاش في القرن الثالث الهجري - يدعو الى العدل ويتحدث عن الجوع .. والفقر - أن يكون واعيا بدوره ورسالته في مجتمعه .. أن يكشف عن زيفه وفساده .. **فهو ليس مجرد متصوف .. لكنه مثقف متصوف** .. انسان يعي دوره في تغيير واقع مجتمعه .. بكلماته التي سرت في القلوب .. وافتحت العقول - لتضعها الى التفكير الطويل .. ليس مجرد رجل يتأمل .. ويتخذ الدين وسيلة للابتعاد عن الناس والحياة ..

انه يعاني كثيرا .. ويتخطى (مرحلة التردد) .. فيؤمن في النهاية بربط الدين بقضايا المجتمع .. وبدراك مسئولية المثقف تجاه الجماهير .. انه معلم .. صاحب رسالة ..

انه يتخطى مرحلة تلميذه (الشبلي) الذي يؤمن بأن وظيفة الحلاج هي أن يقول الحكمة فقط .. وليست له علاقة بما يدور حوله .. ولا بما يحدث للاخرين .. وأن الدين لا علاقة له بقضايا مجتمعه .. وأنه يجب أن يعيش في عزلة الخاص .. يتصل بربه .. ويقول الحكمة .. دون أن يتفاعل مع الاخرين ..

لكن الحلاج ينتصر .. يخرج بعد تردده - ويتصل أكثر بالناس - ويتردد صوته المؤمن يدعو للحب والعدل .. والحياة المشرقة .. ويموت بطلا شهيدا - بعد أن فجرت كلماته ثورة الجميع .. وستحملهم .. وتدعوهم الى الثورة على الحاكم الظالم - لتحقيق حياة أفضل .

وكما هو واضح من النص المسرحي - فصلاح عبد الصبور يقصد هذه الصورة للحلاج .. صورة الانسان الثوري ..

الدكتور ثروت عكاشة وحمدي عاشور اثناء العرض .

ولكن عرض مسرح الجيب السكندري - لم يركز كثيرا على ذلك المضمون .. فظهر لنا الحلاج الرجل الطيب المتصوف فقط .. يردد اقوالا حكيمة - ويسعى من غايته مستسلما راضيا .. كأنه يؤمن بقدره المسيطر عليه .. وهذا هو العيب الاساسي في عرض الاسكندرية .. ولكن ذلك لا يقلل من الجهد الواضح الذي بذله المخرج حسن عبد السلام .. الذي حاول أن يقدم عرضا ممتعا .. وعرضا مشرفا .. ليكون بداية طيبة لفرقة مسرح الجيب السكندري - لهؤلاء الشبان المتحمسين للعمل . كان الاداء التمثيلي مبالغا فيه في احيان كثيرة .. وكان الديكور بسيطا وموحيا .. والاضاءة الفنية لا تخلو من شاعرية .. وهو بدون شك يبذل جهدا واضحا ..

ان نجاح فرقة مسرح الجيب السكندري .. معناه كسر احتكار العاصمة وتمتعها لنوع معين من العروض المسرحية . وخلف هذه التجربة الكبيرة يقف الكاتب المسرحي الشاب محمود دياب مدير الثقافة بالاسكندرية .. وكان مسرح الجيب من اهم المشاريع التي حققها في الاسكندرية .

انها تجربة جريئة وجادة - من ادارة الثقافة الجماهيرية - ومن يدري - فقد يوجد مسرح جيب في كل محافظة .. مثل الاسكندرية .. اذ تتكرر التجربة في اماكن اخرى .. من اجل نشر الوعي الفني والفكري بين جماهير الاقاليم .

نبيل بدران

طاقات تمثيلية شابة مخلصة في الاسكندرية .

● كانت سعاد حسني تؤمن بحكمة تقول : ان العقل يملك ولا يحكم ، اما القلب فيملك ويحكم .. كانت .. الا انها كانت !!

● البرنامج الجديد الذي تقدمه علا بركات ومحمد النور في اذاعة الشرق الاوسط بعنوان « كلمة .. وابتسامة .. » كلماته قليلة . وابتساماته كثيرة !

● اين الوجوه الجديدة التي لمعت في القاهرة ٣٠ .. اين حمدي احمد وعبد العزيز مكيوي واحمد توفيق . ام ان فكرة البطل الخليوة محشوق المراهقات لاتزال تسيطر على عقلية المنتجين والمسئولين عن السينما في بلادنا ؟

● شوارعنا وحدائقنا الخالية .. الا تصلح مكانا نعرض فيه اللوحات والتماثيل وسائر مشروعات طلبة الدبلوم الحاصلة على الامتياز في كلية الفنون الجميلة .. بدلا من تكويمها بشكل يبعث على الكآبة في مخازن الكلية ؟

سعاد حسني

رد من نادية لطفي :

● قرأت ماكتبت في الاسبوع الماضي .. عن ان دوري في « جريمة في الحي الهادي » وهو دور الجاسوسة الاسرائيلية عضو عصابة « شتيرن » لم يكن يحتاج لنادية لطفي .. واريد ان اقول انه كان يمكن ان اقوم في الفيلم بدور الام الملهوفة على ابنتها التي سرقتها العصابة الاسرائيلية .. ولكني فضلت هذا الدور لعدة اسباب : اولها ان الباعث الوطني يجعلني اهتم بأداء هذا الدور واساهم في ابرازه بطاقتي املا في التركيز على التاريخ الاسرائيلي القائم على سياسة العصابات .. وثانيها اني سبق ان لعبت ادوارا مشابهة لدور الام .. وثالثها اني حريصة على ان اجدد شخصيتي دائما . منذ ان قدمني المنتجون في بداية حياتي الفنية بدور الفتاة الارستقراطية .

نادية لطفي

خاص ومستعجل :

● الاستاذ عبد الحميد الحديدي :

رئيس مجلس ادارة هيئة الاذاعة

رغم اني وحدي الذي يوقع تحت هذا الكلام فان توقيعي نيابة عن كل عشاق عبد الوهاب القديم

فالاذاعة اسكندرية ياسيدي الاذاعي الكبير .. تحتكر الاذاعة موال جديد بصوت عبد الوهاب يذكرنا بموال القديم الخالد : « في البحر لم فتكم .. في البر فتوني » ومدة هذا الموال ٨ دقائق تصلها ليال عذبة تسبق اربعة سطور . الكلمات يقول فيها :

امتى بس تعود يا حبيب الروح
دمع الغرام يزيد والفؤاد مجروح
هو انا موعود بالبكا والنوح
وانشغل عليك .. ياحبيبي .. امتى !

ان هذا الموال تحتكره الاذاعة اسكندرية .. فليس من حق البرنامج العام ولا صوت العرب او الشرق الاوسط او السودان او غيرها أن تقدم هذا الشريط الذي يعتبر كنزا حقيقيا لفن الغناء العربي

وسبب احتكار الاذاعة اسكندرية لهذا الموال ؛ عبد الحميد حمدي نائب المشرف العام على هذه الاذاعة هو الذي استطاع عن طريق صداقته بعبد الوهاب ان يقنعه بأن يؤدي بعض الليال والمواويل .. وفي احد الاستوديوهات منذ ٥ سنوات تقريبا .. راح عبد الوهاب يدندن .. ثم اخذه الطرب والانسجام لمدة تزيد على النصف ساعة .. قام بعدها بعملية مونتاج للشريط .. ولم يبق من غنائه الا هذا الموال !

واحتفظت الاذاعة الاسكندرية من يومها بحقها في احتكار اذاعة هذا النص الاذاعي والفني !

عبد الحميد الحديدي

ولكن ذلك لا شك وضع غير مقبول .. فالاذاعة اسكندرية اذاعة محلية لا يصل ارسالها الا لابعاد معينة .. ولا تأمل الا تزيد دائرة هذا الارسال .. لانه تسمعه بالفعل وانتم اعلم العالمين !! .. وموال جديد لعبد الوهاب ليس لحنا صغيرا وضعه حسن بوجه .. او منلوجا طلقوا بلقبه حلمي جاتون !..

ان من حق البرنامج العام .. وحقك يا صفية المهندس .. ان تطالبي بتدليعها الشريط لتذيعه على المستمعين في انحاء العالم .. ليس من حقك .. بل من واجبك .. من اجل الملايين من عشاق عبد الوهاب القديم .. الذين اوقع هنا نيابة عنهم !

كلاكيت - « آخر مرة » :

● عزيزي الدكتور رشاد رشدي :

هل صحيح ان اساتذة القسم الانجليزي بكلية الاداب .. يضعون مقدمة يكتبونها للروايات والمسرحيات المقررة على التلاميذ ويطبعونها لينشروها على حسابهم الخاص بحيث يضطر الطالب الى شرائها مراجل ان ينجح .. وهل صحيح ايضا ان المقررات تتغير كل سنتين ثلاثة .. حتى يبيعوا كتبا جديدة بنفس الطريقة

مجرد سؤال ؟

أحمد صالح

بطلة لها مشكلة :

السباحة أو الرقص

ياسمين .. حصلت على عدة كؤوس و بطولات في الغطس والسباحة .. و لكنها حائرة ..

نورا امين .. شقيقة البطلة ولها نفس المشكلة .. !

● سر هروب البنات من بطولات السباحة !

مشكلة تواجه بطلة من بطلات الرياضة عندنا .. انها حائرة بين بطولتها الرياضية وبين أملها في ان تصبح « بالرينا » وبين انوثتها المهددة بسبب السباحة والغطس

ان هذه المشكلة ليست مشكلة « ياسمين » وحدها ولكنها مشكلة شقيقتها « نورا يوسف امين » ومشكلة كل فتاة تشترك في بطولات السباحة والغطس .. ان الماء والشمس يؤثران في شعرها فيفقد نعومته وبريقه - والشمس تحول بشرتها من اللون الابيض الى الاسود بخلاف تسلخات البشرة والبقع السوداء بالوجه .

ان ياسمين يوسف امين تواجه مشكلة وهي في صراع بين ان تحرق كل ما حققته من بطولات وان تهجر السباحة والغطس الى غير رجعة وان تصبح راقصة باليه .. وهي في صراعها بين حبها للماء وحبها لرقص الباليه .. تحاول أن تنسى انها بطلة لتتفرغ للباليه بناء على نصيحة معلمتها الخبيرة السوفيتية التي تدرس لها رقص الباليه في معهد الهرم .. ولكن ياسمين لم تستطع حتى الآن أن تقاوم اغراء الماء .. أن تنسى حمام السباحة رغم أنه يسبب لها مشاكل أخرى كثيرة ..

ان ياسمين البطلة لا تنسى انها فتاة .. وعليها أيضا أن تهتم بجمالها ومظهرها وانوثتها وشعرها .. فالماء يفقد شعرها نعومته .. ويحول بشرتها من أبيض الى أسود بخلاف تسلخات البشرة بعضها من كثرة تعرضها للشمس ..

٧ اشقاء وشقيقات

وياسمين يوسف بطلة نادي الجزيرة في الغطس هي وشقيقاتها واشقاؤها السبعة تكون منهم عائلة رياضية .. كلهم ابطال وبطلات في السباحة والغطس هم مجدي (٢٣ سنة) وهو ضابط بالقوات المسلحة .. وليلى (٢١ سنة) وهي طالبة بليسانس فلسفة بآداب القاهرة وعادل (٢٠ سنة) بطل الجمهورية في السباحة ظهر في المائة متر والثاني عشر وسونيا وهي طالبة بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية وقد انصرفت عن بطولاتها الرياضية لتحقيق أملها .. فقد حصلت هذا العام على مجموع ٦١٪ في الثانوية العامة .. ولانها حصلت على بطولة الجمهورية في الغطس خمس سنوات متتالية في السلم الثابت حازت على عشر درجات اضيفت الى رصيد درجاتها في شهادة الثانوية العامة .. وحلمها أن تعمل في السلك الدبلوماسي .

أما الشقيقة رقم ٥ فهي نورا .. ونورا (١٣ سنة) زميلة ياسمين في معهد الباليه بالهرم وهي بطلة الجمهورية في الكاتمر عمومي والمائتي متر حرة ورقمها (٢,٣٦,٧) وآخر الابطال السبعة هو احمد (١١ سنة) وهو طالب بمدرسة الناصرية الاعدادية وحصل من ناديه على شهادات تقدير في السباحة والغطس ..

نصيحة خبيرة الباليه

وياسمين البطلة الحائرة بين السباحة ورقص الباليه .. تبدو من أول نظرة لها انها توأمة لشقيقتها سونيا .. ولكن ياسمين تصغرها بعامين .. وهي طالبة بمعهد الباليه بالهرم .. وأمنيتها أن تصبح راقصة باليه وتسافر الى موسكو في بعثة دراسية لفن الباليه .. وقد نصحتها الخبيرة السوفيتية أن تبتعد عن السباحة وعندما أخبرتها ياسمين أنها بطلة مصر في السلم المتحرك في الغطس لم تقتنع الخبيرة السوفيتية وخيرتها بين رقص الباليه والسباحة ..

مشكلة أخرى تواجهها ياسمين انها مطالبة بانقاص وزنها ٣ كيلو .. فراقصة الباليه يجب أن تكون في خفة الريشة ولهذا السبب تمنع نفسها من الحلويات والموالح .. وسألت البطلة الصغيرة : **وهل سأهجر السباحة والغطس من أجل الباليه ..؟**

ترددت وقالت : « **أنا مضطرة .. والا فسأفقد الأمل في أن أصبح بالرينا** » .

وقطع حديثنا **عبدالباقي حسنين** مدرب السباحة بنادي الجزيرة فله رأي مخالف لرأي الخبيرة السوفيتية .. انه يقول : « السباحة كرياضة لا يمكن أن تشكل خطرا على أمنية فتاة في أن تصبح راقصة باليه .. بالعكس انهما يكملان البعض .. الباليه رشاقة ولياقة بدنية وتناسق عضلات .. والسباحة أيضا تعطي هذه المتطلبات الرشاقة واللياقة وتناسق العضلات .. فهي تعطي عضلات مشدودة وليست صلبة .. وحركات السباحة هي رياضة عضلات طويلة ومرنة وهو ما تتطلبه أيضا الباليه .. وفيما يختص بياسمين السؤال يتركز أيهما تفضل كهواية السباحة أم الباليه .. وهذا يرجع لميولها الشخصية .. وطبعا يؤلمني أن أسمع انها تفضل الباليه على السباحة وهي بطلة لها مستقبل في الغطس والسباحة .. ولا يمنعها الباليه أن تعتزل .. وهذا يجرني الى نقطة أخرى .. ان كثيرات من بطلاتنا يعتزلن السباحة اما من أجل الزواج والفوز بعريس أو عدم القدرة على متابعة التدريب .. والحقيقة ان أي بطلة تسلط عليها الاضواء يخطفها عريس .. حتى انتهى شهر عسلها العريس بعد أن أصبحت بطلة وهناك أمثلة أخرى وكثيرة .. ولكن هناك بطلات يعتزلن لان شعرهن اسودت .. مثل نجوى حمدي وغيرهن وبنك أنا حائر شخصيا في حكاية الانوثة وجمال البطلة وسمعت ان مشكلة فتياتنا هي الشعر .. ولا أدري هل أحضر لكل بطلة باروكة ؟ ! الحقيقة انها مشكلة .. ولكن يجب أن نبحث عن حل !! » .

ولكن ما هو الحل بالنسبة لبطلة مثل ياسمين انها شخصيا حائرة بين البطولة ورقص الباليه ..

هل عندك أيها القارئ حل آخر ؟!

صلاح صادق

ياسمين البطلة الصغيرة هل تهجر الماء الى الباليه

خمسة اشهر فقط جلس فيها « نينو بنفينوتي » الايطالي على عرش بطولة العالم في وزن المتوسط للملاكمين المحترفين . وانتهت بأن استعاد « اميل جريفيث » الزنجي الامريكي البطولة التي فقدها يوم ١٧ ابريل الماضي .. ورغم سيل اللكمات التي وجهها « جريفيث » الى وجه « بنفينوتي » فقد خرج الايطالي يقول لقد ظلمني الحكام في النتيجة .. أنا الفائز ..

أكثر من خبر

● معظم اندية الجمهورية العربية للكرة تستعد الآن للعب في الخارج في مباريات حبية . ومن المنتظر السماح بالسفر للعب لان في هذا حلا لمشاكلها المالية !

● بعد اجتماع استمر يومين للجنة الطبية التابعة للجنة الأوليمبية الدولية تقرر الكشف الطبي على كل لاعبة أو سيدة تفوز بميدالية ذهبية أو فضية أو برونزية للتأكد من جنسها . كان هذا القرار بسبب منع بعض اللاعبات من الاشتراك في البطولات الاخيرة لالعاب القوى بعد أن اثبت التحليل الطبي أن عدد « الكروموزوم » تستخدم اكثر من عدده الطبيعي عند الجنس اللطيف !

● مصطفى كامل محمود حكم الكرة الدولي يلعب الاسكواش يوميا اشباعا لهوايته وحتى لا يفقد لياقته !

● جريمة لا تحدث الا في الولايات المتحدة . شاهد ٦٠ لاعب « رجبي » من طلبة الجامعة احد المتفرجين وهو يقتل المدرب سكين لانه حاول اخراجه من اللعب . كان المتفرج واسمه ويلي ديكسون وعمره ١٩ عاما يسب المدرب والفريق وقد توفى المدرب توملي برتز في الحال قبل نقله الى المستشفى .

● تقرر أن تقام المباراة النهائية لكأس اوربا للكرة في ستاد « ومبلي » بلندن في العام القادم .

● تقرر ان يلعب بطل العالم في وزن خفيف الثقيل للملاكمة « ديك تايجر » النيجيري مع « روجر روس » يوم ١٧ نوفمبر بلاس فيجاس .

الحل الذاتى لمشاكل الأندية

بقلم : جهينة

واجهت الأندية الرياضية ازمة مالية شديدة فى الاسابيع الماضية .. ومنها من عجز عن ايجاد حل ذاتي فجرى يطلب النجدة . ومنها من حل مشاكله بنفسه وضغط مصروفاته .. وهناك متاعب تستطيع الاندية ان تعالجها ومطالب اخرى ستعجز عنها ان لم تساعدها الدولة بقرار ثورى سريع ..

المشاكل التي تمكنت الاندية من حلها هى مشاكل موظفيها .. لقد وجدت الاندية انها تورطت فى الاتساع فى الوظائف بفكرة التفرغ . وكان من الصعب عليها وقد تقلص ايرادها الى اشتراك الاعضاء فقط الا تجد الا حلا واحدا فقط . وكان حلا طبيعيا وهو عودة التطوع والوظائف الشرفية مرة اخرى كوسيلة للضغط على المصروفات . وساعدهم على هذا ان الذين تفرغوا فعلا من قبل كان تفرغهم نصف الوقت فقط وليس طول الوقت . ولم يفرغهم العودة مرة اخرى الى التطوع ما داموا محتفظين بوظائفهم الاصلية وما دام ولاؤهم وحبهم لناديهم قائما .. وقد وجدت الاندية انها تورطت كذلك فى ربط المرتبات فى مستوى اعلى من اللازم اعتمادا على دخل الكرة . فعادت بعض المرتبات لتتقلص فى الحدود الطبيعية ..

*** لعبات لالزوم لها**

ووجدت الاندية ان بها لعبات فى دور الحضانة او زائدة عن حاجة النادى كما ان هناك لعبات لم ينبغ فيها اى لاعب فى النادى ولم يفز فى اى مسابقة وكان السبب فى هذا عدم الاهتمام بها او التركيز عليها . لذلك كان الاستغناء عنها طبيعيا . فلا يوجد نادى فى العالم كله يزاول جميع اللعبات ويشترك فى مسابقاتها . فهذه القلعة عندنا نحن فقط .. فاذا ركز كل نادى على عدد محدود من اللعبات امكن زيادة اهتمامه بها وظهر بسهولة ابطال جدد .

*** مشكلة اللاعب الهاوى !**

وكانت اكبر مشاكل الاندية هى بدون شك لاعبى الكرة الذين كان هناك اسراف فى منحهم المكافآت .. وعندما جف الايراد تقرر وقف المكافآت - ماعدا النادى الاهلى - والحد من الاسراف فى النفقات .. وكان طبيعيا ان يتضرر اللاعبون . ولم يجدوا حلا لمشاكلهم المالية الا باللعب فى الشوارع ! وهذا خطأ يجب علاجه بسرعة .

اما المشكلة التى تحتاج الى تدخل الدولة فهى الديون الباهظة التى تورطت فيها الأندية اعتمادا على ايرادات الكرة . والتى صرفت فى منشآت بعضها يزيد فى الوقت الحاضر - حتى قبل هذه الازمة - عن حاجة الاندية الفعلية . وحل هذه المشكلة يكون بقرار بتأجيل اقساط الديون الى ما بعد انتهاء الظروف الحاضرة ..

ان كل هذه دروس افادت الاندية . ولابد ان تعتبر بها وتدير امورها فلاتعيش بعد ذلك على الافتراض والوهم والتورط .. لابد من التخطيط فى محيط الرياضة .

جهينة

.. ومشكلة أخرى :

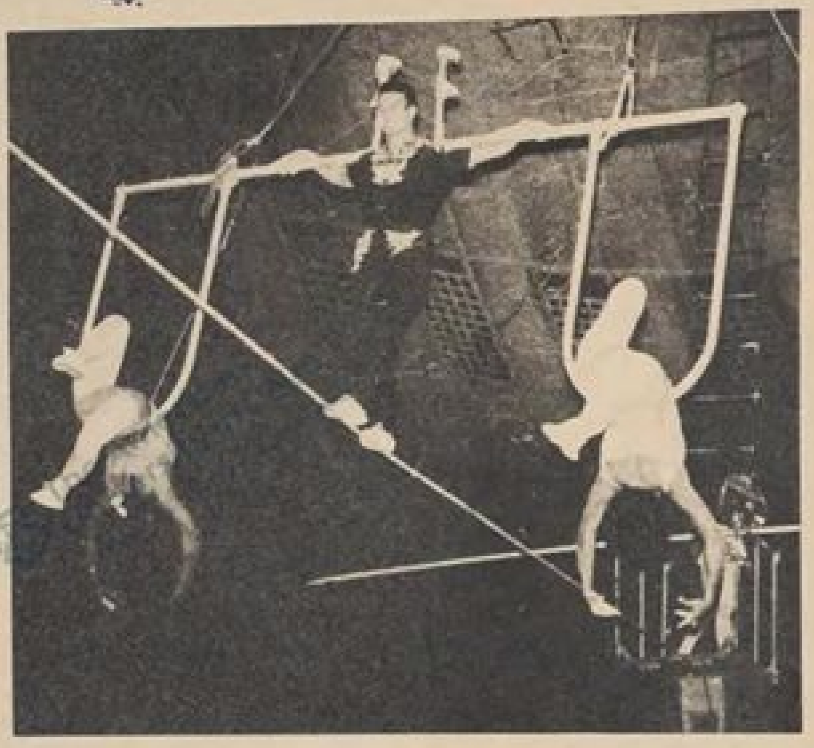

هذا البطل = ٢٠ جنيه فقط !

لاشك ان الدولة تبذل مافى وسعها للاستفادة بالخبرات فى مختلف المجالات ويوجد فى الميدان الرياضى حالات كثيرة برزت فى محيطها ولم يستفد من خبراتها حتى الآن . وهذه احدى الحالات على سبيل المثال نقدمها الى ثروت عكاشة وزير الثقافة . انها صيحة من احد ابطالنا العالميين الشبان صغار السن لعلها تجد استجابة .

عمره ٢٢ عاما .. فاز بالمركز الثالث فى بطولة العالم لكمال الاجسام التى أقيمت فى المانيا فى العام الماضى . لاعب السلك الفنان فى السيرك القومى ..

حصل على بكالوريوس الخدمة الاجتماعية بدرجة جيد . ان محمد عبد الحميد حمدى رغم صغر سنه .. قد حصل الكثير خلال السنوات الماضية .. كان مجهوده موزعا بين المذاكرة . والتدريب استعدادا لبطولة العالم .. والتدريب الشاق فى السيرك القومى . وقد استطاع بعد ان بذل الجهد والعرق ان يوفق بين هذه الامور الثلاثة .. نجح ونال البكالوريوس .. وفاز ببطولة العالم .. ونال اعجاب الجمهور بما يقدمه من فن فى السيرك القومى . ان هذا البطل يرفع على اكتافه وهو يسير على السلك حوالى ٢٠٠ كيلو جرام . فتاتين وزن كل منهما ٦٥ كيلو جراما وزيادة وزنها ٤٠ كيلوجراما وعصى وزنه ٥٠ كيلو جراما .. ورغم هذا فانه يتقاضى مرتبا قدره ٢٠ جنيها شهريا .. بينما زملاؤه الذين يلعبون على الارض فى السيرك يتقاضون ٤٠ جنيها شهريا ..

ان شكواه ليست من الناحية المادية ولكنه يشكو للاستفادة من خبرته .. انه يقول : كان انشاء السيرك القومى ضمن المشروعات الثقافية الضخمة التى قدمتها الدولة .. عشت فيه فترة طويلة من عمرى منذ انشائه عام ١٩٦٢ لاعبا على السلك . وقد لمست اهتمام الدولة بتطويره والعمل على تقدمه باستقدام الخبراء من الخارج . للاستفادة بهم فى تنظيم وادارة اعمال السيرك وتدريب اللاعبين . وينتهى عمل هؤلاء الخبراء بعد فترة ويحل محلهم خبراء آخرون يختلفون عنهم فى اسلوب التدريب والاهتمام باللعبات الاخرى . وهذا يكلف الدولة ميزانيات ضخمة بسبب مصاريف الترجمين الذين يلازمون وجودهم لعدم تمكن الخبراء من التحدث باللغة العربية ومن ناحية اخرى فان عدم استمرار الخبراء واستقرارهم يعرض فنون السيرك للتغيير والتبديل وعدم الاستقرار .. وان الظروف الحاضرة تتطلب مراعاة ضغط الاعتمادات الى اقصى حد .. وقصرها على الخبرات المحلية بحاجة لاعادة النظر فى تنظيم السيرك والعمل على تطويره وانشاء معهد او مركز للتدريب لاعداد المشرفين والمدربين واللاعبين وتربية جيل جديد من الشباب المثقف الواعى يمكنه العمل بالسيرك على أسس علمية ترتبط بالثقافة البدنية والتوجيه الاجتماعى والنفسى والرعاية الصحية .

هذا ما دفعنى للتقدم بشكوى الى وزير الثقافة لاتاحة الفرصة للسفر الى احدى الدول الصديقة لدراسة فن السيرك دراسة علمية صحيحة حتى يمكننى ان اعود لبلادى لخدمة فن السيرك .

هذه احدى الحالات نقدمها الى وزارة الثقافة يعرزها ان محمد حمدى قضى ٥ سنوات فى السيرك ولديه القدرات والمهارات التى تتوافر فى لاعب السلك .. والى مرحلة التعليم العالى ودرس خلالها علم النفس وعلوم الاجتماع والصحة وغيرها مما يساعد على تقويم العلاقات الانسانية والنواحى السيكولوجية والنفسية للاعبين .. وفاز بالمركز الثالث فى بطولة العالم لكمال الاجسام بالمانيا والتهز فرصة وجود هانز وزار مدير السيرك القومى سرايى المشرفة .. الغرب ان هناك اتجاها لايفاد ٤ لاعبين من السيرك القومى الى الخارج للدراسة .. ليس من بينهم محمد حمدى .. بل كبار السن .. الذين لم يصلوا الى مستواه العلمى والفنى .

مصطفى حفظى

مسابقة آخر ساعة

للكلمات المتقاطعة

في كل عدد من « آخر ساعة » ستقدم المجلة لقرائها احدى مسابقات الكلمات المتقاطعة .

ومثل هذه المسابقات تنشر في كل المجلات الرئيسية التي تصدر بلغات مختلفة وهي بقدر التسلية التي تمنحها للمقبلين عليها ، فانها كذلك تعطي دائما المزيد من الثقافة باعتبار انها تتطلب شيئا من البحث والدقة لمعرفة هذه الكلمات التي لا بد من تجميعها لحل المسابقة .

اما طريقة حل هذه المسابقة فان امام القارىء مجموعة من المربعات بعضها مفتوح وبعضها مغلق .. يبدأ القارىء بوضع احرف المربعات المفتوحة على ان يكمل معنى الحرف او الكلمة بانتهاء المربعات المفتوحة او بلقاء مربع مغلق على ان تكون هذه الكلمات او الاحرف مطابقة الشرح المكتوب تحت المربع .. والمسابقة عبارة عن ١٥ مربعا افقيا و ١٥ مربعا رأسيا .

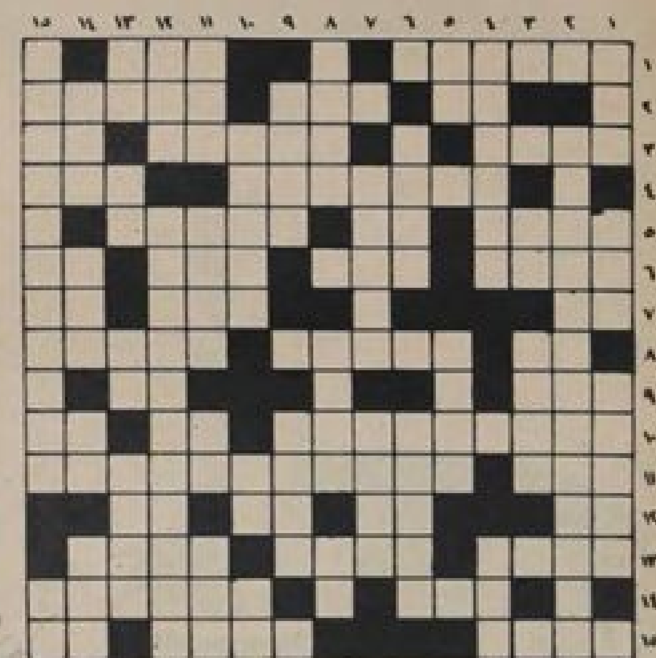

المسابقة رقم ٣٩

الكلمات الافقية :

١ – عاصمة افريقية شهدت اجتماعا هاما في الشهر الماضي – اسقط (معكوسة) .

٢ – احسان – لحق – سقوط (معكوسة) .

٣ – عاصمة عربية – من مستخرجات البترول (معكوسة) – خمس .

٤ – حقل بترول في الجمهورية العربية المتحدة – تماثيل لمرض الكلاب .

٥ – من عمليات التنفس (معكوسة) اداة استفهام – تزوج .

٦ – حنوط – مدينة معروفة في المغرب (معكوسة) – أنكر الجميل – من الاقارب (معكوسة) .

٧ – نصف كلمة « عيسى » – صوت قوي – مستند .

٨ – قرر (معكوسة) – من الشهور الهجرية – الخلاص شديد (معكوسة) .

٩ – مكيال للحبوب – ضمير مؤنث .

١٠ – من رواد المسرح في مصر – اداة استفهام – حث (معكوسة) .

١١ – مكيال للسوائل – شهر عربي .

١٢ – ثلثا كلمة « وحل » – وجد – حرفان متشابهان ساداة نصب (معكوسة) .

١٣ – من المشروبات – سفر – كتيبة .

١٤ – ينفر (معكوسة) – جبال في الجمهورية العربية المتحدة .

١٥ – عاصمة دولة اوربية – اشهر مرج في العالم – جر .

الكلمات الرأسية :

١ – من جسم الانسان – محصول زراعي هام – شخص ليس له اهمية .

٢ – من مشروعات الثورة .

٣ – ضمير مؤنث – من الحيوانات المستأنسة .

٤ – فيلسوف وطبيب عربي اسباني شهير .

٥ – لايتلاع – ضوضاء (معكوسة) .

٦ – قاطعة – من الفواكه .

٧ – سحابة – السحب (معكوسة) .

٨ – مملكة عربية سابقة – محبة – حرف جر (معكوسة) .

٩ – عملة سورية – سلة سعودية .

١٠ – من الاحجار الكريمة – حرفان متشابهان – اداة تفسير .

١١ – تستخدم في الاغارة (معكوسة) – معنى – اداة استفهام – معدن .

١٢ – كلاس – من نجوم الفكاهة (معكوسة) .

١٣ – ود – علم (معكوسة) – اداة نصب – من صفات الله سبحانه وتعالى .

١٤ – ضرب بالحجارة – كسر (معكوسة) – أنثى – انجرة عربية .

١٥ – راقصة مصرية معروفة (معكوسة) – كثير (معكوسة) .

أسماء الفائزين في المسابقة رقم ٣٧

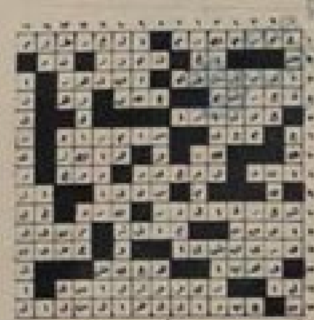

الفائز الاول : سمير لبيب غبر ١٢ شارع البلاطة – طوسكر
الفائز الثاني : سوزي وجيه السيد ٣٣ شارع عبد باشا – العباسية
الفائز الثالث : سعاد عبد الله حبيب ٣٠ شارع احمد حافظ – روض الفرج

الحلقة الرابعة :

يوجا.. يوجا..

١ في بيت أمرا..

همزة – أنا لا أسمح لك بهذا ... فاهم !
شريف – (يضحك) ..
همزة – ما الذي يضحكك ؟؟
شريف – سعيد ! اليوجا توحي الي بهدوء وسعادة من غير مناسبة
همزة – كفاك يوجا وكلام فارغ وناقشني
شريف – ماذا تريدين ان تقولي ؟؟
همزة – كيف تصادر حرية الكتابة من كاتبة لامعة مثلي بحجة انك تغار على زوجتك ... هل انك تغار مني ككاتبة ..
شريف – لم انتبع احدا من الكتابة منك
همزة – بل منعت تعبير ..
شريف – تعبير كاذب ، وانا على استعداد لواجهته وتكذيبه ان هو استمر على هذه الاكذوبة السخيفة ..
همزة – وما الذي يدفعه الى ان يقول لي هذا ؟
شريف – انه لا يريد ان يكتب منك ، فانتحل هذا العذر ليتخلص رغم ما دفعت اليه من حمام مستشى وويسكي
همزة – شريف ..
شريف – لو انني لو اردت حربا ضدك على صفحات الصحف لاثبت لتعبير السر الذي تحرصين على اخفائه عن لعب حواجبك .. وكيف نشأت الفكرة منذ الدعاية الفارغة ، وكيف كنت تقضين الساعات امام المرآة للتمرين على لعب حواجبك بطريقة فاتنة كما كنت تقولين
همزة – لا .. انت لن تفعل
شريف – ويمكنني ان افعل ..
همزة – (وقد انكسرت حدة لهجتها) لا اعتقد يا شريف .. فانت تعلم ان كل فنان في حاجة الى شيء غير عادي يتميز به ويكون مثار حديث الناس
شريف – انا شخصيا اعتقد ان عمل الفنان وحده يمكن ان يجعله حديث الناس ..
همزة – ولذلك واظبتني في البداية على حكاية لعب الحواجب ، والزم الصحفيين ان حواجبي تلعب وحدها عندما ابطل مجهودا ذهنيا وعصبيا في التأليف
شريف – ... والآن لا اوافق على هذه اللعبة
همزة – لماذا ؟؟
شريف – اصبحت حواجب الرجال العابسين تلعب ردا على لعب حواجبك ... ولهذا افضل ان تختاري بدعة اخرى
همزة – لكن الناس بدأت تعرف حكاية لعب حواجبي
شريف – ذلك لا يسعدني كزوج يحب زوجته ويغار عليها ويستفزه لعب الرجال لحواجبهم ردا على لعب حواجبك ... فلنبحث معا عن شيء آخر غير لعب الحواجب
همزة – كما تشاء ...
شريف – هذا استعداد طيب للتفاهم بيننا .. ما رأيك في ان تنتقل الاهتزاز من حواجبك الى انفك ؟؟
همزة – اقول ان انفي يلعب وحده عندما ابذل جهدا ذهنيا ؟؟ .. لا .. كيف اظهر امام الناس وانفي يلعب كأنف النمس ؟
شريف – لا تتحدي الامور يا همزة .. انفك مكان مناسب جدا
همزة – اتريد ان اكون مثل النمس !
شريف – ذلك ليس حقا .. لكن امرارك على اصطناع ظاهرة تثير حديث الناس هو الذي يضعنا في هذا المأزق ..
همزة – ليس من الضروري ان يكون انفي هو المكان المناسب
شريف – البادئ لحسن نيتي والرغبة في التفاهم فلنفكر في شيء جديد يثير حديث الناس مثله ..
همزة – هيا اقترح ..
شريف – والله خطرت لي فكرة مدهشة
همزة – ما هي ؟
شريف – ما رأيك في ان تظهري امام الناس بحاجب واحد ؟؟
همزة – هل تسخر مني ؟؟
شريف – ابدا ... ان وجهك سيكون في متناول عدسات المصورين ، وستملؤه الصحف بصورك .. وستندفع خلفك كل النساء في تقليد موضة الحاجب الواحد ..
همزة – وما هي العلاقة بين الحاجب الواحد والتأليف
شريف – يمكنك ان تقولي مثلا ان انفعالك البالغ بما تكتبينه ينتج عنه زوال حاجبك الايمن ... وبما ان حاجب المرأة هو مجرد خط مرسوم ، فلن يكلفك الامر شيئا ..
همزة – كيف يمكن ان تبدو امرأة بحاجب واحد ؟؟
شريف – ولماذا لا تصبحين رائدة لموضة جديدة تقلدها النساء
همزة – لا اعتقد ..
شريف – الذ تذكري قليلا .. ماذا يحدث لو ان كلوديا كاردينالي ظهرت بحاجب واحد كموضة جديدة للجمال ..
همزة – محتمل ان تقلدها النساء
شريف – ولماذا هو محتمل .. ؟
همزة – لانها تتمتع بشهرة عريضة وخلفها جيش من خبراء الجمال
شريف – لا تقولي خبراء الجمال .. الشهرة وحدها تكفي ، فالشهرة لها جاذبية خارقة تشد الناس الى الشخص المشهور وتدفعهم الى تقليده في كل شيء .. اليس صلع الرجال امرا غير مستحب ؟
همزة – اعتقد
شريف – فلماذا قلد شبان اوربا ذات يوم صلعة يول براينر ليست المسألة اذن مسألة خبراء جمال .. ولكنها الشهرة وجاذبيتها
همزة – هذا امر يدعو الى التفكير
شريف – ولماذا التفكير وانت سيدة مشهورة ؟. توكلي على الله وامسحي حاجبك الايمن وستجدين نقادا يقولون انها ظاهرة من ظواهر شذوذ العبقرية وان تكتبي كان وحيد الحاجب
همزة – فلنرجئ بحث هذه المسألة الآن حتى اقلب الامر على جميع وجوهه ، ولنبحث الآن
شريف – لنبحث الآن اهم نقطة للوصول الى التفاهم المنشود
همزة – ما هي ؟؟
شريف – تلك الصغائر التي تعكر علينا صفو حبنا الكبير .. كان تدعي في كل مرة تكتب فيها مسرحية ان الفكرة فكرتك وان المشاهد الناجحة من صنعك
همزة – هذا صحيح ..
شريف – اسمعي .. لن تخدعي الناس طالما يمكن خداعهم بعض الوقت .. اما ان تخدعي نفسك ..
همزة – اراك تتحدث بلهجة من يملي الشروط ؟؟ من تظنني ؟؟ جارية منظر ؟؟ انا الكاتبة الكبيرة عزة فخر الدين
شريف – اذن لا سبيل الى التفاهم كما يبدو لي
همزة – لن يكون هذا التفاهم على حساب كرامتي ..
شريف – لقد سحبت اليك في بيت ابيك لتعودي معي ... فلا تتحدي الامور
همزة – انت جئت لكي تملي على شروطك لا لكي تتفاهم ...
شريف – اذن فالى اللقاء اخبر ابنها الكاتبة الكبيرة عزة فخر الدين

• قصة مسلسلة نصف ضاحكة ..

ملخص ما نشر

قاعة المسرح حيث يتواجد المجنون والناقد الفني الشهير فمبيز لتحدث مع عزة فخر الدين عن مسرحية النافذة المكسورة ، وترقص حواجب عزة اثناء الحديث ، فحواجبها ترقص كلما كانت في حالة عصبية .. وبعد ان تعود عزة الى البيت تجد زوجها شريف الذي شاركها في كتابة المسرحية واقفا على رأسه .. فهو دائما يمارس اليوجا ليهدىء من نفسه .. ويثور نقاش بين شريف وعزة .. ويؤكد لها شريف انها لا تستطيع الكتابة .. فهو الذي كتب المسرحية .. ويقرر شريف ان يأتي بسكرتيرة تساعده على الكتابة لانه لا يستطيع ان يكتب بلا يوجا التي كانت تجعله في حالة صفاء ذهني .. يمسك بسماعة التليفون ليتصل بفمبيز .. ولكنه يصيح فجأة : اليوجا اليوجا .. الهميني ايتها اليوجا ..

وتبدأ عزة في مهاتفة الناقد فمبيز بنعومة شديدة لكي يكتب عن كتابها « احبك بشدة » . الذي لم تكتبه بعد ! وتردد كلمة « احبك بشدة » في التليفون بطريقة تخلب لبه .. لكنه يخبرها ان زوجها شريف امره بعدم الكتابة عنها .. فتضع سماعة التليفون وتندفع الى حجرة شريف لتجده واقفا على رأسه !!

بقلم : احمد رجب

٢ في غرفة مكتب شريف

شريف – حقا يا سلمى انا سعيد بك سكرتيرة توفر لي كل هدوء وانا املي افكاري ، وكم كنت اخشى في بادىء الامر ان يزعجك منظري ، او ان يثير ضحكك على الاقل ، فلا شك ان منظر رجل يقف على رأسه منظر غريب لكنها اليوجا التي تجعل ذهني في حالة من الصفاء العظيم .. والآن وقد اربحتك قليلا من الكتابة بهذه الثرثرة نواصل العمل .. اقرأي لي آخر حوار أمليته عليك لو سمحت ..

سلمى – ...
شريف – اقرأي يا سلمى ... هيا ...
سلمى – ...
شريف – سلمى ... لماذا لا تردين ...
(ينتقل متجها نحوها)
– يا نهار اسود ؟

شريف – ... يا خبر اسود ... انت نمت ؟؟
سلمى – ... مه ؟؟ ... اين انا ؟؟
شريف – انت هنا في بيتي ... تعملين سكرتيرة – **(يقلب الورق امامهـا)** ... ما هذا ... ان كل الصفحات امامك بيضاء ليس بها حرف واحد ...
سلمى – .... والله لست ادري كيف حدث هذا !
شريف **(كالمجنون)** ... من اين اتي الآن بكل الحوار الذي امليته عليك ؟؟
سلمى – متأسفة يا استاذ ... غلبني النوم لانني امضيت بأرق ليلة امس ...
شريف – **(يصيح كالوحش)** ... امليتك افكاري من الساعة الثالثة بعد الظهر حتى الثامنة مساء فلا تكتبي حرفا واحدا ؟؟ من اين اتي بتلك الافكار من جديد ، وكيف استجمع مرة أخرى تلك العبارات اللماعة التي قلتها ؟
سلمى – آسفة والنبي ...
شريف – **(يحيط يديه بعنقهـا)** وماذا يفيد أسفك ..... انت لا تستحقين الا القتل ....
سلمى – **(تقاوم)** لا ... لا ...
شريف – كنت ارتكب الجريمة ... فدعيني اقف على رأسي هكذا حتى اطهر من خيالك
سلمى – آه وقفت ...
شريف – اخرسي .. ودعيني استجمع هدوئي مع اليوجا **(يصيح)** يا هـدوء ... يا صبح الهدوء في الدنيا ... يا كل الهدوء الذى يسكن الصحارى والكواكب الميتة زحل وعطارد والزهرة والقمر ... يا كل هذه الهدوء ... تعال ارجوك وتجمع في نفسي
سلمى – هل ... هل استطيع ان انصرف ؟
شريف – ... هكذا ببساطة ؟ مه ؟؟ اسمعي .. لن تنصرفي من هنا قبل ان اعرف كيف حدث هذا ......
سلمى – آسفة والله يا استاذ ... انا كنت اعرف انني سأسبب لك هذه المتاعب . خجلاني من الذي حدث بالضبط ... هو ... ان صديقة لي اخبرتني انك نشرت اعلانا في الصحف تطلب فيه سكرتيرة ... فاتصلت بك تليفونيا ... وقلت لي تعالي فورا ... وامرتني ان اجلس الى هذا المكتب .. ورحت تمليني واقفا على راسك .
شريف – ... فاستغرقت في نوم عميق
سلمى – ابدا ... لم انم لحظة
شريف – اذن لماذا لم تكتبي حرفا واحدا مما امليته عليك ؟
سلمى – لانني لا اعرف القراءة ولا الكتابة
شريف – مه ؟؟ ... ماذا تقولين ؟؟
سلمى – هذه هي الحقيقة
شريف – **(يصيح)** الهميني يا يوجا ....
سلمى – كان يجب ان تقف على هذه الحقيقة منذ البداية .
شريف – ولماذا لم تقولي انت هذا من البداية
سلمى – هذا كانت حساباتي ... فقد وجدتها فرصة لا تعوض
شريف – فرصة ان تضيعي جهدي يا ملعونة ؟
سلمى – ابدا ... وجدتها فرصة لانني من اشد المعجبات بك .. اقص صورك من الصحف ، ولا تفوتني مسرحية من مسرحياتك .... وكانت امنيتي ان اراك عن قرب واجلس معك ، فكان الشديد على نفسي ان اقول لك انني لا اعرف القراءة ولا الكتابة .... لا كان معنى ذلك ان انصرف فورا .....
شريف – اذن فهكذا حدثت المصيبة .
سلمى – اعتذر عن حماقتي .. ان هذا اليوم كان يمكن ان يكون اسعد ايام حياتي لولا المصيبة التي وقعت لي ايضا ..
شريف – اية مصيبة ؟
سلمى – انت لا تعرف يا استاذ شريف الى اي حد كنت انت رجلا اسطوريا بالنسبة لي .. اما الآن فقد انتهى هذا كله واريد ان انصرف .
شريف – لم اعد الرجل الاسطوري في خيالك لانني صعدت يدي الى عنقك في عصبي ؟
سلمى – لا ... لا داعي للشرح ، فانى اريد ان انصرف .
شريف – بل سـدعيني ارجوك .. ما الذى سقطك في شخصي .. اني الآن عادي النفس في ظلال اليوجا .. واستطيع ان استمع ..
سلمى – ... لقد اصبت باكبر خيبة امل فيك ..
شريف – لماذا يا سلمى ؟؟ قولي ارجوك .. ولا تخشي شيئا ، فانني ارحب بمعرفة عيوبي من افواه الآخرين ..
سلمى – ادهشني حقا ان اراك تقف على راسك كقرود الحديقة .
شريف – ولكن هذا الذي افعله هو اليوجا .. وهي فلسفة .
سلمى – هذه الفلسفة لا تعنيني بعد ان هزت صورتك في خيالي .. اريد ان انصرف ارجوك ..
شريف – (ينتقل واقفا على قدميه) .. لا يمكن ان تنصرفي الآن .. بل لابد ان اقنعك اولا بفلسفة اليوجا .. لحظة حتى احضر كتب اليوجا ..
(يخرج خالد من الغرفة بينما تجلس سلمى وعلى وجهها كل معالم خيبة الامل) .

٣ في بيت أمها ..

عزة – ماذا حدث يا امي ؟؟ ولماذا تصيحين بكل هذا الغضب ! ..
أمها – اترين كيف يقف ابوك المجنون !
عزة – لا تهينيه يا امي ارجوك ..
أمها – خمس ساعات مضت عليه وهو واقف في منتصف الغرفة على قدم واحدة ، رافعا يديه هكذا على شكل جناحين .
عزة – دعيه يا امي .. انه يلعب اليوجا .
أمها – وهل قالت له اليوجا ان تمثال اخرس ؟ انه يرفض الحديث معي .. لقد نسيت صوته ، فهل تذكرين صوته لتذكريني به ؟؟
عزة – وما هذا الذي بيدك ..
أمها – كماشة اضغط بها انفه حتى يئن او يتكلم ولكن بلا فائدة .. انظري ..
عزة – حرام يا امي حرام .. الكماشة ستخلع انفه .
أمها – اتركي يدي ولا تتألمي لاجله ، فقد حولته اليوجا الى قبر عندي لا يتألم ولا يتكلم ..
عزة – فكي لك ارفعي الكماشة ..
أمها – لن ارفعها حتى ينطق .. ابتعدي .. ابتعدي ، والا سودت عيشتك .
عزة – اذن فلن ابقى في هـذا البيت لحظة حتى لا أرى ابي يتعذب هذا العذاب
أمها – الا عبي حيث تشائين .. فانا حرة مع هذا الرجل وسافعل به ما اشاء .. وربما ذبحته الليلة .
عزة – ماذا تقولين ؟؟
أمها – كلامي واضح ..
عزة – اذن ساتوكل على كرباني .. واعود الى بيتي الآن حتى اعهد لاقامة ابي معنا غدا أو بعد غد . تحمل يا ابي .. وغدا ستقيم معي بعيدا عن هذا العذاب .. ومن اجلك وحدك سأتحامل كرباني واذهب الى شريف الآن ..

٤ في غرفة مكتب شريف

سلمى – يا استاذ شريف .. رغم هذا الشرح الطويل لفلسفة اليوجا .. فانا لا ازال اشعر بخيبة الامل .. اريد ان انصرف
شريف – عزيزتي سلمى .. ارجو الا تتسرعي قبل ان اقنعك .
سلمى – وماذا يعنيك اقناعي .. انني مجرد فتاة بسيطة جاهلة لا قيمة لها الا بجوارك .
شريف – أنا مهتم فعلا باقناعك .. فان افقد معجبة من جمهوري فذلك شيء يزعجني بشدة .. ابيه ونوق على راسي لذهب صوري الجميلة من خيالك ..
سلمى – انه احد الاسباب القوية .. فهناك اسباب اخرى لا ارى اي مبرر لسردها .. اريد ان انصرف ارجوك .
شريف – بل انا الذى ارجوك .. تكلمي ..
سلمى – لا اريد مضايقتك ..
شريف – بالعكس .. أرحب بكل ما تقولين ..
سلمى – .. حتى امس .. بل حتى ظهر اليوم قبل ان اتي الى هنا كنت اتصور انك طيف شفاف ، وعندما اصافحك لن تصطدم يدي الا بالهواء ..
شريف – وعندما صافحتني ؟
سلمى – وجدت يدا اظافرها قذرة يحشوها السواد !
شريف – عندك حق .. اظافري قذرة فعلا .. ذلك من كثرة الاستناد بيدي على الارض للوقوف على رأسي ..
سلمى – لا ابحث الآن في ذلك .. وانما انقل اليك صورة لخيبة الامل التى اصابتني
شريف – حسنا .. استمري ..
سلمى – واذا بك ايضا انسان عادي .. يشرب الماء بصوت مسموع .. ويحك قفاه من حين لآخر بلا سبب .. ويكح .. ويستعمل المنديل كثيرا .
شريف – هذا مزعج فعلا ..
سلمى – لم يوقظك هذا الآن .. لقد اختفى منك الآن الاستاذ شريف سلطان الكاتب الشهير ولم يبق منك سوى الرجل المغرور ، فانت الآن تحاول اقناعي بان تكون رجل احلامي كما كنت حتى الامس ، ذلك لانه لا ترضي غرور الرجل فيك ، وهذه نهاية مؤسفة ..
شريف – ماذا تقولين ؟؟ نهاية ؟؟
سلمى – طبعا ، فلا ارى أمامي الآن من شريف سلطان سوى نهاية الرجل فيك .
شريف – انت جريئة على أي حال ..
(فجأة يرتفع صوت عزة خارج الغرفة)
عزة – شريف .. شريف ..
شريف – يا نهار اسود ! زوجتي عادت .. لا ادري ما الذى جاء بها الآن ..
عزة – شريف .. اين انت ؟
شريف – سلمى .. اختبئي تحت هذا المكتب بسرعة

البقية في الاسبوع القادم

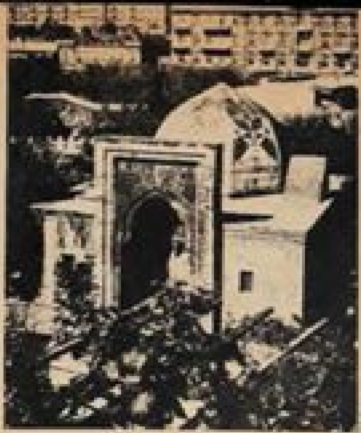

من مقاعد الجماهير

فى مدينة البترول ..

ذات الزيتون فى الطرقات والكروم على الشرفات

● امضيت اياما ثلاثة فى مدينة باكو عاصمة اذربيجان احدى جمهوريات الاتحاد السوفيتى الآسيويه ·

● وانا اعرف باكو منذ سنى الدراسة الثانوية عن طريق علم الجغرافيا عندما كنا نحفظها صم بالكلام المنغم · وقد زرت اخيرا كثيرا من البلاد التى لم تكن تعنى فى ذهنى اكثر من محفوظات جغرافية كاومسك تومسك اركوتسك (سكة حديد سيبريا) وباكو – باطوم (مراكز البترول فى آسيا) .. وشعرت بنشوة وانا اخوض فى ثلوج سيبريا ذات ليلة متجها الى تومسك والبرودة ٤٠ تحت الصفر .. وشعرت بنفس النشوة وانا ارقب البحر المعتم من نافذة فى باكو تهب منها ريح رطبة محملة بقطرات المطر

● وجلست ارقب المياه الداكنة من نافذتى · وقد لاحت فى الميناء باخرة تصفر الريح فى علمها الاحمر · وبدت على طول الافق روافع آبار البترول تنتشر كانها جذوع نخل بلا جريد ولاسعف · وفى نافذة البيت المقابل رايت سيدة تنشر السجاجيد على حافة الشرفة وتضرب زجاج النافذة بخرقة تنفض وقد كست وجهها علامات الجد والاهتمام · وتذكرت زوجتى فى مصر .. وهمست لنفسى .. « العالم صغير والانسان لايتغير » ·

● ونقلت بصرى من المنظر التقليدى المالوف فى الشرفة المقابلة عبر الشارع الطويل .. وشعرت بارتياح لمنظر الشارع وملأنى احساس بالدنيا المريحة القديمة .. التى يتحرك الانسان فيها بسهولة وارتياح .. وبغير اندفاع ولا هلع ولا صرخات تدفعه وابواق تفزعه ·

● ورايت اشجار الزيتون مصطفة على جانب الطرقات .. توحى اغصانها بالسلام .. يتلالا الندى على أوراقها الصغيرة وتتناثر حبات الزيتون بين فروعها · والكروم تنبت فى ارض الطريق لتعلو متكئة على جدران الدور متسلقة أسوار الشرفات ممتدة على اسقفها بحيث تختلط الاوراق الخضر بالنوافذ والابواب وترسم الكرمة الخضراء لوحة جميلة على واجهة كل بيت ويبدو الطريق كله كانه حلم جميل ·

● والناس مسلمون .. يحيونك فى مودة .. ويؤكدون لك انهم يحبونك .. لكذا وكذا .. ولكنهم يحبونك اكثر لانك مسلم مثلهم ·

● وروى لى صديق عزيز هناك ان امه سالته فى الحاح ان يحضر لها تسجيلا للقرآن · قائلة فى شبه لوم :

– لم يعد أحد منكم يحفظ القرآن .. وعندما اموت لن أجد من يقرأ على قبرى · ارجوك أحضر لى التسجيل حتى اشعر انى استطيع ان اموت مستريحة ·

وقال لى الصديق نحن لانفهم القرآن ولكننا نحس براحة كبرى فى الاستماع اليه .. ويملأ نفوسنا شعور بالامان والسلام ·

● وفى استقبال على ربوة تطل على البحر وقفنا نرقب رقص الفتيات وهن يتحركن فى ملابسهن البيضاء كالفراشات .. وفجأة استدارت الفتيات الى المدعوين وجرت كل واحدة نحو اقرب الواقفين اليها .. وسحبته فى رقة للرقص .. وكان عليه اما ان يرقص .. او يفر هاربا .. وفضل الصديق خالد محيى الدين .. الرقص على الهروب ·

● وروى لى صديقى من باكو .. آخر نكتة .. فى باكو .. ان مشكلة الكادرات هى المشكلة التى تشغل بالهم هناك · والصراع بين الشباب الصاعد .. والخبرة المتقاعدة على اشده .. وواف نشال عجوز ينافس نشالا ناشئا ليؤكد لهانه مازال امامه وقت طويل حتى يستطيع ان يمارس عمله وان يحتل مركزه واكد له الناشىء انه « راحت عليه » وان اسلوبه القديم لم يعد ينفع ·

وطالت المناقشة · وتراهن الاثنان على ان يخوضا تجربة ليؤكد كل منهما مهارته ·

واتفقا على ان يحاول كل منهما ان يسرق بيض النسر من عشه وهو راقد عليه ·

وذهب النشال الناشىء يسترق الخطى الى وكر النسر فى اعلى الجبل ..

واستمر يتسلق الجبل صخرة صخرة حتى وصل الى الوكر · وبدا يمد يده تحت النسر · واحس به النسر فنقره فى وحشية نقرة ادمت يده ·

وعاد الى النشال العجوز وهو يضمد جرحه .. ونظر اليه الرجل الخبير وقال له فى سخرية

– عضمك طرى ..

ثم خلع نعله وقميصه وسرواله .. ووضع ملابسه جانبا .. وبدا يزحف فى مهارة نحو الوكر · حتى وصل اليه .. وبمنتهى خفة اليد مد اصابعه وسحب البيض من تحت النسر وعاد يهبط الجبل ..

ووصل .. الى حيث ترك النشال المبتدىء ·

فلم يجده ..

ولم يجد ملابسه !!

يوسف السباعى

آخر ساعة

كبرى المجلات المصورة فى الشرق الاوسط

اسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤

تصدر عن مؤسسة اخبار اليوم منذ عام ١٩٤٦

رئيس التحرير
يوسف السباعى

الإعلانات :
اعلانات الاخبار
٦ شارع الصحافة بالقاهرة ت ٥ ٧٧٧٧٧

الاشتراكات :
١/٢ شارع الصحافة – القاهرة

البريد العادى
فى ج·ع·م ودول اتحاد البريد العربى جنيهان مصريان ونصف
باقى دول العالم :
جنيهان استرلينيان ونصف

البريد الجوى :
الاتصال بقسم الاشتراكات بالمؤسسة

آخر ساعة
اسعار البيع للقراء

• سوريا	٦٠	ق·س·
• لبنان	٧٥	ق·ل·
• العراق	٧٥	فلس
• الأردن	٧٠	فلس
• الكويت	١٢٠	فلس
• السودان	٦٠	مليم
• ليبيا	٧٠	مليم
• الجزائر	١١٠	سنتيم
• عدن	١٥٠	سنت
• البحرين	١١٢	فلس
• قطر	١١٤	درهم
• اثيوبيا	٨٠	سنت

بين القراء وبينى .. (رسالة الأسبوع)

يظهر ان المسئولين عن نظافة القاهرة اراء وافكارا جبارة يستعصى فهمها على عقول الناس العاديين الذين لم يهبهم الله عقولا تقارب ما لهؤلاء الناس من عبقريات

وانا هنا لا اتكلم عن تلك « الفازات » الاسمنتية التى ثبتت بارصفة شوارع القاهرة الهامة لكى يقوم المواطنون بالقاء « المخلفات » فيها والتى يتساءل افراد الشعب الساذج عن كيفية تفريغها

بل انى اكتب عن فكرة اكثر عبقرية من هذه « الفازات » ولو انها لم تنل ما نالته هذه الاخيرة من تعليقات .. فقد انتشرت فى بقع متفرقة من القاهرة وفى جميع الاحياء لا فرق بين الاحياء الشعبية او المتوسطة او العاهرة فكرة اقامة « مجمعات » للقمامة – وهى لفظة من اختراعى بدلا من كلمة الصفائح القديمة – وتتلقى هذه المجمعات طول ساعات النهار ما تحمله اليها عربات النظافة الصغيرة من القمامة والمخلفات التى يلفظها المواطنون . وبعد ان تكدس اكوام القمامة يوما او اكثر حتى تتعرض لكافة التفاعلات الكيماوية تحضر عربة النظافة الكبيرة لنقل هذه المخلفات الى اماكن لا يعلمها الا الله والمسئولون عن نظافة العاصمة .

ولما كانت العربة الميكانيكية الكبيرة لا تقوم بنزع اكثر من نصف ما تحضره العربات اليدوية الصغيرة علاوة على ما يقوم المواطنون الاوفياء بزيادتها من المخلفات العديدة الاخرى ، فان اكوام القمامة تتحول فى مدد قصيرة الى تلال

وقد رايت احد هذه المجمعات الجميلة عند آخر شارع سليمان الحلبى (توبريه سابقا) وعند تقاطعه بشارع بستان الدكة اى خلف ما كان يوما ما فندق شبرد الشهير . وقد سمعت ان مكان هذا المجمع كان عليه منذ زمن قريب مبنى ليس على جانب من القدم يستدعى هدمه بل كان مبنى جميل الشكل نظيف الظهر ، ولكن يظهر ان المسئولين لم يكن يعجبهم شكل هذا المبنى الجميل ، ففى يوم وليلة عملت فيه معاول الهدم بسرعة غير عادية .. ولكن بعد فترة وجيزة اقيم على جانب من تلك الارض كشك خشبى قبيح الشكل مغطى بسقف مصنوع من الصاج المستخرج من البراميل القديمة وحتى لا يطير هذا السقف مع الهواء فقد وضعت عليه اثقال من الاحجار وما شابهها ، ولكى تستكمل الصورة بهاءها فقد سور نصف قطعة الارض بالاحجار والاسلاك الشائكة وفوجىء الناس بان اصبح هذا المكان مقرا للقيادة فرقة من عمال النظافة الذين يحضرون اليه من الصباح الى ما بعد الظهر لاخذ اوامر او تلقيها

اما باقى المساحة من قطعة الارض فقد اصبحت مجمعا من مجمعات القمامة ترتفع فيها المخلفات يوما بعد يوم واصبحت مركزا لرزق كثير من الطوائف . فهناك فرق للفرز وجمع الاوراق فقط كما ان هناك افرادا لجمع الخرق البالية اما بعض الافراد فاختصاصهم البحث عن الاجزاء المعدنية وهكذا ، هذا بخلاف الكلاب الضالة التى تسعى طول النهار خلالها سعيا وراء ما تقتات به .

(ر٠١٠)

كلمة والرد غطاها ..

السيد / احمد الشاذلى احمد – مفتش بهيئة النقل العام

يرى ان باب « بين القراء وبينى » يصبح فيه القراء نافذة مفتوحة لتبادل وجهات النظر والاراء القضايا .. ويطالب بان نعرض فيه الافكار البناءة التى تخلق نموذجا حيا لواقعية الحياة

● اننا نفتح النافذة على مصراعيها ونرحب بنشر كل ما هو مفيد .

السيد على عبد المنعم – المحلة الكبرى

يطالب الجامعة العربية بان تقوم برفع القيود والحواجز الجمركية بين الدول العربية فهذه القيود والحواجز خلقت الفرق بين أبناء الامة العربية .

● لعل المؤتمر الذى ينعقد الآن فى الجزائر يستطيع ان يحقق النتائج الايجابية ، التى ترفع القيود والحواجز بين البلاد العربية .

الساعة المثالية
ساندوز
سويسرية ١٠٠ ٪
SANDOZ
TUE 20
AUTOMATIC
SWISS MADE
• مجموعة رائعة من الساعات الرجالى والحريمى للإختيار
• أوتوماتيكية
• بالتقويم
• محصنة ضد الماء والصدمات
ساندوز
وكلاء ساندوز
فى البلاد العربية
• لبنان - غزة - العراق - الأردن
جاك جورج جيراكو
باب ادريس ص.ب ٢٥٤٨ بيروت
• سوريا
نقولا جيراكو - محلات زوديالك
ساحة المرجا - دمشق
• المملكة العربية السعودية
صالح الحسن أبا حسين إخوان
ص.ب ٤٦٩ الرياض
• الكويت
محمد أرزوف - مخزن النصر
شارع عبد الله السالم - الكويت
• ليبيا
عبد العاطى نغوم
ص.ب ١٢٧ بنغازى
• البحرين
محلات العلم الأخضر ص.ب ١٠٩ البحرين
• الجزائر
محمد بكير ٣٠ شارع اصلاح حسين - الجزائر
• الجمهورية العربية المتحدة
الشركة العامة للتجارة والكيماويات
١٤٧ شارع محمد فريد - القاهرة
Sandoz of Switzerland

على أبواب قرن جديد

إننا نصنع الساعات منذ مائة عام طبقاً لنفس المبادئ.. وهى : إن الساعات لا تعيش على ماضيها بل خلقت للمستقبل .. لعشرين عاماً، ولكن هل تكفى عشرون عاماً للرضا والإرتياح ! هذا هو ما نسائل به أنفسنا وبالتالى هذا هو ما نفعله.. ! وكما نتحدث عن حوالى مائة عام مضت وعن المزايا العديدة التى تتشرف بها ساعات لونچين فإننا نهتم بالمستقبل وبالساعات التى ستحملها طوال عشرين أو أربعين عاماً..

ولكن كيف ستكون هذه الساعات ؟ هل ستكون ساعات لونچين بنفس الإتقان الذى كانت عليه دائماً ؟ كلا..! إنها ستكون من حيث جودة الصناعة أفضل مما كانت عليه منذ عشرات السنين وستكون معدودة بين أحسن الساعات فى العالم وستكون من الفخامة بحيث تبعث من السرور فى نفس حاملها بقدر ما تبعثه اليوم. إننا نتمسك بهذه المبادئ الثابتة

لأننا نعلم أن ساعات لونچين يزداد عليها الطلب أكثر من أية ساعة أخرى .

لونچين

١٨٦٢ — ١٩٦٧

LONGINES

إن وقت الرجال ينظم بساعات لونچين

الموديل أعلاه رقم ٣٤١٨ فلاج شيب • أوتوماتيكية • بنتيجة • محصنة ضد الماء • علبة الساعة والأسورة ذهب ١٨ قيراطاً • ١٨١٥ فرنك سويسرى
هناك موديلات أخرى لونچين فلاج شيب ابتداء من ٤٠٠ فرنك سويسرى

آخر ساعة

٥٠ مليما

AKHER SAA - 1721 - 18 OCTOBER 1967

العدد ١٧٢١ - ١٨ اكتوبر ١٩٦٧

الضفة الغربية للأردن .. وكيف تعيش الآن؟

• مأساة ٢٠٠ ألف نازح بالصور

• مشكلة مساجين المخدرات تنتظر القانون الجديد

• الفساتين القديمة .. وهكذا تصبح جديدة !

بقلم : يوسف السباعى

الحقيقة .. من أفواه أعدائنا ..

حارب المصريون بوحشية .. وكانت طلقاتهم أشبه بموجات الرعد على طول الجبهة

مع التسليم بكل اخطائنا التى نتجت عنها النكسة .. سواء كانت اخطاء واقعية واضحة أو اخطاء يتحتم علينا ان ننقب عنها لكى نوجد مبررا للهزيمة .. (ولو كان النصر حليفنا .. لكانت هى بذاتها من اسبابه) .. كما يقول الشاعر

والناس من يلق خيرا قائلون له ما يشتهى ولام المخطىء الهبل

مع التسليم بسلسلة الاخطاء التى يتحدث عنها الجميع .. والتى بدا بعضها يظهر على صفحات الصحف .. وما زال الجزء الاكبر يدور على الالسنة

مع التسليم بكل هذه الاخطاء .. او الخطايا .. احس بشىء يقف كاللقمة فى الزور .. لااستطيع ابتلاعه ... هو قدرتنا على القتال .. او قيمة المصرى كمقاتل .

ولقد كتبت من قبل عن محاولة العدو اظهارنا للعالم بمظهر غير المقاتلين وان جيشنا فر امام القوات الاسرائيلية .. ورحنا نحن أنفسنا .. نطلق التشنيعات على انفسنا .. على قدرتنا فى الجرى .. وبقية هذه النكت السمجة البلهاء التى تعودنا ان نتندر بها فى مجالسنا .

ولقد كتبت اقول اننا يجب الا نضع انفسنا حيث يريد العدو أن يضعنا . وكتبت فى مرارة عن هذه النكت العجيبة التى نطلقها على انفسنا

ولعل ما كتبته وقتئذ بدا نوعا من الحماس الوطنى .. او هو ميل لا ارادى الى الجيش الذى خدمت به عشرين عاما من لب عمرى .. أو هو احساس بما يسمونه Sprit de corps او حب الوحدة .. وايا كان السبب .. فلقد قلته وانا مؤمن اشد الايمان بقدرة جيشنا .. وبقوة المقاتل العربى

ولقد بنيت تقديرى على ما نعرفه من معلومات عامة عن المعركة .. ومعلومات خاصة استطعت أن ألمها من هنا ومن هناك .. وعن تصور شخصى لما يمكن أن يكون قد حدث مما لم استطع ان اعرفه .

ولقد استطعت ان احدد ايضا .. مما عرفت وما تصورت .. الاخطاء التى كانت (بالاضافة الى الظروف الخارجة عن ارادتنا سواء كانت من صنع البشر اومن صنع القدر) سببا فى النكبة التى نزلت بنا .

والحديث الصريح المخلص عن هذه الاخطاء حديث طويل يحتاج الى اسهاب فى الشرح .. وقد تتاح لنا الفرصة لتناوله تفصيلا فيما بعد .. ولكن ما اود ان أؤكده هنا .. هو - كما سبق ان قدمت للحديث - انه مهما قيل عن هذه الاخطاء .. سواء كانت سياسية او عسكرية .. وسواء كانت استراتيجية او تكتيكية .. وفى الاعداد للمعركة او خوضها .. فلن يكون من بين هذه الاسباب ابدا .. قدرتنا كمقاتلين .. ولن يكون بينها ابدا .. اننا هربنا من مواجهة الجيش الاسرائيلى

وانما اكتب هذه المرة لاعيد ما قلت .. مبنيا على وجهة نظر العدو فى المعركة التى خاضها ضدنا

ووجهة النظر هذه قد وضحت بصراحة .. فى كتاب حرب الستة ايام .. الذى لا يعتبر تقييما للمعركة بقدر ما يعتبر وصفا لها من جانب واحد .. استقى مؤلفاه معلوماتهما عنها من احاديث وتصريحات ويوميات حرب لقادة اسرائيل .

واذا كان هواة التكذيب والتشكيك .. يستطيعون ان يتهموا الذين يدافعون عن قدرة الجيش المصرى ... باختلاق وسائل الدفاع وفبركة الدعاية .. فلست اظن مؤلفى كتاب حرب الـ ٦ ايام .. ولا اظن القادة الاسرائيليين يمكن ان يكونوا .. قد تطوعوا للدعاية للجيش المصرى والدفاع عنه .

ولعل هؤلاء .. يسلمون بقدرة الجيش المصرى .. مستقاة من افواه .. القادة الاسرائيليين .. ينقلها عنهم - فيما اعتقد بامانة - ابن تشرشل وحفيده .

وقبل ان اذكر وجهة نظر قادة جيش العدو .. فى جيش عدوهم .. احب ان اقسم المعركة الى ثلاث مراحل زمنية ونوعية فى نفس الوقت .

المرحلة الاولى : وهى مرحلة الهجوم الجوى الخاطف الذى قام به السلاح الجوى الاسرائيلى بتصفية السلاح الجوى المصرى وهو على الارض . ومهما قيل من الاسباب التى ادت الى هذه العملية التى قررت مصير المعركة بعد ساعات من نشوبها ، فانها لا يمكن ان تعتبر معركة فعلية . بين قوات سلاح الجو الاسرائيلى وقوات سلاح الجو المصرى .. وانما كانت بين سلاح الجو الاسرائيلى . والطائرات المصرية .. الراقدة على الارض .. لم تكن هذه المرحلة معركة .. وانما كانت ضربة تمهيدية لسلاح الجو المصرى .. حتى يخرج من المعركة قبل بدئها .. ولقد بدا الاعداد لهذه المرحلة .. بعد معركة السويس مباشرة .. وجهز السلاح الجوى الاسرائيلى (حسب ما جاء على لسان وايزمان مهندس سلاح الجو الاسرائيلى فى كتاب حرب الـ ٦ ايام) تسليحا وتدريبا لمدة تسع سنوات على اساس القيام بهذه العملية التى لم تستغرق سوى بضع ساعات .. فى الوقت الذى وجهت مخابرات اسرائيل كل جهدها لكى تعطى للسلاح الجوى الاسرائيلى صورة واضحة عن أرض العمليات التى سيقوم فيها بضربته .. وعن السلاح الذى سيوجه اليه ضربته لكى يقضى عليه قبل بدء المعركة

وفى هذا المجال يقول هود قائد السلاح الجوى الاسرائيلى :

« كانت معلومات المخابرات الاسرائيلية عن تحركات طائرات سلاح الجو المصرى ونشاطها واماكن قواعده والتفاصيل الدقيقة حولها وعن اماكن وجود طائرات الميج وعن اماكن اجهزة الرادار وقواعد الصواريخ على درجة عالية من الامتياز » .

تلك هى صورة المرحلة الاولى من المعركة .. التى قال عنها الاستاذ محمد حسنين هيكل انها لم تحدث فى التاريخ من قبل .. ولن تحدث من بعد .. وهى لم تكن معركة بقدر ما كانت تطبيقا عمليا لاعداد استمر تسع سنوات . ساهم فيه الطرفان بكل التسهيلات الممكنة للتطبيق .. بحيث جاءت نتائجه - كما يقول خصمنا - فوق ما كان يتصور

وكما قلت .. مهما كان من اخطائنا .. التى تسبب عنها تمكن اسرائيل من انزال الضربة القاصمة بسلاحنا الجوى . قبل المعركة .. وبغير معركة . فاننا لا يمكن ان نضع فى حساب هذه الاسباب .. عجزنا عن مواجهة السلاح الجوى الاسرائيلى . او عدم قدرتنا فى قتاله .

وبعد هذه المرحلة .. التى تصيد فيها العدو سلاحنا الجوى وهو رابض على الارض .. وقضى عليه قبل ان تبدأ المعركة .. ودون ان يخوض معركة .. تجىء المرحلة الثانية .. وهى .. مرحلة المواجهة الفعلية بين قوات اسرائيل البرية وقواتنا البرية . والتى بدأت فى اليوم الاول للمعركة .. وتنشب قبل أن يدرى أحد الطرفين شيئا عن نتيجة الضربة الجوية التى انزلت بسلاحنا الجوى . وانتهت ببدء المرحلة الثالثة .. التى اصبحت قواتنا البرية تواجه فيها قوات العدو البرية معززة بكل قواته الجوية .. دون ان تملك هى طائرة تحلق فوقها .. وكان عليها ان تعود القهقرى عبر صحراء سيناء .. بقوات العدو الجوية فوق راسها وقواته البرية فى اذيالها .

المرحلة الثانية اذن .. هى التى يمكن اعتبارها .. معركة حقيقية .. يمكن ان يوزن فيها طرفا القتال .. لمعرفة ثقل كل منهما الصافى فى المعركة .. وقيمته فى القتال . ففيها يقف الطرفان لمواجهة احدهما الاخر - لوقت ما .. طال او قصر - بقدرته الحقيقية على القتال .. مجردا مما من امتياز حصل عليه فى المرحلة الاولى نتيجة لتحضير تسع سنوات لعمل بذاته .. ولتقصيرنا خلال هذه السنوات التسع فى الاستعداد لمواجهة هذا العمل .. ومن امتياز حصل عليه فى المرحلة الثالثة .. وهو مواجهة الاخر بسلاح جوى .. مع حرمان الطرف الاخر من كل قطعة منه .

ما الذى حدث فى المرحلة الثانية .. التى واجه الطرفان فيها احدهما الاخر .. مجردين من اية مزايا .. لادخل لهما فى وجودها او الحرمان منها

الذى نقوله نحن عما حدث فى هذه المرحلة .. قد يكون - كما قلت - غير مقبول من هواة التكذيب والتشكيك .. فلندع الان خصمنا يروى ما حدث فيها ..

يقول قواد الخصم عما جرى فى هذه المرحلة من المعركة ما يلى :

« فى الساعة ٨٫١٥ يوم ٥ يونية تلقت القوات البرية الاسرائيلية الاوامر التى طال انتظارها من القيادة الجنوبية ببدء الهجوم . وكانت الموجة الاولى من الهجوم الذى قامت به طائرات اسرائيل قد انتهت وكان جزء كبير من طائرات مصر قد تم تدميره بالفعل ولكن احدا من القوات البرية من الطرفين لم يكن يعرف شيئا

تقدم اللواء الشمالى بقيادة تال رغم قصف المدفعية والمدفعية المضادة للدبابات التى كانت تنزل على قواته بشدة .. الى خان يونس

وفى اللحظات الاولى تم تدمير ٦ دبابات اسرائيلية . ولكن التقدم الى داخل خان يونس لم يتحقق الا بعد أن دفعت القوات الاسرائيلية ثمنا باهظا من ارواح رجالها من بينهم ٣٥ من قواد الدبابات احدهم برتبة قائد كتيبة .

وفى نفس الوقت كان لواء الدبابات الثانى التابع لتال يتقدم جنوبى رفح للالتفاف حول الاستحكامات الدفاعية وحقول الالغام المصرية .

وقد تكبدوا فى التفافهم خسارة ٥٠ شخصا وعندما ارسل القائد الاسرائيلى طائرة هليوكبتر لنقل المصابين واجهتها المدفعية المصرية بقصف شديد . واكتشفت القيادة الاسرائيلية ان هناك لواء مصريا مازال قابعا فى استحكاماته فقرر قائد اللواء الاسرائيلى ومعه كتيبة دبابات شن هجوم على التحصينات المصرية . وكان الظلام قد بدا واستمرت المعركة ساعتين وسط الظلام . وحارب المصريون بوحشية . وخسر اللواء سبعين قتيلا واضعاف هذا العدد من الجرحى

وفى فجر الثلاثاء استطاع الجنرال تال دخول العريش بلواءين مدرعين بعد معارك عنيفة فى بير لحفان وجرادة وصفها تال بانها معارك وحشية وقال ان قوة المدفعية المصرية المضادة للدبابات ودقة اصابتها للهدف سببت متاعب هائلة لقواته .

اقلب الصفحة من فضلك

أول دفعة تخرجت من أكاديمية ناصر

الفريق عبد المنعم رياض والفريق الجديدى يسلمان شهادات التخرج ويرى الدكتور نوفل يتسلم شهادته

تخرجت هذا الاسبوع أول دفعة من الاكاديمية ناصر العسكرية العليا ((كلية الدفاع الوطنى)) نصفها من المدنيين والاخر من العسكريين ونالوا درجة خريج الاكاديمية ناصر ودرجة تخصص فى استراتيجية الامن القومى ..

وقد سلم الفريق عبد المنعم رياض الشهادات للخريجين كما حضر التخرج اللواء الدكتور عبد العزيز البشرى مدير الاكاديمية . وقد قال فى كلمة القاها ..

انه اذا كان للعلم بداية فمن المقطوع به انه ليس له نهاية . وان الاجتماع فى رحاب العلم وتقديم هذه الصفوة الناجحة من الباحثين فى اهم الشئون الانسانية واستراتيجية الامن القومى فى هذه المرحلة التى عبرت باحداث كبيرة مرت سراعا وانفعلنا وتفاعلنا وما زلنا نمور مع نتائجها نقلب اسبابها لنخرج كاصفى ما يكون .

واذا كنا اليوم نعيد بناء انفسنا على اساس علمى صحيح وليس على اساس مظهرى فان تخريج اول دفعة فى كلية الدفاع الوطنى يعتبر حدثا هاما فى المجال الاستراتيجى .

خاصة انها مزجت بين القيادات المدنية والعسكرية كما يقول الفريق عبد المنعم رياض ان هذا المزج بين المدنيين والعسكريين خطوة تقدمية جبارة اذ ان المجهود الحربى للدولة ما هو الا ناتج من مجهوداتها المجتمعة سواء فى المدنية او العسكرية . وان توحيد الفكر بين القيادات المدنية والسياسية لهو أمر ضرورى وحتمى لتفهم أبعاد المشكلة ودراستها الدراسة العلمية الدقيقة والخروج من ذلك باقصى مجهود للدولة عندما يحين الوقت لبذله .

فاروق الطويل

ماذا فى عدن ؟

• تحقيق : وجيه ابو ذكرى

ماذا تم فى الاجتماعات التى تجرى الآن فى القاهرة بين زعماء الجنوب العربى ؟. ان الشعب العربى يتابع هذه الاجتماعات باهتمام لأن نجاح المباحثات بين الجبهتين ومؤتمر القوى الوطنية سيسد الطريق أمام حرب أهلية ضارية فى الجنوب .. وسيقطع الطريق أمام الاستعمار البريطانى لمنعه من تشكيل حكومة عسكرية

واجماع الشعب العربى فى الجنوب على ان مباحثات القاهرة هى مدخل للمباحثات المباشرة بين القوى الوطنية وبين بريطانيا لتشكيل حكومة وطنية تقوم بتسلم مقاليد الامور من السلطات البريطانية فى عدن عند انسحاب قواتها العسكرية .. وفى هذا التحقيق السريع ننقلك (آخر ساعة) من مباحثات القاهرة الى ارض الجنوب العربى لتقدم لك صورة عما يجرى الآن فى عدن ..

•

ان ما يحدث فى اجتماعات القاهرة ، اسرع من ملاحقته ، فلا تمر لحظة الا وهناك جديد فى قضية الشعب العربى فى الجنوب ، فان هذه الايام هى اطول ايام التاريخ لقصة كفاح الدولة العربية الجديدة التى سترى النور قريبا ..

لقد بدأت هذه الاجتماعات بين الجبهتين منذ اسبوع مضى ، وهم يبذلون مجهودات مضنية للوصول الى افضل الحلول لقضية الجنوب العربى ..

عبد القوى مكاوى اثناء حديث له عن مشاكل الجنوب فى التليفزيون

تابع :

الحقيقة من أفواه أعدائنا

، وان المدفعية المضادة للدبابات التى كانت تختبىء بين الكثبان الرملية فى نظام دقيق كانت تضرب الدبابات الاسرائيلية بشدة وكانت طلقاتها اشبه بموجات الرعد على طول جبهة المعركة . وكان من المستحيل ان نعرف اين توجد مواقع هذه المدفعية

وكان التفوق الجوى الذى حققته طائرات السلاح الجوى الاسرائيلى خلال الساعات الاولى من الحرب هو العامل الوحيد الذى ضمن تقدم القوات الاسرائيلية من رفح الى العريش . وحتى فى الساعات الاولى من صباح الاثنين حين كانت طائرات اسرائيل مشغولة بتدمير السلاح الجوى المصرى كانت القوات البرية الاسرائيلية تستنجد بطائرات السلاح الجوى الاسرائيلى لتساعدها فى ضرب مواقع العدو التى تبدى مقاومة شديدة »

هكذا يصف كتاب اسرائيل المرحلة الحقيقية من القتال الذى نشب بين الجيش المصرى والجيش الاسرائيلى . والناقل عنهم هو ابن تشرشل وحفيده، اللذان استقيا كل معلوماتهما لكتابهما عن المعركة من مصدر واحد .. هو قواد اسرائيل .

ولعل فى هذا الاعتراف .. الذى ذكر فى وصف مرحلة القتال الحقيقية . وسط سلسلة من التفاخر بالمرحلة الاولى التى قضى فيها على سلاحنا الجوى .. نتيجة أشياء كثيرة جدا .. غير التفوق فى القتال . والمرحلة الثالثة التى وصفها احد قوادهم بانها كانت هزيمة لقوات لاتملك وقاية نفسها ..

لعل هذا الاعتراف .. يعطى تقييما حقيقيا لقواتنا افتقدناه وسط سلسلة الاكاذيب والنكات التى اطلقت على جيشنا .. وعاونا نحن دون ان ندرى .. عدونا .. فى وضع جيشنا فى الوضع الذى يريده .. لا الوضع الذى يجب ان يكون فيه

واخيرا .. اننا نؤمن بقدرة قواتنا المسلحة .. رغم كل الاخطاء والاقدار التى وضعتنا فى وضع جارح اليم .. ونؤمن بان الجرح آخذ فى الاندمال .. وانها .. رغم كل ما حدث ... درعنا القوية .. ووجهنا المقاتل القادر الشريف ..

اقول هذا ليس بدافع من السنين العشرين التى تمثل زهرة عمرى ، والتى قضيتها ارتدى – الخوذة – الكاكى .. ولكن لانها الحقيقة .. من افواه اعدائنا .

يوسف السباعى

● خريج اكاديمية ناصر يقرأ شهادته بعد التخرج انه احد ضباط القيادة العربية الموحدة

● تم التصديق على حمل الخريجين شارة اكاديمية ناصر ونرى احد الضباط الخريجين يعاون زميله على تركيبها .

● مجموعة من الخريجين اول دفعة بكلية الدفاع الوطني القدمة ويجلس رئيس الاركان ومدير الكلية الدكتور اللواء عبد العزيز البشرى .

موقفنا من الأمم المتحدة ليس تضييعا للوقت ..

بقلم : رجاء مكاوى

● من حقك ان تتشكك في قدرة الامم المتحدة على حل مشكلة الشرق الاوسط نتيجة الضغوط التي تمارسها الامبريالية على الدول النامية . الامر الذي يؤدي الى شل فعاليتها . والحد من قدرتها على اتخاذ قرارات ايجابية . او القدرة على تنفيذ هذه القرارات . ومع ذلك فان الامم المتحدة تبقى مجالا حيويا هاما من مجالات النضال ضد القوى الاستعمارية والصهيونية واذا كانت العوائق التي توضع في طريق الامم المتحدة فانها تظل احدى وسائل العمل في طريق النضال السياسي الذي هو بدوره . احد طرق النضال الهامة الى جانب طريق النضال الاقتصادي والعسكري ..

وهذا ليس كلامي . ان الذي يقوله هو السيد محمد فائق وزير الارشاد القومي . استمعت اليه في حديث سريع في اذاعة صوت العرب لم يستغرق اكثر من خمس دقائق . والواقع أن هذا اللون من الحوار مع كبار المسئولين على المستويات العالية في المشاكل السياسية التي هي في الواقع موضوع الساعة .. مسألة حيوية جدا على الاقل في الظروف التي نمر بها الآن .. ان اهمية هذا الكلام هي :

اولا - في التوقيت فهو يقال الآن .. في نفس الوقت الذي تتجه فيه كل انظار العالم الى مقر الامم المتحدة تتابع ما يجري هناك . ويختلف الناس - خصوصا العرب - على مدى جدوى الامم المتحدة في حل المشاكل التي لا تزال تنزف دما ..

ثانيا - ان الذي تولى مناقشة هذا الموضوع والرد عليه هو اكبر مسئول في اجهزة الاعلام في الجمهورية . وهو اختيار موفق تماما .. على الاقل - عندما نتناول مشاكلنا بهذا الوضوح الجرئ - فاننا نكسب ثقة الناس من جهة ومن جهة اخرى نسلب الدعايات والاشاعات والانتقادات المبالغ في بريقها الزائف .

قال السيد محمد فائق ان النضال في مجال الامم المتحدة - مهما كان هناك من شكوك حول امكانية وقدرة الامم المتحدة - فليس تضييعا للوقت .. بل هو عامل هام في تعرية اسرائيل امام العالم عن طريق المزيد من توضيح حقيقة نواياها العدوانية والتوسعية . وفضلا عن هذا فان هذا لا يتعارض مع الجهد الشاق العميق لتنظيم قواتنا المسلحة . وتدعيم قوتنا الاساسية .

وهذا صحيح .. فانه بالرغم من كل المناورات الاستعمارية . فان الحق العربي يكسب الآن في المجال الدولي مزيدا من المؤيدين الذين تزداد امامهم وضوح الرؤية يوما بعد يوم . بدليل ان بعض الدول التي لم تكن معنا في الدورة الاستثنائية اصبحت اليوم اكثر اقترابا من وجهة النظر العربية .

وبعد . فاننا اليوم - اكثر من اي وقت مضى - في حاجة ماسة الى مخاطبة العقل والمنطق . واستبدال الاسلوب الحماسي باسلوب الهدوء الموضوعي . والانتقال من مرحلة اثارة العواطف . الى مرحلة اخرى اهم واكثر جدوى .. هي الاقناع الرزين المعتمد على الحقائق المجردة .. التي يصرح بها المسئولون الكبار .

رجاء مكاوى

الموقف البريطاني

وبعد الانتهاء من هذا الاتفاق ، وبعد عقد المؤتمر الوطني للقوى الوطنية المقترح عقده ، قد يحضر وفد بريطاني الى القاهرة لمناقشة الحكومة الانتقالية ، في تسليم السلطة لها . ورغم ذلك فان بريطانيا تحاول اقامة حكومة في الجنوب ، من العسكريين وشبه العسكريين والرحل قبل الوعد المحدد وهو التاسع من يناير القادم ، بحجة ان اجتماعات القاهرة قد استمرت كثيرا ، ولم تشكل بعد الحكومة الانتقالية . ولكن بريطانيا سوف تفشل في تشكيل حكومة من العناصر العسكرية ، ذلك انه سوف يتعارض تماما مع قرارات الامم المتحدة الخاصة بالجنوب ، ولن تعترف بها جميع الدول العربية ، خاصة التي لهم اهتماما مباشرا بقضية الجنوب ومعنى ذلك ان هذه الحكومة لن تعترف بها الا الحكومة البريطانية . ومعنى ذلك ان التهديد البريطاني بتشكيل حكومة ، لن يخيف اجتماعات القاهرة .

ولكن .. ماذا يحدث على ارض الجنوب في هذه الايام .. ؟

ان بريطانيا تنشد الحرب الاهلية ، وهذه غريزة استعمارية ، وهي تعمل لهذه الحرب ، فلقد قامت بريطانيا في فترة ما قبل الاجتماع بتسهيل عملية الاستيلاء على السلطة لبعض العناصر لتكون بذلك المدخل لحرب اهلية في الجنوب ، لقد كانت تسهل للبعض بالسيطرة على قصر سلطان ما ، ممن تركوا الجنوب الى خارجه ، لكي تقوم قوة اخرى من ابناء الجنوب بمحاولة الاستيلاء على ما تم الاستيلاء عليه .. فيقع المراد .. وتبدأ الحرب الاهلية .

.. لا جبهة التحرير

وقد حدث ان تمكنت جبهة تحرير جنوب اليمن المحتل من السيطرة الشريفة على بعض الامارات ، فما كان من سلاح الجو البريطاني بطائرات الهوكر هنتر الا ان ضرب ما تمكنت بجدارة وشرف جبهة التحرير من الزحف اليه .. ورغم الضربات القاسية فما زالت الجبهة تسيطر على بعض الامارات ، ذلك ان لسعى ارى ان السيطرة يجب ان تكون لاى قوة تعادى القاهرة في السر او العلانية .

فمثلا .. جاء من عدن .. ان الدوريات البريطانية تقوم بعمليات التفتيش المستمرة .. وقد حدث اكثر من مرة الحوار التالي بين الجندي البريطاني واى مواطن عربي .. يسأل الجندي البريطاني ..

- هل انت FLOSY ؟ .. (هل انت عضو جبهة تحرير جنوب اليمن المحتل) ؟ ..

ويرد المواطن .. حتى لو كان عضو في جبهة التحرير ..

- لا ..

- من اى تنظيم ؟ ..

ويقول له انه من اى تنظيم آخر ..

فيرد الجندي البريطاني ..

- تمام .. تمام .. تحرير مش تمام .. !!

ففي رأى الدوائر البريطانية ان جبهة تحرير جنوب اليمن المحتل هي اخطر العناصر على الوجود البريطاني في المنطقة ، فهذه الجبهة استطاعت بصلابة - دون وهن او خيانة - ان تستمر في الكفاح المسلح وان تحقق مظاهرة من ثمرات ضد الوجود البريطاني خلال سنوات الثورة حتى لحظة كتابة هذه السطور .

.. الحرب الحقيقية

ومن نوفمبر عام ١٩٦٦ ، وحتى هذه اللحظة تحاول بريطانيا ان تجد القوة العربية التي تواجه بالحرب قوة الجيش الشعبي لجبهة تحرير جنوب اليمن المحتل . لذلك فان اجتماعات القاهرة ، يجب ان تمثل آمال الشعب في الجنوب ، فان سنوات الاستعمار الطويلة قد شدت الجنوب العربي الى الخلف تماما ، وجعلته في حالة من الفقر والجهل والمرض ، وان الحرب الاهلية ، ستساهم في شد الجنوب الى اعماق جديدة من التجمد والتخلف ، فان الحرب الاهلية ستفجر ولن تبنى ، بينما الحاجة في الجنوب ماسة الى عملية بناء دولة والاستفادة من الامكانيات الموجودة ، الامكانيات الطبيعية ، والامكانيات البشرية ، ومشاكل ما بعد الاستقلال في حاجة الى حكومة سلام ، وليست في حاجة الى حكومة حرب ، فهناك عشرات الامثلة للخراب الموجود في الجنوب ، يكفى ان يعلم كل من يبحث قضية الجنوب انه يوجد طريق واحد معبد خارج عدن ، ولا يوجد مستشفى واحد خارج عدن الا في بعض المراسم العسكرية للامارات ولا توجد مدرسة ثانوية - ايضا - خارج عدن الا في المكلا عاصمة حضرموت .. بل يكفى ان يعلم الجميع ان عدد السكان في الجنوب يتقلص وليس في زيادة ، فيقال ان بريطانيا قد دخلت الجنوب منذ ١٣٠ عاما ، وكان عدد السكان اكثر من مليونين ، وهم الآن اقل من مليونين ، وهذا ناتج عن المرض والهجرة . معنى ذلك ان جميع الاسلحة يجب ان تشهر - لا الى صدور بقايا شعب الجنوب - ولكن الى معركة البناء والتعمير ...

وجيه ابو ذكرى

هل تعود العلاقات بين لندن والقاهرة؟

• تحقيق : سعيد نعمة الله

لقاء بين هارولدبيلي والدكتور محمود فوزى مساعد رئيس الجمهورية للشئون الخارجية

هارولد بيلي .. اول مبعوث رسمى من الحكومة البريطانية بعد قطع العلاقات .

« تصوير : جمال يوسف »

• سر الحملة المسعورة التى تشنها صحافة اسرائيل ضد زيارة السفير البريطانى السابق للقاهرة

ماذا تعنى زيارة هارولدبيلي .. ودينجل فوت للجمهورية العربية المتحدة .. وماذا تعنى المحاولات التى تجرى الآن لاعادة العلاقات بين بريطانيا والجمهورية العربية بعد ان قطعت بسبب مشكلة روديسيا .

لقد زعم البعض أن الزيارة .. ومحاولة اعادة العلاقات قد تعنى تحولا فى سياسة الجمهورية العربية المتحدة ولكن هـذا الظن غير صحيح — وهناك اكثر من حقيقة واضحة لابد من تأكيدها حول الزيارة وحول محاولة اعادة العلاقات البريطانية العربية .

● لم تكن محاولة اعادة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين نتيجة للعدوان .. أو ضرورة ناتجة عنه كما تحاول الصحف الصهيونية أن تروجه .

والحقيقة ان هذه المحاولات من جانب بريطانيا بدأت قبل العدوان .. وكانت هناك اكثر من خطوة من جانب بريطانيا فى هذا السبيل ..

وفى هذا اللقاء السريع الذى تم تحت الحليف أبلغ جورج براون رغبته فى أن يوضح العديد من وجهات النظر البريطانية للقاهرة .

● محاولة اعادة العلاقات بين بريطانيا والقاهرة ليست الا جزءا من محاولة توضيح قضية الحق العربى وتحديد أبعاده .. لكل الدنيا .. واذا كانت بريطانيا قد شاركت فى صنع المأساة .. وهذا أمر لا يستطيع أحد انكاره أو تجاهله .. او التغاضى عنه — أو عدم وضعه فى الاعتبار الا أن ما بدا من تغير فى سياسة بريطانيا ازاء هذه المشكلة انما هو أمر طبيعى كشفت عنه الاحداث المتغيرة للقضية والنوايا السيئة التى فضحها العدوان الامر الذى رأت بريطانيا معه ان تغير موقفها — وكانت هذه دون شك بادرة لابد للقاهرة ان ترحب بهـا .. وان تتفاعل معها ..

● المحاولات الاسرائيليـة للاساءة الى اعادة العلاقات أو محاولة هدم هذه الفكرة وهى مازالت جنينا تؤكد أهميتها فى خدمة القضية العربية .. وتؤكد ايضا مدى التغير الذى طرأ على السياسة البريطانية تجاه المشكلة ..

واذا كان الهجوم الاسرائيلى قد تناول دينجل فوت شخصيا — ثم السير هارولد بيلى الا أنه امتد ايضا الى مهاجمة السياسة البريطانيـة فيما سمته الدوائر الاسرائيلية ، محاولة البحث عن حلول سريعة .. وليد الحلول الدائمة .

● محاولات اعادة العـلاقات الدبلوماسية او تحسينها لتحقيق مستوى افضل من الفهم المتبادل للقضايا المشتركة — أو التعاون فى شتى المجالات الاقتصادية .. أو العلمية .. أو الثقافية لايعنى تغير الخط السياسى العام .. ولا يعنى الوصول التام حول القضايا السياسية العالقة .

وهناك اكثر من مثال لذلك .. ففى موسكو ولندن تجرى الآن محـاولات لتحسين العلاقات وتوسيع مجال التبـادل الثقافى بين البلدين عن طريق السماح للصحف البريطانية بدخول الاسواق السوفيتية وعن طريق موافقة الحكومة البريطانية على السماح بدخول الصحف السوفيتية ومن بينها مجلة سبوتنيك التى وصل توزيعها فى لندن الى ٢٥٠ ألف نسخة ..

والامر الذى لاشك فيه ان هـذه المحاولة التى تقتصر على التبادل الثقافى لا تعنى مطلقا الوصول الى اتفاق كامل حول كل القضايا والمشاكل الدولية هذه هى الحقائق الجوهرية الهامة .

ثم يأتى بعدها عرض سريع لما حققته الاتصالات من نتائج ..

ونستطيع القول ان هذه الاتصـالات قد قطعت بالفعل شوطا طويلا نحو النجاح وحققت الكثير من أهدافها ..

فلقد كانت الاتصالات بداية موفقة لكى يعرف الشعب البريطانى حقيقة الموقف .. وكانت زيارة فوت فرصة عرف الشعب البريطانى من خلالهـا الكثير عن بشاعة العدوان الاسرائيلى على منطقة القناة .. فقد صرح السير دينجل فوت عقب زيارته لمنطقة القناة بأن العالم الخارجى لايعرف الحقائق الهامة لمطامع هذا العدوان على قناة السويس ومدنها وقال فوت ان اسرائيل تعمدت خلال هذا العدوان ان تلحق الاضرار بقناة السويس للحيلولة دون اعادة الملاحة فيها .. وقال فوت انه رأى بنفسه الاضرار التى ألحقتها القنـابل الاسرائيلية بمنشآت قناة السويس .

وأضاف فوت قائلا ان ما رآه يثبت صدق البيانات التى اصدرتها الجمهورية العربية المتحدة وأعلنت فيها أن اسرائيل هى التى تحول دون اعادة فتح القناة ..

وكان للزيارة .. ولتبادل وجهات النظر أثره فى المجال الاقتصادى ايضا ..

فقد صرح السير هارولد بيلى عقب وصوله الى مطار القـاهرة أن اعادة العلاقات الدبلوماسية سيتبعها تعاون اقتصادى وثقافى بين البلدين كما تقرر أن يزور الجمهورية العربية المتحدة خـلال الشهر القادم وفد اقتصادى صناعى بريطانى لاجراء محادثات اقتصادية عامة مع المسئولين فى الجمهورية العربية المتحدة ..

❁❁❁

هذه هى تفاصيل لقاءات القاهرة ..

ولقد كانت هذه اللقاءات ممكنة وخاصة بعد ان تطورت الامور فى الجنوب لما هو فى صالح ابنائها وشعبها المناضل وكما قال السير هارولد بيلى فى مطار القاهرة .. فان لقاء القاهرة ولندن أصبح ممكنا خاصة أن القوات البريطانية تستعد لمغادرة الجنوب العربى ..

وهكذا — فان لقاء القاهرة لايعنى — التخلى عن موقف أو تغيير سياسة ..

سعيد نعمة الله

ضيفة القاهرة القادمة من الهند

تبرعت

• انديرا غاندى تحتفل

كانت انديرا غاندى أول امرأة فى الهند تتبرع بجميع مجوهراتها للمجهود الحربى ولمساعدة الفقراء فى عام ١٩٦٢ .. وقد بلغ مجموع ماتبرعت به ٣٦٦ جراما . وفى الصورة يظهر صندوق الجوهرات الذى تبرعت بجميع محتوياته

انديرا غاندى السياسية ورئيسة الوزراء تحب الزهور وتعتنى بها بنفسها فى حديقة بيتها .. وهى التى تقوم بتنسيقها فى اركان بيتها المختلفة .

بعد فوزها فى الانتخابات أسرع لتهنئتها عدد كبير من جماهير الشعب .. وكانوا يقدمون لها الحلوى والزهور ومن لمساتها الانسانية انها ترتدى السارى البسيط عندما تستقبل أبناء شعبها حتى تشعر انها قريبة منهم .. هذا على الرغم من اناقتها الواضحة فى المناسبات الرسمية فهى تعتبر من اشيك نساء العالم .

بمجوهراتها للمجهود الحربي

بعيد ميلادها الخمسين فى الشهر القادم بعد أن تعود إلى الهند ..

● كتب التحقيق : ايفلين رياض

تحتفل انديرا غاندى رئيسة وزراء الهند والضيفة القادمة غدا الى القاهرة بعيد ميلادها الخمسين فى الشهر القادم .. انها من مواليد يوم ١٩ نوفمبر سنة ١٩١٧ ..

وكما يقولون فى الهند بدأت انديرا غاندى تعمل بالسياسة منذ كانت طفلة عمرها اربع سنوات . وانها لم تكن تلعب بالعرائس مثل باقى الاطفال فى سنها .. وكانت هوايتها الوحيدة هى جمع خدم المنزل لتلقى عليهم الخطب السياسية .

وانديرا غاندى بدأت كفاحها السياسى عندما أصبحت فى العاشرة .. وفى هذه السن المبكرة طلبت أن تنضم رسميا لحزب المؤتمر الذى يعتبر أقوى الاحزاب فى الهند .. ولكن هذا الطلب قوبل بالرفض لصغر سنها واقترح عليها والدها الانتظار الى أن تكمل الثامنة عشرة من عمرها لكى تستطيع بعد ذلك الانضمام رسميا للحزب .. ولكن الطفلة الصغيرة لم تستطع الانتظار وفكرت فى تكوين حزب جديد يكون جميع الاعضاء المشتركين فيه من اطفال فى سنها واطلقت عليه اسم ((منظمة فرقة القرود)) نسبة لقصة هندية معروفة لكل الهنود .. وبعد فترة قصيرة من انشائها اصبحت هذه المنظمة تضم ستة آلاف من الاطفال وقامت بالكثير من الاعمال مثل كتابة وتوزيع المنشورات والبلاغات السرية ومراقبة الانجليز وتحركاتهم .. وعلى الرغم من استخفاف الجميع بها فى بادىء الامر الا أن هذه النظرة تغيرت بعد فترة قصيرة واصبحت منظمة الاطفال تمثل جانبا مهما فى حزب المؤتمر بعد أن ساعدت الكبار فى عملياتهم ضد الاحتلال البريطانى .

وكان زميلها فى هذه المنظمة ((فيروز غاندى)) الذى احبته وتزوجته بعد ذلك على الرغم من معارضة والدها فى أول الامر على هذا الزواج .. ولكنها اصرت على أن تتزوج من اختارته قلبها ليكون شريكا لحياتها وكفاحها ..

وقد قضت انديرا فترات سعيدة من طفولتها فى مدرسة داخلية بسويسرا ثم بانجلترا وفى ذلك الوقت أصبح فيروز غاندى قاتلها .. ويقول عن فترة دراستها بعيدا عن بيتها فى الهند .. انها كانت فترة الحشان فقد كان يزعجها دائما القبض على احد والديها ودخولهما السجن .. وكانت دائما تعانى من الوحدة القاسية فى هذه الاوقات لانها كانت الطفلة الوحيدة لهما .. ولكن الشىء الذى تعتز به لانه كان يزيل شبح الوحدة من حياتها هو الخطابات التى كان يرسلها لها والدها بانتظام وهو داخل السجن والتى نشرت بعد ذلك فى كتاب بعنوان ((خطابات من أب لابنته)) .

وتم زواج انديرا وفيروز فى عام ١٩٤٢ وحضر الاحتفال ثلاثة آلاف مواطن يستمعون الى المراسيم الدينية لمدة ثلاثة ساعات كاملة .. ثم أخذ نهرو ابنته والدموع تملأ عينيه الى النار المقدسة حسب التقاليد الهندية وسلمها الى زوجها ثم لف الزوجان حول النار سبع مرات وتصغيرة وبعد ذلك أعدت مائدة العشاء للجميع .. ثم قضت فترة من شهر العسل فى كشمير وبعد عودتها من شهر العسل قبض عليها وسجنت لأول مرة لمدة ١٢ شهرا ظلت أثناءها داخل زنزانة مفتوحة يزعجها فى كل وقت صوت الرياح وهطول الامطار ..

وعلى الرغم من أنها قضت أقسى فترات حياتها داخل قضبان السجن الحديدية فانها تؤكد أن دخول السجن تجربة يجب أن يمر بها كل سياسى ..

وبعد خروجها من السجن أصبحت حياة انديرا دراسة مستمرة فى السياسة والحكم وقد عملت سكرتيرة لوالدها طوال حياته السياسية واشتركت معه فى عمليات تحرير الهند من الاستعمار .. وقد عاشت معظم حياتها كمستشارة مقربة لزعماء بلادها الثلاثة منذ الاستقلال وهم : « المهاتما غاندى » ووالدها « جواهر لال نهرو » و « شاسترى » .

واصبحت أما لاول مرة فى عام ١٩٤٤ عندما رزقت بابنها ((راجيف راتان)) وبعد ذلك بعامين رزقت بولد آخر هو ((سانجاريا)) .. ولم تعهد انديرا لاحدى المربيات برعاية ابنيها .. وكرست وقتها فى العناية بهما وهى تقول ان هناك مبادىء معينة يجب أن ينالها الاطفال من امهاتهم ولا تستطيع المربية أن تمنحها لهم .. والذين يعرفون انديرا عن قرب يؤكدون أن حنانها الدافق ومشاعرها الرقيقة الصادقة كانت من أهم أسباب نجاحها .. فانديرا السياسية التى قضت حياتها فى كفاح مرير لا تتعارض مع انديرا الزوجة والام التى تعتنى بكل كبيرة وصغيرة فى بيتها فتقوم بتنسيق الزهور يوميا وتهتم بثيابها واناقتها الى أقصى الحدود وتبدو دائما فى مظهر وقور والوانه تدل على الذوق والرقة .. وعندما زارت الهند ((بربارا ايزنهاور)) زوجة ابن الرئيس الامريكى السابق .. اقامت السيدة انديرا حفل استقبال لها دعت فيه أجمل نساء دلهى وكانت كل منهن ترتدى السارى الهندى الفاخر بألوانه الزاهية البراقة مما جعل الضيفة الامريكية تؤخذ بالجمال الساحر الذى يحيط بها من كل جانب .

وفى حكومة شاسترى تولت وزارة الاستعلامات وبعد حادث وفاته المفاجىء اثناء محادثاته لاقرار السلام مع باكستان فى طشقند بالاتحاد السوفيتى ظهر فراغ سياسى فى الهند .. ولكن سرعان ما اجتمع حزب المؤتمر الهندى واختار انديرا لزعامة الحزب ورئيسة وزراء الهند وبذلك اصبحت أول امرأة فى العالم تحكم حوالى ٥٠٠ مليون نسمة .. وقد حصلت انديرا على مايقرب من ٨٠٪ من الاصوات فى مواجهة منافسها ((مورارجى ديساى)) ... وكان أكبر المشاكل التى يجب أن تواجهها رئيسة الوزراء هى توفير الغذاء لشعبها ، فقد كانت المجاعة والنقص الشديد فى كميات القمح هى أهم مشكلة قابلتها منذ توليها الحكم ولكنها اتخذت اجراءات سريعة لمواجهة هذا الموقف الدقيق واستطاعت الحصول على مساعدات غذائية من دول كثيرة .. كما قامت بتعديل جذرى فى هيكل الاقتصاد الهندى يقضى بالاهتمام والتركيز على القطاع الزراعى حتى ولو كان لحساب القطاع الصناعى .. ولكن هذه المشكلة ستظل قائمة نظرا لكثافة السكان والحل الوحيد لها هو تحديد النسل وتنظيم عدد السكان بشكل حاسم . وقد واجهت فى بداية حكمها الخلل فى ميزان المدفوعات والعجز الكبير فى العملات الصعبة مما جعلها تتخذ سياسة اقتصادية تقوم على طلب المساعدات الخارجية والمعونات الفنية مع تحقيق قدر كبير من الاستثمار للقطاعين العام والخاص اللذين يقوم عليهما الاقتصاد الهندى ويسيران فى خطين متوازيين .

وعلى الرغم من التيارات المختلفة داخل حزب المؤتمر فان انديرا تمثل الوسط اليسارى داخل الحزب وتسير بنفس القوة التى بدأها غاندى وسار فيها من بعده نهرو وهى تتخذ سياسة الاشتراكية المعتدلة التى تقوم على نظام الاقتصاد المشترك .. وعدم الانحياز والحياد الايجابى فى المجال الخارجى .

وبعد انتخابها مباشرة سألها احد الصحفيين عن الصفات التى ورثتها من والدها فقالت :

ــ أعتقد ان أهم شىء ورثته عنه هو حبى الكبير لشعب الهند .

ايفلين رياض

نهاية المؤامرة فى نيجيريا

• تحقيق : عبد الملك خليل

الجنرال يعقوب جوون

انهارت مؤامرة الانفصال التى قادها الكولونيل أوجوكو فى الاقليم الشرقى فى نيجيريا تحت اسم جمهورية بيافرا .

انهارت المؤامرة التى لم تدم أكثر من أربعة أشهر .. وهرب الكولونيل أوجوكو الى الجبال ، ولا تزال قوات الحكومة الاتحادية تواصل تقدمها بعد أن استولت على عاصمة الاقليم الشرقى لتطهير الاقليم كله من فلول القوات التى شاركت فى مؤامرة الانفصال ، والقبض على قائد التمرد ..

واذا كان التمرد قد أمكن سحق معظمه فان مخلفاته وآثاره ستظل عالقة فى أذهان أبناء شعب الاتحاد النيجيرى ... ويشكل من لم فى وحدتها ، شرخا ، يتطلب الكثير من الجهود والزمن لكى يلتئم .

ومن أوضح الامور فى هذا ، الشرخ ، ما تعرض له الجنرال يعقوب جوون رئيس الاتحاد شخصيا .. لأنه من الشمال وخطيبته من قبائل الايبوس فى الشرق .. الشرق الذى دعا الى التمرد ، والانفصال على الاتحاد كله ..!

ولقد ألقت تطورات الاحداث طبيعة الازمة السياسية التى تقف عليها حاكم بيافرا والجنرال يعقوب جوون رئيس الاتحاد .

ففى رسالة نشرتها ، رويتر ، أن الولايات المتحدة الامريكية قد أيدت الانفصال بكل الوسائل الممكنة . فالولايات المتحدة هى التى سمحت منذ أشهر بافتتاح مقر لجمهورية بيافرا المزعومة فى أراضيها ، وفى نفس الوقت الذى لم تحظ هذه الجمهورية ، اللقيطة ، باعتراف احدى حكومات افريقيا .. حتى اندها محافظة ورجعية ومسايرة للنفوذ الامريكى .

٢٥ مليون دولار

ولم يقف الامر عند الولايات المتحدة الامريكية ، بل تقدمت الامبريالية العالمية بشقيها القديم والجديد: البرتغال وألمانيا الغربية .

فالبرتغال الفاشستية هى التى قدمت السلاح للحكم الانفصالى ، وهو الذى قدرت قيمته بما يزيد على ٢٥ مليونا من الدولارات أو ما يوازى ٩ ملايين جنيه استرلينى .

ومن المستعمرات البرتغالية توالت الامدادات العسكرية من فرق المرتزقة البيض ليحاربوا مع جنود وضباط « بيافرا » .. وفى الرغم تقدم عدد من الخبراء العسكريين الزنوج الامريكيين ، الذين أعدتهم وكالة المخابرات المركزية الامريكية لتدريبهم واختيارهم لهذه المهام الخاصة .. بحيث لا يمكن لاحد أن يفرقهم من الجنود الافارقة ، لغة ولونا ..

روتشيلد وطائرات كورتيس كوما تدانت

لكن كيف تمكن أوجوكو من توفير الاموال اللازمة لكل هذه النفقات العسكرية ؟

يقال انه من المؤكد ـ كما نشرت جريدة الصنداى تايمز ـ انه قد حصل من بنك روتشيلد فى فرنسا على قرض قيمته ٦ ملايين جنيه استرلينى مقابل منح بنك روتشيلد استغلال جميع ثروات الاقليم الشرقى المعدنية ، بما فيها البترول لمدة عشر سنوات ، ويعترف كبار تجار الاسلحة فى بروكسل أن شركة شل البريطانية للبترول قد دفعت له أيضا مبالغ ضخمة من الاموال !

لهذا لم يكن غريبا أن تفاجأ الحكومة الاتحادية بوجود طائرات فى بيافرا من طراز ميكوليز وداكوتا وكورتيس كوماندانت .. ثبت انها سلمت خلال أربع وعشرين ساعة الى بيافرا دون حاجة لتسجيلها أو الحصول على تراخيص ببيعها وتصديرها .

ولم يكن أمام ، يعقوب جوون ، رئيس المجلس التنفيذى فى الحكومة الاتحادية الا أن يبحث عن كافة الوسائل لتزويد قواته بأسلحة حديثة .

أرسل يطلب من بريطانيا فماطلت .. ورجا الولايات المتحدة فرفضت .. فحاول مع الاتحاد السوفيتى وتشيكوسلوفاكيا ، ومعهما وجد كافة المساعدات والمساندة ..

وناصر الاتحاد السوفيتى الحكومة الاتحادية .. خاصة بعد أن تبين له اشتراك بعض المتطوعين الامريكيين من الزنوج مع قوات بيافرا !

وهنا يتردد سؤال هام : ما هى حقيقة الخلاف بين الحكومة الاتحادية والكولونيل أوجوكو ؟

ونستمع من يقول : يرجع الخلاف الى عدد من العوامل الظاهرة والخفية التى انتابت نيجيريا منذ اعلان الاستقلال الى اليوم .. بدءا من خلاف حول تفسير مدى سلطات الحكام العسكريين للاقاليم وحقوق استعمال الفيتو على قرارات معينة .. خاصة ما يتعلق منها باعلان حالة الطوارىء .. ومنها ما يضرب بجذوره فى العلاقات العرقية والقبلية والسكانية والدينية والحضارية بين كافة الاقاليم الاربعة .

فالمعروف أن سكان نيجيريا الـ ٥٥ مليونا من السكان قد ارتضوا الاتحاد فى داخل الاتحاد الفيدرالى النيجيرى ، الذى تشكل بعد اعلان استقلال نيجيريا فى يوم أول أكتوبر سنة ١٩٦٠ ، وفى اثر هذا الاستقلال الذى توزعت الحياة السياسية فى البلاد الى ٨١ حزبا وهيئة و ٢٦ اتحادا قبليا .

ونيجيريا تتوزع بين أربع قبائل رئيسية : الهوسا والفولانى فى الشمال ، وهى قبائل اسلامية ، وقبائل الايبوس واليوروبا فى الجنوب ، ومعظمهم من المسيحيين والعناصر اللادينية والوثنية .

والشمال النيجيرى بحكم تركيبه وديانته يكاد يختلف فى كل شىء عن الشرق .. فمن الناحية الجغرافية تكثر الغابات الكثيفة بالشرق ، مما فرض عليه نوعا من العزلة وعدم الانصياع للانصهار فى كيان قومى موحد .

وطوال تاريخ نيجيريا الحديث ، كان كل اجراء يتخذ فى الشمال ذى الاغلبية المسلمة يجد معارضة فى الشرق المسيحى ، وعندما تشكل الاتحاد الفيدرالى بعد الاستقلال سعى الشماليون الى احتلال أماكنهم فى الهيئات التشريعية والقانونية والسياسية ، طبقا لتعدادهم الكبير (٣٠ مليون نسمة) وسط سكان نيجيريا وقومياتها ، أسرع رئيس الاقليم الشرقى الى الطعن فى احصائيات الحكومة الفيدرالية ، ومنه اندلعت موجة من الاحتجاجات والاتهام بالتزوير على الحكومة الفيدرالية .

ولقد كان فى الامكان السير الى الوحدة الشاملة لنيجيريا الام كلها لولا الالاعيب الاستعمارية وإذكاء سياسة « فرق تسد » بين أبناء الوطن الواحد ، وهى السياسة التى أجادتها الاستعمارية والامبريالية البريطانية مئات السنين ..

ووقعت الواقعة .. حكومة اتحادية فى الشمال تستولى على السلطة ، وسط جو مشحون بالبغضاء والقبلية العمياء ، وشرق لاقى أفراده اضطهادا يجل عن الوصف فروا على اثره أعدادا هائلة فارين الى الشمال ومعظمهم من الذين كانوا يتولون المناصب الرئيسية فى الحكومة الفيدرالية والتجارة والصناعة فى الشمال .

وتجمعوا فى الاقليم الشرقى وساندهم فى موقفهم طبيعة بلادهم التى تحفل بالغابات ، ومؤازرة الاستعمار الغربى ، وفى مقدمته بريطانيا والولايات المتحدة وألمانيا الغربية والبرتغال .

والسبب الاكبر لهذه الحملة من الكراهية والسعى الى فصل الاقليم الشرقى من نيجيريا يرجع الى ما يحفل به الاقليم الشرقى من البترول الذى تسيطر عليه الشركات الامريكية والانجليزية ، والذى بدأ انتاجه منذ سنوات قليلة بكمية تقدر بـ ١٤ مليون طن سنويا ، ينتظر أن تصل الى ٧٠ مليونا فى عام ١٩٧٠ ، وتسيطر على معظمه احتكارات بترول الخليج الامريكى فى الولايات المتحدة واحتكار البترول الهولندى وشركة شل ، ويدخل منافسا لهم الاحتكار البنكى الصهيونى الاستعمارى روتشيلد ؟ ليدعم مواقع اسرائيل والصهيونية فى هذه المنطقة من غرب افريقيا .

الكولومبيت والصواريخ

ولم يكن غريبا أن تلجأ بريطانيا الى ارسال مندوب منها الى الكولونيل أوجوكو لتطلب منه استعداده لدفع قيمة البترول الى حكومته الانفصالية المزعومة ..

ويرجع هذا الى حاجة الاحتكارية البريطانية الى البترول النيجيرى الذى تستهلكه منذ ... خاصة أن الحكومات العربية قطعت البترول عن بريطانيا طوال الاشهر الماضية لوقوف بريطانيا مع الصهيونية فى عدوانها الغاشم على البلاد العربية .

وحرص الولايات المتحدة يصل الى حد كبير ... طرق الرأسمالية البريطانية صاحبة على الموارد الهائلة الكامنة فى أعماق نيجيريا .. ويكفى على سبيل المثال أن نيجيريا هى الدولة الوحيدة فى العالم التى تستطيع أن تصدر الى الولايات المتحدة الامريكية ٢٥٠٠ طن من الكولومبيت ، وهو المعدن الذى يستخدم فى صناعة صواريخ الفضاء والقذائف ، وأنها الدولة الوحيدة فى غرب افريقيا التى تستخدم مناجم الفحم فى أراضيها .

ان انتصار القوات الاتحادية على محاولات الانفصال خطوة وعلامة بارزة تستحق كل التقدير لحكومة نيجيريا .. لكنها بنفس القدر تتطلب مزيدا من الوحدة والتفاهم بين مختلف عناصر وقبائل نيجيريا .. وهى مجتمع لا ينسى بسهولة .. خاصة اذا ما تعلقت الامور بقهر عسكرى .. يقترن فى أذهان المهزومين بحقهم فى الثأر .

لقد كسبت الحكومة الفيدرالية معركة .. وبقى عليها أن تكسب فوق كل ذلك معركة ثقة الطرفين حتى يتحقق الاستقرار والتقدم فى جمهورية نيجيريا الاتحادية ..

عبد الملك خليل

القوات الاتحادية تحرس اسرى الانفصاليين فى مدينة بتوين .

الرئيس بومدين يلقى كلمته فى المؤتمر

رسالة الجزائر يكتبها : سمير عبد القادر

شىء غريب .. بعد مرور ٣ سنوات على قرارات مؤتمر الامم المتحدة للتجارة والتنمية الدولى الذى عقد سنة ١٩٦٤ من أجل زيادة المساعدات التى تمنحها الدول المتقدمة للدول النامية .. وبعد ان أصدر المؤتمر توصياته بزيادة معدل هذه المساعدات .. بعد كل هذه المدة الطويلة .. أكدت التقارير الدولية ان المساعدات للدول النامية قد تناقصت بنسبة ٣٥ ٪ الضغوط السياسية والاستعمارية زادت على هذه الدول .. الديون والاقساط والفوائد تراكمت عليها .. نصيبها فى التجارة الدولية انخفض الى حد كبير !!

الجزائر : من سمير عبد القادر

• كيف تناقصت المساعدات

مع اقتراب موعد انعقاد مؤتمر الامم المتحدة للتجارة والتنمية فى دورته الثانية بنيودلهى فى فبراير القادم .. ومع انعقاد اجتماعات مؤتمر الـ ٧٧ للدول النامية بالجزائر .. يجدر بنا أن نستعرض أعمال ونتائج توصيات المؤتمر الاول وتقييمها .. حتى يمكن من خلال هذا العرض التنبؤ بالنتائج التى سيصل اليها المؤتمر الدولى القادم .

ففى ديسمبر سنة ١٩٦٢ وافقت اللجنة العامة على قرار المجلس الاقتصادى والاجتماعى بعقد مؤتمر للتجارة والتنمية تحت رعايتهما .. وقد اعتمدت الجمعية العامة نتائج أعمال اللجنة التحضيرية للمؤتمر كما رحبت باعلان القاهرة للدول النامية والذى عبرت فيه عن أملها فى أن يوجه المؤتمر الدولى للمشاكل التنمية الاقتصادية فيما يتعلق بزيادة التبادل الدولى كأداة للنمو الاقتصادى المتكامل للعالم كله والاهتمام بالتجارة الدولية باعتبارها أداة للتنمية .. ذلك بزيادة صادرات الدول النامية للدول المتقدمة عن طريق تحسين معدلات التبادل الحالية وفتح أسواق لمنتجاتها الجديدة مع ايجاد تقسيم عمل دولى وأنماط انتاجية وتجارية لا تحابى الدول المتقدمة على حساب الدول النامية .

وقد انبثقت عن المؤتمر الاول الذى تقرر أن ينعقد كل ثلاث سنوات خمس لجان متخصصة هى لجنة السلع الاولية ولجنة السلع المصنوعة ونصف المصنوعة ولجنة المعاملات غير المنظورة وتمويل التنمية ولجنة النقل البحرى والتأمين ولجنة خاصة استشارية . كما تقرر أن تشمل أجهزة المؤتمر الى جانب هذه اللجان مجلس للتجارة والتنمية لمتابعة انجاز توصيات المؤتمر .

وفد الجمهورية العربية المتحدة برئاسة حسن عباس زكى وزير الاقتصاد .. وفى الصورة الدكتور نظمى عبد الحميد محافظ البنك المركزى والدكتور حامد السايح وكيل وزارة الاقتصاد .

المشكلة رقم واحد التى واجهت مؤتمر الدول النامية !

جانب من اجتماع مؤتمر الدول النامية ال ٧٧

أعضاء الوفود الافريقية يناقشون المشكلة

احدى السكرتيرات توزع وثائق المؤتمر على الوفود

بنسبة ٢٥٪ وتزايدت الضغوط السياسية رغم كل التوصيات مؤتمر التجارة والتنمية منذ ٣ سنوات ؟

وهذه هى التوصيات !

واجتمع المؤتمر الاول فى سنة ١٩٦٤ فى جنيف واستمر اجتماعه حوالى الثلاثة أشهر وانتهى الى عدة توصيات عامة وخاصة ..

والتوصيات العامة هى :

● عدم التفرقة بين الدول على أساس اختلاف نظمها الاقتصادية والاجتماعية .

● امتناع كل الدول عن اتباع سياسة الاغراق السلعى .

● الدعوة لعقد اتفاقية التجارة الترانزيت . وبالنسبة للتوصيات الخاصة فقد انحصرت فى الموضوعات الآتية :

● تنظيمات عالمية متعلقة بالسلع وأسعار المواد الاولية والحواجز التى تعترض دخول منتجات الدول النامية أسواق الدول المتقدمة .

● الحواجز التى تعترض المصنوعات والسلع نصف مصنوعة وخاصة فى الدول المتقدمة .

● موضوع منح الدول المتقدمة معاملات تفضيلية لبعض الدول النامية .

● تمويل التنمية فى الدول النامية وتتضمن عمليات التمويل المساعدات الاجنبية والتعاون الفنى .

● المسائل النقدية الدولية .

● التجارة الدولية بما فى ذلك التجارة بين الشرق والغرب .

والتوصيات التى تهمنا وتعتبر مؤثرة فى حياة الدول النامية هى الخاصة بالتمويل والمسائل النقدية وشروط المساعدات المالية .

فبالنسبة للتمويل أوصى المؤتمر صندوق النقد بدراسة زيادة امكانيات السحب المتاحة للدول الاعضاء فى الصندوق على سبيل التمويل التعويضى من ٢٥ ٪ الى ٥٠ ٪ من حصة العضو .

وطلب المؤتمر أيضا من البنك الدولى دراسة امكانية عمل مشروع لمقابلة المشاكل التى تسببها التحركات العكسية لحصيلة الصادرات والتى يثبت أنها من [illegible] بحيث لا يجرى حلها عن طريق التمويل التعويضى لعلاج مؤقت لميزان المدفوعات .

ويستهدف هذا المشروع امداد الدول النامية بمساعدات طويلة الاجل لتمكينها من تلافى أى عوائق مخطط التنمية .

واوصى المؤتمر كذلك فى سبيل تحقيق النمو الاقتصادى للدول النامية .. اوصى حكومات الدول المتقدمة بتخصيص حوالى ١ ٪ من دخلها القومى سنويا لاقراض الدول النامية وخاليها بتشجيع تدفق رؤوس الاموال منها الى الدول النامية .

وبالنسبة لشروط المساعدات فقد اوصى المؤتمر الدول التى تقوم بتمويل التنمية بتسهيل الشروط بما يتناسب وامكانيات الدول النامية ومنحهم تسهيلات كسداد جزء من القرض بالعملة الوطنية للدول النامية واطالة أمد السداد بجعله ٢٠ عاما

وعقب انتهاء اجتماعات المؤتمر .. بدأت اجتماعات مجلس التجارة والتنمية لانجاز قرارات المؤتمر . وقد ناقش المجلس أول تقرير أعد عن مدى انجاز التوصيات فى جلسته الرابعة وكانت أهم الموضوعات التى شملها التقرير هى :

١ - قصور معدل التمويل للدول النامية عن المعدل المستهدف وذلك فى منتصف السنوات العشر للامم المتحدة للتنمية الاقتصادية .

٢ - الركود الذى انتاب التدفقات التمويلية للدول النامية .

٣ - مسألة اتباع الدول المتقدمة لسياسات تجارية تفضيلية للرقابة ضد منتجات الدول النامية .

واصدر المجلس تقريرا طالب فيه الدول المتقدمة بالقيام فورا ببرنامج انجاز قصير الاجل ينفذ فورا كاجراء انقاذ .. ويتضمن هذا التقرير :

١ - عقد اتفاقيات سلعية دولية فيما يتعلق بالسكر والكاكاو باعتبارها من المحاصيل الرئيسية للدول النامية .

٢ - تخفيض والغاء التعريفات الجمركية على المنتجات ذات الاهمية الخاصة للدول النامية .

٣ - مشروع منح معاملة تفضيلية للدول النامية بدون مقابل .

٤ - الوصول بالمساعدات الى مقدار ١ ٪ من الدخل القومى للدول المتقدمة والذى استهدفه المؤتمر فى توصياته .

٥ - العمل على تخفيف عبء ديون الدول النامية واعادة تنظيم مواعيد السداد .

سؤال .. وجواب !

والسؤال الآن .. هل لم تنفذ هذه الاجراءات العاجلة التى طالب مجلس التنمية والتجارة باتخاذها لانقاذ توصيات المؤتمر الكبير .. ومحاولة وضعها موضع التنفيذ ..

وحتى تكون الاجابة على هذا السؤال محددة ودقيقة فاننى أورد هنا ما جاء فى تقارير الهيئات الدولية عن مدى انجاز قرارات المؤتمر بالحرف الواحد ..

أولا - ما زال معدل النمو السنوى فى الدول النامية دون المستوى المستهدف اذ يبلغ ٤ ٪ بينما المفروض أن يكون ٥ ٪ .

ثانيا - انخفض نصيب الدول النامية فى التجارة الدولية !

ثالثا - لم تخفض القيود الجمركية وغير الجمركية المفروضة على منتجات الدول النامية عند المؤتمر الاول بل زادت فى بعض الاحيان !

رابعا - لم تعقد اتفاقية سلعية للكاكاو ولم تجدد اتفاقية السكر الدولية .

خامسا - ما زالت الدول المتقدمة تشجع الانتاج الزراعى المحلى وغير الاقتصادى مما يؤدى الى حرمان منتجات الدول النامية من بعض أسواقها والى انقاص نصيبها فى الصادرات العالمية .

سادسا - لم يطبق نظام عام للمعاملات التفضيلية وغير التحيزية على منتجات الدول النامية .

سابعا - بدلا من أن تزيد نسبة المساعدات حتى تصل الى ١ ٪ من الدخل القومى للدول المتقدمة .. فانها تناقصت من ٨٧ر ٪ سنة ١٩٦١ الى ٦٣ر ٪ سنة ١٩٦٤ .

ثامنا - تزايد عبء السداد والفوائد الديون بشكل ملحوظ لدرجة انه اصبح يستغرق جزءا كبيرا من المساعدات المالية التى تقدم للدول النامية

سمير عبد القادر

نهاية المؤامرة في نيجيريا

• تحقيق: عبد الملك خليل

الجنرال يعقوب جوون

انهارت مؤامرة الانفصال التي قادها الكولونيل اوجوكو في الاقليم الشرقي في نيجيريا تحت اسم جمهورية بيافرا .

انهارت المؤامرة التي لم تدم اكثر من اربعة اشهر .. وهرب الكولونيل اوجوكو الى الجبال ، ولا تزال قوات الحكومة الاتحادية تواصل تقدمها بعد ان استولت على عاصمة الاقليم الشرقي لتطهير الاقليم كله من فلول القوات التي شاركت في مؤامرة الانفصال ، وللقبض على قائد التمرد ..

واذا كان التمرد قد امكن سحق معظمه فان مخلفاته وآثاره ستظل عالقة في اذهان ابناء شعب الاتحاد النيجيري ... وبشكل من لم في وحدتها ، فرعا ، يتطلب الكثير من الجهود والزمن لكي يلتئم .

ومن اوضح الامور في هذا ، الشرخ ، ما تعرض له الجنرال يعقوب جوون رئيس الاتحاد شخصيا .. لانه من الشمال وخطيبه من قبائل الايبوس في الشرق .. الشرق الذي دعا الى التمرد ، والانفصال عن الاتحاد كله .. !

ولقد اثبتت تطورات الاحداث طبيعة الازمة السياسية التي يقف عليها حاكم بيافرا والجنرال يعقوب جوون رئيس الاتحاد .

ففي رسالة نشرتها « رويتر » ان الولايات المتحدة الامريكية قد ايدت الانفصال بكل الوسائل الممكنة . فالولايات المتحدة هي التي سبحت منذ اشهر بافتتاح مقر لجمهورية بيافرا المزعومة في اراضيها ، وفي نفس الوقت الذي لم تحظ هذه الجمهورية « اللقيطة » باعتراف احدى حكومات افريقيا .. حتى اتخذها محافظة ورهينة ومسايرة للنفوذ الامريكي .

٢٥ مليون دولار

وليت الامر توقف عند الولايات المتحدة الامريكية ، بل تقدمت الامبريالية العالمية بشقيها القديم والجديد: البرتغال والمانيا الغربية .

فالبرتغال الفاشستية هي التي قدمت السلاح للحكم الانفصالي ، وهو الذي قدرت قيمته بما يزيد على ٢٥ مليونا من الدولارات او ما يوازي ٩ ملايين جنيه استرليني .

ومن المستعمرات البرتغالية توالت الامدادات العسكرية من فرق المرتزقة البيض ليحاربوا مع جنود وضباط « بيافرا » .. وفي الزعم تقدم عدد من الخبراء العسكريين الزنوج الامريكيين ، الذين اعدت وكالة المخابرات المركزية الامريكية تدريبهم واختيارهم لهذه المهام الخاصة .. بحيث لا يمكن لاحد ان يفرقهم من الجنود الافارقة ، لغة ولونا ..

روتشيلد وطائرات كورتس كوما ندانت

لكن كيف تمكن اوجوكو من توفير الاموال اللازمة لكل هذه النفقات العسكرية ؟

يقال انه من المؤكد — كما نشرت جريدة الصنداي تايمز — انه قد حصل من بنك روتشيلد في فرنسا على قرض قيمته ٦ ملايين جنيه استرليني مقابل منح بنك روتشيلد استغلال جميع ثروات الاقليم الشرقي المعدنية ، بما فيها البترول لمدة عشر سنوات ، ويعترف كبار تجار الاسلحة في بروكسل ان شركة شل البريطانية للبترول قد دفعت له ايضا مبالغ ضخمة من الاموال !

لهذا لم يكن غريبا ان تفاجأ الحكومة الاتحادية بوجود طائرات في بيافرا من طراز كرتيس وداكوتا وكورتيس كوماندانت .. اتضح انها سلمت خلال اربع وعشرين ساعة الى بيافرا دون حاجة لتسجيلها او للحصول على تراخيص بيعها وتصديرها .

ولم يكن امام « يعقوب جوون » رئيس المجلس التنفيذي في الحكومة الاتحادية الا ان يبحث عن كافة الوسائل لتزويد قواته باسلحة حديثة .

ارسل يطلب من بريطانيا فماطلت .. وجاء الولايات المتحدة فرفضت .. فحاول مع الاتحاد السوفيتي وتشيكوسلوفاكيا ، ومعهما وجد كافة المساعدات والمساندة ..

وناصر الاتحاد السوفيتي الحكومة الاتحادية .. خاصة بعد ان تبين له اشتراك بعض المتطوعين الامريكيين من الزنوج مع قوات بيافرا !

وهنا يتردد سؤال هام : ما هي حقيقة الخلاف بين الحكومة الاتحادية والكولونيل اوجوكو ؟

ونسمع من يقول : يرجع الخلاف الى عدد من العوامل الظاهرة والخفية التي انتابت نيجيريا منذ اعلان الاستقلال الى اليوم .. بدءا من خلاف حول تفسير مدى سلطات الحكام العسكريين للاقاليم وحقيق استعمال الفيتو على قرارات معينة .. خاصة ما يتعلق منها باعلان حالة الطوارىء .. ومنها ما يضرب بجذوره في العلاقات العرقية والقبلية والسكانية والدينية والحضارية بين كافة الاقاليم الاربعة .

فالمعروف ان سكان نيجيريا الـ ٥٥ مليونا من السكان قد ارتضوا الاتحاد في داخل الاتحاد الفيدرالي النيجيري ، الذي تشكل بعد اعلان استقلال نيجيريا في يوم اول اكتوبر سنة ١٩٦٠ ، وفي اثر هذا الاستقلال الذي توزعت الحياة السياسية في البلاد الى ٨١ حزبا وهيئة و ٢٦ اتحادا قبليا .

ونيجيريا تتوزع بين اربع قبائل رئيسية : الهوسا والفولاني في الشمال ، وهي قبائل اسلامية ، وقبائل الايبوس واليوروبا في الجنوب ، ومعظمهم من المسيحيين والعناصر اللادينية والوثنية .

والشمال النيجيري بحكم تركيبه وديانته يكاد يختلف في كل شيء عن الشرق .. فمن الناحية الجغرافية تكثر الغابات الكثيفة الشرق ، مما فرض عليه نوعا من العزلة وعدم الانصياع للانصهار في كيان قومي موحد ،

وطوال تاريخ نيجيريا الحديث ، كان كل اجراء يتخذ في الشمال ذي الاغلبية المسلمة يجد معارضة في الشرق المسيحي ، وعندما تشكل الاتحاد الفيدرالي بعد الاستقلال سعى الشماليون الى احتلال اماكنهم في الهيئات التشريعية والقانونية والسياسية ، طبقا لتعدادهم الكبير (٣٠ مليون نسمة) وسط سكان نيجيريا وقومياتها ، اسرع رئيس الاقليم الشرقي الى الطعن في احصائيات الحكومة الفيدرالية ، ومنه تدفقت موجة من الاحتجاجات والاتهام بالتزوير على الحكومة الفيدرالية .

ولقد كان في الامكان السير الى الوحدة الشاملة لنيجيريا الام كلها لولا الالاعيب الاستعمارية واذكاء سياسة ((فرق تسد)) بين ابناء الوطن الواحد ، وهي السياسة التي اجادتها الاستعمارية والامبريالية البريطانية منذ السنين ..

ووقفت الواقعة .. حكومة اتحادية في الشمال تستولي على السلطة ، وسط جو مشحون بالبغضاء والقبلية العمياء ، وشرق لاقى افراده اضطهادا يجل عن الوصف قتل على اثره اعدادا هائلة قدرت بالمليون من الشمال ومعظمهم من الذين كانوا يتولون المناصب الرئيسية في الحكومة الفيدرالية والتجارة والصناعة في الشمال .

وتجمعوا في الاقليم الشرقي وساندهم في موقفهم طبيعة بلادهم التي تحفل بالغابات ، ومؤازرة الاستعمار الغربي ، وفي مقدمته بريطانيا والولايات المتحدة والمانيا الغربية والبرتغال .

والسبب الاكاد هذه الحملة من الكراهية والسعي الى فصل الاقليم الشرقي من نيجيريا يرجع الى ما يحفل به الاقليم الشرقي من البترول الذي تسيطر عليه الشركات الامريكية والانجليزية ، والذي بدأ انتاجه منذ سنوات قليلة بكمية تقدر بـ ١٤ مليون طن سنويا ، ينتظر ان تصل الى ٧٠ مليونا في عام ١٩٧٠ ، وتسيطر على معظمه احتكارات بترول الخليج الامريكي في الولايات المتحدة واحتكار البترول الهولندي وشركة شل ، ويدخل منافسا لهم الاحتكار البنكي الصهيوني الاستعماري روتشيلد ! لدعم مواقع اسرائيل والصهيونية في هذه المنطقة من غرب افريقيا .

الكولومبيت والصواريخ

ولم يكن غريبا ان تلجأ بريطانيا الى ارسال مندوب منها الى الكولونيل اوجوكو لتعلن له عن استعدادها لدفع قيمة البترول الى حكومته الانفصالية المزعومة ..

ويرجع هذا الى حاجة الاحتكارية البريطانية الى البترول النيجيري الذي تستهلك منه ، خاصة ان الحكومات العربية قطعت البترول عن بريطانيا طوال الاشهر الماضية لتواطؤ بريطانيا مع الصهيونية في عدوانه الغاشم على البلاد العربية .

وحرص الولايات المتحدة يصل الى حد كبير ، حتى يمكنها ان تفوت الرأسمالية البريطانية حاجتها على الموارد الهائلة الكامنة في اعماق نيجيريا .. ويكفي على سبيل المثال ان نيجيريا هي الدولة الوحيدة في العالم التي تستطيع ان تصدر الولايات المتحدة الامريكية ٢٥٠٠ طن من الكولومبيت ، وهو المعدن الذي يستخدم في صناعة صواريخ الفضاء والقذائف ، وانها الدولة الوحيدة في غرب افريقيا التي تستخدم مناجم الفحم في اراضيها .

ان انتصار القوات الاتحادية على محاولات الانفصال خطوة وعلامة بارزة تستحق كل التقدير لحكومة نيجيريا .. لكنها بنفس القدر تتطلب مزيدا من الوحدة والتفاهم بين مختلف عناصر وقبائل نيجيريا .. وهي مجتمع لا ينسى بسهولة .. خاصة اذا ما تلفت الامور بقهر عسكري .. يقترن في اذهان المهزومين بحقهم في الثأر .

لقد كسبت الحكومة الفيدرالية معركة .. وبقي عليها ان تكسب فوق كل ذلك معركة ثقة الشرقيين حتى يتحقق الاستقرار والتقدم في جمهورية نيجيريا الاتحادية ..

عبد الملك خليل

القوات الاتحادية تحرس اسرى الانفصاليين في مدينة بتوين .

الرئيس بومدين يلقي كلمته في المؤتمر

رسالة الجزائر يكتبها: سمير عبد القادر

شيء غريب .. بعد مرور ٣ سنوات على قرارات مؤتمر الامم المتحدة للتجارة والتنمية الدولي الذي عقد سنة ١٩٦٤ من اجل زيادة المساعدات التي تمنحها الدول المتقدمة للدول النامية .. وبعد ان اصدر المؤتمر توصياته بزيادة معدل هذه المساعدات .. بعد كل هذه المدة الطويلة .. اكدت التقارير الدولية ان المساعدات للدول النامية قد تناقصت بنسبة ٢٥ ٪ الضغوط السياسية والاستعمارية زادت على هذه الدول .. الديون والاقساط والفوائد تراكمت عليها .. نصيبها في التجارة الدولية انخفض الى حد كبير !!

الجزائر : من سمير عبد القادر

• كيف تناقصت المساعدات

مع اقتراب موعد انعقاد مؤتمر الامم المتحدة للتجارة والتنمية في دورته الثانية بنيودلهي في فبراير القادم .. ومع انعقاد اجتماعات مؤتمر الـ ٧٧ للدول النامية بالجزائر .. يجدر بنا ان نستعرض اعمال ونتائج توصيات المؤتمر الاول ونقيمها .. حتى يمكن من خلال هذا العرض التنبؤ بالنتائج التي سيصل اليها المؤتمر الدولي القادم .

ففي ديسمبر سنة ١٩٦٢ وافقت اللجنة العامة على قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي بعقد مؤتمر للتجارة والتنمية تحت رعايتها .. وقد احيطت الجمعية العامة بنتائج اعمال اللجنة التحضيرية للمؤتمر كما رحبت باعلان القاهرة للدول النامية والتي عبرت فيه عن املها في ان يوجه المؤتمر الدولي لمشاكل التنمية الاقتصادية فيما يتعلق بزيادة التبادل الدولي كأداة للنمو الاقتصادي المتكامل للعالم كله والاهتمام بالتجارة الدولية باعتبارها اداة للتنمية .. وذلك بزيادة صادرات الدول النامية للدول المتقدمة عن طريق تحسين معدلات التبادل الحالية وفتح اسواق لمنتجاتها الجديدة مع ايجاد تقسيم عمل دولي وانماط انتاجية وتجارية لا تحابي الدول المتقدمة على حساب الدول النامية .

وقد انبثقت عن المؤتمر الاول الذي تقرر ان يعقد كل ثلاث سنوات خمس لجان متخصصة هي لجنة السلع الاولية ولجنة السلع المصنوعة ونصف المصنوعة ولجنة العمليات غير المنظورة وتمويل التنمية ولجنة النقل البحري والتأمين ولجنة خاصة استشارية . كما تقرر ان تشمل اجهزة المؤتمر الى جانب هذه اللجان مجلس للتجارة والتنمية لمتابعة انجاز توصيات المؤتمر .

وفد الجمهورية العربية المتحدة برئاسة حسن عباس زكي وزير الاقتصاد ..وفي الصورة الدكتور نظمي عبد الحميد محافظ البنك المركزي والدكتور حامد السايح وكيل وزارة الاقتصاد .

المشكلة رقم واحد التى واجهت مؤتمر الدول النامية !

جانب من اجتماع مؤتمر الدول النامية ال ٧٧

أعضاء الوفود الافريقية بالشئون المشكلة

احدى السكرتيرات توزع وثائق المؤتمر على الوفود

بنسبة ٢٥٪ وتزايدت الضغوط السياسية رغم كل التوصيات مؤتمر التجارة والتنمية منذ ٣ سنوات ؟

وهذه هي التوصيات !

واجتمع المؤتمر الأول في سنة ١٩٦٤ في جنيف واستمر اجتماعه حوالى الثلاثة أشهر وانتهى الى عدة توصيات عامة وخاصة ..

والتوصيات العامة هي :

● عدم التفرقة بين الدول على أساس اختلاف نظمها الاقتصادية والاجتماعية .

● امتناع كل الدول عن اتباع سياسة الاغراق السلعي .

● الدعوة لعقد اتفاقية لتجارة الترانزيت . وبالنسبة للتوصيات الخاصة فقد انحصرت في الموضوعات الآتية :

● تنظيمات عالمية متعلقة بالسلع وأسعار المواد الأولية والحواجز التى تعترض دخول منتجات الدول النامية أسواق الدول المتقدمة .

● الحواجز التى تعترض المصنوعات والسلع نصف مصنوعة وخاصة في الدول المتقدمة .

● موضوع منح الدول المتقدمة معاملات تفضيلية لبعض الدول النامية .

● تمويل التنمية في الدول النامية وتحسين عمليات التمويل والمساعدات الأجنبية والتعاون الفني .

● المسائل النقدية الدولية .

● التجارة الدولية بما في ذلك التجارة بين الشرق والغرب .

والتوصيات التى تهمنا وتعتبر مؤثرة في حياة الدول النامية هي الخاصة بالتمويل والمسائل النقدية وشروط المساعدات المالية .

فبالنسبة للتمويل أوصى المؤتمر صندوق النقد بدراسة زيادة امكانيات السحب المتاحة للدول الاعضاء في الصندوق على سبيل التمويل التعويضي من ٢٥ ٪ الى ٥٠ ٪ من حصة العضو .

وطلب المؤتمر أيضا من البنك الدولي دراسة امكانية عمل مشروع لمقابلة المشاكل التى تسببها التحركات العكسية لحصيلة الصادرات والتى يثبت أنها من [illegible] بحيث لا يجرى حلها عن طريق التمويل التعويضي لعلاج مؤقت لميزان المدفوعات .

ويستهدف هذا المشروع امداد الدول النامية بمساعدات طويلة الأجل لتمكينها من تلافي أي عوائق مخطط تنميتها .

واوصى المؤتمر كذلك في سبيل تحقيق النمو الاقتصادي للدول النامية .. اوصى حكومات الدول المتقدمة بتخصيص حوالى ١ ٪ من دخلها القومي سنويا لأغراض الدول النامية وطالبها بتشجيع تدفق رؤوس الأموال منها الى الدول النامية .

وبالنسبة لشروط المساعدات فقد أوصى المؤتمر الدول التى تقوم بتمويل التنمية بتسهيل الشروط بما يتناسب وامكانيات الدول النامية ومنحهم تسهيلات كسداد جزء من القروض بالعملة الوطنية للدول النامية واطالة أمد السداد بجعله ٢٠ عاما

وعقب انتهاء اجتماعات المؤتمر .. بدأت اجتماعات مجلس التجارة والتنمية لانجاز قرارات المؤتمر . وقد ناقش المجلس أول تقرير أعد عن مدى انجاز التوصيات في جلسته الرابعة وكانت أهم الموضوعات التى شملها التقرير هي :

١ - قصور معدل التمويل للدول النامية عن المعدل المستهدف وذلك في منتصف السنوات العشر للأمم المتحدة للتنمية الاقتصادية .

٢ - الركود الذى انتاب التدفقات التمويلية للدول النامية .

٣ - مسألة اتباع الدول المتقدمة لسياسات تجارية تتضمن تفرقة ضد منتجات الدول النامية .

وأصدر المجلس تقريرا طالب فيه الدول المتقدمة بالقيام فورا ببرنامج انجاز قصير الاجل ينفذ فورا كاجراء انقاذ .. ويتضمن هذا التقرير :

١ - عقد اتفاقيات سلعية دولية فيما يتعلق بالسكر والكاكاو باعتبارها من المحاصيل الرئيسية للدول النامية .

٢ - تخفيض والغاء التعريفات الجمركية على المنتجات ذات الأهمية الخاصة للدول النامية .

٣ - مشروع منح مسامحة تفضيلية للدول النامية بدون محاباة .

٤ - الوصول بالمساعدات الى مقدار ١ ٪ من الدخل القومي للدول المتقدمة والذى استهدفه المؤتمر في توصياته .

٥ - العمل على تخفيف عبء ديون الدول النامية واعادة تنظيم مواعيد السداد .

سؤال .. وجواب !

والسؤال الآن .. هل تم تنفيذ هذه الاجراءات العاجلة التى طالب مجلس التنمية والتجارة بالحاحها لانقاذ توصيات المؤتمر الكبير .. ومحاولة وضعها موضع التنفيذ ..

وحتى تكون الاجابة على هذا السؤال محددة ودقيقة فاننى أورد هنا ما جاء في تقارير الهيئات الدولية عن مدى انجاز قرارات المؤتمر بالحرف الواحد ..

أولا - ما زال معدل النمو السنوي في الدول النامية دون المستوى المستهدف اذ يبلغ ٤ ٪ بينما المفروض أن يكون ٥ ٪ !

ثانيا - انخفض نصيب الدول النامية في التجارة الدولية !

ثالثا - لم تنخفض القيود الجمركية وغير الجمركية المفروضة على منتجات الدول النامية منذ المؤتمر الأول بل زادت في بعض الأحيان !

رابعا - لم تعقد اتفاقية سلعية للكاكاو ولم تجدد اتفاقية السكر الدولية .

خامسا - ما زالت الدول المتقدمة تشجع الانتاج الزراعي المحلي وغير الاقتصادي مما يؤدى الى حرمان منتجات الدول النامية من بعض أسواقها والى انقاص نصيبها في الصادرات العالمية .

سادسا - لم يطبق نظام عام للمعاملات التفضيلية وغير المتحيزة على منتجات الدول النامية

سابعا - بدلا من أن تزيد نسبة المساعدات حتى تصل الى ١ ٪ من الدخل القومي للدول المتقدمة . فانها تناقصت من ٠,٨٧ ٪ سنة ١٩٦١ الى ٠,٦٣ ٪ سنة ١٩٦٤ .

ثامنا - تزايد عبء الأقساط وفوائد الديون بشكل ملحوظ لدرجة انه أصبح يستغرق جزءا كبيرا من المساعدات المالية التى تقدم للدول النامية

سمير عبد القادر

بعد مؤتمر التعليم:

أين يذهب ابنك الذى لم يقبل فى المدرسة ؟

تحقيق: حكمت عبد الحكيم

وزير التربية والتعليم يدرس مشكلة عدم القبول فى المدارس ومشاكل المعلمين فى البلاد النائية

أكثر من مشكلة تواجه قطاع التعليم فى بلادنا ..

مشكلة خروج الملايين من المدارس الابتدائية دون ان يجيدوا القراءة والكتابة ثم مشاكل تدريس اللغات ..

ثم تأتى مشاكل المدرسين الفهى هى كثيرة ومعقدة .. تبدأ فى الدرجة وتنتهى الى الحياة فى المناطق النائية حيث لا مسكن

والمؤتمر الذى عقد هذا الاسبوع فى نقابة المعلمين بالقاهرة يعد محاولة جادة تهدف الى ان يضع رجال التربية والتعليم هذه المشاكل امامهم فى حوار مفتوح محاولين البحث عن حلول لهـا ..

مديرو التعليم فى محافظات الجمهورية يناقشون زيادة الضغط فى المدارس الخاصة

المؤتمر يلتزم باستيعاب عدد التلاميذ الذى قررته القوى العاملة ..

● ماذا يقول وزير التربية والتعليم ووكلاء الوزارة عن أكبر مشكلة واجهت قطاع التعليم هذا العام ؟

فى الاسبوع الماضى عقد مؤتمر مديرى التربية والتعليم .. وقد عقد المؤتمر مع بداية عام دراسى يعانى الطلبة فيه من مشاكل كثيرة .. وبناء على دراسة القوى العاملة اخذت وزارة التربية والتعليم بتجميد المدارس الثانوية وعدم التوسع فى قبول الطلبة بها بل انها وضعت شروطا لا تسمح لاعداد ضخمة بالتسرب من مرحلة الى اخرى ..

ففى المدارس الاعدادية لا يقبل فيها الا الذين حصلوا على ٥٥٪ فاكثر من مجموع الدرجات وكذلك فى المرحلة الثانوية لا يقبل فيها الا الحاصلون على ٥٨٪ او اكثر ونتيجة لذلك اتجهت كثير من الاسر الى التعليم الفنى ولكن اصبح عدد المدارس الفنية لا يتسع لهذا العدد الضخم من الفائضين من التعليم العام فاضطرت الاسر القادرة على دفع المصروفات الى توجيه ابنائهم للالتحاق بالمدارس الخاصة الا ان بحث القوى العاملة وقف حائلا دون ذلك فقد حددت وزارة التربية والتعليم الاعداد التى تقبلها المدارس الخاصة خوفا من كثرة عدد الخريجين العاطلين ..

هذه هى الخطوط العريضة للمشكلة الاولى ويبقى السؤال الهام ..

ما هى المجالات التى يجب على أولياء الامور ان يوجهوا ابناءهم اليها ؟ ..

سألت فى هذا عبد العزيز السيد وزير التربية والتعليم .. قلت له .. ان وزارة التربية والتعليم بسياستها الجديدة خلقت مشاكل فى كثير من المنازل فكيف السبيل الى حل هذه المشاكل ؟ ابتسم الوزير واجاب وكأنما حاول ان يتفادى الاجابة على هذا السؤال وقال: « لا أقول ان وزارة التربية والتعليم هى التى تخلق المشاكل فى المنازل .. ان المشاكل سببها مثلا ان الازواج يتزوجون على زوجاتهم وسكت الوزير ثم عاد يقول .. وارجو الا تتم دراسة مثل هذه المشاكل ..

فقلت : انى لن أسأل وزير التربية والتعليم عن مثل هذه المشاكل .. والاقرب الى المنطق ان اسأله عن مشاكل الطلبة واولياء امورهم ..

فقال .. اسأل فى هذا المديرين الخبراء الذين يحضرون المؤتمر ويشتركون فى المناقشات ويقدمون المقترحات والآراء .. انى احضر المؤتمر لاسمع مناقشاتهم وفى النهاية اكون رأيا من خلالها ..

وسمعت كلام الوزير واتجهت الى احمد خالد وكيل الوزارة فقال : « توجد مجالات كثيرة للتلاميذ الذين لم يقبلوا فى مدارس الوزارة .. فقد حاولت الوزارة بالتعاون مع هيئة اليونيسف على انشاء مراكز تدريب لتعليم بعض الحرف بعد المرحلة الابتدائية وقد انشأت الوزارة ٣٠ مركزا الا ان هذه المراكز غير كافية للعدد الذى لم يقبل فى المدارس الاعدادية .. وبعد المرحلة الاعدادية يتجه كل التلاميذ الى المدارس الثانوية ولكن هذا اتجاه خاطىء ومازال كثير من أولياء الامور لا يتجهون الى هذا اللون من التعليم فمثلا فى الاسكندرية عام ١٩٦٥ طلبت مراكز التدريب المهنى تلاميذ فلم يتقدم لها سوى ١٧ تلميذا واعتقد ان النظام الجديد للقبول فى مدارس التربية والتعليم سيغير هذا الاتجاه ..

وهنا سألت وكيل الوزارة ..

وهل عدد مراكز التدريب كافية لاستيعاب التلاميذ ؟ .. قال :

« مازال عدد مراكز التدريب والمدارس الفنية قليل بالنسبة للاعداد الضخمة التى لا تقبل فى المدارس ولكنى اعتقد ان توفر مثل هذا النوع من التعليم من اختصاص وزارة الشئون الاجتماعية ووزارة العمل ووزارة الصناعة ووزارة الاقتصاد ولذلك أنشىء الجهاز المركزى للتوجيه لتوجيه هذه الكتل من التلاميذ تبعا لاحتياجات الدولة فمثلا نحن فى سبيل الحصول على الكهرباء من السد العالى . هذه الكهرباء تساوى ٣ أضعاف الكمية الحالية وتحتاج الى ١٢٠٠ عامل كهربائى لان كل ٢ كم من السلك الكهربائى يحتاج الى عامل فيجب مراعاة هذا فى مراكز التدريب المهنى مثلا ..

٢٠ ٪ من الطلبة

للثانوى العام فقط

اما محمد عبد الرحمن وكيل الوزارة لشئون التخطيط .. قال : « أن وزارة التربية والتعليم عليها مسئولية التعليم فى مستوياته المختلفة ، اما الدولة فعليها أن تنظر فى افق اوسع فى المجالات التى يجب أن يتجه اليها التلاميذ لخدمة المجتمع فمثلا يتجه التلاميذ كلهم الى الجامعة بعد حصولهم على الثانوية العامة .. وقد حددت دراسة القوى العاملة بأن تقبل المدارس الثانوية ٢٠٪ فقط من عدد الناجحين ، والتعليم الفنى التخصصى ٣٠٪ ، و٣٠٪ فى مراكز التدريب ويبقى ٢٠٪ يجب أن نستوعبهم المجالات المختلفة فى الدولة ..

فمثلا يجب أن تستوعبهم الجمعيات التعاونية للحرف والصناعات .

وكذلك وزارة الشئون الاجتماعية ووزارة العمل مسئولة عن توجيه هذه النسبة ايضا .. ويوجد فى الدولة الآن مدارس مهنية مختلفة يعد التلاميذ فيها مثل مدارس البريد ومدارس ضباط الصف ومدارس الجيش ومدارس الممرضات ومدارس الزائرات الصحيات ومدارس المولدات ..

وقد ازداد الاقبال على هذا النوع من التعليم الفنى واتسع المجال للفتيات والفتيان للتعليم فى الثانوية الفنية والتجارية والصناعية ..

واضاف محمد عبد الرحمن وكيل وزارة التربية .. قائلا : « أما بخصوص الفائض من التلاميذ الذين لم نوفر لهم اماكن فى المدارس الثانوية او الفنية او مراكز التدريب فان وزارة الشئون الاجتماعية ووزارة العمل تعمل على توفير سبل تدريبهم ثم ان الشارع مكان صالح للتدريب واقصد بالشارع حيث المصانع وحوانيت القطاع الخاص التى تستطيع ان تدرب الصناع والعمال واعتقد ان اى عامل فى بلدنا يكسب أكثر من الذى حصل على شهادة نظرية ..

زيادة الضغط

على المدارس الخاصة

قلت لزكى الشيناوى رئيس اتحاد التعليم الخاص .. ان التعليم الخاص هو الحل الوحيد امام التلاميذ الذين لا يقبلون فى مدارس التربية والتعليم .. فقال : ان الخطة التى وضعتها القوى العاملة رسمت ان ٢٠٪ من التلاميذ يقبلون فى مدارس التربية والتعليم اما الباقى فيوجهون الى التعليم الفنى والصناعى والزراعى .. وتمسكت وزارة التربية والتعليم بهذه النسبة مع انها لم تعد مدرسة واحدة فنية ولذلك سيصبح هؤلاء التلاميذ ضحايا للقرار وكان واجب الوزارة ان تلتزم بالخطة اذا اعدت مراكز لتدريب باقى التلاميذ ..

قلت له : أن هذا يجعل الاقبال شديدا على المدارس الخاصة ..

فقال : « ان الطلبات التى رسمها يجب الرجوع ان السيد محافظ القاهرة أصدر قرارا بفتح المدارس الخاصة فى المساء ولكن الوزارة لم توافق وقالت ان هذا يخالف خطة القوى العاملة وهذا سيضاعف عدد العاطلين ..

المعلم فى المناطق النائية

وأمام السيد يوسف نقيب المعلمين ناقش المؤتمر مشاكل الاسكان بالنسبة للمعلمين الغرباء فى المناطق النائية فقال مدير التعليم فى منطقة مرسى مطروح ان المعلم فى محافظة مرسى مطروح لا يجد حجرة يسكن فيها بل ان بعضهم يسكن فى الحوانيت التى لا تتوافر فيها أى سبل الرفاهية كالمسكن وان هذا المشروع يجب أن تتولاه النقابة لتبنى المساكن فى المناطق النائية .

وقال رأى آخر .. ان مثل هذا المشروع يمكن أن يصبح مشروعا استثماريا ..

وهنا وقف السيد يوسف نقيب المعلمين وقال .. « يجب ألا نتساءل فى المتاعب التى يلقاها المعلمون فى المناطق النائية فقد عشت فى مرسى مطروح وأعرف ما بها .. ولقد قال لى المحافظ فى العام الماضى انه اقام عمارة سكنية للمدرسين ولكن لم يقبل عليها أحد لان ايجار الشقة فيها بلغ ١٤ جنيها » ولقد قال الزميل ان مثل هذا المشروع يكون استثمارا لاموال النقابة .. أما والحالة هذه فان النقابة اذا تولت مشروع اسكان المعلمين فى المناطق النائية فانها ستخسر اذا لم يقبل المدرسون على تأجير مثل هذه الشقق ..

فاقترح الدكتور متولى أحد المديرين حلا لهذا قائلا .. ان المدرس الغريب فى هذه المناطق النائية لا يذهب بعائلة بل يذهب بمفرده ويتحمل بذلك مصروفات منزلين ولذلك فيجب ان تتولى النقابة الفرعية فى كل المحافظات تأجير مثل هذه الشقق بأن تقسم ثمن ايجارها على عدد الغرف وتقوم بتأجير كل غرفة الى المدرس التى يحتاج اليها وبذلك يقل ثمن الايجار ويستطيع ان يدفعه المدرس .. ووافق معظم النقابة على هذا الحل ..

هذه هى مشاكل التعليم كما عرضت فى المؤتمر .

وهذه خلاصة الحلول التى قدمت لهذه المشاكل ولكن هذه الحلول ليست « العصا السحرية » التى ستحيل المشاكل الى شىء لا وجود له ..

فمشاكل التعليم فى بلدنا ممتدة الى كل بيت .

بل والقول الى القلم كل أب .

وبالرغم من اننا ننفق ٦٪ من الدخل القومى على التعليم وهى أعلى نسبة فى الدول فان هذا لن يحل المشكلة .. فهى مشكلة ترجع الى تراث قديم من الحرمان فرض على الفقير حتى لا يتعلم ابنه وهى راجعة الى وهم آخر يقول ان الشهادة الجامعية هى الضمان لمستقبل مزدهر ..

وهى راجعة الى عدم ايمان أولياء الامور بأهمية التدريب المهنى والفنى .. وبالمجالات الجديدة التى خلقها التصنيع والكهرباء والتوسع الزراعى ..

وكل هذه الامور لن تزول فى تصورى بمؤتمر !

حكمت عبد الحكيم

يقدمه : محمد وجدى قنديل — هــذا الرجــل يقولـــ : — رسمه : مصطفى حسين

ما هو الطريق إلى المصالحة الوطنية فى اليمن ؟

● لا استفتاء عام .. ولا تصفية للحكم القائم .. ولا بحث لإيجاد قوات عربية مشتركة

الى ماذا انتهت اعمال اللجنة الثلاثية الخاصة باليمن حتى الآن .. ؟
والى اين مضت الاتصالات والمشاورات التى قامت بها على مدى الثلاثين يوما الاخيرة .. ؟

وقبل كل شيء لا اريد ان اكون متفائلا اكثر من اللازم وابعد عن الواقع .. لماذا ؟ لان المهمة الرئيسية من عمل اللجنة لم تتحقق بعد ولان المؤتمر الوطنى المقترح ما زال فى مرحلة التمهيد والاعداد على الرغم من تحديد زمانه ومكانه فى الخرطوم .. وقد انحصرت مهمة اللجنة خلال تلك الفترة فى استطلاع آراء اليمنيين ومقترحاتهم — سواء من كانوا خارج اليمن او داخلها — وقطعت اللجنة شوطا بعيدا وناجحا فى هــذا الاتجاه ، ولكن ما زالت المهمة الرئيسية — فى رأيى — فى طور التكوين ولذلك لا بد ان تستمر اللجنة فى عملها حتى تتحقق المهمة الملقاة عليها وهى :

تحقيق التآلف بين القبائل اليمنية وضمان استتباب الامن والاستقرار فى ارجاء اليمن .. وذلك لكى ينصرف الشعب اليمنى لبناء وطنه وللحفاظ على مكاسبه خلال السنوات الخمس الاخيرة — وبالتالى — لكى يكون قوة فعالة فى المجموعة العربية من اجل معاركها القومية ومصيرها المشترك ..

ومن هنا كانت اللجنة حريصة طوال اتصالاتها ومشاوراتها على تأكيد هــذا المعنى والتركيز على وسائل تحقيقه وكانت النقط المطروحة للمناقشة خلال عملية الاستطلاع تتركز فى هذه الاسئلة :

١ — هل يمكن عقد حلف بين القبائل فى اليمن .. ؟
٢ — هل يمكن عقد مؤتمر وطنى يمثل جميع القبائل والسياسيين والعلماء والمثقفين ؟
٣ — هل يمكن الاتفاق والتفاهم على حكم وطنى يضمن الاستقرار فى اليمن ؟

ولم يكن الطريق ممهدا او مفتوحا امام الحصول على نتائج محددة وقاطعة لهذه الاسئلة وانما كانت هناك اتجاهات وطنية مختلفة وآراء ومقترحات لكل الذين استمعت اليهم اللجنة — سواء فى القاهرة او فى بيروت او فى جدة — وكان هناك مثلا اتجاه معين لاتحاد القوى الشعبية فى اليمن ويمثله السيد قاسم وعبلى الوزير .. وكان هناك اتجاه آخر للاتحاد اليمنى الجمهورى المستقل ويمثله محمد احمد باشا واحمد جابر عفيف ومحمد المصلى ومحمد الرعيدى .. وكان هناك اتجاه ثالث لجناح جمهورى يمثله حسن العمرى واحمد محمد النعمان وعبد الرحمن الارياني .. واتجاه رابع يمثله محسن العينى ومحمد احمد النعمان .. ولكن جميع هذه الاتجاهات كانت تلتقى عند الحفاظ على المكاسب الثورية للشعب اليمنى وكانوا يتمسكون بالنظام الجمهورى ولكنهم يطلبون ان يكون الحكم ممثلا لاغلبية الشعب ولارادته الحقيقية وكانوا يرون ان اتفاق الخرطوم يضع الاساس الصالح لحل الخلاف بين جميع القوى الوطنية فى اليمن ولضمان الاستقرار الدائم ايضا .

وهناك مسألة هامة لا بد من ايضاحها حول عمل اللجنة فان تلك اللقاءات التى تمت مع اليمنيين كانت لا تعنى اجراء استفتاء عام فى اليمن وانما كان المقصود البحث عن الوسائل اللازمة لايجاد نوع من الاستقرار بعد انسحاب القوات المصرية نهائيا من اليمن وبعد وقف المساعدات السعودية — تنفيذا لاتفاق الخرطوم — وفى نفس الوقت لم يكن من مهمة اللجنة بحث مسألة اقامة « حكومة سلام » فى اليمن وانما سوف يترك ذلك للمؤتمر الوطنى المقترح ..

ومن جانبى فانتى اود ان اؤكد عدة حقائق حيوية ورئيسية يرتكز عليها عمل اللجنة :

● أولاها .. انه ليست هناك حاجة الى اجراء استفتاء شعبى عام فى اليمن والاكتفاء باستفتاء اولى الامر واصحاب الحل والعقد .
● ثانيتها .. انه ليس هناك اتجاه الى تصفية الوضع القائم فى اليمن لان اتفاقية الخرطوم لا تهدف الى ذلك ابدا وانما بمساعدته يمكن تحقيق الاستقرار .
● ثالثتها .. انه ليس هناك بحث مطروح بصفة رسمية فى اللجنة حول وجود قوات عربية مشتركة فى اليمن ولم تتعرض اللجنة فى جميع اتصالاتها لهــذه المسألة بالذات ، وان كانت لى وجهة نظر خاصة فى الموضوع فان وجود هذه القوات يعطى معنى عربيا ورمزا عمليا يساعد على دعم الاستقرار وحماية المكاسب الشعبية فى اليمن .

وعلى اية حال فان انطلاقنا فى هذه المهمة ينبع من منطلق عربى بحت وخالص .. ولا بد من النظر الى الموضوع — من جميع زواياه — بنظرة حيدة مطلقة ومجردة من كل العواطف والانفعالات .. لان طبيعة عمل اللجنة الثلاثية — فى حد ذاته — عمل قضائى اكثر مما هو عمل سياسى ، والقاضى يجب ان يكون رائده العدل وان يكون سبيله تقصى الحقائق ، كما يجب ان يسعى للوصول الى الحكم بايسر الوسائل وادقها ، وكما تقول القاعدة الفقهية « الصلح خير الاحكام » فان عمل اللجنة يسعى بكل الطرق وبكافة الوسائل الى هــذه الغاية وخصوصا فى مثل حالة هــذه القضية العربية التى تقرر مصير شعب .

واسمحوا ان اتوقف — لحظة — عند هــذه النقطة واقول : ان للعراق دوره فى القضــايا العربية تنطلق من ايمانه وحرصه على وحدة العمل العربى واستعداده للبذل والفداء فى هذا السبيل وقد اثبتت الاحداث الاخيرة مبادرته السريعة فى كل المجالات الممكنة للعمل العربى واستجابته الخالصة للسعى فى كافة الاتجاهات بروح مفتوحة ، ولعلنى لا اذيع سرا حينما اؤكد ان عملى فى هذه اللجنة ينطلق من هذه الخطة التى وضعها الرئيس عبد الرحمن عارف ..

ومن وجهة نظرى فان هذه اللجنة الثلاثية يجب ان تستمر فى عملها حتى يتم التحالف بين القبائل اليمنية وحتى يتحقق الاستقرار وقد تترك مهمة التنفيذ للجنة التسعة ولكن باشراف اللجنة الثلاثية ومتابعتها وخصوصا فى حالة وجود اية عقبات طارئة او صعوبات عارضة فى طريق التنفيذ فان اللجنة يمكنها بحثها وتذليلها بسابق معالجتها للقضية واستيعابها لكافة جوانبها ..

ولا شك ان اتفاق القاهرة والرياض حول ضرورة تنفيذ اتفاق الخرطوم — بكل بنوده — سوف يساعد عمل اللجنة كثيرا فى المرحلة القادمة ، وقد لمسنا بالفعل صدق النوايا من الرئيس عبد الناصر والملك فيصل وتأكدنا تماما من ان الجمهورية العربية المتحدة قد بدأت فى سحب قواتها من اليمن كما ان المملكة السعودية قد اوقفت مساعداتها لاعوان البدر ، وقد استثرنا من عدم مقابلة الامام المخلوع لان مهمة اللجنة تنحصر فى بحث وسائل توفير ضمانات الاستقرار فى اليمن بعد انسحاب القوات المصرية وقد حققت هذا الهدف بالاستماع الى العدد الكافى من القوى الوطنية اليمنية ..

وقد اصبحت الوحدة الوطنية تحتم ضرورة جمع رؤساء القبائل والسياسيين والمثقفين والعلماء فى مؤتمر بهدف الوصول الى المصلحة الوطنية ولا يهم المكان عقد المؤتمر فى اليمن ذاتها او فى اى بلد عربى آخر وتكون مهمته الرئيسية : عقد حلف بين القبائل والاتفاق على حل ملزم لكل الاطراف .. ومن اجل ذلك تدارست اللجنة جميع الاتفاقيات التى تمت نتيجة لمؤتمرات اليمنيين مثل (الطائف وخمر وحرض) واطلعت على الوثائق والبيانات التى قدمها اليمنيون الذين التقت بهم ..

ويهمنى ان اؤكد ان اللجنة لا تتخذ ما حدث خلال زيارتها القصيرة لصنعاء عقبة تعوق حركتها الى هدفها ، لان مهمتها الرئيسية تذليل جميع العقبات والصعاب وبالتالى فانها يجب ان تنظر الى الامور بمنظار رحب الافق ويجب ان تعالجها بالصبر وسعة الصدر فان الهدف حيوى ومصيرى قبل كل شىء . . . !

اسماعيل خير الله

(وزير خارجية العراق وعضو اللجنة الثلاثية)

حكايات .. وراء الأخبار

يقدمها : جميل عارف

ح . يوسف

على صبرى يحل مشاكل المهاجرين على الطبيعة

● تقرر ان يقوم السيد على صبرى بزيارة المحافظات الست التى تم تهجير سكان محافظتى السويس والاسماعيلية اليها ، وهى محافظات الدقهلية والغربية والقليوبية التى خصصت لايواء المهاجرين من محافظة الاسماعيلية ومحافظات الجيزة والفيوم وبنى سويف وقد خصصت لمهاجرى محافظة السويس .. ويرافق السيد على صبرى فى زيارته وزراء الخدمات ومحافظا الاسماعيلية والسويس حتى يتسنى حل مشاكل هؤلاء المهاجرين على الطبيعة ..

●● كمية من افلام التصوير الخام وورق الطبع الحساس كانت موجودة فى المنطقة الجمركية الحرة فى بور سعيد تسلمتها هذا الاسبوع احدى شركات القطاع العام لعرضها للبيع فى الاسواق المحلية .. وتقدر قيمة هذه الافلام والورق باكثر من عشرة آلاف جنيه استرلينى !

لجنة دائمة للإعلام تتبع منظمة الشباب بالاتحاد الاشتراكى

● لجنة دائمة للاعلام تتبع منظمة الشباب بالاتحاد الاشتراكى يجرى الآن العمل على تشكيلها لمتابعة تنفيذ توصيات مؤتمر الاعلام الذى قامت منظمة الشباب بالاعداد له ، ويقوم الوزير محمد فائق وزير الارشاد القومى بافتتاحه يوم السبت القادم بقاعة الشعب بمبنى الاتحاد الاشتراكى ..

ويشترك فى هذا المؤتمر رؤساء تحرير الصحف والمجلات واعضاء منظمة الشباب من العاملين باجهزة الاعلام .. ويتضمن جدول اعمال المؤتمر مناقشة دور التنظيم السياسى داخل اجهزة الاعلام ودور هذه الاجهزة فى دعم التنظيم السياسى وتقييم مجلة الشباب العربى والعمل على اعادة تنظيمها وتدعيمها. هذا وقد عقدت عدة لقاءات طوال الاسابيع الماضية للعاملين فى اجهزة الاعلام كما شكلت لجنة تحضيرية قامت باعداد البحوث والدراسات التى ستقدم للمؤتمر

المدمرات السوفيتية تطارد الأسطول السادس فى البحر الأبيض

● تابعت قطع الاسطول السوفيتى فى البحر المتوسط قطع الاسطول السادس الامريكى اثناء المناورات التى قامت بها بالاشتراك مع مجموعة من السفن الحربية التابعة لحلف الاطلنطى فى منطقة شرق البحر المتوسط وقد اثار ظهور قطع الاسطول السوفيتى انزعاج قيادة الاسطول السادس ، وقالت قيادة الاسطول الامريكى ان هذه المناورات كانت مقررة من قبل وقد انتهت فى يوم ٨ اكتوبر الجارى !

● ظهرت احدى المدمرات السوفيتية فجأة الى جوار حاملة الطائرات الامريكية « فرانكلين روزفلت » اثناء المناورات .. وقد استطاع احد المصورين التقاط هذه الصورة للمدمرة السوفيتية الى جوار حاملة الطائرات الامريكية بواسطة احدى طائرات الزليوكوبتر !

نظرية الحافز الفردى تدخل صناعة السينما السوفيتية لأول مرة

● لاول مرة تدخل نظرية « ليبرمان » التى تدعو لتشجيع الحوافز الفردية صناعة السينما فى الاتحاد السوفيتى . يعرض الآن فى موسكو فيلم جديد تدور قصته حول ايام الحرب العالمية الثانية ، وعنوانه « لو كان وطنك عزيزا عليك ! » وقصة الفيلم من تأليف كونستانتين سيمينوف وايفجينى فريبوف وقد اتفق على ان يحصل كل واحد من الذين اشتركوا فى انتاج هذا الفيلم من ممثلين وممثلات ومصورين وفنيين وعمال .. وحتى رجال الكومبارس على نسبة من ارباح الفيلم بشرط ان يصل ايراد الشباك الى رقم معين !

منظمة بترولية للعرب وحدهم

● ينتظر ان يعلن قريبا عن انشاء منظمة بترولية عربية لتنظيم استخدام البترول العربى كسلاح حاسم فى خدمة القضايا العربية . قال احمد زكى اليمانى وزير البترول فى المملكة العربية السعودية فى حديث له لشركة الصحف الايطالية .. ان جميع الدول العربية المنتجة للبترول قد وافقت على الانضمام الى هذه المنظمة الجديدة .. وهذه المنظمة تنفصل تماما عن منظمة الاوبيك التى تضم الدول العربية الخمس المنتجة للبترول بالاضافة الى فنزويلا وايران واندونيسيا

٥٠ ألف قتيل فى نيجيريا

● كل التقارير التى خرجت من لاجوس عاصمة جمهورية نيجيريا الاتحادية تقدر الخسائر التى حلت بشعب نيجيريا خلال معركة حرب الانفصال التى تخوضها القوات الاتحادية بنحو ٥٠ الف قتيل فضلا عن اكثر من مائة مليون جنيه استرلينى .. وهذه الملايين كانت الحكومة الفيدرالية تفكر فى استغلالها فى تنفيذ عدة مشروعات صناعية ضخمة ، وقد اضطرت الحكومة الاتحادية الى تأجيل تنفيذ هذه المشروعات بسبب العمليات الحربية ضد حركة الانفصال التى انهارت فى الاسبوع الماضى !

عندما تلتقى جينا لولو وابنها فى الاستديو

● امر المخرج بوقف تصوير فيلم « بونسيرا مسز شابلن » الذى يجرى الآن تصويره فى احد استديوهات روما لمدة ساعة كاملة عندما حضر ميلكو الصغير ابن ممثلة السينما الايطالية الحسناء جينا لولو بريجيدا لزيارتها فى الاستديو .. وفى خلال هذه الساعة نسيت جينا دورها فى الفيلم وتحولت فجأة من ممثلة كبيرة الى ام عادية ، وقامت باحتضان ابنها الصغير ثم اجلسته فوق ركبتيها واخذت تداعبه بحنان .. وميلكو الصغير هو ابن جينا من زوجها اليوغسلافى ميلكو سكوفاك ..

فرقة موسيقى تعزف الموسيقى لمدة ٥٤ ساعة بدون توقف

● ضربت فرقة موسيقية فى مدينة سانتياجو عاصمة جمهورية شيلى فى امريكا اللاتينية رقما قياسيا فى عزف الموسيقى لمدة ٥٤ ساعة متواصلة بدون توقف . والفرقة اسمها فرقة « جوكرز » .. وكان الرقم السابق هو ٥٢ ساعة وقد احرزته فرقة هولندية منذ سنتين واسمها فرقة « رواد الفضاء » الهولندية !

تاج الامبراطورة الذى وضعت تصميمه بنفسها

● قامت الامبراطورة فرح ديبا امبراطورة ايران بنفسها بتصميم التاج الذى ستلبسه فى الاحتفال بتتويج زوجها الشاه يوم ٢٦ اكتوبر ، وهو يوم عيد ميلاده الـ ٤٨ .. وقام جواهرجى فرنسى بصناعة التاج وهو مرصع بـ ٣٦ قطعة من الياقوت و ٣٦ قطعة من الزمرد النادر !

عمليات نهب استعمارية جديدة فى موزمبيق

● ثلاث شركات امريكية للبترول حصلت هذا الاسبوع على امتياز للبحث عن البترول فى موزمبيق والمستعمرات البرتغالية فى شرق افريقيا . منحت الحكومة البرتغالية هذا الامتياز للشركات الامريكية لمدة ٤٠ سنة ، حتى تضمن مساعدة الحكومة الامريكية للبرتغال ضد ثورة الشعب الموزمبيقى ضد الاستعمار البرتغالى .. وقد تعهدت الشركات الامريكية الثلاث بان تدفع الى حكومة البرتغال مبلغ ٢٨٦٠ مليون اسكودوس ، وهى العملة المتداولة فى البرتغال بعد ثلاثة اشهر من حصولها على الامتياز .. وفى القاهرة قال ممثل حركة تحرير موزمبيق : ان الشعب الموزمبيقى لا يعترف بمثل هذه الامتيازات ويعتبرها صورة من صور عمليات النهب الاستعمارى لثروات القارة الافريقية !

عضوية شرف لمدى الحياة لأميرة من الكويت

● منحت جمعية سيدات الهلال الاحمر بالجمهورية العربية الاميرة الكويتية سعاد الصباح عضوية شرف الجمعية مدى الحياة تقديرا لخدماتها للجمعية .. آخر هدية للجمعية من الاميرة الكويتية ثلاث سيارات للاسعاف والرحلات ثمنها ١٦ الف جنيه .. الخالية من اللبن المجفف !

عالم .. صغير .. صغير .. صغير ..

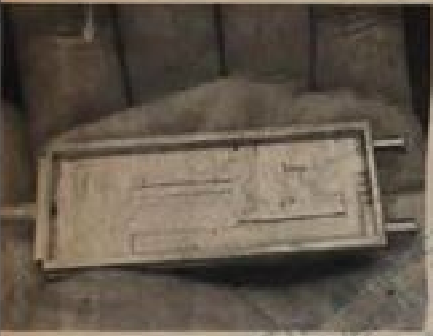

● قامت شركة امريكية للصناعات الالكترونية في ولاية تكساس بالولايات المتحدة بتصميم جهاز للرادار واطلقت عليه اسم « الميني رادار » .. والجهاز يعتبر أصغر جهاز للرادار في العالم ويمكن للجندي ان يخفيه داخل كفه لكشف له عن تحركات العدو في المنطقة التي حوله .. كما يساعد على عمليات الاستكشاف لمسافة عدة كيلو مترات !

طوكيو ـ قالت احصائية رسمية ان المرأة اليابانية تعيش في المتوسط حتى سن ٦٨ سنة واربعة اشهر بينما يعيش الرجل الياباني في المتوسط حتى سن ٧٣ سنة وسبعة اشهر .. وفي سنة ١٩٤٧ بعد الحرب العالمية الثانية كانت هناك احصائية رسمية تقول ان المرأة اليابانية تعيش حتى سن ٥٤ سنة بينما يعيش الرجل حتى سن ٥٠ سنة وسبعة اشهر فقط !

مونتريال : نزلت جاكلين كينيدي زوجة الرئيس الامريكي الراحل جون كينيدي ، ضيفة على البليونير جوليس ليمتز اثناء زيارتها لمعرض مونتريال الدولي بكندا ! .. وليمتز يعتبر واحدا من ملوك مناجم الذهب في العالم وهو يعيش في قصر بناه على شكل قلعة فوق ربوة عالية في مونتريال !

لندن ـ نشرت الصحف الانجليزية التي تصدر في اسكوتلاندا اعلانا عن بيع كوخ خشبي جاء فيه انه « يتسع لشخصين ونصف ! » ..

لندن : عاش اللورد « كليمنت اتلي » رئيس حكومة العمال السابق نصف عمر زوجته .. واللورد اتلي مات في الاسبوع الماضي عن ٨٤ عاما .. وماتت زوجته عام ١٩٦٤ عن ٤٢ سنة !

اوتاوا ـ يجري علماء كندا تجارب علمية لاعادة الحياة لزهور يرجع عمرها ١٠ آلاف سنة قبل التاريخ .. وقد نجحت هذه التجارب ، واخذت الحياة تدب في بعض هذه الزهور !

نيويورك : تحدثت ولاية فرجينيا الامريكية عن سيدة ماتت في الاسبوع الماضي عن ٧١ سنة ، واسمها ميني مونجون .. وكانت هذه السيدة قد اختلست من البنك الذي كانت تعمل فيه منذ ٢٠ سنة مبلغ ٢ مليون دولار ثم قامت بتوزيع المبلغ كله على اصدقائها وعلى فقراء الحي الذي كانت تعيش فيه .. وبعد ان صرفت المبلغ المختلس عن آخر دولار ذهبت الى البوليس وقالت : انا اسعدت الآخرين .. وأنا على استعداد الآن للمحاكمة .. وصدر حكم على السيدة بالسجن لمدة ٢٠ سنة .. وفي الاسبوع الماضي خرجت السيدة من السجن لتموت في نفس يوم الافراج عنها !

فرانكفورت ـ ابتكرت شركة كوداك عدسة جديدة يمكنها تصوير وضغط دائرة معارف تحتوي على عدة آلاف من الصفحات في فيلم صغير لايتعدى مسطحه بوصة مربعة واحدة .. والعدسة الجديدة تصغر الحجم آلاف الآلاف من المرات !..

نيودلهي : طلبت الممثلة الامريكية شيرلي ماكلين من احد المشعوذين الهنود اعطاءها دروسا في التعاويذ والصلوات والسحر الهندي ، وقالت انها تريد الاندماج في هذه التعاويذ حتى تتشبع بها !

سانتياجو ـ ضربت فرقة موسيقية اسمها فرقة « الجوكوز » رقما قياسيا في العزف لمدة ٥٤ ساعة بلا انقطاع في مسابقة اقيمت في المدينة .. وكان الرقم السابق هو ٥٢ ساعة فقط وقد سجلته فرقة هولندية اطلقت على نفسها اسم فرقة « رواد الفضاء » الموسيقية !.

لندن : يقول تقرير اذاعته نقابة اطباء الاسنان في لندن ان معظم اطباء الاسنان الانجليز يشكون من الآلام في اسنانهم .. وان متاعبهم أكثر من متاعب مرضاهم !

هافانا ـ قال والد الزعيم الأسطوري ارنستو جيفارا الذي قالت وكالات الانباء اخيرا انه قد قتل في بوليفيا : « لن أصدق ان ابني قد قتل .. حتى ارى جثته بنفسي » ..!

الاتلانتيك سيتي: رفعت سيدة قضية ضد بلدية ولاية نيوجرسي ، وقالت في دعواها .. ان الحراس الذين ساعدوها على النجاة من الغرق ، قد تسببوا في اصابتها بكسر في مفصل يدها !

كوناكري : وجه الرئيس سيكوتوري انذارا شديد اللهجة الى حكومة البرتغال بسبب الغارة الطائرات البرتغالية على قرية اسمها « كوكودين » في شمال غرب غينيا منذ عدة ايام .. وقد تسببت الطائرات في قتل عشرة اشخاص من بينهم ٥ اطفال وسيدتان !

استكهولم : اشتد اقبال شعب السويد على ركوب الدراجات في السنوات الاخيرة . وفي هذا تقول احصائية ان عدد الدراجات في السويد الآن بلغ ٢ مليون و ٢٥٠ الف دراجة مقابل ١٢٢ الف دراجة فقط في سنة ١٩٥٨ ..

● .. ومن بيروت

● انتهت ازمة بنك انترا .. واتفق على انشاء شركة استثمار وتوظيف لتحل مكان البنك برأسمال قدره ٢٠٠ مليون ليرة لبنانية . . اي حوالي ٢٥ مليون جنيه استرليني ، وتساهم الحكومة اللبنانية والرعايا اللبنانيون في رأسمال هذه الشركة بنسبة ٥٤ ٪ بينما تساهم حكومة الكويت ورعاياها بنسبة ٢٥ ٪ ويساهم حاكم قطر وحكومته بنسبة ٧ ٪ .. وبقية رأس المال وتقدر بنسبة ١٢ ٪ تساهم بها هيئة تعريف الفائض من الانتاج الزراعي الامريكي . . واتفق في نفس الوقت على تحويل ارصدة كبار المودعين في البنك التي تزيد على ٢٥٠ الف ليرة الى اسهم في الشركة الجديدة . . اما اصحاب الارصدة التي تقل عن هذا المبلغ فتحول ٥٠ ٪ منها فقط الى اسهم وتدفع بقية الارصدة نقدا الى اصحابها على اقساط خلال ثلاث سنوات وبفائدة ٤ ٪ ..

آخر تقاليع من روما

● آخر تقليعة من روما هي هذا الفستان الغريب الذي قام بتصميمه احد بيوت الازياء في روما ، وتصور انه سيجد رواجا بين زبائنه .. والفستان الغريب الذي قال بيت الازياء انه يصلح لحفلات الكوكتيل عبارة عن شرائط الفساتين القديمة ، وقد قام بيت الازياء الايطالي بتجميعها واستعملها في تصميم هذا الفستان الغريب ..

● زمجرة في وجه الأسد حتى تمنعه من أكل أشباله

● لكل حيوان طريقته في التعبير عن حنان الامومة ، لبينما اخذت الغوريلا تداعب وليدها امام زوار حديقة الحيوان ، اخذت زوجة الاسد تكشر عن انيابها في وجه زوجها الاسد وهي تهدده حتى لايلتهم اشباله .. وعادة يأكل الاسد اولاده عندما يشعر بان حنان زوجته قد اتجه كلية اليهم وابتعد عنه !

إن المرأة الحريصة على أناقتها أصبحت تدقق فى اختيار مثبت الشعر

أنها تفضل دائمًا مثبت الشعر **تافت** إنتاج شوارتسكوف لأن **تافت** يتيح لشعرها عناية كبيرة .
إن استعمال **تافت** يظهر الشعر بمظهره الطبيعى ولايترك أى أثر يدل على استعمال مثبت للشعر ، كما أن **تافت** يمنح الشعر القوة والحيوية والجمال وخير دليل على ذلك الملمس الحريرى الناعم للشعر بعد استعمال **تافت** .

اختارى ما يناسبك

تافت الأخضر

للشعر العادى والدهنى

تافت البنفسجى

للشعر الجاف الذى يصعب التحكم فيه

Schwarzkopf

جولات آخر ساعة
في العالم العربي

الصورة التي تغيرت

كيف تضاعف العمران في ليبيا ثلاث مرات عما كان عليه من قبل ..؟

تحقيق : جندي خلف الله

عبد القادر البدري .. رئيس الوزراء
اهتمام بالزراعة ... والفلاح

كل شيء تطور ، وتغير في ليبيا تطورا كبيرا ، لقد زرتها خمس مرات منذ عام ١٩٥٦ حتى الآن ، وفي كل مرة افاجأ بتغيير الصورة امامي ، تغيرت صورة المواطن نفسه .. من رئيس الوزراء الى الوزير ، الى الموظف ، الى العامل ، الى الفلاح ، والتاجر واصحاب المهن المختلفة .. اصبح وقت المواطن الليبي الآن كله عمل ، وكله انتاج ، حتى انه لايجد وقتا للكلام ، تغير في معيشته التي ارتفعت الى مستوى كبير ، تغير في مسكنه ، تغير في ملبسه ، تغير في مجتمعه .. هذه الحقيقة يلمسها من عرف الشعب الليبي وساير عمره . وخطواته واحداثه حتى المرأة تطورت واقتحمت اكثر ميادين العمل .

الشيء الوحيد الذي لم يؤثر عليه هذا التغيير ، بل زاده صقلا ، وعمقا ، هو اصالة الشعب الليبي في وطنه وعروبته وابائه وشممه ..

وصورة ليبيا في جميع المجالات تغيرت ، وتتغير كل عام عن الآخر خذ مثلا صورة مدينة بنغازي ، فقد تناولتها يد التخطيط والعمران واصبحت مبانيها القديمة في خبر كان ، وحلت محلها العمارات الشاهقة والفنادق الكبرى ، والشوارع الفسيحة ، والميادين الواسعة ، والكليات الجامعية ، والمساجد والمدارس ، والمستشفيات ، والمتاجر ، والمؤسسات وامتد العمران فيها الى ثلاثة اضعاف ما رأيتها عليه قبل ثلاث سنوات تقريبا :

محمد التصوري وزير الصناعة يفتتح احدى المؤسسات الصناعية الجديدة

هكذا تبدو صورة احد شوارع المدن الليبية

● في مصنع الفواكه المربات الحكومية طرابلس .. يقوم العمال بالاشراف على عملية الانتاج ..

الصورة التي تغيرت

● **البيضا** التي اصبحت بحق احدث مدينة تحتل أكبر مرتفع على الجبل الاخضر بمبانيها الحكومية وبرلمانها الفريد الضخم ، وفندقها العالمي ..

● **طرابلس الغرب** التي تحتل مكانة بارزة بين المدن الشهيرة على البحر الابيض وقد التفت هذه العاصمة بعدد من المدن الجديدة من الفيلات ، وتغيرت أكثر مبانيها من بيوت من دورين الى عمارات قاربت بعضها الثلاثة عشر دورا ، وبعضها فريد لا يوجد مثيل له في أكثر مدن العالم والملاعب الرياضية التي انفقت عليها الدولة بسخاء .. وسخاء كبير .. والكليات الجامعية والمدارس والمستشفيات ، والمصانع ، والفنادق ومبنى المعرض الذى يعتبر من آيات الفن الحديث .

ثم الطرق ، وما أدراك ما قيمة الطرق في دولة مثل ليبيا ، لقد ربطت صحراؤها ومدنها بشبكة من الطرق يتجاوز طول بعضها أكثر من الفي كيلو متر .

انني اترك الحديث الاجمالي عن صورة ليبيا الحديثة في مختلف المجالات وادخل في التفاصيل

٥٨٧ مصنعا لليبيا

ففي مجال الصناعة ، أصبح بليبيا الآن ١٤ صناعة ، منها صناعة الغزل والنسيج ، وصناعة الاحذية والملابس والازياء الجاهزة ، وصناعة الخشب ، والفلين ، وصناعة المواد الغذائية ، وصناعة المشروبات ، وصناعة الآلات والموبيليات ، وصناعة منتجات المطاط ، وصناعة الكيماويات ومنتجاتها ، وصناعة الخامات المنجمية ، وصناعة المنتجات المعدنية ، وصناعة الآلات ، وصناعة واصلاح معدات وسائل النقل ، وصناعة الطباعة والنشر ، وغيرها من الصناعات الاخرى .

ويبلغ عدد المصانع التى تعمل في انتاج هذه الصناعات ٥٨٧ مصنعا ويبلغ عدد المشتغلين فيها ١٢٦٠٦ ، وهى مصانع ليبية لحما ودما .

ويقول محمد المنصوري وزير الصناعة ان الحكومة تعمل على نشر الوعى الصناعي عن طريق التشجيع على اقامة المنشآت الصناعية ، وعلى الاخص التى تصنع المنتجات الزراعية ، لما في ذلك من اهمية الاكتفاء الذاتي من المواد الضرورية للاستهلاك ، ثم لتجنيب الاقتصاد الليبي والعمل على تحاشي أخطاء وجود اقتصاد ذي انتاج واحد ، وتهيئة السبل لايجاد نمو اقتصادي متوازن مستقبلا ، يتحقق للمواطنين في ظله جميع أسس العمل ، وفرصه ، وتتحقق معه الرفاهية ويعم الرخاء العام جميع الطبقات واستغلال الموارد الطبيعية والامكانيات المتوافرة في ليبيا الى الحد المعقول ، وعلى الاخص البترول والغاز ، ومراعاة الفوائد السياسية التى تجنى من وراء وجود صناعة مزدهرة مستقلة اقتصاديا عن الخارج ، وتتجاوب مع زيادة الطلب ، وارتفاع القوة الشرائية في البلاد تبعا لزيادة الدخل ، وارتفاع مستويات المعيشة بين المواطنين .

تسويق الصناعات

وتقوم وزارة الصناعة باجراء الدراسات اللازمة بالتسويق للتأكد من ملاءمة الانتاج الصناعي لاحتياجات المستهلك وما يمكنه ذلك من فائدة على التعريف والتسويق ، وايجاد أسواق خارجية للانتاج الزائد عن حاجة الاستهلاك المحلي .

وتساهم وزارة الصناعة مع القطاع الخاص في المشروعات الصناعية الكبيرة التى يحجم او يتردد القطاع الخاص على اقتحام ميدانها بسبب عدم توفر المال اللازم لديه ، فتقوم الوزارة بتغطية العجز الناجم عن طريق شراء الاسهم المطروحة .

كما يقوم البنك الصناعي العقاري الليبي حاليا بمنح القروض الصناعية مساهمة منه في تصنيع البلاد ، والمساهمة في المشروعات الصناعية والعمرانية وتقوم الوزارة بالتدريب المهني بالداخل والخارج لخلق اليد الفنية ، ولتوفير القوى العاملة من الشباب من الجنسين للقطاعين الخاص والعام .

وتقوم وزارة الصناعة بالمشاركة المنظمات الايجابية لاظهار مشروع مصنع السكر الى حيز الوجود . كما قامت بانشاء خمسة مصانع للبيوت الجاهزة في كل من الجبل الاخضر ، والجبل الغربي والمرج ، وبنغازى ، وطرابلس .

وقامت بتنفيذ عدة مشروعات جديدة منها مدبغة الجلود ببنغازى وورشة ميكانيكية بطرابلس ومصنعان لعلف الحيوان ، وانشاء أسواق للسمك على غرار سوق السمك بطرابلس وبناء الثلاجات الثابتة ، ولهذا تمد الحكومة مصايد الاسماك بمساعدات مالية وقروض عينية لتنمية المشروعات التى تتصل بهذا القطاع .

واستطرد الوزير محمد المنصوري قائلا :

انحجت الفتاة الليبية ـ الفن ـ من جميع ابوابه وهاهى هنا تغنى

الفلاح الليبي يستعمل الآلة الحديثة في رى زراعته

أصبحت الفتاة الليبية مذيعة

عمال براليون عملية الانتاج في صناعة دباغة الجلود

ان وزارة الصناعة تنوى الآن مشروع تكوين شركة لاستغلال الثروة البحرية النهوض بالمشتغلين فيها ولتوفير هذا الغذاء للشعب كما ساهمت في اقامة مصنعين للاسمنت في مدينتي الخمس وبنغازى ، ودفعت الحكومة ٧٠٪ من رأس مال هذين المصنعين .

ومن سياسة الحكومة تبنى مصانع القطاع الخاص حتى تقوم وتعمل وتربح ثم تطرح الاسهم التى شاركت بها للبيع للجمهور .

وتقدم الحكومة مساعدات لاقامة مصانع القطاع الخاص كذلك عن طريق الاعفاءات من الضرائب ، والرسوم الجمركية على الآلات ، ومن ضريبة الدخل ، ثم تفرض الحماية لمنتجات هذه المصانع بمنع استيراد الانواع التى تنتجها لكى تضمن لها الحياة والنجاح والتقدم ، وترفع الضريبة الجمركية على الواردات .

وقال : ان سياسة الحكومة الليبية هو انفاق أكبر من عائدات البترول على التصنيع والزراعة ، بل ان الحكومة خصصت ٧٠٪ من دخل البترول للتخطيط والنهوض بالبلد في جميع المجالات ، لانها تؤمن بأن البترول عمره محدود وله نهاية ، فلا بد من استغلال انتاجه في خلق انتاج دائم عن طريق الزراعة والصناعة ، واقتصاد ثابت للبلد .

ربط الفلاح بأرضه

وننتقل من الحديث عن التطور الصناعي في ليبيا الى مجال آخر ، هو مجال الزراعة .. الزراعة التى تهتم بها الحكومة الليبية اهتماما أحسسته في جميع احاديثي مع المسئولين سواء أكانوا زراعيين أم غير زراعيين . ذلك لان الزراعة في ليبيا الآن هي من أهم عوامل الحياة والاستقرار في هذه البلاد . ومحصولها يوفر عليها كثيرا من النفقات والاموال التى تنفق بسخاء في استيراد الانتاج الزراعي . وبالتالي فهو يحفظ المصدر الاساسي ، والاول ، والدائم ، وهو الفلاحة والفلاح ، خاصة ان دولة ليبيا غنية بالاراضي الشاسعة الصالحة للزراعة .

لذا فان حكومة ليبيا لكى تضمن استقرار الفلاح في أرضه ، وتربطه بها ربطا قويا فقد عملت على انشاء المساكن الصحية اللائقة بالانسان في الريف . الى جانب انها منحته قروضا طويلة الاجل . ووفرت له آلات الحرث والري والزراعة الحديثة ، وحفر الآبار لضمان المياه التى تسقى الزرع . واشترت له الماشية . وضمنت له بيع محصوله واستصلحت مساحات شاسعة من الاراضي البور وحولتها الى اراضي زراعية .

وبهذه السياسة ، وهذا العمل الجاد الذي تقوم به الحكومة في مجال الزراعة . بدأ الفلاح يتشبث بأرضه ، ويحرص على معاشرتها وملازمتها وأصبح من حرجا الى الميادين الانتاجية الاخرى لسد الاجر فيها . أصبح يقنع برسالته ويعود الى قريته ، وحقله ، ومحراثه ، وماشيته .

ولا أذيع سرا اذا قلت ان السيد عبد القادر البدري رئيس الوزراء يولي النهوض بالزراعة أكبر اهتمامه ، بل انه في أول خطاب وجهه الى الشعب الليبي بعد ان كلفه جلالة الملك ادريس بتشكيل الوزارة ، أكد بانه سيبذل أقصى الجهد لتنمية قطاع الزراعة . ووضع خطة جادة تكفل للزراعة الامكانيات التى تحقق الاستقرار وتهيئة الفرصة للزراعة لكى تنضم الى مختلف القطاعات الاخرى للعمل من أجل خلق اقتصاد ليبي لا يعتمد على نوع واحد من الانتاج ..

وبادر بعد ذلك بعقد اجتماع لكل المسئولين من القطاع الزراعي والاستيطان الزراعي وطالبهم بأقصى ما تستطيع جهودهم العمل في هذا المجال .. واستورد من منظمة التغذية والزراعة العالمية فريقا مكونا من خبراء لتقديم المعونة الفنية في الاستيطان الزراعي يشترك معهم خبيران كبيران من الجمهورية العربية المتحدة في شئون الاستيطان الزراعي . هما الدكتور صلاح العبد . ومحمد محمود سامي أحمد حيث بقيا في المملكة ما يقرب من الشهر قاما خلاله بدراسة واسعة لمنطقتين من مناطق الجبل الاخضر ووضعا مقترحاتهما لخطة التنمية في هاتين المنطقتين الزراعيتين .

وقد خصصت الحكومة الليبية بعد ان ادركت الحاجة الملحة الى التنمية الزراعية ، والنهوض بالانتاج الزراعي ١٧،٠٪ من مجموع المبالغ المخصصة في ميزانية خطة التنمية الاولى ٦٢ـ١٩٦٨ لاغراض التنمية الزراعية والنهوض بالانتاج الزراعي بما في ذلك عشرة ملايين لمشروعات وبرامج الاستيطان الزراعي .

أما مهمة الاستيطان الزراعي فتتلخص في :

أولا : تنمية المزارع الحكومية ، وانشاء مزارع جديدة في الاراضي البور وتمليكها ، والرفع من مستوى دخل المزارعين للحد من تدفق الهجرة المتزايدة كل يوم من الريف الى المدن .

ثانيا : العمل على زيادة الانتاج النباتي والحيواني للمساهمة في التقليل من الزيادة الرهيبة في استيراد المواد الغذائية .

ثالثا : قيام مؤسسة الاستيطان الزراعي بالاشتراك مع الوزارات المختصة بانشاء قرى الاستيطان ، وخلق مجتمعات ريفية تتوافر لديها الخدمات الصحية ، وتكوين الجمعيات التعاونية .

مشروعات جديدة

وستقوم مؤسسة الاستيطان الزراعي في خطة التنمية الجديدة بتنفيذ عدة مشروعات أهمها :

١ ـ الاستمرار في تنمية المزارع الحكومية في المحافظات الشرقية والغربية والذى يبلغ مجموعها ٢٥٩٠ مزرعة .

٢ ـ استكمال مشروعات حفر الآبار وبناء الصهاريج . ومسح التربة .

ويبلغ عدد الوحدات الزراعية التى ستنشئها المؤسسة في الخطة الثانية ٧٨٢٠ مزرعة تبلغ مساحتها ١٢٦٠٠٠ هكتار ويبلغ عدد الاسر التى ستنتفع بهذه المزارع ٧٨٢٠ وستقوم مؤسسة الاستيطان الزراعي بوضع برامج لتنمية المجتمع الريفي ، وخاصة في النواحي المتعلقة بشئون البيت الريفي والعناية بالاطفال والحوامل ، وشئون التغذية والصحة وانشاء مزارع نموذجية ، وتقديم الآلات الزراعية الثقيلة ، وزراعة مساحات شاسعة من المحاصيل ، وتشجيع الصناعات الريفية ..

تطور المرأة

وصورة المرأة اليوم في بنغازى ، في طرابلس في مصراتة ، في سوسه ، في درنة ، في طبرق ، حتى في سبها قد تغيرت تغيرا يدعو الى الاعجاب . اقبلت على التعليم في المدارس والمعاهد والجامعات والمصانع ، والمستشفيات . اقتحمت ميدان العمل بكل كفاءة ، وجدارة . أصبحت تحتل مكانة مرموقة في السلك السياسي ، وفي التدريس ، وفي الوظائف الحكومية . أصبحت تكتب في الصحف والمجلات ، وتؤلف ، وتذيع ، **وتغنى وتمثل وتعزف الموسيقى ..**

أصبحت تكون الجمعيات ، والاندية ، فكونت جمعية النهضة النسائية ببنغازى ، وجمعية النهضة النسائية في طرابلس ، والمركز الاجتماعي للمرأة الليبية بطرابلس ، وتعمل كلها في سبيل رفع مستوى المرأة الليبية وتنير الطريق أمامها عن طريق عقد الندوات والقاء المحاضرات ، واقامة المهرجانات وتضم هذه الجمعيات الثلاث ٥٠٠ عضوة تستوعب معظم نساء الوطن .

وقد اشتركت المرأة الليبية في السنوات الاخيرة في كثير من المؤتمرات النسائية العربية والدولية . والآن ... قد أصبح للمرأة الليبية الحق في ممارسة حقها في الانتخابات .

هذا التطور الذى حدث في مجال المرأة الليبية يعد خطوة جبارة اذا عرفنا وضعها قبل الاستقلال أو قبل سنوات قليلة مضت ..

جنيدى خلف الله

أرنستو جيفارا : طلب الموت .. فلتُكتَبْ له الحياة !

بقلم : فيليب جلاب

كل الناس يبحثون عن اجابة .. ماعدا جيفارا نفسه ، حيا او ميتا !

وصف ارنستو « شي » جيفارا مرة الرئيس الارجنتيني الاسبق جوان بيرون بعد ان فر امام انقلاب دبره الامريكيون ضد نظامه بانه « لم يرتق الى مستوى مواجهة الموت .. فهرب » !

ومنذ اكثر من عامين كان جيفارا يقوم بآخر جولاته العلنية في العالم الثالث وفي افريقيا خاصة .. قبل ان يقرر التخلي عن منصبه الوزاري والحزبي والعسكري وجنسيته والزوجة والاطفال .. وفي القاهرة حيث توقف زائرا اكثر من مرة اجتذب اليه الجميع كرمز متحرك وملموس لاساطير يصعب تصديقها في عصر مقطوع الصلة بالفروسية : فكرا وعملا وقولا !

كانت احدى مشاكل كوبا يومئذ هي التنسيق والتوحيد بين تيارات وفرق واحزاب بعضها تحدث باسم الشيوعية اكثر مما تفعل ، وبعضها انجز بالقتال والدماء دون ان يتحدث ، وبعضها بين بين ، والجميع في النهاية على غير وفاق ، والثورة الكوبية في النهاية ايضا ليست من الرفاهية او السعة ، لتلفظ هذا او ذاك ، او تسمح لاحد بابتلاع الآخر ، من هو الشيوعي اذن ؟ لم تكن مؤتمرات القيادة الكوبية قد وصلت بعد الى صياغة محددة لهذا المعنى ينتظم الجميع في اطارها .. وبعد ساعات من مناقشة ممتعة أيا كان موقفك منها او خلافك مع بعضها قلت له : وانت .. ما رأيك ؟ كيف تعرف الشيوعي ؟

قال جيفارا عبارته التي ذهبت كالامثال :

« الشيوعي هو آخر من يأكل وآخر من ينام .. واول من يموت » !

والله عصرنا واكثر تناقضه انكلا بالمعتقدات والمبادئ ، والمثل هي الفجوة التي تزداد اتساعا بين فكر بعض الثوريين وبين عملهم .. ما اجمل الكلمات دائما وما اكذبها !

بعض الناس مثلا كانوا محظوظين للدرجة التي ماتوا فيها بعد ان بنوا لانفسهم مجدا من الشعارات الساحرة والنغمات ، وقبل ان تتاح فرصة لامتحان عمل واحد يحسم ما بين القول والفعل .

ولقد مر جيفارا بامتحان عسير منذ رحلة البحث الاسطوري ، جرانما ، الى الشاطئ الكوبي (وكانوا ثمانين رجلا) ، حيث اصابت بوجهها رصاصة رقبة ، جيفارا ، .. ولكنه استمر في اطلاق النيران وتقديم معونته للجرحى الذين تساقطوا حوله – فقد كان مقاتلا وطبيبا ايضا ، الى ان التحمت قوات كاسترو الطفل الاخير ، بالسنا .

يكفيه ايضا امتحان ، خليج الخنازير ، .. والثبات اللانهائي في ازمة الصواريخ التي هزت العالم ..

بعض الثوار خلقوا ليثوروا ويحكموا وبعضهم ليحكموا فحسب .. ولكن جيفارا خلق ليثور فقط حيثما بقي في اطراف الارض شعب لم ينجز ثورته بعد !

« ان التضامن مع الثوار لا يكفي ، والمعونة المادية والعسكرية اضعف الايمان .

« والتضامن كل القوى التقدمية في العالم مع شعب فيتنام اليوم يشبه لديهم نفس الاحساس الذي تمارس الوحوش في الحلبة الرومانية وهم يتسمعون صيحات التشجيع من جمهور النظارة .

« ليست المسألة هي تمني النجاح لضحايا العدوان .. بل مشاركتهم مصيرهم .. علينا ان نصحبهم الى الموت او النصر » .

وذلك كما لخص جيفارا موقفه من مخبئه المجهول في رسالة شهيرة الى مؤتمر القارات الثلاث .

يعمل مايقول

هذا رجل يقول ما يعمل ويعمل ما يقول : أتيح له بمصطلحات عصرنا الفكرية الصديقة ان « يجني » ثمار نضاله ، قائدا وزعيما ووزيرا .. أتيح له ان « يعيش » بعد ان كابد الموت والحرمان والكآبة ، فآثر الهرب في شجاعة نادرة الى حيث تختلف معاني الكلمات المعروفة والمألوفة .. وحيث « سيهلك كثيرون – بسبب اخطائهم انفسهم – ويقع آخرون في المعارك القاسية التي تلوح في الافق ، ويظهر مناضلون وقادة جدد في أحضان وهج النضال الثوري » .

« الموت تحت علم فيتنام او فنزويلا ، جواتيمالا او لاوس ، غينيا او بوليفيا – كامثلة قليلة لميادين النضال المسلح – مجد تتساوى الرغبة فيه لدى الامريكي والآسيوي والافريقي .. بل والاوربي » ، كما يقول جيفارا .

ليس كل ما يقوله جيفارا او يفعله نموذجا يجب ان يحتذى في كل مكان وزمان ، وليس مطلوبا من كل الثوريين في العالم ان « يتخلوا عن كل شيء ويذهبوا » وفقا للمنطق المعروف ، والا فان قيادة الثورة الكوبية نفسها اول من يوجه اليها الاتهام بالنكوص ، والتعميم في هذه الحالات يسقط الثورة العملية في حفرة لا نجاة منها وهي استحالة ان تقوم وتتدعم دولة ثورية قبل ان يثور العالم كله في وقت واحد كما يقول . حلم مثالي يجافيه الواقع والحقيقة والعلم .

.. ولكن في عصر يترهل فيه بعض الثوريين (احيانا) وتقصر احلامهم ويضيق بهم الخيال فان جيفارا لابد ان يوجد باحلام اكثر اتساعا من طاقة الثورة ، وخيال اخصب من واقعها الخانق .. لابد من فارس او مجموعة من الفرسان يعيدون للعالم توازنه المفقود .

وبين الذين تبلغ بهم الواقعية الثورية الى ما يبدو كالبرود او القعود ، وبين الذين يكتفون بالضجيج وباكثر الكلمات جعجعة دون طحن .. لابد ان يوجد من يحلم ويعمل ويقاتل ويموت ، انه منتصف الطريق بين هذا وذاك وهو الذي يكمل ما يفتقر اليه الجميع ويثبت ولو بالموت ان الثورة ممكنة بل وحتمية وهي في الطريق .

ومع ذلك فجيفارا لم يكن من ذوي الاحلام الساذجة ، لم يهون وهو ينطلق في رحلته الاخيرة من شأن اعدائه :

« علينا الا نقلل من قدر اعدائنا .. ان الجندي الامريكي طاقاته الفنية وتسنده اسلحة ومصادر هائلة تجعل منه شيئا مخيفا ، ولكنه يفتقر الى الدافع الفكري الاساسي الذي يتحلى به اعداؤه .. ولكن لهزمه فعليا لتحطيم معنوياته .. وتحقيق مثل هذا النصر يحمل في طياته تضحيات عظيمة للشعب ، وهي تضحيات يجب ان نطلبها ابتداء من اليوم وفي وضح النهار .. اما البداية فليست سهلة .. » .

الخوف والموت

ولم يدع جيفارا يوما انه لا يخشى الموت .. فالشجاعة الحقيقية ليست في عدم خشية الموت .. ولكن في القدرة على ان تتقبله ، ان تفهم انك لابد ان تموت .. ومن ثم فلا يجب ان تموت مجانا .. ولا يجب ان تموت من اجل لا شيء !

في خطاب الوداع الذي بعث به جيفارا الى فيدل كاسترو قبل ان يختفي يقول فيه : « انني اتذكر في هذه اللحظة اشياء كثيرة .. اللقاء الاول بيننا في منزل ماريا انطونيو حينما عرضت الانضمام اليك ، الاستعدادات السريعة للرحلة عندما وجه أحدهم السؤال الينا ذات مرة : من هو الشخص الذي يمكن ابلاغه بخبر وفاتكم اذا فاجأكم الموت ؟ في ذلك الوقت اصابنا الذهول اذ فوجئنا باحتمال حدوث الموت ، وقد عرفنا فيما بعد ان موت اي منا كان يحتمل ان يحدث في اية لحظة .. وانه في حالة الثورة .. وخاصة اذا كانت ثورة اصيلة فلا بد ان ينتصر الانسان او يموت ، وعبر هذا الطريق المؤدي الى النصر فقدنا الكثير من الرفاق ، والآن اصبح كل شيء يكتسب طابعا اقل كآبة واثارة .. لاننا اصبحنا اكثر نضجا .. بيد ان كل شيء يتكرر .. » .

عندما بدأ فيدل كاسترو لم يكن معه سوى احد عشر رجلا (منهم جيفارا) وكل منهم يحمل بندقية وعشر طلقات .. ويختبئون فوق قمة جبل ، وكانت في مواجهتهم قوة من الجيش والبحرية والطيران قوامها ٣٠ ألف جندي ووراءها مخازن التموين والذخيرة التي لا تنفد ، وقد حكى احد الرجال الاثنى عشر (رينيه رودريجز) انهم لم يكونوا قد نجحوا بعد في الخروج من الكمين الذي أعدته لهم جيوش الحكومة برا وجوا ، ومع ذلك فان كاسترو قال لهم في ثقة : لقد نجونا من الكمين .. واصبحت أيام الدكتاتورية معدودة !

قال رودريجز لقد خطر في بالي يومئذ ان فيدل كاسترو هذا قد يكون مجنونا !

ويقول مؤلف امريكي معروف (بول سويزي) .. لقد كان كاسترو مجنونا مثلما كان اي زعيم عظيم في التاريخ .. كان مجنونا بالفكرة التي صمم على انها واجبة وممكنة – وهي فكرة تحرير كوبا – وقد نجح !

جنون مطبق

وبهذا المعنى قال احد رجال كاسترو واقرب مساعديه (في جيفارا) ليس مجنونا عاديا ولكنه من نوع « الجنون المطبق » ! انه يريد تحرير امريكا اللاتينية كلها .. وآسيا وافريقيا .. ثم بعد ذلك وبسبب ذلك ستتحرر اوربا وامريكا الشمالية ايضا .

ولكن جيفارا لم يكن مجنونا ليظن انه سيحرر بنفسه ايا من هذه القارات او البلدان في اي مكان ، ان عظمته تكمن في انه بدأ بنفسه لتحقيق المستحيل ، والمهم في نظره دائما البداية .. تقديم نموذج اسطوري للشجاعة والفهم والتصميم والتضحية دون حدود .. لانه بعدئذ كما يقول « فان آخر البلدان التي تكافح من اجل تحررها ربما لن تضطر لاطلاق رصاصة واحدة » !

ولذلك .. فان جيفارا .. الرائد الشاب في جيش الثورة الكوبي .. او في جيش الثورة لاي شعب الآن ، يطارده الالاف او عشرات الالاف من جنود الامبريالية الامريكية داخل وخارج الولايات المتحدة .. ليست القضية مطاردة فرد ولكنها مطاردة افكار تنتشر من نسمة كالهواء ، ويستحيل السيطرة عليها ..

لم هذا ؟ هل انتصرت قوات الولايات المتحدة او جيش جمهورية بوليفيا الرسمي ضد فرد وبعض اعوانه .. هل قتلوه ؟ ربما ..

كان جيفارا يعلم انه سيموت ان لم يكن اليوم فغدا .. ولكنه (وهو ما يثير قاتليه) حدد لنفسه كيف يموت اليوم او غدا .. طلب الموت .. فلتكتب له ولافكاره الحياة !

فيليب جلاب

آخر ساعة تطرح هذه المشكلة للمناقشة

في سجوننا الآن عدد من المسجونين يمكن ان يخرج من معظمهم في ظل القانون الجديد الذي يقضي باختصار هذه العقوبة الى ثلاث سنوات .. عن نفس الجريمة

ولذلك تحاول « آخر ساعة » في هذا التحقيق عرض قضية هؤلاء المساجين وتقديمها — من خلف القضبان — الى وزير العدل!

● مسجونو المخدرات يعيشون في حيرة وراء القضبان بين قانون ١٩٥٢ وقانون ١٩٦٠

هؤلاء المساجين ينتظرون كلمة عدل من وزير العدل

● تحقيق: رأفت بطرس

● شباب من القصص .. وشباب المشاكل نسمعها داخل أسوار السجون .. كلها تدور حول مشكلة واحدة .. مشكلة القانون ٣٥١ لسنة ١٩٥٢ ! انهم جميعا في انتظار قرار عادل .

تعالوا نتعرف على معالمها من خلال ثلاث قصص التقطها لهذه المشكلة من داخل ثلاثة سجون مختلفة .. كل منها تعكس جانبا من جوانب الصورة الغريبة

● القصة الاولى :

بدأ أحداثها عام ١٩٥٤ في الاسكندرية .. في احدى ليالي الشتاء .. دعا حسن رجب أصدقاءه لسماع حفلة ام كلثوم في منزله بمحرم بك .. وحسن رجب هذا كان منذ عشرين عاما ضمن فريق مصر الدولي لكرة القدم .. نفس الفريق الذي كان يضم حسين حجازي ومحمد لطيف ..

ومرت ساعات الليل .. وانسجم أصدقاؤه .. فأخرج أحدهم قطعة من « الحشيش » وحشا بها بضع سجائر .. ودعى الجميع للتدخين .. ولم يكن حسن من مدخني الحشيش .. ولا حتى السجائر .. فرفض .. ولكنه من « باب الكرم » لم تطاوعه نفسه على ان يحرم ضيوفه من متعتهم .. فلم يعترض على تدخينهم الحشيش ..

وفي لحظات وقع كل شيء ..

اقتحم رجال الشرطة الشقة .. وقبضوا على الجميع .. وبعد قليل وجد حسن نفسه يقف في قفص الاتهام امام قاضي محكمة الجنايات بالاسكندرية .. وسأله القاضي : « هل كنت تتعاطى المخدرات المضبوطة في شقتك ؟ » .

وفكر حسن قليلا قبل أن يجيب .. وآثر أن يقول الحقيقة فقال للقاضي « أنا ماكنتش باشرب .. أصحابي هم اللي كانوا بيشربوا » ..

وبناء على هذه الاجابة .. اعتبره القاضي انه « يعد » مكانا لتعاطي المخدرات وصدر الحكم عليه بالاشغال الشاقة المؤبدة وبغرامة ثلاثة آلاف جنيه .. ومن يومها رحل الى الليمان ليقضي فيه عدة سنوات ثم يستقر به المقام الآن في سجن الحضرة ..

● القصة الثانية :

وقعت احداثها في محافظة سوهاج في نفس العام .. عام ١٩٥٤ .. عندما طلب احد الوجهاء من الاسطى محمد سعيد سائق احدى سيارات الاجرة بسوهاج توصيله الى احدى القرى القريبة من المدينة .. وما ان خرج محمد سعيد من المدينة وسار في الطريق الزراعي .. حتى فوجيء بقوة من رجال الشرطة توقف سيارته .. وتأمره هو والزبون بالنزول .. وتفتشهم بحثا عن المخدرات .. ولم يجد رجال الشرطة شيئا معه .. ولا مع الزبون .. ولكن عندما فتشوا السيارة وجدوا لفافة صغيرة بها حشيش وأفيون أسفل المقعد ..

وحقيقة الامر ان الزبون « الوجيه » كان تاجر مخدرات .. وكان يحمل اللفافة الصغيرة معه .. وعندما فوجيء برجال الشرطة يحيطون بالسيارة ألقى اللفافة أسفل المقعد .. وهكذا أصبح هو بريئا .. وأصبح سائق السيارة هو المتهم ! ..

ولم يمر وقت طويل .. الا وكان سائق السيارة البريء يدخل من بوابة سجن الزقازيق .. ومن يومها لم يخرج منه حتى الآن .. ولا ينتظر أن يخرج منه قبل اثنى عشر عاما أخرى .

● القصة الثالثة :

بطلتها امرأة .. امرأة مثل أي امرأة أخرى في أي مكان .. اسمها فردوس محمود .. كانت في عام ١٩٥٧ عروسا لم يمض على زواجها سوى عام واحد .. وكان زوجها يخرج كل يوم حاملا حقيبة صغيرة .. ليعود في المساء وهو يحمل نفس الحقيبة .. وكان يقول لها انه تاجر .. !

عصام الدين حسونة
وزير العدل

محمد عبد السلام
النائب العام

عادل يونس
رئيس محكمة النقض

د. رؤوف عبيد
استاذ القانون الجنائي

.. ورأي رجال القانون في أبعاد المشكلة ..!

ولكنها لم تكن تعرف في أي شيء يعمل ..

المهم انه كان يعطيها كل ما تحتاج اليه من نقود .. وانها كانت تسكن معه في منزل صغير يملكه تحيط به حديقة كبيرة ..

وفي احدى الليالي .. استيقظت هي وزوجها على طرقات عنيفة على باب الحديقة .. وفوجئت بزوجها يفزع ويسرع الى حقيبته ويخرج منها لفافة يطلب منها اخفاءها في ملابسها .. ثم يخرج ميزانا صغيرة وسكينا حادة .. ويسرع باخفائها في الحديقة .. ولكن رجال الشرطة الذين كانوا قد دهموا المنزل ضبطوه وهو يخفيها .. وضبطوا المخدرات داخل ملابس زوجته ..

وكانت النتيجة انه يقضي مدة عقوبته بالاشغال الشاقة المؤبدة .. وان فردوس ايضا تقضي نفس العقوبة بسجن النساء .. وصرخاتها تتشابك مع صرخات زميلاتها في بقية السجون .. لترسم الصورة الظالمة لمشكلة مساجين المخدرات .

القانون .. هو الظالم .

ان في سجوننا الكثير من هذا النوع .. ربما آلاف الكثيرون الذين يقضون عقوبات في قضايا مخدرات .. ومعظمهم يروون حكايات تقنع ببراءتهم مما نسب اليهم ..

وقد يكون بعضهم صادقا فيما يقوله .. وقد يكونون جميعا كاذبين فيما يدعون ..

والظلم الواقع عليهم ليس في تقدير ما اذا كان كل منهم مدينا فعلا في الجريمة التي حوكم وسجن بسببها .. أو غير مدين .. فهذا أمر يعود الى رجال الشرطة والمباحث .. والى القضاة أولا وأخيرا ..

ولكن الظلم الواقع عليهم سببه قانون صدر عام ١٩٥٢ .. وعدل بقانون آخر اكثر منه مرونة .. واكثر عدلا ..

ولكن ضحايا القانون الاول .. وقعوا مرة أخرى ضحية لعدم تنفيذ مواد القانون الثاني عليهم .. فالقانون الجديد لم يطبق بأثر رجعي .. وعلى هذا الاساس لم يتناول القضايا التي تم الحكم فيها في ظل القانون الاول ..

والقانون الاول .. **قانون رقم ٣٥١ لسنة ١٩٥٢** كان يقضي بعقوبة الاشغال الشاقة المؤبدة وبغرامة قدرها ثلاثة آلاف جنيه على كل من يضبط في حيازته مخدر ومهما كانت الكمية المضبوطة سواء كانت جرامات ضئيلة أو أطنانا كثيرة ! .. وعلى هذا الاساس حكم على الصبي الذي يتعاطى المخدر بنفس الحكم الذي يأخذه التاجر الخطير !

وفي عام ١٩٦٠ صدر القانون رقم ١٨٧ الذي جعل مقدار العقوبة متناسبا مع درجة جسامة الجريمة فجعل عقوبة الصبي بسيطة ثم تدرج في مقدار العقوبة بالنسبة للتاجر فجعلها من ثلاثة الى خمسة عشر عاما وهي عقوبة الاشغال الشاقة المؤقتة ..

وطبعا .. حدثت نتيجة لكل هذا مفارقات عجيبة وكانت أغرب هذه المفارقات قضية تتلخص وقائعها في القبض في أحد الايام على تاجر وصبيه وكان هذا في ظل القانون القديم .. وأخرج كل منهما بكفالة مالية لحين المحاكمة ... وفي يوم المحاكمة حضر الصبي وقدم نفسه للمحكمة وهرب التاجر .. ونظرت القضية .. وبعد انتهاء الجلسة حكم حضوريا على الصبي بالاشغال الشاقة المؤبدة وغرامة ثلاثة آلاف جنيه .. كما حكم غيابيا على التاجر بنفس العقوبة ..

ورحل الصبي الى ليمان أبي زعبل .. وظل التاجر هاربا الى أن صدر القانون الجديد وقبض عليه وأعيدت محاكمته فحكم عليه في ظل القانون الجديد بثلاث سنوات سجن ! .. وكان نتيجة لهذه المفارقة ان الصبي الذي احترم القانون وسلم نفسه الى المحكمة يعاقب بالاشغال الشاقة المؤبدة .. والتاجر الذي هرب يعاقب بالسجن ثلاث سنوات فقط !! ..

وحكاية اخرى لا تقل غرابة عن الاولى .. ففي عام ١٩٥٨ واثناء قيام الوحدة مع سوريا وقعت في قبضة رجال الشرطة احدى العصابات بعض افرادها في مصر والبعض الآخر في سوريا .. وطبعا حكم على افرادها الموجودين في مصر طبقا للقانون القديم بالاشغال الشاقة المؤبدة .. بينما لم يعاقب بقية افرادها الموجودين في سوريا الا بالسجن ثلاث سنوات في نفس القضية !! ..

وحكاية ثالثة .. ورابعة .. و .. و ..

هذه بعض المفارقات التي سمعتها اثناء زياراتي للسجون المختلفة .. وهناك سمعت أيضا آراء تقول : —

● لماذا لا نعامل معاملة بقية المسجونين في القضايا الاخرى .. فالمسجونون في قضايا القتل والاختلاس والرشوة يتمتعون بميزة الافراج بعد قضاء نصف مدة العقوبة في أعياد الثورة أو بعد قضاء ثلاثة ارباع مدة العقوبة وهو المعروف « بالافراج الشرطي » ونحن محرومون من كل هذا بحجة اننا نعتبر جميعا خطرين على الأمن وبالتالي لا يصح معاملتنا كبقية المسجونين في القضايا الاخرى ! ..

ويضيف على هذا يسري وديع الاخصائي الاجتماعي بسجن ليمان طره فيقول : انه من الغريب ان نعتبر أي مسجون في قضية مخدرات لابد ان يكون خطرا على الامن .. وهذا فهم خاطيء من أساسه فليس من الضروري ان يظل المحكوم عليه خطرا على الامن بعد عزله عن المجتمع عدة سنوات ووضعه تحت رعاية ادارة السجن .. فكيف بعد كل هذا ان نتمسك بحجة خطورته على الامن العام !! .. انني اطالب بأن يأخذ بالتقرير الذي يضعه الاخصائي الاجتماعي عن حالة كل مسجون بحيث يعتبر هذا التقرير هو الحكم على خطورة المسجون من عدمه .. فهذا صميم عمل الاخصائي الاجتماعي الذي يعيش مع المسجون داخل أسوار السجن ويعلم كل تصرفاته ونواياه وليست مصلحة الامن العام التي لا تعرف عنه شيئا منذ سنوات طويلة !! .. فاذا تبين من هذا التقرير عدم خطورة مسجون المخدرات على الامن العام فمن العدل ان يتمتع بنظام الافراج الذي يتمتع به المسجون الآخر .

رجال القانون .. ايضا يؤيدون

وحملت كل هذه القصص .. وكل هذه الآراء وعرضتها على السيد **محمد عبد السلام النائب العام** .. ليقول رأيه في المشكلة .. التي يبدو انه كان يفكر فيها .. فاندفع يقول على الفور : لاشك بأن القانون القديم كان قاسيا على عدد كبير من هؤلاء الناس ومن العدل فعلا ان ننظر الى حالاتهم لترفع القسوة التي لحقت بهم .. ولكن من الخطأ ان نوسع قاعدة عامة لتخفيف العقوبة عليهم لان حالة كل محكوم عليه تختلف عن الاخرى .. ولذلك أرى أن تشكل لجنة مختلطة تضم عناصر قضائية وادارية لفحص حالات هؤلاء المسجونين .. ثم يصدر قرار من السيد رئيس الجمهورية بتخفيض العقوبة بالقدر الذي تراه هذه اللجنة ..

اما السيد عادل يونس رئيس محكمة النقض فيحيل هذه المشكلة الى الدولة التي لها مطلق الحرية في اعادة النظر في مقدار العقوبة بعد ان خرجت من يد القضاء ..

واضاف يقول بأن مشروع قانون العقوبات الجديد قد تدارك مثل هذه المواقف فأجاز للمحكوم عليه ان يطلب من المحكمة معاملته طبقا للقانون الجديد الأخف ..

وفي نهاية جولتي التقيت بالدكتور رءوف عبيد استاذ القانون الجنائي بحقوق عين شمس .. الذي يطالب بوضع قاعدة عامة موحدة للافراج عن هؤلاء بعد قضاء نصف العقوبة مثلا .. ويعلل هذا بأن القاعدة العامة أدعى لتحقيق العدالة ولاغلاق الباب دون مظنة التمييز أو المجاملة .. ويختم الدكتور رءوف رأيه بمطالبته الدولة باعتبار الادمان جنحة .. والاتجار وما يلحق به جناية حتى لا نقع مرة أخرى في أحكام تتسم بالقسوة ..

⊙⊙⊙

هذه هي المشكلة .. وهذه هي بعض الحلول التي قدمها رجال القانون .. ورجال القضاء .. وهذه هي أصوات المساجين طرحتها (آخر ساعة) أمام وزير العدل .. في انتظار قراره العادل ..

رأفت بطرس

● لقد قضى أربعة عشر عاما حتى الآن .. ومازال امامه عدد آخر من الاعوام .. في انتظار الافراج

● بدون تعليق : صورة المأساة المريرة

● سبعة آلاف فقط سمحت لهم السلطات الإسرائيلية بالعودة الى حطام ديارهم في الض

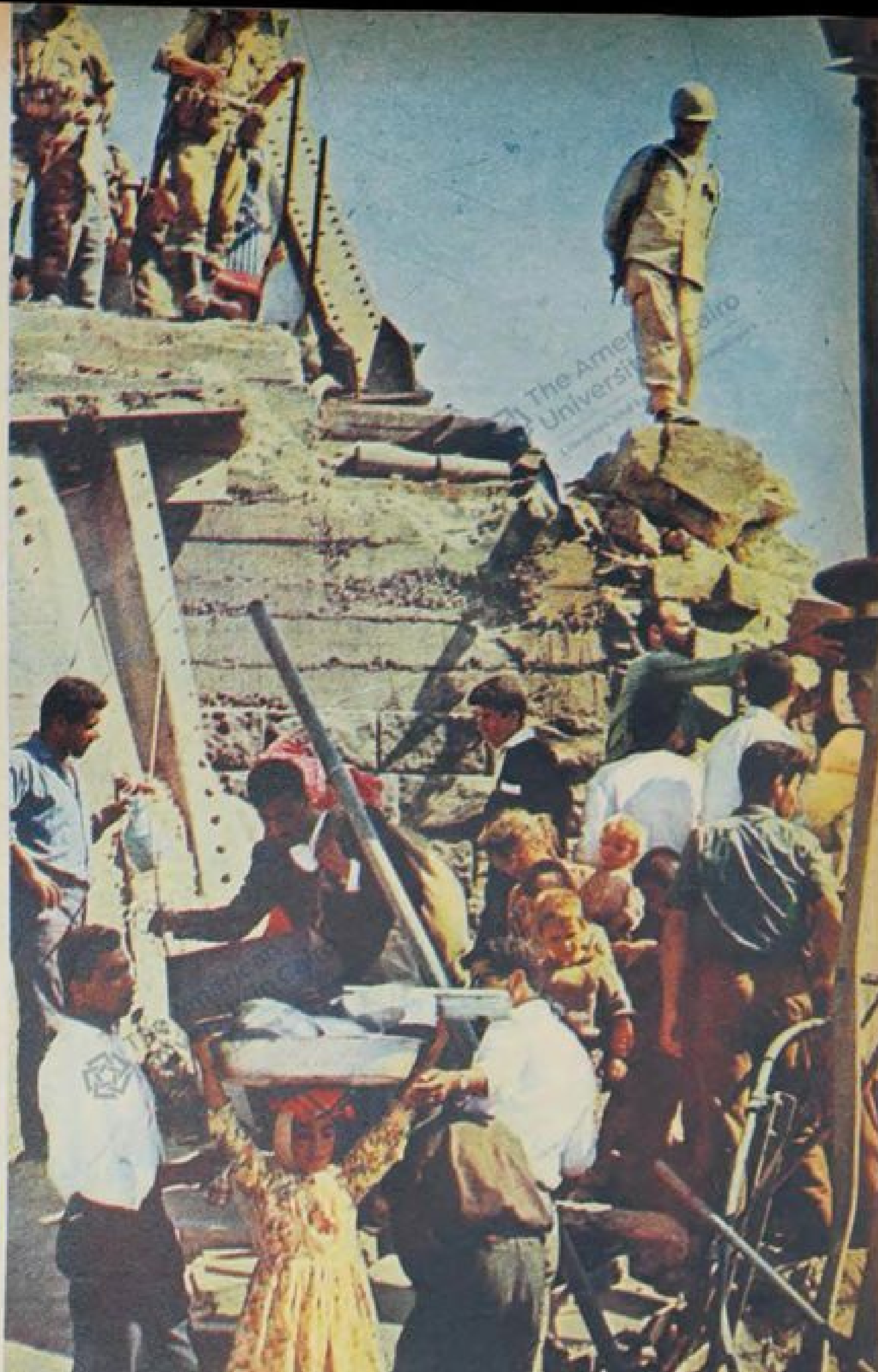

● الجنود الاسرائيليون يقفون على الضفة الغربية لجسر اللنبي ويمنعون النازحين من العودة بالقوة ..

المريرة التى يعيشها آلاف النازحين الفلسطينيين من الضفة الغربية للأردن

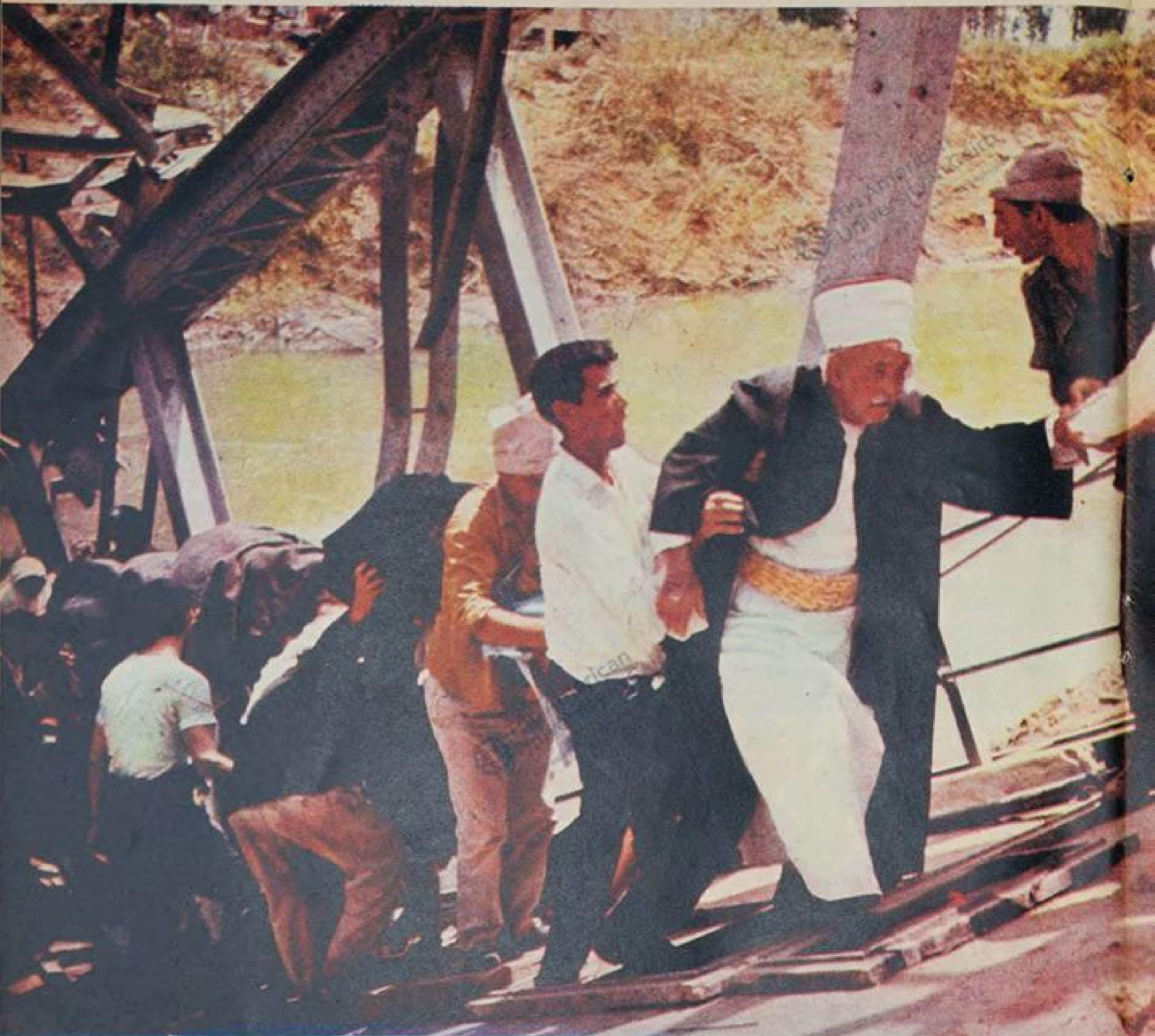

...رعوفى الضفة الغربية تحت ضغط الصليب الاحمر لم اغلقت الباب فى وجه ..٢٠٠ الف من النازحين الذين يعيشون فى العراء على الضفة الشرقية ..

(صور خاصة لآخر ساعة)

٢٠٠ ألف فى العراء وكيف منعتهم اسرائيل من العودة إلى بيوتهم !

كيف يعيش النازحون من الضفة الغربية للاردن مأساتهم . . ؟ وكيف يواجهون الارهاب الاسرائيلى لطردهم من بيوتهم ومنعهم من العودة الى أرضهم . . ؟ وكيف تبدو ملامح المأساة الدامية والمريرة فى عيون الاطفال الفلسطينيين الذين وجدوا انفسهم - فجأة - مشردين . . ؟ لقد طار نهاد رجب المندوب الخاص «لآخر ساعة» الى موقع المأساة على الضفة الشرقية لنهر الاردن حيث انتشرت خيام النازحين فى العراء،، وفى نفس الوقت كان مندوب وكالة الصحافة المتحدة يلتقط «لآخر ساعة» شريطا مصورا لما يجرى لسكان الضفة الغربية تحت الارهاب الاسرائيلى النازى . .

اقلب الصفحة من فضلك

بدون تعليق :

اطفال لايعرفون الابتسام

ويبحثون عن الخبز .. والمصير المجهول وسط الحطام !

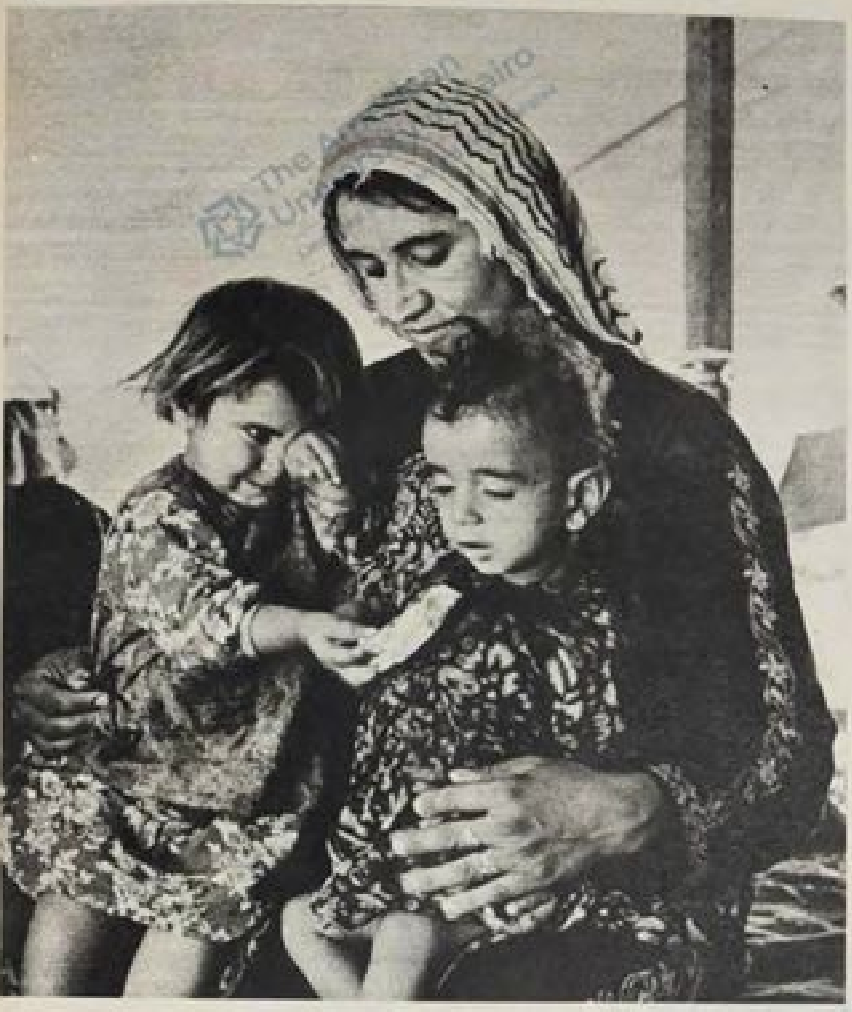

● اطفال اصبحوا لايعرفون الابتسامة .. ويعرفون الجوع ..

● البحث عن الخبز من اجل الاطفال الجياع في العراء ..

لا .. ليست كصور فيتنام التقليدية التي تنشر منذ حرب فيتنام .. ومازلنا نراها حتى اليوم ..!

لا .. وليس الغرض منهما اثارة الدموع ولا عقد مقارنة بين هذا الطفل الذي يعيش مشردا في غير بلده . وبين طفل آخر من امريكا او اسرائيل ..!

لا .. انما هي صور طبيعية .. لم تؤلف .. ولم تختلق .. ولم ترتبها يد فنان لتخلق منها شيئا . فان فيها كل المأساة ..!

لا اريد ان اقول : هذه الطفولة البريئة معذبة .. لا .. فان هؤلاء الاطفال بالذات لهم ذنبان اثنان:

● الذنب الاول .. انهم ولدوا في الضفة الغربية من ارض فلسطين ..

● الذنب الثاني .. انهم عرب فلسطين ...

ومن يدري ماذا يمكن ان يفعل هؤلاء الاطفال بعد ١٥ سنة او عشرين سنة .. قد يكونون جيشا عربيا خطرا على كيان اسرائيل .. وقد يخرج منهم بطل عظيم ينهي هذا الكيان الى الابد ... فلماذا لايشردون ؟ ولماذا لايقتلون ؟! ولماذا يسمح لهم بالعودة هم او اهلهم ؟.. لماذا تضطر اسرائيل لفتح ابواب الضفة الغربية للاردن لعودتهم ؟..

يكفي ان يعود سبعة آلاف من ٢٠٠ الف نازح لم يغلق الباب .. يكفي ان تتسلم الصليب الاحمر في الاردن يوميا ٦٠٠ استمارة عودة لـ ٦٠٠ شخص الى بلده .. الى بيته .. الى الكرمة الصغيرة . والشجرة .. والارض .

هؤلاء الاطفال سيقرأون يوما مذكرات الراهبة التي عاشت الحرب في القدس والضفة الغربية تقول عنهم بالذات .. كم من الاطفال حملوهم الشبان . كنت لا اكاد احملهم بين ذراعي حتى يفارقوا الحياة وهم ينظرون الى في براءة .. احدهم بالذات .. طفل اشقر .. وجميل .. لكن عينيه زجاجيتان بلا حياة .. واثر جرح صغير في البطن .. ضربة مجرم برصاصة لقد قبلته ووضعته على كنبة في الدير .. بعد ثلاث دقائق مات اخوه .. اخوه كان في الثالثة .. رائحة فظيعة تأتي لست ادري من اين .. فتحت بابا امامي ثم تراجعت مذعورة . رأيت جبلا من الجثث .. اغلقت الباب ووقفت جامدة . لقد اهتموا بالاماكن المقدسة اكثر من اهتمامهم باطفال باب حطة او القدس . وامس وكانت امرأة في الستين رجتني ان آخذها الى منزلها .. اخذت الطفل . بينما امسكت الام بطفلها بيدها وسارت بجواري وهي تدعو لي .. سرت معها .. ومررنا بتمثال المسيح يحمل صليبه .. وانا احمل طفلا يحمل

● وسط حطام بلدة (قلقيلية) في الضفة الغربية لنهر الاردن اخذ سكانها يبحثون عن بقايا بيوتهم بعد أن دمرتهـا الدبابات الاسرائيلية ..

● سيارات النقل في نابلس تنقل الاهالي بعيدا عن حملات التفتيش والارهاب الاسرائيلي ..

● لم يبق لهـا من الحطام سـوى حفيدتها وخيمة في العراء ..

● طفلتان فقـدتا الاب والام واختفت الابتسامة من وجوهها في انتظار المصير المجهـول ..

عـذاب البشر اوصلت المرأة الى بقـايا دارها .. وبينما انا عائدة .. رأيت طفلا يعـدو .. اقدامه عارية مغطاة بالطين والدم . جريت وراءه وصحت - من اين انت ؟ - صرخ الطفـل في وجهي : اين امي ؟ لم اخذ يكررها جاحظ العينين: اين امي ؟ اين امي ؟ .. لقد جن ! فحملته الى الدير .. وعندما اقترب من الباب رأى اليد النحاسية التي يقرعها القادمون .. فاخذ يصيح - بدامي .. يد امي - يبدو ان يدها قطعت امامه في ان تموت !..

هذه الذكريات سيقرأها هؤلاء الاطفال يوما .. انها عنهم .. سيقرأون ايضـا وسيسمعون عن اهلهم ما الذي تفعله المقاومة العربية في طولكرم والخليل وغزة والعريش . وحتى القليلية التي هدموها .. سيعرفون اسماء القرى التي هدموها في الضفة الغربية لنهر الاردن لكي يقيموا على انقاضها بدلا منها مستعمرات اسرائيلية جديدة

وبعد ١٥ سنة او عشرين سنة سيقرأ هؤلاء الاطفال الذين شردتهم اسرائيل من الضفة الغربية ويرون هذه الصور وسيسمعون عشرات القصص عن الموت والدم والعرق !..

وسيتصرفون .. سيفعلون الكثير .. نفس هؤلاء الاطفال .. نفس اصحاب هذه الصور !..

بيروت - نهاد رجب

هي

العانس والأرملة والمطلقة ..
كيف تواجه الحياة بدون ملل أو خوف ؟

.. هل يمكن ان تكتمل السعادة فى حياة امراة وحيدة ؟ .. وهل تستطيع ان تعيش حياة كاملة لاينقصها شىء على الرغم من البيت الساكن دون حركة .. والاثاث الجامد وكأن مسامير تشده الى الارض .. والجدران الهادئة التى لاترد سوى اصداء الاصوات المنبعثة من الراديو او التليفزيون ..

وهل تستطيع خيوط الفجر الفضية ان تجعلها تنتصر على شعورها بالوحدة فتستقبل كل يوم جديد بالتفاؤل والمرح ؟

وهل تستطيع ان تنام كل ليلة نوما عميقا صحيا لانها راضية عن نفسها قضت يومها فى عمل مفيد اسعدها .. ولم تحس لحظة بالملل او الكسل او الفتور ؟ ..

كيف يختفى السؤال الحائر الذى تتمنى ان تجد الاجابة عليه كل امراة وحيدة .. وهو كيفية التغلب على الروتين والانتصار على شبح الشيخوخة ومخاوف التقدم فى العمر ؟

لقد تصادف ان ناقشت هذه المشكلة فى وقت واحد تمثيلية تليفزيونية شاهدناها اخيرا بعنوان « اكثر من شىء » وهى من تاليف وفية خيرى واخراج عليه يس .

وتمثيلية « اكثر من شىء » تعالج لاول مرة باسلوب العصر والتمثيلية تعالج لاول مرة باسلوب العصر الحديث مشكلة المراة المطلقة فى مجتمعنا . واستطاعت وفية خيرى ان تقنع المشاهدين بان امام المراة التى خانها الحظ فى الزواج اكثر من شىء تستطيع ان تسعد به وحياتها . ومن طريق العمل والاستقلال فى شقة تعكس ديكوراتها شخصيتها الجديدة وذوقها الموزون استطاعت المراة المطلقة التى كانت تعيش فى جو قاتم مظلم مع عمة عجوز تمثل عقلية الجيل الماضى بكل ما فيه من زمت ورجعية .. ان تعيش مرة ثانية حياة مرحة كلها تفاؤل وامل ورغبة فى الحياة . ونجحت عليه يس فى نقل الفكرة الى الاخراج التليفزيونى بطريقة شائقة جذابة مقنعة اكدت فيها ان المراة تستطيع القيام بنجاح فى الاعمال الدرامية العميقة على الرغم من راى البعض فى ان العمل الدرامى الشاق لاتتحمله المراة وكانت من ضمن اللاتى ابعدن عن اخراج التمثيليات التليفزيونية لم تنتظر طويلا للعودة مرة ثانية للعمل الذى احبته على الرغم من المجهود الشاق الذى يتطلبه .. وقد استطاعت التمثيلية ان تجذب انظار المشاهدين لانها تعالج مشكلة انسانية تتعلق بنفسية المراة فى اى مكان من العالم .

وفى نفس الوقت الذى شاهدت فيه هذه التمثيلية افردت مجلة « ال » الفرنسية عدة صفحات . لمشكلة المراة الوحيدة او الفتاة التى تتخطى الخامسة والثلاثين دون زواج وتستقل فى شقة خاصة لها حسب تقاليد المجتمع الاوربى الذى يسمح لها بالاستقلال ما دامت مواردها المادية تسمح بذلك ..

وبعد عمل استفتاءات ودراسات طويلة بالنسبة لعدد كبير من الفتيات الوحيدات خرجت المجلة بعدة حقائق عن حياة المراة الوحيدة ..

واهمها ان المراة الوحيدة يجب الا تعيش مع جيل سابق فتشعر انها فى بيت ملىء بالاثاث الثقيل الضخم التقليدى الذى يتنافى مع حياتها فى المكتب الحديث وطريقة ليلها التى تتمشى مع احدث خطوط الموضة وتفكيرها الجديد الذى يرفض كل ما هو قديم وبال .. والاسعد لها ان تشاركها السكن فتيات لهن نفس ظروفها الاجتماعية وتجمع بينهن الثقافة الواحدة والتقاليد المشتركة والافكار المتقاربة وفى هذه الحالة لا يمكن ان تشعر المراة بقسوة الوحدة .. على ان تكون لكل منهن حجرتها الخاصة فتضع فيها لمساتها الذاتية فتظهر الجدران الناصعة والمفتحة التجيد الزاهية الالوان والارضية الملونة وتمتلىء الجدران بالصور المرحة .. وتشعر الفتاة فى هذا الجو بانها تعيش حياة واحدة غير متعارضة فحياتها فى بيتها الصغير مكملة لحياتها فى العمل .. كل شىء يسير فى خط واحد غير متعارض ..

وقد تعتقد اية فتاة فى اول الامر ان الحياة بدون عاطفة الحب مستحيلة .. ولكن بمرور الوقت ومع الاقتناع بان الحياة مليئة باشياء اخرى كثيرة ممتعة فانها تصل الى حل من الراحة والرضا يجعلها تتفوق فى عملها وغالبا ما تنال مركزا مرموقا وتحقق نجاحا ادبيا وماديا ملحوظا فتستطيع ان تشترى ما يحلو لها من ثياب فاخرة وقطع اثاث جميلة ومن وسائل رفاهية مختلفة لا تستطيع ان تحصل عليها الزوجة العادية .. والمراة الذكية تستطيع دائما ان تتغلب على الفراغ والملل وتجد دائما شيئا تستطيع ان تفعله .. كتابا مسليا للقراءة .. مشاهدة معظم الافلام الجديدة والمعارض التى تستفيد منها ثقافيا .. الاستمتاع بالحفلات والرحلات وقضاء اوقات الفراغ فى النادى مع مجموعة من الصديقات

ولكن الشىء الذى يجب ان تبعده عن ذهنها هو محاولة اكتشاف الخطوط الرفيعة التى تبدا فى الظهور حول العينين وبجانب زاويتى الفم او الشعرات البيضاء التى تتسلل هنا وهناك .. والا تحاول المبالغة فى التزين واستعمال مساحيق التجميل او مسايرة الموضة دون تصرف لكى تبدو اصغر من سنها لان مثل هذه التصرفات تاتى دائما بنتيجة عكسية .

وبهذه المفاهيم تستطيع اية امراة وحيدة ان تحقق فى حياتها الكثير ولا تقف جامدة فى مكانها تندب حظها وتشعر ان القدر قد حرمها من حق طبيعى لها .. فهذه الاحاسيس تستطيع ان تحطم روحها المعنوية وتحولها فى النهاية الى النموذج المعروف للعانس او الارملة او المطلقة التى تعيش منطوية على نفسها تخاف الناس والمجتمع والمستقبل المجهول !

ايفلين رياض

الفساتين القديمة وهكذا تصبح جديدة .. وأيضا آخر موضة ..

● إعداد : نوال البيلي
● تصوير : محمد بدر

ملابسك القديمة يمكن تحويلها الى ازياء حديثة تتمشى مع احدث خطوط الموضة .. انتهزى هذه الفترة قبل ان يفاجئك البرد وقومى بمحاولة تغيير الموديل القديم لتستقبل موسم الشتاء القادم بازياء جديدة وبدون تكاليف .. وعلى هذه الصفحة تقدم لك ايفون ماضى وهاجر حمدى ونوسة ومدام عزيز مجموعة من الافكار التى تساعدك على تغيير الثوب القديم وتحويله بطريقة فنية الى آخر جديد ببعض اللمسات البسيطة كاضافة الكلف او باستغلال القماش مع تغيير الموديل تغييرا كاملا .. فيمكن تحويل البالطو الى فستان للصباح .. كما يمكن تغيير الثوب العادى تغييرا كاملا بعمل تطريز مناسب واستعماله بعد ذلك للحفلات . وبهذه الافكار المبتكرة تستطيعين توفير مبلغ كبير وتظهرين فى الموسم الجديد بملابس مختلفة تماما عما كان يحتويه دولاب ملابسك فى الشتاء الماضى ...

● كان الفستان من الصوف السادة الاسود وارادت تغييره فقامت بتشطيبه بالسوتاج الازرق كموج البحر.

● كان البالطو من الصوف الاسود يكون مربع حول الرقبة والاكمام طويلة ويغلق بصفين من الزراير .. حول الى ثوب سبور واغلق بكبس وشغل عليه بالسوتاج العريض على اشكال تجريدية باللون الابيض .

● نوسه مرزوق

● هاجر حمدى

● ايفون ماضى

● مدام عزيز

● كان التايور التويد الرصاصي بكول شال زراير على جنب حول الى كول اسود بلون احمر غامق وحولت الجاكت على شكل رداء الحرس الامبراطوري الفرنسي .

● الفستان كان بكول فرد وزرار في المنتصف حول الى موديل آخر باستقلال كلفة من القماش الاحمر الكاروهات على شكل كول مرتفع وقلابة على الاكمام وحليات على الصدر ..

● كان الفستان سادة بدون اكمام وحردة حول الرقبة غير شكله بفتحات في الصدر على شكل مربعان صغيران واصبح بدلا من فستان ذالت فستانا جديدا .

● الفستان كان بكول مرتفع وجيوب عليا حول الى حردة حول الرقبة وحليت بشنات فاتحة وصفين من الزراير بنفس القماش ، وهنا لنا وقفة ، هو ان القماش قلب على الظهر واستعمل بتكوينه الجديد (الخشن)

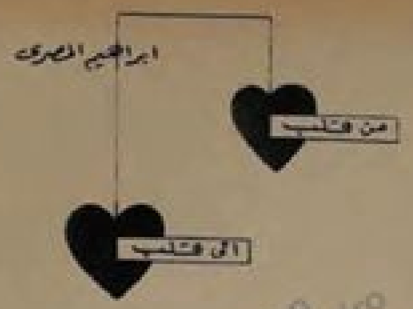

برهان الحب

● عرفت ذلك الشاب منذ اشهر واحببته اشد الحب ، وكذلك هو احبني ووعدني بالزواج . ولكنه يابى الا ان يظفر مني ولو ببعض ما يشتهي زاعما ان هذا هو البرهان الذي يؤكد له صدق حبي . فانا من فرط تعلقي به اخشى لو رفضت ان يكرهني ويتصرف عني . فماذا افعل ؟ ..

س ٠١٠١٠ بالقاهرة

اذا كان ذلك الشاب حقا يحبك فيجب ان يستنكر من نفسه ان يطالبك بل يجب ان يحثك هو نفسه على الاحتفاظ بطهارتك حتى يتزوجك . هذا ما يجب ان يحرص به ، فاحذري حبك وضعفك وتلهفك على الزواج بالشاب ولا تعرضي له في شيء . اذ هو قد يقسو بك اليوم لو يزهد فيك ويتركك غدا . على انه لو ظفر منك بما يشتهي لم يتزوجك ، فهو لابد ان يحتقر منك ، ويشك فيك ، ويسرف في الغيرة عليك ، ويندفع تحت تأثير غيرته وشكوكه الى اضطهادك وتعذيبك وتسميم حياتك . ذلك لانك مهما حاولت ان تردي الثقة في نفسه وانت زوجة ، فهو لن يستطيع ان ينسى انك كنت وحيمة مبتذلة سهلة المنال وانت فتاة . . فبرهان حبك له هو حرصك على نفسك من اجله ، وبرهان حبه لك هو ذوده عنك وتقديسه الدائم لطهارتك .

قصر فى الهواء

● وقع نزاع شديد بين ابنتي وزوجها الذي اعرف فيه غلظة الطبع وشراسة الاخلاق . فلجأت ابنتي الى بيتي مصحوبة بطفليها ، وانقضت اسابيع طويلة ولم يعد زوجها لمصالحتها .. الفلا يدل هذا على غلظته وشره ، وعلى انه لم يعد يرغب في زوجته . اني اشفق على ابنتي واريد ان اطلقها منه واعاونها على تجديد حياتها .. فما رأيك ؟ ..

والد حائر • بالجيزة

عجيب امرك ياسيدي .. كيف يطاوعك عقلك وضميرك على ان تسلك هذا المسلك . أواثق انت من ان الحق في جانب ابنتك . وربما كانت هي المسئولة عما وقع من نزاع بينها وبين زوجها رغم ما تعرفه انت من سوء اخلاقه .. فاسرع واذهب اليه وكن رائد العقل سمح النفس وابذل قصاراك في التوفيق بينهما . اما ان تبقى ابنتك في بيتك وتعتقد انها بريئة ومظلومة دون ان تعلم ما لها وما عليها ، فذلك منك طيش مشوب بالكبر والحقد على زوجها لابد ان يفضي الى تعاسة ابنتك وشقائها .. فاذكر انها ام لطفلين وانها لو طلقت فمن العسير عليها ان تجدد حياتها .. لم اعلم ان واجبك انت هو ان تسعى ما استطعت للتوطيد بينها القائم ، لا ان تشجعها على التمرد وتبني لها قصرا في الهواء ..

الزيت والنار

● ان زوجي عصبي المزاج ، وكثيرا ما تشتعل ثورته لاقل خلاف يحدث بيننا .. فكيف يمكنني في مثل هذا الموقف ان القى غضبه ، وارده الى صوابه ، واقضي الخلاف قبل ان يستفحل ويؤدي الى كارثة ؟ ..

ج ٠٠٠ بالقاهرة

اذا غضب زوجك واعتاده اعصابه فلا تعترضيه واصمتي ، بل اتركي المكان الذي هو فيه وانصرفي لاي شأن من شئونك . اذ مجرد وجودك امامه وهو ثائر لابد ان يدفعك الى معارضته ومراجعته في فكرة او تصرف ، فتشعل ثورته وتنقلب عليك وبالا .. فاصبري حتى يهدأ .. ثم عاتبيه في رفق وعطف بعد ساعات .. وحينئذ يشعر هو انك اعقل منه ، وانك لم تصبيري حقدا على ثار غضبه ، فيقدر اتزانك ويقدر حكمتك ، ويقبل عليك بنفس سمحة متأهبة للتفاهم والتحاور وفض اسباب النزاع

اجابات سريعة

● الى و.ل.و. باسكندرية : استمع لنصيحة نبيك فهو ارجحكم عقلا وهو على صواب .

● الى ش.ل. بالقاهرة : لقد اخفى منك علاقته الطويلة بتلك المرأة ، وهو لم يقطع صلته بها . والان فهو قد يعود اليها .. فتنبهي واحذري الزواج به .

● الى حائر بمصر الجديدة : لا الفتاة الاولى ولا الثانية تصلح لك .

● الى م.م.ا. بالقاهرة : ابغض الحلال الى الله الطلاق . فاصبر واياك ان تطلق الا بعد ان تكون قد استنفدت جميع اسباب المصالحة .

● الى ا.ا.م. بالقاهرة : انت رجل محافظ وغيور ، فتزوج من بيئتك المحافظة اسعد .

مسابقة آخر ساعة :

اختبر معلوماتك

فى معرفة : (١) معالم عالمية (٢) معالم عربية (٣) معالم مصرية

٤ جوائز نقدية للفائزين فى المسابقة

تأمل هذه الصور جيدا .. وامتحن ذاكرتك .. واختبر معلوماتك .. فى معرفة الاجابة الصحيحة للثلاثين صورة فى ثلاث مجموعات : ● المجموعة الاولى تمثل معالم عالمية ● والثانية تمثل معالم عربية ● والثالثة معالم مصرية .. وابعث بها الى آخر ساعة واشترك فى « مسابقة اختبر معلوماتك » والجوائز المخصصة لكل مجموعة - ٣٠ صورة - هى :

● الجائزة الاولى : عشرة جنيهات
● الجائزة الثانية : خمسة جنيهات
● الجائزة الثالثة : ثلاثة جنيهات
● الجائزة الرابعة : جنيهان

معالم عالمية

١ - ميدان بلوباريتى (روما) .
٢ - ميدان سان جوزيه (مدريد) .
٣ - ميدان الطرف الاغر (لندن) .
٤ - ميدان الكونكورد (باريس) .

معالم عربية

١ - آثار بعلبك (لبنان) .
٢ - آثار بابل (العراق) .
٣ - آثار سبأ (اليمن) .
٤ - آثار فاس (المغرب) .

معالم مصرية

١ - هرم خوفو .
٢ - هرم خفرع .
٣ - هرم منقرع .
٤ - هرم سقارة .

مسابقة الكلمات المتقاطعة

الجوائز :

الفائز الأول ٣ جنيهات . الثانى جنيهان . الثالث جنيه واحد

فى كل عدد من « آخر ساعة » ستقدم المجلة لقرائها احدى مسابقات الكلمات المتقاطعة .

وتمثل هذه المسابقات فى كل المجلات الرئيسية التى تصدر بلغات مختلفة وهى بقدر التسلية التى تمنحها للمقبلين عليها ، فانها كذلك تعطى دائما المزيد من الثقافة باعتبار انها تتطلب شيئا من البحث والدقة لمعرفة هذه الكلمات التى لابد من تجميعها لحل المسابقة .

اما طريقة حل هذه المسابقة فان امام القارىء مجموعة من المربعات بعضها مفتوح وبعضها مغلق .. بينما القارىء بوضع احرف المربعات المفتوحة على ان يكتمل معنى الحرف او الكلمة بالتهجى ، المربعات المفتوحة او بلقاء مربع مغلق على ان تكون هذه الكلمات او الاحرف مطابقة للشرح المكتوب تحت المربع .. والمسابقة عبارة عن ١٥ مربعا افقيا و ١٥ مربعا راسيا .

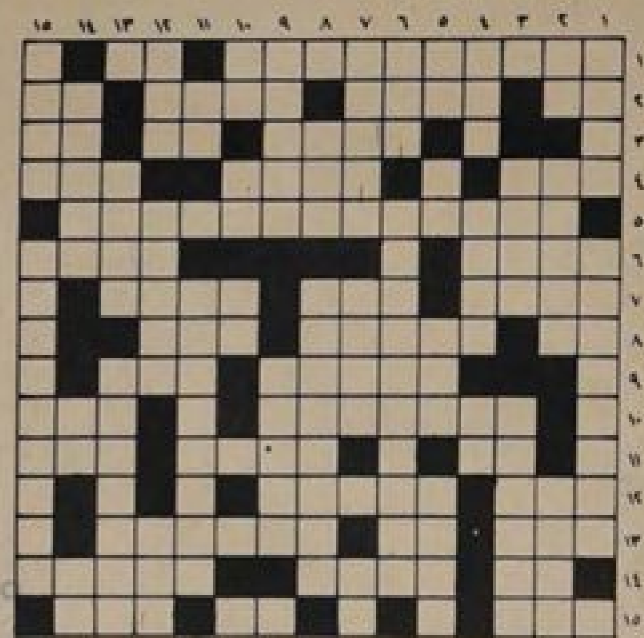

المسابقة رقم ٤٠

الكلمات الافقية :

١ - مغنية زنجية معروفة - ملبس .
٢ - أداة تعريف - من التوابل - احد أحياء القاهرة - بسط (معكوسة) .
٣ - مؤلم (معكوسة) - ضمير مؤنث - حرف عطف .
٤ - عمل (معكوسة) - على وتيرة واحدة - عقل .
٥ - مسرحية فكاهية قام ببطولتها فؤاد المهندس .
٦ - قصر - أنتزع الملكية (معكوسة) .
٧ - يرتفع - تحرض - من الحيوانات الصغيرة (معكوسة) .
٨ - فى السلم الموسيقى - تبادل الرأى - تعتمد عليه الدول فى الدفاع عنها (معكوسة) .
٩ - استجابة - وحدة لقياس الاطوال (معكوسة) .
١٠ - مجلة شهرية - ضمير متكلم .
١١ - أداة نفى - مائع - من الموازين .
١٢ - أداة استفهام (معكوسة) .
سرق من شيء عهد اليه بحراسته .
١٣ - من الطبع - حرف عطف (معكوسة) - منتقاة .
١٤ - حرفان متشابهان - يجوز على (معكوسة) - آلة موسيقية شعبية (معكوسة) .
١٥ - أطفال - رابط .

الكلمات الرأسية :

١ - ظالم - فنان احتفلنا بذكراه فى الشهر الماضى .
٢ - أداة شرط (معكوسة) - حلف يضم دول الكتلة الشرقية - علامة (معكوسة) .
٣ - صبى - جريدة يومية .
٤ - صلة صغيرة - واحة فى الجمهورية العربية المتحدة - أداة نفى .
٥ - بحر - أداة استفهام (معكوسة) - سبب - ماركة سيارات .
٦ - من الحروف الهجائية - لوحة والصة لفرقة رضا .
٧ - مدينة عقد بها مؤتمر وزراء الاعلام العرب - تفشى السر (معكوسة) - حلف .
٨ - يبكى - منلوجست مصرية معروفة .
٩ - منطقة سبب نزاع بين الهند وباكستان - كلف (معكوسة) .
١٠ - اله - من الاقارب (معكوسة) - خرج من المألوف (معكوسة) .
١١ - حيوان مستأنس (معكوسة) - من الاعمال التى لحنها سيد درويش .
١٢ - نوع من الخشب - أجانب - يستخدم فى الكتابة (معكوسة) .
١٣ - يستخدم فى اعمال المقاومة الشعبية - كلمة « أن » ترسا ، حترقة .
١٤ - من الزهور - من الموازين (معكوسة) - من الحشرات .
١٥ - كسل - مجلة أسبوعية فى مصر

أسماء الفائزين

فى المسابقة ٣٨

الفائز الاول : سيد احمد ابراهيم - ٣ شارع الشفاء - سراى القبة .
الفائز الثانى : احمد حمدى - ٣٦ شارع الشيخ الظواهرى - أرض شريف - شبرا .
الفائز الثالث : يوسف محمود جعفر - ٨٨ شارع القصر العينى .

كلام للجنس الآخر

بقلم
حسن شاه

لقاء مع الصديقات السياسيات

• الإسلام أعطى المرأة أهلية التصرف .. ومنحها جميع الحريات من قول وفعل

ان يكون للانسان صديق يشاركه العواطف من افراح واحزان شيء جميل فعلا .. اما ان يكون هذا الصديق مؤمن بنفس الافكار التي يلتزم بها الانسان وعلى استعداد لان يدافع عنها ويضحي من اجلها فلا شك انه شيء اكثر من رائع .. !

ولهذا فقد اعجبني جدا الاسم الذي أطلق على الدورة التي ينظمها الاتحاد الاشتراكي العربي لعدد من الدارسات الشابات اللاتي يعددن كقيادات نسائية جديدة .. فقد أطلق على الدورة اسم .. دورة الصديقات السياسيات !

وكان علي خلال الاسبوع الماضي أن التقي بعدد من الصديقات السياسيات في احدى المحاضرات التي نظمها لهن مكتب تنفيذي بولاق لاتحدث اليهن عن ((المرأة العربية)) .

وكان من الضروري أن استرجع مع هؤلاء الصديقات السياسيات معظم صفحات تاريخ المرأة العربية الذي يمتد قرونا كاملة .

وقد كانت فرصة لاقف من جديد امام تاريخ المرأة المصرية .. مبهورة أحيانا .. حزينة في معظم الاحيان .. تاريخ طويل يبدأ بصفحات مشرقة ربما لم يعرف تاريخ المرأة في العالم كله صفحات اكثر منها اشراقا .. تعقبها صفحات كثيرة ربما لم يعرف تاريخ المرأة على الارض صفحات اكثر منها سوادا وظلاما .. ولكن المرأة .. أن النور عاد يشرق في حياة المرأة العربية من جديد .. !

ولكن كيف حدث هذا ؟ كيف امكن للاشراق ان يتحول الى الاكتئاب .. وكيف تحولت حياة المرأة المصرية في مصر بالذات من النور الى الظلام ؟!

ان الباحث في تاريخ المرأة العربية في مصر يجد انها بنت حضارتين عظيمتين قديمتين كل منهما جعلت للمرأة مكانا لم تنله في أي حضارة أخرى من الحضارات القديمة .. والقصد بهما الحضارة المصرية القديمة .. والحضارة الاسلامية .

ان تاريخ المرأة في مصر يبدأ كما لم يبدأ تاريخ المرأة في مكان آخر في العالم .. فقد كانت الحضارة المصرية القديمة هي الحضارة القديمة الوحيدة التي اعترفت للمرأة بمركز شرعي ممتاز وجعلت لها من الحقوق مالا يختلف كثيرا عن حقوق الرجل .. كان للمرأة المصرية القديمة ان تملك وأن ترث وأن تتولى أمر أسرتها في غياب رب الاسرة .. بل كان للمرأة المصرية القديمة أن تجلس على عرش مصر .

وقد لا نستطيع أن ندرك المركز الممتاز الذي وصلت اليه المرأة المصرية قديما الا اذا قارنا موقفها بموقف المرأة في الحضارات القديمة الاخرى . ففي الحضارة اليونانية القديمة وهي أساس الحضارة الغربية كلها نجد أن المرأة كانت بلا كرامة ولا حرية ولا مكانة .. وكانت لا تملك أي حقوق شرعية بل كانت تعتبر عند الزواج شيئا لا شخصا ولا أهلية لها في تزويج نفسها ولا رأي لها .. وانما الرأي للاب أو الاخ أو الابن الذي يستطيع أيضا أن يزوجها اذا لم يوجد الاب أو الاخ أو ولي الامر . وكانت المرأة بعد الزواج تعيش كأنها سجينة في مكان نوافذه قليلة .. بعيدا عن الطريق .. يقف على أبوابه الحراس . وكان غير مسموح لها بالخروج أو ارتياد النوادي أو حضور مجالس الفلاسفة .. بل ان أرسطو الفيلسوف اليوناني المعظم كان يرى ... أسطورة لساعاتهم مع النساء .

وكان الحال عند الرومان لا يختلف كثيرا .. فكان الرجل يمتلك المرأة بمقتضى المدة كما يمتلك أمة مثلا أو شيئا بوضع اليد والاستعمال وكان شعار الرومان القدماء هو قيد المرأة لا ينزع ونيرها لا يخلع ولم تتمكن المرأة الرومانية من التحرر من بعض قيودها الا بعد الثورات المتتالية التي قام بها الارقاء .. فقد اصبح من الصعب على الرجل أن يستعبد المرأة بصورة أشد من استعباده للجارية او العبد .

وفي شريعة ((مانو)) بالهند لم يكن للمرأة أي حقوق شرعية فليس لها أن تملك أو ترث أو تستقل بأمر نفسها . والافظع من هذا انه لم يكن لها أن تستقل بحقها في الحياة اذا ما توفى زوجها . فالشريعة تقضي عليها بالموت يوم موت زوجها فتحرق معه في محرقة واحدة . وقد ظلت هذه العادة الدينية مستمرة من اقدم عصور الحضارة البرهمية حتى القرن السابع عشر .

وفي شريعة حمورابي في بابل كانت المرأة تحسب من بين ماشية الرجل . وكانت الشريعة تفرض على من قتل بنتا لرجل آخر أن يسلمه بنته ليقتلها أو يملكها اذا شاء تماما كما لو كان قد قتل له واحدة من مواشيه .

كان هذا هو مركز المرأة في الشرائع والحضارات المختلفة قديما .. فاذا قارنا ما كان يجري في تلك البلاد والحضارات بما كان يجري في مصر من تكريم عظيم للمرأة .. الام والزوجة والاخت والبنت والملكة .. عرفنا الى أي حد بلغ اشراق تلك الصفحة أو الصفحات من تاريخ المرأة في مصر في فترة من التاريخ كانت المرأة فيها غارقة في الظلم والظلام في انحاء العالم كله .. ولكن الظلم والظلام الذي كان يسود عالم المرأة في الدنيا كلها استطاع أن يمتد الى عالم المرأة في مصر .. فمع اضمحلال الحضارة المصرية القديمة وتراجعها التي كانت تكرم المرأة اضمحل مركز المرأة في مصر .. خصوصا بعد أن استولت عليها الدولة الرومانية والحقت بها من المظالم والوان الفساد ما جعل الناس يكرهون الحياة ويكرهون الدنيا .. فشاعت في تلك الفترة مع اعتناق الدين المسيحي عقيدة الزهد والاعتقاد بنجاسة الجسد .. وبالتالي نجاسة المرأة !

وهكذا سقط مركز المرأة الممتاز في مصر مع ضياع الحضارة المصرية .. بل لقد وصل الحال بالمرأة في القرن الخامس للميلاد الحد الذي اعتبرها فيه بعض اللاهوتيين مجرد جسد خال من الروح ولم يستثنوا من هذه الوصمة واحدة من بنات حواء غير السيدة مريم العذراء ام المسيح عليه السلام .

واستمرت المرأة في مصر تعاني من الظلم وضياع الحقوق حتى ظهرت الحضارة الاسلامية .. فقد جاء القرآن الكريم بحقوق للمرأة العربية لم يسبق أن عرفتها شريعة من الشرائع او حضارة من الحضارات . فقد انصف القرآن المرأة ورفعها من الهالة الى مرتبة الانسان .. ونفى عنها انها رجس من الشيطان .. وابعد عنها لوثة الخطيئة الابدية ووصمة الجسد والنجاسة .

وقد خول الاسلام المرأة اهلية كاملة في التصرف في حياتها فلا تزوج الا برضاها .. واهلية كاملة في التصرف في اموالها الخاصة وما تكسبه بالبيع والشراء والهبة والارث . هذا الحق الذي قد يتصور البعض انه بديهية من البديهيات والذي أعطته الشريعة الاسلامية للمرأة منذ اربعة عشر قرنا كاملة ظلت بعض النساء الاوربيات محرومات منه حتى سنوات قليلة .. فالمرأة الفرنسية مثلا كانت ناقصة الاهلية لا تستطيع أن تتصرف شيئا من اموالها الا بموافقة وامضاء زوجها وذلك حسب القانون المدني الفرنسي .. ولم يعدل هذا النظام الا اخيرا جدا في عهد الجنرال ديجول .

وقد منح الاسلام المرأة جميع الحريات من قول او فعل .. فللمرأة المسلمة أن تفتي في امور دينها ولها أن تخرج وتمشي في الاسواق وتحضر الصلاة العامة للمسلمين وأن تعمل وأن تخرج مع الجيوش . بل ان المرأة في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم قد شاركت في القتال وابرز مثل لذلك هي السيدة نسيبة بنت كعب المازنية التي دافعت عن الرسول عليه السلام عندما جرح في غزوة احد وتفرق وقتل من حوله كل الرجال .. فكان الرسول وهو واقع جريح احدى الحفر يناول السيدة نسيبة القوس ويدعو لها بالسداد فتطلق القوس فتصيب واحدا ويقال اثنين من الكفار في المرة الواحدة وقد قتلت السيدة نسيبة في غزوة احد سبعة من الكفار .. واصيبت في جسدها بسبع طعنات

كانت هذه هي الفترة الذهبية في حياة المرأة العربية تستمتع خلالها بحقوقها التي منحتها اياها الشريعة الاسلامية في كل البلاد العربية التي دخلها الاسلام ومن بينها مصر .

ولكن الذي حدث بعد ذلك ان هذه الفترة الذهبية سرعان ما توارت خلف أستار الحجاب وأسوار الحريم .. واغلقت على المرأة النوافذ والابواب ووضع عليها الحراس كما لو كانت مخلوقا من اخطر المجرمين .. حدث ذلك لفترات طويلة من السنين عندما استورد ملوك المسلمين نظما للحكم وللحياة من حضارات أخرى غريبة عن حضارة المسلمين .. فكما استوردوا نظما للحكم الاستبدادي ولوراثة العرش بخلاف نظام الخلافة بالشورى الذي أخذ به النبي وخلفاؤه الراشدون فقد استوردوا أيضا نظام الحريم من بلاد أخرى مثل الفرس والروم والاتراك . وهكذا فقدت المرأة المصرية مع ابتعاد الحكام عن تطبيق الشريعة الاسلامية بنصها وروحها معظم المكاسب التي حصلت عليها في فجر وصدر الاسلام .

وبدأ صفحات طويلة مملة من حياة المرأة العربية تعيشها أشبه بالحيوان الحبيس وقد فرض عليها الجهل والحبس والاذلال .. وقد زاد من تدهور حال المرأة العربية أن الوطن العربي ذاته قد تدهور وضعف وفقد أسباب قوته واستقلاله . ولابد أن نقفز سريعا فوق هذه الصفحات التي استغرقت مئات السنين لنبدأ مرحلة مع أول لمحة ضوء في حياة المرأة العربية في مصر .. وكان ذلك في اواخر القرن الثامن عشر .. في هذه الفترة التي بدأت فيها حركة القومية العربية تنهض من رقادها الطويل عندما بدأت تظهر روح المقاومة الشعبية للحملة الفرنسية على مصر ..

ومع أول صفحة من صفحات الجهاد الشعبي في تاريخ مصر الحديث .. ومع الشرارة الاولى التي اشعلت جذوة الروح القومية في نفوس المصريين نبدأ نسمع من جديد عن المرأة المصرية .. عن بنت البلد الاصيلة .. أما قبل ذلك فلم نكن نسمع الا عن زوجات الخلفاء والحكام والامراء والبكوات المماليك .

وقد سطرت أول كلمة في تاريخ الانتفاضة النسائية في مصر امرأة مجهولة الاسم ذكرها في مذكراته الخاصة مسيو بورين سكرتير نابليون الخاص اثناء الحملة الفرنسية على مصر .. فقد كتب يصف دخول نابليون بونابرت الى مدينة الاسكندرية قائلا : دخل بونابارت المدينة من حارة لا تكاد لضيقها تسع اثنين يمران جنبا لجنب .. وكنت أرافقه في سيره فأوقفنا طلقات رصاص صوبها علينا رجل وامرأة من احدى النوافذ واستمرا يطلقان الرصاص فتقدم جنود الحرس وهاجموا المنزل برصاص بنادقهم وقتلوا الرجل والمرأة .

وكانت هذه ((الاسكندرانية)) المجهولة الاسم هي أولى شهيدات الحملة الفرنسية .. ولكنها لم تكن الاخيرة . فقد قتل الفرنسيون عددا كبيرا من النساء في كل من ثورة القاهرة الاولى والثانية فقد بلغ عدد القتلى من الرجال والنساء الفين وخمسمائة كما قام الفرنسيون بعد اخماد الثورة بعمليات تنكيل بالاهالي وقد كتب مسيو بورين سكرتير نابليون في مذكراته يقول انه كان يقوم مساء كل يوم بكتابة الاوامر القاضية باعدام المسجونين في القلعة من المشتركين في الثورة وكان بينهم كثير من النساء ممن نفذت فيهن احكام الاعدام الليلية .

صفحة أخرى باهرة في تاريخ المرأة العربية كتبها أحد قادة نابليون حين دخلوا لاخماد الثورة في الاقاليم هو الكابتن فروس فقد كتب يقول عن دفاع الاهالي عن قرية غمرين بالغربية قائلا : ((قاومت الكتيبتان على مهاجمة قرية غمرين فاحتلتاها عنوة بعد قتال ساعتين وقتلنا من الاهالي من اربعمائة الى خمسمائة بينهم عدد من النساء كن يهاجمن جنودنا بكل بسالة واقدام))

وهكذا سالت دماء النساء مع دماء الرجال اثناء الحملة الفرنسية دفاعا عن أرض مصر وكما كانت تلك المقاومة هي بداية صحوة الشعب المصري كله فقد كانت بداية للانتفاضة النسائية في مصر التي بلغت ذروتها في نهاية القرن عندما وقفت النساء مع الرجال في قلعة قايتباي يدافعون عن ارض الوطن ضد نيران الاسطول الانجليزي وكان دور النساء في تلك المعركة هو مد الرجال بالماء والطعام وقد قتلت في تلك المعركة امرأتان .

وبدأ صفحة جديدة في حياة المرأة العربية مع بداية القرن التاسع عشر الذي ظهر فيه كل من رفاعة رافع الطهطاوي وجمال الدين الافغاني والشيخ محمد عبده وقاسم أمين .. وقد اضاء كل واحد من هؤلاء مشعلا أو مشاعل في طريق المرأة الغارق في الظلام . فكان رفاعة الطهطاوي هو أول من نادى بتعليم البنت في كتابه المرشد الامين للبنات والبنين وأول من عمل على انشاء مدرسة للبنات في مصر وكان ذلك في عهد اسماعيل كما نادى في كتاباته أيضا بضرورة اشتغال المرأة .. وكان أول صوت يرتفع بذلك المطلب الغريب .. وكذلك طالب كل من جمال الدين الافغاني والشيخ محمد عبده بضرورة تثقيف المرأة ومساواتها بالرجل .

أما المفكر الذي لعب أخطر دور في حياة المرأة العربية فلا شك انه قاسم أمين الذي دعا الى تعليم المرأة وتحريرها وسفورها على وجه الخصوص وصدور كتابه الاول الذي اسماه تحرير المرأة سنة ١٨٩٩ وكتابه الثاني المرأة الجديدة سنة ١٩٠٦ فووجه أشد الهجوم بسبب دعوته هذه واتهمه الجهلاء بالخروج على الدين في حين ان ثورة قاسم أمين على حجاب المرأة سببها المباشر كان غيرته الشديدة على الاسلام .

فقد وقع في يد قاسم امين كتاب عن مصر لمؤلف فرنسي هاجم فيه المصريين ونسب تخلف المرأة المصرية الى الدين الاسلامي الذي أمر بحجاب المرأة كما نسب تأخر المصريين وفاقتهم أيضا الى الدين . فلما قرأ قاسم أمين هذا الاتهام للدين الاسلامي أصابته حمى ومرض عشرة أيام وعندما شفي قرر أن يقنع العالم أن الاسلام ليس مسئولا عن مرحلة التخلف التي كانت تمر بها مصر فان الاسلام فيما يتعلق بالمرأة قد سبق كل شريعة الى تقرير حقوق المرأة كاملة وذلك قبل أن تعرف أوروبا هذه الحقوق بأثنى عشر قرنا وبدأ في تأليف كتابيه الشهيرين عن المرأة .

وقد أثمرت دعوة قاسم أمين فعندما مات كان قد ظهرت في مصر أول رائدات للحركة النسائية مثل الشاعرة عائشة التيمورية التي دافعت عن المرأة في اشعارها ومثل ملك حفني ناصف أول مصرية تقدمت بأول مطالب نسائية الى البرلمان المصري عام ١٩١٠ تطالب فيها بتعليم البنات وبتقييد تعدد الزوجات والطلاق .

ثم كانت ثورة ١٩١٩ التي شاركت فيها المرأة وتزعمتها هدى هانم شعراوي التي كانت أول زعيمة نسائية لها وزنها الفكري والثوري .. وقد استمرت هدى شعراوي تقود الحركة النسائية في مصر فأسست الاتحاد النسائي المصري سنة ١٩٢٣ وأسست الاتحاد النسائي العربي عام ١٩٤٤ واستمرت تعمل من أجل خدمة القضية النسائية والقضية الوطنية حتى ماتت سنة ١٩٤٧ .

وبعد هدى شعراوي انتقلت الحركة النسائية من الاتحادات النسائية الى حرم الجامعة .. فأصبحت الانتفاضة النسائية جماعية .. فقد شاركت البنت المصرية الجديدة التي كانت تشق طريقها بالمئات والالوف في المدارس والجامعة في التعبير بمختلف الطرق عن السخط على الاوضاع السياسية والاجتماعية التي كانت تسود مصر في ذلك الوقت .. ومع ذلك فان المرأة المصرية في تلك الفترة لم تتمكن من الحصول على أي حق من حقوقها ولم تنل أي مطلب من مطالبها وظل ينظر اليها رسميا من الدولة باعتبارها الجنس الاقل والادنى . حتى جاءت ثورة يوليو سنة ١٩٥٢ ولكن هذا حديث آخر .

حسن شاه

للحديث بقية الاسبوع القادم

● درس خاص من أستاذة شارع محمد علي "نازلة العدل" في رقصة العوالم..

نادية تصبح عالمة!

نادية لطفي لعبت أكثر من شخصية من شخصيات أدبنا المصري المعاصر .. فبعد نجاحها في دور «شهيرة» في «لا تطفئ الشمس» لاحسان .. توالت عليها الأدوار: «نانى» في المستحيل لمصطفى محمود، «وماجى» في النظارة السوداء لاحسان «وزيزى» في السمان والخريف لمحفوظ ثم «زنوبة» في قصر الشوق لمحفوظ أيضا .. وهي تستعد لأداء دور «شهرت» في قاع المدينة ليوسف ادريس.

بقلم: احمد صالح
تصوير: فاروق ابراهيم

شخصية «زوبة» .. أو زنوبة العوادة .. «بنت العالمة وجارة التربيعة» .. كما يلقبها عشيقها ياسين التي أصبحت زوجته رقم ٣ في ثلاثية نجيب محفوظ الخالدة .. شخصية غنية، ونموذج للعالمة التي يخصصها الزواج والاستيطان لرجل على سنة الله ورسوله .. فتهدأ وتستقر .. وان كان هذا في رأى معلمتها وخالتها لعبة فلاس!.

انها تقول في تأكيد:

ـ نعم ياسي .. العالمة لاتهجر التخت حتى تفلس .. وهي قد أفلست .. فتزوجت!

وزنوبة نراها أول ما نراها في «بين القصرين» ـ الجزء الأول من الثلاثية ـ تجلس عن يمين السلطانة زبيدة، التي تتربع على الديوان في بهو الحفلات ببيت زبيدة .. في أول زيارة سهر وفرفشة للسيد أحمد عبد الجواد، عميد أسرة الثلاثية، وبعض معارفه في هذا البيت مع العوالم.

ويستمر نمو الشخصية بين أجزاء الرواية .. فيعشقها ياسين .. أكبر أبناء السيد أحمد عبد الجواد .. ويقرر الوصول اليها .. فيبدأ بدور «المحضر»: الذي لايخرج عن ملازمة قهوة سوطي، وعيناه تتطلعان اليها في شرفة العالمة، ثم السير وراء عربتها الكارو والابتسام لها وفتل الشارب وتلعيب الحواجب .. الى أن ينتقل الى دور: «الناهب للعمل» .. عندما طاردها وهي تسير في عطفة التربيعة الطويلة الضيقة المسقوفة بالخيش الملونة ذات الدكاكين الصغيرة المتلاصقة على الجنبين كخلايا النحل، ثم همس قريبا من أذنها «مساء الخير» .. فمنحته طرف ابتسامة تنهد بعدها من الراحة .. فتظاهر أمام الدكان الهداوجة شيئا، ودفع لها ثمن مشترياتها من الحناء والعطارة كرجل يؤمن بأنه بأداء هذا الواجب الدقيق، يكتسب حقا الله والمتع!

وفي طريق العودة قالت له بحجة من يخاف وشك انتهاء الطريق، انه لايريد سوى مجرد «لقاء»!.

ومن اجابة زنوبة تمسك على الفور بأول ملامح شخصيتها المرحة المتهكمة الساخرة عندما تقول بلهجة انتقادية:

ـ الواحد منكم يطلب بكل بساطة «اللقاء» .. كلمة صغيرة .. ولكنه يعني بها عملا فخما لاينالة بعض الناس الا بالسؤال والشفاعة وقراءة الفاتحة والمهر والجهاز والمأذون، أليس كذلك يا حضرة الأفندي الذي يخاصي الجمل طولا وعرضا ؟!.

اقلب الصفحة من فضلك

حتى تتحول نادية لطفي الى زنوبة العالمة كما رسم شخصيتها نجيب محفوظ في قصته «قصر الشوق» .. كان لابد من دروس مستمرة في الرقص العوالمي من الاسطى نازلة العدل، وتصميمات خاصة للملابس ولتسريحات الشعر لفعتها مصممة الديكور الفنانة سكينة محمد علي بناء على دراسة للفترة التاريخية التي تجرى فيها حوادث القصة.

كيف تتجسد شخصيات نجيب محفوظ على الشاشة ؟

ولكنهما يتفقان بالفعل على ان يظل ياسين ينتظر في مجلسه بقهوة سي علي الى أن تفتح له العوادة زنوبة النافذة ، فيصعد اليها في بيت السلطانة زبيدة ..

وتمر أيام الانتظار مملة تذيب صبر أيوب نفسه .. وياسين يحادث نفسه :

«الم يئن الاوان يابنت الركوب ؟! ذبت بامسلمين ذبت كاعصا ونه ولم يبق مني الا رغوة ، هي تعلم بهذا ولا تريد ان تفتح النافذة ، تدللي .. تدللي يابنت الركوب ، ولكن لك حق .. ان قردة لدى من صدرك تكفي لخراب مالطة ، وقردة اليه تطرح هند مع هندنبرج ، فتلك كنز ، ربنا يلطف بي وبكل مسكين حتى يلزقه الثدي الناهد ، والعجيزة المدملجة ، والعين المكحولة .

⊙✧⊙

وتمر أيام الانتظار وعيناه متصلبتان على النافذة .. الى أن تتم الاشارة .. ويصعد الفارس الى العالة .. ولكنه يسمع في الدهليز صوتا عنه بصاحبه عود ودف .. ويسألها :

– عاورة أم حفل ؟

فتجيب : عاوزوحفلة معا .. فتتبوز السلطانة رجل صاحب طرب ومزاج ..

(والتقى ياسين زبيدة وشقيقها الطروب ، وسدد عينيه المذهولتين الى الجسم المشتهى الذي بدا لناظريه متجردا من الملاءة لاول مرة ، سددهما بقوة وركز وحركهما في أناة وتلذذ من فوق تحت ومن تحت لفوق ، ولكنه قبل أن ينفث آية من عشرات النوايا التي اعتلجت في صدره ، قالت زنوبة كأنما تصل ما انقطع من حديث :

– رجل لانظير له في لطفه وطربه .. هكذا يكون العشاق والا فلا .. انه من حينا ولابد انك تسمع عنه .. السيد احمد عبد الجواد !)

كان تلقى الاسم الذي نطقت به كأنه مطرقة هوت بعنف على نافوخ ياسين ، جعلته يغيب في لحظات من الذهول .. انه لم يكن يتصور ان اباه الصارم الجاد الوقور يمكن ان يجد خليلة من العوالم .. بل سلطانة العوالم .. فيقضي معها ليلة بين الكاس والطرب والجسد الثمر .. ثم يعود بعدها الى بيته ، ليرسم تكشيرته المعتادة .. ويفرض نفوذه على اولاده وسأله وزوجته الطيبة الجاهلة وكأنه الدكتاتور الاله !

⊙✧⊙

وفي الجزء الثاني من الثلاثية : «قصر الشوق» .. نعرف أن السيد أحمد عبد الجواد ، قد انتقل من عشقه للسلطانة «زبيدة» الى ربيبتها «زنوبة» .. حتى يجيئه النبأ الذي يقع عليه كالصاعقة : ان ابنه ياسين قد تزوجها !

ويحاول الاب الصارم الجاد ان يستخدم صرامته مع الابن من أجل أن يطلقها قبل ان تنجب له ولدا يصبح مشكلة جديدة .. لكن ياسين يجيبه في برآءة :

– لاأريد أن اطلقها بدون ذنب جنته !

ورغم أن زنوبة تنجح بالفعل الى بيتها بعد الزواج .. وتتراجع من حياة الفرفشة .. ورغم أنها أحب زوجات ياسين اليه واكثرهن خبرة بما يسعده ، متمسكة بحياتها معه .. الا أن ياسين نفسه يستمر في سهراته الماجنة ، ويعود اليها كل ليلة عند الفجر .. ويتسلل الى حجرة النوم وهو يفكر كيف يدخل الى جانبها في الفراش دون أن تستيقظ .. ويخلع ملابسه دون أن يشعل النور .. لكنها تفاجئه بسؤاله عن السهرة .. فيجيب :

– الثانية عشرة على الاكثر ، فقد غادرت المجلس حوالي الحادية عشرة .. وجئت ماشيا واحدة واحدة ..

– لأى كان مجلسك في بيتها ؟

– لماذا .. هل تأخرت ؟

– انتظر لحظة يجيئك ديك الفجر نفسه !

وتستمر المناقشة بينهما .. ومن الحوار يتضح مدى احساس ياسين نحو زنوبة .. يقول لها :

– لو كان بي رغبة الى مزيد من الحرام .. ما تزوجتك ..

– ولكنك تزوجت من قبل مرتين ، فلم يمنعك الزواج من الحرام .. (كان يؤثر الحرام معها قبل الزواج !!)

– حالتك ، غير الحالتين السابقتين بالمرة .. تزوجتي الاولى فرضها علي ابي .. والثانية لم تجعل لي من سبيل اليها الا بالزواج فتزوجتها ، اما انت فلم يفرضك احد علي ، ولم يغلق بابك دوني قبل الزواج ، ولم يكن الزواج منك شيئا جديدا لم اعرفه ! .. فلم تزوجتك ياترى ؟ .. ان لم يكن الزواج نفسه – اي الحياة المستقيمة المستقرة – مطلبي !!

⊙✧⊙

وشخصية « زنوبة » .. هي الشخصية رقم ؟ – بعد «زربري» – من شخصيات نجيب محفوظ ، التي تلعبها نادية لطفي على الشاشة .

قال لي حسن الامام مخرج «قصر الشوق» :

– لقد ادهشتني نادية في دور « زربري » .. تصويرها للشخصية فيه صدق طبيعي نابع من دراسة لابعاد الدور .. وعندما بدأت تستعد لدور زنوبة .. وجدتها ليست مجرد فنانة تعتبر أن مهمتها هي الذهاب الى الاستديو والسماع الى تعليمات المخرج .. وانما بدأت بدراسة ابعاد الدور من خلال كتاب المؤلف أولا .. ثم من خلال السيناريو ثانيا .. ثم اتجهت الى البيئة ثالثا .. ثم الى نجيب محفوظ لتخصيا في النهاية !

واكد لي حسن الامام ان نادية ذهبت الى شارع محمد علي .. وصادفت عددا من نقابة العوالم اللواتي لايزلن يعشن هناك .. وانها تلقت دروسا خاصة من العالمة القديمة « نازلة العدل »

وفي منزل نادية لطفي شاهدت حصة رقص .. كانت الاسطى نازلة تدرب نادية على بعض الحركات الموالي في الرقص التي يقتضيها الدور .. وكانت نادية تسألها اسئلة كثيرة عن الفترة التاريخية التي عاصرتها الاسطى نازلة من قصة نجيب محفوظ .. وهي فترة العشرينات .. وعن حياة العوالم .. وطريقتهن المتدوبة في الكلام والتي يتعاملن بها امام الناس .. دون أن يفهم منها الناس شيئا !

وقالت لي الاسطى « نازلة » .. انها تعمل في هذا الكار منذ أكثر من ٣٠ سنة (في رأيي ٤٠ على الاقل !) .. مع عمها أحمد العدل من فناني المنصورة القدامى .. « كان عنده ملابس وستاير وفرقة بحالها .. أمال ! » .. وعندما مات والدها جاءت الى القاهرة لتعمل مع اسطوات ذلك الوقت رئيسة عفيفي ، ونبوية مصطفى ، وحميدة مناصره ، وانها تعلمت رقصة الشمعدان من « الست توحة الكوبانية » .. وانها الوحيدة التي ترقصها في مصر الآن .. ثم اشتركت مع فرقة زكريا الحجاوي عندما كانت تتبع وزارة الثقافة .. لكن الفرقة حلت .. ثم شكلت من جديد ، لكن مشغلتش معاهم .. جابوا ناس بتوع شهادات .. واحنا بقى لينا ربنا .. لكن انا اشتكيت للروث عكاشة .. مالنا احنا ناس بنعمل في ان ه اصول محدش يعرف يعمله غيرنا .. حتى لو كانوا بتوع الشهادات !! »

⊙✧⊙

وانا في الواقع معجب باصرار وحماس المخرج حسن الامام في تصديه لاعمال نجيب محفوظ .. فرغم ما ناله النقادمنه بعد اخراجه لزقاق المدق وبين القصرين .. وهو مالم يلقه مالك في الخمر .. كنت أظن انه لن يقدم مرة اخرى نحو اعمال نجيب محفوظ .

لكن حسن الامام فنان واثق من نفسه .. وهو يعلم أن اعمال نجيب محفوظ غنية وصعبة .. وهو يحاول أن يغرق في دراستها .. ويشرك معه الكاتب نفسه والنقاد ايضا .. وقد رأيته يقرأ كتاب « المنتمي » للناقد غالي شكري الذي يقدم فيه دراسة علمية عن نجيب محفوظ .. والتقى بنجيب أكثر من مرة لمناقشة الموضوع وفهم وجهات نظره .. وعرض عليه السيناريو .. كما اكد لي انه سيعرضه على عدد من كبار النقاد ايضا ومن بينهم رشدي صالح .. وهو لم يحاول أن يخضع الكاتب للسيناريو .. لانه يعتقد أن كتابة نجيب محفوظ نفسها بها « ميزانسين » وطينة بتفاصيل تصلح سيناريو .. لذلك فان العمل يقتضي النقل الامين للكتاب !

واكد لي حسن الامام في تواضع :

– احنا مهما كبرنا .. برضه تلامذة ..

والرأي في النهاية للمشاهدين الذين قرأوا كتاب نجيب محفوظ !

أحمد صالح

من أنت ؟

بريشة : مصطفى حسين

لا توجد عندي وسيلة للمعرفة سوى نفسي . ووسيلتي الى معرفة العلاقات الاسبابية هو انا . فانا الرصد والاجهزة التي اطل بها على العالم الخارجي . ومن حين لآخر يجب ان يتأكد الانسان من دقة هذه الاجهزة فينظر بها بالداخل بدلا من النظر بها من الخارج . كما يحدث لاى طبيب . فبدلا من ان يعالج غيره يعالج نفسه . فهو في هذه الحالة الطبيب والمريض معا . فانا الرائي وانا المرئي .. انا الممثل وانا المتفرج .. وهي عادة عند كل فنان ومفكر .. ان ينظر الى نفسه والى اصابعه . فعقلنا كلها تصب في داخله .. الاصوات والالوان والروائح والاحاسيس والعلاقات والقوانين كلها في داخلي . وانا الوسيلة الوحيدة لكي تخرج هذه المعاني الى العالم الخارجي . فهي جاءت منه فوضى وتعود اليه منظمة . فاصابعي التي تمسك القلم هي دود القز الذي يحول اوراق التوت الى حرير .. واصابعي وقلمي هما اللذان يحولان خيوط الحرير الى الرواب .. فما اطول المسافة بين ورق التوت والبلوفر ، فالبلوفر اصله ورق التوت ، ولكن كم من العمليات المعقدة مرت بها ورقة التوت لتتحول الى بلوفر . وليس في داخلي الا بلوفرات ولا معاني ومفاهيم مثل هذا التعقيد ، ولا يستطيع أي فنان ان ينشغل بنفسه طوال الوقت على العالم الخارجي ولكنه من حين لآخر يهرب من الداخل الى الخارج ، ويعاود الهرب من الخارج الى الداخل . والفنان بطبعه غريبة وسيلتها الهروب والتخفي .

أما من امالي التي تحققت والتي لم تتحقق ، فانه كان من امنياتي ان اسافر الى بلاد كثيرة ، ولذلك كنت احلم بالاشتغال بالامم المتحدة نظرا لتمكني من عدة لغات ، وربما كان حرصي على السفر هو حبي للمعرفة ، وربما سببه لانني نشأت نشأة ريفية طبقية ، والآن كنت قد طفت بارجلة كثيرة من العالم ، فان منتهى املي ان اسافر من جديد الى كل البلاد التي لم ارها ، او التي رأيتها بسرعة ، وفي نيتي ان اصدر سلسلة كتب عن رحلاتي في اوربا واسيا وافريقيا ، بعد ان كتبت رحلة واحدة هي التي صدرت – حول العالم في ٢٠٠ يوم – ولكن أملي الذي لم احققه حتى الآن هو ان وقتي لم يتسع ، ولم تهدأ نفسي لكي اصدر دراسات عميقة سهلة في كثير من المذاهب الفلسفية والسياسية والادبية ، واعتقد انني في حالة استعداد نفسي وعقلي لمثل هذه الدراسات المتكاملة ، وليست هذه الكتب التي اصدرتها الا وقفات على طريق طويل نحو هذا الهدف الذي أسعى اليه .

انيس منصور

انجريد شولر تبحث عن شمس القاهرة

النجمة الالمانية « انجريد شولر » التى زارت القاهرة اخيرا ، وهى تستلقى بكل استرخاء تحت شمسنا الدافئة ..

وتقول انجريد الباحثة عن شمس مصر لكل اصدقائها :

ـ هنا شيئان اثنان لا يمكن ان تجدهما فى اى مكان فى العالم عدا القاهرة : اهرام الجيزة ، وشمس مصر .. ومن اجل هذه كانت ايام انجريد التى لا تعمل فيها مقسمة بين الاهرام وحمامات الشمس التى اختارت مكانها على شاطىء المياه الكبريتية فى حلوان .. !

● بعد باريس ولندن .. الفرقة القادمة من باكستان تزور بنها والمنصورة ..

● بعد جولة ناجحة فى بريطانيا ودول اوربا قوبلت بحماس شديد من جانب الجمهور والنقاد .. تقدم فرقة الغناء والرقص الشعبى الباكستانية ثلاثة عروض فى دار الاوبرا بالقاهرة وعرضين فى قصور الثقافة بالاقاليم ابتداء من هذا الاسبوع ..

والفرقة ليست من اهم فرق الباكستان فحسب ، بل فى اسيا كلها ..

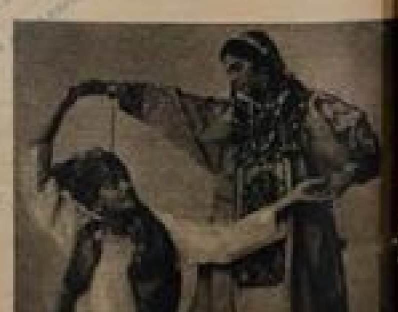

ناس تحت الأضواء

عبد اللطيف التلبانى

مطرب الاسكندرية يغزو مهرجان برشلونة

● بين ١٨ دولة من دول البحر الابيض المتوسط .. ووسط الاف الجماهير .. وامام لجنة التحكيم .. وقف الشاب المصرى الخجول الرقيق .. ذو العيون الملونة يغنى فى اكبر مسارح برشلونة فى اسبانيا .. تصاحبه اكبر فرقة موسيقية هناك تضم ثمانين عازفا .. يغنى للنيل والقمر وسماء مصر :

النيل والقمر
والليل والسهر
والحب هنى القمرين
وقلبى ليه انا حزين

وانتهى من الغناء .. وصفق له الجمهور طويلا .. وبعد انتهاء اكبر مهرجان للغناء اقيم فى برشلونة .. فاز عبد اللطيف التلبانى ممثل الجمهورية العربية بالجائزة الاولى .

وقد رشح المطرب عبد اللطيف التلبانى ليشترك فى المهرجان وكان لا بد ان يعد اغنية تمثل الطابع المصرى .. فاجتمع بالمؤلف محمد حلاوة والملحن جونى كونستانتيوس اليونانى الاصل المصرى المولد . اجتمعوا ليعدوا الاغنية التى تمثل الطابع المصرى .. ويتقبلها الجمهور الاوربى .

وسافر المطرب والملحن .. وفى رأسيهما أمل كبير .. بل نوع من التحدى للحصول على اكبر جائزة . وهناك اجرى عبد اللطيف التلبانى ١٢ بروفة على الاغنية التى سيقدمها فى المهرجان .

قال لى عبد اللطيف التلبانى بعد عودته من اسبانيا :

ـ ان المسرح هناك له قدسية كبيرة جدا ..

لا يدخله الا الفنى فقط . وهناك لا يفضل مطرب عن اخر فى اولوية الغناء .. ولكن الاولوية فى الغناء بالقرعة . ولذلك لا نحس انهم يفضلون مطربا عن مطرب اخر .

والفنان الذى تباع له من الاسطوانة الواحدة ب ٥ ملايين جنيه استرلينى .. لا يركبه الغرور .. بل يتصرف ببساطة مع زملائه وجمهوره .. ولا يتعاظم على احد ..

والشباب هناك تتاح له اكبر الفرص .. وقد لا تصدقين ان المايسترو الذى كان يقود الفرقة الموسيقية التى تضم ٨٠ عازفا عمره خمسة وعشرون عاما !

وقد بدأ عبد اللطيف التلبانى حياته الفنية فى عام ١٩٥٧ فى اذاعة الاسكندرية حين اكتشفه حافظ عبد الوهاب مكتشف النجوم من بين ٢٠٠ شاب من الهواة . كما اكتشف من قبله بعشر سنوات عبد الحليم حافظ .

وعبد اللطيف التلبانى الذى بدأ اولى خطواته فى الطريق الطويل بعد ان قدمه جلال معوض كمطرب ناشىء فى حفلة اضواء المدينة . كان يعيش فى حلم .. فى ان يصبح مطربا مشهورا حين كان طالبا بمدرسة الزقازيق الثانوية يردد اغانى عبد الوهاب فى حفلات المدرسة .

وبعد حصوله على التوجيهية كانت المشكلة التى تشغل فكره هى البحث عن وظيفة حتى يمكنه ان يخفف العبء عن والده الذى يعمل ناظرا بالتعليم الاولى ويعول ثمانية ابناء من بينهم اربعة فى الجامعة .

وعثر التلبانى على وظيفة فى تفتيش اوقاف الاسكندرية ثم التحق بالجامعة فى كلية الاداب .. وطوال السنوات الاربع التى قضاها التلبانى فى جامعة الاسكندرية .. وقبل ان يتخرج فى كلية الاداب كان يعيش فى دوامة الوظيفة والدراسة والغناء .

ثم التقى بحافظ عبد الوهاب الذى قدمه للجمهور السكندرى فى اول اغنية (خليتنى على بالك..وقدم التلبانى لاذاعة الاسكندرية ..) اغنية . ونجح حتى لقبوه عبدالحليم حافظ الاسكندرية .

وحدث ان سافر المرحوم محمد حسن الشجاعى الى الاسكندرية وسمع التلبانى لاول مرة فقال له ان مستقبلك فى القاهرة .

وفى القاهرة التقى بجلال معوض الذى قدمه فى اضواء المدينة وغنى ليلتها (لو قدرت احبى العيون ما تحبى) ونجح وصفق له جمهور اضواء المدينة طويلا وليلتها احس انه بدأ اولى خطواته فى الطريق الذى رسمه لنفسه .

والذى يحز فى قلب التلبانى ان الاذاعة تعامله كمطرب درجة ثالثة مع ان عمره الفنى ١٠ سنوات .. ومع العلم بان التليفزيون يعامله كمطرب درجة اولى .

ايريس نظمى

ملحوظة

● الرسام لفلوت (ماريا سيختلوفا)

لغة الكاميرا في الحركة الفنية المعاصرة

استطاعت الكاميرا أن تتخلص نهائيا مما كان ينسب اليها من انها اداة لتسجيل وتقرير ونقل فقط . وان تثبت انها وسيلة طيعة من وسائل التعبير والخلق والابداع الفني .. وان تنافس ريشة الرسام في التعبير عن الخواطر والافكار

ولقد ظهرت في مجالات التعبير الفوتوغرافي اتجاهات متعددة تسايراحدث الاتجاهات التي ظهرت في الفنون التشكيلية.

ولم يعد فن التصوير الضوئي مقصورا على لقطات بارعة يلتقطها المصور الفوتوغرافي من الطبيعة مباشرة .. كما انه لم يكتف بالعديد من الامكانيات التي ادخلت عليه نتيجة للثراء التكنولوجي الذي اتاح للصورة مزيدا من الدقة والوضوح والدوام والشفافية .. بل انه يذهب ابعد من هذا كله ليصبح للفكر والرأي والخيال والعاطفة اثر في الشكل النهائي للصورة

واصبح للتدخل الارادي للمصور الفوتوغرافي اثر في تحديد الملامح النهائية للصورة . سواء بالخدع التكنيكية . او باستعمال اكثر من سلبية . او باخضاع اللوحة لمؤثرات كيمائية او ضوئية . او بالوسائل العملية المختلفة داخل الحجرة المظلمة

ولقد اقام المركز الثقافي التشيكوسلوفاكي هذا الاسبوع معرضا للتصوير الفوتوغرافي . قدم فيه اثنين من كبار المصورات الفوتوغرافيات . تمثلان اتجاهين متباينين في هذا الفن .

الفنانة . ماجدة روبنستوفا . وهي رومانسية النزعة . تجيد اختيار الزوايا المعبرة عن الجوانب الانسانية .. كما انها تملك موهبة خاصة وحساسية مرهفة عند وقفتها امام الطبيعة

اما الفنانة . ماريا سيختلوفا . فهي فنانة متحررة . استطاعت ان تتخطى الواقع المرئي . والظاهر المسطح . لتعطي لنا ابعادا فكرية وفلسفية وعاطفية من خلال تحكمها الواعي في عناصر لوحاتها

حسين بيكار

● حركة بدون صوت .. (ماجدة روبنستوفا) ..

تحوير . . .
(ماريا سيختلوفا)

ماذا يمكن ان تفعله المرآة
(ماريا سيختلوفا)

رحلة داخل كتاب

● المهندس احمد الجبالي ..

أكثر من ساعتين قضيتهما في صحبة ممتعة لذيذة مع كتاب جديد .. الكتاب هو « حياة الحيوان في عهود الانبياء » والمؤلف هو المهندس أحمد الجبالي مدير المكتب الفني لمحافظة البحيرة . وقيمة استهوائي في الكتاب أنه يعتمد على الحقائق التاريخية مستمدا مادته من أوثق المصادر ومن القرآن الكريم . كما أنه يختلف عن الكتب التي تتناول مثل هذه الموضوعات الدينية من حيث أنه ليس مجرد سرد جامد لوقائع معينة . ولكنه سرد فني موجز عن سير بعض الانبياء أو المرسلين على شكل حوار بين فتى وشيخ .. ومن خلال هذا الحوار يبرز المؤلف سير الانبياء ومعجزاتهم وما اتصفوا به من خلق وتمسك بالقيم العليا . وما كانت عليها شخصياتهم من تكامل . وما قدموا للانسانية من جلائل الاعمال . ومن خلال هذا الحوار الشائق بين الفتى والشيخ . طفت مع المؤلف في رحلة ممتعة مع أربعة عشر نبيا ورسولا . كانوا علامات طريق عبر تاريخ البشرية الطويل . وكانوا مصابيح هداية للانسانية وسيظلون .

وهذا الكتاب أعتقد أنه من الممكن أن يكون كتابا مقررا على طلبة المدارس الاعدادية لتناوله حياة بعض الرسل والانبياء بطريقة صادقة وواعية . كما أن هذا الكتاب يعتبر اضافة جادة الى تراثنا الادبي والديني . واعتقد ان الطريق أمام المهندس الجبالي ممهدا ليكتب أعمالا أخرى أكثر عمقا وأصالة .

وقد استطاع المؤلف أن يخرج من مطب . ذلك أن سير الانبياء لها من القداسة في النفوس ما يجعل تناولها فنيا من الصعوبة بمكان . فالقارىء يجب أن يرى الصورة التي يرسمها المؤلف من النحت والعمق لهؤلاء الانبياء . والفهم لابعاد هذه الصورة الروحية وما لها من جلال في النفوس ومن تكامل تلك الشخصيات . قريبة من تلك المرتسمة في أعماق وخيال الناس .

وكم من فيلم وكم من كتاب سقط لانه عجز عن اعطاء هذه الصورة التي يتخيلها القارىء أو المتفرج . كما ان بعض القصص التي تناولت هذا الجانب ولاقت نجاحا من القارىء كقصة يوسف والسراج الدوماني مان . والناصري لشالوم آش . وابن الانسان الاميل لودفيج . وعلى هامش السيرة للدكتور طه حسين . والمجموعة الجديدة من السيرة النبوية لعبد الحميد جودة السحار .. لم يكن لها أن تنجح الا لانها تناولت هذه الجوانب الروحية بطريقة جذابة . وفهم للتناول الفني لمثل هذه الموضوعات .

مامون غريب

شادية

● عندما رأيت شادية فى الاستوديو تلعب دورا جديدا فى « شىء من الخوف » .. احسست ان هذه الفتاة الصغيرة التى بدأت طريق الفن بـ « واحد اثنين » .. قد وصلت الى ما بعد المليون !

● الفنان الحقيقى يشعر بتأنيب الضمير اذا ما قدم لجمهوره عملا فنيا رديئا .. ويبدو ان نيازى مصطفى فنان حقيقى ، لانه لم يكتف بتأنيب الضمير لاخراج فيلم « شباب مجنون جدا » وانما اعرب ايضا عن فقده للثقة فى نفسه .. فعلق على نفسه فى اشارة الفيلم بالقطة لوكاه : والله العظيم انا مخرج !

● هل ثلاثى اضواء المسرح شباب مجنون جدا .. حتى يبددوا طاقاتهم .. فى هذا الفيلم الهايف ؟!..

● كتبت اكثر من مرة فى هذا المكان اتحسر لانحدار الذوق الفنى فى الاعلان السينمائى – الافيش – والذى اصبح من عوامل تدهور الذوق العام لدى الجماهير ..

ثلاثى
اضواء المسرح

وفى القاهرة معرض هام لايلفريوواد اقامه المركز الثقافى التشيكى لافيشات منتقاه للافلام الاجنبية .. ولقد قضيت مدة داخل المعرض وانا اتصور هذه الافيشات الجذابة وهى معروضة كلوحات شوارع القاهرة ، وكيف تصبح مدرسة لتنمية الذوق العام .. وعندما خرجت صدمنى اعلان فى الطريق عن فيلم – الزوجة الثانية – وعدت اتحسر !!

● وبالمناسبة .. السادة السينمائيون العظام ، الذين تجمعوا امام المركز الثقافى التشيكى فى انتظار موعد العرض الخاص لفيلم الافيشات – حتى ولو من باب المجاملة – وهو امام انظاركم مباشرة ! الزوجة الثانية .. لماذا بالذمة لم تكلفوا خاطركم وتدخلوا معرض الافيشات – ولو من باب المجاملة حتى – وهو امام انظاركم مباشرة؟ .. على الاقل حتى يصبح لكم راى فى افيشات افلامكم !!

رد من رشاد رشدى

● بشأن ماكتبت من ان اساتذة قسم اللغة الانجليزية بجامعة القاهرة ، يكتبون مقدمات للروايات والمسرحيات المقررة على الطلبة ثم يطبعونها ليستفيدوا من ارباحها .. افيد :

– هذه الكتب لاندفع عنها حقوق طبع .. وبدلا من ان نشتريها بعملة صعبة ، نطبعها محليا فنقدم للطالب خدمة ، اذ يصبح ثمنها ٣٠ قرشا بدلا من ٧٠ ثمن طبعة انجلترا .

– نفس الشىء تفعله جامعتا الاسكندرية وعين شمس .

– قال لى نجيب هاشم عندما كان وزيرا للتربية والتعليم اننا نوفر بذلك ½ مليون جنيه عملة صعبة للدولة كنا نستورد بها هذه الكتب .

– الطالب غير ملزم بكتاب استاذه لان المقدمة التى لا تزيد على ١٥ صفحة لن يكون بهما جديد .. فهى ليست بحثا علميا .. وانما مجرد تعليق يغنى عنه تعليق اى استاذ اخر .

العملية غير مربحة لان عدد الطلبة لا يزيد على ..٢٠ ، ولذلك فان الناشرين لايقبلون على نشر هذه الكتب ولو قصد الاساتذة الربح لطبعوا محاضراتهم كما يحدث فى كل الكليات

– اما عدم وجود كتاب او اثنين من الكتب المقررة فى الاسواق فمرجعه صعوبات الاستيراد .. ولكن عادة الكتب ايضا تظهر فى الاسواق بسرعة وقبل الامتحان بفترة كافية .

رشاد رشدى

كلاكيت – « آخر مرة » :

● كتبت فى هذا المكان اتساءل كيف تنتج – سيراق – للشعر وادوات تجميل وتضع عليها اسم المصنع الذى انتجها رغم ان اسمه مصنع المبيدات الحشرية ؟

.. فاذا بالسيد رئيس قسم الدعاية والاعلام بالمصنع يترك لى فى مكتبى – فى غير وجودى – زجاجتين من انتاج المصنع !!
ولم افهم .. هل هذه الهدية لاثبات جودة الصنف .. ام ...؟!

ثم ان اعتراضى ليس على الصنف ، وانما على اطلاق اسم مصنع المبيدات .. والحشرية .. على ادوات التجميل .. اطلقوا عليها اى اسم يا اخى .. سموها – حسن – حتى !!

احمد صالح

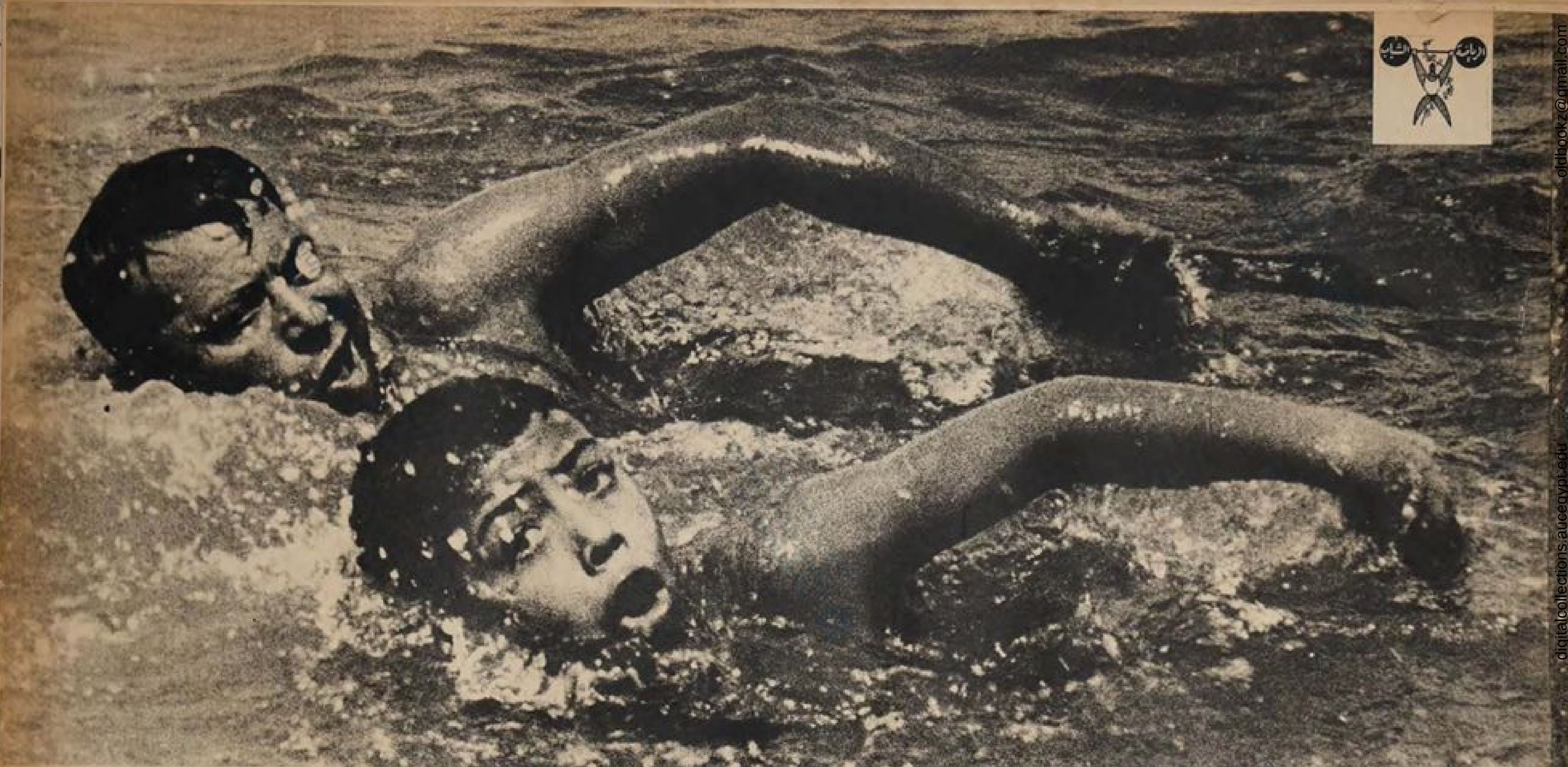

« عبد المنعم عبده » يسبح في النيل في دمياط مع ابنه الصغير خالد .. استطاع السباح الصغير ان يسبح بنفس سرعة والده وعدد الفريك ..

ما هي المشكلة التي يواجهها ابن شيخ السباحين ..؟

بقلم : احمد علام
تصوير : محمد رضوان

شاب صغير عمره ١١ سنة يسبح مع والده في النيل في دمياط وفي القاهرة وفي كل مكان .. ان مهارته في السباحة تظهر لكل من يشاهده ولكن لعبته المفضلة التي يلعبها هي كرة القدم .. وسأله والده بطل سباحة المسافات الطويلة « عبد المنعم عبده » قائلا .. لماذا تفضل الكرة على السباحة ؟ . وفي براءة الطفولة كان رد « خالد » لان الكرة مهمة قوي . والناس بتهتم دايما بيها واللعيبة بتوعها مشهورين زي بتوع السينما .. اما السباحة يا بابا فليس لها شهرة الكرة ولا جمهور الكرة .. وانت كمان تقدر تقول لي استفدت ايه من السباحة ؟ .. ما انت طول عمرك بتعوم وبتعمل بطولات وعندك كاسات وميداليات كتيرة .. والنتيجة ايه ؟ . انك انت زي اي واحد صاحب محل .. لا يا عم الكرة احسن ... ولم يعرف الرجل الذي واجه الاهوال والمتاعب طوال اربعين عاما كيف يرد على ابنه الصغير .

ان السقوط في الامتحان كان سببا في ان يتعلم « عبد المنعم عبده » ابن دمياط السباحة .. ففي عام ١٩٢٥ كان طالبا بمدرسة دمياط الابتدائية فضاقت الدنيا في وجهه عندما رسب في الامتحان فتوجه الى النيل والقى نفسه به محاولا الانتحار . وانقذه بعض المارة وسألوه عن سبب انتحاره فانكر وقال : انا عاوز اتعلم السباحة لذلك القيت بنفسي في النيل لاتعلم .. وتقدم شخص مازال اسمه محفورا في عقل عبد المنعم انه يدعى السعيد الجوادي وابدى استعداده لتعليمه السباحة .. وسرعان ما تعلم السباحة واصبح اسرع سباح بدمياط

الجمباز ينهار .. والمدرب السويسري مريض في القاهرة !

.. حتى يحل اتحاد الجمباز عقدة « الهوامش الجمبازية » الموجودة فيه ! ..

ان الاتحاد رأى أن يستعين بمدرب أجنبي يقوم بالاشراف على منتخب الجمهورية العربية المتحدة . ووقع الاختيار على مدرب من سويسرا . هذا المدرب كان موجودا بالجمهورية العربية سنة ١٩٤٨ ، ثم سافر الى بلاده . وكان اتحاد الجمباز لم يعثر في اتحاد الغالبا على مدرب كفء سوى هذا الرجل .. الذي تحول الى « كهنة » عفى عليها الزمن . هذا المدرب اسمه « هانز الشودي » ..

المهم ان الاتحاد لم يسأل نفسه وهو يتعاقد مع المدرب عما فعله هذا الرجل لبلاده ، اذا كانت كفاءته حتى فوق المتوسط . ان الشيء المؤكد هو أن سويسرا ليست دولة طويلة الباع في عالم الجمباز ، ولم تشترك في أوليمبياد طوكيو الا بثلاثة لاعبين كان ترتيبهم في المؤخرة تماما .

ولكن يبدو أن اتحاد الجمباز عنده فرنكين أراد أن يصرفهما ، فقرر ان يعطي الرجل العجوز ١٨٠ جنيها ، علاوة على شقة فاخرة وبدلات انتقال . ولكي يستفيد الاتحاد العبقري من كفاءة المدرب السويسري فانه وضع القوانين الآتية :

● يتفرغ اللاعبون الدوليون للاتحاد ويمنع اتصالهم بانديتهم او التدريب بها ... ومن هنا اعترض اللاعبون على ذلك رغبة منهم في أن يحتفظوا في النادي الذي تعودوا عليه ورغبة منهم في الاستفادة من المدربين العرب الذين تدربوا على أيديهم .

● يتفرغ المدربون العرب لشئون الاتحاد ويكونوا بمثابة مساعدين للمدرب السويسري ويتقاضى كل واحد منهم ١٥ جنيها بدل تدريب . على ان ينقطع المدرب العمل في مراكز التدريب .. يعني ممنوع على المدرب الذهاب لناديه الذي تربى فيه والذي قام فيه بتفريخ اعداد ليست قليلة من اللاعبين والناشئين .

● من بين هؤلاء المدربين الذين رأى الاتحاد تفرغهم بالعمل في مراكز التدريب ثلاثة عادوا أخيرا من بعثة للدراسة في معهد « ليبزج » العالي .. طبعا اعترض الثلاثة ورفضوا ترك ناديهم . ورفضوا المبلغ التافه الذي تقرر صرفه لهم وهو ١٥ جنيها . بعضهم قال انا افضل ٥ جنيهات في النادي الذي اعمل فيه على عشرة جنيهات سأصرفها كلها في المواصلات .

● قال لي عبد الرؤوف الهجرسي وهو أحد المدربين الثلاثة الذين عادوا أخيرا من المانيا الشرقية : لقد كنت أتولى الاشراف على الفريق الدولي ، ومن النادي الذي كنت بالتدريب فيه تخرج معظم اللاعبين الذين مثلوا الدولية . وعندما عدت من البعثة الاخيرة فوجئت بوضعي تحت المدرب الجديد . بدلا من الاستفادة من الدبلوم الذي حصلت عليه أجد نفسي مركونا بحجة الاستفادة من الخواجه . وهنا يتساءل الهجرسي : أليست بلادنا في حاجة ماسة الى السيولة الصعبة التي يتقاضاها هذا المدرب !

وموضوع البنات

واذا كان اتحاد الجمباز قد أعطى اهتماما كبيرا لفتيان الجمباز فانه لم يعط اهتماما مماثلا لفريق الفتيات . ان عندنا عددا من الخامات الطيبة في عالم الجمباز . ان مستواهن كما يقول بعض المدربين يؤهلهن مع العناية للحصول على مراكز لا بأس بها على الاقل في بطولات البحر المتوسط . ان سامية الهجرسي وعصمت عزت وسعاد خليل وغيرهن من بطلات الجمباز .. في حاجة ماسة الى نظرة جدية من اتحاد الجمباز .. نظرة تنقذهن من الانهيار .

محمود عبد الهادي

سعاد خليل

سامية الهجرسي

يقوم عبد المنعم بتدريب خالد على سباحة المسافات الطويلة

كرة القدم ستعود ..

بقلم : جهينة

بادر أعضاء الاتحاد الجديد لكرة القدم بتحديد ابعاد مشاكل اللعبة فورا .. وفي اول احاديث لهم عرضوا برنامج لاصلاحها بوضوح وكأنهم درسوا اللعبة منذ سنوات طويلة .. والحقيقة ان المشكلة كانت تحت الميكروسكوب منذ عامين .. بذلت جهود صادقة لدراستها من رجال الاتحاد الاشتراكي ومن برنامج رأي الشعب بالتليفزيون ومن جميع الزملاء من نقاد الرياضة بالجرائد والمجلات . وكانت جميع الدراسات تلقي الضوء على عيوب وشذوذ وعلل يجب ان يتناولها مشرط الجراح بعلاج سريع باتر .. ولكن الظروف طارئة لتأخر العلاج واستفحل الداء .. ولكن الظروف ساعدت على وضوح جميع اسباب التخلف والتأخر في هذه اللعبة الشعبية واخر ما ظهر للعيون المبالغ التي كان يتقاضاها اللاعبون دون ان يدفعوا عنها الضرائب للدولة وكأنهم عنصر اخر . لقد ظهر انهم محترفون فعلا وان كانوا يعاملون كالهواة . كما ظهر انهم يحطمون بعض قوانين الدولة دون رادع ..

الآن وقد ظهر كل شيء ، اصبح العلاج سهلا . وكان اختيار الاتحاد الجديد من رجال عاصروا اللعبة منذ مدة طويلة وفي نفس الوقت عرفوا كل مشاكلها مثل السيد سعد زايد والمهندس مراد فهمي والمهندس سليمان عبد الحي والسيد حسن السادة .. واستطيع ان اؤكد ان الاصلاح سيكون شاملا لكل ما ظهر من انحراف في وسط الكرة ..

● **المباريات ستعود**

كل هذا يجعلني اثق ان عودة مباريات الكرة الى الملاعب سيكون قريبا . واستطيع ان اؤكد ايضا ان المسألة اصبحت مسألة أسابيع وفي خلال شهر يناير القادم ..

والذي يرجع الى تصريحات السيد طلعت خيري وزير الشباب وغيره من رجال الاتحاد الجديد يعرف تماما جميع الزوايا التي كانت تمنع عودة المباريات وفي نفس الوقت يتبين صدق العزيمة في الاصلاح .. ان هذه العيوب بدأت بالاخلاق وعدم احترام القوانين وعدم تنفيذها .. كما ان في هذه الاحاديث انذارا صريحا واضحا لجميع عناصر اللعبة بالتزام الحدود وتجنب الانحراف والشذوذ والاستهتار بكل القيم والقوانين كما ان فتح الباب على مصراعيه للاحتراف واغلاق الباب في وجه الاحتراف المستتر نهائيا كان سر البلية وسر الداء والانحراف .

ونستطيع ان نطمئن مبدئيا الى ان المسئولين عن الكرة قد اتجهت نيتهم فعلا الى العمل على الاصلاح ونحن في انتظار النتائج لنحكم على الاعمال .

أكثر من خبر

● تلقى اتحاد الرماية برقية من اتحاد تايلاند يطلب زيارة مندوبه للجمهورية العربية للاطلاع على ميادين الرماية الدولية التي انشأها بالهرم بمناسبة بطولات اوربا والعالم التي اقيمت بالقاهرة حتى يمكن انشاء مثلها في تايلاند بمناسبة اقامة بطولة العالم هناك عام ١٩٧٠

● اتحاد الكرة ارسل خطابا لجميع الاندية يخطرها فيه بسرعة تسديد اشتراكها السنوي عن موسم ٦٧ - ٦٨ والا اضطر الاتحاد الى شطب الاندية التي تتأخر في السداد .

● اتحاد الهوكي اشترى كمية كبيرة من ادوات اللعبة من شركة النصر للتصدير والاستيراد . يعرضها على الاندية مساهمة منه في نشر اللعبة بنفس الاسعار المخفضة .

● اتحاد كرة السلة هو الاتحاد الوحيد الذي يحصل على اشتراك من مدربي الاندية جنيها سنويا . بينما المفروض ان يحصل على هذا الاشتراك جمعية المدربين .

● أول جمعية عمومية لمناطق الاتحادات تعقد يوم ٢٤ اكتوبر الحالي لمنطقة القاهرة لرفع الاثقال . الجمعيات العمومية كلها ستقتصر على بحث تقارير مجلس الادارة والحساب الختامي فقط .

كانت سباحة المسافات الطويلة في ذلك الوقت عبارة عن محاولات فردية بين رأس البر ودمياط وكان رقم المسافة القياسي للشيخ سباح المسافات الطويلة اسحق حلمي وهو ١١ ساعة وسجله سنة ١٩٢٤ قبل ان يعبر المانش بأربع سنوات . وعندما سبح عبد المنعم المسافة في أول محاولة له سنة ١٩٣٧ في ٦ ساعات فقط كان رقما مذهلا جذب الانظار ، واهتم به اتحاد السباحة القصيرة واللجنة الاوليمبية ونادت الصحافة الرياضية باقامة اول سباق للمسافات الطويلة بمصر مفتوح يشترك فيه كل من يرغب من السباحين تحت نفس الظروف الجوية . وتبنى هذه الفكرة الاستاذ جلال الحمامصي المحرر الرياضي لمجلة المصور في ذلك الوقت . واخذ يدعو الى اقامته الى ان تحقق ذلك في عام ١٩٣٨ تحت اشراف اللجنة الاوليمبية ومجلة المصور ومحافظة دمياط . وكان لقطع المسافة بين رأس البر ودمياط ذهابا وايابا . واشترك فيه عدد كبير من السباحين وفاز به عبد المنعم في ١١ ساعة و ٢٠ دقيقة .. وتحولت هواية عبد المنعم الى زيادة المسافات حتى قطع المسافة بين رأس البر ودمياط ٧ مرات وهي حوالي ١١٦ كيلو مترا في ٤٥ ساعة في عام ١٩٤٦ . ثم سبح من رأس البر الى بور سعيد في ٤٥ ساعة بين الوحوش المفترسة .. وبدأت شهرة عبد المنعم تزداد لجرأته وعدم خوفه من المتاعب .. ثم سافر للاشتراك في محاولات عبور المانش وكان يرافقه في المحاولة الثانية عبد المنعم الصاوي وكيل وزارة الثقافة حاليا وكذلك عبد الفتاح شفشق مدير السرك القومي وكلاهما من هواة المسافات الطويلة .. واخيرا عبر المانش في عام ١٩٥٢ بعد محاولتين فشل فيهما .. وظل يشترك في جميع البطولات العالمية حتى عام ١٩٥٧ ..

الطعام افضل من السباحة

اين هو الآن ؟ ماذا يعمل ؟ ان عبد المنعم من الشبان القلائل الذين لم يستفيدوا من الرياضة . فلم يأخذ اي اضافة في وظيفته بادارة التربية فتركها ونزل الى ميدان العمل الحر . انه يقول : لقد نجحت في ميدان العمل الحر رغم المصاعب التي قابلتني ولكني الآن امتلك مطعمين كبيرين بالقاهرة وآخر برأس البر وقد اسميتها كلا منهم المانش .. وكان السبب الرئيسي لنجاحي اهتمام الجمهور وتشجيعه . ولكن هذا لم يبعدني عن السباحة .. فمنذ سنة ١٩٤٠ وانا اعمل كمراقب للشواطئ برأس البر في وظيفة موسمية وقد أحببتها ولن استطيع التخلي عنها ابدا .. وقد انشأت في رأس البر اول مدرسة من نوعها لتعليم السباحة بالمجان للمصطافين .

بكيت لضياع الطربوش

وسألته عن أصعب المواقف التي قابلته فقال :

- كان ذلك في عام ١٩٤٢ عندما استدعوني من دمياط الى القاهرة لمقابلة ملكية وشددوا على باحضار طربوش معي .. واستلفت طربوش وحضرت الى القاهرة لالتقي توجيها بالاستمرار في السباحة ، وشاهدت نفاق رجال الاتحاد .. وخرجت وانا مفلس تماما وركوني في الشارع وركبت القطار بعد أن دفع لي أحد أفراد الجمهور اجرة السفر بعد ان عرفني .. واضطررت الى الوقوف على سلم الدرجة الثالثة وطار الطربوش الذي استلفته وظللت ابكي حتى وصلت الى دمياط ..

اما الأرق الثاني فكان عندما عدت ماشيا من القاهرة بعد احدى البطولات فلم أجد معي اجر العودة .. وكان شهر ديسمبر والبرد شديد .. ومشيت من القاهرة الى المنصورة في يومين . ثم تعبت فنزلت الى النيل وسبحت من المنصورة الى دمياط في ١٦ ساعة .

امنية اخيرة لعبد المنعم عبده .. وهي ان يقوم بالسباحة من السويس الى الاسماعيلية كتحية منه لابطال القناة بعد ازالة آثار العدوان .. انه يقول انها ستكون تحية متواضعة لكفاح الجمهورية العربية .

أحمد علام

كلمات كروية

●● محمد توفيق حسين مدرب السباحة بنادي الجزيرة .. التقيت به بعد غيبة عشرين عاما في حفل توزيع الجوائز على السباحين بالنادي .. ونال المدرب العجوز شهادة تقدير لما بذله من مجهود في تخريج دفعات من السباحين والابطال .. وتذكرت مدرس التربية الرياضية بمدرسة العباسية الابتدائية .. لقد كان يعطينا دروسا في الالعاب الرياضية .. وحصصا اضافية في حكاية « الزير سالم » .. وهو كرائع للقصص رائع يجذب اليه مستمعيه ويشوقهم الى ابطال الاساطير القديمة .. ولا انسى له انه علمني ألف باء السباحة وحببني الى هذه الرياضة !

●● امام رئيس اتحاد الكرة الجديد عدة مسئوليات في تحويل هذه اللعبة الشعبية الى مصدر للعملات الصعبة .. ويحتاج منه الى جرأة اولا في الحد من العصبية التي اجتاحت انديتنا .. والتنظيم وتخطيط بخطوات من العيوب لعلاج التدهور الذي لحق بمستوى فرقنا الاهلية في كرة القدم .. وكما نجح الحافظ سعد زايد في القضاء على « خلو الرجل » الذي كان يفرضه الملاك على المستأجرين في الشقق .. ارجو له ان ينجح في مكانه الجديد كرئيس اتحاد الكرة لكي يجذب الفرق الاجنبية للتعاقد مع فرقنا .. ولكي ينجح في مهمته هناك مسئوليات اخرى تقع على اللاعبين والمدربين والاداريين على كل المستويات سواء في الاندية او الاتحاد ..

●● سؤال يطرحه عبد الباقي حسنين مدرب السباحة .. لماذا لا نجد عندنا سباحة تواصل السير في بطولاتها كما فعلت ماجدا موالتر السباحة المجرية . ٤٥ سنة ؟ .. ويجيب ايضا على نفس السؤال بان السبب الرئيسي ان فتياتنا يهربن من قسوة التمرين ولانهن عندما يبلغن سن الزواج يفضلن العريس على البطولة والامثلة كثيرة وهي مشكلة يبحث لها عن حل .. والحل الوحيد في نظره ان يختار سباحاته من فتيات « فيتجات النظر » لكي يهربن من العرسان وبالتالي سيفضلن البقاء في بطولاتهن لعدم وجود العريس !

●● ٣٥ سباحا من ابطال نادي الجزيرة التحقوا هذا العام بالجامعات المصرية .. منهم احمد رزق بطل سباحة المسافات القصيرة وسهير العطار .. التحق الاثنان بكلية الطب وخفا بزميلتهما منى ابو ذكري البطلة التي هجرت السباحة وفضلت الطب !!

●● ظهر منافس جديد لطفت لاعب الكرة بنادي الزمالك .. وفي نفس مركزه الجناح الايسر .. ومنافسه الجديد اسمه طفت « الصغير » .. وشقيقه ايضا عمره ١٧ سنة طالب بمدرسة التوفيقية - اكتشفه المدرب حمادة الشرقاوي .. ان طفت « الكبير » يشرح مشاكل الكرة في نادي الزمالك .. ويلخصها في خمس نقط ● اولا عدم الاستقرار على مدرب ● ثانيا عدم وضع كل لاعب في مركزه ● ثالثا مشاكل الادارة ● رابعا هبوط مستوى بعض اللاعبين الاساسيين في اللعبة ● خامسا استبعاد بعض اللاعبين من الفريق مما احدث بعض التفكك به

●● عبد الحميد الجندي بطل العالم لكمال الاجسام .. عاد مرة اخرى للمستشفى لاجراء عملية جراحية في المصران الاعور بعد ان اسيء العلاج .. دعاء له من الاعماق بالشفاء .

●● ازداد اعجابا بالفتاة التي ترتدي الشورت في الملعب ولكن لا تهجر البنت التي تدفن بطولاتها ومواهبها الرياضية بعد الزواج .. لانها تصبح مجرد زوجة .. وليست بطلة !! ..

صلاح صادق

الحلقة الخامسة

يوجا.. يوجا...

حمزة : (تنادى) شريف ... شريف ..
شريف : يانهار اسود ! زوجتى جاءت ... لا أدرى ما الذى جاء بها الآن ..
حمزة : شريف ... شريف ..
شريف : سلمى .. اختبئى تحت المكتب بسرعة ... بسرعة .
حمزة : .. جودة ... ياجودة ..
شريف : انها تنادى الخادم وهو غير موجود.. انا خارج اليهـا (يندفع خارج الغرفة)
ـ حمزة .. !!
حمزة : .. انت هنا يا شريف !!
شريف : يا اهلا بك فى بيتك يا عزة
حمزة : لقد عدت الى البيت لانى يجب ان اعود عاجلا أو آجلا ..
شريف : ياهلا يا أهلا.. لا.. لا.. تعالى تعالى
حمزة : (بدهشة) .. نجلس فى غرفة المكتب .. لقد اشتقت اليها
شريف : هاهاها ... لا ... تعالى نبعد عن غرفة المكتب الآن .. فقد قضيت بها الساعات الطويلة اعمـل معه الفراشة الطف .. فيها هواء نقى .
حمزة : لقد ناديتك طويلا مندخولى ... و ..
شريف : (مقاطعا) .. غريبة ! لم اسمع ابدا ... يجوز لانى كنت فى حالة اندماج مع المرحيـة الجـديدة ... ان المرحية ..
حمزة : دعك الآن من المرحية ... لم تقـل لى رأيك ..
شريف : رأيى ؟
حمزة : (تشير الى حاجبيها)
شريف : شىء رائع .. بديع ..
حمزة : هل وجهى جميل بحاجب واحد !!
شريف : انه دائما جميل يا عزة .. حتى من غير ولا حاجب .. هاهاها .. كيف فاتنى أن أحيى وجهك الساحر وهو وحيد الحاجب ..
حمزة : شريف .. ماذا بك !!
شريف : مه !! لاشىء ..
حمزة : اراك مضطربا ..
شريف : مه !! انا .. ؟
حمزة : هذا واضح ..
شريف : .. يجـوز .. ربما .. ربما لانى تركت بطـل مسرحيتى الجـديدة فى مأزق .. ولا أجـد حتى الآن فكرة مقبولة لاخراجه من المـأزق .
حمزة : (تضحك) الآن فلتحمد الله انى عدت الآن حتى اساعدك فى خلاصة من المأزق لتعترف بفضلى ولو مرة واحدة
شريف : يا حبيبتى انا معترف بفضلك دائما
حمزة : (تنهض) .. هيا بنا ..
شريف : الى أين !!
حمزة : الى غرفة المكتب
شريف : (بارتباك) .. لا لا .. الفراندة هنا الطف .. اجلسى .. اجلسى
حمزة : اريد ان اقرا ماكتبته من تلك المرحية .. ثم انى اشعر بحنين شديد الى الجلوس فى غرفة المكتب بعد هـذا الغياب
شريف : سنلعب بعد قليل .. فعلينا اولا ان نستكمل بحث الاسس التى يجب ان يقوم عليها التفاهم بيننا
حمزة : شريف .. افضل الاقلب الثانى.. ولتنسى ماقلت ان حبنـا باحبيبى اقوى من كل شىء .. وبغير دائما كل شىء .. شريف .. ماذا بك !!
شريف : (ضحكة مفتعلة) ... ابدا ..
حمز : اراك مضطربا ...
شريف : مه !! المفاجأة الحلوة التى لم تكن على بالى هى السبب .. وجودك الليلة بلبوسى .. ! ياسلام واحشتنى والله ! اريد ان اشبع من وجهك الجميل .. كم هو رائع حاجبك الاوحد هذا ..
حمزة : صحيح يا شريف !
شريف : هذا اقلقك النساء !
حمزة : مالك يا شريف !
شريف : .. مه .. ابدا .

حمزة : اراك تتطلع الى غرفة المكتب
شريف : فعلا ... هذا صحيح .. فى الحقيقة .. اشعر كأنى وضعت بطل المرحية فى مأزق ثم تركته فوق الورق بتالم ويبكى ... وعلى ان ابحث عن حل معقول لاخراجى من ورطتى
حمزة : ورطتك !!
شريف : اقصد ورطة بطل المرحيـة .. فانا الذى دفعت به الى هذا المـأزق ..
حمزة : من اذنك ..
شريف : الى أين !!
حمزة : الى غرفة المكتب ..
شريف : لا والنبى تعالى ..
حمزة : سأقرأ ماكتبته حتى أجد لك الحل المناسب
شريف : .. لا .. لا.. افضل ان احكى لك الموقف .. فالاوراق مشوشة وخطى ردىء جدا كما تعرفين
حمزة : (ضاحكة) .. هيه .. قل لى الموقف
شريف : اشكرك .. اشكرك جدا ..
حمزة : بمناسبة !
شريف : هه .. بمناسبة .. بمناسبة مساعدتك لى فى ايجاد الحل
حمزة : (ضاحكة) ارجو ان تتذكر ذلك عنـدما تنتهى المرحيـة وتعترف بفضلى .. هيه .. اشرح الموقف
شريف : الوقف كما يلى .. سامح تسلل الى بيت عمه لرى بنت عمه التى يحبها جاء العم فجأة .. هنا أسرع سامح ليختبىء ..
حمزة : اين !!
شريف : فى غرفة المكتب .. تحت المكتب
حمزة : ... وبعد ذلك !
شريف : العم الآن جالس بالقرب من غـرفة المكتب يتحدث فى شئون كثيرة .. دون أن يعرف ان سامح تحت المكتب .. مصيبة هه !!
حمزة : ابدا .. المسألة بسيطة
شريف : قولى الله يرضى عنك وانجدينى
حمزة : .. بنت العم توعز الى الخادم ان يخرج ليتحدث فى التليفون من اقرب محل ... ويطلب العم لامر ضرورى بعد ان ينتحل شخصية صديق له .. او زميل .. او ..
شريف : (متعجلا) .. هيه ..
حمزة : هنا يغادر العم البيت ويمكن للبطل فى هذه الحالة ان يخرج بسلام
شريف : والله فكرة !
حمزة : اأرايت افكارى المدهشة !!
شريف : (بخيبة امل) مدهشة فعلا .. لكن خسارة !. التليفون فى غرفة المكتب
حمزة : تصرف يا شريف.. ليس من الضرورى ان يكون التليفون فى غرفة المكتب انقله الى غرفة داخلية
شريف : مستحيل اقدر انقله
حمزة : امرك غريب !!.. السبب !!
شريف : هه !!.. لاسباب متعلقة بالحبكة المرحية .. ثم .. ثم ان الخادم غير موجود فى بيت العم الآن .. راح مشوار !
حمزة : بالمناسبة .. اين جودة !!
شريف : راح مشوار !.. ارسلته الى الطعمة ليحضر بعض البروفات .. مشكلة ان البيت ليس به خادم الآن !
حمزة : بسيطة .. عدل الوقف واجعل الخادم لايغادر بيت العم ..
شريف : لا اقصد بيت العم
شريف : الا تتحدث عن المرحية !
شريف : مه !!.. طبعا .. لكن .. لكن تذكرت الآن فقط انى فى حاجة شديدة الى جودة .. لقد قلب الفنون ولعله ذهب كعادته ليدخن الشيشة ساعات طويلة
حمزة : ولماذا تحتاج جودة
شريف : التليفون هنا عطلان .. وضرورى ان ابلغ الفرح عبر الصالونى التى لابد ان اراه هنا فى الساعة الواحدة .
حمزة : لماذا !!

قصة مسلسلة نصف ضاحكة ..

بقلم: احمد رجب

ملخص ما نشر

قاعة المسرح حيث يتواجد الصحفيون والناقدالفني المشهور فميز ليتحدث مع عزة فخر الدين عن مسرحية النافذة المكسورة ، وترقص حواجب عزة أثناء الحديث ، فحواجبها ترقص كلما كانت في حالة عصبية .. وبعد ان تعود عزة الى البيت تجد زوجها شريف الذى شاركها في كتابة المسرحية واقفا على راسه .. فهودائما يمارس اليوجا ليهدىء من نفسه .. وبثور نقاش بين عزة وشريف .. ويؤكد لهاشريف انها لا تستطيع الكتابة .. فهو الذى كتب المسرحيـة .. ويقـرر شريف ان يأتى بسكرتيرة لتساعده على الكتابة لانه لا يستطيع ان يكتب بلا يوجا التى كانت تجعله في حالةصفاء ذهنى .. يمسك بسماعة التليفون ليتصل بفميز ولكنه يصيح فجأة : اليوجا اليوجا .. الهمينى ايتها اليوجا .

وتبدأ عزة في معاملة الناقد فميز بنعومةشديدة لكى يكتب عن كتابها « احبك بشدة » الذى لم تكتبه بعد ! وتردد كلمة «احبكبشدة» في التليفون بطريقة تخلب لبه .. لكنه يخبرها ان زوجها شريف امره بعدم الكتابة عنها .. فتقمع سماعة التليفون وتندفع الى حجرة شريف لتجده واقفا على راسه !!

وتدخل سلمى احدى المعجبات بشريف بيته على انها سكرتيرة وبعد ان يكتشف شريف انها لا تعرف الكتابة على الآلة الكاتبة .. تصارحه سلمى بان الصورة التى رسمتها له في ذهنها والتى جعلتها تحبه .. سرعان ما تحطمت هذه الصورة ، وخاب املها فيه بعد ان رآته يقف على راسه .

شريف : هه ! .. لامر هام جدا يتعلق بتنفيذ الديكور .. عزة ياحبيبتى .. هل أرجوك ان ..

عـزة : اخرج واتحدث الى الصافورى ..! لامانع

شريف : والله لن أنسى لك هذا الفضل ياحبيبة

عـزة : (ضاحكة) .. ياسلام !

شريف : لابد ان اراه غدا ..

عـزة : .. ولكن لماذا لانجرب التليفون عندنا أولا .. التليفون في غرفة المكتب .. هه .. !

شريف : لاتعالى .. تعالى .. لاتضيعى الوقت فقد حاولت طويلا .. الك لاترالين بثياب الخروج .. اما انا فسأضيع وقتا حتى أكمل لبس ثيابى .. هيا يا حبيبتى .. هيا .. التليفون في الصيدلية المجاورة للبيت ..

عـزة : ...(متجهة الى باب الشقة) ... اين سنلتقى بالصافورى غدا .. هنا أم في المسرح ..

شريف : قولى له هنا ..

عـزة : (تخرج) ..

شريف : (يسرع الى غرفة المكتب) .. الحمدلله .. سلمى .. قومى بسرعة .. اخرجى بسرعة .. بسرعة

سلمى : .. هل انصرفت زوجتك ..

شريف : بسرعة .. لا وقت عندى للكلام ..

سلمى تخرج من غرفة المكتب وخلفها شريف ، فجأة يدور المفتاح في الباب وتدخل عزة ..

شريف : (مذعورا) .. آه !! عزة !!

عـزة : التقيت بجودة راجعا .. فأعطيته رقم الصافورى و .. (فجأة) .. ماهذا !!

شريف : هه !! .. اين !!

عـزة : شعر امرأة .. رأس امرأة وراء المقعد ..

شريف : غريبة !

عـزة : (صارخة) لا تدعى العبط ..

سلمى : (تنهض تخوف من وراء المقعد)

عـزة : (صارخة) من تكون هذه البنت .. تكلم .. من ! متيمتك !!

سلمى : (تبكى) ..

شريف : عزة .. ارجـو ان تفهمى الامر على حقيقته ..

عـزة : (صارخة) الحقيقة واضحة جدا .. **- (تهجم على سلمى وتمسك بشعرها)** .. يامجرمة ياسافلة يا خطافة ..

سلمى : (تصرخ باكية)

شريف : (وقد خلص سلمى من ايديها) .. اعقلى ياعـزة .. ارجو ان تواجهى الموقف بشىء من الحكمة ..

عـزة : انت آخر من يتحدث عن العقل والحكمة يا خائن

شريف : **(يقف فجأة فوق راسه)**

عـزة : اعتـدل وكف عن هذه التمثيلية السخيفة

شريف : انى في حاجة الى الهدوء لاواجه هذا الموقف العسر

سلمى : دعنى يا سيدتى انصرف من فضلك

عـزة : لن تنصرفى من هنا قبل ان اعـرف الحقيقة كاملة

سلمى : انى يا سيدتى ..

شريف : اسكتى انت يا سلمى .. واتركى لى مهمة شرح الموقف بعد ان استجمع عقولى

عـزة : الموقف واضح كل الوضوح ، انتهزت فرصة انشغالى عند ابى واتخذت من هذا البيت مرتعا للخيانة

شريف : ذلك ما يبدو من ظاهر الامر .. ولكن الحقيقة

عـزة : .. انك حاولت ابعادى من البيت بحجة الاتصال بالمخرج تليفونيا حتى تخفى جريمتك الحقيرة

شريف : ياعزة .. الحقيقة هى ..

عـزة : .. انى كنت مخدوعة عندما آثرت عليك بالقلا بطل مسرحيتك الزوجين الأزرق الذى وقع لبه .. لم أكن أعرف ان بطل المسرحية الزوجين هو هذه البنت الحرمة ..

سلمى : (تبكى)

شريف : بصراحـة انا لو كنت مكانك لقلت ما تقولين الآن واكثر .. ولكن كل هذه الظواهر التى تبدو مقنعة فعلا لا تعبر عن الحقيقة أبدا يا حبيبتى ..

عـزة : (بقرف شديد) حبيبتك !!!

شريف : ما حيلتى وليس لى في الدنيـا حب سواك

عـزة : لا اثرى بهـذه الاكذوبة الضخمة يا خائن

شريف : أرجو ان تهدئي لتعرفى الحقيقة

عـزة : اراك تتحدث في هدوء بالغ وكأن الامر لا يعنيك ..

شريف : اليوجا يا حبيبتى

عـزة : (صارخة) لا تقل حبيبتك

شريف : .. بل واصر على انك حبيبتى

عـزة : لا ادرى كيف انصرف معك .. ان هدوءك يثيرنى .. يثيرنى !

شريف : شكرا لليوجا التى تغمر نفسى بالهدوء .. ثم ان وقوفى على رأسى يضيف الى نفسى هدوءا أكثر .

عـزة : برافو !!!

شريف : نعم يا حبيبتى

عـزة : صفيق .. صفيق !

شريف : بل في الواقع لم أر أشد صفاقة من تلك الظواهر المضللة التى تخفى تحتهـا الحقيقة النقية .. فهذه الظواهر تقول انك ستطيحين معى ..

(يقطع عبارته دخول الخادم)

جودة : سيدى .. لم أجد ..

(يتوقف عن اتمام عبارته ويحملق في الثلاثة بدهشة)

شريف : عزيزى جودة .. يمكنك ان تعود الى حيث كنت لاننا في موقف مسرحى عسير التأليف ..

جودة : انى فهمتا موقف مسرحى ..

شريف : عظيم ! .. فاذهب الآن الى حيث كنت واطلب شيشة على حسابى ..

جودة : الف شكر يا سيدى .. **(خارجا)** ..

صعب التأليف والله .. الله يكون في عونكم ..

شريف : (بعد خروج الخادم) الف شكر لك انت ياجودة، فلا شك انها الفضيحة ، لك الا تستمتع بالفرجة على هذه الفضيحة

عـزة : اذن فانت تعترف انها فضيحة

شريف : قد تبدو كذلك .. ولكن الحقيقة

عـزة : (بعصبية شديدة) الحقيقة الحقيقية الحقيقة .. ما هى هذه الحقيقة التى تتشدق بترديدها ..

شريف : الحقيقة ان هذه الفتاة سكرتيرتى ..

عـزة : هل هذه نكتة !!

شريف : لا أعتقد ! .. وهى قد جاءت الى هنا بعد ان قرأت الاعلان الذى نشرته صحف اليوم اطلب فيه سكرتيرة

عـزة : سكرتيرة حسناء كهذه الفتاة .. هه !

شريف : صحيح هى حسناء !!

عـزة : (صارخة) .. لا تستفزنى بهـذا البرود ..

شريف : هل تبكين !! حقا انا آسف يا عزة الامر كله لا يستحق قطرة واحدة من دموعك الغالية ..

عـزة : (تبكى)

سلمى : (تبكى)

شريف : ليس من اللائق ان ارى كل منكما تبكى .. يجب ان ابكى انا ايضـا ، ولكن المشكلة انى لا اشعر بالرغبـة في ذلك ..

عـزة : لو كان عندك ضمير لبكيت

شريف : لو ان ضميرى حاول ان يبكينى في هذا الموقف لانتزعته من اعمـاقى وضربته ضربا اليما .. ثم تخلصت منه و ...

عـزة : (مقاطعة) الضرب في الميت حرام .. ولا أرى جدوى من الحديث مع رجـل ميت الضمير .. قولى لى انت .. متى جئت الى هنا

سلمى : في الساعة الثالثة بعد الظهر

عـزة : مدهش ! مدهش ! اذن فانت معه هنا من الثالثة حتى جئت انا في الثامنة .

سلمى : نعم

شريف : كنا نعمل

عـزة : سوف اتأكد من ذلك .. سيرى امامى يا مجرمة

شريف : الى اين !!

سلمى : دعينى أنصرف يا سيدتى

عـزة : امامى الى غرفة المكتب ..

شريف : (بانزعاج) .. المكتب !! لماذا .. !!

عـزة : أعرف انك في خمس ساعات تنجـز مالا يقل عن عشرين صفحة .. أريدان أرى الصفحات العشرين بخط هذه البنت .. سيرى امامى ..

(تخرج سلمى امام عزة) التى تدفعها بيدها متعجلة الوصول الى غرفةالمكتب بينما يعتدل شريف واقفا على قدميه ليلحق بهما ..

شريف : .. اسمعى يا عزة ..

عـزة : **(وهى تدخل الغرفة)** ش .. انتظر حتى أتحقق من الامر .. **(لسلمى)** .. كنت جالسة على هذا المكتب ان صح زعمه ..

سلمى : نعم ...

عـزة : أرنى الصفحات التى أملاها عليك

سلمى : **(تبكى)**

شريف : يا عزة افهمى .. كان تفكيرى متعثرا اليوم فلم املها سوى صفحة واحدة ..

عـزة : سأذهب معك الى آخر مدى لاكتشف كذبك أين هى تلك الصفحة الواحدة..

شريف : هه !! ..

عـزة : أراك مرتبكا ..

شريف : بل أبحث عن الصفحة ..

عـزة : منتظرة !

شريف : **(يقلب في أوراق المكتب)**

سلمى : دعينى انصرف أرجوك يا سيدتى

عـزة : ش .. اخرسى ..

شريف : هذه هى الصفحة ..

عـزة : هل هذا خطها

شريف : طبعا ..

عـزة : ولكن الصفحة مكتوبة بخطك الردىء..

شريف : الغريبة ان خطها يشبه خطى تماما .. ويخلق من الشبه اربعين

عـزة : (بعصبية شديدة) هذا خطك انت.. وهذه طريقتك في الشطب .. الا اذا كنت أنا بلهاء ..

شريف : يجوز

عـزة : أنا بلهاء !

شريف : لا اعنى ذلك .. ولـكن .. ولـكن .. اقصد .. يعنى

عـزة : أرأيت !! ليس عندك ما تقوله .. والآن فلتسلم بكذبتك الجديدة ولتقل ان خطها يشبه خطك ..

شريف : والله هذا من العقل ..

عـزة : وبناء عليه دعنى أجرب خطها لاقارنه بخطك ..

شريف : والله هذا ليس من العقل في شىء

عـزة : لان أمرك سينكشف

شريف : صدقينى مرة أرجوك ..

عـزة : أصدقك !! .. انت !! صفيق ! صفيق !

شريف : شكرا ..

عـزة : الآن خذى هذا القلم واكتبى ماسأمليه عليك

شريف : البنت مذعورة يا عزة وبذعرها ترتعش ولن يكون خطها كخطى

عـزة : اسكت انت .. اكتبى (تمليها) .. سيالة اسماعيل .. الى البنين المسرح معقد كبير ..

سلمى : (تبكى)

عـزة : اكتبى ...

سلمى : يا سيدتى .. انا لا أعرف القراءة ولا الكتابة

عـزة : عظيم ! عظيم ! ما تركك الآن !! تكلم .. سكرتيرة هه !! سكرتيرة لا تعرف القراءة والكتابة !! انطق

شريف : **(يقف فجأة على راسه) ..**

البقية الأسبوع القادم

التفاهم على الطريقة الآذربيجانية !

مهندسة في مدينة البترول

● هل يستطيع الانسان ان يتفاهم مع انسان آخر دون ان يفهم لغته ؟
● لو سئلت هذا السؤال قبل تجربتي في الطائرة التي نقلتني من باكو الى موسكو لقلت « قطعا لا » .
● واعني بالتفاهم .. ان تقضي معه رحلة كاملة .. تعرف عنه كل شيء .. ويعرف عنك كل شيء .. وعندما تختبر معلوماتك عنه .. ويختبر معلوماته عنك .. يتضح أنها كلها صحيحة .. او على الاقل معظمها صحيح

● جلست في الطائرة .. وجلست بجوارى مترجمتي الرقيقة .. آدا .. لم تجلس بجوارى بالضبط فقد كان بيننا مقعد تشغله سيدة اخرى . ونظرت الى آدا في شبه اعتذار . لم ارخت اهدابها ذات الرموش الطويلة .. واغفت . نامت آدا .. وتركتني بغير لسان .. والانسان لايعرف قدر المترجم .. الا عندما يحاط بمجموعة من الناس لا يعرف احدهم كلمة مما يعرف .. ولا يعرف هو كلمة مما يعرفون .. ويصبح عليه ان يتفاهم – اذا تحتم عليه التفاهم – كالخرس .. بالاصابع . والابتسامات البلهاء . ولم اكن في حاجة الى التفاهم مع احد فلم يكن هناك مايدعو لأن أخرج عن وقارى .. لابدأ الاشارة بالايدي .. والتهتهة باللسان .. حقيقة .. كانت السيدة التي بجوارى جميلة . وكانت تغرى بان يتشابك المرء معها بالحديث ليسلى بها رحلته الطويلة . ولكن ما حيلتي والعين بصيرة واللسان قصير .. وخبرتي في الغزل بلغة الخرس معدومة . ولا اجد من اللوق .. ان اوقظ المترجمة النائمة .. او المتناومة لاوسطها في غزل جارتي . وهي اول بالغزل . وقلت لنفسي ... رحم الله امرأ عرف قدر نفسه .. واسبلت عيني .. وحاولت ان انام ..

ومضت بضع دقائق وانا مسبل العينين .. قبل ان اكتشف انه من الغباء الشديد ان يغمض الانسان عينيه ... وهو غير نائم .. ولا سيما اذا كانت بجواره .. امرأة جميلة

وفتحت عيني .. ونظرت الى جارتي .. متبعا حكمة ... ما لا يؤخذ كله .. لا يترك كله واذا كنت لا استطيع ان احدثها .. فعلى الاقل .. انظر اليها ..

وابتسمت السيدة ابتسامة لطيفة .. وطبعا .. رددت الابتسامة .. باحسن منها .. وما دامت المسألة لا تتعدى الابتسام .. الى الكلام .. فالعاقبة مأمونة . فالابتسامة بالعربية ... تتساوى مع الابتسامة بالاذربيجانية .

ابتسامة .. بابتسامة .. وكان الله يحب المبتسمين ...

ولكني وجدت المسألة فجأة قد تطورت .. ووجدت السيدة .. ببساطة تتبع الابتسامة بالحديث ..

ولم اعرف كيف اتصرف .. وانا اجد الكلمات تنساب من شفتيها الرقيقتين .. لتنسكب على الارض دون ان افيد منها بكلمة واحدة .. ودون أن اميز لها قيمة او اعرف لها قدرا .

واستمرت تتحدث وكأني افهم .. وكان المفروض ان ازغدها حتى تتوقف وافهمها بطريقة ما ان توفر كلماتها المراقة بغير فائدة .

ولكني تركتها تتحدث حتى انتهت .. والابتسامة المعلقة على شفتي تغريها بالمزيد من الحديث .. حتى توقفت من نفسها وانتظرت الرد

وهززت راسي .. والابتسامة ما زالت على شفتي وبسطت كفي في شبه يأس .

ولا شك انها ادركت أني لم افهم شيئا مما قالت .. فقد تحولت ابتسامتها الى ضحكة . واندفعت انا الآخر أتحدث .. ومادمت لاافهمها .. وتتحدث .. فلأتحدث انا الآخر ... وعنها ما فهمت ..

وظللنا نتحدث .. هي بلغتها .. وانا بلغتي .. وكلانا بلغة الخرس المشتركة .

وصمتنا لحظة نسترد انفاسنا .. ونتبادل .. اسهل وسائل التفاهم .. الابتسام .

ولمحت ابتسامة ثالثة على شفتي مترجمتي وهي تسترخي في مقعدها مسبلة العينين .. وادركت ان الخبيثة غير نائمة . ولمحتها تفتح عينيها نصف فتحة .. ثم تقول في خبث .

– يبدو أن التفاهم بينكما على اشده .. ان اللغة لم تعد عقبة امامك ..

واجبتها ضاحكا :

– اخشى ان يكون مابيننا سوء تفاهم .. وليس تفاهما .. فلست ادرى هل استطاع كل منا أن يفهم صاحبه مايريد ..

واجابت مترجمتي الرقيقة

– لنجر اختبارا .. ماذا عرفت عنها ؟

– عرفت انها مهندسة بترول وانها زوجة ضابط وانها حامل في اول طفل لها . وانها ذاهبة الى موسكو لتمكث اربعة اسابيع

وتم تملك المترجمة نفسها من الضحك قائلة .. وكل هذا عرفته .. دون ان تعرف لغتها .. دعني اسالها حتى تعرف مدى صحة معلوماتك

وكانت السيدة الجالسة بيننا تنتظر نتيجة حديثنا وهي تعرف انها مداره . وتحدثت اليها المترجمة سائلة عن صحة معلوماتي عنها . ووجدت السيدة الجميلة تغرق في الضحك ثم ترد عليها

ونظرت الى المترجمة باسمة في دهشة وهي تقول :

– معلوماتك كلها صحيحة فيما عدا شيئين . انها ليست مهندسة بترول ولكنها مهندسة معمارية تعمل في المدينة العائمة للبترول .. وقد عملت في انشاءاتها . والثاني انها ستمكث في موسكو اربعة ايام وليس اربعة اسابيع

ووجدت السيدة تتحدث ثانية الى المترجمة والمترجمة تهز راسها موافقة ثم التفتت الى قائلة في نفس الدهشة :

– تقول انها تعرف انك كاتب مصري وانك سكرتير التضامن الآسيوى الافريقي وانك كنت تشترك في مؤتمر باكو وانك ذاهب الى غينيا وانك متزوج ولك ابنة وولدا .

وضحكت المترجمة واردفت :

– ان معلوماتها صحيحة مائة في المائة

ولم اعرف كيف عرفت السيدة ماعرفت ولكني اعرف كيف عرفت معلوماتي انا عنها .

عرفت طبعا أنها حامل .. بغير حاجة الى ذكاء ولا لغة اما ان هذا اول اولادها فقد اشرت اليها بيدى فوق الارض فهزت راسها بالنفي فادركت انه ليس لديها اولاد لم اشرت الى الدبلة في اصبعها . فوضعت يدها بسوطة على كتفها فادركت ان زوجها ضابط . واشارت الى نفسها ثم الى صورة بها مدينة البترول العائمة في باكو .. فظننت انها مهندسة بترول ولكن اتضح انها مهندسة معمارية في مدينة البترول . وسالتها بالاشارة والكلام كم ستمكث في موسكو ورفعت اصابعها الاربع وحاولت ان اعرف عبثا .. أربع ماذا ؟ . ساعات . . ايام .. اسابيع شهور .. سنوات ..

واستبعدت الساعات والسنوات والشهور .. وتوقعت ان تقضي في موسكو اجازة اطول من اربعة ايام فلم يبق امامنا سوى الاسابيع .. ولكن اتضح انها على عجل .

ونظرت الى السيدة وقالت شيئا

وقلت لآدا :

– ترجمي

واغمضت الخبيثة عينيها . قائلة وهي تضحك :

– لست اظنكما في حاجة الى .

وانطلقت السيدة الاخرى تتحدث وكأني افهمها . وانطلقت اتحدث وكأنها تفهمني .

واذا الخبيثة لاتستطيع أن تكتم ضحكتها من آونة لاخرى

وعندما هبطت الطائرة في موسكو .. قالت لي آدا ضاحكة :

– انا الوحيدة التي استمتعت بحديثكما .. لاني فهمته كله

يوسف السباعي

آخر ساعة
كبرى المجلات المصورة
في الشرق الاوسط

اسسها
محمد التابعي
سنة ١٩٣٤

تصدر عن
مؤسسة اخبار اليوم
منذ عام ١٩٤٦

رئيس التحرير
يوسف السباعي

الاعلانات :
اعلانات الاخبار
٦ شارع الصحافة بالقاهرة ت ٣٣٣٣٧

الاشتراكات :
١/٢ شارع الصحافة – القاهرة
البريد العادي
ف ج.ع.م ودول اتحاد البريد العربي
جنيهان مصريان ونصف
باقي دول العالم :
جنيهان استرلينيان ونصف
البريد الجوى :
الاتصال بقسم الاشتراكات بالمؤسسة

آخر ساعة
أسعار البيع للقراء

• سوريا	٦٠	ق.س.
• لبنان	٧٥	ق.ل.
• العراق	٧٥	فلس
• الأردن	٧٠	فلس
• الكويت	١٤٠	فلس
• السودان	٦٠	مليم
• ليبيا	٧٠	مليم
• الجزائر	١١٠	سنتيم
• عدن	١٥٠	سنت
• البحرين	١١٢	فلس
• قطر	١١٢	درهم
• أثيوبيا	٨٠	سنت

ساندوز
Sandoz
of Switzerland
الساعة المثالية
سويسرية ١٠٠٪
● مجموعة رائعة من الساعات
الرجالى والحريمى للاختيار
● أوتوماتيكية ● بالتقويم
● محصنة ضد الماء والصدمات
Sandoz
AUTOMATIC
15
25 JEWELS
INCABLOC
SANDOZ
26
Sandoz
ساندوز
وكلاء ساندوز
فى البلاد العربية
لبنان - غزة - العراق - الأردن
جاك جورج جبراكو
باب ادريس ص ب ٢٥٤٨ بيروت
سوريا
نقولا جبراكو - محلات زورديان
ساحة المرجا - دمشق
المملكة العربية السعودية
صالح الحسن أبا حسين إخوان
ص ب ٤٦٩ الرياض
الكويت
محمد أرزوقى - مخزن النصر
شارع عبد الله السالم - الكويت
ليبيا
عبد العاطى نعوم
ص ب ١٢٧ بنغازى
البحرين
محلات العلم الأخضر
ص ب ١٠٩ - البحرين
الجزائر
محمد بكير
٣٠ شارع إصلاح حسين - الجزائر
الجمهورية العربية المتحدة
الشركة العامة للتجارة والكيماويات
١٤٧ شارع محمد فريد - القاهرة

وست إند
تحفظ الوقت بدقة
WEST END WATCHES
KEEP PERFECT TIME
WEST END WATCH Co.
W
EVERBRIGHT
WEST END WATCH Co.
SWISS MADE
الوكيل العام بالكويت والشرق الأوسط
يعقوب يوسف بهبهاني
ساحة الصفا تليفون ٢٣٥٨٥ - ص.ب ٣٣٤ دولة الكويت

آخر ساعة
٥٠ مليما
العدد ١٧٢٢ - ٢٥ اكتوبر ١٩٦٧
AKHER SAA - 1722 - 25 OCTOBER 1967

آخر صورة للمدمرة الاسرائيلية فى ميناء أسدود :

زوارق الصواريخ المصرية التى أغرقت المدمرة الاسرائيلية "إيلات"

● الذين يعيشون مع الخطر فى السيرك ..

إنه يفضل أجود سيجارة
ذات فلتر فى العالم...
سيجارة "كنت" المزودة بفلتر "ميكرونايت" الشهير
إن كنت ممن يقدرون دائما الأجود فلا شك أنك
ستفضل سيجارة "كنت" المزودة بفلتر "ميكرونايت"
إن الفضل فى شهرة السجاير ذات الفلتر يرجع إلى فلتر
"ميكرونايت" المزودة به سيجارة "كنت" جربها الآن
السيجارة ذات الفلتر
المفضلة فى العالم أجمع
KENT
CIGARETTES
THE WORLD'S FINEST CIGARETTE
الآن ! فى جميع الأسواق

أهـــلا ... لاأجد على شفتي ماأهتف به كلما لاقيتك سوى أهلا ...

• بقلم : يوسف السباعي

مزيد من الإنصاف .. لقواتنا المسلحة ..

كادت الكارثة تحل بقوات اسرائيل عندما حوصرت الفرقة السادسة المدرعة الاسرائيلية .. وتحطم نصفها بواسطة القوات المصرية

كلما قرات مزيدا من التفاصيل عن معركة سينا .. احس بالم ينكا القرح .. ويدمى الجرح.

ومع كل ماأشعر به من ألم .. يملأ نفسي نوع من الارتياح .. لان شيئا مما يقال .. سواء من افواه الاعداء او الاصدقاء .. لايمس كفاءتنا .. كمقاتلين او قدرتنا كقوة مسلحة

واذا كانت النكســة .. ومرارتها .. والصمت الذى اطبق الشفاه بعدها .. لم يدع للمرء فرصـة معرفة الجوانب المضيئة من صفحاتها .. واذا كانت النتيجة العامة للمعركة ، قد نشرت ظلالا من الحزن تطوى كل ماقامت به قواتنا من أعمال رائعة .. ولاتدع للانسان فرصة الزهو بها .. وسط اوجاع الهزيمة .

واذا كنا نكره .. ان نتفاخر ببطولات .. لم تستطع ان تقودنا الى النصر

فليس اقل من ان ننصف انفسنا .. بكلمات .. لم نقلها نحن لنريح أنفسنا .. ولكن قالها الغير .. دون ان يضع مسألة اراحة قلوبنا . وانصافنا في حسابه .

ولقد سبق ان تحدثت عما قاله الاعداء عن قواتنا المسلحة في مرحلة الصدام الحقيقي بيننا وبينهم . بعد ان اعتبرت مرحلة الهجوم الجـوى الخاطف على قواعدنا الجوية مرحلة تمهيدية للمعركة . اصابت سلاحنا الجوى بضربة قاضية دون معركة . واعتبرت المرحلة الثالثة انسحابا مريرا بمدرعات العـدو حولنا وفي اذيالنا . وسلاحه الجوى على رؤوسنا المتقهقرة بغير غطاء .

ولقد التقطت اقوال العدو . بغير نقاش .. واعتبرتها الحد الادنى لما يمكن ان ننصف به . في معركتنا معه .

ولقد قرات ما كتبته مجلة دير شبيجل (التى تصدر فى المانيا الغربية) عن معركة سيناء .

وقفز الى ذهنى وانا اقرا ما كتبته المجلة . المعلومات التى كنا نلتقطها من هنا وهناك والمعركة لم يهدا غبارها بعد .

ولكن ما كتبته المجلة الالمانية .. يلقى كثيرا من الضوء على الحقائق التى كانت تبدو باهتة .

واذا كنا نحن .. لا نستطيع وسط آلام النكسة .. ان نزيح عنها الظلال الحزينة لتبدى بعض جوانبها المشرقة .. واذا كنا وسط الصمت الذى اطبق شفاهنا .. نكره أن ننبس ببعض كلمات طيبة عن انفسنا .. فليس اقل من ان نسمعها من شفاه الغير .. لعلها تنصفنا .. على الاقل امام انفسنا ..

تقول مجلة دير شبيجل فى وصف المعركة

« فى الساعة العاشرة صباحا يوم ٥ يونية كانت القوات المصرية المدرعة المكـونة من ٢٠٠ مدرعة ثقيلة و ٨ آلاف جندى قد توغلت الى مسافة ٨ كم داخل خط الدفاع الاسرائيلى الاول ، كانت هـذه القوات تتقدم بدون حماية جوية ولكن هذا العامل لم يشكل اى عائق حتى لقد نصح قائد هـذه القوات باعطاء الغطاء الجوى لمنطقة غزة بدلا من قواته المتقـدمة . وكان كل ما طلبه من القيادة هو تموينه اثناء الليل بالف طن من الذخيرة والوقود ليواصل اندفاعه نحو جنوب البحر الميت

اما قائد القوات الاسرائيلية فى ايلات فقد استنجد بالقيادة العامة والاحتياطى الذى كان محتشدا فى شمال الكونتيلا قائلا ان الدبابات الامريكية تحترق كالورق امام نيران الدبابات السوفيتية الثقيلة وانه فقد اغلب مدرعاته وهو يحاول مهاجمة القوات المصرية

وكانت القوات المصرية لاتزال تواصل تقدمها بغير مشقة ولقد حاولت قوات المظلات الاسرائيلية وفرقة خفيفة ان تهاجم القوة المدرعة من الجناح الايمن فى الساعة الواحدة بعد الظهر . وبعد معركة خاطفة انسحبت بعد ان فقدت معظم عرباتها واسلحتها

وخلال هـذه الفترة كانت القوات الاسرائيلية تهاجم بنجاح خان يونس جنوب قطـاع غزة وتمكنت من فصـل قطاع غزة ومنع تموينه واستطاعت سرية من المدرعات الاسرائيلية دخول خان يونس فى السـاعة الثالثة بعد ضرب شديد بالمدفعية الثقيلة والطائرات . وفى الساعة الخامسة ارسل المصريون ٨٠٠ جنـدى مسلحين باسلحة خفيفة الى المدينة حيث استطاعوا بعد معركة رهيبة طرد اليهود من البلدة

لقد كان من المؤلم ان يتوقف جيش عربى عن التقدم لحاجته الى سائل تعيش البلاد العربية كلها فوق بحيرة منه !!

وكان موشى ديان قلقا فى ذلك الوقت لان القوات المصرية المدرعة التى اخترقت صحراء النقب . والقوات الاخـرى التى بدات التوغل فى جبهة الكونتيلا كانت تهدد بتطويق نصـف الجيش اليهودى لو حصلت على كفايتها من الذخيرة والوقود .. وكادت الكارثة ان تحـل بالقـوات الاسرائيلية عندما احيطت الفرقة المدرعة السادسـة الاسرائيلية وتحطم نصفها بواسطة القوات المصرية

وفى اثنـاء الليـل حاول رجال الفرقة المدرعـة المصرية الاقتصاد فى الوقود بتحديد تحركاتهم واخذ الجنود المصريون يسحبون البترول من خزانات سيارات العـدو المهجورة . لينقلوها الى دباباتهم التى تستهلك ٩٠٠ لتر من البترول فى الساعة

وفى الساعات الاولى من صباح يوم ٦ يونية كان الجيش المصرى مازال مرابطا داخل اسرائيـل وكانت طلائعه تكاد تقسم اسرائيل الى شطرين

ومع كل هذه العقبات فشل الجيش الاسرائيلى فى اختـراق الجبهة عندما هاجم ليـلا . وقد سمعت أحد الجنود الاسرائيليين وهو أمريكى الاصل يتعجب من روح الجندى العربى قائلا « ان اى جندى فى العالم يجد نفسه دون ذخيرة لا يملك الا التسليم ولكن يبدو ان الموت عند العرب لا يعنى شيئا أكثر من دخول الجنة » .

وبعد ..

ذلك هو بعض .. ما يقوله البعض عنا ..

انقله .. كما هو .. لا أقصد به .. تسجيلا للمعركة .. او توضيحا لخفاياها .. ولكن فقط لنعرف به بعض ما تخفيـه عنا ظلال النكسة القاتمة من جوانبها المشرقة .

واذا كانت الهزيمة قد أطبقت شفاهنا .. واضاعت مرارتها اية قابلية للزهو بما صارعنا به كل الظروف المضادة لنا فى المعركة حتى صرعتنا

فليس اقل من ان نسمع مايقوله عنا الآخرون .. لعل فيه انصافا لنا .. امام انفسنا ..

ولست اظنهم .. يخدعوننا ، او يكذبون علينا

اهم ما فى الامر .. ان كل اخطائنا التى تسببت عنها هزيمتنا .. نملك اصلاحها .. لانه ليس بينها « عجزنا عن القتال » كما يحاول العدو ان يوهمنا .. وكما اوشكنا نحن ان نصدقه ..

يوسف السباعي

● المدمرة ايلات تحمل رقم ٤٠ في البحرية الاسرائيلية وحمولتها ٢٥٥٥ طنا

القصة الكاملة للمدمرة الإسرائيلية ايلات

● آخر صورة لأقوى قطع البحرية الإسرائيلية في ميناء أسدود الذي كانت تتخذه مركزا لتحركاتها ...

يكتبها: محمد وجدي قنديل

• تفاصيل الهجوم الغادر ضد زورق طوربيد مصري خلال دورية داخل المياه الإقليمية في منطقة غرب العريش

• الضابط بحري احمد شاكر عبد الواحد قائد الزورق الذى بدأ الهجوم

• الضابط بحرى حسن حسنى امين مساعد القائد فى الزورق الاول

• اخر صورة التقطت للمدمرة الاسرائيلية « ايلات » فى ميناء اسدود فى اوائل يولية وامامها على رصيف القاعدة البحرية زورق الطوربيد «دبا» الذى شارك معها فى الهجوم الغادر على زورق طوربيد مصرى داخل المياه الاقليمية قرب الشاطئ، فى منطقة « رمانة » وغرقت ايلات بعد ان دمرتها ثلاثة صواريخ من الزوارق المصرية التى قامت بالهجوم عليها داخل المياه الاقليمية المصرية شمال شرق بور سعيد ولم تستغرق المعركة سوى دقيقتين وتحولت بعدها المدمرة ايلات الى كتلة من اللهب والحديد المنصهر

اقلب الصفحة ◄

● الفريق اول محمد فوزى – القائد العام – يستمع الى تقرير كامل للمعركة من الضابط محمود فهمي والضابط شاكر عبد الواحد والضابط حسن حسني امين ..

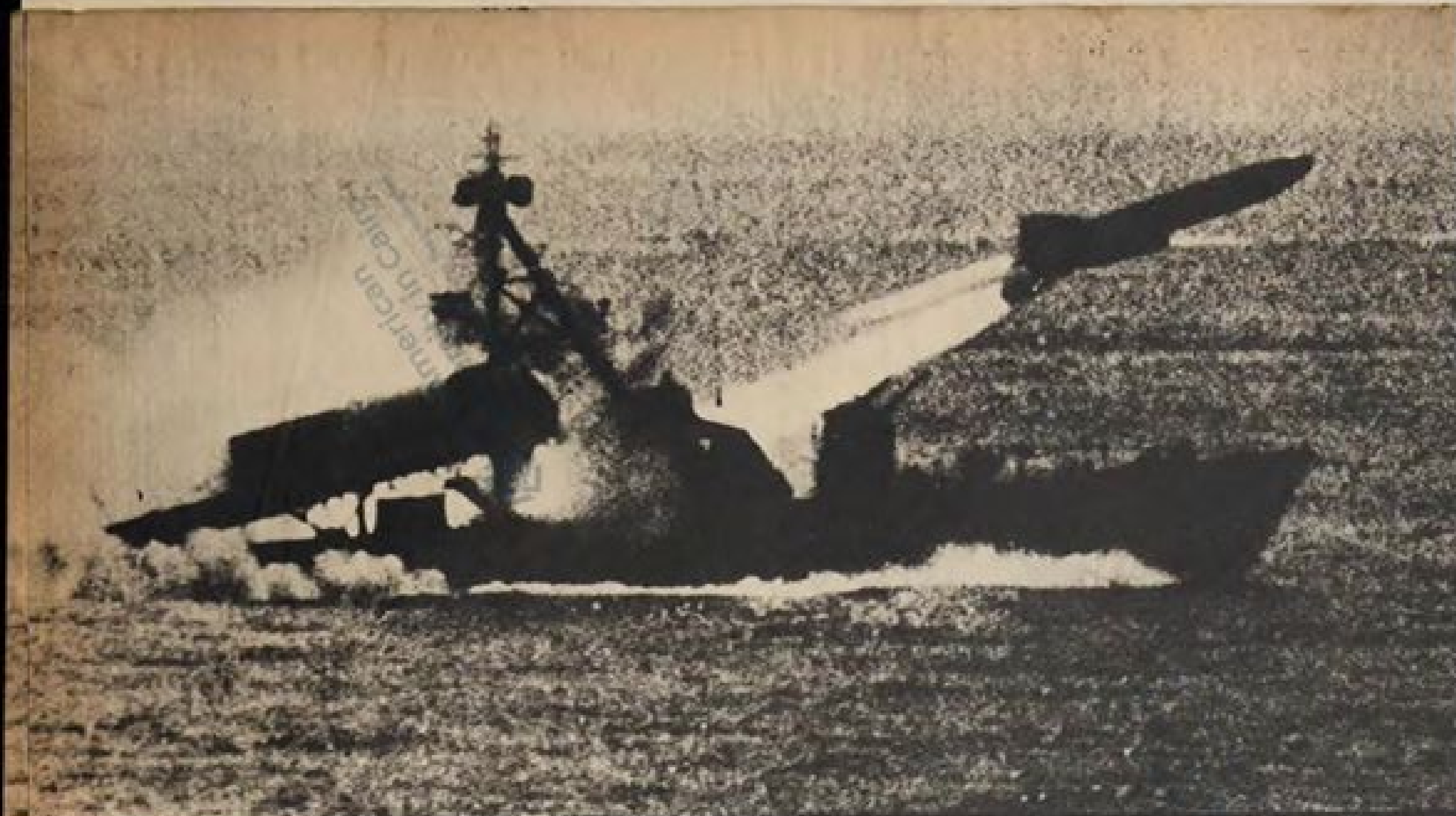

● قذيفة صاروخية – وزنها طن ومداها من ٢٠ الى ٣٠ ميلا – تنطلق من احد الزوارق المصرية خلال مناورة بحرية لتشكيل من قاذفات الصواريخ البحرية في البحر المتوسط ...

● سر موجة الغضب وصيحات الانتقام التى اجتاحت اسرائيل بعد إغراق "ايلات" بالصواريخ المصرية !

فلماذا كل هذه الضجة التى اثيرها اسرائيل حول المدمرة « ايلات » .. ؟

ولماذا كل ذلك الغضب والتوتر الذى يجتاح قادتها العسكريين بعد اغراقها بصواريخ الزوارق المصرية .. ؟

والجواب على هذه التساؤلات يعطى صورة واضحة للعمل العسكرى الكبير والبطولى الذى حققه رجال زوارق الصواريخ المصريون فى ثوان خاطفة ..

والواقع ان المدمرة ايلات تمثل نصف القوة الضاربة للبحرية الاسرائيلية ووحداتها المتحركة فوق البحر .. وقد قامت اسرائيل بتجديدها واعادة تسليحها بطاقة اكبر من طاقة المدمرات العادية خلال الفترة الاخيرة فى احواض بورتسموث وبواسطة شركة « هارلاند اند ووليف » البريطانية ..

واستلزم ذلك التسليح الجديد – بالتالى – زيادة طاقم الافراد العاملين عليها من الاسرائيليين الى ٢٥٠ بحارا وضابطا .. !

وقد كان عماد البحرية الاسرائيلية وقوتها الضاربة حتى منتصف ١٩٥٥ لا يتعدى : الفرقاطتين الخفيفتين « مفتاش » و « ك ٢٨ » .. وعددا من لنشات السواحل ..

وفى ذلك الوقت قدم مردخاى ليمون – قائد البحرية الاسرائيلية – تقريرا سريا الى شمعون بيرز – نائب وزير الدفاع – يطالب فيه بضرورة حصول اسرائيل على المدمرات والغواصات لمواجهة القوة المتزايدة للاسطول المصرى فى شرق البحر الابيض ، وايد موشى ديان – وزير الدفاع – وجهة نظر قائد البحرية الاسرائيلية ومطالبه العاجلة ، وجرت اتصالات سرية مع لندن لمحاولة الحصول على المدمرات – بالذات – باقصى سرعة ممكنة ..

ووافقت بريطانيا على تسليم اسرائيل مدمرتين من طراز المدمرة (زيلوس) التى نزلت الى البحر فى اكتوبر ١٩٤٤ وعملت ١١ سنة فى البحرية البريطانية ، وطارت بعثة اسرائيلية من البحارة والضباط الى بورتسموث للتدريب على المدمرتين بعد تجديدهما واعادة تسليحهما طبقا للمواصفات الاسرائيلية المطلوبة ..

وبالفعل انضمت المدمرتان البريطانيتان الى البحرية الاسرائيلية فى يوليه ١٩٥٥ بعد ان اعيد التسليح البحرى لكل منهما واصبح : ثلاثة مدافع ثقيلة عيار ٤ بوصة وستة مدافع مضادة للطائرات ٤٠ مليمترا و ٨ طوربيدات ٢١ بوصة و ٤ قذائف اعماق ، وبعد هذه التحسينات اطلقت اسرائيل عليهما اسم « يافا » و « ايلات » واصبحتا عماد القوة الهجومية للبحرية الاسرائيلية .. واخذت يافا تعمل تحت رقم ٤٢ وايلات تحت رقم ٤٠ .. !

وفى اعقاب العدوان الثلاثى مباشرة اتجهت اسرائيل الى استكمال تسليحها البحرى وطار قائد بحريتها فى اواخر ١٩٥٧ الى لندن وقدم قائمة جديدة : غواصتين ساحليتين .. واسلحة خاصة مضادة للغواصات .. واجهزة رادار بحرية حديثة .. ومهمات للضفادع البشرية .. وعدد من لنشات الطوربيد ..

وبعد فترة صمت استغرقت قرابة عام ونصف عام، وبعدها وافقت بريطانيا على الصفقة البحرية الجديدة واعطت اسرائيل غواصتين من مجموعة الغواصات البريطانية التى تعمل فى البحر الابيض المتوسط وتم تدريب البحارة الاسرائيليين عليهما فى ميناء بورتسموث ايضا .. وبذلك اصبح تشكيل الوحدات البحرية الاسرائيلية فى اوائل ١٩٦١ :

مدمرتين .. وغواصتين .. وفرقاطتين .. واربعة وعشرين زورق طوربيد ودورية ساحلية وقد حصلت اسرائيل عليها كلها من بريطانيا .. !

وحينما اتجهت اسرائيل الى التوسع فى تسليحها بعد صفقة الاسلحة الالمانية حصرت مطالبها من بريطانيا على الاسلحة البحرية حتى تضمن وحدة التسليح فى قطعها ، وحصلت ضمن الصفقات الاخيرة على غواصتين ساحليتين بريطانيتين وحمولة كل منهما ٢٠٠ طن والاولى اسمها « توربين » والثانية اسمها « توتين » وقد دخلت الغواصتان ميناء بورتسموث للتجديد فى اواخر ١٩٦٤ ولتدريب البحارة الاسرائيليين عليهما وابحرت واحدة منهما – بالفعل – الى ميناء حيفا الاسرائيلى بعد العدوان الاخير بأيام معدودات ..

وكانت البحرية الاسرائيلية قد وضعت فى حسابها ضمن خطتها السرية اعادة تسليح المدمرتين « يافا » و « ايلات » وتجديدهما باعتبار انهما قوام القوة الضاربة البحرية وركيزتها ، ولحقت المدمرة « ايلات » بالغواصتين توربين وتوتين فى قاعدة بورتسموث البحرية البريطانية وبدأت عملية تجديد شاملة لكل اسلحتها واجهزتها حتى اضطرت الزيادة الطاقم العامل فوقها مائة بحار جديد واصبح ٢٥٠ بحارا وضابطا اسرائيليا ، وبعدها مباشرة جرت نفس التجديدات والتوسعات فى تسليح المدمرة الثانية « يافا » وقامت شركة هارلاند اند ووليف البحرية البريطانية بهذه العملية بمقتضى اتفاق خاص مع وزارة الدفاع الاسرائيلية وتحت اشراف رجال البحرية الاسرائيلية وخبرائها .. !

ومن خلال المعلومات الاكيدة فان خطة اسرائيل فى البحر كانت ترتكز على تعزيز البحرية الاسرائيلية بزوارق الطوربيد والغواصات ومضاعفة امكانياتها حتى تتمكن – وقت اللزوم – من الهجوم السريع والخفى على الاسطول المصرى الذى يتفوق بدون شك على البحرية الاسرائيلية وبالذات فى تشكيلات المدمرات وفى طرازها ..

ومن هنا قامت البحرية الاسرائيلية بتجديد المدمرتين الوحيدتين لديها « يافا » و « ايلات » ومن هنا – ايضا – كانت قوة الضربة التى وجهتها زوارق الصواريخ المصرية الى المدمرة ايلات ورد فعلها العنيف على العسكريين الاسرائيليين لان البحرية الاسرائيلية فقدت بغرقها نصف القوة الضاربة والفعالة لها .. !

ولعله لم يعد سرا الآن بعد اغراق ايلات ..

ان المعلومات المتوافرة لدى القوات البحرية المصرية كانت تؤكد : ان هذه المدمرة الاسرائيلية كانت تقوم بنشاط واسع على امتداد شاطئ سيناء الشمالى وداخل المياه الاقليمية المصرية وكان يصحبها باستمرار زورق الطوربيد الاسرائيلى « دبا » وذلك فى اعقاب العدوان الاسرائيلى يوم ٥ يونيه وكانت المدمرة ايلات تتخذ ميناء اسدود الجديد قاعدة لتموينها وتحركاتها طوال الشهور الاخيرة ..

ولعله لم يعد سرا – ايضا – ان ايلات بمساعدة الزورق دبا قامت بعملية غادرة ضد احد زوارق الطوربيد المصرية بينما كان يقوم بدوريته العادية للحراسة والاستكشاف داخل المياه الاقليمية للجمهورية العربية المتحدة – ومداها ١٢ ميلا – وهاجمته فى المنطقة الساحلية الواقعة قرب العريش وبالقرب من « رمانة » واصابته بقذائفها المباشرة فى اوائل يوليو الماضى ، ووقتها هللت اسرائيل واعتبر قياداتها البحرية ذلك نصرا كبيرا لايلات ولطاقمها ..

وشاء القدر ان تغرق المدمرة الاسرائيلية وباكثر اثرا من المرات فى نفس المنطقة وبصواريخ نفس الزوارق المصرية .. !

محمد وجدي قنديل

القضايا الهامة التي بحثها عبد الناصر وأنديرا

تناولت المحادثات التي تمت بين السيدة انديرا غاندي رئيسة وزراء الهند والرئيس جمال عبد الناصر العدوان الاسرائيلي على البلاد العربية

تصوير : حسن دياب

عادت السيدة أنديرا غاندي الى الهند بعد أن أمضت ثلاثة أيام في زيارة الجمهورية العربية المتحدة ..

وفي القاهرة اشتركت الضيفة القادمة من الهند في عدة اجتماعات مع الرئيس جمال عبد الناصر ودارت خلال هذه الاجتماعات مباحثات حول عدد من القضايا ذات الاهمية الخاصة .

كما عقد الجانبان العربي والهندي اجتماعا تناولت فيه المحادثات أزمة الشرق الاوسط والعدوان الاسرائيلي على البلاد العربية . كما بحث الجانبان المشاكل والقضايا التي تهم البلدين ..

وفي بيت الرئيس جمال عبد الناصر التقت السيدة انديرا غاندي بأبناء الرئيس جمال عبد الناصر والسيدة قرينته . كما زار السيد الرئيس والسيدة قرينته الضيفة الهندية الكبيرة في منزل السيد أبا بانت سفير الهند في القاهرة حيث تناولا طعام الغداء بدعوة من السيدة انديرا غاندي

وصدر في نهاية زيارة السيدة انديرا غاندي للجمهورية العربية المتحدة ومحادثاتهما الهامة في القاهرة بيان مشترك أعرب فيه الجانبان العربي والهندي عن قلقهما ازاء الموقف الخطير الذي مازال قائما في الشرق الاوسط وابراز الاهمية العاجلة لانسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي العربية .. كما أكدت رئيسة وزراء الهند تضامن الهند مع الشعوب العربية وتأييدها لحقوق شعب فلسطين العادلة. كما قرر الرئيس جمال عبد الناصر والسيدة انديرا غاندي رئيسة وزراء الهند بالتشاور مع يوغوسلافيا ضرورة العمل على زيادة التعاون السياسي والاقتصادي والثقافي بين الجمهورية العربية المتحدة والهند ويوغوسلافيا ..

وزارت السيدة انديرا غاندي منزل السيد الرئيس جمال عبد الناصر والتقت بالسيدة قرينته ـ وابنائه .. كما توجه الرئيس وقرينته الى منزل السيد أبا بانت سفير الهند في القاهرة حيث أقامت السيدة انديرا غاندي مأدبة غداء تكريما للسيد الرئيس

● زار السير هارولد بيلي بحارة السفن البريطانية المحتجزة وامضى معهم عدة ساعات فوق ظهر الباخرة انفرجيله ...

الرسالة التي حملها هارولد بيلي معه من لندن :

٥ ساعات مع البحارة الإنجليز في البحيرات المرة

● تحقيق : سعيد نعمة الله

والتقى بيلي بالمهندس مشهور احمد مشهور مدير هيئة قناة السويس ...

عاش السير هارولد بيلي المبعوث البريطاني الرسمي للقاهرة خمس ساعات فوق السفن البريطانية المحتجزة في البحيرات المرة والتقى بيلي ببحارة هذه السفن وقال لهم : لقد اوصاني جورج براون الا اعود الى لندن قبل ان ازوركم .. قال هارولد بيلي للبحارة ان الحكومة البريطانية تبذل الآن كل جهدها لاخراج السفن البريطانية من البحيرات المرة .. قال البحارة لهارولد بيلي ان الفرنسيين والبريطانيين والالمان والبولنديين كونوا فيما بينهم « امم متحدة » صغيرة في البحيرات المرة !

وكان بحارة السفن الاربع قد تجمعوا في ظهر الباخرة بورت انفرجيله . بحارة انفرجيله يبلغ عددهم ٢٦ وقائدها هو الكابتن ستانلي وبحارة سكوتش ستار وعددهم ٣٠ وقائده ستيفز وبحارة الباخرة اجابينور وعددهم ١٨ وقائدها الكابتن بوشيتو والباخرة سيلنيموس وبها ١٨ بحارا ويقودها الكابتن اير .

وقد سأل السير هارولد بيلي عن الطريقة التي يحصل بها بحارة السفن على اقواتهم وهم محتجزون في البحيرات .. قال له سمير فهمي وكيل شركة اسوان للملاحة وهي الشركة التي ... السفن الى ان مطلبات التموين ... وقال البحارة انه لا توجد ... من المواد التموينية .

سأل هارولد بيلي : كيف يقضي البحارة ايامهم الطويلة .. وهم بلا عمل

وقال البحارة انهم تغلبوا على الملل بان نظموا مسابقات في صيد الاسماك وفي سباق الزوارق الصغيرة كما نظموا حفلات على ظهور البواخر .. واقاموا سباق خيل بشري فوق ظهر الباخرة !!

وعرف هارولد بيلي ان البحارة يتم تغييرهم كل شهرين .. حيث يحصل كل بحار بعد هذه المدة على اجازة يعود فيها الى بريطانيا ليتولى بعدها عملا في سفينة اخرى .. او ليعود الى نفس سفينته المحتجزة فترة اخرى .

وفي حديث بين هارولد بيلي والمهندس ساينت كير مهندس الباخرة انفرجيله قال المهندس انا هنا في البحيرات المرة نضم بحارة من بريطانيا وفرنسا والمانيا وبولندا .. ولقد تكون فيما بيننا امم متحدة صغيرة !.. ان الحياة هنا تختلف عنها كثيرا حسبما تنقل بهؤلاء البحارة القسم في الوادي .. هناك لا نجد انفسنا مضطرين الى التعايش مع بحارة لا تربطنا بهم صداقة .. اما هنا فقد خلق الموقف نفسه صداقة جديدة .. فنحن مثلا لم نعرف من قبل كيف يعيش البولندي على سفينته .. وما هي تقاليده عليها ، وهو ايضا لا يعرف الكثير عن حياتنا وسلوكنا .. وكل ما يعرفه عنا اننا كالاشباح المخيفة .. ولكن وجودنا في البحيرات المرة جميعا فرض علينا في بداية الامر طريقة صداقة وجدنا انفسنا نسير فيها ونستمتع بها ، ونحبها .

وفي نهاية الزيارة وقف السير هارولد بيلي ليحيي بحارة السفن وقال لهم ان الحكومة البريطانية تبذل الآن كل جهدها لاخراج السفن المحتجزة في البحيرات المرة .. ثم قال للبحارة لقد اوصاني جورج براون بزيارتكم والاطمئنان عليكم وقد ابلغني انه لن يعيدني الى لندن اذا لم احقق له هذا الطلب .

عمليات التطهير تستغرق اربعة أشهر

وكان هارولد بيلي قد بدأ رحلته الى منطقة القناة بزيارة مدينة الاسماعيلية حيث تفقد البيوت والكنائس والمساجد والمدارس التي حولتها اسرائيل من اهداف مدنية الى اهداف عسكرية .

وكان من بين المدارس التي زارها بيلي مدرسة سان فرنسيس حيث شاهد جدرانها المتهدمة من جراء العدوان الاسرائيلي .

وفي مبنى الهيئة التقى السير هارولد بيلي بالمهندس مشهور احمد مشهور مدير هيئة قناة السويس ودار بينهما حديث طويل قال فيه المهندس مشهور احمد مشهور ان الجمهورية العربية المتحدة تحرص على اعادة فتح القناة ، ولكنها لن تبدأ اي خطوة في هذا السبيل ما لم تنسحب القوات الاسرائيلية من المواقع التي احتلتها بعد عدوان الخامس من يونيو .

وسأل بيلي :

— كم من الوقت تستغرق عمليات التطهير بعد انسحاب القوات الاسرائيلية ؟

وقال المهندس مشهور :

— لن تزيد مدة التطهير واعادة القناة للملاحة عن خمسة أشهر على الاكثر .

⊙✲⊙

ثم عاد السير هارولد بيلي الى القاهرة .. ليكمل محادثاته الهامة التي وصفها عند مغادرته المطار بانها كانت ناجحة ..

وكانت لقاءات بيلي في القاهرة كما قدر لها لقاء لتوضيح وجهة النظر العربية .. لكل العالم حتى لمن وقفوا منها يوما موقف العداء

ولم يكن التوضيح خطوة عشواء من جانبنا او صوتا لا صدى له .. او اقناعا لمن لا يريد ان يقتنع .. فقد اكدت التطورات السياسية لازمة الشرق الاوسط في الاسبوع الماضي ان الحكومة البريطانية تقلل بالفعل من تأييدها السابق لاسرائيل .. بل وتقترب الى حد كبير من فهم الموقف العربي .. والحق العربي .

وهذا ماحرصت عليه القاهرة .

سعيد نعمة الله

● وزار هارولد بيلي مبنى الملاحق المدنية التي حولتها اسرائيل الى اهداف عسكرية

تصوير : احمد عبد العزيز

الثورة .. مسئولية من؟

بقلم : نشأت التغلبي

حقيقة نعترف بها جميعا ، وحتمية تاريخية لا سبيل الى انكارها ..

عندما تنشب ثورة تحررية في بلدهاء فلا بد من ان يتأثر بها كل بلد يعانى من ظلم الاستعمار واضطهاده .. .. وبالتالى لا بد من ان يقتفى خطواتها

قد لا يحتذى بها اقتداء تاما ، لكنه يحمل بوحى من مبادئها ، ويعتبرها فى الوقت ذاته ركيزة له ، ومنطلقا لانطلاقه ..

وهذا بالذات ما حدث فى الجنوب المحتل .

قامت ثورة اليمن ، فسهلت قيام ثورة الجنوب ..

انتصرت ثورة اليمن ، فباتت ركيزة لثورة الجنوب ..

استقرت ثورة اليمن ، فتحولت الى ثورة عارمة بالنسبة للاستعمار .. .. حتى انه لم يجد امامه سوى ان يحمل عصاه ويرحل ..

والآن ، يمكن القول أن ثورة الجنوب المحتل ، هى امتداد طبيعى لثورة اليمن ، وان الثورتين هما جزءان لا يتجزآن من الثورة القومية الكبرى ، التى تعتبر الارض العربية وحدة لا تشوهها ولا تمزقها خطوط وهمية رسمها المستعمرون فى غفلة من الزمن ، ليبعثروا امة كل من فيها وما فيها يصرخ بالوحدة .

وبتعبير آخر ، ان ثورة الجنوب وثورة اليمن ، مكملتان احداهما للاخرى كما انهما مكملتان لكل انطلاقة تحررية من الوجود الاستعمارى فى الوطن العربى .

من هذه النتيجة انطلق الى حقيقة اخرى :

من المسئول عن الثورة ؟ . عن اية ثورة فى اية منطقة ؟ .

الشائع ، ان شعب المنطقة هو دائما المسئول عن ثورته .

لكن فى هذه النظرية ذاتها ، تجزئة ضمنية للامة العربية ، تجعل من ثورتها الكبرى على الاحتلال والتسلط الاجنبى ثورات متعددة .. كما ان الاستعمار نفسه يستغل هذه الظاهرة للايقاع بين الثورات ، ولتأجيل نهاية وجوده قدر الامكان ..

وتعدد الثورات .. اى عدم استقلالها من نبع واحد ، اضعاف لها لا مجال لتجاهله .

ويمكن ان نأخذ العدوان الصهيونى الاستعمارى مثلا على ذلك ..

⊙ ⊙ ⊙

ان مؤتمر الخرطوم قد اتجه الى هذا الهدف فعلا .. وان كان الاتجاه تم على نطاق ضيق جدا ، ومن اجل قضية فلسطين وحدها .. لكن الحقيقة ان قضية فلسطين ليست القضية الوحيدة التى تستقطب تفكيرنا .. هناك قضايا اخرى لا تقل اهمية عن قضية فلسطين ، كالمعاهدات غير المتكافئة ، او على الاصح معاهدات القرصنة التى عقدها الاستعمار مع دويلات الخليج العربى ، وغيرها كثير .

ان التحرر من هذا كله ، مسئولية قومية تترتب على كل فرد من افراد الامة العربية ..

ومتى تحررنا من الاستعمار ، وجدنا طريق الوحدة ممهدا ..

نشأت التغلبي

عندما اختفى ارنستو جيفارا من هافانا عاصمة كوبا وذهب الى جبال بوليفيا لينضم الى الثوار ترك وصية كتبها بخط يده .. واذاع فيدل كاسترو بعض فقرات هذه الوصية . وبقيت هذه الوصية سرا الى الزعيم الثائر الذى اختفى ليقاتل مع ثوار بوليفيا فى الاحراش .. ماذا قال جيفارا فى وصيته ؟ . . ان اخر ساعة تنشر هذه الوصية كما كتبها جيفارا بخط يده ..

وصية جيفارا

هافانا سنة الزراعة فيدل

فى هذه اللحظة اتذكر اشياء كثيرة .. اتذكر عندما التقيت بك فى بيت ماريا انطونيو .. عندما اقترحت مجيئى اليه .. واتذكر كل التوترات التى صاحبت عملية التحضيرات .

لقد سألوا يوما عمن يتبقى الخطاره – فى حالة الموت – ولقد اثرت فى الجميع الامكانية الفعلية لهذه الحقيقة .

لكننا عرفنا – بعد ذلك – انها امكانية صحيحة .. لانه فى الثورة اما ان ينتصر الانسان او يموت (هذا ان كانت ثورة حقيقية واقعية) .. لقد سقط الكثير من الرفاق عبر الطريق الى النصر واليوم .. يبدو كل شئ اقل دراماتيكية لاننا اصبحنا اكثر واشد نضجا . لكن الحقيقة تتكرر . انى اشعر انى قد وفيت بانجاز الجزء الخاص بواجبى الذى كان يربطنى بالثورة الكوبية .. واقول لك الآن وداعا .. وداعا لك وللرفاق وللشعب الذى اصبح من قبل شعبى .

انى اعلن بصفة رسمية انى اتخلى عن مراكزى فى القيادة الوطنية للحزب ووظيفتى كوزير ورتبتى كرائد فى الجيش الكوبى وكذلك جنسيتى الكوبية .. انه لا شئ قانونى يربطنى بكوبا .. وليس هناك الا روابط من طبيعة اخرى .

انها الروابط التى لا يمكن فصمها كالمواعيد .

وبالاشارة الى حياتى الماضية .. اعتقد انى قد عملت بشرف وكفاءة واخلاص وتفان لتدعيم النصر الثورى .

وخطأى الفادح الوحيد يكمن فى انى لم اثق فيك ثقة متزايدة منذ اللحظات الاولى فى سيرا مايسترا . وفى انى لم افهم بسرعة كافية كفاءاتك كقائد وكثورى .

ولقد عشت اياما رائعة .. ولقد شعرت الى جوارك بالفخر فى الانتماء الى شعبك .. حتى فى الايام الرائعة – رغم حزنها – ايام ازمة البحر الكاريبى .

لقد كان من النادر فى هذه الايام ان يوجد رجل سياسة اجدر منك .. انى فخور ايضا بانى تبعتك دون تردد ... وجعلت من نفسى ذاتا تعرف طريقتك فى التفكير وفى الاتيان عن المخاطر والمبادئ .

ان هناك اماكن اخرى فى العالم تطلب جهودى المتواضعة .. انى افعل ذلك وهو ماينكر عليك بسبب مسئوليتك على رأس الشعب الكوبى .. ومن ثم فان الوقت قد ازف لنا كى نفترق .

انى اريد ان يكون معروفا انى افعل ذلك باحساس مزدوج من السرور والاسى .. انى اترك هنا انقى آمال كرجل . اغلى من احب . انى اترك الشعب الذى استقبلنى كاحد ابنائه . ان هذا يؤلمنى من الاعماق . انى ساحمل الى جبهات القتال الجديدة الايمان الذى علمتنى اياه . والروح الثورية لشعبك والاحساس بالايفاء باقدس الواجبات ابدا .. واجب القتال ضد الامبريالية اينما كنت .. ان هذا هو ما يقويه ويريح اشد الشقاق جروحى .

انى اكرر مرة اخرى انى احرر كوبا من اى مسئولية اللهم الا المسئولية التى اختارتها لنموذجها ومثلها ...

واذا ما جاءت ساعتى الاخيرة تحت سماء اخرى فان تفكيرى الاخير سيكون عن هذا الشعب .. وبصفة خاصة عنك .

انى ممتن لتعاليمك ولنموذجك .. وساحاول ان اكون وفيا للنتائج النهائية لافعالى .

لقد كنت متفقا مع السياسة الخارجية لثورتكم وساحاول ان اكون كذلك .

واينما كنت فسأشعر بمسئولية كونى ثوريا كوبيا وبالتالى ساحاول ان يكون سلوكى .

انى لست اسفا على انى لم اترك شيئا من الناحية المادية لاطفالى وزوجتى .. انى مسرور انها قد تمت على هذا النحو . انى لا اطلب لهم شيئا .. لاننى اعلم ان الدولة الكوبية ستمدهم بما يكفى لغذائهم وتعليمهم .

انى كنت اود ان اقول لك ولشعبنا الكثير .. لكننى اشعر انه لم يعد ضروريا . ان الكلمات لا تستطيع ان تعبر عما اريد ان اقوله لهم .. ولا اعتقد ان الامر يستحق الاطالة فى العبارات .

دوما الى الامام صوب النصر .. الوطن او الموت

اقبلك بكل حرارتى الثورية ..

«تشى»

• عبد الملك خليل

• تشي جيفارا ... الاسطورة والانسان .. والمقاتل .. ببندقيه وماء وطعام قليل ومنظار مكبر .. على ظهر حمار

• فيدل . وجيفارا قبل وداع جيفارا لكوبا وكاسترو .. وزوجه وابنائه الاربعة

خبر هام من الخليج

بقلم : رجاء مكاوى

ثلاث امارات فى ساحل عمان ، كانت قد بدأت ترى حلمها يتحقق .. لقد بدأت تشم رائحة البترول تنبعث من جوفها . وبدأت آلات الحفر والمعدات والخبراء تستعد للزحف الى عمان والشارقة وام القيوين لتدب فى الارض، ومع كل دبة تخفق قلوب مليون عربى من ابناء ساحل عمان .. فهذا امله الوحيد .. ان يخرج البترول من ارضه كما خرج من ارض جيرانه فى الكويت والبحرين وقطر .. واخيرا ابو ظبى ..

وكان الباحثون عن البترول هم ناسا آخرين .. غير الخبراء التقليديين للمنطقة .. لم يكونوا انجليز كما اعتادت دويلات هذه المنطقة ، .. كانوا من اليابان !

واليابان اول ما عملت فى الحقول العربية ، تعاقدت مع الكويت والسعودية فى منطقة الحدود المشتركة واعطت الحكومة السعودية والكويتية نصيبا اكبر مما تعطيه لها شركات البترول الانجليزية والامريكية ، التى تعمل هنا وهناك .

وبدأ اهالى ساحل عمان الذين يعيشون على صيد السمك يشمون رائحة البترول .. ويحلمون ! . وفجأة .. أعلن متحدث باسم المؤسسة العامة اليابانية للتنمية البترولية ان اليابان صرفت النظر نهائيا عن مشروع التنقيب عن البترول امام سواحل عمان الواقعة فى منطقة الخليج العربى .

وقررت المؤسسة اليابانية وقف المفاوضات فى هذا الشأن مع دويلات ساحل الصلح الثلاث ـ عمان والشارقة وام القيوين ـ لانها لاتجد طريقة لتوفير الاموال اللازمة للمشروع (!!!) وابلغت الامارات بالقرار .

لماذا انسحبت اليابان فجأة . هناك احتمالان : الاول : الصراع التقليدى بين النفوذ البريطانى والنفوذ الامريكى فى هذه المنطقة ، والذى تمثله بالدرجة الاولى احتكارات البترول ، والذى كان اول نتائجه ماحدث منذ سنوات فى واحة البوريمى ، وكما استطاع الانجليز ان يحتفظوا بالبوريمى كمنطقة نفوذ ، استطاعوا هذه المرة أيضا ان يحتفظوا بساحل عمان .. من النفوذ اليابانى الذى هو نفوذ امريكى عن طريق غير مباشر ..

⊙◊⊙

الاحتمال الثانى : ايران .. واطماعها القريبة فى هذه المنطقة .. ورحلة شاه ايران الاخيرة الى الولايات المتحدة .. وماعسى ان تكون قد انتجت مباحثاته مع المسئولين هناك فى هذا الموضوع بالذات ترى ما الذى يمكن ان يحدث فى هذه المنطقة ، اذا كانت هذه الاخبار مقدمة لاحداث .. وخصوصا بعد ان تستقر اليمن ويستقل الجنوب ، ولا يبقى فى الوطن العربى غير هذه المنطقة لتبدأ فيها قصة الجزائر والجنوب من جديد ؟!

رجاء مكاوى

عاد القاضى عبد الرحمن الاريانى الى اليمن للتفاهم مع المسئولين فى جمهورية اليمن .. والقبائل اليمنية حول الاشتراك فى مؤتمر الخرطوم .. ماذا قال القاضى الاريانى عندما تلقى فى اليمن قرار القبائل اليمنية بالاتفاق على تفويضه اختيار من يراه من أهل الحل والعقد وذوى الخبرة للاشتراك فى المؤتمر الوطنى الكبير فى الخرطوم ؟ .. وماذا قال عن المصالحة الوطنية .. واجتماعات المؤتمر الكبير الذى سيعقد فى الخرطوم ؟.

ان (آخر ساعة) تنقل اليك بعض افكاره قبل ان يغادر القاهرة بالطائرة الى اليمن ..

القاضى عبد الرحمن الاريانى الذى فوضته القبائل اليمنية باختيار من يمثلها فى مؤتمر المصالحة الوطنية فى الخرطوم

القاضى الإريانى يقول لآخر ساعة :

أنا عائد إلى اليمن !

● حديث : حافظ امام

● لماذا نرفض اشتراك أى واحد من بيت حميد الدين فى مؤتمر الخرطوم ؟

عندما ذهبت اللجنة الثلاثية الى اليمن ، وقابلها المسئولون فى صنعاء ، ارسلت اللجنة استمارات الى مشايخ القبائل هناك ليقولوا رأيهم فيمن يرشحونهم من أهل الحل والعقد ليمثلوهم فى المؤتمر الوطنى المنتظر . وتلقت اللجنة جوابا واحدا من جميع القبائل وهو : تفويض القاضى عبد الرحمن الاريانى فى اختيار من يراهم من اهل الحل والعقد وذوى الخبرة ..

وفى نفس الوقت وصلت رسالة من الرئيس اليمنى عبد الله السلال الى القاضى الاريانى تدعوه للحضور الى اليمن .. ان مصلحة البلاد فى المرحلة الراهنة تقتضى تكتيل كل الجهود المخلصة .

وبالفعل يستعد القاضى الاريانى هذه الايام للسفر الى صنعاء . والسؤال الآن ؟

ما هى حقيقة مهمة هذا الرجل فى اليمن ؟ ولماذا اتجهت اليه جميع الانظار فى هذه الايام القلقة الصعبة التى تمر بها يمن الثورة ؟

وما هى الآراء والافكار التى يحملها رأسه عن كيفية تحقيق المصالحة الوطنية فى اليمن حقنا للدماء ونشرا للاستقرار ؟

ثم ما هو رأيه فى عقد المؤتمر اليمنى الوطنى من حيث تركيبه وزمانه ومكانه ؟

الواقع ان القاضى عبد الرحمن الاريانى .. رجل يمثل ثقلا سياسيا وفكرا يمنيا متزنا ومستنيرا فى نفس الوقت .. تلتقى عنده كل الآراء المختلفة ليحكم بينها ، وتتلقى كل الآراء والاتجاهات على نزاهته وموضوعيته فى الحكم على الامور ، وقد كانت له مواقف شجاعة ومعروفة ضد حكم الائمة السابقين فى اليمن ، كما شارك بجهد لا ينكر فى النهوض بأعباء الثورة اليمنية فترة من الوقت سواء على المستوى الرسمى أو الشعبى .. ولعب أدوارا رئيسية فى كافة المؤتمرات التى شهدتها اليمن منذ قيام الثورة الى الآن ، وهو يستعد هذه الايام للقيام بدور خطير فى مرحلة دقيقة صعبة من مراحل الثورة اليمنية .

وفى حديث خاص (لآخر ساعة) قال القاضى عبد الرحمن الاريانى موضحا طبيعة مهمته القادمة فى صنعاء :

ان مهمتى فى اليمن والتى سيقتصر اليها بعض الاخوان تتمثل فى الالتقاء مع المسئولين هناك ومقابلة الرئيس عبد الله السلال للتباحث معه حول المرحلة القادمة التى تدخلها ثورة اليمن والتفاهم على بعض المسائل المتعلقة بالاصلاح الادارى وارساء قواعد التقدم الاقتصادى .

وهناك مهمة ثانية واساسية تتلخص فى مقابلة جميع العناصر اليمنية من المثقفين واصحاب الرأى وزعماء القبائل الجمهوريين للعمل على توحيد الصف الجمهورى فى المرحلة القادمة والتمهيد لعقد المؤتمر الوطنى .

●

● وسألت القاضى الاريانى :

ـ هل يعنى لقاء كل العناصر .. مقابلة المعارضين للنظام الجمهورى ؟

وفى صراحة يقول : انى سوف اسعى بالطبع الى لقاء جميع العناصر .. لكن هذا لا يعنى اننا سنقبل ان يحضر المؤتمر احد من اسرة بيت آل حميد الدين .. اننا لن نقبل حضور أحد من افراد هذه الاسرة الى المؤتمر ، ان عدم تمثيل بيت آل حميد الدين شرط لانعقاد المؤتمر ونجاحه .

ـ ان الغالبية العظمى من أهل اليمن وعشائرها وقبائلها لن ترضى بديلا عن النظام الجمهورى . اننا جميعا لن نقبل أن تصبح اليمن دولة أو تحت أى نظام آخر ، ونحن نؤكد هذا باستمرار وهذا ما سنؤكده مستقبلا .

●

● واقول للرجل الاشيب الوقور صاحب الصوت الخفيض .. والذى تتطلع اليه انظار اليمنيين جميعا هذه الايام ..

ـ لقد صرح بعض اعضاء اللجنة الثلاثية بمكان وزمان انعقاد المؤتمر الوطنى .. وقال انه سوف يعقد بالسودان فى السادس من الشهر القادم .. فما هى احتمالات عقد المؤتمر بناء على هذه التصريحات ؟

ـ ان كل تحديد لزمان ومكان انعقاد المؤتمر امر سابق لاوانه ، ان هذا رهن بنجاح المشاورات التى سوف تجريها فى اليمن .

وعندما تنقل الآراء عن عقد المؤتمر سوف يتحدد موعده ومكانه .. وان كانت الآراء تتفق الآن من حيث المبدأ على ان يعقد المؤتمر فى اطار الجامعة العربية سواء بالقاهرة أو فى صنعاء .

● وانتقل الحديث الى نقطة أخرى تتعلق باللجنة الثلاثية وطبيعة عملها وهل كان فى عملها شىء ـ على رأى البعض ـ تدخل فى شئون اليمن الداخلية مما يبرر مناقشتها ؟

والذى لااعتبر اطلاقا ان فى طبيعة عمل اللجنة ما يعتبر تدخلا فى شئون اليمن الداخلية .. ان اللجنة تضم الحوة الشقاء لنا يقدمون مساعداتهم الخالصة من أجل حقن الدماء العربية فى اليمن ونشر حد أدنى من الاستقرار فى البلاد .. واننا نحل لهم هذه المهمة ونباركها ..

● واسأل الاريانى : كيف تتصور المرحلة القادمة من مستقبل اليمن ؟

وفى صوت يحمل كل المشاعر المتشابكة .. مشاعر الخوف والرجاء ، الامل واليأس ، يقول :

ـ ان مستقبل اليمن محفوف بالمخاطر .. لكننا طريقه الاشواك الدامية .. ونريد أن تطهر التربة من الشوك لنزرع الزهور .. ويسود البخور الصالحة لنبت الحب والنور .. وليعيش الانسان اليمنى فى ظلها الوارف المستقر ..

ان اهم ما يهدد مستقبل اليمن هو عدم الاستقرار السياسى بالاضافة الى التخلف الادارى والاقتصادى الذى هو نتاج لعدم الاستقرار السياسى وسبب له أيضا .

والاستقرار اليمنى فى رأيى يتحقق بتوافر عنصرين :

الاول ـ التزام الاطراف باتفاق الخرطوم .. وبالفعل فان الجمهورية العربية المتحدة تسحب قواتها من اليمن وتنفذ التزاماتها .

والثانى ـ وهو ضرورى وهام ـ اتفاق العناصر اليمنية من أجل اليمن ، والتجرد من النزعات القبلية والشخصية ووضع مصلحة البلاد فوق كل اعتبار ..

[illegible] التخلف الادارى والاقتصادى فان مواجهته [illegible] الدول العربية الشقيقة بخبراتها [illegible] الفنية والمعنوية ..

●

وفى نهاية الحديث اسجل للقاضى عبد الرحمن الاريانى هذه الامنية قبل ان يغادر القاهرة .. يقول فيها : انى وجميع اليمنيين نعلق الآمال على ما سوف تسفر عنه اجتماعات القوى الوطنية فى الجنوب اليمنى الدائرة الآن بالقاهرة .. انى آمل ان يصل المجتمعون الى اتفاق حول كل المسائل وان يضعوا نصب اعينهم فى كل مسألة يبحثونها وحدة التراب اليمنى فى الجنوب والشمال .. ان الامور الجارية تصور لى ان الجنوب اليمنى الذى سيحصل على استقلاله سوف يكون فى المستقبل القريب قاعدة لدعم الثورة التامة فى اليمن ..

حافظ امام

بقلم: محمد وجدى قنديل — هـذه السيدة تقول : — رسمه: مصطفى حسين

لابد من انسحاب اسرائيل لتأمين سلام المنطقة

• التهديد والضغط الذى تتعرض له دول عدم الانحياز مازال قائماً ومستمراً ..

ماهو موقف الهند من العدوان الاسرائيلى؟

وماهى جهودها لازالة آثاره من الأراضى العربية .. ؟ ولمساندة الحق العربى المشروع؟

ثم ماهى وجهة نظر الهند - باعتبارها من دول عدم الانحياز - من متطلبات الموقف من تلك الدول تجاه ازمة الشرق الاوسط ..؟

هناك نقط حيوية فى هـذا الحوار اود التركيز عليها قبل اى شىء آخر ..

فان الهند ترى ان تأمين السلام فى منطقة الشرق الاوسط لايمكن ان يتم الا بانسحاب القوات الاسرائيلية الى المواقع التى كانت تحتلها قبل « يونية » ولايمكن فى ذات الوقت ان يستقر السلام على اسس واضحة وثابتة الا عن طريق الوصول الى حل عادل ومشرف لقضية اللاجئين الفلسطينيين ، ولو تعمقنا قليلا فى جذور المشكلة الخطيرة التى يجتازها السلام فى المنطقة لاكتشفنا بعين الصدق وبعين الحق ان هـذا هو المحور الذى تدور من حوله اطرافها ..

وعلى اية حـال فان من رأيى ان تترك الفرصة كاملة للامم المتحدة وان تفسح المجال للمشاورات الدائرة فيها دون تأثير عليها بأية تصريحات او آراء جديدة حتى تخلق المناخ المناسب لوصولها الى الهـدف المطلوب ، ولذلك فان المصلحة العامة للمشكلة تحتم عدم الخوض فى التقديرات ووجهات النظر بالتفصيل والا اصبح ذلك نوعا من الغيبيات والاجتهادات الشخصية ، امـا عن رحلتى الاخيرة فى عواصم الدول الشرقية - موسكو ووارسو وبلغراد وصوفيا وبوخارست - فكانت للتعبير عن النوايا الطيبة للهند تجاه هذه الدول الصديقة وكانت ايضا لتبادل الآراء وفى اعتقادى ان الحوار المباشر على المستوى الشخصى يجعل الانسان على اتصال دائم بفكر الآخرين خصوصاً فى هذا العالم المتطـور ، وقد كان من الطبيعى ان يبحث خلال تلك الزيارات المشاكل التى تواجهها وكذلك العلاقات الثنائية بين الهند وهـذه الدول ، وكان من الضرورى ان ابلغ الرئيس جمال عبد الناصر بكل الآراء التى تبادلتها مع الزعماء السياسيين فى العواصم الشرقية خلال جولتى الاخيرة وتقديراتى للمواقف وجانبا لوجهات النظر التى سمعتها منهم ، وليس من المعقول ان تكون هذه الاحاديث متضمنة حل الازمة القائمة وانما يمكن ان يقال : انها كانت عملية استطلاع مفتوحة للآراء ولتبادل المعلومات وتأهبا لاحتمالات المستقبـل ..

وقد استعرضت مع الرئيس عبد النـاصر جوانب الازمة ومايدور الآن فى الامم المتحدة من اتصالات ومشاورات فى ضوء المـعلومات التى تلقتها القاهرة وعلى اساس الاتصالات التى قامت بها مع الدول المعنية بمتابعـة الازمة ، واعتقد انه من الاجـدى ان ننتظر بحكمة وصبر تطورات الموقف فى المنظمـة الدولية ، واننى واثقة ان مجـال الامم المتحدة مازال صالحا وارضا خصبة لـكثير من الجهود الطيبة والمخلصة ..

وانتقل بعد ذلك الى دول عدم الانحيـاز وموقفها تجاه ازمة الشرق الاوسط ..

والواقع اننى اشعر بوجود معارضة دائمة لسياسة عدم الانحياز من كل الجـوانب - ومنذ البداية - والضغط والتهديد الـذى تتعرض له دول عدم الانحياز قائم ومستمر ومن الواضح ان حدوث اى صدام انما يزيد من الضغوط الواقعة على هذه الـدول ، وبالرغم من تلك الضغوط - المباشرة وغير المباشرة - فان سياسة عدم الانحياز تزداد قوة يوما بعد يوم وتشتد صلابة عما كانت عليه من قبل ، وقد امتدت هذه السياسة واتسعت رقعة الاراضى التى تؤمن شعوبها وحكوماتها بعدم الانحياز ، وفى اعتقادى ان هذه الضغوط تزيد من تلاحم دول عـدم الانحياز وبسببها سيزداد عدد الدول المؤمنة بهذه السياسة ، والضغوط الدائمة والمستمرة ليست فقط على دول عدم الانحياز وانما تعانى منها جميع الدول ، وقد خضعت بعضها لهذه الضغوط واصبحت منحازة ولاتزال الضغوط واقعة عليها حتى ظل منحازة ، وفى رأيى ان عدم الانحياز يساوى الاستقلال ولكى تكون مستقلا يتحتم الا تكون منحازا ، وقد تعرضت فكرة عدم الانحياز منذ اللحظة الاولى لهجمات شديدة وضارية لان الـدول الكبرى تجد ان من الاسهل عليها ان تتعامل مع اتباع وعملاء ، ولذلك فان من الاسـهل - بالتالى - ان تنحاز الدول وان تكون تابعة وان تترك غيرها يتخذ لها القرارات ويرسم لها الخطط ويحدد لها المواقف .. ! ولكنها فى مقابل ذلك تفقد حياتها وقيمتها فى المجتمع الدولى وفعاليتهـا فى حركته ولذلك فان سياسة عدم الانحيـاز تحتاج الى القوة وكلما كانت الدولة قوية استطاعت ان تثبت فى موقفها وان تتحمل الضغوط الواقعة عليها ، واما عن ناحية موقف دول عدم الانحياز فاننى ارى انها ليست فقط المطالبة باتخاذ موقف محدد ولكن كل الدول يجب ان تسعى لايجاد حل للازمة الحاضرة فى المنطقة ..

وقد ادت سياسة عدم الانحياز - تحديدا - خلال الفترة الاخيرة وساعدت على تخفيف التوتر بين الكتل كما ساعدت على اطلاق قوى كثيرة جديدة ومطلقة فى المجال الدولى ومكنت دولها من المضى فى تحولها الداخلى ، وقد اصبح العالم اكثر تقديرا - برغم كل شىء - لفائدة عدم الانحياز وفاعلية تأثيره ، وليس عدم الانحياز نظرية جامدة واذا اردنا لهـا ان تساعد على تغيير وجه العالم فانها لابد ان تتأثر بالتغيير الذى طرأ عليه ، وكما انها تخفف التوتر فى مناطق كثيرة وعسيرة فانه يتحتم عليها ان تتوقع انواعا جديدة ، واشكالا مغايرة للتوتر وقد لا تهدد - هذه الانواع من التوتر - العالم كله بالخطر ولكنها يمكن ان تكون مادة ومعادن التنمية الاقتصادية والتطور الاجتماعى ، على ان الهدف الحتمى لعدم الانحياز - والقصد به التقدم فى جو من السلام - يبقى على الدوام قائما ومؤثرا وان لم تكن اكثرها اهمية الان ، وفى تحقيق ذلك يأخذ اللقاء الـدورى بين الدول ذات الاثر الفعال اهمية خاصة لاستمرار الموقف الدولى ، ولاشك ان عدم الانحيـاز يعنى المحافظة على قدرتنا فى المبادرة حتى نتمكن من الربط بين البحث عن السلام العالمى والتحول الاجتماعى ..

وبالنسبة فان الهند - باعتبارها من دول عدم الانحياز - ايدت قضية العرب وفلسطين وهذا التأييد لايرجع الى صداقتنا التقليدية مع العرب فحسب ، وانما يعود اكثر واكثر الى ايماننا والتزامنا بمبدأ العلمانية - فصل الدين عن السيـاسة - وبان الدول يجب الا تقوم او تخلق على اساس دينى ولذلك فاننى اشعر بقلق بالغ للمأساة الانسانية التى يعانيها اللاجئون العرب فى فلسطين .. ارى لهم كل الحق فى العودة الى وطنهم ..

والعلاقات بين الهند والعرب ذات جذور عميقة وارتباطات قوية فى التاريخ وقد بعثت حرارة فى اتصالاتنا ونشاطنا مشتركا فى فهم قضايانا القومية واهدافنا الاجتماعية ، وقد ترك الاسلام فى الهند اثرا عميقا على حضارتنا وعلى طبيعتنا واصبح احد المقومات الحيوية فى تراثنا الثقافى بالاضافة الى انه الدين الذى آمن به خمسة وخمسون مليونا من شعب الهند ، واتصالا من هذه الحقيقة وتبعا من ذلك التراث جاء نضالنا المشترك ضد السيطرة الاستعمارية فوثق الرباط القوى بيننا ومهد الطريق لنمو الفهم المتبادل فى زمننا المعاصر ، وعند هذه المرحلة اصبحت مسئوليتنا الكبيرة ان تساعد هذا التراث من الصداقة على ان ينمو وان يستجيب بكفاءة لتطورات الزمن الحديث ، وبالتالى تظل علاقاتنا قادرة على مجاراة الظروف المتغيرة فى العالم ومتابعة حركة الآمال النامية لشعوبنـا .. !

انديرا غاندى

(رئيسة وزراء الهند)

حكايات .. وراء الأخبار

يقدمها : جميل عارف

تطهير قناة السويس يحتاج إلى خمسة أشهر على الأقل !

● تحتاج قناة السويس الى خمسة أشهر كاملة لتطهيرها .. بعد انسحاب القوات الاسرائيلية .

ومع ذلك لن يتسنى للملاحة ان تعود الى حالتها الطبيعية كما كانت قبل العدوان الاسرائيلي قبل سنة كاملة بينما استغرقت عملية تطهير القناة سنة ١٩٥٦ ثلاثة اشهر و ١٢ يوما وساهمت في عملية التطهير ست دول أجنبية الى جانب الجمهورية العربية .

ويقول المسئولون في هيئة قناة السويس ان عملية ترسيب الرمال في قاع القناة الآن توقف الملاحة تصل الى ... قدم فقط في السنة بينما تصل درجة هذا الترسيب الى قدم كاملة عندما تجرى فيها الملاحة بسبب حركة البواخر وتساقط الرمال من الضفتين مع التيارات المائية في قاع القناة ..

وعندما كانت الملاحة تجرى في القناة كانت هيئة القناة تجرى عملية تطوير القناة لرفع ثلاث اقدام القناة تجرى عملية تطوير القناة لرفع ثلاثة اقدام دفعة واحدة مرة كل ثلاث سنوات !

عندما ترجمت انديرا سؤال أحد الصحفيين والإجابة عليه !

وجه احد الصحفيين الاجانب سؤالا الى السيدة انديرا غاندي اثناء المؤتمر الصحفي الذي عقدته في القاهرة باللغة الفرنسية .. ولم تنتظر السيدة انديرا المترجمين يقوم بترجمته باللغة الانجليزية وقامت بنفسها بترجمة لبقية الصحفيين ثم اجابت عليه باللغتين الفرنسية والانجليزية !

خريطة حرب لمراكز توزيع الدم والبلازما

●● قام المكتب التنفيذي للاتحاد الاشتراكي بقسم الرمل في الاسكندرية بفرع النقل في حملة التبرع بالدم التي يشرف عليها الدكتور سليمان حشيش مدير معامل الدم والبلازما بالتعاون مع المكاتب التنفيذية للاتحاد الاشتراكي .. وينتظر ان يقوم الدكتور النبوي المهندس وزير الصحة في الاسبوع القادم بتسليم درع التفوق الى امين المكتب التنفيذي بقسم الرمل .

ويقول الدكتور سليمان حشيش ان المشرفين على الحملة قاموا باعداد « خريطة حرب » بالنسبة لمراكز توزيع الدم والبلازما .. كما اعدت الى جانب هذه الخريطة مراكز بديلة ..

ويقول الدكتور حشيش ان المكتب التنفيذي بقسم الرمل قام بجمع اربعة الاف زجاجة بلا مقابل .. وقد اقترب المكتب التنفيذي من الهدف المحدد للتفوق وهو خمسة الاف زجاجة .

●●

فتح عضوية نادي الجزيرة أمام العمال ..

●● قال احمد مراد السكرتير العام لنادي الجزيرة انه لن يتردد لحظة واحدة في تزكية قبول أي عامل يطلب الاشتراك في عضوية النادي ان عضوية النادي ليست مقصورة على فئة معينة وان من حق اي عامل ان يتقدم بطلب للاشتراك في عضوية النادي . وسيعمل النادي على قبول طلبه فورا على ان يدفع العامل رسم العضوية والاشتراك المحدد لعضوية النادي ، ورسم العضوية يصل الى ٤٠ جنيها .. والاشتراك السنوي ١٢ جنيها للفرد الواحد !

فهد بلان يغني الحان سيد درويش بطريقته الخاصة

● بدأ فهد بلان تسجيل مجموعة من الالحان العربية لأول مرة وهي من تلحين بليغ حمدي ..

وغالبية هذه الالحان اخذها فهد بلان من موسيقى سيد درويش واغانيه ..

ويقول فهد بلان .. ان نجاحه في غناء نشيد « بلادي .. بلادي » هو الذي جعله يجري وراء موسيقى سيد درويش ..

وقال .. انه سيغني هذه الالحان بطريقة ادائه الخاصة !

الفلاحة التي استقبلت انديرا غاندي

● فلاحة من احدى القرى في ضواحي القاهرة كانت في استقبال انديرا غاندي في مطار القاهرة عند وصولها الى القاهرة ، واثارت الفلاحة المصرية انتباه المستقبلين ، ولما سألوها عن سر اهتمامها باستقبال انديرا غاندي قالت انها اطلقت على ابنها الطفل اسم نهرو واطلقت على ابنتها اسم انديرا ، وقالت انها تعودت ان تكون دائما في استقبال المرحوم الرئيس نهرو عندما كان يصل الى القاهرة ، وقبل وفاته بعث اليها من الهند طاقما كاملا من الملابس الهندية هدية لابنها نهرو

تحسنت صحة جهينة

● اصيب الناقد الرياضي جهينة في الاسبوع الماضي بنوبة قلبية .. وقد استدعت حالته الصحية نقله الى المستشفى العام للقوات المسلحة حيث اجرى له كشف طبي عام ورسم للقلب ..

وابراهيم علام (جهينة) .. هو اول ناقد رياضي عرفته الصحافة العربية في مصر منذ ٥٠ سنة .. وكان اول صحفي عربي يكلف بالاشراف على اصدار صفحة رياضية في الصحف والمجلات المصرية ، وكان ذلك في شهر نوفمبر سنة ١٩٢٢ بجريدة الاهرام !

وقد تحسنت صحته ، وهو يتماثل الآن للشفاء ..

عرض أزياء لأول مرة لملابس رواد الفضاء

●● دخلت ازياء رواد الفضاء في تصميمات ازياء الموسم الجديد .. وفي طوكيو قام اتحاد مصممي الازياء في اليابان باعداد عرض خاص لملابس رواد الفضاء .. وكانت التشكيلة التي قدمتها هذه العارض مثيرة للغاية ، وفي نفس الوقت قام اتحاد مصممي الازياء بتنظيم عرض آخر لازياء الخريف والشتاء .. ودخل الكيمونو الياباني الذي ترتديه النساء اليابانيات في الحفلات الوطنية في تصميمات ازياء الموسم الجديد ، ولكن في اليابان وحدها !

روبل تذكاري لأعياد ثورة أكتوبر

● اصدر الاتحاد السوفيتي عملة تذكارية عبارة عن روبل جديد بمناسبة العيد الخمسين للثورة الاشتراكية .. وقامت حكومة الاتحاد السوفيتي بصك مئات الملايين من هذا « الروبل التذكاري » ليحتفظ به المواطنون السوفيت بمناسبة الاحتفال بعيد الثورة الاشتراكية .. ويتوقعون في الاتحاد السوفيتي ان يختفي هذا الروبل التذكاري من الاسواق في نفس يوم اصداره بسبب تهافت المواطنين السوفيت على الاحتفاظ به !

الصين الشعبية تشتري بلح العراق

● تعاقدت الصين الشعبية على شراء ٥٤ الف طن من البلح الذي تنتجه المنطقة الوسطى في جمهورية العراق ..

وفي نفس الوقت تعاقدت الصين الشعبية على شراء خمسة الاف طن اخرى من البلح الذي تنتجه منطقة البصرة في جمهورية العراق !

أضخم اسطول تجاري تملكه ليبريا

● قالت احصائية رسمية اذيعت في لندن ان الاسطول التجاري الذي يرفع علم جمهورية ليبريا في غرب افريقيا اصبح يحتل المركز الاول في العالم وتبلغ حمولته ٢٢٫٥٩٨٫٠٠٠ مليون طن مقابل ٢٠٫٦٠٣٫٠٠٠ طن في العام الماضي .. ويشغل الاسطول التجاري الانجليزي المركز الثاني كما الاسطول الامريكي التجاري يشغل المركز الثالث !

أمر من مدير حدائق الحيوان : اعتقلوا الملك بخيت !

● جبلاية القرود في حدائق الحيوان تعيش هذه الايام بلا ملك يحكمها . امر الدكتور عبد المنعم الشرى مدير الحدائق بالقبض على الملك بخيت ملك الجبلاية واعتقاله داخل حجرة السجن الانفرادي الموجودة تحت الصخرة الكبيرة في جبلاية القرود .. والسبب كما يقول اطباء الحدائق ان الشمبانزي اعتدى بوحشية على منافس له على عرش الجبلاية بالضرب مما ادى الى اصابة منافسه بجراح بالغة تسببت في موته !

عالم .. صغير .. صغير .. صغير

● سلاح سري جديد يقوم الانجليز بتجربته الآن ويطلقون عليه اسم « بلوه بايب » .. أي « الغليون القاذف » .. والسلاح الجديد عبارة عن قاذفة اسرع من الصوت تستخدم بدلا من المدافع المضادة للطائرات ، ويمكن للجندي ان يحملها على كتفه ويطلقها على الهدف كالبندقية .. ووزن القاذفة ٢٨ رطلا فقط ، ويمكن تركيبها ايضا على سيارة جيب متحركة ! ..

شارلستون : تزوج الجنرال الامريكي المتقاعد « مارك كلارك » (٧١ سنة) القائد السابق للاسطول السادس الامريكي اثناء الحرب العالمية الثانية ، للمرة الثانية من ارملة عمرها ٥٢ سنة . وعروس الجنرال المتقاعد كانت متزوجة من صديق له مات في العام الماضي في نفس الاسبوع الذي ماتت فيه زوجته الاولى .

سانفرانسيسكو : طلب امريكي اسمه مارفين لي بوريس تغيير اسمه الى اسم « فين فورد » ، وقال ان اسمه القديم سبب له متاعب . وعندما علم اصدقاؤه بالاسم الجديد سببوا له مضايقات جديدة بان اطلقوا عليه اسم « فورد طراز ٤٢ » . واسرع فورد للقاضي يطلب تغيير اسمه الى ريكاردي ستوبكوبتي كارين فورديكو » !

نيودلهي : اصيب فيل متوحش بحالة هياج مفاجيء ادى الى خروجه بصورة جنونية لينشر الرعب في جميع انحاء ولاية اوريسا في الهند .. وتسبب الفيل في مقتل ٢٠ شخصا واصابة آخرين . عاد الفيل بعد هذا الحادث الى رشده وعاد للغابة !

لوساكا : لاقت اغنية تغنيها فرقة الفنون الشعبية الصينية التي تقوم بجولة في افريقيا ، نجاحا لم يسبق له مثيل .. والاغنية تقول « انا عامل من ابطال عمال البترول .. احارب ضد الفاشية والاستعمار العالمي » !

سكوتلاند : تكونت جمعية في سكوتلاند شعارها « اقتل كل من يشرب سيجارة ، قبل ان تقتله السيجارة » . وتقول الجمعية ان ٥٠ الف شخص يموتون سنويا في بريطانيا بسبب التدخين .

مدريد : تشهد اسبانيا هذه الايام اعنف محاكمة في تاريخها الحديث وابطال المحاكمة بوقة اسبانية وكانت البوقة قد قادت مظاهرة معادية للولايات المتحدة ، فقسمت المحاكمة .. واثناء المحاكمة طالبت البوقة بمحاكمة الولايات المتحدة ومطالبتها بدفع تعويض لتلك الاربعين الذين تعرضوا لخطر جسيم عندما فقدت اربع قنابل هيدروجينية امريكية عند شواطيء اسبانيا . وطالبت البوقة بتعويض قدره خمسة ملايين جنيه تدفع للفروبين !

نيويورك : سيعيش زوجان امريكيان من لوس انجليس مغامرة « روبنسون كروزو » مرة اخرى بعد ان قرر بروس جونسون (٤٠ سنة) وزوجته الحسناء شاري (٢٢ سنة) السفر الى جزيرة « باجو باجو » والحياة فيها على طريقة روبنسون كروزو لمدة شهرين بلا اي اجهزة لاسلكية او امتعة شخصية .. وسيعتمدان على الطبيعة وحدها في حياتهما داخل الجزيرة ..

امستردام : هتف اربعة من الهولنديين امام ولية عهد هولندا .. نريد نظاما جمهوريا .. وقبض البوليس على الاربعة وقدموا للمحاكمة .. الا ان القاضي الهولندي لم يقبل اتهامات البوليس وحكم عليهم بالبراءة ..

فرانكفورت : هاجم بروفسير الماني اسمه جزميك ، ويعمل مديرا لحديقة حيوان فرانكفورت ، عملية صيد عجل البحر الذي اشتهر في حديقة حيوان الجيزة باسم سبع البحر ، وبيع فرائه لتجار الفراء .. وقال أن عملية صيده تجرى بطريقة غير انسانية ، وطالب بتحريم صيده .. وقد شكلت لجنة فنية لمناقشة وجهة نظر جزميك وللاستماع لوجهة نظر تجار الفراء .

نيويورك : يجري البوليس الامريكي البحث عن عارضة ازياء المانية اسمها « اريك رينا » باعتبارها احد شهود الاثبات في قضية دولية لتهريب المخدرات الى الولايات المتحدة . وكانت عارضة الازياء الالمانية قد اختفت عقب القبض على افراد من العصابة ، وقال رجال البوليس الامريكي انه من المحتمل ان يكون افراد العصابة قد ساعدوها على الهرب بنفس طريقة تهريب المخدرات !

سالزبوري : ابتكرت الحكومة العنصرية في روديسيا طريقة جديدة لحل العجز في ميزانيتها نتيجة للمقاطعة الاقتصادية العالمية لها . الطريقة هي (النصب) على الديون الاجنبية بدلا من تاجيل دفعها .

شيكاغو : زار تاجر فراء اسمه جاك هارفيش مدينة شيكاغو منذ ١٢ عاما فسرق منه ١٩ الف دولار ، ومنذ ايام زارها للمرة الثانية في حياته .. وفي هذه المرة سرقت منه ٢١٥ الف دولار !

برازافيل : قامت مجموعة من الشباب بحضور عرض سينمائي في الهواء الطلق في احدى الحدائق النائية . وعند بدء عرض الفيلم السينمائي . فوجيء الجميع ببعض الحيوانات المفترسة تقف الى جوارهم تراقب عرض الفيلم في دهشة .. هرب الجميع من المفاجأة !

فلوريدا : بلغ عدد المصابين بالشذوذ الجنسي في الولايات المتحدة مليونين ونصف مليون شخص . جاء ذلك في تقرير رسمي قدمه الدكتور شارلز سوكاريدز الى المعهد القومي الامريكي للصحة العقلية . قال الدكتور سوكاريدز في تقريره ان الشذوذ الجنسي بدأ يجتاح الولايات المتحدة كالوباء . واورد سوكاريدز اسباب هذا الوباء بانها تتلخص في التدهور الخلقي والادمان على تعاطي الخمور .

كولونيا : ما زال هناك ٥٧٨ قضية لم تنظر من قضايا مجرمي الحرب العالمية الثانية من النازيين . والمفروض ان تفرغ اللجان التي تتولى التحقيق في هذه القضايا من نظرها قبل نهاية عام ١٩٦٩ وهو آخر موعد لانتهاء محاكمات النازيين في جميع انحاء العالم !

.. ومن القاهرة

●● تعمل الآن الهيئة العربية لبحوث طيور الزينة واسماك الاكواريوم في اعداد عيادة مجانية للقطط والكلاب .. والعيادة هي الاولى من نوعها في منطقة الشرق الاوسط .. وسيكون مركزها في شارع ٢٦ يوليو في الزمالك ، واتفقت الهيئة مع ثلاثة من الاطباء البيطريين الكبار على تبادل العمل في هذه العيادة ليل نهار على ان تقوم بعلاج القطط والكلاب بالمجان وبدون مقابل ..

وفي نفس الوقت قررت الهيئة انشاء عيادة اخرى للببغاوات وطيور الزينة والاسماك داخل نادي هواة تربية عصافير الزينة واسماك الاكواريوم الذي قررت الهيئة افتتاحه خلال الاسبوعين القادمين في شارع ٢٦ يوليو ايضا امام محلات شيكوريل .. وسيجري في هذه العيادة علاج عصافير الزينة والاسماك بالمجان وايضا بدون مقابل .

اعجب جهاز لازالة شحم الحسناوات في ١٠ دقائق

● جهاز جديد يمكن ان تستخدمه الحسناوات لازالة « الشحم » في اي مكان من الجسم .. وتستطيع الحسناء ان تضع الاسطوانة فوق مكان الشحم ليقوم الجهاز العجيب بواسطة ذبذبة كهربائية خفيفة بالعمل على ازالة الشحم ولا تستغرق عملية ازالة الشحم في اي مكان في الجسم اكثر من ١٠ دقائق وتستطيع الحسناء في هذه الاثناء ان تتمدد على سريرها او على الارض وان تقرأ في احدى المجلات بينما يقوم الجهاز بازالة الشحم من جسدها

رأس الثعلب تدخل في تصميمات القبعات

● آخر تقليعة من فلوريدا في الولايات المتحدة هي هذه القبعة التي صنعها احد الامريكيين من فرو الثعلب .. وتظهر القبعة من الامام على شكل رأس الثعلب .. وتظهر من الخلف تماما كما لو كانت صاحبتها تضع ثعلبا حيا فوق رأسه !

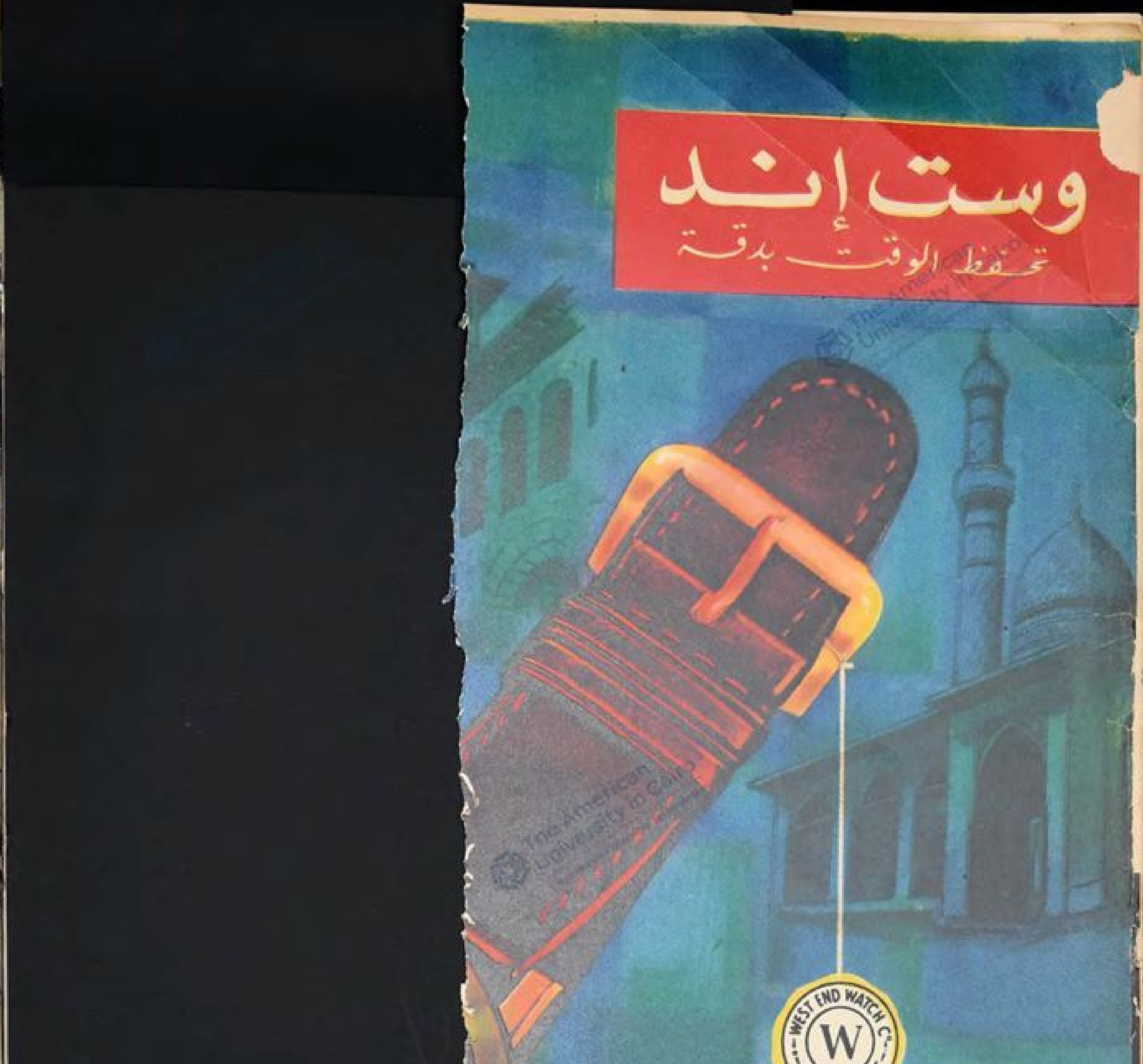
وست إند
تحفظ الوقت بدقة
WEST END WATCH Co
W
EVERBRIGHT
WEST END WATCHES
KEEP PERFECT TIME
الوكيل العام بالشرق الأوسط
يعقوب يوسف بهبهاني
ساحة الصفا . تليفون ٣٣٥٨٥
ص.ب ٣٣٤ دولة الكويت

العالم يفكر :

للصهيونية تفسير خادع ومضلل لبعض ما جاء في التوراة . والهدف هو اجتذاب اليهود ايا كانت درجات تدينهم الى الفكرة الصهيونية وتدعيم اسرائيل، والدعوة الى فكرة ولاء اليهودى ايا كانت جنسيته لاسرائيل .

ولكن حتى فى الولايات المتحدة وبريطانيا يقدم بعض كبار رجال اللاهوت اليهود تفسيرا آخر للتوراة يتعارض تماما مع الفكرة الصهيونية . ومن هنا فان ما يقوم به أمثال هؤلاء من المتدينين وغير المتدينين (من المعادين للصهيونية) يشكل اهمية خاصة لنا كاصحاب قضية حياة أو موت ضد الصهيونية والاستعمار . ومن المهم دائما تبين هذه التيارات ومعرفتها ونحن ننطلق بكل قوتنا لدحر الدعاية الصهيونية وسط طريق صعب وشائك

بين اليهود والصهيونيين :

تستطيع دعايتنا عبور الطريق الشائك

بقلم : فيليب جلاب

عشية العدوان الصهيونى الامبريالى ، عقد كبير أو رئيس الحاخامين اليهود فى بريطانيا اجتماعا عاما دعا اليه أبناء الطائفة اليهودية من الانجليز ومؤيدى الصهيونية واسرائيل على اختلاف دياناتهم . وقال رئيس الحاخامين عمانوئيل جاكوبوفيتش : ان الشبان اليهود عليهم واجب ، وهو الاستعداد للدفاع عن اسرائيل ، اما الآخرون الذين لا يستطيعون اداء « الواجب » العسكرى ، فليشاركوا فى دفع ضريبة لتمويل ميزانية اسرائيل !!

وقد استجابت بالفعل غالبية اليهود البريطانيين لنداء الحاخام الصهيونى لاسباب كثيرة معروفة سبق أن تناولها غالبية من يهتمون بالمسألة اليهودية والمسألة الصهيونية فى الخارج والداخل . ولكن لنفس هذه الاسباب ، ضاع فى الزحام (عن عمد) داخل بريطانيا صوت الاقلية البريطانية التى تؤمن باليهودية أو تنتمى لعائلات يهودية وترفض باصرار فى نفس الوقت أن تنتمى لغير البلد الذى تعيش فيه ، وتحمل جنسيته .

وفى بحثنا عن أى منفذ لدحر الدعاية الصهيونية الاستعمارية فى الخارج ، فان أى صوت يرتفع أو يهمس برفض الفكرة الصهيونية العنصرية من بين اليهود يمثل اهمية خاصة يجب أن نستفيد منها فى تدعيم قضية الشعب الفلسطينى العادلة والمصيرة فى نفس الوقت .

ولكيلا نخدع أنفسنا ، فان هذه الاقلية المنتمية الى الدين اليهودى أو العائلات اليهودية لا تؤيد كليا موقفنا النظرى والعملى الكامل ازاء اسرائيل . ولكن ما لا يدرك كله لا يترك كله كما يقال . ان موقفنا مثلا قائم فى الاساس الفكرى على رفض فكرة « القومية اليهودية » ، وبالتالى رفض فكرة « الوطن القومى اليهودى » أى رفض شرعية قيام دولة اسرائيل . والفكرة بسيطة وواضحة ، وهى أن اليهودية ديانة وليست قومية ، وان الدليل على ذلك هو أن هناك يهودا من أصول جنسية مختلفة ، ومن المستحيل تاريخيا وعلميا انتسابهم الى أصل جنسى أو عنصرى واحد . ولذلك ، ومثل كل الاديان فى العالم ، فان الكثيرين من أتباعها اليوم لم يكن أجدادهم أو آباؤهم من أتباعها بالامس والعكس صحيح . أما الفكرة الصهيونية فهى ترى عكس ذلك ، ولكنها فى نفس الوقت تحاول الاستفادة فى تدعيم اسرائيل بمن يرون هذا الرأى فى المقام الاول ، ثم بعد ذلك بمن يتفقون مع بعض آرائه ويختلفون مع آرائه الاخرى .. كل حسب درجة اقتناعه !

فماذا عن موقفنا نحن ؟

ان موقفنا النظرى والعملى الثابت (أو الاستراتيجى كما يسمى) هو أنه ليس لاحد الحق فى الوطن الفلسطينى الا أصحابه الشرعيون من العرب الفلسطينيين . والعرب الفلسطينيون قد يكونون يضمون أقليات دينية كاليهود والمسيحيين وهؤلاء اليهود الذين ينطبق عليهم القول هم الذين كانوا فى فلسطين على أحسن الفروض قبل انشاء دولة اسرائيل . أما ما عدا ذلك فهم أجانب هجروا بلادهم الاصلية تحت مختلف الدعاوى الاستعمارية والصهيونية والعنصرية ، وطردوا أصحاب البلاد الاصليين . لكن هذا لا يعنى أن كل من لا يؤيد موقفنا كاملا هو ضدنا ، أو لا يمكن الاستفادة به فى تدعيم حقنا المهدر .

ولنعد الى حكاية الحاخام !

يهودى معارض !..

فبعد أن وجه نداءه المذكور كما سبق ، تصدى له فى اليوم التالى مقال بريطانى معروف فى صحيفة الديلى ميل . والمقال اسمه « برنارد ليفن » . وهو كما يتضح من اسمه ومما يقول عن نفسه فيما بعد فانه ينتمى الى صف طويل من الآباء والاجداد اليهود . وهذا المقال أيضا لا يؤمن بموقف العرب من اسرائيل ، ولا يتمنى على الاطلاق - كما نتمنى نحن أو نعمل - على زوال هذا الشكل العنصرى الاستعمارى ، واستعادة الوطن الفلسطينى . ولكنه رغم ذلك يقترب من جزء هام من مفاهيمنا ، ومن هنا يجب أن تكون هناك صلة حقيقية وجهد لاعرف الناس لدى جهازنا الاعلامى المؤسسى على الحقائق وبين هذه العناصر . ان ما تقوله هذه العناصر يضيع فى زحام الدعاية الصهيونية ، ويهال عليه التراب ، ومهمتنا نحن هى نشر هذه الكلمات على أوسع نطاق فى كل مكان ، فهذا شاهد من أهله كما يقال .

كتب « برنارد ليفن » ردا على الحاخام جاكوبوفيتش يقول : « **اسمى « ليفن » وانحدر من صف طويل من اليهود . واذا كان ذلك يجعل منى يهوديا باى معنى من المعانى ، فانى على استعداد لمناقشة ذلك فى وقت آخر . اننى لا أؤمن باية معتقدات دينية يهودية وارفض بوضوح المفهوم الذى وضعه النازيون عن جنس يهودى منفصل . ولا أؤمن بان هناك « خواص يهودية » سوى تلك التى يمكن أن ترتبط بالآثار البيئة ، بما فيها مسألة الاضطهاد . ورغم ذلك فانى على استعداد لاسباب تتعلق بالجدل (من وجهة نظر كبير الحاخامين وليس من وجهة نظرى) لان اقبل باننى واحد من أولئك الذين عنيتهم بقوله : « يجب الا يتنصل يهودى واحد فى أى مكان من واجبه » .**

« والآن .. ما هو واجبى ازاء اسرائيل ؟ »

ان الاجابة هى انه ليس على أى واجب ، ولا أشعر باى واجب ، ولا اقبل أى واجب . ان ولائى المشروع والعاطفى هو للبلد الذى أعد أحد مواطنيه بحكم مولدى : وهو بريطانيا . وهذا الولاء لا يتجزأ .

« **واى قتال يمكن أن أشارك به فى المستقبل .. فسأقوم به دفاعا عن وطنى الخاص (بريطانيا) ، واية ضريبة أدفعها ستكون للبلدى الخاص ، واية مهمة أقوم بها ستكون فى وطنى هذا** » .

يقول كبير الحاخامين : « اذا كانوا فى حاجة الينا فسنكون هناك تحت أمرهم » . حسنا .. اننى واحد ممن لا يعترفون بمثل هذا الامر ! .

انتهى كلام برنارد ليفن ، وهو يهودى غير متدين ، أن صح التعبير ، كما يقول هو أيضا . فماذا عن بعض اليهود المتدينين ؟ ان الفئة القليلة التى تحدثنا عنها ، والتى تحاول الصهيونية العالمية تحطيمها بكل الوسائل ، ودفعها الى الظل ، تضم أيضا بعض اليهود المتدينين .

وفى الولايات المتحدة الامريكية ، حيث يصل النفوذ الصهيونى الى قمة الهستيريا والتنظيم والفعالية ، هناك ما يسمى « بالمجلس الامريكى للديانة اليهودية » ، وهو يعلن عداءه للصهيونية ورفضه لما يقال من أن اسرائيل تمثل كل يهود العالم ، أو أن قيامها يعد تحقيقا لما جاء فى التوراة .

وأيضا يجب أن نعرف أن اتفاق هذا المجلس مع بعض أفكارنا الرئيسية لا يعنى أنه يؤيد زوال اسرائيل كدولة .

ومع ذلك فنجاح هذه المنظمة فى نشر أهدافها بين عدد ممكن من اليهود فى أمريكا يمثل ضربة حقيقية للفكرة الصهيونية التوسعية .

حاخام يستنكر ضم القدس !..

ومن بين التصريحات والمطبوعات التى أصدرها هذا المجلس أخيرا عقب العدوان الاسرائيلى خطاب من الحاخام الدكتور « الرمر برجر » الى القاصد الرسولى فى أمريكا ، والى رئيس المجلس القومى للكنائس المسيحية فى أمريكا والى رئيس المؤسسة الاسلامية بنيويورك وامام جامع واشنطن .

تقول رسالة الحاخام : « **أعلنت حكومة اسرائيل رسميا انها تعد تشريعا بضم القدس القديمة رسميا لاسرائيل . والمجلس الامريكى للديانة اليهودية يرفض منذ حوالى ربع قرن الزعم الصهيونى الاسرائيلى بان « الشعب اليهودى » له حقوق وعليه التزامات قومية فى دولة اسرائيل . وفى الولايات المتحدة الامريكية ، على الاقل ، فاننا نرى ان تعبير « يهودى » ينطبق على الامريكيين الذين يعترفون بدرجات متفاوتة بالتقليد التاريخى للديانة اليهودية ، والتى هى ديانة وليست قومية . ومن الناحية التاريخية فليس هناك أى أساس لتبرير الزعم الصهيونى من أن قبول دعاوى القومية والسيادة الصهيونية جزء لا يتجزأ من الديانة اليهودية . وعلى العكس من ذلك فان الرؤى والتنبؤات الخاصة « بصهيون » فى التوراة مسألة ذات طابع رسولى دينى ، ولا تتفق مع الدعاية والاعمال الصهيونية السياسية** »

وجاء فى الرسالة : « **ان للمجلس هدفا واحدا محددا من الاتصال بكم ، وهو أن نقرر بشكل قاطع ودون أى تحفظ مهما كان ، انه ليس هناك أى ارتباط عقائدى بين الامانى الدينية لكثير من اليهود وبين المطامع الاقليمية لدولة اسرائيل** » .

ويقول الحاخام : « **نحن لا نقدم هنا صياغة سياسية لحل مشكلة القدس من الناحية الجغرافية والسياسية .. ولكن هذا هو رأينا وموقفنا .. ونعتقد انه من المهم ان تدركوا أن مزاعم اسرائيل الجغرافية لا يمكن أن يدعمها أى تفسير صحيح للديانة اليهودية** » .

المعبد ويهود بابل !..

لم يدعم الحاخام موقفه المعادى للصهيونية برأى الدكتور جاكوب بيتشوفسكى ، وهو كما يصفه أحد ثلاثة أو أربعة من كبار اللاهوتيين اليهود فى أمريكا والعالم .

والحقيقة أن بعض رجال اللاهوت المسيحيين يشتركون فى نفس التفسير ويدحضون بذلك أهم الحجج الدينية التى يضلل بها الصهيونيون أتباعهم من اليهود المتدينين . ففى التوراة اشارات كثيرة قد يفهم منها للوهلة الاولى أن اليهود لابد أن يعودوا الى صهيون مرة أخرى . والفكرة السياسية الصهيونية تقوم على اقناع اليهود بأن الله يعنى بذلك رجوعهم الى صهيون بالمعنى الحرفى للكلمة . ولذلك فان هذا التفسير الذى يقدمه رجل اللاهوت اليهودى له أعظم قدر من الاهمية فى مجال الديانتين اليهودية والمسيحية أيضا . يقول الحاخام فى رسالته : **« ان الدكتور بيتشوفسكى يفرد فى كتابه جوهر الديانة اليهودية السليم . وهو يشير الى المعنى الصحيح لما جاء فى التوراة على لسان اليهود الذين سباهم البابليون ونقلوهم الى بابل فى القرن السادس قبل الميلاد » .**

فقد اعتبر الصهيونيون أن ما جاء على لسان يهود بابل يومئذ من تساؤل استنكارى : « كيف نغنى للرب فى أرض غريبة » أن ذلك يعنى ضرورة العودة الى فلسطين حتى تصح عبادة الله ! وهنا يقول اللاهوتى اليهودى المعادى للصهيونية : **ان يهود « السبى » فى بابل ادركوا بعدئذ ان الله (أو اله اسرائيل كما يسمونه) ليس محددا بارض أو بمكان معين ، والا أصبح كبقية الآلهة الوثنية للشعوب الاخرى يومئذ . ومن هنا كما يقول « فان « اغنية الرب » يمكن أن تغنى فى أى أرض ، وتعاليمه تمارس وتدرس فى أبعد الامكنة عن صهيون »** . أى من فلسطين كما يفهمها الصهيونيون . ويختم الحاخام رسالته لرؤساء الديانات المسيحية والاسلامية فى الولايات المتحدة بقوله : « **نحن نتخذ هذا الموقف كما نعتقد ان الكثيرين من اليهود المتدينين يتطلعون لسماع أصواتهم فى ضجيج الدعاية الصهيونية والاسرائيلية** » .

***

.... الصورة الآن ليست مظلمة تماما بالنسبة للدعاية العربية الناضجة والذكية ، والمعتمدة على فهم واضح لمختلف التيارات حتى داخل المعسكر الاستعمارى نفسه ، وبين صفوف المؤمنين باليهودية أيضا . ولكن المهم أن نتجنب فى هذه القضايا الشائكة والمعقدة ما يبدو لنا أنه أسهل الطرق أو أقصرها !

فيليب جلاب

الكشف عن السل والسرطان بدون ألم..

● تجربة الإبرة الناعمة التى تخترق الغشاء البللورى بحثًا عن الميكروبات الخبيثة ..

تحقيق: سالم عزام
تصوير: يحيى بدر

**هذا بحث علمي جديد يؤكد حقيقة هامة :
ان الكشف عن امراض السل والسرطان فى مصر يتم الان بدون جراحة .. وبدون الم .. وبسرعة كبيرة ..
وقد ادخل هذا البحث احدث الطرق لعلاج هذه الامراض بعد تطويرها.
ما هي تفاصيل الطريقة الجديدة .. وما هي طبيعتها .. وما هو مستقبل علاج الامراض الصدرية بعدها ؟..**

● فى البداية .. قال لى .. قبل أن نتكلم .. أريد أن أصحح تحقيقا هاما : انا لست « مخترع » الابرة التى تستخدم فى العلاج .. ولكنى أول من أدخلها مصر .. وما زلت الوحيد الذى يستعملها .. وذلك بعد أن طورتها لتؤدى مهمتها على الوجه الاكمل .. والوقت الآن ليس مناسبا لشرح هذا التطور الذى أدخلته عليها !

والآن نستعرض الهدف من هذه العملية .. والتاريخ العلمى لها .. وكيف كانت تتم ؟ وسنحاول تبسيط الكلمات العلمية والتعبيرات الطبية .. ونشرح الهدف من وراء كل هذا الجهد البشرى على مدى نصف قرن كامل .. وسنستخدم فى هذا التحقيق الصحفى الذى نريده بعض التعبيرات الطبية .. سنحاول فى البداية أن نعرف معنى كل واحد .. وفائدته.

● الغشاء البللورى : وهذا هو الغشاء المحيط بالرئة والبطن لجدار الصدر ... غشاء رقيق جدا مثل ورقة السيجارة يمنع ملامسة الرئة للصدر .. وينظم عملية الاحتكاك .. وهو بمثابة حقيبة تنظم عملية التنفس .. والضغط داخله اقل من الضغط الجوى بمقدار من ٤ الى ٧ .. على أساس أن الضغط الجوى صفر.

● انسكاب بللورى .. ونعنى به انسكابا مائيا فى الغشاء البللورى .. ولكن كيف ؟

أن الغشاء البللورى يحتوى على ماء .. ماء متجدد دائما .. بمعنى أن هناك ماء جديدا يأتى اليه .. وماء قديما يخرج منه .. والذى ينظم عملية خروج الماء وترحه جهاز بشرى دقيق اسمه الجهاز الليمفاوى .. وهو يتكون من الغدد الليمفاوية والاوعية الليمفاوية .. وفائدته هو تجميع سائل الانسجة وتوصيلها للقلب .. وينتشر فى جميع انحاء الجسم .. حتى يبلغ دقائق الخلايا ..

وفى حالة المرض .. يحدث حاجة من اثنين:

– اما أن يكون الغشاء البللورى يزيد من تجمع الماء ..

– أو أن الجهاز الليمفاوى يقلل من سحبه للماء .

نتيجة لهذا يتجمع السائل .. هذا السائل قد يكون خاصا بالالتهابات مثل الالتهابات الدرنية (السل) ... أو خاصا بالامراض الخبيثة مثل السرطانات بأنواعها ..

الدكتور محمود أمين عبده اول من ادخل طريقة الكشف عن مرض السرطان والسكر دون عمليات ودون الم ..

الخبراء العرب انتجوا ناقلة بترول بحرية بنصف التكاليف!

.. تفوقت بلادنا فى بناء الناقلات النهرية والبحرية وانشاء الهياكل المعدنية بمختلف انواعها.. ففى اوائل هذا الشهر انتهى الفنيون العرب من بناء ناقلة البترول البحرية « داليا » وهى ثانى وحدة بحرية من نوعها يتم تصنيعها بالكامل فى الجمهورية العربية المتحدة . وقد صنعت هذه الناقلة فى مصانع الشركة المصرية للانشاءات المعدنية لحساب شركة « موبيل اويل » بمصر ، كلها من خامات محلية .

وقد احتفلت الشركة المصرية للانشاءات المعدنية بتسليم ناقلة البترول البحرية « داليا » الى شركة « موبيل اويل » .. وحضر الحفل المهندس عبد الوهاب البشرى وزير الانتاج الحربى والمهندس على زين العابدين رئيس مجلس ادارة مؤسسة الصناعات الهندسية والمهندس حسنى شركس رئيس مجلس ادارة الشركة المصرية للانشاءات المعدنية . كما دعى الى الحفل ايضا السادة رؤساء ومديرو المؤسسات والشركات التابعة لقطاع البترول وقطاع الانتاج الحربى .

محطات بحرية ..

ستقوم ناقلة البترول « داليا » بتموين السفن بالمواد البترولية فى منطقة ميناء الاسكندرية ، والوحدة الاولى « علاوية » التى سبق أن صنعتها الشركة منذ عدة شهور تعمل فى تموين السفن بمنطقة ميناء بورسعيد .

وهذا النوع من الناقلات يعتبر محطات بحرية حديثة متنقلة لتموين السفن فى اعالى البحار باحتياجاتها من المواد البترولية كما تقوم ايضا بنقل المواد البترولية بين موانى البحر الابيض والبحر الاحمر .

التصميم والخبرة عربيان

وقد قام بتصميم هذه الوحدات البحرية الدكتور مهندس محمد سيد أحمد استاذ الهندسة البحرية بجامعة الاسكندرية وتم تصنيعها بالكامل فى مصانع الشركة المصرية للانشاءات المعدنية ، واستعملت كل خاماتها من الانتاج المحلى ، واستغرق العمل فى بناء الناقلة – داليا – ستة شهور ، واعتمدت من المكتب الامريكى لبناء السفن الذى شهد بمطابقتها لكل المواصفات الفنية التى تجعلها صالحة للسير فى اعالى البحار .

وقد استخدم الفنيون العرب فى بناء هذه الناقلة ١٦٠ طنا من خامات مصانع الحديد والصلب و٢٠ طنا من مواسير السحب والطرق .

هذا ويبلغ طولها ٥٢ مترا وعرضها ٨ امتار وتقدر حمولتها بحوالى ٧٥٠ طنا من الوقود . وتدار بماكينة ديزل بحرية قوتها ٣٧٠ حصانا وسرعتها ١٠ اميال فى الساعة . ويمكنها السير بدون توقف لمسافة ٢٠٠٠ ميل بحرى .

وقد جهزت بطلمبات خاصة يمكنها تصريف ٤٠٠ طن فى الساعة من المواد البترولية .

ومع كل هذا لا تحتاج الناقلة لادارتها وتسييرها الا الى طاقم من ٣ افراد فقط .

وفرت نصف التكاليف

وقد صرح المهندس حسنى شركس رئيس مجلس ادارة الشركة ان تكلفة الوحدة البحرية الواحدة حوالى ٧٠ الف جنيه شاملة الاجور والخامات والمعدات الميكانيكية . هذا مع العلم بأن الوحدة المماثلة المستوردة من الخارج بحوالى ١٥٠ الف جنيه بالعملات الصعبة . ومن هنا يتأكد مدى مساهمة التقدم الصناعى عن طريق الجهود الخبراء والفنيين العرب فى فتح مجالات جديدة للصناعة العربية بهدف توفير احتياجات الدولة من النقد الاجنبى والمساهمة فى تنمية مشروعات خطة التنمية فى كل المجالات .

توحيد الجهود ..

ومن اجل هذا الهدف رأى المسئولون تدعيم قطاع الانشاءات المعدنية باعتباره من القطاعات الهامة التى تتحمل عبئا كبيرا فى تنفية المشروعات الصناعية . والحقت الجهات لتوحيد الجهود والخبرات العاملة فى هذا القطاع فادمجت فروع السيد اسماعيل ومصر للكراكات ، والانشاءات فى الدلتا الصناعية ، والانشاءات فى مصر للهندسة والسيارات وتكونت من هذه الفروع جميعها شركة جديدة هى الشركة المصرية للانشاءات المعدنية لتتولى تنفيذ المشروعات الكبرى والتوسعات الجديدة مثل مجمع الصلب بحلوان . كما تقوم ببناء الوحدات العائمة والانشاءات المعدنية مثل الابراج بأنواعها والصهاريج والهياكل المعدنية ، واوعية الضغط ، وباقى احتياجات مشروعات التصنيع واستخراج البترول وشبكات الكهرباء ، واسطول النقل النهرى .

الدكتور محمود امين يشرح فكرته الجديدة القائمة على اساس تحديد « نوع » الميكروب فى جسم المريض

وبلهجة أستاذ الجامعة الذى يشرح لطلبته يقول : أعتقد ان كل شىء واضح الآن .. !

قلت بسرعة : ولكنى لم أعرف حتى الآن فيما تستخدم الابرة التى حصلت بها على الدكتوراه ؟

قال : مزيدا من الصبر ..

ان الامراض السرطانية والصدرية يكتشفونها بالاشعة .. بمعنى أن الاشعة تقول لك ان هنا مرضا .. ولكنها لا تحدد لك نوع الميكروب .. وبالتالى لا تستطيع علاجه .. ولتحديد نوع الميكروب ، كان لا بد من أخذ عينة من الغشاء البللورى لفحصها ..

وهنا نصل الى التطور العلمى لعملية أخذ هذه العينة .

هكذا كانت البداية

● كانت البداية مؤلمة جدا .. بدأها طبيب ألمانى اسمه جاكوبس .. كان يستخدم منظارا رهيبا يخرم به الصدر وينظر منه بالعين المجردة لكى يحصل على عينة من الغشاء البللورى الذى لا يزيد سمكه على مليمتر واحد بأى حال .. وكان هذا الجهاز له عدة مضار

من طريقه .. كان يدخل الهواء الى جسم المريض .. وهذا يساعد على التهاب الغشاء

كانت العملية نفسها مؤلمة جدا للمريض .. علاوة على صعوبة الحصول على نتائج دقيقة .

● وبتقدم العلم .. أزاح التطور حكاية المنظار بعيدا .. وبدأ أخذ العينة بالعمليات الجراحية .. بفتح الصدر .. ولأخذ العينة .. وظل المريض مربوطا فى سريره عدة شهور

● وبعدها .. بدأ العمل بالابرة .. ابرة طويلة تدخل جسم المريض من مكان معين بطهره لتأخذ عينة من الغشاء البللورى وتخرج بها .. وكانت بداية العمل بالابرة على يد طبيب انجليزى اسمه فيم سلفرمان فى عام ١٩٤٨ .. وكانت بداية مؤلمة أيضا لان الابرة كانت حادة جدا تمزق الغشاء وتخرم الرئة .. كما أنها كانت تأتى بعينة صغيرة جدا لا تكفى عمليات الفحص

وتطورت الابرة ..

وصاحب فكرة التطور طبيب اسمه ابرامس .. وكان ذلك عام ١٩٥٨ .. وكان أهم ما يميزها أنها تضمن سلامة الغشاء والرئة .. والعينة التى تأخذها كبيرة نوعا ما ..

ودخلت هذه الابرة مصر لاول مرة على يد الطبيب المصرى صاحب الرسالة .. والذى مازال هو الوحيد الذى يستخدمها فى بلادنا حتى الآن .. والذى أدخل عليها تطويرا سيفيد الجنس البشرى بالتأكيد فى تخفيف آلامه ..

ولكن ..

لقد نسيت شيئا هاما .. نسيت أن أقدم الطبيب المصرى الذى يستخدم هذه الابرة والذى طورها ..

وأعتقد انه من المفيد أن أقدم الطبيب الآن وقبل أن أتكلم عن الابرة نفسها .. وعن الطريقة التى تتم بها أخذ عينة من الغشاء البللورى .

صاحب الرسالة ..

أهم مايميزه هو الرقة التى لاتتناسب مطلقا مع الآلات الجراحية التى يستعملها .. منذ عشرة أيام كان اسمه الطبيب محمود أمين عبده .. أما الآن فاسمه : الدكتور محمود أمين عبده .. بعد أن حصل على الدكتوراه بدرجة جيد جدا ودخل فى هيئة تدريس كلية طب قصر العينى بجامعة القاهرة .

وزنه المادى :

٣٢ سنة : عمره – ١٧٥ سم : طوله – ٧٨ كيلو : وزنه – عشرات الكتب المعقدة مركزة فى عقله ..

وزنه العلمى :

ستحدده أبحاثه وخدمته للطب فى سنواته القادمة .. ولقد ناقش رسالته ثلاثة من الاساتذة هم الدكاترة : أنور عبد اللطيف ومصطفى الجمل وصديق عبد الحليم ..

ولقد قال الدكتور أنور عبد اللطيف ان الرسالة أضافت جديدا الى العلاج فى مصر .. وانها كتبت بأسلوب علمى سهل ممتاز .. وهذا مايحتاج اليه أى أستاذ بالجامعة ..

ولقد قال الدكتور محمود أمين عن المناقشة انها كانت ساخنة جدا ..

لغز الابرة بدون الم

والآن .. تقدم الابرة وطريقة استخدامها .. طولها حوالى ٢٠ سم وسمكها ٢ سم .. وتتكون من ثلاث قطع تدخل كل منها فى الاخرى .. والعملية تبدأ عادة بأن يحدد الطبيب مكان دخول الابرة .. ثم يطهر هذا المكان ، والمكان الذى حوله والذى لا تزيد مساحته عن مساحة كف اليد بصبغة اليود .. ويأخذ المريض حقنة للبنج الموضعى .. كل ذلك والمريض جالس على سريره يتكلم بهدوء شديد .. ولا يشعر بشىء .

وبعد البنج .. ومشرط صغير جدا تفتح فتحة صغيرة فى الجسم لتدخل منها الابرة

وبدخول الابرة الى صدر المريض .. تظهر حساسية المريض .. فالغشاء كما قلت سمكه لا يزيد على مليمتر واحد .. وتحديد مكانه ليس سهلا .. وبوصول الابرة الى الغشاء ! وبحركة سريعة جدا من يد أصابع الطبيب تأخذ الابرة عينة من الغشاء .. ويسحبها الطبيب من داخل جسم المريض .. و .. تنتهى العملية التى لم تستغرق كلها أكثر من خمس دقائق ..

وتظهر آثار هذه العملية فى جسم المريض مثل ثقب صغير جدا .. ولكن ، ترى هذا الثقب كأنه فى الجلد فقط .. بلا دم .. وبلا الم ..

وبعدها فورا .. قام المريض سائرا بمفرده الى عنبره لينام عليه .. وأخذ الطبيب العينة ليحللها تحت الميكروسكوب ..

عن السرطان .. والتدخين

ومن السرطان يدور الحوار بعد ذلك .. والسبب المباشر – كما قال لى الدكتور محمود أمين – للسرطان غير معلوم حتى الآن .. الا فى النادر مثل بعض سرطانات الدم فقد ثبت أن سببها فيروس .. وهذا الفيروس مصدره الجو .. ولا يعرف حتى الآن لماذا يصاب به انسان دون آخر .. ويقال انه استعداد شخصى .

وبالرغم من السرية المطلقة التى يحصن بها السرطان نفسه فى تحركاته للوصول الى جسم المريض .. فانه يمكن التكهن بأسباب بعض السرطانات ..

فالتدخين مثلا هو أحد أسباب سرطانات الرئة .. ولقد كان هذا هو الموضوع الثر الدائم فى أكثر المؤتمرات الطبية التى عقدت فى السنوات الأخيرة ..

ولقد أكد أكبر علماء أمريكا فى مؤتمر علمى عقد فى أواخر العام الماضى علاقة التدخين بسرطان الرئة .. وقال أن تدخين السجاير هو أكثرها ضررا .. ويقل عنه تدخين الغليون والسيجار .. وقال ايضا ان فردا يفقد ١٤ر٤ دقيقة من هو المشكلة الحقيقية .. ولكن الذين يدخنون ملايين فى اليوم هم الخطر الحقيقى على أنفسهم .. وقال أيضا أن فرد يفقد ١٤ر٤ دقيقة من عمره نظير كل سيجارة يدخنها

● وهناك التهابات الاسنان واللثة وسرطانات الفم .. وسببها السوائل الساخنة جدا

● والبلهارسيا .. هذا المرض اللعين .. وسببه سرطانات المثانة

وعلاج السرطانات أصبح ممكنا اذا اكتشف فى مرحلته الاولى .. ولذلك فانه يجب على كل انسان أن يذهب الى الطبيب فورا اذا تغيرت طبيعة سعاله .. أما بالنسبة لسرطانات الدم وعلاجها .. فهى بالضبط مثل شخص يمسك مسدسا ويطلق منه أعيرة نارية غير محددة الهدف .. قد [illegible] وقد لا تصيب ..

وفى نهاية هذا الحوار الطبى أخرج الدكتور محمود أمين علبة السجاير وأخذ يدخن بشراهة

قلت له : غريب أمر هؤلاء الاطباء .. يقولون ان التدخين مضر .. وهم يدخنونه .. لماذا ..

قال الباحث الشاب : أنا مثلك .. ولكن كما اتفقنا أن الهم كمية السجاير .. وأنا أشرب السجاير لأن بها كمية من النيكوتين التى تنشط الذهن .. قد تقول انه يمكن أن أحصل على نفس الكمية من القهوة .. ولكن شرب القهوة يحتاج الى استعداد .. أن تجلس فى مكان وتشرب القهوة .. أما السجارة فيمكنك أن تشربها فى أى مكان أنت فيه سواء كنت تمشى أو تقف أو تجلس .. وعلى أى حال قررت أن امتنع نهائيا من التدخين اعتبارا من أول يناير ١٩٦٨ !.

سالم عزام

● هكذا تستخدم الحقنة .. عمودية .. وبطريقة خاصة من حيث مكان الاستخدام ومن حيث المدة وبحيث تنتهى المسألة دون تعرض المريض لخطر العملية الجراحية

أصدقاء .. لا أسياد !

بقلم : محمد أيوب خان

ان يكتب رئيس جمهورية مذكراته ليس بالعمل العادي ، ولكن صدور مثل هذه المذكرات اثناء حكمه للبلاد يعد شيئا يكاد يكون نادرا ، ففي هذه الحالة لم تعد المذكرات مجرد ذكريات واحداث وانما تصبح سياسة للدولة التي يرأسها . وهذا هو مايعطي هذا الكتاب اهمية خاصة فهو ليس فقط تاريخا لحياة واحد من العظماء في العالم الحديث ، وليس ذكرا لاحداث طفولته ونشوئه وليس سجلا لثورة آسيوية افريقية هامة ، ولكنه فوق كل هذا مخطط سياسي على النطاق القومي والاقليمي والدولي ..

فالرئيس أيوب خان يعطينا صورة للسياسة الداخلية للهند قبل الانقسام ، ثم للباكستان بعد الانقسام ، ثم سياسة الباكستان تجاه الهند واخيرا تجاه العالم . وفي كل هذه المراحل يكتب الرئيس ايوب خان لا كمتفرج او حتى كفرد شارك في هذه النواحي ، ولكن كعامل موجه مسير ، له دور هام .

وفي مقدمة مذكراته يعكس المؤلف خطة الكتاب العامة فيقول :

« ان هذا الكتاب يغطي الاحداث حتى انتخابات الرياسة عام ١٩٦٥ وان كانت هناك اشارات لاحداث جاءت بعد ذلك وخاصة في الفصل الذي يعالج الشئون الخارجية .. وقد حاولت ان يكون الكتاب صريحا وموضوعيا ، مركزا على المشاكل والاحداث وليس على الشخصيات وان كنت من ان الى آخر اضطررت ان اعطي انطباعاتي عن بعض الافراد الذين كانوا في قيادة البلاد قبل الثورة .. ان الكتاب قصة نضال ، نضال حتى تصبح آراؤه جديدة مقبولة . ان من يعطي لنفسه دور الرائد في مجال الآراء يجب ان يكون على استعداد لمواجهة النقد والمعارضة . وقد حظيت بالكثير من كليهما ، ولكن عقيدتي للحاجة الى التغيرات التي حاولت ان احققها في الحياة الاجتماعية والسياسية للبلاد لا تزال قوية وثابتة كما كانت دائما . لقد كسبنا الحرية بعد فترة طويلة من السيطرة ركنتوراتها مراثا من المواقف والعادات القديمة . والمشكلة كانت تغيير هذه المواقف والعادات والقامة وعي اكثر مباشرة للواقع المعاصر » .

ان الرئيس ايوب خان ينظر الى المشاكل الباكستانية كمسلم وكآسيوي ، وخاصة كمسلم وان كان من الواضح ان الباكستان في ذهن المؤلف هي الاسلام ولعل هذا هو السبب وراء الحماس الجهادي الذي ينعكس في صفحات الكتاب . وعند كتابة تلك العقيدة الدينية الجارفة في الواقع الاسي خلف سياسة الباكستان بعد الاستقلال . وكما يقول المؤلف :

« كان على الباكستان ان تضم شخصية قومية مستقلة من الناحية الخلقية والاجتماعية والفكرية والسياسية » . ويتحدث المؤلف عن تجربة الباكستان في هذه الناحية ، ويوجه النقد الى المراحل الاولى التي بدأت فيها هذه التجربة ، حتى لم تكن عملية سهلة **« فقد كان الاتجاه في اول الامر على اساس فردي خالص ولم تكن المشاكل ينظر اليها ، الا نادرا ، من وجهة النظر القومية . وقد ادى هذا بطبيعة الحال الى الوقوف في وجه التقدم . ان النظام السياسي الذي ورثناه لم يكن له اي ارتباط او معنى باحوالنا . وكانت النتيجة اساءة استعمال ذلك النظام لاغراض محدودة . وكانت هناك حاجة الى ثورة تعكس مطالب الشعب وآماله » .**

وبشرح المؤلف ايديولوجية الباكستان ، انها ايديولوجية اساسها التوحيد ومساواة الانسان واخاؤه والتقدم نحو مستويات اعلى من الوجود والتعلق بأسس الاسلام . ان مجتمعنا تمزقه خلافات متعددة ، لعل اخطرها تلك التي تفصل الطبقات المتعلمة عن المجموعات التقليدية ، انه من الضروري ان يوجد تفاهم واتصال بين هذين القسمين وهذا يمكن تحقيقه عن طريق الشرح القوي لأسس الاسلام وتطبيق هذه الاسس على مشاكل العصر الحاضر . وان لم يتم هذا فان الهوة ستنمو حتى تؤدي في النهاية الى عزل المجموعات التقليدية عن الطبقات الحديثة المتعلمة والنتيجة تبعد هذه الطبقات عن الاسلام .

وعند معالجة المؤلف للشئون الداخلية نرى انه ينظر الى المشاكل كآسيوي ، « اذ انه في داخل اطار المجتمع الاسيوي يتحتم علينا ان نخير لانفسنا مكانا لائقا من الاحترام والقوة . هذا هو ما تتطلبه مصالحنا القومية ، ولهذا لنا ان نستمر في العمل من اجل السلام والاستقرار في هذا الجزء من العالم . لقد استطعنا ان نقيم علاقات ودية مع جيراننا (مع استثناء المؤلف الهند) بينما نحتفظ بعلاقاتنا التقليدية بالدول الغربية وخاصة الولايات المتحدة » .

والواقع ان هذا الاستثناء هو الذي يحمل استعداء كل من الهند والباكستان شعوره المرارة والالم ، فهذه القارة الصغيرة Subcontinent كما يطلق عليها الجغرافيون وحدة تقليدية ، ان لم تكن موجودة الآن فلا اقل من وجود السلام والحرية الصالحة بينهما . وعلى الرغم من ان الكتاب لا يعالج الاحداث الخطيرة لعام ١٩٦٥ ، الا ان القارئ لابد ان يشعر وهو يقلب صفحات الكتاب ان المؤلف لم يستطع ان يتخلص من ذلك الشعور القومي الجهادي الذي نوى الكثير مما جاء فيه ولكن ذلك موضوع آخر ليس هذا مجاله . ولنعد الى الكتاب مرحلة مرحلة ..

الشباب :

القسم الاول من الكتاب عن شباب الرئيس ايوب خان ، وفي هذا الجزء نجد خروجا عن المعتاد فالرواية ليست سلسلة تتقدم من سن الى سن ومن عمر الى آخر بل هي تنتقل من الامام الى الخلف وبالعكس ، فهو يبدأ منذ ثورة اكتوبر ١٩٥٨ ، ثم يعود الى ولادته في قرية ريحانة في ١٤ مايو ١٩٠٧ .

في يوم من ايام رمضان وكانت الاسرة تستعد للاحتفال بعيد الفطر . وريحانة قرية صغيرة على بعد خمسين ميلا من راولبندي في شمال الباكستان ، تحيط بها التلال الخفيفة وسفوح جبال الهملايا . وهنا يلعب الخيال بفكر الرجل العسكري فيذكر اول ما يذكر « طائرا كان ينادي منذ مطلع النهار . كان هذا اشارة للذهاب الى المدرسة ، وهذا معناه النهوض من السرير والاسراع بالاغتسال وركوب بغل لمسافة اربعة اميال . وحتى الآن لا املك الا ان اشعر بالقلق حين اسمع صوت هذا الطائر » . ويصف لنا المؤلف اسرته : الام التي قضت حياتها في القرية والتي حتى موتها لم تترك بيت الاسرة المتوارث ، تعمل ما في وسعها لتساعد اهل القرية . وابوه الرجل المتدين الذي لم يفته فرض ولا حتى التهجد . كان ابوه ضابطا في الجيش ، عنده شعور غامض والذي كان قويا بالقومية الاسلامية .

عرض وتلخيص

مرسي سعد الدين

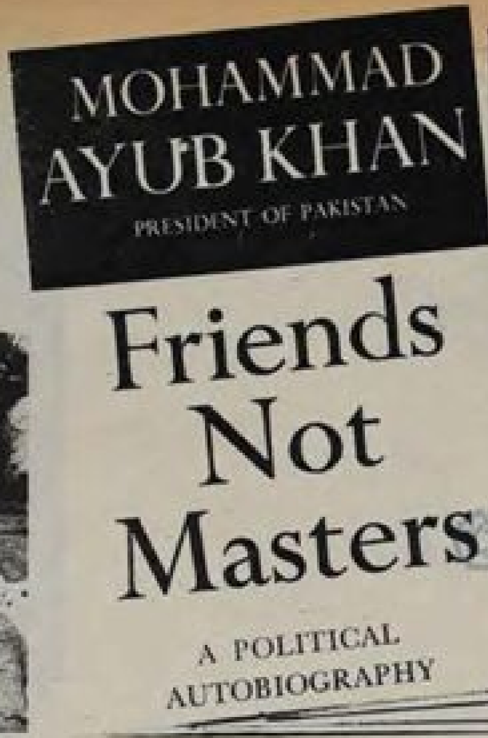

الرئيس الباكستاني محمد ايوب خان

صورة تذكارية للرئيس الباكستاني .. والسيدة والدته .. وحديث عن ذكريات الماضي واحلام المستقبل ..

ويذكر المؤلف انه منذ الصغر كان يسمع اباه يقول للعالم :

« مولاى صاحب ، ان املى الوحيد هو ان اموت تحت راية الاسلام ولكن اين هى هذه الراية ؟
لا يوجد بلد اسلامى الآن حر . ان كل البلاد الاسلامية تحت سيطرة القوى الاستعمارية » .
وبذلك شب الطفل فى ذلك الجو الدينى الجهادى الاسلامى ، فذهب الى الكتاب حيث حفظ القرآن الكريم ، ثم بدأ تعليمه العادى الذى اوصله فى النهاية الى ساندهرست فى يوليو ١٩٢٦ .

ويتخرج ايوب خان ويعود ضابطا فى الجيش الهندى ، ثم يلتحق بكلية اركان الحرب ، وبعد ذلك حين تنشب الحرب العالمية الاولى يشترك فيها ضد اليابانيين فى بورما حيث بقى حتى ربيع ١٩٤٥ . وفى ذلك العام نقل الى فرقة التعليمات عند ممر خيبر . وفى يونيو ١٩٤٧ اعلنت خطة التقسيم ، وانشاء «فرقة الحدود» ومجلس الدفاع المشترك وبدأت نتائج ذلك التقسيم تتضح فى المعارك المصرية والمذابح بين افراد شعب واحد . واستمر ايوب خان فى الجيش حتى وصل فى عام ١٩٥٠ الى منصب القائد العام للباكستان الذى تولاه فعلا فى **١٧ يناير عام ١٩٥١** . ويصف المؤلف المشاكل التى واجهتها الباكستان بعد انشائها ، هناك مؤامرة راولبندى التى حدثت بسبب عدم الاستقرار بين الضباط نتيجة للترقيات الكثيرة التى تمت فى الجيش والتى جعلت « كل ضابط يعتقد انه اذا لم يرق الى منصب القائد العام فانه لا يكون قد نجح فى حياته » . ثم كان هناك اغتيال رئيس الوزراء لياقت على خان فى ١٦ اكتوبر ١٩٥١ وبعدها بدأ التطاحن من اجل السلطة . وفى هذا الجزء من الكتاب يعكس الرئيس ايوب خان مرة اخرى ذلك الاحساس المستمر بالخوف من الهند وتلك النظرة التى تحز فى قلوب اصدقاء البلدين فهو يقول : **« ان اهتمامنا الاول كان الدفاع عن الباكستان ضد اى اعتداء هندى محتمل . كنا نعرف ان الحرب مع الهند ستكون حربا قومية بكل معنى الكلمة .**

ومن الواضح ان هذا الاحساس هو الذى يقبع تحت سياسة الباكستان العامة بل انه المحرك الاول لهذه السياسة .

« لقد عبرنا نهرا من الدم لتحقق استقلالنا » . هكذا يبدأ الفصل الخامس من الكتاب . ولم يكن هذا النهر للعدو ، بل المؤسف انه كان من شعب « القارة الصغيرة » ، لقد قتل مئات الآلاف من الناس وسارت القارة الصغيرة غارقة فى حرب اهلية دموية .. ويعطى المؤلف وجهة نظره فى هذا القتال الذى كان سببه « الشعور الامى » .. ومرت البلاد بفترة عصيبة تقلب فيها الساسة وانتشر الفساد السياسى وعاث السياسيون المحترفون فى البلاد فسادا . وفى هذا الجو بدأ الاعداد للثورة .

الثورة :

ودقت الساعة .. وجاءت اللحظة التى انتظرناها . وكان ذلك فى ٧ اكتوبر ١٩٥٨ .
« ان الثورات تحتاج الى استعدادات طويلة وخطط متقنة واجتماعات سرية وتحركات عسكرية واسعة النطاق . ولكن فى حالتنا لم تكن هناك استعدادات ، لقد نفذت الثورة كعملية عسكرية » . واعلنت الاحكام العسكرية وكان الغرض الاول للثورة هو اعادة بناء الاجهزة الحديثة والدستورية للدولة ، بعد ان صارت عديمة الفائدة .

ومن بين المراحل الثورة العديدة الذى ادخال اصلاحات اساسية ترمى الى ازالة الفوضى فى الحياة الاجتماعية والاقتصادية للبلاد . وكانت تلك الاصلاحات ستنتهى الى ادخال دستور حقيقى واعادة الحياة النيابية .. وبدأت الثورة فى اتخاذ بعض الخطوات الاساسية التى ترمى الى تنظيف المجالات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والادارية . ويعطى الرئيس ايوب خان تفصيلات لبعض المشروعات الهامة التى نفذت او التى بدأ تنفيذها .

السياسة الخارجية (آسيا)

« لن يمنحك احد الحرية . يجب ان تناضل من اجلها . ولن يحارب انسان من اجلك . يجب ان تحارب بنفسك » . ويبدأ هذا الجزء بالاعتراف بان « التاريخ وضعنا فى مفترق طرق مصالح متعارضة للدول الكبرى . ان موقعنا يعطينا اهمية استراتيجية سواء فى جنوب شرقى آسيا او فى الشرق الاوسط » . ويشرح المؤلف بعد ذلك علاقة بلاده بالهند ومرة اخرى تشعر بذلك الاسف وتلك المرارة . ومن الواضح هنا ايضا ان اساس سياسة البلاد هو احساس عدم الثقة بين البلدين . ويبين الكاتب بكل وضوح وصراحة ان هذا الاحساس هو الذى دفع بالباكستان الى الدخول فى احلاف واتفاقات عسكرية .

ويشرح المؤلف موقف الباكستان فى النطاق الدولى عام ١٩٥٨ فيقول : « واريد هنا ان اشرح بالضبط الموقف الذى وجدت فيه البلاد فى وقت قيام الثورة فى اكتوبر ١٩٥٨ . كانت الهند قد بنت قوة عسكرية كبيرة عن طريق الحصول على اسلحة من الاتحاد السوفيتى ومن الدول الغربية .. ولم تكن لدينا الا اتصالات طفيفة مع العالم الشيوعى . كان الاتحاد السوفيتى ينظر الينا بعين الشك وعدم الثقة باعتبارنا نوعا من اتباع معسكر الولايات المتحدة . وكانت معرفتنا بالصين الشعبية لاتزيد على مرحلة الابتداء ، وموقفنا فى الشرق الاوسط كان سيئا بسبب بعض قادتنا الذين عالجوا الموقف اثناء ازمة السويس بطريقة لم

واجهة المنزل الذى نشأ فيه فى ريحانة

عاطرة . ولم يكن لنا اية صلة بالمجموعة الافريقية الاسيوية وكانت افريقيا بالنسبة لنا قارة مظلمة » .

وبعد ان يشرح الكاتب هذا الموقف يتبعه بالخطر الهندى مرة اخرى وبان كل مجهودات الهند فى نطاق السياسة الخارجية كانت موجهة نحو هدف واحد وهو : « عزل الباكستان وعتقها » . ويصل الكاتب فى النهاية الى حقيقة اخرة وهى ان احتمال اقامة علاقات عادية مع الهند « لا تبدو امام اعيننا » . ولذلك يجب ان نقبل عداء الهند الذى لن يتغير وان نتعلم ان نعيش معها .. وطبعا هذه وجهة نظر اما الاتحاد السوفيتى فان اشتراك الباكستان فى الحلف المركزى وحلف جنوب شرقى آسيا اثار عداءه وافقده تعاطفه ، ولكن ايوب خان يرى انه « حيث اننا لم نكن نطلقا جزءا من مخطط ضدها (الاتحاد السوفيتى) وحيث ان عضويتنا للاحلاف املتها علينا احتياجات امننا فقط ، فقد يكون فى الامكان الوصول الى تفاهم مع الاتحاد السوفيتى عن طريق ازالة شكوكه . ثم هناك الصين الشعبية التى كانت تسرع بتبوئه مكان قوة والتى كانت تحقق تقدما ملحوظا فى جميع نواحى الحياة وفى نفس الوقت راغبة فى اقامة علاقات ودية مع جيرانها . وكل ما كان علينا عمله هو ان نفتح بوابانا المخلصة الصدوق » .

ويستمر المؤلف بعد ذلك ، على اساس مقابلاته الخاصة برؤساء الدول الاخرى فى تحديد سياسة بلاده ، ويخص بالتفاصيل علاقاته بالهند والصين والاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة ويؤكد بطريقة واضحة لا لبس فيها الفلسفة القائمة خلف هذه العلاقات . **ومن هذا يبدأ فى شرح الخلافات بين الهند والصين ثم بين الصين والاتحاد السوفيتى ، ثم بين الصين والاتحاد السوفيتى من ناحية والولايات المتحدة من ناحية اخرى ، وخلال هذا يتضح الموقف الصعب الذى تمر به الباكستان ومحاولة اقناع الجميع برغبتها فى التعاون والسلام .** وفى هذه المحاولة تقع الباكستان فى ورطات عديدة وتتعرض لاتهامات شتى ، فهى حين تسعى للحصول على مساعدات وقروض امريكية تتهم بالتواطؤ مع امريكا ، وحين تحسن من علاقاتها مع الاتحاد السوفيتى تسرع الولايات المتحدة بالاحتجاج ، واخيرا حين ترسو على سياسة تعاونية قوية مع الصين الشعبية تثير غضب كل من الاتحاد السوفيتى والهند والولايات المتحدة . ويعكس هذا الفصل مرة اخرى وبطريقة قاسية مدى عمق العداء بين الهند والباكستان ، فالهند فى هذا الفصل هى دائما فى خطأ ، فمثلا عند معالجة الخلافات بين الهند والصين نجد ان الرئيس ايوب خان يضع كل اللوم على الهند ، فالهند هى التى اطلقت الرصاصة الاولى ، والصين على استعداد دائم لحل المشكلة سلميا وهكذا .

السياسة الدولية : (الشرق الاوسط)

وهنا يركز الرئيس ايوب خان على الموقف فى الشرق الاوسط وعلى اساس حلف بغداد ، ومرة اخرى يضع كل اللوم على الاشتراك فى هذا الحلف على التهديد الدائم من جانب الهند ، وامام هذا التهديد ، « كان علينا ان نبحث عن حلفاء لتقوية مركزنا .. ثم كانت هناك ايضا تلك الرغبة القوية بان الباكستان لا بد ان تقيم علاقات قوية مع جيرانها فى الشرق الاوسط وخاصة مع غيرها من الدول الاسلامية ، ليس **فقط لوجود علاقات مشتركة فى الايمان ولكن لان هناك مواقف وقيما نشترك فيها ولاننا نشترك فى تجربة تاريخية واحدة ونواجه مشاكل متشابهة .. ويعترف المؤلف ان اهتمام امريكا بالحلف كان رغبتها فى اقامة توازن مع الشيوعية فى الشرق الاوسط ! « لقد كان هذا الخوف من الشيوعية هو الذى دعا العالم المسيحى الى مناصرة العالم الاسلامى لم يعطى بعد ذلك شرحا لاسباب اشتراك بلاده فى الحلف .. وكان هذا هو السبب الذى دعا الولايات المتحدة وغيرها من الدول الغربية الى محاولة كسب صداقة المسلمين »** . وكان العالم الاسلامى فى ذلك الوقت يبدأ فى التخلص من سيطرة القوى الغربية ، وكان فى حاجة الى مساعدات مادية وكذلك الى الوقت والى الفرقة الفنية لتنمية مصادره الانسانية والمادية . ومن ثم لم يكن هناك سبب الا ان نحاول الاستفادة من تلك الفرصة . فبالنسبة الينا كانت حاجتنا للتنمية واضحة وكان هذا هو سبب اشتراكنا فى الاحلاف .

ويقول ايوب خان هناك سبب آخر لانضمام الباكستان الى حلف بغداد هو معرفتنا ان الشرق الاوسط منطقة معرضة للخطر ، تحتوى على مصادر طبيعية يمكن ان تصبح مصدر صراع بين الاتحاد السوفيتى والعالم الغربى . واذا ما بدأ مثل هذا الصراع فانه سيصل الى حدودنا ويعرض سلامتنا الى خطر حقيقى . ولذلك كان من الطبيعى ان يهمنا الانضمام الى اية اجراءات خاصة بالدفاع عن المنطقة وحمايتها .

وبعد ان يعرض الرئيس ايوب خان لعلاقاته بالدول الكبرى ثم بالدول العربية ، يتحدث عن علاقاته بالدول النامية المجاورة للباكستان فى الحركة الافرو آسيوية ، ويشرح دور الباكستان فى هذه الحركة . ويعتقد الرئيس الباكستانى ان فلسفة هذه الحركة يجب ان تكون اقتصادية ولا يجب ان تهتم بالسياسة ويعطى مثلا انه اثناء اجتماع اللجنة التحضيرية من وزراء الخارجية فى جاكرتا عام ١٩٦٤ للاعداد لمؤتمر الجزائر ، « اقترح قرار بالتنديد بالاعمال الامريكية فى فيتنام . » ولكن نتيجة لتدخلنا امكن اسقاط القرار ، وكانت وجهة نظرنا انه لن يأتى اى خير من هذا القرار ، ورجونا المؤتمر ان يركز فى المسائل البناءة الايجابية » . **ويقول الرئيس الباكستانى ان بلاده شعرت بخيبة امل لعدم عقد مؤتمر الجزائر ، ثم يشرح احد اسباب الفشل وهو : « ان الكثير من السياسة زحف الى داخل الحركة وما يتبعه هذا من وجود تناقضات ومنافسات وتوتر . ان المشكلة الحقيقية التى تواجه الدول النامية هى ان تخطط طريقة للتعامل مع القوى الكبرى . ولكن بدلا من هذا فهى تضع مجهودها فى محاولة لحل خلافاتها الداخلية » .**

وقد نختلف فى الكثير مما جاء فى هذا الكتاب وخاصة بما يخص الاحلاف والمعاهدات العسكرية ولكن لا شك فى ان الكتاب يعد سجلا رائعا للتاريخ الحديث لبلد صديق وقف بجانب العرب دائما فى نضالهم ضد الصهيونية .

مرسي سعد الدين

الاب محمد ايوب خان .. وصورة فريدة له ولاحفاده

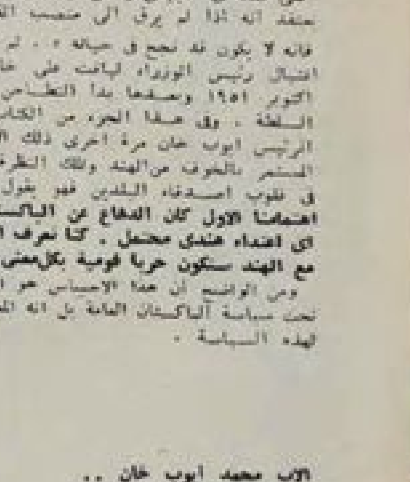

● ملامح التجربة الإنسانية التى تحدث فى الخيم

حياة الخطر والدم

وكيف يعيشها النجوم

● الصورة والاصل .. سميرة احمد تقوم ببعض حركات الاكروبات تحت اشراف وتدريب (الدوبليرة) ال

● لقطة من قصة الغرام بين المهرج (محمد عوض) والبهلوانة نوسة (نبيلة عبيد) تحت اشراف الزوج المخرج ..

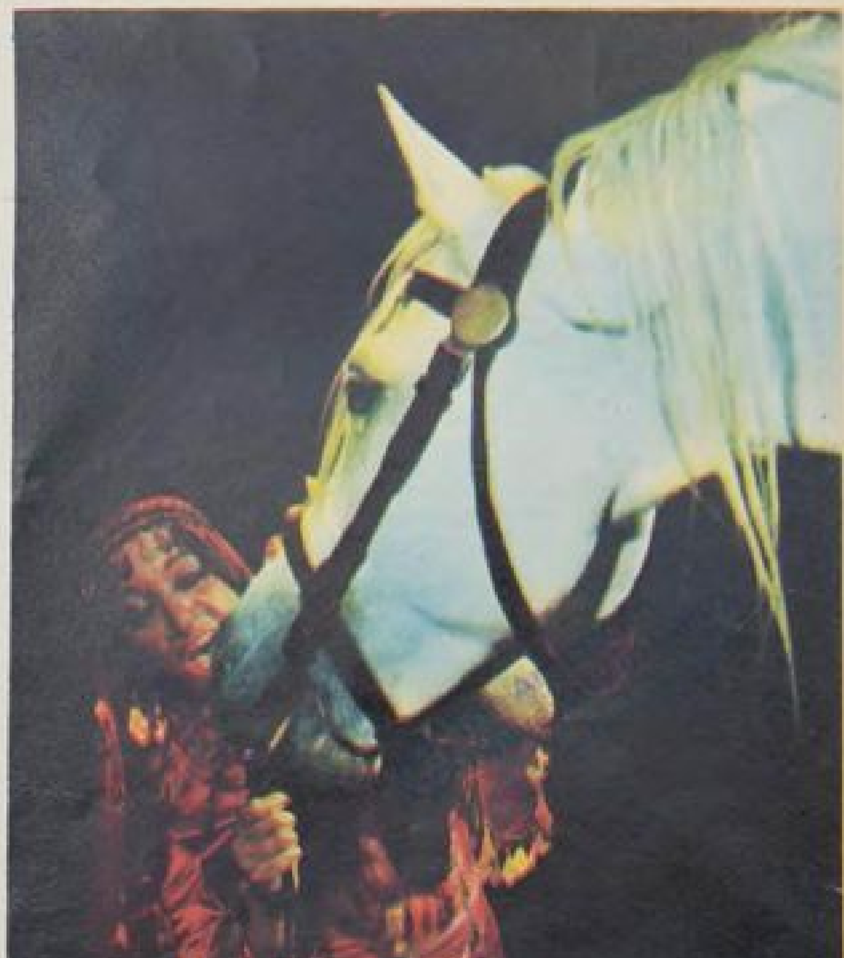

● هدى سلطان فارسة فيلم السيرك وصداقة بينها وبين بطل من ابطال السيرك .

...الخيمة الكبيرة .. ولا يراها الناس على الشاشة ..

...دموع في السيرك ..

...وم الحقيقيون كل ليلة

• تحقيق : ايريس نظمي • تصوير : فاروق ابراهيم

...طيرة) اكرام بطلة السيرك الحقيقية التي لن تظهر على الشاشة !..

• البهلوانة والعقلة التي تسببت في حادث غير مواطنها في قصة الحب الثانية في الفيلم

كيف يبدو الفارق بين الحقيقة والخيال .. بين الاصل والصورة .. ؟ وكيف تمضي الحياة تحت الخيمة الكبيرة . ووسط الخطر والرعب .. والدموع والضحكات ..؟ ان السيرك عالم آخر له معالمه وقوانينه ونجومه .. وقد عاشت آخر ساعة في محاولة سينمائية ـ على الطبيعة ـ لنقل واقع السيرك الى الشاشة .. ولكن التجربة الانسانية بكل أبعادها الطبيعية تكون دائما أقوى من التمثيل ..

ليال بأكملها عشتها مع عالم غريب .. غريب بنجومه وحيواناته وأضوائه .. حيث الاثارة والتوتر والخطر والرعب والشجاعة والضحك المتواصل .. انه عالم السيرك ..!

وفي هذه المرة لم يكن نجوم السيرك هم الابطال الحقيقيون .. ولكنهم نجوم السينما المشهورون

واذا كان نجوم السينما هم الابطال الظاهرون .. فان الابطال الحقيقيين بالفعل هم كل فرد من أفراد السيرك .. فهم المعرضون في كل لحظة من لحظات حياتهم الى الخطر .. ولكنهم يعيشون في الظل .. بعيدا عن الاضواء .. لهم عالمهم الغريب بتقاليده واخلاقياته .. فالسيرك أسرة واحدة من يدخله يولد فيه من جديد .. وينصهر لتصبح أسرته هي أسرة السيرك فعلا . فيها يأكل ويشرب ويمسي ويشقى .. مع الليل يتألق تحت الاضواء .. وفي النهار يساهم في تنظيف السيرك .. ومعظم أفراد السيرك يتزوجون زميلات لهم في السيرك .. وتحت خيمتها ينشأ ويتربى أولاده .

واذا كان للسيرك واجهته المضيئة الباسمة الا انه ايضا ملىء بالمآسي والاحزان .. وكل فرد من أفراده ينسى احزانه ومآسيه بمجرد أن تبدأ الموسيقى التقليدية للسيرك .

وهذه الحقيقة سنراها في فيلم ((السيرك)) الذي يخرجه عاطف سالم والذي أخذت قصته من القصة الواقعية لافراد السيرك عندنا .. وتدور أحداثها كلها في الخيمة الكبيرة التي تضم لاعبين ومهرجين وحيوانات

وانتقلت كاميرات التصوير والعمال الفنيون والفنانون والكومبارس الى هناك لتصوير أحداث الفيلم التي تبدأ في الثانية عشرة . وتستمر حتى مطلع الفجر . ويقوم بدور البطولة في الفيلم سميرة احمد .. ويشترك معها هدى سلطان ونبيلة عبيد وحسن يوسف ومحمد عوض ومحمد رشدي وخيرية أحمد . وهم يكونون عائلة السيرك التي تعمل معا . كل فرد منهم له قصة انسانية .

سميرة ونبيلة أو ـ صباح وتوحة ـ لاعبتا الترابيز اللتان تعرضان حياتهما كل يوم للخطر ومحمد أو ((حسن يوسف)) ابن صاحب السيرك ((الذي يقع في حب صباح . ولكن والده لا يريد له أن يعيش حياة السيرك فيلحقه بمعهد التربية الرياضية العالي . ويستمر محمد في دراسته وينتهي منها ويلتحق باحدى الوظائف . ولكنه يترك وظيفته ليعمل بجانب فتاة السيرك التي احبها . ويرجع وفي رأسه مشاريع كثيرة .. فهو يريد أن يعلم صديقته القراءة والكتابة . ثم يريد أن يقدم ألعابا جديدة مبنية على دراسة . وراء صديقته في منتصف الليل بعد أن تأوي الى فراشها .. ومن احدى فتحات خيمتها داخل السيرك .. وهو يتدرب على العقلة التي تلعب هي عليها . وينجح السيرك ويكبر .. ويفكر محمد في انشاء سيرك أكبر ..

وفي أحد الايام يذهب محمد مع صديقته الى أحد الموالد للبحث عن فتاة تغني في السيرك .. ويتوقف عند زاوية العازفة ((هدى سلطان)) التي يلتقطها من المولد الى السيرك . ويبدأ في تعليمها القراءة والكتابة .. وتظن صباح انه على علاقة بها .. فتقرر العمل بعيدا عن السيرك

ماذا حدث حينما هربت حيوانات السيرك خوفا من أضواء الكاميرا ؟

● صباح بعد أن هجرت السيرك .. لترقص في أحد الملاهي على أنغام شقيقها (محمد رشدي) في الفيلم ..

● لم أتدرب على الرقص .. ولكني أرقص بالفطرة !

● أمينة (خيرية أحمد) مدربة الكلاب التي أصبحت صديقة لها بعد انتهاء الفيلم

راقصة لأول مرة

ولأول مرة ترقص سميرة أحمد في فيلم .. وحينما سألتها كيف تعلمت الرقص .. قالت :

ـ أعتقد أن أي فتاة مصرية تستطيع أن ترقص دون أن تتعلم الرقص .. أنه بالطبيعة وأعود مرة أخرى إلى القصة التي تدور أحداثها في السيرك ..

.. وفي أحد الأيام تقع الأخت الصغرى (صباح) من العقلة التي تؤدي عليها نمرتها .. وتكسر ذراعها ويتوه اللاعبون عند السيرك .. ويتجهم هذا الحدث إلى الخطر الذي يهدد مستقبلهم !

وبعد أيام من البحث الطويل عن صباح وأخيها .. يكتشف محمد المكان الذي يعملان فيه .. ويذهب مع لاعبي السيرك إلى هذا الملهى .. ويطلب منها العودة إلى السيرك

ولحن صباح لأهلها وأسرتها وهي أسرة السيرك .. وللتحقق من براءة صديقتها حين تذهب المدربة في زيارة لها وتدعوها لحضور حفلة زفافها على شخص غريب .. وتعرف صباح الحقيقة ، وفي يوم افتتاح السيرك الجديد .. يفاجأ حسن بها وهي صاعدة على العقلة لتقدم نمرتها التي تعودت تقديمها .. ويبتسم في سعادة !..

هذه قصة من قصص السيرك .. وهناك قصص أخرى مليئة بالمواقف الانسانية .. وهي قصص واقعية حدثت فعلا تحت خيمة السيرك الكبير .. وأبطالها هم أفراد السيرك ..

داخل الخيمة الكبيرة

والعمل في السيرك كان عملا صعبا .. يبدأ مع الليل .. وينتهي مع الفجر .. حين تشتعل إضاءة السيرك بأضواء السينما الساطعة لتظهر النجوم وقد ارتدوا ملابس السيرك .. سميرة أحمد بالمايوه ((المدهش)) .. وشبله بالبنطلون والبلوزه .. وعوض في زي البلياتشو .. ويسير العمل ببطء شديد رغم المجهودات التي يبذلها المخرج عاطف سالم .. فالمشهد يعاد مرات ومرات .. نظرا لأن نجومنا أي نجوم السينما ليسوا على دراية بلعبة العقلة والأكروبات .. رغم أنهم يقلدون بعض الحركات السهلة غير الخطرة .. فقد تشاهد في الفيلم إحدى الفقرات الترية التي تؤديها سميرة أحمد على العقلة .. وسقط فلك من الخوف حينما تقفز من عقلة إلى أخرى .. وبينها وبين الأرض ١٢ مترا .. ولكن هذه اللقطة في الواقع تقوم بها فتاة السيرك المحترفة التي تعرض نفسها كل يوم للخطر .. ولا يعرفها أحد .. والبسمة لحمة لسميرة أحمد !

حتى مطلع الفجر

وتمر الساعات ببطء .. والنجوم بثيابهم وماكياجهم الكامل على المقاعد التي يجلس عليها الجمهور .. لأنه لا يوجد أي مكان للاستراحة سوى هذه المقاعد الخشبية ..

ورأيت سميرة أحمد وقد أحضرت معها ثلاجة صغيرة وفيها الشاي والكوكاكولا .. وبعض الفاكهة .. وقد تنام جالسة على المقعد الخشبي .. ثم تستيقظ فجأة على صراخ عاطف سالم معلنا موعد المشهد الثاني .. وتصلح سميرة شعرها وماكياجها بسرعة لتبدأ العمل من جديد

وقد يسمح لها المخرج بساعة أو ساعتين بين المشهدين .. وتصل سميرة في حوالي الرابعة بعد منتصف الليل لتستلقي بملابسها الكاملة على سريرها دون أن تتحرك خوفا من ضياع الماكياج والخطة التسريحة وتستيقظ على جرس التليفون الذي يقول لها :

ـ ميعاد الشوت الثاني بعد ساعة !

وتجري سميرة بسرعة على سلم العمارة التي تسكنها إذا لم يسعفها الأسانسير لتكون بعد دقائق أمام الكاميرا .. فالكاميرات معدة والإضاءة جاهزة وكل هذا يكلف المؤسسة مبالغ طائلة !

هربت حيوانات السيرك

وأثناء تصوير الفيلم .. وجدت حيوانات السيرك لأول مرة في حياتها أشياء غريبة لا تراها في حياتها العادية .. فالأضواء تحركها .. وآلات كثيرة تحاصرها ووجوه جديدة تراها لأول مرة غير الوجوه التي ألفتها .. تحاول تدريبها ، وتثور الحيوانات على التغيير المفاجيء الذي يحدث لها .. وقد حدث أثناء تصوير الفيلم أن هاج الفيل .. وانطلق من مكانه .. وذلك حين انزعج من منظر لم يألفه .. منظر مروحة ضخمة وهي تلف بأحد الأكروبات فوقها ، وصرخ الفنانون والعمال الواقفون وموظفو السيرك الذين كانوا يسهرون طوال الليل معهم ، وجاء الروض وحاول إدخاله المبنى الذي يبيت فيه !

● عاطف سالم يشرح لزوجته اللقطة التي تؤديها ..

● انتهز حسن يوسف فرصة الراحة بين مشهد وآخر .. وراح في سبات عميق بعد الفجر

وكذلك الكلب التي قلت ـ أمينة ـ أو خيرية أحمد لتدربه مدة شهر كامل لتمثل معه في الفيلم وهو ممتنع عن التعاون معها .. ولكن بعد انتهاء تصوير الفيلم أصبحا أصدقاء !

لن يراها الجمهور

والبطلة الحقيقية التي تؤدي دور سميرة أحمد في السيرك ((الدوبلوه)) ولن يراها الجمهور .. فتاة لها ملامح سميرة أحمد تقريبا .. وفي نفس حجمها وقوامها .. وعندما تؤدي دورها ترتدي ثيابها .. وتضع على رأسها باروكة تشبه إلى حد كبير شعر سميرة أحمد .

هذه الفتاة اسمها إكرام عباس أبو نورة من عائلة كل أفرادها يعملون في السيرك .. وهي المشهورة بعائلة أبو نوره .. ولها سبعة أخوة كلهم يعملون في السيرك .. ورثوا فن السيرك عن أبيهم عباس أبو نوره الذي ورثه بدوره عن والده الحاج محمد أبو نوره .

وبدأت إكرام حياتها كأي طفلة من أطفال السيرك .. تتدرب على ألعاب السيرك وهي طفلة سنها ٦ سنوات .. وعندما نشأت وجدت أخوتها الأولاد وأباها يلعبون لعبة الأرجل حينما حملها بين رجليه .. وكانت تنتقل معهم في كل مكان يذهبون إليه ـ عندما كان السيرك خاصا

وقبل أن يصبح سيركا قوميا ـ في الموالد والأعياد والمناسبات .. ليلة في طنطا في مولد السيد البدوي وأخرى في دسوق لمولد سيدي ابراهيم .. وليلة في الاسكندرية في مولد مرسي أبو العباس وأخرى في السويس للترفيه عن الجنود ..

وتقول إكرام إن جميع ألعاب الأكروبات خطرة .. حتى لو كانت اللعبة على الأرض وبينها وبين الأرض ٨٠ سنتيمترا ..

ـ لقد كنت أقوم بجميع الألعاب بلا خوف .. حدث شيء غريب فجأة .. وأحدث تأثيرا كبيرا ليس على حياتي أنا فقط .. ولكن على حياة كل زملائي في السيرك .. وهو اليوم الذي لقي فيه ((ناصر أمين)) وهو أبرع شخص في لعبة العقلة .. مصرعه .. كان يلعب لعبة خطرة جدا ، وأداها مرات كثيرة بإتقان ولم يحدث شيء ، ولكن في ذلك اليوم وقع ناصر أمين في الشبكة .. ولم يقم بعد ذلك أبدا .. ومنذ هذه اللحظة أصبحت أخاف جدا من الشبكة التي لقي عليها زميل عزيز مصرعه ..

ومرة أخرى حين حدث تصادم بيني وبين زميل لي اسمه اسحق أثناء تبادل العقلات ..

● محمد الحلو المدرب الحقيقي .. والممثل !

● المخرج والممثل .. ودرس داخل القفص !

● وأخيرا الممثل بمفرده أمام الكاميرا

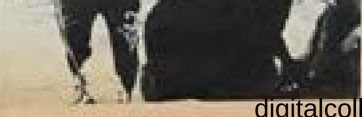

أن وقعت على طرف الشبكة .. وهي نفس اللعبة التي كنت أؤديها مع ناصر أمين واسمها ((فويته)) وهي التي أقفز فيها في الهواء أنا وهو لنتبادل العقلات .. فحدث في ذلك اليوم أني لم أؤد كل الحركات المطلوبة .. كانت اللفات أقصر من المطلوب .. ولم أعرف كيف أسقط نفسي .. فوقعت على طرف الشبكة .. وستر ربنا أن تلقفني زميل لي يده مازالت لأني لم ألقى الوقوع .. وبالتالي لم أنزل نزلة صحيحة فعرفت جلد أصابعي .

وسكتت إكرام ثم عادت لتقول :

ـ إن القدر عندما يتدخل في شيء .. لا يمكن الافلات منه ! لقد أصبحت أخاف من الشبكة جدا !..

وفتاة السيرك الثانية التي تقوم بدور نبيله عبيد أو توسه في لعبة الأكروبات .. هي فتاة من أصل الموبيس اسمها فاطمة زكي .. جاء والدها وعمها وأخوتها من الفوتيسيا ليكونوا رباعيا معروفا باسمهم .. كانوا يعملون في الملاهي ثم السيرك .. بعد أن قاموا بجولة في كثير من بقاع العالم مع حضر الحاج عبد الله .. حلوا واستقروا في مصر .. وهي الآن زميلة لإكرام ..

الحقيقة أقوى من الفيلم

وأنا أعتقد أن حياة السيرك على الطبيعة بمآسيه وأحزانه وأفراحه .. أقوى بكثير من أي فيلم يصور هذه الحياة الحافلة .. فهناك لاعبات في السيرك يتزوجن ويحملن .. وتظل اللاعبة تتمرن .. وتتشقلب وتطير في الهواء حتى الشهر السادس من الحمل وهي تعرض الجنين للسقوط .. ولكنها تستمر من أجل عملها الذي تخلص له .. ومن أجل لقمة العيش أيضا .. ثم تضع مولودها وتتركه على الفراش الذي تعده لها زميلاتها بالسيرك لتؤدي لعبتها .. وقد تسمع صراخه وهي تقفز في الهواء من عقلة إلى أخرى .. ويسقط قلبها من الخوف على طفلها الرضيع .. ولكنها تستمر في عملها ..

والذي يحز في نفوس هؤلاء الفنانين أنهم لا يعترف بهم كفنانين .. فالراقصة يطلقون عليها اسم فنانة .. ولاعب السيرك المعرض للأخطار .. ومدرب الوحوش الذي يدخل إلى أقفاصهم لروضهم ، ولا يعرف إذا كان سيخرج سليما أم لا .. كل هؤلاء يبخلون عليهم بلقب فنان !!

ايريس نظمي

الوحيدة التي تفوقت على الكل

أطول من كينغ سايز بهذه النسبة — وكذلك هي أساس في

تتفوق على الجميع وتدخين سجاير دى موريه سوبر كينغز الجديدة بدأ فتح طريقة جديدة لتدخين سجاير الفلتر. سجاير دى موريه سوبر كينغز الجديدة هي فخمة بطولها الذي يفوق سجاير كينغ سايز العادية لتحقق لك متدخين سكرا لا مثيل له على مدى طولها. ان زيادة الكمية من تبغ فرجينيا الممتاز والفلتر الخاص الفائق يجعلان دى موريه سوبر كينغز تفوق كافة انواع السجاير الأخرى.

دى موريه سوبر كينغز

مصنوعة من لندن وفي متناولكم الآن هنا وفي اكثر من ستين بلدا آخر في العالم

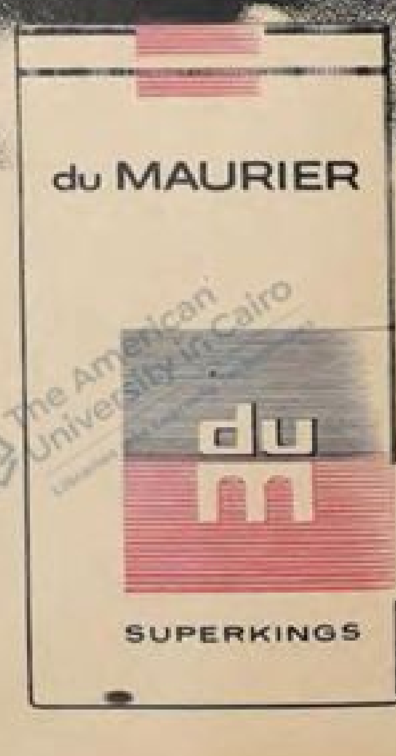

هي :

الغوا حجرة الحريم .. وارحمونا من الكمسارية !

الضاحية الجميلة مكتظة بالسكان .. ولكنهم يودعونها في الصباح للذهاب الى اعمالهم التي تبعد في معظم الاحيان عن مكان مسكنهم في مصر الجديدة .. الاجسام تحشر بقسوة داخل جميع خطوط الاوتوبيسات .. وعربات المترو تمتلىء من أول محطة وكأن الجميع على سفر .. ويتزاحم الكل في سباق واضح للحصول على اى مكان للجلوس فالمشوار طويل .. وفجأة يعلو صوت الكمسارى وينفخ في صفارته فتقف حركة المترو ثم يقسم بايمان مغلظة أن المترو سيظل ساكنا بلا حركة الى ان يغير رجل جالس في حجرة السيدات مكانه ويقف في المكان العام .. ويصرخ الرجل باعلى صوته ان هذا ظلم واضح فقد تزاحم الكل معا واحتلت المرأة عددا كبيرا من المقاعد المخصصة للرجال وان من حقه ان يتمسك بمكانه ويظل جالسا طوال الطريق ..

ويصر الكمسارى على تنفيذ الاوامر التى تقضى بعدم السماح لاى رجل بدخول الحجرة الصغيرة .. وتتطور المشادة من السب واللعن الى معركة تشترك فيها الايدى والارجل ويشترك فيها ايضا عدد من الركاب .. البعض يؤيد الكمسارى والبعض الآخر يعارض بشدة ولكن النتيجة الوحيدة هى تعطيل الجميع عن الوصول الى عملهم في المواعيد الرسمية .. فتعطيل عربة مترو معناه تعطيل جميع العربات التى تأتى بعدها والتى تشترك معها على نفس القضبان .. وتشتد المعركة بين الجميع في بعض الاحيان وتتحول الى بوليس نجدة واسعاف وتحقيق داخل قسم البوليس ...

ويرتبك الجميع في بداية اليوم فالكل سيصل متأخرا الى عمله ومدير المستخدمين لايعطر سكان مصر الجديدة ولا يعلم شيئا عن المشاكل الكثيرة التى تسببها حجرة الحريم .

وبعد كل معركة تنشأ مناقشات سلاجة بين الركاب .. الجيل السابق من الرجال المتقدمين في العمر يؤيد مظاهر احترام المرأة بوجود حجرة خاصة بها .. والشباب يعترض على هذه التفرقة التى لامبرر لها ويشترط ان تترك المرأة الاماكن التى تحتلها في المكان العام اذا تمسكت بحجرة الحريم التى ظلت تحتل مكانا في المترو منذ سنوات طويلة .. وكانت مطلوبة في الماضى لان عدد النساء العاملات كان محدودا اما بعد ان نزلت كل امرأة الى العمل فلم يعد لهذه الحجرة اية اهمية فهى لاتكفى سوى عدد قليل جدا وتضطر الباقيات للجلوس او الوقوف في المكان العام .. وعندما يجد رجل مكانا في حجرة الحريم فانه يتمسك به مادامت المرأة تحتل احد الاماكن المخصصة له .. والكمسارى امامه تعليمات صريحة لايستطيع ان يخالفها .. والسائق يجب ان يتوقف عندما يسمع صفارة الكمسارى .. ويقف المترو .. ويتعطل الركاب وتتكرر المشكلة كلما خطر على بال احد الركاب ان يحتج بشدة ويعتدى على الحجرة الحرمة .

واعتقد الآن ان كل العاملات من راكبات المترو يطالبن بالغاء حجرة الحريم التى تسبب كثيرا من المشاكل بلا فائدة .. فهى تركب الاوتوبيس والترولى باص وجميع وسائل المواصلات الاخرى دون ان يكون هناك مكان خاص بها يسبب لها الازعاج والتعطيل .. فلماذا يصر خط مصر الجديدة على هذا المظهر الذى لم يعد له وجود في حياتنا العملية ولا تتمسك به المرأة فهو وان كان بسيطا محدودا الا انه يتعارض مع ما تطالب به من مساواة كاملة ! ..

ايفلين رياض

من هنا يتخرج طابور جديد من الكوافيرات

بدأت المرأة محاولة جديدة للتخلص من استعمار الرجل لشعرها ..
أخذ معهد الحلاقين يستعد لتخريج طابور جديد من الكوافيرات بمرتب أربعين جنيها في الشهر ..

عمل مربح يناسب طبيعة المرأة ومع ذلك يسيطر عليه عدد كبير من الرجال .. فالمرأة الحديثة اصبحت ترتدى الملابس البسيطة والاقمشة الرخيصة واستطاعت بنجاح ان ترتدى احدث الازياء باقل التكاليف ولكنها مع ذلك لم تستطع أن تستغنى عن الكوافير وان تشطب هذا البند من ميزانيتها .. فالتسريحة الناعمة والشعر المصفف يجعلان المرأة تبدو دائما انيقة .. ولذلك فان مهنة الكوافير ستظل دائما الميدان المربح لكل من يختارها ...

وقد افتتحت رابطة الحلاقين معهدا للدراسة في تصفيف الشعر تحت اشراف اكبر الحلاقين كفاءة في القاهرة وهم ابراهيم امين وفتحى ... وسامى حماد وغيرهم من المتخصصين في هذه المهنة .. والدراسة في المعهد مدتها ستة شهور ومصاريفها ٢١ جنيها تدفع على ثلاثة اقساط .. والتحق بالمعهد في الدفعة الاولى ٢٤ طالبا وطالبة بعضهم يحمل شهادة جامعية ..

وبرنامج الدراسة يتكون من ثلاث محاضرات نظرية في الاسبوع وباقى المحاضرات عملية في مراكز التدريب ويوجد منها خمسة مراكز في مصر الجديدة والزمالك وشارع القصر العينى والجيزة والمعادى .

والمحاضرات النظرية يلقاها الطلبة حول صحة الشعر وقسوة اختلاف وفروة الرأس التى تختلف من امرأة الى اخرى .. كما يدرس الطلبة وسائل علاج امراض الشعر المختلفة .. وطريقة تركيب المواد المستخدمة في صباغة الشعر وعملية فرده .. والفتاة العادية التى تعمل في هذه المهنة يصل دخلها الى اربعين جنيها في الشهر علاوة على ١٠٪ من ايراد انتاجها ..

ويقول العاملون في هذه المهنة أن اهم المشاكل التى تصادف المرأة بالنسبة لشعرها هى تساقطه .. واسباب تساقط الشعر في رأى الاطباء هى القلق والريجيم القاسى الذى يؤدى الى ضعف الجسم واضطراب الاعصاب وكذلك العمليات الجراحية والولادة وفترة الرضاعة .. وحمام الزيت له اهمية كبيرة في علاج الشعر وتقويته ويفضل ان تقوم به المرأة مرة كل اسبوعين على أن يكون دافئا عند وضعه على الرأس وهذه هى تركيبة حمام الزيت :

ملعقتان من كريم كولسترال او كريم بنادلك ، ملعقتان من زيت اللوز ، ملعقتان من زيت الزيتون ، ملعقتان من زيت الذرة ، ملعقتان من الجلسرين ، ملعقتان صغيرتان من النخاع

ويصل الى المعهد مع كل موسم جديد أحدث التسريحات والمعروف ان تسريحة الشعر تتغير من موسم لآخر . والتسريحات الجديدة تمتاز بالشعر القصير جدا ليسهل تصفيفه والعناية به ومع ذلك فان خبراء التجميل اختاروا للمرأة الشعر الطويل في حفلات المساء باستعمال البوستيش الذى يجعل الشعر القصير يبدو طويلا منسدلا على الكتفين أو شكل « شينيون » أو ضفائر كثيرة مثل ضفائر الافريقيات .. ونقدم لك احدث التسريحات للموسم القادم وهى تناسب جميع الوجوه والمناسبات

سميرة عبد الفتاح

. . .

بعض سيدات السلك السياسي العربي يقيمن بعض هداياهن

● وحرم سفير السعودية وحرم سفير المغرب وحرم سفير العراق وحرم سفير السودان وحرم الوزير المفوض للكويت يقمن بتقييم وانتهين زجاجات البرفان ..

هل يمكن أن تقوم صداقة بين امرأة وامرأة؟

من بين الابحاث الحديثة التي تهتم بدراسة عواطف المرأة وتأثرها بعلاقاتها الاجتماعية وطبيعة جنسها .. كان موضوع الصداقة من اكثر الموضوعات التي اثارت الجدل والنقاش، ويتضمن البحث عدة اسئلة تدور كلها حول الصداقة في حياة المرأة كما تكشف مدى استجابة المرأة والرجل لمفهوم هذه العلاقة . وقد توصل البحث لنتائج تدل على أن الصداقة تختلف من عالم النساء لعالم الرجال .

السؤال الاول: هل تؤمنين بالصداقة بين امرأتين ؟

— ليس للجنس دخل في الصداقة .. انها ترتبط فقط بعواطفنا ومقدار تفاعلنا مع الآخرين . ولكن الصداقة امر ميسور منه بين النساء . فالمرأة بطبيعتها تميل للبوح بأسرارها وسرعان ما تشعر امرأة بصداقة نحو امرأة اخرى متى استطاعت الاعتماد عليها واحست بتجاوبها معها .

السؤال الثاني : هل الصداقة التي تربط بين امرأتين تختلف عن الصداقة التي تربط بين رجلين ؟

— كثيرا ماينظر بعين الشك للوفاء الذي يربط بين امرأتين ، ولقد عانت المرأة طويلا من هذا الظلم . كان الرجل وحده يفكر ويتخذ القرارات دون مشاركة المرأة او اعطائها الفرصة لابداء رأيها . هو وحده يناضل من اجل مثله ومبادئه . والحياة الاجتماعية التي كانت تعيش فيها المرأة احاطتها بستار حديدي ولم تتح لها فرص التعليم او الاختلاط ، ولذلك لم يكن امام المرأة الا مشاركة قريناتها في عالمهن الصغير المحدود الذي يدور حول المشاكل العائلية ، الاختلافات الزوجية والتحدث عن الازياء .. أي ثرثرة لا اكثر ولا اقل .

وهكذا تمتع الرجل وحده بخلق صداقات وساعدته الظروف على ذلك كالاشتراك معا في الرياضة والحروب والعمل الجماعي والتجارب التي يقاسونها معا .

اما اليوم .. فان المرأة العاملة تتمتع بما حرمت منه في الماضي والعمل يخلق حتما بين امرأتين صداقة ترتكز على الصراحة والتعاون وهذا مالاتقدمه المرأة الملازمة للبيت ، ولكن للكاتبة الفرنسية (لويز دي فيلمورين) رأيا آخر اذ تقول : ((انه لامجال للمقارنة .. فالنساء احيانا يضايقهن مجلس النساء وهن مجتمعات مثلا في حفل غداء على عكس الرجال حين يتواجدون في مثل هذا الموقف ، وكثيرا ماتفضل المرأة صداقة الرجل فهي تشعر معه انها سيدة المجلس وانها محور اهتمامه مما يرضي غرورها ، وهذا الشعور معدوم بين امرأتين . فعندما تبدي امرأة رأيها بفستان صديقتها مثلا لاتحس هذه الاخيرة بالثقة التي تشعر بها ازاء اطراء الرجل لذوقها !!

السؤال الثالث :

ماهي الصفات الشخصية التي تضمن بقاء الصداقة وما هي العيوب التي تدمرها ؟

— المرأة بطبيعتها تعمل ما في وسعها لتبدو في صورة مثالية تحببها وتقربها من الآخرين . والصداقة التي تقطع وقتا طويلا حتى تولد هي في الواقع صداقة الأبقى الا انها لم تتم الا بعد دراسة طويلة ومعرفة وثيقة بالطرف الثاني . انها بمثابة عقد بين الطرفين .. ولكن نرى المرأة احيانا في الصداقة فرصة لتبادل الاسرار او لشغل فراغها او لتعوض به عن حياة تافهة . مثل تلك المرأة تحيط نفسها بعالم مقفل لاجديد فيه ويفوتها ان الصداقة الحقيقية تعني تبادل وجهات النظر وانها اكتشاف وتفاهم .

ومن الصفات التي تساعد على بقاء الصداقة : الثقة والصبر والتسامح، اما من العيوب التي تهدد سلامتها فهي ضيق الافق ، الحسد ، الغيرة والحقد والانانية . ان المرأة او الرجل الحسود ليس لهما اصدقاء وليس في استطاعتهما تكوين اي صداقة . والانانية تتعارض كذلك مع الصداقة فالصداقة المثالية هي ان تحس بشعور الآخر قبل أن يبوح به .

السؤال الرابع : هل في استطاعة امرأتين ان تظلا على صداقتهما بعد زواجهما ؟

— بقاء الصداقة بعد الزواج يتوقف على الزوج وحده . ويحدث ان تتزوج الصديقتان في آن واحد . فتتزاور العائلتان وتنتقل روابط الصداقة للزوجين ، ومع ذلك فالصداقة الابقى هي ماكانت عليها قبلا اذ من الصعب ان يكتشف اربعة اشخاص من مكونين طبائعهم ، وهناك زوج لايحب ان تتمادى زوجته مع صديقة لها فيقف في طريقها ويضع حدا للصداقة . وكثيرا ماتتعارض طباع الزوج وطباع الصديقة فلايتحمل الواحد منها طباع الآخر كأن يكون الزوج متسلطا او متحجرا وصديقة الزوجة متواضعة مما يؤدي الى انسحاب الآخر من حياتهما ، ولكن من النادر ان يكون حب الرجل سببا لوضع نهاية لصداقة بين امرأتين ، وعلى العكس قد يكون سببا لتوثيق روابط هذه الصداقة . ان تشعر المرأة العاشقة بحاجتها لافضاء احساسها لصديقتها ، وفي الواقع فان طريقتنا في الحب ، وشعورنا نحو العالم المجهول الذي يقدمه لنا الجنس الآخر .. كلها عوامل يحتاج المرأة والرجل على السواء الى مناقشتها مع صديق مخلص ..

السؤال الخامس : هل الصديقتان امرأتان متشابهتان ام تكمل كل منهما الاخرى .

— تولد الصداقة عادة بين امرأتين متشابهتين او تكمل الواحدة الاخرى، وفي مرحلة الطفولة يدفعنا شعورنا نحو شخص تتناقض طباعه مع طباعنا فيثير دهشتنا ويشد انتباهنا وفي فترة الشباب ، لاتولد الصداقة الا بين امرأتين تصبوان نحو نفس الهدف وتؤمنان بنفس العقائد وتربطهما نفس الميول والمصالح ، وغالبا ما يجمع بين الصديقتين عمل واحد او انتماء لوسط اجتماعي واحد، وتتشابهان في الافكار والذكاء والحساسية . ومما لاشك فيه ان هناك عاملا غريبا يتدخل لولادة الصداقة نظرة واحدة او صوت معين يدفعنا الى مصادقة الطرف الثاني ويفسر علماء النفس هذه الظاهرة بأن لا مانحاول بطريقة لاشعورية احياء ظروف طفولتنا . وعلى كل في استطاعة الصداقة ان تنشأ بين امرأتين يربطهما الوفاء والاخلاص والصدق .

السؤال السادس : ماذا يميز الصداقة الحقيقية عن الزمالة ؟

— التضحية ضرورية ولكنها لاتكفي وحدها . فأي شخص يتصف بالشجاعة في استطاعته تضحية حياته من اجل مثل ما او يقدم صفحا ، والصداقة لاتنشأ الا في الطفولة أو سن الشباب وبعد هذه المراحل من العمر يصبح الشخص اكثر تعسفا واكثر وعيا واكثر نضجا فتظهر له بوضوح عيوب الآخر كما انه لايثار سريعا بالآخرين .

وتعتبر الصداقة الحقة محبة قائمة في حد ذاتها تماما كالحب الا انها تفرض علينا شاهدا يتغاضى عن ضعفنا ولا يحاسب هفواتنا . **والصفة النادرة للصداقة الحقة هي السكوت** .. اذا استطاعت المرأة ان ترفض النجاح الذي في وسعها الحصول عليه بمجرد افشاء سر لصديقة لها مثل تلك المرأة تعتبر صديقة حقيقية ، وقليلات من اللاتي يفضلن السكوت .

سميرة جورج

اكبر سوق خيري من أجل ضحايا العدوان

تقيمه "سيدات العرب"

حرم انور السادات مع حرم محمود رياض تتفقدن المعروضات لاعداد السوق

في الساعة العاشرة صباح الجمعة ٣ نوفمبر يقام اكبر سوق خيري لصالح العدوان في فندق سميراميس بالقاهرة .. وقد بدأت فكرة العرض في ذهن حرم السيد انور السادات حرم السيد حسين الشافعي ويحتوي على مجموعة كبيرة من الاشغال الفنية واليدوية وقطع الاثاث الجميلة التي قدمتها سيدات العرب هدية منهن .. فعندما بدأ تنفيذ الفكرة تبرعت عضوات جمعية الهلال الاحمر وزوجات الوزراء ونواب الرئيس ونواب الوزراء وجميع سيدات السلك الدبلوماسي العربي بمنتجات جميلة من صنع ايديهن او هدايا قيمة من اثاث البيت ..

وقد قدمت الاميرة سعاد الصباح كميات لاحصر لها من الهدايا والتبرعات اهمها سجادة صيني كبيرة سيجرى عليها سحب اليانصيب يوم افتتاح السوق الخيري . وعندما علمت بعض المحلات التجارية التابعة للقطاع الخاص بهذا السوق أرسل اصحابها تبرعات مختلفة .. فقدم اسماعيل علي سجادتين بخارى وقدم ابراهيم عوض طقما للشاي مصنوعا من الفضة .. كما قدم ثلاث صينيتين من الفضة بحجم كبير ، وقام عدد آخر من التجار بتقديم الهدايا القيمة والباب مفتوح امام كل من يرغب بالتبرع لهذا السوق الخيري الذي تذهب ايراداته لصالح ضحايا العدوان .. ويكون التبرع عن طريق الايصال بحرم السيد انور السادات او السيدة زهرة رجب عضو مجلس الامة وذلك بمستشفى الهلال الاحمر .

نوال النبيل

الاميرة سعاد الصباح تقيم لعب الاطفال مع حرم امين شاكر ..

نادية منصور حرم السفير جمال منصور تقوم بوضع الاسعار على البيعات ..

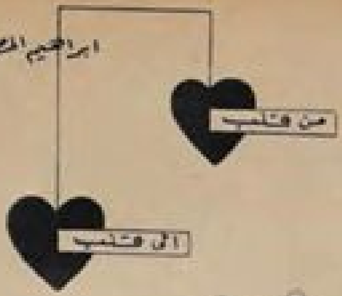

كيف تسوس امرأتك ؟

● احببتها وخطبتها وسافرت بها بعد قليل . ولكنى شاب حديث العهد بالحياة ولم يسبق لى ان اتصلت بامرأة وعرفت اخلاق النساء . فانا اود ان اسعد امرأتي واسعد بها دون ان افرط في مكانتى بوصفى الزوج ورب البيت . فكيف يمكننى ان اسوسها واحكمها بحيث تحترمنى وتطيعنى وتظل متعلقة بى وتنهض على الوجه الاكمل بشتى الواجبات التى تفرضها عليها حياتنا الزوجية ؟ ..

ج .. بالقاهرة

لا شك انك تريد ان تحكم امرأتك والا دفعتك كبرياء الرجولة الى الاستبداد بها . انها لو لمست فيك القوة المعنوية التى تصبو اليها فهى ستحبك وتقدرك وتطيعك من تلقاء نفسها . فانشد القوة المعنوية فى نفسك ، وروض عليها خلقك وطبعك ، ومرس ما استطعت بما سأقوله لك : ابسط قبل كل شيء اعصابك ولسانك . اياك ان تصرخ او تشتم او تضرب ، او تصدر الى زوجتك امرا لم تسمعه ، او تطالبها بعمل تعلم ان تحقيقه مستحيل عليها وان تعرضك الشخصى بنقضه . كن مستقيما مع نفسك وفيا امام ضميرك ، لتستطيع ان تطلب الطاعة والاستقامة والوفاء من زوجتك . كن حاكما على نفسك لتستطيع ان تحكم المرأة التى لن تطيعك الا اذا استشعرت قوتك واحست انك بالفعل تقوم لها . انت شخصيتك وحدود الحق والعقل ولكن فى غير تجبر . افهم ان الاشارة ابلغ من الحركة ، والنظرة ابلغ من الامر ، والصمت والاعراض والهجر اوقع فى نفس المرأة من الغضب والصياح والكلام .. اما اذا تكلمت فحاول ان تربح بالعقل دائما لا بالعنف . فاذا فشل العقل ، فالجأ الى العواطف ، الى القلب ، فهو الحاسة العليا عند جميع النساء . ثم الاثر بعد ذلك ان كل شيء يذوب عند المرأة امام هيبة الرجل ، وانك اذا فقدت هيبتك ورجاحة عقلك وارادتك ، فامرأتك هى التى ستحكمك ، وتجعلك انت المسئول عن جميع الاخطاء والذنوب التى ارتكبها .

لاتسلمى سلاحك

● نحن نعمل فى مؤسسة واحدة ، وهو موظف مرموق ومرتبه كبير . وقد احببته حبا شديدا ، وهو ايضا احبنى واعرب لى عن رغبته فى الزواج بى . ولكنه قال لى ان مرتبه يكفينا ، واشترط ان اترك العمل وانقطع لبيتى . فانا رغم حبى له خائفة من التضحية بعملى . فبماذا تنصحنى ؟

ل . بالقاهرة

يمكنك ان تتزوجى الشاب على ان تحتفظى بعملك خمس او ست سنوات ، فاذا وثقت خلال هذه الفترة فى زوجك ورأيت من صدق حبه لك واخلاصه لاولاده ، فاتركى العمل عندئذ وانقطعى لبيتك وانت آمنة مطمئنة . اعرضى على الشاب هذا الحل . فان رفضه فاياك ان تتزوجيه وتتركى العمل تحت تأثير حبك . اذ من يدرى فقد يتبدل الشاب بعد الزواج ، وقد يتعذر التفاهم بينكما ويؤدى الخلاف الى انفصال ، فيكون انهيارك العاطفى قد افقدك سلاح العمل الذى كان يمكن ان يحميك ويضمن لك المستقبل ، ويحفظ عليك كرامتك .

المرأة تجاه الرجل الجميل

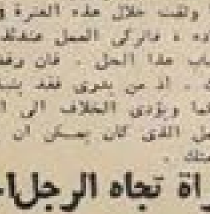

● هو شاب رائع الجمال ، والنساء يحمن حوله ويفتتن به . وانا احبه وهو يؤكد لى انه يحبنى . ولكنى اخاف من جماله ، واخشى لو تزوجته ان يلعب بقلبه اعجاب النساء ، فيخدعنى فاتعذب وتتحطم حياتى . فهل اقترن به ام اعدل ؟ ..

ى . ا . بالاسكندرية

لا تتورطى قبل ان تمتحنى الشاب طويلا ، وتمعنى النظر فى خلقه ومسلكه على هدى هذه الحقيقة التى ابصرك بها : الرجل الجميل يشبه المرأة الجميلة . وكما ان المرأة الجميلة قد تصبح تحت تأثير جمالها وافتتان الناس بها ، امرأة مزهوة ومغرورة ولعوبا ونزاعة الى العبث بقلوب الرجال ، كذلك يمكن ان يصبح الرجل الجميل مزهوا ومغرورا ونزاعا الى توكيد قوته وسلطانه بالسعى وراء النساء . فاذا احسست امام ذلك الشاب وثقت فى خلقه ومسلكه انه لا يقيم كبير وزن لجماله ، ولا يكترث لفتنته ، ولا يكلف نفسه عناء استغلال جاذبيته وسحره ، بل ينصرف اليك انت وحدك فى صدق وشرف ووفاء . فثقى انه برغم حسنه الرائع قد ظل رجلا ، وانه لم يتلوث ولم يتخنث ، ولم يتقمص المرأة الجميلة المغرورة فى تصيد الفرائس والعبث بالعواطف والقلوب . اما اذا تبين لك العكس فاحذرى الزواج به والا تعست . على انك لو وثقت فيه وارتحت ، فيجب ان تحذرى الى الحذر ايضا من الاسراف فى الغيرة عليه ، والا تثقلى تولعا بك ، فاستغلى فى نفسه احساسه بجماله واعجاب النساء به ، فاعرضى عنك وتنسيه الحب الذى دفعته دفعا الى غيرك .

اجابات سريعة

● الى ن . م . بالقاهرة : انه مدمن على الخمر ، وهو لا يمكن ان يقلع عن رذيلته . فلتمض الى نصيحة والدك وانصرف عنه .

● الى ك ... بالاسكندرية : لتشجع واقبل التضحية بالمال والا ضحيت بحياتك .

● الى س . ا . س . بمصر الجديدة : انت ارملة فى الاربعين وام لطفل . فتزوجى الكهل الذى يحبك ويحنو على ولدك ، لا الشاب الذى قد يعذبك ويقتر من ابنك اليتيم ويستبد به .

العروس : فاتن كمال الاسناوى
العريس : الدكتور عبد الوهاب المهدى

العروس : ليلى متولى ابراهيم المدرسة
العريس : سامى عبد العزيز المدرس

العروس : عبلة عرس الزوى
العريس : كمال ابراهيم زكى

العروس : عبلة محمد بكر المدرسة
العريس : عزيز احمد النمر

محمد شوقى عرابى
شمعة واحدة

نادية كمال ابراهيم عزب
اطفات شمعتين

العروس : سامية حسن القرش بالثانوية
العريس : المهندس محمد ابراهيم القرش

مسابقة آخر ساعة :

اختبر معلوماتك

فى معرفة : (١) معالم عالمية (٢) معالم عربية (٣) معالم مصرية

٤ جوائز نقدية للفائزين فى المسابقة

تأمل هذه الصور جيدا . . وامتحن ذاكرتك . . واختبر معلوماتك . . فى معرفة الاجابة الصحيحة للثلاثين صورة فى ثلاث مجموعات : ● المجموعة الأولى تمثل معالم عالمية ● والثانية تمثل معالم عربية ● والثالثة معالم مصرية . . وابعث بها الى آخر ساعة واشترك فى ((مسابقة اختبر معلوماتك))

والجوائز المخصصة لكل مجموعة – ٣٠ صورة – هى :

- الجائزة الأولى : عشرة جنيهات
- الجائزة الثانية : خمسة جنيهات
- الجائزة الثالثة : ثلاثة جنيهات
- الجائزة الرابعة : جنيهان

معالم عالمية :

١ – كاتدرائية سان ماركو (فينسيا) ٣ – كاتدرائية وست منستر (لندن)
٢ – كنيسة نوتردام (باريس) ٤ – كنيسة القديس بطرس (روما)

معالم عربية :

١ – قبيلة الطوارق (برقة) ٣ – قبائل البشارية (السودان)
٢ – قبائل البربر (مراكش) ٤ – قبيلة نواط (موريتانيا)

معالم مصرية :

١ – جزيرة النباتات (أسوان) ٣ – الجزيرة الخضراء (السويس)
٢ – جزيرة الفلة (النوبة) ٤ – جزيرة الذهب (القاهرة)

MASERN
MASERN
MASERN
MASERN
MASERN
MASERN
MASERN
MASERN

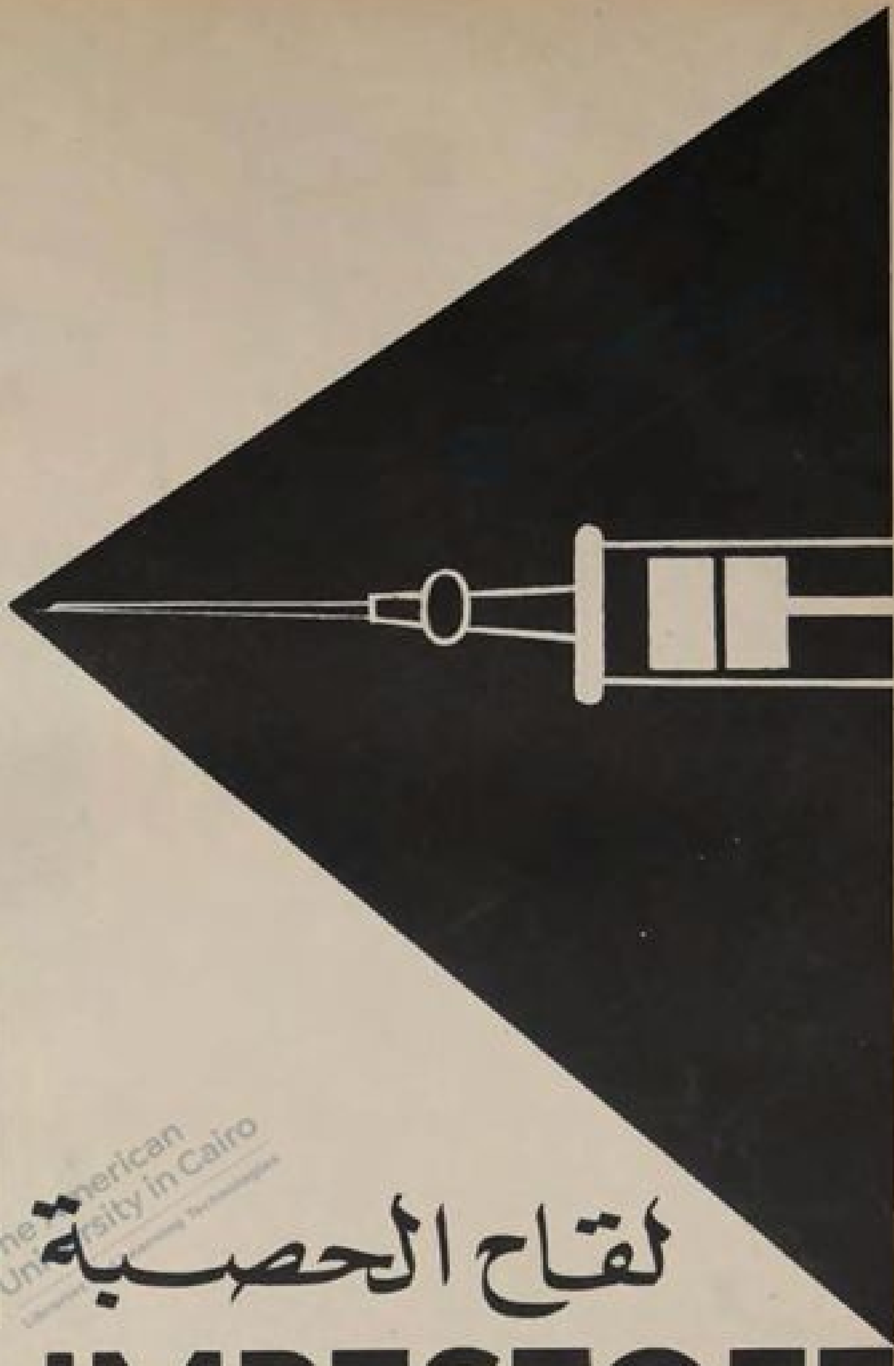

لقاح الحصبة

MASERN-IMPFSTOFF

الحصبة من أشد الأمراض المروعة التى تصيب الأطفال نظرا لاحتمالات تطورها السام ومضاعفاتها التى تبلغ نسبة الوفيات بها ٥٪ .. بل إن الحقن بالمصل الواقى فى دور النقاهة ومكافحة أنواع العدوى المختلفة يؤديان فى أغلب الأحيان إلى نتائج مناسبة . ولذلك كان انتاج لقاح من الفيروسات الحية للتطعيم به مثل هذا اللقاح ، أمرا بالغ الأهمية بالنسبة لإخصائيين أمراض الأطفال

خاضع لتفتيش الدولة - يتم اختياره علميا - موضع الثقة

GERMED

المصدرون : **VVB PHARMAZEUTISCHE INDUSTRIE**

للحصول على المعلومات الخاصة بالتصدير نرجو الإتصال :

DEUTSCHE PHARMAZIE EXPORT UND IMPORTGESELLSCHAFT mbH 117 BERLIN — KOPENICK, OTTOMAR — GESCHKE STRASSE 2 — 22

GERMAN DEMOCRATIC REPUBLIC جمهورية ألمانيا الديموقراطية

كلام للجنس الآخر

بقلم
حسن شاه

رغم أنف القانون، فان أجر عاملة النسيج الماهرة يساوي نصف أجر الرجل !

عندما تصبح المساواة بين المرأة والرجل
مجرد حبر على ورق !

كنت قد وعدت بأن أكمل قصة المرأة العربية في صراعها الطويل من أجل حريتها ... وكنت قد وقفت في نهاية حديثي عند سنة ١٩٥٢ لأن قيام ثورة ٢٣ يوليو في تلك السنة قد أحدث تطورات خطيرة في حياة المرأة العربية .. فقد انتقلت المرأة رسميا بمقتضى القوانين .. ثم بموجب الميثاق من مواطن من الدرجة الثانية الى مواطن من الدرجة الاولى ولأول مرة منذ قرون سحيقة تجد المرأة العربية ان أعلى قوانين الدولة يقول لها « انت مساوية للرجل » !

وخلال خمس عشرة سنة هي عمر الثورة كانت القوانين كلها تؤكد للمرأة العربية التي عاشت سجينة الحريم قرونا طويلة انها حرة .. وانها تتمتع بالمساواة .. وانها انسان .. فاصبح لها الحق ان تنتخب .. وان ترشح نفسها في الانتخابات ... وفتحت امامها كل أبواب التعليم .. واصبح طريق الترقي الوظيفي امامها بلا حدود ... ووجدت نفسها تجلس على قمة الجهاز الحكومي في كرسي الوزارة .. ونص على مساواتها مع الرجل في الاجر .. واهدت من اجل حمايتها واسرتها القوانين .. وشاركت في التنظيم السياسي للدولة ... وباختصار كان كل شيء في حياة المرأة العربية يجري وفقا لهذا النص الرائع من نصوص الميثاق الذي يقول « أن المرأة لا بد أن تتساوى بالرجل ولا بد أن تسقط منها بقايا الاغلال التي تعوق حركتها الحرة حتى تستطيع أن تشارك بعمق وايجابية في صنع الحياة » .

والآن وبعد أن تساوت المرأة رسميا بالرجل .. هل نستطيع أن نقول انه قد سقطت منها نهائيا بقايا الاغلال .. وانها تعطى كل امكانياتها لتشارك بعمق في صنع الحياة الاشتراكية ؟

أحيانا .. وأنا أتأمل مجتمعنا النسائي الذي يبلغ في تعداده الأخير — ولا بد انه قد زاد كثيرا مؤخرا — اكثر من عشرة ملايين ونصف مليون التي منهن أكثر من عشرة ملايين امرأة في سن التشغيل فانني أكاد أجزم بأن الاغلال التي تعوق حركة المرأة اذا كانت قد سقطت قانونا فانها للأسف لم تسقط حقيقة وفعلا .

فما زال المجتمع النسائي يعاني حتى في طبقاته العاملة والمثقفة من السلبية الشديدة .. فهو لا يعطي المجتمع الاشتراكي الذي أغدق عليه حقوقا كثيرة بنفس القوة والقدرة التي كان يجب أن يعطي بها ... وعندما نحاول تقييم الحركة النسائية خلال الخمس عشرة سنة الماضية فاننا لا نستطيع أن نقول — رغم جميع الفرص النادرة التي أعطيت للمرأة — أن هناك حركة نسائية بالمعنى الحقيقي .. فليس هناك تجمع نسائي واحد له قيمته .. ليس هناك تجمع نسائي واحد تنضم تحت لوائه عشرات الالوف ... أو مئات الالوف .. أو ملايين النساء كما يحدث في أماكن أخرى .

ويبدو ان المرأة في بلدنا وقد حصلت على كثيرا من الحقوق التي لم تكن تحلم بالوصول اليها قبل عشرات السنين قد سقطت في بحيرها كثمرة ناضجة دون مجهود كبير فانها لم تعد تريد الآن أن تحصل على الحقوق دون أن تقدم مقابلا لها من البذل والتضحية .. فيما عدا الفترات التي يتعرض فيها الوطن للخطر كما حدث في حربي سنة ١٩٥٦ و ١٩٦٧ ومثل يومي ٩ و ١٠ يونيو سنة ١٩٦٧ عندما تنحى الرئيس جمال عبد الناصر عن الحكم .. فيما عدا هذه الفترات والايام الخطرة التي اندفعت فيها المرأة العربية تعلن وتقدم ما تستطيع من تضحية وفداء .. فان المرأة العربية لا تنشط ولا تتحرك الا في حدود مرسومة ... فاذا كانت المرأة عاملة فهي تعتبر أن أداءها لعملها يكفي وزيادة .. واذا كانت ربة بيت فكل اهتماماتها محصورة في أسرتها .

وليس المرأة في جمهوريتنا وهي تسلك هذا المسلك السلبي أنما تعرض حقوقها التي حصلت عليها للخطر ... وانها لن تتمكن مستقبلا من الحصول على حقوق جديدة قد تكون أهم بالنسبة لها واحيائها من معظم الحقوق التي حصلت عليها .

وانا لا أتكلم كلاما نظريا ... وانما يكفي ان نذكر كل واحدة منا انه كانت لنا ومنذ سنوات وزيرة ... وانه كان من المفروض لو ان التجربة نجحت وساندتها حركة ايجابية بناءة من تجمعات نسائية ضخمة أدى الأمر الطبيعي أن تكون لنا الآن أكثر من وزيرة ... ولكن الذي حدث هو أن عملية النبع بلا مقابل لا يمكن أن تستمر طويلا ... وعلى ذلك فقد طارت منا الوزارة ... وضاع منا — ولو مؤقتا — حق من الحقوق التي منحت لنا لاننا لم نعرف كيف نحتفظ به، ولا بد لكي نحصل من جديد على هذا الحق من أن نثبت بما لا يدع مجالا للشك ان التجربة لن تفشل من جديد .. وهو ما لم يكن مطلوبا منا أن نثبته في المرة الاولى .

واذا كانت الخسارة قد لحقتنا في أعلى مستوى وظيفي يمكن أن تصل اليه العاملة في الدولة .. فان هذا لا يعني أن الخسائر لم تلحق بنا في المستويات الاقل .. فالقوانين يمكن أن تتحول الى مجرد حبر على ورق اذا لم يتصد أصحابها والمستفيدون منها للدفاع عنها والنضال من أجل تطبيقها نصا وروحا .

وفي رأيي أن من أعظم المكاسب التي حققتها الثورة للمرأة هو ما نص عليه في القانون رقم ٩١ لسنة ١٩٥٩ من المساواة في الاجر بين الرجل والمرأة اذا ما تساوى العمل بالنسبة للعاملين عموما رجالا ونساء .

هذا النص الذي يحقق للمرأة المساواة الاقتصادية التي لا تقل أهمية عن المساواة السياسية والتي لا قيمة للمساواة السياسية في الواقع بدونها ... هذا النص للأسف الشديد غير مطبق الا بين موظفي وموظفات الدولة والمؤسسات العامة لان المرتب هنا يمنح للكادر والدرجة وليس للجنس القائم في الوظيفة .

فاذا انتقلنا الى ميدان الصناعة فاننا نجد هذا المبدأ غير موجود في صناعة الغزل والنسيج مثلا وهي أقدم صناعة عملت فيها المرأة في الجمهورية العربية المتحدة .. نفس الشيء بالنسبة للصناعات الغذائية والكيماوية .. فأجر العاملة في كل هذه الصناعات قد يصل الى نصف متوسط أجر العامل .

والمبرر الذي يقال للاخلال بنص القانون الذي يقضي بالمساواة التامة في الاجر بين الرجل والمرأة في الصناعة هو ان الرجل اكثر مهارة من المرأة .. وواضح جدا عدم جدية هذا التبرير لأن العمل أمام الآلة لا يتطلب قوة بدنية قد يتفوق فيها الرجل على المرأة وانما هو يتطلب مع الصبر وهو ما تتميز به المرأة اكتساب نوع من الخبرة والتمرين وهو ما تستطيع المرأة أن تكتسبه لو أتيحت لها الفرصة .. ونفس الشيء يحدث في الريف ... فالعاملة الزراعية لا تتقاضى نفس أجر العامل الزراعي بحجة أن الرجل يقوم بأعمال أكثر مشقة أو انها تقوم بأعمال تكميلية لعمله !

والآن فقد ضاع منا نحن النساء بسبب تهاوننا مبدأ المساواة في الاجر في مجالي الصناعة والزراعة وهما من أخطر المجالات التي تعمل فيها المرأة .. ولو انه كان لنا صوت مسموع ومؤثر ونفوذ ولو انه كان لدينا امكانية النضال من أجل الاحتفاظ بحقوقنا لما أمكن أن يضيع حقنا الذي قررته لنا الدولة ونص عليه القانون بهذه السهولة .

وأصبح حقا أننا انا خسرنا منصب الوزير، وهو أعلى منصب تصل اليه العاملة العربية .. وخسرنا مبدأ المساواة في الاجر بالنسبة للقاعدة العريضة من النساء الشعبيات العاملات والفلاحات .

وفيما بين هاتين الخسارتين فان المرأة العاملة بين القاعدة والقمة تعاني في كل مكان وان كان ذلك بنسب مختلفة رغم نص الميثاق ورغم نصوص القوانين القاضية بالمساواة وبحمايتها وبفتح طريق الترقي أمامها — من الظلم والاجحاف بسبب كونها امرأة ... فالقائمون على تنفيذ القانون في النهاية هم الرجال .. ولا نستطيع ان نلزم كل الرجال ولمجرد ان القانون ينص على المساواة أن يؤمنوا بذلك خصوصا ان عددا من المسئولين الكبار قد تكونت افكارهم عن المرأة قبل الثورة . والشيء الوحيد الذي كان يمكن أن يجعل هؤلاء المسئولين يخضعون لحكم القانون هو قدرة المرأة العاملة على النضال حتى لا تمس حقوقها .. فلو كان للمرأة مثل هذه القدرة لما استطاعت شركة من الشركات مثلا أن توقف تعيين النساء بها حتى لا يبلغ عددهن المائة فتضطر الشركة أن تطبق القانون القاضي بضرورة انشاء دار للحضانة اذا بلغ عدد العاملات مائة عاملة ... ولما أمكن لرئيس أن يتخطى مرؤوسته في الترقية أو في بعثة من البعثات لانها امرأة !

وبجانب حقوق العمل والحقوق الاقتصادية التي نتركها عرضة للضياع .. فاننا لا نعامل حقوقنا السياسية بطريقة أفضل .. فان عدد النساء اللائي قيدن أنفسهن في جداول الانتخاب يعتبر قطرة من بحر ... أما عدد النساء اللائي رشحن أنفسهن وفزن في الانتخابات فهن أقل من القليل .. ومع هذا فاننا لا نخجل من الصراخ من وقت لآخر مطالبات بتعديل بعض القوانين التي تمس حياة المرأة والاسرة ... وأبرز مثل عليها قوانين الاحوال الشخصية .. ولو كانت النساء قوة انتخابية وقوة سياسية لامكن لهن ممارسة الضغط لتعديل هذه القوانين ... ولكننا بدلا من أن نتجمع ونعتمد على أنفسنا للوصول الى هدفنا .. فاننا نكتفي بالاعتماد مثلا على وجود وزير مستنير ومتطور في وزارة العدل ... أو على وجود أعضاء مستنيرين ومتطورين من الرجال في مجلس الامة .. أو لعلنا نطمع في صدور قرارات من رئيس الجمهورية تمنحنا — كما حدث كثيرا — كل ما نرغب فيه وما نريد !

ان طريقتنا نحن نساء الجمهورية في التفكير والتصرف يجب أن يحدث بها تغيير جذري .. خصوصا في هذه الظروف التي يحتاج الوطن فيها الى جهد كل فرد من أبنائه .. يجب أن تكسر القوقعة التي نعيش داخلها .. في انانية متعللات بالطفولة مرة ... وبمصلحة الزوج والاسرة أحيانا أخرى ... فان الخروج للعمل من أجل المجموع ولو ساعات قليلة كل أسبوع لن يمس الطفولة أو مصلحة الزوج والاسرة بمثل ما قد يمثل الخروج من أجل الخياطة أو السينما أو الزيارات .

ان ظروف النكسة الخطيرة لنا نحن النساء يمكن من خلاله معرفة ما اذا كنا على مستوى المسئولية التي أعطيت لنا والتي منحتنا المساواة والحرية لكي نشارك — حقيقة — بعمق وايجابية في صنع الحياة !

ملحوظة : الحديث عن سلبية النساء في مجموعهن لا ينفي وجود عناصر نسائية نشطة جدا في مختلف المجالات بحيث تجد ان هذه العناصر تؤدي الدور المفروض عليها وعلى غيرها في نفس الوقت ... هذا حتى لا نغمط الدور الذي تقوم به هؤلاء السيدات حقه .

حسن شاه

من أنت ؟

بريشة : مصطفى حسين

احاول ان اكون .. فكيف اجيب على سؤال يحمل جزءا من الافتراض بالتصنع والكون الآخر ؟
هناك عناصر في شخصيتي لم تتبلور بصورة تكفي لتحديدها
وعناصر اخرى اعرف كنهها واحددها ، لذلك اتردد بين ابرازها وتجاهلها
وعناصر ثالثة احاول استبيانها ، فاذا لا اجد ؟
وعناصر اخيرة اراها تشتعل وتذهب وكنت اتمنى ان تظل
انا ريفي اعيش في القاهرة . ويمكنني ان اعيش في اي مكان . لا ارفض ان اتعامل مع اي . لكنني اتردد كثيرا في تبني اي شيء حتى استنفد حذري واصل الى مرتبة الاقتناع .
وانا مغرم بالتاريخ . اتمنى احيانا لو انى كنت واحدا في عصر سابق . مغرم بالمستقبل الطموح للعصور القادمة .
وانا في التفكير حاد . لكنني اقل حدة في السلوك .. اغضب لما اؤمن به . لكنني احب كل الناس
تعجبني جدية الرجال العنيفة . لكن مع هذا لا اخلو من زهد
احب شيئين .. الرجولة والشعر
واكره شيئين .. الكذب والفقر

احمد عبد المعطي حجازي

• «سادول» .. والأفلام المائة !
• «موروا» .. وفن الحب !

دراسة يكتبها : احمد صالح

• جورج سادول •

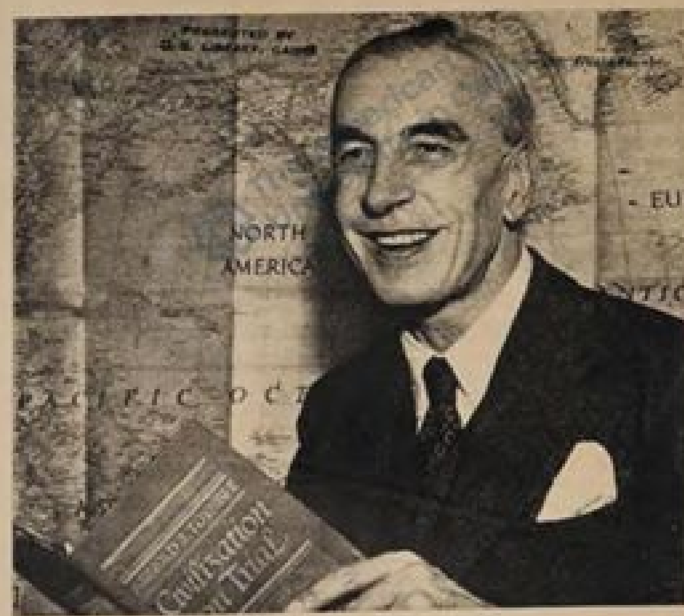

• اندريه موروا •

« سادول » .. والافلام المائة !

منذ أيام .. اسدل الستار على حياة أشهر نقاد ومؤرخي السينما العالمية المعاصرة .. الفنان الفرنسي جورج سادول .

وسادول أكثر الذين بذلوا اهتماما بكتابة تاريخ السينما المعاصرة في العالم .. فقد كان من السهل اليسير عليه أن يسافر من باريس الى لندن لرى فيلما انجليزيا جديدا ومن لندن الى نيويورك لشاهد عرضا خاصا لفيلم امريكي جديد .. كان سادول يجد في السينما هوايته التي يعشقها .. وحرفته التي يهواها في نفس الوقت ! .. هذا الى جانب أنه كان يرى في السينما فنا يولد تحت أعيننا - كما يقول في مقدمة كتابه « التاريخ العام للسينما » - بعكس الفنون الأخرى كالموسيقى والتصوير وغيرهما .. التي لها ماض من ملايين السنين !

وقد كتب سادول عن السينما المصرية أكثر من مرة .. منها دراسة تاريخية واجتماعية كتبها على ضوء تطور السينما المصرية منذ نشأتها الى الآن .. وعن حكمه وتقييمه للأفلام المصرية التي شاهدها .. وصدرت كجزء من مؤلفه « السينما خلال الحرب العالمية » .. ويتحدث فيها عن بعض المخرجين المصريين الذين لفتوا نظره .. **فصلاح ابو سيف** مثلا .. له قدرة على تصوير الأحياء الشعبية بدقة وواقعية كما في « لسانى امرأة » و « ريا وسكينة » .. **ويوسف شاهين** له مهارة فنية بدت في فيلم (جميلة) وقدرة على تحريك المجموعات واستخدام الالوان كما في (صلاح الدين) .. ومن ميزة افلامه (باب الحديد) وان كان يلاحظ أنه متأثر الى حد كبير بتكنيك السينما الامريكية وخاصة النهايات الهتشكوكية المعتمدة على المفاجآت المثيرة ! .

وهنري بركات أعجبته بفيلم (دعاء الكروان) في تصويره الرائع والدقيق للريف .. وأيضا بطبيعة الحرام التي يرى سادول أنه يحوى قيمة فنية مشعة .

وقد زار سادول مصر عام ١٩٦٠ والتقت به في زيارته لاستديوهاتنا وفنانينا .. وقال لي بعد أن شاهدنا فيلم « العزيمة » العرض القديم في أحد ستديوهات التليفزيون .. أن هذا الفيلم يضارع الافلام الفرنسية التي ظهرت في نفس الفترة .. ويتفوق على الايطالية منها ..

وقد كنت أظن أن سادول يجاملني كمصري بهذا القول .. الى أن قرأت اخيرا أسماء الروائع الهامة للأفلام العالمية التي اختارها من بين ٢٠٠ ألف فيلم انتجتها السينما حتى اليوم .. وقد رتبها بحسب تواريخ انتاجها حتى تكون المقارنة بين الافلام وبعضها البعض أساسها الفترة التاريخية التي أنتجت فيها .

وقد دهشت أنه اختار فيلما مصريا وحيدا من بين هذه الافلام المائة .. وهو فيلم العزيمة الذي انتجه كمال سليم سنة ١٩٣٩ فوضعه الى جانب فيلم الدكتاتور العظيم لشابلن وأفلام أخرى فرنسية وسوفيتية ظهرت في هذه الفترة !

ومن بين المائة فيلم التي اختارها سادول كأحسن الأفلام في العالم ٤٠ فيلما امريكيا منها ١٤ فيلما لشارلي شابلن و ١٤ فيلما سوفيتيا و ٨ أفلام فرنسية من بينها رجل وامرأة لليلوش وهيروشيما حبي لآلان رينيه وفيلم واحد يوناني هو الكترا وفيلم جزائري هو معركة الجزائر .. وأفلام أخرى من انجلترا والدانمرك وايطاليا واليابان والمكسيك والهند واسبانيا والسويد والمانيا .

وأول ما تشير اليه هذه القائمة .. اننا كنا في الماضي نقدم أفلاما تقف الى جانب الافلام العالمية وتضارعها كفيلم العزيمة .. ثم تطورت السينما في العالم وتخلفت في مصر !

أما ثاني ما تشير اليه قائمة الأفلام المائة لسادول .. فهو اننا لم نشاهد في مصر من الفن السينمائي العالمي ما يجب أن نشاهده .. فمن المؤكد أن الحصار السينمائي الامريكي علينا كان شديدا . حتى اننا لم نر روائع أفلام « برجمان » السويدية .. ومعظم أفلام « روسيليني » و « فليني » و « انطونيوني » الايطالية .. وبعضا كثيرا من أفلام العبقري « شارلي شابلن » !

اننا لم نر في مصر من قائمة الافلام المائة التي اختارها سادول أكثر من عشرها .. والأمل معقود على وزارة الثقافة .. حتى نتمكن من رؤيتها كلها !

« موروا » .. وفن الحب !

ومنذ أيام أيضا .. فقد الادب العالمي .. اشهر الكتاب الذين كتبوا التراجم والسير .. الاديب الفرنسي « اندريه موروا » ..

وقد اشتهر قلم موروا بأنه قادر على أن يخلق من الكلمات القليلة .. صورة كاملة .. تمتزج فيها التحليل الدقيق مع الوصف الصادق والسرد الشائق . ومعظم مؤلفاته تناول فيها حياة الفنانين الادباء امثال شيلي ، وشاتوبريان وبيرون وتورجنيف وبلزاك وفيكتورهيجو وجورج صاند .. بل والرسام دوماس الثلاثة أيضا !

وقد كان « موروا » مستوعبا خطيرا للأدب العالمي .. وكان يتخذ من أبطال الروايات والمسرحيات العالمية نماذج يسوقها كأدلة لما يتحدث عنه في كتبه .. وهو في مؤلفه المعروف « فلسفة الحب » السعة » راح يختار لموضوعه لكل وجه أو قناع من هذه الأقنعة .. قصة من روائع الادب الفرنسي .. فاختار للحب الرومانسي « جوليا » لجان جاك روسو .. وللحب الملتهب قصة (الاحمر والاسود) لستندال .. والحب القائم على الهروب من الواقع (مدام بوفاري) لفلوبير .. والحب القائم على روح العروبية (الاميرة دى كليف) لمدام دى لافاييت .. وحب الرغبة قصص بلزاك .. والحب المتأصل قصة (علاقات خطرة) لشودرلو دى لاكلو .. والحب الوهمي قصة (ايام سوان) لبروست .

ولم يكتف اندريه موروا في هذه الدراسة عن الحب .. بعرض كل وجه من وجوه السعة .. بل يعرض للقصة الكبرى التي يرى انها تعبر عن هذا الوجه أو ذاك .. وانما جعل حديثه عن القصة مزيجا من التلخيص والعرض والتحليل . والتعليق .. ومن مؤلف القصة وتجاربه الخاصة في الحب .. وتقاليد مجتمعه والنزعة العاطفية الغالبة على الناس في عصره .. حتى أنه يخرج بك وقد وضع دستورا للهوى الشاعرى المدنف الذى كان يعمل به عشاق باريس في منتصف القرن السابع عشر .. من ٨ مواد هي :

.. كن مفرطا في حبك .. لا تطوِ قلبك على عاطفة اخرى ملتهبة غير هذا الحب .. احبب امرأة واحدة فقط .. فلتكن هواك الاوحد اسعاد حبيبتك .. دافع عن محبوبتك ضد كل عدوان .. انظر اليها باعتبارها كاملة الصفات .. ارادتك هي ارادتها ! .. تعهد نفسك بأن تظل مقيما على حبها على الدوام !

ويستمر (موروا) في أبحاثه مرافقا .. فيفرد فصلا مستقلا في كتابه « فن الحياة » .. عن « فن الحب » !

وهو يؤكد في البداية أن الحب فن وليس غريزة .. يقول موروا .. ان الفن كما جاء في تعريف بيكون هو خليط من الانسان والطبيعة .. ففي فن الرسم مثلا .. تمد الطبيعة الرسام بالمادة الخام كالشجرة والبحر والضوء والناس .. ثم يقوم الرسام بتنسيقها على اللوحة .

كذلك الحال في الحب .. فان الطبيعة تهيء المادة الخام الاولية .. فتقسم البشر الى جنسين ، وتبث في كل جنس منهما غريزة حفظ النوع .. وتنتهي مهمة الطبيعة وتأتي مهمة الطرفين - أو « الفنانين » باعتبار أن الحب فن - فيشكلان هذه المادة الخام ويبدلانها كما يريدان طبقا لظروف الزمان والمكان والعادات والتقاليد !

ويؤكد « موروا » .. أنه لو لم يتول العقل البشري هذه المهمة .. لبقي الحب عند البشر كما كان في عصور الخليقة الأول .. آليا .. ساذجا .. مثله مثل الحب بين الكلاب في الشارع !!

احمد صالح

ناس

تحت الأضواء

من هو الفتى الأول ؟

الفتى الاول الذى استطاع ان يتربع على السينما المصرية اكثر من ربع قرن .. ولعب البطولة امام كل الممثلات اللاتي مازلن يمثلن دور الفتاة الصغيرة حتى الآن .. واشترك حتى الآن في تمثيل ٢٥٠ فيلما وكلها أدوار ناجحة تداعب خيال البنات بأبعادها العميقة ، وملامحها التي تعبر عن النبل والاخلاق .. وتصور حقيقة الفتى المصري الجاد ..

انه بعد مرور ٢٥ عاما ما زال عماد حمدى يثير الاعجاب بادواره المتزنة التي تصور مشاعر الرجل بعد سن الخمسين .. حتى وهو يمثل دور الاب للممثلات لن يقمن بدور البطولة أيام كان يمثل دور الفتى الاول .

واستطاع عماد حمدى ان يغير من نبرات صوته وتعبيرات وجهه .. حتى الطريقة التي يمشي بها ليلائم الشخصية الجديدة التي يمثلها الآن .. والتي ما زالت شخصية محبوبة مليئة بالعواطف والمشاعر الرقيقة العميقة التي تكيفها ظروف الحياة .

وقد رأيت عماد حمدى اخيرا في فيلم « النصف الآخر » .. وكان يمثل دور الاب الذى يعاني من الفراغ بعد ان ماتت زوجته وكبر اولاده .. وانشغلوا عنه بحياتهم الخاصة .. وعبر عماد حمدى بصدق عن مشاعر الاب فوق الخمسين وهو تتنازعه عاطفة الحب وعاطفة الابوة .. ورغم ان كل من مثلوا معه من الشباب المليء بالحياة والحيوية مثل سميرة احمد واحمد رمزى ومديحة سالم وابو بكر عزت والوجه الجديد احمد مرعي فان عماد حمدى استطاع ان يسرق الكاميرا من كل هؤلاء .. ويشد مشاعرنا معه في مشكلته التي يعاني منها قطاع كبير من الناس !

وقد ناقشت مع عماد حمدى دور « الفتى الاول » الذى تركه ليمثل دور « الرجل الاول » في الفيلم المصرى وقال :

- ان كلمة « الفتى الاول » ترجع الى حوالي ٥٠ عاما مضت عندما اخترعت السينما . كانت كل الافلام التي تصور في ذلك الوقت بدون استثناء عبارة عن افلام رومانتيكية .. لا تخرج عن الحب ، تناول الفيلم الى آخره .. ولكي يؤثروا على الناس كان المطلوب من الشاب الحلاوة والجمال .. والشعر الناعم والحواجب الزجحة .. والشفاه التي في لون الفراولة . واشهر من الممثلين في ذلك الوقت « فالنتينو » و « جون جلبرت » . وبدأ العالم يتطور اجتماعيا وسياسيا وفنيا بعد الحربين العالميتين الاخيرتين .. ونشأت دول جديدة وكثرت مشاكل العالم .. وبالتالي بدأت السينما تعالج المشاكل الجديدة . ولم يعد يشترط فيه اشياء فنية اخرى .

فالسينما عندما تعالج مشاكل الطلبة مثلا لا يشترط في الممثل الجمال .. وانما يشترط فيه الرجولة . لم يعد هناك شيء اسمه ولد حلو .. ومعظم الممثلين الفطاحل لا يمتون الى الجمال بصلة .. كيرك دوجلاس مثلا ليس جميلا بل هو قبيح الشكل ولهذا اختفى جون جلبرت وفالنتينو !

والحقيقة ان المشكلة التي ما زال نجومنا يعانون منها هي كيف يتطور الممثل بدور ليلائم الشخصية الجديدة التي تحتمها عليه ظروفه وسنه وامكانيات السينما عندنا .. وهذه المسئولية تقع اولا قبل كل شيء على المخرج والمنتج الذى يصر على ان يحدد شخصية الممثل بدور معين يلازمه طوال حياته .. فيظهر الممثل والممثلة في شخصيات غير مقنعة تساعد على هبوط مستوى الفيلم . حتى نرى الطابور الطويل من الجيل الماضي الذى مازال يقوم بأدوار شابة - تطور الى جيل جديد يقوم بأدوار مناسبة تقنع الجمهور وترفع من مستوى الممثل والفيلم أيضا ! .

ايريس نظمي

ماذا يحدث الآن في صوت العرب ؟.. وما هي الخطط الجديدة الموضوعة لأقوى اذاعة في المنطقة ؟.. وكيف يجري وضع معالم النغمة الصحيحة لمخاطبة الجماهير العربية عبر موجات هذه الاذاعة ؟..

ما هو التغيير الذي يحدث الآن في صوت العرب ؟

● البحث عن النغمة الصحيحة لمخاطبة الجماهير

وقبل ان اقص عليك ماذا يحدث في صوت العرب .. ينبغي اولا ان تعرف الرجل الجديد في صوت العرب .. كيف يفكر .. وكيف يعمل ، فلنا عندما نعرف هذا ، سنعرف لماذا وقع عليه الاختيار .. هو بالذات .. وفي هذا الوقت بالذات .. لرئاسة هذا الجهاز الاعلامي الكبير !

والواقع ان محمد عروق لا يصح ان يطلق عليه « الرجل الجديد » في صوت العرب . لقد ظل يعمل ثلاث عشرة سنة متوالية في صوت العرب .. مباشرة بعد تخرجه من قسم الفلسفة في كلية الآداب بجامعة الاسكندرية سنة ١٩٥٢

حتى عندما كان يعمل مدرس فلسفة في مدرسة الورديان الثانوية بالاسكندرية ثم في مدرسة القنطرة شرق او في بورسعيد او في السويس الثانوية للبنات ..

كان اثناء كل هذه الدورة ، يعمل في صوت العرب وهو غير متفرغ .. ثم استقال من التدريس ليتفرغ للاذاعة ..

وربما يعطيك تاريخ تخرجه فكرة عن تاريخ ميلاده .. انه من مواليد سنة ١٩٣١ .. في السويس .. ان عمر مدير صوت العرب الجديد ٣٦ سنة وبضعة أشهر ! وهو يحب الشرح وصوت أم كلثوم وكرة القدم .. ويقول ان التليفون وحده هم الذين يستطيعون التفوق على أم كلثوم .. ولهذا ، فان عدد مستمعيها من ... ولكن نفس هذا ... يحبه ... ويتذوقها .

ومحمد عروق هو اكبر الابناء في عائلة متوسطة من السويس ، ولكنها كبيرة العدد (٤ اخوة و ٤ اخوات) ، وقد تزوج بعد تخرجه مباشرة من احدى قريباته في بورسعيد ..

وعلى الرغم من انه أقام في القاهرة بعد ان التحق بالاذاعة ، فانه لم يقطع صلته ببلدته .. السويس .. كان يرى ان الشخص العام لا بد ان يكون له دور في بلده او قريته الاصلية .. وكان يقول لاصدقائه الاذاعيين والصحفيين ان أسماءنا لها وضع خاص عند ساكني قرانا وبلادنا .. وانا نستطيع ان نستفيد من هذا الوضع في خدمة العمل السياسي .. وهكذا بدأ طبق هذه النظرية .. نقل الميكروفون ليس فقط الى شوارع القاهرة .. ولكن الى شوارع الاقاليم وحواريها .. خصوصا في السويس .

نقطة التحول ..

وفي احدى السنوات التي كان يسجلها في السويس ، نبتت فكرة انشاء معهد اشتراكي .. وكلفه السيد شعراوي جمعة — محافظ السويس في ذلك الوقت — بالاشراف على اول معهد اشتراكي يقام في الجمهورية .. واعد عروق برنامج المعهد ، واخذ يلتقي مع المحاضرين من الكتاب والصحفيين ، وكان شعراوي جمعة يحضر كل مناقشات المعهد ، الذي خرج ١٢ دفعة في ١٢ دورة .

وكانت هذه البداية المتواضعة هي نقطة التحول في حياة مدير صوت العرب الجديد له اول باب لكي يضع خبرته الاذاعية في خدمة العمل السياسي .

بعد هذا انتقل محمد عروق ، دون ان يترك التعليق السياسي في الاذاعة — للعمل في رياسة الجمهورية اولا ، ثم في مجلس الرياسة المشترك مع العراق ، عندما كان شعراوي جمعة وزيرا في هذا المجلس ، ثم في امانة التنظيم في الاتحاد الاشتراكي كمدير لمكتب شعراوي جمعة وامينا مساعدا للتنظيم ، واخيرا مديرا لصوت العرب .!

ولانه لم يترك العمل بالاذاعة طيلة السنوات التي عمل بها في كل هذه الاجهزة ، ولانه كان متصلا بكل العاملين في صوت العرب ، ولانه مارس — وهو في الاذاعة — كل الاعمال الاذاعية (الاخراج وقراءة نشرات الاخبار واعدادها والبرامج الخاصة واعداد المواد الخاصة) لذلك فان عودته الى صوت العرب كانت وكأنه لم يبعد عنه .. يعرف كل التفاصيل ، وكل الزملاء ايضا .!

ولهذا لم يمر صوت العرب بدور الفراسة الذي تمر به المؤسسات عند تعيين مدير جديد فلم يحس احد في صوت العرب ان هناك غائبا غريبا .

المدير او الزميل ؟

ولكن كانت هناك نقطة تستحق التفكير .. فقد كان عروق زميلا لمدة طويلة لكل الاذاعيين القدامى في صوت العرب ، والآن صار محمد عروق المدير .. كيف يعامل المدير الجديد زملاءه القدامى ؟ وكيف يعاملونه هم ايضا ؟

لقد كان سؤالا له حساسيته .. ولذلك فقد كنت التمس اجابته من خلال تصرفات عروق معهم ، وتصرفاتهم معه ، ومن خلال الحديث العادي في حجرات الدور الثالث الذي يشغله صوت العرب في مبنى الاذاعة والتليفزيون .. وسمعت الرد الغريب .. ان عروق لا يعمل وحده .. انه يعرف كفاءة زملائه القدامى .. لدرجة انه قال لي ان كل واحد منهم يستطيع وحده ان يدير اذاعة كاملة .. ولهذا ، فهو لا يقرر وحده امرا .. انما يدعوهم للتشاور ولدراسة الامر بأسلوب علمي ، والخروج من الاجتماعات المتكررة بنتيجة واحدة ، اشترك الجميع في اعدادها .. وبجماعية العمل السياسي والاذاعي ، استطاع المدير الجديد ان يبعد من اذهان زملائه القدامى مظاهر الادارة وحواجزها ، وان يشعرهم تماما انه لا يزال كما هو .. الزميل القديم .. والصديق الذي يسعى الى المشاركة في الرأي والتنفيذ ..

بهذا الاسلوب بدأ عروق عمله في موقعه الجديد .. ولهذا لم ادهش عندما رأيت عناصر صوت العرب الشابة تقتنع بالاسلوب الجديد وتعمل كفرقة واحدة متماسكة ، وتنفذ السياسة الجديدة باخلاص شديد .. السياسة التي تتلخص في مخاطبة العقل ، واستخدام المنطق عن طريق الاسلوب الموضوعي الهادئ .

لقد شرح لي عروق كيف يمكن ان يؤدي صوت العرب رسالته ، فقال انه يعتمد على ثلاث ركائز : اولها واهمها المساهمة في بناء الانسان العربي الجديد .. الانسان الواعي ..

ثانيا : ان صوت العرب يسهم الآن في ربط المواطن العربي داخل الجمهورية — وبالذات خارجها — بالاذاعة ، ويدعم ثقته فيها .

— كيف ؟

— بالمزيد من المصارحة وبسط الحقائق دون تزويق او محاولة للتمويه ، مما يخدم اهدافنا بالذات من قطع الطريق على الدعايات المعادية وتقديم الاجابة لكل سؤال يدور برؤوس المواطنين .. واجابة صريحة .. شافية ومقنعة .. بالاسلوب الصادق المنطقي الرزين !

سعد لزال .. مدير النطق في صوت العرب .. مسئول عن كل الاذاعات الموجهة ..

سعد زغلول .. ابراهيم مصباح .. كامل البيطار .. يشتركون في اعداد عدد من البرامج العقائدية ..

والمزج بين الجدية والابتسامة (تحقيق: رجاء مكاوى)

معهد على الهواء :

خشلا .. « معهد على الهواء » ونحن نعده الآن ليكون بمثابة جامعة للثقافة القومية والاشتراكية .

— هل هذا امتداد للمعهد الاشتراكي بالسويس ؟

— نستطيع أن نقول انه امتداد متطور له .. هذا « بخلاف « حوار مفتوح » وهو عبارة عن ندوة تناقش احداث الساعة » .. عن طريق البحث العلمى .. المنطقى .. ثم برامج اسلامية متعددة ، وثقافية وفكرية ، وعرض وجهات نظر لكل رأى تقدمه احدى الشخصيات العربية تعليقا على الاحداث من وجهة نظرها الخاصة ، حتى يكون صوت العرب انعكاسا صادقا للآراء والافكار العربية . وبرنامج الموقف المصرى فى اطار الموقف الدولى .. وموقف الرأى العام العالمى ازاء قضايانا المصرية .. وبرامج عن العالم الثالث .

محمد عروق .. مهمته تركيب عقل فيفكر به الميكروفون في صوت العرب .. رجل يستعمل عقله اكثر من حنجرته ..

البرامج الخفيفة ..

— هل نسينا المنوعات الخفيفة ؟

— بالعكس عندنا ٩ برامج منوعات ثابتة و ٤ برامج موسيقية ، و ٣ برامج تمثيليات .. مع الاهتمام بأحدث فيلم وأحدث مسرحية وأحدث ما اخرجه الفنانون العرب . والاغانى التى نذيعها من مختلف انحاء الوطن العربى . وهذه المنوعات تحتل اكثر مساحة . الساعات المذاعة فى صوت العرب (٢٢,٥ ساعة) يوميا

— ولكن هذا العمل الكبير يحتاج الى جهود اكثر من العاملين فى الاذاعة ؟

— هذا ما كنت سأحدثك عنه .. بنفس الكفاءات الموجودة .. ونفس العاملين .. ولكن بقليل من التغيير فى الاختصاصات واضافة اختصاصات جديدة ، يمكن الاطمئنان الى حسن سير العمل تماما ..

— ما هى طبيعة هذه الاختصاصات الجديدة؟

— مثلا انشأنا قسما هاما « للتخطيط والمتابعة » . مهمته أن يتابع كافة المذاعة وينقدها حتى نستطيع أن نكتشف أخطاءنا باستمرار ، وأن نطور أنفسنا باستمرار .. وقسم آخر « للاتصال بالمستمع » ، يتلقى بريد المستمعين ويوجهه الى جهة الاختصاص ، ولا بد — اخيرا — أن يعرف المستمع ماذا حدث فى رسالته .. وقسم ثالث « للتثقيف الذاتى » ، حيث يتم تثقيف العاملين بإذاعة صوت العرب ثقافة عامة قومية اشتراكية وسياسية ، ثم ثقافة خاصة تخدم كلا منهم فى مجال تخصصه البرنامجى .

وسيكون على كل متخصص فى صوت العرب أن يعد بحثا شاملا عن منطقة تخصصه فى شكل ندوة يحضرها كل العاملين فى صوت العرب ..

الجدية والطرافة ..

— قل لى : ما هو أول عمل تبدأ به يومك ؟

— ان يومى يبدأ من مساء اليوم الذى قبله .. حيث أقرأ فقرات برنامج اليوم التالى كله .. وفى الصباح أقرأ ملخصاتها .. ثم اتابع العمل الادارى ، وأنا انوى أن أقضى يوما كاملا فى كل قسم ، حتى أكون على صلة عملية بكل ما يتم فى صوت العرب . وفى المساء يكون قسم المتابعة قد أعد تقريرا عن تنفيذ فقرات البرامج والاداء ، ومعنا تقييم لكل دقيقة اذيعت فى صوت العرب .

وهكذا نستطيع — كما قلت لك — أن نكتشف اخطاءنا باستمرار وأن نطور أنفسنا .. باستمرار .

وأن نقدم للمستمع اذاعة تشترك فيها الفقرات الجادة ، والدم الخفيف .

رجاء مكاوى

محمد ابو الفتوح .. مدير الشئون السياسية . مسئول عن كل دقيقة اذاعة .. سياسيا ..

● الوجه الجديد ليس هو الوجه الجميل .. وانما هو الوجه صاحب الشخصية !. (مناسبة الوجوه الجميلة التى سمعنا انها ستلعب بطولات الافلام القادمة !)

● بعض الذين يؤدون أدوارا عظيمة فى عالم الفن .. فى حاجة لأن يتعلموا كيف يؤدون دورهم .. فى الحياة !

حسن يوسف

● حسن يوسف ليس فى جمال ايهاب نافع .. ولا فى رجولة أحمد مظهر .. ولا فى تلقائية يحيى شاهين .. ولا فى حركات أحمد رمزى .. حسن صورة لبساطة الشخص العادى .. مثلى ومثلك .. وهذا سر نجاحه !

● منتهى الشاعرية فى الاخراج والعرض وأساليب الضوء وتوزيع المجموعات واستخدام الموسيقى وتوزيعها .. على أرقى من (المصرية الاصيلة) أساسها الفنان سيد درويش ! .. انه برنامج (الاطفال والموسيقى) الذى قدمه التليفزيون للموسيقار احمد عبيد والفنانة زينب الحفنى والمخرج يحيى العلمى !

● استمرارا فى الحديث عن ازمة الآلات السينما (الافيش) .. لقد تقدمنا خطوة .. هل رأيتم افيش فيلم (غرام فى الكرنك) ؟.

خاص ومستعجل !

● الاستاذة الدكتورة سهير القلماوى :

رئيسة مجلس ادارة مؤسسة النشر :

اعذرينى يا سيدتى الاستاذة أن أقول ، ان ما حدث لا يستطيع أن يقبله أى مثقف .. فهو بلا شك شيء يهدم تقاليدنا الثقافية التى نحترمها .. ولا شك فى انك تحترمينها قبلنا !

والذى يحيرنى بالفعل .. انك استاذتنا الجامعية الرائدة .. التى تعرفين الاحترام الواجب نحو استاذ الجامعة ، وانك فنانة حساسة .. تقدر عن يقين مدى الحساسية التى يستشعرها الفنان .. ولذلك فاننى يا سيدتى الاستاذة الفنانة .. أبحث عن عذر لما حدث .. فلا أجد !

د. سهير القلماوى

والذى حدث باختصار — وانت تعلمينه بالقطع ولكن قد لا يعلمه القارىء العزيز — انك ارسلت خطابا الى الاستاذ الجامعى والفنان الدكتور عبد القادر القط تبلغينه فيه أنه قد تقرر تحويل مجلة المسرح ، التى يرأس تحريرها منذ ثلاثة أشهر فقط ، الى مجلة للسينما والمسرح .. وانه قد تم تعيين رئيس جديد للتحرير ليعمل الى جانب الدكتور القط هو سعد الدين وهبه ! .. وانه بناء عليه فالمطلوب ان يصدر العدد القادم من مجلة المسرح .. بشكل على الخطة الجديدة ، أى متضمنا السينما أيضا !

هكذا .. بدون احم ولا دستور .. وبدون تعال يا دكتور القط باعتبارك رئيس تحرير المجلة التى يرتبط نجاحها بنجاحك وفشلها بفشلك .. ما رأيك فى ضم السينما الى المسرح فى المجلة .. وما مدى امكانياتنا لهذا .. ومن تقترح من هيئة التحرير للاشراف على جزء السينما .. وهل هناك حاجة لتعيين رئيس جديد للتحرير يختص بموضوعات السينما .. واذا كانت هناك حاجة فمن الذى تستطيع أن تتعاون معه .. و .. و ..!

ولا حاجة لان احدثك بعد ذلك عن حساسية الفنان فأنت فنانة .. ولا عن مهابة استاذ الجامعة وقدره فى نظر المثقفين .. فأنت استاذة .. ولكن دعينى اسألك :

الم تتوقعى ان يكون نتيجة هذا الاجراء هو انسحاب الدكتور القط ؟! أم ان هذا الانسحاب هو غاية المراد من رب العباد .. استغفر الله ليس غرضك شخصيا وانما غرض رئيس التحرير الجديد .. الذى سيتقدم بعد انسحاب الدكتور القط ، ليقول فى استبسال انه لا يفضل تعيين رئيس للتحرير الاشراف على موضوعات المسرح لانه عالم بالمسرح قدر ما هو عالم بالسينما ، ولان المركب اللى فيها ريسين تغرق .. ولذلك فهو يفضل أن يبقى « الريس » الوحيد !

و .. و .. وتنجح الخطة !!

الا أسفنا الى هذا أن الدكتور القط قد رفض رحلته الى ليبيا — وانت يا سيدتى الدكتورة تعلمين — عندما عرض عليه العمل كرئيس تحرير (المسرح) .. مفضلا ان يواصل رسالته الثقافية فى بلاده ، رغم أنها كانت رحلة مربحة نفسيا وماديا ، وانك يا سيدتى الدكتورة قد اتفقت معه اتفاقا خاصا بالمرتب ، وانه لم يواصل عمله بالمجلة اكثر من ثلاثة أشهر لا تستطيع ان نحكم فيها بالنجاح او الفشل .. كل هذا جعلنا نحس بالحسرة لما يحدث من كبار المثقفين له قدره ومكانته وعلمه !

وما زلنا يا سيدتى الدكتورة .. تحلمون بظل الحقل الثقافى بعيدا عن هذه التيارات التى تفسد العمل الثقافى .. سليما من آثاره التى يمكن ان تصيب كل المثقفين ، بعد أن أصابت واحدا من روادهم !!

كلاكيت .. « آخر مرة » :

● لماذا لا توفر مؤسسة السينما راقصة من راقصات نجوى فؤاد أو سهير زكى فى أحد الافلام وتصدر بميزانيتها مجلة للسينما ولو عددا كل ٣ شهور ؟!

احمد صالح

● كمال غراب حارس المرمى الحائر يلعب في الكويت

ان من اهم المشاكل المعروضة على اتحاد الكرة مشكلة اللاعبين وهي تحتاج الى عناية تامة .. فقد بلغ فيها حد اليأس فاضطر عدد كبير من اللاعبين الى الهجرة الى البلاد العربية هربا من هذه المشاكل .. وكل لاعب له قصة ومشكلة وهذه احدى المشاكل التي صادفت حارس مرمى ..

لماذا يهرب اللاعبون ما هي مشاكل حياتهم ؟

تحقيق : مصطفى حفظي

● التجربة القاسية التي واجهها "حارس مرمى" واضطرته للعب في الكويت

نشأ وترعرع في نادي الزمالك .. ثم خطفه نادي دمياط حارسا لمرماه منذ عامين .. جمده في العام الماضي فلم يشترك الا في مباريات قليلة من الدوري العام وامتنع النادي عن صرف مكافأته الشهرية .. طالب بالاستغناء في الموسم الماضي فاشترط ناديه دمياط دفع ٤٠٠ جنيه .. لجأ الى ناديه القديم الزمالك ليحل له مشكلته .. نادي البلاستيك يطالب به لانه يعمل بشركة البلاستيك .. ظل حائرا طوال الموسم الماضي .. اي الاندية يلجأ اليها كمال غراب : الزمالك ام البلاستيك ام دمياط الذي جمده في العام الماضي .. واخيرا جاء الحل .. وهبط في نادي الفحاحيل بالكويت .

وتبدأ قصة كمال غراب منذ عامين .. كان يلعب في أشبال الزمالك شاهده في احدى التمرينات ، جلال رضا ، سكرتير نادي دمياط .. أعجب به واعتبره المنقذ الوحيد لمشكلة حراس المرمى في دمياط .. فهناك دعبس وعمره ٣٢ سنة ورضا الزكي وعمره ٣٦ سنة اما كمال غراب فعمره ٢٢ سنة ووجدها فرصته المنشودة . طلبه من نادي الزمالك فلبى الزمالك طلبه .. ولبى نادي الزمالك طلب دمياط مساهمة منه في حل مشكلته .. واستطاع جهجهي أيوب والسكرتاري مساعدتهما لكمال غراب ومنحا عليه لينتقل اللعب في دمياط .. ولعب له في موسم ١٩٦٥/١٩٦٦ وخضع لاصحابه لاعبا لصالحه لناديه القديم « الزمالك » .

بداية المشكلة

وفي بداية الموسم الماضي حدثت المشكلة .. وبعد مباراة دمياط مع المصري لم يحضر التمرين « كوكيزا » .. وأسند التمرين الى شسطارة .. وهنا بدأت المقاطعة تتعزز مع كمال .. وامتنع النادي عن صرف المكافأة الشهرية .. ورغم ان العقد ينص على مكافأته الشهرية فان كمال غراب لم يرد ان يزيد مشاكله مع النادي برفع قضية عليه يطالب بحقوقه .. بل تقدم للنادي طالبا منه استغناء ليعود الى ناديه السابق .. وطالبه نادي دمياط بمبلغ ٤٠٠ جنيه نظير هذا الاستغناء .. وظلت المشكلة معلقة طوال الموسم الماضي .. كمال لا يشترك في مباريات النادي .. وجمد ولم تصرف له مكافأته الشهرية .. وانتهى الموسم وراح كمال يتدرب في ناديه الزمالك .. وعرض مشكلته وطالب النادي بحلها .. ووعده الزمالك بحل مشكلته .. وعهد الى العو بتدريبه .

وسمعه نادي البلاستيك الى اندية الدرجة الاولى .. وراح يطالب ايضا بكمال غراب .. فالبلاستيك اولى به لانه موظف بالبلاستيك

الحاج كمال

وظل كمال غراب في حيرته مضطربا .. وفي احدى الليالي من العام الماضي .. رأى في المنام أنه زار الرسول .. وبشرت والدته بهذا الحلم .. وتقدمت والدته بطلب الحج وتقدم هو ايضا بطلب مماثل .. وكانت أول ورقة في القرعة باسم كمال .. وسافر الى الحجاز وكان اصغر حاج .. وعاد من الحجاز ليجد مشكلته كما هي .. وليس لها حل .. انتابه يأس شديد وفكر في الاعتزال رغم صغر سنه .. فتطوع في التدريب العسكري وفرق الانقاذ بمحافظة الجيزة .. ورتب لخطة الشباب الرياضية ، وعاد العو من جديد ليدفعه الى العودة الى التدريب في الزمالك .. وبدأ فعلا تدريبه .. وتحسن مستواه .. وبدأت انظار المسئولين عن المنتخب تتجه اليه .

وفي هذا العام صدرت قائمة اللاعبين في نادي دمياط خالية من اسم كمال غراب .. ولم يقيد نادي الزمالك اسمه ضمن لاعبيه .. وراح نادي البلاستيك يطالب به .. واخيرا تقدم وقيد اسمه في البلاستيك .

نهاية المشكلة

وفي الاسبوعين الماضيين كان يزور القاهرة سعد عليان رئيس نادي الفحاحيل بالكويت .. وشاهد كمال غراب .. واعجب به وطلب منه اللعب في الكويت .. وبدأت المشكلة تعود من جديد حول موافقة البلاستيك على سفره .. ام يقف في سبيل مستقبله .. ولكن الشركة حققت حلمه الكبير .. ووافقت على انتدابه الى الكويت لمدة سنة يعمل خلالها في شركة ارامكو .. ويلعب لنادي الفحاحيل الذي يضم عددا كبيرا من اللاعبين المصريين امثال حسين يوسف ونبيل الشيمي وغيرهما ، ويقوم بالتدريب فيه عبد الكريم صقر .. الذي قيل انه سينتقل الى التدريب في نادي التضامن الكويتي .

مصطفى حفظي

لماذا تلعبون كرة القدم ؟

بقلم : جهينة

حدثونا – ايها اللاعبون بصراحة – لماذا تلعبون كرة القدم ؟ انا لنعيذها قبلكم لاننا هويناه من الاعماق لعبها .. وشجعنا بكل غال لاننا حرمنا مما تتمتعون به من خدمات وملاعب وعمال وفوائد ورحلات .. انكم مثلنا هويتم الكرة واحببتموها .. لكنكم لستم انتم فيها المتعة وحدها ، الابواب مفتوحة امام مطامعكم التي خلتم انها دائمة وباقية ومضمونة .. نحن لا نؤاخذكم ولا نبالغكم .. ولكنا نذكركم ونرشدكم . وعليكم انتم ان تعودوا الى الطريق السوي ..

كرة القدم فوائدها كثيرة ومضمونة للذين يعرفون ويخلصون ويعيشون في طريق مستقيم .. نسألها في الهواية هو نفس نسألها في الاحتراف .. ان اللاعب اذا اعتمد على الفوائد المادية فلا بد له من ان يحرص على الوسيلة التي توصله اليها .. اما اذا اهمل في لياقته البدنية والفنية او فرط في صحته فانه سيفقد حتما ميزته كلاعب .. وبالتالي يفقد قيمته ويسيء الى مستقبله .. ان الشياطين كثيرة في مجتمع الكرة .. وما اكثر ضحاياهم .. لكن العقلاء هم الذين يستعيذون بالله ويبتعدون عن غواية الشياطين .. الا كان ايراد بعضكم – كما قال السيد سعد زايد رئيس الاتحاد – يبلغ مائة جنيه في الشهر .. ولا يزال يسكن الاسطح .. فكيف يحدث هذا الا كان من اصدقاء الشيطان .. انا ننتظر بصراحة ردا منكم لماذا تلعبون الكرة ؟

● تاجيل ديون الاندية

كان احسن خبر سمعت به هذا الاسبوع .. هو انه يجري البحث الآن لتاجيل الاقساط المستحقة على الاندية منعا لارهاقها ماليا .. وكانت سعادتي ان اخر ساعة قد نجحت في ابراز هذه المشكلة في حملة استمرت على صفحات الرياضة مدة تزيد على شهرين .. واخيرا .. وبعد ان بحثت الجهات المسئولة الموقف .. تأكدت انه لا حل لمشكلة الاندية – مع ايقاف مباريات الكرة – الا بتاجيل الاقساط المستحقة للبنوك .. وقد طالب كل من احمد علام ومصطفى حفظي وصلاح صادق وانا بها .. ورغم المعارضة الشديدة فان فريق اخر ساعة فاز اخيرا ..

● قسوة .. وسرور

قسوة عانيت منها في الاسبوع الماضي .. ورغم مرضي فانني لم ارغب في ان اقطع حبل الحوار بيني وبين قرائي .. فظللت اكتب من فراش المرض .. ولكن سروري كان شديدا كلما سمعت صوتا ينادي بالاصلاح في الوسط الرياضي .. فهذا ما عشت اللاعب له طوال حياتي .. والاصلاح والبناء الرياضي السليم كان وما يزال مستقل هو ما اللاعب له .. فلا رياضة الا اذا كانت مبنية على اسس سليمة ونظيفة .

جهينة

تمثال للرجل البرونزي

محمود فهمي

●● محمود فهمي محمود رئيس فريق التنس بنادي الجزيرة (٦١ سنة) الذي ينافس شباب العشرين في الحيوية والصحة والقوة البدنية .. يقول ان السر وراء حيويته انه قضى نصف قرن بلباس البحر تحت اشعة الشمس حتى تحول جسمه الى اللون البرونزي .. ويضيف الرجل البرونزي : « لقد جذبني في الكتابة عن الدعاية للشمس وكيفية استغلالها للاستفادة منها صحيا ورياضيا وسياحيا .. وكل امنيته ان تؤمن كل ام ان الشمس لاطفالها صحة وبالنسبة للشباب قوة .. وللشيوخ حيوية .. بقى ان تعلم ان مراسلي التليفزيون المانيا قالوا له عند مقابلتهم له بالقاهرة : « لو كنت في بلادنا لصنعوا لك تمثالا كنموذج للرجل البرونزي » !!

●● اقتراح اقدمه للمشرفين على البرامج الرياضية بالتليفزيون .. ان يدرس نظام تخصيص نقل اذاعة مباريات كرة القدم .. واعتقد ان هناك فرصة كافية للدراسة لحين استئناف مباريات الكرة مرة اخرى في المستقبل .. فبدلا من نقل اذاعة المباراة كلها على الهواء يمكن نقلها للمشاهدين على الشاشة الصغيرة في تخصيصها كما هو معمول به في التليفزيون الانجليزي .. ان المباراة الواحدة بهذه الصورة « الملخصة » لا تستغرق اكثر من ثلاثة ارباع الساعة وتعطي في نفس الوقت صورة كاملة للمباراة بجانب انها توفر استهلاك الوقت .. وقت المتفرج ووقت ساعات الارسال بالتليفزيون .

وقد يعارض قائل بان الجمهور المتفرج ان يتقبل مباراة « ملخصة » بمثل انفعاله بمباراة منقولة على الهواء مباشرة ولكنني اقول اننا في حاجة الى رؤية الجمهور يعشق لعبة .. ولسنا في حاجة الى رؤيته لاثارة انفعال قد يتحول الى عصبية كما حدث خلال السنوات القليلة الماضية ..

●● بالمناسبة ارجو ان يدرس المعلقون الاذاعيون طريقة نقل المباريات وان يفصلوا شعورهم وتأثرهم بالمباراة عن سير المباراة نفسها .. وان يستبعدوا من قائمة المعلقين كل من هو متحيز لناد .. لان تحيزه يدفعه الى الصراخ والتعليق على مباراة لا يحتاج الى زعيق كما يفعل بعض المعلقين عندنا !!

●● « رانيا » ابنة لاعب الكرة رفعت الفناجيلي .. صحبتها والدتها معها الى دمياط لحضور حفل خطبة شقيقتها هبت محمد شرارة على الزميل الصحفي حامد زيدان المحرر باخبار اليوم .. العروس خريجة الثانوية الفنية بدمياط .. وقد انتصر الحفل على تألق العروسين .. وطمعت « رانيا » فيقلدها خد خالتها بهذه المناسبة السعيدة !!

●● امنية اقترحها المرحوم عمر لطفي منذ ٦٠ سنة وبالتحديد يوم ١٢ ديسمبر ١٩٠٧ في احد اجتماعات الجمعية العمومية للنادي الاهلي .. ولكن تأجل النظر في الاقتراح حتى ٢٠ يناير ١٩٢٢ حيث ووفق عليه .. وجاء في تقرير الجلسة ان اللجنة التنفيذية رأت السماح للسيدات الاوروبيات بلعب التنس في النادي بشرط ان يكن من ذوات القربى لاحد اعضاء النادي .. ولم ينص صراحة الجلسة على اي شيء بالنسبة للسيدات المصريات .. ولكن سمح لهن بعد ذلك بممارسة لعبة التنس وخصص لهن يومان من كل اسبوع على ان يحظر دخول الرجال لملاعب النادي اثناء لعب السيدات ..

وبعد خمسين سنة من هذا الحظر لعبت الفتاة المصرية التنس بجانب الرجل وفي نفس الملعب .. وشاركته في باقي الالعاب الرياضية الاخرى .. واصبح منظرا مألوفا ان تجد البنت مع الولد يسبحان معا في حمام السباحة في جميع الاندية .. واختفت يافطة « ممنوع الاقتراب للرجال » .. ناد واحد فقط تمسك باليافطة هو نادي البلدية بالجزيرة الذي يمنع تواجد الرجال بالنادي صباح يوم الاربعاء من كل اسبوع .. والسبب ان حمام السباحة مخصص في هذه الفترة للانسات والسيدات فقط .. ومحظور على الرجال مجرد الاقتراب من الباب .. رغم ان النادي يسمح لجميع اعضائه طوال بقية الاسبوع بممارسة جميع النشاط الرياضي الانسات والسيدات والرجال معا بدون حظر !!

× × علمت ان هذه الرغبة صدرت من عضوات النادي ولم تصدر من مجلس الادارة !!

●● قبلة لكل من اشترك ولو بالرأي في قرار اتحاد الكرة بعدم استئناف مباريات كرة القدم حتى تزول اثار العدوان ! ..

صلاح صادق

الكرة .. حول العالم

بدأ موسم الكرة في جميع انحاء العالم ما عدا عندنا . فالموسم الجديد مرتبط بازالة آثار العدوان وبالانتهاء من التنظيمات الجديدة للاتحاد ومناطقه ولجانه المختلفة .

ومن اخبار الكرة في الخارج ان الاتحاد السوفيتي ظهر بقوة كبيرة في اول مبارياته مما يهدد بانه سيستطيع ان يسجل نتائج باهرة في الكرة باوربا .. فقد فاز نادي (دينامو كييف) السوفيتي على نادي (جلاسجو سلتيك) السكوتلندي واخرجه من كاس اندية اوربا . كما فاز نادي موسكو طوربيدو على نادي (موتور زفيكاو) من المانيا الشرقية واخرجه من كاس اوربا للاندية الفائزة بكاس دولها . كما فازت روسيا في مجموعة بلادها في كاس دول اوربا .. وفي كاس اندية اوربا وصل الى الدور الثاني اندية سبارتا براغ ورابيد فيينا ومانشستر يونايتد الانجليزي و (جورنيك زابرز) البولندي وبنفيكا البرتغالي وسانت اتين الفرنسي و (اينترخت برونزفيج) من المانيا الغربية و (ريال مدريد) الاسباني ونادي (يوفنتوس) الايطالي .. ومن وارسو كون ١١ من الاخوة فريقا لكرة القدم اسموه فريق (اولزنسكي) ويدرب الفريق شقيقتهم (الزابث) .. وقد لعب الفريق اولى مبارياته بمدينة وارسو وهزم اصغر من فريق احدى الصحف .. وفي انجلترا اضطر الحكام الى طرد ٥٠ لاعبا من الملاعب لسوء خلقهم خلال اول شهر للدوري العام .

الصور تتكلم

● « ايان سيمور » حارس مرمى نادي « فولام » الانجليزي يمسك بقدم « بوبي فريزر » لاعب نادي « وست برومتش البيون » بعد ان عجز عن امساك الكرة التي خرجت بجوار العارضة .. وقد فاز نادي « وست برومتش البيون » ٢–١

● « بيل جلازير » حارس مرمى نادي « كوفنتري سيتي » يضرب الكرة بقبضة يده ويبعدها من فوق رأس « بوبي تامبلينج » حارس مرمى « تشلسي » .. كانت نتيجة المباراة التعادل ١–١ ..

مسابقة آخر ساعة
الكلمات المتقاطعة

في كل عدد من « آخر ساعة » ستقدم المجلة لقرائها احدى مسابقات الكلمات المتقاطعة .

ومثل هذه المسابقات في كل المجلات الرئيسية التي تصدر بلغات مختلفة وهي بقدر التسلية التي تمنحها للمقبلين عليها ، فانها كذلك تعطي دائما المزيد من الثقافة باعتبار انها تتطلب شيئا من البحث والدقة لمعرفة هذه الكلمات التي لا بد من تجميعها لحل المسابقة ، اما طريقة حل هذه المسابقات فان امام القارئ مجموعة من المربعات بعضها مفتوح وبعضها مغلق .. ليبدأ القارئ بوضع احرف المربعات المفتوحة على ان يكتمل معنى الحرف او الكلمة بانتهاء المربعات المفتوحة او بلقاء مربع مغلق على ان تكون هذه الكلمات او الاحرف مطابقة للشرح المكتوب تحت المربع .. والمسابقة عبارة عن ١٥ مربعا افقيا و١٥ مربعا رأسيا .

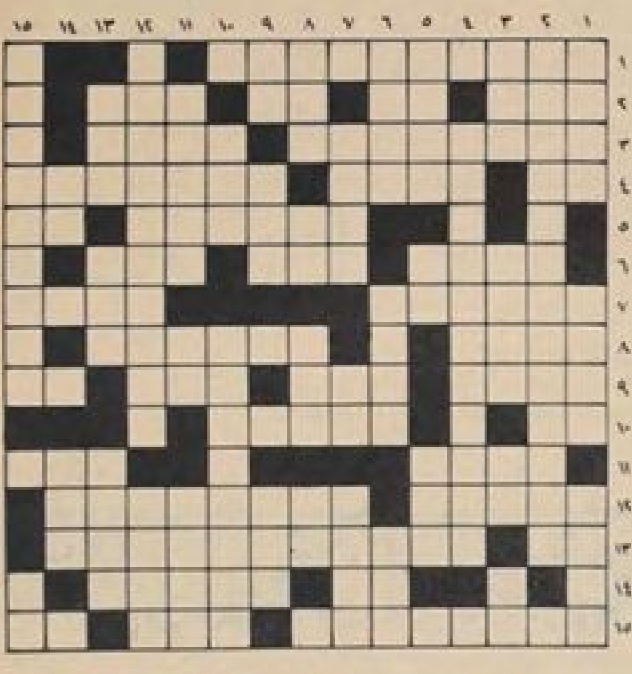

المسابقة رقم ٤١

الكلمات الافقية :

١ – شخصية بريطانية اجرت مباحثات في القاهرة اخيرا .
٢ – دخل – للنداء – طقس – عملة اجنبية .
٣ – نبات مائي ضار بالزراعة – « سماء » بلغة اجنبية .
٤ – اداة نفي – الاسم الثاني لرئيس وزراء عربي (معكوسة) – حقل بترول .
٥ – مجلة لبنانية معروفة – مكان مرتفع (معكوسة) .
٦ – استقصاء – نسق – حوالي (معكوسة) .
٧ – اشهر كاتب كوميديا ظهر في فرنسا – من ادوات الزراعة (معكوسة) .
٨ – آلة – من المعادن .
٩ – قوي (معكوسة) – من الحروف الهجائية – شك – اداة نفي .
١٠ – من الزهور (معكوسة) – من مشتقات البترول .
١١ – اكثر مهارة – محا .
١٢ – من الفواكه – احدى الواحات .
١٣ – اداة نفي – ولي من اولياء الله يقام له احتفال سنوي كبير .
١٤ – حرف جر – عاصمة اوربية (معكوسة) .
١٥ – مدينة في الوجه القبلي كانت مركزا للاقطاع – ضمير متكلم – ضمير ملكية .

الكلمات الرأسية :

١ – اسرع – نلوم (متفرقة) – الاسم الثاني لمطرب سوداني لمع اخيرا .
٢ – زعيم في امريكا اللاتينية نذر حياته لتحرير الشعوب .
٣ – ظاهرة جوية – من الحبوب – من الحشرات – حرف جر .
٤ – كاتب فرنسي معروف توفي اخيرا .
٥ – فيلم عربي قديم – حرفان متشابهان – لب .
٦ – تصلب الرأي (معكوسة) – من الحلي (معكوسة) – ارتفع .
٧ – حزب ارتكب اعضاؤه ابشع جرائم الحرب (معكوسة) – حرف عطف – عالم (معكوسة) .
٨ – يحترم – الاقتفى – من البقول – ارشد (معكوسة) .
٩ – اداة شرط – الكرة الصغيرة – من ادوات الفلاحة .
١٠ – مبرد – اشهر سود في العالم .
١١ – مانوجست معروف – معبدة – القادر .
١٢ – مطرب عربي راحل – وحدة لقياس المساحات .
١٣ – اداة استفهام (معكوسة) – اتفق (معكوسة) – مطربة لبنانية اشتهرت بالثنائيات .
١٤ – حاد عن الطريق الصحيح – اداة استفهام .
١٥ – دولة اسلامية – حرف جر .

حل المسابقة رقم ٣٩

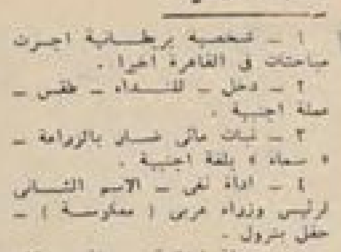

● الفائز الاول : سميحة ابو الكلام – ٦ شارع سمير زكي – القاهرة .
● الفائز الثاني : المهندس كمال نصيف – شركة الاسكندرية للبترول – المكس – الاسكندرية .
● الفائز الثالث : صلاح الدين احمد – كلية الهندسة – جامعة اسيوط – اسيوط .

الجوائز :

الفائز الاول : ثلاثة جنيهات
الفائز الثاني : جنيهان
الفائز الثالث : جنيه واحد

الحلقة السادسة

يوجا.. يوجا..

حمزة ـ عظيم ! عظيم ! ما فوتك الآن ؟؟ تكلم .. سكرتيرة ؟؟ هه ؟؟ سكرتيرة لا تعرف القراءة ولا الكتابة ؟؟ احكِ ..

شريف ـ (يقف فجأة على رأسه)

حمزة ـ (صارخة) لا تقف على رأسك .. بل اخرج من هنا .. اخرج

(تتقدم نحوه وتحاول أن تدفعه بيديها لترغمه على الوقوف على القدامه ، وتنتهز سلمى الفرصة فتفر هاربة وتحاول عزة أن تلحق بها)

ـ تعالى هنا يا مجرمة يا حقيرة ..

شريف ـ دعيها تذهب والا كانت فضيحة بين الجيران

حمزة ـ هيا اعتدل والحق بمعشوقتك ..

شريف ـ اعترف بأن الموقف فظيع .. فظيع

حمزة ـ لا اريد مناقشات بيزنطية .. اعتدل واخرج من بيتي الذي دنسته يا خائن يا غشاش

شريف ـ ساعتدل بعد قليل .. فلا تحصل على بعض الهدوء ..

حمزة ـ (وقد اشتد صياحها) .. اخرج من هنا لتبحث عن الهدوء عند سلمى ..

شريف ـ (ببرود) .. فعلا الموقف سيء !

شريف ـ فظيع هذا القلق .. ! من القلق .. شنع .. وانا اتذوقه لاول مرة ..

حمزة ـ بعد هذا كله تريد أن تقول انك مظلوم

شريف ـ ! .. لا .. لا .. اعدلي .. انت على حق .. مؤكد انت على حق ... فاعدلي ...

حمزة ـ لن اهدأ قبل أن نفترق

شريف ـ نفترق ؟؟ هذا مروع

حمزة ـ لابد أن نفترق ، لابد .. لابد

شريف ـ اهدئي يا عزة .. اهدئي ..

حمزة ـ قلت لك لن اهدأ قبل أن تخرج من هذا الباب

شريف ـ اذن فانت مصممة على الفراق

حمزة ـ فورا ..

شريف ـ ولكني احبك .. حاولي أن تفهمي هذه الكلمة

حمزة ـ (صارخة) كذاب .. كذاب .. لاتنطق بهذه الكلمة مرة أخرى .. أي صفاقة تنطق بها كلمة احبك وقد ضبطك متلبسا بالخيانة !

شريف ـ انا معترف

حمزة ـ بالخيانة ؟؟

شريف ـ ليس امامي الا الاعتراف .. حتى سيء حقا !

حمزة ـ وماذا بعد الاعتراف ؟؟ طبعا نفترق

شريف ـ على حسابى ؟؟

حمزة ـ والى الابد ...

شريف ـ وعندما اخرج من البيت الآن ... اين أذهب ؟

حمزة ـ الى معشوقتك سلمى ..

شريف ـ فعلا سأضطر الى الذهاب اليها وانا حزين .. حزين

حمزة ـ (ساخرة) لانك تحبني .. هه ؟؟

شريف ـ هذا أولا ..

حمزة ـ وثانيا ؟؟

شريف ـ حزين لانني أخشى عليك من السنة الناس

حمزة ـ سوف يقول الناس انى طردتك من حياتي

شريف ـ ليتهم يقولون ذلك ! بل سيقولون ان سلمى قد نجحت في انتزاعى منك!

حمزة ـ كلام فارغ لا يعنيني

شريف ـ يجوز .. ولكنه يعنيني انا .. فانا ارفض ان يقارن الناس بينك وبينها

حمزة ـ ماذا تقول ؟؟ اهناك وجه للمقارنة بيني وبين هذه الحشرة الحاملة ؟؟

شريف ـ عندك حق .. ولكن الناس سيقولون لابد أن سلمى هي الاجمل والارق والاظرف والاكثر ذكاء والاكمل انوثة.. ولهذا تركتك اليها !

حمزة ـ بل سيقول الناس انني سعيدة الحظ لانني تخلصت من ثعبان سام مثلك ،

شريف ـ هذه وجهة نظرك .. ولكن للناس أيضا وجهة نظرهم ..

حمزة ـ لا يعنيني الناس ..

شريف ـ محتمل .. ولكن

حمزة ـ (مقاطعة) كفاك مناقشات فارغة واخرج من هنا

شريف ـ ساخرج .. ولكن لى رجاء بسيط

حمزة ـ نعم ؟

شريف ـ اشعلى لى سيجارة وضعيها في فمي لو سمحت

حمزة ـ انسان صفيق حقاً ! هل فقدت كل احساس الى هذا الحد

شريف ـ صحيح هو مطلب غير مناسب في وقت غير مناسب .. ولكن تلك السيجارة قد تساعدني على مواجهة الموقف بشجاعة ..

حمزة ـ أراك تواجه الموقف بصفاقة كافية

شريف ـ أرجو أن تشعلى لى سيجارة الوداع

حمزة ـ متأسفة، هيا اعتدل واشعل سيجارتك واخرج من هذا الباب

شريف ـ كما تشائين .. فقط لى ملحوظة قبل الرحيل

حمزة ـ قلها واخرج فورا ..

شريف ـ ارجو أن تعيدى حاجبك الممسوح الى مكانه

حمزة ـ هذا شأني انا وحدى

شريف ـ فكرة الحاجب الواحد هي فكرتي

حمزة ـ (صاخبة) مجنون ... مجنون .. مجنون

شريف ـ اهدئي يا عزة اهدئي .. اني احذرك من استغلال فكرتي ..

حمزة ـ لم أر في حياتي انسانا بليد الحس مثلك .. هل هذا وقت تناقش فيه الحواجب ؟؟

شريف ـ عندك حق .. انها محاولة مني للهروب من الموقف ..

حمزة ـ لا تحاول .. لابد أن تخرج من هنا فلا تتلكأ

شريف ـ يجوز انني اتلكأ حتى لا اسبب اهانة لكبريائك

حمزة ـ اهانة كبريائي ؟؟ الم تكفك اهاناتك لكبريائي ؟؟

شريف ـ خروجي من هذا الباب هو ضربة قاتلة لكبريائك

حمزة ـ كبريائي انا؟؟ انى اطردك .. الا تفهم؟؟

شريف ـ فاهم .. فاهم .. لكن خروجي من هذا الباب معناه أن سلمى قد انتصرت عليك .. المسألة اذن متعلقة بكرامتك وكبريائك ..

حمزة ـ لو كنت حريصا على كبريائي لما خنتني معها ..

شريف ـ لنفترض انني أهنت كرامتك عندما اكتشفت خيانتي

حمزة ـ لا نفترض .. انها حقيقة وليست فرضا

شريف ـ فلنعتبرها حقيقة .. كم عدد الذين شاهدوا تلك الاهانات لكرامتك ؟

حمزة ـ انت وهي ..

شريف ـ وتريدين الآن طردى انتقاما لكرامتك التي اهينت

حمزة ـ هذا واضح ..

• قصة مسلسلة نصف ضاحكة ...

ملخص ما نشر

دافة المسرح حيث يتوافد المعجبون والناقد الفني المشهور فميز ليتحدث مع عزة فخر الدين عن مسرحية النافذة المكسورة ، وترقص حواجب عزة اثناء الحديث ، فحواجبها ترقص كلما كانت في حالة عصبية .. وبعد أن تعود عزة الى البيت تجد زوجها شريف الذي شاركها في كتابة المسرحية واقفا على رأسه .. فهو دائما يمارس اليوجا ليهدئ من نفسه .. وتدور نقاش بين عزة وشريف .. ويؤكد لها شريف انها لاتستطيع الكتابة .. فهو الذي كتب المسرحية .. ويقرر شريف أن يأتي بسكرتيرة لتساعده على الكتابة لانه لا يستطيع أن يكتب بلا يوجا التي كانت تجعله في حالة صفاء ذهني .. يمسك بسماعة التليفون ليتصل بفميز ولكنه يصيح فجأة : اليوجا اليوجا .. الحقيني أيتها اليوجا .

وتبدأ عزة في معاملة الناقد فميز بنعومة شديدة لكي يكتب عن كتابها ((أحبك بشدة)) الذي لم تكتبه بعد ! وتردد كلمة ((أحبك بشدة)) في التليفون بطريقة تخلب لبه .. لكنه يخبرها أن زوجها شريف أمره بعدم الكتابة عنها .. فتدع سماعة التليفون وتندفع الى حجرة شريف لتجده واقفا على رأسه !!

وتدخل سلمى احدى المعجبات بشريف بيته على انها سكرتيرة وبعد أن يكتشف شريف انها لا تعرف الكتابة على الآلة الكاتبة .. تصارحه سلمى بأن الصورة التي رسمتها له في ذهنها والتي جعلتها تحبه .. سرعان ما تحطمت هذه الصورة ، وخاب أملها فيه بعد أن رأته يقف على رأسه ...

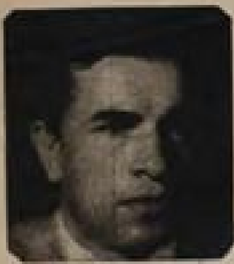

بقلم : احمد رجب

شريف — معنى طردي من هنا انك تريدين أن يسمع كل الناس بأنني أهنت كبريائي وكرامتي بعد أن كان الأمر محصوراً بين اثنين .. أنا وسلمى

عزة — سوف يحترمني الناس عندما الفظ رجلا خائنا من حياتي

شريف — لا أعتقد .. فسوف يؤكد الناس أن سلمى مليئة بالمزايا .. وكل ميزة سيضيفونها بخيالهم اليها .. سينتزعونها منك أنت

عزة — ولماذا لا يقولون انك رجل فاسد الذوق ؟!

شريف — لانهم يعرفون ان ذوقي رفيع بدليل انني أحببتك .. وتزوجتك انت ، ولانك جميلة ، فسوف يتصورون أن سلمى أجمل !

عزة — أنا أرفع من أن أفكر بهذه العقلية

شريف — تلك وجهة نظرك وهي على حق ولكن المشكلة هي كلام الناس الذين سيؤكدون انك غبية .

عزة — غبية ! ؟!

شريف — بالطبع .. فالمرأة الذكية وحدها هي التي تستطيع الاحتفاظ بالرجل الذي يحبها

عزة — الدنيا كلها تعرف ذكائي أيها الشخص

شريف — يجوز .. ولكن ما العمل اذا كان الناس يصورون عملية خطف رجل من امرأة على انها عملية اعتداء من ذكاء امرأة على غباء امرأة أخرى .. وعلى العموم انت حرة ، فما كنت أظن منك لتحبين سلمى كل هذا الحب ..

عزة — أحبها ؟!! هل تعرف ؟!

شريف — مؤكد تحبينها ولا تعرفي لي كنت تتمنين لها أروع لحظات السعادة التي يمكن أن تمر بها امرأة

عزة — ما هذا التخريف ؟! هل جننت ؟!

شريف — محتمل .. ولكن تصوري أي سعادة سوف تحس بها سلمى الآن عندما أدق بابها بعد رحيلي من هنا .. من العجيب انني أرفض منحها تلك اللحظات السعيدة ، بينما أنت مصممة على اسعادها بطردي ..

عزة — ...

شريف — الحمد لله انك اقتنعت

عزة — عه ؟! لا .. لا .. أنا لن أتراجع عن موقفي ... هيا اخرج من هنا ..

شريف — سأخرج .. ولكن يعز علي أن تقضي لياليَّ من العذاب بعد فراقي ..

عزة — عذاب ؟!! أنت مغرور وسأدع لك تصور انني سأعذب بعدك ..

شريف — سيحدث هذا رضيت أم لم ترضي .. في الوقت الذي ستسعد فيه سلمى بأحلى سعادة مع أن في استطاعتك أن تنتقمي منها أبشع انتقام ..

عزة — وكيف تريدني أن انتقم منها ؟!

شريف — بحرمانها من لحظات الزهو والانتصار التي ستنتشي بها أمام الناس وهي تفخر بأنها خطفتني من الكاتبة الكبيرة عزة فخر الدين وهي الفتاة الأمينة الخاملة ..

عزة — معنى هذا أن أغفر لك الخيانة

شريف — هذا اذا شئت أن تمنحي سلمى الدموع .. فاختاري

عزة — ...

شريف — أراك مترددة ...

عزة — أبدا .. لقد اخترت

شريف — أن أبقى ؟!

عزة — أن تخرج ..

شريف — قرار نهائي ؟!

عزة — ولا رجعة فيه

شريف — فكري مرة أخرى يا عزة

عزة — فكرت وانتهينا

شريف — (يعتدل واقفا على قدميه) أخيرا .. والآن أستطيع أن أشعل سيجارة لتساعدني على مواجهة لحظة الوداع ..

عزة — أين أرسل اليك كل ثيابك وحاجاتك ؟

شريف — غالبا سأقيم عند سلمى .. وسأرسل من يحضر لي تلك الحاجات .. وداعا يا عزة .. هل لي من قبلة وداع ؟!

عزة — ابتعد .. فلن أمنحك من لمسة بعد ..

شريف — وهو كذلك .. وداعا يا عزة ..
(يتجه الى الباب خارجا)

عزة — (خلفه) .. شريف ..

شريف — نعم ؟!

عزة — ولكن .. ولكن كيف تسمح لهذه البنت الخاملة بأن تنتصر علي ، وأن تزهو أمام الناس بأنها خطفتك مني ؟!

شريف — تلك مناقشة فات أوانها .. وداعا ..

!

عزة — ولكن يجب أن أناقشك

شريف — لا وقت عندي للمناقشة .. الوداع يا عزة (يخرج)

عزة — شريف .. شريف .. (تبكي) ..

(٢) في مكتب شريف

شريف — سلمى ؟! ما الذي جاء بك الى هنا ؟! ألم يكفك ما سببته لي من مصائب ؟!

سلمى — والله أنا آسفة يا أستاذ .. ولكن .. ما أن علمت من صديقاتي انك قد اتخذت هذا المكتب مقرا لك حتى سعيت اليك لأعرب لك عن أسفي العميق لما حدث ، فان ما نشرته الصحف عن افتراقك عن السيدة عزة قد هزني حقا ..

شريف — وماذا يفيدني الآن أن تهتزي أو أن ترقصي ؟!

سلمى — أستاذ شريف .. أرجو أن تتحملني قليلا لأن عندي ما أقوله ..

شريف — متأسف ؟!

سلمى — بل كلام قد يهمك أن تسمعه

شريف — ما الذي تريدين قوله بعد ما جرى ؟

سلمى — لقد كنت معجبة بك حقا .. و ..

شريف — ... واكتشفت أن أظافري قذرة وأني أكح ككل الرجال وأستعمل المنديل كثيرا وتحطمت صورتي في خيالك حطم الله رأسك .. كل هذا أعرفه أيتها البلوى .. فهل جئت لترديه من جديد ؟

سلمى — انني أعترف وأقدر حقا كل ما يدفعك الى الثورة علي .. لكني أرجوك أن تسمعني

شريف — اني أسمعك .. أم تريني أن أضع أصابعي على أذني .. هيه ؟!

سلمى — عندما ... عندما جئت الى بيتك كنت أحقق أمنية من أماني عمري ..

شريف — أرجوك لا تضطريني الى لعب اليوجا .. هل أنت أسطوانة تردد كلاما معادا ولا تقول أي جديد ؟ كل هذا أعرفه ... أعرفه

سلمى — لكنك لا تعرف يا سيدي كيف جئت اليك ..

شريف — أعرف .. أعرف .. صديقاتك قالوا لك انني نشرت اعلانا أطلب سكرتيرة

سلمى — لا يا سيدي .. هذا لم يحدث

شريف — ماذا اذن ؟!

سلمى — هناك سر خطير يهمك أن تعرفه

شريف — سر خطير ؟!

سلمى — نعم يا سيدي

شريف — هل هو مزعج ؟!

سلمى — لا شك في ذلك ...

شريف — اذن انتظري حتى أقف على رأسي .. (يقف على رأسه)

سلمى — ان تسمعني وقفتك أن يريحني حتى أتى اليك وأفضي اليك بالسر ..

شريف — الآن وقد احتميت باليوجا فاني مستعد لاستقبال الكارثة .. قولي .. ما هو هذا السر ؟!

البقية الأسبوع القادم

من
مقاعد الجماهير

الخوف من التسلل الكروى !

● استمعت فى مؤتمر الشباب للاعلام الى رأى للاستاذ السيد الغضبان عن محاولة اعادة الاهتمام بالكرة مرة اخرى .

● ولقد وصف هذه المحاولة بأنها تسلل الى اجهزة الاعلام يجب منعه حتى لا نجر مرة اخرى الى الحالة الخطيرة التى كنا فيها قبل النكسة من اهتمامنا المفرط بالكرة .. وتمجيد لاعبيها بطريقة تدفع الشبان الى محاولة الوصول الى الشهرة من اقصر طريق وهو لعب الكرة بحيث ينصرفون عن اى عمل مفيد .

● ومن قبل هاجم الزميل موسى صبرى الاهتمام بالكرة وحذر من محاولة العودة الى ما كنا عليه قبل النكسة من الاهتمام المفرط بها .

● وقبل النكسة اذكر ايضا ان الزميل يوسف ادريس هاجم موضوع زيادة الصفحات التى تخصص للكرة فى صحفنا بطريقة غير معقولة .

● وللزملاء الحق كل الحق فى ضيقهم بما كنا عليه من اهتمام هستيرى بالكرة ولاعبيها ومبارياتها . لانى اذكر اننا كنا قد وصلنا الى حال عجيب يدعو كل عاقل الى الدهشة . وانا اذكر انى حضرت ذات مرة احدى المباريات التى كان يقيمها التليفزيون فى الصيف ليلا وكانت المباراة بين الزمالك والاتحاد السكندرى (او الاوليمبى لست اذكر) وكان يقف ورائى احد مشجعى النادى السكندرى . وبدات المباراة .. وصاحبنا يقف مشدود الرقبة جاحظ العينين .. كانه تمثال مشدوه .. حتى اصاب النادى السكندرى مرمى الزمالك فاذا بصاحبنا المشدوه المأخوذ يرفع كفيه الى السماء ويصيح بأعلى صوت « يارب » لم اندفع يكرر الصياح بصوت صارخ اشبه بصياح حلقات الذكر .. او مواكب الموالد .. وبدا وجهه مشدودا وعروق رقبته تنتفض وجسده متشنجا .. وتملكنى الخوف عليه من ان يصاب بشىء .. وحاولت ان استعين باحد الجالسين حول لعله يهدئه .. ولكنى لم اجد احدا يلقى باله الى او اليه .

واخيرا هدأ .

واخذ يتمتم بهمسات خافتة .. « يا قوى على كل ظالم » .

ولم افهم قط .. ايه الحكاية

من هو الظالم .. ومن هو المظلوم .. وما دخل كل هذا فى الجول الذى اصاب مرمى الزمالك .

وعلمت من جارى ان الزمالك سبق ان هزم النادى السكندرى .. وبهدله فى مرة سابقة . وان مرارة الهزيمة لابد انها مازالت ترسب فى اعماق صاحبنا المشجع المأخوذ . وانه يشعر ان وقت الثار قد حان وان الله القوى على كل ظالم .. قد بدأ يرفع الظلم عن النادى السكندرى .. ويوقع العقاب على ظالمه .. الزمالك .

وحمدت الله ان مرت المسألة بسلام ..

ولكن لم تكد تمضى بضع دقائق حتى دخل .. هدف آخر فى مرمى الزمالك .

وعندها ..

وبدأ الرجل فى الصياح .. « يارب » وتشنجت يداه الممدودتان بكفين الى السماء وهو ينادى الرب .. القوى على كل ظالم .. واولهم .. الزمالك .

واستمر الرجل يصيح .. وانا حقيقة انظر اليه فى جزع شديد .. واحس انه قد يسقط صريعا فى كل ثانية .

وذكرت اولئك الذين يموتون فى مباريات الكرة بهزائم نواديهم

واصابتنى الرجفة .. وانا اتوهم المسكين يسقط بجوارى .. من اجل .. جول .. فى مرمى الزمالك ..

وتمنيت ان اقوم لاهدئه .. ولكنى خشيت ان يحول انفعاله الى .. معتقدا انى امنعه من الفرحة لانى من الفريق الظالم .. وان على ان اوضع تحت طائلة عقاب .. القوى على الظالم .

وسكت .. حتى هدأ الرجل .

وقلت لنفسى : جولان مرا بسلام ولا اعتقد مطلقا ان الظالم يمكن ان يصاب باكثر منهما .. لاسيما وهو حائز على جميع بطولات الكرة .

وجلست ارقب الماتش فى طمانينة ..

وفجأة .. وبلا اى مبرر

دخل جول ثالث فى نادى الزمالك .

يا نهار اسود

وصحت انا .. فى جزع

ليس على الزمالك .. ولكن خوفا على المشجع المتشنج المبتهل الى الله .

وبصوت اعلى .. وتشنج اشد بدأ صراخه .. « يارب » .. يا قوى على كل ظالم » .

هذه المرة .. لن ينجو الرجل

وقلت لمن حولى :

- يا جماعة حرام عليكم .. خرجوا الراجل ده بره قبل ما يموت .

ونظر الى احدهم ضاحكا

- ماتدقفش .

- مادقفش ازاى .. داحايموت ولم يجب على الرجل .. وبدا على الجميع كان المسألة طبيعية جدا .

وهدأ الرجل .. دون ان يموت ..

وقلت لنفسى : اظن الزمالك لايمكن ان يهزم اكثر من ثلاثة .

استطيع اذن ان ابدأ المشاهدة دون جزع .. او خوف .

ولكن الزمالك .. بدا .. وكأنه فى حالة عناد معى شخصيا .

فلم تمض بضع دقائق حتى دخل فيه جول آخر .

وقفزت انا من مقعدى .. قبل ان يبدأ الرجل .. صياحه

وصممت على ان اترك المباراة قبل ان يقع الرجل بجوارى .. صريعا . لانى كنت اعتقد انى حضرت لمشاهدة مباراة وليس لتشييع جنازة .

تلك هى احدى صور التشنج الكروى فيما مضى .

● ولكن هل معنى هذا ان نحرم الكرة ؟

● غير معقول

● لاننا بذلك نسلم لانفسنا اننا لانستطيع ان نكون .. معقولين . . واننا اما ان نهتم بالكرة بشكل جنونى او نحرمها .. خوفا من تسللها الينا وسيطرتها على اعصابنا

● ان لنا ارادة .. ويجب ان نمارس كل حياتنا بارادتنا .. ومن بينها الكرة .. وغير الكرة ..

● يجب ان نمارس الكرة كما تمارسها شعوب العالم كلها .. لانه من المخجل ان نحرمها . . خوفا من ان تتحكم فينا ..

● نحن الذين نتحكم فى كل شىء فى حياتنا .. وعندما نمارس الكرة .. يجب ان نمارسها بالحد الذى يجب ان نمارسها فيه .. بغير تشنج او جنون .. او نسيان لكل نواحى حياتنا .. بحيث نصيح ولا اهتمام لنا ولا مناقشة بيننا الا عن الكرة .. وعن لاعبى الكرة . . وبحيث تنتهى كل الخطوط الفاصلة بين شعبنا عند خط واحد . . هو الزمالك والاهلى ..

يوسف السباعى

آخر ساعة

كبرى المجلات المصورة
فى الشرق الاوسط

اسسها
محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

تصدر عن
مؤسسة اخبار اليوم
منذ عام ١٩٤٦

رئيس التحرير
يوسف السباعى

الاعلانات :
اعلانات الاخبار
٦ شارع الصحافة بالقاهرة ت ٧٧٧٧٧

الاشتراكات :
٣/١ شارع الصحافة – القاهرة
البريد العادى

فى ج.ع.م ودول اتحاد البريد العربى
جنيهان مصريان ونصف
باقى دول العالم :

جنيهان استرليان ونصف

البريد الجوى :

الاتصال بقسم الاشتراكات بالمؤسسة

آخر ساعة
اسعار البيع للقراء

• سوريا	٦٠	ق.س.
• لبنان	٧٥	ق.ل.
• العراق	٧٥	فلس
• الاردن	٧٠	فلس
• الكويت	١٢٠	فلس
• السودان	٦٠	مليم
• ليبيا	٧٠	مليم
• الجزائر	١١٠	سنتيم
• عدن	١٥٠	سنت
• البحرين	١١٢	فلس
• قطر	١١٢	درهم
• اثيوبيا	٨٠	سنت

كلمة والرد عليها

السيد/ سيد حسن متولى – مدرس بشبرا

يسجل اعجابه بالتحقيقات والمقالات الشائقة التى ننشرها آخر ساعة .. ويطالب بنشر القصص الدسمة فى القريب العاجل .

● شكرا .. ونعد بنشر القصص .. فى الاعداد التالية .. لكبار الكتاب والناشئين .

السيد/ محمد عطية محمد – ملاحظ بقسم السدود – السد العالى

يتساءل عن مصير آلاف العاملين بالسد بعد انتهاء العمل فيه ؟ ويطلب عنوان الاستاذ عبد الله الطريقى بعد ان قرأ حديثه عن البترول فى آخر ساعة .

● الذى اعرفه ان جميع العاملين بالسد العالى سيستفيد بخبراتهم فى مختلف المشروعات المزمع تنفيذها .. واعتقد ان من حقهم على البلد كله ان يوجد لهم العمل الملائم الذى يمكنهم من مواصلة حياتهم على خير وجه .

اما عنوان الطريقى فهو .. جاردن سيتى .. القاهرة شارع الكورنيش عمارة البرج .. الدور التاسع والعشرون ..

الساعة المثالية
ساندوز
سويسرية ١٠٠٪
SANDOZ
TUE 20
AUTOMATIC
SWISS MADE
• مجموعة رائعة من الساعات الرجالى والحريمى للإختيار
• أوتوماتيكية
• بالتقويم
• موضنة ضد الماء والصدمات
ساندوز
وكلاء ساندوز
فى البلاد العربية
• لبنان - غزة - العراق - الأردن
جاك جورج جبيراكو
باب ادريس ص.ب ٢٥٤٨ بيروت
• سوريا
نقولا جبيراكو - محلات زوديال
ساحة المرجا - دمشق
• المملكة العربية السعودية
صالح الحسن أبا حسين إخوان
ص.ب ٤٦٩ الرياض
• الكويت
محمد أرزوقى - مخزن النصر
شارع عبد الله السالم - الكويت
• ليبيا
عبد العاطى نغوم
ص.ب ١٢٧ بنغازى
• البحرين
محلات العلم الأخضر ص.ب ١٠٩ البحرين
• الجزائر
محمد بكير ٣٠ شارع اصلاح حسين - الجزائر
• الجمهورية العربية المتحدة
الشركة العامة للتجارة والكيماويات
١٤٧ شارع محمد فريد - القاهرة
Sandoz of Switzerland

على أبواب قرن جديد

إننا نصنع الساعات منذ مائة عام طبقا لنفس المبادئ.. وهى : إن الساعات لا تعيش على ماضيها بل خلقت للمستقبل .. لعشرين عاما، ولكن هل تكفى عشرون عاما للرضا والإرتياح ! هذا هو ما نسائل به أنفسنا وبالتالى هذا هو ما نفعله ..! وكما نتحدث عن حوالى مائة عام مضت وعن المزايا العديدة التى تتشرف بها ساعات لونچين فإننا نهتم بالمستقبل وبالساعات التى ستحملها طوال عشرين أو أربعين عاما ..

ولكن كيف ستكون هذه الساعات ؟ هل ستكون ساعات لونچين بنفس الإتقان الذى كانت عليه دائما ؟ كلا ..! إنها ستكون من حيث جودة الصناعة أفضل مما كانت عليه منذ عشرات السنين وستكون معدودة بين أحسن الساعات فى العالم وستكون من الفخامة بحيث تبعث من السرور فى نفس حاملها بقدر ما تبعثه اليوم. إننا نتمسك بهذه المبادئ الثابتة

لأننا نعلم أن ساعات لونچين يزداد عليها الطلب أكثر من أية ساعة أخرى .

لونچين

١٨٦٧ — ١٩٦٧

LONGINES

إن وقت الرجال ينتظم بساعات لونچين

الموديل أعلاه رقم ٣٤١٨ فلاج شيب • أوتوماتيكية • بنتيجة • محصنة ضد الماء • علبة الساعة والأسورة ذهب ١٨ قيراطا • ١٨١٥ فرنك سويسرى
هناك موديلات أخرى لونچين فلاج شيب ابتداء من ٤٠٠ فرنك سويسرى

آخر ساعة
٥٠ مليما
AKHER SAA - 1723 - 1 NOVEMBER 1967
العدد ١٧٢٣ - ١ نوفمبر ١٩٦٧

محاكمة المسئولين عن نكسة الطيران

• تحقيق كامل بالصور

• ظاهرة اجتماعية خطيرة في قرية مصرية

• الأم وابنتها معًا في الجامعة

• فكرة سياحية جديدة: بانوراما لمصر في شقة!

أهـــــلا .. لاأجد على شفتى ماأهتف به كلما لاقيتك سوى أهلا ...

بقلم : **يوسف السباعى**

مـــن أفـــواه المـــدافع ..

المعارك الأخيرة تجيب على أسئلة كثيرة حائرة !

فى الاسبوعين الماضيين حاولت ان اضع اجابات ـ من افواه اعدائنا ـ على اسئلة مريرة كانت تتخبط حبيسة فى اذهاننا . لانكاد نعرف لها من ردود الا اباطيـــل دعاية العدو التى تحاول ان ترسم بها فى اصرار .. صورة لعدم قدرتنا على القتال وعجزنا عن استعمال الاسلحة التى فى ايدينا .

واذا كنت قد استطعت الى حد ما .. ان اجيب ـ بما التقطته ـ من افواه قواد اسرائيل التى وردت على لسانهم فى كتاب ابناء تشرشل من ان المصريين حاربوا بوحشية . وان طلقات مدافعهم التى كانت كموجات الرعد على طول الجبهة قد حطمت جزءا كبيرا من دبابات اسرائيل وقضت عـــلى ٣٦ قائد دبابة فى اول لقاء . ومما التقطته من وصف المعـــركة فى مجلة دير شبيجل الالمانية .. عن ان الكارثة كادت تحل باسرائيل عندما وصلت طـــلائع القوات المصرية الى جنوب البحر الميت بعد ان شطرت اسرائيل شطرين وحطمت نصف الفرقة السادسة المدرعة الاسرائيلية

اذا كنت قد استطعت ان اجيب على بعض هـــذه الاسئلة المريرة التى تتخبط فى اذهاننا لتؤرقنا وتقض مضاجعنا .. وتثقـــل كواهلنا باحاسيس العجز المريرة . وان اضع من افواه الاعداء مايجيب بطريقة جازمة قاطعة .. باننا لم نهرب ولم نعجز عن استعمال اسلحتنا .. بل « قاتلنا بوحشية » وانزلنا بالعدو خسائر فادحة فى المعدات والارواح .

اذا كنت قد استطعت الى حد ما .. ان ازيل بالحقائق المستقاة من افـــواه الاعـــداء ـ بعض الاباطيل التى حاولت دعايته ان تنشرها عنا فى اعقاب النكسة .. وغبار المعـــركة مازال يحجب الصورة الواقعية لها .. وصدى دويها مازال يغطى صوت الحقائق فيها .

اذا كنت قد استطعت ان احقق شيئا مما حاولت ان احققه فلقد استطاعت بضـــعة صواريخ من زوارق طوربيد بحريتنا .. ان تضع الاجابة الحاسمة .. لهذه الاسئلة الحائرة .. التى حاول العدو فى اعقاب المعركة ان يرسم لها بترديد اباطيل دعايته هـــذه الصورة المشوهة الكاذبة لقواتنا المسلحة .

واذا وضعنا جانبـــا التاثير المباشر الذى تركته الصواريخ المصرية التى جـــرت المدمـــرة الاسرائيلية فى لمحـــة عين الى قاع البحر . فى معنويات العرب . واذا ادخلنا فى حسابنا ماانزلته الضربة اللا اخلاقية الغادرة التى ردت بها اسرائيل على اغراق ايلات . وحاولنا ان نزن الاحداث التى وقعت اخيرا فى هـــذه المنطقة بميزان لاتذبذب كفته انفعالات الفرحة او الضيق . فاننا نجد ان الاحداث قد اجابت عـــلى عدة اسئلة كثيرة .. كانت تطن فى رءوسنا تحاول ان تجد لها .. اجابة .. دون جدوى .

هل سنصل الى حل سياسى ؟ هل سنحارب ؟ .. وهل لدينا القدرة على القتال ؟ . واذا لم نصل الى حل سياسى .. ولم تكن لدينا القدرة على الهجوم ؟ فهل سنظل فى وقفتنا هذه ؟ . وهل وقفتنا هذه فى صالحنا ام فى صالح العدو ؟ هل الزمن معنا ام معـــه ؟ واذا تحرك هو ؟ . فماهى قدرتنا على مواجهة حركته ؟

ولقـــد اجابت الصواريخ التى انطلقت من افواه مدافعنا تجر ايلات الى قـــاع البحر .. وبسرعة انطلاقها . وبحسم تاثير اصاباتها فى جسد المدمرة الغارقة . على هذه الاسئلة ..

ولـــكيلا ناخذ الجانب المشرق من الاحداث . اؤكد ايضا .. ان رد الضربة على مصانع السويس . بكـــل ماانزلته من خسائر . قد اكدت هذه الاجابات .

اول .. واسرع .. واحسم رد .. نطقت به الصواريخ .. فى انطلاقها .

هو اننا .. مصممون عـــلى مواجهة العدو .. واننــــا نملك مانواجهه به .. واننا نعرف كيف نستعمله لمواجهته

اجابة .. تريح نفوس العرب . وتطمئن قلوبهم وهى فى الوقت نفسه .. تزعج اسرائيل .. وتقلق بالهم ..

الاجابة اذن فى معناها الكبير . اكبر من مجرد مدمرة غرقت . لانها ازالة لوهم .. كان يقلق نفوس العرب .. ويطمئن نفس اسرائيل

هذا الوهم . الذى عبر عنه فى فقرة من كتاب « اسرائيـــل والعرب . المعركة الثالثة » لجان لاكوتور وزوجته سيمون .. بان اسرائيل مندهشة وغاضبة من ان مثل هذا النصر الساحق لم يجعل العرب يستسلمون . حتى لفكرة المفاوضة للوصول الى حل دائم .

فاسرائيـــل تعتقد انها انزلت بالعرب ضربة قاضيـــــة ... وان عليهـــا ان تستثمر هـــذه الضربة القاضـــــية فى انتزاع استسلام من العرب .. فتنتزع به كل ماتريد .. نتيجة لهزيمتهم العسكرية .

وهى قد رسمت صـــورة للموقف بان قوات العرب المسلحة قد دمرت لان العرب غير قادرين على القتـــال .. وعاجزين عن اســـتعمال الاسلحة التى فى ايديهم ..

اى ان نتيجة الضربة القاضية .. لم تكن فقط هى القضاء على قوات العرب المسلحـــة .. بل وتاكيـــد انهم غير قادرين على القتال وغير قادرين على استعمال الاسلحة .. اى انهم مهمـــا زودوا بالســـلاح .. فلن يكونوا قادرين ابدا على مواجهـــــة اسرائيل .. اى انهم لم يهزموا فقط فى المعركة السابقة .. بل وســـيهزمون فى كـــل معركة يخوضـــونها .. مهما كانت الاسلحة التى فى ايديهم .

تلك هى الصورة التى حاولت ان تقنع بها نفسها .. وتقنع بها العالم .. بل وتقنعنا نحن بها .

ولقـــد وجهت اسرائيل .. بواقع .. غير منطقى مع الصورة التى رسمتها ..

اوله .. هو ان العرب لم يستسلموا ..

فرغم انهم ـ كما هيـــات اسرائيل لنفسها ـ قد افقدتهم الهزيمة قواتهم المسلحـــة .. ورغم انهم غير قادرين على القتال .. وعاجزون عن اســـتعمال اسلحتهم .. مازالوا يقفون فى عناد وصلابة .. ويابون الاستسلام .. الذى توقعته اسرائيل .. نتيجة وهمها الكاذب ثم .. اكثر من هذا .. لايرعبون الصهينة .. ولا يؤمنون بحكمة : « ابعد عن الشر وغنى له » ولا يتركون مراكب اسرائيل المنتصرة تتبختر داخل المياه الاقليمية المصرية .. ويغضون عنها الطرف .. لانهم « منكوســـين » ولا داعى ان ينكشوا .. خصمهم القوى .. المنتصر .

وينهار وهم اسرائيل .. وهى ترى المنكوســـين .. العاجزين يصطادون .. مدمرتهم الكبيرة المختـــالة .. وهى تدخل فى مياههم الاقليمية .. فيثقبونها بصواريخهم .. ويجعلونها تطب فى قاع البحر .. فى لمح البصر .. وكانها ماكانت .

وتدوخ اسرائيـــــل .. من الواقعة العجيبة التى لاتتفق ابدا مع منطقهـــــم واستنتاجاتهم وتخيلاتهم .. ويروحون فى تخبط ـ لربحوا منطقهم ـ قائلين ان ماحدث لايمكن ان يكون من صنع المصريين .. لان منطقهم فسيق ان اكد .. هروب المصريين من مواجهتهم .. وعجـــزهم عن استعمال الاسلحة التى فى ايديهم .. فاذا اتى زورق طوربيد .. ليطلق صاروخه .. ويصيب المدمرة المختـــالة باصابة مباشرة ليغرقها فى غمضـــة عين .. فلا يمكن ان يكون فاعـــل هـــذا مصريا ..

ولقـــد علق احدهم على هذا قائلا : « طب لما مش هم المصريين اللى عملوا فيهـــم كده .. طب تايرين على المصريين ليه ... واذا كانوا فاكرين مثلا ان الروس هـــم اللى عملوا كده .. طب مايروحـــوا يصطفلوا مع الروس .. أهو الاســـطول الروسى قدامهم .. ياهديوروناشطارتهم »

اجاب الصـــاروخ الذى انطلق من الطوربيـــد المصرى عـــلى وهم اسرائيل .. ليؤكد .. ان الضربة لم تكن قاضيـــة ابدا .. وانها كانت نهاية جولة .. وليست نهاية معركة .. وانها لم ترغم العرب على الاســـتسلام . فهم يقفون فى كل جبهاتهم على اســـتعداد للنضال من اجل تحقيق السلام .. الســـلام العادل للجميع .. وليس الســـلام المحقق لاطماع اسرائيل .. القاضى على حقوق العرب .

وهو يجيب على الردود الحائرة فى نفوسنا . باننا من قلوبنا .. نـــسعى لحل ســـياسى .. لاننا احرص على الا نريق قطرة دم .. اذا كنا نملك ان نحقق العدل .. بغير اراقتها .. ولكننا لانقبله كفرض ظالم .. نتيجة لعدوان .. يفرض علينا .. ان نخضع لما لانؤمن به .

وهو يجيب باننـــا فى الوقت الذى نسعى فيه للســـلام العادل .. نقف لنواجه العـــدو بكل مانملك من قوة مسلحـــة .. تتزايد مع الوقت .. وان مانعجز عن تحقيقه بالحل السياسى يجب ان نحشد له كل مانملك من قوة لتحقيقه بالحل العســـكرى .. عندما تتحقق لنا القدرة عليه .

فنحن نواجه العـــدو .. لنصد كل محاولة للعدوان .. ونحن نحشـــد .. لطرده من ارضنـــا .. عندما نملك من التفوق مايمنحنا القدرة على ذلك .. وسنستمر فى مواجهته حتى نرد لشعب فلسطـــين حقه ..

ولقـــد اكد هجومه الانتقامى على الســـويس .. هذه الاجابة .. فلقد واجهنا الهجوم ببسالة وقدرة .. كانت خســـائرنا فى الارواح نادرة .. لاننا تعلمنا .. كيف نخوض معركة دفاعية .. واستطعنا ان نحصر الخســـائر بكل مانملك من جهد . واذا كانت ضربة العـــدو قد انزلـــت بنا خسائر مادية .. فان حصيلة ضربتنا وضربته .. قد منحتنا من الارباح المعنوية مايفوق كثيرا الخسائر المادية .

لقد اجابت على اسئلتنا الحائرة .. التى اثارها العـــدوان .. وحيرتها النكسة ..

وان كان قد بقى هنـــاك مزيد من الاسئلة الحائرة .. فى المشكلة الاصليـــه .. وهى القضية الفلسطينيـــــة .. ماذا خطتنا للحصــــول على حق الشعب الفلسطينى ؟ . وماهو طريقنا لحل قضيته ؟ . لقـــد سالت فى احدى ندوات الاتحاد الاشتراكى .. الصـــديق العزيز الاستاذ محمود رياض وزير الخارجية .. ســـؤالا .. مازال حتى الان يدور فى راسى حائرا .

قلت له : « نحن لانريد .. او على الاقل لانستطيع ان ندمر اسرائيل .. ولا نريد ان نتفاوض معهـــا .. ولا نريد ان نعترف بها .. ولا نريد الصلح معها .. ما الذى نريده .. ان كل خطتنا مبنية على .. لا .. فما هى الخطة المبنية على نعم .. »

وان الزميل احمد بهاء الدين .. قد بدا نقاشا موضوعيا .. فى هذه المسالة الرئيسية .. وطرح رايه فى شجاعة .. واتاح الفرصـــة للنـــاس ان يفكروا بصوت عال ..

وان مجرد بدء النقاش بصراحة .. خطوة طبيعيـــة .. فى هذا السبيل .

وهى تتطلب من كل مفـــكر مخلص ان يقول رايه فى شجاعة وصراحة .

ان ابسط مبادىء الوصول الى هـــدف هو وضوح الطريق اليه . وابســـط مبـــادىء اجتيـــاز الطـــريق .. هـــو ان يـــكون الطـــريق الذى نختاره .. قابلا للســـير .. وان نكون مالكين وسيلة اجتيازه

وبهذا الاسلوب الجاد يجب ان نطرق المسالة الاصلية التى يكافح العرب جميعا من اجلها .

ولعلنا نستطيع فى عدد قادم .. ان نـــاقش الوضـــــوع بتفاصيل اكثر

يوسف السباعى

بدأت محاكمات المسئولين عن نكسة الطيران

• تحقيق : فاروق الطويل

• تصوير : محمد بدر

• المحكمة العسكرية توافق على أن تكون المحاكمات سرية

محافظة على الأسرار العسكرية

المتهمون الاربعة الاول المسئولون عن نكسة الطيران . فى وجوم تام .. الا اللواء الدغيدى

الفريق جمال عفيفى واللواء الدغيدى يعونان بعض مذكراتهم وبجانبهما المتهم الاول صدقى محمود

اثناء الاستراحة وقف صدقى محمود مع محاميه واصدقائه يشرح لهم وجهة نظره والنقط الهامة التى يرغب فى الدفاع عن نفسه بها

كانت الناس تسأل – هل يمكن ان يحاكم الناس فى هذا الوقت ؟ هل تسمح الظروف بمحاكمة المسئولين عن النكسه ؟ هل هناك علاقة بين الاستعداد للحرب وبين محاكمة المسئولين فى الوقت الحالى ؟

الجواب انه كان لابد من محاكمة كل المسئولين عن النكسة ..

الجواب ان هذا لا يعطلنا عن الحركه العسكرية .. لايقلل من درجات الاستعدادات التى تم اتخاذها منذ بداية اعادة بناء القوات المسلحه فلابد ان يعرف الشعب كل الشعب من المسئول عن النكسة .. لابد ان يجازى المسىء ايا كان .. وليس هناك شخص فوق القانون .

المتهم الاول فريق اول صدقي محمود يستمع الى قرار الاتهام

عندما واجهت المحكمة كل واحد من المتهمين الأربعة بالاتهام .. !

اليوم : الاثنين ٣٠ اكتوبر سنة ١٩٦٧ .
الساعة : العاشرة عشرة وخمس واربعون دقيقة تماما .
المكان : قاعة الجلسات العسكرية بالعباسية
وصل المتهمون الاربعة الاول المسئولون عن نكسة الطيران في حرب يونيو الماضي .. في سيارة شرطة عسكرية مغلقة .. نزل الحرس من جنود الشرطة العسكرية .. ومن خلفهم نزل المتهمون الاربعة . يتقدمهم الفريق اول بالمعاش صدقي محمود قائد سلاح الطيران السابق .. يلبس بدلة كحلي وكرافتة داكنة وقميصا ابيض ونظارة سوداء وسيجارة دائمة في فمه .. تبدو على قامته النحيلة بسيطة .. لم تعرف الابتسامة طريقها الى وجهه طوال فترة الجلسة .

ومن خلفه وبالاقدمية العسكرية الفريق جمال عفيفي مساعد قائد القوات الجوية يلبس نظارة سوداء .

ومن بعدهما اللواء عبدالحميد الدغيدى قائد القوة الجوية بالمنطقة الشرقية يبدو ضاحكا بصفة مستمرة .. يحاول دائما أن يتكلم بصوت عال كان يشير بيديه الى اصدقائه من ضباط وأقاربه الذين حضروا المحاكمة

ويلى هؤلاء اللواء اسماعيل لبيب مدير مخابرات الطيران وقائد الدفاع الجوى

وجلسوا جميعا الاربعة بالترتيب على كراسى امام قفص الاتهام .. واستمرت عدسات التصوير مركزة عليهم لمدة عشر دقائق .. والتقطت لهم آلاف الصور ومئات الامتار من الافلام السينمائية والتليفزيونية .

وفى الساعة الثانية عشرة تماما فتح باب صغير وصاح الحاجب .. محكمة . ووقف كل الناس المتهمون والدفاع والشهود وبقية الحاضرين .

وخرج من الباب الصغير رئيس المحكمة العسكرية العليا التى شكلت بامر من القائد العام .. وهو الفريق صلاح الدين الحديدى ومن خلفه اللواء طلعت حسن على مدير العمليات الحربية واللواء مصطفى الجمل مدير شعبة البحوث العسكرية واللواء على عشر مراد رئيس المحكمة العسكرية والعقيد طيار احسان على عبده وممثل الاتهام العميد محمد هاشم حسن .

وجلست هيئة المحاكمة . وفتحت الجلسة .. بسم الله الرحمن الرحيم ..
ونادى الفريق صلاح الحديدى على المتهمين..
– المتهم الاول فريق اول متقاعد محمد صدقى محمود صدقى .
– افندم .
– المتهم الثانى فريق متقاعد جمال الدين محمود عفيفى .
– افندم .
– المتهم الثالث لواء طيار متقاعد عبدالحميد الدغيدى .
– افندم .
– المتهم الرابع لواء طيار اسماعيل لبيب.
– افندم .

ثم نادى رئيس المحكمة على الدفاع ..
عن المتهم الاول . وقف الدفاع كل يدلى باسمه.. وهم فكرى مكرم عبيد وعبده مراد وفهمى القلعاوى . محمد كامل عبد المنعم .
دفاع عن المتهم الثانى محمد عبد الله – لواء طيار جمال عرفان .
دفاع عن الثالث .. على الرجال واسعد بجانو .
دفاع عن المتهم الرابع.عباس زغلول ومحمود عبد اللطيف .

الشهود .. فريق عبدالحميد الرافعى . لواء طيار محمود بركة عميد طيار . مهدى خيرت . عميد صلاح فهمى . مقدم فاروق القزازى . مقدم زكريا البغدادى . عميد مهندس محمود لبيب .

– ثم نظر رئيس المحكمة الى النيابة وقال : طلبات النيابة .
فردت .. بطلب ان تكون الجلسة سرية وقراءة الاتهامات .. لانها تحتوى الاسرار .. وتتعرض لمعلومات غاية فى الاهمية .
– وطلبات الدفاع ..
فرد معظم محامى المتهمين الاربعة بطلب التأجيل للاطلاع وللاتصال بالمتهمين . وقراءة تقارير لجنة تقصى الحقائق وطلب شهود جدد .
وبدأ الفريق صلاح الحديدى رئيس المحكمة العسكرية العليا .. بقراءة الاتهامات الموجهة الى كل منهم ..
وبعد أن انتهى الفريق صلاح الحديدى منها رفعت الجلسة للنظر فى طلبات الدفاع .
وفى الساعة الواحدة وخمسين دقيقة بدأت الجلسة الثانية بالموافقة على طلبات الدفاع كلها وتأجيل الجلسة ليوم ٦٧/١١/١١ على أن تكون الجلسة سرية ..
كما تقرر اعلان الشهود المطلوبين ومنهم اللواء طيار مدكور ابو العز قائد السلاح الجوى الآن واللواء محمد على فهمى وابلغت النيابة باعلانهم . ..

فاروق الطويل

طلب الدفاع عن المتهمين التأجيل للاطلاع والاتصال بالمتهمين ..

طلب ممثل النيابة ان تكون الجلسات سرية محافظة على أسرار وأمن القوات المسلحة

القاهرة لن توافق مهما كانت الظروف على أى مشروع قرار لا يرتكز
على انسحاب القوات الاسرائيلية من الأراضي التي احتلتها بعد ٥ يونيو

أعد هذا التحقيق السياسي :
نشأت التغلبي
زغلول السيد
سعيد نعمة الله
وجيه ابو ذكرى
محمد عبد الحميد

أمريكا حطمت كل المحاولات لحل الأزمة !

كل التقارير القادمة الى القاهرة من الامم المتحده تشير الى ان المباحثات الجاريه بين اعضاء مجلس الامن لم تصل حتى الان الى اتفاق حول مشروع قرار لحل ازمه الشرق الاوسط .

وخلال الساعات القليلة سيتقرر ما اذا كان السيد محمود رياض وزير خارجية الجمهورية العربية المتحدة سيبقى في نيويورك او يعود الى القاهرة ..

وقد وصلت مناقشات مجلس الامن ومن قبله مناقشات الامم المتحدة الى هذا الموقف بسبب الضغوط الامريكية العنيدة من اجل عرقلة الجهود الرامية الى الوصول الى حل سلمى للمشكلة ..

وكانت امريكا تهدف من خلال هذه الضغوط المباشرة وغير المباشرة الى ان تستفيد اسرائيل باراض جديدة وان تعترف بها الدول العربية وان يسمح لها بالمرور في قناة السويس .. وهذه الامور كلها رفضتها الدول العربية في مؤتمر الخرطوم .

شيء آخر اصرت امريكا على ان تحوله الى مشكلة وهو مهمة مبعوث الامم المتحدة الى المنطقة فقد حاولت امريكا أن تحولها الى مشكلة اخرى عندما قالت ان مهمته هي ان يكون وسيطا بين الاطراف المختلفة الامر الذى رفضته الجمهورية العربية المتحدة لان مهمة هذا المندوب هي الاشراف على تنفيذ قرارات مجلس الامن الخاصة بالانسحاب .

آرثر جولدبرج رئيس الوفد الامريكي يقف مع جدعون روفائيل الممثل الدائم لاسرائيل وموردخاي كحدون مستشار الوفد الاسرائيلي خلال المشاورات التي جرت .

موقف القاهرة

ومن القاهرة كتب نشأت التغلبي :

((لن تقبل الجمهورية العربية المتحدة باى حال من الاحوال ، ومهما كانت الظروف والنتائج اى مشروع قرار لا ينص على انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضى العربية التى جرى احتلالها بعد الخامس من يونيه)) .

أجل .. مهما كانت الظروف والنتائج .. قرار فيه صلابة الثورة ، وعزيمة الثوار .. في هذا القرار الذى يشع بالقوة ، نقطتان بارزتان :

النقطة الاولى : تضع المنظمة الدولية ، التى تدور في دوامة مناقشات عقيمة حول الحل السلمى لمشكلة الشرق الاوسط ، امام مسئولياتها .. فاما أن تكون المنظمة قادرة على الارتفاع الى مستوى واجبها في صيانة الامن الدولى ، وفي المحافظة على حقوق اعضائها ، واما الا تكون ..

وبتعبير آخر ، اما أن تستطيع المنظمة الدولية مواجهة الضغط الامريكى الذى يشعل النار في ميثاقها ليحوله الى رماد ، واما أن تتحول الى منظمة امريكية تنكر الشمس في رابعة النهار ، وتعتمد شريعة الغاب ميثاقا لها .. ذلك انه لم يعد مقبولا أن يكون آرثر جولدبرج المندوب اليهودى الامريكى ناطقا بلسان الامم المتحدة يفرض الحلول التى يريدها الصهاينة ، ويمنع عشرات الدول من الوصول الى طريق الحل والعدالة ..

ان وضعا كهذا ، ينذر وضعا مخربا يطبع منظمة الامم المتحدة كلها ، بطابع لا ترضاه لانه طابع القرصنة الصهيونية .

النقطة الثانية في القرار الذى يشع بالقوة تعلن للعالم اجمع ، ان الجمهورية العربية المتحدة ترفض تجزئة الجبهات العربية .. فالجمهورية العربية المتحدة لا تطالب بانسحاب قوات القراصنة من سيناء فحسب ولا من قطاع غزة فحسب ، وانما تطالب بانسحابها من كل أرض عربية احتلتها .. من الضفة الغربية ، من مرتفعات الجولان السورية .. من القنيطرة ..

وهذا الوضوح يضع حدا لاراجيف العدو ، يسد الطريق على المشاريع التى تتسكع في أروقة الامم المتحدة ، كالمشروع الدنمركى الذى صاغه المندوب اليهودى الامريكى ،

محمد عوض القوني مندوب الجمهورية العربية المتحدة يتشاور مع نيكولاى فيدرينكو المندوب السوفيتى ..

والذى يطالب بانسحاب ((القوات العربية والاسرائيلية الى حدود آمنة ومتفق عليها)) .

ان هذا المشروع المشحون بالمغالطات يكشف عن نفسه بنفسه ..

انه يضع القوات العربية والاسرائيلية في مستوى عدوانى واحد .. وهو يفرض التفاوض بين الطرفين ، والتفاوض مرفوض شكلا وموضوعا .. وهو يمنح المعتدين حقوقا لا يملكونها .. وهو يسعى الى تمزيق قضية شعب فلسطين ، والى الاعتراف بضم القدس القديمة الى ما تسميه تل ابيب ممتلكات لها .. وبكلمة واحدة ، هو يكرس سابقة خطرة ، عندما يحول الاحتلال العدوانى الى مكسب يتمتع به المعتدى بالرغم من ارادة العالم كله .. أى انه يخضع العالم كله الى ارادة امريكية خالصة لارادة صهيونية !!

منذ اشهر خمسة ، والامم المتحدة تصارع من اجل البقاء .. وبقاء الامم المتحدة مرتبط ببقاء السلام ..

لكن .. كما ان الجسد لا يعيش بدون روح ..

كذلك لا يعيش السلام بدون عدالة ..

وهذا هو عنق الزجاجة الذى تتخبط المنظمة الدولية امامه ..

واذا كانت القرصنة تريد فرض القوة مبدأ .. فان القوة تستطيع كثيرا .. لكنها تظل عاجزة امام ارادة الاحرار .

وبقى أن نفهم والشطن وتل ابيب قرار الجمهورية العربية المتحدة برفض كل مشروع قرار لاينص على انسحاب القوات الصهيونية من جميع الاراضى العربية .. مهما كانت الظروف والنتائج ..

رسالة لندن

كيف شعرت اسرائيل بمرارة الهزيمة بعد إغراق إيلات !

ومن لندن كتب زغلول السيد

آخر ساعة :

الصحف البريطانية ما زالت مهتمة باغراق ايلات . قالت الايكونوميست البريطانية ان اغراق المدمرة قد رفع المشاورة لعاليها من امن الاسرائيليين .. ان الاسرائيليين يعتقدون الان ان حرب الايام الستة كان فاتحة الى الشيء الحقيقى الذى ينتظرهم ، كما انهم يدركون أن القوة العسكرية المصرية لم يقض عليها .. بل انهم يؤمنون بان هذه القوة لا يمكن القضاء عليها في اربعة ايام كما تصوروا .

وتضيف الصحيفة قائلة ان اغراق المدمرة اذاق الاسرائيليين مرارة هزيمة قاسية لم يعرفوها منذ عشرين عاما كما ان اغراق المدمرة جعل العرب يشعرون الان ان الوضع العسكرى داخل اسرائيل غير سليم .. لاكثر من سبب اولها أن الجيش الاسرائيلى الان في حالة اعادة تنظيم وثانيها ان وحدات الدبابات قد اصيبت بضربة لم تعد بعدها الى وضع استعدادها السابق ..

كما أن هناك عاملا ثالثا هو أن القوات الجوية الاسرائيلية تعانى الان من الحظر الفرنسى على ارسال الطائرات الى اسرائيل واخيرا فان الجيش الاسرائيلى لم يتعود حتى الان على العمل في ظروف خطوط امداد طويلة .

وتستطرد الايكونوميست قائلة ان اسرائيل تعتقد أن القوات المصرية اصبحت الان في حالة افضل مما كانت عليه في يونيو الماضي كما أن الاردن قد تم تعزيزها عسكريا بوصول قوات عراقية جديدة .

ويرى المسئولون في اسرائيل أن وقوع هجوم عربي في كل الجبهات اصبح امرا محتملا في وقت قريب)) .

هذا ما أكدته الايكونوميست هذا الاسبوع وقد جاءت رسائل مندوب الاذاعة البريطانية من تل ابيب لتؤكده في اكثر من مرة .

مجلس الأمن

محاولات الضغط الأمريكي داخل مجلس الأمن وخارجه

ومن القاهرة كتب سعيد نعمة الله :

استمرت الولايات المتحدة في تحديها السافر لمجلس الامن .. والجمعية العامة للامم المتحدة .. وبهذا قدر لكل المحاولات التى تبذل للوصول الى حل سياسى للازمة ان تواجه موقفا حرجا اضطر معه أوثانت السكرتير العام للمنظمة الدولية ان يعلن ان الامل ضئيل في الوصول الى اتفاق .

وقد استطاعت امريكا خلال ضغطها الرهيب ان تعوق الجمعية العامة عن الوصول الى أية حلول للازمة .

وبدا واضحا خلال المناقشات مدى التشابه بين اقوال جولدبرج مندوب امريكا — وابا ايبان وزير خارجية اسرائيل — كما بدا واضحا ان وجهة نظر امريكا هى وجهة النظر الاسرائيلية .

وعادت محاولات الوصول الى حل سياسى الى مواجهة مأزق حرج جديد . وطالبت عدة دول بان تعود الازمة الى مجلس الامن من جديد ..

وعارضت امريكا ايضا .

وحتى في اطار الدول الست الباقية استطاعت امريكا ان تعرقل الوصول الى مشروع يحظى بالتأييد من هذه الدول .

وكانت امريكا تحرص خلال عمليات الضغط هذه الا تلتزم اسرائيل بالانسحاب الى خطوط ما قبل الخامس من يونيه كما تصر امريكا على الا تلتزم اسرائيل بموعد محدد

وكان هذا يعنى ما هو اسوأ مما رفضه العرب من قبل . وما اصرت عليه اسرائيل .. وهو التفاوض المباشر بينها — وبين الدول العربية — الامر الذى تدرك امريكا جيدا .. انه أمر لا يمكن حدوثه ..

ولكن .. هل انحصرت جهود امريكا في محاولتها اعاقة الحل السياسى على ما دار داخل جلسات مجلس الامن ... ؟

لا ... بطبيعة الحال .. فقد مضت هذه المحاولات في كل اتجاه . فبينما المشاورات مستمرة بين الدول الست الاعضاء في المجلس حول المشروعات المقدمة اذا بالحكومة الامريكية تعلن في مؤتمر صحفى لناطق بلسان وزارة الخارجية الامريكية انها مستمرة في ارسال اسلحتها لاسرائيل . وهذا القرار يعنى في اختصار شديد أن امريكا لا تقيم وزنا لأية محاولات داخل المجلس او في الامم المتحدة .. وتصر علنا على أن تتصرف بمفردها ..

تريد امريكا أن تعلن هذا .. وتؤكده لكل الاطراف المعنية .. فليس سرا أن امريكا تزود اسرائيل بالاسلحة .. وليس سرا أن صفقات الاسلحة مستمرة .. ولكن اصرار امريكا على اعلان ذلك في مؤتمر صحفى ..

× تحاول امريكا من خلال قرارها هذا ان تزيد من محاولات ضغطها على الدول العربية بهدف أن تخضع هذه الدول لما تسميه امريكا حلا دائما لمشاكل الشرق الاوسط ..

× .. واخيرا .. تحاول امريكا أن تقوم بنسف كل المناقشات الدائرة داخل مجلس الامن . فامريكا تقول بطريق غير مباشر لمن يديرون المناقشات أن امريكا مع اسرائيل .. أدبيا .. ومعنويا .. وماديا .. وعسكريا وهذا يجعل مسألة الفيتو — لصالح اسرائيل — قائمة وماثلة !!

● اتصالات عربية على مستوى القمة بعد مؤتمر الخرطوم

مجلس الأمة

خطاب هام للرئيس عبد الناصر مع بداية الدورة الجديدة ..

وكتب محمد عبد الحميد :

وفى القاهرة يستعد اعضاء مجلس الامة لافتتاح الدورة الجديدة للمجلس التى ينتظر ان تجرى مراسيمه فى يوم الخميس الموافق يوم ٩ نوفمبر .. وتواصل اللجنة الدائمة للمجلس فى هذه الايام اجتماعاتها استعدادا لافتتاح الدورة الجديدة .

واهم ما تجرى مناقشته فى اجتماعات اللجنة الدائمة هذه الموضوعات الهامة :

● خطة عمل المجلس فى الدورة الجديدة ومدى ما يمكن ان تصل اليه مناقشات المجلس ، ومناقشات الهيئة البرلمانية فى ظل الظروف الحالية .

● كيفية تحقيق الايجابية فى عمل المجلس حيث تتحقق مشاركته للحكومة فى مواجهة ظروف العدوان ، ومقتضيات ازالة آثاره .

● موضوعات تنظيمية داخلية ، وفى مقدمتها انتخاب وكيل جديد للمجلس بدلا من المهندس سيد مرعى ، وتشكيل اللجان الرئيسية المتخصصة .

وقد تقرر ان يعقد المجلس فى بداية انعقاده جلسات سرية تدور فيها مناقشات عامة حول الموقف الراهن ، والتطورات التى حدثت منذ اجتمع المجلس آخر مرة . وسوف تبدأ هذه المناقشات على ضوء الخطاب الذى سوف يلقيه الرئيس جمال عبد الناصر فى افتتاح الدورة .

وقد تقرر ان يناقش المجلس فى جلساته العادية العلنية عددا من الموضوعات ذات الاهمية الكبيرة .

وفى هذا قال احد المسئولين فى مجلس الامة ((لآخر ساعة)) أن هناك دراسات وابحاثا عديدة سوف تشغل لجان المجلس النيابى فور بدء الدورة الجديدة .. وأن أعمال اللجان سوف تكون عصب العمل بالمجلس . وسوف تعمل هذه اللجان طوال شهر رمضان . وسوف يولى المجلس فى هذه الدورة اهتماما كبيرا بالموضوعات المتعلقة بالتشريع .

وفى اجتماع اللجنة الدائمة الاخيرة .. تقرر أن تعقد المجموعات الاقليمية البرلمانية عدة اجتماعات فى جميع المحافظات للتعرف على اقتراحات أعضاء مجلس الامة .. بالنسبة لاسلوب عمل المجلس فى الدورة القادمة .. وسوف تقدم كل مجموعة تقريرا باقتراحات أعضائها لتقديمه بعد ذلك الى اللجنة الدائمة مرة أخرى فى اجتماعها .

وسوف تقرر هذه اللجنة بعد ذلك كيفية مناقشة هذه المقترحات وطريقة العمل فى اجتماع الهيئة البرلمانية التى تضم جميع أعضاء مجلس الامة ، قبل افتتاح الدورة الجديدة .

المهندس سيد مرعى .. وانتخاب وكيل جديد للمجلس فى مكانه !

السيد أنور السادات .. والاستعداد للدورة الجديدة لمجلس الامة ..

ان هذه الاجتماعات الغرض منها الوصول الى اسلوب عمل يوفق بين قيام المجلس بمسئولياته الدستورية ، مع مراعاة الظروف والاوضاع الاستثنائية التى تحيط بالبلاد الآن . وسوف يتناول خطاب الرئيس جمال عبد الناصر يوم افتتاح الدورة الجديدة موضوعات على جانب كبير من الاهمية .. الامر الذى سوف يجعل المجلس يؤجل خطته الى ما بعد هذا الخطاب . ولم يتحدد بعد اجتماع الهيئة البرلمانية للمجلس .. وان كان من المؤكد انها سوف تعقد اما فى نهاية هذا الاسبوع .. أو فى أوائل الاسبوع المقبل وسوف يحدد السيد أنور السادات رئيس مجلس الامة موعد اجتماعها بعد اجتماع اللجنة الدائمة الاخير .

الموقف العربى

مشاورات قمة بين الرؤساء والملوك العرب بعد مؤتمر الخرطوم !

وكتب وجيه ابو ذكرى :

وشهدت المنطقة العربية اتصالات هامة وخطيرة ، وذلك لتحديد صورة العمل العربى الشامل فى المرحلة القادمة ، وهذه الاتصالات هى أخطر الاحداث السياسية التى حدثت بعد مؤتمر قمة الخرطوم . لقد كانت اللقاءات التى حدثت بين الزعماء العرب تهدف الى وحدة الصف والعمل العربى فى المرحلة القادمة ، والتى سوف تختبر فيها القوة الذاتية العربية المدعمة بتأييد شعوب العالم والحكومات المتحررة .

لقد بدأت هذه الاتصالات حتى قبل وضوح فشل مجلس الامن فى اصدار

الرئيس هوارى بومدين اثناء مباحثاته مع السيد زكريا محيى الدين نائب رئيس الجمهورية العربية ومبعوث الرئيس عبد الناصر الى الجزائر

قرارات لحل المشكلة سياسيا ، ذلك ان احتمال فشل المجلس لم يكن مفاجأة لجميع الزعماء العرب ، بل يمكن أن يقال انه منطقى وطبيعى . فان الولايات المتحدة الامريكية تقف حائلا دون حل المشكلة بما يرضى الضمير ولكنها تريد أن تحل المشكلة على حساب الشعوب العربية عامة وعلى حساب الشعب العربى الفلسطينى خاصة .

وكانت القاهرة خلال الاسابيع القليلة الماضية مكانا لقاءات ثنائية بين القادة فى الجمهورية العربية المتحدة ، وقادة معظم الدول العربية ، وكانت هذه اللقاءات تهدف الى :

× وحدة الصف والهدف والعمل العربى .

ومن أجل وحدة الهدف والصف والعمل العربى جاء الى القاهرة الملك حسين ، ملك الاردن والتقى مع الرئيس جمال عبد الناصر أربع ساعات ثم واصل رحلته الى الجزائر واجتمع بالرئيس هوارى بومدين ، ووصفت هذه الاجتماعات بأنها كانت ودية للغاية .

ومن القاهرة ، طار يوسف زعين الى الجزائر ، وعاد الى القاهرة ، واجتمع خلال هذه الرحلة بالرئيسين عبد الناصر وبومدين .

وكانت هناك لقاءات بين الرئيس عارف والاتاسى ، وذلك قبل وصول زعين الى القاهرة .

وكانت آخر هذه اللقاءات ، ذلك اللقاء الذى حدث بين الملك فيصل وحسين الشافعى ..

وغدا .. سوف تفشل الجمعية العامة كما فشل مجلس الامن .. ويصبح على العرب ، حل المشكلة .. هنا .. على الارض العربية ، وليس فى مكان آخر .

الأسطول السوفيتى

ماذا قالت وكالات الأنباء الغربية عن الزيارة الودية للأسطول الصديق

● وفى الاسبوع الماضى وصلت عدة قطع من الاسطول السوفيتى الى ميناءى بورسعيد والاسكندرية فى زيارة ودية ..

واثارت هذه الزيارة اهتمام الدوائر الغربية وخرجت بعض أبواق الدعايات الاستعمارية فى بعض الصحف الغربية تردد اشاعات كثيرة عن زيارة الاسطول السوفيتى الصديق لميناءى بور سعيد والاسكندرية ..

ومن القاهرة أرسلت وكالة الاسوشيتدبرس الامريكية تعليقا على زيارة قطع الاسطول السوفيتى قالت فيه أن هذه الزيارة ، وهى ثالث زيارة لقطع الاسطول السوفيتى لموانىء الجمهورية العربية منذ العدوان الاسرائيلى ، تمثل عاملين هامين : أول عامل تأييد وتضامن للدول العربية وخاصة الجمهورية العربية المتحدة فى صراعها ضد قوى الاستعمار واسرائيل .. والعامل الثانى : وهو عامل **تهديد لاستفزازات اسرائيل !** ..

وقالت الوكالة الامريكية أن بعض قطع الاسطول السوفيتى كانت قد انسحبت من البحر المتوسط فى يوم ١٨ سبتمبر الى البحر الاسود .. ولكنها عادت مرة أخرى الى البحر المتوسط مما يوحى بزيادة حدة التوتر فى أزمة الشرق الاوسط بين العرب واسرائيل !

⊙✿⊙

وفى القاهرة اثر اعلان وزارة الخارجية الامريكية رفع الحظر عن تصدير الاسلحة الى اسرائيل فى نفس يوم العدوان الاسرائيلى على منطقة السويس اطلقت كثرة فى مختلف الاوساط الدبلوماسية .. وبين المراسلين الاجانب ..

وأبرق أحد المراسلين الاجانب الى جريدته يقول : ان واشنطون تتصرف بجنون .. وان توقيت اعلان حظر تصدير الاسلحة الى اسرائيل قد الهب الموقف .. وكان بمثابة القاء بترول جديد فوق النار ليزيدها التهابا

وقال : ان فى رأيه أن هذا القرار الامريكى قد أغلق الباب فى وجه أية تسوية سلمية للموقف المتأزم فى الشرق الاوسط ..

وانه على يقين أن الولايات المتحدة ستكون الخاسرة ..

وقال : انه يخشى أن يكون هذا القرار هو بداية لنهاية اسرائيل ..

وان تكون الولايات المتحدة قد دقت بهذا القرار بنفسها مسمارا جديدا فى نعش اسرائيل !

⊙✿⊙

وفى نفس الوقت لا تزال صحف أوروبا تتحدث عن حادث اغراق المدمرة الاسرائيلية ايلات بواسطة الصواريخ العربية ..

وحدات الاسطول السوفيتى عند وصولها الى بورسعيد هذا الاسبوع فى ثالث زيارة له للموانىء العربية فى البحر الابيض منذ العدوان الاسرائيلى

■ كيف صمدت السويس فى مواجهة نيران الحقد الاسرائيلى ؟

فقالت جريدة لوموند فى تعليق نشرته تحت عنوان : (غرق ايلات قد أطاح بعقل الاسرائيليين الذين ظنوا أنفسهم صامدين) ..

وقالت الجريدة الفرنسية : لقد اثارت الحرب الاخيرة فى منطقة الشرق الاوسط شعوراً فى نفوس الاسرائيليين بالصمود الامر الذى جعل الضربة التى أصابتهم اكثر عنفا وقسوة .

وقالت الجريدة : ان الاسرائيليين يشعرون بالقلق بسبب استخدام القوات العربية للصواريخ التى تعتبر ذات فاعلية هائلة .

العدوان على السويس

نظام المجموعات الثلاث الذى واجهت به السويس العدوان

ومن السويس كتب مندوب آخر ساعة

النيران التى اشعلها الحقد الاسرائيلى ومحاولة الانتقام الرخيصة لاغراق ايلات اكثر من حقيقة هامة ..

واكد العدوان الغادر صلابة اهل السويس وصمودهم كما اكد تدريبهم التام على مختلف وسائل الدفاع المدنى – ومقاومة الحريق – فبالرغم من وجود احتمال ضرب الزيتية فى محاولة انتقام اسرائيلية ، فان جميع عمال الزيتية كانوا فى مواقعهم يؤدون عملهم على ادق صورة واكمل وجه – بل ان جهدهم خلال هذه الفترة بالذات كان جهدا مضاعفا .. لان احتمالات الانتقام الاسرائيلى جعلت مايقدمه العامل خلال ساعة واحدة مساويا لانتاجه العادى فى ساعتين .. لان معدلات الانتاج كان لابد أن تتضاعف لاضطرار الفنيين لايقاف المصانع فى ساعات معينة .

● اكد العدوان الغادر استعداد كل الجهات المعنية لمواجهة أى احتمال طارئ – فرق الطافئ مثلا وصلت الى مكان الحريق على الفور وبدأت عملها فى جهود متصل وعزيمة لاتلين – الوحدات الصحية السريعة أدت واجبها على اكمل وجه .

● اكد العدوان أيضا الكفاءة العالية لاقسام الامن الصناعى ووصولها الى مستوى عال فى اطفاء الحرائق ..

● بعد الحريق بساعة واحدة كان فى السويس عدد كبير من المسئولين – وعلى أعلى مستويات المسئولية – ففى مكان الحريق كان هناك انور زهير رئيس فرق الطافئ – وفى شوارع المدينة كان النبوى المهندس وزير الصحة – وفى مكان الحريق ايضا كان السيد شعراوى جمعة وزير الداخلية يتفقد بنفسه عمليات الاطفاء ويباشرها .

كما كان السيد على صبرى نائب رئيس الجمهورية فى الاسماعيلية ساعة بدء الهجوم ولكن قرر التوجه الى السويس على الفور ليساهم فى مواجهتها وصمودها فى مواجهة العدوان الاسرائيلى .

● كان هناك تنسيق تام وكامل بين مختلف الاجهزة – مطافئ الجيش تتعاون مع المطافئ المدنية – اجهزة المصانع بكامل طاقاتها تتعاون تعاونا كاملا مع اجهزة وزارة الصحة –

ووسط نيران الحقد الاسرائيلى .. والانتقام الصهيونى الرخيص من منشآتنا الصناعية فى مدينة السويس رأيت صورة مشرقة للبطولة والتضحية .. وقصصا نادرة حول جهود رجال الاطفاء الذين ظلوا يحاصرون نيرانا لعله من اخطر انواع الحرائق ساعات طويلة حتى تمكنوا بالفعل من السيطرة عليها تماما .

ورأيت رجالنا الذين استطاعوا السيطرة على نيران قد يستمر اشتعالها شهورا – رأيتهم وهم يخمدون آخر شعلة فيها بعد ستين ساعة فقط من العدوان الاسرائيلى الغادر عليها ..

ولقد بدا واضحا مدى الجهد الخارق الذى بذله هؤلاء الرجال خلال الساعات الاولى لاشتعال الحريق – لقد التقيت فى هذه الحفلة بالسيد حامد محمود محافظ السويس والسيد انور زهير مدير فرق الاطفاء .

وخلال هذه الساعات الاولى كان المسئولون فى محافظة السويس على اتصال دائم بمختلف محافظات الجمهورية لارسال سيارات الاطفاء – وقد وصلت السيارات المطلوبة بالفعل من القاهرة وبنها والتل الكبير والزقازيق وأبو حماد .. والاسماعيلية .

كلمة أخرى لابد أن اسجلها اعترافا بجهد رجال الدفاع المدنى – وعرفانا وشكرا لهم – فقد علمت من المسئولين الفنيين فى شركة السماد أن الاسرائيليين ركزوا صواريخهم على كرتين ضخمتين فى المصنع .. فيهما غاز الامونيا أو النشادر – وهذا الغاز بالذات موجود تحت ضغط شديد ويسع الكرة الواحدة اكثر من الف طن تحت هذا الضغط العادى .

وكان انفجار الكرة .. يعنى انتشار الغاز واحداثه لاثر خانق على الفور على مسافة ثلاثين كيلو مترا من مكان الانفجار .

وكانت اسرائيل تهدف من تركيزها على الكرتين أن ينتشر الغاز ليصيب الآلوف من العمال فى المصنع والمنطقة بأكملها وابعد ثلاثين كيلو مترا .

ومع تركيز الهجوم أصيبت الكرتان فعلا – وكادت الكارثة التى أرادها الحقد الاسرائيلى أن تقع – لولا أن الفنيين فى المصنع ورجال الدفاع المدنى كانوا قد افرغوا الكرتين عملية من كل مافيهما من غاز .

وضاعت محاولة انتقام اسرائيل ..

وفى لقاء سريع مع السيد حامد محمود محافظ السويس قال لى : لقد كان العدوان الاسرائيلى الاخير محاولة لتهدئة الاثر الذى احدثه اغراق ايلات فى اسرائيل .. وكانت أيضا محاولة لتخفيف وطأة الصدمة التى منى بها القادة العسكريون والاسرائيليون العاديون أيضا عقب اغراق ايلات وغرق عدد كبير من بحارتها وضباطها – واذا كان اغراق ايلات قد اصاب ايلات بذهول تعرفت معه فداحة نصرها وقوتها التى لاتقهر فقد جاء عدوان السويس؛ ؤكدا لهذه الحقيقة ايضا ..

ومن الناحية العسكرية البحتة فقد اكدت طريقة رد قواتنا المسلحة على العدوان دقة فى التحديد جعلت رقم الضحايا الاسرائيليين خلال العدوان يرتفع الى ١٠٠ بين قتيل وجريح .

وقال المحافظ انها مهما كانت خسائرنا المادية من جراء العدوان الا ان ردعنا واسكاتنا لتجمعات المدفعية الاسرائيلية جاء امتدادا لردعنا العدوان الاسرائيلى على امتداد القناة فى الخامس عشر من يوليو – وامتدادا لردعنا المدمرة ايلات التى حاولت خرقا مياهنا الاقليمية .

وقال المحافظ ان اللجان الفنية شكلت على الفور لحصر الخسائر .. وبدء العمل على الفور لاعادة البناء ومحاولة التشغيل بأسرع وقت ممكن ..

وسوف يعود العمال الى مصانعهم ليبدءوا البناء والتشغيل .. وليدفعوا الحياة الى قلعتنا – مهما زادت التضحيات – ومهما بلغت الخسائر

وفى اليوم التالى لمحاولة الانتقام الاسرائيلية من منشآتنا الصناعية رأيت السيد النبوى المهندس وزير الصحة فى شوارع السويس ..

وقلت له : هل كانت مستشفيات السويس مستعدة لمواجهة محاولة الانتقام .. ؟

وقال : كنا على استعداد تام – ونحن على استعداد دائم وخاصة فى منطقة القنال بالذات ..

وسألته : هل هى زيارة روتينية للسويس – أو هى لتفقد آثار العدوان – الاخير .. ؟

وقال : لقد وضعنا نظاما جديدا فى وزارة الصحة .. اسمه نظام المجموعات الثلاث .. المجموعة الاولى هى الاطباء الموجودون فى مواقع العدوان ، والمجموعة الثانية اطباء مستعدون للتدعيم الفورى بكل معداتهم للمجموعة الاولى

– أما المجموعة الثالثة فمهمتها الذهاب الى مختلف المناطق التى تتعرض لعدوان على الفور وتقديم كافة الخدمات التى تطلب منها – وقد وضعت نفسى ضمن المجموعة الثالثة ..

النيران التى اشتعلت فى السويس تواطاقوها تماما بفضل جهود رجال الطافئ الذين اسرعوا الى السويس من كل انحاء الجمهورية

عندما يبدأ الزنوج حرب العصابات داخل أمريكا..

● حديث : عبد الملك خليل

ماذا قال الزعيم الزنجي ستوكلي كارمايكل عندما كان في القاهرة عن الصهيونية .. وفي حرب العصابات التي يقودها الملونون في امريكا ؟ .. وماذا يقول عن احتمالات السلام في فيتنام .. ولماذا قرر الزعيم الزنجي الامريكي ان يقاطع الانتخابات الامريكية القادمة ؟ .. ولماذا رفض ان يقابل الرئيس جونسون عندما دعاه لمقابلته .. الى « آخر ساعة » تنقل اليك افكاره وآراءه وماذا يقول عن تجربته اثناء رحلته الاخيرة الى هانوي والجزائر وغينيا ..

● كنت ماسحا للاحذية وسارقا ومقامرا ومهربا للمخدرات .. لاحصل على دبلوم الفلسفة ..

● سنتسف دعائم الراسمالية الامريكية.

● قوتنا في تعرفنا على بطولاتكم وبطولات افريقيا والعالم الثالث

● الزعيم الزنجي يقول في القاهرة : رفضت مقابلة جونسون عندما دعاني إلى البيت الأبيض!

بلا غرور او ادعاء او مبالغة .. خرج « ستوكلي كارمايكل » « الزعيم الزنجي الشاب » يجوب شوارع القاهرة ..

مهيبا في مشيته .. رقيقا .. دقيقا في حركاته وسؤالاته .. عنيدا في ضحكته .. كأي « ابن بلد » أصيل .. يرسل النكتة اللماحة الذكية .. يضحك لها حتى قبل ان يكملها ..

وفي شارع التوفيقية ذهب الى مطعم فول التابعي ليتناول وجبة متواضعة تتكون من « الفول » والطعمية وملحقاتها من الطرشي والطحينة ..

وبلا دعوة من احد دخل .. وكنا نحن في اثره ..

كانت الابتسامة تعلو وجهه وعيناه الصافيتان دهشة .. وفي حركة مسرحية يحسده عليها العرق راقص الباليه امتدت يده لتصافح الجرسون الذي ينظف له المائدة ..

جونسون والجرسون

لقد كانت هذه اليد « الافرو امريكية » التي رفضت ان تصافح او مجرد مقابلة الرئيس ليندون جونسون .. رئيس الولايات المتحدة الامريكية الذي طلب ذات يوم مقابلة « ستوكلي كارمايكل » وكان الرد بالرفض .. ويضيف كارمايكل : انا افضل واحب هذه الاماكن من بلادكم .. انها لا تشعرني بأدنى احراج .. انني هنا اشعر انني على مقربة من احاسيس الطبيعة .. مع أهلي واخوتي وزملائي ..

ومع رحلته يتكشف له ولنا عالم غريب !! في كوبا يدعو « فيدل كاسترو » الرأي العام العالمي الحرص على ستوكلي كارمايكل وزملائه لانهم طليعة النضال المقدس من اجل حرية الانسان .. طليعة تهز دعائم الاحتكارات الاستعمارية الامريكية التي توالي هجومها في كل انحاء العالم .. في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية والشرق الاوسط ..

ووراء كل هذا « قصة » الحركة الزنجية الشابة تتكامل ، بدأ ستوكلي كارمايكل نضالها في عام ١٩٦٠ عندما اسس لجنة « اللاعنف » للطلبة مع راب براون الزعيم الزنجي الامريكي الذي تولى رئاستها منذ انشائها حتى الآن ..

صبر عمره ٤٠٠ سنة

وتسأله عن السبب في انه يدعو الى العنف ومواجهة النظام الامريكي بأسره ، داخل الولايات المتحدة وخارجها فيقول ..

● لقد كنا نسمي منظمتنا في البداية بلجنة اللا عنف .. غير ان الامر تغير الآن .. لقد اصبحت لجنة الطلبة لتنسيق النضال .. النضال من اجل تقويض دعائم الامبريالية الامريكية وخلق فيتنام ثانية وثالثة في داخل الولايات المتحدة الامريكية ، لقد صبرنا على الظالم والظلم واللا عدالة اكثر من ٤٠٠ سنة ، حاولت عدد من العناصر الافرو امريكية ان تتكامل في داخل المجتمع الامريكي ولم يكن نصيبها الا آلاف الضحايا والجرائم ولوث والاسيال ، ان طريقنا الآن هو النضال المسلح .. لانه لا سلام مع الذين يستعبدوننا ويقتلوننا والبنادق في ايديهم ، ونحن في منظمتنا نصر على ان نسمي انفسنا الافرو امريكيين لاننا احفاد ملايين العبيد الذين استجلبتهم الولايات المتحدة من افريقيا لتقوم عليهم هذا الكيان الاستعماري الامبريالي الذي يهدد العالم ويقوم فيه بدور القرصان الذي لا يرتدع .

انا ننتسب الى افريقيا بالدم والمصير والعداء اقل من الماء . والمصير في اننا نعاني غربين : قهر الجنس والاستغلال ، فالافرو امريكيين من الناحية الطبقية ينتسبون الى ما يعرف في التقسيم الطبقي للمجتمع الامريكي الى « الترميز بروليتاريا » أي حثالة الطبقة العاملة .. وهم اولئك الذين يتضورون جوعا ويبحثون عن اية وسيلة ليسدوا بها غائلة الجوع والتشرد .. انهم الخدم من كل الانواع وماسحو الاحذية والبناؤون والعمال الاجرة المتنقلون ، انهم الـ ٥٠ مليونا من الافروامريكيين الذين يواجهون احتياجات الرجل الابيض في امريكا ..

نحن الذين القى التاريخ على عاتقنا عبء مواجهة الولايات المتحدة الامريكية وسخدماتها العنصرية من الاساس ، وفي هذا يقف معنا كل اخواننا في العالم الثالث : في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ، ان مهمتنا الانجاز على مؤسساتها الامبريالية في داخل الولايات المتحدة .. ومهمة اخواننا في العالم الثالث تقطيع اطرافها المتشابكة الرهيبة ، انا نحن القوة السوداء نرفض ان يكون مصيرنا مصير اخواننا الهنود الحمر في الولايات المتحدة سكان البلاد الاصليين الذين يعيشون حياة تقرب من الانقراض والذبول . ان الهنود يحقدون على البيض ولكنهم لايستطيعون امامهم شيئا .. اما نحن فوضعنا مختلف ..

فاذا كان لوننا قد استخدم كسلاح لقهرنا فان علينا ان نستعمل لوننا كسلاح لتحررنا ، مثلما يستخدم أي شعب آخر « القومية » كسلاح للتحرر ، ولاننا بلا قوة فنحن مضطهدون ، وبالقوة وحدها يمكن ان نجعل للقرارات التي نتخذها قوة وفعالية .. ان العبد اذا قبل ان يعرف فسيكون عبدا حتى ولو مات سيده .. ان نقاتل من اجل استمرارنا .. قضيتنا هي قضية حياة او موت ..

المستقبل والدفاع عن النفس

● **ولماذا لا تتحالفون مع العناصر الامريكية البيضاء المعادية للتفرقة العنصرية ؟**

ـ في تقديري ان الثوري الابيض الحقيقي هو الذي يحمل بندقيته ويحارب معنا .. لكنهم لم يوجدوا بعد ، فبينما تتزايد نسبة القتلى من الافرو امريكيين في الحرب الفيتنامية اقل نسبة البيض ، انهم يكتفون بالاحتجاج بينما ندعو نحن الى المقاومة .

انهم يحتجون ولكنهم يقولون علينا ان نتقدم من امريكا ، لكننا نرفض الذهاب والاشتراك في القتال ، انا كما قلت للرئيس هوشي منه « رفاق في السلاح » معه ..

انا مع فيتنام حتى هزيمة الامبريالية الامريكية على اراضيها ، انني اعرف هوشي منه واعرف الشعب تعاطفه واسفهه ، لقد علمني هوشي منه في حي ما ويجابي مثلما تماما ، انا سنحقق فيتنام اخرى في قلب واحشاء الولايات المتحدة ، انا مع ثورتنا في ان معركتنا لن تكون مجرد معركة شارع .. انها معركة طويلة وقاسية ، انما نضع ايدينا في ايدي العناصر الثورية البيضاء كأفراد وليس كهيئات او جماعات ومؤسسات ، ليس عليك ان تساعد مستغلا ما لم يتقدم هو للدفاع عن نفسه والمطالبة بحقه .

● **وما هي امكانياتكم في سبيل ذلك ؟**

أما ما يساعد تحركنا لانزال الهزيمة بالامبريالية فيرجع الى الوضع الجغرافي المتاز الذي يحتله الزنوج او الافرو امريكيين ، انا نتجمع حول المراكز الصناعية .. في الاكواخ الحقيرة والمنتشر والبيوت المهدمة ، انا بقية العناصر الاحتكارية والبيضاء المتصلة تسكن الضياع والمزارع والمدن الصحية ، حتى تكون بمأمن من دخان المصانع

الحزام الابيض والاسود

ان المسألة بسيطة .. هناك المصانع وحولها حزام أسود ووراء الحزام الاسود حزام ابيض ، ولقد قضيت اربع سنوات بين المسيسبي والاباما ولويزيانا وفرجينيا ، ولقد بدأت تجمعاتنا من جنوب الولايات المتحدة في زحفها نحو الشمال .. ان مهمتنا الراهنة هي الاثارة والتجميع للانطلاق في عمليات حرب عصابات كاملة . ان مشكلتنا الوحيدة هي تطويق الحزام الابيض لنا بمنعه الطعام والمؤن منا ، لكننا من ناحية اخرى نقبض على رقبته بوقوفنا امام مصانعه وآلاته الجهنمية .. الصناعية والتجارية والحربية والعسكرية ، وأي مقاومة منه ستؤدي بنا الى تدمير آلاته ومصانعه .. فماذا يستطيع ان يفعل ، انه لايستطيع ان يقوم بطردنا من هذه الواقع الى الواقع السالفة مثلما حدث مع الهنود الحمر ولا يستطيع ان يحيطنا مثلما يفعل في مناطق اخرى عندما يلقى عليها القنابل ، لانها ستدمر مصانعه . ان الولايات المتحدة الرسمية لاتستطيع ان تحارب حربا مفتوحة ـ حرب رجل لرجل .

وميزتنا الوحيدة انهم لا يستطيعون ان يستخدموا معنا القنابل الذرية او الغازات السامة . ان الولايات المتحدة الرسمية لم تحارب حتى الآن حربا على اراضيها .. لقد لقنت هزما في حربين خارج اراضيها ، انها لم تذق من الخارج .. ويكفي في هذا السبيل الذعر الذي انتابها اثناء الحرب العالمية الثانية عندما قامت اليابان بضرب بيرل هاربور ، مع ان الذي اصيب ساحتها ليس الا عدد من السفن وقتل ١١ امريكيا فقط . انا نحسن علينا قد صمموا ان يضعوا حدا لبؤسهم ويؤمن العالم بهم اجل شعبنا والشعب الفيتنامي البطل الذي يواجه وحده الامبريالية الامريكية والدفاع عن ضمير العالم ، وكذلك شعوب امريكا اللاتينية والشعوب العربية في الشرق الاوسط ..

● **وماهي حقيقة علاقاتكم بالمنظمات الصهيونية ؟**

لقد كنت طوال حياتي من السادسة عشرة ضد الاستعمار والظلم وكانت الصهيونية في الولايات المتحدة تصور لنا اسرائيل على انها شعب يعاني القهر والعدوان . ولهذا وقفت عام ١٩٥٦ ألوح بأعلام اسرائيل ضدكم . لقد كنت أغني معهم اناشيدهم .. لكنني قابلت عددا من العرب الذين شرحوا لي قضيتهم .. وادركت ان موشي ديان الفاشي يشترك في الحرب الفيتنامية ..

وادركت ان ثمة مؤامرة تدبر ضدكم .. لذلك عندما وقع العدوان ادنته في خطاب علني وطالبت كل الافرو امريكيين الوقوف معكم

ان الحق العربي لا بد ان يعود الى العرب .. بكل الوسائل .. ومهما كانت التضحيات .

● **وماهي مصادر ثقافتك السياسية ؟**

لقد قضيت حياة شاقة ، ورثتها عن ابي الذي رحل من ترينداد الى الولايات المتحدة ، وعمل في كل المهن والصناعات .. كان عاملا للانفاق وميكانيكيا وكهربائيا وعتالا وبناء حتى ادى به الى الارهاق والموت بالارهاق في القلب . ولقد عملت ساعيا للاحذية وشيالا ثم احترفت السرقة وتهريب المخدرات . لقد كنت احصل على كل وسيلة ليعفيني من مصادر الشقاء والعرق . لقد قررت الا أعطي جهدي وعرقي لرجل ابيض مستغل ..

● **وما الذي تخشاه الولايات المتحدة ؟**

تخشى ارتباط حركتنا بالعالم الثالث ومحافظتنا على تراثنا الروحي والثقافي ، وتوحيد كل الافرو امريكيين مع سكان الاقليات في الولايات المتحدة القادمين من بورتو ريكو والصين واسبانيا .

انا نرفض عزلنا عن ثورة العالم الثالث وعزل الاستقلال من هناك . انا نريد ان نعرف نضالكم وبطولاتكم وحضاراتكم التي نستطيع ان نواجههم بها . ان هذا هو ما يقضي على « الشعور بالدونية » أو مركب النقص لدى الافرو امريكيين .

ان هذا هو ما يقضي على « الشعور بالدونية » أو مركب النقص لدى الافرو امريكي .

يتلخص في وحدتنا معكم واستلهامنا لافكاركم وانتصاركم على مشاكلنا وأن الحق هو ما يخرج من فوهة البندقية .

ومن القاهرة يسافر « ستوكلي كارمايكل » الى دار السلام في رحلة البحث عن الاهل والاصدقاء والمناضلين .. قبل سفره الى السويد والنرويج ليقدم شهادته ضد جرائم الولايات المتحدة في فيتنام لمحكمة اللورد راسل .. ان الولايات المتحدة بانتظاره وينتظر منه الكثير ..

عبد الملك خليل

يقدمه: محمد وجدى قنديل — هـــذا الرجـــل يقولــــ : — رسمه: مصطفى حسين

بالصدق والحقيقة يمكن مواجهة دعاية اسرائيل

● ما هو أسلوب العمل المطلوب لأجهزة الإعلام العربي في الخارج وفي الداخل أيضا ؟

ما هو الخط الاعلامى المؤثر والمطلوب للعرب في الخارج الآن ؟ ..

وما هو اطار العمل الايجابى للاعلام العربى لتفنيد الدعاية المعادية ومناقشة الرأى العام العالمى بفكر مفتوح ؟ ..

وما هو أسلوب المواجهة الفعال من جانب أجهزة الاعلام العربية لوسائل التضليل التى تزاولها اسرائيل في أوربا وفي امريكا وفي افريقيا أيضا ؟ ..

والمسألة ليست بالسهولة وبالسرعة التى يتصورها البعض ، كما انها ليست بالصعوبة وبالاستحالة التى يتصورها البعض الآخر ..

ولكنها تعتمد في تطبيقها على ركيزة أساسية لابد أن تكون واضحة ومفهومة وهى : الصدق .. والصدق وحده .. وبدون ذلك لا يمكن الوصول الى نتائج محددة ولا اهداف محققة ، ولا يمكن اكتساب مزيد من الرأى العام العالمى ، ولا يمكن ارتفاع رصيد التفاؤل الدرجة اللازمة لمساندة القضايا العربية في المجال الخارجى ..

وفي رأيى ان الصدق يعنى خطين أساسيين :

● أن نمنع تشويه الصورة وتلطيخها بالاكاذيب .

● الا نحاول تزويق الصورة وتلوينها بأكثر من الواقع .

بمعنى أن الصورة الحقيقية — وحدها — تكفى لدحض كل الافتراءات ، وكشف جميع الاكاذيب ، ويترتب على ذلك — بالتالى — الا يكون هناك فارق بين الاعلام الموجه للداخل وبين الاعلام الموجه للخارج مادامت الحقيقة واحدة .. ومادامت الصورة صادقة ، وخصوصا بعد ما انكسرت الحواجز التقليدية بين الدول ، ومن هنا يمكن القول : انه لم يعد هناك اعلام خارجى واعلام آخر داخلى ، وانما هناك حقيقة صادقة لا تقبل الجدل او التحريف ! ..

والصدق من ناحية اخرى يعنى أن الاعلام عن حقائق حياتنا لابد أن يكون مطابقـا للواقع — حجما وموضوعا — ولابد أن يكون للعمل فضل على القول ..

ويجب أن يفهم العالم حقيقة أبعاد القضية وحدود النوايا الخافية حتى يحدد موقفه منها ، وذلك لمواجهة الدعايات المعادية التى تحاول تصوير العرب بانهم يتكلمون أكثر مما يفعلون ويتطوعون بما لا يستطيعون ويعلنون عما لا يقصدون .. ولو اصبح من الواضح أن الكلام العربى المعلن يطابق النية غير المعلنة ، ويساويها بالصدق والصراحة ، وانه لا مجال للمناورات والاخذ والعطاء ، وانها سوف يحس اصدقاء اسرائيل .. اين مصلحتهم ؟ .. واين يضعون اقدامهم ؟ .. والى اى مدى يمكنهم الوصول مع العرب ؟ .. ولكن انطباعهم الدائم بان الكلام المعلن أكبر من النوايا الحقيقية ، وبان الاسلوب الخطابى العربى يغلب على سياستهم الواقعية ، كل ذلك اصبح يؤثر بشكل او بآخر على اتجاه خطواتهم وتحديد موقفهم من القضية العربية ..

ولعلنى لا اكون مبالغا اذا قلت : أن بعض وسائل الاعلام العربى واسلوب البلاغة الخطابية التى لجأت اليها — فى بعض الاحيان — عاونت الدعايات المعادية فى حملات التشويه عمدا بطريق غير مباشر ، لانها اتجهت الى ارضاء انفسنا ومشاعرنا ومجاملة عواطفنا فقط ، وانفصلت عن حقائق الحال وتجاهلت الواقع الدولى الذى يستمع اليها ، ويتأثر بمنطقها العقل .. والخاطئ ! ..

وانتقل من ذلك الى نقطة اخرى ذات تأثير مباشر على الرأى العام العالمى ، وهى محاولة الصهيونية تصوير قضيتنا على انها تعصب العرب ضد اليهود ..

وهذا التصوير افتراء سافر وتزييف واضح ، لان الواقع انه لا عداء بيننا وبين اليهود — بسبب الدين او الجنس — وانما العداء موجه للصهيونية ولمؤامراتها ، ولاسرائيل باعتبارها ركيزة احلامها التوسعية .. وهذه الحقيقة بسيطة وواضحة ، ولكنها بلا شك ليست فقط مجهولة للرأى العام العالمى وانما اكثر من ذلك تحاول الدعايات المعادية القاء غطاء كثيف فوقها حتى يظهر العرب فى آخر الامر كجماعة من المتعصبين ضد كل من ليس منهم أو على ملتهم .. والسؤال : هل يحتاج دحض كل ذلك التزييف الى شيء اكثر من الحقيقة ؟ .. وهل هناك سلاح آخر اكثر فعالية من الصدق لكى يزيح هذه الحجب ويمحو التشويه ؟ ..

اليست الحقيقة أن المصريين — بعقيدتهم الاسلامية — يستنكرون المعاملة القاسية لليهود بواسطة بعض الحكام القدماء ايام النبى موسى ؟ .. اليست الحقيقة أن العرب — بتقاليدهم وسماحتهم — حرروا اليهود فى الاندلس ايام طارق بن زياد حين منحهم حق الحياة ؟ .. وغيرها .. وغيرها .. من الوقائع التاريخية والادلة الصادقة على أن الشعب العربى ليس متعصبا .. وليس معاديا لبقية الاجناس او الاديان او الشعوب ؟ ..

وامضى بعد ذلك الى نقطة ثالثة : كيف يبدو وجهنا فى الخارج ؟ ... وكيف ننقل صورة كاملة الابعاد للواقع الموجود وللتطور الحادث فى الداخل ؟ ..

والذى أحب أن اؤكده أن وجهنا — برغم ظروف النكسة — مشرق للغاية وان صورتنا على الطبيعة خير الف مرة من الصورة التقليدية الموجودة الآن خارج الحدود ، ويكفى أن نعرض بصدق ومن جميع زواياها حتى نجتذب اهتمام العالم ، ويكفى أن نقدم ببساطة وبلا تزويق زائد حتى لا نشوه روعة الحقيقة ذاتها ..

وخذوا مثلا .. من يعرف أنه حينما استقلت مصر — على الورق — فى اوائل العشرينات لم يكن بها سوى مدرسة ثانوية واحدة ، بينما قريتى الصغيرة فيها الآن مدرسة ثانوية ؟

ومن يعرف أن الطريق من القاهرة الى حلوان — قبل خمس عشرة سنة — كان غابة من الظلام وحقول القصب ، بينما انقلب الآن الى أنوار ومصانع ومستشفيات على طوله ؟ ..

ومن يعرف أن جامعة الازهر — اقدم جامعة فى الشرق — تعيد الآن التراث العلمى للاسلام ، وتخرج علماء وكيميائيين ومهندسين واطباء ، بعد أن انصرفت فترة من حياتها على تخريج علماء الفقه والتفسير ؟ ..

ونفس الشيء ينطبق على النكسة وظروفها ، ولابد أن نطرح سؤالا حيويا للمناقشة : هل النصر العسكرى الكلاسيكى يعنى حضارة دولة وتقدمها ؟ ..

فى اعتقادى أن الدول تهزم فقط حينما تفقد الثقة فى نفسها وفى قدرتها على استيعاب اخطائها والاستفادة منها .. ولو اخذنا عبرة من التاريخ فان المسلمين لم يهزموا فى (احد) مع انهم اصيبوا بأكبر نكسة عسكرية ، وانما خرجوا منها بدروس مستفادة ساعدتهم على تحقيق هدفهم الحضارى والانسانى .

والمعنى المقصود انه يجب الا نترك العالم يتصور اننا انتهينا بالنكسة ، ولكن يجب أن نقدم له الصورة الحقيقية التى تثبت انها نقطة بدء لعمل جديد وتقييم مرحلة سابقة وتدارك اخطائها — بلا خجل وبلا مواربة — ويكفى أن نضع هذه الخسائر والاخطاء فى كفة ونضع المكاسب والانتصارات التى تحققت خلال تلك الرحلة فى كفة أخرى .. ثم نوازن ونقارن ونحسب .. وساعتها سوف تزداد الثقة والمساندة والتأييد بالنظر الى رصيدنا الصادق والواقعى من المنجزات والاعمال .. وكما قلت فى البداية : فان المعركة الاعلامية ليست بسيطة ولا سريعة .. لان عمقها .. ١٣٠٠ سنة فى الغرب — منذ الفتح الاسلامى للقدس — وميدانها اتساع الارض كلها ! ..

محمد حسن الزيات

(رئيس هيئة الاستعلامات)

حكايات .. وراء الأخبار

يقدمها : جميل عارف

ماسح أحذية مصري يتفوق على مصممي ٦٢ دولة في باريس

● مصمم ازياء في القاهرة اسمه طلعت يوسف قام بتمثيل الجزائر في اسبوع الجلد والشمواه في باريس وتفوق على مصممي الازياء من ٦٢ دولة .. وحصل مصمم الازياء المصري الذي سافر من القاهرة وفي جيبه اربعة جنيهات فقط على الجائزة الاولى لنجاحه في عمل البروديه على الجلد والشمواه ، وتصميمه فساتين سهرة محلاة بالخرز من الشمواه والجلد !.

وينتظر ان يمثل مصمم الازياء المصري الجزائر في اسبوع الجلد والشمواه الذي سيقام في اسبانيا في الشهر القادم !.

١٠٠ اديب عربي يناقشون في القاهرة دور الاديب في معارك التحرير

● مائة اديب عربي يجتمعون في القاهرة من ٢٠ الى ٢٥ يناير القادم لمناقشة دور الاديب العربي في معارك التحرر من الاستعمار .. وينتظر ان توجه الدعوة الى هذا المؤتمر العربي الادباء الى خمسة ادباء في كل دولة عربية .. كما ستوجه الدعوة الى بعض الكتاب والفلاسفة العالميين للمشاركة في اعماله كمراقبين وفي مقدمتهم الفيلسوفان الفرنسيان جان بول سارتر وماكسيم رودنسون اللذان برزا دورهما في الدفاع عن العرب ضد العدوان الصهيوني الاخير

هذا ويتضمن جدول اعمال المؤتمر عدة ابحاث في مقدمتها :

● رسالة الاديب العربي في النضال ضد الامبريالية والاستعمار ..
● رسالة الاديب العربي في النضال ضد الصهيونية .
● رسالة الاديب العربي في النضال ضد الاستعمار الجديد ..
● نماذج ودراسات في ادب المقاومة !

كيف أصبحت اسرائيل أرضا للاحتكارات الاستعمارية ؟

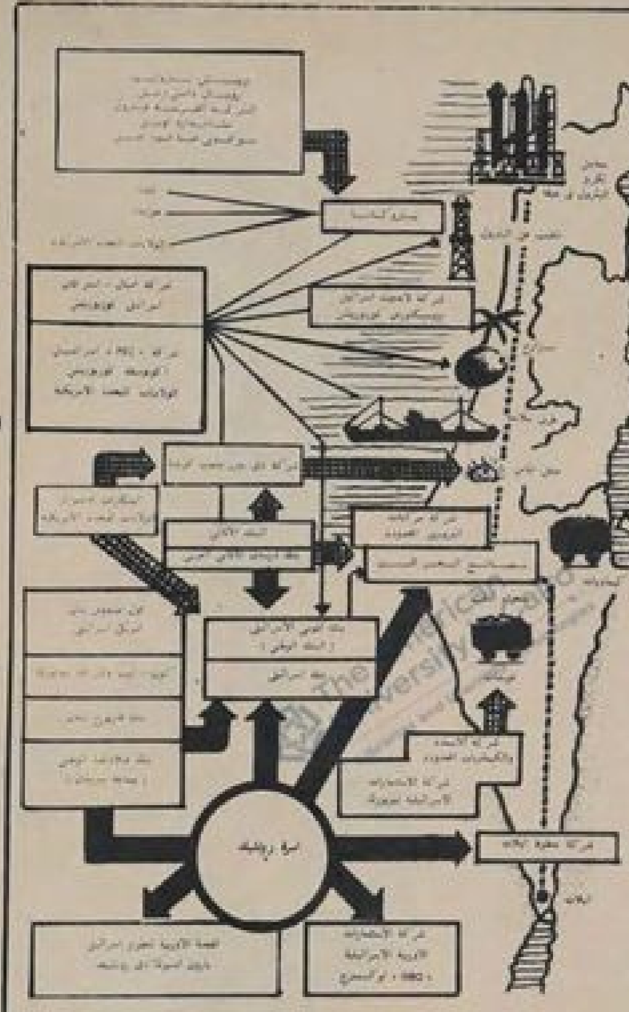

● نشرت احدى الصحف في المانيا الديموقراطية هذه الخريطة للاحتكارات التي تسيطر على اسرائيل .. وقالت ان اسرائيل هي أرض الاحتكارات العالمية .. وان هذه الاحتكارات العالمية كانت مع الدول الاستعمارية وراء العدوان الاسرائيلي على الدول العربية .. وواحدة من هذه الاحتكارات شركة اسمها (بتروكانا) وتقوم بالتنقيب عن البترول امام شواطئ اسرائيل وتساهم فيها رؤوس اموال امريكية وكندية وهولندية .. وشركة خطوط ايلات التي قامت ببناء خط انابيب ايلات حيفا وتساهم في رأس مالها اتحاد الصارف الدول التي تسيطر عليه عائلة روتشيلد الصهيونية !

لماذا طلب وزير التربية تعديل مواعيد البرامج التعليمية في التليفزيون

● اقترح وزير التربية والتعليم على التليفزيون العربي تغيير مواعيد البرامج التعليمية التي يذيعها التليفزيون .. قال .. ان التليفزيون العربي يذيع هذه البرامج في الفترة ما بين السادسة والثامنة مساء .. وفي هذه الفترة بالذات تكون فصول الدراسة التي ينظمها الاتحاد الاشتراكي مفتوحة للطلاب في كافة مراحل التعليم ..

وكان وزير التربية قد تلقى اقتراحات كثيرة من اولياء امور طلبة المرحلة الثانوية من الملتحقين بفصول الدراسة المسائية التي ينظمها الاتحاد الاشتراكي .. وعددهم حوالي ٤٠ الف طالب موعد اذاعة البرامج التعليمية في التليفزيون

الى مدير الرقابة على السينما جيمس بوند في اسرائيل

● قالت وكالات الانباء ان شون كونري بطل افلام جيمس بوند يزور اسرائيل هذا الاسبوع ..

وشون كونري بطل فيلم سينمائي يعرض في القاهرة الآن ..

طوابع بريد تروي قصة فينوس وكوكب الزهرة

● في نفس اليوم الذي عرف فيه العالم بهبوط سفينة الفضاء (فينوس - ٤) على سطح كوكب الزهرة .. اصدرت الحكومة السوفيتية مجموعة طوابع بريد تذكارية وهي تضم اربعة طوابع من فئات مختلفة وتسجل جميع مراحل الحدث العلمي الكبير .

كلمة واحدة تعيد الحياة لهذه الفتاة

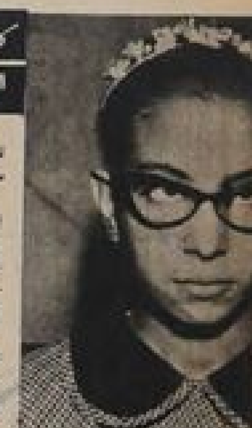

● فتاة صغيرة من اسوان تعيش في مأساة منذ سنتين ..

ان اسمها نعمات احمد عبد اللطيف ، وعمرها بالضبط ١١ سنة ، وهي يتيمة الاب الذي توفي منذ عشر سنوات ، ولا يزيد معاشه على ثلاثة جنيهات ..

وكانت الفتاة الصغيرة قد اصيبت بمرض غريب قال بعض الاطباء انه ضمور والتهاب في الجهاز العصبي ..

وحملت الام ابنتها الى مستشفى قصر العيني لتبقى تحت العلاج لمدة شهرين ونصف شهر ولم ينفع العلاج ..

وذهبت الام تطوف بابنتها على كبار الاخصائيين وهي تبكي ..

قالت انها باعت اثاث بيتها في اسوان .. حتى المرتبة والسرير ، لتنفق ثمنها على علاج ابنتها ..

واخيرا قال لها احد الاطباء ان علاج ابنتها موجود في مستشفى القوات المسلحة في المعادي ..

وذهبت الى المستشفى لتطلب اليها ان تدفع ٥٠ جنيها لتحديد نوبة العلاج ، و ٥٠ جنيها اخرى كتأمين عند الدخول الى المستشفى ..

وحملت الام ابنتها وقد امتلأت عيناها بالدموع ، وعادت بها الى اسوان ..

ان كلمة واحدة من المسئولين في المستشفى يمكن ان تعيد الامل الى الام المسكينة .

قرار بعلاج نعمات في المستشفى بالمجان !

● كان تعيين محمد حسن حلمي رئيسا لمجلس الادارة المؤقت لنادي الزمالك مفاجأة لجميع اعضاء النادي . وقال بعضهم ان محمد حسن حلمي هو اول رئيس مجلس ادارة لاحد النوادي الرياضية بدأ حياته لاعب كرة .. فقد كان لاعبا في فريق نادي الزمالك ثم اعتزل في سنة ١٩٢٧ ليعمل حكما ثم اداريا .. وبعد ٤٠ سنة اصبح رئيسا لمجلس ادارة نفس النادي !

٣٠٠٠ جنيه لمساعدة ضحايا العدوان في ساعتين !

حرم السفير السعودي

● تنافست السيدات العرب في القاهرة على شراء تذاكر الطامبولا .. التي ينظمها السوق الخيري الذي يفتتح يوم الجمعة القادم في فندق سميراميس لبيع سجادة عجمي اهدتها الاميرة الكويتية سعاد عبد الله المبارك الصباح مساعدة لضحايا العدوان ..

وفي اقل من ساعتين في بيت السيدة حرم طاهر رضوان السفير السعودي الدائم لدى الجامعة العربية تجمع اكثر من ٣٠٠٠ جنيه من حصيلة بيع تذاكر هذه الطامبولا لسيدات السلك الدبلوماسي العربي في القاهرة !

ترك الصحافة ليعتنق الديانة البوذية

● صحفي انجليزي اسمه ريتشارد راندال وعمره ٦٠ سنة ، عاش عدة سنوات يكتب التحقيقات الصحفية عن مذهب البوذية ، وتكونت بينه وبين الرهبان البوذيين صداقات قوية .. وفجأة قرر ان يهجر الصحافة وان يعتنق الديانة البوذية .. وقام الرهبان البوذيون بتعميد الصحفي الانجليزي

عالم .. صغير .. صغير .. صغير

● ضربت طائرة سوفيتية من نوع اليوشن ١٨ ، وجميع طاقم القيادة فيها من الطيارين الحربي رقما قياسيا في الطيران بدون توقف .. واسم قائدة الطائرة هو الكابتن ليوفا اولانوفا وهي تحمل لقب بطلة العمل الاشتراكي في الاتحاد السوفيتي بسبب فوزها في جميع مسابقات الطيران التي اشتركت فيها للطيران بدون توقف ..

ديترويت : ابتكر خبراء السيارات جهازا جديدا يلحق بالسيارة ويعمل اثناء المصادمات والحوادث على دفع قائد السيارة الى ارتفاع مترين ثم يقذفه الى الوراء ليسقط على مرتبة من المطاط تخرج من خلف السيارة اوتوماتيكيا .. ويطلقون على هذا الجهاز اسم المنقذ من حوادث السيارات !

بيونس ايرس : يبحث كبار علماء الطب في الارجنتين حالة فتاة تبلغ من العمر ١٧ عاما ، كانت قد استغرقت في سبات عميق عقب اغتيال الرئيس الامريكي جون كيندي منذ اربعة اعوام تقريبا . وتدعى الفتاة ((ماريا اليتا)) ، وكان عمرها ١٣ عاما عندما سمعت نبأ موت كيندي فانهمرت منها دموع متدفقة لا تعرف سبيلها الى التوقف ، ثم استغرقت في سبات عميق منذ هذه الفترة . وقد حار الاطباء في تشخيص مرضها .. وقد نقلت الصحف اخيرا انها منذ شهور فتحت عينيها فقط وقالت كلمة (امي) .

موسكو : ضرب الطيار السوفيتي الكسندر فيدوتوف رقما قياسيا في الارتفاع بطائرة حربية نفاثة من طراز ا ٢٢٦ الى ارتفاع ٣٠ الف قدم ، وهي تحمل ٢٠٠٠ كيلو جرام من المعدات والمهمات العسكرية !

نيويورك : قتل زوج في ولاية فيلادلفيا الامريكية زوجته بالسهام والحراب على طريقة افلام رعاة البقر الامريكية .. واستخدم في قتل الزوجة سهما طوله ٢٦ بوصة وقد اصابها في القلب .

ماسيرو : اعتمدت ليسوتو اصغر دولة حديثة في افريقيا مبلغ ٢٥ الف جنيه استرليني لبناء قوة خاصة لبوليس الامن .. وطلبت في نفس الوقت من اتحاد جنوب افريقيا اعارتها عددا من مأموري الاقسام وضباط البوليس لقيادة قوة البوليس الجديدة .

جنيف : قالت احصائية لمنظمة الصحة العالمية ان نسبة الاصابة بوباء الجدري قد ارتفعت هذا العام بمختلف انحاء العالم بنسبة ٤٠٪ وتقدر الاحصائية عدد حالات الاصابة بنحو ٧٠ الف حالة خلال السبعة الاشهر الاولى في سنة ١٩٦٧ بينما لم يزد عدد حالات الاصابة باكثر من اربعين الف حالة في نفس الاشهر في العام الماضي .

اكرا : وافقت غانا على فتح باب هجرة الاجانب اليها .. وتعتبر غانا هي عاشر دولة افريقية تسمح بهجرة الاجانب الى بلادها .. ويوجد في العالم في الوقت الحاضر ١٩ دولة من بينها كندا واستراليا تقوم بتنظيم هجرة الاجانب الى بلادها !

لوساكا : تنافست الفنون الشعبية في الاتحاد السوفيتي .. والصين الشعبية في احتفال شعب زامبيا بعيد استقلاله الثالث في الاسبوع الماضي .. فقد شارك في هذه الاحتفالات السيرك القومي السوفيتي وفرقة الفن الشعبي الصيني في وقت واحد !

بون : اقيم في المانيا الغربية معرض لادوات الحلاقة التي كان الحلاقون يستخدمونها منذ فترة ما قبل التاريخ .. ويحتوي المعرض على نماذج لتسريحات الشعر القديمة في مختلف عصور التاريخ .. منذ افروديت الى فرح ديبا !

نيويورك : شاهدت نيويورك في الاسبوع الماضي فيلم ((كاملوت)) الذي تكلف انتاجه اكثر من ١٥ مليون دولار ، وكانت هوليوود قد حشدت لهذا الفيلم كل الامكانيات الفنية .. فقد وضع موسيقاه جي ليرنر ، وفريدريك لو مؤلفا موسيقى فيلم ((سيدتي الجميلة)) ويقوم ببطولته ريتشارد هاريس ، وديفيد هيمنج بطل فيلم انفجار . يتوقع اصحاب دور العرض الا يتفوق فيلم كاملوت في ايراداته على فيلم صوت الموسيقى الذي زاد دخله على ٧٠ مليون دولار .

لندن : رفعت زوجة انجليزية قضية امام احدى محاكم لندن ضد زوجها تطالبه بان يدفع لها اجرا نظير قيامها بمساعدته في العمل ، والرد على مكالماته التليفونية ، كما طالبت بمكافأة شهرية مقابل اعداد الطعام له .. وحكم القاضي برفض دعوى الزوجة وقال انه لا فرق بين الزوجة والزوج فكلاهما يعملان معا ويكسبان معا !

باريس : قبض البوليس على ((مايكل فورت)) وهو واحد من اشهر النحاتين الفرنسيين المشهورين بصناعة التماثيل الفنية الجنسية الفاضحة .. واثناء محاكمته للمرة العاشرة في الاسبوع الماضي قال للقاضي . ((ياسيادة القاضي .. كيف تحاربون فني وتوقعون مني ان ادفع لكم الغرامة .. ان دخلي من فني لم يعد يكفي لتسديد قيمة الغرامات التي تطالبني المحكمة بدفعها في كل مرة !

نيويورك : احصائية رسمية لاتحاد صناعة الصابون في الولايات المتحدة تقول ان اسعار زيت ولباب جوز الهند ـ تدخل في صناعة الاصناف الممتازة من الصابون ـ قد اخذت في الارتفاع نتيجة ارتفاع اسعار الشحن بعد اغلاق قناة السويس .. وتقول الاحصائية ان الفلبين وحدها تنتج ثلثي انتاج العالم من زيت جوز الهند !

موسكو : تقدم نحو ٧ الاف مواطن في الاتحاد السوفيتي بطلبات للسماح لهم بالزواج يوم ٧ نوفمبر الحالي يوم عيد ثورة اكتوبر .. يعتبر هذا الرقم هو اعلى رقم لطلبات الزواج في يوم واحد بالاتحاد السوفيتي .

.. وفي القاهرة

سوزي خيري

● اتصل احدهم بعد منتصف الليل بوالدة الراقصة سوزي خيري في التليفون ، وقال لها : البقية في حياتك .. سوزي توفيت على اثر اصابتها في حادث ببيروت .. ولم تنتظر والدة سوزي حتى تستفسر منه عن التفاصيل وانطلقت تصرخ وتولول .. وحاول احد اقاربها الاتصال بملهى (الكازينو) وهو الملهى الذي سافرت سوزي من القاهرة للرقص فيه ببيروت للاستفسار عن تفاصيل ما حدث ، وللاتفاق على اجراءات نقل الجثة الى القاهرة .. ولم يتم الاتصال التليفوني .. ومن القاهرة ابرق علي محمود المدير المصري لوكالة الاسوشيتدبرس الى مكتب وكالته في بيروت يسأل عن تفاصيل الحادث الذي ذهبت ضحيته الراقصة المصرية .. وكانت مفاجأة عندما تلقى بعد ٨ ساعات برقية من روي اليان المدير العام للوكالة في منطقة الشرق الاوسط .. وكان يقول له فيها .. سوزي لم تمت .. وكل ما هنالك هو انها قد اجريت عملية جراحية في المرارة ، وهي تمثل الان للشفاء وتبين ان سوزي قد اصيبت بالمغص وهي ترقص في ملهى الكازينو .. ولما نقلت الى المستشفى قال الاطباء ان المرارة مهددة بالانفجار ، وقاموا باجراء عملية جراحية لها في الحال !

عندما تسير الحسناء على رأسها ..

● تصور المصور الصحفي ان هذه الحسناء واسمها باميلا فرانكلين ، وهي يابانية المولد .. مستطير في الهواء من الفرح عندما وقع عليها الاختيار لتمثل امام مارلين براندو في فيلم جديد اسمه مساء الغد .. وكانت المفاجأة عندما التقط لها الصورة ثم قلبها بين يديه ليراها وكأنها تسير على راسها .. انه يقترح عليك ان تقلب الصفحة حتى تراها كما راها وهي تسير على راسها !

هواية جديدة لسميرة احمد

● اصبح لسميرة احمد حنين عجيب للحيوانات بعد ان بدأت بتمثيل دورها في فيلم السيرك .. وفي كل يوم تذهب سميرة الى حديقة الحيوان بالجيزة لتقضي عدة ساعات مع الحيوانات .. وتوطدت في الايام الأخيرة صداقة سميرة مع سيد .. او السيد قشطة بعد ان عرفت قصته مع اخته التوأم سميرة .. وكان مدير الحدائق قد امر بطلاقها منه بسبب مرض وراثي اصابها واصابه !

أول صور داخل مركز الفضاء السوفيتي :

ماذا بعد هبوط الإنسان فوق الزهرة ؟

● ليست المحاولة الأولى .. ولكن "مارينر ٢" الأمريكية حاولت أن تسبق "فينوس ٤" السوفيتية وأخطأت الطريق

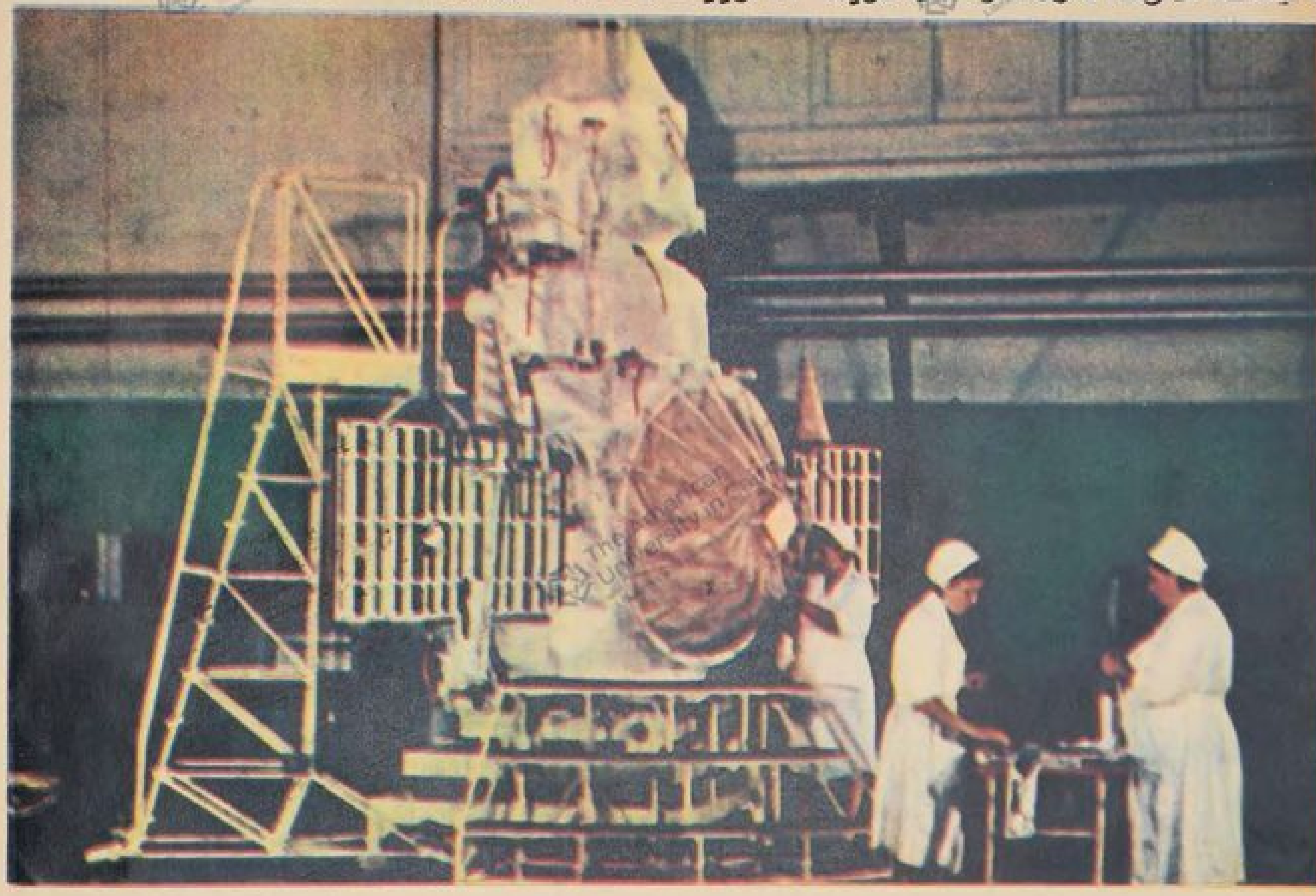

مفاجأة علمية هائلة ، وانتصار ضخم حققه العلماء السوفيت في العيد الخمسين للثورة .. السوفيتية .

وهبط أول جسم من صنع الانسان فوق سطح كوكب من أشد كواكب عالمنا غموضا ..!

كانت السحب الكثيفة تغرق هذا الكوكب في بحر من المجهول حتى أعلن السوفيت وصول سفينتهم الى كوكب الزهرة ..

ولكن ما الذي يعنيه هذا النصر السوفيتي العلمي الهام .. ؟

وما هو أثره بالتحديد على برامج الفضاء الامريكية .. ؟

وهل حدد هذا النصر العلمي كل أسرار كوكب الالغاز .. ؟

وهل تعني المعلومات التي وصلت منه الى الارض وجود حياة بصورة أو أخرى فوق سطح أي كوكب آخر غير الارض .

كل هذه الاسئلة تجيب عنها (آخر ساعة) في هذا التحقيق .

كما أن النصر العلمي الذي حققه السوفيت أكد مدى التخلف الفضائي الأمريكي .

فقد صرح الدكتور ويليام بيكرنج خبير الفضاء الامريكي عقب النجاح السوفيتي بأنه أصبح من المؤكد الآن أن السوفيت سيظلون متفوقين خلال السبعينات من هذا القرن وهي سنوات حاسمة في سباق الفضاء .

وقال ان النجاح السوفيتي قد يؤدي الى تغيير ودفع سريع في برامج الفضاء الامريكي وان كان هذا الامر لن يؤدي الى التفوق امريكي ..

وقال بيكرنج ان اعتمادات الكونجرس بوضعها الحالي لا يمكن أن تؤدي الى تقدم أمريكا .. وأكد أن الاعتمادات الموجودة حاليا مخصصة لابحاث المريخ وليست لابحاث الزهرة .

وكانت أهم النتائج التي حصل عليها العلماء السوفيت هي :

– درجة حرارة كوكب الزهرة تتراوح ما بين ٤٠ ، ٢٨٠ درجة مئوية .

– تحيط بالكوكب طبقة من الغلاف الجوي الملىء بالسحب ويصل سمكه الى خمسة عشر أضعاف سمك الغلاف الجوي للارض . هذا الغلاف مكون من ٩٨٪ من ثاني أكسيد الكربون ه‚٠٪ فقط من الاوكسوجين .

– نسبة ضئيلة جدا من النتروجين الذي يمثل المكون الرئيسي والاكبر للغلاف الجوي للارض . كما ان نسبة المياه تكاد تكون معدومة في غلاف الزهرة .

– الحياة على الزهرة اذا كانت موجودة .. فلن تزيد عن حياة نبات خلية واحدة .

– لم تعد الزهرة مكان البحار الضخمة الواسعة التي ذكرها الكثير من مؤلفي القصص العلمية الخيالية ومن بينهم ادجار رايس لأن هذه البحار لو كانت موجودة لتبخرت بفعل درجة الحرارة العالية .

ليست المحاولة الاول

لم يكن هبوط فينوس – ٤ أول محاولة من نوعها وغيرها .. كانت هناك محاولات للهبوط على هذا السطح .. ففي عام ١٩٦٢ ، أرسلت الولايات المتحدة « مارينر – ٢ » الى الزهرة .. ولكنها أخطأت الطريق .. ومرت بجوار الزهرة .. وعلى بعد عشرات الآلاف من الاميال

الدراسة العلمية

إعداد :
سعيد نعمة الله
سالم عزام

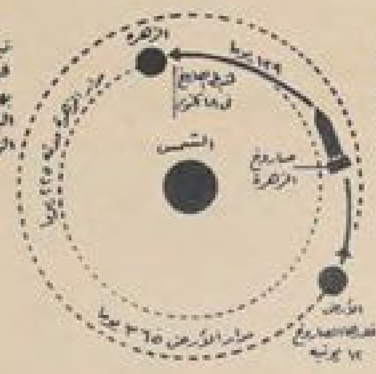

هذه الرسوم التوضيحية تبين كيف تم اطلاق السفينة « فينوس — ٤ » التى هبطت بهدوء لأول مرة فى تاريخ البشرية فوق سطح كوكب الزهرة .

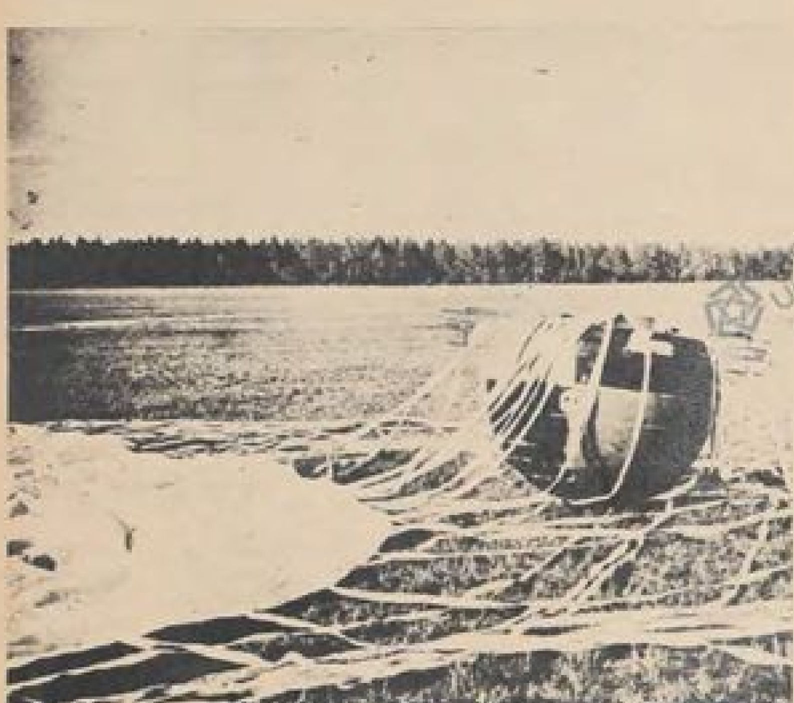

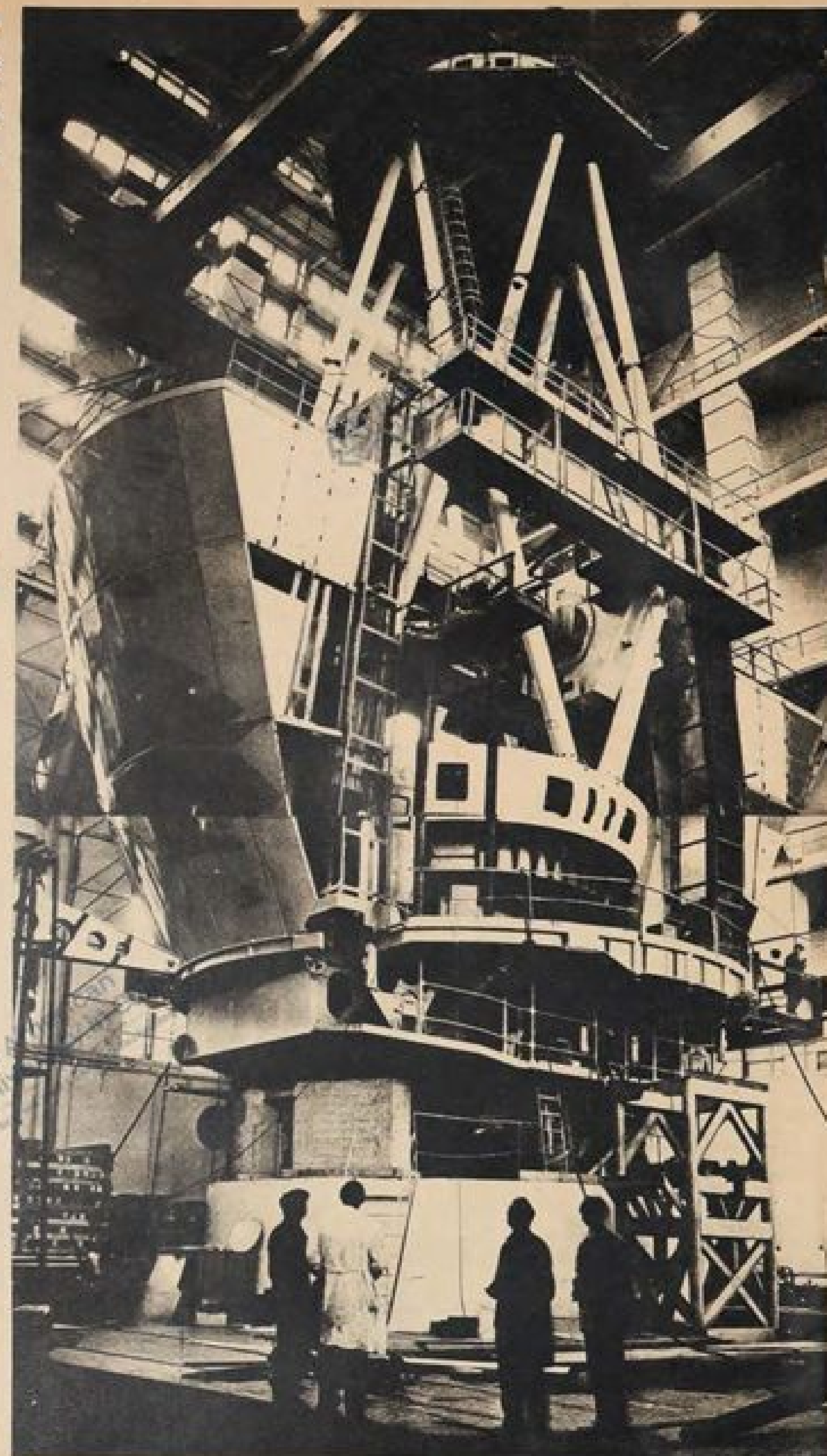

أوشك العمل على الانتهاء فى انشاء اكبر تلسكوب فلكى فى العالم فى مدينة لننجراد . هذا التلسكوب اكبر من تلسكوب مونت بولمار بولاية كاليفورنيا الذى كان يعد اكبر تلسكوب فى العالم .

تم اطلاق السوفيت سفينتى فضاء نحو الزهرة فى ١٢ ، ١٦ نوفمبر عام ٦٥ .. وبعد رحلة استغرقت ثلاثة شهور ونصف شهر قطعت خلالها ١٧٥ مليون ميل ، هبطت سفينة الفضاء « فينوس — ٣ » ولكنها انطفأت فور هبوطها .. بينما مرت « زهرة — ٢ » بجوار الكوكب على مسافة ١٤٠ الف ميل .. ولقد استطاع العلماء السوفيت ان يصححوا اتجاه سفينتى الفضاء عن طريق اشارات ارسلت بالراديو يوم ٢٦ ديسمبر عام ١٩٦٥ وهما مازالتا فى منتصف طريقهما الى الزهرة ..

وهبوط « الزهرة — ٤ » برفق على كوكب الزهرة يقودنا الى وقفة تأمل قصيرة ..

ولكن قبل ان نستطرد فى تيه الاسئلة التى اثارها مثل تلك الرحلة العجيبة .. تعال نتحدث قليلا عن كوكب الزهرة ..

فالزهرة الع « النجوم » فى السماء .. تبدو متألقة .. بتسابيها وبريقها كالنقطة كبيرة من اللالىء ترسل اشعتها البراقة فى موجات متتالية.

وقد كان تألق الزهرة مصدر الهام لكثير من الشعراء الذين أطلقوا شعر الغزل من همسات المحبين ونجواهم فى حراسة نجمة المساء .. أو يهدهم حتى تدركهم نجمة الصباح .. وهى فى الحالين كوكب الزهرة .. وهى فى الحالين ايضا .. ابعد ما تكون عن الشعر والرومانسية .. فهى كوكب من حديد وصخر شأن مجموعة « الكواكب الارضية » التشابهة .. عطارد — الزهرة — الارض — المريخ — التى تتقارب فى حجومها وكثافة مادتها التى هى فى الغالب حجر وحديد ..

والزهرة تشابه الارض فى حجمها ووزنها وقوة الجاذبية فيها ، ما بين ٨٠٪ و ٨١٪ ، وهى ثانى كواكب المجموعة الشمسية قربا من الشمس ، اذ تبعد عنها بسبعة وستين مليون ميل .. بينما يبعد عطارد بستة وثلاثين مليون فقط .. وعدد أيام السنة فى الزهرة أقل من عدد أيام السنة على الارض .. اذ تبلغ ٢٢٥ يوما .. وطول اليوم ، مازال مجهولا حتى اليوم .. رغم التقدم العلمى الهائل الذى أحرزه علم الفلك .. فبينما يستطيع العلماء تحديد طول اليوم لأى نجم فى السماء ولو بعد عنا بليون بليون بليون ميل.. فهم يعجزون عن تحديد يوم الزهرة .. وهو المدة اللازمة لدورانها حول نفسها .. وتضاربت الراؤهم .. فالبعض يقول أن يوم الزهرة عشر ساعات .. وآخرون يقولون ٢٣ ساعة وربع ساعة وآخرون يقولون ٢٢ ساعة واحدى وعشرون دقيقة .. وآخرون قدروه بثلاثين يوما من أيام الارض .. بينما ذهب الفلكى شيابارللى الى القول بأن يوم الزهرة يساوى عدد أيام السنة فيها .. أى ٢٢٥ يوما أرضيا ! ..

ومعنى ذلك أن الزهرة كالقمر .. تواجه الشمس دائما بوجه واحد .. مادامت دورتها حول نفسها تساوى نفس الزمن اللازم لدورانها حول الشمس .

والسبب فى كل تلك المخبطة والحيرة التى يقع فيها العلماء هو ان كوكب الزهرة **محاط بغيوم جعلت من الصعب رصد علامات محددة فوق سطحها .. يمكن الاستدلال منها على المدة اللازمة لدورانها حول نفسها . ومعنى ذلك ان سكان الزهرة — ان وجدوا — لا يرون السماء فيها ولا النجوم ولا الشمس .**

وقد عد وصول السوفيت الى كوكب ... ليؤكد وصولهم الى ابتكارات جديدة فى أبحاث الفضاء فقد صرح العلماء السوفيت ... السفينة الجديدة كانت بها وسائل ... كثيرة ولكن هناك أكثر من دليل للوسيلة ...

ومما يؤكد وصول السوفيت الى ابتكارات جديدة انهم نجحوا فى أول محاولة للوصول الى الزهرة قطعت فيها السفينة التى ... مسافة تزيد على ٢٥٠ مليون كيلو متر فى ... قبل انتهاء الرحلة . كما كانت هذه السفينة ... بمقدار تفاديها بالكوكب المجهول على بعد ٢٨ مليون كيلو متر

الحياة على الكواكب الاخرى

وهذا يقودنا الى سؤال .. ما هو مدى احتمال وجود كائنات حية فى الكواكب الاخرى .. ؟

الدكتور امام ابراهيم استاذ الفلك المساعد بجامعة القاهرة يقول .. تعال نمر سريعا بهذه الادلة ..

● هناك ما يدعونا الى الاعتقاد بأن هناك اجراما سماوية لا تحصى تتبع نفس مراحل التطور التى يمر بها كوكب الارض .

● ان العلماء الآن يستطيعون أن يتصوروا تماما اشكال الحياة التى يمكن وجودها على القمر أو أى كوكب من كواكب مجموعتنا الشمسية .

● ان الحياة الارضية لم تخلق بفعل الصدفة ولكنها سارت طبقا لقوانين معينة ..

● **وانه ليس منطقيا ان نعتبر الارض هى المكان الوحيد للمعيشة .. بل انه من الطبيعى ان نفترض وجود اشكال وتنظيمات اخرى محركة للمادة مشابهة لتلك التى على الارض .. ؟**

لذلك ، فانه ليس من المستبعد وجود كواكب مماثلة لارضنا تدور حول نجوم أو شموس اخرى .. والسود فى هذه الكواكب نفس الظروف الجوية والبيئة المماثلة لظروف كوكبنا الارضى وتوجد عليها حياة يكون من صنعها الانسان بالمعنى الذى نعرفه ..

ويختبل على حسب يقول الدكتور امام ابراهيم انه لن يمر وقت طويل حتى يكتشف « انسان الارض » حياة أخرى فى كواكب كثيرة .

سعيد نعمة الله

سالم عزام

ندوة عن ..

مشاكل التخطيط والمتابعة

.. وتقييم الأداء فى ج.ع.م

قام المركز العربي للبحوث والادارة « اراك » بعقد ندوة عن مشاكل التخطيط والمتابعة وتقييم الاداء في الجمهورية العربية المتحدة ٠ وذلك في ختام البرنامج التدريبي الذي اشترك فيه المديرون من قطاعي الادوية والصناعات الكيماوية عن « التخطيط والمتابعة وتقييم الأداء » في المدة من ٢٦ سبتمبر الى ١٩ اكتوبر ١٩٦٧ ٠

وقد راس الندوة السيد الدكتور السيد ابو النجا رئيس مجلس ادارة المركز العربي للبحوث والادارة « اراك » مع السادة :—

- الدكتور محمد احمد سليم رئيس مجلس ادارة المؤسسة المصرية العامة للصناعات الكيماوية ٠
- الدكتور عبده سلام رئيس مجلس ادارة المؤسسة المصرية العامة للادوية والصناعات الكيماوية ٠
- الدكتور احمد المرشدى وكيل وزارة التخطيط ٠
- المهندس مرعى احمد مرعى مدير عام المؤسسة المصرية العامة للصناعات الكيماوية ٠

وحضر الندوة اعضاء البرنامج من المديرين في قطاعي الدواء والصناعات الكيماوية وناقش الحاضرون الموضوعات التالية :

* الاطار الخارجي الذى يؤثر على عملية التخطيط على مستوى المشروع ٠ ٠ القوانين واللوائح والسياسات والتعليمات والظروف الاقتصادية ٠ ٠
* البيانات الاساسية المطلوبة لوضع الخطة ٠ ٠ ودور المؤسسة في اعداد الدراسات المختلفة التى تنبثق عنها هذه البيانات ٠
* حيث ان عملية التخطيط تعتمد اساسا على بيانات السنوات الماضية ٠ ٠ فما هى
* عملية التخطيط هل تنبع من الداخل او الخارج ٠ البيانات الاساسية التى يجب أن تكون موجودة في كل شركة ٠ ٠ ومدى مسئولية كل شركة فى انشاء وتصميم السجلات التى تتضمن البيانات المطلوبة ٠
* ضرورة الاعتماد على الدراسات العلمية لامكان التنبؤ بالمستقبل ٠
* وقد انتهت المناقشة بان عملية المراقبة والمتابعة يجب ان تكون على النتائج وليس على الاجراءات ٠
* ضرورة الايمان بالتخطيط والوعي باهميته وفى نهاية الندوة وزعت الشهادات على اعضاء البرنامج وكذا شارات العضوية بالمركز العربي للبحوث والادارة

آخر مغامرات التهريب

ما هى الطرق الخفية التى يتبعها المهربون الآن ؟

بجانب عمليات التهريب للاشياء الكمالية فقد تطور التهريب باشكاله المتعددة للعملات الاجنبية الى طرق خفية مثل تهريب الخيل الذى لا يقل ثمن الحصان عن ١٠٠٠ جنيه استرليني

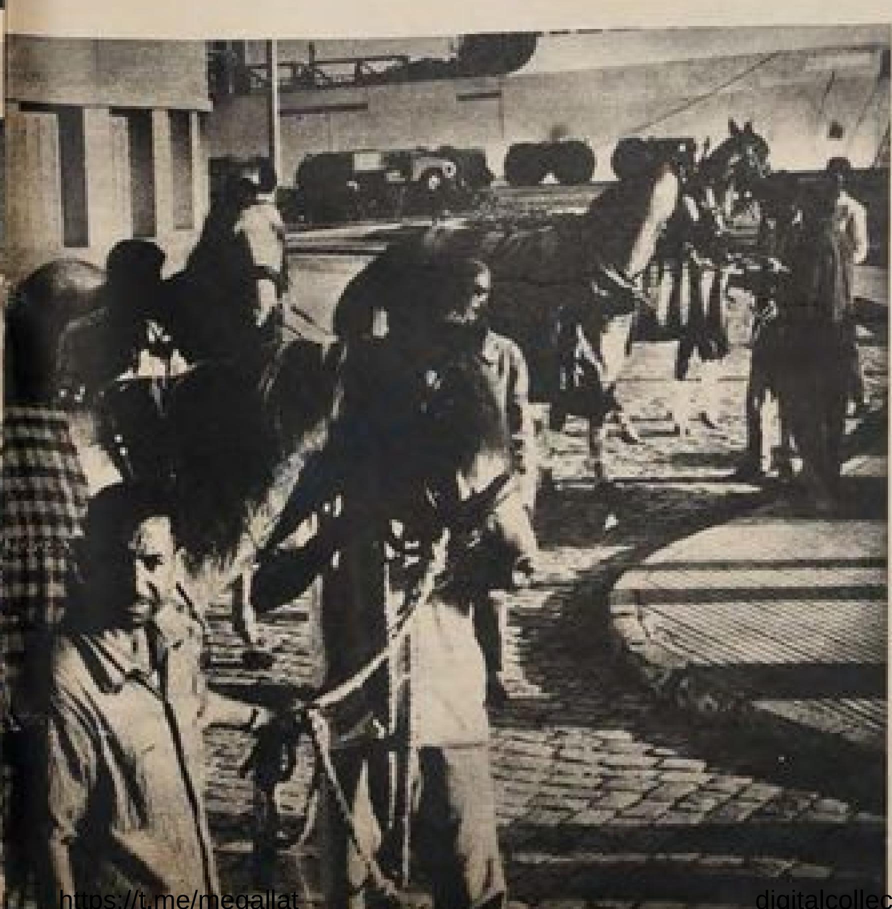

مجموعة من الناس يشبهون الرادار في حساسيته .. ويتمتعون بقوة الملاحظة ... وعددهم ٣٦ موظفا ويعملون في مطار القاهرة .. ويطلق عليهم اسم « الكشافون » ..
ومهمتهم رصد حركات المسافرين ، ووظيفتهم القبض على المهربين .. واكتشاف آخر ابتكاراتهم واحدث وسائلهم ! ..
وفي رأس كل منهم عشرات الحكايات والقصص .. وهذا بعض الضوء عما يقومون به من عمل دقيق وحساس ! ..

الكشاف حسب قاموس اللغة .. هو الجهاز الذي يطلق شعاعا من الضوء ليبدد الظلام .. والكشاف حسب القاموس الوظيفي بمطار القاهرة .. موظف غير عادي .. يمتاز بقوة الملاحظة والدقة والذكاء ..

وقد تغير نظام الجمرك كثيرا عما كان عليه في الماضي .. ولم تعد هناك شكوى من سوء المعاملة ، أو التعسف ، واصبح جميع العاملين في الجمرك من حملة الشهادات العالية ..

كانت هذه الكلمات هي بداية الحوار مع احمد فؤاد وكيل جمرك المطار .. قلت له :

● كيف تتعرفون على المهرب أو بمعنى كيف تعرفون اذا كان المسافر مهربا أو لا ؟

— اننا نستطيع أن نلتقط المهرب من بين الوف الركاب .. انه دائما زائغ النظر كثير التطلع في لحظة أو اكثر من غير أن يشعر .. والمهرب أيضا من غير أن يحس يأتي بحركات خفية مشوبة بالقلق .. وان كانت في بعض الاحيان تأخذ الطابع العصبي .. ولكن هذا لاينفي انه يوجد نوع من المهربين لديهم القدرة على الصمود .. ولكننا نكشفهم عن طريق التفتيش الدقيق ..

ان مهمتنا قبل أن تكون وظيفية ، هي أيضا وطنية .. ان عملية التهريب ذات شقين : البضائع التي تدخل ، والثمن الذي يخرج .. وهناك مثل صغير .. ان سعر كيلو الذهب في الخارج يساوي ٣٥٠ جنيها استرلينيا .. بينما سعره في القاهرة ١١٨٠ جنيها مصريا .. ولاشك ان من يهرب الكيلو الذهب من الخارج الى بلدنا .. لم يعقد صفقة ، لم يهرب النقود للخارج بحقق ربحا كبيرا .. لذلك فنحن نكافح التهريب بكل قوة ..

وقلت له مرة أخرى :

● نسمع كثيرا أن هناك شيئا اسمه الاخباريات .. فهل هذه الاخباريات تمثل نسبة كبيرة من عمليات ضبط المهربين ؟

— انها لا تمثل سوى ٥٥٪ من حالات الضبط .. وباقي الحالات تتم عن طريق رجال الجمرك انفسهم .. ان رجل الجمرك يفرز الراكب .. ويسائله .. ويفتش حقائبه .. وهو يعتمد اذا شك في راكب على سرعة البديهة .. والخبرة .. وحركة يديه السحريتين داخل الحقيبة ! ..

وسائل التهريب الجديدة

ولا شك انه يكون جميلا أن نتحدث من وسائل التهريب .. من القصص التي يشاهدها رجال الجمرك داخل المطار .. وقد ثبت أن جميع الافلام على المستوى العالي .. والتي تتحدث عن التهريب لا تستطيع مهما كانت قادرة على نقل ما يحدث .. حتى ولو نقلته فهو غير مصدق .. ولكنها الحقيقة ...

يقول وكيل الجمرك :

● شاهدت راكبا يتمم اجراءات الجوازات .. ولمحني امر بجانبه .. فألقى بقلمه لوأمسكه .. وبدأ يكتب ببطء ونظراته تتابعني .. فأثار ريبتي .. وتظاهرت بعدم الاهتمام .. وتابعته من بعد .. لم انتظره في الصالة دون ان أراه .. ولاحظني انا يعرج بقدمه .. واقتربت منه في ادب .. وسألته عن صحته .. فأجابني انه جاء للعلاج ، وعندما دعوته الى مكتبي لتناول فنجان من القهوة .. عرفت بعد التفتيش الدقيق انه يلف حول ساقيه ضمادات .. ضبطنا حول كل ساق ٢ كيلو جرامات ذهب سائل ! ..

● ومرة أخرى لاحظت آثار الارهاق بادية على راكب يضع على ذراعه « بالطو » .. وفي يده الاخرى كتاب وشنطة انيقة .. ودعوته الى مكتبي وطلبت منه الجلوس فرفض .. وشددت عليه ان يجلس ولكنه لم يستطع .. وعندما حولته الى التفتيش ... اخرجوا من بطنه ٢ كيلو من الذهب ! ..

● ويقول احمد عزت عبد الله مأمور أول الجمرك : ان معدل ما يضبط شهريا في المطار يتراوح ما بين ٤٠ و ٤٥ حالة تهريب .. ومن الحالات الغريبة ضبط تفاح مفرغ من الداخل وموضوع به سبائك من الذهب .. وضبطت عملات نقدية وذهبية داخل انابيب معجون الحلاقة والاسنان ، و « برطمانات » الكريم والفازلين ، ومن الغريب ان المصانع المنتجة لهذه السلع تعيد تغليفها كما لو كانت خارجة من المصنع للسوق العادية ! ..

ويقول انشراح شعبان : قمت بتفتيش سيدة فاكتشفت انها تضع في طيات ذيل الجونلة من الداخل ٢٠٠ جنيه .. فما كان منها الا أن قدمت بلاغا ضدي تتهمني فيه بأنني كنت السبب في اجهاضها ! ..

ومرة أخرى لفت نظري سيدة غاية في الجمال والاناقة .. واسترعى انتباهي اكثر طريقة تصفيف شعرها .. كانت الموضة مثيرة للغاية .. وفاتني الحاسة السادسة اللاشعورية الى ان هذه السيدة تخفي شيئا في شعرها .. وكانت نظرتي سليمة تماما .. وبالتفتيش وجدتها تخفي ٦٠٠ جنيه تحت التسريحة الانيقة ! ..

ومن وسائل التهريب غير العادية حالات يحكيها اكثر من واحد في جمرك المطار :

على لسان فكري حسب الله ..

● العملات توجد ملفوفة تماما مثل الحلوى .. و « البونبون » داخل علب الحلوى أو داخل علب السجائر الكبيرة ..

● حقيبة ملابس اتضح ان « الفرونها » من الذهب الخالص ومطلي باللون الاسود !

وعلى لسان سمير عزيز ..

● « ارموس » وجد في قاعدته ٤٠٠ جنيه !

● راكب يحمل صفيحة فيها باذنجان مخلل ، وبالتفتيش وجد حول الصفيحة ٥ كيلو جرامات حشيش ! ..

● اربطة عنق وجد بداخلها أوراق من فئة العشرة جنيهات ! ..

وعلى لسان ابراهيم الدسوقي ..

● وابرز غاز يحمله مسافر ويظل من فتحته خيط رفيع ، وعندما سحبنا الخيط خرجت مئات الجنيهات في طابور طويل ! ..

شيء غريب في التهريب

ان قانون الجمارك ينص على رفع الدعوى في جرائم التهريب ، باذن كتابي من المدير العام .. ومع ذلك تقول نفرية محمود وصفي رئيسة الادارة القانونية : ان جنحة التهريب تنتهي بالتصالح .. وينتفي كل اثر لها اذا وافق على ذلك المدير العام .. ومن أشهر القضايا التي عرضت عليها قضية ألماني يدعى « والتر شنايدر » من المانيا الغربية .. ضبط معه ٢٠ كيلو جراما من الذهب .. وبالتحقيق معه ثبت انه هرب قبل ذلك ٢٠ كيلو جراما من الذهب ، واربعة آلاف ساعة .. ولم اكتشاف عصابة مكونة من ٥٢ شخصا يشتركون معه في عمليات التهريب الى مصر ، وشراء العملات الاجنبية واعادة تهريبها ..

وجولتنا في مطار القاهرة تنتهي بهذا اللقاء مع محمد عبد العال مدير الجمرك ..

قال .. ان حصيلة شهر سبتمبر بلغت :

● ١٤ قضية مبالغ مضبوطة .

● ١٥ قضية تهريب نقد .

وحصيلة هذه القضايا ، أي نتيجة مجهود الكشافين :

● ٥٥٢٢ دولارا امريكيا
١.٩٩٤ جنيها مصريا
١.٢٥ جنيها استرلينيا
١٩٥٠ شيكات بالدولار الامريكي
١.٤ ليرات لبنانية
٧٫٥ دينار اردني
٨٠ دينارا كويتيا
٢٢٤٧ جنيها مصريا قيمة السبائك الذهبية المضبوطة .

وقلت لمدير الجمرك :

● هل يكفي هذا العدد من الكشافين (٣٦ كشافا) لتفتيش اكثر من ستة الاف حقيبة وطرد يوميا ؟

— انهم شباب مثقف ويقدرون واجبهم الوطني للحفاظ على الدخل القومي للبلاد .. ان كل المشاكل سوف تذلل قريبا ! ..

التهريب بالخيول .. كيف ؟

وبسبب الفروق الفسيحة في عالم الخيل ، تتم اذكى عملية تهريب في مصر ، وترتفع عمليات التهريب مع بداية موسم سباق الخيل ، فقد وضع الكشافون في ميناء الاسكندرية — بوابة مصر البحرية — يدهم على آخر ابتكارات المهربين !

وتبدأ عملية التهريب في جمرك الاسكندرية ، بدخول « حصان » من الخارج للاشتراك في سباق الخيل ، على أن يعود بعد نهاية السباق الى الخارج .. والحصان الاجنبي الذي دخل الى مصر حصان غير أصيل ، من النوع الذي لايصلح لأي سباق ، بل انه لا يساوي نقله من بيروت الى الاسكندرية ، ولن يشترك في السباق ، واذا اشترك فسوف يخسر حتما ، وينتهي السباق ، وهنا تبدأ عملية التهريب الذكية ، بدلا من اعادة هذا الحصان ، يعاد حصان عربي أصيل من ذلك النوع الذي يساوي ثقله ذهبا ، والفرق بين القيم ونقل الحصان ذهبا يوضع في الخارج لحساب المهرب !

والطريقة الثانية ، تعتمد أيضا على الفروق الفسيحة بين الحصان والآخر . يحصل المهرب على اذن لتصدير حصان الى الخارج بمبلغ ٣٠٠ جنيه ، ويقوم بشحن الحصان الى المشتري الموجود في الخارج ، بينما ثمن الحصان الحقيقي لا يقل بأي حال من الاحوال عن ١٠٠٠ جنيه .. يوضع الفرق في البنوك لحساب المهرب .. ويدخل مصر ٣٠٠ جنيه فقط كما هو مكتوب على أوراق التصدير ! ..

وكان من الممكن عدم اكتشاف هذه الوسائل في تهريب العملة الصعبة ، لولا « غريب » ، وهو الحصان المحتجز حاليا في جمرك الاسكندرية ، والذي اكتشف كل هذا هو الدكتور « سيد لا » مدير الحجر البيطري بالاسكندرية ... ويقول الرجل :

« طلبوا مني معاينة الحصان « غريب » قبل السفر الى الخارج ، بعد أن استطاع صاحبه الحصول على اذن لتصدير حصان يقدر ثمنه بمبلغ ٣٠٠ جنيه بالعملة الصعبة ، وعندما عاينت « غريب » وجدت ان ثمنه لا يقل بحال من الاحوال عن ١٠٠٠ جنيه استرليني ، ولايمكن أن يكون صاحبه (الياس راجي) مصدر الخيول لا يعرف ان ثمنه اكثر بكثير من المبلغ الذي حصل فيه على اذن التصدير !

وقمت بابلاغ الجمارك والرقابة العامة للنقد والنيابة المالية ، وتم التحفظ على الحصان بحجر بيطري الاسكندرية ، وتقرر وقف تصدير الحصان وخيبة نقل حصان أخرى كانت معدة للتصدير ، أو بمعنى أصح للتهريب الى الخارج ! ..

وقررت لجنة « تشبه » الخيول العربية ورأسها الدكتور محمد كامل طبيب الهيئة العليا للسباق ان ثمن « غريب » لا يقل أبدا عن ١٠٠٠ جنيه ! ..

وتبقى قضية يقولها أحد خبراء الخيول : لو لم نحسم عملية تصدير الخيول وتهريبها الى الخارج ... فان الخيول العربية في مصر سوف تنقرض شيئا فشيئا ... والمطلوب الآن انقاذ هذه الثروة من المهربين ! ..

مرسي طنطاوي
حمدي ياسين

بلاغ الى وزير الشئون الاجتماعية :

السيد وزير الشئون الاجتماعية :
هذه ظاهرة خطيرة تجتاح قرية مصرية .. وتهدد مستقبل جيل كامل بها .. ان التقاليد تحتم فى قرية « برطس » الزواج المبكر بين أطفالها قبل بلوغ السن القانونية .. ويتم الزواج شرعا ولكن بدون عقود رسمية .. والخطير فى الظاهرة انها تحدث بتشجيع من الآباء والأمهات وفى معظم الاحيان رغم ارادة العروسين .. ولذلك فان آخر ساعة تطلب التدخل فورا واتخاذ الاجراءات الحاسمة والكفيلة بالحفاظ على المجتمع المصرى من تلك التقاليد المدمرة ..!

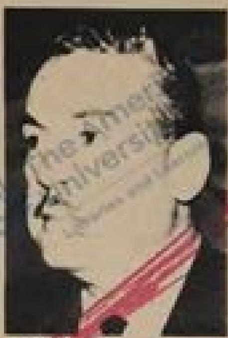
السيد حسين الشافعى
وزير الشئون

• تحقيق : فاروق عبد السلام
• تصوير : يحيى بدر

هنا .. يتزوج الأطفال

*** حينما علم عمدة القرية اننا صحفيون هرب الى قرية مجاورة ! وحينما علم مأذون القرية بوجودنا هرب الى حقول القطن .. !**
والقرية اسمها « برطس » وتبعد عن القاهرة بسبعة عشر كيلو مترا فقط ..
وسبب وضع قرية برطس تحت دائرة الضوء هو ظاهرة غريبة تجتاحها وهى الزواج المبكر بين اطفالها .. وبدون عقود رسمية ..
وقد ثبتت فيها ٦٦ حالة زواج بين اطفالها .. فالعريس عمره ٩ سنوات .. والعروس عمرها ١٠ سنوات فقط !

* ولم أصدق فى بداية الامر هذا الخبر .. أو تلك الجريمة الاجتماعية ..
ولكن عين الحياة صالح مقررة النشاط النسائى بالمكتب التنفيذى بامبابة تؤكد ان الخبر صحيح مائة فى المائة !
وكيف يحدث ذلك دون علم المسئولين ؟
وترد عين الحياة : انها ظاهرة منتشرة فى القرية ويعلم بها المسئولون فى القرية ومنتشرة فى القرى المجاورة لها ..
وذهبنا الى القرية فى رحلة زيارات استمرت اكثر من اسبوعين ..
وفى كل مرة نذهب اليها ونسأل عن العمدة فانه يتهرب من عمد ..
ونسأل عن المأذون فيهمس احدهم فى اذنى : المأذون راجل غلبان ومبروك .. ويخاف .. وقد هرب الى الحقول !
ويحيط بى رجال القرية واسألهم عن الاطفال الذين تزوجوا .. فيسخرون بينهم همس سرعان ما يرتفع .. اطفال مين .. وزواج ايه ؟
واخيرا عثرنا .. على .. كمال الاصيل امين الجماعة القيادية بالقرية وقام بشرح المشكلة لنا ..
قال لى أمين الجماعة القيادية :
— فعلا توجد هنا ٦٦ حالة زواج بدون عقود رسمية بين اطفال اعمارهم يتراوح ما بين ٩ سنوات و ١٤ سنة !
وهذه ظاهرة منتشرة فى القرية منذ عدة سنوات
ويرد رجل تعدى الاربعين فيقول :
— أنا اتجوزت وعمرى عشر سنوات !
ورجل آخر فى مثل عمره يقول : أنا برضه اتجوزت وعمرى ١١ سنة !
وعلمت فيما بعد ان من أسباب حل لجنة العشرين بالقرية انها تسترت على حالات الزواج المبكر ولم تحاول ان تجد حلا ذاتيا لها ..
وبدأت أبحث الظاهرة داخل القرية ذاتها .. والقرية هنا مقسمة الى اربعة أقسام قبلى وبحرى وشرقى وغربى .. وكل قسم متعصب للعزوة .. والتعصب هنا على أساس قبلى .. فالمجموعة الواحدة وفروعها فى كل قسم يحتمى بعضها ببعض من العصبة .. ولذلك فالزواج هنا يتم على طريقة المجتمع البدائى .. وهو الزواج من الداخل .. يعنى الزواج من الاقارب !
*** والتقيت بأول الازواج ..**
اسمه ناجى عبد الفتاح نصر .. عمره ١٢ سنة ومتزوج منذ سنتين ..
*** وحينما سألت الطفل ناجى .. انت متزوج يا ناجى ؟**
وابتسم فى سذاجة : لا ..
* ازاى ؟
— ويطرق بنظرات مكسورة : أنا مطلق ! منذ شهور !
*** وليه يا ناجى طلقت زوجتك ؟**
— كانت منكدة على عيشتى !
وبدأ يشرح لى ناجى .. لوحدث نأمرنا بيقول لى .. احنا حنجوزك يا ناجى بكره .. وذهب بى عند الطلاق .. وخفت من الطلاق لانه هو الذى قام بعملية « الطهارة » لى .. ومن يومها وأنا اخاف منه .. وحلق لى شعرى .. وفى اليوم التالى قام لى والدى فرح كبير ..
*** وبعدين يا ناجى ؟**
ويسكت ناجى لحظة يقول بعدها .. ولا فاكر .. انا باشتغل عامل جمع ورد ويوميتى ٦ صاغ .. وما اقدرش افتح بيت !
*** وايه سبب الطلاق ؟**
— كانت مراتى تمنعنى من اللعب مع اصحابى وتقول .. انت سايبنى لوحدى .. فقلت لها .. امالى .. العب معاكا .. وبعدين مراتى عزت عليها البيت وراحت بيت ابوها .. وانى كنت عايزاها تساعدها فى شغل البيت والغيط • وبكت .. وابويا قال لازم تطلقها يا ناجى .. فطلقتها !
*** وكان ثانى الازواج هو محمد محمد السيد داود الشهير بالعربى وعمره ١٥ سنة وتزوج منذ ٦ شهور ..**
وحضر والده وهو يقول فى عصبية : أنا اللى ما اجوزتش ..
واخرجت عين الحياة محضرا وقع عليه ابنه بانه تزوج منذ ٦ شهور أمام مأذون القرية والأهل والاقارب وكل القرية تعلم بذلك .. ووقع الابن على المحضر .. وعلمت بعد ذلك ان الاب اسرع واجبر ابنه على طلاق زوجته خوفا من القانون !
والتقيت بعد ذلك مع طفلة حامل فى الشهور الاخيرة .. وعمرها لا يتجاوز الثالثة عشرة وهى تبكى وتقول : انا عرفت ان اللجنة مجتمعة فى الاتحاد الاشتراكى فحضرت اشكو لكم .. !
وتقول الزوجة الصغيرة واسمها فوزية عبد الحافظ انها تزوجت من ابن عمتها بلال مجحوب مدين وعمره ١٦ سنة ومتزوج منذ اكثر من عام . ويعمل فرانا واجره اليومى ٧٠ قرشا .
* وتصرخ فوزية .. وتشير الى بطنها .. زوجى هرب من البلد .. وأنا على وش ولادة .. ومش عارفه اعمل ايه فى اللى فى بطنى .. اكتبه على اسم مين ومفيش عقد رسمى .. وأخذت تبكى وهى تلعن اليوم اللى اتجوزت فيه .. بعد ان هرب زوجها من القرية بسببها !
*** وبعدين يا فوزية .. ماذا جرى ؟**
— ابويا طلق أمى .. وأمى اتجوزت غير ابويا وعشت مع أمى طول عمرى .. وبعدين ابويا اخدنى بالقوة علشان يجوزنى من ابن عمتى .. وكنت مخطوبة لابن خالتى وتم الزواج فى يوم وليلة .. وشربت المر فى كلوس .. وكان محرم على ازور أمى أو اشوفها !
وقام المكتب التنفيذى بحل مشكلتها واستدعى زوجها من مكان هروبه وطلقها امام شهود .. ثم بعد ذلك بعدة أيام وضعت مولودا ومات أيضا !
*** واسمعوا هذه الصورة الضاحكة الباكية بعد ذلك ..**
ضاحكة لان العريس عمره ٩ سنوات .. ارتدى يوم الفرح جلبابا بلديا ولاسة ويحيط بطفلان فى مثل عمره وطافوا بالبلدة ملفوفين بالزغاريد ودقات الطبول .. وكل بيت يمر عليه العريس يتلقى منه التبريكات والتهانى ..
* وباكية حينما قلت له وماذا تفهم عن الزواج يا كرم .. وهذا هو اسم شهرته .. واسمه الحقيقى محمد محمد سيد أحمد ..
ويرد كرم : الزواج يعنى الزفة والزغاريد !
وكرم تلميذ بالمدرسة الابتدائية بالسنة الرابعة .. وعمره الآن ١١ سنة ومتزوج منذ سنتين .. وزوجته تكبره بسنتين !
وحينما ذهبنا اليه فى منزله واستقبلنا امه وابوه .. وطلبوا فى بداية الامر اننا نعرس كرم فى المدرسة .. وطلبت من كرم ان يقرأ أمامنا فى كتاب المطالعة ..
وكانت قراءته لا تدل على انه فى السنة الرابعة ..
وسألته فى بعض علومه .. وكان تخلفه واضحا ..
وجلس كرم بجوار زوجته وكان يجول معها فى « تفريط » الذرة أمام عتبة الباب .. وزوجته خجول ..
وأسألها : متجوزه من امتى يا امينة ؟
وترد الزوجة الطفلة : **من سنتين !**
وأسألها : وتحبى كرم يا امينة ؟
وتطرق الى الارض فى كسوف : الحب عيب !
وكرم فى المدرسة يتندر عليه زملاؤه ويطلقون عليه النكات ويسخرون منه ويسمونه « جوز الست » ويبكى كلما سمع هذه الكلمة من زملائه
* حالة أخرى متشابهة .. العريس اسمه رمضان محمد أحمد عطيه وعمره ١٥ سنة وزوجته اسمها فاطمة مختار محسن عمرها ١١ سنة .. وغيرها .. وغيرها .. حالات عديدة صارخة — ٦٦ حالة — كل حالة منها أشد مرارا من الاخرى ..

وكيف تم زواج هؤلاء الاطفال ؟
بحثنا عن المأذون فهمسوا لى : انه هرب الى الحقول خوفا من المسئولية !
والمأذون هو الشيخ محروس داود الدقى !
وقالت لى عين الحياة صالح ان المأذون اعترف امامها بان هذا الزواج تم فعلا شرعا .. والشرع يقول ان هذا الزواج صحيح بايجاب وقبول من الزوج ووكيل الزوجة بقبض مهر شرعى وقدره عشرة دراهم بشهود اثنين !
وتواصل عين الحياة حديثها فتقول : ثم يحرر والد العريس كمبيالة لوكيل العروس بالمهر وبذلك تعتبر الكمبيالة دينا مدنيا يستطيع وكيل الزوجة المطالبة به بعد الطلاق على المدين مدنى وليس شرعيا .. او نفقة شرعية ! ..
وماذا يحدث بعد ان ينجبوا اطفالا ؟
يرد الطفل بلا شهادة ميلاد .. لان معظم الازواج يهربون ويصبح الاطفال لقطاء .. فى المجتمع .
وهنا يظهر سؤال :
— ما هى أضرار هذا الزواج المبكر المنتشر بين اطفال القرية ؟
وهنا يرد الدكتوران مصطفى الجنزورى ومصطفى محمد على ويقولان :
— ان المشرع حينما حدد سن ١٦ للبنت و ١٨ للشاب للزواج يعنى من وراء ذلك نموا معينا بالنسبة للاجهزة التناسلية والجهاز العظمى وقوة احتمال خاصة للفتاة لتحمل ارهاق الحمل ومطالب الجنين من الكالسيوم والهرمونات والاملاح ومواد غذائية يستنزفها الجنين من الام .. والزواج المبكر يساعد على كثرة الانجاب وينعكس ذلك على صحة الام فترى الهالة السوداء والانيميا وضعف عام

● ناجي ـ طفل صغير وابتسامة الفرحة لطلاقه من زوجته ..
● (الى اليمين) عين الحياة صالح مقررة النشاط النسائي وسؤال لناجي الزوج المطلق وبنت صغيرة .. يهددونها بالزواج ..
● كرم عمره ١١ سنة متزوج من سنتين وعروسه اكبر منه بسنتين .. يذاكر وزوجته تقوم بفرط الذرة !!

قبل السن القانونية وبدون عقود .. لماذا..؟

وارهاق ونحافة زائدة وفريسة سهلة للامراض نظرا لقلة المقاومة . ومن ناحية الجنين نجد ان نسبة الوفيات مرتفعة بين هؤلاء الاطفال واكثرهم يولدون بطريقة غير طبيعية أو يحدث اجهاض أو ولادة عسرة أو ولادة قبل الاكتمال او تشويه .. والمشكلة الاجتماعية هي التي حفت بالفقهاء ان يشرعوا في تحديد السن ويعتبر ذلك طريقة من طرق تحديد النسل ..!

ويبقى سؤال اخير :

✱ ما سر هذه الظاهرة .. ولماذا حدثت في هذه القرية بالذات ؟

الواقع يقول ان القرية معظم اهلها يعملون بالتجارة .. مجتمع تجاري .. يتعامل بالارقام .. والزواج عنده ارقام .. الاب يسرع بزواج ابنه كي تساعد زوجة الابن في عمل البيت وتتفرغ الام للعمل بالتجارة مع زوجها .. وأيضا يعمل الابن .. ولذلك فالزواج هناك تفرضه ضرورة اقتصادية جعلت الآباء يتاجرون بأبنائهم وبناتهم ويزجون بهم في محيط من الآلام سرعان ما يهربون منه تاركين وراءهم زوجات صغيرات يحقدن على المجتمع وابناء لايعرفون من هو الاب .. فيشبون مشردين باحثين عن ورقة تثبت ميلادهم وشرعيتهم

والكلمة الآن لوزير الشئون الاجتماعية .. والنائب العام .. لاتخاذ اجراءات حاسمة وسريعة لايقاف هذه الظاهرة غير القانونية .. وهذا العبث بمقادير المجتمع .. والبحث عن حل جذري لهذه المأساة الاجتماعية التي تحدث في احدى قرى مصر ..!

فاروق عبد السلام

● الشيخ داود تاجر بالقرية .. ويتاجر بابنه .. ايضا ..!!
● بنات صغيرات .. متزوجات .. ودهشة امام الكاميرا .. ماذا ينتظرن !!

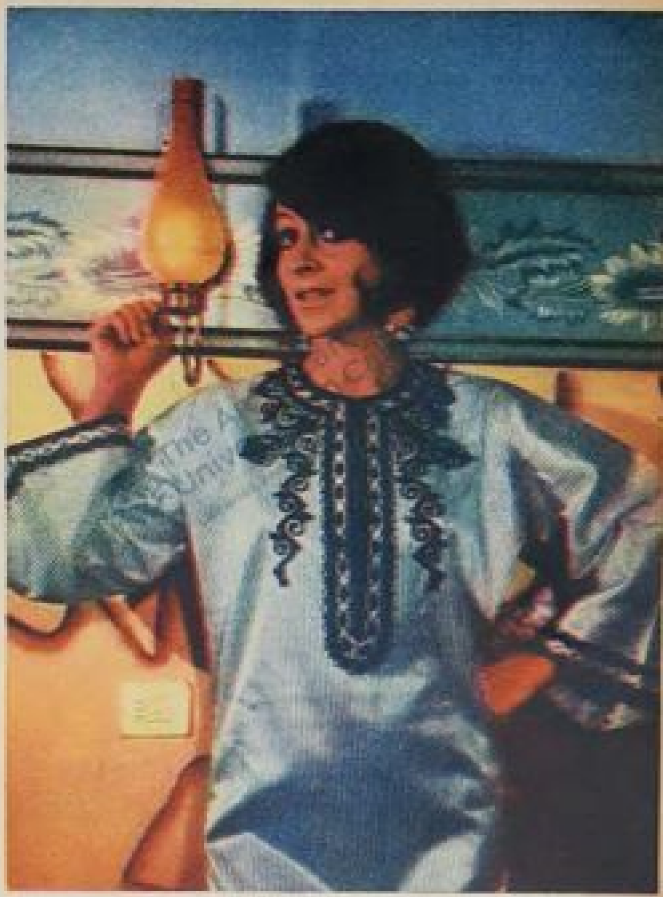

فكرة سياحية جديدة :

شقة صغيرة تتحول إلى بانوراما لمصر

● الى ريف مصر .. بكل معالمه في هذه الحجرة .. حتى ان السائحة تستطيع ـ ببساطة ـ شراء نفس هذا الثوب ..

● الى القمر .. في البار الملحق به حنفيات ينزل منها مختلف المشروبات

● كيف يتحول السائح بين

فى شقة عادية فى الدور الرابع من احدى عمارات شارع عدلى وفى قلب القاهرة .. اخذ النجارون يعملون ليل نهار .. لمدة عامين كاملين .. ويخلقون من كل حجرة من حجراتها قطعة من معالم مصر وآثارها .. بحيث يستطيع أى سائح أن يعيش فى جو مصرى حقيقى لمدة عشرة أيام .. بجنيهات قليلة وكانت مجرد فكرة سياحية جديدة نفذها مصمم ديكور مصرى مجهول لاجتذاب السياح واطلق عليها : بانوراما مصر .. والفكرة يمكن ان تتحول الى مجموعة من الفنادق الصغيرة داخل شقق القاهرة بدلا من البنسيونات وفنادق الدرجة الثالثة ..

● تحقيق : طارق فودة ● تصوير : فاروق ابراهيم

● الى الغابة الفرعونية .. بكل آثارها .. وصورها الصاخبة .. وتاريخها ..

● الى القمر مرة ثانية .. حيث تستطيع القراءة فى جو خيالى ..

● داخل القمر .. ووسط النجوم .. أزرار خاصة تستطيع ان تشعلها فتتساقط الفواكه عليك من كل نوع

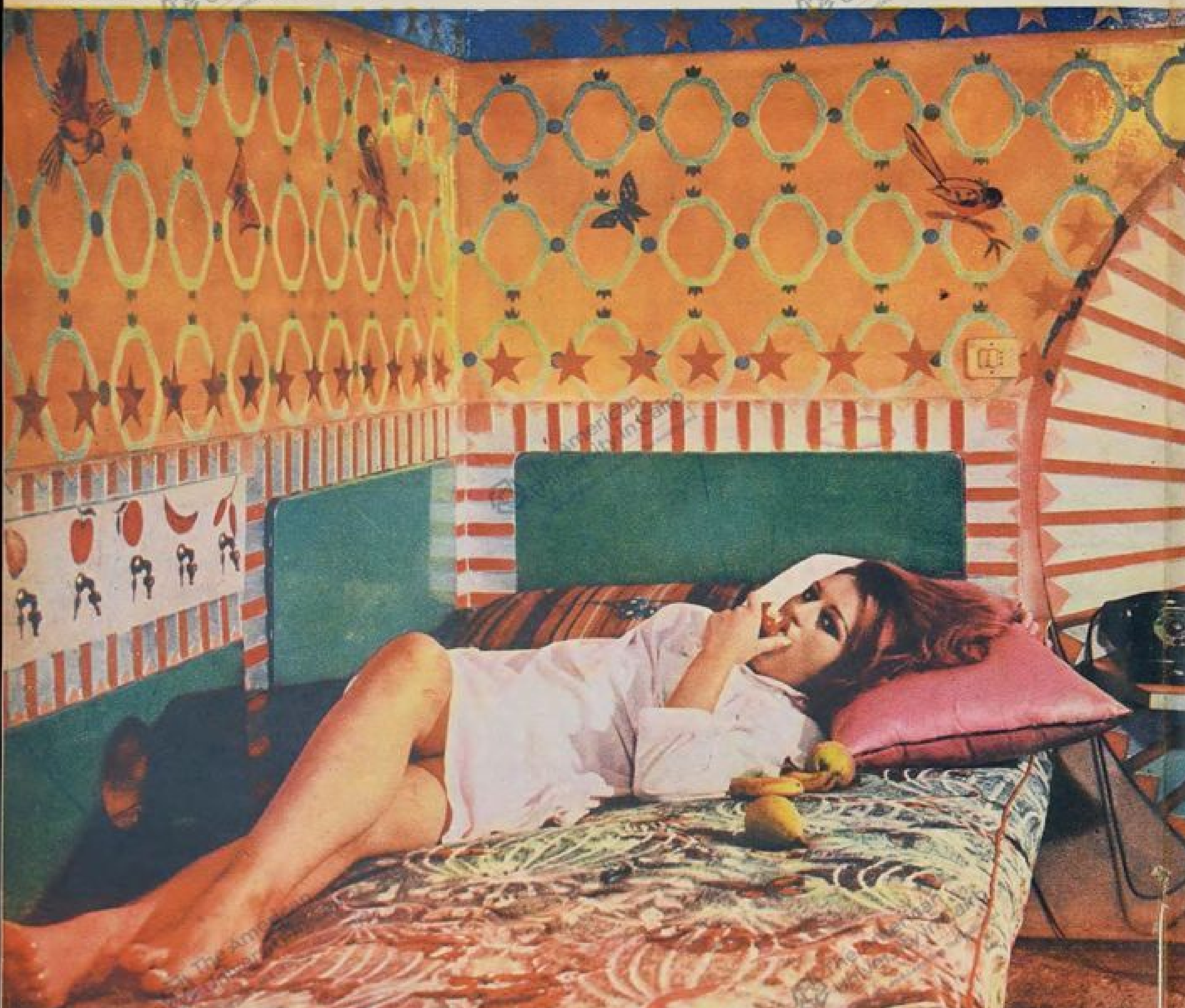

ف معالم مصر وآثارها داخل هذه الشقة .. وبدون أن يخرج من قلب القاهرة ؟

● امين شاكر .. مطلوب منه أن يحتضن فكرة هذا الرجل ..

شقة صغيرة تتحول إلى بانوراما لمصر

● الردهة الكبيرة وسط الفندق الغريب ..

فعندما يفتح الباب ..
يدخل الواحد الى عالم غريب ..
الى اليمين .. لانك تقول : الى رمسيس والقمر ..
والى اليسار لانك تقول : الى القرية والحديقة .
والى الواجهة لانك تقول : الى بور سعيد ..
وتسيطر الدهشة عليك .. لا تعرف الى اين تتجه .. ؟

ولكنك تمضي في اي اتجاه ..
كل هذا داخل شقة واحدة .. عدد غرفها ثمان .. وردهة كبيرة ..

عند بابها يستقبلك الرجل الذي صمم ديكوراتها .. ويروح يتحدث اليك بلا انقطاع .. افكاره تسيل كشلالاته .. وتحس انت .. وسط كل هذا .. انه مجنون .. ولكن في افكاره شيء لا بأس به ..

ورغم ضيق الغرف نسبيا .. فانك اذا دخلت الى واحدة منها احسست انك في عالم مختلف تماما ..

القاعة الفرعونية .. كل ما فيها ذو طابع مصري قديم .. الفراش .. المكان المخصص للطعام .. الدواليب .. حتى النافذة وشكل الباب ..

الريف .. بنفس الاسلوب .. شكل الريف والوانه .. برج الحمام .. حتى الطبيعة ..

بور سعيد .. تحس انك في ميناء ترقب السفن العابرة في مياه القناة ..

الى غير هذا ..

ولكن الذي يستوقفك طويلا .. بالفعل .. قاعة اسمها القمر .. بها بار خاص .. ومكان واسع للطعام والاسترخاء .. البار به صفحات كتب على كل واحدة منها نوع المشروب الذي تقدمه .. وبالفعل يمكنك ان تفتح الصفحة .. وتشرب ..

ويقودك سلم داخلي الى أعلى .. مكان النوم .. ويكاد يحتك رأسك بنجوم السماء .. وتنام .. فاذا احسست بالجوع .. فليس عليك الا أن تمد يدك لتلتقط واحدا من مفاتيح معينة رسم على كل واحد منها نوع الفاكهة الذي يقدمه .. وتلتقطه .. وتنزل الفاكهة على الفراش !

مجنون ..
ولكنها فكرة جديدة ..
وفي رأيي ان كل فكرة جديدة تستحق التشجيع بشكل ما ..

ان اي مجموعة من السياح الشبان يأتون الى بلادنا او الى اي بلاد اخرى للضحك والاستمتاع . وانا ارى شخصيا .. ان مجموعات مكونة من اقل من عشرين شابا وفتاة يمكن ان ينزلوا في هذا الفندق على ان يتبادلوا الحجرات من يوم ليوم .. بحيث يقضي الزوج منهم يوما في الريف .. يوما في بور سعيد .. يوما في مصر القديمة .. يوما .. في الحديقة .. ويوما في القمر !..

وانا واثق انهم سيدخلون تجربة لم يدخلوها في حياتهم ابدا .

كما ان هناك شيئا آخر .. ان هذه التجربة يجب أن يعطى لها فرصة اكبر .. بحيث تحاول الدولة تبني هذه الفكرة .. والرجل الذي فكر فيها .. بحيث تتيح له فرصة تنفيذها على مساحات اوسع ..

وعندما سألته .. واسمه احمد سليمان :
ـ ولكن هل تعتقد انك ستربح من مشروع كهذا ؟
أجاب :
ـ انني اعرف انني ساخسر تحويشة العمر .. ولكنني بدأت تنفيذ فكرة راودتني مدى الحياة ..
وتحويشة العمر .. كانت تعني بالنسبة له وللسيدة التي تشاركه في هذا العمل اكثر من خمسة عشر الف جنيه .. هي مجموع كفاحه مدى الحياة .

وعدت أسأله مرة أخرى :
ـ ولكن .. ماذا تأمل من وراء هذا العمل ؟
ـ ان تتيح لي الدولة فرصة اظهار هذه الفكرة على حقيقتها .. لقد كنت أعمل داخل هذه الشقة وانا اعرف مدى ضيق الامكانيات الممنوحة لي .. ولكنني اؤمن تماما بأن مساحة اكبر .. ككل الفنادق في البلد يمكن ان تخلق من هذه الفكرة حقيقة واقعة .. يمكن على سبيل المثال ان يجري السائح في دور كله له طابع الريف .. او دور آخر له كله طابع مصر القديمة .. وهكذا .. ولا شك ان هذا سيدفع السائح الى الحياة في جو مصري صميم هم يفضلونه .. حتى اذا لم تكن لديهم الفرصة للانتقال الى ريف مصر .. فانا كفيل بأن أنقل اليهم الريف داخل المكان الذي يعيشون ..

ـ ولكن .. فكرة الصعود الى القمر .. انها لم تعد جديدة ..
واجابني انه متحمسا :
ـ الا انها الفكرة التي اعتقد انها ستكون مبعث سعادة وسرور غريبين لكل من يقضي فيها ولو يوما واحدا !..

وسكت انا ..
والحقيقة التي اراها خلال هذا الرجل ..
وفي نفس الوقت أصفق له .. لانه فعلا مغامر .. ولانه حقيقة خلق فكرة جديدة تستحق التشجيع ..

انه لا يتوقف ابدا عن الحديث عن امين شاكر وزير السياحة .. وانه يعده قدوة له في خلق افكار سياحية جديدة ..

وكل امله بعد هذا .. ان يقوم امين شاكر بزيارته .. وهو يعد لان تكون هذه الزيارة نهاية افتتاح الفندق الذي أطلق عليه :
« بانوراما مصر » ..

طارق فودة

ديّان ... أحيانا يشعر بالعار ..!!

بقلم : فيليب جلاب

هذه مقتطفات من مذكرات معركة سيناء للجنرال الاسرائيلي موشي دايان ، التي صدرت بالانجليزية في نهاية العام الماضي ولا يدحض احد أكاذيب الدعاية الاسرائيلية ومبالغاتها عن حالة «الانتصار الدائم» في أي اشتباك مع القوات المصرية أو العربية كما يفضحها موشي دايان نفسه . ان أسطورة انتصار اسرائيل عام ١٩٥٦ يجب أن تسقط تماما من الحساب عند تقييم القوة الحقيقية للجيش الاسرائيلي .

لم تكن هناك معركة بين قواتنا وبين الجيش الاسرائيلي عام ١٩٥٦

ان المعركة كانت بيننا وبين امبراطوريتين اوروبيتين هما بريطانيا وفرنسا ثم تعلقت اسرائيل بذيل المهاجمين كما يعترف دايان نفسه ، وخرج الاسرائيليون كالعادة بشعار «المعركة»

وفي هذه المقتطفات حقيقة رأي الزعماء الاسرائيليين في الامم المتحدة وفي القانون الدولي وفي حلفائهم بل وفي مدى شجاعتهم عندما يتاح اشتباك مباشر وجها لوجه مع قوة مصرية

● ٢٦ أكتوبر ١٩٥٦ – عقدنا اجتماعا مساء امس لهيئة أركان الحرب بكامل اعضائها .. وعندما شرحت لهم علاقتنا بالقوات البريطانية الفرنسية فقلت انه اذا صح تقديرنا وهاجموا بالفعل مصر – كما وعدوا – فستعرف كراكيب القوات التي يصعب تلافيها بسيارة لوري مرت بجانبه يجب أن نحصل على أقصى قدر من المعونة ونحن ممسكون بسياراتهم ومستغلين حركاتها بقدر الامكان . وفقط عندما ينشب حريقها نرفع ايدينا يجب أن نتركها ونواصل طريقنا معتمدين على قوتنا وحدنا ...

⊙⊙⊙

● ألم تكن هناك العملية الفرنسية البريطانية فمن المشكوك فيه ان تكون اسرائيل قد شنت معركتها ، وحتى اذا كانت قد فعلت – بدون العملية الفرنسية البريطانية – فستكون لها طابع مختلف من الناحيتين العسكرية والسياسية .

⊙⊙⊙

● بعد عودتي من العريش ذهبت الى مقابلة بن جوريون ... وسألني عن معارك رفح والعريش وعما يحدث في الجبهات الاخرى . لم يكن يرى على الاطلاق قادة القوات الجوية والبحرية والمدرعة والمظلات حتى يسمع منهم مباشرة عن أحوال القتال .

والمحت بالسؤال على بن جوريون عن فرص بقاء قواتنا في سيناء ، فأجاب بن جوريون بانه يأمل في ذلك ولكنه ليس متأكدا ، وقال : انما لن نتمسك بذلك بنفس الاصرار الذي نطالب به بالنقب ..

وقيل ان الماذر فرقته سمعته يتحدث مع المسئولين الذين حضروا يحكون له ما يحدث في اجتماع الجمعية العامة للامم المتحدة ، وقال: لماذا انتم قلقون الى هذه الدرجة ؟ ماذا عساهم يفعلون في نيويورك ونحن في سيناء فالموقف ليس سيئا !

● صباح أمس زرت قطاع اللواء العاشر مع قيادة الجبهة .. وشرحت لهم أن – ام كتاف – منطقة ابو عجيلة .. يجب أن تؤخذ ... وكان الاجتماع مع هؤلاء الضباط متوترا وغير ملائم بالمرة . فقد كنت احث قيادة اللواء على السرعة بالحركة والتقدم والهجوم على ام كتاف وهم لم يكونوا مستعدين لذلك . ان الهجوم الذي شنه اللواء العاشر في المنطقة الحصينة وصباح اليوم على – ام كتاف – ... مع وحدة من اللواء ٣٧ انصح لتنفذ ..

ان الدفاع المصري عن ابو عجيلة ... القسيمة .. يعتمد على اللواء السادس مشاة وام كتاف نفسها التي تقف امام العمليات المصرية – بالقتال حتى النهاية – تحتضنه ... على كتيبتين مشاة ومجموعة من ستة مدافع مضادة للدبابات وستة مدافع زنة ٢٥ رطلا ..

وقد حدثت المحاولة الاولى للهجوم على ام كتاف صباح أمس – ٣١ أكتوبر – وانصبت الرسالة وحدة استطلاع مدعمة بعشر مصفحات وعدد من سيارات القيادة وفصيلة مشاة ..

وعندما وصلت هذه القوة الى مواجهة المركز المصري هاجمتهم المدفعية المصرية بسيل من النيران . انسحبت القوة وبعث قائدها بإشارة يبلغ فيها انه غير قادر على الاستيلاء على – ام كتاف – في ضوء النهار .

وقام اللواء المهاجم بتكرار الهجوم ليلا فبلغت خسائره في الافراد ثلاثين ضابطا وجنديا . لم امنه الهجوم بالمصفحات تقتل قائد الفصيلة وأصيب مساعده بجراح خطيرة ..

وفي اليوم الثالث ارسل الاسرائيليون الى القائد المصري – انذارا – بالتسليم !!.. وعندما انتهى الوقت المحدد .. للانذار قامت قوات الطيران الاسرائيلية بالاستكشاف والضرب وأحاطت المصفحات والدبابات من كل جانب بالموقع اكتشف الاسرائيليون انه ليس هناك جندي مصري واحد ! فقد كان الامر قد صدر بالانسحاب حماية لقوات الجيش المصري بعد أن اكتشفت خطة العدوان البريطاني الفرنسي على بورسعيد ومنطقة القناة ومصر كلها ! ونفس الوضع تكرر تماما بالنسبة للحامية المصرية في شرم الشيخ رغم الحشود الاسرائيلية الهاجمة برا وجوا ..

⊙⊙⊙

مسألة أخرى تضايق القادة الاسرائيليين هي مبالغات الضباط المشتركين في المعارك في تقديم تقاريرهم عن خسائر العدو . سأعطيك نصف قوى اسرائيلي للواء الاول المصري بالقرب من ... في ٣١ أكتوبر سنة ١٩٥٦ كتب الضابط الطيار تقريرا يقول :

نجاة اكتشفنا طابورا مصفحا على المحور الاوسط . أصبحت الامور أكثر حيوية . وجدت السيارات المصفحة تشتعل واحدة في اثر الاخرى . لقد بدا لنا الامر كانه عملية تدريب في وقت السلم . ولكن بعد ان بدأت القذائف تنفجر حولنا اصبح الامر اكثر خطورة . اندفع ... والقائد ... رغم تحذير ... ما توقعناه ان يكون الهدف . وحاول بعضنا أن يملأ الفراغ بعدهما .. هاجمت أنا و ... عشرا من الدبابات . لم رأيت ... تنفجر في الهواء بالقرب مني . حددت موقع المدفع وانقضضت عليه فدمرته ... طاقم المدفع ... وقضيت عليهم . وعادت أخرى عندما أصيبت سيارة ذخيرة وانفجرت مما تسبب ... اندفاع طائرتي الى خط طيران طائرة أخرى مما كاد يؤدي بنا الى الاصطدام . وانتهت ذخيرتنا جميعا ... ذخيرته بعد أن عادت طائراتنا الخمس الاخرى .

وتلقى موشي دايان هذا التقرير المثير من الضابط وعليه تعقيب مختصر من قائد الاسراب يقول فيه : يجب أن اشير الى انه رغم هذا الوصف المثير للمعركة فان خسائر العدو لم تزد على دبابتين وعربتين .. !!

⊙⊙⊙

اما الطرف ما يمكن أن تقرأه او تسمعه من الجنرال موشي دايان يعرف شيئا – الخجل – أو العار .. يقول عن احتلال غزة : اخر المشاكل التي واجهتنا هي عمليات النهب التي قام بها رجالنا – العسكريون والمدنيون – على السعادة كسروا القاهر بحثا عن قوات مسلحة للعدو !! مجموعات من قواتنا المسلحة ومن المدنيين من ... القريبة بدءوا ينهبون الممتلكات من ... اثناء حظر التجول .. وفي النهاية ... الى لم النهب ! .. ... البوليس الحربي على الموقف ولكن بعد أن حدثت خسائر جسيمة لممتلكات العرب وقتل ما عاد كبير ..

... العار من نهب بعض البضائع والمتاجر ولكن ليس هناك أي عار من نهب مدن ووطن بحاله ....! انها طبائع كبار المجرمين !

انذار جوملكا

في المؤتمر السادس لاتحاد نقابات العمال البولندي ركز فلاديسلاف جوملكا زعيم حزب العمال المتحد البولندي خطابه حول العدوان الاسرائيلي على الدول العربية .

وقراءة النص الكامل للخطاب تثير الدهشة والاعجاب والتساؤل في نفس الوقت :

● فهو ليس خطابا بالمعنى المفهوم والكذبة سياسي عن القضية الفلسطينية وتتبع ذاتي وموضوعي لابعاد المؤامرة الاستعمارية الصهيونية لانشاء اسرائيل .

● ولم يترك جوملكا أي تساؤل يمكن أن ينشأ في ذهن بولندي أو أوربي دون أن يرد عليه بالمعلومات التاريخية والاقتصادية والسياسية الدقيقة . ولم اقرأ الكثير لكاتب أو زعيم اجنبي في مثل هذا المستوى من التبسيط والعمق والاحاطة بالقضية الفلسطينية .

وقد اختتم جوملكا محاضرته بالتحذير أو الانذار الذي اشارت اليه صحفنا دون اهتمام كبير . اما فيما يتعلق بان العدوان الاسرائيلي ضد العرب قوبل بالترحيب في الدوائر الصهيونية لليهود البولنديين فانني احب ان اقرر ما يأتي : اننا لن نضع الصعوبات في طريق البولنديين اليهود الذين رغبوا في الانتقال الى اسرائيل .. فموقفنا هو ان كل مواطن بولندي له وطن واحد فقط وهو بولندا الشعبية .

وهو رأي تشاركنا فيه الاغلبية الساحقة للمواطنين البولنديين من أصل يهودي . والذين يعتبرون بلدنا بإخلاص . وسلطات الدولة تعامل كل مواطني بولندا بنفس الطريقة بصرف النظر عن اصولهم القومية ... ولكننا لانستطيع ان نبقى ساكتين ازاء بعض الناس الذين يؤيدون المعتدي ... في تحطيم السلام والامن ولصالح اعداء السلام والامبرياليين . ولسنخلص اولئك الذين يشعرون بان هذا الكلام موجه اليهم ايا كانت أصولهم القومية . النتائج المناسبة لهم ..

ان ما يلفت النظر في اهتمام الشخصية الاولى في بولندا بهذا الشرح المطول المفصل للقضية الفلسطينية هو ان الرجل يقوم بمهمة كان يجب أن تقوم بها أجهزة الاعلام العربية ..

فليس من المألوف أن يلقي جوملكا أو اي زعيم سياسي أجنبي خطابا في مؤتمر اتحاد النقابات في بلاده فيركزه كله تقريبا حول قضية لاتتعلق مباشرة بما يبحثه المؤتمر . **وهو يعني أيضا ان الدعاية الصهيونية كانت قد استشرت حتى بين مواطني الدول الاشتراكية التي تؤيدنا**

واذا كانت قطاعات هامة من الرأي العام الاوروبي الغربي تلتقي مع حكوماتها في الموقف ضد العرب ، فان اسوأ ما يمكن تصوره هو الا تلتقي قطاعات هامة من الرأي العام في الدول الاشتراكية مع حكوماتها التي تؤيدنا .

وهذه هي مهمتنا نحن في الاساس مع تقديرنا الكامل لكل ما يبذله الاصدقاء .

فيليب جلاب

هى

المساواة بين الرجل والمرأة مازالت غير كاملة

الحياة الحديثة بجميع مطالبها أصبحت في حاجة الى اشتراك المرأة في الحياة العامة تماما كما تتطلب وجودها كعنصر هام وحيوى داخل البيت وأساسي في تكوين الاسرة .. وقد قالت السيدة انديرا غاندى في حديث لها قبل سفرها مباشرة :

— ان من اهم الاعمال التى تقوم بها المرأة في حياتها هو ان تمنح اطفالها الصفات الجوهرية التى تساعدهم على الكفاح والرغبة في النجاح وتحقيق السعادة لهم منذ طفولتهم المبكرة .. ان هذه الصفات لا يمكن ان يغرسها أحد في الطفل سوى الام .. والواضح ان مستقبل اى بلد يعتمد على امكانيات الجيل الجديد ولذلك يجب ان ينشأ الاطفال وفي نفوسهم رغبة صادقة لحل مشاكل بلادهم حتى يحققوا أكبر قدر من السعادة للوطن الذى يظلهم .. وهذه اهم مشكلات المرأة في رأيي مهما كان المنصب الذى وصلت اليه في الحياة العامة » .

ولكن ظروف المرأة العاملة في معظم المجتمعات يجعلها تجد صعوبة في الجمع بكفاءة بين مسئولياتها المتعددة بعد ان تصبح أما .. فقد اثبتت جميع الاحصائيات والدراسات التى قامت بها الهيئات الدولية ان الام العاملة يضعف انتاجها بشكل ملحوظ في السنوات الاولى من حياة طفلها .. فغريزة الامومة التى تجعل المرأة تشعر بقدرتها على الخلق تضعف فيها الرغبة في التفوق والطموح بالنسبة للعمل .. وغالبا ما يأتى العمل في المرتبة الثانية وتصبح حياتها كزوجة وأم في المقدمة .. بينما يختلف هذا الوضع تماما بالنسبة للرجل ولذلك ينال الاجر الاكبر وتقتنع المرأة بالمرتب الاقل وفي قرارة نفسها شعور بأنها تقوم بعملين لايستطيع الرجل ان يؤدى الا واحدا فقط منهما ..

وعلى الرغم من السنوات الطويلة التى عملت فيها المرأة في الحياة العامة الا ان تكوينها وظروفها الاجتماعية جعلتها لاتزال حتى في أرقى المجتمعات تحتل المكانة الثانية .. على الرغم من ان المرأة العاملة عندما تطمئن الى اطفالها وتنتهى فترة الرعاية الكاملة التى تتطلبها السنوات الاولى من حياتهم تستطيع ان تؤدى نفس العمل الذى يقوم به الرجل وبكفاءة تامة وشعور قوى بالمسئولية وتصبح التفرقة بينهما غير عادلة ..

ولذلك فقد اعلنت هيئة الامم في هذا الاسبوع المساواة الكاملة بين الرجل والمرأة وذلك بعد ان وافقت اللجنة الاجتماعية التابعة للجمعية العامة بالاجماع على مشروع اعلان دولى للقضاء على التمييز ضد النساء .. ويتضمن المشروع مبادئ المساواة في الحقوق بين الرجال والنساء كما يدعو الحكومات والافراد والتنظيمات غير الحكومية الى العمل على تطبيق هذه المبادئ.

ويهذا الاعلان الدولى تتساوى المرأة والرجل في الرتبات والمناصب وقوانين الاحوال الشخصية في معظم بلاد العالم .. فلا تنال المرأة المرتب الاقل حتى اذا كانت تحمل نفس المؤهل العلمى وتقوم بنفس العمل كما هو الحال الآن .. وفي الجمهورية العربية تتساوى المرأة والرجل في جميع مجالات العمل مادامت تحمل نفس المؤهل وذلك بسببها في معظم الاحيان لنفس الظروف الاجتماعية التى تصادف المرأة في أى مكان والتى استطاعت بعض المجتمعات ان تتغلب عليها بتهيئة الظروف المناسبة من حضانة للاطفال ووسائل راحة كاملة بالنسبة للاعمال المنزلية .. وستظل المرأة متعبة الى ان تعم الوسائل العلمية التى تسهل لها الجمع بكفاءة بين العملين دون ان ترهق اعصابها وصحتها ودون ان تختفى من ساعات اليوم اوقات الراحة والترفيه التى يحتاج اليها كل انسان ..

والمساواة في الحقوق التى وافقت عليها بالاجماع اللجنة الاجتماعية التابعة لهيئة الامم تحقق للمرأة الكثير بالنسبة لقوانين الاحوال الشخصية .. ونحن نتمنى في هذه المناسبة ان تنال الاسرة عندنا الحقوق التى طالبت بها في مشروع قانون الاحوال الشخصية والتى ادت ظروف الحرب الى تأجيله ، وأصبح من حقه الآن ان يرى النور خاصة ان الاصلاح في الجبهة الداخلية يتطلب اصلاحا جذريا للاسرة التى تعتبر الاساس في أى مجتمع وتستطيع بقوتها وتماسكها وشعور الاطمئنان والمساواة في داخلها ان تحقق الكثير لاجيال سعيدة قادمة .

ايفلين رياض

الام والبنت ...
كل منهما طالبة في الجامعة
تعترض طريقهما نفس المشاكل
وهكذا يلحق الجيل السابق بالجيل الجديد فيحاول ان ينافسه في العلم والثقافة •
انها قصة امهات بدأن الدراسة الجامعية بعد ان اصبحت كل منهن أما لاولاد في الجامعة ...

ماذا يحدث عندما تصبح الأم وأولادها معًا في الجامعة؟

تحقيق : مفيدة حلمى
تصوير : شريف ذو الفقار

في فيلا انيقة بالمعادى وفي جو يسوده الحب والتفاهم والجمال كان لقائى مع اول اسرة تضم اما وابنتها تدرسان معا في الرحلة الجامعية .. الام هى السيدة نللي طوبة التى عرفتها الصحافة منذ سنوات طويلة كسيدة مجتمع وتقدمها اليوم كطالبة جامعية في السنة الثالثة بقسم صحافة في كلية الآداب .

وهى أم لثلاث بنات .. سميحة الطالبة في الجامعة الامريكية بالسنة الرابعة .. وعصمت وسامية الطالبتين بمدرسة « الليسيه » .

وسالت نللي زميلة المستقبل :

— لماذا اخترت مهنة الصحافة ؟

— انى أحب قراءة المقالات السياسية والاطلاع على وجهات النظر المختلفة ولا تفوتنى قراءة أية جريدة محلية أو اجنبية .. وبحكم عملى كرئيسة لجمعية الام والطفل كنت على صلة دائمة بالصحفيات .. وكانت وجهة نظرى خصوصا في الموضوعات الاجتماعية تنقل دائما في لسان غيرى .. وسالت نفسى لماذا لا يكون لى سلطة ابداء الرأى في الوقت المناسب ؟ .. لهذا اخترت دراسة الصحافة .. كما ان هذا المجال ليس غريبا على فقد كتبت بعض المقالات في الصحف الاجنبية خلال المؤتمرات التى مثلت فيها المرأة المصرية في الخارج .

— هل هناك ترابط بين دراستك ودراسة ابنتك الجامعية ؟

— في الواقع ليس هناك ترابط ولكن كل منا تستعين بالاخرى اذا تطلب الامر فسميحة مثلا متفوقة في علم الاحصاء واصبحت استعين بها في شرح الدروس التى تصعب على !

— هل اختلفت شخصيتك وتصرفاتك كطالبة جامعية عن شخصيتك كسيدة مجتمع ؟

— لم اشعر بأى تغير فالدراسة الجامعية تعتبر عملا جادا تماما كما كان عملى في مجال الخدمة الاجتماعية .

— هل تتفقان معا في نظام المذاكرة ؟

— دراستها في الجامعة الامريكية تضطرها للمذاكرة باستمرار لان هناك امتحانات اسبوعية ولكنى احضر جميع المحاضرات ثم ابدا المذاكرة على فترات وفي أجازة نصف السنة اعوض مافاتنى وبالطبع في هذه السن استوعب اكثر بمجهود أقل .

— ما هى علاقتك بسميحة بعد اختلاطك بالجو الجامعى

— تقاربت وجهات النظر بيننا في كثير من الامور التى تنشأ بسببها الخلافات بين الام وابنتها في هذه السن .

الهروب من الفراغ

الام .. خديجة الاسكندرانى طالبة في كلية التجارة بالسنة الثالثة وابنتها نشوى محمود طالبة بالسنة الثانية في كلية التجارة أيضا .. وابنتها الثانية نرمين طالبة بالسنة الثانية في كلية الآداب قسم فلسفة والثلاث يجمعهن طابع واحد هو قوة الشخصية ...

وقد شعرت منذ اللحظة الاولى ان التفاهم الكامل ربط الام وبناتها بعد ان الغت الدراسة المشتركة جميع الحواجز .

سألت الام :

— كيف فكرت في استكمال دراستك الجامعية

— أردت الهروب من الفراغ في عمل شىء نافع ولذلك فكرت في الدراسة مرة ثانية .. وفعلا استطعت التغلب على أوقات الفراغ الطلة بعد ان كبرت بناتى ...

— ما رأيك في الزواج المبكر ؟

— أفضل أن تتزوج بناتى بعد الانتهاء من الدراسة الجامعية .

والام الطالبة الجامعية تتساوى تماما مع بناتها الطالبات أيضا في المشتريات والازياء وحتى في مواعيد الذهاب للكوافير .

البيت أولا والعمل ثانيا

الشقة في مصر الجديدة .. وصوت الموسيقى يملأ جنباتها بجو ناعم والام ليلى الشوان موظفة بشركة الادوية وطالبة بكلية الآداب قسم انجليزى .. والابنة سلوى الشوان (١٧ سنة) طالبة بمعهد الكونسرفتوار .

قالت لى السيدة ليلى :

كان التعليم العالى أمنيتى قبل الزواج ولكن الظروف منعتنى من تحقيق هذه الامنية .. وبعد ان أصبحت ابنتى في العاشرة بدأت في تحقيق امنيتى .. ومشكلتى كزوجة وامرأة عاملة هى عدم انتظامى في حضور المحاضرات ولكنى انجح بدرجة جيد لانى أبدأ المذاكرة مع بداية العام الدراسى .. !

والزوج الفنان عزيز الشوان يشجعها للتفرغ للدراسة لتحقيق آمالها ولكنها تقول .. بالارادة وتنظيم الوقت والاخلاص للهدف يمكنني التوفيق بين بيتى أولا وعملى ثانيا ودراستى ثالثا ...

— سالتها لماذا اخترت سلوى طريق الفن ؟

موسكو أيضا تعرض آخر موضات الشتاء

● ظهرت هذه الازياء في أول عرض لازياء الشتاء في موسكو .. والواضح ان الازياء الروسية تسير في نفس خطوط باريس وروما .. وقد ظهرت البدلة بكثرة في العرض وهي تمثل ازياء الرياضة والنزهات الصباحية وتختلف عن البدلة التي عرضت في ازياء باريس وروما .. فالبدلة هناك تبدو رجالية تماما .. وبالنسبة لازياء المساء والسهرة فقد استعملت بيوت الازياء هناك الكلفة على شكل فراء ومجوهرات صناعية وخاصة حول الرقبة وذيل الفستان .. كما ظهرت فساتين السهرة الطويلة المصنوعة من البروكار والمطرزة بالخرز واللولي الملون .. أما بالنسبة لازياء الصباح فكلها من الخطوط البسيطة الواضحة ومن الاقمشة الصوف السميكة التي تناسب الجو هناك .. والموضة هي الفستان الانسيابي وغير محدد الوسط والتايور بجاكيت قصير والجوب التي تنزل بالساع عرضي .. كما استعمل الجلد والشامواه بكثرة في تصميمات الفساتين والتايورات والبلاطي ●

الخرز واللولي والمجوهرات الصناعية ظهرت في ازياء السهرة بشكل واضح بعد ان بدأت المرأة الروسية تهتم بأناقتها وترتدي في السهرات الازياء البراقة .. وفي نفس الوقت ظهرت الازياء الرياضية والبلاطي المحلاة بالفراء ..

ازياء مرحة للصباح ولممارسة الالعاب الرياضية وهي من قماش الصوف الجرسيه تمتاز بالتطريز ومحلاة بالفراء ...

تايور للصباح يتمشى مع احدث خطوط الموضة .. الجاكيت بجيوب كبيرة والجوب تنزل بالساع عرضي والاكمام محلاة بالازرار ...

● (الى اعلى) نموذج من تلك الاسرة ، الام خديجة الاسكندراني وابنتها نشوى محمود طالبة بكلية التجارة ونرمين طالبة بكلية الاداب

● (الى اقصى اليمين) ليلى الشوان طالبة بكلية الاداب تصغي الى ابنتها الفنانة سلوى الشوان ..

● تللي علوبة طالبة بقسم الصحافة وابنتها سميحة طالبة بقسم الفلسفة ..

● الام الفنانة زينب الطحطاوي ترسم صورة لنجلها الموسيقار آني ..

– سلوى فنانة بطبيعتها وهذا يرجع الى الجو الموسيقى الذى نشأت فيه .. وبعد حصولها على الاعدادية اختارت طريق الفن وهي دائما الاولى على فرقتها وتتقاضى مكافأة سنوية قدرها ٩٦ جنيها ..

ليس الزواج نهاية الطموح

زينب الطحطاوي تستكمل دراستها الجامعية في نفس الوقت الذى اصبح ابنها فيها « آني » طالبا بالكونسرفتوار ..

وقد درست في كلية الاداب قسم فرنسي وحصلت على الماجستير في مايو الماضي وهي الآن تستعد لتحضير رسالة الدكتوراه .. وتعتبر مثلا رائعا لارادة المرأة عندما تجد التشجيع من الزوج .. فهي تقوم وحدها بمسئوليات البيت بالاضافة الى الفن الذى تحبه وتقيم له معرضا في كل عام .. في نفس الوقت الذى تعمل فيه مترجمة بمركز تسجيل الآثار .

سألت « آني » عن رأيه في ماما .. فقال .

– انها صديقة اكثر منها اما .. احكى لها كل اسرارى وأعاملها كأبنتى .

وكانت خطة الام الشابة أن تكتفي بطفل واحد حتى تتفرغ لتحقيق امنياتها وكل نجاح توصلت اليه أو رسالة حققتها تعتبرها ابنا جديدا تعطيه كل امكانياتها .

هذه هي النماذج الاربعة التي تحكي طموح المرأة وارادتها وتؤكد ان الزواج ليس نهاية لطموح المرأة ولكنه يستطيع ان يكون بداية لحياة مليئة بالعلم والعمل في خدمة المجتمع الصغير والكبير .

أول كوافيرة تظهر في العراق

وداد خليل أول امرأة في العراق تعمل « كوافيرة » للسيدات .. وهي فلسطينية متزوجة من ضابط يعمل في الجيش العراقي .. وقد جاءت الى القاهرة وتلقت الدروس في معهد الكوافير ثم في معهد ميرا للتجميل .. وكان الامل الذي يراودها هو أن تعود الى العراق لتفتح محلا يضم اقسام التجميل المختلفة من تصفيف الشعر الى طريقة علاج البشرة والعناية بها .. وكذلك تنفيذ فكرة ايجار فستان الزفاف والطرحة بمبلغ رمزي حتى تستطيع كل عروس أن ترتدي ثوبا انيقا في ليلة العمر دون أن يكلفها ذلك نفقات باهظة وهي الفكرة التي تطبقها بعض معاهد التجميل بالقاهرة والتي وفرت للكثيرات ثمن الثوب الذى ترتديه العروس لساعات معدودة لم يبقى بعد ذلك طول العمر دون أي استعمال .

وتقول وداد ان المرأة العراقية لاتعرف الباروكة الى الآن على الرغم من انها تمتاز بشعر غزير وهي تقصه في سن صغيرة دون استغلاله في صنع الباروكة التي تباع دائما بأسعار مرتفعة وتتهافت على شرائها عدد كبير من النساء اللاتي يعملن تحت الاضواء مثل عارضات الازياء والممثلات ومذيعات التليفزيون .. وهي تقوم الآن بصنع مجموعة مختلفة الاطوال والاشكال والالوان بعد أن درست طريقة صنعها .

وتقول السيدة وداد ان المرأة العراقية بعد ان خلعت الحجاب واصبحت تعمل في مختلف المجالات التي يعمل بها الرجل أصبح من الضروري ان تعرف فنون التجميل المختلفة وطريقة العناية بمظهرها واناقتها حتى تلحق بالمرأة في أي مكان من العالم .. فالعناية بتجميل الوجه بالطرق العلمية السليمة يؤدي الى صحة البشرة وشبابها ويجعل المرأة تشعر دائما بالثقة والسعادة .. وهذا ما شجعها على القيام بهذه الدراسات التي لم تفكر فيها المرأة العراقية الى الآن على الرغم من المكاسب التي تحققها كل مهنة تتعلق بمظهر المرأة ورغبتها الدائمة في السعي وراء المظهر الجميل في الثوب والشعر والوجه .

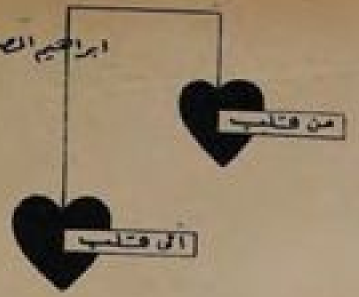

الواجب فوق الحب

● انا فتاة اعمل في شركة ، وقد توفيت امي وتبعها اخوتي الثلاثة ، وبقى والدي الشيخ المريض الذي جاوز السبعين والذي اعيش معه ، وقد احبني شاب واحببته ووعدني بالزواج ورضي بان نعيش وحدنا والدي ، ولكنه بدا اليوم يتبرم بالشيخ المسكين ، ويريد ان يتخلص منه ، ويلح علي في ان ادخله ملجأ للعجائز . فانا بين حبي للشاب وشفقتي على والدي . لا ادري كيف اتصرف . فبماذا تنصحني ؟ ...

ن ... بالقاهرة

اياك ان توجهي الى والدك مثل هذه الطعنة . انسيت ما اصابه بفقد امرأته واولاده الثلاثة . انه ولا ريب مازال يتعذب . وانت اليوم حبه الاوحد وأمله وملاذه . فلو تخليت فجأة عنه وادخلته احد الملاجئ فهو لابد ان يموت مقهورا وتكونين انت التي قتلته . ثم انه شيخ مريض قد جاوز السبعين . ولن يعيش اكثر من بضعة اعوام . فلماذا يتبرم به الشاب ويأبى ان يحتمله خلال هذه الفترة ويرعاه . لا سيما وانت ستنفقين عليه من مرتبك . والواقع ان الشاب مخلوق اناني متحجر القلب . ولو انه كان حقا يحبك لاحب والدك وعطف عليه من اجلك . ثم انه وعد بالحياة معكما وانطلق . فاذا اقترنت مع ذلك به وضحيت بوالدك كنت الشريكة في هذه الانانية والغلظ قلبا . فاهجري بعواطفك وابتعدي . وضعي الواجب فوق الحب . والا فلا بد ان يسمم وخز الضمير حياتك الزوجية . كلما ذكرت انك تنكرت لوالدك . وبنيت سعادتك على جثة ابيك الشيخ المسكين .

مستقبل الفتاة

● عرفته واحببته واحبني وتعاهدنا على الزواج . وقد تباعدنا وظللنا عامين طويلين متفرقين باسباب واهية . فلما غضبت انا وانصرفت عنه فترة . ثار واتهمني بخيانة العهد وبدأ يكرهني . فكيف اصبره بأني وان كنت ما ازال احبه واخلص له . الا انه ليس في وسعي ان اصبر ايضا وانتظر . فوجه اليه كلمة عساه ان يفهمني ويدرك انه هو الذي سيدفعني دفعا الى البحث عن سواه ...

ك ٠ ١ ٠ بالقاهرة

كيف تتهم الفتاة بخيانة عهدك وانت الذي تخرتها وتماطلها وتحجم عن الزواج بها بعد ان وعدتها . انها تحبك ولكنها مثل كل فتاة تريد ان تقرن الحب بالزواج ضمانا لمستقبلها . لقد ضيعت من اجلك عامين من زهرة شبابها . وكل عام من هذا الشباب محسوب عليها . فما ذنبها اذا كان المستقبل واسعا امامك لانك شاب ، وضيقا امامها لانها فتاة . فافهم انه ليس في مقدورها ان تضحي بنفسها وتنتظر ابدا . وانك يجب ان تعذرها لا ان تلومها وتتهمها بالخيانة وتحقد عليها . ومع ذلك فهي ما تزال تحبك وتحسن بك . فاذا كنت حقا تحبها ، فاحزم امرك وتقدم اليها وتزوجها . اما اذا كنت تشعر بالعجز عن الزواج فصارحها ، واجعل دليل حبك وشرفك ابتعادك عنها وحرصك على مستقبلها .

تصرف جائر

● انا فتاة اعمل في مؤسسة ، وقد خطبني شاب طيب ومستقيم . واخبرته برغبتي في ان يخرج في مصاحبتي الى المتنزهات او الملاهي مرة في الاسبوع كي يتعرف كل منا شخصية الآخر ويقف على حقيقة اخلاقه في جو من الحرية . ولكن والدي اعترض على هذه الرغبة وحرم علي كل اتصال بخطيبي خارج البيت مما اثار الشاب وجرح كرامته . فوجه الى والدي كلمة من كلماتك والا فقد يشتد الخلاف فافقد انا خطيبي الذي عقدت عليه كل امل ...

حائرة بالقاهرة

ان ابنتك يا سيدي بحكم عملها تتصل كل يوم بالزملاء والناس وتتمتع بقسط وافر من الحرية . والذي تريده منها أن تختلط بخطيبها وتتصل بخطيبها خارج البيت . ولكنها تكره الغش والخداع وتريد ان يتم ذلك برضاك . فلماذا تريد انت ان تدفعها الى الكذب والمراوغة والتكذب . بصرها واجب احترام نفسها ، وصون كرامتها والحرص على طهرها وعفافها . وبصر الشاب بان ابنتك وديعة في يده ثم دعها تخرج في صحبته مرة في الاسبوع .. فهنا يعزز التفاهم والتوافق بينهما ويشعر الشاب انك تثق فيه وتحترم شهامته . فيندفع هو من تلقاء نفسه الى الحرص على ابنتك . ثم انك لا تستطيع ان تكون قد استفسرت عنه وشاركت ابنتك في تقدير خلقه وسلوكه والا لما رضيت بان تزوجها له . اذن فلا معنى لتوجسك الان منه وانت لم تلحظ عليه اي تغير .. فحكم عقلك . ولا تجرح كرامة الشاب والا كنت انت السبب في شقاء ابنتك .

اجابات سريعة

● الى ش ٠١٠١٠ بالقاهرة : صارحي شقيقك ولا تتوقفي في زواجها وقدمي فوق ذلك كل ما تملك .

● الى ن ٠ م ٠ بشبرا : لا تكتبي الى هذا الشاب فهو قد يتخذ من رسالتك سلاحا يستخدمه ضدك .

● الى م ٠ م ٠ ٠ بمصر الجديدة : انها صورة حية من امها . فابتعد عنها والا عذبتك كما عذبت امها ووالدها .

● الى ... بالقاهرة : الفتاة الثانية هي الجديرة بك . فتزوجها لتسعد بها وترعى واجبك ..

الساعة المثالية
Sandoz
ساندوز
ساندوز
سويسرية ١٠٠٪
Sandoz
• مجموعة رائعة من الساعات الرجالي والحريمي للإختيار
• أتوماتيكية • بالتقويم
• محصنة ضد الماء والصدمات
وكلاء ساندوز
في البلاد العربية
لبنان - غزة - العراق - الأردن :
جاك جورج جيراكو
باب ادريس ص ب ٢٥٤٨ بيروت
سوريا :
نقولا جيراكو - محلات زوديال
ساحة المرجا - دمشق
الكويت :
محمد أرزوقي - مخزن النصر
شارع عبد الله السالم - الكويت
المملكة العربية السعودية :
صالح الحسن أباحسين اخوان
ص. ب ٤٦٩ الرياض
البحرين :
محلات العالم الأخضر ص. ب ١٠٩٠ البحرين
ليبيا :
عبد العاطي البيوم
ص. ب ١٢٧ - بنغازي
الجزائر :
محمد بكير ٣٠ شارع إصلاح حسين - الجزائر
الجمهورية العربية المتحدة :
الشركة العامة للتجارة والكيماويات
١٤٧ شارع محمد فريد - القاهرة

● فاز اسماعيل الشافعي ببطولة نادى هليوبوليس الداخلية للتنس التي اشترك فيها ١٦ لاعبا واستمرت ٥ أيام
● استطاع الرباع الياباني «يوشينوبو مياكي» أن يسجل رقما عالميا جديدا في رفعة الخطف . سجل ١٢٥ كيلو جراما .. كان الرقم القديم ١٢٤ كيلو جراما لنفس الرباع ..

● عبد الباقي حسنين مدرب السباحة بنادى الجزيرة يعد ابنته سناء (١٧ سنة) الطالبة بالمعهد العالى للتربية الرياضية للبنات بالجزيرة لتدخل ميدان سباحة المسافات الطويلة اسوة بشقيقتها البطلة سهير عبد الباقي .. آخر اخبار سهير وضعت اول مولودة لها واطلقت عليها « منى » وارسلت لوالدها تخبره بالخبر السعيد .

● لاول مرة في تاريخ الشبان المسلمين يتم تكوين ٤ فرق لكرة القدم وفريق للهوكى وفريق للرماية بجانب الالعاب الاخرى . كان ذلك بناء على توجيهات ابراهيم الطحاوى رئيس الجمعية .. الغرض من ذلك النهوض بالرياضة .. اصبحت ملاعب الجمعية لاول مرة مزدحمة بالشباب طوال الاسبوع .

ملاكمات يحكمها العقل الألكترونى

من هو احسن ملاكم في العالم ؟ .. من هو بطل العالم في الملاكمة بدون منازع الآن ؟ هل هو (جون سوليفان) الذى فاز ببطولة العالم سنة ١٨٨٩ وتوفى منذ اكثر من عشر سنوات . أم هو ((محمد على كلاى)) بطل العالم الذى توج باقى ابطال امريكا .. الهاليست دعاية ولكنها حقيقة . فالملاكمات تحدث اسبوعيا في امريكا بين الاحياء والاموات ويسمعها اللاعبون في الراديو .. ويتتبعون الدفع وهو يصف كل ضربة وجولة بجولة لم يعلن النتيجة عقب ذلك .. ان الحكم في هذه المباريات هو العقل الالكترونى الذى يعمل المعجزات .. وحتى الآن ينتظر الجميع بشوق النتيجة النهائية لهذه البطولة الغريبة التي يشترك فيها ١٦ بطلا من ابطال العالم وقام باعداد المعلومات منهم مائة من خبراء الملاكمة ..

تبدا القصة عندما لاحظ أحد المعلقين الرياضيين ان احسن حديث يجرى بين هواة الرياضة في كل مكان دائما هو المقارنة بين الماضى والحاضر . ودائما يحاولون المقارنة بين بطل يعتقدون انه استطاعته ان يهزم البطل الحالى بسهولة لولا فارق السن . فلو لعباوهما في نفس السن لكانت النتيجة فوز بطل الماضى على بطل الحاضر .. وليس بعيدا عنا في مصر ما حدث من مناقشات عن ابطال الكرة مثل حجازى والتتش ومقارنتهم بابطال آخرين .. ودرس هذا المعلق امكان استخدام العقل الالكترونى في تحديد الفائز لو فرض ان تقابل بطلان يفصل بينهما اكثر من ٢٠ عاما .. وانتهت دراسته بامكان ذلك .. واستعان بمائة من خبراء الملاكمة في امريكا وانجلترا وفرنسا . واخذ كل منهم بجمع كل ما يعرفه عن ابطال الملاكمة .. ووضعوا خبرتهم في معلومات وضعت في العقل الالكترونى وقد كان نصيب كل ملاكم ١٠ الاف حقيقة .. ثم اجريت قرعة بين ١٦ بطلا من ابطال العالم هم : جوليس - جى ويلارد - جاك دمبسى - جيمس كوربت - جون سوليفان - جيمس برادوك - بوب فيتز سيمونز - جاك شاركى - ماكس باير - جاك جونسون - روكى مارشيانو - جين تانى - جيمس جيفريز - جو والكوت - ماكس شميلنج - محمد على كلاى .. وهم احسن ابطال العالم من سنة ١٨٨٩ الى سنة ١٩٦٧ .. وبدأت المباريات ..

مارشيانو
بطل العالم سنة ١٩٥٢

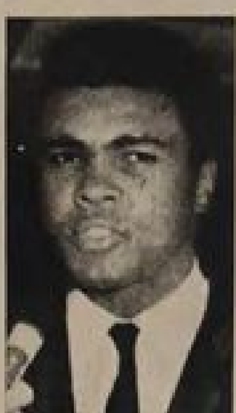

● محمد على كلاى ●
يبحث عن بطولة

كانت المعلومات التي وضعت في العقل الالكترونى تشمل :
١ - القدرة على توجيه اللكمات ودقة التصويب .
٢ - سرعة التفكير وسرعة التنفيذ .
٣ - سرعة الحركة على الحلقة .
٤ - القدرة على التحمل واللياقة البدنية والفنية .
٥ - تكتيك البطل على الحلقة ومقدرته على غيره .
٦ - مقدرته على تحمل اللكمات .
٧ - سرعة اصابته وحساسية جلده للكمات .
٨ - كل المعلومات الممكنة عن الملاكمات التي اشترك فيها ووصفها ونتائجها ..

كانت أول ملاكمة بين جاك دمبسى بطل العالم سنة ١٩١٩ و ((جيم كوربت)) بطل العالم سنة ١٨٩٢ وقد انتهت بفوز دمبسى بالضربة القاضية في الجولة السابعة ودمبسى يبلغ من العمر ٧٢ عاما اما كوربت فقد مات .. وكانت الثانية بين جوليس بطل العالم سنة ١٩٣٧ وبين جى ويلارد بطل سنة ١٩١٥ وفاز جوليس بالضربة القاضية في الجولة الخامسة عشرة بعد دقيقتين و ٣٠ ثانية .. وفي الملاكمة الثالثة فاز جون سوليفان أول بطل للعالم سنة ١٨٨٩ والمولود سنة ١٨٥٨ على جيمس برادوك بطل سنة ١٩٣٥ بالنقط بعد ١٥ جولة .. وكان كل ملاكم في نفس الظروف التي فاز فيها ببطولة العالم.

فجون سوليفان مثلا كان سنه ٢٤ عاما، وهو نفس سنه عندما هزم جاك كيلران في ٧٥ جولة سنة ١٨٨٩) وطوله ١٧٧ سنتيمترا ووزنه ٨٦ كيلو جراما، وكانت سن برادوك ٣٢ عاما (وكانت هذه سنه عندما هزم ماكس باير وفاز ببطولة العالم سنة ١٩٣٥) ووزنه ٨٨ كيلو جراما وطوله ١٨٢ سنتيمترا .. وفاز بوب فيتز سيمونز بطل سنة ١٨٩٧ والذى توفي سنة ١٩١٧ على جاك شاركى بطل سنة ١٩٣٢ والذى يبلغ من العمر ٦٦ عاما الآن بالضربة القاضية في الجولة الثامنة . وفاز جيفريز بطل سنة ١٨٩٩ على جو والكوت بطل سنة ١٩٥١ بالقاضية في الجولة العاشرة . كما فاز روكى مارشيانو بطل سنة ١٩٥٢ على جين تانى بطل سنة ١٩٢٦ بالنقط .

وكل أسبوع تحدث ملاكمة يحكمها العقل الالكترونى ويسمع وصفها الملايين .. فمن هو بطل العالم في وزن الثقيل

بعدما شاب راح الكتاب ..

بقلم : جهينة

● كلما عاش الانسان ازداد علما .. وذلك اصبح بالنسبة للرياضة . فنحن نقضى في الملاعب معظم سنى عمرنا . نقضيها في الجرى واللعب والقفز واستنشاق الهواء الطلق . فتزداد صحة ومقدرة على التحمل . ويكبر قلب الرياضى حتى يستطيع ان يزود الدم بالاوكسيجين اللازم لنقيته .. لذلك نجد ان الجسم السليم هو دائما جسم اللاعب الرياضى الذى يحافظ على صحته ويبعد عن آفة كل من زاول الالعاب الرياضية وهى الخمر والمكيفات والسهر .. والحمد لله لقد بعدت عن كل هذا واستطاع جسمى ان يتحمل اعباء سنين طويلة زادت عن السبعين من مزاولة الرياضة كلاعب كرة وملاكمة ومصارعة وعدو ورفع اثقال وكل ما يخطر في بالك من الالعاب . ثم في الادارة واخيرا في مهنة الجرى وراء المتاعب الصحافة .. وعندما دب الشيب في شعرى لوجئت بعرض بصيبتى وذهبت الى مستشفى القوات المسلحة بالمعادى للفحص .. وكان المثل قد انطبق على « بعد ما شاب ودوه الكتاب » .. فانا لم ادخل باب مستشفى الا في الدورات الاولمبية في الخارج حيث اشاهد احدث المعدات . ولكن زيارتى الاجبارية لمستشفى عربى جعلتنى اومن اكثر ان التقدم عندنا سريع .. فهذا المستشفى يتفوق على كل ما شاهدته استعدادا وخدمة وعناية ورعاية .. وكمدنى وهشت لما شاهدته من نظام دقيق ورعاية لم اكن اعتقد بوجودها .. وعندما غادرت المستشفى شعرت ذكرى ما شاهدته واحسست به عالقة بذهنى دائما . فالعلاج الاخصائى متوافر وعلى مستوى عالى يشهد به الجميع .. اننى اطالب السيد وزير الشباب تكليف خبرى بدراسة مشروع لعلاج الرياضيين في مثل هذا المستشفى العالى وخصوصا في حالات اصابات اللاعب التي تقتضى علاجا سريعا حتى يمكن عودة اللاعب الى اللعب في اسرع وقت .. بدلا من العلاج الذى تتولاه الاندية مما يستدعى سفر عدد كبير من اللاعبين للعلاج بالخارج ..

● حل ازمة الاندية

مرة اخرى سارعت وزارة الشباب الى حل سريع لازمة الاندية المالية فسمحت لها بالاقامة لتدريب مرتين في الاسبوع يشاهده الجمهور بعد دفع رسم دخول .. والحكمة في هذا القرار ذات ثلاثة اغراض .. الاول ان اللاعب سيزاول مرانه والتقسيمة امام جمهوره وفي جو المباريات الحقيقية فحتما سيقبل على التدريب بحماس وسيلعب بحماس ويزول عنه الفتور .. اما الثانى فهو ان الجمهور سيعتاد على تشجيع اللعبة الجيدة دون تعصب او تحيز وتدريجيا سيزول من الملاعب التعصب الاعمى . اما الثالث فهو ايجاد فرق مستعدة لعودة النشاط الكروى الى الملاعب في أى لحظة .

جهينة

كلام للجنس الآخر

بقلم

حسن شاه

مقررات لجان النشاط النسائي الدارسات في دورة القيادات النسائية يستمعن الى نوال عامر

سؤال يطرحه التاريخ :

هل تستحق المرأة المساواة التي حصلت عليها ؟

السيد عبد المجيد فريد
منظمة نسائية او لا منظمة ؟!

مازلت أرى أن الحديث عن الدور الذي يجب أن تلعبه المرأة في هذه الفترة التاريخية الخطيرة له أهميته الكبرى ... ففي الوقت الذي يحدق فيه الخطر بالوطن فان مدى الاستجابة النسائية لمتطلبات الظروف التي نمر بها سوف تحدد في المستقبل وعلى وجه الدقة :

أولا : مدى استحقاق المرأة للمكاسب التي حصلت عليها .. والتي مازالت تطالب بها :

ثانيا : مدى كفاءة وجدية القيادات النسائية التي تعمل في الحقل السياسي او في النشاط النسائي .

وبمعنى أوضح نستطيع أن نقول ان الظروف الحالية المشحونة باحتمالات الخطر وبامكانيات العمل غير المحدود من أجل الوطن هي خير فترة يمكن من خلالها تقييم العمل النسائي والقائمات عليه .. وانه سوف تتوقف على نتيجة هذا التقييم مستقبل المرأة العربية لسنوات طويلة ... فاذا جاءت النتيجة في صالح المرأة في نهاية المعركة وبعد أن يتم النصر باذن الله كان معنى هذا انه قد ثبت بما لايدع مجالا للشك أن المرأة تستحق كل الحقوق التي حصلت عليها وأيضا تلك التي لم تحصل عليها وتتحول حقا في المساواة بالرجل الى حقيقة فعلية ... لا الى مجرد حق نظري ينص عليه القانون ولا يؤمن به المجتمع .. أما اذا كانت النتيجة في غير صالح المرأة فلاشك أن ذلك سوف يؤثر في مركز المرأة فان لم ينتكس وضعها فانه على الأقل لن يتحسن وسيظل المجتمع ينظر اليها ـ رغم كل النصوص التي تقول بالمساواة ـ باعتبارها الجنس الأدنى والأقل من جنس الرجل !

ومن المعروف تاريخيا أن تقدم المرأة في أي مجتمع من المجتمعات يتوقف على مدى ارتباط حركة المرأة بمطالب هذا المجتمع ... فاذا هي انعزلت عن مطالب المجتمع الذي تعيش فيه وعن مطالب جماهيره الغفيرة فانها لاتتمكن من احراز أي تقدم .. واذا أردنا أن نضرب مثلا على ذلك من تاريخ المرأة العربية .. فاننا نجد انه لولا اشتراك المرأة المصرية في ثورة ١٩١٩ لما تمكنت بعد ذلك بسنوات قليلة سنة ١٩٢٢ من الحصول على مكاسب هامة أخطرها خلع الحجاب وتكوين الاتحاد النسائي المصري ـ وهو الاتحاد الذي قام هو ورئيسته هدى هانم شعراوي بدور لاينكر في تطور المرأة المصرية ـ ولما تمكنت البنت المصرية في السنوات التي تلت ذلك (سنة ١٩٢٥ وما بعدها) من دخول المدارس الثانوية .. ثم الجامعة .. ولما حصلت على حق العمل . فاشتراك المرأة مع الجماهير الشعبية في الثورة على الاحتلال الانجليزي قد فتح للمرأة المصرية عددا من الأبواب المغلقة .. واحدا بعد الآخر ... ولولا ذلك لتأخر تقدم المرأة المصرية سنوات أخرى كثيرة .

ومعروف أن المرأة الأوربية قد تمكنت من الحصول على معظم حقوقها باشتراكها اشتراكا فعليا مع الرجل في أحداث كل التغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي جرت في أوربا منذ أواخر القرن التاسع عشر وقد بلغت فكرة مساواة المرأة الأوربية بالرجل أبعد مداها عندما اشتركت المرأة الأوربية في الحربين العالميتين الأخيرتين .. وقد استطاعت المرأة الأوربية بعد الحرب الأخيرة باشتراكها الفعلي في تلك الحرب أن تحول نظرة المجتمع اليها لتقترب كثيرا من نظرته الى الرجل .. وهو أعظم مكسب يمكن أن تحصل عليه امرأة في مجتمع من المجتمعات فاذا وضعنا هذه النظرية التاريخية موضع الاعتبار ونظرنا الى مجتمعنا في الفترة الأخيرة وبالتحديد منذ ٥ يونيو سنة ١٩٦٧ فاننا نجد أن الجماهير العربية قد وضعت أمامها كهدف أساسي .. العمل على ازالة آثار العدوان ... وعلى ذلك فان على المرأة العربية كجزء من الجماهير العربية أن تشارك بكل قواها من أجل تحقيق هذا الهدف ... والا فانها سوف تجد نفسها اذا لم تتحرك وتشارك وقد انعزلت تلقائيا عن حركة الجماهير العربية .. وهو مالايمكن للمرأة العربية أن ترضاه كمواطنة ينفطر قلبها بالحب للأرض العربية الغالية .. وهو مالايمكن للمرأة العربية أن تقبله وكل مصالحها مرتبطة بالثورية الاشتراكية العادلة .

واذن .. فان الدور الذي سوف تقوم به المرأة العربية في هذه الأيام والأيام القادمة حتى يتم النصر النهائي ويختفي كل أثر للعدو من فوق أرض الوطن المقدسة هو أدق اختبار تمر به المرأة العربية في تاريخها الحديث .. وهو أيضا فرصة العمر بالنسبة لها .

والأمل هو أن تخرج المرأة العربية من الاختبار وقد أمسكت فرصة العمر بكلتا يديها !

واذا كانت الظروف الحالية هي فرصة اختبار لقدرة المرأة العربية على العمل والحركة فانها أيضا فرصة لتقييم كل القيادات النسائية الموجودة في ميدان العمل السياسي والنسائي . فالعمل وقت الخطر هو الذي يمكن أن يعطي لكل قيادة من القيادات الموجودة وزنها الحقيقي . وقد ظهرت بالفعل منذ يوم ٥ يونيو قيادات جديدة في مختلف مجالات النشاط السياسي والنسائي .. كما اختفت أو تساقطت منذ ذلك اليوم قيادات أخرى كانت تعتبر العمل السياسي أو النشاط النسائي مجرد مظهريات أو وسيلة للشهرة أو التسلق .. فقبل ٥ يونيو لم يكن من السهل كشف هذه العناصر الانتهازية نظرا لعدم وجود مقياس واضح يمكن عن طريقه التفرقة بين الذي يعمل لأنه يؤمن بمبادىء المجتمع الاشتراكي .. والذي يعمل ليتسلق على حساب هذه المبادىء . أما بعد ٥ يونيو فقد بدأت تظهر بعض المقاييس ولعل أبسطها هو المقياس الذي يفرق بين الذي يعمل والذي لا يعمل من أجل ازالة آثار العدوان وحماية المجتمع الاشتراكي والاستعداد للتضحية من أجل الوطن والمبادىء .

● فالفرصة الآن متاحة في الظروف الحاضرة لاكتشاف هؤلاء الذين تنسجم أفكارهم ومبادئهم ومصالحهم مع التيار الشعبي العارم الذي خرج يومي ٩ و ١٠ يونيو للمحافظة على القيادة الوطنية الاشتراكية الممثلة في جمال عبد الناصر وذلك استعدادا لجولة ثانية لتصفية العدوان مع الاستمرار في الثورة الاشتراكية .

هذا المقياس العام الذي يمكن تطبيقه على المواطنين جميعا .. اذا طبق في المجال النسائي فلا شك أنه سوف يسهل عملية اكتشاف القيادات النسائية الحقيقية المؤمنة بالثورة والاشتراكية . ولعل هذا الاكتشاف يكون هو الوسيلة التي تبعث الحياة في الحركة النسائية التي بذلنا من أجل احيائها الكثير من المحاولات التي انتهت كلها بالفشل .. لأنها كانت محاولات صناعية .. ولأن القائمات على النشاط السياسي والنسائي للمرأة كان يتم اختيارهن دون وجود أي مقياس للجدية ولكن المقياس ظهر الموجود منذ ٥ يونيو الماضي ويمكن عن طريقه تقييم القائمات على الحركة النسائية .

ان هذا التقييم للحركة النسائية وللقائمات عليها سوف يتم تاريخيا سواء شئنا نحن النساء أو لم نشأ .. وسوف يحدد هذا التقييم مصير المرأة وحقوقها ومكاسبها لفترة طويلة .. فكل امرأة تعيش هذه الفترة تقع عليها مسئولية كبيرة لأنها تستطيع أن تساهم ولو بكتابة حرف واحد مضيء في تاريخ حركة المرأة العربية التي سوف يحكم لها لو شاركت في النضال مع الجماهير العربية الرافضة .. أو يحكم عليها لو تقاعست واستمرت تعيش في سلبيتها وأنانيتها تاركة عبء العمل على تصفية العدوان على عاتق الرجل وحده .

وقد يتبادر الى الذهن سؤال هنا يجب أن تلقيه أي واحدة منا ما دام لا يوجد لدينا تنظيم نسائي تستطيع المرأة من خلاله أن تعمل وتنشط وتتحرك ؟ !.

والاجابة بسيطة جدا وعملية .. فاذا لم تمكن اقناع القيادة السياسية بأن النساء جديرات بتكوين تنظيم نسائي مستقل ينضممن اليه بأعداد كبيرة ويمارسن من خلاله مختلف أنواع النشاط .. فان كل واحدة منا تستطيع أن تعمل وتتحرك وتنشط من خلال لجنة النشاط النسائي للاتحاد الاشتراكي العربي التابعة للقسم الذي تقيم فيه .. ان نشاط هذه اللجان النسائية في هذه الظروف يعتبر ضرورة وطنية .. واننا ندعو كل امرأة عندها الدافع والاستعداد للخدمة العامة أن تبادر بالانضمام الى احدى هذه اللجان .. ان هذه هي أسرع الوسائل لتكوين جيش نسائي منظم قادر على العمل والحركة وقت الخطر . وفي نفس الوقت فاننا نطلب من المسئولين في الاتحاد الاشتراكي العربي بأن تكون هناك خطة علمية موضوعة تعمل بمقتضاها هذه اللجان النسائية بحيث يمكن أن نجني من النشاط النسائي في هذه اللجان أكبر فائدة ممكنة ... فتكون هناك مثلا خطة للعمل النسائي فيما يتعلق بالدفاع المدني والمقاومة الشعبية .. وخطة للعمل في محو الأمية .. أو تنظيم الأسرة .. أو مشروع الأسر المنتجة .. وهكذا ..

ان المرأة العربية قد أعطيت كثيرا من الحقوق في الخمس عشرة سنة الماضية من عمر الثورة .. وهذا هو الوقت الذي يمكنها أن تثبت فيه أنها جديرة بكل ما حصلت عليه .. والا فان الفرصة تكون قد ضاعت نهائيا .

أمين العاصمة يطالب بعودة نظام « القابلات »

في اللقاء المفتوح الذي تم بين السيد عبد المجيد فريد أمين العاصمة وبين الدارسات في أول دورة للتدريب السياسي للقيادات النسائية بالاتحاد الاشتراكي العربي أجاب الأمين العام على عشرات الأسئلة والاستفسارات السياسية التي وجهتها اليه هؤلاء الدارسات ـ وبينهن كل مقررات لجان النشاط النسائي بالعاصمة وكانت معظم الأسئلة تدور بالطبع حول الموقف الراهن .. والدور الذي يمكن للمرأة أن تقوم به في هذه الظروف ... وقد شرح السيد الأمين العام بأن دور المرأة في هذه المرحلة لا حدود له .. فهي تستطيع أن تقدم خدمات الى كل من المجال العسكري والاقتصادي والى الجبهة الداخلية ففي المجال العسكري تستطيع المرأة العاملة عن طريق زيادة الانتاج أن تزيد من قدرات القوات المسلحة على الدخول في المعركة .

وفي المجال الاقتصادي فان المرأة تلعب فيه الدور الأكبر سواء كانت عاملة أو ربة بيت .. فالمرأة قادرة عن طريق تحديد استهلاكها لبعض السلع التي تؤثر على سير المعركة من تخفيف المشاكل الاقتصادية التي يواجهها الوطن .

وبالنسبة للدور الذي تلعبه المرأة في الجبهة الداخلية التي تتعرض للحرب النفسية فان ربة البيت هي القادرة على أن توقف أي اشاعة يروجها العدو ومنعها من الانتقال الى الشقة المجاورة أو الى بيت آخر حتى تظل الجبهة الداخلية مستقرة متماسكة ..

وقد دعا السيد الأمين العام مقررات لجان النشاط النسائي والعاملات في الاتحاد الاشتراكي الى محاولة احياء نظام القابلات الذي كانت تعرفه المرأة قبل سنوات .. باعتبار أن هذه القابلات ما هي الا لقاءات يمكن عن طريقها ربط السيدات خصوصا في الأحياء الشعبية بالحركة النسائية ..

وذكر السيد عبد المجيد فريد أن في القاهرة ٢٦ قسما و٢٨١ شياخة و١٠١٠ مربعات سكنية .. وأن النشاط النسائي لو تمكن من أن يشد اليه عشر سيدات فقط من كل مربع سكني لأصبح لدينا في القاهرة وحدها عشرة آلاف سيدة مرتبطات بالنشاط النسائي . ولكان ذلك بداية لحركة نسائية نشطة ومنظمة .

ان اقامة مثل هذه الدورة للقيادات السياسية .. وتعمد السيد عبد المجيد فريد أمين العاصمة حضور افتتاحها .. وختامها دليل واضح على الاهتمام الشديد بالمرأة وبالدور الذي يمكن أن تلعبه في الظروف الحاضرة .. وتمهيدا لبدء نشاط نسائي واسع ..

المنظمة النسائية .. والفراغ !

سألت السيد عبد المجيد فريد أمين عام المكتب التنفيذي للقاهرة ..

ـ هل هناك ما يمنع من انشاء منظمة نسائية تضم كل امرأة في الجمهورية ترغب في الخدمة العامة أو العمل النسائي ؟

ورد السيد الأمين على سؤالي بسؤال فقال : وهل هناك ما يمنع المرأة التي ترغب في العمل النسائي من أن تمارس نشاطها من خلال احدى لجان النشاط النسائي بالاتحاد الاشتراكي العربي ؟ .

قلت : ربما كان وجود المنظمة النسائية المستقلة عن التنظيم السياسي الذي يضم الرجال والنساء معا دافعا أكبر للانضمام الى المنظمة النسائية خصوصا بالنسبة للمرأة التي تمنعها التقاليد من فكرة العمل من خلال تنظيم يضم الجنسين .

ورد السيد الأمين : انني لا أعتقد في حقيقة أن مجرد وجود هذه المنظمة المستقلة هو الذي سوف يخرج المرأة من سلبيتها ويجعلها تشارك في العمل النسائي . ان لجان النشاط النسائي في الاتحاد الاشتراكي العربي تعمل بعيدا عن الرجال ومع ذلك فاننا لم نتمكن من شد العدد الكافي حتى من المثقفات للعمل في هذه اللجان .. هل ترين انه من المصلحة أن نقيم منظمة نسائية .. في الفراغ !

وسكت تماما .... فقد أفحمني السيد أمين العاصمة . فان الحديث عن وجود منظمة نسائية يجب أن يسبقه حركة قوية منظمة من المرأة العربية تؤكد بها وجودها ... واصرارها على العمل النسائي والخدمة العامة .

حسن شاه

من أنت ؟

بريشة : مصطفى حسين

لو انني عرفت من انا لما كنت هذا الذي الآن . ولكن ماذا كان يمكن ان اكون .. من هنا تنبع حيرتي المستمرة وهي حيرة لا تساورها الا حيرة هاملت لفرق بسيط واحد هو ان الانتقام النهائي لا يكون من نفسي .

والتفسير الوحيد لكل ذلك انني رغم معقوليتي اسير حياتي من البداية وليس في ذهني اكثر من ان احقق اهدافا سريعة عاجلة بالنسبة لما اكتبه . واقفها مع كل فترة بان هناك ما هو ابعد من احتمالاتي جميعا .. ربما .. وهذا هو تعليلي الخاص .. الوحيد قوة خفية دائمة تسيطر على مصيري وتحركني الى حيث لا اتوقع . ومن اجل ذلك اراني لا اهتم كثيرا بنفسي . اعني بما يهتم به غيري من التكلف بمكانته ووجوده في مجال الهيئة الاجتماعية الموقرة .

وانا الآخر غير هذا من لا يفرق بين البشر كبيرهم وصغيرهم فعندي ان كل انسان يأكل ويشرب ويتنفس لا يمكن ان يعلو عن غيره مقام صاحب قدمين وذراعين وانف واذنين ويستحيل ان يزيد في اي طرف من هذه الاطراف البارزة عن بقية افراد البشر . لذلك التعامل مع المتعلم نفس تعاملي مع الكبار . حتى الفوارق العقلية والميزات الثقافية لا تشكل اقل اهتزاز في هذه النظرة ، وبالتالي فهي تحتي على مكانتي ووجودي في مجال الهيئة الاجتماعية الموقرة ...

وثالثة الاثافي انني مع حرصي على ما اكون ما استطعه لا يمكن ان اعيش على المصطلحات الدارجة التي نتعامل بها كل من كان على شاكلتي .. فقد لا ينقصني الذوق ولا الرقة ، ولكني لا استطيع ان اخدع نفسي واخادع الآخرين بالمجاملة المكشوفة والكذب الفاضح . فتراني اسخر من نفسي قبل ان اسخر منهم .. وبعدها تهتز نظرات البعض بقدر ما تهتز نظراتهم الي ، وتكون النتيجة ان اقع من حالقهم في مجال الهيئة الاجتماعية الموقرة .

ومع ذلك فهل هذه هي مأساتي حقا .. ؟! ام انني في حيرتي هذه انما ابحث ما سبق ان كشفت عنه وهو الانتقام من نفسي .. وبعد .. فهل انتقم هاملت الا من نفسه ؟! .

نعمان عاشور

● المسرح : شكرى سرحان وسهير البابلى و « آه ياليل يا قمر » ..

هذا الموسم الجديد

اشترك فى التحقيق :

ايريس نظمى ● سامية عثمان ● عزيز سيداروس
نبيل بدران ● مأمون غريب

الاوبرا : اميرة كامل و « اورفيو »

ارتفع الستار عن الموسم المسرحى الجديد منذ ايام .. وبدأت موسمة السينما تعرض افلامها منذ اسابيع .. وافتتح اتحاد الادباء الموسم الثقافى بندوة شعرية تناولت مشكلات الانسان المعاصر .. واستعد موسم الاوبرا لاكثر من مفاجأة ورغم التغييرات التى حدثت داخل موسم المسرح قبل بداية الموسم .. ورغم اغلاق ستوديوهات السينما لفترة طويلة .. فان القسم الثقافى باخرساعة .. يحاول فى هذا التحقيق الكبير .. أن يرفع لنا الستار عن كل ما سيدور على خشبة المسرح وسلطة الأضواء على كواليس السينما

اقلب الصفحة من فضلك

● السينما : سعاد حسنى و «

يكتبها : [illegible]

القرية تشد انتباه الكاميرا والنجوم تتحول الى فلاحات

● يحيى حقي يغزو الشاشة لأول مرة ..

من الافلام التي يبدأ بها الموسم السينمائي .. فيلم تعرضه القاهرة الآن هو - غرام في الكرنك .. وهو استعراض راقص بالالوان الطبيعية .. وقصته عادية جدا .. ولكنه يحتوي على عدة رقصات جديدة ... صورت معظمها بين معابد الاقصر .. والقصة هي نفس قصة قرية .. وكالعادة .. تقع في حب البطل .. قصة بسيطة تختلف عن الواقع وهو أن البطل محمود رضا وهو لفريدة متزوجة من محمود رضا .. بطلة الفيلم فريدة فهمي وينزوجان في النهاية .. وهذا عكس الواقع .. ومن بين مشاهد الفيلم المشهد الذي يجمع محمود ومدير الفرقة ! ان ترتدي البطلة (فريدة فهمي) مع الحب بنات الفلاحين بعضها ببعض .. ويعجبنا على الرغم بحيلة طريفة حلوة بينهما ! .. البطل (محمود رضا) .. وتنتهي الصداقة .. لأن القبلة باردة كالثلج ! ويرقص على رضا مخرج الفيلم .. ويأمر باعادة التصوير .. ويعاد التصوير مرات ومرات

ماجدة .. على الطريق !

ومن الافلام التي ستشاهدها هذا الموسم أيضا .. فيلم لماجدة ورشدي اباظة .. آخر مرة شاهدنا فيها ماجدة ورشدي اباظة معا في قصة حب .. أما قصة الفيلم التي تلعب ماجدة بطولتها (حواء على الطريق) فتعالج مشكلة المرأة في يقول لا .. هل استطاعت ان تحصل على حقوقها وتتساوى تماما مع الرجل ! .. الفيلم نتيجة للاوضاع الخاطئة في العصور الماضية .. فالمرأة مهما وصلت الى مراكز قيادية فلا ينظر اليها الرجل الا كامرأة .. وكانت

شادية في دور جديد

وستشاهد شادية لأول مرة وهي تقوم بدور فلاحة - بعد ان رأيناها في بداية هذا الموسم في دور فتاة - في فيلم (شيء من الخوف) قصة ثروت اباظة .. وفي قرية (قلما) حيث كان يجري تصوير المناظر الخارجية للفيلم - تجمع كثير من الشبان والفتيات من الفلاحين الذين يشتركون في الفيلم .. وتجمعوا حول صلاح ذو الفقار الذي كان يمارس اختصاصه كمنتج .. ويتفاوض معهم حول الأجر .. وتدور احداث الرواية في قرية تسمى الدهاشنة في الجبل حيث يفرض عليها احد الطغاة السفاحين سيطرته ويريد لحفيده ان يستمر في هذه السيطرة ولكن فلاحة اسمها فؤادة (شادية) لا تقبل لاهلها - أهل القرية - هذا الذل .. فتثور .. وتقرر الوقوف في وجه الطاغية عتريس (محمود مرسي) وتقود القرية ضد الظلم .. ولكنها تقع في حب عتريس .. ويدور صراع في نفسها حول حبها لعتريس .. لظلمه واستبداده .. ولكنها تنتصر في النهاية .. تنتصر حتى على عاطفتها !

وقد نجح محمود مرسي في تمثيل شخصيتين في الفيلم هما شخصية الجد وشخصية الحفيد .. وقد ساعد الماكياج في نجاح كل من الدورين .. كما نجح المخرج حسين كمال في استخدام كل الوسائل ليعطي لنا صورة صادقة للجو الذي يعيش فيه الفلاحون .. والذي يعيش فيه السفاح .. وقد احست بهذا الجو عندما شاهدت لحظات بين ديكورات بيت عتريس الطاغية .. المليء بالاسلحة المعلقة على الجدران .. وجلد النمور .. والسياد احرى غريبة !

عندما يحب الصحفي

وفي الطريق ايضا فيلم ((نورا)) الذي تلعب بطولته ((نيللي)) أمام كمال الشناوي عن قصة محمد التابعي واخراج محمود ذو الفقار .. وهي قصة فتاة تلجأ الى صحفي لمساعدتها من الضياع .. فاعتها راقصة .. وتعمل في وظيفة يعاقب عليها القانون .. ويحميها الصحفي بالصداقة ويخفيها من اهلها - وينقذها من هذا الجو الفاسد .. ولكن شاء الظروف أن تلعب نورا عكسيا .. ويلحقها بمدرسة داخلية لبعدها عن حياتها .. وتزلق الفتاة .. وترفع الصحفي لتركز حكم بنات الليل .. ويلتقي الاثنان في ظروف غريبة .. وتصبح ..

ويلعب كمال الشناوي ايضا بطولة فيلم ((بيت الطالبات)) .. وقصة الفيلم تدور حول الفتيات المغتربات .. اللاتي يجمعهن بيت واحد .. واحساس واحد هو الاحتياج الى الاهل .. كل منهن تبحث عمن يحل لها مكان الاب والام والاخ .. وتدور الاحداث .. ومن طريق الحب تلتقي كل منهن بشخص .. والطريق ليس سهلا للاطمئنان وحل المشاكل ، ومن طريق الحب ايضا تحل مشاكلهن ..

ومن الطريف ان كمال الشناوي يلعب دور صحفي في الفيلمين !

((البوسطجي)) يحيى حقي

وأول قصة للكاتب الكبير يحيى حقي تظهر على الشاشة هي ((البوسطجي)) .. وقد كان هناك احساس دائم لدى السينمائيين ان اعمال يحيى حقي لا تصلح للسينما .. ولذلك لم تجد احد صبري موسى ودينا السيناريو .. البوسطجي .. فلا يحاولان تقديمه فلا يلتقيان سوى الاستنكار !. والسبب ان الموضوع يبعد عن القصة التقليدية التي تعودها السينما .. تناقش القصة موضوعا حساسا لمأساة اسرة صعيدية متزمتة !

.. وقرر ان يخرجه !. الى ان قرأ السيناريو المخرج حسين كمال

وقد انتهى تصوير الفيلم .. وهو يقوم على معالجة حديثة لا يعتمد على الصورة السينمائية التي تكشف البيئة .. لا على الحدوتة ..

● المصور وحيد فريد يضبط الضوء على وجه احمد مظهر في اول تجربة اخراج له . والمصور احمد خورشيد يقيس الشمس ويغطي وجهه بقناع من تراب القرية !

● فتحت قرية ... عيونها على شادية الفلاحة والمخرج حسين كمال يشرح لقطة صعبة للبطل يحيى شاهين بينما اخذ المنتج صلاح ذو الفقار يراقب تصوير مشهد شادية فوق عروس الترعة بينما حسين كمال يصلح الطرحة حول رأس البطلة ..

● كمال الشناوى يعود صحفيا مرتين هذا الموسم وزيزى مصطفى وسيف فى أول قصة ليحيى حقى عن الشناشة .

وكمال الشناوى يصبح صحفى مرتين .. وشادية تتحدى عتريس .. وفريدة تقع فى غرام محمود رضا

● ذهبت الكاميرا الى قرى الريف والصعيد لكى تعالج مشاكلها وجلست سعاد حسنى الفلاحة على شاطئ الترعة لغسل الاوانى ولملأ الجرة ووقف المخرج صلاح ابو سيف يمنع الفلاحين من اختراق الكردون حول بطلة الفيلم ...

ويلعب دور البوسى شكرى سرحان .. ويقاسمه البطولة زيزى مصطفى وسيف وصلاح منصور !

ومن الافلام التى قدمتها لنا المؤسسة فى بداية الموسم : « النصف الآخر » و « الزوجة الثانية » و « جريمة فى الحى الهادئ » و « كرامة زوجتى » ..

وفيلم النصف الآخر قصة عبد الحميد جودة السحار قصة واقعية جدا .. تحدث كل يوم .. وفى أى مكان .. وقد وزع المخرج الادوار بالعدل على كل الممثلين .. ولكننا مازلنا فى حاجة الى الدم الجديد لنضم السينما وازالة الذين اشتركوا حتى الوجه الجديد احمد مرعى ..

ماذا يقدم المسرح

بعد تخفيض ميزانيته ؟

سؤال واحد يتردد هذه الايام .. مع بداية الموسم المسرحى الجديد .. هل تستطيع مؤسسة المسرح ان تقدم موسما جيدا ونظيفا بعد تخفيض ميزانيتها بصورة لاتتناسب ابدا مع ميزانيتها فى السنوات الماضية ؟

هل ستشهد موسما مسرحيا معقولا .. يتبنى صورة الموسم الماضى ؟ سؤال ستتضح اجابته مع نزول الستار فى العروض الاخيرة للموسم .

وقد اعلنت معظم الفرق المسرحية عن العروض التى تنوى تقديمها .. ولو نفذت هذه الوعود .. لو تحولت النشرات الطيبة بتقديم موسم مسرحى ناجح .. الى عمل حقيقى .. الى عروض مجسدة .. الى جهد ملموس .. لامكن بالفعل تحقيق ذلك الموسم الجيد الناجح الذى نتمناه .

ويبدأ موسم المسرح الحديث الذى يشرف عليه محمود مرسى .. بمسرحية (مأساة الحلاج) تأليف الشاعر صلاح عبد الصبور واخراج سمير العصفورى .. على مسرح دار الاوبرا .

و (مأساة الحلاج) هى احدى المحاولات لخلق مسرح شعرى حقيقى .. لقد عاش الحسين بن منصور الحلاج .. بطل المسرحية .. فى القرن الثالث الهجرى يدعو الى العدل .. ويتحدث عن الجوع .. والفقر .. كان محمود رجل الاقوال الحكيمة .. حاول بعض الحكمة .. [illegible] بان وظيفته ان يقول .. ولا [illegible] له علاقة بما يقوله الآخرين .. وان الذين ..

لاعلاقة له بقضايا المجتمع .. وانه يجب ان .. بدون ان يتفاعل مع الآخرين .. وبعانى الحلاج كثيرا .. وينتهى (مرحلة التردد) ليؤمن فى النهاية بربط الدين بقضايا المجتمع .. وبحول مسئولية المثقف تجاه الجماهير .

وكل ابطال المسرحية من الرجال .. ليست بينهم شخصية نسائية واحدة .. وقد اختار المخرج سمير العصفورى ممثل المسرح القومى (محمد السبع) ليقوم بدور الحلاج .. ويشترك معه من نجوم المسرح الحديث النشائى (محمود مجازى) .. و (محمود التونى) .

وبعد ذلك سيقدم المسرح الحديث مسرحية (ليالى الحصاد) تأليف محمود دياب .. ومسرحية (بير الفلاح) تأليف على سالم .. ومسرحية (الليلة رتيل) للكاتب الاسكندرانى ..

لاول مرة .. مسرحية جزائرية

اما مسرح الجيب فيبدأ موسمه الجديد بتجربة هامة .. اذ يقدم مسرحية لكاتب جزائرى وهى المرة الاولى التى تعرض فيها مسرحيات جزائرية على مسارحنا .. ويضم العرض الاول لمسرح

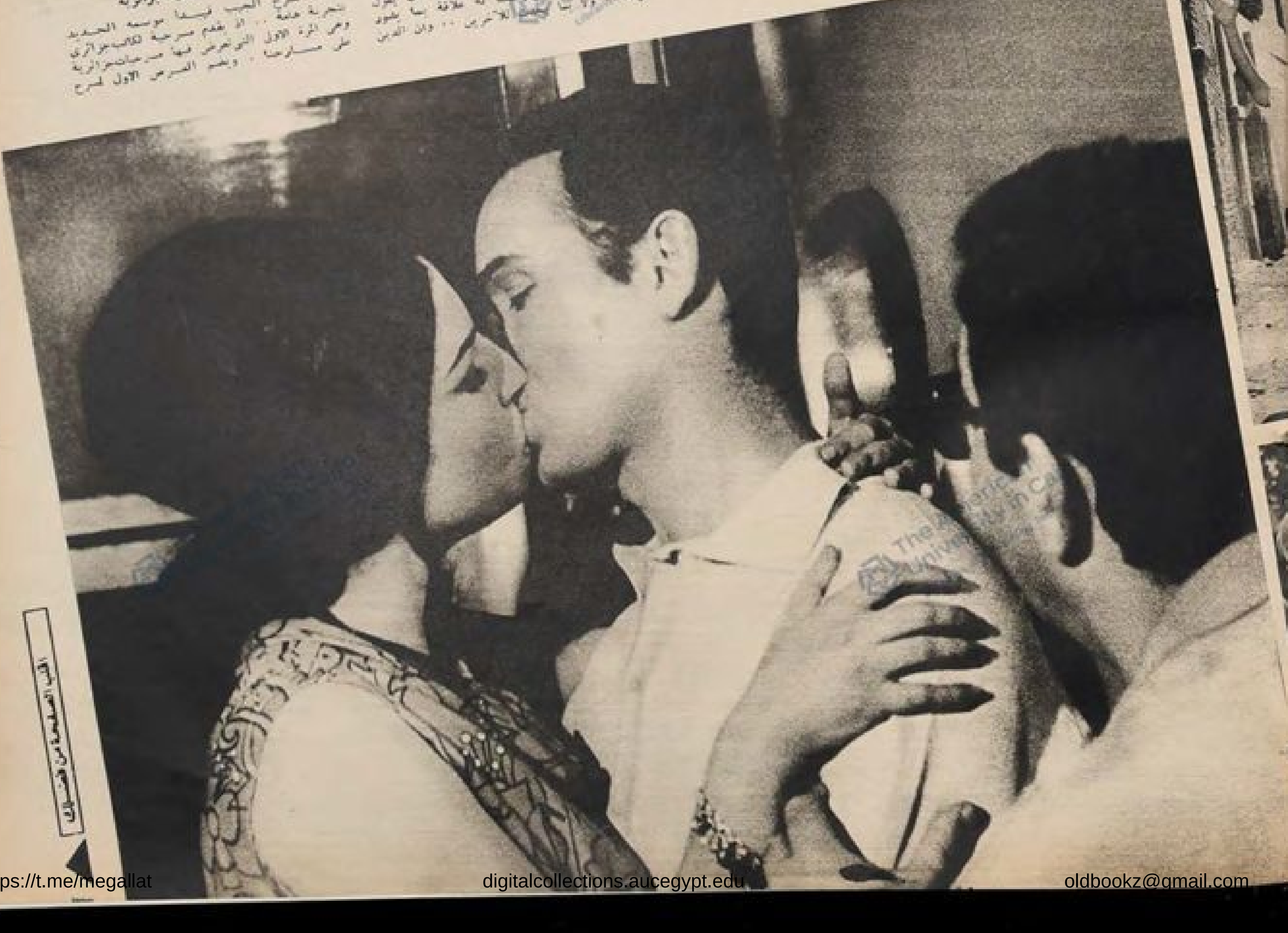

● لقطة القبلة بين فريدة فهمى ومحمود رضا بشرحها المخرج على رضا .. عمليا .. ثم يصورها بين شقيقه وزوجته بالالوان ..

تجربة هامة في مسرح الجيب ومفاجآت جديدة في موسم الأوبرا

● سميحة أيوب ومحمود الحديني وفوزية عزت في (الزير سالم) .

● المخرج جلال الشرقاوي خلال البروفات مع سهير البابلي وشكري سرحان

شتراوس سيعزف الحول كونشيرتو الكمان ..

● السوليست المعروفة مارسيل متى وعمل مشترك مع ايفان شتراوس ان اشتراك فنانينا لمواجهة الجماهير هام جدا ..

● شكري سرحان يعود مع خليفة ياسين .. وسميحة أيوب تلتقي بالزير سالم .. وهدى

الجيب مسرحيتين للشاعر الجزائري (كاتب ياسين) هما (الاسلاف يحيون غيظا) و (مسحوق الذكاء) من اخراج كرم مطاوع ويعتبر كاتب ياسين — الذي ولد عام ١٩٢٩ من أشهر كتاب الجزائر الذين عبروا عن حقيقة النضال الجزائري .. ومن أولى الفنون ... في كتاباتهم — وقد قدم معظم اعماله المسرحية على مسارح باريس .. قدمها المخرج الفرنسي (جان ماري سيرو) الذي تخصص في اخراج مسرحياته .. وقد اثارت مسرحية (الاسلاف يحيون غيظا) ضجة كبيرة عند عرضها في بداية هذا العام بباريس ..

ورغم ان (كاتب ياسين) لايكتب بالعربية فانه استطاع ان يؤكد ان الجزائري يستطيع ان يكون ثوريا حتى وهو يكتب باللغة الفرنسية .

أما المسرحية الثانية التي يقدمها مسرح الجيب لكاتب ياسين فهي (مسحوق الذكاء) وهي كوميديا من نوع (الفارس) تقدم لنا شخصية تذكرنا بشخصية (جحا) القديمة ولكنه جحا متطور .. وجديد .. ليس شخصا أبله .. لكنه انسان واع يتصنع البلاهة ..

ويشترك في تمثيل المسرحية الأولى (محسنة توفيق) و (عبد الرحمن ابو زهرة) و (محمد سالم) ..

أما المسرحية الثانية (مسحوق الذكاء) فيمثل ادوار البطولة فيها عبد الرحمن ابوزهرة وعباس فارس .

أي ان (أبو زهرة) سيقدم دورين مختلفين تماما في عرض واحد .. انها تجربة هامة .. نقدمها لعرض على مسارحنا لأول مرة مسرحية لكاتب من أهم كتاب الجزائر .. ولأن التعرف على النشاط المسرحي في البلاد العربية ضرورة هامة .. وخطوة ايجابية جاءت متأخرة بعض الوقت ....

وسيقدم مسرح الجيب بعد ذلك مسرحية (ثورة فلاحين) للكاتب الاسباني لوب دي فيجا والتي تصور ثورة الفلاحين في قرية (فونتي أوبيخونا) على الحاكم الظالم .. وينتظر ان يخرج هذه المسرحية كمال عيد .

وبعد ذلك ... مسرحية (ثاكير) وينتظر ان يخرجها سعد اردش .

الزير سالم .. وعلاء برة

أما المسرح القومي — فيبدأ موسمه بمسرحية (الزير سالم) تأليف الفريد فرج واخراج حمدي غيث .

و (الأمير سالم) هو أمير النساء وفارس الفرسان ... وقائع الحجبة وصاحب السيرة الشعبية التي يتغنى الشعب العظيم المجهول ملحمته (الزير) ... مع الناس مئات السنين .

... شكل الفريد فرج ... يلعب ادوار البطولة الجديدة (الزير سالم) التي ... فيها سميحة أيوب وعبدالله غيث وحسن البارودي وتوفيق الدقن ومحمد الدفراوي وعبد السلام محمد ومحمود الحديني وابراهيم الشامي وفوزية عزت وعالية فاخر .

والعرض الثاني للمسرح القومي بعد (الزير سالم) هو مسرحية نعمان عاشور الجديدة (علاء برة) التي يخرجها عبد الرحيم الزرقاني .

أما العرض الثالث فينتظر ان يكون مسرحية (الزجاج) لميخائيل رومان أو مسرحية (السلطان) لسعد الدين وهبة .

والعرض الرابع للمسرح القومي سيكون (حاملات القرابين) الجزء الثاني من (الاورستية) لشاعر التراجيديا الاغريقية اسخيلوس — ويخرجها مخرج يوناني .

آه ياليل ياقمر ..

ويبدأ موسم مسرح الحكيم بمسرحية (آه ياليل يا قمر) من تأليف نجيب سرور واخراج جلال الشرقاوي ، وهي امتداد لمسرحية (ياسين وبهية) أو هي الجزء الثاني .. وهناك جزء ثالث يكمل سيكتبه نجيب سرور فيما بعد .. واذا كانت (ياسين وبهية) صورة لكفاح الشعب المصري في الريف قبل الثورة .. فان (آه ياليل ياقمر) امتداد لذلك الكفاح ولكن في المدينة .. قبل الثورة أيضا .

(آه ياليل ياقمر) ويشترك في بطولة شكري سرحان الذي يعود الى المسرح بعد غيبة طويلة — بعد ان بهرته السينما وسرقته من على خشبة المسرح ..

ويمثل شكري سرحان دور (أمين) بطل المسرحية والرمز التعبيري للكفاح المصري .

وتشترك معه في البطولة (سهير البابلي) في دور (بهية) — واحسان شريف — ومجموعة ممثلي مسرح الحكيم — فاروق نجيب ورشوان توفيق وفؤاد احمد وعصمت عيسى وعبد الحفيظ التطاوي .

أما العرض الثاني لمسرح الحكيم فهو مسرحية (عمر بن الخطاب) تأليف علي احمد باكثير واخراج نجيب سرور الذي يفكر في تقديمها داخل الازهر .

والعرض الثالث سيكون مسرحية برخت الشهيرة (دائرة الطباشير القوقازية) ..

وهناك عرض رابع لمسرح الحكيم لم يحدد بعد .

أما المسرح الكوميدي — فهو الفرقة المسرحية الوحيدة التي لم تحدد بعد برنامجها الكامل للموسم الجديد .. وكل مانعرفه مدير المسرح الكوميدي كمال ياسين انه سيفتتح موسمه بمسرحية (زهرة الصبار) وهي مسرحية مقتبسة عن الفرنسية .. ولم يحدد بعد شيء آخر عن عروض المسرح الكوميدي الأخرى .

وهؤلاء الحرافيش ..

وهناك تجربة هامة يجري الاعداد لها منذ حوالي شهرين .. المسرحية الغنائية (الحرافيش) من تأليف عبد الرحمن شوقي واخراج سعد اردش . وهي تصور كفاح الشعب المصري أيام الحكم المملوكي .. حيث نجد (الاراجوز المعطوز) الفنان المصري الأصيل يكافح ظالم السلطان المملوكي بوسائله الفنية ... القرى بفرقته الشعبية .. فيجوب ... يسخر منها مع جماعات (الحرافيش) من الريف والقاهرة .. ويقدم عروضا ... السلطان .. ويكشف (الحرافيش) بفنونهم ... في تلك الفترة .

وقد حشد المخرج سعد اردش مجموعة كبيرة من الفنانين في ذلك العرض .. في التمثيل والتلحين والغناء . فنجد البطولة التمثيلية لنجوم الكوميديا محمد رضا وعبدالمنعم ابراهيم مع محمود المليجي وحسن شفيق وسعيد صالح وصفاء ابو السعود وغيرهم .. أما البطولة الغنائية فهي (لهدى سلطان) التي فتحت في الموسم الماضي (وداد الغازية) ولا يقتصر دور هدى سلطان على الغناء فقط .. بل وتشترك أيضا في التمثيل .

ومثلث الشعر الذي قدم لنا تجارب فنية هامة .. صلاح جاهين وسيد مكاوي .. تعاون ... الكلمة واللحن .. ليعبرا تعبيرات صادقة عن ... كلمات والحان تعبر عن الارض المصرية ... روح الشعب المصري الاصيلة .

رقصات جديدة .. ومفاجآت في الأوبرا

مع موسم دار الأوبرا لهذا العام يتم مولد أول فرقتين مصريتين رسميتين لأداء الفن العالمي الرفيع ..

● رضا شتا في دور الأمير ورضا فريد في دور الخان في باليه بختشي سراي ..

● جمهور كبير من متذوقي الشعر يستمعون الى قصائد الشعراء ، وخيالهم يسبح مع نغمات الشعر .

● عمر سلطان ومحمد رضا ومحمود المليجي وحسن شفيق وسعيد صالح في « المراهقين » ..

سلطانة تسخر من السلطان المملوكي .. وأميرة كامل والأسطورة اليونانية

الفرقة الأولى لتقديم الأوبريت العالمية بعناصر كلها مصرية مائة في المائة ..

والفرقة الثانية هي فرقة باليه أوبرا القاهرة وتتكون عناصرها أساسا من خريجات البولشوي تياتر « الخمس » وخريجات « معهد العالي للباليه » وبعض طلبته ».

وعلى هذا فسيكون من أهم الظاهر المشرقة لهذا الموسم بدار الأوبرا هو شغل معظم الأعمال التي ستقدمها هاتان الفرقتان بعد أن كانت لا تقدم إلا عن طريق الفرق الأجنبية التي تفد الينا من الخارج ..

أما موسم دار الأوبرا هذا العام فسيتقدم بعد انتهاء عرض مسرحية مأساة الحلاج في أوائل نوفمبر فرقة معهد الباليه في عدة حفلات لباليه « جيزيل » المكون من فصلين ، وبتمير شاعرية وبروعة أدائه ، وهو من أسطورة الشاعر « جوتييه » وصاغ موسيقاه « آدام » واحداث هذا الباليه تدور حول فتاة ريفية بسيطة اسمها جيزيل يتنازع حبها أمير وشاب ريفي مثلها ..

وستؤدي دور جيزيل ماجدة صالح ومايا سليم بالتبادل ، وعليه عبد الرازق وودود فيظي سيقومان بدور الأمير كل من رضا شتا وعبدالمنعم كامل ، ودور الشاب الريفي كل من وجيه يوسف ويحيى عبد التواب .

كما ستقدم فرقة المعهد باليه « نافورة بختشي سراي » الذي شاهده الذين شهدوه في الموسم الماضي .

وستصل الى القاهرة فرقة الفنون الشعبية البولندية في الأسبوع الثاني من ديسمبر لتقدم لنا برنامجا حافلا من الفن الشعبي في بولندة ، ومعروف انه يتميز بالأزياء الجميلة والرقصات الجماعية الشعبية ذات التكوينات الرائعة .

أوبرا القاهرة

ومع أوائل يناير القادم يبدأ الموسم المحلي للأوبرا بفرقة أوبرا القاهرة التي تكونت أخيرا حيث ستقدم أوبرا « أورفيو » من موسيقى « جلوك » وهي من روائع الأسطورية يونانية قديمة وستقوم فيوليت مقار بدور « أورفيو » وأميرة كامل ودليه الحفني بالتبادل بدور « يوريديتشي » ونبيله عريان ودوجينا يوسف بدور « أموري » السري » ، وستبدأ الفرقة التدريب على أوبرا « الزواج السري » ، موسيقى والحان ويمتكو تشيماروزا وهي عبارة عن أوبرا كوميدية تدور حول ثلاث بنات يتنافسن على الزواج وقد رشح للأدوار الأولى لهذه الأوبرا كل من فيوليت مقار وعواطف الشرقاوي « بالتبادل » ونبيلة عريان وكارمن زكي « بالتبادل » وسهير حشمت أيضا بالتبادل .. وأميرة كامل لأدوار الرجال كل من يوسف عزت وسيد شعبان وغيرهما ، ولا يعرف حتى الآن ان كانت الفرقة ستتمكن من تقديمها في هذا الموسم أم لا ..

أما فرقة الأوبريت التي يتكون أعضاؤها من نفس عناصر فرقة الأوبرا فستقدم أوبريت الصوت الرائعة ترجمة عبدالرحمن الخميسي موسيقى والحان توفيلو وقد تمت التدريبات عليها حيث ستقوم بدور ماريا كل من نبيله عريان وزينب الحفني بالتبادل وبدور كابتن فون تراب كل من فيوليت مقار وعواطف الشرقاوي وبدور الكونتيسة سهير حشمت وكارمن زكي ويقوم يوسف عزت بدور شرودر .

وتصل في فبراير فرقة مسرح دواي فرنسي لتقدم لنا موسما ثقافيا من روائع الأدب الفرنسي وقد نظمت علامس سينيا موسم الأوبرا الايطالية لتقدم لنا بعض الأوبريتات العالمية لم يعرف برنامجها بعد ، وستساهم العناصر المصرية في اداء بعض أدوار هذه الأوبرا الرئيسية والثانوية .

وفي أوائل شهر ابريل ستصل فرقة باليه لننجراد لتختتم موسم دار الأوبرا بتنويع الباليهات العالمية ، ومعروف أن هذه الفرقة من فرق الدرجة الأولى في الاتحاد السوفيتي .

والأوركسترا السيمفوني

أما الفصل الأول في موسم الأوركسترا السيمفوني الذي بدأ منذ أسبوعين بقاعة سيد درويش بقيادة المايسترو الألماني الزائر فولفجانج ريرهولد فيستمر حتى ٩ ديسمبر القادم ..

ويستهل هذا البرنامج تقوم المايسترو الدكتور ريهان ليقود الأوركسترا في حفلتين الأولى في ١١ نوفمبر والثانية في يوم ٢٨ من نفس الشهر ، وسيعزف في الحفلة الأولى عزفا منفردا على الكمان العازف التشيكي الشهير ايفان شتراوس كونشرتو برامس وهو أطول كونشرتو لآلة الكمان حيث يستمر مرته ٤٥ دقيقة ..

وفي يوم ١٦ نوفمبر سيشترك ايفان شتراوس مع الصوليست المصرية المعروفة ماريسيل متى في حفل للكمان والبيانو وسيقدمان اعمالا لبرهامس وبيلا بارتوك ولوكال ودبفورجاك ..

وسيقدمان حفلتان أخريان قبل ذلك الأول في الفسكي في يوم ١٢ نوفمبر وحفل آخر في المركز متحف الفنون الجميلة باسكندرية وبينما الفصل الثاني في موسم الأوركسترا في قاعة قاعة سيد درويش في أواخر ديسمبر ١٤ توفمبر فاشتراكه مع موسم فرق الأوبرا والباليه وخلال هذا الموسم ينتظر بعد أن يخرج من موسم لها هذا العام بقاعة سيد درويش .. سيقدم أيضا موسيقى الحجرة لأول

رقصات ، الدبكة ، و ، البمبوطي ، !

وستقدم الفرقة القومية للفنون الشعبية في أوائل ديسمبر القادم ثمانية أعمال جديدة أربعة منها من تصميم الخبير الروسي الأول والخبيرة « اللاو » ، وأربعة من تصميم خبراء من المصريين ..

وسيقدم محمود رضا رقصتين من تصميمه الأولى « الزادوفي » وهي رقصة من الصعيد والرقصة الثانية « كف العرب » وموسيقى لفتح حمدي وسيقدم كمال نعيم رقصتين من تصميمه الأولى هي « الدبكة » والثانية اسمها « البمبوطي » موسيقى بليغ حمدي أيضا .

والعمل كله بقيادة الأستاذ شعبان أبو السعد الذي صنع للفرقة أوركسترا على مستوى يعتبر احدى معجزات الثائرة على العلم .. !

خطة ثقافية على ضوء المؤتمرات

وبدأ الموسم الثقافي لهذا العام بندوة شعرية اشترك فيها كثير من الشعراء ، وكان هذا اللقاء هو أول لقاء بين الجمهور والشعراء في المبنى الجديد لدار الأدباء .. وقد كان الطابع الذي غلب على هذه الندوة هو أن الجانب الأعظم من القصائد كان منصبا على مشكلات الانسان المعاصر .. أو بمعنى آخر كانت كلمات الشعراء لتنطلق معبرة عن محنة النكسة ، أو عن المشاكل التي خلقها الاستعمار الجديد في عالمنا ، وما تركه من بصمات تشوه الحياة .

وقد بدأت الندوة بقصيدة للسيدة ملك عبد العزيز .. كانت كلماتها رثاء حارا لشعلة الأسطورة جيفارا ..

ما تستطيع الكلمات أن تفعل حين تصبح الحياة شعرا والمات المنية .

يا فارسا لدار عصرنا المتاح الجبين
وهبت للانسان حيثما يكون
دماء قلبك الجسور .. لحم جسمك الطهور
لتخصب الأرض وتزرع الحياة في القبور

وتناول الكلمة الشاعر عبد المعطي حجازي .. انه يقدم قصيدته باعتذار لأن شاعريته لم تواته لكي يكتب عن شهيد الحرية جيفارا .. فردد أبياتا كان قد كتبها عندما نكل الاستعمار بلومومبا ضحية الاستعمار في افريقيا .. فلم يجد سوى تلك الكلمات يوجهها أيضا الى روح جيفارا .

فلسفة الخطة الثقافية

ووضعت وزارة الثقافة خطة للعمل الثقافي هذا العام على ضوء المؤتمرات التي عقدها الدكتور ثروت عكاشة في مختلف المجالات الفنية والثقافية .. وخطة العمل الثقافي مبنية على أساس فلسفي مستمد من الميثاق الذي يقول ..

« اذا كانت الأسس المادية لتنظيم التقدم ضرورية ولازمة فان الحوافز الروحية والمعنوية هي وحدها القادرة على منح هذا التقدم أنبل الشمل العليا وأشرف الغايات والمقاصد .. وهذه الحوافز الروحية والمعنوية التي أشار اليها الميثاق اشارة الى تراث شعبنا الحضاري .

وهذه الفلسفة التي وضعتها الوزارة لخطة العمل يطرحها الدكتور ثروت عكاشة بوضع اطار عام لهذا المفهوم فيحدد أولا من هو المثقف وما هي الثقافة . ثم تكلم عن حرية الثقافة وحرية المثقف ثم عن قومية الثقافة وعالميتها ثم عن شعبية العمل الثقافي ، ثم عن التزام وزارة الثقافة ثم عن مهام التطبيق سلبيا في أي شيء من التفصيل حتى يأتي معيار نجاح العمل الثقافي .. هذا التطبيق هو هذه الخطة التي وضعها الدكتور ثروت عكاشة فصلها في الكتاب الذي صدر عن الوزارة منضمنا خطة العمل الثقافي خلال العام القادم .

وبعد أن يحدد الدكتور ثروت عكاشة مفهوم المثقف على اعتبار انه انسان زودته المعرفة والتجربة رؤيا شاملة للحياة ، وقادته هذه الرؤيا الى موقف انساني ، يلتزم به .. والثقافة كما يصفها وزيرها ليست رداء يختال به المرء أحيانا ويخلعه أحيانا ، وانما هي لحم المثقف ودمه ونفسه لا يستطيع أن يستبدل بها نفسا أخرى . ومن أجل ذلك فالمثقف بطبيعته رجل ملتزم .

وفيما يتعلق بخطة النشر الثقافي ، وبعد ان تبلورت مختلف الاتجاهات في الندوات التي عقدت لهذا الموضوع ، فان هناك اعتبارا آخر نتج عن الظروف التي تحتم السرعة لازالة آثار العدوان لا بالاستعداد العسكري ولكن أيضا بالوعي العلمي المتين بتوعية الجماهير وخلق الانسان العربي الذي يستطيع أن يصمد ويواجه التحدي والفلسفة الخطة هي أن يعبر الكتاب العربي والمجلة العربية تعبيرا أصيلا عن الثورة التحررية والاجتماعية والقومية في الوطن العربي كله ، وأن يشارك الكتاب والمجلة مشاركة فعالة في دفع هذه الثورة وتعميقها وتعميلها ، تعجيلا بازالة آثار العدوان ، واسهاما في قيام الدولة العربية الشاملة وتحقيق اهدافها العامة !

● صالح جودت

● ملك عبد العزيز

● أحمد عبد المعطي حجازي

الكلمات المتقاطعة

في كل عدد من « آخر ساعة » ستقدم المجلة لقرائها احدى مسابقات الكلمات المتقاطعة .

ومثل هذه المسابقات في كل المجلات الرئيسية التي تصدر بلغات مختلفة وهي بقدر التسلية التي تمنحها للمقبلين عليها ، فانها كذلك تعطي دائما المزيد من الثقافة باعتبار انها تتطلب شيئا من البحث والدقة لمعرفة هذه الكلمات التي لا بد من تجميعها لحل المسابقة ، اما طريقة حل هذه المسابقات فان امام القارىء مجموعة من المربعات بعضها مفتوح وبعضها مغلق .. ليبدأ القارىء بوضع احرف المربعات المفتوحة على ان يكتمل معنى الحرف او الكلمة باتجاه المربعات المفتوحة او بلقاء مربع مغلق على ان تكون هذه الكلمات او الاحرف مطابقة للشرح المكتوب تحت المربع .. والمسابقة عبارة عن ١٥ مربعا افقيا و١٥ مربعا رأسيا .

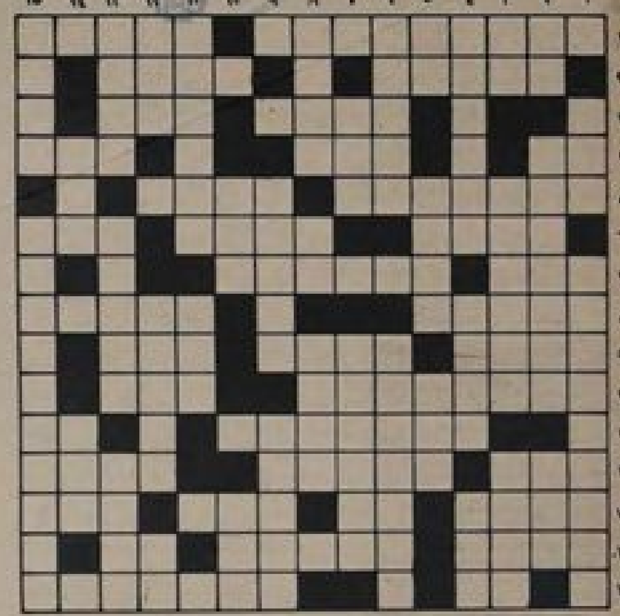

المسابقة رقم ٤٢

الكلمات الافقية :

١ – مجلة عربية اسبوعية – صاحب لقب شاعر الهند العظيم
٢ – مدمرة اسرائيلية حطمتها البحرية المصرية – خلق شديد .
٣ – غير صادق (معكوسة) – الفي
٤ – ضمير مؤنث – عقل (معكوسة) – الوجود (معكوسة) .
٥ – احدى الكليات الجامعية – صادق
٦ – لوم (معكوسة) – بقاء أبدي – داء يصيب الانسان بسبب نوع من الحيوان .
٧ – شخصية قصصية اشتهرت بالنوادر (معكوسة) – مجلة عربية شهرية .
٨ – احدى امارات الجنوب العربي – بحيرة في الجمهورية العربية المتحدة .
٩ – كلمة « بلور » مفرقة – قطعة من الفحم المشتعل – الكي .
١٠ – أحد نجوم فرقة ساعة لقلبك (معكوسة) – ناعت .
١١ – جزيرة تقع عند الطرف الجنوبي لاستراليا – لان .
١٢ – لف بالغطاء (معكوسة) – وحدة دفاع عسكرية – عقاب .
١٣ – من العصاب الجبار – عملية ضرورية لاي زراعة (معكوسة) – برنامج تقدمه اذاعة الشرق الاوسط – ألم .
١٤ – من منتجات العنب – فرقة عسكرية – حيوان أليف .
١٥ – حرفان متشابهان – قائد فرنسي له شهرة تاريخية واسعة .

الكلمات الرأسية :

١ – غزلان – أحد نجوم الكوميديا .
٢ – حرف جر (معكوسة) – احدى المحافظات – فتحة .
٣ – ملبس – أراضي مقدسة (معكوسة) – مرشد .
٤ – احد الكواكب – من ادوات الحياكة – من آلهة الجاهلية .
٥ – أداة نفي – ساعد – غيرة (معكوسة) .
٦ – يقدم احسان – من دول وسط امريكا .
٧ – من الحبوب – مكيدة .
٨ – بريق ساطع – من الاقارب (معكوسة) – يشمئز (معكوسة) .
٩ – عشبة في الصين – شخص لا يأكل اللحوم (معكوسة) – الترب (معكوسة) .
١٠ – من الطيور الجارحة (معكوسة) –
١١ – من الزوارق الحربية – بطال .
١٢ – أكل – توحيد الرأي – أداة استفهام .
١٣ – خصم – مادة قابلة للاشتعال – اسمى .
١٤ – من الحروف الابجدية – عادة سيئة منتشرة في الريف (معكوسة) .
١٥ – لاعب رفع الاثقال – احدى قصص ثلاثية نجيب محفوظ .

حل المسابقة رقم ٤٠

اسماء الفائزين في المسابقة رقم ٤٠

● الفائز الاول : نبيل انطون – ٨ شارع السويس – كليوباترا الحمامات – الاسكندرية

● الفائز الثاني : عادل عبد المنعم البيلاوي – ٩ شارع اسلام حمامات القبة

● الفائز الثالث : ماجدة بليغ – ٣٢ شارع طاهر الجزائري شبرا

الجائزة الاولى : ثلاثة جنيهات

الجائزة الثانية : جنيهان

الجائزة الثالثة : جنيه واحد

يوجا.. يوجا..

شريف – الآن وقد احتميت باليوجا .. فاني مستعد لاستقبال الكارثة .... ما هو هذا السر ؟!

سلمى – انه يتعلق بالاستاذ قمبير .

شريف – وما هي علاقتك بهذا القمبير !

سلمى – انا ابنة صاحبة البيت الذي يسكنه الاستاذ قمبير .

شريف – اهلا اهلا ...

سلمى – وكثيرا ما اشيعني غزلا كلما التقيت به على سلم البيت حتى ضبطته اي مرة من الدور العلوي وهو يغازلني فصبت على رأسه ماء ساخنا من بقايا مياه الغسيل .

شريف – ذلك خير يشرح الصدر حقا .... استمري .

سلمى – فكف بعد ذلك عن مغازلتي غير انه ظل يبتسم لي كلما التقيا بي ..

شريف – (مقاطعا) الا يمكن أن تصل الى السر الخطير بسرعة

سلمى – بل لا بد أن تعرف القصة كما حدثت ياسيدي .

شريف – استمري ...

سلمى – ... كنت أنا في هذه الاثناء اتمنى أن اراك واجلس معك ... وفي يوم من ايام الاسبوع الماضي – وكنت اجتاز مدخل البيت – اعلنت للاستاذ قمبير بهذه الرغبة فقال لي : عيوني لك ياحلوة ... ثم طلب الي أن اذهب اليه في مكتبه بالجريدة لترتيب هذا اللقاء بيني وبينك ...

شريف – وذهبت الى مكتبه ؟!

سلمى – نعم ... وهناك قال لي وسط كلمات الغزل انه نشرت اعلانا يطلب فيه سكرتيرة ... ونصحني بان احدثك في التليفون واعرض عليك خدماتي ... فحدثتك من مكتبه .

شريف – ارجوك .... اريد أن أصل للسر .

سلمى – سأقول لك .... لقد رجاني واستحلفني مقابل تلك الخدمة التي اداها لي ... ان افتش مكتبك ...

شريف – لماذا ؟!

سلمى – لاسرق رسالة داخل ظرف أنيق لونه اخضر فاتح .

شريف – رسالة ليلة منى ! هل اخذتها ؟!

سلمى – نعم ياسيدي ... وجدت الظرف برسالته ملقى على المكتب وسط الاوراق المتناثرة في فوضى فاعفاني ذلك من مشقة التفتيش في الادراج ...

شريف – (صارخا) ... انجدنا اليوجا ... انجيني لقد اهلك قمبير ... من نفسي ... من سيطرتي .

سلمى – اني ياسيدي آسفة و ....

شريف – (بجنون) ... اخرسي ودعيني استجمع هدوئي ...

سلمى – (تبكي)

شريف – ... ولكن كيف اهدأ وقمبير سوف ينطلق في الكتابة عن مرة كما شاء له الهوى ... وسوف يطيح بقلمه كما شاءت له الكراهية ....

سلمى – ولكني جئت لاعيد اليك الرسالة !

شريف – هه ؟!

سلمى – اليست هذه هي الرسالة ؟!

شريف – ... اقتربي لاراها ... فاني اخشى ان انفعل والقي بك من هذه النافذة ان لم تكن هذه هي الرسالة ...

سلمى – (تقترب منه) بل هي الرسالة ياسيدي .

شريف – الحمد لله ... الآن استطيع ان انفعل ...

سلمى – لقد اخذتها وشعرت بالندم .... فانا لا اعرف القراءة او الكتابة ... لكني ادركت ان قمبير لا بد انه سيؤذيك بها على صورة ما .. مادام قد سعى الى سرقتها .... ويكفيني ما سببته لك من اذى ...

شريف – شكرا لك يا سلمى ... احيي ضميرك العظيم ... فلا شك انه ضمير من صنف فاخر .

سلمى – (تبكي)

شريف – كفى يا عروسي ... اني اعتذر عما بدر مني من حماقات .

سلمى – (تبكي) ...

شريف – اعتذر مرة أخرى واركعا على ركبتي...

سلمى – انا متأثرة مما سببته لك .... ومما فعلته انت بي الآن ...

شريف – (مربتا على خدها) .... انا عطشان .... وعاني راسك ابوسها

(فجأة يفتح الباب ويبرق ضوء خاطف من آلة تصوير مع رجل مجهول)

سلمى – ما هذا .

شريف – (صارخا) ... ماذا تفعل ايها الملعون ...

(يسرع شريف نحو الباب كالثور الهائج فيغلق الرجل المجهول الباب بسرعة ويدير فيه مفتاحا من الخارج ، يحاول شريف فتح الباب عبثا يدق عليه بكلتا يديه ؛)

– افتح .... افتح ...... (يبكي)

... لا فائدة ! ... لقد هرب الجبان ... اسمع خطواته تجري مبتعدة .... ولا حيلة امامي الآن الا اليوجا ....

(يقف على رأسه)

سلمى – كالمعزولة – ماهذا الذي حدث ؟!

شريف – مصيبة جديدة كما هو واضح ... مصور صحفي كان متربصا لي ... والتقط صورة وانا اقبل راسك .... فضيحة أخرى !

سلمى – لا أصدق ما حدث .

شريف – صدقي او لا تصدقي ... هذا حدث !

سلمى – والباب ... لماذا هو مغلق ؟!

شريف – تركت المفتاح به عند دخولي ... والارجح ان ذلك المصور اخذ المفتاح معه وهرب !

سلمى – تقصد اننا حبيسان ؟!

شريف – لا اقصد ... وانما هذه هي الحقيقة!

سلمى – اراك تتحدث بهدوء شديد .

شريف – ... لا فضل لي في ذلك ... فشكرا لليوجا .

سلمى – بل يبدو لي انك انت الذي دبرت هذه اللعبة .

شريف – اي لعبة ؟

سلمى – اغلاق الباب من الخارج ..

شريف – ... لماذا ؟!

سلمى – لتنفرد بي من وراء باب مغلق !

شريف – لا تظني بي الظنون يا صانعة المصائب

سلمى – الامر كله يدعو الى الشك .... كاتب كبير مثلك يتخذ له مكتبا وسط المدينة بلا سكرتير خاص او حتى ساع يقف بالباب ؟

شريف – المكتب جديد وما زلت ابحث له عن موظفين ... اما الساعي فموجود ...

سلمى – واين كان والمصور يفتح الباب ويلتقط الصورة ؟

شريف – الارجح انه ذهب يدخن الشيشة :

سلمى – هل انت مصاب بهذا الطراز من الخدم في البيت والمكتب ؟!

شريف – ان الساعي هنا هو نفسه جودة الذي كان خادمي الخاص في البيت ... جاء معي الى هنا عندما لم يعد لكلينا بيت

سلمى – اقسم بانك لم تدبر اغلاق الباب لتنفرد بي ؟

شريف – انت اللعبة من أن افرغ من احلك لاكثر في وضع خطة للانفراد بك خلف باب مغلق !

سلمى – اشكرك .

شريف – العفو .

سلمى – ولكن ما هو الهدف من هذه الصورة .

شريف – نشرها طبعا ... فمن المؤكد انها ليست صورة تذكارية .

سلمى – وماذا سيقولون ؟

شريف – الذين سيقولون كثيرون ... فاي فئة منهم تقصدين ؟

سلمى – أقصد هؤلاء الذين سينشرون الصورة.

شريف – ربما لا تعلمين ان الصحف قد اشارت اليك دون ذكر اسمك في معرض الحديث عن العلاقات بيني وبين عزة ولك بعد ذلك ان تتصوري ما يقولون .

مسلسلة نصف ضاحكة

ملخص مانشر

قاعة المسرح حيث يتواجد العجوزوالناقد الفنى المشهور قمبيز ليتحدث مع عزة فخر الدين عن مسرحية النافذةالمكسورة ، وترقص حواجب عزة اثناء الحديث ، فحواجبها ترقص كلما كانت فى حالة عصبية ..

وتبدأ عزة فى معاملة الناقد قمبيزبنعومة شديدة لكى يكتب عن كتابها ((أحبك بشدة)) الذى لم تكتبه بعد .وتردد كلمة ((أحبك بشدة)) فى التليفون بطريقة تخلب لبه .. لكنه يخبرها انزوجها شريف امره بعدم الكتابة عنها .. فتضع سماعة التليفون وتندفع الى حجرة شريف لتجده واقفا على رأسه !!

وتدخل سلمى احدى المعجبات بشريف .ويه على انها سكرتيرة وبعد ان يكتشف شريف انها لا تعرف الكتابة على الآلة الكاتبة .. تصارحه سلمى بأن الصورة التى رسمتها له فى دفترها والتى جعلتها تعجبه .. سرعان ماانحطت هذه الصورة وخاب املها فيه بعد ان رأته يقف على رأسه ..

بقلم : احمد رجب

سلمى — ماذا تظن انت ؟

شريف — من غير شك .. سيقولون انك خطيبتى

سلمى — (تشهق) هذه مصيبة والله !

شريف — لا داعى للقسم ... انا مصدقك

سلمى — يجب ان نفعل شيئا ...

شريف — ... اقترحى ...

سلمى — نمنع نشر الصورة

شريف — لم أر وجه المصور ... فقد بهر عينى بالضوء الشديد وهرب ... وحتى لو كنت اعرف الى اى صحيفة ينتمى ... ماذا يمكننى ان افعل ؟

سلمى — تمنع النشر .

شريف — منع النشر لسبق صحفى مثير عمل ضد كل مبادىء الحرية ...

سلمى — ماذا تقول ؟

شريف — فى نظر الصحف طبعا .

سلمى — أراك تواجه الموقف ببرود شديد ...

شريف — هذا صحيح ... والعكس صحيح ايضا لو وقفت على قدمى .

سلمى — ولكن ... ولكن يجب ان نبحث عن حل ... على الاقل من اجلك .

شريف — هل اعبك الى هذا الحد ؟

سلمى — اقصد ان أبى قاسية ولن تغفر لك هذا التلطيخ لسمعتى .

شريف — تقولين قاسية ؟

سلمى — ... نعم ... ذات مرة تقول على احد الشبان وادعى ان هناك علاقة بينى وبينه ...

شريف — فماذا فعلت ؟؟

سلمى — قطعت أبى اذنه ولم تسبب التهمة عليها

شريف — بالنهار اسود !

سلمى — ولذلك يجب أن نفعل شيئا لنجد حلا من اجل .

شريف — ... المحافظة على اذنى .

سلمى — افعل اى شىء لرجوك ... على بالى الحل وهذا الباب مغلق علينا والمتوقف على رأسك كأن الامر لا يعنيك ...

شريف — هذا صحيح ...

سلمى — قم واكسر الباب ...

شريف — فى هذا الوضع اليوجى الذى انا عليه الآن ، اعتدت ان اكون ضد كل اعمال العنف ومنها كسر الابواب .

سلمى — ولكن هذا الباب لا بد من كسره .

شريف — اعتقد ان هذا سيحدث عندما أقف على قدمى .

سلمى — ولماذا لا تقف الآن .

شريف — لو وقفت الآن على قدمى سأفقد عقلى ... ساحس .

سلمى — انا التى ساحس من هدوئك القاتل .

شريف — مندى التراخ ...

سلمى — ما هو .

شريف — ان تسكتى امامنا لاستجمع مرة أخرى الهدوء .

سلمى — ولكن ...

شريف — قلت اسكتى ...

سلمى — سكت ...

٢ — فى بيت عزة

قمبيز — (يتنهد فى أسى) والله يا عزة هذا شىء مؤسف ! كاتب لامع له مكانته المرموقة يخطب هذه البنت الجاهلة .

عزة — هو حر ... يفعل مايشاء ... وأنا ايضا !

قمبيز — تعنين ما تنادين ؟؟

عزة — طبعا ... فور حصولى على الطلاق .

قمبيز — هات يدك ياعزة هانم — يحملق فى يدها — دعينى الآن أقسم بهذه اليد التى خلقها فنوانا ان هذا من العقل .

عزة — ما هو ؟

قمبيز — الطلاق من هذا البنى آدم الذى رفس هذه النعمة الجميلة بقدميه ...

عزة — رفسنى ؟؟ بل انا الذى رفسته .

قمبيز — انا اقصد هذا طبعا ... هاتى يدك يا عزة هانم .

عزة — لا داعى لان تقسم بيدى ... انى اصدقك فيما تقول .

قمبيز — زواجه من هذه البنت سيقضى عليه .

عزة — انت متأكد انه سيتزوجها ؟

قمبيز — انظرى الى الصورة المنشورة له معها يقبل شعرها .

عزة — أبعد هذه الجريدة ... لا اريد ان انظر الى شىء ولنغير موضوع الحديث ... فان هذا الرجل اتفه من ان اهتم به ...

قمبيز — هات يدك ياعزة هانم .

عزة — قلت لك لا داعى لان تقسم بيدى ... انى اصدقك فيما تقول ..

قمبيز — لا يمكن ... فهذه فكرة لا بد ان اقسم بيدك لانى سأقول كلاما خطيرا يجوز ان تشكى فى صدقه .

تعطيه عزة يدها

— وحق من خلق هذه اليد وجعلها فتنة للناظرين وحق من كساها بتلك البشرة القطيفة ... وحق ...

عزة — انى اصدقك يا قمبيز ... فماذا تريد ان تقول .

(البقية فى الاسبوع القادم)

مسابقة آخر ساعة : **اخـتبر معلوماتك**

فى معرفة (١) معالم عالمية (٢) معالم عربية (٣) معالم مصرية

٤ جوائز نقدية للفائزين فى المسابقة

تأمل هذه الصور جيدا .. وامتحن ذاكرتك .. واختبر معلوماتك .. فى معرفة الاجابة الصحيحة للثلاثين صورة فى ثلاث مجموعات :

- المجموعة الاولى تمثل معالم عالمية
- والثانية تمثل معالم عربية
- والثالثة معالم مصرية ..

وابعث بها الى آخر ساعة واشترك فى ((مسابقة اختبر معلوماتك)) والجوائز المخصصة لكل مجموعة — ٣٠ صورة — هى :

- الجائزة الاولى : عشرة جنيهات
- الجائزة الثانية : خمسة جنيهات
- الجائزة الثالثة : ثلاثة جنيهات
- الجائزة الرابعة : جنيهان

معالم عالمية

١ — معرض ليبزج .
٢ — معرض بروكسل .
٣ — معرض مونتريال .
٤ — معرض نيويورك .

معالم عربية

١ — قلعة صعدا .
٢ — قلعة قايتباى .
٣ — قلعة مراكش .
٤ — قلعة مارب .

معالم مصرية

١ — مرصد حلوان .
٢ — محطة الركاب البحرية .
٣ — مرصد القطامية .
٤ — محطة ابحاث الفضاء .

اخرساعة

كبرى المجلات المصورة
فى الشرق الاوسط

اسسها
محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

تصدر عن
مؤسسة اخبار اليوم
منذ عام ١٩٤٦

رئيس التحرير
يوسف السباعى

الاعلانات :
اعلانات الاخبار
٦ شارع الصحافة بالقاهرة ت ٣٣٣٧٧

الاشتراكات :
٢/١ شارع الصحافة ـ القاهرة
البريد العادى

فى ج.ع.م ودول اتحاد البريد العربى
جنيهان مصريان ونصف
باقى دول العالم :

جنيهان استرلينيان ونصف

البريد الجوى :

الاتصال بقسم الاشتراكات بالمؤسسة

آخر ساعة
اسعار البيع للقراء

• سوريا	٩٠	ق.س.
• لبنان	٧٥	ق.ل.
• العراق	٧٥	فلس
• الأردن	٧٠	فلس
• الكويت	١٢٠	فلس
• السودان	٦٠	مليم
• ليبيا	٧٠	مليم
• الجزائر	١١٠	سنتيم
• عدن	١٥٠	سنت
• البحرين	١١٢	فلس
• قطر	١١٢	درهم
• أثيوبيا	٨٠	سنت

حول رئاسة تحرير مجلة المسرح

فى الاسبوع القادم ردود من الدكتور سهير القلماوى والدكتور عبد القادر القط والاستاذ سعد الدين وهبة حول ما جاء فى « الكلاكيت » فى الاسبوع الماضى .

من مقاعد الجماهير

كل شيخ .. وله طريقة

● حضرت افتتاح مؤتمر الشباب للاعلام . وحضرت ختامه .

● دعيت الى المؤتمر باعتبارى احد العواجيز . اواحد المسؤولين او القادة .. او .. او الى آخر هذه التعبيرات المهذبة لصفة العجز وكبر السن .

● دعيت اليه هكذا .. ولكنى توجهت اليه .. كاحد الشباب .. فانا انسى دائما انى كبرت .. حتى تذكرنى احدى الحقائق الجازمة .. باننى لم اعد صغيرا .. فانا دائما اتعجب عندما يقال لى ان فلانة التى كنت اقذف بها وهى طفلة فى الهواء .. قد تخرجت من الجامعة .. او يقول لى احد اصدقائى ان ابنته قد تزوجت .. وانا ما زلت اذكر يوم زفافه هو .. كانه بالامس .. ناسيا ان الايام تمر .. وانى قد بلغت الخمسين وجاوزتها .. وان راسى « باللغة الفصحى البليغة » قد اشتعل شيبا .. وان ابنتى .. سامحها الله .. قد تزوجت . وان ابنى قد دخل الجامعة .. او حاول ان يدخلها ـ سامحه الله ايضا ـ فلم يفلح .. وضاقت عليه سبل العلم فى مصر ولم يجد سبيلا اليه الا فى لبنان .

● كل هذا حدث لى .. وانسى من قبيل الرحان انى كبرت .. واذهب الى مؤتمر الشباب خفيف الخطوات .. مفرود الصدر .. كانى شباب .. وكانى صاحب المؤتمر .. لاضيفه .

● وتصدمنى الحقيقة الاولى عندما اقابل باحترام وتبجيل .. فتتثاقل خطاى وتنعكس على نفسى صورتى فى نفوس الآخرين .. فاجدنى كبيرا وانساق معهم الى الصفوف الاولى .. صفوف القادة والمسئولين .. واجلس كما يجلس الكبار .. فى تؤدة وثقل .

● وتصدمنى الحقيقة الثانية عندما ابصر راس احسان عبد القدوس واقول بدهشة ساذجة :

ـ شعرك ابيض كده ليه يا احسان ؟

وتبدو فى عينى احسان نظرة مليئة بالسخرية الضاحكة ويقول وعيناه معلقتان فى راسى بشىء من الاستنكار :

ـ شعرى انا ؟

● وابتلعها .. ولكنى مع ذلك .. لا ارعوى .. بل يظل شىء فى باطنى يؤكد لى رغم كل ذلك انى شباب .

● ويبدا الصديق احمد كامل امين الشباب حديثه عن منظمة الشباب .. معلقا على اقوال المتحدثين . واحس من اسلوبه المنطقى ولهجته الرقيقة .. واتسام حديثه بالتواضع ورحابة الصدر وسعة الافق انه يضع المنظمة فى الوضع الذى يجب ان تكون فيه .. عندما يقول ان الشباب فى حاجة الى من يرشدهم ومن يعلمهم وانهم جزء من وحدتهم فى العمل قبل كل شىء .. وان عليهم ان يكونوا الجزء النامى المفيد باقبالهم على العمل واخلاصهم له واكد ان اى محاولة للتعالى او التمييز بين اعضاء المنظمة ستقابل بحزم .. وان المنظمة قيادة توجه الشباب الى الثقافة الاصيلة .. والى عمل كل ماهو مفيد وخير . وقال فى تواضع انه يحاول الا تكون هناك اية تناقضات او حساسية بين اعضاء المنظمة ووحدة العمل التى يعملون بها . وانه ياخذ الامور باللين والرفق وانه اذا كان نشاط المنظمة فى بعض الوحدات مجمدا .. فهو يتجاوز عنه مؤقتا حتى تزول الحساسيات التى لامبرر لها .

● وترك حديث امين الشباب اطيب الاثر فى نفسى .. كمواطن عادى .. فليس هناك افضل من الذوق والرقة فى التعامل مع الغير .. وليس هناك افضل من التواضع دافعا الى التعاون وحسن المعاملة .

● ولكن يبدو ان البعض . قد اعتبر رقة امين الشباب .. نوعا من الضعف لايجب اغتفاره .. ووجدت الاستاذ سيد الغضبان يقف منفعلا ليقول ان المسالة ليست مسالة احمد كامل .. وواحد من المديرين .. ولكنها مسالة الاتحاد الاشتراكى كله .. وانه ليس هناك انسان يجسر على تجميد جزء من منظمة الاتحاد الاشتراكى لانه يجمد بهذا الاتحاد الاشتراكى نفسه .. وانه لايمكن ان يسمح لأحد بان يجمد الاتحاد الاشتراكى لأن الاتحاد الاشتراكى فوق جميع السلطات . وان المسالة تصبح بعد هذا .. اما هذا الشخص او الاتحاد الاشتراكى .

● وكمواطن عادى .. مسالم لم يرتح صدرى .. لهذه اللهجة العنيفة المتجبرة التى تستنفر جبروت الاتحاد الاشتراكى على من يحاول تجميده بعد ان تناول امين الشباب المسالة باسلوبه الرقيق المتواضع مؤكدا انه يحاول وضع المنظمة فى وضعها الصحيح واقناع الناس باهدافها البناءة الخيرة . بالقضاء على كل الحساسيات التى يمكن ان يكون قد خلقها سوء فهم البعض لها .

● وكنت اتمنى للمسالة ان تمر .. بعد هذا التعليق ولكل اسلوبه فى تناول المشاكل .. ولكل شيخ طريقته .. ولقد اعجبنى طريقة احمد كامل .. ولم يرحنى اعتراض الزميل عليها بهذا الاسلوب العنيف المتجبر .

● ولكن المسالة لم تمر .. فقد وجدت الامين العام يعاود التعليق عليها .. وهو يرد على راى الزميل .. وادهشنى ان اجد الزميل قد اثاره .. الى الحد الذى غير طريقته وبدل اسلوبه فاذا به يجيب فى عنف بانه لايمكن ان يسمح لأحد بتجميد الاتحاد الاشتراكى .. وان الذى يفعل هذا .. سيقصف رقبته .

● الله !! ايه ده ؟ ..

يقصف رقبته مرة واحدة .. ولم اعرف بالطبع من هو الذى سيقصف رقبته .. ولا من هو الذى يحاول تجميد نشاط الاتحاد الاشتراكى .. لان امين الشباب هو الذى طرح المسالة . والزميل الآخر رد عليها .. ثم رد عليه هو بدوره .. فواحد قلق بالتهمة وتسامح . والآخر .. رفض التسامح .. فعاد الاول وقرر قصف الرقبة ..

● وكمواطن .. مسالم .. متسامح . وجدتنى ازفر فى حزن ..

بعد كل هذه الرقة والتواضع والذوق .. والتحلى بالصبر والكياسة فى معاملة الغير .. واكتساب ثقتهم ومحبتهم .. ينتهى الامر .. ببساطة الى قصف الرقبة ..

خسارة ..

انى ما زلت اشعر ان امين الشباب رقيق بطبعه . ذوق .. بخلقه ..

وكل ما اخشاه الا يدع خشونة الغير .. تغير طبعه .. وان يحتفظ برقته وكياسته وذوقه .. حتى وان لم يعجب الآخرين .

● واذا كنت على خطا لانى اكره العنف والتحدى .. واكره قصف الرقبة .. فامين الشباب ادرى بالاسلوب الاسلم .. والطريقة الاصح .

وكما قلت لكل شيخ طريقة .

ولكنى فقط كنت اعتقد ان العمل السياسى يتطلب ـ باللين والرفق ـ ان تجمع الناس حولك لا ان تنفرهم ـ بالتهديد والعنف ـ منك . « فبما رحمة من الله لنت لهم . ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك » .

يوسف السباعى

رسالة الاسبوع

نيويورك فى اول اكتوبر ١٩٦٧

السيد وزير الاعلام تحية طيبة وبعد

اكتب اليكم من هنا من نيويورك من ثانى اكبر مدن العالم من حيث تعداد السكان وقد وصلت الى هنا منذ ايام .. قبل ان ادخل فى التفاصيل اود ان اعرف نفسى حتى لا اكون كالذى يدخل الابواب دون ان يطرقها ويستاذن اصحابها ... انا مصرى عاش خارج مصر منذ عام ١٩٥٩ فى البلاد العربية اعمل كمحاسب قانونى ثم سافرت لدراسة الدكتوراه فى المحاسبة بالولايات المتحدة الامريكية .

لقد عملت واعمل جهدى لاكون سفيرا لبلدى بجانب دراستى كلما سمح لى وقتى بذلك وقد اتيحت لى الفرصة لمقابلة كثيرين من الامريكيين وغير الامريكيين وقد اتضح لى مع الاسف انهم لايعرفون شيئا عن مصر على الاطلاق الا القليل وهو :

ـ مصر قطعة من الصحراء لركوب الجمال .

ـ يعيشون على ما تدره السياحة من هؤلاء الذين يذهبون الى مصر خاصة لزيارة الاهرامات .

ـ وقد قال لى احدهم عندما كنت فى زيارة احدى الاسر الامريكية ، احقيقة ان هناك حاجة شديدة للمواد الغذائية وان مصر بلد زراعى تزرع اولا واخيرا القطن ، وقد اجبت عن ذلك بان مايقال عن وجود مجاعة فى مصر كلام لا اساس له من الصحة

ـ وقد قالوا احقيقة ركوب الجمال هناك ، ومنهم من قال الديكم دور للسينما وملاه ، وهل لديكم قطارات

وكانت اجابتى وهل تتصورون انه ليس هناك مدنية وتقدم فى بلد عاصمتها القاهرة التى يبلغ عدد سكانها اربعة ملايين نسمة (تقريبا)

اقول انى سئلت عن الكثير وقلت الكثير (فى حدود معلوماتى وخصوصا كمغترب عاش مدة طويلة خارج مصر) .

ولكن الذى تاكدت له ان الامريكيين هنا بل ان غير الامريكيين لا يعرفون الا تلك الصورة المشوهة للغاية عن مصر

ونحن المغتربين هنا فى حاجة الى : (١) صور عن معالم بلادنا ماضيها وحاضرها (٢) مستندات مؤيدة بالارقام تحكى معالم حضارتنا قديمها وحديثها (٣) مستندات تؤيد اتجاهنا السياسى وانه لا يكن اى عداء لاى من الشعوب ... الخ (٤) فى حاجة الى جرائد تصل الينا لنعرف ، على الاقل نحن ، ما يدور فى بلادنا (٥) فى حاجة الى كتاب الدعاية النشطة فى جميع انحاء العالم والتى يجب أن تعمل على زيارة الناس وتعريفهم عن بلدنا كبلد متحضر حمل نور المدنية من قديم العصور (٦) ولماذا لا يعمل المسئولون لدينا فى الجامعات على توجيه الدعوة الى الطلبة الاجانب بواسطة بعض الاسر ليتلقوا لهم صورة حقيقية عن بلدنا . ارجو أن تلقى شيئا من هذه المستندات قريبا ولكم شكرى يا سيادة الوزير

فوزى محمود احمد
محاسب قانونى جامعة نيويورك

صورة الى رئيس تحرير آخر ساعة مع رجاء نشرها لكى تساعد كل قارىء فى تحقيق ذلك ولكم شكرى وتقديرى العميق .

دخن
ونستون
إن جودتها ولذة
نكهتها جعلتها
السيجارة الفلتر الأكثر
مبيعاً في أميركا
KING SIZE
Winston
FILTER · CIGARETTES
FULL: RICH
TOBACCO FLAVOR
MADE IN U.S.A.
Winston
ترد باستمرار طازجة من الولايات المتحدة

جولدن لاين اوتوماتيك : اوتوماتيك - جنيجة - محصنة ضد الماء - ذات ميناء مذهب - الأرقام ذهبية مطعمة بالماس - ظرف الساعة والاسورة مطلية بالذهب - يوجد نفس الموديل من الصلب

مع ساعة زودياك يكون معك المزيد من القيمة والارتياح والشخصية :

ساعتك من أهم ممتلكاتك الشخصية فيجب اختيارها بعناية .. وزودياك تقدم لك الجمال والأمان والدقة وتؤكد شخصيتك أكثر من أى ساعة أخرى .

ساعة فنية خالية من العيوب : صنعت كل أجزائها الهامة من معدن مقاوم للمغناطيس ولا يتأثر بتغير درجة الحرارة ، وهى محصنة ضد الصدمات ومحكمة إلى نسبة ١/١٠٠٠ من المليمتر .. زودياك هو ابتكر الساعات الأوتوماتيكية .

براعة غير عادية فى الضبط : إن زودياك بفضل الـ ٢١٦٠٠ ذبذبة تنتج نماذج قياسية من الساعات الكرونومتر المعترف بها رسميا ...

جهاز توقيف : إن هذا الجهاز المركب فى جميع الساعات الرجالى مع عقرب الثوانى الرئيسى يمكنك من ضبط ساعتك حتى ثانية واحدة طبقا للراديو والتليفزيون .

أجل أطول للحركة : إن ساعة زودياك المحصنة ضد الماء المصنوعة من الذهب أو قشرة ذهب أو من صلب غير قابل للصدأ مضمونة فى النماذج الخاصة بالغواصين إلى عمق ٥٠ و ٢٠٠ متر فى الماء .

الاطمئنان الى علامة تجارية دولية : إن الصفات التى تنفرد بها كل ساعة من ساعات زودياك تقوم على المحافظة عليها - بعد البيع - خدمة فنية مضمونة من الخطأ ومنتشرة فى أكثر من ٧٥ دولة .

وكلاء شركة زودياك فى الدول العربية :

عدن : ميلا ايست ستورز ، شارع [illegible] ، ستيمر بوينت - عدن
البحرين : يوسف احمد السالمى وشركاه - ص ب ٢١٨ - البحرين
العراق : محلات صبحت الساعاتى ، شارع رشيد - بغداد
الأردن : [illegible] ، كولف ١١ ، ١٢ [illegible] - عمان
الكويت : محمد عبد الله الشوا - شارع عبد الله السالم - الكويت
لبنان : [illegible] ج . جيرار - باب ادريس - بيروت
قطر : محسن بن حسن العلى ص ب ٢١٧ - الدوحة
المملكة العربية السعودية : [illegible] - شارع عبد الله الفيصل - مكة
سوريا : [illegible] جورج عبا [illegible] - حلب
المغرب : [illegible] - ٥ شارع [illegible] - طنجة
ليبيا : [illegible] - ص ب ١٤١ - بنغازى
السودان : [illegible] - ص ب ١٨٨ - الخرطوم
الجمهورية العربية المتحدة : [illegible] ١٤٧ شارع محمد فريد - القاهرة

Zodiac زودياك

كورسير أوتوماتيك
أوتوماتيك - جنيجة - محصنة ضد الماء - ميناء مذهب - الأرقام بالذهب المسطح - مضئ - ظرف الساعة مطلى بالذهب - يوجد نفس الموديل من الصلب الغير قابل للصدأ ...

أولمبوس أوتوماتيك
اوتوماتيك - جنيجة - محصنة ضد الماء - ميناء مذهبة - الأرقام مسطحة مضيئة - الاسورة مطلية بالذهب - يوجد نفس الموديل من الصلب الغير قابل للصدأ ...

كرونومتر اوتوماتيك
ذهب عيار ١٨ - اوتوماتيك بنتيجة - محصنة ضد الماء - ميناء لوكس - أرقام ذهبية بارزة - يوجد نفس الموديل بدون نتيجة ومن الصلب الغير قابل للصدأ

ذهب عيار ١٨
اسورة ذهب عيار ١٨
زجاج زفير مسطح

ذهب ابيض عيار ١٨
أسورة من الذهب عيار ١٨
شنبر الساعة والاسورة مطعم بـ ٣٢ ماسة - ميناء لوكس - مسمار الملء خفى ..

Montres de précision Zodiac, Le Locle, Suisse — ساعات زودياك الدقيقة - لولوكل - سويسرا

آخر ساعة
٥٠ مليما
AKHER SAA - 1724 - 8 NOVEMBER 1967
العدد ١٧٢٤ - ٨ نوفمبر ١٩٦٧

أسرار أحداث اليمن ..

• صور الأسلحة الروسية الجديدة

• هكذا تغيرت ليبيا .. والبترول هو السبب ..!

• لغز الشباب الدائم .. بعد سن الأربعين !

إنه يفضل أجود سيجارة
ذات فلتر فى العالم ...
سيجارة "كنت" المزودة بفلتر "ميكرونايت" الشهير

إن كنت ممن يقدرون دائما الأجود فلا
شك أنك ستفضل سيجارة "كنت" المزودة
بفلتر "ميكرونايت" ... إن الفضل فى شهرة
السجاير ذات الفلتر يرجع الى فلتر "ميكرونايت"
المزودة به سيجارة "كنت" ... جربها الآن

السيجاره ذات الفلتر
المفضلة فى العالم أجمع

أهـــــلا .. « لا اجد على شفتى ما اهتف به كلما لقيتك سوى اهــلا »

بقلم : يوسف السباعى

فلسطين موجودة ..

ولا يلغى احتلال بلد ما .. أو جزء من أراضيه .. وجود البلد .. رد الفعل الفلسطينى للغزو الاسرائيلى .. هو الذى ساعد على بقاء الوجود الفلسطينى

* نبدا من البداية لنسرد الظروف التى مرت بها القضية الفلسطينية ببساطة وبغير تعقيد او انفعال بالاسى او الحماس .

١ ـ الوطن الفلسطينى موجود بحدوده الاصلية لايمكن الغاؤه لأى سبب من الأسباب .

٢ ـ حدث غزو صهيونى احتل جزءا من الوطن الفلسطينى فى عام ١٩٤٨ .

٣ ـ استمر الوطن الفلسطينى موجودا جغرافيا بالارض التى لم يتناولها الاحتلال بعد الغزو الاول ولكنه لم يوجد سياسيا . وهكذا استمرت الارض الفلسطينية بغير وجود للفلسطينيين بعد ان تحول بعضهم الى رعايا غير فلسطينيين رغم وجود ارضهم الفلسطينية فى المناطق غير المحتلة وتوزع الذين احتلت ارضهم على بقية البلاد العربية اما فى شكل لاجئين او فى شكل عاملين ، وهاجرت القلة الباقية الى بقية بلاد العالم .

٤ ـ وفى الغزو الثانى احتلت غزة ثم تركت وايلات ولم تترك

٥ ـ وفى الغزو الثالث غزيت بقية الاراضى وما زالت محتلة حتى الآن .

٦ ـ اول مبدأ مسلم به هو استمرار وجود فلسطين الاصلية واعتبار اى ارض محتلة جزءا من الوطن الاصل . فليس معنى احتلال جزء من بلد ما تسليما بانفصال هذا الجزء .

٧ ـ كان رد الفعل الفلسطينى للغزو الصهيونى لفلسطين بالطريقة التى حدث بها . هو الذى جعل للمسالة الفلسطينية هذا الشكل غير الطبيعى والذى ضلل العالم كله واغرق العرب انفسهم فى متاهة لايعرفون اين نهايتها ولا كيف الخروج منها لان نزوح الفلسطينيين من الجزء المحتل عقب الغزو الاول ساعد على عملية فصل هذا الجزء عن الوطن الاصل بخلوه من سكانه الاصليين ومنح الغزاة الفرصة لصبغة نهائيا بسيماتهم وفرض العالم التى تجعل منه امام العالم شيئا جديدا لاعلاقة له بالاصل . وجعله يبدو وكانه وطن اصل لسكانه رغم ان اغلبيتهم يشكلها الغزاة الذين استوطنوه قسرا بعملية الغزو . وهكذا انمحت معالم فلسطين المادية . وطوى الوجود الفلسطينى .. رغم انه كان يمكن ان يوجد حتى لو احتل اليهود كل فلسطين بحكومة فى المنفى . ومقاومة فى الداخل . وان تعتبر فلسطين دائما هى فلسطين مهما بلغت الرقعة المحتلة بها . وتكون الحركة الايجابية الطبيعية فى المجال الفلسطينى .. هى اولا وقبل كل شىء العمل على تحرير الوطن الفلسطينى باهله .. اينما كانوا ..

ومع ذلك فلم تكن كل فلسطين محتلة . بل بقى جزء كبير منها حتى الغزو الاخير . بارضه حرا .. وشعبه طليقا . وكان ابسط منطق يحتم وجود فلسطين ذات الارض والشعب والحكومة والعلم وكل معالم الاوطان .. فى الجزء الحر من فلسطين الذى لم تسيطر عليه قوى الغزو الصهيونى وان تتحرك فلسطين حركة طبيعية نحو تحرير الجزء الباقى من ارضها .. وتصبح المشكلة امام العالم واضحة المعالم . بلدا اغتصب جزء منه وادعى الغزاة ملكيتهم لهذا الجزء . ويتحتم على البلد الاصل ـ فلسطين ـ ان يستعيد الجزء المحتل .. بكل مايملك من وسائل .

ولم اعرف لماذا انشئت منظمة فلسطين . ولم تنشأ دولة .. مع انها تملك البقعة التى تيسر لها كل امكانيات الدولة . . من ارض وشعب .

ان الشىء الذى لايقبل الجدل .. هو ان فلسطين موجودة .. وان احتلال جزء منها او احتلالها كلها .. لايعنى فناءها .. ويصبح الحل الطبيعى بعد ذلك هو ان يوجد كيان الدولة . فى اية بقعة من فلسطين يمكن ان يمارس فيها وجوده بحرية وامان فاذا لم توجد الارض الفلسطينية .. فليوجد كيان الدولة فى اية بقعة من الارض العربية . . كما وجدت حكومة الجزائر فى القاهرة قبل استقلال الجزائر .

وليمارس الفلسطينيون كفاحهم من اجل تحرير وطنهم بالمقاومة فى الداخل . والعمل الموحد فى الخارج (وبكل ثقل البلاد العربية معهم فى المعركة لانها معركة الوطن العربى كله) .

ولتنقل الحكومة الفلسطينية الى اول جزء يتحرر من ارض الوطن الفلسطينى لتمارس فيه عملها .

وليتحرر اللاجئون من خيامهم .. كلما سنحت فرصة لذلك . اننا لانستطيع ان نجمد الحياة الفلسطينية .. والنمو الفلسطينى ان اللاجئين .. لن ياخذ احد بيدهم ليعيدهم الى بيوتهم .. وهم لن يعودوا اليها .. من خيامهم كلاجئين .. ولن يمد اليهم احد يده بحقوقهم .. ولكن عليهم ان يثبوا لأخذها وان يتحولوا من جزء عاجز الى جزء حى من فلسطين ..

انهم يعيشون فى خيامهم فى بؤس . . ولكنه ـ بيننا وبين بعض ـ لايفترق كثيرا عن بؤس كثير من افراد الشعب العربى فى عقر دارهم .. واستعراض بؤسهم . لم يعد يضيف الى المسالة شيئا مفيدا .. فقد عرفه كل من يهمنا ان يعرفه . وبات على اللاجئين ان يتحولوا الى عاملين مناضلين . واصبح علينا ان نزيل لافته من واجهة المسالة الفلسطينية .. ونضع بدلها الوجود الفلسطينى الكامل الذى يحوى الشعب الفلسطينى فى كل مكان .

وتصبح الحركة فى المسالة الفلسطينية نابعة من هذه القاعدة ومتحركة فى هذا الاتجاه .

١ ـ وجود الحكومة الفلسطينية فى المنفى فى اى مكان .

٢ ـ العمل مع بقية البلاد العربية على ازالة آثار العدوان الاخير بالعمل الخارجى والمقاومة الداخلية .

٣ ـ وجود الدولة الفلسطينية فى الارض المتحررة من فلسطين بكيان نابع من الشعب الفلسطينى فى الارض الفلسطينية . ذلك اول شكل طبيعى يمكن ان توجد به الدولة الفلسطينية مع تعزيزها بكل امكانيات الوطن العربى .

ويصبح وجه المشكلة هو اعتداء صهيونيا على جزء من اراضى دولة فلسطين . الموجودة شعبا وحكومة (وليست مجرد مجموعة من اللاجئين) وحق هذه الدولة فى استرجاع اراضيها .. وفى استعادة حق المواطنين المشردين من الارض المحتلة وفى رعاية مواطنيها الموجودين فى الارض المحتلة وحمايتهم من اى اضطهاد او ظلم يقع عليهم .

بهذا الشكل وبهذا المنطق يمكن ان نواجه اسرائيل ونواجه العالم الذى حولنا فلسطين فى نظره .. الى اسرائيل فى جانب والى مجموعة من اللاجئين فى الجانب الآخر ..

وعلى قدر نمونا وتقدمنا ووحدتنا تصبح قدرتنا على مواجهة اسرائيل الغازية . وعلى استرجاع الارض المحتلة .. مهما طال الزمن .

يوسف السباعى

● تفاصيل الرسالة التى بعث بها الرئيس السلال الى القاضى الإريانى مع وزير داخليته ليدعوه لعودة

ماذا وراء الانقلاب الجديد الذى حدث فجأة فى جمهورية اليمن ؟ . . وكيف تم تنفيذ خطته بلا قطرة دماء واحدة ؟ . . ان « آخر ساعة » تقدم لك فى هذا التحقيق السريع بعض اسرار الانقلاب الذى حدث فجأة ، وبلا سابق انذار ! .

اعضاء مجلس الرئاسة الجديد . . الارياني وعثمان والنعمان

أسرار الانقلاب فى اليمن

تحقيق : جميل عارف • وجيه ابوذكرى

العمري وحمود الجائفي ومصطفى يعقوب من الزعماء اليمنيين في القاهرة

● وافق الرئيس السلال على جميع الشروط التى وضعها الزعماء اليمنيين فى القاهرة وبيروت

كانت الساعة الثالثة الا ربعا من صباح يوم الاحد الماضى عندما اعلنت اذاعة صنعاء بيانا لقيادة الجيش الجمهورى اليمنى يعلن فيه ان قوات الجيش اليمنى قد تولت زمام الامور فى جمهورية اليمن واستولت على السلطة ..

وأعلن البيان فرض حظر التجول واغلاق الحدود واغلاق جميع الموانىء والمطارات .

ومع هذا البيان اعلنت قيادة الجيش الجمهورى الغاء جميع الانظمة القائمة فى اليمن ..

ثم بدأت اذاعة صنعاء فى اذاعة الموسيقى العسكرية والاناشيد الوطنية المصرية واليمنية ..

ومرت الدقائق متلاحقة ..

ولم يكن العالم قد انتبه حتى هذه اللحظة الى ان احداثا هامة تجرى فى هذه اللحظة فى جمهورية اليمن .

وفى الساعة الثالثة والدقيقة ٤٥ بالضبط اذيع البيان الثانى من القيادة العليا للقوات المسلحة اليمنية ، وكان يحتوى على الاسباب والعوامل التى دفعت القوات المسلحة لتولى زمام الامور فى اليمن .. وكما نقل البيان احترام قدسية مبادىء ثورة ٢٦ سبتمبر بعد ما انحرف استغلالها والانحراف عن اهدافها .

⊚◈⊚

ومع البيان بدأ العالم يستيقظ على احداث الانقلاب اليمنى الجديد ..

وفى هذه الاثناء استمرت اذاعة صنعاء فى ترديد مجموعة من البلاغات والاوامر العسكرية ..

وعرف لاول مرة ما حدث بعد سفر الرئيس عبد الله السلال الى بغداد فى طريقه الى موسكو ..

وكما قالت بعض التقارير التى خرجت فى الساعات الاولى للانقلاب من اليمن ..

استدعى العميد احمد الرحومى وزير الداخلية فى حكومة السلال عددا من السياسيين وضباط الجيش وزعماء القبائل ثم اعلن امامهم استيلاء قوات الجيش اليمنى على السلطة

ثم ابلغهم ان القاضى عبد الرحمن الاريانى عضو مجلس الرئاسة عندما قامت الثورة فى اليمن قد عين رئيسا مؤقتا للدولة .

وقال بلاغ رسمى اذيع من اذاعة صنعاء ان قيادة القوات المسلحة قد بادرت بالاستيلاء على زمام الامور بعد ان استنفدت كل الوسائل لاقناع الرئيس السلال بقبول قرارات الجيش وزعماء القبائل ..

وكانت هذه القرارات تدعو الى انشاء حكومة وطنية تشرف على تنظيم الاتحاد القومى وتسير الثورة فى طريق صحيح بالعمل على تحقيق وحدة الشعب اليمنى .

⊚◈⊚

وكما قالت بعض التقارير القادمة من اليمن .. كانت كل الدلائل قبل هذا الانقلاب توحى بأن احداثا هامة يمكن ان تقع فى اليمن فى اية لحظة ..

وعندما ذهبت اللجنة الثلاثية التى كلفت بالعمل على تحقيق المصالحة فى اليمن الى صنعاء سلمت الى زعماء القبائل اسئلة محددة حول آرائهم فى المصالحة الوطنية ، وطلبت اليهم الاجابة عليها كتابة .

وجاء رؤساء القبائل الى اللجنة .. وكانت تفوض بالاجماع القاضى عبد الرحمن الاريانى بأن ينوب عن رؤساء القبائل فى التعبير عن آرائهم امام اللجنة ..

ولما كان القاضى الاريانى موجودا فى هذه الاثناء فى القاهرة حيث كان يعيش مع حوالى الاربعين من زملائه اليمنيين الذين ابعدهم الرئيس السلال عن اليمن ، فقد اقترح بعضهم أن يعود القاضى الاريانى الى اليمن للاتصال برؤساء القبائل والتعرف على آرائهم بشأن المصالحة الوطنية ..

وكما قيل .. رفض الرئيس السلال فى بادىء الامر السماح له بالعودة الى اليمن ، ولكنه عاد تحت ضغط ضباط الجيش والقبائل ، وكلف العقيد عبد الله الضبى وزير الداخلية فى حكومته بالسفر الى القاهرة حاملا رسالة منه الى القاضى عبد الرحمن الاريانى وجميع زملائه الموجودين فى القاهرة وبيروت وكان يدعوهم فى الرسالة للعودة الى اليمن والتعاون مع حكومته فى هذه الفترة الحاسمة من تاريخ اليمن ..

ودارت مباحثات طويلة انتهت باتفاق الزعماء اليمنيين الموجودين فى القاهرة على ايفاد وفد يتكون من خمسة من اليمنيين الى صنعاء .. وكان هذا الوفد يتكون من القاضى عبد السلام صبرة الذى عين فى حكومة الانقلاب الجديدة نائبا لرئيس الوزراء وكان عضوا فى المجلس الجمهورى السابق ، والقاضى محمد الخالدى وزير التربية والتعليم السابق ، والمقدم حسين شرف والمقدم درهم ابو لحوم والمقدم محمد الاريانى ، وهو من اقارب القاضى عبدالرحمن الاريانى ، وقالت الانباء عنه انه واحد من اربعة ضباط قاموا بقيادة عملية الانقلاب على حكومة السلال !

وطار أعضاء الوفد الخمسة الى صنعاء وبصحبتهم العقيد الضبى ، وكانوا يحملون معهم رد الزعماء اليمنيين الموجودين فى القاهرة .

وكان الرد يقول بالحرف الواحد : ان جميع اليمنيين الموجودين فى القاهرة وبيروت يرحبون بالعودة الى بلادهم بدون استثناء بشرط أن يتم التعاون بينهم وبين حكومة الرئيس السلال على أساس مؤتمر اليمن الذى عقد فى شهر مايو سنة ١٩٦٥ .. وينص هذا الاخير على انشاء المجلس الجمهورى الذى قام الرئيس السلال بحله منذ حوالى ١٨ شهرا ، وانشاء لجنة لمتابعة اعمال الحكومة والعمل على انشاء مجلس الشورى ..

واشترطوا اعادة جميع المفصولين من وظائفهم دون حق الى وظائفهم ومراكزهم ..

وكما قالت التقارير .. لم يعترض الرئيس السلال .. وقرر على الاثر أن يعود القاضى الاريانى الى اليمن ومعه جميع زملائه الذين يعيشون فى القاهرة وبيروت .

النعمان يقول لآخر ساعة :

ربطوني بالسلاسل أيام الإمام ثم طافوا بي في الشوارع !

قبل الانقلاب العسكري الاخير في جمهورية اليمن ..

وقبل ان يسافر احمد محمد النعمان عضو المجلس الجمهوري في اليمن الى بيروت بعدة ساعات قضيت (آخر ساعة) الزعيم اليمني الثائر ..

ولكن حديثنا سريعا ..

وكتب مأمون غريب عن لقائه مع احمد محمد النعمان قبل الانقلاب العسكري في اليمن بعدة ايام ..

وعندما جلست مع الرجل الذي تجاوز الستين من عمره بست سنوات .. والشعر الابيض يكسو رأسه .. كنت أرى من خلال نظرته ذلك شيخ حنكته تجارب السنين

وعندما سألته عن ثورة اليمن عبر التاريخ .. سرح الرجل بخياله بعيدا .. واخذ يحدثني عن جذور الثورة .. تلك الثورة التي انبثقت في يوم ٢٦ سبتمبر سنة ١٩٦٢ من ارادة الشعب اليمني .. فقال لي :

ـ لقد قامت الثورة من اجل تغيير وجه المجتمع المتخلف لليمن ونقله الى حالة من التقدم في كل نواحي الحياة .. علميا وسياسيا واقتصاديا واجتماعيا .. والذين كانوا ينادون بتغيير الاوضاع وهم اليمنيون الاحرار عانوا كثيرا في سبيل تحقيق هذا الامل . ويوم كان العالم العربي كله يناضل قوى الاستعمار والرجعية .. الاستعمار في الخارج ، والرجعية من الداخل .. لم يكن اليمن بمعزل عن حركة التحرر العربي . كان اليمنيون الذين حاولوا التغيير يناضلون هم الآخرون ضد الذين لا يرغبون لليمن ان يتطور او ان يتعلم .

وتحدث النعمان عن الغوران الذي كان يعيش فيه شعب اليمن وهو يكافح حكم الائمة .. فقال :

ـ استمرت حركة اليمنيين الاحرار تعارض معارضة سلبية الى عام ١٩٤٨ .. قامت بثورة مسلحة اطاحت بالامام يحيى . انه كان ممثلا للرجعية العاتية في المنطقة العربية كلها . لم يكن يقبل اي تطور .. ووضعت هذه الثورة دستورا اسمته الميثاق الوطني المقدس . وكانت هذه هي المرة الاولى التي يصبح فيه لليمن ميثاق يحدد فيه سلطان الحاكم وحقوق المواطن .. ومجلس نيابي وهو مجلس الشورى .

وسكت احمد النعمان قليلا .. ثم عاد يقول :

ـ ولكن كان كل ما حول اليمن ضد ثورة اليمن .. وتحالفت القوى الرجعية ضدها وقامت بتأييد الامام احمد بحجة انه الوارث الشرعي للامام .. وابيحت صنعاء للقبائل ، والقي القبض على الاحرار الذين قاموا بثورة ٤٨ ، واعدم منهم ضربا بالسيف ٣٧ فردا من العلماء ومشايخ القبائل والضباط والشباب المثقف وكنت أنا من الذين اعتقلوا ، كنت أنا والشاعر ابراهيم الحضراني في سلسلة واحدة، كان يطاف بنا المدن والطرقات سيرا على الاقدام.

كان عددنا أربعين شخصا مربوطين في السلاسل والاغلال .. ونحن نسير اسرى على اقدامنا لمدة اسبوع .. نصعد الجبال ، ونهبط الاودية ، ومن خلفنا الجنود يلهبوننا بسوط عذاب .. صورة كئيبة تعبر عن هذا العصر المظلم الكئيب .. وقد صورها الشاعر محمد محمود الزبيري في ابيات شعرية خالدة تقول فيها :

طافوا بنا حول صنعا يعلنون بنا
حفلا يضيق به الخلق ويختناه
وطوقوهم جميعا ضمن سلسلة
من الحديد بهول النفس مرآه
كل امرىء منهم خطب لصاحبه
يؤذيه وهو يركه حين اذاه ..

الى ان يقول :

وسار من خلفهم جند زبانية
الا انوا خزية من امرهم تاهوا
يستبيحون من الاسرى ماكلهم
بالزوم من راح يستجمون ضحاياه .

وزملاؤه الزعماء اليمنيين في القاهرة وبيروت للعودة إلى بلادهم

سافر القاضي عبدالرحمن الارياني الى اليمن لوقوع الانقلاب الجديد باسبوع واحد !

.. ثم طلب مهلة حتى يعود من رحلته في موسكو !

ومنذ عشرة ايام .. وبالضبط قبل الانقلاب الاخير باسبوع واحد طار القاضي الارياني الى اليمن ..

وفي الحديدة عقد اجتماع كبير اشترك فيه الرئيس السلال بنفسه .. كما اشترك فيه زعماء القبائل ..

وفي هذا الاجتماع تم الاتفاق على تشكيل لجنة رباعية برئاسة السلال ويشترك فيها محسن العيني الذي اختير رئيسا للوزراء في حكومة الانقلاب الجديدة .

واتفق على ان تكون مهمة هذه اللجنة الاساسية العمل على المصالحة بين الوطنيين وتحقيق وحدة التراب اليمني.

واعلن الرئيس السلال انه سيعمل على تنفيذ جميع الطلبات التي حملها اليه المبعوثون الخمسة الذين حملوا اليه رأي الزعماء اليمنيين في القاهرة وبيروت .

وطلب الرئيس السلال مهلة حتى يعود من موسكو !

◉◉◉

وسافر الرئيس السلال الى بغداد في طريقه الى موسكو وكانت قيادة القوات المسلحة اليمنية على موعد مع هذا الانقلاب ..

وفي الساعة الواحدة من صباح يوم الاثنين .. وبعد ٢٤ ساعة بالضبط .. بعد ان تولت قيادة الجيش زمام الامور وصلت برقية عاجلة من القاضي عبد الرحمن الارياني رئيس المجلس الجمهوري الجديد في اليمن الى السيد علي الانسي القائم باعمال سفارة اليمن بالقاهرة ..

وكانت البرقية تقول بالحرف الواحد :

الى الاخوان الفريق حسن العمري واللواء حمود الجائفي والعميد حسين الدفعي والعقيد علي سيف والمقدم محمد الخاوي والمقدم حسين السوري .. السفارة اليمنية بالقاهرة

نحن في انتظار وصولكم . والوطن يدعوكم . نرجو ان تعودوا . وشكرا .. عبد الرحمن الارياني

وكانت دعوة الى جميع اليمنيين في القاهرة وبيروت بالعودة فورا الى بلادهم .. والمصالحة الوطنية .

سافر احمد محمد نعمان الى بيروت وعرف بالانقلاب في المستشفى :

● ماذا وراء المباحثات الجديدة التى بدأت بين الدول الكبرى حول أزمة الشرق الأوسط

هذا الاسبوع

اشترك فى هذا العرض للاحداث

● محمد وجدى قنديل ● سعيد نعمة الله
● فاروق الطويل ● عبد الملك خليل
● حافظ امام ● سمير سويلم

● أسرار الضغط الأمريكى فى الأمم المتحدة

تكهرب الموقف فى الامم المتحدة .. وكان واضحا ان جميع المحاولات التى تبذل لايجاد تسوية سلمية لازمة الشرق الاوسط قد باءت بالفشل .. ووسط هذه المحاولات اليائسة التى باءت بالفشل فى مجلس الامن قررت الدول العربية ان تدعو المجلس الى اجتماع عاجل يتحدث فيه مندوبو الدول العربية لتوضيح وجهات نظرهم ازاء العدوان الاسرائيلى ..

وتهدف هذه الخطوة الى كشف الابعاد الكاملة للضغط الامريكى المستتر .. وفضح سياسة الولايات المتحدة فى مساندة اسرائيل ..

مارست الولايات المتحدة كل انواع الضغوط فى الامم المتحدة لحساب اسرائيل وحالت دون الوصول الى تسوية لازمة الشرق الاوسط !

الشرق الأوسط

آخر محاولة للوصول إلى تسوية سلمية

وكتب سعيد نعمة الله :

بدأت الدول الاربع الكبرى مشاورات جديدة فى محاولة أخيرة للوصول الى حل لمشكلة العدوان الاسرائيلى على الدول العربية

وجاءت هذه المحاولة التى تتم فى نفس الظروف من مساندة امريكية لاسرائيل .. ومن محاولات ضغط متعددة الاطراف من جانب امريكا بعد ان ايقنت الدول غير الدائمة فى مجلس الامن بأنها لا تستطيع الوصول الى اتفاق كامل حول الحل السلمى للمشكلة ..

والنقاط الثلاث التى تم الوصول اليها فى مجلس الامن بعد المناقشات والمحادثات والاتصالات المستمرة لم تكن تزيد على :

● ان على مجلس الامن ان يستخدم الوسائل السلمية وحدها مراحل السعى لتسوية « النزاع العربى الاسرائيلى » ..
● ان توفد الامم المتحدة مبعوثا خاصا الى الشرق الاوسط ..
● ان تكون التعليمات التى تعطى للمبعوث محددة ..

ولم تكن هذه النقاط الثلاث فى حقيقتها تمثل تقدما ملحوظا فى محاولة الوصول الى حل سلمى للازمة التى خلقها العدوان الاسرائيلى على الدول العربية وان رأى فيها الكثيرون من المراقبين الغربيين « قدرا » لا بأس به من الاتفاق من شأنه ان يمهد الطريق نحو محاولات اخرى ..

وقد جاءت هذه النقاط الثلاث التى لا تعد الا بداية عمل .. او مدخلا للتفاهم من خلال الاجتماعات التى عقدتها الدول الاربع الكبرى عقب فشل الدول العشر غير الدائمة فى مجلس الامن من الوصول الى اتفاق ..

وكان ماماتو كاتى مندوب مالى ورئيس الدورة الحالية لمجلس الامن قد دعا مندوبى الدول الاربع الكبرى الى مكتبه حيث قدم لهم تقريرا وصفه لورد كارادان مندوب بريطانيا بأنه « اللعبة التى كنا ننتظرها للمضى فى مشاوراتنا » .. ومضى كارادان يقول ان هناك قدرا من الاتفاق على الكيفية التى سنمضى بها فى عملنا ..

ولكن هذه الحالة من « عدم اليأس » من جانب لورد كارادان لم يكن لها ما يبررها .. ولم يكن لما سماه « بالتصميم المشترك » للوصول الى حل عن طريق مجلس الامن وجود حقيقى ..

فلم يكن هناك بالفعل تصميم مشترك .. للوصول الى حل سلمى .. بل كان هناك « تصميم امريكى » على وضع مجلس الامن .. والجمعية العامة ايضا .. فى مواجهة فشل تام وكامل .. يهدد كيان المنظمة الدولية .. ويعيد احتمالات الحرب من جديد

والشئ الذى يؤكده المراقبون هو ان الولايات المتحدة لا تزال على اصرارها فى مساندة اسرائيل .. وقد ظهر ذلك واضحا فى خلال كل ما تم من اتصالات فى نيويورك وواشنطون .. وهذا يحقق لسياسة امريكا اكثر من هدف :

● تريد امريكا ان تقنع الكثيرين .. ومن بينهم الدول العربية بطبيعة الحال انها وحدها التى تمسك بزمام الموقف .. وانها وحدها القادرة على تقديم حل .. وبالطريقة التى تريدها .. وفى الوقت الذى تريده ..
● استمرار الضغط ومرحلة الجمود يحقق لامريكا اقناع القارة الاوروبية ان الحل لكل ما يمكن ان تعانيه من مشاكل .. موجود فى واشنطون .. !

ولكن ساسة امريكا يدركون ايضا ان استمرار الضغط له نهاية .. وله اخطار كبيرة ايضا .. وعليهم ايضا ان يدركوا ان استمرار الضغط !

● يكشف للعالم كله .. بعد ان تكشف للعالم العربى ابعادا جديدة للمساندة الامريكية الكاملة لاسرائيل ماديا .. وادبيا .. وعسكريا ..
● لن يحقق استمرار مرحلة الجمود لامريكا ماتريد ان تقنع به الدول العربية .. فكل دولة عربية تعرف أن امريكا هى التى تعوق الحل .. وكل دولة عربية تعرف جيدا ان هناك حلولا اخرى ليست فى يد امريكا .. وهذه الحلول فى يد الدول العربية وحدها .. فهى صاحبة الحق .. وهى وحدها القادرة على ردع العدوان ..
● الفترة التى مضت منذ تم العدوان حتى الآن .. اكدت باكثر من صورة .. وفى اكثر من مجال لامريكا .. ان ما تحاول ان تحصل عليه بطرق جانبية بعيد المنال .. ولن يتم .. لان العدوان اكد للشعب العربى ان النظم الثورية العربية لن تخضع للضغط الامريكى بأية صورة من الصور ..
● اذا كانت امريكا تحاول بهذه المرحلة ان تقنع القارة الاوروبية بأن فى يد واشنطون الحل .. فان استمرار الازمة الحالية يشكل اخطارا حادة ومباشرة وبسبب متاعب اقتصادية مبهظة لحليفات امريكا .. وبالذات الدول لم تكن دائما تؤيد الاتجاهات الاوروبية المناوئة للسيادة الامريكية المطلقة فى المعسكر الغربى ..

محمد حسن الزيات المتحدث الرسمى فى مؤتمره الصحفى كل يوم اربعاء

المتحدث الرسمى

لقاء مع الصحفيين مرة كل أسبوع

وفى القاهرة بدأ الدكتور محمد حسن الزيات رئيس هيئة الاستعلامات تقليدا جديدا

لقد وقع عليه الاختيار ليكون متحدثا رسميا باسم الجمهورية العربية المتحدة ..

وقرر الدكتور الزيات ان يجتمع مع الصحفيين الاجانب والمصريين مرة كل اسبوع

وفى أول اجتماع له مع الصحفيين .. سأل الدكتور الزيات الصحفيين ..

قال لهم : « أى يوم تفضلون الاجتماع معكم ؟

واختلفت آراء الصحفيين .. واحد يقول يوم الاحد .. والثانى يقول يوم الخميس ..

وقال الصحفيون الامريكان .. أى يوم فيما عدا يومى السبت والاحد باعتبارهما الاجازة الاسبوعية فى الولايات المتحدة ..

وتكاثرت الاقتراحات .. واخيرا حل احد الصحفيين الموقف .. قال : لماذا لا يكون الاجتماع يوم الاربعاء ..

وتم الاتفاق على ان يجتمع المتحدث الرسمى مع الصحفيين فى الساعة الواحدة بعد ظهر كل يوم اربعاء !

وفى يوم الاربعاء الماضى كان اهم سؤال للمتحدث الرسمى هو :

ما هى العقبات التى ما زالت تعترض من وجهة نظركم الدخول فى مفاوضات مع اسرائيل ؟

وجاء رد الدكتور الزيات على السؤال بسرعة : وهى ان الورقة الوحيدة التى وقعتها القاهرة مع اسرائيل هى اتفاقية الهدنة فى عام ١٩٤٩ .. وقد كان مصير هذه الاتفاقية ما اعلنه بن جوريون فى عام ١٩٦٥ انه لا وجود لها على الاطلاق ..

كما قال آلون وزير العمل الاسرائيلى عنها فى سنة ١٩٦٧ .. انها قد أصبحت قصاصات من الورق فى عام ١٩٦٧ ؟

الموقف العسكرى

فشل الأمم المتحدة وحتمية الحل العسكرى

وكتب فاروق الطويل يقول :

وفى الايام الثلاثة الماضية تزايد الشعور بأن المباحثات الدائرة فى الامم المتحدة لمحاولة ايجاد تسوية سلمية لازمة الشرق الاوسط قد باءت بالفشل ..

وكان من رأى المراقبين السياسيين أن ازمة الشرق الاوسط تجتاز لحظات حاسمة وخطرة ..

وارتفعت اصوات كثيرة تقول .. ان الحل العسكرى يجب أن يوضع موضع الاعتبار ..

ومع تزايد الشعور بحتمية الحل العسكرى للازمة كلها انطلقت بعض أبواق الدعايات التابعة لاجهزة المخابرات الامريكية والاسرائيلية تردد دعايات كثيرة عن استعدادات فى الجبهات العربية حتى تستدر عطف الرأى العام العالمى على اسرائيل ..

والثابت ان أجهزة الدعايات الامريكية والاسرائيلية ، كانت تجرى وراء هدفين .. الاول .. وهو ايجاد مبرر للقرار الذى اعلنته الحكومة الامريكية برفع حظر الاسلحة الى اسرائيل .. والثانى .. التمهيد للزيارة التى قام بها نائب وزير الدفاع الاسرائيلى الى باريس لاقناع المسئولين الفرنسيين بالموافقة على صفقة شراء ٥٠ طائرة ميراج كانت اسرائيل قد تعاقدت على شرائها من فرنسا ، وكان مقررا تسليمها فى أوائل الشهر الحالى ، ولم يتم شحنها الى اسرائيل بسبب قرار الرئيس ديجول بحظر تصدير الاسلحة الى منطقة الشرق الاوسط ..

وكما قالت آخر الانباء القادمة من باريس .. رفضت الحكومة الفرنسية ادخال اى تعديل على سياستها بشأن حظر ارسال الاسلحة الى منطقة الشرق الاوسط ..

وبالتالى .. رفضت تسليم الطائرات الميراج الى اسرائيل ..

وكان موقف الحكومة الفرنسية حاسما وواضحا ؟..

ومن الاخبار الهامة .. اعلان التجنيد الاجبارى فى كل من الاردن والعراق ..

قائد جديد للطيران

عملية ممر ميتلا وذكريات العميد الحناوى

● كتب محمد وجدى قنديل :

الزمان : فجر ٣٠ اكتوبر ١٩٥٦ ..
المكان : ممر متلا فى سيناء ..

.. وكان الجنود الاسرائيليون الذين هبطوا بالمظلات فوق الممر الشهير .. يحاولون الاختفاء بين الصخور وفى ثنايا الهضاب الرملية المتناثرة فى المنطقة وكانت هذه العملية مجرد الاشارة المتفق عليها بين حكومات ايدن وموليه وبن جوريون — وقتها — لبدء العدوان الثلاثى ولتوجيه الانذار البريطانى الفرنسى بعد أربع وعشرين ساعة من عملية الهبوط بالمظلات فوق ممر متلا بالذات ..

وفجأة ، ترنحت فى السماء مجموعة طائرات مصرية من طراز الميج ١٧ ثم انقضت فى ثوان

● الاجتماع الأسبوعي للصحفيين مع المتحدث الرسمي

● عندما طلب موشى ديان النجدة في سنة ١٩٥٦

من هو قائد الطيران الجديد؟

خاطفة على مواقع المظليين الاسرائيليين وأخذت تكنسهم بالنيران العنيفة .. ثم ارتفعت في الجو وعادت مرة أخرى تهاجم القافلة القادمة على طريق ((نخل - سدر الحيطان)) لامدادهم وتموينهم .. وكانت الطائرات المصرية تنقض بشجاعة وفدائية فوق المواقع الاسرائيلية وأخذ المظليون يجرون هنا وهناك ويحاولون النجاة من الهول المنصب فوقهم .. ولكن بلا جدوى فقد مضت النفاثات القاتلة الجديدة تطاردهم وتقطع منافذ الهرب عليهم ..

واهتزت القيادة الاسرائيلية في تل أبيب بفوجعة أن الجنرال موشي ديان - وزير الدفاع وقتها أيضا - استغاث بالطيران البريطاني والفرنسي لانقاذ خيرة رجاله من الهلاك في الممر ، وقد اعترف ديان صراحة بضراوة القتال من جانب الطيارين المصريين في مذكراته عن حرب السويس وعلى حد تعبيره بالحرف الواحد :

انهم كانوا ينقضون كالكلاب المسعورة فوق المظليين الاسرائيليين ..!

وقد كانت عملية ممر متلا طوال نهار ٣٠ اكتوبر واحدة من العمليات السرية الفدائية التي قامت بها طليعة الطيارين المصريين والذين تدربوا على الطائرات القاتلة الجديدة قبلها بفترة قصيرة في القواعد الجوية المصرية ، وكانت في ذات الوقت أول صعود بالميج ١٧ في سماء الشرق الاوسط ، وكان مصطفى شلبي الحناوي - الذي عين قائدا للقوات الجوية المصرية أخيرا - هو نفسه أحد الطيارين الذين قاموا بالمهمة الجوية الجريئة فوق ممر متلا منذ ١١ سنة ..

ولم تكن هذه هي المرة الأولى التي يشترك فيها مصطفى الحناوي بطائرته في المعارك الجوية فقد كان واحدا من الطيارين الذين انضموا الى سرب ((عبد الحميد أبو زيد)) الانتحاري خلال حرب ١٩٤٨ وكاد يفقد حياته حينما أسقطت طائرته خلال اشتباك جوي مع الطائرات الاسرائيلية فوق مطار العريش ولكنه نجا من الموت ، وسافر الى بريطانيا في سنة ١٩٥١ وتلقى دراسة خاصة في النفاثات وحصل على شهادة مدرب هجوم جوي من هناك بتفوق ملحوظ ..

وتولى مصطفى الحناوي بعد عودته مهمة تدريب طلائع المصريين الجدد على النفاثات البريطانية - من طراز فامبير وميتيور - حتى عقدت صفقة الاسلحة التشيكية ووصلت القاذفات الميج ١٧ لأول مرة الى القواعد الجوية المصرية وكان مصطفى الحناوي في مقدمة الذين تلقوا تدريبا كاملا عليها ثم تولى قيادة القاذفات في ناصية الماظة قبل العدوان الثلاثي بشهور ، وسافر مصطفى الحناوي الى الاتحاد السوفيتي بعد ذلك وحصل على ماجستير في العلوم العسكرية وكان في مقدمة الخريجين من أكاديمية مونينو العسكرية السوفيتية ، وعقب عودته أسندت اليه مهمة قيادة فرقة القاذفات الجوية المصرية ثم أصبح قائدا لمعهد الدراسات الجوية ، وانتقل مصطفى الحناوي الى القيادة العربية الموحدة - بعد تشكيلها - وتولى رئاسة الشعبة الجوية هناك ، وخلال العدوان الاسرائيلي الأخير كان قائدا للمجهود الجوي في احدى الجبهات العربية ..!

وهكذا عاش قائد القوات الجوية الجديد الحروب الثلاث بين العرب واسرائيل وخاض غمار معاركها واكتسب تجاربها بالاضافة الى ملاحقته للتطور التكنولوجي والتقدم العلمي للطيران الحربي ، وقد فتحت له دراساته العديدة والمستمرة - على أعلى المستويات العسكرية في الخارج - طريق الوصول الى موقعه الأخير في القوات الجوية ، وهناك ثلاثة أسس كانت تتحكم في مراحل عمله على الدوام : الدراسة والفهم والشجاعة ..

وقد قال لي العميد مصطفى الحناوي - خلال حديث خاص - بعد تعيينه مباشرة - في اعتقادي أن المهمة كبيرة ومصيرية .. وأن الوقت جاد وخطير وكل ذلك لا يحتمل الكلام أو المناقشة .. وانما يتطلب العمل - وحده - من كل الافراد .. والى آخر قطرة من الدم ..!

● ماذا يعنى البترول الذى تفجر فى منطقة أبو سنان بالفيوم ؟

هذا الاسبوع

تباشير كهرباء السد العالى وصلت

كهرباء السد العالى

٥٠ ألف كيلووات للقاهرة كل يوم

ومن اسوان كتب مندوب آخر ساعه :

فى هذا الاسبوع وصلت كهرباء السد العالى الى شبكة القاهرة .. ستستمر الكهرباء فى مرحلة تجارب طوال الشهر الحالى لتبدأ بعدها عملية تزويد مختلف انحاء الجمهورية العربية المتحدة بكهرباء السد ..

والتجارب التى تجرى الآن تهدف كما قال خبراؤنا الى التأكد من سلامة الاجهزة العازلة فى الخط الرئيسى الاول .. وهذا الخط يقوم بنقل كهرباء أكبر محطة لتوليد الكهرباء فى مساقط المياه فى الشرق الاوسط وبقوة ٥٠٠ الف فولت ..

واذا كانت كهرباء السد قد تقرر لها مبدئيا ان تصل القاهرة فى اوائل شهر يناير من العام المقبل الا ان الجهود الضخمة التى بذلها خبراؤنا هناك على أرض أسوان .. كان لها أثر كبير فى اختصار الفترة المحددة من قبل ..

وقد قرر الخبراء أن تكون الاستفادة من الطاقة مبدئيا فى حدود ٥٠ الف كيلو وات .. وهذه الكمية توفر لنا ٢٥٠٠ جنيه من العملات الصعبة يوميا وهذا معناه ان ما توفره لنا كهرباء السد بصفة مبدئية حوالى ٧٥ الف جنيه استرلينى فى الشهر الواحد ..

ويقول الخبراء انه قد تقرر تشغيل التوربين الاول والثانى .. على أن يظل التوربين الثالث الذى انتهى العمل فى انشائه فعلا فى حالة استعداد تام لتشغيله على الفور كبديل لأى من التوربينين فى اية ظروف طارئة ..

ووسط فرحة العاملين فى السد تمت التجارب الأولى .. للتوربين الاول والثانى .. كانت مؤكدة لسلامتهما التامة ودقتهما الكاملة ..

وقد وضع الخبراء العرب والسوفيت برنامج تشغيل المحطة كالتالى ..

● المرحلة الاولى التى بدأت بالفعل وفيها يصل القاهرة ٥٠ الف كيلو وات يوميا .. وتستمر هذه المرحلة حتى نهاية الشهر الحالى ..

● المرحلة الثانية .. وهى التالية لها وفيها تزداد الطاقة الى ١٠٠ الف كيلو وات فى اليوم الواحد أى ما يكفى لاضاءة ٢ مليون لمبة قوة كل منها ٥٠ وات ..

● المرحلة الثالثة وتبدأ فى ديسمبر فيها ترتفع الطاقة اليومية الى ٢٠٠ الف كيلو وات .

وهذه المراحل الثلاث ليست سوى فترة تجريبية يتم بعدها وصول الطاقة كاملة الى مصانعنا ومنازلنا .. ومعاملنا ..

●

وفى القاهرة الابيت أيضا أخبار بترولية هامة ..

واكدت الانباء التى اذيعت عن تفجر البترول فى منطقة أبو سنان بالفيوم .. اكثر من حقيقة هامة حول بترول الصحراء الغربية .

● تأكد بصفة قاطعة من وجود البترول فى الشمال عند العلمين .. والقطارة .. ووجوده فى الجنوب فى منطقة أبو سنان .. ان الصحراء الغربية ترقد بالفعل فوق بحيرة ضخمة من البترول .

● تأكد أيضا ان البترول فى ميرة موجود وبكميات كبيرة .. وسيبدأ العمل فى حفر الآبار الاستكشافية فى هذه المنطقة ابتداء من العام القادم .

● اكدت تجارب الفحص لغازات أبو ماضى وجود غاز يكفى لتشغيل مصانعنا لاكثر من خمسة وعشرين عاما .. فى هذه المنطقة وحدها ..

قوات الجيش العربى فى الجنوب العربى نواة جيش الدولة العربية الجديدة

وجه زعماء الجنوب العربى من القاهرة نداءات لوقف اعمال العنف فى عدن

الموقف العربى

مولد دولة عربية جديدة فى الجنوب العربى

وفى القاهرة كتب حافظ امام يقول :

وبينما كان زعماء الجنوب العربى يضعون فى القاهرة اللمسات الأخيرة لاتفاقهم حول مستقبل الجنوب العربى ..

وبينما كانت انظار الشعب العربى فى الجنوب تتجه الى القاهرة وقد ملأها الامل بنجاح الثورة واعلان الحكومة الانجليزية اتخاذها الاجراءات لاتمام اجلاء قواتها من الجنوب العربى فى منتصف الشهر الحالى .. جاءت الانباء من عدن تقول ان صداما قد وقع .

وذهب ضحية هذا الصدام عدد كبير من القتلى والجرحى !.

وامسك الزعماء اثناء اجتماعاتهم فى القاهرة بأعصابهم ..

وقال بعضهم : ان عناصر غريبة وراء هذا الصدام ..

ومن القاهرة انطلقت النداءات الى الشعب العربى فى الجنوب العربى تطلب اليه أن يمسك اعصابه فى هذه اللحظات التاريخية التى ستنتهى بمولد دولة جديدة فى الجنوب

واتفق زعماء العرب على تشكيل لجنة تحقق فى اسباب الصدام مع معاقبة العناصر التى تسببت فيه ..

ومع البيان الذى اعده الزعماء العرب انكشفت حقائق كثيرة ..

لقد كان اعلان بريطانيا سحب قواتها نهائيا من الجنوب العربى فى نهاية الاسبوع الثانى من هذا الشهر بمثابة الشرط الذى الهب عزائم زعماء الجنوب العربى اثناء اجتماعاتهم

كان عليهم العمل بسرعة على الاتفاق على كل الخطوط السياسية والاقتصادية والاجتماعية للحكومة الوطنية التى ستقوم بتسلم مقاليد الامور فى الجنوب ..

الجنرال موبوتو .. والمرتزقة

الكونغو

الجنرال موبوتو .. والمرتزقة وموقف البرتغال

وكتب عبد الملك خليل يقول :

فجأة جاءت الانباء من الكونغو ـ كنشاسا تقول .. أن قوات المرتزقة قد بدأت عملية غزو لاراضى جمهورية الكونغو من ناحية الحدود الانجولية ..

ثلاثة قام المرتزقة البيض بهذا الهجوم فى وقت بدأت فيه قوات الجنرال موبوتو فى تطهير اقليم كيفو من فلول المرتزقة الذين تجمعوا فى هذا الاقليم بعد أن فشلت مؤامراتهم منذ عدة أشهر لغزو الكونغو ..

وقال بعض المراقبين .. أن هناك مخططا كبيرا أن تكون عملية الغزو الجديد هى بداية مؤامرة استعمارية جديدة ضد الكونغو ..

ومع الانباء التى جاءت عن عملية الغزو الجديدة طلبت حكومة الكونغو دعوة مجلس الامن الى عقد اجتماع عاجل . واتهمت حكومة البرتغال بالتواطؤ مع المرتزقة .

وقال المراقبون .. ان مجلس الامن سبق له منذ ازمة اشهر ان أصدر قرارا دعا فيه كل الدول الى الامتناع عن تجنيد المرتزقة وحظر استخدام هؤلاء المرتزقة ضد حكومة الكونغو ..

وقد صدر هذا القرار عندما اتهمت جمهورية الكونغو كل من البرتغال وبلجيكا بأنهما وراء عملية غزو المرتزقة واحتلالهم لمدينة بوكافو .

وبمعنى آخر .. **ان البرتغال بسماحها للمرتزقة بمعاودة غزو اراضى جمهورية الكونغو والتسلل عبر اراضى انجولا ، قد مثلت دور اسرائيل فى عدم احترام قرارات الامم المتحدة ومجلس الامن ! وكلاهما نظامان فاشيان ..**

وفى رأى بعض المراقبين أن هناك عدة احتمالات وراء عملية غزو المرتزقة منها :

اولا : يحتمل أن يكون هذا الهجوم على مدينة ديلولو ذات الاهمية الاقتصادية بالنسبة للنحاس فى الكونغو . يهدف الى تشتيت قوات الكونغو بعد أن كانت تسحق قوات المرتزقة فى اقليم بوكافو .

ثانيا : ويحتمل أن يكون وراء عملية الغزو خطة مرسومة تهدف للعمل على انضمام قوات المرتزقة القادمة من انجولا الى قوات المرتزقة فى مدينة بوكافو على أن تزحف القوتان معا مع المتمردين فى الجيش الكونغولى لاحتلال اقليم كاتانجا ..

والحقيقة أن كل هذه الاحتمالات تؤكد ان الكونغو يتعرض الآن لمحاولات استعمارية واسعة المدى . لهدم صرح النظام الوطنى القائم واعادة تشومبى أخرى الى الحكم .

ورأيى .. ان عملية الغزو الجديدة ليست الا فصلا واحدا من فصول جمهورية الكونغو الدامية .. الماضية .. والمرتقبة !..

فيتنام

خسائر الأمريكيين ضعف خسائرهم فى الحرب العالمية

وفى القاهرة عقد المستر كانج القائم بأعمال سفارة فيتنام الديمقراطية مؤتمرا صحفيا .. وسأل احد الصحفيين المستر كانج :

ـ هل أثر اغلاق قناة السويس فى نضال الشعب الفيتنامى ضد العدوان الامريكى ؟

وقال المستر كانج فى هدوء : **ان طبيعة المعركة التى نخوضها هى (حرب شعب) تناضل ضد عدوان خارجى .. ومن هنا فالعامل الحاسم والهام فيها هو ايمان الشعب ـ واصراره وبسالته ـ وهذا العامل الرئيسى والهام لا يقلل بطبيعة الحال من المساعدات التى يتلقاها المناضلون الفيتناميون من الدول الاشتراكية والصديقة فى مختلف انحاء العالم .**

ولعل خير دليل على ان نضالنا ضد المستعمر الامريكى لم يتأثر بالدرجة التى تصورتها الدوائر الاستعمارية فى عدد من دول المعسكر الغربى هو ان خسائر الامريكيين خلال الشهور القليلة الماضية كانت فى ازدياد مستمر .. وقد وصل عدد الطائرات التى اسقطت حتى الآن الى ٢٤٨٤ طائرة .. ثم قال كانج ان خسائر الامريكيين فى الحرب

الدبلوماسى الفيتنامى فى مؤتمره الصحفى

إلى القاهرة ● الأسلحة السوفيتية الجديدة ..

الفيتنامية وصلت حتى الآن الى ضعف خسائرهم خلال الحرب العالمية الثانية وهذا مع العلم بأن مدة الحرب الفيتنامية لم تزد على عامين فقط ..

وهذه الحقيقة التي أوضحها القائم بالأعمال في سفارة فيتنام الشمالية لها ما يؤكدها بالفعل وفيما يرد الينا من أنباء من واشنطون .

في هذا الأسبوع مثلا ترددت أنباء تقول ان الولايات المتحدة الامريكية قد تستخدم الصواريخ في عدوانها على فيتنام وذلك لتقليل خسائرها المتزايدة في الطائرات والطيارين ..

ولكن خسائر أمريكا ستزداد حتى بالصواريخ لأن جنودها في فيتنام يحاربون معركة لا يعرفون لها سببا ـ بينما شعب فيتنام المناضل يدافع عن أرضه .. ويخوض معركة يعرف بالتحديد كل أبعادها ـ وأهدافها .

احتفالات موسكو

أسلحة رهيبة تثير الذعر في قلوب الأمريكيين

وكتب سمير سويلم يقول

ومع احتفالات شعب الاتحاد السوفيتي بالعيد الخمسيني لثورة موسكو خرجت في موسكو اخيرا كثرة من اسلحة سوفيتية رهيبة قالت وكالات الانباء أنها قد تقلب توازن القوى بين المعسكرين الشرقي والغربي .

وفي واشنطن اعلن المسئولون العسكريون صراحة ان الاتحاد السوفيتي اصبح قوة رئيسية في العالم تهدد بشكل مباشر الولايات المتحدة . . واعترف روبرت مكنمارا وزير الدفاع الامريكي نفسه بأن الاتحاد السوفيتي يجرى الآن تجارب على قمر صناعي يمكنه حمل رؤوس ذرية ينقلها الى أهدافها خلال دورانه في الفضاء الخارجي .. واضاف بأن سرعة وصول هذه الرؤوس الذرية الى أهدافها في الولايات المتحدة لا تسمح بالانذار عنها ..

وقد وصفت وكالات الانباء الذعر الذى اصاب مكنمارا حينما أدلى بهذا التصريح حول هذا السلاح السوفيتي الجديد الرهيب بأنه كان يعكس احساسا بالمرارة لما يمكن أن يحدثه التفوق السوفيتي العسكري على الولايات المتحدة من ضجة في دوائر الكونجرس والبنتاجون الامريكيين .

واكد المراقبون العسكريون في جميع انحاء العالم بأن الاتحاد السوفيتي لايلقي بكل ما في جعبته مرة واحدة . . كما قال الزعيم السوفيتي برجنيف ، بل يحتفظ لنفسه بأسرار أخرى من اسلحة أشد فتكا .. أولها هذا السلاح الذري الرهيب الذي يتحرك مع الاقمار الصناعية في الفضاء . .

وقد فسر المراقبون الذعر الذي أصاب العسكريين الامريكيين عند سماع أنباء من الاسلحة السوفيتية الجديدة ومدى خطورتها وتقدمها التكنولوجي .. بأنه ذعر حقيقي خاصة انه ارتبط بهزيمة الولايات المتحدة في فيتنام ، وارتبط بفشل معظم برامج الفضاء الامريكية ، وارتبط ايضا بالهزيمة السياسية للولايات المتحدة في جميع انحاء العالم الثالث .

واثارت أنباء هذا السلاح الذري الرهيب شعورا بالمرارة والالم بين العسكريين الامريكيين .

وتقول وكالات الانباء ان مسئولا امريكيا كبيرا تساءل بدهشة عندما سمع بهذه الانباء قائلا : ماذا تنتظر موسكو .. ولماذا لا تأتي الآن حتى نبلى قروضها !.

ولاشك أن الشيء الذي اجمعت عليه جميع وكالات الانباء هو ان الدبابات الصاروخية ، والغواصات والطائرات ، والسلاح الذري الرهيب الذي يطير في الفضاء يحمل الهلاك .. هي كلها حقائق وليست مجرد صور خيالية ، وقدمتها هذه الاسلحة من الاتحاد السوفيتي قوة يمكن أن تساند حركات التحرر في العالم في صراعها ضد الامبريالية والخطر الامريكي !.

الصواريخ بعيدة المدى التي تحملها الدبابات

صاروخ رهيب يحمل رأسا ذريا

دبابة برمائية وغواصة تسير بالوقود الذرى

ندوات سياسية داخل النوادي

لم تعد الرياضة الصالح شغل أصبح النادي ينشغل بالأحداث الجارية ولذلك أصبح التدريب العسكري صورة موجودة في نوادينا

● صورة النوادي الرياضية التي ستتغير لتصبح مكانا يلتقي فيه الشباب حول الآراء السياسية ..

لماذا ألغي القانون الذي يحرم على النوادي العمل بالسياسة ؟ ولماذا دخل التنظيم السياسي النوادي لأول مرة ؟ وكيف حولها من حصون للرجعية الى مواقع اتصال هامة بالجماهير ؟ وكيف تحولت من قلعة من قلاع الاستعمار والرأسمالية الى منارة فكرية تضيء طريق الاشتراكية والمساواة بين مختلف طبقات الشعب ..

الاجانب والنوادي

في عام ١٩٦٥ صدر قانون رقم ٢٦ يحرم على النوادي العمل بالسياسة ويمنعها من المناقشات السياسية والدينية .. ولكن هذا القانون ألغي من العام الماضي . ومنذ شهرين رأى الاتحاد الاشتراكي أن النوادي مواقع اتصال هامة وهي مكان تجتمع فيه أعداد ضخمة من الجماهير وان هذه الأعداد الضخمة أعضاء في المجتمع أولا ثم أعضاء في النادي ولذلك فانها من الطبيعي أن تشارك في سياسة البلد وقد يحدث هذا من حيث القوى شأنها شأن كل الجماهير يمكن أن تطلق بينها شائعات كاذبة وقد تنقلها دون أن تعرف حقيقتها فلا بد لهذه الجماهير من وضوح رؤية .. ولكن من موضوع لهذه الجماهير الصورة الحقيقية .. لا بد من قيادات واعية .. ولا بد أن تشكل هذه القيادات في التنظيم السياسي .

ودخل التنظيم السياسي لأول مرة النوادي .. دخل النوادي التي كانت مقصورة في الماضي على الأجانب والانجليز ودخل النوادي التي كانت حصنا من حصون الرأسمالية والرجعية .. ودخلت معه مناقشات عن الاشتراكية ومحو الأمية ومناقشة كل مشاكل المجتمع التي كانت أسوار النادي تمنعها من الدخول الى هذا المجتمع الطبقي .

ولكن كيف بدأ التنظيم السياسي يدخل النوادي ..

تحدثت مع أحمد مراد سكرتير نادي الجزيرة عن بداية التنظيم السياسي في النادي . فقال ..

« لقد بدأنا الناحية السياسية في النادي من العام الماضي ولكنها كانت عزيلة فلم تكن هناك خطة منظمة وخصوصا ان مجتمع نادي الجزيرة يحتاج الى جهد لأنه مجتمع كان فيما مضى صورة مطابقة للمجتمع القديم مجتمع الرأسمالية والاقطاع . الا ان هذا المجتمع أخذ يتغير تدريجيا تبعا للتحول الذي حدث في المجتمع . ففيما مضى كان قانون النادي يسمح بأن تكون نسبة الأعضاء الانجليز في النادي ٨٠٪ و ٢٠٪ من الأجانب من الجنسيات الأخرى الموجودة في مصر .. وكان المصريون يدخلون النادي أفرادا قلائل ضمن الـ ٢٠٪ الخاصة بالأجانب من ايطالية ويونانية وغيرهم من الأقليات الأجنبية التي كانت موجودة في مصر .

وقد حضر اجتماع مجلس ادارة النادي وكان محضر الاجتماع يكتب باللغة الانجليزية وكنا نادرا ما نسمع لفظا عربيا في مجتمع النادي فكل الأعضاء يتحدثون الانجليزية أو الفرنسية أو لغات أخرى الا العربية ..

أما النادي الآن فان ٩٧٪ من أعضائه من المصريين .

خلايا سرية في النوادي

ولكن نعرف الصورة التي كانت عليها النوادي قبل قيام الثورة نرجع الى الصورة التي كان عليها أحد النوادي وليكن نادي هليوبوليس بمصر الجديدة مثلا .

كان معظم أعضاء النادي من الانجليز .. وكان الانجليز يحضرون الى النادي ومعهم سيدات من الشوارع ليقضوا معهن وقتا في النادي ..

ولكن بعض أعضاء النادي من المصريين على هذا الوضع وذهبوا الى رئيس مجلس ادارة النادي وكان انجليزيا واحتجوا على تصرفات الأعضاء من الانجليز فقال لهم رئيس مجلس الادارة « ان الانجليز أحرار في تصرفاتهم في هذا النادي واذا لم تعجبكم تصرفاتهم فالتحقوا بالنادي الأهلي » .

ومن يومها تكونت خلية سرية من اللواء عبد المنعم الشاذلي وهو الآن سكرتير النادي وثلاثة من الضباط .. واستطاعت هذه اللجنة أن تلف حولها عددا من أعضاء النادي واستطاعت اللجنة الى أن استطاعت أن تفصل الانجليز من عضوية النادي عام ١٩٤٨ .. وهو بالتالي مجتمع النادي كما تغير المجتمع بعد أن كان ناديا يمارس السياسة الرأسمالية أصبح صورة مصغرة للمجتمع الحاضر وأصبح يضم الآن ٥ آلاف أسرة وله اتصالات بأعضاء كثيرين في المجتمع .

ليس صوانا ومنضدة

وسألت أمين يوسف سكرتير نادي بلدية القاهرة عن الأسلوب الذي سيتقبل به الصورة السياسية الواضحة لأعضاء النادي فقال .. ان السيد عبد المجيد فريد حدد الأسلوب عندما قال لنا « انني لا أريد صوانا وميكروفونا ومنضدة عليها جرج أحضر انني أريد أعضاء لهم احتكاك بأعضاء النادي يتحاورون اليوم في السياسة ويطلبونهم الثقافة بين الأنشطة المختلفة في النادي ولذلك قمنا باختيار أعضاء اللجنة القيادية ومنهم فيها كل شخص له اتصالات بجمهور النادي فاخترنا الشخص الذي يقف على باب النادي ويعرف كل شخص يدخل النادي وكل حرفة نادية واخترنا رؤساء الفرق والأعضاء الذين تحيط بهم مجموعة من أعضاء النادي ..

المكتبات في النوادي

ومن الصور التي تشعرك بأن مجتمع النوادي بدأ في التغير ويعتبر في مرحلة تحول شأنه شأن المجتمع أن المكتبات بدأت تدخل هذه النوادي فيقول سكرتير ادارة نادي هليوبوليس .. ان النادي به مكتبة والعضو يستطيع أن يستعير منها ما يريد من الكتب الا ان هذه المكتبة محدودة في عدد الكتب والأصناف الموجودة بها وسنخصص لها جزءا من الميزانية لتزويدها بالكتب التي يستفيد الأعضاء من قراءتها في هذه الفترة من تاريخنا .. وأعتقد أن الاتحاد الاشتراكي يمكنه مساعدتنا بامدادنا بالكتب الاشتراكية أو باعطائنا أسماء الكتب التي يجب الا تخلو منها مكتبة النادي ..

أما عبد الرحيم أبو عوف سكرتير مساعد نادي الجزيرة فقال ..

« ان النادي كان يخلو من المكتبة ولكننا الآن في سبيل اعدادها وفي سبيل أن يخرج المشروع الذي وضعه النادي لانشاء مكتبة الى حيز النور .. لقد اخترنا المكان الخاص بها ويجري تجهيزه الآن وقد رأينا ان المكتبة في نادي فالحقنا بها جزءا يخرج اليه الأعضاء اذا أرادوا المناقشة أو تناول شيء من المرطبات .. وسنشيء فرعا ملحقا بهذه المكتبة ستصبح عبارة عن مكتبات متنقلة بجوار الملعب في متناول يد كل عضو . الا ان هذه المكتبات بحكم طبيعتها ستكون مقصورة على الكتب الخفيفة التي يستطيع العضو قراءتها في جو الملعب حيث ضجيج اللعب ودردشة الأعضاء .. وسنأخذ رأي بعض أعضاء النادي من أساتذة جامعيين ومفكرين في أنواع الكتب التي سنشتريها للمكتبة ومن بينهم محمود أمين العالم وهو عضو بالنادي وأحمد سعد الدين كامل مدير عام الادارة العامة للثقافة الجماهيرية بوزارة الثقافة ..

شكل التنظيم

ولكن ما هي الخطوات التي سار فيها التنظيم السياسي لينطلق في النوادي ؟

في الأسبوع الماضي اجتمع السيد عبد المجيد فريد أمين العاصمة برؤساء مجالس ادارة النوادي وناقشوا كيفية دخول التنظيم السياسي الى النوادي . وتحدد في هذا الاجتماع الشكل الذي سيتم به العمل السياسي في النوادي على أساس أنها مواقع اتصال هامة ترتبط سياسيا بالمكاتب التنفيذية للأقسام التابعة لها هذه الوحدات . واتفق المجتمعون على أن تكون لجنة قيادية بكل ناد يتراوح عددها ما بين ٢٠ الى ٥٠ عضوا ويختار أعضاء هذه اللجنة بحكم نشاطهم في العمل .

⊙⊙⊙

وهكذا سيتغير بالتدريج شكل النوادي فتصبح مكانا يعنى بصحة الجسم عن طريق الرياضة وصحة العقل عن طريق الثقافة والتربية السياسية السليمة لتصبح مكانا نلتقي فيه الشباب حول رأي سياسي ينبع من ظروف مجتمعنا الاشتراكي بدلا من شلل متعصبة حول فرق كرة القدم غير مكترثة بكل الأحداث التي يمر بها المجتمع من حولها في هذه الفترة من حياتنا .

حكمت عبد الحكيم

● عبد المجيد فريد يقول : التنظيم السياسي في النوادي يشغل الشباب بشيء مفيد ..

عبد المجيد فريد يفتتح الدورة التثقيفية للجنة القيادية بنادي الجزيرة ومن خلال هذه الدورات سيعد عضو اللجنة القيادية ليواجه جمهور النادي

وبعد هذه الجولة في النوادي قابلني السيد عبد المجيد فريد أمين القاهرة .. وقلت له :

– قابلت الكثير من سكرتيري النوادي وفهمت من الكلام معهم أن كل اهتمامهم في التنظيم السياسي سينصب على التصدي لكل الشائعات المغرضة فهل هذا هو الهدف من التنظيم السياسي في النوادي ؟

أجاب قائلا :

● لا – طبعا .. لقد وجدنا في القاهرة أماكن كثيرة تلتقي فيها الآلاف من الجماهير سواء رضينا أو لم نرض ومن هذه الأماكن النوادي .. فلماذا لا يستفيد التنظيم السياسي من هذه الأماكن .

ولكن كيف سيتم العمل السياسي في النوادي ؟

العمل السياسي داخل المصنع مثلا يهدف الى زيادة الانتاج من خلال التوعية السياسية .. وأي انحراف عن هذا الهدف يعد انحرافا سياسيا .. والعمل السياسي داخل المستشفى ينظم حركة الأفراد نحو تحقيق هدف المستشفى أي العمل على تحسين الخدمة .. ورفع مستوى العناية ولا يعني هذا بطبيعة الحال أن التنظيم السياسي يقوم بوظيفة الادارة بل انه يتخذ لنفسه مجالا آخر لا تستطيع الادارة العمل من خلاله الا وهو التوعية الجماهيرية ولكن اذا دخل التنظيم السياسي ناديا فانه سينظم حركة الأفراد نحو الأهداف التي أنشئ من أجلها النادي سواء كانت هذه الأهداف ثقافية أو اجتماعية أو رياضية .. فلو كان هدفه رياضيا فلا بد أن يرفع العاملون بالسياسة في النادي مستوى الرياضة به ليس لصالح شلل كما حدث في الخلافات التي كانت موجودة بين فرق الكرة .. وستجتمع اللجنة القيادية كل أسبوع بمكتب تنفيذي القسم الموجود به النادي لتتلقوا الرد على كل التساؤلات السياسية ..

– والرأي القائم الذي يقول ان النوادي ممنوع أن تزاول نشاطا سياسيا ؟

أصبحت السياسة جزءا من حياتنا فرويا وعاما وقالا .. أصبحت السياسة مجالا لتدعيم انتصاراتنا وزيادتها ومن هنا لا يمكن أن تبعد السياسة عن نوادينا ..

ولا يمكن أن نترك أي تجمع جماهيري دون أن تنفذ اليه أفكارنا السياسية وانجازاتنا الثورية . ولا أبالغ اذا قلت أن «المولد» و «السامر» بصورتهما القديمة مجالات لتوعية سياسية هامة لا بد من الاهتمام بها والاستفادة منها بكل صورة ممكنة .

والهدف الأساسي من التنظيم السياسي في النادي هو شغل وقت الشباب بشيء مفيد كالفن أو الموسيقى أو القراءة ولا نتركهم في فراغ ليغلقون على أنفسهم النادي يمارسون القنبات .. وحتى بالنسبة للرحلات التي سيقوم بها النادي سيؤثر فيها العمل السياسي لتصبح الرحلة أهداف مختلفة عن ذي قبل وستتغير صورتها فمثلا قبل ذلك اذا أراد النادي أن يذهب الى منطقة الجيزة فانه سيختار رحلة الى صحاري سيتي لرقص التشا تشا في ضوء القمر اما بعد ذلك فان مجلس ادارة النادي وهم أعضاء في اللجنة القيادية سيجعلون من مثل هذه الرحلات فاذا أرادوا زيارة هذه المنطقة فانهم سيفكرون في رحلة الى مصانع الحديد والصلب ليروا منجزات الثورة ..

ولكن اذا كان النادي في دائرة سكنية فيها وحدة للاتحاد الاشتراكي وجماعة قيادية .. الا يعني هذا وجود نوع من التعارض .. أو يعني أدق الازدواج ؟

– لن يؤدي هذا الى التعارض أو الازدواج مطلقا .. فالنادي في صورته السياسية الجديدة ليس وحدة سكنية أو جماهيرية .. وهو ليس سوى تجمع يحضره أعضاؤه الذين وقت الفراغ .. ونحن نريد أن نستغل وقت فراغهم هذا سياسيا ..

ولن يكون للنادي في شكله الجديد جماعة قيادية بالمعنى المفهوم .. ولن يكون له أيضا مجلس ادارة جديد .. يتشابه مع المجلس الفعل المسئول حاليا .. كل ما سيتم هو اختيار عناصر سياسية صالحة الى جانب مجلس الادارة يتكون من مجموعها جهاز توعية سياسية يساهم بقدر جهده وجهد أعضائه وعن طريق اتصاله بالأمانات المسئولة في الاتحاد الاشتراكي في سبيل الاستفادة من وقت الأعضاء نحو فائدة سياسية .. وهذا سيتم من خلال نشاط النادي حاليا .. وليس خارجا عنه أو متعارضا معه .

يقدمه: محمد وجدى قنديل — هـــذا الرجـــل يقولـــ : — رسمه: مصطفى حسين

من هم الأصدقاء الحقيقيون للعرب ؟

• موقف الولايات المتحدة شجع اسرائيل على العدوان ضد الدول العربية

ما هى سياسة الاتحاد السوفيتى فى الظروف الحاضرة ؟..

وما هو موقفه من الازمة الخطيرة فى الشرق الاوسط ؟..

وما مدى مساندته للعرب فى قضيتهم المصيرية تجاه العدوان الاسرائيلى ؟..

هناك قبل كل شىء قاعدة اساسية هامة ترتكز عليها السياسة السوفيتية ..

فاننا نلتزم فى علاقاتنا مع كل الدول مبدءا ديموقراطيا لا نحيد عنه وهو: الاعتراف العملى بمساواة كل الامم – سواء كانت صغيرة أو كبيرة – والاعتراف ايضا بالمساواة بين كل الاجناس والقوميات بلا تفرقة وبلا تمييز ..

ومن هذا المنطلق تتحرك السياسة السوفيتية ولذلك فان الخط الرئيسى الذى تلتزمه السياسة الخارجية السوفيتية بشكل دائم هو: العمل على استتباب السلام والامن الدولى، ومد يد الصداقة لكل الشعوب .. وفى جميع القارات .. وذلك يشكل الملامح الرئيسية لخط الاتحاد السوفيتى لتنمية السلام وصداقة الشعوب .. وبرغم ذلك فان الاستعمار لم يغير بعد من طبيعته العدوانية، فانه لا يزال ممثلا للرجعية فى اسوأ صورها، ولا يزال من اهم اسباب الاضطرابات الدموية والاعمال العدائية المتبعة فى العالم، ولا يزال يشكل خطرا حقيقيا للسلام والامن الدولى، ليس من حقنا ان نغفل لحظة واحدة عن هذه الحقيقة .. فاننا يجب ان نواجه بكل شدة الاستفزازات العدوانية وسياسة المغامرة الاستعمارية، كما يجب ان نضع فى الاعتبار انه فى الظروف الراهنة يمكن ان تؤدى الحرب العالمية النووية والصاروخية الى قتل مئات الملايين من البشر والى تحطيم جميع الدول والى تلويث سطح الكرة الارضية والمجال الجوى – بكامله – بالغبار الذرى !..

والشىء الخطير ان اعمال وتصرفات الولايات المتحدة وبريطانيا والمانيا الغربية هى التى شجعت عملاءها من حكام اسرائيل على العدوان ضد الدول العربية المجاورة، وقد كشفت بذلك الاسلوب – مرة أخرى – عن طبيعة النهب التى تميز السياسة الامبريالية ..

وقد سنحت الفرصة بذلك – مرة اخرى – للشعوب العربية لكى تدرك بنفسها أن الاتحاد السوفيتى والدول الاشتراكية الاخرى هم اصدقاؤهم الحقيقيون، وفى ذات الوقت فانهم الدعامة التى يمكن للعرب الركون اليها والارتكاز عليها لصون استقلالهم .. واقول من جديد ان مواقف الدول الاستعمارية – التى شجعت اسرائيل على العدوان ضد الدول العربية – قد اثارت سخط كل القوى التقدمية فى العالم كما اثارت سخط ملايين الشعب العربى !

وقد ظهر ان الرأسمالية غير قادرة على حل المشاكل الرئيسية التى تواجه البشرية، بل انها مصدر الكثير من الكوارث والمآسى التى تعانى منها الجماهير، وقد انكشفت الامبريالية الآن امام الشعوب بطبيعتها العدوانية فانها لم تلق السلاح بعد، لانها عدو قوى وشرس وقد تعلمت الكثير من خلال تجاربها السابقة

ولذلك تحاول الامبريالية استخلاص الدروس من فشلها وتحاول ان تؤقلم نفسها مع الوضع الجديد فى العالم، ومن هنا فان نجاح السياسة المعادية للامبريالية رهن بقيام تحالف بين حركة التحرر الوطنى للدول التى ازاحت من نفسها وطأة الاستعمار وبين العالم الاشتراكى، وايضا بتقوية تعاون هذه الدول مع الدول الاشتراكية ..

ان النتيجة التاريخية للنصف الاول من القرن العشرين هى: ان ميزان القوى فى العالم قد تغير بصورة جذرية لصالح الطبقة العاملة وجميع قوى التقدم والديموقراطية والاشتراكية، والطريق الذى ادى بالاتحاد السوفيتى الى الاشتراكية هو طريق البشرية كلها ومسيرة الانسانية باسرها، وعلى الرغم من الظروف الخاصة بروسيا فان ثورة اكتوبر كانت انعكاسا للاتجاهات الاساسية لعصر كامل – عصر الانتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية – وقد اثبتت تجربة ثورة اكتوبر انه فى امكان الثورة ان تنتصر عندما تنضج الظروف الموضوعية لها وليس فى قدرة احد ان يخرج عن هذا القانون، كما ان الثورة ليست الهدم فقط ولكن عظمتها تكمن ايضا فى بناء حياة جديدة، وقد كانت الثورة الثقافية ذات اهمية كبرى لانه كان علينا خلق ثقافة اشتراكية من شأنها ان تستوعب افضل واحدث الانجازات التى حققتها حضارة الآف من السنين كما كان علينا ان نتخذ خطوة جديدة الى الامام فى سبيل التطور الروحى للبشرية جميعا !..

ان تعاون الدول الاشتراكية وتقوية دفاعها اصبح ذا اهمية كبرى فى الظروف الحالية، ولذلك فاننا نعطى اهتماما لهذه المسألة التى تتعلق بالعلاقات مع الدول الاعضاء فى حلف وارسو الذى يعتبر اداة قوية للتعاون بين الدول الاشتراكية فى المجالين السياسى والدفاعى ..

ويهمنى ان اقول: ان الاتحاد السوفيتى قوة راسخة واسعة المدى ولديه اعظم الاسلحة فى هذا العالم .. كما ان الجيش السوفيتى قوى وهائل وهو قوة لا تقهر لانه مزود باحدث الاسلحة، وقد اخذنا فى الاعتبار دروس الماضى ونبذل كل مال وسعنا حتى لا يأخذنا احد على غرة، كما ان الشعب السوفيتى لن ينكص على عقبيه الا ما صور الجنون لاية قوة محاولة التعرض لامن وسلامة الاتحاد السوفيتى وحلفائه، ومثل تلك المحاولة سوف تجد نفسها فى مواجهة قوة هائلة سواء جاءت من الشرق أو الغرب .. من الشمال او الجنوب .. واية معركة سوف يدخلها الاتحاد السوفيتى ضد اية قوة سوف تردها على الفور قوة الجيش السوفيتى ونحن على ثقة من النصر الأكيد .. اننا اقوياء ولكننا لم نستخدم قوتنا فى أى وقت من الاوقات لتحقيق مطامع شخصية !..

ان علاقاتنا الدولية قائمة على اساس المساندة الفعالة والتأييد الوثيق للشعوب التى تخوض النضال المسلح ضد الاستعمار ..

وقد تفكك الشكل القديم للاستعمار الآن واصبحت القضية هى: تنمية التعاون مع الدول التى تحررت من قبضته والتى تحارب لصيانة استقلالها وتقدمها .. وقد اقمنا بالفعل علاقات طيبة مع الدول الفتية والمتحررة تقوم على الاحترام والثقة المتبادلة !..

ليونيد بريجنيف

(السكرتير العام للحزب الشيوعى السوفيتى)

حكايات .. وراء الأخبار

يقدمها : جميل عارف

ح. يوسف

السماح لتجار الجملة بالعمل تجاراً للتجزئة ..

● وضعت وزارة التموين برامج زمنية لعملية تحويل تجارة الجملة الى القطاع العام بحيث تصبح جميع السلع تحت سيطرة القطاع العام في اواخر شهر ابريل سنة ١٩٦٩ .. ووزعت السلع الى ١٥ مجموعة . واول مجموعة سيجرى تحويلها الى النظام الجديد خلال ستة اشهر هي السلع الهندسية كالثلاجات وافران البوتاجاز ، وآخر سلعة هي السلع المتنوعة كالسجاير والمنسوجات .. وينتظر ان يسمح لتجار الجملة الحاليين بالعمل كتجار للتجزئة على ان يسمح للواحد منهم بفتح فروع له في اكثر من مكان .. وفي اكثر من مدينة !

● اغنية حتشبسوت التي غناها محمد العزبي ، وهي من كلمات فتحي قورة وتلحين محمد اسماعيل يجرى الآن ترجمتها الى عدة لغات لطبعها وتوزيعها في انحاء العالم باعتبارها اغنية فرعونية تصلح للدعاية السياحية

أمام مقام ابراهيم في الكعبة

● بعد ان اتم السيد حسين الشافعي نائب رئيس الجمهورية مباحثاته مع جلالة الملك فيصل قام بتأدية مراسم « العمرة » قبل عودته واعضاء الوفد المرافق له الى القاهرة

ويرى سيادته في الصورة اثناء زيارته لمقام « ابراهيم » داخل الحرم المكي الشريف .

٩٢ جنيهاً ثمن تذكرة سفر للكلب

● دفع احد الصحفيين الاجانب ٩٢ جنيها استرلينيا بالعملة الصعبة ثمنا لتذكرة سفر كلبه الخاص من القاهرة الى طوكيو . ومع التذكرة طلب الصحفي الاجنبي من شركة الطيران تقديم وجبة خاصة من العظم المسلوق واللبن الى الكلب اثناء رحلته بالطائرة الى طوكيو !

مكافأة عشرة آلاف جنيه لمن يقبض على شقيق السلطان

● رسالة من سلطنة مسقط من الخليج العربي تقول ان السلطان سعيد بن تيمور قد اعلن عن مكافأة عشرة آلاف جنيه استرليني مكافأة لمن يقبض على اخيه طالب حيا او ميتا .. ويتهم السلطان سعيد بن تيمور اخاه بالتآمر ضده والاتفاق مع بعض الدول على اعداد انقلاب ضده .. وكان السلطان يزمع اعلان ابنه الوحيد واسمه قابوس .. وليا لعهد سلطنته .. ولكن قابوس اصيب بلوثة جنون منذ عدة اشهر . وفشلت محاولات الاطباء لعلاجه . وقد اضطر والده لان يأمر باعتقاله في بيت صغير يجاور قصر السلطان في مدينة ظفار ..

كروان الإذاعة الذي يحمل لقب أقدم مدير عام .!

● احصائية طريفة تقول ان اقدم مدير عام في الجمهورية العربية هو محمد فتحي اول مذيع عرفته اذاعة القاهرة عند انشائها في سنة ١٩٣٤ ، وهو يقول بصوته الذهبي : هنا القاهرة .. واشتهر باسم كروان الاذاعة .. ومحمد فتحي حصل على درجة مدير عام في سنة ١٩٥٠ ، ويعمل الآن مديرا عاما بوزارة التربية والتعليم بلا مكتب .. وبلا وظيفة !

صورة تفضح فظائع الأمريكيين في فيتنام

● هكذا بلغت الوحشية بالجنود الامريكيين في حربهم في فيتنام عندما يأسرون واحدا من الثوار الفيتناميين .. انهم يقيدونه من يديه وراء ظهره ثم يربطونه من رقبته باحد الحبال ويسحبونه وراءهم نكاية بالشعب الفيتنامي الذي يحارب من اجل حريته واستقلاله .. والصورة التقطها احد المصورين الامريكيين، وقامت احدى وكالات الانباء الامريكية بتوزيعها في انحاء العالم

الكويت تدخل صناعة السينما لأول مرة !

● يبحث جماعة من اصحاب الملايين في الكويت انشاء اول شركة كويتية لانتاج افلام سينمائية .. وقد رشحت الشركة قصة « ظهور الاسلام » للكاتب احمد جودة السحار لتكون باكورة افلامها .. والمشكلة ان هذه القصة قد تم اعداد السيناريو الخاص بها ، كما وافقت ادارة الازهر الشريف على انتاجها في السينما .. ومنذ عدة أشهر وافقت مؤسسة السينما في القاهرة على انتاج هذه القصة هذا العام . ولكنها عادت وقررت تأجيل انتاجها الى العام القادم . ويتكلف انتاج فيلم ظهور الاسلام في تقدير مؤسسة السينما حوالى ٦٥ الف جنيه .

صورة أحرجت شاه إيران

● بينما كان شاه ايران يحتفل بتتويجه في طهران كانت ثريا زوجته السابقة في مشادة عنيفة مع المسئولين في مطار سيدني باستراليا بسبب رفضها التطعيم بالمصل ضد الكوليرا .. وكانت ثريا تبدو عصبية للغاية .

أول كتاب عن استراتيجية الحرب النووية

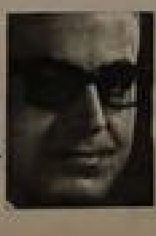

● اول كتاب باللغة العربية عن استراتيجية القتال والاسلحة النووية وخططها صدر هذا الاسبوع .. ومؤلف هذا الكتاب هو الدكتور محمود بتولة الذي حصل في الشهر الماضي على اكبر درجتين علميتين في الاستراتيجية .. الاولى هي شهادة الدكتوراه في العلوم السياسية وموضوعها (استراتيجية القتال) والثانية هي شهادة التخرج في كلية الدفاع الوطني .

الجزائر تسلم تشومبي إلى الكونغو

● اتجهت نية المسئولين في حكومة الجزائر لتسليم تشومبي الى حكومة الكونغو .. وكانت حكومة الجزائر قد تعرضت لمختلف انواع الضغط للافراج عنه ، ولكن جميع هذه المحاولات باءت بالفشل !

عالم .. صغير .. صغير .. صغير ..

● جمعت مدينة لينتجراد فى الاتحاد السوفيتى ٢٠٠٠ طفل فى مستعمرة صغيرة اطلقت عليها اسم مدينة الاطفال .. ويعيش الاطفال فى هذه المدينة مدة تتراوح بين ٦ أشهر وسنة كاملة قبل دخولهم الى المدارس وتدفع المؤسسات والمصانع السوفيتية التى يعمل بها آباء هؤلاء الاطفال، نفقات معيشة الاطفال والعناية بهم .. وفى هذه المدينة التى تعتبر اكبر دار حضانة فى العالم يجد الاطفال ما يحتاجون اليه من العاب ورعاية صحية ونفسية

نيودلهى : اقترح رئيس وزراء ولاية « اجانات » فى الهند فصل اى موظف من خدمة الدولة اذا تزوج او فكر فى الزواج قبل سن ٢٥ سنة .. وقال ... ان قراراً بهذا المعنى سيقلل من المواليد ويمنع التضخم السكانى الذى يهدد بالانفجار فى الهند !

ريو دى جانيرو : اعتدت الجماهير بالضرب على المطرب الايطالى جيمى فونتانا لفوزه بالجائزة الاولى فى مهرجان الاغنية الشعبية الذى شهدته ريو دى جانيرو فى الاسبوع الماضى عن اغنية « من اجلك ياسيدتى » ، والسبب كما قالت الصحف البرازيلية خيبة امل الجماهير لعدم فوز احد المطربين البرازيليين بالجائزة الاولى .. وقال المطرب الايطالى بعد الحلقة ان الجمهور الذى اعتدى على بالضرب يصلح لمشاهدة مباراة كرة القدم اكثر من الاستماع الى الاغانى

هوليوود : رفع المطرب الامريكى ادى فيشر دعوى ضد الممثلة اليزابيث تايلور زوجته السابقة، يطالبها فيها بدفع مليون دولار وقال انها تخصه وقد استولت عليها «ليز» دون ادنى حق اثناء فترة زواجهما وقال فيشر انه لم يعترف حتى الآن بزواج اليزابيث من الممثل ريتشارد بيرتون واصر على انها مازالت زوجته الشرعية ، رغم انه متزوج الآن من الممثلة كونى ستيفنز وله منها ابنة ولدت فى الاسبوع الماضى ! .

باريس : يبحث البوليس الفرنسى عن شاب وسيم نزل فى احد الفنادق الدرجة الاولى واقام به عدة اسابيع .. وخلال اقامته اقام فى الفندق عدة حفلات دعا اليها عددا من رجال الاعمال وشخصيات المجتمع الفرنسى ثم اختفى الشاب فجأة تاركا وراءه فاتورة حساب بلغت قيمتها ١٠ الاف فرنك فرنسى .. اى حوالى ١٢٠٠ جنيه مصرى !

واشنطون : انتهت المحكمة العليا الفيدرالية الامريكية من تعديل قانون العقوبات الامريكى بحيث ينص على شرعية استخدام اجهزة التسجيل فى اثبات الادعاء ضد المتهمين !

روما : اصدر احد القضاة الايطاليين حكما بالسجن على اخوين يعملان فى عصابة اسمها المافيا لتهريب المخدرات بالسجن عشر سنوات لكل منهما مع دفع غرامة قدرها ٩٥ الف جنيه استرلينى . وحكم على اثنين آخرين من نفس العصابة ، قاما بتهريب ما قيمته ثمانية ملايين جنيه استرلينى من الهروين الى الولايات المتحدة ، بغرامة قدرها مليون جنيه استرلينى وبالسجن لمدة خمس سنوات !

واشنطون : قال مكتب التحقيقات الفيدرالى فى الحكومة الامريكية فى تقرير له ان « اللصوص الامريكان » قد ابتكروا طريقة جديدة فى سرقة المحلات التجارية ليسخروا من رجال البوليس الامريكى .. والطريقة كما وصفها رجال مكتب التحقيقات الفيدرالى تتلخص فى ان يكسر اللصوص واجهة احد المحلات ثم يبادروا بالفرار دون ان يسرقوا شيئا . وعندما يصل رجال البوليس لايجدوا اى دليل يشير الى السرقة .. وبعد ساعة يعود اللصوص ويقومون بسرقة المحل التجارى !

جنيف : امر عمدة مدينة برن بسويسرا .. بمصادرة العدد الجديد من مجلة « بلاى بوى » الامريكية التى اشتهرت بنشرها الصور الجنسية الفاضحة ، لوجود اربع صفحات عن السينما بها وصفها العمدة بانها « قذرة » . واقترح العمدة نزع الصفحات من المجلة وتوزيعها الآن موزع الصحف الامريكية رفض الانصياع لتعليمات العمدة ، واستدعى العمدة البوليس وطلب مصادرة المجلة !

سيدنى : حكمت احدى محاكم استراليا على رجل بالسجن ٨ سنوات كان قد قتل زوجته لانها لم تقتنع بضرورة تحديد النسل وظلت تنجب له الطفل بعد الطفل على غير ارادته !

فلوريدا : حاول احد المحامين الدفاع عن اربع فتيات اتهمن بتعاطى المخدرات فقال فى دفاعه امام القاضى ان الاحصائيات تدل على ان الحشيش قد اصبح المشروب المفضل للامريكيين ودليل ذلك ان اكثر التهم التى وجهت للجنود الامريكيين فى فيتنام هى تهم خاصة بتعاطى المخدرات .. وقدم المحامى احصائية رسمية من ادارة التغذية والادوية الامريكية تقول ان الحشيش اقل خطرا من الخمر ! ، وجاء فى الاحصائية ارقام مذهلة عن انتشار المخدرات بين الشباب الامريكيين بشكل مزعج .. وطلب المحامى العفو عن الفتيات الاربع ومعاقبة المسئولين عن نشر المخدرات قبل محاكمة المتهمين بتعاطى المخدرات !

لندن : قامت نحو ٥٠ قطة بحركة غزو مفاجىء لمبنى المتحف البريطانى .. وتبين من التحقيق ان القطط قامت بحركة الغزو سعيا وراء الدفء ، واستعانت ادارة المتحف برجال البوليس لاجلاء القطط عن مبنى المتحف !

.. ومن القاهرة

● شرب .. يشرب .. مشروب .. والبحث عن « مصدر » الكلمات فى اللغة العربية موضوع رسالة تقوم فتاة المانية باعدادها فى قسم الدراسات العليا بكلية الآداب بجامعة القاهرة للحصول على شهادة الدكتوراه ، وقد انتدبت جامعة القاهرة الدكتور مراد كامل استاذ الدراسات السامية سابقا فى كلية الآداب وعضو المجمع اللغوى حاليا للاشراف على اعداد رسالة الفتاة الالمانية ، مع سبع فتيات اخريات وصلن الى القاهرة لاعداد رسائل مختلفة فى اللغة العربية للحصول على شهادة الدكتوراه من جامعة القاهرة ..!

عندما تذهب جينا لولو بريجيدا للكوافير !

● كيف تبدو فاتنة السينما الايطالية جينا لولو بريجيدا عندما تجلس تحت « السشوار » ؟ .. لقد ذهب احد المصورين الصحفيين اليها فى الاستديو حيث تقوم هذه الايام بتصوير فيلم جديد اسمه « بونسيرا مسز شامبل » ، وظل يلاحقها حتى دخلت الى محل « الكوافير » بالاستديو والتقط لها هذه الصورة تحت « السشوار » .. وطبع المصور الصورة ليقول ان جينا تبدو كواحدة من اجمل رواد الفضاء ..

الأسد والكلاب فى قفص واحد

● هل يمكن ان يعيش الاسد مع الكلاب فى قفص واحد ؟ .. لقد حاولت حديقة الحيوان فى جلاسجو فى انجلترا ان تجد الاجابة على هذا السؤال فاطلقت انثى اسد عمرها ستة اشهر مع كلبين عمر كل منهما ٧ اسابيع وهما من نوع « جاك راسل » داخل حظيرة مفتوحة للحيوانات .. وتآلف الثلاثة وعاشت انثى الاسد مع الكلبين عدة اسابيع دون ان تفترسهما !

● آخر تقليعة من اليابان فساتين فوق الركبة ، وقد صنعت من العملات المعدنية والساعات الجديدة .. وقد قام بتصميمها مصمم يابانى مشهور اسمه ياكى ميالزوا .. ومشكلة هذه الفساتين ان كل فستان يزن ستة او سبعة كيلو جرامات ، ويحتاج من صاحبته عملية ضبط لجميع ساعاته قبل ان ترتديه !

ماذا يحدث الآن
في القدس ؟

● ان الفنان الحديدي ، يعلم انه كلما زاد الارهاب الصهيوني على المواطنين العرب زادت المقاومة الباسلة للفدائيين العرب أو سوف يسمع العالم ان الضفة الغربية قد تحولت الى فيتنام جديدة او جزائر ثانية ، مهما اشتدت وحشية جيش « الدفاع » النازي الاسرائيلي ..

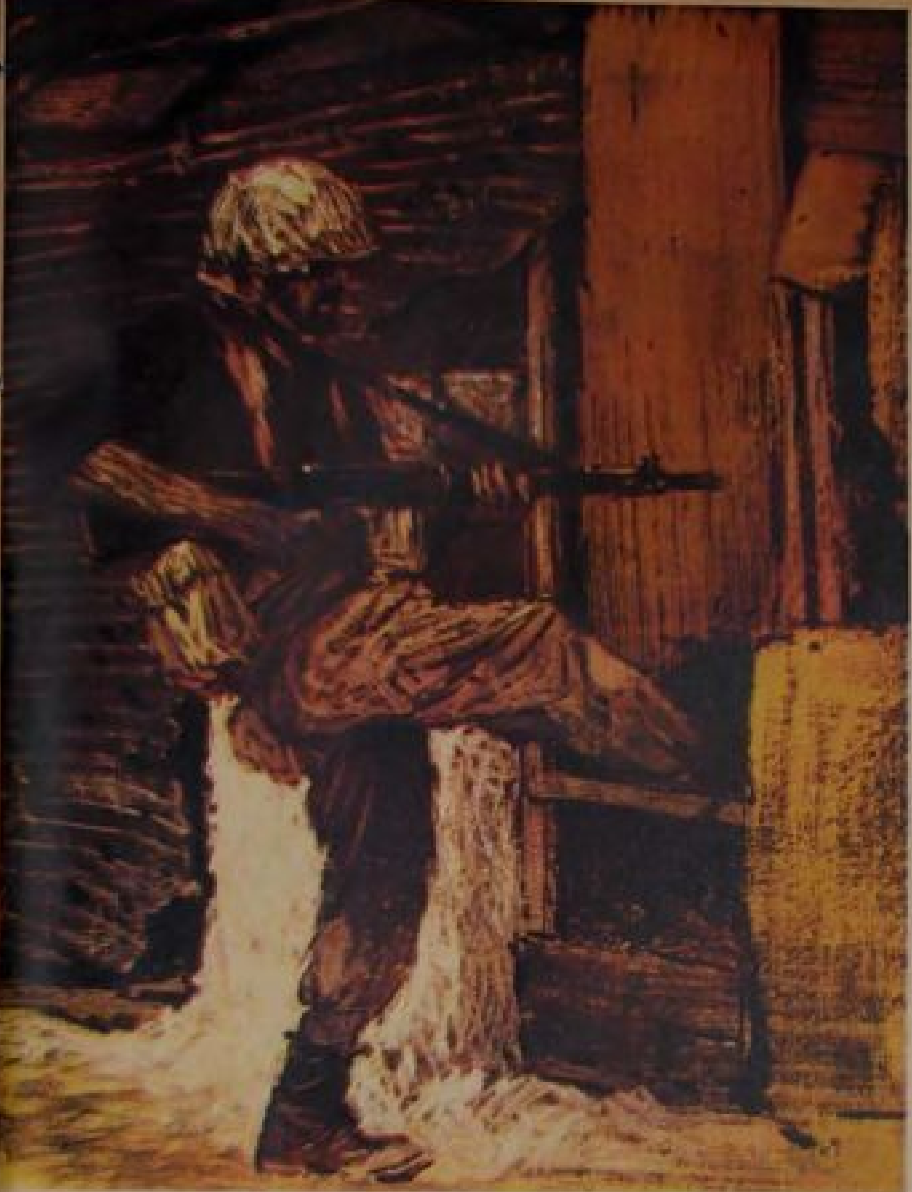

المقاومة الفلسطينية تجتاح الضفة الغربية والإرهاب الاسرائيلي يزداد

هذه صورة نابضة بالرسوم لما يجري في القدس وفي الضفة الغربية للاردن الآن يكتبها وجيه ابو ذكري ويرسمها الحديدي .. انها تروي روح المقاومة المشتعلة في كل شبر من الارض العربية التي احتلتها اسرائيل في أعقاب عدوان ٥ يونيو - حزيران - كما انها تروي في ذات الوقت بشاعة الارهاب الاسرائيلي وجرائمه الوحشية ضد النساء والأطفال!

نجاح عظيم واقبال هائل من جمهور المستهلكين

منذ افتتاح الجمعية التعاونية الانتاجية للأحذية والمصنوعات الجلدية - بمقرها بشارع الجوهري بالعتبة

حققت الجمعية التعاونية نجاحا باهرا واقبالا منقطع النظير من جمهور المستهلكين منذ افتتحها يوم الاثنين الماضي السيد/ عبد المجيد فريد امين القاهرة والسيد/ كمال حميده مساعد الحافظ والسيد/ السيد الشناوى رئيس مجلس ادارة المؤسسة العامة للتعاون الانتاجي والسيد/ سيد زكى مسئول وسط القاهرة والسيد ابراهيم سلامه امين مكتب تنفيذى الموسكى والسيدة / كريمة العروسى عضو مجلس الامة وكان فى استقبالهم السيد/ حسن الشموتى رئيس مجلس ادارة الجمعية وشرح للزائرين الاهداف العظيمة التى تكونت من اجلها هذه الجمعية وعلى راسها ضمان عمل مستمر للحرفيين ورفع مستواهم الفنى والاجتماعى والتيسير الهائل على جمهور المستهلكين بالحصول على حاجتهم من الجمعية باسعار تعاونية مغرية بعيدة عن اى استغلال وقد بذل كل من السادة ابراهيم سلامه امين المكتب التنفيذى وعبد الحميد سليمان الامين المساعد ومحمد وصفى حسين مدير مصانع الشرق للاحذية اقصى الجهود فى سبيل تكوين هذه الجمعية وكان للسيد المهندس حسنين محمد حسنين وكيل وزارة التموين والدكتور محمود فهمى والسيد/ محمد عاصم عبدالرازق فضل الساعدة الجدية فى اتمام هذا العمل الناجح ..

ومجلس ادارة الجمعية يشكر كل من بذل جهدا فى خلق هذا العمل العظيم او من باركه بحضور حفل الافتتاح ويعاهد المسئولين على العمل باقصى طاقة لانجاح هذا المشروع والسير قدما فى سبيل رفع مستوى الاعضاء العاملين بالجمعية تحقيقا للاهداف الكبرى التى نادى بها

السيد الرئيس جمال عبد الناصر

السيد / حسن الشموتى رئيس مجلس ادارة الجمعية وهو يشرح للسيد/ عبد المجيد فريد امين القاهرة عملية توريد الاحذية الى الاتحاد السوفيتى التى تمت مع الجمعية .. وقد اشترك فى المناقشة من الناحية الفنية السيد محمد وصفى حسين .

السيد حسن الشموتى رئيس مجلس ادارة الجمعية وهو يقدم منتجات الجمعية الى السادة / عبدالمجيد فريد امين القاهرة وكمال حميده مساعد الحافظ

اصبحت الدوريات العسكرية الاسرائيلية في كل انحاء فلسطين المحتلة عرضة كل يوم للكمائن الناجحة ، والالغام ، التي يقوم بها شجاع الفدائيين العــرب ..

اصبحت المقاومة العربية في فلسطين المحتلة تحتل عناوين الصفحات الاولى من صحف العالم ، سواء من اشتراكات البيانات العسكرية الاسرائيلية ، او من مشاهدات صحفية على الطبيعة ، او من بيانات المقاومة العربية المسلحة .

ومع كثرة الحديث عن الاعمال الخارقة التي يقوم بها الفلسطينيون في الارض المحتلة قديما وحديثا، ازدادت شراسة القوات الاسرائيلية ضد الشعب العربي في كل انحاء فلسطين . فالاعتقالات اصبحت بالجملة ، والمحاكمات العسكرية تعقد بصفة تكاد تكون روتينية ، والسجون اكتظت بالشرفاء الابطال

وبدات الصحف ـ حتى الغربية ـ تتحدث عن المقاومة وتؤكد انه بعد مرور الوقت سوف تصبح القدس سايجون الشرق الاوسط ، وسوف يسمع العالم عن اعمال الفدائيين المنطلقين من المدينة المقدسة الى داخل اسرائيل .

وهنا .. اسرعت اسرائيل الى وسائل اعلامها في نيويورك ، لتؤكد ان القدس لن تكون سايجون الشرق الاوسط .. ولكن في الاسبوع الذي صدرت فيه كانت صحف العالم تتحدث عن ثلاثة امور

* الحادث الاول معركة عنيفة بين قوات المقاومة المسلحة العربية والجيش الاسرائيلي .
* الحادث الثاني اكتشاف قنبلة في مبنى صهيوني هول .
* الحادث الثالث اكتشاف قنبلة زمنية في مبنى الكتبة الامريكية ..

ولم تتمكن وسائل الاعلام الصهيونية الامريكية والغربية ان تطمس « العمل » ، وبدات القدس تستعد من الآن لتصبح سايجون الشرق الاوسط ، وبدات المقاومة تزداد عنفا وتضحية كلما ووجهت بالشراسة والنازية ..

وقد بدا الشعب الفلسطيني انطلاقة المقاومة من القدس ، ثم بدات تنتشر في جميع انحاء فلسطين المحتلة . ولذا اكد الحفاظ على حيوية هذه المقاومة ، وتدعيمها فسوف تضرب للعالم اروع امثلة الفداء . بل ان شعب فلسطين له تجربة خطيرة بدات عام ١٩٣٦ الى عام ١٩٣٩ في ثورة شعبية عارمة .

وكما ان هناك من يمد يد العون لفيتنام الشمالية ، فهناك بحر من البلاد العربية ، له طاقات بشرية ومادية كفيلة بان تمد هذا العمل بكل عون ومساعدة . بل اعتقد ان الامكانيات المادية العربية تستطيع ان تلعب دورا خطيرا في استمرار المقاومة سنوات طويلة حتى النصر . واعتقد ان كل عاصمة عربية لديها الاستعداد لتكون هانوي الشرق الاوسط ذلك انها اذا كانت معركة الشعب الفلسطيني في الدرجة الاولى ، فهي ايضا قضية الشعوب العربية في الدرجة الاولى ايضا .. انها قضية مصير مصير ١٠٠ مليون عربي ليثبت اجدادهم وسائل الاعلام الصهيونية المنتشرة في جميع انحاء العالم .. ورسمت هذه الوسائل صورة بغيضة عن العرب .. وحاولت ان تجعلهم سخرية العالم كله .. ولقد غرقت بعض هذه الصورة الساخرة مع ايلات ولكن مازال على السطح الكثير .. معنى ذلك ان هذه القضية ، بالاضافة الى انها قضية حق سليب ، اصبحت ايضا قضية كرامة الانسان العربي في الطريق والاسلوب الذي يجب ان يحصل به على هذا الحق .

ان النصر الاسرائيلي لم يحقق اهدافه .. ان اهداف الحملة العسكرية الاسرائيلية هو الاعتراف بالوجود الاسرائيلي على الارض العربية ، ومعنى هذا الاعتراف آلاف المكاسب التي لا حصر لها ، بل المعنى ان يعيشوا بهدوء في الارض التي احتلوها هو نصف هذه المكاسب ، الآن .. اذا استمر الاحتلال فلا بد ان تشتد المقاومة .. واذا استشهد العشرات فما زالت الملايين من العرب تعيش .. اننا نملك ان نخسر معركة .. ومعركة .. ومعركة .. ولكن اسرائيل لا تملك حتى خسارة معركة واحدة .. فمعنى هزيمة واحدة لاسرائيل هو نهاية اشهر سرقة في التاريخ .. سرقة دولة وتشريد شعبها .

وجيه ابو ذكرى

دراسة خاصة لآخر ساعة

عن سوق التجارة الداخلية

ما هى متاعب التاجر الصغير ؟

وكيف أنقذت تجارة الجملة من احتكار التجار الكبار ؟

لماذا قررت الدولة تأميم تجارة الجملة .. ؟
ولماذا نقلت هذا القطاع الحيوى من احتكار ٢١٩ تاجر جلة الى عدالة التوزيع .. ؟
ولماذا تدخل القطاع العام لانقاذ ٢١٧ الف تاجر صغير من اساليب التجار الكبار غير المشروعة .. ؟
ان آخر ساعة تقدم هذه الدراسة الشاملة عن السوق الكبير ـ سوق التجارة الداخلية ـ بكل مشاكله .. وخفاياه ... !

● نور الدين قرة
تقرير لمجلس الوزراء

● حسن محمد حسنى
وكيل وزارة التموين

● أنور بهاء الدين
رئيس مؤسسة السلع

من هو تاجر الجملة ؟
انه رجل عيناه على السوق .
انه يعرف اتجاه ريح الاسعار ، أين تهب ومتى تجمد ، ويحرك هذه الرياح ايضا ، يتحرك فى السوق كملك ، يجلس الى مكتب بسيط وتليفون ، ويسند ظهره الى مخزن فسيح يظهر بعضه « ويختفى » أغلبه وتتراكم فيه اطنان البضاعة ، يتلقف السلعة من باب المصنع ، ليتولى هو مسئولية توزيعها ..
كما انه يعرف الصنف المرغوب فيه من غيره ، والبضاعة التى يمكن ان تشح ، ومتى تشح ؟ سلاحه ليس العمل ولكن رأس المال الكبير الذى يملكه ، ويتحول فى اللحظة التى يريد الى « محتكر » للسلعة ، وحده او مع نفر قليل من زملائه ، واحيانا مع كل الفرسان ، الذين يقفون يدا واحدة ، فى وجه ملايين المستهلكين يفرضون السعر الذى يريدونه .. !

كل ذلك يتم بدهاء وخبث وخبرة بأساليبها الخفية ... !

وكلما مضى التحول الى الاشتراكية فى طريقه بدت هذه الفئة غريبة عن المجتمع الجديد فالصفة الاولى لهذا المجتمع هى التخطيط ، كل شىء محسوب : حجم السلعة ، السعر ، الربح ، ومعنى بقاء هذه التجارة فى أيدى فئة من فئات الرأسمالية ـ المستغلة طبعا ـ هو وجود مجموعة مستقلة عن الدولة ، تستطيع تحقيق أرباح فاحشة بلا مجهود ، وتستطيع الضغط على شركات الانتاج ، وتوجيه الاستهلاك كما تشاء ، بل وتحديد السعر الذى يحقق لها أقصى الربح **وخاصة فى الظروف غير العادية** كالتى نمر بها الآن .. !

وكان لا بد ، أن يأتى يوم تنتقل فيه هذه التجارة ، الى القطاع العام ..

وكان الرئيس جمال عبد الناصر قد أشار الى هذا فى خطابه الذى ألقاه بمنشور فى العام الماضى ، أشار الى وجوب نقل تجارة الجملة فى خلال ثلاث سنوات الى القطاع العام ، ومنذ هذا التاريخ ، ان لم يكن قبله ، تنشط القطاع العام مستعدا ، لحمل هذا العبء على كتفه الرحيبة ، وقد انتقلت اليه فعلا بشكل كامل تجارة الجملة فى الاسمدة والاخشاب والادوية والورق والادوات الكتابية والسلع الغذائية ، وهو يستطيع أن يضم الى حضنه الرحيب ، فى خلال الثمانية عشر شهرا القادمة ، كل السلع باستثناء الخضر والفاكهة واللحوم

الوزارة ومسئولية التوزيع

ولكن كيف سيتم توزيع السلع بعد نقل مسئوليتها للقطاع العام ؟

يجيب نور الدين قرة وزير التموين على هذا السؤال : بانه مايزال موضع مناقشة أمام لجنة الخطة . التحديد الجهاز الذى يتولى هذه المسئولية وكما هو معلوم فان السلع المروضة فى السوق تأتى من طريقين : اما الاستيراد واما عن طريق شركاتنا المنتجة . والبحث الآن يدور حول ماذا كانت شركات الانتاج ، تتولى التوزيع عن طريقها او توزع جزءا معينا ، او توزع بعض السلع . او تنقل مسئولية التوزيع بكاملها الى وزارة التموين ، ولأن مهمة التوزيع كبيرة وهى حاجة الى جهاز محكم يقوم بها ، جهاز يعيش وسط السوق ، فمن المرجح أن تتولى وزارة التموين هذه المسئولية ، وهناك اقتراح فى هذا الشأن مايزال موضع دراسة : هو انشاء لجنة عليا للتنسيق ، تنظم عملية التوزيع ، وتتمثل فيها الاجهزة المتصلة بهذا العمل .»

« وما هى الفترة الزمنية اللازمة لهذا كله ؟ »
أجاب الوزير : ان الخطة المروضة على مجلس الوزراء ، فيها تفصيل شامل لهذه النقطة ، وقد قسمت السلع الى أربعة انواع ، حسب الظروف الخاصة لكل سلعة ، وسيتم نقل كل مجموعة فى فترة زمنية ، لا تقل عن ستة شهور ، واوضحنا سنة وتصنيفها ، حسب الدراسة الموضوعة لكل سلعة .»

فتجربة قطاعنا العام ليست جديدة فى هذا المجال ، ولهذا وجد القرار الصريح بالغاء القطاع الخاص فى تجارة الجملة كلها ، ستناقش آخر ساعة السؤال التالى : **ماذا فعل القطاع العام فى التجارة الداخلية .. وكيف يتعامل مع التجار ، وكيف يمكن أن يحقق نجاحا ملحوظا وواقعا ، يشهد به التاجر الصغير ، ويحس به المستهلك ، كل مستهلك ، فى القاهرة وفى اعماق الريف ؟**

مصلحة التاجر الصغير

وقبل تحليل هذا السؤال نضع ملاحظتين :

● **الملاحظة الاولى** : العلاقة بين تاجر التجزئة وتاجر الجملة ، ليست علاقة مصلحة عميقة متبادلة ، والارتباط بينهما ليس وثيقا ، فالتاجر الصغير لا يعنيه أن يكون تابعا لتاجر الجملة ، وكلما كانت الاسس التى تقوم عليها علاقته بشركة الجملة فى القطاع العام سليمة ونظيفة ، وتحقق مصلحته فى الاطار العام ، أحس بوجود جهاز جديد ، ونزيه ، ومصرى ، وراسخ الجذور ..

ولكن تظهر علاقة التناقض بين هذين الطرفين ، ومن المهم أن يلتفت تجار التجزئة وصغار المتعاملين اليها ، سنضرب مثلا واحدا نأخذه من تجارة الجلود : وقد كان العمل فيها قائما منذ سنوات على أساس أن يستورد المنتجون ، مواد الدباغة والجلود من الخارج ، وبعد تصنيعها ، يسلمونها لتاجر الجملة الذى يتولى توزيعها ويتحكم فيها بالطبع .. ثم تكونت جمعية تحت اشراف وزارة الصناعة ، مهمتها استيراد هذه المواد ، ثم تسليم البضاعة الى تجار الجملة ، بحيث لا تزيد عمولتهم على ٢٪ ، ولكن هذه النسبة لا تروى جشع التاجر الكبير ، ولكنها بالتأكيد فى مصلحة تاجر التجزئة ، ومصلحة المستهلك .. ولأن مركز تاجر الجملة ، كان أقوى ، فقد استطاع التجار الخمسة الكبار فى الجلود ، تجميد عمل الجمعية ، وأصبحوا وحدهم المتحكمين فى استيراد السلع ، وفى تسويق المنتجات ، ونتيجة هذا ـ كما يشرح الحاج زكى العباس وهو صاحب مدبغة ـ هو ارتفاع أسعار السلع الجلدية ارتفاعا شاذا ، فأجود الاحذية لا يتكلف أكثر من ١٤٠ قرشا ، ولكنه يصل الى قدم المستهلك بأضعاف هذه التكلفة ، ليس هذا فقط ولكن الحاج زكى يشير الى نقطة هامة ـ توجيه بها الى وزارة الصناعة ـ ان مثل هذه الجمعية والتى كان يمكن ان تكون رقيبة على الانتاج ، انحطم مستواها شيئا فشيئا ، فلم تعد تشرف على جودة الدباغة ، وكان نتيجة هذا الاهمال .. هو حذاء يتمزق بعد شهر .. !

● **الملاحظة الثانية** : ان امكانيات القطاع العام ـ حقيقة ـ كبيرة ، لا تقاس الى جانبها وسائل القطاع الخاص ، سواء فى جهازه الوظيفى ، او فى وسائل التخزين ، والنقل ، ثم فى امكانية الاستفادة من مبتكرات العلم الحديث !

وبعد هاتين الملاحظتين ، نسمع كلام واحد من تجار التجزئة ـ البقال سعد سالم ـ وهو يبدى ملاحظات أخرى حول عمل شركة توزيع الجملة باعتبار هذه الشركة ، احدى شركات مؤسسة السلع الغذائية ، حلت محل تجار الجملة فى هذا القطاع منذ سنتين :

رأى البقالين

يقول سعد سالم ويوافقه على هذا جمهور تجار التجزئة :

● تبدو الشركة متفهمة آراء التاجر ، فهو يريد صنفا معينا ، ولكن الشركة تبدو ـ أحيانا ـ **صارمة** ، وهى تحصره داخل أصناف لا يريدها ، والتجار يقولون ، ان هذا صدا تجارى معترف به .

● مراكز التوزيع أقل مما يجب ، فهى لا تزيد فى القاهرة عن **٨ مراكز** ، ولهذا يتراكم أمام هذه المراكز ، مئات من التجار فى أيام التوزيع ، مع ما يعنيه هذا من متاعب تزهق لها الروح .

● يتصل بالتوزيع **مسألة التخزين** . والتخزين البضاعة فن هام ، ان لم يكن علما له أصول

● الضغوط الخفية التى كان يمارسها ٢١٩ تاجر فقط لاستغلال السوق الكبير ..

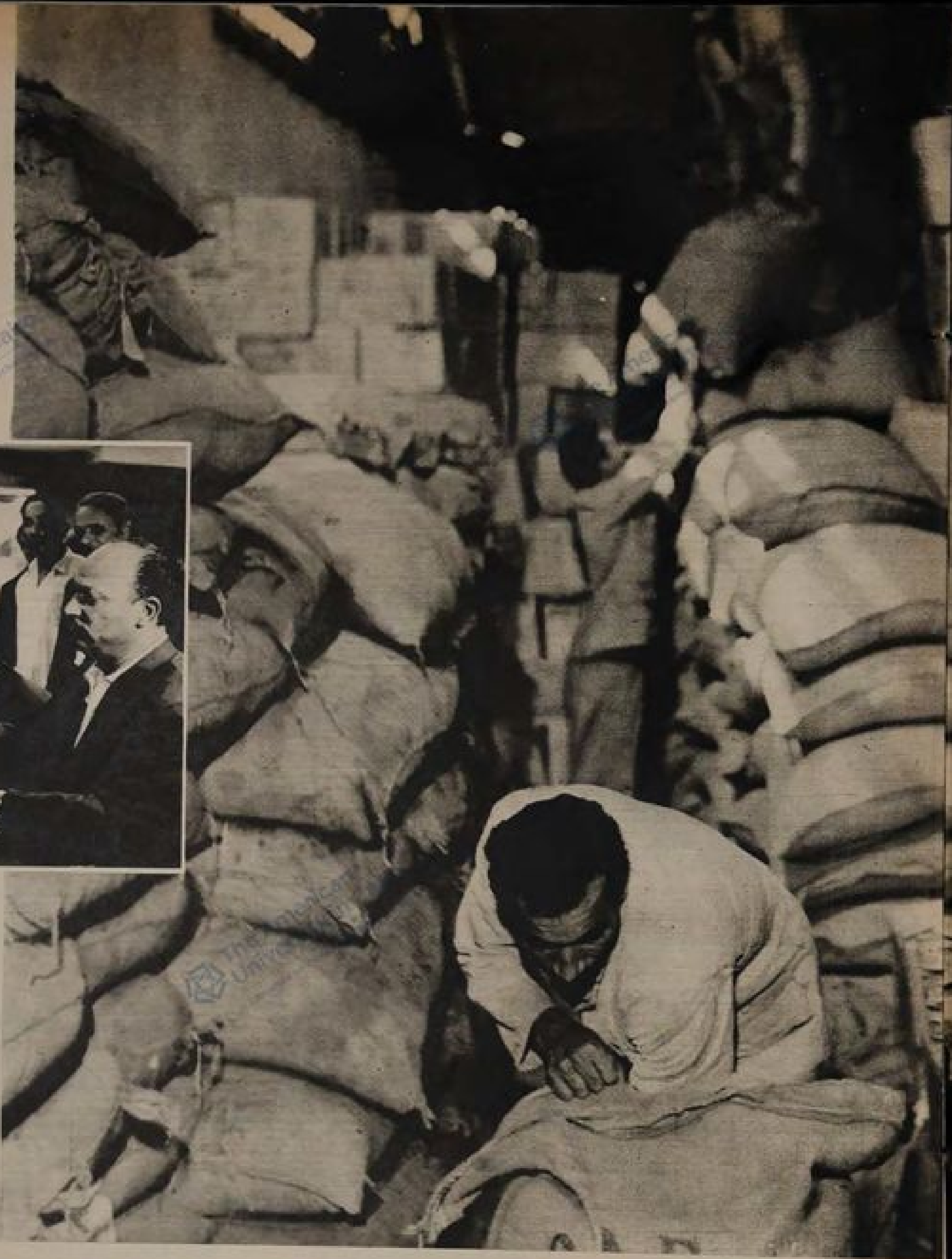

● المخازن الجهزة ونظام التوزيع السليم ، من اهم مقومات نجاح القطاع العام ، بعد ان انتقلت اليه تجارة الجملة ، بالاضافة الى وسائل النقل السريعة ، وفي مجال التخزين لنا واسعا ، يستفيد من التقدم العلمي الحديث ، والقطاع العام بامكاناته واجهزته هو وحده القادر على الاستفادة من هذا التقدم!

وكيف كانوا يتحكمون في مصير ٢١٧ ألف تاجر صغير؟

كتبها : رشدي أبو الحسن

وحافظ إمام

تصوير : احمد عبد العزيز

وتواجد ، فسوء التخزين يؤدي الى تلف البضاعة وضياعها ، وهذا التلف لا بد ان يتحمل مسئوليته واحد ، فمن يكون ؟ الموظف مثلا ، ولماذا الموظف ، هو ايضا يرحلها على كتف التاجر .. والتاجر في الغالب «يلبسها» للمستهلك !

● لم تأت الرقابة التموينية ، التي تقتحم دكان التاجر ، وتحمله مسئولية البضاعة الفاسدة ، حتى الطلب منها .. ويسأل اي تاجر ، ما ذنبي انا في بضاعة استلمتها من المصنع مغلقة مقفولة !

● الشركة تحابي الجمعيات الاستهلاكية على حساب تجار التجزئة ، بالرغم من ان هذه الجمعيات لها مراكز التموين الخاصة بها ، يضاف الى هذا سوء توزيع الحصص على التجار .

مشاكل التجارة الداخلية

ويصدر رجب سميح انور بهاء الدين رئيس مؤسسة السلع الغذائية هذه الملاحظات ، وبدأ مناقشته قائلا : اننا نلتزم دائما بمبدأ من مبادىء الميثاق يقول ان القطاع الخاص متمم للقطاع العام ، ومن هذا المبدأ ننطلق في معالجتنا لمشاكل التجارة الداخلية ، وفيما يتعلق بالتحميل ، فتاجر التجزئة اعلم الناس بالطريقة التي كان تاجر الجملة يعالج بها موضوع التحميل ، وصحيح هو شر لا بد منه ولكننا نحرص — دائما — أن نقلل من شروره .

اما بالنسبة لمراكز التوزيع ، فاعترف ان محاولاتنا لم تكن فعلا على المستوى المطلوب ، ونحن نحاول — منذ شهور — تحسين العمل في هذه المخازن ، ورفع كفاءتها ، وزيادة عدد هذه المراكز ، وقد وصلت في مختلف انواع السلع الى ٤٢ مركزا ..

لم يرد فتحي عمر وكيل وزارة التموين على الملاحظة الخاصة بالرقابة ، مؤكدا ان الرقابة على الاسواق لازمة بجانب الرقابة الصناعية ، وهي رقابة مرنة ، ليس المقصود منها تصيد الخطأ للتاجر ، وليس من المعقول أن يسأل التاجر عن خطأ المصنع .. ولكن لا يمكن الغاء الرقابة على السوق ، فهناك قلة منحرفة تغش في الشاي والصابون مثلا .

ويناقش حسين محمد حسين وكيل وزارة التموين للتجارة الداخلية مسألة المحاباة : ان محاباة الجمعيات الاستهلاكية ستنتهي اسبابها ، واذا كانت هناك شكاوى في هذا المجال ، فاني احقق فيها بنفسي ، ولكن اقرار قانون السجل التجاري ، الذي سيصدر قريبا ، سيجعل العمل بيننا اكثر وكان العمل بالسجل التجاري قد توقف منذ سنة ، بعد ان لوحظ تسرب عدد من الدخلاء لهذه المهنة ، بغرض النصب والحصول على حصص ، وبيعها في السوق السوداء ، كما تختنق بعض المناطق باعداد من التجار ، فوق طاقتها ، والقانون الجديد سيعيد النظر على الطبيعة ، في وضع كل تاجر ، حسب رأسماله ونشاطه ودكانه والمنطقة التي يعمل بها وعلى اساس هذه الدراسة توزع الحصص .. كما انتهت الوزارة من اعداد دراسة كاملة عن الاسعار ، ستعرض على مجلس الوزراء ، ومن طريقها سيعاد النظر في ظروف كل سلعة ، ضمانا لربح التاجر ، ومراعاة المستهلك .

واذا كانت حيوية وخبرة واهتمام اساطين القطاع الخاص ، يلهبها السعي وراء الربح ، انمى درجات الربح فان هذه الحيوية والخبرة والاهتمام يجب أن تكون زاد القطاع العام ، وتحكمها دوافع جديدة وحوافز مختلفة عن الماضي ..

دور القطاع العام

ويبرز سؤال : كيف نجعل العمود الفقري للقطاع العام ، ينهض على اسلم الاسس ، واوفر النشاط ، واخلص الرجال ! لقد تولى مهمة تجارة الجملة ، وعليه أن يكون عند امل الشعب فيه ، يؤدي المهمة احسن الاداء وبامانة : وفي كلمتين **احدث الوسائل مع اقصى المهارة البشرية**..وفي موضوع التجارة الداخلية يتوقف النجاح الاساسي للقطاع العام ، في المهمة الجديدة التي اسندت اليه ، على توفير اسطول مجهز لنقل السلع ، يتطور مع الزمن حتى يصل الى توزيع السلع ، حتى ابواب المحال في اسرع وقت ، ثم التخزين الناجح المعتمد على العلم الحديث ، ثم الموظف الذي يحمل قضية نجاح القطاع العام في جنبه ، والمرونة في الحركة ، مع السلامة في التصرف ، فاي ضرر يصيب من الاهمال انما يصيب على الشعب كله ، وفيما يتعلق بالتخزين ينصح عبد السلام قنديل مدير المبيعات بشركة التوزيع انه يجب ان يكون هناك تعاون كامل بين قطاع التشييد والشركة ، من اجل بناء مخازن مجهزة ومناسبة!

نحن لنا خبرتنا

وهذه المعاني واضحة ، امام عيون الرجال الذين سوف يقودون القطاع العام في ادق مراحله ، فحسين محمد حسين مثلا يقول : يجب الا نقول فيما يمس بخبرة القطاع الخاص ، فان خبرة فيما يعود عليه وحده بالنفع ، يكفي ان اقول لك انني لاحظت عندما كنت في مؤسسة الاخشاب ، كيف أن تجار الجملة كانوا يقفون موقف العداء من الخشب الحبيبي ، وهذا الخشب يمكن استخدامه في اشياء كثيرة ، ولكن التاجر ينظر فقط الى جيبه كيف يمتلىء باسهل طريق .

نحن صحيح لنا اخطاء ولكن قضيتنا الكبرى اننا نخطط لمصلحة الجميع .. وتأكد اننا قبل ان نخطو خطوة واحدة ، نقوم بدراسات واسعة ، تتناول جوانب السلعة كلها ، فنحن ايضا في

البقية صفحة من الصحيفة

لماذا يتأخر "سمك" القطاع العام دائما ؟

● يعتقد العدد الكبير من تجار الجملة في البنوك في تمويلهم ، لو يجلسون الى مكتب وللمسؤلين لتحكموا في السوق !

السوق ، وكثير من التسهيلات التي يعتقد التاجر الصغير ، أنها من مزايا ترك «الجملة» في يد القطاع الخاص ستتوجها ، وتقدمها له وتطورها .

فقيما يتصل بتمويل صغار التجار : سيتم انشاء بنك تجاري ، أو تتولى المؤسسة منح القروض ، وقد بدأت تجربة البنك التجاري في بني سويف وهي تسير بنجاح ، والانحرافات الموظفين ستلقف لها بالمرصاد .

والكلام الوكيل جميل ، ولكن ما يجب أن يكون دائما أمام أعيننا ، هو أن ظهور القطاع العام ، وتنفيذه هو معركة يومية ولأمد طويل ، فاسمية فلنركز مثلا أن يكون هذا البنك المقترح بنائه الشامخ وموظفيهم وآلاته الحاسبة : سريع العمل مشتعلا بالنشاط ، فيه روح الانسان الراغب حقيقة وعملا ، في توزيع السلعة بأسهل مايمكن وأسرع مايمكن ، والمثل الواقعي يستطيع توضيح ماأقول .

أصبح السمك من بين السلع التي انضمت الى القطاع العام ، ويقول عربدي عمران — أحد تجار السمك — ان التسويق التعاوني في هذه السلعة بدأ منذ مدة طويلة ، وكان الخطوة الاولى نحو تأميم تجارته ، ولكن نلاحظ على التسويق التعاوني ، أن سمك القطاع الخاص يملأ الحلقة منذ السادسة صباحا ، ولكن سمك القطاع العام كثيرا ما يتأخر بعدة ساعات ، **بينما كان يجب أن تترجم كلمة امكانيات القطاع العام ، الى وسائل صيد حديثة ، والى ثلاجات ضخمة ، عند كل بحيرة ، لتستقبل السمك وتحفظه ، والى موظف كفء ، باختصار الى جهاز ناجح ، وأملنا معقود على قطاعنا العام !**

رقابة الشعب

بقى سؤال : ما هي الضمانات التي تحمي روح قانون التأميم هذا ، من الالتفاف وراء ظهره ، وقفل الثغرات فيه ؟

وضعنا هذا السؤال أمام استاذ اقتصاد ، لا تختلط أمامه الخطوط الرئيسية في غمرة التفاصيل . هو الدكتور فوزي منصور قال :

يبدأ هذا بالدراسة العلمية لواقع التجارة الداخلية ، ثم التنظيم المحكم القائم على أساس هذه الدراسة ، لكل الجوانب ، والحلقات التي تسير فيها .. ثم الرقابة الشعبية اليقظة ، والتي تتناول نشاط كل الهيئات العاملة في حقل التجارة ، بما يضمن سيرها في حدود الخط العام الذي ترسمه القيادات السياسية ، ولا بد من فهم موقف تجار التجزئة فهما واعيا والالتحام بهم ، وطرد المخاوف التي تطوف بهم بصدد تعاملهم مع نظام جديد ، واذا كانت الاجهزة العاملة في هذا الحقل ، تستطيع أن تثبت أن هذه المخاوف ليس لها أساس ، فان الدكتور منصور يلفت النظر الى نقطة هامة ، في الظرف القائل لهذه المخاوف ، وهي أن تاجر الجملة كان يعطي السلعة للتاجر بسعر مرتفع ، مما يضطر التاجر الصغير ، لتحقيق ربحه ، أن يبيع بهذا السعر المرتفع مضافا اليها نسبته .. والقطاع العام لن يفعل كما كان تاجر الجملة يفعل ، والتاجر الصغير يجب أن يكون امتدادا له ، ولهذا فمهمة الرقابة الشعبية تبدو هنا أيضا ، في كشف القلة المنحرفة من التجار ، لتبقى التجارة مهنة الذين يخدمون جمهور المستهلكين بنزاهة وبلا استغلال .. ولكن الضمان الأساسي لنجاح التأميم هو تنظيم التجارة في شكل تعاونيات ، وهذا الشكل وحده هو المانع للاستغلال ، والقادر على تحقيق هدف نقل التجارة الى يد القطاع العام ، الى تأمين لحسار التجزئة أنفسهم حتى لا تنعكس عليهم انحرافات القلة المنحرفة ، والتعاونيات بقيادة التجار أنفسهم ، ستحل مشاكلهم ، وتحافظ على جوهر العمل التجاري كخدمة .

● ما هو وضع المنتجين من القطاع الخاص الذين كانوا يتعاملون مع تجار الجملة ؟

أجاب مسئول بوزارة التموين أنهم اما أن يوزعوا بأنفسهم أو عن طريق القطاع العام ..!

حافظ امام

رشدى أبو الحسن

في خدمة جمالك وفتنتك
مستحضرات
التجميل
الفاخرة
دكتور ن. ج. بايو
باريس
مجموعة كاملة من :
أحدث مستحضرات
التجميل الفاخرة
كريمات ولوسيونات
لعلاج البشرة
والمحافظة عليها
دكتور ن. ج. بايو
Dr N.G. Payot
الإنتاج الجديد
أحمر شفاه ناكريه (مفضض)
ROUGE À LÈVRES NACRÉ
٦ ألوان حديثة تمنحك السحر والجاذبية
تحت إشراف : دكتور ن. ج. بايو - باريس
إنتاج : ج. ع. م

هــؤلاء الذيــن يعــيشون
فى مواجهة الخطر ..!

القنطرة غرب :
كانت اللوحة المعلقة على محطة السكة الحديد تعلن عن اسم المدينة التى تواجه خط النار مباشرة .. وفكرت وانا اعبر القضبان المهجورة .. واشاهد آثار القذائف فى مبنى المحطة ان القطار قد توقف عن السير فى تلك المنطقة الخطرة .. فعل بعد بضع مئات فقط من الامتار تقع ضفة القناة .

وعلقت عيناي وانا اسير اماما فى طريقي الى المبنى الواقع على ضفة القناة مباشرة بعلم الجمهورية العربية المتحدة يرفع متحديا فوق أعلى مبنى فى المكان .. كان المبنى قد أصيب أسفل العلم مباشرة ولكن العلم نفسه ظل سليما يرفرف فى السماء .. ووجدت نفسى أحتضر القطار يعود من جديد فادوى صفاراته فى أرجاء المدينة حاملا بشرى النصر وبأن كل شىء قد عاد كما كان

ونظرت الى القناة .. ذلك المجرى العظيم الذى حفره الاجداد بأظافرهم ... ودفعوا حياتهم ثمنا له ... كانت مياهه ساكنة أمامى بلا حركة بعد أن توقفت حركة الملاحة فيه ... وادركت والسكوت يلف المكان بأن ذلك الصمت له دوى أقوى من دوى القنابل والمفرقعات ... وان العالم كله سوف يظل يسمع هذا الدوى مادامت القناة مغلقة ... وما دام هناك اعتداء .

كانت القنطرة غرب تستعد فى هذا اليوم لاستقبال أكثر من ألف عائد من العريش كلهم من المصريين الذين احتجزهم العدوان طوال المدة ... وفى نفس الوقت كانت الاستعدادات تجرى لإعادة ثمانية عشر شخصا من أهالى غزة معظمهم من الشيوخ والنساء الى مدينتهم بعد أن تمكن الصليب الأحمر من الحصول على موافقة بعودتهم

وكان مرسى القنطرة غرب يموج بالحركة ... كان هناك صف طويل من رجال مصلحة الجوازات يجلسون فى انتظار القيام باجراءات التحقق من شخصية القادمين .. وكان هناك رجال الاسعاف بعرباتهم لنقل المصابين وغير القادرين على الحركة .. وكانت سيدات الهلال الأحمر قد حضرن ومعهن أدوات الاسعاف السريعة وأكياس المأكولات وزجاجات المرطبات وقد قسمن أنفسهن الى مجموعات .. مجموعة تستقبل العائدين عند نزولهم مباشرة من اللنش الذى يقلهم بعد القنطرة شرق . وفى هذه المجموعة السيدة حرم السيد أنور السادات .. ومجموعة تساعد العائدين فى القيام باجراءات الجوازات وفيهن الأميرة الكويتية سعاد عبد الله مبارك ومجموعة ثالثة تقدم الاسعافات والمرطبات وتعمل معهن السيدة زهرة رجب مقررة الهلال .. ومجموعة تشرف على مطالب العائدين من أهالى غزة وفيهن السيدة احسان حرم السيد موسى عرفة

.. وكان رجال الأمم المتحدة والصليب الأحمر يقفون تحت أعلام الأمم المتحدة والصليب الأحمر وفى أيديهم النظارات المعظمة يراقبون بها شاطئ القناة فى انتظار بدء عملية العودة ... وكان قائد المنطقة يشرف هو ورجاله على العملية كلها

كانت فترة الانتظار أشد أعصابا .. كنت أنتظر مودة القادمين فى لهفة وكأنهم أهلى واصدقائى وأقاربى .. وقد مرت بهم أصعب ظروف يمكن أن تمر بمواطنين عرب .. ترى ماذا رأوا وسمعوا .. وكيف عاشوا وهم يواجهون العدوان الاسرائيلى وجها لوجه ؟ كنت أرقب الضفة الأخرى للقناة فى قلق وأنا أتخيلهم فى الناحية الأخرى أشد قلقا ولهفة على العودة .. كنت أكاد أسمع دقات قلوبهم عبر القناة .. ألف قلب عربى يدق لحنا واحدا منسجما .

كنت ما أزال أرقب من مكانى الضفة الأخرى من القناة عندما أدركت أن لحظة العودة قد بدأت ... فقد وقف ممثلو الأمم المتحدة والصليب الأحمر بينما بدأ اللنش يتحرك بعائلة المصريين من الضفة الغربية الى الضفة الشرقية .. ومر الوقت متثاقلا .. وفجأة بدأ اللنش يتحرك من الشرق الى الغرب ... وكان كلما اقترب من الشاطئ اتضحت الوجوه العربية التى ازدحمت عليه وقد ارتسمت عليها مختلف التعابير .. كانت بعض الوجوه تضحك .. وبعضها يبكى والبعض الآخر فى حالة ذهول وصمم تحديق .. وفى اللحظة التى وصل فيها اللنش الى المرسى .. انفجر المكان كله بأصوات تهتف (حمدالله على السلامة) .. وامتدت الأيدى الواقفة على المرسى تساعد كل من تستطيع أن تصل اليه فى اللنش من النساء والأطفال والكبار .. وارتمت بعض السيدات العائدات فى أحضان سيدات الهلال الأحمر وهن يبكين ..

وهرت النقالات لتحمل الشيوخ والمرضى والمصابين

وبدأ اللنش رحلة جديدة الى الشرق ليعود بمجموعة أخرى من القادمين من الأرض المحتلة فى الوقت الذى بدأ فيه المجموعة الأولى فى صعود السلم الذى يصل المرسى بالشاطئ .. وظهر شباب القاوسة الشعبية لتحمل القادمين المتاع الذى سمح لهم باحضاره معهم .. وتحمل بعض سيدات الهلال الأحمر الأطفال الصغار الذين لا يستطيعون صعود السلم .. ويصل العائدون الى رجال الجوازات ... وتبدأ عملية حصر الأسماء .. فكل مواطن عليه أن يذكر اسمه وسنه وعمله هو وعائلته .. ووقفت أمام رجل الجوازات سيدة تحمل طفلا رضيعا .. وعندما يسألها عن اسمه تجيب بأنه لا اسم له لأنه ولد فى العريش بعد العدوان فرفضت أن تسجله أو تسميه ويقول لها رجل الجوازات انه يجب عليها أن تطلق عليه اسما .. فتحتار قليلا وتلتفت الى ابن آخر معها لا تزيد سنه على العاشرة وتسأله أن يختار اسما لأخيه فيرد الطفل فى ثقة (نسميه .. جهاد)

وكلما انتهت مجموعة من القادمين من اجراءات الجوازات تقدم لهم سيدات الهلال الأحمر وجبة خفيفة فى كيس من النايلون مع بعض المرطبات .. ثم تتوجه المجموعة الى احدى سيارات الأوتوبيس الخاصة التى تقف فى انتظار وصول القادمين جميعا ليسير طابور السيارات دفعة واحدة الى القاهرة .. ومن هنا يذهب كل واحد الى أهله ... الى مدينته أو قريته التى اضطره العدوان أن يبعد عنها .

وفى انتظار وصول القادمين جميعا كان لابد من مرور ساعات حتى يتمكن اللنش الوحيد الذى يعمل بين الضفتين من حملهم جميعا الى الغرب .. ويبدأ القادمون فى الاختلاط .. وتبدأ أصابعهم الممدودة لهذا ... ويتجمعون فى الاوتوبيسات أو حولها فى دوائر وهم يتذاكرون ما حدث لهم خلال الأشهر التى أطبق فيها العدوان حتى لحظة عودتهم ... وأبدأ فى الانضمام الى الدوائر والمجموعات واستمع الى التعليقات والحكايات .. واشارك أحيانا فى اثارة الذكريات .. واستمع الى نادية عوض وهى شابة بسيطة لا تزيد سنها على العشرين وهى تحكى : (وأنا جاية اركب اللنش .. الصهيونيين سألونى .. انتى عاوزه تروحى فين ؟ قلت لهم عاوزه ارجع لتامر حبيب اللاجئ ...) اليهود اتكلموا .. وركبت اللنش وأنا مش مصدقة انى ماشية بعيد عن الصهيونيين .. لأننا شفنا منهم كتير من يوم العدوان .. لكن احنا كمان عرفنا نورهم وتعبهم .. والفدائيين العرب كانوا بيشتغلوا ويعملوا فى الصهيونيين بلاوى .. ده حتى الأولاد الصغيرين طلعوا عينين الصهيونيين كانوا بدل ما يلعبوا الألعاب التى بيلعبها الأولاد فى الدنيا كلها .. كانت ألعابهم كلها عبارة عن عمليات اغاظة الاسرائيليين ..

وقيل ان أمثال من الالعاب التى يمارسها الأولاد فى العريش كان عبد السلام حسانى صالح التلميذ فى السنة الثالثة الابتدائية بمدرسة ابن سيناء بالعريش وسنه لا تزيد على عشر سنوات قد بدأ يشرح لى قائلا : (كل ولد فى العريش كان عليه يجمع أكبر عدد من المسامير وقطع الزجاج المكسورة .. وبعدين نلم ونروح عالشوارع اللى بيمشى فيها الصهيونيين بالاوتوموبيلات بتاعتهم ونرش الأرض بالسلاح .. نقوم لما العربيات تمشى عالمسامير يروح العجل مفرقع ... ينزل الصهيونيين من العربيات وهم بيسبوا ويلعنوا علشان يغيروا العجل .. نقوم احنا نضحك ونجرى وساعات كتير كانوا بيجروا ورانا)

ويقاطعه شقيقه محمد حسانى صالح الذى لا تزيد عمره على اثنى عشرة سنة قائلا (وكمان الصهيونيين فتحوا المدارس احنا مارضيناش نروح لانهم غيروا المناهج وما عادوش بيدرسوا القومية العربية .. قالوا قال أولادى مابتعلموش فى مدارس يشرف عليها الصهيونيين .. وعلى كده بقينا متفرغين لمقاومة الصهيونيين .. وكنا نعمل مظاهرات مع الكبار ونشترك فى عملية سد الشوارع بالمتاريس .

ويكمل حسانى صالح والد محمود عبد السلام الحكايات قائلا : (والله أنا كنت باضرب الأولاد لما يعملوا الحاجات دى فى الصهيونيين .. كنت خايف عليهم طبعا .. خصوصا ان الصهيونيين جبانات وممكن يضربوا الأولاد الصغيرين فى القنابل ...

... لكن مافيش فايدة .. أنا كنت افرجهم من خوفى عليهم من هنا ... يخرجوا فى الحال يعملوا مصيبة فى اليهود ويرجعوا ... وفى الآخر بقيت اكتشف ضرب الأولاد لما يرجعوا يحكوا على العمايل بتاعتهم ... بقيت أسكت خصوصا وان ابنى الكبير جمعة كان شغال فى توزيع المنشورات

الأميرة سماء قامت بمساعدة الامهات القادمات من العريش وغزة .. وتأثرت لبكاء طفل صغير .. حملته بين ذراعيها في حنان حتى سكت عن البكاء ! ..

تحقيق خاص من القنطرة

بقلم : حسن شاه

.. وانا شخصيا مارضيتش اشتغل مع الصهيونيين مع انهم كانوا عاملين ناس تشتغل معاهم .. مراتي قالت لي .. يا ابو جمعة انت تقدر ميهمكش قد الدنيا .. واحنا بقى لنا داولوقتي خمس سنين في العريش كسبنا فيهم قرشين وعندي شوية دهب .. والبيت فيه الطيور أشكال والوان .. احنا نقفل علينا باب دارنا .. وناكل في طيورنا .. ونبيع شوية الدهب اللي في ايدية . ولا يمكن ابدا نشتغل مع الصهيونيين ... وده اللي حصل ... والحمد لله ربنا سترها لغاية ماطلعنا .

ويحكي ام جمعة قائلة بلهجتها الصعيدية الاصيلة ولما الصهيونيين جم العريش قالوا كل واحد يرفع العلم الابيض على داره .. أنا قلت ابدا ما أرفعش العلم ولا احطه .. رجعوا وقالوا كل واحد يجيب البطاقة بتاعته تعلمها له .. أنا قلت لابو جمعة والله ما اروح لهم ولا اعلم بطاقتك بالعلامة الصهيونية .. وبقت الناس تقول لي اقفلي باب بيتك يا ام جمعة .. أنا قلت والله ما أقفل باب بيتي أبدا واذا كان فيه صهيوني عاوز يموت بالدار أنا اخلص عليه بالكوريك وهي يعني موتة ولا اكثر ! ولما الصهيونيين قالوا كل واحد عنده سلاح يجيبه .. قلت لابو جمعة ادفن سلاحك في الارض ولا تديه ابدا للصهيونيين .. الارض أولى بالسلاح .. وبقيت كل مايموت على واحد مصري اوخده عندي واخبيه بعد ما اتأكد من بطاقته انه مصري بحق وحقيق .. وقعدنا قاعدين في دارنا لا حد منا اشتغل ولا الاولاد راحوا المدارس ولا رضينا نذل نفسنا ابدا للصهيونيين .

وتقول سيدة جاءت احمد يوسف الطالب بمعهد القادمات المعلمين بالعريش : الغزاة الصهيونيين عايشين اخر خوف .. خصوصا بعد ما انفرمت المدمرة ايلات ... يومها كانوا حيتجننوا .. ويقولوا بيطوا ويشدوا السمرهم في الشوارع .. وانا سمعتهم بنفسي بيسألوا السكان ايه اللي ممكن يعملوه ليهم لما يرجع الجيش المصري العريش .. وياترى اهل العريش حينتقموا منهم ويقتلوهم !! وطبعا هم عايفين لانهم عارفين انهم كانوا قاسيين قوي مع الاهالي ... مافيش يوم فات من غير ارهاب ومنع تجول واستجواب وضرب خصوصا في الايام اللي كان الاهالي بيضربوا فيها ويقفلوا المحلات ... الحكاية دي كانت بتجنن الصهيونيين ولازم بعدها يعملوا عمليات ارهاب فظيعة في البلد ... وكمان وبعد كل عملية يقوم بها الفدائيين تحصل عملية انتقام من الاهالي .. ومع كده فمعنويات الاهالي كويسة جدا .. اما الصهيونيين فمعنوياتهم في حالة فزع شديد خصوصا بعد ما اتضح ليهم ان انتصارهم كان مجرد انتصار في معركة واحدة أما الحرب نفسها فمستمرة ! .

ويكتمل عدد القادمين ويصبحون كتلة ضخمة واحدة مكونة من الف مواطن ... وفي الوقت الذي وضع آخر قادم منهم قدمه على أرض القنطرة غرب .. بدأ طابور آخر مكون من ثمانية عشر مواطنا ومواطنة من قطاع غزة يتوجهون الى الرسي في طريقهم الى الشرق ... الى غزة ... ان وراء كل واحد أو واحدة منهم قصة توجع القلب ... واحدة منهم مثل شمة عبد الكريم جاءت من غزة قبل العدوان في زيارة لابنها الطالب في جامعة القاهرة وقد تركت وراءها زوجها وأولادها الاطفال ... ومنذ يوم ٥ يونيو لم يبلغها منهم أي خبر ولا تعرف أن كانوا أحياء أو أموات .. وواحد مثل عبد الحميد غراب هو وزوجته .. عجوزان جاوزا الستين .. كانا قد سافرا للحج وتركا أولادهما .. وفاجأهما العدوان وسد الطريق بينهما وبين بلدهما وأولادهما .. وطفل في الثانية عشرة جاء مع والده المريض الى القاهرة ليمات الوالد وتركه وحيدا .. انه يعود الى أهله في غزة وهو لا يدري ما الذي حدث لهم وما الذي يمكن أن يحدث له هناك ... وهكذا نستطيع أن نجد مأساة انسانية وراء كل لمحة من لمحات المسافرين الزرقاء .

وعلى الرسي يقف الجميع وفي عيونهم الدموع .. انهم يعودون الى بلدهم .. ولكن تحت أي ظروف !! وتهتف سيدة عجوز من بينهم والقشل يتحرك بهم بعيدا الى الشرق : اراكم قريبا بإذن الله في غزة ! !

وتلمع الدموع في العيون .. ويختفي القشل في المجهول !

وفي دقائق يقفر الرسي ... ويبدأ الجميع في الحركة سريعا .. الذين جاءوا من القاهرة يعدون في الاستعداد للعودة اليها ... أما أبناء القنطرة غرب فكل واحد منهم يعود الى موقعه .. فالخطر يحدق بالمدينة في كل لحظة .

وتعود بي السيارة من جديد في طريق القاهرة ولا أملك الا أن أفكر في هؤلاء الذين يعيشون ليلهم ونهارهم في مواجهة الخطر .. وأتذكر كلمات طاهر الأسمر رئيس مجلس مدينة القنطرة غرب وهو يحكي لي في بساطة أن الخطر لا يمكن أن يكون سببا يهجر من أجله الرجال الأرض ... فالقنطرة مدينة زراعية تقوم الآن بتسويق القطن وقد بدأت في زراعة البرسيم .. وقد وزع الرجال أنفسهم على ثلاث ورديات في الاربع والعشرين ساعة وردية تعمل في الارض ... ووردية تقوم بالحراسة ... ووردية تأخذ نصيبها من الراحة ... فأهل القنطرة يؤمنون بالمبدأ الذي يقول : يد تحمل السلاح .. ويد تزرع الأرض .

⊛⊛⊛

وازداد سرعة السيارة وهي تنطلق بنا بعيدا عن الخطر ... واعود أحلم بكل شيء في القنطرة وقد عاد كما كان قبل يوم ٥ يونيو ... بالقطار وهو يطلق صفاراته ... فترد عليه البواخر التي تعبر القناة في طمأنينة بصفارات أقوى وأشد .

حسن شاه

أفواج المصريين القادمين من سيناء .. لم يصدقوا أنهم عادوا للوطن الحبيب عندما لمست أقدامهم أرض القنطرة غرب ! ..

المرأة في رأى اودري

ربما كان لغزا محيرا لمعظم النساء: كيف يمكن الاحتفاظ بالشباب الدائم .. ؟
ولكن الانثى المشهورة « اودرى هيبورن » اكتشفت هذا اللغز وعرفت الطريق اليه .. وهذا هو السر في انها مازالت ترقص بخفة الفراشة وتتحرك بحيوية الطفولة رغم انها وصلت الاربعين .. كيف حدث ذلك ؟

لغز الشباب الدائم

كيف تبدو المرأة فى العشرين برغم الأربعين؟

إعداد: ايفلين رياض

في خفة الفراشة .. وليونة جسم راقصة الباليه .. ورشاقة عارضات الازياء . ونضارة بنت ١٧ .. وفهم وعقلية ونضج امرأة قاربت على الاربعين .. ومع ذلك فلم تتغير مقاييس جسمها عما كانت عليه وهي في العشرين .. الطول (١٧١ سنتي) والوزن (٤٧ كيلو) .. الجسم طويل ونحيف وطريقة السير الرشيقة توحي بالثقة في النفس .. والوجه يفيض بالنضارة ويبدو نظيفا كأنه خال تماما من كل مساحيق التجميل .. والشعر القصير المتحرر يرسم دائما على الجبين « فرنشة » لطيفة وتجعل الوجه يبدو كوجه الفتيات الصغيرات !

لقد احتفلت « اودري هيبورن » يوم ٤ مايو بعيد ميلادها الثامن والثلاثين .. ونشرت المجلات

.. رأى أودرى هيبورن تصل الى قمة جمالها وانوثتها وهى فى الاربعين من عمرها ..

العالمية صورتها على الغلاف وعنوان يقول : « هل يصدق احد انها فى الثامنة والثلاثين ؟ » .. هذا فى نفس الوقت الذى نالت فيه اوسع شهرة بعد أن قامت ببطولة فيلم « سيدتى الجميلة » واصبحت تسريحة شعرها وماكياج عيونها ورشاقة قوامها هى النموذج الذى تتبعه ملايين الفتيات فى العالم كله .

وفى « اليوم » صور أودرى هيبورن يبدو وجهها أكثر جمالا فى عام ١٩٦٧ عما كانت عليه فى جميع سنوات عمرها .. وهى تؤكد أن المسألة ليست غريبة فالمرأة فى رأيها تصل الى قمة جمالها وانوثتها وهى فى الاربعين من عمرها .. فعلى الرغم من النضارة الطبيعية التى تتمتع بها الفتاة الجميلة فى سن العشرين ، فانها تكون جاهلة بكل مايناسبها من الوان الثياب والماكياج .. والواقع أن الصنعة اصبحت تتدخل بدرجة كبيرة فى جاذبية المرأة حتى أن المرأة العادية التى تتقن جميع فنون التجميل تستطيع بسهولة أن تدير جميع الرؤوس بجاذبيتها واناقتها .. المهم بعد ذلك هو الحالة النفسية التى تنبع غالبا من الحالة الاجتماعية ..

فالمرأة الناجحة التى تعيش حياة مرحة وتضع أمام عينيها هدفا معينا .. وتشعر أن لحياتها قيمة ولكفاحها طعما تستطيع أن تبدو دائما فى سن الشباب الذى لايرتبط بعمر معين .. واكبر دليل على ذلك اننا كثيرا مانصادف شبابا فى السبعين وشيوخا فى الثلاثين .. انه انعكاس لنفس ينبع من الداخل ويحتاج لإمكانات خاصة

(اقلب الصفحة من فضلك)

هي

● أودري تؤكد : قمة الأنوثة والجمال في الأربعين !

الاحتفاظ بشباب الجسم في حاجة إلى العناية الدائمة

منها الذكاء والتفاؤل والحيوية والطموح والأمل .. وإذا اكتملت كل هذه الصفات في شخصية معينة فإن شهادة الميلاد تصبح لا أهمية لها .. ومع ذلك فإن أودري هيبورن تقول :

— ((شباب الروح يحتاج لمواهب ومؤهلات خاصة .. أما الاحتفاظ بشباب الجسم فإنه في حاجة إلى العناية الدائمة .. والمرأة إذا أرادت أن تبدو أصغر من سنها فيجب أن تظل نحيفة .. فالجسم الخالي من الاستدارات يوحي بمظهر الفتاة .. كما أن الشعر القصير ((والفرنشة)) التي تغطي الجبين تستطيع أن تختصر عدة سنوات من عمر المرأة على شرط ألا تناسب استدارة الوجه .. ومنذ فترة طويلة لم يتغير شيء في مظهري لأني مازلت محتفظة بمقاييس جسمي وبشعري القصير بعد أن اكتشفت أن هذا المظهر يطابق شخصيتي تماما ويضعني في ((الكادر)) المضبوط .. وأعتقد أن فهم المرأة لنفسها بصدق يستطيع أن يسهل لها الطريق ويجعلها تبدو دائما جميلة وجذابة مهما تقدم بها العمر .. ويجب أن تحاول دائما اكتشاف ما يناسبها من ماكياج الوجه وتسريحة الشعر وموديلات الفساتين .. فقد استطعت أن أصل إلى مظهري هذا بعد تجارب كثيرة متعددة .

وأودري هيبورن ترتدي الميني جوب .. والشورت والقميص الرجالي الذي يرتفع عن الركبة عشرين سنتي .. وتسريحة شعرها القصير تتغير من عام لآخر .. وفي هذا العام أصبحت على شكل ((شينيون)) في أعلى الرأس ويقول ((البرتو دي روسي)) الماكيير الخاص بها منذ بدأت عملها في السينما :

— ((أودري تبدو أكثر جمالا في هذا العام من جميع الأعوام السابقة .. ويرجع هذا إلى مرحها بعد نجاحها الساحق في فيلم ((سيدتي الجميلة)) .. وهذا يعكس أوائل أفلامها عندما كان يسيطر عليها دائما الشعور بالقلق .. كما أن نضجها وخبرتها بالحياة جعلتها تستطيع أن تعيش ٢٤ ساعة سعيدة في كل يوم .. فلا تضيع دقيقة واحدة في ملل أو ضيق .. وهي تميل إلى الماكياج الطبيعي البسيط ولكنها تهتم بتجميل عينيها بوجه خاص فرموشها تبدو دائما غزيرة ((بالماسكرا)) وعيونها تبدو أكثر اتساعا بالكحل السائل الذي تستعمله بصفة دائمة .

وفي حديث صحفي أجرته أخيرا مجلة ((ماري كلير)) مع أودري هيبورن سألتها :

— ماهو الرجيم الذي تتبعينه للاحتفاظ برشاقتك ؟

— إنني لا أمارس رجيما معينا .. ولكنني أمتنع تماما عن تناول المشروبات الروحية .. وآكل كل نوع أحبه من ألوان الأطعمة بكميات صغيرة .. ولا أستطيع تناول اللحوم بكثرة .. أما في شهور الصيف فإنني فرصة في تناول السلطات الخضراء بكميات وفيرة وبجميع ألوانها الشهية .. وأتذكر دائما عندما أجلس إلى مائدة الطعام ضرورة احتفاظي برشاقتي مع الاهتمام بصحتي فأتناول كل ما أحتاج إليه من سعرات حرارية بطريقة علمية وبكميات مناسبة من البروتينات والنشويات والسكريات والفيتامينات ..

وأنا أبدو أكثر نحافة وطولا من حقيقتي لأنني دائما مفرودة الظهر لا انحني عندما أجلس أو أقف أو أسير .

— وبالنسبة للماكياج وجهك ؟

— لقد اكتشفت تسريحة الشعر التي تلائم وجهي بعد أن قمت ببطولة فيلم ((أجازة غرامية)) .. ولذلك فإنني أحتفظ بالشعر القصير والفرنشة التي تغطي الجبين مع التغيير البسيط بعد ذلك في التسريحة .

وبالنسبة لألوان الماكياج فإن الفضل أن تبدو بشرتي خمرية حتى تناسب لون عيوني وأستعمل لذلك المساحيق الفاتحة . وأحاول دائما أن أجرب الأنواع الجديدة التي تنزل إلى الأسواق بين حين وآخر وأفضلها في رأيي منتجات ((اليزابيث آردن)) ودكتور بايو .. ولكنني أستعمل الماكياج دون مبالغة حتى أبدو في مظهر طبيعي غير مرسوم .. وأنا أعتني بصفة خاصة بكريم الأساس لهو الذي يجعل الماكياج ثابتا أطول فترة ممكنة وأفضل بالنسبة له اللون ((البيج)) الذي يميل إلى الوردي الخفيف .. وهو نفس اللون الذي أستعمله في أحمر الشفاه وأضع الكحل السائل على الجفن الأعلى من الداخل إلى الخارج على أن يكون أطول قليلا من الجفن حتى يجعل العيون تبدو أكثر اتساعا .. وأحاول أن يكون التناسق كاملا بين لون البشرة والشفاه والعيون والشعر والرموش .. وأهتم اهتماما خاصا بالكريمات المغذية للبشرة والترطيب لأنسجة الوجه وحيويتها وشبابها .. ومهما كنت مرهقة فإنني أحرص على إزالة الماكياج من وجهي قبل النوم .. وأعلم أن الصحة من أهم أسباب السعادة والشباب والحيوية فأبادر بعلاج أي أعراض مرضية وأسير في حياتي على نصائح الأطباء حتى أطيل فترة شبابي وأجعلها تستمر العمر كله ...

هذه هي أسرار السحر والجمال والشباب والحيوية التي تتمتع بها أودري هيبورن بعد أن قاربت الأربعين من عمرها .. وهو أيضا سحر المرأة في نهاية الثلاثينات عندما تصل إلى الخبرة والنضج والفهم بالإضافة إلى الحياة الناجحة والشهرة التي تمنحها لها الحياة الفنية بأضوائها الساحرة !

● إيفلين رياض

قائمة الفنانات اللاتي تبرعن بملابسهن لضحايا العدوان

١ ـ هند رستم ● ٢ ـ نجاة ● ٣ ـ نجوى فؤاد ●
٤ ـ شريفة ماهر ● ٥ ـ فايدة كامل ● ٦ ـ لبلبة ●
٧ ـ نادية الجندي ● ٨ ـ سهير مجدي ● ٩ ـ فطوطة ●
١٠ ـ هدى زايد ● ١١ ـ جواهر ● ١٢ ـ نعمت مختار ●
١٣ ـ لناء نذا ● ١٤ ـ سهام أحمد فؤاد ● ١٥ ـ ماجدة الخطيب ●
١٦ ـ نوال الصغيرة ●

ابراهيم المصري

من القلب

الى القلب

جنون الغيرة

● أنا ارملة مسكينة تعلق بي شاب ووعدني بالزواج . فملت اليه فترة وخبرته ، فوجدت انه لا يصلح زوجا لي فابتعدت عنه . اما هو فقد ثارت ثورة غيرته . فاراد ان يثار مني . فاخذ يطاردني . ويهددني بالقتل ان انا اقترنت بسواه . فحياتي في خطر . يا سيدي ! فكيف اتقي ذلك الشاب شره واتخلص منه ؟ معذبة بالقاهرة

استشيري عليه عاقلا من اهلك يخاطبه بالحسنى لعله يثوب الى رشده ويرتدع . فان تمادى فبلغي عنه رجال الامن حماية لك من شره .

أما هو فانا اقول له : كيف تسوغ لنفسك ان تعتدي على حرية امرأة وتهددها بالقتل لانها مالت اليك بالامس ثم اعرضت عنك اليوم . ان حياة كل انسان مقدسة ، وكذلك حرية كل انسان مقدسة ، وانت نفسك لو كنت قد احببت امرأة ومنيتها بالزواج ثم اعرضت عنها ، أكان يرضيك منها ان تطاردك وتعتدي على حريتك وتهددك بالقتل .

لا ريب انك كنت تستنكر وتثور . واذن فانت تريد ان تجرد المرأة من حريتها لانها ضعيفة ، وتحتفظ لنفسك بهذه الحرية لانك الاقوى . ولكن الحرية حق للجميع ، ولا سيما لمن كان ضعيفا . والرجل الشهم النبيل القوي حقا هو الذي يضع قوته وشرفه في حماية الضعيف ، فيحترم حريته وارادته وحياته ، ولا يجبره ابدا على ما يكره . بل ان من الاجبار خسة ، وفي الثأر من الضعيف البريء نذالة . وفي التهديد بالقتل او القتل فعلا حماقة جنونية لا بد أن تؤدي بصاحبها الى الضياع أو الى السجن او الى الاعدام . فكن ذلك الرجل الشهم النبيل . وكف عن تهديدك . واحترم حرية المرأة ، والا غامرت بمستقبلك وحياتك ، واستهدفت للسجن او الموت . فكانت حماقة غيرتك وانانيتك وكبرك هي التي قضت عليك .

بعد عشر سنوات

● اخلصت لي تلك المرأة ودامت علاقتنا نحو عشر سنوات . غير ان عقبات عائلية تحول بيني وبين الاقتران بها . فانا اشعر اني ما زلت منجذبا اليها وعاجزا عن الاستغناء عنها . ولكني في الوقت نفسه اشفق على حياتي وافكر في مستقبلي . فهل اذا تزوجت يمكنني ان اتخلص من تلك المرأة والتحرر من تأثيرها العميق علي ؟ حائر بالجيزة

العادة قوة مستبدة ، وكل عبارة في رسالتك تدل ابلغ الدلالة على انك تحب تلك المرأة ، وانك ألفت قربها . ولم يعد من السهل عليك ان تتحرر منها بعد علاقة دامت عشر سنوات . فانت لو تهورت واقترنت بغيرها ، فسلطان العادة لا بد ان يردك مكرها اليها ، فستشقى الفتاة البريئة المسكينة التي تزوجتها وتشقى نفسك وتحطم بيتك .

فحرام عليك وقد اخلصت لك تلك المرأة الاعوام الطوال ان تأكلها لحما وترميها عظما ، وتنسى كل ما بذلت وضحت من اجلك . على انك لو تخليت عنها فلا بد ان تعود اليها مكرها كما قلت لك . واذن فكن شهما ، واصبر وكافح وذلل كل عقبة وتزوجها . بهذا وحده تبرئ نفسك نحوها ، وتؤكد نبلك وشرفك وتسعد .

شيطان المرأة

● انا من اسرة فقيرة . ولي بنت واحدة قد بلغت الثالثة والثلاثين ولم تتزوج . وفجأة تعلق بها رجل ميسور فاقترنت به وانجبت منه طفلين جميلين ، واصبحت امرأة محظوظة تتمتع بالزوج والمال والولد . ولكنها اليوم بدأت تتبرم بحياتها ، وتتطلع الى الرجال ، وتغازل البعض منهم ، وتنشد العواطف والحب .. ولقد ذعرت انا من تغيرها وبت ارتعد خوفا على مصيرها . فوجه اليها كلمة يا سيدي قبل ان يفطن زوجها الى مسلكها فتفقد الحياة التي لم تكن تحلم ابدا بها .. ام معذبة بشبرا

اصغي الي يا ابنتي فواجهي حقيقة نفسك ولا تغضبي . لقد كنت بالامس فقيرة وكل ونسك ان تصبحي عانسا ، فلما وهبك الله الزوج والمال والولد ، اخذتك نشوة السكر والغرور والعجب بحالك . فاعتقدت انك مميزة على أترابك وان لا بد لك من الحب لتستكملي به سعادتك . وحسبت ان الحب في نظرك يجب ان يكون محرما لكي يكون جذابا ، فانت تبحثين اليوم عن العشيق وتطلبين وتجمعين بين الزوج والمال والولد والعشيق . ولكن كل مستور لا بد ان ينكشف يا ابنتي ، وعلى قدر النعم التي يمنحك بها زوجك ، ستكون ثورته عليك متى احس بخيانتك وايقن من غدرك . فهل اذا نبذك عندئذ وطلقك ، سيخلف العشيق ليحميك ويحبك ؟ .. العشيق يسعى اليك ما دمت تعيشين على حساب غيره . واذا فقدت مكانتك وصرت فقيرة ومعدمة فهو ايضا سينبذك كما نبذك زوجك . فافهمي ان شيطان المرأة هو البطر . وان البطر يزين للمرأة الحرام . فتظن في زوغها انها ستظفر بكل شيء في حين انها ستفقد ولا ريب كل شيء . فاطردي هذا الشيطان ، والزمي بيتك بحاضرك ، واذكري نعمة زوجك عليك ، والتمسي السعادة في حبه هو وفي رعاية بيتك والحرص على عرضك وبيتك . اما مقابلته بالخيانة والجحود فتلك خسة لا بد ان تحطم حياتك وتهلكك .

اجابات سريعة

● الى ع . ع . ع . بسولاق : ابعثي الى والدتك لعل وسعها بما لها من صديقات ان تجد حلا لمشكلة زواجك .

● الى ع . ج . س . بنها : اكتب الى الاستاذ محمد زكي عبد القادر فهو الذي يمكن ان يرشدك .

● الى د . ا . بمصر الجديدة : الوظيفة الثانية هي التي تتفق ومواهبك . فاستمسك بها حرصا على مستقبلك .

● الى ا . ل . ل . باسكندرية : لا تقدم بالخطوة الاولى والا فقدت كرامتك وحاق بك الفشل .

● الى و . و . ن . بالقاهرة : هـذا الشاب لا يصلح لك ولا لاختك .

● الى م القلب بشبرا : انها تحب هو ، وتتخذك انت سلما للوصول اليه . فتنبه وابتعد وصن كرامتك .

السعادة تكتمل بساعة
وست إند
أكثر الساعات انتشاراً في الشرق الأوسط
WEST END WATCH Co.
W
EVERBRIGHT
WEST END WATCHES
الوكيل العام
في الشرق الأوسط
يعقوب يوسف بهبهاني
ساحة الصفا تليفون ٢١٥٥ - ص ب ٣٢٤ دولة الكويت

في أقل من ثماني ساعات دفع ٢٥ الف زائر اكثر من ١٥ الف جنيه في شراء معروضات السوق الخيرية الذي اقامته السيدات العرب لصالح ضحايا العدوان في فندق سميراميس.

الزحام الكبير .. في سوق سيدات العرب

● السيدة كاميليا حرم نظمي الكاوي عضو مجلس الامة والتي اذاعت السوق طوال اليوم
● جمهور السوق الذي حجزت الابواب بينه وبين الدخول الى قاعات السوق نظرا لشدة الزحام

لقد كان السوق يفوق كل وصف من حيث الزحام، والحركة وعمليات الشراء.

وكانت لهفة الجمهور على المعروضات اكثر من عادية لدرجة أن أبواب المعرض فتحت قبل موعدها بثلاث ساعات تقريبا، ولقد وصل عدد من زار المعرض في الساعات التي فتح فيها حوالي خمسة وعشرين الف زائر وزائرة.

وبالرغم من الحركة والزحام الشديد المتواصل من الجمهور .. فلم تضع جهود السيدات العرب. فلقد كان لهن دور فعال في ترغيب المواطنين على المعروضات بالحركة .. والاثارة .. والحديث. كما ان اسلوب العرض كان جذابا وملفتا للانظار بشكل لم يسبق له مثيل من قبل .. مثلا .. كانت السيدة حرم انور السادات .. والسيدة حرم حسين الشافعي .. والاميرة سعاد الصباح، كل جميعا في حركة مستمرة داخل السوق لتنشيط عمليات البيع .. كذلك وضع سيدات الوزراء والسلك الدبلوماسي العربي انفسهن في أماكن حيوية بين الموائد .. وكان لهن دور أكيد ومثمر في بيع معروضات السوق خصوصا قسم المأكولات الشرقية .. وكانت الوجبة تباع بخمسة وسبعين قرشا.

وقد قدمت السيدات العرب هدايا ومزية في يانصيب وزعت تذاكره السيدة ابكار حرم صلاح الشاهد .. وكانت الجوائز الخمس:

● سجادة شيرازي ٣ × ١ متر قدمتها الاميرة سعاد الصباح. ● ساري هندي قدمته حرم صلاح الشاهد. ● طقم فضة قدمته حرم السفير السعودي. ● راديو بيك أب قدمته حرم انور السادات. والجائزة الخامسة علبة سيفر للحلوى.

وفي المساء قامت منافسة على شراء « دبلتين » قدمتهما سفارة فيتنام .. مصنوعتين من حطام الطائرات الامريكية التي اسقطتها مدافع الثوار هناك، وقد وصل ثمنهما حوالي مائتي جنيه ..

كذلك عرض أحد المصورين من الاسماعيلية صورا تمثل العدوان الاخير الخسيس عليها .. ومن طريق هذه الصور جمعت مبالغ كبيرة من أهلها، كذلك تبرعت الفنانة فتنة مؤمن برسم رواد السوق لصالح ضحايا العدوان، وفي الساعة السابعة مساء أعلن عن الفائزين الخمسة .. وفي الساعة الثامنة انتهى السوق في ساعات .. بينما كان مقدرا له ثلاثة أيام. لقد نجح هذا السوق بشكل كبير .. ساهمت فيه السيدات العرب، بمجهود منظم وشديد .. واقبل فيه الجمهور على المعروضات مؤمنين جميعا بأن مادفعوه من مال ليس قيمة ماحملوه .. وانما مساهمة منهم من أجل ضحايا العدوان، ولقد بلغت حصيلة السوق ١٥ الف جنيه.

نوال البيلي

● السيدة حرم انور السادات مع الاميرة سعاد الصباح .. في جولة بالسوق ..

● نادية حرم السفير جمال منصور مع سفيرات بعض الدول الاجنبية يشرفن على البيع

● حرم سفير السعودية وابنتها وحرم سفير السودان وحرم سفير الكويت وابنتها وحرم الوزير المفوض الكويتي ..
● والى اليسار حرم سفير العراق وحرم السفير الاردني

شركة

الهادي عبد الله العايب

واخوته

GENERAL CONTRACTORS
TRANSPORT TRADE & INDUSTRY

DIRECTION : TRIPOLI SUANI ROAD Km 1,5
TEL. 34544 — 34712 — 34752
P. O. BOX 923

C. R. TRIPOLI No. 3059 MISURATA No. 40
TELEG. ELAYEB TRIPOLI

- تعهدات نقل لشركات البترول
- تجارة عامة - استيراد وتصدير
- مقاولات عامة - أعمال حفر الآبار
- تموين شركات وحقول البترول
- شركة المبيعات الطرابلسية لتمويل حقول البترول بقطع الغيار وجميع معدات الاستكشاف
- ورش للتصنيع واللحام الكهربائي
- مصانع تعبئة الاكسيجين والاستيلين بطرابلس
- وكلاء رعاموس لمصانع الفاروميو للسيارات

المكاتب : كم ٥ر١ طريق السواني بطرابلس ت: ٣٤٧٥٢/٣٤٧١٢/٣٤٥٤٤/٣٥٣٥٥/٣٧٢٦٩

فرع بنغازي طريق طرابلس كم ٢
(صندوق بريد ١٣٥٣ - بنغازي)

العالم

هذه حكايات على لسان اربع شخصيات
ساهمت بأدوار مختلفة منذ خمسين عاما في اول ثورة اشتراكية ناجحة في التاريخ :
وهم بالترتيب : «بودنوبسكي» قائد الهجوم الاخير على قصر الشتاء .
و « جوزيف بروز تيتو » وكان جنديا في جيش الامبراطورية النمساوية المجرية واسير حرب في روسيا ،
والجنرال القيصري « بونش برويفيتش » الذى ايد ثورة لينين ولم يكن شيوعيا
ثم « هـ . ج . ويلز » الكاتب البريطاني الشهير .. !

حكايات عمرها خمسون عاما !!

بقلم : فيليب جلاب

اجتمع ممثلو سوفيتات العمال والجنود لروسيا كلها في الخامس والعشرين من اكتوبر سنة ١٩١٧ (٧ نوفمبر بالتقويم الحالي) دون ان تسقط الحكومة المؤقتة المعادية للثورة . كانت الخطة كما وضعها لينين هي ان تسقط الحكومة قبل ان ينعقد مؤتمر سوفيتات روسيا ولكن « قصر الشتاء » الذي تتحصن فيه حكومة كيرنسكي لا يزال بعيدا عن سيطرة الحرس الاحمر . وارسل لينين عشرات المذكرات الى انطونوف وبودنوبسكي اللذين كانا مسئولين مع غيرهما عن الهجوم على مقر الحكومة والاستيلاء عليه .

الموقف داخل القصر لا يوحي برغبة في التسليم .. وكلما احكم رجال الحرس الاحمر الحصار حول القصر ازداد المدافعون عنه عنادا .. وقوبلت كل حركة خارجية بطلقات البنادق والمدافع الرشاشة من قوات الحكومة .

وفي السادسة تماما وصل اول انذار بالتسليم الى الحكومة المؤقتة . لوجهت مدافع الطراد « اورورا » و « قلعة بيتر وبول » الى قصر الشتاء في انتظار انتهاء عشرين دقيقة هي مهلة الانذار .

لم يكن الاستيلاء على القصر صعبا من الناحية العسكرية . ولكنه سيكلف ضحايا مئات من القتلى دون ضرورة !

لم ينفذ البلاشفة الهجوم . لجأوا الى خطة اخرى وهي ان يتسلل بعض رجالهم الى القصر ليناقشوا قوات الحكومة ويحطموا روح العناد لدى المتشبثين منهم .

الساعة الثامنة ولم يستسلم القصر .

قررت قيادة الثوار ارسال « بودنوبسكي » احد اعضاء القيادة الى قصر الشتاء يحمل معه انذارا ثانيا بالتسليم . انقضت المهلة الثانية ولم يعد بودنوبسكي .. اعتقلته قوات الحكومة .

ليس هناك مفر من معركة . فتح كوبري نيكولاييف على نهر نيفا لتحرك الطراد « اورورا » وانطلقت اول قذيفة وانهمرت الحجارة والجنود الحمر يقتحمون القصر مكتسحين كل شيء في طريقهم .

وفي غرفة محصنة كان مجلس وزراء كيرنسكي قد استسلم للمصير وهو يسمع قرار الثورة من فم انطونوف : « باسم اللجنة العسكرية الثورية لسوفيت بتروجراد اعلن سقوط الحكومة المؤقتة . وضعكم رهن الاعتقال » .

ولكن اين كيرنسكي ؟ لقد هرب في الليلة الماضية في محاولة اخيرة لحشد جيوش لتقوية موقف الحكومة .

واحاط عشرة من جنود الثورة وبحارة الاسطول بوزراء كيرنسكي وخرج واحد منهم : اطلقوا عليهم النار .. الموت لهم .

واسرع الحرس الاحمر ودفع الجنود بقوة . لكنهم لم يسمعوا انتصار العمال ..

لينين والجنرال القيصري

انتصرت ثورة اكتوبر .. وبدأت مشاكل روسيا على حقيقتها .. امبراطورية شاسعة ممزقة او عملاق يقف على قدمين من فخار . روسيا في حرب منذ ثلاثة اعوام مع المانيا وهي مهزومة على طول الخط .. القيصر يدير الحرب لمصلحة حلفائه فرنسا وبريطانيا اولا ولمصلحة اعدائه الالمان ثانيا . ومقر اركان حربه الفعلي هو مخدع او مخادع الامبراطورة واميرات اسرة رومانوف وسيد الجميع ، راهب ، محتال ذو نفوذ خارق و « مواهب » اخرى متعددة وهو « راسبوتين » .

انكسر النظام كبيت من زجاج . وهجر الجنود الجبهة بالآلاف والحرب الحقيقية في الداخل . وانتصار الثورة لم يغير شيئا من ذلك . على العكس التام شمل جميع اعداء روسيا في الداخل والخارج . الالمان . البريطانيين . الفرنسيين والامريكيين واليابانيين والبولنديين .. حتى الفرقة التشيكوسلوفاكية - ٦٠ الف مقاتل - وكانت تحارب مع الروس ضد الالمان انقلبت برشوة قادتها بالاتفاق مع الانجليز والفرنسيين والامريكيين لتحارب الروس أو الثورة التي قادها لينين في روسيا .

وهذه حكاية الجنرال بونش - برويفيتش الذى جاء ذكره من قبل . هو جنرال في جيش القيصر لم يكن على وفاق مع رؤسائه بسبب الفساد الصارخ ولكنه لم يكن بلشفيا .. مجرد رجل نظيف وعسكري من الطراز الاول .

قال الجنرال بونش في كتابه الذى صدر حديثا عن احداث ١٩١٧ :

- في الساعة السادسة مساء تلقيت برقية من بتروجراد بتوقيع لينين وكلماتها مختصرة :

« انت مكلف بالحضور الى بتروجراد فورا ومعك ما تبقى من ضباط القيادة العامة » .

وصلت الى سمولني وعلى الفور قدمت الى لينين .. صافحنا وقدمت له الجنرالات .. كان لينين متعبا بشكل واضح . ودون ان يختفي من اجهاده بلغة القوى اتجه الى الخريطة على الفور واطلعنا بعبارات سريعة ان الالمان يتقدمون نحو « نارفا » وان بعض وحداتهم قد وصلت الى « (جاتشينا) » وقال لينين : عليك انت واصدقاءك ان تبدأوا فورا بتحديد الاجراءات اللازمة للدفاع عن بتروجراد فليس لدينا اي قوات على الاطلاق . ثم اوضح سؤاله وهو يقول : ان عمال بتروجراد سيتصرفون في اساس اليوم قوتنا المسلحة .

قلت للقيصري : لا اظن ان هناك اية قوة قتالية ذات حجم كبير تتقدم نحو (نارفا) .

سأل لينين وهو ينظر الى بحدة : لماذا تظن ذلك ؟

- لان معظم قوات الالمان قد نقلت الى الجبهة الغربية منذ فترة طويلة .. وما تبقى لديهم لا يمكن نقله بسرعة نحو نارفا . ولذلك فان الهجوم الالماني قامت به قوات محدودة لعلمهم انه ليست هناك قوات روسية تقاومهم .

- اوافقك تماما فهذا هو تقديرنا لهجوم الالمان ولذلك فنحن نرى استخدام عمال بتروجراد لصدهم ..

وعندما اطلقت صفارات مصانع بتروجراد لآخر مرة كان قرار اللجنة المركزية بتجنيد ٥٠ الف عامل للدفاع عن بتروجراد قد وضع موضع التنفيذ .

ويكمل الجنرال القيصري السابق روايته :

- توجهت مرة اخرى لمقابلة لينين حيث استقبلني في غرفة مكتبه المتواضع . وقدمت له تقريرا عما انجزناه . ويبدو ان تقريري كان مليئا بالمصطلحات العسكرية .. وابتسم لينين وهو يقول :

- حسنا .. يبدو ان هذا العلم العسكري له بعض الطقوس لديكم ؟

- عفوا أيها الرفيق لينين .. ان العلم العسكري علم حقيقي مثل غيره من العلوم .. ولدينا في روسيا نظرية عسكرية كاملة ودقيقة وممتازة وهي من وضعنا . وفي مجال التكتيك مثلا لدينا مرجع لم يعرف مثيله احد وهو الجنرال ... والجنرال دراجوميروف . وفي التنظيم ليس هناك ما كتبه الجنرال ميليوتين .

قال لينين :

- لم اقصد التقليل من شأن العلم العسكري والحقيقة هي انني كنت اكثر اهتماما بالجانب الاقتصادي .

ثم قدمت له بناء على طلبه كشفا بمؤهلات من ذكرتهم من الجنرالات .. وعلمت بعد ذلك من اخي الذى كان يعمل في مقر الحكومة مع لينين .. ان لينين عكف - رغم ظروفه - على دراسة المجلدات الثلاثة في التكتيك العسكري للجنرال ليار !

منافق « ثوري » .. ؟!

في ذلك الوقت كان [illegible] خطرا على الثورة من [illegible] الاضطراب [illegible] الى مراكز [illegible] [illegible] الخاصة بالمو[illegible] ارزانوف . [illegible] لنقل القوات من [illegible] الى الحدود الشرقية والغربية ضد الجنرال « دينكين » وبولندا . وكان ارزانوف معتادا على تقديم تقريره كل اربعاء في مقر اركان حرب القيادة العامة .

وارزانوف هذا شخصية غريبة .. كان قد احترف العمل في سلاح المهندسين - قبل الحرب والثورة - رتبة لفت وعمل في سكك حديد الحكومة دون ان يبرز في عمله باي شكل من الاشكال .

وفور نشوب الثورة وجد طريقا جاهزا اليها بقدرته على استخدام كلمة « رفيق » التي كان الضباط السابقون يجدون صعوبة في استخدامها

فريق من رجال الحرس الاحمر السوفيتي امام قصر لينين في سمولني يقرأون منشور الحكومة الثورية

[illegible] وربما يعيد الطعنات على النظام القديم ويتصرف كأنه « المشتري » .

وكان وصول ارزانوف الى مقر القيادة نوعا من الاستعراض والفخفخة التي تستحق ان توصف . فهو يصل في عربة قطار خاصة ينزل منها وحوله حرس خاص يحملون اوراقه وخرائطه ومؤشراته . ويدخل هذا الجمع الى مكتبي كأنهم يؤدون مراسيم حفل رهيب . وبينما يحاول ارزانوف المتكلف بالحركات خفية يكون مساعدوه قد انتهوا تعليق الخرائط على حوائط مكتبي وانصرفوا . وعندئذ ينهض ارزانوف ممسكا بمؤشر طويل اسود وينطلق في تحريكه . ولم يكن ما يقدمه من معلومات يدل على اي اهمية عسكرية . وعندما اسأله عن الامور التي تهمني يبدأ في النظر فيما حوله مؤكدا انه سيرد عليها في الاجتماع القادم !

ولذلك لم يكن هناك - رغم كل شيء - مفر من طرده !

جوزيف تيتو : جندي اسير !

كان جوزيف بروز تيتو في تلك الايام مجندا اجباريا في جيش الامبراطورية النمساوية المجرية التي تضم يوغوسلافيا وتحارب مع الالمان ضد روسيا . ومن ذكرياته عن ثورة اكتوبر يقول :

- عندما ارسلت وحدتنا الى الجبهة عانت المصاعب والآلام .. ففي البداية اصبت بصدمة لم تجرح خطر من جراء رمح . اوزبكي . في كتفي .. وتوالت الكوارث بحالة من الالتهاب الرئوي الى التيفوس ثم معسكر اسرى الحرب ..

وعندما قامت الثورة في روسيا قررت بوصفي اشتراكيا ان مكاني الى جانبها . ولكن تذوق الناس في ثورة اكتوبر كان متواضعا جدا .. فمثل كل اسرى الحرب كان علي ان اعمل في محطة للسكك الحديدية . ومن خلال احد المهندسين القت علاقة مع العمال . فقد كنت ميكانيكيا ... ولكن البوليس لم يكن على درجة من الذكاء الا انهم اعتقلوا مواطني من القيصر فاعتقلوني كاجراء احتياطي . وهربت من السجن في روسيا ووصلت الى العاصمة عندما كانت تموج بالمظاهرات التي مهدت للثورة . فاعتقلت مرة اخرى وهربت ايضا . وفي النهاية وصلت الى « اومسك » عندما اوقفتني دورية مسلحة :

- الى اين ؟

- الى المدينة

- ومن اين جئت ؟

وهنا قررت ان اقول الحقيقة فابلغتهم انني اسير حرب هارب . فوجئت بالرجال المسلحين يضحكون ؟ « لا يهمك أيها الرفيق .. فلدينا

الان حكومة سوفييتية » .. وكل شيء سيتحسن .. ونظرت اليهم مليا فلاحظت النجوم الحمراء على قبعاتهم . وهذه هي الطريقة التي عرفت بها لأول مرة خبر نجاح ثورة اكتوبر .

ويلز وتشرشل والثورة

في خريف ١٩٢٠ ولم تكن الحرب الاهلية او حروب التدخل الخارجي ضد الثورة قد انتهت تماما . وصل الكاتب الانجليزي المعروف هـ . ج . ويلز الى روسيا . وقال في كتابه « روسيا في الظل » ان اعوام الثورة الثلاثة طويلة وكئيبة وتدفع بروسيا بانتظام الى اعماق مستنقع بلا قرار .

واستقبله لينين في مناقشة طويلة جاء فيها ذكر مشروع لينين عن « كهربة » روسيا كلها . وقال ويلز في كتابه بعد ذلك « لا استطيع ان ارى شيئا يمكن تحقيقه من هذا القبيل وسط الظلمة الحالكة لروسيا . ولكن هذا الرجل الضئيل الجسم في الكرملين يستطيع ان يرى ذلك ... » .

وقال كاتب سوفيتي ان من سخريات التاريخ ان يعجز كاتب ذو خيال علمي غير محدود كويلز ان يرى الى مستقبل روسيا في ذلك الوقت ، وهو انه تخيل وتنبأ في الماضي بأعظم ما انجزه الانسان اليوم في مجال العلم وغزو الفضاء !! وعندما ظهر كتابه قال لينين ردا على تشككه : « تعال الينا بعد عشرة اعوام لترى بنفسك » . وجاء ويلز مرة اخرى عام ١٩٣٤ وكان لينين قد مات . ولكن روسيا اصبحت شيئا جديدا .

وفي خطاب من ويلز الى مكسيم جوركي كتب يقول : « ... لقد فعلت كل ما في وسعي لكي يدرك شعبنا ان الحكومة السوفيتية حكومة من الآدميين وليست شيئا غريبا من العالم السفلي .. وستري في الكتاب انني لم اسلق البلاشفة فلو انني فعلت ذلك لقضيت تماما على الهدف من الكتاب . وعندما نشر كتابي اولا على هيئة مقالات احدث من الاثر ما جعل تشرشل يرد علي . ولكنني رددت عليه مرة اخرى كما ترى في صحيفة صنداي اكسبريس التي ارسلها اليك واقحمه » .

الانسان لا الصواريخ

... واليوم مضى نصف قرن منذ ان دخل البلاشفة قصر الشتاء واصبحت روسيا اول واعظم دولة اشتراكية في تاريخ كوكب الارض . فما الذى يدعو للاهتمام او الدهشة لدى جميع الشعوب في العالم بالنصر ونتائج هذه الثورة ؟ .

الحقيقة الاولى والاساسية وهي محل اعتراف اعداء هذه الثورة واصدقائها هي ان روسيا غيرت الموازين العالمية التي كانت تبدو مقدسة . ولم يعد العالم مجرد استعمار وشعوب تكافح للتحرر من الاستعمار ولكن ظهرت دولة كبرى لأول مرة في تاريخ العالم تؤيد وتسند كفاح الشعوب المناضلة للتحرر من الاستعمار والتحقيق طريقها المستقل بكامل حريتها .

والحقيقة الثانية ان تجربة روسيا للاشتراكية تخدم العالم كله كخبرة ثمينة بايجابياتها وسلبياتها فلم يعد الاشتراكيون يتعلمون من الصفر كما بدأ الروس اولا . ولم يعد الطريق موحشا وكئيبا ورتيبا قبل ان تنبت اجساد ملايين العمال والفلاحين والجنود والمثقفين .. كل خبرة في الاشتراكية بالايجاب او السلب لا يمكن التقدير ... للاشتراكيين في كل مكان .

لم يعد احد في اقصى الارض بحاجة لان يدرك الفرق بين روسيا القيصرية وبين الاتحاد السوفيتي اليوم . والمهم ما نعلمه ان الثورة قد حققته في وطن كان يعيش اكثر من ٨٠ ٪ من الاميين قبل عام ١٩١٧ ليس مجرد الصناعة التي تنافس الولايات المتحدة وليس غزو الفضاء والصواريخ الجبارة . وليس تحول روسيا من دولة استعمارية وغاصبة الاستعمار الى دولة تسند كل طاقتها كفاح اعداء الاستعمار ... ان اهم ما حققته الاشتراكية داخل الاتحاد السوفيتي هو احساس السوفيتي في آسيا او اوربا بانه يملك مصيره ويملك الاسباب التي تجعل حياته جديرة بالاستمرار والازدهار .

ان المسكن والملبس والتعليم والعلاج والعمل والاحساس بالامن والاستمتاع بالفن والتطلع الى الخير والحب والسلام هي بعض ما يميز الآدميين في عصرنا وفي كل العصور عن الوحوش ... ومن اجل سيادة هذه المبادئ داخل الاتحاد السوفيتي وفي كل مكان يناضل الشعوب والقيادات الثورية تستحق ثورة اكتوبر الاشتراكية التحية والتحقق ان تعيش سنين بغير عدد .

فيليب جلاب

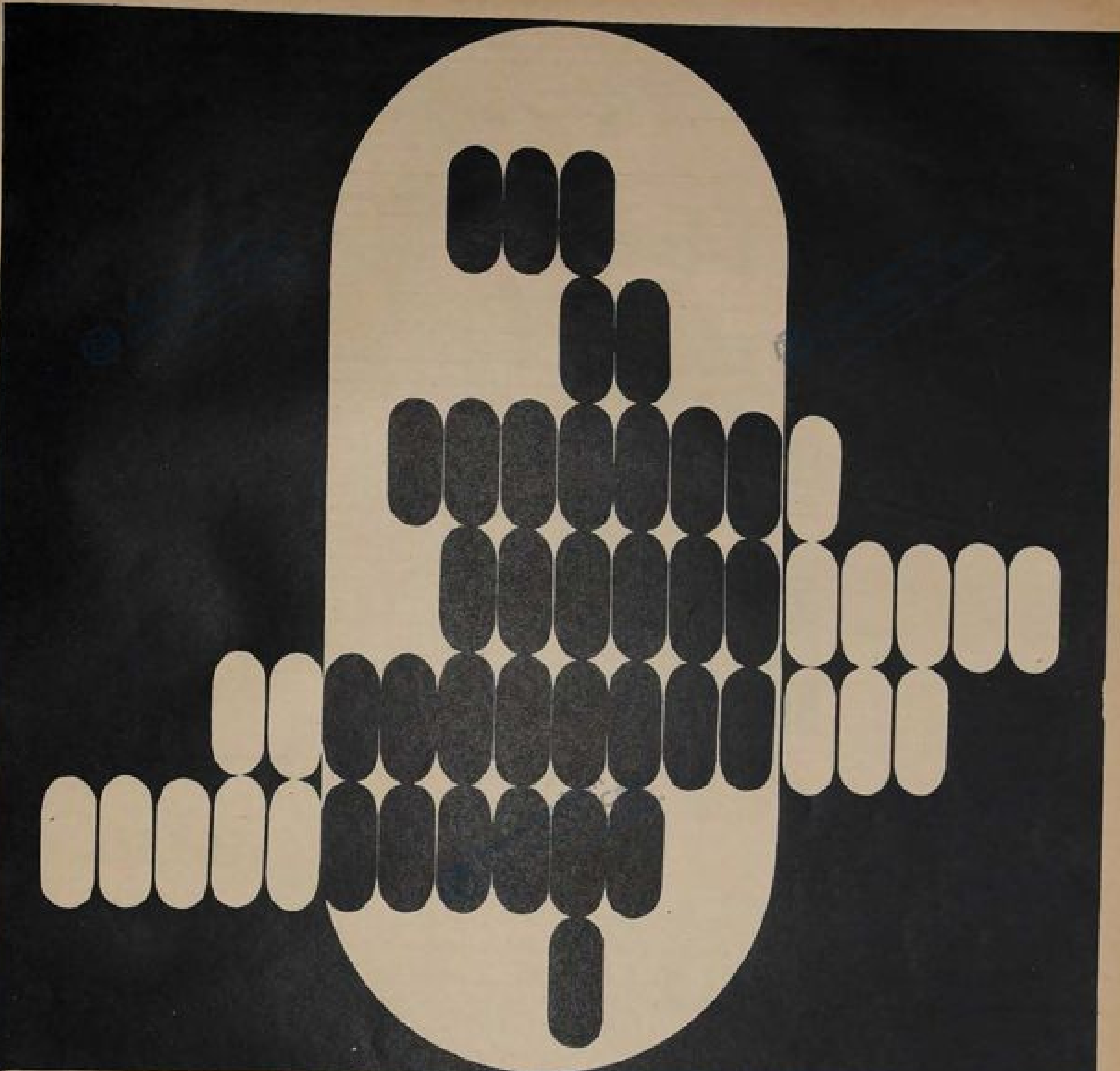

GELATINEKAPSELN

كبسولات چيلاتين

شكل جديد للأدوية
دقة متناهية للجرعة
عديمة الرائحة ولا طعم لها

إنتاج :

VVB PHARMAZEUTISCHE INDUSTRIE BERLIN

للوصول على المعلومات الخاصة بالتصدير نرجو الاتصال ب

GERMED

DEUTSCHE PHARMAZIE EXPORT
UND IMPORTGESELLSCHAFT mbH
DDR — 117 BERLIN

بجمهورية ألمانيا الديموقراطية

GERMAN DEMOCRATIC REPUBLIC أعضاء جمعية العلامات التجارية للأدوية والمنتجات الكيماوية

جولة آخر ساعة في الوطن العربي

هكذا تغيرت صورة ليبيا

٧٠٪ من دخل البترول لدعم النهضة الصناعية والزراعية والعمرانية

صورة التقطت لحوض البط التابع لمزرعة وزارة الزراعة والثروة الحيوانية

لقطة لرقصة فلكورية على مسرح صبراتة الاثرى

منذ اكتشاف البترول فى ليبيا اصبح الزائر لهذه الدولة الشقيقة وبالاخص الذى تعود زيارتها من قبل ظهور البترول يحس ، ويرى مظاهر التغير والتطور الجديد الذى شمل جميع انحاء ليبيا ، ولا اغالى اذا قلت ان البترول كان العامل الاول فى تغيير الوجه التقليدى للاقتصاد الليبى

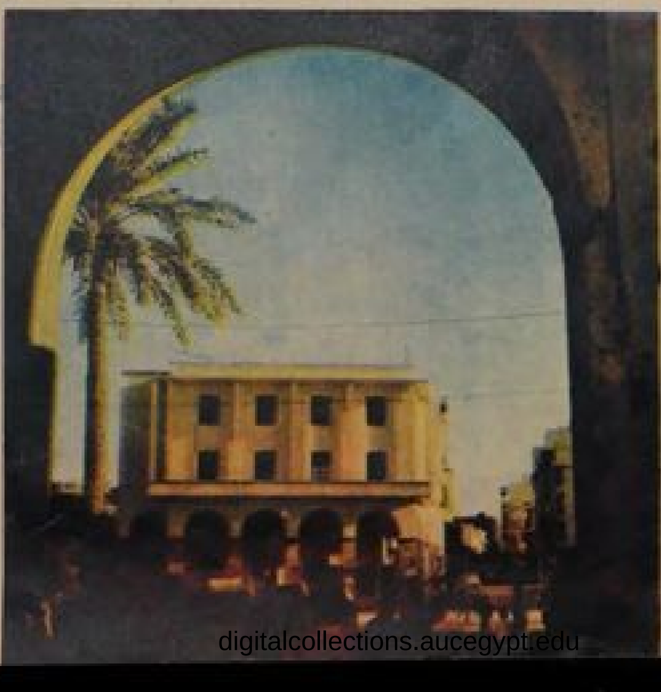

مواطنان من قبيلة التوارق بالزى التقليدى

بين القديم والحديث

ويظهر فى الصورة « قوس » احد مداخل لسور مدينة طرابلس القديم والذى يطل على قسم حديث منها ...

● ليبيا تكرس الدخل البترولي لتحقيق ازدهار دائم

وقصة البترول في ليبيا من أمتع القصص وعد القصة تحكيها الارقام فقد بلغ عدد الشركات العالمية للبترول العاملة في ليبيا ٢٥ شركة ، وكان أول عقد امتياز للتنقيب عن البترول في الاراضي الليبية في ٢٠ نوفمبر عام ١٩٥٥ .

وأول بئر حفرت في ليبيا كانت يوم ٣٠ ابريل من عام ١٩٥٦ بعد ستة أشهر فقط من تاريخ منح أول عقد امتياز . وأول بئر تجارية هي البئر رقم (حـ - ١) التى اكتشفت يوم ٣٠ يونيه ١٩٥٩ وكان معدل انتاجها ١٧٫٥٠٠ برميل في اليوم .

بعد أحد عشر شهرا اكتشفت البئر الضخمة الثانية (حـ - ٢) في نفس الحقل وبلغ معدل انتاجها ١٥٫٠٠٠ برميل في اليوم .

وفي ٢٥ اكتوبر ١٩٦١ غادرت أول ناقلة بترول ميناء البريقة لتحمل لأول مرة ذهب ليبيا الى أسواق العالم وجرى احتفال ضخم بهذه المناسبة حضره جلالة الملك ادريس .

ويبلغ طول خط انابيب زلطن - بريقة ١١٠ أميال وهو أول خط يقام في ليبيا وتبلغ طاقته الأولية ١٦٥٫٠٠٠ برميل في اليوم .

وفي يوم ٢٥ نوفمبر ١٩٦٢ افتتح الميناء البترولي الثاني في ليبيا ، وهو ميناء السدرة برئاسة الحسن الرضا ولى عهد المملكة الليبية ويبلغ طول خط الانابيب الموصلة بين ميناء السدرة وحقل الظهرة ١٤٠ كيلومترا وقطر الانابيب ٣٠ بوصة التى، ميناءان آخران براس لانوف والبريقة طبرق ..

٧٠٪ من عوائد البترول للتنمية

● وقد خصصت الحكومة الليبية ٧٠ ٪ من عوائد البترول كل سنة لانفاقها في أغراض التنمية

● سيصل انتاج ليبيا الى ٢ مليون برميل في اليوم الواحد .

● سيزداد دخل ليبيا من البترول سنويا خمسين مليون جنيه نتيجة لتعديل قانون البترول الليبي

● ستقام صناعة بتروكيماوية عمادها البترول ومشتقاته .

● يمتاز البترول الليبي بأنه من النوع الخفيف فهو يعطى كمية أكبر من الغازولين .

● لا تقل نسبة العاملين الليبيين في الصناعة البترولية عن ٧٠ ٪ من مجموع العاملين

وتعتبر أوربا السوق التجارية للزيت الخام الليبي حتى الآن ، وتستورد ألمانيا الغربية القسم الأكبر منه .

تغيير في أجهزة الاعلام

تغير وجه الاعلام ، وأجهزته ، وتطور تطورا كبيرا فبعد ان كان مقصورا على ادارة للمطبوعات ومحطة للاذاعة لا تزيد قوتها على عشرة كيلوات ، ومحطة أخرى ببنغازي لا تزيد قوتها على خمسة كيلوات تطورت فأصبحت وزارة للارشاد والثقافة تضم عددا كبيرا من المصالح والمرافق الهامة تساهم جميعها بقوة في انارة الشعب الليبي وتثقيفه ، وتخلق جيلا جديدا من الكتاب والادباء والمفكرين ، والفنانين في مختلف الوانهم ، وتعمل على خلق واحياء الفن الشعبي الذي احتل ويحتل مكانة مرموقة في قلوب الليبيين . ثم خلق حركة في عالم التأليف وطبع الكتب واصدار الكتاب الليبي ... وخلق نهضة صحفية واعية

ثم اسماع صوت ليبيا الى جميع أنحاء الوطن العربي والعالم الخارجي .

فادارة المطبوعات قد كبرت واتسع اختصاصها ، وأصبحت المسئولة عن الصحف وحمايتها من الانحراف وتوجيهها الى خدمة الانسان والوطن وحماية حرية الكلمة واحترامها للمواطنين في الحدود التي يرسمها قانونها ، ومراقبة المطبوعات الخارجية من صحف ومجلات وكتب والقوم بمنح الرخص الخاصة باصدار المطبوعات .

وتصدر هذه المصلحة ثلاث جرائد ، طرابلس الغرب ، وبرقة وتصدران يوميا ، والثالثة فزان وتصدر اسبوعيا ، وتصدر مجلة الانباء الاسبوعية ، والرواد ، والمرأة ، وهي تشرف على ١٤ جريدة تصدر في المملكة الليبية ابتداها باللغة العربية والبعض الآخر باللغتين الانجليزية والايطالية .

الاذاعة

أما الاذاعة فقد تدرجت في القوة حتى أصبحت قوة كل محطة من محطتيها في بنغازي وطرابلس الغرب ١٠٠ كيلوات ، وبعد أن كانت مدة الارسال فيهما في بادىء الامر لا تزيد على ساعتين أصبحت الآن ١٦ ساعة تقدم خلالها نشرات الاخبار العالمية والمحلية وتقدم مختلف البرامج والاحاديث والتمثيليات ، والوان الفن الغنائي .

وقد شرعت الحكومة الليبية في بناء محطتين أخريين قوة كل منهما ٥٠٠ كيلوات كما شرعت في بناء محطة بمدينة درنة ، وأوفدت عددا من شبابها الى الخارج لدراسة هندسة الاذاعة وفن الاخراج الاذاعي واعداد البرامج ، وكونت ليبيا فرقة موسيقية ، وتصدر مجلة نصف شهرية

٣ محطات تليفزيون

وافتتح في أواخر شهر اكتوبر مطاريف العطاءات المقدمة لانشاء ثلاث محطات تليفزيون في طرابلس الغرب ، وبنغازي والبيضا ، وأرسلت مجموعة من الشباب لدراسة كل ما يتعلق بشئون التليفزيون في الخارج في دورات قصيرة ودورات طويلة ودراسات أكاديمية

وكالة الانباء

وفي عام ١٩٦٦ انشئت في ليبيا وكالة الانباء وقد تدرجت وأخذت في النمو يعمل بها حوالي ٥٠ مندوبا منبثين في مختلف ارجاء المملكة الليبية الواسعة يمدونها بكل ما يحدث في كل مكان منها ، وتصدر نشرتين في اليوم ، وتوزع اخبار المشتركين وحدة ارسالها الاخبار الليبية للخارج يبلغ ثلاث ساعات ، وتتبادل الانباء مع عدد من الوكالات العربية والاجنبية ، وعقدت اتفاقيات مع وكالات الانباء في الجمهورية العربية المتحدة وتونس والمغرب وبيروت

العلاقات العامة

وادارة العلاقات العامة هي الحركة الدائبة في وزارة الاعلام ، كل موظفيها يتحركون مع رجال الصحافة العربية والعالمية الذين يزورون ليبيا ، ويحصلون كل المعلومات عن بلدهم ، المخطوط والمكتوب والمصور ، عملهم كعمل الصحفي لا تحده ساعات .

ادارة الاعـــلام

وعدد مهمتها الساهمة في نشر التوعية الاجتماعية والثقافية في البلاد عن طريق مراكز انشائها في المدن وفي الدواخل ، وتزودها بالكتب والصحف والمجلات .

ثم ان هذه الادارة تملك وحدات سينمائية متنقلة لعرض الافلام الثقافية في مختلف انحاء البلاد ، وتستعين الآن بخبراء من اليونسكو لانشاء استديو مجهز كامل للسينما لانتاج افلام تسجيلية واخبارية

الفنون والثقافة

وادارة الفنون والثقافة استحدثت لطبع انتاج الكتاب والادباء الليبيين على نفقتها ، وتجرى كثيرا من المسابقات الادبية ، وتدعو الشخصيات الادبية والثقافية في الوطن العربي لالقاء المحاضرات ، وتعقد الندوات الشعرية والادبية ، وبدأ تخلق الكتاب الليبي ، والمؤلف الليبي الذى كان يقف في طريقه عدم وجود مثل هذه الارادة .

الرياضة .. والشباب

في ابريل من هذا العام ١٩٦٧ استحدثت الحكومة الليبية وزارة للشباب والرياضة لتباشر مسئولياتها الحائل قطاعي الشباب والرياضة ، وتعمل على النهوض بالمستوى الثقافي والاجتماعي والرياضي بين صفوف الشباب والناشئين ، بعد أن كانت هذه المسئوليات تقع على عاتق اللجنة الأولمبية التى تأسست عام ١٩٦٢ بعد أن كان النشاط الرياضي في فجر الاستقلال محصورا لظروف الدولة الاقتصادية

وتقوم وزارة الشباب والرياضة برسم السياسة العامة للنهوض بالرياضة ورعاية الشباب واعداد جيل متكامل خلقا وعقلا وبدنا ، وتدعم وتؤسس مراكز وبيوت ومخيمات الشباب ، وتقيم المعسكرات والمهرجانات والبطولات والندوات والرحلات المختلفة في الداخل والخارج ، وتشرف على المنشآت والمؤسسات الرياضية ، ومؤسسات الشباب ، وتقوم بتنفيذ قانون اللجنة الأولمبية ، وقانون تنظيم الحركة الكشفية

كما أنه تكون مجلس أعلى لرعاية الشباب يضم نخبة من رجال التربية والادباء والعاملين في مجال الشباب ، وينحصر اختصاصه في وضع المخططات الهادفة ، ووضع البرامج المدروسة التى تكفل الخلافة الشباب في مختلف نشاطاته الثقافية والاجتماعية ، والكشفية والرياضية ، ويرأس هذا المجلس وزير الشباب الاستاذ احمد سويدق

الاشتراك في الدورات الرياضية

وقد اشتركت ليبيا في خمس دورات عربية في الدورة الرياضية العربية الأول بالاسكندرية عام ١٩٥٣ وفي الدورة الرياضية العربية الثانية ببيروت عام ١٩٥٧ ، وفي الدورة العربية الثالثة بالرباط بالمغرب في عام ١٩٦١ وفي الدورة العربية الرابعة بالقاهرة عام ١٩٦٥ ، وفي دورة البحر الابيض المتوسط بتونس في سبتمبر عام ١٩٦٧

كما اشتركت رمزيا في دورة طوكيو ١٩٦٤ وفي بطولة كأس افريقيا ، وفي البطولة الثالثة لكأس الاندية الافريقية لسنة ١٩٦٧ ، وستشترك في التصفيات الأول لكرة القدم للدورة الأولمبية بالمكسيك لسنة ١٩٦٨

النهضة الصناعية تشمل كل أنحاء ليبيا ...

الحركة الكشفية

وقال السيد احمد سويدق وزير الشباب :

في فبراير ١٩٥٤ وبينما كان شبابنا يتلهف الى الاستقلال يستقبل فيه قرائه ويبنى مواهبه ويمارس فيه الحياة ويكتسب التجارب . ظهرت الحركة الكشفية في بلادنا بصورة رسمية ومنظمة لأول مرة ولكن الحركة كانت تسير ضمن منهاج محدود وخطة مدروسة .. فلم يكن في امكانها أن تحتضن شبابنا كله منذ أول يوم اذ كان عليها أن تضع الاسس السليمة .. وأن تعد القادة الذين سترتكز عليهم في المستقبل .. كما كان عليها أن تعمل برامج التدريب وطرق الاعداد بما يتلاءم وطبيعة البلاد وظروفها متخذة لها من القسم والتربية ونظام الطلائع أساسا لكل عمل ونشاط . وخطت ركب الحركة بقوة وتدرج وارتقى فرقة وتصميم حتى عام ١٩٥٨ ، حيث تم في المؤتمر العالمي السابع عشر الذى عقد بنيودلهي بالهند تسليم براءة الاعتراف بكشاف ليبيا الممثلة بالمؤتمر .. وهكذا أصبحنا عضوا في أسرة الكشاف العالمية ، نعمل مع العاملين من أجل السلام العالمي والصداقة والمحبة بين الجميع

ويتكون كشاف ليبيا من عشر هيئات تعمل في تعاون وثيق وانسجام كامل وهي :

١ - القيادة العامة لكشاف ليبيا :

وهي تشرف على كشاف ليبيا وتوجيه وتأمين الاتصالات بين مفوضياته التسع وتمثيل كشاف ليبيا لدى السلطات الحكومية والمؤسسات الكشفية العالمية بالاضافة الى وضع منهاج النشاط السنوى العام لكشاف ليبيا والاشراف على بعثاتنا للخارج واعداد القادة

٢ - تســـع مفوضيات :

في كل محافظة مفوضية ما عدا محافظتي سبها والوبارى فتضمهما مفوضية واحدة ، ومهمة المفوضية الاشراف على سير نشاطات الحركة في المحافظة وتطبيق المنهاج السنوى العام المعد من قبل القيادة العامة الى غير ذلك من الوان النشاط والمسئوليات الكشفية . والآن يضم كشاف ليبيا حوالي ستة آلاف شبل وشاب في مختلف الاعمار من طفل صغير الى أن تعده السنة يستطيع أن يدخل حركة الجوالة المتعددة الجوانب المليئة بالاخطار .. واليوم كشاف ليبيا يطالعنى الامكانيات المعنوية والمادية والحماية والرعاية مما جعل المكتب الكشفي العالمي يعلق على هذا التاريخ القصير بقوله ليبيا .. قصة النجاح .

في المعسكر القسم ١٩٦٤ ، وفي العيد العاشر لكشاف ليبيا في غابة جودائم .. توج نضال شباب الحركة .. وكوفئت جهودهم بلفتة ملكية سامية .. تتفيذ للمرسوم الملكي الكريم الذى تفضل بموجبه مولانا الملك المعظم بالخلافة لقب حامي كشاف ليبيا .. شرف ولي عهده المحبوب هذه الحركة المباركة بان قبل سموه ان يكون كشافا أعظم ورئيسا فخريا للقيادة العامة لكشاف ليبيا . وبهذه المناسبة السعيدة .. أقيم أكبر معسكر بليبيا ضم ألفا ومائتى بالعمن مختلف الفرقيات الكشفية في ليبيا كما احتفل الكشافون في هذا المعسكر بعيدين .. العيد العاشر للحركة وعهد الحماية والرعاية الملكية السامية لشباب الكشافة الأوفياء .. وعندما كان سمو ولي العهد .. الكشاف الاعظم يردد . العهد الكشفي . كان الكشافون يرددون معه نفس العهد .. مضافا اليه عميق الولاء وصادق المحبة .

النصف الذى لم يعد مشلولا

نشر الخرافات وتحريف الشكل العربية النبيلة كانت تقتل كل ايجابية في فتاتنا الليبية وتطمس شخصيتها للابد .. فهل تصفق اليد الواحدة ؟ وهل يقوى على تحمل الصعاب من يتنفس برئة واحدة ؟ وهل يتحول ويتطور مجتمع نصفه مشلول ؟ وهل تتقدم بلاد فتاتها رهينة التقاليد الجامدة وحبيسة أسوار رهيبة من الجهل والانعزال ان الفتاة في المجتمع العربي المسلم وفي بلادنا بالذات هي مفترق الطرق تتصارع في سمعها صرخات الفضيلة وصيحات التميع والضياع فلأي الجانبين تتصارع ؟ ولأى السبيلين تسلم ؟ الى أن من الله علينا بالاستقلال وايمانا من الكشفية بان شعبا لن يحقق طموحه ولن يبلغ أهدافه الا اذا أخذت المرأة مكانها اللائق في ميدان التضحية والبناء .. فقد أتاحت حركة المرشدات التى أنشئت عام ١٩٥٨ ، لفتاتنا الليبية فرصة نادرة لتمارس مسئولياتها وتكون شخصيتها وتدعم حريتها في جو تربوى سليم .

ان المرحلة الانتقالية التى تمر بها فتاتنا تحتاج الى كثير من العناية والتوجيه والصبر . ولهذا تعمل المرشدة في صمت دون دعاية ودون طفرة ، ولكن بنفس التصميم والاخلاص اللذين يمارس به أخوها الكشاف دوره في تحقيق المستقبل الافضل للجميع .

شاركت مرشداتنا في المخيم الكشفي العربي الرابع والسادس في كل من تونس والاسكندرية وبفضل ما حققه مرشداتنا اللمت السنة الماضية أول مخيم ومؤتمر عربي مستقل عن مخيمات الكشافة هنا كما شاركت في دورات التدريب في بريطانيا وأقامت العديد من الدورات التدريبية والرحلات الاستطلاعية داخل البلاد وشاركت في جميع الاحداث والاحتفالات والاستعراضات التى أقيمت في مناسبات متعددة في مختلف مدن وقرى المملكة ، واليوم يبلغ تعداد جمعية مرشدات ليبيا قرابة الالف زهرة وفتاة ومرشدة وهي تشق طريقها نحو المستقبل المنشود ويوما يمكن لمجتمعنا أن يصفق بيديه ويتنفس برئتيه .

المعسكرات ... التدريبية

من المبادىء الاساسية التى تؤمن بها حركة الكشف في بلادنا أن ثروات البلاد لا تقاس بأموالها ومعادنها ومناجمها ومصانعها بقدر ما تقاس رجالها .. ذلك لان ثروة البلاد الحقيقية تكمن في رجلها وصلابته وسلامة اعداده وقدرته وامكانياته

لهذه الحقيقة بنيت في ليبيا الصانع التى تحافظ على الشباب .. ثروة البلاد الحقيقية .. وهذا الدور الذى يناط بالمعسكرات التدريبية الكشفية للحفاظ على ثروة البلاد البشرية واعدادها للمستقبل

ليبيا تستعد لدورة عام ١٩٦٩ الرياضية وتبين الصورة أحد الاستادين حيث يجرى العمل لانجازهما قبل انعقاد الدورة .

الفتاة الليبية تقتحم الميدان الكشفى وتاخذ مكانها اللائق بين فتيات العالم .

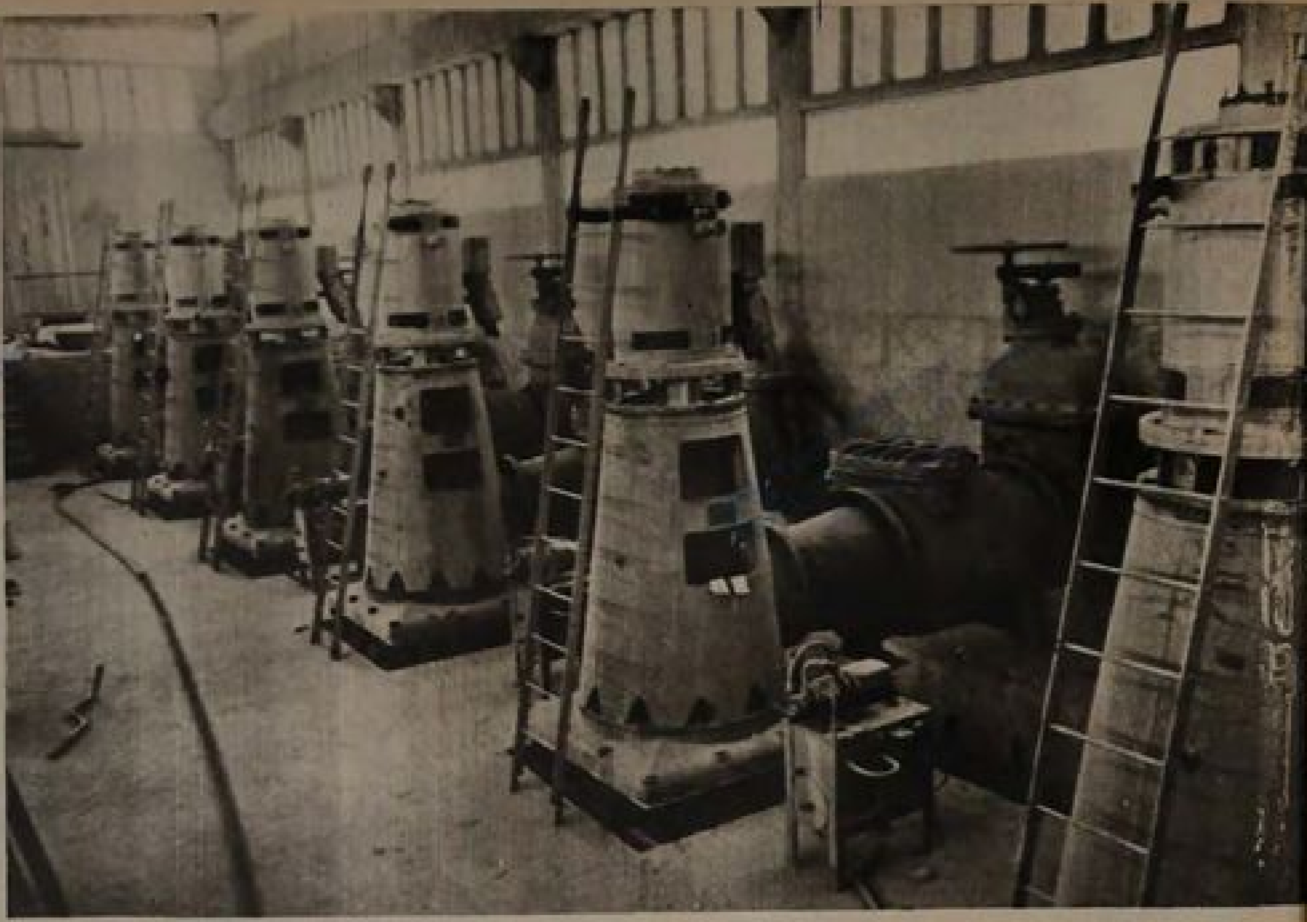

بنيت فى ليبيا المصانع لتحافظ على الشباب .. ثروت البلاد الحقيقية ...

خطوة على درب التعمير

ليس بسيطا ولا سهلا .. وعلى قدر عمله والساع أبعاده وضعت الحركة الخطط وأعدت المناهج

وعلى باب المصنع الكبير الذى يعد الجيل .. وعلى مدخل غابة جودائم جداية الطبيعة باشجارها الصنوبرية العالية وعلى شاطىء البحر الازرق الجميل كتب : معسكرات التدريب الكشفية • ومنذ تأسيس الحركة الكشفية فى ليبيا .. وغابات التدريب تزخر بالوف من شباب الحركة وفتياتها تعدهم للحياة .. لتحمل المسئوليات أملا يحق لنا أن نكتب على مداخل غاباتنا التدريبية مستقبلا • مصانع الرجال • .

علمنا وشبابنا الكشفى فى الخارج

فى كل عام تنطلق نخبة من خيرة فاولنا وكشافينا لتمثل بلادنا فى المؤتمرات والمعسكرات والنشاطات الكشفية فى مناطق متعددة من بلاد العالم .

وعندما يحمل شبابنا الواعى الحرب المسئول الى الخارج فانه يذهب سفيرا لبلادنا يرفع عليها خفاقا بين رايات الشعوب بتاريخها ونهضتها وانجازاتها ويضرب مثلا فى شهامة العربى ونبل أخلاقه وايمانه بالمثل العليا وحبه للسلام والصداقة العالمية .

والرحلات الخارجية بالنسبة لشبابنا ليست نزهات للمتعة والمبشر لكنها مهمة وطنية مقدسة تتطلب منه أن يعيش الغضبة ويحيا شريعة الكشاف .

واستطرد وزير الشباب والرياضة قائلا :

ويتسابق شبابنا فى مختلف الهيئات والمؤسسات الاجتماعية . كالاندية والمدارس والحركة الكشفية الى القيام بادوارهم الايجابية فى ميدان الخدمة الاجتماعية ومجال الخدمة العامة بتطوع واختيار مسخرين كل جهودهم وطاقاتهم للمساهمة الفعالة فى دفع عملية تطورهم وتقدمها .

والاعمال التطوعية الاختيارية تخلق دائما بين صفوف القائمين بها روح التعاون والتضامن والشعور بالانتماء بينهم كمجموعة واحدة متماسكة متلاحمة دون أن تتجزأ من المجتمع الكبير ككل متكامل .

وذلك هو ما تشهده المؤسسات الاجتماعية والاندية بصورة خاصة فى تنسيقها وادائها للبرامج والمشاريع الاجتماعية التى تعدها لشبابها فى المدن والقرى دعاية أولا وقبل كل شيء الى المشاركة الفعلية فى التنمية الاقتصادية والاجتماعية

وقد ساهم الشباب فعلا فى انشاء وتنسيق الحدائق العامة والانشاء وتعبيد الطرق الزراعية والتعاون مع الجهات المختصة .

قاموا بجهود متواصلة فى ردم البرك والمستنقعات التى تسبب فى نشر الامراض وتكاثر البعوض

وساعدوا المزارعين فى تسوية أراضيهم وارشادهم الى أساليب الزراعة الصحيحة . ونظموا حملات كبيرة ضد الآفات ورشها بالمبيدات . وساهموا فى محو الأمية ونظموا أسابيع للنظافة

النشاط الثقافى

والشباب الليبى سباق دائما الى دراسة مشكلاته . ومواجهتها فى عزم وثقة وايجابية تمكنه من لمس مكامن دائها ، وتحديد دوائها ومعالجتها معالجة حاسمة سريعة .

ومسابقات النشاط المتكامل التى ترعاها ادارة رعاية الشباب بوزارة الشباب والرياضة بين الاندية ، تدل بما لا يدع مجالا للشك ، على أصالة معدن شبابنا وروحه التواقة لخدمة وطنه وحرصه الاكيد على اداء دوره فى خدمة امته بفاعلية وأمان واتقان .

ولم تكن اندية الشباب فى ليبيا مقتصرة على ابراز النشاط الرياضى والنهوض بمستواه ولكنها كانت وستظل وسيلة هادفة فى مجال التثقيف والتوعية والتنوير ولعل تلك المحاضرات والندوات والمناظرات ومختلف أوجه النشاط الثقافى والاجتماعى أفضل الوسائل التى استطاع بها شبابنا أن يسلط الاضواء على خفايا المشاكل التربوية والثقافية والاجتماعية وما تحويه من جوانب مضيئة ومظلمة فى كل ما يتعلق بالعرف والعادات والتقاليد وضروب السلوك الاجتماعى اليومى فى الحياة الدينية والدنيوية .

ولقد فطن الجيل الجديد — من اليافعين والشباب — الى ما تتطلبه الفترة الانتقالية التى يمر بها مجتمعنا الناشىء من عهد الجاهلية والعبودية الى عهد العلم والحرية تحت ظل حكم وطنى ينشد العزة والكرامة والسؤدد لليبيا العربية المسلمة فطن لما تتطلبه من جهد مضاعف وسعى دؤوب ، وعمل هادف .

وتلك الفرص الرحبة التى تتيحها الاندية فى النواحى الاجتماعية والفنية التى تقوم على على أساس طواعية واختيار وعمل جماعى مشترك .

الشباب والادب

المواهب الفنية والاستعدادات الكامنة والهوايات المستترة ، فبرز من الشباب من تتلق عليهم الامل فى أنه سيكون من بينهم الشاعر والاديب والكاتب والفنان والخطيب .

وهذا ما ترمى اليه مسابقات النشاط المتكامل بين شباب الاندية بشتى ضروب التنافس الشريف بينهم فى ميدان العمل الواعى المثمر فى استغلال أوقات الفراغ فيما يفيد الفرد وينفع الأمة .

المدينتان الرياضيتان

ومن أعظم الانجازات التى أقدمت عليها حكومة ليبيا هو انجاز مشروع المدينتين الرياضيتين بطرابلس وبنغازى ، هذا المشروع الذى يعد من أضخم مشروعات الرياضة فى القارة الافريقية وفى الشرق الاوسط على السواء

ولا شك أن اثار هذا المشروع العظيم ستكون جوهرية تعود على الامة وشبابها بفائدة كبرى ويبقى على مر التاريخ والازمان مفيدا للاجيال ومجالا لاعداد الشباب ومنطلقا لخلق الابطال وتكوين الرجال وملاذا لما يفيدهم ويفيد الوطن

ومشروع المدينتين الرياضيتين بطرابلس وبنغازى دليل أكيد واضح على مدى اهتمام الدولة بالشباب وتوفير مسببات الرعاية لهم ، وبرهان ساطع على ايمان المسئولين بالرياضة وأهدافها السامية ، والمشروع يتكلف ملايين من الجنيهات ويمكن اذا ما استخلصنا فوائده وأعطاءه الذى سيتواصل على مر الدهر نجد أن كل ما يدفعه من أجل تحقيقه وابرازه لحيز الوجود وكل ما يبذل لجعله مكتملا لنموذجيا واجب تحتمه المصلحة العامة وان بداية الفائدة التى يحققها هذا المشروع العظيم ، ذلك اللقاء الخالد بين شبابنا وشباب الامة العربية من المحيط الى الخليج سنة ١٩٦٩م فى أكبر دورة رياضية وأعنف منافسات شريفة بين أبطال العروبة تشهدها بلادنا والدور وحدها بمرافق المشروع المختلفة وتقاولنا مع الانعقاد فى ليبيا الناهضة ليس من أجل تدعيم عرى الاخوة والصداقة ولكن لتقدم لهم البرهان والدليل ، بأن شباب هذه الامة المناضلة التى شربت كئوسا كلها الالم وكافحت الطغاة وواجهت الاستبداد ، قد اثبت للتاريخ بان لهم رجالا وأبطالا يبنون المستقبل ويشيدون صرحه ويشقون سلم المجد ويلحقون بخطى حثيثة عاجلة .

ومشروع المدينتين الرياضيتين يحقق الانتفاع من الالعاب والصالات والساحات لطرابلس وبنغازى لسنين طويلة قادمة وقد كان لحساب المستقبل الاساس الاول فى تصميم المشروع وتنفيذه الذى يرمى بان يظل المشروع نموذجا مواكبا للتطور المتحرك فى هذا الميدان نافعا للاجيال القادمة . محققا لاغراضه فى كل زمان ونظرا لتعدد مرافق المشروع حسب أحدث النظم الدولية والاولمبية فسيكون حتما مكانا لتجمعات الشباب وقادانه يصقلون بملاعبه أبدانهم وأجسامهم ويصقلون بمكتباته ومسارحه مداركهم ومعلوماتهم ويسمون بأرواحهم ومشاعرهم من خلال المنافسات التى ستشهدها . وبالتالى يكون شبابنا قد وجد الامكانيات المثالية .

البعثات الرياضية

وقد أوفدت حكومة ليبيا بعثات من الشباب الى الجمهورية العربية المتحدة وايطاليا والمانيا والدواخل لحققت نجاحا مشرفا .

احدى القطع البحرية المستخدمة فى الصناعة البترولية ..

الاجهزة العلمية تستعمل على اوسع نطاق لدعم النهضة العمرانية .

من أنت؟

بريشة : مصطفى حسين

من الصعب أن تطالب أي فنان بالوقوف أمام المرآة عريانا ليقدم لنا صورة صادقة من نفسه ، وهو الذي تعود أن يعرى الآخرين ويصورهم على حقيقتهم .

والفنان يحتاج الى مسافة كافية تفصله عن الشيء الذي يصوره ، مسافة تتيح له الرؤية الشاملة ، الا أن التصاق الفنان بنفسه يجعله في وضع لا يسمح له بالاحاطة بأبعادها وأغوارها احاطة كاملة ، فتأتي الصورة مهزوزة أو مشوهة أو بعيدة عن الواقع .

وكما يضع الفنان عمله بين أيدي النقاد والجمهور ليحكموا له أو عليه ، كذلك يضع نفسه تحت تصرفهم — كمصدر لهذا العمل — لتكون موضع نقد وبحث ودراسة وتحليل .

وأني على هذا الأساس أضع نفسي بجوار أعمالي في معرض التاريخ والزمن ، لعلي أحصل على صورة صادقة ، خالية من الرتوش ، تنبهني الى عيوبي وأخطائي — وما أكثرها — فأحاول تصحيحها ، أو على الأقل مداراتها ...

بعض هذه العيوب أجهله .. وبعضه عرفته مما يتناقله الناس .

وبعض الذي عرفته من أقوال النفس هو تزاحم الميول العديدة في داخلي وتصارعها تصارع الديوك اذا ما ضمها قفص واحد ، فتعجز جميع القوى من أن تحقق بينها نوعا من السلام ..

ففي نفسي يتصارع المصور والشاعر والموسيقي والأديب والزخرف والفيلسوف ..
يتصارع العقل والوجدان ، الفكر والتواكل ، الفنان والانسان ..
يتصارع القديم والحديث ، الخفيف والدسم ، العام والخاص ...
تتصارع منمنمات بهزاد وملاحم رمبراندت ، ومواويل الربابة وسيمفونيات بتهوفن ..
يتصارع الحب الكبير للكون بأسره مع الجزئيات بأدق تفاصيلها ..

أحاول عبثا أن أكون الها .. وأن أصهر هذه المواهب جميعها في بوتقة واحدة .. أو أحشرها في عمل واحد ، وأعيش في عالم يجمع الفضائل بأسرها .. فكنت كالذي يعتقد أنه يستطيع أن يعدل بين زوجاته العشرين بجمعهن تحت سقف واحد ،

أفضل أن أكون كومة من الملاليم تتسلل الى جيوب آلاف الأطفال ، ليستبدلوا بقطعها من الحلوى تحقق لهم شيئا ولو قليلا من السعادة ، من أن أكون ورقة بنكنوت بمليون جنيه داخل محفظة غني حرب متعجرف مغرور .... أو أن أكون شيكا بلا رصيد ، لا يصرف من أي بنك من البنوك ...

شيء واحد أتمناه ...

أتمنى لو وهبتني السماء اكسيرا سحريا أصب منه في كل فم جرعة ، تحيل صاحبها الى فنان .... أو متذوق فن ..

حسين بيكار

محمود أمين العالم يشرح أفكاره لآخر ساعة :

● محمود أمين العالم

٣ فرق جديدة من كل فرقة مسرحية

● النوايا المخلصة وحدها لا تكفي .. ولذلك تغير الجهاز المسرحي

● المؤسسة وقعت في شباك البيروقراطية .. والمكاتب تتحكم في الواقع

استقال علي الراعي ويوسف ادريس من مؤسسة المسرح ليحل مكانهما محمود العالم ونبيل الألفي .

وسواء كانت المسئولية تقع على هؤلاء او اولئك .. فان جوهر المشكلة سيظل في النظام الاداري الذي يحكم المؤسسة .. فالراعي والعالم وادريس والالفي من النماذج المثقفة المخلصة الراغبة في تحقيق نهضة مسرحية فعلية .. ولكن النوايا المخلصة كثيرا ما تصطدم بالعقبات .. مما ادى بالوزارة الى اعادة تنظيم جهازها المسرحي قبل ان تستلم من غيرها عاما واحدا .

وحتى لا يكون التغيير السريع هو طابع الوزارة .. فتفقد عنصر الثبات الذي يضمن استمرارها لتحقيقها البعيد المحدد في : بناء الانسان المثقف الذي تزوده المعرفة والتجربة برؤية شاملة للحياة تقوده الى موقف انساني يلتزم به .. كما يقول الدكتور ثروت عكاشة .

لذلك .. كان لابد من محاولة لمعرفة وفهم اسباب التغيير الذي حدث في مؤسسة المسرح !

وهنا يثير مسألة الجهاز البشري الذي يقود وحدات الوزارة المختلفة : من يكون هذا الجهاز ؟

ثم النظام الاداري الذي يحكم هذا الجهاز .. لابد وان يكون نظاما متسقا مع الطبيعة الخاصة لوزارة مسئولة عن بناء الفن والثقافة ؟

واجابة هذا السؤال ليست مسئولية الوزارة وحدها ولكن مسئولية المثقفين جميعا :

● فمن رأي الشاعر صلاح عبد الصبور مثلا انه يجب ان يكون واضحا ان هناك نماذج قادرة على التعامل مع الناس وقادة لا تملك هذه القدرة .. ولكن الأهم من هذه البديهية انه حتى النماذج القادرة على التعامل والقيادة تقف اللوائح والنظم الادارية امامها كالاشواك .. ومؤسسة المسرح تختلف عن مؤسسة استصلاح الاراضي مثلا .. ففي المسرح اتعامل مع نوعين من الناس : الفنان ثم الاداري .. والفنان يحتاج الى ظروف نفسية للعمل تساعده على بذل كل طاقته .. والاداري يجب ان يتحرر من الطابع البيروقراطي لكي يكون في خدمة الفنان بشكل انساني نابع من نفسه .. ولكننا دائما نشكو الفنان .. والفنان الذي هو عصب وجوهر المسرح كثيرا ما نهمله !

فالمسألة ليست في ذهاب فلان او مجيء علان .. المسألة ان مؤسسة المسرح تحكمها لوائح ونظم ادارية تجعل العمل الفني لكي يظهر الى الجمهور يمر بطريق طويل ومتعرج ومحفوف بالمصاعب .. وانني كموظف في وزارة الثقافة اذكر انني اقضي احيانا ساعات لحل مشكلة فرع ورق .. وهذا الطريق يستهلك طاقة المخرج والممثل والمؤلف ورئيس مجلس الادارة واحيانا يقتلها !

● والمخرج جلال الشرقاوي يضيف : اكثر من هذا ان المديرين ليست لهم سلطة كافية .. فالسلطة الادارية .. فاذا كنت أنقل ديكوره لابد من الاتصال بالمشرف على النظام .. ثم الوزارة التي تاريخ لم الاتصال ستمهد الدورة .. وتضيع ايام طويلة قبل نقل هذا الديكور ؟

المسرح وحدة انتاجية !

وبعد هذا التشخيص ما هي البداية الصحيحة لازالة كل اللوائح .. اين طرف الخيط ؟

● يقول نجيب سرور المؤلف والمخرج المسرحي : الحل في رأيي يكون بتحويل المسارح الى وحدات انتاجية لها مطلق التصرف في اختيار برامجها على ضوء تخطيط عام تضعه الوزارة .. وتكون هذه الوحدات مسئولة عن خلق شخصية لها وطابع او اسلوب تعرف به .. ويمكن الايراد على مرتبات واجور الممثلين او بنسب معينة وذلك لتنمية اطار الشخص والفني لكل فرقة .. ويمكن بعد هذا الاكتفاء بمدير اداري واخر فني تساعدهم لجنة فنية في كل مسرح فيها عدد من المخرجين !

● ويؤيد صلاح عبد الصبور هذه الفكرة ويضيف ان مؤسسة المسرح كما هو الاقتراح يمكن ان يصرف امورها عشرة اشخاص .. تحدد اعمالهم وطبيعة وظائفهم .. المؤسسة المسرح تخطيط المسرح ينفذ .. والمسرح في كل البلاد الرأسمالية والاشتراكية هو وحدة انتاجية تقوم بالعمل المسرحي .. وهي عبارة عن مخرج له اتجاه ومدرسة ومعه مجموعة من الفنيين .. يحيط بهم عدد من الاداريين ٢٠٠ لا يقدمهم روتين يشلهم عن الحركة .

● ونفس هذا الكلام تقريبا يطالب به جلال الشرقاوي مدير مسرح الحكيم ويضيف انه يمكن ان يساعد مدير الفرقة مكتب مكون من اثنين ممثلين متخصصين واثنين من الادباء او النقاد من خارج المسرح ويديرواجميعا الفرقة .. ويمكن محاسبة مديري الفرق على هذا الاساس .. أي اللامركزية في العمل .

● ويكرر هذا الاقتراح المخرج سعيد عبد العزيز مع اختلاف في التفاصيل وطريقة التنفيذ فهو يرى ان تكون اللجنة المشرفة على الوحدة الانتاجية مشكلة من عدد من المخرجين وذلك بعد توزيعهم على المسارح الموجودة وعدد مماثل لهم من الممثلين المتميزين من اعضاء الوحدة ... بما في ذلك الممثل ومهندس ديكور ومسئول سياسي بعينه الاتحاد الاشتراكي .. ويختص هذه اللجنة باختيار المرشحات ورسم خطة انتاجها وتنسيق انشطتها واقرار ميزانيتها مع الالتزام بلائحة مالية موحدة تصدرها المؤسسة تصديق من وزارة الثقافة وينتخب كل مجلس من بينه مديرا للشئون الادارية بالوحدة وتكون قراراته بالاغلبية المطلقة .. ويجتمع المسئولون السياسيون في جميع الوحدات في موعد لاحتياجاتها للتنسيق بين الوحدات وبحث الشئون المشتركة .. ومتخصص الأجهزة المساعدة لتكون تحت اشراف ادارة المؤسسة .

لابد من الاداري والمثقف

ثم بعد هذا ..

من هو الشخص الاداري الذي يستطيع قيادة هذه الوحدة او قيادة أي عمل ثقافي ؟..

● يقول الاداري والفنان سعد وهبة : انه اذا كان الموهوب تصقلها الدراسة الادارية موهبة تصقلها التجربة .. واذا اجتمعت الموهبتان في شخص واحد اصبح من الممكن ان يكون فنانا ناجحا واداريا ناجحا في نفس الوقت وليس معنى هذا انه لابد ان يدير الفنان العمل الفني .. فالاداري الواعي المثقف يمكن ان يدير أي عمل .. فتشمار .. الكاتب يكتب والمدير يدير .. شعار غير صادق ..

وقد ظهر بسبب دخول القطاع العام في مجالات كانت دائما في يد القطاع الخاص .. والقاعدة لا تتناقض مع الادارة بل بالعكس هي شيء لازم .. يجب ان تكون موجودة في أي عمل .. ولهذا يجب ان نضع مسئولية ادارة الفن في يد النموذج الذي يجمع بين الثقافة والادارة .

● ويضيف صلاح عبد الصبور : ان مؤسسة المسرح قد وقعت في احابيل البيروقراطية والتي تتمثل اساسا في حل المشاكل من المكاتب بدون معرفة الواقع .. وتركيز كل الامور في يد واحدة .. واذا كان من رأيي ان يوسف ادريس غير ناجح في الادارة فانني لا أتوقع نجاحا كبيرا لخليفته نبيل الالفي .. فاللوائح هي التي تغلب وتنتصر دائما .

رأي رئيس المؤسسة

وقد وضعت كل هذا الركام من المشاكل على مكتب محمود أمين العالم في اليوم الاول لتسلمه العمل – بعد تعيينه – وبالرغم من تحفظ الرئيس الجديد للمؤسسة من التصريح بأي رأي قبل القيام بدراسة شاملة .. فانه يقول انه سيهتم في البداية بتكوين حل للمشاكل المالية والادارية الخاصة بالمسرح .. يليها التفرغ للعمل الفني .. وان هناك الكثير من المشروعات في هذا الصدد سيدرسها في اجتماع عام مع كل العاملين في هذا الحقل للوصول الى أسلم الحلول ..

ومن بين افكار المسئول الجديد : تكوين ثلاث شعب لكل فرقة مسرحية .. شعبة تزور المحافظات والريف وشعبة تعرض الاعمال المسرحية على جمهور القاهرة وشعبة ثالثة للتجريب على اعمال قد لا تظهر مثلا الا بعد سنتين !

وفيما يتعلق بالمشكلة الادارية يقول محمود العالم .. انه سيحاول خلق مجاميع ومدارس فنية متآلفة لها اتجاه فكري وفني واضح .. كما انه سيحاول منح كل فرقة مبلغا اضافيا كاحتياطي لسد أي ثغرات ولمواجهة اية طوارئ اثناء تنفيذ الموسم المسرحي وذلك الى جانب الميزانية العادية .. وانه ينوي اعطاء المسرح سلطات كاملة .. وسيدرس فورا فكرة الوحدات الانتاجية .. وستكون الصلة مباشرة بين الادارة والفرق المسرحية .

وبالطبع لو تمكن محمود العالم ان يحقق هذه الاحلام .. لاستطاع فعلا ان يذيب الحواجز الادارية ويختصر الطريق الى العمل الفني .

سامية عثمان

ناس
تحت الأضواء

النجاح على المسرح = الحرمان من السينما

العثور على وجه جديد لم يعد مشكلة .. فالوجوه الجديدة كثيرة تظهر كل موسم .. اسماء تلمع .. ووجوه تسلط عليها الاضواء .. ولكنها تختفي فجأة .. والسبب انها ليست مواهب اصيلة .. لهذا فان العثور على موهبة حقيقية هو المشكلة وليس العثور على الوجه الجديد ..

وعبد الرحمن ابو زهرة من النوع الثاني .. فهو من الوجوه التي لم تختف بل جمعت به وواصلت الطريق بشجاعة وصبر .. لهذا اصبح اسمه يتردد على السنة كل محبي المسرح ..

وحياة ابو زهرة المسرحية بدأت فوق مسرح صغير في مدرسة دمياط الثانوية .. حين وقف ليمثل دور العبيط .. وحين سمع الناس يصفقون له بحماس وهو الفتى الخجول جدا .. قرر شيئا .. قرر ان يصبح ممثلا !

ثم بدأت الرحلة الشاقة في القاهرة .. في المعهد العالي للفنون المسرحية .. ومضت سنوات الدراسة الاربع سريعة وهو غارق في التمثيل .. ولكنه استطاع ان يحير كل من شاهدوه .. بعضهم قال انه خامة كوميدية ممتازة .. والبعض الاخر قال انه ممثل تراجيدي ممتاز ايضا !

وتقدم ابو زهرة لامتحان الفرقة القومية التي لا يدخلها الا ممثلو المسرح الممتازون فقط .. وبفاجأ بانه الوحيد الذي نجح وسط مجموعة من ٥) خريجا ليتحقق حلمه الكبير ويصبح ممثلا في المسرح القومي .

ومثل ابو زهرة دوره في « السبنسة » و « سكة السلامة » و « الضفادع » ثم دوره في « الزوافر » الذي كشف عن امكانياته الكوميدية النادرة . ورغم ان الدور لم يستغرق الا دقائق .. فانه استطاع ان يحول صالة المسرح الى ضحك وصخب متواصل .. ولفت هذا الدور الضاحك الساخر كل الانظار الى عبد الرحمن ابو زهرة

وهذه الايام ومع بداية الموسم المسرحي الجديد يقف عبد الرحمن ابو زهرة على خشبة مسرح الجيب ليلعب دور البطولة في مسرحيتي « الاسلاف يتميزون غضبا » و « مسحوق الذكاء » للكاتب الجزائري كاتب ياسين .

في المسرحية الاولى يلعب ابو زهرة دور المناضل الجزائري مصطفى وهو دور تراجيدي . وفي المسرحية الثانية « مسحوق الذكاء » يلعب دور سحابة الدخان وهي شخصية قريبة جدا من شخصية «جحا» القديمة . ولكنه في الدور الجديد انسان ذكي يتصنع البلاهة ليكشف عن متناقضات المجتمع الذي يعيش فيه ويسخر من الحاكم ورجاله .

وهذه الشخصية الكوميدية اداها ابو زهرة باتقان اثار ضحك واعجاب جمهور مسرح الجيب طوال مدة العرض .

والصعوبة التي واجهها ابو زهرة في هذين الدورين هي في التناقض الكبير بينهما دور التراجيديا الجاد جدا .. ودور الكوميديا الساخر جدا والذي اداهما في عرض واحد وبنفس الدرجة من الاتقان .. وبنفس التفوق ..

والحقيقة ان الممثل القدير هو الذي يستطيع ان يؤدي لونين مختلفين تماما وفي وقت واحد وبنفس الدرجة من الاتقان والتفوق .

ورغم كل النجاح الذي حققه عبد الرحمن ابو زهرة في السنوات الاخيرة فانه كثيرا ما فكر في ان يهجر اضواء القاهرة .. ويذهب الى الاقاليم ليعمل هناك مع الفرق الناشئة المكافحة . ولكن ادارة المسرح القومي رفضت طلبه لان المسرح القومي في حاجة الى كل جهوده .

والسؤال .. لماذا لا يمثل عبد الرحمن ابو زهرة في السينما بعد نجاحه الكبير في المسرح وهو من الوجوه الشابة الممتازة والتي نفتقدها في السينما .. خاصة ان كبار نجوم السينما المشهورين عندنا او في العالم كله هم اساسا ممثلو مسرح .. فالمسرح هو التربية الصحيحة جدا للممثل السينمائي . وهذه الظاهرة موجودة بشكل واضح عندنا .. فكثير من الوجوه الشابة الناجحة في المسرح محرومة تماما من فرصتها في الظهور على الشاشة .

ايريس نظمي

عبد الرحمن ابوزهرة

ملحوظة

طبيب واحد ممتاز خير من ألف طبيب جاهل

بقلم: حسين بيكار

احد المشروعات التي تعكس موهبة وثقافة وارهاف حس وموضوعها يعالج اخطر القضايا الانسانية باسلوب رمزي يتسم بالذكاء وسعة الخيال

انهم صوتي الى صوت الزميل انيس منصور .. وارسل تحية حارة الى عميد كلية طب باريس الذي قال: «من الافضل ان يتخرج في فرنسا طبيب واحد ممتاز كل عام على ان يفاجأ الناس بالوف الاطباء الجهلة ..»

واستسمح عميد الطب الفرنسي في ان استعير تعبيره في مجال الفن واقول: «انه من الافضل ان يتخرج في الجمهورية العربية المتحدة فنان واحد ممتاز كل عام على ان يفاجأ الناس بالوف الفنانين الادعياء ..»

كان نفس هذا الخاطر يدور في راسي وانا استعرض مشروعات بكالوريوس طلبة الفنون الجميلة هذا العام .

فبين عشرات المشروعات المقدمة .. لم يلفت نظري سوى عدد قليل جدا من الاعمال يمكن ان يقال عن اصحابها انهم فنانون موهوبون حقا . اما بقية المشروعات فكان من الواضح ان اصحابها كانوا يتعاملون مع الفن كما يتعامل الطفل العنيد مع شربة زيت الخروع ..

ومع ذلك فقد خرج هؤلاء وهؤلاء الى الحياة يحملون مؤهلا واحدا .. لا يفرق بين احد منهم سوى اختلاف في التقدير .. كلهم في نظر الدولة فنانون رسميون ما داموا يحملون هذه الورقة التي تدعى بكالوريوس .

وفي نظري ان ادعياء الفن لا يقلون خطورة عن ادعياء الطب .. الطبيب الجاهل خطر على صحة الناس وعلى ارواحهم .. والفنان الجاهل خطر على اذواق الناس ووجداناتهم .. كلاهما يقضي على مجتمعه بالحياة او بالموت .

ان مستقبل الحركة الفنية يقوم على اكتاف هؤلاء الشبان الذين يتخرجون كل عام في هذا المعهد ليغمروا مجتمعنا بثمار ما تعلموه .

وهم الذين يحددون اتجاه حركتنا الفنية صعودا او هبوطا .. وهم الذين يصممون منتجاتنا الصناعية ويعلمون اولادنا ويرقون باذواقنا ويجملون حياتنا ودورنا ومؤسساتنا وميادينا .. وهم الذين يعبرون عن مجتمعنا وعن الدرجة التي نقف عليها من سلم الحضارة .

فاذا كان الامر على هذه الدرجة من الخطورة .. فانه من المبالغة ان نضع مستقبلنا الحضاري بين ايدي فئة معدومة المواهب والملكات يرغموننا على تجرع الفن السقيم مكرهين ..

وليس يخفى على احد ان الفن دون ما سواه من العلوم الانسانية الاخرى .. يقوم على ركيزة من الاستعدادات والمواهب الخاصة .. فاذا انعدمت الموهبة فلا يرجى من صاحبها ان يصبح فنانا ولو قضى حياته كلها بين جدران معاهد الفنون .

ولذلك كان من العبث الاعتماد على مجاميع الدرجات في الثانوية العامة وجعلها عاملا من عوامل القبول في كليات الفنون ..

كما انه من العبث ايضا التهاون في امتحان القدرات الذي يتم بطريقة لا تسمح باكتشاف المواهب الحقيقية من بين الالف الطلاب المتقدمين .

وفي رايي .. انه يجب العودة الى نظام «الغربلة» الدقيق لفرز اصحاب المواهب الحقيقية الذين نتوسم فيهم استعدادا طيبا غير مشكوك فيه .. ولا يهم بعد ذلك ضآلة العدد .. لان الموهبة نادرة كالحجر النفيس .. وليس الفخر بما تلفظه المعاهد الفنية من الالف التافهين .. بل الفضل لها اذا خرجت كل عام – ولو – فنانا واحدا ، صادقا ، ومبشرا ، واصيلا .

حسين بيكار

فرقة «الـ ١١» التي شدت آذان الهرم!

اندريه كولسون

تسع فتيات وشابان عرفوا كيف يسيطرون سيطرة كاملة على جمهور محبي الموسيقى في سهرة حافلة اقيمت بقاعة سيد درويش بالهرم .

هذه المجموعة تكون الاوركسترا الوتري لموسيقى الحجرة وهي فرقة اندريه كولسون الفرنسية التي وصلت الى القاهرة ضيفة على وزارة الثقافة .

وحتى قبل بدء الحفل لم يتوقع احد ان تكون هذه المجموعة على هذا المستوى الكبير الذي اذهلهم من حيث قوة التكنيك في عزف الاعمال التي قدموها او اختاروها وتنقلوها .

« واندريه كولسون » هو اسم سيدة .. وهي التي كونت هذه المجموعة من الفتيات .. وهي التي تقودهن .. وهي ايضا العازفة الاولى لآلة الفيولينا .

فالفرقة تتكون من ستة فتيات للعزف على الفيولينا ، وفتاتين للعزف على الفيولا ، وفتاة على الفيولونسيل ، وفتاة وشاب على آلتي التشللو وعازف على آلة الكلافسان .

والحقيقة التي لم يختلف عليها احد ان الامكانية التي ظهرت في عزفهن للاعمال التي قدموها كانت ناجحة الى ابعد حدود النجاح .

بل ان بعضهم قال بانه لم يحدث انه رأى .. وسوف لا يرى او يستمع الى مستوى ما وصلت اليه هذه المجموعة من كفاءة نادرة في العزف الوتري ..

اما الاعمال التي قدموها فهي كونشرتو جروسو رقم ٨ لاركا كوريللي وفيفالدي وصوناتا لروسيني وسيمفونية باسلوب الكونشرتو للفيولينا والفيولا لكارل شتاميتش ..

وهذه الاخيرة عزفت العزف المنفرد فيها كل من اندريه كولسون على الفيولينا ، وماكلين تيجرى على الفيولا .. فكانتا في منتهى الروعة من حيث الارتباط في الاداء او ابراز روح العمل وشاعريته ونقاء الصوت المنقطع النظير .

وكل هذه الصفات تنعكس ايضا على باقي هذه المجموعة التي توضح تماما انهن يعشن حياة واحدة في كل شيء ، توحدت بين ارواحهن واحساسهن .

وقد تحقق شعورنا هذا عندما علمنا ان هذه المجموعة من الفتيات يعشن معا في منزل يجمعهن في قرية كالدوفر الريفية القريبة من باريس .

فمنذ عشر سنوات تعرفت اندريه كولسون بالفتيات التسع وكلهن من خريجات اكبر معاهد الكونسرفاتوار العالمية الممتازات . وعاشت معهن هذه الحياة في ديناميكية قوية بحيث (مجنتهن) اتضح هذا التعبير واخرجت منهن هذه المجموعة المتجانسة في كل شيء .. واللاتي غزت شهرتهن الآفاق في خلال جولاتهن الفنية في معظم بلاد اوربا . فقد سبق ان زارت هذه الفرقة المانيا وسويسرا وايطاليا واسبانيا وتركيا ولبنان والمجر وفي افريقيا وكثيرا من البلاد الاخرى ..

وفي كل هذه البلاد قابلهن نقاد الموسيقى بالمدح والاعجاب لافرادهن بهذا النجاح الذي لم تواجهه فرقة وترية اخرى ..

وبعد .. انه يكفي ان يجلس الانسان في احد المقاعد الوثيرة الرحبة بقاعة سيد درويش ليرى ويرهف الاذنين للاستماع الى اندريه كولسون والفيولينا بيدها آلة موسيقية شجية لترتفع بك في اجواء من احلام الفن الرفيع .

عزيز سيداروس

فرقة اندريه كولسون الفرنسية التي وصلت الى القاهرة بدعوة من وزارة الثقافة

غرام في الكرنك .. بين معابد الأقصر وديكورات الاستوديو

بقلم : احمد صالح

يقول « ياماموتو » .. احد علماء المسرح الياباني .. « ان في اعقاب كل حركة تحرير انساني ، ينشط الرقص ويسود .. وما ينطبق على الرقص ينطبق على سائر الفنون .. فان المجتمع الانساني يهب عقب كل تحرير ليمجد انتصار الانسان : بالكلمة ، والنغم ، والحركة ، والتشكيل » .

.. أنا أعشق الفن الشعبي .. لاعتقادي أن هذا الفن هو صورة الحضارة القومية لهذا الشعب .. وان رسالة الفنان الشعبي الاصيل هي ان يبعث هذه الصورة .. ليجسد النقاط المختلفة لهذا الشعب .. فرحه وحزنه .. عاداته وتقاليده .. تراثه العريض وتاريخه الطويل .. ونزالة المسار الذي عاش به طوال سنوات القهر والاستعباد .. ليردها اليه ثانية .. في صور فنية .. بالموسيقى .. بالشعر .. بالغناء .. بالحركة والشكل .. بكل أنواع الفنون !

وقد كانت فرقة رضا اول نموذج فني ناجح ظهر في اعقاب ثورتنا ..

وقد تأديت ـ عقب النكسة ـ بأن تسافر الفرق الاستعراضية ، وعلى رأسها فرقة رضا ، لتجمع لنا العملة الصعبة من الخارج .. والعطيت مثلا يؤكد نجاح هذا المشروع بسفرياتها السابقة في الكويت وفرنسا .. ولست أدري ما الذي يحول الى الآن دون التنفيذ .. فالفن الشعبي محبوب في العالم .. لانه محلية تخصه تماما .. ولانه لا يحتاج الى معرفة باللغة ..

ورغم استمتاعي بمشاهدة فيلم « غرام في الكرنك » الذي تلعب فرقة رضا بطولته .. الا اني كنت احاول ان أتصور مدى الاستمتاع الذي يمكن ان يشعر به الاجنبي وهو يشاهد فننا الشعبي معروضا في اطار خلاب ، على خلفية من آثارنا الفرعونية في الاقصر ، بين الكرنك وطريق الكباش ومعابد الملوك .. بالالوان والسينما سكوب !

فاذا كانت هناك عقبات في تصدير فرقة رضا بنفسها الى الخارج .. فلا اشك ان فيلما يمكن ان يلف في سبيل عرض هذا الفيلم في انحاء العالم ..

وقصة الفيلم بسيطة .. خالية من التعقيد .. وهو ما يتطلبه الفيلم الاستعراضي .. وقد نجح كاتب السيناريو **محمد عثمان** .. في ان يجعل كل العروض الراقصة التي قدمت في الفيلم تأتي طبيعية وبدون تكلف .. وخاصة رقصة بناء المسرح التي استغل **محمود رضا** في تصميمها التشكيل القائم على انواع الاخشاب التي يتم بها البناء ..

ولكني كنت أود لو اهتم كاتب السيناريو بأدوار الثنائيات الموجودة في الفيلم .. مثل « فاروق الشناوي » و « سعيد ـ حسن عفيفي ـ وبهيا » .. و (العماوى ورقية) .. و (نبيل ولطيفة) .. والثنائي (الناظر) سهير وشوقي .. فقد كان من الممكن ان يخلق منهم جميعا (كوبلات) متماسكة .

وقد اثبت نظري حسن عفيفي الذي سبق أن ادى دورا ـ رغم قصره ـ مستقرا .. في فيلم فرقة رضا الاول (اجازة نص السنة) .. وقد كنت اتوقع ان اراه يصعد كثيرا على الشاشة الا ان الفرصة لم تواته الا مع فيلم الفرقة الثاني .. وقد كان طبيعيا أيضا هذه المرة ..

وكانت لفتات **علي اسماعيل** هي الروح الحقيقية التي رقص عليها كل المشتركين في الفيلم .. كما اثبت المخرج **علي رضا** ايضا تفوقه في هذا اللون من الافلام التي تعتبر جديدة على السينما المصرية .. فبرع في تكوين تشكيلات ممتازة من طريق الكاميرا الزووميه وتعدد اللقطة الواحدة في مشهد واحد .. بحيث تشاهد مثلا فريدة ومحمود وهما يرقصان .. في عشر لقطات متشابهة في نفس الوقت .. لتصبح هذه اللقطات في مجموعها تشكيلا جذابا على الشاشة

ولكني آخذ عليه في الرقصة التي يحلم بها محمود رضا وهو يقف أمام أحد تماثيل الكباش .. ان فكرة الحلم نفسها مكررة ورأيناها قبل ذلك عشرات المرات .. وخاصة في الافلام الاستعراضية .. كما لاحظت استخدام المخرج لديكورات باهظة التكاليف يقوم بإنشائها في الاستوديو .. متجاهلا بها كل الآثار الفنية العملاقة التي تمتلئ بها الاقصر .. وكم كنت اتمنى ان يستغل الكاميرا في ابراز عظمة آثارنا .. ولكنا أذكره بفيلم « الصقاف والعمة » الذي لا اشك انه قد شاهده في القاهرة منذ عامين .. والذي يروى جزءا من حياة الفنان « مايكل انجلو » ..

الذكره بالصور التي لعبت الكاميرا في هذا الفيلم .. كيف كانت ترحف على جدران التماثيل الخالدة .. لتقف عند مناطق القوة في الخلق الفني .. وابرز خصائص التشكيل النابضة .. وملامح البناء .. كيف لعبت الاضواء والظلال والالوان أدوارا فاقت في أهميتها أدوار الممثلين الاوائل !

محمود رضا كان راقصا عظيما .. ولكنه كان يبدو جامدا عندما تركز الكاميرا على وجهه وهو يتكلم .. اما **فريدة فهمي** .. فأستطيع ان اقول .. انها .. كما استطاعت « شادية » .. ان تتحول من مطربة تمثل في بعض الاحيان .. الى ممثلة تغني في بعض الاحيان .. فان **فريدة فهمي** .. يمكن ان تتحول .. وبسرعة .. من راقصة تمثل في بعض الاحيان .. الى ممثلة ترقص في بعض الاحيان ..

ولعل السينما المصرية .. وما تعانيه من ازمة في ممثلات الادوار الاولى اللاتي لا يزيد عددهن عن عدد اصابع اليد الواحدة .. تجعلني لا اجد عذرا لدى مخرجينا .. في عدم اسناد ادوار على الشاشة الى فريدة .. الا اذا كانت ـ كمشكلة ايضا ـ حكرا على زوجها .. المخرج علي رضا .

فريدة فهمي

● الفرق بين الاعتداد بالنفس ، والغرور .. خيط رفيع صنلوا معي من اجل نجمة سينمائية « شهيرة » .. انقطع لديها ذلك الخيط !

● نادية لطفي .. بين دورها في « السمان والخريف » في الموسم الماضي ، ودورها في « بنت شقية » ، هذا الموسم .. تذكرني بلاعبي الكرة في بلادنا .. بلامستوى !

● مراقبة التنسيق تستحق الشكر على الجهود الضخم الذي تبذله في تنسيق برامج التليفزيون !

ففي برنامج المساء والسهرة ايام الخميس والجمعة والسبت من كل اسبوع ، يقدم التليفزيون فيلما عربيا .. ولكن المسئولين عن التنسيق ـ وانا لا اعرفهم ـ اناس يقظون .. انهم لا يتركون المسألة هكذا لمجرد السهولة .. ولكن لسر عميق لايفهمه الا العالمون ببواطن الامور .. فالفيلم العربي يوم السبت يدخل تحت اسم « فيلم الاسبوع » ، والفيلم العربي يوم الجمعة يدخل في برنامج « اليوم المفتوح » ، اما الفيلم العربي يوم الخميس .. فمجرد فيلم عربي بالطبع .. ويصبح من حق التليفزيون يوم الثلاثاء .. ان يقدم فيلما عربيا .. حيث تكون قد مضت مدة لم يعرض فيها على شاشته فيلما عربيا ! !

نادية لطفي

● .. وبالمناسبة .. بعث يقظة المسئولين عن التنسيق مرة اخرى في سهرة الاحد في الاسبوع الماضي .. فكلتا القناتين ٥ و ٧ تعرضان فيلم روسيا في نفس الوقت .. لكنه في الاولى مدبلج ، وفي الثانية غير مدبلج

رد من الدكتوره سهير القلماوي :

● يؤسفني أن ابدأ خطابي اليك بالاسى الذي تدعو اليه ظاهرة شائعة في بعض صحفنا وهي استقاء المعلومات في موضوعات هامة من جهة واحدة دون الاخرى ثم التناداة بقضايا بدائية مسلم بها . ولست أشك ان الزميل الدكتور عبد القادر القط كان صادقا فيما يقول ولكني انا ايضا من حقي ان اقول ان مجلة المسرح منذ ان توليت رياسة مجلس ادارة المؤسسة وهي مقترح لها أن تتسع لنشاط مؤسسة أخرى الى جانب المسرح نظرا لعدم توافر ميزانية تغطي كل جوانب النشاط الثقافي والكلام في الموضوع مع رئيس التحرير السابق ثم مع الدكتور القط لم يكن جديدا بحال . ثم قرر مجلس ادارة المؤسسة منذ اكثر من شهر ان تكون المجلة للمسرح والسينما وابلغ القرار للدكتور القط ووافق على أن ينزل مقال من السينما في عدد اكتوبر او نوفمبر تمهيدا للصورة الجديدة التي ستخرج عليها المجلة . ومجلس ادارة المؤسسة من حقه ان ينظر الى المجلات ككل ومن حقه ان يقرر بناء على ذلك مافيه المصلحة العامة . وهو حريص على اخذ رأي كل رئيس تحرير قبل القرار وبعد القرار وفي كل ان بل انه حريص على ان يسمع رأي كل مثقف ولكن ، ولتسمح لي ، ليس المجلس ملتزما بما يوافق عليه مثقف واحد دون سائر المثقفين والا سلب المجلس أهم اختصاصاته . ولما وافق المجلس (بناء على معرفة الدكتور القط وعدم معارضته للفكرة) كان عليه أن يعدل هيئة التحرير . واقترح المجلس نظاما رآه انسب ما يكون وهو الابقاء على هيئة التحرير والمسألة الآلة من كبار المختصين في السينما ثم تساءل عن امكان قيام الدكتور القط وحده برياسة التحرير فرأى ان يشاركه في ذلك عضو الهيئة الذي سبق ان رحب بالتعاون معه منذ أول الامر وهو الاستاذ سعد الدين وهبه وارسل للدكتور القط خطابا بهذا في شكل اقتراح . ونص النهاية فيه (فما رأيكم ؟ فاذا وافقتم فنرجو الاعداد للعدد القادم) وكان يمكن ان يقول الدكتور القط انى لا اوافق وكان يمكن ان نتناقش بل كان يمكن ان نتفاهم . ولكنكم الزمتم موضوعا مستوحى من زميل في ساعة غضب للمناداة بقضايا عامة لظنهم يدركون ان المؤسسة وكل من فيها يؤمن بها دون مناقشة كحق الاديب ومزاج الفنان وكرامة استاذ الجامعة ايضا وكل ما ناديتم به .

ما احرانا ان نأخذ الامور بهوادة وان نتعرف وان نتحرى بدل ان نلقي التهم جزافا في شكل عتاب او في شكل ساخر . اما مسألة الاجر وسفر فيبا وغير ذلك فاني لا ارى ما يدعو لتصحيح الحقائق في أمرها حرصا على ما هو اهم .

على كل حال المهم ان تصدر المجلة .. وارجو ان اجد من وقتك ما يتقد موضوعاتها .

د. سهير القلماوي

تعقيب :

● لا أملك القول يا سيدتي الدكتورة .. ان سطور خطابك ، التي تؤكد حرصك الشديد على اخذ رأي كل رئيس تحرير ، قبل القرار وبعد القرار وفي كل ان .. تقنعني !

فالذي اعلمه ـ على وجه اليقين ـ ان قرارا بتحويل مجلة المسرح الى مجلة للمسرح والسينما ، لم يبلغ الى رئيس التحرير الدكتور القط .. وانه لم يستشر فيه من قبل ولا من بعد .. الا في خطابك ـ الذي كان موضوع رسالتي اليك منذ اسبوعين ـ والذي تضمن قرار تعيين رئيس لتحرير السينما هو الاستاذ سعد الدين وهبه ، الذي لم يحضر اجتماعا واحدا مع هيئة تحرير « المسرح » منذ تولى الدكتور القط رئاستها .. رغم انك تؤكدين ان مجلس ادارة المؤسسة قد اختاره باعتباره عضو الهيئة ، الذي رحب بالتعاون مع الدكتور القط منذ اول الامر !

وانا لا استطيع ان اشك في صدق ما تقولين .. ولا اريد ايضا ان اصنع من هذه المسألة الخاصة معركة صحفية .. اشعل نارها .. واقف من بعد اشاهدها واطرب .. وقد كان دافعي من البداية ، حرصي على تقاليدنا الثقافية التي لا اشك في حرصك عليها .. ربما اكثر مني ! ولكن .. ما زال في الامر حلقة مفقودة !

احمد صالح

من هو "جيرى كوارى" الذي هزم "باترسون"؟

١ - «جيرى كوارى» يستعد لتصويب لكمة الى باترسون ..

٢ - لكمة اخرى يصوبها كوارى الى باترسون ..

٣ - كوارى يضرب باترسون بلكمة بيده اليسرى ..

• آخر ساعة تقدم شريطا مصورا للمحاولة

حاول «فلويد باترسون» بطل العالم السابق في الملاكمة في وزن الثقيل أن يستعيد اللقب الذي فاز به مرتين من قبل، ولكن ٣٢ عاما أثقلت كاهله وأبطأت حركته وجعلته فريسة سهلة للبطل الناشيء «جيرى كوارى» الذي هزمه للمرة الثانية بعد ١٢ جولة.. وقد وقع باترسون على الحلقة من «كوارى» مرتين، الأولى في الجولة الثانية والأخرى في الجولة الرابعة.. بذلك انتهت آخر فرصة أمام باترسون للفوز باللقب للمرة الثالثة.. وقد كان «باترسون» بطل العالم الوحيد الذي استطاع أن يفوز باللقب مرتين.. أربعة ملاكمين يتنافسون الآن على البطولة هم: كوارى - جيمى اليس - ثاد سبنسر - أوسكار بونافينا..

عندما انتزع الاتحاد الأمريكي لقب بطولة العالم من «محمد على كلاى» أقام تصفية بين ٨ ملاكمين على عرش البطولة الخالي.. كانت معظم مباريات هذه التصفية مخيبة للآمال، وقد ظهر الأبطال بمظهر الضعف، حتى ايراداتها كانت ضئيلة، فمثلا مباراة «باترسون» و«كوارى» شاهدها ١٠ آلاف متفرج فقط.. وكذلك باقي المباريات لم يزد عدد المتفرجين عن عدد لا يتجاوز الخمسة عشر ألفا.. بينما كانت مباريات كلاى تجذب ما يزيد عن ١٠٠ ألف متفرج..

وباترسون فاز ببطولة العالم منذ ١١ عاما وكان عمره ٢١ عاما عندما فاز بالضربة القاضية على «آرش مور» في مباريات التصفية - أيضا - على بطولة العالم بعد أن اعتزل «روكى مارشيانو».. وفي العام التالي

٤ ـ اخذ باترسون يقع على البساط بينما يتراجع كوارى الى ركنه ..

٥ ـ لم ينتظر باترسون الضربة التي وجهها له كوارى .. فاصابته واوقعته على الارض ..

٦ ـ ضربة قوية وجهها كوارى الى باترسون بيده اليمنى ولكنها لم تصبه

الأمريكية الفاشلة للبحث عن خليفة «محمد على كلاى»

استطاع « انجمار يوهانسون » ان يفوز عليه بالضربة القاضية .. ثم استعاد باترسون البطولة بعد ان فاز على « يوهانسون » وثأر لهزيمته .. ولكن باترسون اشتهر بانه الملاكم ذو الفك الزجاجى .. فاى لكمة قوية الى فكه يقع منها على البساط مباشرة .. وقد استغل يوهانسون وكلاى نقطة الضعف هذه فى الفوز عليه بسهولة ..

عندما زار باترسون الجمهورية العربية فى عام ١٩٦١ ظهر بلوته فى اللكمات المتقطعة « الهوك » التى يعتمد عليها فى الفوز .. وهى لكمات تقتضى الالتحام القريب من الخصم وتسكنها فى نفس الوقت تعرض الملاكم لضربات خصمه .. وكان هذا سببا فى هزيمة باترسون اكثر من مرة .. كما كانت سببا فى فوزه ايضا لقوة لكماته ..

انتهت أسطورة باترسون على بساط الحلقة من كوارى (٢٢ عاما) التالى .. ورغم فوز كوارى الذى أسقط باترسون بالضربة القاضية مرتين على الحلقة .. ولكن باترسون استطاع فى آخر الجولات أن يستعيد بعض قوته ويبادل كوارى اللكمات بقوة وكاد أن يفوز .. وقد قرر الحكم تعادل الملاكمين .. ولكن المحلفان اعطيا الملاكمة لكوارى بنسبة ٦/٧ .. وطارت آخر فرصة من يد باترسون ..

٧ ـ باترسون يقع على الارض للمرة الثانية فى الجولة الرابعة .

اما « محمد على كلاى » فهو يضحك على الاتحاد الامريكى للملاكمة الذى يبحث فى كل مكان عن خليفة له فلا يجد الا اشباه الابطال ..

شئون لاعبى الكرة ..

بقلم : جهينة

ان اهم نقطة فى اصلاح حال جو لعبة كرة القدم هى « شئون اللاعبين » .. ان اللاعب يجب عليه ان يتعرف الى حدود حقوقه وواجباته ليعيش فيها دون ان يتعداها او يعلو عليها .. وواجب قادته ان يرشدوه ويعاونوه فى هذه الحدود لا ان يردوه ولا يطلقوه الى التطلع لغير واقعه .

اننا جميعا نعرف ان الهيئات القيادية التشريعية والادارية الدولية خططت ورسمت هذه الحدود بوضوح دون ما ارهاق او ضغط .. انها فتحت امام اللاعبين ثلاثة ابواب لا رابع لها : باب الهواية ـ وباب غير الهواية ـ وباب الاحتراف او التفرغ .. وخيرته فى ان يدخل من الباب الذى يناسب ظروفه .. فاذا دخل من واحد منها التزم بقيوده وحدوده ولا حرية لها فى الشذوذ او الانحراف مهما كانت الاسباب .

⁕ حدود الهواية

فالهاوى الذى دخل باب الهواية حرم عليه الانتفاع بما حرم عليه .. بغرض انه يشبع هوايته ويتمتع بما ابيح له ان يتمتع به دون ان يمس المحرمات بفكرة انه يعيش ويجنى لقمة العيش .. من عمل او مهنة او تجارة تغنيه عن اجر اللعب

وعدم الهواية وسيلة للجمع بين استثمار قدراته فى لعب مأجور .. وايجاد عمل او مهنة بجانب اللعب لا يتعارضان فى الوقت وفى ضمان لقمة العيش وهى فرصة للذين لا يستطيعون ان يكرسوا كل فراغهم للعب .. ولا ان تكفيهم المهنة او العمل للحياة .. ومعروف ان اجر لعب هؤلاء يقل عن اجر المحترف .

اما المحترف فهو الذى يتفرغ للعب ومقتضياته من الرتبات والتنقلات والرحلات والتدريب المتواصل . وهذا معروف انه يكون القمة والنوع ارفع مستويات اللعب ، وهم قلة فى انحاء بلاد العالم .

مسابقة آخر ساعة

للكلمات المتقاطعة

فى كل عدد من «آخر ساعة» ستقدم المجلة لقرائها احدى مسابقات الكلمات المتقاطعة ..

ومثل هذه المسابقات فى كل المجلات الرئيسية التى تصدر بلغات مختلفة وهى بقدر التسلية التى تمنحها للمقبلين عليها ، فانها كذلك تعطى دائما المزيد من الثقافة باعتبار انها تتطلب شيئا من البحث والدقة لمعرفة هذه الكلمات التى لابد من تجميعها لحل المسابقة ، اما طريقة حل هذه المسابقات فان امام القارىء مجموعة من المربعات بعضها مفتوح وبعضها مغلق .. فيما القارىء بوضع احرف المربعات المفتوحة على أن يكتمل معنى الحرف او الكلمة بانتهاء المربعات المفتوحة او بلقاء مربع مغلق على ان تكون هذه الكلمات او الاحرف مطابقة للشرح المكتوب تحت المربع .. والمسابقة عبارة عن ١٥ مربعا افقيا و ١٥ مربعا رأسيا

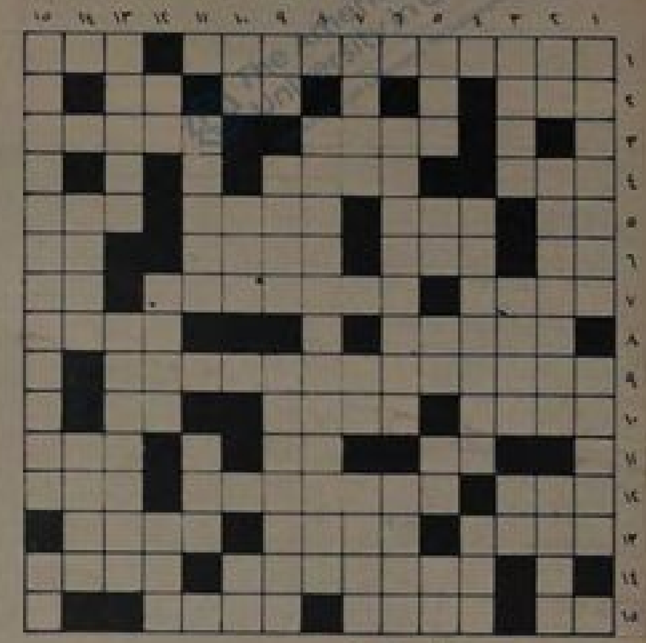

المسابقة رقم ٤٣

الكلمات الافقية :

١ – مسرحية للشاعر صلاح عبد الصبور – مكان مرتفع .
٢ – ثلاثة حروف متشابهة – حرف جر – مرض صدرى .
٣ – من الاسلحة – غطاء الرأس
٤ – سجل الاحداث – عالم فى الاجرام السماوية (معكوسة) .
٥ – اداة استفهام (معكوسة) – فى جسم الانسان – منبه (معكوسة) رقص (معكوسة) .
٦ – من الاقارب – عيب – اعلى على الا (معكوسة) – اداة نفى (معكوسة) .
٧ – صاد (معكوسة) – كتاب لتفسير القرآن الكريم – من الاقارب .
٨ – أقراص مزيلة للصداع – عدد قليل .
٩ – ملك فرنسى اعدم فى القرن الثامن عشر .
١٠ – يعطف (معكوسة) – يفرغ – حافة (معكوسة) .
١١ – جميع – حرف جر – صواب (معكوسة) .
١٢ – جارية – دولة عربية احتفلت بعيد ثورتها اخيرا – يدرك .
١٣ – عملة تستعمل فى السويد والنرويج – الاسم الاول لممثلة سينما مصرية معروفة – ليس له دور فعال .
١٤ – اديبة راحلة كانت صاحبة صالون أدبى معروفة (معكوسة) – مغلق .
١٥ – عكس (المكوية) – مقتصد حيوان خرافى .

الكلمات الرأسية :

١ – قصة لنجيب محفوظ قدمتها الاذاعة اخيرا فى حلقات مسلسلة – عاصمة دولة اسلامية (معكوسة) .
٢ – اداة تفسير – زعيم زنجى معروف – مختل .
٣ – وضوح (معكوسة) – لا يقوى على الشىء – ضمير مذكر .
٤ – دولة اقيمت فيها اخيرا دورة رياضية دولية – شره .
٥ – نصيب (معكوسة) – ضمير مؤنث (معكوسة) – للنداء – للنفى – حرفان متشابهان .
٦ – فنان تشكيلى معروف – كسول (معكوسة) .
٧ – نام (معكوسة) من الخضروات (معكوسة) – شاعر عربى اشتهر بقصائد الهجاء .
٨ – شاعرة مصرية معاصرة .
٩ – اداة نفى – من الاسماك المملحة مادة متفجرة .
١٠ – قناة تصب – اداة شرط – حرف جر .
١١ – كلمة ((قنطار)) (مفرقة) – من مستلزمات دوران الآلة .
١٢ – لا يداع – يكدس – من الحشرات (معكوسة) .
١٣ – قنوة – أحدث امبراطورة فى العالم .
١٤ – اصبع – من الحبوب .
١٥ – رسام كاريكاتير معروف – من الحيوانات .

حل المسابقة رقم ٤١

أسماء الفائزين

⊙ الفائز الاول : آمال محمد الليس شارع رمسيس – عمارات مصروف الجديدة – القاهرة .
⊙ الفائز الثانى : ملازم محمد حسام العجمى – ٦١ شارع سكة حديد السويس – كوبرى القبة .
⊙ الفائز الثالث : ابراهيم محمد القيوصى – مديرية الصحة بقنا – قنا

الجائزة الأولى : ثلاثة جنيهات
الجائزة الثانية : جنيهان
الجائزة الثالثة : جنيه واحد .

الحلقة الثامنة

قصة

يوجا.. يوجا..

قمبيز – اريد ان اقول ان هذا مين المقل ...
عزة – ما هو ؟
قمبيز – ان شريف سلطان اتفه من ان تضيع الوقت فى الحديث عنه .
عزة – ولكنك مازلت تتحدث عنه ... قل لى ... متى ستنشر المقالة التى وعدتنى بها ؟
قمبيز – قريبا باذن الله .
عزة – ان هذه المقالة مهمة جدا بالنسبة للمسرحية التى الكتبها يا استاذ قمبيز ...
قمبيز – طبعا طبعا ... الحقيقة ان اسمك بدا ينتشر على كل لسان منذ ان بدأت الصحف تردد اخبار أول مسرحية تكتبينها بمفردك ... ولا شك انها ستحظى باقبال جماهيرى عظيم ... وخصوصا ان اسمها ((الخالى)) .
عزة – والله أنا بدأت فى تأليفها جهدا جبارا ... انظر كيف اختفى حاجبى الايمن .
قمبيز – فعلا فعلا .... يا لعظمة هذا الجسم الجميل .
عزة – حاجبى فوق هنا يا استاذ قمبيز وليس فى صدرى .
قمبيز – (ضحكة مفتعلة) .... رائع ... بالمناسبة .... ذهبت لزيارة اختى وبناتها امس فوجدت كلا منهن بحاجب واحد ... لقد بدأت هذه الظاهرة تنتشر بين النساء .
عزة – مسكينات ... انهن يتصورون انى اصنع ذلك كموضة جديدة ولا يدركن ان الاجهاد هو الذى يزيل حاجبى الايمن .
قمبيز – هل تعرفين ان الشاعر دانتى كان كذلك ؟؟
عزة – أرجوك أكتب هذا فى المقالة .
قمبيز – مؤكد ...
عزة – متى ستظهر .
قمبيز – قريبا باذن الله .
عزة – قل لى بصراحة ... هل هناك عقبات تعوق نشرها .
قمبيز – ابدا ... بصراحة ... رئيس التحرير كان معترضا ثم هددت بالاستقالة فرجانى أن انتظر لايام معدودة .
عزة – ولماذا اعترض على المقالة .
قمبيز – سأقول لك سرا لا يعرفه احد .... رئيس التحرير صديقا – الاستاذ ابو بكر – يمت بصلة قرابة لشريف سلطان ... ولذلك فهو ينتظر هدوء زوبعة الخلاف بينكما ... لينشر المقالة ...
عزة – فهمت ... فهمت ..
قمبيز – سيدتى الجميلة ... هل يمكن ان ...
(يتوقف) .
عزة – تكلم ...
قمبيز – الحقيقة اشعر ان جوبيتك لسامرى ... يتقدع مواطن شدة ... خصوصا ونحن وحدنا ...
عزة – ماذا تعنى ...
قمبيز – عزة ... هل يمكن ان امنحى عاشقا متيما قبلة صغيرة ...
عزة – (بلهجة جادة) قمبيز ..
قمبيز – الن تلتكى القبلة على يدك ....
(فجأة) ما هذا ؟؟
عزة – ماذا بك ؟؟
قمبيز – هذا التمثال فى نهاية القاعة اتى بحركة عندما مددت يدى نحوك .
عزة – هذا ليس تمثالا ... انه ابى يمارس اليوجا .
قمبيز – انى اعتذر ... الان ... نحن لسنا وحدنا ... ولكن .
عزة – (مقاطعة) ... قمبيز ... لا شك ان تكون اصدقاء فلا تكرر هذه التصرفات مرة أخرى ..
قمبيز – وهو كذلك ... والحق انى فى منتهى الخجل الآن من والدك المحترم ... و ... و ... مضطر للانصراف ... الى اللقاء يا سيدتى الجميلة ....

٣ فى مكتب رئيس التحرير صباحا

رئيس التحرير – بالطبع هذا غير صحيح ياسيدة عزة ... فلا أنا قريب الاستاذ شريف سلطان ... ولا أنا تدخلت لمنع نشر اى مقالات عنك ... فمن الذى قال لك تلك الاكاذيب .. .
عزة – أنا مقتنعة بكل ما قلته يا استاذ ابو بكر ... وأنا اصدقك .
رئيس التحرير – ارجوك ياسيدة عزة ... من الذى افترى على هذه الاكاذيب .. ؟ اؤكد لك انى لن ابوح له بشىء .
عزة – هذا وعد ؟؟
رئيس التحرير – وعد شرف .
عزة – ولن تؤذيه ؟
رئيس التحرير – ذلك وعد آخر ...
عزة – الاستاذ قمبيز هو الذى قال كل هذا .
رئيس التحرير – شكرا لك يا سيدتى ... انا عند وعدى .
عزة – اشكرك .

... ومساء

رئيس التحرير – (يتنفخ الصيق) والله يالاستاذ شريف انا اشعر فعلا بالخجل الشديد منك .
شريف – لا تقل هذا يا عزيزى ... فلا ذنب لك فيما حدث ، وكل ما ارجوه هو نشر هذا التكذيب فى نفس المكان المخصص لمقالة الاستاذ قمبيز ...
رئيس التحرير – هذا اقل ما يجب .
شريف – شكرا لك ... استأذن .
رئيس التحرير – ارجو ان تنتظر لو سمحت ، لقد ارسلت فى استدعاء الاستاذ قمبيز ...
شريف – وهو كذلك ..
رئيس التحرير – لقد هالنى القيم ... هالنى ... كيف يكتب هذا الرجل نقدا لمسرحية لم تكتبها انت بعد ...
شريف – هذا ما حدث .
(يفتح الباب ويدخل قمبيز)
رئيس التحرير – تعال يا استاذ قمبيز .
قمبيز – نعم يا استاذ ؟
رئيس التحرير – كيف تكتب فى صحيفة محترمة نقدا لمسرحية لم يكتبها مؤلفها بعد ؟؟
قمبيز – اية مسرحية يا سيدى ....
رئيس التحرير – انظر .... اليست هذه مقالتك عن مسرحية مزعومة تنسبها الى الاستاذ شريف سلطان

مسابقة آخر ساعة : اختبر معلوماتك

فى معرفة (١) معالم عالمية (٢) معالم عربية (٣) معالم مصرية

٤ جوائز نقدية للفائزين فى المسابقة

تأمل هذه الصور جيدا .. وامتحن ذاكرتك .. واختبر معلوماتك .. فى معرفة الاجابة الصحيحة لثلاثين صورة فى ثلاث مجموعات :

- المجموعة الاولى تمثل معالم عالمية
- والثانية تمثل معالم عربية .
- والثالثة معالم مصرية ..

وابعث بها الى آخر ساعة واشترك فى « مسابقة اختبر معلوماتك » والجوائز المخصصة لكل مجموعة - ٣٠ صورة - هى :

- الجائزة الاولى : عشرة جنيهات
- الجائزة الثانية : خمسة جنيهات
- الجائزة الثالثة : ثلاثة جنيهات
- الجائزة الرابعة : جنيهان

معالم عالمية :

١ - الميدان الاحمر . (موسكو) ٣ - ميدان بوذا . (بانجكوك)
٢ - ماونتى تنج . (بكين) ٤ - ميدان الحرية . (جاكارتا)

معالم عربية :

١ - نهر دجلة . (بغداد) ٣ - نهر بردى (دمشق) .
٢ - نهر النيل . (القاهرة) ٤ - النيل الأزرق (الخرطوم)

معالم مصرية :

١ - مصنع الحديد والصلب . ٣ - محطة كهرباء غرب القاهرة
٢ - محطة كهرباء خزان اسوان ٤ - موقع توربينات السد العالى

مسلسلة نصف ضاحكة

بقلم : احمد رجب

ملخص مانشر :

قاعة المسرح حيث يتوافد المعجبون والناقد الفنى المشهور قمبيز ليتحدث مع عزة فخر الدين عن مسرحية الناقة المكسورة ، وترقص حواجب عزة اثناء الحديث ، فحواجبها ترقص كلما كانت فى حالة عصبية ..

وتبدا عزة فى مساومة الناقد قمبيز بنعومة شديدة لكى يكتب عن كتابها « احبك بشدة » الذى لم تكتبه بعد أو ترد كلمة « احبك بشدة » فى التليفون بطريقة تخلب لبه .. لكنه يخبرها أن زوجها شريف امره بعدم الكتابة عنها .. فتضع سماعة التليفون وتدفع الى الحجرة شريف لتجده واقفا على راسه !!

وتدخل سلمى احد الصحفيات بشريف بيته على انها سكرتيرة وبعد أن يكتشف شريف انها لا تعرف الكتابة على الآلة الكاتبة .. تصارحه سلمى بأن الصورة التى رسمتها له فى ذهنها والتى جعلتها تحبه .. سرعان ما تحطمت هذه الصورة وخاب املها فيه بعد ان رأته يقف على رأسه ..

ويحاول قمبيز ان يقنع « عزة » ان تطلق زوجها ، ويمسك بيدها ليبدآ فى الحلفان بقسم الله العظيم ان ...

قمبيز - الواقع يا سيدى ... ان ... الاستاذ شريف روى لى فكرة المسرحية فكدت اجن اعجابا بها

شريف - لم يحدث ان رويت لك فكرة اى مسرحية

قمبيز - يا استاذ شريف ...

شريف - يبدو ان الاستاذ قمبيز ضعيف الذاكرة

قمبيز - يا استاذ شريف .. الم ترو لى فكرة المسرحية .. تذكر ارجوك ...

شريف - تصور يا استاذ ابو بكر ! يطلب الى ان اتذكر واقعة لم تحدث !

قمبيز - والله العظيم حصل !

رئيس التحرير - وتقسم بالله العظيم كذبا ؟!

قمبيز - والله يا سيدى انا اقول الحق

شريف - انى احتكم لك يا استاذ ابو بكر ... الاستاذ قمبيز يقول انى رويت له فكرة المسرحية ... اذا كان هذا صحيحا فليسرد علينا الفكرة التى رويتها له

رئيس التحرير - تكلم يا قمبيز

قمبيز - الفكرة تتلخص فى ... فى ان ... هو ان ... انى لا اذكرها الآن يا سيدى

شريف - اذن قالراها من مقالتك التى كتبتها

قمبيز - انا ... اظن اننى لم اكتب ملخص الفكرة فى المقالة ... لا ادرى ..

شريف - انت لا تدرى ما تقوله ... ولا تدرى ايضا ما تكتبه ... اكتب نصف صفحة فى جريدة محترمة عن مسرحية لم يكتبها مؤلفها ، بل ولا تعرف فكرتها او موضوعها ... ماذا كتبت اذن فى نصف الصفحة هذه ؟!

شريف - كتب مدحا ودعاية لشخصى ... وكان يمكن ان يرضينى هذا واسكت لولا انى غيور على شرف الكلمة والامانة الكاتبة

رئيس التحرير - شكرا لك يا استاذ شريف واكرر اسفى لما حدث .. استاذ قمبيز ... اظن ان هذه هى الشكوى الثالثة ... لتمدح او تهاجم اعمالا لم تقرأها ... وسأكتفى هذه المرة بأن انذرك بالفصل

قمبيز - ... سيدى ارجو ان اوضح ...

رئيس التحرير - (مقاطعا) هذا قرار نهائى .. اى شكوى أخرى ضدك تثبت صحتها ستكون نتيجتها الفصل فورا ..

شريف - شكرا جزيلا يا استاذ ابو بكر

رئيس التحرير - لا شكر على واجب ... وسأنشر بيانك بعد غد ان شاء الله

شريف - شكرا يا عزيزى ... والى اللقاء

(يخرج شريف وقمبيز من المكتب)

قمبيز - ما هذا الذى فعلته بى ؟

شريف - اخرس ... وتعال ورائى حتى تخرج من الجريدة

قمبيز - الم تأمرنى بنشر هذا المقال مستغلا رسالة ليلة عنانى للتهديد

شريف - اعتقد .

قمبيز - الم اقل لك ما اسم المسرحية التى اردتنى ان اكتب عنها فقلت لى لم اختر لها بعد الاسم المناسب

شريف - اعتقد ...

قمبيز - لماذا شكوتنى اذن وآذيتنى هذا الاذى

شريف - تريد ان تعرف لماذا ؟ اذن فاركب معى

قمبيز - ماذا تود ان تفعل بى فى سيارتك ... الا يكفيك ما فعلته ؟

شريف - قلت لك اركب ... واركب قبل امر ... فلا تجادلنى فى اوامرى ..

قمبيز - سأركب رغم احساسى بأنك تضمر لى شرا جديدا

(يركب قمبيز وتنطلق السيارة)

- فلأنطلق بالشهادتين ، وربما القيت حتفى الآن على يديك

شريف - وكيف عرفت ذلك ؟ انك ستدهش فى التنبؤ بالغيب

قمبيز - انوى قتلى حقا

شريف - مؤكد !

الخاتمة فى الأسبوع القادم

آخر ساعة

كبرى المجلات المصورة
فى الشرق الاوسط

أسسها
محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

تصدر عن
مؤسسة اخبار اليوم
منذ عام ١٩٤٦

رئيس التحرير
يوسف السباعى

الإعلانات :
اعلانات الاخبار
٦ شارع الصحافة بالقاهرة ت ٧٧٧٧٧

الاشتراكات :
٢/١ شارع الصحافة ـ القاهرة
البريد العادى

ق.ج.ع.م ودول اتحاد البريد العربى جنيهان مصريان ونصف
باقى دول العالم :

جنيهان استرلينيان ونصف

البريد الجوى :

الاتصال بقسم الاشتراكات بالمؤسسة

آخر ساعة
أسعار البيع للقراء

• سوريا	٩٠	ق.س.
• لبنان	٧٥	ق.ل.
• العراق	٧٥	فلس
• الأردن	٧٠	فلس
• الكويت	١٢٠	فلس
• السودان	٦٠	مليم
• ليبيا	٧٠	مليم
• الجزائر	١١٠	سنتيم
• عدن	١٥٠	سنت
• البحرين	١١٢	فلس
• قطر	١١٢	درهم
• اثيوبيا	٨٠	سنت

بين القراء وبيني

رئيس التحرير (آخر ساعة)
فى مثل هذه الظروف المتأزمة التى تمر بها بلادنا فى الوقت الحاضر ، أرى انه ليس من حقى انتزاع جزء من وقتكم الثمين فى شرح شعور طوائف الشعب الامريكى وشعورى الخاص تجاه الاحداث الحالية فى الشرق الاوسط بسبب امر اللاجئين ـ اخوان الشياطين ـ على بلادنا الحبيبة ، ولكن يكفى ان اذكر لسيادتكم ان هناك الكثير من الامريكيين الذين يرغبوا تبرعات وفيرة لمساعدة اللاجئين والمكوبين بسبب الحرب من الشعب فضلا عن اننى اود ان اسهم بكل ما استطيع للمجهود الحربى ..
لهذا ارجو التكرم بارسال عنوان اى هيئة او مؤسسة يمكن ان ارسل اليها الشيكات على ان تتولى هى امر توصيل هذه المعونات الى خير سبيل للمساعدة .. وحتى يتم الله كفاحنا بالنصر المبين يجب ان يكون نشاطنا فى كل الميادين الممكنة ..
ارجو ان ترسلوا الرد على العنوان التالى :

Mr. Sami M. El-Soudani
P.O. Box 118, Forest Hills
New York, New York, 11375
U.S.A

مهندس / سامى محمود السودانى
(عضو بعثة ج.ع.م)

من مقاعد الجماهير

مهنة البناء .. مهنة رائعة

● التقيت برجل يملأ النفس باحترام الانسان .
● لقد وجدت فيه نموذجا طيبا للانسان ، العامل الخير الذى يحب الناس ويحب دائما ان يعمل شيئا مفيدا من اجلهم
● اقبل على يصافحنى فى مودة وبدا لى وانا اشد على يده وارفع عينى الى وجهه .. انه انسان ونصف . من فرط طوله وضخامته . واخذ يحدثنى بالروسية فى لهجة ودود وبدا المترجم النحيل القصير بجواره وكانه النصف الباقى من الانسان الذى اضيف الى صاحبنا ليجعل منه انسانا ونصف انسان .. وفهمت من المترجم ان الصديق القادم من موسكو ليس غريبا عن مصر . وانه امضى فى اسوان بضع سنوات يعمل كبيرا لخبراء السد العالى . وانه يشعر انه قد عاد مرة اخرى الى مكان عزيز على نفسه والى اصدقاء عاش بينهم سنوات طويلة يكافح معهم من اجل عمل جليل سيمنح الارض الجرداء خضرة وسيزيد طاقة الكهرباء لتشييد المزيد من المصانع .
● وقال لى ايفان كوفرين . انه بناء .. عامل بناء .. ومهندس بناء . وانه تعلم الهندسة وهو عامل يقضى ثمانى ساعات فى العمل بيديه فى اليوم ثم يدرس الهندسة بعد ان ينتهى من ساعات العمل ولقد اصبح بعد ذلك من ابرز الاخصائيين السوفيت فى بناء المحطات الكهربائية وهو يحس ان مهنة البناء هى افضل المهن فى الحياة ويقول « انها مهنة شاقة . فليس من السهل على الانسان انه لايكاد يستقر فترة وسط العمران حتى يلم امتعته ويرحل الى مكان قفر لا اثر فيه للحياة . قد يكون وسط الصحراء او فوق الجبال او بين الغابات الكثيفة . تحت اشعة الشمس المحرقة .. او فوق زمهرير الجليد اللاسع . ثم يبدأ فى تشييد شىء جديد . قد يكون سدا .. او محطة كهربائية .. او مصنعا .. او مدينة جديدة . ولا تكاد تمر فترة .. حتى نجد الحياة قد بعثت من حولنا .. الصحراء تخضر والمياه تتدفق . والكهرباء تدير عجلات المصانع والناس يملأون الارض بالحركة والحياة .. ونحس اننا ادينا الرسالة وان علينا ان نشد رحالنا ونرحل . الى ارض خربة جديدة . لنمارس عملية البناء من جديد » ويصمت الرجل قليلا ثم يردف قائلا

ـ ان مهنة البناء شاقة .. ولكنها رائعة .. فمن امتع الاشياء للانسان .. ان يبذر البذرة فى الارض .. فيلقى الثمرة بين يديه .. ومهنة البناء .. مضمونة الثمرة .. اليس كذلك ؟
واجبت مؤكدا
ـ أعتقد ان الارض التى ستتدفق منها مياه السد لتنشر فيها الخضرة .. والكهرباء التى ستسرى فى ربوعنا بعد ايام .. هى اجمل الثمار التى يمكن ان يحس بها اولئك الذين عانوا مشقة البناء فى السد العالى
وهز الرجل رأسه الكبير الذى يبلغ حجمه رأسا ونصف رأس
ـ اجل . اجل .. ان كهرباءكم ستكون ارخص كهرباء فى العالم .. وستفعل لهم الشىء الكثير .
وقال لى الرجل انه يعمل بالبناء .. ولكنه يهوى الادب وانه يعتبر مهنة الادب مهنة سامية .. لانها فى نظره مهنة بناء معنوى .
وظننت الرجل يجاملنى وهو يعرف اننى أديب . وانه يحاول بعد ان أكد روعة مهنته . ان يجبر بخاطرى . ويقنعنى انى لست عواطليا .. وان مهنة الادب هى الاخرى مهنة بناء .
ولقد طالما حدثت نفسى .. سائلا اياها فى لحظات التبرم والضيق .. ماهذا الذى اضعت فيه العمر .. كلام .. كلام .. كلام .. وكم تمنيت لو انى فعلت شيئا انفع من هذا الكلام على الورق . كم تمنيت عندما زرت السد العالى ان امسك بيدى فأسا واضرب به الحجر .. تمنيت ان احفر او ازرع . او ابنى . ولكنى كنت احس ان الوقت قد فات . وان على ان اواصل المهنة التى زج بى اليها القدر . ولم يكن يقربنى غير اولئك الطيبين من القراء .. الذين يقولون لى انى فعلت لهم شيئا .. وكنت احاول ان اصدقهم .. لامنح نفسى بعض العزاء . ولكنى لااكاد اخلو الى نفسى .. حتى اعاود سؤالها مرة اخرى .. لماذا لم تفعل شيئا اكثر فائدة ..
واجبت الرجل الذى حدثنى عن تقديره لمهنة الادب وهوايته لها .
ـ لقد تمنيت ان اكون مثلك
وضحك الرجل قائلا
ـ ولقد تمنيت ان اكون مثلك . بل لقد حاولت .
ثم اشار الى حقيبة بجواره قائلا .
ـ لقد كتبت كتابا عن يومياتى فى السد العالى بعنوان « نور اسوان » ولقد ترجم الى العربية
ومد الرجل يده الى الحقيبة فاخرج كتابا صغيرا .. مكتوبا عليه « ذكريات مهندس سوفيتى » .
ويقول البناء الكبير فى ذكرياته .
« قضيت اكثر من ثلاثين عاما انتقل من طرف لآخر فى الاتحاد السوفيتى الواسع الارجاء ومن مشروع الى مشروع شاعرا بانى اسعد انسان فى العالم .
.. انا بناء !! وحياتى شاقة مرهقة . وفى السنين القاسية التى خاض خلالها شعبنا النضال فى بناء بلدنا . واجهت انا كما واجه الكثيرون غيرى زمهرير البرد ونقص الغذاء . ولكنى كنت اعرف اننا ونحن نعانى من قسوة الزمهرير .. كنا نخلق الدفء .. واننا نقاسى الحرمان لنزرع الرخاء والرفاهية
ولقد ساهمت فى بناء كثير من المشاريع الرائعة . ومن بينها محطة لينين الكهربائية على نهر الفولجا التى لم اكد اخلص منها حتى رشحت للمساهمة فى بناء مشروع للأحجار على نهر النيل فى بلاد الاهرام .
وفى عام ١٩٥٩ سافر مع اول فوج من الخبراء الى القاهرة . وذهب الى موقع المشروع الثانى المقبل وكان محاطا بالصخور العارية . وفى الوهاد بين الجبال وعلى يسار النيل كانت تلوح بقع صفراء هى كثبان رملية قذفت بها العواصف العاتية
ولم تكن الجبال عالية . ولكنها كئيبة وحشية . وقلت لنفسى .. بعد ان عملنا وسط الغابات الكثيفة والحقول الخضراء الشاسعة تبدو لنا هذه السيوف الرملية القاتلة والصحارى التى تلفحها نيران الشمس المحرقة .. شيئا اقسى كثيرا من كل ماقاسيناه ولكن علينا ان نحبه .. لاننا سنعمل فيه . وذكرت الحكمة التى تقول « اذا اردت النجاح فاحب الارض التى تسير عليها .. والعمل الذى تعمل فيه .
ولست اشك ان الرجل قد احب الارض التى سار عليها فى اسوان .. والعمل الذى قام به .
يبدو هذا فى كل نبرة من نبرات حديثه .. وفى كل لمحة من نظراته ..
ويبدو ايضا .. فى نتيجة العمل الذى قام به .
ليس اصدق من الحكمة التى قالها .. وليس هناك احوج منا اليها .
ليتنا نحب المكان الذى نعمل فيه .. والعمل الذى نعمل به .
من اجل انفسنا وحياتنا وبلدنا

يوسف السباعى

الساعة المثالية
ساندوز
Sandoz
سويسرية ١٠٠٪
• مجموعة رائعة من الساعات الرجالى والحريمى للاختيار
• أوتوماتيكية • بالتقويم
• محصنة ضد الماء والصدمات
Sandoz
AUTOMATIC
25 JEWELS
INCABLOC
SANDOZ
25 JEWELS
AUTOMATIC
Sandoz
وكلاء ساندوز
فى البلاد العربية
ساندوز
لبنان - غزة - العراق - الأردن
جاك جورج جيراكو
باب ادريس ص ب ٢٥٤٨ بيروت
سوريا
نقولا جيراكو - محلات زوديال
ساحة المرجا - دمشق
المملكة العربية السعودية
صالح الحسن أباحسين إخوان
ص ب ٤٦٩ الرياض
الكويت
محمد أرزوقى - مخزن النصر
شارع عبد الله السالم - الكويت
ليبيا
عبد العاطى النيهوم
ص ب ١٢٧ بنغازى
البحرين
محلات العلم الأخضر
ص ب ١٠٩ - البحرين
الجزائر
محمد بكير
٣٠ شارع إصلاح حسين - الجزائر
الجمهورية العربية المتحدة
الشركة العامة للتجارة والكيماويات
١٤٧ شارع محمد فريد - القاهرة

مُنذ مائة عام

ونحن نصنع الساعات على ذات الأسس والمبادئ ان الساعة لا تعيش من خلال ماضيها . فهي انما وجدت لتعيش للمستقبل فمن هنا الى عشرين عاماً مثلا ينتظر من هذه الساعة ان تبقى موضوع اعجاب المعجبين الى عشرين عاماً اخر .

هذا ما نسأل عنه انفسنا وبنتيجته نعمل .

فمن اجل ذلك لن نتحدث عن المائة عام المنصرمة ولا عن المميزات العديدة التى شرفت ساعات لونجين ونكتفي في التشدد في البحث عن المستقبل وعن ساعات لونجين التي سوف تحمل بعد عشرين وأربعين عاما فكيف عساها تكون ؟ اتكون بذات الكمالية التي تميزت بها دائماً ساعات لونجين ؟

كلا .. ! بل انها ستكون متقنة الى درجة انها ستبقى معتبرة بعد عشرات السنين في عداد الساعات الافضل وستكون ايضاً من الاناقة بحيث انها ستنال نفس الاعجاب الذي تتمتع به اليوم .

ونحن نحرص على التمسك بهذه المبادئ بكل ثبات . لاننا نعلم جيداً بأنه ينتظر من ساعة لونجين اكثر بكثير مما يُنتظر من اي ساعة اخرى .

لونجين
مُنذ سَنة ١٨٦٧

LONGINES

إن أوقات الرجال تنتظم بساعات لونجين

آخر ساعة
٥٠ مليما
AKHER SAA - 1725 - 15 NOVEMBER 1967
العدد ١٧٢٥ - ١٥ نوفمبر ١٩٦٧

رحلة كهرباء السد من أسوان إلى القاهرة

• الأسير المصرى الذى قتلته اسرائيل

• جزء خاص من آخر ساعة :

السودان

حديث سياسى مع أم كلثوم

• تحقيق خاص بالصور :

أم كلثوم فى باريس

إنه يفضل أجود سيجارة ذات فلتر فى العالم ...

سيجارة "كنت" المزودة بفلتر "ميكرونايت" الشهير

إن كنت ممن يقدرون دائما الأجود فلا شك أنك ستفضل سيجارة "كنت" المزودة بفلتر "ميكرونايت" ... إن الفضل فى شهرة السجاير ذات الفلتر يرجع الى فلتر "ميكرونايت" المزودة به سيجارة "كنت" ... جربها الآن

السيجاره ذات الفلتر المفضلة فى العالم أجمع

بقلم، يوسف السباعى

فيتنام ومعركتنا..

• كانت فيتنام موردًا للمرتزقة ومركزًا لاختبار الأسلحة التى وجهت إلى صدور العرب !

حملت المرأة الفيتنامية السلاح واشتركت فى القتال !

مشكلتا عالمنا الشقى ، اللتى لا تنتهى مشاكله ، هما - بغير جدال - فى هذه المرحلة .. فيتنام .. والشرق الاوسط .

ومن غير جدال ايضا .. ان المشكلتين غير منفصلتين تماما ... احداهما عن الاخرى رغم بعد الشقة بينهما . ورغم وقوع احداهما فى وسط الشرق والاخرى فى اقصاه .

بيد ان الجامع الرئيسى فى كل من المشكلتين .. هو امريكا .. بوقوفها هى وعملائها فى جانب المعتدى المتلفع صلفا وغرورا على الشعوب التى تكافح من اجل الحرية والبناء والمساواة .. والتى تقف للدفاع عن نفسها ضد اطماع المعتدين .

ولقد ايد الشعب العربى - كغيره من شعوب العالم - كفاح شعب فيتنام ضد العدوان الامريكى .. تأييدا تحتمه اولا .. انسانية الشعب العربى .. ووقوفه الى جانب الحق - ضد كل ظلم وبغى وعدوان .. وايمانه بان معركة الحرية فى العالم معركة لاتتجزأ .. وان اعداء الحرية هنا .. هم اعداء الحرية هناك .. وان الطغاة .. طغاة فى كل مكان ..

لقد اتخذ الشعب العربى .. مكانه الانسانى .. فى هذه المعركة اللا انسانية .. بوقفته التلقائية الى جانب المعتدى عليه ضد المعتدى .

ومع ذلك .. فان معركة فيتنام .. يمكن ان تعنى للشعب العربى شيئا اكثر من انها معركة طغاة .. ضد شعب يدافع عن حريته وبقائه .

فلقد كان لهذه المعركة تأثير مباشر على معركة المصير التى يخوضها ضد العدوان الاستعمارى الصهيونى .

ولقد استطاع ديان عندما كان يعمل فى فيتنام مع قوة المشاة التابعة للبحرية (١٥) وخلال الستة الاشهر التى امضاها هناك ان يتصل بعدد كبير من ضباط الطيران الامريكيين واتفق معهم على ان يكونوا رهن اشارة اسرائيل بعد تركهم الخدمة العسكرية فى جنوب شرقى آسيا . وقد عقد موشى ديان اجتماعات عديدة مع وستمورلاند قائد القوات الامريكية فى فيتنام حيث تباحثا فى المسائل العسكرية التى توجد فى فيتنام وتشابهها مع الوضع فى الشرق الاوسط .

وقد استطاعت اسرائيل ان تستفيد كثيرا من حرب فيتنام لانها كانت بمثابة مركز اختبار للاسلحة التى ترغب فيها اسرائيل ومركز تجمع لجيوش من المرتزقة . وقد استطاع موشى ديان الاتفاق مع ١٢٤٠ ضابطا فى فيتنام منهم ٦٠٠ ضابط للطائرات المقاتلة والبقية قادة لطائرات الهليوكوبتر وفنيون للاجهزة العسكرية . وقد خصص لهؤلاء معسكر خاص فى جنوب بير سبع وقد اغرت الرواتب المالية التى دفعتها حكومة اسرائيل كثيرا من الشباب الذين عملوا فى الجيش سابقا . فرواتب الطيار كان يصل احيانا الى ٣٦ الف دولار فى السنة وفى معسكر بورشبا كان الطيار الاجنبى يأخذ دروسا فى اللغة العبرية حتى اذا تم اسره امكنه ان يدعى انه امريكى يهودى وقد شجعت المنظمات اليهودية فى الولايات المتحدة كثيرا من اليهود على الالتحاق بالقوات الامريكية المقاتلة فى فيتنام . وقد اخفت الصحف الامريكية هذه المسألة حتى لاتثير شك الرأى العام العالمى وحتى لاتجعل المعسكر الشيوعى ينقلب تماما ضد اسرائيل .

كانت فيتنام اذن مركزا لاختبار الاسلحة الامريكية التى وجهت الى صدور العرب فى معركة الشرق الاوسط . وكانت موردا لاستيراد المرتزقة الذين استخدمتهم اسرائيل فى عدوانها على العرب .

ويقف العالم كله اليوم ليمنع امريكا فى عدوانها الوحشى على فيتنام .. كما يتحول الرأى العام العالمى ليدرك حقيقة معركة الشرق الاوسط . وانها معركة عدوان استعمارى على الشعب العربى

وتقف امريكا فى فيتنام حائرة وهى تجد شعبها يرفض الحرب فى فيتنام . وتجد شبابها يحرق بطاقات التجنيد .

ويستعرض المراقبون السياسيون كل الاحتمالات التى امام امريكا فى حربها ضد فيتنام فيجدون انها اما ان تواصل تصعيد الحرب حتى تخضع حكومة هانوى او توقف الغارات حتى تهيء الجو للمفاوضات . وان تحاول اقامة حكومة مدنية فى فيتنام الجنوبية لاجراء مفاوضات (وان كان هذا قد استحال بعد تزييف الانتخابات) او تحاول ان تقيم حاجزا يمنع مساعدات هانوى عن فيتنام الجنوبية وهذا يحتاج الى اجراء طويل ولا يقدم حلا سريعا للمشكلة بالنسبة لها .

اقلب الصفحة من فضلك

برنامج جبهة التحرير الوطنية لفيتنام الجنوبية لبناء دولة مستقلة تحقق بها الديمقراطية والسلام والحياد

يستخدم الفيتناميون الصواريخ فى حربهم ضد الامريكيين ..

ولا يبقى بعد ذلك امام امريكا الا حل اخير هو التفاوض مع جبهة التحرير الوطنية .

ولقد اعلنت الجبهة اخيرا برنامجها السياسى للمرحلة القادمة ولو كفت امريكا عن غرورها وصلفها ودرست البرنامج . لكفت عن حربها فى فيتنام .. وتركت فيتنام للفيتناميين يقررون مصيرهم ويبنون بلدهم كما جاء فى برنامجهم " مستقلا ديمقراطيا مسالما محايدا " .

والبرنامج السياسى يستحق منا نحن العرب فى هذه المرحلة التى نمر بها ، وبحكم مشاركتنا للفيتناميين فى مواجهة خصم واحد .. هو الامريكيين وعملائهم .. هذا البرنامج يستحق منا دراسة واعية .

ولقد بدات معركة فيتنام عندما قامت جبهة التحرير الفيتنامية بعد انشائها سنة ١٩٦٠ بعملية توحيد لمختلف الفئات الشعبية والاحزاب السياسية والمنظمات والقوميات والطوائف الدينية والشخصيات الوطنية من اجل النضال بهدف تحرير الوطن .

واستطاعت الجبهة ان تستفيد من المساعدة التى قدمت من فيتنام الشمالية ومن مساندة الشعبين المجاورين (اللذين يكونان مع فيتنام الهند الصينية) وهما كمبوديا ولاوس وكذلك من مساندة البلاد الاشتراكية وبلاد العالم الثالث . والهيئات التقدمية فى دول الغرب .

وثورة الفيتناميين قد بدات منذ عام ١٩٤٥ عندما قام الشعب الفيتنامى كله بثورة اغسطس وانتزع السلطة من قوات الاحتلال اليابانى .. وعندما عاد الفرنسيون لغزو فيتنام مرة اخرى استمر الفيتناميون يخوضون حربهم الوطنية ضد الاحتلال الفرنسى لمدة عشرة اعوام انتهت بانتصارهم فى معركة دين بيان فو الشهيرة .

وفى مؤتمر جنيف ١٩٥٤ تم الاعتراف باستقلال فيتنام وسيادتها ووحدتها وسلامة اراضيها . وكان المفروض ان تنفذ اتفاقية جنيف باستقلال فيتنام ووحدتها ولكن امريكا اصرت على استمرار تجزئة فيتنام من اجل السيطرة على فيتنام الجنوبية لجعلها قاعدة عسكرية امريكية تسيطر بها امريكا على جنوبى شرقى آسيا .

وعندما فشلت امريكا فى اسلوب " الحرب الخاطفة " بدات مرحلة " الحرب المحلية " مستخدمة اكثر من نصف مليون جندى امريكى ، واكثر من نصف مليون جندى فيتنامى فى جيش الحكومة الفيتنامية العميلة . وفى نفس الوقت شنوا حرب ابادة شاملة على الشمال واخذوا يمارسون سياسة " اقتل كل شىء .. احرق كل شىء .. دمر كل شىء " .. متبعين فى الاعوام الاخيرة تصعيد الحرب . مرددين بطريقة تدعو الى السخرية " شعارات مفاوضات السلام " محاولين تضليل العالم بالاضافة الى محاولة التضليل التى قامت بها حكومة سايجون بتزييف انتخابات الجمعية العمومية ووضع الدستور الجديد .

وتوالت انتصارات جبهة التحرير منذ ١٩٦٠ بعد ان حرروا مناطق ريفية واسعة وهزموا الحرب الخاطفة . وسحقوا هجومين مضادين فى فصل الجفاف واصبحت الاقاليم المحررة تمتد اليوم لتشمل اربعة اخماس اراضى فيتنام الجنوبية وثلثى سكانها .

وفى الشمال خاض الشعب معركة باسلة ضد حرب الابادة الشاملة وساندوا حركة التحرر الوطنى فى الجنوب واستطاعوا ان يكونوا مؤخرة صلبة بالنسبة للجبهة الشعبية فى الجنوب .

ولقد اعتبرت جبهة التحرير انها تخوض بكفاحها اليوم وبعد ان حققت كل هذه الانتصارات مرحلة جديدة فى الكفاح هى بداية تاسيس الدولة الجديدة ودعت الى ضم جميع القوى الوطنية من اجل الخلاص الوطنى واقامة نظام حكم شعبى يحقق بالتدريج ادارة وطنية ديمقراطية تضع القواعد وتواصل الانتاج وتتابع العمل من اجل الوصول الى حل سليم للمسالة الزراعية والى بناء الاقتصاد والثقافة الجديدة فى الاقاليم المحررة .

ولتحقيق هذه الاهداف وضعت جبهة التحرير برنامجها السياسى الذى يمكن ان نلخص ابرز نقاطه فيما يلى :

١ - اقامة نظام تقدمى ديمقراطى يقضى على الحكومة العميلة . وينهى الاعتراف بالجمعية الوطنية الحالية مع الغاء الدستور وجميع القوانين غير الديمقراطية .

وتقام حكومة اتحاد وطنى يضم ممثلى الطوائف الاجتماعية المختلفة مع اعلان حرية الكلمة والصحافة والنشر والاجتماع والحركة النقابية وتكوين الجمعيات والاحزاب السياسية وحرية العقيدة والقيام بالمظاهرات .

٢ - تشييد اقتصاد مستقل يكفل :

- حماية حق ملكية وسائل الانتاج وغيرها من ممتلكات المواطنين فى ظل قوانين الدولة .
- تنمية الانتاج الزراعى والنهوض بالزراعة وتطوير اعمال الرى وتطبيق فنون الزراعة الحديثة .
- ضمان تسويق المنتجات الزراعية .
- النهوض بالصناعة وتطورها .
- كفالة حق العمال والمستخدمين فى الاشتراك فى ادارة المؤسسات .
- تشجيع الدولة للراسماليين فى قطاعى الصناعة والتجارة على المساعدة فى تطوير الصناعة .
- بذل الاهتمام الكافى بمصالح التجار .
- تشييد بنك الدولة وتطبيق سياسة ضرائبية عادلة ومعقولة .
- توسيع نطاق التجارة مع جميع البلاد وقبول المساعدات الفنية والاقتصادية بغض النظر عن نظمها السياسية والاجتماعية

٣ - الاصلاح الزراعى

- تشريع سياسة الارض الزراعية فى ظل شعار " الارض لمن يفلحها " .
- تفاوض الدولة على شراء الاراضى من الملاك الذين يملكون اراضى تزيد على المعدل المحدود ويختلف هذا بالنسبة لظروف كل منطقة .
- تشجيع اصحاب مزارع المحاصيل الصناعية وبساتين الفاكهة على المحافظة عليها .
- كفالة حق الملكية الشرعى بالنسبة للملاك الذين قاموا باستصلاح الاراضى

٤ - تشييد ثقافة ونظام تعليم قومى ديمقراطى وتطوير العلم والتكنولوجيا فى خدمة البناء الوطنى .

- تخفيض نفقات التعليم للتلاميذ والطلبة .
- اعفاء العاجزين عن دفع نفقات التعليم او منحهم منحا دراسية .
- النهوض بالعلاقات الثقافية مع البلاد الاجنبية على اساس من المساواة والمنفعة المتبادلة .

٥ - كفالة حقوق العيش للعمال والكادحين والموظفين المدنيين .

- اصدار تشريع العمل وتنفيذ قانون العمل لفترة ثماني ساعات يوميا ووضع نظام معقول للاجور والارباح من اجل زيادة الانتاج .
- تطبيق سياسة التامين الاجتماعى .
- تسوية الخلافات بين اصحاب الاعمال والعاملين
- منع ضرب العمال منعا صارما ومنع الخصم من اجور العاملين وتحريم الفصل بطريقة غير عادلة .

٦ - بناء القوات المسلحة

٧ - تطبيق المساواة بين الرجل والمراة فى كل المجالات .

كما قرر البرنامج ان اعادة توحيد فيتنام ستتحقق خطوة خطوة من خلال الطرق السلمية وعن طريق المفاوضات بين كلا الاقليمين بدون ضغط من ايهما او من طرف اجنبى .

ذلك هو ملخص برنامج جبهة التحرير الفيتنامية التى تقوم امريكا بعدوانها عليها ايقافا لتسرب النفوذ الشيوعى .

ومنذ بضعة اعوام التقيت باحد قادة جبهة التحرير واخذ يتحدث عن الكفاح الذى تخوضه فيتنام ضد العدوان الامريكى وعن ثقتهم فى النصر النهائى .

وسالته فى نهاية حديثنا :

- ماذا ستفعلون بعد الانتصار

وكان السؤال يومئذ يبدو مبكرا .

وصمت الرجل برهة ثم اجاب

- سنبنى دولتنا المستقلة لنحقق بها الديمقراطية والسلام والحياد والرفاهية لشعبنا .

وعدت اساله :

- ولكنكم مرتبطون بفيتنام الشمالية وهى دولة شيوعية ..

وقال الرجل مؤكدا :

- ان هدفنا الاول هو تحقيق الاستقلال اما الوحدة بيننا وبين الشمال فيمكن ان تحقق خطوة خطوة بارادة الطرفين . ولكننا لن نكون شيوعيين بل سنكون محايدين .

وعندما قرات برنامج الجبهة الذى اصدرته بعد بضع سنوات من قول القائد الفيتنامى . وجدت انه لم ينحرف عما قال .. بل لقد لخصه لى منذ سنوات فى بضع كلمات .

يوسف السباعى

وحشية امريكية فى معاملة الثوار عندما يقعون فى الاسر !

اشترك في عرض الاحداث
حافظ امام
محمد عبد الحميد — رجاء مكاوى — سعيد نعمة الله
فاروق الطويل — عبد الملك خليل — طارق فودة

عندما استقبل عبد الناصر وفد اليمن

(تصوير حسن دياب)

الرئيس جمال عبد الناصر مع السيد محسن العيني رئيس وزراء اليمن الجديد

القاهرة

٣٦ ساعة مع رئيس وزراء اليمن الجديد

كتب حافظ امام :

بمجرد أن وصل الوفد اليمني الى قصر الطاهرة بدأت الوفود من أبناء اليمن والجنوب العربي تتوالى . وكانت أول مقابلة رسمية أجراها محسن العيني في قصر الطاهرة مع دبلوماسي سوري يحمل رسالة خاصة من سوريا . ولاتنتهي هذه المقابلات الرسمية والشخصية . من أصدقاء محسن العيني وهم زملاؤه أيام كان [redacted] في كلية الحقوق بالقاهرة وفي المساء يستعد الوفد للقاء السيد الرئيس جمال عبد الناصر في السادسة والنصف وبعده يقضون فترة المساء في جولة حرة تتخللها **اجتماعات تضم حمود الجائفي والفريق احمد حسن العمري اللذين لحقا بالوفد اليمني في قصر الطاهرة في الثالثة مساء ..**

ومع صباح الاحد .. وفي تمام الثامنة يشهد قصر الطاهرة اجتماعا بين محسن العيني وقحطان الشعبي رئيس الجبهة القومية لجنوب اليمن . وعبد الفتاح اسماعيل عضو الجبهة الاجتماع يستمر حتى العاشرة .. بعدها يخرج قحطان ليقول : لقد تفاهمنا على أمور كثيرة

وفي العاشرة .. يطلب رئيس الوزراء اليمني محادثة تليفونية عاجلة مع بيروت .. مع السيد أحمد النعمان عضو المجلس الجمهوري الجديد ..

ويستقبل دبلوماسيا جزائريا ثم السفير الهندي بالقاهرة وخلال هذا الاسبوع يحضر من يبلغ محسن العيني أن بيروت على الخط .. وتتهلل أسارير رئيس وزراء اليمن .. وهو يتجه الى حجرة نومه ليتحدث مع أحمد النعمان ... واسمع من خلال الباب المغلق باحكام عبارات تحية وشوق .. وأحاديث كثيرة استغرقت ١٥ دقيقة خرج بعدها العيني ليواصل اجتماعه بالسفير الهندي .

عندما تصل عقارب الساعة الى العاشرة والنصف تتحرك السيارات الى رئاسة الجمهورية فان هناك اجتماعا هاما ينتظر الوفد مع السيد زكريا محيي الدين نائب رئيس الجمهورية يتم فيه وضع أسس التعاون الوثيق بين يمن الثورة والجمهورية العربية المتحدة .

وبعد ان قابل محسن العيني رئيس وزراء اليمن السيد زكريا محيي الدين نائب رئيس الجمهورية التقى بالسيد أنور السادات رئيس مجلس الامة وفي قصر الطاهرة **استقبل في الثانية بعد الظهر مندوب السفارة السورية** للمرة الثانية ثم مندوب سفارة تونس وسفير العراق السيد عبد الحسن زلزلة في الثالثة والربع . وفي الثالثة والنصف **جاءت مكالمة من السفارة اليمنية بموسكو** . وفي الرابعة كان هناك لقاء بين رئيس وزراء اليمن وطرف آخر من اطراف الصراع بين الوطنيين في الجنوب هو شيخان الحبشي أمين عام رابطة أبناء الجنوب . وفي الخامسة استقبل السيد عبد القوى مكاوى رئيس جبهة تحرير الجنوب . واستعد بعدها لعقد مؤتمر صحفي في السادسة .

والشيء الملاحظ على محسن العيني النشاط والحيوية الزائدة فخلال اقامته بالقاهرة لمدة ٣٦ ساعة فقط التقى بعشرات من الشخصيات وعقد معها اجتماعات متصلة حتى انه كان يدعو بعض هذه الشخصيات لتناول الغداء واستكمال الاجتماعات على المائدة اذا حان وقت الطعام . وحدث في اكثر من مرة انه ترك طعامه ليستقبل سفيرا او وزيرا أو شخصية عربية جاءت لزيارته .

ماذا يقول شيخ قبائل الحدا عن رحيل القوات المصرية من اليمن ؟

هذا الاسبوع

دور القبائل وراء الانقلاب الجديد

وفي خلال الساعات القصيرة التي قضاها وفد اليمن في القاهرة تم لقاء سريع بيني وبين اكثر من واحد من اعضاء الوفد اليمني وكانت احاديث سريعة ...

ومن هؤلاء السيد محسن العيني رئيس وزراء اليمن الجديد الذي قال لي :

انا نؤمن بضرورة مشاركة الجماهير في العمل السياسي والنشاط الوطني بصورة جدية وفعالة سواء عن طريق تنظيم شعبي واحد او من خلال المؤسسات الشعبية او النقابات وغير ذلك من اساليب ممارسة الشعب ومشاركته في الحكم بطريقة ديمقراطية سليمة .

●● وقال : ان بعث الاستقرار السياسي في اليمن يتأتى عن طريق انشاء مؤسسات لدولة حديثة يشارك فيها ويساهم كل ابناء اليمن الاكفاء والمخلصين ، ونؤمن كذلك بضرورة قيام عهد يضم جميع المواطنين فلا تشعر اية فئة بانها مهضومة او مغلوبة على امرها ، كما لا توجد اية فئة محتكرة للسلطة . انا سنسعى بكل جهدنا لتصحيح الاوضاع في اليمن حتى يشعر الشعب ان اليمن للجميع وليس لفئة واحدة ايا كانت . وعلى هذا الطريق ، طريق الاستقرار شكلنا لجنة للمصالحة الوطنية بدأت فعلا اتصالاتها بالقبائل .. جميع قبائل الشمال والشرق وجاء بعضهم بالفعل الى صنعاء .. لكننا نقبل المصالحة الوطنية مع الجميع مع ابقاء تحفظين هما :

● **استبعاد اسرة بيت آل حميد الدين**

● **المحافظة على النظام الجمهوري .**

اما الاستقرار العسكري فتوفره بتلخص والاسراع ببناء الجيش الوطني القوي المتفرغ تماما لمهامه الاساسية ، وهي حماية ارض الوطن والدفاع عنه .

والطريق الى بناء اقتصاد قومي قوي يبدأ بخطوة اولية في المرحلة الراهنة وهي التقشف وضبط ميزانية الدولة ومنع العبث بمقدرات الشعب .. الى جانب الاستفادة الى اقصى حد من القروض والمساعدات الاجنبية غير المشروطة مع الاهتمام بالزراعة والتعدين وبعض الصناعات الخفيفة كخطوة اولى .

●● وقال محسن العيني :

انا نؤمن بالاشتراكية منهجا .. وفكرا وسلوكا .. ان مجتمعنا يجب ان يؤمن كذلك بالتخطيط الاجتماعي والاقتصادي الذي يتفق مع طبيعة البلاد وامكانياتها وظروفها .

●● **ومن السعودية قال رئيس الوزراء بصراحة :**

.. نحن الى الآن لم نجر مشاورات مع المسئولين في المملكة السعودية وان كنت اؤكد لك اننا نرغب في اقامة علاقات مبنية من حسن الجوار والتعاون المثمر مع جارتنا الشقيقة ، واعتقد ان على اللجنة الثلاثية الآن العمل على تسوية مشاكل اليمن مع السعودية بعد ان انتهت مهمتها بالنسبة لقيامهما بدور الوسيط من اجل المصالحة الوطنية التي نسعى نحن لتحقيقها الآن !

●● واكد العيني ان وزارته حريصة على التعاون مع جميع الدول الصديقة التي تحترم استقلال اليمن وسيادته .. وهذا هو مبدأنا في التعامل والتعاون مع الجميع .

اما الدور الذي ينتظر ان تنهض به اليمن على المستوى العربي فهو في اعتقادي اولا وقبل كل شيء ، ان تقوم اليمن بحل مشاكلها الداخلية ، وما اكثرها !! حتى لا تبقى اليمن عبئا على العمل العربي الجماعي او عائقا دون فعاليته .. ان ابناء اليمن كلهم يطمحون رغم كل الظروف في القيام بدورهم للمشاركة في العمل العربي الموحد لازالة العدوان الصهيوني على الامة العربية .

●● **ومن العلاقات مع القاهرة قال :**

انها نفس العلاقات الاخوية التي سادت بين البلدين ستظل موجودة ، وسوف ندعمها اكثر في المستقبل .. ان الجمهورية العربية المتحدة قدمت كل التضحيات ومساعدات الشعب اليمني والثورة اليمنية ، ولن ننساها او نتجاهلها . ولهذا فان اي شيء لا يمكن ان يؤثر اطلاقا في العلاقات والروابط المتينة بين البلدين .

الشيخ علي بن ناجي القوصي
شيخ قبائل الحدا في اليمن

الفريق العمري واللواء حمود الجائفي والعقيد قائد سيف
رئيس اركان حرب الجيش اليمني الجديد قبل العودة الى اليمن

العقيد قائد سيف رئيس اركان حرب الجيش اليمني الجديد في
حديث مع عدد من العسكريين اعضاء الوفد اليمني الذي زار القاهرة

وقابلت ايضا الشيخ علي بن ناجي القوصي **شيخ مشايخ قبيلة الحدا الجمهورية الولاء .**

والشيخ علي بن ناجي القوصي من الشخصيات المعروفة لدى جميع المصريين الذين عملوا في اليمن طوال الخمس سنوات الماضية .. فهو قريب بقلبه الى كل مصري .

وقال لي الشيخ ناجي .. انه بعد تشكيل الحكومة الجديدة ستظل عيوننا مفتوحة على اسرة بيت آل حميد الدين وحركاتها ولن نسمح بعودتها الى اليمن مرة أخرى .. ان جميع القبائل لا تريد الحكم من احد كما كان يفعل بها الامام المخلوع فقد كان يضرب القبائل بعضها ببعض ليسود هو .

وقال شيخ الحدا .. في صوت تخلله نبرات اسف :

انا متأثرون جدا لرحيل القوات المصرية من اليمن ، ونشعر بمدى الفراغ الذي تركوه .. لقد عاشوا بيننا واصبحوا اخوة لنا بعد خمس سنوات .. واختلط دمنا بدمهم ولن يفرق بيننا احد .. وانا ابلغت المسئولين في القاهرة بأني وافراد قبيلتي جميعا بل وقبائل اليمن كلها على استعداد للحضور الى مصر لتحارب الى جانبكم ضد اسرائيل .

● ●

وقابلت ايضا النقيب طيار محمد شايف جار الله قائد الطيران اليمني ، وعضو مجلس القيادة العليا للقوات المسلحة ، واحد الذين قادوا الحركة العسكرية الاخيرة في اليمن .

قال : ان الحركة الشعبية العسكرية التي قامت في الخامس من نوفمبر هي حركة داخلية بحتة هدفها تصحيح الاوضاع الداخلية . فان استمرار النظام السابق لم يكن يرضي سوى انه واحد هو القضاء على كل التضحيات التي قدمتها الجمهورية العربية المتحدة الشقيقة خلال خمس سنوات مضت .

وقد نبتت فكرة الحركة العسكرية فى رأس العسكريين أولا وبينها القبائل وباركت قيامها ووضعت كل امكانياتها من اجل تدعيم هذه الحركة والعمل على انجاحها .

وقد قامت القبائل بدورها في حماية تقدم قوات الجيش ، وكانت مستعدة لضرب اي مقاومة وسد اية ثغرة تحدث فجأة في خطتنا العسكرية .. ولكن نحمد الله ان الحركة قامت ونجحت دون اراقة نقطة دم واحدة .

وسألت العضو العسكري في الوفد اليمني عن دوره في الحركة الاخيرة فقال لي في تواضع : كانت مهمتي هي الاتصال بمشايخ القبائل وتوضيح أهداف الحركة لهم والاشراف على تحرك القوات المكلفة بالعملية حسب الخطة للسيطرة على المرافق الحيوية كالاذاعة والقصر الجمهوري وقصر السلال .

واقول للنقيب طيار شايف : **هل تعتقد ان الجيش اليمني اصبح الآن في مركز قوة يستطيع فيه الدفاع عن الثورة اليمنية ضد اعدائها في الخارج والداخل ؟**

ويرد بقول :

« ان القوات اليمنية المسلحة اثبتت جدارة وقدرة فائقة في الدفاع .. لكني احب أن انبه الى ان مسئولية حماية الثورة الوطنية ومكاسبها لا تقتصر على القوات المسلحة فقط بل ان قطاعات الشعب كله مسئولة معها عن حماية هذه الثورة والحقيقة التي يجب عدم اغفالها هي ان قواتنا المسلحة بحاجة الى مزيد من الدعم المادي والتدريب العالي مثلها مثل اية قوات مسلحة في طور التكوين في أي بلد نام » .

القاهرة ايضا

اجتماعات في مجلس الأمة قبل بدء الدورة الجديدة

وكتب محمد عبد الحميد

مازالت اللجنة الداخلية لمجلس الامة تواصل اجتماعاتها الدورية .. لبحث الخطوط الرئيسية لخطة عمل المجلس في الدورة الحالية . ولم يتقرر حتى الآن موعد اجتماع الهيئة البرلمانية للمجلس ..

واجتماع الهيئة البرلمانية تكون قد اكتملت كافة الاجتماعات المفروض أن تتم قبل افتتاح الدورة ..

وفي حديث سريع مع محمد حسن مدير عام التشريع والفتوى وشئون الهيئة البرلمانية للمجلس تتضح امور أخرى حول استعدادات المجلس .

● ما هي أهم القوانين التي يمكن ان تعرض على المجلس في الدورة الحالية ؟

● موجود فعلا بالمجلس .. قانون المرافعات .. وقانون العقوبات .. وقانون الاصلاحات .

● هل بدأ الاعضاء في ارسال اقتراحاتهم الى المجلس كما هو متبع في كل هذه الاحوال؟

● لقد فتحت أمانة المجلس الباب بالفعل لتلقي اقتراحات وأسئلة الاعضاء لهذه الدورة . وان كان من المتوقع أن يبدأ ورود هذه الاسئلة بعد خطاب الرئيس جمال عبد الناصر .

● ماهو المفهوم الديمقراطي لمشاركة المجلس في اعمال الحكومة لازالة آثار العدوان؟

● حتى في الظروف العادية ليس من عمل المجلس تصيد الاخطاء للحكومة . وليس خصما لها . وفي ظل نظامنا الاشتراكي . وتنظيمنا السياسي نجد أن عمل المجلس متمم لعمل الحكومة .. بمعنى التعاون لصالح جماهير الشعب .. لذلك في نهاية الامر أن المجلس سوف يتعاون مع الحكومة في ازالة آثار العدوان بكافة الامكانيات التي يملكها . وهذا جزء من خطة عمل المجلس في هذه الدورة .

● هل تحدد اجتماع الهيئة البرلمانية للمجلس ؟

● لم يتحدد حتى الآن .. ولن يتم ذلك حتى تنتهي اللجنة الفرعية من بحث تفاصيل المجلس .

● كانت اللجنة الداخلية قد طلبت ان يبحث الاعضاء مشاكل الجماهير لعرضها وتجميعها في شكل مطالب عامة تستحق البحث والدراسة لحلها .. فهل تم ذلك ؟

● رغبات الجماهير وايجاد حلول لها هي الاشكال التي سوف يتفق عليها تبحث الآن . واخيرا فنحن في انتظار خطاب الرئيس في دور الافتتاح لانه في اعتقادي سوف يضع خطوطا كثيرة سوف تكون محل بحث المجلس في دورته القادمة ..

الأسير المصرى الذى قتلته اسرائيل

والد الشهيد وامه وبقية الاخوة والاخوات فى قريتهم القريبة من دمنهور

والد الشهيد يقبل صورة ابنه بعد أن عرف خبر استشهاده ...

الشهيد توفيق خليل حجاج الاسير الذى قتلته اسرائيل !

كتب - فاروق الطويل :

قامت ثورة فى معسكرى الاسرى بعتليت اطلق البوليس الحربى الاسرائيلى النار فى الليان ليستشهد الجندى المصرى توفيق خليل حجاج ويصاب اخرين بجراح ..

ولكن ..

لماذا ثار الاسرى .. هل من حقهم ان يثوروا .. وماهو القانون الذى يحميهم وينظم شئونهم .. وماهى حقوق الاسير وواجباته .. وماهى العقوبات التى يخضع لها الاسير. وهل فى هذه العقوبات عقوبة الاعدام ام لا .. وماهى اقصى عقوبة للاسير .. وعلى اى جناية .. وماهو موقف الاسرى المصريين فى الاتفاقات الدولية .وهل وقعت اسرائيل على اتفاقية جنيف لمعاملة الاسرى ..

واخيرا الى اى حد تطبق هذه القوانين ومن المسئول عن تطبيقها .

وكان الاسرى فى العصور القديمة يعتبرون ملكا للمنتصرين يتصرفون فيهم كما يشاءون

وبمرور الزمن وتقدم الانسانية وظهور الهيئات الدولية ظهرت القوانين التى تنظم معاملة الاسرى وتحفظ لهم حقوقهم وتضمن لهم الحياة كآدميين ...

واسير الحرب مادة طيبة لرجال المخابرات فعليهم أن يعتصروا منه كل مالديه من معلومات .. لهذا تحرص الجيوش على تدريب رجالها

ولكن ماهى حقوق الاسير .. القانونية ..

اذا كان الاسرى من النساء فيعاملن بكل مايليق حيال الجنس ومن حق الاسرى القيام بمباشرة شعائرهم الدينية ولبس علامات الرتب وحمل الاوسمة والنياشين والاحتفاظ بنقودهم بحد أقصى تحدده الدولة الآسرة وتسليم الباقى لقيادة المعسكر مع ضمان حقه فى استرداده . وللاسير الحق فى الراحة يوما كاملا فى الاسبوع ويفضل يوم الراحة المتبع فى بلدهم ويسمح لهم بالتراسل مع اقاربهم وذويهم وتلقى الطرود التى تحوى الطعام والملابس ومعاملتهم بانسانية ومنع تعذيبهم أو استعمال العنف معهم ومن حقهم الاحتفاظ بالملبوسات الشخصية وكذلك الخوذ واقنعة الغاز وضرورة العناية الطبية اللازمة للمرضى .

ولايكلف الاسير بعمل لاينناسب جنسيته ولايكلف بأى عمل له صلة بالمجهود الحربى وغير مسموح بتشغيل الاسرى فى صناعة الاسلحة أو العتاد الى الجيوش المحاربة ولا يجوز فرض اى ضغط على الاسير للحصول على اى معلومات عسكرية أو مدنية .

وعلى الاسير أن يحيى ضباط القوة الآسرة ماعدا الضباط بحيون الرتب الاعلى. اما قائد المعسكر فكل الرتب لابد ان تحييه مهما كانت رتبته وعلى الاسرى ان يخضعوا لقوانين ولوائح واوامر القوات الآسرة .

وعلى الاسير أيضا أن يدلى باسمه ورتبته ورقمه فقط واذا رفض ذلك عرض نفسه للحرمان من التمتع بمزايا الاسرى الباقين هذا ولايفرض اى ضغط على الاسرى المدنيين للحصول على اى معلومات منهم ولايجوز حرمانهم من أى مزايا مهما كان موقفهم . وفى حالة مخالفة هذه الاوامر هناك لقوانين عقوبات تطبق على المخالفين وهو : غرامة لا تزيد على ٥٠٪ من المرتبات والاجور التى يستحقها الاسير لفترة لا تزيد على ٣٠ يوما واقصى عقوبة هى الحبس الانفرادى ٣٠ يوما كما يمنع العقوبات البدنية وكذلك العقوبات الجماعية لاخطاء فردية .

ومن الذى يضمن تنفيذ هذه الاوامر .. المفروض ان تقوم الدولة التى ترعى شئون الدولة المتحاربة برعاية شئون الاسرى أو الهلال الاحمر والصليب الاحمر هم المشرفون الحاليون على تطبيق هذه القوانين ومن حق الاسير ان يشكو لهم فى حالة اى مخالفة فى حقه ..

اما بالنسبة للمدنيين فيعامل معاملة الاسرى كل المواطنين الحربيين أو المقاولين او الشابه .. هذا ولم توقع اسرائيل على اتفاقية جنيف لمعاملة الاسرى ولكنها فى سنة ١٩٥٦ ابدت رغبتها فى التعامل بها .

النكتة التي أطلقها براون في وجه السفير فأثارت أزمة دبلوماسية

● سر الهجوم على جورج براون !

فلسطين

نشاط الفدائيين في الأرض المحتلة

وكتب رجاء مكاوي يقول :

اعترفت حركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح – بعدة عمليات داخل الأرض المحتلة ، وقالت أن قوات العاصفة هي المسئولة عن هذه العمليات .

وقد أوردت النشرة ١٣ عملية في شهر واحد هو شهر أكتوبر الماضي .. منها مثلا : قوة من ثوارنا هاجمت مستعمرة – ميرحبحة – في غور بيسان فقضت على جنود الحراسة ، ودمرت عمارة ضخمة وخزانات المياه ، ومركزا للحراسة وغنمت مدفعا رشاشا من طراز عوزي – الاسرائيلي وانسحبت الى هدف آخر . ومعركة أخرى في جسر الشيخ حسين دمرت فيها ٣ دبابات ومدفعين عيار ١٠٦ .

والجديد في بيانات المنظمة انها تذكر خسائرها في كل معركة .. وفي معركة الشريعة بالذات ذكرت المنظمة انها خسرت شهيدين من الفدائيين هما مازن ابراهيم صالح وصبحي اسماعيل أبو شرخ ، وجريحا واحدا ..

ومعركة أخرى في منطقة المسالح بالضفة الغربية وكفار روبين التي تكبد فيها العدو ٣٢ قتيلا .

وحاولت فرقة من قوات العاصفة أن تهاجم مطار بيسان الحربي ، فاصطدمت بدورية للعدو ودارت معركة عنيفة ولم تستطع قوات العاصفة الوصول الى المطار .

ومستعمرة الحيدية قرب بيسان تمكنت قوات العاصفة من نسف منشآت فيها ، واضطر موشي ديان واسحق رابين لمشاهدة الاضرار أن يزوراها .

وفي مستعمرة أخرى نسف جسر سكة حديد قرب غزة .

وكان اليهود يعتقلون مجموعة من شباب العاصفة . ولكن المعتقلين من الفدائيين تبادلوا اطلاق النار مع حراسهم وهم في طريقهم الى المعتقل واستشهد اثنان منهم وفر الباقون ، بعد أن قتلوا ضابط الحراسة الاسرائيلي وثلاثة جنود ..

وقد حاولت السلطات الاسرائيلية أن تحصل على معلومات .. أية معلومات ترشدها عن المنظمة ، واعتقلت من قرية صغيرة واحدة في الضفة الشرقية اسمها – نحة – ٤٠ فلسطينيا ولكنهم جميعا رفضوا الادلاء بأية معلومات عنها .

وكان نتيجة لهذا النشاط أيضا أن الاسرائيليين ضاعفوا حراساتهم على منشآتهم الصناعية ، وخصوصا بعد نسف مصنع المعلبات في ناثانيا ومصنع النشا والسكر قرب الخضيرة .

وفي نابلس التي تركز عليها السلطات الاسرائيلية ، اضطر العدو لاستخدام طائرات هيلكوبتر في معركة نشبت بين [illegible] قوات العاصفة وقوة اسرائيلية .

وقد جرت محاولات تخريبية كان أخطرها نسف قطار للنقل قرب قرية – ارتاح – والقاء المتفجرات في مصنع – حت – التابع للكيبوتس – سفلت حاييم – وفي محيط المدينة فتحت الرشاشات مرات على قوات جيش الدفاع الاسرائيلي وحرس الحدود ..

وقد أصدرت حركة التحرير الوطني بيانا قالت فيه أن الواجب يدعونا أن نكون على حذر من العملاء والخونة ، فليس أشد خطرا في الوقت الحاضر على شعبنا من الخونة والطابور الخامس الذي يتعاون مع العدو .

وقالت ان حركة التحرير مصممة على مواصلة النضال ودعا البيان عرب فلسطين أن يقفوا وقفة رجل واحد الى جانب الثورة ، وان يشتركوا في صفوفها ، للوصول بها الى أهدافها النهائية .

جورج براون .. وزير خارجية بريطانيا ... كان منافسا خطرا لهارولد ويلسون في زعامة حزب العمال ثم أصبح نائبا له ..

لندن

التقرير الذي أعدته جريدة الأوبزرفر عن تصرفات براون

وكتب مراسل آخر ساعة في لندن :

ظل لشهر كامل هدفا لتعليقات صحفية تناولت اسمه وعمله وحياته الشخصية .. وتصرفاته التي قد تسبب الحرج لوزارة الخارجية البريطانية .. وأقواله التي لاتدور في اطارات دبلوماسية ..

ولكن جورج براون رغم كل هذا وباعتراف كل المعادين له مازال ألمع وأقدر سياسي في بريطانيا .. وهو أيضا أفضل بريطاني يشغل الآن منصب وزير الخارجية ..

في دراسة عامة عن شخصية براون نشرتها جريدة الأوبزرفر قالت فيها أن أكثر ما يؤخذ على جورج براون هو كلماته العابرة التي يلقيها لمحرري الدعاية .. وتؤخذ من فمه باعتباره وزيرا للخارجية ليكون لها بطبيعة الحال معان أكثر مما يقصد .. وأبعاد أكثر مما يريد وزير الخارجية الذي لايستطيع أن يغير عادته بعد!؟

حينما استقبل براون سفيرا عربيا في لندن لأول مرة .. سأل براون : كم ولدا لديك ؟! ورد السفير .. لدى تسعة أولاد ، ورد براون على الفور : تسعة ! .. هذا يعني أنك لاتغادر سريرك مطلقا !!

وبراون ولد في الثاني من سبتمبر عام ١٩١٤ .. في مدينة لامبيث من عائلة عمالية وكان والده سائق جرار .. ونشأ براون في جو بروتستانتي نقابي اشتراكي .. وكانت عائلته المكونة من ستة أفراد تقيم في شقة من غرفتين بدون حمام ..

وترك براون المدرسة وهو في الخامسة عشرة من عمره وعمل كاتبا لفترة التحق خلالها بالمدارس الليلية التي أنشأتها الاتحادات العمالية .. وكان براون يبيع الفراء الى جانب عمله ككاتب .. كما كان يحاضر حول الاشتراكية في ميادين بريطانيا ولكن هذه المحاضرات أغضبت الشركة التي يعمل بها فأصدرت قرارا بفصله

والتحق براون بعدها كاتبا بالاتحاد النقابي الذي يعمل فيه والده .. ليصبح في عام ١٩٣٨ مرشحا عماليا عن دائرة بلزيت ليخسر أول معركة انتخابية في حياته

ودخل براون مجلس العموم لأول مرة عام ١٩٤٥ وهو عام الفوز الضخم للعمال .. وفي عام ١٩٥١ عين وزيرا للاشغال ثم أصبح وزير ظل للدفاع في المعارضة العمالية ..

والذين عرفوا براون عن قرب يقولون انه يبدو دائما كطاقة مختزنة تريد الانطلاق والوثوب في أية لحظة .. وبراون لايحاول تجنب الخطأ .. ولا يحرص جاهدا على تفادي الاخطاء .. بل انه يرى أن الوقوع في الخطأ أمر لابد منه اذا كنا نريد أن نحقق شيئا .. وأن نصل الى نتيجة ..

ولاشك في شخصية براون .. فهذه مسألة أجمع عليها أصدقاؤه وأعداؤه أيضا .. هذه قصة براون .. بسرعة ..

وهذه نقاط خاطفة حددت تكوينه .. وأغضبت منه الكثيرين .. ومن بينهم صحف السنداي تايمز ..

ولاشك أن حملتها على براون كانت مغرضة ومدبرة الأمر الذي جعل براون يهاجم صاحبها في عنف ويمضي في اتهامه له الى حد وصفه بتسليم المعلومات الهامة من بريطانيا الى الاتحاد السوفيتي .

واذا كان في الاتهام مبالغة .. الا أن صحف السنداي تايمز بالذات اتخذت لنفسها موقفا غريبا متحيزا سافر التحيز .. في عدد من المشاكل الدولية .. من بينها العدوان الاسرائيلي ..

استعدادات امريكية لغزو كوريا الشمالية ..

اليابان تطالب باسترداد جزيرة اكيناوا .. وأمريكا ترفض

● كوريا مهددة بالحرب ! ● والمظاهرات فى طوكيو

كوريا الشمالية

٣٧ ألف اعتداء أمريكى منذ توقيع اتفاقية الهدنة

وكتب عبد الملك خليل :

على الرغم من مرور ما يزيد على ١٧ عاما على اشتعال الحرب الكورية ومرور ما يزيد على ١٤ عاما على توقيع اتفاقية الهدنة بين القوات المحاربة هناك ما زالت تنتظر كافة الحلول لتحقيق حلم الشعب الكورى : شماله وجنوبه .. فى الوحدة والحرية والاستقلال .

وكوريا اليوم تعد احدى المشاكل الاساسية فى عالم الصراع والصدام والألم .

فانقسام كوريا الى قسمين : كوريا الديموقراطية الشعبية التى اختارت طريق الاشتراكية والتى تنأى بنفسها عن الصراع بين العملاقين الاشتراكيين .. تقف فى مواجهة كوريا الجنوبية الرسمية لاعتمادها على قوات الولايات المتحدة .. يحدد أبعاد الصراع والتفاوت بين الامم والقوميات والشعوب المجزأة كألمانيا فى أوروبا وفيتنام فى جنوب شرقى آسيا ..

ومنذ بداية انشاء هيئة الامم المتحدة ومجلس الامن لايمر عليهما عام دون أن يناقشا القضية الكورية .. تعرضها الولايات المتحدة الامريكية بغية انتحال واجهة من الشرعية « الدولية » على أعمالها هناك .. يعززها ويساندها فى بقائها فى كوريا حكومة عميلة تخضع لخطط البنتاجون فى الشرق الأقصى .. مثلما تقف منها وتساندها فى العدوان الاسرائيلى على العرب ..

وقد لا يكون آخر قرارات اللجنة السياسية الرئيسية التابعة للجمعية العامة ما حدث منذ أيام عندما رفض مطلب الدول الاشتراكية التى نادت بانسحاب القوات الامريكية والاجنبية من كوريا كلها .. وهو مشروع قرار تقدم به الاتحاد السوفيتى و ١٢ دولة أخرى لحل اللجنة المعينة من قبل الامم المتحدة لتوحيد كوريا واعادة بنائها خلال شهرين ..

وبدلا من ذلك قامت الولايات المتحدة بمناورة أقرت بها مشروعا مع ١٤ دولة أخرى يقضى ببقاء قوات الولايات المتحدة ولجنة الامم المتحدة وانتهت القضية فى اللجنة السياسية مثلما حدث فى الاعوام الماضية .. اللهم الا بتغيير طفيف وهو أن عددا من الدول التى كانت تقف مع الولايات المتحدة من قبل فى هذه القضية كانت ما بين رافضة لمشروع القرار الامريكى أو ممتنعة عن التصويت عليها ..

واهمية القضية الكورية لشعوب العالم الثالث تكمن فى أن الشعب الكورى كان أول من تعرض لامتحان حقيقى وتصدى لجبروت الولايات المتحدة .. فكشف عن عمق اصالة النضال الوطنى التحررى ..

لقد اشعلت الولايات المتحدة عدوانها على شمال كوريا بعد أن تمكنت من احتلال جنوب كوريا .. واشتركت مع الولايات المتحدة قوات ١٥ دولة أخرى ..

وفى هذه الحرب وضعت الولايات المتحدة ٣٣ ٪ من قواتها البرية و ٢٠ ٪ من قواتها الجوية وعززتهما باسطولها فى المحيط الهادئ والبحر الابيض المتوسط .. ومع ذلك كانت النتيجة بعد مرور ثلاث سنوات كارثة مروعة فى تاريخ الولايات المتحدة ..

- **١٩٣٨٣٩٠ ما بين قتيل وجريح وأسير** منهم ٣٩٧٥٤٣ امريكيا .
- **٢١٢٢٤ طائرة حطمت واسقطت .**
- **٣٢٥٥ دبابة دمرت**
- **٢٥٧ سفينة وبارجة ومدمرة اغرقت واصيبت .**

واضطرت الولايات المتحدة مرغمة على التفكير فى القاء القنبلة الذرية على كوريا .. لكن امتلاك الاتحاد السوفيتى لها والانتخابات الامريكية حالا دون ذلك .. ووقعت اتفاقية الهدنة .. بعد أن فشلت قوات « نمر برفلى » و« ماك آرثر » فى سحق أو ابادة هذا « النسل الاسيوى » كما يحلو للامريكان أحيانا وصف الكوريين .

وفى هذه الحرب الخاطفة تمكنت قوات كوريا الشمالية ان تشل قوات « ماك آرثر » بطل الحرب الامريكية فى الباسفيك .. الذى وقع أمامه وثيقة استسلام اليابان بلا قيد ولا شرط .

لقد استطاع « النسل الكورى » أن يختطف خط عرض ٣٨ ويستولى على عاصمته العاصمة ويحصل على وثائق الحرب والخطط الامريكية وينشرها على العالم .. مؤكدا فيها أنه كشعب مسير لم يسع الى الحرب .. وان الولايات المتحدة قد رفضت مطالب الشعب الكورى فى الوحدة والديموقراطية والاستقلال التى جاءت بها الانتخابات العامة فى كوريا كلها .

ومنها استطاع الرأى العام العالمى أن يدرك ان الولايات المتحدة قد سبقت حتى قرار الامم المتحدة بالتدخل بالتى عشرة ساعة .. وان الحرب كانت نتيجة من السياسة لانقاذ الاحتكارات الامريكية ورجال أعمال الصناعات الحربية كما كتبت آنذاك مجلة نيوز أند ورلد ريبورت .

واليوم الا تستعد الولايات المتحدة لغزو شمال فيتنام بعد عجزها عن السيطرة على الجنوب وتستخدم فى ذلك قوات كوريا الجنوبية لتجدد مخاوف الحرب من جديد بين جنوب كوريا وشمالها .

لقد دبرت الولايات المتحدة منذ توقيع اتفاقية الهدنة ٣٧٠٠٠٠ حادث اعتداء واستفزاز ومنذ زيارة جونسون للحدود بين كوريا الجنوبية والشمالية فى اكتوبر من العام الماضى تضاعفت حادث الاعتداء خمس مرات . وتتحقق فى حكومة كوريا الجنوبية عشرات الطائرات التى تفوق سرعة الصوت والبوارج والمدمرات والقاذفات من البحر للأرض .. بل ولسن حكومة « بارك جونج هى » فى كوريا الجنوبية الحملات لتجنيد الشباب من سن ١٧ سنة حتى تستطيع أن تجمع فى الحرب القادمة مع الشمال ما يزيد على ٢ مليون مقاتل .. وهو أمر لم يعد يخفيه راديو سيول ولا المسئولون فى كوريا الجنوبية .. بل يكررونه صراحة .

ونظرا لموقف الامم المتحدة من تبنى واعتراف كوريا الديموقراطية الشمالية وما تم تحت علمها الذى استغلته امريكا يفكر الكوريون الشماليون بطريقة مخالفة مفادها أن وحدة كوريا لاعلاقة لها بالامم المتحدة . وانها قضية الشعب الكورى بعد خروج كافة القوات الاجنبية .. وفى هذا السبيل خرجت القوات الصينية من كوريا الشمالية فى عام ١٩٥٨ .. انتظارا لان تقدم كوريا الجنوبية على خطوة مماثلة بخروج القوات الامريكية .. وهو ما يستبعده الكوريون الشماليون الآن الا بالنضال الضارى فى داخل كوريا الجنوبية ذاتها وحكومتها العميلة .

وحتى يتحقق ذلك لاينقطع التهديد والتوتر والاستعداد .

كيم سونج رئيس وزراء كوريا الشمالية

اليابان

أسرار الأزمة التى تفجرت مع سفر ساتو الى واشنطن

وكتب سعيد نعمة الله :

المظاهرات العنيفة التى اجتاحت طوكيو هذا الاسبوع احتجاجا على زيارة ايزاكو ساتو رئيس وزراء اليابان للولايات المتحدة الامريكية .. ماهو معناها .. وسببها ـ ولماذا يقف سبعة الاف من رجال البوليس فى مطار طوكيو لتفريق هذه المظاهرة .. ولماذا ينتحر يابانى احتجاجا على الزيارة ..؟

ان ماأذيع حول هذه الرحلة من قبل جاء فيه أن ساتو سيطلب من أمريكا اعادة الجزر التى احتلتها بعد الحرب العالمية الثانية .. ومن بينها جزر ريكيو وبونين .. ثم جزيرة أوكيناوا التى حولتها أمريكا الى أهم قاعدة عسكرية لها فى الشرق الأقصى ..

ولكن المظاهرات عمت المطار فى محاولة للتأثير على ساتو حتى **يقف من أمريكا موقف الرافض الشديد .. لغم التنازل .. وحتى لايقبل المساومة مع جونسون ..**

والأمر الذى لا شك فيه أن جونسون سيحاول التأثير على ساتو حتى تغير اليابان من موقفها تجاه العدوان الاسرائيلى على الدول العربية .. وموقف اليابان الآن ليس تأييدا لحق العرب ولكنه على أى حال موقف عارضته اسرائيل وهاجمت المقترحات اليابانية الجديدة ولكن موافقة ساتو على وجهة نظر جونسون فى هذا الشأن تخضع لعدة عوامل أخرى وليست أمرا مسلما به .

والانباء الواردة من واشنطون تقول ان الرئيس الامريكى جونسون قد يوافق على اعادة جزر بونين لليابان .. ولكنه سيتردد كثيرا قبل أن يرتبط بشئ محدد حول مستقبل أوكيناوا !

ولكن نقط الاتفاق بين ساتو وجونسون أكبر بكثير من نقط الخلاف ـ خاصة أن رحلة ساتو تأتى عقب جولة زار فيها ساتو عشر دول آسيوية كان من بينها عدد من الدول الغارقة مع أمريكا فى أخطائها الاسيوية ..

ومن بين نقط الاتفاق مايخشاه اليساريون فى اليابان .. وهو موقف ساتو من الحرب الفيتنامية وعدم تنديده أو استنكاره من فضائح أمريكا وجرائمها هناك .

ولكن الزيارة لاتأتى كلها من موقف اتفاق فهناك نقط خلاف رئيسية وربما يجيء الخلاف

ساتو رئيس وزراء اليابان

حولها فرصة نشرها لأول مرة .. ومعرفة الانباء والتفاصيل الكاملة لها .

فاليابان لم تعد تلك الدولة التى يلفها خزى الهزيمة .. بل انها فى طريقها لكى تصبح بالفعل دولة كبرى ـ الأمر الذى يجعل طلبها لاستعادة جزرها .. مشكلة خطيرة لأكيناوا ورجاله الذين يعدون أوكيناوا بالذات مركزا رئيسيا لخططهم العدائية فى الشرق الأقصى وفى منطقة يزداد فيها الخطر الصينى .. يوما بعد يوم .. وساعة بعد ساعة ..

وقد حققت اليابان بالفعل أكثر من معجزة اقتصادية بعد الحرب العالمية الثانية ـ وقد قام الدكتور هيرمان خان الاستاذ بجامعة كاليفورنيا بدراسات هامة خلال زيارة أخيرة قام بها لليابان .. وقال خان فى دراسته ان اليابان ستحقق خلال الثلاثين عاما القادمة أعلى مستوى للدخل فى العالم .. بل أنها قد تتفوق صناعيا على أمريكا خلال الخمسين عاما القادمة .

ويصف المراقبون الاقتصاديون والسياسيون ماحققته اليابان بأنه أمهر خدعة دبلوماسية وسياسية عرفها العالم فلأول مرة تتحول دولة فى العالم الى قوة كبرى دون الدخول فى حرب ودون استخدام القوة !

ويقول البروفسور شينكيش ايتو استاذ العلاقات الدولية بجامعة طوكيو : ان دستورنا يمنع الحرب ولهذا فان قوتنا هى الاقتصاد . ويتهموننا احيانا بأننا حيوانات اقتصادية . ولكن هذا هو مصدر القوة الوحيد أمامنا ـ وعلينا أن نستفيد منه استفادة كاملة .. ولقد أكدنا للعالم فى أكثر من مجال أن الانتاج الاقتصادى والتصنيع قد يتفوقان فى قوتهما الآن القنابل الهيدروجينية .

وقد احرزت اليابان بالفعل الكثير فى مجال التصنيع ففيها الآن صناعة سفن وناقلات هى الاول فى العالم وفيها ثالث انتاج فى العالم للمحركات وبها أدق مصانع للحديد والصلب فى العالم وفيها أمهر أنواع الانتاج الصغير للراديو والتليفزيون والاجهزة الضوئية والصوتية والاليكترونية .

كل هذا يؤكد أن اليابان .. التى كانت عملاقا دبلوماسيا نائما بدأت تفرد عضلاتها فى هدوء وثقة وبطريقتها الخاصة الفريدة .. ولكن ..

كما يقول ايتو استاذ العلاقات الدولية : قد تصبح اليابان قوة جديدة .. بين أمريكا .. والاتحاد السوفيتى ولكن حتى يومها لن تدخل اليابان لعبة السياسة .. بل ستظل تمارس هوايتها المفضلة .. الاقتصاد ..

جونسون : انا أصلى احب السيرياليزم !!

عندما وقفت أسرة سافوى الإيطالية فى صفين تحية لحفيد الملك الجد !.

رحلة مع ملك بدون تاج

الصور : فيتوريو الامير ولى العهد امام ضريح سانت كاترين حيث يوجد رفات ابيه .. والدليج تحت عمود السوارى .. وقبلة للعلم .. ولقاء مع الاسرة الملكية السابقة .. وفتاتها اثار الاعجاب .. ومدام الكسيس ، صحفى من الاسرة ..

الاسكندرية

وكتب طارق فوده يقول :

الطائرة .. تقلع من مطار روما ، فى طريقها الى القاهرة .. حمولتها .. ثمانية وثمانون راكبا .. اغلبهم قد جاوز السبعين من عمره .. بعضهم من الشبان والشابات .. هم الازواج جميعا .. وطفل واحد ... حديثهم .. عن الماضى فقط ..

كيف كانت تعيش ايطاليا قبل الحرب ؟.

وفى فندق عمر الخيام ، الزمالك ، باتت بقايا الاسرة المالكة الايطالية السابقة ، على أحر من الجمر ، وبعد أقل من ساعة .. وصلت الى الفندق برقية تقول :

ـ لن يأتى الملك ..

وساد الاسرة حزن عميق .. لقد كانوا يأملون رؤية أميرهم بن فيتوريو عمانويل آل سافوى .. ملكهم الذى حرموا من رؤيته زمنا طويلا .. ولكن البرقية لم تنته عند هذه الجملة ، وانما كانت بقيتها :

ـ ولكن الامير فيتوريو ابن الملك قد طار فعلا الى الاسكندرية ..

واستردت الاسرة انفاسها .. وراح الجميع يمنون انفسهم بأنهم سيلتقون لاول مرة .. ولى العهد ! ..

واستمر الحديث الطويل وسط قافلة السيارات المتجهة الى الاسكندرية ..

وهناك .. وضعوا حقائبهم .. وطاروا الى العلمين حيث مدافن الجنود الايطاليين التى تبعد عشرة كيلو مترات عن نقطة العلمين ذاتها ..

وحسب العادة المتبعة فى استقبال الملوك .. ـ أيام زمان ـ وقفت الرعية صفين طويلين .. فى انتظار الامير ! ..

ووقف احدهم ، فى ثياب جنود ايطاليا ـ الملكيين وهو يحمل علما ، يحمل الصليب وتاج الملك .. واخيرا ..

عزف الاكورديون ..

وصاح الجميع .. وصلوا ..

وصل الامير ..

الامير فيتوريو .. وهو شاب فى الثلاثين من عمره ، يقف وسط اثنين من اكبر اعضاء الحزب الملكى فى ايطاليا ، والذى يتكون من مائة الف من الشباب وخمسين ألفا من العواجيز ..

ويتقدم حامل العلم الملكى فيقبل الامير .. ويبكى الرجال الكبار ..

ولكن الفتيات الصغيرات مبهورات فقط بطلعة الامير البهية ..

كلهن يتحدثن الى بعضهن .. يتفاخرن .. جمال الامير هو حديثهن الاساسى ..

وينتهى المهرجان ..

ويتكرر نفس الشىء فى الاسكندرية فى اليوم التالى فى كنيسة سانت كاترين حيث دفن الملك فيتوريو عمانويل آل سافوى ..

ولكن عدد البنات كان اكثر هذه المرة .. كان حديث الامير .. وجماله قد وصل الى اسماع الجالية الايطالية فى الاسكندرية .. فوصلت اغلب الفتيات وحملت الكنيسة لزحمهن وتعلو الاصوات فيها كأنها سوق الثلاث ..

البنات طبعا لم يحضرن للصلاة وانما حضرن لرؤية الامير .. كلهن يندفعن لتحيته .. كلهن يتهامسن ، والموضوع ، هو الامير ..

شىء اخير لا بد من ذكره .. ان وزارة السياحة عندنا فى هذه الرحلة اثبتت انها تستطيع أن تنظم برنامجا ممتازا من كل نواحيه !..

يقدمه : محمد وجدى قنديل — هـذه السـيدة تقـول : — رسمه : مصطفى حسين

أين تقف المرأة المصرية من قضايا وطنها ؟

● ثلاث تحديات موضوعة أمام التجمع الوطنى : الادخار .. الانتاج .. التوعية

اين تقف المرأة المصرية من الاحداث الكبيرة المحيطة بها ..؟

واين مكانها من القضايا المصيرية التي يجتازها وطنها ؟.. واين جهدها في المشاكل الطارئة من حولها ..؟

وبصراحة .. اين موقعها من كل تلك العبارات التي تتطلب عرقها .. وفكرها .. وروحها .. وقبل كل شيء لمسة يدها ..؟

بنظرة موضوعية وواقعية الى الارض التي تقف عليها المرأة المصرية خلال الظروف القائمة ..

فان احدا لايمكن ان ينكر — حقا وعدلا — دورها الايجابي في جميع المهام التي خاضتها ، ومبادرتها الثورية لتحمل كل المسئوليات التي ألقيت عليها ..

بل انني أؤكد من خلال الممارسة الفعلية في « التجمع الوطنى » ان هناك طاقات هائلة ومؤثرة في المرأة المصرية ، وان الجهد الخفي وراء صمت الانكار للذات أكبر بمراحل من الجهد الملموس للعيون · وربما كانت تلك الطاقات تبتعد عن مجالات العمل الوطنى احجاما عن الاضواء او ابتعادا عن الشاكل التقليدية للجمعيات النسائية — بصورتها القديمة — ولكن حينما تطور مفهوم العمل الاجتماعى واتسعت دائرته فانها لم تتردد لحظة واحدة في مجابهة مسئولياتها وفي تحمل تبعاتها .. بكل مشاعرها وفي حدود امكانياتها . ولا يتصور احد مدى الجهد غير المنظور الذي تبذله كل واحدة في « التجمع الوطنى » ومدى التفاني المخلص في كل فكرة .. ومع كل خطوة .. والى درجة الانكار المطلق ..!

والواقع ان التجمع الوطنى للمرأة المصرية ليس مجرد شعار مرفوع للحماس وليس جمعية خيرية ولا مؤسسة نسائية ..

وانما في حقيقة الامر مشاركة ايجابية من المرأة في جميع القضايا المصيرية وفي كل المشاكل الاجتماعية ، وبمعنى آخر فانها محاولة تجميع لجهودها وتجاربها في مجالات نشاطها وبقدر طاقتها . ومن هنا كان لابد من الغاء جميع المظاهر والشكليات التي تعوق حركة التجمع وتقف عقبة في طريق تحقيق اهدافه ..

ومن ناحية اخرى كان لابد من تجاوز العمل الروتيني حتى يمكن حشد اكبر شحنة من الطاقات المؤثرة للمرأة المصرية .. اينما كان موقعها .. وكيفما كانت قدرتها — الفلاحة في قريتها .. والعاملة في مصنعها .. والام في بيتها — كل واحدة تستطيع ان تكون خلية حية ومتحركة في دائرة حياتها وفي محيط عملها .. وتستطيع ان تسهم اكثر واكثر في قضايا وطنها وفي مشاكله ولو بطريق غير مباشر .. وحتى عضوات الجمعيات الخيرية والمؤسسات النسائية في امكانهن المشاركة ايضا .. ولذلك لم توضع شروط خاصة او مواصفات معينة لعضوات التجمع الوطنى ولم يحدد اشتراك شهرى او سنوى للانضمام الى التجمع ، وانما ترك الباب مفتوحا امام كل مواطنة لكى تتقدم .. وتتجمع .. وتنطلق ..!

وربما كانت هناك بعض التساؤلات حول التجمع الوطنى : ماهو ..؟ وكيف خرجت فكرته ..؟ وما الدافع اليه ..؟ وما الوسائل التي تكفل تحقيقه ..؟

والجواب يجيء من خلال هذه الرسالة التي اتوجه بها الى كل مواطنة مصرية — سيدة او فتاة — تؤمن بدورها الطبيعي في المجتمع وتعمل من اجله بكل ماتفرضه عليها وطنيتها الصادقة نحو اسرة منكوبة او ام ارملة او فتاة يتيمة او طفل جريح او بيت مشرد ..

لقد فرضت علينا معركة المصير ان نخوضها مع المقاتلين جنبا الى جنب وان نتحمل مسئولياتها مع الرجال صفا واحدا ومتماسكا تحت راية « التجمع الوطنى للمرأة المصرية » وبوحى من الايمان باداء الواجب وتضافر الجهود الخاصة لتكون بمثابة الانغام المتوافقة فيما بينها حتى يتسم العمل الحماسي بالاستمرار وبالنفع الاكيد .. ولذلك خرج التجمع الوطنى كضرورة تحتمها علينا الاحداث الجارية ، ولكن لن تقف هذه الفكرة عند حد معين ، ولن ترتبط بظروف الحرب وحدها ، وانما ستتخطى جميع المناسبات والاسباب لتكون عملا دائما وسلوكا يوميا واسلوبا للعمل الاجتماعى ..

وهناك نماذج ناصعة من اعماق التاريخ الاسلامى حينما كانت امهات المؤمنين — خديجة وعائشة وفاطمة وغيرهن من المجاهدات — يحملن السلاح ويضمدن الجراح حتى وضعت الحرب اوزارها وعدات تراثها تحمل واجبات الاسرة والمجتمع ومضين الى مواقعهن الطبيعية .. في ميادين الحرب متطوعات وفي ايام السلم متطوعات ايضا .. تلك المعاني تحملها فكرة التجمع بابعادها المختلفة وفي صورها البسيطة والمجسمة الى كل امرأة مصرية.

وقد وضعنا امام التجمع في مرحلته الحالية ثلاثة اهداف محددة : الادخار .. الانتاج .. التوعية ..

وقد اصبحت هذه الاهداف بمثابة التحدى الملموس لجهد المرأة المصرية وعطائها الثورى خلال الفترة الحاسمة التي يجتازها وطنها ..

وقبل كل شيء فان الادخار اصبح ضرورة اقتصادية لبناء الوطن ومواجهة الضغوط في الظروف الحالية ولذلك لابد ان تشعر كل واحدة بمسئوليتها في تطبيقه ..

وخذوا مثلا .. لماذا لاتنزل ربة البيت وتشترى لوازمها من السوق بنفسها وتختار الكميات الضرورية لاسرتها ..؟ لماذا لاتقدم نصف كوب شاى ونصف فنجان قهوة وتوفر بالتالى عملة صعبة للدولة ..؟ لماذا لاتقتصد قطعة سكر كل يوم وتقدم الحصيلة آخر الشهر لمساعدة المنكوبين والمحتاجين ..؟ لماذا لاتقطع رغيف العيش أربعة اجزاء وتوفر بقايا الفتات الفائض التي تساوى ملايين الجنيهات ..؟

ومن ناحية اخرى لابد ان تعود الام اطفالها على الادخار منذ الصغر .. ولابد ان تنمي فيهم روح المشاركة وتكون هناك حصالة في كل بيت ولكل طفل حتى يتولد عنده الاحساس بالمسئولية تجاه المجتمع الكبير من حوله ..!

واسمحوا لي — بالمناسبة — ان الفت الى نقطة هامة : ان حملة التبرعات وجمع الذهب ليس المقصود منها جمع الذهب او تكديس النقود ..

انما .. ولكنها رمز المشاركة من كل افراد الشعب وتعبير عن الاحساس المشترك والتجاوب المطلق بين جميع المشاعر .. ومائة كيلو ذهب لا تساوى الكثير بقيمتها الاقتصادية وانما تؤكد الاثر في معناها الكبير والعميق : الشعب .. للشعب .. وبالشعب .. !

وفي نفس الوقت فان التجمع الوطنى يحاول ان يشرح القضية ويبرز الحقيقة للعالم الكبير بعيدا عن الانفعال الزائد او التطرف العنيف ، وقد طارت بالفعل الاف الخطابات من القاهرة خارج الحدود لكى تبسط وجهة النظر المصرية وتعبر عن الحق العربى ، ومن خلال ذلك سوف نكسب مزيدا من الاصدقاء في اوربا وامريكا وتزيل الغشاوة عن عيون الذين يناصرون الاعداء ، وفي اعتقادى ان هذه النافذة المفتوحة على كل البشر اصبحت ذات اهمية قصوى بعد ما انكشف مدى تاثير الدعايات الصهيونية والمضادة على عقلية الغرب وعلى نظرة مشوهة للقضايا العربية .. والتجمع بذلك لايفعل شيئا خارقا للعادة ولكننا نقوم بعمل طبيعي وواجب حتمى ..!

واعود بعد ذلك الى نقطة البدء .. واقول : ليس ذلك كله حديثا في السياسة .. ولا خوضا في تياراتها ..

وانما في الواقع حديث مفتوح حول المرأة المصرية وموقعها من القضايا الاجتماعية والمصيرية لوطنها .. واذا كانت الظروف قد ربطت كل تلك القضايا الآن بالسياسة فان عملها — بالتالى — يعتبر من صميم العمل السياسى .. وذلك عذرى اذا كان حديثى قد لمس جانبا من السياسة ..!

أم كلثـــوم

حكايات .. وراء الأخبار

يقدمها: جميل عارف

ح. يوسف

أربعة مصورين عالميين لمتابعة أم كلثوم فى باريس !

● اوفدت الاسوشيتد برس الامريكية للانباء اربعة من اشهر المصورين الذين يعملون لحسابها الى باريس ، وطلبت اليهم ان يتابعوا رحلة السيدة ام كلثوم دقيقة بدقيقة .. واحد هؤلاء المصورين واسمه بير جوبرو كلفته الوكالة بتصوير تعبيرات وجه السيدة ام كلثوم وهى تغنى .. والثانى واسمه جان جاك وقد كلفته بتصوير رد الفعل على وجوه المستمعين والثالث واسمه جاك ماركيتون وهو مختص بتصوير الازياء .. ومهمته تصوير ملابسها .. والرابع واسمه جان ليبيتش وقد طلبت اليه وكالة الانباء ان يتابع تحركاتها وزياراتها فى باريس !

بطل معارك حجة الذى أصبح قائدًا للجيش اليمنى

● قال العقيد على سيف الخولانى رئيس اركان حرب الجيش اليمنى الجديد انه كان فى القاهرة عندما عرف بنبأ تعيينه فى منصبه الجديد .. وقد عرف بالخبر من الصحف .. والعقيد على سيف تلقى تعليمه الثانوى فى القاهرة ثم التحق بالكلية الحربية وتخرج فيها فى سنة ١٩٥٦ ، وعندما عاد الى اليمن عمل مع استاذه اللواء حمود الجائفى بمدرسة الاسلحة الروسية ، وفى سنة ١٩٥٦ اعتقله الامام احمد لمدة ثلاث سنوات ونصف قضاها فى السجن الانفرادى .. وخرج من السجن ليتولى الدفاع عن لواء حجة عندما حاول الملكيون دخوله لمدة اربعة اشهر متواصلة حتى اباد الملكيين عن آخرهم ، واطلق عليه اليمنيون اسم بطل حجة.

طابع بريد تذكارى لكهرباء السد العالى

● طابع بريد تذكارى تصدره هيئة البريد فى منتصف الشهر القادم بمناسبة تشغيل الخط الاول لكهرباء السد العالى ويحمل الطابع صورة ابراج الفولت العالى وعليها شعار المصانع مع خريطة جغرافية لمناطق توزيع الكهرباء فى مختلف انحاء الجمهورية العربية .

الصاروخ الروسى الذى أثار الذعر بين الأمريكيين

● كانت قنبلة الفضاء السوفيتية التى اثارت ابناؤها الذعر فى الولايات المتحدة المفاجأة الضخمة التى ظهرت اثناء الاستعراض العسكرى الكبير الذى اقيم فى موسكو بمناسبة العيد الخمسين للثورة الاشتراكية فى الاتحاد السوفيتى .. وترى فى الصورة عندما ظهرت فى الاستعراض الكبير !..

أصغر محارب لإسرائيل

● دخل « امين » حفيد محمد احمد محجوب على جده رئيس وزراء السودان وكان لابسا الملابس العربية ليشكو اليه امه .. وقال امين لجده :

– امى تمنعنى من السفر بالطائرة لاحارب اسرائيل ..

وسأل الجد حفيده : من هى اسرائيل ؟

وكان جواب امين سريعا فقال لجده :

– عدوة العرب ، وعدوة جمال عبد الناصر

وحاول محمد احمد محجوب اقناع حفيده بالعدول عن رأيه ، قال له : وهل تحارب اسرائيل بالبندقية الخشب بتاعتك ؟

وقال امين : فى اسرائيل اعدا، صغار زيى ، وعاوز اروح احاربهم بنفسى !!

تصدير أسلاك تليفون للسودان

● لاول مرة قامت شركة الكابلات الكهربائية المصرية بتصدير ٢٠ الف متر من اسلاك التليفزيون الخاصة بايريال التليفزيون من الانتاج المحلى الى السودان بمناسبة افتتاح تليفزيون السودان .. ولاول مرة ايضا قامت الشركة بتصدير ١٠٠ الف متر من الاسلاك التليفونية المصنوعة محليا الى مصلحة البريد والتلغراف السودانية .. وقد ابدى المسئولون السودانيون اعجابهم بالانتاج المصرى لهذه الاسلاك ، وقالوا انها تؤدى عملها على اكمل وجه وخاصة بعد ان توقف استيراد هذه الاسلاك من الدول الغربية

منظمة التضامن تبحث طلب جبهة تحرير اريتريا

● كانت جبهة تحرير اريتريا قد تقدمت بطلب عضوية الى منظمة تضامن شعوب اسيا وافريقيا .. وبحث هذا الطلب فى اجتماع مجلس التضامن الذى عقد اخيرا فى قبرص .. وفى الاسبوع الماضى زار السيد على برجتو عضو جبهة تحرير اريتريا السكرتير العام لمنظمة تضامن شعوب اسيا وافريقيا للبحث معه بشأن هذا الطلب .. وتضم عضوية منظمة التضامن فى الوقت الحاضر حوالى ٧٠ هيئة وحركة تحرير وطنية فى مختلف بلاد القارتين الاسيوية والافريقية

● اذاعة ثانوى تعمل من داخل كهف فى الجبال

سيارة لورى بمحرك نفاث

● سيارة لورى تسير بمحرك توربينى نفاث بدأت شركة انجليزية فى انتاجها .. وينتظر ان تظهر اول سيارة لورى نفاثة فى الاسواق بعد ١٥ شهرا .. وسرعة السيارة تصل الى ٥٠٠ ك فى الساعة!

● أشهر إسلامه أمام الباقورى

● رودلف البرت او عبد الرؤوف محمد الرشيد الالمانى الذى شهر اسلامه هذا الاسبوع امام الاستاذ الباقورى مدير جامعة الازهر ، سافر الى الخرطوم ليعمل على اعداد قاموس من اللهجات المختلفة للغة العربية فى الدول الافريقية .. وفى القاهرة قال للاستاذ الباقورى انه درس الشريعة الاسلامية لمدة ١٥ سنة ، وهو يعمل الآن عميدا لمعهد الدراسات الافريقية والشرقية بجامعة باهيا فى سلفادور فى امريكا اللاتينية .. !

● نقلت حكومة فيتنام الشمالية اجهزة ارسال راديو هانوى الى داخل احد الكهوف فى احدى المناطق الجبلية حتى لاتتعرض لغارات الطائرات الامريكية .. وفى كل يوم ينطلق صوت راديو هانوى من قلب الجبال لينقل الى العالم الخارجى انباء انتصارات الفيتناميين على الامريكيين فى حربهم ضد الشعب المناضل فى فيتنام !

ابنة السفير تجمع التبرعات لعائلات اللاجئين

● نظمت وفاء كبرى بنات عبد الرجيب سفير الكويت فى القاهرة حملة لجمع الملابس والتبرعات العينية لصالح اسر اللاجئين فى مديرية التحرير .. واستطاعت وفاء ان تجمع كميات كبيرة من هذه الملابس والتبرعات من العائلات الكويتية التى تعيش فى القاهرة .. ووفاء ابنة السفير لا تزال تعيش فى بيت الطالبات الكويتيات فى منيل الروضة ، وقد رفضت بعد تعيين والدها سفيرا فى القاهرة ان تنتقل لتعيش معه فى بيت السفير ، وقالت انها تفضل ان تبقى مع زميلاتها فى بيت الطالبات

عالم .. صغير .. صغير .. صغير ..

● آخر تقليعة في الدعاية ابتكرتها شركة هولندية للدعاية لمعجون الاسنان الذى تقوم بصناعته .. جاءت بفرشاة للاسنان من نوع خاص بحيث تتناسب مع حجم اسنان الدرفيل .. ثم استاجرت الشركة موظفا وكلفته بتنظيف اسنان الدرفيل ثم التقطت الشركة له هذه الصورة وهو ينظف اسنان الدرفيل .. وقالت في حملة دعاياتها ان معجون اسنانها جعل اسنان الدرفيل ناصعة البياض !

نابولى : تحول احد جرسونات نابولى الى مطرب ، فاستغل صاحب الملهى الذى يغنى فيه ، شهرته كاحسن جرسون في المدينة في اعلان قال فيه – المطرب الذى هز مشاعركم على الموائد !!

لندن – الحرب الخفية نظرتها محكمة في بريطانيا .. قضية ادوارد بيدول الذى سرق من وزارة الدفاع البريطانية ٩٥ قنبلة مورتار – ٨٠ قنبلة يدوية – ٢٠ صاروخا ناريا – ٣ براشوت – ١٨ طلقة – ١٠ صواريخ مضادة للدبابات – ٤ قنابل مضادة للطائرات – ٤ قنابل شديدة الانفجار – ٦١٠ ارطال من الذخيرة – ٥ ارطال مواد متفجرة – ٣٠ مادة متفجرة وقنبلة وغازات مسيلة للدموع .. وقد اعترف المتهم بانه من هواة جمع المواد الخطرة .. اصدر القاضى حكمه بتغريم المتهم مبلغ ٢١٠ جنيهات استرلينية فقط !

بريتوريا : وزع في بريتوريا بجنوب افريقيا كتاب آثار اللعب بين الناس .. والسبب ان الكتاب عندما وزع كان لونه اسود ، وبعد يومين اصبح لونه ابيض !!

نيويورك – امر القاضى في مدينة اتلانتا بولاية جورجيا بحبس فتاتين بسبب حضورهما محاكمة عدد من الشبان اتهموا بتعاطى المخدرات ، وكانتا ترتديان جونلات ، ميني جوب ، بشكل فاضح .. وقال القاضى في حكمه ، يستمر الحبس حتى ترتدى الفتاتان ملابس تغطى اللتى جسديهما على الاقل ! .

ريو دى جانيرو : اتهم هرمانو الفيز احد نواب المعارضة ، المسئولين في الحزب الحاكم في البرازيل بشرب ما قيمته ٧ آلاف جنيه استرليني من الويسكى خلال عدة اجتماعات استغرقت ٥ ايام .. وقال في اتهامه الذى نشرته الصحف البرازيلية ان المسئولين شربوا زجاجات من افخر انواع الويسكى بمعدل ٢٥٠ زجاجة يوميا .. في الوقت الذى تشكو فيه بلادهم من الجوع ..

وارسو – قالت احصائية صدرت اخيرا في وارسو ان سكان بولندا البالغ عددهم ٣١ مليونا و ٨٠٠ الف نسمة يملكون مليونين ونصف مليون جهاز تليفزيون ومليونين و ٦٠٠ الف جهاز راديو !

طوكيو : ابتكرت احدى شركات الدخان في اليابان نوعا من الدخان لا يتسبب في الاصابة بالسرطان .. وقالت الشركة في اعلان عن منتجاتها .. دخن بدون خوف ..

روما – قال البروفسير الهندى كنج عماد التا زيارته ايطاليا ان الرجل يصاب بالصلع لانه يستخدم مخه في جميع اعماله ، اما المرأة فالامر يختلف !

تكساس : تحدى مليونير امريكي من ولاية تكساس جميع المتقدمين لشراء جسر لندن ، وعرض على السلطات البريطانية ان يدفع اكثر من اى عرض يقدم لشراء الجسر .. آخر مبلغ عرض لشراء الجسر ٦ ملايين جنيه استرليني .. وعمر الجسر ١٣٦ سنة ، وفى رأى الخبراء انه من الممكن تفكيك الجسر .. ونقله الى اى مكان في العالم ..

كان – قال موريس شيفاليه الممثل العالمي لجماعة من المعجبين به .. الشيء المؤكد في هذا العالم .. هو انه لا شيء مؤكد .. فعش ودع غيرك يعش .. وابتسم ودع غيرك يبتسم !

روما : كانت المطربة الامريكية آبى لين قد طالبت احد الفنادق الكبيرة في روما بتعويض قيمته ١٥٣ مليون ليرة ايطالية اى حوالى ٨٧ الف جنيه استرليني بسبب سقوط احدى نوافذ الفندق فوق راسها وهى تغادر باب الفندق .. وقالت في القضية التى رفعتها على ادارة الفندق امام احدى المحاكم الايطالية ان الحادث تسبب لها في صداع مستمر .. وفى الاسبوع الماضى حكمت لها المحكمة بمبلغ ٢ مليون ليرة ايطالية فقط اى ١١٥٠ جنيها استرلينيا فقط ! .

هوليود : مات الممثل الامريكى العجوز تشارلز بكفورد (٧٨ سنة) الذى قام بتمثيل عشرات الافلام .. كان تشارلز في آخر ايامه يلعب دور الرجل العجوز ذو الوجه الطيب القلب .. وفى مطلع حياته الفنية كان يلعب دور الشاب الشرير المتلف ، حبوبة القاسى القلب ..

.. ومن الخرطوم

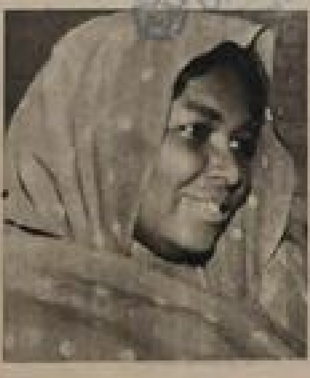

●● يتحدثون عن الدكتورة خديجة حرم السيد محمد زيادة وزير الصناعة في الحكومة السودانية انها تغادر منزلها في الساعة السابعة صباحا الى مستشفى ام درمان ، حيث تعمل بالمستشفى حتى الثانية بعد الظهر .. وتذهب الدكتورة خديجة الى منزلها لتناول طعام الغداء.

وبعد ان تقضى ساعتين في راحة بسيطة تعود مرة اخرى الى عملها في مستشفى ام درمان ، وتظل بالمستشفى حتى الساعة السابعة مساء عندما تتوجه الى عيادتها الخاصة لتجد امامها في كل ليلة عشرات المرضى من السيدات ، وهى لا تغادر العيادة قبل منتصف الليل في كل يوم.

وكما يقولون في الخرطوم تقضى الدكتورة خديجة حوالى ١٥ ساعة في عملها الانسانى في كل يوم .

أين اتجهت ك.ك. بأنظارها

● الى اين اتجهت انظار فاتنة السينما الايطالية كلوديا كاردينالى .. أو ك.ك. ، كما تطلق عليها صحف العالم ! .. ان نظارة الشمس التى تمسكها في يدها قد فضحت انظارها خاصة ان الصورة التقطت لها في احد مطاعم روما .. وكانت كلوديا تتطلع الى الطعام في المائدة المجاورة وهى تبتسم من الجوع الذى اخذ يقرص عصافير معدتها في انتظار الجرسون !

عندما يقبل الفيل الكبير زوجته في حديقة الحيوان

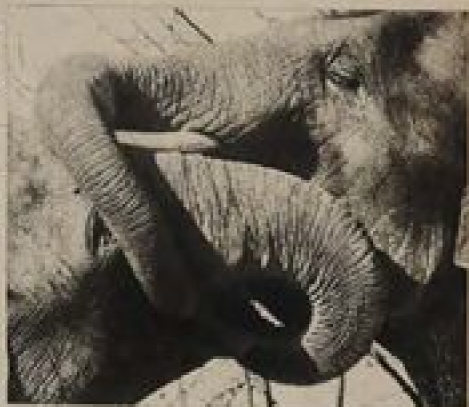

● هل رأيت الفيل في حدائق الحيوان وهو يعانق زوجته .. ان منظر الفيل عندما يلف خرطومه حول خرطوم زوجته ، ومنظره عندما يقبلها قبلة طويلة تستمر احيانا ساعة او ساعتين ، من المناظر النادرة التى تسجلها بالصدفة .. وفى حدائق الحيوان يقولون ان قبلة الفيل هي اطول قبلة

الطرحة الفلاحى تصبح موضة

●● الطرحة الفلاحى .. وملابس الحريم ايام زمان اصبحت موضة جديدة ابتكرتها بيوت الازياء في كنزوبالريس وقد اجمع النقاد المتخصصون على ان الطرحة الفلاحى تضفى جمالا على المرأة وقالوا انها تصلح مع ملابس السهرة .. ولكن ايضا لحضور حفلات الكوكتيل !

تحقيق خاص لآخر ساعة

رحلة كهرباء السد العالى إلى القاهرة

دار التوربين الاول والتوربين الثانى .. وانطلقت الشرارة الاولى من اسوان .. وبدات كهرباء السد العالى رحلتها الطويلة الى القاهرة .. كيف تمت هذه الرحلة فى ثوان خاطفة وكيف قطعتها الكهرباء عبر ٩٠٠ كيلو متر ؟ وما هى الاختبارات الدقيقة التى سبقتها .. ؟ وما هى الصعاب التى تغلبت عليها .. ؟ لقد صحبت آخر ساعة كهرباء السد فى رحلة الـ ٩٠٠ كيلو متر .. وكانت — ايضا — فى انتظارها عندما دخلت القاهرة لاول مرة .. !

● كيف قطعت كهرباء السد ٩٠٠ كيلومتر فى ثوان خاطفة من أسوان ؟

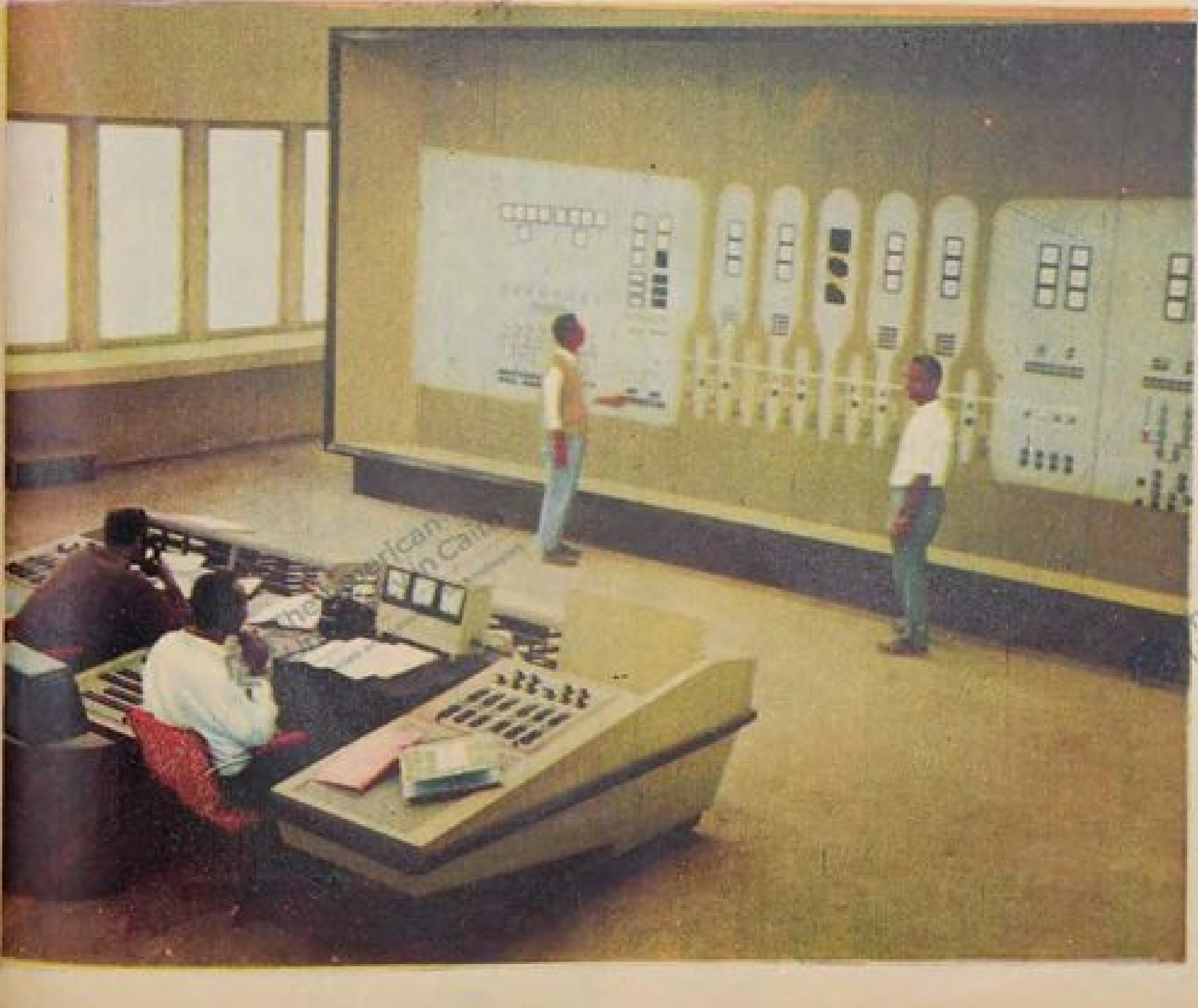

● مازال العمل جاريا فى محطة الكهرباء .. عمال اللحام .. والبوشيلات .. وعمال البناء . الجميع يساهمون بجهدهم فى العمل الكبير .. واطفال من عمر السد ولدوا بجواره يشاهدون العمل الضخم الذى ساهم فيه آباؤهم بجزء كبير من جهدهم .. والى اليسار غرفة التحكم الآلى (الكنترول) .. ولقد كانت « آخر ساعة » أول من يدخلها ليقدم هذه الصورة .

تحقيق : سالم عزام

تصوير : يحيى بدر

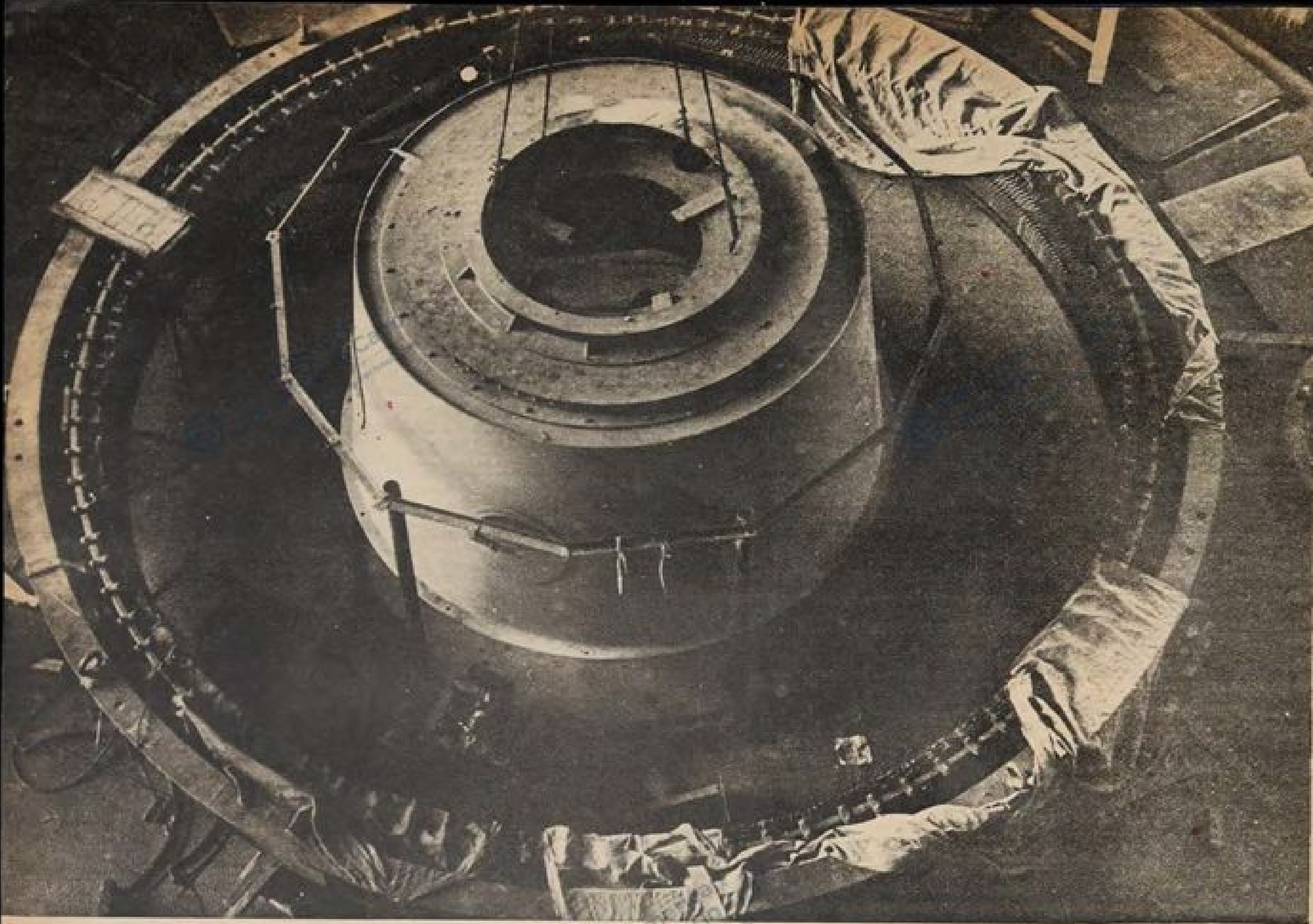

● عملية تركيب التوربين الثالث الذى يبدأ ارساله مع بداية الشهر القادم

... وماهى الاختبارات التى سبقت الشرارة الأولى قبل الانطلاق ؟

● عندما اقتربت سيارتنا من محطة الكهرباء كان كل شيء يتحرك .. كانت مياه النيل تتدفق من النفق الاول والثانى بقوة كبيرة .. ومع تدفق المياه يدور التوربينان الاول والثانى .. فاليوم .. وبعد لحظات ، تصل كهرباء السد الى القاهرة لتنيرها لاول مرة .. اليوم تبدأ الاستفادة الحقيقية من السد .. ويجنى الناس ثمار تضحياتهم .

وأحاول أن أتكلم مع أحد الفنيين ، ولكنى وجدت الكل يعمل بسرعة كبيرة تتناسب مع حجم العمل الذى سيتم .. ويعلو صوت الآلات فى المبنى الانيق جدا والضخم جدا لمحطة الكهرباء .. والتى لم يكتمل بعد ، مازال العمال يعملون فيه ، لم يتم بناء نصف غرفة التوربينات فقط .. عمال الطلاء ما زالوا يطلون الجزء الذى تم بناؤه .. وعمال البناء .. والتوصيلات .. و .. وكل من هناك يشارك بجهده وخبرته وطمعه من أجل هذه اللحظة .. لحظة انطلاق الكهرباء من السد .

وتمضى نصف ساعة .. وأجد رجلا يبدو عليه انه قد انتهى من عمله .. واسأله .. ويقول لى .. ان عمله ينتهى قبل أن تبدأ هذه اللحظة ..

ـ وهل انتهيت من تركيب كل التوربينات ؟.

ويضحك الرجل .. ويقول : لا بالطبع **فلم يتم حتى الآن الا تركيب توربينين فقط .. الاول والثانى** .. وهما اللذان سيمدان القاهرة بجزء بسيط من كهرباء السد بعد لحظات .. وجار الآن تركيب التوربين الثالث الذى سيعمل فى بداية الشهر القادم مع زميليه .. ويتبقى عندنا بعد ذلك تسعة توربينات ، المفروض أن ينتهى العمل منها فى بداية عام ٦٩ .. وبذلك نستطيع أن نحصل على الطاقة الكاملة لكهرباء السد ..

ويأخذنى الرجل الى التوربين الثالث .. لاراه .. ثم ، أنظر من نافذة صغيرة الى التوربين الاول وهو يعمل .. ويشرح لى كل شيء عن التوربين .. واستطيع أن افهم منه أن التوربين الاول مثلا كان وزنه ٩٤٢ طنا .. وأنه يدور الآن بتوازن غاية فى الدقة لا يسمح فيه بأى تجاوز يزيد على ٢ فى الالف من الملليمتر .

والتوربين معلق فى جوف النفق .. وريش مروحته تدور داخل النفق .. ومع كل ثانية زمان يتدفق من النفق على الاجنحة ٢٦٠ مترا مكعبا من المياه .. وتدور المروحة (١٣٦ طنا) .. ويدور معها عمود التوربين المنتصب امامنا فى منتصف الحجرة (٥٦ طنا) .

ويدور العمود متوافقا مع دوران المروحة ـ ١٠٠ لفة فى كل دقيقة .. ويدور مع العمود شيء هائل معلق فى رأسه ـ ٧٥٠ طنا أخرى من الحديد .. والاسلاك تشكل الجزء الدوار من المولد الكهربائى .. وعندما يدور هذا الجزء فانه يمس فى دورانه جنبات الجزء الثابت غير الدوار .. وحتى نراه ، علينا أن نصعد غرفة تعلو هذه الغرفة ..

وفى هذه الاثناء جاء **المقدم مهندس طلعت عاقل** مدير التنسيق والرقابة بالهيئة ويستمع معى الى المهندس سويدان وهو يقول أن التوربين يعمل فى حجرة صغيرة .. جنباتها هى الجزء الثابت من المولد الكهربائى .. محشوة برقائق صلب عددها ٨٥٠ .. شريحة .. محشوة أيضا بالاسلاك والاقطاب .. وما دام النفق يهدر بمياهه على مروحة التوربين .. سيدور العمود .. ويدور معه الجزء المتحرك من المولد ليتحول هنا فى الغرفة العلوية الى تيار كهربائى طبقا لقاعدة علمية يدرسها طلاب الطبيعة فى المدارس الثانوية .. **ان الحركة الميكانيكية المنتظمة لأى عمود تنتج جهدا كهربائيا اذا تمت داخل مجال مغناطيسى .. والاقطاب والاسلاك وشرائح الصلب فى الجزء الثابت من المولد هى التى تصنع هذا المجال .**

ويقول المهندس طلعت عاقل .. ان التجارب التى تم اجراؤها قبل التشغيل قد شملت ١٥ فى الالف من مجموع أجزاء التوربين البالغ عددها ٤٠ ألف جزء .. بدءا من مروحته التى تزن ١٣٦ طنا الى اجزاء بالغة الدقة لا يصل وزنها لقدر الجرام الواحد كتلك الاجزاء المكونة لاجهزة القياس الالكترونية التى تحتل بها رأس التوربين .. جهاز التحكم فيه والسيطرة عليه .

وقال أيضا : ان أهم ما استهدفته التجارب أيضا : التأكد من طبيعة الاتزان « الديناميكى للوحدة » .. ويعنى اكثر وضوحا التأكد من اتزان حركة المروحة مع العمود الدائر مع الجزء الدوار من المولد اتزانا يتوافق مع كمية المياه التى يدفقها النفق على التوربين .. ويتوافق أيضا مع حجم الجهد الكهربى الناتج من المولد .. المطلوب حالة اتزان كاملة لهذه الاجزاء المتلاحمة !

واثناء الحديث .. تنطلق زغرودة حلوة .. لقد تم توصيل الكهرباء الى القاهرة .. وفرحة تملأ قلوب الجميع لان معظم حقق الحلم الذى راودهم طوال سنوات عمل شاقة .. وما احلى أن يحقق الانسان حلمه .. وما أروع أن يثمر الانسان جهده ، ومرة لم يضع عبثا

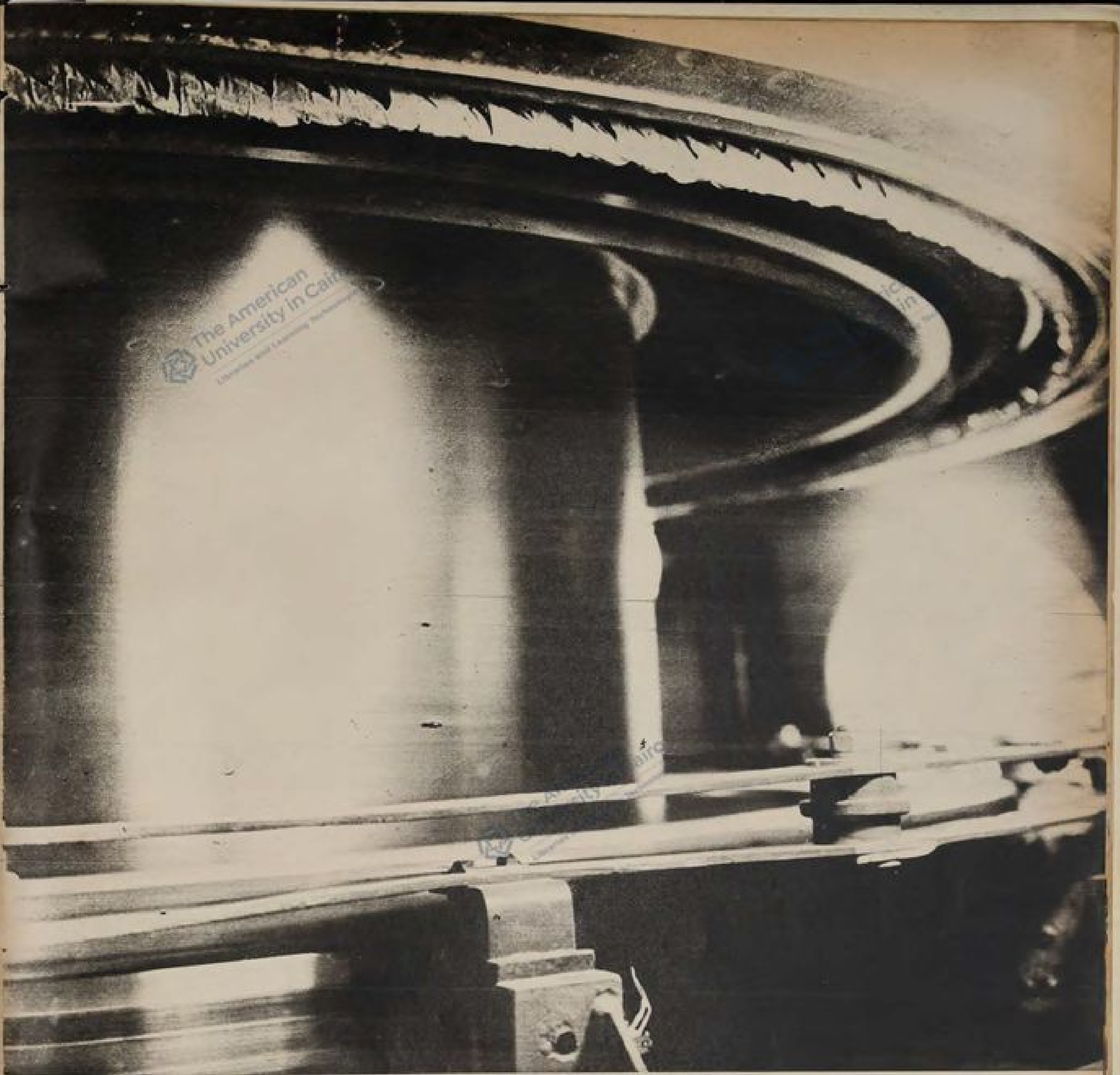

• رحلة كهرباء السد (تابع)

أول صورة للتوربين لحظة الدوران وانطلاق الشرارة

وقابلت الرجل المسئول عن التوصيلات .. **الدكتور احمد كمال** مدير التشغيل .. الرجل مجهد .. ولكنه يبتسم .. الفرحة تزهو في عينيه وفي كل اشارة من يديه .. وتحس انه مازال يعيش بعقله وقلبه وروحه مع الارقام وعقد الذبذبات .. ومشاكل التوصيل ... وقلبه ينبض بالخوف على مولوده الصغير الذى لم يكمل دقائق قصيرة من عمره .

وانتزع الرجل من افكاره .. واجلس معه ساعتين لبستين .. يحاول ان يشرح لي عملية التوصيل كلها .. قال لي في البداية .. الموضوع علمي معقد .. ولكن سنحاول معا تبسيط كل شيء .. موضحا الرحلة من اولها ..

ولم تمض لحظة .. حتى يتذكر الرجل شيئا .. ويطلب تليفونه بالتليفون .. ويرد على مكالمة من محطة قرب القاهرة عن طريق الخط التليفوني الكهربائى الذى انشيء لاول مرة في بلادنا عن طريق كهرباء السد .. ويضحك ويقول ان المشكلة التى قابلتنا بالنسبة لتوصيل كهرباء السد تنحصر في شيئين :

● **اولا : الجهد الذى يصل الى ٥٠٠ كيلو فولت .. وهو جهد عال جدا .. ويتم لاول مرة في بلادنا .**

● **ثانيا : طول الخط الذى يبلغ ٩٠٠ كيلو متر تقريبا .. وهو خط طويل جدا .. ولذلك ، كانت عملية التوصيل ليست سهلة .. كانت هناك اشياء دقيقة وهامة في طريقة التوصيل .. والا ارتفع الفولت اكثر .. وتحرق الاجهزة ..**

الدكتور احمد كمال يقول : تعال نحاول ان نشرح الصعوبات اكثر .. الخط الطويل (٩٠٠ كيلو متر) يعتبر كمكثف .. يحتاج دائما الى عملية شحن .. هـذا يسبب تعبا في مولدات الكهرباء .. لذلك .. تم وضع ((ممتصات)) حتى تمنع عملية التسرب خلال الخط ويوجد لدينا ثلاثة ممتصات .. واحد في اسوان .. والثانى في نجع حمادى .. والآخر في سمالوط ..

هناك نقطة أخرى .. الخط الطويل يسبب عند عملية التوصيل موجات عكسية .. أي من القاهرة الى أسوان قد تؤدى الى أن تجعل الفولت يتضاعف .. مثلا ، بدلا من أن يكون عندى نصف مليون فولت يصبح عندى مليون وتحدث كارثة ..

لذلك .. تم التوصيل جزء بجزء .. حتى تم التوصيل الى القاهرة ..

نقطة ثالثة هامة .. القاهرة ليست جاهزة الآن لاخذ حمل كبير (حاليا ٥٥ الف وات) لان هناك بعض الاجهزة لم تكتمل ..

وبعد ان تغلبنا على هـذه المشاكل .. تم توصيل التيار الكهربى عبر الخط الرئيسى الاول .. وللعلم ، الخط الثانى سيتم في نهاية العام القادم ..

وبعد اتمام عملية التوصيل .. لم يبق غير شوكتنا .. وحجرة التحكم الآن .. ويوجد اتصال مباشر بين غرفة المراقبة هنا والقاهرة .. بالاضافة الى الخط الكهربائى الذى انشيء حديثا ٢ .

وعدت الى العقيد مهندس طلعت عاقل ودار هذا الحوار :

— **متى يتم تشغيل التوربين الثالث ؟ ..**

— في بداية الشهر القادم ..

— **والرابع ؟ ..**

— في ٦ يناير القادم .. وكلهم سيغذون القاهرة بالكهرباء عبر الخط الرئيسى الاول الذى يستطيع ان يتحمل حتى ٧٠٠ الف وات .. وهذا الخط يعطينا ضمانا اكثر ..

— **ما هى اقصى كمية من الكهرباء يعطيها لنا التوربين الواحد ؟ ..**

— ١٧٥ الف وات .. وهو يعطينا الآن ٣٠ الف وات [illegible] انفسنا في مرحلة التجارب ..

— **ما هى اقصى كمية من الكهرباء ممكن ان تحتاجها القاهرة ؟ ..**

— القاهرة لا يمكن ان تتحمل اكثر من ٣٠٠ ميجاوات لان بها اربعة محولات فقط . وللعلم ايضا .. تم في القاهرة انشاء خطوط ربط ٢٢٠ كيلو فولت .. وجار انشاء بقية الخطوط بانحاء الجمهورية ..

— **هل ممكن ان يكون هناك فائض في الكهرباء؟**

— هناك خطة عمل مدروسة تم وضعها بحيث ننتج من الكهرباء ما نحتاجه فعلا للاستهلاك ..

— **هل تعتقد ان الكهرباء سيقل ثمنها ؟ ..**

— ليس في استطاعتى ان اقول لك .. لان الذى يحـدد ذلك هو وزارة الاقتصاد و .. ولكن في تصورى ان كهرباء السد ـ بعد ان تعمل باقصى طاقة لها ـ ستصل الى ١٠ مليارات

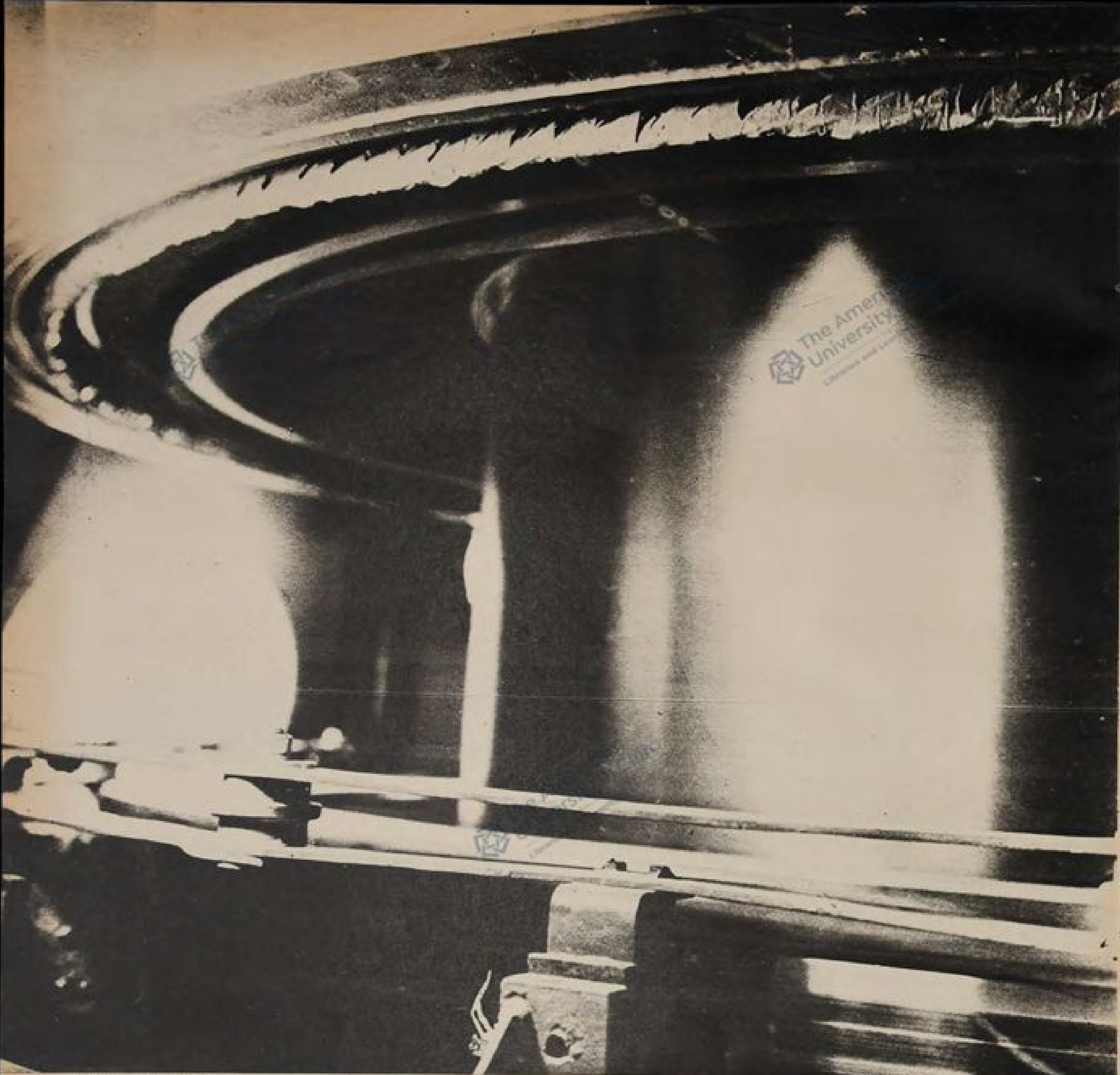

(تصوير : يحيى بدر)

كيلووات ساعة سنويا .. وهى تعادل ٣ ملايين طن بترول .. فاذا اعتبرنا ان ثمن الطن ٨ جنيهات .. سيكون معنى هذا ان كهرباء السد العالى ستوفر حوالى ٢٤ مليون جنيه .. ونستطيع ان نصدر البترول الى الخارج .

والكهرباء وان كانت استهلاكية فى الاصل .. الا ان هذه الطاقة الجبارة ستصبح طاقة منتجة .. واذا علمنا ان القاهرة ستستهلك ٤٠٪ من كهرباء السد .. كان معنى ذلك ان هناك حوالى ٦٠٪ طاقة « عائمة » غير مستخدمة .. هذه الطاقة ممكن استغلالها .. ونستطيع بذلك ان نحصل على وفر ولو بطريق غير مباشر

ـ كيف ؟ ..

ـ بان نعطيها للمصانع بسعر رخيص .. وبالتالى ترخص منتجاته التى تصل الى المستهلك .. وسأضرب لك مثلا بكهرباء خزان اسوان التى استخدمناها فى رى بعض اراضى كوم امبو .. واتضح لنا انها لا تكلف رى الفدان اكثر من اربعة جنيهات ونصف .. بينما الرى بالديزل يكلف الفدان ١٤ جنيها .

وبخيال علمى خصب يحاول ان يشرح لى الدكتور احمد كمال الصورة التى ستكون عليها بلادنا عام ١٩٧٠ .. وبعد الانتهاء من اعمال محطة الكهرباء فيقول :

● سيكون عندنا فى ذلك الوقت الف كيلووات تقريبا « قدرة مركبة » حرارية فى القاهرة والدلتا ..

● وسيكون عندنا فى اسوان ٢٠٠٠ ميجاوات لقدرة مركبة مائية .. وبالتالى سيتم انشاء كثير من الصناعات المحلية فى اسوان والوجه القبلى حتى نجع حمادى .. وبقية القدرة ترسل الى القاهرة لتغذية المصانع بالاشتراك مع جزء من القدرة الحرارية ..

والدكتور احمد كمال له بحث هام القاه فى مؤتمر القوى العالمى الذى عقد بطوكيو عام ٦٦ .. هدف البحث هو الا [illegible] اقصى استفادة من كهرباء السد .. وذلك يجب ان يتم على طريقة علمية مدروسة .. والطريقة وضع اسسها الدكتور احمد كمال ويقول لنفرض مثلا اننا نحتاج الى ١٠٠ متر مكعب يوميا من المياه لتغذى الزراعة فى بلادنا .. فبدلا من ان نجعلها تتدفق من الانفاق بنسب ثابتة على مدى طول الليل والنهار .. فاننا نجعل ٧٠٪ يتدفق وقت « الذروة » .. أى الوقت الواقع بين الخامسة مساء والتاسعة مساء وهو الوقت الذى يبدأ فيه الناس عادة فى استخدام الكهرباء بصورة واسعة .. هذه المياه يحجزها خزان اسوان .. ولا يسمح الا بمرور الجزء المطلوب من المياه .. اما بقية الثلاثين فى المائة .. فانها تمر طوال النهار وجزء من الليل .. وبذلك نحصل على انسب كمية من الكهرباء وقت الذروة .. ولانسمح الا بمرور المياه التى نحتاجها فعلا .. ونستفيد بذلك ايضا من خزان اسوان ..

وفى رأيه ان توصيل الكهرباء للقاهرة وبدء الاستفادة منها نقلة تحول هامة فى اقتصاديات البلاد وتطورها الصناعى .. وهى مناسبة لاتقل اهمية عن تحويل مجرى النهر مثلا .. !

سالم عزام

● اول صورة تنشر للتوربين الاول لحظة الدوران وانطلاق الشرارة الاولى من كهرباء السد ـ لاول مرة ـ .. وفى الصورة السفلى مهندس ينظر من نافذة التوربين الثانى اثناء عملية ارسال الكهرباء الى القاهرة .. وبعد الدوران اغلق النافذة وظهر جزء من حجرة التوربينات بها التوربين الاول والثانى ..

..وأضاءت القاهرة

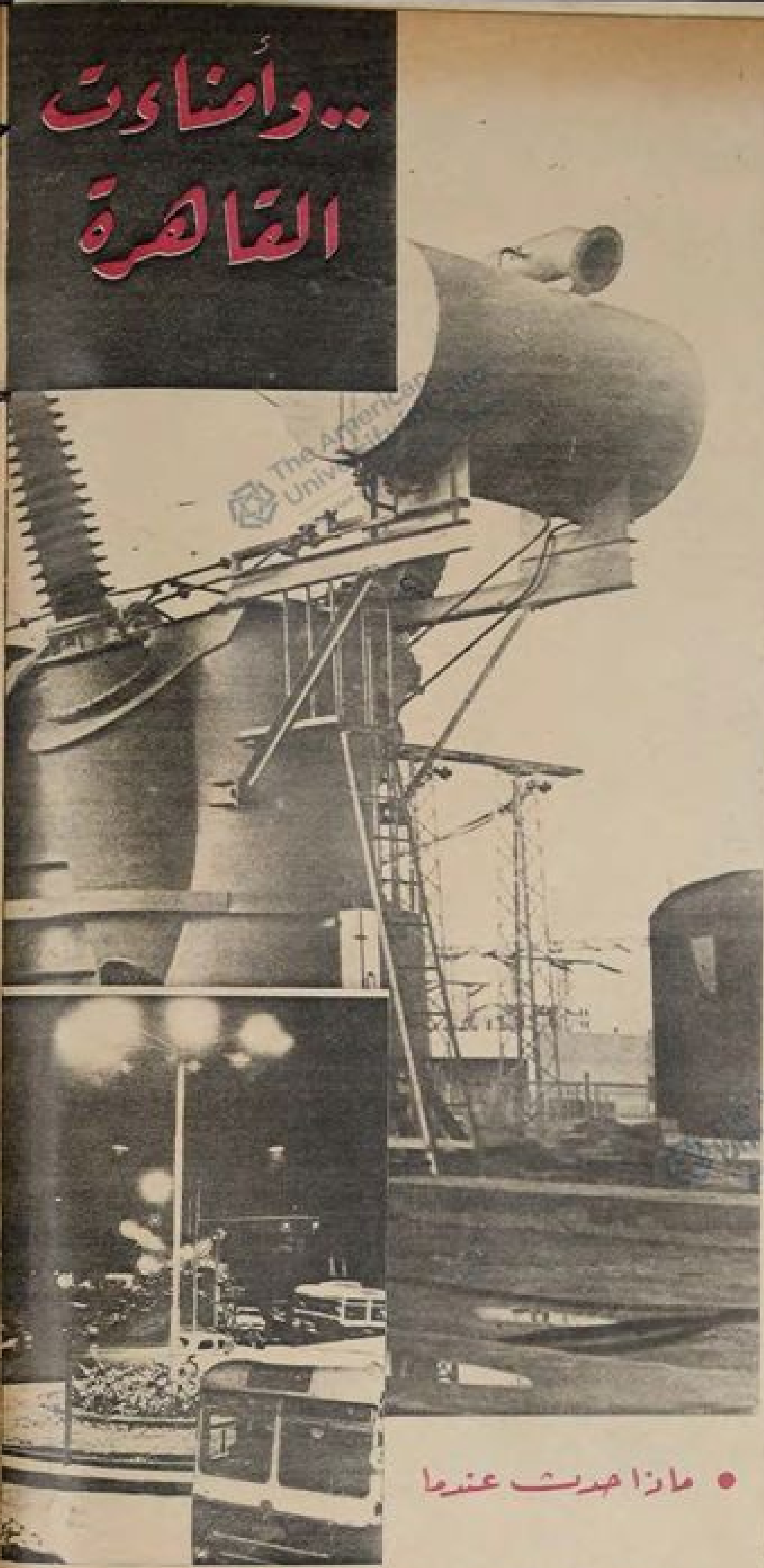

• ماذا حدث عندما

◉ بعد رحلة طويلة استغرقت نحو ٩٠٠ كيلومتر من أسوان الى القاهرة انتقلت الطاقة الأولى من كهربة السد العالي وهى ٥٠٠ كيلو فولت — في فترة التجارب الحالية — الى محطة محولات القاهرة .. وهى المحطة التي تستطيع أن تنقل ثلاثة أرباع الطاقة المولدة من محطة محولات السد العالي الى شبكات التوزيع في القاهرة والوجه البحري .. والمحطة مقامة على مساحة ..) فدانا وتصل تكاليفها الى نحو ٧ر٥ مليون جنيه !

وقد سبق استقبال طاقة الكهرباء التي وصلت من السد العالي الى القاهرة عدة تجارب واختبارات عامة في محطة القاهرة بحضور المهندس محمود القشيري رئيس هيئة كهرباء الجمهورية وعبد الحميد حسني رئيس مجلس ادارة مؤسسة الكهرباء ومصطفى صبري مدير عام تركيب وتشغيل شبكات السد العالي وأجريت على الترتيب :

◉ أولا .. في اختبارات الخط بين محطة كهربة السد العالي بأسوان ومحطة القاهرة .

◉ اختبار معدات محولات القاهرة .

◉ وأخيرا تم اجراء عملية توافق بين التيار المولد من محطة كهرباء السد العالي والتيار المولد بشبكات الكهرباء بالقاهرة والدلتا .

وقد أجريت كل هذه العمليات بواسطة لجنة فنية من المهندسين والفنيين المصريين وخبيرين من السوفيت .

وسمعت من عبد المنعم فرحات مهندس أول تركيبات محطة محولات القاهرة بأن الطاقة الحالية التي استقبلتها محطة القاهرة من أسوان توازي الطاقة التي تنتجها محطة توليد غرب القاهرة والتي تعتبر أحدث محطة حرارية في القاهرة وبهذه الطاقة مثلا (٥٠٠ كيلو فولت) يمكن توفير حوالي ١٥٠٠ طن من المازوت يستعمل في تشغيل المحطة الحرارية ويصل ثمنه بنحو ١٢ ألف جنيه يوميا ..

كيف تنتقل الكهرباء

ويقول المهندس **كامل حسن الدسوقي** مدير عام التركيبات والتشغيل لمحطات المنطقة الشمالية من ثمرة السد العالي التي تجنيها القاهرة الآن وكيف بدأت تجربة نقل الكهرباء الى مدينة القاهرة فقال :

— بعد أن تم رفع الجهد الى ٥٠٠ كيلو فولت بمحولات محطة السد العالي تمر الكهرباء في

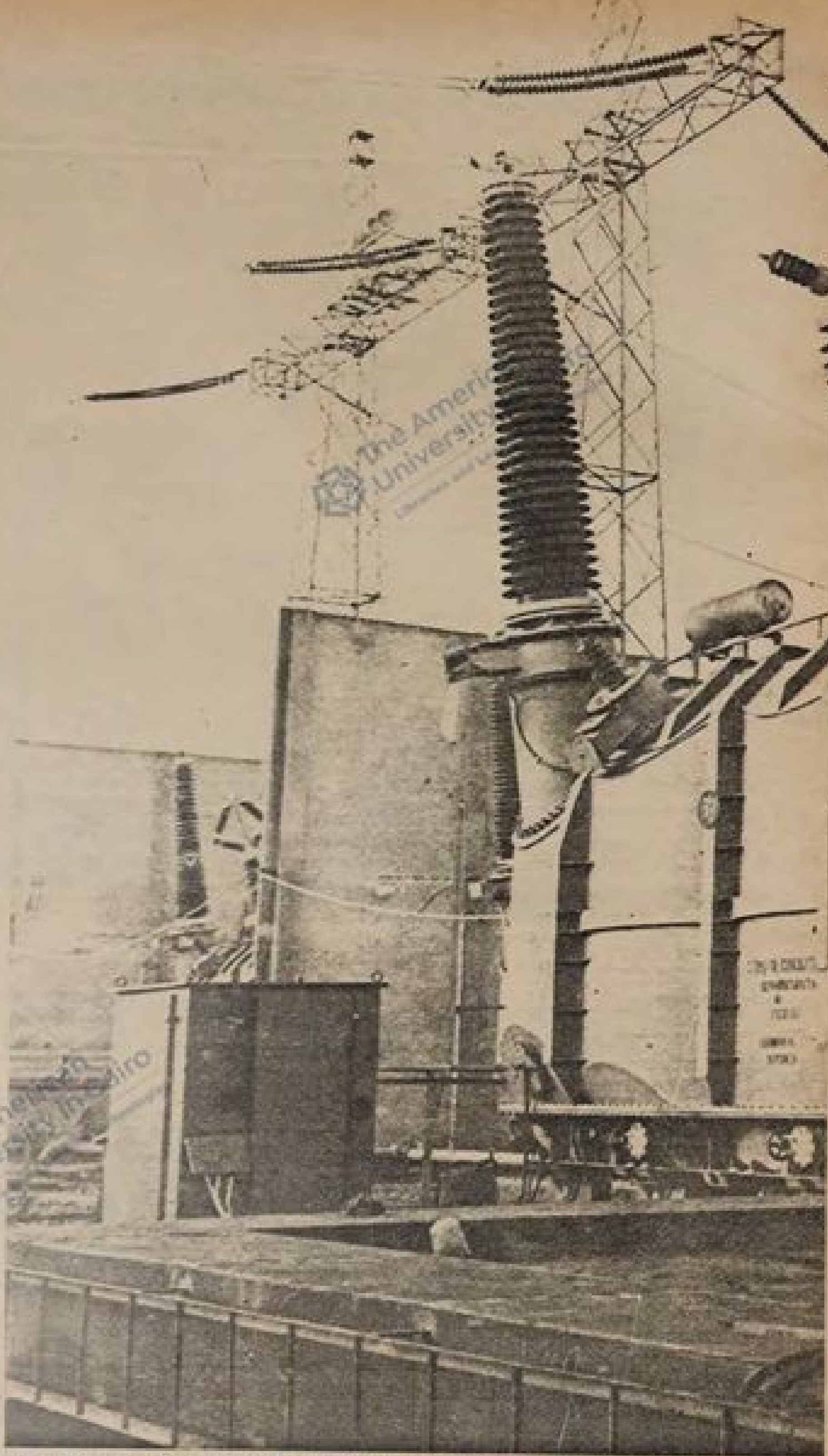

● محطة محولات القاهرة ٥٠٠ كيلو فولت وهي تعتبر ثالث محطة في الجمهورية بعد محطتي نجع حمادي وسمالوط تخرج منها عشرة خطوط لتغذي القاهرة والوجه البحري بأكمله

دخلت كهرباء السد إلى محطة المحولات؟

طريقها على محطة محولات نجع حمادي ثم محطة محولات سمالوط بالمنيا وفي خلال طريقها على هاتين المحطتين يخفض الجهد الى ١٣٢ الف فولت لتغذية مناطق الوجه القبلي كله ..

ويظل الجهد العالي (٥٠٠ كيلو فولت) الى محطة محولات غرب القاهرة على دائرة واحدة الآن ، أما الدائرة الثانية فسوف يتم تركيبها خلال العام القادم .

ومن محطة محولات القاهرة يخفض الجهد من ٥٠٠ الى ٢٢٠ كيلو فولت حيث يتم ربط كهرباء السد العالي بشبكات القاهرة والوجه البحري كله .

وتتفرع من محطة محولات غرب القاهرة عشرة خطوط :

منها خطان يربطان محطة الكهرباء شمال القاهرة .

وخطان الى محطة كهرباء جنوب القاهرة . وخطان الى محطة كهرباء غرب القاهرة .

وخطان الى محطة محولات حلوان (التبين) وخطان الى محطة محولات تحرير (بدر) .

وتم نقل الكهرباء جهد ٢٢٠ كيلو فولت من محطة القاهرة الى محطة بدر بمديرية التحرير لتشغيل مشروعات مناطق الاصلاح الزراعي هناك .

وقال المهندس كامل دسوقي :

— وقد كان من نتيجة تشغيل محطة كهرباء السد العالي وتغذية شبكات كهرباء القاهرة والدلتا :

⊙ تخفيف العبء على المحطات الحرارية العالية ، وامكان اجراء أعمال الصيانة والعمرة بها ..

⊙ ايقاف تشغيل بعض المحطات الحرارية ذات الكفاءة المنخفضة وقد تم ايقاف محطة العطف وادفو والسنية فعلا بعد وصول كهرباء السد العالي .

⊙ وجود طاقة فائضة من الكهرباء يمكن استغلالها في تغذية المشروعات الصناعية واغراض الري والانارة .

واذا كانت الطاقة الكهربائية التي تم نقلها من أسوان الى القاهرة تبلغ ٥٠ كيلو فولت فان هذه الطاقة سترتفع حتى نهاية هذا الشهر الى ١٠٠ كيلو [illegible] وفي النصف الآخر من شهر ديسمبر [illegible] الطاقة التي تحملها الاسلاك من أسوان الى القاهرة .. ومعنى هذا انه في شهر ديسمبر تستطيع كهرباء السد العالي ان تغطي نصف حمل القاهرة والوجه البحري .. وفي خلال العام القادم سوف تستغل كل طاقة السد العالي من الكهرباء .. !

اسحق حبيب

المؤسسة المصرية العامة للصناعات الهندسية

شركة الكابلات الكهربائية المصرية

تقوم الشركة بإنتاج الأصناف الآتية :

- الأسلاك والكابلات العارية
- الأسلاك والكابلات المعزولة بالبلاستيك
- الأسلاك المعزولة بالقطن
- الأسلاك والكابلات المعزولة بالمطاط

- جميع أنواع الأسلاك والكابلات المغلفة بالرصاص
- الكابلات الأرضية المسلحة
- الكابلات التليفونية

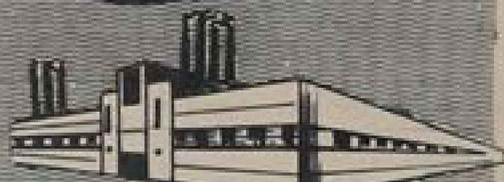

وتقوم بالتصدير إلى الدول الآتية : السودان - الأردن - لبنان - العراق - الكويت - سوريا - ليبيا - اليمن

الإدارة العامة والمصنع بمسطرد - تليفون ١٧٦٠٠٠ ص ب ١٠٨٦ت - مكتب الشركة : ٤٠ شارع طلعت حرب بالقاهرة ت ٧١٧٧٤

البنك التجاري السوداني

شركة مساهمة عامة
ذات مسئولية محدودة
رأس المال المدفوع
١,١٠٠,٠٠٠ جنيه سوداني
١,١٢٨,٠٠٠ جنيها استرلينيا

المركز الرئيسي
الخرطوم . ص . ب ١١١٦
الفروع :
الخرطوم ص . ب ١١٧٤ / بورتسودان ص . ب ٥٧٠
الأبيض ص . ب ٤١٢ / أم درمان ، القضارف : تحت التأسيس
توكيل :
حلفا الجديدة ص . ب ٤٦
شارع الزبير باشا . ص . ب ١١١٦ (الخرطوم)
القضارف وأم درمان / تحت التأسيس

إن معرفة البنك الواسعة بالقطر وسكانه تمكنه من تقديم كل عون لمن لهم الرغبة في عمل صلات تجارية مع السودان ..

عندما عرف السودان السكك الحديدية لأول مرة منذ ٩٠ سنة !

أحدث قطارات تجري على شبكة خطوط طولها ٤٧٠٠ كيلومتر

تفاصيل الخطة الجريئة التي نفذها عمال السودان . لتوسيع شبكة الخطوط الحديدية لخدمة المناطق البعيدة .

المواصلات .. هي دائما عنوان التقدم ودليل التطور الحضاري والعمراني لأي دولة ..

وفي السودان .. ومنذ تسعين عاما .. عرفت قطارات السكك الحديدية طريقها فوق أرض السودان . ومنذ هذا التاريخ والسكك الحديدية تقوم بالدور الحضاري الأول في القطر الشقيق .. وهي المؤسسة الرئيسية للمواصلات هناك حيث تغطي مساحة الأرض مايقارب مليوني ميل مربع ..

ولقد أكد جميع خبراء الطرق والنقل الذين زاروا السودان أن السكة الحديد هناك تلعب دورا حيويا بالغ الأهمية في تطوير البلاد اقتصاديا ، واجتماعيا . وأنها الوسيلة الهائلة التي يعتمد عليها في استغلال وتنمية جميع مواردها ، وقيام المشاريع الزراعية والصناعية والعمرانية .

السكة الحديد التي هي الشريان الحضاري الأول ما في ذلك من شك .. فما هي قصة هذا المرفق الحيوي الهام في السودان ؟ .. كيف دخلت السكة الحديد هناك ، وكيف تطورت ، حتى اصبحت القطارات الديزل السريعة تجري على خطوط السودان، بدلا من القطارات البخار ؟ .. وكيف طورت هيئة السكة الحديد نفسها لتواجه مسئولياتها الضخمة في النقل والتوزيع وربط البلاد بعضها ببعض من أول الشمال لأقصى الجنوب ؟ .. وما هي الجهود الضخمة التي تبذل الآن في السودان لتحويل مرفق السكة الحديد الى واحد من احدث طرق المواصلات في القارة الافريقية ، بل في العالم بأسره .

الحكاية .. من أولها

الحكاية تبدأ من زمان .. من سنة ١٨٧٦

ففي هذه السنة بدأ التفكير الجدي في انشاء السكة الحديد .

وكان ذلك في عهد الخديو اسماعيل والي مصر

ويكمل حكاية السكة الحديد السيد اسماعيل حسين مدير هيئة السكة الحديدية في السودان فيقول :

بدأ في عام ١٨٧٦ فعلا في مد خط حديدي من وادي حلفا على أمل أن يصل الخط الى الغرب والى جنوب السودان ، الا أن الخط قد توقف بعد وصوله الى بلدة صرص على مسافة ٥٣ كيلومترا من وادي حلفا بسبب الضائقة المالية التي حلت بالدولة المصرية

وفي نهاية القرن التاسع عشر تم مد الخط الحديدي من وادي حلفا الى الخرطوم لأغراض حربية .. وبعد ذلك تم خلال الاعوام ١٩٠٤ الى ١٩٠٦ مد خط حديدية من بورتسودان لعطبرة . ومن المحطة نمرة ١٠ بالقرب من ابوحمد الى كريمة . ثم تم توصيل الخط الحديدي من الخرطوم الى كوستي خلال الاعوام ١٩٥٢ـ١٩٥٤

وجاء استقلال السودان

ووضعت خطة جريئة لتوسيع شبكة الخطوط الحديدية بالسودان لخدمة الاجزاء البعيدة من القطر ، والمحرومة من طرق المواصلات السهلة

وفعلا تم على أيدي الفنيين والعمال السودانيين تصميم وتنفيذ امتداد الخط الحديدي للغرب حتى نيالا على أطراف مديرية دارفور . وللجنوب حتى واو عاصمة مديرية بحر الغزال . كما تم تشييد خط حديدي من محطة خشم القربة بخط كسلا لمسافة ٧٠ كيلومترا بامتداد مشروع خشم القربة ؛ وقد تم كل ذلك خلال الاعوام من ١٩٥٦ الى ١٩٦٢

ويمكن تقدير ضخامة الخطوط الحديدية التي تم تشييدها في سنوات الاستقلال اذا علمنا أن طول الخطوط التي شيدت في هذه الفترة ، يزيد عن ثلث شبكة الخطوط الحديدية التي تمت خلال العهد الاستعماري لمدة تربو على نصف قرن من الزمن . ويبلغ طول شبكة الخطوط الرئيسية الآن ٤٧١٨ كيلومترا باستثناء الخطوط الفرعية ، وخطوط التخزين

مشروعات المستقبل

وهناك عدة مشاريع جديدة يجري بحثها الآن لامتدادات شبكة خطوط السكك الحديدية .. بعض هذه المشاريع نال دراسات واسعة وبعضها تمت بشأنه دراسات أولية .. الا أنها كلها بحاجة الى مزيد من الدراسات والبحوث . وهي قابلة للتعديل حسب تطورات المواقف . وسيتم تنفيذ هذه المشروعات بعد الانتهاء من دراستها . وحسب الافضليات التي توضع لها من وقت لآخر .. وحسب وجود الامكانات اللازمة ..

وهذه الخطوط المقترحة في المشروعات الجديدة هي :

١ ـ خط نيالا ـ الجنينة

٢ ـ واو / جوبا

٣ ـ قوز رجب / القاشر ـ متفرعا من نهاية خط امتداد خشم القربة الحالي .

٤ ـ امتداد خط جبال النوبة من أبي زبد الى كادقلي أو تالودي .

٥ ـ امتداد الخط [illegible] ؛ وهناك طريقان لتنفيذ هذا المشروع احدهما طريق [illegible] / حفرة النحاس [illegible] وطوله ٤٢٠ كيلومترا ، والآخر طريق واو / [illegible] بور وطوله ٢٧٠ كيلومترا . والطريقين مما يمكن دراستها بعمق عند بدء تنفيذ المشروعات

مواجهة الصعاب

وتحدث بالتفصيل عن الفصل الثاني في الحكاية .. فصل ما بعد الاستقلال ..

بعد أن نال السودان استقلاله خطت البلاد خطوات واسعة نحو تنمية مواردها في جميع المجالات الزراعية والصناعية والتجارية والحيوانية . وكان على هيئة السكة الحديد أن تواجه التحدي بامكانياتها .. وقد استطاعت الهيئة أن تتغلب على جميع الصعاب التي واجهتها بجهود وعزم كبيرين . وبدأت العمل على انجاز امتداد شبكة الخطوط الحديدية ، وتوسيع طاقاتها ..

واتجهت أنظار ادارة السكة الحديد الى ميناء بورتسودان بوصفه المنفذ الوحيد لتجارة السودان الداخلة والخارجة . فقد شعرت ادارة السكة الحديد بأنه لابد من توسيع طاقتها لاستقبال العدد المتزايد من السفن الدولية . فعمدت الى تشييد مرسيين جديدين يبلغ طول أرصفتهما ١٢٠٠ قدم، ويجري الآن بناء مرسى [illegible] ، كما يجري تعميق المرسى ١٧ [illegible] لاستقبال ناقلات الزيوت الضخمة التي استلزمها انشاء مصفى البترول ببورتسودان ..

وباتمام هذه الاعمال تكون خطة السكة الحديد [illegible] منذ اعوام [illegible] قد اكتملت

الديزل .. بدل البخار

ومسايرة النهضة التجارية والاقتصادية الكبيرة، وحتى تكون السكك الحديدية على مستوى التطور الذي يحدث ، وضعت ادارتها خطة محكمة لتوسيع طاقتها من جميع الجوانب . فقررت استبدال قاطرات البخار تدريجيا بقاطرات الديزل . وتمتاز قاطرات الديزل بالاقتصاد في نفقات التشغيل . وفي قوتها الساحبة الكبيرة وكفاءتها . وبدأ منذ عام ١٩٥٩/١٩٦٠ في استيراد هذا النوع من القاطرات . وتخدم العمل الآن ٧٣ قاطرة ديزل للخطوط الرئيسية ، و٣٦ قاطرة ديزل صغيرة للمناورة . وسيتم قريبا استيراد ١٤ قاطرة ديزل للخطوط الرئيسية لتشغيلها في بعض الخطوط التجارية . كما سيستخدم أيضا ٢٢ قاطرة ديزل صغيرة للمناورة . و٣ اطقم عربات ديزل كهربائية للركاب بمحركات ذاتية تحل محل القطار المحلي بين الخرطوم والسوكي .

وكان لابد من مواجهة قاطرات الديزل لزيادة كفاءة الخطوط الحديدية . فقد تم استبدال القضبان زنة ٥٠ رطلا للياردة بقضبان زنة ٧٥ رطلا للياردة في جميع الخطوط الهامة . كما تم توسيع [illegible] المحطات لفرض زيادة حركة القطارات . وزيدت خطوط المناورة والمخازن . وانشئت محطات مقابلة جديدة خاصة بخط بورتسودان لتسهيل حركة سير القطارات وزيادة طاقة الخطوط لتحمل عددا أكبر من القطارات .

وامتد التطور ليشمل جميع مراحل العمل في السكة الحديد . وقد قارب العمل على الانتهاء في نظام الاشارات والسيمافورات الجديدة . وخلال ثلاث أو أربع سنوات سيتم المشروع الكبير بتغيير كراسي محل جميع عربات الركاب والبضائع الى كراسي رمان بلي وتغيير صادمات العربات بصادمات أوتوماتيكية قوية . وتغيير بايات العربات [illegible] للحد من حوادث السقوط .. وسيزيد ذلك كثيرا في كفاءة التشغيل .

الاتصال التليفوني المباشر

ويحكي السيد اسماعيل حسين مدير هيئة السكة الحديد بالسودان [illegible] يتأمل فيها خريطة المشروعات الجديدة للهيئة .. ثم يستطرد قائلا :

انا استعملنا نظام الاتصال التليفوني المباشر بين عطبرة والخرطوم ، والخرطوم ومدني ، وعطبرة وبورتسودان . كما تم تركيب اجهزة الكنترول بخط كسلا [illegible] سنار والابيض . وهذا المشروع يمكننا من فرض رقابة محكمة على سير القطارات، والضمان سرعة دورة العربات .

كما ضاعفت الهيئة من مجهوداتها في السنين الاخيرة لتقوية الجسور ، وضمان سلامتها ، حتى لا تحدث أي حوادث في زمن الامطار . وما زالت ادارة السكة الحديد تدخل المزيد من التحسينات الحديثة في أجهزتها ومعداتها وورشها باستيراد أحدث الاجهزة والماكينات المستخدمة في أرقى دول العالم . وتشهد ميزانية ٦٥/٦٦ باعتماد حوالي مليوني جنيه لاستيراد المعدات . كما اعتمد في ميزانية ٦٦/٦٧ حوالي ثلاثة ملايين ونصف مليون جنيه لذلك الغرض .. وتنتج ورش السكة الحديد الآن عددا كبيرا من قطع الغيار التي كانت تستورد من الخارج بالعملات الصعبة

ويقول مدير هيئة السكة الحديد :

انه لاعادة تخطيط محطة الخرطوم ، قمنا باعادة تخطيط هذه المحطة ، وشيدنا محطة بضاعة جديدة على أحدث طراز ، ومزودة بمخازن وخطوط أوسع وأرحب . والات رفع وورش حديثة جدا . ونبحث الآن مع عدد من البلدان مدى نجاح تجربة تلحيم القضبان لتمكين القاطرات والعربات من السير بارتياح .

ولتسهيل حركة نقل البضائع من والى الميناء بالبر الشرقي ، تقرر ازدواج الخط الذي يمر على الكوبري الموصل بين الميناء الرئيسي ومحطة المدينة ببورتسودان . ومن المنتظر اقامة محطة جديدة غرب محطة المدينة لأعمال المناورة لمقابلة زيادة حركة النقل .

النقل البري والنهري

وتحدث مدير هيئة السكة الحديد عن النقل البري فقال :

ان الهيئة تقوم ايضا بادارة خطوط النقل البري لتوفير خدمات أسرع في مناطق لم تتمكن ادارة السكة الحديد من تزويدها بخط حديدي أو بطريق طوال العام . وذلك في الشمال بين كريمة وكرمة عبر الصحراء . وفي الجنوب بين جوبا و[illegible] وتعتبر هذه الخطوط ، وهي ضرورية جدا

وبجانب خطوط النقل البري ، تقوم هيئة السكة الحديد ايضا بادارة الخطوط النهرية التي تخدم المناطق الواقعة على النيل ، والتي لم تمتد اليها الخطوط الحديدية في الشمال والجنوب . ومنذ بضع سنين تم استبدال جميع الوحدات النهرية البخارية بوحدات ديزل ذات كفاءة . وقد تم توزيع وحدات الاسطول التي كان يعمل ببواخر حلفا والشلال منذ عامين على خطي كريمة كرمة ، وكوستي ملكال النهريين .. وهذه الخطوط ـ رغم أنها تشتغل حتى الآن بخسارة ـ الا أنها تؤدي خدمات عظيمة لمناطق منعزلة

وقد اثنى السياح الذين حضروا الى السودان من جميع أنحاء العالم على خدمات الرحلات في القاطرات والبواخر على الخطوط الرئيسية ، حيث تدير السكة الحديد فنادق تضارع أرقى الفنادق العالمية لاستقبال الركاب في الخرطوم وحلفا وبورتسودان . واستراحات ذات مستوى رفيع بعطبرة وكوستي وملكال . كما تدير بوفيه مطار الخرطوم ومصيف اركويت في اشهر الصيف .

العنصر البشري

وكان لا يمكن ، امام النهضة الهائلة في مرفق السكة الحديد ، وامام التقدم الكبير الذي سجلته هيئة السكة الحديد في طول البلاد وعرضها .. أن تنسى العنصر البشري ، وهو الاساس في كل عمليات التطور ، أن تنسى الانسان العامل في ميدان السكة الحديد ..

لذلك اولت الدولة عناية كبرى بالعاملين في هذا المرفق الحيوي الهام ، وانشئ قسم الخدمات الاجتماعية حديثا بالسكة الحديد ، ويعتبر الاول من نوعه في السودان . ومهمة هذا القسم توفير كل سبل الراحة للعاملين ، ورفع معنوياتهم حتى يتوافر لهم الصالح لزيادة الانتاج . ويقوم هذا القسم بتوفير وترقية الخدمات الاجتماعية التي تعود بالفائدة على جميع موظفي وعمال هيئة السكة الحديد ، من انشاء المدارس ليجد كل طفل من اطفالهم فرص التعليم التي تؤهلها استعداداتهم ، واجراء البحوث الاجتماعية ، وتوفير الدراسات الاضافية والتدريب المهني وانشاء المكتبات لاتاحة الفرصة للعمال للاستزادة من العلم ، وتوفير جميع أنواع التسلية والرياضة لهم في أوقات الفراغ

كما يعنى هذا القسم في الدرجة الأولى بتوفير العلاج للعاملين في السكة الحديد ، وطرق الوقاية من الامراض

وهو يقوم أيضا بخفض تكاليف المعيشة عن طريق انشاء الجمعيات التعاونية ، والمساهمة في معالجة مشاكل الاسكان ..

وعلى هذا فان قسم الخدمات الاجتماعية من شأنه أن يوفر جوا من الصحة والسعادة للعاملين في السكة الحديد حتى يوجهوا كل طاقاتهم للعمل والانتاج .

وقد بدأ مشروع الخدمات الاجتماعية مسيرته في مارس ١٩٦٦ . وبدأ عمله بتعاون وتنسيق مع وزارات الدولة المختلفة لخدمة عامل السكة الحديد ورفاهيته .. وكان يركز على هذه النقاط :

١ ـ توفير المزيد من فرص التعليم الاوسط لأبناء وبنات العاملين

٢ ـ تشجيع ومساعدة قيام الجمعيات التعاونية الاستهلاكية

٣ ـ الثقافة العامة والتدريب المهني والارشاد الاجتماعي ومحو الأمية

٤ ـ الرعاية الطبية .

٥ ـ العمل على معالجة مشاكل الاسكان الخاص

ويدفع كل عامل ، في مقابل الاستفادة من هذه الخدمات ، عشرة قروش شهريا . ثم تساهم هيئة السكة الحديد بمبلغ مساو للمبلغ الذي تم تحصيله شهريا ، وبذلك يصل المبلغ الى حوالي ٨٤ الف جنيه في السنة .

ويدير المشروع مجلس أعلى من ممثلين لادارة السكك الحديد ، وممثلين للعاملين أنفسهم . ويتولى المجلس تخطيط المشروعات والاشراف على تنفيذها .

وتم تشكيل ٦ لجان فرعية لتشرف على العمليات المختلفة وهي :

١ ـ لجنة التعليم

٢ ـ لجنة التعاون

٣ ـ لجنة الثقافة العامة .

٤ ـ اللجنة الطبية .

٥ ـ لجنة الاسكان .

٦ ـ اللجنة المالية .

وأمام هذه اللجان سلسلة مشروعات جديدة تبحثها الآن تمهيدا لتنفيذها قريبا

المنشآت المهنية

وللسكة الحديد مدرسة مهنية يتم فيها تدريب خريجي المدارس الاولية الذين تتراوح أعمارهم بين ١٢ و١٥ سنة لفترة ٣ سنوات ، يتمرنون خلالها على الرسم وأعمال الحدادة والبرادة والخراطة والسباكة وغيرها .. ثم يوزع الخريجون على الورش والاحواض للتدريب العملي لفترة خمسة أعوام .. ثم يلحقون بالعمل كفنيين .

وهناك مدرسة الرئاسة : وهي تدرب موظفي الحركة والبضاعة بطريقة نظرية على اللائحة العامة ، وقوانين الحركة والبضائع وتقيم فترات تدريب [illegible] للتأكد من استيعابهم لجميع لوائح وقوانين الهيئة

وتوجد انظمة أخرى لتدريب عمال الدريسة ، وانظمة ثالثة في عطبرة وكثير من الاقسام لتدريب سائقي القطارات والموتورلات على بعض قوانين الحركة ذات الصلة بأعمالهم . كما يتدرب الشبان لمدة ٥ سنوات في ورشة ومدرسة السيمافورات والتيلفونات بعطبرة

أما خريجو الجامعات والمعاهد الفنية والمعاهد المهنية الاخرى من المهندسين وغيرهم فتخصص لهم فترات تدريبية على أيدي الفنيين والخبراء . وتبعث الهيئة كل عام عددا من موظفيها في بعثات تدريبية للخارج

ooo

هذه باختصار قصة السكك الحديدية في السودان .. قصة عمرها ٩٠ عاما .. وما زالت تنبض بالقوة والحيوية . وما زال امامها الكثير من فصول العمل والتطور

القطار

.. يلعب دوراً حاسماً في تطوير السودان اقتصادياً واجتماعياً .

منتجات البلاستيك الأهلية .. تغزو الأسواق العربية
أطباق الميلامين
ذات الألوان الجذابة والغير قابلة للكسر .. فاقت أي إنتاج عالمي
مواسير البلاستيك الـ P.V.C. التي تستخدم بنجاح تام في جميع أنحاء العالم وأوصت باستخدامها محلياً وزارة الإسكان
شركة البلاستيك الأهلية
إحدى شركات المؤسسة المصرية العامة للصناعات الكيماوية

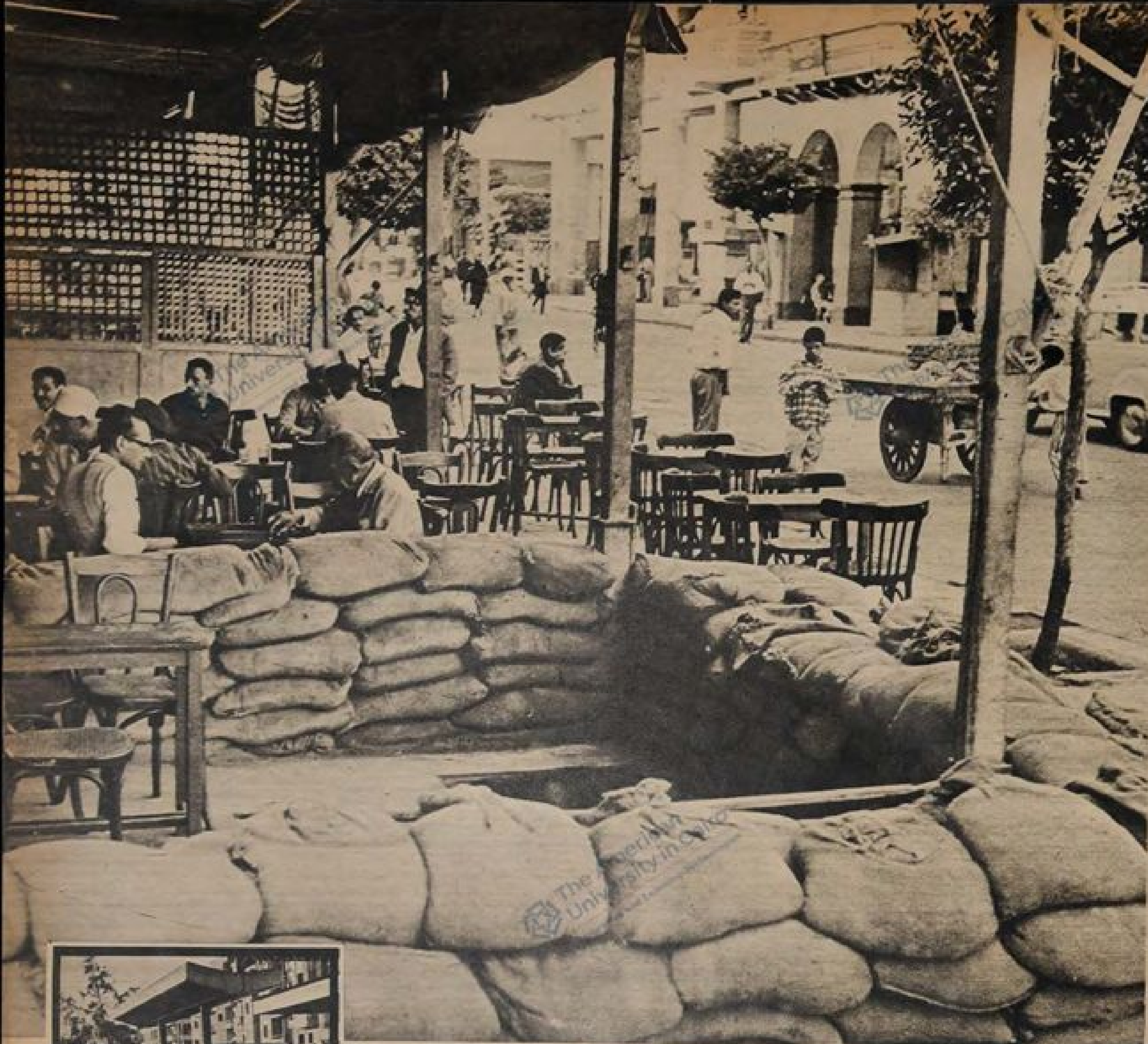

● الحياة على خط النار عادية في بورسعيد .. وفي الاسماعيلية لايوجد بها سوى الذين تلتقي ظروف عملهم بالبقاء ..

عند خط النار

من بورسعيد إلى السويس

تحقيق : محمد عبد الحميد   تصوير : أحمد عبد العزيز

مدينة تسمع فيها نبض الحياة .. واخرى تحس فيها بالرهبة والصلابة .. وثالثة يلفحك صمودها واصرارها على الكفاح .

ثلاث مدن .. بورسعيد .. الاسماعيلية .. السويس .. اصبحت الآن مواقع قتال .. بصماتها واحدة ولكن خطوط الحياة فيها مختلفة .

هناك على طول هذا الشريط .. المساء هدوء .. والظلام سكون .. ولكن خلف هذا كله ترقب وانتظار لمواجهة أي احتمال .

ثلاث مدن تشعر بالحنين اليها وانت تغادرها .. وتتمنى أن تذهب اليها من جديد .. لتعيش مع الوجوه السمراء التي لفحتها النار هناك على خط النار .

الشريط طويل يبلغ طوله حوالي ١٨٠ ك. م. اهم مواقعه بورسعيد .. الاسماعيلية والسويس. ثلاث مدن اصبحت بعد عدوان ٦ يونيو مواقع قتال . اصبحت خطوط نار متقدمة امام الاعداء. ثلاث بصماتها واحدة ، ولكن خطوط الحياة فيها مختلفة .

مدينة الشمال التي تطل على البحر الابيض المتوسط تشعر انها لاتفترق كثيرا عن اية مدينة من مدن بلدنا ، من حيث الحركة والحياة . والسبب أن أهل بورسعيد لم يهاجروا منها .. فالتهجير كما يقول فريد طولان محافظ المدينة ليس اجباريا حتى الآن

.. وهناك اتفاق على الاماكن التي سوف يهاجر اليها أهالي بورسعيد اذا دعت الضرورة الى ذلك . وقد اتفق على مدينة رأس البر .. وحصيف مصمة . ان بصمات الحياة العادية تركت علامات

اقلب الصفحة من فضلك

▶ عند خط النار (تابع)

● مبارك رفاعى محافظ الإسماعيلية

كيف تسير الحياة مع عشرة آلاف مواطن فى الإسماعيلية بعد تهجير الزوجات والأولاد ؟

واضحة فى كل مكان .. فى البيوت .. فى الشوارع .. على المقاهى داخل مواقع العمل المختلفة التى يسير فيها كل شئ بالطرق العادية . وتستطيع فعلا أن تشاهد كرنفال الحياة كل يوم بعد الظهر .. عندما يدق ناقوس كل مدرسة ابتدائية وإعدادية وثانوية .. وبعد نصف ساعة تجد شوارع المدينة ملوءة بالطلبة والطالبات من جميع الأعمار .

وقبل أن تدق أحد هذه النواقيس بمدرسة أم المؤمنين الابتدائية .. قالت السيدة نبيهة شمس ناظرة المدرسة .. انك ترى الحركة فى المدرسة عادية بالرغم من أننا فى خط النار الأمامى . ولقد كان فى الامكان أن نذهب الى أماكن بعيدة .. ولكننا فضلنا أن نعيش هنا تحت أى احتمال .. وتؤيد السيدة عقيلة وكيلة المدرسة هذا الرأى .. وتزيد عليه .. منذى أقرب بالقاهرة .. وكان يمكن أن يذهب أطفالى الى هناك .. ولكننا فضلنا الحياة مع أولادنا هنا ..

وناظرة المدرسة أم .. والوكيلة أيضا أم .. وهذه الأمومة ترى حسابها فى الجمعيات الاستهلاكية التى تعمل بانتظام .. وبكفاءة .. كل شئ فى المدينة متوافر خصوصا جميع السلع التموينية . واذا كان الحديث عن الأم .. فدور الأب واضح فى هذه المدينة .. من الصباح حتى الظهر يباشر عمله .. وبعد الظهر يخرج الى القهوة .. يشرب الشاى أو ما يريد .. ولكن وراءه شيئا يلفت النظر .. بجانب القهوة .. أو فى جزء منها تجد حوائط من الرمال .. هذه الشكائر ليست فقط بجانب المقاهى .. ولكنها أيضا بجانب محطات البنزين .. على كل ناصية .. أمام كل بيت .. وذلك هو الجانب الآخر من الصورة .. صورة الحياة العادية فى بورسعيد .. صورة كافة الاستعدادات لمواجهة كافة الاحتمالات .. احتمالات الحرب التى عرفناها بالوسيلة فى أى لحظة .

شئ تذكره قبل أن تترك بورسعيد .. ان الطريق بينها وبين القنطرة .. ذلك الطريق القديم بدأ العمل فيه .. والطريق عن طريق البحيرة يتم توسيعه ليستوعب عددا أكبر من الراكبين المنتقلين .. وأيضا بائع بسيط قلت له وأنا أشترى منه بعض الأشياء .. سألته .. هل تأثرت مبيعاتك فى ظل هذه الظروف ؟ قال .. الطفل يسأل الرزق ويعين على الحياة .. ونحن هنا لانطلب الكسب .. بقدر ما نطلب النصر .. بقدر ما نريد ازالة آثار العدوان .. هذا هو تفاؤل الحقيقى .. وعكسه الفشل ..

مدينة للاطفال

المدينة الثانية تطل على بحيرة التمساح .. هادئة فى مظهرها .. لاتسمع فيها حركة الطفل .. أو صوته ثم يرقص على بائع .. مدينة بلا نساء أو أطفال .. يخيل اليك أنها زاخرة من الحركة العادية .. وفى البيع والشراء .. وقد يكون هذا صحيحا ولكن السبب الحقيقى يرجع الى أن أهلها .. والناسها تركوها عندما أعلن أن الهجرة اجبارية .. ولقد كانت أمنية الجميع أن يبقوا فى المدينة .. أن يدافعوا .. ولكن بسبب الاعتداءات المتكررة على المدنيين .. بعد أن فشل العدو فى كشف مواقع القتال للجيش .. بدأ يضرب بخسة .. ونذالة على البيوت .. والأطفال .. لنتحدث عن أمر غسس : ان عدد الذين يعيشون فى الاسماعيلية الآن عشرة آلاف مواطن بلا أولاد أو زوجات .. وقد بدأت تبرز ظاهرة ليست غريبة ولكنها عادية .. ان معظم المحلات تبيع الآن المعلبات .. عندما تحيى السلعة الثانية ترى الذين يعيشون هناك يتوجهون الى الجمعيات الاستهلاكية .. وبعض المحلات التى يفتحها أصحابها .. لشراء المعلبات ..

ولكن كيف تسير الحياة بشكل عادى بالعشرة آلاف الباقين من المدينة التى كان تعدادها ١٢٠ ألفا ؟

يقول .. محيى الدين عبيد سكرتير عام مساعد محافظة الاسماعيلية .. المدينة بها الآن ما يقرب من عشرة آلاف مواطن .

وموظفو المصالح والمرافق العامة . وكل مصلحة يعمل بها فقط ٢٠ ٪ من العدد الأصلى . ولم يحدث أى تعطل فى أى مرفق .

وعندنا العدد الكافى من المستشفيات وكلها مزودة بالأدوية .. والجراحين .. والأطباء على اختلاف تخصصاتهم .. وأقول أيضا أننا على نطاق المحافظة قد جمعنا جميع المحاصيل .. مثل القطن والفول السودانى والسمسم . وأقول لأصحاب البيوت التى هجرها أصحابها .. أننا نعمل دوريات ليلية ونهارية بصفة مستمرة للمحافظة على المنقولات بالشقق المقفلة .

حل المشاكل

ولقد سمعت على لسان محمد سليمان رئيس الغرفة التجارية بالاسماعيلية أنه يتم الآن صرف سلف لتجار الاسماعيلية فى حدود المبلغ المقرر وهو ٥٠ ألف جنيه . والصرف يتم بحد أدنى ٢٥ جنيها .. وبحد أقصى ١٠٠ جنيه . والغرض من ذلك كما يقول .. ألا يصرف التاجر .. أو صاحب محل البقالة مثلها من رأس ماله فتخسر المدينة نوعا من الحركة التجارية عندما تتم ازالة آثار العدوان . وقد وصلت الطلبات حتى الآن الى ١٨٠٠ حالة .. تم فحص ١٥٨٠ حالة منها .

ان المبلغ المقرر لمدن القناة ٢٥٠ ألف جنيه .. خص الاسماعيلية ٥٠ ألفا .. ويخص السويس ٨٠ ألفا .. والباقى وقدره ١٢٠ ألفا نصيب بورسعيد .

ولقد سمعت بعض الشكوى .. خصوصا من أصحاب الحرف الحرة .. يشكون من أن حياتهم فى مناطق التهجير .. قد لا يتيح لهم ممارسة نفس عملهم القديم .. ومن خلال هذه الشكوى يتحدث معنا محافظ الاسماعيلية مبارك رفاعى .. والحديث ينبع من أن المحافظة مسئولة عن الذين يعيشون حاليا بالاسماعيلية .. والذين يعيشون أيضا فى محافظات التهجير . قال لى المحافظ ..

— ايواء المهاجرين ميسر بشكل مرض فى محافظات التهجير .. وقد تم قبول جميع أولاد المحافظة فى مدارس البلاد التى هاجروا اليها . وقد رفعنا الاعانة من ٢٠ قرشا فى حدها الأدنى .. ووصلت الى ٤٠ قرشا بالنسبة للأسرة . وقد تم الاتفاق مع المسئولين فى مختلف المحافظات على ايجاد أعمال للمهاجرين فى المصانع الحكومية . ومضارب الأرز وكافة الأعمال الزراعية وبالنسبة لأصحاب الأعمال الحرة .. مثل الحلاق أو الترزى مثلا .. نحاول أن نوفر لهم العمل المناسب فى حدود المكان الذى يعيشون فيه .. وأولاد المهاجرين تدير لهم أعمال يدوية تدر عليهم عائدا يرفع من مستواهم الاجتماعى وقد قمنا باعانة البعض وفتحنا لهم محلا لبيع الخضار .. وآخر لبيع الطعمية . كذلك سوف يعطى من يفتح محلا من الواسطات المقررة لمثل هذه المحلات ونحن دائما على استعداد لبحث أى شكوى سواء على لسان صاحبها .. أو عن طريق خطاب يرسله الينا .. ولقد علمت أن هناك بعض الشكوى من بعض الآلاف فى هـذه

المحافظات .. بمعظمهم يطلب خلو رجل .. ومبالغ باهظة لسكن بيوتهم .. وقد قمت مع المحافظين ببحث هذه الشكاوى ويجرى حلها بأسرع ما يمكن .

● بورسعيد .. انتظمت بها الدراسة

قصص بطولة

انك قبل أن تغادر الاسماعيلية تحس بشيء يشدك اليها .. ليس صمتها .. ليس ظلام الليل وهدوء النهار .. أو آثار ضربات العدو الخسيسة التي تبدو على وجهات المنازل .. انما في الوعي الكامل الذي يستقر في أذهان من يعيشون هناك .. الرغبة العميقة لتحقيق النصر .. صحيح أن ليل الاسماعيلية هادىء .. وهادىء .. ولكن من يتحركون خلال الليل .. ومن يتحسون ميولهم خلال الظلام يعيشون تحت شعور واحد .. هو الاستعداد الدائم لمواجهة أي طارىء .

ونترك الاسماعيلية ..

ونقترب من المدينة الثالثة التي تطل على مدخل البحر الأحمر .. هذه المدينة أصبحت لها ظروف خاصة .. أصبح لها طابع مميز .. تعرضت أكثر من غيرها لغارات الاعداء الوحشية .. وكانت آخر الحملة المسعورة التي أرادوا بها أن يؤثروا في اقتصادنا عن طريق ضرب مستودعات البترول .

وطابع السويس في الحياة يختلف عن بورسعيد والاسماعيلية .. فالمدينة ليست فارغة من الناس .. وليست أيضا مملوءة بهم .. البعض هاجر عن اختياره .. والبعض الآخر ذهب الى محافظات التهجير الرسمية بني سويف والفيوم .. وسمعت من حامد حسني أمين الدعوة والفكر .. أنه باق بالمدينة حوالي ٨٠ ألفا من الأهالي .. معظمهم لم يرض بالهجرة .. فضل عليها أي شيء .. أي موقف .. ونحن نقوم بالتوعية حتى نحثهم على الهجرة ..

ونترك أمين الدعوة .. ونحلق في هذه القاهرة .. نجدها في الواقع ارتباط أهالي السويس بمدينتهم بارضهم .. بحطهم .. بنسمة الهواء التي تهب من البحر .. فترطب كل شيء .. ولكن بالرغم من ذلك لاتخلو محطة السكة الحديد من المهاجرين .. انها ليست عاطفة .. ولكنه العقل الذي يجعلهم يؤمنون فحياة الانسان أهم ما يجب أن تحرص عليه أمام عدو لا أخلاق لديه .

قصة بطولتي

ولا نستطيع الحديث عن السويس دون أن نكتب قصة من قصص البطولة التي تحدث أثناء كل اعتداء .. انهم يقولون عنه انه بطل .. وهو يقول لست بطلا .. فكل ما قمت به عملا بسيطا من أجل بلدي .. اسمه عبد سعيد عبدالمنعم .. وكان من العمال الذين يعملون في فناء الجمعية التعاونية للبترول .. كان واحدا من الذين يشاهدون النار ترتفع بجوار الصهاريج .. ورأى قذيفة تضرب أحد مواسير البوتاجاز الرئيسية .. وشب الحريق بقوة .. ولم يفكر فيما يصنعه .. وجد نفسه يحمل بطانية ويلقيها فوق الماسورة .. وتنفس الغوة يلقي بكل جسده على الماسورة .. وخمدت النيران .. وتنفس الجميع الصعداء .. واخذ مكافأة قدرها خمسة عشرة جنيها .

ونترك القصة .. ونعود الى المدينة ..

ان مدينة السويس ليس بها تلميذ في المدرسة هناك .. كل تلاميذ السويس في مدارس المحافظات الاخرى التي يهاجر اليها الأهالي .. مدينة السويس ليس بها موظفة واحدة . ولكن في أماكن أخرى خارج السويس .. أن دور الشباب في السويس كان واضحا .. أثناء وبعد كل اعتداء .. شباب يؤمن بوطنه .. وبواجبه .. ولقد كان هذا الشباب يجري وسط الدخان .. والنار والقذائف ليساهم في انقاذ حياة .. أو اطفاء نار مشتعلة في صهريج للبترول .. ولقد كان لدقة التنظيم في أعمال المقاومة دور فعال في اطفاء الحرائق الأخيرة .. وذلك بجانب الجهود غير العادية التي قام بها العمال .. وجنود وضباط الاطفاء ..

والليل في السويس فيه بعض الحركة .. فيه بائع الزبادي .. والمهلبية .. وهو يمر على المقاهي .. ولقد علمت أن واحدا لا يحب الزبادي اخذ يشتري من عم حسين .. ليشجعه .. ليرجع الى بيته آخر الليل ومعه مايسد به رمق زوجته واولاده الخمسة . ووسط الليل أيضا ترى في بعض الشوارع استعدادات المدينة لكل احتمال .. ترى المخابئ الجديدة .. والوجوه التي تلمع تحت الضوء .. والأفواه التي تتحرك ليس في عصبية .. ولكن في اصرار وتلهف .. وجوه تشتاق للقاء وتتمنى الا تفارقها .. أن تعيش مع الصباح والمساء .. أن تعيش معها العمر كله لقد عرفت السويس أكثر من الاسماعيلية .. عرفت في الشارع .. وعرفت في المنازل .. شيء واحد لم تعرب فيه .. ايمان الناس .. حبهم للوطن .. والأرض .. والتراب .. والنسمة الحلوة الباردة التي تطل عليهم من حين لآخر .. التي تطل عليهم من البحر ..

ان العائد من خط النار .. من هذا الشريط الطويل يشعر بالحنين اليه من جديد .. حنين يجذبه الى هؤلاء الناس .. الى الوجوه السمراء التي اكسبتها التجربة الصلابة والصمود .. التضحية والمقاومة .. وهذه الكلمات ليست مجرد شعارات مرفوعة .. بقدر ما هي مبادىء واضحة .. ومثل تدور وتلف فراغات .. ورؤوس الذين يعيشون هناك .

محمد عبد الحميد

● عملية بناء الحوائط تتم حول المستشفيات لمواجهة كافة الاحتمالات

كتاب جديد

عبد الكريم .. بطل الريف

الرجل الذى تحدى جبروت أسبانيا وفرنسا

اعداد المؤرخ البريطاني :
روبرت فورنو
عرض وتلخيص :
عبد الرحمن الجنايني

« الدول الكبري تشهر سيوفها ، وستكون الضربة القادمة موجهة الي صدورنا » . بهذه الكلمات راح المتحدث يؤكد تحذيره بحركات خفيفة معبرة من يديه الصغيرتين .. كان رجلا قصير القامة ممتلئ الجسم ، تمعن عيناه النظر في المجتمعين وتتوغل نظراته الثاقبة في اعماق قواد القبائل . وكان اجتماع قواد الريف علي هيئة مجلس ، حدثا لم يسبق له مثيل . فقد عاش الريفيون الف سنة أو يزيد في عزلة تامة ، تفصل بين كل قبيلة واخري حواجز من جبال شاهقة وكانت كل قبيلة عدوا لدودا لجارتها ..

وكان الرجل قد مهد لهذا الاجتماع بجولة في الريف استمرت ستة اشهر ، راح خلالها يحاول ويتراجع ويحذر من ان الاسبان سوف يقومون بغزو البلاد في الربيع القادم .. غير أن جهوده ذهبت ادراج الرياح وانفض اجتماع المجلس في اكتوبر ١٩٢٠ بدون أن ينجح في توحيد قبائل الريف .. وعاد القواد الى تراعهم ليودعهم الفرقة والتشاحن . كل منهم عازم على محاربة الاسبان على ارضه فقط .. كل منهم جنح في الرتبة الاولى بالنظر من جاره اكثر من اهتمامه بالتهديد الذي يواجه استقلال الريف .. ولكن ، كان من الأفول ان يوحدهم تحت قيادة المتحدث الثائر عبد الكريم أمر واحد .. هو احراز نصر مؤزر ..

صح ما توقعه عبد الكريم ، فقد بعث الاسبان بجيش قوامه ٢٠ الف مقاتل بقيادة الجنرال سلفستر ، اعظم قادة اسبانيا في ذلك الوقت .

وفي مايو ١٩٢١ كان الجيش الاسباني قد توغل حتى وصل الى وادى أكرموس شرقا وبدا يقيم حصونا منيعة .. وما أن انتهى سلفستر من اعداد خطوط تموينه وامداداته حتى اعتزم ان يندفع نحو الغرب عبر طريق ضيق تحت قمة جبل ابأران التى تعد مفتاح الغرب والتى شيد عليها الاسبان قلعة يحميها ٥٠٠ جندى .

عندما وصلت عبدالكريم انباء الغزو الاسباني بعث برسله الى قبيلة بنى ورياغل - قبيلته - فلم يستجب لندائه بحمل السلاح سوى ١٢٥ رجلا فقط . ومع قلة هذا العدد فقد رأى فيهم عبد الكريم رجالا طيبين أشداء .. كل منهم مدرب على القتال .. خبير في التصويب .. وكان كل منهم مجهز ببندقية وعشر طلقات .. وتفقد عبد الكريم جيشه الصغير ، وحصل من رجاله على وعد واحد : القتال حتى الموت .. تقدمت القوة الجديدة تحت ستار الليل ، ومع بزوغ الفجر كانت قد وصلت الى اسفل التلال الشرقية وراحت تتسلق طوال اليوم الممرات الجبلية المؤدية الى جبل ابأران .. وفي فجر اليوم التالى تسلق عبد الكريم وشقيقه محمد القمة ، ومن خلال منظار مكبر ألقيا نظرة على الوادى : الاسبان في كل مكان .. أرض الوادى تموج بالجند .. فرق عسكرية في حالة استعداد .. وفرق تقيم الحصون أو تحمل المؤن الى القلاع .. قال عبد الكريم : « ان ابأران هى مفتاح الموقف .. اذا استطعنا الاستيلاء على القلعة امكننا السيطرة على الوادى كله » .. كان تفكيرا جريئا للغاية .. فقمة القلعة محاطة بحائط صخرى عالى الارتفاع ولكنه شديد الانحدار .. وداخل القلعة ٥٠٠ جندى مزودين ببريمة مدافع سريعة الطلقات ومدفعين ثقيلين ومدفع ميدان ، وعلى بعد عشرة اميال يرابط جيش من ١٤ الف جندى .

وكان عنصر المفاجأة اساسيا ... كان على الريفيين ان يستولوا على القمة ، بسرعة قبل ان يتمكن الاسبان المعسكرين في الوادى من ارسال التعزيزات الى ابأران ..

في تلك الليلة احاطت القوة بالقمة وتسلقت المنحدرات والصخور ، وزحف الجزء الرئيسي من افرادها الى اعلى في دائرتين تحيط احداهما بالاخرى ، تحرس الدائرة الخارجية افراد الدائرة الداخلية حتى تأخذ مكانها ثم تزحف الدائرة الخارجية الى اعلى في حراسة الدائرة الاخرى حتى تأخذ مواقعها وهكذا . وكان الاسبان في تلك اللحظات نياما لا يساورهم اى شك .. ومن ثم فقد كانت المفاجأة تامة .. انطلق الريفيون نحو الاسبان يطلقون الرصاص بيد ويوجهون باليد الاخرى طعنات خناجرهم .. واشتدت المعركة في ساحة القلعة وزحفت كافة ابناء الريف .. كان الريفيون يلقون بأنفسهم على الاسبان يصرعونهم ويمزقونهم .. وانتهت المعركة في اقل من ثلاثين دقيقة بالاستيلاء على القلعة وما فيها من اسلحة وذخائر ..

وكان هذا هو النصر الأول الذى حرك اهل الريف ، والتف حول عبد الكريم ، فالتى مدينة اجدير الصغيرة ، التى فاقت بشر خيال اللاجئين **في اوربا وامريكا بعد ان حملت الصحف العالمية في عناوينها الرئيسية انباء انتصاراته وهو يحطم جيوش اسبانيا ثم نضاله العنيد ومقاومته الباسلة ضد جيوش فرنسا الجرارة حتى اضطرت الاخيرة الى أن تبعث الى ميدان القتال ببطل معركة فردان ، الماريشال بيتان ..**

كان استيلاء ثوار الريف على قلعة ابأران بداية انتصارات استمرت خمس سنوات متتالية ضد قوى غير متكافئة فالريفيون بأعدادهم القليلة واسلحتهم البدائية كانوا يناضلون ضد أقوى جيوش أوربا ، وهى جيوش كانت تستخدم الاسلحة الحديثة ومن بينها الدبابات والطائرات بل والغازات السامة ..

وكان تعداد شعب الريف في ذلك الوقت لا يتعدى المليون نسمة ، ومع ذلك فقد استطاع بقوة ايمانه وبروحه المعنوية العالية أن يقف ثابتا ولسنوات طويلة ، ضد القوى الاوربية الاستعمارية واستطاع أن يحقق انتصارات مذهلة على تلك القوى فاثبت للعالم اجمع **ان شعبا مهما ضعفت امكانياته يستطيع ان يقف امام جبروت الغزاة ..**

وكانت الاستراتيجية التى اتبعها عبد الكريم تهدف الى جعل العدو يعتقد أن ثوار الريف اقوى مما هم عليه فعلا ، كما تهدف الى فرض حالة من الحصار الفعلى والنفسى تضطر العدو في النهاية الى التسليم .. **وكان يؤمن بان عددا قليلا من الرجال تمتلئ قلوبهم بالايمان والعزم والتصميم القادرون على ان يخلقوا قوة ثائرة لا تستطيع ان تخترقها اية قوة عسكرية مهاجمة.** وهذا هو السر في انتصاراته الساحقة على الاسبان في مواقع عدة اشهرها موقعة انوال التاريخية التى فقد فيها الجيش الاسباني ١٨ الف جندى ، هم كل الجيش تقريبا ، وغنم ثوار الريف ٢٠ الف بندقية ومئات المدافع وكميات ضخمة من الذخيرة .. وتعتبر هذه المعركة كارثة حقيقية لاسبانيا وكانت لها نتائج غيرت مجرى التاريخ في اسبانيا نفسها ، اذ يقول سير تشارلز بترى في كتابه « تاريخ اسبانيا » **« لو ان كارثة انوال لم تقع لما كانت هناك حكومة الديكتاتور ، ولو لم تقم حكومة الديكتاتور لما كانت هناك جمهورية ثانية ، ولما اندلعت بالتالى الحرب الاهلية » ..**

لقد مرت أحداث حرب الريف ، المؤلف روبرت فورنو فقرر أن يجمع كل المعلومات عنها ومن لم تطع اكثر من عشرة آلاف ميل لجمع المعلومات من مكتبات أوربا وامريكا وخاصة من مدريد وباريس ، واستعان بالدراسات التى قام بها عدد من المؤرخين الغربيين وفي مقدمتهم البروفسور كوون أستاذ علم الاجناس في جامعة هارفارد الامريكية الذى عاش في الريف ٣ سنوات (١٩٢٧ - ١٩٣٠) كما استعان بما كتبه الصحفى الامريكى فنسنت شين الذى كان من الصحفيين القلائل الذين استطاعوا التسلل الى الريف اثناء المعارك الضارية ثم الباحث الامريكى البروفسور هارت الذى سجل بعد ٥ سنوات قضاها في الريف معلومات دقيقة مع شيء من الانصاف وعدم التحيز ، ولم يكتف المؤلف بذلك بل قام بزيارة مواقع القتال على الطبيعة والتقى بالكثير ممن اسهموا في هذه الحرب ولا يزالون على قيد الحياة ..

ويتفق المؤلف مع من سبقه في أن **حرب الريف تعد نموذجا فريدا من معارك نضال الشعوب** ، وينقل من المؤلف الفرنسى بيير فونتين ، الذى اصدر عام ١٩٥٨ كتابا عن حرب الريف **« ان هوشي منه يعتبر عبد الكريم الرائد والمثل الاعلى للمقاومة المسلحة ضد الاستعمار ، فقد تعلمنا منه كيفية القتال واعطانا مثلا حيا وهو يحطم الاسطورة القائلة بانه لايمكن مقاومة الاستعمار بالكفاح المسلح .. كما ان جيافا مهندس الثورة الفيتنامية ، اكد انه اتخذ منهجه في حرب العصابات والميدان معا ، من حرب الريف » ..**

واذا كان هذا هو رأى الغربيين في هذا الرجل وهذه الحرب فانه لمن المؤسف حقا ان هذه الحرب لم تنل حتى الآن عناية المؤرخين العرب بما تستحقه من التسجيل والتدوين بهدف استخلاص العبرة والدروس المفيدة ، خاصة في ظروفنا الراهنة ..

والمؤلف في كتابه هذا يعرض نماذج لبطولة وانسانية عبد الكريم واهل الريف . فعندما توجه الصحفى الامريكى شين لزيارة الريف والاجتماع بعبد الكريم ، عاله أن التجنيد كان من الامور المستمرة في ارض « لا يريد احد فيها الا أن يكون جنديا » .. ويصف شين شجاعة عبد الكريم من خلال مقابلة له فقد توجه لزيارته في بيته في وقت كانت الغارات الجوية على اشدها .. واثناء الحديث دخل احد الضباط وأسر لعبد الكريم بكلمات فقال زعيم الريف بابتهاج « انه سرب من الطائرات ويبدو أن وجهتهم هي هذا البيت بالذات .. هلم بنا ولنواصل حديثنا في الكهف .. وانتقلا الى المخبأ الذى لا يبعد كثيرا عن المنزل .. وفي داخل الكهف الذى لم يكن على عمق كبير كانت انفجارات القنابل تحدث دويا كالرعد .. ويروى شين خلف الباب بينما وقف عبد الكريم عند المدخل .. « وبينما كانت **الطائرات تنقض فوق الحجر امضنا نيابا عد عبد الكريم يده وتناول بندقية ووقف .. نصفه في الداخل ، ونصفه خارج الكهف ، وراح يصوب بعناية .. ورغم شعور بعدم الارتياح انتقلى اثناء هذه الغارات .. فقد بهرني المشهد .. كان مشهد هذه البسالة امام تلك المخاطر بمثابة تجسيد للحرب برمتها - رجل واحد بمفرده يطلق رصاص بندقيته على سرب من الطائرات ..**

ومن النماذج التى يعرضها المؤلف لانسانية عبد الكريم انه في اعقاب هزيمة الاسبان الاولى وقف جيش الريف على ابواب مليلة ، وكان باستطاعته ان يسيطر عليها في لحظات ، ولكن عبد الكريم توقف عن دخولها خشية ان يحدث مكروه لسكانها من الجاليات الاوربية على أيدى الشعب الريفى المنتصر ، مع ان عدوله عن تحريرها لم يكن في صالحه من الناحية العسكرية ..

وامثال هذه المواقف كثيرة ، وهى مواقف دفعت الصحفى الامريكى شين لان يعترف بانه **« امام خصال عبدالكريم يبدومن اعظم السياسيين في اوربا مجرد صبى »** ويقول الصحفى الامريكى سلتر **« اى نمط من الرجال هذا الذى جاء من مكتب صحفى عربى متواضع ليحتل مركزا فريدا في قصة هذا الجنس البشرى ؟ هل كان مشعوذا اصابه الحظ أم بطلا من ابطال الملاحم أم هو سيف للاسلام مسلطا ، منتسب للابطال الاوائل في شبه الجزيرة العربية ؟ ربما كان شيئا من هؤلاء جميعا ، ولكنه قبل كل شيء ، يعتبر من معاة ابناء القرن العشرين ، ذكى الفكر ، عملى .. لم يكن عبقريا ولكنه كان اكثر من ذلك ، كانت لديه القدرة على الفهم والادارة وتوجيه القوى الجماعية »** . ويقول المؤلف في ختام كتابه أن الكثيرين في الغرب فوجئوا بوفاة عبد الكريم في ٦ فبراير ١٩٦٣ فقد كان بالنسبة لهم في طى النسيان ، **« ولم يكن بجديد بهم ان ينسوا الرجل الذى كان أول من حرك الشعلة التى تحولت بعد) عالما الى عاصفة عاتية في افريقيا ، فقد استهجن بشدة حضارة الحديد والنار الغربية المزيفة ، تلك الحضارة التى حاولت ان تصوره على انه همجى لا لشيء الا لانه كان ضعيفا قليل السلاح »** ..

غير أن عبد الكريم ، كما اثبتت الايام ، لم يكن ضعيفا ، وسيظل نبعا فياضا يلهم كل حركة النضال التحررى في العالم ..

عبد الرحمن الجنايني

الدكتور خليل عثمان

الكريم

يساهم في إقامة الصناعات بالسودان والكويت والصومال ونيجيريا وداهومي

- رجل الأعمال السوداني ، وقد بدأ أعماله التجارية بالكويت حيث اشترك في تأسيس شركة مصايد الأسماك هناك
- يساهم بجهود كبيرة في تصنيع وطنه فأخذ يعمل على انشاء صناعات كبيرة فيه .
- مصنع الكبريت بالسودان الذي يدخل في نطاق صناعته أصبح من الكفاية والانتاج بحيث لا يسد حاجة السودان فحسب وإنما تصدر منه كل ما تحتاج اليه البلدان العربية والافريقية
- من المشروعات الجديدة
  - شركة الزجاج
  - مشروع تربية الابقار للتصدير والتصنيع
  - المؤسسة [illegible] [illegible] وكذلك مصنع المبيدات الحشرية .
  - مصنع السجاير
  - مصنع أدوية
  - شركة نسيج
  - شركة [illegible] للتنقيب عن البترول
  - شركة [illegible] للتعدين

الخرطوم : ص.ب ٢٦١٣ تلكس : خليجناش ٣٤٢ تليفون ٧٧٧٤٠/٧٠٤٣٦/٧٠٥٨٤

هى

الهروب من البرد

• بالطو الشتاء باللؤلؤ والعاج

الغلاف الخارجي الذي يمنحك الدفء طوال أيام وليالي الشتاء يحتاج الى اختيار دقيق بالنسبة للون والموديل ونوع القماش .. ففي استطاعته ان يلغي جميع فساتينك عندما تشتد درجة البرودة ويصبح البالطو هو العنوان الوحيد لأناقتك .

وقد قدم مصمم الازياء الفرنسي (بير بالمان) للموسم الجديد موديلا يوفر لك ازياء المساء ويمكنك ارتداؤه في جميع المناسبات التي تدعى اليها دون ان تحتاجي لفستان سهرة .. وهو من قماش البروكار السميك ومحلى بشدات من القطيفة السوداء وتطرز من اللؤلؤ على شكل ورقة الشجر على فتحة الرقبة ونهاية الاكمام والذيل .. ويمتاز بسوستة طويلة من الامام تضم الجانبين من البداية الى النهاية .

أما بالنسبة لبلاطي الصباح فقد قدم موديلات كلها تمتاز بالبساطة العريضة والاقمشة الصوفية السميكة في لون الذهب او النار او زرقة السماء ومعظم البلاطي التي تقدمها بيوت الازياء العالمية تمتاز بالخطوط البسيطة القريبة من الكلاسيك لاستعمالها سنوات متوالية .. ويمكنك عمل بعض التعديلات في البالطو القديم ليصبح جديدا ومتمشيا مع الخطوط الحديثة واهمها الشيالات البارزة التي يمكن اضافتها الى اي موديل قديم فيتحول الى اخر حديث ويضعك في قائمة الانيقات بأقل النفقات .

تطور الفتاة المصرية في تليفزيون السويد

التطور الذي وصلت اليه الفتاة العربية .. تطورها ودراستها في مختلف المراحل حتى الجامعة .. ميادين العمل المختلفة التي نزلت اليها .. حياتها الخاصة وعلاقاتها بالمجتمع .

انه احد الموضوعات التي تقوم بتصويرها الآن بعثة التليفزيون السويدي التي وصلت الى القاهرة لتصوير بعض الافلام القصيرة في الجمهورية العربية المتحدة .. وطلبت البعثة من العلاقات العامة بالتليفزيون ان تختار لها فتاة تعتبر نموذجا للفتاة المصرية من الفتيات العاملات .. ولم تبحث العلاقات العامة طويلا .. فقد اختارت - عفاف عبد الرازق - المذيعة بالتليفزيون وكتبت العلاقات العامة في خطابها للبعثة السويدية - ان عفاف تعتبر نموذجا للجمال المصري الصحيح وتعتبر مثالا للفتاة المصرية العاملة ..

مذيعة تليفزيون مصرية تروي : تجربة ثلاث سنوات في أمريكا ..

عادت حمدية حمدى مذيعة التليفزيون من امريكا بعد ان عاشت هناك ثلاث سنوات استطاعت اثناءها الحصول على ثلاث دبلومات في فن التقديم الاذاعي والتليفزيوني والتعليم الى جانب الدبلوم الرابع وهو شهادة ميلاد ابنتها راندا التي وضعتها هناك .

كان المفروض ان تقضي هناك عاما واحدا مع زوجها الدكتور علي شعراوي المدرس بكلية طب الاسنان .. ولكن كفاءة الدكتور زوجها كانت سببا في تجديد المدة مرتين ..

وتقول المذيعة العائدة ان الشعب الامريكي واقع تحت تأثير تيه رهيب اسمه الدعاية الصهيونية .. والشعب الامريكي ساذج الى حد كبير .. على الرغم من انهم اناس متمدنين جدا وهم كثيرون ولكن هؤلاء من فرط الخوف من الصهاينة يرفضون حتى مجرد البوح بآرائهم .. ولهذا استغلت الصهيونية هذه الناحية الى ابعد حد فبرعت في ترسيم الشباه قريبة جدا من مصر والعرب وحكاية الجمال السائبة في الشوارع .. والتماسيح التي تملأ شوارع القاهرة شيء مألوف ومعروف لمعظم الامريكيين .

وقد لاحظت ان حمدية التي سافرت من القاهرة بجسم ممتلئ عادت بما يشبه قوام المانيكان .. سألتها :

- ما سبب ذلك ؟

- الأكل الامريكاني والسرعة

- وماذا كان انطباع الامريكيات عنك ؟

- كانوا يتصورون انا متخلفون جدا وطريقة المعيشة ولذلك كانوا يتحسسون ملابسي ويتساءلون عندكم .. من دة ؟

- ما هو الموقف الحرج حادث تعرضت له

- عندما وضعت ابنتي راندا هناك كان عليهم ان يستخرجوا لها جواز سفر امريكي .. وكم كانت دهشتي عندما كتبوا لها في الجواز البلاد الممنوعة من دخولها ومن بينها الجمهورية العربية المتحدة .. هل يصدق احد ان ابنتي المصرية ممنوعة من دخول بلادها !! كان ذلك في فترة ما بعد حرب ٥ يونيو وقطع العلاقات بيننا وبين امريكا .

- وماذا فعلت هناك في فترة العدوان ؟

- اصبنا جميعا بحالة انهيار نفسي كامل بسبب الدعاية الصهيونية الرهيبة .. حاولنا بكل طريقة ان نشرح لهم قضية بلادنا .. وكان كل الامريكيين الذين دعوناهم او قابلناهم يقولون .. انا نعرف انكم على حق ولكننا لا نستطيع ان نقول ذلك علانية .. وللأسف الشديد لا يوجد هناك من يشرح قضية بلادنا الدولة بينما اليهود يسيطرون على كل شيء .

الرجل الذي حاربوه

هذا لا يمنع طبعا ان هناك كثيرين ممن يؤمنون بعدالة قضية بلادنا ومن يؤمنون بالرعب والخداع الذي يشنه اليهود علينا .. ويقول الدكتور علي شعراوي ان هناك بعض الامريكيين الذين يتمتعون بقدر كبير من الشجاعة .

لقد فوجئنا ذات يوم بمهندس امريكي اختطف ساعة كاملة من برنامج تليفزيوني كان ذلك بعد الاعتداء اليهودي وراح يرد على الاكاذيب الصهاينة ..

لقد كانت الدعاية المنتشرة هناك بعد العدوان هي ان اليهود قوم مسالمون ويرحمون الاسرى وانهم يعاملون الاسرى والبلاد التي احتلوها معاملة حسنة جدا .

ولكن هذا المهندس راح يرد على هذه الاكاذيب بشجاعة غريبة .. وكان مما قاله .. (لقد عشت في اسرائيل اكثر من عامين وحضرت هناك فترة الحرب التي جرت يوم ٥ يونيو واليكم هذه الصور التي تنطق بفظاعة الجرم الذي ارتكبوه هناك .. وراح التليفزيون يقدم تلك الصور التي استطاع المهندس ان ينقلها من قلب اسرائيل ومن قلب المساجد والكنائس التي اعتدى عليها الصهاينة .

ولكن هل تدري ماذا حدث لذلك الرجل ؟.. لقد تلقى في تلك الليلة الف مكالمة تليفونية كلها تهديد بالقتل .. وبعضها وعود بمنحه الاف الدولارات حتى ينفي الكلام الذي قاله . ولكن الرجل الشريف رفض ان يتزحزح عن رأيه .

هناك ايضا بعض الامريكيين الذين التقوا بالرئيس جمال عبد الناصر هنا في القاهرة .. هؤلاء يحبون مصر لدرجة العبادة .. وهؤلاء يجب ان نستغلهم .

حمدية حمدى

الوصايا السبع عن الأمومة

● هل تختلف علاقة الأم بابنها عن علاقتها بابنتها؟

من المؤكد ان المرأة لا يكتمل نضجها الا بالامومة .. وفي اعتقاد الجميع ان الامومة غريزة طبيعية لا تختلف في عالم الحيوان او الانسان .. ولكن الطبيبة النفسية العالمية . بالريس ماريو لانديس . اثبتت عكس ذلك في كتاب صدر لها اخيرا بعنوان علم نفس الامهات - ٢١٤ صفحة - .. والمرتكزة تدور حولها رسالتها الثورية تتلخص في عدم وجود غريزة الامومة وانما عاطفة الامومة .. وهي عاطفة مثل الحب او الصداقة وتتميز مثلهما بصعوبة النجاح فيها ..

وتؤكد الطبيبة ان المرأة التي لا تتمتع بغريزة الامومة لا تعتبر امرأة غير طبيعية وانما امرأة لم تساعدها الظروف على تنمية هذه العاطفة التي تتصل بالماضي والحاضر وتتأثر بالنجاح والفشل .. انها تتأثر بحياة الام كلها وبوجه خاص بالطريقة التي تعيش بها فترة الحمل .. وقد جاء في الكتاب اجابة على اسئلة عديدة تدور حول هذا الموضوع .

- الحمل في حد ذاته عملية طبيعية . ولكن نفسية المرأة تتأثر بهذا الحدث . وتتغير بالامومة .. فهل يبدأ هذا التغير قبل الولادة او بعدها ؟

عندما تشعر المرأة باول بوادر الحمل - وخاصة اذا كان طفلها الاول - فهي تنظر وتتفحص جسدها وكأنه لم يعد يديه تمتلكه .. وعندما تشعر باول نبضة في احشائها فهي تركز جميع حواسها نحو مصدر الحركة . ان وجود هذا الكائن يمنحها شعورا غريبا بالراحة والاطمئنان الى حد انها تنطوي على نفسها وتتحول عن العالم الخارجي لتكرس نفسها تماما لهذا العمل الذي يكتمل بين احشائها .

- وهل للزوج دور في هذه الرحلة ؟

للزوج دور هام واساسي .. ان ام المستقبل في حاجة للشعور بالفهم مع احاطتها بالحنان والرعاية حتى لا تطغى عليها المخاوف التي تنشأ عادة اثناء فترة الحمل .

واذا حدث فترة الحمل مشاركة طبيعية بين الزوجين فان الحب المتبادل ينعكس عليها ويلونها بالعطف والروعة . ان الزوجة لا تساعد على خلق الحياة فقط .. انما تمد الحب من نحبه ونقدره ومن اختارته شريكا لها .. وهذا ما يفسر رغبة الزوجة في ان يكون طفلها الاول ذكرا .

- هل تختلف علاقة الام بابنتها عن علاقتها بابنها ؟

ان الابنة تمثل صورة للام تتركز عليها كل آمالها وكل ما لم تستطع تحقيقه في حياتها . وعندما تهتم بابنتها فهي كما لو كانت تهتم بنفسها وهي طفلة . ولكن الامر يختلف بالنسبة للابن .. انه يجسم حبها لابيها وحبها لزوجها . وعلى كل منهما كان حسن الابناء . فالطفل في حد ذاته يمثل كل ما وهبته الام من ذاتها فيه : المخاوف . السهر . التضحيات . المسئوليات .

- لا شك ان الامومة مسئولية شاقة . ولكن الا تضيف عليها بعض الامهات مزيدا من التعب كنوع من المتعة ؟

احيانا نشاهد مثل هذه المواقف . ان التضحية المتواصلة . الاجهاد . التعب بلا داع لطفلها منهما ... كل هذه العوامل تكون غالبا الوسيلة الوحيدة التي تعبر بها الام عن نفسها . وهذا الاحساس بالاضافة للتربية يؤثر على نفسية الطفل الذي يعبر بطريقة لا شعورية المسئول عن تعب واجهاد وتعذيب امه .. وهذا خطر كبير يهدد نموه من جميع النواحي ... والام التي تحرك طفلها لركز تصب فيه كل اهتماماتها لا تفتك بحبها انما تمتلكه .. مثل هذه الام امرأة متعطشة لمن يحبها . وهنا تحسم اهمية دور الزوج . اذ ان تعبيره عن حبه لزوجته لا يعني فقط التعبير عن عاطفته نحوها . انما هو اول ارجحية لتكوين ابوته ولان عاطفة الامومة لا يتحول معنى التبادل كما يتباعد من عاطفة الحب . فالام تهب دائما بلا مقابل . اما الزوجة فهي لا تستطيع ان تعيش فقط على العطاء انما تنتظر مزيدا من الحب من زوجها . وبالتالي فان الام لا تستطيع الاستغناء عن حب زوجها لتصبح الام الصالحة بما تحمل هذه الكلمة من معان .. ومن ناحية اخرى ليشعر الطفل نموا سليما يجب ان يلمس هذا التبادل العاطفي بين والديه ..

- ما هي الاسباب التي تعوق نمو عاطفة الامومة ؟

تؤكد الاحصائيات ان المرأة التي تتميز بامومة سليمة هي التي تزاول نشاطا خارجيا او تنوي الالتحاق باحدى الوظائف حينه ذهاب اولادها للمدرسة . واذا استطاعت مثل هذه الام الاحتفاظ بكيانها واهدافها الشخصية فهذا بفضل المجال الذي يساعدها على بلورة شخصيتها وتأكيدها ايضا .. ان المرأة العاملة تستمد من عملها فائدة حقيقية مزدوجة مادية وادبية . ان مسئولية الام تفوق كل المسئوليات . انها تقوم يوميا ببطولة انسانية لا يقوى عليها الكثيرون . ولكن المجتمع يتجاهل مشاكل الام العاملة ويقف في سبيل تقدمها في عملها مفضلا الرجل عليها . وتعاني المرأة العاملة في مجتمعات كثيرة من هذا الموقف وفي نفس الوقت يحملها المجتمع مسئولية فشل او انحراف ابنائها . لا شك ان الام مسئولة عن اطفالها ولكن يجب الا ينسى المجتمع انه المسئول الرئيسي عن الام العاملة ومشاكلها في هذه الحياة . حتى لا يعوق الاجهاد المستمر عاطفة الامومة عندها .

- اذن فالمرأة ام بمآسيها وخاطرها .. بمشاكلها ونجاحها .. بفشلها وطموحها .. بقلقها وعلاقاتها بزوجها وافراد اسرتها .. فاين مكان الغريزة بين هذه العوامل ؟

لا تشغل الغريزة الا مكانا ضئيلا جدا . ولكن مما لا شك فيه انها تشعر بمسئوليتها في المحافظة على جنس البشرية ورغبتها في ان تشعر بجسدها يخضع للخلق . اما الغريزة التي نحس بها في عالم الحيوان بقوتها واستمرارها لا نشاهدها عند المرأة . ولكن النواحي الغريزية التي تبقى لها ليست لها العاطفة في حد ذاتها . ان العاطفة لا تتداخل فيها الا بالقدر الذي تلتصق بها بعاطفة . فكرة . مسئولية . وبالتصاقها بحياة الانسان .

- ولكن الا تلعب هذه الاتجاهات الغريزية دورا في حياة المرأة ؟

ان دورها مختصر جدا . انها فقط توفر للمرأة طريقا سهلا للتوصل للامومة وبالتالي فانها ليست وثيقة الصلة بالامومة اي يمكن الاستغناء عنها ومع ذلك تبقى الامومة التي تتكون يوما بعد يوم وتستمد بكثير احتياجات الجسد ومعاناته . ان الامومة لا تتوقف كما يحدث عند القطة مثلا متى جف لبنها او العصفورة متى استطاع صغيرها استخدام جناحيه .. مثال آخر يؤكد استقلال عاطفة الامومة عن الغريزة وهي المرأة التي تتبنى اطفالا ..

ان دور الغريزة مقتصر على اعداد الطريق للوصول لعاطفة الامومة . والام التي تعاني من هذا النقص لا تعتبر اما غير طبيعية . انما هي انسانة تجابه مشاكل نفسية دفينة او لها طاقات محدودة او اهداف تحاول تحقيقها .

ودور الزوج يتطلب مساعدة زوجته على مشاكلها وتحقيق ما تصبو اليه .. ان الام الطيبة . ليست امرأة تتميز بغريزة قوية اكثر من امرأة اخرى بل تؤكد الاحصائيات انها امرأة تنعم بحب متبادل مع زوجها .. الام الصالحة . هي الزوجة التي انعم الله عليها بزوج صالح .

سميرة جورج

دروس في الخياطة

بخيته امين

من التقاليد السودانية ان تؤدي العروس رقصة ليلة زفافها

هكذا تطورت المرأة في السودان

عانت المرأة السودانية ضروبا من الاضطهاد والمعوقات التي فرملت تطور قضيتها في الفترة التي سبقت معركة الاستقلال وعندما انبعثت الحركة الوطنية واكبت المرأة التطور الحتمي الذي صاحب اتساع تلك الحركة والتي كان لها الفضل في ابراز دور المرأة في المجتمع ..

وكان لقيام الحركات النسوية في السودان رد فعل عنيف لدى الدوائر الرجعية ولكن قوة وتحمس المرأة اكسبها المزيد من الثقة بين تحديات تلك الدوائر التي سعت لاحباط تلك الانتفاضات في مهدها وأدى ذلك الى ظهور الهيئات النسائية المتعددة والتي كانت تستهدف في المقام الاول انتشال المرأة السودانية من وهدة الخرافة والضلال والبدع والعمل على رفع مستواها الاجتماعي والصحي والسياسي وسرعان ما قامت المنظمات النسائية كرابطة النساء السودانيات عام ١٩٤٧ واتحاد المدرسات الذي استطاع ان يلف حول عضويته مئات من المعلمات اللاتي وضعن اللبنة الاولى للاسس النقابية للتجمع النسائي العامل توطئة للدخول في مفاوضات حول الاجر المتساوي للعمل المتساوي وتعددت الهيئات النسائية وكان الاتحاد النسائي في طليعتها وهو يمثل المنبر الشعبي الذي يخاطب جماهير النساء عن طريقه الا تبلغ عضويته الآن ما يقارب عشرة آلاف عضو مسجلة يحق لهن الدخول في معركة الانتخابات الداخلية . هذا وبعد أن اشتعلت ثورة ٢١ اكتوبر التاريخية والتي اطاحت بحكومة العسكر اعترفت حكومة جبهة الهيئات بحقوق المرأة السياسية كاملة واستثمرت الدوائر النسائية بمختلف اتجاهاتها بهذا الكسب التاريخي الجبار الذي يستلزم أن تمضي عليه بالنواجذ وتم ترشيح السيدة فاطمة أحمد ابراهيم رئيسة الاتحاد النسائي في احدى دوائر الخريجين فنالت الاف الاصوات الانتخابية واصبحت أول امرأة سودانية تتولى شئون المرأة لتتحدث باسمها داخل الهيئة التشريعية بالخرطوم بالاضافة الى وجود نائبة تمثل نساء المديرية الشرقية في البلدية هذا وقد تم تعيين الآنسة ثريا الدرديري كأول امرأة سودانية في لجنة الدستور التي انيط بها وضع دستور دائم تحكم البلاد بموجبه .

وفتحت الاحزاب السودانية السياسية ابواب عضويتها للنساء وتبع ذلك ظهور التجمعات النسائية الآتية :

١ - التجمع النسائي للحزب الوطني الاتحادي الذي تشكلت الحكومة الحاضرة من بين اعضائه .

٢ - التجمع النسائي لحزب الشعب الديموقراطي وهو حزب موال آل السيد علي الميرغني وقد دخل اعضاؤه الحكومة بعد ائتلاف مع الحزب الوطني الاتحادي

٣ - التجمع النسائي لحزب الامة وتتولى ادارته نساء بيت المهدي بجناحيه جناح الامام الهادي المهدي وجناح الصادق الذي يمثل الغالبية العظمى فيهن .

٤ - التجمع النسائي للحزب الشيوعي الذي حل الآن وهذا التجمع يعتبر من اكثر التجمعات عددا واكثرهن نشاطا خاصة ابان معركة الانتخابات .

هذا بالاضافة الى ظهور الجمعيات النسائية الاخرى كجمعية حماية الطفولة والتي تتولى رئاستها السيدة نفيسة كامل وسكرتاريتها محاسن شوربجي وهما شعلة من النشاط لا تخبو ابدا وتتركز اهداف جمعية حماية الطفولة في مساعدة الاطفال المحتاجين والطلبة والطالبات الذين يتلقون العلم في مدارس اهلية حيث تدفع لهم الجمعية المصروفات المدرسية كما تقوم بتوزيع اعانة الشتاء بالاضافة الى ان الجمعية تقدم مساعداتها الوطنية كالمساهمة في حملة التبرعات لنجدة منكوبي السيول ونصرة فلسطين والمساهمة في انجاح شهر الجنوب بالاضافة الى المساهمة في ارسال المعونات الكبيرة لجرحى العدوان الاسرائيلي على الدول العربية الشقيقة كالاردن وسوريا والجمهورية العربية المتحدة .

وتجدر الاشارة الى ان الاتحاد النسائي يعمل على توطيد صلته بجميع الهيئات النسائية التي تسير وفق اهدافه متجاوبة معه نحو الوصول لغاياته في رفع مستوى المرأة السودانية ثقافيا واجتماعيا وسياسيا حتى تكون نبراسا لغيرها من النساء ويكون نموذجا هذا وتعتبر مجلة صوت المرأة الناطقة بلسان جماهيرهن والتي تصدر شهريا وتتولى رئاسة تحريرها النائبة فاطمة احمد ابراهيم منبرا لمخاطبتهن .

وهناك الجبهة الوطنية النسائية والتي تتزعم حركتها السيدة سعاد الفاتح البدوي زعيمة الاتجاه الاسلامي النسائي وهذه الجبهة لها اهداف اجتماعية تتمثل في تطوير المرأة السودانية والعمل على لحاقها باخواتها في الدول الاخرى وقد استطاعت هذه الجبهة فتح مدرستين للبنات في ام درمان ولها مجلة ناطقة باسمها تسمى المنار ويعمل قادة الجبهة بالتفاهم مع بعض الهيئات من اجل وضع دستور موحد للنشاط النسائي في السودان هذا ويشرف على هذا المشروع مكتب لشئون المرأة بوزارة الاعلام والشئون الاجتماعية بالخرطوم .

وكان لقيام رابطة الصحفيات السودانيات اكبر الاثر على وحدة صفهن واتحاد كلمتهن وتعمل رابطتهن للمساهمة في تطوير الصحافة والدفاع عن حرية النشر والتعبير بالاضافة الى تنوير الرأي العام النسائي وتوجيهه للمساهمة في القضايا العامة والقضايا التي تتعلق بحقوق المرأة وواجباتها بوجه خاص ثم الاتصال والتنسيق والتعاون مع كافة الهيئات والمؤسسات والتنظيمات المحلية والعالمية التي يمكن تجنيدها والاستفادة منها لخدمة اهداف الرابطة .

وهذه الرابطة تشرف عليها المحررات السودانيات للصفحات النسوية بكل الصحف والمجلات الاسبوعية والشهرية التي تصدر في السودان .

ولما حان الوقت لان تلعب المرأة دورها في ثقة ارتفعت نسبة التعليم وتلاشت الامية بين جموعهن ونتج من ذلك انخفاض نسبة الطلاق وارتفاع نسبة الزيجات الناجحة .

والمرأة السودانية تساهم مساهمة فعالة في حملتي الانتاج والتوزيع لضرورة باستقلالها الذاتي مطمئنة لدورها الاجتماعي البارز لمشاركتها في بناء اقتصاديات بلادها بالمجهود الذي تبذله المرأة السودانية يعود عليها بالفائدة الشخصية اذ يدر عليها بمكسب مضمون ومورد الرزق مكفول مما يكسبها تجارب متعددة حتى تستطيع مساعدة اسرتها ماديا مما يوسع من افقها لتنظر للحياة بمعيار نفسي متزن .

وتعتبر المرأة السودانية في غرب السودان عاملا اساسيا في عوامل الانتاج الاقتصادي لمشاركتها في حقول الزرع وتربية الماشية واستخراج المنتجات الثانية الى جانب اجادة الصناعات اليدوية كضفر البروش والاطباق الملونة .

ونسبة لاهمية المرأة كاداة انتاج فعالة فالرجل يحرص على الزواج في سن مبكرة حتى تكون المرأة عاملا مساعدا له وزادها قويا لمعاونته الناجحة .

اما في الشمال فالمرأة تشارك الرجل في الانتاج بالاضافة الى تفوقها في ادارة ري مساحات النخيل بواسطة السواقي وهي التي تقوم بتعبئة جوالات البلح وتصديرها وهي صاحبة الحق المطلق فيما يتعلق بادارة بيتها .

اما في جنوب السودان فالوضع يختلف باختلاف القبائل التي تخضع لاختلاف الهيئات كالشلك - الدينكا - النوير والقاندي .

وبوجه عام فالمرأة الجنوبية مرهقة كثيرة التنقل وتعتبر عامل الانتاج مشرف الى جانب رعايتها لقطعان الماشية وتمتاز بصبر على تحمل قسوة الحياة خاصة في مناطق السموية الدائمة ..

بخيته امين

جولة آخر ساعة

في الوطن العربي

هنا يلتقي النيل على أرض السودان الكريم

رحلة المليون ميل بين النيل الأبيض والأزرق والغابات الخضراء

تصوير احمد ابو بكر
مدير مصلحة السياحة

هنا يلتقى النيل على ارض جمهورية السودان التى اصبحت ملتقى السائحين من مختلف انحاء العالم ليستمتعوا بمناظر الطبيعة وصيد الحيوانات المتوحشة فى الادغال . ماذا يرى السائح عندما يصل الى جمهورية السودان ؟ .. وماهى التسهيلات التى تضعها وزارة السياحة فى المدينة ليقضى اجازة سياحية ممتعة .. ان السيد احمد ابو بكر مدير مصلحة السياحة فى جمهورية السودان يتحدث الى آخر ساعة عن السياحة فى جمهورية السودان ..

محمد عبد الجواد
وزير المواصلات والسياحة

● الصيد في ادغال السودان متعة تجذب عشرات الالوف من السائحين كل سنة !

● احد لجالاع الفنون الشعبية التي اشتهرت بها جمهورية السودان .

● فرقة سودانية للتمثيل تقدم احدى المسرحيات .

● الهودج وزفة العروسة .

تحدث السيد احمد ابو بكر مدير مصلحة السياحة الى (آخر ساعة) عن السياحة في السودان ، واثر موقعه الجغرافي في الاقبال السياحي عليه ، والمدن السياحية ، والمزايات السياحية ، والآثار ، والصيد الذي يعتبر من اهم الحوافز السياحية الى السودان ، والمشروعات السياحية التي تقوم بها حكومة السودان ، والفنون الشعبية ..

● **وقال مدير السياحة السوداني :**

ان السودان اكبر قطر في افريقيا اذ تساوى مساحته حوالي المليون ميل مربع وهذه المساحة تساوى مساحة الاقطار الآتية مجتمعة وهي : بريطانيا ، فرنسا ، بلجيكا ، السويد ، النرويج ، الدانمارك ، ايطاليا ، اسبانيا ، البرتغال . وموقع السودان في قلب افريقيا جعله يجاور مجموعة كبيرة من الاقطار الافريقية وعلى رأسها الجارة الشقيقة الجمهورية العربية المتحدة في الشمال وليبيا والتشاد في الغرب وجمهورية افريقيا الوسطى وجمهورية الكونغو واوغندة وكينيا واثيوبيا في الشرق ـ وهو يجاور المملكة العربية السعودية ويفصل بينهما البحر الاحمر.

والسودان يقع شمالي خط الاستواء وجنوبي مدار السرطان وذلك يعني ان السودان يستمتع بشمس مشرقة على الدوام في الصيف ومعتدل في الشتاء الذي يكون غالبا بين نوفمبر وفبراير ولكن في أيام الصيف المحرقة نجد هنالك أجزاء جميلة معتدلة وعلى ساحل البحر الاحمر الممطر شتاء وفي مصايف اركويت وجبال مرة وجبال الاماتونج التي ستكون بها مصايف سياحية على مستوى عال .

النيل

ومن أبرز ما حبت به الطبيعة السودان هو نهر النيل العظيم أطول نهر في العالم اذ يبلغ طوله حوالي ٦٫٥٠٠ر٣ أميال يجري من الجنوب الى الشمال قاسما القطر الى شطرين حاملا بين جنباته الخير والبركات لأهل وادي النيل منذ الازل الى يومنا هذا . والنيل يتكون من النيل الازرق الذي ينبع من هضاب اثيوبيا والنيل الابيض من بحيرة فكتوريا حيث يلتقيان في الخرطوم ويتحدان في مجرى واحد نحو الشمال يحمل الحياة للاخت العزيزة الجمهورية العربية المتحدة الى أن يصب في البحر المتوسط . وفي السودان نجد الى وادي النيل العظيم والذي تبلغ مساحته حوالي ٠٠٠ر٠٠٠ر١ ميل مربع .. والسودان يزخر بالكثير من الوديان والصحاري ففي شمال القطر نجد الصحاري الرملية وكذلك في الغرب من قيزان ومرتفعات رملية وهنالك أيضا الوديان الخضراء التي تكسوها الحشائش والاشجار والغابات الكثيفة ؛ وايضا على جانبي النيل) التي اتخذتها الطيور المختلفة والحيوانات مهدا وموطنا دائما لها .

١٣ مليونا . سكان السودان

سكان السودان يبلغون الآن حوالي الثلاثة عشر مليونا منتشرين في أرض السودان الفسيحة ولكن معظم السكان يتكاثرون على ضفاف النيل وفي أرض الجزيرة الخصبة ومحور الثروة الزراعية

من "خرطوم الفيل" .. الى "جبل الست" .. الى "حديقة الدندر" ..

احمد ابو بكر مدير السياحة مع سائحة اندونيسية تلاطف طفلة سودانية ..

بسمة من جنوب السودان

عازف القيثار

رقصة من قبائل غرب السودان

لاهالي السودان . والشعب السوداني معروف بكرمه العربي الاصيل واخلاقه الجميلة خاصة مع الاجانب فهم يمثلون العنصر الجديد لامتزاج حضاريين هما العربية والافريقية — والشعب السوداني الذي يسكن المدن والارياف والاصقاع النائية والوديان ذلك الشعب المنتشر في ارض النيلين ارض المليون ميل مربع ، لابد أن تكون له فنون شعبية مختلفة من عاج وأبنوس وريش نعام .. الخ . مع اختلاف في الرقصات والاعياد القبلية والقومية .

● **واستطرد مدير السياحة متحدثا عن اهم الاماكن السياحية في السودان فقال** : ان مدينة الخرطوم هي العاصمة السياسية لجمهورية السودان وهي تتكون من ثلاث مدن هي الخرطوم ام درمان والخرطوم بحري ، تقع هذه المدن في شكل مثلث يفصل بعضهم من بعض النيل الازرق والنيل الابيض ونهر النيل . وفي السودان يطلق عليها اسم العاصمة المثلثة . وتربط العاصمة ثلاثة كباري على هذه الانهار الثلاثة واحدث هذه الكباري واكبرها هو كوبري شمبات عند بداية نهر النيل العظيم يربط أم درمان بمدينة الخرطوم بحري واسم الخرطوم جاء من الشكل الذي يكونه النيل الازرق والنيل الابيض عندما يلتقيان في الخرطوم ويكونان نهر النيل ويشبه هذا الشكل (خرطوم الفيل) لذلك سميت الخرطوم . ويسمى مكان ملتقى النيلين هذا بالمقرن حيث يمكن للمشاهد أن يرى بوضوح الاختلاف في لون المياه بين النيلين .

وموقع الخرطوم في قلب السودان جعلها ايضا تقع في قلب افريقيا وهذا الموقع جعلها قبلة جميع السودانيين هذا الى جانب الاجناس المختلفة التي تتجه اليها من الاقطار العربية والافريقية والاوربية وفيها تجد مطار السودان الدولي الذي تتفرع منه الخطوط الجوية لمعظم عواصم افريقيا والعالم .

وام درمان تعد العاصمة الوطنية للسودان فهي من اكبر المدن الشعبية في افريقيا وبها اكبر سوق شعبي في السودان يزخر بالكثير من المصنوعات السودانية .

اما الخرطوم بحري فهي من اكبر المدن الصناعية في السودان وعاصمة السودان تزخر بالكثير من الفنادق وسبل الراحة والمتعة الى جانب الكثير من المتاحف والآثار القديمة منذ العهد التركي وعهد المهدية الى عصرنا الحاضر هذا الى جانب المتعة في الانهار الثلاثة التي تحيط بها من رياضة الزوارق والتزحلق فوق المياه والرحلات النيلية الجميلة . وكذلك يمكن لعشاق رياضة سباق الخيل الاستمتاع بها وكذلك معظم ضروب الرياضة المزاولة في العالم . والخرطوم أيضا هي المحور والقلب الاداري والتجاري للسودان فهي أيضا مزدحمة بالسكان وتزخر بالحركة ليل نهار .

أما حديقة الدندر للحيوانات البرية فانها تقع الى الجنوب الشرقي من مديرية النيل الازرق حدودها الشرقية متاخمة للحدود السودانية الاثيوبية وهي من اكبر الحدائق للحيوانات البرية اذ تبلغ مساحتها حوالي (٢٧٥٠) ميلا مربعا . هذه الحديقة لها موقع غريب اذ تقع بين خطي ٤٥ر١١ — ١٢ر٤٥ شمالي خط الاستواء ومن هنا تقع غرابة الموقع اذ لا توجد في العالم مجموعة كبيرة من الحيوانات على مثل خطوط العرض هــذه .. وشمالي خط الاستواء . ولم يعرف الى هذا الوقت سبب هذا التجمع الكبير من الحيوانات في مثل هذه المنطقة . وفي هذه الحديقة تجد انواعا كبيرة من الحيوانات تجوب هذه الغابات والاصقاع النائية في مجموعات كبيرة . هذا الى جانب وجود أنواع كثيرة من الطيور ..

وقد أعدت الحكومة برنامجا كبيرا لتطوير هذه الحديقة وتسهيل طرق المواصلات اليها حتى تستوعب اكبر عدد من السياح .

اركويت مصيف السودان الاول

يقع مصيف اركويت على بعد ٢٧ ميلا الى الجنوب الغربي من مدينة بورت سودان الميناء الرئيسي للبلاد . والمصيف بني على ربوة عالية تصل الى ٣٢٠٧ اقدام فوق سطح البحر .

ومصيف اركويت مكان هادىء وجميل تحيط به المناظر الجبلية والوديان التي تكسوها الخضرة والاشجار القصيرة التي تعرف بشجر الاراك . وفي اركويت يمكن للزائر أن يستمتع بجميع أوقاته في الفندق والالعاب المختلفة التي الحقت به هذا الى جانب المناظر الجبلية مثل (جبل الست) الذي يطل على البحر الذي يقع على بعد ٢٧ ميلا شرقي الفندق . ومرتفعات سالجنيب وممر كولكيلبا وجبل سيلا ... وغيرها من المناظر الممتعة .

وفي اركويت يجد كل زائر هوايته خصوصا هواية طلوع الجبال وهواية ركوب الجمال والسير لمسافات مختلفة . أن ارتفاع اركويت جعل طقسها معتدلا طوال أيام السنة .

ومناخ اركويت الممطر في الشتاء المعتدل في الصيف جعل منها مصيفا ممتعا يقصد اليه الكثيرون .. وقد كانت اركويت محل ترويح بالنسبة للحكام أيام الاستعمار وقد برزت بهذه الصفة في سنة ١٩٠١ وتطورت الى مصيف في الخمسينات .

وقد أعدت مصلحة السياحة بالسودان برنامجا كبيرا يشمل أركويت ومنطقة البحر الاحمر عامة لتطويرها والنهوض بها حتى تؤدي دورها السياحي المحلي العالمي .

● **ثم انتقل مدير مصلحة السياحة الى الحديث عن الرحلات السياحية ، وانفراد السودان بها ، مما كان له أكبر الاثر في الاقبال الشديد عليها ، وكان طبيعيا أن يبدأ بالحديث عن الصيد فقال** : أم بجو ومرتفعات البحر الاحمر حيث يصطاد نمر الجبل النادر ومجموعة كبيرة من الحيوانات .

اجمل اوقات الصيد

والسبب لكثرة الصيد في السودان هي المدة بين يناير وابريل أما في باقي شهور السنة فالحشائش التي تسببها الامطار الصيفية تجعل الصيد صعبا في هذه الشهور . ويمكن الصيد في شهر نوفمبر في منطقة شمال دارفور وفي ديسمبر في التلال البحر الاحمر .

وهناك مناطق تزخر بالحيوانات ولكن منع صيد الحيوانات فيها لكي تعطى هواة التصوير فرصا نادرة للقطات الجميلة التي يعثر بها سائحها كثيرا بالدندر . مثل حديقة الدندر للحيوانات البرية التي تقع الى الجنوب الشرقي من مديرية النيل الازرق حدودها الشرقية متاخمة للحدود السودانية الاثيوبية وهي من اكبر الحدائق للحيوانات البرية اذ تبلغ مساحتها حوالي (٢٧٥٠) ميلا مربعا . هذه الحديقة لها موقع غريب اذ تقع بين خطي ١١ر٤٥ — ١٢ر٤٥ شمالي خط الاستواء ومن هنا تقع غرابة الموقع اذ لا توجد في العالم مجموعة كبيرة من الحيوانات على مثل خطوط العرض هذه وشمالي خط الاستواء ولم يعرف الى هذا الوقت سبب هذا التجمع الكبير من الحيوانات في مثل هذه المنطقة ، وفي هذه الحديقة تجد انواعا كبيرة من الحيوانات تجوب هذه الغابات والاصقاع النائية في مجموعات كبيرة . هذا الى جانب وجود أنواع كثيرة من الطيور .

والزائر الذي يريد أن يقوم برحلة صيد للسودان يجب أن يتصل بمصلحة الصيد والاسماك قبل مدة معقولة قبل وصوله الى السودان عن التاريخ الذي سيصل فيه والحيوان الذي يريد أن يصطاده والمدة التي يريد أن يقضيها في السودان حتى يخرج له الاذن بذلك في الموعد المحدد . وتراخيص الصيد يمكن الحصول عليها من مصلحة الصيد والاسماك أو من سفارات وقنصليات السودان في مختلف الاقطار . ويوجد في السودان شركات لتجهيز رحلات الصيد والقيام بجميع الترتيبات اللازمة .

وأيضا تجد السودان من الاقطار التي توفر للزائر صيد الاسماك المختلفة على النيل والانهار الاخرى على النيل الازرق والابيض ونهر سوباط وبحر الجبل تجد مختلف الاسماك . وايضا تجد الاسماك الكبيرة في البحر الاحمر .

وفي السودان توجد ١٤ منطقة صيد وثلاث محظور فيها الصيد فهي فقط للرؤية والاستمتاع .

لعل من ابرز ما يتمتع به السودان دون سائر البلاد العربية في مجال السياحة هو صيد الحيوانات البرية وهذا بدون شك يكمل الوحدة السياحية العربية . والسودان يزخر بالكثير جدا من أنواع الحيوانات المختلفة والطيور لهذا فقد صار من أعظم اقطار العالم التي تمارس فيها هواية صيد الحيوانات البرية والطيور المختلفة . ولقد ساعد على ذلك تطور وسائل الصيد وسرعة المواصلات ومعرفة متى وأين وكيف يمكن اصطياد الحيوانات البرية والطيور .

والمنطقة الرئيسية لصيد الحيوانات البرية في السودان تقع الى الجنوب من الخط الذي يتكون من بحر العرب وبحر الغزال ونهر سوباط روافد نهر النيل العظيم . ففي هذه المنطقة التي تزخر بأعداد هائلة من الحيوان تجد انواعا لا تحصى ولا تعد من الحيوانات والطيور بين الغابات الكثيفة والانهار والمستنقعات والمرتفعات التي تكسوها الحشائش في معظم أيام السنة .

كل هذه الحيوانات تجدها بسهولة وبسرور يمكن لهاوي الصيد أن يستمتع بهوايته ويجد الحيوان الذي يريد أن يصيده بكل بساطة ففي هذه المنطقة تجد انواعا كثيرة من هذه الحيوانات مثل الفيل والزراف ووحيد القرن الابيض الذي لا يتواجد بكثرة في العالم ولذلك منع صيده ، وتجد كذلك الاسد وانواعا كثيرة من الغزلان ، بعضها لا يوجد الا في هذه المنطقة مثل الغزال (مستر فراي) غزال النيل العوام وانواعا كثيرة من القرود والحيوانات الصغيرة ومجموعة كبيرة من الطيور المختلفة .. أمتع صيد في السودان هو الجاموس المتوحش الذي يوجد بكميات كبيرة في هذه المنطقة الى جانب تماسيح النيل والقرنتي في الانهار والمستنقعات .

والى جانب هذه المنطقة تجد مناطق أخرى للصيد في السودان فهناك منطقة شمال دارفور حيث تجد بقر الوحش .

ان السودان غني بمناطقه الاثرية التي يقع معظمها على شاطىء النيل في المنطقة الممتدة بين وادي حلفا والخرطوم . وهذه المنطقة تزخر بالآثار التي يرجع تاريخها الى حوالي أربعة آلاف سنة قبل الميلاد ، وفيها الكثير من المعابد والاهرامات والقصور والكنائس ، التي ترجع الى عهود الانسان الاول وتتدرج الى عهود قدماء المصريين ، ومملكة نبته ، ومملكة مروى ، والعهد المسيحي والاسلامي .

هناك ايضا المصايف الممتعة على المناطق المرتفعة مثل مصيف اركويت على تلال البحر الاحمر ، والمصايف الرومانسية انشأوها في جبل مرة في دارفور وجبال الاماتونج بالجنوب .

أن اختلاف القبائل السودانية وتعددها وتباين عاداتها وسبل معيشتها أوجد تعدد الفنون الشعبية من رقص وغناء واعمال يدوية مما يستهوي السياح من شتى بقاع العالم هذا بالاضافة الى ما يتمتع به أهل السودان من كرم عربي أصيل وحسن وفادة وترحيب وطيب معشر ورغبة صادقة في مساعدة الضيف .

وقال : أن أكثر السياح يفدون بالجو ثم في البر والبحر .

والاسباب التي تؤثر في حركة السفر ايجابا وسلبا يمكن أن نجملها في الآتي :

● وجود المغريات السياحية بالقطر هي من أهم الاسباب الايجابية التي تؤثر في حركة السفر .
● إيجاد سبل الاقامة المريحة .
● تخفيض أجور الطائرات حتى يتمكن أكبر عدد من السياح من السفر بين الاقطار .
● التسهيلات الخاصة بالجمارك ومهمات الدخول وغيرها التي تتماشى مع توصيات وقرارات الامم المتحدة والخطط السياحية .
● تشييد جميع متطلبات مختلف أنواع المواصلات من طرق ومطارات وخطوط برية وبحرية واتصالات لاسلكية وهاتفية وخلافها .

مستقبل السياحة

وقال : أن السياحة في السودان في طور النمو والتطور لهذا فان النهضة السياحية تواجهها تحديات جمة نأمل أن نتغلب عليها في القريب العاجل . فالسودان قبل استقلاله لم يكن معروفا في الخارج ولم يكن في قوانينه ما يشجع السياحة ولذلك يأتي في مقدمة هذه التحديات تسهيل النظم التي تشجع السياح على زيارة البلاد وذلك بازالة العراقيل التي تواجههم من تعديل للقوانين والاجراءات . ثانيا علينا أن نطور مناطقنا السياحية ونعدها اعدادا كاملا بتسهيل سبل المواصلات ووسائل الراحة والاقامة على الرغم من ضعف امكانياتنا المادية .

وايمانا منا بالدور العظيم الذي تقوم به السياحة كعامل من عوامل الوحدة الانسانية وفي تكوين النهضة القومية فاننا نهدف في برامجنا الى تهيئة السياحة الداخلية للمواطنين وتطويرها بقدر ما تطور السياحة الخارجية ، وفي هذا الشأن يمكن أن نقوم بدور مزدوج : فأولا نوفر المنافع التي يعرفها السودانيون في السياحة الخارجية ، وثانيا تكون قد ساهمنا مساهمة فعالة في تكوين النهضة القومية .

أما عن العلاقات التي تربط بين مصلحة السياحة السودانية ومصلحة السياحة في الشقيقة الجمهورية العربية المتحدة فهي علاقات ودية تعود الى ارتباطنا جميعا بقرارات الاتحاد العربي الدولي للسياحة ، وحتى الآن لا توجد اتفاقيات ثنائية بين الدول المنضوية في هذا الاتحاد اذ أن كل القرارات جماعية وتطبيقها جماعي ، فاننا في انتظار الوقت المناسب لعمل تنظيم شامل بين مصلحتنا ومصلحة السياحة في الجمهورية العربية المتحدة الشقيقة وأول تنظيم لاننا نحتاج لعقد الاتفاقيات وانما نحتاج لتنظيم فقط لتشجيع المهجر السياحي بين القطرين الشقيقين .

واننا ننظر الى المستقبل القريب الذي تحقق فيه جميع الدول العربية تكوين وحدة سياحية واحدة .

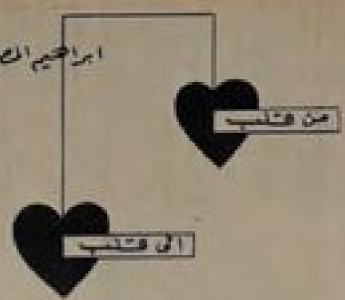

وسيلة لاغاية

● ان زوجها يخونها ويعذبها وهي تعيش معه على مضض . وقد اعتلت بي فاجعتها وشعرت انها تحبني . فعرضت عليها ان اقترن بها ان هي سعت الى الطلاق من زوجها . فوعدتني بذلك فابتهجت . ولكنها اخذت تماطلني وتعللني ، وتأبى مع ذلك الا ان تتشبث بي . فاذا كانت حقا تحبني فلماذا لا تسعى الى الطلاق ، واذا كانت لا تحبني فلماذا لا تتخلى عني . انى حائر فارشدني ..

قارىء بالاسكندرية

في وسعي أن اقول لك بعد أن طالعت رسالتك بامعان ، ان هذه المرأة لا تحبك بل تحب زوجها وان كان يخونها ويعذبها . فهي لم تتصل بك وتجعلك تحبها الا لتفرج عن نفسها ، ولتشعر في الوقت ذاته انها لا تزال جميلة وجذابة ومحبوبة من رجل ، فتطمئن الى تأثير محاسنها ، وتثق انها بهذا التأثير يمكن ان تسترد يوما محبة زوجها . وانت في نظرها وسيلة لا غاية .. وهي كلما ما طلتك وعللتك ، ازددت تعلقا بها ، فازدادت هي ثقة في سلطانها وسعيها الى اجتذاب زوجها لا الى الطلاق منه . فافهم حقيقتها ، واربأ بنفسك من ان تكون لعبة في يدها ، وابتعد . اما لو لبثت متصلا بها ، فستماطلك ابدا ، وتعذبك ابدا ، فيكون مثلك مثل الظامىء المتهوك الذي يرى الماء بعينيه ، فيعجز عن بلوغ مرآه ، فيحترق دون ان ينقع غلته منه ولو برشفة واحدة .

حق الحياة

● لقد ضقت ذرعا بحياتي ياسيدي .. فزوجي يغار علي غيرة شديدة ، ويحتجزني في البيت ، ويحرمني من كل حرية ، في حين اني ويعلم الله مثال الاخلاص والوفاء له . فوجه اليه كلمة تشعره بخطأبي ، وتبصره بأني انسان له الحق في ان يتنفس ويعيش

زوجة معذبة بالجيزة

ان ما فهمته من رسالة زوجتك يا سيدي هو انك تحتجزها في البيت وتحرمها من الدنيا لانها جميلة ولانك تريد ان تصونها وتجنبها سبل الغواية .. ولكن الجمال لا يتعارض مع الفضيلة اذا كانت المرأة نفسها فاضلة كزوجتك .. ثم ان الاسراف في تقييد الحرية كالاسراف في اطلاقها ، كلاهما يفسد المرأة من حيث يريد لها الرجل الصون والعفاف . فافهم يا سيدي انك لو امعنت في غيك فامرأتك لا بد ان تكرهك .. اذ المرأة لا يمكن ان تحب الرجل وتمحض في الاخلاص له الا بقدر مايحبب هو اليها في حيز مستطاعه متعة الدنيا وفرحة الحياة بين الناس . والواقع ان هذه الفرحة هي التي تشعرها بقيمة شخصيتها ، وتكافئها على جهودها ، وتشجعها على تأدية واجبها . اما السجن في البيت فيشيع في نفسها التمرد ، ويجعل من حياة زوجها جحيما .

قيمة الرجولة

● اصيبت زوجتي بمرض نسوى ، فنصحني الاطباء بتجنب الاتصال بها مدة شهرين . ولكني لم استطع . فنفرت امرأتي مني ثم اشتد نفورها فجعلت تصدني وتعذبني . فانا رجل مهتلىء صحة وفتوة ، ولا اريد ان ارتكب خطيئة الزنا . فماذا افعل ..

ج .. بالقاهرة

كيف تزعم ان امرأتك تعذبك في حين انك انت الذي تعذبها . اية قيمة لرجولتك اذا كنت لا تستطيع ان تكبح جماح غريزتك اثناء فترة المرض القصيرة التي تجتازها امرأتك . ايرضيك ان تتهافت هي عليك وتطلق العنان لغريزتها اذا حدث ومرضت انت ؟.. الواقع انك تطلب منها ان تظل عفيفة فيما لو كنت انت المريض ، ثم لا تطالب ذاتك بنفس العفة اذا مرضت هي . فهل هذا هو العدل . ام لانك الرجل تعتقد انك فوق الرحمة والعدل . فافهم ان لا شيء ابغض الى الزوجة من ان يتعقبها زوجها ساعة مرضها ، فيدلل بذلك على انانيته وقسوته واعتباره ان زوجته اداة لمتعته فقط . ان الزوجة لا تقيس حب زوجها لها الا في الساعات التي تشعر فيها ان مرضها يحرمه منها وانه مع ذلك يحنو عليها ، ويتعفف عنها وعن غيرها ، ويظل مخلصا لها حتى يتم شفاؤها . عندئذ تحس انها ذات مكانة في قلبه وحياته لا لجسده فقط ، فتبادله وفاء بوفاء ابلغ منه واعمق . فكن عفيفا ولا تلتمس لنفسك العذر بانك لا تريد ان ترتكب خطيئة الزنا . الوفاء الزوجي واجب عليك ، وفي وسعك بشيء من الارادة والحزم ان ترقى بغريزتك ، وتتجه بشواغلك وافكارك الى كل ماهو معنوى نبيل حتى تشفى زوجتك . هذه هي القوة الحقيقية الخليقة برجل .

اجابات سريعة

● الى و.ا. بالقاهرة : افصل بين زوجتك وتلك المرأة الخبيثة الخطرة .

● الى ن.ا.ا. بالجيزة : انت لا تريد ان تضحي بشيء من اجلها . وهي تلمس انانيتك . ولذلك تعرض عنك .

● الى ك ..... بدمنهور : ردي الوديعة الى من ائتمنك عليها ، لا الى شخص آخر .

● الى ف.ا. بمصر الجديدة : هذه الفتاة تحبك وتخلص لك . فثق فيها ولا تلاحقها بغيرة قاتلة والا كرهتك .

● الى س.ن. بالاسماعيلية : عليك انت ان تتصل بوالدها ، وعليها هي ان تثبت على عهدك وتعاونك .

آخر صيحة
حلاوة حربه
« مصاصة »
للصغار والكبار
ولراغبى الإمتناع
عن التدخين
التشكيل والتغليف
أوتوماتيكى ١٠٠ ٪
حلويات سعد
ص . ب ٦٠٣ / تليفون ٤١٨١٤
تلغرافيا «حلويات» الخرطوم

جولة آخر ساعة
فى الوطن العربى

البلد الشقيق الذى واجه تحديات الاستعمار .. وانتصر

كان استقبال الرئيس جمال عبد الناصر عند وصوله الى مطار الخرطوم للاشتراك فى مؤتمر القمة العربى الذى عقد فى الخرطوم حافلا ويرى الرئيس العربى فى الصورة وهو يصافح اللواء الخواض القائد العام للجيش السودانى الشقيق والى جواره السيد اسماعيل الازهرى رئيس مجلس السيادة السودانى والسيد محمد احمد محجوب رئيس الوزراء

كيف يبنى السودان مجتمع الكفاية والعدل ؟

• تحقيق يكتبه
جندى خلف الله

تردد اسم - السودان - الشقيق فى الاشهر الاخيرة على كل لسان فى العالم للادوار التى قام بها فى المجال العربى ، وعرف الناس شعب السودان الاصيل بقلبه المفتوح • وعروبته العميقة الجذور ، واستعداده للبذل والعطاء بالروح ، بالمال ، بكل ما يمكن فى سبيل تحقيق الآمال العربية ، وفى سبيل تحقيق النصر العربى • ويواجه التحديات المصيرية بكل قوة ، وبكل اخلاص •

ان شعب السودان الذى احدث هزة عنيفة فى جميع الدوائر الاستعمارية وقلب مفاهيمها الخاطئة رأسا على عقب بهذا الاستقبال التاريخى لقائد العروبة وحامى حمى ذمارها من المحيط الاطلسى الى الخليج العربى ، والسد المنيع الذى وقف بصلابة امام قوى الاستعمار الغاشم فى كل شبر من الارض العربية ، وزاد عن حياضها

ان هذا الشعب البطل حقا ، والواعى حقا ، والقوى بارادته حقا ، يعيش الآن تجربة كبرى ويصنع امجادا لبناء دولته على اسس قوية من السيادة المحررة ، والاقتصاد المتين ، ورفع المستوى الاجتماعى وبناء مجتمع الكفاية والعدل والحفاظ على استقلاله ووحدته ..

وفى سنوات قليلة استطاع السودان ان يخطو خطوات واسعة فى مجالات البنـــاء والازدهار الزراعى والتجارى والصحى والصناعى . ويعتبر هذا البلد العربى بالارادة الصلبة التى تعمر نفوس القائمين على امره المضى به قدما فى طريق البناء والازدهار الطريق المــؤدى الى الاكتفاء الذاتى والرخاء .

السودان فى المجالات السياسية

وقد قام السودان ولا يزال يقوم بمجهود ناجح مشكور فى المجال العربى وليس بجهيد مجهوده فى المشاركة فى ازالة آثار العدوان سواء فى الامم المتحدة او فى النطاق العربى الخاص ، ومساعيه المجيدة فى عقد مؤتمر القمة العربى فى الخرطوم ، وفى مجال تسوية المسألة اليمنية وتصفية العلاقات بين الجمهورية العربية المتحدة والمملكة السعودية .

وتقوم سياسة السودان الخارجية فى اطارها العام على اسس ومبادىء عدم الانحياز ، وتنمية اواصر التعايش السلمى بين امم العالم .

اما فى نطاق الاسرة الافريقية وحسب ، فانه شريك مشارك فعالة فى كافة نشاطات الجامعة العربية وملتزم بمبادئها وقرارات مؤتمر القمة العربى كما يسهم اسهاما ايجابيا فى ميزانية انشاء القيادة العربية الموحدة والمجلس الاقتصادى العربى ..

ويلعب السودان دورا هاما فى محاربة التسلل الصهيونى فى القارة الافريقية وفى مقاطعة اسرائيل والتضييق الخناق الاقتصادى عليها ..

السيد اسماعيل الازهرى
رئيس مجلس السيادة

السيد محمد احمد محجوب
رئيس الوزراء

وقد اغلقت اسواق السودان نهائيا فى وجه اية سلعة من منتجات اسرائيل كما حيل بين اسرائيل وبين الحصول على اية منتجات او خامات من السودان .

اما فى نطاق الاسرة العربية فان السودان وما زال يشارك ويلتزم بكل قرارات المؤتمرات والاجتماعات التى عقدت بغية تقوية اواصر الصداقة بين الدول الاعضاء فى المنظمة وحل مشاكلها فى اطار الاسرة الافريقية الواحدة والعمل على تقوية التضامن الاقتصادى ..

ولا ينسى العالم دور السودان الطليعى عندما اتخذ زمام المبادرة مع عدد من الدول الافريقية الاخرى فى قطع العلاقات الدبلوماسيـــة مع بريطانيا وفرض المقاطعة الاقتصادية الشاملة على حكومة سميث العنصرية فى الترهيبة ..

وكان للقسم السياسى دور كبير فى الاعداد لوفد الصداقة السودانية لشرق افريقيا والذى زار اثيوبيا وتنزانيا وكينيا برئاسة السيد رئيس الوزراء ، كما قام القسم مع الاقسام الاخرى بالاعداد للمؤتمر ووزراء خارجية المؤتمر الاسيوى الافريقى الذى عقد بالجزائر اللبث فى مصير المؤتمر الذى كان مقررا عقده فى نهاية شهر يونية الماضى ..

والى جانب القسم السياسى يقوم القسم الاقتصادى بالتعاون مع المصالح والوزارات الاخرى المختصة بتنمية الروابط وتقوية العلاقات الاقتصادية والتجارية بين السودان والعالم الخارجى .. ويؤدى مهمته عن طريق البعثات الدبلوماسية السودانية فى الخارج والبعثات الاجنبية الدبلوماسية بالسودان ...

وفى نفس الوقت واصــــل القسم دراسة التقارير والمذكرات التى ترسلها الهيئـــات الدولية الاقتصادية التى يشترك فيها السودان وهى اللجنة الاقتصادية الاجتماعية التابعة لمنظمة الوحدة الافريقية ، والمجلس الاقتصادى العربى ، ولجنة افريقيا الاقتصادية التابعة لهيئة الامم المتحدة والمؤتمر الدولى للتجارة والتنمية ..

توسيع آفاق التجارة ...

وتقوم وزارات التجارة والصناعة والتموين فى السودان بتوسيع اهداف هذه الوزارات فيقوم العمل على قدم وساق بهدف الاستفادة من طاقات البلاد التجارية واستغلال الموارد وتوسيع آفاق التجـــارة التى توليها حكومة السودان اهمية كبيرة ..

وفى سبيل تنفيذ هذه الغايات تبذل الجهود المتصلة لايجاد اسواق جديدة لمنتجات السودان والمحاصيل السودانية المختلفة .. وقـــد وضعت الاسس العامة لتنســيق التجارة مع الجمهورية العربية المتحدة فى سبتمبر الماضى فى القاهرة ، وقد كان وفد السودان برئاسة السيد وزير التجارة والصناعات والتموين والتعاون ، وقد تناولت المباحثات الصعاب التى تعترض التبادل التجارى بين البلدين ، وقد تم الاتفاق لاول مرة حول تنظيم تصدير الجمال ، وبموجب هذا الاتفاق اصبح ميسورا تصدير الجمال كما اصبح ميسورا تحويل حصيلتها من الجمهورية العربية المتحدة ، وبذلك حلت مشكلة التجين والمصدرين التى ترجع الى عام ١٩٥٨ ..

وقد نشطت تجارة السودان مع الاقطار العربية والافريقية عن طريق وفد الصداقة السودانى والوفود الاقتصادية التى زارت السودان من تلك الاقطار وقد بدأت بالفعل تباشير تلك الجهود فى تنشيط التجارة بين السودان والاقطار العربية والافريقية ..

اما فى ميدان الصناعة فى القطاع الخاص فقد وجهت الحكومة الوحدات الحكومية لتشترى اكثر ما يمكن شراؤه من المصنوعات من الانتاج المحلى بغرض النهوض بالصناعة المحلية وتخفيف البطالة ، وساعدت الوزارة على قيام عدد من المصانع التى بدأ انشاؤها لانتاج الكثير من المواد الاستهلاكية ، والمأمول ان تسهم هذه الخطوة فى رفع الدخل القومى وتوسيع فرص العمل ..

وفى ميدان الصناعة الحكومية فقد تم انشاء مصنع تعليب الفاكهة والخضراوات بكريمة ، ويسير العمل على قدم وساق فى مصنع السكر بالجنيد وسيبدأ مصنع السكر بخشم القربة ، انتاجه مع بداية الموسم الزراعى ..

وفرغت الوزارة من الدراسات الخاصـــة بتخفيض تكاليف المعيشة وستكون القرارات عملية وتضمن لحد كبير ان تعود منها الفائدة على المستهلكين كما ان الوزارة قد فرغت ايضا من الصيغة النهائية لقانون التوكيلات التجارية وتتيح للحكومة اشرافا اقوى وادق عليهـــا ومراقبتها وان يعود نفعها على المواطنين ..

الانشاء والتعمير

ويسعى السودان الى ايجاد الحلول العاجلة التى تواجه القطاع العـــام بوجه خاص بتوفير الاعتمادات اللازمة مما يؤدى الى توفير العمالة وزيادة الانتاج وبالتالى تحريك بعض قطاعات الاقتصاد ويهدف هذه السياسة فى المدى الاطول الى ايجاد الحلول الجذرية للمشاكل الاساسية التى تواجه جميع البلدان النامية فى مرحلة من مراحل نموها الاقتصادى ..

وكانت نقطة البداية بالنسبة للسودان هى مجابهة المشاكل الاساسية ذات الصلة المباشرة بالزراعة كزيادة رقعة الارض المزروعة بقيـــام مشاريع جديدة للرى وزيادة الانتاج الزراعى ، واقامة المشاريع الصناعية ذات الصلة المباشرة بالزراعة كزيادة رقعة الاراضى المزروعة بقيـــام مشاريع جديدة للرى وزيادة الانتاج الزراعى واقامة المشاريع الصناعية ذات الصلة المباشرة بالزراعة بوصفها الاساسى الذى تقوم عليه الاقتصاد السودانى فى الوقت الحاضر ..

ففيما يتعلق بالمشروعات الكبرى فان دراسة الاستفادة من مياه خزان الروصيرص على النيل الازرق تسير بخطى حثيثة كما تم مسح مشروع الرهد من ناحية التربة والنواحى الاخــرى الهندسية والاقتصــادية ، كما قامت محطة الابحاث بدراسة انواع المحاصيل التى يمكن زراعتها . كما بدأت الدراسة فى تعمير امتداد الجزيرة وامتداد الجنيد وسيروى لاحقا من خزان الروصيرص ..

اما مشروع كهرباء خزان الروصيرص فقـــد تمت دراسته ، ومن المأمول ان تحول الشــك

اقلب الصفحة من فضلك

● المشاكل المعقدة التي خلقها الاستعمار في المديريات الجنوبية .. وتعمل الحكومة الحاضرة على ايجاد حل لها

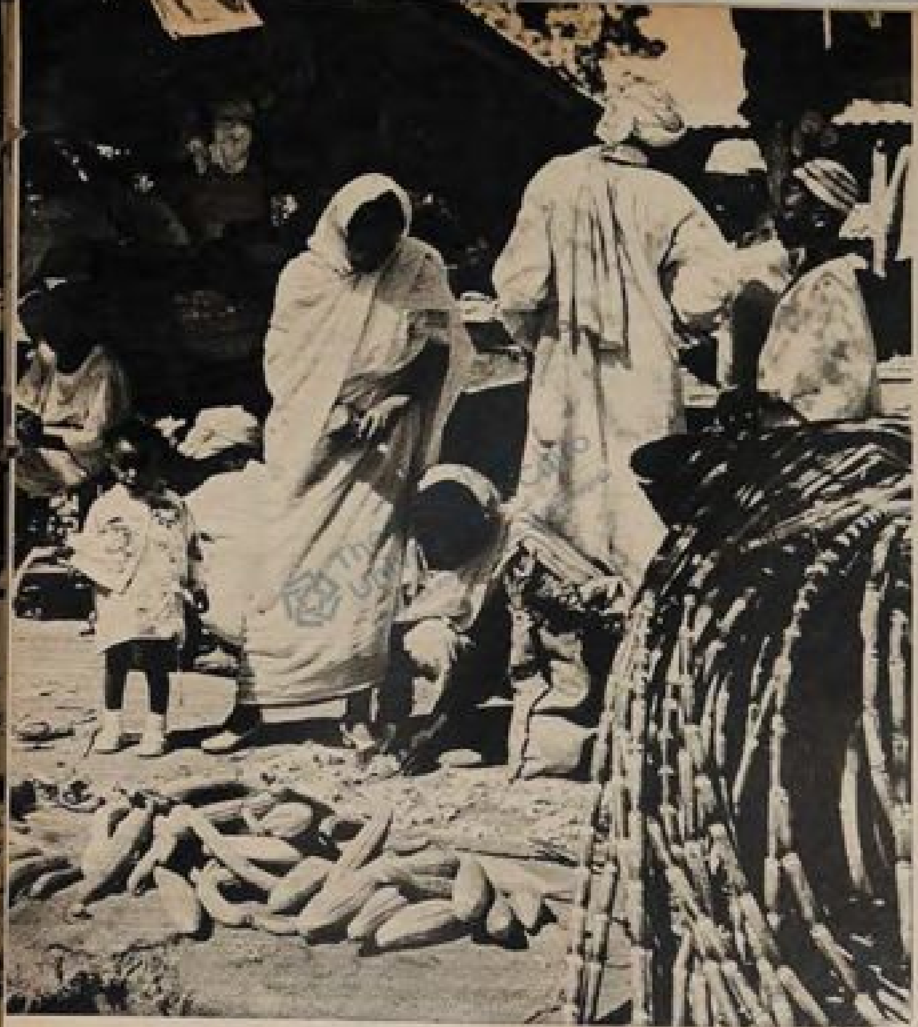

النيل هذا المشروع الكبير الذي سيمول الكهرباء للصناعات الثقيلة والخفيفة باسعار معتدلة ، هذا وقد رصدت وزارة المالية والاقتصاد الاعتماد المالي الكافي لتعمير ٠٠٠ر٠٠٠ر١ فدان بمنطقة الجزيرة وتعمير ٠٠٠ر١٠٠ اخرى بمشروع خشم القربة على نهر « العطبرة » لزراعتها في الموسم القادم ..

كما حصلت حكومة السودان على عدة قروض من الدول الصديقة لتمويل جانب النقد الاجنبي لبعض مشاريع التنمية اذ حصلت على مبلغ ٠٠٠ر٧٠٠ر١ جنيه من الصندوق الكويتي لتمويل الآلات والمعدات الزراعية والمباني الخاصة بمشروع السكر بخشم القربة ..

كما حصلت على قرض تعمري آخر قدره ٥ ملايين جنيه من حكومة الكويت الشقيقة ، هذا بجانب قرض سويدي مقداره مليونان من الجنيهات ليستغل في تمويل مشاريع المياه الريفية ، هذا وقد حصلت الحكومة ايضا على مبلغ ٥ر٢ مليون جنيه من هولندا لاستيراد المعدات والادوات اللازمة لمصلحة البوستة والتلغراف والادارة المركزية للمياه والكهرباء وفي نفس الوقت تم الاتفاق على استغلال القرض الروسي والمقدر بحوالي ٤ ملايين جنيه في انشاء معمل بحوث بحرية وبناء مستشفيات للاطفال والولادة والامراض العصبية والعيون ومستشفى علاجي ...

رعاية محصول القطن

وتجرى المفاوضات مع البنك الدولي والحكومات والمؤسسات الاخرى للحصول على قرض لتمويل مشروعات السكك الحديدية وتمويل الآلات الزراعية والمعدات والمبيدات ومراقبة هذا العمل مراقبة تامة ..

ومن الناحية الاخرى فان الحكومة تعمل بكل امكانياتها لتصريف القطن وتسويقه وازالة كافة العقبات التي تواجه المشترين في الوقت الذي عملت فيه الحكومة على تنسيق سياستها القطنية مع الجمهورية العربية المتحدة ، بما يكفل للبلدين مصالحهما بحكم انهما اكبر منتجين للاقطان طويلة التيلة ..

وتمشيا مع سياسة الحكومة الرامية الى العناية التامة بمشاريع التنمية الاقتصادية فهناك دراسات قد تمت لتكوين المجلس الاقتصادي برئاسة السيد محمد احمد محجوب رئيس مجلس الوزراء يشترك فيه مع عدد من الخبراء وعلماء الاقتصاد ورجال الاعمال للتخطيط الاقتصادي العام للبلاد ورعاية مشاريع الانشاء والتعمير كما أن هناك دراسات أخرى قيد البحث لاقامة مجلس للانتاج وقد يستوجب ذلك تغييرات جذرية في تنظيم الجهاز الحكومي واخضاعه اخضاعا تاما لتنفيذ مشاريع السودان الكبرى في مجال الانشاء والتعمير التي تهدف الى زيادة الدخل القومي وخفض تكاليف المعيشة بتخفيض اسعار المواد الغذائية والسلع الاستهلاكية ..

ورغم أن السودان يعتبر من الدول الوليدة في ميدان الصناعة الا أنه قد تم تشييد العديد من الصناعات الخفيفة على حساب القطاع الخاص في الوقت الذي تقوم فيه الحكومة بانشاء بعض الصناعات الكبرى على حساب القطاع العام كمصنع تعليب الفواكه والخضروات بكريمة في المديرية الشمالية كما سيبدأ قريبا الانتاج في مصنع السكر بخشم القربة ، كما يقوم الخبراء السوفييت بمساعدة الخبراء السودانيين في دراسة اقامة مصنع آخر لتعليب الفواكه « بواو » وآخر للبصل « بكسلا » ومصنع لتعليب الالبان « بالطوسية » وذلك بمقتضى اتفاقية التعاون بين البلدين ..

تطوير الانتاج الزراعي

توجه وزارة الزراعة اهتمامها للبحث العلمي الهادف لتطوير المحصولات الزراعية والعمل على توسيع قاعدة الانتاج واستنباط الوسائل للقضاء على الآفات وامراض النباتات وبذل الارشاد الفني المبني على نتائج البحوث العلمية المتقدمة ..

ولما كان مشروع خشم القربة من اهم المشاريع التي انشئت حديثا وجهت وزارة الزراعة الى المواطنين خلال هذا العام اهتماما خاصا لبذل المجهودات الضخمة لنجاح هذا المشروع ، وبجد ونشاط زرعت كل مساحة القطن البالغ قدرها ٠٠٠ر٣٢ فدان كما تدرع القمح وقطعت التحضيرات شوطا بعيدا في اعداد المرحلة الثانية للمشروع والبالغ مساحتها ٠٠٠ر١٠٠ فدان والتي ستكون معدة للزراعة في هذا الموسم .. ٦٦–١٩٦٧ .

وايمانا من وزارة الزراعة بأن الاعتماد على محصول نقدي واحد « القطن » يعرض البلاد للهزات الاقتصادية مع تقلبات الاسعار العالمية فقد اهتمت الوزارة بادخال بعض المحاصيل النقدية الاخرى في مختلف المناطق مثل البن والشاي بالمديرية الاستوائية والارز والبابايل والكناف في بحر الغزال وكذلك الخروع والتبغ وامتد مشروع زراعة البن الى جبل مرة بدارفور وقيسان بجنوب مديرية النيل الازرق وامتدت تجارب زراعة الكتان الى مشروع خشم القربة

وتتعاون الوزارة مع الشركة الوطنية للتباكو وشركة السودان للتباكو اللتين تجريان تجارب ناجحة مختلفة على انواع التبغ وشركة « الفرجيني » في عدة مناطق اخرى ..

وفي مجال المشاريع الزراعية الخصوصية فهي لاتزال في نمو مطرد وبلغت مساحة مشاريع الطلمبات بالمديرية الشمالية ٠٠٠ر٢٠٠ فدان والمشاريع الخصوصية بمديريتي النيل الازرق واعالي النيل ٠٠٠ر٦٠٠ فدان ومشاريع مديرية الخرطوم ٠٠٠ر٦٢ فدان وزادت مساحة القطن في المشاريع الخصوصية بمديرية النيل الازرق زيادة ملحوظة اذ بلغت ٢١١ر٨٣٣ في موسم ٦٣–٦٤ ، ٢٨٨ر٩٨٢ فدانا بمشاريع النيل الابيض في موسم ٦٤–٦٥ يقابلها ٢٣٢ر٩٢٠ فدانا في موسم ٦٣–٦٤ ...

ومن ناحية التوسع والتعمير الزراعي فقد تم فحص التربة والمساحة الشبكة لحوالي ٠٠٠ر٣٥٤ فدان بجبال النوبة كمرحلة اولى لمشروع التوسع في انتاج القطن قصير التيلة وقد توسعت مشاريع الانتاج الآلي بالقضارف وشمال النوبة توسعا كبيرا وبلغت جملة المساحة المزروعة في المنطقتين ما يقرب من ٧٦٠ الف فدان ومن مياه خزان الروصيرص ايضا يمكن ري ٠٠٠ر١٠٠ فدان امتدادا لمشروع الجزيرة ..

الاستعمار ومشكلة الجنوب ...

بعد رحيل الاستعمار البريطاني من ارض السودان بعد أن تم له الاستقلال التام ، خلف هذا الاستعمار وراءه عديدا من المشكلات ... فقد حاول ان يفرق بين جنوب السودان وشماله وشجع الارساليات التبشيرية على ان يبذل نشاطها الاستعماري تحت ستار الدين ، كما حرم على الجنوبيين تعلم اللغة العربية بينما عمل على نشر تعلم اللغة الانجليزية تمهيدا لتنفيذ سياسته الانفصالية وحرم على الجنوبيين الاتصال بالشماليين الا في اضيق نطاق حتى لا توثق بينهم اواصر الود والاخاء ..

وهكذا وجدت حكومة الاستقلال نفسها تواجه مشكلة معقدة معظمها يتعلق بحالة نفسية استطاع المستعمر أن ينميها خلال نصف قرن ، وقد نشبت عدة حركات تمرد في الجنوب كان يغذيها المستعمرون وظولهم ، وقد ساعد على ذلك بقاء عدد كبير من اهل الجنوب على الحالة البدائية لان السلطات الاستعمارية كانت تحول دون تنفيذ أي مشروع للنهوض بمستوى الجنوب اجتماعيا او ثقافيا ، وامعانا من المستعمر في تنفيذ سياسته حارب تعلم اللغة العربية حتى في المدارس التبشيرية كما جعل اللغة الانجليزية هي اللغة الرسمية في جميع المصالح الحكومية ..

وقد استطاعت الحكومة الحاضرة ان تقضي على سياسة الاستعمار « فرق تسد » ، واطمأنت منذ تسلمها زمام الحكم الانتقال من هذه الحالة والنهوض بالجنوب حتى يساير الشمال ، كما حرصت على تنفيذ عدد من المشروعات الاقتصادية كانشاء المصانع واقامة السدود ومشروعات الري المختلفة ..

كما وضحت ان سياستها في الجنوب تقوم على اقرار السلام في ذلك الجزء من الوطن السوداني وتوضيح حقيقة المتمردين للشعب الجنوبي ليعرف أن هؤلاء النفر يتآمرون — ليس على المواطنين في جنوب السودان فحسب — بل على الشعب السوداني بأسره وعلى وحدة التراب السوداني ..

ولقد اكد السيد رئيس الوزراء في عدة مناسبات ان حكومته لا تلجأ الى القوة وانما فقط تسعى لاقرار الامن والنظام في المديريات الجنوبية . ولقد اتخذت الحكومة العديد من الخطوات التي ساعدت على تهدئة الجو في المديريات الجنوبية اهمها :

● محاولة عزل المواطنين الآمنين من سكان المديريات الجنوبية عن المتمردين وذلك بانشاء قرى للسلام تقوم الحكومة بحمايتها وتقديم كل الخدمات الطبية والتعليمية لسكانها ..

● التفاوض المباشر مع حكومات الدول المجاورة للسودان لمحاولة اعادة اللاجئين من ابناء المديريات الجنوبية .. ولقد بدأت فعلا افواج من اللاجئين السودانيين في الدخول الى السودان ولقد قامت سفارات السودان في تلك الدول بعمل كل التسهيلات اللازمة لسفرهم الى وطنهم ولقد اتخذت الحكومة الاجراءات اللازمة لاسكانهم بعد وصولهم .

● القيام بحملة سلام واسعة في مديريات الجنوب هدفها توعية المواطنين هناك عن اهداف الحكومة في خلق الاستقرار والهدوء للسكان ولقد اجرت الحكومة عدة مفاوضات مع زعماء العشائر والقادة السياسيين من ابناء الجنوب بهدف نشر دعوة السلام ولقد سافرت عدة وفود رسمية وغير رسمية الى المديريات الجنوبية لتعميق اهداف السلام والامن والاستقرار .

● كونت الجمعية التأسيسية لجنة خاصة من اعضائها للسفر الى المديريات الجنوبية لاستطلاع الاحوال هناك وتقديم تقرير مفصل للجمعية عند انعقادها في دورتها الجديدة ، ولقد سافرت هذه اللجنة الى المديريات الجنوبية

● ومن ناحية اخرى لا تزال لجنة الاثنى عشر المنبثقة من مؤتمر المائدة المستديرة تعقد اجتماعاتها لدراسة الوضع الدستوري والاداري للسودان ، ولقد قطعت اللجنة مرحلة طويلة في هذا الصدد ، وفي اجتماع قريب للجنة بالسيد رئيس الوزراء اثنى سيادته على عمل اللجنة وحث الاعضاء على مواصلة البحث واكد لهم انه سوف يعمل على دعوة مؤتمر المائدة المستديرة حالما تفرغ اللجنة من نقاشها وتقدم تقريرا بذلك للحكومة ..

● وفي مجال العمل على تيسير الخدمات العامة بالمديريات الجنوبية عملت الحكومة على ملء الوظائف الادارية الشاغرة سواء في رئاسة المديريات او في المناطق وخاصة في مجالات الادارة والصحة والتعليم مبتدئة بالعواصم والمدن الكبيرة والمناطق الاخرى التي استتب فيها الامن تماما .

● ولقد عنيت الحكومة بصفة خاصة بمكافحة شبح المجاعات بالمديريات الجنوبية والذي نتج عن اقفال غالبية المتاجر بالمناطق الخارجية وقد رصدت وزارة الحكومة المحلية المبالغ اللازمة لشراء كميات وافرة من الذرة لتوزيعها على المناطق المختلفة ، وقد وضعت الخطط اللازمة لضمان وصولها في يسر الى المواطنين وخاصة في المناطق النائية ..

● وعملت الحكومة على فتح المدارس واستمرار الدراسة بالمديريات الجنوبية في جميع المناطق التي استتب فيها الامن وسلامة المواطنين ولقد اقبل ابناء هذه المناطق على الدراسة في هدوء واطمئنان والحكومة مستمرة في سياستها لفتح كل المدارس هناك .

وقد توجت كل هذه الجهود الموفقة بسفر المختص للانتخابات بالمديريات الجنوبية حتى يتمكن ابناؤها من ممارسة حقوقهم الديموقراطية ويشتركوا في وضع الدستور الدائم للسودان الموحد ولقد سافر رئيس لجنة الانتخابات الى المديريات الجنوبية لهذا الغرض ..

وعنيت الحكومة بالتعليم ، فعممت التعليم الاولي في جميع المديريات وضاعفت من عدد المدارس وجعلت اللغة العربية هي اللغة الرسمية في المصالح الحكومية كما ادخلتها في جميع مدارس الجنوب كمادة اساسية ..

ان السودان الآن يبني نفسه ويتميز بسياسة عربية تحررية بالرغم من المحاولات الاستعمارية المتصلة التي تعمل على عرقلة نهضة السودان وتفتت وحدته والسير به في ركب الاستعمار ، الا أن الشعب السوداني حريص على استقلاله والاخذ بيد هذا البلد العريق المتفائل من اجل السلام والحرية .

دور الإعلام فى السودان

الإذاعة السودانية تتبادل البرامج مع ٤٢ دولة !

● عبد الماجد ابو حسبو
وزير الاعلام

● ادريس البنا
مدير مصلحة الاعلام

استطاعت اجهزة الاعلام فى السودان ان تقوم بدور كبير على المستوى المحلى والعالمى . وهى على المستوى المحلى تقوم بعملية توعية ضخمة للمواطنين من ابناء السودان . تقدم لهم المعرفة والثقافة والفنون ، وتحيطهم باخبار العالم القريب والبعيد . كما استطاعت اجهزة الاعلام عن طريق المطبوعات والنشرات التى تصدرها وتوزعها على مصالح الحكومة ومكاتب الاعلام الفرعية والهيئات ان تقوم بدور كبير فى تكوين رأى عام واع باحداث البلاد الداخلية والخارجية . وقد برز دور اجهزة الاعلام السودانية بوضوح فى التمهيد لعقد مؤتمر القمة العربى بالخرطوم ، وفى تغطية اخباره .

ولقد تطورت اقسام الاذاعة السودانية ، ورفعت شعارا لها «الاعلام والتثقيف والترفيه» . واصبحت الاذاعة تتبادل البرامج الثقافية والوثائقية والنشرات الاخبارية مع اثنين واربعين دولة عربية وافريقية واوربية ، ومجموعة كبيرة من دول آسيا وامريكا اللاتينية .

كما تطورت الحركة الفنية . واصبح المسرح القومى السودانى اداة فعالة فى تطوير المجتمع . وهو لم يقف عند الفنون المحلية للسودان بل شملت رسالته ايضا الفنون العالمية . ونجحت العروض العالمية التى قدمتها الفرق الاجنبية على المسرح القومى .

وتتولى ادارة عمليات الاعلام الداخلى والخارجى فى السودان وزارة الاعلام والشئون الاجتماعية . وهذه الوزارة هى التى تقف وراء كل هذا العمل الكبير . تعده وتديره وتنسقه . فهى تقوم بالارشاد القومى فى القطر ، وتعميم الاعلام ، والمعرفة الثقافية بالقدر الذى يمكن المواطنين العاديين من الالمام بمجريات الامور ، وبما يدور فى الجوانب الموضوعية والاخبارية ..

وحتى تؤدى وزارة الاعلام والشئون الاجتماعية دورها فى المجال الاعلامى الكبير ، قسمت خدمات الاعلام الى عدة اقسام ليقوم كل قسم باعماله كاملة ويؤدى رسالته . وحددت لكل قسم واجبات اساسية تعتبر ميدانا مخصصا لاعماله ، ومجالا متسعا لمباشرة نشاط الاعلام فيه .

قسم المطبوعات

بدأت فترة انشاء هذا القسم فى يوليو ١٩٦١ ، بعد ان اصبحت الحاجة العصرى للدعاية المثلى للبلاد فى ظل نهضتها الاخيرة . وبدأ القسم اعماله فى اول يناير ١٩٦٢ ، وهو بمثابة الجهاز القوى للدعاية السودانية فى الخارج والداخل .

ويقوم قسم المطبوعات باعداد المطبوعات والنشرات وتوزيعها على مصالح الحكومة ، ومكاتب الاعلام الفرعية ، والاذاعة السودانية ، والبعثات الاجنبية بالعاصمة ، والاندية والمعاهد والمدارس فى شتى انحاء القطر . كما يوزع المطبوعات والنشرات على السفارات السودانية فى الخارج وعلى الهيئات والافراد والصحف والجامعات فى كل بقعة من بقاع الارض .

وكما يقوم القسم بالاتصال بالعالم كله — عن طريق المطبوعات والنشرات — فهو يقوم ايضا بتلقى عشرات الرسائل والاستفسارات عن كل ما يتصل بالسودان فى النواحى الاقتصادية والتاريخية والسياسية والاجتماعية . ويقوم بالرد عليها فى الحال .

كما ان جميع الطلبات الخاصة بالصور الفوتوغرافية والافلام والاشرطة يتم ارسالها عن طريق قسم المطبوعات ، الذى يعتبر اقوى مراكز الدعاية السودانية على المستوى الداخلى والخارجى .

التبادل مع ٤٢ دولة

وتعتبر الاذاعة السودانية قسما من اقوى اقسام وزارة الاعلام والشئون الاجتماعية . وقد رفعت الاذاعة السودانية شعار « الاعلام والتثقيف والترفيه » . وهى تقوم بتبادل البرامج الثقافية والوثائقية مع اثنين واربعين دولة عربية وافريقية واوربية شرقية وغربية .

ومع دول آسيا وامريكا اللاتينية . وهى تعنى عناية خاصة وبالدرجة الاولى بالشقيقات العربيات والافريقيات ، بقصد توطيد اواصر الصداقة بين الشعب السودانى وشعوب تلك الدول وتنمية العلاقات الثقافية معها .

وقد اعدت خطة جديدة لتدعيم التعاون بين الاذاعة السودانية كاحد اجهزة الاعلام الرسمية ، والوزارات والمصالح الحكومية ، حتى تكون الاذاعة مرآة صادقة لضروب النشاط المختلفة التى تقوم بها هذه الوزارات وتلك المصالح الحكومية . كما وضعت الخطة لتغطية اخبار الاقاليم عن طريق مكاتب الاعلام والثقافة .

وقد شيدت الاستوديوهات الجديدة للاذاعة بام درمان فى عام ١٩٥٨ ، ويقع مبانى اجهزة الارسال على بعد ميلين منها قرب حى المرضة ، وعلى بعد خمسة اميال بقرية الفتيحات . وتقوم مصلحة البريد والبرق التابعة لوزارة المواصلات بالخدمات الهندسية لهذه الاستوديوهات واجهزة الارسال .

ويعمل المسئولون الآن على شراء بعض الاجهزة الفنية الحديثة على ارقى مستوى عالمى متطور حتى تتمكن الاذاعة من الارسال خمس عشرة ساعة متواصلة .

التليفزيون .. ودوره الحضارى

وفى السودان دخل التليفزيون كتجربة ، وصادف نجاحا كبيرا . لم يبدأ برامجه المختلفة فى شكل مشروع اعلامى . وبدأ ارساله فى مساء يوم ٢٣ ديسمبر عام ١٩٦٢ .

وكان المفروض ان يستمر حتى نهاية شهر فبراير ١٩٦٣ ، وذلك لان ادخاله كان بصفة تجريبية مؤقتة . ولكن عندما اثبت هذا الجهاز الجديد نجاحه ، قررت الحكومة استمراره حتى قام الجهاز التليفزيونى الدائم ، والذى بدأ ارساله فى نهاية ١٩٦٣ .

وتعمل محطة التليفزيون على الموجة الثالثة القناة الخامسة . وقوة الصورة ٦٠٠ وات بذبذبة قدرها ٢٥ر١٧٥ ميجاسايكل ، وقوة الصوت ٢٠٠ وات بذبذبة قدرها ٧٥ر١٨٠ ميجاسايكل .

وقد ساهم التليفزيون السودانى منذ انشائه حتى اليوم فى تقديم كل الوان المعرفة والثقافة لمشاهديه ، هذا الى جانب برامجه الترفيهية من تمثيليات فكاهية ودرامية ، وبرامج غنائية وموسيقية نابعة من صميم بيئتنا . وكذلك البرامج الخاصة بالاطفال والمرأة والمواد المسجلة المتنوعة . ... يكسب التليفزيون كل يوم مشاهدين جددا .

وكان للنجاح السريع الذى احدثه التليفزيون السودانى ان دخل مرحلة التليفزيون الاعلانى .

فقد اقبلت الشركات والبيوت التجارية على الاعلان عن منتجاتها على شاشة التليفزيون ، وظهر الاعلان لاول مرة على شاشته فى بداية شهر يونيو ١٩٦٥ ، ولا شك ان الدخل الاضافى الذى يدره الاعلان فى التليفزيون سيساعد على النهوض ببرامج التليفزيون ورفع مستواه .

وقد اثبت التليفزيون السودانى — رغم حداثته — وجوده واهميته فى بلد متطور كالسودان . ينظر الى آفاق حية واسعة لكى يبنى مجتمعا متحضرا دعامته العلم والمعرفة .

● وقسم الصحف والشئون العربية ..

وقد ظل هذا القسم يصدر مجلة الاذاعة السودانية ، التى تقوم الى جانب نشر مجلة الاذاعة بنشر المقالات المفيدة فى الفن والادب . كما صدرت مجلة الخرطوم الشهرية ، وهى مجلة ادبية فكرية بحتة .

وقسم اصدار المجلتين (الخرطوم والاذاعة والتليفزيون) هو حلقة الاتصال بين جامعة الدول العربية وجمهورية السودان . يتولى كل ما تصدره الامانة العامة للجامعة العربية ويحمله الى جهات الاختصاص ويراقب تنفيذ مقررات مؤتمرات وزراء الاعلام . ويعاون على تنفيذ الاتفاقيات العربية . وكل ما يتصل بنشاط جامعة الدول العربية فى الداخل والخارج .

● والمسرح القومى

بدأ عمله فى دار الاذاعة السودانية فى مكان مؤقت كتجربة للعرض المسرحى . وقد صادف نجاحا كبيرا منذ مولده ، ثم بدأ تشييده بجهود جبارة حتى اصبح واحدا من اعظم مسارح الدنيا . واصبح اداة فعالة فى تطوير المجتمع . وكان هادفا فى كل ما قدمه — سواء من الفن المحلى ، او الفن العالمى — .. ونجح نجاحا منقطع النظير .

● مركز افلام السودان

يقوم المركز بانتاج افلام سينمائية ابيض واسود وبالالوان . والنوعان الرئيسيان للافلام هما افلام الوثائق والجرائد الاخبارية الناطقة زيادة على افلام معينة تنتج لصالح الوزارات والمصالح الحكومية المختلفة الى جانب افلام ذات اهمية عالمية توزع على مختلف مراكز التليفزيون ، ووكالات الانباء العالمية .

● قسم التصوير الفوتوغرافى

يعتبر هذا القسم من اكبر اقسام الوزارة واحدى الوسائل الاعلامية الهامة . وقد جهز بأضخم الآلات واحدث الوسائل السريعة لاخراج الصور الهادفة المركزة ، وخرج الكثيرون من الفنيين العاملين فيه الى رحلات بالخارج .

ومهمة هذا القسم تغطية المناسبات المختلفة بالصورة سواء كانت هذه المناسبات سياسية او اجتماعية او غيرها من المناسبات القومية التى تستحق التسجيل .

● قسم الطباعة

انشىء فى مايو ١٩٦١ ، وتطور حتى صار مدعما باحدث الآلات الحديثة للزنكوغرافيا والتصوير والطباعة . واصبحت هذه الفروع الثلاثة تكمل العمل الطباعى كله .

● قسم المعارض

بدأ السودان يشترك فى المعارض الخارجية الدولية فى عام ١٩٥٥ . وقد تدرج اشتراك السودان فى هذه المعارض حتى بلغ ذروته فى اشتراكه فى معرض نيويورك العالمى فى عامى ٦٤ و ١٩٦٥ ، وقد بلغ عدد المعارض التى اشترك فيها السودان اشتراكا كليا ١٥ معرضا . ويصل السودان سنويا حوالى ٨٠ دعوة عالمية للاشتراك فى المعارض الدولية .

وقد تم تعيين عدد من الفنيين فى مختلف مجالات التخصص . ويقوم قسم المعارض الآن بالاعداد لاقامة معرض الخرطوم الصناعى التجارى الزراعى الثقافى الذى سيقام فى آخر هذا العام . وسيكون هذا المعرض بمثابة تجربة لاقامة معرض الخرطوم الدولى .

▲ ● الحياة فى السودان من المناظر الملفتة للانظار فى الخرطوم .. والصورة لاحد الاسواق بها .

◀ ● مدينة الخرطوم .. أو العاصمة المثلثة كما يطلقون عليها فى السودان (من الطائرة)

مشروع القرش السودانى

● نقش خطوات معهد القرش السودانى وقت فراغهن فى تفقد العمل والدراسة فى المعهد ...

● معهد القرش الصناعى السودانى مؤسسة خيرية اصلاحية انشئت بادئ ذى بدء على كاهل الاهالى والقرش من انشائها تعليم الابناء اليتامى والفقراء .

● تأسس معهد القرش الصناعى السودانى عام ١٩٣٦ ومركزه الرئيسى مدينة ام درمان العاصمة السودانية الاولى للسودان .

● تطور معهد القرش مع التطورات التى شهدتها المؤسسات الاخرى للصناعات وادخلت برامج تعليمية جديدة وصناعات اخرى .

● يضم المعهد ١٠٠ طالب يدرسون فى اقسام المعهد الآتية :

التجارة — لصناعة الموبيليات والاثاثات — الميكانيكا — الحدادة واللحام — طباعة المنسوجات وهناك قسم حديث للكهرباء ويشرف على كل هذه الاقسام ناظر ومدرسون اكفاء منتدبون من وزارة التربية والتعليم وتسير الدراسة على نظام المدارس الصناعية الوسطى .

● تضم داخلية الطلبة ٤٠ طالبا .

● تتكون مالية المؤسسة من اعانات تتلقاها المؤسسة من وزارة التربية ومن مجلس بلدى ام درمان والخرطوم كما يبذل مجلس الامناء بمساعدة اللجان مجهودا لجمع المال اللازم لتسيير العمل .

● يمارس طلبة المعهد نشاطات شتى : كجمعية الموسيقى وجمعية التمثيل والجمعية الادبية وجمعية فلاحة البساتين والفرقة الكشفية واصبحت موسيقى معهد القرش ذات شهرة كبيرة فى الاوساط العاصمة لاحياء كل المناسبات الكبيرة والافراح .

● ويقدم المعهد معروضاته الانتاجية فى صالة عرض وقد احرزت منتوجاته اعجاب الكثيرين .

عند ملتقى الحضارتين العربية والأفريقية

● ثلاث طالبات في وقت المذاكرة .

في جامعة أم درمان الإسلامية

● الدور الذي تلعبه الجامعة في نشر الثقافة الإسلامية الصحيحة وبعث التراث الإسلامي في السودان

● في حفل افتتاح الدورة الصحفية التي نظمتها جامعة ام درمان الاسلامية للعاملين في الصحافة والاذاعة والتليفزيون ويرى السيد وزير الاعلام والشئون الاجتماعية وقد وقف الى يساره السيد الدكتور كامل الباقر مدير الجامعة ، ويرى الدكتور حسنين عبد القادر المشرف على الدورة وهو يلقى محاضرة في الرأي العام ..

لماذا كان انشاء جامعة ام درمان حدثا تاريخيا في حياة الجمهورية السودانية خاصة ، والدول الاسلامية عامة ، والدول الافريقية بنوع اخص ؟

ثم ما هي الدوافع الحقيقية لانشاء هذه الجامعة في السودان ؟؟

وما هو الدور الكبير الذي تلعبه هذه الجامعة في تاريخ الامة الاسلامية .

يجيبنا على هذا السؤال السيد الرئيس اسماعيل الازهري رئيس مجلس السيادة وراعي الجامعة بقوله :

قامت الجامعة الاسلامية اخيرا في السودان لتلعب دورها في نشر الثقافة الاسلامية الصحيحة وبعث التراث العربي الاسلامي في بلد يقع في قلب القارة الافريقية وعلى ملتقى الحضارتين العربية والافريقية وعليه يبدأ الصعب ان تقوم بواجبه كاملا في رفع راية الاسلام وبعث الثقافة العربية والفكر الاسلامي لا في داخل القطر فحسب بل على مستوى القارة وفي ربوع العالم الاسلامي بأسره .

ان الاستعمار في الماضي قد شن على الاسلام حربا ضارية وحاول جاهدا ان يطمس معالمه الحرة الأبية وان يشوه وجهه السمح الوضاء ولكن الاسلام نور يعمر القلوب ويقوى البصائر ويهدى الى صراط مستقيم (يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون) .

وانما الآن نعم الجامعة الاسلامية للشعب السوداني وللشعوب العربية والعالم الاسلامي كمنارة سامقة وشعلة وضاءة في قلب افريقيا لترسل اضواءها مشعة ساطعة لتبدد ظلام الجهل ولترسى قواعد الثقافة الاسلامية المتجددة المتطورة ولتبعث الفكر العربي والوجود الاسلامي العربي القوي الاصيل ولتقرب الثقة ولتوحد الفكر والحس والعاطفة والوجدان لمجتمع اسلامي متقدم حر طليق ولترفع راية العزة والكرامة وتمضى على عوامل التخلف والتقاعس والوهن التي اشاعها الاستعمار من قبل ولتعيد للامة العربية والعالم الاسلامي مجده وعزه وسؤدده وانما نتمنى لها التوفيق والسداد ونسأل الله ان يوفق القائمين على امرها وان يحقق امالنا العراض التي عقدناها عليها والله الموفق والله الهادي وهو نعم المولى ونعم النصير) .

ونجيبنا على اسئلتنا ايضا نص القرار الذي اصدره مجلس الوزراء في ٧ يولية من عام ١٩٦٥ الذي يقول :

(ايمانا بالدور الهام الذي تلعبه الثقافة الاسلامية في مجالات حياتنا الدينية والاجتماعية والوطنية وايمانا بأهمية الدور الثقافي القيادي الذي يضطلع به السودان في القارة الافريقية

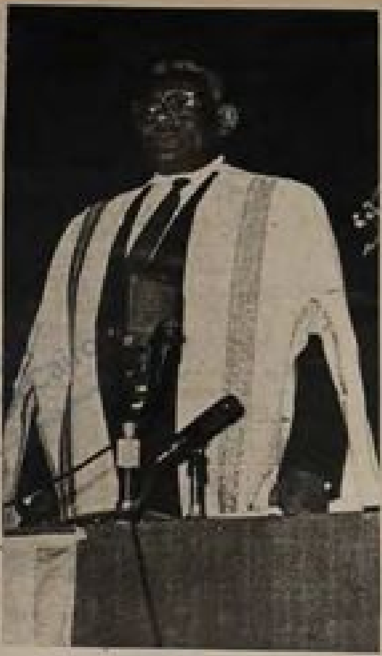

السيد اسماعيل الازهري .. في الجامعة

● مجلس ادارة الجامعة في انعقاد ..

● كيف عملت الجامعة الإسلامية على تطوير

خاصة ، وفي العالم العربي والاسلامي بوجه عام نرى ان تتطور كلية ام درمان الاسلامية الى جامعة اسلامية لكي تضطلع بهذه الرسالة التي تتناسب ووضع السودان كقنطرة بين ثقافة الشرق الاوسط وافريقيا)

ان الموقع الجغرافي الفريد للسودان في قلب القارة الافريقية يفرض على الشعب السوداني المسلم واجبات جسيمة ، من ناحية نشر العقيدة الاسلامية في هذه القارة ، ونشر الثقافة العربية والاسلامية وتعليم اللغة العربية للشعوب الافريقية الكثيرة المجاورة التي ظفرت حديثا بالاستقلال ، والتحرر من ربقة الاستعمار الاجنبي .

ويقول مديرها الكبير الدكتور كامل الباقر (لقد تطلع اهل الرأي والفكر في السودان منذ امد طويل الى تطوير التعليم الديني في البلاد بحيث يساير ركب الحضارة الحديثة ، ويربط الدين بالحياة ، ويقوم على تخريج جيل جديد من المثقفين ثقافة اسلامية دينية وحديثة يستطيعون ان يؤدوا رسالتهم الدينية والثقافية على خير وجه ، وكانت الخطوة الاولى في سبيل تحقيق هذه الغاية هي تطوير خطة الدراسة بالمعهد العلمي بام درمان والذي يرجع تاريخ انشائه الى عام ١٩١٢ ، فادخلت به العلوم الحديثة ، وتشمل العلوم الطبيعية والرياضيات والجغرافيا والتاريخ وقد تخرجت اول دفعة في القسم العالي به في عام ١٩٢٤ .

اما الخطوة الثانية فكانت تحويل القسم العالي بهذا المعهد في عام ١٩٦٣ الى كلية على نفس مستوى الكليات الجامعية ، وهي كلية ام درمان الاسلامية والتي تعتبر نواة الجامعة الجديدة ، ولهذا يقول الدكتور الباقر عن جامعة ام درمان ـ الناشئة في شكلها والعريقة في جذورها ـ

ويقول الدكتور كامل الباقر مدير الجامعة : انه لكي تتحقق الرسالة السامية لهذه الجامعة فلا بد من تخريج عناصر جديدة مثقفة ثقافة عصرية عالية ، ومسلحة من الناحية العلمية تسليحا كافيا الى جانب تأهيلهم من الناحية الاسلامية تأهيلا كاملا حتى تستطيع هذه العناصر التخاطب مع الشعوب في اللغة بلغاتها ، وتستخدم الاساليب الصحيحة في الدعوة الاسلامية في اتاحة كل الامكانيات لرجال الفكر من المسلمين في هذا العصر من الالمام بكل المذاهب السياسية والاجتماعية ، وحتى يستطيعوا ان يخلصوا افكار الامة العربية والامة الاسلامية من الشوائب التي علقت بها من جراء السياسة الضالة .

ولما كان من صالح الامة العربية والاسلامية الا يقتصر عمل خريجي الجامعات الاسلامية على ميدان الدين والدعوة وحدهما فقد قررت جامعة ام درمان تنويع الدراسات فيها بحيث تشمل كل الوان الدراسات النظرية والعلمية .

رسالة الجامعة ..!

وبالاختصار فان رسالة جامعة ام درمان تتلخص في تحقيق الاهداف الاربعة التالية :

اولا : تشجيع القراءة والبحث وتوسيع المعارف في مجال العلوم الاسلامية والعربية وسائر المعارف الانسانية .

ثانيا : نشر اللغة العربية وابلاغ رسالة الاسلام الى العالم .

ثالثا : غرس الروح الاسلامية وتعميق التدين العلمي في الفرد والمجتمع .

رابعا : بعث التراث الاسلامي الحضاري وارساء قواعد النهضة للمجتمع الاسلامي .

وقد نص في قانون انشاء جامعة ام درمان على انها مؤسسة مستقلة ..

وهي في الوقت ذاته تعمل تحت رعاية رئيس الدولة ويقوم مجلس السيادة بتعيين راعي الجامعة بناء على ترشيح مجلس الجامعة .

مدير الجامعة

ويعين مدير الجامعة بموافقة الراعي ويظل في منصبه لمدة اربع سنوات ويجوز اعادة تعيينه كما يعين للجامعة نائب مدير يختار من بين اعضاء هيئة التدريس ، وكذلك امين عام للجامعة

مجالس الجامعة

وللجامعة اربعة مجالس (١) مجلس الجامعة (٢) مجلس الاساتذة (٣) مجلس الكليات (٤) مجلس الاقسام .. والاول يتكون من عشرين عضوا برئاسة الاستاذ بدوي مصطفى وزير التربية والتعليم الاسبق واختصاصاته هي وضع السياسة العامة للجامعة وممارسة السلطة التنفيذية والمالية وقبول اية هبة او وصية او وقف سواء كان ذلك عينا او مالا ، وانشاء الدرجات العلمية والفخرية وغيرها من الاجازات العلمية وانشاء او الغاء اية كلية او معهد تابع للجامعة

والمجلس الثاني يتألف من مدير الجامعة ونائبه وعمداء الكليات وممثل هيئة التدريس في كل مجلس كلية ، ومفتي الديار السودانية ومدير مصلحة الشئون الدينية ورؤساء اقسام الكليات ورئيس قسم التربية بكلية الحقوق او رئيس قسم اللغة العربية بكلية الاداب بجامعة الخرطوم

برامج الدراسة بالجامعة

اعدت خطة الدراسة لجامعة ام درمان لسائر اقسام الكليات على اساس تزويد جميع الطلاب بقسط وافر من الثقافة الاسلامية والتي تشمل حفظ القرآن الكريم ، والتفسير والحديث والعقيدة والاديان المقارنة ، والفلسفة الاسلامية والاخلاق الاسلامية والتصوف الاسلامي ، هذا الى جانب مواد التخصص في القسم الذي يدرس به الطالب او الطالبة والتي تعطي له الفرصة الكاملة للتعمق في الدراسة .

٤ سنوات مدة الدراسة ..

والدراسة بكليات الجامعة اربع سنوات باستثناء قسم التربية والقانون فان الدراسة فيه خمس سنوات ويحصل الخريجون على الدرجة العلمية التي تمنحها الجامعة .

٣ كليات ومعهدان

وتتكون جامعة ام درمان حاليا من كلية الشريعة ، وكلية الاداب ، وكلية البنات ، ومعهد الدعوة الاسلامية ومعهد الدراسات الافريقية .

٦٠٠ عدد الطلاب والطالبات

ويبلغ عدد طلاب الجامعة الاسلامية بام درمان في هذا العام ٦٠٠ طالب وطالبة بكلية الشريعة والقانون وكلية الاداب وكلية البنات .

ومن بين هؤلاء ٣٠ طالبا من الولايات المتحدة الامريكية والصومال واريتريا وتشاد ونيجيريا وغيرها من البلدان الافريقية والاسيوية (الفلبين واندونيسيا)

التعليم الديني في السودان ليساير ركب الحضارة الحديثة

منح دراسية

وتحقيقا لرسالة الجامعة في العالم العربي والعالم الاسلامي وتشجيعا لابناء الاقطار الاسلامية الذين يرغبون في الحصول على درجة جامعية في الدراسات الاسلامية خصوصا من الافريقيين فقد خصصت جامعة ام درمان الاسلامية ٦٠ منحة دراسية في العام الدراسي الحالي لتلك الاقطار .

مساكن ومنح مالية

وتقوم جامعة ام درمان الاسلامية باستئجار عدد من المنازل يقيم بها طلابها بالمجان ، كما تقدم منحا مالية شهرية للطلبة لمساعدتهم على التفرغ للدراسة والبحث اما طالبات كلية البنات فقد خصص لهن قسم داخلي في نفس مبنى كليتهن .

اتحاد طلاب الجامعة

ويجرى الآن تشكيل اتحاد طلاب الجامعة على اساس ديمقراطي أي بالانتخاب ، ويزاول هذا الاتحاد كل الوان النشاط الرياضي والثقافي والترفيهي بما في ذلك تنظيم المحاضرات العامة والندوات والحفلات والرحلات .. وفي هذه الجامعة مكتبة تحتوي على خمسين الف مجلد يزداد عددها سنويا ويجرى الآن تنظيمها على احدث النظم والاساليب العلمية والفنية .

المدينة الجامعية

وقد اعد مشروع لانشاء مدينة جامعية حديثة للجامعة الاسلامية على مساحة تقدر بنحو نصف مليون متر مربع بمدينة ام درمان ، وتقدر تكاليف انشائها بنحو مليونين من الجنيهات .

وستضم هذه المدينة مباني للكليات والمكتبة ومبنى لمتحف الآثار الاسلامية ، ومباني لسكنى الطلبة والطالبات واعضاء هيئة التدريس ، ومسجدا ، والمرافق اللازمة للحياة الاجتماعية بما في ذلك الملاعب الرياضية وحوض السباحة

بعثات علمية ..

ووضعت الجامعة خطة طويلة الاجل لاعداد جيل جديد من اعضاء هيئة التدريس السودانيين وذلك بارسالهم في بعثات علمية الى اكبر الجامعات الاجنبية في الخارج للحصول على اعلى الدرجات العلمية التي تتناسب مع المستوى الجامعي في التخصصات المختلفة ويوجد ١٨ منهم الآن للماجستير والدكتوراة في الجامعات المصرية و٧ في الجامعات الانجليزية .

الصحافة والاعلام

ويعتبر قسم الصحافة والاعلام بجامعة ام درمان الاسلامية الاول من نوعه بالسودان ، وثالث قسم من هذا القبيل في سائر البلاد العربية بعد قسم الصحافة بجامعة القاهرة .

ولا يقتصر نشاط اساتذة جامعة ام درمان الاسلامية على داخل الجامعة فحسب ، بل انه يمتد الى المجتمع السوداني عن طريق المحاضرات العامة التي تنظمها ادارة الجامعة باسم الموسم الثقافي ، ويقوم اساتذة الجامعة بعمل دراسات علمية من المجتمع السوداني نفسه كل استاذ في مجال تخصصه ، وستنشر هذه الدراسات ، وقد اشترك عدد من كبار الاساتذة المصريين في الموسم الثاني لاحياء الموسم الثقافي .

الاستاذ سيد بدوي مصطفى رئيس مجلس الجامعة الاسلامية ووزير التربية والتعليم الاسبق ..

من هو ؟

الدكتور كامل الباقر .. مدير جامعة أم درمان الإسلامية .. ؟

د. كامل الباقر مدير جامعة ام درمان الاسلامية . .

الشهادات :

- الدرجة الجامعية (ليسانس) من جامعة القاهرة سنة ١٩٤٦
- دبلوم معهد التربية العالي (كلية التربية جامعة عين شمس) نظام السنتين ١٩٤٨
- فترة تدريب دراسية لمدة سنة بمعهد التربية بجامعة لندن قسم الدراسات العليا سنة ١٩٤٩ – ١٩٥٠
- دبلوم العلوم الاسلامية بمعهد موير (جامعة ادنبرة) سنة ١٩٥١
- دكتوراه الفلسفة في التربية من (جامعة ادنبرة) سنة ١٩٥٣

التجارب والخبرات :

- خبير تعليمي بوزارة التربية والتعليم (المصرية) ادارة التعليم الابتدائي (سابقا)
- محاضر اول في التربية كلية المعلمين العليا بالقاهرة سنة ١٩٥٤ سابقا
- محاضر في التربيــة وعلم النفس بالانتداب لتخصص التدريس بكلية اللغة العربية (بجامعة الازهر) (سابقا) .
- محاضر التربية وعلم النفس بالانتداب لمعهد التدريب المهني بالقاهرة التابع لليونسكو (سابقا) .
- محاضر في علم النفس بمعهد التمثيل العالي بالقاهرة (سابقا) .
- محاضر في الدراسات الاجتماعية بجامعة القاهرة فرع الخرطوم بالانتداب لمدة ٦ سنوات (سابقا) .
- رئيس قسم التربية بمعهد التربية ببخت الرضا – سودنا هذه الوظيفة لاول مرة سنة ١٩٥٥ (سابقا) .
- مراقب مصلحة الشئون الدينية من سنة ١٩٥٥ الى ١٩٦٠ ثم مديرا لها الى ١٩٦٥ ، وفي هذه الفترة وضع خطة للتعليم الديني ونجح في تنفيذ الخطة التي وضعها والرامية للتقريب بين التعليم الديني والمدني ومعالجة الثنائية التي كانت موجودة حتى اصبح اليوم طلاب المعاهد الدينية يجلسون جنبا الى جنب مع طلاب المدارس المدنية ويحصلون على نفس الشهادة .

– وضع مشروعا لانشاء مؤسسة حكومية لتحفيظ القرآن الكريم على اسس تربوية حديثة ونجح في تنفيذ المشروع حتى صادق عليه مجلس الوزراء بقرار .. وقامت فعلا المؤسسة وتعتبر الاول من نوعها في البلاد الاسلامية من حيث الاسس التربوية الحديثة التي تقوم عليها .

– وضع مشروعا لقيام جامعة ام درمان الاسلامية منذ ١٩٥٥ وعمل لدراسة هذا المشروع والتخطيط له حتى اكتمل في جملة ١٩٦٥ وصدر قرار مجلس الوزراء رقم ٣٩٠ بتاريخ ١٩٦٥/٦/٧ بالموافقة على قيام الجامعة تقديرا لمجهوداته في ميادين التربية ولمجهوداته في التخطيط للتعليم الديني ثم لجامعة ام درمان الاسلامية اختير اول مدير لها .

– منذ قيام الجامعة يعمل في تركيز وتطوير المؤسسة حتى اصبحت الآن جامعة مكتملة الكيان تضارع في مستواها ارقى الجامعات العربية وما زال يعمل بالتخطيط .

النشاط :

- عضو مؤتمر التعليم الابتدائي المجاني الذي عقدته اليونسكو في القاهرة سنة ١٩٤٦
- المؤتمر التعليمي الذي عقد ببلغراد بيوغوسلافيا سنة ١٩٦٥ والذي بحث موضوع مشكلة المدرسة وعلاقتها بالبيئة .
- اشترك في المؤتمر الدولي للبحوث الاسلامية الذي عقد بلاهور بباكستان سنة ١٩٥٧
- اشترك في المؤتمر الاسلامي لشعوب افريقيا وآسيا الذي عقد بباندونق باندونيسيا سنة ١٩٦٥
- اختير عضوا في المجلس المركزي للمؤتمر وحضر جلساته في ١٩٦٦
- عضو مجلس جامعة أم درمان الاسلامية حاليا بحكم منصبه .
- عضو مجلس جامعة القاهرة فرع الخرطوم .
- عضو مجلس معهد المعلمين العالي .
- عضو مجلس امتحانات السودان .
- عضو مجلس امناء مؤسسة القرآن الكريم .
- عضو الهيئة التأسيسية للمركز الاسلامي الافريقي بالخرطوم .
- رئيس اللجنة القومية السودانية لتطوير الاذاعة والتليفزيون .
- عضو لجنة تطوير مناهج معاهد المعلمين الاولية والوسطى ورئيس اللجنة الفرعية للاهداف والمناهج لاعداد المعلمين .

المؤلفات :

له عدة مؤلفات وبحوث بعضها مطبوع وبعضها في طريقه للطبع منها :

- فلسفة التربية عند الامام الغزالي (باللغة الانجليزية)
- تجربة في التعليم الديني .
- في معركة الثقافة .
- التكوين الثقافي للاسلام (باللغة الانجليزية)
- التعليم الديني في السودان ماضيا وحاضرا ومستقبلا (باللغة الانجليزية)
- حرية الاديان في السودان (باللغة الانجليزية)
- مشكلاتنا في ضوء علم النفس .
- تقديم لفلسفة التربية .
- اصول التربية ونظام التعليم – بالاشتراك مع الآخرين .

الاستاذ يوسف الخليفة ابو بكر مسجل جامعة ام درمان وامينها العام

ومن هو ؟ الأمين العام لجامعة أم درمان الإسلامية ؟

الاستاذ يوسف الخليفة ابو بكر مسجل جامعة ام درمان الاسلامية من خريجي كلية دار العلوم ومعهد اللغات الشرقية وحصل على ماجستير في علم اللغات من جامعة متشجان بالولايات المتحدة .

وهو الامين العام للجامعة ، ويقوم باعبائه الادارية والمالية وشئون الطلاب والشئون الاكاديمية والاجتماعية ، وفي الوقت نفسه هو امين مجلس الجامعة ومجلس الاساتذة

وصرح سيادته لتحرير – آخر ساعة – بأن حكومة السودان تمول جامعة ام درمان ١٠٠ ٪ عن طريق تخصيص اعانة سنوية لها ضمن الميزانية العامة .

فرع جامعة القاهرة في الخرطوم :

هدية مصر الى السودان عند الاستقلال ..

في عام ١٩٥٥ ، والسودان على ابواب الاستقلال رات مصر ان خير هدية يقدمها الشعب المصري لشقيقه شعب السودان هي جامعة تزود السودان بحاجته من المثقفين ثقافة عربية ليشاركوا في تأكيد عروبة السودان ويعاونوا اخوانهم من المؤهلين تأهيلا عاليا في بناء السودان الحديث . فانشئ فرع لجامعة القاهرة مقره مدينة الخرطوم يضم فروعا لكليات الآداب والحقوق والتجارة ، وبدات الدراسة فيه يوم ١٥ اكتوبر سنة ١٩٥٥ . واستكملت الفروع مستوياتها الاربع لتقرر استقلالها لتكون كليات ثلاث تابعة جامعة القاهرة وذلك في مارس ١٩٥٩ .

● الدكتور محمد طلبة عويضة مدير جامعة القاهرة بالخرطوم .

ادارة الفرع :

وقد تولى ادارة الفرع عند انشائه السيد الدكتور عبد العزيز السيد وزير التربية والتعليم بالجمهورية العربية المتحدة حاليا .. وخلفه الاستاذ الدكتور حسين فهمي . ومديره الحالي الاستاذ الدكتور محمد طلبة عويضة وكان سيادته عميدا لكلية التجارة بالفرع لمدة خمس سنوات قبل تعيينه مديرا للفرع .

عدد الطلاب :

اطردت الزيادة في اعداد الطلاب مما اكد حرص الشعب السوداني على اغتنام هذه الفرصة لزيادة عدد المتعلمين من ابنائه تعليما عاليا وتجاوبه مع الثقافة العربية الاصيلة . فقد بدأ الفرع في العام ٥٥-١٩٥٦ وعدد طلابه ٢٦٨ طالبا (٣٦ بكلية الآداب و١٣٠ بكلية الحقوق ، ٩٩ بكلية التجارة) . ووصل عدد الطلاب في العام الماضي ٦٦-١٩٦٧ : ٢٢٧١ طالبا موزعين كالآتي : ١٩٥٧ بكلية الآداب ، ٨٨٩ بكلية الحقوق ، ١٢٢٥ بكلية التجارة مما يؤكد أن انشاء هذا الفرع كان ضرورة وتلبية لحاجة الشعب السوداني الشقيق .

مناهج الدراسة :

وتدرس في كليات الفرع نفس المقررات التي تدرس في الكليات المماثلة لجامعة القاهرة مع تدريس مقررات سودانية تؤهل الخريجين لممارسة الحياة العملية بالسودان .

ففي كلية الآداب يدرس الادب السوداني والمجتمع السوداني .. وجغرافية السودان وتاريخ السودان .

وفي كلية الحقوق تدرس القوانين السودانية جنبا الى جنب مع القوانين العربية ، ويقوم بتدريس القوانين السودانية كبار رجال القضاء السوداني لتأهيل خريجي الكلية لشغل وظائف القضاء وممارسة المحاماة .

وفي كلية التجارة تدرس الضرائب والاقتصاد في السودان . ومما يذكر أن كلية التجارة بفرع جامعة القاهرة بالخرطوم هي الكلية الوحيدة التي تزود السودان بحاجته من المحاسبين المتخصصين ، وغني عن البيان أن السودان وهو دولة نامية أشد ما تكون حاجة الى هذا النوع من الخريجين .

وقد فتح المجتمع السوداني أبوابه لهؤلاء الخريجين المزودين بثقافة عربية عالية ليشغلوا الوظائف ويمارسوا المهن الحرة بكفاءة تامة في خدمة شعب السودان الشقيق .

وكان عدد خريجي الفرع في اول دفعة (العام ٥٨-١٩٥٩) ٤٢ خريجا موزعين كالآتي :

كلية الآداب	كلية الحقوق	كلية التجارة
١٤	١٧	١١

ويبلغ عدد خريجي الدفعة الاخيرة (لعام ٦٦ ، ١٩٦٧) ٢٣٣ خريجا موزعين كالآتي :

كلية الآداب	كلية الحقوق	كلية التجارة
٩٣	٤٧	٩٣

والآن أصبحت الحاجة ماسة الى تطوير الفرع ليساهم في تزويد السودان بتخصصات جديدة من الخريجين . ولذلك هذا العام شعبة ادارة اعمال بكلية التجارة . ومن المرجح انشاء كلية علوم تزود السودان بحاجته من المتخصصين في الرياضيات والاحصاء .

والسودان يرنو بأنظاره الى يوم يكتمل للفرع كفاءته العملية المناظرة للكليات المماثلة في جامعة القاهرة .

هذا ويؤدي الفرع رسالة الجامعة جنبا الى جنب مع جامعة الخرطوم العتيدة والجامعة الاسلامية الناشئة بحيث كان في مجال تبادل الاساتذة .. وتنسيق محكم لتخريج المؤهلين الذين يقع على عاتقهم بناء السودان الحديث ليكون قوة مع شقيقاته العربيات في مواجهة التحديات التي تواجهها الامة العربية .

.. ومن هو ؟ الدكتور محمد طلبة عويضة وكيل جامعة القاهرة لشئون فرع الخرطوم ؟

١ - حصل على بكالوريوس العلوم (شعبة الرياضة) من جامعة القاهرة مع مرتبة الشرف الاولى في عام ١٩٤٢ .
٢ - عين معيدا بكلية العلوم في اول سبتمبر ١٩٤٣ .
٣ - سافر في بعثة الى انجلترا في ديسمبر ١٩٤٥ وحصل على درجة دكتوراه الفلسفة في الرياضة البحتة في عام ١٩٤٨ .
٤ - عين مدرسا بكلية العلوم بجامعة القاهرة في مارس ١٩٤٨ .
٥ - أعير الى كلية العلوم بجامعة بغداد في عام ١٩٥٣ وساهم في انشاء هذه الكلية .
٦ - عين استاذا مساعدا بكلية العلوم في يونيه ١٩٥٤ .
٧ - عين أستاذ كرسي الرياضة والتأمين والاحصاء بكلية التجارة بفرع جامعة القاهرة بالخرطوم في عام ١٩٦٠ .
٨ - عين عميدا لكلية التجارة بفرع الجامعة بالخرطوم في ١٣ أغسطس ١٩٦٢ .
٩ - عين وكيلا لجامعة القاهرة لشئون فرع الخرطوم في ٢٩ اغسطس ١٩٦٧ .

السيد حسن عوض الله يسلم الدبلوما لاحدى خريجات جامعة القاهرة فرع الخرطوم .

الخطوط الجوية السودانية

الكرم

(سفريات الشمس المشرقة)

٢٠ عاماً في خدمة الطيران

كوميت ٤ سى

من القاهرة إلى :

الخرطوم

بيروت

روما

لندن

- **الخرطوم** : الأحد / الاثنين الثلاثاء / الأربعاء
- **بيروت** : الأحد / الأربعاء
- **روما** : يوم الجمعة
- **لندن** : يوم الجمعة

للاستعلام وكافة الخدمات الرجا الاتصال :

بمكاتب الشركة : القاهرة : ١ شارع عبد السلام عارف ت ٧٠٨٤٨/٩-٤٨٦٠١ الاسكندرية : ٦ شارع طلعت حرب ت ٢٩٥٦٥
أو بمكاتب وكلاء السياحة المعتمدين

كيف واجهت الخطوط الجوية السودانية المنافسة العالمية؟

من ٣ طائرات صغيرة تتنقل بين مدن السودان
إلى أسطول ضخم من النفاثات يطوف بعواصم العالم

من خط جوى محلى يربط عددا من المدن الرئيسية فى السودان بالعاصمة .. الى مؤسسة طيران عالمية تستخدم أحدث الطائرات النفاثة ، وتمد رحلاتها عبر قارات الدنيا .. ومن ثلاث طائرات الى أسطول كامل كبير يشق طريقه فى عالم الطيران وعصر النفاثات ، ومن المجال الجوى للسودان ، الى المجال العالمى ، تحلق فيه ، وتواجه المنافسة الهائلة من شركات الطيران العالمية الاخرى ، والتى سبقتها فى ذلك الميدان بأعوام طويلة ..

هذه باختصار ، هى قصة الطيران فى السودان ، قصة عمرها ٢٠ عاما فى خدمة الطيران والنقل الجوى .

ويبتسم المسئول الكبير فى الخطوط الجوية السودانية ، ويعود بذاكرته الى الوراء .. الى عام ١٩٤٧ .. ثم يروى القصة :

لقد بدأت الخطوط الجوية السودانية أعمالها منذ عشرين عاما بالتجديد بموجات بداية متواضعة ، ثلاث طائرات من طراز « دوف » وهذه اليوم الاول للخطوط الجوية السودانية وهى تضع هدفا ، وتنفذ سياسة تتجه الى التوسع على أسس علمية ، والتحول بالشركة من مجرد خط جوى محلى يربط مدن السودان الرئيسية بالعاصمة ، الى مؤسسة طيران عالمية .. تستخدم أحدث النفاثات .

وبدأت الخطة التى وضعتها الخطوط الجوية السودانية تكمل أول مراحلها فى عام ١٩٥٩ عندما دخلت طائرة الفايكونت ، وانتظمت الخطوط الجوية السودانية فى عضوية الاتحاد الدولى للنقل الجوى « اياتا » ووضعت الخطوط الجوية السودانية فى اعتبارها تطوير وسائلها وتسيير طائراتها الحديثة فى الخطوط الداخلية ، وذلك مسايرة لمتطلبات التطور ..

وقد كانت تستعمل فى الخطوط الداخلية طائرات « داكوتا » وفعلا تعاقدت الخطوط الجوية السودانية على شراء ثلاث طائرات من طراز « فوكرز فرندشب » وكان ذلك من أبرز المعالم فى تاريخ الخطوط السودانية .

وتسلمت الشركة الطائرات الجديدة فى عام ١٩٦٢ ، واستخدمتها فى تدعيم النقل الداخلى ، كما ساهمت هذه الطائرات فى بعض الرحلات الخارجية للأقطار المجاورة للسودان ، وبدأت الرحلات الى الجمهورية العربية والليبيا وعدن وتشاد .. وأكدت الطائرات الجديدتان طراز « فوكرز فرندشب » صلاحيتها فى مواجهة احتياجات الخطوط السودانية ، مما أدى الى التعاقد على شراء طائرة رابعة ، وتم تسليمها فى عام ١٩٦٣ .

اقتحام آفاق العالم

الى هنا .. أثبت الطيران الداخلى قدرته على القيام بمسئولياته ، ولكن كان طبيعيا أن يتجه التفكير بعد ذلك الى تطوير الخطوط الخارجية ، والاتجاه الى عالم النفاثات الذى أصبح سمة الطيران فى العصر الحديث ..

وحتى تستطيع الخطوط الجوية السودانية مواجهة متطلبات المسافرين للخارج ، تعاقدت على طائرتين من طراز كوميت - التى اشتهرت شهرتها فى أرجاء العالم ..

وبطائرات الكوميت ، استطاع الاسطول الجوى السودانى اقتحام آفاق جديدة والتطلع الى المزيد من فتح آفاق أخرى فى مختلف القارات ، وكانت التجربة فى هذا الميدان ناجحة ، ومن أبرز الانتصارات التى حققتها الخطوط السودانية ، ادخال الطائرات النفاثة ، كى تمكنها من زيادة عدد رحلاتها ، من والى المملكة المتحدة - بريطانيا - وعواصم أوربا ، وتسيير رحلات مباشرة تربط بين نيروبى ولندن وبين أديس أبابا وروما عن طريق الخرطوم .

.. وجاء دور المنافسة

وكان لابد من أن يدخل الطيران فى عصر المنافسة الحرة ، ويواجه التحدى العالمى ..

فبعد اقتحام عالم النفاثات بدأت الخطوط الجوية السودانية بعد تفسيها للمنافسة الهائلة التى تواجهها من منظمات الطيران العالمية الاخرى ، والتى سبقتها فى ذلك الميدان بأعوام طويلة ، وصمدت للمنافسة ، بل واستطاعت أن تثبت وجودها فى ميدان الطيران الدولى .

واستطاعت الخطوط الجوية السودانية أن تنفذ برامج تدريبية واسعة المدى ، وافتتحت المكاتب المستقلة لها فى لندن والقاهرة وروما واثينا ، واستهدفت الانتاج المزيد من المكاتب فى البلاد والمحطات التى يبرز حجم العمل فيها اقامة مكاتب جديدة ..

وببرامج التدريب المتواصلة فى مختلف المجالات ، ستتمكن الخطوط السودانية فى المستقبل القريب من ايفاد متدربيها السودانيين لتولى مسئولية الاشراف على تلك المكاتب ، وتنشيط الحركة ، فى مناطق اختصاصهم .

زيادة حجم العمل

ويستمر محدثنا الكبير فى حديثه عن تطور الخطوط الجوية السودانية قائلا :

لقد زاد حجم العمل ، وقفزت الارقام قفزات هائلة فى تلك السنوات ، وزاد نشاط العمل فى نقل الركاب والبضائع

- ففى عام ١٩٤٧ كان عدد الركاب ٧٣٦ راكبا ووزن البضائع ١٥٤٣ كيلوجراما .
- وقفزت هذه الارقام فوصلت فى عام ١٩٥٣ الى ٣١٤٧٦ مسافرا .. ووصل رقم البضائع الى ٦٥٨٣٦٣ كيلوجراما من البضائع
- ثم قفزت الارقام عام ١٩٦٦ الى ٨٨٦٠٥ مسافرين ووصل حجم البضائع الى أكثر من مليون ، مبلغ مليون و ٣٦٣٧٩٨ كيلوجراما ، أى أكثر من مليون وثلث مليون كيلو من البضائع ..

وفى ذلك قامت الخطوط الجوية السودانية بأعمال أخرى عظيمة .. فقد ساهمت خلال العشرين عاما الماضية فى نقل الحجاج السودانيين ، واستطاعت الشركة أن تنقل أعدادا ضخمة تتزايد كل عام من السودان ، ومن جميع البلاد المجاورة دون أن يؤثر ذلك على جداول سفرياتها المنتظمة فى الداخل والخارج ، وأدركت الخطوط السودانية أهمية تلك السفريات التى ترتبط ارتباطا وثيقا بعقائد المواطنين وشعائرهم الدينية ، فأعدت الترتيبات اللازمة لمواجهة زيادة عدد الحجاج عاما بعد عام .

عصر جديد

واستمرت الخطوط الجوية السودانية تطور نفسها ، حتى جاء يوم ١٥ أبريل الماضى ، فأصبح لها شخصيتها الاعتبارية وكيانها الخاص .. وقد سبق هذا التحول عدة ترتيبات منها شروط خدمة جديدة ، وتحويل الموظفين الاجانب للعمل داخل الهيئة ، والدخول فى ارتباطات جديدة لأعمال صيانة الطائرات وغيرها من المتطلبات الفنية ، ورسم الخطوط العريضة لخطة السودنة ، وتحسين مستويات الخدمة ، وتطوير الطائرات فى النقل الداخلى ، وتنفيذ شروط الخدمة للموظفين والعمال المشتملة على الرعاية الصحية ، ومتطلبات المبانى والعربات والدراجات ، وادخال نظم التعاون الاستهلاكى وغيرها من الخدمات الترفيهية التى أصبح لابد منها للارتفاع بمستويات الانتاج ، وتوفير الاستقرار المادى والفكرى للعاملين ..

اليوبيل الفضى

وبالنسبة لمستقبل الخطوط الجوية السودانية ، فقد أعدت الخطط والدراسات الاقتصادية للتوسع القادم .. وسيكون اليوبيل الفضى نقطة تحول عظيمة فى عمر الخطوط الجوية السودانية وفى خدمة المسافرين ..

ويختتم محدثنا كلامه قائلا :

هذه هى قصة الخطوط الجوية السودانية .. ان طائراتنا الآن تجوب العالم تحمل اسم السودان الى كل العواصم .. وتساهم فى عمليات النقل الجوى لخدمة الانسانية .

مدير جامعة الخرطوم الدكتور النذير دفع الله يسلم احدى الخريجات فى الجامعة شهادتها الجامعية

أقدم جامعة فى السودان

وقد نشأت جامعة الخرطوم فى عام ١٩٠٢ وقد بدأ الطلاب دراساتهم فى عام ١٩٠٣ فى قسم التعليم المهنى وتدريب المدرسين والقسم الادبى والقسم العالى بعدد يربو على الـ ١٥٠ تلميذا .

وتطورت كلية غردون التذكارية بعد ذلك بمراحل مختلفة من المدارس العليا الى كلية الخرطوم الجامعية الى جامعة الخرطوم التى اعلن عن مولدها بقرار من البرلمان السودانى فى عام ١٩٥٦

والجامعة الآن تسع كليات هى كلية الزراعة وكلية الآداب وكلية الاقتصاد والدراسات الاجتماعية وكلية الهندسة والمعمار وكلية الحقوق وكلية الطب وكلية الصيدلة وكلية العلوم وكلية البيطرة ويبلغ مجموع طلبة الجامعة الآن ٢٤٢٧ بينهم ٢٦٠ طالبة .

وقد اهتمت الجامعة بالدراسات فوق الجامعية لتشجيع البحث العلمى وقدمت المنح للمتفوقين وقد بلغ عدد الذين سجلوا أسماءهم لنيل درجات الماجستير والدكتوراه من الجامعة اليوم ١٧٨ وقد تقدم كثير من الهيئات والأفراد الهيئات المالية لتطوير وتشجيع هذا النشاط بالجامعة .

وبجانب الاهتمام بتقديم الدراسة الجامعية والدراسة فوق الجامعية لم تنعزل الجامعة فى أبراجها بل افتتحت قسم الدراسات الاضافية ليقدم للذين لم يواتهم الحظ بدخول الجامعة ما يحتاجون اليه فافتتحت المراكز فى مختلف المدن فى السودان لتقوم فيها فصول محو الأمية وتعليم الكبار وفصول للغات الاجنبية وتاريخ السودان وما الى ذلك .

وبالجامعة مكتبة تعتز بها جامعة الخرطوم ولا تألو جهدا فى تدعيمها وتطويرها حتى تلبى احتياجات الباحثين ويبلغ عدد الكتب والمجلدات فيها ١٦٠,٠٠٠ وقد استثمرت الجامعة خبرتها فبادرت بفتح قسم ابحاث السودان الذى اخذ على عاتقه القيام بالبحوث فى مختلف نواحى الحياة السودانية من تراث أدبى ومشاكل اقتصادية واجتماعية كما قامت وحدة قومية للبحث الهندسى فى السودان وقد طمحت الجامعة منذ سنتين الى وضع سياسة لسودنة وظائف الاساتذة حتى تؤمن نفسها ضد الهزات واحتمالات الانتكاس ويبلغ عدد الاساتذة السودانيين فى الجامعة الآن ١٥٢ من ٣٢٢ استاذا هم مجموع الاساتذة ويعمل اساتذة من مختلف بلدان العالم كثير منهم من القادمين من جامعات الجمهورية العربية المتحدة والبلدان الصديقة الاخرى .

أما عن نشاط الطلاب فقد أسهموا فى كل مجال شمروا فيه بالنداء لاداء دورهم الطليعى دون أن يتقاعسوا أو يقصروا فى دراساتهم أو نشاطهم الرياضى أو الاجتماعى .

الدكتور الاستاذ النذير دفع الله

تخرج فى جامعة الخرطوم فى كلية الطب البيطرى عام ١٩٤٦ . عمل بمعمل البحوث البيطرية خمسة أعوام (١٩٤٦ - ١٩٥٠) .

١٩٥٠ - ١٩٥٢ تلقى دراسات فوق الجامعية بكلية طب المناطق الحارة بليفربول ثم نال دبلوم الباكتريولوجى من جامعة مانشستر عند عودته عام ١٩٥٢ رقى الى ضابط ابحاث بمعمل الابحاث البيطرية بالخرطوم ثم عمل فى ملاكال ونيالا فى البحوث الحقلية .

نشر عدة بحوث بيطرية عن مرض أبو قنيت

١٩٥٥ رقى الى وظيفة ضابط أول للبحوث بالمعامل البيطرية وعين عضوا فى مجلس كلية الطب البيطرى .

١٩٥٦ عين محاضرا أول بكلية الطب البيطرى بجامعة الخرطوم .

١٩٦٧ اشترك فى مؤتمر عن أبو قنيت - واعلن اكتشافه لمصل جديد لمرض أبو قنيت - كما أعلن اكتشافه عن تحليلات لميكروب المرض كان لها أثر كبير فى فتح أبواب البحوث لتكوين الميكروب الكيماوى - حملت هذه المركبات اسمه وتم الاهتمام بها فى الدوائر العلمية العالمية - اكتشف أيضا طريقة لزراعة الميكروب حملت اسمه - كما نشر خمسة وعشرين بحثا فى الدوريات العلمية العالمية تناولت مختلف المواضيع المتعلقة بعدوى الماشية .

فى نفس العام عين استاذا مساعدا .

١٩٥٨ عين رئيسا لقسم البكتريا وعميدا لكلية الطب البيطرى بجامعة الخرطوم .

١٩٦٠ عين نائبا لمدير الجامعة .

١٩٦٢ عين مديرا للجامعة - وفى ذات الوقت أصبح استاذا لعلم الباكتريولوجى وهى المناصب الجامعية التى يحتلها حتى الآن .

الدرجات الفخرية :
درجة الزمالة من جامعة هلبوهر بألمانيا .
درجة زمالة كلية الاطباء البيطريين الملكية بلندن .
درجة الدكتوراه فى العلوم البيولوجية من جامعة تشارلس بتشيكوسلوفاكيا .

المراكز العالمية :
١ - عضو هيئة الاخصائيين لمرض أبو قنيت بهيئة التغذية والزراعة - الامم المتحدة .
٢ - عضو هيئة الاخصائيين فى التعليم البيطرى بهيئة التغذية والزراعة - الامم المتحدة .
٣ - عضو هيئة الاخصائيين لمكافحة أمراض الماشية بهيئة التغذية والزراعة - الامم المتحدة .
٤ - عضو المجلس التنفيذى لاتحاد الجامعات العالمى .

عضوية الجمعيات العلمية :
الجمعية الباكتريولوجية العامة بالمملكة المتحدة .
لجنة بلازان الايطالية لتقييم البحوث .
جمعية علوم الامراض الجلدية بالولايات المتحدة .

النشاط الداخلى :
رئيس مؤتمر المائدة المستديرة لمشكلة جنوب السودان ١٩٦٥ .
رئيس الجمعية البيطرية ١٩٥٦ .
رئيس المجلس البيطرى العالى ١٩٦٦ الى اليوم .
رئيس تحرير المجلة العلمية للطب البيطرى ورعاية الماشية .

.. ومن هو ؟
محمد عمر بشير السكرتير الاكاديمى لجامعة الخرطوم ؟

الاستاذ محمد عمر بشير السكرتير الاكاديمى لجامعة الخرطوم من حملة - بكالوريوس الاقتصاد - ب ليت من اكسفورد سيظهر له مؤلف جديد قريبا عن جنوب السودان باللغة الانجليزية وله كتاب آخر عن التعليم فى السودان سينشر قريبا بواسطة جامعة اكسفورد .

وهو من خيرة شباب السودان المثقفين العاملين على النهوض بجامعة الخرطوم وبتحصيل العلم والبحث والدراسة والتأليف .

محمد عمر بشير
سكرتير جامعة الخرطوم

في فبراير سنة ١٩٤٢ فور انتهاء معركة ستالينجراد كان ضابط الجستابو الالماني الشاب جورج باور في طريقه الى الجبهة الروسية بعد ان قضى اجازة قصيرة في المانيا . وعند وصوله الى منطقة « شير » حيث كان يعمل من قبل وقعت المدينة في ايدي الروس قبل ان يتمكن من اختراقها .

وقبل ان يستطيع التصرف وقع اسيرا في ايدي الجنود السوفيت . ومن هنا تبدأ الحرب قصة حقيقية من اعمال المخابرات اثناء الحرب العالمية الثانية .

ومنذ شهور ظهرت هذه القصة في كتاب سوفيتي للمؤلف ليف جنسبرج دون ان يضيف الى وقائعها أي اثارة او تزويق معتمدا على رواية بطلها الحقيقي ووثائق محاكمة بعض الخونة والمتعاونين مع قوات الاحتلال .

أغرب من الخيال ..!!

بقلم : فيليب جلاب

على الجانب الروسي من الجبهة كان الطالب السوفيتي فيكتور ميرونوف ملتحقا بمدرسة المترجمين العسكريين بسبب اتقانه للغة الالمانية . وبعد عدة اختبارات قرر قائد المدرسة تعيينه في هيئة التدريس بشكل دائم . ولكن حطاما وصل الى فيكتور من والديه في يونيو سنة ١٩٤١ قلب كل خططه وقرار القائد . فقد تلقى ابواه أن اخاه الاكبر قتل في الجبهة الاوكرانية اثناء معركة مع الالمان . وكان معه قد لاقى نفس المصير دفاعا عن موسكو في فرقة من المتطوعين . أما أخته فقد كانت تعمل على جهاز لاسلكي في نفس الجبهة . وتقدم المترجم الشاب على الفور بطلب الى القيادة العسكرية نقله الى وحدة مقاتلة انتقاما لمصرع أخيه .

وبعد يومين تم له ما اراد وحضر أول معركة حقيقية كمترجم يستجوب الاسرى الالمان ويحاول بتعليمات من القيادة أن يعرض معهم في أدق تفاصيل حياتهم لم يحلل خطاباتهم لدراسة نفسية الجندي الالماني وتكوينه السياسي .

ويحكي فيكتور ميرونوف أنه في نهاية نوفمبر سنة ١٩٤٢ « احتزنا محطة سكك حديد « شير » وبذلك أحكمنا الحصار حول القوات الالمانية . وفي احدى منازل البلدة عثرت على وثائق متعددة لقيادة البوليس السري الالماني . فسلمت الاوراق الى قيادتي ولم يخطر ببالي يومئذ انني سأعمل في المستقبل القريب في التنظيم الالماني المفزع : الجستابو ! وبدأنا نستجوب الاسرى الالمان الذين اسروا جميعا انهم لا يعرفون شيئا مع انكار كل صلة لهم بما ارتكب من فظائع ضد المدنيين ورجال المقاومة السرية » .

« وعندما وصلني أمر الاستدعاء الى مقر القيادة العامة للجيش ظننت أول الامر أن المسألة تتعلق باعتقالي في الملازي الالمان ودراسة كل ما يتعلق بهم . ولكنني فوجئت بالجنرال يسألني عن قدرتي على العمل وراء خطوط الاعداء كضابط من ضباط الجستابو ! مع تزويدي بالاوراق والمستندات الضرورية التي تكفل الحماية ! ! »

طلبت مهلة للاختيار حيث القدر وسط الاسرى الالمان لاني مثلهم لم تقرر بعد ذلك ما يجب عمله . ووافق القائد وبدأت « مهمتي التدريبية » !

فيكتور يتحول الى باور

كان فيكتور ميرونوف على دراية تامة بعدد واسماء الوحدات الالمانية التي جاء ذكرها آلاف المرات اثناء عمله في استجواب الاسرى . وكانت لهجته الالمانية لا تثير أدنى شك . ووجد بعد استعراض اسماء وصفات الاسرى الالمان أن انسب الشخصيات التي سيتقمصها هي شخصية جورج باور الذي أسر في محطة « شير » اثناء عودته من اجازة قصيرة في المانيا . ولما كان « باور » قد ارتكب عدة جرائم ضد المدنيين ورجال المقاومة فقد نقل من معسكر الاسرى الى السجن استعدادا لمحاكمته وفي نفس الغرفة قضى فيكتور اسبوعين مع باور كزميل ألماني .

طبعا لم يكتشف باور أن فيكتور ألماني مزيف خاصة أنه لم يكن قد أتى لتدريبه !

يقول فيكتور أن السجن لم يكن فيه تهديدا من باور أو ذكاء ظاهر منه ولكن الالماني النازي المتعصب لا يتخيل مجرد امكانية أن أي روسي قادر على اقتحام النفسية الالمانية ولذلك فان نجاح الروس في تقمص شخصية ونفسية وسلوك الالماني النازي المتعالية ليست واردة في تفكير أي ألماني من السجانين والذلك بمنى الشك دائما . وبسبب هذا الموقف النفسي الاستعماري وهو احتقار امكانيات الروس وقدراتهم لم يفقد فيكتور ميرونوف رأسه في أكثر من موقف دقيق اثناء العمل مع الالمان فيما بعد .

ويستأنف فيكتور حكايته : « ودعت باور بعد أن جاء الامر بنقلي من « السجن » وسلمت نفسي للقيادة مرة أخرى . وبعد أن وافق الجنرال على خطتي للعمل سألني عن روحي المعنوية ، وما اذا كنت على دراية بالاخطار التي سأتعرض لها ومن طبيعة الذين سأعمل وأعيش معهم في المستقبل القريب .

وسلمت بدلة السائبة واتجهت الى نقطة الدائرة الالمانية لاختم لتصريح العودة ، وهو نفس الطريق الذي كان على جورج باور أن يتبعه .

وبعد الكل في بدوره واصبحت الآن « جورج باور » بحكم التصريح الذي احمله ، وبعض زجاجات النبيذ الالماني والحلوى المنزلية « وتحيات الوطن لاتباعه في الجبهة » ! »

اللحظة الحرجة

كان على جورج باور أن يبحث عن وحدته . كغيره من الضباط العائدين من الاجازة أو المستشفيات . وفي الطريق حيث تعرفت حريته مراكز القوات بعد الهجوم السوفيتي المضاد قابل « جورج باور » الجديد كثيرا من الضباط الالمان الذين يبحثون عن وحداتهم .. وكانت فرصة طيبة ليمارس التجربة عمليا اثناء السفر أو المبيت معا .

وأخيرا جاءت اللحظة الحرجة ... وفي مقر القيادة استقبلني ضابط الجنرال هوليد بأدب وحذر في نفس الوقت . وطلبوا مني كتب تاريخ حياتي ثلاث مرات . وبعد عشرات الاجراءات الروتينية أرسلوني الى رئيس مكتب مكافحة الجاسوسية الكولونيل مايرز لتحسم في مكاني الجديد .

« يجب أن اعترف - كما يروي فيكتور - أن ضربات قلبي بدأت تدق بسرعة عندما اقتربت من قيادة الجستابو . انني الآن على بعد دقائق من الاختبار الحاسم والنهائي .. وارتفعت درجات السلم وانا أحاول أن اتذكر كل النصائح الطيبة والتعليمات التي سمعتها من قبل ، وفي خلال لحظات طويلة أرفع يدي بالتحية النازية واقدم نفسي للكولونيل . حاولت أكثر فصلي - كيف قضيت الاجازة في الوطن وكيف نبحث عن وحدتي ، وقطعت الباب ووقفت على مدخله ورأيت .. مستعدا له بالرد في تلك اللحظة ! »

« كان هناك بواش سوفيتي تحت التعذيب .. متكئا بطنه فوق صندوق من الثلج وجلد ظهره ممزق من ضرب السياط وكان يحتضر ... ووصل احد رجال الجستابو دون أن يوجه أدنى التفات الى ان ضرب الرجل يسقط على ظهره .

ولا أدري ماذا كان يفكر أن يحسن جورج باور لو كان في مكاني ولكنني أحسست اللحظة بخروج عكس كل التعليمات التي تلقيتها . أخرجت على العسكر أن أكون جورج باور . ودخلت الغرفة وصحت بالتحية التقليدية للنازي ، وعندئذ سمعت صوتا يقول .. آه .. حاضا زميل جديد ! »

والتفت ورائي لأرى القائد مايرز ويراقب ومساعديهما .. ثم جلسنا وبدأ مايرز الحديث :

« هل ترى هذا الرجل .. انه يتنسم مسلل الى خطوطنا في زي ضابط ألماني ! »

وقلت على الفور دون اكتراث : « هؤلاء الروس ، لقد رأيت الكثيرين منهم خلال العامين الاخيرين ... » .

ثم أكمل مايرز استجواب « جورج باور » وطلب اليه أن يستريح من رحلته في غرفة بالدور الخامس . ولم يكن من المعقول أن ينام جورج باور فقد دخل اليه أكثر من مرة احد رجال الجستابو بحجة « الفرشة » مستمع ويهدف التفتيش الخاص ... وعندما نام باور في منتصف الليل اقتحم غرفته احد « زملائه » صائحا : « يجب أن اسجل اسمك .. ما اسمك ومن أين أتيت ؟ » ؟

وكانت الفكرة أن السؤال المفاجئ بين اليقظة والنوم يمكن أن يكشف عن شخصية جورج باور الحقيقية . ولكنه اجتاز الامتحان . وفي الصباح كرر الالمان استجوابه ، ونفس الاسئلة ، وطلبوا مرة أخرى « الدوسية » الخاص به واختاروا نفس الطريقة .. كان في احتواء لاهواد النجد وحده لقد أبيدت من آخرها ... »

وفي النهاية قررت القيادة أن تستدعي برلين تطلب نسخة أخرى من « دوسية » باور .. وتكليفه بالعمل في مدينة « تاجانروج » تحت قيادة « براندت » ..

وبدأ جورج باور يمارس مهامه الجديدة .. تلقى امرا من رئيسه باحضار معتقل روسي من سجن المدينة الى مقر قيادة الجستابو .

أول عملية

ولكن دور جورج باور كان أهم من مجرد القائد مراقب واحد . كانت اول مهامه هو القتال قوات الظلال السوفيتية التي كان مقرها مهبطها في منطقة قريبة وراء خطوط الالمان . فقد عرف الالمان بالموعد المحدد ، واستعدوا لابادة القوة السوفيتية والقبض على رجال المقاومة المستعدين لاستقبالهم . وقبل الموعد المحدد بيومين اتجه « جورج باور » بصحبة جندي الى احد المنازل التي عرف انها لا تضم احدا من رجال المقاومة وطرق الباب بعد منتصف الليل ، وقبض على صبي سوفيتي واودعه سجن مركز البوليس لم يبدأ في استجوابه وتهديده ، وهو يعلم تماما انه لا يعلم شيئا عن خطة رجال المقاومة السوفيت . وألقى « جورج باور » بكل المعلومات التي لدى الالمان امام الصبي السوفيتي :

« ان سيصلون غدا ... الى منطقة ... وستكون العلامة ... »

وأدرك الصبي أن هناك معلومات خطيرة لدى الالمان ، وعندما اطلق سراحه في نفس اليوم كانت هناك ألف وسيلة لابلاغ القوات السوفيتية على الجانب الآخر بأن الخطة قد انكشفت .

واضطر مالي دور « جورج باور » انه هاي وسط سيل من المعلومات السرية الالمانية ، حتى انتابه أحيانا حيرة شديدة ماذا يأخذ وماذا يدع ... أيها اكثر اهمية من غيرها ، ودون أن يبدو عليه أي فضول كان يجمع المعلومات بدقة وثبات لتصل في وقتها الثابت الى الجانب الآخر .

ولكنه لم يتخيل ابدا أن تختاره القيادة الالمانية ليحضر تدريب بعض الضباط الالمان على التنكر في زي ضباط روس ، والتسلل الى الخطوط الروسية !!

نفس مهمته الحالية ولكن بالعكس ..

وأخبر الجميع تحت الكولونيل الالماني نوفوسود . وقبل أن يودع زملاءه ، ويقوم بمهمة الجديدة .. لم لاسباب غير مفهومة لدى القيادة الالمانية انتهى مهمة نوفوسود بعد لحظات من وصوله الى خطوط الروس . لقد كانوا في انتظاره بفضل جهود « جورج باور » ضابط الجستابو المزيف !

برقية من برلين

... ولكن مهمة « جورج باور » بدأت تتعقد .. ولم تعد هناك حيلة في جعبته . ففي صباح يوم من شهر يوليو عام ١٩٤٢ ، وصلت برقية من برلين بأن في الطريق اليهم نسخة من « دوسية » جورج باور ، وفقا لطلب قيادة الجستابو . وفي هذه النسخة ستصل طبعا صورة « باور » الحقيقية وينتهي كل شيء !

واتصل « باور » بقيادته السوفيتية ، وردت عليه بأن يبحث فورا عن عمل آخر . وعندما كلف بمهمة وصية الى « كييف » انتهز الفرصة مع فريق من رجال المخابرات السوفيتية الذين يلعبون نفس الدور ، واتجه الى الجنوب .. وهناك قابل ضابطا ألمانيا اسمه « رودلف كيرش » في طريقه الى المصحة للعلاج من « الدوسنتاريا » واصبحا صديقين !

وبدأ باور في التهام كل ما تقع عليه عيناه من فاكهة بدون غسيل ، للاصابة بالدوسنتاريا او باضطراب معوي مشابه ، فقد قرر مع زملائه أن تكون الضحية القادمة هي « رودلف كيرش » .

وعندما هبط الجميع من القطار بعد ثلاثة ايام واستقلوا سيارة نقل فارغة الى القرم ، ربطوا « كيرش » من يديه ورجليه ، ووضعوا في جيبه اوراق « جورج باور » ، ثم القوا به في منتصف الطريق امام عجلات القطار .

وانتهت مهمة « جورج باور » ، لتبدأ شخصية اخرى خرافية هي « رودلف كيرش » في منطقة احتلال المانية جديدة .

مأساة

بدأت مهمة رودلف كيرش المزيف بمأساة . فبعد أن انهى « علاجه » في احدى مستشفيات الجيش الالماني بمنطقة القرم الروسية سلم نفسه الى قسم مكافحة الجاسوسية بالجيش الالماني السابع عشر . وكانت أولى مهامه هي اصطحاب سجينة روسية من أعضاء المقاومة وكانت قد وقعت في أيدي الالمان فور هبوطها بالمظلة مع زميلة لها . وعندما استجوب غرفتها كاد الالمان أن يجنوا .. فقد اكتشف انها صديقته منذ الطفولة وحتى انضم الالمان الى القوات السوفيتية وفقد كل منهما أثر الاخر اثناء الحرب . وسرعان ما استرد كل منهما هدوءه .. وسار الحارس وراء سجينته ، وهو يحمل مسدسه في يديه .

وفي الطريق الى مقر الجستابو لم يستطع رودلف كيرش أن يواصل مهمته السرية :

- انني لم اتغير ولاني !

قررت الفتاة دون أن تدير رأسها :

- اعرف ذلك واصدقك ، ويجب ان تصدقني ايضا ..

- الآن فلنهرب معا .. فهذه فرصتنا الوحيدة .

قالت الفتاة في حزم :

- لن نفعل ذلك . فمادمت هنا عليك ان تقوم بمهمتك . ليس امامنا خيار . عليك ان تبقى هنا ، وعلى أن القى ما يأتي به المستقبل ..

يقول فيكتور ميرونوف : « وسلمت انا (اسم الفتاة) الى الجستابو ، ثم صحبتها مرة اخرى الى السجن وانا اتمزق من الحزن ، وافكر في طريقة لانقذها . وفي صباح احد الايام جاءني الضابط الالماني مارهلد وابلغني انه اشترك لتوه في اعدام « العميلة السوفيتية » . وكان علي أن أصغي لكلامه دون أن يبدو علي أي قلق . وكانت تلك مأساتي الحقيقية حتى الآن » ...

فيليب جلاب

كلام

للجنس

الآخر

قبل السقوط ..

الصراع بين الرجل والمرأة ويوسف إدريس

● بقلم : حسن شاه

لعل قصة « العيب » هي اقرب أعمال يوسف ادريس الى قلبي .. فمع انني أدرك ، نتيجة لاهتمامي الشديد بأعمال يوسف ادريس ، واعجابي بكل انتاجه الفني بلا تحفظ .. ان قصة « العيب » ليست أعظم أعماله الفنية .. الا ان هذا لا يمنعني من أن أكون منجذبة الى « العيب » انجذابا أشد من ذلك الذي أشعر به تجاه أعمال يوسف الأخرى ، ولو كانت أحسن وأعظم .

فأنا أحب « العيب » ــ الى جانب الأسباب الفنية طبعا ــ لأسباب شخصية .. هذه الأسباب الشخصية لا تنطبق علي وحدي .. وانما تنطبق ــ وربما ــ على كل امرأة عاشت هذه التجربة الجديدة على عالم المرأة .. وأقصد بها تجربة العمل .. فهذه التجربة التي دخلت بها المرأة ــ منذ عشرات قليلة من السنين ــ ذلك العالم الذي صنعه الرجال وحدهم منذ آلاف السنين ، ان لم يكن ملايين السنين .. هي بلا شك تجربة تستحق الكثير من الرصد والتأمل ... وهي تجربة لا يمكن أن يعرف عذاباتها ، والصراعات التي يمكن أن تنشأ بسببها ، الا امرأة ... او فنان .

ولأن يوسف ادريس فنان ملهم ... فقد عبر عن تجربة « سناء » بطلة « العيب » أبلغ تعبير تحلم به امرأة عرفت عالم العمل ، وعانت من دخولها اليه ما عانته « سناء » من ألوان الارهاق والارهاب .. حتى تزلزل قاع ذلك العالم الذي يقول عنه يوسف ادريس : « ان الرجال ، بنوه على طريقتهم ، ورسموا له التقاليد ، ووضعوا اللوائح والقوانين وتولوا التنفيذ ، واقاموا اسفله سراديب خفية حفروها ، وجعلوا لها أبوابا محجبة سرية ، لا تفتح الا على كلمات سر معينة لا يمكن أن ينطق بها غريب » .

فيوسف ادريس برؤياه الفنية الشاملة والنافذة الصدق لم يجعل الصراع بين « سناء » او ممثلة المرأة العاملة الجديدة ــ من وجهة نظره ــ وزملائها في مكتب « التراخيص » يدور حول قضية دخولها العمل .. فان قضية اشتغال المرأة أو عدم اشتغالها .. وجودها في المكتب والمصنع والشركة والمؤسسة والوزارة ، أو عدم وجودها .. لم يعد قضية ولم يعد محل صراع .. كما لم يجعل يوسف ادريس الصراع يدور بين سناء وزملائها الرجال حول السلطة .. فالسلطة في تلك القلعة التي صنعها الرجال ما زالت في يد الرجل وحده ، وبرغم وجود وزيرات ومديرات أو رئيسات أو نساء نابهات يصارعن الرجال من أجل السيطرة والنفوذ ، فان هذا لا يعني اكثر من أن هؤلاء النساء هن الاستثناء الذي يؤيد القاعدة التي تعلن قضاء حاسما بأن الرجل ما زال هو صاحب السيطرة على دنيا العمل التي بناها ، ويعرف خرائط مسالكها ومخارجها منذ الأزل .. وأية قصة تعالج الصراع بين المرأة والرجل من أجل السلطة وحدها ، انما تعبر ببساطة عن قصة امرأة غير عادية لا تمثل جموع النساء العاملات .

ولكن يوسف ادريس لم يكن يريد أن يروي قصة امرأة معينة بالذات .. وانما كان يريد أن يقدم قصة المرأة عندما تنزل دنيا العمل التي هي من قديم دنيا الرجل .. فيحاول الرجل أن يشدها معه الى تلك السراديب الخفية التي اقامها أسفل دنياه ... سراديب النفاق .. والانتهازية .. والرشوة .. والفساد .. وأن يجرها معه الى ما يسميه يوسف ادريس .. بالعيب !

ولا يملك الانسان الا أن يشعر بالاعجاب الشديد لفهم الكاتب العميق للمشكلة .. فالمشكلة ، كما يقول يوسف ادريس في قصته : « لم تكن أبدا في العمل ولا في كتابة بضعة سطور وتنفيذ بعض تأشيرات ، المشكلة كانت فيما هو خارج نطاق العمل ، في المصلحة ، في الموظفين ، في الأسرار التي لم تتوقف عن التكشف يوما واحدا » .

و « الأسرار أسرار رجال » ، و « عيب العالم الخفي لم يكن ليكشف عن نفسه مطلقا سافرا للموظف الجديد ، فما بالك والجديد موظفة وأنثى !! » .

ومن هذه النقطة البالغة الذكاء يبدأ يوسف ادريس الصراع بين بطلته « سناء » وبين أبطاله الرجال زملائها في نفس مكتب التراخيص بالوزارة .. وهو صراع يدور بينها وبينهم عندما يتكشف لها أنهم جميعا بما فيهم صفوت أفندي الباشكاتب ... الرجل الطيب الذي لا يترك فرضا من فروض الصلاة يشتركون في عملية بيع التراخيص لقاء رشوة يتقاسمونها فيما بينهم ، ويتأزم الموقف عندما يكتشف الرجال الأربعة في المكتب أن سناء قد عرفت سرهم .. وتبدأ الاجتماعات الرجالية تعقد بينهم في المكتب صباحا في غيابها .. أو في المقهى مساء والشيشة تدور عليهم لبحث طريقة التخلص منها .. وهل يكون ذلك بالاسراع بالتبليغ عنها والباسها التهمة .. أم بكتابة شكوى تمس أخلاقها .. أم بتهديدها والضغط عليها ؟ .. وينتهون الى أنه من الأفضل جرها للاشتراك معهم في عملية بيع التراخيص ومشاطرتهم في اقتسام الرشوة بأن تأخذ نسبة معينة .. ويتطوع محمد الجندي أكثر موظفي المكتب جرأة ووقاحة بأن يكون رسولهم اليها ، انجح رجلها منهم .. فمحمد الجندي ، رغم خنافته وشناعته ، ومع انه متزوج من اثنين وعنده تسعة أولاد ، الا انه عين نفسه ، ومنذ اليوم الأول لبدء اشتغال سناء معهم ، بأن يلاحقها ... وقد دأب على ملاحقتها في وقاحة بالغة بالعاد الغزل السمجة الفاضحة الى الحد الذي اضطرت فيه الى أن تشكوه لمدير المصلحة .. ولكن محمد الجندي ــ بعلاقاته المشبوهة بالرؤساء ــ قد خرج كعادته كالشعرة من العجين .. بل انه قابل شكواها باتهامات حالفة بالطلاق بأنها « تبلي » عليه ، وانما هي التي تضحك له على أمل أن يتزوج منه ، و « يا بيه عيب .. أنا راجل متجوز وعندي تسع عيال .. ما تخليها تشوف حد تاني تتلقح عليه » ..

وقد وجد محمد الجندي أن محاولة جر سناء معهم الى عالمهم السفلي باشراكها معهم في عمليات المكتب الخفية هي فرصته الوحيدة للتقرب اليها و « آلتها » .. فالفلوس من وجهة نظره هي المفتاح السحري لكل الأبواب المغلقة والطرق المسدودة .. خاصة أنه يعرف ــ وبالمصادفة الزائفة التي جعلته يعرف ! ــ أن سناء تعاني من أزمة مالية طاحنة ، وأن شقيقها الصغير الذي تعوله بعد وفاة والدها معرض لعدم دخول الامتحان ، بسبب عدم دفعه المصاريف .

ولا يملك القارئ بعد أن اكتملت تحت عينيه كل عناصر الصراع في القصة الا أن يتابع « سناء » في قلق وخوف يشفقان أحيانا عليها ومن أجلها .. فهذه الفتاة الخام التي وضعها قدرها في مكتب التراخيص في اليوم الأول لدخولها العمل بأنها انسانة مؤدبة فقط ، ولكن أدبها من النوع الذي لا يمكن التحول عنه ، فهي لا تؤدب نفسها لأنها مع رجال مثلا ، أو تخاف على سمعتها ، ولكنه أدب حقيقي نابع من طبعها .. هذه الفتاة التي لا تملك الا شبه تجربة حب أفلاطونية والتي تعتبر من رعايا عالم « حريمي » كل ما فيه عيب .. النظرة عيب ، والكلمة والابتسامة .. حتى المرأة نفسها تعتبر في هذا العالم « عيبا » متحركا يرتدي الفساتين ويتجمل بالمساحيق ، وكل رغبة لها أو مطلب تحمل في ثناياها وصمة عيب أبدية ! .. هذه الفتاة التي ينظر دائما الى العيب على أنه كل لا يتجزأ والى الفضيلة والشرف والحلال على أنها مبادئ مطلقة وقد انتقلت فجأة الى عالم « رجالي » ينظر الى العيب نظرة أقل خطورة .. فالعيب في عالم الرجال مسألة نسبية .. فالذي يمكن اعتباره عيبا في البيت ليس بالضرورة عيبا في المكتب .. والشرف في البيت غيره في العمل .. والحرام في الليل غيره بالنهار .. والفضيلة لا تمنع الرذيلة .. كله ــ كما قالت سناء مرة ــ موجود مع بعض وحالة تعايش سلمي .. فصفوت أفندي الباشكاتب يصلي الفروض كلها ويضرب ابنه الصغير علقة ساخنة لأنه سرق قطعة طباشير من المدرسة ، في حين أنه يرتشي بما يشتري أطنانا من الطباشير .. ورئيس الادارة يلعب البوكر « بدينه » ، ولكنه قبل أن يلمس الورق لابد وأن يقرأ الفاتحة .. وموظف آخر تكون واقعة أمه الخطاب سوداء لو تأخر عن الطائرة مساء ، في حين أنه معروف عنه « زي الشمس » أنه يورد البنات للموظفين الكبار ..

ـ لا .. عيب .. حد يشوفنا !!

هذه البنت « سناء » ما الذي يمكن أن يحدث لها في هذا العالم الذي يعيش فيه الرجال بمائة وجه وألف منطق ؟! ..

وهل يمكنها أن تصمد في وجه كل الاغراءات الرجالي والضغوط والحيل القديمة قدم الحياة نفسها ؟!

لقد كان قلبي يدق في انقباض وأنا أتابع سناء وهي تواجه ذلك الامتحان الصعب .. وكنت أشعر بالأسى كلما ضيق عليها « عالم الرجال » الخناق .. ذلك العالم الممثل في موظفي مكتب التراخيص المكون من الباشكاتب صفوت .. وأحمد الطويل .. وشفيق .. ومحمد الجندي .. وأيضا حفاجي فراش المكتب الذي يقوم بدور الوسيط بين الزبائن والموظفين .. وفي النهاية « عبادة بك » الذي انضم اليهم باتخاذ خبيث من « الجندي » .. وهو الرجل الثري الذي يجمع ثروته من شراء التراخيص .. ويجد لذته في شراء ذمم الموظفين .. لقد استعمل كل واحد من هؤلاء كل الحيل التي توارثها أبا عن جد للايقاع بسناء .. وقد قاومت البنت في ضراوة .. فثارت ثورة عارمة عند محاولة اغرائها الأولى .. وأقسمت برحمة والدها أن « تودي الجندي في ستين داهية » عندما ساق العمالة على الشيخة لكي يورطها أمام زبون في الاشتراك معهم .. ولكنها تراجعت عندما استعمل معها الباشكاتب صفوت أفندي سلاح طيبته وقلبه .. فقد أقنعها بأن مصيره هو وباقي موظفي المكتب مرتبط بمصير الجندي .. وأنه اذا كان يقبض الرشوة فلأنه مضطر لتربية أولاده ... و « يا بنتي الأخلاق الكويسة حاجة .. وأكل العيش حاجة تانية » .. و « ليه يا بنتي ما تفكيش لزمنك .. وتكوني معانا ؟! » ...

في ذلك اليوم الأول صرخت سناء بكل قوتها في وجه الباشكاتب :

ــ أنا ! والله لما يتقطع دراعي ! ..

ولكن ذلك لم يمنعها من أن تمد ذراعها في ذلك اليوم لتقرأ الفاتحة مع الباشكاتب ، على أن يسير كل منهم في طريقه ... هي في طريقها ... ويبقى المكتب في طريقه ! ..

ولكن هذه الفاتحة التي قرأتها سناء لتغمض عينيها عما يجري في المكتب أمامها .. كانت هي نقطة البداية لطريق طويل من الصراع سارت فيه ودفعها اليه بشدة أو برفق كل واحد من عالم الرجال الفاسد في مكتب التراخيص .. انتهى الأمر ، وقد استسلمت تماما .. ولما كانت سناء بلا تجربة في ذلك العالم الأنثوي الذي لا يعرف الشرف أو الرذيلة الا بمعنى واحد مطلقا .. فان استسلامها كان كاملا .. روحا وجسدا .. ومع من ؟! مع محمد الجندي !!!

نهاية قاسية .. أزعجتني كثيرا .. ولكنها تتمشى تماما مع منطق العمل الفني الممتاز الذي قدمه يوسف ادريس في قصة « العيب » ..

هذه النهاية كان لا بد أن تتغير عند تقديم « العيب » كعمل سينمائي .. و « العيب » كفيلم من الأفلام المصرية القليلة التي شاهدتها وأعجبت بها اعجابا شديدا ..

فقط لم تجيء النهاية في الفيلم .. بمثل قوة النهاية في القصة .. مع أن نهاية القصة أحزنتني وأرقتني كثيرا .

● حسن شاه ●

SANDOZ
TUE 20
AUTOMATIC
ساندوز
وكلاء ساندوز
فى البلاد العربية
لبنان - غزة - العراق - الأردن
جاك جورج جيراكو
باب ادريس ص.ب ٢٥٤٨ بيروت
سوريا
نقولا جيراكو - محلات زودياك
ساحة المرجا - دمشق
المملكة العربية السعودية
صالح الحسن أبا حسين إخوان
ص.ب ٤٦٩ الرياض
الكويت
محمد أرزوقى - مخزن النصر
شارع عبد الله السالم - الكويت
ليبيا
عبد العاطى الشيهوم
ص.ب ١٢٧ بنغازى
البحرين
محلات العلم الأخضر ص.ب ١٠٩ البحرين
الجزائر
محمد بكير ٣٠ شارع اصلاح حسين - الجزائر
الجمهورية العربية المتحدة
الشركة العامة للتجارة والكيماويات
١٤٧ شارع محمد فريد - القاهرة
Sandoz
of Switzerland

ناس
تحت الأضواء

أين قصة الغرام في الكرنك ؟

منذ ١٦ عاما .. ظهر شابان اسمهما محمود رضا وعلى رضا يقدمان رقصات أجنبية .. ولم يحققا النجاح المطلوب .. وفجأة اختفيا .. ثم عادا للظهور ليكونا فرقة رضا للفنون الشعبية الى النجاح .. واصبحت فرقة رضا نموذجا للفرقة الكافحة .. فقد استطاعت أن تحقق نجاحها باهرا في فترة قصيرة .. والاهم من ذلك انها غيرت مفهوم الناس عن الرقص .. أيضا في فترة قصيرة .. فلم يعد الرقص مجرد عملية كشف عن أجزاء معينة من الجسم .. لم يعد مجرد « هز بطن » .. هدفه الوحيد هو الاثارة .. لم يعد الشيء المخجل الذى لا يقبل على مشاهدته سوى فئة محدودة .. لقد اضافت فرقة رضا معاني جديدة تماما للرقص .. معاني انسانية .. راقية ومشرقة ... حكايات راقصة تعبر عن الحب الانساني بأنبل معانيه .. وعن العمل والكفاح .. والمجتمع الجديد .. والامجاد القديمة . رقصات لا تخاطب الغرائز فقط - بل تخاطب العقل وتدعوه الى التفكير .. وتمس القلب فتملأه بهجة وراحة .. وتركت كل العيون - بلا خجل - على رقصات فرقة رضا .. وعرف الناس محمود رضا .. وعلى رضا .. وفريدة فهمي - التي لا تعرى جسدها لتكسب اعجاب الناس - بل تكسب اعجابهم بفنها المتقن .. وبامكانياتها التعبيرية المتطورة .. واتضحت عناية الدولة بهذه الفرقة في أشكال متعددة - بضمها الى فرقة مؤسسة المسرح و.. لتتاح لها الامكانيات الكاملة للعمل .. ثم بمنح نجوم الفرقة أوسمة تقديرية في عيد العلم الاخير .

وتضاعف نجاح الفرقة .. والايدي تصفق لها بحماس .. أصبحت فرقة رضا سفيرا متجولا في الخارج يعبر بالرقص عن واقعنا .. ويعكس صورة واضحة لحياتنا .. ولامجادنا .. وتطورنا .

وفكرت فرقة رضا أن تغزو شاشة السينما .. أن تقدم افلاما استعراضية .. وبدأت بفيلم « اجازة نص السنة » .. ثم بالفيلم الجديد « غرام في الكرنك » - ويبدو أن الهدف من الفيلمين - هو أن تتيح الفرقة لنفسها فرصة الرقص في جو جميل مناسب .. ليكون اطار الصورة التي تضم رقصاتها .. ففي الفيلم الاول نجد الفرقة تسافر الى الريف لتقدم رقصاتها وسط المناظر الطبيعية الجميلة .. وفي « غرام في الكرنك » تسافر الفرقة الى الاقصر لتقدم رقصاتها في المعابد .. ووسط الآثار القديمة الخالدة

لكن ما هي قصة غرام في الكرنك ؟

لا نستطيع أن نلمس قصة بالمعنى المفهوم .. صحيح أن القصة في الافلام الاستعراضية عادة ما تكون بسيطة وبعيدة عن التعقيد .. وصحيح أن الفيلم الاستعراضي يهدف الى امتاع المتفرج بالرقصات والتشكيلات الفنية الجميلة .. لكن ذلك وحده لا يكفي .. المهم أن يكون للفيلم « مضمون » حقيقي .. يقدم من خلال الرقصات والتشكيلات الفنية الجميلة .. وهذا ما نسيته فرقة رضا في فيلمها الجديد .. والفيلم يبدو تجاريا تماما .. مجموعة من الرقصات .. واللوحات التالية .. ومناظر جميلة مبهجة - وكمية لا بأس بها من الكوميديا لنجوم مضمونين - عبد المنعم ابراهيم وأمين الهنيدي .. وهذا كله يساعد على نجاح الفيلم « تجاريا » !

وحتى معظم الرقصات في الفيلم ليست جديدة ... رقصة « الكرنبة » و « النوبة » و « الحجالة » - كلها رقصات قديمة مستهلكة ..

ان فرقة رضا صنعت هذا الفيلم خصيصا .. وكأنها اتجهت لحسابها الخاص - مجرد « حفلة تكريم » اقامتها فرقة رضا لنفسها من خلال الفيلم . المهم أن يظهروا على الشاشة .. ويرقصوا في مكان مناسب .. وسط ديكورات مبهرة .. أما القصة .. أما الشيء الجديد الذى تقدمه الفرقة .. ويقدمه الفيلم .. فلا نجده .

وتندهش .. وتتساءل .. وتتذكر فيلم « قصة الحي الغربي » وهو من الافلام الراقصة التي حققت نجاحا عالميا .. واستمر عرضه في القاهرة عدة أسابيع .. والسبب .. انه لم يكتف بتقديم أي رقصات .. لكن الرقصات كانت في خدمة المضمون .. كل حركة .. كل ايماءة .. تضيف جديدا .. وتخدم العمل الفني نفسه وتدعمه وتطوره .. وليست مجرد تشكيلات فنية شكلية فارغة .. ولو أن « غرام في الكرنك » قدم مضمونا انسانيا .. قصة بسيطة مقنعة .. تشترك الرقصات في تدعيمها وتطويرها .. لما أصبح في النهاية مجرد « حفلة تكريم » تقيمها الفرقة لنفسها في الكرنك !

ايريس نظمي

المرأة المتوحشة ومستوى الذكاء !

محسنة توفيق تردد باصرار .. اما تكون او لا تكون أبدا .

اول ما يفعله مسرح الجيب في موسمه الجديد .. ان يتيح لجمهوره فرصة التعرف على انتاج الشاعر الجزائري كاتب ياسين (٣٨ سنة) .. من خلال عرضه الاول الذى يضم مسرحيتي (الاسلاف يتميزون غضبا) و (مستوى الذكاء) .

وقد قدمت معظم أعمال كاتب ياسين المسرحية على مسارح باريس .. واخرجها (جان ماري سيرو) الذى تخصص في اخراج مسرحياته .. وكاتب ياسين - لايكتب باللغة العربية .. فهل يستطيع أن يؤكد أن الجزائري يستطيع أن يكون ثوريا وهو يكتب باللغة الفرنسية ؟ والاجابة نجدها من خلال مسرحية (الاسلاف يتميزون غضبا) - التي تصور المقاومة الجزائرية أثناء حرب التحرير .. بكل ما فيها من لحظات القوة والتصميم .. ولحظات الخيانة والانهيار .. نجد صورتين متناقضتين - صورة حرب التحرير الجزائرية .. وصورة ما بعد النصر وما يصاحبها من صراع وخلاف بين الاطراف المنتصرة .

نلتقي مع (المرأة المتوحشة) وهي وهي تشير رمزي عن الجزائر نفسها .. في حالة ضياعها وتمزقها وبحثها عن كيانها ووجودها .. ومع (كورس الاسلاف) الذى يخاطب الاجيال اللاحقة ويطالبها بأن تكون أكثر صلابة .. وأكثر ثورية .. وأكثر قدرة على النضال وفي هذه المسرحية نجد ملامح التراجيديا الاغريقية القديمة .. وفي نفس الوقت نجد ملامح مسرح بريخت الملحمي الحديث .. ومع أن أرضية هذا العمل أرضية واقعية الا أنها لا تخلو من الايحاءات والتعبيرات الرمزية .. فنجد (المرأة المتوحشة) تعبيرا رمزيا عن الجزائر نفسها .. الجزائر الام والارض والحرب .. و (العقاب) الذى يطارد المرأة المتوحشة .. رسول الاسلاف .. تعبيرا رمزيا عن ضرورة استمرار النضال .. من المبادىء الثورية .. انه الخلاص .. الضمان الحقيقي لغاية الثورة الجزائرية .. حتى لاتبتعد عن مسارها الحقيقي .

وشخصيتي (حسن) و (مصطفى) المناضلين - تعبران عن الصراع الداخلي الذى كاد يمزق الجزائر بعد حرب التحرير .

اما المسرحية الثانية (مستوى الذكاء) فهي كوميديا من نوع (الفارس) تقدم لنا شخصية تذكرنا بشخصية (جحا) القديمة .. ولكنه جحا متطور وجديد . ليس شخصا .. لكنه انسان واع يصنع البلاهة ليكشف تناقضات المجتمع الذى يعيش فيه ... ويسخر من الحاكم ورجاله .. ان له وظيفة ثورية يمارسها طوال المشاهد المسرحية المتتالية الضاحكة

وفي كلتا المسرحيتين - نجد تركيبا مسرحيا متشابها .. لوحات قصيرة متلاحقة ومتتابعة - تقترب من الشكل السينمائي .. كذلك نجد ملامح مسرح برخت الملحمي .. وقد عمل المخرج على تأكيد هذه الملامح .

ويبدو أن كاتب ياسين لايهتم كثيرا بالحدث الدرامي .. فنحن لانجد جدلا دراميا بالمعنى المفهوم .. ولعل ذلك ما يضفي بعض الغرابة على العرض .. ان المؤلف لايقدم (الشكل السردي) لكنه في النهاية يعطي المتفرج (شحنات) .. تتحقق في النهاية (وحدة الاثر العام) عند المتفرجين .

وقد اهتم كرم مطاوع بخلق التكوينات الجمالية .. باستخدامه لكل وسائل التعبير المسرحي .. بنفس درجة اهتمامه .. بالكلمة .. وبالاداء .. فلم تطغ عليه نزعته الجمالية .. التي طغت على بعض عروضه السابقة . فحجبت قيمة الكلمة ودلالاتها .

والحقيقة أن هذا العرض يحوى درجة عالية من الجهد التمثيلي .. (محسنة توفيق) بأدائها المتمكن .. وباحساسها المرهف وبصدق تعبيرها .. وطاقاتها المتجددة .. وعباس فارس بأدائه وصوته المميز - انه يفيض شبابا وحيوية فوق خشبة مسرح الجيب .. و (رشدي المهدي) بخفة ظله ورقة تعبيره .. و « محمد سالم » بامكانياته المتطورة الواعية .. نجح في تصوير شخصية المناضل (حسن) .. والممثلة الجديدة (عايدة عبد العزيز) و (عادل هاشم) قادا الكورس بنجاح .. اما الفنان عبد الرحمن أبو زهرة فيحتاج الى وقفة خاصة .. استطاع أن يؤدي دورين مختلفين تماما في عرض واحد .. ليؤكد أن الممثل المتمكن هو الذى يستطيع أن يؤدي دورا تراجيديا بنفس الدرجة من الصدق الذى يؤدي به دورا كوميديا في نفس الليلة ..

لقد تعاونوا جميعا في عرض يعتبر بداية موفقة لمسرح الجيب في موسمه الجديد .

نبيل بدران

بيتهوفن وشيلر .. في قاعة سيد درويش

من أجل سلام الملايين من البشر .. ومن أجل الاخاء والصداقة الحقة بين شعوب الارض .. انبعثت في سكون الليل تراتيم أنشودة ملائكية .. وتردد صداها في أحد أركان شارع الهرم .. لتدعو الانسان ، اينما كان ، الى الارتباط بأخيه الانسان .. برباط وثيق من الحب .. فيعم ارجاء المعمورة الفرح والسعادة الابدية .. !

وترتفع الاصوات الملائكية فتصدح في حدة تدعو الملايين أيضا بالركوع لخالقها .. فهو اله رحيم .. !

انبعث صدى هذه التراتيم مع أروع ما عرفته الانسانية من موسيقى وانشاد في قاعة سيد درويش الموسيقية القائمة في نهاية مدينة الفنون ..

فلم تشاهد هذه القاعة منذ افتتاحها في أوائل هذا الموسم حتى الآن مثل هذا الحشد الهائل من عشاق الموسيقى الذين أتوا لينصتوا في خشوع الى شعر « شيلر » وموسيقى والحان الفنان العظيم « بيتهوفن » في سيمفونيته الخالدة « التاسعة » .. التي كتب موسيقاها في سنة ١٨٢٤ ، في الوقت الذى وصل فيه هذا الفنان العظيم بعد صراع مرير ظل سنين طويلة وراء البحث عن حقيقة هذا الوجود .. ومن هو صانعه .. الى أن توصل الى معرفة الله ! ..

والتقط بيتهوفن شعرا من شيلر .. واحس أن في نبضات شعره هذا النبض الجديد الذى أخذ يتردد في أعماقه ..

فكتب سيمفونيته التاسعة التي يمجد فيها الانسان .. وارتباط الانسانية كلها ، اينما كانت بالحب ... ومعرفة الله ..

عزفها أوركسترا القاهرة السيمفوني بقيادة المايسترو القدير الدكتور أوتاكار تربهلك .. وغناها رباعي مكون من رتيبة الحفني « سوبرانو » ، وفيوليت مقار « متزوسوبرانو » ، والمنشدان الالمانيان مارتن ريتسمان « تينور » ، وسيجفريد فوجل « باص » .. وكان الغناء الجماعي من فريق كورال أوبرا القاهرة ..

ولقد كانت قيادة «الدكتور تربهلك» للاوركسترا مع هذه المجموعة العالية قمة بالنسبة لحاسته الايقاعية الدقيقة والتلوين المتعدد الجوانب وسيطرته الكاملة وكان صوت رتيبة الحفني ناعما مخمليا كالقطيفة في احساس موسيقي عميق ومتزن .. اما فيوليت مقار فقد شاركت في الغناء بنبرات مريحة دافئة .. واضحة في الاداء ولغة يحمل قوته النبرات اللحنية البراقة لصوت رتيبة الحفني .. مما أعطانا ثقة لمستقبل هذا الفن الرفيع في بلدنا .

اما سيجفريد فوجل فقدامنا بصوت ضخم في حدود مناسبة تبشر له بمستقبل كبير كذلك كان مارتن ريتسمان الذى تابعه في الحدود التي يتطلبها منه دوره في الانشاد .

وتحية الى أوركسترا القاهرة السيمفوني .. اما الكورال فاني أحني له هامتي فقد وصل الى القمة وذلك بفضل مدربه القدير «البرتو كورسي»

ان أهم ظاهرة في هذا الحفل كانت الازدحام الكبير الذى لم نعهده في مثل هذه المناسبات .. لقد وضح أن هناك وعيا كبيرا بالفن الرفيع ..

وبعد ، أن شاهدي على ذلك هو الدكتور ثروت عكاشة الذى وقف مبهورا ينظر هذا العدد الضخم الذى جاء ولم يجد له مكانا في القاعة !!

عزيز سيداروس

الدكتور اوتاكار تربهلك

● وجود القيادات الجديدة هذا العام . صفية المهندس ومحمد عروق وطاهر ابو زيد وفاروق خورشيد على راس برامج الاذاعه .. وما يحدث من جهود لروقتها وستديوهاتها هذه الايام .. يجعلني ازداد اشتياقا لنتيجة المعركة التي ستظهر في شهر رمضان !

رد من الدكتور القط :

● علمت لاول مرة بهذا الوضع الجديد لمجلة المسرح من خبر في جريدة الجمهورية .. ثم وصلني بعد ايام خطاب من المؤسسة يبلغني بما حدث من تغيير في هيئة التحرير وتعيين الاستاذ سعد الدين وهبة رئيسا للتحرير لشئون السينما .. وقد بدا الخطاب بالاشارة الى قرار سابق للمؤسسة بان تصبح المجلة مجلة للمسرح والسينما .. وهو قرار لم يستشرني احد فيه ولم يبلغ الي على الاطلاق .

ومع انه قد جاء في رد الدكتورة ان المجلة كان مقررا لها حتى في عهد رئيس التحرير السابق ان تشمل نشاط المسرح والسينما فانها لم تخبرني بشيء من ذلك قط .

وكل ما حدث انها اخبرتني في اجتماع لاحق ـ بحضور الاستاذ صلاح عبد الصبور مدير ادارة المجلات ـ انه كانت هناك الفكرة لتحويل المجلة الى مجلة للمسرح والسينما ثم رئي العدول عنها والاكتفاء بنشر مقال عن السينما في كل عدد بلائم في طبيعته ومستواه مجلة المسرح .. ووافقت على الاقتراح .

ومع ذلك فان الخطوة التالية التي اتخذتها المؤسسة يمكن ان تعطي صورة لما حدث في الخطوة الاولى . فلم تفكر المؤسسة في استشارة رئيس التحرير القائم بالعمل في امر تعيين رئيس تحرير اخر معه ولا في شخص هذا الرئيس الجديد . واكتفت المؤسسة بان « تسائلت » كما جاء في رد الدكتورة سهير عن امكان قيامي بعبء المجلة في وضعها الجديد ، وقررت ان يشاركني عضو هيئة التحرير الذي سبق ان رحبت بالتعاون معه .

وكان من الواجب الذي تقتضيه اللياقة والمصلحة العامة أن ادعى الى اجتماع المؤسسة للاشتراك في هذا الموضوع ، وهو شيء ليس غريبا في نظام المؤسسات ، وليس من اللياقة ولا من المصلحة العامة أن يكتفى بابلاغي بما تم عن طريق خطاب يصلني بعد ان ينشر القرار في الصحف وفي كتاب وزارة الثقافة « نحو انطلاق ثقافي » .. فاذا كان خطاب المؤسسة قد اختتم بطلب رايي بالموافقة او الرفض فان القرار كان قد صدر بالفعل واصبح حقيقة واقعة اكدها حديثي التليفوني مع الدكتورة سهير .

وقد زاد الامر غرابة ان تختار المؤسسة الاستاذ سعد الدين وهبة رئيسا ثانيا للتحرير مع علم الدكتورة سهير بانه قاطع المجلة منذ البداية ولم يحضر اجتماعاتها التي دعي اليها اكثر من مرة ، وقد فعل ذلك بحجة انى اخلفت معه موعدا ولم اطلعه على مادة العدد الاول .. ومهما يكن من وجه الحق في هذه الدعوى التي لا اريد ان اثقل بتفاصيلها على القارىء فقد كنت اتوقع منه ـ لما كنت اتوهمه بيننا من صداقة طويلة متينة ـ ان يتصل بي عاتبا او غاضبا او محتجا بدل ان يبادر بتقديم استقالته الى رئيسة المؤسسة ، وكان العدد الاول قد تضمن شيئا ثالثا يستحيل معه ان يضع اسمه على المجلة فيما بعد . وقد سد الاستاذ سعد الدين وهبة بهذه الاستقالة الطريق امام اي تفاهم يقوم على المودة والصلة الشخصية ولم يدع امامي الا الطريق الرسمي الذي اتخذه .. وانتظرت ما يكون من امر هذه الاستقالة ثلاثة شهور كاملة لم تحاول الدكتورة سهير القلماوي ان تسوى الموضوع على نحو ما بان تجمع بيننا او تقنعه بالتعاون او بقبول الاستقالة اذا اصر عليها .

ثم صدر قرار تعيينه فلم يتصل بي احد لتسوية الموضوع تسوية شخصية وكان ما حدث شيء طبيعي للغاية ، وتركت لاواجه هذا الموقف المحرج بنفسي .

وقد واجهته بالفعل فرايت ان الامر يتجاوز ما اشار اليه الاستاذ احمد صالح والدكتورة سهير من حساسية الاديب الى قضايا عامة مهمة تتصل من ناحية بوضع مجلة ثقافية تقوم بدور كبير في خدمة المسرح ، وتتصل من ناحية اخرى باسلوب من المعاملة مرجنا عليه اخيرا ولا بد ان نعمل جادين على تغييره . فليس من المصلحة في شيء ان تدعو احد المثقفين للمشاركة في عمل ما دون ان يسعى الى ذلك على الاطلاق ، وبعد ان يبذل من جهده ووقته كل ما يستطيع ـ وقبل ان تتاح اية فرصة حقيقية امام ثمار عمله لكي تظهر للناس ـ نضعه في مثل هذا المأزق الذي ان قبله بدا متقبلا للمهانة وان رفضه بدا كأنه قد فشل فيما عهد اليه .

لذلك قررت ان انسحب راجيا للاستاذ سعد الدين وهبة كل توفيق متمنيا ان يسعده الحظ ـ اذا كان في النية حقا تعيين رئيس تحرير اخر ـ برئيس تحرير خير يقظ لا يرتكب هذا الخطأ الجسيم الذي ارتكبته فيخلف معه موعدا من مواعيده المقدسة !!

عبد القادر القط

كلاكيت ـ « آخر مرة » :

● سمعت ان ثمن مجلة المسرح سيتضاعف .. وكذلك عدد صفحاتها .. حتى يكون نصفها عن المسرح ونصفها الاخر عن السينما ويخضع كل نصف منهما لرئيس تحرير مختص .. اليس من الاوقع .. واكثر احتراما ايضا .. ان يكونا مجلتين منفصلتين ؟!

احمد صالح

من أنت؟

بريشة: مصطفى حسين

الحقيقة انه من الصعب ان اتكلم «اسلوب الحديث» عن نفسي او عن كتاباتي . ولكن عندما ترجم كتابي - الرجل الذي فقد ظله - في امريكا .. قالت النيويورك تايمز ان احسن ما في الكتاب هو تصوير الكاتب لمرحلة الطفولة ولكني لا استطيع قطعا ان اقول ان ما اكتبه الآن امتداد لفترة الطفولة . انما اكتب بتجربة اكبر واعمق للحياة التي اكتب بعد معاناة طويلة في الدراسة والتعرف على الادب والتراث العربي والاجنبي كل ذلك يدخل في تكويني ككاتب .

واذا حين اعود الى طفولتي اتذكر ان والدي كان صديقا للدكتور طه حسين والمرحوم عباس العقاد ، وكان آخر كتاباته كتابا الغمض . جان دارك .. كان من رجال التعليم ، وكان يكتب في الاهرام والجهاد تحت اسم «مطلع» .. كان يرفض امضاء اسمه خوفا على وظيفته . وكان يبالغ في الحرص . فكان يملي الاوراق على والدتي لتكتبها بخط يدها . وفي ظل هذا المناخ تفتحت عيناي . فكان من احلامي ان اعبر عن مشاعر وافكار في نفسي . هذه الرغبة بدأت مبكرة . وكانت وفاة والدي المفاجئة وانا في مرحلة الطفولة صدمة اكبر من ان تحتملها سني الصغيرة .. اشعرتني بالذلة والوحدة . والالحاح للتعبير عما في نفسي .

اما ثقافتي فهي مكونة من قراءات التاريخ والفلسفة والسياسة .. قراءة التاريخ وجهتني لقراءة فلسفة التاريخ . وقراءة فلسفة التاريخ وجهتني الى السياسة . اما اقرب المذاهب الى نفسي فلا يوجد مذهب قريب او بعيد . ولكن يوجد بالنسبة لي التزام بان اعمل بكل جهدي ان اؤدي كل كلمة تطبق في السياق . والتأثير الحقيقي الذي اكتسبته من ناحية احترام الكلمة واحترام اللغة والاحساس بقدسية الكتابة . كل هذا نشأ مع قراءة القرآن الكريم لانه من العوامل الكبرى التي اثرت في نشأتي . فقد ابتدأت حفظ القرآن وانا في السابعة من عمري وظللت مستمرا في الحفظ الى سن الثانية عشرة . كنت احفظ القرآن بمعدل ٤ مرات في الاسبوع .. والى الآن . وعندما يتملكني الشعور بالضجر . ويعوزني التعبير الادبي . اتذكر سورة يوسف وسورة الكهف . فاشعر بنبض حيوي يعود من ناحية التعبير . وكثيرا ما اكتب واحس بموسيقى كلمات القرآن العظيم في داخلي .

فتحي غانم

تحقيق خاص بالصور
لآخر ساعة من باريس

صوت أم كلثوم
يغزو باريس لأول مرة ..

كيف استقبلت باريس ام كلثوم .. ؟ ماذا قالت عن فنانة الشعب العربى .. ؟ كيف استعدت للقاء الحنجرة الذهبية .. ؟ لقد سبقت ام كلثوم الى العاصمة الفرنسية عناوين الصحف وبرقيات و كالات الانباء « اشهر مغنية فى التاريخ العربى .. سيدة الغناء فى الشرق .. اقوى حنجرة سمعها العالم » .. ونفدت جميع تذاكر حفلاتها .. وحجزت معظم الطائرات القادمة من العواصم الاوربية .. وتسابق الصحفيون العالميون للحصول على احاديثها .. وكان غناء ام كلثوم فى باريس اكبر مظاهرة للفن العربى .. و « آخر ساعة » تقدم لك الصورة الكاملة لام كلثوم فى باريس ..

رسالة من
فاروق ابراهيم

● الرجل الذي تغني أم كلثوم على مسرحه : الفرنسيون لن يفهموا الكلمات .. ولكنهم يتذوقون الصوت العظيم

في مكتبه بمسرح « الأوليمبيا » بحي الأوبرا بباريس كان لقائي مع « كوكاتريكس » .. الرجل الذي بدأ عازفاً على البيانو ، فأصبح مالكاً ومديراً لأقدم وأشهر مسرح في باريس !

الرجل في نحو الخمسين .. وإن كان يبدو في مرح ابن العشرين ! شعره الشعر الشيب .. أنيق في ملبسه وحديثه .. على مكتبه أمام ناظريه تستقر صورة للزوجة الفنانة التي شاركته رحلة كفاحه الفني .. وإلى جانبها « فازة » دقيقة الصنع تحمل وردة حمراء واحدة ، تبقى معه طوال اليوم ، لترحل في نهايته وتحل مكانها وردة ناضرة لليوم التالي !

على يسار المكتب سبورة سوداء يدون عليها ملاحظاته وبرامجه .. وعلى جدران المكان مئات الصور لنجوم غنوا على مسرح الأوليمبيا وحول الفنان الذين الرع أن نجوم أوروبا سيتمنون الظهور على هذا المسرح !

— كيف عرفت أم كلثوم ؟

— لقد زرت القاهرة عدة مرات وسمعت أم كلثوم .. لم أفهم الكلمات التي تغني بها ولكن صوتها أطربني كفنان له أذن موسيقية حساسة .. والتفتت إلى الناس ورأيت قوة إيمانهم بصوتها وفنها .. واشتركت معهم في الرأي : أن الفن النفيس يستطيع أن يميز الناس بسرعة !

— هل تعتقد أن الجمهور الفرنسي يمكن أن يفهم اللغة التي تغني بها ؟

— إني أعرف أن الفرنسيين لن يفهموا الكلمات مثلي .. ولكنهم ذواقون للفن للصوت واللحن .. أما الكلمات فستترجم لهم قبل الحفل .. وسيوزع في الحفل كتيبات تحمل معلومات وافية عن أم كلثوم وفنها وعن الموسيقى العربية .. إن مجيء أم كلثوم لباريس فرصة نادرة والناس يعرفونها لشهرتها العالمية

وأثناء حديثي مع الرجل دخلت سكرتيرة حسناء تعرض عليه بعض الأوراق .. ولاحظت في تصرفاتها بعض الدلال عليه .. وأجاب على التساؤل الذي بدا في عيني :

— إنها ابنتي الوحيدة .. تعمل سكرتيرتي وتتقاضى مرتباً قدره ١٠٠٠ فرنك .. أي ما يساوي مائة جنيه مصري ولا تنفق على نفسها فرنكاً واحداً ! .. وهي مخطوبة لأحد المعلقين السياسيين بإذاعة فرنسا .. وقد ورثت عني حبها للفن وعصبيتها أيضاً ... وأنا أتحمل متاعبها لأنها تفهمني جيداً وتقوم بالعمل في غيابي ! .

إن حياة « كوكاتريكس » كلها هي مسرح الأوليمبيا .. حتى مسكنه الخاص يعلو المسرح وبعض ... بسبب له الكثير من المتاعب .. تستقبل أعضاء الفرقة من المسرح لتصعد إلى المسكن ... مقاعد لتناول العشاء .. والسبب أن الفنان ... الطبخ كما يجيد الفن .. ويتفنن في تقديم ... كما يتفنن في تقديم عروضه على المسرح !

● ماذا قالت أم كلثوم عندما حاصرتها مظاهرات الصحفيين في مطار لبورجيه وفندق جورج الخامس ؟

● لحظة الوصول إلى مطار لبورجيه بعد رحلة متواصلة لمدة خمس ساعات بسبب الضباب

باريس — رسالة خاصة لآخر ساعة :

كل هذه المظاهر الضخمة والاستقبالات الرائعة لأم كلثوم في باريس كانت متوقعة ..
.. كانت الدعايات الكبيرة قد سبقتها .. سيدة الغناء في الشرق تصل إلى باريس ! ..
أشهر مغنية في التاريخ العربي ، تغني لأبناء فرنسا ! ..
أقوى حنجرة سمعها العالم ، تصل إلى عاصمة الفنون ! ..
وغير هذا .. عشرات العناوين ، التي راحت تصف حتى أدق ملامح أم كلثوم ..

وما كادت الطائرة تطأ أرض المطار حتى تزاحم الصحفيون الفرنسيون وممثلو وكالات الأنباء في العالم إلى الطائرة .. وأحسست وقتها ، أن العمل قد بدأ ، وأن رحلتنا مع أم كلثوم لن تكون رحلة هادئة أبداً ..

وبعد أن احتجز الصحفيون أم كلثوم أكثر من نصف ساعة فوق أرض مطار باريس الدولي راحت تنتقل من مؤتمر صحفي لتجيب فيه على جميع الأسئلة ..

وطبعاً .. لم يكن الصحفيون كلهم من المهتمين بالنواحي الفنية .. ولا بوضع أم كلثوم الفني وحده ، وإنما كانوا صحفيين يميلون إلى الصفة السياسية ، وراحوا يرغبون وصول أم كلثوم على أنه حدث سياسي جاء في أعقاب حرب يونيو لتكسب لأبناء أمتها تأييد الرأي العام في أوروبا ..

ومن أجل هذا فقد أصرت أم كلثوم في إجابتها على مراسل الدبلي ميل الإنجليزية بأن زيارتها ليس لها أي هدف سياسي ، وإنما كان قد تم الاتفاق على هذه الزيارة قبل الحرب بوصول مدير مسرح الأوليمبيا شخصياً إلى القاهرة ..

وسألوها عن رأيها في عبد الناصر ؟ ..
وكان جواب أم كلثوم :
أروع ما فيه أنه إنسان .. إنسان ..

● حصار من الصحفيين العالميين حول أم كلثوم خلال مؤتمرها الصحفي في فندق جورج الخامس !

وسألوها عن الأجر الذي عرض عليها .

فأجابت بأنها جاءت إلى باريس ، لأن أملها أن تغني في عاصمة الفن في الدنيا ، ولكن أجرها الغنائي يصل إلى أضعاف المبلغ الذي تقاضته عن الحفلتين ..

أم كلثوم وسط الأسئلة

قالوا لها :
— أننا نعتبرك مطرباً كالاس الشرق ..
وكانت إجابتها :
— إن هذه المقارنة تدفع إلى الفخر ..
وقالوا لها :
— ولك بعض صفات اديث بياف ..
وأجابت :
— إنكم تستحقون الشكر على هذا ، ولكنني لا أحب أن أقارن بأي شخص ..

وفي حديث خاص لإذاعة باريس قالت أم كلثوم :

أنا مسرورة جداً للحفاوة التي ... بها في المطار ومتشكرة جداً من إخواننا العرب وإخواننا الفرنسيين الذي هنا ..

● المعروف أن السيدة أم كلثوم لم تقصد قط أي عاصمة أجنبية من أجل الغناء وقد اختارت باريس لتغني فيها وذلك لأول مرة .. لماذا ؟

— لأن أعظم عاصمة فنية في العالم هي باريس ! ..

● كم عدد الأغاني التي ستغنيها ، وما مدتها ؟

— كل أغنية تأخذ ساعة يمكن ثلاث أغاني أو أغنيتين في الحفلة .

● أنا وصلني خطاب من مستمع في الجزائر مكتوب بخط عربي عظيم جداً .. يسألني المستمع أنا أحتار دليلي على وزن أغنية بتاعة أم كلثوم .. احتار دليله في الحصول على اسطوانة (أمل حياتي) و (فكروني) .. أنا شخصياً عندي في الإذاعة في باريس في القسم العربي .. عندي الرغبة لمفقرش ابعث له شريط قبل ما تسمع السيدة أم كلثوم أنها تتفضل وتأمر بتعميم اسطواناتها وأغانيها في العالم العربي ؟

— حاضر .. أنا حابعت لكم في المغرب وهنا اسطوانات جديدة !

● أنا بتلقى الرسائل من الشمال الأفريقي لإذاعة باريس العربية وطبعاً بأرد بقدر إمكاني ومفقرش أبعث لهم الشرطة ؟ ..

— لو كان عندي وقت كنت بعت للفرقة للموسيقيين ليحضروا معهم الأغاني قبل الحفلة أنا كنت فعلاً فاكرة أنها موجودة هنا .

التذكرة بعشرة أضعافها

وفي فندقها .. جورج الخامس ، راحت أم كلثوم تستريح بعد عناء ساعتين من الأسئلة المتواصلة ... التي لم تتوقف عن الإجابة عنها لحظة واحدة .. راحت أم كلثوم تستريح .. يحيط بها دائماً مجموعة المرافقين المصريين الذين صحبوها إلى باريس .. وكانوا هم يتولون بصفة دائمة الإجابة على كل التليفونات التي كانت تحمل طلبات متجددة من الصحافة العالمية للقاء أم كلثوم ..

وفي مسرح الأوليمبيا التقيت بكوكاتريكس مدير المسرح الذي قال لي :

— إن الأجر الذي تقاضته أم كلثوم يعد أضخم أجر تقاضاه فنان في فرنسا من قبل .. لقد اعتاد المسرح أن يبيع أغلى تذكرة فيه بثلاثين فرنكاً ، ولكن تذاكر حفل أم كلثوم وصلت إلى ثلاثمائة فرنك ، ومن ذلك فقد

● المظاهرة الكبيرة التي استقبلت ام كلثوم في مطار لبورجيه من الصحفيين ومندوبي الاذاعة والتليفزيون والجرائد السينمائية واعلنت ام كلثوم : انها سوف تغني في لندن بعد ستة شهور في « البرت هول » ...

● أم كلثوم تقول للصحفيين : لست شخصية سياسية انا مجرد فنانة مصرية فقط ! ..

نفدت التذاكر عن آخرها .. كما ان شركات التليفزيون قد اشترت حق اذاعة حفل ام كلثوم .. واذاعات اوروبا كلهـا ، وكذلك الكثير من البلاد العربية مثل المغرب العربي والجزائر وتونس ، قد استعدت لالتقاط صوت ام كلثوم على موجات الاثير ..

وشيء آخر .. ان اكثر من مكتب لنـا في اكثر من بلد اوربي قد قام ببيع التذاكر .. فقد كان من غير الممكن ان تحتكر باريس التذاكر وحدها ..

وقد دفع هذا الى ازدحام الكثير من الطائرات القادمة الى عاصمة فرنسا مساء الاحد وصباح الاثنين .. في نفس موعد الحفل ..

غناء ام كلثوم في باريس يعد ظاهرة فنية عالمية ..

والمشرفون على تنظيم حفلات ام كلثوم في باريس عرفوا ان ام كلثوم ، التي حضروا عدة حفلات لها في القاهرة ، هي شيء .. لا يتكرر ..

كانوا يعرفون من قبل ، ان ابناء فرنسـا ، وبناتها سيحضرون الى مطار باريس لقائها .. وسيحيطون بها اينما ذهبت .. لقد صنعت ام كلثوم اكبر مظاهرة للفن المصري في باريس .. وحققت انتصـارا للكلمة العربية والنغم العربي على ارض اوروبا .. ونقلت الى آذان الغرب اروع الالحان واسعدتهم كما اسعدت من قبل ملايين القلوب في الشرق .. !

مشكلة كرة القدم (١)

من أين يبدأ العلاج

هل هناك نهاية لمشاكل الكرة؟ .. وهل هناك مواجهة حاسمة لمتاعب اللاعبين؟ .. وهل يمكن وضع حد فاصل للهواية والاحتراف فى كرة القدم؟ .. بعد ٢٤ ساعة يبدأ المؤتمر المفتوح لاتحاد الكرة لمناقشة كل تلك المشاكل الكروية .. وآخر ساعة تبدأ معه مناقشة صريحة ومفتوحة ايضا حول الحلول المطلوبة لكرة القدم فى مصر ..!

ان تنكمش اخبار كرة القدم وسط زحمة الاحداث التى تمر بها بلادنا ليس غريبا ومتوقعا ولكنه يؤكد حساسية جمهورنا لانه ينشغل باحداث اهم واكبر .. اهم من كرة القدم واكبر من الحديث فى مسائل مكانها الملاعب والاندية فقط . اصبح حديثه عن السلام والحرب. عن قضية فلسطين ومشاكلها وانزوت اخبار الكرة داخل الاندية .. داخل الملاعب ..

ولكن ماهى الاسئله التى تدور على السنة مشجعى الكرة داخل جدران الاندية .. هل هى نفس الاسئلة التى كانت تتردد قبل ٥ يونيو .. ام انها اسئلة اخرى تتعلق بموضوعات اكثر جدية من اجل اصلاح كرة القدم باعتبارها لعبة شعبية لها جمهورها ولها عشاقها .. اصبح الحديث عن انحدار المستوى .. وعن انخفاض مستوى اللاعبين وعن الوسائل التى يجب البحث فيها من اجل النهوض بها ورفع مستواها .. عن المشاكل التى تواجه اللاعبين والاداريين والحكام .. وللجمهور ايضا مشاكل فى ميدان كرة القدم .. والمشكلة الرئيسية بالنسبة له انها لعبة شعبية .. وهذه الشعبية جعلته يهتم بها.. ولكن حدث خلط بين حبه للعبة وبين انشغاله بها حتى شغلته كثيرا فى الماضى عن أحداثه اليومية .. اصبحت يوما اهم مايشغل باله .. سواء كانوا موظفين او عمالا او طلبة بما فيهم المدنيون والعسكريون .. ومن أجل ذلك يعقد غدا مؤتمر اصلاح كرة القدم .. سيعقد هذا المؤتمر فى ندوة مفتوحة لمدة يومين يناقش فيها مشاكل كرة القدم من ناحية التدريب او الحكام وبالنسبة للاندية والمسابقات وتقرير الاحتراف او الهواية بخلاف مشاكل اللاعبين والتمويل ودور وسائل الاعلام.. وهنا على هذه الصفحات يناقش بعض هذه المشاكل اثنان من البارزين فى الحقل الكروى هما المهندس مراد فهمى سكرتير اتحاد الكرة والمهندس محمد حسن حلمى الرئيس الجديد لنادى الزمالك .. وهذه الآراء مطروحة للمناقشة .. ولنا ايضا على هذه الصفحات عدة آراء اخرى .. ان هذه الصفحات هى مقدمة لصفحات طويلة لبحث طويل يهم كل العاملين والمهتمين بالرياضة .. ان آخر ساعة وهى تتعرض لمشكلة كرة القدم فى بلادنا ترحب بكل الآراء البناءة من أجل اصلاح الكرة .

مؤتمر اصلاح الكرة

بقلم : جهينة

ما ان عين مجلس ادارة اتحاد الكرة حتى بادر باعلان تمهيده بانها اساسا عملية اصلاح شامل للعبة .. حتى اذا ما استأنفت نشاطها كان هذا النشاط فى جو صالح .

وتدعيما لصلة ما بين هذا الاتحاد والعناصر المشتركة فى هذا النشاط رأى الاتحاد ان يستعين بهذه العناصر ، فقد تمده بمزيد من الهدى والاسترشاد ..

ومن باب الارشاد وضع برنامجا يشمل مجالات الاصلاح ، هى حدود ابحاث المؤتمر

واذا دعتنا الحاجة الى التركيز مبدئيا على مادة او اكثر لخطورتها وموضعها الطبيعى، فاننا نرى ان اصلاح حال اللاعبين كعنصر اساسى فى النشاط يستحق اولوية الاهتمام بالاصلاح الجذرى .. ذلك لان اللاعبين يعيشون فى حياة غير طبيعية ، ولا منطبقة على سمة الحياة التى يجب ان يعيشها اللاعبون ، ويعيشها لاعبو الكرة فى دول العالم بغض النظر عن الشذوذ

ولا يتسنى ابدا تحديد الحياة الهادئة المستقرة للاعبين الا اذا وضع لهذه الحياة النظم الكفيلة بذلك ، وهى التى سهرت الهيئات الدولية على تركيزها بما اصدرت من قوانين وتقاليد تبعته الطرق التى يسيرون فيها ، الى توضيح الانظمة تسبق وضع اللاعبين وتعاون على اصلاح حال هؤلاء اللاعبين ، ومعنى هذا الا يفصل بين الوضوعين ولا يقدم احدهما على الآخر فى الاصلاح ، وهنا لابد من التركيز عليهما معا كموضوع واحد .

ولعل من اهم النظم التى وضعت فى انحاء العالم نجاح للاصلاح هو الذى تاديت به من سنين طويلة ، وهو فتح باب التفرغ لن يتطلع من اللاعبين ان يستشعر ليسوله ويسعى فى التشريع بالاحتراف ، انه المنفذ الوحيد للهواية ، والمصرف الوحيد لعدم الهواية .. وبدونه تفتح الثغرات السلبية فى حياة الهواة وغير الهواة .

ونظام ، الاحتراف ، امسى كاملا يضمن حاضر اللاعب ومستقبله ، ولا يدعو ابدا للانحراف او الخطورة على حياة اللاعبين، ومن سوء حظ هذا النظام فى بلادنا انه اصطدم بمن جهلوه او تسرعوا فى الحكم عليه ، وانى ارجو ان تفتح الصدور للدراسة العميقة ، وان ينجح المؤتمر فى الوصول الى الاتفاق ..

الكرة ؟

كتب التحقيق :
احمد علام
مصطفى حفظي
صلاح صادق

مراد فهمي :

من المسئول عن زيادة التعصب بين الجمهور ؟

مراد فهمي

والمهندس مراد فهمي سكرتير اتحاد الكرة يعتبر هو والمهندس محمد حسن حلمي رئيس نادي الزمالك أقدم الاداريين حاليا في محيط الكرة . فقد بدأ في الادارة منذ سنة ١٩٣٨ .. ومراد فهمي كان قد استقال من سكرتارية الاتحاد منذ سنوات ليتفرغ لعمله .. ولكن السيد طلعت خيري كلفه بادارة الاتحاد وبذلك تحمل مسؤولية العادة لتنظيم جهاز الكرة .. وقد سألته . أخر سائلة عن السبب في اقامة الندوة فقال :

● انتهز الاتحاد فرصة ايقاف المباريات وقيامه بتعديل قوانينه ولوائحه في اقامة الندوة . فقد أتم الاتحاد اعداد القوانين واللوائح الجديدة ولكنها لم تأخذ صفة نهائية . فاذا رأى الاتحاد أن رأي الاندية الواعية وخبراء اللعبة أن تعديل سيطر فيه الاتحاد وبذلك تنبع القوانين الجديدة شاملة لدراسة الاتحاد وآراء الخبراء ..

مشكلة التدريب

ووجدت الواجب أن أوجه اليه سؤالا واضحا وصريحا فسألته .. لقد سبق أن عقد اتحاد الكرة عددا من الندوات واستمرت أسابيع وانتهت الى لاشيء ..؟

● لقد كان للندوات السابقة بعض الفوائد .. وأهم شيء استفدناه منها مراكز التدريب .. وفي هذه الندوة وضعنا كل شيء في جدول الأعمال . فاذا كان نظام المسابقات مثلا يعود بفائدة في حالة تعديله فسنعدله .. واذا وجدنا فائدة للاحتراف فسنطبق .. واذا كانت الزاوية البحته سترفع من مستوى اللعبة فستكون هواة ..

ومن أهم المشاكل التي تعاني منها الآن مشكلة التدريب .. وكان أهم ما يشغل الأذهان هو الطريقة التي يجب أن نلعب بها وكذا نأخذ المدرب الأجنبي ٣٠٠ جنيه مثلا ويأخذ المدرب العربي ١٠ جنيهات ؟

● هذه مشكلة لايمكن أن يبحث منها أي شخص .. فاللاعب عندما ... التدريب . مثلا لاعبا لايستطيع أن ينفذ كل شيء لايستطيع أن ينفذ مثلا ما ينفذه بتاته . فلابد أن نرى ما ينفذه اللاعب ويمكن تنفيذه .. أما مسألة الأجور فان الاندية هي التي كانت تدفع مرتب المدرب الأجنبي فاذا وجدت المدرب العربي الكفء — وهو موجود فعلا — الذي يمكنها أن تستفيد منه فستعطيه ما يستحقه .

المسئول عن التعصب

أما مشكلة المشاكل في الكرة فهي التعصب الذي زاد في السنوات الأخيرة مما أثر على وسط الكرة .. ولمراد فهمي رأي صريح فانه يقول :

● أعتقد أن المسئول عن التعصب هو وسائل الاعلام والاداريون واعضاء مجالس الادارة في الاندية . الصحافة كان عندها مساحات يومية واسبوعية كان ممكن تخصيص جزء منها لتوعية الجمهور . وممكن الآن تنفيذ ذلك . والجمهور عندما راح يقبل التوعية وينفذ ما يؤمن به . لقد كانت الصحافة من أسباب التعصب وفي امكانها الآن أن تمنعه ..

كما أن الاداري في امكانه القضاء على التعصب كل في اختصاصه فلو صرحوا به من عضويه على كل من يحدث شغبا أو تعصبا في الملعب فسيمنع كل شخص زميله . ومن أهم صفات الاداري أن يكون عنده لباقة خلقة وضبط نفس وعند نهاية المباراة يستطيع على مستوى مجلس الادارة أن يقول مثلا رأيه صراحة ..

مشكلة الحكام

مشكلة الحكام تعتبر من أهم المشاكل التي تواجه الاتحاد حاليا .. فقد اهتزت الثقة بالحكام وقراراتهم في السنة الأخيرة كما كان هناك أحاديث تدور حول محسوبية توزيع المباريات على الحكام .. فكان لابد من توجيه هذا الاتهام الى اتحاد الكرة فكان رد سكرتيره :

● أرجو من أي شخص أن يحضر الى اتحاد الكرة ويرى كشف الحكام الذين قادوا في مباريات الموسم الماضي . وسيجد كشف هذه الهمة وعدالة في التوزيع . فمثلا اذا وقف حكم ١٨ مباراة والثاني ٢٠ مباراة فهذا معقول واذا وجدت حكما وقف ١٤ مباراة فقط فستجد أن لجنة الحكام الرئيسية أوقفته مدة شهر مثلا .. ولكن قرارات هذه اللجنة لاتنشر لأن الحكم مثل القاضي .. وقد كانت وسائل الاعلام تنشر هذه القرارات وكأنها سبق صحفي مما زعزع الثقة في الحكام . وأنا أرجو الصحافة الامتناع عن نشر هذه الأخبار ..

واذا حضر أي شخص الى اتحاد الكرة ففي امكاني أن أطلعه على تقارير من مختلف انحاء العالم تثبت كفاءة حكامنا انهم كانوا سببا في نجاح مباريات حساسة في عدد كبير من بلاد العالم آخرها مباراة سان جورج وانجلترا في كأس أفريقيا الذي جمع الحكم الدولي مصطفى كامل محمود في ادارتها .. أن ندوة تعقد كل أسبوع في اتحاد حكام القاهرة لدراسة النقد الذي يوجه للحكام والاستفادة من الاخطاء ...

آراء شخصية

وهناك بعض المواضيع الأخرى للمهندس مراد فهمي بعض الآراء الشخصية فيها .. فمثلا .

● لايمكن النهوض بالرياضة على مستوى الدولة الا بالنهوض بالرياضة على مستوى المدارس . لقد كان مستوى الكرة مرتفعا عندما كان مستوى لاعبي المدارس والجامعات مرتفعا . لقد كان فريقنا الدولي هو من طلبة المدارس . وكان اهتمام مدرس الرياضة بنا مانعا من عدم الانحراف .

● التركيز والتخصص . فلا يمكن للاعب أن يلعب بالمدرسة والقوات المسلحة ووزارة الصحة مثلا والنادي والمنتخب الدولي .. كما لا يمكن لحكم أن يلعب للمدارس والشركات والوزارات ومباريات الاتحاد . كما لايمكن لمدرب أن يدرب في دمياط وفي القاهرة .. كما لايمكن للاداري أن يدير بالنادي وبالاتحاد وبالقوات المسلحة أو الوزارة أو الشركة في نفس الوقت .. لابد من التخصص .

● أتمنى أن نصل الى الأدوار النهائية في كأس العالم .

أما أهم مشكلة في نظر مراد فهمي اللاعبون .. انه يقول أن اللعبة ليست كما يعتقد كل انسان انها انتهت ولكن الحقيقة انها لم تبدأ . فالفريق الذي يهزم النمسا دوليا في أسبوع ويهزم من اليونيا في نهاية الاسبوع لابد من سبب . والسبب الرئيسي ان اللاعبين لايحافظون على مستواهم . وهذا من أهم ما سيدرسه المؤتمر .. وأهم علاج في نظري هو العدالة التامة في المعاملة . لقد عرفت من خبرتي كاداري ان أي قرار مهما كان صعبا اذا طبق على الجميع فقبلوه بصدر رحب .. كما أن أي معاملة حسنة اذا كان منها التفرقة فلا فائدة منها بل تسبب ضررا أكثر .

هذه هي المشاكل التي سيجد حلها مؤتمر الكرة غدا .

● حسن حلمي : الاحتراف أفضل الحلول لو طبق عندنا !

محمد حسن حلمي

ورأي المهندس محمد حسن حلمي رئيس نادي الزمالك ومدير الفريق القومي أن أهم مشكلة هي مشكلة اللاعبين .. وتاريخها قديم . كان زمان اللاعب عبارة عن سلعة يتبادلها الاندية عندما كان موسم الاستقالات والانتقالات سنويا . كان اللاعب في صراع عنيف بين نفسه وبين الاندية لهنالك الاغراءات والعروض من كل ناد ويضيع وقت اللاعب وتفكيره في أيهما يفضل وأين ينضم .. كل هذا خلق حالة عدم استقرار للاعب فالمساومة هي شغله الشاغل ..

ثم قضى على هذه الحالة وطالت فترة الانتقالات الى أربع سنوات بدلا من كل سنة . وكان آخرها عام ١٩٥٧ وهي آخر فترة في الانتقالات وأصبحت الى أجل غير مسمى . وكانت هذه بمثابة استقرار للاعبين للاندية وجعلت الاندية تتفرغ الى تخريج اللاعبين مطمئنة أن لاعبيها سيبقى أطول فترة في ناديه فزادت العناية باللاعبين وزادت نسبة الاستقرار .

تضارب اللوائح

ثم تحدث عن لوائح الاتحاد فقال انها تضاربت مع بعضها وبدأت المشكلة من جديد . فمثلا بعض اللوائح الخاصة بانتقالات اللاعبين حددت أن اللاعب يستمر في ناديه من سن ١٨ سنة ولا ينتقل حتى يصل الى ٢٣ سنة . ثم جاء في لائحة أخرى لتحديد عدد اللاعبين وهذا يتضارب مع لائحة الانتقالات . فهناك تحديد وهناك انتقال بعد سن ٢٣ سنة . وهنا يجعلنا نطالب بتعديل جميع لوائح اللاعبين حتى لا تتضارب مع بعضها وتخلق المشاكل الجديدة .

ومن رأيه اعطاء اللاعبين فرصة الانتقال من ناديهم ولو كل ٤ سنوات . لأن بعض اللاعبين يظلم في الاندية ولا تعطى له فرصة الظهور وبذلك نحقق الغرض المنشود من هذه الفكرة وهي حصول الاندية الصغيرة على احتياجاتها من اللاعبين العاطلين أو الزائدين عن حاجة الاندية الكبيرة .

التي عند تحديده عدد اللاعبين لأن الفكرة لم تقم بالغرض المنشود . أن معظم الاندية لم تصل في قيد لاعبيها الى العدد المحدد وهو ٣٠ لاعبا فمعظم الاندية تقيد حوالي ٢٢ أو ٢٣ لاعبا . وهنا يجعل الاندية تحتفظ باللاعبين الزائدين وبالتالي تقصر في تخريج وتوسيع القاعدة للتفريخ التي ... أن تكون القاعدة مفتوحة فلا يكفي النادي عنده عددا كبيرا من اللاعبين فكل لاعب عليه له التزامات . لأن الفروض على الاندية أن تصرف على الاشبال والتي تهم من الناحية الجسمانية والتعليمية وتنعدم هذه الحالة عند وجود الزائد من اللاعبين . فالنادي لايصرف الا بالمحتاج اليه فقط من اللاعبين .

اللاعبون قسمان

ويرى « حلمي » أن يقسم اللاعبون الى قسمين : هواة وغير هواة .

أما نظام الاحتراف الكامل فلو أمكن تطبيقه تطبيقا صحيحا وسليما فانه يكون أفضل . أما حاليا فلا يمكن تطبيقه عندنا . والسبب أن جميع لاعبينا اما موظف في الحكومة أو في مؤسسة أو في شركة . أي له وظيفة ثابتة تؤمن له معيشته ومعاشه . وممارسته لكرة القدم بعد الظهر أي بعض الوقت وبذلك لا ينطبق عليه الاحتراف الكامل لوظيفته الاصلية أهم عنده من الكرة . كما أن نظام الاحتراف الصحيح قد وضعت له القواعد الثابتة بالعمل المتواصل في الكرة بعد دراسة وافية ووضعت أسس ونظم لتأمين حياة اللاعب . ولو تقاضى مع ذلك مرتبا شهريا بين ١٠٠ و ١٢٠ جنيها من الكرة . فطبعا سيفضل اللاعب التفرغ والاحتراف . أما غير الهواة فهم الذين يتقاضون بعض المرتبات من الاندية وأنا أطالب الاندية بأن تعلن ذلك صراحة وأن تعمل بطاقات ثابتة لهؤلاء اللاعبين بدلا من أن تقوم الاندية بصرف المبالغ في الخفاء . وأن تنظم لهم لوائح ولايكون انتقالهم الى أندية أخرى الا بموافقة ناديه المتعاقد معه . ويحصل النادي ... المبلغ الذي ... انتقاله وأن تخصص نسبة مئوية من هذا المبلغ تصرف للاعب نفسه . أما الهاوي : وهو عادة يكون من الاشبال ويجب عدم معاملته معاملة غير الهواة واعطائه فرصة الانتقال من ناديه ولو كل ٤ سنوات .

وختم « حلمي » حديثه قائلا : انني أخالف كثيرا من الناس الذين يتهمون اللاعبين بسوء الخلق والسلوك . وانني أعلن صراحة أن اللاعبين الحاليين ممتازون خلقا وقد لمست ذلك بنفسي وأنا مدير للفريق القومي وأقر أن اللاعبين في غاية الأدب والنظام والطاعة .. ولا أغالي اذا قلت انهم أفضل بكثير من لاعبي زمان من ناحية سلوكهم وخلقهم . أما الفكرة التي تتسلط على بعض الناس فانها فكرة خاطئة .

مسابقة آخر ساعة :

الكلمات المتقاطعة

في كل عدد من « آخر ساعة » ستقدم المجلة لقرائها احدى مسابقات الكلمات المتقاطعة ..

ومثل هذه المسابقات في كل المجلات الرئيسية التي تصدر بلغات مختلفة وهي بقدر التسلية التي تمنحها للمقبلين عليها ، فانها كذلك تعطي دائما المزيد من الثقافة باعتبار انها تتطلب شيئا من البحث والدقة لمعرفة هذه الكلمات التي لا بد من تجميعها لحل المسابقة ، اما طريقة حل هذه المسابقات فان امام القارىء مجموعة من المربعات بعضها مفتوح وبعضها مغلق .. وليبدأ القارىء بوضع احرف المربعات المفتوحة على ان يكتمل معنى الحرف او الكلمة بانتهاء المربعات المفتوحة او بلقاء مربع مغلق .. على ان تكون هذه الكلمات او الاحرف مطابقة للشرح المكتوب تحت المربع .. والمسابقة عبارة عن ١٥ مربعا افقيا و ١٥ مربعا رأسيا ..

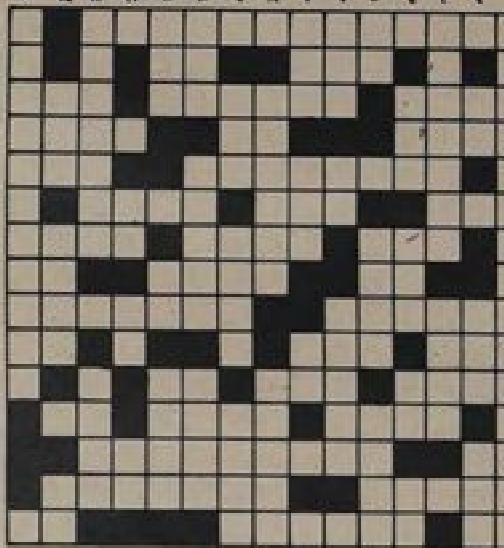

المسابقة رقم ٤٤

الكلمات الافقية :

١ ـ من الخلفاء الفاطميين .
٢ ـ دم ـ صفار البيض .
٣ ـ اداة منع الطعام المخزون ـ اتفاقية حصلت الجزائر بمقتضاها على استقلالها ـ خيال .
٤ ـ من الحبوب ـ اداة شرط (معكوسة) ـ لقب كان يطلق على افراد الطبقة الارستقراطية والنبلاء (معكوسة) .
٥ ـ منظمة دولية ـ احترق .
٦ ـ فضل ـ للتمني ـ يعتقد اعتقادا راسخا .
٧ ـ من الاقارب (معكوسة) ـ عصر ـ قصر في .
٨ ـ حرفان متشابهان ـ مادة تربية النحل ـ حوان (معكوسة) .
٩ ـ قصة لنجيب محفوظ ـ مطلع اغنية قديمة لعبد الوهاب .
١٠ ـ من منتجات الالبان ـ محصول يزرع في الوجه القبلي ـ اداة نصب (معكوسة) .
١١ ـ علم القياس ـ ليث (معكوسة) ـ اداة نفي .
١٢ ـ امتدح ـ من الارقام (معكوسة) ـ للتعريف .
١٣ ـ حرفان متشابهان ـ كاتب مسرحي امريكي .
١٤ ـ مواد لازمة لجسم الانسان ـ دولة افريقية تتعرض لاضطرابات في الوقت الحالي .
١٥ ـ من فرائض الاسلام (معكوسة) ـ الاسم الثاني لرئيس وزراء اليمن الجديد ـ سحب .

الكلمات الراسية :

١ ـ مناسبة دينية احتفلنا بها هذا الشهر .
٢ ـ كثير ـ شجاعة (معكوسة) ـ من الوسائل القديمة للحرب .
٣ ـ موسيقار عالمي عرف الموسيقى وهو طفل ـ مدينة في الوجه البحري .
٤ ـ في الصحراء ـ مركز ـ ابدا ـ حرفان متشابهان .
٥ ـ درع (معكوسة) ـ من الاحجار الكريمة ـ متوق .
٦ ـ ارجا (معكوسة) ـ اداة شرط (معكوسة) ـ من المعادن .
٧ ـ لقب كان يطلق على حكام الجزائر قديما ـ اداة استفهام (معكوسة) ـ من الطيور .
٨ ـ سفينة فضاء سوفيتية ـ مدينة جزائرية معروفة .
٩ ـ من اجهزة الجسم (معكوسة) ـ من الالوان ـ يسطع (معكوسة) .
١٠ ـ اداة للتخيير بين امرين ـ من الشهور الميلادية (معكوسة) ـ تحت امرك .
١١ ـ عشرة ناقصة (معكوسة) ـ اداة نفي ـ عاصمة اوروبية .
١٢ ـ من الاقارب (معكوسة) ـ حرف جر ـ اداة نفي .
١٣ ـ رئيس جمهورية فيتنام الشمالية ـ مادة لاصقة (معكوسة) .
١٤ ـ شهر عربي (معكوسة) ـ من الحلوى ـ طقس (معكوسة) .
١٥ ـ مسرحية للمؤلف الجزائري كاتب ياسين .

حل المسابقة رقم ٤٢

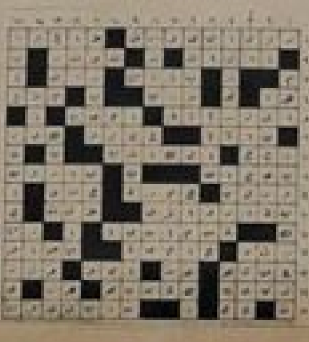

● الفائز الاول : علي محمد حامد ـ ٤٧ شارع الفلكي ـ باب اللوق
● الفائز الثاني : محمد المهدي دسوقي ـ ص.ب ٥٩٧ ـ القاهرة
● الفائز الثالث : كمال همام عبد الموجود ـ مساكن زينهم بلوك ٢٢ مدخل ٤ ـ السيدة زينب .

الجائزة الأولى : ثلاثة جنيهات
الجائزة الثانية : جنيهان
الجائزة الثالثة : جنيه واحد

قصة

الحلقة الأخيرة

يوجا يوجا ..

بقلم : احمد رجب

ملخص ما نشر

قاعة المسرح حيث يتوافد المدعوون والناقد الفني المشهور قمبيز يتحدث مع عزة فخر الدين عن مسرحية النافذة المكسورة ، وترقص حواجب عزة اثناء الحديث ، فحواجبها ترقص كلما كانت في حالة عصبية ..

وتبدأ عزة في معاملة الناقد قمبيز بنعومة شديدة لكي يكتب عن كتابها (احبك بشدة) الذي لم تكتبه بعد .. وتردد كلمة « احبك بشدة » في التليفون بطريقة تخلب لبه .. لكنه يخبرها ان زوجها شريف امره بعدم الكتابة عنها .. فتنقطع سماعة التليفون وتدخل سلمى احدى المعجبات بشريف بيتحطي انها سكرتيرة وبعد ان يكتشف شريف انها لا تعرف الكتابة على الآلة الكاتبة .. تصارحه بأن الصورة التي رسمتها لهن ذهنها والتي جعلتها تحبه .. سرعان ماتحطمت هذه الصورة وغاب التهابها بعد ان رأته يقف على رأسه ..

ياخذ شريف قمبيز في سيارته ويؤكد له انه سيقتله !

قمبيز ـ لا اصدق ما تقول ... قل انك تمزح
شريف ـ كلا يا قمبيز ... لا مفر من ان نموت معا
قمبيز ـ اتعني حقا ما تقول ؟
شريف ـ طبعا ... لم يعد لي في هذه الدنيا ما احرص على البقاء من اجله .. لقد سقطت عزة من حسابي ... ولا معنى للحياة بعد فراقها .. ولهذا ... ارى من المناسب ان نقفز معا الى النيل بهذه السيارة
قمبيز ـ لا ... ارجوك ... اقفز وحدك
شريف ـ لا تحاول فتح باب السيارة والا اثبت الموت ان تفرت منها ...
قمبيز ـ شريف ... كف عن هذا الجنون واوقف السيارة
شريف ـ اخشى ... بعد قليل ستتوقف السيارة
قمبيز ـ اين ؟
شريف ـ في قاع النيل
قمبيز ـ ولكني لا اريد ان اموت
شريف ـ اما انا فاريد
قمبيز ـ ولماذا لا تموت وحدك
شريف ـ لسببين ... الاول انه حرام ان تعيش بعدي ، والثاني انني في حاجة الى رفيق يؤنس وحدتي في الرحلة الى الآخرة
قمبيز ـ اتوسل اليك يا شريف
شريف ـ كان يمكن ان تجدي توسلاتك لو انني اقود هذه السيارة وانا واقف على رأسي ...
قمبيز ـ اذن فلتمارس اليوجا ارجوك
شريف ـ بل هذه فرصة رائعة لاقتلك بعيدا من عدوه اليوجا
قمبيز ـ الم يكفك ذلك الانتقام الرهيب الذي تبحني ذبحا ادبيا حتى لم يعد انسان يثق بكلمة اكتبها
شريف ـ لهذا يجب ان اتخلص من حياتك ... فالرأي لي في هذه المهمة
قمبيز ـ اليست هناك وسيلة لتعدل عن ذلك
شريف ـ محتمل ...
قمبيز ـ ... ما هي ... قل لي ارجوك ...
شريف ـ ان تعترف : من الذي دبر مؤامرة التقاط الصورة التي نشرتها الصحف؟
قمبيز ـ والله لا اعرف ..
شريف ـ الله يأخذك ... واعتقد ان هذا سيحدث بعد قليل ... فها نحن قد دخلنا الطريق المؤدي الى النيل
قمبيز ـ ... الآن لا مفر من الاعتراف ... فقط ارجو ان تعدني من هذه السرية الجنونية
شريف ـ اعترف دون شروط ...
قمبيز ـ انا صاحب فكرة التقاط صورتك مع سلمى ... وكنت لا اريد نشرها .. وانما كنت اريد مبادلتها برسالة لبيك عنائي .
شريف ـ .... اذن كيف نشرتها كل الصحف يا قمبيز .
قمبيز ـ خدعني المصور الملعون ... فما ان عرف شخصيتك حتى سعى بالصورة لكل الصحف .
شريف ـ وكيف عرفت ان سلمى قادمة الى مكتبي .
قمبيز ـ تصادف ان خرجت سلمى من باب البيت قبل برهة ... فسعيت خلفها اتعقبها لاتامل جسمها البض على مهل ... حتى فوجئت بها تصعد الى مكتبك فخطرت لي تلك الفكرة ... لعنة الله على الشيطان
شريف ـ لماذا تلعن نفسك كثيرا ؟
قمبيز ـ شكرا لك انك تستدير بالسيارة .
شريف ـ الآن ستعترف امام عزة ....

٢ في البيت

عزة ـ (تبكي) ... ابدا ... لا يمكن ان اصفح عنك .
شريف ـ منذ اكثر من شهر جئت بقمبيز هنا امامك واعترف بانه صانع المأساة كلها ليفسد ما بيني وبينك .
عزة ـ ولو ! ... فالشهر ان حاجزا ضخما قد [illegible] بيني وبينك .
شريف ـ رجاء حار ان تهدمي الحاجز حتى نستطيع ان ناكل وان نعيش ...
عزة ـ هاجدا امني .
شريف ـ اظن انك نفعت مسرحيتك الجديدة « الخالي » فرفضها المخرج لانها مهزوزة التأليف ..
عزة ـ بل رفضها لانه حمار ...
شريف ـ لا اعتقد .... فقد رفض نفس المخرج مسرحيتي الجديدة ايضا وقال عنها انها جميلة كالدمية ولكن ينقصها الحرارة والروح ونبض الحياة .. والمعترف بصراحة .... لم يعد هناك من يقبل مسرحية من تأليفي انا وحدي ... او من تأليفك انت وحدك ... ولو استمر الحال على ذلك فمن المؤكد اننا سنموت من الجوع ..
عزة ـ هل هذا ما دفعك للحضور الى هنا اليوم ؟
شريف ـ ليس ما تولين بالضبط ... وانما الحب ايضا تدخل تدخلا سخيفا ..
عزة ـ (بانزعاج) سخيفا ؟

مسلسلة نصف ضاحكة

شريف ـ أعتقد انه دفعنى دفعا لكى أبى اليك هنا فى عشنا الهادىء .
عزة ـ لم يعد هادئا ...
شريف ـ هذا صحيح ... فان صوت ابنك يترامى الى مسمعى من حين لآخر وهى تلعن أباك ... ما الذى جاء بها وراءه الى هنا ؟
عزة ـ لا أدرى ... فقد أقسمت أمى أنها لن تغادر البيت هنا حتى يرد أبى عليها لأنها نسيت صوته ... بينما هو يمارس اليوجا غير مكترث لطعناتها ولكماتها فى بطنه .
شريف ـ ومتى تلعن أنت من طعنى فى قلبى .
عزة ـ ...
شريف ـ عزة ياحبيبتى ... ان صمتك يسعدنى
عزة ـ ...
شريف ـ وهذه الابتسامة أيضا .
عزة ـ ...
شريف ـ الآن فلاعتدل واقفا على قدمى ... الموقف أصبح فى غير حاجة الى اليوجا ... ما رأيك فى أن نبدأ العمل ؟
عزة ـ لامانع ... هات مسرحيتك التى رفضوها لنعيد كتابتها معا ..
شريف ـ كلا ... لا داعى ... ولا داعى أيضا لمسرحيتك ... عندى فكرة جديدة واعتقد انها فكرة رائعة .
عزة ـ ما هى ..
شريف ـ نكتب مسرحية نروى فيها كل ما حدث لنا منذ ليلة افتتاح مسرحية « النافذة المكسورة » .
عزة ـ فكرة مدهشة .
شريف ـ على الاقل لن يدفعنا الى الخلاف حول مشهد من هذا ومن صاحب الفضل فى ذلك المشهد ... سنكتب الوقائع كما حدثت فيكون الفضل للواقع وليس لى أو لك .
عزة ـ اتفقنا .
شريف ـ عندك مانع ندخل شخصية والدك وشخصية والدك فى المسرحية .
عزة ـ ابدا ... بل هذا بديع .
شريف ـ اذن فلنبدأ ... هيا بنا الى غرفة المكتب .

بعضها ... هى انتى ايها السادة لا ألح الى حوارها الكاتب المرح اللامع شريف ... كاتب تربطها فى التأليف المرحى وفى الحياة ايضا ...

٣ فى البيت

عزة ـ مساء الخير يا شريف .
شريف ـ مساء الخير ..
عزة ـ كنت واثقة انك هنا فى منتصف الصالة واقفا على رأسك ... يا لها من ليلة سعيدة ! لقد كانت الناس تحن بى وانا أطل عليهم من البنوار ... لماذا انصرفت مبكرا ؟
شريف ـ شعرت بالانفعال العظيم ، فرأيت ان انسل الى هنا لألعب اليوجا .
عزة ـ كان يجب أن تحضر المشهد الذى وقفت فيه الام تغرس مسمارا فى ظهر زوجها حتى يرد عليها بينما هو جالس كتمثال بوذا يلعب اليوجا ... لقد اضحك هذا المشهد الناس طويلا ... الم اقل لك انه مشهد رائع بينما انت كنت تريد حذفه .
شريف ـ ولكننى انا الذى اقترحت هذا المشهد .. وانت التى اردت حذفه ..
عزة ـ انا ؟؟ عدنا الى الافتراء .
شريف ـ أى افتراء ؟ ! أتنكرين ان كل المشاهد الناجحة من صنعى ..
عزة ـ متى تكف عن هذه الغيرة منى ؟
شريف ـ لا داعى لأى جواب .
عزة ـ بل يجب أن تحدثنى ... اشتعل من غضبك وحدثنى .
شريف ـ لا داعى ...
عزة ـ انا مصممة أن أضع حدا لامبالاتك الفارغة .. اعتدل .
شريف ـ لا ترغمينى على الاعتدال بالقوة الرحوة ... أما اذا كنت مصممة فارفعى من هذا المكان السكاكين والآلات الحادة وكل ما يهشم رأسك ويحرق لحمك ..
عزة ـ ابحرى على هذه الاهانة ... ارسالحق بأمى الى بيتها ولن ابقى فى هذا البيت لحظة .
شريف ـ احملى اليها سلامى وقولى لها انى قادم اليها قريبا ....

(تمت)

احمد رجب

٣ فى قاعة المسرح

المذيع ـ ان التصفيق الذى تستمعون اليه ايها ايها السادة هو تحية الجماهير للكاتبة اللامعة عزة فخر الدين التى أراها تقف الآن فى البنوار ترد تحية الجماهير ومن حولها تجمع المعجبون

مسابقة آخر ساعة : اختبر معلوماتك

فى معرفة (١) معالم عالمية (٢) معالم عربية (٣) معالم مصرية

٤ جوائز نقدية للفائزين فى المسابقة

تأمل هذه الصور جيدا .. وامتحن ذاكرتك .. واختبر معلوماتك .. فى معرفة الاجابة الصحيحة لثلاثين صورة فى ثلاث مجموعات :
- المجموعة الاولى تمثل معالم عالمية
- والثانية تمثل معالم عربية .
- والثالثة معالم مصرية ..

وابعث بها الى آخر ساعة واشترك فى « مسابقة اختبر معلوماتك » والجوائز المخصصة لكل مجموعة ـ ٣٠ صورة ـ هى :
- الجائزة الاولى : عشرة جنيهات
- الجائزة الثانية : خمسة جنيهات
- الجائزة الثالثة : ثلاثة جنيهات
- الجائزة الرابعة : جنيهان

معالم عالمية :

١ ـ قصر الاليزيه (باريس) ٣ ـ قصر بكنجهام (لندن)
٢ ـ محطة المترو (موسكو) ٤ ـ قصر الفاتيكان (روما)

معالم عربية :

١ ـ جبل قسيون (دمشق) ٣ ـ جبل لبنان (بيروت)
٢ ـ جبل الكبير (القدس) ٤ ـ جبل عمان

معالم مصرية :

١ ـ مسجد السيد البدوى ٣ ـ مسجد المرسى ابو العباس
٢ ـ مسجد السيدة زينب ٤ ـ مسجد ابراهيم الدسوقى

عين الاهتمام التى غفلت عن شركة المقطم !

● اقطن فى مدينة المقطم ..

واعتقد انى سأقضى فيها بقية عمرى .. طال . ام قصر .. واشعر ان أيام الكبر .. عندما يهن العظم منى .. لن تكون اياما ثقيلة .. اذا ما استقر بى المقام فى اخر العمر .. فى حجرتى الصغيرة فوق الجبل .. اقرا واكتب واستمع الى الاذاعة والتليفزيون .. بقدر ما يسمح لى ما تبقى من حواس البصر والسمع والفهم . حتى يأذن الله بالرحيل .

● ولست أرى فى الكبر - اذا مد الله فى عمر الانسان - أياما مفزعة .. اذا استطاع ان يمارس حياته حسب قدرته ... واذا وقاه الله شر الامراض الطويلة .. التى يطيب لها المقام فيه .. فلا هى تحل عنه .. ولا هى تقضى عليه .. لا تريحه منها .. ولا تريحه بها .

● ولى عم - مد الله فى عمره - اغبطه على ايام كبره .. فهو يعرف كيف يقضيها مفيدا ومستفيدا .. فهو - رغم تجاوزه الخامسة والسبعين - يعمل فى الحديقة من الفجر بضع ساعات صيفا وشتاء .. وهو يصعد السلم وثبا .. ويقرأ .. احدث الكتب والصحف العالمية . ويتابع انباء السياسة والاقتصاد فى العالم ... بكل ما يملك من وسائل .. ويستمع الى الاذاعة ويشاهد التليفزيون .. ويدير مصنعا للدبابيس ... وهو يورد لمصر كلها هذه الدبابيس التعبة التى توجع طرف اصبعك كلما حاولت ان تشبك بها ورقا .. لان اطرافها مبططة .. وعذره فى ذلك ان المصنع .. فى حاجة الى حجر المسن . . لم يستطع استيراده

● ولست ارجو من الله . فى أيام كبرى اياما خيرا من أيام العم العزيز .. بغير مصنع للدبابيس .. حتى الى نفسى لعنة اتخيلها فى كل شكة دبوس بدبوس لايشك .. وامارس بقية حياتى .. مريحا ومستريحا .

● وانى لاتخيل المقطم . . خير مكان يمكن ان يمارس فيه الانسان عملية اعتكاف الكبر .. وراحة العجز ... اذا استعمر على الخلاء الذى ينتشر فيه .. وعلى ندرة المساكن التى تشيد به .

● واذا كان المقطم يمكن ان يكون مكانا جيدا للاعتكاف فى الكبر ... واذا كان التعمير قد تجمد على بضعة البيوت الكائنة فيه . ولم يعد يجلب مزيدا من السكان غير هؤلاء الذين غامروا بارتياده فى أول انشاء مدينته .. واذا اقتصر رواده على الراهبات ينتشرن فى طرقاته كالحمام الابيض . فلست اظن ان هذا كان الغرض من انشاء هذه المدينة الكبيرة فوق الجبل .. ولا اظن ان الشركة التى تولت حق الامتياز .. تكون قد حققت اهدافها وادت الغرض من وجودها

● ولقد بدأت علاقتى بالمقطم .. باعلان قرأته ذات صباح من عشرة أعوام عن مدينة المقطم .. وبدا لى بعد أن قرأت الاعلان . أن اشترى قطعة ارض . . بعد ان قرأت ان ثمنها يقسط على خمسة عشرة عاما . . وكعادتى .. فى ان افعل كل ما انويه فورا .. كنت أجلس بعد ساعة فى مكتب الشركة لاشترى قطعة الارض .

● وبدا لى عمل عندما اتممته .. نوعا من الحماقة .. ولم احب ان اقول لاحد . واكتفيت بان اذهب من آونة لاخرى . . لألقى نظرة على الارض فوق الجبل .

● وكان اكثر ما يشدنى اليها .. انها المكان الوحيد فى القاهرة .. الذى نستطيع ان نقضى فيه ستة شهور الصيف .. دون احساس بحرارة الصيف .

وكما اشتريت الارض سرا .. فى بضع دقائق .. اتفقت على البناء سرا .. فى بضع دقائق . ايضا

وهكذا بنيت البيت .. رغم كل اللوم الذى كنت اتلقاه من القلائل الذين عرفوا السر . ورغم انى لم اذهب لاقف امام عملية البناء الا ومر بى .. انسان .. اى انسان ليقول لى

- ايه ده .. حد يبنى فى المقطم ..

المهم .. انى استقررت اخيرا .. فى بيتى فى المقطم .. ومازال المكان خاليا كما هو .. والشركة التى كانت منطلقة فى اعمال الجلب والاغراء بالسكنى فى المدينة .. قد تجمدت تماما ..

واصبحت لا تكاد تفى .. بالاحتياجات العادية لسكان المدينة .. لتوفير الكهرباء والمياه .. وصيانة الطرقات ..

وعندما اشكو لمدير الشركة . اجد عنده من الاعذار .. ما يجعلنى ابتلع شكواى .

فمنذ بضعة اسابيع .. كان الطريق الجبلى معتما تماما .. وكان الصعود الى الجبل ليلا نوعا من المغامرة . وشكوت اليه . فانبانى ان كابلات الكهرباء قد سرقت .. ثلاث مرات متوالية .. واتضح ان بعض المواطنين من هواة جمع الاسلاك الكهربائية . مصر على ان يقطع كابلات الكهرباء ويسحبها من الارض كلما اعيد تركيبها . ولم تجد الشركة بدا من ان تستبدل بالاسلاك الارضية اسلاكا هوائية .. بحيث يتعذر على هواة جمع الاسلاك .. نشلها من فوق الاعمدة .

وعلمت ان سر تجمد الشركة . هو انها قد فقدت الكثير من دخلها بعد قانون تحريم القمار على المصريين

ومنذ بضع سنوات وهى تطلب ان يعاد النظر فى عقدها .. وان تمنح من التسهيلات ما يعوض ما فقدته من دخل .

وشكلت الحكومة لجنة منذ بضع سنوات . وما زالت اللجنة حتى هذه الساعة تفحص المسالة .. بعين الاهتمام . واخشى ان تكون عين الاهتمام قد غفلت . واستغرقت فى نومة هائلة .. وانها تحتاج الى من يوقظها .. فمن غير المعقول .. ان تعتمد شركة تعمير .. على دخل موائد القمار المحرمة .. ومن غير المعقول ان تترك تضرب رأسها فى الحائط .. لانها فى الواقع لا تضرب رأسها هى . وانما تضرب راس الناس . والمفروض ان تفعل الجهات المختصة شيئا حاسما .. اما ان تهيىء للشركة الاسباب التى تمكنها من مواصلة العمل .. واما تتولى هى امر الشركة . . اما أن تستمر فى دراسة الامر طوال هذه السنوات .. فامر غير معقول ..

ومع ذلك ... وبكل قصور الشركة .. واهمال المسئولين فى وزارة الاسكان لها .. فان المقطم مدينة جميلة وحرام ان يكون للقاهرة مصيف على بعد ربع ساعة من قلبها ولا يستغل .. منذ آلاف السنين ...

لقد غامرت بالسكن فى المقطم .. وكما قلت ، ارجو ان اقضى فيه .. بقية أيام عمرى .. طال ام قصر

وانا والمقطم - جبلا وشركة - والزمان طويل .

يوسف السباعى

آخر ساعة

كبرى المجلات المصورة فى الشرق الاوسط

اسسها
محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

تصدر عن
مؤسسة اخبار اليوم
منذ عام ١٩٤٦

رئيس التحرير
يوسف السباعى

الاعلانات :
اعلانات الاخبار
٦ شارع الصحافة بالقاهرة ت ٧٧٧٧٧

الاشتراكات :
٢/١ شارع الصحافة - القاهرة
البريد العادى
ق ع٠ع٠م ودول اتحاد البريد العربى
جنيهان مصريان ونصف
باقى دول العالم :
جنيهان استرلينيان ونصف
البريد الجوى :
الاتصال بقسم الاشتراكات بالمؤسسة

آخر ساعة
اسعار البيع للقراء

• سوريا	٦٠	ق.س.
• لبنان	٧٥	ق.ل.
• العراق	٧٥	فلس
• الأردن	٧٠	فلس
• الكويت	١٢٠	فلس
• السودان	٦٠	مليم
• ليبيا	٧٠	مليم
• الجزائر	١١٠	سنتيم
• عدن	١٥٠	سنت
• البحرين	١١٢	فلس
• قطر	١١٢	درهم
• اثيوبيا	٨٠	سنت

يوفر
الوقت
والمجهود
رابسو
رابسو
رابسو
يغسل بدون مجهود
رابسو
يغسل بدون مجهود
الشركة المصرية
لمنتجات النشا والخميرة

آخر ساعة
٥٠ مليما
AKHER SAA - 1726 - 22 NOVEMBER 1967
العدد ١٧٢٦ - ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧

صور خروج الإنجليز من عدن

• عزيز صدقي يناقش فلسفة التصنيع

• لقاء في باريس بين .. أم كلثوم وفاتن حمامة

• من أين يبدأ .. إصلاح كرة القدم ؟

• اكتشاف مشتى جديد فوق قمة أبي سميل

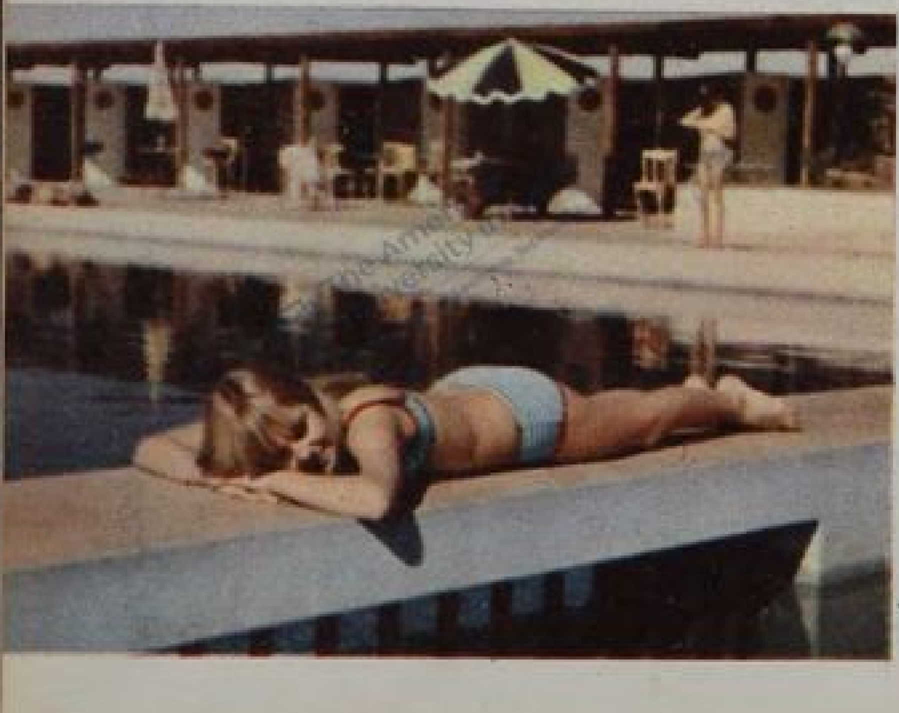

إنه يفضل أجود سيجارة
ذات فلتر فى العالم...
سيجارة "كنت" المزودة بفلتر "ميكرونايت" الشهير

إن كنت ممن يقدرون دائما الأجود فلا
شك أنك ستفضل سيجارة "كنت" المزودة
بفلتر "ميكرونايت" ... إن الفضل فى شهرة
السجاير ذات الفلتر يرجع الى فلتر "ميكرونايت"
المزودة به سيجارة "كنت" ... جربها الآن

السيجاره ذات الفلتر
المفضلة فى العالم أجمع

أهــــلا ..

لا اجد على شفتى ما اهتف به كلما لقيتك سوى أهلا . .

بقلم : يوسف السباعى

مهما كانت اعتبارات الحل السياسى فإن علينا أن نستعد للمعركة ..

لتكون لنا اليد العليا فى الحل السياسى

وفى سلامة تطبيقه لخوض المعركة مدافعين اذا فرضت علينا بالهجوم .. أو مهاجمين فى الوقت الذى نختاره نحن للمعركة

ليس امامنا الا ان نستعد للمعركة

من كتاب حرب الايام الستة الذى كتبه ابن وحفيد تشرشل عن العدوان الاسرائيلى ، قال ضابط اسرائيلى عمل مع الجيش البريطانى فى الحرب العالمية الثانية وقاتل فى معركة العلمين عن حرب ٥ يونيه انها كانت ستشبه مذبحة ثانية لليهود . فلو حضر المصريون الى هنا لما وجدنا انسانا على قيد الحياة . فلقد كنت افضل قتل نفسى وزوجتى وابنتى عن الوقوع فى ايديهم . ولا اعرف من لم يكن يفعل ذلك » . .

واذا كان هذا هو شعور اليهود فى اسرائيل . فلست ادرى كيف يمكن ان يستقر المقام بانسان ما فى مكان ما وهو يحس انه على شفا مذبحة تهدد مصيره بين آونة واخرى .

ولست اظن اننـــا - نحن المصريين - كنا سنفعل ما توقعه الضابط الاسرائيلى . لو بلغنا فعلا تل أبيب : من قتل ابنتــه وزوجته .

ولكن اذا سلمنا بان هذا هو شعوره هو وبقية اليهـــود فى اسرائيل .. فمن الذى تسبب فى وجود هذا الشعور وما هى الطريقة التى تعمل بها اسرائيل على مواجهة العوامل التى تثير هذا الشعور (شعور التهديد بالذبح من كل من يحيط بها)

وكيف تحاول ان تهيئ احساس الاستقرار والامن الطبيعى المفروض ان يحس به المواطن فى ارضه .

ان اول ما تسبب فى وجود هذا الشعور . هو طبيعة الوجود الاسرائيلى نفسه .. ان الوجود الاسرائيلى .. هو عملية اغتصاب حدثت علاجة (لم تزل دماؤها ساخنة على ارض دير ياسين)

ولو سأل الضابط الاسرائيلى نفسه كيف جاء الى اسرائيل .. وبأى وسيلة استقر وعلى أى ارض نزل وفى أى بيت قطن . وعلى أى حساب تعيش ابنتــه وزوجته . لأدرك أن خوفه من مصير الذبح هو بغير جدال نابع من أنه وجد على غير ارضه واستقر فيها باسلوب الذبح والعدوان والنهب والسلب . لو انه رمى ببصره الى المليون لاجئ المشردين خارج ارضهم لادرك ان استقراره ثمنه تشريد هؤلاء . ومن هنا نشأ له الاحساس بان اى محاولة لمنح هؤلاء الاستقرار هى تهديد لامنه واستقراره . فان عودتهم الى وطنهـــم فى يقينه لابد ان تكون بنفس الاسلوب الذى اخرجوا منه .. اسلوب القتل وبقر بطون الحبالى .. اللواتى قد تكون منهن زوجته .. وذبح الشيوخ والاطفال .. الذين قد يكون منهم أبوه وابنته ...

لو ان الضابط الاسرائيلى هو وغيره من المواطنين الذين قال عنهم نفس الكتاب . كتاب حرب الايام الستة . كان كل رجل فى اسرائيـــل يدرك ان الانهزام بالنسبة للعرب يعنى ضـــياع جيش اما الانهزام بالنســـبة لاسرائيل فيعنى نهاية وجودها كدولة وابادة شعبها » ..

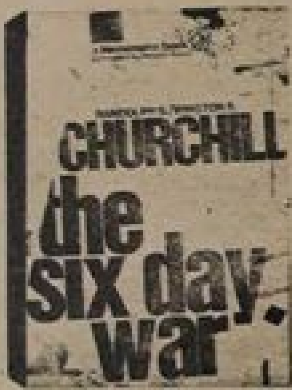

كتاب ابن وحفيد تشرشل !

لو ان هؤلاء المهددين بالابادة والفناء .. فى اول هزيمة يلقاها جيشهم .. ادركوا .. ان سبب هذا .. نابع من طبيعة وجودهم ومن ان الذى خلق هذا الوجود قد استعملهم واستغل ظـــروف الاضطهاد التى لاقوها فى اوطانهم الاصلية ومطامع وأحلام العصابات الصهيونية ليجعل من هذا الوجود القائم على الاغتصاب قاعـــدة استعمارية عدوانية مسلحة فى هذه المنطقة تخدم اغراضه ومخططه .. لمواجهة حركة التحرر الوطنى العربى التى انتفضت عليـــه وأزالت سلطانه عن الارض العربية واستغلاله للمـــوارد العربية

وحتى يجعل من هذا الوجــــود ايضا قاعدة لمواجهة العمـــل التقدمى البناء فى الوطن العربى .. ومن ثم يصبح هذا الوجـــود مرفوضا اســـاسا بطريقة فرضه .. وبطبيعة الغرض منه . من هذه الارض العربية العريضـــة التى وضعت فيها بذرة ملفوظة . لا يمكن ان تجد مستقرا أو منبتا لقاعدة عدوانية استعمارية وهى تتحرك بكل ما تملك من عـــرق ودم نحو الحرية والتقدم والبناء .

تلك هى الاسباب التى انبتت فى نفس هؤلاء الذين يعيشون اليوم على ارض فلسطين بالاغتصاب هذه المشاعر التى تجعلهم يبيتون ليلهم ويقيمون نهــارهم تحت كابوس مذبحة ثانية لليهود وتحت وهم أن المصريين « لو أتوا الى هنا لما وجد انسان على قيد الحياة » .

واذا كانت تلك هى الاسباب البديهية التى انبتت مشـــاعر الرعب والفزع فما هى الوسائل التى تقوم بهـــا سلطات اسرائيل لرفع هـــذا الكابوس وازالة هذه المشاعر ؟

لقد وجدت اسرائيل بالاعتداء .

وهى تحاول ان تفرض لنفسها الاستقرار .. بمزيد من الاعتداء .

ولست ادرى .. اذا ســـأل احد هذا الضـــابط الذى كان يخشى من مذبحة ثانية لليهود .

هل زال من نفســـه الآن هـــذا الاحساس بعد العدوان الجديد ؟

هل بات يعتقـــد ان المصريين الذين كان يخشى من انهم لـــو وصلوا اليهم لمـــا بقى انســـان على قيد الحيـــاة .. قد اصبحوا الآن اكثر رأفة به وبأسرته .. وانهم لو قدر لهم الوصول الى تل ابيب سيربتون على ظهورهم بدلا من ان يذبحوهم كما كان يخشى قبل ٥ يونيو .

ام انه اصبح الآن واثقا ان المصريين واخوانهم العـــرب لن تتاح لهم فرصة حرب ثانيـــة . قد تنهى مصير اسرائيل التى لا تستطيع ان تقاوم هزيمة معركة .. لان الهزيمة تعنى نهاية وجودها وابادة شعبها .

اقلب الصفحة من فضلك

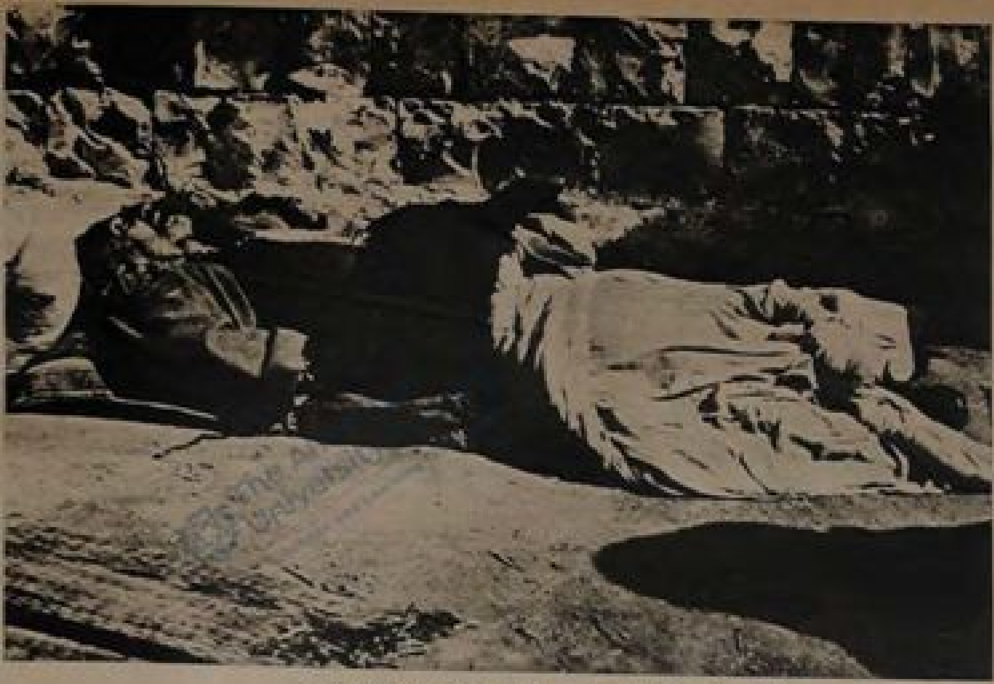

مذابح دير ياسين .. ان اسرائيل تحاول ان تفرض نفسها بمزيد من الاعتداءات !

إن الذى يريد أن يدمر اسرائيل .. ليس العرب وإنما هم قادة اسرائيل !

ان ليفى اشكول قد اعلن ان الحرب لم تحل مشكلة اسرائيل وانها ليست الحرب الاخيرة .

كما اعلن بن جوريون فى تل ابيب « لقد جابهتنا حرب الايام الستة بمشاكل خطيرة جدا ولا نعتقد انها كانت الحرب الاخيرة الا الساذج . فاذا وقعت حرب جديدة فلن ننتصر بسهولة » .

فالحرب لم تنته بعد . ولم تحل مشاكل اسرائيل . انما جابهتها بمزيد من المشاكل . واحتمال الانتصار - كما يعترف قادة اسرائيل - ليس سهلا .

اذن فكابوس المذبحة مازال قائما .. والخوف من ان يصل المصريون . فيقتل كل اسرائيلى زوجته وابنته . قبل ان يقتلهم المصريون .. مازال كائنا .

واذا كان واضحا ان طريقة الوجود الاسرائيلى . وطبيعته ومحاولة فرضه . قد اوجدت هذا الهلع الدائم فى نفوس اليهود فى اسرائيل ليس فقط باعتراف الضابط الاسرائيلى بل باعتراف ليفى اشكول الذى اعلنه فى البرلمان « ان اسرائيل فقدت الالوف من ابنائها فى الحرب وان تمسكها بمبدأ المفاوضة المباشرة مع العرب هو درس تعلمته طوال ٢٠ عاما من التجارب المريرة والرعب » ..

واسرائيل هذه التى وجدت بالعدوان .. وتحاول ان تستقر بمزيد من العدوان .. والتى تعيش فى رعب منذ عشرين عاما

كيف تحاول الآن .. ان تحصل على الاستقرار والسلام . بعد ان اعتدت على البلاد العربية .. واحتلت اراضيها .. واثارت المزيد من احقاد شعوبها .

اسرائيل التى تعيش فى رعب وهلع .. وخوف من نشوب مذبحة ثانية .. لليهود ..

هل تحاول حقيقة تجنب هذه المذبحة . ام هى تدفع الى فرصة جديدة لها . انها ترفع الآن شعارا عجيبا جديدا . وهو «الحدود الجديدة الدائمة لاسرائيل»

فالعدوان الذى حدث الآن ، لم يكن محاولة للحصول على استقرار وسلام . لاسرائيل التى تعيش فى رعب وهلع منذ ٢٠ عاما .. وانما كان محاولة لتحقيق المزيد من الاطماع .. وكسب المزيد من الاراضى : لهؤلاء الملايين الذين دعاهم اشكول الى الهجرة الى اسرائيل .

واسرائيل الآن لا تساوم على الارض المحتلة .. باستقرارها وسلامها . ولكنها تساوم على اخلاء بعضها نظير استبقاء البعض الاخر .

وهى مساومة لا يمكن ان تعنى ان اسرائيل تريد حقا الاستقرار والسلام . وانها تحاول ان تمنح سكانها الذين يعيشون فى خوف من مذبحة ثانية لليهود .. اى احساس بالحياة الآمنة الطبيعية

لانه بالمنطق البسيط .. اذا كانت اسرائيل ستحصل على اية مكاسب اقليمية نتيجة العدوان .. فلا يعنى هذا اية محاولة

ليفى اشكول

دافيد بن جوريون

للاستقرار والسلام . بل يعنى انها اخذت هذه المكاسب بالقوة وان عليها ان تحافظ عليها بالقوة .. وان سباق القوة لابد ان يستمر لاستعادة هذه الاراضى من جانب العرب ولمحاولة الاحتفاظ بها من جانب اسرائيل .. وتصبح المسألة مزيدا من الاغتصاب يقابل بمزيد من الاستعداد لانتزاع كل ما اغتصب .. ويزيد شعور الخوف من جانب السارق المعتدى ويزيد شعور الكراهية والثأر من جانب المسروق المعتدى عليه ..

وسيكون الفاصل فى النهاية هو الحقيقة التى قررتها اسرائيل نفسها من ان كل رجل فى اسرائيل يدرك ان الانهزام بالنسبة للعرب يعنى ضياع جيش اما الانهزام لاسرائيل فيعنى نهاية وجودها كدولة وابادة شعبها .

والعرب قد بذلوا كل ما يملكون من جهد وصبر من اجل الوصول الى حل سياسى لاقرار السلام القائم على العدل ولا يمكن ان يبدأ الحل السياسى الا بازالة آثار العدوان وسحب القوات الاسرائيلية .

ولكن اسرائيل تعلن بداية .. عن الحدود الجديدة الدائمة لاسرائيل وهو عمل يقطع بحماقة اسرائيل وامريكا التى تقف وراءها . لانه ليس هناك من يقبل ان يساوم على الارض المحتلة .. وليس هناك من يسمح لاسرائيل بان تحصل على مكاسب اقليمية نتيجة لعدوانها . وان تستمرئ العدوان .. لتحقيق حلمها الكبير من النيل الى الفرات .

ان المكاسب التى تصر اسرائيل على اخذها بالقوة لابد ان تسترد بالقوة ..

ويصبح على اسرائيل .. ان تخوض معركة .. ثانية وثالثة .

وقد تنتصر .. ثانية .. وثالثة اذا شاءها القدر . ولكن ..

كما تعترف هى .. لن تعنى الهزيمة بالنسبة للعرب الا ضياع جيش ..

ولكن .. مرة واحدة .. تنهزم .. فتكون - باعتراف كل رجل فيها - نهاية وجودها كدولة وابادة شعبها .

وفى هذه المرة .. لن يستطيع احد ان يمنع اى اسرائيلى من ان يقتل زوجته وابنته .. هلعا من ان يقتلهما المصريون .

فى هذه المرة .. قد يتحقق الكابوس الذى يطبق على الصهيونية .. كابوس المذبحة الثانية لليهود .

ان اسرائيل تقامر بالحرب وهى تعلم ان العرب لن تفنيهم حرب .. او حربان .

انما التى تفنيها الحرب هى اسرائيل . ان الذى يريد ان يدمر اسرائيل .. ليس العرب .. وانما هم قادة اسرائيل .

على اية حال .. ومهما كان من اعتبارات الحل السياسى .. فان علينا ان نستعد للمعركة لتكون لنا اليد العليا فى الحل السياسى وفى سلامة تطبيقه .. ولنخوض مدافعين اذا فرضت علينا بالهجوم .. او مهاجمين فى الوقت الذى نختاره نحن للمعركة

وحتى هذا او ذاك .. يجب ان نعيش حياة المعركة .. والبناء من اجل المعركة .. والبناء من اجل ما بعد المعركة فى صلابة وتماسك للجبهة الداخلية .. وتضامن عربى وثيق فى الجبهة العربية .. وبكل ما يملكه لنا الاصدقاء من معاونة من اجل المعركة ومن اجل البناء .

يوسف السباعى

ماذا تقول البرقيات عن الخلافات فى مجلس الوزراء الاسرائيلى حول المشروع البريطانى؟

هذا الاسبوع

اشترك فى هذا العرض للاحداث

سعيد نعمة الله — رجاء مكاوى — رافت بطرس
زغلول السيد — وجيه أبو ذكرى — عبد الملك خليل
حافظ امام — محمد عبد الحميد — أحمد الشريف
عادل حسين

وراء الكواليس فى مجلس الأمن ..

ما هى آخر التطورات التى مرت بها مناقشات مجلس الامن .. ؟ وما هى احتمالات الوصول الى حل سياسى لمشكلة العدوان الاسرائيلى على الدول العربية وما هى احتمالات نجاح المشروعات المقدمة . ؟ وماذا دار فى الاتصالات التمهيدية التى سبقت اجتماع مجلس الامن مساء يوم الاثنين الماضى ؟ ..

محمود رياض وزير الخارجية المصرى مع عوض القونى مندوب الجمهورية العربية الدائم فى الامم المتحدة وعبد المنعم الرفاعى وزير خارجية الاردن ومحمد الفرا مندوب الاردن الدائم فى الامم المتحدة ..

مجلس الأمن

هل توافق اسرائيل على المشروع البريطانى ؟

كتب سعيد نعمة الله :

أكدت كل البرقيات الواردة من مقر الامم المتحدة .. ومن واشنطون ومن لندن أن هناك اكثر من احتمال فى أن يوافق مجلس الامن على المشروع البريطانى .. وخاصة بعد الجهود الدبلوماسية العنيفة التى شهدتها العواصم الدولية والتى اشتركت فيها بريطانيا .. وفرنسا .. والاتحاد السوفيتى ودول امريكا اللاتينية ..

ومع كل النشاط .. ومع كل احتمالات موافقة المجلس على اقرار المشروع البريطانى .. الا أن موقف اسرائيل من هذا المشروع مازال غامضا .. وترى اسرائيل أن المشروع البريطانى لايقر المفاوضات المباشرة بين اسرائيل والدول العربية .. ولا يطالب بها ولا ينص عليها .. وكانت هذه النقطة بالذات هى المحور الرئيسى التى دارت حوله السياسة الاسرائيلية بعد عدوان الخامس من يونيو ..

وتشير البرقيات التى خرجت من العاصمة الاسرائيلية الى العواصم الاوروبية هذا الاسبوع الى أن خلافا حادا نشب بين صفوف مجلس الوزراء الاسرائيلى حول المشروع البريطانى .. فهناك فريق ينادى بضرورة الاحتفاظ بالاراضى التى تم احتلالها بعد العدوان لخلق الحلم الصهيونى القديم المعروف باسم « اسرائيل الكبرى » .. بينما ينادى البعض تحت ضغط النشاط الفدائيين العرب المتزايد واحتمالات المستقبل العسكرية فى الاراضى المحتلة الى ضرورة الانسحاب ..

ومع زيادة حدة الخلاف داخل صفوف مجلس الوزراء الاسرائيلى يتكشف امام العالم كله النوايا العدوانية للدولة الاسرائيلية واحلامها التوسعية .. ويتكشف معها الكثير من الحقائق التى حاولت اسرائيل طويلا أن تخفيها عن العالم حول اهداف عدوانها .. ونواياها ..

وقد بذلت الدول الاشتراكية التى تساند الدول العربية مساندة كاملة فى موقفها تجاه العدوان الاسرائيلى الاستعمارى جهودا ضخمة لمحاولة تعديل المشروع البريطانى بحيث يصبح اكثر ملاءمة واعترافا بالحق العربى .. كانت بداية هذه الجهود المحاولة التى قام بها فاسيلى كوزنتسوف لينص على انسحاب القوات الاسرائيلية الى كل الاراضى التى جرى احتلالها فى يونيو ..

وحتى بعد الموافقة على المشروع البريطانى فان مشكلة العدوان الاسرائيلى لا تكون قد وصلت الى نهايتها .. او الى الحل السياسى .. فهناك اكثر من مشكلة منها :

- موقف الحكومة الاسرائيلية .
- موقف امريكا .. والذى اشارت اليه البرقيات حينما قالت أن امريكا لن تستخدم الفيتو .. ولكنها لن ترغم اسرائيل على قبول قرار « يتعارض مع مصالحها » ..

وهاتان العقبتان بالذات تكشفان ابعادا جديدة وتخلقان ايضا أمام الدول العربية « رأيا عاما عالميا » حول الحل العسكرى .. واستعادة الحق العربى المغتصب .. بالقوة .. بعد أن اوضحت الدول العربية للعالم كله رغبتها الاكيدة .. والواضحة .. فى البحث عن حل سياسى .. تلك المحاولات التى استنزفتها عمليات التآمر المستمرة .. من جانب اسرائيل .. وامريكا ..

يوثانت السكرتير العام . اقترح المشروع البريطانى ان يوفد مبعوثا له الى منطقة الشرق الاوسط . .

رسالة لندن

سر اهتمام بريطانيا المفاجئ لايجاد حل للأزمة

وكتب زغلول السيد من لندن :

الأزمة الاقتصادية الحادة التى تعيشها بريطانيا والتى كان لاحداث الشرق الاوسط اثر كبير فى زيادة حدتها .. كانت عاملا اساسيا فى النشاط الدبلوماسى والسياسى الواسع النطاق الذى بذلته بريطانيا فى مجال الوصول الى حل سياسى .. تشير الاتصالات الهامة التى شهدتها العاصمة البريطانية هذا الاسبوع الى تحسن ضخم يشير الى زيادة احتمالات الموافقة على المشروع البريطانى من جانب مجلس الامن ..

وقد علمت أن الاتصالات الفرنسية البريطانية السوفيتية قد احرزت تقدما ملموسا .. الامر الذى جعل العاصمة البريطانية مركزا لنشاط دبلوماسى واسع النطاق ..

وعلمت أن مجلس الوزراء الاسرائيلى قد اختلف حول المشروع البريطانى .. الخلاف العنيف فى داخل المجلس يشير الى أن اسرائيل قد لا توافق على المشروع البريطانى

ولم يكن النشاط السياسى مقصورا على المشروع البريطانى .. فقد علمت أن اسرائيل اجرت اتصالا عاجلا مع المسئولين البريطانيين لدراسة موقف الجبهة القومية من اغلاق ممر جزيرة بريم فى وجه الملاحة الاسرائيلية وان كان المراقبون يرون أن مثل هذه الخطوة ليست متوقعة فى المستقبل القريب ..

وفى هذا الاسبوع اهتمت كل الصحف البريطانية بالمؤتمر الصحفى الذى عقده الدكتور الزيات المتحدث الرسمى للجمهورية العربية المتحدة .. قالت هذه الصحف أن التصريحات تعنى أن الجمهورية العربية المتحدة قد استكملت اعادة البناء العسكرى والاقتصادى .. الامر الذى يمكنها الآن من الرفض الكامل والحازم لاحتلال القوات الاسرائيلية لأى جزء من اراضيها .. واهتمت الصحف البريطانية فى نشر التفاصيل التى ذكرها الدكتور الزيات حول نشاط الفدائيين العرب داخل الارض المحتلة .. وقد اشارت هذه الصحف الى القلق الذى تعيشه اسرائيل من عمليات الفدائيين وخاصة بعد الانفجار الذى وقع فى مصنع لجميع السيارات « التوديع » فى القاهرة . واشارت الصحف البريطانية الى ما اعلنته الحكومة الاسرائيلية من أن هذه العملية تعتبر اول خرق لاجراءات الامن الاسرائيلية داخل اسرائيل نفسها وفى قلبها .. وترى الصحف البريطانية أن نشاط الفدائيين قد يكون عاملا هاما فى تشكيل سياسة اسرائيل القادمة ..

كيف ترددت فكرة عقد مؤتمر جديد للقمة في بغداد ؟

هذا الاسبوع

لن يعقد مؤتمر عربي للقمة الآن

وزير الاعلام السوداني

مطلوب خطة عربية موحدة للإعلام

وكتب حافظ الشام :

لقد هزمنا اعلاميا قبل ان نهزم عسكريا !! هكذا هو رأي واحد من كبار المسئولين عن حركة الاعلام العربي .. عبد الماجد ابوحسبو وزير الاعلام السوداني الموجود الآن بالقاهرة واول من وجه الدعوة الى عقد مؤتمر للاعلام العربي .. وتم عقده في بنزرت .

ومن رأيه أن الاعلام العربي لاقى صعوبات من قبل النكسة بمدة طويلة والاسباب كثيرة يعددها الوزير السوداني فيقول .. ولم تكن هناك خطة اعلامية موحدة تجمع الدول العربية . والى جانب عدم وجود الخطة وتبديد الطاقات في صراعات داخلية محلية لم تكن دعايتنا تقوم على اساس علمي !! لم تعن بمخاطبة العقل الغربي وتوضيح الحق العربي له بقدر ما عنيت باستجداء العطف والاعتماد على الكلمات الفضفاضة التي لا تخرج منها بشيء في نهاية الامر .

بل انه من الأسف في كثير من الاحيان أن كانت وسائل الاعلام العربية تعكس الوجه السيء لخلافاتنا وواقعنا الممزق .

والحقيقة انه قد تم الآن تصفية النزاعات العربية ووضع مؤتمر . بنزرت . الخطة الاعلامية العربية الموحدة التي تلزم الدول العربية كلها .

ويقول الوزير السوداني

ساذا تحدثنا بصفة عامة فان الخطة الاعلامية لها هدفان

● هدف بالنسبة للمواطن العربي ويتطلب التعاون المباشر من الناحية التثقيفية بين كل بلد عربي وآخر للتعريف بالقضية العربية وابعادها الحقيقية .

● والهدف الآخر للخطة هو مواجهة العالم الخارجي بخطة عربية موحدة لكسب الرأي العام العالمي الى جانب الحق العربي .

بالنسبة للهدف الاول يجب ان تتكاتف وتتعاون كافة الجهود الاعلامية من أجل تعريف المواطن العربي بقضاياه الحقيقية على أساس من الواقع والعلم والعمل على خلق شخصيته خلقا عربيا انسانيا علميا بمعنى انها من تراثه الحضاري ودوره في هذا التراث . حتى يعرف العالم ان الانسان العربي ليس انسانا معتديا وانما هو انسان يعمل على اقرار السلام القائم على العدل ويكره الحرب بحكم تراثه الحضاري انما خلقه خلقا علميا ليمحو ما ألصقه به من المفاهيم الخاطئة التي تناقض الحقائق الموضوعية .

وأما عن طريق مواجهة العالم الخارجي اعلاميا فمن كافة عربية قد أهملنا مخاطبة العقل في الانسان الاوربي . ولم نشرح جوانب مشاكلنا شرحا واضحا علميا منطقيا . ولم نبين أننا أهل سلام وعدالة ولسنا معتدين .

ان تحقيق هذه الاهداف على المستوى العربي والعالمي يقتضي تدعيم وسائل الاعلام بكفاءات عربية أصيلة ناضجة تفهم القضية العربية وابعادها فهما علميا تستطيع من خلاله خلق رأي عالمي سليم يقف الى جانب الحق العربي .

وفي تصوري أن كل هذه الخطوط تم الاتفاق عليه في مؤتمر بنزرت للاعلام .

وفي مرارة يقول الوزير السوداني الذي كان اول من دعا الى عقد مؤتمر بنزرت

ان تنفيذ قرارات مؤتمر بنزرت يقتضي اقرارها اولا من مجلس الجامعة العربية ومجلس الجامعة لم ينعقد لاقرارها الى الآن . هذا الى جانب وجود بعض العوائق المالية التي تقف في سبيل تنفيذ الخطة الاعلامية الموحدة .

ومن جانبي فقد تبادلت عدة رسائل واقتراحات مع السيد الامين العام للجامعة العربية بشأن ضرورة دعوة مجلس الجامعة لاقرار ما أصدره مؤتمر بنزرت للاعلام من قرارات . واعتقد ان الفترة الحالية تقتضي الاسراع بتنفيذ هذه القرارات وتوحيد الجهود الاعلامية في المجال الدولي .

محمد احمد محجوب
رئيس وزراء السودان

بهجت التلهوني
رئيس وزراء الاردن

دكتور سيد نوفل
الامين المساعد للجامعة العربية

رشيد كرامي
رئيس وزراء لبنان

مؤتمر القمة العربي

قرارات مؤتمر الخرطوم لاتزال تحت التنفيذ

وكتب وجيه مكاوي :

ليس هناك اتجاه الآن لعقد مؤتمر عربي على مستوى القمة .. وبعد اتصالات متعددة بمصادر وسمية من مختلف الدول العربية تأكدت أن مثل هذا المؤتمر لم تجر بشأنه أي اتصالات حقيقية بين الدول العربية .

الا ان الحاجة الى عقده ليست ماسة الآن .. ولا تزال مقررات مؤتمر القمة الذي عقد في الخرطوم في سبتمبر الماضي سارية ومنفذة وليس هناك ما يدعو الى تغييرها .. وكانت من اهم هذه المقررات محاولة الحل السياسي عن طريق الجمعية العامة للامم المتحدة ومجلس الامن والاتصالات السياسية بالدول المعنية . وما زالت هذه المسألة في مراحل التنفيذ . ولم يحدث ان حسمت بالنجاح او الفشل ..

وقال لي مصدر عربي كبير : ان الدول العربية في انتظار ما تسفر عنه مناقشات الامم المتحدة . إذ لابد قبل انعقاد مثل هذا المؤتمر من خطة عمل . وهذه الخطة يجب ان تبنى أولا على ما يسفر عنه المناقشات الدائرة الآن في نيويورك .

فاذا استبعد الحل السياسي وجب انعقاد مؤتمر القمة فورا .. وأكدت لي هذه المصادر أن فكرة عقد مثل هذا المؤتمر سابق لاوانه الآن ..

قال لي الدكتور سيد نوفل الامين العام المساعد لجامعة الدول العربية . ان أحدا لم يجر أي نوع من الاتصالات بشأن عقد هذا المؤتمر .. ولكي ينعقد مؤتمر قمة عربي لابد من الاتفاق على جدول أعمال للمؤتمر ولا بد أن يكون الموقف العربي قد تغير عما كان بعد مؤتمر القمة الماضي . ويكون الموقف في حاجة الى اعادة بحث وتقييم جديد وقرارات جديدة تستدعيها تبعا لظروف جديدة . ولكن هذه الظروف لم تتغير منذ مؤتمر القمة الماضي الذي عقد في الخرطوم . ولا بد من انتظار ما قد يحدث في مجلس الامن .

وقال الدكتور نوفل ان الفكرة نشأت اثناء تبادل آراء بين الرئيسين عبد الرحمن عارف وشارل حلو والملك فيصل . وقد جاء في بيان رسمي اذيع في الرياض وبيروت ان الرئيسين يريان أن في اللقاءات الاخوية على اعلى المستويات ما يساعد على زيادة التعاون والتنسيق بين الدول العربية وشعوبها ..وهذا كل ما جاء في البيان . اذ لم يذكر أي شيء عن وجوب عقد مؤتمر قمة عربي سريع ..

كيف جاء الخبر :

وكان السيد اسماعيل الازهري قد اقترح عقد مؤتمر قمة عربي آخر في الجزائر لبحث مشكلة الشرق الاوسط .. والتقطت صحيفتا الدستور والدفاع من عمان الفكرة وأخذتا تدعوان الى عقد مؤتمر اقطاب جديد .. ثم وردت اقتراحات مماثلة من العراق وسوريا ولبنان والكويت .. وقالت صحف الخرطوم ان محمد محجوب سوف يسافر الى القاهرة وبعض العواصم العربية لاجراء مشاورات بشأن التطورات الاخيرة في الشرق الاوسط .

وفي بيروت صرح رشيد كرامي رئيس الوزراء اللبناني بعد انتهاء زيارة الرئيس العراقي عبد الرحمن عارف لبنان قال : ان الجميع يدركون مسئوليات الرؤساء والملوك في هذه الظروف الدقيقة . والوصول بالقضايا الى الحلول المرجوة من أجل مصلحة العرب جميعا .

ولكن يبدو ان هذه التصريحات كانت تفهم خطأ أنها دعوة لانعقاد مؤتمر قمة عربي .

وفي هذا الاسبوع كان السيد بهجت التلهوني في زيارة سرية للقاهرة . وبعد أن غادر القاهرة الى بيروت استبعد رئيس وزراء الاردن امكان عقد مؤتمر قمة عربي في المستقبل القريب .

وقال ان مؤتمر الخرطوم لم يمض على انعقاده الا اشهر قليلة . وقال ان السياسة التي تم اقرارها يومئذ يجب ان تستمر فترة اطول .

مطلوب من الجاليات العربية في الخارج المساهمة في الدعاية للقضايا العربية

الإفراج عن المعتقلين الذين ثبت عدم انحرافهم سياسيا

مكاتب للاعلام ولكن!

ماذا تعني قرارات رفع الحراسة؟

الجامعة العربية

الخط الجديد لمدير الإعلام بالجامعة

كتب وجيه أبو ذكرى :

في أواخر مايو الماضي من هذا العام ، تأكد للاعلاميين في معظم أنحاء العالم ، أن الشرق الأوسط سوف يشهد حربا خاطفة ، وانتظروا انطلاق الرصاصة الأولى لتصبح منطقة الشرق الأوسط هي مصدر الصفحات الأولى . والموضوع الاعلامي الرئيسي في كل مجلة وصحيفة تليفزيون ونشرات السينما المصورة الاخبارية !!

وأرسل أحد رؤساء تحرير مجلة غربية بعثة الى اسرائيل والأخرى الى الدول العربية ، ووقفت الحرب القصيرة وانتهت وعادت كل بعثة الى مقرها ، لتجد البعثة التي ذهبت الى اسرائيل مكافأة مالية كبيرة في انتظارها ، وعلاوة دائمة ، وأسهبا عريضا ذلك ان اسرائيل سهلت لهم نقل الرسائل الصحفية ، لتصبح وجهة النظر الاسرائيلية غالبة وسابقة ومؤيدة بالتسهيلات الصحفية حتى بالنسبة للصحفيين الذين لم يتسللوا اسبقا كفلا مع الصهيونية . والدليل على ذلك انه قد سافر مع القوات الاسرائيلية نسبة من الصحفيين الأجانب في معظم الجبهات .. ولقد بدأت الجمهورية العربية المتحدة – بعد حرب يونيو – تقيم الكثير للمراسلين الأجانب وتقدم لهم التسهيلات الممكنة ، هذا بالنسبة للمراسلين الأجانب في داخل الجمهورية العربية المتحدة

وتبقى مشكلة الاعلام العربي في الخارج !

وهي مشكلة لا تقع على عاتق الجمهورية العربية المتحدة وحدها ، بل تقع على عاتق جميع الدول العربية ، بل على جميع العاملين والمهاجرين والمقيمين العرب في الخارج ، فنحن الآن قمنا بدراسة لتعداد الجاليات العربية الدائمة والمؤقتة في الخارج فنجدها أضعاف أضعاف الجاليات اليهودية ، ربما ليست لها فاعليتها ولا تأثيرها ولا سيطرتها ولكنها تستطيع بلا شك ان تقوم بمجهود كبير في هذا الميدان

لو ان هذا الجيش البشري الموجود في الخارج ، قد تنازل بوساطة من وقته لخدمة قضايا الأمة العربية لأمكن نشر وجهة النظر العربية التي قد لا يعرفها حتى المسئولون في كثير من الدول .

صحيح ان هناك مشاكل امام هذا الجيش لكي يستطيع ان يتحرك الحركة الصحيحة ، ولكنها مشاكل ليست مستعصية ، ويمكن حلها ..

د. يحيى ابو بكر
مدير الاعلام بالجامعة العربية

ويحاول الجامعة العربية حل هذه المشاكل ، فلها في الخارج ١٣ مكتبا رئيسيا في أوروبا الغربية وأمريكا وأفريقيا وآسيا ، وعدد المكاتب نحيو ، والسبب هذا الفعل ، بالرغم من ان مؤتمرات الاعلام قد قررت مبالغ لهذه المكاتب ، فان هذه المبالغ لم تصل الى خزانة الجامعة حتى الآن . وقامت الجامعة العربية – كما يقول الاستاذ يحيى ابو بكر – بدراسة واقعية لأهداف الدعوة العربية مبنية على تقارير الخبراء ومكاتب الجامعة العربية في الخارج ، واصدر وزراء الاعلام قرارات تكفل مواجهة اعلامية ذات اثر ايجابي في مواجهة الصهيونية والاستعمار .. ولكن هذه القرارات ما زالت في انتظار مجلس الجامعة للتصديق عليها لتأخذ طريقها الى التنفيذ .

●● أهدافنا واضحة .. وصادقة .. ومدعمة بالوثائق والتاريخ .. اذن فماذا القصور !..

● يقول يحيى ابو بكر ..

(ان الامة العربية لم تصب بالعقم في الكفاءات الاعلامية ، فالأفراد الذين يصلحون لمهنة الدعاية متوافرون في كل مكان ينقصهم التنظيم والتوجيه والمادة التي يستطيعون استخدامها)

●● اذا كانت هذه هي المشكلة .. فماذا فعلتم لحلها ؟.

● هناك دراسات كثيرة في هذا الميدان ، ونحن بصدد اصدار (كتيب) يحتوي على ١٠٠ سؤال وجواب للنقط الاساسية المعقدة والموقف العربي الواضح بشأنها ، وذلك لايجاد مادة اعلامية موحدة بين أيدي الاعلاميين العرب عن القضايا العربية . وطبعا ليس هذا كل شيء ولكن الأهداف في حاجة الى وسائل كثيرة ، وستكون الوسائل فعالة ولكنها أيضا ستقل سرية لامكانية الوصول الى الهدف .

●● مرة أخرى .. ما زالت الاتهامات توجه الى مكاتب الجامعة العربية في الخارج

● وقال – مقاطعا – يحيى ابو بكر ..

(في كل جهاز أخطاء .. والذي حدث بالنسبة لمكاتب الجامعة في الخارج صحيح مبالغ فيه ، لتشغل صغيرة للتشابه ، واستغلت الدعاية المعادية هذه المبالغة في الاساءة الى سمعة أجهزة الاعلام العربية ، ولدى الجامعة العربية في مكاتبها في الخارج مجموعة من أفضل الاعلاميين من مختلف الدول العربية .

ثم .. نحن نقوم بصفة مستمرة بإعادة تقييم عمل المكاتب للوصول الى أفضل النتائج ، وانتهاج أفضل الاساليب واختيار العناصر الصالحة لكل فرع من فروع العمل

●● نحن دائما نغفل العمل الاعلامي في الدول الصديقة .. ونقول بكفينا انهم يفهمون وجهة النظر العربية .. بل يكفي قادة هذه الشعوب ان تؤيدنا ..

● يقول مدير ادارة الاعلام بالجامعة العربية :

(لنا مكاتب كثيرة في بعض الدول الصديقة في آسيا وافريقيا .. أما في دول أوروبا الشرقية فان أجهزة الاعلام تفهم قضايانا وتقوم بشرحها للجماهير .. الا انه هناك ايضا اولويات تقتضيها قلة الموارد المالية مما يجعلنا نبدأ بالبلاد التي فيها رأي عام مضاد .. ولكن هذا لا يمنع ان نقوم بمجهود في البلاد الصديقة حتى نحتفظ بصداقة شعوبها ..)

من هذا الكلام ، ومن حديث معظم المسئولين عن وسائل الاعلام في معظم الدول العربية ، يقال دائما ان أحد أسباب (شلل) الدعاية العربية قلة الموارد .. وفي الحقيقة ان المشكلة ليست قلة الموارد ، ولكن سوء توزيع هذه الموارد ، وعدم وضوح المدى التأثيري للكلمة والصورة ، أو للاعلام بكل صوره ، ان الكلمة لا تقل خطورة عن شحنة ديناميت . لها نفس التأثير والقوة ، ولكي تصل شحنة الديناميت الاعلامية الى الهدف في حاجة الى عامل فتيل .. بينما الشحنة الساخنة في حاجة الى أموال طائلة .. ان الجيش الاعلامي لا يقل خطورة عن الجيش المسلح ، والمفروض ان الدول العربية فانها في حاجة الى جيش الاعلام لمواجهة الأخطبوط خطر اسمه (سيطرة الصهيونية على معظم وسائل الاعلام الغربية) !

عبد المحسن أبو النور الأمين المساعد للاتحاد الاشتراكي في الاجتماع الشعبي بالمنصورة ..

الدكتور النبوي المهندس في الاجتماع الشعبي الذي عقد في طنطا ..

الاتحاد الاشتراكي

مواجهة صريحة مع الأمين العام المساعد

وكتب محمد عبد الحميد :

بدأت جولة الامين العام المساعد للاتحاد الاشتراكي العربي عبد المحسن أبو النور .. ومعه الوزراء وأعضاء الامانة العامة في المحافظات . وعقدت لذلك مؤتمرات شعبية وسياسية .. تحدثوا فيها عن الجهود التي تبذل لازالة آثار العدوان .. كما تضمنت شرح الموقف الحاضر في المجالين الداخلي والخارجي .

يتكلم الامين المساعد للاتحاد الاشتراكي .. عبد المحسن أبو النور في مدينة المنصورة .. وكانت أهم نقط الحديث :

● انه أصبحت لدينا الآن جبهة داخلية قوية .. مؤمنة بضرورة ازالة آثار العدوان

● نجحنا منذ العدوان حتى الآن في كسب الرأي العام العالمي ..

● ان أمريكا تريد ان تعود الى حظيرتها .. واعادتنا الى النظام الرأسمالي الاقطاعي

● ان النصب الامريكي الصهيوني الحالي .. يجعلنا أكثر تصميما على أخذ حقنا

أما حديث الدكتور محمد النبوي المهندس وزير الصحة في طنطا .. فكان له لون آخر .. كان يتركز أساسا حول كلمة الصديق .. الصديق الذي يظهر وقت الحاجة .. والشدة .. وانصب حديثه حول دور الدول الصديقة التي وقفت بجانبنا بعد العدوان

دور الكفاءات

أما حديث الدكتور عبد العزيز السيد وزير التربية والتعليم في شبين الكوم .. فكان له لون آخر .. تحدث عن أبعاد المركة الحالية .. والظروف التي تمر بها البلاد

أما حديث محمد أبو نصير عضو الامانة العامة .. فكان يتركز حول الحل العسكري كضرورة لازالة آثار العدوان .. بعد أن وضح دور أمريكا السافر في مساندة اسرائيل

سؤال وجواب

كان ذلك جزءا أساسيا وهاما من هذه الجولات .. أما الجزء الثاني .. فكان خاصا بالأسئلة التي طرحت على الوزراء وأعضاء الامانة من قوى الشعب العاملة ..

أما النوع الثاني من الأسئلة فكان يدور حول توضيح بعض الحقائق التي غمضت على الجماهير .. وأهمها ..

● قرارات رفع الحراسة والافراج عن المعتقلين لا تمس العدول عن الخط الاشتراكي .. ويؤيد ذلك ان قرارات تأميم تجارة الجملة صدرت مصاحبة لقرارات الافراج .

● رفع الحراسة تم عن الاشخاص وليس عن الممتلكات التي أصبحت ملكا للشعب .

● هناك فئة وضعت تحت الحراسة لمخالفتها قوانين الاصلاح الزراعي .. والتزموا بما لا يدع مجالا للشك عدم مخالفتهم لها .. فرفعت الحراسة عنهم من باب العدالة .

● الافراج تم عن كل من ثبت عدم انحرافه .. وكل من ثبت انه لم ينضم الى تنظيم سري سابق .

لقد ثبت ان هذه اللقاءات مفيدة جدا .. ولكن هناك شيئا هاما نسوقه في هذا المجال .. ان حل المشاكل لا يأتي عن طريق سؤال أو أكثر .. وانما هناك واجب على عاتق أجهزة الاتحاد الاشتراكي .. يجب أن يسبق هذه اللقاءات .. تجميع كامل لمشاكل كل محافظة .. مشاكل العامل والموظف والفلاح والرأسمالية .. وكلها تجمع وتكون امام الوزراء وأعضاء الامانة .. ذلك يسهل الحل .. ويسهل الوصول الى تسويات سريعة وعادلة للجميع .. ونحن في انتظار لقاءات أخرى .. لقاءات في المدينة والقرية .. والمصنع ..

هذا الاسبوع

الاهتمام من وزير العدل ووزير الداخلية لبحث مشكلة مساجين المخدرات

القرار الذى ينتظره خمسة آلاف

فى انتظار القرار الحاسم الذى ينتظره اكثر من خمسة الاف من مساجين المخدرات !

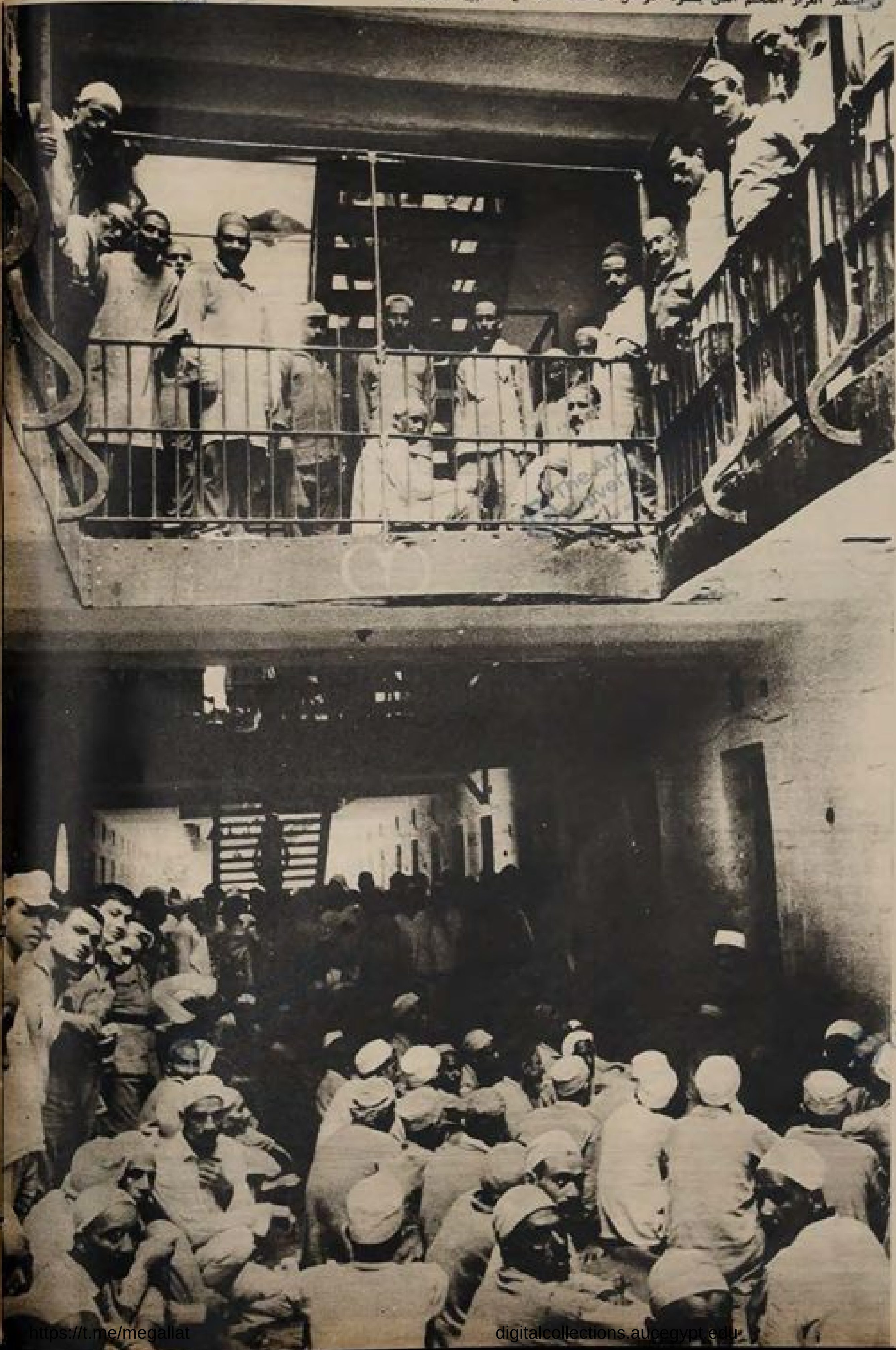

مساجين المخدرات

لجنة عليا تبحث جميع الاحتمالات

وكتب رافت بطرس :

خبر هام ينتظره حوالى الخمسة آلاف سجين من مسجونى المخدرات ..

لقد استجاب عصام الدين حسونة

لقد استجاب عصام الدين حسونة لكل ما ثار عن مشكلتهم ..

واستجاب شعراوى جمعة وزير الداخلية لكل الآراء التى اعدتها اللجنة الفنية التى شكلها وزير العدل لبحث الموضوع .

وتم اعداد مذكرة تفصيلية حول مصير هؤلاء السجناء .

واشتركت وزارة العدل والداخلية فى اعداد هذه المذكرة .

وتقرر تشكيل لجنة عليا لبحث حالات هؤلاء السجناء تمهيدا للافراج عنهم .

تقرر ان يتمتع مسجونو المخدرات جميعا بالامتيازات التى يتمتع بها المسجونون العاديون عند بحث الافراج عنهم كامتياز الافراج بعد نصف المدة فى اعياد الثورة والافراج بعد ثلاثة ارباع المدة .

استجاب عصام الدين حسونة وزير العدل لصيحة مسجونى المخدرات الذين حوكموا فى ظل القانون رقم ٣٥١ لسنة ١٩٥٢ والمحكوم عليهم جميعا بالاشغال الشاقة المؤبدة وبغرامة قدرها ثلاثة آلاف جنيه .

وعلى الفور طلب عصام الدين حسونة مذكرة تفصيلية عن هؤلاء السجناء من المكتب الفنى بوزارة العدل . واعد المكتب المذكرة ورفعها الى وزير العدل مبينا فيها الاقتراحات التى يرى الاخذ بها لحل هذه المشكلة .

وجاء فى هذه المذكرة ان هناك ثلاث فئات من هؤلاء السجناء تتطلب حالتهم تخفيض العقوبة بالنسبة لهم .. الاولى فئة المحكوم عليهم بتهمة الاتجار فى المخدرات او حيازتها او شرائها او نقلها بغرض الاتجار . والفئة الثانية هى المحكوم عليهم بتهمة الاتجار بنبات المخدر او بيعه او تسليمه . اما الفئة الثالثة فهى المحكوم عليهم بتهمة التصرف فى المخدرات فى غير الاغراض المرخص بها كالطبيب او الصيدلى .

وجاء ايضا فى المذكرة ان المكتب الفنى يقترح ان تشكل لجنة لفحص حالة هؤلاء السجناء برئاسة رئيس المحكمة الابتدائية وعضوية رئيس النيابة ورئيس مكتب المخدرات ومندوب من مصلحة السجون لبحث حالة كل سجين ومدى خطورته وسلوكه داخل السجن وظروف اتهامه ومحاكمته .. فاذا تبين امام اللجنة انه وقع فى زلة او انه ليس خطرا على الامن فتقترح اصدار قرار جمهورى بالعفو عنه .

كما طلب المكتب الفنى فى نفس المذكرة عدم اعتبار جميع مسجونى المخدرات كما هو شائع الآن خطرين على الامن .. وبالتالى لا يجوز تمتعهم بامتيازات الافراج بعد نصف المدة فى اعياد الثورة او بعد قضاء ثلاثة ارباع مدة العقوبة وهو المعروف بنظام الافراج الشرطى .. بل طالب المكتب ان يؤخذ رأى ادارة السجن فى مدى خطورة السجين من عدمها لانها اعلم بسلوكه من غيرها .

من هو الكولونيل الفرنسى بوب دينار الذى يعرض خدماته على كل من يدفع الثمن

سجين ! ● حقيقة المرتزقة البيض ..

عصام حسونة وزير العدل
استجاب لكل ما نشر حول الموضوع

شعراوى جمعة وزير الداخلية
وافق على رأى وزارة العدل !

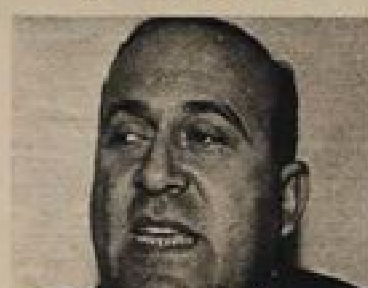

المستشار مصطفى الفقى
اعد المذكرة التفصيلية حول الموضوع !

وفى ختام المذكرة طالب المكتب الفنى بأن تشكل لجنة عليا من النائب العام رئيسا وعضوية مدير مصلحة الامن العام ومدير مصلحة السجون لدراسة هذه المذكرة والاقتراحات الواردة فيها تمهيدا لاتخاذ الاجراءات اللازمة لتنفيذ هذه الاقتراحات .

وبعث عصام الدين حسونة وزير العدل بهذه المذكرة واحالها فور اعدادها الى شعراوى جمعة وزير الداخلية لابداء الرأى فيها .

ووافق شعراوى جمعة وزير الداخلية على اقتراحات المكتب الفنى التى تضمنتها المذكرة وينتظر ان يصدر هذا الاسبوع القرار الخاص بتشكيل اللجنة العليا حتى يتسنى لها مباشرة اعمالها فورا .

وفى لقاء سريع مع مصطفى الفقى المستشار الفنى لوزارة العدل ورئيس المكتب الفنى الذى اعد هذه المذكرة قال : ان الاقتراحات التى تضمنتها المذكرة راعت مصلحة المجتمع وحمايته من المجرمين .. وفى نفس الوقت راعت حالات وظروف الذين انحرفوا عن الطريق السليم نتيجة ظروف خاصة . ومن المؤكد انهم مستقبلا لن يعودوا الى مثل هذه الاخطاء . واختتم كلمته قائلا بأن اعمال اللجنة ستظهر نتائجها فى اسرع وقت بناء على طلب وزير العدل الذى كرس وقته لحل هذه المشكلة حلا عادلا .

المرتزقة

الجبهة الثانية التى تحطمت عند الحدود

كتب عبد الملك خليل :

انهارت فى الايام الماضية الجبهة الثانية التى حاول المرتزقة البيض فتحها فى غرب الكونغو كينشاسا ، والتى اعد لهـا ١٦ عربمصفحة كونغولية والتى كان يتولاها الكولونيل الفرنسى الاصل بوب دينار .

وكان الغرض من فتح هذه الجبهة ضد حكومة الكونغو كينشاسا هـدفين مزدوجين : احراج مركز حكومة الجنرال موبوتو من ناحية وتخفيف الضغط على فرق المرتزقة فى شرق الكونغـو كينشـاسا التى يتولى قيادتها الكولونيل جون شرامى والتى تمكنت فى يوليو الماضى من احتلال بوكافو فى شرق الكونغو .

ولم تتمكن قوات بوب دينار من التقدم اكثر من عشرات الاميال وفاجأتها قوات حكـومة كينشاسا برا وجوا مما اضطرها الى الانسحاب الى الحدود الانجولية .. وقدمت حكومة كينشاسا شكوى عاجلة الى مجلس الامن ضـد حكومة البرتغال القائمة التى قدمت التسهيلات الفنية والتموينات الى المرتزقة البيض الذين جمعهم بوب دينار من اوروبا للقيام بهذه العملية .

ونظرا للموقف الحاسم الذى اتخذ فى مؤتمر كينشاسا منذ اشهر ضد المرتزقة البيض وتأليف لجنة يتولى رئاستها الرئيس اسماعيل الازهرى لتعقب نشاط المرتزقة فى كينشاسا خاصة فرق المرتزقة البيض التى تقتل وتنهب وتحرق اية مقاومة لم يجد جون شرامى امامه وسيلة الا الهرب وترك الكونغو كينشاسا .. وكانت المشكلة الى اين يتجه ؟؟

وجاء الحل وكان من الولايات المتحدة الامريكية التى ضغطت عـلى حكومة رواندا ورئيسـها موكوميرو بالسماح للمرتزقة البيض بالاقامة فى اراضى رواندا حتى يسهل ترحيلهم الى البلاد التى يختارونها .

ولقد تقدمت الولايات المتحدة الى سكرتير الامم المتحدة بعد ادانة المرتزقة البيض والحكومات التى تساعدهم باستعدادها الى تقديم الطائرات وخدمات الصليب الاحمر لنقلهم .. دون أن تضع الولايات المتحدة فى اعتبارها ما ارتكبوه فى حق شعب الكونغو كينشاسا .

وحياة **بوب دينار** نفسه قصة تروى من كافة المغامرات والاجرام .. فهو جـندى فرنسى محترف حارب فى فرق المظلات الفرنسية فى الجزائر وخدم تشومبى والاحتكارات البلجيكية فى الوقوف ضد قوات الامم المتحدة عام ١٩٦١ التى أدت بمصرع شـهيد الكونغو باتريس لومومبا .

وعندما خرج تشومبى من البلاد سعى بوب دينار لتقـديم خدماته لمن يدفع ... فعمل مستشارا حربيا للملكيين فى اليمن ..وانتهت مهمته وعاد للعمل ثانية فى الكونغو .

ولفهم حقيقة المرتزقة يكفى استعراض بعض سطور من كتاب حديث صدر مؤخرا للكولونيل المرتزق **هور** عنوانه **مرتزقة الكونغو** يقول فيه أن العديد من المرتزقة يوجـدون الان فى السـورى برودسيا الجنوبية وفى جوهانسبرج جنوب افريقيا وفى بروكسـل وباريس وانهم على استعداد لتقديم خدماتهم .

ومنهم ١٠٠ يدربون رجال حـرب العصابات الموالية للملكيين ضد الهجمات ضـد النظام الجمهورى فى اليمن .. ويؤكد هور من خبرة طويلة أن معظم هـؤلاء المرتزقة من المجرمين الهاربين المعقدين الفـاشلين الذين يتصورون انفسهم فى افريقيا حكاما واباطرة .. خاصة عندما ينتمون الى تلك القبائل الفطرية التى تعامل من مقدم **العمالقة البيض** .. وفى مجملهم مجموعة من السكارى الصاخبين بالشذوذ الجنسى .

خلاصة القول أن ما حدث فى الكونغو ليس الا جولة واحدة ستتبعها جولات أخرى للمرتزقة ولا مؤامرة لمواجهة هذه العصابات الا بمزيد من تقوية وتدعيم النظام الكونغولى ووحدة ابناء الكونغو خاصة أنصار باتريس لومومبا

الكولونيل جون شرامى الذى قضى ٢٣ سنة من حياته فى الكونغو وفر اخيرا الى رواندا بوساطة الولايات المتحدة .

الكولونيل ليونارد مونجا ، الضابط الكونغولى المتمرد والذى يعمل فى خدمة المرتزقة دفاعا عن سيده موئز تشومبى

المرتزقة البيض فى معسكرهم فى شانجوجو فى رواندا بعد فرارهم ..

ماذا قال المواطن العالمي في منشوراته التي كتبها بخط يده ووزعها على أعضاء المؤتمر؟

هذا الاسبوع

أجتماع يضم كل العالم .. ويؤيد العرب

كيشنا مينون يتصدر رؤساء الوفود على المنصة .. ولقد قاد المؤتمر والنقاش حتى وصل الى قرارات هامة ومحددة .

تخفيض الاسترليني

أربعة عوامل رئيسية هي السبب!

وكتب احمد الشريف :

هل سيؤدي خفض الاسترليني الى علاج أمراض الاقتصاد البريطاني ؟ الامر المؤكد ارتفاعا معينا سيحدث في أرقام الصادرات البريطانية وانخفاضا معينا سيحدث في واردات بريطانيا وفقا للعملية الكلاسيكية المعروفة .. ومن شأن هذا أن يحد من التدهور الاقتصادي دون شك . ولكن ليست كل أمراض الاقتصاد البريطاني مما يسهل علاجهـا بتخفيض الاسترليني من حين لآخر اذا عرفنا الاسباب الحقيقية التي تأخذ بخناق هذا الاقتصاد :

ولعل السر في الازمة الحادة التي يمر بها الاسترليني ليست وليـدة اليوم فقط .. فأحداث الشرق الاوسط واغلاق قناة السويس لعبت دورا مكملا في التأثير على الميزان التجاري البريطاني نتيجة خفض قيمة التعامل مع دول الشرق الاوسط الذي كان له أثر على الاقتصاد البريطاني .. لا يقل عن ٢٥٠ مليون جنيه في العام .. بالاضافة الى فشل السياسـة البريطانية في زيادة حجم التعامل مع الكتلة الاشتراكية ... هذه العوامل جعلت أزمة الاسترليني تتفاقم هذه الايام .

ولكن هناك حقيقة هامة وهي أن الاقتصاد البريطاني يحمل معه منذ خروج بريطانيا من الحرب العالمية الثانية امكانيات حدوث أزمات كما السبب بالضعف نتيجة عدة عوامل هامة أهمها :

● أن بريطانيا ربطت نفسها بالسياسة الاحتكارية الامريكية فلم يعد للاقتصـاد البريطاني سماته المميزة به واستقلاله الذاتي وفقا لطبيعة الاحتكارات فان الكبير منها يبتلع الصغير . ويمتص دماءه .. بل ولقـد كان لهذا الارتباط من أسباب رفض فرنسا لدخول بريطانيا السوق الاوربية المشتركة .

● اتباع بريطانيا سياستها التقـليدية الاستعمارية كمحاولتها الاحتفاظ بالمستعمرات والقواعد الاجنبية ولم تحاول أن تتبع سياسة فرنسا مثلا بالنسبة لسياستها الجديدة ازاء المستعمرات السابقة . واصرار بريطانيا حتى الآن على الاحتفاظ بقواعد عسكرية فيما وراء البحار .

● العجز المستمر في الميزان التجـاري المطرد حتى في حجمه من عام لعـام فقد كان في عام ١٩٥٩ نحو ١ر٤ بليون دولار أصبح عام ١٩٦٠ مايزيد على ٢ر٤ بليـون دولار ثم توالى عجزه بينما مايعوضه من المبـادلات غير المنظورة تضعف باستمرار نتيجة عدم بقاء الاسطول التجاري البريطاني بقوته التقليدية ... وغيرها .

● القروض التي ارهقت كاهل الميزانية البريطانية والتي بلغت نحو ١٠ بلايين جنيه استرليني وهذا يضعف من مركز الجنيـه الاسترليني والاقتصاد البريطاني في وقت التقارض والتناقص الخارجي .

هذه العوامل مع غيرها كالوسـائل التي اتبعتها الحكومات البريطانية منذ نهاية الحرب العالمية الثانية لاصلاح الاقتصـاد البريطاني والتي لم يكن لمزيد أثرها لمدة محدودة يعود بعدها الاقتصادالبريطاني لحالته السابقة كالضرائب على الاستهلاك التي تؤدي الى رفع الاسعار على كاهل المستهلك ورفع سعر الفائدة أكثر من مرة وخفض النفقات العامة وما له من أثر في حدوث موجات من البطـالة والضغط على النقابات الى عدم مطالبتها بزيادة الاجـور وسحب الارصدة البريطانية الموجـودة في صندوق النقد الدولي ...

رسالة الهند

لاتضحكوا قبل أن تستعدوا لردع أعدائكم

كتب عادل حسين من نيودلهي :

أيها الاستعماريون : أوقفوا تدخلكم في غرب آسيا ..

هذا هو الشعار الاساسي الذي تصدر قاعة المؤتمر . الذي دعت اليه لجنة تحضيرية في الهند تتألف من ٩٦ نائبا و١٠٣ من قادة الفكر والسياسة . برئاسة كريشنامينون .

لقد وجهت الدعوة الى مختلف التنظيمات في العالم . ولبى الدعوة أكثر من ٥٠ وفدا قدموا من أقطار آسيا وأفريقيـا وأمريكا اللاتينية وأوربا الغربية والشرقية والولايات المتحدة وكندا واستراليا .

والحقيقة أنها المرة الاولى التي يتفرغ فيها مثل هذا الجمع لمناقشة النزاع العربي الاسرائيلي لقد انعقدت قبل ذلك مؤتمرات . ولكنها كانت تقتصر عادة على بلاد نصف الكرة الجنوبي . وكذلك انعقدت مؤتمرات دولية ولـكن كانت مناقشة الشرق الاوسط بين مشاكل أخرى .. ولذا فان لهذا المؤتمر أهمية خاصة .

ولقد جاءت كافة هذه الوفود لكي تعبر عن اتجاهات جادة وصادقة . ولذا نحن نخطيء كثيرا اذا تصورنا ان المؤتمر كان مجرد حفلة يعلن قرارات مؤيدة . ثم ينفض السامر بلا نتائج . فالصحيح ان المؤتمر كان فرصة لكي نواجه تحليلات مختلفة . وفرصة لكي نطلع على زوايا الرؤية كما تبدو في أعين غير أعيننا ولذا فان الصداقات التي وصل اليها المؤتمر ينبغي أن تكون هاديا لحملاتنا الدعائية والسياسية . لانها الصـداقات التي نرى استحقاقها انها يمكن أن تقنع الرأي العـام العالمي . ونسحب من أعدائنا مختلف المسائل التي تؤدي الى تشويه وجهة نظرنا أمام العالم الخارجي .

ولا ينبغي أن نتصور أن الفهم الخـاطيء لمواقفنا يتركز في أوربا الغربيـة والولايات المتحدة . فالحقيقة أن معظم المندوبين كان له مايختلف فيه . وله مايعترض عليه . هـذه حقيقة لا ينبغي أن نتجاهلها اذا كنا نريد - حقا - أن نتدارك أخطاء الماضي .

●

.. ولـكن لايمكن أن أترك المؤتمر دون الاشارة الى المراسة الهامة التي قدمها الزعيم المغربي عبد الرحمن اليوسفي فقدمت الدراسة بطريقة علمية دور الولايات المتحدة . وربطت خيوط التآمر على فيتنام التي يتأثر شحن الاسلحة اليها بسبب اغلاق القناة . وربطت خيوط التآمر على الهند التي يمر ٧٠ ٪ من صادراتها ووارداتها عبر القناة . واوضحت تآمر الباكستان . وابرزت الضغط على بريطانيا التي يمر ٢٥٪ من تجارتها عبر نفس الممر المغلق . واشارت الى الضغط الذي يمارس على ديجول . والتأييد الذي سيضاعف للبرتغال . نظرا لاهمية موزمبيق والجسور كمراكز للملاحة . بعد أن أصبحت الملاحة في القناة مهددة باستمرار .

.. وفي كلمة لقد استطاع اليوسفي أن يربط بين كل الحاضرين برباط من العـداء الموضوعي للولايات المتحدة . والتضامن العربي .

●

وفي خارج قاعات المؤتمر وما أسفرت عنه من قرارات . كان الشعب الهندي يعقد جلسة عظيمة الشأن .. أي اجتماعا كبيرا - باللغة الاوردية - كان الاجتماع عند - مسجد جامع الشهير . وحضرته عشرات الآلاف كي تشهد المندوبين العرب ، وشيدى جاجان - زعيم جويان ومن أصل هندي - وممثل الولايات المتحدة .. لقد كان مهرجانا تليت فيه الاشعار وارتفعت الهتافات بحرارة لجعلك تتصور أنك في قلب القاهرة .

وكانت هناك أيضا اجتماعات للمحامين والنساء والكتاب والطلبة ..

●

لقد سمعنا في هذه اللقاءات كل العواطف وأيضا سمعنا كثيرا من الآراء والاستفسارات

آراء من كل نوع ابتداء من - المواطن العالمي الذي كان يوزع منشورات - كتبها بخط يده عند باب المؤتمر . كي يدين اسرائيل ويقول أن حكم القانون يجب أن يسود العالم .

سمعنا هذا المواطن العالمي .. وسمعنـا أيضا سائق التاكسي الذي نهرنا اذ وجدنا نضحك وقال :

عار عليكم أن تضحكوا .. لاتضحكوا الا بعد أن تستعدوا لرد أعدائكم !..

« جلسة عظيمة الشأن » .. عقدت في دلهي وحضرت الآلاف كي تحيي الشعوب العربية

أين الخطأ فى تطبيق فلسفة التصنيع ؟

● لماذا بدأت خطة التنمية بالصناعات الخفيفة .. وليس بالصناعات الثقيلة ؟

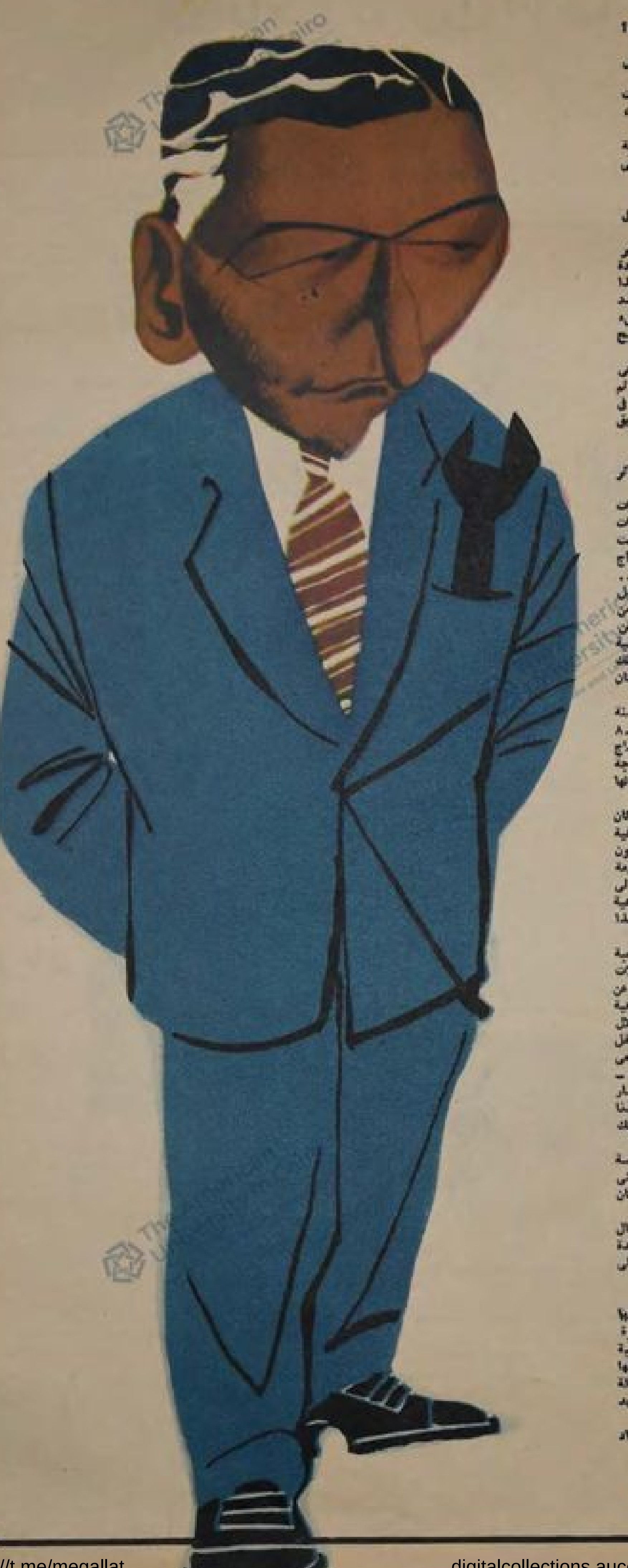

ماهى فلسفة التصنيع ..؟ وما هى ابعادها .. ؟

وماهو حجم الصواب والخطأ فى تطبيقها خلال مراحل نموها حتى وصلت الى ثلاثة مصنع..؟

ثم ما هى القاعدة التى ارتكزت عليها خطط التصنيع فى انطلاقاتها الاولى والثانية ..؟

لابد من العودة قليلا الى الوراء .. ولابد من مراجعة للصورة منذ اثنى عشر عاما حتى نكتشف ضرورة فلسفة التصنيع لمصر بالذات ..

وبنظرة فاحصة الى واقع الامور فى سنة ١٩٥٦ والى قدرات العمل الوطنى وقتها ، كانت الصورة لا تبعث على الامل فى امكانيات النمو الاقتصادى ولا فى احتمال رفع مستوى المعيشة ، لو بقى الحال على ما هو عليه ولو ظلت حركة التنمية متجمدة عند حد ثابت ..

كانت مصر تستورد معظم المنتجات الضرورية وغير الضرورية ، وكانت حصيلة السلع المحلية المعدة للتصدير لاتكفى لموازنة احتياجات الاسواق من السلع الاجنبية ، وكان الخط البيانى للاستهلاك يرتفع عاما بعد عام نتيجة طبيعية وحتمية للتزايد المستمر فى عدد السكان ..

ومن هنا برز التساؤل : ثم ماذا ..؟ والى اين ..؟

وكان امام العمل الثورى طريقان — لا ثالث لهما — لمواجهة الزيادة المطردة والعجز المتوقع فى ميزان المدفوعات :

● الطريق الاول .. النمو الزراعى ومحاولة زيادة الحاصلات الزراعية القابلة للتصدير — القطن والارز — حتى يمكن استيراد السلع الضرورية للاسواق .. ولكن المساحة المحددة للرقعة الزراعية كانت تقف بتلك الحاصلات ثابتة فى مكانها وحتى فى حالة زيادتها فان هذا الطريق كان سيصبح مسدودا خلال فترة قصيرة لان الزيادة الجديدة يقابلها زيادة اكبر فى عدد السكان وكل ذلك مع افتراض بقاء مستوى المعيشة متجمدا عند خط ثابت لايتقدم — وهو الشىء الذى يرفضه الفرد المتطور ويتعارض مع المبادىء الاساسية للتغيير الثورى — وهكذا يصبح النمو الزراعى وحده عاجزا عن حل المعادلة الصعبة والمشكلة المصرية ..

● الطريق الثانى .. التنمية الصناعية والاتجاه الى التصنيع وزيادة الانتاج الصناعى حتى يمكن تغطية احتياجات الاستهلاك المحلى لتوجيه الفائض الى الاسواق الخارجية ، ومن ثم يمكن توفير مزيد من العملات الصعبة اللازمة للتوسع فى التصنيع الموازى للزيادة المطردة فى السكان ولارتفاع مستوى المعيشة ، وهكذا كانت الضرورة والواقع يحتمان الاتجاه الى الطريق الثانى كأساس لمواجهة التحديات القائمة والمتوقعة ، وبرز السؤال الكبير :

من اين نبدأ ..؟ من الصناعات الثقيلة .. ام من الصناعات الخفيفة ..؟

وكانت الآراء كثيرة .. ومتضاربة — بعضها تأثر بتجارب من الشرق والبعض الاخر تأثر بتجارب من الغرب — ولكن نقطة الفصل الاخيرة كانت تتطلب :

اختيار الصناعات المناسبة لمصر .. ولواقعها .. ولامكانياتها .. بمعنى ان تكون الخامات الرئيسية لهذه الصناعات متوافرة فى ارضها بشكل اقتصادى او بمعنى اخر ان تكون احتياجات هذه الصناعات من المستلزمات المستوردة اقل من غيرها وفى اضيق الحدود الممكنة .. وكانت هناك نماذج واضحة للصناعات المناسبة — المنسوجات والأسمنت والسماد والسكر والزجاج والورق — واتجه التطبيق العملى لفلسفة التصنيع اليها بكل ثقله منذ اللحظة الاولى ..

وكانت وجهة نظرى انه ليس بالضرورة ان يكون سعر الانتاج المحلى عند بداية التشغيل للمصانع اقل من الانتاج المستورد ، ولكن المهم توفير القدر الاكبر من الجزء المستورد من الخارج ، وفى نفس الوقت تحقيق انتاج السلع التى يحتاج اليها الاستهلاك المحلى بدلا من استيرادها مصنوعة وجاهزة ، وخذوا مثلا فى سنة ١٩٥٦ كانت مصر تستورد كميات اضافية من المنسوجات القطنية لسد احتياجاتها .. ولكن الآن اصبحت مصر تغطى اسواقها وفوق ذلك تصدر بحوالى ثلاثين مليون جنيه من منتجات الغزل والنسيج برغم الزيادة الهائلة فى السكان والارتفاع المستمر لمستوى المعيشة ولولا التوسع فى التصنيع لما امكن كل ذلك ..

ونفس المعنى ينطبق على باقى الانتاج الصناعى الذى ارتفع الى ٨٠٠ مليون جنيه كل سنة ويستوعب الاستهلاك المحلى عن اخره ماعدا الفائض الذى يوجه للتصدير ويقدر بحوالى ٨٠ مليون جنيه سنويا ، والشىء الذى اريد ان اقوله من خلال ذلك : انه لولا ان هذا الانتاج مطلوب بالفعل فى الاسواق لما تم تصريفه هكذا ، واذن فقد كانت فترة الاستهلاك المحلى فى حاجة الى فلسفة التصنيع لكى تكون باستمرار على مستوى مطالب الجماهير المتزايدة وتطلعاتها العريضة ..

وفى رأيى ان التنمية الصناعية التى حدثت خلال سنواتها العشر الحاسمة لم تكن كافية وكان يمكن ان تتضاعف حصيلتها اكثر واكثر لو كانت الامكانيات الاقتصادية متاحة بالدرجة الكافية لهذا التوسع والانطلاق بمعنى ان الاستثمارات التى وجهت الى التصنيع — الالف مليون جنيه — خلال تلك الفترة كان يمكن استيعاب المزيد منها فى الصناعات المناسبة لانها لازمة لحاجة الاسواق ولانها — ايضا — لا تشكل اى عبء اضافى يرهق الاقتصاد القومى بالاضافة الى ان زيادة الايدى العاملة فى خطط التصنيع وضع الحلول العملية والعاجلة لمشكلة اجتماعية خطيرة ناشئة عن زيادة السكان — مشكلة البطالة — وقد امتصت المصانع الجديدة كل هذا الحجم الكبير من العمالة واتاحت فرص العمل امام الآلاف فى القرية وفى المدينة ..

ولو وضعنا تقييما عادلا لعملية التنمية الصناعية فسوف نجد انها تمت فى ظروف صعبة وتحت حصار اقتصادى وتحديات عنيفة ولم يكن توفير النقد الاجنبى اللازم لاستيراد الآلات ومواد التصنيع سهلا او ميسورا ومع ذلك فقد تغلبت فلسفة التصنيع على المشكلة وحلتها عن طريق التسهيلات الائتمانية والقروض .. وكذلك سوف نجد ان امكانيات الخبرة الصناعية لم تكن كافية بالدرجة التى تغطى المصانع الجديدة فى البداية وقد اكتسبت هذه الخبرة خلال فترة التنمية ، وايضا الايدى العاملة المدربة لم تكن موجودة ومعظمها جاءت مباشرة من الحقل الى المصنع واكتسبت مرانها من خلال الممارسة العملية للصناعة ذاتها .. وكان من الطبيعى ان يحدث الخطأ — ولا توجد دولة فى العالم لم تقع فيها اخطاء خلال مرحلة التنمية الصناعية — ولكن نسبة الخطأ جاءت اقل بكثير مما كان يمكن ان تسمح به الدولة ، ولو راجع احد مسار الثورة الصناعية فى اوربا وفى امريكا وفى الاتحاد السوفيتى فسوف يجد ان حجم الخطأ عندنا اقل بكثير من حجم الاخطاء التى وقعت هناك اثناء البناء والتجريب والتشغيل .. وليس ذلك دفاعا عن عملية التصنيع وانما مجرد عرض محايد لابعادها ..

وقد كان التوسع فى الصناعات الاساسية يشكل ٩٠ فى المائة من الاستثمارات المخصصة للتصنيع بينما لم يوجه الا نسبة محدودة الى باقى الصناعات الاستهلاكية وبرغم ذلك فانى اتساءل بصراحة : هل هناك مصنع واحد من هذه المصانع الثمانمائة لم يكن لازما .. او كان غير اقتصادى ..؟

❋ الثلاجات .. يستنفد الاستهلاك المحلى والتصدير كل انتاجها ❋ السيارات .. ما زال هناك سبعة آلاف ينتظرون التوزيع ❋ افران البوتاجاز .. ننتج ١٠٠ الف من العين الواحدة ويستوعبها السوق ❋ الدراجات .. بدأ الانتاج بعشرين الفا وتزايد الطلب حتى وصل الى ١٠٠ الف كل سنة ، وغيرها ..!

واتوقف قليلا لكى اعود الى نقطة البدء ..

لم يكن من المعقول — تحت ظروفنا الاقتصادية الخاصة — ان نبدأ بالصناعات الثقيلة لانها تحتاج الى استثمارات ضخمة وتستوعب ايادى عاملة محدودة لم يجىء العائد منها بعد فترة طويلة ، وكلها تشكل اعباء صعبة لايتحملها الاقتصاد الوطنى دفعة واحدة ، وانما تتابع العملية بالتدريج وبتوقف توقيتها الاقتصادى على نمو درجة الانتاج فى الصناعات الخفيفة وتوسعاتها حتى يمكن تصريف منتجات الصناعات الثقيلة ، والواقع اننا لم ننتظر طويلا وانما كانت المسألة مجرد اولوية زمنية تلاحقت فيها خطوات التصنيع الثقيل وبدأ التوسع فى صناعة الحديد والصلب وفى الصناعات الكيماوية ..

واسمحوا لى ان اقول : ليس هناك اكتفاء ذاتى متكامل فى اى دولة — حتى امريكا والاتحاد السوفيتى — ولكننا حققنا ما كان مستحيلا فى وقت ما ..!

الدكتور عزيز صدقى
وزير الصناعة

حكايات .. وراء الأخبار

يقدمها : جميل عارف

ع. يوسف

مؤتمر للإعلام للعاملين فى الصحافة والإذاعة والتليفزيون على مستوى الجمهورية

● تجرى الآن دراسات لعقد مؤتمر للاعلام فى الجمهورية العربية على ان يشترك فيه العاملون من اعضاء الاتحاد الاشتراكى فى المؤسسات الصحفية والاذاعة والتليفزيون.

وكانت منظمة شباب الاتحاد الاشتراكى قد طالبت فى توصيات مؤتمرها الاخير للاعلام بضرورة عقد هذا المؤتمر ..

وقد شكلت لجنة خاصة فى امانة منظمة الشباب فى محافظة القاهرة لدراسة الاقتراح والتمهيد لعقد هذا المؤتمر ..

لماذا استقال احمد محمد النعمان ؟

فجأة استقال نعمان من مجلس الرئاسة اليمنى الذى لم يمض على تأليفه اكثر من اسبوعين . وقبل ان يعلن نعمان استقالته ، كان على خلاف مع اعضاء مجلس الرئاسة اليمنى والوزارة اليمنية الجديدة . وعندما كان محسن العينى فى القاهرة اتصل مرتين متتاليتين بنعمان فى بيروت وفى كل مرة كانت تجرى بينهما محادثة طويلة ، لاتكاد تنتهى على شئ .. ومنذ ايام صدرت تصريحات من النعمان فى بيروت صعدت الخلاف الى الحد الذى اضطره نعمان لا يبشر باى اتفاق فى الرأى واعلن استقالته . كانت تصريحات نعمان تدور حول اللجنة الثلاثية والمصالحة الوطنية ..

● طبعة جديدة لمصحف سيدنا عثمان وعمره ١١٠٠ سنة سيتم اصدارها فى الاتحاد السوفيتى قريبا .. قرر المجلس الدينى لمسلمى آسيا الصغرى وكازاخستان فى الاتحاد السوفيتى اصدار هذه الطبعة الجديدة .. وقرر فى نفس الوقت اعادة طبع كتاب « الادب المفرد » للعالم الاسلامى اسماعيل التجارى !

خناقة بسبب الميني جوب

● خناقتان نشبتا هذا الاسبوع فى كافتريا كلية الحقوق بجامعة القاهرة .. والسبب هو الجونلة فوق الركبة .. اى « الميني جوب » .. والخناقة الاولى كانت بين طالبتين فى كلية الاقتصاد احداهما تميل الى ارتداء « الميني جوب » .. وتدخل الحرس الجامعى لفض الخناقة .. والثانية بين نفس الطالبة وزميل لها ، وقد تدخل اصدقاء الطرفين ، وتدخل الحرس ايضا لتسويتها !

معاش مدى الحياة لأولاد جيفارا فى كوبا

● خصصت حكومة كوبا معاشا مدى الحياة لاطفال الزعيم الكوبى تشى جيفارا الذى قتل برصاص جيش بوليفيا اثناء قتاله مع الثوار فى الاحراش .. وفى الصورة ثلاثة من اطفال جيفارا .. الوشا (٨ سنوات) وكميليو (٥ سنوات) وسيليتا (٤ سنوات) .. وجيفارا له طفل رابع لم يظهر فى الصورة !

نجوى ترقص فى أوربا فى ليالى القاهرة السياحية

● مرة اخرى يغزو الفن المصرى اوربا حينما ترقص نجوى فؤاد بعد عشرين يوما فى بروكسل ولاهاى وامستردام فى الليالى السياحية العربية التى تنظمها ع.ع.ع.م. وتقدم فيها اشهر المأكولات الشرقية وعرض احدث الازياء المصرية .. ثم تطير نجوى فؤاد الى سويسرا وترقص ثلاث مرات فى بون وجنيف ولوزان بدعوة من احدى شركات الطيران السويسرية ويخصص دخل الحفلات للمجهود الحربى .. !

● قلب كبير تدخل لانقاذ الطفلة اليتيمة التى نشرت . اخر ساعة . حكايتها منذ اسبوعين وقالت ان الاطباء قد اجمعوا على ان علاجها موجود فى مستشفى القوات المسلحة بالمعادى ، وهى لا تستطيع دفع تكاليف هذا العلاج . كلف اللواء فتحى محمد على محافظ اسوان بالنيابة مندوبا خاصا باصطحاب الطفلة واسمها نعمات عبد اللطيف الى القاهرة ، والاشراف على علاجها فى المستشفى على نفقة محافظة اسوان.

ابنة السفير الجديد التى انتخبوها ملكة فى الأردن للجمال ..

●● لم ينتظر عادل الشمايلة سفير الاردن الجديد حتى تنتهى الجمعية العامة للامم المتحدة من اعمالها ليعود عبد المنعم الرفاعى السفير السابق الى القاهرة واتمام مراسم التوديع الرسمية للمسئولين ، وجاء الى القاهرة ليباشر اعمال منصبه وكما جرت التقاليد الدبلوماسية لايتسلم السفير الجديد مهام منصبه الا بعد ان يتم السفير الذى سبقه مراسم التوديع الرسمية للمسئولين فى الدولة التى يعمل بها .. ومع السفير الذى ضرب بكل التقاليد الدبلوماسية عرض الحائط جاءت السيدة عقيلته وابنته الشقراء رائدة التى ستلتحق هذا الاسبوع بالقسم الانجليزى بكلية الاداب وابنته ليلى وولداه بسام وسامر . ورائدة انتخبت اخيرا ملكة لجمال الفتيات فى عمان .. واكبر اولاد السفير اسمه فادى ، وهو يدرس الان السياسة والاقتصاد بباكستان .

شوكولاته من المحافظ لخليفة السيد البدوى !

● اخرج المحافظ ابراهيم بغدادى محافظ كفر الشيخ قطعة شوكولاتة من جيبه واعطاها للشيخ عبد الرحيم ابراهيم الشاورى خليفة السيد البدوى الصغير الذى لايتجاوز سنه خمس سنوات عندما التقى به فى الاحتفال بالليلة الختامية لمولد العارف بالله السيد ابراهيم الدسوقى .. واثناء الاحتفال التف الناس حول خليفة السيد البدوى الصغير واخذوا يتبركون به ، وقد اضطر والده لان يحمله على كتفه من الزحام!

● تفوق على أولاد الانجليز فى الانجليزية !

● رسالة من الدوحة عاصمة قطر تقول ان حمد ابن الشيخ محمد بن حمد الثانى شقيق نائب حاكم قطر وولى العهد ، وهو طفل عمره ثمانى سنوات تفوق فى اللغة الانجليزية على اولاد الموظفين الانجليز فى المدرسة البريطانية فى مدينة الدوحة وجاء ترتيبه الاول ..

وتقول نفس الرسالة ان والده الشيخ محمد بن حمد الثانى قدم فى الاسبوع الماضى مبلغ ٢٠ الف ليرة لبنانية الى الجمهورية العربية مساهمة فى المجهود الحربى ..

زعيمة نسائية من الهند تهاجم عدوان اسرائيل على البلاد العربية

● السيدة اصفان على زعيمة اتحاد المرأة النسائى فى الهند .. اعلنت ان المرأة الهندية تقف ضد العدوان الصهيونى على الامة العربية وقالت ان دور المرأة هو بناء السلام وتدعيم بيتها وليس الاشتراك فى عمليات العدوان كما فعلت المرأة فى اسرائيل !

عالم صغير .. صغير .. صغير

● طائرة ترتفع عموديا . وقد قام بتصميمها طلبة احد المعاهد السوفيتية للطيران .. الطائرة سرعتها ٣٢٠ كيلو مترا في الساعة .. قوة محركاتها ٢٩٠ حصانا . قد ظهرت لاول مرة في معرض النمو الاقتصادي السوفيتي في اعياد الثورة الاشتراكية في موسكو ...

نيويورك : تنبأ الدكتور « هاريسون براون » استاذ التكنولوجيا في محاضرة القاها في سانت لويس بولاية ميسوري الامريكية ، بان الجوع سيكون السبب الرئيسي للحرب العالمية القادمة ... وقال ان هذه الحرب لن تشمل الدول الصغرى فحسب بل ستشمل الدول الكبرى ايضا وسيعم الاضطراب واعمال العنف جميع انحاء امريكا وباقي الدول الكبرى .. ثم قال ان الحل هو تكاتف جميع الدول لمواجهة اعظم خطر يواجه البشرية وهو الجوع !

روما : قررت نقابة الاطباء الايطاليين شطب اسم احد الاطباء من قائمة الاعضاء واسمه الدكتور الدوفيري ، واتهمته بالتغرير بمرضاه لمدة ٢٠ سنة وبانه ادخل في روعهم انه الوحيد الذي استطاع ان يكتشف علاجا لمرض السرطان .. وكان الدكتور الدو قد اعلن عن اكتشافه لمحلول قال انه يشفي من مرض السرطان .. وقد ظل طوال العشرين سنة الماضية يبيعه لمرضاه باسعار باهظة ، وقامت النقابة بتحليل هذا المحلول لتكتشف انه عبارة عن مركب من الكحول والجزر وبعض المواد الاخرى ، وقال تقرير النقابة انه لم يسبب اي تحسن ، بل على العكس اساء الى جميع حالات مرضاه !!

باريس : فوجيء اعضاء مجلس البلدية في مدينة باريس باحد اعضاء المجلس وهو يوجه اتهاما للمسئولين بالعاصمة الفرنسية .. قائلا : « ان باريس لم تعد مدينة النور وانتم المسئولون عن ذلك » وثار اعضاء المجلس وقالوا ان باريس ستبقى دائما منبعا للثقافة والعلم .. وهدأت اعصاب اعضاء المجلس عندما قال لهم العضو الثائر انه يقصد ان الاضاءة في باريس ليلا ليست على مايرام !!

لندن : حكم القاضي بالسجن لمدة ٩ اشهر على بريان جونز (٢٥ سنة) وهو واحد من اشهر عازفي الجيتار في لندن لادانته بتهمة تعاطي المخدرات في شقته مع اصدقائه ، وعندما اعلن القاضي الحكم بكت الفتيات اللاتي شهدن المحاكمة ورفضن مغادرة المحكمة قبل ان يعد القاضي بتخفيف الحكم !

سيدني : قال احد كبار المسئولين عن الجمارك في استراليا : ان اخطر عمليات تهريب تتم في استراليا هي تهريب الطيور الحية بالطائرات ... وقال ان من بين الطيور التي تهربونها نادرا من الببغاوات يباع الزوج منه في اوربا باكثر من ١٠٠٠ جنيه استرليني !

هوليود : اعدت شركة امريكية مشروعا لانشاء مدينة جديدة في ولاية ميسوري الامريكية ، ستطلق عليها اسم « مدينة الاحلام » ، وستبنى هذه المدينة طبقا لاحدث النظم العلمية ، ويتكلف هذا المشروع ٦٠٠٠ مليون دولار وتتسع المدينة الجديدة لاكثر من ربع مليون شخص ، وسيوجد داخل كل مبنى في هذه المدينة الحديثة دار سينما وحديقة وحمام سباحة .. كما ستغطى المدينة كلها بالزجاج !!

موناكو : يجري الآن في امارة موناكو تجربة اجهزة جديدة تقرر تركيبها في جميع السيارات والدراجات البخارية التي تسير في اراضي الامارة الصغيرة .. وتطلق هذه الاجهزة صفارات انذار عندما يقترب منها احد الغرباء !

موسكو : ابتكر الاتحاد السوفيتي طريقة جديدة لضمان كفاءة العمل في المصانع وجودة المنتجات .. قرر ان يدفع المصنع الذي يخطيء في انتاج سلعة ما تعويضا للزبون او الشركة التي تتعامل معه ، ويفرض المصنع بدوره عقوبة على المسئول عن هذا الخطأ !

بون : آخر امر صدر للقوات المسلحة في المانيا الغربية قال « على جميع افراد القوات المسلحة الا ياكلوا اكثر من رطلين وربع رطل من التفاح في الاسبوع حتى اشعار آخر في ابريل القادم »

ميونيخ : قتل رجل الماني عمره ٦٤ سنة زوجته وعمرها ٦٢ سنة ، ثم قتل نفسه بعد ذلك .. وبينما كان يلفظ انفاسه الاخيرة قال للبوليس : انها كانت تستحق الموت الف مرة فقد كانت تخونني !!

.. ومن باريس أيضا

● سجلت سلوى حجازي مذيعة التليفزيون حديثا تليفزيونيا مع المغنية المولودة في شبرا « داليدا » .. وداليدا اخبارها وصورها احتلت منذ عدة اشهر الصفحات الاولى في الصحف والمجلات العالمية بسبب محاولتها الانتحار بعد ان هجرها احد المطربين الايطاليين !

عندما يستجوب الجنود الأمريكيون الثوار في جنوب فيتنام

● هكذا يستجوب الجنود الامريكيون اهالي فيتنام الجنوبية اثناء حملاتهم في القرى للتفتيش عن جنود ثوار الفيت كونج .. انهم يجرون تحقيقاتهم مع المشتبه فيهم تحت تهديد البنادق ، ولا يفرق الجنود الامريكيون بين النساء والرجال .. ولا بين العجائز والشبان القادرين على حمل السلاح .. والصورة لوكالة الاسوشيتدبرس الامريكية للانباء ، وقد التقطها احد مصوري الوكالة الامريكية اثناء حملة واسعة قام بها الجنود الامريكيون في السهول الشمالية في فيتنام الشمالية للتفتيش عن ثوار الفيت كونج !

الفنان الذي يرسم لوحاته في قاع المحيط

● لاول مرة قام غطاس امريكي اسمه اديسون لوميز ويقوم بالاشراف على تغذية الاسماك في احد احواض تربية السمك على شاطيء المحيط الاطلنطي في كاليفورنيا برسم ست لوحات بالزيت على عمق ٢٢ قدما تحت سطح الماء .. وقد استغرق رسم كل لوحة ٢٢ ساعة وساعدت انعكاسات الضوء تحت الماء على ابداع الفنان الغطاس في تركيب الوانه !

● صور خاصة لآخر ساعة عن عملية الرحيل بالطائرات وسفن نقل الجنود من ميناء عدن

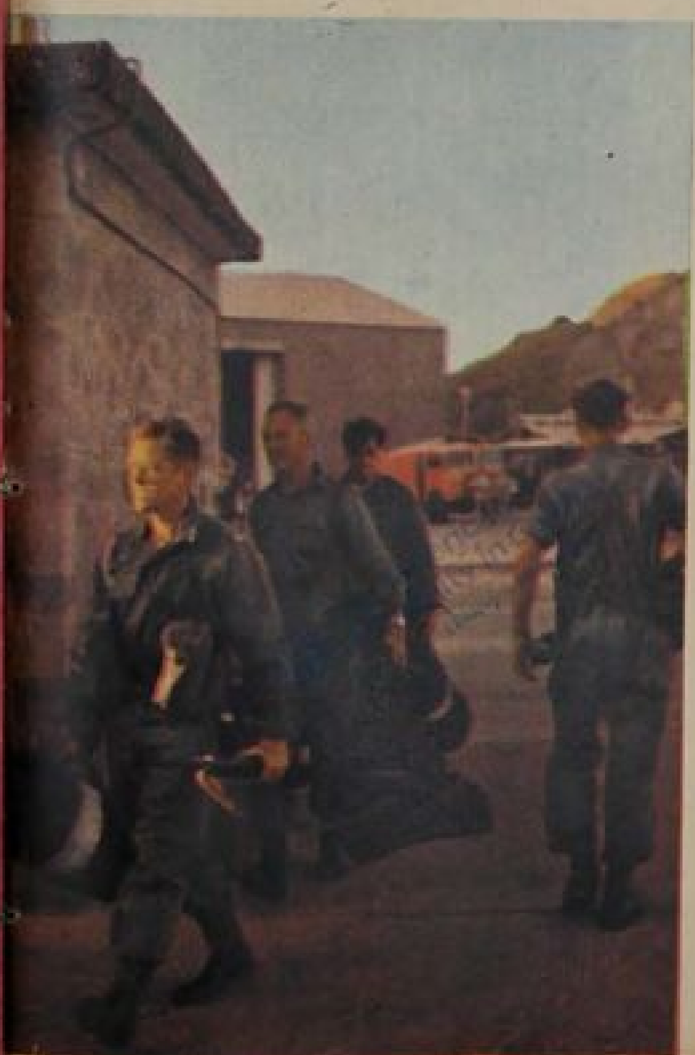

بدأ جلاء الانجليز من الجنوب

حديث كتبه: عبد الملك خليل

تبدا هذه الايام فى جنيف اهم مباحثات مباشرة بين بريطانيا وزعماء الجبهة القومية التى انتظرها شعب الجنوب ١٢٨ سنة .

وفى نفس الوقت الذى تدور فيـه هذه المباحثات فى جنيف تشهد ميـاه ميناء عدن بداية خروج القوات البريطانية من الجنوب وتشارك طائرات الهليكوبتر وناقلات الجنود فى عمليات خروج الانجليز من هناك

وقبـل ان يطير « قحطان الشعبى » المرشح الاول لمنصب رئيس الجمهورية الجديدة حصل منه عبد الملك خليل ـ المحرر بآخر ساعة ـ على هذا الحديث الهام حول مستقبل الجنوب بعد الاستقلال ..

مع الانجليز في جنيف

● قحطان الشعبي يتكلم قبل أن يبدأ المفاوضات

ما هو موقف الجبهة القومية بعد الاستقلال ؟

دهش العالم للطريقة الفاجئة التي استولينا بها على جزر قمران .. ولكن السبب هو التنظيم السري والشعبي ...

في ١٤ اكتوبر ١٩٦٣ كانت الطلقة التي صدرت من ردفان الباسلة هي الشرارة التي انطلقت منها ثورة الجنوب العربي .. وكانت هذه الطلقة هي التي حددت مراحل بزوغ فجر شمس الحرية بظهور الدولة العربية الرابعة عشرة في موكب التحرر العربي .

وعلت ضحكة اطلقها تصافح حميم بالايدي شأن ابناء الامارات البسطاء عندما يمزحون أو يضحكون لنكتة طريفة . وقال قحطان الشعبي ابن الفلاح البسيط في الجنوب العربي الذي ذهب الى الخرطوم في مطلع صباه لدراسة الزراعة بعد حصوله على شهادة الدراسة الثانوية

ـ لقد ذهبت الى السودان لدراسة الزراعة لانني احبها .. انها مهنة اهلي .. ولعلك تكون قد ادركت الدور العظيم الذي لعبته القرية في الثورة في الجنوب .. انني لم انس الصور التي شاهدتها لآلاف من الفلاحين المعدمين في أعظم الاعمال العدائية جسارة وقوة .. لقد كانت هذه القرى هي العامل الاساسي في تحطيم حصار العمال في المدن . لقد ادت خدمة مزدوجة .. نقلت المعركة الى قلب المدينة وازالت الهزيمة باشعال الثورة المسلحة في الريف .. فمهدت الطريق امام قوات الجبهة لتقوم بمسح الاراضي واستصلاحها تمهيدا لتوزيعها على المعدمين من الفلاحين . ومن ثم كانت تنظيمات جماهير الفلاحين وتوجيههم من البداية لاقامة التحالف بينهم وبين الطبقة العاملة .. فتحقيق هذا التحالف هو وحده الكفيل بتحقيق التقدم الاجتماعي المنشود .. وبعد اعلان الاستقلال ستكون الثورة هي التعبير الكامل لارادة الشعب بكافة طاقاته الثورية الكادحة وستعكس نفسها في الانظمة والقوانين الاجتماعية لتنظيم العلاقات الاجتماعية والانتقال من مرحلته الراهنة المتخلفة الى مرحلة البناء الاشتراكي وهذه بدورها عملية تحتاج الى أن تتحمل كل قوى الشعب العاملة مسئولياتها في عملية البناء ..

● قلت : لكنك قلت ان الثورة في الجنوب ثورة ديموقراطية شعبية ؟

ـ انها ثورة ضد السلاطين والاقطاعيين والاستعمار .. وهذا هو جانبها الديموقراطي الشعبي .. لكنها ذات آفاق اشتراكية .

● لماذا تصر على اختيار كلمة الجنود بدلا من الجيش .. مع انه يقال ان الجيش قد لعب دورا في الاحداث الاخيرة ؟

ـ ان الجماهير في المنطقة تدرك حقيقة الدور الذي لعبه الجيش في الاحداث الاخيرة وانه اي في الاساس كنوع من الاستجابة لمواقف عناصره الوطنية وجنوده وضباطه الاحرار .. لقد تحرر تحت علم الجبهة القومية وفي ظل شعاراتها وكل مايتردد كذبا وتشويها عن دور الجيش ليس الا محض افتراء واختلاق وعجز للجيش ..

ان الجيش في الجنوب من ابنائنا واشقائنا . وطوال اربع سنوات هي عمر الثورة المسلحة لم يشترك الجيش في قتال الثوار .. لقد كان الجيش يسهل مهمة الثوار بل ويعمل على تغطيتهم أثناء الهجوم على الانجليز .. كانت هناك المساعدات العديدة من افراد هذا الجيش .. وهذا راجع بطبيعة الحال الى ان الجبهة القومية لم تنس هذا القطاع الهام من الشعب . لقد عملنا في صفوف الجيش منذ أن تفجرت الثورة فيه . كانت خلايانا السرية تضم من الجندي العادي الكادح الى الضباط .

ولقد دهش الجميع من طريقة استيلائنا على كمران واقول لانه كان لنا وما يزال تنظيم سري وشعبي . لقد كان الجيش يدفع اشتراكات ويقدم الاسلحة .. انني اعرف أن عددا من الجنود والضباط كانوا يطلبون اجازات للاشتراك في عمليات الهجمات المسلحة . لم يكن الجيش .. فقط من الثورة .

ان الجيش عامة جيش وطني ولكن هذا لايمنع وجود عدد من العناصر العميلة .. ويقوم الآن الجيش الوطني بمهمة تصفيتهم .. انهم ابناء السلاطين والامراء وعملاء وكالة المخابرات المركزية الامريكية ..

● وما هو الموقف من حكومة اليمن اي شمال اليمن ؟

ـ اننا نؤمن بوحدة التراب اليمني .. شماله وجنوبه .. والجبهة القومية تؤمن بوحدة اقليم اليمن الذي هو الجمهورية العربية اليمنية وجنوب اليمن المستقل . لكن هذه الوحدة يلزمها مستوى معقول وتوافر عدد من الظروف الموضوعية وفي مقدمتها الاستقرار في الشمال .. وبطبيعة الحال لا بد من بحث مسألة التنسيق الاقتصادي بيننا .. ان الثورة في الجنوب ستعمل على التلاحم بين الشمال والجنوب على مستوى شعبي وتستهدف من هذا التلاحم خلق اداة سياسية موحدة .

● وما هو تصديركم للثورة في الجنوب بالنسبة الى الامة العربية ؟

ـ ان ثورتنا ثورية تحررية تقدمية وهي احد روافد الثورة العربية . وانها بالضرورة تلتقي مع ثورة ٢٣ يوليو الرائدة التي حفرت خط الثورة العربي التقدمي . وثورة الجزائر . اننا رافد من روافد الثورة العربية التي يجب ان تصب في مجرى واحد . ان احدا منا لايستطيع ان ينكر التأييد والدعم الذي تقدمه الجمهورية العربية المتحدة بالدرجة الاولى .. لقد آن للجنوب ان يتحرر .. ان ثورتنا تجد نفسها مصيريا وعضويا مع ثورة ٢٣ يوليو .. هذا شيء يجب ان نؤكده ونقرره لانه اتجاهنا .

● والموقف من اهالي شهداء الثورة ؟

ـ ان اسر كل الشهداء والمتضررين من المناضلين .. سواء أكان من اعضاء الجبهة القومية او غيرها ستكون حكومة الثورة القادمة بعد نيل الاستقلال بتأمين مصيرهم بحيث يستطيعون المساهمة في خدمة بلادهم .

● وما هي الضمانات لعدم انفراد الجيش بالسلطة وتحويل مسيرة الثورة بعد اعلان الاستقلال ؟

ـ ان الضمانة الوحيدة تكمن بالوعي وفي الفلاحين والتعبئة الجماهيرية المستمرة .. انها القوة الضاربة الثورية .. لقد انتظم في داخل الثورة وفهم استراتيجية الريف وتنظيم الجبهة الشرايا .. ولقد كانت له اجتهادات في داخل التنظيم . وسيضاف الى هذا الجيش الحرس الوطني المكون من الفدائيين والمقاتلين الذين تمرسوا بالنضال في المعارك . ولقد اعددنا للقوات المسلحة برنامجا للتثقيف السياسي والفكري والنضالي . وهؤلاء المناضلون من الفلاحين الفقراء قد قاتلوا في الجبل من اجل الارض ووقفوا ضد السلاطين والاقطاع ولايستطيع احد ان يفرض عليهم رأيا لا يرضيهم .. وكان ٩٠ ٪ من المعدمين والذين هزوا دعائم الرجعية من الاساس في الضالع والعوالق ودثينة .. انهم ابناء الشجعان الذين رفعوا عام ١٩٤٩ شعار « الارض لمن يفلحها » .. وبحل والقضاء على السلاطين خبرة الثورة القادمة ستتمكن من حل مشاكل الشعب . لقد ادركنا عمق تفاعل الثورة واستجاباتها اثناء القتال . لقد طور الانجليز اساليب القتال في المدن فوضعوا مثلا شبكة على سيارة اللاندروفر ، فكانت القنابل التي تطلق عليها لا تصيبها وانما ترتد الى من يجاورها فتقضي على حياته ، وبعد بحث طور الفدائيون قنابلهم الى الرشاشات التي كانت تبيدهم وتدخل الرعب الى قلوبهم .

● لماذا تحرص على عدم الحديث عن نفسك وتاريخك وثقافتك السياسية ؟

ـ انا لست الا فردا واحدا من افراد هذه الثورة اساهم بقدر ما استطيع ولست في حل من أن اذكر لك كل الذين قابلتهم . ولقد اطلعت على المؤلفات السياسية والعسكرية التي كتبت عن الثورة السوفيتية والصينية والعربية والجزائرية .. اننا نستفيد بكل امكانية متاحة امامنا .

● لماذا قرر الانجليز التفاوض مع الجبهة القومية دون سواها ؟

ـ لقد استغلت بريطانيا منطقة جنوب اليمن اكثر من ١٢٨ عاما دون أن تقوم بأية مشروعات لفائدة هذا الشعب .. وتركت من ورائها شعبا متخلفا . ولقد تزايدت هجماتنا طيلة اربع سنوات . تمكنت الجبهة من انزال الرعب في قلوب من كان منهم في اقوى تحصيناته .. هجمنا على الطائرات بالمدافع ونقلنا المعركة الى معاقل الانجليز . وابتكرنا من الاساليب ما مكننا من توسيع نطاق العمل الفدائي وايجاد نقاط محددة واستراتيجية في كافة الاماكن الحساسة كالمدن ، وتوفرت لنا امكانية الاختباء في المدن وهو كان امرا عسيرا بل مستحيلا في بلد كعدن لا يحتوي على جبال او غابات او احراش .. ان الجبهة جعلت بريطانيا تطلب التفاوض .. واحب أن يكون واضحا اننا لن نسمح بأية قواعد اجنبية تهدد بلادنا او تهدد اية دولة عربية . اننا نتفاوض من موضع القوة لا موضع الضعف ولنا مطالبنا ولنا وسائلنا في التصرف اذا لم تتحقق .

● وهل ستمنعون المعارضين لكم من دخول الجنوب بعد الاستقلال ؟

ـ ان ما نسعى اليه هو استمرار الروح الثورية لتعمير البلاد ودفع عجلة الانتاج والتنمية بها ولهذا نحن في حاجة لكل جهد مهما كان مصدره ومهما كانت اتجاهاته الحزبية . ان الحكومة القادمة ستضم كل العناصر وكل من يريد ان يساهم في القضاء على التخلف . اننا لذلك في حاجة لعدد من الخبراء واولها الجمهورية العربية المتحدة . والمسألة اولا واخيرا تتوقف على .. انا لست الا فردا ، المسألة مرهونة بالشعب . هل سيسمح لهم ام لا . بالطبع انه لن يسمح للعملاء وعناصر الثورة المضادة والمرتشين والذين يريدون ان يحافظوا على الامتيازات القديمة التي تركها العهد الاستعماري

● ما هي في تقديركم المساهمة التي يقدمها شعب الجنوب للثورة العربية ؟

ـ اننا نقف بجيرتنا في الجبال والصحارى والبحار مع اشقائنا العرب من اجل ازالة آثار العدوان . ان شعبنا لم يغفل لحظة واحدة من ابعاد المعركة الراهنة . ففي الوقت الذي كانت فيه قوة الصهيونية تشن عدوانها ، كانت جماهير شعبنا في الجنوب تهاجم الطائرات والبوارج البحرية . لقد صعدنا القتال هناك كرد فعل .. فاذا كانت هناك نكسة فهنا في الجنوب انتصار .. سيواصل تقدمه الزاحف .

● وكم ستستغرق المفاوضات مع بريطانيا ؟

ـ من سبعة الى عشرة ايام .. !

ويتوقف عن الحديث وتشير عقارب الساعة الى الثالثة صباحا .. ويسافر قحطان الشعبي على رأس وفد المفاوضات وهو يتمثل الارادة الثورية في الجنوب بمنطق التاريخ .. فملحمة رائعة تواليها حتمية لتفوق حركات التحرر ضد الاستعمار بشكليه القديم والجديد وما يواكبهما من تخلف وعمالة وسلاطينية واقطاع .. لم يعد لها مكان في صف الشعب وعلى ترابه الذي ترويه دماء الشهداء .

عبد الملك خليل

عندما التقى الرئيس جمال عبد الناصر والرئيس اللبناني شارل الحلو في القاهرة في سنة ١٩٦٥

استقلال لبنان منذ ٢٤ سنة

اليوم ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ هو ذكرى استقلال لبنان ، وفي هذه المناسبة يحدثنا الدكتور مصطفى الرافعي المستشار الثقافي بسفارة لبنان عن هذا العيد القومي فيقول :

منذ أربعة وعشرين عاما ولبنان شعبا وحكومة يحتفل احتفالا قوميا كريما بعيد استقلاله المجيد . . أنه العيد الذي احرز فيه بنوه النصر بتضحياتهم الغالية ، وبدمائهم الطاهرة الذكية ، ودحروا فيه المستعمر واجلوه عن ديارهم بصمودهم وصدق ايمانهم .

كان هذا اليوم التاريخي العظيم .. يوم ٢٢ تشرين الثاني عام ١٩٤٣ حدثا خالدا هز مشاعر الامة العربية خاصة والعالم العربي عامة ..

لقد قام شباب لبنان وبنوه الاشاوس قومة رجل واحد في وجه الاستعمار المدجج بالسلاح غير هياب وفتح صدره لرصاصهم صارخا في وجههم : اخرجوا من بلادنا فليس لكم أيها المستعمرون في رحابنا مكان ..

وهكذا وقع منهم من وقع ، مضرجا بدمه ، ولم يردهم وقرة ضحاياهم الا اندفاعا واصرارا على حريتهم وسيادتهم واستقلالهم ، حتى تحقق لهم النصر ، واستقل لبنان الاشم ، الذي كان وما زال قبسا يهدي السارين ، ويجدد عزم الناشئين ، ويبعث الرصيد في قلوب المفتدين ، ويذكر أهل الارض أجمعين بأن لبنان عريق في وطنيته ، أصيل في عروبته ، وأن العرب خير أمة أخرجت للناس .. أمة حية قوية لا تزيدها قوافل الشهداء الا مضاء في سبيلها تحقيقا للفكرة السامية ، فكرة الاخاء والمحبة والعدل والمساواة .. هذه المثل العليا التي دفع لبنان من أجلها فلذات أكباده بسخاء منقطع النظير ، وهو دوما على استعداد لكي يضحي بكل غال في سبيل الحرية والشرف .

بيد أن احتفال لبنان هذا العام بعيد استقلاله يختلف عن احتفالاته في الاعوام السابقة في مثل هذه الذكرى العطرة .

ذلك لانه يجيء في أعقاب نكسة مريرة أصابت العرب ونالت منهم ، ولا بد أن نهون من أمرها ، أو نقلل من خطرها ، ولكن .. نعم فقد علمنا تاريخ العرب منذ أقدم العصور ، والتاريخ خير شاهد على ما أقول ، انهم أهل كفاح ونضال وثبات على المبادىء القويمة وان العرب أن أصابتهم يوما فلا تعدو أن تكون من قبيل دق الناقوس لتنبيه الاذهان الى ما ينبغي أن يكون العرب عليه من الحذر وتدارك الاخطاء التي أفضت الى الهزيمة في الجولة الاولى التي كان سلاحها الغدر والخيانة والتواطؤ المفضوح ، ليحرزوا النصر الكبير على اسرائيل ومن معها في الجولة الثانية ، ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله .

اننا نحن العرب أهل سلم بحكم الديانتين السماويتين اللتين ننتسب اليهما : المسيحية والاسلام .

أما المسيحية فرسالتها الحب ، وطريقها الاخاء ، وغايتها السلام ، وشعارها المنزع من هذه المثل الرفيعة : « الحمد لله في الاعالي وبالناس المسرة وعلى الارض السلام » .

وأما الاسلام فهو مرادف السلام وقرينه في الاشتقاق من مادة « سلم » وضريبه في امتاع الكون بالسلامة في الابدان والانفس والاموال . ومن أجل ذلك كانت تحية المسلمين عند اللقاء السلام ووداعهم عند الفراق السلام ، واسم الله عندهم السلام ، وأقدس لياليهم ليلة القدر التي انزل فيها القرآن هدى للناس ، تميزت بالسلام « سلام هي حتى مطلع الفجر » .

غير أننا نحن العرب الا كنا لا نقر الاعتداء ، فاننا أيضا لانقبل الضيم ..

اننا نؤمن بوطننا وبمستقبلنا ، لان لنا رسالة روحية ورسالة تمدنية ذات قيم انسانية ، لم تكن طارئة علينا ، انما تعود الى آماد بعيدة أورثتنا اياها السماء ، وسنورثها من بعدنا للاجيال القادمة جيلا بعد جيل ، الى أن يرث الله الارض ومن عليها .

لقد أصبحنا في زمن جفاه الانصاف ، والتوت عنه استقامة التفكير ، لان موقف حكومة امريكا المتعصب للصهيونية .. الناقض للمبادىء الدولية الحديثة ، قد احرج صدورنا ، وأوغر نفوسنا .

ان الصهيونية المسيطرة على الرأسمال الامريكي ، المتسلطة على وسائل الدعاية والنشر في المجتمع الامريكي ، هي التي توجه ، بكل أسف ، السياسة العليا لامريكا ضد العرب ولمصلحة اسرائيل ، وهذا ما يحركه معظم الشعب الامريكي نفسه ، ويبدي معنا أسفا شديدا من أجله ، ولقد خبرت ذلك بنفسي في اثناء زيارة رسمية قمت بها عام ١٩٥٩ للولايات المتحدة الامريكية ، وتأكدت من حسن استعداد الشعب الامريكي للتعاون مع العرب ومساعدتهم على استكمال استقلالهم وسيادتهم وانماء اقتصادياتهم وتوسيع سبل المعرفة والعلم والثقافة بينهم ، وهذا ما يدفعني الآن .. وعلى صفحات هذه المجلة ، أن أهيب بالحكومة الامريكية لكي تستأنس برأي شعبها ، قبل أن تقامر بسمعته أمام العالم ، وأن تعيد النظر في علاقاتها مع العرب فتتوقف عن مساعدة اسرائيل التي لم توجد الا للتحرش بالعرب وخلق المشاكل والمتاعب في الشرق الاوسط الذي أضحى بسبب وجود اسرائيل على أرضه أخطر منطقة تهدد أمن العالم وسلامته .

ان العلاقات بيننا نحن العرب وبين الحكومات الاخرى ، بالغة ما بلغت هذه الحكومات من القوة والثراء ، لن تقوم الا على قواعد أساسها التفاهم والتعاون وتبادل الصداقة والاحترام ، بحيث لا يكون هناك سيد ولا مسود لان الشعوب العربية بالذات لا تحكم بالعنف ، ولا تساس بالقسر .

فعلى حكومات الدول الكبرى أن تفهم هذه الحقائق الانسانية وتقدرها ، لان صاحب الحق المهضوم لن يتركه ، ولسوف يسترده بكل وسيلة ، ومهما طغى الباطل فالى الحق المصير .

ان لبنان في ذكرى استقلاله ، ليقف مع شقيقاته العربيات صفا واحدا الى جانب الشقيقة الكبرى مصر ، حتى يتحقق النصر لها وللوطن العربي معها من المحيط الى الخليج .

رعى الله كنانته وحفظ لبنان ..

تنفيذ الضمان الصحي بلبنان

تحدث الدكتور رضا وحيد ، المدير العام لصندوق الضمان الاجتماعي ، في مراحل تنفيذ الضمان الصحي بلبنان ، فقال :
اننا أولينا اهتماما خاصا بموضوع الاستشفاء .

الاستشفاء

بدأنا بمعالجة موضوع الاستشفاء ، وعقدنا عدة اجتماعات مع أصحاب المستشفيات في لبنان ، لمسنا خلالها رغبة صادقة في التعاون مع الضمان الاجتماعي . ولقد كانت هذه الرغبة مشجعة جدا على التطرق الى مختلف الموضوعات ، بحيث تم الوصول الى تفاهم تام حول معظم المبادىء ، وخاصة المتعلقة منها بالاعمال الطبية . واستطيع أن أعلن اليوم أن الامل أصبح كبيرا في الحد من نفقات الاستشفاء بفضل تفهم أصحاب المستشفيات للتوجيهات الثقيلة الملقاة على عاتق الضمان ، واستعدادهم الكبير للمشاركة في تحمل أعبائه .

ولا بد لي ، في هذه المناسبة ، من الاعراب عن خالص شكري لمعالي وزير الصحة العامة ، وتقديري لما أبداه معاليه قبل تسلمه المنصب الوزاري وبعده ، من روح التعاون والمؤازرة في سبيل ارتكاز دعائم الضمان الصحي . كما أرى من الواجب أيضا الاشادة بتفهم الاطباء والصيادلة الممثلين في النقابتين ، وكذلك ممثلو أصحاب المستشفيات ، والشكر لهم بجهودهم الخيرة ، التي جاءت في مستوى المسئولية الانسانية الكبرى التي تكون أبعادها تمام الوعي .

الدواء

بعد موضوع الاستشفاء ، انصرفنا الى معالجة قضية الدواء ، وهي من التعقيد في لبنان بحيث لا يخلو الطريق الى ايجاد حل لها من بعض الصعوبات ، خاصة اذا علمنا أن عدد شركات الادوية الممثلة في بلادنا يقارب الثمانمائة شركة ، وأن ما يقارب الثلاثين الف صنف من أصناف الادوية تباع في صيدلياتنا ، بينما نجد انه لا يوجد في احدى أكبر الدول الاوروبية أكثر من خمسمائة شركة ممثلة ، وان أصناف الادوية المتداولة في أسواقها لا تزيد على الاثنى عشر الف صنف تقريبا ..

وقد اخترنا نحوا من مائتي مختبر لتأمين الدواء اللازم لصندوق التأمين الصحي ..

ندوة اعلامية
يعقدها مدير عام
الانباء فى لبنان

الرئيس عبد الناصر والسيد رشيد كرامى رئيس وزراء لبنان

يعقد الدكتور شارل رزق مدير عام وزارة الانباء فى لبنان ندوات اعلامية من اركان وزارة الانباء ، وكبار المتخصصين فى شئون الاعلام بلبنان ، وعدد من اساتذة الجامعات بها لدراسة تطورات الاعلام ، ومناقشة الاتجاهات العالمية فيه ، والتوصل الى الوسائل والاساليب الحديثة فيه ، وتنفيذها بواسطة أجهزة الاعلام الرسمية ، وغير الرسمية ، وتعقد هذه الندوات أكثر من مرتين فى الاسبوع داخل الوزارة وخارجها ، ومن شأن هذه الندوات أيضا التوعية فى مختلف المجالات .

حسن الحسن مدير الاذاعة اللبنانية خبيرا للاعلام عن منطقة الشرق الاوسط

دعى الاستاذ حسن الحسن مدير عام الاذاعة اللبنانية الى الاشتراك فى مؤتمر خبراء الاعلام الدولى الذى عقد فى أوائل هذا الشهر باحدى المدن اليابانية الكبرى ، وقد اشترك فى هذا المؤتمر خبراء من ٨٨ دولة ، وكان حسن الحسن هو الخبير الوحيد الذى دعى من منطقة الشرق الاوسط .

الادارات الثلاث الهامة فى وزارة الانبـــاء اللبنانيـــة

من ابرز الادارات فى وزارة الانباء اللبنانية ، ادارة العلاقات العامة التى يتولى امرها الصحفى والكاتب الاديب المعروف ريمون الهوالينى ، الذى اثبت خلال الاشهر القليلة التى باشر فيها عمله علاوة على عمله الصحفى ، ان العلاقات العامة فن ، وانها من اهم اركان الاعلام ، بل هى صورته الحقيقية فى كل بلد .

ثم ادارة وكالة الانباء الوطنية التى يرأسها ويديرها الصحفى الاستاذ رضوان مولوى ، والتى أصبحت اللسان الناطق باسم الدولة فى كل لحظة .

ثم ادارة النشر ، التى يهيمن عليها الاستاذ الصحفى القديم — كلوفيس — تعاونه نخبة ممتازة من الفتيات المدربات ، والمثقفات فى كل فن ، هى ادارة اعداد المادة الصحفية والاعداد للمؤتمرات الصحفية وغيرها وغيرها ..

ساعتين أمام العدسة مع أشهر زوجات سوكارنو

● سوكارنو مع آخر زوجاته التي التقى بها في اليابان ..

عندما رقصت الزوجة اليابانية!

● وقفت زوجة سوكارنو .. راتنا ساري ديوي اليابانية الجميلة ـ والزوجة الثالثة امام عدسات التصوير لمدة ساعتين كاملتين لتؤدي بعض الرقصات اليابانية برشاقة وخفة .. والزوجة اليابانية الجميلة التي تقيم في باريس الآن لاتعرف من اللغة الفرنسية سوى كلمات قليلة لاتتعدى أصابع اليد الواحدة .. ولكنها في نغمات الموسيقى تستطيع ان تعبر عن كل مايحيط بها من جمال .. وهي في السابعة والعشرين من عمرها تصغر زوجها بحوالي اربعين عاما ومع ذلك فانها تتجاهل فارق السن بينهما وتصفه دائما بانه انسان يستطيع ان يأسر باخلاقه ومواهبه كل من يصادفه .. وانه فنان وشاعر وقاموس متجول ..

وقد تعرضت ديوي في هذا العام للخطر عندما وضعت أول طفلة لها التي اطلق عليها سوكارنو اسم خديجة وكان ذلك في شهر مارس الماضي . والمعروف ان زوجة سوكارنو اليابانية الجميلة كانت تعمل مضيفة في احد النوادي قبل زواجه منها . عندما التقى بها في احد مطاعم طوكيو ..

وقد ترددت الشائعات عن اعتزامها الطلاق من سوكارنو ولكنها قالت انها متمسكة به حتى وان كان لن يستطيع أن يستعيد نفوذه السياسي .

وسر حرصها على علاقتها مع سوكارنو يرجع الى أن العاشق الكبير كما يسمى سوكارنو يتمتع بعاطفة دافئة .. وعنده القدرة الصحية التي تعادل شابا في العشرين من العمر ...!

● زوجة سوكارنو اليابانية وطفلها الذي انجبته منذ شهور ..
● وقفت الزوجة اليابانية الشهيرة لسوكارنو ترقص لمدة ساعتين أمام الكاميرا
● هكذا تقضي الزوجة اليابانية معظم وقتها بجوار سوكارنو في القصر الصيفي

تقرير خطير عن
تجارة الرقيق

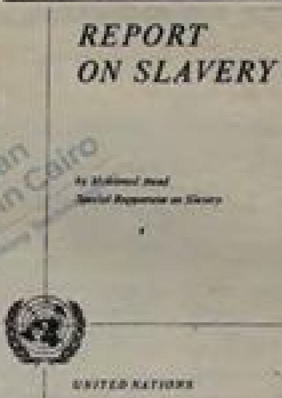

هل الرقيق .. مازال موجودا ؟

عرض وتلخيص : سعيد نعمة الله

ستة اسئلة عن تجارة الرقيق في العالم تسلمتها الجمهورية العربية المتحدة .. من الامم المتحدة · الاسئلة الستة تتناول الاجراءات والقوانين الخاصة بمنع الرقيق .. وهل هناك صور اخرى له .. ؟ وما هي هذه الصور ؟

وردت الجمهورية العربية المتحدة على هذه الاسئلة التي تسلمتها كل الدول الاعضاء في المنظمة الدولية والتي شكلت اجاباتها تقريرا هاما اعده خبير من الجمهورية العربية المتحدة يعمل في الامم المتحدة .. وقد قامت سكرتيرية الامم المتحدة بطبع هذا التقرير ووزعته على الدول الاعضاء ..

ماذا قالت القاهرة في ردها على اسئلة الامم المتحدة ؟ .. وماذا قالت بقية عواصم العالم .. ؟

ومن هو هذا الخبير العربي الذي تجمعت عنده جميع ردود الدول الاعضاء واعد التقرير المثير ؟ ..

هذا التقرير ينقلك الى جانب سيء من الحياة في عالمنا .. هو تجارة الرقيق ..

والخبير الذي اعد التقرير مواطن من الجمهورية العربية المتحدة ، اختارته الامم المتحدة ليعد هذا التقرير الهام عن طريق توجيه استمارات الاسئلة للدول الاعضاء في المنظمة الدولية .. والمنظمات غير الحكومية في هذه الدول .

والتقرير يكشف اعماقا وابعادا خطيرة للمشكلة ، وهو يكشف ايضا عن استمرار وجودها في عدد من دول العالم .

وهو يقدم ايضا حلولا عملية من خلال الاجابات التي تلقاها الباحث .

ثم هو يربط المشكلة في النهاية بجذورها الطبيعية وهي مشكلة المستوى المنخفض للمعيشة في الدول المتخلفة والنامية والتي استقلت حديثا .

كيف تم اعداد التقرير

ويتناول الفصل الاول من التقرير الطريقة التي اعد بها التقرير وفيها يذكر الخبير الاسئلة التي قدمت لمختلف دول العالم والمنظمات الشعبية والوكالات المتخصصة بهدف تجميع اكبر قدر ممكن من المعلومات عن الرق ومدى انتشاره . ومن بين الاسئلة التي قدمت للحكومات والمنظمات والوكالات :

● ما هي الاجراءات الادارية والقانونية التي اتخذت او تتخذ لمنع الرق او العمليات المشابهة للرق وما هي الوسائل التي تتخذ لتطبيق هذه الاجراءات ؟

● هل تعتبر الاشياء الآتية في بلادكم جريمة يعاقب عليها القانون :

ـ ملكية عبد .. او حيازته .

ـ ارغام شخص على البقاء عبدا .

● هل ما زال الرق موجودا في بلادكم .. وفي اي صورة وبدرجة وما هي اسباب بقائه وما هي العقبات التي تعوق ازالته .. وهل هي سياسية ، او اقتصادية ، او اجتماعية ، او تاريخية ؟

● اذا كانت دولتكم لم تشترك في المؤتمر الدولي لالغاء الرق عام ١٩٢٦ او الدورة التكميلية له عام ١٩٥٦ فهل تنوي الاشتراك في مؤتمر من نفس النوع .. ومتى ترغب في عقده ؟

● ما هي المساعدات القانونية او الفنية .. او الادارية او المالية التي ترغبون الحصول عليها من الامم المتحدة او وكالاتها المتخصصة في محاولتكم للقضاء على الرقيق ؟

وقد اجابت على هذه الاسئلة ٧٨ دولة من بينها خمس وعشرون دولة افريقية وعشرون دولة اسيوية و ٢٢ دولة اوربية و ٩ دول من امريكا اللاتينية ودولتان في امريكا الشمالية ، ولم تتلق اللجنة ردود ٣٦ دولة ، كما جاءت ردود اسرائيل والكونغو برازافيل في وقت متأخر استحال معه ادراجهما ضمن البحث .

وردود هامة تلقاها الخبير العربي :

ويشير الخبير العربي الى الردود الهامة التالية التي تلقاها خلال اعداده لهذا البحث الذي يعد مرجعا هاما لكل المعنيين بدراسة هذه المشكلة .

من ممثل اليمن وسفيرها لدى الجمهورية العربية المتحدة تلقى الخبير الرد التالي :

جاءت ثورة اليمن في عام ١٩٦٢ لتطيح بالحكم الرجعي البالي الذي بني على الرق والعبودية واستغلال الواقفين على راس من العدالة والديمقراطية كما نص على ذلك دستور اليمن الصادر في ٢٩ من ابريل عام ١٩٦٤

وقد قضت الثورة اليمنية على كل صور الرق وتم تحرير كل العبيد .. والجمهورية العربية اليمنية تتعاون الآن مع الامم المتحدة ومنظماتها في محاولات القضاء على الرق بصفة نهائية .

● يشير الخبير الى الكلمات التي القاها اللورد موم عضو مجلس اللوردات البريطاني خلال مناقشة في المجلس حول الرق في افريقيا والمنطقة العربية ، يقول موم : ما هو الحل البسيط يقترح ومنهم اللورد شاكلتون ان نلقى حل مشكلة الرق عن طريق الامم المتحدة .. ولكن القرارات والمؤتمرات الدولية لا قيمة لها وهي لا تزيد عن كونها قصاصات من الورق مالم تكن هناك اجهزة لها الامكانيات والوسائل لمتابعة التطبيق .. ومالم تكن هناك ترجمة سريعة لهذه القرارات الى اعمال فهي بدون شك لا تستحق ما يبذل فيها من جهد .. وفي اقتراح بتشكيل لجنة خبراء دائمة توصي الامم المتحدة سنويا بما يمكن عمله للقضاء على المشكلة وذلك على الا يزيد اعضاء هذه اللجنة على ثمانية او عشرة وعلى ان يكونوا من مختلف الجنسيات وعلى اساس ان يتم اختيارهم بناء على معرفتهم الكاملة بالمشكلة ويشترط بقاؤهم في مناصبهم اطول فترة ممكنة . ويقترح اللورد موم ان يكون عملهم استشاريا والقرار الاخير والنهائي للمجلس الاقتصادي والاجتماعي .

ثم ينتقل اللورد موم الى نقطة اخرى هامة فيقول : وانا على ايمان كامل بأن اي خبير او فني يتم ارساله الى افريقيا او المنطقة العربية يجب ان يكون من خبراء الامم المتحدة وبصفته الدولية روحا وحقيقة ولا يهم لونه اسود كان او ابيض .. او اصفر .. او بنيا ، وعلى ان يكون ولاؤه للامم المتحدة اولا .. ويشترط ان يصل هؤلاء الخبراء الى المناطق المذكورة كأصدقاء وليسوا متعالين .. لان الافريقيين والعرب تهمهم الشخصية اكثر من السياسة ويهمهم المساواة الاجتماعية والصداقة .. بقدر اهتمامهم بالمساواة السياسية .

ثم تأتي بعد ذلك ردود الدول التي ساهمت في اعداد التقرير ولا نستطيع ان نقدم الكثير منها في هذا الحيز الضيق .. ولكننا نقدم اهم ما ورد فيها ..

● من النمسا : يصبح العبد حرا بمجرد دخوله حدود النمسا او بمجرد وصوله الى سفينة ترفع علم النمسا ، واي شخص يعوق هذا الاجراء او يعرقله او يسلم عبدا وصل الى سفينة من النمسا يحكم عليه بالسجن مدة قد تصل الى عشرين سنة ونفس العقوبة لاي شخص يشترك في عمليات تجارة الرقيق .

مشكلة من بوليفيا

● ومن بوليفيا : يدفع الفقر المدقع في اوساط الهنود في بوليفيا البعض الى بيع ابنائهم او التخلي عنهم ومعظم الخدم من صغار السن في بوليفيا ليسوا سوى اطفال تم التنازل عنهم او بيعهم .. وقد صدرت القوانين لتحرير ذلك في المستقبل ويقدر خبراء الاجتماع في بوليفيا هذا العدد من الاولاد بحوالي ٢٠٠ الف ..

هذا ما اوردته جمعية محاربة تجارة الرقيق في بوليفيا وهي هيئة غير حكومية .. ولكن الممثل الدائم لبوليفيا في الامم المتحدة نفى هذه الاقوال مؤكدا عدم وجودها !

● الشكو لاوس من عدم تقديم اية معونة خارجية لها في محاولتها القضاء على البغاء باعتباره صورة جديدة للرق وتطالب بدراسة المشكلة في كل منطقة الهند الصينية .

● من الكاميرون .. تقرير خطير تسلمته اللجنة ، دهشت وانا اقرا تفاصيله .. ولم اعرضه هنا .. لما جاء فيه من اشياء غريبة .. لم اصدقها .. واكتفي باحالة رد الكاميرون الى السيد توفيق عويضة سكرتير المجلس الاعلى للشئون الاسلامية .. وارجو ان اجد منه اهتماما كافيا بدراسة هذا الرد ...

● في كوبا .. صدر قرار الغاء الرق نهائيا في عام ١٨٨٠ ولكن ازالة تجارة الرقيق تماما انتهت في عام ١٨٨٦ ولكن بعض صور الرقيق استمرت قائمة حتى عام ١٩٥٩ حينما قضت عليها ثورة كاسترو نهائيا . ومعظم هذه الصور كما تقول مذكرة كوبا كانت (سنسو) وهو نوع من تأجير الارض وابركاريو (تقاسم المحاصيل) وكولوناتو (تأجير العمال الزراعيين) وتقول المذكرة ان هذه العلاقات قد تكون في بعض البلدان الاخرى علاقات انتاجية سليمة ولكنها كانت في كوبا علاقات عبودية .

● جواتيمالا : تجارة الرقيق انتهت تماما في اواخر عام ١٥٤٢ بموجب ما سمي في تلك الفترة بالقرارات الجديدة .. ولكن صورا من الرقيق بقيت قائمة بحكم القانون .. ومن بينها جواز وقوع الهندي في العبودية في حالتين :

١ ـ ان يأكل لحما بشريا

٢ ـ ان يقوم بالسرقة او القتل .

ومدة بقائه في العبودية كانت عشر سنوات فقط ، ويقول المؤرخون انها كانت تهدف تعليمه وتطويره وتحريره من عاداته القبلية القديمة .

بيع العروسة نوع من الرق

● الهند : يحرم الدستور الرق بكل الوانه وصوره وان كانت عدة علاقات عمل زراعية في عدد من الولايات ما زالت قريبة من الرق بصورته القديمة ومن بينها (الثي) في ولاية اوترا براديش وجيتا في ولاية ميسور وجوجي في ولاية اوريسا وساجري في ولاية راجستان ، كما تعد عملية بيع العرائس نوعا من تجارة الرقيق ايضا في الهند .. وهناك عدد كبير من حكام الولايات في الهند يحاربون الآن بعنف عمليات بيع العرائس .

وقد ساعدت الحكومة الهندية ماليا في فك اسر عدد كبير من العبيد الذين ظلوا على حالتهم هذه حتى حصلت الهند على استقلالها كما اصبح ابناء هؤلاء العبيد الذين ولدوا بعد الاستقلال احرارا .

افريقيا اكثر دولة

● وقالت مالي في ردها : « ليست هناك فترة عانت ما عانته افريقيا من اهوال الرق .. ومنذ الازل ورجال القارة السود في كل مكان هم ضحايا الرق .

ومالي ـ كسائر الدول الافريقية ـ كان لها دور كبير في دراسة مشاكل الرق كما انها راغبة في بذل جهد اكبر في محاولة القضاء على هذه الظاهرة غير الانسانية .

وترى مالي ان صور الرق هي :

● الرق الداخلي .. ويشمل سجناء الحرب في العصور الاقطاعية .

● تجارة الرقيق مع اقامة محطات للتجارة على شواطيء افريقيا في القرون السادس عشر والسابع عشر والثامن عشر .

● الاستعمار الغربي لدول القارة في الفترة ما بين منتصف القرن التاسع عشر ومنتصف القرن العشرين .

وفيما يختص بتجارة الرقيق يقول تقرير مالي « في عصور الاقطاع كانت هناك حروب لجمع البشر اللازمين للعمليات الانتاجية ولكن قيام الامبراطوريات والممالك الكبرى قضى على هذه الظاهرة ، وكان من بين هذه الممالك والامبراطوريات غانا ومالي وسونغي وسيجو .

ولكن اكتشاف الاوربيين لامريكا وجزر الهند الغربية كان من شأنه زيادة الطلب على الايدي العاملة الامر الذي ادى الى نشاط محطات تجارة الرقيق وكانت هذه التجارة قائمة على احط المستويات واكثرها منافاة لاحترام الجنس البشري . وبدات عمليات اصطياد البشر في وسط القارة السوداء .

وكان بيت الرقيق في جزيرة جوريه (السنغال) الذي تحول الآن الى متحف تاريخي مسرحا لاعمال العنف والاهوال التي تعرض لها الافريقيون السود .

● في نيجيريا : مرة اخرى احيل ما جاء في تقريرها الى المجلس الاعلى للشئون الاسلامية .

● الكويت : تقترح في ردها تدعيم الجهود التي تبذلها الامم المتحدة مع جامعة الدول العربية وترى في هذا التنسيق وسيلة فعالة للقضاء على المشكلة ..

● الجمهورية العربية المتحدة : انتهت تجارة الرقيق في الجمهورية العربية المتحدة منذ عام ١٨٩٦ بموجب مرسومين صدرا في ٢١ يناير ١٨٩٦ وبعدها اختفت حالات تجارة الرقيق تماما ما عدا حالات تجارة النساء « الرقيق الابيض » وهي قليلة جدا ومحرمة قانونا وتتخذ الحكومة اجراءات مشددة للقضاء عليها تماما وقد نجحت في هذا المجال الى حد بعيد وينص القانون على معاقبة من يعمل في تجارة الرقيق الابيض بالسجن فترة تتراوح بين عام واحد وخمسة اعوام وغرامة تتراوح مابين ١٠٠ جنيه وخمسمائة جنيه .

تجارة الرقيق وعام حقوق الانسان

● اقترحت نيوزيلندا ان يكون عام ١٩٦٨ باعتباره احتفالا دوليا لاعلان حقوق الانسان ان تقوم الدول الاعضاء في الامم المتحدة بحملة ضخمة واسعة النطاق لكي ينتهي الرق بكل انواعه قبل موعد الاحتفال .

وتؤيد نيجيريا الاقتراح وتضيف اليه ضرورة عقد مؤتمر دولي في نفس السنة وتؤكد نيجيريا اهمية المساهمة التي يمكن ان تقدمها منظمة الصحة العالمية ومنظمة العمل الدولية ومنظمة الاغذية واليونسكو في هذا المجال .

ثم يأتي هذا الاقتراح الهام من جانب احدى المنظمات غير الحكومية في الولايات المتحدة الامريكية ويقول :

في كل الدول التي ازيل فيها الرق حديثا ، يجد العبيد السابقون صعوبة بالغة في مواجهة حياتهم الجديدة .. وفي تصورنا أن منظمة العمل الدولية قادرة على ان تعمل الكثير من اجل هذه الفئة .

ثم يمضي خطاب المنظمة فيقول : وبشكل عام نجد ان ظاهرة الرق مرتبطة بالمستوى المنخفض للمعيشة ، لذا فالعلاج في راينا ينبع من خلال برنامج موسع للمساعدة الفنية من خلال الامم المتحدة ووكالاتها المتخصصة .

وهذا الراي نفسه تقدمه جمعية نسائية اخرى غير حكومية في امريكا حيث تقول : ان مشكلة الرق مرتبطة ارتباطا وثيقا بالحالة الاقتصادية للدول النامية والمستقلة حديثا .. وهذا يعني ان اي جهد لعلاج هذه المشكلة لابد ان يتم بالتعاون مع الوكالات الاخرى المتخصصة والتابعة للامم المتحدة في معالجتها لمشاكل الجهل والفقر والمرض والجوع .. وفي نهاية خطابها تؤكد ان تعليم الفتاة والمرأة مثلا ينهي حالة زواج العبودية .. او يخفف من حدتها .

هذا هو التقرير الذي تناول بدقة علمية وامانة ، مشكلة ما زالت للاسف معاصرة .. !

وكل ما انجزه الانسان من التقدم التكنولوجي وكل ما سار من خطى على طريق حضارته ، وكل ما حطمه من قيود الطبيعة حوله ، وانطلاقه الى الفضاء هربا من رق الارض له لان كفيلا بأن يمكنه من قهر هذه المشكلة او المأساة التي ما زالت الالوف ترسف في اغلالها .

ولكنها على اية حال .. وان كانت نقطة قذرة في جبين البشرية .. الا انها نقطة متخبطة تتلاشى وتصغر وتتقلص ، وتهرب مع تيار التقدم والتقدم وارتفاع مستوى المعيشة ..

سعيد نعمة الله

اكتشاف

• آخر ساعة تأخذك

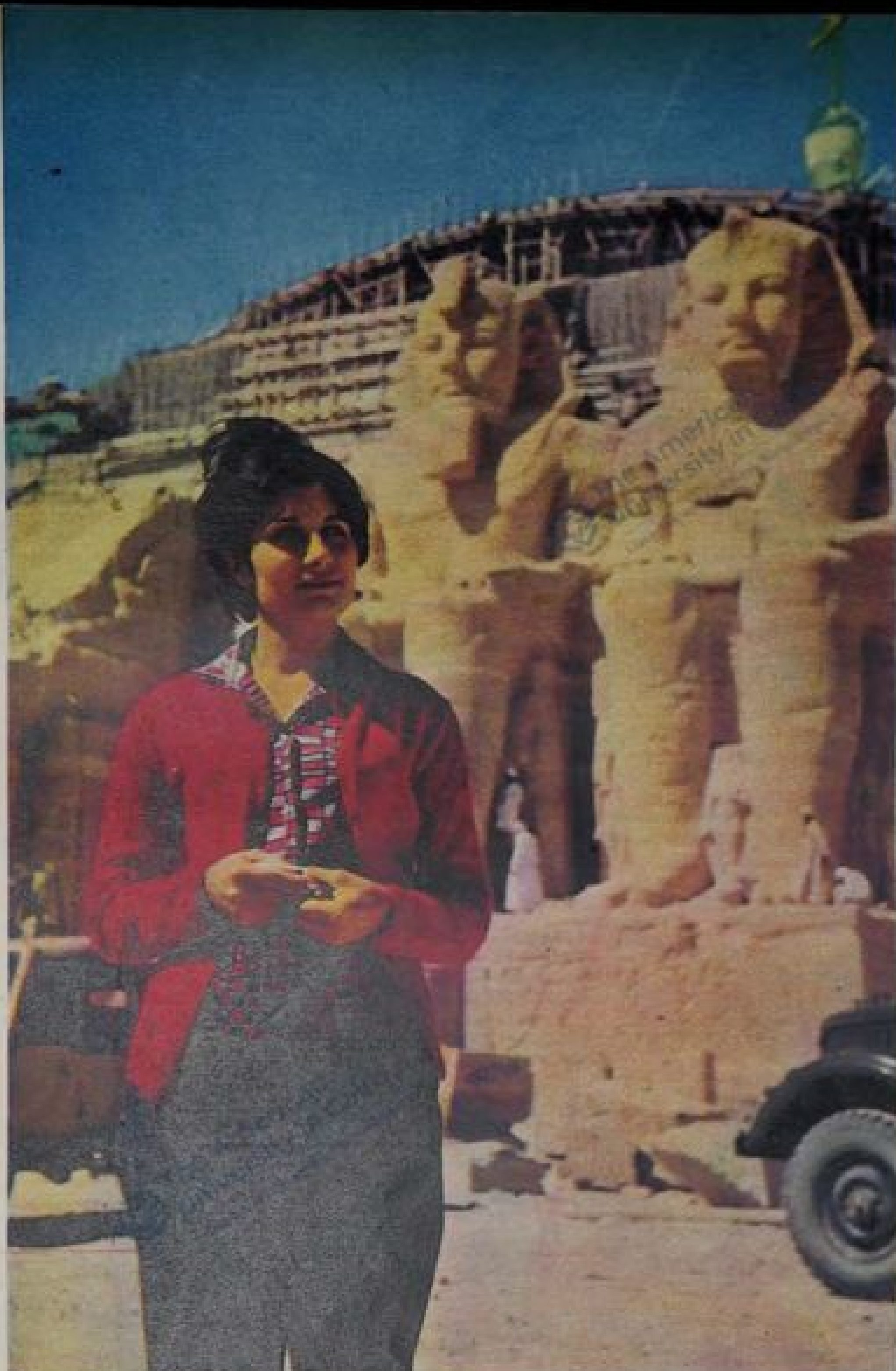

رغم أن العمل لم ينته بعد في أبوسمبل .. ورغم أن الشتى لم يعلن عنه رسميا .. الا ان عشرات السياح والسائحات بداوا يتوافدون على المكان لمشاهدته .. لم يفاجأون بوجود الشتى الجديد ويبهرون بكل ما فيه من سحر ودفء وخيال أسطورى ..!

تصوير : مدحت عبد الرحمن »

...ى مشتى جديد فى أبى سمبل ..

...ك فى رحلة دافئة مع الأساطير إلى المعبد بعد نقله إلى موقعه ..

((آخر ساعة)) اكتشفت هذا المشتى الجديد .. وتقدمه الى السياح .. الى الباحثين عن الرحلات الدافئة فى الشتاء .. وموقعه فوق جبل أبو سمبل .. بجوار المعبد الاسطورى الشهير .. والرحلة الى مكانه مليئة بالمتعة والخيال وهذه هى الرحلة الدافئة الى المشتى الجديد ..

اقدم لكم هذا المشتى الجديد - مشتى أبو سمبل - مع بداية برد الشتاء ، حتى يستعد هواة السفر الى المناطق الدافئة .. أو بمعنى ادق هواة السفر الى المناطق الغريبة..

ورغم انتى اعرف - مقدما - ان الرحلة ستكلفكم الكثير .. فاننى اضمن لكم متعة هائلة تضاهى كل المتع التى شعرتم بها خلال رحلاتكم السابقة .. والرحلة - فعلا - اسطورية .. !

يمكن ان تبدأ من القاهرة الى اسوان بالطائرة .. ومن هناك يمكنك ان تستقل الهيدروفيل الى أبو سمبل ..

هذا اذا اردت ان تمكث يوما واحدا لزيارة المعبد .. ثم تعود الى اسوان بالهيدروفيل فى نفس اليوم .

اما اذا اردت أن تمضى عدة أيام على قمة جبل أبو سمبل .. فانه يستحسن ان تسافر بالباخرة (الدكا) .. ستمضى بك يومين فى النيل بين مشاهد اشبه بالاحلام .. وهناك يمكنك أن تحجز فى فندق أبو سمبل .. أو فى أحد الشاليهات أو الفيلات المتناثرة على الجبل .. أو حجرة فى موتيل المهندسين .. وهناك يمكنك ان تمضى أسبوعا أو أسبوعين حسب ظروفك ، ثم تعود بنفس الباخرة الى أسوان ، ولكن ...

ما هو الجديد فى هذا المشتى .. ؟
وماذا سترى هناك .. ؟

وبماذا يمتاز عن جميع مشاتى الجمهورية ..؟

الواقع ..

ان الجديد فى هذا المشتى فى موقعه الفريد الرائع .. فهو يقع على قمة جبل أبو سمبل الذى يرتفع أكثر من ٢٠٠ قدم من سطح البحر .. والمنطقة كلها من الصخور الارجوانية الرائعة الجمال وهى ككل المناطق الجبلية تحتفظ بحرارة الشمس ، وتعكسها مرة أخرى على سكان المنطقة ، ولذلك فان درجة الحرارة فى النهار لا تقل عن عشرين درجة مهما وصلت فى جميع انحاء العالم .. اما متوسط درجة الحرارة فهى باستمرار ما بين ٢٢ ، ٢٦ درجة مئوية .. ولذلك فان حمام السباحة الموجود هناك يعمل طول اشهر السنة .

واهم ما يمكن ان تراه وتسمعه هناك فهو - بالطبع - معبد أبو سمبل .. وقصته القديمة التى دفنت رمسيس لبناته فى هذا المكان بالذات ليحكى على جدرانه للاجيال قصص انتصاراته الحربية على النوبيين جنوبا والحيثيين شمالا .. ثم قصة نقل المعبد حيث يمكن أن تسمع شرحا وافيا وترى على الطبيعة كيف انتقل هذا المعبد الضخم ، وارتفع بفضل الاعجاز الهندسى ٦٥ مترا عن مكانه الاصلى ..

ولكن اهم ما ستراه هناك - خاصة فى العام القادم - هو تلك البحيرات الهائلة التى ستتخلل مساكن المدينة وتحولها الى فينيسيا أخرى .. فعندما ترتفع مياه النيل خلف السد فى هذا المكان بالذات ستملأ الوديان السحيقة التى تحيط بالمرتفعات لتبدو فى النهاية بحيرات هائلة .. تقع على شواطئها شاليهات وفنادق وفيلات أبو سمبل .. وسيصبح الانتقال بين هذه المساكن بالمراكب .. وهناك اقتراح بأن تصمم هذه المراكب بالذات على الطراز الفرعونى .. وتخيل نفسك وانت راكب واحدا من هذه المراكب ، وخيالك يعود ٦٠٠٠ سنة الى الوراء ..

• اكتشاف مشتى جديد في أبي سمبل .. (تابع)

موضة أوربا وأمريكا

ورغم أن العمل لم ينته بعد في نقل المعبد .. ورغم أن المنطقة لم تهيأ بعد لاستقبال الزائرين الراغبين في المكوث أكثر من يوم .. فإن مئات السياح من جميع انحاء العالم يفدون الى قمة هذا الجبل .

وقد ذكر لنا أحد السياح الامريكان أن الموضة المنتشرة هناك بين الفئات الارستقراطية أن يفتخر كل منهم ليقول انه عائد توا من ابو سمبل ..

ورغم أنه لا يعيش هناك سوى المهندسين والعمال والخبراء الاجانب وزوجاتهم — فإن هناك حياة جميلة تمضي في هدوء ساحر فوق سطح الجبل ، رغم الانجازات الرئيسية التي لا تنتهي والتي تشير الى المعركة المستمرة بين الانسان والجبل لنقل أعظم اثر بشري ..

والواقع ان مجتمع المهندسين لن يترك المنطقة وقد انتهى من عملية نقل ابو سمبل فحسب .. بل سيتركها وقد خلف وراءه أجمل مدينة .. بل أروع مشتى يمكن ان يتصوره انسان..

والى هذا المشتى يهرع الآن مئات السياح ولا يجدون في استقبالهم سوى عشرات من المهندسين والخبراء وزوجاتهم الذين يكونون مجتمعا دوليا صغيرا .. جمعتهم ظروف هذا العمل المجيد في مكان واحد .

ومن أشهر شخصيات هذا المجتمع .. جونيلا .. زوجة الخبير السويدي يوهانسون .. وهي شقراء مرحة طيبة القلب بهرتها عظمة المكان وروعة المعبد ، وجمال الطبيعة المحيطة به فاندمجت تماما في كل ما حولها واصبحت جزءا من حياة ذلك المجتمع الصغير ..

فمثلا .. قامت جونيلا بتنظيم طوابير رياضية لزوجات العاملين في المشروع .. لتهيئ لهم جوا يشغل أوقات فراغهم ، والتخلص من الملل الذي قد يصيبهم لطول مدة بعدهم عن بلادهم .. وهي — كذلك — دائمة الزيارة لاسر العمال الصعايدة .. وهي تهتم بدراسة ظروفهم وأحوالهم ، وتذهب كثيرا الى مقاهيهم لتشاركهم أحاديثهم ونكاتهم وألعاب الطاولة والكوتشينة محاولة ادخال البهجة عليهم بعد أيامهم الشاقة الطويلة ..

ولكن أعظم ما تتمتع به جونيلا وصديقاتها زوجات الخبراء الاجانب هو أشعة الشمس التي لا تختفي أبدا وراء السحاب ... ولعل أكثر ما يسعدهن هو تلك السمرة التي كست وجوههن ((دون مجهود)) بسبب تلك الساعات التي يمضينها كل يوم فوق الجبل على الرمال ..

وقد عبرت لنا جونيلا عن سعادتها بهذا المكان قائلة : لقد صاحبت زوجي للمساهمة في أروع عمل هندسي تكاتفت من أجله الدول .. وقبل ان أزور المنطقة كنت أعرف من قراءاتي أن [illegible] عظيم وان أحد مظاهر عظمته هو بناء هذا المعبد الخالد . ولكنني عندما حضرت الى المكان شعرت أن رمسيس فنان عظيم أيضا لا لأنه بنى هذا المعبد الرهيب فقط .. بل لأنه اختار هذا **المكان المهيب** لبناء معبده الخالد ..

واذا كان رمسيس قد اختار هذا المكان ليحوله الى مكان تاريخي عظيم ... فإن المهندسين العرب لن يتركوه الا وقد تحول الى مشتى من أعظم مشاتي العالم كله ..

فقد تعمد مهندسونا ان يشيدوا مبانيهم على ربوات عالية وتركوا المنخفضات حتى اذا ارتفعت مياه السد العالي ، تحولت المنطقة الى جزر سياحية وتصبح وسائل المواصلات فيها اللنشات البخارية والقوارب والمراكب الشراعية . ولعل أروع هذه الجزر جميعا ستكون القرية النوبية التي يسكنها الآن العمال والتي شيدت على الطراز النوبي لتعطي السائح فكرة — بعد ١٠٠ سنة مثلا — عن شكل المباني التي كانت موجودة في هذه المنطقة منذ سنين ..

وهكذا .. فسوف تتحول المدينة الى مركز لهواة صيد الاسماك والمغامرين ومحبي الآثار والسياحة ، وطالبي الدفء من سكان الشمال.

وتمتاز المدينة — الى جانب كل هذه الميزات — بنظافة شوارعها .. وانتشار الخضرة والحدائق بين جبالها وصخورها .. ويتوسط المدينة جامع رائع الجمال والتصميم والى جانبه مركز لنادٍ كبير ويؤدي مركز المدينة الى مجموعة فيلات فاخرة يتوسطها شارع شهر العسل — كما يسميه شباب المدينة — لأن كل من تزوج منهم انتقل مع زوجته الجديدة في واحدة من فيلاته .. والشارع — فعلا — يستحق هذه التسمية ، فهو أجمل شوارع المدينة تحيط به مساحات منسقة من الحشائش والزهور وينتهي بربوة شيد عليها الفندق الجميل الذي أعد لاستقبال وفود السياح .. والفندق علاوة على طرازه المعماري الحديث ، وعلاوة على موقعه الممتاز فوق أعلى ربوة بالجبل .. فانه سوف يطل على بحيرة ناصر مباشرة .. أو بمعنى أدق على احدى البحيرات الصغيرة التي تفصل جزر قمة جبل أبو سمبل عن بعضها ..

أما كيف تحوي ((قمة)) جبل .. بحيرات ، وجزرا ومعبدين كبيرين .. وذكريات ، وتاريخا، ودفئا وأشعة شمس .. وسياحا ومغامرين .. وشقراوات قادمات من أقصى الشمال .. فإن هذا ما سيبهرك كما بهرني ، في أعظم مشتى في بلادنا .. بل في بلاد العالم بأسره .. فاستعد من الآن لزيارة مشتى أبو سمبل .. استعد من الآن .. فسوف ترى أعظم مشتى في الوجود .. !

العالم بفكر

هل نحن فى حاجة الى « خبراء » اجانب فى شئون الدين المسيحى ؟
هل هناك مايصعب فهمه من شئون المسيحية على رجال الدين المسيحيين من مختلف الطوائف ؟ هذه قضية قديمة لم تعد فى حاجة الى شرح • كل رجال الدين المسيحيين فى مصر يعرفون اليوم طبيعة التيارات التى كانت ولا تزال تحركها رجال الارساليات الاجنبية

خبراء أجانب فى شئون المسيحية .. وصهيونيون أيضا !

بقلم : فيليب جلاب

● اعلان جذاب عن الصلاة .. وداخل النشرة تفسيرات صهيونية معادية لجوهر الدين ..

ومن المسلمات التى يدركها الجميع انه لاكان هناك من هم فى حاجة لمعرفة اصول المسيحية وتعاليم السيح فهم على الاغلب مسيحيو الغرب • وانه اذا كان الغرب فى حاجة لمبشرين ومثقفين فى شئون المسيحية فان الشرق العربى لاخـر بهؤلاء • وليس العكس •

وفى هذا الاسبوع ثار رجال الدين الارثوذكس والبروتستانت والكاثوليك المصريين بسبب نشرة امريكية تطبع فى جنيف باسم المركز العـالمى لجمعيات الشبان المسيحية وترسل الى فروع هذه الجمعيات فى مختلف انحاء العالم • والمفروض ان هذه النشرة تصدر بمناسبة مايسمى بأسبوع الصلاة العالمى الذى تقيمه جمعيـات الشبان المسيحيين فتحدد للناس ماذا يقرءون من الكتاب المقدس كل يوم من أيام السنة وكيف يبدأون وكيف ينتهون من صلواتهم • ولـكن الامر ان النشرة تحدد لهم فقرات معينة من التوراة - صفحات ٨ ، ١١ ، ١٤

وقد بلغت وقاحة المركز العالمى لجمعيات الشبان المسيحية الى حد عدم الاكتفاء بنصوص التوراة • لان الاكتفاء بنصوص التوراة لايحقق الهـدف الصهيونى السياسى لهذا العمل • فالمسيحيون فى مصر والشرق لهم تفسير معروف ومعلن من جانب قادة الكنيسة الارثوذكسية والانجيلية فى مصر وهو يعادى تمـامـا كل التاويلات الصهيونية السياسية للتوراة •

واكثر من ذلك فقد تحولت النشرة صراحة الى تفسير - لسفر الخروج - لايصدر الا عن وزارة الخارجية الامريكية

ورغم ان اعظم رجال اللاهوت اليهـود فى الولايات المتحدة الامريكية يؤكدون - كما ذكرنا فى عدد سابق - ان التوراة لاتتفق فى كثير او قليل مع فكرة قيـام اسرائيل او مع اى فكرة صهيونية ، وان اليهودى يجب ان يعيد الله فى اى مكان دون تمسك باى احلام او تطلعـات مرضية .. لما يسمى بارض الميعـاد ... ورغم ذلك فان النشرة المسيحية الغربية .. تقول عن احد اسفار التوراة - الخروج - انه يمكن ان نتعلم الكثير من هـذا الكتـاب عن الحاجات الاساسية للشعب فى عصر تغير عظيم بالنسبة لاقامة امة جديدة والبحث عن حياة جديدة !

لقد أحسن الاسقف صموئيل والقس ابراهيم سعيد بتوجيه المشتركين - فى اسبوع الصلاة هذا من رجال الدين بفضح هذه التفسيرات الزائفة للكتب المقدسة ، وتأكيد الفكرة التى سبق ان اعلناها رسميا بانعدام العلاقة بين اسرائيل كوجود سياسى عنصرى استعمارى ، وبين الاشارات الدينية الروحية فى الكتاب المقـدس • ولكن ماذا عن جمعيات الشبان المسيحية ؟

ان نشاط اية هيئة يجب ان يخضع لاول المقاييس الوطنية والقومية • وليس هناك مبرر واحد لاى ارتباط من اى نوع بين الجمعيـة فى مصر ومثيلاتها الغربية فى الخارج • والا فماذا يمكن ان يعطل نشاط الجمعية الاجتمـاعى والرياضى والثقافى فى مصر لو قطعت علاقتها بتلك الرئاسة

من حسن حظ الجمعية انها ليست فى حاجة الى قطع شىء .. ولا يلزمها اى نوع من الخبراء ولا تعتمد على اسواق اجنبية لتصريف - انتاجها !

وربما كان من المفيد ان نعلم ان رئاسة جمعيات الشبان المسيحيين فى جنيف والولايات المتحدة انه بسبب تدخلها المعيب فى السـيـاسة ولسبب تزييفها الشائن لمفاهيم المسيحيين فى مصر فان المترددين على الجمعية فى القـاهرة يقررون قطع علاقاتهم بها • ولا بأس فى أن تعلن الجمعيـة المصرية عن موقفها بكل الوسائل الممكنة لاكبر عدد من فروع الجمعية فى العالم •

وربما كان من المفيد ايضا ان نعلم ان فكرة هذه الجمعيات التى بدأت فى لندن فى اوائل القرن التاسع عشر لم تخل من أغـراض سياسية من جانب كبار اصحاب المصانع فى بريطانيا يومئذ • ويقال عادة فى الكتب الرسمية التى تتحدث عن تاريخها انه لما كان عدد العمال فى بريطانيا فى تزايد مستمر فى أوائل القرن التاسع عشر فقد رأى ذوو الغيرة المسيحية - من كبار اصحاب المصانع طبعا ... ضرورة رفع المستوى الخلقى للعمال ... الى اخر مايقال عادة فى هـذه المناسبات • فتحت عناوين كهبوط مستوى الاخلاق .. يمكن ان تندرج الاضرابات العمالية ، والمطالبة بتخفيض ساعات العمل • ورفع الاجور وتحسين ظروف العمل وكل ماكان يطلق عليه آباء الراسمالية الاوربية اسم الشغب .. او مجافاة الخلق القويم •

اما فى مصر فقد انشأها الامريكيون مابين عامى ١٩٢٩ و ١٩٣٠ ، وقـد تولى احـد رجال التبشير .. الامريكيين ادارتها لفترة طويلة بالاضافة الى رئاسته الدينية !

ومع ذلك او برغم ذلك فان جمعيـة الشبان المسيحيين التى لاتقتصر عضويتها على المسيحيين فقط فى مصر تستطيع ان تـؤدى خدمة جليلة للشباب اذا قطعت كل علاقة لها بالدوائر الغربية المشبوهة ، واصبح لها استقلالها وبرنامجهـا المصرى شكلا ومضمونا •

فيليب جلاب

● تحريف سياسى وقح ضـد مصر تحت ستار الدين ...

S 16 Is. 8:23-9:6
S 17 Psalm 14
M 18 Is. 11:1-10
T 19 Is. 12:1-6
W 20 Is. 14:3-17
T 21 Is. 25:1-12 Thanksgiving
F 22 Is. 27:1-13
S 23 Is. 29:1-12
S 24 Psalm 89:2-19
M 25 Christmas: Psalm 2
T 26 Psalm 119:81-96
W 27 Is. 29:13-24
T 28 Is. 31:1-9 Against Egypt
F 29 Is. 32:1-20
S 30 Is. 35:1-10 The judgment of God
S 31 Psalm 62

... 15:50-58
... Cor. 15:54-58
... I Cor. 16:1-9
5 I Cor. 16:10-14
S 6 I Cor. 16:15-24

Exodus
The book of Exodus covers the history of the people of Israel from the death of Joseph to the erection of the tabernacle in the second year of the Exodus. It covers many of the exciting Bible stories which we learn as children, a record of the life and work of Moses, the establishment of the law and the commandments. In its pages are recorded the institution of the passover, the flight from Egypt, the events of Sinai and the establishment of the Covenant. In this book much can be learnt about the basic needs of a people in time of great change, in the building of a new nation and in seeking a new life.

هى

مؤتمر الاطفال الدولي الرابع الذي عقد بطوكيو ونوقشت فيه مشاكل الطفولة ، وحضره ٢٠٠ طفل من مختلف الدول

مشاكل الطفل الوحيد

.. في نظر علماء النفس والاجتماع ورجال التربية والتعليم

على الرغم من ان اتجاه العالم كله الآن هو تنظيم النسل وتحديده حتى لايطغى الطوفان البشرى فيغرق البلاد بكوارث اقتصادية كبيرة .. فان علماء النفس يؤكدون ان تحديد النسل يجب الا يكون بطفل واحد فقط .. لان الطفل الوحيد له مشاكل متعددة يعاني منها نفسيا وتعاني منها الام في جميع مراحل حياته

فاذا كنت امرأة عاملة لاتستطيعين انجاب اكثر من طفل آخر فاليك آراء علماء النفس عندنا بالاضافة الى الدراسات التي وصل اليها مؤتمر الاطفال الدولي الرابع الذي عقد اخيرا بطوكيو ونوقشت فيه مشاكل الطفولة وحضره ٢٠٠ طفل من مختلف الدول، وكانت من بين المشاكل التي نوقشت فيه مشكلة الطفل الوحيد .

وبالنسبة لعلماء النفس عندنا ، فان الدكتور صبري جرجس ينصحك بارسال طفلك الى مدرسة حضانة اذا كانت ظروفك الصحية او المادية لا تسمح لك بطفل ثان حتى لا يتحول طفلك في المستقبل الى مشكلة يصعب عليك حلها .. فبمجرد ان يبلغ طفلك سن الثانية والنصف او الثالثة يجب ان لاتخفى عليك في تربيته .. فقد كان حتى هذه السن راضيا بانفراده .. مستمتعا بلعبه وحده بعيدا عن مضايقات غيره من الاولاد .. اما بعد هذه السن فهو في حاجة شديدة الى مصاحبة غيره من الاطفال . فان لم يتيسر له وجود اشقاء في الاسرة اصبح من الضروري الاسراع بارساله الى مدرسة حضانة في سن مبكرة .. حتى يستطيع ان يعوض هذا النقص ويكون له مجموعة من الاصدقاء ، فان هذا يحل جزءا من المشكلة .

والطفل الوحيد يعتبر مشكلة في اكثر من ناحية . واهم النقد التي تواجهه الام بالنسبة لطفلها الوحيد هي ان يشب انانيا وعنيدا لا يتقبل النقد بسهولة .. او ان يكون حساسا اكثر من اللازم ، ميالا للعزلة والانفراد .. او متردد معتمدا في كل شيء على والديه او ان يكون مستواه اقل من المتوسط سواء في الناحية الصحية او النفسية .. او ان يكون غيورا ميالا للاعتداء والمشاجرة والسيطرة .

سبب الانحراف

ومع ان الام هي التي تعاني في النهاية من هذه المشاكل ، الا ان هذا لايعفيها من تحمل المسئولية ..

ويقول الدكتور احمد فائق مدرس علم النفس بكلية الاداب جامعة عين شمس عن اسباب انحراف الطفل الوحيد :

— الطفل الوحيد يكون عادة محل اهتمام زائد وعطف مبالغ فيه من كلا الوالدين .. وهو دائما مشبع بالحب والعطف والرعاية الزائدة .. ومع ذلك سرعان ما يعتري الطفل الوحيد مساوىء عدم وجود طفل آخر في منزل سنه داخل الاسرة .. ويشعر انه يعيش في منزل معد للكبار فقط ، فيبدأ في الشعور بالوحدة التي تبعث القلق الى نفسه .. فاذا لم تتدارك الام هذا النقص وتعمل على فتح بابها لاطفال آخرين وتشجيعهم على اللعب مع طفلها بنفس الحرية التي يلعبون بها في بيوتهم فانها تكون قد مهدت السبيل الى تعقيد طفلها منذ الصغر .. على ان تراعي شيئا آخر على جانب كبير من الاهمية .. وهو ان تحاول بقدر الامكان الاقتصاد في التدليل وبذل اقصى جهدها لتعويد الطفل على الاستقلال عنها بقدر المستطاع .. اما اذا تركت الام لعواطفها العنان ولم تتحكم في طريقة تعبيرها عن حبها فقد يصاب الطفل برغبة شديدة في حب التملك .. وقد تتكون عنده دوافع عدوانية شريرة اذا لم يجد نفس الاستجابة التي يلقاها من امه من اصدقائه وزملائه فيحاول الاحتكاك بهم ، وتزداد المشاجرات بينه وبينهم .. والاخذ والجذب والصياح وكل التصرفات التي تسنحها المجال الطبيعي للتعبير عن دوافعه الشريرة ... ولن يستطيع كبت هذا الشعور العدواني الذي لم يجد الفرصة لاطلاقه في مرحلة الطفولة .

فعلى كل ام لطفل وحيد ان تستمع الى علماء النفس ... وهم ينصحون كل ام :

● أن تمنح طفلها فرصة الاختلاط باطفال في نفس سنه سواء كان ذلك الاختلاط في الاسرة نفسها او خارج محيط الاسرة .

● الا تحيط الطفل بحب وعطف اكثر من اللازم حتى لا تسيء الى مستقبله وعلاقاته بالآخرين خصوصا بترك فترة الطفولة ويصبح من الصعب عليه التأقلم في محيط المدرسة او العمل بعد ذلك .

● الا تظهر قلقها عليه بمناسبة او من غير مناسبة .. والا تتدخل في كل صغيرة وكبيرة تتعلق بشئونه .. بل تعوده على قدر المستطاع الاعتماد على النفس ، فالقلق الزائد يؤثر في شخصية الطفل ويجعل نموه غير طبيعي .

● والمهم الا تعتقد الام ان عدم انجاب طفل ثان يؤدي الى راحة اعصابها بل العكس هو الصحيح ، فمشكلة الطفل الثاني اقل وابسط من مشكلة الطفل الوحيد ((المدللة)) !

اما نتائج الدراسات بالنسبة للطفل الوحيد التي وصل اليها مؤتمر الاطفال الرابع الذي عقد اخيرا في طوكيو فقد اتضح منها :

● ان الطفل الوحيد غالبا مايكون متقدما ذهنيا عن الاطفال الآخرين .. ومتوسط نسبة الذكاء بينهم تصل الى ٦١٪ ومع ذلك فالطفل الوحيد يعتبر طفلا مشاكسا .. ونضجه العاطفي اقل من الطفل الذي يعيش وسط اطفال آخرين .

● الطفل الوحيد يتناول الادوية بكميات كبيرة وذلك لكثرة عرضه على الاطباء والقلق المتواصل على صحته لاقل وابسط شيء ، وهذا يؤدي دائما لعكس النتيجة المطلوبة ، فينشأ اضعف صحيا من بقية الاطفال ، ولا توجد لديه المناعة اللازمة .

● ان ١٠٪ من الامهات اللاتي لهن طفل واحد يسيطرن على اطفالهن سيطرة كاملة و ٥٦٪ من الاطفال الوحيدين يشعرون بالضياع بعيدا عن امهاتهم .

● الطفل الوحيد يتأخر حجرة والديه الى سن غير مناسبة ، ويحدث هذا بنسبة مرتفعة في معظم الحالات .

● نسبة الطلاق اعلى بالنسبة للزوجين اللذين لهما طفل واحد فقط بينما تنخفض هذه النسبة بين الوالدين اللذين لهما اكثر من طفل .

● بالنسبة للحياة الدراسية ، فان الطفل الوحيد يعاني اكثر من غيره في الفترة الاولى من دخوله المدرسة فهو لايستطيع الاندماج مع الاطفال الآخرين بساطة ، والسبب هو عدم تعوده على المواقف والمشاعر الاخوية التي يجب ان تعامل زملاءه على اساسها ، والتي تختلف عن معاملة الاشخاص الكبار الذين يحيطون دائما بالطفل الوحيد .

كما اتضح ان الطفل الوحيد يذهب الى المدرسة في سن متأخرة ، ودلت الاحصائيات على ان ٧٥٪ من هؤلاء الاطفال يبدأون دراستهم في سن السادسة بينما ٦٠٪ من الاطفال الآخرين يلتحقون بالدراسة في سن الرابعة .

ان هذا الطفل المتوج داخل بيته ، الذي يجد في كل لحظة فليس والديه الحب والحنان والرعاية والامل .. قد يتحول الى انسان قلق عندما يواجه العالم الخارجي ، فيعامل بطريقة عادية تماما لم يعتدها . ان رأي علماء النفس والاجتماع ورجال التربية والتعليم اتفق على ان في حياة الطفل الوحيد بعض القسوة ، وان وجود اخ او اخت له من اسباب سعادته كانسان في وسط زحام الحياة .

عواطف نشأت

هل يحل بوليس النجدة مشاكل المرأة العاملة ؟

طلبت بوليس النجدة وصرخت باعلى صوتها .

— (الحقوني .. ابنتي مريضة وابني طفل رضيع والشغالة التي اعتمد عليها تركتني .. وغيابي المتكرر عن العمل وباعذار مختلفة يهددني بالفصل) .

ولكن هذه المرأة لم يستطع بوليس النجدة ان يحل لها مشكلتها التي تعاني منها الكثيرات وليس من اختصاص البوليس باي حال .. ولكنها اضطرت الى هذا التصرف الغريب عندما وجدت نفسها في ورطة لاتستطيع الخلاص منها .

وهي خريجة كلية التجارة .. تعمل في احدى الشركات منذ سنوات طويلة وقد استطاعت بكفاءتها ان تصل الى مركز مرموق ومرتب محترم .. ولكن بعد ان اصبحت اما كثر غيابها فقد تراكمت عليها مسئوليات العمل وادارة البيت ورعاية الاطفال والاهتمام بمطالب الزوج حتى اصبحت ساعات اليوم غير كافية على الرغم من انها تبدأ العمل مع خيوط الفجر ولاتنام الا في ساعة متأخرة من الليل وهي منهوكة القوى .. ودوامة العمل لاتنتهي .. فالبيت لايتوقف مطالبه ورحمة المواصلات ترهقها والشركة تطالبها بزيادة الانتاج .. وهي لا تستطيع ان تتفرغ لحياة البيت بعد ان اصبح مرتبها يمثل نصف ميزانية الاسرة ..

انها واحدة من الاف الامهات العاملات اللاتي يبحثن عن حل .. وقد سمعت منها هذه الشكوى في نفس الوقت الذي اثيرت فيه رغبة المرأة في ايجاد تنظيم نسائي قوي يضم تحت صفوفه ملايين النساء .. والى ان يتم هذا التنظيم تستطيع المرأة العاملة داخل لجان الاتحاد الاشتراكي من ايجاد الحلول لمشاكل المرأة المتعددة بطريقة ايجابية .. فليس المهم هو حفظ الشعارات الضخمة وترديدها دون مناسبة ولا تدريب النساء على عمليات الدفاع المدني الشاقة بقدر ايجاد الحلول العملية لمشكلات المرأة حتى تشعر بالراحة في حياتها وتستطيع ان تشارك في الاعمال الاجتماعية والسياسية فلا توصف بالسلبية التي هي متهمة بها الآن بعد ان ثبت بالاحصائيات ان عدد المتطوعات لايزال محدودا ..

ولكن الواقع ان المرأة مازالت المسئول الاول عن مساعدة له في الوقت الذي لايزال الاسرة عندنا تعيش بعقلية جيل مضى داخل بيت يحتاج الى الكثير من المجهود في عدد حجراته وطريقة تأثيثه مع عدم وجود الوسائل الحديثة التي تسهل عمل ست البيت الا لمن تقدر وجودها .

والمرأة الحديثة التي لاتشترك في الحياة العامة معذورة في أمرها لانها لم تجد بعد التسهيلات التي تحتاج اليها .. ومن داخل لجان الاتحاد الاشتراكي تستطيع كل امرأة تسمح لها ظروفها بالخدمات العامة ان تحل مشاكل المرأة العاملة التي لايمكن حلها عن طريق خواطر او اقتراحات جديدة .. ومن طريق الوحدات السكنية التي يزيد عددها في القاهرة وحدها عن الف مربع سكني يمكن ايجاد الحلول العملية لكل منطقة من اركان الجمهورية مثل انشاء دور الحضانة وحل جميع المشاكل التي تعوق نشاط المرأة حتى تسهم هذه اللجان بطريقة عملية في مشروع المرأة العربية عن تحت اكوام المسئوليات التي تثقل حركتها وتساهم هي الاخرى بالنشاط الاجتماعي والسياسي الذي يتطلبه منها الوطن في هذه الفترة التي تتطلب وجود اكبر عدد من النساء المثقفات اللاتي يدركن خطورة الدور الذي يجب القيام به ..

ولكن اولا وقبل كل شيء يجب ان تؤدي المرأة دورها باطمئنان داخل بيتها وفي مكان عملها حتى تستطيع القيام بعمل ثالث يتطلب منها وقتا ومجهودا وكفاءة

ايفلين رياض

من الدانمرك إلى القاهرة لتتعلم اللغة العربية

نيللي ميلسون ، الفتاة الدانمركية الجميلة ذات السبعة عشر ربيعا .. قالت وهي تنظر الى البانوراما المصرية الرائعة من فوق سطح فندق البرج :

— هل تعرف شيئا .. فقد بدأت استوحش القاهرة ..

— كيف ..

— لقد اتيت منذ عشرين يوما ، وسابقى حتى الصيف القادم حيث يأتي والدي من كوبنهاجن ليصحباني في طريق العودة الى الوطن .. ولكنني اصبحت ارى ان شهر الصيف سيكون مبكرا جدا ..

— ولكن ..

وقاطعتني نيللي ميلسون قائلة :

— لااقل لكن .. من السهل جدا ان تقع في حب بلد معين باسرع مايمكن .. لقد زرت كل مدن اوروبا .. وكنت قد قررت ان اعيش في ايطاليا ، وان اتعلم لغتها ، ولكنني فجأة قررت ان اطير الى القاهرة .. وان احيا بين اهلها ..

— والذي اكتشفته !

— ان اهل القاهرة عاطفيون جدا . حيث انني اصبحت عاطفية مثلهم .. بدأت احس فعلا بالم الفراق عندما سأتركهم ..

— والهدف من بقائك عشرة اشهر ؟

— تعلم اللغة العربية ..

— واين تتلقين دروسك ؟ ..

— في مدرسة الدبلوماسيين بالقاهرة .

— والكلمات التي تعلمتها فعلا ؟

— حوالي سبعين كلمة ..

— احبها اليك ؟

— اهلا وسهلا ..

— وابغضها ؟

— السمن البلدي ، لانه ادى الى مرضي بمجرد وصولي ..

— واحب اصدقائك ؟

— حمادة ابو النجا .. الطفل الصغير الذي اعيش معه ومع اسرته ..

— وملاحظاتك على الاسرة المصرية ؟

— انهم اعتبروني ابنة لهم من اليوم الاول لوصولي .

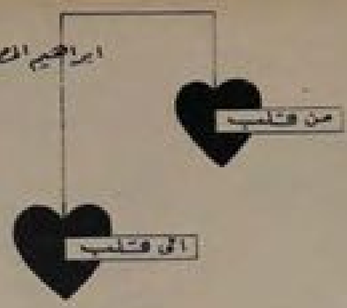

بين الزوج والطفل

● الغريب في امرأتي انهـا كانت تحبني اشد الحب . فلما وضعت مولودها الاول انصرفت بغتة عني ولم تعد تهتم الا بطفلها . فانا اليوم ألم لانصرافها المفاجيء واحس كأني منبوذ منها ، واسائلك هل حب الطفل اقوى في نفس المرأة من حب الزوج ، وهل يمكن ان تعود المرأة وتحب حقا زوجها بعد ان تصبح اما ؟..

ن . . بالقاهرة

المرأة ام وانثى في وقت واحـد . واذا كان الطفل هو ثمرة احشائها ومعجزة حياتها ، فهي لا تكاد تفرغ بمقدمه وتعرض فترة عن زوجها ، حتى تستفيق انوثتها ، فتصبو الى حب هذا الزوج الذي استولدها الطفل وجعل منها امرأة كاملة . والحق ان المرأة لا يمكن ان تحب زوجها حبا خالصا الا بعد ان تصبح في يدها اما . عندئذ تحس انها قد ادت رسالتها فتستطيع ان تطلق العنان لعواطفهـا الشخصية وان تتم فرحة امومتها بفرحة العودة الى حب زوجها . فافهم هذا ولا تكن انانيا . واحبب طفلك الذي هو لحمك ودمك ، واياك أن تغار منه وتعتبر انصراف امرأتك الوقتي الى الطفل هو انصراف دائم منك . اصبر عليها حتى تنعم بفـرحة امومتها ، وشاركها انت في هذه الفرحة واحمل راضيا عبء ابوتك ، تشعر امرأتك انك قد وهبتها كل شيء : نعمة الامومة ونعمة الحب والاخلاص ، فتحبك اليوم وغدا اضعاف ما كانت تحبك بالامس .

الخوف من العنوسة

● انا فتاة في الخامسة والثلاثين ، وهو رجل كان قد طلق امرأته لسوء سلوكها . وقد احبني واحببته وعاهدني على ان يقترن بي بعد أن يتم زواج اخته الوحيدة المخطوبة . ولكنه يريد الان ان ابرهن له على صدق حبي بأن امنحه من نفسي ولو بعض ما يشتهي . فهو يلح علي وانا اقاومه . غير اني اخشى لو قاومت ابدا وامتنعت ان افقده . فبماذا تنصحني ؟..

أ . م . بمصر الجديدة

انت في الخامسة والثلاثين ، وخوفك من العنوسة مقرونا بلهفتك على الزواج قد يدفعك الى التسليم للرجل بما يريد . ولكنك يجب ان تذكري ان الرجل لان قد طلق امرأته لســوء سلوكها ، وانك انت لو بذلت معه ومنحته شيئا من نفسك قبل الزواج ، فهو قد يوجس منك ويرى فيك صورة مطابقة لامرأته قبلك . وعندي ان الرجل يمتحنك ويريد باستغوائك ان يختبر مبلغ حرصك على ذاتك بحيث يمكن ان يطمئن اليك فلا تتكرر مأساته لو تزوجك . فاياك ان تفرطي له في شيء ، والبثي حريصة وعزيزة حتى يتم زواج شقيقته . فاذا ماطلك بعد ذلك ايضا ولم يقدر عفتك واستقامتك ، فاعلمي ان لا خير فيه ، وانه لم يحبك بل اراد فقط ان يلهو بك . وعندئذ يجب ان تتعرفي منه ، والا تتشبثي به خوفا من العنوسة ولهفا على الزواج ، فرب بك القدم وخاطرت بمستقبلك .

عين الحب بصيرة

● اعجب بي شاب جميل ومرموق واحبني وطلب يدي انا الفتاة الدميمة التي كنت ايأس من حظي . والواقع اني مذهولة لا ادري كيف احبني ذلك الشاب ، واخشى لو اجبته الى رغبته ان يتنكر لي بعد الزواج ويشقيني . فهل اقترن به ام اعدل ؟ ..

ج . أ . بمصر الجديدة

لا تقولي انك دميمة يا ابنتي . كل امرأة فيها لون خفي من جمـال . والحب له عين بصيرة يتصيد بها هذا الجمال الخفي الذي لا يفطن اليه صـاحبه ، ولا يحس تأثيره العميق سواد الناس . فانت في الواقع جميلة والشاب قد فطن الى جمالك الخفي النابع من فتنة معينة فيك ، فانجذب اليك واحبك واحس انك ضـالته ومبتغاه . فانت لم تكوني ابدا جميلة وظافرة كما انت اليــوم ، فتزوجي الشاب ولا تخافي . ولكن اياك ونشوة النصر بعد الزواج . اياك ان تعتقدي ان زوجك الجميل المرموق قد اختارك لانك في الحقيقة ست الحسن والجمال وان تدعي هذا الاعتقاد يلهب زهوك وكبرك ، ويزين لك الاستعلاء والسيطرة على زوجك . كوني بعد الزواج متواضعة وعاقلة كما انت الان . اشعري زوجك انك عارفة بجميله ، مقرة بفضله ، واغمريه باخلاصك وحنانك ، يزدد هو حبا لك ، ويحجب ابدا بما فيك من نبل السجايا وكرم الخلال .

اجابات سريعة

● الى ن . ا . ل . بطنطا : انت الذي اذنبت في حقها ، فاذهب اليهـا واستغفرها .

● الى م . م . بمصر الجديدة : تزوج الفتاة اليتيمة فهي التي حقا تحبك .

● الى س . . . * بالقاهرة : انها تقرب اليك لتجتـذب غريمك الذي ازوه عليك . فصن كرامتك وابتعد .

● الى و . ا . ا . بالقاهرة : اعتبري بما حدث والطفي منه درسا للمستقبل والا ذهبت ضحية تهورك وطيشك .

ثلاث أزياء .. من شانيل

● من مجموعة ازياء « شانيل » اخترت لك ثلاثة ازياء عملية والواقع ان مصممات الازياء دائما يخترن الازياء التي تريح المرأة ، فالمرأة هي التي تستطيع ان تفهم المرأة جيدا وتعمل على راحتها . وهـذا عكس ما يحـدث بالنسبة لمصممي الازياء من الرجال الذين يلهثون وراء التقاليع والازياء اللامعقولة لاثارة الضجة والوصول الى الشهرة والمال ، معتمدين دائما على جنــون بعض المراهقات ومحاولتهن اثارة الانتبـاه .. اما ازياء « شانيل » التي تميل الى الخطوط الكلاسيكية فهي تصلح للمرأة التي تخطت العشرين من عمرها وتبدو دائما أنيقة محترمة بعيدة عن التقاليع المجنونة ●

أم كلثوم

• رسالة خاصة تحضر ساعة من باريس :

• فاروق ابراهيم

تبكي .. وباريس تصفق ..

اهتزت قاعة اوليمبيا في باريس .. حينما بكت ام كلثوم غلبها انفعالها مع كلمات الاطلال خلال الحفل الاخير وتجاوبت مشاعرها الرقيقة مع الحماس العريض لاربعة آلاف عربي وفرنسي .. وتدافعت دموعها تسبق صوتها. ولم يتمالك الكثيرون عواطفهم بدرجة ان شابا جزائريا فقد السيطرة على مشاعره واندفع الى المسرح وقفز فوقه والقى بنفسه على اقدام ام كلثوم التي تعثرت على المسرح ولكن الشاب ظل يقبلها ويبكي .. وكانت مفاجأة للجميع ولكن ام كلثوم استمرت في الغناء ٦ ساعات خلال ثلاث وصلات وبلغ دخل الحفلين ٣٥ الف جنيه استرليني وكان نصيب ام كلثوم ١٤ الف جنيه استرليني حولتها الى القاهرة بالكامل للمجهود الحربي ورفضت أن تأخذ منها مليما واحدا .. وسوف تغني ام كلثوم على مسرح قصر الرياضة الكبير ـ ٥٠٠٠ شخص ـ كل شتائي باريس ..!

● الشريفة دينا عبد الحميد تقف في طابور الدخول بعد حضورها من لندن ..

● نهلة القدسي تجلس في مقعدها بالقاعة .. وبجوارها بعض الاقارب الاردنيين ..

● طابور المضيفات المسئولات بالزي الخاص يقمن بتوزيع صور ام كلثوم

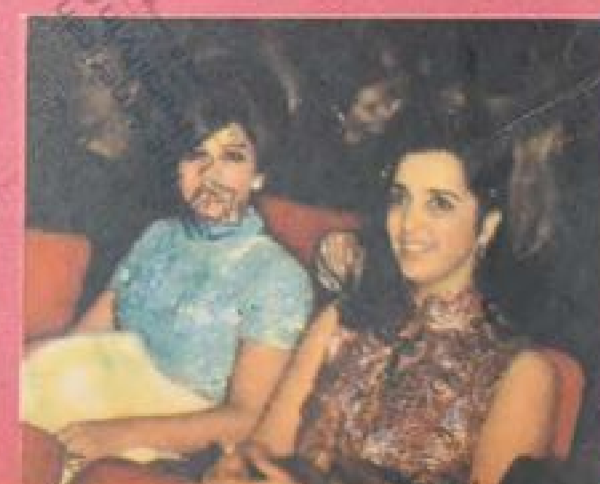

● ام كلثوم ترتدي فستانا جديدا من الدانتيل البنفسجي على شكل الكيمونو الياباني في حفلتها الاخيرة

● كوكاتريس ـ صاحب الاولمبيا ـ يقبل يد ام كلثوم تقديرا لفنها العظيم ..

اقلب الصفحة من فضلك

أم كلثوم في باريس ..

● جلال معوض ونهلة القدسي يدخلان مع فاتن حمامة الى غرفة أم كلثوم

● لحظة اللقاء الحار بين أم كلثوم وفاتن وراء كواليس الاوليمبيا ..

● حديث هامس طوال الاستراحة عن عمر الشريف وعودة فاتن للقاهرة

لحظة اللقاء بين أم كلثوم وفاتن حمامة ..

التقت أم كلثوم مع فاتن حمامة وراء كواليس المسرح لاول مرة بعد وصولها الى باريس ..

وبينما كانت فنانة الشعب تستعد للوصلة الاولى في حفلتها الثانية دخلت فاتن حمامةمع نهلهالقدسي وجلالمعوض. وكان اللقاء عاطفيا بين أم كلثوم وفاتن ودار حديث هامس حولحياتها في باريس وعلاقتها بعمر الشريف وضرورة عودتها الى القاهرة .. وظلت فاتن بجوار أم كلثوم في غرفتها الخاصة ثم انضمت اليهمادرناعبدالحميد التي طارتخصيصا من لندن لحضور الحفل بدعوةام كلثوم وقد باعمسرحاولمبيا ٥٠٠ تذكرة اضافية في هذا الحفل الثاني واشترط على اصحابها الوقوف على جانبي القاعة وفي مؤخرتها وبرغم ذلك ارتفع ثمنالتذكرة من خمسة جنيهات الى ثمانية جنيهات استرلينية في السوق السوداء وتزاحم الكثيرون على الباب لمشاهدة أم كلثوم !

أم كلثوم تقول :
وداعًا لباريس

* لم تغادر أم كلثوم فندق جورج الخامس طوال أيام الحفلات الا مرة واحدة الى قاعة اوليمبيا لكي تختبر بنفسها ميكروفوناتها . ولم تنزل الى شوارع باريس وميادينها الا بعد انتهاء الحفلات في جولة خاطفة بين قوس النصر وميدان الكونكورد وحدائق التويلري الشهيرة بتماثيلها ونافوراتها .. وبينما كانت درجة الحرارة خمسة تحت الصفر راحت أم كلثوم تودع باريس ..!

من أنت ؟

بريشة : مصطفى حسين

ليتني اعرف من انا ؟

الكاتب يظل طول عمره يبحث عن نفسه ، كما يبحث عن الآخرين ، فلا يظفر بما يمكن أن يزعم انه الحقيقة الكاملة .

وكما نعرف أن الأشياء في تغير متصل ، كذلك يمكن أن نزعم أن الانسان في تغير متصل ، والكاتب انسان .. ليس هو في الامس ماهو الآن او غدا . وان تأمل الكاتب ذات نفسه ليعرفها في اللحظة الراهنة ، فهل تكفيه اللحظة الراهنة ليميط اللثام عن لغز الالغاز .. لغز النفس او الذات ؟!

اقول اني عاطفي ؟! .. فانا احب الرياضة العقلية البحتة . ولعل ذلك ماجعلني اهوى الكتابة للمسرح . ومع ذلك فما أسرع ماتتحرك عواطفي .. وما اسهل ان تتحرك .

اقول اني شخص هادىء واحب الهدوء ؟ لا تقع اني هادىء الظاهر فانا عصبي جدا وقد ابتلتني عصبيتي بمرض الحساسية اللعين الذي لايكاد يفارقني .

يقولون لي : اهدأ وداع صحتك .. واتمنى ان استطيع ذلك ولكن الذين لايعرفونني جيدا يحسدونني على هدوئي وقوة اعصابي ، لانهم لايعرفون ماتجيش به النفس .

انا شخص قلق ، يسعى الى شاطىء ما ، غير مرئي . احب الآخرين ولكن قلما اشعر بالتوافق مع المحيط الذي اعيش فيه . يؤلمني النقد ويحرجني الثناء .

اكره ان اتحدث عن نفسي . واحب ان اتحدث عن فني . ولذا لزم التنويه بأنني ماكتبت هذه السطور اقصد الحديث عن نفسي وانما ليقيني انها بعض بصمات نفسي انطبعت بشكل واضح وحاسم على مسرحياتي .

الفريد فرج

ماذا قالت الصحف البريطانية عن عبد الحليم حافظ ؟

● عبد الحليم حافظ امام ستة الاف في قاعة البرت هول في الليلة العربية ..

"سيناترا السويس" يغني لفلسطين !

لم تكد تنتهي حفلات ام كلثوم في باريس والضجة الفنية التي احدثتها بين الفرنسيين .. حتى بدأ الانجليز ينصتون الى الصوت القادم من القاهرة ايضا - عبد الحليم حافظ - وهو يغني لفلسطين الجريحة في لندن .. واطلقت الصحف البريطانية عليه اسم « سيناترا السويس » وسهرت العاصمة البريطانية مشدودة الآذان والعيون الى الليلة العربية التي قدمها الفنانون العرب ونظمتها الشريفة دينا عبد الحميد وحضرها ستة آلاف عربي وبريطاني ، وقد طار فاروق ابراهيم - مصور آخر ساعة الخاص - من باريس الى لندن لكي يتابع المظاهرة الكبيرة للفن المصري في اوربا ...

Suez Sinatra is star of Arab show

By A. V. COTON

A PROGRAMME of con- temporary Arab ... and dance, given ... Albert Hall ...

اقلب الصفحة من فضلك

● قدمت فرقة رضا عروضها الراقصة في قاعة البرت هول خلال الليلة العربية ..

● كيف عاشت لندن "الليلة العربية" مع دينا عبد الحميد ؟

رسالة لندن من – فاروق ابراهيم :

ظهرت الصحف الانجليزية في لندن صباح الحفل الكبير بهذا العنوان «سيناترا السويس نجم العرض العربي» وكانت أروع ضجة لهذا الحفل الذى قدمه عبد الحليم حافظ مع فرقة رضا وفرقة الفنون الشعبية الاردنية في ختام الاسبوع العربي الكبير الذى أشرفت على اقامته الاميرة دينا عبد الحميد في العاصمة البريطانية !.

وقد عاشت جماهير لندن ثلاث ساعات كاملة مع الصوت القادم من القاهرة .. وتخللت الحفل رقصات شعبية قدمتها فرقة رضا وفرقة الفنون الشعبية الاردنية .. واحتشد أكثر من ٦ آلاف متفرج ٤٠ في المائة منهم من أبناء انجلترا داخل أكبر قاعة في أوروبا : « البرت هول » بلندن ! .

ووصفت الصحف الانجليزية الحفل الفنى الساهر تحت عناوين : (ليلة من الف ليلة) ، و (ليلة عربية) ، و (سيناترا السويس نجم العرض العربي) !

(سيناترا السويس) هو اللقب الذى أطلقه مندوب (الديلي تلجراف) اللندنية على عبد الحليم حافظ .. بعد أن أكد ناقدها الفنى « أ. ف. كولون » أن طريقة غناء عبد الحليم أشبه بالفتى الامريكي فرانك سيناترا !.

أشادت الصحف الانجليزية أيضا بالرقصات الشعبية التى قدمتها فرقة رضا والفرقة الاردنية .. ووصفت المجموعات الراقصة بالانسجام المطلق مع بعضها البعض ومع الرتم الموسيقى في نفس الوقت .. كما أكدت تفوق الراقصات والراقصين في الأداء ، وتناسق الالوان وطرافة موضوعات الرقصات !

ولم تنس الصحف أيضا أن تحيي الفرقة الموسيقية التى أطلقت عليها الاوركسترا العربي صاحب النغمات العذبة الرقيقة في نفس الوقت !

قام التليفزيون الانجليزى بتصوير الحفل .. وتصوير البروفات أيضا التى بدأت منذ صباح الحفل لمدة ٥ ساعات من التاسعة الى الثانية – موعد الغداء – وحددت فترة الاستراحة بساعتين فقط بعد الغداء ثم العودة الى المسرح للاستمرار في البروفات حتى قبل بدء الحفل بساعة واحدة !

وقد لاحظت أن عبد الحليم كان يتمتم بشفتيه في فترات ما بين البروفات .. كان عبد الحليم يطلب من الله التوفيق .. قال لي : ان الليلة هي الحكم على كل ما قدمت طوال حياتي .. الليلة هي بداية لتحقيق حلم كبير من أحلامي .. فهي التى ستثبت قيمة الفن العربي ، ومدى احساس الاجنبي به وتجاوبه معه .. رغم أن هذا الفن يردد لغة لا يفهم منها ذلك الاجنبي حرفا واحدا !..

قدم جمال فارس الحفل باللغتين العربية والانجليزية ، كانت فرقة الفنون الشعبية الاردنية أول من ظهر على المسرح ، واعقبتها فرقة رضا التى استقبلت استقبالا رائعا !..

في التاسعة تماما ، وقف عبد الحليم حافظ على خشبة مسرح البرت هول .. فاستقبلته عاصفة من التصفيق كانت كلما انتهت تبدأ من جديد !

عاد عبد الحليم الى جمهوره الكبير مرتين بعد ذلك كانت تعقبه في كل مرة فقرات راقصة من فرقة رضا وفرقة الفنون الشعبية الاردنية . غنى عبد الحليم « أغنيات في المرات الثلاث التى ظهر فيها على المسرح .. في المرة الأولى غنى (عدى النهار) و (على حسب وداد قلبي) ، وفي المرة الثانية (توبة) و (سواح) .. وفي المرة الثالثة رأيت مجدى العمروسي يبكي .. فقد كانت اغنية عبد الحليم من أجل فلسطين الجريحة .. من أجل اللاجئين .. والقدس التى تدنس أقدام الصهاينة أرضها الطاهرة ..

كان عبد الحليم ينادى ضمير العالم بكلمات (الابنودى) والحان (بليغ حمدى) .. كان يستصرخ العالم ان يفيق من غفوته .. يقول :

على أرضها طبع المسيح قدمه
على أرضها نزف المسيح ألمه
في القدس في طريق الآلام
وفي الخليل ..
رنت تراتيل الكنائس ، في الخلا
صبح الوجود « انجيل » ..

مسابقة آخر ساعة :

الكلمات المتقاطعة

في كل عدد من « آخر ساعة » ستقدم المجلة لقرائها احدى مسابقات الكلمات المتقاطعة ..

وتحتل هذه المسابقات في كل المجلات الرئيسية التى تصدر بلغات مختلفة وهي بقدر التسلية التى تمنحها للمقبلين عليها ، فانها كذلك تعطى لاصحابها المزيد من الثقافة باعتبار انها تتطلب شيئا من البحث والدقة لمعرفة هذه الكلمات التى لابد من تجميعها لحل المسابقة ، أما طريقة حل هذه المسابقات فان امام القارئ مجموعة من المربعات بعضها مفتوح وبعضها مغلق .. ليبدأ القارئ بوضع أحرف المربعات المفتوحة على أن يكتمل معنى الحرف أو الكلمة باتجاه المربعات المفتوحة أو بلقاء مربع مغلق على أن تكون هذه الكلمات أو الأحرف مطابقة للشرح المكتوب تحت المربع .. والمسابقة عبارة من ١٥ مربعا افقيا و١٥ مربعا رأسيا .

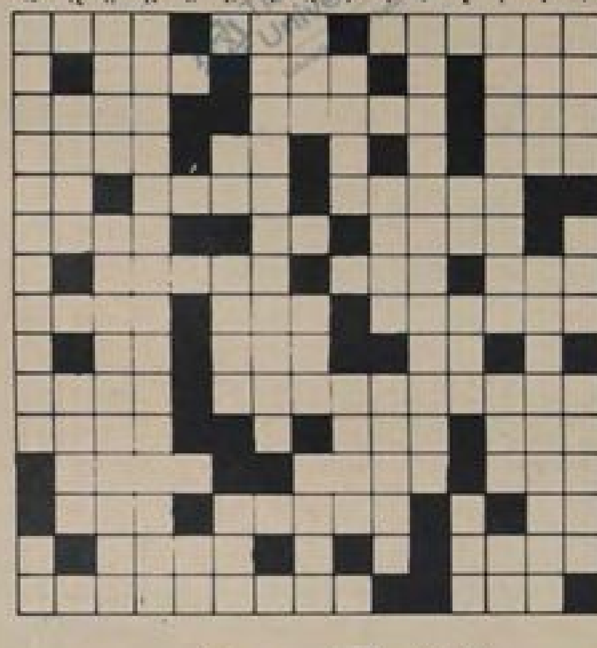

المسابقة رقم ٤٥

الكلمات الافقية :

١ – عطرية رائحة – من أنواع الثقافة الادبية – من انواع الشمس .
٢ – رب (معكوسة) – البلد الذى يقيم فيه الشخص (معكوسة) – وصل الى .
٣ – شك (معكوسة) – عشرة لشكوكو – خاطر (معكوسة) .
٤ – عرة (معكوسة) – اداة استفهام – من دول أمريكا اللاتينية .
٥ – مكان لتلقى العلم – حجاب – ضمير مؤنث .
٦ – جدل (معكوسة) – كثير (معكوسة) – بشرى .
٧ – قنطرة (معكوسة) – من الاخشاب – صالح .
٨ – مدينة جزائرية (معكوسة) – غير مصقول – أسمع .
٩ – اداة استفهام – من العاب التسلية – اداة نفى .
١٠ – لغة مصرية قديمة – من الاسماء الخمسة .
١١ – نشأ من (معكوسة) – ثلاثة حروف متشابهة – شجيع (معكوسة) .
١٢ – ذم (معكوسة) – أنعم (معكوسة) – أنداد (معكوسة) .
١٣ – جرجر (معكوسة) – من الشهور العربية (معكوسة) – عتاب .
١٤ – كائن حي (معكوسة) – طبيعة (معكوسة) .
١٥ – من الكواكب (معكوسة) – دولة بولندية وساحية تشغل علمها .

الكلمات الرأسية :

١ – ازل – عاصمة دولة أوروبية – نوع من الحرس يستخدم في حراسة الحدود .
٢ – الاسم الثاني لاعب كرة حصل على وسام أخيرا – والمصغيرة .
٣ – قديس له عدة كنائس تحمل اسمه – حيوان نطى – ود (معكوسة) .
٤ – للنداء (معكوسة) – خيال (معكوسة) – ثروة ضخمة .
٥ – مجمع لم تستطع المرأة المصرية دخوله حتى الآن .
٦ – موعظة – من أجزاء الساعة (معكوسة) .
٧ – مادة كانت تستخدم في صناعة الملابس – رياضة روحية بدنية .
٨ – كثير – مادة تصنع منها الاواني – آلة موسيقية .
٩ – نشيد وطنى من الحان عبد الوهاب .
١٠ – حرف عطف (معكوسة) – من أحياء القاهرة – مرغوب فيه .
١١ – من الاساليب المستخدمة في الحرب (معكوسة) .
١٢ – حلف عربي .
١٣ – معنى – موقعة انتصر فيها لوثر ليثام على الاحتلال الفرنسى .
١٤ – أوحى – تسلل .
١٥ – كاتب مسرحي عالمي أشهر تأليف الامعقول – حرف جر .

حل المسابقة رقم ٤٣

اسماء الفائزين في المسابقة ٤٣

● **الفائز الاول احمد هاشم محمد – كلية الهندسة – جامعة أسيوط**
● **الفائز الثاني : احمد محمد المنشى – ٢٨ شارع اسماعيل سرى – الشيخ – القاهرة**
● **الفائز الثالث : حورية الليثى اللاج – ١٤٥ ع شارع شبرا – القاهرة**

الجائزة الاولى : ثلاثة جنيهات
الجائزة الثانية : جنيهان
الجائزة الثالثة : جنيه واحد

• جزء خاص
من آخر ساعة

• ماري كويني •

• أم كلثوم •

المشوار الطويل
الذى قطعته السينما المصرية
فى ٤٠ سنة

دراسة بقلم :
احمد صالح

هـذا هو المشـوار الطويل الذى قطعتـه السينما المصرية .. بنجومها .. وروادها .. عبر أربعين عاما .. وهذه هى حكايته .. منذ بدأت عزيزة أمير أول محاولة سينمائية مصرية كاملة فى فيلم ليلى وعرضها ليلة ١٦ نوفمبر سـنة ١٩٢٧ فى سينما مترويول وسجلت بتلك المحاولة ميلاد الفيلم المصرى . وبدء صناعة جديدة فى مصر ..

• عزيزة أمير •

• زينب صدقي •

• فاطمة رشدي •

اقلب الصفحة من فضلك

• آسيا •

• بهيجة حافظ •

• محمد عبد الوهاب •

المحاولة الأولى حدثت منذ ٧٠ سنة فى قهوة زوانى

الكاميرا التى كانت تستخدم فى السينما سنة ١٩٣٥

قبلة من سميرة احمد لبابا عبد الوهاب

● الشروط الغريبة التى أملاها المخرج على عزيزة أمير فى أول عقد سينمائى .. وشهداء المشوار الطويل !

قد الكثيرون لا يعلمون انه فى الوقت الذى كان « لويس لوميير » يقوم فيه بتجاربه بمدينة « ليون » بفرنسا .. ويعرض صوره المتحركة فى المقاهى والشوارع فى عام ١٨٩٥ ... كانت الصحف المصرية تتحدث فى يناير سنة ١٨٩٦ عن قهوة الخواجه « زوانى » بشارع رشيد بالاسكندرية ... التى تعرض أعاجيب من فنون الشياطين والأخيهم معا يسميه الخواجة بالسينما توغراف .. وتسميه الصحافة : « الخيالة » .. وكان الاعلان يؤكد ان الدخول بالشروب فقط !

ثم أنشئ أول سينماتوغراف بشارع طوسون بالاسكندرية محل البنك الأهلى الآن .. وكان متفرج الترسو يجلس فيها على دكك .. ومتفرج السكنفو على دكك بظهر والبريمو على كراسى .. مع وجود « بنوار خاصة بالسيدات !

وانتقلت هذه الفكرة الشيطانية — كما تقول الصحف فى ذلك الوقت — الى القاهرة بعد ذلك بثلاثة أسابيع فيعرض فى فندق الكونتننتال عرضا سينمائيا صغيرا ، ثم يقيم الايطالى « سانتى » قاعة عرض فى الأزبكية سنة ١٩٠٠ تزيد الى ثلاث سنة ١٩٠٤ .

وكانت الأفلام كلها مستوردة من ايطاليا وفرنسا ومداها بين ٢٠ و ٥ دقيقة الى ان استورد « لاجان » آلة تصوير سينمائى تدار باليد .. والتقط بعض مشاهد من القاهرة والاسكندرية ليقدم بها أول أفلام مصرية !

وفى عام ١٩١٥ اتفق عبد الرحمن صالحين صاحب فندق « الكلوب المصرى » بحى الحسين .. مع مصور أجنبى .. ان يلتقط له فيلما وهو جالس أمام الفندق يدخن النارجيلة ، ويستقبل الزبائن .. ليعرض طبيعى أن آخر .. فيضمن الاحتفاظ بمقاهم فى الفندق حتى يشاهدوا المصوطى الشاشة !

لكن المحاولة الحقيقية لانتاج الفيلم السينمائى بدأت سنة ١٧ بتكوين الشركة السينمائية الايطالية المصرية ، ومديرها المصور الايطالى أمبرتو دوريس ، وبانشاء ستديو سينمائى لها بالاسكندرية بجواره بنك روما .. فانتجت أفلام « نحو الهاوية » و « الزهور القاتلة » و « شرف البدوى » .. لكن الشركة أفلست ، واستطاع مساعد المصور الفيرى أورفانللى » ان يحصل على الكاميرا مقابل بقية أجره لدى الشركة .. فكانت هذه الكاميرا نواة لاستديو أقامه فى الاسكندرية أيضا ، واستطاع ان يصور لفوزى الجزايرلى فيلم « مدام لوريتا » سنة ١٨ ثم لأمين عطا الله فيلم « البحر بيضحك ليه » ، الذى عرضه عطا الله فى لبنان ، فكان أول فيلم مصرى يعرض بالخارج !!

وفى عام ١٩٢٥ وصل الى القاهرة معاصر تركى يدعى « وداد عرفى » كان فضله على السينما المصرية هو فضل الفشل الذى يؤدى الى النجاح ! ففى البداية التقط وداد راقصة تركية جميلة تدعى « ايفلتر » كانت على صلة بشاب تركى من الأسرة المالكية .. وبدأ يخرج لها فيلما ويبتز أموالها التى تبتزها بدورها من صديقها .. حتى كاد يفلس ، فتدخلت أسرته واستعادت نقودها نظرا بمغامرة الراقصة البلاد .. دون أن ينتهى تصوير الفيلم ! ثم اتفق وداد فى محاولته الثانية مع

عزيزة أمير على أن يخرج لها فيلما بعنوان « نداء الله » .. يضع قصته ويصوره ويخرجه ولكون الأرباح مناصفة بينهما .. وقد اشترط فى العقد أن تخصص له عزيزة أمير حجرة فى بدروم بيتها الذى حولته الى معمل للتحميض .. وان يضاف بند خاص بالمصاريف النثرية تدفعها عزيزة أمير ، ونص هذا البند على ما يلى :

« يتعهد الطرف الأول — عزيزة أمير — بان يقدم للطرف الثانى ثلاث وجبات من الطعام يوميا ، الافطار المكون من عشر بيضات مسلوقة وفنجانين بشاى ، وثلاثة أرغفة من العيش « الفينو » ، وعرية وشاى باللبن ، والغداء فرخة كبيرة الحجم وطبق خضار وطبق أرز وحلوى أو فاكهة ، والعشاء الحمام محشى وطبق أرز » !

وكان هذا أغرب عقد فى تاريخ السينما فى مصر ، وربما فى العالم أيضا ... لكن مدة التصوير تطول ، فالسيد المخرج يستمرئ الحياة الرغدة ، الى ان يفاجأ ذات يوم بالعشاء المكون من الفول المدمس والطعمية .. فيثور ويلعن القدر ، ويستشهد بوجبة الغداء على صحة الهانم ، وتفسخ عزيزة أمير الاتفاق .. فيلجأ وداد عرفى الى القضاء ، ويحصل على حكم بتعويض قيمته ٢٠٠ جنيه !

لكن ستيفان روستى واحمد جلال يقومان باعادة اخراج الفيلم وتغيير اسمه الى « ليلى » ليكون أول فيلم مصرى كامل يعرض فى مساء الاربعاء ١٦ نوفمبر ١٩٢٧ بسينما متروبول بالقاهرة ويسجل بعرضه ونجاحه ميلاد صناعة السينما فى مصر وبدء نشأتها !

عندما تعبد البدوية .. ابا الهول

وقد تناولت الصحف فى ذلك الوقت أخبار الخلاف الذى حدث بين عزيزة أمير ووداد عرفى .. وكان المخرج احمد جلال يعمل محررا بمجلة « اللطائف المصورة » ، فكتب فى عددها الصادر بتاريخ ١٧/١٠/٢٧ مقالا طويلا يشرح فيه ظروف هذا الخلاف ، جاء فيه :

« اراد وداد بك أن يستقل بالعمل استقلالا مطلقا ، فلا يحاسبه أحد على كل صغيرة أو كبيرة .

« ولكن أشياء تظهر اخطاؤها كالشمس فى رابعة النهار

● اراد تمثيل منظر الصلاة .. فجعل المصلين يصلون بالفعل بينما المؤذن لايزال واقفا بينهم يؤذن !

وعبثا حاولوا افهامه أن المؤذن يؤذن قبل الصلاة وليس أثناءها ، وأن هذه المنظر يدل على جهل تام بالاسلام .

● وأراد مرة تمثيل فتاة بدوية تسجد امام تمثال ابى الهول وتناجيه بقولها : ايها الطلى القدير الساهر على شعبى من الازل فى ملكوتك ... اعد لى حبيبى ! .. وعبثا ايضا حاولوا افهامه أن فتيات البدو يعبدن الله ، ولا يعبدن ابا الهول !

يفتكرونا عشاق « ياماري » !

والواقع أن احمد جلال كان منقذ هذا الفيلم .. فهو الذى اعاد كتابة القصة باسلوبه وكتب السيناريو والحوار .. ثم هو الذى أعاد اخراجه بعد الخلاف بين وداد عرفى وعزيزة أمير ... فيما يخطو مع السينما أول خطوات النجاح .. عندما أسندت اليه عزيزة أمير اخراج فيلمها الثانى « بنت النيل » عام ٢٨ ، وعندما احتاجت

اليه « آسيا داغر » فى مساعدة المخرج ابراهيم لاما فى كتابة قصة وسيناريو واخراج فيلمها « وخز الضمير » عام ٣١ .. واستمر فى العمل مع آسيا ، فأسس معها شركة « لوتس فيلم » .

وبدأت علاقته بمارى كوينى ، عندما اشتركت معه « مارى » — ابنة السنة عشر ربيعا — فى تمثيل « عندما تحب المرأة » .. وكان التصوير يجرى فى احدى الحدائق .. ويدور المشهد الغرامى بينهما .. فيتجمع بعض الطلبة حولهما ، ويهمس احمد جلال فى اذن مارى قائلا : يفتكرونا عشاق ياماري !

وتنمو الاحاسيس بينهما فى فيلم « عيش مع المرأة » ، ثم يعلنان الخطبة بعد فيلم « فتاة متمردة » سنة ٣٩ .. وتزوج التلميذة « مارى » وهى فى الرابعة والثلاثين من أستاذها « جلال » فى الاربعين فى ٢١ مارس ١٩٤٠ .. وينجبان وحيدهما « نادر » الذى يعمل الآن مساعد مخرج بعد أن تخرج فى كلية التجارة ومعهد السينما .. ويشتريان ستديو جلال بحدائق القبة فى ظروف اقتصادية صعبة أثناء فترة الحرب عام ٤٤ .

واحمد جلال اسمه الحقيقى « جلال محمد عبد الغنى » وهو أكبر ثلاثة أشقاء عملوا بالاخراج السينمائى هم : احمد جلال ، والمرحوم حسين فوزى ، وعباس كامل ! ..

والتاريخ السينمائى المصرية لا ينسى له انه أول من كتب قصة فيلم تدور حوادثه بين القرية المصرية (وخز الضمير ١٩٣١) ، وأول من ادخل الحيل السينمائية فى مصر (عيون ساحرة ١٩٣٤) ، وأول من أخرج فيلما تاريخيا مصريا (شجرة الدر ١٩٣٤) ، وأول من خرج بالكاميرا للتصوير فى دولة عربية (زوجة بالنيابة ١٩٣٦ وفتش عن المرأة ١٩٣٨ — فى لبنان) .

وقد مات احمد جلال بعد ان اشتد عليه المرض فى ٢١ يوليو ١٩٤٧ فى بيروت .. لكنه ترك زوجة وابنا يكملان الرسالة .. وعددا من التلاميذ الاكفاء من بينهم : بركات وعاطف سالم وحسن الامام !

« العزيمة » والواقعية المصرية

ولعل من المصادفات الغريبة أن الانتاج السينمائى فى مصر قام على اكتاف أربع سيدات هن : عزيزة أمير ، وآسيا ، وفاطمة رشدى وبهيجة حافظ !

وقد ذكرنا لمحات من دورى عزيزة وآسيا .. أما فاطمة رشدى .. التى أنتجت فى البداية فيلم الزواج ... فلابد أن يقترن اسمها عند ذكر دورها فى السينما المصرية .. باسم الفنان كمال سليم !

وقد بلغ كمال مع فاطمة القمة بامكانيات ستديو مصر فى « العزيمة » ! فقد استطاع كمال ان يجعل من فاطمة ممثلة السينما الاولى الى جانب المسرح .. وان يحركها بطريقة طبيعية بسيطة للغاية ، ويخلصها من طريقة الاداء المسرحى — الا فى جمل بسيطة من الحوار نلاحظها اليوم وبعد مرور ٢٨ سنة !!

وقد كتب كمال سليم قصة فيلم العزيمة ووضع له السيناريو واخرجه .. فرسم به طريق المذهب الواقعى فى الفيلم المصرى ، الذى يسير على نهجه صلاح ابو سيف الآن .. واعتبر النقاد

هذا الفيلم الميلاد الحقيقى للسينما المصرية ، واطلقوا على مخرجه رائد الواقعية حيث نقل الكاميرا من الديكورات الفخمة الى الحارة .. وابتعد من الميلودراما الى المشاكل اليومية ... ورفض ان يكون البطل موظفا معوما وانما جعله يؤمن بالعمل الحر ... واحس الناس ان السينما تتجاوب مع مشاكلهم وتجاربهم ، حتى ان المؤرخ والناقد السينمائى العالمى جورج سادول قد اختار « العزيمة » ليضعه فى قائمة احسن مائة فيلم فى العالم طوال تاريخ السينما فى رأيه !

مخرج ومكيير .. وعامل كلاكيت

أما بهيجة حافظ .. فقد كانت أول فتاة مصرية مثقفة تقتحم ميدان الفن ، عندما جذبها بريق الشاشة الفضية اليها فى عنف !

كان رائد السينما العربية الفنان محمد كريم قد عاد حديثا من ألمانيا ، بعد أن درس الاخراج هناك .. وأعلن فى الصحف عن حاجته الى وجه مصرى نسائى جديد لم يستهلك فى المسرح ، ليقوم ببطولة فيلم « زينب » قصة الدكتور محمد حسين هيكل .. لكنه يلتقى ببهيجة فى احدى الحفلات .. ويرشحها للدور ..

تقول بهيجة حافظ فى مذكراتها من عام ٣٧ :

« بدأت العمل مع محمد كريم فى فيلم زينب .. استغرق العمل ٢١ شهرا ، رغم أننا لم نقم بالعمل الفعلى طوال هذه الفترة سوى شهرين وبضعة أيام .. وسبب ذلك هو نقص الوسائل والمعدات الفنية .. فآلات التحميض كانت بدائية ، ولم يكن هناك ستديو سينمائى ولا معمل .. وحتى آلات التصوير كانت تدار باليد .. وكانت الاضاءة تعتمد على ضوء الشمس فى أماكن غير مسقوفة ، أو فى سرادق غطيت جدرانه بالاوراق الفضية كى تعكس الضوء ! .. وكنا ننتظر احيانا اليوم بطوله فى الحقول على امل ان تظهر الشمس ، لكنها تغدر بنا فنعود بخفى حنين !

« وكان كريم يقوم بكل شىء .. فهو المخرج ومدير الانتاج والريجيسير والمكيير .. وعامل الكلاكيت ايضا ! »

وقد انتجت بهيجة حافظ بعد ذلك فيلميها « الضحايا » و « الإتهام » ، ونجحا نجاحا كبيرا .. حتى انها اعادت انتاج الضحايا ناطقا بعد ان اتصل مهندس الصوت « سابر » الاتصال بالصوت ! .. وبعد انشاء ستديو مصر انتجت فيلمها الاخير « ليلى بنت الصحراء » الذى يدور حول اختطاف ملك الفرس لفتاة بدوية ، وانتصار البدوية فى النهاية .. ولقد حقق الفيلم نجاحا طيبا .. الا ان زواج اخت الملك السابق بشاه ايران .. أدى الى منع عرضه .. فسبب لمنتجته خسارة مالية ضخمة كانت نتيجتها أن هجرت ميدان السينما ! ..

مكتشف النجوم .. والحيوانات!

واذا كان الفضل فى ظهور بهيجة حافظ يرجع الى الفنان محمد كريم ، فانه أيضا يعود الفضل فى ظهور ليلى مراد ونجاة على ورجاء عبده وسميحة سميح وراقية ابراهيم وفاتن حمامة وزكى رستم ودولت ابيض وسراج منير .. وغيرهم .. فقد كان كريم مكتشف

النجوم الذى يحرص على أن يغذى السينما المصرية بوجه أو بوجهين على الاقل فى كل فيلم جديد له !

وكريم — أو محمد عبد الكريم حسن — ولد فى ديسمبر عام ١٨٩٦ ، وعشق السينما مع صديق طفولته يوسف وهبى .. فكانا يذهبان معا الى سينما « الكوزموجراف الامريكانى » معظم أيام الاسبوع .. حيث يوجد محل يبيع شيكولاتة معها « بون » يقدم الى شباك التذاكر ومعه قرش واحد للحصول على تذكرة دخول !

ولما تملكته الهواية اشترى آلة تصوير تلتقط المناظر وحدها .. وانشأ ستديو ومعملا فوق سطح منزله .. وكان يقف أمام الكاميرا ويصور نفسه فى مواقف مختلفة : الرعب والحزن والضحك والخوف .. ويرسل هذه الصور الى شركات الافلام فى أوربا أملا ان يطلبوه للدراسة فى معاهدهم ، أو للعمل فى أفلامهم !

ولما لم يتلق ردا .. قرر أن يسافر الى روما للدراسة فى السينما فى ابريل عام ٢٠ .. لكن السينما الايطالية تصاب بأزمة .. فيترك روما بعد ٣ سنوات عمل فيها مع عدد من المخرجين الايطاليين .. ويسافر الى ألمانيا .. ليعود بعد ذلك الى بلاده فلا يستطيع أن يتجاوب مع المحاولات غير العلمية التى رآها فى مصر .

الا أن كريم يتفق مع طلعت حرب على أن يخرج له فيلما قصيرا — بدون أجر — كتجربة .. وفعلا يصور فيلما فى « حدائق الحيوان » .. يدهش به طلعت حرب فيعينه مخرجا فى شركة مصر للتمثيل والسينما بمرتب ١٢ جنيها ، ويمنحه أجره من الشهور الثلاثة التى قضاها فى تصوير فيلم التجربة !

ويخرج كريم قصة زينب من صميم الحياة المصرية فى الريف ، ثم أول فيلم ناطق « أولاد الذوات » .. بعد أن شيد يوسف وهبى ستديو رمسيس للسينما ، حيث صور فيه الاجزاء الصامتة من الفيلم .. ليسافر الى باريس ليصور الاجزاء الناطقة وهى ٦٠ فى المائة منه !

وبعدها قدم كريم « الوردة البيضاء » لعبد الوهاب ، وتقاضى ٥٠٠ جنيه أجرا عن اخراجه .. فحقق الفيلم ١٠٠ ألف جنيه .. ويتمسك عبد الوهاب بكريم فأخرج كل أفلامه !!

ان جورج سادول الذى شاهد أفلام كريم فى زيارته للجمهورية العربية المتحدة سنة ٦٥ يقول عنه :

« انه خير رواد السينما الاوائل ، وان أفلامه تمتاز بالرومانسية والاهتمام بأدق التفاصيل ! »

شهداء المشوار الطويل

وبعد .. فهذه حكاية السينما المصرية .. لقطات من ماضيها .. المشوار الطويل الذى بدأ منذ سبعين عاما ، وبعدها تحتفل بعيدها الاربعين اليوم ، المشوار الذى سقط فيه الريحانى واحمد سالم وانور وجدى وبشارة واكيم واحمد علام وفاخر فاخر وحسين رياض وفؤاد شفيق وفردوس محمد وعشرات غيرهم .. سقطوا من أجل أن تمر السينمائيات الطريق ، وتلحق بالتطور ..

ترى .. هل لحقت السينما المصرية بالتطور ؟!

القصة السينمائية..

من "زينب" إلى "العيب"

مطلوب من الرقابة أن تفرق بين الترفيه والتفاهة!

د. حسين هيكل (قصة زينب)

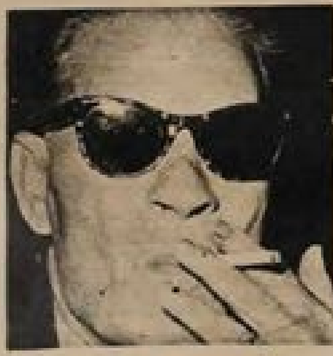

طه حسين (دعاء الكروان)

نجيب محفوظ (بداية ونهاية)

احسان عبد القدوس (في بيتنا رجل)

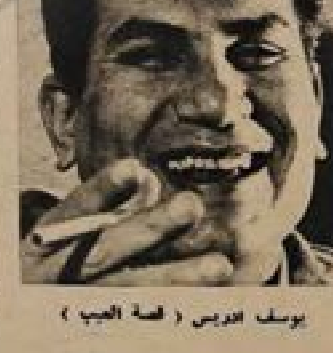

يوسف ادريس (قصة العيب)

رغم أن السينما التقطت القصة المصرية الاصيلة في بداية تاريخها.. حينما قدم محمد كريم « زينب » للدكتور هيكل .. الا انها عاشت فترات طويلة من تاريخها ، تفتقد الموضوع ، وتهمل القصة ، ولا تهتم الا بانتاج الفيلم التجاري القائم على عناصر أساسية من التكاملات اللفظية والحركة الفجة ، ورقص البطن والزفة.. والزفة والمزفونة للعروسين تحقق التمام كلمة كلمة « النهاية » !

وقد كان هذا الاتجاه ، أن يحقق « النهاية » الأكيدة للفيلم المصري .. بل اننا مازلنا نعاني منه حتى اليوم .. فرغم استعانة السينما الواضحة حتى الآن بالاعمال الادبية الكبيرة .. الا أن الفيلم التجاري مازال يجد منفذا الى السوق .

وقصة « زينب » لمحمد حسين هيكل ، كانت رواية مقتطعة من صميم البيئة الريفية ، مشاكلها وتقاليدها وعادات أبنائها .. لكنها في نفس الوقت كانت تروى قصة الحب الذي يصطدم بالتقاليد العالية ، التي ترفضه وتحطمه !

وقد وجد محمد كريم في « زينب » قصة مصرية تقترب من الاسلوب العلمي الذي قرأ به القصة الاجنبية ، كما وجد فيها أيضا الموضوع الرومانسي الذي يتلاءم مع المجتمع المصري ، الذي يسوده الحرمان العاطفي ، وتغلب عليه التقاليد الاجتماعية العميقة .

وأقبل الناس على فيلم « زينب » الصامت .. واحسوا بالنص الادبي ، المأخوذ من حياتهم في الريف .. ونجح الفيلم .. وشجع هذا محمد كريم على أن يبحث عن عمل ادبي آخر يعرفه الناس .. فاختار « تحت ظلال الزيزفون » التي ترجمها المنفلوطي عن « ماجدولين » للكاتب الفرنسي « الفونس كار » .. وهي تتفق بدورها مع حالة الحرمان العاطفي السائد في المجتمع المصري في ذلك الوقت .. لما فيها من رومانسية حزينة ... يظللها المنفلوطي باسلوبه المعروف بدموع العذاب والحرمان والحب .. وظهرت القصة التي مثلها عبد الوهاب تحت عنوان « دموع الحب » !

ونجح الفيلم أيضا .. لأن قصته عبرت عن شخصية المجتمع .. الا أن السينما كانت قد وجدت طريقا آخر للكسب السريع .. وهو استغلال الاغاني والرقص .. وحققت أفلام عبد الوهاب وفريد الاطرش نجاحا واسعا .. حتى أن عبد الوهاب لا يكتفي بأن يكون المطرب الوحيد في الفيلم .. فيبحث عن « نجاة علي » أو « ليلى مراد » أو « رجاء عبده » لتشاركه البطولة ... كما تشارك « اسمهان » فريد الاطرش بطولة أفلامه !

والى جانب الافلام الغنائية التي كانت تحقق كما ماديا كبيرا .. بحثت السينما عن الموضوعات القائمة على الفكاهة الشعبية والرقص الشرقي ، حيث يمكن انتاجها بسرعة وبدون تكلفة ولا مجهود .. وكان طبيعيا أن تلاقي النصوص الادبية القيمة فلا تجد معاملة الشاشة طوال هذه الفترة

ويسود هذا الاتجاه التجاري تماما بقيام الحرب العالمية الثانية سنة ١٩٣٩ .. فقد أحس المنتج السينمائي المصري أن الجماهير في حاجة الى مزيد من المادة الترفيهية الخفيفة الخالية من الابعاد والاعماق .. فالنفوس مثقلة بالضيق والتعب

وأصبحت كل الافلام صورا متشابهة الموضوع .. اذا امكن أن تسمى موضوعا كلمة موضوع .. فالراقصات المشاركات هن النجوم الاول اللواتي يضم بعض النتج .. وكل القصص تدور داخل الكباريهات وحول كئوس الخمر .. والافلام يتم تصويرها في أسابيع قليلة لتدر أرباحا كثيرة .. ونشأت طبقة من تجار السينما الذين لا يفقهون منها شيئا ، سوى أنهم يملكون رأس مال ينتجون به صورا على الشاشة تعود عليهم بمضاعفة رأس المال !

وهكذا أصبحت السينما احدى وسائل الانحلال الذي أصاب المجتمع في فترة الحرب .. ونتج عن ذلك .. النظرة غير المحترمة من الاسر المتماسكة الى الوسط السينمائي .. وهي نظرة ما زالت آثارها الى الآن !

وقد ساعدت هذه الفترة على ظهور اسماء تطفلت بعد ذلك على عالم الادب .. كانت مهمتها في هذه الفترة أن تقدم للسينما عشرات الموضوعات الملفقة ، والمأخوذة عن القصص الاجنبية ... وكلها سطحية وساذجة .. لكنها كانت تجد طريقها الى الشاشة لأن السوق في احتياج .. ولأن المنتج يؤكد الشعار الذي ظهر في ذلك الوقت : « الجمهور عايز كده ! »

واستمر هذا النوع من الكتاب المتطفلين يسيطر على عالم الكتابة للسينما .. مادام يتعامل مع ذلك النوع من المنتجين الذين يرددون هذا الشعار ، والذين يستمرئون الحياة الرغدة بالانتاج التجاري .. وظلت السينما تعاني من الضياع حتى بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية .. والانفجارات السياسية الداخلية التي حدثت بعدها في مصر .. فقد كان دور السينما في ذلك الوقت هو دور « التسلية » التي تطلبها الدولة لابعاد الناس عن قضايا البلاد ..

لذلك لا نكاد نجد نصا ادبيا وحيدا ظهر على الشاشة سوى نص يتيم طوال هذه الفترة هو « رصاصة في القلب » الذي أخرجه كريم أيضا لعبد الوهاب عام ١٩٤٤ عن مسرحية لتوفيق الحكيم !

وكان يمكن أن تكون « رصاصة في القلب » طرف خيط يتعلق به بعض المنتجين الواعين .. الا أن توفيق الحكيم اعلن وقتها أن السينما قد شوهت عمله الادبي ، وأنه لن يقدم على مثل هذه التجربة مرة أخرى !

الا أن ازدياد الوعي بعد قيام الثورة واهتمامها بكل أنواع الفنون ، واشرافها الفعلي على وسائل الانتاج .. أدى الى ظهور عشرات من الاعمال الادبية الكبيرة في بلادنا على الشاشة الفضية ... ويمكن تقسيم هذه الاعمال الى قسمين :

● **الاول ما يعالج منها الموضوعات العاطفية التي تتناول مشاكل العلاقات بين الرجل والمرأة من الناحية العاطفية** وحدها .. وهي موضوعات لقي نجاحا كبيرا .. وتعتبر امتدادا للبداية الطيبة التي بدأها « كريم » بتقديم قصة « زينب » لهيكل .. ومن أمثال هذا النوع من الافلام « اللقيطة » لعبد الحليم عبد الله الذي ظهر تحت اسم « ليلة غرام » .. و « بين الاطلال » .. و « أنى راحلة » ليوسف السباعي .. و « لا انام » و « أين عمري » لاحسان عبد القدوس وغيرها كثير ... ومن المؤكد أن هؤلاء الكتاب استطاعوا أن ينتشلوا السينما المصرية من التلفيق القصصي والموضوعات التي لا علاقة لها بالمجتمع المصري .. الى الموضوعات التي تعالج الكثير من مشاكله !

● **أما القسم الثاني فيعالج التغير الذي حدث في المجتمع بعد قيام الثورة .. ويناقش الحياة الاجتماعية قبل قيامها** .. وأمثال هذا النوع عدد كبير من قصص نجيب محفوظ .. و « الايدي الناعمة » للحكيم ، و « رد قلبي » للسباعي ، و « في بيتنا رجل » لاحسان « قصة حب » و « العيب » لادريس .

● **لكن هذا لم يمنع تسلل القصص التافهة ووصولها الى الشاشة حتى اليوم .. رغم اشراف الدولة على وسائل الانتاج السينمائي .. وفي اعتقادي أن على الرقابة على السينما أن تستخدم سلطاتها في منع الافلام القائمة على الموضوعات التافهة والركيكة ، بحجة الترفيه .. فمن المؤكد أن هناك فرقا كبيرا بين الترفيه والتفاهة .. وبين الكوميديا والسذاجة !!**

احمد صالح

مسابقة آخر ساعة :

اختبر معلوماتك

في معرفة (١) معالم عالمية (٢) معالم عربية (٣) معالم مصرية

٤ جوائز نقدية للفائزين في المسابقة

تأمل هذه الصور جيدا .. وامتحن ذاكرتك .. واختبر معلوماتك .. في معرفة الاجابة الصحيحة لثلاثين صورة في ثلاث مجموعات :

- المجموعة الاولى تمثل معالم عالمية
- الثانية تمثل معالم عربية
- والثالثة معالم مصرية .

وابعث بها الى آخر ساعة واشترك في « مسابقة اختبر معلوماتك » . والجوائز المخصصة لكل مجموعة – ٣٠ صورة – هي :

- الجائزة الاولى : عشرة جنيهات
- الجائزة الثانية : خمسة جنيهات
- الجائزة الثالثة : ثلاثة جنيهات
- الجائزة الرابعة : جنيهان .

معالم عالمية

١ – ميدان الكونكورد (باريس) . ٢ – ميدان الطرف الاغر (لندن) .
٣ – ميدان فينيتو (روما) . ٤ – ميدان النجم الاحمر (موسكو) .

معالم عربية

١ – سوق الحميدية (دمشق) . ٢ – سوق الطويلة (بيروت) .
٣ – سوق الرشيد (بغداد) . ٤ – سوق الملح (صنعاء) .

معالم مصريه

١ – نفق كمال صلاح الدين . ٢ – نفق الهاشمية
٣ – نفق شبرا . ٤ – نفق غمرة

مشكلة كرة القدم

٢

لأول مرة ممنوع استيراد

من أين يبدأ علاج الكرة ..؟

لأول مرة .. لن يكون هناك حكام أجانب في المباريات المحلية لكرة القدم .. وسوف تكون هناك سلطات مطلقة للحكام المصريين في الملاعب .. وحدد بذلك سعد زايد نقطة البدء في إصلاح الكرة ..

تحقيق كتبه :
أحمد علام
مصطفى حفظي
صلاح صادق

من الذي يتحكم في لعبة كرة القدم ؟ هل هو المدرب .. أم مدير الكرة .. أم اللاعبون .. أم الحكم الذي يدير المباراة .. أم الجمهور ؟.

حول هذه الأسئلة دارت عدة مناقشات في اتحاد كرة القدم .. حضرها أكثر من ٦٠ مشتغلا بالحقل الرياضي من أجل الوصول الى حلول والى وضع قواعد للنهوض بكرة القدم في مصر ..

وتركزت المناقشات حول عدة نقط أهمها التأمين على حياة اللاعبين .. اختصاص المدرب ومدير الكرة وعدم التعارض بينهما في اختيار الفريق .. وكثر الجدل حول الاحتراف والهواية وعدم الهواية .. ووضح من مناقشات الحاضرين عدم الاستجابة لفكرة تقرير مبدأ الاحتراف .. وكثر المعارضون له .. وكثرت الآراء حول صعوبة تنفيذه حاليا لاستحالة التنفيذ أو لقلة الامكانيات ولانه يمكن أن يؤدي عدم وضع أصول ثابتة للاحتراف الكامل وعدم امكانية التنفيذ الى ايجاد خلخلة لا يعرف حدها بالنسبة للكرة .. فالاحتراف له شروط ومواصفات لا نستطيع تطبيقها وخصوصا انه يحتاج الى مال ومصاريف واشراف تام ولاعبين يستطيعون تنفيذه ..

وقد وضح من هذه المناقشات ايضا التخوف من مجرد اقرار الاحتراف والاعتراف به ..

وأصبح الحديث بعدها حول الهواية وعدم الهواية .. وكان التركيز بالذات على أن الظروف التي مرت باللاعبين وبالاندية في الأعوام السابقة دلت على حقيقة وهي أنه من الصعوبة أن نعود الى الهواية فقط ولكن يجب أن يستمر أيضا عدم الهواية .. فمن غير المعقول مثلا أن نحرم اللاعب الذي اعتمد في حياته على مكافآت صرفت له بممارسة لعبة كرة القدم أن يحرم من هذه المكافآت .. لانه سيضار في حياته المالية ولانه لن يجد تعويضا عن الوقت الذي يقضيه في الملاعب في التمرين أو اللعب .. ولكن حدث الخلاف حول تحديد من هو الهاوي ؟.. ومن هو نصف الهاوي ؟.. وهل يمكن تحديد السن التي يلعب فيها اللاعب كهاو لا يتقاضى فيها أية مكافآت مالية ؟ .. ثم متى يستطيع اللاعب أن ينتقل من الهواية الى عدم الهواية ؟ وفي أي سن يستطيع أن يحترف ؟ .. وهنا حدث الخلاف حول تحديد السن .. هل يبدأ عدم الهواية من سن ١٦ سنة أم ١٨ سنة أم ٢١ سنة .. كما دارت مناقشة حامية حول سن الشبل هل تحت ٢٢ سنة يعتبر شبلا أم لا ؟ .. وكما حدث الخلاف حول تحديد سن الهواية وعدم الهواية احتدت المناقشات حول استقالات اللاعبين ..

مشكلة الاستقالات

واثار هذه المشكلة صالح سليم الذي أبدى ملاحظة حول تجميد عدد من اللاعبين لا يرغبون في البقاء بانديتهم ويرغبون في الانتقال الى أندية أخرى ولكن الاستقالات موقوفة منذ عام لا تعود ترتب على ذلك أن هؤلاء أصبحوا في عداد أهم مشكلة .. وأصبحوا يسببون مشاكل أخرى لانديتهم .

وكان اجماع آراء المسئولين بالاتحاد باعتقاد نظام عدم الاستقالات ولكن هناك لجنة شئون اللاعبين .. كل لاعب له شكوى من ناديه يرفعها لهذه اللجنة التي تحقق فيها وتأخذ رأي ناديه .. ثم تقرر بعدها الحكم فيها بصحتها أو كذبها وانتقاله أو عدم انتقاله ..

ولكن ما الحكمة من ايقاف الاستقالات ؟

الغرض الاساسي كما أوضحه المسئولون بالاتحاد هو منع الاتجار باللاعبين .. ففي موسم الاستقالات يصبح اللاعب سلعة .. وليس هذا في مصلحة اللاعب وكرامته كرياضي وكانسان .. ووضع الاستقالات له هدف آخر الا يحدث انحراف ومساومات في تهريب اللاعبين من الاندية .. فالنادي له ولاء على اللاعب ومن غير المعقول أن يصرف النادي على لاعب ويجهد مدربيه في اعداده وتدريبه ثم فجأة يهجره في موسم الاستقالات تحت اغراءات مالية أو مقابل وظيفة ..

وقال محمد أبو العز مدير الكرة بالاوليمبي : المهم تطبيق اللوائح والقوانين .. الواقع أن ما يحدث بالاندية خلاف ما تقرره اللوائح والقوانين المتبعة .. مثلا حدد الاتحاد انتقال اللاعب بـ ٢٠٠ جنيه .. ولكن حدث أن انتقل محمد بدوي عبد الفتاح من الترسانة بـ ٢٠٠٠ جنيه .. مثل آخر لاعب هاو اغرى بالانتقال الى نادي منافس مقابل مبلغ من المال رغم انه لاعب هاو .. » وهذا اللاعب هو سمير قطب الذي انتقل من الاوليمبي الى الزمالك ووقتها كان شبلا صغيرا » .

وقال محمد حسن حلمي رئيس نادي الزمالك الجديد : ان الهاوي لا يجبر على البقاء في ناديه في موسم الاستقالات فمن حقه أن ينتقل الى النادي الذي يرغب في الانتقال اليه .. لكن المهم اللاعب غير الهاوي الذي يرتبط بالنادي فلا يخرج الا بموافقة ناديه ..

واقترح صالح سليم : انه مادام لا يمكن تطبيق نظام الاحتراف الكامل الذي يتطلب أموالا كثيرة فعلينا أن نحسب للمشتغلين بالكرة بالدرجة الاولى الدافع مقدم حوالي ستمائة لاعب ويتم انتقايهم من أعمالهم وتصرف مرتباتهم من الاندية ..

ولكن واجه صالح مشكلة قانونية أن الذين يعملون بالقطاع العام أو الوظائف الحكومية لا يمكن انتدابهم في قطاعات خاصة والاندية قطاعات خاصة وليست قطاعا عاما .. وهنا استعاد كلمة الفارق من الانتداب ..

وتكلم صالح عن مشكلة سكرتير الكرة .. فقال انها أصعب مهمة يواجهها أي سكرتير كرة وانه شخصيا رفض مرتب مائتي جنيه مقابل العمل في هذا المنصب .. لان ٢٠ لاعبا كل واحد له مشكلة وكل واحد له مزاجه ومطلوب من سكرتير الكرة حل جميع هذه المشاكل ..

الاخلاق أولا

وأكد سعد زايد في لقائه مع المتحدثين .. انه يجب أن يراعى في الكلام اننا نطلب الاخلاق أولا وقبل كل شيء .. اللاعب ذا الاخلاق .. اللاعب الذي يحافظ على نفسه .. اللاعب الذي لا يتخذ من الكرة وسيلة للكسب المادي فقط دون اخلاقيات حتى ولو كان « بوشكاش زمانه » نحن نطلب الحزم لصالح اللعبة .. اللاعب الذي ينحرف يشطب من الاتحاد ..

وهنا تكلم أكثر من مسئول وأكثر من مدير كرة وأكثر من مشتغل بالحقل الرياضي ؟ .. وتساءل البعض .. لماذا ينحرف اللاعب ؟ وما هو السبب الرئيسي في انحرافه .. اللاعب شاب .. قد يقع ضحية الاغراءات المالية فيسير في طريق ممنوع .. لانه يهوى طريق الشيطان .. ولكن كيف نحمي هذا الشاب من الانحراف ؟.

قال البعض ان الانحراف سببه عدم الهواية أو الاحتراف المستتر واجمع الحاضرون على أن سبب الفساد الذي لحق بالكرة أن الشبل الذي يدخل ميدان الكرة ، وفجأة يصبح نجما لانه أجاد في مباراة .. وفجأة أيضا يتحول اهتمامه الى المال وليس الى اللعبة كهواية .. مثلا تشجع بصحبه هدف سجله شبل يريد أن يبدي اعجابه بهذا اللاعب فيضع في جيبه ورقة بعشرة جنيهات .. نفس الطريقة التي يتبعها جمهور المعجبين بالراقصات ايام زمان .. كان المعجب يضع ورقة حمراء أو خضراء على صدر الراقصة لانها رقصت له أو عجبت برقصها .. سعر الاعجاب بالكرة الى انحراف كذلك .. دون النظر الى النتيجة .. والنتيجة التي غالبا ما تحدث مع الراقصة هو أن يتم التفاعل بين المعجب والراقصة .. وكذلك حالة اللاعب ماذا يحدث ؟ .. الذي يحدث أن اللاعب يتغير مفهومه للعبة ، ويصبح كل همه بعد ذلك أن يزيد من عدد الذين يدفعون من عشاق اللعبة .. ليس لمجرد انه أدى مباراة جيدة أو انه سجل هدفا جميلا ولكن من أجل الحصول على أوراق حمراء جديدة .. أو ليلة حمراء .. ومن هنا يبدأ الانحراف .. انحراف اللاعب الذي يعيش في عائلة متوسطة الحال لزيحه حوله جمهورا ومعجبين ومعجبات .. ويهزأ لم تدليل أعضاء مجلس ادارة النادي له .. وهذا يؤدي به الى الغرور .. .. ونهاية اللاعب ..

وما الحل .. ما هو الحل لمنع انحراف اللاعبين ؟ هل يحرمون من المكافآت .. هل يعودون الى الهواية الكاملة ؟ .. هل تعرف المبلغ الذي يتم صرفه لهم في هيئة خدمات .. وما هي الخدمات التي يمكن أن يقدمها النادي للاعب ؟

أثار حسن حلمي أن الشبل قانونا ممنوع أن يصرف له أي مبالغ تزيد عن مصاريف انتقالاته الفعلية .. لكن الواقع اننا مضطرون أن نصرف لهم خصوصا اذا نبغ أحدهم .. وأثار الدكتور

الناشئون والهواة وغير الهواة ..

بقلم : جهينة

نستخلص من جو - مؤتمر كرة القدم - ان مبادئنا ستقتصر نشاطها على الناشئين ، والهواة وغير الهواة من اللاعبين في حدود القانون بغاية الدقة والحزم أي بالبعد عن الميوعة والعواطف وعدم العصبيات .. والمعروف أن خلاصة هذا النشاط ستغطي النشاط الداخلي وتنسحب لمواجهة النشاط الدولي الخارجي في انحاء افريقيا وغيرها .

على أن النشاط الدولي الخارجي يتطلب بعضه مجرد الهواية في غالبه ، وغير الهواية في بعضه ، دون محاولة التهرب من الواقع كما كان حادثا من قبل ولم ينكشف وقد انكشف الآن . ولعلنا لا نعود اليه ما دمنا سنلتزم بنصوص القوانين الملتزمين بها دوليا بحزم ودقة .

أما الناشئون فلن تحدد نهاية السن فيهم ، فهذه مسألة داخلية ولنا الحرية فيها حسب ظروف البيئة . ولكنهم دوليا حددوها في مسابقة دولية بأقل من ٢٣ سنة مراعاة لظروف دول متقدمة ودول نامية ودول نائية .. وفي هذا تساهل وعدم للحدود الى أبعد حد ولمصلحة احتياطي الفرق الأهلية . وقد اصطلح الخبراء الدوليون أن اللاعب الذي لا تظهر بوادر نبوغه قبل سن الخامسة عشرة يجب أن يضعف الأمل في نبوغه ونبوغه ضمن الناشئين فلا ضرورة له في برامج الناشئين .

ثمت نقطة جوهرية في محيط الناشئين . وهي هل تطبق قوانين الهواية وغير الهواية والاحتراف على الناشئين ، أم لا تطبق وتسير الامور معهم حسب ظروفهم . والجواب أن التطبيق واجب على كل لاعب ناشئا كان أو غير ناشئ . وان غير القليل من الناشئين احترف عند بلوغه سن السادسة عشرة . ومنهم من لعب لغيرها وحتى بلغ السادسة عشرة فاحترف . لذلك يجب الالتزام مع الناشئين عموما بقوانين الهواية وغيرها وبالاحتراف .

وتأتي المشكلة الى التفريق بين الهواية وعدم الهواية تبعا لقيود المسابقات الدولية لتفادي الخطورة ، ومواجهة الشرف والامانة في المعاملات الدولية ، وذلك يقتضينا أن تجهز فرقا أهلية للهواة ، وفرقا أهلية أخرى غيرها لغير الهواة احتياطيها حتى لا تضطر للتلاعب عند العجز عن التكوين السليم ، والصورة التي كنا نسير عليها من قبل كانت غير هذا ، فكثيرا ما تكون الفرق الأهلية من خليط من الهواة ومن غير الهواة لتشترك فيها في مسابقات الهواة الدولية .

بناء على هذه الصورة التي رسمها ، المؤتمر الأخير سيكون لدينا التزام بالتفرقة بين الهواة وغير الهواة في اعداد اللاعبين دون ان تدفعنا العاطفة غير الشريفة والعصبيات الشاردة الى الخلط مرة أخرى . ولن نخشى هذا أبدا ما دام لدينا عدد وفير من اللاعبين من كل هذه الفئات .

• أنا لا أريد أن يسموها حول اتحاد الكرة .. كل من له رأي يبديه .. كان هذا رد سعد زايد على طلب عمل لجان فرعية .. وكان حديث محمد لطيف صريحا وواضحا ...

الحكام الأجانب لمباريات الكرة ..

ابراهيم الوكيل رئيس النادي الاهلي نقطة اخرى ان النادي يقوم بتوزيع كشف طبي على جميع اللاعبين وانهم يصرفون له تقريبا نظير اجور مواصلات بالتاكسي وبدل تغذية وبدل تدريب .. عقب سعد زايد .. ان مسئولية النادي هي رعاية النشء صحيا وثقافيا وغذائيا ..

وعقب على ذلك مدرب ومدير الكرة بالزمالك علي عثمان : ان اللاعب « عجينة » يمكن تشكيلها بأي صورة .. ويجب أن يطلق للمدرب حرية التعرف على اللاعبين بدون حدود لانه ادرى باحتياجاته الفعلية ومشاكله الاجتماعية والمالية .. ويمنح سلطات كافية لتنفيذ سياسة النادي

لقد وضع سعد زايد الحل .. قال ان الحل العملي أن تحول المبالغ كلها الى خدمات للاعبين .. فيما عدا « مصروف جيب » وهـذا يتحدد بمعرفة كل ناد وفقا لمستواه الاجتماعي .. لانه لو صرف للاعب اي مبالغ كبدل غذاء او ملبس او مواصلات فهل نضمن انه يستمر لاعبا ممتازا ؟ سينحرف اذا استغنى النادي عنه فجأة .. فاللاعب يأخذ ٤٠ جنيها شهريا مقابل انه يلعب لهذا النادي .. كيف يستمر بعد ان استقرت حياته على هذا المبلغ .. سيجد نفسه في الشارع .. قطعا سينحرف .. وواجبنا تحسين مستوى اللاعب .. لكن أن نتركه يقع فريسة نفسه في طريق محفوف بالخطر .. وبالتالي يقوده للانحراف لا يعرف مصيره ..

اللاعب محتاج الى رعاية اجتماعية .. وكيف نرعاه اجتماعيا ؟ .. يقال ان يمنع مكافأة او مرتبا يستبدل في صور واشكال متعددة كخدمات !؟

واستطرد رئيس الاتحاد : احنا عاوزين ان نعود بالكرة الى عهد حجازي والتتش .. عاوزين نرجع الكرة لمصر .. مش للاهلي ولا للزمالك ولا الترسانة ..

ولكن لكي تعود الكرة الى عهد حجازي .. هناك أكثر من مشكلة تبحث عن الحل .. واهم المشاكل هي المدرب .. ومدير الكرة !

لقد استغرقت مناقشة هذه المشكلة اكثر من ست ساعات .. قال صلاح الدين الانجاوي : هناك معادلة : اللاعب = لياقة بدنية + لياقة ذهنية + لياقة فنية + ناحية اجتماعية .. ووراء كل ذلك المدرب .. واللاعب والمدرب متوازيان لا ينفصلان .. اذا نقص احدهما لا يسمى لاعبا .. ولا مدربا ..

مدير الكرة .. والمدرب

والنتيجة .. يقول علي عثمان : انه يطالب اما ان يكون مدير الكرة اساسا مدربا .. أو حاصلا على شهادة تدريب على الاقل ..

ومن هنا بدأ الجدل والنقاش ! من الذي يتحكم في اللاعب ! مدير الكرة ام المدرب .. أم الاثنان معا !؟ .. وكيف تحدد اختصاصات كل واحد منهما .. وهناك أيضا ظهرت مشاكل أخرى « الكوتش » ومساعده .. وسكرتير الكرة ومساعده .. كيف تتحدد وظيفة كل واحد منهم حتى لا يحدث تدخل أو تداخل في وظيفة كل منهم .. وكيف نرتفع بالمدرب المصري .. ولماذا ظهر التفاوت الكبير بين مرتباتهم والمدربين الاجانب ! ..

واعلن سعد زايد .. انه لن يستعان بمدرب اجنبي .. وان المدرب المصري على كفاءة .. وان الاتحاد سيقف وراء المدرب ما دام معه الحق .. وينطبق نفس الوضع على مدير الكرة مع شروط ومواصفات ..

بعد عرض المشكلة على الاتحاد .. تبنى الاتحاد تعيينهم في اليوم الاول للمؤتمر .. وكانت النية ان يكون مدير الكرة اساسا مدربا .. وبذلك يتفرغ هؤلاء للعمل في الحقل الرياضي .. ولكن بعد ١٢ سنة ظهرت مشكلة جديدة .. تعريف من هو مدير الكرة .. ومن هو الذي يختار الفريق المدرب .. أم مدير الكرة ؟ .. ومن المسئول الاول والاخير عن الكرة في النادي ؟ .. ومن يفصل في اي خلاف يحدث بين المدرب ومدير الكرة ؟ .. ومن له الرأي الاول والاخير منهما ؟

اثار المشكلة محمد لطيف : تكلم عن العلاقة بين المدير والمدرب ، ثم تبعه أمين شعير سكرتير **النادي الاهلي** الذي تساءل عمن يدير الكرة في النادي ؟ قال ان هذا من اختصاص مجلس ادارة النادي الذي يختار المدير بشرط ان يكون متفرغا والمدير يعرض خطته للموسم مع اختيار معاونيه من المدربين ومساعديهم .. وعندما يقرها المجلس تترك للمدير السلطة الكاملة دون اي تدخل ولا بد من احترامه ونبعد عما يحدث الآن من ان نسلط واحدا ضد واحد ونحاول احراج المدير او احراج المدرب .. كما يجب في نفس الوقت الا يقوم مدير الكرة بتهديد مجلس ادارة النادي من وقت الى آخر ؟ **« والله ده الشهر الثالث بتاعي يا تعطوه مائة جنيه .. يا انا حنخسر .. »** ولا بد ان يكون مدير الكرة عضوا من اعضاء المجلس يعرف امكانيات النادي ولا يهدد .. فلا بد ان يتمتع بخلق رياضي عال ..

وهنا قال سعد زايد : أن تهديد مدير الكرة لمجلس الادارة يعتبر ضعفا من المجلس ويجب وضع تعريف دقيق للعلاقة بين مدير الكرة والمدرب ..

ووجه سؤاله الى أمين شعير :

ـ ما رأيك انت ؟ من المسئول .. المدير أم المدرب ؟ ..

ويرد أمين عليه ، بدأت مناقشة استمرت ساعتين ..

كان رد أمين شعير ان المدير هو المسئول ..

وعقب لطيف بقوله : انه يوافق امين شعير في رأيه .. ولم يكن لطيف وحده .. فقد ساعده في هذا الرأي أيضا عدد كبير من الحاضرين .. ولكن كان من بين المعارضين علي عثمان وشاكر عبد الحي وتوفيق الحريري وعبد الله الرشي الذين قالوا ان المدرب هو المسئول اولا واخيرا وليس مدير الكرة ..

.. شروط لمدير الكرة

واثار مراد فهمي سكرتير الاتحاد عدة نقط ملخصها ان مدير الكرة يجب ان يكون محترفا .. وبعقد وبشروط معينة .. قال :

« انا اعلم وعاصرت مجالس ادارات كانت تختار سكرتير الكرة وقتها بشرط ان يكون « تافها » .. وبذلك يسيطر مجلس ادارة النادي على كل شيء .. واذا اعطينا المدرب كل هذه السلطات فما هي وظيفة مدير الكرة .. فعلى الكل اختصاصه ووظيفة مدير الكرة صعبة كما قال صالح سليم .. وقد عملت مديرا للكرة من سنة ١٩٢٨ وكان الاهلي ايام زمان به فرق الازرق والاحمر والابيض .. ولكل منهم مدير ومدرب .. واللاعب يتدرج من الفريق الازرق الى الاحمر الى الابيض ..

وقطعا لا بد من وجود شخص يكون مسئولا عن كل هؤلاء هو مدير الكرة .. ولا بد ان يكون لمدير الكرة عقد .. »

وقال محمد البرقي مدير الكرة بنادي السويس الرياضي ان المسئول عن ايجاد المشاكل بين المدير والمدرب هو مجلس الادارة وجمهور الكرة .. فقد اشتغلت مديرا للكرة بالنادي وهو بعيد عن الاضواء في دوري الدرجة الاولى ثم عملت مديرا للكرة بعد ان انتقل للدوري الممتاز .. ماذا حدث ؟.. نجحت ونحن بعيدون عن الاضواء لان مجلس الادارة لم يتدخل .. لعدم وجود ايراد .. والمدرب من مطالب اللاعبين المالية .. لم تحدث مشاكل بيني وبين المدرب رغم انه كان « اجنبيا » وفشلت ونحن في الدوري الممتاز بنفس المدرب الاجنبي والسبب تدخل مجلس ادارة النادي ..

وعقب الدكتور ابراهيم الوكيل ان ما يصلح للخارج بأن يكون المدرب مسئولا عن اختيار الفريق لا يصلح عندنا .. كان بروشتش اليوغوسلافي وهو من احسن مدربي العالم قد تعاقد مع الاهلي .. وفشل في التفاهم معه ثلاثة مديرين للكرة وانتهت بالاستغناء عنه .. وعندما اردنا ان نتعاقد مع عبده صالح الوحش طلب ان يكون المسئول الاول والاخير عن الكرة .. واتفقنا .. ولو استمر مع النادي كان يمكن له ان يحقق نجاحا .. لولا تعاقده مع الكويت واعارته لها ..

واثيرت مناقشات فرعية حول المسئولية الفنية .. وان الكوتش هو المسئول وليس مدير الكرة او المدرب .. وتفرع على هذه الحكاية مشكلة تعريف « الكوتش » انتهت الى انه مثل هريرا في نادي انترناسيونالي .. او فيولا في البرازيل او رامزي في بريطانيا .. فهو الشخص الذي يعد الخطط ، والمدرب هو الذي يعد اللاعب بدنيا وفنيا .. وان سكرتير الكرة هو المسئول عن النواحي الادارية فقط ..

مدرسة كرة القدم

ووضع سعد زايد النقط فوق الحروف قال :

ـ سنبدأ في اعداد « كوتش » لكل ناد .. لابد أن يكون بكل ناد مدرب كويس .. ومدير كرة على درجة عالية في الاخلاق والخبرة .. لان المدرب اذا لم يجد اداريا او مدير كرة ذا شخصية فستحدث خلافات بينهما ..

واضاف رئيس اتحاد الكرة : انا سننشئ مدرسة للكرة لتخريج المدربين والاداريين والكوتش ومدير الكرة والحكام وانها ستكون نموذجية حتى لا يحدث ما حز في قلبي عندما علمت ان الكويت عجزت لتدريبها شهرا كاملا في مدرسة الكرة بالمجر .. وسنتصل بالاتحاد الدولي لوضع البرامج لتكون مدرسة نموذجية ومعترفا بها دوليا .. اول الموسم مدير الكرة يضع خطة اعداد الفرق .. ويعرضها على مجلس الادارة ويختار معاونيه والمدربين .. اذا وافق مجلس الادارة على هذه الخطة فلا يتدخل ابدا الا في حالة كارثة وبشرط اخطار اتحاد الكرة وعلى ان يتم التعاقد مع مدربين او كوتش تسير كما كنا نسير في المرة السابقة ..

واضاف سعد زايد : ان مدير الكرة هو المسئول الاول والاخير عما يحدث من جمهوره اثناء المباريات ويحاسب حسابا عسيرا لاي انحراف يحدث من هذا الجمهور .

مشكلة سرية

وبالنسبة للجمهور اتضح من خلال الفترات السابقة انه توجد حساسية بينه وبين حكامنا العرب مما استدعى في بعض المباريات الهامة استيراد حكام من الخارج ..

وفي هذه النقطة تعرض سعد زايد لهذا الموضوع بشكل حازم وحاسم قال : انه لن يصدق على طلب اي حكم اجنبي .. واحضار الحكام الاجانب بدعة من النوادي .. وكالاتحاد نحن نعين الحكم واذا كان النادي لا يرغب في ان يلعب فهو حر لا يلعب .. فلا يوجد تهديد للاتحاد .. لماذا نكلف الدولة عملة صعبة .. واحب ان اضيف كلمة للجنة الحكام .. اذا اصدرت توصية فيعتبرها المجلس قرارا منه حتى يحافظ للجنة على هيبتها امام الجمهور .. ولكن من وراء الستار ستحاسب اللجنة حسابا عسيرا .. وامام الجمهور واللاعبين ستقف بجانبهم .. فالحكم هو سيد الميدان .. كلامه نهائي حتى ولو اخطأ في المباراة .. وحسابه يتم بعيدا عن عيون الجمهور لتحفظ له هيبته !.. وقد تم الاتفاق مع وزير الارشاد على الا ينتقد المذيع الحكم نهائيا .. ولا يتلفظ بالفاظ غير لائقة .. واذا حدث خلاف ذلك يمنع نهائيا من اذاعة المباراة ..

وطلب سعد زايد من لجنة الحكام ان تكون قراراتها حاسمة ..

فقال عزت الشيماوي سكرتير لجنة الحكام العليا :

ـ حدث ان قلت من غير لائق انني اتخذت في يوم ما قرارا لم يعجب ناديا من الاندية ..

وكان رد سعد زايد عليه بالحرف : خد القرار الي يعجبك دلوقت لانك خلاص طلعت على المعاش .

واتفق على توسيع قاعدة الحكام من سن ١٨ سنة يأخذ اللاعب دراسات في التحكيم ويحكم مباريات لسن اقل منه ولكنه لا يحكم في مباريات الدوري .. ويستمر الى ان يعتزل فيصبح حكما

واثار لطيف نقطة انتماء بعض الحكام لاندية معروفة وقال : انه لابد ان تدار المباريات بحكام دون الهامهم بانهم زملكاوية او اهلاوية او ترسانوية .. جميع الحكام كانوا لاعبين في اندية الجمهورية ولا يوجد حكم لا ينتمي الى ناد .. ونحن نسيء الى كل حكم قبل المباراة بانه اهلاوي او زملكاوي او خلافه .

واضاف عزت الشيماوي يجب ان نراعي هذه المشاكل فيقصى الحكم عن مباريات النادي الذي كان ينتمي اليه الحكم يوما ما .

واعترض سعد زايد رئيس الاتحاد على رأي الشيماوي وقال :

ـ سنعطي الحكم ونعطيه الثقة .. لكن لو انحرف فسيبتر فورا .. وانا اطلب من لجنة الحكام عندما تضع جداول المباريات الا تهتم او تضع في اعتبارها النادي الذي كان ينتمي اليه الحكم .. فعندنا الشجاعة لان نضع حكما ينتمي الى النادي الاهلي في مباريات الاهلي نفسها او من الزمالك في مباريات الزمالك .. وانا اقرر ان حكامنا احسن من جميع الحكام الذين احضرناهم من الخارج .

التأمين على حياة اللاعبين

نقطة اخيرة طالبت بها « آخر ساعة » اكثر من مرة وتقرر اخيرا ان يبدأ تنفيذها فورا .. وهو التأمين على حياة اللاعبين وليس اللاعبون فقط هم الذين تقرر التأمين على حياتهم .. بل تقرر ايضا التأمين على المدربين والاداريين والحكام .. و « آخر ساعة » تزف هذا الخبر الى كل المهتمين بالرياضة .. لانه دليل على ان اوجه الاصلاح التي طالبنا بها خلال ما كتب على هذه الصفحات وجدت اخيرا الفرصة للتنفيذ واصبحت .. أو كادت ان تدخل في حيز التنفيذ والتطبيق ..

ان ١٦ ساعة ليست كافية لمناقشة مشاكل كرة القدم بكل تفاصيلها .. ان هناك مشاكل كثيرة وعديدة .. منها على سبيل المثال والحصر .. مشكلة الكرة الشراب .. لم تدرس بكل مشاكلها امام المختصين باتحاد الكرة .. وهناك مشاكل اكثر اهمية عرضت في دقائق وكان من المفروض ان تحدد لها جلسات مفتوحة وصريحة .. وهي دور وسائل الاعلام في الحد من التعصب والانحراف في كرة القدم .. ان « آخر ساعة » ستستمر في عرض هذه المشاكل على صفحاتها .. انه بحث طويل ودراسة تفتح الطريق لعدة مناقشات للوصول الى حلول لمشاكل الكرة عندنا .. المهم من أين يبدأ علاج الكرة .

رئيف خورى .. كاتب الحرية والنضال

في هـــذه المرحلة من تاريخ البشرية التى تتصارع فيها قوى الخير والشر والعـدالة والظلم والسلام والعدوان .. والحرية والطغيان .. تقف المـــلايين المناضلة من اجل حريتهـــا .. المكافحة من اجل تحقيق المساواة والرفاهية والسلام فى العالم .. تقف فى عزم واصرار امام قوى الامبريالية والاســـتعمار والاستغلال فى صراع - مهما ترجحت كفتاه واختلفت نتائج النصر والهزيمة فى جولاته فان رايات الحرية .. ترتفع فى ارجاء العالم ، الراية تعلو الراية .. وحصون الظلم تدك الحصـــن تلو الحصـــن .. والنصر يكلل هامات المكافحين من اجل الخير والحرية والسلام فى ساعة آتية لاريب فيها .

فى هذه المرحلة هبت الشعوب المكافحة ضد القهر الاستعمارى والكبت الاجتماعى عاملة من اجل الخلاص الوطنى .. قاهرة لجحافل الظلام والجمود .. يقودها رواد .. وقادة .. يتقدمون الصفوف المناضلة .. فى وجه الاستعمار .. مؤكدين حق الشـعوب فى العيش فى سلام ورخاء .. وفى اقامة مجتمع يتفق مع امانيهـــا واهدافها ويستخدم كل الطاقات والموارد من اجل خـــيرها وخير الانسانية كلها ..

احد هؤلاء الرواد المناضـــلين هو الكاتب اللبنانى رئيف خورى .. الذى صرعه الموت منذ بضعة اسابيع فى رقدته عـــلى فراش المرض فى بيته فوق الجبل .

لقيته اول مرة فى بلـــودان خلال المؤتمـــــر الثانى للكتاب العرب منـــذ مايربو على العشر السنوات .. ولم املك فى اول لقـــاء لى به .. الا أن احبـــه واحترمه .. واعجب به .

وفى هذه السنوات العشر .. لا اذكر انى لقيته الا واضـــاف الى مشاعرى فى كل لقاء معه .. مزيدا من حبه وتقديره والاعجاب به .

وعملنا معا فى عدة مؤتمرات .. فى مجالات شتى .. للادباء .. وللتضامن .. فوجدت منه اخا يشد الازر .. وصـــديقا لايخذل .. وعاملا لاينى ولايكل ومفكرا رحب الذهن .. ياخـــذ ويعطى .. يقرع الحجة بالحجة .. فى غير عنف .. ولا سلاطة دؤوب صبور .. متسامح .. الافى الحق .. سهل الا على الظلم

كان الصديق رئيف من اول من عملوا فى ميدان التضامن الاسيوى الافريقى .. وكان من اشد المؤمنين بوحدة النضال من اجل الحرية .. وبان الحـــرية لاتتجزأ .

كان يثق فى الرباط المتين الذى يشد شعوب آسيا وافريقيا رباط وحدة الماضى البعيد الذى ثبتت جذور حضارته من اعماق التاريخ . ووحدة الماضى القريب الذى اكتوت فيه شعوب آســـيا وافريقيا بنيران الاستعمار .. فنهبت ثرواتها الارضية وجهودها البشرية ورسفت فى اغلال الظلم والاستعباد . ووحدة الحـــاضر الذى يجمعه نضـــال لايكل من اجل التحرر والبنـــاء .. ووحدة المســـتقبل الذى يلوح فيه امل مشرق تشع منه الحرية والرخاء والسلام .

ان رئيف خورى لم يكن فقط استاذا لهذه البراعم المتفتحة من الشباب اللبنانى وانما كان استاذا لهذا الجيل المؤمن بالتضـــامن الاسيوى الافريقى العـــامل على تعزيزه .. ولقد قال لى الصديق العزيز سهيل ادريس ان غيبة رئيف عن احد المؤتمرات كانت تملأ نفسه احساسا بالضـــياع ، فقد كان يشعر انه بمثابة العقل الراجح والراى النافذ والفـــكر المتزن . والناصح الامين فى كل امر يعرض للمؤتمرين من شؤون الفكر والادب والسياسة .

لقد وقفت منذ اشهر قلائل فوق الجبل فى عاليه اتحدث عن فقيد عزيز راحل هو الصـــديق شكيب جابر عندما احتفلنا بازاحة الستار عن تمثاله .. وبعد بضعة اشهر وقفت مرة اخرى فوق الجبل لاتحدث عن رئيف خورى .. الذى اشعر بان له فى كل قلب من قلوب الادباء العـــرب تمثالا مشرقا لاتســـــدل عليه ستر .. وصورة مضيئة .. لايخبو شعاعها .. على مر الزمن .

رحم الله رئيف .. وجعل لنا من موته نبراسا هاديا فى طريق النضال من اجل الحرية والكرامة والعدالة والسلام .

يوسف السباعى

أخر ساعة

كبرى المجلات المصورة
فى الشرق الاوسط

اسسها
محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

تصدر عن
مؤسسة اخبار اليوم
منذ عام ١٩٤٦

رئيس التحرير
يوسف السباعى

الاعلانات :
اعلانات الاخبار
٦ شارع الصحافة بالقاهرة ت ٣٣٣٣٧

الاشتراكات :
٣/١ شارع الصحافة - القاهرة
البريد العادى

فى ج.ع.م ودول اتحاد البريد العربى
جنيهان مصريان ونصف
باقى دول العـــالم :
جنيهان استرلينيان ونصف
البريد الجوى :
الاتصال بقسم الاشتراكات بالمؤسسة

آخـــر ســـاعـــة
أسعار البيع للقـــراء

• ســوريـا	٦٠	ق.س.
• لبنـان	٧٥	ق.ل.
• العـراق	٧٥	فلس
• الأردن	٧٠	فلس
• الكويت	١٢٠	فلس
• السودان	٦٠	مليم
• ليبيا	٧٠	مليم
• الجزائر	١١٠	سنتيم
• عدن	١٥٠	سنت
• البحرين	١١٢	فلس
• قطر	١١٢	درهم
• أثيوبيا	٨٠	سنت

بين القراء وبيني ..

● مهاجرة من السويس
تقدر الشعب لايواء بعض المهاجرين فى ديارهم مؤقتا لان ظروفنا تحتاج الى تعاون الشعب والدولة على تحمل الاعباء الناتجة من العدوان .. وتطالب بان تبدأ (آخر ساعة) بهذه الدعوة .

● انشر الدعوة .. بسرعة فى هذه السطور واعد ان نتبناها بطريق اوسع على صفحات المجلة

محمود سيد أبو السعود الجيزة
اولا - هل اوحت لك فترة النكسة برواية جديدة

واذا كان الرد بنعم فمتى سننشرها مسلسلة فى آخر ساعة .

ثانيا - هل حقيقة ان مجلة آخر ساعة ستغير حجمها فتصدر مثل الكواكب او صباح الخير

نرجو أن يتم التغيير بعد انتهاء عام ١٩٦٧

● النكســة اوحت بأشياء كثيرة ولكنها لم تتبلور بعد لاكتب فى قصة. وان كنت انوى ان انشر قصة طويلة فى اقرب وقت

● ليس هناك تغيير فى حجم آخر ساعة وان هناك زيادة فى صفحاتها والجديد فى تحريرها .

رسالة الاسبوع

السيد الجليل الاستاذ يوسف السباعى
تحية ، واجلالا ، وبعد ..

قالت « اخبار اليوم » ان محافظة القاهرة رأت تعيين اربعة عشر الف عامل نظافة ، بالاضافة الى العمال الحاليين ، لمواجهة الزيادة المطردة فى الاحياء الجديدة ..

والذى اعتقده ، بل واومن به ، ان العبرة ليست بمضاعفة عدد عمال النظافة ، انما العبرة بتصرف المواطنين انفسهم ، وسلوكهم ، ومدى وعيهم !..

وما الفائدة من مضاعفة عدد عمال النظافة .. والقرة انفسهم لا يراعون قواعد النظافة !!

فى مقدورنا ان نستغنى عن هذا الحشد الكبير من عمال النظافة ، ونوجههم وجهات اخرى ، فى ميادين الانتاج ، ومجالات العمل .. اذا حرص كل منا على نظافة الشارع الذى يعتبره حرصه على نظافة بيته الذى يسكنه .. سواء بسواء !..

هناك مثل يابانى يقول : « لو ان كل فرد نظف امام بيته ، لاصبحت المدينة كلها نظيفة » .. وهذا تصوير واقعى رائع ..

واقسم لكم .. اننى مررت ، ذات يوم ، باحد فنادقنا السياحية الكبيرة ، المطلة على النيل .. ووجدت عند مدخله بعض اوراق مهملة .. فاخذت اجمعها بنفسى .. حتى لا تقع عليها اعين الزائرين الاجانب .. حرصا على سمعة وطنى !..

اما عن « الزهريات » المزخرفة ، الانيقة ، التى وضعتها المحافظة فى بعض احيائنا الكبيرة .. فانها تذكرنى بقصة طريفة ..

قصة رجل اعتاد البصق تحت قدميه ..

دخل هذا الرجل مطعما ، ولاحظ صاحب المطعم انه كثير البصق على الارض .. فوضع الى يمين مائدته اناء مخصصا للبصق ..

ولكن الرجل لم يكف عن البصق .. بعيدا عن الاناء .. فوضعه صاحب المطعم على يسار المائدة .. وعاد الرجل فبصق على يمينه !..

ولم يجد صاحب المطعم بدا من لفت نظر الرجل الى هذا الاناء ، فوضعه بين قدميه .. ونظر الرجل الى صاحب المطعم .. وقال له : حاتشيله من هنا .. والا اتف لك فيه ؟!

واخشى ما اخشاه ان يتصرف كثير من المواطنين ، ازاء هذه الزهريات ، نفس التصرف .. ولسان حالهم يقول :

- حاتشيلو الزهريات دى من هنا .. والا نرمى لكم فيها الزبالة ؟!..

مع فائق تحياتى ..

المخلص
عيسى متولى
رئيس مكتبة بنك مصر

الساعة المثالية
ساندوز
سويسرية ١٠٠٪
SANDOZ
TUE 20
AUTOMATIC
SWISS MADE
• مجموعة رائعة من الساعات الرجالى والحريمى للإختيار
• أوتوماتيكية
• بالتقويم
• موصنة ضد الماء والصدمات
ساندوز
وكلاء ساندوز في البلاد العربية
• لبنان - غزة - العراق - الأردن
جاك جورج جيراكو
باب ادريس ص.ب ٢٥٤٨ بيروت
• سوريا
نقولا جيراكو - محلات زودياك
ساحة المرجا - دمشق
• المملكة العربية السعودية
صالح الحسن أبا حسين إخوان
ص.ب ٤٦٩ الرياض
• الكويت
محمد أرزوقى - مخزن النصر
شارع عبد الله السالم - الكويت
• ليبيا
عبد العاطى البهوم
ص.ب ١٢٧ بنغازى
• البحرين
محلات العلم الأخضر ص.ب ١٠٩ البحرين
• الجزائر
محمد بكير ٣٠ شارع اصلاح حسين - الجزائر
• الجمهورية العربية المتحدة
الشركة العامة للتجارة والكيماويات
١٤٧ شارع محمد فريد - القاهرة
Sandoz of Switzerland

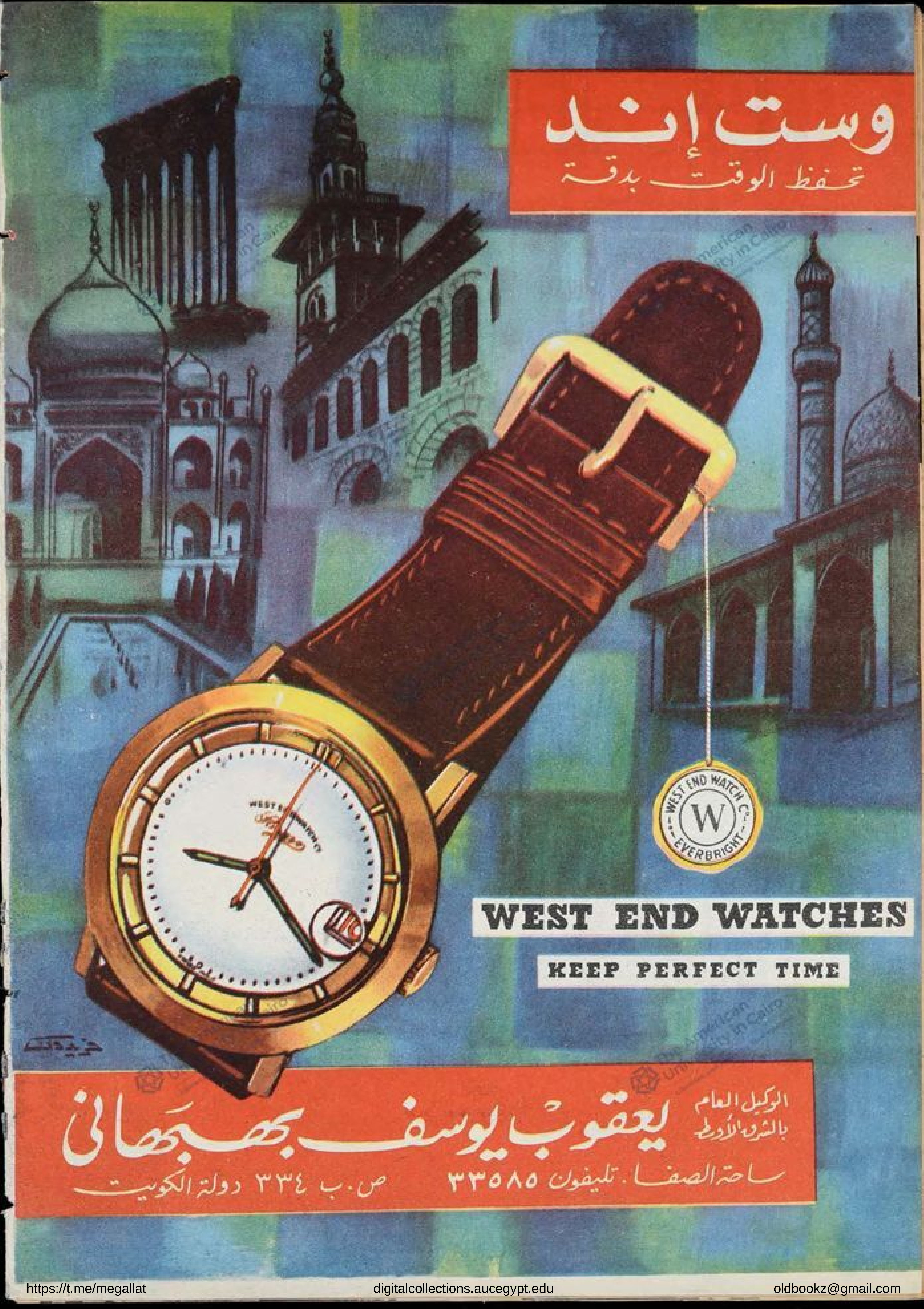
وست إند
تحفظ الوقت بدقة
WEST END WATCH Co.
W
EVERBRIGHT
WEST END WATCHES
KEEP PERFECT TIME
الوكيل العام
بالشرق الأوسط
يعقوب يوسف بهبهانى
ساحة الصفا . تليفون ٣٣٥٨٥
ص.ب ٣٣٤ دولة الكويت

آخر ساعة

٥٠ مليما

AKHER SAA - 1727 - 29 NOVEMBER 1967

العدد ١٧٢٧ - ٢٩ نوفمبر ١٩٦٧

عبد الناصر يحدد طريق العمل :

الوقت في صالحنا..

• التفاصيل الكاملة لعمليات

المقاومة داخل اسرائيل

• كيف تعمل مدينة المقاومة ضد الأمراض والأوبئة ؟

• ما هي الطرق المفتوحة للهجرة إلى الخارج ؟

إنه يفضل أجود سيجارة
ذات فلتر فى العالم...
سيجارة "كنت" المزودة بفلتر "ميكرونايت" الشهير

إن كنتَ ممن يقدرون دائما الأجود فلا
شك أنك ستفضل سيجارة "كنت" المزودة
بفلتر "ميكرونايت" ... إن الفضل فى شهرة
السجاير ذات الفلتر يرجع الى فلتر "ميكرونايت"
المزودة به سيجارة "كنت" ... جربها الآن

**السيجاره ذات الفلتر
المفضلة فى العالم أجمع**

اهـــلا

● لا أجد على شفتى ما أهتف به كلما لقيتك ســـوى أهلا . .

بقلم : يوسف السباعى

الرئيس عبد الناصر يعيد الثقة إلى نفس كل عربى

.. ويلقى من الضوء على الحقائق ما يمحو ظلال الشك ويفتح آفاقا جديدة للأمل .. فى الانتصار وفى إزالة آثار النكسة ..

التقى الرئيس جمال عبد الناصر بالشعب فى مجلس الامة . . لقاء عن لهفة وطول ترقب وانتظار .

ولقد بعث اللقاء فى نفس الشعب طمانينة وارتياحا واعاد الثقة الى النفوس بعد هزة النكسة وفترة الترقب والقلق والانتظار .

ولا جدال هناك ان ابرز ما بعث الطمانينة فى النفوس هو ما قاله الرئيس فى وضوح وثقة من ان قواتنا العسكرية تقف على جبهة قوية تقدر فيها على العمل المؤثر والفعال وان مقدرتها الآن تفوق مقدرتها الحقيقية قبل بدء المعارك .

هذا هو القول الفصل فى موقفنا . فنحن لا نستطيع ان نستجدى الطمانينة والامن ولا نستطيع ان نستعطف ونرجو لاسترداد ارضنا .. واستعادة حقوقنا لان الطمانينة والامن لا يؤخذان بالرجاء ولكن يفرضان بالقدرة على اقرارهما وضمانهما .. والحق المسلوب يؤخذ ولا يعطى .

ولقد اوضح الرئيس بجلاء ان ما يؤخذ بالقوة لا يسترد بغير القوة . ولقد قال الرئيس قوله من موقف القوة والثقة مؤكدا « اننا استكملنا مقدرة الدفاع وكان من العبث غير المسؤول ان نتكلم عن العمل العسكرى ونحن غير قادرين على الدفاع . واننا يجب ان نتقدم باستعدادنا لنستطيع ان نتحمل مسؤولية الهجوم . اننا سنهاجم لتطهير ارض لنا يحتلها العدو وهذا حق مشروع لنا . ولكن يجب ان نكون قادرين عليه . والتقدم الى ذلك قبل امتلاك القدرة عليه خطأ فادح وجريمة .

ان الاستعداد للعمل العسكرى الهجومى بعد استكمال الاستعداد للعمل العسكرى الدفاعى يحتاج الى وقت وعمل . اقول ذلك صراحة واقوله من موقع المسؤولية » .

ومن موقف القوة والقدرة على الحركة . اكد الرئيس للعالم كله « اننا لا نتردد فى محاولة العمل السياسى . بل ونرحب به . الحرب ليست هدفا فى حد ذاتها . الهدف هو المبدأ . هو تحرير الارض ، هو استعادة الحقوق الضائعة » .

« ونحن نريد ان يعرف العالم كله اننا لسنا دعاة حرب . نحن جنود حرب اذا كانت الحرب ضرورة ونحن نستعد لها ولكل احتمالاتها . واذا استطاع العمل السياسى فى الفترة التى تكتمل فيها استعداداتنا العسكرى ان يصون مبادئنا وان يحرر اراضينا وان يستعيد حقوقنا الضائعة فذلك شىء لا نرفضه »

ومعنى هذا ان العمل السياسى ليس بديلا عن العمل العسكرى بل ان كليهما يدعم الآخر .

فالاستعداد للعمل العسكرى .. وبلوغ موقع القوة منه . يمنحنا القدرة على ممارسة العمل السياسى المجدى . وعلى وضعه موضع التطبيق . وهو الشىء المثمر . لان الحصول على قرار سياسى ليس شيئا فى ذاته وانما فرضه على الطبيعة هو العمل السياسى الفعال . كما ان السير فى العمل السياسى يمنحنا فرصة بلوغ موضع القوة لتحقيق غرضنا بالحل العسكرى اذا لم يوصلنا الحل السياسى الى نتيجة ما .

وقال الرئيس عبد الناصر ان « القوة درجات تبدأ من قوة العمل السياسى وتتصاعد حتى تصل الى قوة العمل العسكرى »

كما اكد ان العمل السياسى هو استعمال نوع من انواع القوة او درجة من درجاتها ، والعمل العسكرى تصاعد بالقوة الى اعنف درجاتها .

لقد تحدث الرئيس عبد الناصر من موقف القوة والاستعداد فى حكمة بالغة . عندما اكد اننا نسعى الى الحل السياسى واننا لا نرفضه اذا حقق اهدافنا لان الحرب ليست هدفا فى حد ذاتها . ثم قال :

« اذا لم يستطع العمل السياسى ان يصل الى ما يرضى اهداف نضالنا فنحن لم نخسر شيئا . نكون قد استكملنا اسباب قوتنا واليقين فى فاعليتها ومطمئنين ونكون فى نفس الوقت قد استطعنا ان نجد اوسع تاييد لحربنا المشروعة » .

ذلك هو ما اكده الرئيس جمال عبد الناصر فى صراحة ووضوح . وذلك هو ما بعث الطمانينة والثقة فى النفوس . فى حديثه الذى القاه من قلبه فوصل الى قلوب كل الناس .

لقد تحدث الرئيس جمال عبد الناصر فى مجلس الامة .. الى كل فرد فى الامة .. وكانه يحدث اخا له من اعماقه يشعره بكل نبضة من نبضات قلبه وكل خلجة من خلجات مشاعره .

ولقد كان الرئيس شجاعا فى ابراز الحقائق .. دقيقا فى عرض التجربة المريرة التى مررنا بها خلال شهور المحنة القاسية . وفى تصوير حقيقة النكسة .. وكيف استطاع الشعب بصلابته وايمانه ان يتجاوز مرحلة الالام .. ويعبر ظلمة الياس لينقل الوطن من موقف العجز الى موقف القوة والقدرة .

واستطاع خطاب الرئيس بكل ما اتسم به من صراحة واخلاص وامانة ووضوح ان يضع الشعب ـ الذى انتزع الامل من براثن الياس .. والقوة من اسباب العجز ـ فى موضع المسؤولية .. بعد ان بسط له الحقائق .. ومنحه وضوحا كاملا فى الرؤية

لقد واجه الرئيس العالم .. بحقيقة موقفنا .. فى صراحة ووضوح .. فاكد اننا لسنا غواة حرب .. واننا نسعى الى صداقة العالم فى حدود مبادئنا .. واكد اننا لا نرفض العمل السياسى اذا حقق لنا تحرير ارضنا وصان مبادئنا ورد حقوقنا ..

ولكننا نساند .. سعينا الى السلام العادل .. بالقدرة على حقيقة بالعمل العسكرى اذا استعصى العمل السياسى ..

اقلب الصفحة من فضلك

عبد الناصر يواجه

● ان البعض يشعرون احيانا حينما يجدون نظرة الى بعض الامور يشوبها عدم الثقة او التجاوز .. ويجب ان نحسن تقدير الظرف النفسي الجماهيري .. وانا اعتبرها معجزة ان يصدق الناس بعدما جرى اى شيء .. وسوف تتأكد الثقة بمقدار ما نحقق تصرفاتنا وبمقدار ما يتعود الناس على ذلك ..

● ان التغيرات الواسعة التى تمت فى قيادات القوات المسلحة ابعدت العناصر التى كانت تقيم من نفسها طبقة عازلة فوق الجيش .. كما ان بعد التغيير العناصر التى اظهرت تجربة الاستعداد للقتال وتجربة القتال الفعلى عدم قدرتها على المسئولية .. وهذه التغيرات امكن تحقيقها بفضل ايمان افراد القوات المسلحة انفسهم ..

● ان سقوط دولة المخابرات التحرفقائى كانت تتمثل فى جهاز المخابرات بكل ما استشرى اليه امره .. يعتبر من اهم الجوانب السلبية التى تخلصنا منها فى سبيل تغيير الحياة العامة فى مصر ... وكان سبب الانحراف الاتجاه نحو مراكز القوة والاتجاه نحو خلق مجموعة حاكمة فى المستقبل والتوارى وراء الصمت

عرض الرئيس عبد الناصر الموقف كانسان

يحس مشاعر الناس ويعرف خفايا صدورهم

ولقد وضع قدرتنا العسكرية فى موضعها الحقيقى .. مؤكدا ان المعارك لا بد ان تدار بالاسس العسكرية السليمة .

لقد واجه الرئيس بشجاعة اولئك الذين يتشدقون بالحرب الفورية .. وهم لم يحاربوا ولن يحاربوا .. واكد اننا سنحارب فى الوقت الذى نختاره نحن .. لا الذى يختاره الغير لنا ..

لقد ملأ الرئيس نفس الشعب بالاطمئنـــان .. والامل .. والاحساس بالقوة بغير غرور .. وباننا نحن الذين نملك مصيرنا .. ولا يدفعنا اليه احـــد .. بالتـــوريط • او بالتغرير •

وكان الرئيس انسانا فى كل ما تحدث به عن الموقف الداخلى لقد عرض الموقف كانسان يحس بمشاعر الناس ويعرف خبايا صدورهم . ولقد وضع كلا منهم فى موقف المسؤولية . مؤكدا ان ثقة النفس يجب ان تسبق ثقة الغير .. ومؤكدا ضرورة اطلاق امكانيات العمل فى حدود الميثـــاق وفى حدود مبادىء الثورة الاجتماعية وانه لا محظورات فى الاشتراكية سوى الاستغلال واننا يجب الا نعقد الامور لانفسنا .

ان خطاب الرئيس يملأ النفس بالثقة .. ويلقى من الضوء على الحقائق ما يمحو ظلال الشك .. ويفتح آفاقا جـــديدة للامل فى الانتصـــار وفى ازالة كل آثار النكسة ..

يوسف السباعى

حول مقال الأسبوع الماضى لرئيس التحرير

تلقت « آخـــر ساعة » الرســـالة التالية من المستشار عبد المنعم خلاف مدير ادارة الشئون الاجتماعية والعمل بالامانة العامة لجامعة الدول العربية :

نشرت آخر ساعة فى العدد الماضى مقالا للسيد رئيس التحرير فالتهيته : « ان الذى سيدمر اسرائيل ليس العرب وانما هم قادة اسرائيل .. وهى كلمة تشبه طرف خيط دقيق يجب ان نكون بيننا وبين يهود العالم الذين يقود بهم قادة الصهيونية ويوردونهم موارد الدمار والهلاك ، اذ يحملونهم على أمر عجيب خارق لم يحدث منذ فجر التاريخ فيجشمونهم مشاق التصدى لتغيير مجرى التاريخ وتحدى قوانينه وطبائع الامور حينما يقحمونهم فى ان يكسروا ويهلكوا قوما من مائة مليون .. وحوالى اثنى عشر مليونا .. ليحتلوا ديارهم ويحطموا حضاراتهم ومثلهم العليا .. كأن كل شىء معدا مهيأ على مسرح هذه الجريمة بدون معقب !.. وكأن الاقدار وحتميات التاريخ ستسير طائعة فى ركاب ذلك الطامع !!

ولم يكن من اللازم ان تقوم اجهزة الدعاية والاعلام العربية بترجمة المقال الذى تضمن هذه الكلمة وان تضعه امام انظار يهود العالم خاصة .. ليدرك الفرد اليهودى الذى تقوده الصهيونية الى « تيه » جديد حقيقى فى عالم الآلام والاهوال التى لم يلق مثلها من قبل .. ومن الاهوال تكشف منها العبارة التالية التى اشار اليها المقال كما رواها ابن تشرشل وحفيده فى كتابهما (حرب الايام الستة) عن ضابط اسرائيلى قال :

انها حرب « يونيو » .. انها كانت ستنتهى بمذبحة ثانية لليهود ، فلو حضر المصريون الى هنا لواجهنا اسلحتنا على قيد الحياة . فلقد كنت افضل قتل نفسى وزوجتى وابنتى على الوقوع فى ايديهم ، ولا اعرف من لم يكن يفعل ذلك .

وقد اثارت هذه العبارة فى نفسى لونا من الحزن والاشمئزاز من مدى ما استطاعت الدعاية الصهيونية ان تطبع عليه نفسية اليهود المعاصرين وتطمس فيها معالم نبل التاريخ العربى مع ابائهم واقاربهم من اضطهاد القرون الوسطى الذين كانوا يعانونه فى اوربا وفى كل مكان فى العالم ، ومن افساح العرب لهم فى مجالات الحياة فى الوطن العربى على قدم المساواة ... فى كل شىء ماداموا مسالمين موالين .

والعبارة السابقة تصور الوقوع فى ايدى العرب المصريين على انه امر لا يحتمل معه الحياة بل يفضل عليه قتل النفس والاحباب خشية او انفة .. كما انها تصور مقدار الرجعية والارتداد فى طريق الفكر الصهيونى المعاصر الذى يعيش باساليب ما قبل التاريخ ولم تؤثر فيه الخطوات الانسانية التقدمية التى وصلت بالناس الى عصر الايمان بالانسانية الواحدة وعهد الامم المتحدة والاخلاق الدولية فى السلم والحرب .

واعتقد ان العرب مقصرون تقصيرا معيبا فى عرض موقف الفكر العربى والاسلامى من اليهودية والسامية على اليهود المضللين وعلى العالم كله . وقد ترتب على هذا التقصير ان اسلوب الدعاية الصهيونية على افكار امم العالم وكسبها فى صفها وحاصرتنا بها حصار الحقد والتشويه والافتراء حينما [illegible] معادين لليهودية والسامية كدين وعنصر ، ووصمت مقاومتنا للصهيونية على انها تعصب دينى ومعاداة [illegible] لروح السلام والحرية والتقدم الوافد مع اسرائيل .

والحق انه يجب ان تكون [illegible] مركزة اولا على دحض هذا التصور لدى اليهود ولدى العالم وذلك بعرض حقيقة الضمير العربى [illegible] لليهود وللديانة اليهودية ، اذ ان اليهود والعالم كله يجهلون ان المسلم لا يكون مسلما الا بالاعتراف بالديانة اليهودية وبانبياء بنى اسرائيل ورسلهم ، فهو كافر حين يفرق بين رسل الله [illegible] بعضهم وبين بعض .

ونحن مقصرون كذلك فى تذكير اليهود [illegible] العربية ، بما قامت به الدول العربية فى جميع العصور من حماية اليهود من اضطهاد العالم [illegible] من البلوغ الى اعلى مراتب الدولة .

ونحن مقصرون كذلك فى الاتصال الدائم بيهود العالم المتعقلين الدارسين للفكرة الصهيونية لانهم يدركون كما ندرك ماوراءها من اهوال ومشكلات تنتظر اليهود من جديد فى العالم كله وفى البلاد العربية اخيرا بعد زوال الظروف غير الطبيعية التى منحتها الصهيونية حتى وصلت الى هذا النجاح الظاهرى الوقت فى اقتحام فلسطين وتحويلها الى ملك الصهيونية .

وان عقلاء اليهود وكل من لهم بصر بتقلبات التاريخ وحتمياته يشفقون على يهود اسرائيل من مصيرهم المنتظر الا ما انكشف الغطاء لدى امريكا عن الجريمة التى ارتكبتها ضد نفسها بمساعدتها للصهيونية التى لا شك انها ستصيبها بكارثة محققة فى الشرق الاوسط كما يتوقع عقلاء اليهود انفسهم .

فلنمض فى دعايتنا على الخط الدقيق بين اليهودية والصهيونية كما اشار اليه الاستاذ فيليب جلاب فى بعض مقالاته الواعية بمجلة آخر ساعة ، ولنخاطب اليهود العقلاء فى كل مكان ، عسى ان يتكتلوا لانقاذ قومهم وبنى دينهم قبل فوات الاوان .

عبد المنعم خلاف

كان حديث الرئيس جمال عبد الناصر الى الامة العربية كلها من القلب .. كان صريحا .. مباشرا .. الى النقط والمسائل التى تشغل بال الجماهير وافكارها فى هذه المرحلة الحاسمة من النضال المصرى .. كما كان حديث عبد الناصر يرسم صورة انسانية ونابضة لتجربة الشعب المصرى فى استيعاب دروس النكسة وتجاوزها الى المجال الاوسع .. لاستعادة القدرة على الحركة واستكمال امكانيات المقاومة المادية

الجماهير بالحقيقة .. فى لقاء مفتوح ..

● حسين الشافعى وزكريا محيى الدين وعلى صبرى وصدقى سليمان ينصتون باهتمام الى الخطاب الصريح الذى افتتح به جمال عبد الناصر دورة مجلس الامة

● ممثلو الشعب فى مجلس الامة يستوعبون كلمات الرئيس الصادرة من القلب والتى تحدد معالم طريق العمل فى جميع المجالات

الصورة الإنسانية التى رسمها عبد الناصر لتجربة شعب مصر فى استيعاب النكسة وتجاوزها

تصوير : جمال يوسف

اقلب الصفحة من فضلك

صحف العالم تحاول اكتشاف الخطوة القادمة من خلال حديث عبد الناصر

● فقدنا ١٠ آلاف جندي و ١٥٠٠ ضابط قتيل و ٥ آلاف جندي و ٥٠٠ ضابط اسير ، وفقدنا ٨٠ في المائة من معداتنا العسكرية من يوم ٥ يونيه الى يوم ٨ يونيه .. ورغم ذلك واجهنا الحقيقة وبدأنا من أول يوم بعد النكسة نقيم دفاعنا وصممنا على القتال من شبر الى شبر وقبلنا المخاطرة ..

● قال انور السادات ـ لعبر عن ارادة الجماهير تجاه عبد الناصر ـ في مجلس الأمة : ان ما تم من انجازات في الشهور القليلة الماضية في ظل قيادتكم الحكيمة ، لعلا شعبنا ثقة في قواته المسلحة وبالتالي في ذاته .. وفي لحظة بدت كما لو كانت النهاية صنعت البداية ..

● تحقيق : محمد عبد الحميد

كانت القلوب تخفق في تشوق الى خطاب الرئيس جمال عبد الناصر في حفل افتتاح الدورة الخامسة لمجلس الامة ، وجاء الخطاب ليعبر عن احساسات حية تتحرك بقوة في اعماق كل عربي .

خطاب تميز بالصراحة والوضوح .. بالواقعية والانطلاق .. حديث القلب للقلب .. حديث لابد ان يكون مفتوحا لاتحده قيود النصوص الرسمية . ولا تحبسه الالفاظ المقررة سلفا والعبارات المكتوبة من قبل .

وهكذا كانت بداية الخطاب .. وهكذا ايضا كانت الاقسام الثلاثة الهامة التي تناولها الرئيس في خطابه .. كانت حول الآتي :

- ● شرح للتحولات الهامة التي جرت منذ العدوان حتى الآن .
- ● شرح للموقف الراهن بكل ابعاده بكل صراحة .
- ● الحديث عن المستقبل في خط بارز وواضح .

ولقد اهتزت قاعة المجلس بالتصفيق اكثر من مرة عند فقرات معينة من الخطاب .. اهمها مثلا « ان الارض التي اخذت بالقوة .. لن تسترد الا بالقوة » و « عدم مرور اسرائيل في قناة السويس مهما كان الثمن ، ومهما كانت التكاليف .. لان المرور في قناة السويس جزء لا يتجزأ من قضية فلسطين .. وليس جزءا من قضية ازالة آثار العدوان .

وكنت ارى الوجوه في انتباه داخل القاعة .. والرئيس يتابع فقرات خطابه الذي بدأ في الساعة الخامسة والربع تقريبا .. وانتهى في الثامنة الا عشر دقائق .. وجوه تعلقت نظراتها الى القائد .. والزعيم الذي كان يتحدث من مواقع القوة ، ليحدد الآمال الكبيرة لهذا الشعب العظيم .. وجوه اعضاء المجلس .. وجوه رجال السلك السياسي والدبلوماسي في شرفة الزوار ، وجوه المحافظين وامناء الاتحاد الاشتراكي وكبار الزوار في الدور الاعلى .. حتى مراسلي الصحف ومصوري التليفزيون كانوا ايضا في وضع انتباه تام للخطاب الهام الذي كان ينطلق عبر الاثير ليس في داخل بلدنا وحده ، وانما ايضا في البلاد العربية .. وفي كل جزء من العالم .

ولقد حرص مصورو الصحف .. والتليفزيون الذين يمثلون بلادا كثيرة .. حرصوا على تصوير مئات الايدي التي كانت ترتفع من الاعضاء وهي تشارك زعيمها القوة .. وتريده القوة . كان هذا بالنسبة للتصوير .. اما الكلمات التي ارسلوها الى بلادهم .. الى الجرائد التي يمثلونها فكانت .. ناصر يتحدث بايمان وقوة .. ان اسرائيل ليست بالعدو الرهيب الذي لايقهر .. تلك خرافة لامحل لها » .. « وانه لا اعتراف باسرائيل ، ولا صلح معها ، ولا مفاوضة ، ولا تصرف بقضية فلسطين لانها ملك الشعب الفلسطيني » .. [illegible] الصمود وعلى المواجهة » وان ماتم الاستيلاء عليه بالقوة .. لايسترد الا بالقوة » .

برقيات

ولنترك البرقيات التي خرجت من القاهرة .. ولنعيش مع الشعب .. مع الناس بعض الوقت لنسمع بعض ما تردد على السنتهم من احاديث قالوها بعد الخطاب .. سائق اوتوبيس يقول « والله العظيم هذا خطاب النصر .. ونحن معه الى نهاية الطريق .. وسمعت ابراهيم رفاعي تاجر خردوات بالروضة يقول .. انه رجلنا .. ليس لنا سواه .. لقد حسبنا انفسنا في ضياع .. ولكن الآن وجدنا انفسنا في موقع القوة .. ونحن معه لنزيل آثار العدوان .. وعشرات .. ومئات غيرهما تكلموا .. وعبروا عن أن عزتهم وكرامتهم قد عادت بهذا الخطاب السياسي الهام .

ولقد تحدث مع عبدالمجيد الجبيل عضو مجلس الامة بعد الخطاب .. فقال ان الخطاب جدد آمال الشعب المصري .. والشعب العربي .. كان صريحا وواضحا قويا .. ويعبر تماما أننا في مركز يختلف تماما عما كان عليه الحال بعد العدوان مباشرة . وقال علوي حافظ عضو مجلس الامة .. اننا اقوياء بهذا الخطاب .. وما أقوى ما قال .. ان الحرب ارادة ضد ارادة ، وان النصر يحققه ذلك الذي يستطيع فرض ارادته على عدوه . وليس ذلك الذي يستطيع في مرحلة من مراحل المعركة ان يحطم كتيبة اكبر من سلاح عدوه ، أو يحتل رقعة أكبر من ارضه . وقال ايضا الدكتور حسن توفيق عضو مجلس الامة .. ان خطاب الرئيس احدث الامن والسلام في النفس .. واجاب على التساؤلات الكثيرة التي كانت تدور في الرؤوس .. واعطى المواطن العربي الفخر والعزة من أجل بلده .. وما اقوى ما قال بالنسبة لانهاء الامتيازات ، ومجال التكافؤ في التضحيات ، والحساب والعقاب ، وتحقيق النقاء الثوري .. واعلانه تطبيق قانون من أين لك هذا على الذين تولوا مناصب رسمية منذ الثورة حتى الآن .

حقائق

ولكن الفرحة التي كانت في اعماق كل عربي ، كانت تعانقها فرحة اخرى من بلاد أخرى من اصدقاء اعزاء .. وكانت تقابلها في نفس الوقت احزان في بلاد اخرى .. في بلاد غير صديقة وفي بلاد يحكمها اعداء لنا ..

من البلاد العربية .. خرجت الصحف في بيروت .. صحف الشعب ، واليوم ، وصوت العروبة .. كلها خرجت بعناوين رئيسية من فقرات خطاب عبد الناصر .. ومعظمها كان يدور حول .. « ما اخذ بالقوة لا يسترد الا بالقوة » .

ومن بغداد .. مازال خطاب الرئيس جمال عبد الناصر مثار تعليقات الصحف .. والموضوع الاساسي في مقالاتها .. وكتبت « صحيفة العرب » في تعليقها تقول : ان الجماهير العربية وجدت في خطاب الرئيس الرائد جمال عبد الناصر انبعاث الامل الجديد ، ومعالم الخط الواضح للنضال القومي ، وبوادر تجديد العزم الذي هزته النكسة الاخيرة هزا عنيفا . وفي صنعاء صرح عبد الرحمن الايرياني رئيس المجلس الجمهوري باليمن .. بأن الرئيس جمال عبد الناصر كان صريحا كعادته وانه ازال الغموض الذي كانت تعيش فيه الامة العربية . ورحب الايرياني بانعقاد مؤتمر القمة .

ومن باكستان صرح ايوب خان .. بأن باكستان ستواصل تأييد الدول العربية الى اخر مدى ، وهذه التصريحات لم تكن فقط من الدول العربية ، او الدول الصديقة .. وانما علقت ايضا الصحف البريطانية والفرنسية على الخطاب ..

وتحت عنوان « ناصر يرفض القرار البريطاني الذي اقره مجلس الامن » استعرضت صحيفة كوميا اهم ماجاء في هذا القرار .

وكتبت صحيفة « الديلي سكتش » الرئيس ناصر قد كشف امس عن ان القوات المسلحة المصرية اصبحت اقوى مما كانت عليه قبل الحرب ، وانه تم استعادة جزء لايستهان به من المعدات التي فقدت في سيناء .

وصحيفة فرنسية هي اومانيته .. كتبت تحت عنوان .. ناصر يقول ان الجلاء التام لقوات الاحتلال لا يمكن أن يكون موضع مساومة .

تلك كانت عناوين بعض الصحف وكلها تتحدث عن خطاب الرئيس جمال عبد الناصر .. معناه .. وابعاده .. وقوته .. والحديث في الصحف لم يتوقف على الغرب .. بل تحدثت صحف الهند .. والاتحاد السوفيتي وكلها تؤيد موقف ج . ع . م والدول العربية .. ونضالها ضد الاستعمار .. ضد اسرائيل ..

ان خطاب عبد الناصر كان قويا .. فعلا .. ان كل مناضل .. وكل عربي وجد الاجابات الحاسمة فيه .. على التساؤلات التي كانت تدور في رأسه عن المستقبل ، وأثر الخطاب لم يكن على المستوى الخارجي فقط .. وانما ايضا على المستوى الداخلي .. فالرئيس طالب بقانون من أين لك هذا .. وطالب بتعديل التشريعات وكلها ابعاد جديدة من اجل وطن جديد .

وآخر خبر تناقلته وكالات الانباء .. ان مجلس الوزراء الاسرائيلي اجتمع لبحث الجانب العسكري في خطاب الرئيس جمال عبد الناصر ..

محمد عبد الحميد

● الموضوعات الستة التى يتضمنها جدول الأعمال المقترح للاجتماع الكبير المنتظر

اشترك فى هذا العرض للاحداث :

وجيه أبو ذكرى — فيليب جلاب
سعيد نعمة الله — عبد الملك خليل
حافظ امام — رشدى أبو الحسن
احمد الشريف — طارق فودة

عقد مؤتمر القمة العربي أصبح الآن ضرورة

دخلت أزمـة الشرق الاوسـط والعدوان الاسرائيلى على الدول العربية مع موافقة مجلس الامن على مشروع القرار البريطانى ، مرحلة جديدة ..
وفى القاهرة وجه الرئيس جمال عبد الناصر فى خطابه فى مجلس الامة دعوة الى الملوك والرؤساء العرب للاجتماع فى لقاء جديد للقمة العربى .
وأثارت هذه الدعوة اهتمـام جميع المراقبين السياسيين فى العالم ، فقد تم اللقاء بين الملوك والرؤساء العرب فى الخرطوم اثر النكسة ، وفى ظروف تختلف تماما عنها الآن ..

وفى القاهرة بادرت الامانة العـامة للجامعة العربية بالاتصال بالحكومات العربية لتحديد موعد ومكان اللقـاء القادم للملوك والرؤساء العرب .. وبدأت أنظار العالم تتجه الى القاهرة حيث يجرى الاعداد للقاء الكبير ..

● يواصل الدكتور سيد نوفل الامين العام بالنيابة اتصالاته بالحكومات العربية للاتفاق على موعد ومكان عقد اجتماع القمة العربى الجديد ..

مؤتمر القمة العربي

ماذا وراء الاجتماع القادم للملوك والرؤساء العرب

كتب وجيه أبو ذكرى :

بدأ الدكتور سيد نوفل الامين العام بالنيابة لجامعة الدول العربية عمل الاجراءات الخاصة بعقد مؤتمر قمة عربى فى الايام الاولى من الشهر القادم على الفور فان غالبية دول قد وافقت على عقد هذا المؤتمر ، وابلغت الدكتور سيد نوفل بذلك عن طريق [illegible] والمندوبين الدائمين لها فى الجامعة العربية . ولم تكن هناك ضرورة لعقد هذا المؤتمر حتى يوم الخميس الماضى ولكن الاحداث التى جرت فى داخل مجلس الامن واستصدار قرار جماعى من المجلس بالموافقة على المشروع البريطانى ، ثم كان هناك قرار جماعى من الملوك والرؤساء العرب فى الخرطوم ، بأن تكون الموافقة والرفض على الحلول الخاصة بأزمة الشرق الاوسط جماعية ، ومعنى ذلك انه لابد أن يجتمع رؤساء الدول العربية لبحث خطة عمل جديدة ملائمة لظروف الاحداث الاخيرة بعد أن انتهت جولة من الجولات السياسية للأزمة ، وبدأت جولة أخرى .

وكان معنى وصول القضية العربية الى هذه المرحلة ، أن بداية مرحلة قادمة أهم وأخطر أصبحت حاليا تتطلب موقفا عربيا موحدا أكثر تماسكا وخاصة ان كثيرا من الشروخ فى الصف العربى قد بدأت تلتئم ، وأصبحت هذه الخلافات تتضاءل لمواجهة أخطر القضايا المصيرية التى لا تواجه الدول العربية المحيطة باسرائيل فحسب ، بل تواجه الشعوب العربية كلها .

ومن المتوقع ان يشمل جدول الاعمال كثيرا من القضايا منها :

● ما وصلت اليه ازمة الامة العربية ، فى الامم المتحـدة ، وفى مجلس الامن ، وموقف الدول الاخرى من خلال اللقاءات الثنائية بين الزعمـاء والوزراء العرب وبين رؤساء الدول ـ وخاصة الدول الغربية .

● موقف الدول العربية كوحدة واحدة من المشروع البريطانى الذى تمت الموافقة عليه بالاجماع فى مجلس الامن .

● لتحديد خطوات العمل العربى الموحد فى المرحلة القادمة ، ثم قضايا عامة أخرى .

● اقرار الاموال اللازمة التى اقترحها وزراء الاعلام العرب فى مؤتمر بنزرت ، وبداية تنفيذ الخطة الاعلامية الجديدة التى وضعها وزراء الاعلام العرب .

● بحث مشكلة الجنوب العربى على ضوء التطورات الاخيرة ، خاصة وان مجلس الجامعة كان أصدر بشأنها قرارا خاصا بـ « القوى الوطنية » وتسلم الحكم من الادارة البريطانية ثم .. أيضا مسألة عامة

● القـاء نظرة شاملة على ماتم تنفيذه من قرارات مؤتمر القمة العربى الذى عقد فى الخرطوم ..

وكان يوم السبت الماضى من انشط أيام الجامعة العربية .

فى الصباح استقبل الدكتور سيد نوفل الامين العام للجامعة العربية بالنيابة ، أحمد حسن الفقى القائم بأعمال وزير خارجية الجمهورية العربيـة المتحدة ، وسلمه مذكرة القاهرة الخاصة بدعوة الملوك والرؤساء العرب لعقد مؤتمر فى أقرب وقت ممكن ، وفى أى مكان يتفق عليه الملوك والرؤساء .

وبعد اللقاء الذى تم بين الامين العام بالنيابة والقائم بأعمال وزير الخارجية المصرية ، أرسل الدكتور سيد نوفل برقيات عاجلة الى وزراء الخارجية العرب ، وأرفق بها هذه الرسالة دعوة الجمهورية العربية المتحدة بعقد المؤتمر .

ثم اتصل الدكتور سيد نوفل ، واستقبل جميع سفراء الدول العربية فى الجمهورية العربية المتحدة ، ومن خلال هذه الاتصالات تأكد بصورة قاطعة ثلاثة أمور :

● موافقة الاغلبية الفورية على عقد هذا المؤتمر

● عقد المؤتمر فى القاهرة ، وسوف تبدأ جلسته الاولى فى أول الاسبـوع الثانى من الشهر القادم .

● مدة المؤتمر خمسة أيام ، الا اذا احتاج الامر ـ وتبعا للظروف ـ وقتا أطول .

ومن المتـوقع أن يحضر رؤساء الحكومات العربية ووزراء الخارجية حيث يعرض الوزراء أمام الملوك والرؤساء صورة كاملة لما حدث من مناقشات ومشاورات فى المجال السياسى الخارجى ، كذلك وزراء الاقتصاد لبحث ماتم تنفيذه من أمور اقتصادية كان قد اتخذ بشأنها قرارات فى مؤتمر القمة بالخرطوم . وبالنسبة لوزراء الاعـلام العرب لتنفيذ قرارات مؤتمر بنزرت لوزراء الاعلام العرب الذى عقد عقب النكسة . والخد عدة قرارات لم تنفذ حتى الان

● مبنى الجامعة العربية فى القاهرة

الجامعة العربية

القرار الذى التزم به مؤتمر القمة فى الخرطوم

وفى لقاء مع الدكتور سيد نوفل .. قلت :
ـ بعض الصحف الغربية .. تقول ان الكثير من مؤسسات الجامعة العربية سوف ينتهى مثل تحويل الروافد ، القاطعة العربية .. الخ بعد المشروع البريطانى .

قال الدكتور نوفل : أن هنـاك خطا رئيسيا لاوانه ، أعطاه أمر التزم به الرؤساء العرب فى مؤتمر القمة العربى فى الخرطوم وهو المحافظة على حقوق عرب فلسطين ، وهذه المؤسسات خاصة بالمحافظة على حقوق عرب فلسطين ، وسـوف يجدد كل هـذا العمل العربى المشترك لازالة آثار العدوان كاملة ، بما فى ذلك حقوق عرب فلسطين ..

عن الجنوب العربى .. يقول الدكتور نوفل .. أن أهم أمر هو جلاء الاستعمار ، واستقرار الجنوب ، ودعم استقلاله السياسى ، ووحدته الوطنية وحدة كاملة ، والاستفادة من جميع العناصر الوطنية ، وهذا هو السبيل لحماية الاستقلال ..

ـ تحارب اسرائيل حاليا ، ومن خلال صحفها أن تضغط على فرنسا وبريطانيا بصفة خاصة ليكون موقفهما صهيونيا واضحـا .. ولتهدد بوقف التعامل التجارى مع الدولتين ..

ويتســاءل الدكتور نوفل .. أى تعامل اقتصادى .. وأى أرقام يتحدث عنها .. ان حجم التبادل التجارى بين الدول العربية وبين جميع الدول أضعاف أضعاف حجم التبـادل التجارى بين اسرائيل واية دولة أخرى .. وهذه بعض أرقام التبادل التجارى بين الدول العربية وبين أهم دول أوربا ..

* واردات الدول العربية مع المانيا الغربية تبلغ ١٢٣ مليون جنيه استرليني .
* واردات الدول العربيـة الى كندا مليونان ونصف مليون استرليني .
* واردات الدول العربية الى هولندا ٣٥ مليون جنيه استرليني .
* واردات الدول العربية الى بلجيكا ٢٨ مليون جنيه استرليني .
* واردات الدول العربية الى فرنسا ٥٤ مليون جنيه استرليني .
* واردات الدول العربية الى ايطاليا ١٠٠ مليون جنيه .

هذا بالاضافة الى الاموال العربية الموضوعة فى البنوك الغربيـة ، وبالاضافة الى السياحة العربية .. ومعنى ذلك ان القوة الاقتصادية العربية الموحدة أقوى تأثيرا .. وأكثر اتساعا من حجم التبادل التجارى الاسرائيلى الغربى .
(هذا الاحصاء لم تدخل فيه الجزائر والتى تبلغ وارداتها من فرنسا مثلا **حوالى ٨٠ ٪ من اجمالى الواردات**)

ثم .. تأتى مسألة الاعلام العربى ، وهناك اتهام دائم الى مكاتب الجامعة العربية بالقصور فى عرض وجهة النظر العربيـة ، ثم هناك بعض الهيئات التى تحـاول تشجيع بعض الصحف الغربية العنصرية التى تريد اعادة معاداة السامية الى الوجـود .. بل ان هناك صحيفة فى امريكا « كومن سينس » تنشر مقالات ضد اليهود كيهود ، وايضـا ضد الزنوج والعناصر الاخرى ..

يقول الدكتور سيد نوفل الامين العام بالنيابة لجامعة الدول العربية عن بعض أخطاء الاعلام :
ـ نحن لا نعادى اليهـود أينما كانوا ، ولكننا نعادى كل قوة تحـاول اغتصاب حقوق العرب ، ونحن نرفض أن نشجع الاتجـاهات العنصرية فى الاعلام أو غير الاعلام

والواقع ان قوة الاعلام تابعة اصلا من قوة السياسة العربية ، والواقع ان السياسة العربية ـ وليست وسائل الاعلام وحدها ـ هى التى تحول اتجاهات الرأى العـام

قام الدكتور سيد نوفل الامين العـام بالنيابة بمجهود كبير لحل مشكلة الطلبة الفلسطينيين الذين انقطعت مواردهـم ، وقد اسـتطاع ان يحلها فعلا ، لقد سافر خلال هذا الشهر الى عدد من الدول العربية ، لبحث موارد جديدة لهؤلاء الطلبة ، بالاضافة الى أنه أرسـل الى مكاتب الجامعة العربية فى الخارج لتعمل بكل جهدها لحل هذه المشكلة .. وانتهى الامر الى انه بالنسبة لجميع الطلبـة الفلسطينيين الذين انقطعت مواردهم فى مصر ، فقد اعتمـدت الجمهورية العربية المتحدة المبالغ اللازمة لاعاشتهم [illegible] ، وأيضا بالنسبة لهم فى الاردن وفى معظم الدول العربيـة الاخرى ، وبالنسبة للطلبة الذين يدرسون فى الخارج فقد استطاعت الجامعة العربية ان تحصل من بعض الدول الاجنبية على « اعاشة » هؤلاء الطلبة وعلى سبيل المثال فان يوغسـلافيا قد تكفلت باعاشة ٤٠٢ طالب فلسطينى ، واسبانيا حوالى ١٠٠٠ طالب فلسطينى وقدرت هـذه المبالغ بحوالى ٥٠ ألف دولار لمدة عام ، ويوغسـلافيا لمدة ثلاثة أشهر وسوف يبحث السفراء العرب مجتمعين مع مكاتب الجامعة فى الخارج أحوال هؤلاء الطلبة وسوف تدعم الجامعة العربية بالمال الضرورى لذلك فى لحظة اعتبرنا انهم لا يستطيعون مواصلة الدراسـة ، بل ان الدكتور سيد نوفل قد اتصل برجال الاعمال والتجارة فى البلاد التى زارها مؤخرا وتبرعوا لهم ، كما أبدت بعض الدول للمساهمة الفعالة فى مشكلة هؤلاء الطلبة .

● اقرأ الصفحة من فضلك ●

• ثلاثة خطوط رئيسية تحدد موقف القاهرة من مهمة السفير السويدي القادم الى بلادنا

هذا الاسبوع

مبعوث الأمم المتحدة القادم إلى الشرق الأوسط

وثائق اسرائيل

صحفي انجليزي يشهد مأساة العرب في الأرض المحتلة!

وكتب مراسل اخر ساعة في لندن :

ارسلت جريدة « الصنداي تايمز » اللندنية ، محرر الشئون العربية « دافيد هولدن » الى اسرائيل ، واتجه الرجل بعد وصوله الى الضفة الغربية المحتلة ، والتقى بالعرب ، وشاهد بنفسه مأساة الشعب العربي الفلسطيني المحتل ، ثم عاد الى لندن وكتب تحقيقا صحفيا هاما عن الدولة النازية الجديدة التي احتلت بعض الاراضي العربية ، وتحدث الصحفي البريطاني بصراحة عن بربرية جيش «الدفاع» الاسرائيلي ، وكان دافيد هولدن احد المدافعين عن « المسألة اليهودية » ، وكان قبل رحلته الى الضفة الغربية منساقا خلف الدعاية الصهيونية القوية في انجلترا واوربا الغربية ، ويعتبر هذا المقال معبرا عن بعض التحول في الرأي العام الاوربي ، الذي بدأ يكتشف حقيقة اسرائيل وكل نواياها ..

ويتحدث الصحفي البريطاني عن الاعمال الفدائية .. فيقول :

« منذ يونيو الماضي ، وقعت ٧٥ حادثة تخريب واطلاق نار خاصة في المناطق المحتلة من الضفة الغربية والقدس وقطاع غزة ، وقام بها رجال منظمة فتح وقد نجم عن تلك الحوادث مصرع ١٢ اسرائيليا وجرح ٤٨ ، بالاضافة الى مقتل ١٠٠ في مصادمات متفرقة على الحدود والاشتباكات عسكرية مثل العراق ايلات ..

ويقوم الاسرائيليون بنسف المنازل واعتقال الرجال بسرعة غريبة ، ففي ٧ نوفمبر مثلا احاط الجنود الاسرائيليون بكهف في قرية تسمى « الشيوخ » في منطقة الخليل ، وقد تم قتل سبعة رجال واعتقال ثلاثة ، وفي اليوم التالي قام الاسرائيليون بازالة تسعة منازل في الشيوخ وتحطيم ٤٠ او ٥٠ منزلا ، كما قبضوا على ثمانية رجال في القرية ، منهم اثنان من رؤساء القرية وكبير معلمي القرية وذلك للاشتباه في انهم يعاونون « الفتح » .

وعبر نهر الاردن اصبح من الامور المعترف بها أن حوالي ٢٠٠ عربي قد قتلوا في محاولة عبور النهر الى الضفة الغربية ليلا ، وليس من المعروف كم منهم ينتمون لمنظمة « الفتح » وكم منهم من المواطنين الفلسطينيين العاديين الذين كانوا يحاولون العودة الى منازلهم ، ولكن الاسرائيليين قد اعترفوا بأن بعضهم قد دفن دون تمييز جثثهم في قبور بلا علامات تميزها .

وقد حدث تدمير شامل للمنازل العربية في بعض الاماكن ، وهناك حالة معروفة وهي حالة ٢٢٠ عائلة تمت ازالة مساكنها التي تقع امام حائط المبكى وذلك بعد الاحتلال الاسرائيلي للقدس مباشرة ، وقد قام الاسرائيليون بذلك لفسح المجال للحجاج اليهود ، وفي نفس الوقت تم تدمير منازل عربية اخرى في القدس القديمة دون تدمير اماكن اخرى يقيم فيها الساكنون الشرعيون - حسب المعلومات التي عرفتها وقد كنت شاهد هذا الاسبوع الاسرائيليين اثناء قيامهم بعملية ازالة بعض المنازل .

أما في وادي اللطرون والذي يقع الى الغرب من القدس والذي يقول الاسرائيليون انهم ينوون الاحتفاظ به مهما كان الثمن بسبب موقعه الاستراتيجي ، فقد قام الاسرائيليون بتدمير ثلاث قرى تدميرا تاما بعد وقف الحرب وطرد سكانها

ولم تتح لي فرصة معرفة عدد المنازل العربية التي تم تدميرها بهذه الطريقة ، في المناطق المحتلة ، ولكن هذا العدد يصل الآن الى اربعة ارقام (عدة آلاف)

● جونار يارنج الدبلوماسي السويدي الذي وقع عليه اختيار يوثانت لايفاده الى منطقة الشرق الاوسط تنفيذا لقرار مجلس الامن !

● مبعوث الامم المتحدة جونار يارنج عندما اوفدته الى كشمير اثناء الازمة التي نشبت حولها بين الهند والباكستان

مبعوث يوثانت

العراقيل التي تضعها اسرائيل في طريق المبعوث الدولي

كتب سعيد نعمة الله

يغادر جونار يارنج الدبلوماسي السويدي .. نيويورك خلال الساعات القليلة القادمة في طريقه الى منطقة الشرق الاوسط .. كان يارنج سفير السويد في الاتحاد السوفيتي والذي يبلغ من العمر ٦٠ عاما ويتحدث اكثر من لغة من بينها العربية قد وصل الى مقر الامم المتحدة حيث قام بعدة اتصالات .. حدد خلالها ابعاد مهمته مع يوثانت السكرتير العام للامم المتحدة كما اجتمع بالدبلوماسيين العرب والاسرائيليين كل على حدة

وقد اعلنت القاهرة هذا الاسبوع موافقتها على استقبال يارنج بعد أن اوضحت الجمهورية العربية المتحدة في مذكرة بعثت بها الى السكرتير العام يوثانت أن هذه الموافقة تمت في اطار ثلاث نقاط رئيسية هامة :

× ايمان القاهرة بالتعاون مع الامم المتحدة وحقوله ..

× ايمان القاهرة بموقفها المستمد من مبادئها .. وثقتها بهذا الموقف وتمسكها بحقائقه الاساسية ..

× ايمان القاهرة الكامل بضرورة اتاحة الفرصة كاملة للعمل السياسي .. وهي على استعداد لقبول هذا العمل الا اذا ثبت بنتيجة تحقق ماتراه سليما وعادلا ..

وفي اطار هذه النقاط الثلاث الرئيسية جاءت موافقة القاهرة واستعدادها الكامل لاستقبال يارنج ..

وقد حاولت أجهزة الدعاية الاسرائيلية طوال الاسبوع الماضي ان تشوه مهمة يارنج - وان تحيد بها عن الطريق المحدد لها من قبل مجلس الامن - ومن جانب يوثانت .. واستنادا الى نص القرار البريطاني الذي وافق عليه مجلس الامن بالاجماع ..

وكانت أجهزة الدعاية الاسرائيلية مركزة على عدة نقاط ..

× الادعاء بأن يارنج هو رسول التفاوض بين الدول العربية واسرائيل .. وواضح ان هذا الادعاء الغريب بنسف مهمة يارنج قبل ان تبدأ .. فالمعروف للعالم كله ان الدول العربية رفضت الصلح .. او الاعتراف .. او التفاوض مع اسرائيل وقد حرص يارنج على تفادي هذا اللغم الاسرائيلي ببراعة حينما اعلن فور وصوله الى نيويورك أنه مبعوث خاص ليوثانت في منطقة الشرق الاوسط وليس طرف تفاوض ثالث بين العرب واسرائيل ..

× حاولت اجهزة الدعاية الاسرائيلية ان تصور المشروع البريطاني الذي تمت الموافقة عليه بالاجماع .. وكأنه تبرير جديد لبقاء القوات الاسرائيلية في الاراضي المحتلة .. من الدول العربية .. التفسير الذي لم يدر في خلد احد من الدبلوماسيين الذين درسوا المشكلة .. وتناولوها بحثا .. وحتى هذه النقطة بالذات كانت واضحة تماما .. حتى قبل التفسيرات التي سبقت المشروع البريطاني .. والتي قدمت قبل القرار بأربع وعشرين ساعة ..

× حاولت اسرائيل ان تضع المزيد من العقبات في طريق يارنه .. عن طريق تأكيد بقائها الطويل في الاراضي المحتلة .. وقد تناولت

تصريحات ايجال آلون وزير العمل الاسرائيلي وتعليقات صحف معاريف .. وها ارتز .. وجيروساليم بوست هذه النقطة بوضوح ..

وفي مواجهة كل هذه المحاولات لكي تفشل مهمة يارنج .. وفي مواجهة محاولات الدعاية الاسرائيلية لتحميل المشروع البريطاني .. كان لابد للقاهرة أن تعلن بوضوح موقفها من ان محاولات الحل السياسي لن تحملنا نغير شيئا .. لانها على اية حال .. في حالة فشلها تحت الضغط الاسرائيلي .. ستمنحنا تكسب الوقت اللازم لاستكمال بناء قواتنا المسلحة .. واعادة تدعيم وسائلنا الدفاعية الهجومية .. استعدادا لاستعادة حقوقنا بالقوة .. في حالة فشل الحلول السياسية .. التي ثبت للعالم كله بجلاء ووضوح أن القاهرة حريصة عليها .. وراغبة فيها ..

المجلس الاقتصادي العربي

اتفاقية الصندوق العربي للإنماء تنتظر تصديق الدول العربية

وكتب حافظ امام :

بعد أيام وفي السادس من ديسمبر ينعقد المجلس الاقتصادي بالجامعة العربية دورة انعقاده العادية الثالثة عشرة . وامام المجلس جدول اعمال طويل يضم ١٤ موضوعا اقتصاديا في حاجة الى بحث واصدار قرارات بشأنها .

ان المسئولين في الادارة الاقتصادية يؤكدون ان على رأس الموضوعات التي ستحظى باهتمام المجلس **هو بحث اقرار اتفاقية انشاء الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي** . ان مشروع انشاء هذا الصندوق الذي وافق عليه مؤتمر وكلاء وزارات الاقتصاد والمال العرب في اجتماعهم بمدينة الجزائر في اكتوبر الماضي يحتاج الى اقراره من المجلس الاقتصادي في دورته الحالية .. بعد ذلك يتم توقيع الدول العربية وتصديقها عليه ، ولا يعتبر الصندوق قائما في القانون والواقع بعد ذلك الا اذا بلغت نسبة مساهمة الدول في رأس المال ٦٦٪ من قيمة المبلغ المخصص لانشاء هذا الصندوق ..

ومن المعروف ان رأس مال الصندوق يبلغ ١٠٠ مليون دينار كويتي تساهم فيه الكويت بمبلغ ٣٠ مليون دينار . ويكون مقر الصندوق الدائم دولة الكويت . وقد اشتركت في اتفاقية انشاء هذا الصندوق دولتان قطر والبحرين وابو ظبي لتساهم مع الدول العربية الاخرى في اقامة هذا العمل .

والذي يضفي الاهمية على هذا الموضوع ان خروج المشروع الى حيز الوجود يعني اشياء كثيرة تعددها المذكرة المقدمة الى المجلس الاقتصادي . ان الاسهام في تمويل مشروعات الانماء الاقتصادي والاجتماعي في الدول العربية يرمي الى :

● تمويل المشاريع الاقتصادية ذات الطابع الاستثماري بقروض تحمل شروطا ميسرة للحكومات والهيئات والمؤسسات الخاصة والعامة في الدول الاعضاء مع منح الافضلية للمشروعات الاقتصادية الحيوية للكيان العربي وللمشروعات العربية المشتركة .

● توفير الخبرات والمعونات الفنية في الدول الاعضاء في مختلف مجالات التنمية الاقتصادية .

● جريدة امريكية تقول : كل عشرة طيارين أمريكيين يقتل ثلاثة منهم أو يقعون فى أسر الفيتناميين

الأرصدة العربية فى بريطانيا وتخفيض الاسترلينى

● ٧ كتائب جوية خسرتها أمريكا فى سماء فيتنام !

وكتب احمد الشريف :

بالرغم من ان قرار الحكومة البريطانية بتخفيض الجنيه الاسترلينى كان يهدف الى تدعيم الاقتصاد البريطانى والجنيه الاسترلينى ، فان هذا القرار ، وكنتيجة لترابط المصالح الاقتصادية لمختلف دول العالم ، اثار عددا من المشاكل الاقتصادية فى مختلف انحاء العالم زاد من حدتها ان الجنيه الاسترلينى يعتبر من العملات النقدية الرئيسية فى العالم .

ومن قيمة الارصدة العربية بالاسترلينى تقول الدوائر الاقتصادية ان قيمة الودائع والاستثمارات الحكومية فى انجلترا ، التى تحتفظ بها الحكومات العربية هناك تبلغ ٥٠٠ مليون جنيه استرلينى ، تشكل الودائع الحكومية لحكومة الكويت ٤٠٠ مليون جنيه استرلينى ، والباقى لحكومات امارات الخليج والسعودية وليبيا والعراق ...

كما تؤكد الدوائر الاقتصادية ان هناك ودائع واستثمارات للافراد العرب من الشيوخ والامراء وكبار التجار ، يحتفظ بها فى صورة جنيهات استرلينية تقرب من الف مليون جنيه اخرى ...

وباختصار عن منشأ هذه الارصدة العربية بالجنيه الاسترلينى وبلوغها هذه الارقام المرتفعة ، ان هناك انصبة تدفع للحكومات من قبل شركات البترول العاملة فى هذه المنطقة . هذه الارصدة تدفع اكثرها بالجنيه الاسترلينى او الدولار الامريكى ، ولو ان سعر البترول يتحدد غالبا بالدولار . هذه الانصبة لا تستغلها الحكومات كلها فيبقى ذلك الفائض الذى تقول عنه التقارير انه يبلغ ٥٠٠ مليون جنيه .

اما تلك الارصدة الخاصة بالافراد العرب فاكثرها يأتى نتيجة ايداعات مباشرة لدى بنوك انجلترا .. او تذهب عن طريق سوق لبنان المالى .. الذى يمتص الارصدة العربية من البلاد العربية ثم يقوم باستثمارها فى الخارج ويستفيد من فرق الفائدة ... ثم ايضا مساهمة فروع البنوك الاجنبية فى البلاد العربية فى تكوين هذه الارصدة مع ملاحظة عمل تلك الفروع فى امتصاص الامكانيات النقدية للدول التى تعمل فيها لصالح الدول الكبرى التى بها اصولها .

ولكن هناك عوامل اخرى ساعدت على بقاء هذه الارصدة ، منها ان الاستعمار العالمى لم يحاول ، ولا يرغب ان تستغل هذه الارصدة فى بلادها ، سواء فى صورة مشروعات صناعية مرتبطة باستخراج النفط او غيره او حتى مشروعات زراعية او خدمات كالنقل البحرى ، وذلك لكى تكون اقتصاديات تلك البلدان معتمدا على الانتاج المباشر للنفط وعلى نوع واحد ، يتحكم هو فى اسعاره واستخراجه ... واستثماراته ..

وبعملية حسابية بسيطة ، اذا ما عرف ان متوسط الاستثمار فى المصانع الآلات للعامل الواحد ما قيمته الف جنيه فان مبلغ الالف والخمسمائة جنيه من الارصدة العربية من الممكن ان يكون قد ساهم فى خلق مجتمع صناعى قوامه مليون ونصف مليون عامل فى احدث صناعة .

ولكن بالرغم من هذه الخسارة الفادحة فى كون هذه الامكانيات النقدية محتفظا بها فى صورة ارصدة استرلينية ... ورغم المخاطر التى يتعرض لها اقتصاد العالم العربى وخاصة اقتصاد تلك الدول التى تعتمد على محصول النفط كمائد اساسى لها ، فان قرار تخفيض الاسترلينى الذى اتخذته الحكومة البريطانية قد اصاب قيمة هذه الارصدة بالتخفيض ايضا ، فمثلا اعلنت حكومة الكويت ان هناك ٥٠ مليون جنيه قد خسرتها الكويت فى ارصدتها الحكومية البالغة ٤٠٠ مليون جنيه . كما تقول الدوائر الاقتصادية ان ما اصاب نصيب الافراد قيمته ١٤٣ مليون جنيه .. وباختصار تكون قد خسرت الامة العربية نتيجة هذا التخفيض اكثر من ٢٠٠ مليون جنيه ..

ورغم هذه الخسارة التى تعرضت لها الامة العربية فى ارصدتها ، فان هناك بعض البلدان العربية التى لم تتأثر على الاطلاق ؟

● كسرت رجل هذا الطيار الامريكى عندما هبط بمظلته الى الارض بعد ان اسقطت طائرته .. وقام جنود فيتنام الشمالية بنقله على عربة كارو الى المستشفى ! ..

وطبقا على معلومات الصحيفة فان ثلاثيعنى ثلاث فرص فى كل عشر لمصرع او اسر الطيار الامريكى فوق سماء فيتنام ، هذا كان هذا هو الرقم الامريكى الرسمى الذى تكتبه مرة صحيفة نيويورك تايمز بتصحيح مدى الخسائر الحقيقية للطيران الامريكى .

وقد ذكر الرئيس جونسون فى احد مؤتمراته الصحفية ان بلاده فقدت ٥٠٠ رجل فوق سماء فيتنام الشمالية ، ولكن النيويورك تايمز تقول ان خسائر امريكا ١٨٠٠ طيار ، وترى صحف اخرى ان الرقم الحقيقى يبلغ ٢٣٥٠ طيارا او ما يساوى ٧ كتائب جوية فى الجيش الامريكى .

وقد بدأ الطيارون الامريكيون فى استغلال ان ثمة قانونية لترك الخدمة حتى زاد عدد الذين منحوا اعفاء الى اربعة اضعاف منذ ١٩٦٤ ..

اما عدد الطائرات المفقودة كما ذكره مراسل النيويورك تايمز فهو ٢٢٧٣ طائرة بالاضافة الى ٥٨٧ هيلوكوبتر .

ومنذ سبتمبر الماضى بدأت بلاغات الجيش الامريكى تصبح اكثر واقعية اذ اذاعت القيادة الامريكية ان خسائر امريكا فى الحرب الفيتنامية حتى الآن وصلت الى ١٦٣٣ طائرة مقاتلة وقاذفة و ١٠١٥ طائرة هيلوكوبتر .

ولما كانت الطائرة العسكرية الامريكية تكلف فى المتوسط ٢ مليون دولار ، ومع ثمن الطائرة الهليكوبتر الارخص فى المجموع تصبح قيمة الخسائر فى الطائرات حوالى ٥٠٠٠ مليون دولار .

اما فى الطيارين ــ فاى جانب الخسارة فى الارواح ــ فان الطيار الواحد يكلف امريكا فى المتوسط ٥٥٠ الف دولار وبذلك يصل الرقم الى ١٣٠٠ مليون دولار !

تقول مجلة دير شبيجل الالمانية ان المشكلة الحقيقية التى تواجها الولايات المتحدة هى ان عدد الطائرات المفقودة يزيد على العدد الذى يمكن انتاجه لتعويضها ، ولكى تسد وزارة الدفاع هذه الثغرة اضطرت الى ارسال طائرات من القوات الاحتياطية ، فضلا عن بعض المقاتلات والقاذفات المقاتل التى لم تختبر اجهزة القياس فيها بعد .

اما الخسائر فى المشاة وجنود البحرية وفى مختلف انواع العتاد فهذه قصة اخرى لم تعد تخفى عن احد ..

فيتنام الشمالية

الأزمة التى تهدد أمريكا بسبب خسائرها فى الطيارين

وكتب فيليب جلاب :

من بين طلبات الجنرال وستمورلاند قائد القوات الامريكية فى فيتنام الجنوبية عند اجتماعه الاخير بالرئيس جونسون زيادة عدد طائرات القنابل الضخمة من طراز ب ــ ٥٢ ومن المقاتلات القاذفة أيضا للعمل فى فيتنام .

وبعيدا عن اى مبالغة او تهويل فى الخسائر الامريكية فى الطائرات فوق سماء فيتنام الجنوبية والشمالية فان المصادر الغربية نفسها تبدى انزعاجا شديدا لما اسمته بتحول الحرب الجوية الى صالح فيتنام الشمالية ، وقد كانت هذه العبارة نفسها عنوانا لبحث مختصر طويل نشرته مجلة دير شبيجل الالمانية الغربية الاسبوعية .

وهناك فيما يبدو اكثر من عامل لعب دورا فى تحول الحرب الجوية لصالح فيتنام الشمالية رغم التدمير الشامل لمناطق سكنية وصناعية واسعة :

١ ــ تغطية فيتنام الشمالية بالقوى والشمل دفاع جوى من المدافع المضادة للطائرات والصواريخ من الارض والجو ، تصفه المصادر الامريكية والغربية بانه لم يحدث له مثيل فى تاريخ الحروب حتى الآن .

٢ ــ عدم التدريب والخبرة الفنية لطيارى فيتنام الشمالية بشكل ملموس وخاصة فى القدرة على المناورة ومفاجأة الطائرات الامريكية من اتجاهات متعددة .

٣ ــ انخفاض مستوى الروح المعنوية لدى الطيارين الامريكيين بشكل ملفت للنظر ادى الى استقالة عدد كبير من الخدمة ، والتلهف الى نهاية المدة المقررة للاعفاء .

وقد ذكر طيار امريكى لمراسل صحيفة كريستيان ساينس مونيتور الامريكية ان مائة رحلة (أو طلعة جوية) تعطى للطيار حق العودة الى الولايات المتحدة ..

أزمة قبرص

تركيا تهدد اليونان بأسلحة حلف الأطلنطى

كتب : عبد الملك خليل

تفجر الموقف حول قبرص .. اصبح الموقف يهدد بحرب شاملة فى البحر المتوسط .. ثم قيل ان اليونان وافقت اخيرا على شروط تركيا وانزاح كابوس الحرب وقيل ان تبتعد الازمة .. انهارت الاتفاقات السرية والعلنية بين ممثلى الحكومة العسكرية فى اليونان ، والحكومة الدستورية التركية .. فى الامم المتحدة وخارجها ..

وهى تلك الاتفاقات التى ظلت تجرى بين الطرفين لحل مشكلة قبرص ..

واكدت المصادر الموثوق بها ان معظم الاسلحة لدى الطرفين اسلحة امريكية ... ومعظم هذه الاسلحة مما قدمته الولايات المتحدة لدى البلدين المتخاصمين الآن ... المتحالفين فى عدد من الاحلاف العسكرية ، كحلف البلقان الذى انتهى .. وحلف الاطلنطى الذى يلفظ انفاسه الآن بعد خروج فرنسا من الحلف والكشاف جناحه الجنوبى الشرقى .

وفى عبارة موجزة وقف التركى اليونانى « بسلاح امريكى » فى يد كل منهما ليسفك دم جاره .

وفى نيقوسيا اذيع الاسقف مكاريوس ان قبرص لا تريد ان تحارب تركيا ، ولكن اذا حدث عدوان عليها ، فان الشعب القبرصى او بصفة خاصة اليونانيين القبارصة بطبيعة الحال لن يترددوا فى الدفاع عن جزيرتهم بكل ما يملكون من قوة .

وبدت الدلائل لعدد من المراقبين بأن ثمة « كوبا » جديدة فى البحر المتوسط ، وان الولايات المتحدة وراء معظم هذه التحركات ، ويستدلون على ذلك بعدد من الوقائع :

● ان ما يحدث فى قبرص لا يمكن عزله عن الحركة التى تخوضها شعب قبرص نحو الحياد وعدم الانحياز ، ولعل ابرزها هو المؤتمر الذى عقد فى الجزيرة القبرصية للتضامن مع شعوب آسيا وافريقيا .. التى تقف فى نضالها ضد السياسة الامريكية .. وفى مقدمتها مشكلة فيتنام .

● سعى الولايات المتحدة المحموم لتكون وارثة النفوذ البريطانى فى الجزيرة ، وبصفة خاصة فى القواعد العسكرية فى ديكيليا واكروتيرى القوية الصاروخية ، والاهتمام بتحويلها الى قواعد لحلف الاطلنطى بانضمام قبرص الى اليونان تحت شعار الوحدة او « الانيوسيس » ، وهذا ما عارضته الحكومة القبرصية التى اوشكت ان تراجع عن مشروع الوحدة بعد استيلاء الجيش على السلطة فى اليونان ، وتشجيع القادة العسكريين فى اثينا الجنرال جريفاس الناوىء لمكاريوس .

● وجود شبه جفوة بين مكاريوس والعرش اليونانى وقيام الميليشيا الوطنية القبرصية بحماية اراضيها ، وهى التى كانت تمثل سندا ومرضيا من العناصر الديموقراطية اليونانية التى تحاكم الآن فى اثينا ، والتى تسلطها على سكان لانها تدعو الى الحياد وتنشر نظام شبه بنظام الجمهورية العربية المتحدة فى اليونان .. اى خروج اليونان من حلف الاطلنطى والتبعية الامريكية ومناطق النفوذ .

● كانت تركيا تأمل ان تقوم اليونان بحسم الوضع فى قبرص مع السماح للاقلية التركية القبرصية بايجاد مناطق تضمن لها حق الاستقرار والامن والعمل .

ان الحل يكمن ليس فى التناطح اليونانى التركى بالاسلحة الامريكية ، وانما بتوفير الجو الديموقراطى والسلام والحياد للجزيرة لتختار فى حرية وحدها ، ولتكامل اقليتها واغلبيتها .

ان الديموقراطية وحق الشعوب فى اختيار مصيرها هو الطريق الى سلام وأمن قبرص .

● البقية فى الصفحة ●

● أنا عائد من موسكو ● الوزير .. وصيد البط !

الاتحاد الاشتراكى

معالم الحياة التى تغيرت فى الاتحاد السوفيتى !

كتب رشدى أبو الحسن :

كمال الدين الحناوى مسئول الاتصال بالوجهين البحرى والقبلى ، عاد من موسكو بعد قضاء اسبوعين مع الوفد الحكومى والشعبى للجمهورية العربية ، الذى ذهب لتهنئة الاتحاد السوفيتى بالعيد الخمسينى للثورة ، وقد قضى كمال الحناوى خمسة ايام بعد انتهاء الزيارة الرسمية للوفد ، فى جولة خاصة بالمناطق الزراعية والصناعية بالاتحاد السوفيتى ، لمعرفة كيف يدار العمل السياسى اليومى ، فى بلد يمارس هذا النوع من العمل بخبرة خمسين عاما ، ولهذا كان بداية الحديث مع أمين الاتصال وعضو الامانة العامة ، عن الانطباعات العامة لرحلته الى البلد الصديق .

ـ ليست هذه هى الزيارة الاولى لى لهذه البلاد ، فقد زرتها مع الرئيس جمال عبد الناصر سنة ١٩٥٨ ، ولذلك فهى هذه الزيارة كانت دائم المقارنة بين وجه الاتحاد السوفيتى الآن والوجه الذى ما زال ملامحه فى ذهنى عندما رأيته منذ تسع سنوات مضت ، والفرق ملحوظ بين روسيا ٦٧ ، وروسيا منذ عشر سنوات ، ويبدو هذا للنظرة الاولى للشارع ، فى الازياء والملابس والالوان ، وحركة المرور التى تزدحم هذه المرة بالسيارات الخاصة وسيارات التاكسى ، فى حركة الشراء مثلا تلاحظ توافر السلع فى المحلات بصورة ملحوظة ، ان كان موجودة بها لى فى أى مرحلة الفرق ليس فقط من ناحية كميات البضائع وتوسعها بل حتى فى طريقة عرضها ، وهذا المظهر للترف ، يرفرف فى جو الاتحاد السوفيتى لا يقتصر على مكان دون آخر ، فكل حى جديد نشأ حول موسكو ، يحمل هذه السمات ، والاطراف النائية بها نفس الجو ، فانك مثلا تلاحظ بها نفس مستوى المعيشة ونفس السلع فلا تتميز جمهورية عن أخرى فى الخدمات فبساط واحد يتقاسم الكل فيه !

ما هى مظاهر التقدم كما لاحظتها فى جولاتك ؟ ..

آخر صيحة فى التقدم العلمى تجدها فى كل مكان :

شاهدت مصنعا ضخما لانابيب المواسير ، يدور كله من أوله لآخره ميكانيكيا ورجل لآلة يقول بشرية فقط تدير مصنعا كاملا ، بدءا بالمادة الخام وتنتهى بالانابيب ، وكل شىء فيه يسير أوتوماتيكيا .

ـ وهل ينطبق هذا التقدم على الزراعة ؟

ـ بشكل أوسع ، فاستخدام الزراعة الآلية تم على نطاق واسع جدا ، والعملية الزراعية آلية من الالف الى الياء ، وهذا يتيح زراعة حتى الجبال ، وتطبيق نظام الحوافز جعل دخل الفلاح اكبر من دخل العامل الصناعى كما عرفنا ، وذلك نتيجة زيادة قدرة الارض على الانتاج .. ولهذا من العادى جدا أن يملك الفلاح سيارة خاصة ، وتتهادى عشرات من سيارات الفولجا وسط المزارع .

وما هى مشاهداتكم فى الجانب العسكرى ؟

لقد عرضوا علينا فيلما خاصا عن الجيش السوفيتى ، عن تطور الصواريخ والطيران والمدرعات ، وهو يقدم صورة للقوة الدفاعية للاتحاد السوفيتى ، وعرفنا أيضا من المناقشات والاحاديث ، أن هناك تطورا كبيرا يحدث فى الاسلحة ، لمواجهة التحرك الاستعمارى ، المتمثل فى اقامة حروب محلية ، وقد أصبح هذا التطوير ملحا بعد حرب الايام الستة من يونيو .

ـ لقاءات الاتحاد الاشتراكى مع التنظيمات الاشتراكية الاخرى عمل سياسى فى حد ذاته ولا بد أنك انتهزت فرصة هذه الزيارة ودارت مناقشة حول أسلوب العمل هناك ؟ ..

المجتمع الشيوعى

السؤال الذى كنت أحسن الاجابة عنه ، كيف تسير حركة العمل السياسى اليومى فى المستويات المختلفة ، والصفة التى ترتسم من كل اللاحظات ، أن التنظيم هنا ـ أى فى الاتحاد السوفيتى ـ حديدى ، ومنسجم ، يعرف فيه كل واحد مكانه بالضبط ، ووفقا يعمل وتمضى دورة العمل من فوق لتحت منتهى الاتساق ، وهذا ليس كثيرا ، بخبرة خمسين عاما ليست شيئا هينا ، والمهم ان بها الانضباط بعد اجيال رجال تربوا على عقيدة معينة ، ولعل اخطر ما عرفته اجتماعات العيد الخمسينى هو اعلان بداية بناء المجتمع الشيوعى ، لمرحلة البناء الاشتراكى انتهت ، وهيئة الاستقرار يجعل العمل السياسى يدور بلا صوت ، كأنما تمضى الدورى بلا ضرر توحى أن عقلا واحدا وفكرا واحدا عصبا يدير دولاب هذا الجهاز الكبير ، وخيطا واحدا يربطه بدءا باللجنة المركزية ، التى تجمع الحكومة والحزب والتنظيمات الاخرى ، ومنها تصدر التوجيهات ثم تتسلسل الى القاعدة !!

الطبقة والافراد

ـ لنتكلم عن الجبهة الداخلية ، وقد أضفى الكثيرون على قرارات رفع الحراسة لونا معينا ما علاقة هذا بما ترمى اليه من جبهة داخلية متماسكة ؟

من رأيى الخاص اننا عدنا بعد عدوان يونية ، الى مرحلة كنا قد تخطيناها ، اعنى مرحلة التحرر الوطنى ، فوجود عدو أجنبى فى أرضنا ، يستدعى وقوف المواطنين جميعا ، مهما كان موقعهم ووضعهم الاجتماعى والطبقة التى ينتمون اليها ، لحميعا يشاركون فى هذا الكفاح الوطنى .

ولا يعنى هذا طبعا ردة عن الاشتراكية .. والمقصود تطبيق القانون بحق ، وسأضرب مثلا للتوضيح : عرب ، فلان ، أرضنا من قانون الاصلاح الزراعى ، وتم الاستيلاء على هذه الارض ، ووزعت على صغار الفلاحين الآن فما انتهاء الاشتراكية قد تم ، ما معنى تحديد اقامة هذا ، الفلان فى القاهرة .. هذا هو معنى رفع الحراسة ، ولا يمكن أن يكون معناه اعادة الارض الى الاقطاعيين ، لنقل الآخر مواطن ما ، طبيب أو أستاذ جامعى اشترى أسهما زادت بالتدريج عن عشرة آلاف جنيه فى وقت كان هذا هو نموذج الادخار والتنمية .. انت تطبت شوطا كبيرا فى التنمية الاشتراكية ، وما يزال ساحتنا محاصرا بالحراسة .. هذا هو معنى تصفية الطبقة لا الافراد .

● الوزير أمين شاكر وميشيل خورى وزير السياحة اللبنانى ومحافظ الشرقية يتناولون طعام الافطار فى استراحة بحيرة العباسة

مهرجان صيد البط

٦٠٠ بطة فقط صيد أول يوم !

وكتب طارق فودة :

الساعة الخامسة والنصف .. من فجر يوم الجمعة ..

حول مائدة ريفية رائعة فى الاستراحة الخاصة ببحيرة العباسة ... جلس اكثر من خمسين ضيفا يتناولون افطارهم .. بينهم أمين شاكر وزير السياحة فى الجمهورية العربية المتحدة ، وميشيل خورى وزير السياحة فى لبنان ، وثلاثون صيادا لبنانيا بينهم ثلاث زوجات وفتاة واحدة ووالدها ..

وعندما اقتربت الساعة من السابعة ، راح الصيادون جميعا يحتلون أماكنهم فى « اللبد » المختلفة وسط البحيرة .. ليبدأوا صيدهم بعد الطلقة الاولى التى اطلقها أمين شاكر فى السابعة والنصف تماما ..

وبعد الطلقة الاولى .. تتابعت طلقات المتسابقين جميعا حتى الحادية عشرة والنصف .. عندما توقف الضرب ..

وراحت مجموعة من الرجال ، من أبناء العباسة يجمعون البط المتساقط فوق مياه البحيرة .. ويخرجون بعد لحظات ، ليضعوا تحت أقدام الصيادين حوالى ستمائة بطة .

والحصيلة ، طبعا ، قليلة جدا بالنسبة للمستوى العادى .. ولكن قلة الحصيلة ترجع الى سببين هامين :

أولهما ـ هو عدم العناية بالبحيرة .. بحيث تكون معدة لاستقبال عدد اكبر من البط . وقد حدثنى عن هذا السيد سعد الدين الجندى رئيس مجلس ادارة شركة مصر للسياحة ..

والسبب الثانى هو وضوح الرؤية فى ذلك اليوم ، فقد كان الجو صحوا ، بحيث استطاع البط الطيران على آفاق بعيدة ..

وكان المفروض أن تتابع الوفود السياحية القادمة من أجل الصيد .. هكذا قال لى السيد أمين شاكر وزير السياحة .. ولكن الظروف الحاضرة لم تسمح بقدومهم ..

وقلت لسيادته :

ومن أجل هذا ، فقد كان يمكن دعوة الصحفيين الاجانب الموجودين بالقاهرة لهذه الزيارة حتى يكتبوا فى بلادهم عنها أو ينشروا صورا لسياح يصطادون .. لانها بلا شك ستكون دعاية قوية جدا تساوى الكثير ..

وأجاب سيادته :

ـ فعلا ، يجب دعوة الصحفيين الاجانب ..

ومن المعروف أن الاهتمام بالصيد فى بحيرات الجمهورية العربية كان واحدا من المشروعات الرئيسية فى البرامج التى خطط لها أمين شاكر بعد توليه وزارة السياحة ..

ولكن .. حتى تستعد هذه البحيرات لاستقبال السياح فى المستقبل القريب ؟ .. ولكن الموسم القادم مثلا .. لابد أن يضع السيد الوزير فى اعتباره شيئين هامين جدا ..

أولهما : العناية البالغة بهذه البحيرات ، ورعاية الاعشاب التى تنبت فيها ، بحيث لا تقوم المحافظات بنزعها بعد الوقت القانونى لذلك .

والشىء الثانى ، وهو ما اجتذب عدسات المصورين الاجانب اليه : هؤلاء الرجال الذين يقومون بجمع البط من البحيرات بعد صيدها ، أو دفع القوارب الصغيرة التى يصل بها الصيادون الى لبدهم .. لابد أن تختفى هذه الصورة .. بأن تشترى وزارة السياحة لهم ثيابا من الكاوتشوك مثلا خاصة بالسير وسط المياه ، حتى تنتفى تلك الرعشة الحزينة الناتجة عن سيرهم عرايا أو بثياب مهلهلة وسط مياه باردة فى فصل الشتاء !! ..

● اشترك ٣٠ صيادا لبنانيا فى افتتاح موسم صيد البط !

رسمه : مصطفى حسين

جمال عبد الناصر يقول :

يقدمه : محمد وجدى قنديل

الوقت فى صالحنا..

• لا نتردد فى محاولة العمل السياسى .. بينما نستكمل استعدادات العمل العسكرى

من الحق والواجب ان اعترف للنضال الشعبى المصرى بصلابة ليس لها نظير .. سجلها بالقوة والشرف والكرامة فى مواجهة ضغط من اخطر ما واجهنا ، حتى اننى استطيع ان اقول :

انه خلال الشهور الخمسة الاخيرة حدث تحول بعيد المدى وعميق الاثر .. سوف يفرض نفسه اكثر واكثر على المستقبل .. والفضل فى امكان حدوث هذا التحول يعود اولا واخيرا للشعب وحده .. وبرغم ما يساورنا جميعا من قلق ، وبرغم ما يملأ رءوسنا من التساؤلات عن الغد وبرغم مخاطر كبيرة ما زالت فى انتظارنا ولا بد ان نقبل تحديها ، برغم ذلك كله فلا بد لنا من القول باننا اجتزنا طريقا اراده اعداؤنا ان يكون مسدودا وعبرنا مرحلة بالغة القسوة وخرجنا الى مجال اوسع نستطيع فيه ان نستعيد قدرتنا على الحركة وان نملك امكانيات المقاومة المادية ..

وبغير ايمان مطلق من الشعب فى مبادىء نضاله الاساسية ، وبغير ايمان مطلق منه فى مقدرته على التحمل والصمود ، وبغير ايمان مطلق منه فى غده ومستقبله — بعون الله — فان اجتياز الطريق الذى بدا مسدودا وعبور المرحلة البالغة القسوة والخروج من ذلك الى المجال الاوسع ، كلها كانت تظل فى حيز المستحيلات .. ومن الامور التى ينبغى ان نذكرها وان نعى دلالتها وعيا عميقا ، انه ليس من الميسور لاى شعب مهما كانت اصالته النضالية وعراقته ان يواجه مثل الذى واجهناه ثم يبقى بعد ذلك متماسكا ومؤمنا .. واكثر من ذلك ان يجد نفسه بعد شهور قليلة من نكسة بعيدة المدى قادرا وقويا ، ويقترب بذلك مع كل يوم خطوة من امكانية تصحيح آثار النكسة وتجاوز كل سلبياتها .. وقد كان موقف جماهير الشعب يومى ٩ و ١٠ يونيو هو التعبير الحى عن الايمان بالله وبالنفس وبسلامة الخط النضالى ومبادئه ، وهذا الموقف — بذاته — كان الحد الفاصل بين الظلام الذى اطبق علينا وبين الضياء الذى امسكنا بخيوطه واخذنا ننسج منها نهارا جديدا اكثر اشراقا ومدعاة للامل ..

ان الشعب المصرى بهذا الموقف اثبت ان رقعة من ارضه قد تسقط تحت احتلال العدو ولكن اية رقعة من ارادته ليست قابلة للسقوط تحت اى احتلال ، وان تقع رقعة من ارض الوطن أسيرة فى يد عدو زود بامكانيات تفوق طاقته فهذه ليست الهزيمة الحقيقية ولكن ان تقع ارادة الشعب اسيرة فى يد ذلك العدو فهذه هى الهزيمة الحقيقية ..

ونستطيع ان نقول باطمئنان اليوم : ان قواتنا المسلحة قد استعادت جزءا لا يستهان به من قوتها الحربية ، كما انها تقف على جبهة قوية تتمرس فيها على العمل المؤثر والفعال ، واكتفى بالقول بان القدرة الحقيقية لقواتنا المسلحة — الآن — تفوق مقدرتها الحقيقية قبل بدء المعارك ، وذلك تغيير ضخم وهائل لم نكن نحلم بالوصول اليه فى هذا المدى القصير من الزمن ، والارادة الشعبية التى تمركزت فى جبهة صمود سياسى بطولى ورفضت ان تخضع او تلين هى التى اتاحت لهذا التغيير ان يحدث وهى التى سمحت لخطوات العمل الوطنى ان تتقدم وان تتحرك وان تحدث التغييرات المادية اللازمة والضرورية ..

ان معركتنا فى العالم ليست معركة سهلة ولا يمكن ان نقف جامدين ولا يمكن ان نقبل اى قيد على حركتنا — الا القيد الذى تفرضه مبادئنا ولا نفرط فيها مهما كان الثمن — واريد ان اكون واضحا امام الامة العربية كلها .. هناك مبدأ اساسى اومن به ولم يتغير ابدا : « ان ما يؤخذ بالقوة .. لا يسترد بغير القوة » .. هذه قاعدة .. والعمل السياسى نوع من انواع القوة ودرجة من درجاتها ، والعمل العسكرى تصاعد بالقوة الى اعنف درجاتها ، واريد ان اقول : ان احدهما ليس بديلا عن الآخر .. وفى الامكان ان نجرب العمل السياسى وفى نفس الوقت نستعد للعمل العسكرى اذا اصبح السبيل المطلوب .. واذا جاء وقت العمل العسكرى لن نكون فى موقف الدفاع — بمعنى اننا يجب ان نتقدم باستعداداتنا لكى نستطيع ان نتحمل مسئولية الهجوم — والتقدم الى ذلك قبل امتلاك القدرة عليه خطأ فادح وعبث غير مسئول ، وصميم المسألة انه لا يمكن ان نتقدم الى نكسة عسكرية اخرى وليس هناك بديل امامنا للنصر عندما نقرر ضرورة العمل العسكرى ، اقول ذلك صراحة واقوله من موقع المسئولية .

وفى هذا الوقت الذى نقوم فيه باستكمال استعداداتنا العسكرية فاننا لا نتردد فى محاولة العمل السياسى وتجربة اى طريق له ، لان الحرب ليست هدفا فى حد ذاتها وانما الهدف هو تحرير الارض واستعادة الحقوق المشروعة .. ويجب ان يعرف العالم كله اننا لسنا دعاة حرب ولكننا جنود حرب اذا اصبحت الحرب ضرورة ، وفى نفس الوقت فاننا لا نرفض العمل السياسى اذا استطاع أن يصون مبادئنا ويستعيد حقوقنا ، وكل الاصدقاء يقفون معنا ليس من اجل الحرب — فى حد ذاتها — ولكن من اجل المبدأ

ولن نخطو خطوة الا بعد الوثوق مما بعدها ، ولكننا لسنا على استعداد لان نتلقى دروسا من الذين يتحدثون عن الحرب الفورية بينما لم يحاربوا ولا ينوون ان يحاربوا ، وفى رأيى ان المعارك لا بد ان تدار بالاسس العسكرية السليمة وليس باستراتيجية النوادى والحفلات ومقالات الصحف ..

واريد ان اقول ايضا ومتحملا المسئولية لكل ما اقول : ان اسرائيل ليست بالعدو الذى لا يقهر — تلك خرافة لا محل لها — اقول ذلك متمثلا امامى كل دروس النكسة واقوله بعد دراسة كاملة لكل ظروفها ، ولذلك يجب ان نطلق كل اسباب النصر وان نعبىء كل قدراتنا وطاقاتنا — وهى كافية وفعالة — وبرغم المناقشات التى كانت تدور فى مجلس الامن حول الحلول السياسية واحتمالاتها ، فقد اتفقنا على ضرورة المضى فى تحويل اقتصادنا كله لكى يكون « اقتصاد حرب » ، لان معركة ازالة آثار العدوان لا تنتهى بالنسبة لنا الا بعد ان تزول آثار العدوان فعلا ، والوقت فى صالحنا وليس فى صالح العدو ، وفى اعتقادى ان التحدى الحقيقى الذى نواجهه : ان نمسك عن استعمال القوة حتى نستكمل كل مطالبنا وحاجتنا من الوقت ، ولا ينبغى ان يستفزنا العدو قبل اللحظة المناسبة التى نراها مناسبة ..

والآن وبرغم كل ما نواجهه فاننا نستعد لخطة خمسية ثالثة تبدأ فى يوليو ١٩٧٠ وتحقق عمالة كاملة لقوى العمل المستجدة فى تلك الفترة — مليون وسبعمائة الف عامل — كما توفر كل السلع الاستهلاكية اللازمة وتغير هيكل الانتاج للتركيز على الصناعات الثقيلة والكيماوية والتصديرية كما تطور الزراعة وتصل الى الاستغلال الكامل لكل اراضى السد العالى وتعطى اهمية خاصة للسياحة وتحقق الاستفادة الشاملة من البترول ان النكسات عوارض طارئة فى حياة الشعوب لكنها لا بد ان تكون القوى منها بايمانها وشبابها وبعملها وبنضالها وتصميمها على التقدم مهما كانت العوائق والمخاطر .. والشعب المصرى قادر على ذلك ..

جمال عبد الناصر

حكايات .. وراء الأخبار

يقدمها : جميل عارف

أم كلثوم تغنى فى باريس مرة أخرى فى العام القادم

● عرض كوكاتريس صاحب مسرح الاولمبيا فى باريس على السيدة ام كلثوم ان تقيم اربع حفلات في باريس خلال العام القادم .

وقالت السيدة ام كلثوم .. اربع حفلات كثير ووافقت على تقديم حفلة واحدة فى باريس .

واشترطت السيدة ام كلثوم ان يطير كوكاتريس الى القاهرة للاتفاق على تنظيم هذه الحفلة .

وكان كوكاتريس قد طلب من السيدة ام كلثوم الموافقة على اقامة عدة حفلات فى لندن لحسابه ، وقال انه مستعد لان يمد عقده معها للغناء فى باريس للسنة القادمة على ان يشمل حفلات لندن .. وقالت السيدة ام كلثوم ان هذا الحديث سابق لاوانه ، وطلبت اليه ان يبحث معها الموضوع عند قدومه الى القاهرة ؟

دولة عربية تولد فى الجنوب العربي

● بينما المباحثات تجرى فى جنيف بين ممثلى الحكومة البريطانية ووفد الجبهة القومية ، اخذت عملية انسحاب الانجليز من عدن والجنوب العربى تجرى بسرعة ، واعلن من عدن ان الدولة العربية الرابعة عشرة الجديدة سيصبح اسمها جمهورية الجنوب العربى الشعبية ، وان عاصمتها سيطلق عليها اسم مدينة الشعب ! ..

بيروت تغرق تحت المطر !

● غرقت مدينة بيروت ، وتحولت الى مدينة اشبه بمدينة فينسيا الايطالية بسبب السيول والامطار الشديدة التى هطلت على المدينة طوال الاسبوع الماضى ، وتحولت شوارع المدينة وخاصة فى منطقة الزيتونة وامام فندق السان جورج الى بحيرات بصورة لم تشهدها مدينة بيروت منذ اكثر من ٢٠ سنة ، واضطر السكان للاستعانة بالزوارق للتنقل من شارع الى شارع ومن رصيف الى رصيف على طريقة مدينة فينسيا !

هل تصبح دولة مصدرة للحوم ؟

● لاول مرة تقوم الجمهورية العربية بتصدير لحوم الى الخارج. تلقت المؤسسة العامة للحوم عرضا بتصدير لحوم وابقار الى ليبيا بمبلغ مليون جنيه استرلينى .. ولاول مرة فى تاريخ تربية الحيوان فى مصر تلقى المؤسسة عرضا بتصدير ٥٠٠ عجل جاموس مذبوح الى الخارج والمعروف ان الجمهورية العربية استوردت خلال السنة المالية ١٩٦٦/٦٥ حوالى ١٠٪ من حاجة استهلاكها المحلى للحوم .. وفى السنة المالية ١٩٦٧/١٩٦٦ انخفضت نسبة اللحوم المستوردة الى حوالى ٣,٥٪ من حاجة الاستهلاك المحلى بالرغم من زيادة طاقة هذا الاستهلاك المحلى عن السنة السابقة بنسبة ١١٦٪ ..

رحلة شهر العسل فى ٦ دول

فيجين هان

● فى اليونان : بدأ المخرج زهير بكير تصوير أولى لقطات الفيلم السياحى الملون « رحلة شهر العسل » الذى تدور احداثه فى ٦ دول .. سيقوم بتمثيله نجوم السينما فى هذه الدول الست ..

من اليونان رولا ابفانجلو ومارلين بلجيرى ومن سوريا تريد لحام ونهاد قلعى ومن تركيا فيجين هان وجولين اوراى ومن القاهرة نادية لطفى ومنير التونى ومن العراق جان احمد ومن لبنان جمال سركيس . ستساهم هذه الدول فى انتاج الفيلم مقابل حصولها على عدد من النسخ بعد الانتهاء من تصويره ..

فاتن تعود مع محرم فؤاد

● طار محرم فؤاد الى باريس للاتفاق مع فاتن حمامة على بطولة اول انتاج سينمائى له امام سعاد حسنى .. وسوف تقوم فاتن بدور فتاة مصرية تدرس فى فرنسا ويحبها محرم هروبا من قصة حب اخرى فى القاهرة مع سعاد .. وسوف يتم تصوير نصف الفيلم مع فاتن بين باريس وروما ، وقد اصبح محرم ابا لاول مرة ووضعت زوجته مولودها - طارق - فى بيت امها فى بيروت .. !

● وقع اختيار اللجنة المنظمة لمهرجان الافلام التسجيلية والقصيرة فى « لايبزج » فى المانيا الشرقية على الفيلم العربى « العار على امريكا » وهو من اخراج سعد نديم ومدته اربع دقائق ويفضح العدوان الامريكى فى فيتنام . ليكون اول فيلم يعرض فى المهرجان الذى بدأ فى الاسبوع الماضى .. ويعرض فى المهرجان ايضا فيلم عربى اخر من انتاج الجمهورية العربية اسمه « العدوان على الشرق الاوسط » .. وهو ايضا من اخراج سعد نديم ..

سوق خيرى جديد لصالح المجهود الحربي

● سوق خيرى جديد تنظمه سيدات نادى القاهرة فى فندق سميراميس وتشترك فيه سيدات السلك السياسى الاجنبى على ان يخصص دخله للمجهود الحربى ... وفى هذا السوق تقدم كل دولة بعض معروضات بلدها وتستطيع ان تشترى منه اى شئ ، ومن كل بلاد العالم !.

ماذا وراء مؤامرة ثوار المرتزقة البيض فى جمهورية الكونغو

قال مارسيل لينجيا مبعوث الرئيس الكونغولى موبوتو الى القاهرة ان مؤامرة المرتزقة البيض التى تعرضت لها بلاده كانت تهدف الى خلق نظام عميل فى جمهورية الكونغو كالنظام فى روديسيا الجنوبية وجنوب افريقيا .. وقال ان البرتغال قد اسفرت عن عدائها لحكومة الرئيس موبوتو بسبب موقف جمهورية الكونغو ومساندتها لحركة تحرير انجولا .. واضاف ان حكومة الكونغو تدير اتحاد المناجم لكاتانجا العليا بواسطة الوطنيين الكونغوليين لاول مرة وبنجاح كامل ويتنظر ان تنتج كاتانجا هذا العام حوالى ٨٠٠٠ طن من النحاس وهو انتاج يزيد عما كان اتحاد المناجم ينتجه سنويا تحت اشراف البلجيكيين ..

عندما تمثل فيرنا ليزى دور نصابة !

● نصابة .. فى اوائل القرن الحالى .. اى منذ ٦٧ سنة هو الدور الجديد الذى تلعبه الحسناء الايطالية (فيرنا ليزى) امام الممثلة الانجليزية مارجريت راترفورد التى اشتهرت بتمثيل ادوار البطولة فى الافلام المأخوذة من قصص (اجاثا كريستى) !!

أعادوا فتح متحف برلين

● أعاد متحف برلين الغربية فتح القسم المصرى فى المتحف بعد ان ظل مغلقا عدة اشهر لاعادة تنظيمه .. والقسم المصرى فى متحف برلين يشغل ١٧ حجرة فى الجناح الشرقى بالمتحف ، ويضم مجموعة كبيرة من الآثار المصرية القديمة التى سرقت من بلادنا ، وعلى رأسها تمثال رأس الملكة نفرتيتى .. وتمثالا فرعونيا آخر مصنوع من الحجر الاخضر ، وقد اشتهر باسم الرأس الاخضر ..

عالم .. صغير .. صغير .. صغير ..

⊙ ابتكر فلاح من نبراسكا اسمه الفريت شاو هذا القناع الذى يشبه اقنعة رواد الفضاء للوقاية من الاتربة السامة اثناء رش مزرعته بالمبيدات الحشرية . . وليحميه ايضا من الهواء غير النقى .. ويتصل القناع بانبوبة لتزويده بالاوكسجين والهواء النقى ، وقدقامت احدى الشركات الصناعية بشراء حق تصنيع هذا القناع من الفلاح النبراسكى

نيويورك : يثير الباعة المتجولون فى الولايات المتحدة حيرة رجال الضرائب .. فقد ابتكروا طريقة جديدة للتعامل مع الزبائن عن طريق البريد حتى يتمكنوا من التهرب من تقديرات الضرائب .. والطريقة هى انه يرسل البائع المتجول رسالة الى الزبون يقول له فيها ان لديه كذا .. وكذا .. وكذا .. فاذا رد عليه الزبون وطلب شراء اى شىء ، يقوم البائع بارسال البضاعة اليه وتتم الصفقة بالبريد .. مما يجعل الضرائب فى حيرة فى تقدير هذا النوع من التعامل !

روما : اقترحت مكاتب تسجيل المواليد والوفيات فى ايطاليا الغاء الطريقة التى تسجل بها المواليد والوفيات بخط اليد .. والسبب تفاوت الخطوط ، ووقوع بعض الموظفين فى اخطاء فى نقل الاسماء المسجلة عند استخراج شهادات منها .. وقد تحدث الاخطاء فى نقل الاسماء مما يسبب مشاكل قانونية كثيرة .. وطلبت مكاتب التسجيل كتابة الاسماء والبيانات بالآلة الكاتبة !

ماذا يفعل بك التدخين ؟

العلاقة بين التدخين وطول العمر

عمرك عندما بدأت التدخين (سنة)	اذا كنت لا تدخن ابدا	اذا كنت تدخن علبة سجاير كل يوم	اذا كنت تدخن علبتين او اكثر يوميا
٢٥	٧٣،٦	٦٨،١	٦٥،٣
٣٠	٧٣،٩	٦٨،٩	٦٥،٨
٣٥	٧٤،٢	٦٨،٨	٦٦،٣
٤٠	٧٤،٥	٦٩،٣	٦٦،٩
٤٥	٧٥	٧٠	٦٨
٥٠	٧٥،٦	٧١	٦٩،٣
٥٥	٧٦،٤	٧٢،٤	٧١
٦٠	٧٧،٦	٧٤،١	٧٣،٢
٦٥	٧٩،١	٧٦،٢	٧٥،٧

نتيجة الأبحاث التى أجريت على ٤٤٧،١٩٦ شخصا

شبح الموت مع كل سيجارة زيادة

⊙ ماذا يقول العلماء الامريكان عن التدخين والموت ؟ ان الاعمار بيد الله ولكن جمعية مكافحة السرطان الامريكية تقول ان ابحاثها التى اجريت على (٤٤٧،١٩٦) شخصا اثبتت العلاقة بين التدخين وطول العمر .. وتقول هذه الابحاث ان الرجل الذى لا يدخن ابدا يعيش عدة سنوات اطول من الرجل الذى يدخن علبة سجاير واحدة فى اليوم .. وان الرجل الذى يدخن علبة سجاير واحدة يعيش اطول من الذى يدخن علبتين او اكثر .. وهذا ما يقوله تقرير الجمعية الامريكية !

طوكيو : اليابان التى تعتبر اكبر الدول المنتجة للحرير اضطرت فى التسعة اشهر الماضية الى استيراد ستة ملايين ياردة مربعة من الحرير لمواجهة الاقبال المتزايد على تفصيل زى الكيمونو .. الزى الوطنى فى اليابان من الحرير .. وتعمل بيوت الازياء فى اليابان على تطوير الكيمونو وادخال احدث علامات الموضة الجديدة عليه . . .

نيويورك : قرر حاكم ولاية جورجيا الامريكية السماح لجميع المساجين من الشباب بقضاء أجازة يوم عيد الكريسماس مع اهلهم .. قال الحاكم فى قراره .. لعل هؤلاء الاولاد يعرفون طريق الصواب وهم فى وسط عائلاتهم الدينية !

لندن : تزايد القلق بين المسئولين فى الحكومة البريطانية بسبب نجاح بعض الشركات الامريكية فى اغراء علماء الذرة وخبراء الصناعة البريطانيين للعمل فى الولايات المتحدة .. وقال تقرير بريطانى رسمى ان الشركات الامريكية تستخدم كل وسائل الاغراء لاقناع هؤلاء العمال والخبراء بالعمل فى مصانعها ، واتهم التقرير الولايات المتحدة بمحاولة سرقة الاسرار الذرية البريطانية !

نيويورك : قرر عمدة نيويورك فرض غرامة قدرها ٥٠ دولارا بالاضافة الى الغرامة الاصلية وقدرها ١٥ دولارا .. على كل سيارة تخالف نظام الوقوف والانتظار فى شوارع حى مانهاتن ، وخصص العمدة مكافأة لكل عسكرى مرور يسجل هذا النوع من المخالفات !

باريس : رفض الرئيس الفرنسى شارل ديجول ان يحتفل بعيد ميلاده السابع والسبعين فى الاسبوع الماضى وفضل ان يحضر اجتماعا لمجلس الوزراء الفرنسى بدلا من الاحتفال بهذه المناسبة . . والاسم الكامل لديجول هو .. شارل اندريه جوزيف مارك ديجول .

نيويورك : افتتحت احدى المدارس الامريكية فصلا لتدريس اللغة السواحلية التى يتكلم بها غالبية الناس فى شرق افريقيا .

نيودلهى : مات فى الاسبوع الماضى تارا سنغ (٨٢ سنة) وهو واحد من زعماء السيخ فى الهند الذين ناضلوا ضد الاستعمار البريطانى فى الهند عن طريق الصوم والاضراب عن الطعام .. وقد اشتهر تارا سنغ بالارقام القياسية التى سجلها فى اضرابه عن الطعام .. وقد حقق معظم مطالبه بهذه الطريقة !

.. من القاهرة الى ريو دى جانيرو

⊙ ابرق المهندس الزراعى محمد علاء جنينة الذى يعمل خبيرا فى شركة اجرومكس فى البرازيل الى أحد اقاربه بتوكيل ليعقد قرانه على الآنسة ليلى فؤاد الصحن الطالبة فى كلية الآداب بجامعة الاسكندرية .. وبعد عقد الزواج بالتوكيل طارت العروس الى البرازيل ، وفى مطار ريو دى جانيرو احتفل بزفاف العروسين واشترك فى الاحتفال عدد كبير من اعضاء الجالية العربية فى البرازيل .. وينتظر ان تواصل العروس دراستها فى جامعة الالانس فرنسيس فى البرازيل .. وترى العروس فى الصورة عند وصولها الى مطار ريو دى جانيرو .

نجوم صاعدة

⊙ من باريس .. الممثلة الفرنسية الحسناء فرانس انجيلاد التى ظهرت فجأة فى السينما الفرنسية واطلقوا عليها فى باريس اسم الممثلة الفرنسية الجديدة .. وفى الاسبوع الماضى سافرت فرانس انجيلاد الى روما للاشتراك فى تمثيل فيلم فرنسى ايطالى اسمه « عزيزتى كارولين » .. والفيلم عبارة عن قصة حب عنيفة دارت اثناء الثورة الفرنسية فى سنة ١٧٨٩ ، وكانت بطلتها حسناء فرنسية اسمها كارولين وتقوم فرانس بتمثيل دورها فى الفيلم !

⊙ ومن القاهرة .. الممثلة الصاعدة نادية سيف النصر ، وهى حسناء من عائلة كبيرة فى ملوى ، ولقد حاربت بجميع تقاليد عائلتها عرض الحائط لتعمل بالسينما ، وظلت تقاوم ضغط عائلتها وتهديداتهم لها حتى استسلمت عائلتها للأمر الواقع ، وفى كل يوم تتلقى نادية عشرات الرسائل من المعجبين من اهالى بلدتها ملوى يطلبون اليها ان تهدى اليهم صورها واحد هؤلاء المعجبين اطلق عليها اسم الممثلة الصعيدية !

عارضات للجواهرات لأول مرة

⊙ اول معرض من نوعه للجوهرات والاحجار الكريمة النادرة اشترك فيه بمدينة فرانكفورت عدد كبير من تجار الجوهرات فى الولايات المتحدة وبريطانيا والمانيا الغربية . . . وفى الصورة واحدة من عارضات الجوهرات وهى تعرض مجموعة من هذه الجوهرات دفعة واحدة امام زوار المعرض !

افيال لمكافحة الملاريا فى الهند

● نظمت الهند حملات كبيرة لمكافحة الملاريا داخل الادغال وتستخدم هذه الحملات الافيال للتوغل بها داخل الادغال ورش المستنقعات التى يتوالد فيها البعوض الحامل للملاريا .. وقد ساعدت الافيال فى حمل بعثات مكافحة الملاريا الى مناطق لم تستطع وسائل النقل الاخرى من الوصول اليها

ساندوز

وكلاء ساندوز في البلاد العربية

- **لبنان - غزة - العراق - الأردن**
  جاك جورج جيراكو
  باب ادريس ص.ب ٢٥٤٨ بيروت
- **سوريا**
  نقولا جيراكو - محلات زوديالك
  ساحة المرجا - دمشق
- **المملكة العربية السعودية**
  صالح الحسن أبا حسين إخوان
  ص.ب ٤٦٩ الرياض
- **الكويت**
  محمد أرزوقي - مخزن النصر
  شارع عبد الله السالم - الكويت
- **ليبيا**
  عبد العاطي النيهوم
  ص.ب ١٢٧ بنغازي
- **البحرين**
  محلات العلم الأخضر ص.ب ١٠٩ البحرين
- **الجزائر**
  محمد بكير ٣٠ شارع اصلاح حسين - الجزائر
- **الجمهورية العربية المتحدة**
  الشركة العامة للتجارة والكيماويات
  ١٤٧ شارع محمد فريد - القاهرة

Sandoz
of Switzerland

اول بريق امل وسط ركام الدعايات الصهيونية والغربية الرخيصة هو احدث ما اخرجته المطابع الفرنسية منذ اسابيع عن النزاع العربي الاسرائيلي. وهو كتاب غير تقليدي ، لم يؤلفه كاتب واحد ولكنه يضم حوارا حول المشكلة اداره جان لاكوتير (الصحفي والكاتب الفرنسي المتخصص في شئون الشرق الاوسط والذي الف كتابا عن مصر من قبل) في ندوة تضم اريك رولو رئيس قسم الشرق الاوسط في صحيفة لوموند ومراسل الصحيفة في القاهرة قبل واثناء العدوان الاسرائيلي ، وجان فرانسيس هيلد مراسل مجلة نوفيل اوبزرفاتير في اسرائيل في نفس الفترة ..

● لماذا رفض السفير السوفيتي في تل أبيب زيارة الحدود الاسرائيلية السورية؟

أول كتاب غربي "معقول"

بقلم : فيليب جلاب

وهذا الكتاب « او الجزء الاكبر منه الذي جاء على لسان اريك رولو » فيما يتعلق بشرح موقف مصر ، لا يعبر بالضرورة عن وجهة النظر العربية اكثر من قضية ، ومع ذلك فان الكثير مما قدمه اريك رولو يعد من اصدق والذى ما قدمه الغرب تأييدا وتفهما للقضية العربية ولموقف القاهرة على التحديد . واذا كان خلافنا سيظل يمثل شيئا من الكتاب الفرنسيين والغربيين لم تجرفهم تيارات العداء العنصري او المصالح الاستعمارية ، ولم ينساقوا وراء اسطورة « الدولة الصغيرة المسالمة والديموقراطية » كما كانت ولا تزال توصف اسرائيل في عواصم اوربا الغربية والولايات المتحدة .

ومنذ أن صدر قرار وقف اطلاق النار لم تكف المطابع الامريكية والاوربية عن اصدار « كتب » سريعة ورخيصة (بكل المعاني) حول حرب يونيو وهي على الترتيب :

١ ـ حرب الايام الستة ـ راندولف ونستون تشرشل (وقد سبق ان تعرضنا له في هذا المكان من قبل) .

٢ ـ ستة ايام في يونيو (اسرائيل تحارب من اجل البقاء) لروبرت دونوفان وهيئة تحرير لوس انجلوس تايمز .

٣ ـ نصر اسرائيلي ـ لوليم ستيفنسون ، مع جزء خاص بعنوان (الهيكل الثالث) للكاتب اليهودي الصهيوني اوريس مؤلف رواية « الخروج » .

٤ ـ ازمة الشرق الاوسط ـ لجلوب باشا .

٥ ـ لم عدد خاص من مجلة « دفاع عن الغرب » اليمينية الفرنسية بعنوان ـ العدوان الاسرائيلي .

وبعد قراءة هذه الكتب السريعة و « الرخيصة » في مجموعها يصعب أن اقارن بينها وبين كتاب رولو ولاكوتير وهيلد . والمقارنة في حد ذاتها قد تسيء الى المؤلفين الفرنسيين الذين قدموا حسب اجتهادهم نوعا من التحليل والنقل الامين اتفق او نختلف معه ، ولكنه في كل الاحوال غريب بالنسبة للقارئ الاوربي الذي اعتاد أن يرى اسرائيل في صورة « الحمامة » او « الحمل الوديع » ، والعرب في صورة الصقور او النسور الجارحة .. وهو غريب ايضا بالنسبة للقارئ العربي ، وبالنسبة لي ، بعد ما لا يحتمل في قراءة الكتب « الرخيصة » المذكورة آنفا !

ولن نعرض الكتاب الفرنسي الجديد بالمنى المفهوم و « الامين » للعرض ، ولكننا سنتعرض الجديد فيه بالنسبة لاسرائيل ومصر والاسلوب الموضوعي الذي عرض به اريك رولو بعض ملاحظاته او تفهمه في القاهرة قبل واثناء وبعد عدوان يونيو .

العرب والنازية

يقول جان لاكوتير في مقدمة الكتاب جهدا شاملا لعرض القضية الفلسطينية منذ بدايتها حتى الآن . واهم ما يلفت النظر في هذا العرض هو اعترافه على الهامات داڤيد بن جوريون بأن « الزعماء العرب وقفوا في صف النازية ، وعبروا عن سعادتهم عندما اكتشفوا أن هتلر هو اعنف اعداء اليهود الذين عرفهم التاريخ » . ويقول لاكوتير : ان هذا الاتهام غير صحيح وغير عادل . فالصحيح ، كما يقول ، أن « المفتي » وقف صراحة مع حكومة هتلر ضد الحلفاء ، وربما كان انقلاب رشيد عالي في العراق يعطف على المحور ، ولكن الصحيح ايضا أن اقوى الاحزاب او الهيئات السياسية في العالم العربي يومئذ (كالوفد في مصر) وقفت ضد النازية .

اما الاخطاء الاخرى فهي من الحركة الصهيونية من الداخل . كان هناك تيار قوى داخل الحركة الصهيونية تزعمه انصار « الصهيونية الروحية » من امثال آشير جنزبرج ، الذين حذروا من ان انشاء دولة يهودية في الشرق الادنى سيجر مشاكل لا حصر لها ، وسيؤدى الى استخدام عنف لا مبرر له ، ولذلك فمن الافضل الاكتفاء بانشاء مقر رمزي لليهود في « الارض المقدسة » ينحصر في مركز روحي للصهيونية .

⊙✿⊙

في بداية الندوة طلب لاكوتير من زميليه وصفا للظروف الصعبة التي عمل في ظلها كل منهما في القاهرة وتل ابيب قبل بدء العدوان .

وبمثينا من حديث اريك رولو ، وهو ليس معاديا لمصر ، شكواه من المتاعب التي كان يلقاها الصحفيون الاجانب في تعاملهم مع « مصلحة الاستعلامات » يومئذ ، « لم نستطع أن نقابل مسئولا واحدا يمكنه التحدث باسم الحكومة » . ومنذها ادرك المراسلون الاجانب أن الاجراءات الروتينية تعطل ارسال برقياتهم من القاهرة ، وتعطى زملائهم في تل ابيب « احتكارا » لانباء الحرب اشتكوا الى مسئول في الاستعلامات ، فتقرر منح المراسلين الفرنسيين امتيازا خاصا بارسال برقياتهم دون المرور على الرقابة « . وقد استخدمنا هذه « الحرية » واسأنا استخدامها احيانا ، حتى انني ارسلت انباء لعدد من « الاسرار العسكرية » في مصر مثل وصول الاسلحة السوفيتية ، واستدعيت مع بعض الزملاء الى الرقابة مرة أو مرتين ، ولكن ملاحظاتهم لنا كانت ودية » . وقد كان من نتائج انقطاع الاتصال بين المراسلين في القاهرة وبين مكاتبهم في الخارج ان صدق الكثيرون في العالم الاخبار الكاذبة التي خرجت من تل ابيب بأن مصر بدأت الهجوم ضد اسرائيل !!

اما جان فرانسيس هيلد فقد كانت مشكلته مع رئيس تحرير صحيفته في باريس اكبر واعقد من مشاكله مع الرقابة في تل ابيب . ورغم الاتجاه المعروف لكل من كتبوا من تل ابيب عن احداث الحرب وموقف اسرائيل ، الا انني سمعت وانا اسمع رئيس التحرير في التليفون من باريس يقول لي : « على بالك ، فانت لا تتصور الجو السائد هنا ، ونحن نتلقى رسائل مبعثة الى اقصى حد ، والناس يعترضون بشدة ... الخ » !

⊙✿⊙

من المسئول عن الازمة قبل « يونيو » ؟ وهل كانت الجمهورية العربية المتحدة تعد هجوما على اسرائيل مما دفع الاخيرة الى العدوان الفاجئ « الوقائي » ؟ اوليست بعض التصريحات الملتهبة من هنا وهناك وتحرك القوات المصرية الى الحدود الاسرائيلية « دليلا » على نية مصر البيتة ضد اسرائيل ؟

هذا ما يشغل الكثيرين من المثقفين الاوربيين الذين يحاولون اتخاذ موقف « محايد » بين مصر واسرائيل ، وهو ما حاول اريك رولو ان يجيب عنه بأقصى قدر من الموضوعية امام اسئلة لاكوتير .

قال رولو : ان كل من لهم دراية بالعالم العربي (واولهم الخبراء الاسرائيليون) يعرفون القيمة الحقيقية لما يثار من دعايات ملتهبة .

هيلد : وماذا تقول عن صيحات الحرب « والدعوة الى « الحرب المقدسة » » ؟

رولو : ان كلمة الجهاد في اللغة العربية لا تعني بالضرورة ما نفهمه نحن هنا من « الحرب المقدسة » ، انها تعني حرفيا « بذل الجهد » ، وهي نداء للوحدة الفقهية لدى المسلمين لمواجهة خطر خارجي ، ومع ذلك وبعكس ما عرف في الخارج ، فان نداء « الجهاد » لم يعبر في مصر اية حركة لجماهير متعصبة ... ومع ذلك فلماذا تركز الدعاية الاسرائيلية حول ما يبدو سلبيا في موقف العرب ازاءها ؟ ان بعض التصريحات العربية المتعالة اثارت حرجا شديدا لدى قادة اسرائيل الذين يرفضون اي حل وسط .

لاكوتير : وماذا عن الدعاية المماثلة في اسرائيل؟ اليست هناك لغة « متطرفة » يتحدث بها امثال حزبي « حيروت » و « رافي » ؟

هيلد : تعبير التطرف اقوى من الكلام . ولكن هناك امثال مناحم بيجن وبن جوريون وموشى دايان ممن يعتقدون من « انصار القوة » ... ولقد صرح لي احد قادة حزب الحكومة (الماباي) بأن احدا لن يصدقنا اذا قلنا اننا نرغب في السلام بينما نحن نستبعد الحرب بكل حماسة ، « **ذلك اننا نعرف انه من المستحيل ان نكسب حربا شاملة ضد العرب ، وكل ما نقدر عليه هو كسب بعض المعارك .. وهذا ما يدركه اكثر العسكريين خبرة** » .

لاكوتير : الم يكن لذلك الاحساس بأن الازمة الاقتصادية والمالية في مصر لعبت دورا في تسبيب الازمة مع اسرائيل ؟

رولو : هذه الحجة من مخترعات الصحافة الغربية . ان المسئولين المصريين يشعرون بالعكس انه في خلال بضعة ايام سيؤتى السد العالي ثماره في الزراعة والصناعة . ومنذ فترة قريبة اكتشف البترول في مصر بكميات يقدرها الخبراء الغربيون بثلاثين مليون طن عام ١٩٧٠ ، يمكن رفعها الى خمسين مليون طن عام ١٩٧٢ . فلا الموقف الحالي ولا احتمالات المستقبل يمكن أن تدفع الرئيس عبد الناصر الى حل المشاكل الآنية بالحرب .

...... من المسئول الآن اكثر من غيره عن النزاع العربي الاسرائيلي ؟

قال اريك رولو : ان العرب مقتنعون تماما بأن الاسرائيليين توسعيون ، واقتناعهم هذا يستند الى حقائق متعددة : الطريقة التي توسعت بها اسرائيل عام ١٩٤٨ رغم قرارات التقسيم الصادرة من الامم المتحدة ، ثم رفضها التنازل عن هذه الاراضي بحجة انها من « ثمار النصر » .

لم معركة سيناء عام ١٩٥٦ (العدوان الثلاثي) ثم تصريحات زعماء حزب « حيروت » المتكررة عن حدود فلسطين كما جاءت في التوراة وضرورة استعادتها . وتحت ابصارنا تصريح ليڤي اشكول نشرته في صحيفة لوموند في يناير سنة ١٩٦٧ يقول فيه : « لن نتخلى عن بوصة واحدة من وطننا ، ويجب التفاوض على اساس الاعتراف بالامر الواقع » ؟

هيلد : ولكن بما انك تلتمس العذر للعرب بسهولة شديدة عن تصريحاتهم الكلامية فلماذا لا تفعل نفس الشيء بالنسبة للاسرائيليين ؟

رولو : ان الاحداث الاخيرة للحرب ، وضم اسرائيل للقدس تقوى من اعتقاد العرب في هذا التأثير ..

⊙✿⊙

ما الذي اوصل الازمة الى نهايتها الدرامية ؟

رولو : كان امام الرئيس عبد الناصر اربعة تقارير من المخابرات المصرية والسورية والسوفيتية واللبنانية عن حشود اسرائيلية لقلب النظام السوري في دمشق ، ولا شك في أن القادة الاسرائيليين اعلنوا عن رغبتهم في قلب النظام السوري . وليست هي المرة الاولى التي يعبر فيها الجنرال رابين عن هذا الموقف ، وقد نشرت الصحف الانجليزية تصريحات رسمية في هذا المعنى .

لاكوتير : ولكن اسرائيل نفت ذلك ، واقترح المسئولون هناك على السفير السوفيتي في تل ابيب ان يذهب ليرى بنفسه منطقة الحدود الشمالية ، ولكن السفير السوفيتي رفض العرض !

رولو : من الغريب تماما ان يطلب الى سفير (ليس خبيرا عسكريا) لزيارة الحدود ليرى قبل عدة ايام من المعارك انه ليستحيل حشود عسكرية ! واظن ان المخابرات السوفيتية كانت في موقف افضل من السفير للقيام بهذه المهمة ! ثم ان العالم كله يعرف ان اسرائيل دولة صغيرة جدا وتستطيع تعبئة وتوزيع قواتها في بضع ساعات ، واخيرا فان الطيران الاسرائيلي ليس في حاجة للتحرك من قواعده العادية الى قواعد اخرى . وفي بضع دقائق يمكنه ان يصل الى الحدود السورية . ويجب الا ننسى ان اسرائيل قذفت ضواحي دمشق في ٧ ابريل سنة ١٩٦٧ دون الحاجة الى « حشد » القوات !

ومع ذلك فهذه قضية ثانوية . ان المسألة الرئيسية هي معرفة ما اذا كانت اسرائيل تنوى الهجوم ام لا . وقد رأينا ان القادة الاسرائيليين لم يخفوا رغبتهم في اسقاط النظام السوري .

...... وقد كان على الرئيس عبد الناصر ان يتبع احد طريقين كلاهما مستحيل : اما ان يترك النظام السوري ينهار بسبب هجوم اسرائيلي او ان يعلن الحرب على اسرائيل ، وهو لم يكن يريد هذا او ذاك ، فاختار الحل الممكن ، وهو التهديد برد العدوان الاسرائيلي لو وقع ضد سوريا بأمل أن يسحب الاسرائيليون ويكفوا عن محاولاتهم . **والدليل على ذلك ان من يريد الهجوم فلن يحشد وينقل قواته بطريقة علنية**

وقد اثبت اريك رولو صحة هذا التحليل بكثير من الوقائع ، اهمها : الاتفاق الذي تم بين الرئيس عبد الناصر وبين اوثانت ثم الاتفاق بين « تشارلز يوست » مبعوث جونسون الخاص الى القاهرة وبين السيد محمود رياض وزير الخارجية ، بعد ان اكد « يوست » للمصريين وهو يغادر القاهرة يوم السبت ٣ يونيو ـ كما يقول رولو ـ ان اسرائيل لن تهاجم ما دامت المحاولات الدبلوماسية مستمرة ، وذلك بالاضافة الى تحديد موعد سفر السيد زكريا محيي الدين الى واشنطون للاجتماع بالرئيس جونسون يوم ٥ يونيو .

⊙✿⊙

هل اغلاق خليج العقبة امام الملاحة الاسرائيلية يعد مسألة حياة او موت بالنسبة للاقتصاد الاسرائيلي مما يدفعها الى اعلان الحرب ؟

قال رولو : ان جان ـ فرانسيس هيلد يعترف بأن القادة الاسرائيليين لا يعتقدون ذلك ، وان الارقام الاسرائيلية تقول ان ٥ ٪ من التجارة الاسرائيلية فقط تمر من هذا الطريق وان حوالي ٣ ٪ منها ليست سلعا استراتيجية . ومع ذلك كما يقول رولو اعلن الزعماء الاسرائيليون للرأي العام الاسرائيلي والعالمي عكس هذه الحقائق تماما !!

حقائق اخرى

من الجانب المصري قال اريك رولو موجها حديثه الى لاكوتير وهيلد :

● **فيما يتعلق بالشعب المصري** ، ليس هناك عداء للسامية ، وليس هناك اتجاه عنصري معاد لليهود .

● **كان الرئيس عبد الناصر مخلصا** في اعلان قراره السابق في التنحي والرجوع عنه ، بعكس ما قيل في بعض الصحف الغربية . وقد قابلت احد المصريين صباح ذلك اليوم وكان سعيدا في تقديره للموقف ، ولكن عندما سمع نبأ التنحي انقلب موقفه تماما وقال لي : « ان عبد الناصر يمثل بالنسبة لنا دور الاب ، فيمكن للابن ان يغضب من ابيه ولكنه لن يقبل رحيله » .

● **هل كان المصريون يشعرون بالخوف** ، بسبب تقدم الاسرائيليين نحو القناة ؟ لم يكن خوفا بل غضبا ، وقد طلبت الجماهير السلاح لمواجهتهم .

● **هناك قصص كثيرة** عن فظائع ارتكبها الاسرائيليون ضد الجنود المحرومين من الماء في الصحراء . ان الرأي العام العالمي تأثر بهذا الموقف ، ووجهت بعض الصحف الكبرى نداء الى اسرائيل في هذا المعنى .

هيلد : لم يكن لدى الجيش الاسرائيلي وقت للبحث عن الجنود ونقلهم اثناء حرب خاطفة !

رولو : فلماذا لم ينقلوهم الى غزة حيث هناك بالفعل حوالي ... الف لاجيء فلسطيني ؟

عن الجانب الاسرائيلي

قال جان ـ فرانسيس هيلد :

● هل اسرائيل متمسكة فعلا بجوهر الديانة اليهودية ؟ هل اسرائيل متدينة ؟ يؤكدون هناك ـ كما يقول هيلد ـ ان التمسك بشعار الدين يهدف الى ارضاء اليهود الصهيونيين الامريكيين الذين يمولون اسرائيل .. انها ضرورة اقتصادية

● الموقف من المهاجرين اليهود غير الاوربيين : ان عددهم زاد ولكن نفوذهم السياسي ضعيف ، ووفقا لحديث احد المسئولين هناك ، فان عدم تمثيلهم وفقا لعددهم يعود الى انهم جاءوا من « بلاد متخلفة » .. !!

● عن الوحشية الصهيونية ، قال هيلد : دعوت احد اصدقائي من الضباط الاسرائيليين بعد انتهاء المعارك وهو برتبة كولونيل ، لبعض الشراب ، واعرف انه شخص طيب وذو تفكير ليبرالي ، فحكى لي انه بينما كان في سيارة القيادة مع احد زملائه فوجئا بجندي مصري شعثاء اسودنا بسبب العطش المهلك ، وطلب بعض الماء . اما انا ـ كما يقول الكولونيل المتوحش ـ فقد رفضت أن اعطيه ماء .. ولكن زميلي اعطاه !

يقول هيلد : لقد ارتعبت من هذه القصة .. الرفض تقديم ماء لرجل مشرف على الموت في الصحراء ؟ ولكن الكولونيل هز كتفيه

● الرعب من الجيش المصري : قال هيلد ان العسكريين الاسرائيليين لا يبدون اي نوع من الاحترام للجنود المصريين في الحرب . ولقد نشرت بعض الصحف الغربية حكايات سخيفة عن الجيش المصري . ولكن يجب أن يكون مفهوما تماما .. ان القوات المصرية ادت واجبها في الخطوط الامامية ، وقد وقعت في سيناء معارك عنيفة وحدثت خسائر كبيرة ...

● **اذا كان هدف اسرائيل من هذا كله هو « السلام » كما تزعم ، فما هي النتيجة ؟**

يقول هيلد : اذا كان الامر ، فان الاسرائيليين في دهشة وفي حالة « استفزاز » من ان انتصارهم الساحق (والعادل كما يقولون) لم يؤد الى انهيار العرب ولم يسمح بتحقيق سلام دائم !

قال اريك رولو (ردا على ملاحظة هيلد) :

ـ وهل استخلص بعض الاسرائيليين درسا من ان الحلول لا تفرض بالقوة ؟

فيليب جلاب

● الرجل المسئول عن الهجرة يشرح :

الهجرة مفتوحة ..

ان الطرق مفتوحة امام الذين يرغبون في الهجرة بخبراتهم ودراساتهم .. لكي يكونوا سفراء لمصر خارج الحدود ، ولكي يفتحوا آفاقا جديدة للعمل الوطني في كل الارجاء .. ان فاروق عبد السلام المحرر بآخر ساعة يقدم لك هذا الدليل الذي يقود خطوات الراغبين في الهجرة ويكشف الطريق امامهم :

● تقدم طلب لمكتب الهجرة ـ بمصلحة الهجرة والجوازات ـ بمبنى المجمع بميدان التحرير اذا كنت من سكان القاهرة او اى مدينة اخرى . اما اذا كنت من سكان الاسكندرية وبور سعيد والاسماعيلية والسويس .. ففى هذه المدن فروع خاصة بها ، يمكنك أن تملأ بها النموذج الخاص بطلب الهجرة ..

● ارفق بهذا الطلب موافقة سفارة او قنصلية الدولة التى قررت الهجرة اليها ، وبهذه المناسبة فى الدول التى تقبل الهجرة اليها حتى الآن هى كندا واستراليا والولايات المتحدة ، ودول امريكا اللاتينية ..

● تقدم ما يثبت تمتعك بجنسية (ج.ع.م) ويكفى فى ذلك شهادة الميلاد او البطاقة الشخصية .

● شهادة الميلاد لكل أفراد الاسرة الراغبين فى الهجرة معك .. ووثيقة الزواج للمتزوج ، وما يثبت عدم الزواج للاعزب أو الارمل ..

● شهادة المعاملة العسكرية ـ اذا كنت قد اديت الخدمة العسكرية ـ اما اذا كنت لم تؤدها .. وبلغت السن القانونية للتجنيد .. فتقدم لك تسهيلات لاعفائك من الخدمة العسكرية اذا كنت مهاجرا مع اسرتك .

● لابد من شهادة تؤكد موافقة ولى الامر على هجرة القصر .. والآنسات حتى ان تجاوزن سن الرشد ..

● طبعا .. المؤهلات العلمية او ما يثبت الخبرة العلمية لضمان النجاح فى المهجر .

● اذا كنت طبيبا فلابد من موافقة وزارة الصحة .. وموافقة وزارة الصناعة اذا كنت مهندسا ..

وبعد ذلك تقوم المصلحة بالحصول على موافقة كل من :

● ادارة التعبئة بالنسبة للاطباء والصيادلة والمهندسين ..

● الرقابة العامة لمكافحة التهريب

والواقع أن هذه الخطوة من قبل الحكومة قد اوجدت املا كبيرا لآلاف الشبان .. بل الآلاف من الاسر ..

والآن ، وبعد أن زاد عدد خريجى الجامعة عن حاجة الدولة .. لم يعد لدى الدولة مانع من الهجرة .. ويكفى أن نعلم أن عدد خريجى العام الماضى ١٢٥٢٠ طالبا من كافة الكليات وبالقاء نظرة على عدد المهندسين الذين تخرجوا كان الرقم ٢٠٠٩ مهندسا ومقارنة هذا العدد بما كان عليه عام ١٩٥٢ نجده ١١٧ مهندسا فقط ، وكل عام تتزايد نسبة الخريجين .. المهم أن عدد خريجى جامعاتنا ـ حتى من المهندسين ـ اصبحوا زائدين عن الحاجة

ومن اجل ذلك صدر قرار فى العام الماضى بالغاء امر التكليف بالنسبة للمهندسين اذ انهم اصبحوا فائضين عن حاجة الدولة .

ومن هنا كان لابد من البحث عن اسواق خارجية لعمل الاعداد الهائلة المسلحة بالعلم والخبرة الفنية .

ويدرس مجلس الوزراء تنظيم الراغبين فى الهجرة من المواطنين للعمل فى الخارج وتسهيل سفرهم على كافة المستويات .

مع مدير الهجرة

وفى لقاء لى مع مدير ادارة الجوازات والهجرة **اللواء محمود احمد الحمزاوى** .. والرجل منحدر من الروتين المكتبى وكثيرا ما يغادر مكتبه ليشرف ويتابع بنفسه تسهيل منح تأشيرة الخروج ويدرس مشاكل المهاجرين والمسافرين على الطبيعة ويصدر قرارات فورية بحلها ..

قال مدير الجوازات : حينما نتحدث عن الهجرة لابد من التفرقة بين الهجرة الدائمة والهجرة المؤقتة .

فالهجرة الاولى : هى سفر المواطن الى بلد معين بقصد الاستيطان به وتشمل الاسرة ورب الاسرة .

اما الثانية : وهى الهجرة المؤقتة . فهى تصدير القوى العاملة الى بلد آخر والكل منهما شروط ..

يرد اللواء الحمزاوى .. المهاجر بالمعنى الاول يمر باجراءات طويلة الى حد ما لانه سيستوطن فى الخارج ويمنح بعض المزايا ـ منها الحق فى نقل أثاث منزله لو اراد او اى عقار يملكه ويسمح له بتحويل النقد الذى يكفل له حياة كريمة حتى يستقر فى بلده المهاجر من أجله .

وليس أى انسان ـ يسمح له بالهجرة .. فلابد الا تكون قد صدرت ضده احكام مخلة بالشرف بمعنى أن تتوافر فيه شروط المواطن الصالح حتى لايكون دعاية سيئة لنا فى الخارج .

اما الهجرة المؤقتة بمعنى التعاقد على عمل فى الخارج فاجراءاته بسيطة ويكفى أن يملك عقد عمل مدته لاتقل عن سنة ويمنح تأشيرة الخروج فورا

واسواق الهجرة المفتوحة من أجل الاستيطان بها ـ **هى كندا ـ واستراليا والولايات المتحدة والبرازيل ..**

ويستطيع المواطن أن يتقدم للهجرة الى هذه البلاد مادام مستوفيا للشروط وشروطها كما يقول المسئولون فى سفارة استراليا ..

مستر منزاس ..
مثل طيب للمهاجر المصرى ..

ماهى الآفاق الجديدة التى يمكن فتحها للعمل الوطنى خارج الحدود ؟

وهذه شروطها

هل تفكر في الهجرة الى الخارج..؟
هل تفكر في الآفاق الجديدة التي يمكن فتحها للعمل الوطني ؟
وهل ترى انه بامكانك ان تصبح سفيرا لبلادك خارج الحدود؟

في مكتب الهجرة .. بوسْعك ان تعرف كل الشروط

● ان يكون ملما باللغة الانجليزية .. ويعقد له امتحان شفوى .

● ان يجتاز امتحانا شخصيا يعقد له في السفارة التابعة للدولة المهاجر اليها .

● ان يجيد حرفة معينة ..

واكثر المهاجرين الى هذه البلاد من خريجي الجامعات على كافة مستوياتها الأطباء - المهندسين - المحاسبين - التجاريين .

واكثر البلاد التي استوعبت الغالبية العظمى من المهاجرين كما يقول مدير الجوازات هي **الولايات المتحدة - وكندا** .!

وكما يقول ايضا .. **ان عدد المهاجرين منذ فتح باب الهجرة عام ١٩٦٢ حتى الآن بلغ حوالي عشرة الاف مهاجر !**

اما اذا سافر مواطن بعقد عمل محدود بمدة مثلا - ويرغب في الاستمرار في عمله - وهناك حالات عديدة لذلك - فهل يجوز له الاستمرار في العمل وقد يتوطن في هذا البلد ؟

ويرد اللواء الحمزاوى قائلا : حينما يطلب المهاجر تغيير صفته بقصد التوطن الى البلد المهاجر اليه نلبى طلبه فورا ..

● **وهل يجوز للمهاجر تغيير جنسيته في البلد المهاجر اليه ؟**

وهذا يتم بناء على رغبة المهاجر نفسه - وهناك حالات عديدة سمح لها بتغيير جنسيتها وذلك ليتمكنوا من ممارسة نشاطهم على نطاق اوسع - لان الجنسية قد تقف حائلا دون تحقيق هذا النشاط .

وللمهاجر الحق الكامل في الاحتفاظ بجنسيته مهما طالت مدة بقائه بهذا البلد - وله أن يعود الى بلده في أى وقت يشاء بجواز سفره المصرى ويسمح بخروجه للجهة التي يريدها فورا ..

وتمر لحظة صمت - يقطعها اللواء الحمزاوى قائلا :

ولكن .. يجب ان يفهم المواطنون ان الهجرة ليست لكل « من هب ودب » فلابد أن يتساءل كل مواطن !

.. هل تتوافر فيه شروط الهجرة .. وما هى امكانياته المهنية والحرفية .. لا يجب الا يذهب أى مواطن الى سفارة الدولة الطالبة للمهاجرين وهو يعلم اساسا انه غير مطلوب وغير مستوف لشروط الهجرة لم يرفض طلبه ..

فالمهاجر لابد ان يكون عنوانا مشرقا لبلده .. ودعاية حسنة له .

وهنا يلي مدير ادارة الجوازات لحظة حساسة فيقول :

انني اطالب وقد اعددت مذكرة بهذا الشأن لمخاطبة الجهات المختصة بتنظيم عقد محاضرات ثقافية وسياسية لتوعية المهاجرين بتقاليد البلد المهاجر اليه وتاريخه الحضارى والسياسى والاجتماعى فيهاجرون ولديهم فكرة كاملة عن الارض التي سيعيشون عليها - وتوعيتهم ايضا وهذا هام بقضايانا السياسية حتى يكونوا سفراء لنا في الخارج فيطلعوا العالم من خلالهم على قضيتنا وعدالتها ونكسب عن هذا الطريق صداقة وتعاطف الشعوب .

والطالب من اجل ذلك بفتح مكتب خاص في الاتحاد الاشتراكي **ولتتبنى امانة الدعوة والفكر** هذه الفكرة وتكون همزة الوصل بين بلدنا وبين المهاجرين ومراسلاتهم والتعرف على قضاياهم وامانيهم وآلامهم وامدادهم بالنشرات السياسية ومجالات التقدم في بلدنا - فيتفاعلون وهم هناك بقضايا بلادهم فكرا وأملا .

وبهذا لتحقيق هذا الاتجاه في بلد يحاول جاهدا أن يبني نفسه .

وهنا قلت لمدير ادارة الجوازات :

هناك نقطة حساسة لابد من اثارتها . وهى اننا دولة نامية تبنى صرحها وتشيد بناءها وتجند كافة الطاقات من اجل التقدم والرخاء - ومن اجل ذلك - لابد من الاحتفاظ بالخبرات الفنية التى يقوم على كاهلها حركة البناء والتعمير - فهل نسمح لتلك هذه الطاقات التى علمناها من الصفر واصبحت طاقة فعالة لتذهب الى دولة اخرى وتستفيد بجهدها ؟

- وهنا قال مدير ادارة الجوازات :

- ان لدينا اعدادا هائلة من الخبرات الفنية سواء في مجال الهندسة او الطب - او التدريس .

وليس من العدل أن نقصر عملهم هنا - ولابد من اتاحة الفرصة لكل مواطن في العمل في الخارج ولا نقف حائلا دون تحقيق أحلامه وآماله وجامعاتنا كما تعلم - هى جامعات الاعداد الكبيرة التى تخرج كل عام أعدادا هائلة فائضة عن حاجة الدولة اليها ..

والى هنا انتهى كلام مدير ادارة الجوازات والهجرة !

⊙⊙⊙

وفي لقاء لي مع بعض المتقدمين للهجرة الى أمريكا .. التقيت بالمهندس على صالح بشركة البترول الشرقية - وهو من أوائل دفعة كلية الهندسة عام ١٩٦٢ وعمره ٢٨ سنة .. ومرتبه ثمانون جنيها

قلت له : ما السبب في هجرتك للخارج - هل من أجل المال ؟

قال - ان مرتبي يكفيني تماما لاعيش حياة كريمة - ولكني معنى هجرتي أنني أبحث عن المزيد من المال .. ولكن في هذه الفترة من عمري اريد ان اتعرف على مجالات التقدم في البلاد الاخرى واكتسب خبرة الذين سبقونا في صناعة البترول ثم أنقلها لبلدي بعد عودتي .

- لقد سافرت الى ألمانيا للعمل هناك واستفدت من عمل وعدت لاعمل في بلدى - وسافرت الى ايطاليا للعمل هناك عن طريق الشركة التى أعمل بها - ومهما كانت اغراءات العمل في الخارج مثيرة الا أن الحنين الى تراب بلدى يشدني ويجذبني اليها ..

- وفي لقاء آخر مع أسرة سافر منها شقيق وشقيقة المتزوجة من احد المهندسين المصريين سافروا الى كندا ..

والشقيق يعمل محاسبا - تخرج منذ عامين .. وتقدم طالبا الهجرة وسافر الى هناك ويعمل باحدى الشركات الصناعية - ويقوم الآن بتحضير رسالة الدكتوراة في العلاقات الصناعية كما قالت والدته مدام نبا - ويشرف على تحضير رسالته احد اساتذة الجامعة هناك . وهذا التشرف له

● **اللواء محمود احمد الحمزاوى .. مدير ادارة الجوازات والهجرة**

إبنة ... أسيدة في نفس الجامعة التي يدرس فيها الشاب المصرى .. وتقوم بتحضير رسالة دكتوراه أيضا .. وجمع بين الشاب وابنة السيدة علاقة العلم وسرعان ما تطورت الى تآلف .. ومن خلال الكتاب حولوا حبهما الى وثيقة زواج - ويعيش هناك في رفاهية **واشترى سيارة رغم انه لم يمض على سفره ستة شهور فقط !**

والشاب هو .. بطرس ميشيل - وشقيقته هي فريده ميشيل وزوجها المهندس ألبير بادوبت - !

وسرعان ما لحق شقيقهم الاصغر بهم بعد أن حصل على شهادة الثانوية العامة وتقدمت الام هى الاخرى طالبة الهجرة ووافقت ادارة الهجرة بسفارة كندا على سفرها وستسافر بعد أيام .

ومن القصص الناجحة في الخارج - **قصة محمد على نيازى** هاجر منذ خمس سنوات وكان يعمل محاسبا في القاهرة - وهاجر الى كندا واصبح الآن مدير بنك كندا ويملك ثلاث سيارات رولزرويس!

اما القصة التي أهديها فعلا الى كل مهاجر للخارج .. ! كنموذج مشرف للشاب المصرى .. فهى قصة هذا الشاب المهندس ويكفى أن تعرف أن كل العائدين من الخارج يتحدثون عنه

كلهم يتحدثون عن شهرته .. عن نجاحه .. عن ثرائه العريض ..

قالوا عنه : انه أعظم دعاية لمصر والمصريين ..

وهذا الشاب هو المهندس ابراهيم موسى ممتاز ومهنته : مدير وصاحب عدة مكاتب للتفتيش الهندسي .. ومن داخل هذه المكاتب يدير حركة الصناعة في وسط اوروبا ..

سافر ابراهيم ممتاز الى لندن ليعمل مفتشا في المكتب الهندسي التابع للحكومة المصرية هناك منذ **عشرين عاما** - وقبل عمله كان يعمل مهندسا في السكة الحديد بالقاهرة وكانت تدور في ذهنه أحلام تدير الرؤوس وتفوق الاعناق - ولم يتمكن من تحقيق أحلامه من خلال جلوسه على مكتب بالسكة الحديد بالقاهرة وبعد أن سافر الى لندن ليمارس عمله هناك في مكتب التفتيش الهندسي - أغلق هذا المكتب بعد أربع سنوات من سفره - وعاد كل العاملين به الى القاهرة - سوى ابراهيم ممتاز الذى سافر الى ألمانيا **وهو لايملك شيئا سوى علم في ذهنه وطموح في اعماقه وثقة بنفسه .. وسيطرت عليه روح المغامرة - والمغامرة هنا - هي أن يفتتح مكتبا للتفتيش الهندسي يديره هو** - واختصاص مكاتب التفتيش الهندسي هى التفتيش على كل معدات وآلات الصناعة المصدرة أو الواردة من دولة لأخرى ! وكلمة هذا المكتب هى الحكم الاول والاخير في صلاحية نوع المصدر أو الوارد فاذا أرادت دولة شراء مصانع أو أى شيء يخطر ببالك ابتداء من عود الكبريت وابرة الخياطة والسيجارة ولوازمها وفلاترها وورقها بعثت هذه الدولة الى مكتب التفتيش الهندسي ليقوم بهذه المهمة نظير نسبة مئوية من الثمن ! ... التفتيش الهندسي كانت مقصورة على ... انسحاب التبعات ! **واستطاع ابراهيم ممتاز بعد فترة بسيطة أن يحطم اسطورة عبادة القبعات حتى ولو كانت بلا رأس !**

واستطاع كذلك أن يكسب ثقة ملوك الصناعة في اوروبا ويكسب ثقة دول المعسكرين الشرقي والغربي - ويكسب معها الآف الجنيهات التى يشير رقمها الآن الى المليون !

واصبح اسم مستر ممتاز المصرى احد ملامح الحركة الصناعية في وسط اوروبا واختار مدينة دوسلدورف في المانيا مركزا له وله فروع في ايطاليا والنمسا وسويسرا ولندن !

فاروق عبد السلام

لقد أُعجبتم براديو ترانزيستور ناسيونال T-100

ناسيونال

التي ترنو دائمًا الى التقدم والاتقان

National

تفخر بأن
تقدم لكم
اليوم
راديو
الترانزيستور الجديد
PANASONIC R-100
مع أحدث التحسينات
العصرية

ان اي صنف من منتجات **NATIONAL** MATSUSHITA ELECTRIC يساوي أكثر من ثمنه

خدمة مؤمنة بواسطة اخصائيين فنيين في كافة انحاء العالم والشرق الأوسط :

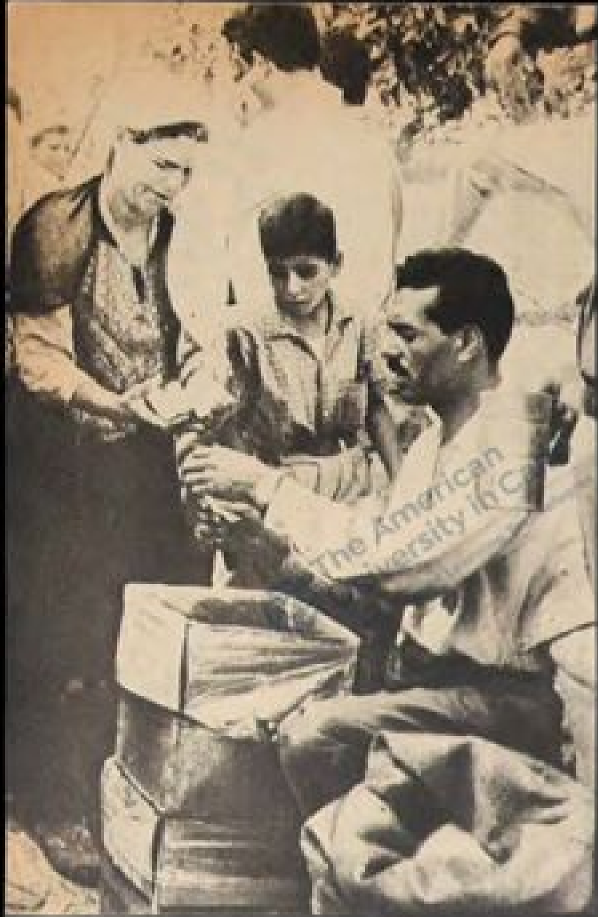

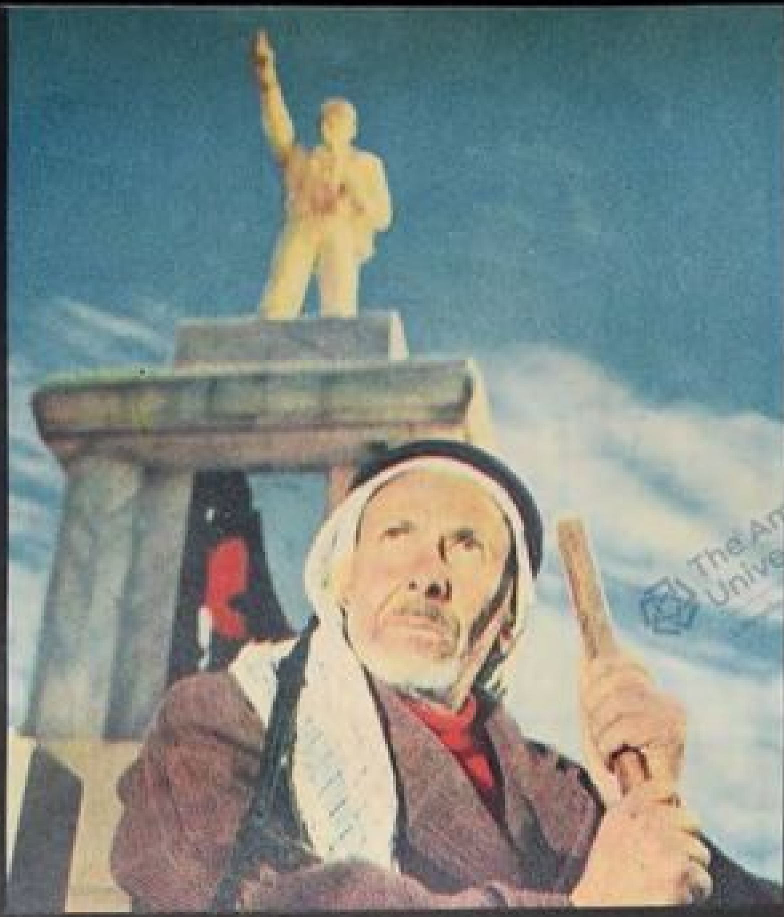

العاصفة تجتاح اسرائيل

● أسرار عمليات الفدائيين الفلسطينيين في قطاع غزة والضفة الغربية

تقرير خاص لآخر ساعة :

بقلم :
محمد وجدي قنديل

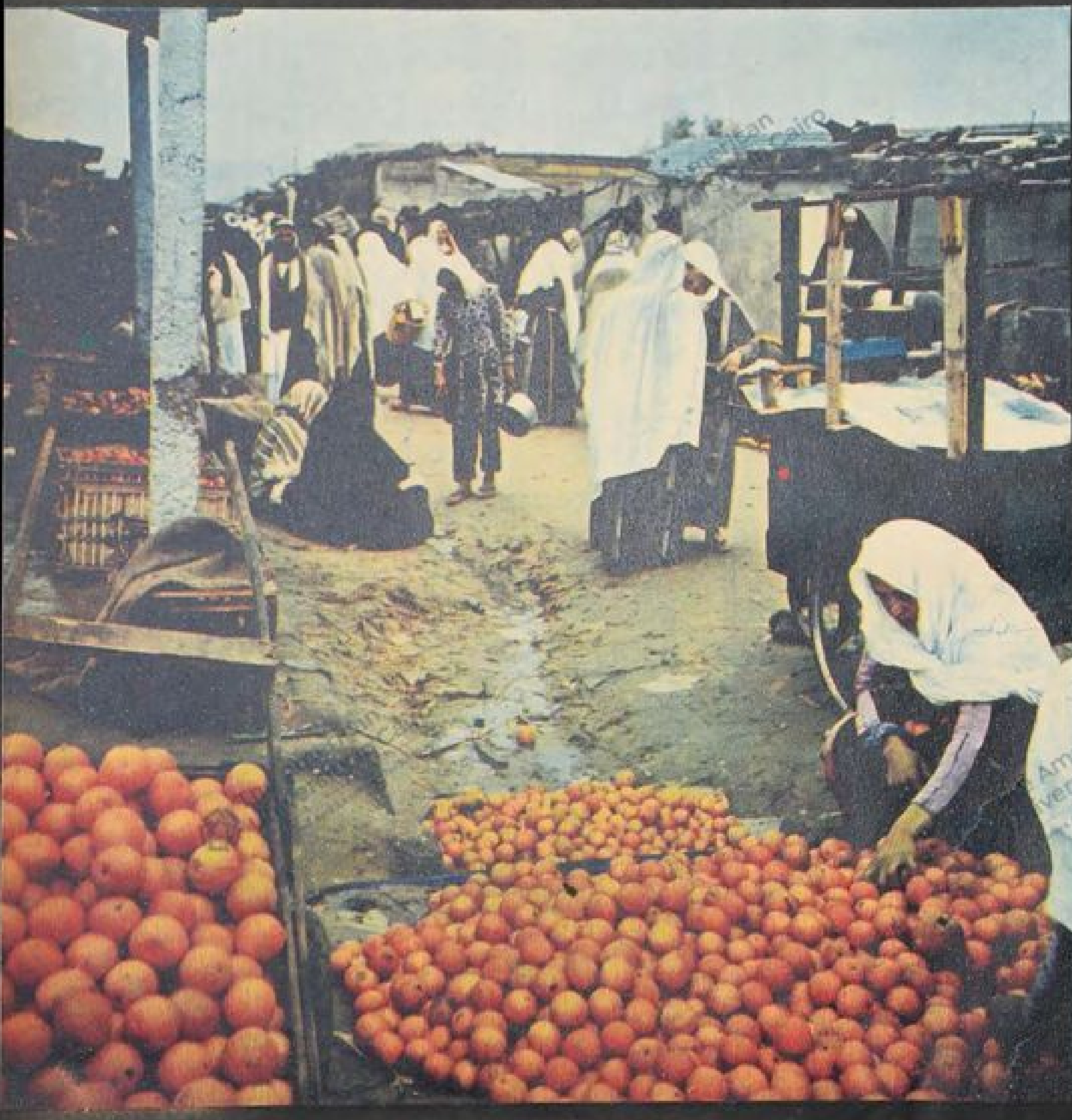

لن يكون شتاء عاديا مثل عشرين شتاء مضت من قبل على الشعب الفلسطيني ..

ولن يكون موسم البرتقال نفس ملامح السنوات السابقة في بيارات غزة وخان يونس وفي مزارع نابلس وطولكرم ..

ولكن هذا الشتاء يختلف كثيرا في مقدماته وفي ظروفه ، وفي الأحداث المحيطة بجوانبه ، وقد كانت بدايته في حد ذاتها مختلفة ومثيرة وامتزجت خلالها دماء الفدائيين بدموع النازحين ، واختلط لون البرتقال مع لون الدم وصنع ظلالا جديدة على الأرض المحتلة .. !

اقلب الصفحة من فضلك

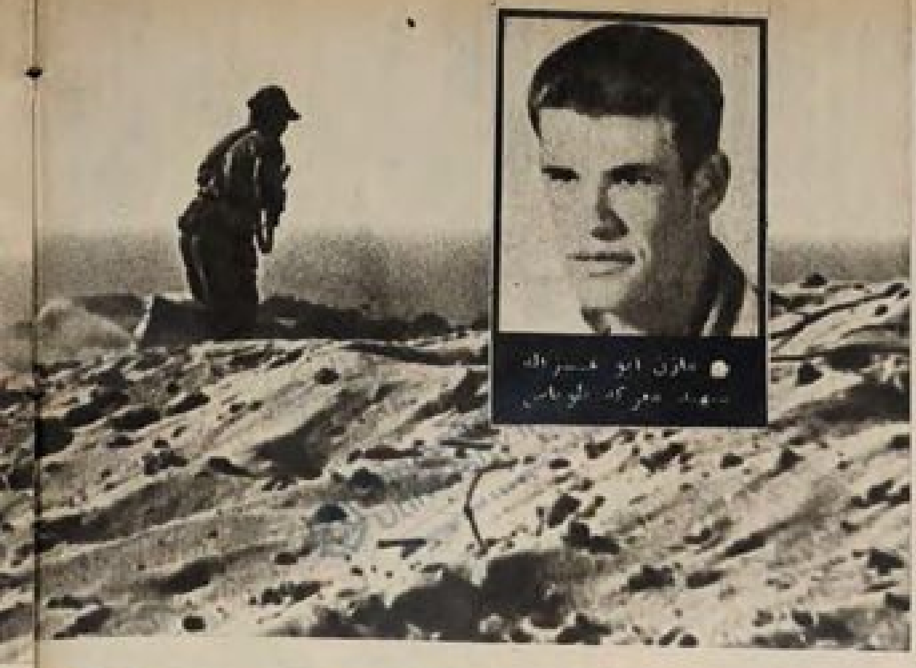

● مازن ابو غزالة
شهيد معركة طوباس

كيف تصاعدت المقاومة المسلحة ضد الاحتلال الاسرائيلي ؟

وقد برزت خلال الفترة الاخيرة - بعد حرب الايام الستة السوداء - عدة عوامل مؤثرة في قطاع غزة وفي الضفة الغربية ولها نتائجها الايجابية والفعالة :

● تصاعد حركة المقاومة المسلحة النابعة من الشعب الفلسطيني ضد الاحتلال الاسرائيلي بشكل لم يسبق له مثيل .

● امتداد عمليات الفدائيين الفلسطينيين الى مناطق واسعة داخل اسرائيل لم تطرقها من قبل وانتشار التخريب في المناطق الحيوية وتركيزه على المصانع والمنشآت .

● توسيع القاعدة الثورية للشعب الفلسطيني وبدء موجات متلاحقة من التوعية - بعد صدمة ٥ يونيو - والتحام معظم العناصر الثورية والقوى الوطنية الشابة .

وفي رأيي أن هذه العوامل تعتبر نقطة تحول هامة في العمل الثوري الفلسطيني ويمضي اكثر فاكثر ركيزة رئيسية وضرورية لحركة التحرير الشاملة ..

ان عمليات المقاومة الفلسطينية التي اشتدت خلال الشهور الاربعة الاخيرة - وبالذات في الضفة الغربية - استطاعت ان تضع اسرائيل في موقف صعب للغاية وان تخلق منطقا جديدا بوضوح واضح لاسلوب العمل التحريري على الارض المحتلة وبطريقة المواجهة المطلوبة مع العدو الاسرائيلي .. والدليل على هذه الحقيقة ما يقوله التقرير العسكري الذي صدر - اخيرا - من معهد الدراسات الاستراتيجية في لندن عن الموقف الخطير في الشرق الاوسط ..

« ان النصر العسكري الذي احرزته اسرائيل في حرب الايام الستة قد وضعها امام مشكلة سياسية لا يمكن ان تحلها قدرتها العسكرية .. وهذه المشكلة السياسية تهددها بحرب اخرى قد لا تستطيع اسرائيل احراز النصر فيها كما حدث من قبل » .

لقد اكد البروفيسير هوارد هنتر - احد الذين شاركوا في وضع التقرير - ملامح المواجهة القائمة بين العرب واسرائيل ويقول بانها سوف ترتكز اساسا على حرب العصابات ومن هذا المفهوم تقول « ان منظمة التحرير الوطني الفلسطيني « فتح » في آخر تقرير لها بعد اعادة تنظيم جناحها العسكري « العاصفة » ..

« ان النضال الفلسطيني المسلح هو نقطة البداية في تصفية الاحتلال الاسرائيلي .. وهذا المبدأ يتمشى مع كون الشعب الفلسطيني صاحب الدور الطبيعي في معركة فلسطين المصيرية » ..

اعادة تسليح الفدائيين

وقد بدأت الجماهير الفلسطينية تستعيد ثقتها وتعيد تجميع قواها - بعد احداث الخامس من يونيو - على تلك الاسس الواقعية والعملية ، وشعرت بان اسلوب المواجهة مع العدو الاسرائيلي لا بد ان يمضي في طريق اوسع اكثر من طريق العمل التقليدي الذي مضى عليه طوال السنوات العشرين الماضية ، واخذت حركة « فتح » تقوم بعملية واسعة النطاق للتوعية المركزة حول تلك الاسس بين اهالي الضفة الغربية وقطاع غزة ومنطقة الناصرة ، واتسعت دائرة التعبئة لقوى الشعب الفلسطيني في جميع المجالات وتدافع الطلبة والفلاحون للانضمام الى مجموعات الفدائيين الذين يقومون بعملياتهم الجريئة ضد العدو الاسرائيلي ومنشآته ومستعمراته ..

ولم يعد سرا ان حركة المقاومة الفلسطينية المسلحة بدأت نشاطها الفدائي على نطاق محدود .. وفي جهات متفرقة .. منذ عامين بالتقريب .. وظلت محصورة في ذلك الاطار الضيق حتى وقعت حرب الايام الستة واخذت الجماهير الفلسطينية بعنف وشعرت انها صاحبة المصير وانها تشكل الطلائع المتحركة لمواجهة العدوان الاسرائيلي ، وبالفعل جرت عدة تطورات هامة وحاسمة في حركة النضال الفلسطيني المسلح ..

● اولا .. اعادة تسليح الفدائيين بدرجة اكثر فعالية بحيث اصبحوا يملكون المدافع المضادة للدبابات والمدافع المضادة للطائرات - من الطراز الخفيف الملائم لحرب العصابات في الارض المحتلة وقد استخدمها الفدائيون لاول مرة في معركة تلال نابلس يوم ٢٤ سبتمبر واسقطوا طائرة هليكوبتر اسرائيلية بنيرانها المضادة .

● ثانيا .. انتقال القيادة العامة لقوات العاصفة الى داخل الاراضي المحتلة - ذاتها - حتى تكون وسط ميدان عملياتها .. وبالاتصال مباشر مع قواعدها السرية المنتشرة في المناطق المحتلة - سواء قبل العدوان او بعده - في الضفة الغربية وفي قطاع غزة وفي اسرائيل ايضا .. وكانت النتيجة العملية لهذه التطورات الجذرية ان تصاعدت حركة المقاومة وامتدت عملياتها الى المراكز المؤثرة في العدو الاسرائيلي وتركزت ضرباتها على المصانع والمخازن والمعسكرات والمنشآت الحيوية مثل محطات الكهرباء ..

البداية ليلة ٣١ اغسطس

وبنظرة شاملة الى حصيلة العمل الفدائي الفلسطيني - من خلال تقارير عمليات العاصفة - تكشف فعالية الثورة المسلحة للشعب الفلسطيني في طريقها الجديد .. وقد بدأت تلك العمليات تأخذ مسارها من قطاع غزة ليلة ٣١ اغسطس عندما نسف الفدائيون جسر السكة الحديد على الوادي الابيض ثم دمروا قطارا اسرائيليا على خط تل ابيب - حيفا بعدها بخمسة عشر يوما ، وحينما شعرت السلطات الاسرائيلية بتصاعد المقاومة وتزايد ضربات الفدائيين اتجهت الى العنف والقمع الارهابي والقبض على المناضلين من رجال منظمة التحرير وحركة فتح في الضفة الغربية وفي قطاع غزة ولجأ موشي ديان الى اتباع طريقة المقاومة للفدائيين بالهليكوبتر - تماما مثل المخطط العسكري الامريكي ضد قوات التحرير في فيتنام - وحدثت اول معركة بين الفدائيين الفلسطينيين وبين قوات البالماخ الاسرائيلية المعززة بالهليكوبتر يوم ١٧ سبتمبر والتهبوا وجنوا بضراوة المقاومة وبتغير التكتيك الذي يتبعه الفدائيون عما قبل ٥ يونيو وتتابعت بعد ذلك العمليات الفدائية وتركزت على المنشآت الحيوية :

● نسف مصنع العلبات العادية في ناتانيا ليلة ٢١ سبتمبر وقدرت الخسائر بمليون ليرة اسرائيلية وقبلها بيومين نسفت محطة كهرباء لفتا في القدس .

● تدمير مصنع النشا والجلوكوز في الخضيرة ليلة ٢٣ سبتمبر ونشوب معركة قرب التل الجنوبي من نابلس لمدة اربع ساعات ودمرت خلالها ثلاث دبابات اسرائيلية .

● نسف قطار بضاعة اسرائيلي قرب جباليا في قطاع غزة ليلة ٢٦ سبتمبر ثم نسف الجسر الرئيسي على طريق ناتانيا - طولكرم في الليلة التالية .

● مهاجمة مطار عين شمر قرب طولكرم ليلة اول اكتوبر بمدافع الهاون وفي نفس الوقت مهاجمة مستعمرة الحمدية قرب بيسان وتدمير معظم منشآتها الحيوية .

خطة اسرائيلية بالهليكوبتر

وكانت نتيجة العمليات الفدائية المركزة اتساع نطاق خطة المقاومة بالهليكوبتر للبحث عن الفدائيين الفلسطينيين - وبالذات في منطقة التلال المحيطة بنابلس - وجرت عدة معارك عنيفة وكان ابرزها المعركة التي حدثت شرق نابلس واستمرت عشر ساعات متواصلة واستعان فيها الاسرائيليون

.. وكيف فشلت خطة مواجهتها بالهليكوبتر ؟

● دورية اسرائيلية من جنود المظلات تبحث عن الفدائيين فى الضفة الغربية ..

بشأن طائرات هليكوبتر لضرب الفدائيين بين التلال ولكن سقطت واحدة منها بنيران المدافع المضادة الخفيفة .. ثم حدثت المعركة الثانية بعدها باسبوع او بفترة قليلة واشتركت الهليكوبتر الاسرائيلية فى اكتشاف مكان الفدائيين .. وحدثت المعركة الثالثة بمنطقة الخليل عندما وقع صدام مسلح بين الفدائيين ودورية اسرائيلية واستنجدت الدورية باربع طائرات ميراج وثلاث طائرات هليكوبتر ولكن الفدائيين تمكنوا من اسقاط واحدة منها بنيران مدافعهم المضادة .. وازدادت ضراوة المعارك وتصاعدت حرارتها خلال الثلاثين يوما الاخيرة - فى اعقاب معركة طوباس - وضاعفت السلطات الاسرائيلية حراستها على المنشآت الحيوية خوفا من هجمات الفدائيين المفاجئة..

وقد وصلت اصداء حركة المقاومة الفلسطينية الى الخارج وقالت جريدة (لوموند) الفرنسية يوم ٢٩ سبتمبر :

« انه على الرغم من ازدياد اعمال القمع والاعتقال على أيدى سلطة الامن الاسرائيلية ، فان المقاومة العربية تشتد وتتزايد فى الضفة الغربية وقطاع غزة ، والواضح أن مرحلة المقاومة السلبية قد انتهت والمرحلة الحاضرة هى مرحلة صراع عنيف ومكشوف بين القوى الوطنية وقوات الاحتلال الاسرائيلية ..! »

وفى نفس اليوم اعترفت جريدة (هايوم) الاسرائيلية بتحول الموقف فى الاراضى المحتلة وقالت :

« هل حدث اطلاق نار اليوم ؟.. هذا هو السؤال التقليدى الذى اصبح على لسان الاسرائيليين والسياح الاجانب القادمين الى اسرائيل .. ولا ينكر هؤلاء الزوار ان عمليات الارهاب الجارية فى البلاد تثير قلقا واضطرابا كبيرا فى ارجاء اوربا وأمريكا .. وقد سأل بعض المسافرين عن صحة رئيس الحكومة بعد ان سمعوا عن القاء قنابل داخل بيته ..؟ »

قصة شهيد طوباس

والواقع ان الثورة الفلسطينية المسلحة استمدت لونها .. واندفاعها .. من اسلوب التفكير الذى اصبح يحكم تصرفات الشباب الفلسطينى على ضوء دروس النكسة .. ولم يعد هناك سوى نغمة واحدة تسود فكرهم : ان القوة - وحدها - اصبحت المخرج الطبيعى للقضية الفلسطينية من جمود العشرين عاما الى حركة الواقع الجديد .. ولابد من البذل والتضحية .. ولابد من الدم والاستشهاد حتى يمكن تحرير الارض المحتلة جزءا بعد جزء ووقتها يعترف العالم بالامر الواقع .. ولا تجد الدول الصديقة نفسها فى حرج من مساندة القضية .. لانها بتلك الصورة اصبحت قضية شعب فلسطينى مستميت ضد غزو صهيونى محتل ، ولم تعد قضية مائة مليون عربى ضد مليونى اسرائيلى فقط .!

ولعل ابرز تعبير عن الوجه الجديد للثورة الفلسطينية هو : الشهيد مازن ابو غزالة - المفوض السياسى لمنطقة طوباس فى منظمة فتح - الذى سقط اخيرا فى معركة طوباس ، وكان طالبا فى المعهد العالى بشبين الكوم ولكنه ترك دراسته مثل عشرات غيره من الطلبة الفلسطينيين وحمل السلاح بعد انضمامه الى العاصفة واصبح محور نشاط مجموعته فى منطقة بيسان وامام هجماتهم الخطيرة اضطرت القيادة الاسرائيلية الى انزال جنود المظلات بطائرات الهليكوبتر لمحاصرة المنطقة الجبلية التى يختفى فيها مازن مع اربعة عشر من الفدائيين ، ولكنهم صمدوا للحصار ثلاثة ايام وبعدها تمكن الاسرائيليون من اقتحام الموقع الجبلى ..

وسقط مازن ابو غزالة بعد ان غطى انسحاب مجموعته .. وكانت آخر الكلمات التى كتبها فى رسالته الى اسرته تعبيرا عن احاسيسه :

« لسنا أول من يضحى من اجل بلده ، بل اننا تأخرنا كثيرا وعلينا ان نعوض ما فات ، وان نفكر بهذا الشكل كما فكرت الجزائر والجنوب من قبل ..! »

.. من هذا الانطلاق تمضى الثورة الفلسطينية وتتصاعد المقاومة المسلحة داخل الاراضى المحتلة وبهذا الاسلوب يعمل الفدائيون من رجال العاصفة فى مواجهة العدو الاسرائيلى .. ولذلك لن يكون هذا الشتاء فى غزة ونابلس مثل اى شتاء آخر !

محمد وجدى قنديل

الدكتورة فيوليت كلا .. استطاعت تحضير اخطر اللقاح للآن ضد التيفود والكوليرا والطاعون ..

فصل كرات الدم الحمراء من الدم هو بداية عملية التركيز .. وتجارب هامة يجريها الدكتور محمود أبوزيد عن الفطريات

هنا .. خط الدفاع الاول ضد الأمرا
هنا .. حزام المقاومة في مواجه
وهنا .. داخل هذا المكان لهائ
والأجهزة والميكروبات ايضا .. ورا
بعضها حي يرزق .. يتوافر له الظ
متعب لايقوى على الحركة او ميت تما
اين يوجد خط الدفاع عن صحتك
من وجودها والحرص عليها ؟ .. وك
الرحلة التي تتم لاول مرة داخل

● تحقيق : سـ

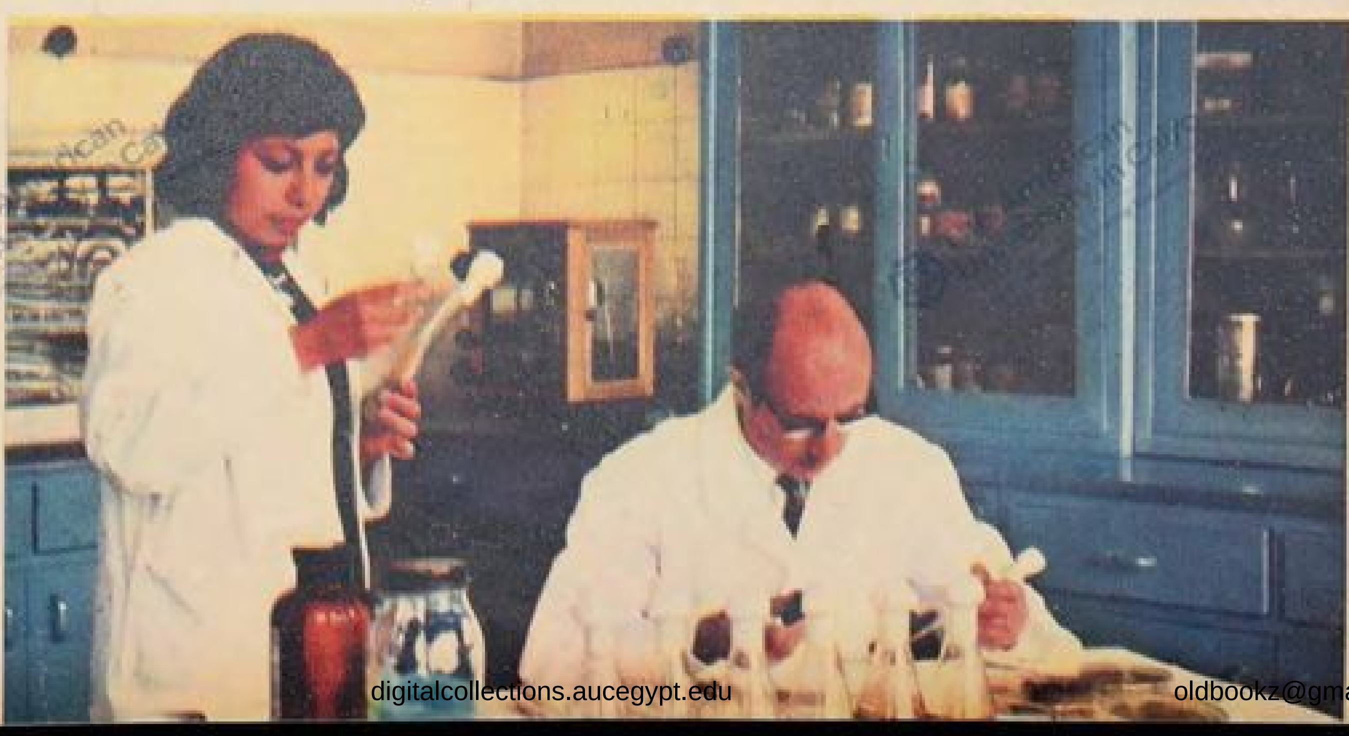

• أول تحقيق صحفي من خط الدفاع ضد الأمراض في مصر ..

كيف تعمل مدينة المقاومة ؟

واحدة من عشرات الباحثات في معامل تحديد فصائل الدم التي تتم في اقسام البلازما بالعجوزة ..

ـد الأمراض في مصر ..
ن مواجهة الجراثيم والاوبئة الخطيرة ..
كان لهادئ المجهول للي. بالباحثين والعلماء والانابيب
.. وداخل هذه الانابيب ميكروبات لاحصر لها ..
ر له الطعام والاجواء المناسبة لحياته .. والآخر منها
ميت تماما.
صحتك ؟.. وما فائدة تلك الجراثيم .. وما الهدف
؟.. وأسئلة أخرى كثيرة .. ستجد جوابها في هذه
داخل مدينة المقاومة ..!

اللبنا قد عرف المرض وعانى منه الكثير .. واللبنا ايضا يحاول دائما بطرق سلاحة ان يتقى شر الامراض جميعا ..

لم .. فجأة يجد أن ميكروب المرض قد تسلل اليه .. وتكاثر بسرعة رهيبة ..

ولسوء حظ الذين تجاوزوا سن الشباب انهم لم يعرفوا اللقاح المضاد للامراض وهم أطفال .. تلك الجرعة السحرية التي تعطى للاطفال فتقيهم شر أخطر الامراض وأشدها فتكا بجسم الانسان ..

واطفالنا ـ بالتأكيد ـ أكثر حظا منا ، لان هناك من يفكر لهم .. ولصحتهم التي يجب أن تشب قوية خالية من الامراض ..

وهؤلاء الذين يفكرون لهم يعملون في قلعة مقاومة الامراض الموجودة بالعجوزة .. أو في خط الدفاع الاول ضد الامراض كما يحب أن يسميه العاملون فيه ..

هناك .. رأيت علماء يعملون في صمت من أجل وقف الامراض الزاحفة الى اطفالك .. والى صحتك ..

وهناك فريق آخر من هؤلاء العلماء المتخصصين يكسرون احتكار الدواء .. ويعملون على تطوير صناعة الدواء في بلادنا بأبحاثهم الجديدة المبتكرة ..

وهذا ـ كما يقول الدكتور احمد وجيه مدير المعامل ـ لابد لنا من وقفة نحدد فيها معنى اسم المعامل ..

فالمعامل الموجودة بالعجوزة اسمها معامل المصل واللقاح ..

ماذا تعنى كلمة المصل .. ؟ وما الفرق بينها وبين اللقاح ..

ببساطة المصل هو الدواء الذي يأخذه الانسان اثناء مرضه .. أي أنه يأخذ العلاج ..

أما اللقاح فهو ذلك الشيء الذي يأخذه الطفل عادة للوقاية من أمراض معينة .. وهذا يعنى باختصار ـ وعلى عكس ما هو شائع ـ أن المصل للعلاج واللقاح للوقاية ..

والآن .. تعال معى في جولة داخل هذه المدينة العجيبة ..

ولنبدأ من احدث لقاح تم تصنيعه عندنا .. وهو لقاح التيتانوس والدفتريا والسعال الديكى الذي بدأ انتاجه من يناير القادم ..

الخطر في امعاء الخيل

أولا .. ما هو مرض التيتانوس .. وكيف يصيب الانسان .. ؟

الدكتورة ليلى عسكر مديرة القسم وصاحبة فكرة انتاج لقاح التيتانوس بالقاهرة تقول أن الانسان يمكن أن يصاب بهذا المرض الخطير عن طريق ميكروب يتسلل من خلال جرح بسيط أو عميق .. ينفذ منه الى حيث يودى ـ غالبا ـ بحياة الانسان ..

ـ هل يمكن أن يدخل هذا الميكروب الى جسم الانسان عن طريق فمه او انفه .. ؟

ـ لا .. لا يستطيع أن يصيب الانسان الا من خلال جرح .. لذلك فان أغلب المصابين به هم الاطفال .. والجنود والفلاحون .. حيث الارض الزراعية تكون محملة بالميكروبات الموجودة في امعاء الخيول ..

والمثير في هذا المرض أنه يحدث تشنجات شديدة للمريض سببها الافرازات السامة التي يطلقها الميكروب بعد أن يستوطن الجرح .. هذه السموم تجرى الى خلايا النخاع الشوكي من الجهاز العصبي المركزي .. وتعيش داخله ولا تغادره ابدا .. وتحدث تهيجا في هذه الخلايا ينتج عنه تقلصات شديدة جدا في كل عضلات الجسم .. ويبلغ شدة تقلصات العضلات بأنه اذا ما أطبق المريض فكيه ، فلا يمكن فتحهما ابدا .. وغالبا ما تؤدى هذه الاصابة الى وفاة المريض من الارهاق ..

ـ : سالم عزام • تصوير: محمد سعيد

رحلة مع العلماء والباحثين وسط الميكروبات داخل حزام المقاومة

فئران التجارب .. وحقنة لتجربة احد الامصال

الحصان احد الحيوانات التى تتعرض للحقن ببعض السموم .. ثم يؤخذ دمه الذى يتكون منه اللقاح

وتجىء الرحلة الاخيرة .. تعبئة اللقاحات والامصال فى زجاجات صغيرة صالحة للاستعمال ..

وهكذا يبدو خطورة هذا المرض الرهيب .. انه من اشد الامراض فتكا بالانسان .. صحيح أن المرض لا يصيب أي انسان الا اذا اصيب بجرح .. ولكن عدم الوقاية من المرض بالتطعيم باللقاح يودى بحياة أى انسان يصاب بجرح ويعرض للاصابة بالميكروب .. هذا غير عذاب محاولات تفادى الموت ..

وقد جرت العادة بتطعيم الاطفال اجباريا فى معظم الدول .. وهو عندنا حتى الآن ليس اجباريا ، ولكن عبواته المستوردة كانت تباع فى الاجزاخانات .

واللقاح الواقى من مرض التيتانوس يعطى للجسم مناعة لمدة طويلة .. ويقف بالمرصاد لاى هجوم ميكروبى من خلال أى جرح بجسم الانسان واللقاح كان يستورد من الخارج حتى وقت قريب .. وكنا نستورد حوالى ٢٠٠ الف وحدة فى السنة .

ولكن .. منذ عامين سافرت الدكتورة ليلى عسكر الى بلغاريا فى بعثة دراسية لمدة عام .. عادت بعدها لتحاول تصنيع هذا اللقاح .. واستمرت التجارب ستة شهور بلا نتيجة .. ومنذ اربعة شهور فقط استطاعت أن تنتج هذا اللقاح بطريقة تلائم البيئة المحلية .. وبطريقة علمية مبتكرة .. واقتصادية جدا .

وطريقة التحضير الجديدة استخدمت فيها مخلفات السلخانات بالاضافة الى اللحم المفروم الذى ينقع فى الماء لمدة ٢٤ ساعة .. ثم يضاف الى الشوربة الناتجة محلول الجلوكوز وملح الطعام .. وبعد ٢٤ ساعة أخرى تخلط بكميات من دم الخيول .. ليكون هذا كله المستنبت الخاص الذى سينمو عليه الميكروب .

وبعد خلط الميكروب عليه يوضع داخل ورق السلوفان الذى يقوم بمهمة تركيز المحلول .. وبعدها .. يكون اللقاح معدا للاستخدام وذلك بعد اختبارات كثيرة تؤكد صلاحيته وقوة مفعوله .

والشىء الغريب الذى رأيته فى معمل لقاح التيتانوس انه لا أحد يعمل مع الدكتورة ليلى عسكر سوى فنية معمل .. وعليهما هى أن تجرى تجاربها وتحضر اللقاح فى المبنى المهدم الذى يتكون من ثلاثة ادوار ..

التحصين ضد الخطر

وخلال جولة أخرى فى المعمل الذى يحضر لقاح الدفتريا والسعال الديكى ..

قالت لى الدكتورة أنطوانيت مترى المسئولة عن تحضير اللقاحين .. تعال أولا نحدد نوعين من اللقاحات .. هذا التقسيم أساسه الميكروب المستخدم لانتاج اللقاح .. هناك

● **اللقاح الميكروبى** .. وهذا النوع من اللقاحات الذى يكون نفس الميكروب بعد تكاثره هو اللقاح .. سواء كان هذا الميكروب ميتا .. أو حيا .. واسمه العلمى اللاكسين .

● **اللقاح التكسوئى** .. واللقاح هنا يتكون من انتاج وافرازات الميكروب واسمه العلمى (الانوكسين)

على أساس هذا التقسيم ، فان لقاحى الدفتريا والتيتانوس يعتبران توكسين .. أما السعال الديكى ومعه لقاح الجدرى فيعتبران فاكسين .

ولتحضير لقاح الدفتريا تزرع الميكروبات على مستنبت خاص مكون من شوربة لحم بقرى صغير وبعض البروتينات الاولية المهضومة .. والجلوكوز والمولتوز وتزود بفيتامينات خاصة . ويوضع بعد ذلك فى مفرخات لمدة تسعة ايام لم ترشح .. وفى اثناء التسعة ايام يكون الميكروب قد انتج التوكسين الخاص به .. ثم تقدر قوة هذا التوكسين ويحول الى أنا توكسين .. وهو اللقاح الواقى .. ويسمى احيانا ريمو أنا توكسين نسبة الى أول شخص توصل اليه واسمه ريمون .. وهو عالم فرنسى ..

أما بالنسبة للسعال الديكى .. فقد بدأ انتاجه منذ عام ونصف تقريبا بالمعامل لاول مرة فى الشرق الاوسط .. وجرب فى مكتب صحة امبابة وفى رعاية الطفل بالدقى .. وتمت دراسته بكتريولوجيا ومعمليا .. وجاءت النتائج مشجعة جدا .. بعدها .. ومنذ حوالى اربعة شهور ، بدأ تحضيره بشكل روتينى لتطعيم الاطفال به .

ولقد كان لقاح الدفتريا اجباريا بالنسبة للطفل من سن ٤ شهور حتى سن الثانية .. وهى السن الحرجة لان الطفل ابتداءها ينتسخ من غذائه الطبيعية من لبن أمه .. وهو الذى يحتوى على مضادات لاغلب الامراض ، ومع بداية الطفل فى أخذ أكله من المصادر الخارجية الاخرى يصبح معرضا للمرض . واخطر الامراض التى كان معرضا لها : التيتانوس والدفتريا والسعال الديكى ..

وكانت مصر تستورد اللقاح الثلاثى ..

ولكن بعد تصنيع لقاح التيتانوس .. وزميله لقاح السعال الديكى ، فان حقنة واحدة ستجمع الثلاثة لقاحات لتبعد عن اطفالنا عذاب ثلاث حقن .. كما انه سيكون له مفعول أقوى مما لو أخذه الطفل حقنة حقنة .. والمعروف أن حقنة الدفتريا كان حجمها ١ سم ، والمفروض أن السعال الديكى أيضا سيكون ١ سم ، ومثله لقاح التيتانوس .

ولكن عند خلط الثلاثة لتكوين اللقاح الثلاثى كان يجب الا تزيد الجرعة التى تحمل الثلاثة لقاحات عن ١ سم أيضا .. على أن تكون لها مفعول الثلاث حقن مجتمعة .. ولها أيضا نفس القوة .. لذلك ، كان لابد من تركيز الانتاج كله .. وهذا يقودنا الى معمل آخر للتركيز ..

كيف تحلب الثعبان ١٩٠٠ !؟

وفى هذا المعمل ، لا يتم تركيز للقاحات التيتانوس والدفتريا والسعال الديكى فقط ، بل يتم أيضا تركيز وتنقية جميع اللقاحات والامصال التى تنتجها هذه المعامل الهادئة الموجودة بالعجوزة .

والعملية - كما شرحتها لى الدكتورة فاطمة حسن رئيسة القسم - تتم بالنسبة للامصال بأن يحقن الحصان مثلا بالانا توكسين .. ثم يؤخذ دم الحصان بعد فترة محدودة وتفصل منه الكرات الحمراء .. ثم يمر بخطوات كيميائية كثيرة قد تصل الى ثلاثين خطوة .. ثم يركز وينقى .. ويصبح المصل جاهزا للاستعمال ..

وفى هذا القسم أيضا ، تحضر الامصال الخاصة بالثعابين والحيات بالاشتراك مع الدكتور الصفتى مدير الزراعة (تحتوى على ٩٩ حصانا - ٧٦ جاموسة - ٤٨ بقرا - وعدد كبير من الماعز والخراف والارانب والفئران والعقارب والثعابين والحيات بجميع أنواعها) .

ولتحضير مصل الثعابين والحيات يلزم حلبها مرة كل ١٥ يوما .. والذى يقوم بعملية الحلب رجل من أبو رواش ، وذلك بأن يقذف الثعبان على الارض .. ثم بخشاخيه يوضع قطعة من الخشب فوق ركبته .. ويمسكه من رأسه .. ويضع رأسه فى كأس ، يحاول الثعبان أن يلدغ زجاجه .. وينزل سمه فى قاع الكأس .. والرجل لا يخاف من أى قسقر خوفه من (الطريشه) وذلك لانها أخطر انواع الثعابين جميعا .. ولا يوجد علاج سريع لها حتى الآن . بعد عملية الحلب ، يؤخذ السم ويحقن فى الحصان .. ويؤخذ دم الحصان - بعد فترة - وتتم عمليات فصل الكرات الحمراء والتركيز والتنقية واختبار القدة .. بعدها يصبح المصل جاهزا للاستعمال .

والمشكلة التى واجهها العمل هو ضرورة انتاج مصل ضد التكافؤ .. أى يفيد فى حالة لدغ الانسان بثعبان أو عقرب أو حية .. لانه ليس من المعقول ان يمسك الانسان (الملدوغ) بالثعبان لكى يعرف نوعه .. ثم يبحث بعد ذلك من المصل الخاص بهذا النوع من الثعابين .. ولقد نجح انتاج المصل عديد التكافؤ منذ عام تقريبا .

كما نجح أيضا فى تركيز وتنقية اللقاح الثلاثى من اسابيع قليلة .. وسيكون اللقاح الثلاثى جاهزا فى عبواته بعد شهر تقريبا من الآن .

لقاحات ضد الاوبئة

بقيت انواع أخرى من اللقاحات ..

● **اللقاحات البكترية** .. وهى لقاحات التيفود .. والكوليرا .. والطاعون .. وهى تنتج منذ مدة طويلة وبكميات كبيرة بالرغم من أن بلادنا لم تعرف هذه الامراض منذ مدة طويلة الا فى حالة كوليرا وحيدة وجدت فى الطور فى عام ٦١ ..

وكما تقول الدكتورة فيوليت فلا - فان انتاجنا كبير ولذلك فنحن نصدر للبلاد العربية والافريقية .. **وارسلنا فى العام الماضى الى العراق عشرة مليون جرعة كوليرا .. بالرغم من الهيئة الصحية العالمية التى تمتلك ما يسمى ببنك لقاح الكوليرا فى كوبنهاجن لم تتمكن الا من ارسال ٢٠٠ الف جرعة فقط** .. وللعلم أيضا .. فان الانتاج الاسبوعى عندنا وصل الى ربع مليون جرعة .. أى أكثر من الكمية المقررة فى الصحة العالمية ..

● **لقاح الجدرى** .. الدكتور حسين بدرالدين مدير معامل الجدرى يقول ان هذا المرض هو أخطر الامراض جميعا .. ومعنى ظهور حالة واحدة فى أى بلد أن يوضع حاجز بين هذا البلد وبين دول العالم المختلفة .. لا سياح .. ولا طائرات .. ولا سفن تزور هذا البلد حتى يختفى الجدرى منه نهائيا .. لان هذا المرض هو أكثر الامراض انتشارا .. وآخر حالة جاءت الى مصر كانت فى عام ١٩٤٤ .. وبعدها لم تر أى حالة أخرى ..

ويشرح لى الرجل بأسلوب علمى واضح تاريخ هذا المرض .. وكيف عالج فلاح هندى نفسه عن طريق أخذ القاح من البقرة . ثم انتقلت هذه الطريقة الى تركيا .. ونقلتها زوجة السفير البريطانى فى تركيا الى لندن .. وقاومها رجال الدين فى البداية ثم استسلموا . وخضعت الطريقة لبحث علمى طويل حتى وصلت الى الطرق الحديثة التى تستخدم الآن فى تحضيره ..

ولقاح الجدرى هو اقدم لقاح دخل الى مصر .. فهو يصنع عندنا منذ عام ١٨٩٧ تقريبا .. وكانت البداية فى كشك خشبى صغير بوزارة الاشغال .. وتطور الى أن وصل للمعامل الهادئة الموجودة فى العجوزة !

●●●

لم تنتهى الرحلة العجيبة مع اللقاحات والامصال داخل مدينة المقاومة .. ومع العلماء الذين يعيشون حياتهم بين الميكروبات والجراثيم ..!

سالم عزام

اليك سيجارة استور
ASTOR
أستور ، سجائر والدورف استوريا المفضلة ، التي تعطي متعة كبرى في التدخين . المدخنون الذواقة في القارات الخمس يفضلون سجائر استور كنغ سايز فلتر لنكهتها الكاملة ، وسلاستها البالغة ، وتركيبها الممتاز من افضل انواع التبغ .
متعة حقيقية في التدخين للذين يبحثون عن الأفضل ... أستور .
استور
الاسم الاول بين السجائر الفاخرة
والدورف - استوريا انترناشيونال
نيويورك ، سيدني ، اثينا ، روما ، باريس ، هامبورغ
SOFT OR HARD PACK
تباع حاليا في الأسواق المصرية

فخر الصناعة العربية
التى غزت الأسواق العالمية
ثلاجات نصر ١٣ قدم
آثاثات إيديال
المعدنية للمكاتب
والمنازل ..
أجهزة منزلية كهربائية
دفايات نصر بالبوتاجاز
ايديال
IDEAL
ثلاجات ايديال ١٠ قدم
وكلاء وموزعون
فى جميع الدول الأوربية
والإفريقية والعربية
منتجات إيديال
بجميع معارض الشركة
فى أنحاء الجمهورية
منتجات نصر بمعرضى الشركة
القاهرة : ٢٦ شارع شريف
الاسكندرية : ٤٥ شارع صفية زغلول
سوسن
إنتاج : شركة الدلتا الصناعية

الكويت امتدت إلى الصحراء بالحياة والعمران !

تحقيق عن تغيرات ٩ سنوات في الكويت

جولة آخر ساعة في الوطن العربي

بقلم : جنيدي خلف الله

جولة آخر ساعة هذا الاسبوع في الكويت ، الدولة العربية التي حطمت اسوارها العتيقة، وامتدت الى الصحراء فبعثت فيها الحياة والعمران .. ان « آخر ساعة » تنقل اليك في هذا التحقيق الذي يكتبه جنيدي خلف الله ، قصة التطورات الهائلة التي حدثت في مناطق العمل ومراكز الحياة في دولة الكويت منذ الاستقلال حتى الآن

بيوت ذوي الدخل المحدود

شارع فهد السالم

احد المراكز التجارية الحديثة بالكويت

كان ذلك منذ تسع سنوات مضت .. في ابريل من عام ١٩٥٨ في هذا التاريخ بدأت زيارتي الاولى لمدينة الكويت . حيث دخلتها من « بوابة الجهرة » التي ظلت وحدها الاثر الوحيد الباقي من معالم المدينة القديمة .

لقد تغيرت مدينة الكويت تماما عما كانت عليه في ذلك التاريخ . وفي كل مرة كنت ازور فيها الكويت كنت الاحظ تغيرا هائلا في كل شيء .. والحقيقة ان التغير الذي يحدث في الكويت تغير سريع . يحدث كل عام .. بل كل شهر .

فقد تحطم السور العتيق . وخرجت المدينة الى الصحراء الواسعة المترامية الاطراف . فملأتها بالحياة . وملأتها بالعمران .. وتغيرت المدينة . الكويت القديمة نفسها اصبحت في خبر كان .. وخرجت الى الوجود مدينة جديدة تماما في كل شيء . في شوارعها . في مرافقها العامة . في مباني الحكومة ودواوين الوزارات التي اصبحت تشغل المباني الحديثة الضخمة .

واختفت المباني القديمة ، وزالت الحواري الضيقة . واصبح الكورنيش العظيم يلف المدينة من جهة الخليج .. وبسبب هذا الكورنيش انتزعت ملكية قصر امير الكويت نفسه وولي العهد ، وملكيات عدد من مشايخ الكويت . وقد كان انشاء الكورنيش . كما كان انشاء مطار الكويت الجديد من ابرز الاعمال التي نفذها خالد العيسى الصالح وزير الاشغال .

والكويت اصبحت مركزا هاما بالنسبة لمنطقة الخليج ، وبالتقاء شرق الخليج بالعالم العربي . انتعشت فيها التجارة بدرجة مذهلة . ونشطت الحركة الفنية والمسرحية . وازدهرت الرياضة وانتشرت الفرق الرياضية على أعلى المستويات تقدم عروضها والعابها في الاستاد الرياضي الكبير .

واستطاع جابر العلي السالم وزير الاعلام أن يجعل من وزارته مبعث نهضة للأدب القديم والحديث . وبدأت ادارة الآثار والمتاحف في تنفيذ اكبر عملية مسح اثري لدولة الكويت ، وتبادل الخبرات والمعلومات والبعثات الاثرية مع الدول العربية ..

كل شيء تغير في الكويت تغيرا هائلا . وتطور تطورا عظيما ..

الشيء الوحيد الذي شاهدته في كل المرات التي ذهبت فيها الى الكويت . ثابتا كما هو . لم يتغير .. قصر السيف .. المقر الرسمي لامير دولة الكويت ، وولي العهد ، ورئيس الوزراء ، ومجلس الوزراء . انه المبنى الذي شاهدته في زيارتي الاولى للكويت . وشاهدته في كل مرة زرت فيها الكويت .. وشاهدته في الشهر الماضي في آخر زيارة لي للكويت .

وفي الكويت معنويات هائلة لم تتغير ..

● دماثة خلق الشعب الكويتي ، واصالته ومروءته ، وحرصه على التمسك بخلق الوفاء والثقة ..

● كذلك الندوات الليلية التي يجمع بين الموظف الصغير ، والوزير ووكيل الوزارة وكبار رجال الاعمال .. وهذه الندوات التي يشترك فيها الجميع ، ويتحدثون معا ، تعتبر من اكبر عوامل المحافظة على الروابط الوثيقة بين شعب الكويت ، والتي تربط كل طبقاته برباط قوي من المحبة والاخاء والوفاء ..

مع صفحات التاريخ

.. وخلال السنوات التسع الماضية تغير وتطور كل شيء في الكويت . حتى اصبحت الكويت اليوم مدينة تجارية عظيمة تأتيها البواخر والطائرات والسيارات كل يوم من جميع اطراف العالم .

واذا قلبنا صفحات التاريخ معا ، لنجد أن الكويت عاشت منذ بدء حياتها حرة مستقلة ، تحكم نفسها بنفسها . فوثيقة الاستقلال التي حصلت عليها سنة ١٩٦١ تقريرا لامر واقع عاشته الكويت منذ حياتها الاولى ..

وما كانت الكويت تفرغ من استقلال نظام الحكم حسب الاسلوب الذي اختارته لنفسها بنفسها ، حتى اتجهت للعمل على تكوين جيش وطني قوي يدعم استقلال الوطن ، ويصون ترابه . فتكونت جيشا وطنيا مزودا بالاسلحة ليكون درع البلاد الحصين .

واعادت الكويت النظر في شئونها الاقتصادية، بروح اكثر علمية ، واكثر واقعية ، فاعتمدت اسلوب التخطيط . وانطلقت تدرس امكانياتها المادية والبشرية معا . وتخطط لمستقبل اكثر ازدهارا يرتفع فيه مستوى الدخل القومي . وتستغل الموارد الطبيعية بشكل يفتح للكويت آفاقا جديدة للنمو الاقتصادي . هذا بجانب التخطيط لشئون الثقافة والعلم والاجتماع ومختلف مرافق الحياة الاخرى .. وقد تم وضع الخطة الخمسية الاولى ، وهي الآن في دور الاعتماد النهائي .

علاقات الكويت بالعالم

واهم ما يميز علاقات الكويت بالعالم هو ذلك الاتساع في علاقات التبادل التجاري مع دول العالم المختلفة في جميع القارات ، ومع جميع المجموعات الاقتصادية .

وسياسة الكويت الخارجية تعتمد أساسا على أن الكويت قطعة من الوطن العربي . والكويت تدرك تماما ما يربطها بأبناء هذا الوطن العربي الكبير . من روابط الدم واللغة والتاريخ والمصير المشترك . وتنظر الى الدول العربية الشقيقة على أنها أسرة واحدة موزعة في هذا الوطن العربي من الخليج الى المحيط .

وسياسة الكويت على الصعيد العالمي هي الايمان بمبدأ عدم الانحياز ، وبحق الشعوب في تقرير مصيرها . وان يعمل البشر جميعا لخير البشرية جمعاء .

وعلاقات الكويت بدول العالم تهدف الى الاتساع في العلاقات مع كل المجموعات الاقتصادية . وقد سجل عام ١٩٦٥ زيادة كبيرة في قيمة واردات الكويت من السلع والبضائع بلغت ٪١٧ عن عام ١٩٦٤ بما مجموعه ١٢٤ مليونا و ٦٦٨ الف دينار

الصناعة في الكويت

.. ودخلت الكويت ميدان الصناعة . وقد نما جهاز ادارة الشئون الصناعية بشكل متزايد نتيجة لاطراد التقدم في القطاع الصناعي بالكويت وتشعب خدماته لجهود الصناعيين وتوجت . وقامت ادارة الشئون الصناعية في السنة الماضية باعفاء المنشآت الصناعية الناشئة من رسوم الواردات وتربية الدخل والطرق التي يمكن بواسطتها تشجيع قيام المشروعات الصناعية المختلفة ، وتمت نتيجة لذلك موافقة لجنة تنمية الصناعة على اصدار اعفاءات لثلاثين مؤسسة من بين ٤٥ مؤسسة تقدمت بطلبات . كما تقوم بحث طلبات القروض ، وتقديم التسهيلات والخدمات المربحة للمنشآت الصناعية الجديدة او التي تتوسع في خدماتها الانتاجية .

كما اتخذت وزارة التجارة والصناعة الدراسات التي تؤكد حماية الصناعة الوطنية من المنافسة الضارة فيما بينها ، وحمايتها من المنافسة الاجنبية ، وفي مقدمة هذه الصناعات صناعة الاسمنت ، والاوكسيجين ، والاثاث الخشبي ، وصناعة الطباعة ، وضرورة تشجيع منتجاتها .

كل هذا للشعب

وفي مجال الخدمات العامة والمرافق .. تقوم الكويت بتقديم أعلى الخدمات في مختلف المجالات للمواطنين . وقد ضربت الكويت اروع المثل في توفير هذه الخدمات ، حتى أصبحت مصدرا من مصادر التجربة الانسانية في هذا المجال .

فالدولة تتناول الطفل من سن الرابعة ، فتسلمه الى مربيات مؤهلات . وتستمر عناية الدولة ورعايتها لابنائها وتوفر سبل التعليم لهم مجانا حتى التخرج في الجامعة . هذا بجانب

الكويت يغزو ميدان الصناعة ويواجه المنافسة

أفراد من القوات الكويتية

مباني بلدية الكويت ومجلس الأمة

١٥٠ مؤسسة صناعية تقدم الانتاج الكويتي للسوق والطلبة زادوا الى ٩١ الف ...

تقديم الغذاء والكساء والرعاية الصحية للطالب في مختلف مراحل التعليم .

والكويت ستطبق قانون التعليم الالزامي للبنين والبنات معا . وقد قدر لهذا القانون أن يقضي على الأمية في مدة قليلة لا تتجاوز خمس سنوات .

وتقوم الدولة برعاية الأسرة التي فقدت عائلها . وايجاد العمل لمن ليس له عمل ، وتقدم المساعدات للمستحقين . وترعى الشيوخ والعاجزين عن القيام بأعمال تتناسب مع قدراتهم ليكسبوا قوت يومهم من عملهم .

كما تشجع الدولة تكوين النقابات العمالية ، ونقابات الفنيين ، وتشجيع الأندية الرياضية ، والمسارح الأهلية ، والجمعيات النسائية والأدبية وغيرها . وتقدم لها المساعدات المختلفة .

العلاج والدواء مجاناً

وتستمر الخدمات العامة التي تقدمها الكويت لشعبها .. وتصل هذه الخدمات الى العلاج والدواء المجاني . وقد تم تنفيذ مشروع التسجيل الصحي ، ومكاتب الوحدات الصحية .. وأصبح لكل منطقة مستوصف خاص بها .

وتقوم الدولة بارسال المرضى الذين يستعصى علاجهم داخل الكويت الى الخارج للعلاج والدواء على حسابها . والدولة حريصة على راحة المواطنين وسلامتهم .

وتمتد الخدمات الى توفير المسكن الشعبي لذوي الدخل المحدود ، وتمليكها لهم .. حتى تقوم في الكويت مجتمع حر ، آمن ، والشعب سعيد يبني مستقبل دولته ، كما تبني له دولته مستقبله .

التعليم .. والجامعة

واذا أردنا أن نقوم بجولة في وزارات الخدمات التي تمس جماهير الشعب ، وجدنا طفرات الدراسات والأبحاث لتطور الحياة الاجتماعية في الكويت .

ففي عام ١٩٦٦/٦٥ ، كانت لجنة برئاسة وكيل وزارة التربية لدراسة وتعديل المناهج في مختلف المراحل الدراسية ، وكانت النتيجة أن أصبحت المرحلتان الابتدائية والمتوسطة ملائمة وبيئة الكويت .

واتجهت الكويت تستعد لانشاء جامعة كويتية . فاستدعت في فبراير ١٩٦٠ ثلاثة خبراء لدراسة مشروع الجامعة ، منهم مندوب من اليونسكو ، والدكتور سليمان حزين وكان في ذلك الوقت مديراً لجامعة أسيوط ، لوضع تقرير مفصل عن امكانية انشاء الجامعة . وقد تم وضع التقرير على أن يشرع فيه ابتداء من عام ١٩٦٣/٦٢ .. ثم استدعت الوزارة الدكتور عبد الفتاح اسماعيل وكيل التعليم العالي في الجمهورية العربية مع بعض المستشارين لوضع الخطة النهائية لانشاء الجامعة في الكويت .

وافتتحت الجامعة رسمياً في ٢٧ نوفمبر ١٩٦٦ وكانت تضم كليتين فقط هما كلية العلوم والآداب والتربية ، وكلية البنات .

ابناء الكويت .. في بعثات للخارج

.. والتلبية احتياجات البلاد المتزايدة للتخصصات والكفاءات العلمية والفنية ، لتسير في ركب النهضة الحديثة .. بدأ ابناء الكويت يخرجون الى بعثات دراسية للخارج . وبالرغم من أن النسبة المقررة للبعثات حسب ما حدده قانون البعثات لعام ١٩٥٩ كانت كالعادة ٨٠٪ من طلاب القسم العلمي ، و٧٠٪ من طلاب القسم الأدبي ممن نجحوا في امتحان شهادة الدراسة الثانوية العامة ، فان الأرقام تؤكد أن عدداً أكبر من هذه النسبة قد واصل دراسته تحت اشراف وزارة التربية ، اما على حساب جهات معينة في القطاع العام أو الخاص . واما أوفدتهم الوزارة على نفقتها الخاصة بناء على طلب بعض الجهات . وهناك فئة قليلة ممن لم تسمح له ظروفه الخاصة بالسفر لمواصلة دراسته الجامعية بالخارج ، اضطر للبقاء بالكويت . وواصل دراسته عن طريق الانتساب لاحدى الجامعات حيث يسرت لهم الوزارة ذلك .

كما تحملت التكاليف الباهظة عند أوفدت الوزارة كل من ترغب منهن في مواصلة دراستها الجامعية في بعثات دراسية في أي من البلاد العربية .

وقد حدث أن سافرت جميع طالبات القسم العلمي في بعثات للخارج على نفقة الوزارة . في حين أن نسبة ضئيلة لا تتجاوز ١٥٪ من مجموع طالبات القسم الأدبي تخلفن عن هذه البعثات الجامعية .

صحتك .. بالدنيا

وخلال سنوات التطور التي عاشتها الكويت ، تطورت الخدمات الصحية لتصل الى كل فرد من ابناء الشعب .. وبالمجان .

وقد شهد العام الماضي مولد عدد [...] مشروعات الرعاية الصحية يمكن [...] بسرعة تلقي لمحة من الضوء عن التطور الصحي في الكويت .

● في الفترة من اول ابريل الى ٢٠ نوفمبر من العام الماضي تم افتتاح المبنى الجديد للوحدة المجمعة بالفحيحيل .. وتضم هذه الوحدة العيادات والأقسام الآتية :

- عيادة للعلاج العام .
- عيادة رعاية الأمومة وتضم جناحا للولادة .
- عيادة رعاية الطفولة .
- عيادة للعيون .
- عيادة الأسنان .
- قسم المختبر .
- مكتب الصحة الوقائية .
- مكتب التسجيل الصحي .

وفي شهر سبتمبر من العام الماضي تم افتتاح مستوصفين جديدين للعلاج العام وتقديم الرعاية الطبية لسكان منطقتي بنيد القار والعديلية ، وقد بلغ عدد المترددين على هذين المستوصفين خلال الأسبوعين الأولين لافتتاحهما حوالي ٢٠٠٠ مواطن ومواطنة .

وفي أغسطس ١٩٦٦ افتتحت وحدة جديدة للأمراض الوراثية في مستشفى الصباح تشرف على علاج الأطفال المصابين بعيوب خلقية ، والمصابين بخلل في تكوين الجهاز التناسلي ، وحالات نقص القوى العقلية ، والراغبين في الزواج ، والمرضى الذين يتعرضون للاشعاعات وبعض حالات العقم أولي .

وفي أوائل هذا العام افتتحت وزارة الصحة عيادتين لعلاج مرضى السكر بكل مجمع الصدرية ، ومجمع الصباح .

كلية للطب بالكويت

ومن أخبار الغد أن وزارة الصحة الكويتية استقدمت ثلاثة من خبراء منظمة الصحة العالمية للاعداد لمشروع انشاء كلية للطب بجامعة الكويت . وقد تم اعداد التفصيلات الأولية المتعلقة بالمشروع وبحثها مع مندوبي وزارة التربية وخبراء الصحة العالمية .

وقد بدأ انتاج مصنع الأدوية الكويتي في شهر يوليو من العام الماضي ، وهو واحد من عشر المستودعات الطبية بمستشفى الصباح . ويضم أجهزة المراهم وفيه تصنع مراهم الجلد والعيون ، وأقسام الأشربة والأكربة والمحاليل ، وأقسام النقط والقطرات للأطفال ولمرض السكر وللقطرات الأنف والأذن والعين . والمساحيق البودرات والحبوب .

ولا تستعمل الأدوية التي ينتجها المصنع الا بعد اجراء كافة التحاليل المعملية للتحقق من صلاحيتها للاستعمال .

وتقوم وزارة الصحة العامة بالاشتراك مع مجلس التخطيط بدراسة مشروع انشاء المصنع الدائم الذي خصصت له قطعة أرض بالقرب من المستودعات الطبية المركزية بمستشفى الصباح .

العمل .. والعمال

وفي ميدان العمل والعمال بذلت الوزارة جهوداً ضخمة في تنظيم العلاقات بين العمال وأصحاب الأعمال ، وتسوية المنازعات العمالية سواء كانت فردية أم جماعية ، وتنظيم سوق العمل ، ومحاولة الوصول الى مستوى الاستخدام الكامل للقوى العاملة .

كما حرصت الوزارة على مكافحة البطالة بين الأيدي العاملة ، وتنظيم الهجرة العمالية للبلاد .. ووضعت خطة للتدريب المهني للعمال .. واهتمت بالتنظيم النقابي والاتحادات التي ترعى مصالح العمال وتعمل على تحسين أحوالهم الاجتماعية والمالية .

وقد اعدت خطة خمسية لتلبية احتياجات المجتمع في المستقبل الى الخدمات الاجتماعية والعمالية اللازمة لاستكمال بناء المجتمع وتطوره وتوفر الأمن والرفاهية لكل المواطنين .

والفئات الضعيفة والعاجزة تجد أمامها فرصة [...] . وقد بلغ عدد الأسر المنتفعة بقانون [...] العامة في الكويت حتى نهاية نوفمبر [...] ٢٤٤٠ أسرة تضم ٢٧٢٢٦ فرداً .

التعاون .. في خدمة الجميع

وكان لا بد ان يأخذ التعاون دوره في مجتمع الكويت .. واهتمت الوزارة بتشجيع التعاون والحركة التعاونية ، وانشاء الجمعيات التعاونية بمختلف انواعها ، وتوجيه المؤسسين للجمعيات التعاونية الى الاجراءات السليمة لتنظيمها وادارتها .. وتؤدي هذه الجمعيات خدماتها للجميع في المناطق التابعة لها .. وتوفر لهم كل انواع الخدمات ، وتحقيق رغباتهم ، وتيسير نقل السلع والخدمات الى المنازل .

كما أن ادارة تنمية المجتمع تعمل على تنظيم رعاية الشباب في القطاع الأهلي بحيث تتكامل مع باقي الأنشطة في اعداد المواطن الصالح جسمانياً وعقلياً وخلقياً .

وقد بلغ عدد الأندية والجمعيات التي تم تسجيلها حتى نهاية العام الماضي ١٨ نادياً وجمعية منها ٨ اتحادات تابعة للجنة الأولمبية .

وفي مايو من العام الماضي صدر قرار بانشاء مركز لاعداد القادة الرياضيين لتزويد البلاد بحاجتها من القادة الفنيين المتخصصين في نواحي التدريب والتحكيم والادارة والتنظيم في القطاع الأهلي .

وهناك ايضاً مؤسسات لتدريب الفتيات ، ودار لرعاية المسنين ، ومراكز للتأهيل المهني تستهدف استغلال القدرات الطبيعية لدى المكفوفين والصم والبكم وذوي العاهات لتأهيلهم مهنياً وتوجيههم لبعض المهن التي تساعد لاعدادهم الى المجتمع أعضاء عاملين .

كما انشئت دار للطفولة في أوائل عام ١٩٦١ لرعاية الأطفال الأيتام ومجهولي الوالدين الذين حرمتهم الظروف من النشأة الطبيعية .. كما أن دار التربية للشباب واصلاح الأحداث تقوم بمهمة في خدمة المجتمع الكويتي عن طريق ايواء ورعاية الأحداث المعرضين للانحراف .

مؤسسة المسرح والفنون

وكان لا بد من المسرح لاستكمال عناصر المجتمع الذي أخذ بكل اسباب الثقافة . وقد بذلت الوزارة جهوداً موفقة لايجاد عناصر صالحة للعمل المسرحي تشكل الآن طليعة الحركة المسرحية في الكويت . وانتهى العمل المسرحي الى أربع فرق تعمل في اطار القطاع الأهلي ، وهيأت لها الوزارة الجو الذي ساعدها على أداء رسالتها .. فأعدت دور العرض الثابتة المجهزة بكافة الأجهزة الفنية . وشجعت الأقلام الكويتية على الكتابة للمسرح عن طريق اقامة مسابقات التأليف المسرحي . وقدمت الاعانات اللازمة للفرق المسرحية . كما أوفدت الممثلين الناشئين في بعثات فنية للقاهرة .

حمام سباحة في احد النوادي الحديثة

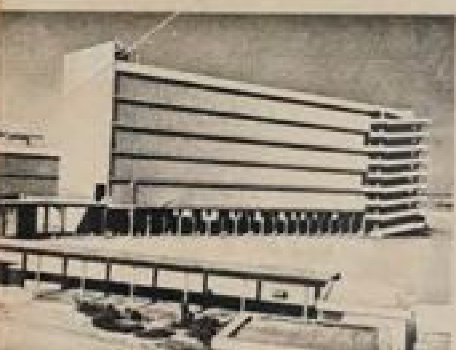

جانب من مباني جامعة الكويت

وحدث اهتمام كبير بالفنون الشعبية بعد أن قالت أن في الكويت تراثاً شعبياً كان معرضاً للزوال والنسيان . فانشأت الوزارة مركز رعاية للفنون الشعبية لجمع هذا التراث وحفظه .. ويضم المركز الآن مجموعة من التسجيلات الشعبية في فنون الغناء ومجموعة من التسجيلات الخاصة بالأدب الشعبي ، ومجموعة من التسجيلات والنوت الموسيقية لبعض الأغاني القديمة والحديثة .

الكهرباء .. والماء

عرفت الكهرباء في الكويت لأول مرة منذ أكثر من أربعين عاماً . ولكنها كانت وقفاً على عدد قليل جداً من السكان .. أما اليوم فقد أصبحت الكهرباء تسد حاجة السكان والمنشآت والمصانع المتزايدة كما أن الخطة الخمسية الحالية تشتمل على توسعات كبيرة وعلى بناء شبكات جديدة ومراكز تحويل بالضغوط الكهربائية المختلفة .

وتعتبر وزارة الكهرباء والماء احدى وزارات الخدمات في الكويت . وهي تقوم بمسئوليات جسام لها اتصال مباشر بالحياة المعيشية اليومية لجميع المواطنين ومؤسسات وأجهزة الدولة . لتوليد الطاقة الكهربائية وتوزيعها . وفي تأمين انتاج المياه العذبة الصالحة للشرب والزراعة بواسطة تقطير مياه البحر . وفي انتاج المواد الكيماوية والكلورين والصودا الكاوية وحامض الهيدروكلوريك اللازم للاستهلاك المحلي وتصدير الفائض . وفي مد انابيب الغاز وتوزيعه على مختلف المؤسسات الحكومية والمدارس والمستشفيات .

وفي عام ١٩٥٨ تسلمت الكويت مسئولية الخدمات البريدية بعد مفاوضات مع الحكومة البريطانية . وفي عام ١٩٥٩ أصبحت حكومة الكويت مسئولة دولياً عن كافة الخدمات البريدية .

... توجيهم الى الجمهورية العربية المتحدة

...يزانية التعليم أصبحت ١٦ مليون جنيه

أمير الكويت في المجال العربي

امير الكويت في المجال العربي يقف الى يمين الرئيس جمال عبد الناصر وقد وقف الى يسار الرئيس الملك فيصل ووقف خلفهم الامير السيد الرضا ولي عهد ليبيا والرئيس عبد الرحمن عارف والباهي الادغم ممثل الحبيب بورقيبة وعبد العزيز بوتفليقة وزير خارجية الجزائر .

امير دولة الكويت الشيخ صباح السالم الصباح في المجال الخارجي في لقائه مع شارل ديجول رئيس الجمهورية الفرنسية في قصر الاليزيه في العاصمة الفرنسية لدى زيارته بعد انتهاء مؤتمر القمة العربي الذى عقد بالخرطوم

متحف الكويت

وتلعب وزارة البريد والبرق والهاتف دورا بارزا في حلقة الاتصال بين الكويت والعالم الخارجي . وتسهيل اعمال المواطنين والشركات ووزارات الدولة على اختلاف أنواعها ، مما يؤدى الى نشاط الحركة التجارية والصناعية والعمرانية في الكويت .

وكانت خدمات السلكي واللاسلكي في الكويت حتى عام ١٩٥٥ تقوم بها شركة خاصة . فاممتها حكومة الكويت وبدأت في توسيع اعمالها بامكانيات هائلة . واستقدمت الفنيين والمهندسين من الخارج حتى اصبحت النظم الحديثة للمواصلات السلكية واللاسلكية تعم انحاء البلاد وتتصل بالمراكز الهامة من العالم . وذلك له اهمية بالغة في تنشيط الحركة التجارية والصناعية والعمارية للدولة .

وقام قسم الهاتف بزيادة الخطوط الرئيسية الهاتفية من ١٣٢٠٠ خط في ١٩٦٤ الى ٢٦٦٢٠ خطا في ١٩٦٦ . وزادت الاجهزة الهاتفية العامة واصبحت الاجهزة الهاتفية من جميع الانواع عددها ٢٥١٥٨ جهازا .. وفي شهر يونيو من العام الماضي تمت جميع التركيبات وايصال الخدمة الهاتفية للمشتركين .

وقد صرح لى مصدر كبير في وزارة البريد والبرق والهاتف انه من المنتظر ان تشهد دولة الكويت في غضون السنوات القليلة حدوث تغييرات هامة في اقامة شبكات المواصلات السلكية واللاسلكية .. لا تخدم الكويت وحدها . بل تخدم كل البلاد العربية .

الامن .. في خدمة التطور الانساني

ويستمر كشف الخدمات في دولة الكويت . وننتقل من الرعاية الصحية والاجتماعية والثقافية ومن كل المشروعات التى تهدف خير الفرد في الكويت .. لننتقل الى باب جديد من ابواب هذه الخدمات . الى الامن . فان توفيره في ربوع البلاد يعتبر من اعمال القمة في هذه الخدمات التى تقدمها الدولة للشعب .

وتوفير الامن واقراره هما رسالة وزارة الداخلية ، وشرطان ضروريان في تقدم الدولة وازدهارها ورفاهية ابنائها .

وفي سبيل تطوير الامن واعداد رجال الشرطة قامت وزارة الداخلية بخطوات هامة ، اهمها البعثات الدراسية للخارج . فقد ارسلت ثلاثين طالبا للدراسة في كلية الشرطة بالقاهرة ، وثمانية عشرة الى بريطانيا واثنين الى امريكا ، وفي شهر يونيو الماضي اتم اثنا عشر مبعوثا دراستهم في بريطانيا وانضموا الى قوة الشرطة العاملة كما تم ايفاد ١٥ ضابطا في جولة استطلاعية للجمهورية العربية وبعض دول أوربا .. وتخرج في مدرسة الشرطة نحو مائتى شرطى بعد دراسة ٦ أشهر .

ومن المشروعات التى تهدف الى رفع مستوى رجال الشرطة ، عقد عدة مؤتمرات لحصر امية الشرطة يشترك فيها مندوبون من وزارتى الداخلية والتربية والتعليم ، وخبير من اليونسكو . ويلتحق الاميون من الشرطة بمراكز الثقافة الشعبية هذا العام .

الاشغال .. في خدمة الدولة

.. وحتى عام ١٩٥٢ كانت الحركة العمرانية في الكويت معدومة تماما .. وفي عام ١٩٥٤ بدأت دائرة الاشغال العامة بتنفيذ مشروع بناء مصح الامراض الصدرية وبعض المبانى الحكومية في الشويخ الجنوبى .. وهذان المشروعان عمنا بداية المشاريع التى تنفذ خارج السور المحيط بدولة الكويت .

وبتطور الدولة واجهزتها استند الى دائرة الاشغال لتحقيق متطلبات النهضة العمرانية فيا حقل البناء والتعمير في كافة مرافق الدولة .. وهنا اصبحت الصورة الجديدة لمهمة وزارة الاشغال العامة :

١ – تأمين حاجتها وحاجة الوزارات والمؤسسات العامة من المبانى .

٢ – بناء كل المرافق التى تتطلبها الكويت الحديثة

٣ – القيام بصيانة جميع الابنية العامة

٤ – تأمين مرافق الخدمة العامة من طرق وساحات وحدائق ومدارس ومستشفيات واسواق ومراكز صواحى ومساجد ومحطة الارصاد .

وقد قامت وزارة الاشغال العامة بانجاز عدد ضخم من المشروعات في مختلف الوزارات . وقد قامت في عام ١٩٦٦ بتنفيذ ٢٢ مشروعا لوزارة التربية والتعليم وحدها . كما قامت بتنفيذ ٥ مشروعات لوزارة الداخلية ، و ٦ مشروعات لوزارة الدفاع . كما قامت بتنفيذ عدد كبير من مشاريع وزارة الدفاع ، ووزارة الاوقاف والشئون الاسلامية ، ووزارة البريد والبرق والهاتف ، ووزارة الارشاد والانباء ، ووزارة المالية والنفط ووزارة الصحة العامة .

وتقوم ادارة الزراعة بمواصلة الابحاث العلمية في شتى فروع الزراعة بمحطة التجارب الزراعية الهادفة الى تنمية الثروة الحيوانية ، وتحسين وسائل الزراعة ، وادخال انواع جديدة من النباتات .

وستقوم الوزارة بتنفيذ مرحلتين من مشروع تطوير الحراج بالكويت ، الاول لزراعة ١٠ الاف شجرة حرجية قرب قرية الجهراء ، والثانى زراعة الكثير من الاشجار الحرجية على طول طريق المسليحات . وستوعب هذه المرحلة ١٠٠ الف شجرة . وهو يعتمد في الرى على استعمال مياه المجارى التى تنقلها سيارات البلدية والتى كانت تذهب سدى وسيستمر المشروع خلال سنة كاملة .

الناحية الروحية

ومن المهام الكبرى التى تقوم بها وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية بناء ٤٢ مسجدا في مناطق الدولة المختلفة خلال هذا العام .. وقد قررت الوزارة بذل جهد اكبر للنهوض بالناحية الروحية ، فقررت انشاء مسجد كبير سيكون من افخم المساجد المشادة في العالم من حيث روعة البناء ، وجمال التصميم

وقد زود كل مسجد بعالم فاقه لاصول الدين وملم بفروع الشريعة ، يؤم الناس ويعظهم ويقيم الشعائر .

ومنذ عامين انشىء معهد الامامة والخطابة وروعى في انشائه ان يكون المدرسة الاسلامية التى تضم الخطباء والمؤذنين في مساجد الدولة ، يجدون فيه المنهل العذب لعلوم الحديث والتفسير والتوحيد والفقه والخطابة .

كما انشأت الوزارة بما يزيد على ٦٥٠ مركزا وهيئة اسلامية في العالم العربى لامداد دراسات وتقارير عن احوال المسلمين في تلك البلاد توثيقا للروابط بين الشعوب الاسلامية .

ومن منجزات الوزارة ايضا اعداد موسوعة الفقه الاسلامى ، وقد تم التعاقد مع خبير الموسوعة وحضر فعلا ، وتم رصد المبلغ اللازم لتنفيذ المرحلة الاولى .

وتضم المكتبة الرئيسية ٤ الاف مجلد في العلوم المختلفة اسلامية وعربية وفلسفة وآداب وتاريخ .. وقامت الوزارة بانشاء ١٠ فروع للمكتبة جعلت مراكزها المساجد الهامة بالدولة .

الاعلام في الكويت

والاعلام في الكويت يقوم على قواعد من العلم والخبرة بحيث يؤدى رسالته كاملة في مختلف المجالات .

وكان من نتائج اهتمام الدولة بشئون الاعلام انتعاش الحركة الفنية والادبية والتفاتة الابناء الى التراث الشعبى والحفاظ عليه وتطويره . كما تشجع السياسة الاعلامية قيام الجمعيات الفنية والادبية كالمسارح الوطنية والاندية الثقافية والرياضية والصحافة المحلية . وتوجت كل هذه المؤسسات بفضل سياسة الدولة القائمة على تشجيعها ماديا وادبيا ، وتقدير الخبرات الكثيرة للارتفاع بمستواها .

واذا قمنا بجولة سريعة الى اجهزة الاعلام المختلفة ومؤسساته ، وجدنا انها كثيرة ومتنوعة ومتطورة .

فالاذاعة منذ ان بدأت عملها في عام ١٩٥١ ، وهى تتطور تطورا هائلا . ومن اهم نشاطها قسم التمثيليات والبرامج الخاصة الذى يقدم المسلسلات والبرامج الهادفة . وقد بلغ عدد المسلسلات التى قدمها ١٤ مسلسلة كل منها في ٣٠ حلقة مدتها ٢٢ر١٢٢ ساعة .

● وبأتى ركن المرأة والطفل ويذاع يوميا بهدف خلق الجيل الصالح فكريا وخلقيا وصحيا

● ركن الاطفال يذاع أيضا يوميا للاسهام في تنشئة الطفل واعداده لخوض معركة الحياة بقوة ونشاط .

● والقسم الادبى يقدم مواد يومية ومواد دينية يومية واسبوعية .

وهناك اقسام اخرى هامة هي الاركان والموسيقى والتنسيق ، وقسم تحرير الاخبار ، والتقاط الاخبار ، والبرامج الموجهة ، والاذاعة الشعبية والاذاعة الاوربية .

الانطلاقة الكبرى للتليفزيون

كان انتقال التليفزيون الى الادارة الحكومية منذ منتصف نوفمبر ١٩٦١ بداية عهد جديد له .. اذ بدأ الطلاقة الكبرى التى سار عليها ولا يزال بعد ان تعهدته الدولة بالرعاية والعناية .. وعملت على تقويته وتنميته . واستقدمت له الخبراء الفنيين ، وحشدت له نخبة من ابناء البلاد ، واوفدت البعثات الى الخارج ، ونظمت له الدورات التدريبية . حرصت الدولة على ان يشترك التليفزيون في المؤتمرات والمحافل التليفزيونية العربية والدولية ، مما كان له اكبر الفوائد في امداد العاملين بالتليفزيون بالخبراء والمعلومات الفنية بهذا الجهاز .

وكان التليفزيون حتى ١٥ نوفمبر سنة ١٩٦٢ يرسل برامجه اربع ساعات يوميا ، بما في ذلك ايام الجمع والعطلات الرسمية . ثم اخذ يزيد ساعات البث ، فارتفعت الى ٣٦ ساعة اسبوعيا .. وفي ٢١ مارس من العام الماضى ارتفعت ساعات الارسال الى ٥٢ ساعة اسبوعيا .. ومن الكوبر ارتفعت ساعات البث الى ٥٨ ساعة اسبوعيا ، وفي ايام الجمع تزيد ثلاث ساعات .

كما ساهم التليفزيون في دفع الحركة المسرحية في البلاد عن طريق تشجيع الفرق المحلية بعرض نشاطها واعمالها الفنية .

واستكمل التليفزيون الكويتى اقسامه المختلفة التى اصبحت تؤدى دورها لخدمة البرامج ، مثل المنوعات والتمثيليات والبرامج الثقافية والبرامج الرياضية ، والبرامج الخاصة ، وبرامج الاسرة ومكتبة الافلام ، والبرامج ، وقسم السينما .

●●●

ان هذا التحقيق هو محاولة سريعة لالقاء الضوء على العمل الكبير الذى يجرى الان في جميع مراكز العمل والحياة في الكويت .. الكويت التى ركزت كل برامجها من اجل تطوير الحياة الاجتماعية والاقتصادية .. والوصول بالانسان الكويتى الى درجة متقدمة ، ومستوى يليق بمكانة بلاده الناهضة نحو مستقبل عربى حافل !

هي

ممنوع العقد ..
البساطة تتفق مع الموضة الجديدة

• إعداد: نوال البيلى • تصوير: محمد بدر

ازياء بسيطة وعمليـة تناسب المراة الانيقة وتصلح لكل وقت ويمكن تنفيذها ببساطة .. كما تستطيع كل أمرأة انتضيف الى ثيابها القديمة بعض اللمسات الجديدة ليصبح الفستان متمشيا مع اتجاه الموضة العتيقة .. واللمسة البسيطة قد تكون في تطريز جديد أوكول مقلوب من لون اخر او شال يتمشى مع لون الجوب .. وعلى هذه الصفحات مجموعة من الازياء تعكس خطوطها البسيطة والوانها الزاهية الاتجاه المريح الذي تتمسك به المراة وهي من تصميم مصممات الازياء ايفون ماضى ونوسة مرزوق وهاجر حمدي ومدام عزيز ..

● فستان للمساء من الجرسيه الاخضر .. الكم له فتحات مبتكرة ومحلى ببروش على الصدر والاكمام .
● فستان من الصوف البنى المشغول بالترجان على شكل الجلابية البلدى .
● السامبل مكون من فستان وجاكيت من التويد والصدر محلى بسفرة من قماش الجاكيت
● تايور لطول اليوم من الجرسيه الرمادى والجاكيت مقلم بكل درجات اللون الرمادى .

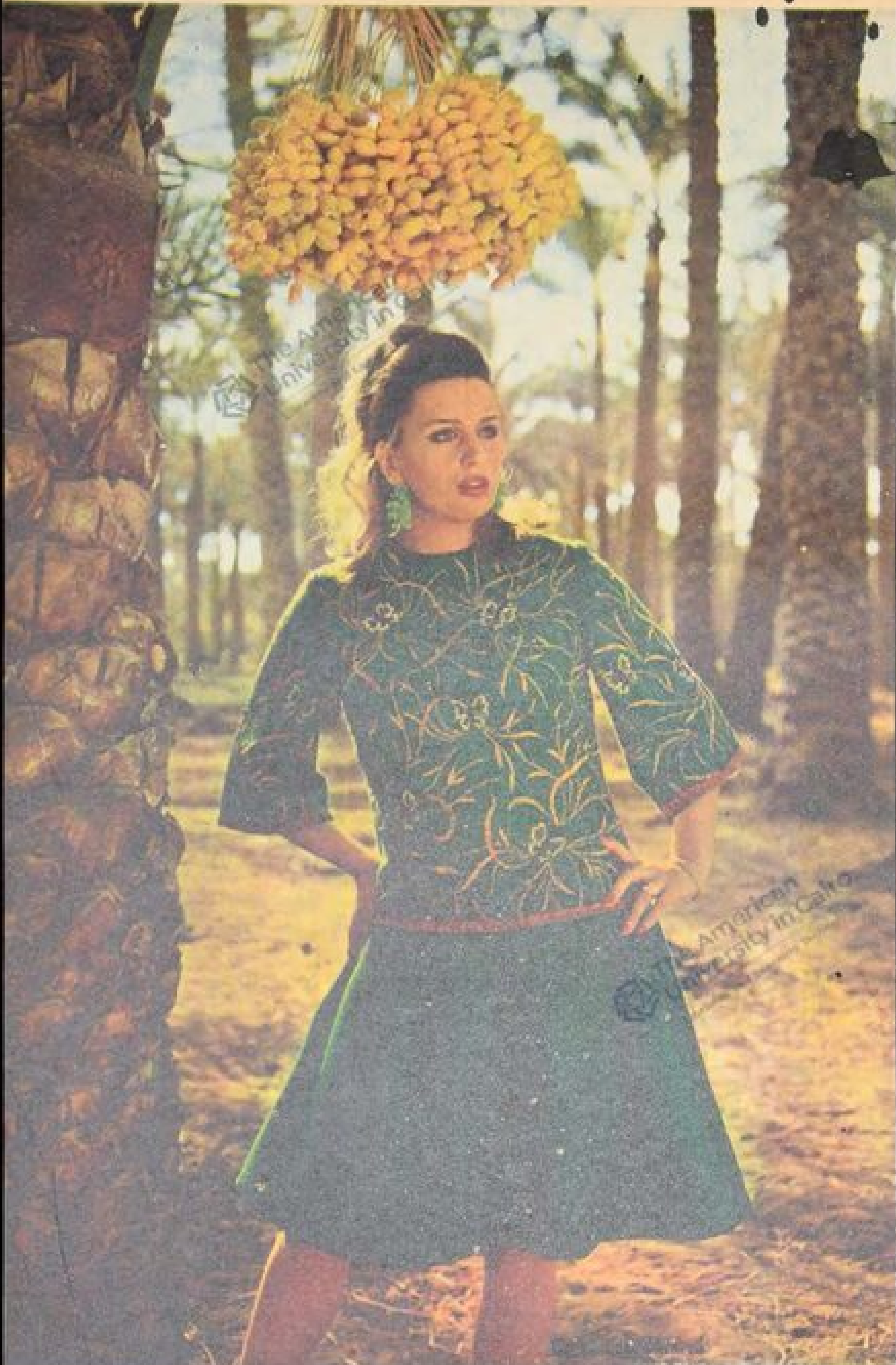

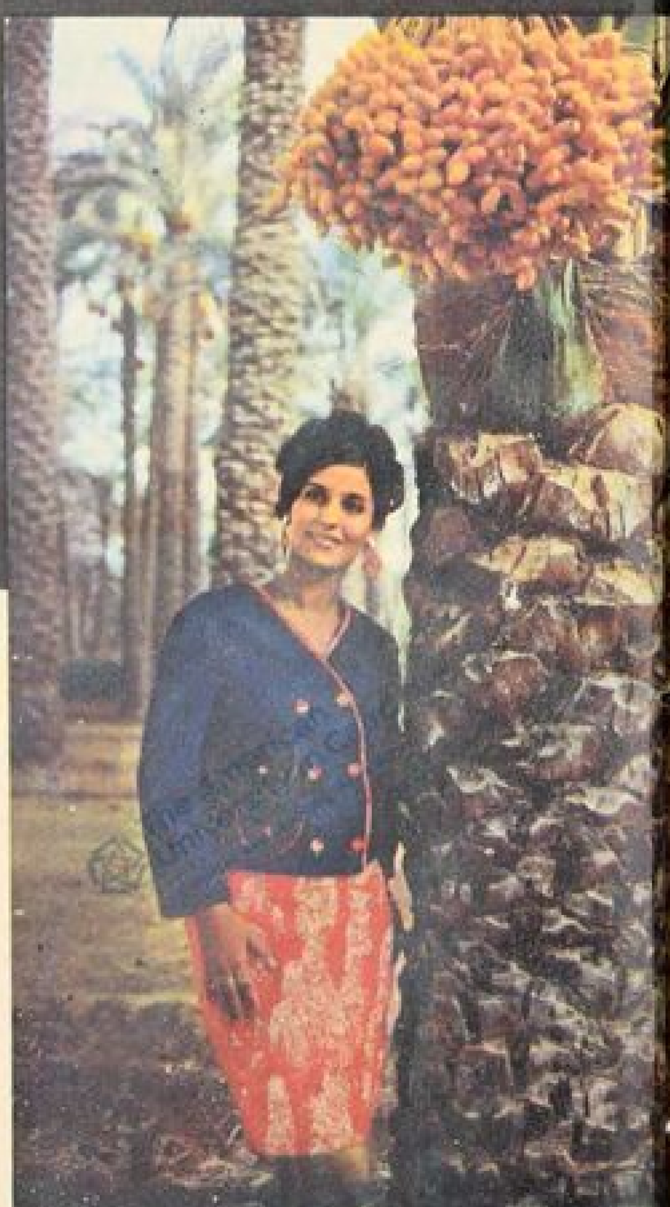

فستان وبالطو من الجرسيه ..
الصغير الزيتي مندرجة ومحل
جيوب لغط الكول وفتحة بالطو
وهو من تصميم ايفون ماضي

فستان من الصوف الزرعي ..
الوسط منخفض والصدر والاكمام
مطرزة بالخيوط الذهبية على شكل
فراشات وافرع شجر وهو من
تصميم هاجر حمدي ..

من تصميم تونسية لابور من
الصوف .. الجاكيت كرافزيه
بصفين من الازرار وعلى الجانب
جيوب بقلابات ..

فستان بسيط شاز بكرافت
والقلابات للاكمام من الجرسيه القلم
النقوش وهو من تصميم عدام عزيز

فضائل الخلق والروح

● تعارفنا ايام الدراسة في الجامعة وكان يبادلني شتى الآراء والملاحظات ويعجب بثقافتي وذكائي . فلما احبني واحببته وتعاهدنا على الزواج ، بدا يتبرم بكل نقاش فكري يدور بيننا ، ويصارحني بانني ارهقه بهذه النزعة التي كانت مثار اعجابه بالامس . فكيف تغير اعجاب الرجل بالمرأة المثقفة وهي فتاة ، ثم تبرمه بثقافتها وعلمها عندما يفكر في الزواج بها . وان هذا الخلاف يوشك ان يفقدني الشاب الذي احبه . فبماذا تنصحني ؟..

ل.ل. بالقاهرة

كل شاب متعلم يريد بالطبع ان يقترن بفتاة متعلمة . ولكنه ينشد فيها قبل العلم وقبل الثقافة تلك الراحة النفسية التي لا غنى عنها لكل رجل يعتزم ان يعيش طوال حياته في صحبة امرأة ، والواقع ان الرجل لا يمكن ان يحب المرأة المتفلسفة المتحذلقة المولعة بالجدل والاعتراض ، خشية ان تسرف في انتقاده وتتعالى عليه وتنزع آخر الامر الى التحكم فيه . انه يريد ان يثير اعجاب المرأة به ، لا ان تسحره بتعاليها وتكبرها عليه . وانت يا ابنتي قد اسرفت ولا ريب في ميلك الى الجدل والنقاش توكيدا لعلمك وثقافتك ورغبتك في اجتذاب الشاب بذلك ، فالقيت في روعه انك تنزعين الى التفوق عليه وفرض شخصيتك على شخصيته ، فاوجس منك وتبرم بك . فنصيحتي لك ان تخفي ثقافتك جهدك ، ولا تستخدميها الا عند الحاجة في تواضع ودون غرور ، وان تذكري على الدوام ان ليست المرأة المثقفة فقط هي المرأة التي يمكن ان تسعد زوجها ، بل هي المرأة المثقفة الرقيقة الوديعة التي تشعر زوجها انها قبل كل شيء انثى ، وانه اذا كان يعجب بثقافتها وعقلها فهو يعجب ايضا بسماحة نفسها ، وطيبة قلبها ، ووفرة حنانها ، اي بما فيها من فضائل الخلق والروح التي تعلو على العلم ، وتضمن للزوج الراحة النفسية التي ينشدها .

حرية الفتاة العاملة

● هي فتاة تعمل في مؤسسة . وانا شاب متوسط الحال . وقد احببتها واريد ان اتزوجها . ولكني بحكم نشأتي في بيت محافظ ، اوجس من الحرية التي تتمتع بها الفتاة في عملها ، واغار عليها من زملائها والطلب .. فهل اتزوجها واغامر براحتي ام اخنق قلبي وعواطفي واعدل عن هذا الزواج ؟..

م.م.ع. بالقاهرة

لا اعتقد بأسي ان فضائل بيئتك المحافظة لا يمكن ان تتوافر في الفتاة الحرة العاملة ، الفتاة التي تعمل تألف الحرية ، وتألف الزملاء ، وتألف الحرص على نفسها وهي بين الرجال ، فتصبح الحرية طبيعية فيها لا يخشى عليها منها الا اذا كانت هي في نفسها فاسدة الخلق ومنحرفة الميول والاهواء .. فامتحن فتاتك ابدا ، واذا استوثقت من متانة اخلاقها وصدق حبها ووفائها فلا تخش عليها من الحرية ، وتزوجها وثق فيها ، تضاعف لفتاتك في نفسها شعور العزة والكرامة ومعنى الواجب والمسئولية . اما اذا احسست ان طبعك اقوى من ارادتك ، وانك لا بد ان تغار على امرأتك ، وتعذبها وتعذب نفسك ، فخير لك ان تقترن بفتاة لا تعمل ، وان تختارها من بيئتك المحافظة ، على ان تعيش في صحبتها حياة ضيقة بسيطة تعتمد فيها على مرتبك فقط .

جريمتان ...

● تعلقت بجارة لنا ، وكنت ابعث اليها برسائل غرام مع ابنتي التي تبلغ السابعة من عمرها . ولكن ابنتي غضبت اخيرا ورفضت ان تسلم المرأة احدى رسائلي . فانا اخاف من ان تكاشف الفتاة بالامر امها . فتثور على زوجتي وتنغص حياتي . فكيف اتصرف الآن حيال ابنتي وكيف اخرج من هذا المأزق ؟..

حائر بشبرا

اكنت تعتقد يا سيدي لان ابنتك في السابعة من عمرها انها ساذجة وغريرة وانها لا تفهم الغرض من الرسائل التي تبعث بها الى جارتك . الصغار يفهمون بغريزتهم كل شيء . وابنتك وان كانت قد اطاعتك في مبدأ الامر لانك والدها الذي يمثل في نظرها صورة الخير ، الا انها ادركت بغريزتها انك ترتكب الشر فاستنكرت بنفسها الطاهرة مسلكك وابت اليوم ان تطيعك . فانت قد ارتكبت جريمتين : خيانة زوجتك ، وتلويث نفس ابنتك التي قد يطبع مسلكك الشائن في مخيلتها فيفسد في المستقبل اخلاقها ويعلمها السلوك والمواربة والغش . فاذا شئت ان تتقي الخطر ، فاقطع الصلة بجارتك حالا ، واشعر ابنتك انك قد ندمت وعدت الى امها ، فتكتم الامر عنها من تلقاء نفسها .. اما لو تماديت في علاقتك الاثيمة ، فابنتك التي تراقبك وتعلم كل شيء منك ، لا بد ان تتغلب الا ترى امها مغدورة منك ومخدوعة ، فتصارحها بالحقيقة ، فتفتضح انت وتتهدم حياتك . فاخلص لامرأتك ولا تلوث نفس ابنتك ، والا كنت زوجا وابا لا ضمير له .

اجابات سريعة

● الى م.ن.ا. بالقاهرة : البنت تكره اسرتها . فلا تأخذها بجريرة اهلها . وتزوجها وابتعد عنهم .

● الى ش.ا. بالمنصورة : استمع لنصيحة والدك ، لا سيما وهي قد قدمت لك برهانا قاطعا على مسلك الفتاة .

● الى و.ل. بمصر الجديدة : انها تحب الدنيا اكثر مما تحبك ، وانت رجل غيور . فانصرف عنها والا اشقيت نفسك .

● الى ل.د.ا. بالقاهرة : انها بالنسبة لك فرصة العمر . فتخلصي من زوجة ابيك ، وتزوجي الرجل الذي يحبك وسافري معه .

حسن عكاشة وحرمه بالكويت يهنئان نجلهما « عمرو

واجد مختار
احتفل بعامه الثاني

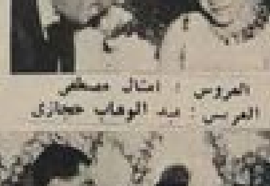
العروس : امال مصطفى
العريس : عبد الوهاب حجازي

كريمة الفنان حسن صدقي تم زفافها الى حسني جاد المدير التجاري بالقاهرة

حنان احمد ابو شوالي
شمعة واحدة

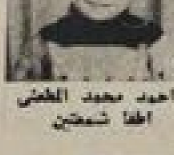
احمد محمد المغني
اطفأ شمعتين

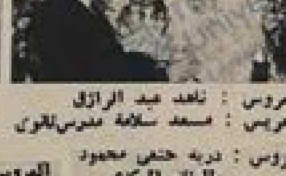
العروس : ناهد عبد الرازق
العريس : مسعد سلامة مدرس اللغة

العروس : درية حنفي محمود بالبنك المركزي
العريس : المحاسب عز الدين محمد امام

العروس : سامية فتحي شعبان
العريس : صلاح الدين احمد حسن

العروس : ليلى مصطفى كامل
العريس : جمال نجم مهندس بتفتيش فاقوس

نيفين زين العابدين عبد المجيد طالبة بالمدرسة الالمانية ..

توفيق دياب

.. كانت آخر كلماته "دعاء"

السؤال الذي حملته في ذهني وأنا في طريقي الى منزل توفيق دياب .. هو: ماذا أستطيع أن أكتب عن هذا الرجل .. الذي لعب دورا هاما في حياتنا السياسية والفكرية ؟

قصة توفيق دياب العاملة يمكن تلخيصها في سطور قليلة .. فهو أول مصري يدرس فن الالقاء في لندن .. كما انه أول صحفي يدخل مجمع الخالدين .. وقد بدأ اسمه يشق طريقه في سمع الجماهير عندما عمل محررا برلمانيا في جريدة السياسة ، وكتب تعليقا عن جلسة البرلمان ، فما كان من مراقب المجلس الا أن أخرجه من شرفة الصحفيين ، فعاد الى جريدته ليكتب مقالا عن الاوساط البرلمانية .. وكان عنوان هذا المقال - شخص الضعيف وكحيل العين - وانشأ بعد ذلك الجهاد .. ولمع نجمه كصحفي وكخطيب بقوة .. قال عنه سعد زغلول : (انه من أخطب خطباء مصر) .

هذه هي الخطوط العامة لحياة هذا الرجل .. ولكن ماهي الصورة الاخرى .. أو الجانب الآخر لحياته ؟

التصوف

عندما ذهب الى لندن .. كان من الممكن أن يلهو كأي شاب .. يخرج من بيئته الى بيئة أخرى مغايرة في كل شيء .. في العادات والتقاليد والقيم .. وكان يمكن له أن ينطلق على طبيعته ، ولكنه سلك طريقا آخر .. حتى هذا الطريق الآخر لعبت الصدفة فيه دورا كبيرا .. فقد كانت معه في الجامعة فتاة جميلة .. كان شباب الجامعة يتهافتون عليها كل منهم يود أن يصادقها .. واستطاع توفيق دياب أن يأخذ منها موعدا .. وبينما هو في الطريق اليها .. لفتت نظره لافتة لجمعية صوفية رئيستها الانجليزية - آنا بيزانت - وسألها عن التصوف .. أهدت له كتابا ما كاد يقرأه حتى غير طريق حياته تماما .. آمن بالصوفية .. وانضم الى تلك الجمعية التي كان من بين أعضائها كريشنا مينون

وقد ذهب بعدها للاقاة فتاته .. ولكن نظرته الى الحياة تغيرت .. أخذ يحدثها عن الأخوة والصداقة .. ومنذ ذلك اليوم أصبحت الصوفية ملازمة له كظله وظل عضوا في جمعية التصوف العالمي الذي أصبح مقرها الهند .. مؤمنا بتلك الفلسفة الى آخر لحظة من حياته ..

وهذه الفلسفة يمكن أن نلخصها في أن الانسان بالمجاهدة يستطيع أن يصل الى الذات العليا .. أن يندمج فيها .. كما أنها تؤمن بوحدة الوجود .. وبذلك فكل شيء مقدس .. الحيوان .. والنبات والجماد .. وأن الارواح تتناسخ .. وظل الارواح هائمة تنتقل من الانسان الى الحيوان والطيور ..

الى أن تظهر فتتجسد في شخص نبي أو عظيم كغاندي ..

هذه الحقيقة عبر عنها الشاعر (أكبرا) بقوله :

هناك يا أخي عالم لاتحده الحدود
وهناك (كائن) لااسم له . ولايوصف بوصف
ولايعلم عنه شيئا الا من يستطيع أن يصل الى سمائه
انه لعالم مختلف عن كل ماسمعوه وقالوا
هناك لاترى صورة ولاجسدا ولاطولا ولاعرضا
فكيف لي أن أنبئك من هو ؟
انه يستحيل أن تعبر عنه بالنطق الشفاه
ويستحيل أن تكتب وصفه على ورق!
ان الامر هنا كالاخرس الذي يتذوق طعاما حلوا
فكيف يصف لك حلاوته ..

وهكذا عاد كاتبنا ونفسه مليئة بهذا المعنى الصوفي .. ماذا كان تعرفه ..

قالت لي كريمته (عصمت) .. انه أقام في قريته على شاطىء احدى الترع سريرا .. ويلحق به - دورة مياه - وكان يجلس هناك طويلا متأملا في الكون تاركا نفسه تهيم في عالم ماوراء الطبيعة

مع العقاد

ولكن صوفيته لم تبعده عن تيار الحياة المتدفق .. لم تلهه عن القضايا الوطنية والسياسية .. كان التصوف بالنسبة اليه نظرة الى الحياة .. والأديان لها وسيلة وليست غاية .. وكان كثيرا مايداعب الادباء .. لقد أرسل مرة مع عبد الحي دياب نظاري رأس (بيريه) وكتب يقول للعقاد هذه قلنسوة وأختها لتناقسان في الشرف بالالتقاء بالرأس العظيم .

وكان رد العقاد على هذه الهدية شعرا :

على الرأس نحمل تلك الهدية
ونكبر في كل نجوى خفية
وحسبي واحدة منهما
لاعظم شيء من الاريحية
اذا ما احتوى الرأس احداهما
فمهديهما صاحب العبقرية

مع الاسرة

وكان رحمه الله محببا لاسرته لابنائه واحفاده .. وما أكثر ماكتب لهما .. يبث فيهم قيمه وأخلاقه .. ولقد رأيت على مكتبه رسائل كان يرسلها الى ابنائه .. منها رسالة كتبها الى زوجته يقول فيها :

والآن استحلفكم بالله وشرفه وشرفكم الا تقضوا ميوتكم في الليل الا وتكون آخر فكرة لكم قبل الاستغراق في النوم .. فكرة نبيلة طاهرة لاحقد فيها على أحد .. وكرها لاحد ولكنها خير وطيبة وكرم نفس ، وطرد سريع لكل خاطر سيىء . أو هاجس وضيع .. ويكون آخر ماتقولون .. اياك نعبد واياك نستعين .. اهدنا الصراط المستقيم .. صراط الذين أنعمت عليهم . لوتتأملون في بركة الله ايانا .. فلا ينقضي سوى أيام حتى تكون أحلامكم وادعة صافية .. وحتى تشعرون انكم في رعاية الله وبين يديه في النام واليقظة .

وكان في أيامه الاخيرة .. يحس بنهاية الرحلة في عالمنا .. وكان يهمس بذلك الى أقربائه واصدقائه .. وفي حجرة نومه وضع مكتبا صغيرا .. كان يقرأ فيه القرآن في ساعة متأخرة من الليل وكان يردد الادعية الى الله .. وعشرات الكتب التي رأيتها على مكتبه كنت الاحظ انه يضع خطوطا تحت كلمات معينة .. وكانت كتب التصوف الاسلامي الامام الغزالي تحتل مكانة من مكتبه .. وبينما كنت أتطلع الى ماخطت يداه .. كانت كلمات ابنه كامل الذي يعمل رئيسا لمجلس ادارة احدى الشركات تتداعى الى ذهني - لقد كان والده أميرالاي في جيش الخديوي .. وعندما قامت الثورة العرابية انضم الى صفوف الثوار .. وحكم عليه بالاعدام وخفف هذا الحكم ..

ورأينا دعاء كتبه بخط يده كان يردده عندما يخلو الى نفسه في ساعة متأخرة من الليل .. يدعو لاهله ويدعو لجمال عبد الناصر .. وكان هذا الدعاء هو آخر مانطق به في دنياه :

.. وكان هذا الدعاء هو آخر كلمات الفقيد الذي ترك دنيانا ، تاركا تراثا من الكتب والذكرى يضيف الى الخلافة الحضاري أمجادا وأمجادا .

مامون غريب

● في فن الكتابة .. أو ((الأدب)) .. شيء اسمه ((الترجمة)) وشيء آخر اسمه ((الاقتباس)) ، وشيء ثالث اسمه ((التمصير)) .. وقد اكتشف البعض أخيرا شيئا رابعا ، لا أعرف اسمه ، ولكنه على كل حال لا علاقة له ((بالادب)) ! .. الا انه يمكن استخدامه - في حالة الزنقة - كما فعلوا أخيرا عندما حولوا فكرة برنامج عيلة مرزوق افندي الذي تقدمه صفية المهندس منذ ٨ سنوات ، الى برنامج تليفزيوني باسم ((القاهرة والناس)) !

● .. وبالمناسبة .. عملية تحويل رب الاسرة من مرزوق افندي - في البرنامج الاذاعي - الى عوض افندي في البرنامج التليفزيوني - رغم تلاشي لقب الافندي من حياتنا تماما ، يذكرني بسيد بنجر ، الذي غير اسمه الى حسن بنجر !!

● أحيانا تفرض الظروف - والزمن أيضا - أشياء على المخرج السينمائي لم يكن يقصدها .. فقد أدت حركات الممثلين البدائية في فيلم يحيا الحب الذي أخرج سنة ٣٨ الى ضحكات مستمرة من جمهور سنة ٦٧ .. وعندما شاهدوا على أحد البيوت في الفيلم لافتة ((شقة للايجار)) استغرقوا في الضحك .. وتحول الفيلم العاطفي الساخن الى فيلم كوميدى .. دون أن يقصد مخرجه الرائد محمد كريم !

● البرنامج الاذاعي ((أخبار خفيفة)) الذي يعرض أنباء ولقطات طريفة من صحف الصباح .. لماذا انتقل موعده من فترة الصباح الى بعد الظهر .. أي بعد أن نكون جميعا قد قرأنا الصحف .. ويصبح ما يقال في البرنامج مكررا على آذاننا !

● مع كل خطوة عمل في طريق المستقبل .. لا تزال كلماته تهمس في أذني باصرار ، نبراته المحددة الجذابة : ((أن السعادة في الجري وراء السعادة، في الوصول اليها .. وكلما حققت شيئا كنت أبغيه .. بحثت عن شيء جديد أجري وراءه .. وهذه في رأيي سعادة في ذاتها !)) .. (مرور عامين فقط - على وفاة كامل التلمساني) .

برقية :

● هند أبو السعود . برنامج ((فيلم الاسبوع)) . التليفزيون : ((الكلاكيت يشترك لاستجابتك السريعة للاحظاتك .. بتطعيم برنامجك الشائق بنقاد يبدون وجهات نظرهم في الافلام التي تعرضينها .. من المؤكد أن البرنامج قد ازدادت قيمته بهذا الشكل الجديد)) .

خاص ومستعجل :

● ((بابا شارو)) .. مدير البرامج المحلية . الاذاعة . ماسبيرو . القاهرة :

كنت منذ شهور طويلة .. في هذا المكان .. عندما رأيتك على الشاشة الصغيرة .. طالبتك بانقطاع جزء من وقتك لتقديم برنامج تليفزيوني .

وأنا لأؤكد لك اليوم .. أن برامج الاطفال في حاجة اليك .. هذا الجيل الجديد منهم .. الذي سمع اسمك ولم يرك .. وعشق حكاياتك وهو لايعرف أنك صاحبها .. ولقي بالشبابك دون أن يدري أنك الرائد الذي وقف وراء هذا الجهد .. هذا الجيل في حاجة اليك

والأكد لك يا عزيزي بابا شارو .. أن صوتك الهادىء الرزين ، التلقائي في بساطة ، الواضح النبرات ، الذي تبدو جاذبيته في أنه يجعل الطفل يتلقى النصيحة دون أن يشعر انها مفروضة عليه ، ويمتص المعلومات دون أن يحس انه يجلس الى استاذ ! . صوتك ، وشخصية ((الأب)) بكل مشاعرها الكامنة فيك .. يجعلني على ثقة أنك تستطيع أن تعود لاطفالك .. مع السنة الجديدة كبابا نويل .. أو مع رمضان ((كم رمضان)) .. تحمل لهم هدايا من المادة الغزيرة المكسوة بالعبارة الجذابة .. تعرض لهم أفلاما للاطفال من انحاء الدنيا - وكل المراكز الثقافية الاجنبية على استعداد لان تمدك بها - وتقدم لهم عمليات الخلق المستمرة في الخارج من أجلهم .. الانتاج القصصي والكتب العلمية البسيطة الانيقة التي يرسمها أعظم الفنانين في بلاد العالم المتمدين .. تفتح لهم عالم الاطفال الجديد بكل عجائبه وجاذبيته .. تطل من الشاشة الصغيرة نافذة تبعث نبرات الثقافة الجديدة لهذا الجيل الصغير !

وأهلا ((بابا نويل)) .. مرحبا ((عم رمضان)) !

كلاكيت - ((آخر مرة)) :

● في الاحتفال بمرور ٤٠ سنة على ميلاد السينما المصرية .. وصلت زهور عليها بطاقة من السيدة (آسيا)تهنىء فيها مؤسسة السينما .. وقد كنت أتوقع أن أرى المؤسسة هي التي تستقبل آسيا - الممثلة الرائدة والمنتجة التي قدمت أعظم الافلام في تاريخ السينما - لتقدم لها الزهور وتهنئها بعيد ميلادها .. عيد ميلاد السينما !

أحمد صالح

صباح

انا موظف الاعلانات المبوبة في الجريدة .. وتخصصي في هذا القسم هو الشقق .

لقد انتهيت عملي اليومي منذ لحظات وهاانذا استعد للانصراف . اخر المنصرفين من الزملاء . ونظراتي في تتبع ملول وراء تحركات عم ابراهيم الفراش بوجهه المتجهم الساخط وقد بدأ يكنس المكاتب ، وكأنه يستحثني لسرعة الخروج قبل ان يكنسني انا الآخر مع زبالة هذا النهار ..

انا موظف اعلانات الشقق ، ومكتبي قائم امام شباك انيق من النحاس الاصفر اللامع ، به فتحة صغيرة القى منها اعلانات ونقود الزبائن .. وهذا الشباك اطل منه كل نهار على طابور حافل نشيط من انواع الناس ، يتزاحمون من اجل استبدال طوابقهم في عمارة هذه الحياة .. العمارة التي اشعر بفلسفتي الخاصة انها - ومنذ الازل - ثلاثة طوابق لا اكثر ..

صاعدين ..

مترددين ..

صابرين ..

انا اجمع اوراقي في بطء وتردد ، فان امامي مع فترة الظهيرة فراغا وحيرة .. فمنذ سافرت زوجتي « اميرة » لتلد عند اهلها في البيت الرابع في « طنطا » وانا اتناول غدائي في مطاعم المدينة ، ثم اتسكع .. في اي مكان .. متحاشيا العودة قبل آخر الليل الى مسكني الضيق الخانق المظلم المشحون بالاثاث . المفعم بروائح الاطفال !

تفتني علبة الكبريت تلك التي اقطنها ومنذ قبل حادث الزواج ، كنت اظنها مع الزوجة المشوقة سوف تبدو خميلة تغرد فيها العصافير فاصبحت جلابة تتشاجر فيها القرود .. عندي من الاولاد ثلاثة والرابع عاهد في الطريق .. ومأساتي اللاذعة ، انا سمسار الاحلام مع قراء المبوبات كل صباح ، هي فرصة الاستمتاع بشقة رحبة واسعة رخيصة اعيش فيها واستقر ، مع زوجة بدا لي واضحا جليا انها خصبة الحصة جدا ، لها كل عام خصبة وعاء ، وجيوب المسل ليست الا « بيتي » ، لديها الموكة كل لحظة امامي فما الحيلة !

تشاغلي لحد ومنذ ايام ، امام شقة رائعة بايجار قديم .. اربع حجرات .. تطل على ذراع النيل من عند كوبري الجلاء ، وتطلبها صديقة وتود من ايام المروءة « زينات » راقصة اللامي والتي اصبحت شهيرة .. وانا منذ سافرت زوجتي ، الاحق زينات والوعد لها واسهر من حولها في الكباريه الذي تلمع فيه نجمة البرنامج ، الهث من ورائها لاحقق سفلي كوكيل اخبار واعلانات لاحدى المجلات الفنية في بيروت .. نشرت لها صورة على الغلاف هذا الاسبوع .. انا استدرجها بكل ما جهدي من طاقة .. استحثها لتتحرك نحو طوابق الصاعدين ، ولتترك لي تلك القديمة التي لم تعد تليق بها .. ! والفتاة تضحك وتتغابى . ويكون نهاية كل شوط لي معها كل تقول .. زوجتي لامر له عمر كبير وانا استلك المقعد والفتام !

انا الآكر زينات وشقة زينات فلماذا اضيع وقتي اليوم في التسكع .. ان بابها مفتوح لي دائما فلماذا لا اتناول غدائي معها .. وهكذا بدأت ادير قرص التليفون ، في اللحظة التي اطل فيها وجه رجل .. زبون .. انتحر طرقه الى الشباك رغم اعتراضات عم ابراهيم بان المواعيد قد انتهت .. اتجه الى متوسلا مستنجدا بان مشواره طويل للذهاب والاياب ، فهو يسكن في اخر الهرم والاعلان بسيط ويمكن ادراجه في لحظات وتنتهي المشكلة !

الزبون وياله من رجل عجوز ، عجوز جدا .. طويل منحنى الظهر مهدل الثياب ، على رأسه « بريه » كحلية كالحة وعلى عينيه نظارات ذات عدسات بللورية سميكة . وهذا هو يمد يده المرتعشة بالاعلان الذي يريد ان ينشره وفي حركاته استعطاف الا تصدمه وترحم شيخوخته العاجزة .

اشفقت على الرجل .. ولم يكن هناك مفر ولم نظرات عم ابراهيم الساخرة الا ان افتح ادراج مكتبي مرة اخرى لالقى الاعلان .. وبلا سخط شديد بدأت اكتب نص الاعلان ..

« مسكن كبير يتكون من سبع حجرات مفروشة لحوطة حديقة نصف فدان ملحق بها سلاملك للخدم اربع حجرات وجراج واسع . ايجار « ٢٠ » جنيها فقط بشارع بمرخان بالهرم .. للمبادلة بشقة صغيرة مفروشة من حجرة او حجرتين على الاكثر ويشترط ان تكون قريبة من ميدان لاظوغلي والا تزيد ايجارها عن خمسة جنيهات . يتم الاتفاق على عقد الاستبدال لاية مدة من الاعوام يربحها الراكب . »

. . . .

... صدمتني مفاجأة الاعلان كاملة الا عندما استعدته مرة اخرى لاحصي عدد الاسطر وقيمة النشر .. وعندما تمكنت من استيعابه فقدت اية قدرة على فعل اي شيء ، الا ان احملق مشدوها في هذا **العجوز** .. احملق فيه مستريبا غير مصدق واري بحركات عجيبة متسائلة حملت الرجل يتهته في ارتباك ويوضح الامر لي بان **اسمه منصور الصفتي .. الصفتي باشا .. باشا سابق .. والبيت بيته وليست عليه اية حراسة او استقطاب ، وهو يريد استبدال مسكنه الكبير في التكاليف بشقة متواضعة قليلة التكاليف !!**

المسألة واضحة الآن . ولكن هل هذا معقول .. الفرصة فيه مرة اخرى .. هذا الرجل انا اذكره . انه هو فعلا . فقد كان له الشهر الصيت .. كان سفيرا او وزيرا او ناظرا . ولم تكن تخلو مجلة او جريدة او شاشة سينما من صورته

من أنت ؟

بريشة : مصطفى حسين

حينما انظم العواطف والاغاني - لا استعمل قلما ولا ورقا الا اذا انتهيت من نظم المقطوعة ، فاني انظم شعري او زجلي وانا اغني به دون ان اكتبه وانظم في كل وقت وفي كل مكان ، ولكن افضل دائما ان انظم وانا مستلق في سريري في غرفتي حتى تتاح لي فرصة التغني بما انظم . واحب ان اخلو الى نفسي ساعة الغروب وفي ليالي القمر حيث يفيض الخاطر .. وتتفتح ابواب الخيال والمعاني ، ولقد تفتح صدر شبابي مفتونا بالموسيقى والغناء وترتيل القرآن وسماع الاذان والاوراد الحديثة الدينية ، ولعل ذلك كان متمكنا من نفسي منذ تلك الايام التي قضيتها في الامام الشافعي ، وفي ظل مساجد الحنفي والشيخ صالح والسيدة زينب ، ولقد بلغ من حبي للغناء والصوت الجميل اني كنت اسير وراء بائعي الفاكهة المتجولين الذين يعلنون عن بضاعتهم بالصوت الجميل . واذكر اني سرت وراء بائع خوخ من ميدان السيدة زينب الى مسجد ابي العلا ببولاق حبا في سماع ندائه على فاكهته .

وانا مغرم بالسياحة وارتياد البلاد ، وانا منذ صغري مولع بالسهر يلذ لي ان اظل سهران والخلق حولي نيام .. واحب ان اهيم حيث الماء والخضرة والقمر والنجوم . واجد في هذا لذة لا تعادلها لذة . اما حبي للجمال فليس له حد . فانا احبه في كل مظاهره ومعانيه من رؤية الطفل البريء الغض الى الغادة الحسناء ، التي ارى فيها نضارة الورد وسحر الجاذبية .. ولقد حز في هذا الجمال منذ صغري . فكنت احب ان اغشى مجالس الغواني في الافراح حتى اشبع عيني من ذلك الجمال . ثم استطرد هذا فاصبحت عيني تهيم في كل حسن . واستمد من ذلك ابدع المعاني ، واحلى الصور . والآن فقد تركز حبي لابنتي الهام التي ارى فيها كل الحسن الذي ظلت روحي تهيم به هذه السنين الطوال .

احمد رامي

الخير يا باشا !!

• بقلم : ابراهيم الورداني

• بريشة : حسين بيكار

وسهراته واخباره .. أنا العاشقة بحماس وأعود لأحصي أسطر الاعلان من .. سمح لي بالتفكير الشخصي .. هل يعرف هذا الرجل أنني جاهدت منذ شهور لأغلق نفسي محصنا لهذا القسم ، وأجتهد في مواجهة هذا الشلل ، لاستغل الفرصة مع مثله ذات يوم ..

فرصة !! .. لي أنا !! .. قصر هذا الباشا .. يالها من شطحة خيال !!

ليس من همومي أن أناقش الزبون في رغبته وعاداته أحسب قيمة النشر وحساب يجرى لاهثا في فقرات صاروخية ، من شقتي عليه الكبريت ذات ايجار الاربعة جنيهات ونصف ، الواقعة في شارع أباظة بالقسيرة العالية على ميدان الاوقاف من قريب . وهذه الشقة الرائعة في شارع بدرخان في الهرم .. الشقة ذات الالف حجرة وحجرة ، وذات النصف فدان ، وذات الايجار الذي مهما قيل في أمره فانه مقدور عليه .. **مقدور عليه !!**

قلت له والكلمات تسقط متلاحقة من فمي وأنا أزن كل حرف أنطق به .. قلت ، ان الاعلان يتكلف نشره ستة جنيهات ! .. ذعر الرجل وتلجلج وأصابه الوهن وخيبة الأمل ، ثم أبرز لي جنيها ونصف جنيه كأنه يساومني في استعطاف فانه المبلغ الذي يملك دفعه الآن فلا يوجد معه سواه !

نصحته وذهني يستعمل كل طاقاته في حسبة أي منطق يجعلني أتردد في التشبث بتلك الفرصة .. نصحته أن يحاول اختصار أسطر الاعلان . وحاولت أن أساعده في هذا الاختصار معطيا نفسي أكثر الوقت لكي أزن ما أفكر فيه جيدا .. وضاق الرجل ذرعا بصعوبة الاختصار ، فسلم ساخطا في عصبية وضيق لي أن أختطف ورقة الاعلان من أمامي ، وأعطاني ظهره في خطوات بطيئة منزعجة !

خيالي يجري وراء خطواته .. ولكن بماذا أحلم حقا ؟ .. هل الخيال نفسي حقا ، سألنا لمثل هذا القصر سببا لتلك القسمة صاعدا لسلالم بيوت الباشوات !! .. ثم لا .. نعم ثم لا .. ان مرتبي هنا ((٢٥ جنيها)) ولدي عمولة شهرية تصل الى ((٢٠ جنيها)) .. ثم لي نشاطات منتشرة تدر علي ايرادات أخرى مفتوحة فأنا وكيل اعلانات واخبار وأمور فنية لبعض المؤسسات الصحفية في بيروت وبني غازي ... ان عندي عربة صغيرة ((١١٠٠)) أدفع أقساطها التي أوشكت على الانتهاء .. عندي بعض سندات الادخار . عندي رصيد خفيف في البنك وبوالص تأمين .. وعندي طموح جارف هائل أن أعيش بأسرتي في مستوى أحلم به دائما .. أحلم به دائما ومنذ كنت صبيا صغيرا محروما أطل في براويز المجلات المصورة وراء أنواع مثل هذا الصعلوك باشا . ويخفق قلبي بالحنين وراء حياة حافلة بحيونها وقصور يقرؤون فيها وليال كالوهج تبهر عليهم بالمتعة والهناء ..

اندفعت ولحقت به ..

ذراعي في ذراعه ، ومشروع جريء ظافر يتوثب مع خطواتي .. **سوف أترك طوابق المترددين والقفز فورا الى طوابق الصاعدين !!**

. . . .
. . . .
. . . .

تمت الصفقة في سهولة رائعة .. أكل شيء سجل ووقع وتسلم ، وهكذا حسمت كل تردد !

الباشا السابق المسكين أعجبه تشتتي جدا .. أنه لم يكن يريد أكثر من هذا ، وهو لا يطلب كل هذا الاثاث الكثير ... انه اكتفى منه بحجرة النوم وبعض المقاعد والخمير جميعا من لوحيات السالك الوحيد . وكفاه نافذة يطل منها على وزارة الخزانة ، حيث يقبض معاشه أول كل شهر !

وقد وافقت بلا تردد ولا مناقشة على أية شروط طلبها مني .. وتشعب في نشاطات شقية نشاطا كأنسجا ضاريا مجبرا لأنقل نفسي الى هناك وأنقله الى هنا ، وكل واحد منا يحمل تكاليف حياته في مسكنه الجديد ..

عندما ذهبت معه الى هناك لأخذ أول نظرة .. انتفخ صدري وطاش بصري وملأ الطين أذني ، وأنا واقف أمام البوابة المسورة التي كأنها واجهة القلاع ، وثلاثة كلاب سلوقي ضخمة تلهث مرحبة بسيدها .. سيدها القديم .. الذي أسرع يقدم لها لفافة لحم وعظام كان قد اشتراها - وقد أرابني الطريقة - مع قرطاس من القرطم طعام الببغاء ، سعيد .. انه يلذوني بأن أول شروطه وأهمها رعاية الكلاب والببغاء ، وبعد هذا فليعمل الله ما يشاء في الأرض والحيطان . موافق موافق . أية شروط وحتى قبل أن ينطق بها لسانه ، فأنا قادر على أي شيء ما دمت سوف أملك هذا الموقع !

الحديقة جرداء . ليس فيها الا حشائش وحشية صفراء وجذوع أشجار عجوز وحطام من بقايا التماثيل الرخامية غائصة في قاعدات ودون الشجر .. وقد ركن من الحديقة هيكل من السقف والزجاج المكسر وبقايا عروق من خشبه أو كرمة كأنها تعيش سوداء محنطة .. العجوز يعترف بأنه ما من يد لمست هذه الحديقة منذ خمس سنوات تقريبا .. كل ما في هذا البيت لم تلمسه يد منذ خمس سنوات الا الحجرة التي ينام بها فقط لأنه قادر على كنسها بنفسه .. !

لا يهم ، أبدا لا يهم .. سوف أصلح كل شيء .. هذا هو اسطبل الخيل .. لا شأن لي به .. سوف أفكر لاستغلة في شيء آخر .. حجرات السلاملك وبابها من كبيرة .. انها تكفي لتسكنها قبيلة ، وهي الآن مكدسة بالتراب والصفائح والخردة وقمامة أي شيء .. لا يهم .. أبدا لا يهم .. وعربة الجراج يا الهي .. انها تسع دستة مثل ((الـ ١١٠٠)) ؟

ثم الحجرات السبع .. ويا لها من رهبة تملكتني وأنا أطوف بها ومن حولها .. الحجرة الواحدة بحجم أية فيلا حديثة .. حيطان عالية وأسقف شاهقة معلق فيها حبال بلا نجف أو بقايا نجف .. الحجرات السبع بها أثاث نعم ولكنه قديم متآكل مستهلك ومطعون بخناجر الزمن في الظهر والصدر والأحشاء .. كل شيء يعلوه الغبار . طبقات كثيفة سميكة متلاصقة من الغبار .. لا يهم . أبدا لا يهم .. لن الأمر .. لن أتراجع . سوف أصلح كل شيء وأتمكن من كل شيء .. حجرات النوم بها مخادع متصدعة الأرجل والغبار هو الضيف الرائد عليها . الستائر . الأرائك . الموائد . الدواليب .. كل شيء عليه صدأ وغبار .. الطرف ، والأمل ، والعرس ، وذهني وأحلامي يصلحان كل شيء ويجليان كل شيء ويريان كل شيء .. أنا المنتصر مرافقا على أية شروط كل الشروط ، وكأنني أمر مسنوني مسحورا يقفز فجأة من نفق الزمن الى عصر مهيب !

الببغاء سعيد عيشه هو .. وياله من طير عديم الشكل .. ولكن لا يهم ، أبدا لا يهم .. سوف أروض نفسي على ممارسة تلك الأشياء .. الباشا يعازله ويداعبه بينما الطير يتصايح في نغمة متقطعة بالصيحات .. **صباح الخير سعادة الباشا . مساء الخير سعادة الباشا ..** العجوز يقول انه يشتري الا يزعجني عيشة البال عن القانوني في الجملة وقد أربي عطفه ..

يجرني العجوز وهو يشرح لي تاريخ الدولة ، وبجد كل لحظة .. في هذا البهو كانت تقام ليال ساهرة تحمل فيها الربح وصدور النساء تقلا من الجواهر تساوي عدة ملايين من الجنيهات .. في هذه الحجرة وأنظر الى مائدة اللعب تلك وكم رأت من تاريخ وأموال .. كان يلعب عليها الباشوات وخواجات الدولة ، وأحصينا ذات ليلة فيش ونقودا بمليون جنيه .. كان يلعب عليها الملك والمندوب السامي .. وانظر هذا البار .. انظر البلدة الدنيا ، تحف الزجاجات من الويسكي والشمبانيا والكونياك والعرقي . كانت تصنع نهرا يغرق فيه الساهرون كل ليلة .. في هذه الحجرة نام **اللورد الثاني** حين كان وليا للعهد البريطاني .. **وتشرشل أيضا والمارشال سمطس اذا كنت تذكره** .. كل ركن له تاريخ . كل لقطة لها مجد !

ذهني دوامة وصوابي مفقود ، وأنا أحاول أن أرى صفقة استيلائي على هذا الموقع .. أنا أحاول اختيار غرفة زوجتي أميرة . جناح زوجتي الأثيرة . أميرة حقا .. ثم جناح الأطفال الذكور والأطفال الاناث .. ثم جناح نعيمة الخادمة .. لا ، وأين ولمن هذا السلاملك الكبير ..

البوابة من ذهني الى عروقي تتسع الى أرجاء .. ومهما رأيت من خراب في هذا المكان ، وافقت على كل الشروط . أية شروط .. بل كنت أخاف من أن يتراجع الرجل ، ولكنه بدا أكثر لهفة مني ، وهو يعرفني بـ ((**عبد التواب**)) الذي ظهر من عند البوابة مع تلذذاته ، ليقول ان يوصي أن أستعين به وألجأ اليه في أي استفهام أحتاج اليه مع الحياة في هذا البيت الذي يحتله ساكن غريب لأول مرة !

عبد التواب نوبي عجوز يدين فكه المظلم وموقعه بجواري مع كشك أصغر للفاكهة يتاجر فيه .. تأملت عبد التواب . تفرست في عبد التواب ، فانه كان يقيسني بنظراته من تحت جفنيه ، وعلى شفتيه اللتوتين ما يشبه الامتعاض من أحياء هذا العصر .. حسنا يا عبد التواب . سوف تعرفني من الآن جيدا يا عبد التواب . فعندي من الأولاد أربعة سوف يعبثون من زجاجاتك اللذيذة !

وهكذا تم الاتفاق ..

لم آخذ أنفاسي مستريحا الا عندما بادلتنا المفقود . ونقل كل منا نفسه مع حاجاته الى مأواه الجديد .. وعائلته والساعة الآن تقترب من الساعة التاسعة ليلا ، أنا أتمطى على سرير أدوار الثامن ومهما كان عليه من تراب . مرهقا . مكدودا من الشوط اللاهث الشاق الذي قطعته من الساعة الثالثة ظهرا حتى الآن .. هذا أنا نائم على سرير أدوار الثامن والأحلام أرسم الأحلام تحسب لي فرشا حقيقيا تم الاستيلاء عليه ! !

.. ..
.. ..
.. ..

استيقظت .. ولسوف أوجز الصورة فيما حدث بعد ذلك من أمور متتالية متتابعة سريعة ..

استيقظت في الصباح لأنادي عبد التواب وأعطيه بقشيشا سخيا وأعقد معه اتفاقا بأن يقف بجواري حتى تعمر هذا السكن وتنبض .. كنت أعقد هذا الاتفاق مع صيحات الببغاء سعيد . صباح الخير سعادة الباشا . مساء الخير سعادة الباشا .. صوته مؤذ . ولكن الكلاب ما وسيلة اطعامها يا عبد التواب .. الكلاب والطير تحتاج الى لحم وعظم ولبن وقرطم بما يساوي ثمانين قرشا يوميا .. دفعتها له هذه المرة فيجب الا أعطل نفسي في تلك التفصيلات ..

عقدت فورا مؤتمرا عمليا ضخما من الصحاب والزملاء والمعارف الخاصين جدا .. وكان الموضوع الذي طرحته أمامهم بعد الدهشة وحركات الحسد هو .. كيف تحيل هذا البيت الى حالة لائقة بأقل وأذكى التكاليف ؟ ..

وهكذا بدأ الغزو .. وسوف أسرده في أسطر تشبه البرقيات ..

فتحت رصيدي وعرقي كله والى سنوات مقبلة .. بدأنا بخمسة عمال يتزحون الموقع نزحا ، فتكاثروا في نهاية الأسبوع الى عشرين ثم الى ثلاثين بيومية قدرها ٢٥ قرشا .. مقاولة البياض بالزيت وغير الزيت بدأت بميزانية خصصت لها ٦٥ جنيها وانتهت الى ٢٢٠ جنيها .. اصلاح الأثاث بدأ بمنجد شامخ النظر وصبيه النحيل ، ثم تحول الى جيش من المنجدين والصبيان ..

معركة الحديقة النصف فدان بدأت ببستاني واحد ثم تحول الى سبعة فتحول بمسكون الكتوس وكأنهم في عملية حفر جديدة لقناة السويس .. البلاط والنجف والخشب والمواسير .. الكلاب واللبن واللحم والعظم والقرطم والببغاء سعيد .. والتهم الرصيد على الصراعين .. موافق . موافق . لا شيء أعصابي ولا يهيج بركاني الا صرخات سعيد الببغاء كلما مررت به .. صباح الخير سعادة الباشا مساء الخير سعادة الباشا ..

كنت في حالة انطلاق حسي شامل جارف لتتم اصلاح هذا البيت الذي ايجاره ٦٠ جنيها شهريا وأستقر فيه .. عدة أشهر ثم فيها اصلاح واعداد كل شيء .. وكان يجب أن أبيع العربة .. صرفت السندات . صرفت كل الرصيد .. أخذت سلفة بالضمان وسلفة أخرى وسلفة ثالثة .. أقساطا لمدة ست سنين .. أنا مباع تماما للسنوات القادمة .. لا يهم أبدا . لا يهم . فهذه هي البوابة القلعة تفتح على المصراعين لاستقبال أميرة والأولاد والبنت نعيمة !!

أميرة وعندما ملكت صوابها بعد نظرة شاملة جامعة حول مسكنها الجديد ، لم تطلق الا نطقا واحدا هو .. من أين لها الساعد لتغسل بلاط الحجرات العشرين وكنسها مع التآكل صباح !!

وهكذا كان يجب أن أحضر خادما فحلا . تبعه آخر . ثم آخر .. ثم اشتهت أميرة ما دام البيت هكذا بمثل الوكالة الواسعة فليتعلم أهلها نفسهم من طنطا الى هنا .. واحالت حياتي القلبية الست كهرمان لتحرك كل شرور التاريخ في هذا المكان ..

تغيرت حياتي تماما .. انقلبت رأسا على عقب .. دخلت مع الديون في معارك تشبه الجري في السراديب . دخلت تحت هراوة المطالب والمصاريف .. دخلت وأوشكت على الانهيار الشامل أنا أهف وأدور لاهثا حول هذا البيت الفيل !

في كل ما فعلت وأفعل ، ولم يكن قد انقضى الا أشهر قلائل ، كنت أقع منقطع الأنفاس بجوار زينات الراقصة كل ليلة في الكباريه الذي أصبح قريبا مني .. ألجأ اليها وأطرح همومي وسقطة أحلامي فأنا أفعل .. أبدا أبدا وهكذا أنا أعترف لم أعد بقادر أن أجرى أكثر من هذا .. أنا غارق في الديون والمطالب والمشاكل .. لا ايرادات ولا تركيبات ولا مستقبل ولا أمل .. وسوف أموت مقتولا يا زينات بيدي لا بيد غيري !

الفتاة وبعد أن أفزعها يأسي وتفكيري في الانتحار . نصحتني - ما دامت أفكاري قد وصلت الى ميناء الانتحار - أن أخلع رداء التردد والتهيب الذي أرتديه ، وأرفع قناع التحفظ ولأنزل الى معمعة الطوابق العليا بحق وحقيق .. كيف كيف يا زينات ؟ .. جيد التاريخ ، فلا يستريح مثل هذا القصر الا اذا عمر بنوع من الحياة ، حق وتكون من أجلها .. نوع من الحياة اسمه .. غنى من عرق وغفلة الناس .. كيف .. كيف بالزينات !! .. بار يشحن بكل ما يدير الرؤوس ، ومائدة قمار كل ليلة سوف أعدها لك يحولها القادرين .. ومصيدة خلابة للمال دعني أشاركك فيها بحق النصف !!

لم يطل التردد ، فقد كنت متهزما تماما .. سلمت نفسي لزينات .. أخضعت الزوجة . طردت الحياة . وتحول قصر بدرخان في أشهر قلائل الى موقع ذائع الصيت لممارسة اللذة .. طوابير تتحدر الى البوابة القلعة المتوهجة الأضواء الشذاذ والمقامرون والمقامرون والمهربون وسماسرة الجنس .. ليلة وراء ليلة . أسبوع وراء أسبوع . شهر وراء شهر .. ودبت الحياة في عروق قصر الصعلوك لتجدد الليالي من جديد .. التحف والستائر والطنافس والسجاجيد والخدم والحشم والعطور والجواهر والمال . المال ينهمر بأطنان من المتعة والهناء .. والببغاء سعيد يصيح كلما مررت من أمامه . صباح الخير سعادة الباشا . مساء الخير سعادة الباشا . فأنتشي من السعادة والأزلة والأداعبه وأحس وأتأكد أنني حقا الباشا الجديد لهذا المكان !!

وأفقت ذات يوم لأجد الحديد في يدي والشمع الأحمر يلصق على البوابة القلعة .. وأنا مسوق ومحوط برجال الشرطة وأولادي يبكون وزوجتي تولول وعبد التواب يتفرج .. في الطريق الى السجن .. ودوسيه جديد يفتح لي مأوى . الدعارة والميسر وتهريب المخدرات !!

عندما وضع الحديد في يدي صرخت . فرحت استغثت بالله - من أجل أطفالي فقط - أن يعيدني الى حياتي السابقة لأحياها من جديد .. وفي صرختي الثانية المستجدة ، فركتني على صرصار عجوز يسرح على ساقي وأنا نائم ، وأنا نائم على سرير أدوار الثامن !!

يا رحمة الله .. يا رحمة الله ..

نعم . لقد كنت نائما أحلم منذ السابعة متعبا مكدودا في الساعة التاسعة وبعد أن أنهيت صفقة الاستبدال . استبدال مسكني بمسكن الباشا السابق .. أنا ما زلت أعيش في الليلة الأولى فقط والساعة الآن تقترب من منتصف الليل .

الحمد لله .. شكرا لله ..

ولكن ..

رويدا رويدا أعود الى دوامة أخرى .. الذي حدث منذ الظهر حتى التاسعة لم يكن حلما .. انه واقع .. فكيف أواجهه ؟ !

.. ..
.. ..
.. ..

كانت الساعة تقترب من الواحدة ليلا ، عندما خرجت من قصر شارع بدرخان ، خرجت مهرولا فارا ناجيا ، ولا هدف لي الا أن أطرح حالي كله أمام زينات .. سوف أحكي لها ما حدث . كل ما حدث . سوف أحكي لها دورها الذي شاهدته كأنها بالتمنى في هذا الحلم الرهيب ، والأحداث التي لعل موقعها أكثر من حياة أنا موشك على تخطي العتبة لها !

واستقبلتني الفتاة الطيبة في قلق وهلع على حالي ومنظري المكوه .. وجلست أنفث الى حكايتي الطويلة منذ البداية الى النهاية ، من لحظة ظهور هذا الباشا الصعلوك أمام شباك الشقق حتى وثوب هذا الحلم المر في لحظة استرخاء .. أنصتت . ثم فكرت . فكرت طويلا .. ثم نفضت نفسها واقفة لتأخذني من ذراعي ، وهدفها أن أريها قصر شارع بدرخان هذا !

كنت متداعيا تماما وأنا أتحرك بجوارها كأنسان مبلل .. الحديقة والكشك والسلاملك والجراج وأسطبل الخيل والحجرات والكلاب السلوقي والببغاء والبار ومائدة القمار والسهر وسرير أدوار الثامن وسمطس وتشرشل .. تأملت كل شيء ، وأخذت تتفحص وتستكشف . وأنا من التعب واليأس مسترخ متهدل على مقعد بكلتا الرجل . أراقبها في غير أمل .. حتى فاجأتني بتوقف أمامي ، وتنظر الى نظرات حالمة ، ثم ترفع رأسها شامخة كمن تنوت أمرا خطيرا ، ثم قالت ان ... أن أستلم شقتها منه كوبري الجلاء .. أما فانها أصبحت ملكي !!

- كيف كيف يا زينات .. هل تسخرين مني ؟

- ولسوف آخذ منك هذا المكان

- أنت .. تسكنين فيه ؟!

- وأحوله الى .. كباريه !!

.. ..
.. ..
.. ..

لا شيء .. لا شيء ..

عدت جريا الى قواعدي ، لآخذ موقعي الآمن المستقر بين طوابق العابرين السعداء !

ابراهيم الورداني

مناقشة مفتوحة لخطة وزارة الثقافة ..

وبدأ محمود العالم رئيس مجلس ادارة مؤسسة المسرح يلقي الضوء على نشاط مؤسسة المسرح .. في موسمها الجديد .

أرجو أن يسود هذا التقليد الذي بدأته « آخر ساعة » . ليس فقط في وزارة الثقافة ولكن في كل القطاعات .

وفي تقديري أن القضية ليست قضية تنوير الرأي العام بما يجري وبما يتم في الأجهزة التنفيذية بقدر ما هو تبادل الرأي .

اننا لن نقدم خطة لكي نفرضها على الرأي العام ، وهذه الخطة كانت بالفعل ثمرة المناقشات التي دارت في مؤتمر المسرحيين .. والخطة في التنفيذ تختلف أحيانا عن الخطة في الكتابة . ونحن الآن نواجه مشاكل كثيرة حقيقية في التنفيذ .. ولكننا لا نجد أية حساسية في المناقشات . لا محاولة لاخفاء أي نقص فعملنا .. فنحن نشعر بأننا جزء من الرأي العام . نحن أبناء الرأي العام .

واحب أن انوه الى أني لست مسئولا عن وضع الخطة — وان كنت قد شاركت جزئيا في وضعها — كمسئول عن بعض أجهزة تنفيذية في وزارة الثقافة — وهذا ليس تنصلا من الخطة ، بقدر ما هو تحية وتقديرا للذين وضعوها من المسئولين السابقين عن مؤسسة المسرح : **الدكتور علي الراعي والدكتور يوسف ادريس .**

واحب أن اعترف منذ البداية اني لا اعتبرها خطة .. بقدر ما اعتبرها برنامجا .

ماذا سنقدمه للمشاهدين ... الذين هم جماهير شعبنا من خلال هذا العام ؟ ولا شك وراء البرنامج خطة .. هناك خطوط واتجاهات عامة . ومن خلال حصيلة عملنا هذا العام سنحاول أن نبلور خطة العام القادم . والخطة في تقديري لن تكون مجرد وضع برامج للمسارح طوال الموسم . **ولكن ما هو اتجاه الحركة المسرحية ؟ ما هي أهدافها ؟** وبالتالي نضع البرنامج الذي يوصلنا الى ذلك . وهناك أسس وأهداف عامة نريد أن نحققها .

نحن نهدف — على الأقل في مجال المسرح — الى تحقيق ما نسميه بالبيت المسرحي . والفرقة المسرحية . الحقيقة أن الحركة المسرحية تفتقد روح الفرقة الى حد كبير . فأغلب العاملين في الحركة المسرحية مشتتون رغم أنهم يتبعون الفرق المسرحية . فنجد الممثل يعمل في أكثر من فرقة . والمخرج يخرج في أكثر من فرقة .. لهذا العدد من الممثلين . ولذلك العدد الآخر من الممثلين . هذا النوع من المسرحيات ، وذلك النوع الآخر من المسرحيات . ونحن لسنا ضد التنوع أو ضد التواجد في أكثر من عمل . لكننا نعتقد أن العمل الفني ينبغي أن يتحقق لوحدة الفرقة المسرحية . للمجموعة المتجانسة — صاحبة الخبرات التي تنمو والرصيد الذي يزداد تدريجيا .

ورصيد من النجاح والفشل والانتصارات واللقاء في الجماعات مختلفة — حيث تكون مدرسة فنية — اسلوب للأداء .. اسلوب لمواجهة الناس .. اسلوب للعرض .. وهكذا . مدارس فنية تتنوع .

ففي تقديري اننا نريد أن نحقق نوعا من الاستقلال والاستقرار للفرق المسرحية المختلفة . الحركة المسرحية كلها تفتقد الى طابع الاستقلال وطابع الاستقرار . فلا استقرار للممثل في مجال محدد . ولا استقرار لفرقة محددة . وسنحاول أن نحقق الاستقرار والاستقلال لكل فرقة . سنعطيها الاستقلال المالي والاداري ، وميزانية خاصة لها . وبالتالي تتيح لها الاساس العملي والمادي للاستقرار الفني ؟ وبالتدريج ينمو من بينهم ويتبلور منهم مخرج جديد وممثل جديد واتجاه جديد ومدرسة جديدة تنمو وتتحدد معالمها بالممارسة . ونحن لا نريد أن نفرض مدارس معينة . ولكننا نريد أن نحقق الاستقلال والاستقرار في الفرق المسرحية ، حتى ينمو فيها ما يسمى بالمدرسة .

بالاضافة الى اننا نحرص الا نعزل هذه الفرق عن المدينة الكبيرة — فالفرق الثابتة تكاد تكون موجودة في القاهرة فقط — .. أغلب فرق الأقاليم تكاد تكون فرق هواة . ولذلك فنحن نريد أن نبدأ بتحقيق الفرق الثابتة

● محمود العالم — سنساعد الكتاب الجدد

المحترفة في المحافظات .. وسنبدأ قريبا جدا في تشكيل أول فرقة محترفة خارج القاهرة ، في الاسكندرية تحقيقا للخطة . فرقة محترفة مستقلة ومستقرة ، أغلب عناصرها من الاسكندرية . ونرجو أن نحقق ذلك في مختلف المحافظات ونمهد لذلك فاننا نسعى الى تدعيم فرق الهواة المختلفة في المحافظات ، بالاضافة الى انتقال الفرق المحترفة الكبيرة ذات التقاليد العريقة من القاهرة لتنقل خبراتها في جولاتها في المحافظات .

ولذلك ففي تخطيط هذا العام ، ان كل فرقة مسرحية سيكون لديها فرقة ثابتة في القاهرة ، وفرقة دوارة في الأقاليم . فينتهي العرض في القاهرة ويبدأ من الاسكندرية أو من أسوان .

شيء آخر — انه يوجد تفرقة قديمة بين المسارح — فالمسرح العالمي مثلا : يقدم المسرحيات العالمية فقط . والمسرح القومي يقدم نوعا من المسرحيات المحلية ذات الطابع المعين . ومسرح الحكيم يقدم الناشئين . الحقيقة اننا سنزيل هذه الفواصل وهذه التخصصات وهذا التصنيف الجامد للمسرح . لنترك لكل فرقة حرية اختيار المسرحية التي تلائمها . والتي تستطيع مجموعة ممثليها ومخرجيها أن تقدمها بصرف النظر عن تقسيم محدد . ولذلك سنجد مسرحيات عالمية ومحلية تعرض في كل المسارح .

ضحكة بريئة شريفة ..

وقد يكون المسرح الكوميدي هو المسرح الوحيد الذي نستطيع أن نقول عنه انه متخصص وسنتيح الفرصة للمسرح الكوميدي وهو مسرح جماهيري ، أن يقدم الكوميديا الحقيقية الضاحكة غير المفتعلة .. غير المبتذلة .. يمكن أن تكون ضحكة بريئة شريفة بعيدة عن الابتذال والاسفاف فقط ..

هذه هي الأسس العامة في خطة هذا العام ، فيما يتعلق بالمسرح . ننتقل بعد ذلك الى نوعية المسرحيات التي سنقدمها . في المسرح القومي سنقدم « الزير سالم » لألفريد فرج ، ثم « بلاد بره » لنعمان عاشور — ثم « الأيدي الخضراء » — ثم « السلطان » لسعد الدين وهبة . واخترنا مسرحية جديدة هي « **موت بائع جوال » لآرثر ميللر** .. وسيمثلها مجموعة الأساتذة الكبار القدامى **فتوح نشاطي وعبد الرزاق ويوسف وهبي**

وفي مسرح الحكيم — أيضا — نجد مسرحيات أجنبية مثل مسرحية « دائرة الطباشير القوقازية » لبرخت — ومسرحيات محلية مثل « آه يا ليل يا قمر » لنجيب سرور — و « الانسان والظل » لمصطفى محمود .

وفي المسرح الحديث أيضا ، نجد « مأساة الحلاج » لصلاح عبد الصبور ، و « ليالي الحصاد » لمحمود دياب ، و « بير القمح » لعلي سالم .. الى جانب « الليلة الثانية عشرة » لشكسبير .

وفي المسرح الكوميدي : بدأنا بمسرحية خفيفة كان اسمها « حب ورصاص » ثم أصبح « سفاح رغم انفه » بعد طلب مجموعة الفرقة بتغيير الاسم . ونعد الآن لتقديم المسرحية الثالثة « زهرة الصبار » وهو مواسم مؤلف أيضا ، سيقوم ببطولتها **سناء جميل ، مع مجموعة أخرى من الفنانين ، وهذه المسرحية اعتبرها كوميدي راقي .. مواقف كوميدية تعتمد على مواقف سلوكية أو مواقف عامة أو تناقضات داخلية ، كوميديا ليس فيها ابتذال .. ولا اسفاف .. انها مسرحية لطيفة وعلية فعلا .**

وهذين النصين مقتبسين فعلا من مسرحيات أجنبية ، وسنحاول الى جانب ذلك تقديم بعض النصوص المحلية مثل « فلان الفلاني » لأنيس منصور .. وبعض النصوص الأخرى القديمة المتعاقد عليها ، وما اكثرها .

وبالنسبة لمسرح الجيب ، فيمكن أن تكون له صبغة تخصصية مثل الكوميدي ، ولكن ليس التخصص الضيق . كان مسرح الجيب في البداية يقدم المسرحيات ذات الطابع الطليعي فقط . لكننا سنحاول أن نوسع الدائرة . فنقدم الطابع التجريبي مع الطابع التعريبي . أي مسرحيات تجريبية وجماهيرية في نفس الوقت .

وعندما ينجح العرض من خلال مسرح الجيب سنحاول أن نقدمه في المسارح الأخرى الكبيرة . وقد بدأ موسم مسرح الجيب بعرض للكاتب الجزائري « كاتب ياسين » ، وسنحاول في كل عام أن نقدم كلما أمكن مسرحية لكاتب عربي غير مصري . وبعد ذلك يقدم مسرح الجيب مسرحية « ثورة فلاحين » ثم مسرحية تجريبية عالمية جدا لأحد كتاب الطليعة في انجلترا ، ثم المسرحية البولندية « تانجو » .

المسارح مفتوحة دائما ..

ويضيف محمود أمين العالم قائلا : اننا نفكر فعلا في أن المسارح ابتداء من هذا الموسم ، لن تغلق أبوابها أبدا ..

ستعمل ٣٦٥ يوما ، لن تغلق أبواب المسارح ستظل مفتوحة .. وسنحاول أن نغطي العام كله بالعروض اللازمة .

وبالنسبة للقطاع الاستعراضي فقد دمجنا المسرح الغنائي في المسرح الاستعراضي ، وسنجعله المسرح الغنائي والاستعراضي ، لنمهد لاعادة ابراز المسرح الغنائي ، وسنقدم في المسرح الغنائي الاستعراضي مسرحية غنائية كبيرة اسمها « الحرافيش » ، وسنقدم بعد ذلك بعض أعمال سيد درويش .

ثم يتكلم رئيس مجلس ادارة مؤسسة المسرح عن « السيرك القومي » ويؤكد ضرورة تطوير عروضه ، لربط السيرك بالمستوى الفني الموجود في المؤسسة .. ويتكلم عن مشروع اقامة مركز تدريب في السيرك ، لخلق جيل جديد مع الجيل القديم .. سيتدرب في هذا المركز الأطفال من سن السابعة ، وستصرف لهم مرتبات شهرية معينة .

ثم يتكلم عن قطاع الفنون الشعبية .. ويقول الفرقة القومية للفنون الشعبية ستقدم ست لوحات راقصة جديدة في الموسم الجديد . الدلالة فرقة رضا ، ستقدم أيضا ست لوحات راقصة جديدة .

وقد تقرر تكوين فرقة موسيقية خاصة بالفرقة القومية للرقص الشعبي .. ولأول مرة ستقدم « الفرقة القومية للرقص الشعبي » .. فرقة من الأطفال للرقص الشعبي يتدربون في مركز لتدريب الأطفال على الرقص . ليكونوا مؤهلين للاستمرار في الرقص لأجيال جديدة على أساس تدريبي منظم . ويقول رئيس مجلس الادارة : انه قد تقرر تخصيص « مسرح ملك » لتدريبات فرقة رضا التي ستبدأ بعد عودتها من الخارج .

وبالنسبة لفن العرائس ، سيقدم هذا العام لأول مرة برنامج مخصص للأطفال في سن السابعة فقط .

حول مشاكل المسرح والسينما والكتاب .. والخطوط العريضة الموضوعة لها خلال الموسم الجديد

التقت آخر ساعة بالمسئولين في مؤسسة المسرح ـ محمود امين العالم ـ رئيس مجلس ادارة مؤسسة المسرح ـ واحمد المصرى مدير المؤسسة ـ ونبيل الالفى المشرف على قطاع الدراما ـ وصالح عبدون المشرف على قطاع الاوبرا والموسيقى ـ لتناقش معهم خطة مؤسسة المسرح الجديدة.وحضر الندوة ـ يوسف السباعي ورشدى صالح وانيس منصور ـ الذين قدموا أسئلة واستفسارات عديدة ـ اجاب عليها محمود العالم ونبيل الالفى واحمد المصرى .. بكل هدوء .

توالت الاسئلة .. والاجوبة .. لتجد فى النهاية حوارا حيا جادا .. فى جو من الود والالفة .

بدأ اللقاء ـ بكلمة شكر وجهها يوسف السباعي باسم (آخر ساعة) الى المسئولين عن مؤسسة المسرح ـ لمبادرتهم بتلبية دعوة المجلة .. لحضور الندوة .

(باسم آخر ساعة ارحب بضيوفنا ـ وارجو ان تكون هذه اللقاءات تقليدا متبعا ـ لتناقش الاعمال العامة بثقة وفهم متبادل وصدر رحب من المسئولين عن العمل التنفيذى ..)

اعد الندوة :

* احمد صالح
* سامية عثمان
* نبيل بدران

● صالح عبدون واحمد المصرى ويوسف السباعي وانيس منصور فى الندوة

● صالح عبدون وتشاط الاوبرا..

● احمد المصرى ـ تريد استعادة الجمهور ..

أهمية القيادات الجديدة الواعية

● نبيل الالفى ـ الخطة مجرد خطوة اولى ..

فرقة جديدة .. للموشحات والأدوار القديمة

وبعد ان انتهى محمود امين العالم ، من عرض النشاط الخاص بالمؤسسة فى الموسم الجديد . تحدث **صالح عبدون** المشرف على قطاع الاوبرا والموسيقى ، وقدم صورة لنشاط قطاع الاوبرا والموسيقى فى الموسم الجديد ـ موسم للاوبرا الإيطالية ـ وموسم للباليه الروسى ـ بالاضافة الى فرقة بولندية شعبية ستقدم عروضها خلال شهر ديسمبر على مسرح الاوبرا ، وهى من اكبر واشهر الفرق العالمية فى تطوير الفنون الشعبية على اسس علمية . وقال صالح عبدون : انه سيظهر خلال هذا الموسم اول جهد محلى فى مجال الاوبرا والباليه .. فستقدم فرقة معهد الباليه عرضا جديدا فى يناير القادم .

ومن المعالم البارزة فى هذا الموسم ، وجود قاعة سيد درويش للموسيقى .. ومن طريقها سيتم تنظيم النشاط الخاص بالحفلات الموسيقية التى يقدمها اوركسترا القاهرة السيمفونى .

وقال المشرف على قطاع الاوبرا والموسيقى : انه من العناصر الجديدة فى هذا النشاط الموسيقى حفلات (الارض) الجديدة .

واعلن عن تكوين فرقة موسيقية جديدة ستقدم حفلاتها فى القاهرة والمحافظات ، بالاضافة الى مساهمة اوركسترا القاهرة السيمفونى فى حفلات شهر رمضان التى ستقام فى قاعة الشعب فى مبنى الاتحاد الاشتراكى .

واشار الى الفقرات الموسيقية التى ستقدم فى السرادق الذى ستنصبه مؤسسة المسرح بعابدين

وقال ان هناك نشاطا اضافيا يقوم به قطاع الاوبرا والموسيقى بالتنسيق مع امانة الشباب بالاتحاد الاشتراكى يتجه الى افهام الشباب وتوجيهه نحو هذه الثقافة الجديدة عليهم سواء بتيسير حضور الشباب للحفلات الموسيقية فى قاعة سيد درويش أو بنشر الوعى الموسيقى فى مجلة الشباب العربى . وقال ان هناك محاولة لتقديم الاوبريت العربية (السنوات المرحة) خلال هذا الموسم .

واعلن صالح عبدون ـ عن تكوين فرقة موسيقية جديدة باسم (فرقة الموسيقى الشرقية) التى ستتخصص فى تقديم التراث الموسيقى الكلاسيكى العربى القديم ستقدم هذه الفرقة الجديدة موشحات وادوارا من الموسيقى البحتة بالاضافة الى العنصر الغنائى الذى سيدخل فى بعض الموشحات

تعاون المثقفين

وبعد انتهاء صالح عبدون من عرض صورة لنشاط قطاع الاوبرا والموسيقى فى الموسم الجديد . تحدث **احمد المصرى مدير مؤسسة المسرح** ـ ودار حديثه فى نقطتين ـ (لقد اعتدنا تناقش مثقفينا لنقدمه للجماهير) ـ ومن هنا نرجو أن نلتزم كتابنا ومثقفونا وخلال المرحلة التى نقدم فيها هذا الجزء من الاعمال ليساعدونا بالكلمة وبالرأى وبالنقد .. والنقطة الثانية التى احب أن أشير اليها ـ حركة النشاط المسرحى لم تقم على أسس علمية فى فترة معينة حدثت أدت الى خلخلة فى جمهور المسرح فى مصر .

فلم تكن هناك مرحلة انتقال بين مرحلة (الكم) ومرحلة (الكيف) انما نريد ان نقدم خطتنا كاملة كما هى موضوعية ، وبنفس المستوى الفنى الذى نريده . وفى نفس الوقت نريد أن نستعيد للمسرح جمهوره الذى بعد عنه فى الفترة السابقة نتيجة لنقل ظل بعض الاعمال . وكل ما اريد ان أقوله ـ انه يجب على مثقفينا الذين شاركوا بجهودهم فى هذه الاعمال ـ أن يشتركوا معنا بجهودهم حتى نعدل خطواتنا على الطريق ـ لينعكس ذلك فى تكوين الخطة الجديدة للعام القادم .. وحتى يتضح أكثر قيمة ونتيجة هذا الجهد ـ عندما نحقق المستوى الفنى الذى نريده .. وعندما نعيد جمهور المسرح اليه مرة أخرى .

اهمية القيادات الجديدة ..

ثم تحدث نبيل الالفى ـ المشرف على قطاع الدراما قال :

ـ الحقيقة ان التفكير فى ان يكون للحركة المسرحية والنشاط المسرحى خطة موضوعة ـ وبرنامج تلتزم به الفرق ـ تفكير رائع .. لانه يستمر طوال السنوات القادمة . وهذا البرنامج ـ فى رأيى .. نظرى لايمثل الا حلقة من سلسلة تطور معينة للحركة المسرحية . لقد توسعت الحركة المسرحية فى الفترة الماضية مثل كثير من مجالات النشاط الانسانى فى بلدنا ـ توسعت الى حد كبير وبطموح جامح أنشئت الفرق الجديدة ـ وضم الى هذه الفرق عناصر فنية تزيد عن حاجة الانتاج .. ولم يراع فى اختيارها الدقة الواجبة ..

واطراد اتساع الحركة المسرحية على هذا النحو بغير أسس موضوعية ومعالم منطقية وضع الحركة المسرحية فى موقف لا تحسد عليه . والخطة هنا ، عبارة عن حلقة فى سلسلة التطور .. **فأتى بعد ذلك المرحلة التى نحاول فيها ان نواجه عملية فحص وتركيز لهذا النشاط .**

فالخطة هنا ، خطوة أولى نحو الصقل والتركيز لهذا التوسع .. وهى خطة مرنة ..

ولكن اعتقد ان وضع خطة مسبقة بالنسبة لمختلف الالوان المسرحية شيء جدير بالتحية .

وأيا كانت النتائج ، وأيا كانت المراحل التى نستطيع ان نحققها من هذه الخطة ، فهى خطوة على الطريق .. وحلقة فى سلسلة تطور الحركة المسرحية . وأملى كأحد العاملين فى المسرح ، وكأحد الناس الذين أعطوا حياتهم من بدايتها الى الآن للنشاط المسرحى والثقافة والاهتمامات المسرحية ، ان يكون طريق الصقل والتركيز مقرونا بقيادات مسرحية . برجال مسرح . كما هو حادث فى كل العالم . فالظواهر الموجودة فى التاريخ فى شتى مجالات النشاط المسرحى فى مختلف بقاع الارض تشير الى ان يبقى هناك رجل مسرح عنده ملكة البحث والكشف او اتجاه فنى معين يتبلور . هذا الاتجاه الادبى لا يستطيع ان يحقق ذاته مسرحيا بنفس وسائل التعبير القديمة ويحتاج الى وسائل تعبير جديدة فى فن التمثيل .. وفى فن الديكور .. وفى طريقة العرض . فيكون هنا دور رجل المسرح ان يفكر فى وسائل الاتجاه الادبى ، ويبدأ فى تحقيقها ، وبجسدها على المسرح ، والتبلور الفرصة ويتبلور الانسجام الادبى والاتجاه الفكرى المتكامل ، وفى اتجاهنا نحو الصقل والتركيز لهذا النشاط المسرحى ، لا بد ان يكون مقرونا ايضا ببلورة هذه القيادات للحركة المسرحية فى بلدنا .

.. وبدأت الأسئلة

انتهى كلام المسئولين عن مؤسسة المسرح .. عرضوا افكارهم .. ووعودهم .. وتمنياتهم الطيبة .. وحماسهم واخلاصهم ايضا .. قالوا كل شيء عن الموسم الجديد . وقد مرت ساعة او اكثر كان خلالها رشدى صالح وانيس منصور ويوسف السباعي ينصتون باهتمام كبير الى كل كلمة قالها المسئولون فى مؤسسة المسرح . والآن جاء دورهم ليتكلموا .. ليسألوا .. ويناقشوا .. ليتبادلوا الحوار الحى الفعال .. ها هو يوسف السباعي يوشك ان يتكلم ..

الكلام الذى سمعناه عبارة عن برنامج ، وليس خطة بالمعنى المفهوم .. الخطة تبدأ مع هذا السؤال : **ما الذى نريده بالضبط فى الحركة المسرحية ؟ الاهداف التى نريد ان نحققها ؟** ثم نحاول من طريق الوسائل المتعددة تحقيق ذلك .

ان العمل الذى قام به **الدكتور ثروت عكاشة** هو فعلا خطة .. نجنى ثمارها ، فمثلا ـ معهد الباليه ـ لو لم يقم فى بداية وجود وزارة الثقافة بناء على التخطيط ، لما كنا نجنى ثماره الآن . فالذى اقام معهد الباليه يعلم انه لن يجد نتيجة سريعة ملموسة وقتها ، لكنه يفكر فى المستقبل .. فى الشخص الذين سيدعمون الحياة الفنية .. يفكر فى الهدف .. فى النتيجة .

وكنت أتمنى أن توضع مثل هذه الخطة الآن للمسرح !

التدريب والتنمية وتهيئة الفرصة لكتاب الفصل .. وعمل المسارح الجديدة ..

وما دام هناك تفكر فى تحقيق الاستقلال للمسارح ـ فلماذا مثلا ـ تسميها الحديث والعالمى ، ما معنى المسرح الحديث ؟ مادام ذلك المسرح لا يقدم التجارب المسرحية الحديثة فقط ؟ لماذا مثلا لا نبحث عن أسماء اخرى .. مسرح جورج أبيض .. أو مسرح سلامة حجازى ، وهكذا . مادامت ليست هناك اختلافات فى نوعية عروض هذه المسارح .

وما دمتم ستحققون الاستقلال للفرق المسرحية ، فأحب ان اتكلم من لجان القراءة . خصوصا بالنسبة لكتاب المسرح الجديد

● البقية فى الصفحة ٥٠

مواجهة (تابع)

● ستدخل مسرح المنوعات بعشرة قروش في رمضان

● أنيس منصور ـ مسرحيات كثيرة في المخازن ...

● رشدي صالح ـ الاهتمام بالفرق الخاصة ، ومنح مكافآت تشجيعية ..

● مراكز لتدريب أطفال السيرك

● وفرقة رقص جديدة من الأطفال ..

اعتقد أن مسئولية مدير الفرقة أن يختار النصوص المسرحية على مسئوليته بدلا من لجان القراءة . فما معنى وضع كاتب مسرحي معروف تحت الاختبار !

يجب أن يتحمل المؤلف مع مدير الفرقة مسئولية نجاح العرض أو فشله .. مسئولية مشتركة . واحب أيضا أن أشير لمشكلة الكتاب الجدد . يجب أن يوضعوا موضع اختبار مباشر من الفرقة نفسها .. فارتباط الكاتب المباشر بالفرقة ، ومسئوليته مع مدير الفرقة والمخرج عن نجاح العرض .. هو ما يحمي المؤلف ويتقدم من تعسفات لجان القراءة .

انتهى كلام يوسف السباعي .. ويبدو ان انيس منصور يريد ان يبدى ملاحظاته وتعليقاته .. وبالفعل خلع نظارته .. وبدأ يستعد للكلام ..

ـ ان بعض الملاحظات هي اقرب ما تكون الى مناقشة لتجارب سابقة تستحق اعادة النظر . مثلا ، اعرف ان هناك كتابا اشتركوا بأعمال مسرحية مؤلفة او مترجمة وبعضهم تقاضى عنها اجرا ، وكانت النتيجة ان هذه الاعمال الفنية اودعت في المخازن .. وهي اعمال فنية جادة جدا .. ومع ذلك لم يكن لها أي نصيب من العناية ولا من النشر ، بعضها مترجم وبعضها مؤلف .

واعتقد ان مثل هذا العمل او هذا المسلك بالنسبة للمتغير يبعث قلقا على اليأس ، والحقيقة انها صفعة بالنسبة للكتاب الجدد . ولقد جربنا مصير اعمالنا الاولى عندما لا تلقى أي نوع من انواع التشجيع والاهتمام .

وقد كانت هناك لجنة فنية او استشارية ، حددت مسابقة للادباء الناشئين ليرسلوا انتاجهم الادبي لها .

وبا حبذا لو اعاد الاستاذ محمود العالم النظر في مناقشة او تعديل او تكييف هذه التجربة ، التي هي عبارة عن محاولة من المؤسسة او من المسئولين عن أجهزة الثقافة للالتقاء بالادباء الناشئين او مد اليد اليهم ، وبعد ان يتم تشكيل اللجنة الجديدة تشكيلا سليما .

هناك سؤال آخر ـ وانا حريص ان الاستاذ محمود العالم يجيب عنه ـ **هل هناك برنامج او خطة لعمل نسب للمسرحيات المؤلفة والمترجمة والمقتبسة بالنسبة لمسرح نوعي واحد . وليكن المسرح الكوميدي ؟** لا شك اننا حريصون على أن يكون الجانب المؤلف اكثر من المقتبس ، او من المترجم . وحيث لا يوجد التأليف ، نلجأ الى الاقتباس كمرحلة من المراحل .

فهل تراعى هذه النسبة ؟ وهل ستراعى حدود الاقتباس ؟

ان جمهور المسرح الكوميدي ، يريد طبعا ان يضحك ..

ما هو مفهوم الاضحاك ، لقد أجاب الاستاذ العالم بسهولة وبساطة عن هذا السؤال . ولقد أعجبني ان الغرض من المسرح الكوميدي ان يحقق الضحك في ذاته غاية مادام الضحك غير مبتذل ومادام في اطار فني . وهذا سيؤدي الى ازدهار وانتعاش المسرح الكوميدي ، وزيادة رواده .

مشكلة الفرق الخاصة ..

وبعد أنيس منصور ـ تحدث الناقد المعروف رشدي صالح ـ موجها حديثه للمسئولين عن مؤسسة المسرح ..

ـ نحن في هذه الندوة نتجه الى العناية الشديدة بالمسرح الدرامي وحده ، مع انه لا مسرح بلا جمهور بأي حال .

والاحصائيات في السنوات الماضية تؤكد ان نسبة كبيرة من الجمهور هي من رواد المسارح الاستعراضية ، والفرق الراقصة والمسرح الكوميدي .

ولذلك اعتقد ان التركيز على بعض الفرق الدرامية ، التي لا تحقق ذلك النجاح الجماهيري يجب التقليل منها ـ فمثلا ـ مسرح الجيب اعتقد انه يجب الا يقدم اكثر من عرضين طوال العام ، لتقليل النفقات .

ونقطة أخرى ، لقد تكلم الاستاذ العالم عن نجاح مسرحية (سفاح رغم أنفه) ، من هؤلاء العاملين في هذه المسرحية الذين حققوا نجاحا شخصيا نظن المؤسسة تستثمرها في عروض أخرى ، فما هو الجزاء الذي يحصل عليه العاملون في هذه المسرحية الناجحة ولا بد في التخطيط ان تراعى تشجيع العاملين في العروض الناجحة ـ بتخصيص نسبة من الربح لهم ـ كحافز يدفعهم الى المزيد من العمل .

ثم انني لم أجد في الخطة او البرنامج أي كلام عن الفرق الخاصة وهي الفرق التي تعمل خارج المؤسسة ـ وارجو ان تراعى في الخطة القادمة نظرة اشمل الى الحركة المسرحية ـ وفي رأيي عدم التوسع في نشاط مسرح الجيب ـ فلا يعامل كأي مسرح عام آخر .

انتهت الاسئلة .. والاستفسارات .. وبقى ان يجيب المسئولون في مؤسسة المسرح .

وبدأ محمود امين العالم يجيب عن كل التساؤلات ..

ـ النقطة التي طرحها الاستاذ يوسف نقطة مهمة فعلا .. ينبغي ان نضع اسسا للخطة .. ان مجالات التفريغ بالنسبة لنا ـ الكونسرفتوار ومعهد الباليه ـ ومعهد المسرح .. من خلال هذه المعاهد نجد تخطيط العمل في المؤسسة .. معهد الكونسرفتوار بمعهد لنا عمل كورال مصري مائة في المائة ، وفرق موسيقية مصرية تماما .. بكفاءات مصرية خالصة ، وخلق اوركسترا مصرية .. هدف من اهدافنا ـ اعتقد اننا سنحققه .

وبالنسبة لمعهد الباليه ـ فهو ايضا معهد لتكوين فرقة باليه مصرية اصيلة كاملة .

وفي معهد المسرح ـ ايضا ـ نحن مرتبطون في احتياجاتنا به .. فالذين يعملون في مجال المسرح بدون شهادات ، ويعون الثقافة المسرحية اللازمة الكافية ـ ستوفر لهم فرصة حضور الدروس الصباحية او المسائية في معهد المسرح ، دالتحقق لهم الارتباط بالمعهد . هذه نقطة اساسية ـ التأسيس فيها من حيث معهد الكونسرفتوار او معهد الباليه ينبغي ان اخطط للمؤسسة ..

وحقيقة الامر ـ كما قال الاستاذ يوسف ـ انني لا اصوغ الفن ولا اصوغ الثقافة .. وكل ما استطيع ان افعله من خلال المؤسسة واجهزة الثقافة عامة ـ انها تمكن من العمل الثقافي ، تمكن من الابداع ، تزيل كل العقبات والمشاكل ـ وتتيح فرصة الظهور لكل الكفاءات ..

من الممكن تغيير اسماء المسارح الموجودة الليس على اساس زمني بل على اساس دلالات معينة .

ومن الاشياء التي اعتبرها جزءا من الخطة ان نمكن في الاقاليم الفرق الثابتة .. **وفي حقيقة الامر ـ اننا من خلال عملية تنفيذ برنامج هذا العام ـ نحاول ان نكتشف الخطة .. ليس للعام القادم فقط ـ ولكن خطة اطول من ذلك .**

اننا نفتح المسارح **للكفاءات الحقيقية ـ للكلمة الجادة التي ترتبط فعلا بالمجتمع ـ والتي لا تتناقض مع ثورتنا .. مع مجتمعنا .. وايا كان صاحبها .. فنحن لا نعرف نظام الشلل ..**

ولكن الكفاءة النظيفة الطيبة نفتح لها صدرنا .

وبالنسبة لكلام الاستاذ أنيس ـ احب ان اقول **ان اكتشفت مسرحيات دفع فيها .. خمسمائة جنيه وستمائة جنيه واربعمائة جنيه ، ومسرحيات احب ان اراها على المسرح .. ومع ذلك لم تقدم اكتشفنا ملابس قديمة لا تقدر بثمن ـ مكدسة في المخازن ـ وبدأنا فعلا في الاستفادة منها ـ باضافة بعض التعديلات البسيطة .**

وبذلك لن نشترى ملابس جديدة .. وسنقيم متحفا لهذه الكمية الضخمة من الملابس القديمة وتقسيمها حسب تاريخها وشخصياتها .. وسنستطيع الجمهور ان يراها في المتحف . ان ملابس مسرحية (الزير سالم) مثلا ـ مأخوذة من ملابس مسرحية سابقة (الفتى مهران) .. وهكذا .

واحب هنا ان اتكلم عن المؤلفين الجدد ..

ـ هناك عشرات الفريد فرج ونعمان عاشور .. على سالم ظهر ـ لكن فيه غير علي سالم .. محمود دياب ظهر .. لكن فيه غير محمود دياب والشخص صاحب الكفاءة الطيبة سنقدمه ونرعاه .

وفيما يتعلق بنسبة البرامج .. اعتقد ان ثلثي العروض المسرحية لابد ان تكون مصرية .. الثلثي العروض لابد ان يكون مؤلفا ـ وان كنت اتمنى ان يكون الكوميدي كله مصري . وبالنسبة لنشاط المسارح ـ فانا مصمم ان كل المسارح تعمل طوال العام ـ ٣٦٥ يوما فعلا ..

واحب هنا أن اشير الى مسرح المنوعات الذي سيبدأ عمله في شهر رمضان ـ يقدم التسلية للناس ـ بأسعار رمزية ـ ليكون مكانا مناسبا يلتقى فيه الناس سهراتهم ، وسيضم فقرات من عروض الفرق التابعة للمؤسسة ..

وبالنسبة لمطالبة الاستاذ رشدي صالح ـ **بمكافآت تصرف للعاملين في المسرحيات الناجحة فانا موافق .. ولقد امرت مؤقتا بصرف مكافآت تشجيعية للعاملين في مسرحية (سفاح رغم انفه) ـ وسنحاول مع تحقيق استقلالية الفرق ـ ان نخصص جزءا لهم من ايراد الشباك .**

ومؤقتا ـ سنعطى المكافآت التشجيعية ..

بالنسبة للفرق الخاصة ـ فاني فعلا اشعر بالمسئولية نحوها .. لاني اشعر اننا مسئولون عن الحركة المسرحية كلها ـ **التي تضم طبعا الفرق الخاصة ، وبهذه الروح نتحرك جميعا للعمل .. اننا نعطي للفرق الخاصة مسارح تعمل عليها ، ونعطيها ملابس .. ونعطيها نصوصا ـ لقد طلبت فرقة (الفنانين المتحدين) مثلا ـ احدى الروايات الموجودة عندنا لتقدمها في رمضان ـ ولم نعترض (اخذوا الرواية ـ ولم ناخذ منهم مليما واحدا) وهي مسرحية (انا وهو وهي) .**

واذا كانوا يريدون ممثلين ، فليس عندي اي مانع .. سنعطيهم ممثلين مجانا ايضا .. فاذا ارادوا مخرجين ـ فسنرسل لهم المخرجين ، وكل المساعدات التي يطلبونها ، من نصوص وملابس وممثلين ومخرجين ومسارح ايضا .

بالنسبة لمسرح الجيب ـ فهو مشكلة ولقد فكرت مع الاستاذ نبيل الالفي في الا يكون مسرح الجيب طليعيا فقط .. وان نكون مسرحا طليعيا وجماهيريا في نفس الوقت .

نبيل بدران

ناس تحت الأضواء

لا .. يا سيد بدير !

●

بعد خبرة طويلة في الاخراج والتمثيل للاذاعة والسينما والتليفزيون .. وبعد سنوات طويلة من كتابة القصة والسيناريو والحوار لكل هذه الجهات .. اعتكف السيد بدير اثنى عشر عاما عن دنيا الفن بكل ما فيها من اخراج وكتابة وتمثيل .. عاد ليمثل دورا هزيلا لا يتناسب مع كل هذه القدرات والوظائف الفنية المتعددة التي لم تتوافر لفنان في العالم كله الا لاورسون ويلز فقط ..

والدور الذي يؤديه السيد بدير هذه الايام هو دور الزوج العاشر .. فهو يمثل شخصية رجل غني متقدم في السن ومتزوج من سيدة تصغره سنا « نجوى فؤاد » وتقتنص الزوجة الشابة شاب متزوج « ابو بكر عزت » من سيدة تكبره سنا وتعمل مصممة ازياء « عقيلة راتب » ليبتز اموالها فقط .. ولا هم لهذا الزوج الشاب سوى التغرير بالسيدات المتزوجات اللاتي يترددن على محل الزوجة ، وهو يبتهما في نفس الوقت .. ويكتشف الزوج المخدوع « السيد بدير » هذه العلاقة فيقتل الشاب ويطلق الزوجة .. ولكن يتضح مع الاحداث ان الشاب لم يمت .. ثم تتوالى مفاجآتها واحداثها بعد ذلك ! ..

والذي قام بالبطولة فعلا في هذه المسرحية هو ابو بكر عزت وليس السيد بدير .. وهذا ما احسه برغم ان الاعلانات كلها كانت مركزة على السيد بدير ! ..

فقد كان ابو بكر عزت يتحرك بسهولة .. ويتكلم بطلاقة .. ولا ادرى سر الرهبة المفاجئة التي كانت تنتاب السيد بدير في اللحظات الاولى لظهوره في المسرحية .. وربما كانت الاثنا عشر عاما هي السبب ! ..

والواقع ان السيد بدير وقف بقدميه وتفوق على المسارح مع الجيل السابق .. مع استاذ المسرح يوسف وهبي ، ثم جاءت تجربته الجديدة مع هذا الجيل بهذه الصورة ! ..

ولست ادري الا كانت التجربة التي اقدم عليها السيد بدير في صالحه ام لا .. لانه من الممكن جدا ان يستفاد من خبرته السابقة على المسرح في الاخراج والتمثيل والسيناريو والحوار .. فهو يعتبر اول مصري يزور هوليود ويدرس الحيل السينمائية هناك ! ..

وقد بدأ حياته الفنية بسلسلة من الفشل ، تحولت الى نجاح كبير .. وحينما اراد الانضمام الى فريق التمثيل في مدرسته رفض المشرف على الفرقة ، لان ملامحه لا تصلح للتمثيل .. وانفجر السيد بدير باكيا لانه فشل في حياته الفنية ..

والتحق سيد بدير بفرقة يوسف وهبي عام ١٩٣٢ .. ثم تولى ادارة المسرح ..

وقال لي سيد بدير :

ـ ولكن أول مرة مثلت فيها على مسرح محترف كان في فرقة يوسف وهبي في مسرحية الاستعباد .. في دور « السجان » كان دورا ناجحا بالرغم من انه كان صغيرا ! ...

واحسن دور مثله السيد بدير هو كما يقول دور في فيلم حياة حائرة مع المرحوم احمد سالم ونور الهدى .. وهو دور احدب مشوه الخلقة .. كان منافسا لاحمد سالم في حب نور الهدى ..

وسلطت أضواء السينما عليه .. كمخرج وكاتب وممثل .. ونجح فيها كلها .. ومثل دور العبيط عبد الموجود الصعيدي .. وكان دورا محبوبا من الجماهير ، وهو اشهر ادواره . واصبح ممثلا فكاهيا من الدرجة الاولى في اكثر من مائة فيلم .. وكتب واخرج ما لا يقل عن الف تمثيلية للاذاعة .

واشهر حوار كتبه هو حوار فيلم « شباب امرأة » .. وحاول سيد بدير محاولات يائسة لعمل رجيم قاس .. وعرض نفسه على اخصائيين في الرشاقة والتجميل ليصبح فتى رشيق القوام ..

كما ان صوته لم يعد مناسبا للمسرح الآن !

وسألته : لماذا بعد التمثيل ؟ فقال :

ـ انا لم انقطع عن التمثيل بقرار .. ولكن المسألة جاءت نتيجة انشغالي باعمال اخرى غير التمثيل ..

والنصيحة التي اقدمها للسيد بدير .. الرجل الفنان الذي يملك من القدرات الفنية الشيء الكثير ... ان يتخلى عن التمثيل ليقدم خبرات اخرى فنية لا يستطيع غيره تقديمها للمسرح والاذاعة والتليفزيون ! ..

ايريس نظمي

الرياضة

اعداد :
أحمد علام
مصطفى حفظى
صلاح صادق

مشكلة الكرة (٣)

صالح سليم يطالب بحرية اللاعبين !

● يشاهد المباريات الآن .. ليصبح لاعبا

تكلم صالح سليم اللاعب الذى حصل على وسام الرياضة من الدرجة الأولى .. وقال رأيه بصراحة عن مشاكل اللاعبين .. وعن الهواية والاحتراف .. وعن الاستقالات .. وعن المدرب والادارى والحكام ..

وكان صالح سليم اللاعب الوحيد الذى استمع الى المناقشات التى دارت فى مؤتمر الكرة .. ولم تكتف آخر ساعة بما قاله صالح سليم خلال المؤتمر وعرضه السريع فى المناقشات وانما التقت به بعد ذلك فى مكتبه بشارع طلعت حرب ..!

إذا عادت الكرة إلى الملاعب

بقلم : جهينة

يوم زوال أسباب وقف نشاط كرة القدم ، وتعب الكرة فى الملاعب سترجع « حليمة » الى عادتها القديمة وكأن شيئا لم يكن : اللاعب هو اللاعب بعيله الماضى وعيوبه واطماعه جريا وراء مائة جنيه شهريا . والنادى هو النادى يغرى اللاعبين بالوعود والاصفر الرنان . والجمهور هو الجمهور بعصبياته وافتتانه بما يسميهم بالنجوم ، والحكام هم الحكام بمخاوفهم من سطوة الاندية

كل ذلك وغيره منظور اذا لم تظهر فى وجود اللعبة قوة جديدة لحنا ملامحها فيما حدث بعد « يونية والى اليوم . هذه القوة الجديدة تكونت فى طابع الاصلاح الذى برز فى يومى « مؤتمر كرة القدم » الاخير ، وكانت رد فعل لجهود وزارة الشباب قبل ذلك للقبض على دفة القيادة لتوجيه القافلة نحو أهداف البلاد السليمة .

هذه القوة يجب الا تقتصر على « الاتحاد » وحده بل يجب أن تعتمد أيضا على الاندية نفسها ، وكنت اقترحت ان تدعم هذه الاندية فى شبه نقابة لتتحول الى صلابة جماعية لاتفرقها المصالح الذاتية بجانب تجمعها قانونا فى « الاتحاد » لان اعمالها لاتقتصر على مايتطلبه الاتحاد وحده ، بل تمتد الى اعمال اخرى عامة وتنظيمية يجب ان توجد امام نظر اللاعبين وغير اللاعبين من اعضائها . وعندما يقف اللاعبون أمام الاندية كوحدة قوية سيتصرفون عن اللعب بانديتهم المنافسة المتضاربة .

لكنى اثق فى رجال الاتحاد ورجال الاندية ، واستبعد فى مفهومى ان « حليمة » سيسهل عليها ان ترجع الى عادتها القديمة . سيما وان الدعاية القومية بدأت تتسرب بقوتها نحو الاندية لتكمل رسالتها مع الشباب .

ان لعبة كرة القدم استوفت انظمتها وقوانينها المختلفة فى انحاء العالم ، ومن السهل الرجوع الى هذه الانظمة والقوانين فى سياق السير السليم الى الاهداف الموحدة : ومن اراد ان يرتضى لنفسه لاينقصه غير الجد والشرف والامانة ، اما من أراد ان يلعب ويستثمر نبوغه ، ومرفقه فامامه متسع من اشباع رغبته ، وهذا وذاك له حدود وقوانين قوتها فى تنفيذها بحزم وارادة للمصلحة العامة .

جهينة

● صالح سليم من القلائل الذين نبغوا فى اللعب .. ونجحوا فى عملهم ..

وكان اول سؤال وجه اليه عن اهم مشكلة فى ميدان الكرة :

فكان رده ان كل مشاكل الكرة متداخلة . فالكلام عن الكرة يجر معه الكلام عن اللاعب وعن الهواية والاحتراف وعدم الهواية وعن الاستقالات وعن الادارى والمدرب والحكم .. ولا يمكن الفصل بينها . وفى رأيه ان اهم مشكلة هى الاستقالات والهواية والاحتراف ..

قال صالح سليم : انا فى رأيى انه لابد من وجود موسم للاستقالات والانتقالات اللاعبين . لا يمكن ان يظل اللاعب مقيدا لناد رغم انفه .. لا يمكن تقييد حرية اللاعب . هناك من يقول لا داعى لموسم الانتقالات وانا اعارضهم لابد من وجود استقالات ولو كل عامين او ثلاثة اعوام . وعامان مدة كافية بين كل موسم . فاى لاعب لا يشترك فى مباريات مدة عامين ممكن ان يعتزل كرة . فمثلا لاعب يلعب لناديه وهو متضايق وناد يتحمل لاعبه وتصرفاته رغما عنه لانه لا يمكنه الحصول على لاعب آخر .. لو ترك هذا اللاعب .. لا يمكن فى مثل هذه الحالة ان تأخذ من اللاعب اقصى جهده وسيظهر اللاعب فى اللعب بأقل من مجهوده الحقيقى . الذى فقى حرية انتقال اللاعب منفعة متبادلة بينه وبين النادى ..

تعديل نظام الدورى

هذا بالنسبة للاستقالات وان كانت مرتبطة ارتباطا وثيقا بنظام المسابقات ويستطرد صالح سليم فيقول : ان النظام الحالى لمسابقة الدورى العام لابد ان يتغير . لابد من عودة نظام الفريق الثانى فى النادى فهو الضمان الوحيد للاعبين .. والصلة بين اللاعب وبين النادى وثيقة . ففترة اللاعب الناشئ اللاعب تنقسم الى ٤ مراحل . الاولى اشبال ناشىء من ١٢ الى ١٦ سنة ثم كشبل من ١٦ الى ١٨ سنة ثم لاعب اما عادى ومكانه الفريق الثانى واما متفوق وموهوب ومكانه الفريق الاول ثم المنتخب الدولى . والمرحلة الرابعة عندما يعتزل اللاعب .. ففى المرحلة الاولى والثانية النادى مسئول عن رعايته اجتماعيا ونفسيا وصحيا . يوقع من ١٢ الى ١٦ سنة فى سجلات النادى كشبل ويوقع معه ولى أمره . وبعد ١٦ يوقع هو بنفسه فقط حتى يصل الى سن ١٨ سنة لابد ان تترك له حرية التصرف .. فاذا كان النادى قد استطاع ان يخلق فيه الولاء للنادى وحبه فلن يترك النادى بأى حال من الاحوال . اما اذا فشل النادى فى ذلك فلا معنى لان يظل مرغما فى ناد لا يحب ان يلعب له ..

لابد من الانتقالات

ويقول صالح : عندما يصل اللاعب الى سن ١٨ عاما فأمامه طريقان .. الاول اذا كانت مواهبه قد نضجت وظهر نبوغه فسيلعب فى الفريق الاول . واذا لم يحتج اليه النادى فى الفريق الاول فلابد من ان تترك امامه الفرصة ليلعب لناديه فى الفريق الثانى . لذلك يمكن تحديد لاعبى الفريق الاول ولكن الفريق الثانى لايمكن تحديد

اقلب الصفحة من فضلك

مشكلة الكرة ٣

تابع

● محمد شميس لاعب قديم وناقد رياضي واداري

● الايسترو .. لعب اول مباراة دولية سنة ١٩٤٩

● شميس يقول: كيف يمكن تحديد الفاصل بين الهواية والاحتراف

عدد لاعبيه . فلابد أن يكون مفتوحا ولكن بشرط عدم السماح بضم لاعبين من الاندية الاخرى للفريق الثاني .

وتحدث صالح عن اللاعب عندما يعتزل الكرة فقال : **هناك اللاعب الناجح في عمله سواء انهى دراسته أو لم ينهها ولكنه اهتم بعمله ونجح فيه . وهذا اللاعب نتركه الآن . ولكن هناك اللاعب الذي لا يوجد له أي مورد رزق آخر غير الكرة .. ولابد من رعايته وتسهيل سبل العمل له . وهنا يجب فتح مجال العمل امامهم فمثلا في وسائل الاعلام وتكون لهم الاولوية . كما ان هناك وظائف الاندية واتحاد الكرة والاستاد ومراكز الشباب والساحات الشعبية ..**

سن النبوغ

وكان أهم ما شغل أذهان الندوة هو السن التي ينبغ فيه اللاعب وتظهر موهبته .. هناك من حدده بسن ١٨ وهناك من حدده بسن ١٦ .. ولصالح سليم رأي في هذا :

ليست فائدة أن يكون النبوغ في سن مبكرة . بل أن هناك من ينبغ في سن متأخرة . والسبب في ذلك عدم اهتمامنا الاهتمام الكافي بهم . نأخذ الشبل من الشارع ونشركه مباشرة في المباريات دون أن نعلمه أولا المهارات الاساسية . أننا نعرض فيه الفرقة بكل شيء . ولكن الحقيقة انهم عجينة صالحة ممكن لتشكيلها كما نشاء .. فالناشيء منهم يتعلم بسرعة بالمحاكاة .. اما الاداري فيأخذ وقتا أكثر .. نفس الاشكال [illegible] المطة . الشبل لا يهم لماذا يلعب هكذا [illegible] تعليمات من المدرب وينفذها دون أن يعرف السر وراء هذا .. اذا كنا نفتقر الى شيء فهو الى الاداري الواعي الفاهم لعمله . أكبر اندية عندنا لا يوجد عندها اكثر من ثلاثة او اربعة اداريين . ونجد أن الاداري يشرف على الكرة في النادي مدة تزيد عن ١٥ عاما .

وكان هناك سؤال آخر لماذا يظهر لاعب فجأة ويحاط بهالة ثم يختفي في الموسم التالي من اللاعب . وهناك لاعب يظهر ثم يختفي فترة ويعود ليتألق ويصبح نجما فما السبب في هذا ؟

قال صالح .. ان العز في الاداريين هو السبب في هذا . الاداري هو كالمدرس يربي ويوجه اللاعب . واذا كان الاداري غير صالح فهذه هي النتيجة . المدرب مثل شخص يربي ابنه لابد من تعليمه القراءة والكتابة والا لم يتخرج به . ولا يوجد بكل اسف الاداري التربوي بالنسبة للاشبال . ولكن السبب الرئيسي لنهاية اللاعب الناشيء في موسم واحد هو الصحف التي تبدأ في عمل هالة حول اللاعب الناشيء في الوقت الذي يعجز الاداري عن أن يكون كوالد له يحميه من الانحراف في اللحظة التي يحتاج فيها الى الحزم والرعاية والتوجيه لمنعه من الانحراف .

جدلا عنيفا

نقطة اخيرة اثارت جدلا عنيفا وهي الهواية والاحتراف وهل من الممكن تطبيقهما ؟

الهواية والاحتراف

يقول صالح سليم :

— ان الهواية الخالصة النقية لا يمكن فعلا تطبيقها خصوصا بالنسبة للاعبي الدرجة الاولى خصوصا بعد الفترة الماضية التي اعتادوا فيها على المصاريف والاموال التي تصرف لهم تحت نظام عدم الهواية . اللاعب يلعب والنادي يكسب واللاعب يعتقد أن من حقه الحصول على جزء من الايراد . والحياة أصبح الوقت فيها له قيمة مالية . ولابد من أن يحصل اللاعب على جزء من المال لان في استطاعته أن يعمل في أي عمل آخر لمدة ١٠ أو ١٢ ساعة في الاسبوع ويحصل على ما يوازي ما يأخذه حاليا . اذن فالهواية الخالصة لا يمكن تطبيقها .. أما عدم الهواية ففي رأيي انه كلام قاصر وغير معقول . فلا يمكن اعتبار اللاعب تحت هذا النظام هاوي أو محترف .. حتى عقود عدم الهواية لا تعترف بها الاتحاد ولا النادي ولا حتى نفس اللاعب . انه يعترف بها اذا كانت في مصلحته ولا يعترف بها اذا لم تكن في مصلحته ..

أما الاحتراف الكامل فاعتقد انه لا يمكن تطبيقه الا بالسماح ببيع وشراء اللاعبين .. وهذا لا يمكن تنفيذه لذلك من الممكن تنفيذ نظام الاعارة الى الاندية كنوع من التفرغ ..

كيف ننهض بالكرة

وفي رأيي أن أهم شيء للنهوض بالكرة هو الاداري المسئول عن الفريق . اذا كان مثاليا ممكن النجاح اما اذا كان الاداري غير كفء من كل الوجوه فلن تنجح .. ان التفرغ هو السبيل الوحيد لاصلاح الكرة . فلن الاداري والمدرب واللاعب لا يمكنهم فعلا أن ينجحوا في عملهم وفي اللعب ومعظمهم يفقد مستقبله بسبب الكرة . ان الكرة نوع من الدعاية للدولة والفوز في مباراة دولية نجاح كبير للدولة فلابد من التفرغ حتى تنجح .

رأي محمد شميس

اما محمد شميس اللاعب الدولي السابق وعضو مجلس ادارة نادي الترسانة له رأي في مشكلة الكرة .. انه يركز المشاكل مجتمعة في عناصر اللاعب والحكم والمدرب .. انه يطالب بضرورة التفرقة بين اللاعب الهاوي واللاعب المحترف . ولابد أن نحدد طريقه او بأي الهواة من المحترفين خصوصا في العهد الحالي الذي لا يعجز عن عمل أي شيء ..

والاهتمام يبدأ أولا بتنشئة اللاعب من الناحيتين المادية والفنية .. فالناحية المادية تركز في الفصل بين الهاوي وبين المحترف ووضع النقط فوق الحروف بصراحة في هذه الناحية ..

أما الناحية الفنية فيجب أن نعود الى المدارس . فالنبوغ في لعبة كرة القدم ينحصر بين سني ١٨ أو ١٩ سنة وهذا لا يتوافر الا في المدارس . وهذه المرحلة يجب أن تتولاها المدارس . حقيقة هناك نقص ملموس في ملاعب الكرة بالمدارس ، ولكن يمكن سد هذا الفراغ بالاستعانة بملاعب الاندية فالاندية متخمة بالفرق المختلفة الاعمار . وهذا يرجع الى أن طلبة المدارس يلتحقون بالاندية بسبب نقص الملاعب . فاذا استطاعت المدارس وهي أدرى بمدى ظروفهم أن تهيء الفرصة لتدريب هؤلاء الطلبة وتنظيم وقتهم لتفاديا لفترة [illegible] هؤلاء الطلبة من مدارسهم والتحاقهم الى الاندية والانضمام اليها . وقد ظهر بوضوح أن الطالب في سن ١٦ أو ١٧ سنة اذا ظهر عليه النبوغ فسرعان ما تلتقطه الاندية .. ان المدارس هي المسئولة عن ضمان مستقبل الطالب من الناحيتين الدراسية والرياضية تواجهها الاهتمام بهذه الناحية .

ومن هنا اذا ظهرت بوادر النبوغ على اللاعب في سن مبكرة يبدأ معه الاحتراف ، وبذلك يمكن تحديد خط واضح بين الهاوي وبين المحترف .

ثم ننتقل الى الناحية الفنية وهي ناحية التدريب وهي أم المشاكل . فقد ثبت حتى الآن انه لا يوجد لدينا مدربون مؤهلون مما دفع المسئولين الى الاستعانة بالمدربين الاجانب وهذا خطأ وطالما عرضت الفترة بسبب عدم نجاحها ويرجع ذلك الى اللغة ولها دخل كبير في هذا الفشل .. ثم البيئة وهي تختلف كثيرا بين بيئتهم وبيئتنا .. وأرى أن حل هذه المشكلة يكون باختيار بعض المدربين واللاعبين وارسالهم في بعثات تدريبية الى الخارج ليكونوا نواة للمدربين ثم بعد ذلك يمكن عمل مدرسة لتخريج مدربين جدد على أيدي الذين درسوا في الخارج .. هذا مع التركيز على عمل دراسة واقية لامكانياتنا في اللاعب .. والعمل على زيادتها بشتى الطرق . وبذلك يمكن اخراج لاعب ممتاز ومدرب ممتاز ..

مسابقة آخر ساعة :

الكلمات المتقاطعة

في كل عدد من «آخر ساعة» ستقدم المجلة لقرائها احدى مسابقات الكلمات المتقاطعة ..

ومثل هذه المسابقات في كل المجلات الرئيسية التي تصدر بلغات مختلفة وهي بقدر التسلية التي تمنحها للمقبلين عليها ، فانها كذلك تعطي دائما المزيد من الثقافة باعتبار انها تتطلب شيئا من البحث والدقة لمعرفة هذه الكلمات التي لابد من تجميعها لحل المسابقة ، اما طريقة حل هذه المسابقات فان امام القارئ مجموعة من المربعات بعضها مفتوح وبعضها مغلق .. ليبدا القارئ بوضع احرف المربعات المفتوحة على ان يكتمل معنى الحرف او الكلمة بانتهاء المربعات المفتوحة او بلقاء مربع مغلق على ان تكون هذه الكلمات او الاحرف مطابقة للشرح المكتوب تحت المربع .. والمسابقة عبارة عن ١٥ مربعا افقيا و ١٥ مربعا راسيا

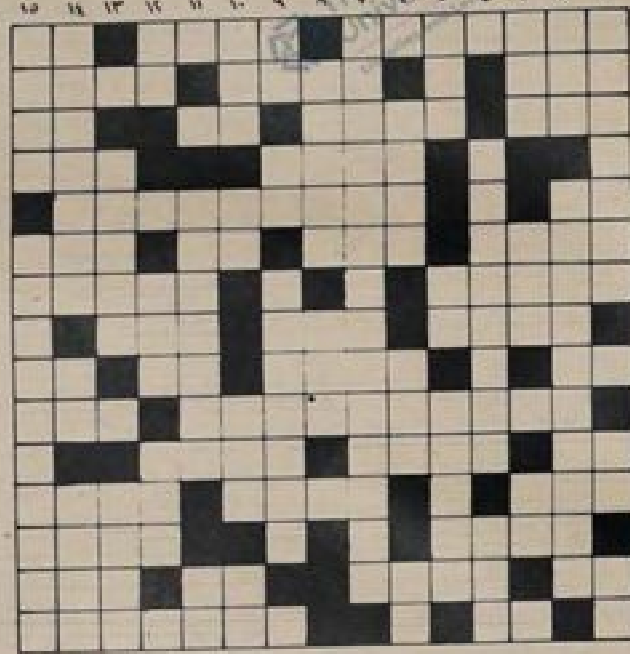

المسابقة رقم ٤٦

الكلمات الافقية :

١ — عاصمة جزيرة تتعرض حاليا لاضطرابات سياسية خطرة — كاتب وشاعر المانى معروف — حرفان متشابهان

٢ — من علوم الدين — الهرب من (معكوسة) — أول فيلم سينمائي روائي مصري .

٣ — ثلاث حروف متشابهة — حواف — اله — حرف جر .

٤ — منتجة سينمائية معروفة — جنبي .

٥ — للنداء — مغنية أوبرا عالمية .

٦ — باسمة (معكوسة) — هباء — أداة نفي — كهف (معكوسة) .

٧ — يرمون — مسيطر .

٨ — سبايا — في الوجه — يشرع .

٩ — مرض خبيث (معكوسة) — مادة تستخدم في تطهير المياه — اداة نفي — النمل (معكوسة) .

١٠ — حي سياحي في القاهرة — كلمة « موج » متفرقة .

١١ — ضمير متكلم ـ مرحبا (معكوسة) — من الاعمال التي حرمها الله .

١٢ — يستخدم كوقود — من المعادن (معكوسة) — فيلم قامت بطولته ام كلثوم .

١٣ — يستخرج منه السكر — من انواع الرياضة .

١٤ — ضمير مذكر (معكوسة) — مكان مرتفع — اداة استفهام — نفس .

١٥ — أداة نفي (معكوسة) — فيلم مصري قديم قامت بطولته فاطمة رشدي .

الكلمات الراسية :

١ — ملكة فرعونية — عطف على (معكوسة) — حرف عطف (معكوسة)

٢ — يحصل على — قصة من تأليف يحيى حقي .

٣ — عزم — صاحب مهنة اندثرت (معكوسة) — محصول يستخدم كمشروب منبه .

٤ — ممثل مصري راحل اشتهر بالافلام الاستعراضية (معكوسة) — من الاسلحة التي يستخدمها الاستعمار ضد الشعوب .

٥ — تحمين (معكوسة) — غير ناضج — قصة لعبد الرحمن الشرقاوي .

٦ — مادة ضرورية للزراعة (معكوسة) — باد (معكوسة) أكبر « معكوسة » .

٧ — قصة لاحسان عبد القدوس .

٨ — من ملابس الرجال — القشيع

٩ — فقد صوابه — اداة تفسير — احدى القارات .

١٠ — في الآلات الموسيقية — اداة تعريف — من الحشرات (معكوسة) — اداة نفي (معكوسة) .

١١ — ممثلة سينمائية توفيت في حادث — حرف جر .

١٢ — اداة استفهام — حطم — ظلم (معكوسة) .

١٣ — وحدة لقياس الاراضي (معكوسة) — يدافع (معكوسة)

١٤ — شخصية كاريكاتيرية يرمز بها للشخصية الامريكية — كثير (معكوسة) — يؤكل به الخبز .

١٥ — الفتح — برنامج تقدمه الاذاعة كل صباح .

أسماء الفائزين

- مرفت عبد الرحمن الخطيب — ٣٩ شارع قلادة يعقوب شبرا
- محمود طه محمود — مديرية امن بور سعيد
- احمد محمد احمد — كلية الزراعة — جامعة اسيوط

الجوائز :

- الجائزة الاولى : ثلاثة جنيهات
- الجائزة الثانية : جنيهان
- الجائزة الثالثة : جنيه واحد

حل المسابقة رقم ٤٤

مسابقة آخر ساعة :

اختبر معلوماتك

في معرفة (١) معالم عالمية (٢) معالم عربية (٣) معالم مصرية

٤ جوائز نقدية للفائزين في المسابقة

تأمل هذه الصور جيدا .. وامتحن ذاكرتك .. واختبر معلوماتك .. في معرفة الاجابة الصحيحة للثلاثين صورة في ثلاث مجموعات :

- المجموعة الاولى تمثل معالم عالمية .
- والثانية تمثل معالم عربية .
- والثالثة معالم مصرية ..

وابعث بها الى آخر ساعة واشترك في « مسابقة اختبر معلوماتك » والجوائز المخصصة لكل مجموعة — ٣٠ صورة — هي :

- الجائزة الاولى : عشرة جنيهات .
- الجائزة الثانية : خمسة جنيهات
- الجائزة الثالثة : ثلاثة جنيهات
- الجائزة الرابعة : جنيهان

معالم عالمية :

١ — شلالات كايتير (جيانا)　٣ — شلالات فيكتوريا (السودان)
٢ — شلالات نياجرا (أمريكا)　٤ — شلالات انجيلز (فنزويلا)

معالم عربية :

١ — حي القصبة (الجزائر)　٣ — حي المهاجرين (دمشق)
٢ — الحي العربي (الدار البيضاء)　٤ — حي البسطة (بيروت)

معالم مصرية :

١ — مسجد احمد بن طولون　٣ — مسجد عمر مكرم (التحرير)
٢ — مسجد محمد علي (القلعة)　٤ — مسجد صلاح الدين (النيل)

أكتب باسم الأرض

شعر : هارون هاشم رشيد

٠٠ الى الجباه العالية . . والصدور العريضة والايدى القوية على خطوط النار ٠٠
فى كل أنحاء وطنى الكبير اليهم جميعا أكتب ٠٠ .

(١)

اكتب .. للذين يؤمنون ،
بانهم لا يسقطون ..
فى الساح حين يقتلون ..
مهما بمطلع الرصاص يزحفون
وبالصدور ، بالعيون
يستقبلون لهبة النيران
وغضبة المنون
ويزحفون لا تصدهم
مدافع ولا حصون
كالبحر ، كالطوفان
كالبركان يهدرون
. . .
اكتب للذين يؤمنون
بانهم فى الساح يولدون
حين يقتلون . .

(٢)

اكتب للرجال
اكتب للنساء ، للاطفال
لكل من قد خندقوا
فى قمم الجبال
فى « القدس » ، فى « الخليل »
فى « جرزيم » فى « عيبال »
فى « اللد » فى « غزة »
فى الجنوب فى الشمال
فى كل شبر من مواقع القتال
اكتب للابطال
وامتى صانعة الابطال

(٣)

اكتب . .
باسم الارض
ابدا الكتاب
وكل حرف طلقة
وكل نقطة شهاب
اقول للمرابطين
فى الجبال والهضاب
مكانكم تسمروا
تحملوا الصعاب
تحملوا التعذيب
والسجون والعذاب
وواجهوا الجنود
والرصاص والحراب
بكل ما فى نفسكم
من عزمة الشباب
من امة عريقة
التاريخ لا تهاب
من امة ما غلقت
فى وجهها الابواب
تاريخها يشدها
الى العلاء للسحاب
تاريخها القتال
والطعان والضراب
ما استسلمت لظالم
ولا ارتضت بباب

(٤)

من شاطىء الاطلنط
حتى شاطىء الفرات
من كل شبر نابض
بالحقد والثبات
من اللاجين التى
تضج فى الساحات
تهدر بالسلاح ،
بالحراب بالرايات
تؤمن من اعماقها
بان نصر الله آت
وفى دجى احزانها
تردد الآيات
تساهم التاريخ كله
تقلب الصفحات
لا ترتضى بالعار
بالشنار بالشتات
هيهات ان تذلها
معركة هيهات

(٥)

الجند ، والعمال
والزراع ، والصناع
وكل من فى موطنى
من شعبى الشجاع
فى مصر فى الكويت
فى بغداد فى البقاع
كل الجماهير التى
شبت على الصراع
قد آمنت بحقها
وصممت على الدفاع
لن ترتضى بالذل
بالتشريد بالضياع
قد صممت وصوتها
يهدر فى ارتفاع
اعلى من التدليس
والتدجيل والخداع
قد آمنت وصممت
فلا رجوع لا انقطاع
ان تستمر فى القتال ..
تستميت فى الصراع
حتى تعيد كل شبر
من تراثنا المضاع

(٦)

من امس اكتب
للتاريخ للسنين
اكتب للاجيال
للآباء للبنين
عن حقبة مظلمة
كابية الجبين
على كل ما قد
دبر الستعمر اللعين
لامتى .. لمعشر الثورين
للمناضلين
وهى على ثباتها
شماء لا تلين
تواجه العدوان
بالثائرين والصامدين
بالثابتين فى خطوط
النار بالمقاتلين
ما ركعت للمعتدين
ولا ارتضت بالغاصبين
. . .
اكتب للثوار
للاحرار للمناضلين
للصامدين .. رغم النكبة السوداء
للصابرين . .
لهم جميعهم اكتب للمرابطين
لا للدعاة الفارغين
البين التافهين
العائشين على التاوه
والتحسر والانين
الكافرين بمجدنا
وتراثنا العابثين
من كل ماجور لعين
او كل موتور حزين
او كل ذيل من
ذيول الحاقدين
انى لاكتب للعروبة
وهى شماء الجبين
. . .

(٧)

اكتب . .
ولتسطر السنون
وليكتب الذين يكتبون
وليفهم الذين يفهمون
وليفتحوا الآذان والعيون
اكتب للذين يؤمنون
بانهم لا يسقطون
فى الساح حين يقتلون
وانما فى الساح يولدون
لحظة يقتلون

هارون هاشم رشيد

.. وإيقاع كفاح ..

● شعر : عبد الفتاح ابراهيم زكى

■ هذه القصيدة من وحى التجربة الشخصية للشاعر، عقب المعركة الضارية فى سيناء التى فقد فيها نور عينيه ، وهو مازال غيم بمستشفى القوات المسلحة بالمعادى ، وقد يكون عند نشر هذه القصيدة فى طريقه الى الاتحاد السوفيتى للعلاج على نفقة الدولة ■

عزم الشعب وبالعزم صدق
ان يحيل الموت فى مصر حياه
ان يعيد المجد فى عز صباه
فارتمى الحرمان .. بالصبر احترق
يشعل الجهد بحبات العرق
يصرع القهر ويرجع ما سرق
وانين الصخر من وقع خطاه
يوقظ العزم فى صدر فتاه
وعدو يرقب السير ويغشيه القلق
يكتم الحقد بعينيه الارق
فاذا الغدر على ارضى احتنق
جاء يسلب شعبى ما بناه
يبعث الموت ويغتال الحياه
فاذا الشعب كما عرف الخلق
يبذل الدم رخيصا كالعرق
مصر ام الجنتا .. وفدتنا
فقداها نور عينى فاطفئا
لتضاءه . . .
ولتبقى مقصد كل حر مضطهد
ولتشعل الليل وهج
يا شمس آمون يا فجر الفقب
يا بسمة الصلبان فى فم الشفق
يا رعدة الايمان تسرى
يا سحر القسم
الله اكبر .. فاذا النور انتشر
سمع الباطل .. فاذا الظلم زهق
يا غضبة الثوار فى وجه القدر
يا ربى . .
انا لم افرط فى ثراك ، وانما
الدم فى جوفى وفى الفم صدا
يشب فوق حصاك بروية الظما
لا تغضبى . .
ان كنت عدت .. وفى جسدى رمق
فالنور فى عينى اظلم واطفئا
يا يوم اعددت السلاح الى الرحيل
لترد كيد الطامعين
ورفاقى كل الرجال الطامعين
كنت النشيد . .
وكنت فى القلب الحنين
لبسمة الطفل الصغير
للارض . .
للزرع فى الوادى الكبير
لوجوه اهلى الطيبين
لقرية الفانى فى عمر السنين
لحطم البالى تحت الصدم
لسورة الالات بالنغم الرتيب
لسمر الجيب لطينا الامل
لتحطم الناى الحزين
يردد اللحن شجن
فى ظلمة الليل الطويل

❂❂❂

حزنى لم تفهمن
حزنى حقل يسبا بحقائه
رونه بالحب الدماء
سيعود يزهر من جديد
وسيطلق اللحن فى قرانين
يروى بطولات الشهيد
عزائم رغم الخيانة لم تهن
الموت يعنو والقلوب حديد
لا تحسبى .. من عاد حيا
هو بالعود . . سعيد
فلتعلمى . . بل سوف اختق كلمتى
والوذ بالصمت العنيد
وسيانن النصر للصمت فحكى
ذلك السر فى يوم قريب
لا تغضبى . . انى هنا
ولم امت معهم فتاك
فيدفعنى القلب فى حزن يحى
لم الله من قبضتى حين احترق
بل حين اظلم نور عينى فانطفا

●

عاد الجريح . . .
اقل امه يستريح
فتلقفه واحتضنه بيديها الرفيف
تشهد المحبة والحنان
ورحيق جهد الكادحين
وسدت راسى على صدر الثرى
وهرولة الغمام .. وانات حصى
وحفيف اجهاد باحذية الرجال
وتراتيم صلاة .. اسمعها صدى
تنساب لحنا كالقمقة
ويدور اللحن .. نشوانا باقداس النغم
نغم لانغاص الحياة ، كمحرقة الالم
نغم يداعب غفوتى
نغم بلاثى صرختى
فنسيت جرحى .. والعبيد تهد نحوى
رف فوقى كالهة الحياة
تشد شوقى للحياة
فنسيت جرحى . .
من نسمة الزهر فى رئة الصباح
من جرعة الماء القراح
رتت من سام الجراح
لكنها الفكر .. اعصار رياح
والنار فى صدرى صراح
بات يعربد فى حشاى
النار تلتهم الفراش
وسمعته .. هوج صياح
فمن درى كفاح . . .
فمن درى سلاح . . .
تحيت فى جسمى النطفة
ومضيت ابحث عن طريق
فاذا الطريق هو الطريق
واذا سلاحى كلمتى من بعد طلقة مدفعى
هو احرف بالحق تنطق لا تباع
هو النيات تنبع النور وشاع
هو نابات تغنى للحياة
هو صرخة الخلاص . . وايقاع كفاح
القول يا صحبتى الشباب
يا اعظم الشباب
فلتمض فى الطريق لا تخاف
ولتترك الضجيج والهتاف
مات فلان . . . عاش
وليته الخلاف ونحسم التلاقى
وليمسك الصغير بمدفع رشاش
فلتمض يا شباب لا تخاف

جودة كمل الشهيرة فى سيجارة فلتر !
سجاير
كمل فلتر
الجديدة
هنا !
الطعم الأصيل وصل الآن إلى سيجارة فلتر
سيجارة فلتر باسم كمل :
وأنت تنتظر نكهة أكثر من كمل .
هذا ما تحصل عليه من سجائر
كمل فلتر الجديدة
نكهة غنية مشبعة جودة
كمل فلتر الشهيرة
20 CLASS A
CIGARETTES
CAMEL
FILTER CIGARETTES
Famous Camel Quality!
MADE IN U.S.A.
ترد
باستمرار طازجة
من الولايات
المتحدة
تمتع بجودة
كمل الشهيرة
جرب اليوم سجاير كمل فلتر الجديدة !

LONGINES
16
Flagship
automatic
SWISS MADE

آخرساعة
٥٠ مليما
AKHER SAA - 1728 - 6 DECEMBER 1967
العدد ١٧٢٨ - ٦ ديسمبر ١٩٦٧

عدسة آخرساعة تشهد:

لحظات استقلال جنوب اليمن

عدد خاص

أولادنا فى المدارس

• حديث خاص مع المفتى:

الطريق إلى النصر فى الاسلام

• فى مناسبة شهر رمضان:

فتوى بإعفاء المحاربين من الصيام

إنه يفضل أجود سيجارة
ذات فلتر فى العالم ...
سيجارة "كنت" المزودة بفلتر "ميكرونايت" الشهير

إن كُنتَ ممن يقدرون دائمًا الأجود فلا
شك أنك ستفضل سيجارة "كنت" المزودة
بفلتر "ميكرونايت" ... إن الفضل فى شهرة
السجاير ذات الفلتر يرجع الى فلتر "ميكرونايت"
المزودة به سيجارة "كنت" ... جربها الآن

السيجاره ذات الفلتر
المفضلة فى العالم أجمع

· · لا اجد على شفتي ما اهتف به كلما لقيتك · · سوى اهلا

الاسبوع في سطور..

بقلم: يوسف السباعي

الدولة العربية
الرابعة عشر

حطم الشعب العربي في الجنوب قيده وانطلق من اغلال رسف فيها ١٢٨ عاما · ورفع راية جديدة من رايات الحرية على ربوع آسيا وافريقيا · واضاف الى الوطن العربي دعامة من دعائم الانطلاق والتقدم ومنح العرب دولة جديدة يزدادون بها قوة وصلابة واثرا في المجال الدولي

والدولة العربية الجديدة تمتحنا اساسا بان المد الاستعماري في موجاته المتتالية بالمؤامرات وبالعدوان ليس اكثر من انفاس محتضر وحشرجة ميت وترنحات ذبيح · وانه مع كل ما يقرع الاذن من دوى اسلحته وما يخنق الانفاس من دخان عدوانه لا يلبث نبت الحرية ان ينبت ...

حطم الشعب العربي في الجنوب قيده وانطلق من اغلال رسف فيها ١٢٨ عاما · ورفع راية جديدة من رايات الحرية على ربوع آسيا وافريقيا · واضاف الى الوطن العربي دعامة من دعائم الانطلاق والتقدم ومنح العرب دولة جديدة يزدادون بها قوة وصلابة واثرا في المجال الدولي

الدولة العربية
الرابعة عشر

والدولة العربية الجديدة تمتحنا اساسا بان المد الاستعماري في موجاته المتتالية بالمؤامرات وبالعدوان ليس اكثر من انفاس محتضر وحشرجة ميت وترنحات ذبيح · وانه مع كل ما يقرع الاذن من دوى اسلحته وما يخنق الانفاس من دخان عدوانه لا يلبث نبت الحرية ان ينبت ...

حطم الشعب العربي في الجنوب قيده وانطلق من اغلال رسف فيها ١٢٨ عاما · ورفع راية جديدة من رايات الحرية على ربوع آسيا وافريقيا · واضاف الى الوطن العربي دعامة من دعائم الانطلاق والتقدم ومنح العرب دولة جديدة يزدادون بها قوة وصلابة واثرا في المجال الدولي

الدولة العربية
الرابعة عشر

والدولة العربية الجديدة تمتحنا اساسا بان المد الاستعماري في موجاته المتتالية بالمؤامرات وبالعدوان ليس اكثر من انفاس محتضر وحشرجة ميت وترنحات ذبيح · وانه مع كل ما يقرع الاذن من دوى اسلحته وما يخنق الانفاس من دخان عدوانه لا يلبث نبت الحرية ان ينبت ...

حطم الشعب العربي في الجنوب قيده وانطلق من اغلال رسف فيها ١٢٨ عاما · ورفع راية جديدة من رايات الحرية على ربوع آسيا وافريقيا · واضاف الى الوطن العربي دعامة من دعائم الانطلاق والتقدم ومنح العرب دولة جديدة يزدادون بها قوة وصلابة واثرا في المجال الدولي

الدولة العربية
الرابعة عشر

والدولة العربية الجديدة تمتحنا اساسا بان المد الاستعماري في موجاته المتتالية بالمؤامرات وبالعدوان ليس اكثر من انفاس محتضر وحشرجة ميت وترنحات ذبيح · وانه مع كل ما يقرع الاذن من دوى اسلحته وما يخنق الانفاس من دخان عدوانه لا يلبث نبت الحرية ان ينبت ...

حطم الشعب العربي في الجنوب قيده وانطلق من اغلال رسف فيها ١٢٨ عاما · ورفع راية جديدة من رايات الحرية على ربوع آسيا وافريقيا · واضاف الى الوطن العربي دعامة من دعائم الانطلاق والتقدم ومنح العرب دولة جديدة يزدادون بها قوة وصلابة واثرا في المجال الدولي

الدولة العربية
الرابعة عشر

والدولة العربية الجديدة تمتحنا اساسا بان المد الاستعماري في موجاته المتتالية بالمؤامرات وبالعدوان ليس اكثر من انفاس محتضر وحشرجة ميت وترنحات ذبيح · وانه مع كل ما يقرع الاذن من دوى اسلحته وما يخنق الانفاس من دخان عدوانه لا يلبث نبت الحرية ان ينبت ...

حطم الشعب العربي في الجنوب قيده وانطلق من اغلال رسف فيها ١٢٨ عاما · ورفع راية جديدة من رايات الحرية على ربوع آسيا وافريقيا · واضاف الى الوطن العربي دعامة من دعائم الانطلاق والتقدم ومنح العرب دولة جديدة يزدادون بها قوة وصلابة واثرا في المجال الدولي

الدولة العربية
الرابعة عشر

والدولة العربية الجديدة تمتحنا اساسا بان المد الاستعماري في موجاته المتتالية بالمؤامرات وبالعدوان ليس اكثر من انفاس محتضر وحشرجة ميت وترنحات ذبيح · وانه مع كل ما يقرع الاذن من دوى اسلحته وما يخنق الانفاس من دخان عدوانه لا يلبث نبت الحرية ان ينبت ...

حطم الشعب العربي في الجنوب قيده وانطلق من اغلال رسف فيها ١٢٨ عاما · ورفع راية جديدة من رايات الحرية على ربوع آسيا وافريقيا · واضاف الى الوطن العربي دعامة من دعائم الانطلاق والتقدم ومنح العرب دولة جديدة يزدادون بها قوة وصلابة واثرا في المجال الدولي

الدولة العربية
الرابعة عشر

والدولة العربية الجديدة تمتحنا اساسا بان المد الاستعماري في موجاته المتتالية بالمؤامرات وبالعدوان ليس اكثر من انفاس محتضر وحشرجة ميت وترنحات ذبيح · وانه مع كل ما يقرع الاذن من دوى اسلحته وما يخنق الانفاس من دخان عدوانه لا يلبث نبت الحرية ان ينبت ...

حطم الشعب العربي في الجنوب قيده وانطلق من اغلال رسف فيها ١٢٨ عاما · ورفع راية جديدة من رايات الحرية على ربوع آسيا وافريقيا · واضاف الى الوطن العربي دعامة من دعائم الانطلاق والتقدم ومنح العرب دولة جديدة يزدادون بها قوة وصلابة واثرا في المجال الدولي

الدولة العربية
الرابعة عشر

والدولة العربية الجديدة تمتحنا اساسا بان المد الاستعماري في موجاته المتتالية بالمؤامرات وبالعدوان ليس اكثر من انفاس محتضر وحشرجة ميت وترنحات ذبيح · وانه مع كل ما يقرع الاذن من دوى اسلحته وما يخنق الانفاس من دخان عدوانه لا يلبث نبت الحرية ان ينبت ...

حطم الشعب العربي في الجنوب قيده وانطلق من اغلال رسف فيها ١٢٨ عاما · ورفع راية جديدة من رايات الحرية على ربوع آسيا وافريقيا · واضاف الى الوطن العربي دعامة من دعائم الانطلاق والتقدم ومنح العرب دولة جديدة يزدادون بها قوة وصلابة واثرا في المجال الدولي

الدولة العربية
الرابعة عشر

والدولة العربية الجديدة تمتحنا اساسا بان المد الاستعماري في موجاته المتتالية بالمؤامرات وبالعدوان ليس اكثر من انفاس محتضر وحشرجة ميت وترنحات ذبيح · وانه مع كل ما يقرع الاذن من دوى اسلحته وما يخنق الانفاس من دخان عدوانه لا يلبث نبت الحرية ان ينبت ...

حطم الشعب العربي في الجنوب قيده وانطلق من اغلال رسف فيها ١٢٨ عاما · ورفع راية جديدة من رايات الحرية على ربوع آسيا وافريقيا · واضاف الى الوطن العربي دعامة من دعائم الانطلاق والتقدم ومنح العرب دولة جديدة يزدادون بها قوة وصلابة واثرا في المجال الدولي

الدولة العربية
الرابعة عشر

والدولة العربية الجديدة تمتحنا اساسا بان المد الاستعماري في موجاته المتتالية بالمؤامرات وبالعدوان ليس اكثر من انفاس محتضر وحشرجة ميت وترنحات ذبيح · وانه مع كل ما يقرع الاذن من دوى اسلحته وما يخنق الانفاس من دخان عدوانه لا يلبث نبت الحرية ان ينبت ...

حطم الشعب العربي في الجنوب قيده وانطلق من اغلال رسف فيها ١٢٨ عاما · ورفع راية جديدة من رايات الحرية على ربوع آسيا وافريقيا · واضاف الى الوطن العربي دعامة من دعائم الانطلاق والتقدم ومنح العرب دولة جديدة يزدادون بها قوة وصلابة واثرا في المجال الدولي

الدولة العربية
الرابعة عشر

والدولة العربية الجديدة تمتحنا اساسا بان المد الاستعماري في موجاته المتتالية بالمؤامرات وبالعدوان ليس اكثر من انفاس محتضر وحشرجة ميت وترنحات ذبيح · وانه مع كل ما يقرع الاذن من دوى اسلحته وما يخنق الانفاس من دخان عدوانه لا يلبث نبت الحرية ان ينبت ...

حطم الشعب العربي في الجنوب قيده وانطلق من اغلال رسف فيها ١٢٨ عاما · ورفع راية جديدة من رايات الحرية على ربوع آسيا وافريقيا · واضاف الى الوطن العربي دعامة من دعائم الانطلاق والتقدم ومنح العرب دولة جديدة يزدادون بها قوة وصلابة واثرا في المجال الدولي

الدولة العربية
الرابعة عشر

والدولة العربية الجديدة تمتحنا اساسا بان المد الاستعماري في موجاته المتتالية بالمؤامرات وبالعدوان ليس اكثر من انفاس محتضر وحشرجة ميت وترنحات ذبيح · وانه مع كل ما يقرع الاذن من دوى اسلحته وما يخنق الانفاس من دخان عدوانه لا يلبث نبت الحرية ان ينبت ...

● امر بالانسحاب نهائيا يصدره القائد الانجليزي .

● السير همفري تريفليان اخر مندوب سامي بريطاني في عدن يصعد سلم الطائرة منهيا اخر مظهر للاحتلال في عدن!

● عاشت عدن ١٢٩ سنة تحت استعمار الانجليز واسمها يرجع بالتسمية الى ايام الرومان وكانوا يطلقون عليها اسم رومانيوم امبريوم .. اى المخزن الروماني

لحظات الاستقلال في الجنوب العربي

● وهكذا وضعت القيادة البريطانية خطة حماية عمليات الانسحاب بينما كانت الطائرات الهليوكوبتر تحمل آخر افواج القوات الانجليزية الى السفن الحربية

انطلقت المدافع تعلن جلاء قوات الانجليز عن عدن، واعلان استقلال جمهورية جنوب اليمن الشعبية .. وارتفعت مع طلقات المدافع الاعلام العربية بلا خوف ولا تهديد واختفت تماما صورة الجندي البريطاني من شوارع عدن .. ومن جبال الجنوب ، ولاول مرة يحكم ابناء الجنوب العربي بلادهم بانفسهم بلا مستشارين ولا اوصياء ، وانتهى المشهد الذي استمر طوال ١٢٩ سنة كاملة ..

ما هي قصة السفينة الهندية التي اتخذت منها بريطانيا ذريعة لاحتلال ارض الجنوب ؟ .. كيف قاوم سلطان عدن الاحتلال منذ البداية؟ .. وكيف استطاعت بريطانيا رغم المقاومة ان تحتل عدن ثم بقية ما كان يطلق عليه اسم الامارات ؟ .. وما هي حكاية المعاهدات المزورة التي عقدتها بريطانيا مع المشايخ والسلاطين

● ومع اعلان الاستقلال طار قحطان الشعبي اول رئيس جمهورية للدولة العربية الجديدة من جنيف الى عدن ليشارك في احتفالات الاستقلال وكان قحطان الشعبي قد طار من القاهرة الى جنيف على راس وفد من الجبهة القومية للمباحثات التي جرت بين الوفد العربي وبين الوفد البريطاني برئاسة لورد شاكلتون حول استقلال « الجنوب » ..

● تحقيق : جميل عارف

طائرات الهليوكوبتر تحمل اخر دفعة من جنود الاحتلال البريطاني في عدن الى البواخر الحربية الانجليزية التي كانت تنتظر في مياه البحر
ام شواطيء مدينة عدن .. وانخفض العلم البريطاني مع اخر جندي انجليزي يغادر القاعدة الانجليزية في خور مكسر !

● وانطلقت مواكب الاستقلال عند منتصف ليلة ٣٠ نوفمبر المظاهرات في شوارع عدن وهي تحمل صور الرئيس جمال عبد الناصر وزعماء الجبهة القومية .. وكانت جماهير شعب عدن ترقص في الشوارع وهي تهتف للحرية والاستقلال ..

● وفي قاعدة القوات البريطانية في خور مكسر اقيم احتفال عسكري لتسليم القاعدة الى الجيش العربي .. والقى العقيد العولقي قائد الجيش العربي كلمة في هذه المناسبة التاريخية

التاريخ .. يوم ١٤ رمضان سنة ١٢٥١ هجرية .. والمكان .. مدينة عدن على شاطيء المحيط الهندي .. وعلى مسافة ٩٦ ميلا بالضبط من جزيرة ميون عند مدخل البحر الاحمر الجنوبي ..

في هذا اليوم كما تقول المراجع التاريخية الانجليزية بالذات جنحت سفينة شراعية اسمها « دوريا دولت » .. وهي سفينة هندية تملكها سيدة اسمها « البيجوم كرنانيك »

وكانت السفينة الهندية تحمل عددا من الحجاج في طريقهم الى جدة .. كما كانت تحمل شحنة من البضائع ..

وتقول هذه المراجع التاريخية الانجليزية .. ان القبائل العربية التي تعيش في المنطقة حول مدينة عدن هاجمت السفينة ، وقامت بنهب ما تحمله من بضائع ، كما قبضت على ركابها وجردتهم من ملابسهم ثم تركتهم عرايا على شاطئ البحر ..

وغرق ... شخصا من ركاب السفينة الشراعية الهندية ..

هكذا يصور الانجليز بداية احتلالهم لمدينة عدن ..

ولكن الصحيح .. كما تقوله بعض الروايات العربية .. هو ان السفينة الهندية اصطدمت بصخرة في عرض البحر امام شاطيء مدينة عدن ..

وغرقت السفينة الهندية .. وغرق معها عدد من ركابها ..

وقام اهالي المنطقة وقبائلهم من قبائل العبادلة التي تعيش في لحج بانقاذ بقية ركاب السفينة ..

والقى البحر على الشاطيء بصناديق البضائع التي كانت تحملها السفينة الهندية ..

وكما تقول المراجع التاريخية الانجليزية .. اثر الحادث اهتمام الحكومة الانجليزية في الهند ..

ان السفينة الشراعية هندية .. وصاحبة السفينة من رعايا الحكومة البريطانية في الهند ..

ومرت عدة اشهر ..

وارسل نائب الملك في الهند عدة سفن حربية انجليزية لتجوب المنطقة امام شواطيء مدينة عدن بحجة تأمين سلامة السفن التجارية الانجليزية ..

وفي يوم ٨ شوال سنة ١٢٥٣ دخلت سفينة حربية انجليزية اسمها « كوت » الى ميناء عدن ..

ونزل قائد السفينة وكان اسمه الكابتن هينس الى الشاطيء .. وقال انه جاء نائبا عن حكومة بومباي .. ثم طلب مقابلة السلطان محسن فضل حاكم عدن في هذه الايام ..

وهنا يقول احد المراجع العربية وهو كتاب قديم اسمه « هدية الزمن في اخبار لحج وعدن » .. تفاصيل ما حدث عندما استقبل السلطان محسن مبعوث الحكومة الانجليزية في بومباي ..

انه يقول بالحرف الواحد :

ـ تحدث الكابتن هينس مع السلطان محسن بشأن البضائع المنهوبة من المركب « دريا دولت » .. واعتذر السلطان وانكر ان يكون احد من رعيته او قبائله قد اشترك فيما وصفه الكابتن هينس بعمليات السلب والنهب للسفينة الهندية ..

ولم يقبل الكابتن هينس هذا الاعتذار ، وقال انه قد شاهد بنفسه بضائع السفينة وهي تباع في اسواق عدن ، وطلب الى السلطان ان يعيد اليه جميع البضائع المنهوبة ، والا فعليه أن يدفع الى الحكومة البريطانية غرامة قدرها ١٢٠٠٠ ريال ثمنا لهذه البضائع .

ولما كان من المتعذر على السلطان ان يعيد جميع البضائع بسبب وقوع بعضها في ايدي غير رعيته فقد ارجع ما قيمته ٧٨٠٨ ريالات من هذه البضائع وكتب على نفسه بقيمة بقية البضائع اى بمبلغ ٤١٩٢ ريالا سنقدا ، وتعهد للكابتن هينس بدفعه الى الحكومة البريطانية بعد ١٢ شهرا .

وفي هذه الاثناء عرض الكابتن هينس على السلطان محسن باسم حكومة بومباي مشروعا لاقامة محطة لتموين المراكب الانجليزية بالفحم في عدن

وقال السلطان انه لا مانع في ان يعقد اتفاقية مع الانجليز لاقامة هذه المحطة بشرط ان يبقى له نفوذه على رعيته في هذه المحطة .. !

ولم يوافق الكابتن الانجليزي ..

وقال ان الحكومة البريطانية تريد ان تستأجر من السلطان قطعة من الارض على شاطيء البحر لتحويلها الى محطة تموين للسفن على ان تكون تحت سيطرتها تماما ..

وكانت ازمة انتهت بقطع المباحثات وعودة الكابتن هينس بسفينته الحربية الى الهند .

●

وكما تقول المراجع التاريخية .. مرت عدة اشهر ..

وفي اوائل شهر شوال سنة ١٢٥٤ هجرية

اقلب الصفحة من فضلك

حكاية الباخرة «دولت» التي اتخذتها بريطانيا ذريعة لاحتلال الجنوب!

● جماهير الشعب الكافح ، تخرج في مظاهرات ابتهاجا بنيل الاستقلال ، وترفع الاعلام بلا خوف ، وتهتف لجمهورية جنوب اليمن الشعبية التي نالت استقلالها بعد كفاح سنوات طويلة ضد الاستعمار البريطاني .

ذريعة الاحتلال!

● هكذا تصور الفنان مصطفى حسين حادثة الباخرة الهندية « دريا دولت » التي اصطدمت باحدى الصخور امام شواطيء مدينة عدن ... وكيف استغل الانجليز هذه الحادثة واتخذوا منها ذريعة للمطالبة بانشاء محطة لتموين السفن البريطانية في طريقها الى الهند .. وكانت حجتهم ان السفينة هندية .. وان من واجبهم الدفاع عنها !!

إنذار ثم احتلال!

● وكعادة الانجليز في كل البلاد التي احتلوها ارسلوا انذارا هو الكابتن هنيس الى السلطان محسن فضل سلطان عدن يهددون وينذرون ثم جاءوا بالسفن البريطانية الحربية لتضرب المدينة بالقنابل حتى استسلمت ثم نزلوا بجنودهم لاحتلال المدينة .. وكان بداية استعمار دام ١٢٩ سنة وانتهى مع اعلان الاستقلال في الاسبوع الماضي

عاد الكابتن هنيس مرة أخرى الى عدن على ظهر سفينته الحربية كوت ..

وكان يحمل معه في هذه المرة تفويضا من حكومة بومباي بالاستيلاء على مدينة عدن ..

وبعث الكابتن الانجليزي الى السلطان محسن رسولا يقترح عليه باسم الملكة فيكتوريا تسليم المدينة مقابل ٨٠٠٠ ريال يتقاضاها في كل سنة ..

وطلب السماح له بالنزول الى المدينة لمقابلة السلطان والتفاوض معه بشأن هذا الموضوع ..

وبعث أحمد بن السلطان محسن اليه بالرد وكان يقول بالحرف الواحد :

– ان كلمتي في عدن هي الكلمة العليا فاذا جئت الى باب عدن لمقابلة السلطان فتحنا لك الباب لتقطع راسك بالسيف !

●

وقرر الكابتن هنيس أن يحاصر بسفينته الحربية مدينة عدن من البحر ..

ومرت عدة ايام ..

وفي يوم ٢٥ شوال سنة ١٢٥٤ (١٨٣٨) اخذت السفينة الحربية الانجليزية مدافعها في اتجاه قلعة صيرة في عدن ..

وبادرت القلعة العربية أطلاق المدافع على السفينة الحربية الانجليزية .

ووصلت في هذه الاثناء قوة بحرية مكونة من ثلاث قطع حربية تحمل أسماء « ماهي وفوليج وكروزو » لتشارك في ضرب قلعة صيرة العربية ..

واستخدمت السفن الانجليزية ثلاثين مدفعا في ضرب القلعة بالقنابل ..

ولم يكن بالقلعة – كما قالت المراجع الانجليزية نفسها – أكثر من اربعة مدافع قديمة ..

ومع ذلك ظلت القلعة العربية تقاوم لمدة أسبوع كامل ..

وسقط في هذه الاثناء ١٥٠ من المدافعين عن القلعة بين قتيل وجريح ..

ولم تستسلم القلعة الا بعد أن نفدت ذخيرتها واطلقت آخر طلقة ..

وهرب السلطان محسن وابنه وحاشيته الى لحج ..

ونزل الانجليز الى مدينة عدن ..

وكان احتلالهم للمدينة بداية احتلال الانجليز للجنوب العربي كله .

وهو الاحتلال الذي دام ١٢٩ سنة بالضبط وكانت نهايته في الاسبوع الماضي مع مولد جمهورية جنوب اليمن الشعبية !

●

وكانت نهاية هذا الاحتلال ..

التاريخ : يوم ٨ نوفمبر سنة ١٩٦٧ ..

المكان : مدينة عدن ..

جماهير الشعب تملأ الشوارع ، وقد خرجت في مظاهرات حماسية تهتف للاستقلال ، وهي تحمل صور الرئيس جمال عبد الناصر .. وزعماء الجبهة القومية ..

وفي مطار مدينة عدن وصل السير همفري تريفليان آخر مندوب سام بريطاني في عدن ليستقل الطائرة عائدا الى لندن ..

واستطف فرقة الموسيقى الملكية الانجليزية تعزف اللحن الموسيقي المشهور : لن تعود الاشياء كما كانت من قبل ..

وصعد السير همفري تريفليان الى سلم الطائرة واخذ يلوح بيديه تحية لوديه ..

وامتلأت عيون الجنود الانجليز بالدموع ..

لقد كانت عدن أول بلد تغتصبها قوات الانجليز في عهد الملكة فيكتوريا ..

وانتهى كل شيء .. ولم يبق على القوة التي بقيت منهم لحماية عملية انسحاب قوات الاحتلال البريطاني أكثر من ٢٤ ساعة ليرحل آخر جندي انجليزي من عدن !

.. ..
.. ..
.. ..

وتم جلاء قوات الانجليز وعاد قحطان الشعبي من جنيف الى عدن بعد مباحثاته مع الانجليز .

ومع الاستقلال ولدت دولة عربية جديدة في الجنوب العربي ، هي جمهورية جنوب اليمن الشعبية ..

جميل عارف

● ماذا يقول المتحدث الرسمى للجمهورية العربية عن مؤتمر القمة العربى فى الرباط؟

اشترك فى اعداد هذا العرض للاحداث :

● وجيه ابو ذكرى من القاهرة
● زغلول السيد من لندن
● فاروق الطويل من قاعدة جوية فى مكان ما

رأى القاهرة فى قرار مجلس الأمن

بدات الاستعدادات لعقد مؤتمر القمة العربى الجديد فى مدينة الرباط عاصمة المغرب بعد اسبوعين .. واتجهت انظار العالم العربى كله الى الاجتماع الكبير المنتظر .. ان اجتماع الرباط هو امتداد لاجتماعات القمة العربية فى الخرطوم بالاضافة الى ما سيبحثه من مسائل جديدة على ضوء التطورات السياسية التى حدثت فى الامم المتحدة .. واذا كانت اجتماعات القمة العربية فى الخرطوم تعتبر مؤتمرا للعمل السياسى العربى الموحد فان مؤتمر الرباط سيكون مؤتمرا لما بعد العمل السياسى فى حالة عدم فعالية العمل السياسى .. ماذا يقول المتحدث الرسمى للجمهورية العربية المتحدة عن مؤتمر القمة العربى القادم ؟ . وماذا يقول عن كل المسائل التى تشغل الاذهان الناس ؟ .

المتحدث الرسمى

مجلس الأمن يدين اسرائيل فى ٣ قضايا

كتب وجيه ابو ذكرى يقول :

هناك نوعان من الرجال ..

رجال ترفعهم المناصب ..

ورجال يرتفعون بالمنصب الى مستوى الاحداث ..

ومصر - كانت - خلال العشر السنوات الماضية فى حاجة الى حلقة اتصال بين العالم الخارجى الممثل فى الصحافة العالمية ، وبين حكومة الجمهورية العربية المتحدة ، وكان المراسلون الاجانب يبحثون عن وجهة النظر المصرية فى المسائل السياسية الطارئة والملحة فلا يجدونها بسهولة وبسرعة ، وبذلك كان يترك لهم العنان - بقصد او بغير قصد - فى تفسير الاحداث والهمسات حسب امزجتهم الخاصة ومعلومات الكافتيريات . وذلك دون ما تفسير رسمى من الجمهورية العربية المتحدة ، وفى نفس الوقت كانت تتحول ادارة المراسلين الاجانب ، الى ادارة روتينية لا فرق بينها وبين اى « مصلحة » مصرية ، وذلك لعدم وجود امكانيات لديها ، وعدم وجود صلاحيات لها .. وترك المراسل الاجنبى فريسة للاشاعات ، ومدى شجاعته للتغلب على الروتين هنا ..

وقبل عدوان يونيو ، وعندما تحول الشرق الاوسط الى منطقة احداث ، حاول الصحفيون الاجانب او ما يطلق عليهم « عيون العالم وسمعه » ان يبعثوا لصحفهم ووكالاتهم برسائل فلم يجدوا الا ما تنشره الصحف المصرية .. وكان هناك مشهد لا انساه ، عندما كانت تصدر الصحف المصرية بعد منتصف الليل ، يجلس احد السعاة الذين يعرفون الانجليزية وحوله المراسلون الاجانب ويترجم لهم ما جاء فى صحف الصباح نظير مبلغ من المال من كل صحفى ..

فى هذا الوقت كانت وجهة نظر اسرائيل غالبة وسابقة فى فترة ما قبل العدوان ، واثناء ايام الحرب القصيرة فى يونيو الماضى ، والتى العدوان ، واصبح الموقف ملحا فى ايجاد منصب هام ، وهو منصب المتحدث الرسمى باسم حكومة الجمهورية العربية المتحدة ، وهذا المنصب موجود فى جميع الدول المؤثرة فى السياسة الدولية ، واسند هذا المنصب للدكتور محمد حسن الزيات وكيل وزارة الخارجية السابق ،

ولم يكن تعيين الدكتور الزيات مجرد صدفة ، فالرجل قد عاش السياسة الخارجية للجمهورية العربية المتحدة - والتى تهم بالدرجة الاولى الصحافة العالمية - وعرف تفاصيلها اثناء عمله المستمر فى وزارة الخارجية . وانتقل الرجل من مبنى الوزارة بالجيزة الى الدور العاشر بهيئة الاستعلامات وبدأ عمله على الفور ، واول عمل قام به هو مراجعة الخطة الاعلامية الخاصة بالمراسلين الاجانب ، واختار لمكتبه مجموعة من الشبان الوطنى ، فهناك مثل يقول .. اعرف الرجل المسئول .. من رجال مكتبه .

وبعد بعث هذا المنصب ، اصبح المراسل الاجنبى يجد المادة التى يبحث عنها ، واصبحت وجهة النظر المصرية تجد الوسيلة الى اذان وبصر العالم ، واصبح الصحفى الاجنبى يجد اجابة واضحة عن كل صغيرة وكبيرة فى المؤتمر الصحفى الكبير الذى يعقد كل اربعاء ، يجيب فيه الدكتور الزيات باسم الحكومة عن كل قضايا الساعة .

والدكتور الزيات واحد من الذين يؤمنون بالكلمة المكتوبة ومدى تأثيرها ، وهو يبرهن على اهمية الكلمة المكتوبة بقصة صحفى بريطانى اخبر زوجته بان الفحم سوف يرتفع سعره خلال ايام ، ولم تصدقه ، وبعد ايام نشر مقالا باسمه اكد فيه ان سعر الفحم سوف يرتفع ، فقالت له زوجته بعد ان قرأت المقال فعلا ان الفحم سوف يرتفع سعره .

وحتى بالنسبة له .. فقد كنت احدى ... الزيات من مواليد فارسكور .. ولم ... يزر فارسكور .. وبرغم انه من مواليد دمياط فان الصحف ذكرت انه من مواليد فارسكور .. حتى انه بدأ يشك فى محل ميلاده الذى يعتز به كل الاعتزاز .

لذلك فان الدكتور محمد حسن الزيات واحد من الذين يعلمون تماما مدى تأثير الكلمة ومجال خطورتها .. ويؤكد ان من ايجابيات النكسة هو اعادة تقييم مسائل كثيرة ، ومراجعة للاخطاء ، مراجعة علمية وسليمة ، ثم تصفية هذه الاخطاء فى كثير من مؤسسات الدولة .

وعلى مدى ثلاثين دقيقة ، تحدث الدكتور محمد حسن الزيات المتحدث الرسمى باسم الحكومة ، فى هذا الحديث الخاص عن الحل

تصوير : محمد رشوان

السياسى المطروح دوليا ، او بمعنى ادق ازمة الشرق الاوسط ، ابتداء من تصريحات الرئيس الفرنسى ديجول الى قرار مجلس الامن الى مهمة المبعوث الدولى ، حتى مؤتمر القمة المزمع عقده قريبا ..

تحرر ديجول من الارهاب

قلت للدكتور الزيات :

●●● **كان اهم ما قيل فى عواصم الغرب ، هو ما اعلنه الجنرال ديجول رئيس الجمهورية الفرنسية ، وكشفه لحقيقة اسرائيل العدوانية التوسعية ، فما رأى القاهرة بالنسبة لخطاب الجنرال ديجول ؟..**

قال الدكتور الزيات :

●● ان تصريحات ديجول هى تصريحات رجل دولة مسئول ، وتستحق تصريحاته من الشعب عليها كل الاهتمام والمسئولية ، فان التاريخ عندما يعود ديجول لن يقول انه كان رئيسا للجمهورية الفرنسية فحسب ، بل انه سيذكر الموقف الذى وقفه ايام العدوان النازى على بلاده ، ورفضه الخضوع نفسيا لحقائق العدوان والاحتلال الالمانى لفرنسا ، فلقد كانت لديه الشجاعة لعدم الخضوع للارهاب النازى ، رغم احتلال المانيا لباريس ، وتتكرر هذه الشجاعة فى رفضه للارهاب الصهيونى ، والى جانب هذه الشجاعة ، فلدى ديجول دراسة دقيقة عن حقائق الشرق الاوسط تمرت على كثير ، بل وتضيع منهم الحقائق الهامة التى تتعلق بمؤامرة عمرها ٦٠ عاما ، اى منذ المؤتمر الصهيونى فى « بال » ، ان ديجول يفهم الخطر الذى بدأ منذ ذلك التاريخ الذى بدأ بالتماس وطن لمن لا وطن لهم فى فلسطين ، وكان لديجول الشجاعة ليعلن رأيه فى هذه المؤامرة التوسعية ، ولديه الشجاعة ايضا لابراز دور اسرائيل فى عدوان عام ١٩٥٦ .

واوضح ديجول فى تصريحاته الاخيرة ان التوسع قائم ، ولم يكن ليبحث الا عن حجة ، فوجدوا الحجة التى يطلبونها ، عندما اقامت الصهيونية ازمة مايو الماضى ، عندما قامت بتهديد سورية وهى تعلم ان هناك معاهدة دفاع مشترك بين سورية والجمهورية العربية المتحدة ، ثم قيامها بعدوان لم تكن فيه الحلول السياسية مرفوضة .

بحث تصريحات الجنرال فى المؤتمر

قلت للدكتور الزيات :

●●● **ايضا .. بالنسبة لتصريحات ديجول الخاصة « بحلول فرنسا لقضية فلسطين » ...؟**

●● تصريحات ديجول الخاصة بالقضية الفلسطينية تحتاج الى بحث ودراسة ، وفيما يخص مصر ، فاننا نجد فى تصريحات ديجول دليلا جديدا على شجاعة الرجل وتحرره من الارهاب بكل صوره ، لا شك انها ستكون من العناصر التى ستؤيد المبادئ والقيم الصحيحة فى الشرق الاوسط ، وهى باختصار مبادئ ميثاق الامم المتحدة ، وهذه التصريحات ستكون موضع بحث مؤتمر القمة العربى ..

.. وحديث ديجول له قيمة خاصة ان فرنسا واحدة من الدول الخمس الكبرى الاعضاء فى مجلس الامن .

رد القاهرة على ديجول

●●● **ولكن بعض الصحف الغربية .. ترى فى موقف ديجول تأييدا مطلقا للعرب ..؟**

●● تصريحات ديجول كما قلت ، هى تصريحات رجل دولة مسئول ، فالهما لا انفعال ولا ارتجال ، ولن يكون ردنا عليها ارتجاليا ولا انفعاليا ، وهو لايؤيدنا مائة فى المائة ، فمثلا .. تحدث الرئيس الفرنسى عن اعطاء السلاح لاسرائيل للدفاع .. ومع احترامنا الشديد لتصريحات الجنرال ديجول ، فهل كانت اسرائيل فى حاجة الى دفاع ..

امريكا ليست المتحدثة باسم الغرب

●●● **يقال ان موقف ديجول قد اتخذ بناء على سياسة معاداة الولايات المتحدة الامريكية .. ومجرد معارضة - فقط - لكل ما تؤيده حكومة الولايات الامريكية ؟ .**

وقال الدكتور الزيات :

●● اذا قامت الولايات المتحدة الامريكية بدراسة موقف ديجول فيوما ما من الايام ، سوف يتأكد لها انه موقف مؤيد لها ، فاذا ظنت الولايات الامريكية تعتبر نفسها المتحدثة الوحيدة باسم ما يسمى بالغرب ، فى نفس الوقت الذى تنحاز لاسرائيل فى مواقفها العدوانية من الدول العربية ، فان الوطن العربى الذى تعتدى بما يسمى بالغرب بأسس حضارته الحالية والذى تعامل مع الغرب واستفاد من نهضته الحديثة ، هذا الوطن لم يعد يرى فى الغرب الا مجرد اطار تبدو فيه صورة امريكا ناطقة بلسان اسرائيل ، وهذه صورة بغيضة وكريهة

فاذا كان ديجول قد ادخل تحسينات على هذه الصورة ، او اعطى وجودها وترك الحكومة الامريكية تتحدث باسمها فقط ، يكون ديجول الان قد ادى خدمة لما يسمى بالعالم الغربى ويكون بالتالى قد ادى خدمة لامريكا ..

- ويستشهد الدكتور الزيات بالحديث الشريف .. انصر اخاك ظالما او مظلوما .. قالوا .. ننصره مظلوما .. فكيف ننصره ظالما قال : بان نرده عن ظلمه .

رأينا فى قرار مجلس الامن

●●● **ثم .. الحديث عن العلاقات العربية البريطانية الخاصة بالازمة .. وما هو رأى القاهرة فى المشروع البريطانى الذى اصبح قرارا من مجلس الامن ؟.**

يقول الدكتور حسن الزيات :

●● لقد اجاب الرئيس جمال عبد الناصر عن المشروع البريطانى فى مجلس الامة ، الذى اصبح الان قرار مجلس الامن ، ان القرار فيما ارى :

* **اولا : يمنع اسرائيل بالعدوان ، وذلك بخرقها ميثاق الامم المتحدة باحتلال ارض نتيجة للحرب .**
* **ثانيا : طلب من اسرائيل اشياء محددة وهى ان تقوم بعمليات الانسحاب من اراضى الدول التى احتلتها عدوانا .**
* **ثالثا : وطالبها كذلك بالعمل على حل مشكلة اللاجئين .**

والامر الثالث يذكرنا بما هى مشكلة اللاجئين .. ان هناك فئة من الناس يدعى انهم قد ظلموا فى اوربا « فلجأوا » يبحثون عن مكان ، هؤلاء الناس طردوا شعبا كما

● البقية فى الصفحة المقابلة ●

● الزيات يقول : الرئيس الفرنسى تحرر من الإرهاب الصهيونى ..

تصريحات ديجول تناقش فى مؤتمر القمة ..!

مستقرا وآمنا ، واخرجوه خارج حدوده ، وطلبوا منه ان يبحث عن مكان يلجأ اليه وفى قرار مجلس الامن مطالبة برفع هذا الظلم ، وان المجموعة الدولية تقر ان هذا الشعب له حقوق الشعوب ، وهذا هو فهمنا للقرار الذى صدر من مجلس الامن .

ويشرح الدكتور الزيات رأيه فيقول : انه من الطبيعى اننا نبحث عن السلام وان السلام فى صالح شعبنا وفى ظل السلام ستنفق الاموال فى بناء المستشفيات والمدارس الثورة فى المعادى والذى يجب الا يستمر هو ان توجد مؤامرة او مغامرة او موقف يلهينا عن البناء ويحول مجهودنا من مجهود وجهاد فى سبيل أن يعيش فى هذا الوادى شعب جدير بأسلافه الذين اثروا الحضارة الانسانية الى مجهود وجهاد لدفع الظلم واعادة العدل .

يقول الدكتور الزيات :

— ان تفسيرنا ، وفهمنا لقرار مجلس الامن هو انه قرار صدر فى اطار مبادئ الميثاق ، ولا بد ان يستهدف تحقيق هذه المبادئ التى ترفض الحرب وسيلة للاستعمار كما ينص الميثاق ، ولما ان ترفض الاعتراف بثمرات العدوان ، وترفض بنوع خاص أن يحصل المعتدى على أى مكسب وراء اعتدائه . كما انه من الواضح ان هذا القرار . ينبه العالم الى مشكلة اللاجئين ، وينبه الى أن مرور الاعوام الطويلة لايسقط حقا ، ولا يحول العمل الظالم عن طبيعته ، ولا يعطيه من الشرعية ما يمنع المعتدى عليه من القيام بحقه وواجبه فى رد العدوان .

هذا رأينا فى مهمة يارنج

●●● نفسرون ان يبدا مبعوث يوثانت الى الشرق الاوسط عمله بعد مؤتمر القمة فما هى المهام التى تراها الجمهورية العربية المتحدة التى يقوم بها جونار يارنج ؟.

قال الدكتور الزيات :

●● هذه المهام هى تنفيذ قرار مجلس الامن ، واذا كان هو مبعوث اوثانت الذى يعمل ولا ينبغى الا يعمل الا فى نطاق الميثاق الذى تعاهدت عليه الدول التى وقعت عليه (١٢٢ دولة) ، ومن ناحيتنا فقد احترمنا دائما توقيعنا على الميثاق ، ونحن نستنكر العصيان والتمرد على مبادئ الميثاق أواستعمالها فقط عندما يكون ذلك فى صالحنا وعلى الدول الا تنسى تصريحات اسرائيل عندما قالت انه لو حدث ان صدر قرار باغلبية ١٢١ دولة فلن تستمع الى ما قالوه اذ لم يرضها والشعب العربى والشعوب العربية تقف ضد سياسة العنف والسيطرة ونحن واقفون الى جانب الميثاق والنشاط الدولى والى جانب الخير ضد الشر ، والعدل ضد الظلم ، واقفون نحارب العنف خدمة للسلام .

الانسحاب .. من كل سيناء

وسألت الدكتور الزيات

●●● فى أى ظروف يمكن من خلالها فتح قناة السويس ؟ .

قال المتحدث الرسمى باسم الجمهورية العربية المتحدة .

●● ان من مصلحتنا ايضا فتح القناة ، ولكن لايمكن فصلها عن مشكلة عدوان الخامس من يونيو ، فمن غير المعقول ان يفكر أى أحد فى فتح قناة السويس فى الوقت الذى توجد فيه قوات اسرائيل فى سيناء ، ويمكن لها تخريب القناة فى أى وقت .

لن يمروا فى قناتنا

●●● يقال — فى الصحف الغربية — ان اسرائيل — بناء على قرار مجلس الامن ستمر فى القناة ؟

وقال الدكتور الزيات :

●● ما دامت هناك أحوال غير عادية فى المنطقة ، فكيف يمكن ونحن نصون القناة ، ونصون كل بلادنا ، وطنيتنا أمن القناة وسلامتها ، كيف يمكن أن نسمح بمرور سفينة بقصد سيء ، لتعمر القناة أو احتلال احد موانيها ، ان العالم يجب الا ينسى كيف ان الاحتلال الانجليزى لمصر عام ١٨٨٢ قد حاولوا من الاسكندرية ، ولما فشلوا ذهبوا الى القناة بسفنهم ونزلوا فى التل الكبير ،

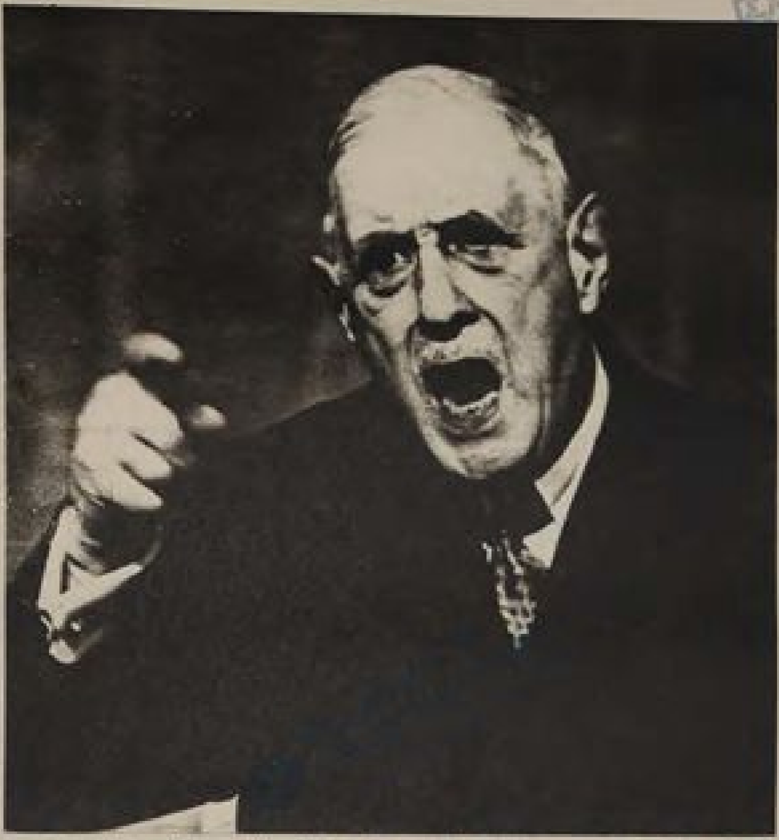

● قال الدكتور محمد حسن الزيات المتحدث الرسمى باسم الجمهورية العربية المتحدة .. ان الجنرال ديجول اعلن رأيه بشجاعة فى طبيعة تكوين اسرائيل العسكرية التوسعية .

ولا تزال ندوب هذا الاستعمار ظاهرة فى جسمنا السياسى حتى الآن .

تحول فى المجال الدولى

قلت للدكتور الزيات :

●●● ●لاشك فيه ، ان هناك تحولا خطيرا فى المجال الدولى بالنسبة لما يسمى بأزمة الشرق الاوسط ، وقد يرجع هذا الى النشاط الدبلوماسى العربى ، فما هى اسباب التحول الاخرى ؟.

يقول الدكتور الزيات :

ان الدعاية الاسرائيلية صورت نفسها بالحمل الرضيع ، الذى تحيط به الذئاب العربية من كل جانب ، واثارت الرأى العادى فى الخارج ضد المعتدين الذين هم الذئاب ، ولكن عندما عرف العالم كله ان هذا الحمل الرضيع مزود بأنواع خطيرة من الاسلحة ، ويعتدى بالقوة المسلحة على « الذئاب » ، وشهدوا الطائرة يخلع الجلد المستعار ، وتتضح صورته الحقيقية امام العالم ، وقد بدأ الاسرائيليون يتحدثون عن اسرائيل الكبرى ، وعن سياسة عدوانية توسعية قوامها ٣ عناصر كريهة وهى :

● **الاول** : تعصب دينى لاحد له ، حتى ان بن جوريون يعلن فى ٢٠ اكتوبر الماضى ، بأن كل ما ذكر فى التوراة هو من حق اسرائيل وانه لابد من الاستيلاء عليه .

● **الثانى** : الصلف العسكرى الاسرائيلى والذى بدا واضحا ، فى احاديث موشى ديان بعد ان فاجأوا القوة الجوية المصرية فى ظروف سياسية وعسكرية معروفة ، واعتقدوا انهم دولة لاتهزم ، وجيوش جبارة لاتقهر ،

● **الثالث** : المطامع المالية والمغانم المالية،ومثل ذلك حصول اسرائيل على ..٥ مليون دولار من امريكا فقط ، واعتبر هذا المبلغ تبرعات خيرية ، لاضرائب عليه فى راى رجال الضرائب الامريكان ، ..٥ مليون دولار اخرى قروضا تستخدمها اسرائيل فى اغراض التسلح والاستعداد العسكرى لاسترداد القوة على العدوان باستمرار ،

١٠٠ مليون جنيه استرلينى لاقامة خط انابيب بترول يصل ميناء ايلات بأسدود ، قرض مطروح الآن يبلغ ١٥ مليون دولار ، تساهم فيه عدة بنوك أوروبية .

كل هذه الاعمال تبين أن المصالح المالية قد اختلطت بالصلف العسكرى والتعصب الدينى فى مزيج — لا شك أنه مسئول عن تصرفات اسرائيل الحالية ، وهذا المزيج هو الذى يقودهم الى الاعلان الآن عن اقامة « امبراطورية اسرائيلية » ، وقد أدى هذا المزيج الى قيام اسرائيل ببناء مستعمرات اسرائيلية فى الاراضى التى احتلتها ، مؤكدة بذلك اغراضها التوسعية ، وقتلت ونفت وشردت أصحاب هذه الارض ، وعلى هذه الارض بدأت اسرائيل تمارس ارهابها العسكرى والسياسى فى محاولة لتحقيق احلامها التوسعية .

ومن هنا .. فان العالم الذى شاهد كل هذا ، أخذ يصغى الى مايصدر من العواصم العربية من أقوال ، وكان العالم قبل ذلك يصم آذانه عنها .

مؤتمر القمة العربى القادم

●●● يعتقد البعض انطلب الجمهورية العربية المتحدة بعقد المؤتمر كان مفاجأة ؟.

وقال الدكتور حسن الزيات :

●● كانت هناك مشاورات علىمستويات مختلفة ودائما ، وعلى سبيل المثال سفر السيد حسين الشافعى الى كل من المملكة العربية السعودية والمملكة الليبية ، ثم اجتماع وزراء الخارجية العرب فى الامم المتحدة ، ثم أصبح الموقف يقتضى عقد مؤتمر قمة عربى لمواجهة موقف للرفض لايجوز ان يتأخر عنه أو يخرج عنه أى عربى مسئول .

●

هذا هو الموقف السياسى ، ووجهة نظر الجمهورية العربية المتحدة فى الامور السياسية الراهنة ، والتى اعلنها فى هذا الحديث الخاص الدكتور حسن الزيات المتحدث الرسمى باسم الجمهورية العربية .

مؤتمر القمة القادم

انتهت مرحلة العمل السياسى

وكتب محرر الشئون العربية :

— استعدت الجامعة العربية الآن لاستقبال وزراء الخارجية العرب ، لعقد اجتماع تمهيدى لمؤتمر القمة العربى فى الرباط . ولقد وافقت جميع الدول الاعضاء فى الجامعة لحضور مؤتمر القاهرة ، وكانت آخر موافقة هى موافقة الجمهورية العربية السورية لحضور مؤتمر وزراء الخارجية العرب .

وكان الدكتور سيد نوفل الامين العام لجامعة الدول العربية — بالنيابة — قد أرسل برقيات عاجلة الى وزراء الخارجية العرب يدعوهم للاجتماع فى مبنى الجامعة بالقاهرة . وقد تلقى الدكتور نوفل برقيات الموافقة .

كذلك أرسل الدكتور نوفل (مشروع جدول أعمال مؤتمر القمة) الى الحكومات العربية ، ويتناول مشروع جدول الاعمال تصفية آثار العدوان الاسرائيلى للاراضى العربية التى احتلت منذ الخامس من يونيو .. ومن هذا الخط العريض تتفرع عدة نقاط هامة وهى :

* بحث الوسائل الكفيلة لتصفية آثار العدوان على ضوء التطورات الدولية الاخيرة وموقف الحكومة العسكرية الاسرائيلية « المتشددة » .

* بحث قرار مجلس الامن الاخير وهو القرار الذى تقدمت بمشروعه المملكة المتحدة .

* بحث تصريحات الجنرال ديجول الاخيرة الخاصة بأزمة الشرق الاوسط .

* بحث الاتصالات العربية التى حدثت على أعلى مستوى ، وايضا على مستوى وزراء الخارجية بين اعضاء الجامعة العربية وبين الحكومات الاخرى .

* بحث قرارات مؤتمر الخرطوم ..

وسيقوم وزراء الخارجية باعداد جدول الاعمال النهائى المستمد من مشروع جدول الاعمال ، لعرضه على مؤتمر القمة الذى قد يعقد فى الرباط ، ومن المتوقع ان يبحث وزراء الخارجية « عقد مؤتمر القمة فى القاهرة » . وقد صرح مصدر مسئول فى الجامعة العربية ، بأن مؤتمر القمة القادم ، سيجرى عقده خلال ملامح واضحة وهى :

××× هو امتداد لمؤتمر الخرطوم .

××× أن قرارات مؤتمر الخرطوم كانت قرارات سياسية ، للمرحلة التى تلت النكسة ، وكانت هذه القرارات هى خطة عمل لجميع المسئولين على مختلف المستويات

××× قرارات مؤتمر الخرطوم كانت قد وضعت على ضوء امكانية وجود حل سياسى للازمة بأزمة الشرق الاوسط .

××× مؤتمر الرباط ، أو مؤتمر القمة القادم هو اتجاه جديد بعد فشل الحل السياسى ، أو هو مؤتمر لبحث حلول للازمة على اساس ان اغلق الحل السياسى

ومن المتوقع أن تحضر الجمهورية العربية السورية مؤتمر القمة العربى القادم ، وسوف يحضر المؤتمر ايضا بعض القادة العسكريين فى الدول العربية ووزراء **الخارجية والاقتصاد ، ويحضر عن المملكة العربية السعودية فى مؤتمر وزراء** الخارجية السيد عمر السقاف وكيل وزارة الخارجية ، حيث أن الملك هو وزير الخارجية .. كذلك سيحضر السيد احمد الشقيرى رئيس منظمة تحرير فلسطين مؤتمرى الخارجية والقمة عن منظمة تحرير فلسطين .. وقد بعثت بعض الدول العربية برقياتها الى الجامعة ، كذلك اعطت تعليمات لوزراء الخارجية بسرعة عقد مؤتمر القمة فى أسرع وقت

● رياض يقول لقائد السرب الروسى: انكم فى بلد صديق .. يكن لكم الحب والاحترام

زيارة ودية للأسطول الجوى السوفيتى

● الفريق أول عبد المنعم رياض ، والسيد مصطفى شابى وسفير الاتحاد السوفيتى فى القاهرة ، يستقبلون قادة الطائرات السوفيتية القاذفة عند وصولهم الى احدى القواعد الجوية العربية ، فى زيارتهم الودية للجمهورية العربية المتحدة وبصافح الفريق رياض قائد السرب السوفيتى عقب وصوله الى المطار . احدى الطائرات التيبلوف وهى تحلق من القاعدة الجوية فى مكان ما ..

تصوير : جمال يوسف

طائرات التيبلوف

سماء القاهرة تشهد .. قاذفات القنابل السوفيتية

وكتب فاروق الطويل :

لاول مرة تقوم القاذفات السوفيتية بعرض جوى فى سماء القاهرة وذلك قبل بدء اول زيارة ودية للاسطول الجوى السوفيتى للقاهرة .. فقد وصل يوم الاحد الماضى وفى الواحدة تماما تشكيل جوى سوفيتى من قاذفات تيبلوف ت ى - ١٦ وقاموا بعرض جوى فى سماء القاهرة قبل هبوطهم فى احدى القواعد الجوية . وكان فى استقبالهم

بالمطار القائد الفريق عبدالمنعم رياض رئيس هيئة الاركان والسفير السوفيتى والعميد مصطفى الحناوى قائد القوة الجوية والملحق العسكرى السوفيتى ومعاونوه وبعض خبراء الطيران السوفيت . وبعد الهبوط اصطفت اطقم الطائرات وحظوا بتحية الصداقة السوفيتية العربية .. ثم القى الفريق عبد المنعم رياض كلمة ترحيب بهم وقال :

- نرجو ان تشعروا انكم فى بلد صديق يكن لكم كل الحب والاحترام ونرجو ان نتمكن من رد شىء من كرم الضيافة الذى لقيناه عندكم ، ونرجو الا يتأخر قائد التشكيل من طلب اى خدمة او ابداء اى

رغبة او زيارة له ولافراده وحدة . وبعد ذلك صعد رئيس الاركان الى طائرة قائد التشكيل واستمع الى شرح عمل القاذفة والاسراب الزائرة من طراز تى يو ١٦ قاذفات قنابل بعيدة المدى وهى تعمل ليلا ونهارا .. وتحدد هدفها بطريق الرادار فهى ليست فى حاجة لرؤية الهدف وبذلك يمكن ان تلقى بحمولتها وهى فى مأمن من الرادار ، وهى تطير على ارتفاعات عالية جدا لذلك تستخدم فى الاستطلاع وتصل سرعتها الى ٠٫٨٧ من سرعة الصوت أى ما يقرب من ٦٢٠ ميلا تقريبا وطولها ١١٢ قدما وارتفاعها ٣٦ قدما ، ولها محركان نفاثان .

اقلب الصفحة من فضلك

رسالة لندن

بريطانيا تجرى وراء صداقة .. الدول العربية !

كتب زغلول السيد .. من لندن

كانت القنبلة الصحفية التى انفردت بها الديلى اكسبريس هذا الاسبوع ونشرها شابمان بنشر احدثت موجة عارمة من الاستياء فى قال شابمان فى تقرير هام له من نيويورك ان الحكومة الامريكية تجرى وراء اغلاق قناة السويس لاطول مدة ممكنة اعتقادا من بعض السياسيين الامريكيين ان استمرار اغلاقها يخدم الحرب الامريكية ضد فيتنام .. كما انه يدعم نفوذ امريكا فى اكثر من مجال ..

ولكن ماذا عن بريطانيا واقتصادياتها التى تتعرض لازمة خانقة .. ماذا يعنى هذا الاتجاه السياسى الامريكى الخطير .. لقد كانت هذه المقالة بالذات مثار استياء الساسة البريطانيين وسخطهم على سياسة امريكا وحتى الآن لم تقم وزارة الخارجية البريطانية بتكذيب هذه الانباء .. ولم يقم المسئولون فى الحكومة البريطانية بنفيها ..

ولقد كان هذا الاسبوع حافلا وخطيرا فى تاريخ بريطانيا وكان ايضا هاما وخطيرا بالنسبة للعالم العربى لانه كان بمثابة نقطة تحول فى تاريخ بريطانيا ومركزها العالمى وسياستها الخارجية ..

اخيرا وبعد سنين طويلة من المعاندات بريطانيا والشعب البريطانى ينظر فى المرآه ويرى نفسه على حقيقتها وكان حتى الآن يرى امبراطورية ضخمة لا تغيب الشمس عنها ويرى نفسه رجلا كبيرا ضخما مضطرا الى ان يلعب دورا هاما فى السياسة العالمية وعلى ذلك لابد ان يكون له قواعد حربية عسكرية ويجب ان تكون له مناطق نفوذ شأنه فى ذلك شأن الدول الكبرى .. ولكن هذا الاسبوع انفجر البالون وظهرت بريطانيا عارية امام العالم . ان قرار تخفيض الجنيه الاسترلينى والعواقب الاقتصادية الوخيمة التى ستواجهها بريطانيا جعل الشعب البريطانى يعرف حقيقة الموقف

الحقيقة المرة التى بدأ الشعب البريطانى فى قبولها هى ان بريطانيا لم تعد دولة عظمى او دولة كبرى وبدأ يرى ان بريطانيا جزيرة صغيرة لا تستطيع الحياة من الآن الا اذا استطاعت ان تنتج وتبيع انتاجها للعالم لكى تحصل على النقد الضرورى لشراء ضرورياتها الغذائية من الخارج .. ومعنى ذلك ان حكومة بريطانيا بدأت فى تنفيذ سياسة خارجية جديدة ترمى الى الانسحاب تدريجيا من الدور العسكرى الذى كانت ومازالت تلعبه فى المسرح العالمى .. فبريطانيا تحت ضغط شديد الآن فى اغلاق جميع قواعدها العسكرية فى الخارج واعادة النظر فى قواتها العسكرية بحيث تتفق مع سياستها الجديدة اى تصبح مهمة جيشها مهمة دفاعية محضة . ومما لاشك فيه ان بريطانيا سياستها هذه يصبح ممكنا ان يتعامل معها العالم العربى على اساس المصلحة المشتركة . فان بريطانيا اليوم فى حاجة قصوى لصداقة العالم العربى بقدر حاجة العالم العربى لصداقة بريطانيا . وبريطانيا دون سياسة استعمارية او عسكرية فى الشرق الاوسط تصبح دولة من مصلحة العرب التفاهم معها والتعامل معها على اساس الند للند وبعدات ترى ان منتجاتها فى حاجة قصوى لاسواق الشرق الاوسط

وصداقة العرب ستفرض على بريطانيا فى المستقبل القريب ان تغير سياستها فى الشرق الاوسط ولا اعنى هنا الموقف الحكومى او الرسمى فقط ولكن موقف الشعب عامة الذى علم على لسان رئيس وزرائه ويلسون ان اغلاق قناة السويس يكلف بريطانيا ٢٠ مليون جنيه شهريا وان ازمة الشرق الاوسط ساعدت وكانت عاملا من العوامل التى فرضت تخفيض الاسترلينى وبالتالى الادخار للاقتصاد البريطانى . معنى ذلك ان اى رئيس حكومة بريطانية فى المستقبل لن يقف الموقف العدائى الذى وقفه رئيس الوزراء عندما بدأت الازمة بيننا وبين اسرائيل .

● حوار سياسى مفتوح بين أم كلثوم .. وحسنين هيكل ..

فتحت ام كلثوم حوارا سياسيا مع الاستاذ محمد حسنين هيكل حول احداث الساعة وتطورات الموقف ..

ووقفت ام كلثوم - لأول مرة - فى موقع الصحفى ووجهت منه اسئلتها الى هيكل عن مؤتمر القمة العربى القادم فى الرباط وعن دور الامم المتحدة فى ازمة الشرق الاوسط ، وقد جرى الحوار بدون اعداد سابق وكانت ام كلثوم توجه اسئلتها وكان هيكل يجيب عليها مباشرة وقد قالت ام كلثوم لآخر ساعة بعد انتهاء الحوار: ان هيكل كان واضحا وصريحا .. كعادته دائما ..

● وضوح الرؤية لابد أن يربط العمل والصبر

● قالت ام كلثوم فى بداية الحوار السياسى مع هيكل امام ميكروفون البرنامج العام :

قبل ان ابدا حديثى .. احب ان اقول ان الصحافة اعتادت دائما ان تضعنى فى موقع الجواب وتوجه الى الاسئلة .. ولكننى فى هذه المرة اغير موقعى واوجه الاسئلة الى الصحافة .. والواقع انها صدى للاسئلة التى تدور بأذهان الجماهير فى الوقت الحاضر .. واولا اريد ان اسأل عن مدى فاعلية الامم المتحدة فى قضايا الشعوب .. وعن فاعلية دورها فى قضية الامة العربية بالذات؟

وامسك محمد حسنين هيكل بطرف هذا الحوار السياسى وقال :

بالنسبة لفاعلية الامم المتحدة ، فالبها لا تزيد عن الفاعلية الادبية والسياسية والقانونية سواء كان ذلك فى قضايانا أو قضايا غيرنا من الشعوب ، لانه فيه التهاوردة وأى عام فى الامم المتحدة ، الرأى العام ده عبر عن نفسه فى موضوع العدوان ، وأدان عملية احتلال الاراضى بالقوة ، واعطى اساس قانونى واساس سياسى لعملية الانسحاب .. لكن يبقى علينا وعلى غيرنا من الشعوب انها قضايا تستطيع ان تحولها الى حق له احترامه ، وذلك بالنضال .. انما كنا سنتناول ادبيا فقط معتمدين على الحق الادبى والحق القانونى لن نصل الى أى شىء .. اذن نعمل ايه ؟ فيما يتعلق بينا الامر كله يرجع الى سؤال : نستطيع نقف قد ايه ؟ نستطيع نقاوم قد ايه ؟ نستطيع نحارب قد ايه ؟ ..

● **قالت أم كلثوم :** هذا كلام حقيقى لانه فى سنة ١٩٤٨ الامم المتحدة ما عملتش حاجة فى مشكلة اللاجئين ، عشرين سنة مضت وما زال الناس كلها بتتكلم وبتتكلم فى القضية دى .. ومجلس الامن رفض احالتها للامم المتحدة ، والامم المتحدة ما عملتش ولا حاجة لو كمان ان تكون هناك دولة أو دولتين يتحكموا فى مصير الشعوب وفى مشاكلها وفى قضاياها .. اعتقد انها اصبحت مشكلة مصيرية .. وخصوصا بالنسبة للشعوب الصغيرة .. والسؤال ايضا : أليس هناك نهاية لهذا الوضع .. ؟

قال هيكل : لقد اثرت بهذا السؤال قضايا العصر كلها .. لكننى اعتقد ان هناك فارقا كبيرا بين العالم العربى الآن والعالم العربى سنة ١٩٤٨ .. ووقع النكسة فان هناك فارقا جوهريا واساسيا فى الصورتين .. وخصوصا بالذات فى مصر ، وبالنسبة لمصر .. ولكن يمكن احد يعترض على الكلام ده ويقول : ما احنا كنا مصر سنة ١٩٦٧ من خمس شهور حينما حدثت النكسة .. والواقع لازم نضعه فى صورته الحقيقية ونستفيد من كل ما جرى وما حدث ..

والواقع التى شبهت الذى حدث فى يونيه الماضى تشبيه معقول ، واحد كان مستعد يعمل عمل وقادر عليه قدرة ذاتية ، ومنعه ما يمكنه من اداء هذا العمل ، لكن وهو رايح يعمله أصيب فى حادثة .. انا باعتبر اللى حدث فى الطيران ، واللى حدث بعد كده فى سيناء عملية أشبه ما تكون بالحادث الطارىء .. وليست القياس الحقيقى لقوتنا الذاتية .. لكن هذا الحادث عارض ولا ينبغى ان يهدم كل ثقتنا بالنفس ، وفى التغيرات التى حدثت فى العالم العربى فى سنة ١٩٤٨ حتى الآن ..

هناك الموضوع الثانى - وهو موضوع مهم - هل العالم مستقر تحت رحمة قوة أو قوتين تقرران له الحرب والسلام .. ؟

فى رأيى ان هذا الوضع كان موجودا تقريبا فى كل فترات التاريخ .. كان هناك دولة أو امبراطورية مسيطرة بشكل ما .. ولقد رأينا فى التاريخ السلام الرومانى ، يعنى فرض الامر الواقع للامبراطورية الرومانية ولصالحها ، بعد كده شفنا دول وشفنا امبراطوريات آخرها الامبراطورية البريطانية ...

الآن احنا موجودين فى عصر فيه دولتين قويات لكن هذا العصر يبدى فرصة الحركة للدول الصغيرة عن العصور السابقة ..

حقيقى ان القوة موجودة متطرفين فقط ولكن الطرفين ليس فيهم طرف واحد له الحرية المطلقة فى استعمال قوته ، لان القوة الذرية من القوى التى لا يمكن استعمالها بسهولة .. وهذا الوضع اعطى المزيد من حرية الحركة للشعوب الصغيرة ..

● **قالت ام كلثوم :** ارجو ان تتحرك الشعوب الموجودة فى الامم المتحدة ، وان تثبت وجودها أمام القوة التى تمثلها دولة أو دولتين ..

قال هيكل : الشعوب حتتحرك فعلا وتثبت وجودها أمام الدول الكبرى فى الامم المتحدة، لكن المطلوب اولا ان كل شعب بالنسبة لقضاياه يكون قادرا على الوقوف والصمود للتحديات وللعدوان ..

ما فائدة الامم المتحدة لو كانت مصر على سبيل المثال قبلت الانذار فى سنة ١٩٥٦ وكنا استسلمنا .. ؟

لو ان الامم المتحدة اتخذت مائة قرار بعد قبولنا الانذار ما كانش فيه أى فائدة أو نتيجة ..

شعب فيتنام التهاردة هو اللى بيقرر الى أى مدى الشعوب تستطيع الوقوف لانهم موش حيقعدوا معاه اكثر مما هو مستعد للصمود شخصيا ..

● **وقالت ام كلثوم:** الآن ننتقل من الموضوع ده وعاوزين نتكلم فى مؤتمر القمة القادم .. هل هو تأكيد لمؤتمر القمة فى الخرطوم أو هو شىء آخر .. ؟

قال هيكل : فى الواقع انك اجبت على السؤال .. هذا المؤتمر الآتى مع بعض .. هو تأكيد لمؤتمر قمة الخرطوم من حيث انه روح المواجهة العربية المشتركة للوضع اللى احنا موجودين فيه ، ومن ناحية ثانية فهو يعتبر استمرارا لما بعد مؤتمر الخرطوم ..

مؤتمر الخرطوم اكد امكانية وقوف العرب وصمودهم لم اتخذ مجموعة من القرارات المهمة ومنها الوصول الى الغاية بشأن اليمن .. لم حدد موقفا معينا فى امكانية الحل السياسى وقال العرب: اننا لا نرفض الحل السياسى لكننا لا نقبل الاعتراف باسرائيل ، ولا المفاوضة أو الصلح معها ، ولا التصرف فى القضية الفلسطينية لانها ملك شعب فلسطين ..

والآن العمل السياسى فى الامم المتحدة وفى الامم المتحدة اتبع قرارا معينا ولو ان هذا القرار غامض ، وغير كاف .. ولكن ماذا بعد ذلك .. ؟

● **قالت ام كلثوم :** حقيقة هذا الموضوع يستحق المشورة بين كل الشعوب والحكومات العربية ..

قال هيكل : يستحق المشورة بالفعل أولا نعمل فيه ايه ؟ وثانيا فيه ايه بعد كده ؟

والمفروض قبل ما حد يتكلم ، وقبل ما ندخل فى أى تفاصيل يكون عندنا تصور عام للتفاصيل اللى احنا مستعدين لنخش فيها .. لو انها قضية لابد ان تكون مطروحة .. انا لو بنجح الكلام مع مثل يوثانت واذا ثبت نهائيا ان مشروع قرار مجلس الامن غير كاف لمواجهة المشكلة .. ماذا يمكن ان يحدث بعد ذلك ؟ وماذا يمكن ان يعمل العرب ؟ لانه ليس من المتصور امكان الانتظار طويلا بالوضع اللى احنا موجودين فيه دلوقت ..

ويمكن القول ان المؤتمر الرابع فى الخرطوم كان مؤتمر سياسة ، اما المؤتمر القادم فانه مؤتمر سياسة وما بعد السياسة ..

● **قالت ام كلثوم :** اذن .. المطلوب منا الآن هو العمل والصبر ..

قال هيكل : فعلا مطلوب منا العمل والصبر لكن الاثنين لازم يربطهم وضوح الرؤية ..والناس تكون عارفة وفاهمة ماهى الصورة .. وما هى عواقب الامور .. ؟

● **قالت ام كلثوم :** اعتقد ان كل العالم عرف وسمع وضوح الصورة من الرئيس جمال عبد الناصر فى خطابه الاخير ..

قال هيكل : المسألة اننا لابد ان نحافظ على هذا الوضوح باستمرار .. الرئيس اتكلم من اسبوع او عشرة ايام كلام واضح، وانا باعتقد ان الناس تأكدت فعلا من امكانية الخروج من الوضع الحالى .. لكن المسألة كما قلت ضرورة متابعة هذا الوضوح بحيث انه لا يظهر فى المناسبات فقط ويكون موجود دائما ..

● **قالت ام كلثوم :** وباستمرار ..

● **قال هيكل :** طيب خلصت الاسئلة .. وخلصت دور الصحفية ..

قالت ام كلثوم : والله انا كنت عاوزه اسألك كثير قوى ..

● **قال هيكل :** طيب تسمحى لى امارس الدورالطبيعى .. واعود الىموقع الصحفى وسؤالى .. كيف استطعت الغاء الفارق بين السياسة والفن .. ؟ انا اعتقد انك قمت بهذا الدور ؟ والواحد بيحتار فى اعمالك .. ايه فيهم سياسة وايه فن ؟ ازاى قدرت تعملى كده ؟ ..

قالت ام كلثوم : فى رأيى ان الفن والسياسة توأمين .. يعنى مثلا لما مصر ارسلت الآثار توت عنخ آمون الى باريس كان عمل سياسى وعمل فنى ايضا ، يعنى ان الفرنسيين رأوا حضارتنا وبلادنا معاهم الثقافة فى نفس الوقتوحده هىالسياسة .

● **قال هيكل :** هذا المثال جزء صادق من الجواب على السؤال ، وانا باعتبر ان السياسة تستعمل الفن .. زى ما السياسة تستعمل الاقتصاد واشياء اخرى .. لكن فيك حاجة ثانية كده .. اقصد عملك توافق بين العمل السياسى والعمل الفنى .. ازاى ؟

قالت ام كلثوم : لا ابدا .. ليس لى دور سياسى .. لكن يمكن دور مواطنة مصرية بتحب بلدها وتعبر من خلال فنها عن وطنيتها

● **قال هيكل :** هذا صحيح .. وهذه اجابة معقولة على السؤال .. لان السياسى هو اى انسان تتعدى اهتماماته حدود مصلحته الخاصة ، ويحس ان مشاكل الاخرين وقضايا الاخرين تهمه .. العملالسياسى ليس منصبا .. انما المنصب يعطى للانسان منفذا يحس بقدرته على الخدمة العامة اكثر ..

انتهى الحوار

يقدمه : محمد وجدى قنديل — هـــذا الرجـــل يقـولــــ : — رسمه : مصطفى حسين

ماهو الطريق الى النصر فى الإسلام؟

• واجب المقاتلين المؤمنين الصابرين ألا تصيبهم الهزيمة العسكرية بهزيمة النفس والإرادة

ماهو معنى الجهاد فى سبيل الله .. وما هو طريق النصر فى الاسلام ..؟ وماهى العبر المأخوذة من النكسات والهزائم العسكرية فى تاريخ الاسلام .. وما هى الدروس العميقة التى استخلصها المسلمون .. ؟

استطيع ان اقول : ان الجهاد فى سبيل الله هو القتال من اجل الدفاع عن الدين والوطن الاسلامى ..

ويكون واجبا يفرض عين على كل مسلم ومسلمة متى كان قادرا عليه اذا هاجمنا العدو واصبح رده يتطلب تجنيد المواطنين ويستدعى قيام كل فرد بهذا الواجب .. ويكون فرض كفاية بمعنى انه اذا قام البعض بهذه المهمة وامكن لهم اداء الواجب كاملا - كالقوات المسلحة مثلا تصد العدو وتدافع عن الوطن الاسلامى - فانه يكون فرض كفاية فى هذه الحالة اذا قام به البعض سقط الطلب عن الباقين ..

وقد كان المسلمون الاولون يعتبرون انفسهم الجنود والمقاتلين والمكلفين بالدفاع وبالهجوم اذا تطلب الامر ذلك ، ولم تكن هناك قوات مسلحة مخصصة للقتال وانما كان كل مسلم يعتبر جنديا متى كان قادرا أو صالحا لذلك ..

وما من شك فى أن الاستعداد للقتال وتوفير العـدة اللازمة له بجميع صـورها وامكانياتها امر واجب والله تبارك وتعالى يقول : ((واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم)) .. والامر باعداد ما تستطيع من القوة دون تحديد لصورتها ولا لاسلوبها ولا لعددها يجعل المطلوب هو الاستعداد الكافى حسب ماتقتضيه ظروف كل امة وحسب مايكون من انواع السلاح ومعدات القتال فهو يشمل تجنيد المقاتلين وتدريبهم واعدادهم وتوفير معداتهم بكل لوازمها ، والانفاق عليهم والترفيه عنهم فى الحدود المشروعة وتسهيل مهمتهم على الوجه الاكمل الذى يكفل لهم الاستعداد المادى والنفسى ، وانما اشار الله الى رباط الخيل لانها كانت الوسيلة البارزة من بين معدات القتال والتى كانت تؤدى وفرتها فى أى جيش - وقتها - الى امتيازه وتوافر عنصر فعال ومؤثر من عناصر قوته .. واذا كانت وفرة الجند وتوفير العدة والاستعداد بكل امكانيات السلاح يعتبر عنصرا اساسيا فى تحقيق النصر على العدو - كما حدده الاسلام - الا أن حوادث التاريخ الاسلامى والوقائع العسكرية التى جرت بالفعل بين المسلمين واعدائهم تشير كلها الى أن هناك عوامل أخرى تعتبر الاسس الحقيقية للنصر والعوامل الجوهرية فيه وفى غزوة بدر - وهى الغزوة التى يمكن القول بانها وضعت حجر الزاوية فى بناء الدولة الاسلامية وحولت مجرى التاريخ فى الصراع الرهيب بين الاسلام والشرك - كان عدد المسلمين نحو ثلاثمائة مقاتل وكان عدد الكفار نحو الف مقاتل ، وكان الكفار وافرة عددهم .. قوية وسائلهم .. ولكن كان فى جانب المسلمين عوامل اخرى واسباب فعالة غير القوة فى العـدة والوفرة فى العـدد وكان فى مقدمتها الصبر فى ملاقاة العدو والاخلاص فى الجهاد والنظر الى الهدف الكبير والغاية الفعلية من وراء هذا الجهاد وهى نصرة الدين والحفاظ على الوطن ، واخيرا وفوق كله تقوى الله والرجوع اليه واستمداد العون منه واستلهام النصر ما ارشاده .. وقبل ذلك ايضا اشعار القائد للمقاتلين معه بان الامر امرهم وان الرأى لهم وان النصر انما نصر دينهم ووطنهم ، وقد استشار النبى - عليه السلام - اصحابه فى هذه الغزوة فى اكثر من امر وموضع وفى أن يقاتل ويلتحم مع الكفار واشاروا عليه بالمنزل الذى تحدده لهم العوامل والمقاييس الفنية فى الحرب وخضع النبى - عليه السلام - لرأيهم وعمل به ، ثم حثهم على الصبر ووعدهم بالنصر ان هم صبروا واخلصوا ، واتجهوا جميعا الى الله يطلبون منه التأييد والعـون .. وقاتلوا وبذلوا واسترخصـوا النفس والدم واستشهدوا وبهذه الروح وبتلك العقيدة انتصروا ..

وقد تحدث القرآن عن هذه العوامل المؤثرة فى تحقيق النصر فى آيات طويلة : ((كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصـابرين)) .. ((بلى أن تصبروا وتتقوا ويأتوكم من فورهم هذا يمددكم ربكم بخمسة الاف من الملائكة مسومين وما جعله الله الا بشرى لكم ولتطمئن قلوبكم به ، وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم)) ..

ولقد عرفت بجند المسلمين أن انهزموا فى بعض الوقائع لعوامل ترجع الى مخـالفة الجند اوامر القائد فى تنفيذ التكتيك والوقوف فى الاماكن التى حددت لهم كما وقع فى غزوة أحد - وتلك سنة الله ولن تجد لسنة الله تبديلا - فالحرب نصر وهزيمة والقتال كر وفر ، وليس بغريب ان ينهزم جيش فى موقعة .. وقد يكون غريبا الا ينهزم جيش على الاطلاق ، ولكن الواجب أن تبحث ظروف الهزيمة واسبابها والعوامل التى ادت اليها ثم نتلافى ذلك كله ونقضى عليه ونتخذ من موقف الهزيمة منطلقا قويا وواسعا الى النصر الكبير ..

وحينما انهزم المسلمون فى احد كان وقع الهزيمة شديدا على نفوسهم ونزل القرآن من عند الله تعالى يواسيهم ويقول لهم :

((ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين ، ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله وتلك الايام نداولها بين الناس وليعلم الله الذين آمنوا ويتخـذ منكم شهداء والله لا يحب الظالمين ، وليمحص الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين ، أم حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين)) ..

وتشير هذه الآيات الكريمة الى سنة الله فى الخلق وفى الحرب وفى انها نصر وهزيمة ، وان واجب المقاتلين المؤمنين والمخلصين الصابرين الا تصيبهم الهزيمة الحربية بهزيمة اكبر واشنع - هزيمة النفس وهزيمة الارادة - فانها القاصمة القاضية .. وقد كان الله قادرا على ان ينصر المسلمين فى كل المواقع وان يؤيدهم بكل وسائل التأييد ويمحق عدوهم حتى لا يبقى له من أثر ولكنه تبارك وتعالى لا يريد ان يدلل المؤمنين ويرفع المسلمين على اكف الراحة والدعة والتواكل ، ولكنه يريد ان يخلق منهم رجالا اقوياء يقيمون دولة الاسلام .

ولقد يكون من الطبيعى خلال الحديث عن عوامل النصر والهزيمة الاشارة الى اهم عامل وهو : الرجـوع الى الله .. والاعتصـام بحبله القـوى المتين .. واستمداد العون والنصر منه ..

وما من شك فى ان الروح المعنوية للجند المقاتلين تعتبر عاملا حاسما فى النصر والهزيمة وبقدر ماتكون تلك الروح قوية عميقة مؤمنة بقدر ماتدفع بالمقاتل الى الاقدام وتملأ قلبه باليقين بانه فى قتاله فائز باحـدى الحسنيين اما النصر على عدوه - وبالتالى - نصر دينه ووطنه ، واما الاستشهاد فى سبيل الله ، والفوز بجنة عرضها السموات والارض اعدت للمتقين .. وهذا الجندى بتلك الروح ليس من السهل ان يفر أو يولى الادبار امام عدوه كما قال الله تعالى :

((يا ايها الذين آمنوا اذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الادبار ، ومن يولهم يومئذ دبره الا متحرفا لقتال او متحيزا الى فئة فقد باء بغضب من الله ومأواه جهنم وبئس المصير)) .. وعلى العكس اذا كانت روح الجندى خائرة خاسرة فانه يكون عبئا على وطنه وثقلا فى ميزان الحـرب ضـد امته .. والشىء المؤكد أن الدين يعتبر أهم وأكبر عامل فى الاعداد الروحى والنفسى للشعب كله وللجند المقاتلين - بصفة خاصة - لانه المعين الفياض بالطاقات الروحية والعون النفسى الذى يعصم الانسان ويقيه اخطار النزعات الشريرة والدعايات الضارة والهادمة ويجعل منه انسانا داعيا مجاهدا مؤمنا . وان حاجتنا الى ذلك النوع من البشر كبيرة .. وملحة ..

الشيخ احمد هريدى
(مفتى الديار المصرية)

حكايات .. وراء الأخبار

يقدمها: جميل عارف

خطاب خاص من ديجول إلى السيدة أم كلثوم .!

● تلقت ام كلثوم خطابا خاصا من الرئيس الفرنسى ديجول وحمله اليها سكرتير رئاسة الجمهورية الفرنسية قبل ان تغادر باريس .. وعبر ديجول فيه عن اعجابه وتقديره لفن أم كلثوم وقال : لقد لمست بصوتك احاسيس قلبي وقلوب الفرنسيين جميعا .. وكانت ام كلثوم قد بعثت برقية خاصة الى ديجول بعد انتهاء حفلاتها وقالت : قبل ان اغادر فرنسا العظيمة احيي فيك وقوفك مع العدالة وفى جانب السلام ونصرة الحق ..

مات الرجل الذى تزوج ٤٧ مرة !

● مات هذا الرجل فى الاسبوع الماضى، واسمه اسماعيل المصرى وكان يعمل كاتبا فى محكمة امبابة ..

والمعروف عن هذا الرجل انه تزوج ٤٧ مرة خلال ٧٥ سنة .. وكانت حصيلته من كل هذه الزيجات ابنة متزوجة وطفل عمره ٧ سنوات .. وكان اخر زواج له قبل وفاته بشهرين !.

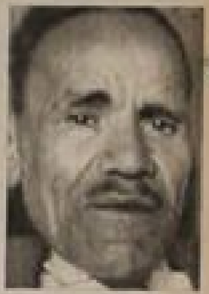

السد العالى فى عدن

● ناقلة البترول العربية « السد العالى » عند وصولها الى ميناء عدن فى جمهورية الجنوب اليمنى الشعبية تحمل شحنة من بترول حقل المرجان فى خليج السويس لتكريرها فى معامل تكرير البترول فى عدن ..

وناقلة البترول العربية السد العالى « هى واحدة من ناقلات البترول التى تمتلكها الجمهورية العربية المتحدة ..

٢٢,٥٪ زيادة لكل مواطن فى المواد الغذائية كل يوم !

● احصائية طريفة للجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء تقول ان نصيب الفرد الواحد فى الجمهورية العربية فى اليوم من المواد الغذائية كان سنة ١٩٥١/١٩٥٢ حوالى ٤٦١,٥) جراما واصبح الان حوالى ٥٦٤ جراما بزيادة قدرها قدرها ٢٢٪ فكان نصيب الفرد الواحد من السعرات الحرارية ٢٣٢٨ واصبح الان ٢٨٧٧ بزيادة حوالى ٢٣٪ ..

● بدات مصلحة الاستعلامات عملية تقييم شاملة لجميع العاملين فيها . نظمت مسابقة اشترك فيها جميع العاملين فيها من موظفين وموظفات ويجرى فى هذه المسابقة امتحان شفوى وآخر تحريرى لتقييم كل موظف .. وقد اشترك الدكتور محمد حسن الزيات فى لجنة هذا الامتحان بنفسه !

● العقيد كمال الحديدى كبير المعلمين بالمعهد العالى لضباط الشرطة والذى اختير سكرتيرا عاما لاتحاد الفروسية صدر له اول كتاب تحت اسم الكلاب فى خدمة العدالة والمجتمع قال ان الحصان اذكى من الكلب .. ورغم انه خبير فى معاملة الكلاب باعتباره انه كان قائد سلاح الخيالة وكلاب الشرطة فانه يقول ان درجة ذكاء الحصان اكثر ولكن الكلب يفهم بسرعة وتساعده حاسة الشم على ذلك

أغانى فهد بلان فى امتحان سنة أولى ابتدائى !

●● اغرب شكوى تلقتها وزارة التربية والتعليم هذا الاسبوع كانت من اولياء امور تلاميذ وتلميذات مدرسة اسمها مدرسة فاطمة الزهراء المشتركة الابتدائية فى القاهرة .. وتقول الشكوى ان احدى مدرسات المدرسة تبدأ تدريسها فى كل يوم بامتحان اطفالها وطفلاتها من تلاميذ وتلميذات السنة الاولى الابتدائية فى أحدث اغانى فهد بلان وعندما تنتكا طفلة فى الاغنية بحجة انها لا تحفظها لاحظها الابلة المعلمة بالتصحيح وهى تغنى باعلى صوتها هاها هاها وتطلب من الاطفال ترديد الاغنية وراءها !

فهل معقول !..

عودة أمين الشباب من ألمانيا الديمقراطية

● عاد احمد كامل الامين العام لمنظمة شباب الاتحاد الاشتراكى الى القاهرة بعد زيارة على راس بعثة من اعضاء منظمة الشباب لجمهورية المانيا الديموقراطية .. وفى الصورة الامين العام للمنظمة ومعه بعض اعضاء البعثة فى زيارة لأحد مصانع آلات التصوير فى جمهورية المانيا الديموقراطية .

النفرتيتي الفصرية فى مسابقة انتخاب ملكة جمال العالم ..

●● شاركت كينيا واوغندا فى مسابقة ملكة جمال العالم فى لندن بفتاتين من اجمل بنات البلدين .. زيورا ملكة جمال كينيا .. وروزماري ملكة جمال اوغندا ، وفى نيروبى هاجمت صحف كينيا لجنة التحكيم واتهمتها بأنها وقعت تحت تأثير النفرتة الفصرية ، وقالت ان ملكة جمال كينيا اجمل بكثير من ملكة جمال بيرو التى اخترت ملكة لجمال العالم !

قرار من محكمة راسل يدين الولايات المتحدة بتهمة إبادة الجنس البشرى فى فيتنام !

● خلع فلاح من فيتنام الجنوبية اسمه لاتجين هونج وعمره ٣٧ سنة ملابسه امام محكمة راسل الدولية ليطلع المحلفين على اصاباته بقنابل النابالم الامريكية !..

● فضحت مجلة «النيوزويك» الامريكية ليفى اشكول رئيس وزراء اسرائيل .. قالت انه كان يزمع زيارة واشنطون منذ اسبوعين ولكن رحلته تأجلت فجأة والسبب تسرب انباء هذه الرحلة الى صحف اسرائيل ..

وقالت المجلة الامريكية ان رحلة ليفى اشكول الى واشنطون واجتماعه بجونسون سيتم فى الشهر القادم !

معجزات أهل الخطوة والكتاب رقم ٢٨

●● دين .. وفكر اسم كتاب جديد اصدره الكاتب الاسلامى المعروف عبد الرزاق نوفل فى اول رمضان .. والكتاب يناقش فى احد فصوله علميا ما يقوم به فقراء الهند من اعمال خارقة لدفن انفسهم تحت الارض او السير فى النار ، وكذلك ماتواتر من اولياء الله الصالحين واهل الخطوة من خوارق الامور .. .. واثبت الدكتور نوفل ان لكل انسان ابعاده التى لا يستغلها وان فى وسع أى انسان استخدام هذه الابعاد ليصبح كفقراء الهند او من اولياء الله الصالحين .. ويحمل الكتاب رقم ٢٨ فى سلسلة الكتب الاسلامية التى ربط فيها الدكتور نوفل الدين بالعلم !

رمضان كريم

● حصلت ((آخر ساعة)) على هذه الصورة لفضيلة الاستاذ الاكبر الشيخ حسن مأمون شيخ الجامع الازهر، وهو في طريقه الى المسجد القريب من بيته لتأدية صلاة العصر ..

عندما تظهر صناوات السينما في افلام الرعب !

● لاول مرة تشترك صناوات السينما الايطالية ساندرا ميلو مع بريجيت باردو وجين فوندا في فيلم واحد من افلام الرعب .. وهو من اخراج المخرج الايطالي المعروف فيدريكو فلليني ويتكون من ثلاث قصص تجرى حوادث واحدة في روما والثانية في باريس والثالثة في لندن .. ولكل قصة بطلة مستقلة في افلام الرعب !

● واخيرا اصدرت محكمة راسل الدولية حكمها بادانة الولايات المتحدة بتهمة ابادة الجنس ضد الشعب الفيتنامي واعلن المحلفون بعد المحاكمة التي استمرت ١٤ يوما في صالة مطعم اسمه (فجوروو فيلا) في بلدة روسكوليد بالدانمرك .. واستمعوا اثناءها الى شهادة ثلاثة من الجنود الامريكيين ونحو ٥٠ شاهدا ، ان الولايات المتحدة قد ارتكبت عدة جرائم حرب اثناء الحرب الفيتنامية ومنها جريمة استخدام قنابل النابالم ، كما ادانت المحكمة اليابان وتايلاند والفلبين لاشتراكها في مساعدة المجهود الحربي الامريكي في فيتنام !

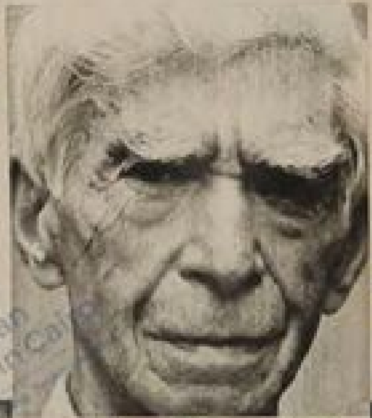

● الفيلسوف الانجليزي راسل

عالم .. صغير .. صغير .. صغير

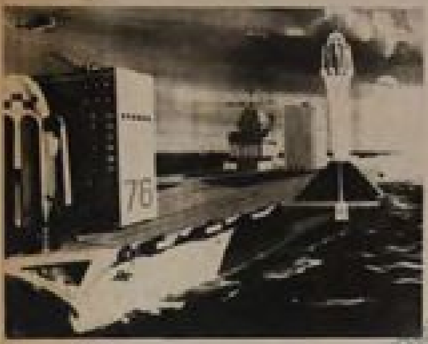

●● وضع العلماء الامريكيون خطة لتصميم حاملة صواريخ يطلقون عليها اسم « ايثاكوس » تستخدم قاعدة لنقل الجنود الى اي مكان في العالم بالصواريخ ... وتستطيع حاملة هذه الصواريخ ان تنقل ١٢٠٠ جندي مع ١٣٢ طنا من المعدات العسكرية وبسرعة ١٧ الف كيلو متر في الساعة الى اي مكان في العالم !

طوكيو : احصائية طريفة من اليابان تقول ان الجيل الجديد في اليابان يتزايد وزنه وطوله فالولد العادي الذي يبلغ متوسط عمره ١٤ سنة اثقل وزنا بنسبة ٢٠٪ واطول بنسبة ٧ر٢٪ عما كان منذ ١٥ سنة . كما ان متوسط العمر قد زاد في اليابان بنسبة ٢٠٪ عاما عما كان عليه منذ ٢٢ سنة .. وتقول احصائية اخرى انه في خلال العشرة الاشهر الاول هذا العام قتل او اصيب بسبب حوادث المرور حوالي ٥٣٠ الف شخص .. اي اكثر من سكان مدينة هيروشيما التي كانت ضحية اول قنبلة ذرية في الحرب العالمية الثانية !

لندن : اسعد رجل في انجلترا هو (بيتر ساندرز) متعهد الحفلات الذي حقق ارباحا خيالية من وراء عرض مسرحية الكاتبة الشهيرة (اجاثا كريستي) .. (فخ الفئران) .. وكان ساندرز قد استأجر مسرح الامباسدور عام ١٩٥٢ لعرض المسرحية ، وقد ظلت المسرحية تعرض في هذا المسرح طوال الخمسة عشر عاما الماضية بدون انقطاع .. وفي الاسبوع الماضي عقد ساندرز مؤتمرا صحفيا قال فيه انه لايستطيع ان يتنبأ متى سينتهي عرض هذه المسرحية التي حققت ارباحا حتى الآن اكثر من ٢ مليون جنيه استرليني ، وانها قد استهلكت اثناء العرض اكثر من الفين من السجاجيد .. وان غالبية الممثلين الذين اشتركوا في تمثيلها قد مرضوا او تقدموا في العمر .. وقال ساندرز في نهاية المؤتمر الصحفي : انه شخصيا لايدري لماذا نجحت هذه المسرحية !..

باريس : استطاعت عرافة في مدينة اسمها مولان بفرنسا ان تعيد الحياة الى عصفورين اصيبا بحالة اغماء بعد شرب كمية ضخمة من البوتاجاز من فرن منزلي .. فتحت العرافة منقار كل عصفور ثم اخذت تنفخ فيه بفمها وقامت بعملية تنفس صناعي .. وبذلك استطاعت ان تعيد للعصفورين الحياة ! .

موسكو : عثر رجال الآثار السوفييت على آثار قبيلة قديمة ترجع الى العصر الحجري .. وكانت تحكم هذه القبيلة النساء اللاتي كن يعشن في منازل مصنوعة من عظام الحيوانات الضخمة التي كانت تعيش في منطقة روسيا البيضاء ..

هاواي : فشل سمك القرش في المحيط الهادي بصياد اسمه مانيليو لاساجا (٦٧ سنة) .. في نفس اللحظة التي حاول فيها رجال الانقاذ انقاذه من الغرق .. وكان لاساجا قد خرج الى عرض البحر بمركبه بحثا عن الاصداف ثم اختل توازنه وسقط في البحر ليفتك به سمك القرش !

هواية جينا لولو الجديدة التصوير الفوتوغرافي !

● اصبح التصوير الفوتوغرافي هواية فاتنة السينما الايطالية جينا لولو بريجيدا ويوجد منزلها في الفيلا التي تعيش فيها في ضواحي روما استوديو تقوم بتحميض الافلام التي تصورها بنفسها فيه .. وتعتز جينا بعدة صور التقطتها بنفسها ومنها صورة للرئيس سوكارنو ومجموعة صور للفنانة الفرنسية اودري هيبورن من تصوير جينا لولو بريجيدا ..

باريس : تشكلت لجنة في جمعية رعاية الطيور الفرنسية .. لجمع تبرعات من الحبوب ، لمساعدة الطيور الصغيرة حتى تواجه برد الشتاء القارس .. واستطاعت اللجنة الفريدة من نوعها ان تجمع كميات ضخمة من الحبوب ..

دبلن : بدأت ايرلندا في الاسبوع الماضي رش القادمين اليها من انجلترا وتطهيرهم بمادة مضادة لمرض انتشر في بعض انحاء بريطانيا ويطلق عليه اسم مرض القدم والفم !

موسكو : تم توقيع اتفاقية طريفة بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة حول صيد الاسماك .. وتنص الاتفاقية على ان يمتنع اسطول صيد الاسماك السوفيتي من صيد السمك على طول الساحل الاطلنطي للولايات المتحدة في المنطقة جنوب (كيب كود) ، مقابل ان تقدم الولايات المتحدة لاسطول الصيد السوفيتي تسهيلات للصيد في بقية مناطق المياه الاقليمية الامريكية وقد وقعت هذه الاتفاقية بعد ان حقق الاسطول السوفيتي للصيد ارقاما قياسية في صيد السمك من الساحل الاطلنطي الامريكي !

لندن : ظهر من احصائية نشرت في جريدة (لندن تايمز) ان استثمار الاموال في شراء اللوحات الفنية ، يحقق ارباحا اكثر من استثمارها في اسهم سوق الاوراق المالية .. وجاء في هذه الاحصائية ان لوحة للفنان رينوار ارتفعت قيمتها منذ سنة ١٩٥١ حتى الآن الى ٥٠٠) في المائة ، ولوحة اخرى لبودين ارتفعت قيمتها الف في المائة !..

سيد درويش يفوز بالجائزة الأولى !

● فاز فيلم ((سيد درويش)) بجائزة احسن فيلم مصري لموسم ٦٦/٦٧ في المهرجان السنوي السادس عشر الذي يقيمه سنويا المركز الكاثوليكي المصري للسينما .. وفي الصورة البطريرك اسطفانوس الاول وهو يهدي المخرج احمد بدرخان [illegible] الشرف لاخراجه سيد درويش !

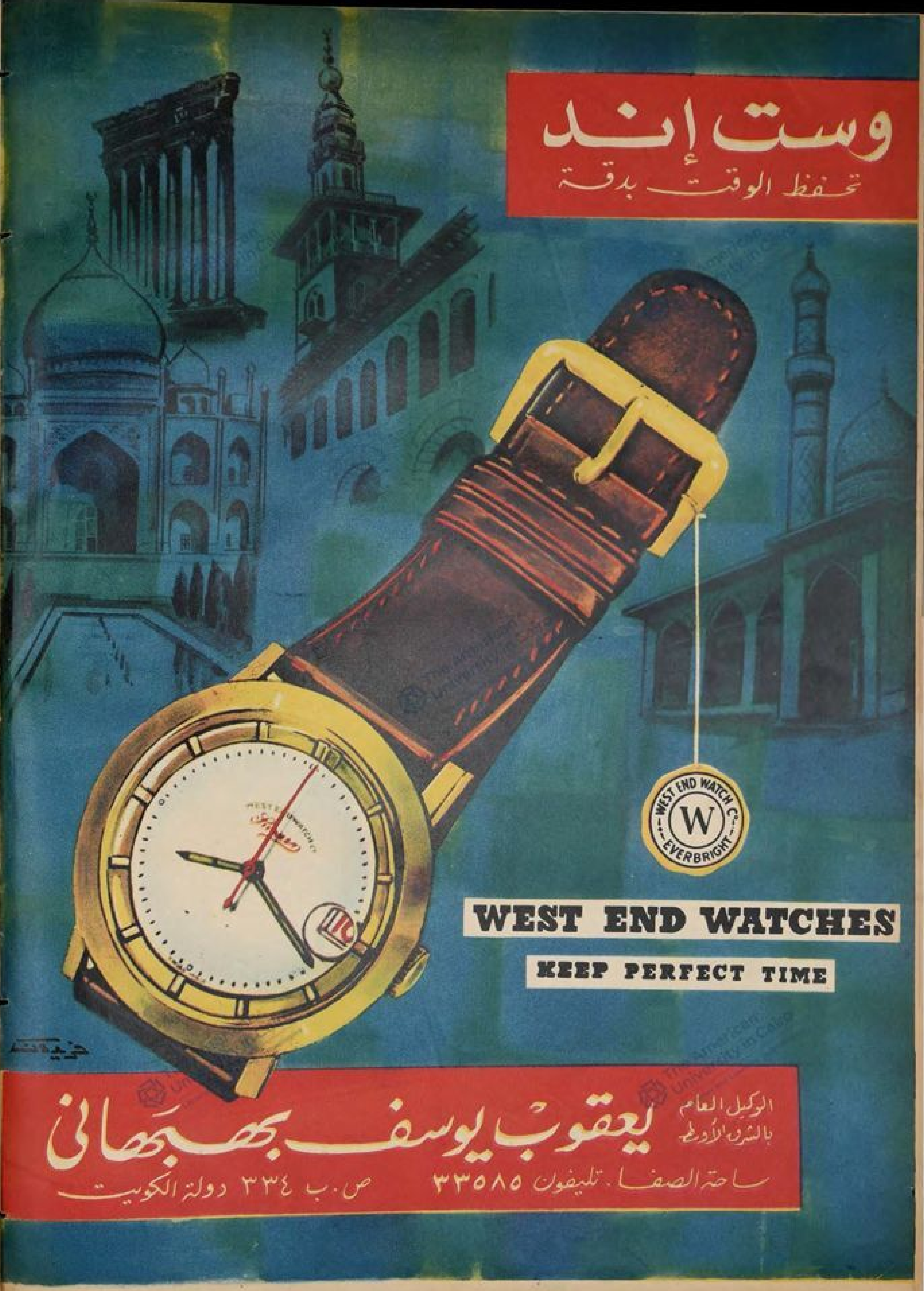
وست إند
تحفظ الوقت بدقة
WEST END WATCH C°
W
EVERBRIGHT
WEST END WATCHES
KEEP PERFECT TIME
الوكيل العام
بالشرق الأوسط
يعقوب يوسف بهبهاني
ساحة الصفا . تليفون ٣٣٥٨٥
ص.ب ٣٣٤ دولة الكويت

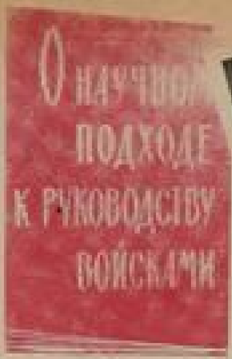

المارشال زخاروف

كتاب جديد للمارشال زاخاروف

حول القيادة العلمية للقوات المسلحة

بقلم : فيليب جلاب

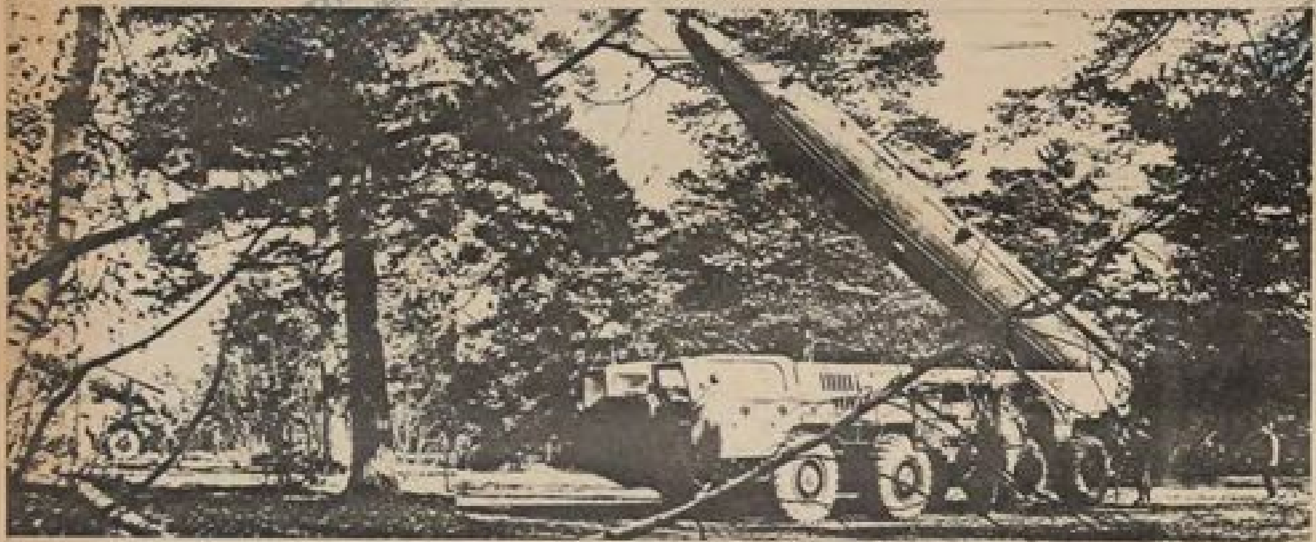
قنبلة الفضاء السوفيتية الاخيرة : ليست اولولا اخر الاسلحة المعقدة التي تحتاج الى قيادة علمية على نفس المستوى

ماهو العلم العسكرى ؟ انه نظام متكامل لمعرفة الحرب ، وتنظيم واستخدام القوات المسلحة .

هل هناك علم عسكرى امريكى واخر سوفيتى وثالث اناني الى اخر قائمة الدول والشعوب ؟ بعض الخبراء يقولون نعم والبعض الاخر يقولون ان العلم هو العلم في كل مكان وقوانينه الاساسية واحدة . ولكن اقرب الاجابات الى الصحة تقول ان هناك قوانين علمية اساسية واحدة ولكن ذلك لا ينفى المسافات علمية هامة تنبع من الواقع والعقلية المختلفة لكل شعب على حدة . ومن هنا يمكن القول بان هناك مدرسة عسكرية امريكية او بريطانية او روسية او فرنسية الى اخرالقائمة ايضا ..

اما الروس فيقولون بشكل محدد ان علمهم العسكرى سوفيتى وهو : نظام شامل لمعرفة تحضير الشعب والجيش لصد عدوان امبريالى ، وادارة او قيادة قتال مسلح دفاعا عن الوطن الاشتراكى والمكاسب الثورية للشعب .. وذلك كما جاء فى تعريف الباحث العسكرى السوفيتى الكولونيل دريفانكو فى المجلة السوفيتية العسكرية .

ويعود الخبراء العسكريون فى ذلك الى ما قاله لينين بعد الثورة من انه لا يمكن بناء جيش حديث بدون علم . وفى كل الاحوال فان اى نظرية عامة ومتكاملة لعلم الحرب لابد ان تدرس وتضم اولا النظرية العامة للعلم العسكرى ، ونظرية فن الحرب - الاستراتيجية والتكتيك وادارة العمليات ؛ والتاريخ العسكرى ؛ ونظرية التدريب وتعليم القوات ، وادارة وتنظيم الجيش والجغرافيا العسكرية ، ومجموعة كبيرة من العلوم التكنيكية العسكرية .

ومن ابرز المؤلفات العسكرية التى تبحث المشاكل العامة للحرب كتاب - الاستراتيجية العسكرية - الذى اعده مجموعة من الخبراء العسكريين برئاسة المارشال سوكولوفسكى .

اما احدث المؤلفات الخاصة فهو ما اصدره هذا العام فى موسكو المارشال زاخاروف رئيس اركان حرب القوات المسلحة السوفيتية - **حول الطريقة العلمية لقيادة القوات -**

فالملاحظ اليوم ان العلم هو الشىء الوحيد الذى يتزايد استخدامه فى عمليات البناء العسكرى ، وهو يمتد الى جميع مظاهر الحياة والنشاط بدون استثناء - للقوات المسلحة . ويقرر المارشال زاخاروف فى كتابه انه ليس هناك حل لمشكلة واحدة من مشاكل البناء العسكرى بدون السيطرة على الطرق العلمية للعمل فى القوات المسلحة وقياداتها .

ماهى القيادة ؟

فما هو مضمون او جوهر القيادة العلمية للقوات المسلحة ؟

فى هذا العصر - بكل خصائصه المعروفة - يتحتم على القيادات العسكرية ان تكون على مستوى عال من المعرفة ، ليس فى المجال العسكرى الخالص فحسب ، ولكن فى الرياضيات والطبيعة والهندسة الصاروخية والالكترونية . وبدون هذه المعرفة يستحيل عمليا استخدام احدث وسائل القتال المتنوع . فلم يعد مقبولا - كما يقول - استخدام المستوى المعتاد من التفكير العسكرى التقليدى ، كالتقدير بالنظر واتخاذ القرارات اعتمادا على التقدير الذاتى . اما الخبرة العسكرية القديمة فلا تصلح كاساس مباشر لتقرير مناهج قيادة القوات المسلحة فى حرب حديثة .

والفرض فى القيادة العلمية للقوات المسلحة استخدام احدث منجزات الالكترونيات والرادار والالات الحاسبة الالكترونية وغيرها . وتتواضح ذلك فى ضرورة اكتشاف الاهداف المتحركة بسرعات عالية بما فى ذلك السرعة الكونية فى الوقت المناسب ؛ وتجميع وتحليل المعلومات ؛ واتخاذ اكثر القرارات دقة فى لحظة واحدة ، عندما تتعين - مثلا - مطاردة صاروخ قادم . ثم اخيرا لضمان قيادة يقظة وسريعة ومستمرة للقوات المسلحة فى مواقف تتغير بسرعة هائلة .

لقد تغيرت صورة الحروب بشكل لم يسبق له مثيل ؛ اليس من الغريب ان ترتبط الحياة العسكرية اليوم بنظريات علمية غاية فى التعقيد كنظرية الاحتمالات - الرياضية - ونظريات المعلومات والتخطيط والاحصاء الرياضى والسيبارنيه ... الخ ؟

ولكن هل يحتاج القائد العسكرى فى حروب العصر الذرى الى مجرد الدراية التامة بالعلوم الرياضية والهندسية والطبيعية ؟

يقول المارشال زاخاروف ان القيادة العلمية للجيوش تتطلب من القائد الى جانب ذلك فهما وعلما بطبيعة قوانين العلم الاجتماعى وفلسفة التاريخ . ويضرب مثلا على ذلك من النتائج المستخلصة فى الجيش السوفيتى اثناء الحرب العالمية الثانية ضد قوات المانيا النازية .

وقد افرد زاخاروف فصلين من كتابه لاهمية طرق ووسائل تدريب القيادات العسكرية . وقال ان الدراسة والتدريب فى القوات السوفيتية المسلحة تحظى باقصى قدر من الاهتمام ، وتخضع لادق انواع المتابعة والاشراف . فليس هناك وسيلة اخرى لزيادة كفاءة الضباط والجنود سوى التدريب والدراسة الشاقة المتواصلة .

علم خاص جديد

وكما تستفيد القوات المسلحة من منجزات العلم والتكنولوجيا ، فان الصناعة والتجارة ومختلف مجالات الحياة غير العسكرية . تستفيد ايضا من تطبيقات القوات المسلحة لبعض العلوم العسكرية فى دراسة العمليات .. او العلم الخاص بالحلقات العسكرية القائمة ليس علما جديدا تماما ولكن الضرورات والاحتياجات العسكرية كحساب احتمالات نجاح العمليات فى حروب مدمرة لعبت دورا هاما فى تطوير هذا العلم . وقد توصل العسكريون الى نتائج هائلة ودقيقة فى تطبيق هذه الدراسة مما دفع رجال الصناعة الى تبنى هذه الدراسات واستخدامها على نطاق واسع لتطوير فروع الاقتصاد المختلفة .

يقول المارشال زاخاروف ان المعرفة الدقيقة بالوسائل العلمية والرياضية لقيادة القوات المسلحة تساعد بشكل خطير فى زيادة وتحسين طاقة القتال لاى جيش . وتتضمن هذه الوسائل العلمية تنظيم وتنسيق كل فروع النشاط العسكرى ، ووضع القيادات فى مكانها الصحيح والتحديد الدقيق لمهامها . وهى تتطلب ايضا

التخلص نهائيا من الطرق البدائية للعمل ، والبحث عن منجزات العلم ، والميكنة الواسعة ، والاوتوميشن وتطبيقا ..

فاذا تحققت للقائد العسكرى الدراية بقوانين القيادة العلمية ، وبقوانين الحرب والقتال المسلح ووسائل هزيمة العدو فى الحرب وفى وقت ممكن ، وبالقيادة فى الحرب - اصبح القادة والخبراء العسكريون - اكثر من اى وقت مضى - قادرين على تقدير الموقف والتأثير فى سير الاحداث .

عن الحرب نفسها

ان الحرب هى اقسى امتحان ، ليس للمجتمع كله فحسب ، ولكن لكل فرد على حدة ، للقوى العقلية والجسمانية . وربما كان ذلك اكثر وضوحا بالنسبة للحرب الذرية والصاروخية .. فمن الصعب الان تصور مدى الصدمة المعنوية التى يسببها هجوم ذرى شامل على شعب من الشعوب ولذلك فمن المهم بشكل خاص فى راى المارشال ان تتلقى القيادات والجنود تدريبا نفسيا ومعنويا عاما لتقوية ارادتهم والوصول بهم الى حالة من الاستقرار العاطفى .

ورغم الدور الهائل الذى تلعبه الاسلحة فى العصر الذرى لتحقيق النصر ، فان ذلك لا يقلل باى شكل من الاشكال دور الانسان . فالسلاح لن يحارب وحده ابدا ، ولكن الانسان هو الذى يوجهه .

والنجاح فى معركة يعنى القدرة على الربط بين قوة السلاح وبين الثبات المعنوى للجنود ، ومن هنا تنبع اهمية تطوير الواجب والصفات الفردية كالشجاعة والاقدام والاستعداد والقدرة على تحمل مشاكل الحرب الحديثة .

ولذلك فان اى برنامج لتدريب وتعليم الجنود يجب ان يرتكز على معرفة وثيقة لعلوم التربية وعلم النفس . ويبرز فى هذا الصدد دور علم النفس العسكرى الذى يدرس القوانين التى تحكم النشاط الذهنى للافراد والمجموعات اثناء القتال وعلم النفس العسكرى يزود القائد بمعرفة القوانين التى تحكم تكوين وتطور العمليات الذهنية وصفات وخواص الافراد ، ويساعد على الوصول الى طريقة علمية فى تدريب وتعليم الجنود .

ان تحسين القيادة العلمية للقوات المسلحة هى احدى المهام العاجلة واكثرها اهمية للجيوش .. وهى كما يحددها المؤلف :

- نمط النشاط اليومى للقواد ، والدعاة السياسيين والمهندسين والفنيين ، او طريقة التفكير والعمل لقائد عسكرى عصرى ..

ان القائد العسكرى كما يرى المارشال زاخاروف هو الرجل الذى يحسن مهاراته باستمرار فى زمن الحرب او السلم ، ويخضع نفسه لنظام صارم ، ووضوح فى الهدف ، ودأب فى العمل ، وارادة صارمة ، وقدرة غير مشروطة لتنفيذ القرارات والاوامر ، ومبادرة ذكية منظمة ، وطريقة خلاقة لتنفيذ الواجب .

فيليب جلاب

حول مقال : خبراء اجانب فى شئون المسيحية !

تعليقا على مقالى بعدد الاسبوع الاسبق من آخر ساعة حول ، خبراء اجانب فى شئون المسيحية ، وما جاء فى الكتيب الصادر عن الاتحاد العالمى لجمعيات الشبان المسيحية فى جنيف من تفسيرات مشوهة للديانة المسيحية تخدم غرضا سياسيا صهيونيا اتصل بى بعض المسئولين فى مجلس ادارة جمعيات الشبان المسيحية بالقاهرة لتوضيح دور الجمعيات المصرية فى الخدمة العامة .

وبما يتفق مع الاهداف القومية للوطن . ودون دخول فى مزيد من التفاصيل الآن فمن المهم ان تؤكد ان مقال الاسبوع الماضى لم يحاول التشكيك فى امانة او وطنية احد من القائمين على شئون الجمعيات المصرية . وليس دورنا هنا توزيع الاتهامات على احد او التشكيك دون مبرر فى احد . بقد كان هدف المقال هو التحديد هو التنبيه الى ما قد يتسرب الينا من الجمعيات او الاتحادات الغربية او مجلس الكنائس العالمى ، وما يتعارض تماما مع جوهر الديانة المسيحية واهدافنا القومية فى نفس الوقت . وقد اسعدنا على كل الاحوال ان نعرف ان رئيس مجلس ادارة الهيئة العامة والمدير العام لجمعيات الشبان المسيحية بالجمهورية العربية المتحدة قد بعثا بخطاب رسمى الى الاتحاد العالمى للجمعيات فى جنيف يقولان فيه ما يلى : « تلقينا كتيبا تضمن الاشارة الى بعض القراءات من الكتاب المقدس بمناسبة الذكرى المئوية لهذا الاسبوع الا انه قد استوقف النظر انه تضمن بعض التعليقات الغريبة توحى بأن لها طابعا غير دينى ولا تتفق مع اطار وغرض اسبوع الصلاة العالمى » . ثم تقول الرسالة :

.... نرجو بحث هذا الموضوع من كافة نواحيه ... لان استمرار الهيئة (المصرية) فى عضوية (الاتحاد العالمى) مرهون بضمان التزام دستور الاتحاد وسلامة تطبيقه نصا وروحا » .

وقد طلبت الهيئة المصرية ردا عاجلا على رسالتها بسبب دقة الموضوع بالنسبة لجمعيات الشبان المسيحية فى العالم العربى على الاخص .

ونحن من جانبنا نؤيد ما جاء فى هذه الرسالة ونعتقد أن مضمونها يتفق مع حرص المسئولين فى الجمعيات المصرية على دورهم القومى وعلى استمرار جهودهم فى الخدمة العامة للبيئة المصرية .

ف . ج

الشيخ احمد هريدى — الدكتور عبد الرزاق نوفل

في مناسبة شهر رمضان

فتوى هامة بإعفاء المحاربين فى الميدان من الصيام ..

اصدر الشيخ احمد هريدى مفتى الديار المصرية فتوى شرعية قال فيها :
نرى أن افراد القوات المسلحة فى هذا الوضع يجب عليهم الفطر فى رمضان، ويجوز الزامهم بالفطر ليتمكنوا من القيام بواجب الدفاع عن الوطن وصد العدو والتغلب عليه ووقاية الوطن من الخطر الذى يتهدده كما فى الحالة التى امر الرسول الاعظم المحاربين بالفطر معللا بالدنو من العدو والحاجة الى القوة التى يلقونه بها .

وقال المفتى فى مسوغات فتواه :
عن أبي سعيد الخدرى قال :
سافرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مكة ونحن صيام ، قال فنزلنا منزلا فقال رسول الله انكم قد دنوتم من عدوكم والفطر أقوى لكم ، فكانت رخصة ، فمنا من صام ومنا من افطر ، ثم نزلنا منزلا آخر (أى موقعا آخر) فقال انكم مصبحو عدوكم والفطر اقوى لكم فافطروا فكانت عزمة فافطرنا .. الاسلام دين رحمة ورأفة لامشقة فيه ولا حرج على الناس أجمعين ، ودين التطور والعقل الذى يتلاءم مع كل زمان ومكان ، وعندما كلف الاسلام المسلمين بالعبادات المختلفة احاطها باليسر الالهى ، وجعل فيها منفعة للجسم والروح وتقوية للروابط بين الانسان واخيه الانسان، ففرض الصلاة على الانسان قائما فان لم يستطع فقاعدا فان لم يستطع فعلى جنبه ، وفرض الصوم على الاصحاء والمقيمين لا على المرضى والمسافرين والمحاربين ، وفرض الزكاة على الاغنياء والقادرين لا على الفقراء والمحتاجين« يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر » وما جعل عليكم فى الدين من حرج

والآن .. لماذا وجب افطار المقاتلين فى رمضان .. ولماذا اباح الاسلام ذلك ؟

فى هذا يقول العالم الاسلامى الدكتور عبد الرزاق نوفل .. ان الاسلام دين رحمة وقد قال الله تعالى : (واعدوا لهم ما استطعتم من قوة) .. والقوة الذاتية العضلية هى من اهم صور القوى التى يجب الحرص عليها فى قتال الاعداء ، والصوم لا شك يؤثر فى قوة المحارب العضلية طوال ساعات صومه والاسلام لا يريد بالمسلم أيا كان أى عسر أو ارهاق ، لذلك يبيح الاسلام للناس ان تفطر ومنهم المجاهدون فى سبيل الله ، كانوا مشتبكين او مرابطين له ، وهذا ما كان متبعا أيام جهاد المسلمين بقيادة نبيهم

وجوب الافطار للمجاهدين

ولقد فرض الله الصيام وقاية للانسان وتربية له على الفضائل والمبادىء العالية وتقوية لارادته امام الاحداث بحرب رمضان هذا العام وقواتنا المسلحة تقف امام عدو غادر ماكر فى الحركة والامر يتطلب ان تكون دائما على اهبة الاستعداد لرد العدوان فى اية لحظة بمنتهى القوة والسرعة وان يكون المقاتل دائما على حذر متمتعا باليقظة التامة والقوة الجسمانية .

ونظرا لحالة الحرب التى نعيشها واحتمال الاشتباك والقتال المستمر معه فى اية لحظة وبصورة مفاجئة ونظرا لوجود جميع افراد القوات فى حالة تأهب واستعداد وعمل دائم لاستمرار اجراءات اعادة تنظيم القوات واعداد الجنود وتدريبهم وما يتطلبه ذلك من الجهد المستمر طول الوقت مما يصعب معه الصوم خلال شهر رمضان .. وقد افتى مفتى الديار المصرية بهذه الفتوى .

نص الفتوى

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين .

وبعد ..

لقد عرفت السنة النبوية وعرض الفقهاء المجتهدون لحكم الافطار فى رمضان للمحاربين من المسلمين الذين هم فى حالة اشتباك وقتال بالفعل مع العدو والذين فى حالة تأهب واستعداد لملاقاته وفى وضع يمكن فيه نشوب القتال وحصول الاشتباك والذين خرجوا من بلدهم وفى الطريق الى ملاقاته

روى عن احمد ومسلم وابو داود عن ابى سعيد قال : « سافرنا مع رسول الله ونحن صيام .. نزلنا منزلا فقال رسول الله انكم قد دنوتم من عدوكم والفطر اقوى لكم فكانت رخصة » . فمنا من صام ومنا من افطر ثم انزلنا منزلا آخر فقال انكم مصبحو عدوكم والفطر اقوى لكم فافطروا فكانت عزمة فافطرنا »

وجاء فى زاد المعاد لابن القيم جزء اول صفحة ٢٣٤ « وسافر رسول الله فى رمضان فصام وافطر وخير الصحابة بين الامرين وكان يأمرهم بالفطر اذا دنوا من عدوهم ليتقووا على قتاله فلو اتفق مثل هذا فى الحضر وكان فى الفطر قوة لهم على لقاء عدوهم .. فهل لهم الفطر ؟ فيه قولان .. اصحهما دليلا ان لهم ذلك وهو اختيار ابن تيمية وبه افتى العساكر الاسلامية لما لقوا العدو بظاهر دمشق .

ولا ريب ان الفطر لذلك اولى من الفطر لمجرد السفر لان القوة هناك تختص بالمسافر والقوة هنا له وللمسلمين لان مشقة الجهاد اعظم من مشقة السفر ولان المصلحة الحاصلة بالفطر للمجاهد اعظم من المصلحة بفطر المسافر ولان الله تعالى قال : واعدوا لهم ما استطعتم من قوة . والفطر عند اللقاء من اعظم اسباب القوة . ثم ذكر ابن القيم حديث ابى سعيد السابق وقال ان النبى صلى الله عليه وسلم علل ذلك بدنوهم من عدوهم واحتياجهم الى القوة التى يلقون بها العدو .

وجاء فى كتاب الاقناع فى فقه الامام احمد بن حنبل جزء اول صفحة ٣٠٦ طبع الطبعة المصرية « ومن قاتل عدوا او احاط العدو ببلده والصوم يضعفه ساغ له الفطر بدون سفر نصا » .

والمقرر انه يجوز للصحيح ان يفطر اذا خاف ان يصيبه مرض اذا صام دفعا للضرر وقاعدة رفع الضرر مقررة وثابتة شرعا ولا خلاف فيها مطلقا .

وواضح مما ذكر ومن الاعتبارات الجديدة المشار اليها انا فى حالة حرب مع العدو وان افراد القوات المسلحة بما فيهم القوات الجوية والتشكيلات التى يجرى اعدادها وتدريبها فى حالة تأهب واستعداد ، وان الاشتباك مع العدو بالفعل احتمال قائم ومستمر ويقع بالفعل كثيرا بصفة مفاجئة وان الوضع القائم يجعلهم لا يستطيعون الصيام لما ينشأ عنه من ضعف وارهاق وانشغال وقد يحصل اشتباك فى هذه الاحوال ويترتب عليه من النتائج ما يضر بالجنود والوطن .

ونرى ان افراد القوات المسلحة الذين فى هذا الوضع يجب عليهم الفطر فى رمضان ، ويجوز الزامهم بالفطر فيه ليتمكنوا من القيام بواجب الدفاع عن الوطن وصد العدو والتغلب عليه ووقاية الوطن من الخطر الذى يتهدده كما فى الحالة التى امر بها الرسول صلى الله عليه وسلم المحاربين بالفطر معللا بالدنو من العدو والحاجة الى القوة التى يلقونه بها .

مفتى الديار المصرية

كيف يقضى هذه الاباحة .. والجواب : انه متى زال العذر الذى دعا الى الافطار وجب قضاء مافات مجتمعا او مفرقا ولابد من القضاء لانه دين عليه لله . ويعنى هذا وجوب القضاء بعد ازالة آثار العدوان وبعد ان تضع الحرب اوزارها بيننا وبين اليهود .

فاروق الطويل

جزء خاص من آخر ساعة
أولادنا .. في المدارس

ماهي حكاية التعليم في مصر ..؟ وماهي المشاكل المزمنة في المدارس؟

دراسة يكتبها : محمد نصر

ـ ده مباله يا عم .. ده مش محتاج للتعليم .. ده بيجي « الكتاب » راكب جحش عنابي .. !!

منال حفني ناصف

نبوية موسى

لا أحد من تلميذات أو تلاميذ هذه الأيام يعرف شيئا عن التعليم أيام زمان .. ولا يعرف كيف بدأ أجدادهم خطواتهم الأولى في طريق العلم .. ولا كفاحهم من أجل حياة أفضل .. وتعليمهم الطبيعي الهادىء .. لأننا لم ندرس تاريخ التعليم في بلدنا .. ولا نعرف شيئا عن أجدادنا وكيف سبقونا على طريق العلم الشاق الطويل !

فلنعد معا الى الوراء الى ما قبل أكثر من مائة وخمسين عاما ، حينما كان الجهل يسيطر على عقول الجميع من أول حاكم البلاد ، التركي القاهر محمد علي !

ونبدأ بحكاية تعليم البنت في بلدنا ..

كان تعليمها سرا من الأسرار ، خلف الشربيات وعلى أيدي مقرئي القرآن ..

والحكاية مثيرة ، ومسجلة في الوثائق القديمة بحروف من النور ، وهي حشمة ، تكلل ثوبه في تلك الأيام ، في القيس ، في أسئلة الامتحان ، تمضي في السر كما بدأت ، وحاملات السر قليلات العدد جدا ، والخروج من الشربية أيضا لم يهدوء ، بالدور ، وأول بنت خطت الشربية هي التلميذة منتهى شامي ، أو قل أول رائدة غامرت بحياتها وخرجت الى العالم المجهول .. أو فلتبينا التعليم في مصر !

● والزمان : ١٨٨٣ ، أي قبل ٩٤ سنة .

● والمكان : مشربية البيت القديم في العطفية ، لم ترسلها دفعة واحدة مع أخيها ، وإسمه عبد الحميد شافعي الذي سافر الى فرنسا لطلب العلم ، وخرج بأخته في السر وهي متشحة بالسواد ـ من رأسها الى قدميها ـ لتدخل احدى المؤسسات التعليمية الفرنسية للحصول على اجازة التدريس من مونبلييه .. ولم يعرف شيء عنها بعد ذلك .. لأنها عادت الى دنيا الحريم من جديد .. نمرا خلف الشربية ، ولم تنجح المغامرة الأولى كما لم ينجح أول رائد للطيران !

وبسرعة نمضي الى الأمام .. فلا أمل في فتح مدارس البنات !

ويسجل عام ١٨٩٢ ثاني مغامرة من نوعها ، ان التلميذة أمينة حافظ العربي قد سافرت الى أوروبا مع عمها للتخصص في التمريض ، ولكنها تعود قبل أن تفتح لها أبواب المدارس .

ثم تحدث المفاجأة الكبرى ، نظارة المعارف تفتح أول مدرسة ابتدائية للبنات ، انها أشبه بقلاع القرون الوسطى ، ناظرتها ومدرساتها انجليزيات ، مدرسها الوحيد شيخ معمم ، جاءوا به من الأزهر ، الدراسة في المدرسة باللغة الانجليزية عدا الدين واللغة العربية ، يجب على طالباتها أن تكون على الكتمان .. البنات يلبسن الطرح البيضاء ، الوجه والكف فقط بلا غطاء ، والمدرسة اسمها مكتوب على لوحة رخامية باللغة الانجليزية ، فالبلاد تعيش تحت سلطان وحكم الانجليز ، كلية السنية للتدريس لتخريج معلمات ، وتخرج أول دفعة ، وكانت مؤلفة من اثنين في ١٩٠٥ هي فيكتوريا عوض ، وملك حفني ناصف ، وبعد عام تتخرج طالبة واحدة هي أسما عبد الفتاح ، وفي العام التالي تتخرج نبيهة حسنين ونور الهدى ، ومعهما نبوية موسى .

واللوحة التي نقشت عليها هذه الأسماء لأول مرة تدير نقلوها مع مخلفات أول مدرسة للبنات في مصر ، الى متحف التعليم ، لسنة

سنة ١٩٠٥ ، وانتهى في ١٩١١ وأسماء البنات مكتوبة بالانجليزية .

أول رائدة

وتلمع اسم واحدة من هؤلاء البنات هو اسم « نبوية موسى » التي خرجت بالعلم لتعلم ـ لأول مرة ـ في نفس المدرسة ، مع الدفعة الثالثة من البنات .

لم يعد الخوف يسيطر على الآباء ، ولكن بتردد في نقل ابنته من خلف الشربية الى المدرسة ، ولكن نبوية موسى تمضي كرائدة أولى .. تشق الطريق المليء بالأشواك ، وتمضي السنوات العشر الأولى من القرن العشرين بلا أمل الى أن تسافر الى الخارج ثلاث بنات هن : أسماء الهادي ، وزينب لبيب ، وفاطمة حمدي . وفي العام التالي عاير حامد ، ثم أمينة شكر الله ونبيهة فهمي ، وفي سنة ١٩١٤ سافر الى لندن انصاف سري التي صارت فيما بعد زوجة الدكتور منصور فهمي ، وأول ناظرة للبنات في مصر ، وكان معها ملك حداد ، وفاطمة توفيق وودودة الصفر ويعود هذا الفوج التام من لندن بعد سنة واحدة ، ثم يتلوه فوج آخر مؤلف من أمل عبد المسيح ، ونجية موسى ، فركية عبد الحميد سليمان ، وفاطمة فهمي في سنة ١٩٢٤ ، وبعد ذلك تسافر نبيهة عبد النبي ١٩٢٥ ، وكريمة السعيد بعد عامين ، ثم تهدأ قليلا حركة الغزو النسائي لميادين الرجل بعد أن خرجت الى النور أول جامعة مصرية .

لكن ألا سألت من الطليعة الأولى التي عبث في القاهرة من بنات حواء المتعلمات عرفت أنه في سنة ١٩٢٢ أي بعد ١٧ سنة من بداية تعلم ،

البنات في السنية كان نصيب تعليم البنات من اهتمام نظارة المعارف ٤ مدارس ابتدائية للبنات ، ومدرسة واحدة هي المعلمات السنية التي كان يلتحق بها بعض من أتمم الدراسة الابتدائية لتشتغلن معلمات بتلك المدارس .

وان عدد طالباتها أصبح ١١٦ طالبة ، يضاف الى هذا روضتان للأطفال ، وكان القبول فيهما مقصورا على الذكور ثم سمح للبنات بالالتحاق بها فيما بعد .

ان المفاجأة الثانية التي انتظرت البنات في طريق العلم تمثلت في تعيين أول ناظرة مصرية بدل الانجليزية ، وكانت هي انصاف سري ، وفي نفس العام تتخرج ٦ طالبات في السنية ، ويسافرن في بعثة الى انجلترا لدراسة الطب وكانت من بينهن : كوكب حفني ناصف ، وتوحيدة عبد الرحمن ، وفتحية حامد ، وهيلانة سيداروس وأنيسة ناجي ، ولكون هذه هي البعثة الطبية الأولى .

واذا سألت من طلائع حفني ناصف تعرف من وثائق المتحف التعليمي أنها انصرفت للقراءة والتعمق في الآداب العربية ، وانه لم يبق من مخلفاتها في المتحف سوى صورة لها وهي تلبس المعال ، وتحت الصورة عبارة « باحثة البادية » التي تخرجت في السنية ١٩٠٥ ، أي قبل نبوية موسى التي شقت طريقها في الصخر ، وانصرفت في كل معاركها مع الرجال ، حتى وزارة الثقافة . وأنشأت عدة مدارس تحمل أسمها الآن ، في الاسكندرية والقاهرة ، ومطلوب من مدارس البنات أن تقيم لها تمثالا بوصفها المعلمة الأولى في بلدنا .

معركة الخارج

ان عام ١٩٢٢ قد شهد أولى المعارك الجماعية التي دارت بين الآباء ، وبين القائمين على التعليم في ذلك الوقت . لقد قامت ثورة الرجعيين ضد نظارة المعارف بحجة أنها تريد أن تحطم القيم الأخلاقية ، بخروج البنت من السنية ثم سفرها الى الخارج بصفة رسمية ، بعد أن كان السفر يتم في الخفاء !

ولكن الفوج السافر قد عاد ليحل مكان الانجليزيات في الطب ، في التعليم ، وما تزال الحيرة تعطي كل الحسم الى الوجه والتعليم ، وبعد ثماني سنوات من سفر أولى الفوج من البنات وقفت على أبواب الجامعة المصرية أربع طالبات يردن الالتحاق بها هن :

● سهير القلماوي .
● فاطمة سالم .
● زهرة عبد العزيز .
● فاطمة فهمي .

ويتدخل لطفي السيد وطه حسين لفتح الطريق أمام البنات ، ويدور بين الاثنين حوار طريف وكان الأول مديرا للجامعة ، والثاني يعمل أستاذا بها :

طه حسين : هل القانون يحرم تعليم البنت في الجامعة ؟

لطفي السيد : ان القانون يؤكد أن الجامعة للمصريين جميعا ولم يفرق بين الجنسين .

طه حسين : لقد قبلت أربع بنات في الجامعة فماذا ترى ؟

لطفي السيد : وأنا أوافق ، ويقبلن مجانا . ان الرحلة كانت شاقة .. وملايين البنات

الآن في الجامعات والمدارس ينافسن الطلاب ويتفوقن عليهم .

وان خبراء التعليم يؤكدون ان نسبة النجاح بين البنات تفوق نسبة نجاح البنين ، ذلك لأن البنات يملن الى الاستقرار في منازلهن دون البنين الذين يفضلون الخروج الى الشارع كثيرا .. واللعب مع أصدقائهم ، في حين أن البنت تشغل وقتها في أغلب الأحيان بالمذاكرة والتحصيل لأنها أفضل من المشاركة في الأعمال المنزلية !

ومطلوب مني ومنك .. ومن كل من له بنت صغيرة يعيش في حيرة من أجلها ومن أجل مستقبلها أن ينحني لمن حطمت الشربية ، ولمن نافسن الرجال على طريق العلم الشاق الطويل !

رحلة مع جدك الثالث

● الزمان : ١٨٢٤ ـ أي قبل أكثر من مائة وأربعين عاما .

● والمكان : قلعة صلاح الدين .

ها هي أول مدرسة رسمية تفتتح في بلدنا .. انها مدرسة الموسيقى العسكرية بالقلعة وبعدها بعام واحد فتحت المدرسة التجهيزية الحربية بقصر العيني ، الكتب التي يتعلم فيها التلاميذ خاصة بالجيش ، ثم شملت الشعر ، والأدب والانشاء والنحو والحساب . ان هذه هي أول بالوزة للمدارس بعد كتاب سيدنا فقيه القرية ، ولكن ما يزال عدد من أصحاب العقول الذكية يتخرج على يدي سيدنا ـ فكيف حدث ذلك !

ـ ان الرحلة مع جدك الرابع أو الثالث لا تقل اثارة عن الرحلة مع جدتك .. انهما مسجلة هي الأخرى على لوحات أو في أضابير قديمة فتمال نقف على تفصيلاتها . تعال نمشي مع جدك في طريق العلم .

ان مطلع القرن التاسع عشر يسجل حقائق مثيرة كما قلت لك .. ها نحن في عام ١٨٠٩ والمكان أيضا قلعة صلاح الدين حيث يعيش الحاكم الذي لا يعرف القراءة أو الكتابة وهو محمد علي ، ومن القلعة صدرت التعليمات بسفر أول بعثة مصرية بين الذكور .. انها كانت الى ايطاليا لدراسة فن سبك الحروف والطباعة ، وصب القوالب ، وان أول مبعوث كان يسمى « نقولا مسابكي » .

ـ ولكن لماذا أوفدوه الى روما ؟

ـ لأن الجالية الايطالية كانت في ذلك الوقت أضخم جالية أجنبية في مصر وكانت اللغة الايطالية هي الشائعة ، ولهذا فرروها على الطلاب في أول القرن التاسع عشر ، واستعانوا بأحد القساوسة الايطاليين لالقاء الدروس في اللغة الايطالية والهندسة لبعض التلاميذ الذين اختاروهم من الكتاتيب ونقلوهم الى القلعة في المكان المخصص للتدريس . ولقد كان هذا هو أول مجهود يبذل لتعليم لغة أجنبية في مصر .

ان عام ١٨٠٩ يشهد أيضا سفر ثاني تلميذ من القاهرة الى روما ليتعلم فيها ٥ سنوات ثم يرحل الى فرنسا لاتمام تعليمه فيها ، ويعود هذا التلميذ في سنة ١٨١٧ ليشترك في انشاء أول مدرسة فنية في قصر ابراهيم بن محمد علي في بولاق ويتولى نظارتها ، ويعلم تلاميذها الهندسة ، واللغات العربية والتركية والايطالية .

ان أكثر تلاميذ هذه المدرسة كانوا من أبناء المماليك ، ومن العنصر التركي . وان اللغة الأولى بها كانت اللغة التركية بوصفها اللغة الرسمية الأولى للدولة . وبعد عام من انشاء المدرسة يرسل عثمان نور الدين أفندي وهو أشبه الى ايطاليا وفرنسا لاتقان العلوم الحربية والبحرية بعد أن درس الهندسة واللغات الأخرى .

٤٠ تلميذا لأول مرة

ان أول البعثات الجماعية الى فرنسا هي البعثة التي سافرت من ميناء بولاق على النيل الى ميناء طولون بفرنسا سنة ١٨٢٦ وكانت تضم ٤٠ تلميذا على رأسهم امامها الشيخ رفاعة رافع الطهطاوي الذي انتهز فرصة اقامته مع التلاميذ في باريس وتعلم الترجمة وآداب اللغة الفرنسية .

وبعد عامين تصدر مصر بعثة أخرى مؤلفة من ٢٤ تلميذا ، وبعدها بعام واحد تسافر بعثة أخرى مؤلفة من ٥٨ تلميذا . وفي كل عام بعد ذلك ترسل بعثة جديدة . مما اضطرت معه

اقلب الصفحة من فضلك

مؤتمر التعليم .. الذي تدارس فيه مديرو التعليم مشاكل التربية

جدك الثالث وكيف شق طريقه.. الى العلم والمعرفة؟

حضرتك قلتلنا « الواجب » ثلاث بيضات .. أنا جبت أربعة .. !!

فرنسا الى أن تنتهى لهذه البعوث مدرسة حربية خاصة بباريس وتجعل على رأسها وزير الحربية لتدبير لها .

وهكذا تتوالى البعوث العلمية حتى قرب نهاية القرن التاسع عشر .

أن مفاجأة أخرى كانت تنتظرنا فى طريق العلم ، وهى بداية وضع الخطة للتعليم الابتدائى الرسمى فى سنة ١٨٣٧ ، كان ذلك الى جانب التعليم فى الازهر يعتبر حدثا خطيرا .. لان الازهر كان كعبة الطلاب القادمين من الريف فى ذلك الحين بعد كتاب سيدنا .

فى هذا النوع من التعليم الجديد وضعت خطة تقضى بأن يتعلم التلميذ فى الابتدائى ٣ سنوات ثم عدلت الخطة فيما بعد بحيث أصبحت مدة الدراسة أربع سنوات .

وما يكاد رفاعة الطهطاوى ـ امام أول بعثة أخرى ـ يعود حتى يضع حجر الاساس لنهضة التعليم فى مصر .. بدأت بحركة ترجمة الكتب من التركية أو الفرنسية الى العربية .. وانشاء مدرسة الالسن التى كانت الدراسة بها ٥ سنوات يتعلم الطلبة فى أثنائها اللغات العربية والتركية والفرنسية والحساب والجغرافيا ، ثم أضيفت دراسة التاريخ بعد ذلك .

يقول قرار انشاء هذه المدرسة الآتى :

ـ وحيث خطر ببال حضرة جنابه السعيد ـ والمقصود هنا هو الحاكم محمد على ـ أن يرتب مدرسة للمترجمين ليترجم فيها اللسان الفرنسى اللازم اشد اللزوم لتلاميذ الكتاب المصرية باللغة العربية طلبا لتحصيل الفوائد الكثيرة صدر امره العالى خطابا لحضرة مختار بك ناظر مجلس الشورى الملكية بترتيب المدرسة المذكورة على ما يلزم وتنفيذا لهذا الامر انشئت مدرسة الترجمة فى ١٦ ربيع آخر ١٢٥١ هـ ـ ١٨٣٥م ، سميت بمدرسة الالسن .

وماذا حدث فى طريق العلم بعد ذلك ؟

ـ انتهت كل المشروع فيما بين عام ١٨٤٨ و١٨٦٢ بعد أن أمر عباس الاول ـ الحاكم الظالم ـ باغلاق المدارس ، والغاء ديوانها الاول الذى كان قد انشىء فى ٩ مارس ١٨٣٧ ، وكان برئاسة مصطفى مختار ولم يكن هناك من مدارس سوى مدرسة ابتدائية واحدة ، ومدرسة تجهيزية ، والمدرسة الحربية فى القلعة ، ومدرسة الطب والصيدلة والولادة التى انشأها كلوت بك وكلها فى العاصمة ، ومدرسة بحرية بالاسكندرية ، وكانت كلها فى حالة سيئة جدا من حيث كيانها ونظام التعليم فيها .

ويعود الطريق من جديد على اثر تولى على مبارك رئاسة الديوان سنة ١٨٦٨ ـ أى ما يسمى الآن بوزارة التربية ـ ففى الفترة التى عمل فيها من ١٥ ابريل من هذا العام الى ٢٠ سبتمبر ١٨٧٠ بدأت المشروع تعود مرة أخرى ، وما يكاد يعين ناظرا للمعارف فى ٢٨ أغسطس ١٨٧٨ حتى يفكر فى انشاء مدرسة دار العلوم ، ويعمل على التوسع فى انشاء المدارس .

واذا كانت البعوث العلمية الى الخارج قد ازدادت قبل عباس فانها هى الاخرى قد هبطت بعده ، بدليل أن ٤ بعثات فقط قد سمح بسفرها الى النمسا وانجلترا وفرنسا وكان ذلك فى سنة ١٨٥٠ .

لقد حدث ركود ساحق أيضا فى أواخر حكم سعيد بحيث لم يبق فى المدارس من الطلاب سوى بضع مئات فى سنة ١٨٦٢ ، ولم تتجاوز ميزانية التعليم فى ذلك العام ستة آلاف جنيه !

وها هى بعد أكثر من مائة عام تبلغ ٨٩ مليونا من الجنيهات .

تصور !

ممنوع قبل أمر الوالى !

أن الكتب التى كانت تطبع فى تلك الايام السوداء كانت تخضع لمطبعة الاولى مرة هى الاخرى !.

كتب الطب والكتب المدرسية كانت تطبع فى مطبعة بولاق قبل ١٣٠ سنة بعد اجتياز طريق شاق ..

● أولا : لابد من تحديد النسخ بعدد الاولاد الذين يستحقون الكتب .

● ثانيا : لابد من أمر يصدر من الوالى الى وكيل الجهادية ، أو الى رئيس ديوان المدارس بعد انشاء هذا الديوان .

● ثالثا : كتب مدرسة الطب البيطرى أو احدى المدارس الحربية لا تطبع قبل أن يقترح مدرس المادة اسم الكتاب المطلوب ترجمته على ناظر المدرسة ، وناظر المدرسة يعرضه على لجنة من الاساتذة المدرسين تعرف بمجلس المشورة ، فان أقرت اللجنة ترجمته عهدت الى أحد المترجمين بانفاذه ثم يعرض على المجلس مرة أخرى ويرفع الامر الى الوالى ، ولا يطبع الكتاب الا بعد صدور أمره الكريم بالطبع ، ويتضمن الامر مواصفات الكتاب ، من حيث الشكل ، وحجمه ، وعدد سطور كل صفحة ، ونوع الحروف ، وعدد النسخ !

أما مدارس اللغات فقد بدأت تظهر فى سنة ١٨٣٦ بافتتاح مكتب متواضع لتعليم اللغة الفرنسية يعلم فيه الخواجة أوس السمعانى اللغة الفرنسية بوصفه أول مدرس فرنسى يسمح له بمزاولة مهنة التدريس ، وكان مكتبه يقع فى وكالة جوانى فى حارة الموسكى ، وكان التلاميذ من أبناء المماليك .

عصر الملايين

ان الرحلة الشاقة توقفت عند سنة ١٨٨٢ بعد الاحتلال البريطانى لبلادنا .. هذا الاحتلال الذى سيطر على كل شبر من أرضنا .. وعلى كل مدرسة افتتحناها .. ومع قلة عدد المدارس حينئذ فان أرقامها بدأت ترتفع فى مطلع القرن العشرين نتيجة لحاجة الدواوين الى موظفين وكتبة وعرضحالجية .. ومع مطلع القرن العشرين بدأت يلمع اسم مصطفى كامل الزعيم الوطنى الكبير ، ينادى فى جريدة اللواء التى أصدرها فى ٢ يناير ١٩٠٠ بالتوسع فى التعليم مع انشاء الجامعة ، ويدعو الشعب التبرع من أجلها .

وتسجل سنة ١٩١٢ انشاء المدارس الثانوية فى الاقاليم بافتتاح مدرسة طنطا الثانوية للبنين وتتوالى بعد ذلك الاهتمام بالتعليم الثانوى الذى كان يغذى المدارس العليا ، الى أن تخرج الى النور فكرة انشاء الجامعة الاهلية فى سنة ١٩٠٨ ويكون طه حسين من أول خريجيها ، ويزداد عدد المدارس فى مختلف المراحل بالتدريج .. الى أن تنتقل الى عصر الملايين فى عهد الثورة بعد أن أصبح العلم كالماء والهواء .. مجانا للجميع .. وبعد أن أصبحت المدارس الابتدائية ٧٨١٢ مدرسة والاعدادية ١١٧٨ مدرسة ، والثانوية العامة ٢٧٢ مدرسة ، والثانوية الفنية ١٦٨ مدرسة .

وبعد أن بلغ عدد طلبة الابتدائى نحو أربعة ملايين طالب وطالبة ، والاعدادى ٦٦٥٠٠٠ ، والثانوى ٢٢٥٠٠٠ والفنى ١٤٠٠٠٠ ، وطلبة الجامعات والمعاهد العليا ١٧٥٠٠٠ طالب وطالبة وميزانية التعليم ٨٩٬٢٩٧٠٠٠ من الجنيهات والمدرسون فى المراحل المختلفة يبلغ عددهم نحو ١٤٠ ألفا

ـ ماما راخر شفت الدرس ده امبارح فى « البرامج التعليمية » .. فى التليفزيون » .. !!

مشاكل الطريق امام المؤتمر الجديد

ومع ذلك فالطريق الى التعليم .. وتجمع عدد المدارس والطلبة والمعلمين عاما بعد عام منذ قامت ثورة التحرير .. الى أن أصبح العلم كالماء والهواء حقا مباحا للجميع .. لكن لابد أن يصاحب ذلك تضخم فى المشاكل التى تعترض الطريق .. مشاكل وتضخم أكثر من مائتى ألف معلم وموظف وملايين الطلبة فيها .. مشاكل أبنائنا فى مختلف المراحل التعليمية .. مشاكل الكتب الدراسية وما يجرى من مناقشات عنيفة حولها .. مشكلات التعليم فى المدن والريف ، والصحراء ، الفترات المسائية ، البيت ، الغش فى الامتحانات والقضاء عليه ، نظام النقل فى المرحلة الابتدائية ، الاغتراب ، ظاهرة التسرب فى المرحلة الابتدائية ، العلاقة بين التعليم والمجتمع ، المراقبات الاقليمية وهل نجحت ؟ مدارس الفصل الواحد وهل أدت دورها ، المتفوقون ورعايتهم .. الى غير ذلك من عشرات المشاكل وملايين العقد فيها ـ كالعقدنات ـ بالاضافة الى مشاكل التعليم الخاص .. ومحصول الخدمات المسائية ..

ومن أجل جميع هذه المشاكل وغيرها ودراسة وسائل التغلب عليها عقد المؤتمر العام لمديرى التربية والتعليم وعدد من ..... الدراسية الحالية موعدا لتقديم كشف الحساب .. فى كل محافظة .. ما الذى تم .. وماذا عن الآمال ؟

● وهناك قضية مرنة ستعرض على المؤتمر مرة أخرى .. قضية التعليم الخاص بمصروفات الذى يشكل نطاقا هاما من التعليم يبلغ نحو ١١٪ من الحجم الكلى للتعليم فى مراحله الثلاث فى الفترة الحالية .. ان المقترحات فى شأن هذا التعليم بمصروفات تهدف الى اعادة النظر فى قانونه وأوضاعه ، بعد أن ثبت أن بعض أصحاب المدارس أرادوا الاثراء فاحشا من المصروفات الباهظة التى فرضوها على أولياء أمور التلاميذ ، ولهذا فان الامل معقود على ما يأتى :

● الاتجاه بملكية المدارس الخاصة ذات المصروفات الى الجمعيات التعاونية ، وتحديد المصروفات بما يمنع استغلال الآباء والامهات ، ووفر الخدمة التعليمية الصالحة مع تشديد الرقابة على انفاقها من جانب الهيئات الرسمية والشعبية .

● التوسع فى انشاء أجهزة مالية بداخلها فى المحافظات للاشراف على المدارس الخاصة .

● العمل على الارتفاع بكفاءة الخدمات التعليمية فى هذه المدارس ، وتوفير الامكانيات اللازمة لها وكانت الشكوى تتردد فى هذه المدارس من أن العاملين فيها من المدرسين لا يتمتعون بما يتمتع به زملاؤهم فى المدارس الرسمية من ناحيتى الاجر .. وضمان العمل ، وكافة الحقوق الاخرى ، وسوف يدرس المؤتمر كل ما أنجز من تعليمات وصدر من قرارات توفر الضمانات اللازمة لتأمين مستقبل هؤلاء المعلمين

فى الميزان

ان الفترة التى مضت بعد انعقاد مؤتمر أول العام الدراسى الحالى قد خضعت لرقابة دقيقة ومتابعة متواصلة للمدارس من جانب وكلاء الوزارة والمديرين المساعدين وغيرهم من خبراء التربية ، لما تم انجازه من التوصيات التى وضعت فى أول هذا العام ، وعلى الطبيعة عرف موقف كل محافظة بالقياس الى زميلاتها .. من نواحى : ما تم قبوله من أبناء المهاجرين ، الخطة لوقف المعلمين فى مناطق القتال ، وموقف العدد اللازم منهم فى المحافظات التى نقلوا اليها .. والاستفادة من الدراسات والتجارب التى قام بها التربويون فى كافة القطاعات لمحو أمية المتعلمين القراءة والكتابة .. انشاء مدارس نموذجية فى أنواع التعليم المختلفة ومراحله .. طبقا لظروفها من المدارس .. تجربة تعميم المدارس الابتدائية بصفة رسمية ، تجربة تريف مساعدة المعلمين والمعلمات ، تجربة رعاية الموهوبين فى الفنون ، تجربة مراكز تدريب المتفوقين من المرحلة الابتدائية ، التجريب فى علاج التخلف الدراسى ، التجريب فى التدريس للمستويات المختلفة فى الفصل الواحد .

واخيرا .. التجريب فى تمكين الآباء ومجالسهم من التوجيه والمتابعة والرقابة على المدرسة والمشاركة فى حل مشاكل الملايين من أبنائنا سواء فى المدرسة أو فى مؤتمرات التربية .

ألست معى فى أن الرحلة شاقة .. وأن العبرة بالخاتمة السعيدة ؟..

محمد نصر

دور الحضانة تزحف

خارج القاهرة ..

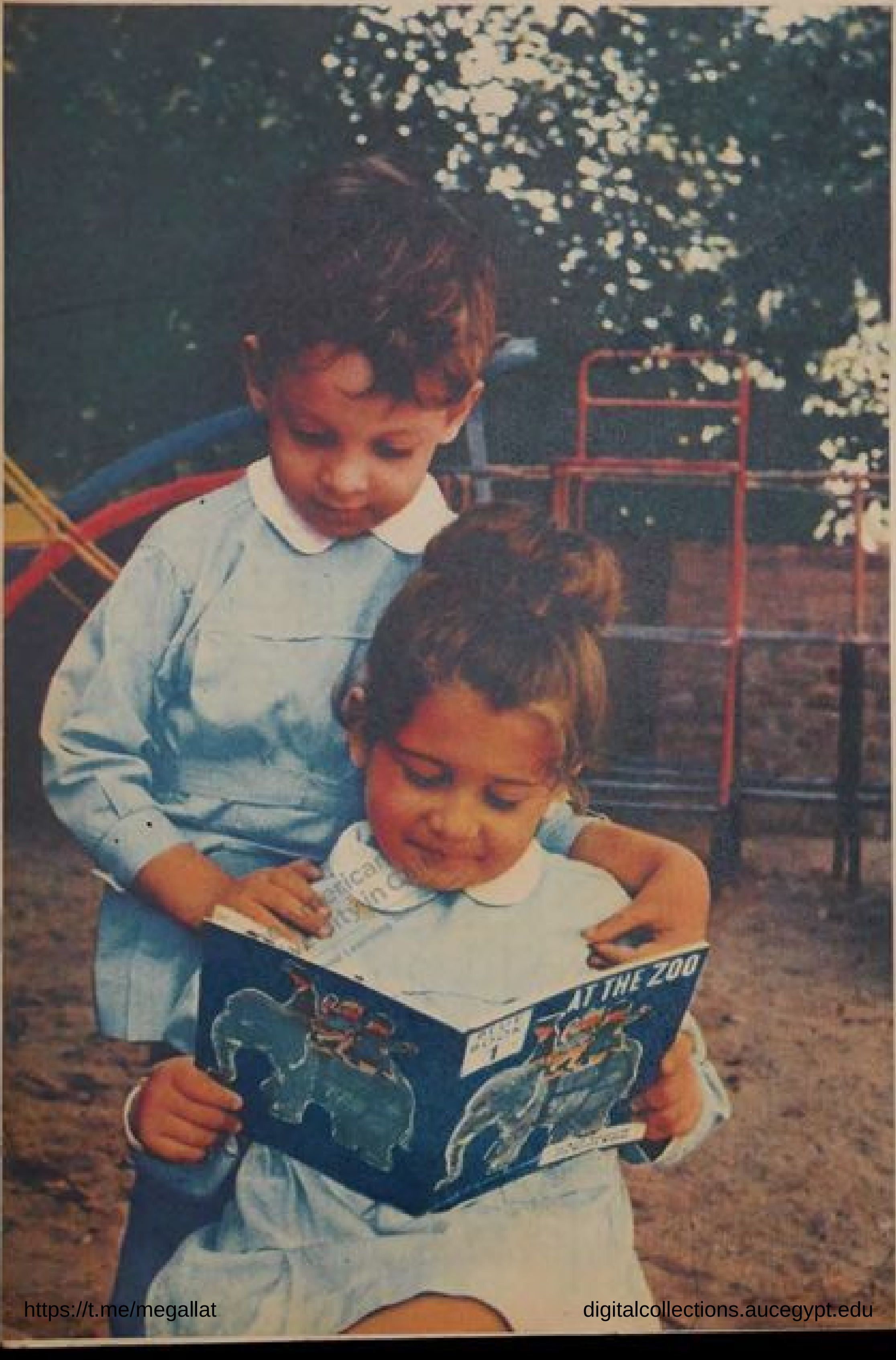

كتاكيت القرية أيضا أصبحت لهم "حضانة"

• تحقيق: محمد عبد الحميد • سميرة عبد الفتاح

• تصوير: محمد السعيد • حسن سعد

القاهرة لم تعد وحدها التي تحظى بالاهتمام والرعاية في مجال الخدمات العامة . والتعليم بالذات .

والقاهرة باعتبارها العاصمة ليست المدينة الوحيدة التي يوجد بها فقط دور للحضانة ومدارس للاطفال ..

وانما على نفس المستوى من الاهمية في المدينة أصبحت القرية تحظى بنفس الاهتمام ـ دون تفرقة في مجال التعليم ..

ان ابن الفلاح وابن العامل ايضا يجد الآن المكان الصحي اللازم ليقضي فيه سنوات طفولته الاولى .. في دور الحضانة التي زحفت الى الاقاليم ..

اقلب الصفحة من فضلك

دور الحضانة تزحف

خارج القاهرة ..

مطلوب تعيين مشرفات بخبرة خاصة لرعاية الكتاكيت ..

الصورة التي تراها في دور الحضانة في القاهرة لحظة الصباح .. صورة تراها كل يوم بقرية كفر الحمام .. الام وابنتها في الطريق للمدرسة

يلهى الاطفال وقتهم في هوايات مفيدة كالموسيقى والرسم .

اطفال القرية اثناء اللعب في وقت الفسحة .

اصبحت دور الحضانة في المجتمعات الحديثة .. المتمدينة ضرورة تفرضها ظروف الحياة التي ساوت بين الرجل والمرأة .. بل ان نزول المرأة الى الحياة العامة ومشاركتها الرجل في اعماله وكفاحه جعلت من هذه الدور التي تضم الاطفال الصغار .. شيئا لازما كي نضمن لاولادنا اسلوبا او امكانيات تربوية حديثة حتى ينشأ الطفل في ظروف نفسية وصحية واجتماعية سليمة .. في هذه الفترة الحساسة من حياته .

والعبرة في دار الحضانة .. لم تعد في ذلك المبنى الجميل الانيق .. او الادوات الحديثة التي تملأ الفصول .. وفناء الدار .. وانما تتركز اساسا في القائمين .. والمشرفين العاملين على دار الحضانة .. هؤلاء لا بد ان تكون لديهم القدرة .. بل الايمان بدور هذا الطفل المستقبل .. وحب هذا العمل .. من هنا نستطيع بالعمل الوصول الى الدار النموذجية التي يحتاجها اطفالنا في هذه المرحلة الهامة من حياتهم .

وطبيعيا لبدأ نلاحظ الفرص ومبدأ المساواة في انشاء دور الحضانة في بلدنا .. سوف يكون الحديث عن نماذج من دور الحضانة في القاهرة .. ونماذج اخرى من القرية .

ان دار الحضانة الاولى هي حضانة كنيسة النصر بالمعادي .. السيدة عفاف فؤاد مديرة الكلية تتحدث .. عندما يبلغ الطفل الثالثة من عمره .. يصبح في حاجة الى الاختلاط بغيره من الاطفال .. والاختلاط ليس المقصود به اللعب فقط .. وانما للتحقيق شيء هام في سلوكه وتصرفاته .. وهو كيفية التعامل مع الغير .. وهذا هو الهدف الاول من انشاء دور الحضانة .. وعن طريق اسرة هيئة التدريس المتخصصة لعوض الطفل عن والديه في الفترة التي يقضيها في المدرسة الصغيرة .. وهنا يمكن غرس الصفات الحميدة والسلوك الجيد في حياته بالطرق العلمية الحديثة .. مثل الاعتماد على النفس .. وتمييز الاشياء والالوان .. ومبدأ التعاون بين الزملاء الصغار .

والحياة داخل دار الحضانة التابعة للكنيسة النصر نموذجية للغاية .. فكل شيء قد اخضع لخدمة الطفل .. وترتيبه بشكل علمي وتربوي حديث .. ذلك ما شمناه في جولتنا داخلها .. خصص في كل حجرة مكان ليضع فيه الطفل (الجاكيت) و (البريه) .. وآخر للحقائب .. وذلك حتى يتعود الطفل الاعتماد على نفسه .. والمدرسة يبدأ يومها في الساعة الثامنة والنصف صباحا حتى الثانية عشرة والنصف .

واليوم الدراسي يبدأ بسؤال الاطفال عن المواد التي يرغبون فيها .. هل هي القصة المصورة .. ام سماع الموسيقى .. ام الرسم .. وهذه المواد تختلف في المضمون بالنسبة لسن الطفل .. والقصة التي تقال للاطفال لا تعتمد فقط على الحديث .. وانما يستعان بالصور الملونة الموجودة على حائط الفصل .. وقد يستغرق سردها اسبوعا كاملا حتى يستوعبها الطفل .

وتعتبر الموسيقى في دار الحضانة .. وكذلك الاناشيد .. من احب الاشياء الى نفس وقلب الطفل .. وقد تنبه كبار المشتغلين بالتعليم الى اهمية الموسيقى في التربية الحديثة .. وكذلك الفنون التشكيلية المختلفة .. انها جميعا تهيء له فرصة النمو الوجداني الكامل .. والشعور بما تحتويه نفسه من طاقات واستعدادات .. كذلك الرسم .. الذي يعبر فيه بالالوان والاشكال عن شعوره الداخلي .. كما انه يربط بين العين واليد .. ويقوى عضلات الاصابع .

وكلمة دار الحضانة لا تعني قبول الطفل من سن شهر مثلا .. الى سن ست سنوات .. وانما هناك دور تقبل من شهرين الى ثلاث سنوات .. واخرى من سن ثلاث سنوات حتى السادسة .. ودار (سان جوزيف) بالقاهرة تقبل من سن الثالثة .. ويستمر الطفل بها حتى يبلغ السادسة فتلحق بعدها بالمرحلة الابتدائية .. ويتبع في تعليم الطفل بها احدث الوسائل .

ودار ثالثة .. هي حضانة نقابة المهن الزراعية ، بالمتحف الزراعي .. هذه الدار تابعة لوزارة الزراعة .. وقامت بتأسيسها السيدة نبيلة التونسي .

وهذه الدار تقبل الطفل من سن شهر واحد فقط وذلك مقابل رسم قيد قيمته جنيه وجنيه ونصف تدفع في اول كل شهر .. ويستمر الطفل في الدار حتى السادسة .. وابتداء من الرابعة من عمره .. يتم تعليمه القراءة .. ومبادئ الحساب ، والاناشيد .. ويصل تقييم لكل طفل شهريا .

وتقول السيدة زينب محمد عثمان المشرفة على الحضانة .. ان لدينا وسائل حديثة تربوية .. وعندنا طبيب يقوم بالكشف بصفة دورية .. وحلوية مقيمة .. كما انه لدينا مكان يعزل فيه الطفل المريض حتى لا تنتقل العدوى للآخرين .

طفل القرية ايضا

هذا الحديث كان خاصا بدور الحضانة في مدينة القاهرة .. ونترك مدينة القاهرة لنذهب الى قرية تابعة لمحافظة الشرقية .. اسمها كفر الحمام .. في نهاية القرية فيلا متوسطة تحتوى على خمس غرف كبيرة .. وردهة واسعة وفناء متوسط .. في هذا المكان توجد دار حضانة بها ما يقرب من ثمانين طفلا وطفلة من ابناء وبنات الفلاحين .

والطفل في هذه الدار يبدأ يومه في الساعة الثامنة والنصف تقريبا .. وكل ام او اب تجده قبل ذلك الميعاد يمسك طفله الصغير ليوصله الى دار الحضانة .. في البداية كانت هناك صعوبة في اقناع الاباء .. ولكن حب الاولاد الصغار (للمراجيح) واللعب جعل الاطفال يجبرون آباءهم على الذهاب بهم الى دور الحضانة .. لانهم كانوا يذهبون وحدهم ليشاهدوا (المراجيح) التي لم يكونوا يرونها سوى في ايام العيد الصغير والكبير .

ودار الحضانة بالقرية ليست على نفس مستوى اية دار في القاهرة .. ولكنها في نفس الوقت تحتوى على اللعب .. والاشياء الهامة التي تفيد على تدريب وتعليم الاطفال .

والاحظ ان القصص التي تحكى لاطفال المدينة هي التي تحكى لطفل القرية .. لان المهم في القصة الاحداث التي يمكن ان يستوعبها الطفل داخل البيئة التي يعيش فيها .. حتى يسهل عليه هضمها وفهمها .

ويقوم طبيب المركز الاجتماعي بالقرية .. بالمرور الدوري على الاطفال .. والكشف عليهم لمتابعة نموهم الصحي .. ومن يحتاج الى دواء او علاج يعالج بالمركز الاجتماعي .. وهذه ميزة كبيرة في القرى التي بها دور حضانة ، وان كان الان في الغالب ان كل قرية بها وحدة مجمعة .. او مركز اجتماعي يوجد بها دار حضانة للاطفال .

وتقول السيدة نفيسة سليمان ناظرة مدرسة كفر الحمام الابتدائية .. ان دار الحضانة بالقرية شيء هام جدا لاولاد الفلاحين .. فهي تنمي مداركه .. وتعطيه الوانا من الحياة قد لا تتوافر له في بيت والديه .

ويقول احمد القندور شاعر القرية الشاب .. بلدنا الصغيرة جاءت اليها دار لحضانة الاطفال .. الاطفال الذين كانوا يعيشون بين التراب والطين .. انه ليس حلما .. وليس شيئا جديدا .. ولكنه مولد لمجتمع جديد في القرية .. مجتمع يجد نفس الرعاية بالمدينة .

واليوم الدراسي بالقرية لا ينتهي عند الظهر .. بل ان الدراسة تمتد حتى الساعة الثالثة .

شيء واحد هام ينقص دار الحضانة بالقرية .. وهو عدم توافر الادوات الموسيقية بشكل يمتع الطفل مثلا ..

ونترك القرية الى المصنع ..

ونذهب الى دار حضانة مصانع كفر الدوار .. مبنى صغير عبارة عن ثلاث غرف به حوالي ثلاثين طفلا .. وهذه الدار تقبل اطفال العاملات بالمصنع .. والام تسلم الطفل قبل ذهابها للعمل .. وتأخذه عندما تنتهي ورديتها .. وفي الغالب الان يكون الاب كذلك عاملا في المصنع .. والاطفال في هذه الدار صغار السن جدا .. بعضهم سنه شهران .. وتشرف عليهم حكيمة مقيمة .. ويقوم طبيب من المصنع بالمرور على الاطفال بشكل دوري .. ويتحمل المصنع نفقات هذه الدار مقابل رسم رمزي تقدمه الام .. او يدفعه الاب

شيء هام نتحدث عنه في نهاية هذا التحقيق .. ان دور الحضانة عندنا على العموم ينقصها عامل مهم .. وهو عدم وجود المشرفات المؤهلات لرعاية الاطفال .. وهذا العمل يتطلب نوعا من التخصص .. ونوعا من المرونة والعلم .. والوانا من الايمان بهذا العمل .. الذي يتولد عنه حب الطفل والغير معاملته .. بجوار عنصر هام وحيوي وهو الصبر .. الصبر للوصول الى نفسية الطفل وفهمه .

انما كذلك تحتاج لاحتياجات اطفالنا .. وفهم سلوكهم .. والدوافع التي تحرك هذا السلوك .. والعوامل المختلفة التي تشكل شخصية الطفل .. والاساليب الصالحة لتوجيه هذا السلوك .

واخيرا .. ان دار الحضانة اصبحت حاجة في مجتمع نزلت فيه المرأة العاملة لتشارك الرجل في عمله .. وفي بلدنا .. الرغم من وجود دور للحضانة .. فانها ليست بالاعداد اللازمة في الاحياء المختلفة .. وهناك احياء بالقاهرة بأكملها ليست بها دور للحضانة .. ودور الحضانة الموجودة نسبيا غالية التكاليف لا تتفق مع المجتمع الاشتراكي الذي نعيش فيه .. ان المطلوب تعميم دور الحضانة ، بشكل يتناسب مع كثافة كل حي

تحقيق : محمد عبد الحميد
سميرة عبد الفتاح

● نظرة شاملة على نظام المدارس الخاصة .. وعيوبها .. والمنافذ المؤدية إلى إصلاحها ..

لماذا يفضل الآباء المدارس الخاصة دائما ؟

من الاسباب التى تدفع الآباء الى الحاق الابنـاء فى المدارس الخاصـة هو تضخم المدارس الحكومية بحيث أصبح الفصل يضم عددا كبيرا من الطلبة

في المدارس الخاصـة عيوب خطيرة اصبحت ظاهرة تستحق الدراسة ، فليس المطلوب الغاءها ، ولكن وضع مفهوم جديد لمعنى . المدارس الخاصة في مجتمع اشتراكي ، واشراف حقيقي وليس صوريا من قبل رجال التربية والتعليم ، حتى يزول الانحراف وتختفي العيوب ..

((لا توجد اماكن خالية)) ..

لافتة تواجه عددا غير قليل من الآباء مع بداية مرحلة دخول الاولاد المدارس لأول مرة فى حياتهم .. وهذه اللافتة لا توجد الا على أبواب المدارس الخاصة فقط .. بل ان الغريب فى الموضوع كله أن بعض الآباء يحجزون اماكن لاطفالهم فى هذه المدارس الخاصة قبل ان يعرف الطفل النطق بكلمة واحدة ..

اذن .. ما هو السبب ؟..

هل .. بسبب (امتياز) هذه المدارس الخاصة فى اساليب التعليم ؟

أو .. ان السبب يكمن فى عيوب المدارس الحكومية ؟..

لقد أصبح لهذه المدارس الخاصة وجود هام فى حياتنا .. وخاصة فى حياة الآباء ..

ان أحد الاسباب التى تدفع الآباء الى الحاق الابناء فى المدارس الخاصة ، هو تضخم المدارس الحكومية ، بحيث أصبح يضم الفصل الواحد عددا كبيرا من الطلبة ، وبالتالى لا يتمكن المدرس من توزيع اهتمامه على هذا العدد الهائل من الطلبة المكدسين فى الفصول . ثم شرط السن لالحاق التلاميذ الصغار فى المراحل الاولية من التعليم .

والامتياز الوحيد الموجود فى المدارس الخاصة هو قلة عدد التلاميذ فى الفصل الواحد ، وتعليم اللغات الاجنبية فى (المهد) وفيما عدا هذا .. فلا أعتقد أنه توجد مميزات ..

ويمكن القول .. أن هناك ثلاثة انواع من المدارس الخاصة :

● مدارس خاصة يديرها أفراد .. ومعظم هذه المدارس سيئة للغاية ، وتعتبر مثلا ((للتجارة)) غير التربوى ، ويمكن وصفها بسهولة بأنها مدارس استغلالية ، وتضم مدارس المرحلة الثانية (الثانوى) الطلبة الذين فشلوا فى المدارس الحكومية ، وتمكنت هذه المدارس من ان تضمهم فى محاولة (للنجاح) .. ومعظم الطلبة فى هذه المدارس فوق العشرين

● مدارس خاصة وتديرها مجالس ادارة تربوية ، وهى لا تنطبق عليها المشروعات الاستغلالية جدا ، لمدارس الافراد ، والتى تحول بعضها الى نواد للفاشلين فى الدراسة .

● مدارس الهيئات ، وهذه الفئة من المدارس لها لونها الخاص ، ولا تبغى الربح المادى ، وربما بعضها يبغى أكثر من هذا بكثير ..

وخطورة بعض المدارس الخاصة .. ولا أقول جميعها ينحصر فى عدد من الامور :

×× أن الاشراف من قبل وزارة التربية والتعليم يعتبر اشرافا صوريا ، فبالرغم من ان قانون التعليم الخاص يشترط أن يكون المدير مصريا ، فان هذا النص لم يحترم فى أكثر من المدارس ، وبعض المدارس (تتقيد) بشكل القانون ، ولكنها لا تحترمه ، فتقوم بتعيين مدير مصرى ولكن بلا سلطات ، ويصبح الفرد أو الهيئة الاجنبية هو الناظر الحقيقى والسلطة .

×× تحصل هذه المدارس من الآباء على مبالغ طائلة بشتى الوسائل والطرق تحت بنود ـ النشاط المدرسى ـ الرحلات ـ سيارة المدرسة ـ الحفلات .. الى آخر قائمة طويلة لا تنتهى .

×× بعض المدارس لا تهتم كثيرا بتدريس المواد القومية ، ومنها اللغة العربية ، بحيث يتخرج الطالب مختل الجذور بقضايانا القومية ..

×× بعض المدارس لم يعرف الاصلاح طريقه اليها منذ سنوات ، رغم أن لائحة التعليم الخاص والتى صدرت منذ عام ١٩٦١ تحتم ضرورة تخصيص مبالغ لصيانة المبانى فى حدود ١٠٪ من القيمة الايجارية للمدرسة و ١٠٪ من ثمن الاثاث .. وهذه المبالغ تضاف زورا الى الميزانية .. لعدم وجود الحساب ..

● هناك التلاعب بانتداب المدرسين من المدارس الحكومية لضغط المصروفات ، بمعنى أن يحصل المدرس جزءا من مرتبه من المدرسة فقط ، بالاضافة الى أن بعض المدارس تلجأ الى طلبة الجامعات الموجودين فى السنوات النهائية للتدريس بسعر أقل ..

وليس معنى هذا اننا ننادى بالغاء المدارس الخاصة ..

بل العكس .. المطلوب زيادة هذه المدارس الخاصة . بل وتدعيمها .. وهناك عشرات الاسباب التى يجب أن تدفع وزارة التربية والتعليم بأن تزيد من هذه المدارس الخاصة .. وربما يكون الاختلاف هنا على تفسير كلمة (الخاصة) ، ويجب الا تعنى مدارس يملكها الافراد ، يمكن أن تكون مدارس خاصة ملكا لوزارة التربية والتعليم . فهناك آباء حتى الآن يستطيعون بيسر وسهولة أن يدفعوا نفقات هذه المدارس الخاصة دون أن تؤثر فى ميزانيتهم ، ومعنى ذلك رفع الثقل من الاثقال التى تواجه الوزارة مع بداية كل عام .. وهو محاولة ايجاد أماكن فى مدارس التعليم الحكومى ، ذلك انه لو تيسرت المدارس الخاصة أمام من يتمكن من دفع نفقاتها سيترك مقعدا للطالب الذى من أجله أصبح التعليم فى مصر بالمجان .

وهناك طلاب البلاد العربية ، وهم بالآلاف ، ويتوجهون كل عام الى القاهرة على أساس أن مصر بلد لها تاريخ فى التعليم ، وان مصر قد اكتسبت هذه الخبرة عبر عشرات السنين ، ومعظم هؤلاء قد لا يجدون أماكن الا فى المدارس الخاصة ، بل انهم يرحبون بالمدارس الخاصة ، وبالاضافة الى المكسب المادى فى هذا ، فهناك مكسب قومى من التحاق الطلبة العرب فى المدارس المصرية ، أو حتى التحاق المصريين بالمدارس العربية الاخرى ..

وهناك أيضا بعض الطلبة الذين فشلوا فى المدارس الثانوية الحكومية ، ويمكن للاشراف المحدود الذى يجب أن يكون موجودا فى المدارس الخاصة أن يعيد تقويمهم ، ويعيدهم الى حقل التعليم . وذلك انه يجب ألا تتحمل الحكومة مصروفات الفاشلين على حساب المتفوقين ..

ولكن المشكلة الحقيقية فى المدارس الخاصة .. أنها فى حاجة الى دراسة شاملة ، ووضع أسس ثابتة لها ، بحيث لا تكون وكرا للاستغلال أو الانحرافات اللاتربوية .

حافظ امام

× قبلة الصباح .. مشهد كل صباح في الجامعة ..

هل تغيرت المشاكل التي يواجهها الطلبة أول سنة ؟

• تحقيق : عواطف نشأت • تصوير : احمد عبد العزيز

بعد ستة ايام .. تدخل الجامعة عامها الستين .. ورغم هذه الرحلة الطويلة التي قطعتها الجامعة طوال هذه الاعوام السابقة .. فما زالت مشاكل الاختلاط وانعدام الروح الجامعية .. وعدم وجود السكن المناسب هي نفس المشاكل التي يعاني منها طلبة الجامعة حتى الآن .

بعد ايام تدخل جامعة القاهرة عامها الستين .. فلقد كان مولد الجامعة الاهلية في ٢١ ديسمبر عام ١٩٠٨ ..

وحين تعود بذاكرتك الى تلك الايام التي كان الاحتلال يسيطر فيها على كل شبر من ارض بلادك .. وعلى مقومات التعليم والثقافة ان تمنع نفسك من ان تقول :

ــ لقد كانت ايام كفاح مرير من اجل التحرر الفكري .. !

ان عمالقة الجامعة الذين لا يزالون يعيشون بيننا يحفظون قصة انشائها وكيف فتحت ابوابها لاول مرة .. انهم الطليعة الاولى للرواد الذين خرجوا على القاعدة التي وضعها الاستعمار .. والتي كانت تتركز في دعوة الشباب الى الحصول على الشهادة التي تؤهله لخدمة « الميري » فحسب !

وحتى المدارس العليا كانت ــ هي الاخرى ــ قبل وبعد الاحتلال تؤهل لنفس الغرض .. وسط هذا الظلام الجاثم على صدر البلاد نادى مصطفى كامل بفكرة الجامعة .. ودعا المصريين الى التبرع لانشائها ، وبالذات بعد ان عين سعد زغلول ناظرا للمعارف سنة ١٩٠٥ ، وكان ذلك في الوقت الذي تنادي فيه الحكومة بالتوسع في انشاء الكتاتيب بدلا من التفكير في انشاء الجامعة !

وسجل يوم ٢١ ديسمبر من عام ١٩٠٨ نجاح الفكرة ومولد الجامعة الاهلية ، وشهد مبنى فابريقة جاناكليس بالفلكي ــ والتي اصبحت فيما بعد مقرا للجامعة الامريكية ــ وفود الطلاب وهم يأتون اليها في المساء للاستماع الى ما يلقى فيها من محاضرات .

وكان الطالب الازهري طه حسين على رأس طلاب الدفعة الاولى ، كان نابغا له قلم ثائر ، من خلال كتاباته في الصحف ايامها اتصل به لطفي السيد في مجلة الجريدة التي ولدت في سنة ١٩٠٧ ، وبعد ان تخرج في الجامعة الاهلية كرمته الدولة فاوفدته في بعثة حكومية الى باريس ، ولذلك اخذ يتعلم الفرنسية قبل السفر .

وفي عام ١٩٢٣ تم الاتفاق بين الحكومة والجامعة الاهلية على ادماج الجامعة الاهلية في الجامعة الجديدة التي تقرر افتتاحها .. على ان تكون الجامعة القديمة نواة لكلية الآداب وان تكون مستقلة في ادارتها وتنظيم كلياتها .

وفي مارس سنة ١٩٢٥ صدر مرسوم بقانون بانشاء الجامعة الحكومية باسم « الجامعة المصرية » وكانت ايامها مؤلفة من اربع كليات هي الآداب والعلوم والطب والحقوق .

وفي ٢٢ اغسطس سنة ١٩٣٥ ادمجت مدرسة الهندسة ومدرسة الزراعة العليا ، ومدرسة التجارة العليا ، ومدرسة الطب البيطري في الجامعة المصرية

وفي ٢٤ مايو سنة ١٩٤٠ صدر مرسوم يقضي بتسمية الجامعة المصرية « جامعة فؤاد الاول »

وفي ٢٤ ابريل سنة ١٩٤٦ صدر قانون بضم دار العلوم الى الجامعة لتكون كلية من كلياتها باسم « كلية دار العلوم » ولما قامت الثورة كان من الطبيعي ان يعدل اسم الجامعة الى « جامعة القاهرة » وكان ذلك في ٢٨ سبتمبر عام ١٩٥٣ .

وفي [illegible] سنة ١٩٥٥ انشيء فرع لجامعة القاهرة في مدينة الخرطوم .. !

والاقبال على الالتحاق بالجامعة كبير جدا .. فقد قبلت الجامعات والمعاهد العليا هذا العام ٥٠ الف طالب وطالبة . فقد استقبلت جامعة عين شمس وحدها ٢٩ الفا و ٩١٥ طالبا وطالبة بكلياتها المختلفة منهم ٤ الاف و ٩٦٠ من الطلبة المستجدين واستقبلت جامعة الاسكندرية ٣٠ الف طالب وطالبة .. وفي جامعة الازهر النظم بالكليات حوالي ٢٠ الف طالب وطالبة . وكان نصيب الحائزين على بطولات والناجحين بتفوق اجتماعي ٣٧١ ومن ابناء واخوة الشهداء او بسبب قيامهم بواجبات رسمية ٨٥ طالبا وطالبة . و ١١٤ من ابناء اعضاء هيئة التدريس بالجامعات كما قبلت

× جميع المحاولات التي بذلت لعمل زي جامعي (موحد) بين الطالبات انتهت بالفشل

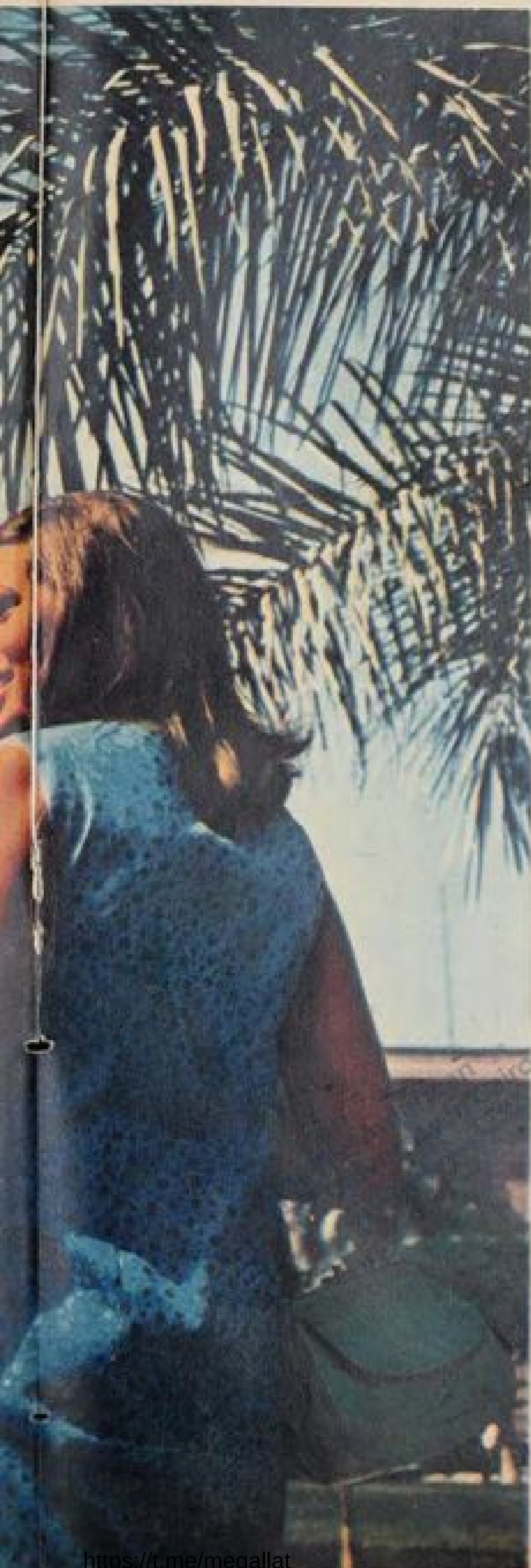

● تبذل محاولات الآن .. لبعث النشاط الرياضي في الجامعة خاصة بين الطالبات

الجامعات ٢٠٠ طالب زيادة على عدد المقبولين في العام الماضي واشتد اقبال الطلاب المتفوقين على الالتحاق بكليات جامعات اسيوط وطب طنطا وطب المنصورة .

لقد بدأت كلية التجارة جامعة القاهرة استقبال الطلاب الجدد بنظام الريادة في الجامعة **قال الدكتور حسن الشريف عميد الكلية أن كل** استاذ سيشرف على مجموعة من الطلاب تضم ٢٠٠ طالب وسيكون ابا روحيا لهم يشترك في حل مشاكلهم العلمية والاجتماعية . وتعتبر كلية التجارة اكثر كلية تقبل عليها الطالبات حيث تضم الآن ٣١٥٧ طالبة بينما كلية الاداب ٢٨٤٧ طالبة . اي أن فكرة أن الفتاة تفضل الاداب غير صحيحة . **أما في كلية الطب البيطري** فقد تم انشاء مدرج يسع ٤٠٠ طالب وتم تجهيز كافتريا بالمبنى القديم لتيسير للطلاب وجود أماكن للراحة اثناء الدراسة كما تقرر تأليف جماعات متنوعة منها جماعة خدمة الطالب والطالبة .. وهواة الشطرنج وهواة التحنيط وجماعة التوجيه الاجتماعي والوافدين .

وقد استقبلت **كلية العلوم جامعة القاهرة** الطلاب الجدد بنظام الريادة في الجامعة وهذا النظام يحل مشاكل كثيرة وسيتم توزيع الطلاب في مجموعات يشرف على كل مجموعة استاذ بحيث يستطيع الطالب الرجوع الى الاستاذ والاستفادة من خبرته في شتى المجالات .

أما المشاكل التي تعترض الطلبة الجدد المغتربين فيعبر عنها **محمد اسماعيل كفافي من بنايوس محافظة الشرقية وطالب باعدادي طب بيطري** يقول أن اهم مشكلة واجهته عند حضوره الى الجامعة هي الاقامة ، فقد اضطر الى تأجير حجرة مفروشة بمبلغ ٨ جنيهات في مدينة الاوقاف ، كما أن وقته غير كاف للقضاء كل متطلبات حياته الشخصية بنفسه ، ويطالب الجامعة باعداد وجبات غذائية للطلبة بأجور رمزية تحل أهم مشكلة تواجه الطالب المغترب وهي مشكلة الغذاء .

والاختلاط لا معنى آخر عند **الطالب السوداني جعفر محمد علي بالسنة الاولى بكلية الاقتصاد** فهو تعاون بين الجنسين لبناء المجتمع ويبدأ من المرحلة الجامعية فقط .. اما المشاكل التي واجهته منذ قدومه من السودان فهي مشكلة الاقامة وقد استطاع حلها باستئجار شقة مع بعض زملائه من السودانيين ، وبقيت مشكلة الطعام بلا حل ..

والواقع أن هناك اكثر من مشكلة تنتظر الطالبة الريفية عند وصولها الى المدينة ..

وتجيب على ذلك **نبيهة اسعهلي الاخصائية الاجتماعية بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية** بقولها انها تحاول الاختلاط بمعظم الطلبة والطالبات الجدد عن طريق الحفلات والرحلات التي تقام احيانا ومن طريق هذا الاختلاط تحاول التعرف على مشاكلهم . كما انها تتعاون مع زميلها الاخصائي الاجتماعي بالاهتمام خاصة بالطلبة والطالبات المغتربين والوافدين للتعرف على المشاكل التي تعترض حياتهم الجديدة ومحاولة وضع حلول لها .. وتقوم ايضا بالاشراف الاجتماعي والثقافي والفني بالنسبة للطالبات .. ؟

ووفاء الزمر الاخصائية الاجتماعية بكلية الصيدلة لها نشاط ايضا بالنسبة لطلبة سنة أولى ، ففي اول العام الدراسي الحالي اقامت لهم حفل تعارف للتعرف على الاساتذة .. كما يقوم كل طالب جديد بملء استمارة تعرف عن طريقها بعض المعلومات عنه . .

وتسعى وفاء الزمر حاليا على ان تباع قريبا وجبة شعبية في الكافتريا للطلبة بأجر رمزي لحل مشاكل الطلبة المغتربين بالنسبة للغذاء .. كما ان معظم الطالبات في كلية الصيدلة مغتربات ومعظمهن ايضا لم تكن لهن أماكن للاقامة ، وقد حاولت الاخصائية حل حالات استثنائية لهن باقامتهن بالمدينة الجامعية كما الحقت بعضهن ببيوت الطالبات الاهلية . . ؟

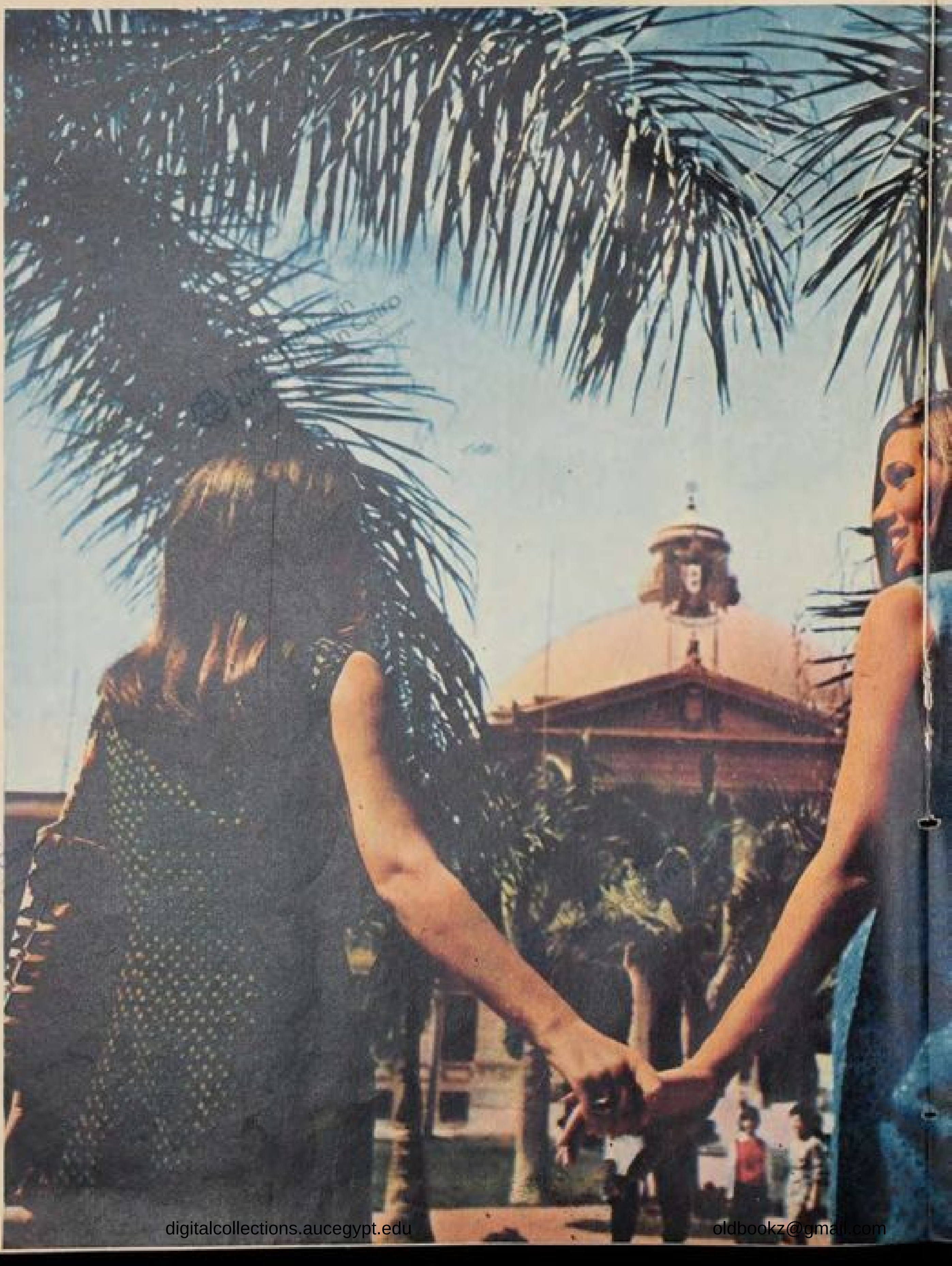

كيف تعيش المدرسة حينما تنتقل فجأة من القاهرة إلى القرية؟

حصة طبخ .. ولكن في المسكن الخاص .

أنا مدرسة مغتربة .. !
بدأت حكايتي مع نهاية الاعوام الخمسة التي امضيتها في معهد معلمات الزمالك. عندما وصلت رسالة صغيرة من الوزارة .. وكانت الرسالة تتوسطها كلمات صغيرة وحاسمة :
« تقـرر تعييـنـي في بني سويف » ..
هكذا .. من القاهرة .. الى الصعيد مرة واحدة .. ومع ذلك تحملت المفاجأة واعددت كل شئ بسرعة للسفر !

• تحقيق: محمود أدهم
• تصوير: اليكس

حصة قراءة خارجية ولكن مع كتاب في اصول التربية الحديثة .

وفي القطار .. دار حوار طويل بيني وبين نفسي .. وماله .. مالها بني سويف .. ألم اتوقع ذلك من قبل .. كل مدرسة لابد ان تعمل خمس سنوات – على الاقل – خارج القاهرة .. وعلى كل لن اكون وحدي هناك زميلات اخريات .. وربما يكون حظهن اقسى .. ان بعض زميلاتي يسافرن الآن لقنا .. وسوهاج .. واسوان . سأستمر .. مهما كانت الظروف .. انها رسالة التعليم السامية .. بل انه العمل والعمل ..

وفي بني سويف .. استقبلني الموظف المختص في مديرية التعليم .. وهنأني في عبارات رقيقة .. وفي النهاية سلمني خطاب تسلم العمل في قرية اسمها (منشاة أبو مليح) حيث انها على حد تعبيره من احسن قرى المحافظة

يا ترى كيف سأجد أهلها .. والاميذها الصغار .. وهل يختلفون عن كتاكيت مدرسة الزمالك المشتركة .. ولكن لا بأس .. انها رسالتنا المقدسة .. وقد لا يكون الطريق بعيدا بين (منشاة أبو مليح) والزمالك .. ووصلت الى بني سويف ..

كان والدي الطيب – الذي صحبني لتوديعي في مدينة الصعيد يومي الاول – الى جميع الكاندات بني سويف .. ولم يجد اخيرا سوى حجرة واحدة خالية .. والسبب انعقاد مولد احد الاولياء ! ..

وكانت بداية المتاعب .. بل بداية شعوري بالوحشة .. أحسست وأنا أصعد سلالم اللوكاندة العتيقة ، بالمسافة الشاسعة التي تفصل فعلا بين القاهرة وبني سويف .. ! ويكفي أن تعرفوا أنني نمت مع والدي في حجرة واحدة بمشاركة رجل غريب في نفس الحجرة ! ..
وكانت ليلة رهيبة ..

نسيت فيها مهمتي .. وربما رسالتي .. وسيطر علي خوف رهيب من ذلك الصعيدي الغريب الذي يتمدد جانبي ، ولا أكاد أعرف ماذا يفعل لو غفلت عيناي عن مروره لحظة واحدة

ولم أنم .. الا عندما كانت سيارة خضراء تنهب الارض نحو مدرستي الجديدة .. كانت السيارة تترك وراءها غبارا أسود يثير فزع الحيوانات الهم .. وصلت أخيرا للقرية .. وهناك انتهيت بمفاجأة اخرى ليس هناك سكن لي .. فالقرية كلها مسكونة – ليست بالعفاريت لا سمح الله – ولكن بناس طيبين .. أخذ كل منهم يعرض على أن أسكن معه .. وبعد نقاش طويل .. انتهيت بعرض ناظر المدرسة .. عندما تكرم علي بالنوم مع بناته في حجرتهن الخاصة .. ورغم رفضي في بداية الامر .. ولكن بدا لي أنه الحل الاوحد .. وازاء كل هذه المفاجآت تشبثت بجلابيب والدي عندما بدأ يصافحني مودعا .. ولكنه قال لي في حسم : أما أن تدخلي التجربة كاملة .. واما أن أعيدك معي للقاهرة .. (وبلاش مدارس .. وبلاش عمل ودوشة) و .. فضلت أن أخوض التجربة ..

اول يوم دراسي

وذهبت للمدرسة ..
أن أبلة احسان هي أول مدرسة في القرية .. ولم يكن هذا فحسب بل كنت المدرسة الوحيدة بين سبعة مدرسين رجال .. واحسست برهبة شديدة .. وخلعت نظارتي لالقي نظرة على طابور التلاميذ ..

و .. لم يكن هناك طابور .. عشرات من التلاميذ مبعثرين بلا نظام .. بلا مرايل بلا احذية نظيفة أو شرائط ملونة .. واحسست كأنني وقعت في مطب كبير .. يفصلني بعيدا عن كل ما تصورته .. أو درسته .. حاول ناظر المدرسة محمد السكران في أول يوم أن يهدئ من روعي .. ويشدني الى الصورة الحقيقية وأن يوقظ في نفسي مشاعر الواجب .. والاحتمال .. من أجل الرسالة المقدسة .. وكنت ضعيفة

هل تستطيعين الذهاب الى الســوق قبل طابور الصباح لقد فعلت هذا .. رغم انفى .

والما ـ كأي مبتدىء ـ أمام كثبة الرسالةالمقدسة ولم يدم أثر كلام الناظر الطيب طويلا ..

ففي الفصل .. الذي كانت تتخيله محراب فنان .. كان في حالة متهالكة .. والتلاميذ وطوهم .. واضطرارها يوميا أن تقتطع من وقت الحصة الاولى في أجبارهم على غسل وجوههم .. ثم عقولهم (السرحانة) دائما .. واضطرارها الى بذل الجهود لاجبارهم على الانصات اليها .. كان يصدم الكثير من أحلامها .. أضف الى ذلك متاعب الغياب الكثير والكراسات الممزقة .. والاهمال المستمر .. والقلم الرصاص الضائع دائما والاسئلة القسمة دائما بين تلاميذ الفصل .. كل هذا تتابع .. ليمزق الصورة تماما في رأسها .. ويملأها بالمضايقات ..

و ... تسكت ابلة احسان عن رواية فصول من حكايتها .. لترد في احدى (الفسح) عن بعض أسئلتي ..

ـ ولكن ماذا عن الزملاء المدرسين ؟

ـ أمضيت أكثر من شهرين لا احادثهم .. لم أعطوا يشجعونني .. وأصبحنا جميعا في منتهى التعاون .. وشعرت في النهاية انني أحب مداثة بينهم

ـ وأهل القرية ؟

ـ مثل كل أهل الريف .. في منتهى الطيبة هذا الدهشة التي كانت تعلو وجوههم ـ وخاصة النساء ـ في بعض الاحيان لوجود فتاة بين سبعة رجال غرباء .. كانت الصورة ـ في البداية ـ حادة .. بل وشاذة ولكنهم ألفوها فيما بعد ..

ـ وطعامك ؟

ـ في البداية بقيت أكثر من عام كامل .. أعيش على البيض والجبن حتىأصبت بحساسية لم عرفت طريقي الى السوق

ـ وعندما تمرضين ؟

ـ لم يحدث كثيرا .. ولكنني أذكر انني كنت أعاني من آلام مفاجئة في بعض الاحيان ولا أجد سوى مجموعة صحية على بعد ١٥ كم من القرية

كم هي مهمة صعبة .. اثارة انتباه الصغار .

من بني سويف الى دبي

ورغم كل شيء .. فقد كدت أعود على كل شيء ..

حتى وصلت ذات يوم الى القاهرة .. وكانت في انتظاري مفاجأة أخرى .. لقد وقع الاختيار على للعمل في دبي .. في الخليج العربي !!

يا للمفاجأة ..

هل يمكن أن أقفز مرة واحدة .. وأطير من بني سويف الى خارج الحدود ..

ولا أخفي عليكم .. لقد فرحت جدا .. ليس بالسفر الى دبي فقط .. وانما للخلاص من متاعبي بالمنشية .. رغم انني أحببت أهلها ..

وبقدر ما كان الوقت في قريتي الصغيرة .. يمضي ثقيلا متباطئا .. بقدر ما كان يمرق في سرعة هناك في دبي .. مر على عامان لم أشعر بهما .. حتى عدت مرة أخرى الى مصر .. ولدى اعتقاد راسخ بأنني بعد هذه الرحلة .. سوف أعمل قطعا في القاهرة ..

ولكن كانت تعليمات الوزارة قصيرة وحاسمة

لابد من العودة مرة أخرى الى بني سويف..!

ليس الى المنشية بل الى قرية أخرى .. الى **دشطوط** .. صحيح أن ناظرها استقبلني بترحاب كبير .. وصحيح أنني وجدت لي زميلاتمدرسات لهن سكن خاص .. وصحيح أن القرية الجديدة مختلفة .. وصلت اليها المياه .. والكهرباء .. ولكن (الصورة العامة) لم تختلف كثيرا ..

فالتلاميذ هم التلاميذ .. بمشاكلهم .. وعقولهم المتخلفة الناعسة .. وملابسهم غير النظيفة .. وزميلاتي من بني سويف .. يرجعن مع نهاية كل أسبوع لاهلهن وحدي أعاني الكثير من الوحدة

ولكن .. لابد أن أمضي .. من أجل رسالتي المقدسة .. وما زلت معها في دشطوط حتى الآن

وتنتهي حكاية ابلة احسان

حكاية واحدة من مئات المدرسات المغتربات .. وسكتت قليلا .. ثم توجه كلامها لي ..

ـ أرجوك أن تكتب على لساني .. أن المدرسات المغتربات ليس ضد العمل في القرى بشرط أن يتهيأ المناخ الاجتماعي للقيام بهذا العمل ..

ثم انهي كلامها .. ببعض المطالب .. ومن حقها أن تسمعها .. وأن يسمعها معنا المسئولون في وزارة التربية :

- مطلوب تحديد مدة اغتراب المدرسة بدقة
- مطلوب لمدارس الريف وسائل تعليمية أكثر لمواجهة تخلف العقول الناتجة عن تخلف البيئة ذاتها
- جمعية استهلاكية لكل عدة قرى متقاربة بها مدارس وبها مدرسون ومدرسات مغتربون
- تخصيص يوم في النادي الريفي لسيدات القرية ومدرساتها ..
- تسهيل عمليات تبادل النقل والدرجات بين المحافظات

وقبل أن أصافحها مودعا .. سألتني : هل يمكن لأي مدرسة في العالم أن تؤدي مهمتها كاملة .. في مثل هذه الظروف التي أعيشها مع مئات المدرسات الاخريات ومعظمهن يعشن في ظروف أكثر قسوة ..

ولم أجب ..

وفضلت أن أوجه سؤالها الى وزارة التربية ذاتها !..

محمود ادهم

ملحوظة

نصيحة إلى كل أب وأم:
اتركوا .. الزهور الصغيرة تتفتح

بقلم: حسين بيكار

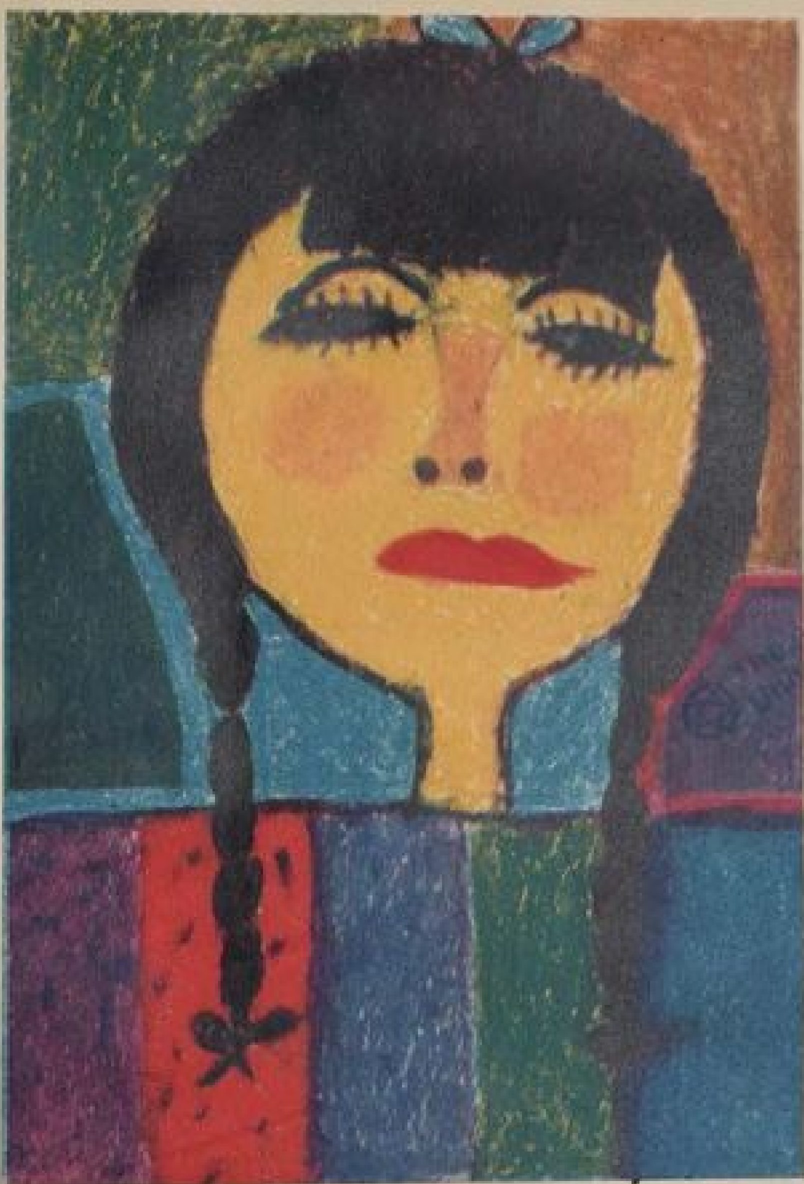

كلنا يذكر أعمدة الاسمنت القبيحة التي نبتت فوق الأرصفة وسط القاهرة بغرض الغاء الهملات فيها ، وما ترتب عن وجودها من تشويه لأجمل شوارع العاصمة تشويها يفوق ما تحدثه القاذورات والهملات التي تلقى في الشوارع باهمال أو بدون وعي ..

وكلنا يحمد الله الا تنبهت بلدية القاهرة الى خطورة هذا الامر ، فأمرت بازالتها بعد ان فشلت التجربة عمليا وذوقيا ، وكلفت الدولة ما كلفتها .

واني أؤكد أنه لو كان صاحب هذه الفكرة — سامحه الله — يتمتع بقدر يسير من الوعي الفني وسلامة الذوق والحس ، لما أقدم على عمل كهذا ، ولجنب الدولة الكثير من الأموال المهدرة ، ولأنقذ الجمهور مما تسببت عنه من أذى ..

ولبست المدينة والميدان والحديقة والشارع والمتجر والمصنع والمدرسة والمستشفى ، الا لوحات فنية جميلة ، نلتقي بها في كل لحظة .. لوحات تجمل بلادنا فنحبها فيها ، وتجمل لنا الحياة فلا نضيق بها ..

وكثير من الاخطاء تحدث كل يوم نتيجة للقصور الحسي لدى بعض المسئولين .. مثال ذلك .. عدم احترام المظهر الجمالي لمرافقنا ومنشآتنا ومنتجاتنا الصناعية ، وعدم احترام الطابع القومي لحضارتنا وآثارنا وتراثنا الفني ، وتشويه الواجهات والأسوار بالاعلانات الكهربائية والتجارية السقيمة ، واقحام طرز معمارية منافية للذوق من شأنها أن تفسد الزخارف الجميلة التي تتميز بها بلادنا ، وبناء عمارات ناطحة حديثة الطراز في أجمل مبانى المنطقة ... من الدروب العتيقة والصاغة ذات الطابع المصري الأصيل ..

ان أخطاء كهذه تؤكد ضرورة التربية الفنية في تكوين المواطن ... أي مواطن ... سواء كان جنديا أو طبيبا أو محاميا أو تاجرا أو مديرا لأحد المصانع والمصالح الحكومية ..

فالتربية الفنية علاوة من كونها ترهف الحس، وترقى بالذوق ، وتنمي الاحساس بالجمال ، تكسب صاحبها مناعة ضد كل ما هو قبيح أو شاذ ، وحصانة ضد كل ما هو نابي أو خادش للذوق والحياء ، سواء في الشكل أو الأسلوب.

وما الخير والشر الا مظهران سلوكيان مرادفان لمعنى الجمال والقبح ..

●

واذا كانت وزارة التربية والتعليم تملى التربية الفنية في مدارسها ، فانما ذلك

من ايمان بما لهذه المادة من اهمية لا تقل من مادة الجغرافيا والتاريخ والرياضيات والعلوم وغيرها من المواد التي تعمل على تكوين شخصية الطفل تكوينا متكاملا .. ولذلك جعلت لها مدرسين متخصصين من خريجي معاهد التربية الفنية وكليات الفنون .

ولقد قطعت هذه المادة شوطا كبيرا بالنسبة لما كانت عليه في الماضي ، واصبحت تدرس وتطبق وفق منهج يساير احدث النظم التربوية، كما انه تقدم هذه المادة في مدارسنا، وما تمتع به طلابنا من مواهب ابداعية ، تلك الجوائز العديدة التي يحصل عليها اطفالنا في المعارض والمسابقات الدولية المختلفة ، فمنذ بضع سنوات على سبيل المثال ، حصل اربعة من اطفالنا على الجوائز الاولى الاربع في معرض دولي اقيم لرسوم الاطفال في ايطاليا ..

وبالرغم من ذلك فاننا ما زلنا نشكو من ان حصصنا الفنية تحتاج الى مزيد من التوعية ، بمزيد من الاهتمام بالتربية الفنية ، وغرس التذوق الفني في نفوس النشء منذ نعومة اظافرهم ، ومتابعتها في مختلف مراحل التعليم الثانوي والجامعي حتى لا يصيبها الضمور .

ومن خلال العبث بالخطوط والالوان والاصابع تكشف المواهب ، ولقد كان ميخائيل انجلو ، وبيكاسو ودافنشي ، يشخبطون في طفولتهم ويملأون الاوراق والحوائط بالعديد من رسومهم الساذجة ، ومن يدري فقد تفاجئنا الايام بعبقرية مصرية لاتقل خطورة من عبقرية ليوناردو أو بيكاسو وحينئذ لدروس التربية الفنية الذي تكشف هذه الموهبة من بين تلاميذه .

واذا كانت رسوم الاطفال تتميز بطابعها الفطري الساذج ، وبالتعبير المباشر الصادق الذي يعتمد على الفطرة النقية التي لم تطمسها دوافع الاجادة التي تصيب التعبير بالفتور والجمود ، فان الكثير من الناس يرون في ذلك نقصا في الادراك والملاحظة ، أو نوعا من العجز عن التعبير الصحيح .. في حين يعتبر نقاد الفن وعلماء النفس والتربية انها تحتوي على لمحات من الصدق والصفاء والشفافية ، وهي ما تفتقر اليها أعمال كبار الاساتذة من الفنانين الذين بلغوا حظا كبيرا من الاجادة والاتقان ..

ولقد نامت حديثا دعوة جديدة تدعو الى الرجوع بالفن الى بدايته الاولى ، والنظر الى العالم من خلال عيون نقية كعيون الاطفال وبصيرة بكر ، كبصيرة الاطفال ، حتى يكون التعبير نقيا نقاء الرؤية ، ودافئا دفء اللقاء الحار بين الاطفال والاشياء التي يتعاملون معها.

وكثيرا ما يشكو الآباء من قصور اطفالهم عن مطابقة الواقع المرئي مطابقة حرفية فيحاولون تصحيح هذه الاخطاء عن حسن نية ، في حين انه من الخطأ الكبير ان ينبه أي اب أو ام الطفل الى ما يبدونه من اخطاء في النسب أو المنظور أو الالوان .. فهناك قاعدة تربوية معروفة تقول .. « ان الطفل يصور ما يعرف لا ما يرى »

فخيال الطفل يسمح له ان يحول زرقة السماء الى حمرة دامية ، وان يجعل العصفور الصغير في حجم الشجرة التي يقف عليها ، وان يجعل أصابع اليد الواحدة عشرا بدلا من خمس ..

انه عندما يدون هذه الاخطاء ، لا يحاسب نفسه الحساب الرياضي العقلي الذي يحاسب به الكبار أنفسهم .. بل هو يندفع بكل وجدانه وحبه للطبيعة والحياة للتعبير عما يرى ويحس .. لا تعالجه ايديك في محوها وحقيقتها .. وأي تصحيح لهذا القلب الابيض ، يعتبر تدميرا للاحلام الجميلة التي تداعب خياله الخصيب ، والتي يمتلىء بها عالمه الكبير ..

ولقد اعجبني ذات مرة رسما لطفل صغير اراد ان يعبر عن حركة الكرة في الملعب ، فرسم كرة فوق قدم كل لاعب من اللاعبين الاحد عشر، في حين انه يعرف تماما ان الكرة واحدة ، وهذا هو اصدق تعبير حركي لانتقال الكرة من رجل الى رجل في سرعة خاطفة ، تحت تعطي الملعب كله في وقت واحد ..

●

ايها القارىء العزيز ..
لا تبخل على طفلك بعلبة الوان وكمية من الورق اتركه يعبر عن نفسه بكل حرية وطلاقة ..

املأ حياته بكل ما هو جميل ، واغرس في قلبه حب الجمال وتقديسه .. وليس معنى هذا ان يصبح طفلك بالضرورة فنانا ، بل انه سيصبح مواطنا صالحا في اي مهنة يزاولها ، أو عمل يقوم به ..

لانه سوف يحب الجمال ، والجمال حق .. والحق عدل ...

حسين بيكار

السيدة نوال الدجوى تشرف على الاطفال وتسألهم عن مشاكلهم فى أمومة واضحة ..

لحظة تأمل وتفكير بعد ان اجهدها اللعب بالعروسة التى امامها ..

هى

عقدة الست الناظرة .. أليس لها حل ..؟

استبداد الست الناظرة التى تؤكد بعض المدرسات وجودها فى مدارس البنات .. ما هى أسبابها ودوافعها ؟ والاوامر الصادرة من الناظرة للمدرسات بارتداء زى معين ، والجلوس دون عمل .. هل هى تعليمات الوزارة .. أم هى الرغبات الخاصة لحضرة الناظرة ؟ وفى مدرسة البنات « فقط الست الناظرة » .. ماهى العلاقات التى تحكم الناظرة والمدرسات ؟ .. وهل العمل هو الشيء الوحيد الذى يحكم علاقة المدرسات ؟

هذه التساؤلات اثارتها فى نفسى قصة سمعتها أكثر من مرة ولم أصدقها فى البداية .. وعلمت أن احدى الناظرات وكانت تحكم مملكة الحلمية أى مدرسة الحلمية الثانوية للبنات أوقفت عن العمل بسبب حكمها الدكتاتورى ..

وذهبت الى المملكة التى ثارت على مليكتها وتحررت منها ، واستمعت الى الرعية من المدرسات ..

قالت احداهن : « أن جميع مدرسات المدرسة ظللن تعانين بعيدا عن الدكتاتورة ! »

وقالت أخرى : « انى دخلت مكتبها وما بعد أن انتهيت من عملى وطلبت منها أن تسمح لى بالعودة الى منزلى ، لأنى تركت ابنى بمفرده مريضا .. فرفضت .. وفى هذه اللحظة دخل زوجى مكتب الناظرة وقال لى ان ابنى قد توفى ..

ولم امالك شعورى فضربت الناظرة بالشماعة » ! ..

وقالت ثالثة : « اقمت معرضا لنشاط الطالبات فى التدبير المنزلى ... وقدمت الطالبات ألوانا مختلفة من الطعام ، وبعد أن شاهدت الناظرة المعرض وضعت الطعام فى سلة المهملات وصبت عليه الجاز .. وبهذا العمل الشاذ حرمت الطالبات من الطعام الذى صنعنه بأيديهن ، وكذلك المدرسات فى المدرسة » ! ..

وقالت رابعة : « كان أهالى الحى يسمعون كل يوم صفارة بوليس النجدة فى مدرسة الحلمية .. فقد جعلت الناظرة من المدرسة سجنا للمدرسات .. كانت تأمر الفراش أن يغلق أبواب السجن على المدرسات ، ولا يسمح لهن بالخروج بالرغم من انتهاء اليوم الدراسى .. وكان أزواج المدرسات يطلبون بوليس النجدة ..

وقالت خامسة : « ووصل شذوذ هذه الناظرة القمة عندما تسببت فى الغاء مدرسة الحلمية الثانوية كوحدة فى الاتحاد الاشتراكى .. فقد تأخرت الناظرة فى قيد اسمها كمرشحة للاتحاد الاشتراكى ، وأجلت انتخابات المدرسة عن الموعد المحدد للانتخابات ، حتى تستطيع قيد اسمها ، وتسبب التأخير فى الغاء المدرسة كوحدة فى الاتحاد الاشتراكى .. وارسلت المدرسات شكوى الى محافظ القاهرة فاوقفها عن العمل ستة شهور » ! ..

وقالت لى احدى مدرسات التدبير المنزلى فى مدرسة التجارة بمحافظة الدقهلية : « ان منهج التدبير المنزلى بالمدرسة لا يخرج عن الحشى والسلق .. لان حديث الوجبتين من الطعام هما المفضلان عند حضرة الناظرة .. واذا قلت لها ان المنهج يشمل كل الطعام المسلوق فقط .. قالت : مسلوق ايه ؟ .. المهم أنهم يتعلموا كل طبيخ .. وتسخر منها وتقول : أين التورتة والكيك اللذين كنا نسمع عنهما فى التدبير »

وبعض الناظرات لا تراعى التخصص ، فتطلب من المدرسات جمع المصروفات من الطالبات وتوزيع الكتب عليهن ، بينما فى المدرسة سكرتير ومشرفات وأمين لوقالة كل هؤلاء من واجبهم القيام بهذه الاعمال ..

وقد قال لى أحد المدرسين : « ان الناظرة اجبرته على جمع المصروفات ، وحتى على وقت الطالبات أن يضيع فى جمع النقود ، ولم يعمل ما أمرته به الناظرة ، فتشاجرت معه واضطر أن يرفع صوته فى المدرسة وتقول الناظرة : « انا عروس ولست مراتا » ! »

وشكت لى بعض المدرسات من أن الناظرة تستولى على الحجرة المخصصة لهن فى النصف الثانى من العام وتقيم فيها معرضا .. وتضطر المدرسات للجلوس فى الشمس والمطر لتصحيح الكراسات .. وفى نهاية اليوم يحملنها فى تاكسى الى منازلهن !

وبالنسبة للمدرسات المتزوجات .. كانت شكواهن أمر واشد .. لأن الناظرة لا تحصر تحكمها ودكتاتوريتها على العمل فقط ، بل تمتد الى حياتهن الخاصة الداخلية .. فتتدخل فى ميعاد تناولهن الطعام وفى نوعه وفى وقت نومهن وفى خروجهن ومواعيد دخولهن الى الداخلية ، وفى الازياء التى يرتدينها خارج المدرسة ..

مشاكل شخصية أخرى

وقد سألت علماء النفس عندنا عن هذه الظاهرة .. ظاهرة المرأة عندما تتحكم وتسيطر .. فتسيح العوامل التى تحركها بوازع الاهمية بعيدة عن العمل كالجمال والاناقة والشخصية وغير ذلك .. فأجمع علماء النفس ، ومن بينهم الدكتور صبرى جرجس على أن هذه الظاهرة ترجع الى عدم النضج النفسى ، وهذا موجود فى الجنسين ، سواء الرجل أو المرأة .. ولكن المشاكل النفسية التى تصاب بها المرأة أكثر واسبابها غير موجودة عند الرجل ..

وعموما ، فان سبب هذه الظاهرة يرجع الى المشاكل النفسية الخاصة التى تحملها المرأة والتى لا صلة لها بالعمل وبدون أن تدرى تعكسها على المرءوسات .. ومن الجائز أن تكون المشكلة من ناحية الشكل ، ويجوز من ناحية الحياة الزوجية أو علاقتها بزوجها وأولادها ، ويجوز أنها تحمل هذه المشاكل معها منذ طفولتها .. فمثلا كانت تشعر أنها غير محبوبة ، أو انها كانت تعتمد كثيرا على غيرها ولا تستطيع أن تتحمل الرياسة ..

كل هذه المشاكل تمر فى نفسها دون أن تشعر الناظرة بوجودها ، فاذا كانت تعتمد على غيرها تسىء الى كل مدرسة نشيطة .. واذا كانت المشكلة فى الشكل .. انعكس ذلك على كل مدرسة شكلها جميل .. وهذه المشاكل لا يعانى منها الرجل .. فالجمال ليس مشكلة يعانى منها الرجال .. وكذلك الزواج .. فان عدم الزواج يحسب رغبته الخاصة ..

ولا يعنى هذا أن كل امرأة لا تصلح أن تكون رئيسة .. فان هذه الحالات لا تحدث الا للمرأة التى لا تتمتع بالنضج النفسى .. وقد يصاب الرجل بمشاكل نفسية مثل الشدة والعنف ، وذلك نتيجة لما يعانيه فى طفولته من قسوة أخيه الأكبر أو أبيه عليه ..

ماهو رأى الوزارة

يؤسفنى أن أقول أن مسئولة كبيرة فى الوزارة أكدت لى فى حديث طويل ان هذه هى تعليمات الوزارة تنفذها الناظرات بدقة كبيرة ، وانها شخصيا توافق على هذه الاجراءات ..

وقد يكون هناك سوء فهم فى تفسير منفذى التعليمات .. فنحن حينما نطالب المدرسة مثلا بالبقاء فى المدرسة طوال النهار لا نعمل هذا بقصد تعذيبها ، وانما لكى تقوم بتصحيح كراسات طالباتها .. ولتحقيق فكرة أن المدرسة مجتمع لابد أن تقضى فيه المدرسة أطول فترة ممكنة مع طالباتها ..

وحينما تطرق حديثى مع المسئولة الكبرى الى الازياء دهشت ، لأنها اكدت أن من حق الناظرة التدخل فى زى المدرسات ، كما أن من حقها أن تحول الداخلية الى معسكر ..

وكل هذا فى رأيى أن الناظرة من حقها كما تقول وزارة التربية والتعليم أن تعامل المدرسة كما لو كانت تلميذة ..

واحسست أن الوزارة توافق تماما على أن تحدد الناظرة شخصية مدرساتها ولو مظهريا ..

وتساءلت : كيف تستطيع المدرسة فى وضعها هذا أن تخلق من الطالبة شخصية متكاملة .. لو كانت مشكلة الزى ..

تنسى الوزارة أن المدرسة يجب أن تكون قدوة للطالبة فى الاناقة والذوق السليم ، وقدوة فى اختيار انسب الالوان واجمل الموديلات التى تلبسها وتتناسب مع عملها ..

وقبل أن انهى موضوعى اريد ان اقول للناظرة : يجب أن تخرج من الكليشيه الذى حفرته لها الناظرات فى العهود الماضية .. والا تشغل تفكيرها بالزى الخاص بالمدرسات .. بل تفكر فى التطور الذى حدث فى المجتمع وتتفاعل به ، ولا تجعل من المدرسة سورا يفصل بين خارج الحياة وعالم المدرسة ، بل تجعل منها قنطرة ممهدة توصل فى أمن وسهولة الى محيط الحياة بكل اتجاهاتها وأحداثها ..

حكمت عبد الحكيم

بماذا أحسست حينما دخل أطفالى المدرسة لأول مرّة ..؟

فى امومة واضحة جلست هذه الطفلة تسرح شعر عروستها بحنان ..

السيدة نازك سعيد تشرف على الاطفال فى طوابير الصباح ..

مشاعرأم تكتبها : نوال البيلى
وتصويرها : محمد بدر

طفلة سعيدة بعروستها .. فهى تلقنها كل يوم ما حفظته فى فصلها من دروس

كثيرا ما تحضر الامهات لزيارة الاطفال اثناء اليوم الدراسى للاطمئنان عليهم

دخل طفلاى المدرسة لاول مرة هذا العام .. عالم جديد لهما يختلف تماما عن شعور الاطمئنان داخل البيت .. كان قلبى يدق معهما وانا اقترب من الشارع الذى تقع فيه المدرسة .. ودموعى فى عينى احبسها خوفا من ان يلاحظاها ... ثم يشدنى تيار الذكريات الى الوراء ، عندما كنت فى الثالثة من عمرى ، وبدأت حياتى الدراسية .. كانت المدرسة فى نظرى تمثل سجنا رهيبا تقف على بابه سجانة بنظرات قاسية ووجه جامد التعبيرات .. لم اتذكر عندما تمرغت على الارض وانا اشد ضفائرى الطويلة عندما شعرت ان والدى يستعدان للانصراف ليتركانى وحيدة داخل عالم مجهول .. مرت هذه الذكريات امامى كشريط سينمائى ضاعت الكثير من حوادثه .

ولكن بعد مرور اكثر من شهرين ، وجدت ان كل شىء قد تغير بالنسبة للفترة الاولى من حياة الطفل فى المدرسة .. ففى كل مرة كنت افكر فى زيارتها للاطمئنان عليها كانت تنساب الى اذنى موسيقى جميلة ، واجد نفسى فى مكان مبهج ومريح ، تنترت فى اركانه اللعب المختلفة والمتنوعة ، التى تناسب مختلف الاعمار .. الصور الجميلة تملأ الجدران ، والمدرسات والمشرفات يرحبن بالاطفال لتتلاشى من نفوسهم مشاعر الخوف والكره لهذا المكان الجديد .

وفى فترة قصيرة من الحياة الدراسية ، استطاع كل منهما ان يكون اول صداقات العمر .

وتقول السيدة نوال الدجوى مديرة مدرسة « البيبى هوم » :

– ان اهم ما احرص عليه هو الرعاية الكاملة فى انجاح اليوم الاول بالنسبة للطفل ، فعلى هذا اليوم يترتب نجاح بقية ايام السنة الدراسية .. وهو فى نظرى اصعب يوم يمر بنا ويضغط على اعصابنا .. وذلك لان وسائل التربية اختلفت اختلافا تاما عما كانت عليه فى الماضى .. فالفن والسياسة وتبسيط وسائل التدريس وعدم تعقيدها اصبحت من اهم الخطوط التى تسير عليها الآن فى تربية الجيل الدراسى الجديد .

وتقول السيدة نازك سعيد المشرفة على ادارة فصول الحضانة :

– على الاسرة جزء كبير من المسئولية ليتقبل الطفل السنة الاولى من حياته الدراسية بسعادة ، وذلك بتنظيم مواعيد الطفل مع ما يتفق مع مواعيد المدرسة ، والعمل على تقويته صحيا ، وتحصينه ضد مختلف الامراض حتى لا يتعرض للعدوى بسهولة ، دون مقاومة كافية ! ...

نوال البيلى

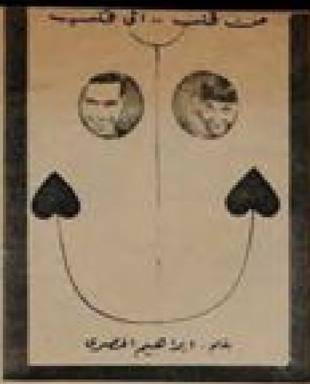

بقلم : ايزا الحبيبي المصرية

على مذبح المال

● لي اخت وحيدة لا اشك في اسعادها . وقد احبها شاب متوسط الحال ، طيب ومستقيم ، واحبته هي ، وكانت على وشك ان تقترن به . ولكنها تغيرت فجأة ، وخلبتها أسباب الترف ، فتحولت نحو كهل ثرى يكبرها بخمس وعشرين سنة واعتزمت ان تتزوجه . وقد وافق والدانا على هذا الزواج ، اما انا فاشعر بشفقة على اختى . فوجه اليها كلمة ياسيدتى عسى ان تثوب الى رشدها وتعود الى الشاب الذى كانت قد احبته وتنقذ شبابها وحياتها ...

ل . ك . ا . بالقاهرة

لقد كنت يا اختي اوفر عقلا وابعد نظرة من والديك اللذين اندفعا هما ايضا الى الكهل الثرى ورضيا بتضحية ابنتهما الوحيدة على مذبح المال . فانا اضم صوتي الى صوتك ، واقول لاختك ومثيلاتها : كل فتاة تبيع شبابها وجمالها لزوج كهل ثرى لايمكن ان تعرف السعادة ابدا . فالمال لن يشتري لها نفسها مهما جلب اليها من اسباب الترف ، المال يخدع المرأة ويرضي كبرياءها وزهوها وولعها بالظاهر ، ولكنه لن يرضى ابدا قلبها وروحها وصباها وحاجتها الى الحياة . والواقع انها لو تزوجت شابا طيبا ومستقيما ، متوسط الحال اوحتى فقيرا ، يحبها وتحبه ، لفرحة الدنيا النابعة من حبه وشبابه وقوته ، لايد ان تهون عليها كل جهاد ، وتعوضها الغمرة من كل متعة مظهرية لايحققها المال الا وهو يلاطرقها بالاشواك والحسرات والضجر . فكوني عزيزة النفس ياابنتي وعودي الى الشاب المتوسط الحال الذى احبته واحبك ، واعلمي انك لو اقترنت بالكهل الذي يكبرك بخمس وعشرين سنة فسيموت فيك القلب والجسد ، وتثور طبيعتك يوما على الرغم منك ، فتتصيدك الخواطر المحرمة وقد تزل بك القدم فتحطم حياتك .

ماساة امراة

● تزوجته منذ اربعة اشهر ، فتبين لي انه مصاب بضعف في اعصابه وانه لا يصلح للزواج ، ومع ذلك فهو يحبني اشد الحب ويستمسك بي ويلتمس مني الا اتخلى عنه . فهو يتعذب وانا اتعذب لاني اشفق عليه من صميم قلبي . فماذا يجب ان افعل ؟ .

معذبة باسكندرية

اذا كان مرض زوجك قابلا للشفاء فواجبك يا ابنتي ان تصبري . اما اذا كان الاطباء قد اجمعوا على ان المرض متاصل ولا شفاء منه فليس الا تدعي عامل الشفقة يطغى عليك ، وان تفكري في نفسك ومصيرك ، وتصارحي زوجك برغبتك في الانفصال عنه . فتقولي انه يحبك ، ولكن الحب الصادق لايمكن ان يكون انانيا الى حد ان يطلب من حبيبه القيام بتضحية تجاوز طاقة الانسان . فصارحي زوجك بذلك ، وانفصلي عنه وانت مرتاحة الضمير ، لانك غير مسئولة عن مرضه ، ولانه هو المسئول . الا مع الاريب فيه انه كان يشعر بضعفه من قبل ، وكان عليه ان يعالج نفسه قبل ان يتزوج ، أو يمتنع عن الزواج اطلاقا اذا اكد له الاطباء ان مرضه لا شفاء منه . فاحذري عامل الشفقة ، وانظري الى مستقبلك ، وكوني انت الانانية لانك انت المظلومة وهذا حقك .

من اوهام النساء

● ان زوجي يحسن معاملتي ولكنه لايكترث لقلبي وعواطفي . وهذا الفراغ الوجداني الذي يعذبني مال بي نحو رجل من اقاربي وجدت فيه انسانا يعطف علي ويفهمني . فماذا لا اتخذ من هذا الرجل صديقا لي ، افرج بصداقته عن نفسي ، واحبه حبا طاهرا ، مادمت اشعر اني قوية واني احرص كل الحرص على بيتي ولن اخون زوجي ابدا ؟ .

معذبة بمصر الجديدة

تقولين ياسيدتي انك حريصة على بيتك وانك لن تفكري ابدا في خيانة زوجك . ولكني اقول لك ان الصداقة الغرامية هي خيانة نفسية لابد ان تؤدي على مر الزمن الى خيانة فعلية . ذلك لان غرائز المرأة اقوى من ارادتها وعواطفها اقوى من عقلها . وهي متى استعذبت جاذبية العواطف عجزت عن الاكتفاء بها وانزلقت الى هبة الجسد . اما الرجل فمن المحال عليه هو الاخر ان يكتفي بالعواطف . انه متكبر ولابد ان تدفعه كبرياؤه الى الرغبة في توكيد رجولته باستلال صديقته والا اعتبر نفسه ساذجا ومغفلا . فلا تنخدعي بوهم الحب الطاهر ياسيدتي ، واعلمي انك لو نبذت صديقك ، وانثنيت على زوجك ، وقدرت حسن معاملته لك وحاولت ايقاظ قلبه وعواطفه ، لفهم لانك سيحبك ، وتمتلئ بقلبه فراغ نفسك بسعادة واقعية تحفظ عليك بيتك وحياتك ، لاوهم خادع لابد ان يجرفك ويدمرك .

اجابات سريعة

● الى ابناء ا . ا . بمصر الجديدة : قدروا موقف والدكم ، واستجيبوا لرغبته فهي مشروعة وعادلة .

● الى م . ح . بطنطا : اعرض نفسك على اخصائي في الامراض التناسلية .

● الى ا . م . باسكندرية لاتظلم امرأتك ، وحاول ما استطعت ان تقر التفاهم بينك وبينها . واذكر انك انت المسئول عما وقع لابنى .

● الى الطالب ا . ب . ت : الطبيب هو الذي في وسعه ان يعالجك . اما انا فاقول لك ان الادمان على الخمر قد يؤدي في النهاية الى نوع من الجنون يسمى « الدلديوم ترمنس » فتنبه وكن على حذر ..

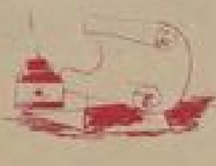

احتفلت اسرتا الصحافة وهيئة القناة ببور سعيد بخطبة الآنسة ليلى كريمة الاستاذ سيد وهدان رئيس خزينة قناة السويس الى الاستاذ حمدي تمام مندوب الاهرام ببور سعيد .

العروس : مديحة حسن
العريس : ممدوح عبد العظيم

تم زفاف سعاد ابراهيم صالح على السيد عبد الرؤوف الحر بالجمهورية

تم زفاف ليلى محمد خلف على الدكتور احمد مصطفى كرات

العروس : امال رمضان بكالوريوس
العريس : مهندس حزين صلاح الدين

تمت خطبة فايز توفيق المحاسب القانوني على الدكتورة سامية وديع

تمت خطبة ميرفت عمر عبد المجيد على محمود محمد جابر بهيئة النقل

تمت خطبة ثروت عبد الجواد على مصطفى سالم رئيس اجور ايديال

محمد عامر بركات اطفأ ٩ شمعات

منى مصطفى كامل اختيرت اجمل طفلة اقل من سنة

تمت خطبة آمل رشاد سلامة على الدكتور عمر عبد الجواد درويش

هبت مصطفى كمال اطفأت ٧ شمعات
منال محمد لمرات اطفأت ٣ شمعات

حسين احمد محمد اطفأ شمعة واحدة
ايهاب جمال سالم اطفأ شمعة

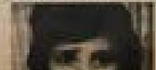

كل الطرق تؤدي الى روما .. ولكن كل الخلافات تدور حول المدرسة لقد اتضح لى هذا بعد مناقشات طويلة دارت فى مؤتمر اتحاد الكرة حول مسئولية المدرسة للنهوض بالرياضة بها وتخريج عدد من ابطال لعبة كرة القدم .

مشكلة الكرة ٤

أين مكان المدرسة فى إصلاح الكرة ..؟

● من المسئول عن اكتشاف اللاعبين الصغار .. النادى أو المدرسة

اعذروا وزارة التربية وعاونوها فى استعادة ملاعبها

بقلم جهينة

انا اليوم (وزارة التربية والتعليم) بصفتها القاعدة التربوية الرياضية فى البلاد لانها لم تجار النهضة العامة فى البلاد ولم تخرج المستوى الاعلى والدولى فى مجاراة حاجة الاندية . لكنا فى هذا اليوم لم نقدر العقبات التى فى طريق هذه الوزارة ، ومعظمها موروث من الماضى ورواسبه .

وزارة التربية لم تقصر ابدا فى مهمتها نحو ابنائنا الطلبة ، ولكنها تواجه اضطرادا فى عددهم سنة بعد اخرى لدرجة لا يدركها الا من يتصفح الاحصاء الخاص . أنها تواجه نقصا كبيرا فى الملاعب لان معظم المدارس تبنى فى دور السكنى . وقد وضعت برنامجا يطول امده للخلاص من هذا النقص ، وتنشىء سنويا ما تستطيع من المبانى المناسبة الصالحة .

ومع هذا لم تقف برامج التربية الرياضية مع هذه الصورة الناقصة المشوهة ، واذا اطلعت على هذه البرامج وقفت عندها مشدوها مقدرا لصعوبة التنفيذ حتى بصورة مهزوزة .. واذا اردت ان استعرض النشاط الرياضى فى المدارس العديدة ، وجدت ان هذه الوزارة تبنى فعلا وتقوم بواجبها ، لكن ليس ذنبها انها تبنى فى صحراء واسعة ولن يظهر البناء الا اذا انتهت من مهمة بناء الملاعب الكافية .

على اننا لو استعرضنا نشاط انديتنا فى انحاء البلاد نجدها تتقدى بشراهتهن كل من يبرز من الطلبة فى اية لعبة فيخطفوه خطفا بلا رحمة ، ونجد هذا واضحا فى فرق هذه الاندية فى كل مكان .. وقد ضحى كثير من هؤلاء الطلبة بوقته ، ومنهم من ضحى بمستقبله وقطع الدراسة باغراء بعض الاندية .

تعالوا معى نوالى مهمة الوزارة فى انشاء الاف الملاعب لمدارس ابنائنا اولا ..

جهينة

● فى كل مرة انادى بعدم بناء فصول فى ملاعب المدرسة حتى يتسنى للطلاب ممارسة هواياتهم الرياضية ..

كيف نكتشف البطل .. ؟ وكيف نعثر عليه بين الشباب .. ؟ ومن المسئول عن الاشبال فى اى لعبة .. وكيف يتم توجيه الموهوب منهم حتى يصل الى اقصى درجات البطولة ؟ .. وعلى من تقع المسئولية ، ناظر المدرسة ام مدرب الكرة ؟ ومن هو الاساس فى التربية الرياضية .. المدرسة ام النادى ؟ ..

حول هذه الاسئلة دارت عدة مناقشات فى مؤتمر اصلاح الكرة الذى عقد فى الشهر الماضى باتحاد الكرة .. وناقش اكثر من ٦٠ خبيرا فى مشاكل اللعبة .. وكانت اهم المسائل التى تعرضوا لها بالبحث هى مسئولية المدرسة فى تخريج الابطال والطريقة التى يمكن بها رفع مستوى اللعبة فى المدارس واعادة مجد الكرة القديم فى عهد حجازى والتتش .. وخلال المناقشات ثارت اكثر من مشكلة ، وحاول المجتمعون ان يجدوا لها الحلول وتعثر بعضها امامه اى حل ..

ومن اهم المشاكل التى تعرضوا لها .. كيفية اقبال الطالب على الرياضة وما هى وسائل الترغيب من ناحية تهيئة المكان المناسب والوقت الكافى والغذاء .. ؟ وكيف يراعى النوابغ من الابطال .. وهل يكتفى بمدرس التربية الرياضية لتخريج الابطال ام انه فى حاجة الى مساعدة المدربين المتخصصين ؟ وهل تكفى المدرسة ام يجب الاستعانة بخدمات الاندية للبحث عن مخرج من مأزق نقص الملاعب بالمدارس .. ؟ وهل ستوافق الاندية على استخدام الطلبة لملاعبها دون مماطلة وابداء الحجج والاعذار لتمنع الطلبة من التدريب فى ملاعبها ؟ ..

ودار الحديث والمناقشة .. وظهر اكثر من اقتراح للحل .. قال احد الحاضرين انه يجب ان يقوم اتحاد الكرة باعداد مجموعة من المدربين مهمتهم البحث عن النوابغ من طلبة المدارس وهو ما يطلق عليه نظام « الكشافة » ومهمة الكشاف البحث عن ((الخامة)) ورعاية صقلها والعناية بها .. ولكن ظهر وراء هذه الفكرة مشكلة اخرى .. اين يقوم هذا المدرب بصقل موهبة التلميذ الموهوب ؟ هل يتم تدريبه فى المدرسة ام يلحق بناد .. ؟

وكيف يوفق المدرب بين مواهبه التدريبية وبواجبه دراسة الطالب ؟

من المسئول النادى ام المدرسة؟

واقترح احد الحاضرين حلا للمشكلة التى تواجه وزارة الشباب ووزارة التربية والتعليم وهى نقص الملاعب بالمدارس ان تقوم الاندية بتبنى المدارس التى تقع فى دائرتها .. وفى هذه الاندية يتعاون النظار ومدير الكرة فى توفير المساعدات للطلبة الموهوبين فى هذه اللعبة ..

ونادى احد المقترحين ونادى بأن يقوم نظار المدارس بتسهيل مهمة هؤلاء الموهوبين بالسماح لهم بالتدريب فى فترات الصباح على ان يعوضوا بحصص اضافية بعد الظهر ..

وهنا رد سعد زايد رئيس اتحاد الكرة على هذه النقطة وقال :

– ازاى اسيب التلميذ يروح يذاكر كورة ويترك دراسته .. بقى ده معقول .. وهل من الضرورى ان تكون دروس الكرة فى النادى .. ولماذا لا تكون فى المدرسة ؟

واستطرد رئيس اتحاد الكرة حديثه قائلا :

– ايهما افضل من الناحية التربوية .. ان يظهر الشبل فى النادى او المدرسة ؟ وهل نحل مشاكل الكرة بأن نعطى للاندية اعانات مالية للاشراف على هؤلاء الاشبال .. ام نحول هذه الاعانات للمدارس وتصبح هى المسئولة ؟ ..

وبهذه التساؤلات دارت مناقشات واحتدمت وانفرجت .. وفى كل مرة كان يعلو صوت محمد لطيف مدير ادارة التربية الرياضية والاجتماعية بوزارة التربية والتعليم .. كان صوته يعلو منه الرد على هجوم المتحدثين والذين يحملون الكرة التربوية سبب هبوط المستوى للكرة .. وكان رد لطيف ان المدرسة مسئولة عن ١٧ لعبة بما فيها كرة القدم ، والمدرسة ليست مهمتها تخريج ابطال ولكن مهمتها الاساسية تخريج اكبر عدد من الرياضيين وتوسيع القاعدة ومهمة الاتحادات الرياضية متابعة النابغين من القاعدة العريضة التى تقدمها المدارس ..

.. واولاد الشوارع .. !

وحول الخلاف على مدى مسئولية المدرسة او النادى عن الاشبال قال لطيف ان المدرسة هى المسئولة ، واقترح « على رياض » ان تتبع المدارس الاندية فى حدود المنطقة التى تقع فيها المدرسة والتى تشكو من نقص الملاعب .. واقترح المهندس توفيق الحديدى ان تتبنى الاندية الموهوبين من الاشبال وان يكون هناك اتصال مستمر بين مديرى الاندية ونظار المدارس ..

واثار على الفديل مشكلة جديدة ، قال ان البحث يدور حول الاشبال بين المدرسة والنادى ولكن اين مكان الذين يلعبون الكرة فى الحوارى والشوارع .. وهو تساؤل فى محله لانه يجب الا ننسى فى بحثنا عن الموهوبين اولاد الشوارع .. فهناك ثلاثة اماكن يظهر فيها النبوغ فى عالم الرياضة وبالاخص كرة القدم .. الاماكن الثلاث هى المدرسة والنادى والشارع .. والاول المسئول عنه الناظر والثانى مسئول عنه مجلس ادارة النادى ومدير الكرة .. اما الثالث فهو يلعب وكل المشاكل تحيط به ولا يجد مسئولا عنه .. واحد فقط يجرى وراءه هو رجل الشرطة لتنفيذ

● اللجنة المشرفة على النشاط الرياضي بادارة التربية والتعليم للبنين في احد اجتماعاتها ومع محمد لطيف المدير العام .

اعـده
احمد علام
مصطفى حفظي
صلاح صادق

● قلة الملاعب وانخفاض مستوى المدربين خارج القاهرة والميزانية الضعيفة المخصصة للرياضة .. هي المشاكل الحقيقية

● محمد لطيف .. المدرسة مسئولة عن ١٧ لعبة وليست مهمتها تخريج ابطال وانما بناء قاعدة عريضة ..

وتطبيق قرار وزير الداخلية بعدم لعب الكرة الشراب في الشارع .. و « بيليه » مثلا لم يظهر نبوغه في المدرسة او ناديه .. ولكن بدأ نبوغه وهو يلعب الكرة الشراب في حواري البرازيل قبل أن ينضم لنادي سانتوس .. لقد ارتفع سعر هذا النجم من الصفر الى المليون جنيه بعد اكتشافه .. كان صفرا في الشارع .. واصبح مليونيرا في النادي ..

شهادات التفوق

وقال صادق الغنام انه لكي نرفع مستوى الكرة يجب الا ننسى فارق السن بين طلبة ايام زمان وتلاميذ هذا الجيل .. والسبب نظام التعليم المتبع حاليا من مراحل ثلاث : ابتدائية واعدادية وثانوية .. وفرق السن له اثر كبير .. وحدد سبب هبوط المستوى بأن الطالب حاليا اصبح كل همه الاساسي هو الدراسة والحصول على اكبر مجموع للالتحاق بمدرسة ثانوية او الالتحاق بالجامعة .. وخاصة انه اصبح من المتعذر ان يجد له مكانا بالجامعة دون الحصول على مجموع اكثر من ٦٠ في المائة .. واضاف صادق الغنام انه بالتالي لن يكون هناك مهارات للكرة .. فالطالب ليس لديه استعداد لاضاعة ثلاث ساعات في التمرين وترك المذاكرة على جنب .. وليس من المعقول أن يغادر المدرسة للذهاب للتدريب بينما زملاؤه يرجعون الى منازلهم في نفس الوقت للمذاكرة ..

وفي اليوم الذي طالب فيه الغنام بزيادة عدد الدرجات التي تمنح للمتقدمين للجامعات والحاصلين على شهادات التفوق الرياضي .. في نفس اليوم صدر القرار الجمهوري بالغاء بعض الامتيازات ومن بينها الغاء امتياز شهادات التفوق الرياضي اعتبارا من العام القادم ..

لقد حصل على هذه الشهادات من لاعبي كرة القدم في العام الحالي ٢٥ لاعبا من بين ٣١٩ طالبا حصلوا على هذا الامتياز .. ويتضح من متابعة شهادات التفوق الرياضي أن نصيب الكرة الطائرة هو نصيب الاسد لانه ٣٨ شهادة يليها كرة السلة ٣٦ ، ثم كرة القدم فالهوكي ٣١ والعاب القوى ٣٠ والملاكمة ٢٧ والسباحة والتجديف كل منها ٢٤ وباقي الشهادات موزعة على المصارعة وكرة اليد والتنس والجمباز وتنس الطاولة وكمال الاجسام والسلاح والدراجات والاسكواش .

وباختفاء امتياز هذه الشهادات ستبدأ مشكلة جديدة .. المشكلة كيف نشجع الطالب على الاستمرار في ممارسة الرياضة .. ؟ هناك فكرة متبعة في انجلترا .. الفكرة تنحصر في ان الطالب الانجليزي مطالب بممارسة رياضتين على الاقل .. ولها نفس الدرجات التي تحصل في باقي المواد الدراسية ..

والطالب كارت او استمارة يثبت فيها ممارسته هاتين الرياضتين .. وهناك في انجلترا يخضع نظام الدراسة الى ثلاث فترات وليس الى فترتين كما هو متبع عندنا .. وجزء من هذه الفترات الثلاث مخصص للمسابقات الرياضية بين طلبة المدارس وعلى نفس النمط تقام ايضا مسابقات بين طلبة الجامعات ..

وبذلك لا تعتبر الرياضة هنا ميزة مقصورة على البعض ولكن يصبح الطالب او التلميذ مطالب بها كجزء من المواد التي تدرس له وتخرج من التخصيص الى التعميم .. ووجود عدد اكبر يتيح فرصة اظهار المواهب .. ومن هؤلاء الموهوبين يمكن اكتشاف الابطال .. فيرتفع مستوى اللعبة الذي يبحث عنه كل مسئول في اي اتحادات رياضية ..

والذي يحدث عندنا ان ١٠٤ر٢١ طلاب يمارسون ١٧ لعبة رياضية ؛ يلعب في كرة القدم وحدها ٢٧١ر٨ طالبا في المرحلة الثانوية وحدها .. بخلاف ٠٣٩ر٢٠ طالبا بالمرحلة الاعدادية يمارسون ١٩ لعبة رياضية تقام لهم بطولات ومسابقات في كل لعبة في اوائل كل فصل شتاء

اين الملاعب ..؟!

ولكن ما هي المشاكل التي تواجه الادارة العامة للتربية الرياضية والاجتماعية التابعة لوزارة التربية والتعليم .. ؟

ان اهم مشكلة على حد قول المدير العام لهذه الادارة هي الملاعب .. والاموال اللازمة والمخصصة للنشاط الرياضي .. ان محمد لطيف يقول :

هل تتصور أن المدرسة الابتدائية مثلا يخصص لكل فصل منها جنيه واحد للنشاط الرياضي والاجتماعي .. ؟ أن متوسط عدد الفصول في أي مدرسة ابتدائية مثلا ثمانية فصول .. اذن ميزانية المدرسة للنشاط الرياضي والاجتماعي يساوي ٨ جنيهات .. تصور أن هذه المدرسة وهي تضم حوالي ٣٠٠ طالب في المتوسط عليها أن تهيء لهؤلاء النشاط الرياضي والاجتماعي والكشفي والرحلات من الثمانية جنيهات .. وتصور مدى ما بلغت اليه اثمان الادوات الرياضية الآن .. كرة التنس التي كانت تشترى ايام زمان بقرشين صاغ يصل ثمنها الآن عشرة اضعاف على الاقل وان وجدت .. ولكن المدرسة تحاول مع ذلك المستحيل فهي تستبدل بالادوات غير الموجودة ويصعب استيرادها بادوات من البيئة او ادوات مصنوعة محليا .. وبالنسبة للمرحلة الاعدادية يخصص لكل فصل ستة جنيهات .. وبالنسبة للمدرسة الثانوية نجد ان كل فصل مخصص له عشرون جنيها للنشاط الرياضي والاجتماعي والمسرح والفنون والرحلات .. والفتوة وحدها تخصص من جملة هذا المبلغ اربعة جنيهات .

ويستطرد لطيف قائلا :

— انا نشكو من قلة الملاعب .. والسبب هو زيادة عدد السكان .. المتزايد بشكل فظيع .. والدولة اصبحت كل شاغلها الاهتمام بتدبير مكان ومسكن لهذه الاعداد المتزايدة .. واماكن بالتالي للطلبة والتلاميذ .. والنتيجة ، المدارس اصبحت مكتظة بالطلبة .. مساحات الملاعب اصبحت قليلة لزيادة عدد الفصول رغم تشديد وزارة الشباب بعدم اقامة فصول على ملاعب المدرسة . ولكن المشكلة الكبرى ان المدرسة نتيجة لتزايد السكان — اضطرت الى اتباع نظام الدراسة الصباحية والمسائية .. وفي بعض المدارس تتبع ثلاث فترات في اليوم الدراسي الواحد — وترتب على ذلك ان قل الوقت الذي يتم فيه ممارسة النشاط الرياضي ..

مشكلة أخرى نواجهها وهي أن مستوى مدربي كرة القدم بالمدارس خارج القاهرة اقل من مدارس القاهرة والفرع على اتحاد الكرة اقامة دراسات لهؤلاء المدربين ويتوسع فيها في المناطق .. ويمكن ان يكون هناك نظام تدريب للمدارس على نفس النمط الذي كانت تسير عليه انجلترا ٣٠ سنة .. وعن طريق الاتحاد يتم تدريب المدارس .. واتحاد العاب القوى عندما استطاع ان ينفذ هذه الطريقة .. اعطانا مدربين .. قاموا بالزيارة والتنقل على مراكز التدريب .. لكني كادارة تربية رياضية لا استطيع ان اعطى او ادفع للمدرب المتخصص مبالغ توازي ما يتقاضاه من تدريب او غيرها .

المشاكل بالارقام

وإذا استعرضنا المشاكل التي تعرض لها محمد لطيف سنجد بمراجعة الارقام — تأكيدا لكلامه — ان ملاعب كرة القدم يصل عددها الى ٥٤ ملعبا فقط اي ان لكل محافظة في المتوسط ملعبين .. واذا تركنا كرة القدم الى باقي الالعاب الاخرى فسنجد نفس النقص في الملاعب .. ان مجموع ملاعب كرة السلة على عموم الجمهورية كلها بالمدارس تصل الى ٥٥٩ ملعب كرة سلة و ٨١٢ ملعب كرة طائرة و ١٧٤ ملعب كرة يد و ٣٦ ملعب تنس و ٦ ملاعب للهوكي وملعبين للاسكواش ومضمارين لالعاب القوى .. ولا يدخل في هذا التعداد مراكز الشباب .

ان ميزانية الادارة العامة للتربية الرياضية بوزارة التربية والتعليم للبنين هي حصيلة ما يقدم لها من اعتماد من الوزارة واعتماد آخر من وزارة الشباب .. وبسبب الظروف الراهنة التي يشغلها العدوان خفضت الميزانية .. لقد كان اعتماد وزارة التربية ٢٥ الف جنيه في العام الماضي اصبح هذا العام ٥٠٠ر١٨ جنيه موزع بين الادوات الرياضية والملابس وتشمل ٦ آلاف جنيه والباقي للتدريبات الكشفية والخيام ومسابقات اجتماعية ومعسكرات والمسرح المدرسي وتطبع ٢٠٠ر١٠ جنيه و ٩٠٠ جنيه لاصلاح واعداد الملاعب ومصروفات متنوعة الف جنيه و ٤٠٠ جنيه اعتمادات لتعزيز البرامج .. أما اعتماد وزارة الشباب للادارة فهو ٣٩٢ر٥٣ جنيها .. وكان في العام الماضي ٢٩٣ر٥٨ جنيها . وقد حذف منه هذا العام ٨١٧ جنيها كانت مخصصة للرحلات .. وظهر مشروع جديد يطبق لأول مرة هو مشروع الموهوبين الذي سيتكلف عشرة آلاف جنيه بالاشتراك مع الادارة التربية الرياضية للبنات ووزارة الشباب . وقد خصص للبنين ٢١٣٦ جنيها .. وخصص للتربية الرياضية والصحية مبلغ ٢٩٣ر٢١ جنيها ..

ولمواجهة الظروف الحاضرة ايضا اتجهت ادارة التربية الرياضية عدة نظم أولا عدم صرف ميداليات للاعبين والاقتصار على شهادات التفوق ان اول ثلاثة سيطبق عليهم نظام شنط المصروفات هم ابطال السباحة الذين فازوا ببطولة السباق التي اقيمت في نوفمبر الماضي . لقد اشترك في هذه البطولة ٣٧٣ سباحا منهم ١٧٧ من المرحلة الثانوية و ١١١ من المرحلة الاعدادية و ٨٥ من المرحلة الابتدائية .. وسجل الثلاثة ارقاما قياسية جديدة .. وسيمنح كل واحد منهم درعا بدلا من الكؤوس الفضية ٣٣

الابطال الثلاثة هم محمود عبد القوى الحسيني الطالب بمدرسة شبرا الثانوية فاز ببطولة الجمهورية في سباحة مائة متر صدر سجل رقما جديدا هو ١٧,٣ر١ ق وكان الرقم القديم ١٨,١ر١ ق وصاحبه هو محمد حسن الطالب بمدرسة الخديو اسماعيل الثانوية .. والفائز بالفرع رقم ٢ من مدرسة القربية الاعدادية اسمه هاني محمد منصور بطل ٢٠٠ متر متنوع سجل لأول مرة ٢,٥ر٣ ق والفائز بالفرع رقم ٣ هو عصمت محمد جمعة طالب بمدرسة الاتحاد المشتركة بالمنصورة فاز ببطولة سباحة ٥٠ متر صدر سجلها في ٦ر٤٥ ثانية الرقم القديم سجله سالم متولى الطالب بمدرسة العطار الابتدائية بالاسماعيلية

دفاع .. وهجوم

ويدافع قسم النشاط بالادارة العامة للتربية الرياضية عن اتهام المدرسة بانها لا تخرج ابطالا على مستوى الجمهورية بقولهم ان ابطال مصر في لعبة كتنس الطاولة كلهم او معظمهم مازالوا في المدرسة او تخرجوا منها .. وفي كرة السلة ايضا نجد ان معظم لاعبي المنتخب من الناشئين لاندية المدارس .. والاسماء كثيرة ومعظمهم نجوم فرق الاندية ايضا مثل نبيل البيع نادرس ومصطفى حسني رجب ومصطفى شلبي واحمد عباس ومصطفى ممدوح اللبان ومحمد جمعة وحمدي عبد الوهاب ومحمود عامر وكل هؤلاء اشتركوا في دورة المدارس التي اقيمت منذ عامين بالكويت ..

وفي ميدان كرة القدم هناك اكثر من نجم من الاشبال لمعت اسماؤهم في نفس الوقت الذي سجلوا فيه بطولات لفرقهم المدرسية والانديتهم التي يمثلونها .. مثل عز الدين يعقوب الذي ظهر بعد دورة الكويت عام ٦٤/٦٥ والبحرجسود والبوري واحمد رفعت وطاطا وعصام (حارس مرمى الاهلي) والجوهري الكبير وفاروق السيد (زمالك) كانت المنافسة على مركز الجناح الايسر بين فاروق السيد ومحمود حسن للسفر الى الجانفيو واختير محمود الحسن وسافر فاروق للكويت .. وكان معه محمد حسان من بورسعيد وليسير ومصطفى عبد الله وحمد الله من السويس .. وكان يدربهم سابو المدرب المجري الممتاز الذي اكتشف بوشكاش والذي يعتبره بوشكاش الاب الروحي له ..

ويجمع كل من المشرفين على النشاط الرياضي وهم احمد مظفر التفلوطي ومحمود حسن علي ومصطفى توفيق ومحيي الدين شعراوي وممدوح خفاجة على أن مهمتهم هي توجيه الحشد الهائل من الشباب توجيها رياضيا سليما معتمدا على اسلوب البحث العلمي وامامهم أيضا مواجهة مسئولية خطة برامج رعاية الشباب في .. التربية الرياضية

وبخلاف خطة المجلس الاعلى لرعاية الشباب .. هناك خطة قامت بها ادارة التربية الرياضية واشترك فيها مفتشو العموم حيث قاموا بـ ٥٧ زيارة لمديريات التربية والتعليم .. وعاد هؤلاء المفتشون ليضموا في تقريرهم هذه الحقائق :

●● **صعوبات مالية :** ⊙ النسبة الموضوعة للصرف لم تتناسب مع التوازن الذي يجب أن يكون بين الانشطة

⊙ لم تخصص في الميزانية مبالغ للصرف على دراسات صقل القادة في المرحلتين الاعدادية والثانوية على المستوى اللازم ٭

⊙ كثيرا ما تصدر تعليمات بتخفيض معين بالميزانية او تحويل جزء منها الى نشاط آخر لا يمت التربية الرياضية بصلة كقيام فصول جديدة مما يؤدي الى تأخير تنفيذ الخطة .

● عدم وضوح اللوائح المالية الخاصة بالصرف من بنود الميزانية على مختلف المجالات مما يؤدي الى تأخير تنفيذ الخطة

●● **الملاعب :** تقرير مفتشي العموم يقول انها مهملة لم ترصد ميزانيات كافية لصيانتها او اصلاحها منذ عدة سنوات مما يعطل كثيرا من الوان النشاط .

●● **الادوات :** اوصى التقرير بضرورة توفير الادوات الرياضية لتنفيذ البرامج واعتبارها كالادوات المدرسية العامة التي تقوم الادارة او تريد ان الوزارة بتزويد المدارس بها سنويا .

●● **القادة :** هناك عجز كبير في كثير من المديريات في عدد مدرسي التربية الرياضية طبقا لمستوى الكفاية ويتمثل معظم هذا العجز في المرحلة الاعدادية .

●● **عبء العمل :** تطبيق البرامج التنفيذية لمناهج التربية الرياضية تحتاج الى جهد بدني وعصبي بحيث يجب الا يزيد عبء المدرس عن ١٩ حصة اسبوعيا .. ثم ان الاعمال المطلوبة منه ليست مقصورة على الدرس وتحضيره بل تتناول النشاط الداخلي والخارجي والاعمال الادارية والتنظيمية والاشراف على البرامج الجديدة كاللياقة البدنية والمباريات والكشافة والاعلام والروح الرياضية مما يوجب تقدير عبء المدرس على اساس الاعمال الحقيقية المطلوبة منه وليس على اساس الحصص فقط ، وتطلب ايضا مساواة مدرسي التربية الرياضية بزملائهم مدرسي المواد الاخرى عند تكليفهم بتدريس حصص زائدة

وفي التقرير ايضا ارقام واحصائيات .. ارقام لبطولات واحصائيات بعدد المشتركين من طلبة المدارس وعلى المستويات المختلفة في المراحل الثلاث ابتدائية واعدادية وثانوية .. وقد اشترك في بطولات الجمهورية في العام الماضي ٧٧٣٠ طالبا منهم ٣١٤٠ طالبا اشتركوا في الالعاب الفردية و ٤٥٩٠ طالبا اشتركوا في الالعاب الجماعية .. وهذه الارقام هي ارقام البطولات النهائية

● الدروع الثلاث التي ستسلم للفائزين الثلاثة في بطولة السباحة .. اما الشهادة فستوزع على المتفوقين بدلا من الميداليات .

● في الذكرى الثانية لكامل الشناوي الشاعر الملهم الرقيق المرهف الحس لا تشعر «آخر ساعة» أن كامل الشناوي قد رحل .. بل تحس بوجوده دائما بكل أشعاره النابضة المشعة .. وفي هذه الذكرى يتحدث كامل الشناوي - الباقي بيننا أبدا - عن نفسه ليقول : من هو ..؟

(يوسف السباعي)

من أنت ؟

بريشة : مصطفى حسين

كثيرا ما أسائل نفسي لماذا أنا شقي ؟ فيم هذا الألم الصامت العميق ؟ فيم هذا الحذر من أن أحزن حتى لا أتألم .. والحذر من أن أفرح حتى لا أحزن فإن الحزن في حياتي يتعقب الليل والنهار .

ما من ابتسامة ارتسمت على شفتي إلا دفعت ثمنها مؤخرا دمعا وألينا .

وما من أمل أشرق في خاطري إلا أعقبه يأس يضنيني !

لماذا ينتابني هذا الإحساس ويشيع في ، ويهزمني ، مع أن ظروف حياتي كانت كفيلة بأن تطرد من وجودي كل تفكير حزين وكل خاطر وبيل فأنا لم أتزوج - وهذا وحده يكفي لكي أكون سعيدا .. ثم أني أعد في عملي أقرب إلى النجاح مني إلى الفشل .

... فلماذا أستشعر الكآبة دائما ، لماذا أحس احتراقا يلهبني ويكويني كلما فكرت وحدي وما أكثر الصراع الطبيعي القائم في كياننا نحن البشر .. الصراع بين الجسد والروح .. الجسد يحاول أن يقهر الروح ، والروح تحاول أن تقهر الجسد . ولكن الناس مثلي في هذا الصراع . ولعلي في ذلك أسعد حظا من غيري .. فقد استطعت بحكم السن والمرض وضخامة الشكل أن أعقد هدنة بين جسدي وروحي .. وما أقل الذين استطاعوا ذلك !

ان سر شقائي أني أحب والحب كلفني هذا الحب سهرا وعذابا ، وحرمانا ، ولو أني أحببت الناس والحياة جميعا وأنا بي أمارس الحب ممارسة الواجب ، لا ممارسة العاطفة ..

شد ما كنت غبيا حين فهمت أن الحب يملأ النفس طمأنينة وهدوءا .. فأنى الدوح لا أجد التعاسة إلا في الحب وعند من يحبون .. ولا أجد الرضا وراحة البال إلا في الكراهية وعند من يكرهون .. أن الإنسان الذي يكره يبدو هادئا مطمئنا ، صحيحا معافى من الأمراض والأسقام والتبعات .. بينما الإنسان الذي يحب أو لا يكره يبدو قلقا حائرا مريضا ، مثقل الرأس بالهموم والأفكار .. فلماذا قتلنا الحب وقدسناه ؟ لماذا لم نكره حتى نستطيع أن نحيا .. لقد أهبت بأخي في الإنسانية أن يكره وقلت له : فلنتعلم ونتألم ونتعلم كيف نكره .

كامل الشناوي

مناقشة مفتوحة
لخطة وزارة الثقافة

مرة اخرى تعود آخر ساعة الى مناقشـــة خطة وزارة الثقافة الجديدة ..
ولكنها تتجه في هذه المرة الى السينما ومشروعاتها ومشـاكلها وحلولها والخطة الموضوعة لها ..
وقد وضعت آخر ساعة كل ذلك امام المسئولين عن السينما سواء فى القطاع العام او القطاع الخاص
ـ من خـلال هـذه المواجهـة الصريحة ..

السينما ومشاكلها..
بـين القطـاع العـام .. والقطـاع الخاص

أعدت الندوة :
ايريس نظمي

يوسف السباعى ومحمد رجائى وحسن فؤاد وآسيا وعبد الرازق حسن ونجيب محفوظ اثناء المناقشة ..

التقت (آخر ساعة) بالمسئولين فى مؤسسة السينما .. نجيب محفوظ رئيس مجلس ادارة مؤسسة السينما وعبد الرازق حسن رئيس مجلس ادارة شركة القاهرة للانتاج ومحمد رجائى مدير الانتاج ومصطفى درويش مدير الرقابة وحسن فؤاد المشرف على انتاج الافلام التسجيلية ..

وحضر الندوة من المنتجين آسيا .. ومن كتاب السيناريو محمد عثمان ومن الممثلين احمد مظهر .. الذين وجهوا اسئلة واستفسارات عديدة الى المسئولين ..

وتمر الساعات سريعة .. وتتوالى الاسئلة والاجوبة .. وتتضاعف الحماس والانفعال ..

بينما المسئولون يجيبون عن كل شىء .. بكل هدوء .. لقد دارت هذه الندوة فى جو من الالفة والصراحة .. فكان من الطبيعى ان تولد حوارا جادا وفعالا يهم عشاق السينما وكل المهتمين بها .. ويجيب على كل التساؤلات .

بدأ اللقاء بكلمة من يوسف السباعى وجهها باسم (آخر ساعة) الى المسئولين عن مؤسسة السينما لتلبيتهم دعوة المجلة .. وللمشاركة الايجابية الفعالة .

وبدأ الاديب نجيب محفوظ الندوة بكلمة القى فى خلالها الضوء على الموسم السينمائى الجديد والخطة الجديدة :

ـ اهدافنا البعيدة تتلخص او تتفرع الى فرعين رئيسيين : مضمون يتجاوب مع تطورنا الاجتماعى ولغة سينمائية تقترب بقدر الامكان من العالمية . ولكى تحقق ذلك فنحن نلجأ لاكثر من وسيلة . فمثلا انشاء المعهد وتطويره وتطعيمه بالخبراء ـ هذه وسيلة ـ وهناك وسيلة اخرى وهى ارسال البعثات المؤقتة والطويلة الامد .

اما بالنسبة للافلام ونوع الروايات فان افلامنا المحلية تحقق غرضا .. فنحن نختار المواضيع الشعبية التى يتجاوب معها جمهور الشعب مع محاولة تطويره . ونفتح المجال امام المواهب الجديدة من خريجى المعاهد لكى يقدموا ما يستطيعون من اساليب جديدة .

ولكى نغير الذوق بعض الشىء حاولنا ان نستورد افلاما اجنبية من بلاد غير التى كانت تحتكر السوق وتحتل اطوارا مختلفة متقدمة من التعبير والخلق السينمائى . والى جانب هذا فهناك مشروع نادى السينما تعرض فيه الافلام الطليعية والافلام التى تستخدم اساليب ولغة سينمائية حديثة قد لا تهم الجمهور ولكنها تهم المشتغلين بالسينما والنقاد والمحترفين .

هذا من حيث الاغراض العامة للخطة اما من حيث وضع برنامج فيجب ان نضع امامنا بعض الاعتبارات .. نحسب له عاداته الذوقية الثابتة التى لا حيلة لنا فيها .. وفنيون ادوا خدمات بلا شك وبانت قدراتهم فى الماضى .. ولكنهم لن يستطيعوا ان يتجاوزوها اى اننا نريد مناهج جديدة .

اما العقبة الثالثة فهى ان القطاع العام كان متوقفا بسبب ظروف مالية عسيرة .. كان نتيجة هذا التوقف ان خطة عام ٦٥ـ٦٦ التى كان يبلغ عددها حوالى ٨٠ فيلما لم تأخذ منها الا ٦ افلام . كل هذا كلف القطاع العام الاف الجنيهات . لحين بدأنا نعد البرنامج حاولنا ان نستخلص منه خطة لكى لا تحرق علينا مشاريعنا او تهدم

اعنى انه عندما بدأنا نعد البرنامج كان امامنا امران هما تصنيف فى بعض السيناريوهات وتهيئة الظروف للعمل لكون بقدر الامكان احسن ما يمكن لانتاج شىء طيب . وعلى هذا الاساس اختيرت الخطة المحلية للقطاع العام وهى تضم ثلاثين فيلما .. اما بالنسبة للقطاع الخاص فهناك ١٠ افلام سنزيدها الى ٢٠ فيلما . وكذلك الافلام الاجنبية الاخرى التى ستأتينا من فرنسا وايطاليا .

كما ستقوم المؤسسة بانتاج الفيلم القصير وهو الفيلم الواعى التثقيفى المباشر لافراد الشعب بمختلف مستوياتهم . وقد أنشىء فى شركة الانتاج مركز قومى للافلام التسجيلية للفيلم القصير والافلام الكاريكاتورية . وانا اعتقد انه لو اعتنى بالفيلم القصير العناية الكافية .. فسيكون لهذا اثر فعال بالنسبة للجمهور .. وسيكون تأثيره اعظم من تأثير الفيلم الطويل نفسه .

نجيب محفوظ

لم تعد السينما فهلوة

وبعد ان انتهى نجيب محفوظ من عرض الخطة واهدافها فى الموسم الجديد تكلم الدكتور عبد الرازق حسن عن دوره فى الخطة الجديدة وهو الاشراف على عملية الانتاج :

لقد كانت هناك مشكلتان امامنا اولاهما ان المرحلة السابقة كانت امتدادا لاوضاع السينما فى القطاع الخاص الذى كان قائما اساسا على الربح وغير مهتم فى كثير من الاحوال بالمضمون . اما المشكلة الثانية فهى ان قطاع السينما اجتذب اليه عدد كبير من تجار الحرب الذين ليسوا على خبرة بهذا الفن .. وبالتالى اساءوا الى حد كبير لمستوى السينما عندنا .

اما بالنسبة لاتجاهنا الجديد .. فنحن نحاول نقل السينما الى مجال اوسع لخدمة مجتمعنا فى مرحلة تطوره . فقد وضعت الخطة هذا العام على اساس اخراج ٣٠ فيلما بين افلام روائية وتاريخية ودينية واستعراضية حاولنا ان تشمل مختلف المجالات . واختيرت موضوعاتها على اساس ان تقدم احسن ما هو موجود لاحسن الكتاب عندنا كما راعينا ان يكون المخرجون على مستوى عال من الثقافة والخبرة .. فالفيلم يكلف المؤسسة من ٣٥ الفا الى ٦٠ الف جنيه . وقد كان الفيلم يخسر فى المرحلة الماضية . لذلك فنحن نحتاط لكل مليم يصرف ولسنا مستعدين لان نخسر !

وقد يتساءل البعض :

ـ وماذا تعمل الكفاءات الجديدة من خريجى معهد السينما ؟

والجواب : اننا نعطى لهم فرصا فى الافلام القصيرة والتسجيلية . واننا فى الوقت نفسه نرجو ان تعاوننا الوزارة فى عمل دراسات للذين يعملون فى مجال السينما على اساس علمى .. فلم يعد الآن مجال للفهلوة او انها حاجة تيجى شيطانى !

هدف الفيلم المشترك

ثم تحدث الدكتور عبد الرازق حسن عن الافلام المشتركة والهدف الذى تستطيع ان تؤديه هذه الافلام من الناحية السياسية او خدمة القضايا الوطنية . وضرب مثلا بفيلم (الناس والنيل) وهو انتاج مشترك بيننا وبين الاتحاد السوفيتى وتقدر تكاليفه باكثر من ٢٠٠ الف جنيه . وسيعرض الفيلم فى جميع بلاد العالم .

وقال الدكتور عبد الرازق حسن : ان سياستنا تتلخص فى الرغبة اعطاء فرص للمواهب الجديدة .. وان هذه العملية لا يستطيع ان يتصدى لها الا القطاع العام .

ثم تحدث عن مشكلة تواجه السينما وهى حاجة السينما الى السيناريو الجيد .. فالسيناريو الجيد يحتاج الى كاتب سيناريو على مستوى وهذا ما نفتقد اليه .

فيلم الرجل الواحد

وهناك مسألة يجب ان تثار .. بل هى موضع اثارة كبير عندنا وهى ان سياستنا قائمة على اساس التخصص فى عملية واحدة .. بمعنى انه لا يكون مؤلف القصة هو كاتب السيناريو وهو المخرج والمنتج والممثل ايضا فى وقت واحد وهو ما نسميه فيلم الرجل الواحد . حقيقة ان هناك من هم على مستوى عال يستطيعون ان يقوموا بهذه العملية ولكنهم محدودون جدا مثل (شارلى شابلن) . ولكن لم يصل عندنا هذا المستوى الفلسفى الكبير الذى يستطيع ان يفرض نفسه على المخرجين .

ثم يتحدث الدكتور عبد الرازق حسن عن احد العيوب التى تعانيها السينما الآن وهو استنزاف القيمة الانسانية فالنجم الذى يمثل امام الاضواء تفقده السينما فى مدة قصيرة . لكى تظهر كفاءته وينمو يحتاج الى وقت طويل .. ثم نراه بعد ذلك فى اكثر من فيلم معروض .. نفس الممثل .. نفس المشكلة .. وتكون النتيجة اننا نفقد قيمة الشخص نفسه !

عبد الرازق

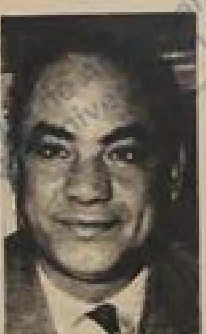

حسن فؤاد

نجيب محفوظ يقول :

السينما لم تعد فهلوة

وانما أساسها العلم !

اقلب الصفحة من فضلك

ناس تحت الأضواء

الكحلاوي يهجر الزراعة .. لماذا؟

● محمد الكحلاوي

سألت عنه في المنزل فقيل لي انه لم يرجع الى المنزل منذ يومين فهو يقيم في الجامع .. وتحدثت اليه هناك لاهنئه بالوسام الذي منحه له السيد الرئيس تقديرا لفنه .. وايضا اهنئه بمناسبة شهر رمضان ..

وسألت الحاج محمد لماذا يقيم في الجامع بصفة مستمرة فقال لي انه عندما يعد النية في الله والرسول لابد أن يقيم هو والمؤلف في الجامع حتى ينتهيا من اعداد الاغنية.

والاغنية التي أقام الكحلاوي من أجلها بالجامع مطلعها:

وحياة كتاب الله يا ابن عبد الله
هتفت جنود الله وكبروا الله
النصر لنا .. لا اله الا الله
بالحق بتكبير .. صلاح الدين
والارض ستعود فداها لفلسطين

والكحلاوي يقدم كل يوم وطوال شهر رمضان اغانيه الدينية على مسرح الفوري.

وهو مشغول ايضا بتلحين ملحمة عن مريم يقول فيها:

يا مريم مادرت غطاسا
وعيونك في بابي بداية
انا مجروح وانت دوايا

وقد اختفى الكحلاوي بعيدا عن الاضواء عدة سنوات وتساءل البعض عن سر كسل الكحلاوي ..

ويرد الكحلاوي مدافعا عن نفسه:

- لقد قدمت ملحمة الرسول التي تبدأ بهذه الكلمات:

لمن الملك اليوم .. لله الواحد القهار
الله اكبر .. الله اكبر الملك الحق المبين
محمد رسول الله

ويتساءل الكحلاوي:

- أين هي .. لماذا لا تذاع ؟.

قولي هذا الكلام على لساني .. انه اذا ارادت الاذاعة ان تظهر اى مطرب .. فهي تستطيع حتى اذا كان هذا المطرب لا يستحق ..

ويتساءل الكحلاوي عن السبب الذي من أجله يحرم من الاذاعة والتليفزيون .. هل لانه رجل طيب بتاع ربنا ؟

ويقول الكحلاوي:

- لقد ضاع المطرب الحقيقي بين كل الذين تضمهم الاذاعة امام الميكرفون .. وهل كل من يلبس الجلباب البلدي ويقف امام الميكرفون ليقول اى كلام يصبح مطربا شعبيا ؟..

وقد كان الكحلاوي اول من غنى عن الصبر وكان ذلك منذ اكثر من ربع قرن .. ثم جاء كل الذين بعده بعد ذلك وطوروا الصبر ..

وقد لا يعرف البعض ان الكحلاوي ورث هذه الاغنية عن خاله المطرب الشعبي المعروف وقتها .. وكان اسمه محمد الكحلاوي .. واخذ الكحلاوي نفس اسم خاله كان خاله يغني فيقول:

يسعد صباح الهنا يا ورده على فله
احنا الحبايب الغزال والذى ما كنا
ان كان غيرنا حلى واحنا اللى مررنا
الله يهون عليهم واحنا بصبرنا

ثم طور الكحلاوي اغنية خاله وقال:

انا باعلم الصبر يصبر على صبر حبيب جارنا
ويقول يا صبر صبرك حتى يجي جارنا
ان كان غيرنا حلى واحنا اللى مررنا
الله يهون عليهم واحنا بصبرنا

وقد اشتهر الكحلاوي بتقديم اللون الذي انفرد به من كل المطربين فقدم الكثير منها واشتهر منها يا سلطى رجى، وقلتلك يا سايح الغز اللي رند لحنها بعد ذلك في اوربا على كلمات يا مصطفى يا مصطفى ..

ويرجع هذا الى انه بدأ حياته في بلدة « الحويطات » ونشأ يتيما .. وطمعه الفرسان أن يكون رجلا ويبتعد عن الميوعة كما علمه خاله محمد الكحلاوي الفناء واللون البلدي ثم بدأ الكحلاوي يتجه بالقلب الى الناحية الدينية ويقول:

- دى حاجة بتيجي من عند ربنا .. ده شيء مش باختيارى ان بعض الظروف حدثت جعلتني اتجه هذا الاتجاه .. ففي عام ١٩٤٨ غنت له نور الهدى:

يا رب سبح بحمدك كل شيء حى

والكحلاوي عندما يغني الاغاني الدينية يبكي ويحس انه في عالم اخر ولا يحس بمن حوله ..

وقد لا يعرف البعض ان الكحلاوي قبل ان يتصوف كان مدمنا للشرب والقمار .. وعندما حسنت هذه الظروف تحولت سهرات القمار والشرب الى حلقات ذكر الله .. بقيت كلمة اريد ان اوجهها للاذاعة ..

أين اغاني الكحلاوي الدينية .. اين ملحمة الرسول واذا لم تذع الاذاعة هذه الاغاني خلال شهر رمضان فمتى ستذاع ؟!

ايريس نظمي

السينما ..

ومشاكلها ..

• ما هو التخطيط الموضوع لدور العرض في القاهرة والأقاليم؟

لماذا خسرت شركات السينما

• أين الوجوه الجديدة بجوار نادية وسعاد وشادية؟

• أين الأفلام التاريخية .. وأين الانتاج الكبير ..؟

● احمد مظهر

● اسيا

الفيلم التسجيلي .. والكرتون

ثم تحدث حسن فؤاد المشرف على انتاج الافلام التسجيلية عن الدور الذي يمكن أن يلعبه الفيلم التسجيلي والفيلم القصير والفيلم الكاريكاتوري - الكرتون - من الناحية المحلية والعالمية ..

قال:

- من الاشياء الجديدة في الخطة هي انشاء مركز للافلام التسجيلية والقصيرة . وهذه الافلام كانت تنتج في مصر ولكن على نطاق محدود .. وكلها مجهودات فردية . ولكن الجديد الآن اننا سنجعل بعض الشباب يتخصصون في هذا الفن على أيدي خبراء .. ولاول مرة أحضرنا خبيرا من تشيكوسلوفاكيا .. من البلد المتخصص في الكرتون ليدرب عددا من المتخصصين في عمل فيلم كرتون على مستوى عالي . كما اننا ندرب عددا من خريجي معهد السينما ليخرجوا أفلاما قصيرة. وستكون هذه الافلام هي الصلة بيننا وبين أقصى مكان في العالم .. ستعطي هذه الافلام صورة من تراثنا .. من فننا .. ومن حياتنا الاجتماعية وتطورها . وستصور حضارتنا الفرعونية .. والفن الاسلامي .. والاماكن السياحية ..

والى جانب هذا سنقوم بعمل مجلات سينمائية نبين فيها الامكانيات الموجودة في السينما .

أين الأفلام التاريخية

ويسأل يوسف السباعي:

- احب أن أوجه سؤالا بالنسبة للتخطيط .. ما هو التخطيط المعد لدور العرض سواء في المدن أو في القرى . انا اذكر أن آخر دور عرض اقيمت في مصر كانت سينما قصر النيل وبعدها اقيم في مصر دار عرض واحدة . واذا كانت الحالة الاقتصادية لا تسمح حاليا باقامة دور عرض .. فهل هناك تخطيط على المدى الطويل لاقامة دور عرض . وانا اعتقد أنه يجب بجانب سينما ريفولي ومترو وغيرهما اقامة دارين أو ثلاث على الاقل . كما يجب أن نطبق نظام اللامركزية في جميع المحافظات بحيث يكون في كل محافظة سينما درجة أولى ثم تنزل بعد ذلك في المراكز بالتدريج على مستويات القرية .واعتقد أن هذا لن يفيد السينما فحسب بل سيفيد مجتمعنا ايضا .. لكيلا يكون الفن متمركزا في القاهرة كعاصمة أو كبلد بلا اطراف .. واعتقد ايضا أن دار السينما حقيقة ممكن أن تنشىء مجتمعا في مكان ما .

نجيب محفوظ:

- نحن مؤمنون بهذا الكلام الذي تقوله .. وقد كانت هناك خطة موجودة ولكن الظروف حالت دون تنفيذها حاليا . ولكن الذي نستطيع أن نفعله حاليا هو اننا نحاول أن نصلح أو نجدد الاماكن التي تصلح لدور العرض .. ونحن نتصل بالمحافظين احيانا لكي نرى اذا كانت هناك اماكن مهدومة تحولت الى مخازن مثلا نصلح ثم نرسل لهم الاجهزة .. وسنضع هذا التخطيط في الخطة الثلاثية .

ثم يسأل يوسف السباعي ايضا عن عدم تدعيم الاستوديوهات وان المعدات التي يعمل بها المخرجون الآن هي التي كانوا يعملون بها منذ اكثر من عشرين عاما .. وهذا موضع شكوى منهم

ويرد نجيب محفوظ على هذا السؤال قائلا:

- ان الاستوديوهات كلها عملية صعبة الاساس وقد وضعنا خطة على اساس الثلاث السنوات المقبلة للتنفيذ أو الشراء .. أعني أن الشركات المسئولة رتبت احتياجاتها تبعا للاهمية .. ولكن في حدود الطاقة .

ثم يعلق احمد مظهر على هذا السؤال على ضوء عمله كمخرج في ستوديو مصر فيقول:

- ان التقدم ملموس جدا في المعدات من السنوات السابقة يعني أدوات الاضاءة أدوات حديثة . وقد كانت ناقصة فعلا ..

ثم يوجه يوسف السباعي سؤالا آخر:

- ما هي خطة المؤسسة في الافلام الكبيرة .. مثل فيلم رد قلبي وفيلم صلاح الدين الذي أدى الى افلاس السيدة آسيا ؟

ويرد نجيب محفوظ:

- الواقع أننا كنا قد أعددنا خطة على أساس ان نعمل فيلمين ممتازين في السنة يتكلف الفيلم في حدود ١٠٠ الف جنيه . ولكن عندما أردنا أن ننتجهما حالت الظروف دون تنفيذ المشروع حاليا .. والسبب أن الفيلم المشترك الذي سننتجه مع الاتحاد السوفيتي سيتكلف ٢٠٠ الف جنيه .. وهو فيلم كبير سينتجه

(موسوليني) وينتظر أن يكون من اضخم الافلام ولو على حساب غيره . أعني أننا سنقتطع من ميزانيات بعض الافلام . لكي نحول فيلما كهذا. وكنا نتمنى أن يكون انتاجنا كله من النوع الكبير ولكن (العين بصيرة والايد قصيرة) !

اسيا تتهم القطاع العام

وتحدثت اسيا وهي تمثل القطاع الخاص عن عدم تعاون المؤسسة معها .. وانها بعد أن كانت تنتج بمعدل ثلاثة افلام كل عام . لم تنتج خلال السبع سنوات السابقة سوى فيلمين .. ثم اتهمت المؤسسة بأنها قدمت قصة تاريخية منذ ٥ شهور لكي توافق عليها وتدرجها في الخطة الجديدة .. ولم يأتها من المؤسسة مجرد رد . وهي تطالب المؤسسة بالتعاون معها ولكن المؤسسة لا تسلفها ولا تشغلها على حد قولها ..

ويرد الدكتور عبد الرزاق حسن على اتهام اسيا له قائلا:

- يؤسفني جدا هذا الذي قلته .. ولكن احب أن اذكر أنني عرضت عليك احد الافلام التاريخية وهو (فجر الاسلام) .. فكان اعتراضك على أن الثلاث التي خصصتها المؤسسة لاتكفيها

اسيا تقول:

- انا احب الافلام التاريخية ولا اريد أن اكسب منها .. ولكن فقط اعطني مصاريفي واجرة العربية والبنزين .. ولكنك ترفض هذا .

عبد الرزاق حسن:

- ان الشخص الذي يقوم بعملية الانتاج لا نطلب منه استخدام ثروته ولكننا نعطيه كل وسائل العمل . وقد كانت هذه المشكلة نتيجة للاسراف في الماضي .. وقد أدى هذا الى أن شركات السينما خسرت في ٣ سنوات حوالي مليون ونصف مليون جنيه .. خسرت رأس مالها ومقترضة من البنك .. ونشكر الدولة لانها تعاوننا الآن . ونحن عندما نحدد اجور الفنانين والفنانات لم نكن متجنين .. فقد شملت عملية التحديد المجتمع كله . والمعنى دخل لا يصل الآن أكثر من ٤ الاف جنيه . وقد ارتبطت بعملية التخفيض عملية اخرى .. وهي انه اذا كسب المشروع سيوزع عليهم ٢٥٪ من الربح .. ولكن لا احد يريد أن يتحمل المسئولية .. لانهم يخشون الجمهور !

ويحاول يوسف السباعي أن يحل الاشكال بين القطاع العام والقطاع الخاص فيقترح انشاء شركة توزيع تمول القطاع الخاص .

- وانا اعتقد أن القطاع العام خلص المنتجين الصغار من شروط شركات التوزيع التي كان يمتلكها اجانب . ويستطيع القطاع العام أن يملي شروطه بالطريقة التي تقبلها البلد لمجتمعنا الجديد . واعتقد ايضا أن سلفيات التوزيع مهمة جدا لاننا اذا انتظرنا أن يشتغل المنتجون بأموالهم .. فلن يشتغلوا أبدا !

من المسئول عن الذين لايعملون

ويسأل يوسف السباعي عن مسئولية القطاع العام عن الفنانين الذين املوا عالم السينما ولا يعملون الآن كيف يعيش هؤلاء الفنانون وما هو مورد رزقهم .. وضرب مثلا بكمال الشناوى وهل هناك فائدة لكل الفنانين لدى المؤسسة ..

● من هو المسؤول عن الفنانين الذين لا يعملون في الأفلام ؟ ...

١½ مليون جنيه في ٣ سنوات؟

وعلى أي أساس يختارون ؟ ومن هو المسؤول عن هذه العملية ؟

ويجيب الدكتور عبد الرازق حسن على هذا الاتهام قائلا :

ـ الخطة التي ننفذها الآن ما هي الا بقايا خطة قديمة .. ما من سيناريو الا ومرتبط بكتابه .. مكتوب جاهز . وهناك فنانون وكتاب سيناريو لم يكونوا في الخطة القديمة ولم نستطع أن ندخلهم .. وهذا شيء خارج عن ارادتنا . نحن حاليا لا نجد مخرجين .. ولا ممثلين .. والمشكلة الوحيدة الموجودة هي مشكلة كتاب السيناريو وهذا يرجع الى انه لا توجد موضوعات جديدة

أما من ناحية قاعدة عملية التشغيل فنحن لا نستطيع أن نفرض على المخرج شيئا . المخرج هو سيد الموقف . نحن فقط نناقشه في اختيار الفنانين اما أن يوافق أو لا يقتنع !

اين الوجوه الجديدة

وحول الوجوه الجديدة .. وافتقار السينما المصرية الى الوجوه الجديدة وجهت ايريس نظمي هذا السؤال :

ـ منذ سنين عديدة .. لم تر نجوما تألقت في عالم السينما كفاتن حمامة وشادية .. ولم تشاهد بعد ظهور نادية لطفي وسعاد حسني من تقف بجانبهما لسد الفراغ الهائل في السينما عندنا .. فلا يظهر فيلم عندنا الا ويكون فيه نفس الممثل ونفس الممثلة .. وانا ارى أن مهمة القطاع العام خلق جيل جديد من النجوم ومتابعتهم وحماية النجوم القدامى الذين يعدون على الاصابع من أن يفقدوا قيمتهم بظهورهم في كل فيلم !

ورد نجيب محفوظ على هذا الاتهام .. يقول :

ـ نحن نلقى على المواهب الجديدة الاضواء .. ولكن اذا لم اجد منهم سعاد حسني أو احمد مظهر فهذا ليس ذنبنا .. لان الموهبة هي التي تتحكم في النهاية .. وحاليا يصور فيلم اسمه الفراغ تقوم ببطولته وجه جديد هي نجلاء فتحي . وهناك فيلم آخر لم تصويره وهو المتمردون وتقوم ببطولته زيزي مصطفى وفيلم الناس والنيل وهو انتاج مشترك مع الاتحاد السوفيتي ستشترك فيه وجه جديد لا اذكر حتى اسمها ولكنها طالبة بجامعة الاسكندرية .. هذه افلام لم تعرض بعد ولكنك ستريتها قريبا .

ثم يعقب محمد رجائي حول عدم اتاحة الفرصة للوجوه الجديدة فيقول : ان هذا الكلام فيه شيء من التجني .. فاذا نظرنا لما قدمه القطاع العام في السنوات الاخيرة نجد انه ابرز كثيرا من الوجوه الجديدة ليس فقط في مجال التمثيل .. ولكنه اتاح الفرصة لكثير من الفنيين مثل مديري التصوير والعاملين في المونتاج والسيناريو ايضا .. وكانت لهم اعمال نالت ما تستحقه من النجاح . وفي الواقع أن مهمة القطاع العام أو القطاع الخاص في اتاحة الفرصة للوجه الجديد هي أن نعطي له الدفعة الاولى فاذا وفق واستمر في النجاح ويفرض نفسه .. اما اذا فشل فلا يستطيع القطاع العام أن يجازف مرة أخرى بأن يقدم مثل هؤلاء .

ويعلق يوسف السباعي على هذا الموضوع قائلا :

● مصطفى درويش

ـ ان المؤسسة ليس لها دخل في هذه العملية .. ولكن الجمهور هو الذي يتحكم في هذا .. فالجمهور له حساسية كبيرة جدا ، وانا اذكر في أول فيلم لسعاد حسني وهو (حسن ونعيمة) .. أن الجمهور كان يريد أن يراها في مشاهد أكثر من التي ظهرت فيها !

مدير الرقابة .. والافلام الجنسي

وحول الافلام الاجنبية الجنسية التي غزت العرض عندنا منذ اكثر من شهرين وجهت (آخر ساعة) هذا السؤال الى مصطفى درويش مدير الرقابة الذي سافر الى اوربا لانتخاب مجموعة من الافلام التي رأت المؤسسة وأمل من ورائها تطوير السوق والذوق الخاص بالمحترفين والنقاد وأهل الفن ..

ـ لماذا انتشرت الافلام التي تتناول موضوع الجنس هذه الايام ؟

قال مصطفى درويش :

ـ انا لا أسميها أفلاما جنسية وانما افلام اجتماعية جريئة !

ماذا نستفيد من المهرجانات

ومن أفلام المهرجانات وجهت (آخر ساعة) هذا السؤال الى نجيب محفوظ :

ـ على أي أساس تختار أفلام المهرجانات . وهل أصبحت أفلامنا على مستوى المهرجانات . وهناك شكوى من معظم الفنانات والفنانين الذين حضروا مهرجانات والذين عادوا يقولون العجيب ان لنا هزائم جميعا للمهرجانات ووسائل الدعاية اللازمة لها .. فهذا له أثر كبير في كل الدول !.

ورد نجيب محفوظ قائلا :

ـ ان اشيع انه توجد لجنة للمهرجانات لاختيار الافلام التي تصلح .. ولكن في الواقع أعتقد انه ليس لدينا حتى الافلام التي تصلح لهذا المستوى . وأصل اشتراكنا في المهرجانات يرجع لأيام مصلحة الفنون . وانا اعتقد ان اشتراك فنانينا حتى اذا لم يحصلوا على أي تقدير من المهرجان فقطعا سيستفيدون من خبرات الغير .. ومن نقد الافلام على المستوى العالمي . وانا اعتبر هذه المجموعة من الفنانين بعثة صغيرة لمدة أسبوعين . اما اذا قيل اننا نشترك في المهرجانات بقصد أو على أمل أن نكسب جوائز .. فهذا ليس بعيد ايضا الآن . بعد أن أصبحت المهرجانات لها غاية محددة فهي تبحث عن الجديد في السينما .. في الاسلوب .. في اللغة السينمائية والتي الافلام الامريكية التي تكتسح العالم نجاحا .. فالب لا يكون لها نصيب في هذه المهرجانات .. والذي يفوز الآن أشياء قد لا تراها أو لا تحس بها اطلاقا في الفيلم .

ويعلق أحمد مظهر على أفلام المهرجانات قائلا :

ـ المفروض باشتراكنا في المهرجانات أن نرى أحدث الافلام واكثرها تقدمية .. وقد نستفيد منها فائدة لا تقدر .. واكثر من أي دراسة . وانا اقترح أن يعرض مع الفيلم الروائي الذي نتقدم به ، في المهرجان فيلم تسجيلي .. فهذا سيكون للافلام التسجيلية خطورتها .. وسيشاهدها أكبر عدد من المشاهدين في الخارج .. وفي نفس الوقت ستكون لنا عونا من الناحية المادية الاقتصادية .

● محمد رجائي

● محمد عثمان

● بدا رمضان .. ولا يوجد فيلم عربي واحد يعرض لأول مرة في القاهرة ! .. دور السينما التي تعرض الافلام العربية أعادت عرض افلام سبق عرضها ! . ظاهرة لم افهمها ؟!

● بدأت المباراة الحامية بين برامج الاذاعة في رمضان .. لأول مرة وجدت اذاعة الشرق الاوسط منافسا قويا : هو البرنامج العام !

● بعد محطة صوت العرب عن مجال تحركات مؤشر الراديو بين البرنامج العام والشرق الاوسط .. بفقدها الدخول في عملية التنافس !.. فقبل أن يصل المستمع بالمؤشر الى صوت العرب ، تكون قد تلقفته احدى المحطتين !

● الراديو يسرق المستمع في فترة ما بعد الافطار .. والتليفزيون يسرق المشاهد في فترة ما قبل السحور !

● كثرة الفوازير والمسابقات في برامج الاذاعة والتليفزيون .. جعلت المستمع لا يحرص على متابعتها !

● صدقوني .. السينما العربية تعاني من الوجوه الجديدة ... والقديمة ايضا !

أعذريني .. يا حبيبتي :

● اذا كانت الاغنية هي تعبير عن الواقع عندما يغني كما يقول (لوركا) ، واذا كان الفنان هو عين الشعب التي ترى واذنه التي تسمع وقلبه الذي يخفق كما يقول (جوركي) ، واذا كان الفن هو معبر الجماهير تجاه الحقيقة كما يقول (موراقيا) .. فلا بد أن نعرف اننا نفتقد لونا من الغناء يحتاجه واقعنا ومجتمعنا .. ولا بد أن يكون موجودا بصفة دائمة لتتغنى به جماهيرنا .. وهو الالحان التي تمجد بلادنا .. الاغنيات الحب والوطن .. للارض والشمس والنيل والاشجار والبيوت والطرقات والاطفال .. بطريقة هادئة صادقة خالية من دقات الطبول واصوات الاوركسترا الصارخة التي نسمعها في الاناشيد الحماسية .. هذا اللون الذي نفتقده لا يحتاج الا الى كلمات صادقة ، وملحن رقيق ومقتنع .

● تريدون مثالا ..

لماذا لا تقدم اغنيات يمكن أن يتغنى بها الجندي مثلا وهو يرحل الى المعركة بكلمات يوجهها الى زوجته .. فيقول :

أعذريني ياحبيبتي .. فلسوف أتغيب عنك بعض الوقت !

فلسوف أذهب لأدافع عن أرضنا .. عن حبنا ..

عن الساعات الحلوة .. التي كنت أقضيها في انتظار أن أراك .. والساعات الحلوة التي كنت أقضيها معك .. والساعات الحلوة التي كنت أقضيها في ذكريات لقائنا بعد أن تتركيني .

سأدافع عن الشجرة التي كنا نجلس تحتها .. وعن البيت الصغير الذي أصبح يضمنا .. وعن الحديقة الخضراء التي تحيطنا .. وعن الاطفال الشاغبين الذين يملأون بيتنا صراخا وضحكا .

أعذريني يا حبيبتي .. فلسوف أتغيب عنك بعض الوقت .. لأعود اليك أحمل الطمأنينة .. ولأقضي معك بعد ذلك كل الوقت !

برقية :

● المخرج الاذاعي محمد علوان

مبنى الاذاعة ـ كورنيش النيل ـ القاهرة :

انت تخطف اذن المستمع كل رمضان بمسلسلة اذاعية جديدة .. كل سنة وانت طيب .. ولكن اتمنى أن اجدك هذه السنة ايضا !!

كتاب في السوق :

● كشاشة السينما ستكون العريضة هذا الكتاب .. أو كشاشة السينراما الضخمة تعرض فيلما طويلا لقصة جذابة ، أبطالها (شارلي شابلن) و (بودفكين) و (رينيه كلير) و (هتشكوك) و (اورسون ويلز) .. وانجازاتها والقصة الاسكية تسجيلية ! .. مثيرة للقلق والياس والحماس .. وهي في كل مراحلها جذابة من (التيتر) الى كلمة (النهاية) .. أو من الغلاف للغلاف !

● كنت اتوقع أن يتكرم دار الكاتب العربي وهو ينشر (قصة السينما في العالم) بالعربية لأول مرة ، مترجمة بقلم رشيق لناقد فني معروف هو سعد الدين توفيق .. أن يطبع حروفها على ورق يليق بكتاب في الفن ، ويغلفها بغلاف يتلاءم مع كلمة (السينما) .. وليس بورق اللحمة الرمادي .. خاصة وهو يؤكد داخل الكتاب انه يقدم أول كتاب مترجم عن (السينما) !

● أرجو أن يكون كتاب (قصة السينما في العالم) .. هو البداية لسد النقص الصارخ في المكتبة العربية في هذا المجال .. ولنبدأ على سبيل المثال بترجمة (احسن مائة كتاب في السينما) .. التي تضمن اسماءها فصل خاص من نهاية كتاب سعد الدين توفيق نفسه !

كلاكيت ـ « آخر مرة » :

● انتهى اسبوع الثقافة بمبنى الاذاعة والتليفزيون .. أصبح مسرحها الآن بالقاء اعقاب السجائر في الاروقة !

أحمد صالح

● توقع ان تفاجئك الاذاعية سناء منصور بزيارتك ومعها احد نجوم السينما او المسرح او الادب .. هذه الزيارة ستكون حلقة في برنامجها الجديد ضيف رغم انفك الذي تقدمه اذاعة الشرق الاوسط في العاشرة وعشر دقائق ايام السبت والاثنين والخميس من كل اسبوع .. من ضيوف البرنامج انيس منصور وجليل البنداري ونجاة وسعاد حسني وسمير احمد وثلاثي اضواء المسرح وغيرهم .

ما هي السهرات التي اعدها التليفزيون في رمضان .. ؟
وما هي خريطة البرامج التي تقدمها الشاشة الصغيرة خلال لياليه .. ؟
الذي ينظر الى خريطة برامج التليفزيون في رمضان .. يستطيع ان يدرك ببساطة ان التليفزيون يريد ان يحقق شيئا واحدا في البداية ، هو : ان يرسم ابتسامات على وجوه المتفرجين !.. فالبرامج الفكاهية والترفيهية والبرامج الخفيفة تحتل مساحات كبيرة على خريطة البرامج ..
وليست الفكاهة وحدها .. هناك حشد من البرامج الدينية ، وتمثيليات السهرة ، وسهرات الفن الشعبي .. وهذه جولة على خريطة الشاشة الصغيرة في رمضان ..!

دليل السهرة في رمضان

● هذه خريطة البرامج التي أعدتها الشاشة الصغيرة خلال ليالي رمضان ..

كان أول شيء أعده التليفزيون الاحتفال من البرامج الدينية ، وقد انتهى من تسجيلها قبل شهر . وأول هذه البرامج حلقات بعنوان «مواقف اسلامية» .. وعددها ثلاثون حلقة . وكل حلقة مدتها ١٥ دقيقة ، وتدور حول شخصية من الشخصيات التي كان لها دور في الاسلام ، والذود عنه ، والوقوف الى جوار الرسول ، وضرب المثل الاعلى في الزهد والتقوى والجهاد ..

وقد روعي في اختيار هذه الشخصيات ان يكون من الممكن ظهورها على شاشة التليفزيون ، وتصوير مواقفها في اعمال درامية ..

والحلقات الخمس الاولى تتناول شخصيات عبد الله بن الزبير وحمزة بن ابي طالب وابو موسى الاشعري وعبد الله بن عمر بن العاص وجعفر بن ابي طالب ..

والحلقة الاولى تروي موقف عبد الله بن الزبير عندما رفض البيعة ليزيد بن معاوية وقاومه الحجاج واحتمى بالكعبة وظل يجاهد في سبيل الله حتى تكاثر عليه اعداء الاسلام وقتلوه ومثلوا بجثته ..

والحلقات من اخراج بكر رشوان وتأليف عبد الغني قمر .. ويلعب دور عبد الله بن الزبير عزت العلايلي ويلعب زوزو نبيل دور اسماء بنت ابي بكر ..

ومع بداية كل حلقة يمهد المؤلف بمشكلة عصرية يأخذ العبرة فيها بموقف الشخصية التي تدور حولها الحلقة ..

سيرة خامس الخلفاء

وغير «المواقف الاسلامية» .. سيقدم التليفزيون سباعية دينية اخرى تحكي سيرة « عمر بن عبد العزيز » .. الذي يلقبه اكثر الفقهاء في عصره بأنه خامس الخلفاء الراشدين .. وقد مات وهو في التاسعة والثلاثين من عمره بعد أن دبر له أولاد عمومته مكيدة ووضعوا له السم في الطعام ..

والقصة كتبها تهاني الاباصيري واخرجها حافظ امام ويمثلها محمود عزمي وعبد البديع العربي وابراهيم سكر وزوزو نبيل ..

ومن البرامج الدينية ايضا اشعار صوفية سيلقيها الاذيع الشاعر فاروق شوشة في ١٥ حلقة ويخرجها ابراهيم عز الدين ..

وننتقل الى التمثيليات الفكاهية .. وطوال الشهر السابق على رمضان ومراقبة التمثيليات مشغولة باعداد اربع سباعيات فكاهية .. وقبل هذه السباعيات لم يكن لدى مراقبة التمثيليات ما تقدمه في رمضان سوى اربع تمثيليات سهرة كان المفروض ان تذاع لكنهم احتجزوها من باب الاحتياط !..

والسباعية الاولى بعنوان « عرسان وعرايس » وهي من اخراج فايق اسماعيل وتأليف مصطفى كامل حسن ويشترك في تمثيلها جمالات زايد واحسان القلعاوي وسناء ابو السعود وسيد مظهر وعبد الرحمن ابو زهرة وزين العشماوي وعبد السلام محمد ..

والسباعية الفكاهية الثانية بعنوان : « دو .. ري .. مي » .. ويخرجها احمد طنطاوي وهي من تأليف يوسف عوف ، ويلعب بطولتها ابو بكر عزت وبدر الدين جمجوم وعبد المنعم عوف ، وخيرية احمد وفيروز ..

والسباعية الثالثة لنفس المؤلف ، واسمها « الكوبري » ويلعب بطولتها محمد عوض وعبد المنعم مدبولي ويخرجها ابراهيم الصحن .. والكوبري الذي يعنيه المؤلف هو كوبري ابو العلا الذي يفصل بين الزمالك وبولاق ، او بين الزمالك وكفر الزمالك كما يسميه المؤلف ، وكل المواقف الضاحكة تدور على طرفي الكوبري ..

اضحك ..!

والسباعيات ليست هي كل المواد الفكاهية التي سيقدمها التليفزيون في رمضان .. هناك برنامج آخر بعنوان « اضحك مع » .. وفكرة هذا البرنامج لسعد لبيب مدير البرامج ، وقد عهد بتنفيذها الى المخرج نبيل النحراوي ..

وفي هذا البرنامج ستضحك مع اربعة من نجوم الفكاهة هم : فؤاد المهندس وامين الهنيدي ومحمد عوض وعبد المنعم مدبولي .. وسيكون كل واحد منهم مسئولا عن حلقة ، وطول الحلقة البرنامج هي نصف ساعة ، سيقوم هو بدور مقدم البرنامج ، ويختار هو مادته وهي تدور حول المواقف المضحكة التي سبق ان قدمها في افلام او مسرحيات

وسيعرض التليفزيون ايضا حلقات فكاهية اخرى صورت في لبنان ويقوم ببطولتها النجم السوري دريد لحام ..

الفوازير ..!

ويحشد التليفزيون عددا آخر من البرامج الخفيفة والترفيهية وبرامج المنوعات ، واول هذه البرامج هي « الفوازير » .. وفوازير هذا العام تدور حول معرفة الشخصيات التاريخية ، وعلى سبيل المثال سيسألك التليفزيون في فزورة عن الذي احرق روما ، وفي فزورة اخرى عن الحاكم الذي منع اكل الملوخية !..

والفوازير يقدمها الثلاثي المرح ، ويكتبها حسين السيد ويخرجها محمد سالم .

واذا كان موضوع فوازير التليفزيون ، فالشيء الغريب حقا هو ان التليفزيون يعلن كل سنة عن جوائز لهذه الفوازير ، وينتهي رمضان ، وتنتهي معه الجوائز !.. ولعل التليفزيون يفي بوعده هذه المرة !..

دبابيس محمد سالم !!

ومنذ عامين ومحمد سالم يعلن عن برنامج جديد اسمه « دبابيس » .. وقد توقعه جمهور التليفزيون في رمضان الماضي ، لكنه تأجل ، واستمر التأجيل طوال العام ليظهر هذا الاسبوع بعد ان انتهى محمد سالم من اعداد اربع حلقات .. والبرنامج عبارة عن نقد اجتماعي لبعض السلوك والتصرفات الخاطئة .

والبرنامج الثالث يحمل اسم « شريط تسجيل » وتدور فكرته حول استضافة شخصية فنية او ادبية ، وتوجيه اليها شريط التسجيل تقدم عليه كل ما تريد للجمهور .. والبرنامج تقدمه سلوى حجازي ويخرجه رضا الشافعي .

والبرنامج الرابع من برامج المنوعات واسمه « الوجه الآخر » .. وفكرته تدور حول القاء الضوء على كل الجوانب غير المعروفة والتي تشكل في مجموعها ملامح وجه آخر في حياة النجوم ..

والبرنامج تقدمه ملك اسماعيل ويخرجه احمد رافت .

سهرات الفن الشعبي ..

وسهرات الفن الشعبي ستتكرر في رمضان اربع مرات ، والحلقة الاولى في سهرات الفن الشعبي عبارة عن فيلم مدته ساعتين . وقد تم تصويره على الطبيعة في مولد سيدي ابراهيم القناوي الذي يلقبونه بقطب الصعيد .. وفي مولد قطب الصعيد تلتقي كل ألوان الفن الشعبي الاصيل .

وقد اختار المخرج شوقي جمعة والمخرج المساعد كمال رزق مع بعثة التليفزيون العبة طوال ايام المولد في قنا . وهناك سجلت كاميرات التليفزيون فيلما كاملا عن كل الفنون الشعبية في الصعيد .. ستشاهد في هذا الفيلم رقصات الخيل والتحطيب ورقصات الغوازي ، وجميع الوان الغناء الشعبي الاصيل الذي صار موضة الآن بين المطربين !

أما السهرة الثانية من سهرات الفن الشعبي فهي مع « الربابة » .. التي تعتبر أول آلة وترية في العالم ، وفي هذه السهرة ستري امهر العازفين على الربابة ، وتسمع حكاية أبو زيد الهلالي !..

ويقدم برنامج الخالدون سهرة عن حياة كمال سليم مخرج فيلم « العزيمة » ، والسهرة من اخراج حسن بشير . وقد سجلها التليفزيون في مناسبة مرور أربعين سنة على ميلاد السينما المصرية وظهور أول فيلم مصري وهو فيلم ليلى الذي قدمته عزيزة أمير ..

ويحكي البرنامج حياة المخرج الذي يجمع كل النقاد على أنه كان ظاهرة فترة في تاريخ السينما المصرية . ويعرض نماذج من أفلامه المثيرة . ويلعب دور كمال سليم المخرج المسرحي حسن عبد السلام ، وتلعب سهير الرشدي دور فاطمة رشدي زوجة كمال سليم .

تمثيليات السهرة !

وتأتي تمثيليات السهرة .. وقد أعد التليفزيون أربع تمثيليات طويلة لتذاع في رمضان .. وأول هذه التمثيليات تمثيلية بعنوان **« الرجل ذو الوجه القبيح »** ، ومدتها ساعتين وهي مأخوذة من مسرحية للكاتبة الدانيماركية « كارن براسون » واسم المسرحية « الاستاذ كليتوف » .. لكن المخرج محمد كامل اختار لها اسم : الرجل ذو الوجه القبيح .

والرجل القبيح الوجه هو الاستاذ كليتوف . فهو رجل مشوه . وهو شخصية معقدة وغريبة وصعبة ، واداء هذه الشخصية يتطلب ممثلا يتمتع بطاقات هائلة وفهم عميق للنص ولابعاد هذه الشخصية التي تستوقف كل المهتمين بالعمل المسرحي .. وتقمص هذه الشخصية عبد الله غيث .

وفي طريق الرجل ذو الوجه القبيح تظهر زيزي البدراوي عندما ينقذها من محاولة الانتحار هربا من والدها الذي يجبرها على ممارسة الرذيلة ، وتمضي أحداث الرواية مثيرة وغريبة عندما يحاصرها الرجل ويجبرها على الزواج منه في الوقت الذي يعرف فيه انها تحب شابا آخر !.. وهذه ليست نهاية القصة .. انها البداية !..

وتمثيلية السهرة الثانية بعنوان **« قصة ام »** وهي من اخراج علوية زكي . والمؤلفة عايدة حسن اسماعيل .. هي نفسها بطلة التمثيلية .. ومعها محمد توفيق وعقيلة راتب .

وتمثيلية السهرة الثالثة بعنوان **« وارث من الغربة »** .. ويلعب بطولتها صلاح ذو الفقار وتوفيق الدقن وسناء جميل . واحداثها تدور بين القاهرة والمكسيك .. وهي من تأليف عصام نافع واخراج السيد عيسى ..

ثلاث مسلسلات

وهناك ثلاث مسلسلات .. الاولى اجتماعية وهي بعنوان « القاهرة والناس » . وستظهر اسبوعيا ، وهي من اخراج محمد فاضل . والثانية بوليسية واسمها « المطاردة » وعددها ١٥ حلقة . وهي من حياة الخط الذي ارهب الصعيد . وهي من اخراج عبد المنعم شكري . أما الثالثة فاسمها « رقص ودماء » وهي من اخراج منير التوني ويشترك في تمثيلها سناء جميل ونجوى فؤاد وسهير الرشدي مع محمود اللبجي وسعيد أبو بكر ومحمود مرسي ..

عاصم بن ثابت .. حلقة في برنامج « مواقف اسلامية » الذي يخرجه بكر رشوان

زيزي البدراوي وعبد الله غيث في مشهد من تمثيلية « الرجل ذو الوجه القبيح » التي يخرجها محمد كامل

إمساكية شهر رمضان المعظم

(هدية من آخر ساعة)

شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان

الأيام	رمضان ١٣٨٧	ديسمبر ١٩٦٦	مغرب		عشاء		فجر		شروق		ظهر		عصر		سحور		إمساك	
			ق	س	ق	س	ق	س	ق	س	ق	س	ق	س	ق	س	ق	س
الأحد	١	٣	٥٥	٤	١٧	٦	٠٢	٥	٣٤	٦	١١	١١	٣٥	٢	٤٤	٢	٤٢	٤
الإثنين	٢	٤	٥٥		١٧		٠٣		٣٥		٤٠		٣٦		٤٣		٤٣	
الثلاثاء	٣	٥	٥٥		١٧		٠٤		٣٦		٤٠		٣٦		٤٤		٤٤	
الأربعاء	٤	٦	٥٥		١٧		٠٥		٣٦		٤١		٣٦		٤٥		٤٥	
الخميس	٥	٧	٥٥		١٧		٠٥		٣٧		٤١		٣٦		٤٥		٤٥	
الجمعة	٦	٨	٥٥		١٨		٠٦		٣٨		٤٢		٣٦		٤٦		٤٦	
السبت	٧	٩	٥٥		١٨		٠٦		٣٩		٤٠		٣٧		٤٧		٤٧	
الأحد	٨	١٠	٥٥		١٨		٠٧		٣٩		٤٣		٣٧		٤٨		٤٨	
الإثنين	٩	١١	٥٥		١٨		٠٨		٤٠		٤٣		٣٧		٤٨		٤٩	
الثلاثاء	١٠	١٢	٥٦		١٨		٠٩		٤١		٤٨		٣٧		٤٩		٤٩	
الأربعاء	١١	١٣	٥٦		١٨		١٠		٤١		٤٩		٣٧		٥٠		٥٠	
الخميس	١٢	١٤	٥٦		١٨		١٠		٤٢		٤٩		٣٧		٥٠		٥٠	
الجمعة	١٣	١٥	٥٧		١٩		١١		٤٢		٥٠		٣٨		٥٢		٥١	
السبت	١٤	١٦	٥٧		١٩		١١		٤٣		٥٠		٣٨		٥٢		٥١	
الأحد	١٥	١٧	٥٧		٢٠		١٢		٤٤		٥١		٣٨		٥٣		٥٢	

الأيام	رمضان ١٣٨٧	ديسمبر ١٩٦٦	مغرب		عشاء		فجر		شروق		ظهر		عصر		سحور		إمساك	
			ق	س	ق	س	ق	س	ق	س	ق	س	ق	س	ق	س	ق	س
الإثنين	١٦	١٨	٥٧	٤	٢٠	٦	١٢	٥	٤٤	٦	٥١	١١	٣٨	٢	٥٣	٢	٥٢	٤
الثلاثاء	١٧	١٩	٥٨		٢١		١٣		٤٥		٥١		٣٩		٥٣		٥٣	
الأربعاء	١٨	٢٠	٥٨		٢١		١٣		٤٥		٥٢		٣٩		٥٣		٥٣	
الخميس	١٩	٢١	٥٩		٢٢		١٤		٤٦		٥٣		٤٠		٥٤		٥٤	
الجمعة	٢٠	٢٢	٥٩		٢٢		١٤		٤٦		٥٣		٤٠		٥٤		٥٤	
السبت	٢١	٢٣	٠٠	٥	٢٣		١٥		٤٦		٥٤		٤٠		٥٥		٥٥	
الأحد	٢٢	٢٤	٠٠		٢٣		١٥		[illegible]		٥٤		٤٠		٥٥		٥٥	
الإثنين	٢٣	٢٥	٠١		٢٤		١٦		٤٩		٥٥		٤١		٥٦		٥٦	
الثلاثاء	٢٤	٢٦	٠١		٢٤		١٦		٤٩		٥٥		٤٣		٥٦		٥٦	
الأربعاء	٢٥	٢٧	٠٢		٢٥		١٦		٤٩		٥٦		٤٤		٥٦		٥٦	
الخميس	٢٦	٢٨	٠٢		٢٥		١٦		٤٩		٥٦		٤٤		٥٦		٥٦	
الجمعة	٢٧	٢٩	٠٣		٢٦		١٧		٥٠		٥٦		٤٠		٥٦		٥٧	٠
السبت	٢٨	٣٠	٠٤		٢٦		١٨		٥١		٥٦		٤١		٥٦		٥٨	
الأحد	٢٩	٣١	٠٤		٢٧		١٨		٥١		٥٨		٤١		٥٨		٥٨	

صلاة العيد يوم الاثنين الساعة ٦ و٣ دقائق صباحا

مسابقة آخر ساعة :

الكلمات المتقاطعة

في كل عدد من «آخر ساعة» ستقدم المجلة لقرائها احدى مسابقات الكلمات المتقاطعة ..

ومثل هذه المسابقات في كل المجلات الرئيسية التي تصدر بلغات مختلفة وهي بقدر التسلية التي تمنحها للمقبلين عليها ، فانها كذلك تعطي دائما المزيد من الثقافة باعتبار انها تتطلب شيئا من البحث والدقة لمعرفة هذه الكلمات التي لابد من تجميعها لحل المسابقة ، اما طريقة حل هذه المسابقات فان امام القارىء مجموعة من المربعات بعضها مفتوح وبعضها مغلق .. ليبدأ القارىء بوضع أحرف المربعات المفتوحة على أن يكتمل معنى الحرف او الكلمة بانتهاء المربعات المفتوحة او بلقاء مربع مغلق على ان تكون هذه الكلمات او الاحرف مطابقة للشرح المكتوب تحت المربع .. والمسابقة عبارة عن ١٥ مربعا افقيا و ١٥ مربعا رأسيا

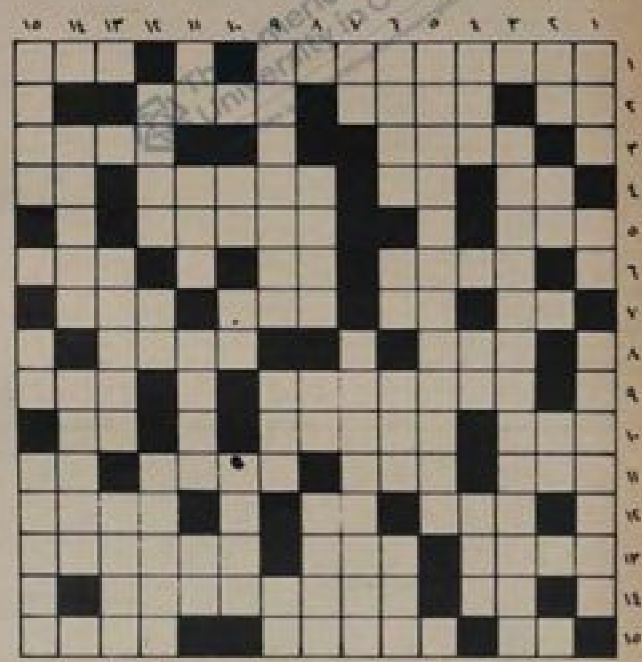

المسابقة رقم (٤٧)

الكلمات الافقية :

١ ـ ليلة مباركة من شهر رمضان ـ من ياميش رمضان .
٢ ـ حرف عطف (معكوسة) ـ شهر فبراير عند اللبنانيين ـ من ياميش رمضان .
٣ ـ «طفا» ـ فوتوغراف .
٤ ـ للتعريف ـ اقترض (معكوسة) ـ من أسماء الله الحسنى (معكوسة) ـ ثلثي « عنب » .
٥ ـ حلية ـ من مظاهر شهر رمضان .
٦ ـ شهر عربي ـ حرف عطف ـ شهر عربي .
٧ ـ حرف جر (معكوسة) ـ أداة نفي (معكوسة) ـ جد (معكوسة) ـ ضمير مخاطب .
٨ ـ وسيلة للتفاهم (معكوسة) ـ سيد (بلغة أجنبية) .
٩ ـ دولة اسلامية ـ حيوان من عائلة النمور .
١٠ ـ قيد ـ صاحب نظرية التطور ـ المر (معكوسة) .
١١ ـ لوعة ـ ظلل (معكوسة) ـ خبر سار ـ من الاقارب (معكوسة) .
١٢ ـ ثروة (معكوسة) ـ أداة نفي ـ دولة اسلامية أفريقية .
١٣ ـ من فرائض الاسلام (معكوسة) ـ حي ـ أشهر مسجد في القاهرة .
١٤ حرف جر ـ عيد اسلامي .
١٥ ـ ضمير مؤنث (معكوسة) ـ دولة اسلامية ـ نحت (معكوسة) .

الكلمات الرأسية :

١ ـ من ياميش رمضان ـ حرف عطف ـ جدول لمعرفة مواقيت الصلاة (معكوسة)
٢ ـ الفداء ـ للنفي (معكوسة) ـ شتم (معكوسة) .
٣ ـ آخر جمعة في شهر رمضان .
٤ ـ من الاجزاء الداخلية التي تؤكل في الذبائح (معكوسة) ـ خلد ـ وفى (معكوسة) .
٥ ـ من الخلفاء الراشدين .
٦ ـ القمر في أحد أشكاله (معكوسة) ـ أداة نفي (معكوسة) ـ من الحروف الابجدية ـ الولاء .
٧ ـ أبدا ـ من مشروبات شهر رمضان
٨ ـ عرس ـ حرف عطف ـ يثبت التهمة (معكوسة) .
٩ ـ شهر عربي ـ نيل (متفرقة) ـ حرفان متشابهان .
١٠ ـ حرف جر ـ مادة قاتلة ـ شهر عربي .
١١ ـ وجبة ـ من الاطعمة المحببة في شهر رمضان (معكوسة) ـ وجبة نتناولها في شهر رمضان ـ من الزهور (معكوسة)
١٢ ـ تمايل (معكوسة) ـ أداة لتحريم ـ عماد (متفرقة) .
١٣ ـ من ياميش رمضان ـ أحسن الألوان .
١٤ ـ أكلة شهيرة في رمضان ـ من القراءة .
١٥ ـ يستعمل في تجهير الكنافة الاكل ـ ظلل ـ دولة اسلامية .

حل المسابقة رقم (٤٥)

اسماء الفائزين في المسابقة ٤٥

● الفائز الاول : سيد توفيق علي ـ ١٢ شارع وجيه الدكروري ـ عمرانية ـ الجيزة

● الفائز الثاني : حسين مصطفى ابو يوسف ـ ١٨ شارع محمد شفيق ـ مصر الجديدة

● الفائز الثالث : محمد حسن محمد ـ ٣٢٨ طريق الحرية ـ اسبورتنج ـ الاسكندرية

الجائزة الاولى : ثلاثة جنيهات
الجائزة الثانية : جنيهان
الجائزة الثالثة : جنيه واحد

مسابقة آخر ساعة : اختبر معلوماتك

في معرفة (١) معالم عالمية (٢) معالم عربية (٣) معالم مصرية

٤ جوائز نقدية للفائزين في المسابقة

تأمل هذه الصور جيدا .. وامتحن ذاكرتك .. واختبر معلوماتك .. في معرفة الاجابة الصحيحة لثلاثين صورة في ثلاث مجموعات :

● المجموعة الاولى تمثل معالم عالمية
● والثانية تمثل معالم عربية
● والثالثة معالم مصرية ..

وابعث بها الى آخر ساعة واشترك في (مسابقة اختبر معلوماتك) والجوائز المخصصة لكل مجموعة ـ ٣٠ صورة ـ هي : ـ

● الجائزة الاولى : عشرة جنيهات
● الجائزة الثانية : خمسة جنيهات
● الجائزة الثالثة : ثلاثة جنيهات
● الجائزة الرابعة : جنيهان

معالم عالمية :

١ ـ مسجد لندن .
٢ ـ مسجد واشنطون
٣ ـ مسجد الدراويش (تركيا) .
٤ ـ مسجد سراجيفو (يوغوسلافيا)

معالم عربية :

١ ـ المسجد الأموي (دمشق) .
٢ ـ مسجد الحسين (كربلاء) .
٣ ـ المسجد الأقصى (القدس) .
٤ ـ مسجد المدينة المنورة

معالم مصرية :

١ ـ المدينة الجامعية (الجيزة) .
٢ ـ مدينة البعوث الإسلامية .
٣ ـ جامعة الأزهر (الأزهر) .
٤ ـ المعهد الديني (طنطا) .

يسألونك.. يا أخ.. فقل لهم!

بقلم: احمد رجب

جارنا عباس الفلاني احدث تغيرا مدهشا في حياة جارنا نمرة ٢ محمود الفلاني .. فعباس بيه الفلاني رجل طيب جدا ، يصلي ويمسك سبحة ويعرف ربنا ، فهو يعلق على باب فيللته او قصره الصغير لوحة مكتوب عليها بالخط الكوفي الذهب : هذا من فضل ربي ، وفي داخل سيارته الشيفروليه امبالا ٦٧ يعلق نفس اللوحة بسلسلتين من الذهب : هذا من فضل ربي وفي داخل سيارته المرسيدس ٢٢٠ اس : هذا من فضل ربي ، وعلى كرسي اوبيسون فاخر بيته نقش : هذا من فضل ربي ، وعلى كل سجادة فاخرة شيتواه وشيرازي وتبريزي ارتفعت لوحة على عمود نحاسي لامع وفيها سهم يشير الى السجادة : هذا من فضل ربي ، وعلى التحف والفازات الثمينة التي تملأ القصر ، وفي كل مكان يستقر فيه شيء من ممتلكات هذا الرجل الطيب ، ترتفع تلك اللوحة : هذا من فضل ربي

– من اين لك هذا..؟!

– من اين لك هذا..؟!

من برلين الى طوكيو !

وقد كان عيد ميلاد مدام عباس بيه الفلاني هو نقطة التحول في تاريخ حياة الجيران ، اذ نعم عباس بيه مجلس بهذه المناسبة السعيدة ، ودعا كل جيرانه لاكل اللحمة بوصفهم من الفقراء ، وليست دعوته بوصفي فقيرا مدعوا لاكل اللحمة ، ولكن عباس بيه – والشهادة لله – عاملنا بمنتهى التواضع رغم فقرنا الذكر بالنسبة له ودارمنا في انحاء القصر يرينا غرائب التحف وعجائب المخترعات الحديثة ، هذه من برلين وهذا من همبورج وذاك من باريس وهاتيك من لندن وهذه من طوكيو ، كلها جاء بها راسا من رحلاته الشاقة التي يفرضها عليه عمله الفني ، ومصمصت شفتي – كما مصمص غيري الشفاه – انبهارا بالرجل الطيب الذي كان يشير الى كل غريبة وعجيبة من المخترعات والتحف قائلا : هذا من فضل ربي !

لولا نجية !

وكان يمكن أن تنتهي على خير حفلة اللحمة التي اقامها لنا بوصفنا جيرانه الفقراء ، لولا انه اهدى زوجته امام الجميع خاتم سوليتير بثلاثة الف جنيه صمم ان يكتب عليه ايضا : هذا من فضل ربي ، فقد كان الخاتم فرجة الجارات اللاتي اصيبت كل منهن بهزة نفسية عنيفة ، فراحت كل واحدة تمص في سرها بختها المائل الهبب ، وعادت كل منهن الى بيتها حزينة وزينة وفي عينيها نظرة صامتة الى زوجها تقول : جتك وكسة راجل !.. الا جارة واحدة ضعيفة الاعصاب هي مدام نجية ، لم تحتمل الحن ابو خالي زوجها في السر ، فانفجرت فيه تصفه بانه دهل وحمار ، فهو في نفس مركز عباس بيه الفلاني من حيث الوظيفة ، وهو يقبض اول الشهر نفس مرتب عباس بيه ، ومع ذلك فهو شحات ، يبدأ اول الشهر عنده يوم واحد ، وينتهي اخر الشهر عنده يوم اتنين في الشهر ، ويعيش باقي الشهر في حالة اخر شهر بعد تفريق الماهية ، ويمارس رياضة الصبر طب في انتظار الاوتوبيس ، واحيانا يضيق بالصبر فيلجأ الى المواصلة الكعابي حتى اصبح جزمته ماطلة حسبة "ألف كيلو متر كاي مرتبة فورد قديمة !

ليه صحيح ؟

وافاق محمود الدحل من هذه العلقة على حقيقة رهيبة ، وهي انه شحات فعلا ، وان الاخ عباس زميله في المركز والمرتب يطعمه اللحمة لوجه الله مع فقراء الشارع الذين هم الجيران ، ولم يجد محمود الفلاني او محمود الدحل تعليلا لهذه الظاهرة المحيرة ، فعباس لا وارث ولا ناجحة ثم انه لا يمكن ان يكون مهلباتي وحرامي او مستغلا لوظيفته على اي صورة ، فهو رجل طيب جدا ورحيم بخلق الله ، وغير معقول يعيش على آلام الناس ينهبهم ويسلبهم ، ولا يزال يذكر ذلك اليوم الذي تجلت فيه طيبة هذا الرجل في اروع صورها ، عندما كان عائدا من سهرة عند السيد رئيس مجلس الادارة في الساعة الثالثة بعد منتصف الليل ، وشاهد عسكري الداورية في شارع مهجور يمسك برجل غلبان من قفاه ويردد عليه سؤالا واحدا : جبتها منين ياولد الكلب ، فنزل عباس من المرسيدس الفخمة لينقذ الرجل الغلبان من قبضة العسكري ، وتبين له ان الرجل الغلبان يحمل صرة مليئة بالمجوهرات ، وبينما العسكري يردد : جبتها منين دي يا ولد الكلب ، تقدم عباس بيه وقال للرجل الغلبان : قل له هذا من فضل ربي ، وهنا تشجع الرجل الغلبان فصاح في العسكري : ايه ... تكونش فاكرني حرامي ! .. هذا من فضل ربي وماتكترش دوشة ،

ولكن العسكري لم يقتنع ، ولم تسفر مناقشة عباس بيه معه عن اي نتيجة ، فركب المرسيدس وكله هم وألم على أخ له في الانسانية يؤكد ان المجوهرات هي من فضل ربه فلا يصدقه العسكري الكافر ويصر على جره للنقطة !

هذا هو السر !

رجل بهذه الطيبة الانسانية مثل عباس بيه لا يمكن أن يكون حرامي ابدا ، ولهذا استشاط غضبا عندما نصحته زوجته بالتطلب مثل عباس بيه ، والفالم نفسه وهي تصيح فيه : اتحلم يادحل خليني البس المنك والاستراكان والسوليتير زي مرات عباس ، ولكن محمود الدحل طلب منها ان تستغفر الله على هذا الذنب العظيم في حق عباس بيه ، وظل الدحل يفكر تفكيرا متصلا : لماذا انا شحات بالنسبة لعباس مع ان المرتب واحد ؟! ولان محمود الفلاني بطيء التفكير .. فقد توصل الى السر بعد مدة طويلة ، فعباس بيه رجل طيب ، ولانه يردد دائما : هذا من فضل ربي فهو ورع ، ولانه يمسك بسبحة فهو تقي ، ولذلك فمرتبه مبروك ، يفي بلوازم البيت ، ويشتري المرسيدس والشيفروليه ، وبناء عليه قرر محمود الفلاني ان يسلك مسلك الناس الطيبين حتى يطرح الله البركة في مرتبه ، فيتحول المرتب الى كنز لا يفنى كمرتب عباس ، يغشى به كأوما غشيت زميله عباس الذي لا مورد له غير هذا المرتب المبروك !

حتى يطرح الله البركة

وامسك محمود الفلاني بالسبحة في يده ، وصار يصلي الوقت بوقته ، واصبحت عبارة : هذا من فضل ربي لازمة في فمه ، فاذا اشترى علبة سجاير كليوباترا ليس فيها فلتر معكوك ولا سيجارة مضروبة سكينة في بطنها وسألوه في انبهار : منين العلبة المدهشة دي ؟ اجاب : هذا من فضل ربي ، واذا اشترى كيلو بسلة لا يخرقع في العين كقنبلة النابالم وسئل منين العلبة المدهشة دي ؟ اجاب : هذا من فضل ربي ، وجاء اول الشهر وقبض مرتبه فلم يتغير الحال ، الشهر بدا تاني يوم في الشهر كالعادة ، وما ادرك أن حجم التقوى عنده لم يصل بعد الى ما حصل عنه عباس الفلاني ، وانطلق على نفسه التقشف يفكر كيف يمكن أن يتحقق له ذلك !

فاشترى عمامة خضراء وعباءة خضراء ، وراح يقضي وقت فراغه في البيت وفي يده سبحة ، وحول عنقه سبحة ، غير عابيء بصياح زوجته التي ما زالت تصر على انه ح يعيش حمار ويموت حمار !

حي ... حي

حتى كان ذات يوم يطل فيه من النافذة ، فرأى عباس الفلاني يقف امام باب فيلته بسيارة بويك وبغيرا ٦٧ .. فالبويك الا انزعج مبهورا :
– حي .. اللهم صلي على النبي

والتفت اليه عباس باسما : هذا من فضل ربي فعاد محمود يردد :

– حي .. اللهم صلي على النبي

وعاد عباس يقول : الولاد عايزين كمان عربية .. اصل ايه ؟ هذا من فضل ربي !

وبسرعة ، استعاد الحسبة التي حيرته طويلا : كيف يستطيع مرتب عباس الفلاني أن يشتري سيارة ؟ وبسرعة تذكر ايضا انه لم يصل الى اي جواب لهذا السؤال فصاح في عباس الفلاني :

– والله انك ولي من اولياء الله .. حي ... اللهم صلي على النبي ، ثم اندفع خارجا من الغرفة ومن الشقة كلها ، متجها الى حيث وقف عباس الفلاني يعرض السيارة الجديدة على زوجته واولاده ، مرددا في اندفاعه نحو عباس بيه : حي .. والله انك ولي .. ابغك ابوسها ياسيدنا الشيخ ..

وعطف عباس الفلاني يده مستغفرا ، ولكن محمود الدحل صاح في اصرار : ابغك ابوسها يا مولانا .. بقى مرتبك يعمل ده كله ؟ ... حي .. اللهم صلي على النبي ... حي يا ولي الله حي ...

.. البويك اهو جاي :

واصبح يحلو لمحمود الفلاني أن يفكر في معجزات سيدي عباس رضي الله عنه ، حتى ضاقت زوجته التي تعتبر وليا من اولياء الله في تمته وشرقه ، وتصفه بأنه ابن كلب حرامي ، فتترك لها البيت الى حيث يفكر بهدوء في عظمة سيدي عباس ، ولم يجد مكانا بعد البيت اروع من قهوة المجاذيب ، يفكر وحده الساعات الطويلة في معجزات سيدي عباس ومرتبه القادر على شراء كل شيء ، ثم ينتفض وانفا فوق الكرسي مرددا :

– الله حي .. البويك اهو جاي ! ...

قل لهم :

وذهب محمود ليزور ولي الله سيدي عباس بعد أن سمع بمرضه ، ودخل الى غرفته يقبل يديه وقدميه تبركا ..

– سلامتك يا مولانا .. حي ..
الله يسلمك يا شيخ محمود ..
– مولانا .. حي ..
– فيه يا شيخ محمود ..
– الف سلامة عليك يا مولانا ..
– عاوز من الله هذا ياشيخ محمود .. عايزين يعرفوا منين الفلل والعربيات والاراضي اللي في الهرم ..
– وكمان عندك اراضي في الهرم ؟ .. اللهم صلي على النبي .. حي ..
– اقول لهم ايه ياشيخ محمود .. انتراجيل صالح .. دلني ؟

قل لهم هذا من فضل ربي ..

وحتى الان لا يعرف الشيخ محمود لماذا ضربه عباس بالقفا بعد هذه العبارة ! .. كل مايعرفه انه حاول ان يبوس قفاه تبركا بضربة سيدي عباس فظل يدور حول نفسه في الغرفة دون ان يصل الى قفاه !

– من اين لك هذا..؟!

– من اين لك هذا..؟!

احمد رجب

من مقاعد الجماهير

التعليم .. مشكلة ..

منذ بضعة اسابيع قرات حديثا للدكتور عبدالعزيز السيد وزير التربية والتعليم في المؤتمر السابع للقادة الاداريين قال فيه ان سرعة التزايد السكاني تهدد سياسة التعليم بمشكلات كبيرة جدا .. واكد ضرورة اتجاه السياسة التعليمية الى تضييق فرص التعليم العام وتوسيع فرص التعليم الفني لتخريج طبقة الفنين وكذلك اتجاهها الى تعديل نظم الامتحانات بحيث تكون نتيجة الامتحان الحصول على العنصر الصالح . وقال ان الناجحين في الثانوية هذا العام ٥٩ الف طالب منهم ٢٤ الفا فقط نجحوا في جميع المواد وهذا هو العدد المفروض اعتباره ناجحا فعلا

كما اكد الدكتور عبد العزيز السيد ان سياسة التعليم يجب ان تتجه الى اعداد مواطن صالح كجدادني لهذه السياسة ، بدلا من التركيز على مجرد محو الامية وهذا يقتضي تغييرا في مناهج الدراسة وفي اعداد المعلم وفي الادارة المدرسية .

وعندما يؤكد وزير التربية والتعليم ضرورة اتجاه سياسة التعليم الى تضييق فرص التعليم العام وتوسيع فرص التعليم الفني لتخريج طبقة الفنين .. يبعث هذا القول في نفس من يعرف ان هذه هي فعلا مشكلة مستقبلنا احساسا بالطمانينة وبان خطورة هذه المشكلة واضحة في اذهان المسئولين عن التعليم ولا سيما عندما يتحدث رئيس الجهاز المركزي للتدريب الدكتور عبد المجيد العبد مؤكدا ان الاستثمار في تنمية الافراد بالتدريب ضروري لانتاج سلعة قادرة على المنافسة في السوق الخارجية . ثم يؤكد .. في شيء يدعو الى الاسف الحقيقي - ان متوسط مهارة العمال عندنا الان تعادل متوسط مهارة العمال في كل من روسيا وامريكا عام ١٩٠٠ اى اننا متخلفون في المهارة نحو ٧٠ سنة ؟

وطالب الدكتور عبد المجيد العبد بالاتجاه الى التعليم الفني والتخصص . وقال ان نسبة المتخرجين في التعليم العام عندنا ٨٥ ٪ وفي التعليم الفني ١٥ ٪ في حين ان الدول المتقدمة تنعكس فيها هذه النسبة . كما قال ان العامل الماهر الفني في امريكا يحصل على اجر عن الساعة الواحدة يزيد على اجر استاذ الجامعة . وفي الدول الاشتراكية يحصل هذا العامل على اجر يزيد كثيرا على اجر خريج الجامعة

وانا اعتقد انها مشكلة خطيرة حقا ان يكون عندنا هذا الخلل في ميزان التعليم ولكنى لا اعتقد ان سبب عدم الاقبال على التعليم الفني هو قلة الاجر بقدر ما هو قلة الهيبة وقلة المركز . فنحن مايزال يعشش في اذهاننا وهم موظف الحكومة وخريج الجامعة .

وما زلنا نعتبر كلمة «اسطى» عيب .. وكلمة «استاذ» هي غاية الامل والمراد .

والمشكلة الحقيقية هي كيف نزيل هذا الوهم من انفسنا ..

لقد كنت اتحدث مع صانع فني كهربائي .. حدثني ان اولاده الاربعة يتعلمون في الجامعة .. وسالته : الم يتعلم احدهم صنعتكم . فقال لا .. قلت له : كم دخلك . قال : مائة وخمسين جنيها .

واكدت له ان احدا من ابنائه لن يصل الى هذا الدخل الا اذا اصبح وكيل وزارة ..

وانا اعرف ان مرتب ابنه عند التعيين لن يتجاوز ١٧ جنيها .وان البلد في حاجة فعلا .. الى الصانع الماهر وهي تمنحه الاجر المناسب بل وتغدق عليه .

فلماذا التهرب من الصنعة ..

لاننا لانريد ان نكون اسطوات .. بل نريد ان نكون افندية واساتذة .. وشيء ما لابد ان يعمل ليحل هذه العقدة ..

يجب ان تتاح الفرصة للعامل .. والاسطى .. ان يلتحق بالجامعة .. وان يدرس .. ليضيف الى خبرته علما .. والى هيبته لقبا .. حتى لا تصبح مهنته ثقلا يشده الى قاع المجتمع

يجب ان يمنح الفرد فرصة تعلم المهنة اللائقة والتى يحتاج المجتمع الى خدمته فيها .. ويؤدى له الاجر اللائق لها .. على ان تفتح سبل العلم لمزيد من التخصص للقادر عليه .. وسبل الثقافة لكل من يطلبها .

ان علينا ان نقلل من الاساتذة الذين لا عمل لهم .. ونزيد من الاسطوات .. الذين يضعهم المجتمع في موضع الاساتذة ..

.. والفيلم الخام أيضًا !

● مشكلة الفيلم الخام هي المشكلة المستعصية التى تشل خطى الانتاج السينمائى . وتكاد تشل حركته .

● ولقد كانت الافلام تستورد قبل التاميم بواسطة خمسة وكلاء . جيفارت يستورد افلامه من انجلترا وبلجيكا وتصبيان يستورد افلام فرانيا من ايطاليا وكوداك يستورد افلامه من امريكا وانجلترا واجفا يستورد افلامه من المانيا وجرين من امريكا . ثم اقتصر استيراد الافلام على افلام أورفو من المانيا الشرقية .. بسبب الالتزامات الاقتصادية .

● وتحديد استيراد الافلام من جهة واحدة بغير شك يحدد جودة الفيلم ولكنه مع ذلك ضرورة اقتصادية لابد من التزامها ولكن المشكلة لم تعد مع الوقت تقتصر على تحديد نوع الفيلم بقدر ما أضحت تتعداها الى عدم وجوده .

● والذى يحدث الآن .. هو ان أربعة من افلام القطاع العام معطلة بسبب عدم وجود الفيلم النيجاتيف الخام . بالاضافة الى توقف جميع الانتاج في القطاع الخاص .

● وكانت المشكلة يمكن الا تصل الى هذا الوضع الخانق لو ان مؤسسة السينما هى التى تتولى استيراد الافلام . ولكن الاستيراد اقتصر على مؤسسة التجارة الخارجية وكانت النتيجة هى مايلى :

١ - زيادة سعر الفيلم بما يوازى ١٥ ٪ هى عمولة مؤسسة التجارة الخارجية .

٢ - عدم الخبرة بالاصناف المطلوبة وكيفية الاحتياج اليها واسلوب استعمالها مما حدا بمؤسسة التجارة - عندما طلبت منها مؤسسة السينما استيراد عدد من الافلام النجاتيف وعدد مماثل من الافلام البوزتيف ان أحضرت في أول دفعة للاستيراد جميع الافلام البوزتيف دون ان تحضر شيئا من النيجاتيف وكانت النتيجة ان ظلت الافلام البوزتيف دون استعمال لأنه لايمكن استعمالها دون الافلام النيجاتيف وكان على الانتاج السينمائى ان ينتظر بضعة شهور اخرى حتى يحضر المركب دفعة الافلام النيجاتيف .

٣ - عدم وجود امكانيات التخزين السليم مما يعرض الافلام لتلف الرطوبة والحرارة .

٤ - انعدام المرونة فى طلب احتياجات السوق سواء بتغيير الاصناف او بسرعة استيرادها بالطائرة بدل المركب (مع تحمل فرق سعر النقل الذى يحتمه فرط الحاجة) .

٥ - انعدام المرونة في التعامل والتى توجدها الثقة بين التاجر والعميل بحيث لايرتبط ارسال الافلام بتحتم تحويل العملة .

والمطلوب الآن هو اعادة النظر في مسالة تولى مؤسسة التجارة الخارجية عملية استيراد الفيلم الخام وان توكل الى مؤسسة السينما بحيث تتولى بامكانياتها تحديد الكمية المطلوبة للانتاج وتتولى استيرادها في الوقت اللائم وتخزينها بالطريقة التى تضمن سلامتها . واعتقد ان مؤسسة السينما كجزء من القطاع العام لن يستعصى عليها عملية الاستيراد بالطريقة التى تمارسها مؤسسة التجارة الخارجية .

على انه مطلوب الآن حل سريع لتزويد الانتاج السينمائى بقدر من الفيلم الخام النيجاتيف ولو بالطائرة . لان المركب القادمة بالنيجاتيف لايعلم الا الله موعد وصولها .

يوسف السباعى

آخر ساعة

كبرى المجلات المصورة
فى الشرق الاوسط

اسسها
محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

تصدر عن
مؤسسة اخبار اليوم
منذ عام ١٩٤٦

رئيس التحرير
يوسف السباعى

الاعلانات :
اعلانات الاخبار
٦ شارع الصحافة بالقاهرة ٥ ٧٧٧٧٧

الاشتراكات :
١/٣ شارع الصحافة - القاهرة
البريد العادى

فى ج.ع.م ودول اتحاد البريد العربى
جنيهان مصريان ونصف
باقى دول العالم :
جنيهان استرلينيان ونصف

البريد الجوى :
الاتصال بقسم الاشتراكات بالمؤسسة

آخر ساعة
اسعار البيع للقراء

• سوريا	٦٠	ق.س.
• لبنان	٧٥	ق.ل.
• العراق	٧٥	فلس
• الأردن	٧٠	فلس
• الكويت	١٤٠	فلس
• السودان	٦٠	مليم
• ليبيا	٧٠	مليم
• الجزائر	١١٠	سنتيم
• عدن	١٥٠	سنت
• البحرين	١١٢	فلس
• قطر	١١٢	درهم
• أثيوبيا	٨٠	سنت

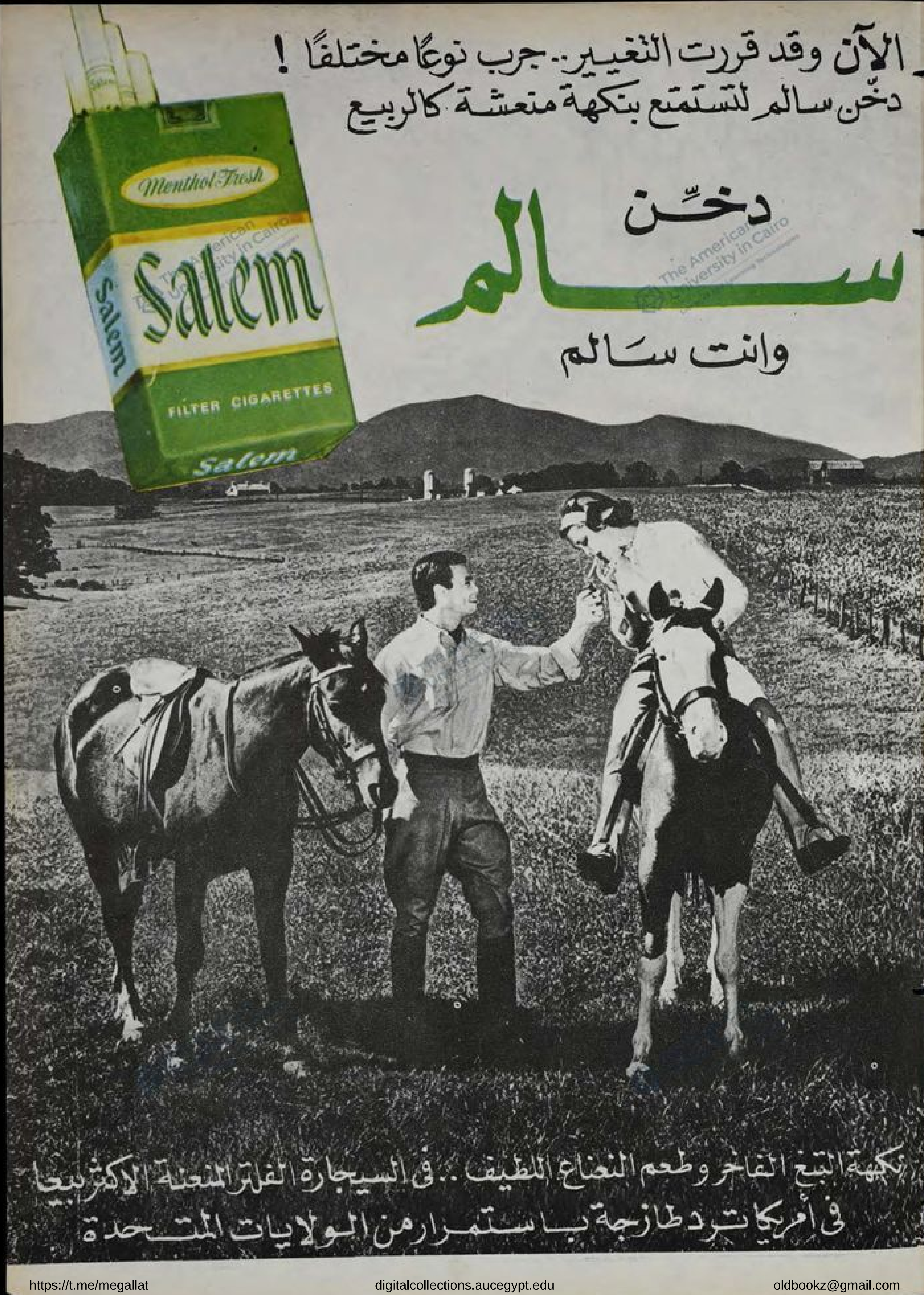

الآن وقد قررت التغيير.. جرب نوعًا مختلفًا !
دخّن سالم لتستمتع بنكهة منعشة كالربيع
Menthol Fresh
Salem
Salem
FILTER CIGARETTES
Salem
دخّن
سالم
وانت سالم
نكهة التبغ الفاخر وطعم النعناع اللطيف .. فى السيجارة الفلتر المنعنعة الاكثر بيعًا
فى أمريكا ترد طازجة باستمرار من الولايات المتحدة

مسابقة آخر ساعة :

الكلمات المتقاطعة

في كل عدد من «آخر ساعة» ستقدم المجلة لقرائها احدى مسابقات الكلمات المتقاطعة ..

ومثل هذه المسابقات في كل المجلات الرئيسية التي تصدر بلغات مختلفة وهي بقدر التسلية التي تمنحها للمقبلين عليها ، فانها كذلك تعطي دائما المزيد من الثقافة باعتبار انها تتطلب شيئا من البحث والدقة لمعرفة هذه الكلمات التي لابد من تجميعها لحل المسابقة ، اما طريقة حل هذه المسابقات فان امام القارىء مجموعة من الربعات بعضها مفتوح وبعضها مغلق .. وعلى القارىء بوضع أحرف الربعات المفتوحة على ان يكتمل معنى الحرف او الكلمة باتجاه الربعات المفتوحة او بلقاء مربع مغلق على ان تكون هذه الكلمات او الاحرف مطابقة للشرح المكتوب تحت الربع .. والمسابقة عبارة عن ١٥ مربعا افقيا و ١٥ مربعا رأسيا

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥

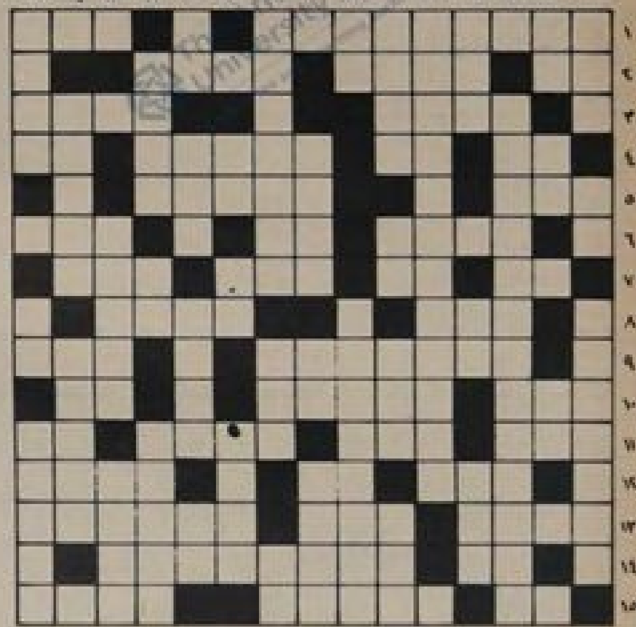

المسابقة رقم (٤٧)

الكلمات الافقية :

١ ـ ليلة مباركة من شهر رمضان ـ من ياميش رمضان .

٢ ـ حرف عطف (معكوسة) ـ شهر فبراير عند اللبنانيين ـ من ياميش رمضان .

٣ ـ انطفأ ـ فوتوغراف .

٤ ـ للتعريف ـ المرض (معكوسة) ـ من اسماء الله الحسنى (معكوسة) ـ نقلي « عنب » .

٥ ـ جلبة ـ من مظاهر شهر رمضان .

٦ ـ شهر عربي ـ حرف عطف ـ شهر عربي .

٧ ـ حرف جر (معكوسة) ـ أداة نفي (معكوسة) ـ جد (معكوسة) ـ ضمير مخاطب .

٨ ـ وسيلة التفاهم (معكوسة) ـ سيد (بلغة اجنبية) .

٩ ـ دولة اسلامية ـ حيوان من عائلة النمور .

١٠ ـ عبد ـ صاحب نظرية التطور ـ ام (معكوسة) .

١١ ـ لوعة ـ ظلل (معكوسة) ـ نهر ـ من الاقارب (معكوسة) .

١٢ ـ ثروة (معكوسة) ـ أداة نفي ـ دولة اسلامية افريقية .

١٣ ـ من فرائض الاسلام (معكوسة) ـ حبي ـ أشهر مسجد في القاهرة .

١٤ حرف جر ـ عيد اسلامي .

١٥ ـ ضمير مؤنث (معكوسة) ـ دولة اسلامية ـ تحسه (معكوسة) .

الكلمات الرأسية :

١ ـ من ياميش رمضان ـ حرف عطف ـ جدول لمعرفة مواقيت الصلاة (معكوسة)

٢ ـ للنداء ـ للنفي (معكوسة) ـ شتم (معكوسة) .

٣ ـ آخر جمعة في شهر رمضان .

٤ ـ من الاجزاء الداخلية التي تؤكل في الماشية (معكوسة) ـ حقد ـ وفي (معكوسة) .

٥ ـ من الخلفاء الراشدين .

٦ ـ القمر في احد اشكاله (معكوسة) ـ اداة نفي (معكوسة) ـ من الحروف الابجدية ـ ادراك .

٧ ـ ابعد ـ من مشروبات شهر رمضان

٨ ـ عربي ـ حرف عطف ـ يتبعثالتهمة (معكوسة) .

٩ ـ شهر عربي ـ نيل (متفرقة) ـ حرفان متشابهان .

١٠ ـ حرف جر ـ مادة قاتلة ـ شهر عربي .

١١ ـ وجبة ـ من الاطعمة المحببة في شهر رمضان (معكوسة) ـ وجبة نتناولها في شهر رمضان ـ من الزهور (معكوسة)

١٢ ـ شامل (معكوسة) ـ اداة للتحسر ـ رباط (متفرقة) .

١٣ ـ من ياميش رمضان ـ احسنه الالوان .

١٤ ـ اكلة شهيرة في رمضان ـ من الفواكه .

١٥ ـ يستعمل في تجهيز الكنافةالاكل ـ طلق ـ دولة اسلامية .

حل المسابقة رقم (٤٥)

اسماء الفائزين في المسابقة ٤٥

● الفائز الاول : سيد توفيق علي ـ ١٢ شارع وجيه الدكرورى ـ عرابة ـ الجيزة

● الفائز الثاني : حسين مسعد ابو يوسف ـ ١٨ شارع محمد شفيق ـ مصر الجديدة

● الفائز الثالث : محمد حسن محمد ـ ٢٣٨ طريق الحرية ـ السيوفتج ـ الاسكندرية

الجائزة الاولى : ثلاثةجنيهات

الجائزة الثانية : جنيهان

الجائزة الثالثة : جنيه واحد

مسابقة آخر ساعة : اختبر معلوماتك

في معرفة (١) معالم عالمية (٢) معالم عربية (٣) معالم مصرية

٤ جوائز نقدية للفائزين في المسابقة

تأمل هذه الصور جيدا .. واستحث ذاكرتك .. واختبر معلوماتك .. في معرفة الاجابة الصحيحة لثلاثين صورة في ثلاث مجموعات :

● المجموعة الاولى تمثل معالم عالمية

● والثانية تمثل معالم عربية

● والثالثة معالم مصرية ..

وابعث بها الى آخر ساعة واشترك في (مسابقة اختبر معلوماتك) والجوائز المخصصة لكل مجموعة ـ ٣٠ صورة ـ هي : ـ

● الجائزة الاولى : عشرة جنيهات

● الجائزة الثانية : خمسة جنيهات

● الجائزة الثالثة : ثلاثة جنيهات

● الجائزة الرابعة : جنيهان

معالم عالمية :

١ ـ مسجد لندن .
٢ ـ مسجد واشنطون
٣ ـ مسجد الدراويش (تركيا) .
٤ ـ مسجد سارجيتو (يوغوسلافيا)

معالم عربية :

١ ـ المسجد الاموى (دمشق) .
٢ ـ مسجد الحسين (كربلاء) .
٣ ـ المسجد الاقصى (القدس) .
٤ ـ مسجد المدينة المنورة .

معالم مصرية :

١ ـ المدينة الجامعية (الجيزة) .
٢ ـ مدينة البعوث الاسلامية .
٣ ـ جامعة الازهر (الازهر) .
٤ ـ المعهد الديني (طنطا) .

يسألونك .. يا أخ .. فقل لهم !

بقلم : احمد رجب

جارنا عباس العلاني احدث تغيرا مدهشا في حياة جارنا نمرة ٢ محمود العلاني .. فعباس بيه العلاني رجل طيب جدا ، يصلي ويمسك سبحة ويعرف ربنا ، فهو يعلق على باب فيللته او قصره الصغير لوحة مكتوب عليها بالخط الكوفي اللعب : هذا من فضل ربي ، وفي داخل سيارته الشيفروليه اميالا ٦٧ يعلق نفس اللوحة بسلسلتين من الذهب ، وفي داخل وفي داخل سيارته المرسيدس ٢٢٠ اس : هذا من فضل ربي ، وعلى كرسي اوبيسون فاخر بيته نقش : هذا من فضل ربي ، وعلى كل سجادة فاخرة شيتواه وشيرازي وتبريزي ارتفعت لوحة على عمود نحاسي لامع وفيها سهم يشير الى السجادة : هذا من فضل ربي ، وعلى التحف والفازات الثمينة التي تملأ القصر ، وفي كل مكان يستقر فيه شيء من ممتلكات هذا الرجل الطيب ، ترتفع تلك اللوحة : هذا من فضل ربي

ـ مه اين لك هذا ..؟!

ـ مه اين لك هذا ..؟!

من برلين الى طوكيو !

وقد كان عيد ميلاد مدام عباس بيه العلاني هو نقطة التحول في تاريخ حياة الجيران ، اذ نحر عباس بيه عجلين بهذه المناسبة السعيدة ، ودعا كل جيرانه لاكل اللحمة بوصفهم من الفقراء ، ولبيت دعوته بوصفي فقيرا مدعوا لاكل اللحمة ، ولكن عباس بيه ـ والشهادة لله ـ عاملنا بمنتهى التواضع ولم تفترنا الذكر بالنسبة له ودارمنا في انحاء القصر يرينا غرائب التحف وعجائب المخترعات الحديثة ، هذه من برلين وهذا من ستوكهولم وذاك من باريس وهاتيك من لندن وهذه من طوكيو ، كلها جاء بها رأسا من رحلاته الشاقة التي يفرضها عليه عمله الفني ، ومصمصت شفتي ـ كما مصمص غيري الشفاه ـ انبهارا بالرجل الطيب الذي كان يشير الى كل غريبة وعجيبة من المخترعات والتحف قائلا : هذا من فضل ربي !

لولا نجية !

وكان يمكن ان تنتهي على خير حفلة اللحمة التي اقامها لنا بوصفنا جيرانه الفقراء ، لولا انه اهدى زوجته امام الجميع خاتم سوليتير بكفا الف جنيه صمم ان يكتب عليه ايضا : هذا من فضل ربي ، فقد كان الخاتم فرحة الجارات اللاتي اصبت كل منهن بهزة نفسية عنيفة ، فراحت كل واحدة تمص في سرها بختها المايل الهبب ، وعادت كل منهن الى بيتها حزينة وزينة وفي عينيها نظرة صامتة الى زوجها تقول : جتك وكسة راجل !.. الا جارة واحدة ضعيفة الاعصاب هي مدام نجية ، لم تحتمل الغن ابو حاش زوجها في السر ، فانفجرت فيه تصفه بأنه دهل وحمار ، فهو في نفس مركز عباس بيه العلاني من حيث الوظيفة ، وهو يقبض اول الشهر نفس مرتب عباس بيه ، ومع ذلك فهو شحات ، يبدأ اول الشهر عنده يوم واحد ، وينتهي اخر الشهر عنده يوم اتنين في الشهر ، ويعيش باقي الشهر في حالة اخر شهر بعد تفريق الماهية ، ويمارس رياضة الصبر طب في انتظار الاوتوبيس ، واحيانا يضيق بالصبر فيلجأ الى المواصلة الكعابي حتى اصبح جزمته عاملة حسنة "الف كيلو متر" كأي عربية فورد قديمة !

له صحيح !

وافاق محمود الدهل من هذه الصدمة على حقيقة رهيبة ، وهي انه شحات فعلا ، وان الاخ عباس زميله في المركز والمرتب يطعمه اللحمة لوجه الله مع فقراء الشارع الذين هم الجيران ، ولم يجد محمود العلاني أو محمود الدهل تعليلا لهذه الظاهرة المحيرة ، فعباس لا وارث ولاحاجة ثم انه لا يمكن ان يكون مهلباتي وحرامي أو مستغلا لوظيفته على أي صورة ، فهو رجل طيب جدا ورحيم بخلق الله ، وغير معقول يعيش على آلام الناس ينهبهم ويسلبهم ، ولا يزال يذكر ذلك اليوم الذي تجلت فيه طيبة هذا الرجل في أروع صورها ، عندما كان عائدا من سهرة متعالسية رئيس مجلس الادارة في الساعة الثالثة بعد منتصف الليل ، وشاهد عسكري الداورية في شارع مهجور يمسك برجل غلبان من قفاه ويردد عليه سؤالا واحدا : جبتها منين ياولد الكلب ، فنزل عباس من المرسيدس الفخمة لينقذ الرجل الغلبان من قبضة العسكري ، وتبين له ان الرجل الغلبان يحمل صرة مليئة بالمجوهرات ، وبينما العسكري يردد : جبتها منين دي يا ولد الكلب ، تقدم عباس بيه وقال للرجل الغلبان : قل له هذا من فضل ربي ، وهنا انشجع الرجل الغلبان فصاح في العسكري : ايه ... تكونش فاكرني حرامي ؟.. هذا من فضل ربي وماكانش دعوة ، ولكن العسكري لم يقتنع ، ولم تسفر مناقشة عباس بيه معه عن أي نتيجة ، فركب المرسيدس وكله هم ولم على أخ له في الانسانية يؤكد ان المجوهرات هي من فضل ربه فلا يصدقه العسكري الكافر ويصر على جره للنقطة !

هذا هو السر !

رجل بهذه الطيبة الانسانية مثل عباس بيه لا يمكن ان يكون حرامي ابدا ، ولهذا استشاط غضبا عندما نصحته زوجته بالتهليب مثل عباس بيه ، والقاهم غضبه وهي تصيح فيه : اتخلع بالاهل خلليني البس الملك والاستراكان والسوليتير زي مرات عباس ، ولكن محمود الدهل طلب منها أن تستغفر الله على هذا الذنب العظيم في حق عباس بيه ، وظل الدهل يفكر تفكيرا متصلا : لماذا أنا شحات بالنسبة لعباس مع ان المرتب واحد ؟! ولان محمود العلاني بطيء التفكير .. فقد توصل الى السر بعد مدة طويلة ، فعباس بيه رجل طيب ، ولانه يردد دائما : هذا من فضل ربي فهو ورع ، ولانه يمسك سبحة فهو تقي ، ولذلك فمرتبه مبروك ، يفي بلوازم البيت ، ويشتري المرسيدس والشيفروليه ، وبناء عليه قرر محمود العلاني أن يسلك مسلك الناس الطيبين حتى يطرح الله البركة في مرتبه ، فيتحول المرتب الى كنز لا يفنى كمرتب عباس ، يقتني به كل ما تقتنيه زميله عباس الذي لا مورد له غير هذا المرتب المبروك !

حتى يطرح الله البركة

وامسك محمود العلاني بالسبحة في يده ، وصار يصلي الوقت بوقته ، واصبحت عبارة : هذا من فضل ربي لازمة في فمه ، فاذا اشترى علبة سجاير كليوباترا ليس فيها قلم معكوك ولا سيجارة مضروبة سكينة في بطنها وسألوه في النهار : منين العلبة المدهشة دي ؟ أجاب : هذا من فضل ربي ، واذا اشترى كرسيا لايفرقع في العين كقنبلة النابالم وسأل متين الطيبة المدهشة دي ؟ أجاب : هذا من فضل ربي ، وجاء اول الشهر وقبض مرتبه فلم يتغير الحال ، الشهر بدأ ثاني يوم في الشهر كالعادة ، وبمناسبة ان حجم التقوى عنده لم يصل بعد الى حجمها عند عباس العلاني ، واغلق على نفسه الباب وراح يفكر كيف يمكن ان يتحقق ذلك ؟ فاشترى عمامة خضراء وعباءة خضراء ، وراح يقضي وقت فراغه في البيت وفي يده سبحة ، وحول عنقه سبحة ، غير عابيء بصياح زوجته التي ما زالت تصر على انه ح يعيش حمار ويموت حمار !

حي ... حي

حتى كان ذات يوم يطل فيه من النافذة ، فرأى عباس العلاني يقف أمام باب فيللته بسيارة بويك ريفيرا ٦٧ .. فلم يملك الا ان يصيح مبهورا :

ـ حي .. اللهم صلي على النبي

والتفت اليه عباس باسما : هذا من فضل ربي فعاد محمود يردد :

ـ حي .. اللهم صلي على النبي

وعاد عباس يقول : الولاد عايزين كمان عربية .. اعمل ايه ؟ هذا من فضل ربي !

وبسرعة ، استبعد الحسبة التي حيرته طويلا : كيف يستطيع مرتب عباس العلاني أن يشتري سيارة ؟ وبسرعة تذكر ايضا انه لم يصل الى اي جواب لهذا السؤال فصاح في عباس العلاني :

ـ والله انك ولي من أولياء الله .. حي ... اللهم صلي على النبي ، ثم اندفع خارجا من الغرفة ومن الشقة كلها ، متجها الى حيث وقف عباس العلاني يعرض السيارة الجديدة على زوجته واولاده ، مرددا في اندفاعه نحو عباس بيه : حي .. والله انك ولي .. ابعد أبوسها ياسيدنا الشيخ ..

وخطف عباس العلاني يده مستغفرا ، ولكن محمود الدهل صاح في اصرار : ابعد أبوسها يا مولانا .. بقى مرتبك يعمل ده كله ؟ ... حي .. اللهم صلي على النبي ... حي يا ولي الله حي ...

.. البويك اهو جاي :

واصبح يحلو لمحمود العلاني أن يفكر في معجزات سيدي عباس رضي الله عنه ، حتى ضاقت زوجته التي تظن وليا من أولياء الله في لحته وشرفه ، وتصفه بأنه ابن كلب حرامي ، فترك لها البيت الى حيث يفكر بهدوء في عظمة سيدي عباس ، ولم يجد مكانا بعد البيت أروع من قهوة المجاذيب ، يفكر وحده الساعات الطويلة في معجزات سيدي عباس ومرتبه القادر على شراء كل شيء ، ثم ينتفض واقفا فوق الكرسي مرددا :

ـ الله حي .. البويك اهو جاي ! ...

قل لهم :

وذهب محمود ليزور ولي الله سيدي عباس بعد ان سمع بمرضه ، ودخل الى غرفته يقبل يديه وقلبه تبركا ..

ـ سلامتك يا مولانا .. حي ..

ـ الله يسلمك يا شيخ محمود ..

ـ على مولانا .. حي ..

ـ وتبعه يا شيخ محمود ..

ـ الف سلامة عليك يا مولانا ..

ـ فاتوني من الي كده هذا ياشيخ محمود .. عايزين يحرقوا متين الفلا والعربيات والاراضي اللي في الهرم ..

ـ وكمان عندك اراضي في الهرم ؟ .. اللهم صلي على النبي .. حي ..

ـ اقول لهم ايه ياشيخ محمود .. انتم راجل صالح .. دلني ؟

قل لهم هذا من فضل ربي ..

وحتى الان لا يعرف الشيخ محمود لماذا ضربه عباس بالقفا بعد هذه العبارة ! .. كل مايعرفه انه حاول ان يبوس قفاه تبركا بضربة سيدي عباس فظل يدور حول نفسه في الغرفة دون ان يصل الى قفاه !

ـ مه اين لك هذا ..؟!

ـ مه اين لك هذا ..؟!

احمد رجب

من مقاعد الجماهير

التعليم .. مشكلة ..

منذ بضعة اسابيع قرأت حديثا للدكتور عبدالعزيز السيد وزير التربية والتعليم فى المؤتمر السابع للقادة الاداريين قال فيه ان سرعة التزايد السكانى تهدد سياسة التعليم بمشكلات كبيرة جدا .. واكد ضرورة اتجاه السياسة التعليمية الى تضييق فرص التعليم العام وتوسيع فرص التعليم الفنى لتخريج طبقة الفنيين وكذلك اتجاهها الى تعديل نظم الامتحانات بحيث تكون نتيجة الامتحان الحصول على العنصر الصالح . وقال ان الناجحين فى الثانوية هذا العام ٥٩ الف طالب منهم ٢٤ الفا فقط نجحوا فى جميع المواد وهذا هو العدد المفروض اعتباره ناجحا فعلا

كما اكد الدكتور عبد العزيز السيد أن سياسة التعليم يجب أن تتجه الى اعداد مواطن صالح كحد ادنى لهذه السياسة ، بدلا من التركيز على مجرد محو الامية وهذا يقتضى تغييرا فى مناهج الدراسة وفى اعداد المعلم وفى الادارة المدرسية .

وعندما يؤكد وزير التربية والتعليم ضرورة اتجاه سياسة التعليم الى تضييق فرص التعليم العام وتوسيع فرص التعليم الفنى لتخريج طبقة الفنيين .. يبعث هذا القول فى نفس من يعرف ان هذه هى فعلا مشكلة مستقبلنا احساسا بالطمأنينة وبان خطورة هذه المشكلة واضحة فى اذهان المسئولين عن التعليم ولا سيما عندما يتحدث رئيس الجهاز المركزى للتدريب الدكتور عبد المجيد العبد مؤكدا ان الاستثمار فى تنمية الافراد بالتدريب ضرورى لانتاج سلعة قادرة على المنافسة فى السوق الخارجية . ثم يؤكد .. شيئا يدعو الى الاسف الحقيقى - ان متوسط مهارة العمال عندنا الان تعادل متوسط مهارة العمال فى كل من روسيا وامريكا عام ١٩٠٠ اى أننا متخلفون فى المهارة نحو ٧٠ سنة ؟

وطالب الدكتور عبد المجيد العبد بالاتجاه الى التعليم الفنى والتخصص . وقال ان نسبة المتخرجين فى التعليم العام عندنا ٨٥ ٪ وفى التعليم الفنى ١٥ ٪ فى حين ان الدول المتقدمة تنعكس فيها هذه النسبة . كما قال ان العامل الماهر الفنى فى امريكا يحصل على اجر عن الساعة الواحدة يزيد على اجر استاذ الجامعة . وفى الدول الاشتراكية يحصل هذا العامل على أجر يزيد كثيرا على أجر خريج الجامعة

وانا أعتقد أنها مشكلة خطيرة حقا ان يكون عندنا هذا الخلل فى ميزان التعليم ولكنى لا اعتقد ان سبب عدم الاقبال على التعليم الفنى هو قلة الاجر بقدر ما هو قلة الهيبة وقلة المركز . فنحن مازال يعشش فى اذهاننا وهم موظف الحكومة وخريج الجامعة .

وما زلنا نعتبر كلمة «اسطى» عيب .. وكلمة «استاذ» هى غاية الامل والمراد .

والمشكلة الحقيقية هى كيف نزيل هذا الوهم من انفسنا ..

لقد كنت اتحدث مع صانع فنى كهربائى .. حدثنى ان اولاده الاربعة يتعلمون فى الجامعة .. وسألته : ألم يتعلم احدهم صنعتكم . فقال لا .. قلت له : كم دخلك . قال : مائة وخمسين جنيها .

واكدت له ان احدا من ابنائه لن يصل الى هذا الدخل الا اذا اضحى وكيل وزارة ..

وانا اعرف ان مرتب ابنه عند التعيين لن يتجاوز ١٧ جنيها . وان البلد فى حاجة فعلا .. الى الصانع الماهر وهى تمنحه الاجر المناسب بل وتغدق عليه .

فلماذا التهرب من الصنعة ..

لاننا لانريد أن نكون اسطوات .. بل نريد ان نكون افندية واساتذة .. وشىء ما لابد ان يعمل ليحل هذه العقدة ..

يجب ان تتاح الفرصة للعامل .. والاسطى .. ان يلتحق بالجامعة .. وان يدرس .. ليضيف الى خبرته علما .. والى هيبته لقبا .. حتى لا تصبح مهنته ثقلا يشده الى قاع المجتمع

يجب أن يمنح الفرد فرصة تعلم المهنة الملائمة له والتى يحتاج المجتمع الى خدمته فيها .. ويؤدى له الاجر الملائم لها .. على ان تفتح سبل العلم لمزيد من التخصص للقادر عليه .. وسبل الثقافة لكل من يطلبها .

ان علينا أن نقلل من الاساتذة الذين لا عمل لهم .. ونزيد من الاسطوات .. الذين يضعهم المجتمع فى موضع الاساتذة ..

.. والفيلم الخام أيضًا !

● مشكلة الفيلم الخام هى المشكلة المستعصية التى تثقل خطى الانتاج السينمائى . وتكاد تشل حركته .

● ولقد كانت الافلام تستورد قبل التأميم بواسطة خمسة وكلاء . جيفارت يستورد افلامه من انجلترا وبلجيكا وتصيبيان يستورد افلام فرانيا من ايطاليا وكوداك يستورد افلامه من امريكا وانجلترا واجفا يستورد افلامه من المانيا وجرين من امريكا . ثم اقتصر استيراد الافلام على افلام أورفو من المانيا الشرقية .. بسبب الالتزامات الاقتصادية .

● وتحديد استيراد الافلام من جهة واحدة بغير شك يحدد جودة الفيلم ولكنه مع ذلك ضرورة اقتصادية لابد من التزامها ولكن المشكلة لم تعد مع الوقت تقتصر على تحديد نوع الفيلم بقدر ما أضحت تتعداها الى عدم وجوده .

● والذى يحدث الآن .. هو ان أربعة من افلام القطاع العام معطلة بسبب عدم وجود الفيلم النيجاتيف الخام . بالاضافة الى توقف جميع الانتاج فى القطاع الخاص .

● وكانت المشكلة يمكن الا تصل الى هذا الوضع الخانق لو ان مؤسسة السينما هى التى تتولى استيراد الافلام . ولكن الاستيراد اقتصر على مؤسسة التجارة الخارجية وكانت النتيجة هى مايلى :

١ - زيادة سعر الفيلم بما يوازى ١٥ ٪ هى عمولة مؤسسة التجارة الخارجية .

٢ - عدم الخبرة بالاصناف المطلوبة وكيفية الاحتياج اليها واسلوب استعمالها مما حدا بمؤسسة التجارة - عندما طلبت منها مؤسسة السينما استيراد عدد من الافلام النجاتيف وعدد مماثل من الافلام البوزتيف ان أحضرت فى أول دفعة للاستيراد جميع الافلام البوزتيف دون ان تحضر شيئا من النيجاتيف وكانت النتيجة ان ظلت الافلام البوزتيف دون استعمال لأنه لايمكن استعمالها دون الافلام النيجاتيف وكان على الانتاج السينمائى ان ينتظر بضعة شهور اخرى حتى يحضر المركب دفعة الافلام النيجاتيف .

٣ - عدم وجود امكانيات التخزين السليم مما يعرض الافلام لتلف الرطوبة والحرارة .

٤ - انعدام المرونة فى طلب احتياجات السوق سواء بتغيير الاصناف او بسرعة استيرادها بالطائرة بدل المركب (مع تحمل فرق سعر النقل الذى يحتمه فرط الحاجة) .

٥ - انعدام المرونة فى التعامل والتى توجدها الثقة بين التاجر والعميل بحيث لايرتبط ارسال الافلام بتحتم تحويل العملة .

والمطلوب الآن هو اعادة النظر فى مسألة تولى مؤسسة التجارة الخارجية عملية استيراد الفيلم الخام وان توكل الى مؤسسة السينما بحيث تتولى بامكانياتها تحديد الكمية المطلوبة للانتاج وتتولى استيرادها فى الوقت الملائم وتخزينها بالطريقة التى تضمن سلامتها . واعتقد ان مؤسسة السينما كجزء من القطاع العام لن يستعصى عليها عملية الاستيراد بالطريقة التى تمارسها مؤسسة التجارة الخارجية .

على انه مطلوب الآن حل سريع لتزويد الانتاج السينمائى بقدر من الفيلم الخام النيجاتيف ولو بالطائرة . لان المركب القادمة بالنيجاتيف لايعلم الا الله موعد وصولها .

يوسف السباعى

آخر ساعة

كبرى المجلات المصورة
فى الشرق الاوسط

أسسها
محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

تصدر عن
مؤسسة اخبار اليوم
منذ عام ١٩٤٦

رئيس التحرير
يوسف السباعى

الاعلانات :
اعلانات الاخبار
٦ شارع الصحافة بالقاهرة ت ٧٧٧٧٧

الاشتراكات :
٢/١ شارع الصحافة - القاهرة
البريد العادى
ق ج ع م ودول اتحاد البريد العربى
جنيهان مصريان ونصف
باقى دول العالم :
جنيهان استرلينيان ونصف
البريد الجوى :
الاتصال بقسم الاشتراكات بالمؤسسة

آخر ساعة
اسعار البيع للقراء

● سوريا	٦٠	ق.س.
● لبنان	٧٥	ق.ل.
● العراق	٧٥	فلس
● الأردن	٧٠	فلس
● الكويت	١٤٠	فلس
● السودان	٦٠	مليم
● ليبيا	٧٠	مليم
● الجزائر	١١٠	سنتيم
● عدن	١٥٠	سنت
● البحرين	١١٢	فلس
● قطر	١١٢	درهم
● اثيوبيا	٨٠	سنت

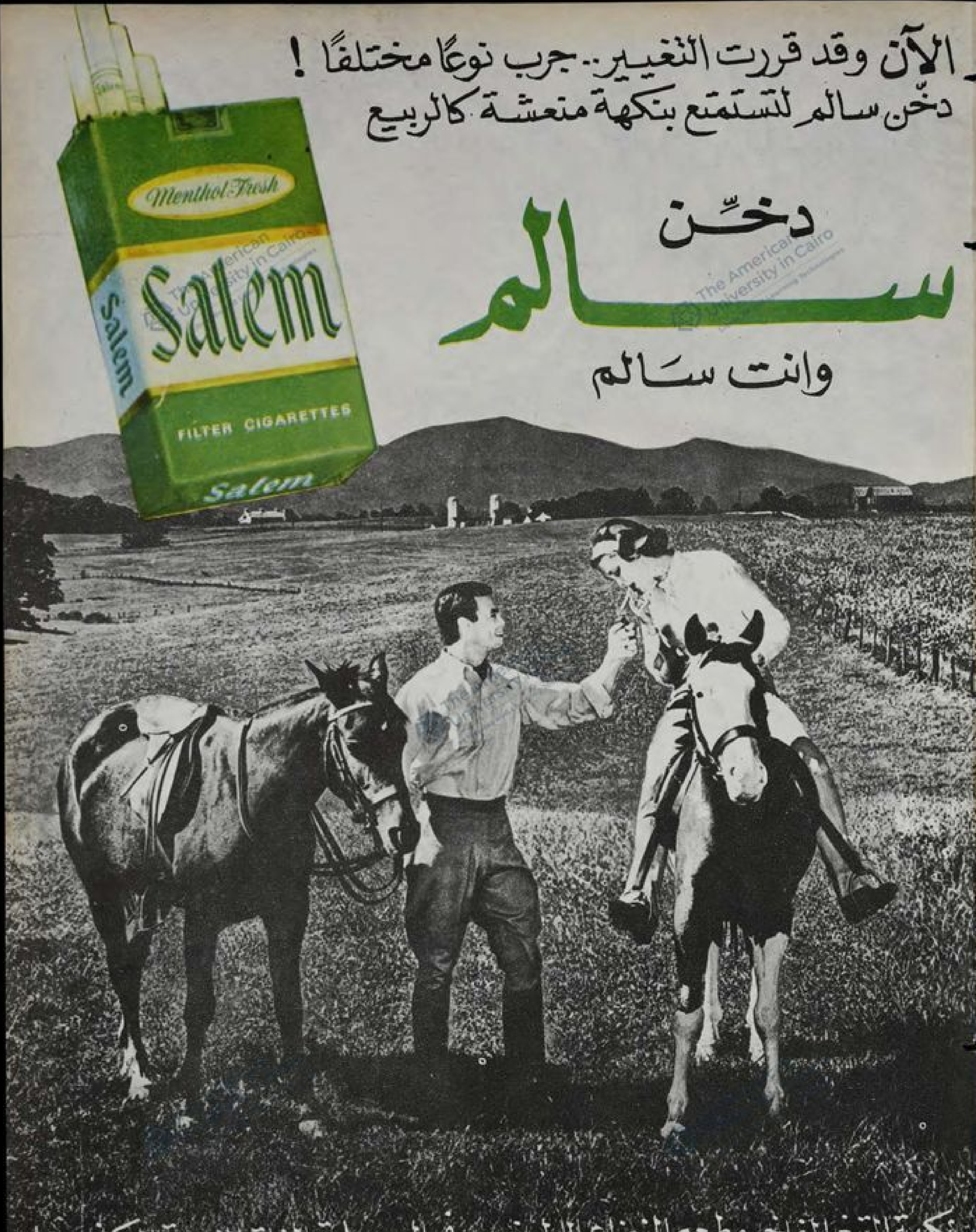
الآن وقد قررت التغيير.. جرب نوعًا مختلفًا !
دخّن سالم لتستمتع بنكهة منعشة كالربيع
دخّن
سالم
وانت سالم
Menthol-Fresh
Salem
FILTER CIGARETTES
Salem
نكهة التبغ الفاخر وطعم النعناع اللطيف.. فى السيجارة الفلتر المنعنة الاكثر بيعا
فى أمريكا ترد طازجة باستمرار من الولايات المتحدة

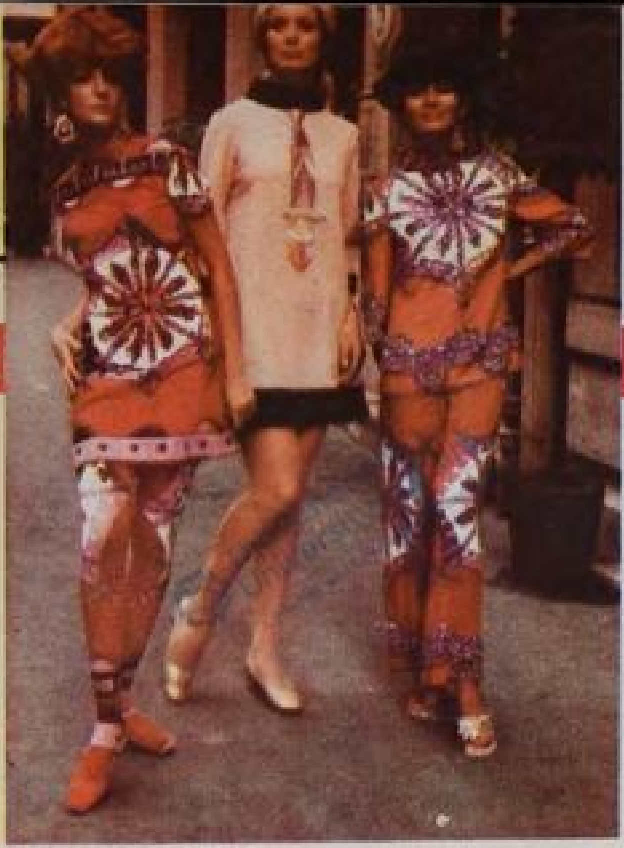

آخر ساعة

٥٠ مليما

AKHER SAA - 1729 - 13 DECEMBER 1967

العدد ١٧٢٩ - ١٣ ديسمبر ١٩٦٧

عملية زراعة القلب

دقيقة بدقيقة مع الرجل الذى يعيش بقلب فتاة

- أين تذهب باريس يوم الأحد ؟
- اكتشاف علمى مصرى : دواء لعقم السيدات !

من أجل عمل عربي موحد

بقلم : يوسف السباعي

هـل ننـتظـر حـتى تبدأ المعركـة من جـديد .. ونخوض غـمارها فرادى ؟!

نحن نخوض معركة عربية • واياماكان طريقنا الى النصر سياسيا كان ام عسكريا .. فلا اظن بلدا عربيا يمكن ان يبلغه وحده .. واذا كنا دائما في طريق التقدم العربي نحتاج الى العمل الموحد فان حاجتنا اليه اشد ونحن نواجه المصير العربي ..

وعندما واجه العدو الينا ضربته .. لم يوجهها الى بلد منا .. ولكنه وجهها الينا جميعا .. وعندما حلت بنا النكسة .. لم تحل ببلد دون بلد •

طريقنا اذن في المعركة واحد .. ومصيرنا واحد ... وعملنا في مواجهة الخصم .. بداهة .. لابد ان يكون واحدا .. ولقد خضنا المعركة السابقة .. تجمعنا ـ أو تجمع بعضنا ـ اتفاقية دفاع مشترك .. وقعت قبل بداية المعركة بثلاثة ايام ... ومع ان مجرد توقيعها كان دقة خطر على رأس العدو جعله يعجل بهجومه قبل أن تتخذ القوات العربية مواضعها التي يمكن ان يتيحها العمل العسكري الموحد • فان هذا العمل العسكري الموحد لم يستطع ان يؤدي شيئا اكثر من هذا العمل .. وهو دقة ناقوس الخطر في آذان العدو .. التي جعلته يوجه ضربته الينا فورا •

لقد دقت ناقوس الخطر في آذان العدو .. دون ان تمنحنا فرصة .. لمواجهة خطره ..

والنتيجة .. هي ان العمل العسكري الموحد .. الذي عقدت اتفاقيته قبل المعركة بثلاثة ايام .. لم يستطع ان يوضع في حيز التنفيذ ..

ولم يكن هناك خلال ستة ايام المعركة .. عمل عسكري واحد مشترك .. في الوقت الذي كنا فيه في اشد الحاجة الى هذا العمل عندما كانت تضرب مطارات بلد .. فلا تجد طائراته .. مطارا بديلا في بلد آخر .. يجعلها اقدر على خوض المعركة .. بدلا ان تركد مشلولة عاجزة .. والمعركة في أشد الحاجة اليها

وحتى اتفاقيات الدفاع المشترك التي تهيأت لها الفرصة الكافية لكي تتيح عملا عسكريا موحدا .. لم تمنح الامكانيات التي تضعه بوضع التنفيذ • والتي تجعلنا نواجه أي تهديد من عدونا .. بقوة موحدة .. او خطة مشتركة

ونحن نقف الآن لنواجه العدو .. بعد النكسة .. نحاول أن نستعيد قدرتنا على العمل .. من اجل ان نزيل آثار العدوان .. ونحرر الارض العربية .. ونستعيد حقوق العرب •

ولقد حدد الرئيس جمال عبدالناصر في خطابه يوم ٢٣ نوفمبر اهدافنا .. كما حدد بوضوح اسلوبنا في العمل .. وقدرتنا عليه • عندما اكد ان الهدف هو ابدا • وان ما نؤمن به هو العمل من اجل تحرير الارض واستعادة الحقوق • قائلا ان الحرب ليست هدفا في حد ذاتها واننا لسنا دعاة حرب ولكننا جنود حرب اذا كانت الحرب ضرورة نخوضها دفاعا عن مبادئنا وارضنا وحقوقنا

واكد الرئيس اننا سنقوم بتطهير ارض لنا يحتلها العدو وهذا حق مشروع لنا ولكن التقدم الى ذلك قبل امتلاك القدرة عليه خطأ فادح وجريمة في حق الوطن • ونحن لا نتردد في محاولة العمل السياسي ولا نمانع في تجربة اي طريق سياسي بل ونرحب به

واذا لم يستطع العمل السياسي وحده صيانة كل ذلك والدفاع عنه واستخلاصه فان العالم كله لن يكون فقط مقدرا لموقفنا في اللجوء الى القوة المسلحة بل سوف يكون موقفه اكثر من مجرد التقدير • سوف يكون موقف التأييد •

ولقد حدد الرئيس في وضوح كامل الاهداف التي نضع العمل ـ سياسيا كان ام عسكريا ـ في خدمتها ومن اجل تحقيقها • في الانسحاب الكامل للمعتدي من كل شبر من الاراضي العربية التي جرى احتلالها وفي انه لن يسمح لاسرائيل بالمرور في قناة السويس لانه جزء لا يتجزأ من قضية فلسطين الاصلية • وفي انه لا مفاوضة ولا صلح مع اسرائيل ولا اعتراف باسرائيل ولا تصرف بالقضية الفلسطينية فهي ملك لشعب فلسطين •

ومن موضع المسئولية .. اوضح الرئيس قدرتنا العسكرية .. لمواجهة العدو .. وتحقيق الاهداف والمبادئ التي نسعى لتحقيقها .. فأكد بصراحة ان قواتنا المسلحة قد فاقت قدرتها واستعدادها .. ما بلغته قبل النكسة .. واننا نقف في موقف القادر على الدفاع • وان الجهود التي تبذل حاليا لاستكمال البناء العسكري جهود تفوق طاقة الانسان وانها ستؤكد قيمتها العملية عندما تتاح لها فرصة الاختبار .. واننا نواصل تدعيم قواتنا العسكرية حتى تصبح قادرة على خوض معركة يتحقق لها فيها النصر الكامل •

لقد حدد الرئيس اذن .. في وضوح كامل .. مبادئنا واهدافنا كما اوضح اسلوبنا في العمل على صيانة المبادئ وتحقيق الاهداف • مؤكدا اننا نقبل العمل السياسي اذا استطاع ان يحققها .. واننا نواصل تدعيم القدرة العسكرية لخوض معركة المصير لتحقيق اهدافنا اذا فشل العمل السياسي في تحقيقها •

لقد اوضح الرئيس الاهداف وحدد اسلوب العمل .. وعرض قدرتنا عليه •

والمعركة معركة عربيــة .. والاهداف اهداف عربية واحدة .. واسلوب العمل .. يجب ان يكون عربيا واحدا .. وقدرة كل بلد عربي يجب ان ترتبط بقدرة كل البلاد العربية .. لكي تكون كلها قدرة واحدة فعالة •

والسؤال الآن .. ونحن نقف صفا في معركة واحدة .. ماذا نملك .. وكيف نوجه ما نملك من اجل تحقيق الاهداف والنصر في المعركة ..

هل ترتبط قدرتنا العسكرية كلها بخطة موحدة .. استعدادا لمواجهة الصدام .. اذا تحتم حدوثه ... أم سنواجه المعركة بخطة توضع .. وسط دخان المعركة .. ودويها ولهيبها .. وكل مشغول بمصيره ..

هل تحققت القدرة الدفاعية لكل بلد عربي يواجه العدو .. وهل يواصل تدعيم قدراته لتوجيه الضربة من أجل استعادة الارض المحتلة عندما نملك القدرة على استعادتها .. اذا استمر العدو جاثما عليها .. وعجز العمل السياسي عن اجلائه

هل سنخوض المعركة القادمة ـ اذا تحتم خوضها ـ بجيش يمثل حقيقة قوة المائة مليون عربي .. وقدرتهم ..

ام ان المائة مليون .. لن يكونوا الا رقما يثير السخرية .. عندما يوضع في مواجهة مليـــونين في اسرائيل •

هل يمكن أن نكون قد اضعنا هذه الشهور التي مرت بعد النكسة ســدى .. دون أن نستفيد من دروس الدفاع المشترك .. الذي لا ينتج عنه .. اي عمل عسكري مشترك ؟

هل سنظل كل بلد واقفة في مواجهة العــدو .. حتى تبدأ المعركة فعلا .. فنهرول للاتفاق على عمل مشترك ؟

واكثر من هذا .. هل يستند عملنا العسكري المشترك .. على اسس اقتصادية مدعمة موحدة متكاملة •

الذي نعرفه هو ان اي عمل عربي موحد لابد ان يستند الى تكامل اقتصادي يمنحه القدرة على الثبات والاستمرار حتى النصر •

والطريق الى النصر .. سواء كان سياسيا .. أم عسكريا .. لابد له من قاعدة انطلاق اقتصادية سليمة •

ولقد سبق أن وضعت اتفاقية للوحدة الاقتصادية بين البلاد العربية في نطاق جامعة الدول العربيــة • ولقد وافق المجلس الاقتصادي عليها منذ عام ١٩٥٧ ووقع عليهــا مندوبو حكومات الاردن وسوريا ومصر والكويت والمغرب في عام ١٩٦٢ والعراق واليمن في ١٩٦٣ •

وكانت اهداف هذه الاتفاقية هي :

١ ـ حرية انتقال الاشخاص ورؤوس الاموال

٢ ـ حرية تبادل البضـائع والمنتجات الوطنية والاجنبية

٣ ـ حرية الاقامة والعمــل والاستخدام وممارسة النشــاط الاقتصادي •

٤ ـ حرية النقل والترانزيت واستعمال وسائل النقل والمرافئ والمطارات المدنية

٥ ـ حقوق التملك والايصاء والارث •

كما قرر مجلس الوحــدة الاقتصادية العربية انشاء السوق العربية المشتركة بتاريخ ١٩٦٤ لتحقيق التكامل الاقتصادي بين البـلاد العربية وارسـاء دعائم الوحـدة الاقتصـادية على أسس سليمة من التنمية الاقتصـادية المتناسقة المستمرة •

والسؤال هنا : ماذا تم .. في اتفاق الوحدة الاقتصادية .. والسوق العربية المشتركة ... هل حققت وجود القــاعدة التي تعتبر اســاسا ومنطلقا .. لكل عمل عربي موحد من اجل مصير العرب وحريتهم ورخائهم ؟

الرد مطلوب ممن يملكون الرد والى لقاء آخر .. لمناقشة .. هذه المسألة التي تثير الدهشــة وتبعث على الأسى والأسف •

يوسف السباعي

● لماذا تقرر فجأة تأجيل اجتماع القمة العربي الى يوم ١٧ يناير القادم ؟

اشترك في هذا العرض للاحداث :
حافظ امام – وجيه ابو ذكرى – جميل عارف
عبد الملك خليل – سعيدنعمة الله – سامية عثمان

اجتماعات وزراء الخارجية في القاهرة

تقرر عقد مؤتمر القمة يوم ١٧ من يناير القادم في مدينة الرباط ، كلف وزراء الخارجية السيد العراقي وزير خارجية المغرب للاتصال بالحكومة السورية لحثها على حضور مؤتمر القمة ، اعلن وزراء الخارجية العمل على تصفية تصفية آثار العدوان ، ووضع الخطط والامكانيات اللازمة لذلك ، قرر الوزراء العرب تدعيم الجامعة العربية ، واتم الوزراء وضع جدول أعمال مؤتمر الملوك والرؤساء ، كانت القاهرة قد طلبت عقد المؤتمر قبل يوم ٧ يناير أو بعد يوم ١٢ يناير القادم ، وذلك لاحتفالات السد العالي والتي سوف يحضرها ليونيد بريجنيف السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفيتي .

● محمد احمد محجوب رئيس وزراء السودان ووزير خارجيتها اثناء اجتماع وزراء الخارجية في القاهرة .

● محمود رياض ووزير خارجية الكويت والسفير السعودي في القاهرة ..

● سامي الدروبي سفير سوريا في القاهرة .. والاخضر ابراهيمي سفير الجزائر في لقاء قبل الدخول الى قاعة الاجتماع ....

● إسماعيل خير الله وزير خارجية جمهورية العراق

● عبد المنعم الرفاعي وزير خارجية المملكة الاردنية

● احمد الشقيري رئيس منظمة تحرير فلسطين ووزير خارجية المغرب اثناء احدى الجلسات ...

مؤتمر وزراء الخارجية العرب

استعدادات في الرباط لمؤتمر القمة العربي

كتب حافظ امام :

مؤتمر وزراء الخارجية العرب الذي انعقد في القاهرة هذا الاسبوع ، كانت له اهمية بالغة لسبب واحد هو تحديد موعد مؤتمر القمة العربي . ان الآراء لم تتضارب حول موعد عقد اي مؤتمر عربي كما تضاربت في هذا المؤتمر بالذات .. ربما لان الظروف التي يجتمع فيها هذا المؤتمر في الرباط ليست كظروف المؤتمرات السابقة .. انها ظروف مختلفة تماما .. لهذا كانت الآراء ايضا في موعد انعقاد المؤتمر مختلفة تماما .. واخيرا بعد ان انتهى الخلاف حول مكان المؤتمر وتحدد بصفة قاطعة انعقاد المؤتمر في الرباط ثارت خلافات ليست بسيطة في الموعد .. واخيرا انتهت هذه الخلافات بما اتفق عليه وزراء الخارجية ونشر امس ..

وقبل ان يطير وزراء الخارجية العرب الى بلادهم .. تحدثت آخر ساعة الى السيد اسماعيل خير الله وزير خارجية العراق بالنيابة ، قالت له : ماذا عن اجتماعات وزراء الخارجية العرب .. ؟

وقال وزير الخارجية العراقي :

– ان مشروع جدول الاعمال الذي بحثه وزراء الخارجية العرب يجب ان نحدد انفسنا منه الآن . فامامنا هدف واحد فقط ليس هناك غيره ، هذا الهدف يتلخص في رد الكرامة العربية .

وسبيلنا الى ذلك عدة طرق :

● طريق سياسي وطريق عسكري والطريق اقتصادي .. ولننظر معا ماذا فعلنا في هذه المجالات ..

الطريق السياسي : قطعنا منه شوطا وحققنا بعض النتائج الايجابية وان لم نبلغ نهايته بعد . والنهاية هي الحل السياسي اللازمة في اطار المبادىء العربية التي اجمع عليها مؤتمر الخرطوم .

الطريق العسكري : ماذا فعلنا بشأنه ؟ وما مدى الشوط الذي قطعناه ومن هنا نبدأ .. يجب ان نعمل شيئا وبسرعة .. فمن اللازم وضع اسس توحيد الجهد العسكري العربي وتدعيم القيادة العسكرية الموحدة . يجب ان يتم التنسيق في هذا المجال حتى يوازي العمل العسكري العمل السياسي وحتى يمكننا ان نفرض الحل السياسي من مركز القوة .

الطريق الاقتصادي : يجب ان نقطعه الى مداه فيتم التعاون في كافة المجالات الاقتصادية لتدعيم العمل العربي وتثبيته ودفعه الى الامام .

وعلى الامة العربية بعد كل هذا وبواسطته ان تعي دورها وتعبىء قواها الذاتية وأمل ان يسير العمل العربي في المرحلة القادمة من هذه الامانى التي يجب ان تدخل في مرحلة الواقع .

طائرات الميراج :

ويدور حديث حول صفقة الاسلحة والطائرات الفرنسية الى العراق ، ويقول السيد اسماعيل خير الله : ان الحديث في هذا الشأن سابق لاوانه ، لان الامر لم يتعد المباحثات التمهيدية بين البلدين حول هذا الموضوع .. ثم ان العراق بلد حر الارادة يحصل على الاسلحة من المكان الذي يريده .

وليس من الصالح تحميل الامور اكثر مما تحتمل في هذه الامور بالذات التي قد يفيد منها العدو الاسرائيلي الترصص بنا ويستغلها اداة للدعاية واستدرار العطف على ما يريد من السلاح ..

اللجنة الثلاثية :

وكان لا بد بعد ذلك ان يدور الحديث حول المشكلة اليمنية والقتال الدائر هناك ودور اللجنة الثلاثية في هذه الازمة . ويقول السيد اسماعيل خير الله في تبرات اسف ان المسئولية ليست مسئولية اللجنة الثلاثية وحدها .. فهي بمفردها لن تستطيع عمل شيء ، ان الواجب القومي والانساني تجاه هذه المشكلة يقع على عاتق الدول العربية كلها بلا استثناء . فمن واجب الجميع العمل على منع اراقة الدماء العربية فورا في اليمن .

الرباط مستعدة للمؤتمر من يوم ١٢

● وجهت آخرساعة الى الدكتور احمد العراقي وزير خارجية المغرب تسأله عن موعد اجتماع مؤتمر القمة العربي .. وقال الوزير المغربي :

– ان مؤتمر القمة الذي دعا اليه جلالة الملك الحسن لازم وضروري في المرحلة الحالية من مراحل العمل العربي ، انه مؤتمر لتنسيق الجهود والتخطيط لعمل عربي موحد . وهو امتداد لمؤتمر الخرطوم فاذا اعتبرنا ان مؤتمر الخرطوم وضع المبادىء فان المؤتمر القادم عليه عبء تخطيط العمل على مستوى الرؤساء في كافة المجالات السياسية والعسكرية والاقتصادية .

● ويؤكد الدكتور العراقي ان الاستعدادات لعقد مؤتمر القمة قد تمت بسرعة في الرباط ، واصبحت المدينة على اهبة الاستعداد لاستقبال الرؤساء والملوك منذ يوم ١٢ ديسمبر الجاري !

رحلات الملك حسين

● وتحدث عبد المنعم الرفاعي رئيس الوفد الاردني في مؤتمر وزراء الخارجية عن رحلات الملك حسين .. قال .. ان هناك سببين رئيسيين وراء قيام جلالة الملك حسين برحلاته المختلفة في عواصم العالم .. السبب الاول هو ما أقره مؤتمر القمة في الخرطوم من وجوب العمل السياسي على أوسع نطاق واعلى مستوى لتدعيم وجهة النظر العربية !

والسبب الثاني هو مسئوليات جلالته الخاصة نحو العمل في بلاده للدفاع عن ارضها المعتدى عليها والعمل على ازالة آثار العدوان عن طريق تعبئة القوى الدولية السياسية لهذا الغرض .

وقد تبين أن جلالة الملك حسين قد وسع نشاطه بحيث تناول العواصم العربية وبشكل خاص زيارته للقاهرة . والاقطار الاسلامية والاتحاد السوفيتي والعواصم الغربية ومقر الامم المتحدة . وقد كان هذا الجهد مدعما ومعززا ومبررا الى حد كبير للجهد العربي المشترك الذي قامت به الوفود العربية في الامم المتحدة . هذا الجهد ركز على تبيان وجهة النظر العربية وعرض حقائقها وعلى كشف الادعاءات الاسرائيلية الباطلة وايضاح اغراض اسرائيل وسياستها العدوانية .

وفي تقديري كما هو في تقدير الكثيرين بان الجهود العربية المشار اليها اصابت نجاحا كبيرا وان يكن الجنرال الفرنسي الرئيس ديجول قد ذكر ما ذكر عن طبيعة اسرائيل واغراضها التوسعية الآن هذا القول يمثل في الواقع اقتناع عدد كبير من الدول الاخرى .

●●●

وأثرت في حديثي مع الوزير الاردني الذي حمل رئيسا لوفد الاردن في الامم المتحدة اثناء مناقشة المشروع البريطاني .. رأيه في المشروع ، قال السيد الرفاعي : ان **القرار البريطاني لا يعتبر في نظر العرب بداية لاي حل سياسي ولا يعتبرونه كذلك نهاية لاي جهد سياسي . القرار مجرد وثيقة اصدرتها الامم المتحدة للعمل في محاولة منها لمعالجة الازمة الحاضرة . فاذا استطاع** هذا القرار أن يكون فعالا في معالجة الازمة ، استطاع أن يخدم أغراضه . واذا ظهر انه اداة غير صالحة ، فلابد في مجال معالجة الازمة أن تسير في طرق اخرى فعالة سياسية وغير سياسية ..

● حرب العصابات التى اندلعت داخل اسرائيل !

الفدائيون العرب

القوى الوطنية التى تقود عمليات الفدائيين فى الأراضى المحتلة

كتب وجيه ابو ذكرى

تشهد الارض العربية المحتلة مقاومة مسلحة باسلة ، وفرضت هذه المقاومة الباسلة اخبارها على صفحات الصحف العالمية المؤيدة او المحايدة من « المسألة الاسرائيلية » وقد استطاعت هذه المقاومة أن تحبط الكثير من المشروعات الصهيونية فى الارض المحتلة ، واهم هذه المشاريع التى ساهمت المقاومة المسلحة الجادة فى احباطها هى :

×× اقامة دولة فلسطينية عربية فى الضفة الغربية « تتحد فيدراليا » مع اسرائيل ، وهو اخطر المشروعات التى اعلنها بن جوريون فى نهاية يونيو الماضى ، وحاول اشكول تنفيذها ، وبسبب فشل هذا المشروع من مقاومة باسلة مسلحة من ابناء فلسطين ، بالاضافة الى أن الشعب هناك يشعر بأن ماحدث هو خسارة مؤقتة فى بداية حرب ساخنة مع القوات الاسرائيلية ..

×× الوقوف ضد محاولات اسرائيل لايجاد نوع من التعاون بين العرب واسرائيل فلقد استطاعت أن تنفذ حكم الاعدام فى عدد من الخونة ، واصبح من يحاول التعامل مع السلطات الاسرائيلية يعلم أن حياته هى الثمن لهذا التعاون .

×× احباط محاولة وصول مهاجرين جدد الى اسرائيل ، فلقد اعلن اسحق رابين القائد السابق للجيش الاسرائيلى وموشى ديان وزير الدفاع بأن اسرائيل تعمل على جلب « مهاجرين جدد الى الارض المحتلة » ، والارقام تقول انه لم يصل اسرائيل سوى عدد من المتطوعين ولم يصل عدد من المهاجرين ، ذلك ان اليهود فى العالم بعد ان انتهت موجة الاضطهاد الدينى الاوروبية شعروا بالامان ، وليست لديهم الرغبة فى الهجرة الى اماكن الخطر ، والحرب .

×× احباط محاولة الظاهرة السياسية التى كانت اسرائيل تنوى القيام بها فى اعياد الميلاد وراس السنة ، فقد اعلنت قيادة المقاومة المسلحة بانها تنصح السياح الذين يرغبون فى زيارة القدس فى اعياد الميلاد بتأجيل هذه الزيارة حتى يتم تطهير القدس من الاحتلال الصهيونى ، لان قيادة المقاومة المسلحة لن تكون مسئولة عن ارواح زوار القدس ، والتى ارادت اسرائيل ان تحول الاعياد الدينية الى ظاهرة سياسية .

وهذه المقاومة لن تتوقف بل سوف تزداد يوما بعد يوم ، وقد انتقلت من الضفة العربية الى مشارف تل أبيب نفسها ، والمستعمرات الصهيونية داخل ماتسمى اسرائيل ، وعلى المواقع الاستراتيجية والعسكرية ، واصبح الشعار الفلسطينى — حاليا — هو استرداد الارض المحتلة بالقوة دون غيرها من الوسائل .

وحاولت اسرائيل أن تواجه العمل المتصاعد من هذه المقاومة الباسلة ، وحاولت بالاعتقال والتعذيب ، والعنف بكل الاساليب التى ابتدعها النازيون بل لقد فاقوا النازية فى اساليب التعذيب ولقد كشف هذه الاساليب بالذات هولفن الصحفى البريطانى فى مقال نشره فى لندن ، وتحت تهديد السلاح حاولوا ان « ينظفوا » بعض العرب ، وكان آخر هذه المحاولات ، هو وصول حاكم القدس الجنرال « اليزر اميتاى » وقائد شرطة القدس « الكولونيل ناهيد اوفر » وقوة عسكرية ، وذهبوا الى بيت لحم ، واخلوا عمدة بيت لحم « الياس بندك » لكى يلقى خطابا عن السلام . واشترك القيادات الدينية من الارثوذكس والخونة ، وجرت محاولة لاغتياله .. واصبح الآن تحت الحماية الاسرائيلية .

ورغم هذا ، فان كل المحاولات لوقف النشاط الفدائى قد فشلت ، سواء بالتهديد او الوعد او الوعيد ..

ولكن .. هناك عقبات يجب ان تزول من طريق المقاومة المسلحة ، والواجب ان نعمل جميعا على ازالتها ، ومن حسن الحظ ان هذه العقبات فى أيدينا ، وليست فى أيدى العدو ، بل ان الاحرى ان نقول ان هذه العقبات فى أيدى الشعب العربى الفلسطينى وأول هذه العقبات هى وحدة القوى الفدائية .. أو وحدة العمل الفدائى ، فالعمل الفدائى ليس مذهبا يمكن الخلاف عليه ، وأسلوبه واضح وهدفه اكثر وضوحا .. ان القوى الفدائية مبعثرة فى عدة تنظيمات عسكرية .. أبرز هذه التنظيمات :

● **العاصفة .. أو الجناح العسكرى من** منظمة فتح ، ولقد بدأت اعمالها فى عام ١٩٦٤ ، وازداد نشاطها بعد الاحتلال الصهيونى للارض العربية الجديدة ، وقد تدرب بعض افرادها خارج الارض العربية .

● **جيش التحرير الفلسطينى .. او** الجناح العسكرى لمنظمة تحرير فلسطين ، وسوف يعرض احمد الشقيرى رئيس المنظمة على الملوك والرؤساء بالعمليات التى قام بها هذا الجيش اثناء معارك يونيو ، وبعد معارك يونيو .

● **منظمة ابطال العودة** ، ولقد بدأت فى الظهور فى منتصف عام ١٩٦٦ ، ويمكن ان يطلق عليها الجناح العسكرى لحركة القوميين العرب .

● **الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ،** وهى منظمة جديدة أعلن عنها فى بيروت واعلنت فى أول بيان لها انه تم الالتقاء بين التنظيمات الفلسطينية التالية تحت لواء الجبهة الشعبية وهى : ابطال العودة ، وجبهة تحرير فلسطين بفرعها ، الجبهة القومية لتحرير فلسطين (منظمة شباب الثأر)

● **فرقة خالد بن الوليد** ، وقد وصفى احد منشوراتها وتعتبر نفسها امتدادا لثورة ١٩٣٦ ، ومع النشرة بيان بأعمال الفرقة خلال العام الحالى (١٩٦٧) ..

و ..... قد نسمع غدا عن منظمة جديدة وليس هناك ايجابيات لوجود عدد كبير من المنظمات هذه الا وجه واحد ، وهو ان العمل الفدائى اصبح واضحا ، واصبح كل فلسطينى مخلص يعلم ان العمل الفدائى وحده هو الطريق الى النصر ، ولكن سلبيات كثرة هذه التنظيمات كثيرة ، وبالنسبة للعمل الفدائى ، فليس المطلوب هو التنسيق بين هذه التنظيمات ، بل وحدة هذه التنظيمات وحدة العمل الفدائى ، وهناك اكثر من اساس لهذه الوحدة ، فالهدف واحد ، والاسلوب واحد ، وبوحدة هذه القوى فاننا نكون على ابواب الطريق الصحيح لحرب التحرير الشعبية الفلسطينية ، حرب على جنود الاحتلال ، وحرب على الخونة والمترددين حرب يشترك فيها الشعب كله ، ويتلقى اوامره من قيادته الفلسطينية ، وليس من حكومة أو حزب ، حتى لاتتحول أقدس معركة الى مزايدات بين الاحزاب أو الحكومات .. وبعد النصر اختلفوا حتى الاذان .

بعد وحدة هذه القوى — وادعو الله ان تتم — لن يبقى الا امران فى سبيل هذا العمل الفدائى ..

×× الامداد المالى والعسكرى ..

×× التدريب على العمل الفدائى ..

وبالنسبة للامر الاول ، فانا اعتقد ان الحكومات العربية — خاصة بعد حرب الايام الستة — وايضا الاثرياء من الفلسطينيين ، لن يبخلوا بالمال على شعب أراد النضال والكفاح والحياة .

وبالنسبة للامر الثانى ، فان الشعب العربى اصبح لديه خبرة بالاعمال الفدائية ، سواء من تدربوا خارج الوطن — فى كوبا وفيتنام — او من عاشوا تجربة الحرب الفدائية فى الجزائر واليمن والجنوب .

● حصلت «آخر ساعة» على هذه الصورة التى وقع فى قبضة سلطات الاحتلال الصهيونى ، وهى اقل الصور التى لدينا بشاعة .. والتى خرجت من الارض المحتلة عن طريق المراسلين الاجانب ، ورغم هذا ، ورغم الدوريات المستمرة فى سيارات مسلحة ، ورغم طيران الهيلوكوبتر بحثا عن الفدائيين ، فان العمل الفدائى العربى مستمر ، لا ينقصه الا شىء واحد .. هو وحدة منظمات العمل الفدائى الفلسطينى ، وهذه الوحدة هى الطريق الوحيد لحرب شعبية فلسطينية شاملة .

ماذا في اليمن ..؟

الرئيس الايرياني
أجل زيارته للقاهرة

الفريق حسن العمري
قبضنا على المتسللين

محسن العيني
وصل الى القاهرة

اليمن

آخر ساعة تتصل بالفريق العمري في التليفون

وكتب محرر الشئون العربية :

ماذا جرى حول صنعاء ؟ .. وما حقيقة انباء اليمن المتناقضة ؟ ومن هم وراء احداث التمرد الاخيرة ؟ .. ان آخر ساعة اتصلت تليفونيا بالفريق حسن العمري عضو المجلس الجمهوري اليمني بصنعاء ، واوضح اهم احداث اليمن الاخيرة

– الو ..

– الفريق حسن العمري .

– نعم .. نعم ..

– اعلن أن هناك مرتزقة تقود القبائل المتمردة .. هل هناك دليل ؟

– لدينا اكثر من دليل .. لدينا جثة ضابط بلجيكي كبير .. وقد قتل اثناء المعارك الاخيرة .. بالاضافة الى عدد من الصور والوثائق ، وسوف تكشف عن الممول لهذه الحركة ..

– ما هي تفاصيل المعارك الاخيرة ..

– وكالات الانباء ضخمت الاحداث اكثر من اللازم ، وقامت بتشويش وحرب نفسية كبيرة .. وصنعاء غير محاصرة .. والمعلومات التي اذيعت غير صـــحيحة ، ولم تستول القوات المتمردة بقيادة المرتزقة على أي مطار .. ونسـتطيع أن تحضر .. بل ان الحكومة اليمنية تدعوك للحضور ..

– ما هي القبائل المتمردة ؟

– لقد اعلنوا عن عدة اسماء .. ولكن معظم ما اعلن غير صحيح فمثلا قبيلة بني حشيش في الشمال الشرقي لصنعاء ، وهي قوة كبيرة ، ولم تتحرك اطلاقا ..

– هل تستطيع القوات الجمهورية حماية النظام الجمهوري ؟ ..

– نعم .. وهي التي استطاعت ان ترد القوات المرتزقة وتكبدهم الخسائر في الارواح بلغت ٥٠٠ قتيل .

– ما هي أسباب تأخير وصول الايرياني الى القاهرة ؟

– سيتصل خلال أيام .

انتهى الاتصال التليفوني ..

وفي القاهرة التقت آخر ساعة بوزير خارجية اليمن السـيد حسين مكي ، قال الوزير :

(ان المؤامرات على ثورة اليمن بدأت منذ خمس سنوات ولم تنته بعد ، وكانت تتصدى لها قوات الجمهورية العربية المتحدة الشقيقة والقوات اليمنية ، كل ما في الامر ان الوضع اختلف بعض الشيء ، انسحبت القوات العربية تماما .

وقد تم اعداد المؤامرة الاخيرة ، وتم امداد المعادين للنظام الجمهوري من الفرق بهم بالسلاح والمال ، ثم أيضا بالرجال العسكريين من محترفي الحـرب من المرتزقة الاجانب انجليز ، فرنسيين – امريكيين ، هولنديين ، بلجيكيين وغيرهم ، وبالطبع كانت وراء كل هذه الاسـتعدادات القـوى الاستعمارية والمنحرفة بزعامة امريكا ..

بدأت تتجمع لدينا خيوط التآمر صبيحة قيام حركة التصحيح الثورية في ٥ نوفمبر الماضي ، ولكن في غمرة الفرحة والاستعداد الشعبي ظهرت رؤوس الافاعي المهزومة الحاقدة التي ترتمي بين أحضان الاستعمار ، وبدأت موجة نشيطة لاغراء رجال القبائل بالذهب .. وبدأت محاولات لبث الفرقة بين مشايخ القبائل وللاسف الشديد فان هذا الاتجاه قد وجد أرضا ورجالا يدعمونه ساروا في نفس المخطط بل وساعدوا على تنفيذه .

بدأت حلقات التآمر تتوالى ، كانت المحاولة الاولى منذ أكثر من أسبوع ... تمثلت في هجمات شـديدة لقطع طريق الحديدة – تعز ، لكن قواتنا المسلحة وقوات المظلات والصاعقة قامت بواجبها وتمت حركة تطهير واسعة ... لكن بعض أفراد الاسرة البائدة والمرتزقة البيض الذين تمدهم الجهات الاجنبية اوغروا الصدور ودفعت بهم من موقف الاستجابة الى موقف التعصب المقيت ، وثارت من جانبهم عدة احتكاكات بالقوات اليمنية المرابطة في الطريق ، وكان لا بد من استخدام القوة وبالفعل تم فتح طريق الحديدة – صنعاء والمرور فيه مباح الآن ويسير سيرا طبيعيا .

لكن الامر لم ينته عند هذا الحد فقد ظهرت جوانب اخرى للمؤامرة في شـكل تجمعات كبيرة في منطقة خولان (بني بهلول) قرب صنعاء ، ومناطق قريبة شمال شرق صنعاء ، وانتشرت عصابات صغيرة مزودة بمدافع الهاونات والبازوكا ، وشوهدت قوافل السيارات والجمال القـادمة من الحدود الشمالية محملة بالاسلحة الثقيلة والخفيفة وواكبت ذلك حملة من الاشـاعات الكاذبة لاثارة البلبلة مثل احتـلال بعض المطارات ، وانهيار الحكم مما نقلته وكالات الانباء العادية أو تلك التي لا تتحرى الحقيقة

وبعد ان تأكدت الحكومة من كل هذا رأت من واجبها تعبئة الشعب وتنبيهه الى الاخطار التي تتهدده ، واستجاب الشعب للنداء وتكونت كتائب عسكرية من العمال والطلاب والشباب والتف الجميع حول الحـكومة للتصدي للقوات المعتدية الغازية التي دفع بها من خارج البلاد ، وقد تم بالفعل وحتى الآن ضرب أكثر مناطق التجمعات في خولان وبني حشيش ، ويكفي ان تعرف انه في معركة واحدة استطاعت قوات الصـاعقة والمظلات اليمنية القضاء على مثيري الشغب

وأؤكد لك ان البدر واسرة بيت آل حميد الدين لن يقوم لهم وجود أو كيان وانني اعتقد ان هناك واجبا اساسيا يقع ليس فقط على عاتق اللجنة الثلاثية بل على عاتق الدول العربية بلا استثناء تجاه اليمن من اجل بث السلام والاستقرار في ربوعه ، ونحن نوجه الى الدول العربية هذه الدعوة .. اننا لا نريد ان نشكو أو نقحم المؤتمر في مشاكل جديدة ، اننا حريصون على انجاح المؤتمر من أجل حل المشاكل العربية الكبرى ونستعمل بكل جهودنا من أجل توحيـد الصف العربي تجاه الخطر الاسـتعماري الصهيوني) .

تبقى حقيقة .. وهي ليست سرا لكل من زار اليمن !

ان تصور البعض ان وصول المرتزقة على مشارف صنعاء ، معناه احتلال القسم الشمالي من اليمن ، ولكن الحقيقة ان هناك منطقة صغيرة (قرب حجافة) وعرة جدا ، ويحتمي بداخلها عبد الله بن الحسن وهي بالقرب من صنعاء ، ويتسلل اليها ليلا .. وكانت تحت سيطرته بعد ثورة سبتمبر ، ومن هذه الرقعة المحدودة يحـاول (ابن الحسن) التسلل الى صنعاء .

كوريا موريا التي أثارت

عدن

جزر زنوبيا التي أصبح اسمها الآن كوريا موريا

كتب جميل عارف :

في أول أسبوع بعد الاستقلال ..

وقبل ان يجف الحبر الذي كتبت به وثيقة هـذا الاسـتقلال نشبت أزمة بين حكومة جمهورية جنوب اليمن الشعبية في عدن .. وبين الحكومة البريطانية في لندن .

وسبب الازمة .. مجموعة جزر (كوريا موريا) التي تقع على مسافة ٦٠٠ ميل في الشرق من عـدن وعلى مسافة ٢٥ ميلا في الجنوب من عمان على الخليج العربي ..

وكما قالت وكالات الانبـاء .. اعلنت الحكومة البريطانية انها ترمع تسليم جزر (كوريا موريا) الى سلطنة مسقط التي لا تزال واقعة تحت السيطرة الاستعمارية الانجليزية في منطقة الخليج العربي ..

وحاولت الحـكومة البريطانية ان تبرر موقفها فاعلنت ان مستقبل هذه الجزر قد اثير في جنيف اثناء المباحثات التي دارت بين وفد الجبهة القومية واللورد شـاكلتون وزير الدولة البريطاني .

واثار موقف الحـكومة البريطانية ثائرة المسئولين في حكومة الجمهورية العربيـة الوليدة ..

وفي عدن اذاع عبد الفتاح اسماعيل وزير الارشاد القومي في حكومة جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية بيانا رسميا نفى فيه مزاعم البريطانية ، وقال ان جزر (كوريا موريا) جزء لا يتجزأ من بلاده .. وان حكومته على استعداد للدفاع عن اراضيها .

وقال .. ان حكومته على استعداد لنشر تفاصيل مباحثات جنيف لاثبات عدم صحة المزاعم البريطانية ..

وابرقت حكومتـه في نفس الوقت الى الجامعة العربية والى الامم المتحدة تناشدهما الوقوف الى جانبها ضد بريطانيا في المطالبة بجزر (كوريا موريا) باعتـبارها جزءا لا يتجزأ من أراضي الجمهورية الوليدة ..

ونحاول ان نعرف شيئا من تفاصيل هذه الازمة لنسمع من يقول لك .. ان بريطانيا حاولت ان تثير أكثر من ازمة اثناء مباحثات الاستقلال حول مستقبل مجموعة من الجزر العربيـة كانت تتبع اداريا السـلطات الاستعمارية في عدن قبل الاستقلال .. ومنها

● جزيرة ميون .. أو بريم كما يطلق عليها الانجليز .. وتقع عند مدخل البحر الاحمر الجنوبي امام باب المندب ..

● وجزيرة كمران .. وهي جزيرة تقع على مسافة عدة اميال امام شاطيء جمهورية اليمن في شمال الحديدة ، وكانت السلطات البريطانية تستخدمها كمحطة للحجر الصحي اثناء موسم الحج !

● جزيرة سوقطرة التي استخدمتها السلطات البريطانية معتقلا للوطنيين .. منذ عام ١٩٤٨ حتى قبل الاستقلال .

وجزيرة سوقطرة هي الجزيرة التي ارادت القيادة البريطانية تحويلهـا الى قاعدة بريطانية في شرق السويس عندما تقرر انسحاب القوات البريطانية من الجنوب العربي !

● ومجموعة جزر (كوريا موريا) وهي تحتل مركزا استراتيجيا هاما في طريق المواصلات البحرية الى الهنـد والشرق الاقصى .. وعلى مسافة عدة اميـال من مدخل الخليج العربي ..

وكما هو معروف حاولت بريطانيـا ان تفرض نوعا من الوصاية الدوليـة على جزيرة ميون ، ولكن جميع محاولاتها باءت بالفشل ..

● المنارة التي تهتدي بها البـواخر عند مرورها في المضيق في جزيرة ميون عند باب المندب

واثناء مباحثات الاستقلال التي دارت في جنيف اقترح الوفد البريطاني ضم جزر (كوريا موريا) الى سلطنة مسقط بحجة انها كانت تابعة اليها قبل ان تصبح تحت سيطرة الادارة البريطانية في عدن ..

ورفض وفد الجبهـة القومية الاقتراح البريطاني .. وقال ممثل الشعب للورد شاكلتون :

– ان جزر (كوريا موريا) جزء لا يتجزأ من اراضي جمـهورية اليمن الجنوبية الشعبية ..

وكما سمعت كانت وجهة نظر الجانب العربي تتلخص في نقطتين :

● ان قرارات الامم المتحدة في سـنة ١٩٦٥ بشأن مستقبل الجنوب العربي قد اكدت تبعية جزر (كوريا موريا) للجنوب العربي ..

وعادت الامم المتحدة لتأكد قراراتها في شهر ديسمبر سنة ١٩٦٦ ..

أن تبقيها تحت نفوذها بعد أن حصل الجنوب العربي على حريته

أول أزمة بعد الاستقلال

● جزيرة ميون .. أو بريم كما يسميها الانجليز .. وهي جزيرة صغيرة لا تبعد أكثر من الميلين عن الشاطىء اليمني عند مدخل البحر الاحمر الجنوبي .. وفي المنطقة المعروفة باسم باب المندب ..

● البيوت التي يعيش فيها أهالي جزيرة الحلانية وهي الجزيرة الوحيدة التي يعيش فيها الناس بين جزر كوريا موريا .. وعدد أهالي الجزيرة لا يزيد على ٨٠ نسمة فقط!

● ان جزر (كوريا موريا) ماتزال تحت ادارة السلطات الاستعمارية في عدن .. ومع حصول جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية على استقلالها اصبحت هذه الجزر جزءا لا يتجزأ من اراضيها !

⊙✿⊙

والشيء الذي لا يعرفه الكثيرون عن جزر « كوريا موريا » انها تتكون من خمس جزر اكبرها جزيرة اسمها الحلانية ومساحتها ٢٢ ميلا مربعا .. ولا يزيد عدد سكانها على الثمانين نسمة ..

وبقية الجزر .. وهي جزر الحاسكية والسوادة وقبلية والقرزوت وتحتل مركزا استراتيجيا هاما في طريق المواصلات البحرية الى الهند والشرق الاقصى ..

وكانت هذه الجزر تعرف باسم جزر الزنوبية .. كما اشتهرت باسم جزر خلفان نسبة الى الاسرة التي كانت تحكم سلطنة المهرة في حضرموت .. وحضرموت هي جزء من جمهورية جنوب اليمن الشعبية .

وتقول بعض المصادر التاريخية ان احد سلاطين مسقط وكان اسمه الشيخ سعيدبن سلطان قام في سنة ١٨٢٥ بانتزاع هذه الجزر بالقوة من سلطان المهرة وضمها الى سلطنة مسقط ..

ثم اضيفت الى الادارة البريطانية في عدن عام ١٩٣٧ ، وظلت تحت الادارة البريطانية حتى خروج آخر جندي بريطاني من الجنوب ..

ولكن بعد الاستقلال .. حاولت بريطانيا ان تضمها الى عمان حيث ان بريطانيا مازالت تسيطر عليها .

ولكن بريطانيا سوف تفشل في ضم الجزيرة الاستراتيجية الى مناطق نفوذها .. وستظل الجزيرة تابعة لجمهورية جنوب اليمن الشعبية .. تماما كما كانت تابعة للادارة البريطانية اثناء احتلالها للجمهورية الوليدة .

● سر الحملات المسعورة التي يشنها رجال الكونجرس الأمريكي ضد ديجول

ديجول .. وأمريكا ..

فرنسا

شظايا المؤتمر الصحفي الذي عقده ديجول !

وكتب عبد الملك خليل :

تحارب الولايات المتحدة بمختلف اجهزتها ضد الرئيس ديجول .. وارتفعت حدة التصريحات المحمومة من رجال الكونجرس المعروفين بميولهم الصهيونية ، وذلك كله بعد ان عقد الرئيس الفرنسي في نهاية الشهر الماضي مؤتمرا صحفيا حضره ١٠٠٠ من المراسلين والصحفيين العالميين والدبلوماسيين ولأول مرة من عشرين عاما في تاريخ العلاقات العربية الفرنسية يأتي كلام الرئيس ديجول بهذا الحزم والوضوح في معظم قضايا العالم المعاصر وفي مقدمتها ازمة الشرق الاوسط والعلاقات بين فرنسا والولايات المتحدة واسرائيل وكندا وفيتنام .

قال ديجول : من معالم المشكلة في الشرق الاوسط وعدوانية اسرائيل انه « بصرف النظر عن الساعات الضخمة في مجال الاموال والنفوذ والدعاية التي حصل عليها الاسرائيليون من الدوائر اليهودية في امريكا واوربا فان كثيرا من الدول ومن بينها فرنسا نظرت بعين الرضا الى انشاء دولتهم على الارض التي اعترفت بها لهم الدول الكبرى التي كان يحدوها الامل في ان ينجح الاسرائيليون في العيش في سلام مع جيرانهم .. الا انه ينبغي القول بان هذه الاسس النفسية قد تغيرت قليلا منذ عام ١٩٥٦ .. والواقع انه كان نتيجة الحملة الفرنسية البريطانية على السويس ان برزت اسرائيل كدولة ميالة للحرب .. دولة مصممة على التوسع .. ثم جاء الاجراء الذي اتخذ لمضاعفة عدد سكانها عن طريق تهجير عناصر جديدة اليها .. »

ولكي يؤكد الرئيس الفرنسي عدوانية اسرائيل تفاعدة لا أخلاقية كشف عن المقابلة التي تمت بينه وبين أبا ايبان قبل العدوان بأيام اذ قال ديجول له بالحرف الواحد : « اذا هوجمت اسرائيل فاننا لن نتركها تدمر ولكن اذا أنتم بدأتم الهجوم فاننا سنشجب هذا العمل » .

وسؤال الرئيس ديجول عن السلام في الشرق الاوسط ارجعه ديجول على الفور الى سياسة الولايات المتحدة في فيتنام ثم انتقالها الى الشرق الاوسط .

فما هو تفسير موقف ديجول من امريكا واسرائيل ؟ هناك عدة عوامل .

● ان ديجول الذي نقل من دور الولايات المتحدة في السيطرة على العالم مثل موقفه من تأييد الجنرال « ماك ارثر » عام ١٩٥٠ في الحرب ضد كوريا الديموقراطية قد تغير تماما .. اذ اصبح ديجول يعرف خطورة الوقوف مع أمريكا في الحرب في الهند الصينية وفي فيتنام وكوريا وفي وجه التحديد ويرجع ذلك لادراكه للمصالح الفرنسية بين كوريا وفرنسا وان استمرار الحرب الفيتنامية لن تضيع هيبة الولايات المتحدة فقط بل ستؤدي الى نقل الحرب الى الارض الصينية التي أصبحت تملك موارد بشرية ومادية قادرة على القتال ومن ثم لتصبح « حربا قارية » لما وسعها في رحلته الاخيرة باسيا .. أي حربا تقودها « العناصر الصفراء » ضد العناصر البيضاء وبعبارة اخرى حرب العالم المتخلف ضد الحضارة الغربية والمسيحية التي يحرص عليها ديجول ..

.. حربا لن تكون فيها آسيا وحدها ضد الامريكيين الشماليين بل ضد الحضارة الغربية والرجل الابيض عموما بما في ذلك فرنسا ، ساحة المصالح والنفوذ في هذه المنطقة من العالم ، وفي فيتنام الشمالية ذاتها .

● اثارت تصريحات الرئيس ديجول في مؤتمره الصحفي ثائرة الامريكيين .. واسرائيل ! ..

● يتوقع ديجول انه يستحيل على الولايات المتحدة ان تحقق نصرا في آسيا حيث عجزت فرنسا بسقوط ديان بيان فو عام ١٩٥٤ .

● انه اذا استطاع جونسون ان يجمع عددا من الاشخاص بشكاية لقوته وعزيمته لعوض منه في فيتنام الجنوبية فانه سيتمكن - كما يقول والتر ليبمان - من ضرب الثورة في الصميم في كل مكان . ومن هذه الثورات ثورة العالم الثالث التي يعتبرها ديجول « أهم حقيقة حدثت للعالم منذ نهاية الحرب العالمية الثانية » .

● ادراك ديجول وهو خير من يعبر عن مصالح الرأسمالية الفرنسية الحقيقية بان الولايات المتحدة تسعى للهيمنة والسيطرة حتى على المصالح الفرنسية ذاتها .

فالاستثمارات الامريكية تمتد للسيطرة على عصب الاقتصاد الفرنسي ذاته بحيث وصلت الى ٢ مليار دولار عام ١٩٦٤ أي ما يقرب من نصف مجموع الاستثمارات الاجنبية كلها في فرنسا . وقد صرح وزير الصناعة الفرنسي بان النفوذ الامريكي متسلل أيضا خلف واجهات سويسرية وبلجيكية في فرنسا . ولقد لوحظ ان رؤوس الاموال الامريكية لا تسعى لتحصيل أرباحها ومكاسبها ولكنها في اغلب الاحوال تسعى في شروط السيطرة والشمول . وفي عام ١٩٦٤ استطاعت الاحتكارات الامريكية ان تستولي على ٢١ استثمارا من ٣٦ استثمارا مخصصا لكل رؤوس الاموال غير الفرنسية .

● تسلل رؤوس الاموال الامريكية الى داخل السوق الاوربية المشتركة وفي القلب الغربي حيث يحتل الاقتصاد الامريكي مركزا مرموقا في صناعة الاسمدة و ٢٠٪ من الصناعات الكيماوية وان الشركات الامريكية انشأت لها ٢٦٨ فرعا في اوربا خلال ٨ سنوات فقط . وقد أدى ذلك هنري كوستون العالم الاقتصادي والاجتماعي الفرنسي في كتابه « أوربا في قبضة أصحاب البنوك » .

ولعل من الطرف ما حدث في هذا السبيل ما رفضه الرئيس ديجول باقامة فندق لشركة هيلتون في باريس . ومؤدى الحكاية ان شركة هيلتون الامريكية للفنادق أصرت كما فعلت في كل انحاء العالم ان تسمي الفندق في باريس « باريس - هيلتون » . ورفض ديجول .. لا لسبب الا لان اللغة الفرنسية وآدابها تقتضي أن يسمى « هيلتون - باريس » .. ومن أجل ذلك توقف المشروع سنة ونصف سنة وهو الذي كان سيزود فرنسا بملايين الدولارات . ولم الشاؤه بعد أن خضعت الشركة لاول مرة في العالم للتغيير الديجولي .

عندما ● شهيد مصرى فى فيتنام ●

أما سبب وقوف الجنرال ديجول مع العرب فيرجع الى :

● عدم الايفاء بالوعد كما اكتشفه الرئيس ديجول وذلك عندما أكد لنفسه ابا ايبان بأن اسرائيل لن تكون البادئة بالعدوان .. ثم كانت خطتها فى عدوان ٥ يونيو الماضى .

● اعتماد اسرائيل على الولايات المتحدة ومخططاتها فى المنطقة الذى أسفر عنه التنسيق الكامل بين واشنطن واسرائيل والتواطؤ الاستعمارى والتراكم موشى ديان تحت علم الولايات المتحدة فى الحرب الفيتنامية .

● ان العرب والرئيس جمال عبد الناصر شخصيا قد أبدوا تفهما لحقيقةموقف فرنسا من اسرائيل وخاصة عندما أوضح الرئيس جمال عبد الناصر الفارق بين موقف فرنسا التى كانت تبيع السلاح لاسرائيل نقدا .. بينما وقفت الولايات المتحدة والمانيا الغربية لضمان السلاح لاسرائيل هدية ومساعدة .

● انفضاح كل ما يوجهه اسرائيل من معاداة العرب لليهود كيهود .. كأصحاب دين كالدين المسيحى او الاسلامى .. وانتقال (المسألة اليهودية) الى أن تصبح (المسألة الاستعمارية) أعنى الوجود الاستعمارى الطفيلى البرطانى على حساب الارض العربية . ومن هنا جاء حديث ديجول عن مشكلة اللاجئين وتفهمه للمسألة الفلسطينية، وان العرب قد تعايشوا معا مع اليهود فى أوطانهم وفى فلسطين ذاتها وان لب المشكلة يرجع الى الوجود الاسرائيلى الذى احاطته الولايات المتحدة بالتدعيم والمساعدة . ولهذا لم يكن غريبا ان تختلف سياسة الجنرال ديجول والجمهورية الخامسة عن الجمهورية الرابعة التى تولى رئاسة وزارتها جى موليه وكريستيان بينو اللذين قاما بشن العدوان على مصر عام ١٩٥٦ .

● زيارة الوفد المصرى لباريس عام ١٩٦٥ حيث كانت اسرائيل والقضية الفلسطينية — كما صرح بذلك أحد المقربين من الجنرال ديجول — هى موضع البحث الجدى والتشريح السياسى على موائد المباحثات وموائد الغداء والعشاء بل وحتى فى حفلات الكوكتيل .

● اتضاح معالم القضية الفلسطينية والوجود الاستعمارى الصهيونى الاسرائيلى للرأى العام الاوربى والفرنسى بوجه خاص بعد العدوان فى ٥ يونيو الماضى .. حيث اتضح عمليا موقف اسرائيل ونياتها الحقيقية داخل وخارج الامم المتحدة . ومن ثم كان اغلاق مكاتب ضباط الاتصال العسكرى بين باريس وتل ابيب . وتحول الموقف الفرنسى الرسمى نحو العرب من القطيعة والعداء الى التفهم والموضوعية .

ولهذا لم يكن غريبا ان تقابل تصريحات ديجول بالرضاء فى البلاد العربية .

ونفس الاحساس من الغضب والعداء من قبل حكومة اسرائيل الذى والت هجماتها عليه ممثلة فى (جوروشليم بوست) .. وكان لسان حالها يقول ان ديجول لا يمثل الفرنسيين !

وفى هذا الصدد وقفت الصحافة الاستعمارية الداعية لحلف الاطلنطى كجريدة كومبا الفرنسية تقول ان « ديجول وحده ضد أى شىء » .

وكذلك المظاهرات التى أعد لها جوزيف كبلان حاخام الطائفة اليهودية فى فرنسا ، الذى يزعم انه يعبر عن رأى ٥٥٠ ألفا من الجالية اليهودية التى ترى فى تصريحات الرئيس ديجول « رائحة غير محببة تنطوى على معاداة السامية » .

ان ديجول قد وضع يديه — رغم كل الهجوم — على حقيقة الوجود الاستعمارى فى الشرق الأوسط .

ان الشعوب العربية لتقدر له هذه الوقفة الصادقة وتحليله للوجود الاسرائيلى وان كانت تختلف معه فى عدد من القضايا التى تتناول العالم الثالث .. وفى افريقيا بصفة خاصة .

الا انه الاختلاف والصراحة المفضيان للوحدة والاتفاق .

وزارة الخارجية

شظية قنبلة أمريكية قتلت الدبلوماسى المصرى

وكتب المحرر الدبلوماسى :

انطلقتصفارات الانذار فى هانوى ، معلنة وصول شحنات الموت اليومية القادمةفىبطون الطائرات الامريكية القبيحة ، واسرع الناس الى الخنادق يحتمون بداخلها من السموم والنيران التى تسقطها طائرات الموت كل ساعة ...

ومع الاطفال والشيوخ والنساء والمدنيين المندفعين الى الخنادق ، كان هناك دبلوماسى عربى اسمه جمال الدين عمر ابراهيم (٤٤ سنة) ، القائم باعمال سفارة الجمهورية العربية المتحدة فى فيتنام الشمالية ، وقبل أن يصل الدبلوماسى العربى الى داخل الخندق ، كانت السموم قد القيت فعلا ، ووصلت احدى الشظايا الى قدم جمال الدين عمر ابراهيم ، ودخل الى الخندق ، وبعد ساعات طويلة انتهت الغارة ، وصعد الى سطح الارض ، باحثا عن مستشفى لنقله من موت محقق ، ولكن المستشفياتنفسها ليست بعيدة عن سموم الطائراتالامريكية ، بالاضافة الى أن المستشفيات هناك مليئة بالمرضى البواسل ، وكانت اقرب مستشفى خارجة عن نطاق السموم الامريكية ، هى « مستشفيات هونج كونج » ، وقامت السلطات الفيتنامية بنقل الدبلوماسى العربى الى هونج كونج .. وقضى فىالمستشفى اياما قليلة ، مات على اثرها كنتيجة للجراح التى نتجت عن القنابل ، خاصة وانهكان مريضا بالقلب ..

وفى مساء السبت الماضى ، وصلت الى وزارة الخارجية العربية انباء وفاة الدبلوماسى العربى فىهونج كونج ، وارسلت الوزارة برقية الى زوجة الدبلوماسى العربىفىمنزلها بمصر الجديدة .. وكانت المأساة فى المنزل الذى تركه منذ شهرين اثنين فقط .

وكان جمال الدين قد سافر لاول مرة الى هانوى يوم ٢٩ سبتمبر الماضى — أى منذ شهرين وعدة أيام — ليشغل منصب القائم بأعمال السفارة هناك ، ومن هانوى بدأ يرسل خطابات منتظمة الى زوجتهالتىتركها فى القاهرة يصف لها حياة الحرب الشرسة فى المدينة التى تتعرض كل ساعة لغارات لا انسانية ، الغرض منها القضاء علىحضارة شعب ، واضعاف روح المقاومة ، ولكنه مصر على النزاع النصر منأنياب الوحشالامريكى .

كان يقول :

« ان الحياة تسير تحت الارض فى الخنادق ..

« انا أعيش — مع الناس — ٢٢ ساعة تحت الارض ، وساعتين فقط خارج الخندق فوق سطح الارض ..

جمال الدين عمر ابراهيم دبلوماسى عربى قتل فى هانوى !

« الناس تعودوا على النوم .. والعمل .. تحت الارض ..

« انا أعيش — مع الناس — ٢٢ ساعة فى العاصمة الفيتنامية » ..

وفى رسالة أخرى .. كان يقول :

ربما أسافر الى هونج كونج ، حيث تلحق بى زوجتى وأولادى ، هناك بعيدا عن بشاعة الحرب التى تخوضها امريكا ضد فيتنام وشعب فيتنام .. وكان المفروض أن تسافر زوجته الى هونج كونج خلال الشهر القادم . ولكنها استقبلت ما كان حيا .. هنا فى مطار القاهرة ! ..

وجمال الدين عمر ، الدبلوماسى العربى ، الذى ذهب ضحية القنابل الامريكية .. ترك ثلاثة اطفال صغار :

● الطفلة نهاد (١٣ سنة) .

● محمد (١١ سنة) .

● عمر (١٠ سنوات) ..

وكان الدبلوماسى العربى قدالتحق بالقوات الجوية بعد تخرجه فى كلية الحقوق، وعمل « نائب أحكام » ، ثم التحق بوزارةالخارجية ، وظل فى ديوان الوزارة بالقاهرة ، وقبل أن يسافر رحلة الوداع كان يشغل منصبالقائم بأعمال السفارة العربية فى صنعاء فى الفترة ما بين مايو عام ١٩٦٥ الى نوفمبر عام ١٩٦٦ ، ثم عاد الى ديوان الوزارة ، وأخيرا سافر الى هانوى لكى يشغل منصب القائم بأعمال سفارتنا فى الارض الباسلة .

صراع رهيب بين المدافع المضادة للطائرات والطائرات الامريكية فى هانوى !

قاعة الشعب

ندوة وزير الخارجية تنتقل إلى المحافظات

وكتب سعيد نعمة الله :

النجاح الذى حققه لقاء محمود رياض وزير خارجية الجمهورية العربية المتحدة مع الجماهير فى قاعة الشعب بمبنى الاتحاد الاشتراكى كان سببا فى أن يعلن السيد محمد فائق وزير الارشاد أن هذا اللقاء سيتكرر فى مختلف محافظات الجمهورية ..

وجاء دور أسئلة الجماهير

● **كيف اجتمعت بجولدبرج وهو صهيونى؟**

وضحك محمود رياض قبل أن يجيب قائلا :

— حينما التقى بجولدبرج .. لا ألتقى به بصفته الشخصية وانما التقى به كممثل لحكومته .. وهو حينما يجلس معى .. أو مع أى وزير خارجية عربى .. فلكى يشرح وجهة نظر حكومته وليس لشرح وجهة نظره هو .. ونحن لا نعادى أفرادا ولا نعادى شعبا .. ولكننا نعادى سياسة حكومة اذا ما تعارضت هذه السياسة مع حقنا المشروع .

● **كيف نفسر موقف عدد من الدول الافريقية فى مناقشات الامم المتحدة .. ذلك الموقف الذى كان اكثر من مفاجأة ؟**

— علينا أن نشكر أولا كل الدول الآسيوية والافريقية التى وقفت معنا .. أما الذين لم يقفوا معنا ولم يؤمنوا بعدالة موقفنا .. فيجب علينا قبل أن نلومهم أن نعترف بخطأ أجهزتنا الدعائية والاعلامية .

● **كيف وافقت الدول الصديقة على القرار البريطانى ؟**

— الموافقة تمت بعد الايضاحات التى سبقت الاقتراع وبصفة عامة فان صدور القرار فى مجلس الامن فى صالحنا والا لنقلت المشكلة الى الجمعية العامة .. وعرضنفس المشروع عليها .. الامر الذى نجد أنفسنا مضطرين الى ابداء الرأى فيه على الفور .. اما بالقبول .. أو الرفض .. أوالامتناع عن التصويت .

أما فى مجلس الامن فلم يكن مطلوبا منا .. ولم يكن من حقنا الاشتراك فى الاقتراع عليه .. وبهذا فقدنا الوقت للدراسةوبحثه فيما بيننا .. وابداء رأينا فيه بصراحة ووضوح ..

● **وهل يعنى قرار مجلس الامن التنسا تفضل الحل السياسى .. ؟**

هذا ليس صحيحا ، ونحن استكملنا كما أعلن سيادة الرئيس جمال عبد الناصر وسائلنا الدفاعية .. كما أننا فى سبيل استكمال وسائلنا الهجومية .

ولم يتم تطهير أرضنا المحتلة .. فلن يستطيع أحد أن يعرضنا أو يعارضنا ..

● **وما هو موقف الحكومة السورية من مؤتمرات القمة العربية ؟**

— أريد أن أوضح أولا ان المشكلة لها شقان .. الاول انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضى التى احتلتها .. والثانى القضية الفلسطينية والشق الثانى من المشكلة قد نختلف عليه .. والمرجع الوحيد اليها شعب فلسطين وحده .. ومنه أولا وأخيرا يصدر الحل .. ويتقرر نوع العمل ومداه ..

أما الشق الاول من المشكلة وهو انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضى التىاحتلتها فموضوع لا يقبل المناقشة .. أو الخلاف .. وليس من حق أى فرد أن يملى عليناشروطا حوله .. أو يفرض علينا فيه وضعا لا نقبله .

وهكذا مضت أسئلة الحاضرين صريحة .. وجاءت اجابة الوزير هادئة .. وصريحة

● ماذا قال محمود رياض عن اجتماعاته فى نيويورك مع جولد برج المندوب الأمريكي الدائم فى الأمم المتحدة ؟

التقى وزير الخارجية بالجماهير فى قاعة الشعب

محمود رياض وزير الخارجية ..ومحمد فائق وزير الارشاد .. وعبدالحميد فريد امين القاهرة اثناء الندوة التى فى قاعة الشعب ..

واثناء الندوة تابع المراسلون الاجانب فى القاهرة ما دار فى الندوة باهتمام بالغ - وبعضهم استمع الى ترجمة فورية لاجابات وزير الخارجية ...

يحرص احمد فراج وبعض المسئولين عن البرامج الدينية فى الاذاعة والتليفزيون على حضور كل سهرات رمضان السياسية فى قاعة الشعب ..

العاب - وتسالى - بعد الندوة السياسية

اقلب الصفحة من فضلك

ازدحمت القاعة بالمسئولين السياسيين واعضاء الاتحاد الاشتراكى القادمين من مختلف انحاء القاهرة فى سهرة رمضانية سياسية ..

الليالى الثقافية فى الحسين

وزارة الثقافة

عندما تتنافس قصور الثقافة فى تقديم البرامج الثقافية

وكتبت سامية عثمان :

امانة الدعوة والفكر تقدم لك ـ كما تفعل كل عام ـ ليالى رمضان السياسية ووزارة الثقافة تقدم لك هذا العام ليالى رمضان الثقافية ، فى القاهرة وفى كل قصور الثقافة وفى حى الحسين الذى يحتضن ليالى رمضان وتتدفق اليه القاهرة كلها ، يقام سرادق وزارة الثقافة :

زحام لاينقطع على بابه حتى منتصف الليل ومن يريد الاستمتاع بسهرة وزارة الثقافة ، يحضر من الساعة السابعة ويجلس فى انتظار بدء البرنامج فى التاسعة !

فالبرنامج متنوع وحافل .. وقصور وزارة الثقافة فى مختلف المحافظات هى التى تقدم فقرات البرنامج ، وكل قصر يقدم أحسن ماعنده : القليوبية مثلا تقدم رقصة « الدفوف » ، والاسكندرية تغنى بالحان « سيد درويش » ، والجيزة تقدم البرنامج الفكاهى « حسنة وخيبة » ، والغربية « دلال حلمى » ، والبحيرة لها ليلة كاملة تحييها فرقة الفنون الشعبية ، والمنوفية ترسل أصغر مطربيها ، ومن قنا جاء شوقى القناوى وفرقته « احسن قارىء » للسيرة الهلالية .. ثم مواويل وأزجال وعمر الجيزاوى وخضره ، وتستمر السهرة حتى السحور .

ان وزارة الثقافة بمثل هذا العمل وغيره تسعى دائبة ان تترجم شعار الثقافة للشعب وهى مهمة ثقيلة وتحتاج الى جهود متواصلة انها تنتقل الى حيث يوجد الناس ، وتقدم اهم ثمار الانتاج الفنى ، لتشحن وجدانهم وترقى أذواقهم وتبنى فيهم الرغبة فى التمتع بالحياة والنضال لتغييرها الى احسن .

ان استقبال الجمهور لما يدور على خشبة المسرح يتغير يوما بعد يوم الهزل المبتذل والتعليق الرخيص يتلاشى مع كل سهرة جديدة ، فزكريا الحجاوى مقدم البرنامج يحرص كل يوم وهو « يلاغى » الجمهور ، على تعويده على طريقة جديدة فى مشاهدة الحفلات الجماعية ، ان سرادق الوزارة يصنع جوا مختلفا : فرح مهذب وفن جميل ان تكرار الحان واغانى سيد درويش كل يوم ، وتعويدنا على الاندماج مع الرقصة واحترامها ، فى حد ذاته عمل عظيم !

وفى وكالة الغورى تقدم الوزارة أيضا مأساة الحلاج ، المتصوف الذى خلع خرقة الصوفية وقرر أن يكشف للناس عن الفوارق التى لايرضى عنها الله ـ بين الغنى الفاحش والفقر الذى يعربد فى الطرقات فى المجتمع الواحد ، فصلبه الخليفة وذهب الحلاج واحدا من شهداء الفكر الاسلامى !

وليست القاهرة وحدها هى التى تحظى برعاية الوزارة ولكن ٢٥ قصرا من قصور الثقافة فى ٢٥ محافظة تحيى الثقافة لياليها بالكلمة والرقص واللحن ، لتتبادل على مسارحها ١٢ فرقة مختلفة ، تتنقل بين الدلتا والصعيد ، تقدم للناس ليلة جميلة وبثلاثة قروش فقط ..

ولا بد من تحية ـ يستحقونها ـ نقدمها للقائمين على تنفيذ هذا البرنامج الضخم من رجال الثقافة الجماهيرية ومؤسسات الوزارة فالذى يشاهد أربع ساعات من الفن فى القاهرة أو فى بنى سويف لايتصور الجهود التى بذلها هؤلاء الذين يقع على عاتقهم هذا العبء الضخم ، والذى يعدون له منذ شهور ، فهو عمل أكبر من امكانيات ادارة مثل ادارة الثقافة الجماهيرية ، ولكن الحماس والروح العملية تهزم أى عقبة ، ولكن بعض الاعمال الكبيرة احيانا تهزها عقبة تافهة ، **فالثقافة الجماهيرية مثلا لاتملك سيارة واحدة لنقل الفرق المختلفة بسرعة ونظام وفقا للخطة من مختلف المحافظات ، برغم أن عملها هو الانتقال الى كل مركز بل الى كل قرية .**

واذا عرفت انه مطلوب من المسئولين عن هذا البرنامج مثلا نقل فرقة من ١٢٠ راقصا من أعضاء الفرقة البولندية للفن الشعبى ، وتدبير مكان تبيت فيه وطعام لهم ، يتبين لك مقدار الجهد الذى يستحق كل من اشترك فيه كل تحية .

واخيرا ..

لقد وجه الى وزير الثقافة فى الاسبوع الماضى سؤال فى حديث صحفى عن ركود الحركة الثقافية فى بلدنا ، فهى لاتعثر مسرحية لامعة او كتاب مدو .

وقد يكون هذا صحيحا ..

ولكنى أرى أنه بالعمل على نقل الثقافة الى كل مكان فى بلدنا سيحدث تحول ثورى فى مجرى الحركة الثقافية كلها ، فسوف تنتشر النشاطات أفقيا سيكون له ابعد الأثر فى حياتنا .

● يشهد الدكتور ثروت عكاشة وزير الثقافة بنفسه وبصحبته كبار المسئولين فى وزارته الليالى الثقافية التى تنظمها وزارته لاول مرة هذا العام فى حى سيدنا الحسين !.

الصوم والجهاد الأكبر ..

● فضيلة الاستاذ الاكبر شيخ الجامع الازهر

شيخ الجامع الأزهر

دور الصيام فى بناء الفرد الصالح والمجتمع الصالح

وكتب احمد منتوى آخر ساعة :

كانت البداية كلمات قالها فضيلته عن دور الصوم فى بناء الفرد الصالح والمجتمع الصالح .

ان الصوم فريضة تدرب الانسان وتعوده على أن يكون سيد نفسه وتجعل منه فردا قادرا بعزم وقوة ارادة على أن يخوض كل معركة من معارك الحياة ، وانت عندما تصوم تجد أن الصوم يسد النافذة التى تطل على الشهوات . والانسان الذى يظل طول يومه الا شاربا مدخنا بحكم العادة لم يمتنع من ذلك أيام الصوم فيتخلص من عاداته بل ويجعل الروح تنطلق من قيود هذه المادية التى تغلق على الروح منافذها وتقيم على النفس حجابا كثيفا يجعلها تعيش فى ظلمات هذه المادية فلا يحس بسعادة الروح وان كان يدخل فى لباب المادة .

ان الصوم اعداد وتهيئة لجانب الخوف من الله والخشية منه وكفى ان يتحلى المسلم بهذا الجانب فيتقى الله فى كل أموره الدنيوية وانى لعاقل أن يعذب نفسه بترك المباح ثم لايتم لنفسه مايريد فيقع فى المحارم وليس لله سبحانه وتعالى حاجة فى أن يدع طعامه وشرابه .

الصوم يعنى الكرم

ويؤكد الامام الاكبر حسن مأمون ان الصوم ليس مجرد عمل اقتصادى بل يلازمه البذل والسخاء والبر والعطاء .

ان الصوم يدفع أفراد المجتمع الى التسابق للعطاء والمشاركة الوجدانية لاخوانهم فى الوطن ، والاخذ بيد الفقراء منهم . وقد كان صلى الله عليه وسلم أجود الناس وكان أجود مايكون فى رمضان . ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان أجود بالخير من الريح المرسلة .. والجود الذى يتعوده الصائم جود بكل انواع الخير والوانه . جود يبذل فيه الانسان ماله للفرد والمجتمع . **جود يبذل فيه الصائم نفسه فى سبيل الله دفاعا عن وطنه وارضه وماله وعرضه . ثم هو جود يعاون فيه الصائم اصحاب الحاجات ، جود يعلم به جاهلا او يهدى ضالا ، يعين به على نوائب الحق ، ان شهر رمضان شهر كريم على الله وهو يأخذ بيد الصائم الذى يمضى طوال عمره مكدودا منهوكا فى آلام الحياة وآمالها الخادعة ، فاذا به يجد فى الصوم راحة الاستجمام والراحة فتنبعث السكينة فى نفسه والطمأنينة فى قلبه ويمضى المجتمع كله بالطمأنينة شامل وعمل منتج كامل .** انه شهر كريم على الله يهرع المسلمون الى لقائه ويسارعون فى استقباله وقد صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ يقول فيما رواه عنه « عبادة بن الصامت » (أتاكم شهر رمضان ، شهر البركة يغشاكم الله فيه فينزل الرحمة ويحط الخطايا ويستجيب فيه الدعاء وينظر الله تعالى الى تنافسكم فيه ويباهى بكم ملائكته فأروا الله من انفسكم خيرا) . ان الشقى من حرم فيه رحمة الله عز وجل

الجهاد الاكبر

وفى جزء من الحديث نطلب من فضيلته أن يفرق لنا بين صيام العادة الذى يقتصر صاحبه على الامتناع عن الشراب والطعام وبين صيام العبادة بدرجاته السامية . يقول شيخ الجامع الازهر ان الصوم الذى يفترضه بعض الناس حرصا على كمال الاجسام او صيانة وقوامه لبعض اعضاء الجسم او ابتغاء الحمية او تمشيا مع المجتمع الذى يعيش فيه ، و ليس بنية التقرب الى الله لايخلق روحا مشبعة بالخير . ان الصوم الذى يهذب النفس ويعود الصبر ويدفع الى الخير انما هو الصوم الذى يتقرب به العبد الى مولاه وهو الصوم الذى يهيىء صاحبه الى أن ينهض فى الطريق المستقيم وهذا مايعنيه سبحانه وتعالى بقوله « ياايها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون »

ان الصوم الذى يحيى الروح والنفس انما هو الصوم الذى عناه الرسول صلى الله عليه وسلم حين قال « من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر الله له ماتقدم من ذنبه »

ويمضى حديث شيخ الازهر بعد ذلك الظروف العدوان الآثم على بلدنا وكيف يستفيد المسلمون من صيام رمضان فى مواجهة العدو المتربص بهم . ويربط الامام الاكبر بين معانى الصوم والجهاد فى سبيل الله فيقول : ان الذى يجاهد النفس ويتغلب عليها ويتحكم فيها وينتصر عليها لهو أقدر بعد على الانتصار فى معارك الحياة . وان عداوة النفس حين تزيغ أو تميل الى الهوى والشهوة أشد من العدو . والصائم الذى ينتصر عليها يكون أقدر على الانتصار على العدو الغاشم وعلى قهر كل قصد باغ اثيم . واننا نتوجه الى الله بالدعاء ان يطهر وطننا من دنس آثم يدنس اجزاءه وان يعود علينا وقد عم ارضنا السلام والخير والحرية والبركات .

وفى الكلمات الاخيرة من حديث امام المسلمين يتعرض فضيلته لحكم الاسلام فيمن يبيح لنفسه افطار رمضان دون عذر مقبول شرعا ولا يقتصر على ذلك بل يجاهر بافطاره امام الناس . يقول : ان المسلم الذى يستطيع الصوم ولا يصوم لن يجد قضاء ليوم الفطر ، وان يجزيه صيام من ذلك اليوم وان صام الدهر كله

يقدمه : محمد وجدي قنديل

هـــذا الرجـــل يقولـــ :

رسمه : مصطفى حسين

مطلوب منظمة دواء عربية ... لماذا ؟

● التكامل العربي في قطاع الدواء يؤكد ضرورة الاعتماد على قدرات العرب لسد احتياجاتهم

ما هو معنى تحقيق الاكتفاء الذاتي من الدواء ؟..

وما هي ابعاد الخطة الموضوعة لتغطية الاستهلاك المحلي من الادوية المصرية ؟..

ثم ما هو الهدف الكبير من ضرورة قيام منظمة دواء عربية تغطي احتياجات الاسواق العربية كلها ؟..

اسئلة لها مغزى .. ولها مكان .. في هذا التوقيت الذي تندفع خلاله جماهير الشعب المصري بكل طاقاتها للعمل والانتاج - في جميع المجالات - ولمواجهة التحدي الكبير والمصيري الذي فرضته ظروف النضال علينا ..

والجواب يقتضي نظرة شاملة على الخطة الدوائية .. والاهداف التي حققتها .. والابعاد المرسومة لها .. ولا أريد أن أكون متفائلا أكثر من اللازم ، ولا متدفعا ابعد من الواقع ولكنني اقدم مقارنة صغيرة كنموذج موضوعي : لقد اصبحنا نغطي نسبة ٨٣% في المائة من الاستهلاك المحلي بالادوية المصرية .. بينما كانت النسبة اقل من ١٠ في المائة منذ خمس عشرة سنة وكان ٩٠ في المائة من الدواء اللازم مستوردا من الخارج .. وهكذا اجدني مضطرا للعودة الى صورة الدواء في مصر قبل ١٩٥٢ حينما كانت تحتكره مجموعة معينة من وكلاء شركات الادوية الاجنبية وكان الكثيرون منهم يرفعون اسعار الدواء المستورد وظلت جملة الانتاج المحلي لا تتجاوز كل سنة نصف مليون جنيه بواسطة بعض الشركات الصغيرة .. ولكن ماذا حدث بعد ذلك ؟

كانت الجماهير تستهلك ادوية بخمسة ملايين جنيه وقفز هذا الاستهلاك مرة واحدة الى ٢٥ مليون جنيه ، اذن فالعبرة بمتوسط نصيب الفرد المصري من الدواء الذي ارتفع من ٢٢ قرشا في السنة الى ١٢٥ قرشا طبقا للارقام الاخيرة ، وقد يقال : ان اسعار الادوية ارتفعت وهذا سبب الزيادة ؟..

والجواب لا يحتمل الجدل : لان الدواء يكاد يكون السلعة الوحيدة التي تتناقص اسعارها - باستمرار - في مصر .. وخذوا مثلا في سنة ١٩٥٢ انخفضت اسعار الادوية المستوردة نتيجة التخفيض نسب ربح الوسطاء .. وفي سنة ١٩٦٠ خفضت اسعارها مرة أخرى بنسبة ٢٥ في المائة بعد تأميم جميع الادوية المستوردة من الخارج وثبتت الاسعار واصبحت قابلة للهبوط وليس للزيادة واصبحت هناك قاعدة اساسية : كلما زادت كمية انتاج الدواء - سواء محلي أو مستورد - خفضنا سعره .. والواقع أن التطور الذي حدث من ناحية نوع الدواء اهم من تطور الكمية ذاتها ، بمعنى انه كان هناك اكثر من عشرين الف دواء مستورد وكانت هناك استحالة عملية في وضع رقابة عليهم او على مصادرهم وكانت هناك ادوية معينة غير صالحة للاستهلاك ولم تكن هناك اية دراسة - بالتالي - لمصادر الدواء في العالم ولا لمدى احتياجاتنا منها ، ولكن امكن قصر الاستيراد على ١٦٠ مصدرا للدواء الاجنبي بدلا من ٥٠٠ مصدر واصبحنا نستورد منهم اقل من الف دواء واصبحت هناك عملية انتقاء ومتابعة للتطور الدوائي العالمي - بعد التحكم في الاستيراد - واستبعاد للشركات المجادلة وللادوية ذات الشهرة الكاذبة ، وبذلك نطلب ادوية عينات ومراجع وابحاثا كاملة عن كل دواء جديد ثم يوضع تحت الاختبار لفترة معينة في المعامل المصرية

اما من ناحية تصنيع الدواء - محليا - فانني استطيع ان اقولها بكل ثقة : ان صناعة الدواء المصري استقرت ونمت واصبحت تسد معظم الاحتياجات المطلوبة .. وفي رأيي انه ليس من اهم نتائجها اطلاقا توفير كميات كبيرة من الادوية للجماهير ، وانما هناك ثلاث نقاط محددة لها قيمتها .. وفعاليتها في العملية من :

● اولا - كانت مصانع الدواء المصرية تصنع ٥٠٠ دواء من ثلاث او اربع مجموعات دوائية فقط لانها سهلة التصنيع كثيرة الكسب ، ولم يكن ذلك هو الهدف على الاطلاق لاننا نبقى عالة على الخارج في كل الادوية الاساسية ، ومن هنا فان زحف التصنيع الدوائي الى باقي المجموعات - اربعين مجموعة - ظاهرة هامة وحيوية ، وبذلك اصبحنا نتنج جميع الانواع تقريبا - ما عدا مجموعتين فقط - وارتفع الانتاج المحلي الى ١١٠٠ دواء من الادوية الاساسية واصبح هناك اطمئنان داخلي الى ارتقاء مستوى الانتاج المحلي فنيا ، واصبحت الصناعة المصرية قادرة على انتاج كل انواع الدواء بتوفر المستلزمات الآلية والعملية والبشرية الفنية ؟..

● ثانيا - أن الدواء المصري لم يكتسب ثقة المرضى فحسب وانما ايضا استحوذ على ثقة الاطباء والصيادلة والباحثين المصريين واصبحت مراكز البحوث في الدولة تتعامل مع معامل الدواء وتتبادل معها الابحاث والمقاومات والتجارب وبذلك تستفيد الدولة من علم اساتذتها وتحوله في مصانعها - بحسن التطبيق - الى ادوية لصالح المريض ، وهذا الدمج بين البحث والانتاج هو الهدف الثاني الذي يقدمه قطاع الدواء عن امكانية لتحقيق التكامل بين العلم والتصنيع ؟..

● ثالثا - ان صناعة الدواء بعد ان اصبحت قادرة وزاد انتاجها برغم خفض اسعارها ، تمكنت لها الاستطاعة لامداد الحكومة والقطاع العام بكل الامكانيات الكافية من الادوية وباقل الاسعار الممكنة - حتى للاصناف الهامة - وذلك لكي يتم العلاج بها في الوحدات الريفية وفي التأمين الصحي - وخذوا مثلا بالارقام كان استهلاك وزارة الصحة من الدواء لا يزيد على نصف مليون جنيه منذ ست سنوات ولكنه قفز الآن الى خمسة ملايين جنيه - ولولا هذه القدرة الدوائية لم تكن هناك اية فائدة من التوسع في المستشفيات والمنشآت العلاجية والصحية للجماهير ، ولولا ذلك ايضا لما امكن تقديم الادوية الى الفلاح معبأة وتامة الصنع وباقل من التكلفة احيانا ؟..

وامضي بعد هذه الحقائق الى نقطة تحول في صناعة الدواء المصري نتيجة لاستقرار الاستهلاك خلال العام الاخير واستيفاء حاجة الجماهير المحلية ..

فقد اصبحت تلك الصناعة قادرة على تلبية احتياجات المنطقة العربية ، ولم يعد الدواء عملية تجارية وانما تحول الى مهمة انسانية على امتداد الوطن العربي، وفي خدمته ..

واخيرا - وفي اعقاب النكسة - حينما اتخذت حكومة العراق قرارها بمقاطعة الدول التي ساندت العدوان اقتصاديا ، اتجهت مؤسسة الادوية العراقية الى القاهرة لسد احتياجات الشعب العراقي من الادوية المصرية البديلة للاجنبية ، وبعد دراستها للانتاج المحلي اختارت ٣٥٠ دواء عربيا بديلا لاكثر من الفي دواء مستورد اجنبي ..

كذلك السودان ادخل الادوية المصرية ضمن احتياجاته المطلوبة وطلبت الشركات السودانية ادوية بربع مليون جنيه ، ونفس الاتجاه في اليمن فقد تكونت شركة يمنية للدواء برأس مال مشترك مع مصر وتمكنت خلال سنة ونصف سنة ان توفر الدواء في جميع ارجاء اليمن وان تخفض سعره الى اقل من النصف وان تبدأ انتاج الادوية في مصنع تعز - ذاته - بايد يمنية ، ومن هذه الحقيقة فان بدء انطلاق الدواء المصري الى المنطقة العربية يعتبر دليل بداية لتجميع امكانياتها الدوائية - وبالتالي العلاجية - وتحقيق الاكتفاء الذاتي للخدمات الصحية العربية ؟..

وحتى يتحول هذا الهدف الى واقع ملموس فمن اعتقادي انه جاء الوقت الذي يحتم ضرورة انشاء منظمة دواء عربية تنسق جهود الهيئات والمسئولين عن شئون توفير الدواء العربي وتبعد عن الشعب العربي مختلف الوجهات القادمة من الشركات الاحتكارية الاجنبية بهدف استغلال حاجته وصحته كمصدر للاثراء والضغط السياسي غير المباشر .. وفي ذات الوقت فان هذا التجميع للطاقات العربية في مجال الدواء سوف يكون نموذجا عمليا لامكانية الاعتماد على القدرات العربية والاستغناء عن العون الخارجي ، كذلك فان التكامل والتنمية التي يثبت امكان تنفيذها في قطاع الدواء سوف تؤكد امكانية تطبيقها في قطاعات الحياة الاخرى وسوف يشعر العرب بضرورة تلاحمهم لحل مشاكلهم الاجتماعية والصحية والاقتصادية .. وهذا هو الطريق الثابت الى الوحدة المتكاملة علميا ثم اقتصاديا ثم سياسيا ؟..

دكتور عبده محمود سلام

(رئيس المؤسسة المصرية للادوية)

حكايات .. وراء الأخبار

يقدمها: جميل عارف

د. يوسف

الثعابين فى حدائق الحيوان تصوم رمضان !

● فى رمضان .. ومع موجة البرد الأخيرة بدأت مجموعة الثعابين التى تعيش فى بيت الثعابين فى حدائق الحيوانات بالجيزة عملية صيامها عن الأكل ، وفى حدائق الحيوان بالجيزة يطلقون على هذه العملية اسم مرحلة « البيات الشتوى للثعابين » .. وعادة تبقى الثعابين فى صيامها عن الأكل حتى ينتهى البرد فى أوائل شهر ابريل القادم ..

ويوجد فى بيت الثعابين فى حدائق الحيوان بالجيزة فى الوقت الحاضر حوالى ١٢٠ ثعبانا ، وقد بدأت عملية صيامها فى أوائل الاسبوع الماضى دفعة واحدة !

نداء للسلام بالإرهاب

هكذا تستعمل اسرائيل وسائل الارهاب فى الضغط على العرب فى الضفة الغربية للتعاون معها .. وفى الصورة اليمنى الشيخ رئيس بلدية مدينة بيت لحم ، وهو يوجه نداء السلام الى الحجاج المسيحيين لزيارة القدس وبيت لحم فى أعياد المسيحيين بينما جلس الى جواره الجنرال الزد أميناى الحاكم العسكرى لمدينة القدس المحتلة والكولونيل دافيد أوفر نائب قائد الشرطة

مفتى لبنان يلغى احتفالات عيد الفطر

● الغى الشيخ حسن خالد مفتى لبنان استقبالات عيد الفطر هذا العام ، وقال انه يعتذر عن قبول المعايدات حتى يتم ازالة آثار العدوان الاسرائيلى ووجه المفتى اللبنانى نداء الى المسلمين فى لبنان يطلب اليهم التجاوب معه فى الغاء المعايدة بالعيد تكريما للشهداء وضحايا العدوان الاسرائيلى على البلاد العربية .. الاردن أيضا الغى احتفالات عيد الفطر !!

مليون جنيه حتى الآن من التبرعات النقدية والذهب

● بلغت حصيلة التبرعات بالذهب والتبرعات النقدية التى تلقتها وزارة الشئون الاجتماعية لصالح ضحايا العدوان حتى الآن ١١٢٫٩٥٧ جنيها .. وفى هذا المبلغ ١٠٠٫٤٣٢ جنيه كتبرعات نقدية عن طريق المحافظات و ٢٧٦٫٤٥٢ جنيها كتبرعات نقدية عن طريق اللجنة العليا لمعونة الشتاء ..

أما التبرعات بالذهب فقد بلغت قيمتها ٢٤٧٧٦٠ جنيها منها ١٩٫٨٧٥ جنيها عن طريق بنك القاهرة وفروعه و ١٦٦٨٨٥ جنيها بواسطة المحافظات !

جمعية لبنانية تنظم حملة غريبة لتشجيع الزواج المدنى خارج الكنيسة

● حملة غريبة تنظمها بعض الجماعات فى بيروت لتشجيع الزواج المدنى الذى يتم خارج الكنيسة . وفى الأسبوع الماضى أعلنت جمعية اسمها « الجمعية العلمانية الديمقراطية » انها ستدفع لكل زوجين يتم زواجهما مدنيا مبلغ ٢٠٠ ليرة لبنانية لتعويضهما عن جانب من مصاريف سفرهما الى خارج لبنان لعقد هذا الزواج الذى لا تعترف السلطات اللبنانية بشرعيته !

منظمة التضامن الآسيوى الأفريقى تحتفل بعيدها العاشر

● تحتفل منظمة تضامن الشعوب الافريقية والاسيوية فى يوم ٢٧ ديسمبر الجارى بمرور عشر سنوات على انشاء منظمة التضامن فى القاهرة .. وقد وجهت سكرتيرية المنظمة الدعوة الى جميع الاحزاب والحركات التحررية والثورية فى القارتين الاسيوية والافريقية .. والى المنظمات الصديقة للاشتراك فى الاحتفالات التى ستقام فى القاهرة فى هذه المناسبة – كما أعدت سكرتيرية المنظمة الترتيبات لعقد عدة اجتماعات يشترك فيها ممثلو الاحزاب التحررية والثورية فى القارتين الاسيوية والافريقية أثناء الاحتفالات بعيد منظمة التضامن العاشر !

صفائح الألومنيوم للتشويش على الرادار فى فيتنام

● ضاعفت وزارة الدفاع الامريكية مشترياتها من الاشرطة المعدنية التى تستخدم فى تزيين شجرة الميلاد لاستعمالها فى عمليات التشويش على أجهزة الرادار التى توجه المدفعية المضادة للطائرات فى فيتنام الشمالية بعد أن تزايدت خسائر الطيران الامريكى اثناء غاراتها على الاراضى الفيتنامية .. وفى واشنطن قال ناطق بلسان وزارة الدفاع الامريكى ان سلاح الطيران الامريكى طلب شراء ١٣٣٥٣١ صندوقا من هذه الاشرطة خلال السنة المالية الحالية مقابل ١٠٨٤١ صندوقا فى العام الماضى .. وهذه الاشرطة مصنوعة مغلفة بالالومنيوم تقوم الطائرات الامريكية بالقائها من الجو للتشويش على أجهزة الرادار ، وقد قام الاسرائيليون باستخدامها اثناء عدائهم على الاراضى العربية فى شهر يونيو الماضى !

حقائب يد للسيدات من علب الصفيح

● هواية غريبة تمارسها هذه الفتاة الفرنسية فى أوقات فراغها ، وهى تحويل العلب الصفيح الى حقائب يد للسيدات والى فازات للزهور .. وتقوم الفتاة بجمع العلب الصفيح على اختلاف اشكالها والوانها ثم تعمل على زخرفتها وتغيير ملامحها لتصبح شيئا مفيدا بدلا من التخلص من هذه العلب الصفيح ، بالقائها فى صناديق الزبالة !

باعوا البرنامج قبل أن يتم تصويره

●● حلقات رقص ودماء التى حجز له التليفزيون العربى ستوديو رقم (٦) لمدة ١٢ شهرا ودارت احداثها بين أبى قير وبحيرة المنزلة والهرم ، يبدأ التليفزيون فى عرضها يوميا فى الساعة ٧٫١٥ مساء يوم السبت القادم على القناة (٥) .. والحلقات كتبها زكريا الحجاوى واخرجها « سيتماليا » متر التونى ، ويشترك فيها حوالى ٢٠٠ ممثل وممثلة وبلغت تكاليف انتاجها حوالى ٤٠ الف جنيه .. وتبدأ كل حلقة برقصة تعبيرية من نجوى فؤاد لمدة ٥ دقائق تلخص فيها احداث الـ ١٢ حلقة التى تستغرق ٨ ساعات .. والشيء الذى لا يعرفه كثيرون ان جميع الحلقات قد تم بيعها الى تليفزيونات الدول العربية بعد بدء التصوير بأقل من اربعة أشهر !

● قال العميد سعد خليفة ان العقيد كمال الحريرى لم ينتخب سكرتيرا عاما لاتحاد الفروسية .. وانه أى سعد خليفة .. لا يزال يعمل سكرتيرا عاما للاتحاد !

عثروا على أوراق البردى المسروقة

●● أوراق البردى الأثرية التى فقدت من متحف المتروبوليتان فى نيويورك تم العثور عليها فى الاسبوع الماضى .. ويرى فى الصورة الدكتور عزيز عطية وهو خبير مصرى فى الآثار المصرية وهو يحمل لوحة بداخلها أوراق البردى التى كانت مفقودة عند اعادتها الى مكانها فى المتحف ..

أسرع قطار فى العالم ..

● أجريت فى فرنسا تجربة أول قطار فى العالم يستخدم فى تسييره محركات توربينية شبيهة بالمحركات التى تستخدم فى الطائرات النفاثة .. والقطار يسير بسرعة ٣٧٠ كيلو مترا فى الساعة .. أى انه يقطع المسافة بين القاهرة والاسكندرية فى ٢٣ دقيقة .. ويقطع المسافة بين القاهرة واسوان فى ساعة و٤٦ دقيقة .

عالم صغير .. صغير .. صغير ..

● توقفت عرى الصداقة بين مارك الصغير ابن رئيس الحراس في حدائق الحيوانات المفتوحة التي تعيش فيها الحيوانات طليقة في الادغال في منطقة شيلانجا بالقرب من مدينة لوساكا عاصمة جمهورية زامبيا ، وبين هذين الفيلين الصغيرين اللذين لايزيد وزن كل منهما عن ٤٠٠ رطل .. ولم يعد مارك يشاهد الا وبصحبته الفيلين الصغيرين .. انهما يذهبان معه الى كل مكان يذهب اليه وعندما يعود الى بيته لينام يقف الفيلان تحت نافذة حجرة نومه انتظارا لاستيقاظه في صباح اليوم التالى ليتجولا معه في الادغال !

روما : اسطوانة جديدة تباع الآن فى روما ، اسمها .. « لانى احبك » وهى للممثل المغنى « موريزو اريتا » وقد الهم موريزو باستغلال موضوع حبه للاميرة « ماريا بياتريش » ابنة امبرتو ملك ايطاليا السابق .. وقال موريزو فى التحقيق الذى اجرى معه : انه يكتب ويغنى ليعلن عن حبه للاميرة ، وأن مسالقيه لهذه الاسطوانة لا يمكن ان يكون استغلالا .. وقد استجوبت الاميرة فى التحقيق ، وكانها رفضت أن تقول شيئا بعد ان استمعت الى اقوال موريزو !

نيويورك : جهاز جديد ظهر فى اسواق نيويورك لمساعدة المكفوفين فى تحركاتهم .. الجهاز يعمل بطريقة الرادار ويقوم بالتنبيه اذا ما اقترب من احدى السيارات .. ويبعث الجهاز الجديد باشارات عن كل شىء يقع فى دائرة قطرها ١٠ متر بواسطة اشارات خاصة يتعلمها صاحب الجهاز .. وتسابق جمعيات مساعدة المكفوفين الآن لشراء هذا الجهاز لتعميم استخدامه !

نابولى : قامت الفئران بحركة غزو سريعة لمدينة نابولى الايطالية .. وقد استدعت الحالة اغلاق جميع المحال والمطاعم فى المدينة .. وقالت الصحف الايطالية : ان الفئران فى هذه الفترة تشعر بالجفاف فتخرج الى الشوارع جماعات تبحث عما تأكله .. ويروى احد المراسلين الاجانب ان احد الشبان لم يتمكن من مغادرة بيته الا بعد أن قذف الفئران بالحجارة .. وكان هناك ٥٠ فأرا ترابط امام بيته .. والطريف ان سيدة شاهدت فأرا يحاول عض ابنتها الثالثة فصرخت فى وجهه حتى تركها وشأنها !

سالزبورى : روى احد المناضلين فى روديسيا حكاية غريبة عن المرتزقة الاجانب الذين تجندهم الحكومة العنصرية فى روديسيا ضد الثوار الافريقيين .. قال : ان بعض المرتزقة الذين يسعون وراء جمع المال كلفتهم السلطات العنصرية بمهمة مطاردة بعض الثوار الذين تسللوا من الحدود .. والتقى هؤلاء المرتزقة مع الثوار .. وكانت مفاجأة عندما لم يحدث اى قتال ، وعلى العكس ، تم عقد صفقة بينهم وبين الثوار .. قال المرتزقة انهم يحاربون من اجل المال ، وانهم يريدون قليلا منه ، نظرا لان حالة الثوار لا تسمح باعطاء الكثير .. وكان الرد بالطبع ان قام الثوار درسا للمرتزقة لن ينسوه ... جردوهم من اسلحتهم ، ثم اعطوا كل واحد منهم كميات من مخلفات اسلحتهم وبعض الهدايا !

●● استطاع المصور الصحفى فى فيتنام ان يلتقط هذه الصورة لطائرة الهليوكوبتر اثناء مرورها امام فرع الشجرة المكسور .. وظهرت الطائرة الهليوكوبتر فى الصورة ، وكأنها قد اصطدمت بفرع الشجرة وتعلقت بين الاغصان .. وحصل المصور الصحفى على ١٠٠٠٠ دولار مكافأة عن خدعته التصويرية !

لندن : قدمت الاذاعة البريطانية برنامجا جديدا يبدأ بحديث يقدمه المذيع مع ربة بيت يختار رقم تليفونها ويحدثها بالتليفون .. وفى احد البرامج .. قال المذيع للسيدة التى طلب رقمها : هل لديك اولاد ؟ اجابت : نعم عندى اولاد .. فقال : كيف حال ولادهم ؟ فقالت : انا آسفة لانى لست متزوجة !! وهنا قطع المذيع برنامجه فورا ، وقال : سنحاول ان نطلب رقما آخر اذا لم يكن عندكم مانع .

سيدنى : اصدرت احدى محاكم استراليا حكما على مغترب لبنانى يعيش فى استراليا اسمه فريد سليمان (٢٧ سنة) بأن يدفع مبلغ ١٥٠٠ جنيه استرلينى الى مغتربة لبنانية اسمها سعاد لطوف وعمرها ٢٢ سنة كرد شرف .. وكانت سعاد قد اتهمت فريد بانه وعدها بالزواج ثم تراجع عن رأيه مرتين .. وقالت سعاد انها كانت فى كل مرة تتوجه الى الكنيسة لاتمام مراسم الزواج ولا يحضر فريد ... واستشهدت سعاد بالذين حضروا الى الكنيسة لمشاهدة حفل عرسها الذى لم يتم وكسبت القضية !

جنيف : اذا تزوج البارون اصبحت زوجته بارونة .. هكذا جرت التقاليد .. ومنذ ايام تزوج البارون الميونير الالمانى هنريش فون تشن للمرة الرابعة ، واصبحت زوجته البرازيلية « نيس كوينو » ــ ٢٥ سنة ــ البارونة رقم ٤ فى حياته .. وقالت الصحف الالمانية ان زوجته الثالثة عندما سمعت بالنبأ وشاهدت صورة البارونة الجديدة التى ستأخذ مكانها قالت بكل تواضع : حقا ، انها خير من يتحمل لقب البارونة بعدى !

نيويورك : رفعت عائلة سيدة امريكية تدعى دوروستا (٢٢ سنة) قضية ضد احدى الشركات المنتجة لحبوب منع الحمل فى مدينة نيوهافن بولاية كونيكتكت الامريكية .. وطلبت الحكم لها بتعويض قدره ٢٠٠ الف دولار بعد أن تسببت الحبوب التى تنتجها الشركة فى وفاة ابنتهم .. وقال التقرير الطبى ان الدواء سبب جلطة دموية ادت الى الوفاة !

لندن : تعليمات عاجلة تلقاها العلماء الانجليز بمحاولة اكتشاف دواء مضاد لمرض « القدم والفم » الذى اجتاح بريطانيا واصاب فى اقل من خمسة اسابيع اكثر من ربع مليون حيوان .. ويجرى العلماء الانجليز الآن تجارب على الفئران والخنازير بعد اصابتها بهذا الوباء لمحاولة اكتشاف مصل مضاد له !

.. ومن ميونيخ في المانيا الغربية

●● اجريت لاول مرة فى تاريخ صناعة الطائرات فى الاسبوع الماضى فى ميونيخ بالمانيا الغربية تجربة الطائرة Do 31 .. وهى أول طائرة نفاثة فى العالم للنقل الجوى ، واستغرق بناء هذه الطائرة الجبارة ست سنوات كاملة وتكلف بناؤها حوالى ٥٠ مليون دولار ، وحمولة الطائرة الجبارة ٤ اطنان

فاتنة السينما الجديدة عمرها ١٧ سنة

● اطلقت الصحف الايطالية لقب « قنبلة السينما الجديدة » على الممثلة السويدية الحسناء ايوا اولين بمناسبة وصولها الى روما للاشتراك فى تمثيل فيلم جديد يجرى الآن تصويره فى روما واسمه « كاندى » والممثلة الحسناء عمرها ١٧ سنة وتشترك معها فى تمثيل هذا الفيلم الممثل الانجليزى ريتشارد بارتون ومارلون براندو ورينجو ستار وجون استر ..

لعبوا الطاولة لأول مرة بعد الأزمة

● هدأت الازمة التى كانت تهدد بالحرب بين تركيا واليونان بسبب الموقف فى قبرص وسحبت تركيا حشود قواتها العسكرية التى كانت تهدد الموقف بين البلدين بالانفجار .. وعند احدى نقط الحدود بين البلدين اخذ الجنود الاتراك لاول مرة منذ ان تأزم الموقف بين تركيا واليونان يلعبون الطاولة !

مسابقة للجميلات في هوليود

● مسابقة بين الجميلات تنظمها شركات السينما فى هوليوود لانتخاب احسن ممثلة صاعدة لسنة ١٩٦٨ .. وفى الاسبوع الماضى اختيرت فى التصفية قبل النهائية ١٦ ممثلة من بينهن باربارا مور وسوزان هوارد وبات كامرون وسوزى كاى وديانا ماجى للفوز واحدة منهن فى المسابقة .. وينتظر ان تعلن النتيجة بين المتسابقات يوم ٢٧ يناير القادم فى مدينة السينما !

● آخر ساعة تذيع تفاصيل هذا الكشف

تجربة جديدة .. لعلاج عقم السيدات !

تحقيق : سالم عزام

* بعد ثلاث سنوات من العمل المستمر والبحوث الدقيقة تمكن طبيب مصري ان يكتشف دواء جديدا لعلاج عقم السيدات لاول مرة ..
ما هي حقيقة هذا الدواء .. ؟ كيف يستعمل .. ؟
وما هي آثاره ..
والى اى مدى يمكن علاج العقم بهذا الكشف الطبي الهام .. ؟

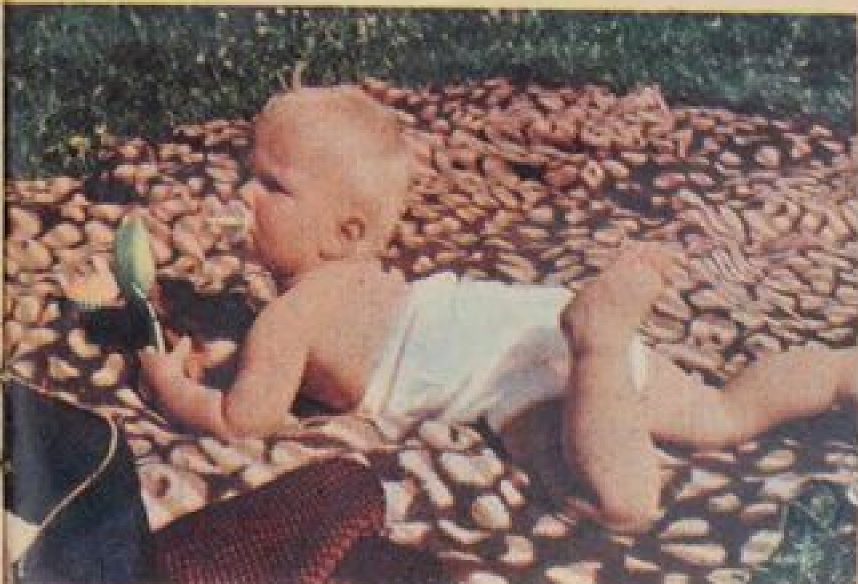

احيانا .. يقف الطب عاجزا امام بعض الحالات المرضية ..

حالة من هذه الحالات .. هي عقم السيدات عندما تجد السيدة نفسها لا تنجب اولادا .. وتضطر الى الذهاب الى الطبيب .. وبعد الكشف بالاشعة عدة مرات خلال شهور عذاب طويلة ، يجد الطبيب نفسه امام حالة عقم تبدو له صعبة العلاج .. ويلجأ بعض الاطباء الى العمليات الجراحية الصعبة جدا .. والبعض الآخر لا يقدم عليها لان احتمالات الفشل فيها كبيرة ..

ووقف الطب حائرا امام هذه الحالة ، الى ان تم هذا الاكتشاف الخطير الذي يعالج السيدة في خلال خمس دقائق .. ولا يكلفها اكثر من قروش معدودة .

والدكتور عباس الشربيني صاحب الاكتشاف الجديد يريد أن يضع تحفظا في البداية .. ان العقم ليس سببه دائما الزوجة .. وربما كان الزوج هو السبب ، لذلك ، وقبل اجراء اى كشف طبي على السيدة ، يجب على الزوج أن يعمل التحاليل اللازمة له ، فاذا تأكد انه سليم تبدأ بعد ذلك الاجراءات الطبية الخاصة بالمرأة .

والعقم عند السيدات له اسباب كثيرة .. هناك أسباب عامة .. وأخرى تتعلق بالهرمونات .. وأسباب أخرى موضعية .. ويعلو قصد هذه الاسباب ، فان أهمها ... ما هو انسداد البوق .. أى انسداد القناتين اللتين يتم فيهما اتصال بويضة السيدة بالحيوان المنوى للرجل ليكونا بداية الجنين .. هذا الانسداد يمنع الالتقاء ويسبب العقم .

ولقد كان تشخيص انسداد الأنبوبتين أهم مشكلة تواجه تشخيص وعلاج العقم ..

● هناك سؤال لماذا .. ؟

والجواب : لأن عملية التشخيص نفسها كانت عملية عذاب .. ابتداء بنفخ الانابيب .. وحقن محلول زيتي خاص يظهر سريانه بعد ذلك في الاشعة التى تظهر مكان الانسداد ..

وهذه العملية لا تأتي بنتيجة مؤكدة من أول مرة .. بل لا بد من اعادتها ثلاث مرات .. بين كل مرة والاخرى شهر على الاقل تعيشه السيدة في قلق نفسي وعذاب كبير .

ولكن ، هذه العملية كانت لها فائدة اخرى

الهام لطبيب مصرى : حقنة صغيرة تفتح الأنابيب المغلقة وتقضى على العقم ..

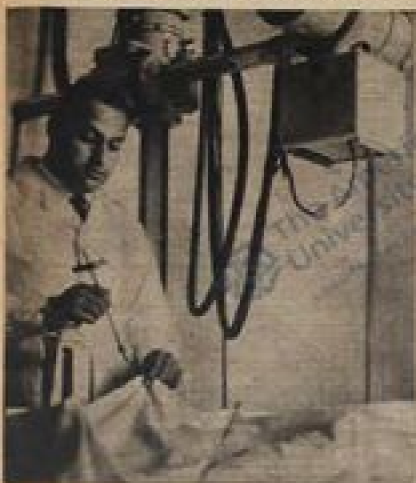

الدكتور عباس الشربيني .. والحقنة السحرية .. لتصبح السيدات بلا عقم

— خد الرا ده .. علشان لما اسالك تاني .. انا جيت منين .. ماتقولش لقيناك جنب الجامع .. !!

غير التشخيص .. لان الزيت الذى تحقن به السيدة كل مرة له خاصية امتصاص بعض الاجزاء العضوية الصغيرة التى تقف فى طريقه خلال سريانه فى الانابيب .. بذلك ، فهو يساهم ايضا فى العلاج ..

ولكن هذه الطريقة كانت تسبب أحيانا الاحباط للسيدة .. وخطأ فى النتيجة .. ذلك ، لانه أحيانا تنتج تقلصات شديدة فى الانابيب .. تسبب انسدادا (ظهريا) اذا صح هذا التعبير .. بمعنى انه لا يكون هناك أصلا انسداد عضوى طبيعى .. ولكنه انسداد نتج عن تقلصات العضلات فى الانبوبتين نتيجة للكشف المستمر .. وبعدها كان يقول الطبيب للسيدة انها لن تنجب الا بعد اجراء عملية جراحية ..

● هناك سؤال : النتيجة .. ؟

والجواب : أحيانا .. كانت تقبل السيدة .. لعمل عملية هى ليست فى حاجة اليها أصلا .. واحيانا أخرى كانت ترفض السيدة .. وفجأة تجد نفسها حاملا .. رغم تأكيدات الطبيب بانها لن تحمل ..

والسبب .. هو خطأ التشخيص بالطريقة العادية التى لا تفيد كثيرا ..

ولقد حاول العلماء خلال نصف قرن مضى تقليل التقلص .. ولكن المحاولات جميعها لم تفلح ..

ومنذ ثلاث سنوات .. بدأت تجارب الدكتور عباس الشربيني تحت اشراف الدكتور على ابراهيم استاذ امراض النساء والولادة بقصر العينى .. ولقد استطاع الدكتور عباس تحضير مادة كيماوية بتركيز معين — رفض ذكر اسم المادة لانه مازال يعتبرها سرا خاصا به — هذه المادة لها مفعول سحرى وازيل من امامها اى عائق .. وتفتح الانابيب فى دقائق لا تزيد بحال عن خمس دقائق ..

والعلاج الجديد يبدأ بحقن السيدة بحقنة زيت .. فاذا ظهر من الاشعة الاولى ان الانابيب مسدودة ، تحقن السيدة بالمادة الجديدة المركزة بخط شديد .. ويستمر اعطاء الحقن التى بها المادة الكيماوية مدة لا تقل عن ثلاث دقائق .. بعدها مباشرة يلاحظ الطبيب المعالج سريان الزيت فى الانابيب بعد أن تفتح ..

عملية سهلة .. وسريعة .. وهو المطلوب فى الطب الآن .. تبسيط العلاج الى أقصى حد ممكن ..

ليس ذلك فقط ، بل انها اقتصادية جدا .. ستوفر أفلام الاشعة .. وشغل الريضة للسرير مدة أيام فى المستشفى .. واستهلاك أجهزة الاشعة .. لان الطبيب لا يستخدم هذه الاشعة الا مرة واحدة ..

ثم ... هناك الجانب الهام .. وهو التأثير النفسى للسيدة التى كان يصيبها من الطريقة القديمة .. أشعة .. ثم يقول لها .. لا أمل .. وبعد شهرين تحاول .. ولا أمل .. والتكرار العملية .. والمصاب بانهيار عصبى .. وربما يؤدى الى تفكك الاسرة ..

* *

الدكتور عباس يريد أن يؤكد حقيقة هامة .. انه يقول ان هناك ابحاثا تجرى لتنظيم الاسرة .. أنا عضو فيها .. هذه الابحاث لم تتجه لتحديد النسل فقط ، ولكنها اتجهت أيضا الى معالجة العقم .. حتى يستطيع الزوجان أن ينجبا ولدا أو اثنين ..

والدكتور عباس مدرس بقصر العينى .. مرشح لمنصب استاذ مساعد فى هذا الشهر .. وزنه المادى : ٣٧ سنة — ٨٥ كج — وزنه ١٧٩ سم طوله — عشرات الكتب العلمية مركزة فى مكتبه

وزنه العلمى : له عشرات الابحاث الطبية الهامة نشرت بالمجلة البريطانية لامراض النساء .. وهى أكبر مرجع علمى فى هذا الفرع .. وله مؤلف علمى ضخم .. جديد فى مادته .. وأرسل له السيد الرئيس جمال عبد الناصر تهنئة بالجهد الذى يبذله فيه .. ثم هناك المستقبل الذى سيحدد ثقله العلمى النهائى .

والرجل سعيد بأن العالم اعترف بابحاثه .. واحدثت هذه الابحاث ضجة فى الاوساط الطبية فى الخارج .. معنى هذا انه يسير فى طريق صحيح .. وان طاقاته العلمية شديدة الطموح .. انه يريد أن يصنع الآن مالا تستطيع قدراته .. ولذلك فاطار طموحه أكبر كثيرا من اطار قدرته الحالية .. ولذلك فهو دائما مجهد .. ولكنه يبتسم .. !

سالم عزام

هل

دقيقة بدقيقة
مع أخطر عملية جراحية
في التاريخ ..

● آخرساعة تتابع تفاصيل المعجزة الكبيرة :

هل يعيش البقال الذى اجريت له عملية زراعة قلب فتاة في مكان قلبه التالف ؟ ان كل البرقيات التي خرجت من مدينة كيب تاون حيث اجريت له العملية الجراحية الخطيرة ، تقول ان المعجزة الطبية الكبيرة قد تحققت .. وان البقال سيعيش .. وانه سيبقى حيا وهو يحمل في صدره قلب الفتاة .

وفي القاهرة كلفت « آخرساعة » مصورا خاصا في وكالة الاسوشيتدبرس بمتابعة المعجزة الطبية الكبيرة التي أثارت اهتمام العالم كله بعد ستة في المستشفى الذى أجريت به العملية في مدينة « كيب تاون » دقيقة بدقيقة ..

● دراسة علمية يكتبها : سعيد نعمة الله

غرفة العمليات التي شهدت العملية الجراحية النار يخية التي أجريت في مستشفى جروت شور في جنوب افريقيا ..

نجحت أخطر عملية جراحية في تاريخ الطب ! احرزت العملية نجاحا فاق خيال المتفائلين الظروف التي تمت فيها .. والاخطار التي احاطت بها كانت تؤكد أن احتمالات الفشل اكثر من احتمالات النجاح .. ولكن المعجزة تحققت !

وعاش المريض الذى نقل اليه قلب الفتاة .. واستطاع جسمه .. رغم مرض السكر أن يقاوم كل احتمالات الفشل ليتجاوز بالفعل كل المراحل الحرجة .. وليلتقي بزوجته ويتحدث في التليفون .. ويتناول طعامه .. ويزاول حياته العادية .

ومن كل انحاء العالم انهالت البرقيات والمكالمات التليفونية على مدينة كيب تاون في جنوب افريقيا . بعضها يستفسر عن صحة المريض .. وبعضها يهنئ البروفسور كريستيان برنارد الذى أجرى العملية التاريخية .. وقال مستعدا لها ثمانية عشر شهرا كاملة !!

وقال برنارد في ثقة العالم الذى احرز انتصارا باهرا ان المريض بالقلب الجديد سيغادر المستشفى خلال ثلاثة اسابيع فقط .

وقد اجريت العملية التاريخية للمريض واشنسكى الذى يعمل بقالا في جنوب افريقيا — والذى يبلغ من العمر خمسة وخمسين عاما — وقد ظل واشنسكى يعاني من القلب ستة أشهر كاملة حتى اختاره الدكتور كريستيان برنارد لينقل اليه قلب الفتاة دنيس داروال التي تبلغ من العمر خمسة وعشرين عاما .

وكانت الفتاة قد ماتت طبيا .. لا تنفس .. ولا دقات للقلب .. القلب في حالة هدوء تام بعد أن توقف عن النبض .

وخلال خمس ساعات بذل الجراحون في مستشفى جروت شور جهدا خارقا يفوق طاقة البشر ..

وكان الاطباء يراقبون حالة المريض دقيقة بدقيقة .. يتم قياس النبض وضغط الدم كل ١٥ دقيقة .. قطرات الدم يتم تحليلها صباحا ومساء .. وكل أربع ساعات يتم اختبار نسبة البوتاسيوم والصوديوم والكلوريد في الدم .. والبول يتم جمعه .. وحساب كميته لمراقبة مدى انتظام الدورة ..

وبعد ساعات قليلة رفع جهاز التنفس الذى وضع فوق فمه وأنفه .. وبدأ في تناول غذائه وكان صمت شامل يسود الغرفة المعقمة التي يقيم فيها أشهر مريض في العالم .. ولا يسمع في الطرقة المؤدية الى غرفته سوى دقات صغيرة لمؤشر الالكتروكارديوجراف الذى كان يعمل بصفة مستمرة

ولعل اللحظات التالية للعملية كانت حرجة اكثر من لحظات العملية نفسها .. ففي هذه اللحظات وقف الاطباء يحاربون عدوا يعرفونه — ويتوقعون ظهور أعداء لا يعرفونها — حتى أن واحدا منهم حينما سئل على يرفض جسم واشنسكى القلب الجديد باعتباره جسما غريبا .. رد الطبيب في حذر قائلا :

— بالطريقة التي نتوقعها لم يرفض جسم واشنسكى القلب الجديد حتى الآن .. ولكن !!

ولعل لحظة لن ينساها الدكتور برنارد طول عمره .. تلك اللحظة التي رأى فيها القلب الجديد وهو يعمل لاول مرة في جسد واشنسكى في هذه اللحظة كما تصف البرقية العاجلة التي خرجت الى العالم كله في مدينة كيب تاون وقف برنارد يقول : يا الهى ان هذا القلب الجديد بدأ العمل .. ومن خلفه وقف اربعة من مساعديه وهم لا يكادون يصدقون ومن بينهم شقيقه موريس برنارد ..

وبدا لهم أن الزمن قد توقف !..

ولكن القلب استمر في العمل — ولم يكن ما رأوه حلما أو خيالا — ولكنه حقيقة واقعة ناطقة بالتفاؤل كشفت ذلك القلب الصغير في جسم واشنسكى المجوز ..

وحينما اطمأن برنارد الى أن القلب يؤدى عمله طلع لغذاء وطلب كوبا من الشاى ..

ولقد كانت عدة عوامل هامة ساعدت على نجاح العملية الاولى في التاريخ — واحتمال توافر كل هذه العوامل قد يصبح نادرا في الحالات الاخرى — ولعل أهم هذه العوامل :

● أن أنسجة الفتاة التي نقل منها القلب تشبه تماما أنسجة الرجل الذى نقل اليه القلب .. وهذا التشابه صدفة بحتة لا دخل للاطباء فيها .. وان كانت عاملا من العوامل التي درسها الاطباء واستغلوها منها الى أقصى حد ممكن في التقليل من مقاومة جسم واشنسكى للجسم الغريب الذى دخله .. وهو قلب الفتاة

● استطاع الاطباء التغلب على مشكلة أخرى هامة وهي مشكلة اهتزاز القلب الجديد وترجرجه نظرا لصغر حجمه عن المساحة التي كان فيها القلب القديم — وقد أكد الدكتور أوزنوفان .. وهو المساعد الاول للدكتور برنارد الجراح ذى الاصابع الذهبية الذى أجرى العملية أن هذه المشكلة تم التغلب عليها خلال الساعة الاولى من اجراء العملية .. كما أن (الحقيبة) التي وضع فيها القلب ستتقلص الى الحجم الجديد

● كانت المشكلة الرئيسية التي تواجه العملية الجراحية هي ما يسميه الاطباء

Imunologie Al-Response

.. وهي خاصية رفض الجسم البشرى للاجسام الدخيلة عليه .. أو الاجسام المزروعة فيه ..

وقد استطاع الاطباء في جنوب افريقيا التغلب على هذه المشكلة ببراعة تامة باستخدام أشعة الكوبالت .. وكانت هناك مشكلة اخرى نتجت من استخدام هذه الاشعة ..

● استخدام اشعة الكوبالت يقلل من قابلية الجسم لمقاومة الجراثيم والميكروبات .. التي تهاجمه

● من عوامل النجاح الدقة الفائقة والمهارة الكاملة التي يتمتع بها الدكتور كريس برنارد الذى أجرى الجزء الرئيسي في العملية .. والدكتور ... رئيس قسم الجراحة في المستشفى والذى ... منصب كبير فيها ..

ولعل هذه العوامل ... كان مصدر قلق عدد كبير من كبار الاطباء في العالم من أن يحاول اطباء أقل مهارة .. وأقل خبرة اجراء عمليات مشابهة على عجل ودون تروِ .. الامر الذى قد يؤدى الى فشل حالات كثيرة كان من الممكن أن تنجح ..

● كانت أخطر مرحلة مرت بها العملية هي نقل عمل ماكينة الرئة والقلب الصناعية الى القلب الجديد .. وفي هذه المرحلة بالذات اجريت ثلاث محاولات قبل أن يتأكد الاطباء أن القلب الجديد قادر على العمل تماما ..

أى أن الاطباء جعلوا القلب الجديد يعمل ثم خففوا عنه العمل بواسطة الماكينة .. ثم جعلوه يعمل للمرة الثالية ثم خففوا ... المرة الثالثة ..

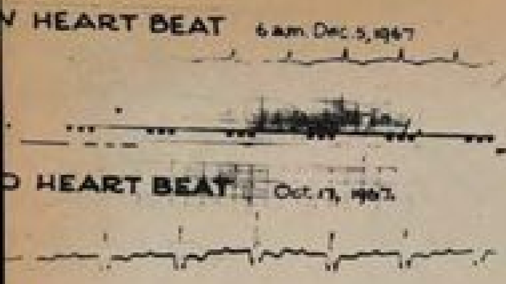

دقات القلب القديم .. ودقات القلب الجديد كما سجلها جهاز رسم القلب

تنجح زراعة القلب ؟

هل يعيش هذا الرجل وفي صدره قلب فتاة ؟

● دنيس دارفال أول فتاة في العالم تموت .. ويعيش قلبها – في جسد شخص آخر – وظل القلب الذي يبلغ من العمر خمسة وعشرين عاما على قيد الحياة لينبض في جسم البقال العجوز واشنسكي .. ماذا سيكون شعور زوجة البقال وهي تعيش مع رجل يعيش بقلب فتاة أخرى غيرها ..

● واشنسكي أشهر مريض في العالم بعد خروجه من حجرة العمليات
● وفي أول يوم بعد اجراء العملية كانت حالة أشهر مريض مطمئنة .
● وفي اليوم الثاني أخذ المريض يتقلب في فراشه وقدمت اليه الممرضة طعامه وكان يتكون من السوائل
● ومع اذاعة تفاصيل العملية الجراحية الخطيرة انهالت الاسئلة من الصحفيين على الدكتور كريستيان وكان من بينها سؤال سخيف يسأل عن لون بشرة الفتاة وهل هي من نفس لون بشرة واشنسكي ؟ ..

لم الثالثة .. وهذه الخطوة الحرجة تمت بدقة من النادر أن تتوافر الا لرجال على درجة عالية من الدقة والخبرة

لم يعد القلب سرا مغلقا

ومنذ عهد قريب كان الجراحون ينظرون الى قلب الانسان باعتباره لغزا مغلقا محيرا .. وسرا مغلقا لا يصح الاقتراب منه .. أو اجراء عمليات جراحية فيه .. وظل هذا الاعتقاد قائما حتى عام ١٩٤٠ .. وبعدها جاءت أول عملية جراحية في القلب .. وعرفت في هذه الفترة باسم Blue Baby .. وكانت العملية تهدف الى تعديل أوضاع خاطئة لأوعية دموية متصلة بالقلب

وفي سنة ١٩٥٢ تم انتاج أول رئة صناعية .. وكانت هذه الرئة الصناعية هي الخطوة الأولى نحو اجراء جراحات في القلب لأول مرة في التاريخ

وبعدها بفترة قصيرة تمكن الأطباء من تصحيح الخطأ في ضربات القلب باستخدام اليكترود .. وكانت العملية في بدايتها محفوفة بالمخاطر .. ولكن الأطباء تمكنوا من التغلب على هذه الأخطار

وجاءت عمليات استبدال قطع تالفة من القلب وقام بها الامريكيان بلاتلي وكانتر ويتز .. ولأول مرة استطاع الطبيبان ابقاء شخص على قيد الحياة رغم توقف قلبه عن النبض تماما .. وظل هذا الشخص على قيد الحياة حتى الآن

وكانت أول محاولة لنقل واستبدال قلب بشري هي تلك التي أجريت عام ١٩٦٤ في مستشفى جامعة مسيسبي حيث نقل الأطباء فيه مريضا توقف قلبه تماما .. ولكن الأطباء استطاعوا ابقاءه على قيد الحياة بعد توقف القلب تمهيدا لنقل قلب آخر اليه ..

وانتظر الأطباء ساعات طويلة ولكنهم لم يعثروا على الشخص المناسب للعملية .. واضطروا على عجل الى أن ينقلوا قلب شمبانزي صغير الى الرجل الذي توقف قلبه عن العمل تماما ..

ولكن التجربة فشلت .. وتوفي المريض بعد ساعة واحدة من اجراء العملية الجراحية .. والقلب يوصف أحيانا بأنه : القاتل رقم واحد للانسان في البلاد الصناعية

والقلب ، ذلك الجزء الغريب من جسم الانسان يدق ٣٦ مليون مرة في السنة .. ويعمل على

دقيقة بدقيقة ..

مع أخطر عملية (تابع)

الخطوة التالية قلوب صناعية من البلاستيك

● واشنسكي مع زوجته قبل اجراء العملية

ضغط الدم ورفعه في ٦٠ ألف ميل من الأوعية الدموية .. ويضخ ٤٢٠٠ جالون يوميا

وفي السنوات القليلة الماضية عرف العلماء الكثير عن القلب .. وفي الاتحاد السوفيتي مثلا أمضت الجراحة سرافيما سامبولوفا عشرة أعوام في بناء نماذج للقلب البشري وقامت خلالها بصنع مئات القلوب لتوضيح عمل القلب ووظيفته ومكانه وقامت بوضع أطلس كامل للقلب البشري

وتقول الباحثة السوفيتية التي استخدموا أبحاثها المثيرة في دراسة القلب البشري أن الكثير من المعلومات المتداولة حول القلب غير صحيحة ..

وليس صحيحا مثلا أن أمراض القلب مصحوبة بكبر السن .. فهناك أمراض تصيب القلب وهو في سن السادسة عشرة ..

قلب الخنزير أنسب لجسم الانسان

ويرى عدد كبير من الاخصائيين أن عمليات نقل القلب من شخص لآخر لن تستمر طويلا وستستبدل بعمليات نقل قلب من حيوانات الى بشر ! ويقول الدكتور جيمس جور استاذ الجراحة في جامعة ميامي أن نقل القلب من حيوان الى بشر أسهل بكثير من العملية التي أجريت منذ أيام في كيب تاون ..

ويرى الدكتور جور أن العملية بصورتها الحالية صعبة لأن القلب البشري من الصعب حفظه كما أن القلب تتعطل فاعليته ويضعف خلال عشرين دقيقة فقط من وفاة صاحبه .

ويرى الدكتور جور أن قلب الخنزير هو أصلح القلوب للنقل الى جسم الانسان لتشابهه تماما مع القلب البشري بل أن جور يؤكد أن قلب الخنزير سيزاول مهمته في قلب الانسان بصورة أفضل من القلب البشري نفسه

الخطوة التالية القلب الصناعي

والخطوة التالية بعد هذا الانتصار العلمي الضخم هي القلب الصناعي وهذه الخطوة لم تعد حلما بعيد التحقيق .. أو المنال .. فكل الدراسات الطبية تؤكد أنها ستتم خلال العامين القادمين .. أي قبل حلول عام ١٩٧٠ ..

وهذه الخطوة دون شك أهم بكثير من نقل قلب من شخص لآخر .. لأنها تؤدي الى تغيير القلب التالف .. دون حاجة الى وجود قلب بشري سليم .. وهذا يعني اجراء العملية في أي وقت يحدده الطبيب ودون الحاجة الى قلب بشري حي نقل من جسم شخص آخر توفي حديثا ..

وقد خصصت الحكومة الامريكية سبعة ملايين دولار لمركز أبحاث القلب للانفاق على هذه الابحاث الجديدة .. التي كانت بدايتها ما قام به الطبيبان الامريكيان ميشيل وديبكي الاستاذ بجامعة هوستون وزميله الدكتور اوريان كانتروتيز من استبدال أجزاء تالفة من قلب بشري بأجزاء أخرى صناعية .. أجريت أول تجربة ناجحة من هذا النوع على فتاة عمرها ٣٧ عاما كانت مريضة بروماتيزم القلب .. وتمت هذه العملية الناجحة منذ عامين تقريبا .. واستمرت العملية الجراحية ساعتين بقيت المريضة بعدها عشرة أيام في المستشفى .. ثم خرجت الى الحياة .. وكانت هذه العملية بالذات هي البداية .. التي تمكن أكثر من ١٢ ألف شخص في مختلف أنحاء العالم الآن أن يعيشوا بأجزاء صناعية في قلوبهم ..

وكان استبدال جزء تالف في القلب هو بداية التفكير في استبدال القلب كله ، بقلب صناعي

وفي مستشفى كليفلاند قام الاخصائيون بتصميم عدة نماذج للقلب الصناعي ، وهذه النماذج تشبه القلب الحقيقي الى حد كبير وتتكون من أربع غرف فعلا وهذه النماذج مصنوعة من السيليكون والغلاف الطبيعي وبها صمامات صناعية وبه الأذينان والبطينان .

وقد تمت تجربة هذه النماذج بالفعل .. وهي خارج جسم الانسان .. ونجح واحد منها في أن يبقي مريضا على قيد الحياة يومين كاملين بدون قلب طبيعي ..

ولكن الدكتور وليام كلوت الطبيب الذي اشرف على تصميم هذا القلب الصناعي يرى أن هناك عدة مشاكل ما زالت تواجهه ومن بينها تنظيم عمليات فتح واغلاق الصمامات .. ويقول كلوف أن هذه المشكلة لم تعد مستعصية .. وأن قدما كبيرا قد تم في سبيل الوصول اليها ..

والدراسات الخاصة بهذه المشكلة بالذات ساهم فيها مؤسسة ناسا لأبحاث الفضاء والأقمار الصناعية في أمريكا ..

● بشكل عام يرى خبراء القلب واخصائيوه أن القلب الصناعي أفضل من القلب الطبيعي لأكثر من سبب

● اختفاء عنصر السرعة في اجراء العملية تماما لن يكون من المحتم اجراء العملية في وقت تفرضه الظروف بل أن اجراءها سيخضع بالكامل لرغبة الطبيب وحالة المريض ..

● لن تكون هناك مقاومة في الجسم للقلب الصناعي وبعكس ما قد يحدث عند زراعة قلب بشري لأن التجارب التي أجريت حتى الآن جعلت العلماء يصلون الى مواد يقبلها الجسم ولا يقاوم وجودها فيه ..

● امكان انتاج هذه القلوب بالجملة .. وبكميات كبيرة بحيث تصبح عمليات نقلها سهلة وميسرة ولا يصبح مصير المريض بالتالي معلقا بوجود قلب بشري توفي صاحبه حديثا ..

واذا كان القلب الصناعي نتيجة مباشرة لتعاون كامل بين العقول الهندسية .. والعقول الطبية .. فانه لن يكون النتيجة الوحيدة لهذا التعاون .. وهناك أكثر من مجال تدور فيه الابحاث المشتركة بين المهندسين والأطباء .. من بين هذه الابحاث :

● انتاج أجهزة تقوم بالنظر داخل الجسم في جميع أجزائه وذلك لاستخدامها في الكشف الداخلي دون الحاجة الى ما يسميه الأطباء الآن (الجراحات الاستكشافية)

● انتاج أطراف ميكانيكية صناعية .. تشبه الأطراف الحقيقية وتؤدي وظيفتها كاملة .. وبدقة تامة ..

● انتاج جهاز لتنظيم ضربات القلب بحيث تتمشى هذه الضربات مع ما يبذله جسم الانسان من جهد .. في حالاته المختلفة ..

● بديل اليكتروني للحواس المختلفة .. بمعنى أن من فقد عينيه يستطيع أن يرى الاشياء .. ومن فقد حاسة السمع .. يستطيع أن يسمع بوضوح .. وهكذا بالنسبة لكل الحواس الأخرى لجسم الانسان .

● أجهزة لتنظيم العمليات الكيميائية داخل جسم الانسان هذه الاجهزة تستطيع مثلا تنظيم نسبة الاكسوجين في دم الطفل الوليد بصفة مستمرة ..

● أجهزة لمعرفة الخلايا القابلة لأن تصبح خلايا سرطانية .. مع الوصول الى طريقة لوقف نمو هذه الخلية ..

● انتاج بشرة صناعية لاستخدامها في عمليات ترقيع الاجزاء التي تحترق من بشرة الانسان . وانتاج كبد صناعي .. وبنكرياس صناعي .. بل وربما .. مخ صناعي أيضا !!

هذه هي القصة الكاملة لأخطر عملية طبية في تاريخ البشرية .. بكل لحظاتها العصيبة .. ودقائقها الحرجة .. والذين تابعوا أنباءها في كل مكان في العالم كانوا يدعون لواشنسكي بالشفاء .. وكانوا يرجون للرجل أن يعيش بقلب الفتاة .. ليس لأنهم يعرفونه .. وليس لأنه بشر فقط .. بل لأنهم يرون في شفائه أملا .. وانتصارا على كل أمراض القلب ..

سعيد نعمة الله

● أول صورة بالأشعة للقلب الجديد بعد أن تم نقله وزراعته في جسد واشنسكي ..

لقاء مفتوح

مع سفير فرنسا

ماذا بعد جسور الفهم التي أقامها ديجول بين فرنسا والعرب؟

تكتبه : عزيزة ثابت

جاك رو .. وحديث مفتوح .. لأكثر من ساعة .. في حديقة قصر سفارة فرنسا بالقاهرة ، وفي السفارة التي تحمل الطابع العربي في كل اركانها ..

● في لقاء مفتوح من الرجل الذي يمثل سياسة فرنسا في القاهرة .. دار هذا الحوار حول جسور الفهم التي صنعها ديجول على طريق العلاقات المصرية ـ الفرنسية ، وحول موقف فرنسا من العرب ومن ازمة الشرق الاوسط ومن العالم الثالث .. وكان ابرز ما قاله جاك رو ـ السفير الفرنسي ـ ان فرنسا تمد يدها بالتعاون والفهم الى العالم العربي كله .. وفي كل المجالات

جاك رو سفير فرنسا في القاهرة منذ اربع سنوات ، عمل خلالها على مد جسور من الفهم والتعاون بين البلدين ، تلك الجسور التي تحطمت عام ١٩٥٦ ، وقد عمل السفير المثقف بهمة دائبة ، على تسهيل تعاون مثمر في كل مجال ، بين فرنسا والجمهورية العربية .. وقد كانت لتقاريره سواء قبل عدوان يونية ، او بالذات قبل هذا العدوان ، وبعده ، اثر في نقل صورة امينة وقائمة على الفهم للمنطقة ، صورة تفهم المنطقة ودورها ، وتستوعب جيدا السياسة الفرنسية الجديدة ، التي يقودها الرئيس الفرنسي ديجول ..

●●●

وفي حديث طويل مع السفير الفرنسي كانت بدايته عن تيار التعاون بين البلدين في الثقافة والعلم والسياحة .. فقال السفير :

آخر هذه الثمار كما تعلمين هي آثار توت عنخ آمون التي نقلتها الجمهورية العربية الى فرنسا ، وضربت رقما قياسيا في عدد الزوار .. وهي من مظاهر التعاون بيننا .. وفيما يتعلق بالآثار المصرية ، يوجد معهد كامل فرنسي لدراسة الآثار المصرية .. وبناء على اتفاق مع الدكتور ثروت عكاشة سيتولى خبراء فرنسا ترميم معبد الكرنك بالاقصر .. والعلاقات بين بلدينا قديمة جدا ، يزيد عمرها على مائة سنة ، فهي لا تبدأ اليوم من الصفر .. ولهذا فمعظم ما نفعله اليوم في مجال تنمية العلاقات بيننا ، هو في الحقيقة تجديد لعلاقات قديمة ، نحاول ان نقيمها على نفس الاساس الراسخ ، ولكنها تضاف اليها اهتمامات العصر ، وبالاتفاق مع وزارة التربية والتعليم انشأت فرنسا معهدا لتعليم اللغة الفرنسية في الاسكندرية ، يدرس به ٥٠٠ طالب ، وهو بالاضافة الى معهد بالقاهرة يدرس به ١٥٠٠ طالب ، وعدد الاساتذة الفرنسيين بهذه المعاهد وبالجامعة مائة استاذ وسوف يستفيد المتفوقون من خريجي هذه المعاهد ، بعدد كبير من المنح المجانية للدراسة في فرنسا !

تبادل الخبراء

واهم مظاهر التعاون الجديد ، بالاضافة الى تبادل الاعمال الفنية في المسرح والسينما والموسيقى ، هو التعاون في مجال التكنولوجيا .. وفي مقدمتها تدريس علم الادارة العامة التي قطعت به فرنسا خطوات كبيرة ، ولما كان دراسة الطب في فرنسا من بين فروع العلوم المتقدمة في ابحاثها ، فسيتم تبادل الخبراء في مجال الطب ، وسيصل عدد من الخبراء الفرنسيين ، كما سيذهب الى فرنسا عدد من الدارسين المصريين ، وبالذات الى معهد ابحاث السرطان ، وهو من المعاهد التي وصلت هناك الى درجة عالية من التقدم .. وسيتم تبادل خبراء في البترول وخبراء في الطاقة الذرية ، فلم يعد التعاون قائما فقط في حقل الآداب والفنون ، ولكنه ايضا الى حقل التكنولوجيا ! وهي على رأس اهتمامات العصر

ولكن التقارب لم يقتصر على الثقافة فقط ، ولهذا سألت السفير الفرنسي انه من الواضح ان موقف الرئيس ديجول من عدوان يونية كان في صف العرب فما هو الاساس السياسي الذي انبنى عليه هذا الموقف ؟

ـ نعم .. لقد كان موقف فرنسا قريبا جدا من موقف العرب ، وهي تولي دائما للشرق الاوسط انتباها خاصا ، وتهتم بمشاكله العامة ، وبالذات منذ احداث يونيه الماضي ، فان فرنسا تتابع باهتمام بالغ تطورات احداث هذه المنطقة .. واهتمامنا بهذه المنطقة وفهمنا لها جعل الرئيس ديجول في مؤتمره الصحفي يعلن بوضوح ان المفاوضات مباشرة بين العرب واسرائيل ، ليس مطلبا واقعيا .. وانه لا بد ان تحل مشاكل المنطقة المعقدة حلا يتمشى بالمنطق والعقل ! واوضح وزير الخارجية الفرنسي كوف دي مورفيل موقف فرنسا من مشاكل الشرق الاوسط بشكل محدد في الجمعية الوطنية قائلا : ان الاستيلاء على اراضي اجنبية لا يخلق امرا واقعا ، ولهذا فانسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي العربية امر ضروري ..

واستعدادا لهذا السؤال سألت مسيو جاك رو عن موقف فرنسا لو حدث عدوان جديد فأجاب بهدوء :

ان موقف فرنسا لا يتغير ، وهو ادانة المعتدي ، وانت تعلمين ان فرنسا ادانت موقف اسرائيل من عدوان يونية بمنتهى القسوة .. ولكن يجب الا ننسى ابدا ان حل المشاكل المعلقة ، بالطرق السلمية افضل من الاحتكام للحرب .

ما هو موقف فرنسا من العالم الثالث ؟

فرنسا تؤيد بالنسبة للعالم الثالث ، سيرته نحو سياسة استقلالية كاملة !

ان فرنسا تحاول ان تمد يد التعاون الى بلدان العالم العربي في كل مجال ، ولم تتحدث عن مجال التنمية الاقتصادية !

فأجاب مسيو جاك رو قائلا : سياسة فرنسا في هذا المجال قائمة على مساعدة الدول العربية عن طريق استثمارات مختلفة ، تختلف من بلد عربي الى بلد عربي آخر تبعا لموارده وموقفه الاقتصادي .

متى يزور ديجول القاهرة ؟

وكان السؤال الاخير مع السفير الفرنسي عن زيارة الرئيس ديجول للجمهورية العربية واجاب :

بأن الجنرال ديجول سيكون سعيدا بهذه الزيارة ، فهو يحب هذه البلاد ويتمنى ان تتاح له الظروف لزيارتها .

●●●

وانتهى الحديث السياسي مع السفير ، ليبدأ حديث رقيق اشتركت فيه هذه المرة زوجة السفير ، وهي سيدة ايرلندية غاية في النشاط ، ودقة الذوق ، وتنعكس ذوقها ليس على بيتها الجميل وحده ، ولكن على السفارة كلها ، اذا كانت السفارات دائما متاحف للثقافة والجمال ، فان مسز جاك رو قد جعلت من السفارة الفرنسية جنة صغيرة ، زينت كل شيء فيها بالزهور ، كرسامة موهوبة ، وزوجة السفير خبيرة في الزهور ، وقد حصلت على الجائزة الاولى في معرض اقامته وزارة الزراعة لزهور التصغير في العام الماضي .. كان الحديث الجميل الذي اشتركت فيه معنا هذه السيدة الرقيقة ، هو تزويد صادق لحبهم لبلادنا ، وبسبب هذا الحب قام السفير وزوجته اكثر من مرة ، بزيارة لاسوان بالسيارة وكما عبرت السيدة :

ان ضوء مصر النادر الذي ليمنه شمسها لم يشرق بعد في لوحة اي فنان مصري او غير مصري !

بعيدا من حديث السياسة المصبوب بكل دقة ، يفتح الناس دائما قلوبهم ، وتنطلق السنتهم ، ولا تعثر بالكلمات ، ويتجاوزون ازل الكلمات .. ويقولون الحقيقة !!

عزيزة ثابت

صورة نابضة لحياة الشعب الفرنسى خلال يوم العطلة بعيدًا عن متاعب العمل

هكذا تبدو باريس يوم الأحد

● فى معظم الاحيان يكون تعبير الكاميرا أصدق من أى تعبير آخر .. وهذه الصورة التى تنقلها عدسة آخر ساعة من باريس يوم الاحد .. تعبر عن حياة الفرنسيين خلال يوم الراحة بعيدا عن الضجيج ومتاعب العمل .. والشوارع تكاد تكون خالية تماما - خلال النهار - ولكن الحدائق والغابات تمتلىء بالاطفال وبالشباب وبالعجائز ايضا!!

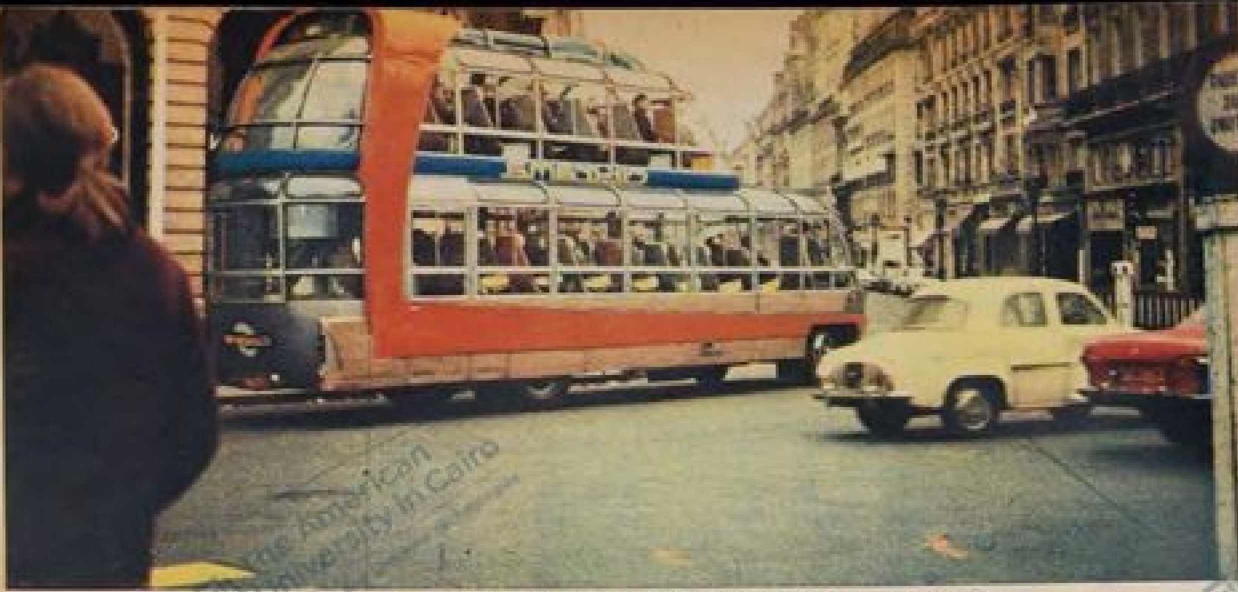

سيارات السياح وحدها تتجول في باريس يوم الاحد .. ويفضل السياح طبعا لان الشوارع خالية من جنون الزحمة.. هنا في ميدان الاوبرا

صباح الاحد .. في باريس ..
الساعة العاشرة صباحا ، وانا اتجول امام نوافذ محلات الشانزليزيه المختلفة ..
الشارع الطويل ، المزدحم دائما ، يكاد يخلو من اي قدم ..
حبات المطر ، المتتابعة ، تدق ارض الشارع ، — على غير عادة — احسست بوحدة غريبة ..
لم استطع ان اتصور ان هذه هي باريس ، التي كانت ، حتى مساء الامس تزدحم بحياة لا حدود لها ..
كلمات مناقشات الامس .. في المطعم الذي تناولت فيه طعام العشاء .. ما زالت ترن في اذني .. اثنان ، امامي يتهامسان انه مصري ..
ويجيب زميله :
— هل تعتقد ؟ ..
ويقول له :
— على الاقل فهو عربي .. ان ملامحه تدل على هذا ..
— ولكن العرب يواجهون الان اسرائيل ..
— ولكن سيدة الغناء الشرقي هنا ..
— آه .. فهمت .. ان اسرائيل لا تتوقف عن اعتداءاتها ..
— لقد آن للعالم ان يفهم حقيقة اسرائيل ..
— ولكن موقف الامم المتحدة لم يكن قاطعا ..
ويضحك زميله .. وهو يقول :
— انهم ما زالوا يبحثون من المعتدي .. ويدخل الى النقاش اناس آخرون .. على موائد قريبة اليهم ..
ويحاولون سؤالي .. وانا اجيب ..
كان وجود شاب من العالم العربي بينهم اصبح شيئا مثيرا .. فهو يحمل اجابات على الكثير من اسئلتهم ..

●

كلماتهم لا تترك اذني ..
ولكن .. ما عساهم لا يتكلمون الان .. ان

تحقيق وتصوير: فاروق ابراهيم

الشمس ساطعة .. ولكن البرد ما زال شديدا . ومن اجل هذا فقد وضع الجميع ملابسهم الثقيلة .. وفي مكان ما من حديقة اللكسمبورج راحت سيدة عجوز تحيك ثوبا جديدا بينما راح الاطفال يستمتعون بسيارات القرون الوسطى ..

باريس يوم الأحد
(تابع)

زحام فى الحدائق بالنهار ... ثم زحام السيارات فى الليل

رحلة العودة .. آلاف السيارات فى الطريق .. اضواء اعياد الميلاد بدأت تظهر ، وحديث من ذكريات سنوات طويلة مضت .. وصورة الحياة .. الحياة فى وجه الطفل الجديد ..

باريس .. هادئة .. هادئة .. اكثر من اللازم .. قلقة ..
— لماذا ؟ ..
كنت اسأل نفسى ..
ووجدت اقدامى تعود بى الى الفندق ..
ووجدت نفسى اقف امام كاتبة الفندق اسألها .. وتقول هى :
— يوم الأحد .. هكذا دائما فى باريس ..
— ولكن اين اذهب ؟ ..
— سألتها انا ..
وتقول هى :
— الوقت تأخر الآن .. ولكن لماذا لا تذهب الى حديقة اللكسمبورج ..
وفى عشر دقائق ، بالمترو .. كنت هناك .. باريس كلها هناك .. الشمس مشرقة .. يوم شتاء رائع خارج باريس ..
الاولاد يجرون ويلعبون ..
العائلات مستلقية على الحشائش تحت الشمس .. كل الناس يحسون بسعادة غامرة . ومع ذلك ، فان المناقشات تبدأ بين الرجال مرة اخرى ...

ان الفرنسيين لا يستطيعون ان يعيشوا بعيدا عن احداث العالم ..
ولانهم له موسيقى جميلة ..
وهم سعداء حتى فى مناقشاتهم ..
ويأتى وقت الغداء ..
وتفتح الآف الزجاجات من النبيذ المعتق ..
انه يوم احد .. اجود انواع النبيذ لهذا اليوم .. وعندما تميل الشمس المغيب ..
وتهب النسمات الباردة بشعور الفرنسيات .. تبدأ قافلة العودة ..
هذه المرة بالسيارات ..
زحام لا يمكن أن يتصوره احد ..
الدخول الى باريس اصبح على درجة كبيرة جدا من الصعوبة .. مئات السيارات تتابع .. رنين الابواق لا يتوقف ..
لقد لمحت سيارة فى الطريق العائد الى باريس .. معنى هذا ان اكثر من اربعة الآف سيارة ستتوقف ..
وترتفع الابواق ..
ويعلو الرنين ..
وكأنها تعود جميعا .. فى طريقها لتملأ باريس مرة اخرى ..

أوربا .. مهددة بالانقراض !

بقلم : فيليب جلاب

هل ينقرض البيض في أوربا وامريكا ؟ لا احد يتمنى ذلك رغم كل الشرور التي تصيبنا من جانبهم ! ولكنه احتمال قائم تدعمه الاحصاءات رغما عنهم وعنا .

في عام ٢٠٠٠ اى بعد حوالي ثلاثة وثلاثين عاما فقط سيصل تعداد فرنسا الى ٢٥ مليون نسمة (٥٠ مليون نسمة الآن) اذا استمر معدل المواليد في تناقصه الحالي المطرد . انها مشكلة (كما يقول ريمون كارتييه صاحب هذه الدراسة) تشغل بال المسئولين الفرنسيين وعلى راسهم الجنرال ديجول .. فحتى قبل ان تكون عملية انقراض « جنس » لا يسهل حدوثها ، فانها مشكلة سياسية وقومية . ان الاوربيين – كما هو ثابت تاريخيا – يتفوقون على بعضهم البعض منذ اول بادرة ضعف لدى جيرانهم تماما كما انقضوا على الافريقيين والاسيويين وسكان امريكا اللاتينية من قبل ومن بعد . واى حق معنوى سيملك ٢٥ مليونا من الفرنسيين في ارض مساحتها ٥٥٠ الف كيلو متر مربع وتقع ما بين الاطلنطى والراين والالب والبرينيس ؟ ان نسبة المواليد في اوربا كلها تتناقص ولكنها في فرنسا تتناقص بنسبة اكبر واخطر !

ان الهند ومصر والجزائر والبرازيل تعانى من مشكلة « الانفجار السكانى » التى تهدد كل شيء وتبتلع كل نتائج التنمية والاستثمار . ولكن أوربا والولايات المتحدة الامريكية تعانى بدرجات متفاوتة من مشكلة « الانقراض السكانى » .

وآخر الاحصاءات تقول ان نسبة المواليد في امريكا وكندا على التوالى وصلت الى حوالى ٢٧ ، ٢٤ في الالف عام ١٩٦٠ ، ولكنها هبطت الى اقل من ٢٠ و ١٩ على التوالى في عام ١٩٦٦ ولا يستثنى من ذلك الاتحاد السوفيتى ايضا فقد هبط من حوالى ٢٥ الى ١٨ في كل الف من السكان في نفس الفترة !

ومع ذلك فالفرنسيون في قلق بشكل خاص لانهم « تفوقوا » في هذا الصدد عن امريكا والاتحاد السوفيتى والمانيا وبريطانيا وايطاليا والنسبة لديهم هبطت من ٢١ في الالف الى ١٦ في الالف عام ١٩٦٧ وما زالت تهبط بشكل مخيف

ومشكلة اوربا عامة او المجتمعات المتطورة صناعيا كما يقول الخبراء الغربيون هى ان قلة عدد السكان لديهم لا تعنى (كما تعنى في مجتمعاتنا) تحسين مستوى المعيشة . فبسبب التقدم الصناعى الاهل والتطور العلمى الذى تصعب ملاحقته يمكن ايجاد الوسائل الكفيلة بزيادة الانتاج وتحسينه رغم كثافة عدد السكان .. والمثل على ذلك – كما يقولون – هولندا . فالكيلو متر المربع في هولندا يضم من السكان ما يزيد على اى كيلو متر مربع في اى « دلتا نهر » آسيوية غنية ومع ذلك فالدخل هنا يتناقص وهناك يزداد !

ونعود الى المشكلة الفرنسية ..

نابليون هو المسئول

في القرن السابع عشر بلغ تعداد اوربا كلها حوالى ١٠٠ مليون نسمة وكانت فرنسا وحدها وقتئذ حوالى ٢٠ مليون نسمة . اى ان هناك فرنسيا واحدا بين كل خمسة اوربيين . ولكن بعد قرن واحد من الزمن فقدت فرنسا قدرتها الاحدية نحو الانجاب الشاد . الا ان الحروب النابليونية ، والحروب الدورية داخل فرنسا واوربا بهلاك اعداد ضخمة من السكان الفرنسيين .

في عام ١٨١٢ أصطحب نابليون معه الى روسيا حشدا من ٦٠٠ الف رجل وكان ذلك مع بداية الصيف . وفي الشتاء عاد نابليون من روسيا منقذا ما امكنه انقاذه ، ولم يزد على ٥٠ الف رجل . وفي الربيع التالى قاد نابليون الى المانيا جيشا من ٥٠٠ الف مقاتل . وفي ليلة رأس السنة لعام ١٨١٣ لم يعبر منهم الراين في اتجاه فرنسا اكثر من ٦٠ الف رجل ومع ذلك فقد كان ضحايا المستشفيات والاوبئة بسبب الحروب والجوع والموت اكثر من ضحايا القتال في الميدان .

اما القتال الذى نشب عام ١٨٧٠ – ١٨٧١ والذى لم يستغرق اكثر من سبعة شهور فقد كلف الفرنسيين (ما عدا سكان الالزاس واللورين) ما يقرب من مليون نسمة !

« واترلو » الجديدة

وبالمناسبة فان بريطانيا لاسباب تتعلق بالعداء السياسى اصطدمت مع نابليون وكان تعدادها ١٢ مليون نسمة فقط ، ومع ذلك فبعد خمسين عاما زاد عدد الانجليز على الفرنسيين ! وهكذا جاء عام ١٩٠٠ لينحدر عدد الفرنسيين او نسبتهم في اوربا الى نصف ما كانوا عليه في القرن السابع عشر ، واصبح هناك اقل من فرنسى واحد بين كل عشرة اوربيين .

ويعتبر علماء السكان معارك الحرب العالمية الاولى بمثابة معركة « واترلو » جديدة بالنسبة لفرنسا . فقد هبط معدل المواليد في فرنسا ابتداء من الحرب العالمية الاولى الى ما قبل نشوب الحرب الاخيرة بحوالى ٢٠٠ الف طفل سنويا ، كما ازداد معدل الوفيات في الاعوام السابقة لهذه الحرب الاخيرة .

ومنذ تلك اللحظة حتى الآن استمر الانحدار الحقيقى المطرد في سكان فرنسا بشكله المزعج ، الذى ادى الى توقع الاحصاء المذكور في بداية المقال عند حلول عام ٢٠٠٠ ؟

ان بعض الخبراء يؤكدون ان معادلة السكان الفرنسيين عام ٢٠٠٠ الى مساحة الارض الفرنسية معادلة غير متكافئة ، ولن يسمح بها صراع الحياة المألوف والمعروف في العالم ، اذا استمر كل شيء على ما هو عليه في أوربا ، وفي فرنسا .

فالثابت علميا أن ظروف ووسائل الانتاج العلمية الحديثة تسمح لفرنسا حاليا أن تضم ١٠٠ مليون نسمة ، أى ضعف عدد سكانها الآن

⊚◈⊚

ويدحض هذا بالمناسبة نظرية مالتس التى تقول بأن معدل نمو السكان يزيد عن معدل نمو الوسائل الغذائية ، وان الحروب والاوبئة امر لازم لاصلاح التوازن المختلة بين النسبتين !

الانفجار والانقراض السكانى

واذا ما وصل عدد السكان الفرنسيين الى ضعف عددهم الحالى فان كثافة السكان بالنسبة لمساحة الارض لن تصبح امرا شاذا . ففى هذه الحالة ستتساوى فرنسا مع ايطاليا حاليا ، وتصبح اقل من ثلث كثافة السكان في المانيا الغربية حاليا ايضا .

لكن لماذا ؟ مع وعى الفرنسيين والاوربيين بخطورة « الانقراض » السكانى » يزداد الاصرار على تحديد النسل ، بينما يحدث العكس في مجتمعاتنا مع الاحساس بنفس الخطورة بسبب الانفجار السكانى !

ليس هناك أسرار حول هذه المسألة ، وليس الامر في حاجة لاجتهاد خاص . ان ارتقاء المجتمع صناعيا وتعقد المطالب والحاجيات واختفاء البطالة بين الرجال والنساء لا يسمح للعائلة باكثر من طفل واحد واحيانا لا يسمح حتى بهذا الطفل ولما كان العكس صحيحا في هذه المشكلة دائما ، فانه رغم اهمية الدعاية والتوعية في المجتمعات المتخلفة لن تتناقص نسبة المواليد بشكل جدى الا مع كل خطوة للتصنيع والتعليم والتشغيل الكامل . ولقد تنجح الدعاية دائما بين بعض المثقفين او بعض سكان المدن ولكن المصدر الحقيقى للانفجار السكانى هم سكان الريف والاكواخ واحياناً الارصفة .. ان التناسل الزائد عن الحد يصبح للبعض عمل من لا عمل له برغم خطر الانفجار السكانى . والاوربيون يعملون كثيرا وينتجون كثيرا ويتناسلون قليلا او اقل من القليل احيانا رغم خطر الانقراض السكانى !

هذه الطفلة سيبيل ليموان اكملت تعداد الفرنسيين في ٢٥ سبتمبر الماضي الى رقم ٥٠ مليون نسمة !!

– سراج لله ..
مبستر لله ..
حسنة لله ..
ياعاشقين الشرق الأوسط !

من كتاب لم يكتب !

● امتنع احد سكان الجبال (عمره ١٢٠ سنة) اخيرا عن التدخين .. فقال انه اكتشف ان التدخين مضر بالصحة !!

⊚◈⊚

● هذا الرجل يعامل دائما كالمجلة « الاستين » فهو نافع ولكن من الافضل ان يحفظ في الاخرة !

⊚◈⊚

● الكاتب الجيد يخشى دائما الا يفهمه القراء والردئ يخشى ان يفهموه !

⊚◈⊚

● هذه الممثلة تعودت على القبل فوق خشبة المسرح حتى لم تعد تشعر بطعم القبلة الخاصة !

⊚◈⊚

● انه نوع من الرجال يعرف انه ينحدر من اصل « قرد » ، ولكنه لا يدرى اى قرد على التحديد !

⊚◈⊚

● الوين غير مسئولين عما يحدث النساء لتشييع جنازاتهم !

⊚◈⊚

● لو كانت مياه البحر عذبة لكان الناس قد شربوها عن اخرها !

⊚◈⊚

● هناك صنف من النساء تثبت لك الايام ستردك لم تكن انهن ضحين بشبابهن من اجلك !

⊚◈⊚

● حتى الحمار يمكن ان يؤلف بعض الموسيقى – عندما يشد جلده على طبله !

⊚◈⊚

● أسوا ما في الحياة انها تمر !

⊚◈⊚

● هذا الرجل تافه دائما ، لدرجة انه ينام قبل ان يتذكر تناول الاقراص المنومة !

⊚◈⊚

● « الكورس » ينشد اغنية ردئية كنوع من توزيع المسئولية !

⊚◈⊚

● البيغاوات لا تثرثر فقط – أحيانا تكتب ايضا !

⊚◈⊚

● اغلب الشخصيات في صور المعارض الفنية التاريخية تمتطى ظهور الخيل ، حتى ليخيل الى ان نصف تاريخ الانسانية صنعه الحصان !

هذه « الاقوال » نقلا من كتاب ظهر اخيرا بعنوان : « مقتطفات من كتب لم تكتب ! » ، وهى مجموعة من الاقوال الساخرة واللعب بالالفاظ والافكار والتشبيهات لكاتب سوفيتى ساخر اسمه المستعار « اميل كروتكى » واسمه الحقيقى ابما توبل هيرمان .

فيليب جلاب

رمضان كريم

الإمام الغزالى

حجة الإسلام الذى بهر الغرب

من هو الامام الغزالى ؟.. من هو الفيلسوف الاسلامى الذى بهر الغرب ؟.. من هو حجة الاسلام الذى رفعه البعض الى مرتبة القداسة وانزله البعض الى مرتبة الجهالة ؟

ان الحديث عن الغزالى حديث شائق شائق .. شائق لانه حديث عن انسان اوتى من سعة العلم ، ومن قوة الذكاء والارادة ما مكنه ان يصبح علما من اعلام الفكر الاسلامى .. وان يحفر لنفسه طريقا نحو الخلود .

ان اثر الغزالى ليس فى عصره وحده .. بل امتد هذا الاثر اجيالا طويلة متعاقبة .. ومع ذلك فالحديث عنه والكتابة عن حياته وفلسفته ونظرته للامور والاشياء شائقة .. لاننا امام انسان متعدد الجوانب .. اختلف معه الكثيرون .. واتفق معه الكثيرون ايضا ..

ومهما اختلفت الاراء حوله فهو ولاشك رجل غير عادى .. استطاع ان يسبق الكثيرين من فلاسفة العصر الحديث فى منهجه واستطاع ان يكون احد ملامح الفكر الاسلامى على مدى قرون طويلة ..

ولا يمكن دراسة الفلسفة الاسلامية .. وحتى الغربية .. الا ويشمخ بين الفلاسفة والمفكرين ابو حامد الغزالى ..

وحياة هذا الرجل حياة طويلة وعريضة ، اثرى فيها الفكر الاسلامى والفلسفى ، والكثير من المناقشات والجدل فى عصره مارفع النقاش الفكرى الى منتهاه لما دار بينه وبين الفلاسفة من صراع ، ولما قام بينه وبين رجال الدين من مناقشات حامية الوطيس .. ومع ذلك فان هذا الرجل الذى اوتى موهبة فذة فى الجدل والمناقشة .. اتخذ لنفسه طريقا آخر .. اصبح علامة طريق فى الفلسفة الصوفية .

وفلسفة الغزالى فيها من عمق الفكرة ، واصالة المعنى وجمال الغموض ، وشمول النظرة ، ما يجعل الانسان يقف مذهولا امام هذه العبقرية الاسلامية التى فرضت نفسها على الفكر الاسلامى عبر اجيال بعيدة ، كما انه سبق الكثيرين من فلاسفة العصر الحديث فى منهجه وان اختلف معهم فى النتيجة .. وما كان الغزالى ليثير كل هذه الضجة ، وكل هذا الجواد .. ويثار حوله تلك الهالة لو كان مجرد جاهل شرير كما وصفه احد فلاسفة عصره الذين تأثروا بالفلسفة اليونانية .

وحياة الغزالى حياة مختلفة الاطوار .. حياة انسان كثير التأمل كثير الشكوك .. درس كل ماقى عصره من علوم وفلسفات ، واطلع على كل ماقى عصره من تراث الاقدمين .. حفظ القرآن صغيرا ، وتربى فى كنف والد فقير .. ولم تكن احلامه أن يكون عالما كبيرا .. يجلس فى المساجد وحوله حلقات من الناس يستمعون الى علمه ويناقشونه .. ولكن أحلامه كانت تتركز فى شيء يؤرقه من الاعماق .. يهز نفسه المتعطشة الى اليقين .. كيف يصل بنفسه الى الحقيقة ؟!

ان علامات استفهام حائرة تدور فى ذهنه تؤرق ايامه ولياليه .. استبد الشك بقلبه ، اخذ يبحث عن اليقين الذى يرد الى نفسه سكينتها ، ويعيد الى روحه الوثابة الهدوء والاطمئنان .. انه يريد أن يعرف الحقيقة ولكن اين هى الحقيقة ؟

انه نفس السؤال الحائر الذى راود الفلاسفة عبر عشرات القرون من قبل .. وماتوا .. وظل السؤال الحائر يتردد من جديد .. تتناقل صداه السنون .

اين هى من الحقيقة ... ؟

ان العلوم التى درسها ، والفلسفة التى استوعبها لم تستطع الا أن تزيد من شقاء نفسه ، ومن عذاب التساؤل تحت حسه وشغفه ..

لقد كان منتهى امل ابيه الذى كان يشتاق الى معرفة القراءة والكتابة .. وكان محبا للعلماء والعلماء ويقوم على خدمتهم أن يرى ولده الغزالى واحد من العلماء .. ولكن الموت عاجله دون ان يتم حلمه .. وكانت وصيته لاحد رجال الصوفية الذى اخذ يرعى ولديه .. كانت متمنى فى الحياة ان اتعلم الخط ، فاريد منك أن تحقق امنيتى فى ولدى هذين ..

وها هو ذا قد اصبح عالما يشار اليه بالبنان فى بغداد .. قريبا من الخليفة .. يستشيره فى بعض القضايا السياسية والدينية .. ولكن كل ذلك لم يلهه عن البحث عن الحقيقة .. الى الوصول الى المعرفة ..

.. ضاقت حياته بتلك الحياة المترفة التى يحياها فى بغداد .. فاتجه الى البيت الحرام ينشد الهداية من الله مباشرة .. لتكن المعرفة عن طريق الروح .. بالمجاهدة .. بالزهد .. بالتقشف .. ماذا كانت النتيجة .. لنترك الغزالى يتكلم عن هذه الفترة من حياته :

— نظرت الى نفسى فرأيت كثرة حجبها فدخلت الخلوة واشتغلت بالرياضة والمجاهدة اربعين يوما فانقدح لى من العلم ما لم يكن عندى اصفى وأرق منه مما كنت أعرفه ، فنظرت فيه ، فاذا فيه قوة فقهية ، فرجعت الى الخلوة ثانيا اربعين يوما فانقدح لى علم آخر أرق وأصفى مما حصل عندى أولا ، ففرحت به ثم نظرت فيه فاذا فيه قوة نظرية فرجعت الى الخلوة ثالثا اربعين يوما فانقدح لى علم آخر هو أرق وأصفى فنظرت فيه فاذا فيه قوة موزونة بعلم ، وبه الحق بأهل العلوم اللدنية ، فعلمت ان الكتابة على المحو ليست كالكتابة على الصفاء الاول والطهارة الاولى .

وهكذا كان طريق الغزالى الى المعرفة هو الكشف الروحى ..

.. لقد عاد الغزالى بعد هذه الرحلة الروحية الى دمشق وزار المسجد الاقصى ورحل الى الاسكندرية ، ثم عاد الى خرسان مهبط طفولته زاهدا متعبدا الى ان مات فى ١٨ ديسمبر سنة ١١١١ .. وكان آخر ما فعله فى دنياه فى هذا اليوم الذى غادرها فيه أن توضأ وصلى واحضر كفنه وكانت آخر كلماته :

— سمعا وطاعة للدخول على الملك واستقبل القبلة وفارقت روحه الحياة .

فلسفة الغزالى :

قبل أن نتحدث عن فلسفة الغزالى الصوفية ، لابد أن نحدد ما هى الصوفية ؟

التصوف فكر وعمل ودراسة وسلوك ، واذا كان هناك اختلاف بين الصوفيين ، فهذا الخلاف يدور حول فكرتين .. عن سبيل الوصول هو الدراسة والبحث أم هى الزهد والتقشف .. وحول هذين المفهومين كان الاختلاف فى المذهب الصوفى .

والتصوف الاسلامى بدأ فى نشأته بسيطا ، فمن المسلمين من كان يصوم نهاره ويقوم ليله ، ويجاهد نفسه بالزهد والتقشف كما فعل عبد الله بن عمر ، وعلى ابن ابى رباح ، وسلمان الفارسى .. ولكن هؤلاء جميعا كانوا زهادا .. ولم تتخذ كلمة الصوفية الى جماعة محددة الا فى القرن الثانى للهجرة ، عندما ترأس ابو الحسن البصرى متصوفة البصرة ، وابراهيم ابن ادهم مريدى بلخ .. وقد ذاع فى هذه الفترة تصوف رابعة العدوية التى زهدت فى الدنيا حبا فى الله .. والتى ذاعت كلماتها

— (وحق ما عبدتك خوفا من نارك ولا طمعا فى جنتك ولكن حبا فى ذاتك) .

ولم يكد يأتى القرن الثالث حتى انتشرت المذاهب الفلسفية ، فنرى البسطامى الذى نادى بفكرة الفناء فى الله ، ونرى الجنيد والحلاج اللذين قالا بامكان الاتحاد مع الله ، أن يتمتع فى الذات العليا .. أن يصبح جزءا من الحقيقة الكبرى ، وقد مات الحلاج قتلا بعد سلسلة طويلة من التعذيب عندما قال ان الله يمكن أن يحل فى جسم فرد من عباده .

وقد اتجه بعض المتصوفين الى الابحاث الفلسفية ليقوم منهجهم على اساس فلسفى ، فكان منهم من هو أقرب الى الفلسفة منه الى التصوف كمحيى الدين ابن عربى ، وشهاب الدين عمر السهروردى وغيرهم .. ولكن كل هؤلاء كان الزاخاتنا اذا ما قورن بالاثر الهائل الذى احدثه الامام الغزالى .. لقد ترك بصماته على القرون التى تلته جميعا .. لقد جاء الغزالى ليقرر أن هناك عالمين .. عالم الظاهر وعالم الباطن ، واذا كنا ندرك العالم بالحواس ، فاننا بالفيض والالهام ندرك عالم الباطن .. ولكن هذا الفيض لا يتم عن طريق اتحاد أو حلول ، انه بمثابة كشف روحى يحدث فى اليقظة أو فى المنام للمقربين الى الله ، أى الى أبواب المعرفة تنفتح لرائدها للغاية لدرجة لا يستطيع أن يصل اليها العالم بعلمه .

وكان منهج الغزالى هو الشك .. وبذلك نجده قد سبق فلاسفة الفلسفة المعاصرة من أمثال ديكارت فى فرنسا وهيوم فى انجلترا ، وان اختلفت النتيجة .. وهو يوضح ذلك بقوله : —

— من لم يشك لم ينظر ، ومن لم ينظر لم يبصر ، ومن لم يبصر بقى فى العمى والضلال .

وقد كان الغزالى فى منهجه الاخلاقى مستمدا من روح الاسلام .

يقول الدكتور زويمر .. كل باحث فى تاريخ الاسلام يلتقى بأربعة من اولئك العظماء العظام وهم محمد النبى والبخارى والاشعرى والغزالى .

وقد بلغت من قوة الغزالى العبقرية وهيمنته على عصره ما جعل بعض العلماء ومنهم الالمانى وستنفيلد يعتقد أنه نشأ فى بيئة كلها من العلماء ، واعتقد أن والده كان عالما ..لانه تخيل أن عبقرية مثل عبقرية الغزالى ما كان يمكن لها أن تظهر الا اذا كانت اسرته من أئمة العلماء .

ولاشك أن الصوفية بلغت بالغزالى مكانا مرموقا فى الاسلام على حد تعبير المستشرق الذى تخصص فى دراسة الغزالى ماكدونالد .

وقد عبر الامام المراغى عن تلك العبقرية بقوله : —

— اذا ذكر ابن سينا أو الغزالى خطر بالبال فيلسوفان عظيمان ، واذا ذكر ابن العربى خطر بالبال رجل صوفى له فى التصوف آراء لها خطورتها ، واذا ذكر البخارى ومسلم واحمد خطر بالبال رجال لهم اقدارهم فى الحفظ والصدق والامانة والدقة ومعرفة الرجال ، أما اذا ذكر الغزالى فقد تشعبت النواحى ولم يخطر بالبال رجل واحد ، بل خطر بالبال رجال متعددون لكل واحد قدرته وقيمته .

يخطر بالبال الغزالى الاصولى الماهر ، والغزالى الفقيه الحر والغزالى المتكلم امام أهل السنة وحامى حماها ، والغزالى الاجتماعى الخبير بأحوال العالم وخفيات الضمائر ومكنونات القلوب ، والغزالى الفيلسوف أو الذى ناهض الفلسفة وكشف عما فيها من زخرف وزينة ، والغزالى المربى ، والغزالى الصوفى الزاهد ، وان شئت قلت : يخطر بالبال رجل هو دائرة معارف عصره .

هذه هى صورة لحقيقة هى الرجل الذى أثرى الفكر الاسلامى ، وامتد أثره عبر قرون طويلة ومازال .. رمزا لعبقرية الفكر الاسلامى والخلاقة ...

مأمون غريب

الحرب فى الإسلام

عناصر الصبر فى الجهاد

للشيخ محمود شلتوت

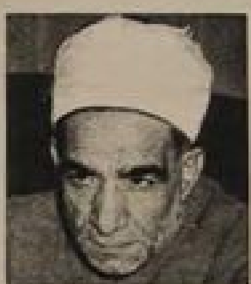

كتاب جديد

ديك دفكر فى شهر رمضان

● عبد الرزاق نوفل

« يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون » .

(صدق الله العظيم)

ان الباطل مهما طال واشتدت وطأته ، وقويت عناصره ، فهو امام الحق والعزم القوى والنية الصادقة والجهاد الموفق والايمان بالله ، خائر العزيمة مفكك الاوصال مهدم البنيان ، وان مصيره - بمقتضى سنة الله ووعده - الى التلاشي والزوال « فاما الزبد فيذهب جفاء واما ماينفع الناس فيمكث في الارض » .

والباطل لا تستقر اسبابه وتنتشر ظلمته الا حين يغفل الحق وينام اهله ، فيلتقم زيف الباطل ويستسلمون للضعف ويسكنون الى الذلة والهوان وتعز عليهم نفوسهم واموالهم ويخافون الموت والردى وهكذا موت الامم وتطوى صفحتها من الوجود « قد خلت من قبلكم امم فسيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين »

شعرت أن الحق في نهضته وانتصاره لا بد له من قوة تمكنه وتجليه وتزيل عنه غشاوة الباطل ، ثم قوة تحميه ، وان هاتين القوتين لا تستكملان من اسباب الحياة ولا تأخذان حظهما من الوجود فتثمران ثمرتهما الباقية الا اذا تنبه وعي الامة واستيقظ شعورها وترصدت صفوفها وقويت ارادتها وهانت عليها النفوس والاموال فضحت بهما في سبيل حقها والاحتفاظ بكيانها والاعتصام بكرامتها .

شعرت مصر بكل هذه المعاني ولكن عوامل النصر عند الله لا تقف عند حد هذا الشعور ؛ فان هذا الشعور وحده لا يعدو مكان اللبنة الاولى في البناء الشامخ . لا يصح أن يكون طريقا لحلال فسيح الارجاء ، يجب أن تتكاتف فيه قوى التنبيه لتحصين الوقاية من الفساد والاضطراب ، من البغي والعدوان في جميع صورها ومن جميع مصادرها .

وبذلك تسلم الامة وتسلم نهضتها من عدوها ، عدوها الثابت فيها وعدوها الوافد عليها الطامع فيها .

واذا كان جهاد العدو المغير على الامة شأنا لا بد منه في سلامتها والاحتفاظ بها أمة بين الامم ، فان العدو الثابت فيها المحتل لها الوزع الامال والاماني أكثر عدة يعتمد عليها العدو الوافد اليها ، ومن هنا نجد الاسلام وهو الحريص على عزة أمته وعلى التمكين لهم في دينهم وبلادهم - وهو الذي يأبى على كلمة المسلمين وأن يكون لهم سلطان على المؤمنين - نجده يعني العناية كلها بتوجيه المؤمنين توجيها عمليا لحو الجهاد في سبيل الله ويستحضر الوعد الصادق بمحبة الله لهم وتوفيقه اياهم « والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين » .

الجهاد المطلوب :

والجهاد في سبيل الله كلمة عامة تنتظم أول ماتنتظم جهاد النفس والهوى جهاد الزوف والالحاد ، جهاد الترف والانغماس في الفسوق والمعاصي ، جهاد الفقر والجهل والمرض . لا أقول مرض الاجسام فقط ولكن مرض القلوب الذي هو أشد فتكا بالامم من مرض الاجساد ؛ مرض القلوب الذي يغري بأصحابه في أحضان الاعداء للتوسل بهم الى الاطماع الكاذبة والمظاهر الكاذبة الفانية في الجاه والاحكام والسلطان ، وهؤلاء هم الذين شاء الله بقوله « فترى الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم يقولون نخشى أن تصيبنا دائرة » هؤلاء هم الذين يعلم الله في واضح آياته كفرهم والقطاع صلتهم بالمؤمنين الصادقين « لاتجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم أو اخوانهم أو عشيرتهم » « ومن يتولهم منكم فانه منهم ان الله لا يهدي القوم الظالمين » .

واذا كان الجهاد في سبيل الله ينتظم هذه النواحي فهو ينتظم معها جهاد التفرق والتنازع « واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم » . « ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا ان الله مع الصابرين » .

الصبر قوة للمجاهدين :

والصبر اول القوى التي يعد بها المجاهدون في سبيل الله أنفسهم للحصول على أقصى درجات المجد والفلاح ، وقد جمع الله تلك القوى في آية قصيرة يجدر بكل مسلم أن يجعلها شعاره وأن يكتبها في صفحة قلبه بحروف بارزة من النور ..

« يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون » فقد الزلزل نظمه الله من حبات أربع ، هي عناصر النصر عند الله : الصبر والمصابرة والمرابطة وتقوى الله ، الذي ناداهم عباده ، والذاهم بوصف الايمان الذي يشعرهم بشماله ، والذي يرفعهم الى مكانة العزة والكرامة ، فاداهم أن يتقلدوا به في أعناقهم درعا قوية تقيهم فشل الحياة وخسارتها وتضمن لهم عزها وفلاحها والصبر قوة ايجابية بها يكافح الزمن عوامل الضعف والهلع ، وبها يواصل السير بخطوات واسعة قوية في ازالة ماعترضه من عقبات ، وليس الصبر مجرد الاستكانة امام المكاره والخضوع لقهرها وغلبتها ، ليس هو ترقب زوالها بمحض القضاء والقدر ، الا ان القضاء والقدر يجاري حقيقتهما التي يريدها الله الى الاخذ بما قضى به وحكم ، ومما قدر من وسائل النصر ، وقد قضى وحكم في آياته القرآنية وسنته الاجتماعية ومظاهر الكون ان المسببات طريقها الجد في الاسباب ، وانه سخر للنتائج مقدماتها وللمسببات اسبابها ، وللغايات وسائلها . بالصبر يكون الايمان بالقضاء والقدر ، كما يفهم الناس ، والركون الى الاستكانة باسم القضاء والقدر دون عمل . كفرا بالقضاء والقدر ، فلينتبه المسلمون الى هذا ، وليفهموا سنة الله التي بنى عليها عز الحياة وذلها وطوعها وهبوطها . هذا هو الصبر

المصابرة والشدائد :

أما المصابرة فهي مغالبة الشدائد التي تقع بينك وبين غيرك الى أن تخر صريعة . في صفوف القتال ، في كفاح الظلم والمنكر ، في كفاح البغي والعدوان ، في تقويم عوج النفوس وانحرافها ، في فك أغلال الجمود ودفع الافكار المتحللة الضارة . في هذا ونحوه تكون المصابرة

والمرابطة :

والرباط هو الوقوف بحزم وايمان امام منافذ الشر ، والعمل على احكام سدها ؛ فالعتاد الحربي في الثغور ومداخل الاعداء ، وتدريب وبناء الامة على الجهاد وعلى الرمي ، وكبح جماح النفوس عن محرمات الاعراض والاموال ، والتسلح بالعلم النافع والخلق الفاضل والمال المشروع ، كل ذلك مرابطة ، ومرابطة في سبيل الله .

واذا رابط الانسان للشر من جميع نواحيه امن الوقوع فيه ، وتفرغ للسير في طريق الكمال .

فالصبر والمصابرة وعلاج الشدائد النازلة والمرابطة وقاية وتحصين من الشدائد المرتقبة وبذلك يسلم حاضر الحياة ومستقبلها وتسير قدما الى

التقوى والمجاهدون

واذا كان الله قد امر المؤمنين بالعلاج والوقاية على هذا النحو فانه قد امرهم بلاك الامر كله الذي يحمل للعلاج أثره وللوقاية هدفها ، امرهم بتقواه والمحافظة على شرائعه وشعائره ، وامرهم بصون النفوس عما يدنسها ويؤلمها عنده ويغضبه عليها .

واذا تم للمؤمنين هذا العقد بحباته الاربع وتقلدوه ، عظمت صلتهم بالله أوامره وأيدهم وأدخلهم في حصن من رعايته وكانت كلمتهم العليا وكلمة الذين كفروا السفلى ..

أيها المؤمنون هذه عناصر النصر عند الله فتتدارسوها ولتفهموها ولتملأ بها قلوبكم ولتعاهد الله ولتقسموا عليها في السراء والضراء في الشدة والرخاء ، واذكر دائما قول الله :

« والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر » واستجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم .

اعداد المؤمنين لمكافحة البلاء - الاسبوع القادم

كتاب جديد صدر مع طلائع شهر رمضان يحمل افكارا اسلامية للدكتور عبد الرزاق نوفل كعادته في مطلع شهر رمضان من كل عام ويهديه المؤلف الى الذين يتفكرون كثيرا ليفتح لهم آفاقا جديدة للفكر .. والى الذين لا يتفكرون الا قليلا ليدفعهم ويشجعهم الى رياضة الفكر حيث ان الفكر دعا اليه الاسلام وأمر به القرآن الكريم في آيات كثيرة ومن طريق الفكر قامت حركات علمية اسلامية كبرى كان الاساس فيها والدافع اليها الاستجابة الى ما امر به القرآن الكريم ودعا اليه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ..

وكل فكر فيها حول الانسان انما يعود به الى الحقيقة الاولى في الحياة وهي وجود الله ووحدانيته وتتعدد مناطق الفكر بتعدد آيات الله سواء أكانت هذه الآيات في الكون العظيم او القرآن الكريم وفي كل آية من هذه مجالات للفكر كبيرة ومن المفيد أن ينقل كل انسان الى غيره صورة لبعض لحظات فكره .. فقد توجه الفكر الى ميدان او آية لا يكون الانسان وصل اليها او اتجه نحوها .

وهكذا يقدم هذا الكتاب صورة لبعض لحظات فكره بدأها بمشكلة فكر قامت بين آدم والشيطان فقد بدأ الفكر يلعب دوره الهام في حياة الانسان منذ أن خلق . لقد أنعم الله على آدم وحواء بما لا سبيل الى حصره من النعم بل انهما كانا في اكرم جوار وفي أقرب مستوى من الوصول كانا في الجنة حتى ان الله سبحانه أمر الملائكة أن تسجد لآدم ولا سجود الا له جل شأنه وسجدت الملائكة الا ابليس الذي اعتقد انه أفضل في الاصل من آدم حيث خلق من نار وآدم من طين وحذر الله آدم من ابليس ونهاهما عن الاكل من شجرة واحدة دون الف شجرة في الجنة حتى لا يظلما انفسهما وظلا في النعم التي كتبها الله لهما . ولم يفكر آدم في كل هذه النعم ولا في قدر السعادة التي هو فيها ولا فيما كان من شأن ابليس معه ، ولكن ابليس فكر .. ان الخلود في الجنة أقصى مايطمع فيه آدم وحواء أو ملكا هو منتهى أملهما فحاول غوايتهما من هذا الطريق حيث حسن اليهما الاكل أن الله سبحانه نهاهما عن الاكل من الشجرة المحرمة حتى لا يصبحا ملكين أو يكونا من الخالدين . ودون تفكير من آدم وحواء اندفعا للاكل من الشجرة استجابة لابليس وكانت نتيجة عدم تفكرهما .. وتفكر ابليس .. أن وضحت سوءاتهما وظهرت لهما عوراتهما وكان لابد أن يخرجا فضلاتهما بعد الاكل من شجرة يتخلف منها فضلات لا يمكن اخراجها في الجنة الطاهرة المقدسة . ونزل آدم وحواء الى الارض .. وهكذا فكر الشيطان ولم يفكر آدم فكانت النتيجة حياة البشر على الارض بكل ما بها وكل ما فيها من حياة وموت وألم . وحتى الآن ما زالت محاورات الشيطان من نسل آدم وحواء مستمرة مع أولادنا فهل نتفكر فيما يوسوس به الشيطان الينا فنعرض ما يزينه للناس طريق الغواية .. وهل نتفكر فيما أرسله الله للناس هداية ونستجيب لما يدعونا اليه فلا يكتب علينا الخوف من شيء في الدنيا ولا الحزن في الآخرة بنص الآية الشريفة « قلنا اهبطوا منها جميعا فاما يأتينكم مني هدى فمن تبع هداي فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون » .

ثم يناقش فصل جديد من الكتاب العقل وما حوله وما وراءه فقد ظل العقل موضوع دراسة الانسان منذ بدأ يكتشف نفسه ويبحث عن وجوده واختلفت الآراء حوله اختلافا كبيرا فقد قيل ان العقل هو جوهرة مكانها داخل رأس الانسان وقيل بل انه تموجات واهتزازات اثيرية خارج جسم الانسان والمخ منطقة رابطة وقيل انه من عطاء الله للانسان .. وكما تختلف الناس في أرائهما وتتباين في أشكالها فانها تتفاوت في عقولها وان لكل فرد عقله المحدود الذي كتبه الله له كما كتب عليه رزقه وصحته وعمره ، وأوضح بعض أعاجيب عمل المخ هذا الجهاز الغريب الذي يشير الى عظيم حكمة الله وقدرته وبديع صنعه وعميق رحمته . وكل دراسات في المخ تزيده عمقا وتجعله من الاسرار التي قد لا يصل اليها الانسان اطلاقا .. والمخ هو العضو الذي دائما يشتغل حتى عندما تفقر الاعضاء الاخرى وهو العضو الذي ينقذ الانسان دائما في أحرج مواقفه وأخطر ما يتعرض له دون أن يتدخل الانسان في ذلك .. ان العقل هو الانسان وبدونه لا يصبح الانسان كذلك ولكن هل العقل والمخ والذكاء والذاكرة مسميات لشيء واحد أم انها ظواهر لشيء آخر لم يكتشف بعد .. ؟

وتقود هذه الدراسات الانسان الى التساؤل هل يفكر الحيوان وهل يفكر النبات ؟ . وكان ذلك هو الفصل الثالث في كتاب دين وفكر وقد أورد الكاتب أمثلة عملية من مشاهداتنا اليومية وتجارب ثابتة في الابحاث العلمية ومنها قصة القردة ماجي التي حضرت مالا عندما حاول تخديرها وذلك غير الدراسات التشريحية والابحاث العضوية التي تؤكد جميعها وجود عقل ما وفكر لدرجة ما في الحيوان .. أما النبات فان كل تقدم في الدراسات جعله أكثر تعقيدا وأشد غرابة .. فلا يوجد النبات - أي نبات - جهاز عصبي .. ولكنه يستمع الى الموسيقى يطرب لها بل ان الظروف الطبيعية تؤثر على النبات تأثيرا مباشرا ولو تأمل الانسان الشجرة في الخريف لوجدها في حالة استسلام محزن بالاسف بينما نعس الشجرة في الربيع تظهر وكأنها فرحة سعيدة او على الاقل تبدو عليها مظاهر الحياة البهيجة .. ويعتقد العلماء ان مخ النبات في جذوره وان الشعيرات الجذرية التي تمتد منه وتتفرع منه انما هي أشبه بالشبكات العصبية في الانسان والحيوان وتصرفات الجذر هي تصرفات عقل وفكر .. فعند نزول الجذر بشعيراته داخل التربة يصادف كثيرا بعض الصخور والاحجار التي تعوق مروره فيقوم بافراز مواد يصبها على هذه الاحجار لاذابتها .. فاذا لم تستجب أفرز غيرها وظل يكرر هذه المحاولات حتى اذا وجد أن هذه الاحجار لا تتحلل بهذه الافرازات اتجه الى مسلك آخر حيث يتجنب هذه الصخور والاحجار ويلتف حولها في أقصر طريق مع تكوين شعيرات جذرية سريعة وعديدة تعمل على المحافظ على وضع هذه الاحجار حتى لا تتحرك فتصيب الجذر او تعوق طريقه .. انما أصدق ذلك العابد التقي الذي كان اذا مر بالنبات يحييه في صمت ويقف امامه في مناجاة بلا الفاظ واذا سئل قال هذا أخي النبات خلقه الله كما خلقني فلعله يحييني وانا أمر عليه الا أرتكب ذنبا بالا أرد له التحية .. وقالوا لا أبدأ انا بتحيته .. ان الحيوان والنبات انما تسبح بحمد الله كما تسبح له كل الاشياء وحتى تسبح لله لابد لها من عقل وفكر وادراك وانها لحقا تسبح ولكن لا نفقه تسبيحها وذلك ما يقوله القرآن الكريم في النص الشريف « تسبح له السماوات السبع والارض ومن فيهن وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم » .

ومن أروع ما يضم الكتاب ، البحث في الابعاد الحقيقية للانسان ، فان هدف البشرية هو زيادة قدرة الفرد وتنمية طاقاته ، بحيث تزداد الابعاد التي يصل اليها مجال نشاطه ، وتتسع الآفاق التي يتحرك فيها بجسمه وفكره .. ولكن هل وصل الانسان الى معرفة أبعاده الحقيقية وامكانية استخدامها والوصول اليها .. لقد تواترت منذ القدم أخبار عن حوادث غير مألوفة تقع لبعض الناس كما يشاع عن أهل الخطوة او الاتصالات التي تحدث بين فرد وغيره بلا وسيلة .. وهذا الذي يجد ما يطلبه حاضرا .. وما يريده جاهزا .. بل فقراء الهند وأعمالهم الخارقة والتي تحير الفكر ، كدفن أجسادهم في التراب لايام وأسابيع .. كل ذلك يثبت أن للانسان أبعادا لم يصل اليها بعد .. وقد ناقش المؤلف هذه الابعاد ، ووضعت هذه الاعمال موضع الاختبار العلمي والتجربة العملية .. ولقد قرر العلماء ، وهم أعلام أطباء ، منهم من حصل على جائزة نوبل للطب والجراحة ، كالدكتور الكسيس كاريل . لقد قرر هؤلاء وجود هذه القدرات في الانسان وامكان استخدامها .. وقد سبق القرآن الكريم العلم الى تقرير هذه الحقائق ، ووضع الطريق الى امكان استخدام الانسان لابعاده الحقيقية في أكثر من ٢٠٠ آية من آياته الشريفة .

وبعد .. فان الكتاب يضم اربعة عشر فصلا ، تعتبر كلها ادلة علمية جديدة لايمان بالله والقوة للانسان ان يفكر ، نصل الى الفصل الاخير وعنوانه « ماذا تقول لربك غدا ؟ » وهو لمحة قلب هذه تصوف ، ونقل لك أدراك الحقيقة ، هو دعوة الى أن يتجه كل انسان الى الله بقوة وقدسية وطهر ..

ان كتاب « دين وفكر » كتاب جديد في كل ما تضمنه ، ومؤلفه الدكتور عبد الرزاق نوفل قدم حوالي ثلاثين كتابا ربط فيها بين الدين والعلم واورد حقائق علمية وادلة اكيدة على وجود الله ووحدانيته ، وترجمت هذه الكتب الى لغات العالم ، وطبع في كثير من الاذاعات الاسلامية في العالم .

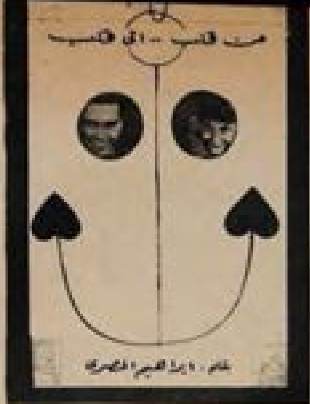

المصرية ام الاوربية ؟

× انا شاب مولع بالمطالعة والتفكير، كافحت جهد المستطاع حتى احرزت شهادة جامعية عالية . وفي نيتي الآن بعد ان توظفت ان اتزوج واشتغل ايضا بالكتابة والتأليف . ولكني الاحظ على فتياتنا المصريات ولعا شديدا بالمظاهر ، وتعلقا بالماديات . وكراهية للفكر والمفكرين . افلا ترى اني لو اقترنت بفتاة اوربية فهذه الفتاة هي التي يمكن ان تفهمني وتوفر لي الحياة المعنوية التي انشدها ؟...

ى . ن . بالقاهرة

ولماذا نحن نعلم بناتنا اذا كنت انت الشاب المثقف الممتاز تسرعين منهن ، وتأخذهن جميعا بجريرة البعض منهن، وتعتقد انهن جميعا يؤمن بالمظاهر ويكرهن حياة الفكر والعقل . ليس في الدنيا مخلوق يشبه آخر . كما ان ليس في غابة ورقة شجرة تشبه ورقة أخرى . ان في الجيل الجديد من المصريات المتعلمات فتيات ينزعن نفس نزعتك ، ويتشبثن في الزواج نفس القيم العليا التي تنشدها انت . فانظر اليهن في نزاهة ودون ترفع وكبر . وابحث بينهن عمن تصلح لك . ولسوف تجدها ، ومتى وجدتها فقد تشعر بشيء من النقص فيها لانها فتاة تجتاز مرحلة انتقال شاقة . فواجبك انت ان تأخذ بيدها وترشدها وتهذبها ، الا هي من دمك وعنصرك وهي التي في وسعها ان تفهمك وفي وسعك ان ترتفع بفكرها وثقافتها وتصنع منها المثال الذي تشتهي . اما ان تطلقها وتزدريها وتسعى وراء الاوربية ، فذلك كبر منك وخيانة لوطنك وتنصل من تاويلة واسيك واستهداف للزواج بامرأة ليست من عنصرك . ان هي شاركتك في الفكر فقد تتعالى عليك وتستبد بك وتستبر كدونها تحضرا وارتقاء ولا يمكن ان تشاركك عاداتك وأخلاقك ، او تشاركك مشاركة صادقة وعميقة في القلب والعاطفة والروح .

الى فتياتنا

× عرفت ذلك الشاب منذ تسعة اشهر ، وكانت علاقتي به وما تزال بريئة . لم احببته وهو ايضا احبني وفي وسعه ان يتزوجني . ولكنه لم يصارحني حتى الآن برغبته في الزواج .. فكيف يمكنني ان اعرف حقيقة نواياه دون ان ارخص وافقد كرامتي . اني اخاف لو احرجته ان افقده . فماذا افعل ؟..

فتاة حائرة .. بالدقي

غريب من ذلك الشاب أن يتصل بك تسعة أشهر ويهرب لك من حبه ثم يتردد في الزواج بك وهو قادر . ان الاشهر الطويلة التي أمضيتها في صحبته تحتم عليك أن تفكري في مستقبلك وأن تكوني على حذر . فاياك والتمادي ايضا في هذه العلاقة أملا في حصول الشاب على الزواج بك يوما . كوني صريحة فليس في الصراحة أي ترخص وهي الدليل البالغ على عزة النفس ووفرة الكرامة . واتجهي واحرجي الشاب . ثم امنحيه فترة من الزمن معينة يحزم فيها أمره . فان انقضت تلك الفترة ولم يتقدم الى أهلك ويطلب يدك ، فاعلمي انه لا يحبك ولا يفكر في ربطك اكثر من الصداقة واللهو . وعندئذ يجب أن تنصرفي عنه حالا . والا ألفت صداقته ، وازددت ميلا اليه ، وعسر عليك التخلص منه . فقيدت به امام نفسك والناس . فاعرض الخطاب عنك، وضيعت من زهرة شبابك أشهرا طويلة أخرى على غير جدوى .

عواقب الاستبداد

× اليس من حقي وقد توفي والدي واصبحت انا ابنه الاكبر رب الاسرة . ان افرض ارادتي على اخواتي الثلاث اللاتي بلغن سن الزواج ، وان اراقب سلوكهن ، واحذرهن من سبل الغواية . ولا اسمح لهن بحرية قد تنقلب عليهن وبالا .. اني اسلك حيالهن هذا المسلك ، ولكنهن يتبرمن بي ويتمردن علي . فوجه اليهن كلمة تنصحهن بتركي اني احل في البيت محل ابي ، وان من واجبي ان يطعنني لما فيه خيرهن ...

و ٠٢٠١٠ بشبرا

طالعت رسالتك بامعان . فاتضح ان من واجبي ان اوجه الكلمة اليك لا الى اخواتك . قالت بأنني وقد اصبح لك الحق بعد وفاة ابيك وتسمرت انك تتصرف في شئون اسرتك . اسلمك لنشوة الاعتزاز برجولتك وسلطانك . فترسمت التحكم في اخواتك والاستبداد بهن . ولكن هذا الاستبداد يا بني هو الذي قد يفضي الى شر العواقب . فاكبح من غلواء كبرك . وكن واسع العقل . واذكر ان الضغط يولد الانفجار . وان الحزم كل الحزم في أن تبصر اخواتك بحقائق الحياة ثم تمنحهن قسطا مشروعا من الحرية . بحيث يشعرن أنهن مسئولات عن أعمالهن . وخاضعات في الوقت نفسه لرقابة عاقلة وعادلة تهدف الى خيرهن، لانها لا تصدر منك عن غيرة قاتلة بل عن خوف عليهن وحب صادق لهن . فاعرف كيف توفق بين الشدة واللين ، بين الحزم والتسامح . واياك ان تشتد .. فالاستبداد يكرب الفتيات ، ويضيق افق الحياة في وجوههن . ويبغضهن في اهلهن ، وقد يدفعهن اما الى الثورة والانحراف المشئوم ، واما الى التزوج بأي رجل كان فرارا من بيوتهن . وهكذا يخرجن من شقاء الى شقاء . ويكون والدهن القاسي او شقيقهن المستبد هو الذي حطم مستقبلهن وحياتهن .

اجابات سريعة

× الى ن.ع. بالقاهرة : عد الى الفتاة الاولى فهي التي تصلح لك .

× الى و.ع.ه. بمصر الجديدة : احكمي عليه بعاطفة معك . اما في ماقب العاقبة الحياة قد تفقدي اياه .

× الى ل.ع.ج. بطنطا : اسلك الطريق الثاني فهو الذي لا يصيبك بالقلق .

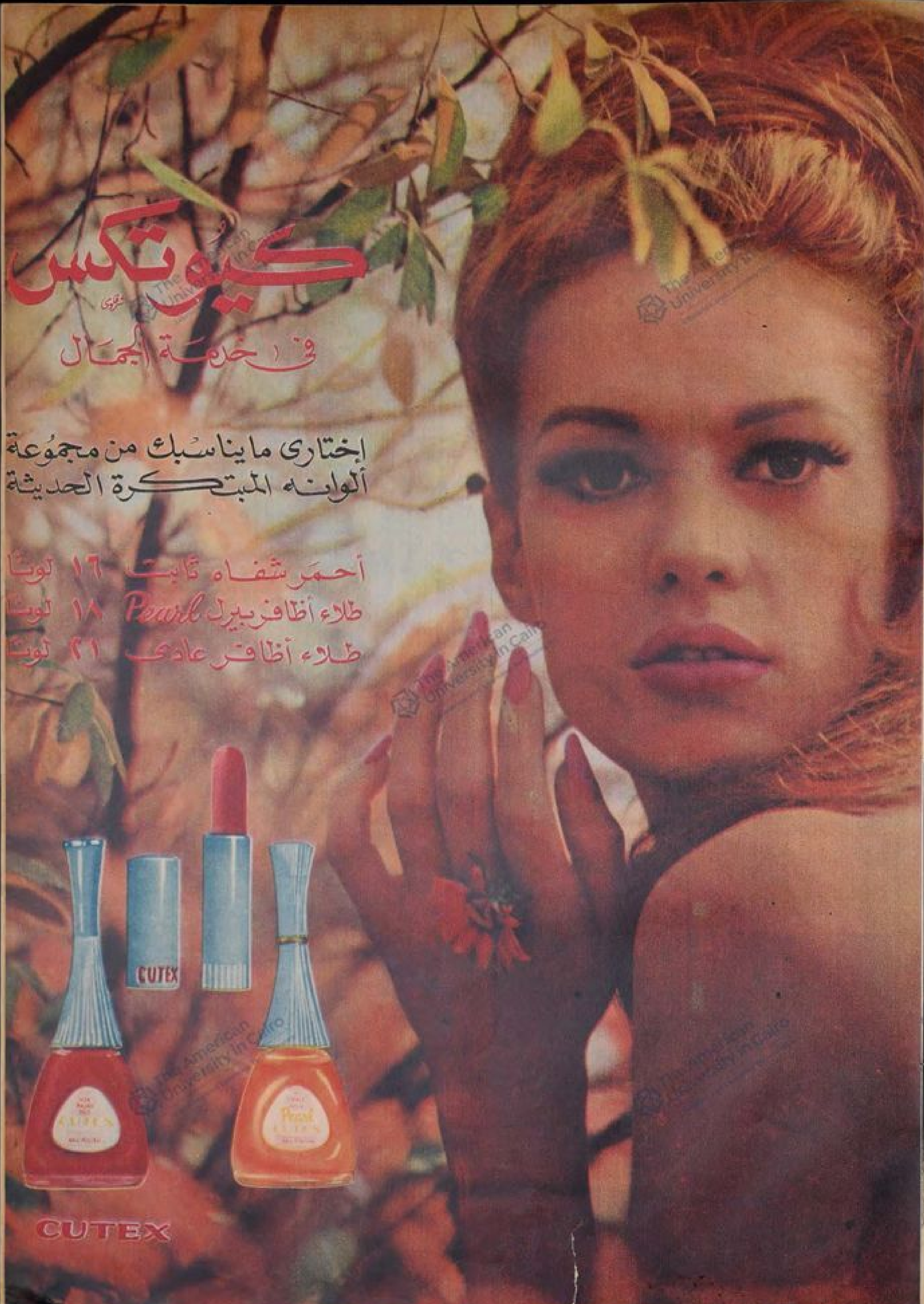
كيوتكس
فى خدمة الجمال
إختارى ما يناسبك من مجموعة
ألوانه المبتكرة الحديثة
أحمر شفاه ثابت ١٦ لونا
طلاء أظافر بيرل Pearl ١٨ لونا
طلاء أظافر عادى ٢١ لونا
CUTEX
CUTEX
CUTEX

هى

دليل ثقافى لكل امرأة مصرية ...

● تحقيق : ايفلين رياض

المرأة المثقفة لا تقـــرأ بانتظام .. وعندما تصبح خريجة الجامعة زوجة واما فانها تكتفى بقراءة الجرائد وبعض المجلات . واذا تراكمت عليها المسئوليات فانها تكتفى بقراءة العناوين وســـماع برامج الاذاعة والتليفزيون ..

وتمر السنون ومكتبة المرأة لا يدخلها كتاب جديد وتنسى قيمة القراءة الجيدة ما دامت قد نالت شهادة جامعيـــة وحصلت على وظيفة فتغلق امامها دون سبب معقول الطريق الوحيـــد الى الثقافة التى يستطيع ان يفتح امام اية امرأة عادية مجالات شائقة فتضيع فى دروبه الواسعة المخاوف العادية والقلق النفسى ومتاعب الحياة التافهة ..

وتقول الكتب العلمية ان العين العادية تقرأ اربع كلمات فى الثانية الواحـدة اى ما يقرب من ١٤٠٠٠ كلمة فى الساعة وذلك يعنى ان المرأة التى تقرأ ساعة واحدة كل يوم تستطيع ان تقرأ خمسة ملايين كلمة فى السنة وهذا يؤدى الى قراءة ٦٠ كتابا فيها .. واذا زادت حصيلة قراءة المرأة المثقفة فى كل عام ٦٠ كتابا جديدا فمعنى هذا ان خريجة الجامعة تستطيع بعد عشر سنوات من التخرج ان تكون قد قرأت ما يقرب من ٦٠٠ كتاب .

وفى احدى جامعات السويد اجرى استفتاء كانت نتيجته ان ٧٥ ٪ من خريجى الجامعيات الذين حاولوا ان يستكملوا ثقافتهم بالاطلاع المستمر استطاعوا ان يصلوا الى مراكز رئيسيـة ومرموقة فى اعمالهم قبل وصولهم الى سن الاربعين فالثقافة كانت ولا تزال وستظل دائما من اهم الاسباب المتعلقة بالمستوى الاجتماعى للانسان فى الحياة

ويقول الدكتور (ريفيليوف ديتمايد) مدير جامعة (موردين) السابق :

ـ (ان اكثر متعة فى الحياة ان تكون داخل بيتك المريح ومع ذلك تستطيع ان تطوف حول العالم وان تعرف اسرارها يقول بعقول اكثر الناس نجاحا فى الحياة وتقرأ تاريخ حياتهم ، وكفاحهم وما استطاعت ان تصل اليه عقولهم بعد بحث متواصل ليقدموها الكانولوجية دسمة بشهية على طبق من فضة خالصة .. ومن سعادة نادرة ان تستضيف فى بيتك البسيط مشاهير العالم الذين غزوا التاريخ وادوا الى الانسانية والبشرية اعظم الخدمات دون ان تتكبد سوى اقل النفقات .. وان تشارك العالم الخارجى فى تطوره وبحثه وراء الحقائق والبحث فى طلب المعرفة بينما تكون مسترخيا فى مكان مريح .. ان هذا هو اعظم ما تستطيع ان تجنيه من قراءاتك بعد قضاء اربع سنوات فى دراسة جامعية للتخصص فى عمل معين وقراءة كتب الادب تفتح امام المرأة العادية آفاقا جديدة وخيالا واســعا يجعلها تلاحظ فى كل يوم لمسات جميلة فى حياتها لا يستطيع ان يدركها العقل القلق من المرأة .. وهناك دائما الكان المناسب والوقت المناسب للقــــراءة الجادة المنتظمة .. واصبح فى استطاعة المرأة المثقفة ان تختلس أوقاتا للقراءة بعد ان اصبح داخل البيت العادى الكثير من وسائل الراحة التى لم تكن موجودة منذ قرن مضى فى اكثر البيوت ثراء وفخامة .. وبعد ان اصبحت كماليات ربع قرن مضى من الضروريات الآن فى بيت اية امرأة عاملة .

❊❊❊

ومن فنون القراءة الجيدة ان تحاول القارئة وضع علامات فى الكتاب تحت كل ما يثير انتباهها وتشعر باهميته وتستطيع العودة اليه مرة ثانية بعد الانتهاء من القراءة .

ـ وعند قراءة اية كتاب باللغـــة الاجنبية فلا داعى لمعرفة كل كلمة غير مفهومة باستعمال القاموس فهذه الطريقة تجعل القراءة مهمة صعبة .. والافضل الا يستعمل القاموس الا عندما يصبح فصلا كاملا طويلا غير مفهوم .. ويمكن فى هذه الحالة فقط المحاولة وبذل الجهود للوصول الى المعنى المقصود

ووجود مذكرة قريبة لتدوين بعض الاساليب الجميلة والمعانى العميقة من الاسباب التى ادت الى تحويل بعض القارئات الى كاتبات موهوبات بعد الصقل والتمرين .

ـ والكتاب الذى يستحق القراءة مرة يمكن قراءته مرة ثانية وثالثة

ـ وافضل وقت للقراءات الطويلة المفيدة هو فترة الشباب التى تستطيع ان تستوعب كل شىء، وفى امكانها ان تقوم بكل المجهود الذى تتطلبه القراءة وبذلك يتحول الذهن الى مخزن لكنوز يستفيد منها الانسان وتصبح الشىء الوحيد الذى يستطيع ان يملأ الروح بهجة وسعادة فى اخر مراحل العمر .

❊❊❊

وفى مكتبتنا العربية الآن كل الكتب التى تستطيع ان تفتح امام المرأة ابوابا واسعة من الثقافة .. ويبقى ان تضع يدها على الطريق وتعرف كيف ومن اين تبدأ حتى تصل الى عالم المعرفة لتتذوق من طريقه كل الوان الســعادة التى تمنحها .

وقد سألت عددا من الكتاب عن عدد من الكتب التى يرشحونها بداية انطلاقة واسعة فى عالم الثقافة .

ساعة قراءة فى اليوم تساوى ٦٠ كتابا فى السنة

نجيب محفوظ

● الحكيم والرافعى وشو

يقول الاستاذ الكبير نجيب محفوظ :

ـ (اقترح قراءة مسرحيات توفيق الحكيم فهى جذابة وعميقة وتغرى القارىء على طلب الزيادة .

ـ وكتاب (المرأة والاشتراكية) لبرنارد شو فهو كتاب ممتع .

ـ وكتاب (الجنس الآخر) لسيمون دى بوفوار لانه من أهم الكتب لتثقيف المرأة

ـ وبالنسبة للكتب السلفية الخفيفة اقترح مؤلفات محمد عفيفى

ـ وبالنسبة للتاريخ فليس هناك افضل من كتب الرافعى .

توفيق الحكيم

سيمون دى بفوار

برنارد شو

● سلامة موسى وطه حسين

ويقول الاستاذ محمود امين العالم :

ـ اقترح قراءة مجموعة من كتب سلامة موسى وهى فى مجموعها لا تتعدى ٢٥ كتابا وتعتبر دائرة معارف مبسطة لكثير من العلـــوم مثل علم النفس والفلسفة وتاريخ مصر .. وهى تمتاز بأنها مدخل للثقافة العلمية البسيطة التى يحتاج اليها الباحث عن الثقافة .. فهو يقدم المنهج العلمى بطـريقة انسانية مشوقة .. ومنها كتـــاب

محمود أمين العالم

(عقلى وعقلك) و (نظرية داروين) و (مصر اصل الحضارات) و (الوحدة) لسلامة موسى) وكتاب (تاريخ الادب الانجليزى) و (الادب والحياة) .. وانا اعتقد ان مجموعة هذه الكتب تعتبر دائرة معارف فهى تجمع بين النظـرة الانسانية والعلمية والقومية والنظرة التاريخية الشاملة والنقص الوحيد فى هذه المجموعة هو عدم اهتمامه بالثقافة العربية ويمكن بالاضافة الى موسوعة سلامة موسى قراءة كتاب (مع ابى العلاء فى سجنه) لطه حسين وهو حوار بين طه حسين وابى العلاء فى الظلام ويعتبر ايضا حوارا بين الفلسفة الايجابية والفلسفة التى يغلبها التشــاؤم وفى الكتاب اشارة خفيفة لبعض مذكراته الخاصة التى لم يذكرها فى كتابه (الايام)

وبالنسبة للتاريخ الاسلامى اقترح كتب : فجر الاسلام وضحى الاسلام وظهر الاسلام (لاحمد أمين)

امينة السعيد

● لويس عوض وبهاء الدين

وتقول السيدة امينة السعيد رئيسة تحرير مجلة حواء :

ـ اختار كتاب (المذاهب السياسية الكبرى) تأليف لويس عوض .. فهو عرض لكل المذاهب السياسية من بدايتها بطريقة موضوعية وسهلة وعلمية وتعطى صورة كاملة لتطور فكرة الاشتراكية .

ـ و (اسرائيليات) لاحمد بهاء الدين وهو عرض تاريخى وموضوعى وواقعى لقضية فلسطين .

ـ (الثلاثية) لنجيب محفوظ وهى ثلاثة مؤلفات ضخمة تمزج التاريخ الحديث بالادب الرفيع .

ـ (على هامش السيرة) لطه حسين ويعتبر عرضا دينيا .

وبالنسبة للتاريخ اختـــار كتب الرافعى فهى المرجع التــاريخى الذى يغطى مصر الحديثة منذ ايام محمد على

● عودة الروح وفرويد

وتقول الدكتورة لطيفة الزيات استاذة النقد الانجليزى بجامعة عين شمس اختار :

ـ (يوميات نائب فى الارياف) (وعودة الروح) لتوفيق الحكيم .

ـ ومجموعة كتب سلامة موسى فهو اول من كتب عن الاشتراكية وفتح عدة نوافذ على الثقافات الاجنبية .

ـ وفى النقد اختار كتاب (الادب الجاهلى) لطه حسين واعتقد انه اول كتاب فى النقد العربى يقدم الاسلوب العلمى الحديث .. وبالنســبة لعلم النفس اختار اى كتاب ترجم (ليونج) او (ادلر) او (فرويد) .

ـ كما اقترح قراءة القرآن لاتقان اللغة العربية والانجيل لاتقان اللغة الانجليزية .

لطيفة الزيات

.. أخيرا

وجميع الكتب المقترحة موجودة باقل الاسعار والكتب العالمية مترجمة بطريقة واضحة سهلة فيمكن ان تستفيد منها المرأة التى تجد الوسيلة فى القراءة بالعربية .. فلا يكون لها اى عذر بعد ذلك فى الابتعاد من الكتب العالمية .. وقد تذكرت وانا اسمع ما تستطيع ان تجنيه المرأة من الافادة من هذه القراءات ما كتبه توفيق الحكيم فى كتاب (سجن العمر) عندما قال :

« ادركت ما هـــو المعنى الحقيقى للحضارة والبلـــد المتحضر : هو ان يوضع كل آثار الذهن وثمرات الفكر فى متناول الايدى وبلغة البلد لكل مراحل السن .. »

ايـــفلين رياض

العروس: سهير السيد
العريس: محمد حرب

العروس: خديجة ابراهيم اسماعيل
العريس: سعيد عثمان

تمت خطبة الانسة سميحة عبيد الى ابراهيم عجور باستاد القاهرة

هناء حنفي محمد اطفأت ١١ شمعة

ماجدة يوسف عواد بالإعلانات ٣ سنوات

غادة محمود بهيج شمعة واحدة

محمد رضا أبو العز شمعة واحدة

محمد خالد يوسف ٩ سنوات

مدحت يوسف ٤ سنوات

تمت خطبة ليلى عبد المنعم العالي حلوف الى المهندس محمد محمد كمال الدين

هاني حسني زغلول أطفأ ٣ شمعات

سامح ٨ سنوات وهشام سنتان نجلا السيد عبد الغني احد أصحاب كازينو الشجرة

من قماش الجرسيه المخطط باللونين الاحمر والبرتقالي .. اختار بيت ازياء « نينا ريتش » هذا التايور الانيق ..

تايور من الجرسيه الثقيل من مجموعة ازياء «ايف سان لوران» .. الجاكيت الطويلة محلاة بازرار نحاسية كبيرة الحجم . الحزام عبارة عن سلسلة معدنية أيضا وهو يعتبر احدث صيحة للازياء في هذا العام .

ماذا تأكلين .. بعد الصيام ؟

عادت السيدة عصمت رشدي وكيلة المعهد العالي للاقتصاد المنزلي بعد قضاء فترة في امريكا بدعوة من هيئة الاغذية والزراعة التابعة لهيئة الامم المتحدة ..

وتقول السيدة عصمت انه اثناء فترة اقامتها بامريكا قامت بزيارة اربع جامعات هي « اوهايو » و « بوردو » و « سكونش » و « ميريلاند » .. وحضرت كثيرا من الابحاث الخاصة بالتغذية والاقتصاد المنزلي .. وقد لاحظت ان اغلب الجامعات الامريكية اصبحت تعتمد الى حد كبير على التليفزيون .. ومعظم مدرجات الكلية مزودة بثلاثة اجهزة في اوضاع مختلفة تساعد جميع الطلبة على الرؤية الواضحة .. وهذه الطريقة تسد الفراغ بالنسبة لازمة الاساتذة وتنشر العلم في اقل وقت وبين اكبر عدد من الطلاب ..

وبعد عودتها عرضت فكرة تنظيم دراسات خاصة للاقتصاد المنزلي وتنظيم ميزانية الاسرة في نادي المعهد يحضرها اكبر عدد من السيدات .. ووجدت تشجيعا كبيرا من السيدة بشرى عميدة المعهد التى بدأت في وضع تخطيط دروس لهذه الفكرة ..

وبالنسبة لشهر رمضان المبارك فالسيدة عصمت لها عدة نصائح تقدمها لكل ست بيت فتقول :

— تخلصي من عادة تقديم اصناف متنوعة كل يوم دون داع فهذه الطريقة تتعارض مع سياسة الدولة في الحد من الاستهلاك ولا تجني الاسرة من ورائها غير الاسراف وتضيع المدة بالاضافة الى المجهود والزمن الذى يضيع في الطبخ كل يوم بحجة عمل اصناف جديدة للصائمين .. كما ان علينا ان نواجه اقتصاد حرب والغذاء الصحي لا يتطلب الكميات الضخمة فالمعدة لها سعة محددة وهي لا تتمدد في الصيام لتستوعب الفول واللحم والخضار والحشي والمكرونة والسلطات والحلو والفاكهة .. فيجب ان نرفض العادات المتوارثة التي لم تعد تتفق مع تطورنا الجديد ولا تناسب الحالة الصحية والاقتصادية للاسرة الحديثة

والصيام يعتبر راحة للمعدة لمدة طويلة فيجب ان يبدأ الافطار بمشروب ساخن كالحساء او الشاي باللبن لتنبيه المعدة ويبدأ في افراز عصاراتها التي تساعد على حسن عملية الهضم ويكفيها بعد ذلك نوع من اللحم او البيض او اي كمية من البقول كالفول او الفاصوليا الجافة .. كما يحتاج لبعض النشويات كالارز او المكرونة او خبز بدقيق الدقيق .. كما يجب ان يتناول الصائم بعض الخضر المطبوخة وبعض الخضر الطازجة والفاكهة للحصول على الفيتامينات .. والفاكهة غنية بالماء اللازم للجسم والسيليلوز الذي يمنع الامساك وهي ايضا تساعد على الهضم .. اما الاكثار من الحلوى الدسمة فضار ويتعب الجهاز الهضمي ويختزن الزائد منه على هيئة دهون في الجسم تؤدي الى السمنة واثناء الصيام علينا ان نتمسك بقول الرسول صلى الله عليه وسلم :

« نحن قوم لانأكل حتى نجوع واذا أكلنا لانشبع » فهي دعوة تحمل من الصحة الغذائية ما اثبته العلم الحديث

سميرة عبد الفتاح

من أنت ؟

بريشة : مصطفى حسين

ان اكثر ما انفعل به هو حبي لبيتي ولاصدقائي ولاهل قريتي ، ولاهل الاحياء التي عشت فيها .. ونحن نتخذ موضوعاتنا في الادب من الذين نعرفهم وما نعرفه جيدا . ايمكن ان يكون هناك انفعال اقوى من انفعالنا بحب الشعب ؟. واول قصة كتبتها هي الارض . وقد كتبتها لاقول ان الفلاحين يستطيعون دائما ان ينتصروا على المظالم وان يفرضوا العدل ، ولأؤكد حقيقة اخرى هي ان الانسان انساني بطبعه في جميع علاقاته . وان النظام الاقطاعي الذي قام على استغلال الفلاح لم يكن الا مجرد فترة في تاريخنا . كنت مؤمنا انها ستزول حتما ، لينهض بدلا منها نظام يقوم على تحقيق العدل والمساواة وتوفير الكرامة ..

واتمنى ان اكتب بصفة خاصة قصة من فلسطين . وفي كل مرة اتيح لي زيارة الخارج او اشتراك في مؤتمر دولي كنت ازداد ايمانا بان من واجبي ان اكتب هذه القصة . ذلك ان الدعاية الاسرائيلية تعتمد على الادب ايضا . وهي احيانا تستأجر كتابا ليستدروا العطف على ما تسميه قضية اليهود . ولكن ادبنا العربي لم يتح له ان يقوم بمسئوليته في الدفاع عن الحقيقة من خلال عمل ادبي كبير كرواية او مسرحية . وانا احس الحاجة دائما لكي انهض بمسئوليتي بوصفي احد الكتاب العرب .

وانا اكره الكذب والنفاق ، وعندما اجد طفلا يكذب يحدث لي ضيق شديد . وابذل كل جهدي لاعلمه ان يقول الصدق وان يؤمن به وان يتحمل في سبيله كل شيء .

عبد الرحمن الشرقاوي

تقليد جديد

لآخر ساعة

* آخر ساعة تحتفل بعيد ميلاد طه حسين وهو يدخل عامه التاسع والسبعين .. وذهب يوسف السباعي ورشدي صالح وانيس منصور واحمد صالح ، يقدمون لعميد الادب العربي الزهور ومعها بطاقات التهنئة عرفانا وتقديرا من جيل كامل !..

على أبواب ٧٩ سنة :

باقة زهور لطه حسين

● انيس منصور يتحدث ورشدي صالح يستمع واحمد صالح يسجل الحديث

فى احتفال خاص بعيد ميلاده

● تحية التلميذ رشدي صالح لاستاذه طه حسين في عيد مولده

● قال طه حسين انه اعلن في احد الاحتفالات ان توفيق الحكيم ليس بخيلا .. فجاءه الحكيم بعد الاحتفال يقول له : ان كلمتك ستطيع الناس في !

تربطني به عاطفتان ..

بقلم : يوسف السباعي

تربطني بالدكتور طه حسين عاطفتان : عاطفة التلميذ لاستاذه الكبير ، التي تختلط فيها عواطف المحبة بالاعجاب والتقدير ، والاحساس بالفخر بمعاصرتنا له وارتباطنا به . وعاطفة الابوة التي تشدني اليه خلال هذه السنين الطويلة التي عملت فيها معه في الميدان الثقافي والادبي . فلقد عملت معه في نادي القصة ، وهو رئيس للنادي وانا سكرتير عام له ، وفي جمعية الادباء ، واتحاد الادباء ، وكنت اشعر ان علاقتنا تعدت علاقة العمل الى علاقة القربى .. وعندما كان يطول بي في بعض الاحيان البعد عنه ، كنت القى منه عتاب الاب لابنه غير البار ، وكنت الوم نفسي قبل ان اسمع لومه ، وأعدو اليه كما كنت اعدو الى والدي رحمهما الله ، لاستغفره تقصيري في حقه ، ولم اشعر قط ان الدكتور طه حسين ، على قسوته في نقد تلاميذه ، انه قد قسى علي ، بل منحني من تقديره في فوق ما استحق .

ولست انكر انى سعدت بشيء الا عندما كتبت احدى الصحف اليومية بعنوان « قصة رائعة ليوسف السباعي بقلم طه حسين » ، فهو يكتب عن قصة « نادية » ، ورغم بعض قسوته الا انه لا ما اكتشف في كتابتي خطأ لغويا ، فانني لم اشعر له قط الا باحساس الاب ، وزجره ان يخطيء ابنه فيما لا يجب ان يخطيء فيه .

ولا املك الا ان اهدي الدكتور طه حسين في عيد ميلاده كل محبتي وتقديري واعزازي له ، اطال الله عمره ، ومتعه بكل ما يتمنى من عافية وراحة .

يوسف السباعي

تعلمت منه ومن أدبه

بقلم : رشدى صالح

تعلمت من حياة طه حسين ومن كتبه ومقالاته ، ان الاديب الاصيل ، يستطيع ان يبقى مع القراء ، في شتى مراحل اعمارهم وانه يستطيع ان يصل الى اجيال ناشئة ، فيجدون فيه ما يرضي قلوبهم وما ينفعهم اذا اختاروا الاشتغال بمهنة الكتابة .

وتعلمت منه ـ وهو استاذ جامعي وعميد للآداب ـ ان العلم هو الذي يرفع او يخفض قيمة الاستاذ والطالب على السواء .

وان العلم الاصيل ، يجعل الاستاذ الجامعي ، رحيما متواضعا ، رحب الصدر ، يفتح طريق المعرفة امام تلاميذه .. ويجعل الطالب ، صاحب صنعة محترمة ، لها طرقها شاق طويل .

وتعلمت من كتبه ، انه وجيلا من الاساتذة المعاصرين له ، انشأوا جمهورا كبيرا تذوقا يتعلق بانتاجهم .. وليس من السهل على الاجيال التالية من الادباء ، ان تصل الى ارباع اخماس هذا الجمهور .

وتعلمت من كتاباته ، انه ينبغي للاديب ان يسيطر على ادوات عمله ، فيتقن الكتابة بالفصحى ، والتعبير بها ، ويسعى الى مصادر المعرفة ما استطاع الى ذلك سبيلا .

وتعلمت من منهجه الادبي والنقدي ، ان العلوم والدراسات الانسانية واللغوية الحديثة ، يمكن ان تصب في « بوتقة » الناقد ، فتمنحه قدرات كبيرة ، وتجعله قادرا على ان يتعمق النصوص الادبية ، وقادرا على ان يختبر الاساليب المختلفة .

وتعلمت منه ، ان بقاء اديب في دائرة الضوء سنوات عمره ، ليس للصدفة ، او الحظ ، او الصدفة ، ولكنه ـ في أغلب الظن ـ نتيجة الجهد الاصيل الذي يبذله هذا الاديب ، حتى يستمر قريبا من القراء والدارسين .

لقد احدث ظهور طه حسين على مسرح الادب والنقد « ضجة عالية » .. واحدثت استاذيته الجامعية وعمادته للآداب ، أثرا بعيدا ..

وعندما تقول ان تاريخ ادبنا الحديث ، يبدأ فصوله الاولى ، بالحديث عن الرجال الكبار القامة الذين شيدوا هذا الادب ، وان طه حسين يحتل مكانة في الصف الاول من هؤلاء الرجال ، لا تنظر الى صاحبه وحدها ، بل الى انتاجه وصنعه ..

رشدي صالح

صاحب الناى السحرى

بقلم : انيس منصور

يا خسارة ... يا خسارة !

لا يتردد على لساني سوى هذه الكلمة عندما ارى طه حسين .. والخسارة هي انني لم اعرفه منذ وقت طويل . عرفت طه حسين ، فلطالما سمعته ، اسمع وقعه وضاق صدره . وتحدثت اليه في بيته الصغير الجميل في شارع الهرم ..

يا خسارة ... كنت اتمنى ان اسمع كلامه الرنان الشاب . واسمع احكامه الجريئة التي تشبه شعره المنكوش ـ الذي كان منكوشا .. كانه سهام .. او كانه هوائيات لالتقاط الافكار الغريبة والغريبة في نفس الوقت !

لقد عرفت طه حسين شخصيا اخيرا جدا .. عرفته وهو لا ينسى الكلام القليل جدا الذي قيل عنه .. او قيل ضده .. او الخربشة الطفيفة من تلاميذه . لقد استمعت اليه منذ ايام واستمعت ايضا . وسألته وسألني ، وناقشته وناقشني .. وعندما خرجت عددت يدي معنا . وقلت : لقد امتعتنا اليوم . فقال طه حسين : يا شيخ ! .. وانت تسخر لما !

وطه حسين يشير الى خلاف كان بيني وبينه حول العقاد . وتلك قصة قديمة ظهرت في التليفزيون العربي . وحدثها التلفزيون من كل الاشرطة التي ارسلت للعالم العربي حتى لا تصدم الشعور العام . وهجوم طه حسين على العقاد كان قاسيا . فالعقاد مات ، وطه حسين يهاجمه كانه ما يزال حيا .. وكانه قادر على الرد عليه . وغضب الناس ، وغضبت قبل كل الناس . فقد استمعت الى راي طه حسين ونحن وحدنا ، ثم استمعت اليه امام الناس . وكان لابد ان ارد عليه .. ورددت . وضايق طه حسين .. واعتبر الرد نوعا من الشتيمة . وهي لا يمكن ان تكون شتيمة . فلا انا الذي يشتم طه حسين . وطه حسين ليس هو الذي يشتمه احد من الناس الذين يعرفون قدره ووزنه واثره البعيد العميق في تاريخنا كله !

فطه حسين يشبه « اورفيوس » الذي تحدثت عنه الاساطير الاغريقية .. انه كان ينفخ في نايه السحري ، وكان الناي ساحرا . فلا تكاد الطيور تسمعه حتى تطير وراءه وحوله .. وكذلك اسماك البحر وحيوانات الغابة . وتتحول جميعا الى كائنات هادئة مستأنسة ، وتمشي في موكب جميل .

انها مسحورة بصوت الناي .. وهذا بالضبط ما فعله طه حسين في الادب العربي القديم .. فهو الذي استطاع ان يجعل المعاني الرقيقة والموسيقى الهامسة تشيع في الفكر القديم والتاريخ القديم . ان طه حسين لم يبتكر هذه الموسيقى .. ولم يبتكر هذه السهولة ولا هذا الجمال .. انه اكتشفها .. او على الاصح ان هذه الموسيقى كانت موجودة ، فهي التي اكتشفت طه حسين .. واختارته .. ليكون قائدها ومرشدها ..

ان اورفيوس ايضا لم يخلق هذه الكائنات الهادئة الرقيقة .. انه اكتشفها .. او انها هي التي استراحت اليه ..

وطه حسين الذي لا يقرأ ولا يكتب هو الذي اشاع القراءة والكتابة .. وهو الذي اضاف لعيون الناس عيونا .. بل واضاف نظارات من زجاج .. نظارات مكبرة .. ونظارات مجسمة .. فجعل للادب العتيق حلاوة .. وجعل للتاريخ القديم سحرا ..

والعيب الوحيد في طه حسين الآن هو انه تقدم جدا في الزمان .

وأننا تأخرنا جدا في الوصول اليه .. ولكنه عيب فينا وليس فيه .. وان كان التقدم والتأخر لا معنى له كثيرا بالنسبة لرجل طويل العمر كطه حسين .. فطه حسين مفكر ومؤرخ وفنان .. والفن لا عمر له !

انيس منصور

بعد طه حسين .. بجيلين

بقلم : احمد صالح

عرفت طه حسين أول ما عرفته ، عندما قرروا علينا كتاب « الايام » في المدرسة ، ونحن لانزال تلاميذ صغارا ! !

وكانت نظرتي الاولى للكتاب .. وقبل ان نعرف في قراءته مع استاذنا في المدرسة .. كنظرتي الى بقية الكتب المدرسية .. اشياء مجبرون على دراستها من اجل ان نحقق النجاح في نهاية العام !

لكنا ما ان قرأنا الصفحات الاولى في الفصل .. وبدأت أحس ان هذه القصة التي يحكيها « صاحبنا » ، هي قصته الحقيقية .. قصة ذلك الرجل الاسطورة ، المكفوف البصر ، الذي تملأ مؤلفاته المكتبة والذي ، والذي طالما تردد اسمه على سمعي ، ورأيت صوره في الصحف .. فكنت أحس باحساس الرهبة نحوه ، وانا لا اعرف بعد عنه شيئا .. وجعلني اعود بالكتاب لاختبىء به في ركن من البيت ، واقلب صفحاته ، وانا لا الاذ الصور كيف وقعت هذه الاحداث التي يرويها « صاحبنا » من طفولته .. وما ان فرغت منه ، حتى تصورت انني قد كبرت بالفعل .. فها انا اعرف طه حسين جيدا .. كل احداث طفولته .. ووجدتني احاول وانا جالس وسط كبار الاسرة ، ان « احشر » في الحديث شيئا يؤدي في النهاية الى ذكر طه حسين .. حتى أروي معلوماتي عنه ، والتي اعتقد انني وحدي الذي يعرفها !

ومن خلال « الايام » اكتشفت ميدان الادب .. وعرفت بقية الادباء المصريين المعاصرين ، ومؤلفاتهم ، واستمرت قراءة طه حسين .. واستعدت قراءة « ايامه » مرارا .. فما احسست مرة انها ترجمة حياة يرويها ، بل كان احساسي دائما انه حديث انسان خلا في نفسه فراح يناجيها ويسترجع ماضيها .. واجدني لا اقرأ وانما استرق السمع على نفس وصاحبها .. فامسك انفاسي حتى لا يخرج مني صوت يقطع الخلوة ، ويضيع مني لذة الاستراق للمناجاة !

ورأيته لاول مرة عام ١٩٥٧ .. عندما عرضنا محاضرة في كلية الحقوق ، لنتزاحم في مدرج بكلية الآداب .. سمعنا أن طه حسين سوف يأتي كل ثلاثاء ليلقي محاضرة على الطلبة هناك .. وجلسنا في نهاية المدرج .. ورأيت تلميذته النابهة الدكتورة سهير القلماوي تجلس بجانبي ، وتمسك بالقلم لتدون كل حرف يقوله استاذها .. وهي الاستاذة بنفس الكلية .. والرجل العملاق يجلس امامنا .. بمنظاره الاسود ونبراته القوية المحددة .. وطريقة نطقه للحروف التي تؤكد ثقته بنفسه وبمعلوماته .. واحساس الرهبة يتملكني ويشيع في المكان .. فلا صوت سوى صوته .. والآذان كلها مصغية لما يقوله الرجل الاسطورة عن الشعر الجاهلي !

وواصلت حضور تلك المحاضرات .. واقرأ طه حسين من جديد بعد تخرجي .. واكتشف نضاله الفكري .. وتعدد جوانبه .. وتشعبه .. وامتداد جذوره في كل المجالات .. طه حسين والتعليم ، طه حسين والسياسة ، طه حسين والادب العربي ، والفرنسي ، واليوناني ، طه حسين والفلسفة ، والصحافة ، والفن ، طه حسين والمرأة ، والجامعة ، والقضية الاجتماعية .

وكان لابد لي .. ولكل ابناء جيل الستين تابعوا افكار طه حسين .. قرأوها أو درسوها .. ورغم اننا بعد طه حسين بجيلين .. كان لابد لنا ان نصبح من تلاميذه .. لانه لم يكن « عاطفيا » في كل تلك الجوانب التي تصدى لها .. بل كان واقعيا لها .. عنده منها دائما موقف .. ورأي صلب .. متمرد على الافكار القديمة .. مستعد للاصطدام بها .. متطور مع العقل البشري .

كان لابد لنا ان نكون تلاميذ طه حسين .. لان الجيل الذي يسبقنا من اساتذتنا هم تلاميذه .. فنحن قراؤه وقراء تلاميذه .. ولانه ممتد الجذور متشعب الاعماق .. فان استاذيته قد انتقلت الى الجيل الذي يليه ، ثم الى جيلنا .. من طريقة مباشرة وايضا من طريق تلاميذه اساتذتنا ! .. وكم هو بليغ ذلك المعنى الذي تضمنه تلميذته الدكتورة سهير القلماوي عندما تقول : « لقد علمنا طه حسين كثيرا غير العلم المدون في الكتب » !

ان طه حسين الذي لم يسر الاستاذ العظيم ان يعطي لتلاميذه الشخصية التي تولد لديهم الطاقة .. ان يفجر في نفوسهم البذرة ويرعى نموها .. فلا يحرص على ان يكونوا صورة منه .. فيبدو في النهاية صورة شاحبة باهتة .. وانما هو يحرص على ان يكونوا متجددين مختلفين .. حتى يصبحوا في النهاية خالقين !

وهذا « السر » .. هو الذي جعل طه حسين ينتقل بسهولة بين الاجيال .. فتلتقي جذوره الممتدة المتشعبة في الاعماق .. بكل نبات جديد في دور الولادة .. وتطعمه من زادها .. فينمو قويا ، صلبا ، ولكن .. مختلف الصورة والشخصية !

احمد صالح

ناس تحت الأضواء

● محمد سالم ..

حواديت شارع الجلاء ..

في مكان ما متفرع من شارع الجلاء في وسط القاهرة وعلى المسرح الذي كان اسمه مسرح التليفزيون ثم مسرح الاحلام واخيرا اصبح اسمه مسرح الهوسابير استعراض ضخم لايقل فخامة في استعداده وامكانياته عن أحسن الاستعراضات التي نراها في الخارج ..

وتحول الشارع المظلم .. والمكان المهجور الى شعلة من الاضواء الملونة .. وباقات الورد المتناثرة في كل مكان .. وتكمل الصورة الملونة الزاهية .. العدد الضخم من الرقصات الاستعراضية التي يقدمها اكثر من ١١٠ فنان وفنانة بملابسهم المتباينة الالوان المستوحاه من الازياء الشعبية في عدد من بلدان العالم مثل اليابان والمكسيك وامريكا .. ويصحب هذه الرقصات الاستعراضية موسيقى صاخبة واغاني وطنية لهذه البلاد تقدمها فرقة كورال خاصة من تلحين حلمي بكر ..

وهذه الاستعراضات الضخمة ليست الا مشاهد تتخلل المسرحية الاصلية التي يقوم ببطولتها ثلاثي اضواء المسرح .. الضيف احمد وسمير غانم وجورج سيدهم واسمها ابتلاونا والخارج .. وهي غير التولوج المعروف لثلاثي اضواء المسرح .

اما المسرحية الثانية فهي زفة العروسة من النوع الكوميدي الذي يسمى (الضحك للضحك فقط) !

والجديد الذي قدمه محمد سالم في هذه المسرحية بالذات هو انه استطاع ان يخرج الكافة بالاستعراضات الضخمة ..

وحواديت وهو اسم الاستعراض الكبير الذي يقدمه محمد سالم كل ليلة .. اظهر موهبة ليست جديدة .. ولكنها لم تتألق مثلما تألقت ونجحت في تأدية دورها في (حواديت) .. وهذه الموهبة هي سهير البارونى .

وفي رأيي ان كل هذه الامكانيات الضخمة التي كرسها محمد سالم في مسرحية حواديت كان من الممكن ان تستغل في عمل اكثر عمقا واكثر نجاحا من (حواديت) رغم النجاح الذي تلاقيه المسرحية الآن . كما اعتقد انه قد آن الأوان لان تستغل امكانيات كل فرد من افراد ثلاثي اضواء المسرح على حده . وليس من الضروري ابدا ان يشترك الثلاثة في عمل واحد . فقد نجح من قبل الضيف احمد بالاشتراك مع فؤاد المهندس في مسرحية انا وهو وهي .

والعرض الثاني الذي يقدمه محمد سالم مع ثلاثي اضواء المسرح سيكون بعد العيد .. وهو عبارة عن استعراضات يتلاعب فيها بالديكورات المتحركة على المسرح . ويشاهد الجمهور من خلالها مشاهد غريبة لم يعتد ان يراها على مسارحنا .

وثلاثي اضواء المسرح اكتشفهم محمد سالم في عام ١٩٦٢ .. وقدمهم لاول مرة في الاسكتش الشهير الضاحك (دكتور الحقني) الذي لاقى شعبية كبيرة ايامها .

وثلاثي اضواء المسرح لهم شعبية كبيرة .. ولايخلو بيت من الاطفال والكبار الا وينتظرون وبالذات في ليالي رمضان موعدهم مع الفزورة التي يقدمونها يوميا في السادسة الا ربع مساء .

ولاول مرة وجدت ان ثلاثي اضواء المسرح استطاع ان يصمد في اداء مسرحية كاملة خاصة .. لانا تعودنا ان نراهم في لقطات سريعة من خلال التلفزيون تلعب فيها الكاميرا دورا كبيرا وهاما .

والحقيقة ان فكرة فرقة المسرح الاستعراضي فكرة جديدة .. لم تفكر مؤسسة المسرح يوما في ان تكون فرقة من هذا النوع .. لان المسرح الاستعراضي يحتاج الى تكاليف كثيرة .. ولو نظرنا الى فرقة اضواء المسرح الاستعراضية من حيث انها فرقة تعتمد على مجهودها الشخصي وتمويلها الخاص .. لاحسسنا بانها قامت بمجهود والمجهود ... فيجب وانا لم نستطع ان نقدم لهم المعونة المادية .. فيجب على الاقل ان نقدم لهم مايعادلها من الناحية التقديرية كما يستحقونها ..

ايريس نظمي

لأول مرة ..

فريد الأطرش يغني بالفرنسية لقضية فلسطين

فريد الاطرش وفدوى عبيد والنشيد الجديد ..

● من اجل فلسطين .. من اجل الحقوق المغتصبة .. من اجل الآلاف المشردين بسبب العدوان الاسرائيلي .. من اجل ذلك سوف يغني فريد الاطرش بالفرنسية .. وسوف يشرح القضية المصرية للعالم كله من خلال هذه اللحنة التي يسجلها في باريس .. ويقول فريد : لا بد للعرب ان يخاطبوا اوربا باللغـــة التي تفهمها وتستوعبها .. ولا بد ان يكتسبوا الرأى العام في فرنسا والغرب بالحقيقة المجردة وان يشد الآذان اليها بالتعبير الصادق والمؤثر .. ولذلك فكرت في وضع هذه الاغنية التي تروى قصة الصهيونية ومطامعها في ارض فلسطين واغتصابها لحق سكانها الفلسطينيين الطبيعي والمشروع .. ولا بد للعرب من استخدام اصواتهم الفنية حتى يواجهوا دعاية اسرائيل التي تشوه الحقائق من خلال اصوات فرانك سيناترا وغيرهم من المطربين المأجورين.

تقرر ان تعبأ الاغنية في اسطوانة ، ولن تقدم على المسرح ، وسوف تقوم هيئة من الاحرار الجزائريين بتوزيعها في اوربا وامريكا .. وبالمناسبة فان فريد الاطرش خريج مدارس الفرير بالقاهرة ولذلك يجيد اللغة الفرنسية ..

وهـــذه هي المرة الاولى التي يغني فيها فريد بلغة اجنبية ، ولعلها ايضا المرة الاولى التي لا يمسك فيهـــا بالتخت الشرقي ..

ولكن ما هي قصـــة هـــذه الاغنية ؟ ..

يقول فريد انه تلقى من مواطن جزائري اسمه « نايف الوهراني » رسالة ذكر فيها ان تأثير الاغنية على الجماهير اقوى واكبر من تأثير خطبة او مقال ، وان فريد لو استطاع ان يقدم اغنية عن قضية فلسطين باللغة الفرنسية ، فانه سيؤدي لهذه القضية خدمة كبيرة .. ومع الرسالة كلمات الاغنية !

● فريد الاطرش ..

واقتنع فريد بالفكرة ، وعرض كلمات الاغنية على بعض المتخصصين فنالت الاعجاب ، وهناك درس طريقة تلحينها وتوزيعها وتسجيلها وتسويقها ، حتى اطمأن على كل هذه الخطوات فقرر ان يحول الفكرة الى حقيقة !

وفريد معروف في اوربا .. « ياليندا » و « مايا كازابلانكا » لحنان من الحانه ، والموسيقار الناشر « فرانك بورسل » رئيس الاوركسترا الباريسي يقدم له موسيقى صاخبة ، كما ان احد المطربين الروس يقدم من اغانيه « يا زهرة في خيالي » باللغة العربية !

والمدهش في الامر ان فريد لا ينشط الا عندما يحرمه الاطباء من العمل !

فقد قام باجراء عملية في الحجاب الحاجز ، لان اللحمية كانت تسبب له ضيقا في التنفس يؤثر على القلب بنسبة ٥٠ ٪ ، وقد أمره الاطباء بالراحة مدة ستة اسابيع بعد العملية حتى تلتئم الجراح ، ولم ينتظر فريد في لندن اكثر من اسبوعين سافر بعدهما الى لبنان للراحة والاستجمام ،

وقرأ في الصحف ان الرئيس سيخطب في مجلس الامة ، فطلب من عبد الجليل وهبة ان يعد له نشيدا مناسبا للظروف التي تمر بها البلاد وحصل على النشيد بسرعة ، واعتكف في غرفته الخاصة متكئا على الكلمات حتى انجز اللحن وشاركته في الاداء فدوى عبيد وسجل النشيد وبعث به الى شقيقه فؤاد الاطرش في القاهرة حتى يصل اذاعة الجمهورية العربية ويذاع بعد خطاب الرئيس مباشرة ، وهذا ماحدث بالفعل .

وقد حزم فريد الاطرش حقائبه ودفع حساب الفندق .. لكي يعود الى القاهرة ويقضي العيد فيهـــا حتى ينتهي الاطباء الانجليز من كتابة التقرير النهائي الذي يبعثونه الى الدكتور ديكي في امريكا عن قلب فريد الاطرش التالف تقريبا .. !

● ثروت فهمي ●

● سيف وانلي ..

عن الثغر الرفيع .. وعن الحلم الحديث .. وايضا عن العاريات .. وصراع القدر .. وفي سحر الالوان التي تشي بصدق احساس الفنان قدم المركز الثقافي التشيكوسلوفاكي اول معرض يقام في القاهرة للفنان الاسكندري « سيف وانلي » بعد ١٢ سنة مرت على آخر معرض اقيم له هناك ..!

القاهرة تعيش مع رسوم سيف وانلي

ويمكن تقسيم اعمال سيف الى مجموعة من الالوان تعبر عن مقدرته في استخراج مختلف الانغام اللونية في خلال درجات لون واحد ، ويظهر ذلك بصفة خاصة في اللوحة السماء «المربع اصفر» والتي تثير التأمل لما في سهولة بان اي لون من الوان «البالية» تابع الى بعبر عن مختلف الالوان الاخرى الغريبة عنه على ان ذلك امر يتوقف على تحسكم وخبرة وريشة الفنـــان واستاذيته فيها .

ويتضح ذلك ايضا في لوحة الكورس او وجوه النساء التي تتألف جميعها من درجات الاصفر الصارخ مع ما يتميز به هذا اللون في مخاطره في المعالجـــة الفنية ، ويظهر ذلك بوضوح في لوحة صراع القدر التي الف سيف الوانها من درجات اللون الرمادي .. كذلك في لوحة الكراسي التي الفها من درجات اللون الابيض .. وهكذا في معظم اعماله التي سجلها في هذه اللوحات .

واذا كان سيـــف وانلي يتميز بشاعريته اللونية في كل اعمـــاله التشكيلية الا انه ايضا يتميز بموهبته الفذة في ايجـــاد الشكل « الفورم » وهي اهم ما يتصف به الفنان .. وعلى هذا الاساس فان سيـــف وانلي يملك اهم نواحي العمل التشكيلي الناضج الواضحة في كل اعماله التي يقدمها في هذا العرض ..

وفي مجموعة العاريات المكونة من ٤٠ لوحة اكد الفنان ونفى ابعاد وجهـــة النظر في الجنس .. بل هي وجهة نظره في اكتشاف النواحي الجمالية في حركة جسم المرأة في مختلف اوضاعها واعتمـــد فيها على اللمسات السريعة التي تكاد تصـــل في بســـاطتها الى سلامـــة الاسكتش بالوانها الخاطفة المتعددة واكدتها خطوط قوية تدل على لغة ريشة الفنان في هذه الرســـوم السريعة ..

اما مجموعة رسوم النوبة التي قد لفتت النظر لحجمها او لوضعها وفي العرض على مناضـــد تحت لوحات زجاجية ، الا انها تعبر عن بلاغة خطوط الفنان وسلامة حاسة الابعاد عنده في خطوط قليلة ومع ذلك فانها تعطيك كافة ابعاد اللوحة بما تعبر به عن جو النوبة الساحر والطبيعة التي كانت تميزها ..

ويعتبر سيف من اوائل الفنـــانين الاحرار الذين اخلصوا لفنهم .. وعاش مع شقيقه المرحوم ادهم وانلي من اجل الفن فوصلوا الى المستوى العالمي ، ولذلك قصة طويلة من الكفاح والعرق يمكن تسجيلها في كتاب .. !

عزيز سيداروس

● من المسئول عن الإثارة فى الملعب ؟ وما هى حدود الحكم ؟

أعـد هذا التحقيق :
أحمد عـلام
مصطفى حلقى
صلاح صادق

الرحوم محمـود بدر الدين ومواصـفات لاعب الكرة ..

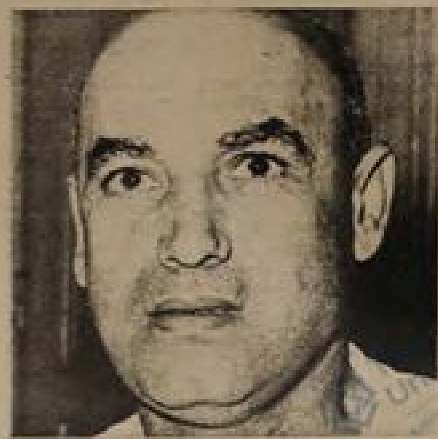

عزت الشـماوى يطالب باسـتيراد الحكام

محمود كامل .. اعتزت صفارته فى مباراة فلم يسـترد مركزه

اشبال الحكام

● ما هو رأيك فى مشكلة الحكام والحلول التى تراها ؟

ـ للوصول الى حكام ممتازين يجب أن توسع القاعدة الى أكبر مدى .. فكلما كان هناك عدد وافر من الحكام أمكن اخراج عدد كبير من الممتازين من بينهم .. فمثلا لو كان عدد الحكام ١٠٠ فيكون منهم على الاقل ١٠ كويسين ولو كان مجموعهم ١٠٠٠ لكان هناك ١٠٠ ولو كانوا ١٠٠٠٠ لوجدنا ١٠٠٠ حكم كويس .. ان القاعدة عندنا ضيقة .. وبذلك يكون الاخراج فى الممتازين ضيق .. ان حل الحكام مثل الاطباء والمراض .. كلما زاد عدد الخريجين منهم زاد عدد الممتازين

● وما هو رأيك فى حل هذه الأزمة ؟

ـ ان رأيى ان ينتقى الاتحـاد بعض اللاعبين من سن ١٨ سنة ويطلق عليهم « اشبال الحكام » ونبدأ مع هؤلاء اللاعبين من سن ١٨ سنة فى تلقينهم القـانون بطريقة سهلة .. مع اسـتمرارهم فى اللعب .. فكلما عرف اللاعب القانون كلما قلت اخطاءه فى اللعب .. كلما قل تداخل الحكم .. كلما زاد استمتاع الجمهور .. كلما ارتقى مستوى اللعب الفنى ..

فكلما عرف اللاعب القانون كلما ابتعد عن الخطأ .. ونستمر فى تلقين هؤلاء اللاعبين القانون وهم يمارسون لعبهم .. وفى فترات تنظم لهم فى اللعب عطلة .. قلت ويستمر ذلك النظام حتى يبلغ اللاعب سن ٢١ سنة .. فاسمح له بدخول امتحان الحكام الجدد .. ثم البدء كحكم .. ولو انه ما زال لاعبا .. ثم ابدء معه فى اعطائه بعض مباريات المدارس الاعدادى والفرق الصـغيرة لادارتها مع مراقبته وذلك فى خلال الاسبوع ... ويستمر هكذا لاعبا وحكما حتى يصل الى سن من ٣٠ ـ ٣١ سنة وهى تقريبا سن الاعتزال وهنا يكون قد وصل الى حكم درجة ثانية او اولى .. ثم ينتقل الى ممتاز .. وهكذا لانه مستمر الاتصال باللعبة والوانيها من صغره ..

● وهل عرضت رأيك هذا فى مؤتمر الكرة وماذا كان الرد ؟

ـ كان الاعتراض فقط على السن التى يسمح فيها بامتحان الحكم وهى كما قلت ٢١ سنة .. وكان الجميع يطالب بزيادتها الى ٢٥ سنة ظنا منهم ان هـذه السن لايستطيع اللاعب فيها تحمل المسئولية .. وكان ردى على ذلك كما قلت لرئيس الاتحاد ان الضابط عندنا يتخرج وسنه ٢١ سنة فكيف يتحمل مسئولية حمل مدفع او مسدس .. ولا نأتمن الحكم فى هذه السن على حمل صفارة .. والدكتور الذى يتخرج فى سن ٢٢ ـ ٢٣ سنة كيف نأتمنه على حمل مشرط للمرضى ولا نأتمنه فى هذه السن على حمل صـفارة وهكذا المدرس والمهندس وغيرهما .

٣٦٤ حكما

ان هـذه هى الطريقة الوحيدة لحل مشكلة الحكام .. كلما توسعت القاعدة كلما زاد الحصول على حكام ممتازين .. وفى نفس الوقت امكن مد جميع الهيئات والشركات والمؤسسـات بالحكام لادارة مبارياتها طوال العام والتى كثيرا ما عجزنا عن ايجاد حكام لادارة مثل هذه المباريات .. هل تتصور ان عدد الحكام بالجمهورية العربية ٣٦٤ حكما فقط منهم ٣٥ درجة اولى .. هل هذا العدد كاف لبلد تعداده مثل الجمهورية العربية المتحدة ؟ ان عدد الحكام فى انجلترا كان فى ١٩٥٥ قد بلغ ١٥٧٠٠ حكم .. ولا أدرى كم بلغ عددهم فى عام ١٩٦٧ .. وهذا يعطيك صورة واضحة عن حالة حكامنا (٣٦٤ حكما بالجمهورية العربية .. كيف يكون من بين هذا العدد الضئيل عدد لا بأس به من الحكام الممتازين .. ؟ ثم هناك نقطة هامة اشرح ان معظم حكامنا البارزين والدوليين لم يصلوا الى درجة ممتازة بين اللاعبين .. وهذا ما يجعلنى اطالب بتنفيذ هذه الفكرة عند جميع اللاعبين فى سن ١٨ سنة .. يمارسون اللعبة .. ثم يمارسون بجانبها التحكيم ابتداء من هـذه السن .. وبذلك يسير التحكيم واللعب جنبا الى جنب .. وعندما يصل اللاعب الى درجة ممتازة وأراد الاعتزال وجد مجاله الآخر وهو التحكيم فيصل الى درجة الامتياز أيضا بسرعة وبجدارة .

● ما رأيك فى الحكام الاجانب وقرار الاتحاد الاخير بعدم استيرادهم ؟

ـ عندما أثيرت هذه المشكلة فى مؤتمر الكرة ودارت حولها المناقشات وضرورة منع استيراد الحكام الاجانب .. تعاونت آراؤهم الجميع أن مع احترامى لهذا القرار الا أنى قلت الرجو الا يفهم من حضور حكم اجنبى انه مجال تحدى علينا .. انما لانعتبر هذا تحديا اطلاقا فاستيراد الحكام ليس بدعة .. جـديدة .. وانما بدأ تنفيذه عام ١٩٥٤ وكان ذلك عندما اهتزت بعض المباريات الحساسة فى النمسا وايطاليا ..

ثم ختم كلامه قائلا : انى ما زلت متمسكا بتوسيع القاعدة لحل مشكلة الحكام وانى على استعداد لاعطاء دراسـات ومحاضرات تشـجيعا لهؤلاء اللاعبين ـ الحكام ـ ان الحكم الذى اشير اليه من سن ١٨ سنة والذى سيستمر فى التحكيم من ٢١ ـ ٢٦ سنة سيكون مرشحا للتحكيم الدولى فى هذه السن ويمكنه ان يستمر فى هذا التحكيم حتى سن الـ ٤٥ ويكون فى عز شبابه .

رأى الامبراطور

وحسين امام الحكم الدولى وامبراطور الملعب له رأى فى مشاكل الحكام .. ومنع استيراد الحكام الاجانب .. وتفاوت قرارات الحكام فى مباريات الموسم الماضى .. انه يعتقد أن لائحة الحكام أصبحت بالية وقديمة ولا تتفق مع الوقت الحاضر .. فقد وضعت اللائحة السابقة وعدد الحكام يعد على الاصـابع .. أما الآن فالوقت تغير .. وسياسة توسيع القاعدة تتطلب ادخال تعديلات جوهرية على لائحة الحكام .. ان هناك لجنة مشكلة لبحث هذه التعديلات لاستنباط لائحة جديدة تتمشى مع حالة الحكام الآن ..

● وكان السؤال الاول عن مشكلة الحكام ورأيه فى حل الأزمة ؟

ـ انى اعتقد أنه لاتوجد هناك مشاكل للحكام .. ان المسـألة مسألة تنظيم ودراسة فقط .. لابد من عمل دراسات للحكام .. ان الحكم يكتسب طوال فترة عمله خبرة طويلة .. ولكن المشكلة انه يطبق روح القانون .. ان الحكم يتطلب أن يسلك فترة طويلة فى التحكيم فى الدرجة التى يوضع بها ولا يستعجل فى الانتقال الى الدرجة التى تعلوها .. لم يريد ان يقفز فورا الى حكم دولى .. انى أطالب بأن تكون فترة الانتقال من حكم درجة ثالثة الى درجة ثانية ٤ سنوات .. ومثلها من درجة ثانية الى درجة أولى

انى أرى بعد أن يجتاز حكم الدرجة الثانية الاختبـار الى الدرجة الاولى .. لايرقى الى الاولى الا بعد اختبار فى مباريات تجريبية لمدة سنة على الاقل .. وفى نهاية العام تعمل تصفية للحكام يختار منهم الممتاز جدا لترقيته الى الدرجة الاولى .. وفى هذه الحالة أرى أن يكون هناك نوعان من حكام الاول : درجة أولى ممتاز ودرجة أولى .. الصالح منهم يصبح حكم درجة أولى ممتاز ويمكن الاستمرار فى الترقى الى حكم دولى .. أما حكم الدرجة الاولى وهو الاقل مستوى يستمر لمدة طويلة فى هـذه الدرجة حتى يصقل ويتمكن من الوصول الى درجة الامتياز .. على ان يراعى خـلال السنة التجريبية اقامة دراسات وندوات ومحاضرات لهؤلاء الحكام

ماذا قال بدر الدين ؟

ان الحكم له صفات وله استعداد .. وليس كل لاعب ممتاز ينجح فى التحكيم .. واذكر قول المرحوم محمود بدر الدين عندما قال ان التحكيم ليس بالسهولة التى يتصورها كل لاعب .. فهنـاك مواصفات وشروط يجب توافرها فى حكم الكرة .. ان دراسة القانون سهل .. ولكن كيفية تطبيقه .. هى الصعوبة .. ويقول « حسين امام » ان الواجب تدريس قانون اللعبة لجميع اللاعبين .. ويجب تمرين اللاعب على ادارة المباريات اثناء الاسبوع .. مثلا فى حالات أية تقسيمة بين لاعبى الاندية .. فاذا وجد الشخص نفسه الاستعداد والميول أمكنه أن يصبح فى يوم ما من الحكام البارزين عندما يتقاعد .. ان المشكلة التى تصادف حكامنا ان بعضهم بعد اجتياز الاختبار يجد الطريق أمامه ممهدا فى المستقبل .. انه يتعرض لبعض الهزات والمصاعب فى الملاعب لا يمكنه تذليلها وبالتالى ينهزم .. ثم يقف عند حد محدود .. خصوصا عندما تصادفه بعض المباريات العنيفة .. ولكن اذا واصل دراسته أثناء اللعب وتمرن على التحكيم وحفظ القانون .. وحضر الدراسـات والندوات والمحاضرات .. واكتسل نضجه أصبح حكما ممتازا .

ان بعض حكامنا من الذين لم يكتمل نضجهم وخبرتهم لفترة طـويلة .. عندما صدموا فى بعض المباريات العنيفة .. اعتزلوا وتركوا التحكيم .. وهناك مثلا الحكم (محمود كامل) القدير كان حكما لا بأس به .. وحتى بسرعة ولكن عندما اهتزت صفارته فى احـدى المباريات ولم يستطع التخلص من بعض الصعوبات التى صـادفته .. ترك التحكيم حتى الآن .. فلماذا ؟ لانه لم يأخذ وقتا كافيا فى الخبرة والمران .. فلا استعداد ولا قاعدة .. وهذا مما يدفعنى للمطالبة بالخبرة الطويلة ودراسة القانون وادارة مباريات تجريبية للاعبين حتى يمكن عند توسيع القاعدة ان نجد عددا كبيرا من الحكام يمكن فرزهم) واستخلاص احسن والفضل العنـاصر .. فان الميول سوف تظهر على كل لاعب طوال مدة الدراسات والاختبارات العملية فى اللعب .. ثم الاختبارات الشفوية والمناقشة فى القانون وكيفيـة الايقاف مع ذكر بعض الاحداث الصعبة التى تصادف الحكم .. وكيفيـة التصرف فى مثل هذه المواقف .

● ما رأيك فى قرار الاتحاد بعدم استيراد حكام اجانب ؟

ـ انى اعارض هـذا الرأى .. فحضور حكام اجانب من الخـارج لا يمس كرامة حكامنا .. بل العكس انا يجب أن نرى الحكام الاجانب فمنهم ممتازون ومن الصالح العام ان تختلط حكامنا مع الحكام الاجانب للاحتكاك والدراسة وزيادة الخبرات . كما ان ذلك يزيد من معرفة اللاعبين فى كيفية تطبيق القانون فى اللعب من جملة حكام من عندنا ومن الخـارج وذلك يتمرنون على طريقة التحكيم .. فهناك أحداث عنيفة يقابلها الحكم الاجنبى بكل صرامة .. فلا يتحمس الجمهور .. ولكنه يثور لو بدرت من احد حكامنا

القـانون مطاط

● بما تفسر تفاوت قرارات حكامنا فى المباريات ؟

السبب (مافيش) توحيد لقرارات الحكام .. ولا مـسك الجمهور .. ان الحل الوحيـد لهذه الظاهرة هو ان يجتمع الحكام ويتفقوا على قرار موحد .. فالقانون مطاط .. ويختلف تطبيقه عند اى حكم عن الاخر .. والتى اقترح ان يعقد اجتماع للحكام فى نهاية كل اسبوع (اى عقب انتهاء مباريات كل اسبوع) ويناقش الجميع فيما حدث له فى كل مباراة ادارها وماشاهد فيها وما صادفه والصـعوبات التى وجدها هذا بجانب مناقشة كل ما يكتب عن كل مباراة فى الصحف والمجلات .. ويناقش الجمـيع فى كيفيـة تطبيق القانون فى الحالات التى تصادف كلا منهم .. ويسأل كل حكم الاخـر لم ينتهى الجميع الى قرار موحد فيمـا يصادفهم جميعا فى المباريات وبذلك يمكن توحيد القرارات . ان هذه الدراسات هامة ومفيدة لكل الحكام .. ويفهم كل حكم كيف يمر من الازمة التى تصادفه فى اللعب .. وذلك بشرط واحد وهام .. هو عدم التلاعب بالقانون .. المهم كيف تتحايل الحكم على الخروج من الازمة التى تصادفه ..

سنشترك فى كأس العالم ..

بقلم : جهينة

وافقت الجهات العليا المسئولة على اشتراك الجمهورية العربية المتحدة فى بطولة كأس العالم سنة ١٩٧٠ بالمكسيك ، فما معنى هذا :

المعروف ان مسابقة « كأس العالم لكرة القدم » اساسا هى مسابقة عالمية على بطولة المحترفين مقابل مسابقة الدورات الاوليمبية للهواة . ولكن فيها سبيل لاشتراك الهواة على عكس المسابقة الاوليمبية التى تحرم اشتراك المحترفين .

ولما كانت مسابقة « كأس العالم » هذه تعتبر الاولى مسابقة للكرة فى العالم ، فانه يؤى ان تفتح للهواة اذا ارادوا وآنسوا فى انفسهم القوة على ارتيادها ، لان فى هذا تمكينا لمعرفة القوة الكافية فى محيط كرة القدم عامة .. وكل ماهم الهواة ان هناك لايمس حدود قانون الهـواية ، ولكن القوانين الاوليمبية احتاطت فمنعت اللاعبين المشتركين فى دور الـ ١٦ من مسابقة الكأس من الدورة الاوليمبية اللاحقة .. ثم زادت عـن ذلك فمنعت حتى المشتركين فى الادوار الاولى ..

وكانت مصر اشتركت فى مسابقة كأس العالم سنة ١٩٣٤ وخـرج فريقها فى التصفية وبعـد ذلك احجمت عن الاشتراك فى هـذه المسابقة . الا ان « الاتحـاد العربى الجـديد » قرر اخيرا العودة للاشتراك بموافقة وزارة الشباب . ومن اول نظرة للقرار ندرك سر العودة للاشتراك .

ان سر هـذا واضح فى اننا قررنا التريث فى ادخال نظـام الاحتراف ، واقتصرنا مبدئيا على نظامى الهواية وعدم الهواية ، ولما كانت هذه الحال ستوجد عـندنا فريقين اهليين : الاول للهواة وامامه فرص الاشتراك فى مسابقات الدورات الاوليمبية والافريقية ، والثانى لغير الهواة ولا يجوز له الاشتراك فى تلك الـدورات ، وليس امامه الا فرص الاشتراك فى مسابقة « كأس العالم » . فلذا رغبنا الاشتراك فيها سددنا الطريق على غير الهواة فافتقدناهم فرصـا هامة ووحيدة امامهم .

اضيف الى هـذا ان هـذا الاشتراك هـو العامل الوحيـد لتكوين واعداد فريق اهلى لغير الهواة ، ومن شأنه ان يقوى فكرة العناية بتأهيل هذا الفريق على مستوى دولى . وهذا يمكن ان يستفيد منه الهواة فى تأهيلهم ومرانهم هم الاخرون ..

● جهينة ●

(صورة الغلاف)

● بخشوع وايمان جلست تقرأ القرآن وبجوارها جهاز التليفزيون « نصر ٢٣ » .. فى انتظار مدفع الافطار خلال شهر رمضان الكريم ..

(تصوير شريف ذوالفقار)

آخرساعة

كبرى المجلات المصورة فى الشرق الاوسط

أسسها
محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

تصدر عن
مؤسسة أخبار اليوم
منذ عام ١٩٤٦

رئيس التحرير
يوسف السباعى

الاعلانات :
اعلانات الاخبار
٦ شارع الصحافة بالقاهرة ت ٧٧٧٧٧

الاشتراكات :
١/٢ شارع الصحافة - القاهرة

البريد العادى
فى ج.ع.م ودول اتحاد البريد العربى جنيهان مصريان ونصف
باقى دول العالم :
جنيهان استرلينيان ونصف

البريد الجوى :
الاتصال بقسم الاشتراكات بالاخبار

آخر ساعة
أسعار البيع للقراء

• سوريا	٦٠	ق.س.
• لبنان	٧٥	ق.ل.
• العراق	٧٥	فلس
• الأردن	٧٠	فلس
• الكويت	١٢٠	فلس
• السودان	٦٠	مليم
• ليبيا	٧٠	مليم
• الجزائر	١١٠	سنتيم
• عدن	١٥٠	سنت
• البحرين	١١٢	فلس
• قطر	١١٢	درهم
• أثيوبيا	٨٠	سنت

مسابقة آخر ساعة : اختبر معلوماتك

فى معرفة (١) معالم عالمية (٢) معالم عربية (٣) معالم مصرية
٤ جوائز نقدية للفائزين فى المسابقة ..

تأمل هذه الصور جيدا .. وامتحن ذاكرتك .. واختبر معلوماتك .. وحاول ان تعرف الاجابة الصحيحة من خلال الاجوبة الاربع على كل صورة .. ثم اجمع الاجوبة الصحيحة لكل ٣٠ صورة تمثل المعالم الشهيرة والآثار المعروفة فى العالم .. وابعث بها الى آخر ساعة واشترك فى « مسابقة اختبر معلوماتك » .. والجوائز المخصصة لكل مجموعة - ٣٠ صورة - هى :

× الجائزة الاولى : عشرة جنيهات .
× الجائزة الثانية : خمسة جنيهات
× الجائزة الثالثة : ثلاثة جنيهات
× الجائزة الرابعة : جنيهان .

معالم عالمية

١ - مسرح البولشوى (موسكو) . ٢ - مسرح الفوال برجيه (باريس) .
٣ - دار الاوبرا (لندن) . ٤ - راديو سيتى (نيويورك) .

معالم عربية

١ - الطريق الزراعى (الاسكندرية) ٢ - طريق شتورا (دمشق)
٣ - بوليفار الشياح (بيروت) ٤ - طريق القدس - بيت لحم

معالم مصرية

١ - مسجد عمرو بن العاص . ٢ - مسجد احمد بن طولون .
٣ - مسجد الحاكم بأمر الله . ٤ - مسجد السيدة زينب .

مسابقة الكلمات المتقاطعة

فى كل عدد من « آخر ساعة » ستقدم المجلة لقرائها احدى مسابقات الكلمات المتقاطعة .

ومثل هذه المسابقات تنتشر فى كل المجلات الرئيسية التى تصدر بلغات مختلفة وهى بقدر التسلية التى تمنحها للمقبلين عليها ، فانها كذلك تعطى دائما المزيد من الثقافة باعتبار انها تتطلب شيئا من البحث والدقة لمعرفة هذه الكلمات التى لابد من تجميعها على المسابقة .

اما طريقة حل هذه المسابقة فان امام القارىء مجموعة من المربعات بعضها مفتوح وبعضها مغلق .. يبدأ القارىء بوضع احرف المربعات المفتوحة على ان يكتمل معنى الحرف و الكلمة بانتهاء المربعات المفتوحة او بلقاء مربع مغلق على ان تكون هذه الكلمات أو الاحرف مطابقة للشرح المكتوب تحت المربع ... والمسابقة عبارة عن ١٥ مربعا افقيا و ١٥ مربعا رأسيا .

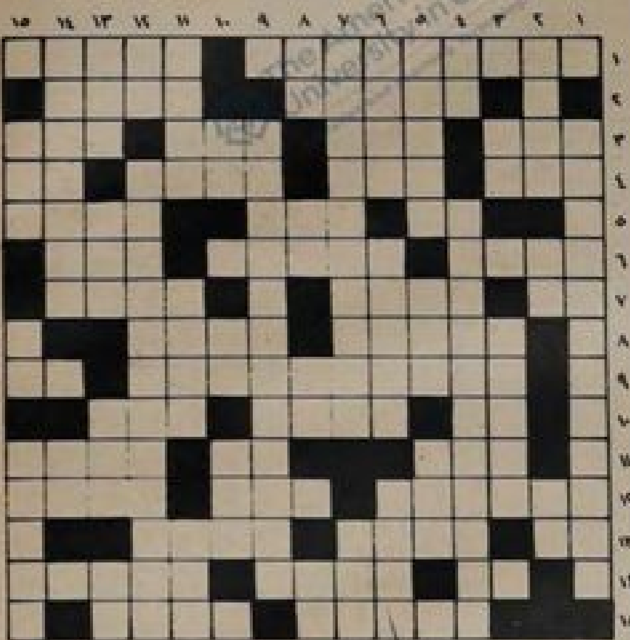

المسابقة رقم ٤٨

الكلمات الافقية :

١ - رئيس جمهورية اوروبية هاجم اسرائيل أخيرا ذات الطوائف .
٢ - من المشروبات - مطار .
٣ - خارج عن الطاعة - عالم - وحدة لقياس المسافات - وزن .
٤ - مادة أساسية فى صنع الزجاج (معكوسة) - العرب (معكوسة) - على الفور - حرف عطف .
٥ - حرفان متتاليان من الحروف الابجدية - أحد الفنون - صوت الحصان (معكوسة) .
٦ - فى وجه الانسان (معكوسة) - عاصمة أوروبية (معكوسة) - صحيفة لبنانية .
٧ - دق (معكوسة) مدينة مصرية - بشدة .
٨ - شهر عربى (معكوسة) - شريف (معكوسة) .
٩ - قانون للتحقيق فى الكسب غير المشروع - أحد الاقارب .
١٠ - للنداء - أبعد عن الطريق - من الاعداد .
١١ - عداء (معكوسة) - أداة نفى - أحد الاقارب .
١٢ - أدعمنى - النشر (معكوسة) - رتبة عسكرية .
١٣ - شرد (معكوسة) - نوع من الماكينات السائقة - ثائر .
١٤ - من الحيوانات - مطلع أغنية شعبية رمضانية - عاصمة دولة أوروبية .
١٥ - شهر ميلادى - لحظة .

الكلمات الراسية :

١ - من الخلفاء الراشدين .
٢ - أداة استفهام (معكوسة) - سحب - عكس (معكوسة) .
٣ - لان (معكوسة) - الغياب .
٤ - ضمير ملكية - رئيس أحدث جمهورية عربية .
٥ - معركة انهزمت فيها بريطانيا خلال الحرب العالمية الثانية - أنقل (معكوسة) - غط .
٦ - يماطل - هباط (متفرقة) - نوع من السيارات (معكوسة) .
٧ - مبعوث الامم المتحدة فى الشرق الاوسط - يعشق (معكوسة) .
٨ - نصف كلمة « مكون » - أبهج - اداة نفى - حرفان متشابهان .
٩ - فنان حصل أخيرا على وسام من الرئيس عبد الناصر .
١٠ - للتشبيه (معكوسة) - ضمير مؤنث (معكوسة) - اداة شرط .
١١ - أحدث فرحا - أقتل (معكوسة) - غاز .
١٢ - الاسم الثانى لتولوجست ومعش كوميديا معروف (معكوسة) - دولة لم تقبل فى دخول الامم المتحدة حتى الآن .
١٣ - نفى - سكن (معكوسة) - فاقه - ضمير مؤنث (معكوسة) .
١٤ - مدينة الالف مئذنة - حرفان متشابهان .
١٥ - عشاج يرسم على الورق (معكوسة) - حزن - من الملابس البلدية .

حل المسابقة رقم ٤٦

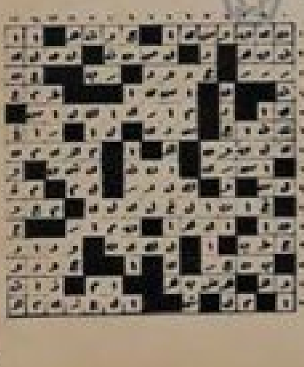

اسماء الفائزين فى المسابقة

٤٦ :

الفائز الاول : عطيته عبد الجليل - ١٥ شارع شريف - حلوان .
الفائز الثانى : محمد سعد فوزى - ٨ شارع الرصافة محرم بك - اسكندرية .
الفائز الثالث : رمضان عبد الله احمد - عمارة ٢١ مساكن ناصر - بورسعيد

آلو ... يا فاتنة الحي !

بقلم: احمد رجب

العقد المكتوب بيني وبين هيئة التليفونات هو عقد زواج رسمي بين صبية حلوة غندورة وبين زوج عجوز مكحكح رجله والقبر . وهو ايضا عقد العصمة فيه بيد الهيئة . فهي تستطيع ان تطلقني بالثلاثة في اي وقت . ولأنها صاحبة العصمة ، فانا في نظرها معصوم من الصواب وغلطان على طول . وهي معصومة من الخطا وصح على طول .

وهي ـ بحكم العقد ـ تستطيع ان تأمرني ان اعجن معجون الفلاحة فاعجن ، وان امشي مشية السكران فامشي ، وان تقول لي الليـل الليل يا ميمون فارقص ، وان تقدم لي كل يوم والثاني فاتورة بالشيء الفلاني كأي زوجة غندورة راجعة من قسم البضائع المستوردة في هانو ، وغضب مني ومن جدودي يجب ان اوقع بالتي هي احسن والا ادارت لي اكتافها وهجرتني ، وادور انا لاشكو لطوب الارض شكوى ابوفراس الحمداني : وفيت وفي بعض الوفاء مذلة .. لفاتنة في الحي شيمتها الغدر وقطع الحرارة !

وقد فكرت في ان استريح من حب فاتنة الحي ، ذلك لاني اكره الحب من طرف واحد واعتبره نوعا من الجنون ، كالكلام في التليفون من طرف واحد دون ان يكون هناك شخص آخر على الخط ، هذا بالاضافة الى انه من الذل الفظيع ان اكون وفيا لفاتنة في الحي شيمتها الغدر ، ولهذه الاسباب وغيرها ، فكرت في ان احول آلة التليفون في البيت الى تليفون للزينة كتليفون الامام يحيى امام اليمن الاسبق !

آلـو يا مولانا !

فالامام يحيى الذي اراد لليمن ان يعيش حياة القرن الثامن عشر في القرن العشرين كان قد حرم ادخال التليفون في اليمن ، باعتباره آلة شيطانية خبيثة ، غير انه رأى مرة في احدى المجلات صورة ترومان وهو جالس الى مكتبه وحوله عدد من التليفونات ، وهنا ارسل الامام احد رجاله لشراء آلة تليفون وضعها في قصره لزوم استكمال المظاهر ، ولم يخطر بباله ابدا ان وجود آلة التليفون في مكان ما تقتضي وجود كابلات وسنترالات وغيره لتشغيل هذا التليفون ، فكان يحلو له نفسه ليلعب بالتليفون كالعيال ، فيرفع السماعة ويقول :

ــ آلو ...

ثم ينتظر قليلا والسماعة على اذنه ليسمع الرد ، فلا يأتي اي رد ، فيهتز كرشه ، وهو يقول في غضب :

ــ جئنا آلو ...

ويكتشف ان الحال هو الحال ، فيضع السماعة ليرفعها من جديد مرددا : آلو .. جئنا آلو .. دون أن يرد عليه احد ، ولم يجرؤ احد ممن حوله ان يقول له ان وجود التليفون في قصره يستتبع وجود تليفونات اخرى في اليمن مع كابلات وسنترالات حتى يستطيع التليفون ان ينطق ، فلم يكن هناك من يرتضي المغامرة بقطع رأسه بتهمة الدعوة لادخال التليفون في البلاد ، وتركوا الامام على عماه يعتقد ان كلمة آلو بالنسبة للتليفون هي مثل افتح يا سمسم ... بالنسبة لمغارة علي بابا ، يكفي ان يقول آلو ليسمع صوتا في التليفون يرد عليه : آلو يا مولانا ! ولما تعب الامام من كثرة ترديد آلو بلا جدوى راح يقرأ التعاويذ على التليفون لينطق ، فلم ينطق ، وهنا عز على الامام ان يتمرد عليه التليفون ، فصمم في عناد غريب على ان يرد عليه التليفون قائلا : آلو يا مولانا ! فكان يستيقظ من النوم ليرفع السماعة ويقول : آلو ، ويظل واضعا السماعة على اذنه طول النهار في انتظار الرد ، ولما كان التليفون بلا حبل او فيشة او بطارية ، فقد كان يروح ويجيء به في انحاء القصر والسماعة ملتصقة باذنه ، وواحد من الحاشية يحمل آلة التليفون من خلفه ، وكان هدف الامام من هذا العناد مع التليفون هو ان يفهم ذلك التليفون ان الامام وراءه وراءه حتى ينطق مهما طال سكوته ، ولهذا نلاحظ ان تسعين في المائة من صور الامام في تلك الفترة كانت بالتليفون ، وكان زواره يعتقدون ـ وهو يروح ويجيء بالتليفون والسماعة على اذنه ـ ان التليفون لاسلكي ، وان الامام ينصت من خلاله الى اسرار خطيرة تروى له وذلك من فرط الاهتمام البادي على وجهه ، وهو اهتمام كان يستهدف في حقيقته سماع التليفون وهو يرد عليه : آلو يا مولانا !

تليفوني المدهش !

غير اني عدلت عن تحويل تليفوني الى تليفون للزينة كتليفون الامام بعد ان اكتشفت في تليفوني ظاهرة غريبة جدا ، فهو تليفون قادر على الكلام لوحده دون اي سلك موصل للكابلات او للسنترال ! وانا حقا فخور بهذا التليفون العجيب الذي لو رآه جراهام بل مخترع التليفون لاشتراه مني بالشيء الفلاني ، فقد عدت من الاجازة لاجد قرابة من السلك مفصولة من البطارية ، ومن التليفون اخرس ، هذا بالاضافة الى انني الملف قسم الدفع باوراق رسمية وبتواريخ ثابتة في دفاتر القسم تغيبي عن مسكني لمدة شهر ، ومع ذلك فقد ارسلت الى هيئة التليفونات فاتورة تحاسبني فيها عن مكالمات زائدة خلال ذلك الشهر الذي لبثته بالاضافة الى ثروة تلة من الجنيهات في الفاتورة هي مبلغ كذا تأمين من مكالمات محلية ، ومبلغ كذا تأمين عن لف القرص لطلب النمر ، ومبلغ كذا تأمين عن وضع السماعة ، ومبلغ كذا تأمين عن رفع السماعة ، وناقص قوالب مبلغ كذا تأمين على حياة التليفون ضد اعتداءات المشترك عليه [illegible] من الهيئة .

وحاليا لا استطيع ان اقول ان ادارة حسابات التليفونات تحاسب على طريقة مخالي حيث يحاسب زبون آخر الليل السكران طينة ، فبرغم غيابي عن البيت طول ذلك الشهر ، وبرغم قطع السلك المقطوعة ، فالذنب ذنب تليفوني الذي يتكلم لوحده كأي واحد في قهوة الحلايب دون ان تكون اسلاكه متصلة بكابلات وسنترالات ، وانا انتهز هذه الفرصة لاعرض تليفوني العجيب على اي حاوي ، او اي صاحب مدينة ملاهي ، حتى يضعه في غرفة ويعلق على بابها : قرب قرب ما يفوتك ... التليفون المعجزة ... مقطع حبله م الحيط بيتكلم .. ترفع سماعته يتكلم .. ما ترفعش سماعته يتكلم .. تكسره يتكلم .. تدشدشه يتكلم .. ترميه في الميه يتكلم .. قرب الفرج ع التليفون المتكلم ..!

توفير المكالمات !

ثم هناك برهان آخر على ان حسابات التليفونات مظلومة جدا ... فالدليل على ان تليفوني مصاب بجنون الهذيان ويتكلم لوحده ويعد علي حيي مكالماته .. هو انني ـ والحمد لله ـ انتمي شعوريا الى سنترال الزمالك ، وذلك من نعم الله ، فهذا السنترال باسلاكه وكابلاته يوفر علي لف القرص لطلب اي نمرة لتحسب علي مكالمة ، اذ يكفي ان ارفع السماعة لاسمع اصواتا من كل صنف ، رجال ونساء وعيال ومخلوقات على كل لون في حالة ثقافة غريبة ، وهنا اضع فمي في البوق واصيح باعلى صوتي :

ــ يا انيس يا منصور ، وهنا اسمع انيس يرد :

ــ حد بيندهلي ؟!

ــ انا فلان ...

ــ طيب لحظة انا باكلم كمال الملاخ ...

ــ ازيك يا كمال يا ملاخ !

ــ اهلا اهلا ..

واشتبك مع الملاخ في مناقشة فيصرخ انيس منصور :

ــ يا اخي انتظر لما اخلص كلامي معاه ..

ــ طب وانا اكلم مين دلوقت ؟؟

ــ ازعق على جليل البنداري

واضع كل فمي في البوق وازعق باعلى صوتي وسط الغابة :

ــ يا والدي يا جليل يابنداري ..

ويرد علي والدي لاتحدث معه كما لو كنا نتحدث من شبابيك يفصلها ميدان العتبة بكل ما فيه من غابة ، وهي غابة جميلة وغير مزعجة لانها توفر مكالمات لا حصر لها ولا عدد ، يكفي ان ازعق وانادي على الشخص الذي اريد محادثته دون ان اطلب نمرته ، فسنترال الزمالك كسكة ابو زيد كلها مسالك سايحة على بعض ، والفضل في ذلك ـ كما قال لي مهندس في التليفونات ـ هو الاهمال في توصيل فرعات الخطوط في الكابلات ، فيصبح زيد مع عبيد ، وعبيد مع زيد ، تطلب مستشفى فيطلع مسمط والمكالمة محسوبة عليك ، وتطلب طبيبا فيرد عليك حانوتي والمكالمة محسوبة عليك ، وعليك ان تدفع فاتورة نصفها مكالمات غلط لا ذنب لك فيها ، وعليك ان تدفع ثمرة اهمال ناس قاموا بتوصيل الفرعات غلط ، وهم ناس يقبضون مرتبهم على داير مليم ، وشعارهم الدائم : نحن نغلط وانت تدفع ، ولذلك فاني انصحك من تجربة ، فتوصيل الفرعات غلط له سيئاته وله حسناته ، فتجنب السيئات بتجنب طلب اي نمرة ، واستفد من الحسنات برفع السماعة والزعيق فيها على من تريد طلبه ... فيرد عليك !

اغرب خطاب

وانا لا اعرف من هو الدكتور عمرو ، ولكنني اعرف ان مكالمات زائدة دفعها الناس لطلبه ، فالظاهر ان جرس الدكتور عمرو متركب في تليفوني انا ، اذ ما ان ارفع السماعة حتى يقول المتكلم : عيادة الدكتور عمرو ، فلما طلبت انا البيت لاسالهم طابخين ايه النهارده ؟ رد التليفون : هنا عيادة الدكتور عمرو !

وارجو الا يتبادر الى ذهن هيئة التليفونات انني اشكو منها ، العفو واستغفر الله ، فانا عندي تليفون معجزة هو التليفون المتكلم لوحده حتى لو نزعت اسلاكه ، وانا انتمي الى سنترال لا يكلفني طلب اي نمرة لان السكك فيه سايحة على بعضها ، ثم ان الهيئة لم ترسل الى حتى الآن خطابا تقول لي فيه : لاحظنا ايها المشترك انكم لا تتكلمون في تليفونكم ، وانما الذي يتكلم فيه هو اخوكم ولهذا ننذركم برفع التليفون ، فشكرا للهيئة على هذه المعاملة الطيبة ، الا انني احسن حالا من عميد المسرح المصري الاستاذ يوسف وهبي الذي قال لي : انه تلقى من الهيئة خطابا تقول له فيه : لاحظنا ان التليفون المقيد باسمكم تتكلم فيه [illegible] ولا تتكلمون فيه انتم ولهذا ننذركم برفع التليفون ! ... وقد قلت لابو حجاج ان هذا الخطاب هو عبث صبياني من صنع موظف صغير يريد ان يتباهى وسط شلته في قهوة التليفون بانه هدد يوسف وهبي برفع التليفون ، ذلك لان العقد بين الهيئة وبين المشترك يكلم الناس المشترك مهما اغترب فوق [illegible] ، والعقد على هذه الصورة يشجع على الاخطاء الفردية من جانب بعض الموظفين ، ولو كان العقد يكفل حقوق المشترك ويحميها بالقانون لاختفى الموظف الذي يحسب الفاتورة على طريقة مخالي مع زبائن آخر الليل ، واختفى المهندس المهمل الذي يترك الكابلات سايحة على بعض ، لتحسب على الناس مكالمات زائدة لا ذنب لهم فيها ، واختفى الموظف الذي ارسل لك مثل هذا الخطاب ...

وسألني يوسف وهبي : وماذا افعل ازاء هذا العبث الصبياني من ذلك الموظف ؟

قلت له : يجب ان ترضيه طبعا ، وان تشعره بانك تتكلم في التليفون خلال لمسته عليك ، فتمسك بالبوق كل خمس دقائق وتقول على طريقة ابو حجاج : عليك النعمة !

احمد رجب

من مقاعد الجماهير

* شاهدت مسرحية مأساة الحلاج .. مأساة الصراع بين حب الله وحب الناس .. بين واجب الانسان نحو ربه .. ونحو عبيده الذين يجلدون بالسياط ويلقون في غياهب السجن .. والمسرحية ليست بها عناصر جذب طبيعية .. مما يمكن ان يشد بها المسرح جمهوره الى مقاعده .. ليست بها مناظر رائعة .. او نساء جميلات (اوحتى قبيحات) . او مشاهد كوميدية مسلية ولكنها مع ذلك .. تشدك الى مقعدك .. بشعر المؤلف .. واداء الممثلين .. لقد ظللت استمع الى شعر صلاح عبد الصبور .. في انصات شديد .. واستمتاع بمعانيه .. وصياغته .. والى اداء الممثلين الذين يلقونه .. وعلى راسهم .. محمد السبع .. الذى لم يدعني لحظة اتصور انه ممثل .. بل ادخل في روعي طوال المسرحية . انى امام صوفى حقيقى .. بنبرات صوته .. وخلجات وجهه .. وبقية الممثلين الذين ـ للاسف لا اعرف اسماءهم ـ ولاسيما اللذين قاما بدور السجينين . ان المسرحية تستحق ان يشد المرء على يد كل من ساهم فيها .. فقد صنعت الجذب الحقيقى .. رغم افتقارها الى كل عناصر الجذب الشكلى .

* تمثيلية شاهدتها في التليفزيون .. استطاعت ان تمنحنى خلال مشاهدتها .. ساعة .. من الغيظ ..

توأمان .. بطلاهما شعبان يوسف احدهما ضابط شرطة . والآخر منحرف مارس السجن والاشغال الشاقة .. وخرج حاقدا على اخيه . والاخ يحب فتاة (ليلى طاهر) تعيش مع اختها (سهير البابلى) التى تعانى من مرض نفسى يجعلها تتوهم اشياء . نتيجة سوء معاملة الاب (حسين رياض) لانها تسببت في موت امها عند ولادتها وطبيب نفسى (كمال حسين) يعالجها طوال الرواية .

ولست اريد ان ازعج القارئ بتلخيص التمثيلية .. ولكنى فقط سأسرد مصدر الغيظ الذى انتابنى وانا اشاهدها .. والذى لا شك قد اصاب كل مشاهد لها

الاخ المنحرف .. يخطف ضابط الشرطة .. ويسجنه (في سجن خاص) وبحراسة خاصة (لست ادرى كيف دبرها) بعد ان سرق بدلة اخيه العسكرية وسرق مفكرة خطيبته لكى يعرف تفاصيل حياتها ثم يذهب بمنتهى البساطة .. ليتزوج الخطيبة .. ويعيش معها في منتهى السعادة .. ويذهب الى مديرية الامن ليمضى بوستة اخيه .. ويظل يبرطع في حياته .. دون أن يشك فيه مخلوق .. معتمدا على مفكرة خطيبته .. وحذلقة المخرج وفهلوة المؤلف .. وغباء الشاهدين .

ويظل يمارس حياته (أى حياة اخيه) والخطيبة الهبلة قد اصبحت زوجته وتحولت الى حبه بمنتهى السعادة والرضا .. ودون ان تحدث اى اخطاء تجعل الشك يساورها في شخصية زوجها . ولا يكتشف احد في البيت كل حقيقة ما هو حادث سوى الاخت المريضة .. بطريق الصدفة عندما تسمع الاخ المحتال يتحدث مع احد اعوانه في الحديقة .

ويحاول صاحبنا أن يقتلها بعد ان اكتشفت السر .. وفي نفس الوقت يتمكن اخوه ضابط الشرطة من الهرب .

فماذا تكون النتيجة .. او الخاتمة ..

يطارده اعوان الاخ المنحرف ويمسكون به في حديقة بيت الاسرة .. ويقتلونه .. ثم يكتشف الاخ المنحرف وهو يحاول قتل الاخت المجنونة فيقذف بنفسه من النافذة ويموت .

ولا تملك وانت ترى النهاية .. الا ان تهز راسك عجبا .. وتسائل المخرج والمؤلف والممثلين .. وكل من حولك .. لماذا .. لماذا فعلوا كل هذا ؟

ثم تسأل نفسك بعد ذلك .. لماذا جلست تشاهدهم .. حتى النهاية ؟

ولعل هذا هو الشىء الوحيد الجيد في التمثيلية ؟!!

انك لا تملك الا ان تجلس لمشاهدتها حتى النهاية .. رغم كل السخافات التى بها .. وهو عنصر نجاح يحتسب لاصحاب التمثيلية .. وعلى الشاهد ..

سامحهم الله جميعا .

---

* ثلاثى اضواء المسرح .. قد اصبحوا عنصرا من عناصر الارتياح والسعادة عقب الافطار في كل بيت .. وليس عليك الا ان تدير مفتاح التليفزيون بعد ان تنتهى من آخر لقمة .. حتى تجد جورج .. بباروكة شقراء على راسه .. مسترخيا ككليوبطرة .. أو نيرون .. أو اى شىء يخطر على بالك او باله .. او بال محمد سالم وحسين السيد .. ومعه سمير .. واحمد الضيف .. وهم يبرطعون .. في حوارى التاريخ .. يقولون اى شىء .. ويفعلون اى شىء .. يرقصون .. ويطبلون .. ويضحكون الحجر .. ومعهم مجموعة عجيبة من الممثلين والممثلات .. يفعلون اشياء عجيبة .. شقلبه وتنطيط .. وتلعيب حواجب .. وتحويل عيون .. وينتهى البرنامج .. طبعا .. بغير هدف .. ولكن بعاصفة من الضحك .. لا اظن احدا يجد خلالها وقتا يسائل نفسه .. عن الهدف ..

سمير غانم

الضيف احمد

جورج سيدهم

ان هذا نموذج .. للضحك .. من اجل الضحك .. او التهريج .. من اجل الراحة .. ومن غير ما شك .. ان الناس .. في بعض ساعات يومهم .. في حاجة .. الى هذا الضحك .. والى هذه الراحة .. لكى يستطيعوا مواصلة التعب .. والنكد .. طوال بقية ساعات اليوم .

يوسف السباعي

رسالة الأسبوع

السيد رئيس التحرير :

ما دعاني الى التعليق على مقالك عن مدينة المقطم هو انني ارتبط بهذا الموضوع عن طريق علاقتى الشخصية بعلم منذ ان كنت مديرا لسينما ديترو ثم مقامى بعلم كقارىء واخيرا خبرتى السابقة فى التعامل مع مدينة المقطم ..

وحقيقة انني لست واحدا ممن يقطنون مدينة المقطم ولكنى احد من كانوا يودون الاستمتاع بالعيش فيها .. ولكن تصرفات شركة المقطم هى التى ابعدت الكثيرين عن السكنى بها واسباب ذلك كثيرة منها :

١ ـ تذكرون سيادتكم حوالى عام ١٩٥٨ حين كنت اقوم باستغلال سينما روكسى الصيفية ان دار حديث بينكم وبينى عرضت عليكم فيه مشروعى بانشاء دار للسينما بمدينة المقطم وعرضت عليكم التصميم الذى اعددته لدار سينما صيفية واخرى شتوية واعجبتم به ولكنكم لم تعرفوا بعدها لماذا تعثر هذا المشروع بالرغم من ان اتفاقى مع شركة المقطم كان يقضى باعطائى الارض اللازمة بايجار اسمى لمدة ثلاثين عاما .

السبب ببساطة ان الشركة اصرت على ان تنشأ السينما الصيفية والشتوية فى وقت واحد ولكنى وقتها اصررت على انشاء السينما الصيفية فقط لحين زيادة العمران ورفضت الشركة وتوقف التنفيذ .. ولو كانت انشئت هذه السينما لربما اجتذبت كثيرين للاقامة هناك .

٢ ـ كان مقررا ان تنشىء الشركة تليفريك يبدأ من مدينة المقطم وينتهى فى حديقة الازبكية ولم يتم ذلك وكان من الممكن ان يجذب التليفريك كثيرين لزيارة المدينة ويسهل لهم الاقامة بها .

٣ ـ لم تراع الشركة الجانب النفسى الذى راعته شركة مصر الجديدة مثلا التى كانت تقوم بعمل تقسيم للاراضى وفى نهاية التقسيم تقوم بانشاء عمارات سكنية تؤجرها بايجارات معقولة فيقبل الناس على سكناها ثم تسهل وسائل المواصلات للوصول اليها مما يشجع الغير على شراء اراضى التقسيم والبناء بها ثم السكنى فيها .

٤ ـ لم تقم الشركة بعمل شبكة مواصلات داخل المدينة ومنها الى وسط القاهرة حتى تسهل الانتقال على سكان المدينة وتشجعهم على الاقامة بها .

٥ ـ اذكر ايضا انني تقدمت بمشروع للشركة لانارة الطريق الى مدينة المقطم على نفقتى على ان امنح حق استغلال الطريق فى انشاء اعلانات مضيئة ولكن الشركة رفضت وقتها بدون سبب .

وهكذا اذكر لك هذه الخواطر التى اثارها مقالك فى آخر ساعة والتى لم يفت الاوان لاعادة التفكير فيها .. ولعلها تجعلك لا تندم على الاقامة فى المقطم فربما يغير الله الحال ويبعث الحياة فى هذه المدينة الجميلة التى اعتبرها اجمل المشاتى وافضل المصايف .

فتحى عبده

مدير الجمعية العامة للتسويق الفنى

بينى وبين القراء ..

● **خريجو معهد القطن دفعة يونية سنة ١٩٦٦ :**

يشكون من قرار المؤسسة العامة للائتمان الزراعى والتعاونى بتعيينهم فى وظائف مشرفين تعاونيين فى الوقت الذى صدر قرار من القوى العاملة بتعيينهم وزانين .. ويضيفون بأن عمل المشرفين لا يتناسب مع مؤهلهم .. ويطلبون تعيينهم حسب قرار القوى العاملة للاستفادة بهم .

● **مسجونو المخدرات فى ظل القانون القديم :**

يشكرون وزيرى العدل والداخلية لاهتمامهم بحل مشكلة مسجونى المخدرات بعد ان تبنتها الصحافة . ويعاهدون الله ان يخرجوا الى المجتمع مواطنين صالحين للاشتراك فى هذه المرحلة الحاسمة ..

● **محمد محمود حسن ـ جاردن سيتى :**

يشكو من الغاء محطة اوتوبيس تجارة عين شمس بشارع قصر العينى .. ان فى هذه المنطقة مدارس كثيرة ومصالح لا حصر لها .. ويطالب بأن تراعى هيئة النقل العام مدى كثافة السكان قبل الشروع بالغاء المحطات ..

● **محمد فضل اسماعيل ـ السويس :**

يقول : انه بمجرد قراءة المقال الذى نشر عن تقصير شركة المقطم وجد نفسه يسارع الى ركوب اوتوبيس المقطم لرؤية هذه المنطقة رغم ان عمره يجاوز الثالثة والسبعين وظل هناك فترة طويلة تحقق خلالها من صدق المعلومات كلها ..

وست إند
تحفظ الوقت بدقة
WEST END WATCHES
KEEP PERFECT TIME
WEST END WATCH Co.
W
EVERBRIGHT
WEST END WATCH Co.
SWISS MADE
الوكيل العام بالكويت والشرق الأوسط
يعقوب يوسف بهبهاني
ساحة الصفا تليفون ٢٣٥٨٥ - ص.ب ٣٣٤ دولة الكويت

قوة مزدوجة
الساعة الوحيدة
ذات الزنبركين
• إنها الساعة الرقيقة السمك بفضل زنبركيها - دقة متناهية
• إنها تعمل لمدة ٥٠ ساعة دون توقف
• إنها قدرة عجيبة على تحمل الصدمات
• إنها مدهشة في دقتها وأناقتها فضلا عن قيمتها الفائقة التي تنم عن حسن اختيارك وسلامة ذوقك
FAVRE-LEUBA
GENÈVE
TWIN POWER
فافر لوبا
GENÈVE جنيف
FAVRE-LEUBA
الوكلاء العموميون
لبنان : مؤسسة فؤاد عياش ص.ب ١٨٥٧ بيروت
سوريا : حنين عليمي الياس شارع بور سعيد / دمشق
• مؤسسة يحيى نجيب ص.ب ٨٤ - اللاذقية
الأردن : أحمد شرف شارع الملك عبد الله / اربد
العراق : عبد الجبار لطيف شارع الرشيد / بغداد
اليمن : مؤسسة اليمن التجارية ص.ب ٣٢ صنعاء
الكويت : محمد عبد الله الشرهان شارع عبد الله السالم ص.ب ٢٣٨
البحرين والخليج العربي : يوسف أحمد الساعي وشركاه ص.ب ٢١٨ البحرين
قطر : شركة الساعي وشركاه ص.ب ٥٣٤ الدوحة
دبي : المخازن الشرقية الفراسي وشركاه ص.ب ١٧٠
المملكة العربية السعودية : محمد حسن النغاشي ص.ب ٧٢٣ جدة

آخر ساعة

٥٠ مليما

العدد ١٧٣٠ - ٢٠ ديسمبر ١٩٦٧

AKHER SAA - 1730 - 20 DECEMBER 1967

ماذا في الجزائر؟

• وزير الري يتكلم ..

• لا خطر على العيون من المياه الزرقاء

• من هنا يخرج نجوم الباليه

• أين تسهر القاهرة في ليالي رمضان؟

أين نقف .. وإلى أين نتحرك ..

التعبئة العسكرية والاقتصادية يجب أن تكون قاعدة كل منطلق

بقلم : يوسف السباعي

فى هذه المرحلة الخطيرة التى نحياها من تاريخنا يجب علينا ان نسائل انفسنا فى كل لحظة .. اين نحن ؟

هل نقف ؟ .. هل نتحرك ؟

ونقف اين ؟ .. ونتحرك الى اين ؟ ..

اما هل نقف ام نتحرك .. ؟ فنحن بالتاكيد نتحرك .. لاننا يجب الا نقف .. ليس فقط لان من طبيعة الحياة .. الحركة فى سبيل النمو .. ولان التوقف جمود .. وضمور .. ينتهى بالفناء .. بل لأننا فى وضع لا نمكن التوقف فيه .. او الصبر عليه .. بل يجب بكل مانملك من قدرة على الحركة ان نتجاوزه ونخلص منه .. ونحن نشعر بما يجثم على صدورنا .. ويضيق انفاسنا ..

وحركتنا .. وان كانت لاتبدو .. ولبا ظاهرا .. تنقلنا من مكان .. الى مكان .. الا انها حركة حيوية متواصلة اشبه بنمو النبت .. لانبصرها .. وان كنت تحسها .. فى علوه وامتلائه وقوته يوما بعد يوم .. وفى قدرته على المقاومة .. والاعطاء .. الذى يمنح هو نفسه القدرة .. على الحركة الواضحة .. التى تنقله من حالة الى حالة .. ومن مكان الى مكان .

وحركتنا الدائبة المستمرة .. تتمثل فى نمو قدرتنا العسكرية .. التى تجعل عملية الانتقال من وقفتنا المقبضة .. والخلاص مما يجثم على ارضنا .. او صدورنا .. عملية .. مستطاعة .. بمجرد تحققها .. عندما نشعر الاظافر التى تتشبث فى لحمنا .. انها تطبق على شىء صلب .. قادر على تحطيمها .

ان تدعيم القدرة العسكرية .. حركة .. تنقلنا بتحققها من وضع سياسى .. الى وضع سياسى افضل .. ولا شك ان الوضع الذى نقفه الان .. فى مواجهة العدو .. يضعنا على ارض اصلب كثيرا مما كنا نقف عليها من شهور مضت وصلابة هذه الارض من تحتنا تعتمد الى حد كبير .. على نمو قدرتنا العسكرية .

• نعرف ما يلائمنا ..

ولكن .. من خلال حركتنا الاصيلة الدائبة التى تمنحنا الامان .. والضمان .. والقدرة على الحركة .. لا نستطيع ان نقف جامدين فى محيط يتحرك من حولنا .. ولكننا يجب ان نكون على استعداد دائم للحركة الملائمة لنا .

ونحن نعرف بوضوح .. مايلائمنا ..

ففى مجال العمل السياسى الذى تحول فى الامم المتحدة الى وثيقة .. ذات فقرات وبنود .. يحملها مندوب الامم المتحدة .. نعرف ان هناك فقرة اولى حدد الرئيس جمال عبد الناصر موقفنا منها بانها لاتقبل الجدل وليست خاضعة لاى اخذ او عطاء .. وهى الانسحاب الكامل من الاراضى العربية التى جرى احتلالها فى معارك يونية سواء فى الجمهورية العربية المتحدة او المملكة الاردنية الهاشمية او الجمهورية العربية السورية .

اما الفقرة الثانية المتعلقة كلها بقضية فلسطين . فالمرور فى القناة ـ كما قال الرئيس عبد الناصر ـ جزء لايتجزأ من قضية فلسطين الاصلية .. التى يملكها شعب فلسطين .. والتى يحدد وضعها للعرب .. لا اعتراف .. لا صلح .. لا مفاوضة مع اسرائيل .

واذا كانت اسرائيل .. تعلق الاولى على الثانية .. فنحن نعلق اجزاء الثانية .. على الثانية .. ككل ..

ويصبح السؤال بوضوح .. هو ما وجهه الرئيس عبد الناصر فى خطابه . هل تنسحب اسرائيل فعلا من كل الاراضى التى جرى احتلالها فى معارك يونيو او لن تنسحب . هنا الحد الفاصل بين القول والفعل .

وتبرز بعد ذلك .. القضية الفلسطينية ككل .. ويبرز امامها اسلوب اسرائيل فى التعامل معها .

لقد دابت اسرائيل منذ توقيع اتفاقيات الهدنة عام ١٩٤٩ على ممارسة سياسة عدوانية بشن هجمات عسكرية عبر خطوط الهدنة وبغزو اراضى الدول العربية بصورة متكررة .. مما ادى الى ادانتها ولومها خمس مرات بواسطة مجلس الامن وست من الجمعية العامة . فى الوقت الذى لم يدن اى بلد فى العالم بمثل هذا القدر من الامم المتحدة ولم يدن اى بلد عربى منها بسبب قيامه بهجمات عسكرية على اسرائيل .

كما واصلت اسرائيل الاعتداء على مراقبى وموظفى الامم المتحدة على امتداد خطوط الهدنة واغتالت الوسيط الدولى الاول ومساعده العسكرى واحتجزت بعض مراقبى الهدنة واحتلت عسكريا وفتشت بصورة غير شرعية . المقر العام لموظفى الامم المتحدة وقاطعت اجتماعات لجان الهدنة المشتركة كما رفضت تنفيذ قرارات الامم المتحدة جميعها واصرت على عدم منح اللاجئين الفلسطينيين حقوقهم المشروعة فى ارضهم واموالهم وعلى فرض نظام التمييز العنصرى ضد العرب الذين بقوا فى ارضهم فاستمر اكثر من ٩٠ ٪ منهم يعيشون فى مناطق محظورة وفى ظل حكم عسكرى يقيد حريتهم واخيرا تجميع العرب بعد العدوان فى معسكرات اشبه بمعسكرات النازية .

• اسرائيل تتحرك الى الخلف

هذا هو اسلوب اسرائيل حتى الآن فى التعامل مع القضية الفلسطينية الذى تميز فى كل نواحيه بالعدوان والعنف والبلطجة .

وهى تقف الآن وفى يقينها انها تملك من اسباب الاملاء والفرض . بالعدوان العسكرى .. ما يحقق لها امانيها فى التوسع والاستقرار .

ومع ذلك ـ وبرغم انها حققت من الانتصار مالم تحلم بتحقيقه من قبل ولن تحلم بتحقيقه من بعد ـ فانها قد غرست فى موضع لاتملك التقدم منه الى هدفها الحقيقى وهو الاستقرار . ولا تستطيع الحركة للامام سياسيا او عسكريا .

بل هى بغير جدال .. تتحرك سياسيا للخلف بعد ان كشفت لدى الراى العام العالمى .. وبعد الموقف الايجابى لفرنسا برئاسة ديجول مع الدول العربية وضد اسرائيل .

اما عسكريا فرغم ثبات القوات العسكرية عند خط قرار وقف القتال فانه قد حدث من التغيير فى ميزان القوى .. مايضع اسرائيل فى موقف المتحرك للخلف بالنسبة للتدعيم الذى احرزته القوات العربية فى مصر وبالنسبة لدخول فرنسا كمنصر للتسليح فقدته اسرائيل وكسبه العرب .

وهكذا تصبح الورقة التى انتهى اليها العمل السياسى فى الامم المتحدة بكل مافيها من فقرات وبنود .. تفضى من وجهة نظر اسرائيل الى محاولة استقرار توسعى يفرضها العدوان المسلح ومن وجهة نظر العرب الى ازالة آثار العدوان اولا بغير مساومة . ثم حل القضية الفلسطينية ككل على اساس استعادة العرب حقوقهم الشرعية فى وطنهم .

واذا كانت وجهة نظر اسرائيل تحاول املاءها بالعمل العدوانى الذى فرضته القوة المسلحة .. فلن يغير وجهة النظر هذه الا الاحساس بان اسلوب العدوان غير مجد .. وبان القوة المسلحة يمكن ان تلغيها قوة مسلحة مقابلة قادرة على صدها ثم دحرها .

ومن هذا الاساس تثبت قيمة العمل العربى الموحد وخطورته فى هذه المرحلة .

وتبرز كلمات الرئيس عن العمل العربى .. عندما قال « نحن نعتقد ان امكانية العمل العربى الموحد الذى اثبت فاعلية فى الخرطوم يجب ان تستمر . يجب ان تؤدى دورها الى نهاية الازمة . يجب ان نعطيها فرصة كاملة حتى بعد نهاية الازمة .

واذا نجحنا فى ذلك فنحن نعتقد ان نظاما عربيا جديدا يمكن ان يولد يعطى العالم العربى دفعه كبيرة فى عصر التجمعات الاقتصادية الكبيرة فى هذا العصر وما تقتضيه ظروفه من مطالب التكنولوجيا والموارد المتسقة والاسواق المفتوحة . ان الدول العربية لاتستطيع ان تحقق أهداف نموها بالسرعة الواجبة وكل منها على انفراد وفى عزلة عن الباقين » .

ويستطرد الرئيس متسائلا « كان فيه تساؤل ازاى اتنين ونص مليون اسرائيل يهزموا ١٠٠ مليون عربى ؟ » .

ثم يجيب على التساؤل قائلا

« الحقيقة الاتنين ونص مليون اسرائيل عباوا قواهم وقوى ايضا من وراهم اما الـ ١٠٠ مليون عربى ما عباوش قواهم . لاقواهم العسكرية ولا الاقتصادية » .

• تعبئة القوى العربية عسكريا واقتصاديا

التعبئة العربية العسكرية والاقتصادية اذن هى .. مربط الفرس .. هى بيت القصيد .. لقد كان فقداننا .. سبب نكستنا .. ولن يكون انتصارنا بغير تحقيقها ..

اما التعبئة العسكرية .. فامر حيوى .. لانملك مناقشته على صفحات الصحف ..

اما التعبئة الاقتصادية .. وهى اساس ومنطلق .. كل تعبئة .. فى كل وقت .. فهو مايمكن .. وما يجب مناقشته .

لقد سبق ان تحدثت عن الوحدة الاقتصادية العربية وعن السوق العربية المشتركة .. وعن سبب تجميدها ولا سيما بعد ان قرر مجلس الملوك والرؤساء فى دورته الثانية سنة ١٩٦٤ .

« ان المجلس يوجه عناية خاصة الى دعم التعاون الاقتصادى العربى وتنفيذ الاتفاقية الخاصة به بوصفه الاساس الاول للقوة والتقدم العربيين وللمقدرة على مواجهة التحديات الاجنبية فضلا عن انه الهدف الاول للتجمعات الدولية المعاصرة » .

ولكن ما حدث هو ان كثيرا من البلاد العربية لم يوقع على هذه الاتفاقيات الاقتصادية وحتى ما وقع من هذه الاتفاقيات قد توقف . نظرا للتحفظات المختلفة التى تتحفظ بها مختلف الدول الاعضاء على الاتفاقيات . ولقد كان مفروضا ان تتبلور فى تكامل اقتصادى عربى متين الدعائم الا ان النتيجة المأمولة لم تتحقق لان الاقتصاد العربى ما زال مفككا بسبب عدم وجود التنسيق الاقتصادى الذى يضمن اقصى استغلال للموارد العربية لسد احتياجات الاقتصاد العربى والتنمية العربية .

• التكامل الاقتصادى

ولقد اطلعت على الاتفاقيات الاقتصادية التى سبق ان عقدت والتى يمكن ان تحقق التكامل الاقتصادى . وهى اربع اتفاقيات اقتصادية تبدا باتفاقية تسهيل التبادل التجارى وتنظيم تجارة الترانزيت ثم اتفاقية تسديد مدفوعات المعاملات الجارية وانتقال رؤوس الاموال بين دول الجامعة العربية واتفاقية انشاء المؤسسة المالية للانماء الاقتصادى واخيرا اتفاقية الوحدة الاقتصادية وقرار السوق العربية المشتركة وكلها حبر على ورق . بسبب تحفظات بعض الدول عليها وعدم انضمام البعض الآخر اليها او عدم اتمام اجراءات التصديق عليها .

وهناك غير ذلك اتفاقيات البترول التى تشمل اتفاق تنسيق البترول واتفاقية انشاء الشركة العربية لناقلات البترول والتى اشتركت فيها العراق وسوريا ومصر والكويت (التى لم تصدق عليها بعد) ولكن الشركة لم يمكن قيامها بسبب نقص مجموع حصص الدول الثلاث التى صدقت على الاتفاقية عن النصاب المالى اللازم لكى تصبح اتفاقية الشركة نافذة المفعول .

البقية فى الصفحة

إن المشاريع العربية المشتركة

قادرة على أن تمنح العمل والرخاء لكل عربي

وهناك اتفاقيات المواصلات التي تشمل اتفاقية منح حرية الطيران والهبوط المدني في المطارات الدولية وقد صدق عليها الأردن ومصر والعراق والكويت واصبحت الاتفاقية نافذة فقط بالنسبة لهذه الدول الاربع ابتداء من ١٩٦٥

واتفاقية الشركة العربية للملاحة البحرية وقد أصبحت هذه الاتفاقية نافذة المفعول بالنسبة للدول الموقعة عليها والتي بلغ اكتتابهم فيها ٥٦٪ من رأس المال وهي الاردن والعراق وسوريا ومصر والكويت . ابتداء من ١٩٦٥

هذه هي الاتفاقيات التي عقدت حتى الآن .. ومعظمها غير نافذ والباقي معطل . ولقد انشىء مجلس الوحدة الاقتصادية الذي يتولى امانته الدكتور عبد المنعم البنا والذي استطاع ان يحقق بعد سنتين من انشائه تخفيضا جمركيا بلغ ٨٠٪ من المنتجات الزراعية و ٤٠ ٪ من الصناعة .

وقد اوصى مؤتمر الخرطوم بعقد مؤتمر خبراء للبحث عن وسائل لاقامة مجموعة عربية اقتصادية مشتركة ترمى الى تحقيق التكامل الاقتصادي والاكتفاء الذاتي والوحدة الاقتصادية بواسطة المشاريع العربية المشتركة وانشاء صندوق عربي للانماء

وقد انعقد هذا المؤتمر في مدينة الجزائر في اكتوبر ١٩٦٧ وقرر ان الوحدة الاقتصادية العربية هي الاداة الضرورية لتقوية الكيان العربي كما رأى ان اختلاف النظم الاقتصادية والظروف الخاصة لبعض الدول العربية قد حال دون انضمامها الى اتفاقية الوحدة الاقتصادية حتى الان ، واوصى الدول التي لم تنضم الى الاتفاقية « وهي تونس وليبيا والسودان ولبنان والسعودية » بدراسة الموضوع مع الامانة العامة لمجلس الوحدة الاقتصادية على أن تقدم النتيجة الى المجلس الاقتصادي

وقد عقد في ٣٠ نوفمبر ١٩٦٧ في مقر الجامعة اجتماع لخبراء الاقتصاد العرب لدراسة اتفاقية الوحدة الاقتصادية وبيان الاسباب التي تحول دون انضمام بعض الدول اليها وكانت اهم النقاط التي اثيرت فيه ان اختلاف النظم والفلسفات الاقتصادية يعتبر من أهم العوائق لتنفيذ الاتفاقية وكذلك اختلاف مستوى التنمية واختلاف هيكل التكاليف في الانتاج الزراعي والصناعي .

وقد وضع مؤتمر الجزائر مشروع اتفاقية لانشاء صندوق عربي للانماء الاقتصادي حدد رأسماله بمائة مليون دينار كويتي لتمويل المشاريع الاقتصادية وتشجيع توظيف الاموال العامة والخاصة وتوفير الخبرات والمعونات الفنية . في مختلف مجالات التنمية الاقتصادية

واجب أمام مؤتمر القمة القادم

تلك هي الصورة العامة للمحاولات التي بذلت من اجل تحقيق الوحدة الاقتصادية التي تمكن من التعبئة الاقتصادية التي يتوقف عليها المصير العربي أمام التحديات الخطيرة التي يواجهها والذي يواجه الرؤساء العرب في مؤتمر القمة هو وضع هذه الوحدة موضع التنفيذ . او كما قال الرئيس عبد الناصر خلق نظام عربي جديد يعطي العالم العربي دفعة كبيرة في عصر التجمعات الاقتصادية الكبيرة

والمشكلة الحقيقية تتبلور في كيفية تحقيق التنسيق الاقتصادي الذي يجعل من التحرر التجاري في الكتلة العربية عملا مجديا فمن العبث أن تترك التجارة حرة اذا كانت مواردنا العربية لا توفر لنا احتياجاتنا .

وان مواردنا العربية القادرة على أن تكفل لنا اذا ما استغلت داخل تخطيط علمي سليم التكامل الاقتصادي والاكتفاء الذاتي .

فلا تعود تجارتنا العربية المتبادلة تشكل ٧٪ من مجموع تجارتنا مع العالم . لاننا نستورد الحبوب من الخارج في الوقت الذي تعتبر سوريا مصدرا للحبوب ولا نستورد من العالم الخارجي ما تقدر مصانعنا العربية على انتاجه

ان المشاريع العربية المشتركة قادرة على ان تمنح العمل والرخاء لكل عربي . وتوفر لنا القدرة العربية في كل مجال وأولها المجال العسكري .. الذي يمكن أن يوفر لنا حقوقنا وحريتنا ورخاءنا ونهضتنا .

يوسف السباعي

هذا الاسبوع

الشترك في هذا العرض للاحداث :

سعيد نعمة الله
سمير سويلم
وجيه ابو ذكرى
محمد عبد الحميد
فيليب جلاب
حافظ امام
فاروق الطويل
فاروق ابراهيم

المبعوث القادم

القاهرة

محاولة أمريكية لعرقلة مهمة جونار يارنج !

وكتب سعيد نعمة الله :

وصل جونار يارنج مبعوث أوثانت الى القاهرة هذا الاسبوع بعد زيارته لبيروت وتل أبيب وعمان – وكانت القاهرة قد أعلنت من قبل انها ترحب بالمبعوث السويدي رغبة منها في أن تتيح للحل السياسي لازمة العدوان الاسرائيلي رغم كل ما يحيط به من ملابسات وظروف كل فرصة ممكنة .

ولكن زيارة يارنج للمنطقة تتم وسط موجة شاملة من التشاؤم .. وعدم الاقتناع بأن هذه الزيارة يمكن أن تحقق حلا جذريا .. أو حتى جزئيا للازمة – حتى ليبدو يارنج نفسه المتفائل الوحيد .

ولهذا التشاؤم الذي ساد المنطقة أكثر من سبب ليس ليارنج نفسه أية دخل فيه أو مسئولية . وربما كانت اهم أسباب التشاؤم :

● ادعاء اسرائيل بأن يارنج هو رسول التفاوض بينها وبين الدول العربية .. هذا الادعاء الذي ينسف مهمة المبعوث الدولي .. وقد أكد أبا ايبان هذا الادعاء الغريب هذا الاسبوع بعد لقائه مع يارنج .

● تجاهل اسرائيل الكامل لنصوص المشروع البريطاني واصرارها على أن هذا المشروع الذي تمت الموافقة عليه بالاجماع يعد بمثابة تبرير جديد لبقاء قوات السلطة الاسرائيلية في الاراضي العربية .. هذا التفسير الذي لم يعد في خلد المؤيدين والمعارضين للمشروع قبل عرضه وسيتعارض أيضا مع كل الايضاحات المقدمة .

● تأتي زيارة يارنج في وقت تشتد فيه الازمة السياسية المعارضة لليفي اشكول في داخل اسرائيل .. هذه المعارضة التي يلقاها اشكول من موشي ديان .. بصفة خاصة .. وتأخذ شكل محاولة اسقاط الوزارة من شأنها أن تجعل ليفي اشكول أكثر تأثرا وخضوعا لآراء موشي ديان .. والعسكريين الاسرائيليين ومعروف أن هذه الآراء تتعارض في كل تفاصيلها مع مهمة يارنج في منطقة الشرق الأوسط .

● تأتي زيارة يارنج .. في نفس الوقت الذي تعرض فيه اسرائيل وواشنطون معا عن الزيارة التي سيقوم بها ليفي اشكول الى الولايات المتحدة الامريكية ..

وما ظهر عن الزيارة حتى الآن يؤكد بما لا يقبل الشك انها ستتناول بالبحث والدراسة خطوات اسرائيل القادمة في المنطقة . وكما كانت امريكا خلال الازمة وقبلها هي العقل المدبر والجهاز المخطط للاعتداءات .. تبقى

● جونار يارنج مبعوث اوثانت الى منطقة الشرق الاوسط عند وصوله الى القاهرة

وواشنطون في نفس وضعها السابق وهذا الوضع من شأنه بطبيعة الحال ان يجعل من مهمة يارنج – وهي محاولات الامم المتحدة – نوعا من العبث والمحاولات غير المجدية ..

ولم يعد سرا أن الولايات المتحدة تحاول عرقلة مهمة يارنج .. وهي تريد بذلك أن يعرف العالم العربي أن امريكا هي أولا – وأخيرا – السلطة الوحيدة القادرة على العمل والقادرة على الوصول بالمشكلة الى حل ..

● معروف أن تقرير يارنج حتى في حالة تأكيده للحق العربي لايعد حلا للمشكلة – لانه في نهاية الامر لن يخرج عن كونه تقريرا ليس هناك من قوة لتنفيذه .

وواضح أن قرارات الامم المتحدة على طول القضية الفلسطينية لم تكن لها صفة التنفيذ . ولعل آخر هذه القرارات ما وافقت عليه اللجنة السياسية هذا الاسبوع من ضرورة تعيين حارس على أموال العرب داخل اسرائيل .

● كانت الظروف التي تم فيها اقرار المشروع البريطاني هي بداية المتاعب أمام يارنج . فلقد كان واضحا من كثرة ما تعرضت قضية العدوان من ضغوط استعمارية ان هذا المشروع بالذات هو « أفضل حل سيء » لهذه المشكلة من وجهة نظر مجلس الأمن . وبدت الامم المتحدة يومها وكأنها تحاول التخلص من هذه المشكلة بالوصول الى حد أدنى من التفاهم بعد أن كانت قضية العدوان تشكل خطرا حقيقيا على وجود المنظمة الدولية ومثاليتها .

ومن الطبيعي أن تؤدي هذه الظروف الى ازدياد مهمة يارنج صعوبة – ومن ثم احاطتها بهذا الجو من التشاؤم .

● طار مبعوث اوثانت الى بيروت حيث استقبله الرئيس شارل حلو والرئيس رشيد كرامي .. كما اجتمع بوزير خارجية لبنان .. وبعد لبنان توجه الى اسرائيل ، وبعدها الى الاردن ومنها جاء الى القاهرة وقضى فيها يومين

● الخلافات المتشعبة التى تختفى وراء الانقلاب الفاشل الذى قاده طاهر الزبيرى

إلى القاهرة ● ماذا فى الجزائر ؟

● كان هناك دافع آخر للتشاؤم – هذا الدافع هو الظروف التى مرت بها كل محاولات الامم المتحدة خلال السنوات الماضية والمصير الذى لقيته قراراتها .. طوال العشرين عاما التى مضت منذ بدأت المنظمة الدولية معالجة المشكلة – تلك القرارات التى اصدرتها المنظمة الدولية ولجانها ، ومجالسها دون أن تستجيب لها اسرائيل او تنفذها ولعل أكثرها أهمية القرار الخاص بعودة اللاجئين الى أراضيهم المغتصبة .

● ثم تأتى الظروف التى مرت بها محاولات المبعوثين السابقين من الامم المتحدة الى المنطقة ولعلها صدفة غريبـة أن يكونوا جميعا من السويديين ، ولكن ما لقوه فى المنطقة ليس صدفة أيضا .

والمصير الذى لقيه برنادوت معروف حينما اعترف بالحق العربى فى النقب ، فقد اغتالته العصابات الصهيونية .. وهذا لايعنى ان يارنج يهدده نفس المصير ، بل ما نريد أن نؤكده هنا هو انه كان هناك مبعوثون آخرون وممثلون للامم المتحدة من بينهم هوتشينسون الذى الف كتابه الهدنة العاصية والجنرال الكندى بيرنز ، ثم الجنرال فون هورن وكانت مواقف كل هؤلاء مشرفة ومؤيدة للحق العربى .. ولكنهم جميعا جاءوا دليلا قاطعا على عجز الامم المتحدة ففى نهاية الامر تجد هذه المنظمة نفسها عاجزة عن التوصل الى اجراء قابل للتنفيذ .

وبرغم كل التشاؤم .. فان الزيارة لهـا أكثر من نتيجة فى صالح الحق العربى .

● مما لا شك فيه أن زيارة يارنج كانت وسيلة عرف من خلالها العالم كله وحدة الموقف العربى تجاه الحق السليب وعرف من خلالها أيضا وبوضوح لايقبل الجدل معارضة اسرائيل الكاملة للمشروع البريطانى نصا وروحا .. وبكل التفسيرات المعروفة وغير المعروفة – التى ذكرت – والتى لم تذكر خلال المناقشات .

● كانت الزيارة بصرف النظر عن نتائجها فرصة اتاحت المزيد من الاستعداد العسكرى لدى الدول العربيـة .. الامر الذى يوفر استعادة الحق العربى .. بالقوة .. احتمالات أكبر للنجاح .

● تتيح الزيارة لمبعوث جديد من الامم المتحدة أن يرى وعلى الطبيعة مأساة اللاجئين بأبعادها الجديدة ، أو كما جاء فى تعليق لراديو لندن فان على يارنج أن يرى بنفسه وعلى الطبيعة المعلومات الرسمية التى وردت على لسان النبيه ميشيل مور المدير العام لوكالة غوث اللاجئين عن حالة ٣٧٢ الف لاجىء جديد يواجهون الموت كل لحظة سواء من جراء العوامل الطبيعية او أعمال الانتقام والقتل الجماعى التى تمارسه اسرائيل متذرعة بأعمال الفدائيين .. أو بأعمال تدبرها اسرائيل وتنسبها اليهم .

ستتيح الزيارة للقضية العربية وللقضية العدوان مزيدا من الحركة .. والاستبعاد من الجمود الذى تحاول أمريكا أن تفرضه عليها ، وهذه الحركة الدائمة على المستوى الدبلوماسى يتيح المزيد من التعريف بالقضية العربية فى مختلف أنحاء العالم .

● تذوق جونار يارنج مبعوث اوثانت لأول مرة القهـوة العربيـة فى بيروت وقال انه يفضلها بلا سكر زيادة ..

الجزائر

بومدين والأسباب التى دفعت الزبيرى إلى التمرد

كتب فيليب جلاب :

التمرد الذى قاده العقيد طاهر الزبيرى أخيرا فى الجزائر هو النهـاية التى توجت سلسلة طويلة متشعبة ومعقدة من الخلافات التى اختفت طويلا تحت سطح الاحداث الجزائرية .

والبداية المعروفة لهذه الاحداث وقعت فى شهر مايو الماضى فى الجزائر العاصمة فاثناء اجتماع لاعضاء مجلس قيادة الثـورة وجه احد الاعضاء (ولم يكن طاهـر الزبيرى) هجوما عنيفا ضد شريف بلقاسم (امين جبهة التحرير يومئذ) وساند طاهر الزبيرى هذا الهجوم . وانتهت الازمة يومئذ بعد تدخل الرئيس بومدين بين الاطراف المتنازعة .. ويومئذ وصف العقيد طاهر الزبيرى موقف بومدين « بالحكمة والتعقل » ! .. فما الذى اوصل الامور الى نهايتها الدامية ودفع الزبيرى لهذا التمرد الخطر ؟ لابد من معرفة شىء عن شخصية طاهر الزبيرى كما يعرفه المقربون للرئيس بومدين فى الجزائر . ليس هناك من يتهم الزبيرى فى اخلاصه ووطنيته . واقرب الصفات الى الحقيقة انه رجـل بسيط محدود المعرفة والثقافة ، ومن هنا فهو لا يملك القدرة او الحيطة الكافية التى تضع حدا بين الثورة والتمرد او بين الانفعال والمغامرة . ولعل تصرفات العقيد الزبيرى قبل الاحداث الاخيرة ترسم صورة لشخصيته الانفعالية . فقد فوجىء الرئيس بومدين يوم الاحتفال بذكرى الثورة الجزائرية فى اول نوفمبر بأن العقيد الزبيرى (وهـو قائد الجيش وعضو مجلس قيـادة الثورة) لم يحضر الى مكان الاحتفال وانتظر الجميع حضوره عبثا حتى تأخر الاحتفال ساعة عن موعده . وعندما اتصـلوا به أعلن انه لن يحضر احتجاجا على رفض تحقيق مطالبه . وكانت مطـالب الزبيرى هى اقالة الوزراء الثلاثة بوتفليقة وقايد احمد ومدغرى ، فضلا عن عبد السلام بولعيد وزير الصـناعة ، وشريف بلقاسم الامين العام لجبهة التحرير

ومرة اخـرى لغضب الزبيرى من تصرفات هؤلاء الوزراء الذين يسمون « بمجموعة وجدة » فاتجه الى منزل صهره « حساوى » وهـو قائد كتيبة مدرعات بالمنطقة الاولى وعندما احست سلطات الامن الجزائرية بأن الزبيرى يحاول اثارة الضباط اتصلوا به بعد ان حاصروا المنطقة واقنعوه بالعودة الى منزله ، وانتهت الازمة .

ومن المعروف ان المجموعة المحيطة بالزبيرى تضم العروسى خليفة (وكان وزيرا للصناعة فى وزارة بن بيلا الاولى ، وهو من نفس بلدة الزبيرى) وابن لزال وعبد العزيز الزردانى وزير العمل الحالى والوحيد الذى يوصف احيانا باليسارية من بين هذه المجموعة هو الزردانى ، وان كان قـد تخلى عن قادة اليسار امثال حسين زهوان ومحمد حربى بعد ١٩ يونيو عنـدما عرض عليه منصب وزير العمل فى حكومة الرئيس بومدين .

ان اشد ما يبعث على الاسف فى الاحداث الاخيرة هو ان يرتكب شخص مثل الزبيرى – بكل تاريخه الوطنى والنضالى – هذا الخطأ الخطر الذى راح ضحيته عدد كبير من الجزائريين .

وقد ذكرت صحيفة المجاهد الجزائرية وهى لسان جبهة التحرير ان « الاحداث الاخيرة كانت تنذر بوقوع حـرب اهلية لم اكدت الصحيفة » ضرورة اعادة بناء البلاد وتسوية التناقضات عن طريق الثـقافة والاقناع . » ومما يؤكد انفعالية الحـركة الاخيرة ان تصور نجاحها يكاد يكون مستحيلا وانه لم تكن هنـاك خطة بالمعنى المعروف

● عبد العزيز بوتفليقة وزير خارجية الجزائر

● العقيد طاهر الزبيرى قاد الانقلاب الفاشل ثم اختفى فى الجبال !

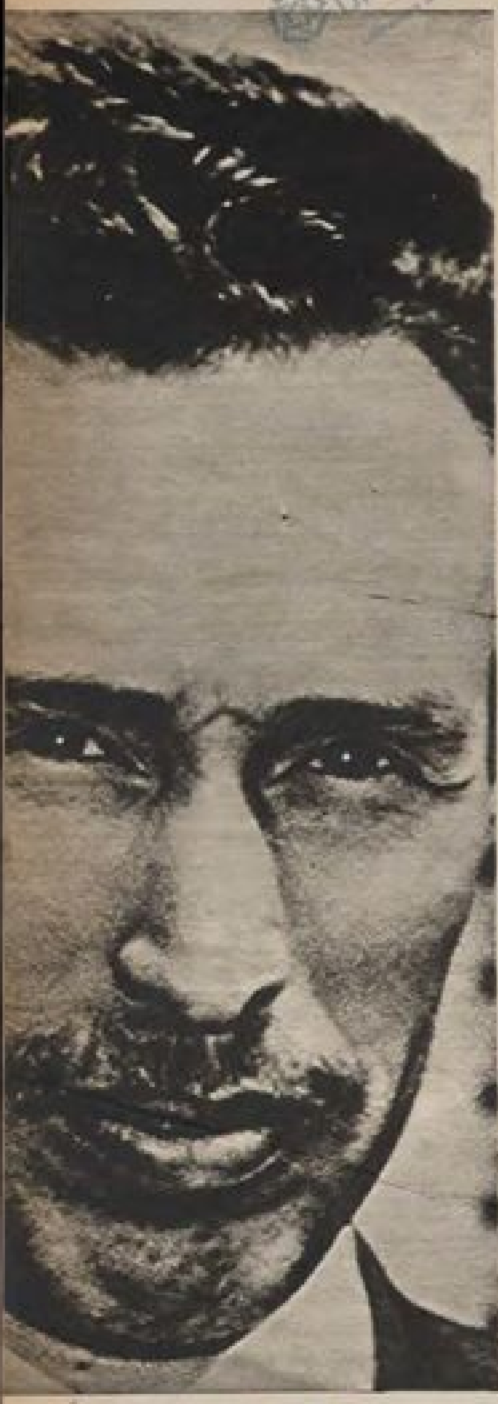

● الرئيس هوارى بومدين أحبط محاولة الانقلاب الفاشل وانقذ الجزائر من حرب اهلية

ويعتقد اكثر الناس المـاما بالاوضـاع الجزائرية انه لو لم يضرب الرئيس بومدين هذه الحركة بحزم (رغم ما ذكر عن شخصية الزبيرى) فان الجزائر تصبح مسرحا للانقلابات ذات الطابع « اللاتينى » او غيـره من الاتجاهات المغامرة .

ويجمع اصدقاء الجزائر على ان الرئيس بومدين لن يتوانى عن دراسة الاسباب الموضوعية التى دفعت او يمكن ان تدفع شخصا مثل طاهر الزبيرى الى التمـرد وازالتها ، وتتركز انظار الجميع الآن حول المهام العاجلة التى ستطلع بها القيادة الثورية فى الجزائر وعلى رأسها بومدين لاعادة تنظيم حزب جبهة التحرير لتكون فى مستوى الهيئة الموكلة للتنظيم السياسى ، وهـو ما يبدو واضحا من تعليقات الصحف الجزائرية المعبرة عن حزب جبهة التحرير نفسه .

اقلب الصفحة ◄

• لماذا قررت الحكومة العسكرية فجأة المحافظة على النظام الملكي

هذا الاسبوع

هل يعود الملك إلى أثينا ..؟

أزمة اليونان

لقاء الملكة الوالدة في المنفى

أول شرط للحكومة العسكرية

هل يعود الملك قسطنطين الى اليونان ؟ .. ان كل الانباء القادمة من روما تقول ان الملك يرفض ان يعود الا اذا وافقت الحكومة العسكرية في اثينا على اجراء انتخابات عامة في اليونان تمهيدا لاعادة الحكم المدني الى بلاده .. والاعتقاد السائد ان الحكومة العسكرية ترفض شرط الملك .. كيف تتطور الموقف في اليونان ؟ . وماذا يقول المراقبون السياسيون عن تطورات الأزمة التي جعلت العرش اليوناني في مهب الريح ؟ .

● غالب الملك قسطنطين دموعه عندما وصل الى مطار روما ومعه زوجته ووالدته واولاده .. وما تزال المفاوضات جارية في روما لاقناع الملك بالعودة الى اثينا .. ولكن الملك يرفض الا اذا وافقت الحكومة العسكرية على اجراء انتخابات فورية في اليونان تمهيدا لاعادة الحكم المدني الى بلاده!

قال البريجادير ستيليانوس نائب رئيس الوزراء ان الملك يستطيع العودة وان احدا لم يطلب اليه مغادرة اليونان !

وصف الكولونيل بابا دوبلوس رئيس الوزراء الجديد محاولة الانقلاب التي قادها الملك بانها كانت في غاية السخف !

البطريرك ايرونيموس كبير اساقفة اليونان طار الى روما ليتوسط بين الملك والحكومة العسكرية في اثينا ..

وكتب سمير سويلم :

فشل الانقلاب الذي قاده الملك قسطنطين لاسقاط الحكومة العسكرية في اليونان ...

وفر الملك الى روما مع اسرته .. وتسارعت الاحداث بسرعة في الاسبوع الماضي .. حول مصير الملك .. وكان السؤال الذي طرحته هذه الاحداث .. ما هو مصير الملك ؟ ! هل يعود ؟ هل يبقى في روما ملكا بلا عرش ؟

وظلت علامة استفهام كبيرة حول مصيره !!

ولقد كانت الانباء الاولى التي نقلتها وكالات الانباء تؤكد ان الملك بعد ان فر الى روما ومعه عائلته ورئيس الوزراء السابق كولياس والمارشال فرمسلاس قائد سلاح الطيران .. قد اصاب بذلك فرصته واكد فشله في الصمود امام الحكومة العسكرية الراهنة ..

ورغم ذلك .. تغيرت صورة الموقف .. وفجأة اكتشف المراقبون ان الحكومة العسكرية التي حاول الملك الاطاحة بها .. لم تهاجمه بل على العكس اظهرت رغبتها في عودته ..

وقد وصف الكولونيل بابا دوبلوس رئيس وزراء اليونان الجديد محاولة الملك بالتخلص من الحكومة بانها كانت .. غاية في السخف ورغم ذلك فقد اجرت الحكومة العسكرية برئاسة بابا دبلوس اتصالات مع الملك بشأن تحديد مصيره .. فقد طار الى روما بنايوتيس بيبيليس وزير خارجية اليونان لاجراء مباحثات مع الملك حول مصيره . كما وصل الى روما ايضا البطريرك ايرونيموس كبير اساقفة اليونان ليطلب من الملك العودة وصرح البريجادير ستيليانوس باتاكوس نائب رئيس الوزراء اليوناني بان الملك في وسعه ان يعود في اي وقت . وانه .. لم يطلب منه مغادرة البلاد ..

ورغم ان الاتصالات التي جرت مع الملك ظلت في سرية تامة ، فانها كانت تؤكد شيئا واحدا .. وهو ان الملك الذي ظهر امام العالم بانه معاد للحكم الراهن في اليونان وانه يرغب في تغييره . لايرغب في الوقت الحاضر عرشه الا بعد ان تنتهي الحكومة الراهنة ..

وقد تضاربت اقوال المراقبين في تفسير اتصالات الحكومة اليونانية بالملك .. فكيف يحدث ان تجرى حكومة تعرضت لانقلاب يقوده الملك .. اتصالات مع هذا الملك ..

قال البعض .. ان الحكومة العسكرية ترغب في الاحتفاظ بالنظام الملكي . وترى ان الملك قد فشل .. وانه لاضرر في عودة الملك الى عرشه كملك بلا سلطة .. وقال بعض آخر ان عدم عودة الملك يعني بقاء الحكم العسكري كنظام غير شرعي وقد يثير هذا اعتراض الشعب ..

و .. ترددت كثير من الآراء ..

فريق من المراقبين يؤكد ان الملك سيعود .. وان الخلاف سيذوب بين الملك والحكومة العسكرية ودلائل ذلك في وجهة نظرهم اولا: التقاء الملك بالزعيم الصحفي الذي كان يتوق عقده عقب وصوله الى روما ، وثانيا وصف الكولونيل باباذوبلوس رئيس الوزراء لدور الملك في الانقلاب .. بانه كان مضللا .. وثالثا تعيين وصي على العرش كاجراء مؤقت

ويؤكد هذا الفريق من المراقبين حجته في تأكيد عودة الملك .. بالمباحثات التي اجراها بيبيليس وزير الخارجية والبطريرك ايرونيموس كبير اساقفة اليونان وغير ذلك من الاتصالات التي تمت عن طريق السفارة اليونانية في روما .

كل هذا والملك حائر بين التضحية بجميع مطالبه واهمها استقالة الحكومة العسكرية الراهنة واجراء انتخابات فورية . كبديل لفشل انقلابه ، وبين الظهور امام الناس في بلاده كذليل للشروط الحكومة .. او كملك صورى لا يملك اي سلطات ..

وقد تردد ايضا ان الحكومة اليونانية طلبت من الملك كشرط لعودته عدم عودة والدته الملكة فردريكا .. وقد رفض الملك بالطبع هذا الشرط ، لانه يحمل في طياته اكبر اذلال له ولاسرته .. والملك يريد كشرط لعودته .. ان يعود منتصرا .. حتى لايشوه صورته التي اراد ان يرسمها لنفسه من خلال هذا الانقلاب .. صورة البطل الاسطورى الذي يرغب في تحقيق الديمقراطية السياسية لبلاده.

ويرى فريق من المراقبين ان الولايات المتحدة قد لعبت دورا رئيسيا في جعل الملك يتصدر لهذا الانقلاب وان المخابرات الامريكية هي التي دبرت وخططت هذا الانقلاب من قبل !

وهناك اتجاه آخر يرى ان الملك اذا حاول عرشه .. فسيلقى مصيرا غامضا لا يمكن التنبؤ به ، فقد ذكرت صحيفة .. نيويورك تايمز .. ان الانقلاب الذي قاده الملك قد خطط تخطيطا سيئا ، ونفذ بطريقة اسوأ .

ويرى فريق آخر من المراقبين ان الملك قسطنطين يجب ان يعود .. ليلعب الدور السياسي الذي ينتظره منه ..

رغم كل هذا فقد ظل الملك صامتا امام الناس .. تاركا جميع مايدور من اتصالات معه بشأن عودته .. في سرية تامة .. ورغم كل مايقال عن مصير الملك .. فقد استقر هو وعائلته يعيش في هدوء في الفيللا التي يملكها ابن عمه الامير هنرى بروما .. وكان الملك يستغرق ساعات طويلة كل يوم يفكر .. ويفكر .. في شيء واحد .. هل يستطيع ان يملي شروطه على الحكومة العسكرية اليونانية .. ام يخضع لها ؟ ! .. هل يتخلى عن امه الملكة فردريكا في سبيل عودته ؟! ماهي صورته الآن التي رسمها له الشعب اليوناني .

رسالة لندن

تحقيق صحفي يكشف فضيحة المرتزقة .. في نيجيريا

وكتب مراسل « آخر ساعة » في لندن :

المركة الفاضحة التي تنشبت بين المرتزقة في العواصم الاوروبية هذا الاسبوع كشفت عن الكثير من الجرائم التي ارتكبوها في القارة الافريقية وفي اكثر من مكان آخر خلال الشهور القليلة الماضية .

وقد كتب كولين ليجيم في الاوبزرفر البريطانية هذا الاسبوع يقول : ان ستة من قادة المرتزقة في اوروبا قد كشفوا تفاصيل مادار في نيجيريا في خلال المعارك الكلامية التي نشبت بينهم أخيرا .. من بين الاسرار التي تكشفت ان قادة المرتزقة كانوا يعرضون خدماتهم على الطرفين .. على الحكومة الفيدرالية ، والحكومة الانفصالية .. ومن يدفع اكثر يحصل على خدمة افضل ! وقد وصل اجر ضابط المرتزقة الذي كان يعمل في خدمة الجنرال اوجوكو الانفصالي الى الف جنيه استرليني في الشهر الواحد .. وقد ادى الوضع الغريب الذي اصبح فيه المرتزقة يعرضون خدماتهم على من يدفع اكثر ان تحول اصدقاء المرتزقة الى اعداء يحارب بعضهم بعضا .. وتحول زملاء السلاح الى متحاربين ضد بعضهم البعض ..

وبالرغم من القرار الذي اصدرته منظمة الوحدة الافريقية ومنعت فيه دخول المرتزقة الى القارة الافريقية عقب رحيل الكولونيل شرام المعروف باسم بلاك ماك ورجاله الثلاثة والاحد عشر رجلا من رواندا عقب محاولتهم قلب حكومة موبوتو في الكونغو ..

وفي اطار المركة العنيفة الناشبة بين المرتزقة كتب واحد منهم هو مايك هور ، المعروف باسم « المجنون » مقالا في التايمز البريطانية في الشهر الماضي قال فيه انه زار « بيافرا » الانفصالية قبل ان يعرض خدماته على حكومة نيجيريا الاتحادية .. ولكنه في المقال يؤكد ان عواطفه كانت مع بيافرا الانفصالية .

ويهاجم هور في مقاله مساعده السابق ووكيل اعماله في الكونغو المجنون الاستير ويكس .. الذي ذهب الى بيافرا ، والذي ساعد الانفصاليين فيها ضد الحكومة الفيدرالية ..

ويمضى الهجوم ليكشف سرا هاما ، هو ان الاستير ويكس مازال مستمرا حتى الآن في تجنيد المرتزقة لحساب الانفصاليين بعد ان حاربهم في بيافرا ، ويدير ويكس مهمة التجنيد من الشقة التي يقيم فيها في بيكرستريت بلندن .. او من الفندق الذي يقيم فيه احيانا في لشبونة .. ولا يسمح ويكس لاحد بدخول منزله الا بعد ان يتأكد من انه احد اعوانه ..

اما جون بيتر الذي خلف هور في قيادة فرقة المرتزقة التي كانت تعمل في الكونغو فهو يمارس نشاطه حاليا في لندن باعتباره وكيل اعمال طائرية واراضي زراعية .. ومع ذلك فهو يحتفظ حتى الآن بسجل يضم ٦٠٠ مرتزق على استعداد لتلبية طلبات العملاء في اي وقت ، وفي اي مكان !

وهذا العدد لايمثل كل المرتزقة بطبيعة الحال ، فهناك كثيرون غيرهم .. كما ان هناك افرادا آخرين عاملة ممن اصبحت هذه العملية تمثل بالنسبة لهم عالم الشهرة .. ومجال النفوذ ووسيلة الحصول على المال ، والطريق الى الثراء الطائل ...

مايك هور قائد المرتزقة

فتحوا قصور السلاطين للشعب

قصر السلطان على عبد الكريم فى حى الكريتر اصبح مقرا لقيادة الجبهة القومية .

رسالة عدن

دار المندوب السامى البريطانى تصبح مقرا لرئاسة الجمهورية

وتقول رسالة لآخر ساعة من عدن :

اصبح الشعب هنا يمتلك كل شيء .. قصر المندوب السامى البريطانى فى عدن تحول الى مقر لرئيس الجمهورية واجتماعات مجلس الوزراء .. قصر السلطان على عبد الكريم سلطان لحج السابق فى حى كريتر بعدن اصبح مقرا للقيادة العامة للجبهة القومية وتنظيمات الحرب فى عدن .. قصور السلاطين فى الاقاليم تحولت الى مكاتب عامة للشعب ومتاحف ومقار للقيادات المحلية للجبهة القومية .. قصور العملاء وفنادقها اصبحت فندق ملكا للشعب تتولى ادارتها الجبهة القومية .

وكان مقر المندوب السامى البريطانى فى عدن فى حى التواهى مجهولا تماما للشعب فقد شيد القصر على ربوة عالية تطل على البحر تحيط به الاشجار وممنوع مرور المارة من افراد الشعب من على بعد اكثر من الف متر .. وكانت نقطة الرقابة الانجليزية التى تقع على مدخل الطريق الطويل الملتوى المؤدى الى الربوة التى يقع عليها القصر مجهزة بأحدث الاسلحة الاوتوماتيكية .. ولم يكن يدخل مقر المندوب السامى مطلقا اى عربى سوى العملاء على مستوى السلاطين ووزراء ما كان يسمى باتحاد الجنوب العربى فقط .. ان معظم الناس هنا لم يكونوا يعرفون اين مقر المندوب السامى ولا اى طريق يؤدى اليه كما ان القصر محاط بمجموعة ضخمة من الاشجار تحجبه عن الناظرين وكان يحيط به بالاضافة الى ذلك مجموعة من مساكن الموظفين الانجليز .. وفى اليوم التالى للاستقلال مباشرة صدر قرار جمهورى بتحويل مقر المندوب السامى البريطانى الى مقر لرئاسة الجمهورية .

وذهب الرئيس قحطان الشعبى فى اول موكب رسمى صباح اليوم التالى للاستقلال من مدينة الشعب العاصمة الادارية الجديدة الى قصر الرئاسة الجديد حيث رفع علم الدولة الجديدة محل العلم البريطانى وسط احتفال مهيب واثناء عزف السلام الوطنى العربى للدولة الجديدة لاول مرة ومنذ يومها واصبح الطريق للقصر مفتوحا امام الشعب وازيلت نقطة الرقابة الموجودة .. ان الناس هنا فى دهشة انهم يقولون انهم منذ يوم ان ولدتهم امهاتهم لا يعرفون هذا القصر ولا شكله ولا رسمه .. حتى ان الوطنين العرب عندما دخلوا القصر بعد تحويله الى مقر لرئيس الجمهورية لم يكن يعرفون اين كانت مكاتب الموظفين او قاعة الاجتماعات او غير ذلك ..

قصر السلطان فى المكلا عاصمة القعيطى استولى عليه الحزب

ولكن الوجه العربى للقصر اصبح واضحا اليوم ان الجندى العربى يقف الآن على مدخل القصر بطربوشه الاسود مرفوع القامة قوى العزيمة .

وفى حى كريتر بعدن تحول قصر السلطان على عبد الكريم سلطان لحج السابق الى مقر للقيادة العامة للجبهة القومية السلطة التشريعية فى البلاد واعلى سلطة فيها واصبح القصر هنا يعرف الآن بقصر ١٤ اكتوبر اى تاريخ قيام الثورة على الاستعمار البريطانى فى ١٤ اكتوبر ١٩٦٣ .. واصبح القصر وهو مبنى على طراز قصر (عابدين) فى القاهرة قصرا لابناء الشعب يدب فيه النشاط والحيوية والاجتماعات المتصلة وعلى بعد مائتى متر تقريبا من قصر السلطان على عبد الكريم الذى اصبح قصر ١٤ اكتوبر يقع فندق الحرية وقد كان هذا الفندق يسمى شزبول يمتلكه واحد اسمه اسماعيل ازكى وهو صهر السلطان السابق احمد عبد الله الفضلى وكانت تعقد فى هذا الفندق اجتماعات لتدبير المؤامرات على الثورة وقد هرب صاحب الفندق الى بيروت مع بعض السلاطين وحكام العهد البائد واستولت الجبهة القومية على الفندق واطلقت عليه اسم فندق الحرية .

وفى الاقاليم تحولت قصور السلاطين الى متاحف تضم مخلفات العهد البائد ليرهد الشعب .. وقد تحول قصر السلطان غالب بن عوض القعيطى السلطان السابق لسلطنة القعيطى فى مدينة المكلا عاصمة السلطنة تحول الى متحف وتحول جزء منه الى مقر للقيادة المحلية للجبهة القومية وجزء آخر منه مكتبة عامة .

قصر المندوب السامى البريطانى فى عدن اصبح دار لرئاسة الجمهورية

دولة الجنوب ومشاكل الاستقلال

اليمن الجنوبية الشعبية

لماذا رفض قحطان الشعبى قبول البعثة العسكرية البريطانية فى عدن

وكتب حافظ امام :

فى الاسبوع الماضى انضمت الى الجامعة العربية الدولة العربية رقم ١٤ . وعلى مبنى الامانة العامة بالقاهرة ارتفع علم جمهورية جنوب اليمن الشعبية ذو الالوان الثلاثة : الاحمر والابيض والاسود يتوسطه مثلث ازرق به نجمة حمراء .

ووسط مظاهر الحفاوة التى استقبلت بها اسرة الجامعة العربية الدولة الصغرى الجديدة تحدث عبد الملك اسماعيل وزير الشئون الاجتماعية والعمل فى جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية الى آخر ساعة عن انضمام الجمهورية الوليدة الى الجامعة العربية ، وعن المشاكل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التى تواجه حكومة الاستقلال .

وفى هذا يقول عبد الملك اسماعيل : ان قبول جمهوريتنا عضوا فى الجامعة العربية يعتبر ثمرة من ثمرات نضالنا الطويل . ونحن ننظر الى الجامعة العربية باعتبارها مؤسسة تؤدى دورها فى خدمة العرب ، لكن لابد من تطويرها ودفعها الى الامام حتى تلحق بحركة التطور الثورى الشعبى فى العالم العربى ، وان الدولة الجديدة فى الجنوب سوف تؤدى دورها فى هذا المجال .

تحدث وزير الشئون الاجتماعية والعمل الذى يزور القاهرة عن المشاكل التى تواجه حكومته بعد الاستقلال فيقول : ان ابرز مشكلات الجنوب حاليا هى المشكلة الاقتصادية وما يتصل بها من مشكلات . وهناك حقيقة يجب ان يعرفها كل عربى وهى ان الاستعمار البريطانى قد ترك بلدنا بعد احتلال دام ١٢٩ عاما بلا اية موارد اقتصادية .. انه لم يترك وراءه مؤسسة اقتصادية واحدة يمكن ان تنطلق منها على طريق التنمية ، وكل ما تركه الانجليز عدة ابنية خربة وقديمة وبعض الشركات التى كانت فى الاصل فى خدمة الاستعمار . ويمكن القول اننا نبدأ العمل من فراغ .. من الصفر . ثروات بلدنا الطبيعية من مالية ومعدنية وزراعية تقصر عن الحاجة وبحدونا الامل فى اكتشاف مزيد من هذه الثروات وتنميتها . وامام هذه الارض البورة التى يجب ان يقام عليها بناء اقتصادى جديد أعطت الحكومة نفسها منذ الاستقلال مهلة ٣ اشهر لدراسة الواقع الاقتصادى والاجتماعى للخروج فى النهاية بخطة علمية لمواجهة التخلف الشديد .

ان امالنا كبير فى عون الدول العربية الشقيقة لنا .. وفى جميع المجالات . واعلن ان حكومتنا على استعداد دائما لقبول اية مساعدات من اية دولة بشرط الا تقترن هذه المساعدة من قريب او بعيد بما يمس استقلالنا او كرامتنا .

ونحن ندرس الآن وضع خطة للتنمية ترتكز على اسس التطبيق الاشتراكى لتخطى التخلف والوصول بالمجتمع الى دائرة الكفاية والعدل . وقد كانت بوادر هذا الاتجاه متمثلة فى سيطرة الدولة على اراضى السلاطين والاقطاع الكبير وتصفية اوضاع اجتماعية فاسدة . والى جانب ذلك فهناك خطة تهدف الى سيطرة الدولة على مصادر دخل جديدة لتعزز الميزانية العامة مثل تعديل اتفاقية مصافى البترول والاشراف على ميناء عدن وغير ذلك من المشروعات الحيوية .

لقد ترك الانجليز الجنوب بعد ١٢٩ سنة من الاحتلال .. وليس فيه مصنع واحد يمكن ان يكون احدى دعائم التنمية الاقتصادية فى بلادنا !

● ولكن كيف تواجه الحكومة مشكلة البطالة التى وجدت عقب الجلاء ؟

يقول وزير الشئون الاجتماعية والعمل القادم من عدن : ان هناك حلولا عاجلة لمواجهة المشكلة ، وحلولا آجلة تتصل بخطة التنمية الاقتصادية وتهدف الى فتح مجالات جديدة للعمل . بالنسبة للحلول العاجلة فان هناك رأيا يقول بتخفيض عدد ساعات العمل فى المصانع والشركات حتى يمكن استيعاب عدد أكبر من الايدى العاملة .. وقول آخر يقترح استغلال واستثمار الاموال التى حصل عليها المتعطلون مثل مكافآت نهاية الخدمة فى مشروعات انتاجية تدر دخلا وتوظف ايدى عاملة جديدة تستوعب الآف المتعطلين .

وفى رأس الدولة ايضا حلول مرتبطة بتنمية الاقتصاد القومى على المدى الطويل ومن طريقها يمكن فتح مجالات كثيرة للعمل امام جيوش المتعطلين . مثلا لتشجيع استثمار رؤوس الاموال الاجنبية داخل البلاد ، وليس سرا ان امامنا عرضا مقدما من شركة سيارات لاقامة مصنع سيارات فى عدن ، وعرضا آخر لانشاء مصانع ترانزستور ، ومصانع تعليب الخضراوات والاسماك .

ونحن من جانبنا سنبذل كل التسهيلات من اجل دخول رأس المال الاجنبى الى الجنوب وكذلك لتشجيع استثمار رأس المال المحلى لايجاد نوع من المؤسسات الاقتصادية الهامة والضرورية . ولا ننسى الاشارة الى ان هناك مجالات اخرى لتشغيل مزيد من الايدى العاملة ولمواجهة البطالة . فان الاراضى الزراعية التى استولت عليها الدولة لابد من تطويرها بسرعة وهذا يحتاج الى العنصر البشرى ، وكذلك مشروعات توسيع شبكة الطرق فى الجنوب وغيرها من مشروعات تحرك الحياة الاقتصادية وتبعث فيها نشاطا مؤكدا .

عبد الملك اسماعيل يرفع علم جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية بين اعلام الدول العربية امام مبنى الجامعة العربية فى القاهرة !

معونة بريطانيا

● ولا شك ان المعونة المالية البريطانية للجنوب كانت تشكل موردا هاما واساسيا من موارد الدولة . فماذا تم بشأن هذه المعونة ؟.. وما هى شروط بريطانيا لاستمرار تقديمها ؟..

وفى هذا يقول عبد الملك اسماعيل : **لقد اشترطت بريطانيا للاستمرار فى تقديم معونتها المالية للجنوب موافقة حكومة الاستقلال على ابقاء بعثة عسكرية بريطانية**

اقلب الصفحة

هذا الاسبوع

● هل تشترك منظمة تحرير فلسطين والعاصفة والجبهة الشعبية في تنظيم عسكري واحد؟

● قيادة واحدة للفدائيين داخل اسرائيل

عبد الملك اسماعيل وزير الشئون الاجتماعية والعمل في حكومة الدولة العربية الجديدة

الى الجنوب العربي للاشراف على تدريب جيش الدولة العربية الجديدة ، وطالبت بان تكون علاقة هذه البعثة مباشرة مع السفارة البريطانية في عدن على ان تتلقى الاوامر منها وليس من قائد جيش جمهورية الجنوب اليمنى المستقلة .. وقد رفضنا هذه المساومة رفضا تاما اثناء مباحثات الاستقلال في (جنيف) .

وقد امر اللورد شاكلتون رئيس الوفد البريطاني على وضع موافقتنا على هذا الشرط في كفة وموافقة بريطانيا على الاستمرار في دفع معونتها المالية وهي ٦٠ مليون جنيه استرليني سنويا في كفة اخرى .

وكل ما انتهينا اليه هو موافقة بريطانيا على الاستمرار في تقديم معونة مالية قدرها ١٢ مليون جنيه استرليني سنويا ولمدة ٦ اشهر فقط على ان يجرى مستقبلا التفاوض في طلب المعونات من بريطانيا خلال ٦ اشهر من قيام حكومة الاستقلال . وان هناك اتصالات تجريها الحكومة حاليا مع الدول العربية والدول المتحررة لبحث تقديم معوناتها المالية وخبراتها الفنية للدولة الجديدة في الجنوب . ان المسئولين في الجنوب لعلى ثقة من ان العالم المتحرر لن يتركنا نهبا للجوع ، لكن مهما كانت الظروف فاننا لن نفرط في استقلالنا .

وتحدث الوزير القادم من الدولة العربية رقم ١٤ عن موضوع الساعة في شمال اليمن وطبيعة الاحداث هناك وابعاد المؤامرة الاستعمارية لضرب قوى الثورة ليس في الشمال وحده ، بل وفي الجنوب ايضا لعزله عن المنطقة العربية .

وقال عبد الملك اسماعيل : اننا في الجنوب نؤمن ايمانا قاطعا وراسخا بوحدة التراب اليمنى ولذلك فان استعدادنا لمساعدة ومساندة اخواننا الثوار في جمهورية الشمال لا حدود له ، وان اية مؤامرة على جمهورية اليمن هي في الاساس تآمر علينا ، واننا نعتقد رغم كل الظروف والاحوال ان الامة العربية وحكوماتها تقدر في هذه المرحلة الحرجة مسئولياتها الحقيقية وتعمل على توجيه كل طاقاتها لمواجهة العدو الاجنبي الاكبر : اسرائيل والاستعمار ..

التعاون الى اقصى حد

مع القاهرة

في النهاية يحدد عبد الملك اسماعيل طبيعة مهمته في القاهرة بعد قبول انضمام الجمهورية الجديدة عضوا في الجامعة العربية ، ويقول ان مهمتي تتركز في الاتصال بالتنظيمات السياسية والشعبية في القاهرة وعلى رأسها الاتحاد الاشتراكي العربي ، واتحاد العمال العرب **والاتحاد العربي لعمال البترول** .. وكذلك اجتماع عدة قيادات مع القيادة السياسية في الجمهورية العربية المتحدة وعلى رأسها المناضل جمال عبد الناصر .. ولقد وجدت في القاهرة تفهما كاملا واستعدادا تاما للمعاونة في كافة المجالات واملنا كبير في القاهرة قلعة النضال العربي .

جيش التحرير

٥ منظمات فلسطينية في جبهة فدائية واحدة

كتب وجيه ابو ذكرى :

لو التقيت ، باي فلسطيني مخلص ، وسألته عن آخر امانيه ، لقال لك بدون أدنى تردد .. « الانتماء الى أى تنظيم فدائى ، ان اموت على ترابي وانا اقاوم ، ان اؤكد للعدو انه لن يطيب له المقام فيما اخذ وما يحاول ان يأخذ .. »

واذا كان السؤال التالي لنفس الفلسطيني المخلص ، ولماذا لم تنضم حتى الآن لاحد التنظيمات الفدائية ، فسوف يحكي قصة غريبة ، سيقول انه حاول ، ولكنه سمع شائعات لا حصر لها عن كل تنظيم ، والهامات من هذا التنظيم الى ذاك ، حتى يضيع الشاب الذى اراد ان ينتمى الى العمل الفدائي !!

والحل .. لا شيء سوى وحدة العمل الفدائي داخل الارض المحتلة ، لن توجه هذه الوحدة لعمل في عصب الدولة المحتلة وفي اطرافها ، في مقتل من مقاتل اسرائيل .

فاذا استشهد شاب في ارض فلسطين التي احتلوها ، فيكون الثمن صيدا ليس رخيصة ويكون الانفجار قد دمر بلا صوت ولا ضجيج ويكون العمل الفدائي قد اقلق اسرائيل ، ودمر معها كل المشروعات ، ومن هنا لن تتمكن اسرائيل من التسرب الى العمل الفدائي واجهاضه من خلال ثقوب التفكك ، وبعثرة الابطال في منظمات صغيرة ، ومجهود مضاعف .

وهناك عشرات الادلة على ذلك ، فليس سرا ان قيادة احدى المنظمات الفدائية قد قررت القيام بعملية ما داخل اسرائيل نفسها ، وفي نفس الوقت كانت هناك منظمة اخرى تعمل لنفس العمل ، وسبقت منظمة الاخرى ، وضاع مجهود الترتيب والتسلل الى داخل اسرائيل على المنظمة التي وضعت ساعة الصفر بعد ساعات قليلة من ساعة الصفر الاولى .

ان هناك منظمات توصلت الى طرق ووسائل ووسائل تتمكن من خلالها القيام بالعمليات الفدائية ، وفي نفس الوقت تجد منظمات اخرى جادة تجد صعوبة التجربة ، بينما يمكن تقديم هذه التجربة ـ في حالة وحدة العمل الفدائي ـ الى كل طالب العمل الفدائي .

نسخة من البيان الذى القت منظمة التحرير انها تقوم بتوزيعه بالعبرية في فلسطين المحتلة .

ان هناك دولا تقدمية تريد ان تقدم العون المالي والعسكري والتدريبي الى ابطال الفداء الفلسطيني ، ولكنها تحتار بين كثرة المنظمات .

ان « العمل الفدائي يفرض نفسه ، ويفتح فم العدو ـ مضطرا ـ لاعلانه ، ويفتح آذان الناس لسماعه ، ويفتح الباب للشعب كله للاشتراك في حرب شعبية شاملة .. خاصة في عصر لم يعد فيه اسرار ، ولن تتمكن اسرائيل مهما حاولت ان تطمس العمل الفدائي او تحجبه .

ولكي تبدو الصورة واضحة لبعثرة العمل الفدائي ، كنت قد ذكرت خمسة تنظيمات ، واجد امامي اكثر من عشرين تنظيما ، اذكر منها :

× منظمة تحرير فلسطين × منظمة فتح × ابطال العودة × الجبهة القومية لتحرير فلسطين ولها ثلاث فرق × جبهة تحرير فلسطين ج.ت.ف × طلائع الفداء × القيادة الفلسطينية لحزب البعث × التنظيم الفلسطيني للحزب الشيوعي الاردني × حزب التحرير الاسلامي × الهيئة الفلسطينية العليا .

بل لا اريد ان اقول ان كل اسم من هذه التنظيمات عبارة عن عدة « اجنحة » فيصبح لدينا عدد هائل من التنظيمات السياسية والفدائية الفلسطينية ، ولا اعتقد ان هناك تنظيما مخلصا ، يرتئي بهذا ، فلابد من اقامة مؤتمر يضم القيادات المخلصة من التنظيمات الشريفة لتحقيق وحدة العمل الفدائي ووضع الدستور والتخطيط العملي لهذا العمل المقدس والذى يتمناه كل فلسطيني مخلص .

وليس هناك استحالة في اقامة هذه الوحدة او الاتحاد بين عمل له هدف واحد ، ولا يختلف عليه احد ، ولقد بادرت في الاسابيع الماضية بعض هذه القوى في الانضمام والتلاحم ، تحت اسم جديد هو « الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين » ، واصدرت منذ ايام بيانا سياسيا الى جماهير الشعب الفلسطيني ، قالت .. لا طريق امامكم غير المقاومة ولا اختيار ، ليس هناك شعار نحمله ونردده بعد اليوم سوى المقاومة المسلحة ، وليست هناك حياة لنا على ارضنا الا من اجل الكفاح الشعبي المسلح وفي خدمة اهدافه ومثاله اليومي ، ان المقاومة المسلحة هي الاسلوب الوحيد والفعال والذى لا بد ان تلجأ اليه الجماهير الشعبية في تصديها للعدوان الصهيوني وكل مصالحه وتواجده ..

ولقد التقيت ببعض افراد المكتب السياسي لهذه الجبهة ، وعلى مدى اكثر من ساعة ، شرحوا اهداف هذه الجبهة الجديدة الاعلان وتتلخص افكار هؤلاء الشبان في :

● الايمان بوحدة العمل الفدائي المعصوم ضمن الفقراء والفلاحين والعمال والنازحين .

● مواجهة التحدى الاسرائيلي اليومي في الارض المحتلة بكثير من العمليات الفدائية .

● السحق التام للخونة الذين يتعاونون مع سلطات الاحتلال .

● الاعتماد على القوى الثورية العربية والتحام بها .

● الايمان بأن العمل الفدائي هو انهاك لقوى العدو لتهيئة الارض لمركة عسكرية مع قوى الاحتلال الصهيونية .

● مصارحة الجماهير واعلان الحقيقة مهما كانت هذه الحقيقة ..

● احباط المشروعات الصهيونية في الارض التي احتلت ..

هذه افكار المنظمة الجديدة !!

ثم .. تبقى منظمة الفتح .. بما لديها من جناح عسكري المعروف باسم العاصفة وهو الذى بدأ بالكفاح المسلح في الارض المحتلة قبل الخامس من يونيو ، وازداد من نشاطه بعد الخامس من يونيو ، وامكنه الاقدام على عدد من الاعمال الفدائية .

معنى ذلك اننا نجد امامنا ثلاث منظمات كبيرة هي :

● منظمة تحرير فلسطين .

● منظمة فتح .

● الجبهة الشعبية .

ولكل منظمة من هذه المنظمات مصادر تمويلها ، وافرادها ، والارض التي تنطلق من فوقها ، فاذا تمكن المخلصون من توحيد المنظمات الثلاث ، واسقاط خلافات عشرين عاما من الضياع والتيه والخلافات ، للوقوف صفا واحدا ضد المحتل المغرور ، فان الجبهة الموحدة سوف تلتف حولها جميع جماهير الشعب الفلسطيني ، وسوف تسقط ـ بعد وحدة العمل الفدائي ـ جميع مشروعات اسرائيل الخطيرة .

وهناك اتجاهات شعبية ـ من القاعدة الفلسطينية ـ لوحدة العمل الفدائي ، فمثلا .. منظمة ابطال الفداء) وهي منظمة محدودة طالبت منظمة التحرير بتطوير العمل الفدائي بحيث يشمل الارض الفلسطينية كلها ، وان تصبح ميزانيتها ميزانية حرب ، ٩٠٪ منها للاغراض العسكرية ، و ١٠٪ للاعلام والسياسة ، ومن حق الثورة العربية الفلسطينية ان تنطلق من اراضي الدول العربية المجاورة للارض المحتلة ..

الآن لا يوجد من يختلف على توحيد قوى العمل الفدائي .. فما هو السر في الوقوف ضد هذه الوحدة المقدسة ؟؟؟

واحد من الانفجارات التى احدثتها المقاومة العربية الباسلة في الاراضي العربية التى تحتلها القوات الاسرائيلية

● قواتنا العربية التى عادت إلى أرض الوطن تواصل التدريب والإعداد .. استعدادًا للمعركة القادمة !

آخر فوج من القوات العائدة من اليمن

الفريق اول فوزى والفريق عبد المنعم رياض واللواء فؤاد ذكرى قائد البحرية والعميد شلبى الحناوى قائد الطيران يؤدون التحية للقوات العائدة ..

القوات المسلحة

تمام .. بعد مهمة ١٩٠٠ يوم فى اليمن

تمام .. يا افندم !

فى صباح يوم ١٥ ديسمبر هبطت طائرات الانتينوف فى احدى القواعد الجوية وهى تحمل آخر فوج من قواتنا العائدة من اليمن بعد ان انهت مهمتها المقدسة فى اليمن ..

● وكتب فاروق الطويل :

المكان : احدى القواعد الجوية .
الزمان : صباح مشرق من الخامس عشر من ديسمبر .

المنظر : مجموعة رمزية من القوات العائدة من اليمن ، تمثل الجيش والطيران والبحرية خلفهم أسراب من الانتينوف .. امامهم يقف قائد القوات العربية باليمن .. اللواء عبد القادر حسن ، منصة صغيرة عليها مجموعة من قادة الجيش والبحرية والطيران بينهم الفريق عبد المنعم رياض واللواء فؤاد ذكرى قائد البحرية والعميد شلبى الحناوى قائد الطيران .. وفى العاشرة تماما تعزف سلام القائد العام وتبدأ مراسم الاحتفال بعودة آخر فوج للقوات العربية من اليمن الشقيق .. بعد ١٩٠٠ يوم ثم يتقدم اللواء عبد القادر حسن ليصافح القائد العام

وبعد ذلك يتقدم قادة الوحدات الرمزية من الضباط وصف الضباط لتحية الفريق اول محمد فوزى القائد العام .. وقد حيا القائد العام فى خطابه للقوات العائدة روح البطولة والشجاعة والقدرة العسكرية والتضحية التى قدموها طوال الفترة التى استمرت لأكثر من خمس سنوات فى اليمن ثم استطرد قائلا :

لقد تحركتم من أرض الوطن آلاف الاميال تلبية لنداء الشعب الشقيق فى اليمن تأييدا لثورته وتثبيتا لها ودفاعا عن الحق العربى لقد ضحيتم بالدم فى سبيل الحق وفى سبيل

المبدأ واليوم تعودون لأرض الوطن ليس فقط بعد ان ارتفعت اعلام الحرية فوق بقاع اليمن ولكن أيضا بعد استقلال دولة عربية شقيقة وقيامها وارتفاع علمها باسم جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية .

تعودون اليوم وكل الوطن فى انتظاركم تدعيما لقوى النضال والتحرر والحرية على طريق النضال والوطن والامة تتطلع اليوم

الى القوات المسلحة بعد ان استكملت عدة الدفاع وعتاده وتنتظر اليوم الذى تطهر فيه الارض التى احتلها الاعداء بالعدوان الغادر ولهذا فانكم منذ لحظة وصولكم على ارض الوطن سوف تواصلون الجهود والاعمال التى لا تنقطع ليلا ونهارا فى التدريب

والاعداد للمعركة القادمة وهى ليست سهلة او هينة ولن نفرط فى اى حق من حقوقنا مهما كان الثمن ومهما كانت التكاليف ومهما كانت المخاطر والصعاب ولابد لنا من القوة لتفرض ارادتنا على العدو وننتزع منه النصر

وختم كلمته قائلا .. ولا انسى فى هذه اللحظة الجهود البحرى والجوى بقدراتهما وكفاءاتهما الذى بفضلهما أمكنكم تحقيق واستمرار المهمة فى اليمن .

ولا انسى التخطيط والقيادة الحكيمة على مستوى مسرح العمليات باليمن او على مستوى القيادة العامة واخيرا نجدد العهد معكم وبكم بالولاء والاخلاص الذى يؤدى الى النصر تحت قيادة قائدنا الاعلى الرئيس جمال عبد الناصر .

ابطالنا الذين عادوا فى آخر فوج لقواتنا التى كانت فى اليمن اثناء الاحتفال الذى نظمته القوات المسلحة لوصولهم الى ارض الوطن

القوات المسلحة من قصيدة

● ماذا قالت فنانة الشعب فى المؤتمر السياسى بالجيزة ؟

● عندما خاطبت أم كلثوم الجماهير ..

ست الكل تقبل فتاة صغيرة قدمت تحيتها اثناء المؤتمر السياسى .

مجلس الأمة

اقتصاديات الحرب فى مناقشة مفتوحة مع ٧ وزراء !

● وكتب محمد عبد الحميد

صعدت درجة حرارة مجلس الامة الى اقصاها بفرحة غير عادية يوم الثلاثاء الماضى .. ووضح بشكل لا يقبل المناقشة ان هناك صداما يوشك ان يقع بين وزير الرى واعضاء المجلس . امسك بالخيط اكثر من عضو .. وشاد الشبراخيتى بلجنة الزراعة .. وجه الوالى حملة بالبهو الفرعونى .. ولكن الامر تطور بسرعة .. واخذ مسارا حادا للغاية . وجرت مناقشات الغرض منها ايجاد مخرج لهذه الازمة .. واثبت المهندس سيد مرعى داخل البهو الفرعونى انه رجل سلام .. كان يتحرك من مجموعة لاخرى .. من عضو لآخر .. كان يبغى حل المشكلة التى ثارت بالاسلوب البرلمانى السليم داخل مجلس الامة .

واثناء الازمة ظهرت اتجاهات الاعضاء

● مجموعة ترى ان حديث وزير الرى لم يكن القصد به الوقوف ضد المجلس، او التعرض له باى شكل من الاشكال .

● مجموعة كانت لها وجهة نظر خاصة .. وهى ترى ان حديث وزير الرى كان يسير فى اتجاه واحد .. هو بالتحديد ما حدث فى محافظة البحيرة فقط .

● فريق ثالث كان يرى ان ما جاء فى حديث الوزير يعتبر نوعا من التحدى ..

● فريق رابع كان يرى ان الازمة لم تكن ازمة .. خصوصا حديثه فى اللجنة الزراعية وداخل البهو الفرعونى .. اما الكلام الذى قيل على لسانه بأن « الهندسة الموتفتيين » فمسألة يجب ان تفسر .. والتفسير يأتى بحضور الوزير

وكان هناك اجماع على حضور عبدالخالق الشناوى وزير الرى .. وعندما جاء الوزير .. اوضح فى كلمات هادئة .. ومركزة .. وبسيطة انه لم يقصد المجلس .. ولم يقصد اعضاء المجلس .

٭٭٭

وننتقل بعد ذلك الى شيء هام مما يحدث الآن فى مجلس الامة ..

وهو ذلك الاجتماع الهام الذى تم .. والذى رأسه انور السادات .. وحضره وكلاء مجلس الامة ورؤساء اللجان الدائمة .. وحضره ايضا سبعة من الوزراء هم وزراء التخطيط والصناعة والزراعة والاقتصاد والخزانة والتموين والتعليم العالى . وهذا الاجتماع دعا اليه رئيس مجلس الامة لمناقشة اكثر من موضوع تدور كلها حول اقتصاد الحرب ، والتعديلات التى تقضى الظروف الحاضرة ادخالها على الخطة والميزانية لتوفير متطلبات الامن الوطنى .. فيما يتعلق بالجهود الحربية ، وضمان استمرار الاحتياجات الضرورية فى الجبهة الداخلية

لقد ثبت ان الاستعمار يقوم بضغوط هائلة فى المجال الاقتصادى .. وهو يقصد من وراء ذلك الى جعل امكانياتنا غير قادرة على المواجهة فى هذه الظروف .. لذلك فالتصدى لهذه الضغوط عن طريق تنسيق امكانياتنا ، والتحول الى اقتصاد الحرب ، لتوفير احتياجات البناء العسكرى والداخلى يعتبر شيئا هاما للغاية لازالة آثار العدوان

الاتحاد الاشتراكى

للسياسة أربابها ولكننى أوصيكم العمل فى صمت

● وكتب فاروق ابراهيم :

طالبت ام كلثوم الجماهير بالتزام العمل الجاد من اجل كسب القضية المصرية .. وقفت وسط الحشد الهائل فى المؤتمر الشعبى الذى اقامه الاتحاد الاشتراكى تقول بصوتها الذى يعشقه الملايين : من اجل ابنائنا لا بد ان نزيد ساعات العمل ونضاعف الجهد !

وقد حضرت فنانة الشعب العربى كعضو شرف فى المؤتمر الشعبى الكبير الذى عقده المكتب التنفيذى للاتحاد الاشتراكى بمحافظة الجيزة ..

وكان يرأس المؤتمر الدكتور طعيمة الجرف امين المكتب .. وتحدث فيه صلاح عفيفى نقيب المعلمين ، واحمد الخواجة نقيب المحامين ، وطلعت عزيز نقيب الزراعيين .. ثم طالبت الجماهير الشعبية بان تستمع الى كلمة من ام كلثوم .. واصرت على طلبها ..

ووقفت ام كلثوم تحت الحاح الجماهير .. وبدأت كلمتها بالاعتذار عن أنها لم تكن تنوى الحديث لأن « السياسة اربابها واصحابها » .. لكن كلماتها تدفقت بعد ذلك فى احساس صادق ينبض بعروبتها وقوميتها وقالت للجماهير :

« احلفكم بكل عزيز لديكم ، واوصيكم ان تعملوا بصدق وايمان .. وفى صمت من اجل بلادنا .. »

وطالبت ام كلثوم المواطنين بالتزام العمل الجاد من اجل قضية البلاد .. وقالت ان احساس كل مواطن نحو ابنائه وايمانه بقضية بلده يجعله يضاعف الجهد ويزيد من ساعات العمل ساعة او ساعتين كل يوم .. فالوطن يحتاج الى الجهد المتواصل والعمل المستمر من اجل تحقيق غاياتنا .. وحرية ابنائنا ..

كيف يمكن زيادة مياه النيل لمواجهة المستقبل؟

● خبراء مصريون يعملون الآن فى منابع النهر لتوفير ١٨ مليار متر مكعب ضائعة فى الهواء

دائما لابد من نظرة موضوعية الى حقائق الامور بكل ابعادها ..

وابدا لابد من تجرد كامل من عواطف الانفعال وشطحات الخيال عند مناقشة اى جانب من جوانب العمل الوطنى ..

ودائما لابد من قياس القدرة الفعلية لكل عمل بعيدا عن الانقاص او المبالغة ..

وابدا لابد من ترتيب الخطوات تباعا حسب الامكانيات المتاحة وطبقا للتقديرات الموضوعة فى خدمة التطبيق العملى ..

على هذا النحو يمكن أن يمضى العمل الوطنى ـ اى عمل ـ ومن ذلك المنطلق يمكننى ان ادخل الى نقطة رئيسية وحيوية فى موضوع الرى وفى خططه ومشاريعه ..

ولو تساءلت بينى وبين نفسى : ماهو التحدى الطبيعى والكبير الذى يواجه الشعب المصرى ـ بالذات ـ على المدى الطويل .. وما هى بنود العمل الناتجة عنه .. والآثار المترتبة عليه ..؟

والجواب يقتضى مواجهة صريحة لظاهرة طبيعية وخطيرة فى مصر خلال السنوات العشر الاخيرة : ذلك التزايد المطرد فى عدد السكان بشكل لم يسبق له مثيل .. بحيث اصبح النمو السكانى المندفع يحتم ضرورة التفكير فى المستقبل ..وفى كيفية تلبية الاحتياجات الزائدة ـ عن طاقة المشروعات الحالية ـ للملايين القادمة كل سنة مع الاحتفاظ بالخط البيانى المتقدم لرفع مستوى المعيشة وزيادة الدخل القومى ..

ومن أجل مواجهة ذلك التحدى فان الامر يستلزم نظرة شاملة على المستقبل .. وخططه .. ومشروعاته .. وبالذات فانها تتجه ـ قبل كل شىء ـ الى النيل العظيم الذى يهب الخصب والحياة على جانبيه .. وقد استطاع السد العالى توفير ٣٢ مليار متر مكعب من مياهه الضائعة فى البحر ـ ونفقد من هذا المخزون حوالى ١٠ مليار متر مكعب بالتبخر ويبقى اخيرا ٧ر٢ مليار متر مكعب حصة مصر و ١٤ مليار متر مكعب حصة السودان من مياه النيل الجديدة ـ ولكن المشروعات الزراعية وعملية استصلاح مليون وربع مليون فدان لزيادة الرقعة الزراعية فى مصر تستلزم المزيد من مياه الرى ولذلك فان مصر سوف تأخذ مليارا ونصف مليار متر مكعب من حصة السودان حتى تتمكن من تنفيذ مشاريع التنمية الزراعية العاجلة ثم يسترد السودان هذه الكمية مرة اخرى بعد عشر سنوات ..

والآن لابد وقتها أن تكون مصر قد وفرت المياه الجديدة اللازمة للوفاء بسداد ذلك القرض المائى وفى ذات الوقت للتوسع فى مساحة الاراضى المزروعة حتى تقابل الزيادة المطردة فى عدد السكان ـ وهناك على سبيل المثال ثلاثة ملايين فدان من اجود الاراضى فى الوادى الجديد وفى الامكان زراعتها ولكنها تحتاج اولا الى توفير مياه الرى اللازمة لها ـ والسؤال الآن : من اين تجىء هذه المياه المطلوبة كلها .. وكيف يمكن توفيرها ..؟

واسمحوا لى ان اقول اولا : ان الكمية الكاملة لمياه النيل الواردة عند اسوان تصل الى ٨٤ مليار متر مكعب ـ تأخذ منها مصر ٥ر٥٥ مليار متر مكعب والباقى للاراضى الزراعية فى السودان ـ ولكن هذا الرقم لايمثل الايراد الحقيقى لمياه النيل القادمة من النيل الازرق ومن النيل الابيض ايضا وتلك هى النقطة ..

ولو القينا نظرة فاحصة على منابع النيل الابيض فسوف نجد عدة حقائق هامة :

● عند بحر الجبل ـ مثلا ـ يدخل ٢٨ مليار متر مكعب من مياه النيل ولا يخرج منها سوى ١٤ مليارا فقط والنصف يضيع فى منطقة السدود .

● فوق بحر الغزال ـ مثال آخر ـ يسقط ١٨ مليار متر مكعب من الامطار ولا يصل منها قطرة مياه واحدة الى النيل وتفقد فى المجهول .

● عند منطقة نهر البارى ـ أحد فروع نهر الرباط الوارد من الهضبة الاثيوبية ـ يضيع حوالى اربعة مليارات متر مكعب بسبب ورد النيل وعوامل اخرى . كلها مياه فى الهواء ولو استطعنا توفير نصف كميتها فقط من خلال مشروعات جديدة للرى فى هذه المناطق لامكن الحصول على مياه جديدة من النيل لاتقل عن ١٨ مليار متر مكعب ـ والقسم مناصفة بين مصر والسودان ـ ولذلك كان من الضرورى ان تتجه مشروعات المستقبل لدراسة كيفية تخزينها فى بحيرة البرت وفى بحيرة فيكتوريا ، ووضعنا برنامج عمل زمنى مع السودان لدراسة المشروعات اللازمة لذلك وتنفيذها ، وبمقتضاه يمكن عمل مشروع قناة جونجلى فى منطقة السدود ، وعندها يمكن توفير ٦ مليارات فى سنة ١٩٧٧ و ٦ مليارات اخرى فى سنة ١٩٨٢ و ٦ مليارات اخرى فى سنة ١٩٨٧ .. وبعد الموافقة على هذه المشروعات سوف تنطلق عجلة الدراسة والتنفيذ بحيث يمكن ضمان توفير هذه الكميات من المياه فى تلك المواعيد المحددة وتمتد الحياة فوق رقعة جديدة من الاراضى الزراعية سواء فى مصر او فى السودان .

ان خيرات النيل كثيرة وامكانياته بلا حدود ـ بل انها لم تستثمر بعد ـ ويكفى ان اقول : ان كمية الامطار التى تسقط فوق منطقة بحيرة فيكتوريا حوالى ٢٥٠ مليار متر مكعب بينما لايصل من مياهها الى النيل الا ٨ فى المائة اى حوالى ٢٠ مليارا فقط!

ومن اجل الاستفادة من كل مياه النيل جرت اتصالات ـ عن طريق الامم المتحدة ـ بين الدول الخمس التى تسقط فيها امطار النيل وهى مصر والسودان وكينيا وتنزانيا واوغندا ، واتفقت على استخراج الصور الالتكنولوجية التى تساعد على كشف الطبيعة وتكون اساسا لتنفيذ المشروعات الجديدة لتخزين المياه الضائعة ، وقد ادخلت الدول الخمس صندوق النقد الخاص فى الابحاث العلمية وشارك بحوالى ثلث المبلغ المطلوب لنفقات العملية وتتكلف جملة الدراسات حوالى اربعة ملايين دولار ، وقد انطلق بالفعل خبراء الرى المصريون فى هذه الهيئة وطارت بعثة منهم منذ شهر بالتقريب الى مواقع البحث والدراسة فى هذه المناطق وتستمر تلك الهيئة ما يقرب من خمس سنوات وفى رأيى انهم طلائع مهمة من اكبر المهام التى تنتظر العمل الوطنى فى المرحلة القادمة .

واعود مرة اخرى الى النيل واقول : ان كل تلك المناطق تمد النيل العظيم بحوالى ٣٥ فى المائة فقط من ايراده ، اما الجزء الاكبر وهو ٦٥ فى المائة من ايراد المياه فانه يجىء من النيل الازرق وهناك تضيع كميات كبيرة بين الهضاب والجبال ايضا ، ولذلك اصبحت الضرورة الانسانية تحتم تنظيم مياه ذلك المصدر الرئيسى من مصادر النيل حتى يعم الخير وتمتد الحياة بالخصب على مساحات جديدة من ارض افريقيا ..

ومن اجل الهدف نفسه لتوفير المزيد من المياه الضائعة فقد اتجهت ابحاث الرى خلال السنة الاخيرة الى عاملين هامين ـ فى الداخل ـ وركزت عليهما :

● نبات ورد النيل الذى يمتص كمية كبيرة من مياه النيل وينتشر فى المجارى والقنوات ، ولذلك وجهنا كل الامكانيات الممكنة لتخليص النيل من ذلك الخطر ـ على المستوى الداخلى ـ وقد امكن بالفعل القضاء على ورد النيل فى كل المجارى المائية ولم تبق الا تجمعات قليلة فى بحيرة ادكو ومريوط ودائر الخطر البحرى ، وقد عولجت بصفة مؤقتة بالرش بالطائرات ولكن سوف يتم القضاء عليها بصورة كاملة خلال العام القادم ، وفى نفس الوقت تمت عملية المقاومة فى احواض النيل العليا مع السودان حتى لاتتسرب العدوى الخطرة الى بحيرة ناصر ـ حوض السد العالى ـ ويمتص ورد النيل كميات كبيرة من مياه التخزين ، وقد امكن بتلك الجهود المشتركة وباستغلال خزان جبل الاولياء التحكم فى منع تسرب هذا النبات وبذلك بقى المجرى من الخزان حتى السد نظيفا وخاليا من ورد النيل ..

● التبخير الذى يضيع بواسطة كميات كبيرة من المياه ، ولذلك انشأنا محطة تجارب فوق مائة فدان فى منطقة اسوان وبدأت دراسة واسعة يقوم بها اكبر الخبراء المصريين فى عملية التبخير ويقومون بابحاثهم بالمشاركة مع مراكز البحوث المختصة فى العالم وعلى اتصال مع علمائها لمتابعة كل البحوث الجارية حول ذلك ولتوفير الكثير من مياه النيل الضائعة فى الهواء ..!

عبد الخالق الشناوى
(وزير الرى)

حكايات .. وراء الأخبار

بقلم: جميل عارف

ع. يوسف

اقتراح فى مجلس الأمة بوضع قيود صارمة على الطلاق

× اقترح مصطفى كمال مراد عضو مجلس الأمة فى اجتماع لجنة الخطة والميزانية التى اشترك فيه عدد من الوزراء هذا الاسبوع تعديل قانون الاحوال المدنية لوضع قيود صارمة على الطلاق .. وقال ان الرجل الذى يطلق زوجته ، كثيرا مايبادر للزواج من اخرى مما يتسبب فى زيادة النسل ، وبالتالى فان تقييد الطلاق يمكن ان يقلل عدد المواليد مما يحد الاستهلاك .. وهو المطلوب !

الملكة اليزابيث تستقبل اليوم سفيرنا فى لندن

● طار احمد حسن الفقى مع السيدة عقيلته الى لندن لتولى اعباء منصبه الجديد كسفير للجمهورية العربية فى العاصمة الانجليزية بعد اعادة العلاقات الدبلوماسية بين القاهرة ولندن وفى القاهرة تم اللقاء بين احمد حسن الفقى والسير هارولد بيلى السفير البريطانى الذى وصل الى القاهرة قبل ان يطير السفير العربى الى لندن بيوم واحد .. ويقدم السفير العربى اليوم الاربعاء أوراق اعتماده الى الملكة اليزابيث.

● قال تقرير اقتصادى امريكى ان احتياطى الذهب الامريكى انخفض الى ١٣ بليون دولار منها ١١ بليونا لضمان النقد الداخلى فى الوقت الذى يجب ان يصل فيه الى ٢٦ بليونا من الدولارات ، وهو ما يهدد بتخفيض قيمة الدولار الامريكى !

أول وجبة طعام لأشهر مريض بعد العملية

● أول صورة تنشر للويس واشكنسكى أشهر مريض فى العالم وهو يتناول طعامه لأول مرة بعد ان اجريت له عملية زراعة قلب فتاة مكان قلبه .. وكان طعامه يتكون من اللحم المشوى والبيض لنصف السائل الحساء !

خط تليفونى تحت مياه البحر

● خط تليفونى مباشر بين بيروت ومارسيليا ويمتد تحت مياه البحر الأبيض بواسطة كابلات تليفونية بحرية .. تم هذا الاسبوع الاتفاق على تركيبه بين الحكومتين الفرنسية واللبنانية ، ويتكلف مشروع هذا الخط التليفونى الذى سيربط بين لبنان والدول الاوربية حوالى عشرة ملايين جنيه استرلينى

طائرات يابانية للبيع فى البلاد العربية

● بعثة يابانية تطوف هذه الايام بالعواصم العربية وتعرض لاول مرة بيع طائرات مدنية صغيرة للركوب من صنع اليابان وباسعار تنافس اسعار الطائرات المصنوعة فى الدول الغربية .. والطائرات اليابانية المعروضة للبيع تطير بمحركين من نوع التوربين ، وتصلح للرحلات الداخلية ..

رياضة اليوجا .. كتاب جديد من تأليف سفير الهند

● اول كتاب من نوعه فى رياضة « اليوجا » قام ابا بانت سفير الهند بترجمته الى اللغة العربية وصدر هذا الاسبوع .. والكتاب من تأليف بهاواتراو بانت براتيناهى راجا ولاية اوندة فى الهند ، وهو والد السفير .. ويحتوى الكتاب على شرح واف لعشرة تمرينات رياضية تكفل لمن يمارسها الشباب الدائم وهو يكشف الكثير من اسرار واهداف وطرق ممارسة رياضة اليوجا التى تعلم السفير الهندى اصولها عندما كان صغيرا على يد والده .. واهدى ابابانت كتابه الى نهرى النيل والنيل بوصفهما كما يقول السفير مهدى الحضارة الانسانية ، وحث تلك الانسان منذ القدم الى التطلع الى منطلقهما فى الحق والخير والجمال ..

الساقية الجديدة تحل مكان السواقى القديمة فى أراضى الحياض

● جميع السواقى القديمة فى محافظة سوهاج سيجرى استبدالها بالساقية الجديدة التى اجريت تجربتها هذا الاسبوع امام المهندس عبد الخالق الشناوى وزير الرى بالقناطر الخيرية .. وفى رأى الوزير ان الساقية الجديدة اصلح فى رى أراضى الحياض بعد تحويلها الى نظام الرى المستديم .. وبعد محافظة سوهاج سيجرى تعميمها فى بقية محافظات الوجهين القبلى والبحرى ..

السل يهدد محمية بريطانية داخل جنوب افريقيا

● تقرير خطير لمنظمة الصحة العالمية يقول ان نصف مجموع سكان سوازيلاند وهى احدى المحميات السابقة البريطانية فى جنوب افريقيا معرض للاصابة بمرض السل .. وان حوالى ٢٠ الفا من مجموع السكان وعددهم ٣٥٠ الفا مصابون فعلا أو مشتبه باصابتهم بهذا المرض .. ويتوقع التقرير ان تتزايد الاصابة بالسل بمعدل ٣٠٠٠ شخص فى كل سنة والسبب ان سوازيلاند ليس فيها سوى ١٨ طبيبا من بينهم اثنان فقط من الوطنيين .. وسوازيلاند تعتبر من اغنى بلاد افريقيا بالقطن والمعادن والدخان ، وينتظر ان تحصل على استقلالها يوم ٦ سبتمبر فى العام القادم .

٧٥٠ ألف وردة تطير إلى أوربا

● اكثر من ٧٥٠ الف باخرة ستطير اثناء اعياد الميلاد الى اوربا .. تصاقفت الجمهورية العربية على تصدير هذه الزهور بالطائرات .. وفى باريس تباع زهرة (ورد البكارا) الواحدة باربعة فرنكات فرنسية جديدة .. اى حوالى ٣٠ قرشا ..

ولاول مرة يطير الورد المصرى فى اعياد الميلاد بعد أيام الى السويد ! .

● اكبر عيد فى اليابان واسمه عيد « شوجات » يحتفل به اليابانيون فى يوم أول يناير ولمدة ثلاثة أيام فى نفس الوقت الذى يحتفل فيه المسلمون بعيد الفطر المبارك .. وعيد « شوجات » باللغة اليابانية يعنى عيد ربيع السنة الجديدة ..

سهير زكى ترقص بالجلابية !

● استعراض راقص تظهر فيه سهير زكى فى التليفزيون أيام العيد بالجلابية .. لن ترتدى بدلة الرقص ، وستؤدى لاول مرة فى التليفزيون رقصة بالجلابية لمدة خمس دقائق على طريقة تحية كاريوكا كما تقول سهير أيام زمان .

المصحف المعلم والمصحف المجود فى احتفالات القرآن

● قال محمد توفيق عويضة السكرتير العام للمجلس الاعلى للشئون الاسلامية ان المجلس سيبدأ فى تنفيذ مشروعين اسلاميين جديدين بمناسبة الاحتفال بمرور ١٤ قرنا على نزول القرآن .. الاول هو المصحف المعلم بصوت الشيخ محمود الحصرى ، ويقوم بالترديد وراءه مجموعة من القراء .. والثانى .. هو المصحف المجود ويشترك فى تسجيله المشايخ عبد الباسط عبد الصمد والحصرى ومصطفى اسماعيل ومحمود البنا .

الصحف الأمريكية تهاجم زواج بنت جونسون

● هاجمت بعض الصحف الامريكية الرئيس الامريكى جونسون لانه انفق اكثر من ٥٠ الف دولار على حفل زفاف ابنته ليندا على ضابط البحرية الامريكية تشارلس روب فى الاسبوع الماضى وقالت « ان مظاهر هذا البذخ .. بينما الجنود الامريكيون يقتلون يوم بالمئات فى فيتنام » قد اثارت الرأى العام .

بعد سنة وينتهى العمل فى ابو سنبل

● ينتهى العمل بعد اربعة ايام .. وبالضبط فى يوم ٢٢ ديسمبر فى جميع الاعمال الاساسية فى مشروع ابو سنبل .. سيتم فى هذا اليوم بناء القبة الخرسانية .. ولا يبقى فى المشروع الكبير سوى بناء الجبل الصخرى الضخم الذى يغطى المعبدين الكبيرين .. وينتهى العمل فى المشروع الكلى قبل نهاية العام القادم .

ماذا تعنى ألوان العلم الجديد

●● ماذا تعنى الوان علم جمهورية اليمن الجنوبية الذى ارتفع فوق مبنى الجامعة العربية هذا الاسبوع ؟ انه يتكون من الالوان الثلاثة : الاحمر والابيض والاسود ويتوسط العلم مثلث ازرق به نجمة حمراء .. ان عبد الملك اسماعيل وزير الشئون الاجتماعية والعمل فى حكومة الدولة العربية الوليدة يقول ان الالوان الثلاثة الاحمر والابيض والاسود تمثل علم الثورة العربية .. اما المثلث الازرق فيرمز الى الشعب العربى فى الجنوب وتعنى النجمة الحمراء ان الثورة الشعبية مستمرة .

عالم صغير .. صغير .. صغير ..

● افتتح في لندن مستوصف تذهب اليه السيدات الحوامل للمعالجة بهذا الجهاز الذي يشبه ملابس رواد الفضاء ، وهو من ابتكار احد علماء جنوب افريقيا . ويستخدم في تقليل الضغط حول الجنين مما يؤدي الى زيادة الاوكسجين الذي يصل الى مخ الجنين والبحته ويساعد على تكوين الجنين تكوينا صحيا ، وتتكلف السيدة الحامل مابين ٢٤ و٣٥جنيها للمعالجة بهذا الجهاز قبل الولادة .

باريس : بعد بيع قبعة ((نابليون)) ، ظهرت في مزادات فرنسا بعض ممتلكات الشخصيات التاريخية التي عاصرت الثورة الفرنسية .. ويعرض الان في هذه المزادات : شبشب لويس السادس عشر ، والماسة الزرقاء للملكة ماري انطوانيت ، وحزام جان جاك روسو ، وقلم مولير !

واشنطون : قال كبير الاطباء العسكريين في الجيش الامريكي في تقرير رسمي قدمه الى وزارة الدفاع الامريكية : ان القوات الامريكية في فيتنام تقاتل الملاريا الى جانب قتالها ضد قوات الثوار في فيتنام الجنوبية ، فبينما يسقط جريح امريكي كل دقيقة بنيران ثوار فيتنام ، يسقط جندي امريكي آخر مصابا بالملاريا .. وقال أن عدد المصابين بالملاريا بين القوات الامريكية في فيتنام بلغ في الفترة الاخيرة حوالي ٥٠ الف جندي !

جوهانسبرج : فوجيء المدعوون لحفل زفاف اقيم في جوهانسبرج بجنوب افريقيا .. بالعروس تصرخ فجأة وتقذف بنفسها من النافذة .. عندما خرج جميع المدعوين الى الشارع لانقاذ العروس ، اكتشفوا انها لم تصب بأى سوء ، وعندما سألوها عن سبب محاولتها الانتحار قالت ان عائلتي لم تاخذ رايي في هذا الزواج ، ولم ارغب في احراج خطيبي بالرفض حتى آخر لحظة الا ان عواطفي تغلبت علي ورأيت الا ان ارفض هذا الزواج علانية .. العروس يبلغ عمرها ١٧ سنة والعريس يبلغ عمره ٦٠ عاما !!

نيويورك : دفع ناشر امريكي مبلغ ٧ آلاف جنيه استرليني مقابل شراء حقوق نشر ٦٠ خطابا عاطفيا بعث بها الاديب الراحل ارنست هيمنجواى الى شاعرة ورسامة ايطالية تعيش في فينسيا ، واسمها ادريانا ايفانستش . وكان هيمنجواى يرسل بخطاباته الى ادريانا من كل البلاد التي زارها في اوربا وافريقيا وامريكا اللاتينية .. وادريانا هي التي صممت غلاف كتاب هيمنجواى ((العجوز والبحر)) الذي حصل به على جائزة نوبل .. وتعتبر ادريانا من اجمل بنات مدينة فينسيا !

جنيف : يبحث البوليس الدولي الجنائي ((انتربول)) بالتعاون مع رجال البوليس في سويسرا عن عصابة تخصصت في تهريب العملات الذهبية المزيفة .. وتقول التقارير التي تجمعت لدى رجال البوليس الدولي الجنائي في باريس ان هذه العصابة نشطت في مختلف بلاد أوربا بعد ازدياد الاقبال على شراء الذهب اثر تخفيض قيمة الجنيه الاسترليني ، واحتمال تخفيض قيمة الدولار !

اثينا : نشرت الصحف اليونانية حديثا مع سيدة تبلغ من العمر ١٣٢ عاما .. قالت السيدة : ان سر احتفاظها بقوتها وجمالها وتماسكها في هذه السن يرجع الى انها لم تتزوج ، وفضلت ان تعيش عانسا بلا رجال ...

●● طريقة جديدة لتحليل الدم بالكهرباء دخلت القاهرة لاول مرة .. انها تتم بالتحليل الكهربائي السريع .. وتشرح الدكتورة زينب عبد الجواد وهي اخصائية مصرية هذه الطريقة فتقول انها تتم باخذ عينات من الدم على شرائح من الزجاج ، ويفصل الدم الى خمسة اجزاء وبعد أن تضاف عدة نقط من البروتين الى كل جزء يجرى التحليل بالطريقة الكهربائية السريعة ، وبمقارنة كل عينة بدم شخص طبيعي في مثل سنه يمكن التعرف على نوع المرض كالسرطان - مثلا - وتستغرق العملية كلها حوالي ٩٠ دقيقة ..

وتحليل الدم بالطريقة الكهربائية السريعة يستخدم في القاهرة لاول مرة في الشرق الاوسط كله ! ..

لندن : عادت رينا فاريا ملكة جمال الهند التي انتخبت ملكة جمال العالم في العام الماضي الى دراستها في كلية الطب البريطانية ، بعد ان قضت سنة كاملة منذ انتخابها ملكة جمال العالم في رحلات تستعرض فيها احدث الازياء ، وقلت زارت اعظم نوادي الاستعراضات في العالم .. وقالت رينا : انها ستهجر كل شيء في سبيل انهاء دراستها !

رانجون : تجرى الان في رانجون محاكمة سفير بورما السابق في كولومبو عاصمة سيلان بتهمة قتل زوجته .. واثناء المحاكمة شهدت ابنة السفير ضد والدها واتهمته بانه كان يعلم بعلاقات لزوجته مع بعض الشبان عندما كان سفيرا .. وانه كان يهددها بالقتل .. وقالت الابنة ان امها ماتت من الخوف ... اما السفير المتهم فقد دافع عن نفسه بان زوجته ماتت بعد مرض طويل الزمها الفراش بسببه عدة اشهر !

طوكيو : قال اثنان من رجال الاعمال اليابانيين بعد عودتهم الى طوكيو من جولة قاما بها حول العالم : انهم تعرضوا للسرقة خمس مرات اثناء رحلتهم .. فقد سرقت احدى اطارات سيارتهم في سيلان ، وسرقت منهم كاميرا في بومباى ، وسرقت امتعتهم في كوبنهاجن ، ثم سرقت امتعتهم الجديدة وكاميرا اخرى في ايطاليا ، واخيرا سرقت اموالهم وجوازات سفرهم في سان فرانسسكو !!

سيدنى : قبض على بعض الجنود الامريكيين القادمين الى استراليا من فيتنام وهم يحاولون تهريب كميات ضخمة من المخدرات .. اخفى هؤلاء الجنود المخدرات في معداتهم الحربية ولكن رجال الجمارك لم تنطل عليهم الاعيب الامريكان

أول مجلة حائط في قسم الشرطة

● شهد اهالي قسم قصر النيل في القاهرة هذا الاسبوع اول مجلة حائط اسبوعية يصدرها قسم للشرطة ، واسمها « العين الساهرة » ورئيس تحرير المجلة هو المقدم محمود سعد مأمور القسم ، واول عدد من المجلة يحتوى على حديث طريف اجراه رقيب من قوة شرطة القسم اسمه محمد طرابيا مع اللواء محمود [illegible] مدير امن القاهرة الذي [illegible] اصدار [illegible]

●● مع اقتراب عيد الميلاد ظهرت في اسواق بعض بلاد اوربا وامريكا تقليعة جديدة ، هي تقليعة اشكال جديدة من الحلقان والعقود وحلى الزينة المصنوعة من الزجاج الملون ، وهي مصممة في شكل النجوم واللعبات الزاهية الالوان والثريات المضغطة التي تستخدم في تزيين شجرة عيد الميلاد ! ..

وفي بعض هذه البلاد الاوربية اشتد الاقبال على التقليعة الجديدة التي تجعل من الحسناوات عندما يذهبن الى السهرة اشبه باشجار متنقلة لاعياد الميلاد ! ..

حديث صحفي بين الوزير وتلميذ في التوجيهية

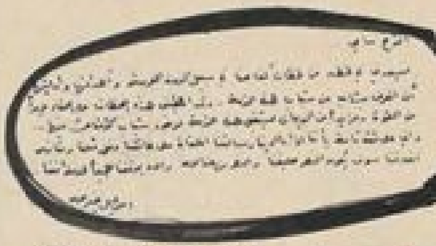

● اثارت اسئلة التلميذ الصغير اعجاب الوزير العراقي فدعاه لتناول طعام الافطار معه .. ثم كتب له كلمة رقيقة تحية من الوزير العراقي لاصغر صحفي قابله في حياته

● امضى اسماعيل خير الله وزير خارجية العراق عندما كان في القاهرة ساعة ونصف ساعة في حديث صحفي مع تلميذ في الثانوية العامة اسمه سامي سعد الله ، وهو رئيس اتحاد الطلاب في مدرسة النقولين بالقاهرة ، ويعمل في نفس الوقت رئيسا لتحرير مجلة مدرسته .. وكان التلميذ وعمره ١٧ سنة قد اتصل بوزير الخارجية العراقي في فندق الهيلتون بالتليفون وقال له انه يريد مقابلته ليحصل منه على حديث صحفي لمدرسته ، وتردد وزير الخارجية في بادىء الامر ، ولكن ازاء اصرار التلميذ الصغير وافق الوزير على ان يقابله ، ولكن لمدة عشر دقائق فقط بسبب ضيق وقته وانشغاله في اجتماعات وزراء الخارجية العرب ..

وذهب التلميذ الى فندق الهيلتون واستطاع باسئلته ان يبقى مع الوزير ساعة ونصف ساعة ..

وتحدث الوزير الى التلميذ عن كل شيء بصراحة .. قال ان بعثة اليمن الثلاثية نجحت في تحقيق انسحاب القوات المصرية من اليمن ونجحت في وقف الامدادات من جانب السعودية ، ولكنها لم تفلح في حقن دماء اليمنيين .. وتحدث اليه عن وساطته مع المسئولين السوريين لاقناعهم بالاشتراك في مؤتمر القمة العربي بالرباط .. وتحدث عن دور الدول العربية الثورية وابعاد المعركة ضد قوى [illegible]

أين تسهر القاهرة فى ليالى رمضان؟

• تحقيق : سعيد نعمة الله
• تصوير : احمد عبد العزيز

انت مدعو الي سهرة رمضانية .. والسهر في رمضان عادة قديمة عرفها المصريون في القرى حينما كان المقرئ يجلس في صيوانه طيلة ليالي رمضان .. ليرتل القرآن ..

والسهر في الحسين بالذات .. اصبح عادة رمضانية .. يقبل عليها الكثيرون من سكان القاهرة .. وسائر المحافظات .. بل والقادمون من الدول العربية ايضا.

وهنا مزيج عجيب من البشر .. يروح ويغدو ويزدحم بهم المكان ..

وحوى ياوحوى .. وفوانيس رمضان .. اشكال والوان .. والبهجة والفرح فى قلوب اطفالنا .

• مزيج البشر الذى يسهر فى رحاب الحسين ويعيش

تعر فكاهة ساخرة قدمتها الفرقة المختلفة في قاعة الشعب خلال سهرات رمضان ..

يزداد الاقبال على شراء الكتب الدينية في شهر رمضان في سيدنا الحسين ــ فوزية عزت .. تمسك بمصحف ثمين يصل ثمنه الى ثمانية جنيهات ..

مع أبو دراع وخضرة والفيشـــاوى

وهنا مزيج عجيب من البشر .. يروح ويغدو ويزدحم بهم المكان ..

وفي سهرات الحسين في رمضان مجتمع يخلع كل الفوارق وترى الكبير .. والصغير .. في الليالي الاولى التقيت بالسيد طاهر يحيى رئيس الوزراء العراقي الذي كان في زيارة رسمية للقاهرة حرص في نهايتها على زيارة مسجد الحسين .. وقضاء بعض الوقت في سهرات رمضان ..

وفي رحاب الحسين تلتقي بالوزراء .. والفنانين والمسئولين .. وكل خلع رداء مسئوليته .. وانطلق في لحظات حلوة يقضيها في رحاب التأملات الروحية والفكر والدين ..

والساهرون لليالي رمضان لا ينسون زيارة المقصورة وقراءة الفاتحة للامام الحسين .. تلك المقصورة التي أقيمت داخل المسجد المضاء بالنور .. وهي من الذهب والفضة وركبت في العام الماضي وتكلفت أكثر من مائة ألف جنيه استرليني جمعها مليون مسلم ومسلمة هم مجموع جماعة البهرة التي يتزعمها السلطان طاهر سيف الدين رئيس مجلس امناء جامعة عليكرة الهندية الاسلامية ..

وهذه المقصورة الجميلة التي تفتح للزائرين طوال ليالي رمضان .. اشترك في صناعتها ٢٠٠ من أمهر العمال الهنود الذين أمضوا عشر سنوات متوالية في العمل فيها .. حتى أصبحت آية من الجمال .. ودليلا على الدقة الكاملة والاتقان التام ..

والمقصورة تزن ١٦ طنا .. وقد وصلت الى القاهرة طائرتان خاصتان وتصل مساحتها الى عشرين مترا .. ويطوف حولها زوار الحسين داخلين حولها من الباب الايمن ومنتهين بالباب الايسر ..

والمقصورة تعلوها اسماء الله الحسنى التسعة والتسعون كما تحيط بالجزء الاسفل منها بعض الآيات القرآنية من سورة الكهف والطور .. وهذه الآيات محلاة بفصوص من الماس والياقوت ..

وفي داخل هذه المقصورة يرقد رأس الحسين .. الذي حمله الى القاهرة أحد الوزراء الفاطميين بعد استشهاد الامام بأربعمائة عام ..

وفي موكب سار على الاقدام من عسقلان الى القاهرة حمل الرأس عندما بدأ الصليبيون في الاقتراب من بيت المقدس

وبعد الرحلة الطويلة الشاقة وصل رأس الحسين الى القاهرة ليوضع فوق الحرير الاخضر فوق منضدة من الابنوس من تحته المسك وبني حوله المشهد الذي تحيط به المقصورة الجديدة ..

وحول رأس الشهيد الامام الحسين اقيم المسجد الجميل الذي أقيمت فيه عدة تجديدات وتوسيعات كان آخرها ما أمر به الرئيس جمال عبد الناصر منذ ستة أعوام حينما أمر باضافة ٣٣٠٠ متر مربع الى مساحة المسجد .

المجاذيب .. وتكية العجم ..

وطوال السنوات التي رقدفيها الشهيد في مقره الحالي ظلت المنطقة المحيطة به محط أنظار مريديه ومهبط المحبين له .. وظلت المنطقة أيضا مصدرا للجماعات المتطرفين في هذا الحب .. والى جانبهم الخارجون على أصول الدين الحنيف من مجاذيب . ومجانين . ودراويش .

ومن هؤلاء المجاذيب . والدراويش خرجت من حي الحسين أساطير .. وروايات غريبة .. عن أشياء لا يصدقها العقل .. ولكنها ظلت تحكى حول المقام لسنوات طويلة .

من بين هذه الظواهر الدخيلة على الاسلام مثلا ما كان يعرف باسم تكية العجم .. وكانت هذه التكية مأوى لعدد كبير من المتصوفين الذين جاءوا من ايران ليعيشوا الى جوار سيدنا الحسين .. والى هنا والمسألة عادية .. مقبولة .

ولكن الصوفيين خرجوا بهذه التكية الى ما يشبه الخرافات .. التي خرجت من اعتقاد في ايران .. يقول أن أجداد العجم الاولين حبسوا الماء عن الحسين ابن علي وكان عليه يجب من العطش قبل أن يقتل .. ومن ثم فقد ساهم هؤلاء الاحفاد في الفتك به .

السهرات الثقافية ..

واذا كانت عادة السهر في رمضان عند الحسين قديمة الآن محاولة الاستفادة من سهر الناس في هذا الحي جديدة وتقوم بها وزارة الثقافة بحيث تشكر عليه وقد بدأت المحاولة منذ سنوات ولكنها في هذا العام أخذت شكلا أكثر جدية .. واهتماما .. وأكثر تأثيرا ..

كانت الاستفادة في البداية مقصورة على تنظيم الفن الشعبي .. لخضرة وحفني وأبو دراع .. والفرق الشعبية الاخرى

.. ولكنها هذا العام امتدت الى الفرق المسرحية الكبيرة التي تؤدي عروضها بنجاح في وكالة الغوري ..

ولم يقتصر جهد الوزارة على حي الحسين ــ وانما امتدت جهود الثقافة الجماهيرية الى مختلف المحافظات فعرفت مسارح قصور الثقافة سهرات رمضانية جميلة ــ لاول مرة .

وفي أحد السرادقات في حي الحسين جلست أستمع الى أبو دراع . وبجواري مراسل صحفي ياباني كان يتابع باهتمام ترجمتي الكلمات احدى أغاني أبو دراع

وقلت له ان المؤلف هو نفس الشخص الذي يغني أمامنا .. وهو يرتجل ما يقول .. ومن وحي أحداث الايام التي يعيشها .. والاحداث التي يعيشها وطنه

وازدادت دهشة المراسل الياباني .. وهو يتابع بقية الاغاني التي دارت حول فلسطين .

وسهرات رمضان في قاعة الشعب بالاتحاد الاشتراكي لها طابع آخر ــ وهذا الطابع اكتسبته سهرات القاعة هذا العام بعد أن حضرها الوزراء في ندوات مفتوحة مع الجماهير .

وفي هذه الندوات تقدم الجماهير أسئلتها للوزير وتأتي الاجابة عليها صريحة وواضحة

وشهدت قاعة الشعب حدثا فنيا هاما هو مولد فرقة موسيقية جديدة هي الفرقة العربية التي يقودها الموسيقار المعروف عبد الحليم نويرة وتضم بين أفرادها عددا كبيرا من الموسيقيين اللامعين من بينهم عبده صالح عازف القانون في فرقة السيدة أم كلثوم .. ويشرف على الفرقة التابعة لمؤسسة فنون المسرح والموسيقى السيد أحمد شفيق أبو عوف بما له من خبرة طويلة في الفنون الاستعراضية والموسيقية

وبناء على طلب الجمهور قدم عبده صالح عزفا منفردا على القانون .. لأكثر من قطعة كما قدمت الفرقة عددا من الموشحات .. والاغاني العربية القديمة ..

وبعد الندوات السياسية التي تقام في قاعة الشعب تستمتع الجماهير بسهرات فنية جميلة تمتد الى ما بعد منتصف الليل

وتضم فقرات راقصة شعبية واستعراضية .. ونمرا من السيرك القومي والحاوي .. وبرامج اذاعية وبرامج للتلفزيونية يتم تسجيلها في القاعة .

●●●

وهناك ظاهرة أخرى رمضانية جميلة ــ تشاهدها في ليالي رمضان .. في القاهرة بالذات .. وربما من أحد أسباب زيادة البيع في تلك الفروع التي افتتحتها مكتباتنا الكبرى في الحسين ..

وقد قال لي أحد المسئولين عن هذه الفروع بأن المبيعات في الكتب الدينية زادت بنسبة ٨٠ ٪ بينما زادت مبيعات الكتب العادية بنسبة ٥٠ ٪ خاصة أن الكثير من هذه الكتب يباع بأسعار مخفضة

●●●

وسهرات الحسين جميلة ما في ذلك شك .. والجهد الذي تبذله وزارة الثقافة صادق وقد آتى ثماره فعلا ــ ولكن هناك شيئا غريبا لا أدري من المسئول عنه ــ وهو تلك الزنشات والمخلفات التي تملأ المنطقة المحيطة بالمسجد .. ولا أعرف من هو المهندس العبقري الذي خطط المنطقة مرتفعات ومنخفضات بهذه الطريقة العجيبة .. ولا بد أن توضع لها نهاية . حاسمة وسريعة .. من أجل ملايين الرواد والزائرين ..

سعيد نعمة الله

مسجد الحسين ــ حيث ترقد رأس الامام الشهيد .. يؤمه المصلون بأعداد غزيرة في الشهر الفضيل ..

فرقة الفن الشعبي .. تحيي سهرات رمضان ..

صورة من الحياة
داخل معسكرات التهجير

هكذا يعيش المهاجرون من القنال

هكذا يعيش الذين هاجروا من الاسماعيلية والسويس الى مناطق التهجير بمختلف المحافظات : في رعاية الشعب والحكومة ، ويقدم لك هذا التحقيق صورة الحياة الجديدة للمهاجرين الذين اضطرتهم اعتبارات الامن الى ترك مدنهم حتى تزول آثار العدوان

١٠٠ الف بالطو و ٣٠٠ الف قطعة قماش ، تصل من المواطنين العرب في المانيا في الاسبوع القادم ، وسيتم توزيعها على المهاجرين .

وما يصل من الامم المتحدة او ترسله الدول الصديقة من مساعدات تتولى وزارة الشئون توزيعه عليهم ..

ولان المعركة طويلة فقد استقر الامر بالذين هاجروا من الاسماعيلية والسويس الى مناطق التهجير بمختلف المحافظات : استقرت كل اسرة في حجرة مستقلة ، وبحث المتعطلون عن عمل ، ودمياط وكفر الشيخ مستعدتان في اي لحظة لاستقبال مواطني بورسعيد .. ففي المعركة يجب أن نعتاد كل شيء : الغربة والبعد عن الاهل والقتال وأي شيء !

هناك حقيقة أساسية ، يجب أن تكون أمام عيوننا دائما ، ونحن نناقش أو نعرض لاي مشكلة من مشاكل حياتنا ، سواء المشاكل الزمنية أو تلك التي ترتبت على نكسة يونيو . هذه الحقيقة هي أننا دولة نامية أي دولة فقيرة ، مواردنا قليلة وأطفالنا كثيرون !

هذه المقدمة لابد من وضعها ، ونحن نقدم هذه الصورة الصحفية لحياة المهاجرين ، الذين تركوا مدن القناة المتفجرة باللهب ، وذابوا في ... الواسع الرحيب بين الدلتا والصعيد وتحولوا بالآلاف الى كل مكان في مصر ، وعاد بعضهم الى أهله والارياف تاركين القناة كمدن مسافية كانت تجذب كثيرا من ... في العمل . واستطاع القادرون ماليا تدبير ... مأوى أسرهم ، أي أماكن طبعا ، فالهجرة **مؤقتة** ، أما الفئة الثالثة من المهاجرين فهم صغار الموظفين وصغار العمال والحرفيين والارزقية والمتعطلين ، وقد فتحت الدولة مرافقها ومدارسها ووحداتها المجمعة لايوائهم ، وتبذل الدولة كل ما في طاقتها لتهيئ لهذه المعسكرات وسائل الراحة ، يبدأ ذلك بالاعانة المالية التي تقدمها لكل مهاجر ، اعانة تتزايد بزيادة عدد الاولاد ، وغالبا ما يكون هذا العدد كبيرا ، ثم الخدمة الطبية التي تتمثل في طبيب مقيم ، في كل معسكر ، وحجرة اسعاف كاملة ، وفرع صغير للجمعية الاستهلاكية ، واخصائي اجتماعي يدير المعسكر ، ويشرف على نظام الحياة فيه ويوجه علاقاته .

ولا شيء يوقف عجلة الحياة ان تدور ، فما ان استقر المقام بهؤلاء الاخوة المهاجرين ، سواء داخل معسكرات التهجير أو خارجها ، حتى مارسوا حياتهم بالرغم من وطأة الغربة والقلق والارهاق ، زفت البنات لرجالهن ، وشبك الشباب زوجاتهم القبلات حضرنا فرح فتحية عبد العزيز في معسكر الحريري بالشرقية ، صغيرة عمرها ١٧ سنة ، كانت تبدو طفلة ، وهي بين يدي الاخصائية الاجتماعية ، تزوقها وتمشطها لتزف بعد ساعات ، الى زوجها الميكانيكي محمد يوسف ، في حفل بسيط ، معازيمه وغرباؤه جميعا من الاسماعيلية ، وسيعود زوجها في اليوم التالي الى عمله بهيئة قناة السويس . ... محمد فقد جاءت من السويس ، النجد ... الزواج من محمد حسان الفلاح بالواسطي ... يوم تتجاوب في أرجاء المعسكرات ... المجد ، الذين ولدوا في الهجرة ومن معالم هذه الايام كانت اسماؤهم ايضا ، فابن فؤاد أحمد سماه « **عربي** » وابن نجاة عبد المنعم سمته « **مهاجر** » ، ووسط الضوضاء وتحت النور الشاحب ، انكفأ التلاميذ الصغار والطلبة الكبار يحصلون العلم ، يسعى الآباء بكل جهد ، أن يهيئوا لهم الجو الذي يستطيعون فيه بقدر الامكان التحصيل

لا شيء يوقف الحياة أن تدور ، ولكنها تسعى دائما أن تدور في ظل ظروف السابقة ، وقد كان الشغل الشاغل للمهاجرين ، الذين فقدوا أعمالهم بسبب هذه الظروف ، هو العثور على عمل ، بعضهم نزل الى المدينة أو القرى التي تجاورها ، يبيع مهارته بأي ثمن ، عمال البلاط ، الميكانيكية ، والحلاقون والباعة ، لايتوقف واحد عن محاولة خلق عمل ، الاخ مصطفى السيد وهو كوافير بالسويس ، أن سيدات بيا يسافرن الى بني سويف فيما ليس بها كوافير ، ورجع الى بلده فورا وعاد بمعدات العمل ، وهيأت له مديرية الشئون الاجتماعية المكان ، وتساعد الاجهزة جميعا كل الذين يبادرون بتهيئة عمل لانفسهم ، وبجانب هذه المبادرات الشخصية ، يسعى المسئولون وغير المسئولين في مختلف المحافظات الى توفير العمل قدر المستطاع ، لن نستطيع تشغيلهم من المهاجرين ، فرئيس مجلس ادارة مصنع النسيج ببني سويف ، قرر تعيين ٥٠ في وظائف مؤقتة لمدة ستة شهور أما محافظة الغربية ، فحاول محافظها أن يضع خطة مدروسة ، لهذه العمالة المؤقتة ، بدأت بالحصر الميداني للمهن المختلفة وتولت مديرية العمل تصنيفها ، وتم فعلا تشغيل ٢٧٠ عاملا في شركات كفر الزيات و ٤٦٠ بسنترة والسنطة وزفتى والمحلة

ولا يعني هذا ان مشكلة تشغيل المهاجرين قد حلت ، فالعمل يطلب عددا كبيرا من المهاجرين ، ولكن أي انسان لا يستطيع الحركة الا في حدود ما يملك ، فمحافظة الغربية مثلا تضم ١٣ الف مواطن قادمين من الاسماعيلية ، وعدد كبير منهم يطلب عملا ، أي عمل !

والرجال قليلا ما تراهم في هذه المعسكرات ، فهي تمتلئ بالنساء والاطفال ، أما الرجال فهم في القناة يعملون ويسعملون ، أو منتظرون يبحثون عن عمل ، ويعودون للاسرة كل أسبوع مرة أو مرتين يطمئنون عليها ، ومع مشرق الشمس تلتهمهم قسوة النهار جريا وراء لقمة العيش ، والمعسكر غالبا ما يشكل جزيرة منعزلة ، عن بحر المنطقة التي يوجد فيها ، هو كله أسرة واحدة ، ولكن أقوى الصلات بين أفراد الحجرة الواحدة أو العنبر الواحد ، فهم اما أسرة واحدة أو جيران أو معارف وفي كل محافظة معسكر استقبال ، يبدأ بعده التوزيع على المعسكرات المختلفة ، ويؤكد كمال عبد الفتاح مدير معسكر المدينة الصناعية أنه يراعي عند التوزيع على الحجرات عدة اعتبارات ، في مقدمتها **الاقارب والمجموعات المتوافقة معا ، والاسر المتزوجة متقاربة ، والبنات الناضجات** في أكثر الامكنة أمنا وتربط الغربة بين الناس جميعا بحبل من المودة وتصهرهم في شيء واحد ، حتى عزيزة « الشحاتة » التي كان الجميع يتحاشاها في الاسماعيلية ، وحدها وسط شلة ـ تجلس كأنها محبوبة ـ ربما لاول مرة في حياتها !

ولكن بجانب هذه العلاقات الداخلية ، يجب أن يحدث فهم أعمق لطبيعة هذه الهجرة ، في المناطق التي بها هذه المعسكرات ، فالهجرة جزء من المعركة التي يجب أن يتوزع عبؤها على الجميع ، حتى لا يتألف مواطن لحظة واحدة من هؤلاء الذين انتفضت أقدامهم عليه حياته ، فهؤلاء القادمون لم يأتوا للنزهة ، وانما فرضت عليهم المعركة ، أن يحضروا بعضهم الوانهم المشيلة وبلادهم ، ويتراكموا في حجرة ... بعض آثار المعركة ، ولهذا كنت دائما أتشكك ... ، وأحرص على الاطمئنان على قدوم المواطن البلدي لحرق الهجرة السياسي ، وقد كان استقبال القرى للمهاجرين شيئا مشرفا ونبيلا حقا ، كل القرى فتحت ... للاهل القادمين .

قرية ... ، بالسويس ... في ساعات أقصى ما تستطيع تقديمه (٥٨ أردب ذرة) وقدموها لاهالي السويس ، وكثير من الافراد لم يبخلوا بكثير مما يملكون ، ووقفوا الى جانب الدولة في تقديم أي مساعدة للمهاجرين .

وشيع رجل من قرية « بابطا » منزلا من تسع حجرات ، تحت تصرف مكتب رعاية المهاجرين بالقليوبية ، واستضاف كثير من الناس أسرا لاتربطهم بهم صلة غير صلة الوطن .. والامثلة على هذا كثيرة بعدد المعسكرات وعدد المناطق التي يحيا فيها المهاجرون ، الا صور المودة والمساعدة يمنحها الناس من تلقاء أنفسهم للقادمين من مدن القناة .

تحقيق : رشدي ابو الحسن
اسحق حبيب
رأفت بطرس

قد لا تستطيع راحة مؤقتة . وإذا كان المطلب الرئيسي هو التشغيل للمتعطلين منهم . وهو مطلب يحتاج الى حلٍ وقتي . فهم يحسون في أعماقهم أن الحياة التي يعيش فيها الانسان أو يحرص عليها . هي الحياة في ظل وطن متحرر آمن . ودون هذا يهون أي شيء . وكما يقول أبو العزم حوالي (٨٠ سنة) **صحيح اننا نجد هنا الرعاية الكاملة ولكن عيوننا وقلوبنا تتجه الى جيشنا الرابض في الجبهة .. ندعو له بالانتصار ..**

ولكن لابد من التنويه بالدور الذي تؤديه الاجهزة المختلفة ، داخل المحافظة . ابتداء من المحافظ والشئون الاجتماعية والمنطقة التعليمية والطبية ورجال المكاتب التنفيذية . فمطالب المهاجرين بسيطة ولكنها ضرورية ومتعددة : من تسجيل تلاميذ بالمدارس . ونقلهم من مدرسة لاخرى . وتوفير مواصلات لطلبة تفرض ظروف تواجدهم بالمعسكر انتقالهم الى مدرسة في مكان بعيد . واستخراج بطاقات تموين مؤقتة لهم . وقد تم مثلا قبول ١٦٧٩ طالبا بمدارس القرية المختلفة . وضم ٨٢ مدرسا من الاسماعيلية و ١٧١ من العريش الى مدارس المحافظة . وفي كل مكان يقوم على خدمتهم عدد من الموظفين . يحس كثير منهم أن المهمة التي يقومون بها لاراحة هذا الجيش الهادر . مهمة وطنية وضريبة هينة . أن يتعب الموظف أكثر . وأن يتسع صدره . وأن يتحمل بالصبر . وهو يسمع شكاوى لا حصر لها .

كمية الزيت المصروفة في البطاقة المؤقتة أقل . ناظرة المدرسة رفضت قبول التلميذة .

المرأة وضرتها في المكان الواحد لابد أن يتشاجرا .

ومثل هذه المشاكل في حاجة دائما الى **القيادات الجماهيرية ، الصبور ، المتحررة من قوالب الإجراءات** . ووسط متاعب الهجرة يطل هذا النوع من القيادات . التي تفرغت وقتها وجهودها لخدمة هؤلاء الاخوة . ولابد أن نضرب مثلا عليها مأمور مركز أجا - دقهلية - وأمين المكتب التنفيذي بها . ودون أن نقابل واحدا منهما . شهدت لهما ألسنة المهاجرين جميعا . وقد نقل أمين مكتب تنفيذي أجا حصير مسجد بأحدى القرى لينام عليها المهاجرون . ثم اشترك مع الناس في كنس بلاط المسجد . فالصلاة تجوز على أي أرض طيبة . ويمكن أن نعيد فرش المسجد بالتدريج .. وكذلك الحاج أمين عضو مكتب تنفيذي الاسماعيلية وزميله عبد المنعم منصور . اللذان انتقلا الى الزقازيق رعاية للمهاجرين . وهذه القيادات تحاول التغلب على لعنة الاجراءات الادارية وجمودها . مازال تسد الطريق أحيانا كالشوك . فحين نستمع الى قصة عبد ربه وأحمد نوير . القادمين منذ عشرة أيام من العريش . هربا من البوليس الاسرائيلي . الذي قلب العريش من أجلهما . بعد أن ثبت اشتراكهما في حركة الهجوم على مخزن الذخيرة منذ شهر . وحكم على ابن عمهما محمد سليمان بالسجن ١٥ سنة . وقد جاءا الى القاهرة . بعد اختفاء اسبوعين في الصحراء . ولم يتمكنا من التسلل مرة أخرى الى العريش . **وحين نعرف أن أوراقهما تنتظر تأشيرة من موظف ما في مكتب الشئون الاجتماعية** . لابد أن يحس المرء بالضيق .

وربما كانت هذه الايام قاسية عليهما .. ولكنها سوف تصبح مجرد ذكريات ..

وسيعود المهاجرون .. وتزيل آثار العدوان !

وليس الدافع وراء هذه التصرفات . هو الاحساس المهني بالاحسان . ولكنه الاحساس الواعي بالواجب السياسي . وهذا ما يجب أن يكون . فالمعركة معركة الجميع . يجب أن يتقاسم ويلاتها الجميع . **وفي وجدان شعبنا كله الروح العالية التي كانت تحرك المهاجرين والانصار ذات يوم . وهي روح يمكن أن تبثها خطب ائمة المساجد . ممزوجة بقضايا عصرنا ومعركتنا !**

واذا كنا نطالب أن يكون هذا نموذج الجميع وعي واضح بطبيعة الهجرة . فمن باب أولى يجب أن نحرص . أن يكون الاخوة المهاجرون على وعي كامل بهذا المعنى . وهذه هي مهمة أعضاء المكاتب التنفيذية لمحافظات القناة . من الذين انتقلوا مع المهاجرين في مناطقهم . مهمتهم بجانب متابعة المشاكل اليومية زرع هذا المعنى في القلوب . لتظل الاعواد مصلوبة لانحني أبدا . ولهذا فالسؤال الذي كنا نحرص الى توجيهه . ونحن متأكدون أنه على وشك اجابة يتحدد مدى صمودنا عامة الامس والنساء ومقبل الثقافة

- هل تعرف لماذا هاجرت ؟

- ردت محاسن الساعي عشان الحرب . اليهود عاوزين يخطوا القنال واحنا مش هانخليهم .

- وتستحملي كم شهر ؟

- والله لولا العيل اللي بيرضع مني . أنا كنت اتطوعت . أنا لسه صغيرة . وأضحي بعمري كله عشان مصر . استحمل زي ما يكون . بس وطني يكون منصور . وهذه كلماتها بالنص . وقد كررها الجميع من أعماق القلب . وكما عبرت أم محمد زوجة عم زكريا : نستحمل أد ايه . ده احنا نبيع **شعر دماغنا . وروح ولادنا كلهم . وماتنداش راس مصر يوم ..**

وهذه هي الروح التي يجب أن تظل مشتعلة لا تموت ..

وبهذه الروح نجد مطالب المهاجرين دائما بسيطة . ومتواضعة . أحيانا لاتزيد عن حصيرة أو بطانية . فهم يحسون أن دولتهم حياتك لهم

بعيدا عن بيوتهم الاصلية في الاسماعيلية والسويس ، بدأ المهاجرون من خط القناة حياتهم الجديدة .. الآباء يعملون أو يبحثون عن عمل . والامهات أيضا والتلاميذ في المدارس والاطفال يلعبون . صرخات اطفال جدد ، حياة هي بعض آثار المعركة التي سنتحملها الى أبعد مدى .

في سطور

● كثير من أهالي القناة الذين فضلوا السكن بعيدا عن معسكرات التهجير . أصبحوا هم أيضا بمرور الايام في حاجة الى مساعدة الدولة . وقد شرح مدير الشئون الاجتماعية بالشرقية . انه قد تم حصر جميع المهاجرين خارج المعسكرات . وستصرف لهم اعانة شهرية خلال اسبوع .

● وبجانب هذه البادرة . العمل الممتاز الذي قامت به بعض المحافظات . حماية للمهاجرين من استغلال بعض ذوي النفوس الضعيفة . بمضاعفة الايجار عليهم . وقد شكلت لجنة في كل حي . تعاين سكن أي مهاجر . وتعيد تقديره . وترفع توصياتها الى لجنة عليا . تصدر قرارا ملزما في نفس اليوم بالاجرة المعقولة .

● في معسكر كفر الحمام بالشرقية أخلى محمد صيام مدير المعسكر حجرتين من المدرسة . خصصت واحدة منها للطلبة والاخرى للطالبات . بعد أن شكا الآباء من عجز ابنائهم عن المذاكرة في الحجرات .. لمعرفة معقول !

لا خطر .. على العيون

من المياه الزرقاء .. والبيضاء

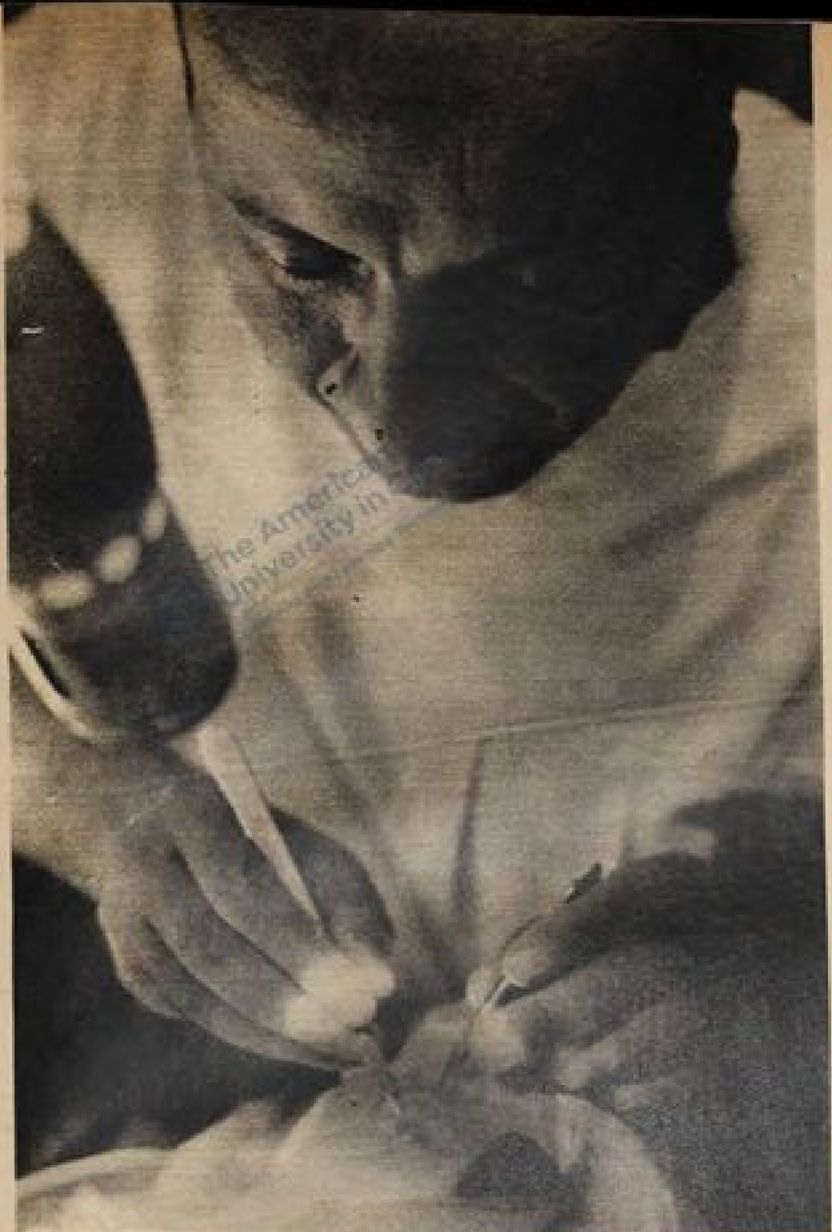

الدكتور مكرم نادرس وبرقة ودقة وحساسية شديدة .. يجرى احدى الجراحات فى عين مريض .. لازالة المياه الزرقاء .. (الجلوكوما) اصبح من الممكن اجراء مثل هذه العمليات فى بلادنا .

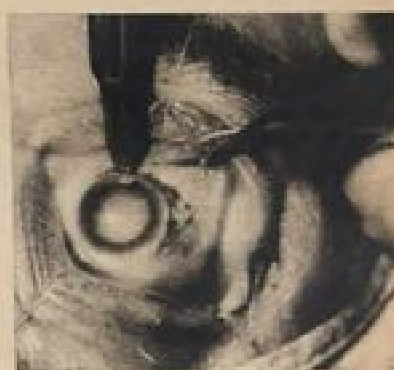

هذا التحقيق يؤكـد حقيقة هامة : لا خطر على العيون من المياه الزرقاء والمياه البيضاء ايضا .. ! جميع امراض العيون وحالاتها الخطرة اصبح علاجها سهلا بعد التقدم العلمى الواسـع الذى تم فى السنوات الاخيرة ..

ما هى المياه الزرقاء والمياه البيضـاء وكيف تعالج ..؟ وما هى احتمـالات النجاح .. ؟ وهل ما زال الانسان مهددا بفقد بصره بسببها ؟ .

البداية تنطلق من خبر قصير فى احدى الصحف وكان يقول : انه لاول مرة يشترك طبيب مصرى ببحث فى مؤتمر العيون المنعقد حاليا فى مدينة فلورنسا .. والتى يجتمع فيها ١٧٠٠ طبيب من انحاء العالم فى مؤتمر دولى ليحث (المياه الزرقاء) او الجلوكوما ..

والطبيب هو الدكتـور مكرم نادرس جراح العيون المصرى ..

ولان الرجل يكره الاضـواء .. ذهبت مع احد المرضى .. مريض اسمه محمد عبد العزيز كان قد ذهب الى الدكتـور مكرم ـ استـاذ العيون ـ لاجراء عملية ازالة المياه البيضاء .. وتمكنت من الدخول معه الى غرفة العمليات ..

وبدات الجـراحة وكانت غرز العين تبـدو واضحة .. وكل شعيرات الدم فى العين ظاهرة نابضة بالحياة .. والاصابع الدقيقة للجراح تعمل بثبات وثقة واتزان .. وكان واضحا ان العمليات الدقيقة التى كانت من المعجزات اصبحت الان عادية فى منتهى السهولة ..

وبعد العملية وبعيدا عن صمت الـ... دار حوار حول العيون وسألته : **لقد قال الشعراء كثيرا عن العيون .. ؟**

ـ انا ضد الشعراء .. الشعراء يرون الخيال .. يرون الناحية الجمالية .. ولا يتكلمون الا عن العيون الجميلة .. اما انا فاعيش مع الواقع .. ولا أرى الا العيون المصابة فقط .. !

لم أسأله .. عن الجلوكوما .. ماذا تعنى هذه الكلمة .. وكيف يتكون هذا المرض ؟

وبدا الرجل يتكلم عن العيون كانما يتكلم عن حبيبه .. وقال : ان الجلوكوما كلمة يونانية .. وشكلها يظهر (انسان العين) او (النني) ازرق اللون .. وهذا المرض يصيب الانسـان عادة بعد سن الاربعين .. ولكن .. هناك بالطبع حالات شاذة .. والمرض عموما يحـدث نتيجة لارتفاع ضغط العين ..

واذا افترض ان ضغط العين الطبيعى يساوى ٢٠ .. وفى حالة الاصـابة بالجلوكوما يرتفع

• كيف يمكن إنقاذ العين من "السحابة" البيضاء؟

الضغط من ٤٠ الى ٦٠ وينتج من هذا صداع مستمر .. ربما حاول المريض ان يعامل هذه الحالة على انها صـداع عادى .. ويتناول المسكنات بصفة مستمرة .. ومن هنـا تتضح خطورة هذا المرض .. لان الضغط المستمر على العين قد يسبب فقد البصر ..

ليس ذلك فقط .. بل هنـاك حالات حادة لا تتحملها العين اكثر من ساعات قليلة ثم تفقد قدرتها على الابصار بعد ذلك ..

وسكت الدكتور مكرم قليلا ثم يواصـل حديثه :

ليست العملية بهذه البسـاطة .. ولكن ينقصنا الوعى الطبى .. واحد عنده صـداع يتناول مسكنا .. مع انه فى اغلب الحالات تكون هناك حالات مرضيـة اخرى وراء هذا الصداع .

وعلاج الجلوكوما ممكن ان تكون بالقطرة .. والتجاء الجراح الى الجراحة الا فى الحالات التى تفشل فيها القطرة .. وهنا تبدو اهمية تشخيص المرض فى بدايته ..

والمرض قديم .. قدم التاريخ نفسـه .. عرف منذ قدماء المصريين .. ولكن التقدم العلمى احرز نجاحا هائلا فى علاجه فى الثلاثة سنة الماضية .

ثلاثات المياه ..

منذ ستة شهور تقريبا .. زرت المتحف المصرى .. ورأيت تمثالا هناك لشيخ البلد .. احدى عينيه عليها سحابة بيضاء .. ويومها استعجبت لدقة المثال الذى لم تفته هذه السحابة الموجودة فوق شبكة العين ..

تذكرت شيخ البلد خلال حديثى العابر مع الدكتور مكرم نادرس وسألته عن هذا المرض ورد :

هذا المرض هو المياه البيضاء الذى أزلتها خلال العملية الجراحية الان .. وبعض الناس يقولون عنها سحابة فوق العين .. ورجال العلم يطلقون عليها (الكاتاركتا) ..

وقد سميت هكذا لانها كالشلالات المائية .. تعوق النظر .. وهى لا تكون دائما بيضاء .. ممكن ان تكون بنية اللون .. او سوداء .. وهى على اى حال عتامة فى العدسة .. بينما تكون بقية العين والانسجة التى بها سليمة نسبيا فى معظم الحالات .. وهى تصيب الانسان عادة بعـد سن الخمسين .. وممكن ان يولد الطفل بها .. والوراثة لا دخل لها الى حد كبير فى الاصابة بهذا المرض ..

وعلاج المياه البيضاء كان يتم بعد الاصابة بها بفترة طويلة .. او بعد ان (تستوى) المياه كما يقولون .. الان ممكن علاجها فى اى مرحلة من مراحلها وذلك بالجراحة التى عرفت منذ مائتى سنة .. ولكنها لم تتقدم تقدما كبيرا الا فى السنوات العشر الاخيرة .. ولا يوجد اى علاج آخر لها ...

لقد تمت بحوالى ٣٠٠٠ عملية لازالة مياه بيضاء .. ولقد نجحت بنسبة ٩٦٪ ..

ـ .....

ـ اقول لك .. المياه البيضـاء ما هى الا العدسة نفسها .. وقد اصبحت كحاجز بين الانسان وبين رؤيته للاشياء ..

ـ .....

ـ لا تتعجب .. فالعملية فعلا تزيل العدسة .. ولكن بعد العملية يتم تركيب عدسة لاصقة من البلاستيك دقيقة جدا للعين .. حجمها فى حجم عدسة العين الطبيعية .. بعدها .. يرى الانسان بوضوح شديد .. وعادة ، تصبح قوة نظره ستة على ستة .. وترى العين وكأنك ترى عينا عادية جدا ولا تعرف اذا كانت قد اجريت لها عملية أم لا ..

ـ .....

فى الحقيقة ده سؤال مهم .. لـ... عدم المرضى بالمياه البيضاء او المياه الزرقاء يرجع عادة الى منظر العين الخارجى .. وهذا قد يؤدى الى الالتباس احيانا .. وبالتالى قد يؤدى خطأ التشخيص الى فقد البصر .. وذلك لان علاج المياه البيضاء ... وليس فيه الامر ما يدعو الى العجلة ... وربما ...

اما فى الجلوكوما فلا بد ان يجرى العلاج سريعا .. والا اصيبت العين بمضاعفات ..

وراء الجديد دائما ..

وخلال الحديث تذكرت انى رأيت صور كبار اطباء العيون فى العالم موجودة بعيادته وعلى كل صورة اهداء رقيق من صاحبها للدكتور مكرم .. وتذكر ايضا انى قرأت عن بحث له فى مؤتمر طب العيون الذى عقد فى ديسمبر الماضى بنيويورك .. والذى يتكرر مرة كل اربع سنوات وحضره اكثر من اربعة الاف طبيب وطبيب .. وفى هذا المؤتمر عرض الدكتور مكرم ومعه الدكتور انور جاد له نتائج العمليات الجراحية المبتكرة التى اجراها الطبيبان من قطع القزحية اثناء جراحة المياه البيضاء .. **وتبين ان عمل قطع او فتحة صغيرة فى القزحية اثناء عملية المياه البيضاء يزيد فى حدة ابصار العين .. وهذا القطع يساعد على سرعة استخراج العدسة بدون مضاعفات فى حالة ضيق انسان العين ..**

وعرض الطبيبان ـ فى هذا المؤتمر ـ نتائج ٢٣٧٧ عملية اجريت فى العشر السنوات الاخيرة بهذه الطريقة بنجاح كامل ..

وفى هذا المؤتمر كان من اهم ما قدمه اطباء اكبر مستشفى عيون فى العالم وهو مستشفى مورفيلدز بلندن بالاشتراك مع معهد العيون بالجامعة استكشاف الامراض بقياس الشحنات العين الكهربائية لانه تجرى فى بعض الاحيان عملية مياه بيضاء للعدسة وتستخرج العدسة .. وبعد ذلك لا تتحسن حالة المريض لانه كان مصابا ايضا بانفصال شبكى ولم يتمكن الطبيب المعالج من تشخيصه .

وحيث ان خلايا شبكة العين التى يقع عليها الضوء ليس مورد دم تتغذى منه وتلقى فيه بفضلاتها ، فانها تعتمد فى هذا على الخلايا اللاصقة لها .. ويتم هذا الاتصال بواسطة ومضات كهربائية ضعيفة .. وتقوم العين بعملها كبطارية كهرباء تختلف قوتها حسب الضوء الساقط عليها .. ويمكن قياس التيار الناتج باسلاك ملتصقة بالجلد ولامس الصدغ والانف .

ويمكن بحساب استمرار التيار معرفة هل العين وخلاياها الواصلة توصل التيار .. ام انها مريضة ومبارزة ... والادوية التى تدخل الجسم لعلاج بعض اجزاء الجسم الاخرى .. كما انه يمكن معرفة ... الخلايا العصبية داخل العين ان يزود المريض بعدسة ملتصقة .. متصلة بها اسلاك رقيقة جدا .. لا يشعر بها المريض .. وتنقل موجات الابصار شدة وضعفا حسب قوتها ..

×××

وأترك الرجل الذى اعترف العالم بابحاثه .. معنى ذلك انه سـر فى طريقه الصحيح .. وان تطلعاته العلمية شديدة الطموح ..

وآخر الابحاث التى تشغله هى البحث المشترك بينه وبين احد الاخصائيين العالميين حول علاج الشبكة بغير الادوية بسرعة .. وامان !

سالم عزام

رويس
ROYCE
SWISS
ساعة الرياضيين
لاغنى لهم عنها
SUNDAY
ROYCE
AUTOMATIC
لأول مرة تجتمع روعة الأحجار الكريمة مع
التصميم الفني الرفيع والدقة التامة
إن ساعات إسكا بنوعيها العادية
والرقيقة السمك تمثل قمة
التقدم الفني الحديث في عالم الساعات
إسكا
Eska
الوكلاء العموميون
الخليج العربي :
اسكا
م ٢٠. عبد الهادي وولده
شارع الحكومة . منامة . البحرين
رويس
يوسف أحمد صالحي وشركاه
شارع باب البحرين . البحرين
اسكا . رويس
محلات المرصد السويسري للساعات
شارع المباركية . الكويت
الجمهورية العربية المتحدة :
اسكا . رويس
الشركة العامة للتجارة والكحوليات
١٤٧ شارع محمد فريد . القاهرة
الأردن :
رويس
شركة كارنيج ليمتد
شارع وادي صير . عمان
رويس
شمس الدين تفاحة
بناية طوقان . نابلس
العراق :
رويس
عبد الكريم الساعاتي
شارع رشيد . بغداد
لبنان :
رويس
ماكوجي وأبو حمد
بناية للزاريه . بيروت
المملكة العربية السعودية
اسكا . رويس
عبد الرزاق سالم باجسير
شارع الملك فيصل . جدة
رويس
صالح الحسن الأحسين وأخوته
ص . ب ٤٦٩ . الرياض
اسكا
محلات المتحف الوطني
شارع الملك عبد العزيز . الرياض
سوريا :
رويس
محلات جورج ماكوجي
شارع السنجقدار . دمشق
ليبيا : يوسف نصيب ٨٤ شارع ٢٤ ديسمبر / طرابلس

ماجدة صالح وعبد المنعم كامل ، عرفاكيف ينتزعان ايدي

سهرة مع الأطياف الراقصة

• تحقيق : عزيز سيداروس • تصوير : شريف ذو الفقار

مع الاطياف الراقصة .. والنغم الرفيع قضى جمهور دار الاوبرا ليلتين حالمتين في برنامج حافل قدمه فريق باليه اوبرا القاهرة والمعهد العالي للباليه .. وفريق باليه اوبرا القاهرة هو أول فريق مصري .. بل هو الفريق الرسمي للدولة الذي تكون اخيرا على أساس من المنهج العلمي لهذا الفن الرفيع .. ونجومه هن خريجات معهد البولشوي تياتر .. وعدد من طالبات وطلبة السنوات النهائية بالمعهد .. وهو احدى شعب دار الاوبرا التي تكونت اخيرا .. فقد تم بها أيضا تكوين أول فرقة مصرية للاوبرا .. وفي الطريق لتكوين أول فرقة اوبريت ..

ـيه عبد الرازق ورجعه نسا نجمان من نجوم فرقة باليه الاوبرا ، صعدا بجهد ونجاح سلم هذا الفن الرفيع

ووراء هذا النجاح جهد قسطنطين شاتيلوف كبير خبراء الباليه الذي بذل كل طاقاته لاخراج هذا البرنامج الناجح مع باقي مجموعة الخبراء والخبيرات ، فقد وضح الفارق الكبير في ارتفاع مستوى الراقصات والراقصين ، والاهم من ذلك هو تخريجه لعدد كبير من الراقصات والراقصين السوليست الجدد مثل هانزاده فيظي ، ونادية حبيب ، وليلى أمين ، وماري عبد الملك وماجدة فهمي ، ومرفت النبراوي ، ويسري عبد الله واحمد شاكر كذلك وضح ارتفاع مستوى الرقص الجماعي عنه في الموسم الماضي .. ولو بقي شاتيلوف خمس أو ست سنوات أخرى مع فرقة الباليه بهذا الاخلاص والبذل والعرق لاصبح لدينا فرقة باليه تقف في مستواها أمام الكثير من الفرق العالمية المعروفة .. ؟!

شاهدت صانع هذا المشروع الثقافي الكبير الدكتور ثروت عكاشة يذهب الى خشبة المسرح ، ويقف بين الكواليس عقب انتهاء عرض الحفلة الاولى ليلقي كلمة بسيطة فيها أعضاء الفريق في سعادة بالغة ، ويشد على أيدي الخبراء قائلا : ان هذا النجاح الذي تحقق هو ثروة قومية جديرة بالحفاظ عليها ونفخر بها .

ومن أسباب هذا النجاح التعاون الكامل بين مجموعة الخبراء وبين عنايات عزمي عميدة المعهد .. أما البرنامج الذي قدم فهو عبارة عن منوعات لمشاهد من الباليهات العالمية بلغ عددها ١٥ مشهدا بلغ اداؤها منتهى الروعة الا فيما يمس هذا الفريق .. ؟

لقد انفرج الستار عن الفصل الاول بمشهد الحلم من باليه دون كيشوت وموسيقى منكوس ، وقام بالاداء المنفرد فيه كل من علية عبد الرازق وودود فيظي خريجي معهد البولشوي تياتر ، والطفلة سونيا سركيس التلميذة بالمعهد والراقص هارون الرشيد ، كما قام بالاداء الجماعي كل من مرفت النبراوي ، وسلوى حلال ، ونادية حبيب ، وماري عبد الملك وليلى محمود ، ووجيه يوسف ، وسمير عزيز ، يشاركهن في الاداء مجموعة أخرى من براعم المعهد .

ولقد أثبتت علية عبد الرازق ، كعهدنا بها .. مقدرتها وتفوقها البالغ في « تكنيك » سليم كما وضح اتقانها نفسها اثناء الاداء على خشبة

١

ماجدة فهمي في رقصة اسبانية

نادية حبيب وماري عبد الملك وهانزاده فيظي ، تفريخ جديد للخبير شاليلوف

...زعان ايدي الجماهير بالتصفيق اعجابا

المسرح ، اشتراكها في ذلك **ودود فيظي** بحجمها ورشاقتها ورومانتيكيتها وشاعريتها .

اما الصغيرة **سونيا سركيس** التي الزلت اعجاب المشاهدين فقد كانت كالفراشة الجميلة ، بجسمها الصغير ، كما كانت احدى مفاجآت الحفل التي قدمها الخبراء في هذا الموسم كذلك وضح التقدم الملموس في اداء المجموعات في هذا المشهد .

وتلا ذلك مشهد من باليه الاميرة النائمة « الاجبو » الطائر الازرق » الذي قام به كل من **ليلى امين ، وصلاح الدين خفني** في اجادة كما انه وضح تقدم ليلى في هذا الموسم مما يؤهلها لمستقبل ناجح في هذا الفن .

وبانتهاء هذه الرقصة .. وعلى انغام موسيقى تشايكوفسكي خرج الى المسرح **يسرى عبد الله** ليرقص رقصة المهرج فكان مبدعا ، وكأن هذه الرقصة قد صنعت من اجله ، وكان ايضا لمرونته الجسمانية وخفة دمه قد خلقا لاداء هذه الرقصة الكوميدية .

وتبع ذلك **مايا سليم وعبد المنعم كامل** في رقصة مزدوجة من باليه جيزيل على موسيقى ادام ، فكانا ولا من النجاح البالغ الذي حققاه في هذه الرقصة ، وانت اذا كنت لا تعرف ان مايا سليم مصرية فسوف لا تصدق الا انها احدى الراقصات المحترفات العالميات ، ويكفيها هذا الشعر ليدللنا على مدى التفوق الذي حققته .. كما كان عبد المنعم كامل متمكنا من رقصته ناجحا في الاداء الى ابعد الحدود .

وتبعتهما **ماجدة صالح** في رقصة العمياء مع يحيى عبد التواب ، على موسيقى بوزو ، وما يقال عن مايا سليم وعبد المنعم كامل يقال عنهما ، ولا يمكن وصف التأثر البالغ الذي احدثه تعبير ماجدة للعمياء على وجوه المشاهدين ومدى عطفهم عليها كأنها حقيقة واقعة .

وفي رقصة مزدوجة من باليه دون كيشوت تعود الينا **علية عبد الرازق ، ورضا شنا** ليؤدياها على موسيقى منكوس في ابداع وخصوصا ماقاما به من رقص منفرد كل على حدة .

وعلى موسيقى خاتشاتوريان يختتم الفصل الاول من البرنامج برقصة السيوف ادتها مجموعة من شباب الفرقة بنجاح تتخللهم **ماري عبد الملك** في رقصة منفردة ادتها في اجادة تامة .

ويبدأ الفصل الثاني بالاجبو من باليه كسارة البندق على موسيقى تشايكوفسكي ، [illegible] نادية حبيب في خفة ورشاقة وابداع .

ويقدم الاجبو من باليه جزيرة البجع على موسيقى تشايكوفسكي [illegible] **مرفت النبراوي ، وعادل عمر عفيفي** [illegible]

[illegible]

وفي باليه جزيرة البجع [illegible] وفي رقصة [illegible]

ومن [illegible] رقصة ضوء القمر على موسيقى [illegible] هانزاده فيظي [illegible] **ودود فيظي** احدى خريجات معهد البولشوي [illegible] **رضا فريد** [illegible] من اجادة ومقدرة .

وعلى موسيقى [illegible] **احمد شكري ويحيى عبد التواب** في رقصة [illegible] ونجحا في التعبير عنها .

وعود **ماجدة صالح** [illegible] **عبد المنعم كامل** في رقصة من [illegible] على موسيقى منكوس ، وتشترك معهما رقصة جماعية .

ويختتم البرنامج برقصة اسبانية [illegible] من باليه [illegible] على موسيقى [illegible] ، أدتها المجموعة مع رقص منفرد من **ماجدة فهمي ، وعصمت يحيى** ، وماجدة من احدى الوجوه الجديدة التي تشير بجوبتها على المسرح مع اجادتها في الرقص .

[illegible] الذي وضح تماما طوال عرض [illegible] مستوى الاوركسترا [illegible] الراقصات كما كان [illegible] ولولا [illegible] الاوركسترا [illegible] الراقصات .

والآن بعد ان حققت هذه الفرقة هذا النجاح [illegible] عرض [illegible] هذا الفن الرفيع في [illegible] .

[illegible] الى اللقاء في الشهر القادم حيث [illegible] باليه [illegible] ، [illegible] وباليه جيزيل [illegible] الروعة ..

عزيز عبدالروس

من هنا .. يخرج نجوم الباليه .. ولكن بشروط

تحقيق نوال البيلي • تصوير محمد صعيد

شرح وال للأطفال لأصول الرقص حتى لاتدمى القدمين

شاتيلوف كبير الخبراء ، لو بقى خمس سنوات لخلق لنا فرقة باليه عالمية

لم يعد رقص الباليه في بلدنا مجرد هواية بنات وأولاد الذوات كأيام زمان .. أيام كانت أي بنت ذوات تتعلمه في مدارس خاصة وتنفق على تعلمه مبالغ طائلة لمجرد العياقة ..
أما اليوم فان هذا الفن لم يصبح مجرد عياقة .. بل أصبح له معهد خاص أنشأته الدولة ، ويدرس فيه أبناء الشعب على أسس علمية ، من أي فئة ، وبلا شرط سوى الاستعداد الخاص ، واللياقة البدنية ..

ومعهد الباليه عمره الآن عشر سنوات .. وكان عدد طالباته وطلبته لا يزيدون عن ٣٥ فردا ، يقوم بتدريبهم خبير روسي واحد ومدرسة بيانو. لكن بعد أن مضى على انشائه الآن تسع سنوات أصبح عددهم ١٦٧ طالبا وطالبة ، يقوم بتعليمهم ١٣ خبير وخبيرة روسية .

وتنقسم الدراسة بالمعهد الى ثلاثة أقسام ، دراسة فنية وتشمل رقص الباليه ، والعزف على البيانو ، والايقاع والرقص الشعبي العالمي والقومي ، ودراسة ثقافية تشمل البرامج المقررة بمدارس وزارة التربية والتعليم للحصول على الشهادات العامة مثل الاعدادية والثانوية العامة الى جانب حصول الطالب على بكالوريوس من المعهد العالي للباليه في نهاية دراسته .

ويدرس الطلبة بالمعهد العالي للباليه التشريح والفسيولوجي والمكياج والديكور وفن الاخراج ، وكل مايهم ثقافة راقص الباليه فنيا.

بالاضافة الى ذلك تدرس للطلبة اللغات الاجنبية مثل اللغة الانجليزية والفرنسية والروسية والالمانية ، والطالب حر في اختيار ثلاث لغات منها لا بد أن يكون من بينها اللغة الروسية حتى تفيده اذا استكمل دراسته في الاتحاد السوفيتي .

دراسة على أسس سليمة منذ الصغر

ويقبل المعهد الطلبة من ٩ ــ ١١ سنة ، ومن سن ١٢ ــ ١٤ اذا كانت له خبرة واستعداد سابق في فن الباليه .

وفي حديث مع السيدة عنايات عزمي عميدة المعهد قالت :

● أن المعهد له طبيب خاص يشرف على الطلبة والطالبات صحيا ويشرف على أوزانهم لمراعاة عدم زيادة الوزن مما لايتفق مع رشاقة الراقص أو الراقصة ، كما يوجد بالمعهد صيدلية وحمامات على أحدث طراز ، وغذاء الطلبة والطالبات يتبع نظاما خاصا .

● القبول بالمعهد يجريه الخبراء السوفيت تحت اختبارات معينة ولياقة خاصة جسديا ونفسيا ، ولا يوجد تمييز بين المتقدمين بدليل أن من بين الطلبة طفل من اصلاحية الأحداث.

● المعهد لا يمنع أي طالب من استكمال دراساته الجامعية بحيث لاتتعارض مع دراسته في المعهد .

● يعطى خريج المعهد العالي مرتبا قدره أربعون جنيها في أول تعيينه ، أما الخريجة أو الخريج الذي لم ينته من دراسته الثقافية فيمنح مرتبا قدره ثلاثون جنيها وهناك فئات من الخريجات والخريجين ، الراقصة والراقص الأول ثم الخريجة أو الخريج الذي يمكن أن يتفرغ للتدريس ، أو الجمع بين الرقص والتدريس ، ومثال ذلك ودود فيظي ، فهي راقصة أولى وفي الوقت نفسه معيدة بالمعهد وغالبا ما يبعث الخريج أو الخريجة الممتازة في بعثة الى أحد معاهد الباليه الممتازة في الاتحاد السوفيتي كالبيولشوي .

وكانت آخر المعلومات التي عرفتها من عنايات عزمي هي أن راقصة الباليه لها حرية الزواج مادامت تحافظ على رشاقتها ، فمعظم الراقصات والراقصين العالميين متزوجون ويكونون أسرا تنعم بالسعادة ..

نوال البيلي

تدريب شاق على رقص الباليه

الكتاكيت الصغار في تدريب مع الأنغام

العالم يفكر

هذا القائد العسكرى الشهير تولى قيادة الجبهة الغربية السوفيتية أثر الانهيار المفاجئ، والمؤقت للقوات السوفيتية امام الغزو النازى الالمانى . وما أكثر ماكتب عن هذه المرحلة ولكن آخر ما ظهر هو تحليل «الماريشال ايريمنكو» لهذه المعارك كاحد خبرائها وابطالها العسكريين ، وهو يقدم تحليلا للاخطاء والفتية التى ادت الى الهزائم الاولى ويعود به الى مواقف « ستالين » منذ عام ١٩٣٥ .

بسبب هذا الخطأ الصغير سنة ١٩٣٥ وصل الألمان إلى مشارف موسكو

بقلم : فيليب جلاب

دعى كبار الضباط والقادة العسكريون السوفيت فجأة الى مؤتمر فى الكرملين فى ١٣ يناير سنة ١٩٤١ (قبل ستة شهور من الغزو الالمانى للاتحاد السوفيتى) لمناقشة الموقف العسكرى للاتحاد السوفيتى بعد أن اجتاح هتلر أجزاء هامة من أوربا . وامام الماريشال ستالين واعضاء المكتب السياسى للحزب الشيوعى السوفيتى واعضاء الحكومة القى الجنرال كريل مرتسكوف رئيس أركان حرب القوات السوفيتية تقريرا عن الوضع العسكرى وحالة القوات ونتائج المناورات الاخيرة . واحس جميع الضباط الحاضرين بحرج شديد بسبب الاثر السيىء الذى بدا واضحا على وجوه القادة السياسيين . كان التقرير مضطربا وسطحيا . فقد كان من المقرر أن يلقى هذا التقرير فى مؤتمر عسكرى للجنرالات السوفيت بعد يوم أو يومين ، ولكن ستالين أمر فجأة بعقد المؤتمر فى الكرملين قبل موعده وبحضور قادة الحزب والحكومة . وفى اليوم التالى اعفى رئيس الاركان من منصبه وتولاه الجنرال جورجى زدكوف .

وفى المؤتمر المذكور تتابع الجنرالات السوفيت بعد تقرير رئيس الاركان للادلاء بملاحظاتهم .

ولفت الانظار يومئذ حديث الجنرال فيدورنكو وأثار زوبعة من الخلاف تولى ستالين حسمها بهدوء شديد قاطع .

قال فيدورنكو ان اهتمام الاتحاد السوفيتى يجب أن يتركز على سلاح الدبابات والمصفحات . فاغلب الدبابات المستخدمة فى الجيش من طراز عتيق ولا بد من انتاج الدبابة الجديدة (يومئذ) ت - ٣٤ بكميات كبيرة وبدون تأخير . واذا لم تكن الميزانية العسكرية تسمح بذلك فيجب أن يقلل اعتماد سلاح المدفعية لصالح سلاح الدبابات .

وهب الماريشال كوليك قائد المدفعية مقاطعا : « وماذا ستفعل الدبابات امام قذائف المدفعية ؟ ان التركيز على الدبابات مجرد اسراف لا مبرر له ! »

وواصل فيدورنكو الحديث : « ان الدبابات لها مدافع أيضا ويمكن أن تقف على نفس المستوى مع المدفعية . ان ميزتها هى الحركة والدروع ، وأكثر من ذلك فهى تمتاز بوجود مدافع الماكينة .. انها أفضل الاسلحة فى حرب تعتمد على الحركة . »

ولكن كوليك لم يقتنع بل طالب بزيادة الاعتماد المخصص لسلاح المدفعية ، وكذلك فعل جميع قادة الاسلحة كل فيما يخصه !

... واخيرا وقف الماريشال ستالين ليحسم الامر ويضع حدا للخلافات ضباطه . ودون أى أثر للانفعال أعلن أن القوات المسلحة السوفيتية تنمو بشكل منسق وأن هناك نسبة محددة لكل سلاح . وربما كان من قبيل اضاعة الوقت - هكذا قال - أن تتحدثوا عن زيادة الاعتماد هنا أو هناك !

يقول الماريشال « ايريمنكو » (مؤلف احدث كتاب ظهر منذ شهور عن أسباب الهزائم الاولى للقوات السوفيتية أمام الغزو النازى) « لم يقل احد شيئا فى الموضوع بعد حديث ستالين ، لان احكامه كانت نهائية وكان الجميع يعتقدون انه لا يخطىء » !

بداية الخطأ

ولكن الخطأ الاساسى الذى يدور حوله كتاب الماريشال ايريمنكو (وكان قائدا للجبهة الغربية ولجبهة بريانسك ثم نائبا للماريشال تيموشنكو وزير الدفاع يومئذ) يبدأ منذ عام ١٩٣٥ وقبل أن يهاجم هتلر الاتحاد السوفيتى بحوالى ستة أعوام . ففى ابريل من ذلك العام قامت القوات السوفيتية المسلحة بمناورات ضخمة لاختبار الاسس النظرية للاستراتيجية العسكرية السوفيتية لابرز القادة السوفيت وهم الماريشال بوجوروف ، والماريشال توخاتشفسكى وغيرهما . واثبتت المناورات التى استمرت قرابة شهر صحة هذه الاسس بالنسبة لحرب حديثة متوقعة . وكان الاساس فى هذه المناورات هو اهمية استخدام القوات المصفحة والميكانيكية فى حرب تعتمد على الحركة بعكس حرب الخنادق والمدفعية الثابتة فى أعوام ١٩١٤ - ١٩١٨ . واتفق رأى كبار القادة على ان الحرب القادمة تعتمد أساسا على هذا النوع من الاسلحة بالتنسيق الكامل مع الطيران والمدفعية المضادة للطائرات ، والتقليل ما أمكن من المشاة بالمعنى التقليدى المعروف .

ولكن نتائج هذه المناورات افادت الجيوش الاجنبية وعلى رأسها الجيش الالمانى أكثر مما افادت القوات السوفيتية . وقد ذكر بعض الجنرالات الهتلريين فى مؤلفاتهم بعد نهاية الحرب انهم استفادوا من هذه المناورات وخاصة فيما يتعلق بالغزو المعتمد على قوات تنقل جوا ، وباستخدام القوات المتحركة (الحمولة) فى اختراق عميق لجبهة العدو بهدف محاصرته وابادة جماعاته ، ثم التعاون الوثيق بين هذه القوات وبين الطيران .

المدرعات ام المشاة ؟

أما فى الاتحاد السوفيتى فقد اهملت هذه الافكار الاساسية رغم نجاحها فى المناورات لسببين يتحمل وزرهما ستالين كما يرى المؤلف .

الاول هو اعدام اصحاب هذه النظريات العسكرية وعلى رأسهم الماريشال توخاتشفسكى بسبب مؤامرة موهومة ، وكان من ابرز واخلص القادة العسكريين . والثانى هو تطبيق بعض نتائج الحرب الاهلية الاسبانية فى غير موضعها ..

فقد عاد من اسبانيا بعض الضباط السوفيت الذين تطوعوا الى جانب الجمهوريين ضد فرانكو بافكار جديدة تعتمد أساسا على التجربة الخاصة بالحرب الاهلية . وكان رأيهم يومئذ ان الحرب الحديثة تتطلب وجود بعض كتائب الدبابات فى فرق المشاة بدلا من الوحدات الكبيرة أو الضخمة القوية أساسا من المصفحات أو العربات الميكانيكية المصفحة ورغم تعارض هذا المفهوم مع نتائج مناورات عام ١٩٣٥ التى ثبت صحتها ، فقد ادى اعدام كبار الضباط السوفيت المدافعين عن نتائج تلك المناورات الى سيادة المفهوم الجديد وتعميمه فى الجيش السوفيتى . بل وصلت الامور الى حد تمزيق الفرق السوفيتية المدرعة والمصفحة وتوزيعها على الاسلحة المختلفة عام ١٩٣٨ أى قبل نشوب الحرب العالمية باقل من عام واحد .

ويقدر الماريشال ايريمنكو خسارة الاتحاد السوفيتى من جراء هذا الموقف بما يساوى عامين من التخلف فى مواجهة الغزو النازى وقبل أن يتمكن السوفيت (متأخرين) من امداد وتجهيز وتدريب قوائهم المدرعة والمصفحة . فقد بدأ الاتحاد السوفيتى فى انشاء أول لواء مدرع عام ١٩٣١ .

وفى العام التالى تشكلت فى موسكو نواة أول فرقة ميكانيكية تضم لواءين مدرعين ولواء مشاة ، ثم استمر نفس الاتجاه بعدئذ فى « لينجراد » و « كييف » . واصبح الاتحاد السوفيتى على رأس الجميع فى اوربا فى هذا الاتجاه ، اذ لم تبدأ بريطانيا وفرنسا فى انشاء وحدات تجريبية من هذا النوع قبل عام ١٩٣٤ . ومع ذلك فقد ادى تسلسل الحوادث الى النهاية المعروفة !

وفى المؤتمر الذى عقده كبار القادة العسكريين السوفيت فى ديسمبر عام ١٩٤٠ نبه الجنرال رومانينكو مرة أخرى الى ضرورة تشكيل ثلاثة أو أربعة جيوش مصفحة وميكانيكية واسطولين أو ثلاثة من القوات الجوية وفرقة أو فرقتين من المظلات واسعة الى اثنى عشر لواء من المدفعية وتوزيعها على جيوش منفصلين لسحق جبهة العدو وتحويل الى نجاح تكتيكى الى نصر استراتيجى .

وكان رومانينكو يعلم حقيقة الاتجاه السائد فلم يجد وسيلة لاقناع المجتمعين سوى القول « بأننى متأكد من وجود اعتراضات لاقتراحى . وكل ما اطلبه اليكم هو أن تضعوا فى اعتباركم اننى أعمل فى هذه المسائل منذ عدة سنين وأننى قد درست الموضوع دراسة شاملة ، واذا لم يكن لنا جيوش من هذا النوع مع قوات جوية معاونة تستمر بصحاب جبهة وتقدم مستقبل بلادنا » .

وصدقت نبوءة رومانينكو فى نفس المؤتمر باعتراض الكثيرين على اقتراحه ، ثم فى الشهور الاولى من الحرب بالهزائم المتتالية امام الالمان ، حتى « أرغمتنا الحوادث على تكوين قوات مدرعة ومتحركة » كما يقول

ستالين « والخبز المجفف »

ورغم اهتمام ستالين باعداد القوات السوفيتية وتأكيده المستمر بان الحرب ستنشب ضد الاتحاد السوفيتى فى جبهتين : اليابان فى الشرق والمانيا النازية فى الغرب فانه - لاسباب فنية ذاتية كان يرى فى الخلاف حول نوعية الفرق والتسليح نوعا من « الصغائر » كما يقول المؤلف . ومع ذلك فلم تفته أدق التفاصيل فى مسائل أخرى كتموين القوات المسلحة المتحركة بكل شىء حتى ما سبق أن فعلته حكومة القيصر من قبل كتخزين كميات هائلة من « الخبز المجفف » دون أن يصيبها العطب ويسهل نقلها !

فلماذا لم يكن الماريشال ستالين فى عجلة من امره لتجهيز القوات السوفيتية المسلحة لحرب محتمة ضد المانيا النازية ؟

هناك اكثر من رأى للخبراء فى الغرب والشرق ، وهنا رأى لستالين نفسه .

قال ستالين أن النكسات التى لحقت بالقوات السوفيتية فى بداية الغزو الالمانى ترجع الى أن الدول المحبة للسلام كالاتحاد السوفيتى أبطأ من غيرها فى الاستعداد للحرب . ولكن الماريشال ايريمنكو يرفض هذه الحجة بشكل قاطع ، ويرفض فى نفس الوقت الحجة الرئيسية لبعض الخبراء الغربيين من أن السبب يرجع الى أن الروس لا يتمتعون بخبرة أو مهارة تكنولوجية كالالمان . وهو يستشهد برأى اكبر خبير عسكرى غربى وهو « ليدل هارت » الذى كتب يقول : « انه **قبل الحرب كان هناك تصور عام فى الغرب بأن الروس لا يتمتعون بعقول أو مهارات تكنولوجية ، ولكن التجربة اثبتت عكس ذلك . فالروس لديهم احساس طبيعى بالمسائل التكنولوجية ، وربما اكثر مما لدى بعض الشعوب الغربية** » .

أما السبب الحقيقى فى رأى المؤلف فهو نابع من خطأ ذاتى لستالين . كان ستالين يعلم نوايا المانيا الهتلرية ازاء الاتحاد السوفيتى ، وقد حاول الاتحاد السوفيتى فى مراحل متعددة التفاهم مع فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة لعقد شبه تحالف ضد هتلر ، وعندما اكتشف أن زعماء الغرب يماطلون فى ذلك أملا فى أن يتجه هتلر الى تحطيم الاتحاد السوفيتى أولا ، أسرع ستالين بعقد معاهدة عدم اعتداء مع هتلر لكى يؤكد الانقسام فى معسكر الاستعمار الغربى . ورغم أن هذه المعاهدة افادت الاتحاد السوفيتى فى تعطيل الهجوم الالمانى لمدة عام أو عامين ، فان ستالين كان يعتقد - بدون أى مبرر - بان هتلر لن يجرؤ على مهاجمة الاتحاد السوفيتى .

والدليل على ذلك أن تقارير المخابرات السوفيتية كانت تؤكد الغزو الالمانى القريب ومع ذلك فقد نشرت « برافدا » بيانا لوكالة تاس السوفيتية الرسمية فى ١٤ يونيو سنة ١٩٤١ (ثم الغزو فى ٢٢ يونيو) يقول بالحرف الواحد : « ان المانيا تراعى نصوص معاهدة عدم الاعتداء السوفيتية الالمانية بنفس الاخلاص الذى يراعيها به الاتحاد السوفيتى ، ولذلك فان الشائعات حول نوايا المانيا لتمزيق المعاهدة ومهاجمة الاتحاد السوفيتى لا اساس لها بالمرة . ان نقل القوات الالمانية ، التى انتهت عملياتها فى البلقان ، الى الحدود الشرقية الشمالية الشرقية لالمانيا تم لدوافع لا تتصل بالعلاقات الالمانية السوفيتية » .

وقد ادت مثل هذه التصريحات فى رأى المؤلف الى تعطيل الاستعداد السوفيتى ضد الغزو الالمانى .

لم يدروا شيئا !

وفى مذكرات جوديريان أحد قادة الغزو الالمانى ما يؤكد هذه الحقيقة .

« ففى يومى ٢٠ و ٢١ يونيو قمت بالتفتيش على المراكز الامامية لقواتى لمعرفة الاستعدادات النهائية . ولقد اقنعتنى المشاهدة الدقيقة للروس بانهم لا يدرون شيئا عن نوايانا » .

ورغم أن القوات السوفيتية كانت قد استردت الاجزاء الغربية من بيلوروسيا واوكرانيا بعد أن اجتاح هتلر بولندا ، فان تدعيم هذه المناطق الجديدة من الناحية الدفاعية سار فى نفس الاتجاه ، ولم يعن السوفيت بتعزيز الامتداد الى الغرب من الناحية الاستراتيجية .

x x x

وفى الثانى والعشرين من يونيو كان الماريشال ايريمنكو يستعد للسفر من الشرق الاقصى الى موسكو لمقابلة وزير الدفاع ، عندما اتصل به أركان حربه ليبلغه أن القيادة العامة أبلغتهم بأن الحرب قد نشبت وان المانيا بدأت تقذف المدن السوفيتية بالقنابل .

- ولكن لماذا حجبت عنا القيادة أى معلومات تنبىء بأن الحرب قادمة !

قال رئيس الاركان بأدب : « لانه لم تكن لدى القيادة مثل هذه المعلومات » !

ثم بقية القصة المعروفة : انهيار على كل الجبهات امام الزحف الالمانى واصرار على مقاومة الجيوش والشعوب السوفيتية حتى النصر النهائى والوصول الى هتلر فى عقر داره .

ومثل واحد هو المؤلف نفسه وكان قائدا عاما للجبهة الغربية . ففى المرة الاولى وكان مقر قيادته فى الخطوط الامامية اصابت قذيفة طائرة المانية فكادت تقضى عليه . ونقل بأمر من القيادة العليا فى موسكو فى طائرة صغيرة فى ليلة حالكة السواد . ولكنه لم يصل الا سقطت به الطائرة فى قرية فى الطريق دون أن تحدث خسائر . وبعد شهرين من العمليات الجراحية واثار الحمى التى انتابته عاد الى الميدان مرة أخرى .

وبعد عودته طلب ستالين مقابلته وجرى هذا الحوار بينهما الاتى :

ستالين : أيها الرفيق ايريمنكو .. هل انت ممن يتأثرون ويتضايقون بسهولة ؟

- لا أظن ذلك !

- هل تعرف سكليانسكى ؟

- نعم اعرفه .

- عندما كنت قوميسارا للشعب كنت تعمل تحت اشراف سكليانسكى رغم انه كان نائبا للقوميسار . فهل يضايقك أن تعمل الآن مؤقتا تحت رئاسة بعض الرفاق الذين كنت ترأسهم أنت من قبل ؟

« قلت له اننى مستعد للعمل فى أى مهمة يرى الحزب انها تناسبنى مادامت ذات فائدة لبلادى » .

وفى المرة الثانية جرح وهو يقود المعركة بنفسه واصر على اكمال مهمته وهو فى الضمادات ومن داخل خندق فى الخطوط الامامية !

فيليب جلاب

اثبتت معارك الحرب الاخيرة ان القوات المصفحة والمتحركة مع الطيران هما العامل الرئيسى فى كسب الحرب اذا توافرت بقية الشروط

رمضان كريم

ثائر الفكر الإسلامي

الذى انتهت حياته فى قبر مجهول

● دراسة يكتبها : مأمون غريب

لاخلاف ان شخصية جمال الدين الافغاني تعتبر احد ملامح الوجه للفكر الاسلامي .. فهو من الشخصيات الفريدة التي يندر وجودها في كل عصر ..

شخصية انسان وهب حياته كلها للسياسة في البلاد الاسلامية .. محاولا ان يزيل الركود الذى ران عليها .. ليفتح آفاقا جديدة امام شعوبها ولتفيق من ظلم الحكام ومن سيطرة الاستعمار الذى يحجب عنها كل مايدفعها الى حياة جديدة .. ينعم الانسان فيها بانسانيته ، ويحس فيها بكرامته .. !

لقد تجول الافغاني بين اسيا وافريقيا واوربا .. وكان في كل بلد ينزل فيه بمثابة الناقوس الذى يدق ينبه الناس الى تغيير حياتهم ، ورسم واقع جديد لهم . وكم لقى الرجل من حقد الحاقدين . وكم عانى من عذاب . ولكن كل ذلك هان في عينيه .. ان القضية التى تبناها ووهب حياته لها تستحق منه اى تضحية .. والقضية ليست هينة .. انها قضية ايقاظ الشعوب من سباتها .. ومن وهمها وتخلفها وركودها ..

انها قضية محاولة اطلاق طاقات الشعوب التى استنزف دماءها واقع مريض عاجز .. ونوم ثقيل طال مداه ...

حياته وكفاحه

والافغاني ينتهى نسبه الى الحسين بن على . وقد درس في افغانستان وايران .. وعندما بلغ الثامنة عشرة من عمره كان قد درس اللغة العربية ، وتعمق في الدراسات الاسلامية والفلسفية .. وقد ذهب الى الهند حيث درس الرياضة وتعلم الانجليزية ، ومنها اتجه الى الحجاز ليؤدى فريضة الحج وعاد الى افغانستان ، ولكن الحرب الاهلية قامت هناك لخلاف حول العرش ، فر على اثرها الى الهند .. هناك راعه تلك الملايين من الهنود وهى ترزح تحت نير الاستعمار الانجليزى .. ادهشه أن يرى شبه القارة العظيمة وثقرها ومصرها ليس في يد ابنائها .. لم يسعه الا ان يخطب في الهنود قائلا تلك الكلمات التى كانت أقوى من طلقات المدافع ودوى الرصاص

— يا أهل الهند .. لو كنتم وانتم مئات الملايين ذبابا .. لكان طنينكم يصم آذان بريطانيا العظمى .. ولو كنتم انتم مئات الملايين من الهنود ، وقد مسخكم الله فجعل كل منكم سلحفاة وخضتم البحر ، واحطتم بجزيرة بريطانيا لجررتموها الى القاع ، وعدتم الى بلادكم أحرارا .

وقد وصل منها الى مصر للمرة الاولى سنة ١٨٦٩ ، والتقى بتلميذه محمد عبده ، وعقد الندوات .. وكانت كلماته تنتشر كالسحر لما فيها من وقع جديد .. غير ان الحاقدين عليه اخذوا يبثون سمومهم ، فما كان منه الا ان رحل الى تركيا .. يتحدث الى الناس .. وينشر المقالات في الصحف مما اثار عليه ضغينة شيخ الاسلام هناك ، فاتهمه بالالحاد ، وما كان من الافغاني الا ان طالب بمحاكمة هذا الشيخ لافترائه عليه بما لم يقله . ولم تجد الحكومة التركية مفرا من ان تأمره بمغادرة البلاد خوف الفتنة ، فجاء الى مصر للمرة الثانية عام ١٨٧١ .. وشاهد من كثب في هذه المرة شقاء المصرى وما يعانيه من طغيان .. ارهقه بتمويها الاجنبى .. ارواله ليس له عليها من سبيل .. والاستبداد يرسم امام

عينيه طريقا مسدودا .. تاهيك من الجهل والفقر والمرض .. فما كان من الافغاني الا ان ترسل تلك الصيحة

— انت أيها الفلاح المسكين ، تشق قلب الارض لتنبت ما تسد به الرمق ، وتقيم به أود العيال ، فلم لا تشق قلب ظالمك ، فلماذا لا تشق قلب الذين يأكلون ثمرة اتعابك .

ثم يطلق صيحته بهذا النداء ليهب الشعب المصرى ينتفض من جلاديه :

— لو كان في عروقكم دم ينبض ، وفي رؤوسكم اعصاب تثأر فتبعث النخوة والحمية لما رضيتم بهذا الذل ولما تندمتم على الرخصاء وانتم تضحكون .. تتناولكم أيدى الغزاة من كل جنس وانتم كقطع الصخر الملقاة في الفلاة .. لا صوت لكم ولا حس .. !!

ويعود يذكرهم بماضيهم العريق .. بحضارتهم التى تحدت الفناء :

— انظروا أهرام مصر ، وهياكل ممفيس ، وآثار طيبة ، ومشاهد سيوة ، وحصون دمياط .. فهى شاهدة بمنعة آبائكم ، وعزة أجدادكم هبوا من غفلتكم .. اصحوا من سكركم .. عيشوا كباقى الامم احرارا سعداء .. وهكذا كانت صيحات هذا الرجل هى الناقوس الذى حرك الشعب المصرى ليعرف مكانه في عالم متحرك .. ليستيقظ من واقعه المر ..

لمصر على شفا الافلاس . وقد وقعت تحت الرقابة الثنائية من جانب فرنسا وانجلترا .. وحكم اسماعيل في بداية النهاية .. والشعب المصرى يتحمل نتيجة بذخه واسرافه .. ويتولى الحكم توفيق .. ويطلب من الافغاني ان يكف عن احاديثه لانه يخاطب شعبا جاهلا .. لا يعى مايلقيه عليه من عظات الافغاني ، وترتسم في ذهن الشيخ الجليل علامات استفهام حائرة .. كيف يصدر هذا الكلام من رجل مسئول عن شعبه .. من حاكم ومن توفيق بالذات الذى كان يكن له الاحترام من قبل ويشجعه .. انه يرد على توفيق قائلا له ان الشعب المصرى كأى شعب من الشعوب فيه الخامل وغير الخامل والحل هو ان يشترك الشعب في حكم بلاده ، وذلك هو الذى يمكن على اساسه أن يثبت عرشه .. وما كان لتوفيق ان يقبل منه هذا القول وطلب منه مغادرة مصر . فاتجه الى الهند حيث استقر به المقام في حيدر أباد وهناك الف كتابه (الرد على الدهريين) .. وهذا الكتاب نقله الى العربية الشيخ محمد عبده ..

ورفضت السلطات الانجليزية له بالخروج من الهند عند قيام الثورة العرابية .. وعندما فشلت تلك الثورة فتحت وطأة المؤامرات الاستعمارية سمح له بمغادرة الهند فاتجه الى باريس حيث التقى بتلميذه محمد عبده .. هناك قاما معا باصدار مجلة العروة الوثقى .. التى مالبثت ان كفت عن الصدور بعد عدة شهور .. عندما منع الاستعمار دخولها البلاد العربية .. فاتجه الشيخ الى لندن ، وسرعان ما تلقى رسالة من السلطان عبدالحميد يطلب منه الذهاب الى تركيا .. ولم يكن الشيخ الجليل يدرى أن هناك

حيلة الغرض منها سجن أفكاره .. والحظر عليه ، وعدم السماح له بمغادرة البلاد .. وبالفعل وقع الشيخ في المصيدة التى نصبها له السلطان .. وظل حبيس البلاد الى ان فارقت روحه الحياة .. مات غريبا ودفن في قبر مجهول .. الا ان نقل رفاته الى بلاده افغانستان عام ١٩٤٦ ..

فلسفة الافغاني

اذا جاز لنا ان نطلق على سلوك الفرد .. ونظرته الى الامور والحياة ما خلال قالب معين لفظ فلسفة .. نستطيع ان نقول ان فلسفة الافغاني تتبلور حول كراهيته للمادية .. وانه هو شخصيا كان متقشفا لا يأكل في اليوم الا مرة واحدة .. وكان يرى ان مأساة العصر تكمن وراء المادية .. وكان يرى أن الاسلام قد فتح نوافذ الفكر والتأمل على مصراعيها .. لا جمود .. ولا قوالب متحجرة ولا غلق لباب الاجتهاد ، ولا حجر على انطلاق العقل .. وفي هذا يقول :

— ان الدين الاسلامى يكاد يكون منفردا بين الاديان بتقريع المعتقدين بلا دليل ، وتوبيخ المتبعين للظنون ، وتبكيت الخابطين في عشواء العماية ، والقدح في سيرتهم . هذا الدين يطالب المتدينين بأن يأخذوا بالبرهان في أصول دينهم . وكلما خاطب خاطب العقل ، وكلما احتكم احتكم الى العقل .. تنطق نصوصه بأن السعادة من نتائج العقل والبصيرة .. وان الشقاء والضلالة من لواحق الغفلة واهمال العقل وانطفاء نور البصيرة .

السياسة عند الافغاني

وكان الافغاني له من بعد النظر السياسى ما أوضحه للشعوب وحذرها من اطماع المستعمر فالاستعمار يريد أن يكون الشرق مناطق نفوذ له ، وأيضا مزرعة يسلبها كل شيء .. ولا يبقى لاهلها شيئا . وهو يرى ان الحل الديمقراطى .. اعطاء الشعب مزيدا من الديمقراطية .. ان يشارك الشعب في حكم نفسه .. كل هذا يساعد الشعب على أن ينهض ويقوم .. وعلى شعوب الشرق أن تتحد لانه اذا وقعت دولة فريسة لهذا الاستعمار .. فمعنى ذلك ان هناك دولة أخرى ستسقط في يده ..

لقد لقى الافغاني بالشرق .. كان يريده أن ينطلق ، ليعيد ماضى الحضارة الاسلامية ، التى لم تلبث بعد انتشارها بسنوات قلائل .. ان انطلقت في كافة أرجاء العالم شرقه وغربه .. تبث الحضارة الجديدة .. والقيم الجديدة التى أتى بها الاسلام ، ولكنه راعه ان الشرق ممزق الاوصال .. مشتت الفكر .. يرزح تحت احتلال أفكار غريبة .. داؤه هو انقسام اهله ، واختلافهم على الاتحاد ، واتحادهم على الاختلاف ، فقد اتفقوا على الا يتفقوا ولا تقوم على هذه للقوم قائمة ! ..

× × ×

هذه صورة من حياة هذا الرجل العظيم الذى كان وجوده في الشرق سببا في ايقاظه من سباته .. عاش حياته كلها ينبه الاذهان الخاملة ، ويوقظ الارادة النائمة .. ومات غريبا في قبر مجهول .. هناك بعيدا من الاهل والاصحاب في تركيا .. دون ان يكون اسرة .. لقد كان الشرق اسرته .. وكان منتهى امله .. ان يرى الاستعمار كصورة بشعة من أحط الصور البشرية ، وقد تقلص ظله من العالم لتشرق على آفاقه حريات الشعوب ، وانطلاقها الى آفاق رحبة !

مأمون غريب

الحرب فى الإسلام

للشيخ : محمود شلتوت

يقول الله سبحانه وتعالى : « لتبلون في اموالكم وانفسكم ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا ، اذى كثيرا وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الامور » آية من سورة آل عمران وقص الله فيها على المؤمنين نعمته عليهم بالانتصار في غزوة بدر (ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة) نصركم وانتم قليلو العدد والعدد ، تخافون ان يتخطفكم عدوكم : مكنكم منهم ، وآواكم وايدكم ، وقذف الرعب في قلوبهم ، وقص عليهم فيها ابتلاءه اياهم بالهزيمة في غزوة احد ، تلك الهزيمة التى اصابتهم حينما خالفوا أمر الرسول ، وفارقوا اماكنهم التى امروا بالثبات فيها ، وحينما اعتمدوا على قوتهم وكثرتهم وخطفت ابصارهم زخارف الدنيا ، ورغبة الحصول على الغنيمة ، وحينما ظنوا ان الله الذى نصرهم في بدر وهم قلة لايخذلهم في احد وهم كثرة ! والهم عباده الذين اسلموا ، والذين يجاهدون في سبيله ، حينما ظنوا هذا فاتهم ان النصر لايكون منحة تنزل من السماء لمجرد انهم مسلمون ، وانهم مجاهدون في سبيل الله ، بل لا بد من حكم الله ، وبمقتضى سنته التى لاتتبدل من الوقوف عند الاسباب التى وضعها سبيلا للانتصار من الخلال العدة والثبات في المواقف التى امروا بالثبات فيها ، لابد له من اخلاص القلب ، والوجهة نحو الغاية السامية التى من اجلها يحاربون .

وفي ذلك يقول الله تعالى ولقد صدقكم الله وعده اذ تحسونهم باذنه حتى اذا فشلتم وتنازعتم في الامر وعصيتم من بعد ما اراكم ماتحبون . منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الاخرة ثم صرفكم عنهم ليبتليكم) ويقول (ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان — يريد جمع المؤمنين وجمع المشركين في غزوة احد — انما استزلهم الشيطان ببعض ماكسبوا) .

اعتبارات من التاريخ :

قص الله علينا في السورة نعمة الانتصار في بدر ، وبلاء الهزيمة في احد ، وقص علينا بعد ذلك ارجاف المنافقين والاعداء منهامرات الرسول حتى تزلزلت أعصاب كثير من المؤمنين وفي ذلك يقول : (وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افئن مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ! ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا) .

كتاب

جديد

أحزان اليتيم

إعداد المؤمنين لمكافحة البلاء..

ابتلاء عظيم أصيب به المؤمنون وتعثر حياتهم ، ضاعت فيه أموالهم ، وذهبت أرواحهم وتزلزلت أعصابهم ، وأخذ يتسرب الضعف الى نفوس كثير منهم ، حتى جرى فيما بينهم : كيف نصاب بالهزيمة ، وتضيع أموالنا ، وتذهب نفوسنا ، ويلحقنا ذلك الأذى الكثير من أعداء الله ونحن الذين أسلمنا وآمنا ، وأجابوا الدعوة !

ولاريب أن هذه المعاني لو تركت تجري في نفوسهم ، ومكن لها من الاستقرار في قلوبهم حتى يبنوا عليها حسابهم ، واتخذوها سبيلا لهم لأودت بحياتهم ، وقضت على دعوتهم ، وسلبت سلطانهم ، وجرتهم الى ذلة وشقاء . وقد سلكت هذه الاعتبارات الى قلوب الناظرين من المسلمين سبيلها ، ووجدوا من يساعدهم على اعتقاد أن الله لاينصر الكافرين وهم أعداؤه ، على المسلمين وهم عباده يصلون له ويصومون ويرتلون القرآن ويسبحون ، ويغلون في المحاريب ويدعون ، اعتمدوا هذا واهملوا جانب الاخذ بالأسباب ، أهملوا القوة المادية ، واهملوا القوة المعنوية ، وحاق بهم الضعف من كل جانب فاطمع فيهم الاعداء ، وتداعى اليهم الخصوم كما تداعى الأكلة الى قصعتها ولم يكن ذلك من قلة فيهم بل هم كثير « ولكنهم غثاء كغثاء السيل تملكهم الضعف والوهن فأصيبوا بما أصابهم .

تربية الهية :

علم الله كذلك وهو يحب لعباده المؤمنين دوام العزة والسلطان ، فانزل عليهم هذه الآية الكريمة تربية الهية حكيمة . تربية ممن خلق الحياة وسواها على نظم ثابتة ، وسنن دائمة وأسباب لابد منها في المسببات ، تجري على الناس جميعا مؤمنهم وكافرهم . والفوز في الحياة لمن عرفها وسلك سبيلها ، والخسران في الحياة لمن جهلها وأعرض عنها . تربية ممن خلق النفوس ومنحها خصائصها ، وأحاط علما بتجاهلها وأمراضها وعلاجها : « لتبلون في أموالكم وأنفسكم ولتسمعن من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين أشركوا أذى كثيرا وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الأمور » . فهو يرشدهم الى ان الابتلاء في الأموال والأنفس شأن من شئون الله ، وسنة من سننه يصيب به المؤمن والكافر لايمنعه من المؤمن ايمانه ، ولا يلحقه بالكافر لكفره ، ويكون للمؤمن تمحيصا وتصفية حتى يخرج كالذهب الابريز صافيا نقيا ، ويكون للكافر تنكيلا وإيلاما ، ولا يخرج منه الا كالفحم الأسود المحترق « وليمحص الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين » « أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين » « ما كان الله ليذر المؤمنين على ما أنتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب » .

ويرشدهم الى ان الشأن - كما جرت بذلك سنته أيضا - أن يسمع أرباب الحق الذين نصبوا أنفسهم للدعوة اليه والعمل على نشره من أعدائهم كثيرا مما يؤذي النفوس ، ويجرح الصدور . يثيرون فيما بينهم الشكوك والشبهات يتصل بدينهم ويشيعون الأباطيل والمفتريات فيما يتصل بجماعاتهم ، وينفثون سموم الفتنة والتفريق بألوان الاغراء والتخذيل كل ذلك يقوم به نصراء الباطل في وجه نصراء الحق كي يحرجوا صدورهم ، ويمزقوا وحدتهم ، ويفرقوا كلمتهم . شأن عرف في قديم الزمن وحديثه ، ولا يزال نصراء الحق يسمعونه من دعاة الباطل في كل مكان وبكل لسان . ثم يرشدهم الى علاج ودواء ناجع واذا هم أحسنوا استعماله وصدقوا في تناوله وقاموا بذلك العلاج عصمهم من التأثر بهذا الأذى . وذلك العلاج هو ما تضمنه قوله تعالى في الآية الكريمة « وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الأمور » أي لا نظرا الى مجرد اسلامكم ، ونسبتكم الى الله ودينه تقيكم شر الابتلاء وشر الايذاء ، وانما الذي يقيكم ويعصمكم هو الصبر والتقوى . والصبر هو تلقي المكروه بالاحتمال والعزم على دفعه والاحتيال في مقاومته . أما التقوى فهي التحصن من الاخطاء والسبل الملتوية وذلك انما يكون بالتزام السنن التي وضعها الله في خلقه والاحكام التي شرعها ، والآداب التي أرشد اليها ، وبهذا كان الصبر والتقوى من الشئون التي يجب أن تعقد عليها العزائم ، وتتعلق بها النفوس . وكان النصر يرعد الله حليف الصابرين المتقين « يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون » .

تربية الهية كريمة :

« يا أيها الذين آمنوا استعينوا بالصبر والصلاة ، ان الله مع الصابرين ، ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله أموات بل أحياء ولكن لا تشعرون ، ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الأموال والأنفس والثمرات ، وبشر الصابرين الذين اذا أصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون ، أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون » .

المؤمنون بالله ، مطالبون بحكم ايمانهم في كل وقت ومكان بحفظ عقائدهم من الشكوك والشبه ، والشهوات والأهواء ، مطالبون ببذل الجهود الصادقة القوية الموفقة في الدعوة الى الخير ، والأمر بالمعروف وازالة المنكر والبغي ، مطالبون بالمحافظة على حدود الله واقامة القسط وميزان النصفة والعدل بين الناس ، وأخيرا مطالبون ببذل الأموال والأنفس في سبيل الأمن والاستقرار ، في رد كيد الأعداء والقضاء على الفتنة ، في اعلاء كلمة الحق والحرية ، في الدين الذي به يؤمنون ، والوطن الذي منه يرزقون « وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله » .

« وما لنا ألا نقاتل في سبيل الله وقد أخرجنا من ديارنا وأبنائنا » .

تبعات الايمان :

هذه تبعات الايمان الحق ، ناطها الله بالمؤمنين ، وكانت آثاره التي تدل عليه وترشد الى الصدق فيه « انما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ، ثم لم يرتابوا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله أولئك هم الصادقون » .

والمؤمنون - مع تحملهم أعباء الايمان والقيام بتبعاته - كسائر الناس عرضة لمقتضى سنة الله في خلقه لكثير من المحن الكونية : الموت والمرض ، والفقر والضعف ، واذا ترك الانسان أمام هذه التكاليف ، وتلك المحن ، وما يغلب عليه من تنازع الرغبات في نفسه وما أودع فيه من ايثار الراحة ، أو اللذة العاجلة ، ولم يشد أزره بالايمان الذي يؤمن به ويثق بمدده ، لأن كالعظة صدمة الحياة ، وخارت قواه ، وغاب احتماله ، ولا يكون بعد ذلك هو الانسان الذي اختير للخلافة في الأرض يعمرها ويحييها ويكون مظهرا لرحمة الله فيها ، لا يكون هو الانسان الذي حمل الأمانة التي عرضت على السموات والأرض والجبال ، فأبين أن يحملنها وأشفقن منها .

ومن هنا شد الله أزر عباده المؤمنين ، وقوى فيهم روح الايمان والتحمل ، وأرشدهم في هذه الآيات الكريمات أن يستعينوا في القيام بتكاليفهم الدينية وواجباتهم الوطنية . ومنحهم الكريم بأمرين لهما خطرهما في توجيهم واحتمالهم والوصول الى أهداف المؤمنين الصادقين ، بهما يستعذبون مشاق التكاليف ، وبهما تهون لديهم المصائب وتسهل أمامهم الصعاب ، ولا يلقون دون خير أو فضيلة : الصبر والصلاة .

الصبر والصلاة :

وقد صرح القرآن الكريم بما يحقق للمؤمنين الصادقين في نفوسهم من أثر الصبر والصلاة في تقويتها وتطهيرها من نواحي اليأس والهلع عند المصيبة ومن نوازع الطغيان والبطر عند النعم ، فهو يقول في الصبر « ولئن أذقنا الانسان منا رحمة ثم نزعناها منه ، انه ليئوس كفور ، ولئن أذقناه نعماء بعد ضراء مسته ليقولن ذهب السيئات عني انه لفرح فخور ، الا الذين صبروا وعملوا الصالحات ، أولئك لهم مغفرة وأجر كبير » .

ويقول في الصلاة « ان الانسان خلق هلوعا اذا مسه الشر جزوعا ، واذا مسه الخير منوعا الا المصلين » .

والصبر والصلاة - كما يرشدنا الله - عدة المؤمن في هذه الحياة ، بهما تحقق الرغائب وتدفع النوائب ، وبهما يكون المؤمن ملحوظا من الله بعين الرعاية والتوفيق ، ويكون منه سبحانه في معية النصر والمعونة وحسب المؤمن في سعادته أن يكون الله معه ، فليكن المؤمن مع الله يكون الله معه . ولنذكر جميعا في هذا المقام قول النبي صلى الله عليه وسلم وهو معه في الغار « لا تحزن ان الله معنا » وقول الله لنبيه « واصبر لحكم ربك فانك بأعيننا » .

رد الاراجيف :

زود الله المؤمنين بسلاح الصبر والصلاة ، وان من بهذا السلاح لتحمل تبعات الايمان ، وأبرزها الجهاد في سبيل الله ، والدفاع عن شرف الاوطان وكرامتها وسلطانها وعزتها ، ولكن الأعداء ومن مالأهم المنافقين ، لا يفتأون يخترعون أسباب التخذيل ، والقاء الفتن في صفوف المؤمنين ، يتوسلون بها لاضعاف روحهم وزلزلة عزائمهم : « لو أطاعونا ما قتلوا » ، « لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا » وأمام هذا التخذيل ، وطردا لآثاره السيئة من النفوس ، يعلن القرآن الرد على أراجيف الأعداء ، وبتقرير الحقيقة في نفوس المؤمنين « قل فادرءوا عن أنفسكم الموت ان كنتم صادقين ، ولاتحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون » ، « ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله أموات ، بل أحياء ولكن لا تشعرون » .

حياة الشهداء :

ان القتل الذي يصيب المؤمنين وهم يجاهدون في سبيل الله ليس موتا كما يرجف الأعداء وانما هو حياة ، وحياة ليس من حياة الدنيا التي يفهمها الناس ، وانما هي حياة لا يعرف سرها ، ولا مكانها الا الله الذي وهبها الشهداء من عباده « ولئن قتلتم في سبيل الله أو متم لمغفرة من الله ورحمة خير مما يجمعون » .

فسلوا الله أيها المؤمنون أنفسكم ، ولا تجعلوا لشيء من هذه الأراجيف سبيلا الى قلوبكم ، فوزوا باحدى الحسنيين : اما النصر والغنيمة واما الصبر والشهادة ، وأنتم في الحالين السعداء الكرمون : واعلموا بأن الايمان ليس كلمة تجري على اللسان وانما هو روح تملك على الانسان نفسه وحياته ، روح تدفع صاحبها الى التضحية واحتمال البلاء بعزم قوي في الكفاح وطرد اليأس والغرور ، روح به يصد الخوف ، وازول خشية الجوع ، وبه يكون نقص الأموال والأنفس والثمرات سبيلا للثبات والدفاع عن الكرامات « أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين » .

وتلك سنة الله مع أوليائه اختبروا بها ، وصبروا عليها ، حتى أتاهم نصر الله والفتح واستقرت بهم كلمة الله ، فاطمأنت قلوبهم ، وزالت مخاوفهم ، وكان لهم عند الله الجزاء الأوفى « أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون » .

كتاب اليتيم هو الجزء السابع من الفلسفة الدينية التي يكتبها الكاتب الأديب عبد الحميد جودة السحار .. وهذه المجموعة تروي حياة أجيال متعاقبة منذ ابراهيم أبي الأنبياء .. يربطها فكرة هذه الأجيال الى الدين ، وما طرأ عليه من تغيرات .. منطلقة فكرة الدين من القرآن .. فالاسلام يعتبر كل أديان السماء هي القرآن .. أعني التوحيد .. فالرسالات كلها ذات هدف واحد .. واذا تغيرت فانما بسبب ما اقترفها من الشرك على مر السنين .. والقرآن يوضح لنا هذه الحقيقة يقول .. « فطال عليهم الأمد فقست قلوبهم » .

وفي هذا الجزء الذي تزيد عدد صفحاته عن ٣٠٠ صفحة .. يحكي المؤلف قصة محمد عليه السلام في طفولته .. تلك الطفولة التي شعر فيها بمرارة اليتيم وأحزانه وعيناه ما زالت غضة ، وجناحه ما زال مهيضا . ولكن تلك الطفولة وما فيها من أحزان .. أحزان فقد أبيه .. وفقد أمه .. وكيف عرف في سنه الصغيرة مرارة اليتم . الا ان الطفل اليتيم صهرته أحداث الحياة .. كأنها بذلك تهيئه لرسالة السماء .. ورغم رعاية جده له واهتمامه من بعده .. فان الطفل لم يغادر خياله موت أمه وهي في طريق العودة من يثرب عندما هبط الجسد وفارقته الحياة .. ولم يجد الصغير يومها غير البكاء .. ويطوف بنا المؤلف رحلة شائقة عبر التاريخ مع هذا الطفل ورحلاته مع أعمامه ، ونبوءات العرافين والكهان بأنه نبي هذه الأمة . ولكن المؤلف لا يسرد أحداث هذه القصة لمجرد سرد الأحداث . انما هو يسوق من خلال السرد الظروف الاجتماعية والبيئية والتاريخية في الجزيرة العربية وفي البلدان المجاورة لها والتي حدثت فيها بعد بزوغ الاسلام .. وكثيرا ما نجد فصولا ساقته بالجدل الافتراضي في سياق الأحداث لشخصيات لعبت دورا هاما فيما بعد في الأحداث الاسلامية .. والكتاب نفسه فصل من قصة طويلة .. اذا تسلسلت هذه الأحداث ونمو تلك الشخصيات ، فيبدو أنه سيتم بعد انتهاء القصة الضخمة التي يريد مؤلفها أن تكون في عشرين جزءا .

ونلاحظ ان المؤلف في هذه السلسلة انه غاص في أعماق الشخصيات ، واعتمد على النظريات الحديثة في علم النفس وفي نظريات الفلسفة .

والمؤلف يريد ان يوضح ان محمدا الذي لم يسجد لصنم ، والذي كان دائم التأمل في الكون وما وراء الكون .. لم يكن ربيب تلك البيئة بعاداتها وتقاليدها وقيمها ، انما كان ربيب السماء التي أعدته للرسالة الكبرى .. انه كان يتلقى الحكمة من السماء .. بالجهاد والصبر والمعاناة والاعتداد .

واذا كانت الفلسفة الوجودية تنكر وجود الله .. فالمؤلف من رأيه أن الانسان يعيش في ثلاثة أبعاد .. بعد داخلي .. وبعد خارجي ، وبعد روحي ، وهو يرى في الفلسفات التي تحاول انكار البعد الاخير تعبيرا عن افلاسها ، أو على الأقل افلاسا للانسانية .. فالاطاحة بالناحية الروحية هي اطاحة بأجمل ما في النفس البشرية .. وأجمل ما في الانسان انه على الاتصال بروح الروح الا وهو الكون .

ومن عادة المؤلف ان يكتب تذييلا عقب كل جزء .. يناقش فيه بعض القضايا الفكرية المتعلقة بما ورد في الكتاب من أحداث ، وفي هذا الجزء يناقش المؤلف الرأي الذي تبناه بعض المستشرقين من أمثال المستشرق الفرنسي كليمان هوار ، والمستشرق بوهل .. حيث زعم الاخير انه يوجد تشابه بين شعر أمية ابن أبي الصلت والقرآن الكريم . وكأن يقصد ان الرسول أخذ من أمية .. والمؤلف يناقش تلك المزاعم بطريقة موضوعية . ومن الآراء التي يفند بها هذا الزعم انه لو كان هذا صحيحا لما سكت عنه العرب . ولعيروه به . كما فعلوا عندما قالوا ان محمدا يتعلم من غلام نصراني اسمه جبر .. وقد أشير الى هذا الزعم في القرآن الكريم .

- ولقد نعلم أنهم يقولون انما يعلمه بشر ، لسان الذي يلحدون اليه أعجمي وهذا لسان عربي مبين .

والمؤلف يرى ان كثيرا من شعر أمية قد دس اليه فيما بعد ، لأن أسلوبه يتنافى مع أسلوبه الجاهلي فيما روي عنه فيما بعد .. لأن ما فيه من مظاهر الايمان يختلف عما يقول عنه الرسول صدق شعره وكفر قلبه .

والكتاب رغم ان قصته طويلة تتناول طفولة الرسول فان المؤلف يستقي أحداثها من واقع التاريخ غير انه يأخذ بأقرب هذه الأحداث الى العقل والمنطق ، ويبعد ما هو مشكوك في صحته . من أجل هذا يسوق المؤلف بعض النصوص القديمة بحذافيرها ، مما يجعلها عسيرة الفهم لأنها مكتوبة بلغة قديمة ليست فيها سهولة اللغة المعاصرة .. والمؤلف يرمي من وراء ذلك على ما أعتقد .. انه لا يكتب قصة يستباح فيها الخيال الفني وانما هو يكتب واقع السيرة النبوية وأحداثها في واجهة صادقة وان لبست ثوب القصة . والمؤلف وان كان قد شرح في هوامش الكتاب معنى تلك الكلمات المغلقة ، الا انني أعتقد انه لو كتبها بأسلوبه الشائق ، وكتب الأصل في الهوامش لكان ذلك أجدى وأنفع .

واعتقد ان هذه الكتب التي يكتبها عبد الحميد السحار .. تسد فراغا في المكتبة العربية عن حياة صاحب الرسالة التي أنارت طريق البشرية قرونا طويلة . وستظل مصباح هداية على طريق المعرفة !

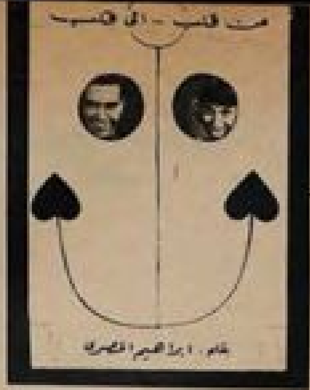

جوهر شخصية المرأة

● هل المرأة متقلبة وسريعة التحول كما يؤكد الكثيرون . واذا كان التقلب والتلون طبيعة فيها فكيف يمكن ان تثبت على الاخلاص لزوجها ، وكيف يمكن ان يثق زوجها في وفائها . ارجو ان تجيبني على هذا السؤال . فأنا شاب افكر في الزواج واريد ان اطمئن ...

ل٠١٠و٠ باسكندرية

المرأة لفرط احساسها بضعفها العضوى وعقلها الوراثية وخوفها من المجتمع ولهفها على الامومة ورغبتها في ضمان المستقبل، تصبو الى الزواج، ولا تنشد في الحقيقة غير رجل واحد يحبها ويرعاها ويحميها ويحرص عليها وعلى ابنائها بحيث تستطيع أن تعيش في دائرة الاسرة مكفولة الاحترام موفورة الطمأنينة والامن . فاذا أحبها زوجها حبا منزها من الانانية ، وشاركها مختارا حمل مسئولياتها ، وساواها بنفسه في شتى الحقوق والواجبات فهى لا تتحول ولا تتقلب بل على النقيض تظل وتمضى ، وتذهب في الثبات والاخلاص والولاء الى حد التفوق . فكما يكون الزوج تكون الزوجة . وزوجها هو الذى في وسعه ان يبقيها على اخلاصها ووفائها ، او يفسدها فيضرم في صدرها نار التقلب والتمرد والثورة . على ان ما يعصم المرأة ايضا هو الخلق المتين الذى غرسته فيها بيئة طيبة ونشأة قويمة . فاختر زوجتك من بيئة طيبة واحسن معاملتها وكن في مسلكك قدوة لها ثم خاطب ما استطعت قلبها وعواطفها واحببها ، تظل هي ثابتة على وفائها لك ولا تتطلع الى غيرك ابدا .

كوني قوية !

● ماذا تفعل المرأة التى هى زوجة وام لثلاثة اولاد اذا ارتابت في مسلك زوجها ، واحست انه قد بدأ يميل الى امرأة أخرى قد يتصل يوما بها . ان هذه الزوجة المعذبة بالشك والقلق والغيرة الجامحة . فكيف اتصرف بحيث احرص على بيتي واولادي واصرف زوجي عن تلك المرأة ؟! ..

معذبة بالمنيره

ان زوجك لم يتصل بتلك المرأة بعد ، وفى وسعك أن تسترديه وتنقذي بيتك واولادك . فافهمى انك ان كبحت جماح غيرتك وكنت قوية لا بالعنف بل بالصبر مقرونا برقة النفس ودماثة الطبع والتفاني في تأدية ما عليك من واجب ، فزوجك لا بد ان يشعر انك انسان نبيل ومخلص بريء . فيستفيق ضميره ويعز عليه ان يخدعك ويظلمك ويتورط في علاقة اثيمة قد تقوض صرح بيته ، فيعود من تلقاء نفسه اليك . اما لو تماديت في الغيرة عليه وقابلته بعنف الغضب والسخط والحقد ، فهو قد يكرهك ويكره الحياة معك ويندفع اندفاعا الى طلب الخلاص عند تلك المرأة . فلا تسلميه بيدك السلاح الذى قد يطعنك به . ثم حاسبي انت ايضا ضميرك . الا ربما يكون زوجك قد تحول عنك تحت تأثير نقص بالغ في طباعك واخلاقك . فابحثى عن هذا النقص وتجنبيه ، وكوني قوية بصبرك وارادتك وفضائل انوثتك ، يرتد زوجك اليك ، ويتعلق بك وحدك ، وتطمئن قلبك على مستقبل اولادك ومستقبلك .

انانية الرجل

● تزوجنا منذ ستة اعوام ، ولم نعقب خلفا . فلم اكترث انا واخلصت لامرأتي . ولكنها تغيرت اليوم تغيرا ظاهرا واصبحت تكرهني ، وتقول انها تريد ان تنفصل عني . افليس من مصلحتها وانا احبها وابذل المستحيل لاسعادها ان ابقيها في عصمتي خشية ان تقترن برجل غيري لا تعرفه ويمكن ان يعذبها ويدمر حياتها ! ...

قارئ بالاسكندرية

انت تنكر الحقيقة يا سيدى لانك تحب . ولقد طالعت رسالتك بامعان فتبين لي من خلال سطورها ان امرأتك تصبو الى الامومة وتشتهى ان يكون لها طفل ، وانك انت ليقينك من انك مصاب بعلة تحول بينك وبين الاخصاب تريد ان تفرض العقم على امرأتك وتجبرها على الحياة معك مدفوعا بحبك الشديد لها . ولكن امرأتك لا تحبك بالقدر الذى يمكنها من ان تستغنى بحبها لك عن الطفل الذى ترى فيه أملها ورسالتها وقبلتها في الحياة . انك مهما احببتها بل ومهما اخلصت لها واغدقت عليها ، فلن تستطيع ان تخنق نداء طبيعتها التى وان كانت تنشد الحب الا انها تنشد الامومة في الزواج قبل كل شيء . فحرام عليك ان تضحى بها اشباعا لانانية حبك . ان شهما عزيز النفس والخلق ، والا ارادتك كرها لك وتمردا عليك . فانفصلت منها آخر الامر وانت مكره وذليل .

اجابات سريعة

● الى م.م.ا. بالجيزة : يجب ان تتبعيه فهو زوجك وهو الباقي لك

● الى ف.ش بشبرا : هذا الشاب لا امل فيه ، فاعرض عنه والا استعبدك حبه وقضى على مستقبلك

● الى ك ... بمصر الجديدة : هذا الزواج غير متكافئ بالمرة ، وهو لا بد ان يشقيك .

● الى ى.ن. بالاسكندرية : لا تحفل باقوال صديقتها . انها خابت في حبها ولذلك تريد ان تثأر لحظها بتجريح خطيبتك وافساد زواجك .

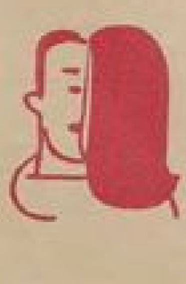

لماذا تجتذب جميع
الفتيات الجميلات إليه ؟

لانه يدخن سيجارة ال ام
ان سيجارة ال ام لديها الكثير
من المميزات - انها تزيد
الرجولة أناقة
ان سيجارة ال ام تعطيك نكهة
غنية وافرة وكاملة ، نادر الحصول
عليها فى أى سيجارة فلتر
وفى نفس الوقت سيجارة ال ام
سهلة التدخين وتمتاز بهدوء المذاق
فعموما ان ال ام سيجارة فريدة هادئة ووفيرة المذاق

السيجارة الوفيرة المذاق

هي

أين البرامج الجديدة التي أعلن عنها التليفزيون في رمضان

صرخات مزعجة في حالة الضحك او الحزن .. وضجة مبالغ فيهـا اصبحت تصدر من الجهاز الذي دخـل كل بيت واصبح من اهم وسائل الترفيه للاسرة وخاصة في شهر رمضان .. ولـكن في هذا العام لم يقـدم لنا التليفزيون في برامجه الترفيهية سـوى فقرات من التهريج لا تمت الى الفن بصلة .. هذا على الرغم من الاعـداد الذي بدأ منـذ شهرين تقريبا ..

وكان الاتجاه ان تكون البرامج من النوع الترفيهي الضاحك الذي يتطلب مقدرة خاصة في تقـديم الحوار الذكي والنكتة الضاحكة المقفلة بفكرة جيدة .. ولكنها للاسف تحولت الى برامج تدل على استخفاف كبير بعقلية المشاهدين ..

والواضـح ان مؤلفي الحلقـات والمسلسلات حاولوا تطويلها بطـريقة مفتعلة لتصبح التمثيلية الواحـدة سبع حلقات بدلا من ثلاث ويزيد الاجر تبعا لذلك ..

ومن الاسباب التي تؤدي ظهور نصوص ضعيفة على الشاشة الصغيرة هي ان لجنة النصوص التي في سلطتها ان تنحب او تقبل اي عمل فني معظمهـا من الموظفين الحـديثي التخرج الذين ليست لهم اية خبرة بالاعمـال الدرامية .. ويمـكن التغلب على هذا النقص بتكوين لجنة غير متفرغة لقراءة النصوص على ان تكون من الكتاب او النقاد الذين لهم خبرة وثقافة واسعة لتقييم العمل الدرامي بعد ان اصبح التليفزيون من اهم الوسائل الثقافية للاسرة .

وجمهور التليفزيون حساس ولذلك سرقت القناة ٧ انظار المشاهدين بتقديم حلقـات « عزبة بيتون » التي تعالج شاكل الاسرة بطريقة جذابة ومسلية وعميقة .. وعندنا من المشاكل الاجتماعية الكثير مما نستطيع ان نتناوله بطـريقة هادئة ومقنعة وبعيدة كل البعد عن الصراخ والضجة المفتعلة التي ترهق الاعصاب ..

وعلى الرغم من القيود التي يفـرضها التليفزيون حتى لا تخدش بعض الافكار شعور الاسرة فقد قدم في الفترة الاخيرة كثيرا من المناظر المبتذلة بفكرة الاضحاك فبالغ في تحويل الرجال الى نساء والنساء الى رجال بالملابس والماكياج .

وكان من الافضل الف مرة اعادة بعض الحلقات الشائقة والمسلسلات الناجحة التي شدت جمهور المشاهدين ويتمنى ان يراها عشرات المرات بدلا من تقديم برامج جديدة غير ناضجة لتحمل معنى الاضحاك بالاكراه خاصة بعد ان اصبح التليفزيون هو الضيف اللطيف الذي يلتف حوله كل افراد الاسرة قبل وبعد مدفع الافطار .

ايفلين رياض

وراء كل فنان .. امرأة تحل مشاكله ..

فايزة فرنسيس

عايدة عبد الكريم

نبيلة قنديل

الفنان بحياته غير العاديه .. ومواعيده غير المنتظمه التي تتعارض في كثير من الاحيـان مع مواعيد الاسرة .. الحياة العائلية المريحة التي يتطلبها الفنان لتسـاعده على الاستمرار في النجاح والانتاج .. كل هذا يلقى على الزوجة اعباء تختلف عن اعباء ربة الاسرة العاديه ..

فما هي المشاكل الخاصة التي تواجهها زوجة الفنان الناجح ؟ ..

تقول السيدة نبيلة قنديل زوجة الفنـان الموسيقار علي اسماعيل :

ـ « بدأنا حياتنا الزوجيـة بطريقة عادية فقد كان زوجي مدرسا بوزارة التربية والتعليم وكان يعمل ليلا في ملاهي القاهرة مشغلا هو واوركسترا صغير برأسه .. وفجأة قرر هجر العمل في الملاهي .. ورسم لنفسه طريق الخلق الفني في الموسيقى وبذلك اختل التوازن المادي للعائلة فنقص الايراد ما يقرب من سبعين جنيها شهريا على الرغم من وجود طفلين في ذلك الوقت .. ومرت فترة طويلة لا أعرف كيف كنت أدبر ميزانية البيت اثناءها ولكنه ظل يشق طريقه الى ان قبلته الاذاعة من أول انتاج في أغسطس عام ١٩٥٥ .. وبدأت تواجهنا حرب اساسها الحقد والغيرة فعدنا مرة ثانية للازمات المادية .. ولكنني حاولت بكل قدرتي ان أخفف عنه الاعباء المالية حتى يستطيع الاستمرار في العمل الناجح .. وهو فنان بطبعه وكل فنان في الدنيا له حياته الغريبة التي تصل في بعض الاحيان الى حـد الفوضى ويجب ان تتحملها الزوجة وتقف بجانبه وتصمد أمام نزواته حتى لا تكون عقبة في طريق نجاحه .. وقد خرجت من عشرتي لزوجي بحبي لكتابة الكلمة التي يصورها لي لحنا » ..

وقالت السيدة عايدة عبد الكريم زوجة الفنان صلاح طاهر :

ـ « كان صلاح صـديقا لاخي وتزوجنـا بالطريقة التقليـديه .. وعرفت منذ اللحظة الأولى من حياتنا معا ان عمله كفنان هو اهم شيء في حياته وأن أمنيته الوحيدة هي أن يصبح من كبار الفنانين التشكيليين في بلده .. وشعرت أن واجبي الأول هو مساعدته لتحقيق هذا الامل .. فكان الجزء الاكبر من دخلنا يصرف على شراء الالوان وأدوات الفن وكتبه .. وعندما كان دخل الاسرة محدودا كنت اقوم بكل الاعمال المنزلية حتى ادخر أجر الشغالة .. كذلك كنت الفنى في عمل الكثير من اثاث المنزل وافكاره بنفسي واقتصد ما كنت سانفقه في سبيل ذلك لكي يستفيد به في شراء احتياجاته الفنية .. كما انني وفرت له اكثر مكان في البيت اتساعا واضاءة ليستغله كمرسم .. ومع ذلك فجميع حجرات البيت الاخرى مليئة باللوحات والادوات والبراويز . وهو يقضي معظم وقته في عملية الابداع الفني والخلق او القراءة حول أعماله وتتبع الحركة الفنية بمشاهدة المعارض المحلية والخارجية ..

واهم ما يجب أن تتبعه زوجة الفنان هو ان تبعده تماما عن لغة الارقام فقد حاولت بقـدر استطاعتي أن أبعـده عن جميع المشاكل المادية التي كانت تعترض أسرتنا من حين لآخر .. كما انني اخذت على عاتقي وحدي مسئولية تربية ابننا الوحيد في فترة طفولته وأصبح يشاركنا المسئولية عندما وصل الى سن الشباب .. أما الشيء الوحيد الذي لم استطع مساعدته فيه فهو تنظيم مكتبه لأنه يجد سعادة كاملة في تنظيمها بنفسه » .

وتقول السيدة فايزة حرم الفنان والصحفي والسيناريست يوسف فرنسيس :

ـ « كنت زميلة لزوجي في كلية الفنون الجميلة ولكنه كان يسبقني وبعد تخرجه بدرجة امتياز عين معيدا في الكلية .. وبعد الزواج بدأ يتجه الى الصحافة ويترك التدريس . لم أمانعه في اتجاهه لأن في ميدان الصحافة مجالا أوسع لتفجير طاقاته الفنية .. ونظرا لدراستي الفنية كنت اقوم بعملية نقد لاعماله لا كزوجة بل كزميلة ومتفرجة من بين الجمهور . وعندما بدأ الاتجاه لكتابة سيناريو السينما والتليفزيون كنت اشترك معه في التأكد من صلاحية العمل .

ونصيحتي لكل زوجة فنـان أن تمهد له الطريق حتى لا يشعر بطول المشوار وأن تضحي بكل شيء في سبيل عمله وانتاجه وأن تبتعد عن النكد بقدر الامكان » .

نوال البيل

هذه السفيرة الذاهبة إلى موسكو .. تخرجت من مركز البحوث

تستعد للسفر الى موسكو الدكتورة نعيمة عبد القادر حرم الدكتور علي عل المرسي الملحق الثقافي الجديد لسفارتنا هناك .. والسفيرة الجديدة تخرجت في كلية العلوم جامعة عين شمس عام ١٩٥٧ والتحقت بالمركز القومي للبحوث بقسم الطبيعة .. ثم حصلت على الدكتوراه في عام ١٩٦٥ عن « تحليل البللورات بواسطة الاشعة » .. وقد سافرت في منحة دراسية الى السويد لمدة عام قبل حصولها على الدكتوراه .. كما سافرت الى روسيا في رحلة علمية مدتها عشرة أيام .

سألتها :

ـ ماذا اعددت لمهمتك الجديدة ؟

ـ انا لا أعرف شيئا عن طبيعة عمل زوجة الدبلوماسي ولـكني سأقوم بأي نشاط يطلب مني القيام به .. وهـذه ليست المرة الاولى التي أزور فيها روسيا فقد زرتها قبل حصولي على الدكتوراه عندما كنت في السويد .. ولكن في هذه المدة البسيطة استطعت تكوين فكرة سريعة عن الشعب الروسي .. وأنا اقوم الآن بالاطلاع على بعض الكتب الخاصة بهم كما أحاول تعلم اللغة الروسية .. فاللغة في الواقع هي السبيل الوحيد لمعرفة الهوة التي تفصل بين الشعوب وعامل أساسي في توطيد الصداقة بين الأمم وهي التي تجعل الانسان يحس ويفهم مشاعر الآخرين وأحاسيسهم .

ـ وما هي انطباعاتك عن المرأة الروسية ؟

ـ تطورت المرأة الروسية في السنوات الاخيرة تطورا ملحوظا فبـدأت تعتني بمظهرها وتهتم بأناقتها حتى اني سمعت ان هناك الكثير من عروض الازياء التي تقام بها وتلاقي اقبالا عظيما .. وقد رأيت المرأة الروسية تسير في الشوارع مرتدية أحدث الازياء العالمية .. وهي تعمل في جميع الميادين حتى التي لم تبدأ المرأة المصرية في العمل بها للآن مثل تشييد المباني وكنس الشوارع وقيادة الترام والقطار .. كما لاحظت ان الشعب الروسي يهتم بالثقافة اهتماما كبيرا فكل فرد هنـاك يتابع تطورات الاحداث الخارجية ويقرأ كثيرا في الادب ويهتم بالمسرح ويتذوق الفن ويحس به .

ـ فما رأيك بالنسبة للمرأة السويدية ؟

ـ بالنسبة للطالبات في السويد فان اكثرهن يواصلن الدراسة في الكليات النظرية .. اما الكليات العملية فلا تجد الا القليل من الطالبات هنـاك .. فالمرأة السويدية لا تهتم بالبحث العلمي ونسبة المصريات اللاتي يواصلن دراستهن العملية هناك اعلى من السويديات .. وهي تهتم بأناقتها ومظهرها بدرجة كبيرة ويرجع هذا الى ارتفاع مستوى المعيشة هناك .. والشعب السويدي شعب هادىء جدا اجتماعيا يعكس الشعب الروسي الذي يشبه في عاداته الشعب المصري .

العروس : زينب محمود عزت
العريس : المهندس جلال الجندى

منال محمد لمعى
أطفأت ٣ شمعات

العروس : فاطمة عبد العظيم
العريس : الزميل محمد محمد ابراهيم

منال مرسى احمد
شمعة واحدة

مديحة سليمان عبد المهيمن
شمعة واحدة

العريس : محسن عباس ابو شادى
العروس : ليلى السيد عبد الرحمن

هلا رشدى رياض
شمعة واحدة

السيدة ليلى نصار تشرف على ادارة فندق (روى) وفندق (ماجستيك) بالاسكندرية ، والقول ان السيدة اقدر على الاشراف على الفنادق وراحة النزلاء والسياح من الرجال .

تمت خطبة فاطمة البدراوى الحفنى الى محمود الحفنى المدرس بالسبكاوية

بشائر عيد الميلاد ورأس السنة

عرضت لندن فى هذا الاسبوع مجموعة الازياء بمناسبة عيد الميلاد ورأس السنة .. والواضح فى الاتجاه الجديد للاناقة بالنسبة للمرأة العاملة هو الفستان أو التايور المريح والذى يناسب فترات اليوم المختلفة .. وقد استعملت بيوت الازياء هناك الجرسيه والتريكو والكروشيه بكثرة .. وظهر على قماش الجرسيه ((البانمات)) المطرزة بالخرز واللولى .. ويمكنك تنفيذ هذه الفكرة بسهولة على بلوزة أو فستان من العام الماضى وذلك باضافة جالون ذهبى أو فضى أو مطرز بالخرز وهو متوافر الآن فى بعض المحلات التجارية وتوجد مجموعة منه من الصناعة المحلية الدقيقة بالوان الخرز البراقة .

من أنت ؟

بريشة : صلاح حسين

موسدت قلمي طوع يدي في اني لا اكاد اهم بالحديث عن امي حتى اشعر به متعثرا امام جلالها . معطلا لا يكاد يفصح او يبين . لقد شاء القدر ان أولد بعد ان بدأت امواج اليقظة من بنات الجيل يخرجن الى المدارس ليتعلمن . ولما شاقني ان اخرج مثلهن .. وقف ابي يحول بيني وبين ما اريد مصمما على ان اتلقى العلوم الدينية والثقافية في البيت ، وكنت بحيث اخضع لمشيئة ابي لولا اني ورثت عنه حب العناد . وزهوت بما كنت اسمع في طفولتي من ثناء زملائه العلماء عليه .

ويعزيني ما كنت اجد من فارق كبير بيني وبين اترابي من بنات المدارس حيث كن يتعثرن في قراءة جزء عم وحفظ نشيد قطني صغيرة . في الوقت الذي اوشكت فيه الا اتم حفظ القرآن وتجويده فضلا عن حفظي ديوان ابن الفارض والبردة . بانت سعاد . وهمزية البوصيري .

وكنت في السادسة من عمري حين بعثت بي امي مع جدها الى مدرسة دمياط وابي متغيب في زيارة العقة بريف المنوفية . فلما عاد من سفره اظن انه يتخلى عني اذا اصررت على البقاء في المدرسة . واصررت محتمية بامي . وتولى جدها امري الى ان جاوزت العاشرة وهي السن المقررة لحجبي في البيت . ولكن امي سافرت بي خلسة الى مدرسة معلمات المنصورة حيث تقدمت للالتحاق بها فكنت اولى الناجحات .

وكان رد ابي ان سحب اوراقي من المدرسة بما له من حق الولاية الشرعية علي . وبدا اني ضعت ، ولكن امي اصرت على الا اضيع وحملتني مثل كلتيها وسارت بي وتل الصغر والتسول في مهب الاعصار ، وطاب لها ان تهبني حياتها فلم ترقد حتى استنفدت آخر قطرة من قواها كيما تجتاز بي منطقة الخطر وتحملني الى شط الامان .

لم تغمض عينها حتى كنت قد انعمت على نورها دراستي العليا . انتقلت محمولة على كتفيها من معلمة بمدرسة البنات الاولية الى هيئة التدريس بجامعة القاهرة . وظل طيفها الغالي بعد ذلك يحوم حولي ويصحبني في رحلة الحياة الشاقة فيهون علي ما القى من متاعب وهموم . وظلت صورتها ملء عيني ، ملء خواطري ودنياي تنير طريقي فيما تلقى من مراحل العمر ، وتعلمني مجد الالم ولذة الاحتمال وقيمة الايمان .. وظلت امومتها رمزا قدسيا ، يجسم الخير والحق والجمال ، ويجسم الآية التي تتجلى فيها رحمة الخالق بالبشر ويعرف بها الله .

عائشة عبد الرحمن « بنت الشاطئ »

شركة النصر للتصدير والاستيراد

كبرى شركات المؤسسة المصرية العامة للتجارة

تهيئ لك فرصة اقتناء السيارة المثالية :

نصر ١١٠٠
نصر ١٥٠٠

من الإنتاج الجديد لشركة النصر لصناعة السيارات

نظام البيع بالعملات الأجنبية الحرة وبتيسيرات جديدة وبالأسعار الجديدة بعد تخفيض قيمة الجنيه الإسترليني

نوع العملة	للسيارة نصر ١١٠٠	للسيارة نصر ١٥٠٠
جنيه إسترليني	١١٥٧	١٦٣٦
دولار أمريكي	٢٧٧٧	٣٩٢٧
فرنك فرنسي	١٣٧٠٥	١٩٣٨٤
فرنك سويسري	١٢٠٤٠	١٧٠٢٧
مارك ألماني	١١١٠٥	١٥٧٠٥

ملحوظات : أساس السعر يقابل ١٢٠٧ جنيه مصري للسيارة ١١٠٠ ، ١٧٠٧ جنيه مصري للسيارة ١٥٠٠
وفي حالة تخفيض سعر أي عملة أجنبية يصير تعديل الأسعار بالعملات الحرة التي خفضت لتناسب ما يقابل القيمة بالجنيه المصري بعد التعديل

- الدفع في البنك العربي الأفريقي في بيروت شارع رياض الصلح باسم شركة النصر للتصدير والاستيراد
- التسليم في أسرع وقت وبأقدمية الدفع في بيروت
- المشتري يتحمل كافة مصاريف التحويل والبنوك
- للمشتري المصري حق شراء أكثر من سيارة
- للمشتري المصري الحق في التصرف في سيارته بالبيع أو التنازل فور استلامها
- للدبلوماسيين المصريين تيسيرات خاصة إضافية ومزايا وخدمات أخرى تقدمها الشركة

لكافة الاستعلامات : شركة النصر للتصدير والاستيراد المجموعة الثانية
إدارة المهمات للسيارة : ٩ شارع الشريفين - بالقاهرة

الطفلة الصغيرة .. كبرت !

● الصوت الناعم اللاذع الرقيق .. الملىء بالشقاوة والحيوية ووراءه صاحبته صفاء ابو السعود .. اصبح منتشرا في الاذاعة والتليفزيون او المسرح وخاصة في رمضان

ففي الاذاعة تشترك صفاء مع امين الهنيدى في تقديم الحلقات المسلسلة « دكتور بعيش » آخر حلقات تمثيلياتها

وكانت صفاء ابو السعود قد لفتت انتباه الناس حين استمعوا اليها في الاذاعة لاول مرة عندما قدمت مع امين الهنيدى حلقات الولد الشقي .. وشنطة حمزة .. وصنفر وتساءل الناس عن صاحبة هذا الصوت .. وعرفوا انه لفتاة اسمها صفاء ابو السعود واصبحت صفاء تكون مع الهنيدى دويتو ناجحا .

وفي التليفزيون تمثل صفاء في مسلسلة الرحيل دور خادمة فلاحة .. خفيفة الظل ويريد ان يتزوجها العمدة وهو رجل « مزواج » .. ولكن يقع في حبها شخص له مبادئه ومثل معينة ...

ورغم سماجة وسخف عرايس وعرسان .. فان مقدمة الحلقات بصوت صفاء هي كل ما استطاع الناس سماعه والاستمتاع به ...

وفي المسرح تمثل صفاء دورا ليس كبيرا في مسرحية الحرافيش .. واسمها بيضة بنت المعلم هيصة « محمد رضا » .. تحاول ان تصل باية طريقة الى قصر السلطان .. وتدفع كل ما ادخرته في حياتها وهي ..ه دينار لواحد من القصر يضحك عليها ليحصل على مالها .. وذلك لكي تحصل على لقب مولاتي الاميرة . وبعد ان تصل الى القصر تقول لهم .. ـ ح افضل ادفع لامتى !

ولا تستطيع « بيضة » ان تعيش في قصر السلطان ... فتعود الى الحرافيش .. مكانهـا الاصلي . وهو دور سياسي كوميدى ..

وصفاء ليست مغنية وممثلة .. بل هي ايضا تجيد الرقص بنفس الطريقة التي تغنى وتمثل بها .

وصاحبة الصوت الناعم الشقي .. بدات حياتها وهي في السابعة من عمرها في شارع الشريفين .. وفي ركن الاطفال مع بابا شارو ! ..

وكبرت صفاء .. وسمع مرة صوتها اللحن المعروف الشيخ سيد مكاوى .. وهي تقدم بصوتها احد الاغنيات . فاخذ يبحث عنها . ثم قدمها لاول مرة في اسكتش غنائي مع امين الهنيدى هو اسكتش الولد الشقي .. ثم قدمها بعد ذلك في مسلسلة صنفر وشنطة حمزة واشجع رجل في العالم .. ثم الشيخ المبسوط .

وبدأ المرحلة الفنية الثالثة في حياتهـا عند تكوين الفرقة الاستعراضية . وتقدمت صفاء الى الفرقة لاختبارها ونجحت كراقصة .. واسند اليهـا دور الاميرة في اوبريت الشاطر حسن وجمعت في هذا الدور بين الرقص والغنـاء والتمثيل . كما قامت بدور الامبراطورة اوجيني في اوبريت الليلة الكبيرة . ولم يتوقف نشاطها عند هذا الحد فقـد قامت بدور البطولة في مسرحية الاحمـق لوليير مع فرقة المسرح العالمي . وفي مسرح العرايس قامت بالبطولة الثانية في رواية الشاطر حسن وبنت السلطان وقراقوز حـورية وغيرها من المسرحيات ..

وبالرغم من ان صفاء كبرت .. وتركت برامج الاطفال .. الا انها تستطيع ان تتحكم في طبقات صوتها ليصبح صوت طفلة صغيرة او فتاة ناضجة .

وصفاء طالبة بمعهد السينما قسم الاخراج .. وفي نفس الوقت طالبة بقسم الفلسفة بكلية اداب جامعة القاهرة ..

ولم تتخصص صفاء حتى الان في مجال معين بالذات من مجالات الفن . فهي تريد ان تجرب العمل في كل مجال لتزداد خبرة .. وربما يجذبها فيما بعد مجال معين .

اما الدور الذى تتمنى صفاء ان تمثله .. والذى رشحه لها اساتذتها في معهـد السينما .. هو فتاة الكاميليا وكليوباترا .

وهي في الحقيقة تريد ان تمثـل دورا تستغل فيه كل امكانياتها الفنية من رقص وغناء وتمثيل .

واذا الوقع لصفاء بعد فترة قد تكون قصيرة او طويلة .. ان تصبح ممثلة استعراضية من الدرجة الاولى .. خاصة ونحن نفتقر الى هذا النوع من النجـوم بعد ان ظل مكان الفنانة نعيمة عاكف شاغرا حتى الان !

ايريس نظمى

ماذا قالت كوليت عندما سمعت مظهر وسعاد معاً ؟

● حسن شاه تراجع الحلقات مع احمد مظهر وسعاد حسني

ما هو احساس الكاتب عندما تتحول شخصياته التى صورها على الورق الى اشخاص حقيقيين يضجون بالحياة ويتبادلون الاحاديث التى كانت في قصته مجرد سرد للاحداث !

ولعل هذا ما يحدث الآن ولمئة اللايين يوميا كاملة بدات مع اول ليالى شهر رمضان للكاتبة السورية كوليت خورى .. فقد فوجئت كوليت بطاهر ابوزيد يتصل بها تليفونيا من القاهرة قبل رمضان ليخبرها بأن محطة الشرق الاوسط قد قررت ان تكون قصتها

« ايام معه » هي المسلسلة التى تقدمها لمستمعيها خلال شهر رمضان . ولم يكن امام كوليت وقت طويل للتفكير .. كان عليهـا خلال المكالمة التى لا يزيد مداها على دقائق قليلة ان تقرر هل توافق او لا توافق على تحويل قصتها الى عمل اذاعي يستمع اليه الملايين في الوطن العربي كله !

ووافقت كوليت وهي تضع يدها على قلبها .. فقصة ايام معـه هي أعز انتاجها الفنى .. هي طفلها الادبي الاول .. فمن خلال احداثها الناعمة الرقيقة كخيوط العنكبوت عرفها الناس ككاتبة من احسن وارق الكاتبات العربيات .

وبدات كوليت تنتظر في قلق شديد اذاعة حلقـات المسلسلة .. فهي تكن تعرف تفاصيل واضحة عمن يشتركون في اعدادها وتمثيلها واخراجها .

واذيعت الحلقة الاولى .. وتركزت حواس كوليت كلها في اذنيها .. فليس اقرب الى قلبهـا من بطلتهـا « ريم » الشاعرة الرقيقة التى احبت ورفضت

حب حبيبها زياد بالورود والرياحين ، ولكن حبيبهـا الموسيقار لم يقـدر تضحياتها الصغيرة الشجاعة لانه لا يؤمن بالارتباطات ويتصور ان قيود الحب تحد من انطلاقة الفن .

وكانت المشكلة بالنسبة لكوليت انها تعرف ريم وزياد اكثر مما يجب ..

فقد بدات الحلقات تذاع ليلة بعد ليلة .. وكلما قضت ليالى رمضان ليلـة .. اكتشفت المؤلفـة ان العمل الاذاعي « ايام معه » قد ترجم عملها الادبي احسن ترجمة يمكن ان يحلم بها كاتب .

وبدات كوليت ترسـل البرقيات وتتصل تليفونيا من دمشق بكل من شارك في تقديم مسلسلة « ايام معه » .

كتبت برقية لسعاد حسني تقول لها فيها « لقد عبرت عن ريم بطريقة فاقت كل احلامي .. وليس ذلك غريبا ..

« فريم » فتاة رقيقة .. وانت فنانة بالغة الحساسية » .

وارسلت برقية الى احمد مظهـر تقول « انت زياد .. بكل صلفه الفنى .. بكل ثقته بنفسه .. بكل نعومته .. بكل واقعيته .. بكل اشعاعات الرجولة المتيقظة منه » .

وكتبت للمخرج محمد علوان برقية تقول : « لقد جعلتني « باخراجك » ايام معه اعيش من جديد قصة سبق ان عشتها من قبل .. اشكرك كثيرا » .

وفي اتصال تليفوني مع حسن شاه كاتبة السيناريو والحوار .. قالت كوليت : « عزيزتي حسن شاه .. لم نلتق من قبل الا على الورق .. فكيف استطعت ان تدرى على لسان ابطال قصتي نفس الكلمات التى تمنيت ان ينطقوا بها ولم تبكى الضرورات الفنية في العمل الروائي من ان اقولها . كيف ؟ » .

وردت عليها حسن شاه قائلة :

« عزيزتي كوليت .. لماذا العجب ؟ ان قصتك هي قصة كل فتاة شرقية حساسة ارادت يوما ان تعيش .. فانا اعرفهـا تماما كما لو كنت عشتها بنفسي » !

أمين يسقط بعد ياسين .. والليل ينتظر القمر !

اذا كانت التجربة المسرحية الاولى للشاعر نجيب سرور « ياسين وبهية » تعبيرا عن سطوة الاقطاع في المجتمع المصرى ـ وصراع الفلاحين للخلاص من قيوده .. فان تجربته المسرحية الثانية

« آه ياليل يا قمر » التى يقدمها مسرح الحكيم من اخراج جلال الشرقاوى ـ تعبير عن مرحلة اخرى من النضـال المصرى .

ليس صراع « ياسين » مع الاقطاع في القرية .. ولكنه صراع « أمين » في المدينة .. مع صورة اخرى من صور الاستغلال .. مع الاستعمار الانجليزى في منطقة القناة .

واذا كان « ياسين » رمز النضال قد مات في « ياسين وبهية » الا انه يبعث من جديد في « آه ياليل يا قمر » ـ انه

« أمين » بطل المسرحية الجديدة .. هو امتداد طبيعى وتجسيد جديد لشخصيـة « ياسين » بطل مسرحيته السابقة . رمز ممتد ومتصاعد للنضال المصرى الذى يدخل مرحلة جديدة في مسرحية « آه ياليل ياقمر » ..

وبهيـة تعيـش تعزى عن عصر التى تعانى من الاقطاع في « ياسين

وبهية » والتى تعانى من الاحتـلال الانجليزى في « آه ياليل ياقمر » ـ ورغم قتامة الجو المحيط بها .. ورغم الامل الشاحب .. فان المسرحية تعطينا ايحاء واضحا قويا بالاقتراب لحظة الخلاص .. وبعد الليـل الطويل .. القمر .. وبعـده ستشرق الشمس حتما .. لتبدا مرحلة جـديدة من مراحل النضال .. مرحلة ثورة يوليو !

والمسرحية تاخذ الشكل « الغنائى » من خلال الحوار الشعرى الغنائى .. والاداء التمثيلى الذى يتسم بالغنائية ـ واذا حاولنا ان نبحث عن الملامح الدرامية التقليدية فقد لا نجدهـا بالصورة المطلوبة .. فالعرض يعتمد اساسا عـلى « السرد » .. الراوى والكورس يتكلمون ويحكون .. فلانجد احداثا بالمعنى المفهوم .. والشخصيات درامية متكاملة ـ يضاف الى ذلـك جنوح العرض نحو « الميلودراما بشكل واضح .. ولقد حاول المخرج جـلال الشرقاوى ان يؤكد مـلامح العمـل الدرامى الناقصة من خلال العرض ـ فاستفاد من خبرته السـينمائية في

تقديم الايحاءات الرمزية البسيطة فوق « البانوراما » الخلفية ـ لتأكيد جوهر العرض ـ واستفاد من المستويات الخشبية المتدرجة في خلق التشكيلات الجمالية الجماعية ـ وقد ساعدت هذه المستويات الخشبية في الحصول على الحركة البسيطة المطلقة .. وان كانت « الاضاءة الفنية » قد تحولت في يد المخرج ـ في أحيان كثيرة الى مجرد وسيلة للابهار .. والعيب الرئيسى في الاداء التمثيلى ـ هو المبالغة الى حد الخطابية في لحظات كثيرة ..

وقد وفق المخرج في استخراج الامكانيات الكوميدية وتأكيدها لتبديد قتامة الجو في لحظات عديدة ..

اما الجهد التمثيلى في ذلك العرض فيحتاج الى وقفة خاصة :

● **شكرى سرحان** ـ ممثـل المسرح الذى سرقته السينما ـ يعود مرة اخرى ليشعر بالمعاناة الحقيقية .. وليحقق النجاح الحقيقى وليكشف عن جوهره وامكانياته التعبيرية .. وشكرى سرحان صوت مسرحى قوى واضح .. بنبراته المتعددة .. ومتفق في التعبير وهذا في حد ذاته كسب كبير للمسرح

● **سهير البابلى** ـ ممثلة المسرح القومى ـ تضيف المزيد من النجاح الى رصيدها القديم في دور « بهيـة » الصعب وبكل ما يحويه من درجات التعبير المتعددة ـ الرقة .. العنف .. الضعف والضياع .. والصلابة والاصرار ـ اديه سهير البابلى التى كانت تشبع طاقة معطلة في المسرح القومى .

والممثل القدير **محمد توفيق** في دور « الاب » ـ واحسـان **شريف** في دور « الام » .. **وعبد الحفيظ التطاوى** في دور « الراوى » ـ ومجموعة ممثلى مسرح الحكيم الشبان الموهوبين **فاروق نجيب وفؤاد احمد وعصمت عيسى** ـ و « **الكورس** » البطل الحقيقى للعرض .. ليقدم الجميع في النهـاية عرضا مقبولا .. وبداية طيبة للموسم الجديد في مسرح الحكيم !

نبيل بدران

● اهم ما في ذلك العرض ـ ذلك الجهد التمثيلى الكبير لشكرى سرحان وسهير البابلى ومحمد توفيق وبقيـة نجوم مسرح الحكيم .

رحلة مع ريشة الفن الفرنسي ..

بقلم : حسين بيكار

هانس هارتونج .. انطلاقات صاروخية ديناميكية ، ونسيج صوتي يفرغ في اداء تلقائي عصبي المزاج .. حاد النبرات

ماكس ارنست

شاجال

بيكاسو

هناك قوة مغناطيسية خفية تكمن في ارض العاصمة الفرنسية ، من خصائصها التقاط العبقريات المتناثرة في اطراف المعمورة وضمها الى حظيرتها التي اصبحت مع الزمن مجمعا للفنانين العالميين ، ومدرسة الفن الاولى في العصر الحديث ..

ففي باريس عدد غفير من الفنانين من مختلف الجنسيات ، ينسجون مع زملائهم الفرنسيين خيوط المدرسة الباريسية الحديثة ، التي هي في الواقع صورة للعالمية الدولية ، التي تطوى في ثناياها خلاصة الثقافة العالمية بكل اطرافها وابعادها

فمن بلجيكا ومن روسيا ، والمانيا ، ورومانيا ، والجزائر ، وانجلترا ، واسبانيا ، والبرازيل ، والمجر ... ومن كل بلد في العالم ، نزحوا الى عاصمة الفن ليصنعوا اجمل باقة التقطت ازهارها من حدائق متناثرة في اقصى اطراف الارض ..

وكثيرا ما سمعنا عن بيكاسو ، وشاجال ، وماكس ارنست ، وهارتونج ، وميرو ، وبوفييه ، وفاساريلي ، وسولاج .. وكثيرا ما شاهدنا مستنسخات من انتاجهم في الكتب الفنية والمجلات ، ولكننا لم نسعد بلقاء مباشر مع اعمال اصلية من انتاجهم تحمل توقيعاتهم

ووزارة الثقافة تتيح لنا هذه الفرصة الفريدة ، فهي تقيم معرضا لفن الحفر الفرنسي المعاصر في فندق سميراميس يضم ١١٥ عملا لـ ٣٦ فنانا ، يقدمون نماذج من فن الحفر بانواعه المختلفة

واذا كانت البشرية تقترب شيئا فشيئا من الاشتراكية فهما وتطبيقا ، فان فن الحفر هو احد الوسائل العملية التي تيسر تعميم التذوق بين الجماهير ، وتمكن اكبر عدد ممكن من ذوى الدخل المتوسط من اقتناء اعمال اصلية يجملون بها حياتهم ، فالقادرون على اقتناء اللوحات الفريدة ينحصرون في عدد قليل من هواة جمع التحف الاثرياء .. ولذا تظل عملية الاقتناء مقصورة على المتاحف وعلى طبقة محدودة من سكان القصور .. اما فن الحفر فهو يتيح للفنان ان يصنع عدة نسخ محدودة لعمل واحد يقوم هو بتنفيذها بنفسه ويذيلها بامضائه ، ويحدد لها ثمنا معقولا ، لا يرهق من يرغب في اقتنائها من متوسطي الدخل .. وبهذه الطريقة يتحقق الرواج الفني الذي يطمع فيه فنان اليوم ..

ويجمع المعرض ثلاثة اجيال من الفنانين المعاصرين يقدمون اعمالا تتراوح بين الالتزام بمظهر الطبيعة وبين التحرر المطلق في التعبير بلغة التشكيل المجرد .

ولعل اشهر العارضين في هذا المعرض هو الفنان الثائر ، الاسباني المولد ، بيكاسو ، الذي حير العالم بنقلاته السريعة ، وشطحاته الجريئة .. والذي اليه يرجع الفضل الاكبر فيما بلغه الفن من تطور ثوري .

وبيكاسو الذي يبلغ من العمر ٨٦ عاما .. سافر الى باريس سنة ١٩٠٠ لم اقام بها اقامة دائمة سنة ١٩٠٤ ليضع مع زملائه ماتيس ، وبراك ، وماكس جاكوب ، وابولونير ، دعائم المدرسة الحديثة ..

وفي سنة ١٩٣٧ رسم لوحة « جرنيكا » الشهيرة التي تعتبر اقوى صيحة احتجاج تشكيلي في العصر الحديث عن تدمير مدينة اسبانية آمنة بالقنابل اثناء الحرب الاهلية .

ويلي بيكاسو في الاهمية الفنان الكبير ، مارك شاجال ، الروسي المولد (١٨٨٧) والذي نزح من روسيا عقب ثورة سنة ١٩١٧ عندما اعتبرته السلطات فنا هابطا لا يعبر عن الذهنية الجماهيرية الجديدة ..

وفن « شاجال » فن شاعرى حالم ، غنى بالخيالات والصور الغامضة التي تسمو بالانسان من دنيا الواقع الى عالم اسطوري غنى بالوانه واشكاله ، وهم يسمونه في قاموس الاسماء بالعصفور الطائر ، او مصور البراءة السعيدة ، ورائد الاحلام ، وامير الاساطير ...

ولقد اختاره ، مالرو ، وزير الثقافة الفرنسي من بين الفنانين المعاصرين ، ليزين اوبرا باريس بلمساته والوانه الشاعرية التي تتجاوب انغامها مع الانغام التي ترددها ردهات وقاعات ذلك المبنى الكبير ..

ومن بين العارضين ايضا ، ماكس ارنست ، الالماني المولد والذي حصل على جائزة البينالي الاولى في معرض فينيسيا الدولي سنة ٩٤٤ ، والذي استقر في باريس سنة ١٩٢٢ ليكون احد رواد المدرسة السريالية فيها .. والتركز قدرته في ابتكار عوالم خرافية ساخرة من خيال خصيب يمزج بين اسرار الطبيعة وبين اسرار اللاشعور

وتلفت الانظار لوحات المصور المجرى « فيكتور فاساريلي » (١٩٠٨) الذي درس الطب في بودابست سنة ١٩٢٨ ، ثم ترك الطب ليتفرغ للفن ..

تأثر برسوم كاندنسكى وموندريان ونظريات كوربوزييه .. وهو يقيم في باريس منذ سنة ١٩٣٠ ، وتتميز فنه بالبساطة المتناهية ، الا لا يتجاوز التزويد الايقاعي الرتيب لتركيبات هندسة العصر الذي اوصله الى تحطيم حالة بمشتقاتها المتعددة .. وتعكس هندسة العصر التي اوصلته الى تحطيم الذرة وارتياد اجواز الفضاء ..

وتتميز اعمال الفنان الياباني ، كيوسى هاساجاوا ، بدقتها المتناهية التي تلتزم باظهار الواقع ، ولكن الفنان يضفي على هذه الواقعية من رقته وشاعريته الفذة ما يبدد جمودها ويحيلها الى كائنات بللورية تشع منها شفافية اخاذة ..

وتستوقفنا اعمال الفنان « هارتونج » بديناميكيتها الصاروخية الحادة ، و « سولاج » بصلابتها وشموخها المعماري واستقرارها الراسخ ، و « جوان ميرو » ببراءتها الصبيانية الساذجة ، و « لوسيان كوتو » بتصرفاتها الخيالية الغاية في الرقة والذكاء ، و « جالاهوبلان » بمخلوقاته الخرافية ، و « برنار بوفيه » بخطوطه الواقفة الدافئة ..

وتنتهى بنا الجولة بين اعلام الفن الى نظرة فاحصة « للزاويز » الانيقة .. اللامعة .. الوحيدة .. التي تطل منها هذه الاعمال الفذة .. لنجدها مصنوعة هي وزجاجها من مادة البلاستيك الخفيف .. المتين .. بلا غراء يؤلف بينها او مسامير تجمع اجزاءها ... فيزداد ايماننا بان التكنولوجيا الحديثة والفن الحديث يسيران جنبا الى جنب في الركب الحضاري الصاعد .. في انطلاق دائم .. بلا توقف ..

حسين بيكار

مصارع الثيران .. موضوع واحد عالجه « بابلو بيكاسو » في تعدد حرارة وتجدد .. تتجلى في الصراع الحاد بين المساحات الثائرة التي تتقابل في تباين لوني عنيف بين الخلفية والامامية .. و (الى اسفل) « لوسيان كوتو » حيث تتحول العباءات الحمراء الى اجنحة فراشات تحيل الحلبة الدموية الى مهرجان طائر .

مشهد من الكتاب المقدس .. للفنان « مارك شاجال » في شاعرية حالمة ، تحلق في ارجاء اللوحة كما تحلق الخيالات الهائمة في اعماق النفس لترسل ومضاتها السعيدة ... في اغوارها اللامتناهية الابعاد ..

● الارض التي يقف عليها الملحن محمد سلطان هي صوت زوجته فايزة احمد .. ليطل الـ « سمارات » بعيدة عن : اصوات بقية المطربات الشهيرات ؟!

● همسة في اذن عادل ادهم :

خوفا من ان يدفعك المنهج التقليدي لدى مخرجينا العباقرة الى تكرار نفسك في دور « البرنس » النمطي .. ما راى المسئولين عن المسرح .. ورايك انت .. لو تتدرب لتلعب « هاملت » .. فهو « برنس » آخر اكثر عمقا وخصوبة !.. لو نجحت فستبدأ حياتك الفنية ؟!

عادل ادهم

● وهمسة الى اذن هند ابوالسعود :

السبق التليفزيوني الحقيقي الذي يمكن ان يقدمه برنامجك « فيلم الاسبوع » هو ان تاتي بالكاتب الفنان توفيق الحكيم ليدلى برايه في اى فيلم تعرضينه من الافلام الماخوذة عن قصصه .. فتحققي بذلك سبقا بظهور الحكيم لاول مرة على شاشة او امام ميكروفون .. وتكشفين عن رايه الذي يؤكد ان العمل السينمائي شوه له اعماله الادبية !

هند ابو السعود

« ملحوظة » : كان هذا راى الحكيم منذ ظهور « رصاصة في القلب » سنة ٤٤ .. وهو يعلنه بعد ظهور كل فيلم من افلامه .. لا الراى يتغير .. ولا هو يكف عن اعطاء قصصه للسينما ؟!

● من عيوب المسرحية الكوميدية في بلادنا .. انها تقوم على البطل وحده .. فالبطل هو الشخصية المتكاملة .. والتي تقف على خشبة المسرح طوال ٣ ساعات .. اما بقية الشخصيات فمجرد كومبارس ... تلعب ادوار « اللطشة » للبطل ، او الحائط الذي يقذف اليه بالكرة ، لتعود له من جديد !

« ملحوظة » : ظهر هذا العيب بعد وفاة الريحاني .. الذي كان يعطي لكل ممثل في فرقته شخصيات كاملة التعبير مختلفة الملامح .. ما ان تظهر على خشبة المسرح حتى يقع المتفرجون من الضحك !

● الذبيحة الفاصلة باذاعة الشرق الاوسط .. التي تقدم قرانا كريما .. في رمضان .. وليلة الجمعة .. فتقول : اليكم ما تيسر من سورة « الضحى » بفتح الضاد بدلا من ضمها .. اعفوها حتى ينتهى الشهر الكريم وتعود من الصيام !

● يا اذاعة : المطربة سعاد محمد ليست « القلب ولا العين » او « فتح الهوى الشباك » فقط .. اين في « ليلة من الليالي » و « لسه فاكر » للحريري و « هنا مصر » لصدقي ، و « ده كل شيء قسمه » للقصبجي ، و « يالالي ايامنا » للشريف و ... و ....

خاص ومستعجل ..

● الاستاذ طاهر ابو زيد :

« مدير اذاعة الشرق الاوسط . كورنيش النيل . القاهرة » .

افتقدتك يا عزيزى الاستاذ طاهر خلفت الآن الناس في رمضان .. وهذا شيء تعودوه منها .. لكنه في نفس الوقت يجعلني لا استطيع ان انكر جهودك كمدير لها !

وقد كنت اتوقع يا عزيزى الاستاذ طاهر ان تعود .. انت شخصيا ـ كاذاعي تعمل وليس كمدير تخطط ـ مع برامج رمضان .. كنت اتوقع ان اجد برامجك « الجماهيرية » التي تتضمن الراى النابع من نفوس الناس ومن اعماق الجماهير الشعبية ...والمغلفة في النهاية بالطابع الاذاعي الشيق البسيط والبعيد كل البعد عن التعقيد ! .. فلا احد ينكر مدى نجاح « جرب حظك » .. الذي تسلمته بقالبه الباهت الى التسلية فقط .. لتحوله الى برنامج هادف يقدم نماذج بشرية انسانية فريدة ، وفرض نفسه واستمر سنوات طويلة يشد آذان المستمع .. ولا احد ينكر ايضا اهمية برنامجك « راى الشعب » الذي استطيع ان اقول انه كان برلمانا صغيرا للراى الحر الذي تقدمه الجماهير في كل المسائل الهامة التي تمس حياتنا !

ولكنى .. رحت ابحث عنك على خريطة البرامج في شهر رمضان .. فلم اجدك الا في لقطات معادة من « جرب حظك » .. لقطات تعيد لنا ذكريات برنامج ناجح .. ولا تعيد لنا البرنامج نفسه !

وكم اود ان اجدك تنافس زملاءك في الاذاعة .. لا ترشدهم او تخطط لهم فقط .. فانا على ثقة انك تستطيع ان تقدما برنامجا جماهيريا جديدا في الفكرة والاسلوب ـ وهو ما تفتقر منه الاذاعة والتليفزيون الآن ـ الى جانب عملك كمدير للاذاعة .. ولا استطيع ان اتصور ان العمل الادارى يمكن ان يحجب الفنان عن الناس .. فلقد احسست يا عزيزى الاستاذ طاهر بانك تستطيع .. فلا اتوقع منك الا ان تترك العمل الادارى لتعود للميكروفون ... لانك فنان !!

طاهر ابو زيد

كلاكيت ـ « آخر مرة »

● بعد ايام ينتهى رمضان .. وتعود الاذاعة الى برامجها الراكدة ... والتليفزيون الى برامجه الجيدة !

احمد صالح

مشكلة الكرة (٦)

١٠ ساعات مناقشة في معهد التربية:

مطلوب ثورة في الرياضة

تحقيق اعده :
احمد علام
مصطفى حفظي
صلاح صادق

تصوير :
احمد عبد العزيز

مصطفى فوطة طالب بكالوريوس — سمير فرحات طالب بكالوريوس — حسن فوبش طالب بكالوريوس — احمد خاطر معيد بالمعهد — لطفي كمال معيد بالمعهد

لأول مرة في تاريخ معهد التربية الرياضية العالي للبنين بالهرم تقيم احدى وسائل الاعلام ندوة عن الرياضة . كانت ندوة « آخر ساعة » عن مشاكل الرياضة خصوصا كرة القدم ندوة رائعة أثارت العديد من المشاكل . وقرر الاستاذ فرحات مرزوق عميد المعهد أن يخصص يوما دراسيا كاملا أي عشر ساعات لندوة أخرى مع آخر ساعة في الشهر القادم حتى يمكن دراسة كل ما أثير من مشاكل

هناك عقدة ثابتة لم تحل بعد .. عقدة عند خريجي معهد التربية العالي . وعند المسئولين عن الرياضة في كل مكان سواء في الاتحادات او الاندية .. المعتقد هو أن الخريج يعتقد أنه الشخص الوحيد الأهل لشغل جميع المراكز الرياضية هو خريج المعهد . اما المسئولون عن الرياضة فيعتقدون انه المتزوج .. متعال عليهم .. وسر فرحته انه يعتقد انه الوحيد الكفء لادارة الرياضة .. فهل هذه حقيقة ؟..

وقد أعد القسم الرياضي بآخر ساعة .. تجمع طلبة واساتذة المعهد حيث قدم عدة أسئلة دارت حولها مناقشات حامية وحماسية سواء من الطلبة أو الاساتذة .. كما قام الطلبة بدورهم بتقديم بعض الاسئلة للقسم الرياضي فرد عليها .. مصطفى حفظي .. وحضر المناقشة التي ادارها الطلبة واساتذة المعهد الف طالب هم مجموع طلبة المعهد العالي .. وسجل الندوة صلاح صادق المحرر بالقسم الرياضي .

وقد افتتح الندوة .. فرحات مرزوق .. عميد المعهد الذي قال ان هناك عدة أسئلة نريد بحثها مع طلبة المعهد .. ومن خلال الاجابة على هذه الاسئلة يمكن أن نعرف ماهو الدور الذي يمكن أن يلعبه خريجو هذا المعهد في المجتمع .. خاصة أن بلادنا تحتاج الى خدمات وجهود كل فرد فيه .. ثم القى .. احمد علام رئيس القسم الرياضي بآخر ساعة فتكلم عن دور المجتمع واهميته في هذه الناحية .. وبدأ الدكتور كمال صالح بادارة الندوة فقال : ان السؤال الأول : ماهو المفهوم الجديد للرياضة بعد ٥ يونيو ؟

● قال الطالب محمد فتحي عبد الرحمن .. الطالب ببكالوريوس المعهد .. الرياضة تنمية رياضية ونفسية وعقلية واجتماعية .. لقد كان اهتمامنا قبل ٥ يونيو فقط بكرة القدم والسابقات .. ونسينا كل شيء ماعدا كرة القدم التي شغلت كل أوقاتنا .. نسينا النواحي النفسية والاجتماعية ولكن بعد ٥ يونيو بدأنا نحس أن الرياضة ليست رياضة بدنية فقط .. وأضاف أحمد سعيد الطالب بالسنة الأولى نقطة أخرى فقال : أن فئة معينة من الشباب قبل ٥ يونيو هي التي كانت تمارس الرياضة والباقي في عزل تام والمهم يجب توجيه كل الشباب للرياضة كأساس لبناء الأمة في ظل المفهوم الجديد .. يجب على الشباب أن يمارس الرياضات العنيفة لانه مطالب امام الوطن بالدفاع عن كل شبر فيه .

● طلب الدكتور حسن عوض الاستاذ بالمعهد قال : الدولة تحتاج الى مواطن من نوع معين ويجب أن يسود مفهوم الرياضة كأسلوب لاعداد المواطن . قبل ٥ يونيو كانت الرياضة نوعا من اللهو والترفيه . وكانت الرياضة التي تمارس مباريات كرة قدم .. الصحف تهلل لها .. والتليفزيون يفتح شاشاته كلها عليها .. والجمهور يشجعها .. وايضا تفكير المسئولين قبل ٥ يونيو عن كرة القدم كـ ٩٩٪ من الرياضة . ١٠٠٪ بنجوم الكرة والانفاق عليهم حتى وصل الحال الى السادس ولم يوجد عنه لاعب الكرة اللياقة البدنية .. وهنا أسأل ماهي الرياضة كأسلوب تربوي بعد لمواطن الشعب الذي يقف مدافعا عن بلده بتكوينه الجسماني والعقلي ..

● قال مسعد فرغل الاستاذ بالمعهد : احب ان اضيف سؤال آخر والاجابة ايضا عليه . السؤال هو من المفروض أن تتغير أهداف الرياضة بعد ٥ يونيو .. والجواب لم يجب أن تتعرض كل دولة وفق الامكانيات وفي الواقع اننا نسينا قبل العدوان الأخير أن أمامنا عدوا يتربص بنا الدوائر .. كان يجب أن يكون الهدف اعداد المواطن على حمل السلاح .. الآن يجب تحديد الهدف والوصول اليه والتركيز عليه .. ولو انه كان من المفروض أن نتداركه قبل ٥ يونيو ..

مشكلة الكرة

وكان السؤال الثاني : ماهو رايك في مشكلة الكرة . الاتحاد يبحث عن المدربين ومشاكل ولبس اتحاد الكرة هل يوجد ٢٠ من خريجي المعهد يصلحون للقيام بمهمة مدير الكرة في الاندية العشرين الممتازة .. وهل يوجد عندنا ٢٠ مدربا من خريجي المعهد ؟

وهنا ثارت حماسة المناقشين من الطلبة وارتفعت درجة الحرارة عند المتجادلين .

● **قال فوزان ابراهيم الطالب بالبكالوريوس ان خريج المعهد هو الشخص الأهل الذي يستطيع ان يدير الكرة بالاندية .. وسبب التذبذب في مستويات اللعبة بهذه الاندية : ان المسئولين عنها في مناصب مديري الكرة ليسوا من خريجي المعهد .. نفس الوضع بالنسبة للمدربين .. ان الخريج يدرس ٤ سنوات . وتخصصه هو الرياضة .. لكن هذا يمكن ان يقعه متخصص في لعبة رياضية فنسجعه يكون مدير كرة مثلا .. الذي يستطيع النهوض باللعبة هم خريجو المعهد .**

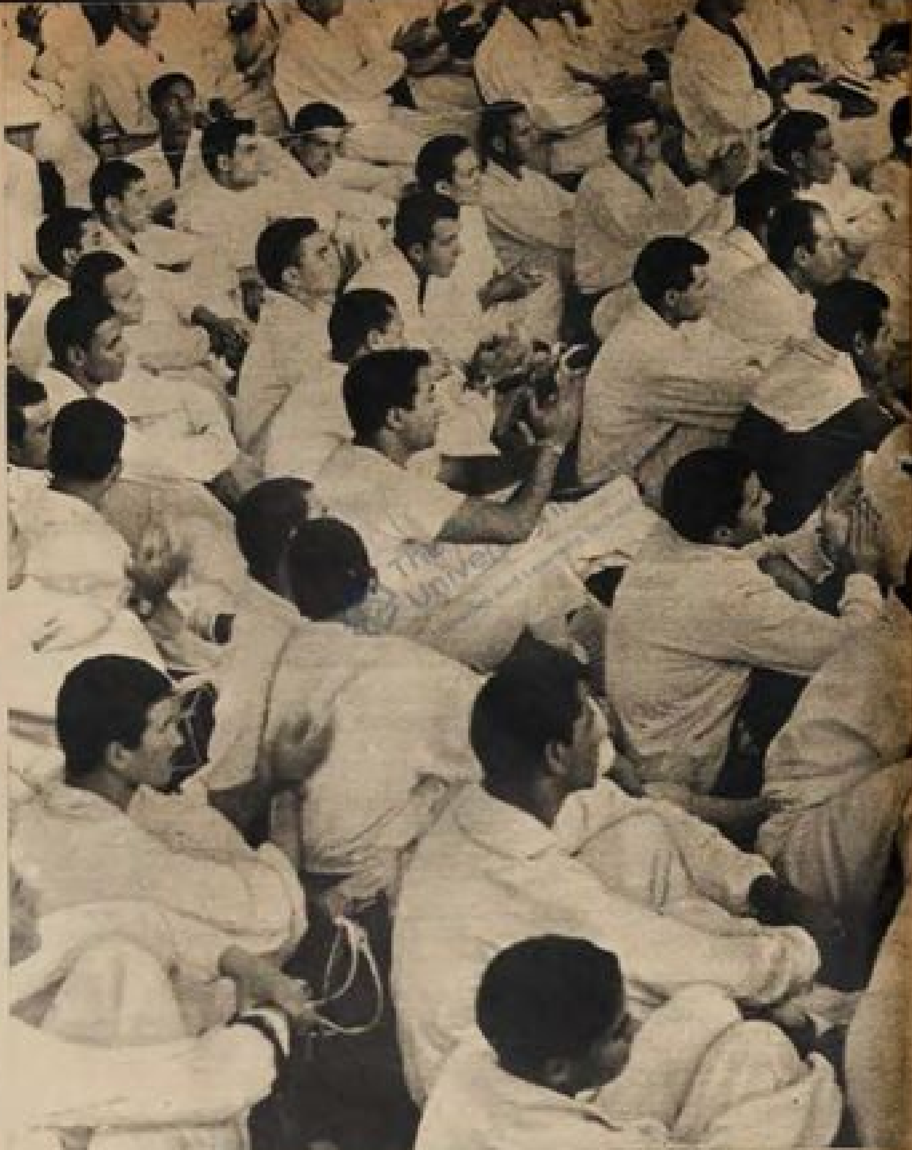

● الف طالب من معهد التربية الرياضية حضروا ندوة آخر ساعة

● قال لطفي كمال السيد بالمعهد والمشرف على تدريب الكرة بنادي الترسانة : مشكلة الكرة هي خطأ في الفهم .. كنا فاهمين انها بالاهتمام بالكرة انما تنشىء رياضة للترفيه عن الجمهور .. ولكننا حاليا في وضع يتطلب منا الحرص الآن على حدودنا وعلى ارضنا عدونا .. فلم يعد مفهوم الرياضة مجرد الترفيه .. كانت الاتحادات الرياضية تقوم بعمل مسابقات للترفيه .. ولكنها تغيرت الآن لاعداد الشباب .. ولكن اضيف على كلام رئيس اتحاد الكرة ان الاتحاد يمكنه ان يجد من خريجي المعهد اكثر من مائتي مدرب يمكنهم ان يتولوا تدريب الفرق لكن هناك تيارا آخر يواجه خريجي المعهد هو الاجهزة المسيطرة على الاندية نفسها .. لدينا عدة امثلة اندية كبيرة . مجلس الادارة غير متخصص يوجد بينه وبين المجلس استلطاف .. يفضل هذا المجلس ان يدرب فريق الكرة به هذا المدرب عن اي خريج معهد تربية .. ومن هنا كانت العقدة بين الخريجين وبين الاندية .. هل لدى الاتحاد سلطة على الاندية الشعبية اداريين ومدربين ؟ ذلك هو السؤال ومطلوب ان يرد عليهم الاتحاد

● محمد صبحي حسنين الطالب بالسنة الرابعة الكرة في حد ذاتها لها شعبية والمشكلة هي التكتلات والتعصب مما أدى الى التفتيت في الجمهور .. وزيادة التعصب لفرق الاندية ملفت الى حد ان ايرادات مباريات الاهلي والزمالك كانت تعطي ايرادات خيالية .. لا يصل اليها اي ايراد مباراة دولية لفريقنا الاهلي ..

وانا احب هنا ان أسأل . أليس خريج المعهد اكفأ من بعض الموجودين حاليا في ادارة الكرة في الاندية .. وانا لا اتصور اي مدرب يتولى التدريب فريقه دون ان يحصل على بكالوريوس او دراسات عليا ويكتفي بالخبرة فقط او انه لاعب كرة سابق .. والخبرة ليست كافية يجب ان يكون هناك تعليم ..

ثورة .. ثورة في الرياضة

● عقب عميد المعهد الاستاذ فرحات مرزوق قائلا :

انا لا اريد ان اسميها مشكلة كرة قدم .. ان ثورة يوليو عام ١٩٥٢ عملت الكثير في جميع المجالات عدا مجال التربية الرياضية .. فلم تحدث فيه ثورة اطلاقا .. لازم تكون فيه ثورة في التربية الرياضية .. ويعين في جميع الاتحادات ناس مؤهلون مما تحتاج اليه من اداريين ومدربين من خريجي المعهد .. ولا اقول كلهم . ولكن اقول الكفاءات ..

وهنا تحدث عميد المعهد عن العقدة التي لم تحل بعد .. العقدة التي ترتبط بذهن الطالب منذ دخوله سنة اولى .. حتى يتخرج في المعهد ويبدأ حياته العملية في المدرسة .

قال الاستاذ فرحات مرزوق .. ان خريجي المعهد لو حدث وعين في ناد او اتحاد لا تعطى لهم سلطات .. يحاربون من كل الاتجاهات ..

وليست لديهم القدرة للدفاع عن انفسهم لان العناصر التي تحاربهم لديها وسائل .. تطفش بها خريج المعهد من مكانه .. ولهذا يجب ان يكون هناك ثورة في الرياضة وفي الاتحادات ويعين لها المؤهلون من خريجي المعهد .. لدينا خريجو المعهد المنظم والمدرب والاداري لكن لم يجدوا فرصة للعمل واثبات وجودهم في هذا المركز .. فيه ناس حوربوا لانه يوجد ناس متكسبون من عدم وجود هؤلاء المؤهلين .. والمعهد مستعد ان يعطي اسمه ومن جميع اللعبات لادارة هذه الاتحادات المهم ان تعطيهم الفرصة .. ان تقدم التجربة .. لم تتبين النتائج .. لقد حدثت ثورة صناعية وثورة اجتماعية ولكني اقول بصراحة بان الرياضة انهارت .. وليست مشكلة كرة القدم

● قال الدكتور حسن معوض المدرس بالمعهد : سؤال غريب من رئيس اتحاد الكرة .. الرسال هل فيه ٢٠ مهندس يقدروا يشتغلوا مهندسين؟ بالاجابة طبعا فيه ٢٠٠ وطبعا يوجه من يستطيع من خريجي المعهد ان يدربوا الفرق وليس عشرين فقط انما باعداد اكبر من ذلك الرقم .. لقد كان لدينا شعب تخصص بالمعهد وتخرج عدد كبير منهم ولكن حتى خريج المعهد حاليا لديه المهارات الفنية لان يكون مدربا .. لان المدرب يجب ان يؤهل اولا .. وطالب المعهد مؤهل ايضا .. وما اصعب ان اقول هناك مثل بلدي يقول .. اعطي العيش لخبازه .. والخبازين هم خريجي المعهد ان كان العيش هو الرياضة .. ان الخريج الذي يعمل مدرس تربية رياضية بمصر الجهني واستعداده وخبراته يمكنه ان يؤهل نفسه ليصبح مدربا ولكن المشكلة ان خريج المعهد يتخرج وهو ناقص خبرة في ممارسة الاندية .. ونحن نعترف ان غير المتخصصين في الاندية اقوى في الخبرة من خريجي المعهد لانهم خبراء في الملاعب مما يدفع خريج المعهد للهرب بجلده من النادي ..

يجب ان يكون هناك تخصص ولست ازعم ان ١٠٠٪ سيكونون ناجحين لكن نسبة كبيرة

وكان السؤال الثالث : لماذا لايخرج المعهد مدربين واداريين وحكاما متفقين فنيا في الالعاب المختلفة ؟

● قال حسن معوض : التخصص لم يحقق الهدف المرجو منه .. فالتخصص بعدد ساعات معينة في السنة الرابعة لايكفي .. وقد استطاع المعهد ان يصل الى ايجاد الدراسات العليا .. والافضل ان يرتفع مستوى المدرب اكثر مما هو عليه . ممن حصلوا على التخصص ..

● اضاف عميد المعهد الاستاذ فرحات مرزوق تعقيبا على هذه الكلمة قال :

- نظام بدأ عام ٥٩ ، وكتجربة فشلت والسبب ان الطالب الذي كان يتخصص في احدى اللعبات او الرياضات كالملاكمة مثلا كان تخصصه من السنة الثالثة والرابعة واذا خرج الى الميدان .. يخرج الى المدرسة ماذا يحدث في الواقع وعلى الطبيعة .. لتسافر او لناظرة يعطون او تعطى

لخريجة المعهد جدول الحصص في التربية الرياضية .. هنا يرد خريج المعهد اي المدرس الجديد على ناظر المدرسة بان تخصصه ملاكمة او كرة او سباحة .. ومع انه درس جميع نواحي التربية الرياضية الا انه يصطدم بحدوية التخصص ويرفض الجدول لانه تخصص في لعبة معينة .. واصبح المدرسون الجدد عن التدريس الا في التخصص فقط .. واصبحنا في مشكلة اخرى .. وجدنا ان التخصص اصبح خطرا على خريجي المعهد ويدريت يكون فيه توزيع كويس في بعض الاحيان بجد المدرس الجديد تخصص سباحة في مدرسة لايوجد بها على بعد عشرات الكيلومترات اي حمام سباحة .. او تخصص كرة قدم .. ولا يوجد ملعب .

السؤال الرابع : ماأوجه النقص التي تراها في المعهد سواء في الادوات او الاساتذة او في الابحاث ؟

● حسني عزالدين طالب بالسنة الرابعة :
يشكو من قلة الاساتذة في الملاعب ..

● امين الغول بالسنة الرابعة : المعهد عموما يشكو .. فالادوات والاجهزة بسيطة .. ولكن حسن الادارة يجعلنا نستغلها بكفاءة .. نطالب بزيادة اكثر في الادوات . والمهم اننا نطالب بمكتبة رياضية ..

● هنا طلب الاستاذ فرحات مرزوق عميد المعهد الكلمة وقال :

هناك فعلا نقص في الادوات والاساتذة والابحاث التي اعترف بها .. ان هناك حشوا كثيرا في برامجنا وقد شكلت لجنة لتطوير برامج المعهد . وعمل دراسات عليا .. هذا الحشو سنشيله .. عندنا مدة الدراسة ٣٢ ساعة ده غير معقول .. الطالب في الخارج يدرس ١٨ ساعة فقط في الاسبوع .. فيه بحوث ولكنها ليست كافية .. وينقص شبابنا الاطلاع والمكتبة . وقد بدأ نظام المكتبة الرياضية فعلا من اليوم .. لو خفضنا مدة دراستنا ٢٠ ساعة والباقي يقضيه الطالب في المكتبة والبحوث وده حيكون موضع اعتبار اللجنة التي ستضع تنظيم البرامج ..

١٠٣ جنيهات فقط !

واضاف العميد .. ان هناك فعلا نقصا في الادوات ويرجع ذلك للاستيراد من الخارج وهو قليل هام جدا .. اقول لكم سر وهو هل تعلمون ان ميزانية الادوات الرياضية في المعهد هي ١٠٣ جنيهات فقط في العام لالف طالب ؟ ولولا ان عندنا رصيدا من الادوات ماقدرنا على الاستفادة اطلاقا . كما ان معهدنا لايمكن ان يستوعب الا ٣٠٠ طالب ونشتغل بـ ١٠٠٠ طالب بهذه الامكانيات ورغم هذا لم نتوقف رغم ضعف مواردنا . انما نسعى .. ونقوم باصلاح الادوات القديمة حتى يمكننا الاستمرار في العمل .. اما بالنسبة لنقص الاساتذة فسنرسل عددا للخارج يضم نخبة من الاساتذة والمؤهلين .

اما مسألة البحوث فستكون على مستوى العائدين من ليبزج وهناك خبير قادم في سبتمبر سنة ١٩٦٨ سيقضي ٦ شهور لعمل بحوث . وفي نفوسي من انتظار البحوث والمعامل . دمنا فعلا عاوزين نعمل معمل لعلم وظائف الاعضاء . والالمانيا الديمقراطية ستمدنا بالادوات . وسيصبح مستوى العمل عاليا ..

وكان هناك سؤال عن هل تمضي كل اوقاتك في المعهد سواء في الدراسة او في ممارسة الرياضة ام عندك وقت فراغ ضائع ..

وكان رد حسن عويس .. وهو من طلبة الداخلية انه يستغل كل اوقات فراغه في الملاعب .. اما سمير فرحات وهو طالب من الخارجية فقد قال .. انه مستمر في الدراسة صباحا ولايوجد ايضا عنده فراغ

وعقب احمد خاطر .. العميد .. المعهد زمان كله داخلية وكل واحد يرشح نفسه وكان الواحد يستفيد . والرأي ان الطالب الداخلية هو الوحيد الذي يستفيد . اما طالب الخارجية فوقت فراغه كبير ولايستغله .. وهو الان يجري بسرعة بمجرد انتهاء الدراسة الى خارج المعهد .

السؤال الاخير

ماهو الغرض الاساسي من حصولك على الشهادة مجرد تعيين في وظيفة او رسالة رياضية تعتبر انه من الواجب عليك تأديتها .. ام استعداد للدراسات عليا ؟

● اجاب عزت فوده الطالب بالمعهد : الغرض الاساسي من خريج المعهد هو مدرس تربية رياضية مهمة تربية النشء في جميع النواحي واذا اردنا التخصص في نواحي التدريب او الادارة فلا بد من انشاء معهد عال للمدربين يدرس فيه الطالب سنتين بعد التخرج يدرس خلالها التدريب الحديث على يد مدربين عرب اكفاء ممتازين .. وقسم آخر للتنظيم والادارة لتخريج اداريين ..

العائدون من ليبزج

بقلم : جهينة

يذهب صفوة شبابنا الرياضي الى « لايبزج » بالمانيا بالعشرات ليعودوا الى بعدهم حاملون رسالة اصطنعوا بها ، وهي بطبيعتها رسالة قيادية . وان تكون عدة البعثة قصيرة الامد الا انها تجربة تصريح عودة الى ساحة واسعة تعلن على قضية الشباب . ساحة في صميم القاعدة الشعبية والتضحية ، تتطلب سنوات نشاط العمل والعمل المتقن المخلصين . ساحة لا ينفع فيها التصريحات والاقاويل وعرض الشارات بل تتطلب العمل الفوري والعرق . ان عودة هؤلاء من لايبزج يحتاج لعملية تأليف قومية تسير على هداها وبرامجها العائدون من اول لحظة لوصولهم . اما ان تترك لهم حرية العمل فيما لم يوجهوا له فهذا ضياع علينا وعليهم وعلى الشباب نفسه . ان الدراسة وحدها لا تكفي بغير التجربة والعمل في الميدان . انا جربنا « العلم الاجنبي » مع احترامنا له ، وعرفنا انه يؤيد قول من قال « بابائي في غير ارضك ، باغريب لغير ولد » . لذا لجأنا الى مثل هذه البعثات فلا معنى لان نهمل في التكليف لتعاون المبعوثين على الاتجاه للهدف القومي اولا : هؤلاء يجب ان يكلفوا باعمال تليق بدراساتهم بضع سنين قبل ان تطلق حريتهم للهوايات فهذا قد يفسد علينا الطريق الى « لايبزج » وغيرها . يجب ان نجهز بذور تدعم حقلنا من عائدينا ، وبعدئذ يكون لدينا في بلادنا ما يغني . لا بزج . واكثر منها .

الرحالة عائشة مراد

عرفتها ، منذ كانت طالبة بالمعهد العالي للتربية البدنية للمعلمات ، وكلما كنت بالخارج وجدتها تقضي اجازة الصيف تدرس وتعيش عيشة حافلة مع العلم والعمل في نفس بيئة جنسها بلا تبرج او خلاعة او نزهة . وعرفت انها تفعل هذا منذ تخرجها سنويا وان تحصل وتتابع بنات جنسها بما تجنى عندما تعود . واخيرا عاشت بأمستردام ثلاثة اشهر وتعرفت على حياة قارة المهاجرين الضيافة ، ونشرت عنها اخبار اليوم حديثا . هذه الاستاذة الواسعة الاطلاع لم يشاهد احد عليها تغيرا تأثرت به من رحلاتها المتعددة : فالزمن لم يبدل انسانيتها ولم يمحها من وجهها والزوجية وانجاب الابناء لم يلهها يوما عن الرحلات . وهذا المجد لم يدفعها يوما للغرور ، وعلى كثرة ما توفر لها من الرحيل مازالت تلبس البسط من الثياب .. وكم حاولت ان اكشف سر كثرة رحلاتها ففشلت لانها كانت دائمة صريحة ودائمة . انها مثل اعلى لحواء العصر الثقافات بلا جدال . واذا تحدث اليها وجدتها انسانة تقف في مكانها ثابتة لا تحركها الاغراءات ابدا . حولت مرارا ان اكشف في رحلاتها زاوية مدفونة فوجدت ابوابها كلها مكشوفة ذات اهداف سامية ومحددة . انها من ابرز اساتذة التربية البدنية والقائها المبعث من الرحيل وامتلات بالتجارب العملية . وبقي عليها ان تخرج لنا كتابا يضم رحلاتها وما وصلت اليه من اسرار ..

حصة

صورة الغلاف

صورة الغلاف

● امام بائع المسابح والبخور والعطور فى حى الحسين وقفت تنتقى بعض اعواد البخور لكى تعبق برائحتها العطرة هواء البيت فى ليالى رمضان .. وسهراته الروحية !

(تصوير أحمد عبد العزيز)

آخرساعة

كبرى المجلات المصورة فى الشرق الاوسط

اسسها
محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

تصدر من مؤسسة اخبار اليوم منذ عام ١٩٤٦

رئيس التحرير
يوسف السباعى

الإعلانات :
اعلانات الاخبار
٦ شارع الصحافة بالقاهرة ت ٧٧٧٧٧

الاشتراكات :
٢/١ شارع الصحافة — القاهرة
البريد العادى

فى ج.ع.م ودول اتحاد البريد العربى جنيهان مصريان ونصف
باقى دول العالم :

جنيهان استرلينيان ونصف

البريد الجوى :

الاتصال بقسم الاشتراكات بالمؤسسة

آخر ساعة
اسعار البيع للقراء

• سوريا	٦٠	ق.س.
• لبنان	٧٥	ق.ل.
• العراق	٧٥	فلس
• الأردن	٧٠	فلس
• الكويت	١٢٠	فلس
• السودان	٦٠	مليم
• ليبيا	٧٠	مليم
• الجزائر	١١٠	سنتيم
• عدن	١٥٠	سنت
• البحرين	١١٢	فلس
• قطر	١١٢	درهم
• أثيوبيا	٨٠	سنت

مسابقة آخر ساعة :

اختبر معلوماتك

فى معرفة (١) معالم عالمية (٢) معالم عربية (٣) معالم مصرية
٤ جوائز نقدية للفائزين فى المسابقة ..

تأمل هذه الصورة جيدا .. وامتحن ذاكرتك .. واختبر معلوماتك وحاول أن تعرف الإجابة الصحيحة من خلال الاجوبة الاربع على كل صورة .. ثم اجمع الاجوبة الصحيحة لكل ٣٠ صورة تمثل المعالم الشهيرة والآثار المعروفة فى العالم .. وابعث بها الى « آخر ساعة » واشترك فى « مسابقة اختبر معلوماتك » .. والجوائز المخصصة لكل مجموعة — ٣٠ صورة — هى :

● الجائزة الاولى : عشرة جنيهات
● الجائزة الثانية : خمسة جنيهات
● الجائزة الثالثة : ثلاثة جنيهات
● الجائزة الرابعة : جنيهان

معالم عالمية

١ — ميدان ترافلجار (لندن) ٢ — ميدان باربريني (روما)
٣ — ميدان البيت الابيض (واشنطن) ٤ — ميدان الاوبرا (باريس)

معالم عربية

١ — السوق العربى (مراكش) ٢ — سوق الملح (صنعاء)
٣ — سوق صفاقس (تونس) ٤ — سوق القصبة (وهران)

معالم مصرية

١ — فندق هيلتون النيل . ٢ — فندق شبرد .
٣ — فندق البرج . ٤ — فندق عمر الخيام .

مسابقة آخرساعة للكلمات المتقاطعة

فى كل عدد من « آخر ساعة » ستقدم المجلة لقرائها احدى مسابقات الكلمات المتقاطعة .

ومثل هذه المسابقات تنشر فى كل المجلات الرئيسية التى تصدر بلغات مختلفة وهى بقدر التسلية التى تمنحها للمقبلين عليها ، فانها كذلك تعطى دائما المزيد من الثقافة باعتبار انها تتطلب شيئا من البحث والدقة لمعرفة هذه الكلمات التى لابد من تجميعها لحل المسابقة . أما طريقة حل هذه المسابقة فان أمام القارىء مجموعة من المربعات بعضها مفتوح وبعضها مغلق .. ويبدأ القارىء بوضع أحرف المربعات المفتوحة او بلقاء مربع مغلق على أن تكون هذه الكلمات او الاحرف مطابقة للشرح المكتوب تحت المربع ، والمسابقة عبارة عن ١٥ مربعا افقيا و ١٥ مربعا راسيا

المسابقة رقم ٤٩

الكلمات الافقية :

١ — بيعة معروفة فى الاسلام — من الاقارب (معكوسة) — ضوضاء .
٢ — ظهر — ممثل كوميدى لبنانى معروف — هوان .
٣ — حرفان متتاليان من الحروف الإبجدية — أغلال — غاية — حث بشدة (معكوسة) .
٤ — من الوان الادب (معكوسة) — لامع .
٥ — يدعك — حرفان متشابهان — طاغية رومانى شهير .
٦ — من الحيوانات (معكوسة) — من الاحجار الكريمة — دق .
٧ — عزائم — تنقذ (معكوسة) — نوع من الاشعة .
٨ — فى الفم — من الخضروات (معكوسة) .
٩ — من الآلات التى يشتهر بها رمضان — من المكاييل — آخر .
١٠ — عندى — صفات — اداة استفهام (معكوسة) .
١١ — تحطم — اداة نفى — ثلثى كلمة « قمر » — تصيب .
١٢ — عملة اوربية — تصرف (معكوسة) — شمس .
١٣ — اشاد على — خيال — مطرب (معكوسة) .
١٤ — ثلاثة حروف متشابهة — من نظم الحكم (معكوسة) .
١٥ — خجول — سجن تحطم خلال الثورة الفرنسية .

الكلمات الراسية :

١ — ميناء معروف فى اليمن — من الزهور .
٢ — من الاقارب (معكوسة) — قطع فى الابر نهائيا — حيوان أليف .
٣ — نصف كلمة « مفرح » — شاعر وصحفى احتفلنا بذكراه اخيرا .
٤ — لان (معكوسة) — ملحن شعبى معروف .
٥ — مطرب لبنانى معروف — اداة شرط .
٦ — مدينة افريقية شهدت اعلان تحول اشتراكى — اداة نفى — يوجد فى جسم الانسان .
٧ — عقيدة (معكوسة) — مصيبة — اداة شرط — اداة استفهام .
٨ — مسرحية معروفة لبريخت .
٩ — مرساة السفينة (معكوسة) — احدى المقامات فى الموسيقى العربية .
١٠ — قصة معروفة لفيكتور هيجو — جد (معكوسة) .
١١ — رصيف — مضطرب (معكوسة) — اكتمل (معكوسة) .
١٢ — نصف كلمة « سوائل » — جهة سكنية .
١٣ — اعلان عالمى احتفلنا به اخيرا
١٤ — تخلى عن — درب (معكوسة) — آزر — (معكوسة) — خداع .
١٥ — مؤذن الرسول — ممثل كوميدى معروف .

حل المسابقة رقم ٤٧

اسماء الفائزين فى المسابقة رقم ٤٧

● الفائز الاول : عبد الفتاح محمد مدكور — امام ٢٨ شارع ابن قلاوون — القمص — رمل الاسكندرية .
● الفائز الثانى : عشرة عطية الإبراشى — ٢ شارع قلعة الروضة — القاهرة .
● الفائز الثالث : وفاء سامى امين ٢ شارع دوير شماع — شبرا .

الجوائز

الجائزة الاولى : ثلاثة جنيهات
الجائزة الثانية : جنيهان
الجائزة الثالثة : جنيه واحد .

لهذه المؤسسة عمرها أكثر من ٢٠٠ سنة

هذه السطور القليلة تتناول الملامح الرئيسية لنشأة صناعة عمرها اكبر من عمر الولايات المتحدة الامريكية نفسها .. صناعة بدأت بعائلة صغيرة ثم اصبحت مؤسسة كبرى عدد مساهميها ٣٢ ألف شخص . وعوامل التطور في هذه المؤسسة تؤكد انها ترتقي من نجاح الى نجاح على امتداد مسافة من الزمن تزيد على مائتي عام وليس هناك من لايسمع عن شهرة السيجارة (كنت) ومشتقاتها (نيوبورت) و (أولد جولد) و (سبرنج) فقد خرجت كلها لتجوب كل أنحاء العالم باسم مؤسسة (لوريلارد) اكبر شركة لانتاج الدخان والتبغ ومشتقاتهما في العالم .

جهود علمية متواصلة وراء ورقة التبغ

.. من المزرعة إلى المعمل والمصنع

لقد بدأت (لوريلارد) خلال سنوات الاستعمار في أمريكا الشمالية ، واستمر تقدم منتجاته خلال حروب التحرير ثم حروب التوحيد بين الولايات المختلفة .. وهذه السنوات الطويلة كانت لها دون شك آثار هامة في نوعية الانتاج ومواصفاته الفنية .. كما كان لها أيضا دور كبير في تكوين تقاليد انتاج معينة عرفت بها مؤسسة (لوريلارد) في كل أنحاء العالم طوال هذه السنوات .. ولكنهم في (لوريلارد) لا ينظرون الى الماضي كثيرا بل يهتمون بالحاضر والمستقبل .. فالحاضر هو مجال مراكزهم وأبحاثهم المستمرة في مجال تكنولوجيا صناعة السجائر .. صناعة الزمن الحالي .. والشعار الذي رفعته هذه المؤسسة ليكون مضمون فلسفتها في الانتاج هو : « نحن نصنع الأفضل .. وسننتج في الغد أفضل مما ننتجه اليوم » .

أول اعلان ..

بدأت التجارب الاولى للانتاج في عام ١٧٦٠ ، وفي عام ١٧٨٧ نشر أول اعلان عن منتجات مؤسسة لوريلارد ، وهو أيضا أول اعلان عن منتجات التبغ كلها ينشر في الصحف الامريكية .

وتثبت أرقام التوزيع أنه في عام ١٨٣٠ تم توزيع منتجات (لوريلارد) في كل أنحاء الولايات المتحدة الامريكية ، وبعدها بعشرة أعوام انتجت المؤسسة الدخان لعدد من الشركات على نطاق واسع . وفي عام ١٨٦٠ استخدمت الشركة لأول مرة التغليف القصديري كمحاولة لمنع تقادم منتجاتها من ناحية ، ومن ناحية اخرى لتوفير ضمانات فنية لحفظ محتويات العلب الى أن تصل

الى مناطق بعيدة بعد التوسع في التوزيع وزيادة الطلب على المنتجات من كل مكان .

واول فلتر ..

ومن الحقائق التاريخية الطريفة أن مؤسسة (لوريلارد) كانت أول شركة أدخلت نظام المرتبات للعمالة بأسماء العاملات فيها ، وذلك في عام ١٨٨٥ .

وسجل عام ١٩١١ أن (لوريلارد) كانت أحسن شركة في العالم لانتاج الدخان التركي الذي كان سائدا في تلك الفترة .. وهي أيضا أول شركة قدمت ابتكارا علميا رائدة في صناعة السجائر حيث نجح خبراؤها في انتاج الفلتر الميكروني لأول مرة في العالم عام ١٩٥٢ . كما قدمت انتاجها الجديد سيجارة (أولد جولد) في عام ١٩٥٦ ، وبعدها بعام واحد انتجت أول سيجارة (كنت) من حجم (كنج سايز) . وفي عام ١٩٥٦ انتقلت مؤسسة (لوريلارد) الى مقرها الجديد وهو أضخم مبنى في العالم لمصانع انتاج الدخان . ويستمر الخط البياني لتطور هذه الشركة في الصعود .. ففي كل عام تسجل انتصارا علميا في مجال صناعة الدخان ... وتقدم لمزاج المدخنين في العالم فلتر ميكرونيت جديد للسيجارة (كنت) في عام ١٩٥٧ . وبذلك أصبحت هذه السيجارة أوسع وأشهر السجائر الامريكية مذاقا .. وانتشارا .

الابحاث العلمية ..

وهناك .. في مصانع (لوريلارد) التي تمتد على مساحات شاسعة بمدينة (جرينسبورو) تعمل أحدث الآلات الاوتوماتيكية التي تمثل بحق كل خصائص عصر الازرار .. والدقة التي تدار بها حركة العمل في هذه المصانع نموذج لأسس الادارة الحديثة .. ويكفي القول أن أوراق التبغ التي تعتبر أساس الانتاج في هذه المصانع لا تمسها يد .. فان هذه الاوراق تحمل فوق محركات آلية تمر بجميع مراحل التشغيل .

وفي المصانع وحدة انتاج تذهل كل من يراها بالسرعة التي تعمل بها . فهذه الوحدة تنتج ١٢٠٠ سيجارة في الدقيقة الواحدة . هذا وتهتم مصانع (لوريلارد) بتدعيم قسم الابحاث بها وتنفق ميزانيات كبيرة على اعداد الخبراء والفنيين في صناعة الدخان وتوفير أحدث أجهزة وأدوات البحث العلمي الخاصة بهذه الصناعة .. حتى أصبح قسم الابحاث فيها يضم سبعة معامل مستقلة ومعملا خاصا للتجارب الجديدة .

جهود متواصلة

ان التفوق العلمي والصناعي الذي حققته مصانع (لوريلارد) في انتاج التبغ ومشتقاته هو نتيجة للجهود المتواصلة التي تبذلها هذه المؤسسة الكبرى في الدراسات والابحاث العلمية والرقابة الدائمة في كل مراحل الانتاج .. تلك الرقابة التي تبدأ من المزارع الى أماكن نقل أوراق الدخان لتصنيعها في (بنسلفانيا) و (ويسكونسن) وفرجينيا و (كنتوكي) .. ومن هذه الاقسام تنقل أوراق التبغ لتمر في مراحل أخرى بمصانع (جرينسبورو) و (لويسفيل) ومصنع السجائر الصغير في (ريتشموند) لتخرج في رحلة طويلة الى جميع أنحاء العالم في جيب كل مسافر وعلى مكاتب رجال الاعمال وأصحاب الذوق العالي من المدخنين .

من مقاعد الجماهير

عن معركة فيتنام

(١) أول فيلم روائى

✱ منذ بضعة أيام شاهدت اول فيلم يسجل احدى قصص البطولة فى كفاح الشعب الفيتنامى ..

ان فيلم « هبوب العاصفة » المبنى على قصة واقعية حدثت فى منطقة « بن ترى » فى دلتانهر « ميكونج » فى جنوب فيتنام .

ويصور الفيلم الكفاح العنيد الذى يخوضه الشعب فى المناطق الريفية من جنوب فيتنام ، بقيادة جبهة التحرير الوطنية ، فى الايام الاولى من الثورة على الحكومة الفاشية الخاضعة للامريكيين ، ومقاومة المعتدين الامريكيين ، وقد جمع الشعب بين اساليب الكفاح السياسى والكفاح المسلح والقيام بالدعاية فى صفوف العدو حتى تنتصر العدالة على الجور وقد وقف الشعب ، بقوته وروحه التى لا تقهر فى مواجهة عنف العدو ومناوراته .

وتتلخص قصة الفيلم فى اخت واخ من عائلة فقيرة هما فان وفونج ، وقد فقدا ابويهما وهما مازالا فى حداثة العمر الاولى . ونتيجة لظروف الحياة الشاقة التى لا استقرار فيها ، فى جنوب فيتنام ، فر « فونج » من البيت ولم تلق « فان » خبرا واحدا عنه طيلة ثمانى سنوات ، وفى ذات يوم عاد « فونج » الى قريته ولكن سرعان ما حل الاسف وخيبة الامل محل الفرحة باللقاء ، فقد كان « فونج » ضابطا فى الجيش الحكومى العميل ، برتبة ملازم ، وكان حديث العهد بالتخرج فى الكلية الحربية ، واحست « فان » بالغضب والحزن ، وحاولت ان تقنع اخاها بالانضمام الى صفوف الشعب ، ولكن « فونج » كان قد وقع ضحية التضليل العقلى فى اثناء تدريبه بالكلية الحربية الحكومية العميلة ، وكانت تفزعه مجرد فكرة « الاتصال بالفيت كونج » ، وعلى ذلك ترك اخته ومضى .

وبعد مرور ثلاث سنوات ، ارسلت وحدة « فونج » الى منطقة « بن ترى » التى تقع فيها قريته ، وكان « فونج » مسئولا عن وحدة لتدريب صف الضباط تحت ادارة مستشار امريكى ، وكانت « فان » فى خلال هذه السنوات الثلاث ، تعيش مع طفلها الذى فقد اباه ، فى احد سجون المنطقة ، وكان زوجها قد دفن حيا ، قتله العدو بهذه الطريقة الوحشية بعد اتهامه بانه « اشترك فى المقاومة ضد الاستعماريين الفرنسيين » فى ايام الاحتلال الفرنسى ، وكان مدير السجن ضابطا فى الشرطة برتبة (كابتن) وهو من اصحاب الاراضى الذين تميزون بالخسة والشر من قرية « فان » ، وقد ابقى « فان » فى السجن طيلة ثلاث سنوات دون ان يستطيع تلفيق تهمة ضدها ، واضطر فى النهاية الى الافراج عنها ، ولكنه كان من القسوة بحيث قتل طفلها البالغ من العمر ثلاث سنوات ، بالسم . وعندما خرجت « فان » من السجن عهد اليها بمهمة القيام بنشاط ، لخدمة الثورة ، فى القرية التى ارسل اليها « فونج » وتنكرت « فان » على هيئة امرأة مجنونة لاخفاء نشاطها الثورى . وفى احدى المرات كانت القوات الحكومية تقوم بالتدريبات العسكرية ، فقتلت فى اثناء ذلك امرأة عجوزا كان ابنها من بين صفوف وحدة « فونج » ، وقادت « فان » مظاهرة شعبية ضد الجريمة التى ارتكبها العدو ، واتهمت القوات الحكومية الاشتراك فى مقتل اخوتهم وابنائهم وفى هذا الصراع مع العدو وجها لوجه ، التقت « فان » مرة اخرى باخيها « فونج » .

وكان من اثر التوعية الشعبية بين صفوف العدو ان عددا من جنود القوات الحكومية وصف الضباط فيها (ومنهم ياور الملازم فونج وطباخ الوحدة) اخذوا يتعاونون سرا مع الثوريين ، بل ويزودونهم بالاسلحة والذخيرة ، وقد اشتبه المستشار الامريكى فى الموقف ، فامر باعتقال « فان » وقام بتعذيبها بنفسه ، فاحرق اصابعها العشر ، لكنه لم يستطع ان يحصل على معلومات منها ، بل روعته روحها التى لا تهتز . وخشية المعارضة القوية من اهل القرية ، امر الامريكى ان يجرى احد الاطباء فحصا طبيا لفان وان يكتب شهادة بانها ليست مجنونة حتى يستطيع الامريكى ان يجد عذرا لاتهامها واعدامها ولكن « فان » استطاعت ان تقنع الطبيب ، اذ حدثته عن الوطنية ، ونصحته الا يقع فى شراك خطط العدو ، وقبل الطبيب ان يشهد بان « فان مجنونة بالفعل » ، واستطاع الامريكى بعد ذلك ان يحصل على صورة تظهر فيها « فان وفونج » معا ، ومع امهما ، وعندما عرف الامريكى ان « فان » هى اخت « فونج » الكبرى ، لجأ الى اساليب الحرب النفسية ، فقد راح يهدده من ناحية ، بالاعدام ، لكى يرغمه على قتل اخته بيديه ، على امل ان يقيم منه بعد ذلك نموذجا يضربه للضباط العملاء « روح المقاومة العنيفة ضد الفيت كونج » .

ولكن السكان ، وجيش التحرير كانوا قد عقدوا العزم على تحرير « فان » من قبضة العدو ، وكان الموقف ، فى نفس الوقت ، ملائما ومواتيا القيام بعمل حاسم ، وعلى ذلك قامت قوات التحرير ، بمعاونة اهل القرية ، وبالتنسيق مع افراد القوات الحكومية الذين انضموا الى صفوف الشعب ، هاجموا مركز العدو ، واستولوا عليه ، وقضوا على « القرية الاستراتيجية » .

وتفتحت عينا « فونج » على اثر هذه الاحداث ، والمحن . وادرك الان مدى بشاعة الجرائم التى يقترفها العدو ضد الوطن وقرر ان « يؤدى واجبه نحو البلاد وان ينتقم لعائلته » وصوب سلاحه الى العدو وذهب الى صفوف الشعب ، ولاول مرة فى حياته احس « فونج » بالسعادة الغامرة اذ يلتقى باخته ، واخوته الفيتناميين ، فى جو من البهجة والانتصار ..

والفيلم يشد المشاهد اليه طوال عرضه ، لان المرء يحس انه يتابع قصة شعب مكافح .. مناضل من اجل حقه فى الحياة الحرة الكريمة ، من خلال قصة انسانية تتصارع فيها شتى المشاعر والاحاسيس .

ان الفيلم على بساطته يعطى صورة رائعة لكفاح الشعب الفيتنامى نوهه ـ اعنى الفيلم ـ يكاد يشبه الشعب نفسه فى بساطته وقوة تأثيره .

(٢) الشيخ النقشبندى

✱ من خير ما جذبنى الى الشاشة الصغيرة هذا الاسبوع انشاد الشيخ النقشبندى ، لقد ظللت انصت اليه مأخوذا بحلاوة صوته وقوته .. وقدرته على اداء اللحن العربى الاصيل الجميل واستطعت ان استمتع مع اللحن بجمال المعنى حتى ختم انشاده قائلا :

اقرأ وربك ملهم سبحانه — قد علم الانسان مالم يعلم

(٣) ايام مع كوليت وحسن شاه

✱ استمعت الى حلقات من المسلسلة الاذاعية « ايام معه » وانا لم اقرأ القصة حتى استطيع ان اعقد مقارنة بين ما كتبته كوليت خورى وما قدمته حسن شاه فى الاذاعة بواسطة احمد مظهر وسعاد حسنى واخراج علوان ، ولكن الذى استطيع ان اؤكده ان اللحظات التى انصت فيها الى التمثيلية ، جذبتنى الى المسلسلة بحوارها الممتع وبصوت مظهر وسعاد وبقدرة علوان ، ولم ادهش من ان الزميلة حسن شاه قد حولت العمل الروائى الى حوار جذاب ممتع لانى اعرف انها كاتبة قبل ان تكون صحفية .

(٤) مع محمد سالم والثلاثى وسهير البارونى

✱ شاهدت على مسرح الهوسابير عملا ممتازا من اعمال محمد سالم ، استطاع به ان يمنح المشاهدين ثلاث ساعات متواصلة من الضحك مع ثلاثى اضواء المسرح ومجموعة ممتازة من الممثلين والراقصين والمغنين . وان كانت واحدة من هؤلاء تستحق تمييزا خاصا وهى سهير البارونى فلقد اثبتت انها ممثلة كوميدية موهوبة لا سيما عندما اندفعت تقلد مجموعة الممثلين الذين يحيطون بها فى نهاية المسرحية الاولى وقد تمنيت الا ينتهى دورها فى تلك اللحظة ، فقد كان اداؤها ممتازا ..

يوسف السباعى

• رسائل

رسالة من لندن

السيد رئيس تحرير آخر ساعة :

كنت اتمنى أن تكون معنا وتشاهد « الاسبوع العربى » الذى اقامه دينا عبد الحميد ، بقاعة ميلان لصالح اللاجئين .. فلقد نجح اسبوع البيع كما نجحت حفلة فرقة رضا وعبد الحليم حافظ ونفدت اربعة آلاف تذكرة فى ثلاثة ايام ـ بعدد مقاعد البرت هول ـ اما اغنية عبد الحليم الاخيرة عن المسيح التى كتبها الابنودى فقد الهبت الناس فى مقاعدهم ، وحركت كل المشاعر .. وكان عبد الحليم يبدو من حيث الحجم صغيرا جدا فى الالبرت هول الضخمة .. وخفت ان تبتلعه بضخامتها ـ ولكن الشاب الاسمر العربى ـ بعد لحظات كان يسيطر على الصالة كلها .

جميلة كانت الالوان المصرية التى تحركت ذلك المساء على المسرح .. الالوان الارضية والمريلة فرق الرقص الفولكلورى ورضا .. وهى جميلة اكثر فى جو الضباب التقليدى الذى يصلع خلفية منعشة للالوان الدافئة والالحان الشرقية .. والخطوات النشطة ..

كما ارسل لك الكروت التى طبعت هنا عن اللوحات المعروضة .. لتباع بمناسبة الكريسماس لصالح اللاجئين .. انها كروت متألمة وحزينة وبلا الوان .. لذلك كانت تبدو حديثة وغريبة وسط الاف الكروت الملونة التى تغرق السوق .. !

يوسف فرنسيس

رسالة من صحفى مصرى فى امريكا

● خلال الشهر الذى قضيته هنا استطيع ان اقول ان الشعب الامريكى على غير ما تصورته حين كنت فى القاهرة . فالناس هنا طيبون كرماء . ولكن طيبتهم تصل احيانا الى حد السذاجة خصوصا حين يصدقون كل ما يقال عن مصر . من الوان الدعاية الصهيونية . صدمنى كثيرا اننى لم اجد فى سان فرانسيسكو اى اثر من اثار الدعاية لمصر . ولا للعرب ولست ادرى كيف نريد من الامريكى الا يكون ضدنا .. بينما نحن لانهتم به مطلقا . فى حين ان الصهيونيين يلحون عليه .. بالافلام والتسجيلات .. وحتى الموسيقى . ان اشهر قطعة موسيقية الان فى اوربا وامريكا والتى تسمعها اينما ذهبت .. هى تلك القطعة التى تحكى قصة العذاب الذى عاناه اليهود .. منذ الحرب العالمية الاولى ومقتلها كتبهم تملأ كل مكان . افلامهم تتحكم فى معظم شركات التليفزيون . نحن لم نحاول ان ننافسهم . واكتفينا كما يبدو بالفرجة عليهم .. فلم نفعل طوال السنوات الماضية ما يمكن ان يجعلهم يعرفون شيئا عن مصر .. اكثر من انها بلد الاهرام . والنساء المحجبات والملابس السوداء .

يجب ان نحاول . وان نفعل شيئا لم يفعلها لننتظر النتيجة . ولسوف تكون مفرحة . ان الشعب هنا ليس ضد العرب . ولكنه لم يفهم العرب . وهو يطلب منا ان نقدم انفسنا . فهل .. نفعل ؟

ملحوظة : صوت القاهرة ، لا يصل الى هنا .. مطلقا عن طريق الراديو .. ولقد عرف الصهيونيون تلك الحقيقة .. فراحوا يبثون دعايتهم عن طريق التليفزيون ..

محمود عبد الهادى

ترد باستمرار طازجة من الولايات المتحدة

أجمل هدية
لأجمل مناسبة
وست اند
تحفظ الوقت بدقة
WEST END WATCH Co.
EVERBRIGHT
WEST END WATCHES
KEEP TIME PERFECT
الوكيل العام بالكويت والشرق الأوسط:
يعقوب يوسف بهبهاني
ساحة الصفا ت: ٣٣٥٨٥ ص ب ٣٣٤ دولة الكويت

آخر ساعة

٥٠ مليما

AKHER SAA - 1731 - 27 DECEMBER 1967

العدد ١٧٣١ - ٢٧ ديسمبر ١٩٦٧

أسرار أزمة الشقيرى

● خطة عمل جديدة لمنظمة الشباب

● عرض خاص لفساتين الكتاكيت فى العيد

● باريس وبروكسل تسهر مع الليالى السياحية المصرية

● لندن كما تراها عيون سفيرة عربية

في سطور ..

بقلم: يوسف السباعي

السلاح لا سرائيل لا يمنحها الأمان

● اسرائيل ترغب في ان تعيش آمنة . وقد اعلن بن جوريون من قبل انها قد امضت عشرين سنة في حالة رعب وذعر . ولقد حاول القرار البريطاني ان يوفر لاسرائيل الطمأنينة بالنص في الفقرة الثانية على ضمان حدود آمنة لكل دول الشرق الاوسط وبينها اسرائيل .

فماذا تفعل اسرائيل .. من اجل ان تمنح نفسها الامن . وماذا يفعل اولياؤها الذين يمدونها بالعون والمساندة من اجل تهيئة الامان وازالة اسباب الذعر والرعب التى ادعى بن جوريون ان اسرائيل تعيش فيها منذ نشأتها العدوانية بالمذابح والاعتداءات ، وهى تمارس شتى اساليب الاعتداء . وكما قلت فى مقال سابق سجلت عليها الامم المتحدة احدى عشرة ادانة لم تسبقها اليها دولة من الدول .

وفى العدوان الاخير عجب الأوربيون من اسرائيل المسكينة المعتدى عليها كيف استطاعت ان تعتدى على الدول العربية المحيطة بها وتغزو اراضيها ، وتواصل احتلالها فى صلف وغرور .

وعجب الرأى العام العالمى .. كيف تمارس اسرائيل المسكينة الضعيفة كل انواع القسوة والوحشية فى الاراضى المحتلة . وكيف تسعى لضم اجزاء من الاراضى التى احتلتها بصفة نهائية رغم كل قرارات الامم المتحدة التى ادانتها وطالبتها بوقف هذه المحاولات العدوانية

هل تعتقد اسرائيل وامريكا من ورائها ان هذا هو السبيل الى تحقيق الاستقرار والامن لاسرائيل ؟

بالقوة .. والعدوان ؟

والى متى ؟!

هل يمكن ان يعتمد وجود بلد وبقاؤه على التفوق المسلح ؟ وهل هناك ضمان للتفوق المسلح لأى بلد (حتى امريكا نفسها) الى الابد ؟

وخلال محاولة الامم المتحدة الوصول الى حل سياسى بواسطة القرار البريطانى .. وخلال جولة مندوبها فى الشرق الاوسط لمحاولة التفاهم على كيفية تنفيذ القرار والوصول الى حل سياسى للمشكلة ، تمد امريكا كفا سخية لاسرائيل . تحمل مزيدا من اسلحة العدوان ... لتأكيد الامان الاسرائيلى .

والسؤال هنا ؟ .. لو ان القوة المسلحة والعدوان .. تحقق الامان .. فلماذا امضت اسرائيل ٢٠ سنة فى رعب .. ولماذا لم تحقق .. امنها واستقرارها حتى الآن ؟ .. هل لانها فى حاجة حقا الى مزيد من السلاح .

هل السلاح هو ما تطلبه اسرائيل لامنها ؟

واذا كان الامر كذلك ..

فلماذا لم تحقق اسرائيل امنها واستقرارها بعد كل ما قامت به من اعمال عسكرية مسلحة ... وبعد تدميرها لـ ٨٠ ٪ من القوات المسلحة العربية ؟

ان سياسة امريكا التى تعتقد ان القوة المسلحة كافية لفرض ارادتها وتحقيق رغبتها .. سياسة حمقاء فاشلة ..

فشلت فى فيتنام .. وستفشل فى الشرق الاوسط .. ولن يحقق المزيد من السلاح .. الا المزيد من القلق والمزيد من الذعر والرعب لاسرائيل ذاتها .

واذا كانت امريكا مصرة على ان تمنح اسرائيل المزيد من القوة لتفرض عدوانها فانها لا تفعل اكثر من ان تزيدنا ايمانا بان ما يؤخذ بالقوة لا يسترد الا بالقوة .

١٠ سنوات من التضامن

اليوم يبدأ احتفال شعوب القارتين الكبيرتين آسيا وافريقيا بالعيد العاشر لتضامنهما من اجل التحرر والمساواة والسلام .

ومنذ بداية التضامن والشعوب الافريقية الآسيوية تخوض معارك مريرة ضد الاستعمار بشتى اشكاله وصوره وضد جميع اعوانه وعملائه .

كانت معركة الجزائر هى اول المعارك التى خاضتها شعوب آسيا وافريقيا .. بشدها التضامن فى وحدة كفاح صلبة متماسكة واستمرت معارك الحرية فى شتى انحاء افريقيا وآسيا حتى بلغت ذروتها فى فيتنام وانتهت بالعدوان الاستعمارى الاسرائيلى الاخير .

ولقد نبع تضامن الشعوب من ماض عريق تشع حضارته على العالم عندما كانت تغرقه ظلمات الجهل وماض قريب تشاركنا فيه شعوب القارتين الام الاستعباد ومرارة الاستغلال بعد ان كبلها الاستعمار باغلاله ونهب مواردها واستنزف طاقاتها . وحاضر يضمها فيه كفاح مرير من اجل الحرية والاستقلال .. ومستقبل تسعى اليه جاهدة لتحقق لنفسها حياة افضل ومجتمعا تسود فيه الرفاهية والعدالة والمساواة والسلام .

ذلك هو الرباط الوثيق الذى شد الشعوب الآسيوية الافريقية فى تضامنها الذى قام بعد مؤتمر باندونج وعلى هدى من مبادئه العشرة .

وكان مؤتمر القاهرة اول حشد للشعوب المناضلة . ترتفع فيه اصواتها مدوية فى العالم لتكشف حقيقة الاستعمار وتفضح اباطيله التى تعود ان يفرضها على العالم باجهزة دعايته .

ولقد مر التضامن خلال السنوات العشر بطريق لم يكن قط معبدا ولا سهلا . وعقد مؤتمراته فى شتى انحاء آسيا وافريقيا . ما بين باندونج وكوناكرى وموشى بجوار قمم كليمانجارو واكرا وقبرص واستطاع فى كل اجتماعاته ان يواجه الاستعمار وعملاءه فى قوة وحزم .

ورغم ان قراراته لم تكن تملك القوة المنفذة لها . لانها قرارات شعبية غير ملزمة للحكومات الا انها كانت تنطلق حاسمة صادقة لتعبر عن رأى الشعوب ولتكون فى الوقت نفسه قرارات الحكومات النابعة من شعوبها ولتكشف الحكومات العميلة امام شعوبها .

ولقد وضع تضامن الشعوب الآسيوية الافريقية اسرائيل فى موضعها الحقيقى منذ بداية حركة التضامن . عندما اعتبرها قاعدة عدوانية استعمارية واكد حق الشعب الفلسطينى فى وطنه .

وفى يونية ١٩٦٧ وقف التضامن بجوار الشعوب العربية فى وجه العدوان الاسرائيلى واعتبره مؤامرة استعمارية اسرائيلية ضد الوطن العربى وشعوبه التى يرتبط نضالها ارتباطا وثيقا بنضال الشعوب الآسيوية الافريقية . وقرر مساندة الشعب العربى بمختلف الوسائل فى معركته والعمل على ازالة آثار العدوان ودعا الدول الافرو آسيوية الى ادانة اسرائيل وقطع علاقاتها الدبلوماسية معها ومقاطعتها اقتصاديا وسياسيا وثقافيا .

ولقد ايد التضامن كفاح الشعب العربى فى كل مكان . ووقف الى جانب الشعب الفيتنامى فى معركته البطولية ومده بالتأييد الكامل والمساعدة المطلقة . كما تمثل جبهة التحرير الفيتنامية فى السكرتيرية الدائمة للتضامن .

ويقف تضامن الشعوب الى جانب الشعوب الافريقية المناضلة فى جنوب وجنوب غرب افريقيا وزمبابوى والمستعمرات البرتغالية وتعتبر احزابها المناضلة هى الاعضاء العاملة فى التضامن .

ولقد مر التضامن بمناقضات كبيرة فى داخله ولكن اعضاءه كانوا يؤمنون دائما بان لديهم من الاهداف المشتركة ما يوجب عليهم التغلب على كل اسباب الخلاف .

ان الاستعمار يحاول فى هجومه المضاد ان يستغل العدوان الخارجى لتصفية الحكومات الوطنية كما حدث فى حرب ٥ يونية . كما يحاول ان يستعمل المؤامرات الداخلية لتحطيم الوحدة الوطنية وتفتيت الجبهة الداخلية ولكن تضامن الشعوب كان يقف دائما فى وجه العدوان والتآمر ويعاود الهجوم على كافة اشكال التحكم الاستعمارى والسيطرة الاقتصادية .

ان رسالة التضامن هى ان [illegible] الاغلال من ايدى الشعوب لتطلقها حرة من اجل بناء الاقتصاد الوطنى وتحقيق التحرر من كل انواع السيطرة الاستعمارية وخلق تعاون اقتصادى وثقافى بين البلاد الآسيوية الافريقية بعضها البعض وبينها وبين العالم كله على اساس من احترام السيادة والتعاون والصداقة .

بين التطور والردة ..

المناقشة التى دارت فى مجلس الامة حول البيان الذى القاه الدكتور سيد مرعى بخصوص التسويق التعاونى اكدت ان هناك فارقا كبيرا بين التطور والردة كما اكدت انه لا يمكن فرض نظام معين للعمل والاصرار على الجمود فيه اذا ثبت ان تطبيقه غير مفيد وانه لا يستطيع ان يحقق الاغراض المرجوة منه وان اصحاب المصلحة الحقيقية فيه متبرمون منه ضائقون به .

فعندما يتبين للمسئولين ان نظام التسويق بوضعه الحالى قد اثر على مستوى القطن ويكاد ينعكس على سمعة المحصول الرئيسى فى الخارج بعدما لوحظ من انخفاض رتبة القطن بما يكبد الدولة حوالى سبعة ملايين جنيه خسارة فى السنة وان تكلفة التسويق قد تضاعفت بسببه من ٦ ملايين الى ١٢ مليون جنيه سنويا فقد كان من المستحيل ان نصر على ابقاء النظام بهذا الشكل الذى تسببت عنه خسارة ١٢ مليون جنيه خوفا من ان نتهم بالردة اذا ما عدلنا عن الاسلوب الذى نمارسه به او ادخلنا عليه من التعديل والتطوير ما يسد الثغرات التى نشأت عنها هذه الخسائر .

يجب دائما ان تكون لدينا القدرة على متابعة نتائج النظم التى نطبق بها اشتراكيتنا ومدى ما نستطيع ان نحقق بها من احتياجات الناس . وعندما نذكر قول الرئيس جمال عبد الناصر « لماذا نعقد الامور لانفسنا ليس هناك محظورات فى الاشتراكية غير الاستغلال » يجب ان تكون لدينا الشجاعة والحزم فى ان نطور من نظمنا ما لم تستطع ان تفى بحاجة الشعب وتحقق مصالحه فى غير تعقيد ولا عناء .

ولقد كان الدكتور سيد مرعى شجاعا وحازما وهو يقدم على تطوير نظام التسويق التطوير الذى يضع مسؤولية عملية القطن من اولها فى عنق شركات تابعة للقطاع العام بحيث تصبح مسؤولة عن سمعة القطن المصرى وهى تتولى امره من مراكز التجميع لتباشر حلجه وتحسينه واعداده للتصدير على ان تقاسم مع الفلاح نصف عائد تحسين الرتبة .

والمحظور الوحيد الذى تحرمه الاشتراكية فى هذا النظام هو الاستغلال الذى يجب ان تمنع منه طبقة المستغلين من السماسرة وتجار الريف .

اما .. ما عدا ذلك .. فليس ردة .. ولا تحرمه الاشتراكية . ما دام يعمل على ابقاء حق الفلاح فى الحصول على قيمة محصوله الحقيقية وحق الدولة فى حماية سمعة القطن المصرى .

وما دام يعفينا خسارة ١٢ مليون جنيه من انخفاض رتبة القطن ، وارتفاع تكالفة التسويق

اقلب الصفحة من فضلك

في سطور ..

المنطق .. والقوة ..

حدثني احد الصحفيين النمساويين قائلا ان وجه اسرائيل قد بدا يتكشف . لم يعد هو الوجه المسكين الذليل ، الذي يطلب الامان على حياته ومصيره . فان اوروبا تتساءل في دهشة أيمكن ان تكون اسرائيل الخائفة هي التي حققت هذا العدوان على البلاد العربية والتي تحاول ان تفرض احلامها التوسعية بحد السلاح ؟

ويتساءل الصحفي لماذا فشل العرب في شرح قضيتهم للرأي العام العالمي . ان الحق في جانبهم ولكن وسيلة نقل هذا الحق لم تكن ابدا في جانبهم . ان اسرائيل تملك السيطرة على معظم وسائل الاعلام في العالم . والعرب لا يملكون غير نشرات سفاراتهم

واقترح الرجل ان نحاول جذب العالم الينا اولا قبل ان نحاول جذبه الى ما نريد ان نقول . يجب ان نقرب العالم الى بلادنا .. الى حضارتنا وثقافتنا .. بحيث يصبح لديه القابلية للاستماع الى ما نقول .

واستدرك الرجل يقول : ان هذا ما يجب ان نسعى الى تحقيقه على المدى الطويل .

والرجل .. على حق .. الى حد ما ..

اقول الى حد ما ..

لان الذين لا يريدون ان يستمعوا الينا .. لن تجدى معهم اية وسيلة لاقناعهم بمنطقنا ..

ان الذين يتساءلون : لماذا نريد استعمال القوة المسلحة في اخراج اسرائيل من الارض التي احتلتها بالقوة المسلحة .. اذا عجزنا عن اخراجها .. بغير ذلك لن يقتنعوا أبدا بحق .. ولا منطق .. وانما يقنعهم فقط .. القوة المسلحة !

الجزائر العربية

فشلت حركة التمرد في الجزائر ، وانتحر العقيد سعيد عبيد الذي ابلغ عن الانقلاب ، ورثاه الرئيس بومدين بانه قدم حياته تحذيرا لعبث المغامر بحياة الجزائر . ولقد قدمت الجزائر مليون شهيد من اجل ان تتحرر من الاستعمار ، ولكي تظل الجزائر عربية تضيف الى الوطن العربي قوة ومناعة

واليوم تقدم الجزائر مزيدا من الشهداء لكي تصون وحدتها الوطنية من التفتت ولكي تدحر المؤامرات التي تبغي اضعاف الجبهة العربية . ان الاستعمار والصهيونية لن يتمكنا من منع الجزائر من اسهامها بكل قواها في المعركة العربية ، وفي البناء الثوري .

من اجل الديمقراطية ..

شرط ملك اليونان الوحيد للعودة هو الديموقراطية البرلمانية

ولقد حاول العسكريون في اليونان ازالة كل المظاهر العسكرية بتخلى الوزراء عن الرتب العسكرية والاسراع بالدستور كما أفرجت الحكومة عن ٦٢ نائبا من المعتقلين بعد فرار الملك لكي تؤكد للشعب العودة الى الحكم الديمقراطي وفي افريقيا قام بعض الضباط بانقلاب فرد اهومي من اجل الديمقراطية ووعدوا باجراء انتخابات عامة بعد ٦ أشهر .

وجماعة الانقلاب هي نفس الجماعة التي اطاحت بالحكم السابق من اجل الديموقراطية .. وهي التي تطيح بهذا الحكم من اجل الديموقراطية .. واذا كان كل هؤلاء يريدون الديموقراطية .. فمن الذي لا يريدها .. هل هي الشعوب ؟!

يوسف السباعي

هذا الاسبوع

الشترك في هذا العرض للاحداث :

وجيه ابو ذكرى
حافظ امام
سعيد نعمة الله
محمد عبد الحميد
عبد الملك خليل
فيليب جلاب
احمد الشريف
ابراهيم الرافعي
عزيز سيداروس

فلسطين

ماذا وراء أزمة رئيس المنظمة الفلسطينية

بدات اللجنة التنفيذية لمنظمة تحرير فلسطين القيام بمسئولياتها بعد تنحية السيد احمد الشقيري الرئيس السابق للمنظمة ، وابلغت اللجنة الدول العربية والجامعة العربية ، واتجه بعض الاعضاء الى التجمعات الفلسطينية في سورية ولبنان والاردن ، كذلك دار البحث بين اللجنة وبين ممثلي المنظمات الفلسطينية الفدائية الموجودين في القاهرة ، تمهيدا لعقد أخطر مؤتمر في تاريخ القضية الفلسطينية لتنظيم العمل الفدائي ووحدته داخل الارض المحتلة ، وبعد انتهاء الازمة الاخيرة دخلت قضية فلسطين مرحلة جديدة من مراحل كفاحها .

تفاصيل الازمة

وكتب وجيه ابو ذكرى :

قد يعتقد البعض ان ازمة « منظمة التحرير الفلسطينية » أحدى الظواهر غير الصحية التي اعترضت العمل الفلسطيني ، ولكن الحقيقة أنها اهم الظواهر الصحية في تاريخ نمو القضية في فترة ما بعد النكبة ، وانها لا تقل أهمية عن بداية الثورة الفلسطينية الاصيلة التي بدأت في فلسطين عام ١٩٣٦ .

فالازمة باختصار هي محاولة نقل القضية الفلسطينية من مرحلة تجميع كيان ، الى مرحلة انطلاق كيان ، من مرحلة البحث عن هدف الى مرحلة تحقيق هذا الهدف ، من مرحلة العمل الديبلوماسي والاعلامي الى مرحلة العمل الفدائي ، من مرحلة ما قبل الخامس من يونيو « حزيران » الى مرحلة ما بعد النكسة العسكرية العربية .

ولقد بدأت الازمة قبل يونيو الماضي ، بل ربما يرجع تاريخها الى عقد أول مجلس وطني فلسطيني في القدس في مايو عام ١٩٦٤ ، وكانت المنظمة ان تظهر فيها الخطوط العريضة للخلاف على اثر اقرار الميثاق القومي ــ دستور المنظمة ــ وهو الذي يعطى الحق للسيد رئيس المنظمة باختيار واقالة اعضاء اللجنة التنفيذية للمنظمة ، ولكن العاصفة هدأت ، فقد كانت هناك عواصف من أماكن أخرى تريد اقتلاع المنظمة مهما كان لونها أو شكلها او القائمين عليها ..

وتجسدت الازمة .. ثم جاءت ظروف ما قبل الخامس من يونيو لتزيد تكثيف الجليد حول المنظمة ، ثم كانت النكسة العسكرية التي صهرت الفولاذ واذابت الجليد .

وكانت اول بوادر هذه الازمة هي : مطالبة اغلبية اعضاء اللجنة التنفيذية بتنحية السيد احمد الشقيري عن رئاسة المنظمة ، ولقد واجه السيد احمد الشقيري هذه المطالبة بكثير من الحركة مع اصرار بعدم التنحي ، وقد أعلن السيد احمد الشقيري ان اسباب هذه الازمة ترجع الى :

● قرار التقشف الذي اتخذه مما أدى الى خفض رواتب المطالبين بتنحي الشقيري

● استقالة

احمد الشقيري قدم استقالته الى شعب فلسطين !

● ان من حق المجلس الوطني ومدده ٥٠ فلسطينيا المطالبة بتنحي رئيس المنظمة .

● ان المطالبين باستقالة الشقيري نفر قليل ، وان المشكلة قد أخذت حجمها غير الحقيقي .

هذه باختصار وجهة نظر رئيس المنظمة في الازمة ، وقد أرسل خطابا رسميا بهذا الى الحكومات العربية ، والى الامين العام لجامعة الدول العربية ، والى الدكتور سيد نوفل .

وفي نفس الوقت هناك أطراف أخرى في المشكلة ..

●● أعضاء اللجنة التنفيذية .

●● قيادات المنظمات الفدائية ..

بالنسبة لاعضاء اللجنة التنفيذية ، فهم يرون في اتهامات السيد احمد الشقيري لهم ، أجحافا بالشعب الفلسطيني ، ورسم صورة كريهة له ، وبالنسبة لحالة التقشف فان بعض أعضاء اللجنة التنفيذية ــ المطالبين بتنحية الشقيري ــ لا يتسلمون رواتب عن عمل سياسي يقومون به من أجل قضيتهم . وبالنسبة لاجتماع أعضاء المجلس الوطني فهذا من المستحيلات حيث أن معظم أعضاء هذا المجلس موجودون حاليا في الضفة الغربية وقطاع غزة .

وتبقى مطالبهم .. وهي محدودة .. ولن يتراجعوا عنها وهي :

● تنحية السيد احمد الشقيري .

● انشاء مجلس جديد يشرف على منظمة التحرير .

وقبل وضوح الازمة ، قرر رئيس المنظمة ــ بناء على الميثاق الوطني ــ تخفيض عدد أعضاء اللجنة التنفيذية بحيث أصبح (١٤ عضوا) ، وفي البداية طالب ستة أعضاء بهذه المطالب ، ثم انضم اليهم السابع ، وأخيرا انضم اليهم أمين الصندوق القومي السيد عبد المجيد شومان ، ليصبح عدد المطالبين بتنحية الشقيري « أكثرية » في اللجنة التنفيذية والتي تعتبر أعلى سلطة في المنظمة .

ويبقى بعد ذلك رأى المنظمات الفدائية العاملة في الارض المحتلة ، ومن رأى الجبهة الشعبية في هذه الازمة :

● تنحية الشقيري لوقف التسلط الفردي .

● الارتفاع بالمنظمة الى مستوى العمل بلا ارتجال او تهافت .

● وضع امكانيات المنظمة في خدمة العمل الفدائي وحده .

● اقامة جسور الوحدة بين المنظمات الفدائية العاملة في الارض المحتلة بعيدا عن الدخول في حرب المواقف ضد العمل الفدائي الفلسطيني .

● لا تختلف رأي منظمة فتح كثيرا عن رأي الجبهة الشعبية ، بتشكيل لجنة تحضيرية مكونة من المنظمات الفدائية واتحاد الكتاب واتحاد الطلاب والعناصر الثورية الوطنية ، وتتحمل هذه اللجنة مسئوليات القيادة حتى تنهى أعمالها بشرط ان يتم ذلك قبل مؤتمر القمة

● البريد يدفع ٣٠٠ جنيه ذهبية فى كل شهر لقائد قواته الذى وقع أسيرا فى أيدى الجمهوريين

الشقيرى ● عندما اعتقلوا قائد المتسللين

جمهورية اليمن

اعترافات السياغى تكشف تفاصيل المؤامرة

احمد نصر السياغى قائد المتسللين ، اصبح الآن اسيرا فى ايدى الجمهوريين ، وينتظر ان تجرى محاكمته هذا الاسبوع علنا فى صنعاء !

لم يكن القبض على احمد نصر السياغى احد وزراء البدر وامير (جيوش) الإمام .. من جانب القوات الجمهورية نصرا لهذه القوات فقط — بل كان بداية لكشف الكثير من الاسرار حول نشاط المرتزقة فى اليمن .

وقد كشفت اقوال السياغى عن أن عددا كبيرا من المرتزقة الذين يعملون مع الملكيين الآن جاءوا من المانيا الغربية كما أن عددا كبيرا منهم كان يعمل مع تشومبى .

وكانت مجلة دير شبيجل قد أشارت من قبل الى أن مرتزقة أوروبيين قاموا بتدريب القبائل الملكية .. وكان من بينهم الكولونيل الامريكى كونرى ..

وكشفت اعترافات السياغى عن أبعاد جديدة للمؤامرة الاستعمارية ضد جمهورية اليمن وشعبها ..

● قال السياغى انه كان يتقاضى ٣٠٠ جنيه ذهب شهريا لقاء تعاونه وقيادته للمتآمرين ، كان السياغى يتلقى هذا المبلغ من عبد الله بن الحسين الجفوده — كما قال ان الجندى الواحد من جنوده كان يتقاضى ٣٠ جنيها ذهبا .

● تم العثور على عدد من المستندات الهامة التى تؤكد تعاون المرتزقة القادمين من أوربا الغربية .. ومن المانيا الغربية بالذات ..

● تم العثور على دانات لمدافع الهاون الامريكية كما تم العثور على دانة مدفع صاروخى فى منطقة سعدان القريبة من الكلية الحربية .. وفى هذه المنطقة بالذات كان المتسللون والمرتزقة يحاولون ضرب الكلية الحربية كما تم العثور على اسلحة امريكية فى منطقة الخيمة الداخلية بالمناطق القريبة .. وفى هذه المنطقة تمت محاولة المتسللين والمرتزقة لقطع طريق صنعاء الحديدة — فى أوائل الشهر الحالى — هذه المحاولة تم القضاء عليها تماما .

وقد عرضت هذه الاسلحة فى اكثر من مكان فى العاصمة اليمنية صنعاء .

● تم العثور على صور لعدد من المرتزقة الاوربيين الذين حاربوا فى صف الملكيين ومن بينهم جاك ليوا .. وكانت هذه الصورة لجاك ليوا وهو بملابس الملكيين .. وقد تم العثور عليها بعد فرار المرتزقة من المنطقة القريبة بعد هزيمتهم الكاملة .

يحيى حمودة وقع عليه الاختيار نائبا لرئيس المنظمة !

القادم ، ستدعو خلال الايام القادمة ممثلا من كل منظمة فدائية ، وممثلا من كل اتحاد فلسطينى ، وهؤلاء يضعون خطة كاملة لتطورات حرب التحرير الشعبية ، والاشراف على مؤسسات منظمة تحرير فلسطين . هذا هو رأى منظمة طلائع الفداء .

ومن المكتب السياسى للجبهة الشعبية الكويت بمندوب الجبهة للمؤتمر الذى سيعقد بصورة سرية بين المنظمات الفدائية لبحث امرين ، ازمة المنظمة ، ووحدة العمل الفدائى ..

وسألت القادم من بيروت ..

— وما هو رأى الجبهة الشعبية فى حل الازمة ؟

فقال ..

— قيادة جماعية ، تضم أكثر العناصر الثورية نقاوة وتقدما ، وتمهد الطريق لامتصاص هذا التعدد فى التجمعات الفلسطينية ، وتوجيه القوة الفلسطينية الى العمل الفدائى المسلح .

وفى مساء الاحد الماضى ، اجتمع المجلس التنفيذى اجتماعا استمر ساعات ، أعلن بعدها تنحية السيد أحمد الشقيرى من منصبه ، واصبح من المقرر أن تدخل المنظمة مرحلة جديدة محددة الاهداف وهى :

● جماعية القيادة .

● العمل الفدائى داخل الارض المحتلة ، بدلا من العمل الدعائى .

● وحدة المنظمات الفدائية ، او على الاقل اتحادها تحت قيادة تمثل مندوبين عن جميع المنظمات الفدائية ..

ومعنى ذلك أن مسئوليات المنظمة قد كبرت ، وفى نفس الوقت مصروفاتها قد قلت ، وقد علمت أن مندوبا من اللجنة التنفيذية سوف يرأس وفدا لحضور مؤتمر القمة القادم .

أحد طلبة الكلية الحربية اليمنية الذين شاركوا فى تحطيم مؤامرة التسلل الاخيرة حاملا مدفعا عثر عليه مع المتسللين !

قائد المتآمرين .. وامامه بعض آثار المؤامرة من دانات المدافع والقنابل اليدوية

وزعت حكومة الجمهورية فى اليمن السلاح على الشعب ، وطلبت اليه أن ينطلق لحماية الثورة والجمهورية ، وخرجت فرق المقاومة الشعبية بأسلحتها لتساهم فى ضرب المتسللين ! ..

● احمد الشقيرى فى المؤتمر الوطنى الفلسطينى عندما انتخب رئيسا لمنظمة تحرير فلسطين .

● الملوك والرؤساء العرب يبحثون فى الرباط تعديل ميثاق الجامعة العربية لأول مرة

هذا الاسبوع

● مؤتمر القمة والسلاح الأمريكى لاسرائيل

الجامعة العربية

السعودية تحضر اجتماعات مؤتمر القمة القادم

● الدكتور سيد نوفل

وكتب حافظ امام

خلال هذا الاسبوع خرجت من الامانة العامة للجامعة العربية دعوة موجهة الى ملوك ورؤساء ١٤ دولة عربية لحضور مؤتمر القمة الخامس المقرر عقده بالرباط فى ١٧ يناير القادم .. مرفق مع هذه الدعوة مجموعة من المستندات والوثائق والدراسات اللازمة لاعمال مؤتمر القمة ، والتى تحدد اعماله فى ثلاث مسائل رئيسية هى :

● بحث ازالة آثار العدوان

● مواجهة التحديات العدوانية الاجنبية ضد الامة العربية .

● بحث وسائل دعم العمل العربى المشترك فى المرحلة الراهنة .

والواقع أن الامانة العامة للجامعة العربية بادارتها المختلفة عكفت على اعداد هذه المذكرات والابحاث والدراسات فور انتهاء مؤتمر وزراء الخارجية العرب من اعماله فى ١١ ديسمبر الحالى . وكما يقول الدكتور سيد نوفل الامين العام المساعد للجامعة العربية . ان الامانة العامة قد راجعت التقارير التى وضعتها من قبل امام وزراء الخارجية العرب وادخلت عليها تعديلات واسعة على ضوء مشروع جدول الاعمال الجديد الذى اقره مؤتمر وزراء الخارجية . وبناء على ذلك ارفقنا الدعوة الى حضور مؤتمر القمة بمجموعة من المستندات والابحاث تتعلق بالتطورات التى جدت على العمل السياسى ونتائجها . مثلا هناك دراسات تبحث مواقف الدول الاربع الكبرى من العدوان .. الاتحاد السوفيتى وتصاعد تاييده للعرب والولايات المتحدة الامريكية وتصاعد موقفها المعادى ضد العرب فى الازمة الحالية وفرنسا ووضوح موقفها فى شجب العدوان وما يترتب عليه .

ثم برطانيا وميلها اخيرا الى الاعتدال فى معالجة ازمة الشرق الاوسط وكذلك بحث مواقف الدول والمجموعات المختلفة فى الامم المتحدة ..

ومن بين المسائل التى سيبحثها مؤتمر القمة وسائل دعم العمل العربى المشترك فى جميع مجالاته . الاقتصادية والسياسية والعسكرية . وفى هذا الاطار يدخل موضوع تطوير الجامعة العربية . ويقول الدكتور نوفل ان تقرير الامين العام للجامعة العربية الذى رفعه الى الملوك والرؤساء فى هذا الشأن تضمن . استعراضا لسير العمل فى الجامعة العربية والعقبات التى اعترضت سبيله . ومحاولات تذليل هذه العقبات وقد اعتمد تقرير الامين العام بشأن دعم الجامعة العربية على اربع مسائل يجب وضعها فى الاعتبار عند دراسة هذا الموضوع فى اجتماع القمة . هذه المسائل تتمثل فى

● ضرورة تحديد الهدف من التطوير ثم تعيين وسائل بلوغه ومراحل تنفيذه تحديدا دقيقا لالبس فيه ولا غموض .

● وضع الوسائل الكفيلة بتنفيذ مقررات الجامعة العربية والاتفاقيات المعقودة فى نطاقها وخاصة الاتفاقيات الاقتصادية .

● النظر فى موضوع قرارات مجلس الجامعة وصدورها بالاغلبية بدلا من الاجماع

● الالتزام بحل جميع الخلافات العربية فى نطاق الجامعة العربية .

ويضيف الدكتور سيد نوفل قيلقى تحفظا هاما بالنسبة لموضوع تطوير الجامعة العربية ودعم اجهزتها فيقول . ان اى تطوير للجامعة العربية ليس له اى قيمة مالم تمد الدول العربية الاعضاء الجامعة بروح منها ، وتساندها وتعمل على تمكينها من اداء رسالتها واعطاء جهدها الحقيقى فى مجالات العمل العربى المختلفة .

ان الجامعة العربية ليست ارادة منفردة ومستقلة ، بل هى مجموع ارادات الدول الاعضاء ، وهى تعبر عن التقاء هذه الارادات وقد اثبتت التجارب ان الدول الاعضاء حين تصبح ارادتها على العمل فى نطاق الجامعة تخطو بالعمل خطوات حثيثة ، وحينما لاتجمع ارادتها على هذا العمل يتعطل عمل الجامعة بالتالى وبعد النكسة فى عام ٦٧ اجتمعت الارادة العربية على دعم وحدة العمل العربى ، ومنذ هذا التاريخ والعمل العربى المشترك يخطو بخطوات واسعة والرجو ان يبلغ غايته بصدور قرارات مؤتمر القمة الخامس القادم .

●

ومن بين الاقتراحات الاساسية التى تضمنتها مذكرات الجامعة العربية الى مؤتمر الملوك والرؤساء القادم اقتراح بضرورة انشاء برلمان عربى موحد يعبر عن ارادة الشعوب العربية وعن حريتها فى معالجة القضايا المصيرية ، على ان يقدم هذا البرلمان بعد ذلك مقترحاته الى مجلس الجامعة العربية

سؤال اخر حائر حول احتمال حضور المملكة السعودية والجمهورية السورية اجتماعات مؤتمر القمة القادم والمشاركة فى اعماله . يقول الدكتور سيد نوفل .

استطيع القول ان ما تجمع لدى الامانة العامة من معلومات يقوى الرجاء ويبشر بأن المملكة السعودية سوف تحضر اجتماع القمة القادم فى موعده المقرر . والرجو ان تسفر الاتصالات مع الجمهورية العربية السورية عن موافقتها على الحضور كذلك. ان حضور جميع الدول العربية لاجتماع القمة القادم اعم دلالة تكفل التحام للمواجهة العربية فى المرحلة المصيرية الحالية التى تمر بها الامة العربية .

السلاح الأمريكى لإسرائيل

هل تبدأ اسرائيل بعدوان جديد؟

وكتب سعيد نعمة الله :

مؤامرة جديدة تكشفت هذا الاسبوع من جانب أمريكا ضد قضية الحق العربى – ومؤامرة العدوان الاسرائيلى – هذه المؤامرة هى وصول طائرات سكاى هوك الامريكية وانباء التعاقد على الطائرات الفانتوم .. والاسلحة الاخرى

ولقد بدا واضحا أن الاتفاق الاسرائيلى الامريكى الاخير كان مسبوقا بحملة دعائية واسعة قامت بها المخابرات الامريكية ووسائل الاعلام الخاضعة للنفوذ الصهيونى فى واشنطون .. ونيويورك ولندن . وكانت الحملة تهدف الى تضخيم أنباء الاسلحة السوفيتية فى المنطقة العربية .. ومحاولة ايهام العالم كله بأن وصول هذه المعدات العسكرية للبلاد العربية، وبصورة خاصة للجمهورية العربية المتحدة يشكل قلقا داخل اسرائيل .

وشملت حملة تغطية أنباء الصفقة العربية التى تتسم بكل وقائع التآمر .. اسرائيل نفسها – ودوائر حلف الاطلنطى .

كما شملت الحملة أيضا ما تناقلته وكالات الانباء الغربية وعلى رأسها الاسوشيتدبرس واليونايتدبرس حول تزايد قوة الاسطول السوفيتى .. فى البحر الابيض المتوسط وماكيه ما لهذه القوة من خطر على الاسطول السادس .. ثم يأتى تصريح قائد الاسطول السادس من انه قد يجد نفسه عاجزا عن التدخل فى منطقة الشرق الاوسط .. والعجز عن القيام بعملية انزال فى الشرق الاوسط مماثلة لما حدث فى لبنان ..

ثم تأتى تصريحات الرئيس الامريكى ليندون جونسون .. وتظاهرها القلق الشديد على اسرائيل والمشاعر القوية الامريكية معها فى لحظات الخطر .. بينما هى فى الحقيقة تمهيد للصفقة الجديدة وتبرير لها ..

وهناك ملاحظة لابد من الالتفات اليها ..

نحن نرى ان الدعاية الواسعة حول السلاح السوفيتى للدول العربية من جانب أمريكاهى كتبرير للتعاقد الامريكى الاسرائيلى يجب ان تلتفت الى ان الدعاية الصاخبة لطائرات امريكا لاسرائيل تخدم هدفا اخر اكثر اهمية واشد خطورة ..

واذا عرفنا ان امريكا تستطيع ان تشحن لاسرائيل فى اى وقت أى نوع من السلاح دون دعاية تكشف هذا الشحن ودون حاجة الى تبرير ، لادركنا ان للدعاية الامريكية حول اسلحتها اهدافا أخرى .

كما ان كل ماقدمته امريكا لاسرائيل قبل عدوان ٥ يونيو لم يكن شيئا معلنا – أوموضع دعاية .

الدعاية هنا لابد أنها لتحقيق اهداف اخرى من بينها مثلا :

● تحس اسرائيل الآن بأنها خسرت تأييد فرنسا التقليدى .. ومساعدة بريطانيا الكاملة كما بدأت دول العالم تكتشف تدريجيا من خلال الاحداث التى تلت العدوان مطامع اسرائيل العدوانية التوسعية .

وفى ظل هذه الظروف الجديدة تحس اسرائيل أنها فى حاجة الى تأييد جديد .. وفى أى صورة ممكنة .. وهذا التأييد يأتى فى الدعاية الضخمة حول صفقة الاسلحة الاخيرة .

● تأتى صفقة الاسلحة الامريكية الجديدة وأنباؤها لتخرج معها ومن كل أبيب بالذات حول معارك جديدة مقصودة الآن لان تقارير وزارة الدفاع الاسرائيلية تقول ان الجمهورية العربية المتحدة ستستكمل قوتها الهجومية والدفاعية فى الربيع القادم .

وبصرف النظر عن مدى صحة هذه التقارير الا أن الحقيقة الواضحة الهامة هى أنها « تثير » ومن هنا لم تعد تقارير بالمعنى المعروف وانما اصبح لنشرها هدف .

وهذا النشر – مع الدعاية لصفقة الاسلحة الامريكية معا يشكلان وسيلة ضغط ضد معنويات الدول العربية تدفعها للتنازل بصفة او باخرى – او التراجع عن موقفها . أو قبول ما سبق ان رفضته .

وفى خارج اطار الدعاية الاسرائيلية للاسلحة اكثر من حقيقة لابد من الالتفات اليها :

● وصل دفاع الجمهورية العربية المتحدة الى درجة تصبح معها محاولة شن معركة جديدة نوعا من العبث . وضربا من الدعاية للضغط بوسيلة او باخرى ، خاصة ان اسرائيل لم تتعود الاعلان عن معاركها القادمة !

● اسرائيل لاتستطيع الآن بالفعل ان تشن عدوانا جديدا على اية دولة عربية لاكثر من سبب داخلى ، وخارجى بالنسبة الآن اى عدوان جديد من جانب اسرائيل سيلغى الى حد كبير من مواقف كثير من الدول التى ما زالت حتى بعد عدوان يونيو على غير وضوح كامل بنواياها – واطماعها .. ومطامعها العدوانية .

بمعنى ان العدوان الجديد سيكون بمثابة مزيد من التأكيد لضرورة تصفية وجود اسرائيل العسكرى والسياسى والدول .

● كل القادة العسكريين فى اسرائيل مهما أكدوا وصرحوا واعلنوا لا يستطيعون الغاء ما لعنصر المفاجأة الكاملة فى العدوان الاخير .. وواضح ان عنصر المفاجأة لا يتكرر مرتين – ومن هنا فأى عدوان جديد سيكون حربا حقيقية بمعنى الكلمة – وعميقة الجذور – ومن هنا فكل الظروف حول العدوان الجديد .. على ايةدولة عربية .. يجب ان ينظر اليها بتقييم دقيق .

حملة الدعاية الصاخبة للتسليح الامريكى الجديد لاسرائيل يجب الا تخدعنا ، وعلينا الا نسمح لها بأن تؤثر فى معنوياتنا .. وعلينا ان نفهمها .. بكل ابعادها الحقيقية .

مجلس الأمة

السياسة الزراعية وأخطاء نظام التسويق التعاونى

وكتب محمد عبد الحميد ..

كان بحث السياسة الزراعية بمجلس الامة يحتوى على ثلاث مراحل هامة للغاية :

الاولى .. وهى البيان الذى تكلم فيه المهندس سيد مرعى وزير الزراعة والاصلاح الزراعى عن سياسة الوزارة فيما سوف يتبع .. وما تقوم به الوزارة فى هذا المجال فى الفترة المقبلة .

الثانية .. وهى تتركز فى الاقتراحات **ومطالبة الاعضاء فى المناقشات التى دارت تحت القبة وكان من اهم الاقتراحات** ضرورة الاسراع باصدار قانون التعاون الجديد فى اقرب فرصة .. والعمل على توحيد أسعار الارز .. ومضاعفة اللجان القضائية للفصل فى القضايا الزراعية .. وتشكيل مجلس أعلى للانتاج .. وضرورة ان يحصل العامل الزراعى على نصيب من ارباح الارض الزراعية .. وضرورة بحث المشاكل داخل الجمعيات التعاونية .. وضرورة الاهتمام بشكوى الفلاحين المتكررة من هذه الجمعيات . وكان حديث العضو رشاد الشراخوى فى هذه النقطة واضحا .. وكان عبارة عن تساؤل عن أسباب سكوتنا عن اخطاء النظام الحالى للتسويق التعاونى .. وهل هى اخطاء فى النظام .. او اخطاء فى التطبيق .. وقال انه لايصح ان نهدم نظام التسويق لان هناك جماعة اهملت فى التطبيق

وكان معالم الحديث الذى قاله العضو علوى حافظ تشير .. الى وجود سوء فى التخطيط .. والمخالفات فى التنفيذ .. وكان هذا الحديث بالذات منصبا حول مصلحة المساحة .. وقال ان مشروع التصوير الجوى للاراضى الزراعية اشتريت له معدات بربع مليون جنيه ولكنها مازالت حتى الآن فى الصناديق .. علما بأن وزارة الرى تكلفت ستى ايجار المعدات بحوالى ١٥٠ الف جنيه.

والثالثة .. وهى خاصة بالرد على الملاحظات التى ابداها الاعضاء وما اثيره من مشاكل بالنسبة للسياسة الزراعية .. وكان رد المهندس سيد مرعى صريحا وواضحا بالنسبة للجمعيات التعاونية .. فقال ان نظام الجمعيات التعاونية هو نظام تقدمى .. ويجب أن نزيل الشوائب من كل ناحية من نواحى هذا النظام .. سواء كانت شوائب ادارية .. أو أخرى تتعلق بأعضاء مجالس ادارتها .. ولابد أن نحدد اختصاصات مجلس ادارة الجمعية .. ودور المشرف والاجهزة الاخرى المتعددة التى يتدخل عملها فى الجمعية التعاونية .. وقال من اعضاء الجمعية انه لابد من تقويمهم اداريا .. وان يعاقب بلا رحمة أى عنصر منحرف . وقال الوزير مؤيدا كلام الاعضاء .. انه يوافقهم فى انه توجد عيوب فى الاجهزة الادارية للتسويق التعاونى .. وعيوب فى نظام العمالة .. وكلها امور يتحرى القضاء عليها للوصول الى الحل الاشتراكى السليم .. وكان الوزير ديموقراطيا للغاية .. عندما قال .. لقد لاحظ بعض الاعضاء ان بيان الوزارة جاء خلوا من الحديث عن الثروة الحيوانية .. وهذه ملاحظة جديرة بالاهتمام

● المهندس سيد مرعى

● تفاصيل الصراع الرهيب الذى كان يدور بين الملك والحكومة العسكرية قبل الأزمة الأخيرة

● أزمة العرش فى اليونان

رسالة الخرطوم :

وحدة الوطنى الاتحادى وحزب الشعب الديمقراطى فى مواجهة المؤامرات

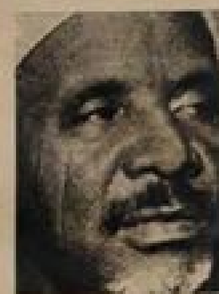

● اسماعيل الازهرى ● الشيخ على عبد الرحمن

وكتب مراسل آخر ساعة فى الخرطوم :

الانباء التى اذيعت هذا الاسبوع حول محاولة الانقلاب الاخيرة فى السودان واشتراك ٣ من كبار ضباط الجيش ممن اتهموا بالتآمر مع زعماء المعارضة تحمل اكثر من معنى ، وتشير الى اكثر من احتمال ..

وقد بدأت الازمة بتصريح أدلى به الصادق المهدى قال فيه ان الموقف السياسى الداخلى فى السودان الآن قد يجرى بالتآمر العسكرى ولكن ادم موسى وزير الدفاع السودانى رد على هذا التصريح بسرعة قائلا ان القوات المسلحة بعيدة عن السياسة .. وأكد أن المعارضة ممثلة فى الصادق المهدى تسلك طريقا محفوفا بالمخاطر .. كما ارتفعت الاصوات تطالب بأن يحاسب الجمعية التأسيسية الصادق المهدى الذى يعمل حاليا على عزل السودان عن الدول العربية واسقاط الحكومة الحاضرة ..

ولكى نفهم الاسباب والدوافع الحقيقية لهذه التطورات علينا ان نعود قليلا الى الوراء .. أى الى الاحداث السياسية الهامة التى عاشتها الخرطوم خلال الاسابيع القليلة الماضية .. والتى اسفرت عن اندماج الحزبين الكبيرين فى السودان وهما الحزب الوطنى الاتحادى .. وحزب الشعب الديمقراطى .. ولقد جاء هذا الاتحاد لينهى الخلاف الحاد الذى نشب بين الحزبين عقب استقلال السودان مباشرة ، وجاء هذا الاتحاد أيضا بمثابة انتصار للفئات الوطنية فى السودان !

وقد أعلن الحزبان فى بيسان لهما ان رئيسهما سيبقى السيد اسماعيل الازهرى زعيم الحزب الوطنى الاتحادى ورئيس مجلس السيادة السودانى وسيعمل معه نائبان من حزب الشعب الديموقراطى هما الشيخ عبد الرحمن رئيس الحزب والدكتور أحمد السيد أحمد .. كما تقرر أن يكون اسم الحزب الجديد هو الحزب الوطنى الديموقراطى ..

ولم تكن فكرة ادماج الحزبين معا من جديد وليدة الساعة بل ان التفكير فيها جاء منذ عدة سنوات ..

وقد جاء الخلاف الحاد الذى نشب فى صفوف حزب الامة بين جناحى الصادق المهدى الذى يمثل الشق اليمنى .. وجناح الهادى المهدى الذى يتزعمه محمد احمد محجوب رئيس الوزراء السودانى وهو جناح معتدل سياسيا وعربيا ..

وبينما لجأ الجناح اليمينى الى التآمر .. ابتعد الجناح المعتدل عنه تدريجيا حتى جاءت أحداث العدوان الاسرائيلى الاخير على الدول العربية لتكشف آخر اقنعة الجناح اليمينى بزعامة الصادق المهدى

وجاءت وحدة الحزبين الوطنيين بمثابة ضربة جديدة للصادق المهدى وجماعته .. ضربة جعلتهم يحاولون اسقاط الحكومة الحالية .. وتأخير الانتخابات .

وكانت نتيجة التطورات الاخيرة أن وجد الصادق المهدى نفسه فى مواجهة كل الجماعات المتحررة .. فى السودان ، فهو يواجه جبهة عمه الهادى ، وخصمه محمد أحمد محجوب كما يواجه الحزب الوطنى الديموقراطى الجديد

● يعيش الملك قسطنطين مع عائلته فى روما فى انتظار تطورات الازمة التى دخلت اسبوعها الثانى بينه وبين الحكومة العسكرية فى اثينا

اليونان

آخر شروط الملك للعودة إلى بلاده

● آخر صورة للملك قسطنطين فى روما

وكتب عبد الملك خليل :

يتعرض العرش اليونانى فى هذه الايام لتهديدات من نوع فريد ..

تكثر الاتصالات والمشاورات والضغوط بين اثينا وروما ولندن وواشنطن .. يشترك فى هذه الاتصالات الخفية والعلنية مبعوثون من الولايات المتحدة وانصار الملك قسطنطين ووفود الحكومة العسكرية التى يتولى رئاستها الكولونيل « برجورج باباذوبولوس » الذى يوصف فى الصحافة منذ الانقلاب العسكرى الاول فى ٢١ ابريل الماضى « برجل اليونان القوى » ..

وحتى الانقلاب الملكى الفاشل فى ١٣ ديسمبر الذى قاده الملك قسطنطين ضد الحكومة العسكرية حتى هبوط الملك فى مطار روما مع اسرته والشروع فى عملية تراوح نتائج الاتصالات بين القطيعة الكاملة بين الملك والحكومة العسكرية الراهنة وبين آمال ضعيفة فى امكانية ايجاد حلول وسطى يرضى بها الملك والعسكريون لتبيح عودته الى عرشه فى اثينا .

المقاومة وشحن الملك

أما فى اليونان فقد انتشرت الجماعات الرافضين والرافضين على سلبية ولامبالاة الطبقة الوسطى فى ما يحدث بين الملك والحكومة العسكرية .

فى نفس الوقت الذى تشير استطلاعات أخرى الى تنظيم أشكال من تنظيمات المقاومة تضم انصار حزب اتحاد الوسط والشيوعيين والديموقراطيين واليساريين كما نشرت مجلة نيو ستيتسمان البريطانية .

وفى كلتيهما .. مرت أزمة الحكم فى اليونان فى ثلاث مراحل متعاقبة .. ويمكن تقسيم هذه المراحل كما يلى :

● استقالة جورج باباندريو على أثر خلافه مع الملك حول الدفاع وزير الدفاع فى حكومته وتشكيل ست حكومات متعاقبة من أن تتولى السلطات بطريقة شرعية .. ثم أخيرا اعلان اجراء الانتخابات فى مايو ١٩٦٧ .

● صدور الامر الى الوحدات العسكرية بالتوجه الى احتلال العاصمة اليونانية فى الساعات الاولى من ٢١ ابريل الماضى واعلان الانقلاب الذى يقوده الجنرال بتاكوس قائد القوات وصدور الامر الملكى بتشكيل الحكومة العسكرية برئاسة كوليس المستشار بالمحكمة العليا .

● قيام الملك فى وسط وشرق اليونان بشن هجوم والانقلاب على الثورة القومية وفشل الانقلاب .. وهروب الملك والاسرة المالكة الى روما .

● قرر اعضاء الحكومة العسكرية التنازل عن رتبهم العسكرية ليضفوا على انفسهم الصبغة المدنية ..

البطريرك ايرثيموس الوسيط مع الملك

الجنرال زويتاكس الوصى على العرش

الانتخابات وحالة الطوارئ

غير أنه قبيل أن تجرى الانتخابات فى مايو ١٩٦٧ أصدر الجنرال سباندداكس فى هيئة أركان حرب الجيش اليونانى أوامره الى قادة الوحدات بفتح المظاريف التى كتب عليها « حالة الطوارئ » وخرجت الوحدات لتحتل العاصمة وتلقى فى ليلة ٢١ أبريل القبض على ١٢ ألف مواطن ونائب يونانى ..

ودخلت اليونان المرحلة الثانية .

وبينما توقع البعض معارضة الملك للانقلاب مراعاة خيم الصمت على القصر الملكى وبدا وكأن الملك مضطر للموافقة على الانقلاب اضطرارا .

وباسم الملك قسطنطين خولت السلطات التشريعية والتنفيذية لرجال الثورة القومية فعطل العمل بالدستور وأجلت الانتخابات الى أجل غير مسمى .. وكما قالت البرقيات القادمة من اثينا فرضت الرقابة على الصحف وحلت ٢٨٠ جمعية من بينها جمعيات اجتماعية وخيرية مثل جمعية محبة الامهات .

ووضع موظفو الرقابة قائمة بأسماء ١٠١ من المؤلفين ومؤلفاتهم من بينهم مقالات السناتور الامريكى فولبرايت وكتاب « من يكون هو اليونانى ؟ » .

فصل الاف من الموظفين ورجال الشرطة وضباط الجيش والمعلمين .

ووزعت قائمة بأسئلة على ٢٠٠ الف من العاملين فى الحكومة مطلوب الاجابة عليها .. واهم هذه الاسئلة : هل اشتركت فى اجتماع حدثت به اضطرابات .

واعتقل ٤٥ ألفا من الطبقة الثائرة .. ... القبض عليهم وعملوا على طراز الاعتقال العام .

... ميكيس ثيودوراكس مؤلف الحان زوربا واليونانى نقل الموسيقى اليونانية الحديثة الى العالمية .

وتوقف العمال اليونانيون الذين يعملون فى خارج البلاد عن ارسال مساعداتهم الى أهاليهم وعملوا ايضا صناديق التوفير ، وقد بلغت هذه الاموال من العمال اليونانيين الذين يعملون فى المانيا الغربية وحدها ٣٥٠ مليون مارك .. كانت قابلة للزيادة هذا العام .

وأصبح كل متجر أو مطعم أو مصنع يسجل خسائر فى الدخل .

بدأ القلق يجتاح العواصم الاوربية بما فى ذلك ايطاليا والمجلس الاوربى وحلف الاطلنطى .. كما بحث فرانسكو جوارذى فى الفاتى الايطالية .

● ماذا وراء النتائج العلمية التى أسفرت عنها أخطر عملية جراحية فى القلب ..

● لم يفلح قلب الفتاة فى إنقاذ حياته !

وارتفعت الشعارات العاربة للحكومة : لا تشتروا الا الضرورى .. الملح والخبز فقط ..

الجنرال الصديق

وبهذا تداخلت المرحلة الثانية فى المرحلة الثالثة .. ويقال فى هذا الصدد أن الانقلاب الملكى أو الانقلاب المضاد له كان متوقعا منذ اربعة أشهر مضت .. وذلك من واقع المطالب التى تقدم بها الجيش الى الملك فسكتطى لاقرارها .

ففى ابريل تقدم قادة الانقلاب الى الملك يطلبون منه طرد ٢٠٠ من ضباط الجيش اليونانى . وفى اغسطس طلبوا منه طرد ١١٨ من كبار الضباط .. وبعدها تقدموا بطرد ٤٠٠ ضابط يمثلون الضباط المؤيدين للملك والعاطفين عليه شخصيا .. وفى سبتمبر تقدم الضباط بطرد ١٤٤ من كبار الضباط لوافق الملك بشرط الابقاء على الليفتنانت جنرال جورج سبانديداكس صديقه مدير الانقلاب فى ٢١ ابريل ومنفذ خطة « بروميثوس » ..

وكان الثمن صورة للجنرال فى الصحف دون ما يدل على السبب فى نشرها .

واغرق الملك مؤخرا بمبسات الوقف كله ... عزلة فى الداخل من الشعب وحتى المناصر اليمينية .

مقالب الانقلاب ضد الملك

حرموا نشر أحاديثه وصوره وقراراته .

اوقفوا وعطلوا اجهزة الميكروفونات التى يتكلم بها بحيث لا يستطيع أحد أن يستمع اليه .

ثم جاءت الطامة الكبرى بتفجير الازمة فى قبرص واوشكت الحرب أن تقع بين اليونان وتركيا .

وجاء الحل من حلف الاطلنطى ومبعوث جونسون (سيروس فانس) لوضع حلا يرضى الطرفين ومؤداه خروج القوات اليونانية والتركية من قبرص مما يقضى على أمل العرش اليونانى فى الوحدة مع قبرص وتحقيق الاينوسيس .

ووجدها الملك فرصة سانحة يكسب بها موجة العداء للحريات العامة وطبقا اليونانيين للديموقراطية والاخلال بالحل الشرف للقضية القبرصية وتحميل الحكومة العسكرية تبعات تدهور الموقف السياسى والاقتصادى وانه شخصيا من الذين تعرضوا لهذا وانه اضطر لمسايرة الانقلابيين .

وكانت خطته تجد تشجيعا لدى عدد من الدول الاوروبية وفى مقدمتها الراسماليات كبريطانيا وايطاليا .

لكنه فى حماسه المندفع نسى موقف الولايات المتحدة التى فرضت حل قبرص على الحكومة العسكرية . وغفل الملك عن خطة « بروميثيوس » التى وضعتها قيادة حلف الاطلنطى والمخابرات الامريكية .

وكان سوء تقدير للقوات المرابطة على الحدود فى مواجهة تركيا ، والتى قررت احباط خطته التى بدت كأنما معروفة للجميع .

وفشل الانقلاب الذى كان يتوقعه الجميع .. وكانت الشاريات والاتصالات !!

وباستيلاء الكولونيل « بابا دوبلو » على السلطة فتحت صفحة جديدة من الصراع فى اليونان . بدأت بالصراع بين الملك ووزراءه فساد الجيش المستون ضد رئيس الوزراء والبرلمان فى المرحلة الاولى وانتهت بهزيمة رئيس الوزراء والبرلمان . وبدأت المرحلة الثانية بالصراع بين الملك والجنرالات ليتقدم الصفوف الكولونيلات لينهوا هذا الصراع خاصة بعد ان قرروا خلع ملابسهم العسكرية لتولى الشرعية السياسية والتشريعية فى اليونان التى قدمت للعالم ، لاول مرة ، كلمة الديموقراطية .

جنوب افريقيا

مات واشكنسكى وبقيت تجربته للعالم

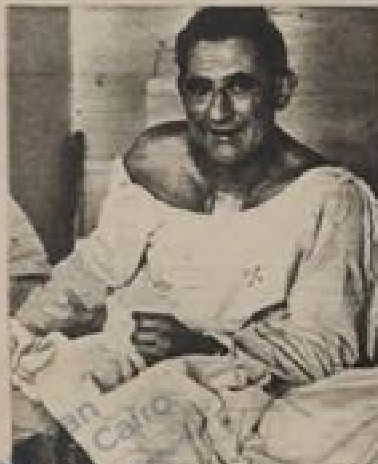

● آخر صورة لواشكنسكى قبل ان يرفض جسده الحياة بالقلب الجديد وقبل وفاته بعدة ساعات ..

● جنازة اشهر مريض فى العالم تسير فى شوارع الكيب تاون .. لقد نعتى الابن فى كل انحاء العالم الشفاء والحياة لواشكنسكى .. ولكنه ودع الحياة لتبقى النتائج الهامة التى اجريت له ....

● وهكذا بدا الاجهاد والاعياء على وجه الدكتور برنارد بعد وفاة مريضه بسبب الالتهاب الرئوى الذى اصابه ..

● وفى الصورة زوجة واشكنسكى وهى تغادر المستشفى بعد ان علمت بوفاة زوجها وضاع الامل فى انقاذ حياته ..

وكتب الحرف العلمى لآخر ساعة :

وفاة واشكنسكى أشهر مريض فى العالم لا تعنى مطلقا نهاية الفترة الطبية حول امكان نقل القلب وزراعته فى أجسام غريبة !

ولقد عاش واشكنسكى لثمانية عشر يوما بقلب جديد ظل يدق فى صدره طوال هذه الايام وجعله يجلس أمامنا على شاشة التليفزيون فى كل مكان فى العالم ليضحك ويتحدث ويأكل ويملأ الدنيا تفاؤلا ، ويملؤها املا . وجعله القلب الجديد يتحدث عن أحلامه فى المستقبل ، وامنياته بعد أن يتم شفاءه .

ولكن واشكنسكى مات .

وماتت معه المحاولة الاولى ، ولكن الفكرة لم تمت وسيحاول الاطباء من جديد .. لأن الفشل لم يكن سوى اشارة حدثت ما يمكن أن نعرفه بالفجوة فى معلومات الاطباء .. انهم يعرفون كيف يعمل القلب وكيف يخرج منه الدم الى كل عضو فى جسم الانسان ، ثم كيف يعود من الخلايا الى القلب من جديد . وعرفوا كيف يمكن للانسان أن يعيش بقلب ورئة صناعيتين ..

وعرف العلماء ايضا ان هناك نوعا معينا من خلايا الدم البيضاء اسمه ليمفوسيت Lymphocyte هو المسئول الاول عن مقاومة جسم الانسان للعدوى .. وعرفوا أيضا أن جسم الانسان ينتج المضادات التى تقتل الجراثيم والاجسام الغريبة كلها .

كل هذا عرفه الاطباء قبل العملية التاريخية التى اجريت فى كيب تاون .. ولكن لم يعرفوا على وجه الدقة كيف تتم تلك التركيبة الميكانيكية التى تؤدى الى الرفض ، ولم يعرفوا كيف يتعرف الجسم على المواد الغريبة داخلها ..

وجاءت العملية لتقدم لهم شيئا جديدا - لا نستطيع أن نبالغ فى تقدير أهميته - ولكننا نكتفى بأن نقول انها خطوة لم تكن معروفة . لقد رأى الاطباء ظواهر غريبة فى الرئتين ، وتحولت الرئتان الى مستنقع للمتاعب ، ظن الاطباء فى البداية انها عدوى فاستخدموا السلفا ، ولم يؤد الى نتيجة .. واذا كانت هذه المتاعب مظاهر رفض فان الاطباء لم يتوقعوها .

ليس هذا بطبيعة الحال كل ما عرفوه . ففى تقاريرهم ومذكراتهم وقراراتهم الكثير من المعلومات الهامة التى لا يتسع المجال لشرحها وذكرها هنا .. والتى ما زال معظمها حتى الآن سرا لم ينشر فى المجلات الطبية المتخصصة .

لم يأتى الحديث عن واشكنسكى . ولقد كان أشهر مريض فى العالم يعرف منذ البداية أن أمله فى الحياة ضئيل .. فالعملية التى تجرى له هى الاولى من نوعها .. والبداية فى كل شىء دائما محفوفة بالمخاطرة .

وربما كان واشكنسكى يعرف أيضا أن المحاولة التى تجرى له لن تكون الاخيرة .. بل انه بعد الايام الاولى لاجراء العملية له ربما عرف ان عملية من نفس النوع اجراها الدكتور ادريان كانتروليس وفشلت .

ولقد نشر وفاة واشكنسكى تساؤلا هاما : لم يكن اطباء كيب تاون متسرعين قليلا !..

هذا ليس صحيحا على الاطلاق . فالمعروف أن المجموعة التى قامت بالعملية من أمهر الاطباء العالميين .. كما انهم لم يكونوا ليقوموا بهذه المجازفة مطلقا لو أن احتمالات الحياة لمريضهم تصل الى ٩٠٪ مثلا فى بقية أجزاء جسمه .. بمعنى أنه لو كانت مشكلة واشكنسكى هى قلبه فقط .. لما فكر اطباء كيب تاون فى اجراء العملية .

ومعروف فى الدوائر الطبية ان كل شىء معد تماما لاجراء عمليات نقل القلب منذ بداية عام ١٩٦٦ ، ولكن المشكلة هى المخاطرة بالتجربة الاولى .

وفى حالة كحالة واشكنسكى لم يكن هناك داع للتسرع .. فكل الظروف كانت توحى بأن التجربة ممكنة ، وأن احتمالات نجاحها ليست ضئيلة .

وقد أسفرت التجربة الاولى فعلا عن نتائج هامة ..

هذه النتائج كانت خطوة هامة .. راح ضحيتها واشكنسكى حقيقة .. ولكن واشكنسكى كان خطوة .. وهو رائد تماما كرواد الفضاء الذين تقدمهم خلال تجاربنا .

وبعد واشكنسكى .. ستعود التجارب من جديد ، وستجرى مرة أخرى ، وربما اثنين أو ثلاثا .. وفى كل مرة سنعرف جديدا ، وسنخطو خطوات حتى نحقق النجاح .

هكذا سارت الحياة ..

وهكذا انتصر الانسان على المجهول ..

● هارولد ويلسون

بريطانيا

تخفيض الاسترليني بداية المتاعب!

رسالة لندن :

لم يكن قرار تخفيض الاسترليني نهاية المتاعب لويلسون .. بل على العكس تماما كان بدايتها ! لم يؤد القرار الخاص بالتخفيض الى احداث الاثر المطلوب ووجد هارولد ويلسون رئيس الوزراء البريطاني انه في حاجة ماسة وملحة الى قرارات جديدة ..

ولعل أخطر هذه القرارات .. واكثرها اثارة للحديث والتعليق والخلاف أيضا داخل صفوف حزب العمال ذلك القرار الخاص باستئناف بريطانيا لتزويد جنوب افريقيا بالاسلحة .

وقد كان هذا القرار في النهاية سببا لخلاف خطير مدمر في حزب العمال البريطاني .. فنصف الاعضاء العمال وعدد كبير من الوسط والجناح اليميني يعارضون بيع الاسلحة .. كما ان اللجنة التنفيذية للحزب على ما يبدو تعارض هذا القرار ..

وقد أبدى عدد كبير من الوزراء عزمهم على الاستقالة اذا ما وافقت حكومة العمال على رفع الحظر واستئناف شحن الاسلحة الى جنوب افريقيا .

وربما كانت هذه الاسباب هي الدافع الذي جعل ويلسون يؤجل اتخاذ قرار في هذا الموضوع بالذات الى ما بعد عطلة عيد الميلاد . ولكن هذا القرار من جانب ويلسون لقى معارضة أيضا داخل الحزب ، واتخذت هذه المعارضة تتناول الطريقة التي يعالج بها ويلسون المسائل الخطيرة في بريطانيا .

ومع ازدياد هذه الازمة ، ومناقشات طريقة ويلسون في تصريف امور بريطانيا داخل مجلس الوزراء بدا واضحا ان جورج براون وتوجهه في صفوف الحزب يزدادون قوة ونفوذا وتأثيرا ..

ولم يعد سرا ان ويلسون حاول فعلا التخلص من معارضيه .. هذه المحاولة امتدت الى التفكير في عزل براون نفسه .

ولكن ويلسون لم يجرؤ على اتخاذ هذا القرار بعد أن أوضحت مناقشات مجلس الوزراء البريطاني ان هناك ما يشبه خيبة الامل حول الطريقة التي عالج بها ويلسون شئون بريطانيا خلال الاعوام الثلاثة الماضية .. ومع خيبة الامل هذه امتد الهجوم الى اتهام ويلسون الى اتباع اسلوب السرية والفردية .

ومهما تكن قوة ويلسون فان وقوف وزير الخارجية ووزير الداخلية ، ووزير الدفاع ووزير الخزانة ووزير العمل معا في صف واحد معارض له ، يعني دون شك ان المتاعب التي تواجهه لا تحل بسهولة .

ويرى عدد كبير من المعلقين السياسيين في العاصمة البريطانية الآن ان بريطانيا مقبلة الآن على ما يمكن ان نسميه بالمصطلحات السوفيتية - نبذ عبادة الفرد وهو ويلسون - الى الايمان بالقيادة الجماعية ، ممثلة في قيادات حزب العمال البريطاني .

وهذا التطور قد يغير الكثير من تصرفات ويلسون وقد يؤثر الى حد كبير في قراراته .

● وهكذا اندفع المضاربون الى البورصة عقب قرار تخفيض الاسترليني ولكن الدوامة عادت من جديد !! ..

بولندا

الجديد في موقف رومانيا ومؤتمر وارسو

وكتب فيليب جلاب :

أهم ما أثاره بيان مؤتمر وزراء خارجية الدول الاشتراكية الاعضاء في حلف وارسو مسألتان : الأولى هي تأكيد التزام دول الحلف بالموقف التضامني مع الشعوب العربية ضد العدوان الاستعماري الصهيوني وتأكيد الحقيقة الاساسية التي لا تنازل عنها وهي ان انسحاب اسرائيل من كل الاراضي العربية التي اقتحمتها « شرط أساسي ومطلق لاي تسوية سلمية . »

ومما يعطي هذا البيان أهمية خاصة هو انه ثالث اجتماع رسمي يعقد في موسكو وبودابست ووارسو على التوالي بين ممثلين مسئولين لدول المعسكر الاشتراكي بما فيهم يوغوسلافيا (من خارج دول المعسكر) في غير اجتماعات الحلف الرسمية . فمن اهداف المؤتمر - فيما يبدو - هو تأكيد استمرار موقف التضامن والدعم للشعوب العربية وان القضية ليست محل مناورات وليست ذات طابع موسمي .

ويبدو انه قد حدثت سلسلة من المناقشات الثنائية والجماعية على جانب كبير من الاهمية والخطورة مما ادى الى الموافقة الاجماعية لدول الحلف بما فيها رومانيا . وهذه هي المسألة الثانية التي اثارها بيان الحلف الرسمي . فالمعروف طبعا أن موقف رومانيا من العدوان الاسرائيلي الاستعماري لم يكن يتفق مع المستوى المبدئي الذي تتبعه أي دولة اشتراكية في نشاطها على مسرح السياسة العالمية . وقد كان « الحياد » بين المعتدي والمعتدى عليه نوعا من التشجيع الضمني للمعتدي مما اثار كل الاشتراكيين بل واصحاب مبدأ الحياد الايجابي النشط ولذلك فبالرغم من ان التزام رومانيا بالموقف الاخير في وارسو خطوة في الاتجاه الصحيح نرجو ان تتبعها خطوات اكبر ، حتى يكون هناك فارق واضح ومحدد بين الاشتراكيين وبين اعداء الاشتراكية .

● ٢٥٠ ألف شاب يناقشون خطة العمل الجديدة قبل إقرارها

خطة جديدة للشباب

الاتحاد الاشتراكي

تفاصيل خطة العمل الجديدة للشباب لسنة ١٩٦٨

كتب احمد الشرف :

في ٢٠ يناير القادم يتم اقرار اول خطة عمل متكاملة لمنظمة الشباب الاشتراكي لعام ١٩٦٨ .. وهي خطة ساهم في اعداد مشروعها أكثر من ربع مليون فتى وفتاة من أعضاء منظمة الشباب ويتم خلال الايام القلائل القادمة عرض هذه الخطة على الجماهير العريضة من الشباب لمناقشتها وتقديم مقترحاتهم قبل اقرارها في الشهر القادم .

وتذهب الى أحمد كامل أمين الشباب ، الذي زار ١٢ محافظة في الثلاثة الاشهر الماضية واجتمع بشبابها قبل وضع مشروع الخطة ، والذي شاركه أعضاء اللجنة المركزية في الاقتناع الكامل والمناقشة الواسعة مع جماهير الشباب .. تسمعه يقول لك : ان أية خطة للعمل بين الجماهير يجب ان تنبع منهم ذاتهم ، ولا تصدر من المكاتب المغلقة .

ومشروع خطة العمل لسنة ١٩٦٨ يضع امام الشباب مجالين للنضال . النضال من أجل الخروج من النكسة وازالة آثار العدوان والنضال في طريق البناء الاشتراكي من التنظيم القوي القادر والبناء الاقتصادي لمجتمع الرفاهية والعدل لذلك فان خطة العام القادم تؤكد عدة نقاط هامة سوف يدور حولها نضال الشباب وايضا ابداعهم .

وينقسم مشروع الخطة الى ثلاثة مجالات : التنظيمي والتثقيفي ومجال العمل السياسي . ويتعرض مشروع الخطة في النهاية الى منظمة الطلائع ويفرد لها مجالا خاصا .

ففي المجال التنظيمي لابد من وجود العنصر الثوري الذي يملك الايمان المطلق بقضية الثورة الاشتراكية .. ولذلك فلا بد من التخلص من العناصر المنحرفة والمتردية التي تشكل خطرا على التنظيم ولابد من اجراء التحقيق معها ومواجهتها .

كذلك فان تحقيق تركيب اجتماعي متوازن لهيكل المنظمة أمر لابد منه . لذلك يركز مشروع الخطة على تجنيد عناصر جديدة من الفلاحين والعمال وأيضا التوسع في تمثيل الفتاة في المنظمة بشكل أكثر فاعلية في اطار الظروف الموضوعية لكل محافظة .

ويرى المشروع انه في الوقت الذي تقدم فيه المنظمة للتنظيم القائد وهو الاتحاد الاشتراكي كوادر متمرسة على العمل . فان المنظمة في حاجة الى استيعاب العناصر القيادية النشطة والتي تتمتع بثقة الجماهير ولديها القدرة على قيادتهم ولهذا يتضمن المشروع برنامجا لضم أعضاء جدد للمنظمة من خلال هذه العناصر على الوجه الآتي :

- حتى شهر مارس ٣٠٠٠٠٠ عضو
- حتى شهر يونية ٤٠٠٠٠٠ عضو
- حتى شهر سبتمبر ٦٠٠٠٠٠ عضو
- حتى شهر ديسمبر ٨٠٠٠٠٠ عضو

ولم وضع نظام دقيق لاعداد القيادات وبناء مدارس الكوادر وممارسة اسلوب الانتخاب وتحقيق البناء الديمقراطي .

أما فيما يتعلق بالنظام الداخلي للمنظمة فلابد أن يكون في الفترة المقبلة الاهم تحقيق مستمر بين كافة المستويات القيادية في اطار من الحركة المنضبطة والانتماء على المنظمات الشعبية والاجهزة التنفيذية بما يحقق مزيدا من الفهم والتعاون المتبادل .

وفي المجال التثقيفي التركيز على التربية السياسية الاشتراكية وانشاء مدرسة كادر للقرى الوحدات مدتها شهر ومدرسة كادر للقرى المراكز والاقسام مدتها ٣ أشهر ومدرسة كادر لاعضاء اللجنة المركزية والمحافظات مدتها ٦ أشهر وستكون هناك مدرسة لكل ثلاث محافظات وسوف يرسل بعض الافراد للتدريب في الخارج

● احمد كامل الامين العام لمنظمة الشباب الاشتراكي يناقش الخطة الجديدة ..

في مدارس الكوادر المركزية في الاتحاد السوفيتي والمانيا الديمقراطية .

وسيشجع التثقيف الذاتي لاعضاء المنظمة باقامة سلسلة من الندوات السياسية للشباب واقامة نظام للمسابقات السياسية وتشجيع اقامة المكتبات وتعميم مجلة الشباب العربي .

وفي مجال العمل السياسي تحدد المنظمة لخطة عمل شاملة من أجل محو الامية والاشتراك في عمل متكامل على مستوى الجمهورية من أجل استزراع الاراضي .. كما انها تدعو الى ضرورة العمل على تكوين مكاتب للفتيات على المستوى المركزي والمحافظات حتى تكون الفتاة نصف المجتمع في الدور الذي يجب ان تحمله في بناء وطنها وتأكيد حريتها السياسية والاجتماعية وممارستها على شكل فعال .

وفي مجال منظمة الطلائع من سن ٦ الى ١٥ سنة وضع برامج محلية داخل المدرسة كما روعي اقامة معسكرات تعرف بعصور الطلائع .

وفي مجال الانشطة المختلفة يتحدد ويتكامل نشاط الشباب من تشغيل مراكز رعاية الشباب وقصور الثقافة استغلالا كاملا والاهتمام بالرياضة وتكوين جماعات اللياقة البدنية وتكوين المعسكرات على المستوى المحلي والمركزي واقامة المسيرة للشباب المتنوعة من حيث المدة والمستوى فهناك مسيرة شهرية وأخرى كل ثلاثة أشهر وهناك المعسكرات الترويحية والصيفية والدولية يشترك فيها شباب من دول العالم الصديقة .

وروعي من ضرورة ايجاد صلات قوية من الصداقة بين شباب في الخارج ومنظماته في الدول الصديقة بتبادل الزيارات وتبادل الخبرات ولتكون أيضا من مهامها شرح قضية نضال شعبنا وتطبيقه الاشتراكي ..

البقية في الصفحة من فضلك

● لماذا "يستلف" الموظفون ؟ ● دعوات البابا فى عيد الميلاد

القاهرة

وكيل الخزانة يقول : السماح بتجديد السلف هو السبب !

وكتب ابراهيم عباد الرافعى :

والاحصائيات تقول ان اكثر من ٣٥ ٪ من موظفى الدولة يقترضون ويتقاضون سلفا على مرتباتهم منهم موظفون كبار تتجاوز ماهياتهم ١٥٠ جنيها ومنهم من يجدد سلفته باستمرار ومنهم من يجمع (اوتوبيه) مع البنك .

والمدهش وحدها هى التى انزعجت القانون ٢٨١ لسنة ١٩٦٠ من بين عشرات ملفات الخصوص التى كانت وزارة المالية تتابع دراستها ..

عشرات المصارف ومخاطر الحجز والانذارات كان يرسلها الموظفون يوميا الى الخرانة حيث وزير المالية ..

وكانت المادة ٥١ من اللائحة المالية لاتجيز اقتراض الموظف واعطاءه سلفة على مرتبه .

وفى ١٤ نوفمبر ١٩٦٠ صدر القانون ٢٨٤ فى شأن اقراض موظفى الدولة بضمان مرتباتهم او معاشاتهم على ان يكون الجهة المقترضة عند انتهاء خدمة الموظف المقترض قبل الوفاء بقيمة هذه السلفة الحق فى اقتضاء المبالغ المستحقة لها دفعة واحدة .

او على اقساط شهرية فى حدود ربع المعاش فى حالة المعاش !

والاحصائيات تقول وتشير الى ظواهر غريبة مثلا :

● موظفون تتجاوز مرتباتهم ١٠٠ جنيه ذكروا أنهم يضطرون الى تجديد سلفهم لمقابلة وانهم لا يجدون الا هذا السبيل من اجل مواجهة مصروفاتهم .

● وذكر موظف انه يستقطع منه ٢٨ جنيها شهريا من مرتبه الذى لا يتجاوز ٤٧ جنيها (قسط سلفة – قسط تأمين – النفقة) أى أن نصف مرتبه يذهب للاستقطاعات !

● وذكر مدير عام انه يرى انها افضل وسيلة ، فهو يسدد المبلغ الاصلى + الفوائد على سنتين أى أن كل شهر ٥ جنيهات فى الوقت الذى كان فيه مضطرا الى رهن مصوغات زوجته او بيع بعض المنقولات بأرخص الاسعار ! ولا توجد سبل أخرى .

● وجد فى قروض الاوقاف انها تشمل كافة الطبقات وانها كانت تصل فى الاسبوع الى ١٠٠٠ طلب على الاقل والسبب انها بدون فائدة .. وكلاء وزارات ومديرون واطباء وغيرهم كلهم قالوا انهم محتاجون لاعذار لا يعلمها الا الله ! ..

وبعد صدور قانون العاملين ٤٦ لسنة ١٩٦٤ وتقسيم الدرجات المالية حول العمال أجورهم على البنوك تمهيدا للاقتراض وقد شكت البنوك من الضغط الهائل للسلف التى تنهال عليها من العمال الذين يطلبون هذه السلف .

وفى بعض المصالح كانت نسبة الموظفين المقترضين ٨٧٪ من جملة الموظفين .

● ذكرت فتاة مثلا انها وصديقاتها فى هذه السلف الفادا لما فى على نفقات الزواج ، وعلى هذا اصبحت تجدد السلفة سنوات وهى تتحمل الفائدة وتبلغ عشرة ٪ وهى تقول انها لا تجد طريقا آخر للاستلاف والتجهيز نفسها الا هذا الطريق المسدود .. طريق الديون !

● ووجدت الاحصائيات والدراسات ان الموظف يطرق هذا الباب وهو غير راض ولكنه الطريق الوحيد .. فهو لا يجد السبل الاخرى لفك ازمته .. ولا يوجد الا طريق الاستلاف الشخصى وهو غير مضمون ومحفوف .

او استبدال المعاش وفى هذه الحالة لا يجوز أن يستبدل المعاش بأكثر من نصف قيمته ويشترط الا يقل ما يتبقى من المعاش بعد الاستبدال عن ستة جنيهات . ولا يجوز الاستبدال الآن لاكثر من جنيهين وفى حالات معينة هى المرض او الزواج – واجراءات الاستبدال طويلة ودقيقة فهى اولا لا بد بعد تقديم المستندات ان تعرض على وزير الخزانة وهو وحده الذى يستطيع أن يقول نعم أو لا حسب الحالة المعروضة واحتياجات الشخص .

فيم تصرف هذه السلف ؟ وهكذا الحال المحموم ! ..

استفتاء بين ١٠٠٠ موظف من مختلف الطبقات والمهن ، أكثر من ٥٠٠ موظف ذكروا أن هذه السلف تلتهمها المصروفات الاستهلاكية – والمصروفات النثرية غير الضرورية تلتهم كل هذا الدخل – والمفروض ان يقابل هذه السلفة ادخار يقابل قسط السلفة وفوائدها وسبب رئيسى من اسباب مشكلة الاستهلاك هى التوسع فى منح هذه السلف وطرح قوى شرائية جديدة مما يؤدى الى زيادة الاستهلاك

من الجانى ؟

والسؤال الآن .. من هو الجانى .. ان الجانى مهما كانت الظروف – الا فى حالات استثنائية – هو الموظف الذى يستدين ويبنى بيته على الديون .

● فهو يقترض للشراء فى الوقت الذى تيسر فيه كل المحال التجارية البيع بالتقسيط وتقدم له كل التسهيلات .

● فهو يقترض للعلاج فى الوقت الذى يتيسر فيه العلاج بل ان بعض المستشفيات افتتح اقساما خاصة للعلاج بأجر رخيص .

● فهو يقترض لتعليم ابنائه فى الوقت الذى يسرت فيه شئون التعليم .

ان السلف هو مرض وخلل فى ميزانية البيت وثقب لا شعورى فى الجيب .

والسبب قد يكون ان الموظف أصبح لا يهمه المستقبل ولا يعمل حسابا للغد .

● فهو مطمئن لانه اذا توفى فهناك معاش لارملته وأولاده .

● وهو مطمئن لانه سيخرج من الحكومة ومعه معاش يعادل ٣/٤ مرتبه .

● لذلك فهو لا يعمل حسابا للغد ولا يعرف كلمة الادخار .. كل همه القروض والمصروفات وسلسلة من الحاجات لا تنتهى !

والكلمة التى على لسانه دائما صباح طلوس (والنبى كام جنيه سلف) لغاية بكره وقد وجد علماء النفس ان بعض الذين يستلفون ليسوا فى حاجة ماسة الى السلف ولكن هناك مرض يشبه اسمه الفلوس البلاش !

ماذا يقول القانون ؟

قبل عام ١٩٦٠ كانت أحكام المادة ٥١ من اللائحة المالية هى التى تحكم اقراض الموظفين واعطاءهم سلفا على مرتباتهم .

وعلى هذا كان السلف ممنوعا بأمر المادة ٥١ التى لم تكن تجيز اعطاء سلف على الماهيات مع استثناء الموظفين المعينين فى الواحات والعريش والسودان وسواحل البحر الاحمر ماعدا السويس .

ثم جاء القانون ٢٨٤ وأبيح الاقتراض بفائدة قد تصل الى ١٠ ٪ فى بعض الاحيان بما فيها من عمولة التحويل والتأجيل .

وتتكرر المأساة التى يغرق فيها الموظف نفسه ، على رقبته سيف الفوائد والديون والاستقطاعات ..

ويقول أنور شلبى وكيل وزارة الخزانة انه يجب عدم السماح بتجديد السلفة قبل انتهاء السلفة الاولى مع دراسة جدية للطلب وهل هو فى حاجة الى هذه السلف أم لا – مع عدم الموافقة على هذه السلف الا وجد البنك او المصلحة ، ان نسبة كبيرة من مرتب الموظف تستهلكها استقطاعات خاصة بالتزامات مفروض عليه أن يؤديها .

ويقول وكيل وزارة الخزانة : انه لا يجب التوسع فى هذه السلف فهى سبب من اسباب الخلل فى ميزانية الاسرة وغالبا ما تكون فى غير صالح الموظف ..

الا انه اذا كان لابد منها فلتكن فى اضيق الحدود .

القاهرة

العدالة لابد أن تأخذ مجراها إن طال الطريق أو قصر

وكتب عزيز سيداروس :

فى صالون رحب تزين جدرانه صور القديسين ، والبابوات الذين تعاقبوا على كرسى مار مرقس الرسولى كنت اجلس بين عدد كبير من الناس جاءوا من كل حدب .. فهذه أسرة جاءت من الصعيد بكامل هيئتها .. وأسر من القاهرة وضواحيها .. والناس آخرون من كل الفئات .. من كبار الشخصيات .. وموظفو الدولة .. والإوساط .. وعمال .. وريفيون .. كل هؤلاء كانوا فى انتظار دورهم .. وضاق الصالون الكبير بالموجودين بالرغم من سعته ، فلم يجد البعض لهم مكانا للجلوس فظلوا واقفين بلا أى ملل .. !

وعجبت كيف يقوى قداسة البابا ، بالرغم من برنامجه اليومى ومسئولياته الجسيمة ، على لقاء هذه الحشود التى تأتى اليه يوميا فى الصباح والمساء – كما علمت – لهذه الزيارات التى لا تنقطع ، فقد أصدر قداسته تعليماته منذ توليه الكرسى الرسولى حتى اليوم .. بألا يمنع كائن من كان من زيارته .

وفى النهاية جاء دورى لألتقى بقداسته . بوجهه البشوش وبساطته التى تبعث فى النفس الراحة منذ اللحظة الاولى للقاء . بلا تمييز بين فرد وآخر .. فهو يستقبل رفيق الحال ويحتفى به بنفس الحفاوة التى يوليها للمقتدرين ..

وبادرت قداسته مهنئا بهذه الايام المجيدة .. ثم طلبت اليه كلمة الى العالم بمناسبة اعياد الميلاد .

فهز رأسه مستجيبا .. وقال فى أمل ونور : فى وسط الاحداث المتلاحقة التى تهدد البشرية ، تأتى الاعياد مجتمعة فى وقت واحد ، وهى فرصة يتوقف عندها الانسان فترة التأمل .. وتتجه الانظار نحو السماء لتراجع نفسها .. او تستلهم شفاء آلامها ، وتستمد رجاء جديدا ، وأملا لحياة أفضل من هذه الحياة القلقة .. ولعل فترة التأمل هذه ، واتجاه الانظار نحو السماء ، ان تكون جديرة بغسل قلوب الساعين الى الدمار وهلاك البشرية .. والعودة بهم الى طريق الله .. ذلك الطريق الذى تنطلق منه رائحة المحبة الذكية ، وتنبعث منه اناشيد السلام ..

ويسترسل قداسته وهو يداعب اصابعه بصليب مذهب قائلا : وعيد ميلاد ملك السلام الذى نتجه الى صاحبه بقلوبنا ، نرجو أن يكون مناسبة لكى نضرع اليه بأن يرأف بالخليقة ، ويعيد اليها أمنها وسلامها بأن يزرع فى قلوب زعماء العالم السياسيين الكبار بذرة العدالة لازاحة كابوس الاستعمار الذى ترزح تحت وطأته الشعوب المظلومة على أمرها ، فما أحوج البشرية فى هذه الايام الى تلبية هذا النداء .. وما أحوجها ايضا الى تعايش الحب والسلم وهما الاسس الاولى التى جاءت فى رسالة كل من الاديان السماوية .

قرصنة القرون الوسطى

وقبل أن انحدث الى قداسته عن العدوان الغادر كان هو البادىء بالحديث قائلا : وقد تركت احداث العدوان الغادر على الدول العربية جرحا عميقا فى نفسنا .. وبالتالى فى السلام العالمى الذى لا يمكن ان يتحقق الا بازالة كل آثاره .. وأن على المجتمع الدولى ، والضمير العالمى ان يفيق الى نفسه ، ويؤكد للبشرية التزامه بقواعد ميثاق الامم المتحدة ..

● البابا كيرلس السادس بابا الاسكندرية وسائر افريقيا ..

ويستطرد قداسته قائلا : لكن ثق أن العدالة لا بد ان تأخذ طريقها .. ان طال هذا الطريق أو قصر .. فلا بد ان يصل الحق الى اصحابه .. ونحن اصحاب حق مسلوب .. والوقت فى صالحنا .. وقضية هذا الحق تتضح معالمها للعالم يوما بعد يوم ، خصوصا للذين ضللوا بالدعايات والافتراءات .. ولا يمكن للضلال أن يعيش طويلا ، بدليل وضوح الرؤية للبعض ، فتحول رأيهم ، وأصبحوا يؤمنون بقضية العرب العادلة ، وقد كانت فرنسا ، وهى احدى الدول الكبرى ، هى اول الدول التى بدأت هذه الرؤية منذ ما قبل العدوان ..

ابتهال

ويتجه قداسة البابا بنظره الى السماء فى تبتل ، وهو يختتم حديثه قائلا : وانا نبتهل الى الله ان يجعل العام الجديد عام هداية ورجوع الى العمل بما جاء فى الكتب المقدسة .. فتبطل الحروب ، والنازعات ويقضى على احقاد التفرقة العنصرية .. حتى يتفرغ كل شعب لمشروعات تنميته .. وتشارك الشعوب بعضها البعض فى تخفيف ويلات الجوع والقحط ، والقضاء على المرض ..

وأخيرا انضرع الى اله السلام ان يوفق الرئيس جمال عبد الناصر فى قيادته ليحقق النصر والرخاء ، ويعطى الحكمة والرشاد لقادة العالم حتى يعملوا متآزرين لتحقيق سلام دائم .. سلام يقوم على المساواة ، واحترام حقوق الانسان .. فتتردد فى اصداء العالم اناشيد كلها محبة وسلام بدلا من الاصوات الكريهة لطلقة البندقية والدفع فى واختراعات الابادة والفناء .. فما أحلى أن يتبادل الانسان الحب والاحترام بينه وبين أخيه الانسان ..

دعوة مفتوحة لبناء المجتمع الإسلامى الصحيح

● القاهرة تقدم جهدها الخالص وتضع امكانيات الأزهر لمعاونة المسلمين فى نشر تعاليم القرآن

ما هو مغزى مرور اربعة عشر قرنا على بدء نزول القران ..؟
وما هى المعانى الكبيرة التى يستخلصها ملايين المسلمين من تلك الذكرى الجيدة .؟
وماهى الاحكام العظيمة التى جاء بها الكتاب الكريم تنظيما لحياة البشر وعلاقاتهم وتطورهم ، وبناء المجتمع الاسلامى الصحيح ..؟

لقد قال الله تعالى فى كتابه الكريم ((كنتم خير امة اخرجت للناس ، تأمرون بالمعروف ، وتنهون عن المنكر ، وتؤمنون بالله))

ومن هذا النبع الاصيل تتدفق القيم الحقيقية للمجتمع الاسلامى وللملايين من شعوبه .. ومن هذا المنطلق الواسع الابعاد ـ ايضا ـ يبرز الهدف الروحى من تلك الاحتفالات الاسلامية بذكرى مرور اربعة عشر قرنا على بدء نزول القران الكريم .

وهناك مجموعة عناصر تقود الى هذا الهدف وتحدد ملامحه وتشكل اطاره .. وفى مقدمتها التركيز على الاساس الاصيل والعريق لمقومات القوة فى هذه الامة العربية التى اختصها الله بان انزل عليها ، وبلغتها « القران » .. والفعال هذه المقومات يعنى تبديد اكبر قوة تدفع الى النصر وتمنع كل شر ، ذلك لانها قوة تعلى من كل القيم الانسانية ، وتوحد جميع الرسالات السماوية ، وتنمى فى الانسان ضميره الذى يراقبه فى كل عمل ويحاسبه عند كل مرحلة ويهديه عندما يضل فى الظلمات .. وبذلك يخطو الفرد المسلم ـ وبالتالى المجتمع الاسلامى ـ خطاه السليمة الى مكانه الطبيعى والشرعى .. مجتمع ((خير امة اخرجت للناس)) .. كذلك يجىء التذكير بكل الرسالات واهدافها ـ ضمن العناصر المطلوبة ـ وتلك الرسالات قدست جميعها فى القران الكريم الذى انصفها جميعا من العبث والضياع وسوء التاويل والفهم فاحتواها محكم الكتاب الذى لاريب فيه ولا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ..

وهناك كذلك التجديد الحتمى لدعوة الاسلام ـ من خلال تلك الاحتفالات ـ الى بناء العبد الربانى والفرد المؤمن بكل الانبياء والمرسلين وبان دين الاسلام قد انزل فى القران هدى ورحمة للبشر جميعا ..

كما ان هذه الوقفة الروحية تذكرنا بان مصادر كل القوى البناءة للانسان تنبع من القران منذ عصر نزوله حتى قيام الساعة ، لانه الدعوة الشاملة لكل الشرائع لكل البشرية الاخاء والمساواة والحرية والسلام القائم على العدل ..

ولاشك ان الاحتفالات بنزول القران ـ فى الجمهورية العربية المتحدة ـ فى واقعها المدخل الى ما يجب عمله بعد هذه البادرة ، فان كل مؤسسة اسلامية فى العالم وكل جمعية اسلامية وكل معهد دينى مدعو الى القيام بواجبه اجتهادا بكل ماوسعه الاجتهاد نحو الاعلام بتشريع القران واحكامه ، والامكانيات المستخلصة منه والموضوعة فيه بغير ماحدود وبدون ماتقييد ، وعلى الازهر الشريف فى هذه الحركة واجب القيادة والتنسيق والتكامل حتى يعى المسلمون فضل اختصهم به الله عندما جعلهم امة القران ووضعهم فى مواقع المسئولية ـ مبشرا ومحذرا ـ فى دعوة الناس الى الرحمة وهى خلاصة الاديان التى نزل بها القران ..

لم اننا فى احتفالنا الاول بذكرى نزول القران لانكتفيا منه مجرد التلاوة والترتيل ، ولكننا نتلمس الطريق على ضوء نوره وهداه ، ونعود الى اياته ونصوصه ونبنى باحكامه الفرد المسلم والمجتمع السليم والقدوة الطيبة والاسوة الحسنة ..

وقد اجمع كثير من العلماء والفلاسفة الاقدمين والمحدثين ـ الذين يدينون بغير الاسلام ـ على ان القران قوة فى ايدى المسلمين لو احسنوا استخدامها ، ومن هنا يبرز سؤال حيوى ومصيرى : هل ان الاوان وجاء الوقت لكى تنتشر من جديد ـ وعلى اوسع نطاق ـ مدارس القران وجمعياته ومؤتمراته لاستخلاص كل العلوم والفنون والمعالى والتعاليم التى تخدم تقدم الانسان وتطوره الى مرتبة التكريم التى اختصه الله بها ..؟ وهل جاء الوقت لكى تقوم مجالس القران فى كل بلاد بوضع رسالة القران ونشرها بلغتها؟

انها دعوة قائمة ومفتوحة توجهها القاهرة الى المسلمين فى كل مكان ولا تدخر وسعها فى تأييد اى جهد يبذل فى هذا السبيل وفى اى بقعة من العالم .. كما انها تقدم كل عون فى هذا المجال ـ خالصا ـ لايخالطه سياسة ولا يهدف الى غرض ولا يخضع لهوى ، ولكنه فى الواقع التزام الازهر الشريف منذ الف عام وزيادة بؤديه فريضة وامانة ، وما هذه الدعوة ـ الان ـ سوى استخدام لامكانيات الازهر وطاقاته وفى ادراتها ان تحقق معجزة كبرة ..

ان التدريب الاجتماعى للفرد المسلم يبدا عندما يشهد ((ان لااله الا الله وان محمدا رسول الله)) ووقتها يخرج من معسكر العبيد الى معسكر الاحرار .. ويعلن انه لن يكون عبدا لانسان او لشهوة او لمال وانما يعبد الله وحده ولا يشرك به شيئا ، ثم يبدا التدريب الاول بعد احراز الشهادة فتكون الصلاة هى الصلة بينه وبين ربه ويحرص عليها فلا يخطىء فى حقه ولا ياتى امرا نهاه عنه ..

وينتقل بعد ذلك الى الامتحان للدخول فى المجتمع والامتحان هو الصوم وذلك يعنى الصبر ويعنى ـ بالتالى ـ الانتصار على النفس والاحساس بالرغبة فى عون الاخرين .. وهنا يكون الفرد المسلم قد بلغ مرحلة الثالثة فى التدريب اشد عنفا وهى مرحلة البذل والايثار او الزكاة التى تجسم الجانب الاجتماعى الفعال فى الاسلام : ((ولن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون)) .. ومن اجل الزكاة قضى الخليفة ابو بكر الصديق مدة خلافته فى حروب لحماية هذا الركن من الانهيار لانها الاساس فى تحقيق الرحمة بالفرد وبالمجتمع وبالبشرية .. والفرد المسلم بصلاته وصومه لايكمل دينه وانما تخرج به الزكاة من التدريب الشخصى الى المجتمع المتكامل المتراحم الذى تختفى منه كل صور الظلم والتناقض : ((وما ارسلناك الا رحمة للعالمين)) ..

وبعد انتهاء الفرد المسلم من التدريب على الصلة بربه والانتصار على نفســه وبذل المال لاسعاد غيره يجىء اللقاء العالمى فى الحج الاكبر .. لقاء على الحق وعلى القوة وعلى الخير وعلى العدل وعلى السلام ، والحج اقرب مايكون الى معركة يعيش فيها المؤمنون تحت الخيام ويتحركون كالجيوش بين مناسك الحج ، ويذكرون الله ـ كل بالقلوب ولهجته ـ ولكن الله سميع لكل قلب .. مجيب لكل دعاء .. لان هؤلاء المجتمعين فى بيته تدربوا على الطاعة وعلى الخشية وعلى التضحية وعلى البذل وعلى الجهاد بالمال وبالنفس ..

واما الجهاد فانه الركن السادس فى الاسلام مصداقا للنص القرانى الذى كتب على المؤمنين القتال كما كتب عليهم الصيام .. ومن هنا لم يكن الطريق سهلا او مفروشا لبناء المجتمع الصحيح ولكنه طريق عزة لها ثمنها ولها مواقفها ولها الاسوة فى رسول الله وفى صحبه وفى المجاهدين من بعده .. وقد نزل القران على مدى حوالى كامل اية بعد اية مجيبا على كل سؤال ومبينا الحل لكل مشكلة ومعرضا لكل مايتعرض له المصلح الاجتماعى من هزات وامتحانات واختبارات وانتصارات ، وموضحا براهين الايمان وان القوة لابد لها من عقيدة تدفعها .. والعقيدة لابد لها من قوة تحميها ..

هذه هى القواعد التى نزل بها القران لبناء الفرد والمجتمع .. والوسائل هى الايمان والعلم والعمل .. والجهاد غاية القيم واعلاها لبلوغ الهدف وهو الرحمة التى بعث الله بها النبى العربى الى البشر جميعا ..

حسين الشافعى
(نائب الرئيس)

حكايات .. وراء الأخبار

ج. يوسف

يقدمها جميل عارف

فى ٢٦ يناير يصبح عمر الاسكندرية ٢٣٠٠ سنة !

● عملية حسابية استغرقت عدة اشهر تؤكد ان عمر مدينة الاسكندرية فى يوم ٢٦ يناير القادم سيصبح ٢٣٠٠ سنة بالضبط . فقد علماء التاريخ اليونانى فى جامعة الاسكندرية ان حساباتهم تؤكد ان هذا اليوم يوافق نفس اليوم الذى كلف فيه الاسكندر الاكبر المهندس الرومانى دينقراط منذ ٢٣٠٠ سنة بناء مدينة الاسكندرية .. فلماذا لا تبادر وزارة السياحة ومحافظة الاسكندرية باستغلال هذه العملية الحسابية لاعداد مهرجانات سياحية ضخمة فى مدينة الاسكندرية فى هذه المناسبة ؟ ..

أعادوا الجنسية الى الممثلة اليونانية ميلينا ميركورى

● انهالت الاستفسارات التليفونية على اثر احداث اليونان الاخيرة على الممثلة اليونانية ميلينا ميركورى فى الشقة التى تعيش فيها فى مدينة نيويورك .. وتعيش ميلينا الآن فى الولايات المتحدة بعد ان اسقطت الحكومة العسكرية فى اليونان عنها الجنسية اليونانية بسبب معارضتها لانقضاء الحكومة العسكرية .. وفى الاسبوع الماضى اعادت لها الحكومة العسكرية فى اليونان الجنسية اليونانية وسمحت لها بالعودة الى اليونان !

مصير المرتزقة البيض .. فى اجتماعات الزعماء الأفريقيين

● مصير ١١١ من المرتزقة البيض سيتقرر فى اجتماع بعد اليوم « الاربعاء » فى دار السلام ويشترك فيه الرئيس موبوتو رئيس جمهورية الكونغو ورئيس جمهورية رواندا .. والمرتزقة البيض تم اعتقالهم فى معسكر للاعتقال فى رواندا بعد فرارهم من الكونغو وعلى رأسهم زعيم المرتزقة الميجور شرام .. وهذا الاجتماع اتفق عليه فى المؤتمر الذى عقده رؤساء دول افريقيا الشرقية فى الاسبوع الماضى فى كمبالا عاصمة اوغندا ..

●● تلقت منظمة التضامن الاسيوى الافريقى حتى الآن برقيات تهنئة وتأييد بمناسبة مرور عشر سنوات على انشائها من السيدة انديرا غاندى والرئيس جوليوس نيريرى واسماعيل الازهرى والسيد رشيد كرامى ..

ندوة مفتوحة لمناقشة خطة منظمة الشباب لسنة ١٩٦٨ مع المسئولين عن الاعلام

●● مشروع خطة العمل الجديدة لمنظمة الشباب الاشتراكى لسنة ١٩٦٨ ستجرى مناقشتها يوم الخميس فى ندوة عامة تقرر عقدها فى نادى مؤسسة « اخبار اليوم » .. ويشترك فى مناقشة الخطة رؤساء تحرير الصحف والمجلات مع اعضاء منظمة الشباب فى مختلف وسائل الاعلام .. ويقوم احمد كامل امين الشباب بعرض مشروع خطة العمل الجديدة على المشتركين فى الندوة ..

شركات يابانية تبحث عن البترول فى امارة دبى

● حصلت ثلاث شركات يابانية على امتياز التنقيب عن البترول لمدة ٥٥ سنة فى امارة دبى فى منطقة الخليج العربى . وينص الاتفاق على المناصفة فى ارباح البترول بالاضافة الى اتاوة قدرها ١٢٪ من ثمن مبيعات البترول .. وتعمل الشركات اليابانية فى الوقت الحاضر على تأسيس شركة للبترول فى دبى سيطلق عليها اسم شركة دبى للبترول !

تحققت أمنيته ومات فى المغرب

● كانت للامير محمد الخطابى الذى توفى فى الاسبوع الماضى امنية فى ان يموت وان يدفن فى ارض الريف بالمغرب .. وقبل وفاة شقيقه الامير عبد الكريم بذلت محاولات كثيرة لاقناعه بالعودة الى المغرب ، وكان الامير محمد يعتذر .. ومنذ عدة اسابيع عاد الى المغرب لاول مرة بعد ٢٦ سنة من حياته فى المنفى ، وكانت وفاته فى ارض الريف !

ماجدة عملة صعبة !

● تحصل الفنانة ماجدة على ٧٠٠٠ جنيه استرلينى مقابل تمثيلها بطولة الفيلم التركى « الايام الحلوة » مع ايهاب نافع ويحصل ايهاب على ٤٠٠٠ جنيه استرلينى ، وكانت ماجدة فى تركيا تتأهب لتمثيل هذا الفيلم عندما تلقت برقية تستدعيها لتمثيل فيلم « الرجل الذى فقد ظله » لكمال الشيخ . وطلبت ماجدة تأجيل الفيلم التركى ثم عادت الى القاهرة يوم ١٨ نوفمبر الماضى .. ولا تزال تنتظر البدء فى الفيلم

قبل أن يأكله سمك القرش

● هارولد هولت رئيس وزراء استراليا الذى اكله سمك القرش وهو يمارس هوايته . الصيد تحت الماء .. والصورة له فى نفس المكان الذى غرق فيه عند شاطىء بورتسى بالقرب من مدينة ملبورن ، ولكن فى شهر يناير سنة ١٩٦٦ ، وكان يقضى اجازة فى الصيد ايضا تحت الماء !

وهارولد هولت عمره ٥٨ سنة ، وكانت هوايته الوحيدة الصيد تحت الماء !

آخر تقليعة من ألمانيا

● آخر تقليعة ظهرت فى مدينة ميونيخ الالمانية هى هذا الفستان لحفلات الكوكتيل وهو من التيل وقد رسمت عليه صورة صاحبته بالزيت .. ونشرت الصحف الالمانية صورته مع نصيحة بان تحمل كل من تريد شراءه صورتها الى محل الازياء الذى ابتكره ليقوم برسم صورتها عليه قبل ان تتسلمه باسبوع على الاقل !

ويقوم مجموعة من الفنانين برسم الصورة .. ويتكلف الفستان الواحد بالصورة حوالى ٧٠ جنيها بالعملة الصعبة !

هذا الرجل عمره ١٥٨ سنة

● اكبر معمر فى العالم اسمه شير على مسليموف وهو من مسلمى اذربيجان فى الاتحاد السوفيتى وعمره الآن ١٥٨ سنة ، وهو يقول انه عاش حياته راكبا حصانه .. وشير على عنده ٢٢ ولدا وبنتا وزوجته عمرها ٨٥ سنة .. وهو لا يعرف بالضبط عدد اقاربه ، ولم يدخن فى حياته سيجارة واحدة ولم يتزوج فى حياته الا مرة واحدة !

كتاب جديد عن عروبة القدس

● كتاب جديد كتبه الزميل وجيه ابو ذكرى عن تاريخ القدس عبر الاجيال ووضعها الراهن عقب العدوان الاسرائيلى على الدول العربية .. والكتاب اسمه « القدس عربية عبر القرون » وفيه يؤكد الزميل عروبة القدس ويروى تفاصيل مثيرة عن جرائم الصهيونيين التى ارتكبوها فى تدنيس كل الاماكن المقدسة فيها !

٢١ سنة فى حالة حرب

● ٢١ سنة بالضبط مرت هذا الاسبوع على شعب فيتنام ، وهو يقاتل الفرنسيين ثم قوات الامريكان ، ففى يوم ١٩ ديسمبر سنة ١٩٤٦ اصدر هوشى منه الامر بالهجوم على الحاميات الفرنسية .. ومنذ هذا اليوم وشعب فيتنام يعيش فى حالة حرب وفى خلال ٢١ سنة خسر الفرنسيون ١٧٤ الف قتيل .. وخسر الامريكيون حتى الآن اكثر من ١٠٠ الف قتيل !

عسل النحل لعلاج الجروح

● الدكتور كمال نجاتى الاخصائى بحدائق الحيوان استخدم عسل النحل فى علاج جرح متقيح اصيب به قرد فى حدائق الحيوان . قال ان العسل باعتباره مادة سكرية مركزة يقتل بكتريا التقيح وتم شفاء القرد !

عالم صغير .. صغير .. صغير

● ابتكر احد الغطاسين في سويسرا تقليعة جديدة في الاحتفال بعيد الكريسماس. قرر اعضاؤه الاحتفال بالعيد تحت الماء .. وحتى يضفوا على انفسهم الشعور بالاحتفال ارتدى احدهم ملابس ((بابا نويل)) ونزل معهم تحت الماء ، ولكن بعد ان زود بجهاز الغوص ... واطلق الغطاسون عليه اسم ((بابا نويل)) الضفدع بدلا من سانت كروز !

مكاو : قامت مظاهرات صاخبة في مستعمرة مكاو البرتغالية عند شواطيء الصين للمطالبة بمنع عرض الفيلم الامريكي الموسيقي ((ميلي)) بطولة الممثلة الفنية البريطانية ((جولي اندروز)) بطلة فيلم صوت الموسيقى قال المتظاهرون ومعظمهم من الصينيين ان الفيلم يسخر من الصينيين ويصورهم في صورة القتلة والسفاحين .. وقد تقرر منع الفيلم على اثر هذه المظاهرة !!

دبلن : عاد ((تربفور راو)) الى منزله بصحبة زوجته .. ليفاجأ بكلبه المدلل ((بونتي)) وهو يأكل ورقتين نقديتين احداهما من فئة الخمسة جنيهات والاخرى من فئة الجنيه الواحد .. وكانت هاتان الورقتان الماليتان آخر ما تبقى له من مرتبه في نهاية الشهر وحاول تربفور بكل قوته ان ينتزع بقية الورقتين من فم ((بونتي)) .. الا ان الكلب اعتبر محاولات تربفور لانقاذ الاوراق المالية مزاحا .. وقامت معركة انتهت بان عض الكلب يد صاحبه !

لندن : فوجيء ((توني روشتون)) بطل سباق الجري للمسافات الطويلة البريطاني .. بينما كان مشتركا في السباق .. وكان متقدما عن المتسابقين لمسافة طويلة .. بكلب ضال يدخل السابقة ويجري بجواره .. وفجأة هاجم الكلب الضال ((روشتون)) وعضه بطريقة وحشية جعلته يخسر السباق ، وينقل الى المستشفى .. وقال المعجبون بروشتون .. ان دخول الكلب ارض السابقة ((حادث مدبر !!))

الجاويشة في جيش اسرائيل التي أصبحت ممثلة ترقص للأمريكيين في فيتنام

● طارت ممثلة السينما راكيل ولش الى فيتنام للترفيه عن القوات الامريكية في اعياد الميلاد .. وراكيل ولش قالت عنها تقارير الكتب الثاني السوري انها اسرائيلية .. وان اسمها الاصلي راشيل .. وانها كانت تعمل جاويشة في الجيش الاسرائيلي قبل ان تصبح ممثلة .. وفي فيتنام فوجيء الجنود الامريكيون بالممثلة الاسرائيلية الاصل ، وهي ترقص لهم بلدي ! .. وراكيل ولش يعرض لها الان فيلم في القاهرة اسمه ((مليون سنة قبل الميلاد)) ..

لندن : صدرت الاوامر في انجلترا بمنع استخدام الاحزمة او الاربطة الخاصة بالعنق في السجون البريطانية والمستشفيات الخاصة بها .. وذلك بسبب كثرة حوادث الانتحار باستخدام هذه الاحزمة او اربطة العنق .. ومع ذلك فالمشكلة التي تحير الان الذين اصدروا هذه الاوامر .. ما هو البديل للحزام بالنسبة للسجين السمين !

بون : اعلنت مصممة الازياء الالمانية الشهيرة ((بس بيكي)) .. ان الجونلة القصيرة خلقت لتبقى .. ولن ترجع المرأة عن ارتداء الجونلات القصيرة .. وقالت ان الجونلة الطويلة او الـ ((لونج جوب)) غير مريحة في قيادة السيارات .. ولذلك فان ((الميكرو جوب)) او الجوب القصيرة جدا .. هي اصلح للمرأة .. واضافت بان الجوب القصير جدا دليل على الحيوية والشباب .. والجوب الطويل جدا دليل على الشيخوخة والكبر .. وقالت ان المرأة الالمانية تنقصها الشجاعة لكي تلتزم بارتداء ما يناسبها .. أي الميكرو جوب الذي يكشف عن ساقيها ويجعلها رشيقة للغاية !!

بانكوك : انتحرت الاف الضفادع على مشهد من القرويين في شمال تايلاند .. وقد اعرب الاهالي عن ذعرهم خوفا من ان يكون انتحار الضفادع الجماعي .. فالا سيئا بوقوع كارثة قريبة .. ويقول الاهالي ان هذه المنطقة قد قاست كثيرا من المصائب عندما انتحرت مئات الضفادع منذ عامين في عملية انتحار بالجملة مماثلة !

لندن : فازت سيدة انجليزية اسمها ((جوين مايتوان)) بالجائزة الاولى في مسابقة التريكو العالمية التي اقيمت في لندن .. وكانت السيدة جوين تعمل بسرعة ٦٨ غرزة في الدقيقة !

مونتريال : استطاع البوليس الكندي بعد مطاردة عنيفة استمرت عدة اشهر من القبض على لص اسمه ((اندريه داوست)) ــ ٢٥ سنة ــ .. وقد اشتهر هذا اللص الذي ارتكب ٢٠ حادثا للسرقة بانه يرتكب سرقاته بطريقة الافلام الامريكية ، وكان كلما القي القبض عليه يهرب من السجن .. وقد صدرت ضده احكام بالسجن بالاشغال الشاقة بلغ مجموعها ١٥٠ سنة !!

بيونس ايرس : دارت معركة في احد سجون النساء بين مائة فتاة ، ورجال البوليس .. وكان البوليس قد قبض على هؤلاء الفتيات بسبب ارتكابهن حوادث منافية للاداب ، وقد نشبت المعركة بينهن وبين رجال البوليس بسبب اصرارهن على الخروج من السجن للاحتفال بعيد الميلاد !

.. ومن نيويورك

● آخر تقليعة خرجت بها المصانع في الولايات المتحدة هي هذه الخوذة لكي تضعها السيدات على رؤوسهن في سنة ٢٠٠٠ .. والخوذة مزودة بجهاز للراديو وتليفون لاسلكي .. وجهاز الكتروني يساعد في عمليات حساب مصروفات البيت والمشتريات ... وتحمل ايضا جهازا صغيرا للتسجيل حتى لا تنسى ربة البيت !

"أفضلها مطلقة" .. فيلم جديد لفيرنا ليزي

● طارت فاتنة السينما الايطالية فيرنا ليزي في الاسبوع الماضي الى لندن للاشتراك في تمثيل فيلم امام الممثل الانجليزي بيتر ماكينيري .. والفيلم اسمه ((أفضلها مطلقة)) .. وهو يروي قصة مهندس بترول سافر الى جزيرة «سردينيا» ليقع في حبائل ابنة زعيم عصابة ((المافيا))

● راهبة في فيتنام تصبح مقاتلة مع الثوار !

● كانت الراهبة الكاثوليكية واسمها تشان لين تعمل ممرضة في احد مستشفيات هانوي ثم جاءت الطائرات الامريكية لتدمر المستشفى وتقتل العشرات من المرضى تحت الانقاض ، ولم تتمالك الراهبة نفسها ، وبادرت بالتطوع مع قوات جيش التحرير في جنوب فيتنام . وهي اقسم للانتقام لرفاقها الذين اهلكهم قنابل الامريكيين !

آخر ساعة
كانت هناك

عندما دقت أجراس الميلاد

القاهرة في منتصف ليلة الكرسماس ..

أجراس الكنائس تدق ..

أصوات التراتيل الدينية والصلوات تأتي من كل مكان .. احتفالا بمولد المسيح ..

وامتزجت الأصوات الكنسية بالتواشيح الإسلامية المنتشرة طوال رمضان ..

وبدا الناس يعيشون عيدين .. ويمتزجون في ترابط رائع .. المسيحيون يطوفون بالأماكن الإسلامية القديمة .. والمسلمون يشاركون المسيحيين عيدهم المقدس ..

وبعد منتصف الليل .. راحت النوادي الليلية تفتح أبوابها .. وسط القاهرة .. وعلى طول شارع الهرم ..

وعلى أنغام موسيقى التانجو ، راح الجميع يرقصون رقصة عيد الميلاد ..

وربما ، لوجود شهر رمضان .. فإن كمية الخمور التي شربها رواد النوادي الليلية كانت أقل .. فإن المسيحيين أنفسهم بدأوا يتحرجون إلى حد بعيد من شرب الخمر في رمضان جريا على عادة إخوانهم المسلمين ..

ولكن هذا لم يمنع بطبيعة الحال ، من تزيين كل صالات النوادي الليلية .. في الأوبرج .. ورمسيس .. شبرد .. سميراميس .. هيلتون .. وغيرها .. فإن الزينات جزء من الأشياء التي تميز رمضان ذاته ..

ولوحظ .. في كل النوادي الليلية ربما في أكثر من خمسة وتسعين في المائة منها فرق موسيقية مصرية مائة في المائة .. جميعهم من الشبان، الذين ينافسون بالفعل، الفرق العالمية التي كانت تأتي إلينا ..

فقط أوبرج الأهرام هو الذي تعاقد مع فرقة استعراضية قادمة من فرنسا .. أما في الأماكن الأخرى فقد استمع الرواد إلى أغنيات عالمية بأصوات مصرية .. وأعجبوا بها ..

في الساعة الرابعة صباحا بدأت النوادي الليلية تغلق أبوابها

ولكن مكانا أخير في القاهرة كانت الحياة ما زالت نابضة فيه .. حي الحسين ..

ومن أجل هذا ، فإن الكثيرين قد خرجوا من هنا ليواصلوا السهرة هناك .. بكل زيناتهم وأفراحهم ..

وامتزج الناس جميعا ..

ومع بوادر الفجر الأولى ... عادوا جميعا ، إلى بيوتهم ..

طارق فودة

افتتح السيد حسين الشافعي نائب الرئيس الاحتفال بمرور ١٤٠٠ عام على نزول القرآن واكتظت المساجد بالجماهير المؤمنة طوال العشرة أيام التي أقيم فيها الاحتفال ..

القاهرة تشهد :

بدء الاحتفالات بمرور ١٤ قرناً على نزول القرآن

شهد العالم الاسلامي هذا الاسبوع احتفالات دينية رائعة بذكرى مرور ١٤٠٠ سنة على نزول القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان .. ماذا أعدت القاهرة في هذه الاحتفالات الدينية الكبيرة ؟ .. وماذا قال الاستاذ الاكبر الشيخ حسن مامون شيخ الجامع الازهر بمناسبة هذه الاحتفالات ..

● تحقيق : حكمت عبد الحكيم ● تصوير : محمد سعيد

اقلب الصفحة ◄

عندما نزل الوحى على النبى قبل بداية التاريخ الهجرى ب ١٣ عاما

يحتفل العالم الاسلامى بذكرى من اجمل الذكريات .. واقدسها واخلدها على مدى الزمن — ذكرى مرور ١٤٠٠ عام على نزول القرآن — وقد توافقت مناسبة هذه الاحتفالات مع شهر رمضان . الذى انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان ..

وفى الجمهورية العربية المتحدة احتفل بهذه الذكرى مظاهر واضحة واهتماما كبيرا تجلت من خلاله روعة المناسبة ، فقد اضيئت المساجد فى الجمهورية العربية المتحدة طول الليل .. وتحولت هذه المساجد الى مراكز اشعاع دينى واجتماعى للتعريف بالمعانى الخالدة والقيامة لآيات القرآن الكريم ..

وتناولت هذه الندوات الدينية التى شملت كل مساجد الجمهورية العربية المتحدة كل الاسئلة التى تدور حول الظروف الجديدة التى نحياها والمجتمع الاسلامى المتطور الذى مضى على بدايته اربعة عشر قرنا ، اى منذ نزول القرآن الوحى على سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام بالدستور الابدى لهذه الامة وهو القرآن الكريم .

وقد استمرت هذه الندوات طيلة الايام العشرة .. المحددة للاحتفالات .. وكانت ندوات عامة تناولت مناقشة أحوال المسلمين — كما تضمنت الرد على الاسئلة التى يوجهها المسلمون الى شيوخ المساجد وائمتها .. ولم تكن هذه الندوات هى الصورة الوحيدة لاحتفال القاهرة ومآذنها الفكرية فى الازهر .. بل كانت هناك مظاهر اخرى من بينها الوف المصاحف التى خرجت من العاصمة الاسلامية الكبرى الى مختلف انحاء العالم والاسطوانات التى سجلت عليها قراءات القرآن الكريم وأرسلت الى كل دول العالم الاسلامى .

مسابقات فى المعاهد الازهرية

ولقد أخذ الاحتفال بهذه المناسبة مظاهر كثيرة واشتركت فيه المعاهد الازهرية فى الاقاليم والقيت فيها الكلمات التى توضح متى وكيف نزل القرآن .. واجرى الازهر مسابقات فى حفظ القرآن الكريم وتجويده على مستوى المعاهد الازهرية وسيمنح كل من ينجح فى هذه المسابقة مكافأة رمزية قدرها خمسة جنيهات .

كما خصص الازهر عشرين جائزة أخرى لمسابقة فى تقدير ابحاث لموضوعات تتصل بالقرآن الكريم وقد اختيرت عدة مجالات تتناسب مع ظروف المجتمع الحديث ومنها موضوع تنظيم الاسرة وتتراوح الجائزة بين ٣ جنيهات الى ١٤ جنيها .

وفى خلال الايام العشرة الكريمة يقوم وعاظ الازهر بالقاء محاضرات فى مساجد القرى والمدن لتوعية الشعب وتوضيح أن القرآن كتاب الله الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه ومن خلفه ، وأنه دستور يصلح لكل زمان ومكان

ووزع الازهر على الوافدين فى الاحتفالات الى المساجد ٣ آلاف مصحف كتاب الله ..

وستختم الاحتفالات يوم الجمعة الاخيرة من شهر رمضان وسيحضر الصلاة الرئيس جمال عبد الناصر فى جامع الازهر .

الناحية الاجتماعية فى القرآن

وقد افتتح السيد حسين الشافعى نائب الرئيس ووزير الاوقاف والشئون الاجتماعية الاحتفال بهذه المناسبة العظيمة فى مسجد الحسين . وفى هذا الافتتاح تحدث السيد نائب الرئيس الصدف عن احتفال الجمهورية العربية المتحدة بذكرى مرور ١٤ قرنا على بدء نزول القرآن الكريم ..

وقد على السيد حسين الشافعى فى كلمته التى القاها فى الحسين بالناحية الاجتماعية فى الاسلام .. فتحدث عن

شيخ الازهر يقول :

ما أجدر أن نعود الى كتاب الله ونأخذ منه مصابيح الحياة .

الشيخ حسن مامون
شيخ الجامع الازهر

● يقوم علماء الازهر بتوعية المسلمين بتعاليم القرآن الكريم طيلة أيام الاحتفال العشرة .. وقد بدأ هذه التوعية فضيلة الامام الاكبر الشيخ حسن مامون شيخ الازهر في مسجد الامام الحسين وقال : ان الله شاء ان يجعل لعباده دستورا يضمن لهم به السعادة في الدنيا والرخاء في الحياة وحسن المآب في الآخرة ... فكان ان انزل الله على رسوله صلى الله عليه وسلم القرآن الكريم هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان ؟

(قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين ، يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلمات الى النور باذنه ويهديهم الى صراط مستقيم) .

واوضح شيخ الازهر ان آيات القرآن تبين في تلق وتوضح في عمق الحياة الصالحة للناس . ولقد نزل القرآن الكريم والعالم كله يجهل سبيل الخير حيث كان الناس قد غلب عليهم الهوى وتحكمت فيهم الشهوات وتقطعت بينهم الاوصال وبعدوا عن منابع الحق واصوله .. فكان لابد من هدى يهديهم ومن كتاب يرشدهم ويأخذ بايديهم ويسدد الامور جميعا مابقيت الدنيا .. فكان من لطف الله بعباده ورحمة المولى بالبشرية ان بعث الله رسوله بالهدى ودين الحق وكان ان اوحى اليه الكتاب المبين (قرآنا عربيا غير ذي عوج ..)

وشرح شيخ الازهر كيف يخطط القرآن لشئون الحياة فقال .. ان القرآن متنزل كان ولا يزال القيم على الانسانية يخطط لها شئون الحياة كلها فهو يعرض لنا المبادئ الكلية ويأخذ بايدينا الى القواعد العامة ويحدد لنا الاصول الشاملة ، ويكلف المولى سبحانه رسوله الامين ان يبين لنا هذه المبادئ، وان يوضح هذه القواعد وان يفسر هذه الاصول :

(وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس مانزل اليهم ولعلهم يتفكرون) .

واشار الشيخ حسن مامون الى الحياة في القرن العشرين والتخبط الذي تعاني منه الامم للوصول الى الحرية ولكنهم لا يهتدون اليها سبيلا ولا يعرفون الا الحياة المستبدة التي لا تقوم الا على القهر والقوة والغلبة .. والقرآن الكريم هو الثورة البناءة التي تأخذ بيد الناس الى غاياتهم العليا وبيد الانسانية الى قمتها المشرقة ..

فالقرآن صلح شأن الانسانية وان سلطانها فلقد كان القرآن الكريم صاحب الاثر البناء في قيام الحضارة الاسلامية التي كانت مصدر الخير في العالم كله ومصدر الاشعاع للنور على البشرية جمعاء ..

هذا هو شأن الحضارة الاسلامية التي استمدت عناصرها ومقوماتها من القرآن فما اجدرنا ونحن نحتفل بهذه الذكرى بذكرى مرور اربعة عشر قرنا على بدء نزول القرآن - ما اجدرنا ان نعود الى الاخذ من منابع الحياة الصافية وان نعود الى اصولنا القوية التي اصلحت بها البشرية - فيوم ان كان القرآن دليل العمل وكان كتاب هذه الحياة فتح المسلمون العقول والقلوب والامصار ونشروا به حضارة كانت خير حضارة للناس ولما كانوا جديرين يومئذ بأن يكونوا خير امة اخرجت للناس (كنتم خير امة اخرجت للناس ، تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله) .. ما اجدرنا ان نعود الى الكتاب فنستمد به العمل ونأخذ منه مصابيح الحياة ونستمد منه ما نضمن به السعادة للفرد والمجتمع وما يجعلنا دائما نمضي في طريق العزة بما تأخذ لانفسنا من اسباب القوة في الروح وفي المادة فيرهبنا الاعداء وتستقيم لنا الدنيا وما احرانا جميعا ونحن المسلمين والعرب في انحاء الدنيا ان نجتمع على قلب رجل واحد مؤتلفين لا مختلفين وتتساقط ازاءنا احداث الضالين المغرضين المنحرفين اعداء الانسانية والدين .

التدريب الاجتماعي للفرد المسلم، وانه عندما يشهد بان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله يخرج من معسكر العبيد الى معسكر الاحرار ويعلم بانه لن يكون عبدا لانسان او شهوة او مال وانما يعبد الله وحده لا يشرك به شيئا ..

ثم يبدأ التدريب الاول بعد الشهادة فتكون الصلاة هي الصلة بين العبد وربه ويحرص العبد على هذه الصلة فلا يخطئ في حق ربه ولا يأتي أمرا نهاه عنه .. ويتنقل بعد ذلك الى الامتحان للدخول في المجتمع والامتحان هو الصوم والصوم هو الصبر وهو الانتصار على النفس والاحساس بالرغبة في عون الآخرين .. وهنا يكون الفرد المسلم قد بلغ المرحلة الثالثة في التدريب وهي مرحلة البعد عنها وهي مرحلة البذل والايثار ، مرحلة الزكاة التي تحسم لنا الجانب الاجتماعي المطلوب في الاسلام .. الزكاة التي قضى الخليفة الاول أبو بكر الصديق مدة خلافته سنة في حروب لحماية هذا الركن من أن يهار وكان النصر حليفه .. فالزكاة هي الركن الركين في تحقيق الرحمة بالفرد والمجتمع والبشرية ..

ولكن لماذا بدأت هذا العام الاحتفالات بمرور ١٤٠٠ عام على نزول القرآن بالرغم من أن التاريخ الهجري يؤكد انه لم تمر سوى ١٣٨٧ سنة فقط ؟

يقول الشيخ عبد الحكيم سرور : ان الوحي نزل على سيدنا محمد قبل بداية التاريخ الهجري بثلاثة عشر عاما .. فقد بدأ التاريخ الهجري منذ هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة ليواصل كفاحه في نشر الاسلام والفاصل بين بدء نزول القرآن قبل ذلك عندما كان رسول الله يتعبد في غار حراء .

اقدم مخطوط قرآني

واقدم مخطوط قرآني في القاهرة موجود في دار الكتب وهو مصحف عثمان بن عفان .. وجاء في خطط المقريزي أن هذا المصحف قد أودع في مسجد عمرو بن العاص ثم وصوله الى مصر ثم نقل الى دار الكتب أيام علي مبارك .. أما النسخة الثانية لهذا المخطوط القديم فموجودة في مكتبة جامع الحسين .. وهناك نسخة ثالثة في مكة ورابعة في العراق وخامسة في طشقند .. اما النسخة السادسة فمازالت مفقودة ..

وتقوم دار الكتب ببذل جهد كبير في المحافظة على المخطوطات القرآنية القديمة لمكانتها في قلوب المسلمين .. ولاهميتها التاريخية الكبيرة .. وعدد المخطوطات يصل عددها الى اكثر من الف وثلثمائة تقريبا .. او اكثر .

ولهذا انشأت دار الكتب قسما خاصا لتنظيم المخطوطات .. وبخاصة مخطوطات القرآن الكريم .. وهذا القسم يضم نخبة من خريجي الجامعة ..

وقد دخلت الى هذا القسم أخيرا أحدث الوسائل الفنية للترميم وان كان المشرفون عليها يطالبون بالمزيد في التطوير لهذه الوسائل وادخال الطرق الالكترونية اليها .

وبرغم ان موجة باردة عمت الجمهورية العربية المتحدة وبدأت مع أول أيام الاحتفال بهذه الذكرى المباركة الا ان قوة الايمان في قلوب المسلمين اشاعت الدفء في نفوسهم فخرجوا من منازلهم الى المساجد بيوت الله وازدحمت حواري وشوارع الحسين بالجماهير وامتلأ المسجد من الداخل بالمسلمين ممن حرصوا على حضور الاحتفال والمشاركة فيه وكانت اكثر الاماكن ازدحاما هي مكتبات وزارة الثقافة التي عرضت نماذج مختلفة من كتاب الله المبين . وكان الاقبال الناس شديدا على هذه النسخ من الكتاب الكريم وازدحمت بيوت الله بالمصلين واكتظت الندوات المفتوحة بالذين يريدون البيان من نصوص القرآن الكريم ..

حكمت عبد الحكيم

القيت الندوات المفتوحة في كل مساجد الجمهورية .. واول ندوة في مسجد الحسين حضرها السيد حسين الشافعي نائب الرئيس والشيخ حسن مامون شيخ الجامع الازهر

عرضت مكاتب وزارة الثقافة نماذج مختلفة من الكتاب الكريم التي اقبل على شرائها الجمهور .. في أيام الاحتفال بمرور ١٤٠٠ عام على نزوله .

لقد أعجبتم براديو ترانزيستور ناسيونال T-100
ناسيونال
التي ترنو دائماً الى التقدم والاتقان
National
تفخر بأن
تقدم لكم
اليوم
راديو
الترانزيستور الجديد
PANASONIC R-100
مع أحدث التحسينات
العصرية
ان اي صنف من منتجات
NATIONAL
MATSUSHITA ELECTRIC
يساوي أكثر من ثمنه
خدمة مؤمنة بواسطة اخصائيين فنيين في كافة انحاء العالم والشرق الأوسط :

رسالة خاصة
من موسكو

أول مدرسة مصرية في موسكو تفتح أبوابها..

المرح في الثلج امام المدرسة في موسكو ويذهب الطلبة ويعودون في سيارات بالاتفاق مع مؤسسة التاكسي .. في روسيا ..

درس في القومية العربية للاطفال في موسكو في المدرسة العربية ..

حرم مدير شركة الطيران العربية في موسكو وهي فنانة وتدرس الرسم والفنون لطلبة المدرسة

مديرة المدرسة السيدة حرم المستشار الثقافي العراقي الدكتور القيسي وهي مدرسة عراقية لها خبرة طويلة في التدريس

لا تخدعك ملابس هؤلاء الاطفال ، فهم عرب ولكنهم يعيشون في موسكو ! هم ابناء الدبلوماسيين العرب واعضاء الجاليات العربية هناك ، والمشكلة التي كانت تشغل آباءهم : هي كيف يتعلم هؤلاء الصغار على الطريقة العربية في بلد غريب ، وهي مشكلة تواجه دائما العرب الذين يعملون في الخارج ، وكانت تحل احيانا بتقسيم الاسرة نصفين ، الاب يبقى حيث يعمل وتعود الام باطفالها الى أرض الوطن .

لكن صلاح شعراوي الوزير المفوض بسفارة الجمهورية العربية في موسكو والدكتور القيسي المستشار الثقافي بسفارة العراق وجدا الحل الامثل ، وهو انشاء مدرسة تجمع كل الاطفال العرب في موسكو .

وبالجهود الذاتية ولدت مدرسة كاملة ، ثلاث شقق من احدى عمارات موسكو ، الاطفال من كل بلد عربي ، المدرسات من زوجات العاملين هناك وناظرة المدرسة السيدة ام قيبة حرم المستشار الثقافي العراقي ، وقد كانت تعمل بالتدريس طوال ست عشرة سنة ، ومنهج الدراسة يشتمل على كل المواد التي يمكن أن يدرسها اي طفل عربي ، واتفقت ادارة المدرسة مع مؤسسة التاكسيات لتتولى نقل الاطفال من بيوتهم الى المدرسة الجميلة الصغيرة (٦٧ طفلا) والتي تختلط فيها كل اللهجات العربية : السوداني والمصري والمغربي والسوري . وتبدأ الدراسة في اكتوبر وتنتهي في مايو من كل عام .

نعم .. انا وطن واحد وان تعددت البلاد : أرض متصلة واحدة ، تاريخ واحد ، الام امال واحدة ، ولسان واحد عربي مبين !

عزيزة ثابت

هيئة التدريس يتوسطها الوزير المفوض صلاح شعراوي بسفارة الجمهورية والدكتور القيسي المستشار الثقافي للسفارة العراقية وعضوات التدريس عراقية مصرية ، سودانية .. وتشترك معهن مدرسة روسية تدرس الانجليزية. (والى اليسار) صورة تذكارية لبعض الطلاب امام المدرسة . . .

جولات آخر ساعة
في الوطن العربي

احتفالات ليبيا بعيد الاستقلال

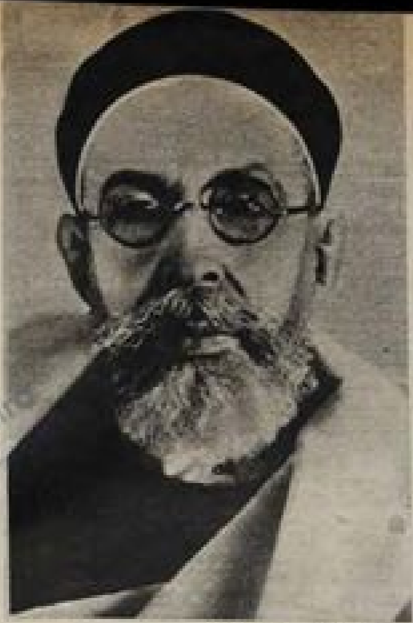
الملك ادريس السنوسي
عاهل ليبيا ورائد استقلالها

سمو الامير الحسن الرضا
ولي العهد

صورة جديدة تعيشها المملكة الليبية المتحدة - البلد العربي الشقيق - بعد ١٦ سنة من الاستقلال .. ان ليبيا تعيش هذه الايام أروع أيام حياتها بفضل كفاح شعب ليبيا الذي عاش أكثر من ٣٠ سنة في صراع رهيب ضد قوى الاستعمار حتى تحقق له الاستقلال .. وفي يوم الاحد الماضي احتفلت ليبيا حكومة وشعبا بذكرى عيد الاستقلال السادسة عشرة .. ماذا تعرف عن صورة الحياة الجديدة في ليبيا، ان « آخر ساعة » تنقل اليك صورة سريعة عن ليبيا الجديدة في هذا التحقيق ..

مواكب الشعب في سنة ١٩٥١ ، وقد خرجت تحتفل بأول عيد للاستقلال .. وتحيي الملك ادريس السنوسي بطل الاستقلال ..

** على مساحة مليون و٧٦٠ الف كيلو متر من الارض العربية تتشكل اليوم ملامح حياة جديدة .. يصنعها كفاح شعب ليبيا الذي عاش أكثر من ثلاثين عاما في صراع دائم مع الاستعمار الايطالي حتى تحقق له الاستقلال.

وقد مرت ستة عشر عاما على قرار الامم المتحدة باستقلال ليبيا .. والحقيقة التي لاتقبل الشك هي ان استقلال البلد الشقيق لم يكن مجرد قرار تمنحه منظمة دولية .. وانما جاء ثمرة اصرار وارادة صلبة لشعب ليبيا الذي جاهد كثيرا من أجل التحرر بقيادة الاب الروحي لهذا الشعب الملك ادريس الاول ..

وخلال السنوات التي انقضت على استقلال ليبيا انطلق البلد الشقيق ، وحضرته في كل المجالات يؤدي دوره الوطني والعالمي في مساندة قضايا الحرية والاستقلال ..

على طريق العمل العربي الموحد وقفت ليبيا حكومة وشعبا تساند قضايا الوطن العربي لاتنفصل عنها وتساهم في دعمها بكل امكانياتها ، وعلى مستوى العمل الداخلي ومسئولية تطوير المجتمع في جميع نواحيه استطاعت ليبيا أن تسير مرحلة تستحق كل تقدير لأداء واجبها نحو أبناء الشعب ..

مقدمة لابد منها ..

وفي البداية لابد أن نشير الى حقيقة تؤكدها صفحات التاريخ وهي أن نصيب ليبيا من اضطهاد الاستعمار وطغيانه كان أكثر مما تعرضت له البلاد العربية كلها .. فمنذ أواخر عام ١٩١١ تحدت ايطاليا لاحتلال ليبيا التي كانت في ذلك الوقت ولاية من ولايات الدولة العثمانية شأن معظم الأقطار العربية في ذلك الوقت وتنازلت عنها وسلمتها لايطاليا .. من يومها .. والشعب الليبي يكافح لاسترداد أراضيه ويطالب بالاستقلال رغم قوة الاستعمار الايطالي وسيطرته الكاملة على كل مرافق الحياة .

ولم تستطع السياسة الاستعمارية في يوم من الايام أن تقضي على شعلة الوطنية في نفوس أبناء ليبيا الشقيقة بل زادتها اشتعالا ، واستمرت جذوة الوطنية تغذي كفاح الشعب أكثر من ثلاثين عاما .

ولم تكد نار الحرب العالمية الثانية تشتعل حتى ثار الشعب الليبي بقيادة الملك المجاهد محمد ادريس السنوسي وجمع جيشا عربيا مجاهدا انضم الى قوات الحلفاء ضد الايطاليين .. وعندما كتب النصر للحلفاء في الحرب وطالب الملك ادريس السنوسي بالاستقلال الذي سبق أن حصل على وعد به ، وعلى الرغم من مراوغة الانجليز في تقسيم القطر الليبي وتمسك الفرنسيين ببقائهم في فزان ، فقد ظلت الدول العربية تسعى في الامم المتحدة حتى تقرر في ٢١ نوفمبر عام ١٩٤٩ أن تكون ليبيا دولة مستقلة ذات سيادة اسمها المملكة الليبية المتحدة ويحكمها محمد ادريس السنوسي ..

كانت هذه السطور مقدمة لابد منها عند الحديث عن ليبيا .. سطور سريعة تلقي الضوء على الكفاح الطويل الذي سجله التاريخ لأبناء ليبيا ..

بداية الطريق ..

ثم توجت ليبيا كفاحها بانضمامها الى الجامعة العربية في ٨ مارس عام ١٩٥٣ .. وكان هذا بداية مسيرها في ركب القومية العربية ، حيث شاركت شقيقاتها الدول العربية في العمل على تحقيق أهداف القومية العربية في وحدة الرأي والمصير ..

والصورة الصادقة لأهداف ليبيا الشقيقة وآمال شعبها العربي تبرز الآن واضحة على المستوى العالمي .. ففي السنوات الاخيرة توالت خطوات ليبيا في السياسة الخارجية وارتفع صوتها عاليا في المؤتمرات العالمية الكبرى تناصر السلام العالمي وقضايا التحرر ، تستنكر العدوان والتفرقة العنصرية وسياسة الاحلاف والتبعية السياسية والاقتصادية .

دعم العمل العربي ..

وفي البيان الذي ألقاه السيد/ عبد الحميد البكوش رئيس وزراء ليبيا بمناسبة ٢١ نوفمبر ذكرى قرار الامم المتحدة بالاستقلال أكد سيادته تمسك ليبيا بسياستها في دعم العمل العربي الموحد عن ثقة بالنفس وادراك واع لحقائق الامور ..

قال رئيس الوزراء انه خلال الظروف العصيبة التي مرت بالعالم العربي نتيجة اعتداء اسرائيل لم تتردد ليبيا في وضع جميع امكانياتها لمقاومة العدوان ، فقد ساندت شقيقاتها الدول العربية التي تعرضت للعدوان فأوقفت ضخ البترول ومنعت تصديره الا في الحدود التي تسمح بها قرارات مؤتمر وزراء البترول العرب الذي عقد في الكويت ، واقتصر التصدير على الدول الصديقة التي وقفت موقف الحياد من العدوان المسلح ، وبضمانات كفلت عدم تسربه .

كما اشتركت ليبيا في جميع المؤتمرات العربية التي عقدت ، والتزمت بجميع القرارات التي اتخذت في المؤتمرات ، ونفذت الالتزامات المترتبة عليها ، وهي تعتبر ذلك واجبا مقدسا لا تتخلى عنه ..

وأشار رئيس الوزراء في بيانه الى أن حكومة ليبيا تؤمن بأن علاقات المصير الواحد التي تجمع الدول العربية سوف تكون عاملا من عوامل وحدة الصف والهدف .

أهمية الشعور بالمسئولية ..

وأعطى رئيس وزراء ليبيا في بيانه خطة العمل الداخلي لتطوير الحياة في كل أنحاء البلاد فأكد تمسك الحكومة بمبدأ الحوار المفتوح لتحقيق الترابط الكامل بين الشعب والحكومة ، وأشار الى ضرورة تربية جيل كامل الكفاءة لادارة المرافق ادارة حديثة متطورة ، وطالب أبناء الشعب بالعمل المستمر والشعور بالمسئولية في كل موقع من مواقع العمل .

وقال رئيس الوزراء ان أول خطوات الاصلاح هي فهم أسباب الخطأ وتحمل مسئوليته .. والحكومة التزاماتها واجب بناء المجتمع الجديد وتكوين شخصية المواطن الليبي الذي يتحمل مسئولية العمل للصالح العام لا يمكن أن يقوم به فرد ولا تستطيع أن تنفرد به الحكومة .. ولكن على كل مواطن واجب لابد أن يؤديه مهما كان موقع عمله ، وادراك الحقائق أولى مراتب الوعي ، والوصول بالواقع الى مستوى الاحلام ..

صورة جديدة ..

[illegible] هذه السطور السريعة عن العمل [illegible] في ليبيا .. وكيف تبدو ملامح صورة المجتمع الجديد في البلد العربي الشقيق والتي نستطيع أن نؤكدها عن أن جهود حكومة ليبيا لتعويض أبناء شعبها كل ما فاتهم خلال سنوات الاحتلال .. ومظاهر النهضة على أرض ليبيا تبدأ في كل مجالات الحياة .

●● ففي مجال الزراعة تبذل جهود علمية

هكذا عاشت ليبيا أروع أيام تاريخها في أول عيد للاستقلال منذ ١٦ سنة ..

سلاح الطيران الليبي .. قوة لكل العرب

تنشر « آخر ساعة » في ذكرى احتفال شعب ليبيا الشقيق بعيد استقلاله في يوم الاحد الماضي هذه الصور التاريخية لشعب ليبيا مع تباشير الاستقلال عام ١٩٤٩ - كيف احتفل الشعب المكافح بالاستقلال الذي حصل عليه عام ١٩٥١ بعد كفاح السنين ؟..

الاستقلال - كيف احتفل الشعب المكافح بالاستقلال الذي حصل عليه بعد كفاح السنين ؟..

وصورة الاحتفالات التاريخية التي اقيمت في مختلف انحاء ليبيا في أول ايام الاستقلال ..

كبار الهنئين عندما توافدوا في اول عيد للاستقلال منذ ١٦ سنة على قصر الخلد العامر في طرابلس للتهنئة ..

والجيش الليبي ... قوة عربية الى جانب الجيوش العربية ..

صورة تاريخية لشعب ليبيا وهو يحمل العلم السنوسي احتفالا بالاستقلال منذ ١٦ سنة ..

تقرر تأجيل العرض العسكري في عيد الاستقلال هذا العام الى شهر يناير القادم

الاستاذ عبد الحميد البكوش رئيس مجلس الوزراء .. وضع الخطط على الورق .. في خطابه بمناسبة ٢١ نوفمبر الماضي

الصورة الجديدة لملامح الحياة في ليبيا بعد ١٦ سنة من الاستقلال

لتطوير أساليب الزراعة وتوفير الخدمات للفلاحين .. فالبنك الزراعي يعمل على تمويل المشروعات الزراعية وتوزيع البذور ، وتقوم الحكومة بشراء المنتجات الزراعية تشجيعا للفلاحين ، والتوسع في انتاج البذور المحسنة واجراء التجارب الزراعية ، وهناك أيضا جهود مستمرة في التنقيب عن مصادر المياه الجوفية لتحسين وسائل الري واقامة السدود والوديان وقد حرصت الحكومة الليبية على ضرورة ربط الفلاح بالارض بتوفير كل الخدمات حتى لا يهاجر من القرية ، فأصبح الفلاح مالكا للارض بعد أن كانت ملكا للمؤسسات الإيطالية، ولم تتوقف عمليات الاستيطان الزراعي لاستصلاح مزيد من الاراضي وتحسين الناحية الزراعية القائمة ..

●● وخطة الخدمات التي تحرص حكومة ليبيا على تنفيذها بالكامل تستهدف انشاء الطرق الرئيسية والفرعية واقامة الكباري وزيادة العناية بالموانى والمطارات وتعميم شبكات المياه النقية والكهرباء في جميع المناطق ، وتوفير السكن الصحي المناسب لكل فئات الشعب في المدن والقرى ..

●● وتهتم الخطة بشئون التعليم في جميع مراحله وزيادة عدد المدارس كل العام لاستيعاب كل الراغبين في التعليم ، وكذلك التوسع في انشاء المعاهد ، وتدعيم كفاءة الجامعة الليبية وانشاء كليات جديدة والرسائل البعثات للخارج ، وفي الفترة الاخيرة توسعت ليبيا في افتتاح المدارس المهنية والزراعية والتجارية .

●● و[illegible] ليبيا الى الصناعة أيضا .. وأن تعمل على خلق صناعات جديدة بغية الوصول الى الاكتفاء الذاتي ، وقد لعب البترول دورا هاما في حياة الاقتصاد بعد اكتشافه وزيادة انتاجيته في السنوات الاخيرة .

●● وهناك اتجاه لارساء الدعائم الاولى للصناعات البترولية والبتروكيماوية ، وسيبدأ العمل في مشروع تسييل الغاز الطبيعي فيمعمل البريقة حتى يتم تصدير الغاز ، مضيفا بذلك الى مصادر الدخل القومي مصدرا جديدا .

●● وقد اتجهت الحكومة الليبية الى آفاق جديدة فوضعت خطة لتنظيم وتطوير الادارة المحلية لتزيد من فعالية أجهزتها المختلفة حتى تصبح قادرة على الاستجابة لمطالب الجماهير وتحقيق مزيد من اللامركزية ، كما شكلت المجالس الاستشارية في المحافظات تمكينا للشعب من المساهمة في ادارة الشئون المحلية .

●● واتجهت الحكومة أيضا الى تدعيم امكانيات البلديات تقديرا لصلتها المباشرة بمصالح المواطنين فأنشأت وزارة خاصة للشئون البلدية . كما تشكلت وزارة جديدة للسياحة باعتبارها مصدرا من مصادر الدخل القومي في البلاد ..

●● وعملا بأساليب الادارة الحديثة وضعت الحكومة الليبية خطة لتطوير جهاز الخدمة المدنية بطريقة تكفل تحقيق المصلحة العامة ، فوفرت امكانيات التأهيل والتدريب للموظفين ، وبدأت في انشاء معهد للادارة العامة ، كما أصدرت تشريعا للرقابة الادارية يكفل جعل الوظيفة العمومية أمانة يجب أن تصان من سوء التصرف والانحراف .

●● وفي ليبيا تشكلت وزارة خاصة لرعاية الشباب باعتباره طليعة الاجيال القادمة التي ستحمل راية ليبيا الغد لاعداد جيل يؤمن بربه ووطنه ويقدس واجباته ، واتجه هذه الوزارة للاكثار من مراكز الشباب ومعسكراتهم واقامة المدن الرياضية وتنظيم الدورات والبطولات الدولية ..

●● وهناك اهتمام كبير بأجهزة الاعلام في ليبيا لتؤدي دورها في تنمية الوعي الوطني المتكامل في الداخل ، والتعريف بحقيقة النهضة الشاملة في ليبيا ، وهذه المهمة تتولاها وزارة الاعلام والثقافة في طرابلس ، وادارة العلاقات العامة تصدر المطبوعات والمنشورات التي تسجل الانجازات التي يتم تنفيذها في كل المجالات ، وهناك محطتان للارسال الاذاعي في طرابلس وبني غازي قوة كل منهما مائة كيلووات .. ويجري العمل في تنفيذ مشروع انشاء محطتين في كل من البيضاء وطرابلس قوة كل منهما خمسمائة كيلووات .

والتليفزيون من أهم أجهزة الاعلام التي دعمتها حكومة ليبيا بكل الامكانيات الفنية الحديثة ، وكذلك وكالة الانباء الليبية التي تنقل الى كل أنحاء العالم أحداث منطقة شمال افريقيا كلها.

●● وفي الحديث عن التطور الذي حدث في الاقتصاد الليبي لا نهمل الاشارة الى الدور الهام الذي يؤديه معرض طرابلس الدولي في تنشيط الحركة التجارية والاقتصادية في ليبيا، فهذا المعرض يعتبر نافذة يطل منها الاقتصاد العربي والافريقي على أسواق البحر الابيض المتوسط ، وهو نقطة تلاقي بين شرق العالم العربي وغربه . ولهذا تسارع كل الدول بالاشتراك في هذا المعرض سنويا بعد أن تأكد أثره الحيوي في تنشيط الدورة الدموية لاقتصاد افريقيا كلها كل عام .

وبعد .. ان الحديث عن ليبيا العربية وكفاح شعبها الطويل للحصول على الاستقلال .. ثم تطورها وخطاها المتواصلة في الركب العربي على طريق التقدم والحرية والاخاء يحتاج الى صفحات وصفحات ولعل أقوى دليل للعمل الوطني أن شعب ليبيا قد التزم طوال هذه السنوات بقول العاهل الليبي الملك ادريس الاول « ان المحافظة على الاستقلال أصعب

في ليبيا

مؤسسة أنقا تنفذ مشاريع المجاري وأنابيب مياه الشرب والشبكة الكهربائية
وتعبيد الطرق بمنطقة الليدو ومنطقة الجرابة والشارع الكبير بطرابلس

السيد محمد انقا

مؤسسات محمّد أنقا
دعامة كبرى في الاقتصاد الليبي

اذا كانت كل مؤسسة تجارية تعتبر لبنة في البناء الاقتصادي الليبي فان مؤسسات ـ انقا ـ تصبح مجتمعة ركيزة من ركائز هذا البناء .

واذا كان كل مرفق من مرافق الانتاج يكون ضلعا في هيكل الاقتصاد الوطني . فان مؤسسات محمد انقا التجاريه والصناعية والسياحية تشكل العمود الفقري لهذا الهيكل .

وان كانت المؤسسات التجارية تحاول ان تثبت وجودها فمؤسسات ـ انقا ـ فرضت نفسها بفعاليتها .. وان كانت الجهود تبذل من قبل رجال الاعمال لتثبيت اقدامهم في ميدان التجارة .. فان مؤسسات انقا ابت الا ان تكون ميدانا اقتصاديا قائما بذاته .

وما حققه محمد انقا من نجاح انما هو مثال حي لنا للشباب الليبي من فعالية وقدرة على النجاح .. حيث بدأ من الصفر الى ان اصبح حيث يعرف الجميع في الداخل والخارج على الصعيدين المحلي والدولي .. الشباب الذي لا يقف طموحه عند حد وابى ان يترك المجال للاجانب فزاحم وشارك حتى اكتسب مكانا ليس لنفسه فقط وانما لكل رجل اعمال ليبي وكل متجر وطني وكل شاب في مستهل حياته التجارية .. حتى بات نموذجا حيا وقدوة ..

تم في شهر يوليو عام ١٩٦٦ التعاقد بين مؤسسة انقا لتسويق السيارات ومصانع رينو الفرنسية على تكوين شركة تجمعهما اختير لها اسم ـ انقا رينو ليبيا ـ المحدودة ـ .. وبهذا يكون محمد انقا رائدا في ميدان تجارة وصناعة السيارات . بفتحه بابا جديدا على هذا الميدان مما يؤدي الى توفر جميع قطع الغيار بالاضافة الى خدمات الصيانة والميكانيكا بكافة انواعها ، والتي سترصد لها مصانع رينو الفرنسية جميع الامكانيات الفنية اللازمة .

وتغطي منظمة محمد انقا التجارية والصناعية بنشاطها العديد من الميادين التجارية نذكر منها على سبيل المثال :

النقليات

بدأت مؤسسة محمد انقا مزاولة اعمال النقل البري التجاري عام ١٩٥٤م بسيارة واحدة ، ومن ثم بدأت التوسع في اعمالها حتى غدت قافلتها من السيارات تعد من اكبر القوافل النقلية للسيارات الثقيلة والرافعات ، واصبحت بالتالي في طليعة شركات النقل البري ومحطا لثقة شركات البترول من حيث دقة العمل وسرعته والخبرة الى جانب الادارة الحازمة المنتجة .

تشمل مهام المؤسسة جميع اعمال النقل الخاصة بحقول البترول وكل انواع النقل المتحرك بالسيارات ذات الحمولة الثقيلة .

وتعتبر مؤسسات انقا اول من بادر برفع مستوى وشأن موظفيها اذ انها ملكت كل سائق يعمل لديها سيارة نقل ـ حمولة ثلاثين طنا ـ لتتيح لكل منهم فرصة بداية التكوين أسوة من تلك التي بدأت بها مؤسسات انقا أول خطواتها في الميدان التجاري والصناعي .

وسكو

طريق السواني ـ كيلو ٧
ص : بريد ٦٨٢ ـ طرابلس
ت : ٥٥٤١ ـ ٣٥٨٤٣

الحفر التام ، آلات الناحية ، الآلات الحفر الاوتوماتيكية ، توبو اسكوب .

الانشاءات الكهربائية

للقيام بصناعة وتصليح ولحام خزانات البترول والصهاريج الكبيرة والبيوت المتنقلة والبوابات الحديدية والمصنوعة من الترابيوم والصلب .

تركيب الآلات الخاصة بحقول البترول والمولدات الكهربائية والمضخات والانشاءات الكهربائية عامة بما فيها الموتورات الكهربائية ومكيفات الهواء وتصليحها وصيانتها .

.. بالاضافة الى مستلزمات المكاتب والديكور الخاص باجنحة المعارض .

ووكلاء عموميون لمختلف المنتجات .. وممثلون لشركة ـ برايس ـ الانجليزية ـ ومحمصات ـ أوتو ديزل للشركات الآتية :

بخار المياه النقية ـ اللحام ـ مخازن لتخزين الحبوب ـ اجهزة متنوعة .. اعمال تنفيذ الشبكات الكهربائية . والخطوط التليفونية وتركيب الكابلات التليفونية مع صيانة جميع الماكينات والموتورات الكهربائية واجهزة القوى المحركة .

وتقوم مؤسسات انقا حاليا بتركيب شبكة الكهرباء الخاصة بمنطقة الليدو ومنطقة شارع الجرابة والشارع الكبير .

والبناء والطرق

تقوم مؤسسة انقا بانشاء شبكة المجاري وشبكة المياه لمنطقة الليدو ومنطقة شارع الجرابة والشارع الكبير بالاضافة الى عمليات تعبيد طرق هذه المناطق وقد اعدت لتنفيذ تلك الاعمال الكبيرة مجموعة ضخمة من الآلات الثقيلة والمعدات والناقلات تحت اشراف مجموعة من خيرة المهندسين والفنيين الاختصاصيين الى جانب أعداد كبيرة من العمال .

والى جانب ذلك لدى المؤسسة من الامكانيات والتجهيزات ما يتيح لها بناء الكباري وشق وتعبيد الطرق واقامة المباني وتقوم المؤسسة في عدة اماكن ببناء مجموعة من العمارات السكنية والفيلات .

تم في شهر يوليو عام ١٩٦٦ التعاقد بين مؤسسة انقا لتسويق السيارات ومصانع رينو الفرنسية على تكوين شركة تجمعهما ،اختير لهـا اسم « انقا ـ رينو ليبيا ـ المحدودة » ..

مهندسون معماريون ومدنيون

تشمل مؤسسات انقا مكاتب هندسة استشارية بالتعاون مع هيئة مستشاري منطقة البحر المتوسط (مديتريان كونسلتنج البريطانية) وتعتبر أول شركة ليبية للاعمال الاستشارية في ميداني الهندسة المعمارية والمدنية حيث تقوم بالتصميمات الاستشارية ، وتوفير المهندسين المعماريين والميكانيكيين ، والكهربائيين ، مع القيام بتصميمات خاصة بالطرق والكباري .. الخ .

كما تقوم المؤسسة بتصميم وانشاءات والاشراف على كل انواع المواصلات السلكية واللاسلكية ـ راديوفون ، تليفون واذاعة ـ

استشارات وتامين

تقوم مؤسسة انقا بتمثيل عدة شركات تأمين عالمية :

شركة خدمات المستشرين فيما وراء البحار ـ جنيف .

شركة روبرت برادفورد ـ ما وراء البحار ـ المتحدة

شركة لندن لويدز .

شركة آدام وبوزار وشركاؤهما .

شركة هوستن ونيويورك ـ للتأمين ـ

شركة التأمين الدولية ـ لما وراء البحار ـ

شركة التأمين على الحياة الدولية المحدودة

مكاتب السفر والسياحه

تقوم مؤسسة انقا بخدمات النقل الجوي وقد افتتحت لهذا السبب مكتب للسفريات والسياحة بميدان الجزائر علاوة على انها وكيلة مؤسسة الخطوط الجوية للمملكة الليبية بروما

الودان قمة الصناعة الفندقية بليبيا هوتيل ، ملهى ، سينما ومسرح ، حوض سباحة

أجمل هدية
لأجمل مناسبة
وست اند
تحفظ الوقت بدقة
WEST END WATCH Co.
W
EVERBRIGHT
WEST END WATCHES
KEEP PERFECT TIME
الوكيل العام بالكويت والشرق الأوسط :
يعقوب يوسف بهبهاني
ساحة الصفاة ت: ٣٣٥٨٥ ص.ب ٣٣٤ دولة الكويت

زحام القاهرة أصبح ظاهرة خطيرة .. وتبدو هذه الظاهرة أكثر وضوحا مع مقدم كل عيد .. وتستعد أجهزة الدولة المختصة لمواجهة هذا العدد المثير من البشر .. الذين يسدون الشوارع والطرقات ..
ولذلك يفكر المسئولون في قانون جديد يعمل على إيقاف الهجرة للعاصمة الكبيرة .. لماذا ؟
ماذا حدث في القاهرة .. ولماذا يهاجر اليها هذا العدد الكبير من الاقاليم؟

● دراسة شاملة للظاهرة المزمنة التي تظهر في العاصمة

مهاجر كل ١٠ دقائق سبب زحام القاهرة

● تحقيق : حامد سليمان ● تصوير : شريف ذو الفقار

« مهاجر يصل الى القاهرة كل عشر دقائق .. ! »
خبر خطير الأبعاد عن مدينة القاهرة ..
كل عشر دقائق تمر بالمدينة الكبيرة .. يزيد عدد سكانها (أشخاص ثلاثة بالولادة .. والرابع يرد اليها من باقي محافظات الجمهورية ..
والارقام — رغم بساطتها — حاسمة ...
و .... رهيبة في نفس الوقت ولكنها الحقيقة التي يجب أن نعرفها ونواجهها أيضا ... لماذا ؟
لأن خبراء الاحصاء في الجهاز المركزي للاحصاء يقولون .. انه اذا استمرت هذه الزيادة .. بنفس هذا المعدل المذهل .. فستصاب مدينتنا الساحرة بما يسمى « بالاختناق السكاني » .. وسيصل عددها خلال الأعوام العشرين القادمة الى حوالي ١٣ مليون نسمة ..
كيف حدث ذلك .. ؟
ما هي المشاكل التي ترتبت على هذه الظاهرة .. ؟ وهل هناك حل لهذه الظاهرة ؟
وحتى تكون الاجابات — كالاسئلة — محددة .. فيجب أن نقول اننا الآن امام مشكلة ذات وجهين :
الوجه الأول يقول : ان القاهرة تزيد ثلاثة أطفال كل عشر دقائق .. بالولادة .
الوجه الثاني يقول : انها تزيد مهاجرا واحدا في نفس المدة ..
ونقول ان هذا التحقيق سيبحث فقط الجانب « الأهم » .. سيبحث مشكلة ذلك المهاجر الواحد الذي يصل اليها كل عشر دقائق لماذا ..
لأن مشكلة زيادة المواليد مشكلة عامة تعاني منها الجمهورية كلها .. واذا كانت القاهرة تزيد ٣ أطفال كل عشر دقائق .. فان مصر تزيد ٢٤ طفلا — أيضا — في نفس المدة ..
● لكن المشكلة الخاصة التي تواجه القاهرة « وحدها » .. والتي تخنق شوارعها وأحياءها ومواصلاتها بهذا الزحام الهائل .. هي — حقا — مشكلة ذلك المهاجر الواحد الذي يصل اليها كل عشر دقائق ..

من الذي يهاجر !

بعد هذا التحديد .. يمكننا الآن أن نجيب على السؤال الأول ..
كيف حدثت هذه الزيادة .. وما هي الاسباب .. ؟
باختصار شديد .. حدث ذلك منذ ٢٥ عاما .. قبيل الحرب العالمية الثانية عندما بدأت مداخن المصانع تأخذ طريقها الى مداخل المدينة .. وتجذب اليها عشرات من الفلاحين الذين ضاقت بهم سبل الحياة وسط الشريط الأخضر الضيق .. فجاءوا يبحثون عن عمل ..
وكانت النتيجة ..
أن تزيد عدد سكانها فجأة الى الضعف خلال العشرين عاما الماضية .. ليصبح ٥ر٤ مليون نسمة ..
ولم يكن السبب هو الزيادة الطبيعية في عدد السكان ..
لأن معدل الزيادة بالنسبة لسكان الجمهورية هو ٢٫٣ ٪ سنويا بينما يصل هذا المعدل بالنسبة للقاهرة بالذات ٤ ٪ سنويا وهذه الزيادة تشير الى المشكلة الخاصة بالقاهرة بالذات .

الهجرة ..
ولكن .. من الذي يهاجر الى القاهرة ..
أثبتت الدراسات أن المهاجرين الى القاهرة نوعان من الناس ..
النوع الأول .. صفوة أبناء الريف أو المدن المتوسطة الذين يسعون الى استكمال دراساتهم في المعاهد والجامعات .
وهؤلاء لا تزيد نسبتهم على ٨٪ .. وهم يتميزون باستعداد كبير « للتأقلم » السريع مع سكان المدينة والاندماج فيهم .. وهؤلاء لا يشكلون مشكلة .. بقدر ما يمثلون زيادة في « الرصيد الحضاري » للمدينة ..
أما النوع الثاني .. فيمثل الغالبية العظمى — ٩٢ ٪ — وهؤلاء .. اما نازحون أصلا من الريف لتحسين أحوالهم .. أو من « العمال الموسميين » الذين يتوافدون على المدينة الكبيرة لكي تطحنهم أعمال الانشاءات الهائلة .. وبانتهاء أعمالهم .. تترسب نسبة كبيرة منهم مبهورة بالاضواء .. والرخاء المنتظر ..
وغالبا ما تطول بهم هذه الفترة .. فترى كثيرا منهم يهرعون الى أطراف المدينة .. وأحشائها .. وحواريها .. ليشيدوا بها مجتمعا جديدا .. وعالما صغيرة من القش والصفيح .. لا تتغير الحياة داخلها عن حياتهم الأولى .. اللهم الا مزيدا من الفقر والذل والهوان ..

مشاكل بالجملة ..

ونتج عن تلك الهجرة العشوائية الدائمة للمدينة الكبيرة أن أصبحت القاهرة حقا هي مدينة المتناقضات .
فالقاهرة — والقاهرة وحدها — هي العاصمة الوحيدة التي ترى فيها تاريخ ألف عام في جولة واحدة .. والقاهرة هي المدينة التي تقطع ٦٠ كيلو مترا فوق كورنيشها الأنيق ثم تنحرف الى أزقتها وراء ناطحات هائلة من العمارات الشاهقة لتجد نفسك — فجأة — تختنق في حواري لا تتسع للمشاة ثم تخرج من هذه الحواري لترى قبلات شامخة تختفي وراء أشجار أكثر أناقة !
وفي القاهرة .. أحياء يتكدس في الحجرة الواحدة منها أربعة أو خمسة من السكان وأخرى يعيش بها آدمي واحد في شقة من أربع أو خمس حجرات ..
وفي القاهرة تستطيع أن تتناول وجبة واحدة — كالكشري مثلا — بأربعة قروش ، أو وجبة أخرى لا تقل عن جنيهين ..
وفي القاهرة ناطحات السحاب ، وبيوت آيلة للسقوط من وطأة السنين .. وزحمة البشر ..
وهنا نرى أنفسنا أمام السؤال الثاني : ما هي المشاكل التي ترتبت على ذلك ؟
● أصبحت القاهرة — من خلال تقارير الأمم المتحدة — تمثل أعلى نسبة كثافة سكانية بين مدن العالم .. ويكفي أن نعلم أن الفدان الواحد بها يشغله ٦٣٠ شخصا .
● وترتب على ذلك .. أن أصبحت وسائل الخدمات وعلى رأسها المستشفيات والمواصلات مثقلة بأكثر من طاقتها مما هبط بدرجة ونوعية هذه الخدمات .. وحتى تتضح تلك الصورة فيجب أن نعرف أن مليون راكب قاهري يستخدمون المواصلات يوميا
● وتأتي بعد ذلك المرافق .. أصبحت في شبه عجز عن ملاحقة الزيادة السكانية غير المتوقعة .. مجاري تتفجر تحت أقدام المارة .. محطات الكهرباء .. مواسير المياه كلها تقوم بجهود جبارة لتغطي حاجة الجماهير .. ولكن ظلت دائما دون حاجة هذه الجماهير .
● وأخطر من كل ذلك .. أزمة المساكن استحكمت وأزمنت حتى أصبحت عبئا ثقيلا لا على وزارة الاسكان وحدها .. بل على أجهزة الدولة كلها ..
والسبب هو ذلك المهاجر الذي يصل — دون دعوة — الى القاهرة كل عشر دقائق .. دون أن تعد له أجهزة التخطيط .. المكان والخدمات المناسبة ..
هذه هي المشكلة الحقيقية ..
وهذه هي أبعادها ..
والآن بعد هذه المقدمة التحليلية .. نأتي الى السؤال الأخير ..
هل هناك حل في الطريق .. ؟

حلول في درج المكتب

الواقع أن هناك حلين ..
الحل الأول .. خاص بجميع مشاكل القاهرة من زحام .. واسكان .. واحتمالات الزيادة المرتقبة سواء في عدد السكان أو الهجرة وهو ما نعرفه جميعا باسم « مشروع القاهرة الكبرى » ..
والحل الثاني .. عاجل جدا .. وخاص بمشكلة الهجرة وحدها ..

الكبيرة مع مجيء الأعياد .. وعلاجها المطلوب : وقف الهجرة إلى القاهرة

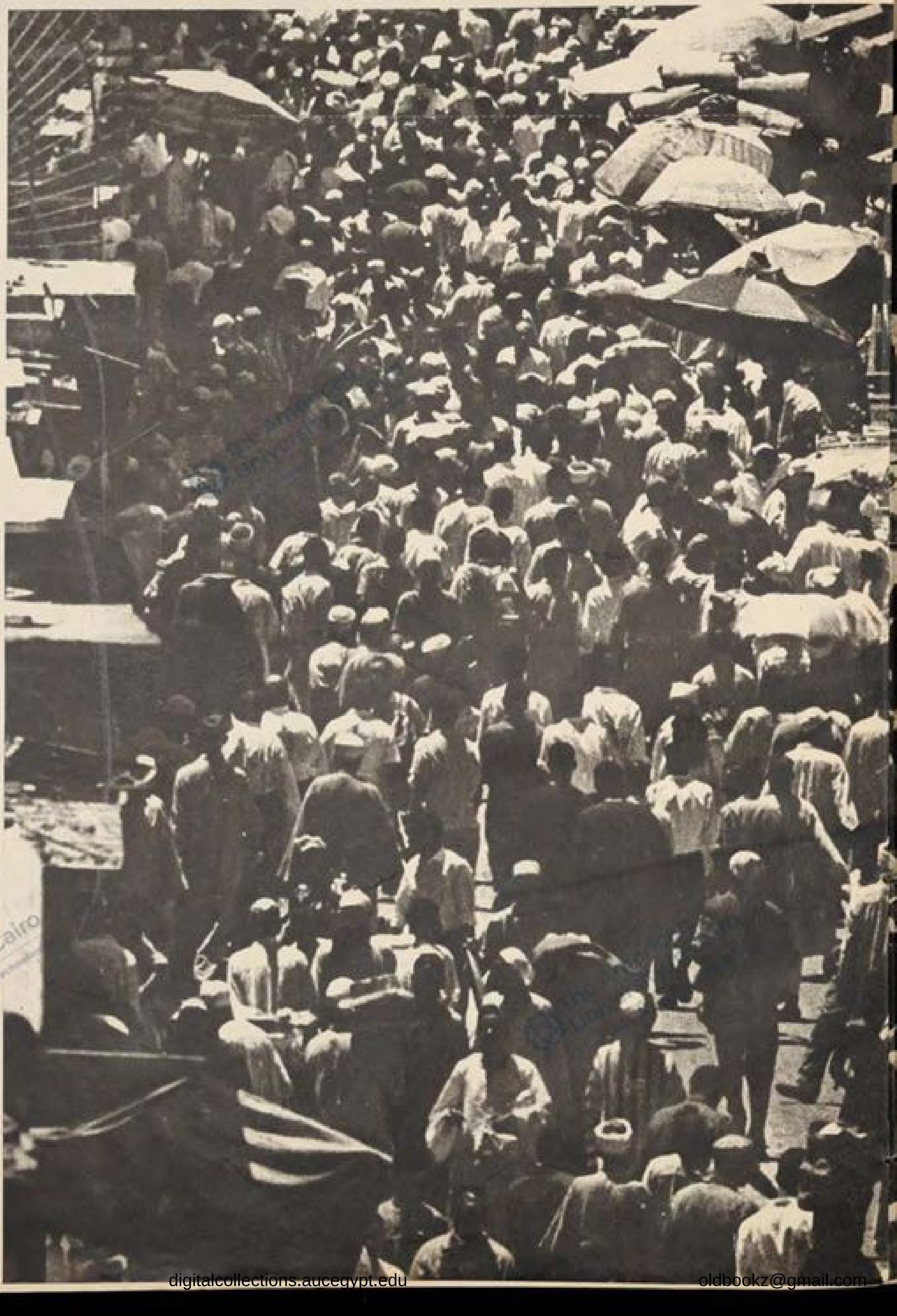

والحل الاول يقول .. أن مشكلة زحام القاهرة تحتاج الى خطة شاملة .. تدرس المسائل على أساس علمي .

حدث ذلك كله منذ أكثر من سنة ونصف سنة .. وأسند مشروع القاهرة الكبرى لمكتب المهندس محسن الدريس بوزارة الاسكان .. وبعد أن كنا نسمع كل يوم عن هذا المشروع في الاذاعة والتليفزيون .. توقف الكلام عنه نهائيا .. ولا ندري هل توقف ـ أيضا ـ التنفيذ ..

لم يبرز الى الوجود الحل الثاني .. وهو الخاص بالهجرة الى القاهرة .

وتحمس لهذا الحل .. المهندس عز الدين فرج وكيل وزارة الاسكان .. وسعد الدين زايد محافظ القاهرة ..

الحل الثاني **عاجل .. ولا يحتمل التأجيل في رأيهما ..**

ويقضي بضرورة التحكم في تيار الهجرة الى القاهرة .. **فلا تهاجر اليها هذه الآلاف من القادمين .. والباحثين عن الاعمال الوهمية .. والتي أدت الى وصول مهاجر ـ لا لزوم له ـ للقاهرة كل عشر دقائق .**

وازاء اتفاق الرأي بين وزارة الاسكان ومحافظة القاهرة .. فقد اشترك الطرفان في مشروع واحد لعلاج هذه الظاهرة من خلال هذه النقاط التسع ..

أولا : انشاء مراكز جذب جديدة ، بفتح آفاق جديدة للعمل في المحافظات الاخرى مثل ما حدث في محافظتي أسوان والوادي الجديد .

ثانيا : تدعيم الحياة الاقتصادية في مراكز طرد المهاجرين ، بانشاء صناعات جديدة بها ، والتوسع في فرص العمل في مشروعات الناحية ذات عائد مباشر على العاملين بها مع توفير كافة الخدمات لهم ..

ثالثا : اعادة توطين المهاجرين ـ الذين حضروا للقاهرة للبحث عن أي عمل ـ الى مقارهم الاصلية ، أو تهجيرهم الى مناطق التعمير الجديدة .

رابعا : اعادة توزيع المصانع والعمال بين القاهرة والمحافظات المجاورة لخلق نوع من التوازن الاقتصادي .. والتوزيع السكاني داخل هذه المحافظات .

خامسا : احكام الرقابة على العمال الموسميين وعدم السماح لهم بالتخلف بالقاهرة بعد انتهاء أعمالهم .

سادسا : ازالة جميع التجمعات السكنية المؤقتة التي يقيمها هؤلاء المهاجرون ..

سابعا : تعاون اجهزة السجل المدني ، ومديرية العمل بالقاهرة لترشيح القوى العاملة للعمل في القاهرة ، وقصره على أبناء القاهرة وحدها لعدد معين من السنين .

ثامنا : توجيه المهاجرين للاقبال على مهنة الزراعة وخلق الحوافز المشجعة على استمرارهم فيها ..

وتاسعا : وهذا هو المهم .. اعادة النظر في صحة اقامة المواطنين في القاهرة عن طريقين :

× اخضاع عقود الايجار لاشراف السلطات المحلية ، بحيث توافق أو لا توافق على ابرام العقد وفقا لما يتضح لها من واقع بطاقة المستأجر الشخصية أو العائلية ، وهل هو من مواليد القاهرة أو يمارس نشاطه أو عمله بها من قديم .

× اجراء التفتيش الدوري على صحة اقامة المواطنين بالقاهرة وترحيل من تكون اقامته غير سليمة منهم .

ومشروع المحافظ سعد زايد كما هو واضح جريء .. وهو حل سريع وعملي لمشكلة الهجرة المتوالية لمدينة القاهرة .. وقد أخذ هذا المشروع ـ هو الآخر ـ طريقه الى مكتب المهندس محسن الدريس المسئول عن تنفيذ مشروع القاهرة الكبرى لابداء الرأي .. ولم ينته فيه **البحث نهائيا حتى الآن !**

حامد سليمان

• ماهى الملاح

هذه لندن بعيون سفيرة عربية

تحقيق وتصوير : فاروق ابراهيم

• أمام الحـــرس الملكى فى قصر بكنجهام : الـ

• الشرطية الانجليزية : ترشد زين الرفاعى الى طريقها وسط معالم لندن ..

• اسراب الحمام فى ميدان الطرف الاغر : ووجبـــة طعام سريعة لها ..

التى التقطت بها عدسة آخر ساعة خلال جولة بين معالم العاصمة البريطانية ؟

● بجوار شاطئ البحيرة فى هايدبارك : وقفت السفيرة العربية تتأمل البط الانجليزى الشهير ..

...ام : أخذت زين الرفاعى تلتقط صورة تذكارية لمعالم لندن .

● وسط أشجار حديقة هايد بارك الشهيرة وغاباتها : مضت السفيرة العربية تتجول وتتأمل الطبيعة الانجليزية المبللة بالضباب والبرودة تحت الصفر ..

هذه هي لندن كما تراها عيون سفيرة عربية هناك ..

وخلال رحلة بين شوارعها وحدائقها تكلمت السفيرة العربية ومضت تروى انطباعاتها فى العاصمة البريطانية وكانت عدسة « آخر ساعة » تسجل فى نفس الوقت تعبيرات ناطقة لتأملات السفيرة العربية فى لندن ..

● تحت سماء لندن ..

ووسط حدائق الهايد بارك — الشهيرة — والبرد يلفح الاجزاء الظاهرة من وجوهنا .. راحت تتحدث معى هذه السفيرة العربية التى تعيش فى لندن .. وكانت لكنتها الفلسطينية الأردنية ، تعيد الى نفسى صورة الارض العربية التى تركتها منذ أيام فى رحلة الى العاصمة البريطانية ..

وكانت خطواتها ثابتة فى شوارع العاصمة البريطانية وحدائقها كلماتها .. فتاة عربية تعمل ملحقة صحفية لسفارة الاردن فى لندن ..

وهى أول فتاة عربية تخرج لتحتل هذا المنصب فى العالم الخارجى ..

وتقول زين الرفاعى السفيرة العربية :

— نحن الذين يجب أن نبنى دعايتنا .. ندافع عن قضيتنا ، وننقلها الى الرأى العام العالمى ..

لقد كانت غلطة كبيرة الا تخرج الفتاة العربية الى العالم الخارجى ، الا تتحدث .. ليس لأن الفتاة أقدر من الرجل على الاقناع .. ولكن لأن

بعد موجة الخنافس ظاهرة جديدة تجتاح لندن اسمها "الهيبي"

● كرنفال شباب (الهيبي) التي اجتاحت لندن بعد (البيتلز) .. وعجائز الامس في نزهة مع الكلاب

خروج القناة صورة لحضــارة الأمة العربية وقدرتها على الوقوف وسط دول العالم المتحضر

وسالت زين الرفاعي عن موقف الصحــافة الانجليزية من القضية .. اجابت :

ــ لاشك ان الكثير من الصحف البريطانية يناصر اسرائيل بلا تحفظ .. ولكن في نفس الوقت قامت بعض الصحف الانجليزية والكتاب الانجليز الاحرار يدافعون عن قضية العرب بكل جراة ، حتى ان هذا اثار الكثير من النقاش داخل مجلس العموم البريطاني ..

واضافت زين الرفاعي قائلة :

ــ ربما ، مشكلة اغلاق قناة السويس ، هي التي اصابت الشعب البريطاني في الصميم .. ان كل واحد من أبناء الشعب يعرف قنــاة السويس يعرف ان فتحها ومرور السفن فيهــا معناه الحياة بالنسبة له .. واغلاقها مزيد من المشكلات اليومية .. البترول غالي ، والطعام غالي، والمواصلات صعبة.. الى غير هذا .. ان حديث رجل الشارع هنا ، عن قناة السويس .. ومن ثم عن العدوان الاسرائيلي .. لقــد اصبح اغلاق قناة السويس هو السبيل الوحيد الى ان يفهم الشعب الانجليزي مشــكلتنا .. انهم جميعا مقتنعون بان العدوان هو السبب في اغلاق القناة .. وان عدم انســحابهم هو السبب في استمرار اغلاقها ..

وهذا هو الذي دفع مجموعة الصــحفيين الاحرار الى شرح وجهــات نظرهم في بعض الجرائد الكبيرة .. وهذا هو السبب ايضا في ان العرب بداوا يتالون عطف الراى العــام العالمي .. ولكننا ، ما زلنــا ، في حاجة الى المزيد ممن يمثلوننا ..

على طول الطريق .. وسط الحدائق الكبيرة .. كنا نلتقي بمجموعات من الفتيان والفتيات ..

من الصعب في كثير من الاحيان ان تفرق بين شعر الفتيات في طوله الفتيان اصبح ينافس الفتى والفتاة .. شعر وطريقة تسريحــة ... لغة الفتيان .. اصبحت رقيقة اكثر من اللازم .. الطريقة التي تهاجم بها الفتيات الفتيان .. اصبحت غريبة جدا ..

● الصورة التي نلقــاها امامك .. والتي تتكرر بشكل ملحوظ ، اصبحت خطيرة ..

هل يمكن ان نسمي هذا انحرافا ؟! ..

ولكن الانحراف عادة يقع بين مجموعة صغيرة من الفتيان والفتيات ..

ولكن هذه موجة .. موجة جامحة تجرف كل الفتيان والفتيات ..

وكأن زين الرفاعي قد ادركت ما يدور بفكري، قالت :

ــ لا .. ليس كما تفكر .. ليس كل الشبان والفتيات هكذا .. حقيقة ان الموجة جارفة .. ولكنها لم تجرف ابناء الشعب الانجليزي كله .. ما زال الشعب له تقاليده وعاداته وافكاره .. خاصة خارج لندن .. هنا شيء يسمونه الموضة .. والموضة لها شكل مختلف في كل عام .. ولكن هذه الموضة بالذات .. بــدات تتحول الى مرض ! ..

وفي اماكن اخرى من لندن .. وفي مناسبات مختلفة رحت اتحدث مع مجموعة من الانجليز الذى التقى بهم ..

ليست الصورة التي نلتقي بها في شوارع لندن هي حقيقة هذا الشعب العريق ..

ان هناك جذورا للشعب .. هناك صــور اخرى غير صورة الانحراف التي نلتقي بها في شوارع لندن وحدائقها ..

مثلا .. حفاوة الاقيها من بعض العائلات .. برامج التليفزيون التي بدات ، ربما لاول مرة منذ أكثر من عشرين عاما تتجه الى العطف .. على الشعب العــربي ، بمعنى : شرح القضية من وجهة نظر عادلة ! ..

في اليوم الذي قام به السير هارولد بيــلى بزيارته الودية للتباحث بشان اعادة العــلاقات مع الجمهورية العربية المتحدة ، ركز التليفزيون البريطاني على هذه الزيارة ، ولم ينس ، وهذا غاية في الاهمية ، زيارة الســير بيلي للسفن الواقفة في عرض القناة منذ الخامس من يونيو الماضي .. وتبع هــذا تعليق طويل طيب عن مشكلة القناة ! ..

وفي الايام التالية .. وعندما بدات الامــور تتضح ، راحت البــرامج تنصب على ضرورة عودة العلاقات وقيمتها .. والصداقة التي يمكن اعادة ربطها بين الشعبين ..

هكذا .. راحت افكارهم تتحسن .. وهكذا راحت ابتسامة طيبة تطو شــفاههم اينمــا التقوا بنا .. ليس بأبناء مصر وحدهم .. وانما بابناء العروبة جميعــا .. عرفوا ان عــودة العلاقات مع مصر ما هي الا باب يفتح لعــودة العلاقات مع العالم العربي جميعا ..

قال لى صديق يدرس الطب في لندن :

ــ هل تعرف شيئا ..

قلت :

ــ ماذا ؟

قال :

ــ لقد بدا الانجليز فعلا يشعرون بان مفتاح مشاكلهم الحقيقية في الشرق الاوســط هو علاقاتهم الطيبة مع الشعوب العربية .

ــ كيف ؟ ..

اجاب :

ــ لقد امتدحوا امامنا بالامس مجموعة من الاطباء المصريين الذين يعملون في مستشــفيات انجلترا ! ..

فاروق ابراهيم

إخـوان العـقبى

OCBI BROTHERS

تجارة عامة - مقاولات عامة - تأمينات - نقل برى

وكلاء عموميون وموزعون لمنتجات :

تراو TRAU

للأثاث المكتبى والمعدنى

بريدجستون BRIDGESTONE

لإطارات السيارات والجرارات والطائرات

سناب أون تولز SNAP-ON TOOLS

العدد والآلات لجميع الأغراض الميكانيكية والزراعية

بليسى PLESSEY

لأجهزة المواصلات السلكية واللاسلكية والالكترونات

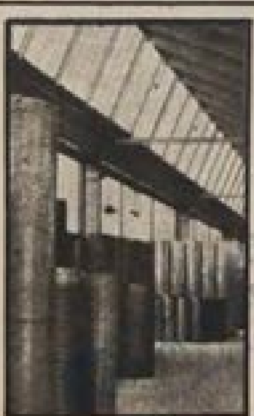

أنابيب ومصافى لحفر آبار المياه والنفط - مواد البناء

الادارة والمعرض :

١٥ شارع أحمد شريف تليفون ٣٨٠٣٧/٦ ص.ب ٦٥٧

تلغرافيا العقبى طرابلس - ليبيا

يوميات قائد غواصة

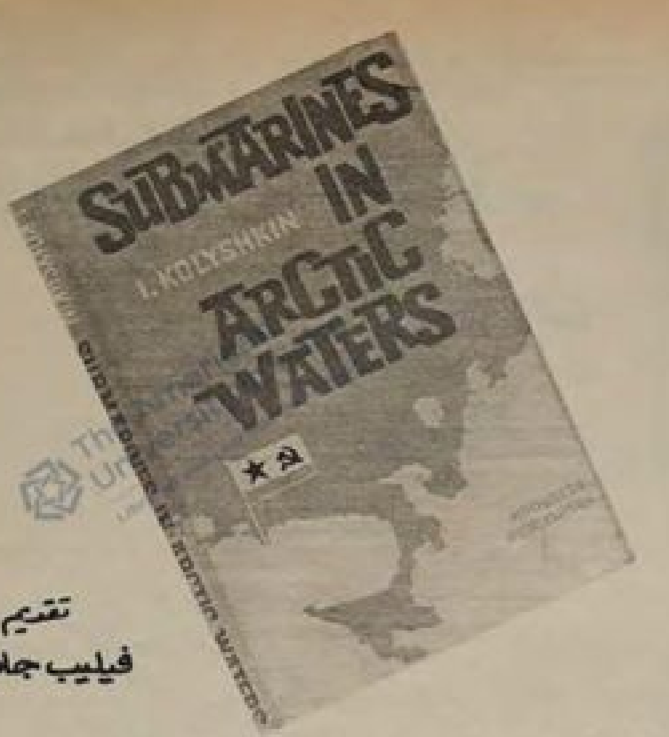

تقديم
فيليب جلاب

افضل من يكتبون عن المعارك ويستخلصون لانفسهم ولجنودهم ولقرائهم أحسن دروسها هم العسكريون الاكفاء والمثقفون . والعسكري الكفء والمثقف يستطيع ان يفعل الكثير في الحرب وفي السلم عندما يلتزم الصدق ويبتعد عن التهويل ولا تتحول ذكرياته كلها الى انتصارات بدون هزائم وهذا ما اعجبني في ذكريات الادميرال كوليشكين احد القادة المتقاعدين بسلاح الغواصات السوفيتي .

كنا نبحر تحت الماء . وكانت الشمس فوقنا ، فوق سطح المياه ، قد اكملت دورتها وبدأت تشرق من جديد في اليوم الثاني من بداية الهجوم الالماني ، ومن خلال المنظار اعلن قائد الغواصة : « الافق واضح ، والمنطقة نظيفة .. هل يمكننا الصعود) »

وافقت على الفور ، فقد كنت مكلفا بمراقبة القائد الجديد في أول عملية له ضد السفن الالمانية . ولم تكد تلمع ضوء الشمس حتى صاح ضابط المراقبة : « دخان في الافق » ، فنصنا على الفور الى الاعماق . دق جرس الانذار في الغواصة لمدة نصف دقيقة متواصلة ، واستمع جميع افراد « طاقم » الغواصة الى الامر المعروف في حالة التأهب . وطالما كنا نستمع الى هذه الكلمات والى اشارة الخطر . ولكن الصوت هذه المرة يختلف . هنا اختلاف ضئيل ولكنه اساسي هذه المرة . فكلمة « استعداد » لم تسبقها هذه المرة كلمة « التدريب » المألوفة ، ولم يسبق الانذار اشارة قصيرة كالمعتاد اثناء التدريب . وكان ذلك يعني في ثوان قصيرة ان حياتنا قد تغيرت كليا . كل شيء تغير أيضا

فالتعامل هذه المرة مع طوربيدات ذات رءوس حية مليئة بالمتفجرات توجه للسفينة عند خط التقائها مع المياه ، انتهى العمل بالرءوس الحمراء الملونة بالماء ، والتي كنا نوجهها تحت قاطس السفينة اثناء التدريب . تساويت مع القائد مسح المنطقة المواجهة بالمنظار . وبقدر استطاعتنا قدرنا أن الهدف يتحرك بأقصى سرعة نحو الجنوب الشرقي ، الجميع على استعداد وضابط الطوربيد كان جاهزا . ولكن شيئا غامضا في الوقف فالسفينة تسير بمفردها دون حراسة وتتجه الى شواطئنا !

لم تبق سوى دقيقتين وتنطلق قذائف الطوربيد .. ووقف قائد الغواصة مركزا بصره من خلال المنظار وعلى وجهه توتر والاثارة بسبب اخفاقها وكنت في نفس حالته بالدقة ولكن لاسباب أخرى .. ان السفينة تبدو في اتجاهها وكأنها احدى سفننا .... » فلنلق نظرة أخرى .. ما زال أمامنا وقت .. دقيقة واحدة على الاقل ... ولم يكتشف أحد مكاننا بعد ! وتبادلنا النظر والسفينة تقترب حتى كادت الاصطدام ، وعلى دفتها رأينا علما أحمر ، وعلى الصفحة الحروف الاولى من هويتها .. كانت احدى سفننا من اسطول الصيد في مورمانسك !

ومسحنا العرق البارد من فوق جباهنا بعد صدور الامر الصاد الى طاقم الغواصة . لقد نجحنا كارثة ونحن على بعد شعرة واحدة من السقوط فيها . فماذا كان يمكن أن يحدث لو لم نتصرف بسرعة ودقة وبدون عصبية في نفس الوقت ؟!

حكاية قائد جبان

في الحرب يعاد تقييم الناس . والسلوك اثناء المعارك هو القياس الرئيسي للجندي . ويحدث أحيانا أن يفعل أحد الضباط المعجزات اثناء القتال ، دون أن يكون قد تميز بشيء محدد في زمن السلم ، والعكس صحيح أيضا . ولكن عدد من الحالات الصارخة غير المألوفة ، فالاغلب أن سلوك الضابط اثناء التدريب وفي زمن السلم يتنبؤ بسلوكه في القتال وفي لهيب المعارك . ولكن من الامثلة الصارخة لدينا في سلاح الغواصات ضابط يدعى الكابتن « ليستكو » . قبل الحرب تعودنا أن نعرفه كضابط غواصات ماهر ومكتمل الصفات . فلم يحدث أن ارتكب خطأ فادحا اثناء قيادته للغواصة م - ١٧٢ ، وكان « الطاقم » العامل تحت قيادته يباشر التدريب والمناورة بكفاءة ملحوظة . وباختصار بدا كل شيء على خير مايرام بالنسبة للكابتن ليستكو .

وهاجمنا الالمان فجأة في كل الجبهات ، وكان على اسطول الغواصات السوفيتي المحدود العدد والعدة بوجه أن يلعب دورا رئيسيا في بحار الشمال لتخفيف الضغط عن قواتنا الارضية المتراجعة . وانتشر اسطول الغواصات السوفيتي وفي قيادة احدى غواصاته الكابتن ليستكو . ولكن في أول عملية له لم يكن هو الضابط البحري الذي تتحدث عنه تقارير رؤسائه . ظهرت طبيعة الرجل الحقيقية ... تملكه الخوف في اعماق البحر ، منذ اللحظة الاولى ، وتخيل الخطر من حوله ومن فوقه ومن تحته . وبدون أدنى مبرر أمر رجاله بالتحرك هنا وهناك لتجنب لعدو موهوم . وسرعان ما انتقلت عصبيته الى رجاله وبدءوا يفقدون الثقة في أنفسهم . وفي مثل هذه الاحوال يستحيل لغواصة أن تنجح في اصطياد سفينة أو هدف معاد ! وعادت الغواصة م - ١٧٢ من من مهمتها الى القاعدة دون أن تشتبك مع العدو ، وفي الطريق كانت تقع الكارثة .

فقبل أن يصل بقليل الى الشاطئ ، لمح ليستكو بعض طائراتنا فتخيلها طائرات معادية ، وبسرعة يحسد عليها أمر رجاله بالغوص الى الاعماق فاصطدم بصخرة مائية . وعندئذ فقد ما تبقى من السيطرة على اعصابه وصاح في رجاله مذعورا : « انه المغناطيس . ان الالمان لديهم مغناطيس خاص يشد الغواصات اليه . لقد وقعنا في المصيدة ! » .

واستطاع الرجال انقاذ الغواصة في النهاية بعد أن كادت تغرق ... بدون معركة !

وقبل أن ترسل الى الترسانة البحرية لاصلاحها صدر الامر بطرد ليستكو من منصبه . يقول الادميرال كوليشكين : « لم يكن ليستكو كما اتضح فيما بعد يفكر بجدية في مهمة الضابط البحري ، ولم يحاول أن يرسم لنفسه صورة لما سيفعله اذا نشبت الحرب . ولم يحاول أن يدرس العدو المحتمل ويعرف نقاط قوته وضعفه . كان الجانب الاستعراضي للخدمة العسكرية وامتيازات الضباط هو اكثر جاذبية لهذه المهنة . ولكن الذين دربوه أيضا لا يمكن اعفاؤهم من المسئولية . فصفات القائد تتشكل وتتكون اثناء النضال ضد المصاعب ، وفي المواقف التي يشعر فيها الانسان باستقلال كامل ومسئولية منفردة عن سفينته ورجاله . ولم يوضع ليستكو ابدا في موقف يشبه المعركة الحقيقية أو بعض ظروفها . فبدون تدريب شاق لا يمكن خلق قائد حقيقي ، ولا يمكن اكتشاف الصفات المؤهلة للقيادة . والمهارة نفسها تحتاج لتغذية مستمرة ، فحتى البذور الطيبة تحتاج لارض خصبة . والارض الخصبة هي الصحة الجسمانية والنفسية ، وسلامة وثبات الجهاز العصبي » .

... وقائد شجاع وماهر

واصطحبت القائد الجديد في غواصة ليستكو السابقة . اسمه فيسالوفيتش ولم يكن من ذوي الظهر المنحني .. متوسط الطول والحجم . ولكنه كان يعرف كل شيء من البحر : ابتداء من تاريخ الحرب البحرية وتكتيكاتها حتى مؤلفات الادباء وقصائد الشعر التي قيلت عن معارك او مسائل بحرية !

وقد بدأ القائد الجديد مهمته بحديث مع كل أعضاء « الطاقم » ثم أتاح لنا التعرف على كل منهم . وبعد تدريب شاق ومنيف لمدة ١٤ أو ١٦ ساعة متواصلة في اليوم انطلقت الغواصة بقائدها الجديد نحو هدفها . ومع فيسالوفيتش لم اتدخل كثيرا ، كنت أراقبه فقط وهو يدبر كل شيء بكفاءة ويتصرف في كل الظروف باعصاب ثابتة . واخيرا أبلغ القائد عن هدف قريب وصدرت التعليمات بالاستعداد وانطلقت قذائف الطوربيد المسددة بدقة . وللمرة الاولى منذ شهور تنطلق أسارير البحارة وتعلو ضحكاتهم لم يخفون حظهم لان مقرباتهم من « الفودكا » قد نفدت قبل أن يحرزوا أول هدف .

البلاغ الرسمي والحقيقة

في مساء ٨ يوليو سنة ١٩٤٢ اذاع مكتب الاعلام السوفيتي بلاغا مختصرا : « في بحر بارنتس هاجمت احدى غواصاتنا السفينة الحربية الالمانية الجديدة (تربتز) فاصابتها بطوربيدين والحقت بها تخريبا جسيما » . ونشرت الصحف هذا البلاغ في خمسة سطور ولكن وراء هذه السطور كانت هناك قصة كاملة . كان مسرح الحرب في ذلك الوقت قد تحول الى الجنوب . وفي الثالث من يوليو تلقت قواتنا ووحداتنا البحرية أمرا بترك سباستبول ووضع نهاية لثمانية شهور من الدفاع غير المتكافئ مع هجوم جبار . وفي الشمال كان الاسطول الالماني متزايد النشاط ويضم اسطولا بحريا هائلا من السفن الحربية الحديثة والطرادات الثقيلة والنسر من عشر مدمرات متعددة من زوارق الطوربيد وسفن الدورية وكاسحات الالغام ، بالاضافة الى ٣٠٠ طائرة تنايل (تابعة للبحرية) وموجهة نحو خطوط مواصلاتنا الخارجية .

وفي الخامس من يوليو تلقت الغواصة السوفيتية ك - ٢١ تعليمات بالراديو من قائد الاسطول عن قافلة عسكرية المانية في البحر ، وعن الامر باتجاه كل الغواصات لضربها . وكانت الغواصة المذكورة تقوم بدورياتها منذ الثامن عشر من يونيو حيث تعرضت لهجوم طائرة المانية قبل أن تتمكن من الغوص الى الاعماق . وكان من الممكن ان تعود الغواصة بسبب اصابة رجها بقذائف مدفعية الطائرة ، ولكن احدا من رجال الغواصة لم يتحمس لمثل هذه العودة عن الشركة دون أن يحققوا نجاحا . واعترف مهندس الغواصة بطريقة تسمح بتلافي نتائج الحادث تحت الماء . وعندما وصلتهم الاوامر الجديدة اعادوا شحن البطاريات وانطلقوا بأقصى سرعة . وفي خلال ساعات أبلغ عامل الاستماع عن اقتراب محركات سفينة في اتجاه الغواصة . وصدر الامر بالاستعداد وفي خلال خمس دقائق كان قائد الغواصة قد تعرف على السفينتين الالمانيتين « تربتز » و « الادميرال شير » وحولهما مدمرات الحراسة . وعلى الفور اختار القائد « تربتز » أحدث السفن كهدف له . كانت تربتز التي بدأ تشغيلها عام ١٩٣٩ هي أحدث سفن الاسطول الالماني ، وكانت تضم ثمانية مدافع عيار ٣٨٠ مم ، و ١٢ مدفعا من عيار ١٥٠ مم ، و ١٥ مدفعا من عيار ١٠٥ مم و ١٦ مدفعا عيار ٣٧ ولذلك فقد كنا نفهم لماذا يرتعب البريطانيون من هذه السفينة . فمنذ عام مضى استطاع البريطانيون بتفوقهم العددي في البحر أن يصطادوا سفينة من نفس الطراز وهي بسمارك .. ولكنهم دفعوا ثمنا غاليا . فقد اشتبك معها الطراد البريطاني « هود » في مبارزة بالمدفعية وتلقى اصابة مباشرة خلال خمس دقائق قبل أن يغرق ثم لاقت نفس المصير السفينة البريطانية الاخرى وهي « امبروفر » قبل أن يتمكن الاسطول البريطاني من اغراق « بسمارك » .

شقيقة بسمارك

وهذه هي شقيقة بسمارك !

ان قائد الغواصة لم يخطر بباله أن قذائف الطوربيد ستغرق « تربتز » مهما بلغت دقته في التصويب . ولكن مجرد تعطيلها عن العمل لفترة ما سيبعد عن قوافل الحلفاء خطرا محدقا ويحرم الالمان من قوة بحرية ضاربة في الشمال فيخفف الضغط عن القوات السوفيتية . بدأت المناورة بين الخصمين ... قائد الغواصة يتخذ افضل الاوضاع للتصويب ، والاسطول الالماني يتلوى في سيره لتجنب الغواصات . ورغم خطورة أن تكتشفه السفن الالمانية فقد رفع منظار الغواصة خمس عشرة مرة لتصويب اتجاهه ، وبعد دقائق طويلة وقليلة اتجهت السفن في سيرها بزاوية قدرها ٩٠ درجة . هذه هي الفرصة قبل أن تفلت . والتوتر في أعلى درجاته بين رجال الغواصة . فلم يحدث أن واجهت غواصة سوفيتية بمفردها مثل هذه القوة الهائلة وأحس الجميع بالخطر من الاشتباك . بقيت ثلاث دقائق قبل الهجوم ، فلنلق آخر نظرة من خلال المنظار . هناك اشارات مرئية يفهمها رجال البحر . ان الاوامر على ظهر السفينة الالمانية تعني اتجاها جديدا ولكن المشكلة الى اين ؟ لو اتجهت نحو الميناء فان وضع الغواصة لن يسمح باصابتها . ولكن السفينة لم تخيب املهم وان كانت تسير بزاوية اكثر حدة مما يصعب مهمة الغواصة .

ليس هناك مجال للاختيار ، وانطلقت قذائف الطوربيد الاربع بعد أن كان الوضع السابق يسمح بتوجيه ستة . واختفت الغواصة باقصى سرعة قبل أن تفترسها القافلة الالمانية .

وبعد أكثر من ساعة ارتفعت الغواصة الى العمق الذي يمكنها من استخدام المنظار فكان كل شيء هادئا . وبدأ البلاغ من عامل اللاسلكي الى مقر قيادة الاسطول ، ومنها الى الصحف .

وفي اليوم التالي استطاعت طائرات الاستطلاع ان ترصد القافلة الالمانية بالقرب من الساحل النرويجي . لقد تخلت القافلة الالمانية عن مهمتها الاصلية .

وماذا كانت مهمتها الاصلية ؟

كانت هناك قافلة للحلفاء (بك - ١٧) مكونة من ست وثلاثين سفينة تجارية تحمل اعلام الاتحاد السوفيتي وامريكا وبريطانيا وبنما وتتجه بشحناتها الثمينة من ايسلندا الى جزيرة « مدينجي » في حماية سفن الاسطول البريطاني والامريكي ، ومن هناك يتولى امرها الاسطول السوفيتي الشمالي . وابلغت المخابرات البريطانية في اليوم التالي بأن البارجة الرهيبة « تربتز » ادخلت الى الترسانة البحرية لاصلاحها ، ونجت القافلة (بك - ١٧) من الكارثة .

اقوال ذات معنى

● « لم يكن شعارنا أن نموت فحسب ولكن أن نحطم العدو أولا ! » .

● « ان مزاج الضابط أو القائد ليس مسألة شخصية تهمه هو وحده ، فسرعان ما ينطبع على جنوده أيضا . والمزاج القاتم لا يسمح للقائد بأن يذهب بعيدا في الحرب ! »

● « كان الالمان اكثر خبرة بالحرب فقد سبقونا بعامين ، ولكننا لم نيأس رغم كل الصعاب .. وهذه هي النتيجة ! » .

● « يجب أن اذكر المساهمة الكبيرة للكتاب والشعراء والرسامين الذين أعطونا سلاحا فكريا فعالا . ان أعمالهم ساعدتنا على أن نحارب ، ودفعتنا كأدوية واجبا بافضل طاقاتنا وأمام كل الصعاب ! » .

فيليب جلاب

رمضان كريم

من مفكري الإسلام

اقبال .. الفيلسوف والشاعر ..

الحديث عن اقبال هو حديث عن فيلسوف امتهن الشعر ، أو شاعر امتهن الفلسفة .. ولم تكن شاعريته مشاعر عمياء .. أو موسيقى لفظية جامدة .. ولم تكن فلسفته بعيدة عن الواقع أو غارقة في الخيال .. بل كان شعره حياة ، وكانت فلسفته علامة طريق في قيام دولة باكستان ..

من اجل خلق الانسان على أسس من قوة الذات .. حتى يستطيع أن يحطم قيوده .. ويسبح مع تيار التقدم .. منطلقا الى أفق جديد ..

وحياة اقبال حياة غنية وخصبة . ولد في مدينة « سيالكوت » في ٢٢ فبراير ١٨٧٣ . وحفظ القرآن صغيرا .. وعندما درس الفلسفة في جامعة لاهور . شجعه أستاذه المستشرق الانجليزي توماس أرنولد على أن يتم دراسته في الخارج . فدرس في كمبردج وميونيخ .. درس الفلسفة والقانون .. وعاد الى بلاده ليدرس الفلسفة ، ويشتغل محاميا في نفس الوقت . وما لبث أن تفرغ للقانون . ثم اختير رئيسا لحزب مسلمي الهند ورئيسا لجمعية حماية الاسلام .. ومع بداية عام ١٩٣٠ أخذ اقبال ينادي بضرورة تقسيم الهند الى دولتين .. تضم واحدة منها المسلمين وظل يردد هذه الفكرة .. حتى انشئت دولة باكستان عام ١٩٤٧ تحت قيادة محمد علي جناح ولكن الشاعر لم ير بعينيه ميلاد هذه الدولة التي نادى بها . لقد مات عام ١٩٣٨ وهو يردد بعض الأبيات :

— ان النغم العذب الذي ولى قد يعود أو لا يعود ..

— ان النسيم الذي يهب من الحجاز قد يهب أو لا يهب .. ان أيام هـذا الفقير قد انتهت ..

وكان يرى ان المؤمن الحقيقي هو الذي يستقبل الموت وعلى شفتيه ابتسامة ..

ولقد انتهت حياته بعد ان ألف أحد عشر كتابا كلها بالشعر باستثناء كتاب واحد .

هذه هي خطوط حياته .. ولكن ما هي فلسفته في الحياة ، وما هي نظرته لما يجري حوله من أحداث سياسية واجتماعية !

فلسفة اقبال

يرى اقبال ان الدين الاسلامي دين مفتوح .. يمهد الطرق الى حياة سعيدة . انه ليس دينا جمد نفسه في قوالب كهنوتية .. انما هو دين مفتوح وفكر مفتوح . وفيه من القوة ما يستطيع به أن يحرر الانسان من عبودية اللون واللغة والجنس .. فالكل أمامه متساو .. ليس لعربي فضل على عجمي الا بالتقوى .. انه دين حرية ومحبة وعدالة .. ولكن كيف نستطيع أن نحقق هذه المبادىء السامية المنبثقة من روح الدين ؟. بالطبع ليس بالتصوف الذي يبعد الانسان عن واقع الحياة ويجعل الانسان يعيش في برج عاجي بعيدا عن أحداثها . ولا بالتكاسل والجري وراء التعصب المذهبي .. **فالمسلم لابد أن تكون له عدالة عمر بن الخطاب ، وشباب الحسن والحسين ، وحكمة فاطمة بنت الرسول ..**

والوصول الى هذا الهدف لابد أن ينبع من الذات .. لابد أن ينمي الانسان ذاته .. لابد أن يؤكد ذاتيته . لأن الرسول يقول : تخلقوا بأخلاق الله .. وبالتالي فكلما اقترب الانسان من الله نمت ذاتيته .. ومن هنا لا يصبح عالما في عالم لا يفهم منه شيئا .. تائها فيه .. بل ان الانسان في هذه الحالة لا يتلاشى في الكون ، ولكن الكون هو الذي يتلاشى فيه ..

والحياة في نظر اقبال لا قيمة لها الا حرية . انها محاولة لتحقيق الحرية .. ومن هنا كانت حاجة الانسان ملحة في استنباط القيم الروحية . وكانت فلسفة اقبال معارضة لفلسفة أفلاطون الذي كان يعتقد أن التفلسف الحقيقي هو التأمل في الموت .. كما انه كثيرا ما كان يسخر من دعاة الرهبنة .. ومن الفلسفات التي تدعم هذه الآراء التي تؤخر القيم .. فمثلا فيكتور الذي نادى بأن الغاية تبرر الوسيلة ، ما هو الا قورتس عبد الضلال وسجد له . وجعل الباطل في نظر بعض الناس لنا مرموقا .

السياسة

كان اقبال يعتقد ان الاسلام هو دين القوة والقوة .. وان أي خضوع أو استسلام هو تخل من روح الاسلام .. وقف اقبال يتأمل حال العالم الاسلامي .. ويقف مذعورا أمام الشرق الذي دب في أوصاله .. تركيا في نظر أوروبا هي الرجل المريض .. على رأسها سلطان مخدوع .. قد داعبها لعب اليهود دورا قذرا .. انهم يريدون ان يفتتوا الوحدة الاسلامية من الداخل .. فكونت جماعة الدنما برعامة شبتاي تحت يهود تركيا .. هذا اليهودي الذي نطق بالشهادتين عندما أريد فيه تنفيذ حكم الاعدام .. وسماحة منقطعة النظر عفا عنه السلطان من أجل عطفا ، وتبعه أتباعه من اليهود .. اعتنقوا الاسلام شكلا .. ولم يقف الحال في تركيا عند هذا الحد بل قامت دعوة الطورانية تنادي بالقومية التركية والبعد عن العالم الاسلامي .. وارتسمت أكثر من علامة استفهام كبيرة في ذهن اقبال ، وهو يرى تركيا تتوجع من مرض الركود والتأخر .. ونظر الى البلاد المسيحية . فاذا هي الأخرى لا يربطها رابطة .. وعندما يتجه الى بلاده .. الى الهند هذا صنع بها الاستعمار .. يعرف على حقيقة خطيرة .. ان أول شيء قام به الانجليز هو تركية الخلاف بين المسلمين والهندوكيين .. وبعد أن الغى الانجليز القانون الجنائي بالنسبة للطائفة الاسلامية المستمد من روح الاسلام ، وتجاهلوا اللغة الفارسية كلغة رسمية .. فأمروا بخلق الفتن والدسائس ، حتى أصبحت المجازر البشرية في الهند شيئا عاديا ومألوفا .. وأمام هذه الظاهرة نادى اقبال بضرورة قيام دولة اسلامية في الهند ..

ووضحت الرؤية تماما أمام عينيه وهو يرى ما في العالم الاسلامي من خضوع للسيطرة الاستعمارية . فطالب المسلمين أن يغيروا من نظرتهم الى الحياة .. أن يخلقوا قيما جديدة مستمدة من روح الاسلام ..

واذا كان موسيليني قد قال يوما ان كل من لديه الحديد والصلب يملك الخبز ، فان اقبال كان من رأيه أن من يملك الصلب يملك كل شيء .. ومن هنا كانت دعوته لقيام الدولة الاسلامية الجديدة ليس على أساس ديني ولكن على أساس سياسي واقتصادي أيضا .

الاشتراكية

وكان من رأي اقبال ان الديمقراطية الغربية هي في الواقع ديمقراطية زائفة .. ديمقراطية مصالح الطبقة الرأسمالية .. ان وراء ألفاظها البراقة تختفي حقيقة ما فيها من طغيان واستبداد .. وما نراه من صراع في البرلمان ما هو الا صراع حول المصالح الاحتكارية .. فلا يمكن أن نتخدع بهذا المظهر ، ونتخيل ان هذا السراب حديقة يانعة ، وما هو في الواقع الا قفص وليس بيتنا مريحا ..

ويتعجب اقبال من هذه الديمقراطية التي تتجاهل حقوق العامل والفلاح .. فالعامل في رأيه مرهق بالعمل ولا يلبس سوى الملابس القطنية البسيطة ، بينما يلبس الرأسمالي الصوف والحرير من عرق جبين هذا العامل .. ومن أقواله في هذا المعنى موجها حديثه الى العمال :

— تعالوا نزلزل أركان القصور ، تعالوا ننتقم من قطاع الطرق . الذين سرقوا راحتنا . لننشىء نظاما جديدا في حديقتنا الفناء .

ويتوجه الى الفلاحين .. انهم ليسوا سوى أدوات في يد الطبقات المترفة .. ليحسروا وانفسهم الى ..

— أيها الفلاح .. قم وابحث عن قاتلك ومواهبك .. تنفض عن كاهلك تراب السنين المتراكم عليك منذ مئات السنين .. حطم تماثيلك البالية .. ابتعد عن العصبية الجاهلية .. لان هذا هو دينك وعقيدتك . وفيه تجد التوحيد صافيا .

وفي قصيدة له يتحدث فيها عن لينين . انه يسبغ عليه التخصية ، ولكنه يرى أن مذهبه بافتقاده الجانب الروحي يجعله مذهبا غير متكامل .. من هذه القصيدة قوله :

— يا ربي انك تملك القدرة والعدل ، فانظر الى عبادك البؤساء الذين ليس لهم حيلة سوى أن يرهقوا أنفسهم من أجل لقمة العيش .. متى تغرق يا الهي سفينة الرأسمالية في وسط البحر ..

نحو الافق

ولكن متى يحقق الشرق ذاته .. ينطلق الى آفاق لم تكن تخطر له على بال .. ينفض عن كاهله رواسب السنين .. ينطلق يبني ذاته ، ويحقق مشيئة .. يصبح له مكان في عالم متحرك وثاب .. ان الطريق واضح في نظر اقبال هو التمسك بروح الاسلام .. وبعمق فلسفي .. وبنظرة متأملة حالمة .. يرى اقبال هذه الحقيقة ، ويعبر عنها في قصيدة من أجمل القصائد التي يمكن أن يطلق عليها القصائد الفلسفية .. انه يترك ابليس يتحدث .. لو حدث فهم العالم الاسلامي جوهر الدين .. هذا سيقول ابليس ؟!.

— انني لا أرى بصيصا من النور يطل على الشرق .. انه يعيش في ظلام حالك .. النور غاب حتى في المساجد والكعبة ، ولكن أخشى أن تنكشف الاسرار أمام هؤلاء المتخلفين عن موكب الحياة عندما يتفهمون روح الاسلام ومبادئه .

ثم يوجه ابليس نصائحه حتى لا تتحقق أحلام الناس :

— احترسوا من الرسول العربي ومن مبادئه ومثله .. ان رسالته تقضي على جميع أنواع العبودية والاستغلال والسيطرة .. وتطهر الثروة والمال . وتقلد الفقراء والبؤساء المناصب العليا لقد حرم هذا الرسول على الملوك أن تكون الأرض ملكا لهم .. ملك لله .

***

هذا هو اقبال الشاعر والفيلسوف الذي كانت اشعاره بداية طريق لاقامة دولة باكستان وكانت فلسفته منهاج قوة وعلامة طريق أمام الانسان الذي يعرف مكانه في عالم اليوم .. ويعرف أيضا المبادىء التي تكون بمثابة « البوصلة » التي توجه خطاه ..

مأمون غريب

دراسة روحية من كتاب الله

خرج محمد من بيتنا خديجة ، واتجه كعادته الى الجبل .. حيث كان يستمتع بساعة يخلو فيها الى ربه .. ولكنه احس في ذلك اليوم ان شيئا ما سيحدث في حياته .. وان حدثا كبيرا ينتظره .. ولأول مرة يشعر برهبة وهو يضع قدمه داخل غار حراء .. ولم يخذله حسه .. ولم تخنه مشاعره فقد كانت تلك الليلة الموعودة .

اليوم سيحمل الثقل ورسالته واستعظم أمانة حملها انسان واقتربت الساعة .. ودخل عليه رسول السماء يحمل له أعظم بشرى ، وهتف به اقرأ فاجابه ما أنا بقارىء فاحتواه وضمه اليه وهتف ثانية وثالثة اقرأ والرسول يجيبه ما أنا بقارىء .. فيأخذه الضيف بين يديه ويضمه بشدة ثم يرسله ويقرأ عليه اقرأ باسم ربك الذي خلق ، خلق الانسان من علق ، اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم ، علم الانسان ما لم يعلم .. ثم ينصرف الرسول السماوي تاركا أعظم رجل في التاريخ ينتفض من شدة الخوف .. ثم يخرج الرسول من غاره الى حجر امرأته الحنون وهو يهتف الى خديجة أي خديجة .. ويقص عليها ما وقع له ، فتلفه في ردائها وتهمس في اذنه « أبشر فوالله لا يخزيك الله أبدا ، والله انك لتصل الرحم ، وتصدق الحديث ، وتحمل الكل ، وتكسب المعدوم ، وتقري الضيف ، وتعين على نوائب الزمن ... »

وبدأت الانطلاقة الكبرى من بيت خديجة .. والفجر ينبوع النور الكبير من مكة يرسل أشعته الى الناس كافة عبر التاريخ وقطعت الرسالة أربعة عشر قرنا من الزمان .. لتهتف في الناس بالمحبة والخير والاخاء والسلام ..

نزول الآيات الست

● كيف نزلت الستة آلاف آية على قلب محمد .. وما أسباب نزول الآيات .. وأي الموضوعات عالجتها .. وكيف تم العلاج ؟..

اننا لا نستطيع الا نتحسس الطريق .. والاخذ بأيسر السبل .. ونطرق الباب في حذر ونحن ندخل الى كتاب الله ..

ان الرسول تلقى الامانة التي حملها من أربعة مسالك .. ملك يأتيه في مثل صلصلة الجرس ويلقنه الآيات .. أو ينفث في روعه الكلام ، وقد يأتيه في النوم ، وقد يتمثل له الملك في هيئة رجل ويكلمه ..

ويحمل الرسول الآيات المنزلات ، ويلقنها أصحابه ، فيحفظونها عنه .. ثم تبدأ مرحلة العمل .. الصلاة .. الزكاة .. الحج .. الجهاد .. لتشكيل الحكومة .. و .. و ..

الدين والسياسة

الحرية التي يعطيها القرآن لعقل الإنسان

للاسلام منذ مولده جانبان ، هو عقيدة دينية وعقيدة اجتماعية ، هو ثورة روحية وثورة اجتماعية ، أما انه ثورة روحية شملت قلوب الناس اغنياء وفقراء ، أقوياء وضعفاء ، فهو مما لا يجادل فيه أحد ، ولكن الاسلام كثورة اجتماعية غيرت مراكز القوى في الجزيرة العربية وجاءت بمثالية جديدة جوهرها لا فضل لعجمي على عربي ، ولكل درجات مما عملوا ، والناس سواسية كأسنان المشط ، والمال مال الله : فقد كان هذا الجانب عرضة لصراع سياسي منذ فجر الاسلام والى اليوم ، لتحاول القوى الاجتماعية المختلفة تفسيره لصالحها .

ساعة مع القرآن

يكتبها : حسن دوح

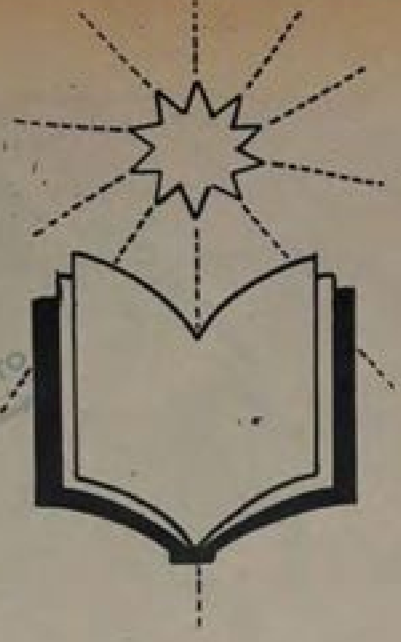

ولكن آيات القرآن لا ترد في تشكيل قانوني تشريعي جامد بل تنزل في غالب الأحيان بحسب الظروف ورابطة بمجمع النفس ..
وفي جولة سريعة مع « جول لابوم » العالم الفرنسي في كتابه تفصيل آيات القرآن .. والذي فصل آيات القرآن وجمعها تحت عشر بابا أعرض بعض أبواب الكتاب المفصلة والتي تناولت شتى الموضوعات ..

القرآن يتحدث عن القرآن

● قال الله في كتابه :
« نزل عليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه وأنزل التوراة والانجيل من قبل هدى للناس وأنزل الفرقان »
« لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من أنفسهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبله لفي ضلال مبين .. »
« كتاب أنزلناه اليك لتخرج الناس من الظلمات الى النور باذن ربهم الى صراط العزيز الحميد .. »
« وانه لتنزيل رب العالمين . نزل به الروح الأمين . على قلبك لتكون من المنذرين .. »

وعن محمد رسول الله

« انا أرسلناك بالحق بشيرا ونذيرا ولا تسأل عن أصحاب الجحيم .. »
« يا أيها الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته ، والله يعصمك من الناس ، ان الله لا يهدى القوم الكافرين .. »
« وما أرسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا »

نماذج من التاريخ

ويذكر القرآن أحداثا تاريخية بعضها يتصل بالرسل والأنبياء وأخرى تذكر بوقائع كبيرة وأحداث ضخمة .. ويذكر لنا طرفا من تاريخ الأمم ، وموقف الأنبياء والدعاة من شعوبهم ..
« ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل .. »
« ويسألونك عن ذى القرنين قل سأتلو عليكم منه ذكرا .. »
« غلبت الروم في أدنى الأرض وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين .. »
« وكلا نقص عليك من أنباء الرسل ما نثبت به فؤادك ، وجاءك في هذه الحق ، وموعظة وذكرى للمؤمنين .. »
« ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل ورسلا لم نقصصهم عليك ، وكلم الله موسى تكليما .. »
« لقد أخذنا ميثاق بنى اسرائيل ، وأرسلنا اليهم رسلا ، كلما جاءهم رسول بما لا تهوى أنفسهم فريقا كذبوا وفريقا يقتلون .. »

ماوراء الطبيعة

ويتحدث عن الروح والنفس والضمير والغيب والقدر :
« ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم الا قليلا .. »
« وما تدرى نفس ماذا تكسب غدا وما تدرى نفس بأى أرض تموت .. »
« ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون .. »
« ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم »

الله الرحمن الرحيم

وكتاب الله يورد في آياته الكثير من ذكر الله وصفاته :
« وهو الذى خلق السماوات والأرض بالحق ، ويوم يقول كن فيكون ، قوله الحق ، وله الملك يوم ينفخ في الصور ، عالم الغيب والشهادة وهو الحكيم الخبير .. »
« بديع السماوات والأرض ، واذا قضى أمرا فانما يقول له كن فيكون .. »
« فالهكم اله واحد فله أسلموا .. »

الشريعة والقانون

ثم حديث عن التشريعات والقوانين :
« ولكم في القصاص حياة يا أولى الألباب لعلكم تتقون .. »
« والذين يرمون المحصنات ، ثم لم يأتوا بأربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة ، ولا تقبلوا لهم شهادة أبدا ، وأولئك هم الفاسقون .. »
« ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء الا ما قد سلف انه كان فاحشة ومقتا وساء سبيلا »

النظام الاجتماعي

« يا أيها الناس اتقوا ربكم الذى خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها ، وبث منهما رجالا كثيرا ونساء .. »
« ولهن مثل الذى عليهن بالمعروف .. »
« وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه ، وبالوالدين احسانا اما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما ، وقل لهما قولا كريما ، واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا .. »

الزواج والطلاق

« هو الذى خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها ليسكن اليها .. »
« وليستعفف الذين لا يجدون نكاحا حتى يغنيهم الله من فضله .. »
« فان كرهتموهن فعسى أن تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا .. »
« وان خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكما من أهله وحكما من أهلها ان يريدا اصلاحا يوفق الله بينهما .. »

الشورى

« والذين استجابوا لربهم وأقاموا الصلاة وأمرهم شورى بينهم ومما رزقناهم ينفقون .. »
« وشاورهم في الأمر فاذا عزمت فتوكل على الله .. »

القتال

« أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير .. »
« يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة وجاهدوا في سبيله لعلكم تفلحون .. »
« وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله ، فان انتهوا فلا عدوان الا على الظالمين .. »

الأخلاق ..

« ولا تستوى الحسنة ولا السيئة ادفع بالتى هى أحسن فاذا الذى بينك وبينه عداوة كأنه ولى حميم .. »
« وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم .. »
« وما يفعلوا من خير فلن يكفروه والله عليم بالمتقين .. »

القرآن .. حياة ..

هذه بعض الموضوعات التى وردت في كتاب الله على سبيل المثال .. وهناك آيات كثيرة تنزل في مناسبات أو تقتضيها ظروف .. ونسوق هنا بعض الأمثلة من هذه الآيات ..
في مطلع الدعوة المحمدية وقف الرسول على الصفا وحده ينادى في الناس ويدعوهم الى الله فقال بعضهم : ان هذا الرجل مجنون فنزل دفاع عن الرسول « أو لم يتفكروا ما بصاحبهم من جنة ، ان هو الا نذير .. »
وينقطع الوحى قليلا عن رسول الله فيتشمت المشركون ، حتى تدخل عليه امرأة ، وتقول له متهكمة : ما أرى شيطانك الا قد تركك فأنزل الله على الرسول « والضحى والليل اذا سجى ، ما ودعك ربك وما قلى ، وللآخرة خير لك من الأولى .. »
وحينما دعا الرسول اليهود للايمان بدينه قالوا له بل نتبع ما وجدنا عليه آباءنا فهم كانوا أعلم وخيرا منا فنزل قول الله « واذا قيل لهم اتبعوا ما أنزل الله قالوا بل نتبع ما ألفينا عليه آباءنا ، أو لو كان آباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون .. »
وكان المسلمون الأول اذا التبس عليهم أمر سألوا الرسول عنه ، فيجيبهم الله على لسانه وحيا أو الهاما .. سألوه مرة أقريب ربنا فنناجيه أم بعيد فنناديه فأنزل الله « واذا سألك عبادى عنى فانى قريب أجيب دعوة الداع اذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون .. »
واتفق اليهود والمشركون على احراجه بسؤاله عن الروح فنزل القرآن على الفور « ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم الا قليلا .. »
نزلت آية على الرسول فجمع أصحابه وتلاها عليهم « وان تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله » فقالوا له ان هذه الآية لا نطيقها وظهر عليهم الحزن ، فهدأ الرسول من روعهم ، ثم قال لهم أتريدون أن تقولوا كما قال أهل الكتاب من قبلكم سمعنا وعصينا ، بل قولوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا واليك المصير .. ونزل القرآن على الفور « آمن الرسول بما أنزل اليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين أحد من رسله وقالوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا واليك المصير .. »
● وقبل أن ينزل تحريم الخمر وقف رجل يصلى بالناس فقرأ قل يا أيها الكافرون لا أعبد ما تعبدون ونحن نعبد ما تعبدون ، وكان ثملا من الخمر .. فنزل تحريم الصلاة على السكارى « يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون .. »
وكان كثيرا ما ينزل القرآن مصدقا لرسول الله .. سمع رجل حديث عهد بالاسلام الرسول وهو يتحدث عن تحريم شرب الخمر ، فقال له يا رسول الله ، كنت رجلا كانت تجارتي الخمر فأثريت منها ، فهل ينفع ذلك المال ان عملت بطاعة الله ؟ فقال النبي : ان الله طيب لا يقبل الا طيبا .. فأنزل الله على الفور « قل لا يستوى الخبيث والطيب ولو أعجبك كثرة الخبيث .. »

⊙◊⊙

هذه دراسة عاجلة ، ولقطات سريعة نأخذها من كتاب الله يهدينا اليها كتاب الله ..

حسن دوح

وأكبر انقلاب حدث في الجانب الاجتماعي للاسلام هو الانقلاب الأموى ، الذى استطاع أن يمضي دعوة الاسلام الى العدل الاجتماعي ويفسرها أضيق تفسير ، وكانت بداية الانقسام بعد موت الرسول الكريم مباشرة ، وان كان له بالطبع جذوره السابقة على الدعوة الاسلامية ، ولكن بعد خلافة أبى بكر أصبح واضحا أن هناك معسكرين لابد أن يسود واحد منهما : معسكر يفسر الاسلام تفسيرا يحقق به العدل الاجتماعي على أوسع نطاق ، ويرمى الى الغاء الامتيازات الطبقية الغاء تاما ، ويجعل مقياس قيمة المرء في الحياة الدنيا هو عمله ، كما أن مقياسه في الحياة الآخرة هو عمله ، فلا يحق للمسلم أن يمتلك الا من نتاج عمل يديه لا عمل الآخرين ، والمال مال المسلمين يقسم عليهم جميعا ، والزكاة التى فرضها الاسلام ليست نهاية المطاف ، بل لا ينبغي لمن أدى الزكاة أن يقنع حتى يطعم الجائع ويطعم السائل ويبر الجيران ، وأمر المسلمين لا ينفرد به رجل مهما تكن مكانته فالأمر شورى ، والحياة تضامن .. أما المعسكر الآخر فكان يضيق معنى العدل الاجتماعي في أضيق نطاق ، ويجعله يقبل الامتيازات الطبقية القائمة على غير أساس الا وراثة صالحة لانقسام الناس الى فئة فاحشة الغنى ، وفئة يموت أطفالها من الجوع كما حدث لأطفال أبى ذر الغفارى .

العقل والنقل

ودار الصراع بين المعسكرين ، ودعوة الاسلام مازالت في فجر عمرها ، وشحذ كل فريق أسلحته ، ومضى كل اتجاه لاحراز النصر ، بدأ الصراع خفيا على عهد الخليفة أبى بكر ، واستطاعت قيادة ماهرة كقيادة عمر بن الخطاب أن تجنب الثورة الوليدة مخاطر الحرب الأهلية ، ولكن لم يكن هناك مفر من اندلاعها في عهد الخليفة عثمان بن عفان ؛ حيث بدأت طبقة جديدة من أغنياء المسلمين وكبار التجار تسيطر على مقدرات الدولة الاسلامية ، وأصبح عدد كبير من أقارب الخليفة ولاة على الأمصار ، ووصل الأمر في الأيام الأخيرة من حكم عثمان ، أن كان عدد كبير من الولاة يأخذون لأنفسهم من بيت المال دون رقيب ، وعندما احتج خازن كعبد الله بن مسعود قال له عثمان قولته الشهيرة : انما أنت خازن لنا ..
وبعيدا عن التفاصيل الكثيرة لهذه الأحداث التاريخية ، فانها كانت صراعا بين الجانبين : وقف على بن أبى طالب وعمار بن ياسر وأبوذر الغفارى وسلمان الفارسى وعبد الله بن مسعود يدافعون عن المبادىء الاسلامية الصافية التى تنفر من الظلم الاجتماعي ، ووقف الآخرون يدافعون عن القصور والضياع والثروات الهائلة
كما رأينا أن أساس « الفتنة الكبرى » كما اصطلح على تسميتها ، كان أساسا اجتماعيا ولم يكن الصراع بين نزعة العدل الاجتماعي ونزعة الطبقية ، هو الصراع الوحيد الذى كان يدور في الفكر والحياة الاسلامية ولكن كان يسايره صراع مستمر بين النزعة الحسية ، والتواكل والجمود وعدم الايمان بالعلم ، والزهد ، والعقلية « النقلية » التى ترى أنه ليس للمتأخر أن يقول بغير مايقول به المتقدم صراع بين هذا كله وبين النزعة العقلية والتجريبية ونبذ التواكل ، والايمان بالعلم ، والسيطرة على الحياة وتوجيهها لخدمة الانسان .. وبالتأكيد كان المسلمون دائما في عهود تقدمهم يعلون من شأن العقل ، ويقدسون العلم ، ولا يرون في الدين دعوة الى الزهد ونبذ الحياة .

رأى محمد عبده

وفي حركة التجديد والاصلاح الديني في العصر الحديث ، التى بدأها جمال الدين الأفغاني ، وواصلها من بعده بكفاءة تلميذه الامام محمد عبده ، ظل الامام سنوات عمره ينفض عن الاسلام كل ماعلق به من وحل الجمود والتناحر ، ويوفق بينه وبين العلم وحضارة أوربا ، ويكرر في أكثر من مناسبة « العلم وصديقه الاسلام » والامام محمد عبده هو الذى ظل يلح علينا : ان الأصل الأول للاسلام هو النظر العقلي ، وان الذى يستفرغ جهده في الوصول الى الحق ثم لم يصل اليه ومات طالبا غير واقف عند الظن فهو ناج .. « كيف ينبغي للمسلم أن يشكر الله حق شكره اذا لم يضع العالم بأسره تحت نظر فكره لينفذ من ظاهره الى سره ، ويقف على قوانينه وشرائعه ، ويستخدم كل مايصلح لخدمته في توفر منافعه » .. والامام محمد عبده كزعيم لحركة الاصلاح الديني ذكرنا أن العرب هم الذين قالوا « **جرب وشاهد ولاحظ تكن عارفا** » وكانت أوربا بعدهم يقرون بقول « اقرأ في الكتب وكرر مايقوله الأساتذة تكن عالما » والشعار الأول هو قانون كل تقدم علمى !
وكان الامام محمد عبده وهو يدافع عن جوهر الاسلام ، يعلم تماما أن كل مايلصق بالاسلام من الزهد ومعاداة العلم والتمسك بالخرافة والغيبيات ليست من طبيعة الدين ، ولا هي فيه أصلا ، **ولكن القوى الاجتماعية التى لم تكن تريد للمسلمين أن يقفوا على أسرار عصرهم كانت تغذى هذا الاتجاه ، وفي مقدمة هذه القوى « الجند الأجنبي » على حد تعبيره .. وكثير من مقالات الامام وأفكاره تؤكد هذا المعنى وتلح عليه .**

ثورات انسانية أولا

وحتى الآن والقوى المعادية للثورة وفي مقدمتها القوى الامبريالية تحاول أن تستخدم الدين في ضرب الثورة الاشتراكية التى رأى المجتمع فيها دليل التقدم والصيغة المناسبة للحاق بعصر الفضاء واستكمال أسباب القوة ، مستغلين أفكارا خلفتها سنوات الضعف والتمسح بالدين والدين منها برىء « فرسالات السماء في جوهرها كانت ثورات انسانية استهدفت شرف الانسان وسعادته .. وواجب المفكرين الدينيين الأكبر هو الاحتفاظ للدين بجوهر رسالته » وعلى طول التاريخ الاسلامي كان هناك مقاتلون من جوهر الاسلام كثورة لتقدم بالانسان وتلزمه بالعزة وتدعوه للسيطرة على الحياة والمرح في أطايبها ؛ ونحن في قلب ثورتنا المعاصرة في حاجة أشد ماتكون الحاجة الى هذا النوع من المفكرين الدينيين ، الذين يخرجون أشرف وأنبل وأغنى مافي الدين من قيم ، بعصرنا وحياتنا وقضايانا .
وكما لاحظ الشيخ أمين الخولى ، وهو من أكثر المفكرين المسلمين المحدثين جرأة عقلية أن تفسير آية « واعلموا أن أموالكم وأولادكم فتنة » يختلف تفسيرها عند الطبرى عن تفسيرها عند الزمخشرى لاختلاف الحياة حول الرجلين ، الحياة حول الأول حادة نشطة ، فعكس نشاطها على تفسيره ، والحياة حول الآخر راكدة زاهدة انعكس زهدها على تفسيره .. وكما لاحظ الشيخ المفكر - أمين الخولى - « في تبين المسلك القرآنى في توجيه الحياة العملية ، **ترى أول ملامح أن هذا القرآن يحرص تماما على أن يترك للعقل حريته في مواجهة مشكلات الحياة ، ويترك المصلحة الواقعية الكاملة كلها ويدع للتجربة الفرصة كلها ، فالدين الاسلامى يتناول الكليات والمبادىء لا الجزئيات والفروع ويرسم هدفا مثاليا للحياة الانسانية يتسع لكل محاولة انسانية علمية تجريبية تثبت صلاحيتها وترتقى الانسانية الراقية لنفسها » ..**
ولا شك أن لا يكون الدين الا مع القوة والعزة والعقل والعلم والعدل الاجتماعي .. نصا وروحا

« رشدى ابو الحسن »

خبر علمي هام :

نجحت تجارب اللقاح المصري ضد الانفلونزا

الدكتور عبد الحميد حسني .. وزميله وابحاث للقضاء على الفيروس ...

عندما يهجم البرد .. تهجم معه الانفلونزا .. والزكام .. والسعال .. وكل المضاعفات .. وكان الحلم الذي يراود الملايين هو اكتشاف لقاح لحمايتهم من الانفلونزا .. وهذا الحلم يقترب – الآن – من النهاية ..

ويقوم الدكتور عبد الحميد حسني بالابحاث النهائية على هذا اللقاح .. وكان قد سافر منذ ست سنوات الى الاتحاد السوفيتي للتدريب على انتاج واستعمال لقاح ضد الانفلونزا ...

ويقول الدكتور حسني : انه تمت تجربة هذا اللقاح امامه هناك وثبت عدم ضرره .. وكان الباحث الروسي البروفيسور ((سمورودنسيف)) المختص في الفاكسينات الحية قد اجرى هذا البحث وجربه على عدد كبير من الناس ، وثبت نجاحه بنسبة ٧٠٪ ، وعندما شاهدت هذه التجربة الرائدة في روسيا ، فكرت في تبني هذا الموضوع في بلادي وعمل تجارب ((محلية)) في هذا الاتجاه .. وفي عام ١٩٦٢ استخدمنا هذا اللقاح في تخريج لقاح مصري منه توطئة لاستعماله هنا في السنوات المقبلة ..

وقبل أي شيء .. وقبل ان تكتبي حرفا واحدا .. أحب أن اشير الى نقطة هامة ، وهي **ان اللقاح المصري ضد الانفلونزا ما زال في دور التجربة ، ولن يعمم استخدامه بين الجمهور الا اذا ثبت نجاحه ، واقرته معامل التحاليل الدقيقة المختصة ..**

اما الانفلونزا فان لها فيروسين .. فيروس (أ) وهو الذي يسبب الانفلونزا الاسيوية ، وفيروس (ب) وهو الذي يسبب الانفلونزا العادية .

وفي الحقيقة ان هناك فيروسات اخرى ولكن هذين الفيروسين بالذات هما اللذان يسببان انتشار الانفلونزا في بلادنا بشكل ((وبائي)) .

والآن كيف يتم تحضير هذا اللقاح الهام الجديد ... ؟

بعد ترويض الفيروس بواسطة حقن البيض ((الملقح)) مدة عشر ايام بحيث يكون هذا البيض قد بدأ في عمل ((اجنة)) ويكون الحقن في التجويف الخارجي المحيط بالجنين داخل البيضة ..

بعد ذلك تجرى تجارب معملية لاثبات نقاوة سائل التجويف المحقون وذلك عن طريق حقنه في الارانب الهندي والفئران السويسرى والاثبت سلامته – من الناحية الطبية – تبدأ استخدام اللقاح للانسان ، وذلك بواسطة رشاشة خاصة قدرها ½ سم مكعب **في كل فتحة من فتحات الانف .. على ثلاث مرات بين كل مرة واخرى ١٠ أيام ..**

وقد اجرى الباحث تجارب على هذا اللقاح في عامي ١٩٦٥ ، ١٩٦٦ وكانت التجربة الاولى على مدرسة اطفال ابتدائية وحضانة وكانت اعمار الاطفال تتراوح بين ٣ ، ٥ سنوات ، وثبت خلوه من المضاعفات ، وكانت النتيجة ٥٦٪ ..

اما التجربة الثانية فقد اجراها على البالغين في احد المستشفيات الخاصة .. كانت نسبة الاصابة في هذه المستشفى بين الممرضات كبيرة بسبب الانفلونزا .. وقام الباحث بتقسيم الممرضات الى قسمين ، القسم الاول اعطاه اللقاح الواقي ، والقسم الثاني تركه بلا لقاح .. وكانت النتيجة – بعد ملاحظة القسمين – ان نسبة الاصابة بالانفلونزا قلت جدا بالنسبة للمجموعة التي اخذت اللقاح ، بينما بقيت المجموعة الثانية – كما هي – تعاني من الانفلونزا .. وتعاني رؤساؤهم من كثرة غياب افرادها

والدكتور عبد الحميد حسني .. أو الرجل الذي يحاول أن ينقذ الناس من آلام الانفلونزا ومضاعفاتها .. تخرج في كلية الطب جامعة القاهرة عام ١٩٥٠ وحصل على دبلوم الطب للبلاد الحارة والصحة الوقائية ، وتدرب على الفيروسات الطبية ثم سافر الى المانيا عام ١٩٥٧ ، والى الاتحاد السوفيتي عام ١٩٦١ ، حيث عمل في معهد ابحاث طب البلاد الحارة الى جانب التدرب على انتاج واستخدام لقاح الانفلونزا وتجربته في الجمهورية العربية المتحدة

والسؤال الآن :

متى يعم هذا اللقاح الهام الذي ينتظره الملايين ؟

لن يتم ذلك قبل عرضه على معامل التحليل العالمية حسب التقاليد الطبية وهذا اللقاح لم تقره معامل التحليل بعد لانه لم يأخذ الوقت الكافي .. وما زال جنينا لم ينضج بعد حتى تأذن له بالميلاد ..

أما اللقاح الآخر الذي أقرته هذه المعامل وله دستور ويستعمل في كثير من دول اوروبا هو لقاح ((الانفلونزا الميت)) ، وهذا اللقاح يستخدم بواسطة الحقن تحت الجلد بمقدار ½ سم للجرعة مرتين بين كل مرة والاخرى ١٥ يوما .. ويستخدم هذا اللقاح في الخارج في دول كثيرة منها انجلترا والمانيا والولايات المتحدة ..

أما الاتحاد السوفيتي ، فما زالت تجرى ابحاثها على اللقاح الحي للانفلونزا ، لاعتقاد علمائها أن فتحات الانف هي الطريق الوحيد للتحصين ، وانها المدخل الرئيسي لفيروسات الانفلونزا ..

ونحن في انتظار الدستور الخاص باللقاح المصري ..! !

عواطف تشات

محاولة .. لتجربة اللقاح للقضاء على الانفلونزا .. والبحث عن انف بلا زكام ولا رشح ...

كيف تختار هدية العيد ؟

● لقاء بين عيد الكريسماس ورأس السنة وعيد الفطر في الأسواق ..

سامر وأماني وعملية اختيار اللعبة الجديدة

مجموعة من البراويز المصنوعة من البرونز ومطعمة بالفصوص الملونة

اختارت مها وهالة اللعبة المفضلة عندهما وهي الاكورديون اما خالد فاعجبته سيارة صغيرة

ومن هدايا الرجال هذا البلوفر الجاكار والكرافت والجوانت البطن بالفراء

مناديل من الليتوه المشغول يبدأ سعر المنديل ٥٠ قرشا

في هذا العام تتلاقى اعياد الميلاد ورأس السنة مع عيد الفطر المبارك .. ومن تقاليد الاعياد تبادل الهدايا التي تدخل السعادة على الكبار والصغار .. وبهذه المناسبة قمت بجولة في الاسواق لاقدم مجموعة من الاشياء التي تصلح لتقديمها هدية للعيد ..

وبدأت جولتي في مدينة نصر وهناك لفت نظري محل (جيبى) وهو محل جديد يعرض مجموعة من ملابس الاطفال من سن سنتين الى سن ١٢ سنة وازياء من التريكو وتشكيلة من المرايلس القماش ومجموعة من قمصان النوم والبيجامات مصنوعة من قماش النايلون السميك ويبدأ ثمن القميص خمسة جنيهات .. وجميع المعروضات بأسعار معتدلة وفي متناول الجميع.

والجولة الثانية كانت في شارع قصر النيل ومن محل مدام روز اخترت مجموعة من التايورات والفساتين وهي من القماش الجرسيه ومحلاة بكلفة من الجالون أو الخرز أو التطريز وتناسب حفلات السهرة .. وفي المحل ايضا مجموعة من البراويز المصنوعة من البرونز ومطعمة بالفصوص ويبدأ سعرها من جنيه الى ٢٧٥ قرشا ومجموعة من المفرد الموراتو يبدأ سعرها من ١٥٠ قرشا الى ستة جنيهات .. وتشكيلة كبيرة من مناديل اليد يبدأ سعرها من ٤٥ قرشا .. وكذلك مجموعة من حقائب السواريه .. كما وجدت مجموعة من البلوفرات الجاكار وتعتبر احدث خطوط الموضة لهذا الموسم يبدأ سعرها من ثمانية جنيهات

اما جولتي بالنسبة لهدايا الرجال فكانت في شارع شريف وناصية عدلي فقد لفت نظري مجموعة من البلوفرات الصوف الجاكار وسعر البلوفر ٧٧٥ قرشا مع مجموعة من قمصان الليتوه والبيجامات ومجموعة كبيرة من الكرافتات

وكانت نهاية الجولة في شارع الانتكخانة .. وفي محل (هانو) وجدت مجموعة من لعب الاطفال فالعيد في كل الدنيا هو فرحة الاطفال ومرحهم وانطلاقهم وسعادتهم وتحررهم من كل القيود .. وعند شراء لعبة لطفلك فمن الافضل ان تصحبه معك ليختارها بنفسه مع شيء من التوجيه حتى يختار ما يروق له ويحاول بعد ذلك صيانتها والمحافظة عليها .

وجدير بالذكر ان الصغار تتفتح امامهم الحياة كل يوم جديد وهذا ما يدفعهم الى كثرة الاسئلة والالحاح لمعرفة حقائق كثيرة تبدو غامضة عليهم .. ودورنا هو تشجيع هذه الرغبة وفتح ابواب المعرفة بتقديم اللعبة المفيدة التي تناسب اعمارهم وميولهم واحتياجاتهم .. واذا كانت الهدية تترك أكبر الاثر في قلوب الصغار والكبار فهذا لا يعني انه لا غنى عنها في مثل هذه المناسبات فهناك الامنية الطيبة التي لو دونت على (كارت) بسيط لكان لها اعظم الاثر في النفوس .. والكلمة الصادقة هي بمثابة لمسة انسانية تعبر عن الحب والمودة في مناسبة الاعياد .. وكلمة (كل سنة وانت طيب) تحمل كل المعاني التي يتمناها الفرد لنفسه ولكل من يحبه .

سميرة عبد الفتاح

الكتاكيت تقدم عرض خاص لفستان العيد وبدلة العيد

شريف في بدلة كاملة بنطلون سادة وجاكيت ووتربروف وبلوفر ساده

العيد معناه بالنسبة لاى طفل هو لبس الجديد .. وبدون الثياب الجديدة يختفى أهم مظهر للسعادة فى نظرهم فتمر ايام العيد عادية لاطعم لها ..

وملابس الاطفال تكاليفها قليلة ويمكن استغلال اى قماش لفستانك الذى انتهت موضته وتحويله الى ثوب جديد او جوب او « السالوبيت » لطفلك..

المسألة لاتحتاج الا لتصرف بسيط حتى يأتى يوم العيد وكل اطفالك يرتدون الجديد ..

واليك مجموعة من الازياء تصلح ابتداء من سن اربع سنوات الى سن الرابعة عشرة .. وفى الاسواق مجموعة كبيرة من الاقمشة المحلية التى تصلح لملابس الاطفال مثل القطنية السادة والمضلعة والجوخ والتويد والصوف الرقيق والسميك والجرسيه و « الهيلانكا » .. والالوان المفضلة هى الفاتحة او الغامقة مع استعمال كول واساور فاتحة من الدانتيل او « الجبير » وكذلك الاقمشة التى يمتزج فيها اكثر من لون واحد مثل القلم والكاروهات والنقط .. والالوان الوحيدة التى لاتصلح للاطفال هى المشرقة .. اما اسعار الاقمشة الموجودة فهى ١٢٠ قرشا للصوف « الفيللا » وباقى الانواع تتراوح اسعارها بين ١٨٠ و٤٢٠ قرشا للمتر عرض ١٤٠ سنتى .. ولعن القماش ليس مشكلة بالنسبة لثياب الاطفال فهى تحتاج الى القليل .. ولكن المهم هو اختيار الموديل الذى يعجب الطفل ويشعره بالسعادة فى الايام الجميلة التى يحلم بها وينتظرها فى كل عام

نوال النبيل

هبه الصوفانى فى فستان بكاروهات وشريف امين فى بلوفر جاكار

ملك جنينه فى انسامبل مكون من فستان وبالطو من الصوف وهبه فى جوب كاروهات وبلوفر تريكو

شهيرة احمد يوسف فى فستان بيبى دى بول ابيض باسود قصة بيضاء تحلى على الصدر وفلابات على الجيوب

شريف ابراهيم امين فى بلوفر جاكار وبنطلون ساده
مثله جنينه وهبه فى موديلات بسيطة ومن الالوان الهادئة

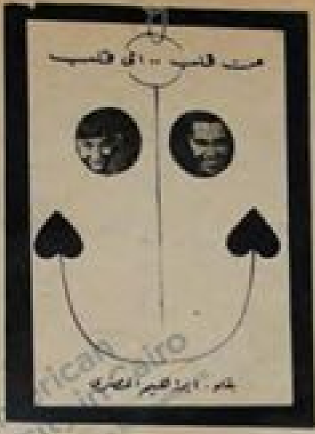

رجل ام طفل ؟ ..

رسبت في دراستي الجامعية عامين بسبب المرض ، ولم اكد اشفى حتى توفيت امي التي كنت وحيدها وكانت هي كل حبي وكل قوتي وحافزي . فانهارت اعصابي . ومع ذلك فقد حاولت ان استأنف الدراسة . ولكن اللوعة التي اصابتني بفقد امي استبدت بي فرسبت مرة ثالثة . فانتابني احساس عميق باليأس من نفسي واليأس من حياتي . فكيف اتغلب على هذا اليأس الذي يكاد يشلني بالشلل ويقضى القضاء المبرم على مستقبلي ؟

ا . ك . بالقاهرة

لقد تعلقت بوالدتك تعلق الطفل الذي لابد له من قوة تسنده وتحفزه . فلما فقدت هذه القوة لبثت امام الحياة طفلا ، فمسك بك العجز واليأس . فانت لو ملكت هذا اليأس من فكرك ومواطفك ، فعجز الطفولة لابد ان يظل متمكنا منك ، فتفقد نفسك كما فقدت المخلوق الذي كنت تستمد منه القوة والحافز . فانشد القوة في ذاتك ، والتزمها من صدق عزيمتك ، لتؤكد حبك للفقيدة النبيلة التي ارادت لك العزة والتفوق ، فتهدأ روحها الطاهرة في مثواها الاخير . فانظر الى المستقبل ولا تجعل ابدا اليأس منه . المستقبل بيد الله ، وماذا تعرف انت عنه . المستقبل يشبه المرأة . وكما ان المرأة تنشد الرجل قويا والا هجرته ، كذلك المستقبل ينشد انسانا قويا والا سلط عليه الحظ العاثر فانهكه واذلته . فكن رجلا والا انتقم المستقبل من يأسك طفلا واتشبث فيك كل يوم مخالبه .

المرأة تهوى الصراع

الغريب في امرى يا سيدتي اني اتردد في الزواج برجل طيب يحبني حبا صادقا ومخلص لي ، واود ان اقترن برجل اعرف انه رذائل متأصلة وانه مستبد وشرير . فما الذى يجذبني الى هذا الرجل الشرير ، وهل لو تزوجته يمكنني ان اتغلب على رذائله وابدل من طبعه بحيث اسعد في حياتي معه . اني حائرة ارشدني ..

م .. القاهرة

الشر يتخذ في عينك مظهر القوة ، وكثيرا ما تنجذب المرأة الى هذه القوة ممثلة في الرجل الشرير . والواقع ان احساس المرأة بضعفها الانثوى يدفعها الى طلب القوة ، فينفرها في الغالب من الرجل الطيب اعتقادا منها انه ضعيف ويغريها بالرجل الشرير اعتقادا منها انه هو القوى . فتندفع نحوه والتزوجه وتجاهده عساها ان تقوم اخلاقه وتبدل من طبعه ، فتحس انها قد تغلبت عليه ، واصبحت هي الضعيفة قوية ، وعوضت بذلك نقصها الانثوى . فالمرأة تهوى المجاهدة والصراع طلبا للقوة ، وتعتقد لفرط كبرها واعتدادها بنفسها ان في وسعها ان تصارع الرجل الشرير وتصلحه . ولكن الرجل الشرير لا يتغير وهو اذا كان شريرا بطبعه ، فسيظل اقوى من المرأة بوصفه الرجل ، واقوى منها ايضا بعوامل الشر المتأصلة فيه . فافهمي هذه الحقيقة يا ابنتي . واعلمي ان الرجل الطيب الصادق في حبه ، هو الرجل القوى حقا باخلاصه وحنانه وبذله ، وهو الذى في مقدوره ان يضمن لك حياة آمنة مستقرة ، وينقذك من مجاهدة الشرير في صراع يومى الى يوم لابد ان يسمم حياتك ويحطمك .

زواج الارامل

انا فتاة اعمل في شركة وانفق على البيت . وليس لي غير ام ارملة تبلغ الاربعين ، احببتها اشد الحب ، وعشت معها حتى اليوم سعيدة ، وكنت اعتقد انها هي ايضا سعيدة بقربي وانها لن تفارقني حتى لو تزوجت . وفجأة عرفت امي رجلا وصارحتني بعزمها على الاقتران به . فانا اشعر الان اني سافقد امي الحبيبة ، وان ليس في وسعي ان اعيش في البيت مع رجل غريب . فوجه اليها كلمة عساها تقدر مبلغ عذابي وتعدل عن هذا الزواج .

ف .. بمصر الجديدة

فكرى في الامر لحظة يا ابنتي ، لتنجي نفسك ويرابطك العذاب . ان امك الارملة مازالت في الاربعين ، فما الذى يمكن ان يحدث لو عدلت هي عن الزواج وظلت ارملة لو تزوجت انت . انك انت هي التي ستتعذب ، لان زوجك لابد ان يتبرم بوجودها بينكما ، ولانها لابد ان تشكو من كنفك عالة عليك . فهي الان تسعى الى الزواج حرصا على كرامتها وضمانا لمستقبلها . اما انت فالشباب لك ، والمستقبل امامك ، ولابد ان تتوقعي بعد فترة من الزمن الى زوج . فما ضرك لو مضت هذه الفترة بجوار امك وزوجها ، لا اسفا ، وانك ستنتقلين على نفسك من تربيك ولن تكون حياتك عبئا على احد . فلا تحرمي امك ، واطمئني انها بزواجها من ذلك الرجل الذى قد لا تعثر على غيره ، انما تحفظ نفسها وعمرها ، وتضمن لك انت ايضا في المستقبل راحتك .

اجابات سريعة

الى م . ع . بالجمهورية العربية اليمنية : اربأ بنفسك من هذا ، ورد الى الفتاة رسائلها ولا تتشبث بها والا حطمت مستقبلك بيدك .

الى ا . ف . ن بمصر الجديدة : اما ان تتخذ لك مسكنا مستقلا واما ان تعدل عن هذا الزواج .

الى ب . ك بالقاهرة : الغيرة صورة من انها . فكر لك ان تتعد عنها .

الى و . ا . ا بالدقي : ان مشكلة العمل الزهق ايا كان ، العون على نفس الحر الكريم من الاعتماد على مال امرأة .

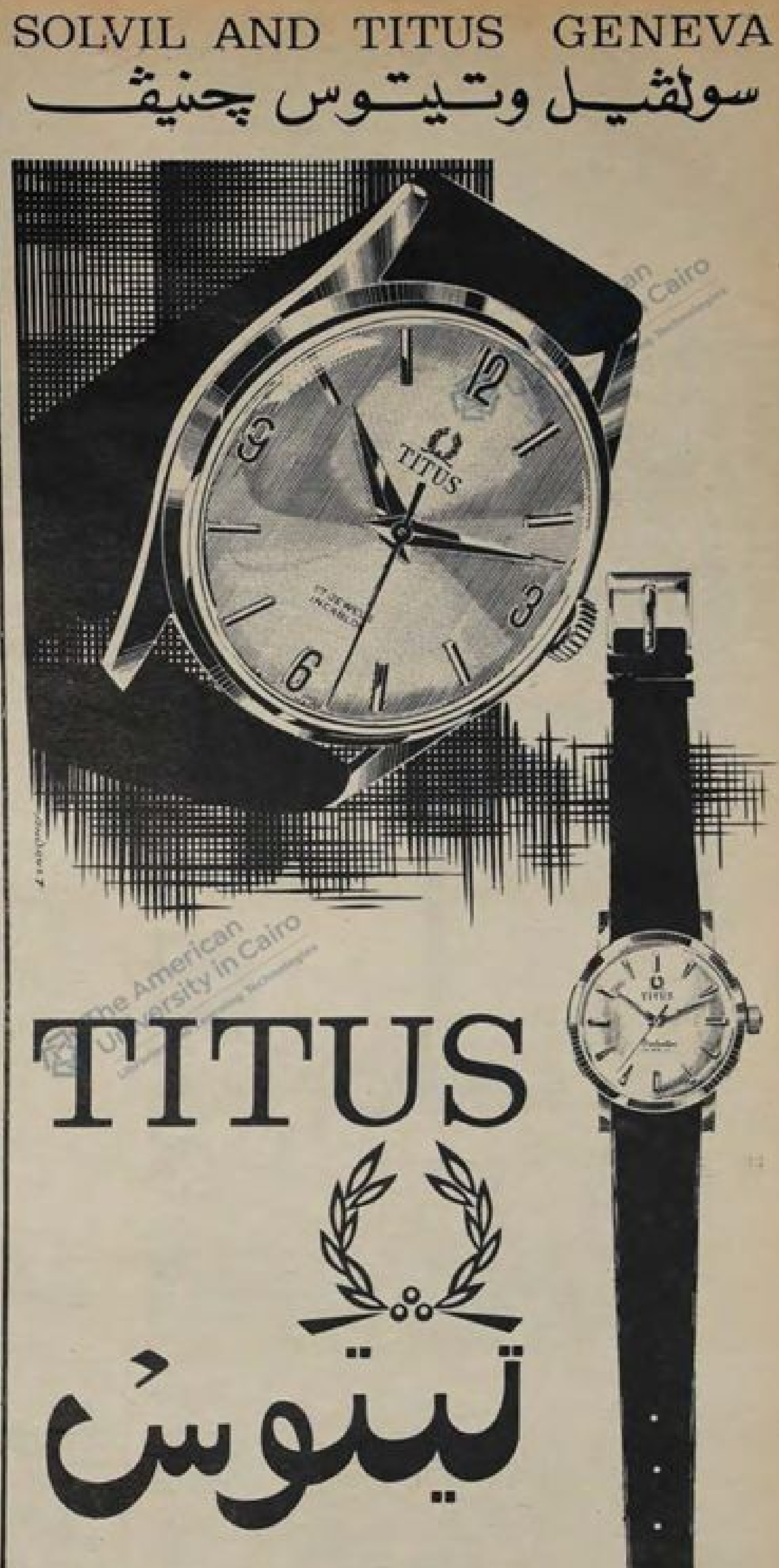

رسالة خاصة لآخر ساعة من باريس :

● عندما رقصت نجوى فؤاد فوق برج ايفل

● طلب التلفزيون الفرنسي من نجوى فؤاد ان ترقص بملابسها الشرقية امام برج ايفل ، ووقفت الراقصة المصرية وسط ميدان باريس وامام عدسات مصوري التليفزيون والتلفزيون تقدم رقصا خاصا للرقص الشرقي بينما تزاحم المعجبون الفرنسيون من حولها ..

ليالى مصرية تغزو باريس مرة أخرى

كتبها : سمير توفيق

صورها : يحيى شفيق

لقد عادت مصر الى العاصمة الفرنسية مرة اخرى من خلال الصحف والتليفزيون .. وشهدت لياليها سهرات القاهرة بطابعها المميز من الفن المصرى والماكولات الشرقية ، كما جذبت منتجات خان الخليلى عيون الفرنسيين وآذانهم فى المعرض السياحى المصرى المتجول بين بروكسل وباريس ونجحت الفكرة السياحية الجديدة .

سباق على منتجات خان الخليلى ولوحات الفنانين المصريين

● مصور التليفزيون الفرنسى يلتقط شريطا خاصا لمعرض الفنون التشكيلية المصرية بلوحاته القومية .

بعد أن عاشت باريس مع آثار توت عنخ آمون ستة شهور كاملة ..

وبعد أن صفقت العاصمة الفرنسية للصوت المعجزة ام كلثوم على مدى ليالى حفلاتها ..

بعد ذلك عادت مصر - بمنتجاتها الوطنية وفنونها التشكيلية والشعبية - الى باريس مرة أخرى ، واجتذبت رقصات نجوى فؤاد وموسيقى الزمار البلدى عيون الشعب الفرنسى وآذانه خلال الليالى المصرية التى نظمتها وزارة السياحة هناك ..

وعلى مدى أسبوع كامل عاشت فرنسا من خلال عدسات الصحف وكاميرات التليفزيون مع جو مصر .. وسهرات القاهرة .. ومنتجات خان الخليلى واستطاع الفن المصرى أن يغزو باريس - من جديد - وسرقت نجوى فؤاد النوم من عيون الفرنسيين برقصاتها الشرقية الحالمة .. وبأنغام الزمار والطبول والدفوف والاكورديون .

وحينما بدا الاسبوع المصرى فى باريس تحول فندق الكونتننتال - من اكبر فنادقها - الى قطعة من « مصر » .. والبست الديكورات الجسمة التى تصور معبد ابى سمبل الخالد وتوسطت القاعة الضخمة التى تسع حوالى الف شخص.. وامتلأت جوانب القاعة بالمنتجات المصرية والمأكولات الوطنية وانتقل خان الخليلى بمعروضاته ومصنوعاته اليدوية الدقيقة الى باريس - ايضا - وسجل ارقاما قياسية فى بيع المعروضات وحقق دخلا كبيرا من العملات الصعبة وكان جميع الفرنسيين يتسابقون لشراء منتجات خان الخليلى قبل نفادها سوياللذات.. اللوحات والتحف الفرعونية ، وكان هذا رد الفعل الطبيعى والاثر الفعال الذى خلفه توت عنخ آمون فى اعماق الشعب الفرنسى ..

اكبر دعاية سياحية

وكان هناك - ايضا - معرض للفنون التشكيلية لكبار الفنانين المصريين وقد اعجب الحاضرون باللوحات المعروضة واخذ مصورو الصحف الفرنسية ورجال السياحة يلتقطون صورا خاصة لها وكان هناك معرض آخر للسجاد المصرى والمنسوجات الفرعونية .. !

ولم يكد يجيء الليل حتى بدات السهرة المصرية وبدات انغام الزمار البلدى والدفوف تتسلل الى الآذان ثم ظهرت نجوى فؤاد بثياب الرقص الفرعونية الملونة - وكانت قد اعدتها خصيصا لهذه الليالى السياحية - واخذت تقدم رقصاتها الشرقية المتطورة من اعمال الريف والصعيد والنوبة وانبهر الحاضرون من رجال السياحة والاذاعة والتليفزيون والاعلام الفرنسى برقصها بعد ان ادخلت على الفرقة الموسيقية لونا جديدا من موسيقى « الغرب » وقد اثارت الاهتمام لانها تظهر لاول مرة بجوار التخت الشرقى ، وظلت نجوى ترقص ساعة ونصف ساعة كاملة وسط معبد ابى سمبل ثم نزلت بين اعمدة القاعة الضخمة لكى ترقص لشاب فرنسى مشلول جاء على مقعده المتحرك لكى يشاهدها وانتزعت نجوى التصفيق تقديرا واعجابا بالفن المصرى وخرج الفرنسيون آخر الليل من القاعة الضخمة وهم يقولون « فيف ايجيبت » - تحيا مصر - بعد تلك السهرة الشرقية التى كانت اكبر دعاية للسياحة فى مصر ..

● امام ديكور معبد ابو سمبل قدمت نجوى فؤاد رقصة فرعونية ثم نزلت بعدها ترقص وسط الحاضرين من رجال السياحة في قاعة الكونتننتال ..

راقصة الفراعنة والشمس

وقبل باريس كان العرض السياحي المصرى يتجول في بلجيكا - بمنتجاته الوطنية وفنونه الشعبية - وامام خمسة آلاف متفرج في مسرح الادابن الكبير في بروكسل وقفت نجوى فؤاد ترقص على انغام المزمار والدفوف واطلقت عليها الصحف البلجيكية اسم « راقصة الفراعنة » وحينما ذهبت الى مدينة ليبج خرجت الشمس بعد ضباب طويل - بالمصادفة - ولذلك اسموها « راقصـــة الشمس » وقدمت نجوى عشر استعراضات راقصة خلال جولتها في بلجيكا وثلاث ليال اخرى في باريس وكان المفروض ان اقدم ست حفلات فقط ولكنها امتدت تحت ضغط الاعجاب بالفن المصرى ..

وقد قالت لي نجوى فؤاد - بينما عدسات مصورى التليفزيون والصحف تصور عرضــا راقصا خاصا لها امام برج ايفل - : انها لم تكن تتصور كل هذا النجاح وكل تلك الضجة التي حدثت في بروكسل ثم باريس .. وانه لا بد من استمرار مثل هذه الجولات للعرض السياحي المصرى في اوربا حتى تشد آذان الرأى العام وعيونه واهتماماته الينا - وبالتالى الى القضية العربية - ويكفى ان اسرائيل تحاول استغلال كل المظاهر الشرقية لكى تؤثر بدعايتها الزيفة على الشعوب الاوربية وتقنعها بانها دولة شرقية

اسرائيل تسرق الرقص الشرقي

وخذوا مثالا واضحا على ذلك عندما قدمت اسرائيل الرقص الشرقي في عدة حفلات سياحية اخيرة هناك واعلنت عن الراقصات الاسرائيليات باعتبارهن شرقيات .. وهكذا تحاول اسرائيل استغلال كل شيء وسرقة كل شيء وسرقة الفن العربى من اجل تحقيق الغرض الذى تهدف اليه دعايتها والتسلل الى آذان الاوربيين وعقولهم .. !

وبالمناسبة لقد تبرعت نجوى فؤاد باجرها عن جميع هذه الحفلات في بروكسل وباريس للمجهود العربى - ثلاثة الاف جنيه استرليني - وقالت : إنه اقل ما يمكن ان تساهم به حتى تزول آثار العدوان !

وقد اكد لي عبد المنعم الطحاوى رئيس بعثة السياحة - نفس الفكرة وقال : ان العرض السياحى تمكن من تحقيق اهدافه وفي مقدمتها استمرار ترديد اسم مصر وصورتها الخالدة في آذان الشعب الفرنسى وامام عيونه حتى لا يخضع لتأثير الدعايات الصهيونية التى توجهها اسرائيل بشدة خلال الفترة الاخيرة .. وفي نفس الوقت سوف يؤثر ذلك على النشاط السياحى في مصر بعد ان اصبح يعتمد على السياحة الاجتماعية (سياحة المجموعات) وقد قرر امين شاكر - وزير السياحة - خصم .) في المائة للاقامة في الفنادق المصرية بالنسبة للسياح القادمين من بلجيكا وفرنسا واستطاع العرض السياحى عقد اتفاقيات سياحية هناك ..

وهكذا نجحت الفكرة وسوف تستمر بعد ذلك وتمتد الى لندن وبون وجنيف في جولتها القادمة .. !

باريس : سمير توفيق

من أنت؟

بريشة : مصطفى حسين

انني مواطن عربي يشكر الله ان اتاح له فرصة التعليم والتطور الفكري على مدى العمر الطويل ، ذلك انني قد ظفرت بمراحل التعليم الى نهايتها ثم اتيح لي السفر الى انجلترا حيث حصلت على الدكتوراه في الفلسفة . ولم تكن الفلسفة عندي مجرد مادة دراسية لكنها كذلك هواية لزمتني منذ مرحلة التعليم الثانوي ، ولذلك فاني اعتقد انني قد استطعت ان اخرج الفكرة الفلسفية بالاسلوب الشخصي الذي ينم عن نفسي حتى حين تكون الفكرة فكرة ليست من ابتكاري ..

وقد انتهى بي هذا الموقف الى اختيار الطريق من بين عدة طرق اتجهته لازيد، تأييدا كان من شأنه بالطبع ان اعرض للطرق الاخرى بالمعارضة والنقد .

على ان الفلسفة في حقيقة الامر ، ليست الا جزءا من حياتي الثقافية التي اشتملت الى جانب الفلسفة على الانتاج الادبي الخالص ، وعلى النقد الادبي ، فعن القبيل الاول قد كتبت مجموعة ضخمة من المقالات الادبية التي اعتز بها ، وحينما اقول مقالات ادبية ، فلست اعني المقالات التي تتناول بالتحليل هذه الفكرة او تلك وانما اعني المقالات التي تجيء معبرة عن مكنونات النفس ، الا بالنسبة الى الناس او الى الصيغة او الى التراث الفكري ، وذلك لتجد عينة من هذه المقالات الادبية في بعض كتبي مثل كتاب جنة العبيط الذي صدر ١٩٤٧ ، ومثل كتاب شروق من الغرب الذي صدر سنة ١٩٥١ ، ومثل كتاب الثورة على الابواب الذي صدر ١٩٥٦ ، هذا من ناحية الادب الخالص ، واما من ناحية النقد الادبي فقد لازمني منذ بدأت الكتابة في اوائل الثلاثينات من هذا الزمن ولي في النقد الادبي ، وقفة خاصة عرضتها في كثير مما نشرته ، وذلك ان تراجع في ذلك كتبي مثل كتاب قشور ولباب ، وكتاب فلسفة وفن ، وكتابي الاخير المسمى وجهة نظر . وربما اعانني على بلورة وجهة نظري في النقد الكتاب الذي اخرجته بالاشتراك مع المرحوم الاستاذ احمد امين وهو كتاب قصة الادب في العالم من اربعة اجزاء كبار فضلا عن كتاب صغير كنت اخرجته ١٩٤٤ بعنوان فنون الادب

فاذا سألتني بعد ذلك من انت قلت لك انني طراز من المثقفين تخصص في فرع والم بكثير من الفروع ، بحيث يتكون من هذه ومن تلك وحدة ارجو ان تكون على شيء من الصلابة والاتساق .

زكي نجيب محمود

الثقافة

- لوحة فنية بـ ٨٥ قرشا فقط ... يا بلاش !
- الإذاعة تخطف الأب الروحي للموسيقيين المصريين
- الهاربون إلى "بلاد بره" ... والمجتمع الجديد ...
- مناقشة تاريخية عن أسطورة الأرض الموعودة

فنون تشكيلية

● رسم سريع للفنان عمر النجدي

● كنا نظلم الجمهور عندما كنا نتهمه بعدم الاستجابة للفنون التشكيلية والاعراض عن زيارة معارض الفن .

سوق الفنون الذي افتتحه الدكتور ثروت عكاشة وزير الثقافة في قاعة الفنون الجميلة بميدان الازهار مساء السبت الماضي اثبت عكس ذلك ... لم يكن فيه موضعا لقدم .. كان مهرجانا فنيا حقيقيا لم تشهد له قاعات العرض مثيلا ..

كل فنان وقف امام مجموعة اعماله يجيب على السؤال الوحيد الذي تناقلته الافواه في هذه الليلة « بكام اللوحة دي ؟ » ..

وكيل وزارة سابق يشتري عشر لوحات ويدفع فيها جميعا ٦٤ جنيها لا غير ..

الفنان عبد العزيز درويش يلوح بعشرة جنيهات ويقول : هذه اجمل عشرة جنيهات حصلت عليها في حياتي

وزير الثقافة يطلب من الفنان مصطفى الرزاز ، ان يخفض الآن معروضاته الى الحد الادنى المعلن ..

الفنان يوسف سمر باع لوحات من انتاجه بسعر اللوحة ٨٥ قرشا بما في ذلك الاطار

الفنانون كانوا على استعداد ان يبيعوا اعمالهم باي ثمن ، كل ما كان يهمهم ان يشعروا بان لهم جمهورا يقدر فنهم ، ويتذوق اعمالهم ، وان هناك رغبة حقيقية في الاقتناء ، وان اعمالهم ستجد طريقها الى بيوت الناس لكي تصبح جزءا من حياتهم ...

لوحات وتماثيل وفنون تقليدية من جميع الاتجاهات .. تناسب جميع الاذواق ..

مئات من قطع الخزف نفدت في اللحظات الاولى .. عشرات اللوحات انتقلت في لحظات من السوق لتستقر فوق جدران مقرها الجديد ..

رئيس حسابات في مصلحة التليفونات يسألني رأيي في لوحة زيتية كبيرة دفع فيها خمسة عشر جنيها ..

تاجر ورق يستعين بي على الاستعانة على اختيار لوحة يشتريها بعد ان خالت حيرته امام الاشياء الجميلة الكثيرة.

يا بلاش .. كلمة تلاحقك في كل خطوة .. الجمهور لا يصدق هذه الاسعار.. لم يألفها ..

لقد نجحت التجربة التي قامت بها ادارة الفنون الجميلة نجاحا باهرا .. وذلك لحسن التوقيت وحسن اختيار التسمية ..

اطلقت على العرض اسم « سوق الفن » فشعر الناس انهم امام اعمال للبيع وليست « للفرجة فقط » ...

فراحوا يسألون عن اثمانها ... وعندما وجدوها معقولة لم يترددوا في

● الفارس للفنان جمال محمود

الشراء .. احسوا ان الفنان يدعوهم دعوة صادقة للاقتناء ، وذلك بالتنازل عن جزء كبير من الاثمان التقليدية المبالغ فيها .. وجعل الاسعار رمزية لا ترهق جيوب اصحاب الدخول المتوسطة ..

لقد تحطمت الازمة المفتعلة .. ازمة الاسعار الخيالية ...

واحسنت ادارة الفنون الجميلة اختيار الوقت المناسب لهذه السوق فجعلته في مستهل ثلاثة اعياد كبيرة .. والجيوب مستعدة للانفاق .. كل اسرة تريد ان تضيف الى اثاث منزلها لمسة من جمال .. وكل صديق يريد ان يهدي صديقه هدية ذات قيمة مادية وادبية ، وتعبر عن ذوقه الرفيع ..

●●●

لقد اكتشفنا تقليدا جديدا للاعراب عن اجمل امانينا في الاعياد والمناسبات السعيدة ..

اكتشفنا انه يمكن ان تتبادل الهدايا الفنية ذات المستوى الرفيع ، وان تحل القيم الثقافية والجمالية محل القيم المادية عند المجاملات السعيدة.. وان نقول « كل سنة وانتم طيبين » بلوحة تشع منها الالوان المتفائلة ، او بآنية خزفية تنبثق منها ابتسامة راضية ، او تمثال رشيق يلقي عليهم تحية الصباح ... كل صباح ...

والآن .. وبعد ان نجحت الفكرة..

نريد ان نرى ايضا اسواقا دائمة للفنون على هذا المستوى المادي والفني، في كل محافظة والقيم ، تشرف عليها وزارة الثقافة ، حتى لا يضطر الناس الذين يأتون بسوقهم الى الذهاب الى متاجر الفن الوضيع التي تعمل على افساد الذوق ، واهدار كرامة الفن ..

حسين بيكار

موسيقى

● كسب كبير .. ذلك القرار الذي صدر بتعيين مدحت عاصم مستشارا فنيا لجميع برامج الاذاعة ، طالما ناء المتخصص في حقل النغم ومحبيه ..

ومدحت عاصم يعتبر الاب الروحي للموسيقيين الجادين ، وهو عميدهم، واهم ما تميز به شخصيته القوية الصريحة المحبوبة بينهم ، فهو يعطه العمل لصاحبه بلا لف او دوران.

لكن هل تؤدي هذه الصراحة الى غضب المؤلف ؟ .. ابدا فان كل الموسيقيين سواء كانوا تقليديين او منهجيين ، يحترمون رأيه ويقدرونه ، لانه اذا اعطى رأيا فهو فوق جميع الشبهات .

اما مكتبة هذا الفنان ، فهي زاخرة باعماله الفنية ، واغلبها لم يعرف طريقه الى الاوركسترا بعد ، وان كان قد ضاع منها الكثير عند انتقاله من منزله بالعباسية الى منزله الحالي بالزمالك .

واذكر انني كنت موجودا عندما طلب اليه صالح عبدون مدير الاوبرا ان يقدم للاوركسترا السيمفوني بعض اعماله ، وهز مدحت عاصم رأسه ، ولم نعرف هل بالايجاب او الرفض .. وعندما انفردت به قال لي : واين الوقت الذي يمكن ان افرغ فيه لتقديم عمل سيمفوني ارضى عنه ؟! ..

ولعلني لا اخرج عن الموضوع اذا قلت ان الدم الذي يجري في شرايين مدحت عاصم يغلي بوطنية جارفة .. والتاريخه معروف عندما قام بدور الاب الروحي للاعمال الفدائية والكفاح ضد الجيش البريطاني عندما كان يحتل منطقة القناة ، فقد انقطع عن الاعمال الفنية واصبح بيته في العباسية مركزا لتجمع قادة الفدائيين في هذا الوقت .. وفي هذا المجال سجل له التاريخ سطرا زاخرا بالوطنية والفداء ..

كل هذا ليس مستغربا على مدحت عاصم ، فقد نشأ منذ صغره في الجو الذي اهله الى ذلك ، فوالده كان يعقد جلسات وندوات بمنزل الاسرة بالعباسية وكانت تضم رجال الفكر والفن والسياسة .. امثال سعد زغلول ومدلي بكن ولطفي السيد والشيخ محمد عبده واحمد شوقي وحافظ ابراهيم وسلامة حجازي وغيرهم من مشاهير الرجال .. وفي هذا المنزل نشأت فكرة انشاء الجامعة المصرية في اوائل هذا القرن ، وبدأت الدعوة الى اهمية التعليم الموسيقي ، وصدرت اول مجلة موسيقية متخصصة في سنة ١٩١٨ تحت اسم « البلابل » !

وليس هذا المنصب اول منصب فني يتولاه مدحت عاصم في الاذاعة ، فمنذ انشائها في فبراير سنة ١٩٣٤ اصبح هو المشرف على الموسيقى العربية فيها ، وبعد ثلاثة اشهر اصبح مديرها الفني، وظل بها الى ان تفرغ للكفاح الوطني.

وعندما تولى منصبه في الاذاعة في هذا الوقت ، اخذ يدعو الى ادخال آلات موسيقية اخرى بالاضافة الى الآلات التخت الشرقي الذي لا يستطيع بحال من الاحوال ان يعبر عن التطوير الموسيقي .. من هنا تجد ان مؤلفات مدحت عاصم سواء الموسيقية او الغنائية متحررة من التخت القديمة ومتجهة الى الايقاعات الراقصة الرخة ..

عزيز صيداروس

● مدحت عاصم

مسرح

● مديحة حمدي

اذا كان نعمان عاشور قد خيب آمال الكثيرين عندما قدمت آخر اعماله المسرحية (ثلاث ليالي) منذ عامين — فانه يعود ليكسب بعض ثقتهم مرة اخرى في مسرحيته الجديدة (بلاد بره) التي يقدمها المسرح القومي من اخراج عبد الرحيم الزرقاني . بعد ان عاد نعمان عاشور الى عالمه القديم — عالم (الناس اللي تحت) و (الناس اللي فوق) — و (ليلة الدوكي) ، وليعود الى موضوعه التقليدي — (الصراع بين الطبقات القديمة والجديدة) — والجديد في (بلاد بره) صراع الطبقة واحداث المسرحية تدور بعد الثورة .. بعد صدور القوانين الاشتراكية .. لتعبر عن مرحلة التحول نحو المجتمع الجديد الذي تنشئه ، ولتكشف كل الرافضين للواقع الثوري الجديد ، وعجز بعضهم عن مواجهته ، ومحاولتهم الهرب منه الى عالم آخر (بلاد بره) .. والمسرحية لا تنتهي تلك النهاية السالجة التي توحي بان القوى الرجعية قد اختفت تماما من حياتنا .. بل تقول ان هذه القوى المعادية لا تزال موجودة . هذه الطبقة القديمة تبقى متحفزة حتى نهاية المسرحية ، مع لجوئها الى التحايل والخداع .. وحتى آخر لحظات العرض المسرحي نشعر بان المعركة لم تتحدد بين الطبقة القديمة والطبقات الكادحة ، وان كانت المسرحية توحي بانتصار هذه الطبقات الكادحة . وهنا تكمن (القيمة الفكرية) لمسرحية (بلاد بره) .. انها تقدم (فكرا ثوريا) حقيقيا .. وتعبر عن فترة هامة في حياتنا .. مرحلة التحول لخلق مجتمع جديد .

ولقد حاول نعمان عاشور بلباقة ان يتجنب الاسلوب المباشر الذي تفرضه طبيعة الموضوع الذي يعالجه .. ولكن الحوار كان يجنح في بعض الاحيان نحو ذلك الاسلوب المباشر ، والافتراضين الخطابية ..

وقد حاول المخرج عبد الرحيم الزرقاني التخفيف من حدة (الاسلوب المباشر) وركود الفصل الثاني ، بتقديم لقطات معينة ليست ملتحمة على العرض ، وليست بعيدة عنه .. لكنها لم تضف جديدا .. وكان من الممكن التخفيف منها ..

وقد تعاون ممثلو المسرح القومي، فقدموا جهدا تمثيليا طيبا .. محمد الدفراوي وعبد الرحمن ابو زهرة .. علي الامكانية الكوميدية الكبيرة التي لم تكتشف بعد من اجمل واروع ما فيها .. ادى دور (ابراهيم التمسي) ببساطة ، وكان البسمة الدائمة طوال العرض .

وممثل المسرح القومي الكبير شفيق نور الدين ، الجزيري ، قدموا جهدهم التمثيلي في حدود طبيعة الادوار .

اما مديحة حمدي — ممثلة المسرح الحديث — فلم يعزها الخوف حين وقفت لاول مرة فوق خشبة المسرح القومي العتيد ، لتؤكد موهبتها الناضجة ... وقدرتها على الصعود حتى وسط مجموعة ممثلي المسرح القومي ، وليتها تبقى فترة اطول فوق خشبة المسرح القومي ، لتغطي النقص في الادوار الشابة النسائية .

نبيل بدران

كتب

● ابكار السقاف

● يطرح هذا الكتاب امام الرأي العالمي « قضية فلسطين » ويتناول هذه المشكلة من جذورها واساسها ، ولما كانت الصهيونية العالمية قد اعتمدت في بناء دعوتها السياسية على العقيدة الدينية المتعلقة في سفر كل يهودي ، وكان هؤلاء يدعون ملكية فلسطين ومن الفرات الى النيل ، عملا بنصوص « التوراة » التي يتداولونها اليوم ، هذه المزاعم وانبث التالي :

اولا — ان هذه التوراة التي يستمد منها الصهاينة دعواهم ، اعتمادا على صدورها عن موسى ، لم تؤلف الا بعد موسى ، وبعده بقرون من الزمن طوال .. اما كلمتهم الشائعة « من الفرات الى النيل » فهذه مبارزات اسر من عقدة نفسية في صدورهم ، منذما جلسوا في هذا الاسر يتساءلون حالا ابتنت في ذاكرتهم ذكرى حال كان في ارض النيل للاباء فاستقطبت صدورهم بحصر النقمة على النيل معا والفرات ، وانطلقت صيحتهم المحمومة تصيح ان الارض الموعودة من النيل الى الفرات !

ثانيا — ان الدين اليهودي الحالي لا يعود الى موسى لان هذه « التوراة » التي انبثق عنها هذا الدين لا صلة لهذا الرسول الجليل بها على الاطلاق .

ثالثا — ان دعواهم تقع على « بني اسرائيل » فلقد اطلقت ايديهم بقسه في اعقاب تردهم عليه وتآمرهم عليه واتباعهم « يشوع بن نون » ، هذا السفاح الذي ردد « توراتهم » هذه لسوله الآثم مقالة آلية ربت هذا الرسول الكريم بالخيانة وبغضب « آله اسرائيل » عليه .

رابعا — ان الدين اليهودي الحالي دين يعود باصوله الى « يشوع بن نون » .. هذا السفاح الذي لم يسلم من بعده شيء حتى الحيوانات احرقها احياء ، فهو الزعيم الديني والقائد الحربي لبني اسرائيل .

خامسا — ان « الصهيونية » حركة قديمة تابعة لسقوط « الدولة » في « بيت يهوذا » .. فالصهيونية تضرب بعراقتها الى عصور الاسر البابلي وتعود بنشأتها الى اولئك الاسرى من اعضاء « بيت يهوذا » الذين جلسوا على شاطئ الفرات يجرون اللاسهم نظام « التوراة » .. ولما كان اسم « صهيون » مقرونا في ذاكرتهم بذكرى ارض لهم كان قد ابتناه مؤسس هذا البيت « داود » منذ استولى على هذا الحصن اليبوسي وحوله الى قاعدة لملك يبتدعها ، فقد غدا الترنم باسم « صهيون » وبه غدا الترنم اسميح اسم صهيون رمزا للحنين الى عودة « مملكة يهوذا » .. اسم « الصهيونية » هو الذي حمله اعضاء « بيت يهوذا » .

هذه هي القضايا الرئيسية التي تناولها هذا الكتاب الى ان انتهى الى اثبات بطلان شرعية هذه « الحجة » التي اعتمدت عليها الصهيونية في افتعال هذه « الدولة » الاسطورية المسماة « اسرائيل » !

ابكار السقاف

ناس تحت الأضواء

هدى سلطان

عودة الغازية مع الحرافيش !

من اهم مشاكل المسرح المصرى مشكلة المسرح الغنائى .. فمن الواضح انه بموت سيد درويش بدا يتعرض هذا الفن نهائيا .. الا من بعض المحاولات التى بذلت لاحيائه من جديد !

وفى الواقع اننا شعب يحب الطرب .. ومسرحنا العربى بدا غنائيا . وقد كانت اول مسرحية كتبها الكاتب الكبير توفيق الحكيم غنائية وهى « المرأة الجديدة » .. حتى جورج ابيض تعاقد مع سيد درويش وغيره من المطربين ليقدموا الحانهم بين فواصل مسرحيات عطيل ولويس الحادى عشر .

ومن المحاولات التى بذلت بعد قيام الثورة لنهضة المسرح تقديم اوبريتات مهر العروسة ووداد الغازية ، وعدية المصر وفى هذه الايام يعرض المسرح الغنائى بعد انضمامه فى الفرقة الاستعراضية اوبريت اسمه الحرافيش تاليف عبد الرحمن شوقى واخراج سعد اردش .. وتلعب البطولة فيه هدى سلطان .

والواقع ان هدى سلطان ظهرت على المسرح كممثلة غنائية منذ عشر سنوات .. فقد كانت تلعب بطولة استعراضات فرقة زوجها فريد شوقى مع محمد فوزى على مسرح الازبكية .

واختطفتها السينما من المسرح .. ولعبت عدة ادوار نالت على بعضها الجوائز الاولى .. مثل فيلم امراة فى الطريق الذى مثلته امام رشدى اباظة .

وبعدها بدات تنزع شيئا فشيئا الى البيت والاسرة والاولاد والزوج .. واعتزلت مؤقتا الاعمال الفنية لتتفرغ لبيتها حتى تم زواج ابنتها نبيلة وانجبت مولودا .. واصبحت هدى جدة ..

واختيرت لتلعب دور وداد الغازية فى العام قبل الماضى .. ونجحت هدى فى هذا الدور نجاحا لم تتوقعه هى نفسها . والآن تلعب هدى سلطان بطولة اوبريت الحرافيش امام محمود القليجى ومحمد رضا وغيرهما من نجوم المسرح .

اما الدور الذى تلعبه هدى فى المسرحية .. فهى احد اعضاء الحرافيش الذين يجلسون فى اى مكان شعبى .. ويقدمون تمثيليات يسخرون فيها من السلطان . وكانت هى تغنى وتمثل فى الموالد والميادين .. ثم تقع فى حب زعيم الحرافيش « الاراجوز المنطوز » وهو رجل فلاح .. ويمثل امامها هذه التمثيليات . ولكنه يدخل السجن بعد ان يلفق له اتباع السلطان احدى التهم .. لانه كان يسخر من الحاكم فى تمثيلياته .

وتحاول الفتاة دخول قصر السلطان لتطلب الافراج عن خطيبها .. ولكن المسئولين فى القصر يحاولون استغلالها ! وتستغل هى هذا الموقف لتثير الشعب ضد السلطان عن طريق الاغانى والمظاهرات مع الحرافيش . ويفاجأ السلطان بان الاراجوز المنطوز اصبح زعيما يخشى منه .. فيقرر الافراج عنه بعد ان يعد له منصبا كبيرا . ولكن الاراجوز بعد ان يحصل على هذا المنصب لم ينفذ اوامر السلطان .. بل ينفذ مطالب الشعب .. حتى يعزل السلطان نهائيا !

ومن المؤكد ان الابريت يعتمد فى اساسه على الموسيقى بدليل ان البطلة مطربة .. وان ديكورات المسرح وخشبته ومقدمة المسرح كلهـا موسيقية . وانا اعتقد انه لم يكن احدا يستطيع ان يقوم بهذا الدور سوى هدى سلطان . بدليل انها عندما مرضت توقف المسرح .

وقام بوضع الالحان سيد مكاوى .. وسيد مكاوى هو الملحن الوحيد فى مصر الذى يحتفظ ويردد بصفة مستمرة اغانى والحان سيد درويش . وقد قلت ان الاوبريت كانت تتعرض بعد وفاة سيد درويش .. ولكن ظهور محاولة سيد مكاوى يعطونا الامل مرة اخرى لاقامة مسرح غنائى له قيمته الفنية .

ومن يسمع الحان سيد مكاوى يجد انها على درجة كبيرة من المهارة الموسيقية . ولكنها ـ للاسف ـ تشابه الى حد كبير الاغانى الفردية .. فاغانى الاوبريت تختلف تماما عن الاغانى الفردية .. وهذا ما تحاول الكتابة .. وهذا ايضا سر انحسار الاوبريت فى مصر .. واخيرا ..

لقد قدم المسرح الغنائى عملا يستحق عليه التهنئة .. لان المجهود الذى قدمه .. خاصة المخرج الذى بدا واضحا فى معالم العمل كله .. وخاصة فى الاضاءة والديكورات التى عادة ما يعتمد عليها الاوبريت ..

ايريس نظمى

عبد الوهاب يتكلم :

ما هى حقيقة الإشاعات الثلاث

فى صمت ..
كعادته دائما عندما يقدم على عمل كبير ..
تمر الساعات الطويلة على عبد الوهاب وهو فى حجرته !.
لا احد يدخل عليه سوى اشعة الشمس من خلال زجاج النافذة المطلة على النيل .. والعود على ساقيه .. والنغمات تنساب احيانا فى رقة وبساطة .. واحيانا تنفعل اصابعه على الاوتار الرقيقة .. ويعود يمسك بالقلم .. ويدون علامات على الورق .. ثم يحتضن العود من جديد !
انه .. اللحن الجديد لسيدة الغناء العربى ؟
ـ وماذا عن الكلام ؟

يقول عبد الوهاب :

ـ انه لشاعر لبنانى جديد .

وقد كان عبد الوهاب طوال الشهور الستة الماضية هدفا لاشاعات مختلفة ، ويجد كل اشاعة من يضيف اليها ذيولا وحواشى تؤكد حقيقتها ...

الاشاعة الاولى مثلا قالت انه لن يعود الى القاهرة خوفا من خطر الحرب .. واكدت الاشاعة انه رتب حياته على ان يستقر حاليا فى لبنان ...

واذا اردنا ان نحلل هذه الاشاعة ، فلابد من سؤال ؟

ما هو المطلوب من عبد الوهاب ؟

هل ينبغى عليه ان يحمل السلاح ويمضى به الى ميدان القتال . ام انه مطلوب منه ان ينفعل مع الاحداث .. ويلهم النضال على هيئة الحان للمعركة . وقد انفعل عبد الوهاب بالاحداث ، وهو فى بيروت . وحول النضال الى الحان رددها الناس .

ثم ان عبد الوهاب عاد بالفعل ، وعودته فى حد ذاتها ، كفيلة بهدم اى تشكيك ، واى اشاعة ...

ثم .. الاشاعة الثانية ..

قيل انه تاقلم بجو بيروت ولم يعد يهتم بالفنانين المصريين . وذكرت فايزة احمد انه عندما ظهر فى التلفزيون اللبنانى تجاهلها هى وعبد الحليم وطلب اغانى لفيروز وصباح ونجاة الصغيرة ..

واجاب عبد الوهاب : صحيح انهم استضافونى فى التلفزيون اللبنانى منذ ثلاثة شهور ، وصحيح اننى طلبت اغانى فيروز وصباح ونجاة الصغيرة ، ولكننى لم اتجاهل عبد الحليم ولا فايزة .

لقد كان المفروض ان اقدم اسماء نتاج الغير من تلحينى . واخترت انتاج لعبد الحليم (كامل الاوصاف) ليس من تلحينى . واخترت اغنية من تلحينى لفايزة (بصراحة) لم تكن اسطوانتها قد وصلت الى بيروت فى ذلك الوقت .

قلت : فايزة تقول انك لم تلحن لها منذ عامين ؟

اجاب : لقد مكثت ثلاثة اعوام لا الحن لنجاة الصغيرة قبل اغنية ، قريب منك بعيد ، ...

اما الاشاعة الثالثة فتقول : انه سينفصل عن زوجته نهلة القدسى بدليل انها لم تعد معه ...

وسالت عبد الوهاب :

لماذا تاخرت حرمكم فى الخارج ولم تعود ؟

واجاب : لانها اصيبت بحادث فى لندن ، صدمتها سيارة وكسرت ساقها ، والمدهش ان التى صدمتها هى ابنة خالتها . وقد دخلت المستشفى وتم علاجها ، وهى تنتظر الآن اجراء عملية لابنها ، وسوف تجرى هذه العملية يوم ٥ يناير ، وبعد انتهاء فترة النقاهة ستعود ...

قلت : مكثت فى لبنان فترة طويلة تمكنت من استقرار حكم سليم فيما اذا كانت صناعة السينما فى لبنان تهدد صناعة السينما فى مصر أم لا ؟

قال : أستطيع أن أقول عن ثقة ويقين أن صناعة السينما فى لبنان لا تهددنا على الاطلاق .. ان فرصة ظهور الفيلم الى ٣٠ مليون هو فرصة ظهوره فى مليون ونصف مليون ، لان لغتنا مفهومة ومحبوبة وفى وسعى ان اقول انها متداولة عربيا ، وهم يستمعون علينا الى حد كبير سواء فى الفنانين او الفنيين . ولهذا فلا يوجد اى خوف على السينما المصرية من صناعة السينما فى لبنان .

قلت : لقد عرض لك أخيرا فيلم « يحيا الحب » بمناسبة مرور ٤٠ سنة على السينما المصرية . وكان هذا الفيلم اروع افلام الاسبوع . ألا يشجعك هذا على العودة الى الشاشة ؟ ...

قال : من الصعب على الناس أن يتقمصنى اذا ظهرت بغير صورتى الحقيقية .. انى لا أستطيع أن أمثل دور مهندس او دكتور او موسيقى مشهور . والجمهور لن يقتنع بى فى مثل هذه الادوار . والقصة التى أستطيع أن أمثلها ينبغى أن تقمصنى بالشكل الطبيعى . وقد طلبت اكثر من مرة قصة من هذا اللون ! .

قلت : هل صحيح أنك تزمع أن تقدم أغانى دينية ؟

قال : انا أبحث الآن بين قصائد شوقى فعلا .

قلت : ما هو أول عمل فنى قمت به فى القاهرة ؟

قال : تصوير برنامج « من على الفلاح » الذى يعده للتلفزيون المخرج محمد سالم ...

قلت : ما أكثر شىء اشتقت له وانت بعيد عن القاهرة ؟

قال : أرض بلادى ..

ثروت فهمى

د. ثروت عكاشة

● وانا اجلس في مسرح وكالة الغورى .. وسط المئات التي لم تشاهد المسرح في حياتها .. لم اكن اصفق للمسرحية .. بقدر ما كنت اصفق لوزارة الثقافة وهى تحقق لاول مرة مبدأ كنا نسمعه ولا نراه : اذا لم يذهب الناس الى المسرح .. فليذهب المسرح اليهم !

● اخيرا .. تحقق احد الاحلام التي نادى بها « الكلاكيت » منذ اكثر من عام : « سينما الجيب » .. اونادى السينما .. اول خطوة في سبيل تطوير الفكر السينمائي في بلادنا ... هل تطمع اكثر .. في الجديد اسمه « السينماتيك » .. او ارشيف السينما !

● ثبت ان حملات الدعاية الضخمة لا تكفي وحدها لانجاح البرامج الاذاعية .. اقل البرامج التي صوحبت بدعاية ، كانت اكثرها نجاحا وشعبية : شتبو في الصيفة !

خبر واعلان

● خبر : « حذفت الرقابة اجزاء مستقلة فاضحة من فيلم قصر الشوق ».
- اعلان : قريبا فيلم من اخراج حسن الامام : قصر الشوك » !!

● خبر : « اسبوع الافلام اليوجوسلافية بعد اسبوع الافلام العربية القديمة » .
- اعلان : نظرا لنجاح اسابيع الافلام القديمة .. قررنا ان نقدم لكم افلاما جديدة !

خاص ومستعجل

نجيب محفوظ

● الاستاذ نجيب محفوظ
رئيس مجلس ادارة مؤسسة السينما
١ شارع طلعت حرب - القاهرة
الذى حدث يا عزيزى الاستاذ نجيب ليس لك فيه ذنب ... ولا لمؤسسة السينما كلها .. ولكن .. ولكن لابد ان يكون لك نحوه اجراء .. واجراء حاسم ورادع يتناسب مع الاستهتار الضار بسمعة بلادنا ، في وقت نحن احوج ما نكون فيه لاعلاء هذه السمعة وتأكيدها في انحاء العالم !
ولعلك قد علمت ياعزيزى الاستاذ نجيب .. ان فيلما تسجيليا مدته خمسون دقيقة ، من اخراج مستقدم .. واسمه « عدوان على الوطن العربى » .. قد سافر به مخرجه الى مهرجان ليبزج يوم ١٦ نوفمبر الماضى .. وعرضه امام هيئة المهرجان يوم ٢٤ نوفمبر .. فاذا بالفيلم يسيء اساءة بالغة الى القضية العربية التى مازالت تشغل العالم الآن !
وانا لا اوجه اتهاما اليك .. او الى المؤسسة .. فقد اتضح ان المخرج العبقرى .. قد سافر الى المهرجان بناء على دعوة وجهت اليه من ادارة المهرجان .. فوضع الفيلم في جيبه ببساطة .. ولم يكلف خاطره فيحصل على موافقة بعرض الفيلم من لجنة المهرجانات التى شكلها الدكتور ثروت عكاشة لتمنع حدوث مثل هذه المأساة .. ولا حتى على اذن من الرقابة على المصنفات الفنية بصلاحية الفيلم للعرض في داخل الجمهورية .. فما بالك في خارجها .. ثم في مهرجان دولى يتخصص تتقدم فيه دول العالم احسن ما لديها من الفن السينمائي التقدمى !
وبعد انتهاء العرض الدكتور من رحلته التى استعرض فيها عشلاته فاعجبنا امام الاجانب .. عرض الفيلم على الرقابة .. فكان لجميع الرقباء عشرات الملاحظات عليه .. ولم يحصل على الموافقة بالعرض بداخل الجمهورية !
بقى ان تعلم ياسيدى الاستاذ نجيب ان من بين هذه الملاحظات : « ان الفيلم يتسول العطف من خلال مشاهد تظهر العرب يفتقدون كل شيء » .. وانه « انهزامى لا يبين اوجه الكفاح الايجابى من خلال العمل النضالى اليومى للشعوب العربية » .. وان بعض مناظره تظهر العرب على الشاشة في شكل « المتسولين » !
ولا ادرى بعد هذا ياسيدى ما الذى يجب ان يحدث ... ولكنى في انتظار حكمك !

كلاكيت - « آخر مرة »

● حكمة من الطريق : اذا دخلت مؤسسة النصر لاصلاح التليفزيون مرة .. فستدخلها عشرات المرات !

احمد صالح

(صورة الغلاف)

● في حديقة هايد بارك الشهيرة .. وبين اشجار غاباتها وضباب سمائها .. اخذت السفيرة العربية - زين الرفاعي - تتأمل ملامح لندن ومعالمها الطبيعية .. !

(تصوير : فاروق ابراهيم)

آخر ساعة

كبرى المجلات المصورة في الشرق الاوسط

أسسها
محمد التابعي
سنة ١٩٣٤

تصدر عن
مؤسسة اخبار اليوم
منذ عام ١٩٤٦

رئيس التحرير
يوسف السباعي

الاعلانات :

اعلانات الاخبار
٦ شارع الصحافة بالقاهرة ت ٧٧٧٧٧

الاشتراكات :

٢/١ شارع الصحافة - القاهرة

البريد العادى

في ج.ع.م ودول اتحاد البريد العربي جنيهان مصريان ونصف
باقي دول العالم :

جنيهان استرلينيان ونصف

البريد الجوى :

الاتصال بقسم الاشتراكات بالمؤسسة

آخر ساعة
اسعار البيع للعشرة

● سوريا	٦٠	ق.س.
● لبنان	٧٥	ق.ل.
● العراق	٧٥	فلس
● الأردن	٧٠	فلس
● الكويت	١٢٠	فلس
● السودان	٦٠	مليم
● ليبيا	٧٠	مليم
● الجزائر	١١٠	سنتيم
● عدن	١٥٠	سنت
● البحرين	١١٢	فلس
● قطر	١١٢	درهم
● أثيوبيا	٨٠	سنت

مسابقة آخر ساعة : اختبر معلوماتك

في معرفة (١) معالم عالمية (٢) معالم عربية (٣) معالم مصرية

٤ جوائز نقدية للفائزين في المسابقة ..

تأمل هذه الصور جيدا .. وامتحن ذاكرتك .. واختبر معلوماتك .. وحاول ان تعرف الاجابة الصحيحة من خلال الاجوبة الاربع على كل صورة .. ثم اجمع الاجوبة الصحيحة لكل ٣٠ صورة تمثل المعالم الشهيرة والآثار المعروفة في العالم .. وابعث بها الى آخر ساعة واشترك في « مسابقة اختبر معلوماتك » .. والجوائز المخصصة لكل مجموعة - ٣٠ صورة - هي :

- الجائزة الاولى : عشرة جنيهات .
- الجائزة الثانية : خمسة جنيهات
- الجائزة الثالثة : ثلاثة جنيهات
- الجائزة الرابعة : جنيهان .

معالم عالمية :

١ - نهر الدانوب (فينا) ٢ - نهر التيمز (لندن)
٢ - نهر السين (باريس) ٤ - نهر الفولجا (موسكو)

معالم عربية :

١ - المجلس النيابي (بيروت) ٢ - القصر الجمهوري (بغداد)
٢ - الجمعية التأسيسية (الخرطوم) ٤ - قصر الكارنتاج (تونس)

معالم مصرية :

١ - فنار الزعفران ٢ - فنار الاخوين .
٢ - فنار الاسكندرية . ٤ - فنار القصير .

مسابقة آخر ساعة
الكلمات المتقاطعة

في كل عدد من « آخر ساعة » ستقدم المجلة لقرائها احدى مسابقات الكلمات المتقاطعة .

ومثل هذه المسابقات تنشر في كل المجلات الرئيسية التي تصدر بلغات مختلفة وهي بقدر التسلية التي تمنحها للمقبلين عليها ، فانها كذلك تعطي دائما المزيد من الثقافة باعتبار انها تتطلب شيئا من البحث والدقة لمعرفة هذه الكلمات التي لابد من تجميعها لحل المسابقة .

اما طريقة حل هذه المسابقة فان امام القارىء مجموعة من المربعات بعضها مفتوح وبعضها مغلق .. يبدأ القارىء بوضع احرف المربعات المفتوحة على ان يكتمل معنى الحرف و الكلمة بالتتابع . المربعات المفتوحة او بقاؤها مربع مغلق على ان تكون هذه الكلمات او الاحرف مطابقة للشرح المكتوب تحت المربع ... والمسابقة عبارة عن ١٥ مربعا افقيا و ١٥ مربعا رأسيا .

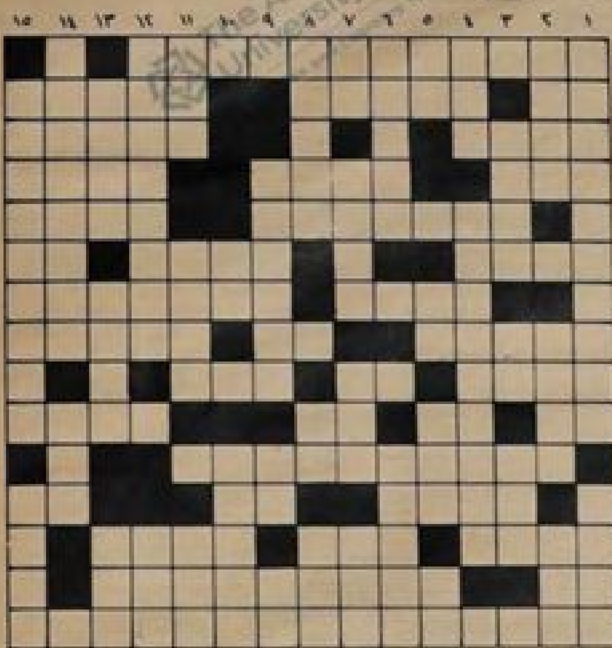

المسابقة رقم ٥٠

الكلمات الافقية :

(١) سيف الله المسلول
(٢) اداة استفهام (معكوسة) - من الطيور - عاصمة دولة في شرق اوروبا .
(٣) يتوسل - رسم مفروض من المال (معكوسة) .
(٤) استجاب - الاسم الثاني لممثلة قديرة - غال (معكوسة) .
(٥) فنان كوميدي عاد للتمثيل اخيرا - مكافح (معكوسة) .
(٦) مادة يضرب بها المثل في شدة المرارة (معكوسة) - دولة عربية - اداة نفي .
(٧) دولة الرقيقة - ملك اهتز عرشه اخيرا .
(٨) من وسائل الاعلام - اداة نفي - الاسم الاول لسباحة عربية عبرت بحر المانش .
(٩) تفاؤل - مستقبل (معكوسة) - يحسن الحديث .
(١٠) من صفات الله (معكوسة) - من الاقارب - جواب - عبد .
(١١) شخصية بوليسية ابتكرها والى انجليزى منذ اكثر من ١٠٠ عام .
(١٢) اركع - حرف عطف - اله .
(١٣) تجرى (معكوسة) - لوعة رتبة عسكرية (معكوسة) .
(١٤) سبى الطعم - من الآثار الفرعونية .
(١٥) مسجد معروف في الاسكندرية .

الكلمات الرأسية :

(١) مصرى معروف - عاصمة اوروبية
(٢) فر - بخيل (معكوسة) - طريق .
(٣) الناس (معكوسة) حرفان متشابهان - حزن (معكوسة) .
(٤) نبت - (معكوسة) - ممثلة سينمائية ناشئة (معكوسة) .
(٥) من الاقارب (معكوسة) - ضمير مذكر (معكوسة) - نبات يستخدم في طهى الكثير من الاطعمة (معكوسة) - اداة نفي (معكوسة) .
(٦) الاسم الثاني لوزير خارجية بريطانيا (معكوسة) - يستخرج منها الجيلاتين .
(٧) حرف عطف - مدينة مصرية - مطلع الشهر - سبب .
(٨) برجو (معكوسة) - في السلم الموسيقى - رضى (معكوسة) .
(٩) من الفواكه - حرف نفي - نصف كلمة اسع .
(١٠) نصف كلمة « فلوس » - يحفظ فيه الصور (معكوسة) .
(١١) سقط (معكوسة) - ساكن (معكوسة) - يمتنع عن الحركة .
(١٢) مطرب وملحن توفي منذ ٣٠ عاما - رؤوس .
(١٣) منازل (معكوسة) - دول - من الطيور .
(١٤) دولة توفى رئيس وزرائها مؤخرا - حيوان صغير .
(١٥) السائق توفي اخيرا بعد ان اجريت له عملية شغلت اهتمام الرأى العام العالمي - من صفات الله .

حل المسابقة رقم ٤٨

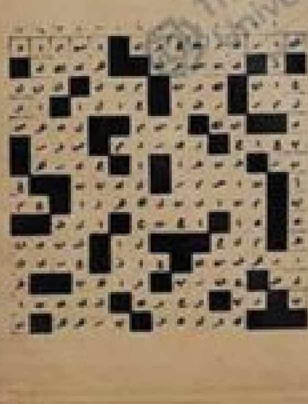

اسماء الفائزين في المسابقة رقم ٤٨

● الفائز الاول : حسام عبد المجيد حمدى - ٢٤ أ شارع المراغي - حلوان .
● الفائز الثاني : محمد ابوزيد محمد - ١٩ شارع عبد الرحمن البرقوقي - منشية الروضة .
● الفائز الثالث : جمال حسن مدكور - ١٨ شارع ابراهيم - مصر الجديدة

الجوائز :

الجائزة الاولى	ثلاثة جنيهات
الجائزة الثانية	جنيهان
الجائزة الثالثة	جنيه واحد

لماذا نستورد المدربين من الخارج .. ولماذا نغلق الطريق أمام المصريين ؟

مشكلة الكرة (٧)

عقدة المدرب العربي

وما هى الشروط الموضوعة لاختياره

تحقيق اعده :

احمد علام
مصطفى حفظى
صلاح صادق

عقدة المدرب هى اهم مشاكل الكرة . الشروط التى يجب ان تتوافر للمدرب اختلفت حولها الآراء .. فريق يقول انه يكفى ان يكون لاعبا قديما . اكتسب القدرة بالخبرة فى الملاعب ثم يأخذ دراسة فى مدرسة المدربين باتحاد الكرة ثم يعود الى الملاعب كمدرب .. وعندنا الكثير من امثال هؤلاء مثل عبد الرحمن فوزى وعبد الكريم صقر وحمزه عبدالمولى ومحمد الجندى وحلمى ابو المعاطى والمئات غيرهم .. وهناك فريق آخر يطالب بان يكون المدرب مؤهلا من خريجى معهد التربية . وفى رأيهم ان اى مدرب آخر لا يصلح فشهادة المعهد هى الشرط الاساسى للمدرب .

وقد اثار طلبة المعهد العالى للتربية الرياضية بالهرم هذا الموضوع فى مناقشاتهم فى ندوة اخر سابقة .. انهم يطالبون أن يكون المدرب فى لعبة الكرة او فى اى لعبة أخرى حاصلا على شهادة المعهد .. لانه شرط هام فى نظرهم ان يكون المدرب مؤهلا .. وشرط التأهيل ان يكون حاصلا على شهادة وعلى الاقل بكالوريوس المعهد .. وهو نفس الرأى الذى نادى به اكثر من متحدث فى ندوة اتحاد الكرة التى عقدت منذ اكثر من شهر فى مؤتمر اصلاح الكرة .. وقد طالب علي عثمان مدرب الكرة بنادى الزمالك ان يصبح للمدرب اختصاصات اكبر ومسئوليات اكثر .. كما طالب ان يكون مدير الكرة بالاندية ممن مارسوا مهنة التدريب وركز على عثمان على نقطة اختصاصات المدرب وتعارضها مع اختصاصات المدير .. وطالب أن يكون المدرب هو المسئول الاول والاخير على فريقه كما نادى بزيادة حريته وسلطاته .. فقد كانت المشكلة فى الاعوام السابقة والى وقت قريب جدا هى .. من المتحكم فى فريق كرة القدم المدير ام المدرب ؟ .. وتفرع على هذه النقطة عدة فروع وهى من يضع قائمة اللاعبين للمباراة .. ومن الذى يقوم بعملية اختيارهم المدير ام المدرب ؟ ..

● من المتحكم فى الفريق

كان المدير — حتى الان — هو المتحكم فى الفريق .. يتدخل فى كل شيء فى عملية الاختيار واستبعاد بعض الاسماء .. وقد يساعده مجلس ادارة النادى لكن فى غالب الاحيان يفرض المدير رأيه على مجالس الادارة وبالتالى على المدرب وهنا يكون رأى المدرب استشاريا فقط وغير ملزم .. وفى كثير من الاحوال كان رأيه لا يعتد به ولا يحترم حتى ولو طلب أن يستبعد بعض اللاعبين من الفريق لانهم ليسوا فى ((الفورمة)) .. وكان الاختيار يتم أيضا اما لمعان اسم اللاعب او لمدى ((الاستظراف)) الذى يوجد بينه وبين مدير الكرة .. او لسبب اخر ان شخصية اللاعب نفسها تفرض وجودها لانها أقوى من شخصية المدرب وبذلك لا يستطيع هذا المدرب أن يشطب اسم اللاعب من الفريق .. وفى بعض الاحيان وصل الامر الى أن المدرب كان يقوم بتغيير اللاعب لمجرد أن الجمهور المتفرج قام بالاعتراض بالصفير أو بالاحتجاج برمى الطوب لان لاعبا أخطأ فى لعبة .. وطبعا لم يكن هو الذى يجرى هذا التغيير ولكن بناء على طلب المدير الذى يريد بهذا التغيير اكتساب رضاء الجمهور .. ويرضى رضائهم حتى لاتتحول الاعجاب الى تشعب عليه .. وكان التغيير يتم فى كل هذه الاحوال من غير اقتناع بضرورة التغيير ولكن لمجرد الخوف .. اما لخوف المدرب من مدير الكرة .. واما خوف المدير من الجمهور .. أو خوفه من انقلاب اللاعب الدلال لدى مجلس ادارة النادى ..

● الرابطة بين المدرب واللاعب

نسى المدرب طوال هذه الفترة انه المسئول الاول والاخير .. فاللاعبون هم صنيعة المدرب .. ونجاحهم هو نجاح له .. وفشلهم هو فشل له والمدرب الذى يقوم بالتدريب وهو لاعب سابق النوع تصحه وحكاياته مع لاعبيه .. ويعتز شخصيته غالبا أمام تلاميذه لسبب اساسى وجوهرى ، ان المدرب من هذا النوع يتأثر بما قدمه فى اثناء ممارسته اللعبة .. فهو يعتمد على خبرته فقط دون الفن والعلم .. ولذا يتباهى على تلاميذه بأنه كان يقوم بتسديد عدد من الاهداف وعندما يطالبه التلاميذ بتقديم مثال يتقبل بسرعة ويقدم نفس الحركات التى كان يقوم بها وهو لاعب مرموق .. ومع فارق السن طبعا تختل منه الحركة فيخطىء فى اصابة الهدف وبهذا الشك .. شك التلاميذ او اللاعبين فى كل كلمة يقولها لهم .. واللاعب السابق يفتخر دائما اثناء محاضراته فى التدريب

انه كان من لاعبى ايام زمان .. ولهذا ايضا لا يقتنع المدرب من هذا النوع باى لاعب من هذه الازمنة .. وهى نفس النظرة من جانب التلاميذ او اللاعبين الصغار .. لا يثقون بالمدرسة القديمة فنظرتهم للمدرب — ((القديم فى اللعب)) — نظرة تنبئ بالمدرسة أيام زمان لانهم يعتبرونها ((دقة قديمة))

مشاهير المدربين

ولن تنحلى هذه العقدة ابدا عن لاعبى عصر الفنون والعلوم الحديثة والتى تتجدد فيها طرق اللعب وتكثر فيها مدارسها .. لان الفن يفرض نفسه .. ويزداد اقتناعنا بأن معظم المشاهير من المدربين العالميين لم يكونوا على مستوى دولى فى اللعب فى صغرهم فمثلا ((فيولا)) مدرب البرازيل الذى قدم « بيليه » و « جارينشيا » وديدى لم يكن فى مستوى كبير اثناء ممارسته لعبة كرة القدم .. ولكن لا يستطيع « بيليه » أن يهزأ به .. أو يعترض على أى حرف من تعليماته لا لسبب آخر .. انه فرض شخصيته عليه .. صحيح أن ((بيليه)) مشهور .. وصحيح انه يمكنه أن ينتصر من اداء مباراة .. وصحيح انه يستطيع أن ينتصر على أستاذه بأنه عبقرى عنه .. ولكن لا يستطيع ((بيليه)) أن يفعل ذلك لانه يحترم شخصية مدربه .. وهذه الشخصية يكتسبها المدرب ليس لمجرد انه يستطيع أن يرفع وينشط فى اللاعبين .. فنوع قوة لا تسمع عصاه اثناء التدريب ولكن لان فنه الذى يقدمه هو الذى أجبر جميع اللاعبين ليس فى البرازيل فقط ولكن فى العالم كله أن يحترم هذا المدرب..

وعلى نفس النمط نجد هيريرا المدرب الاسبانى الاصل وعلاقته مع لاعبى الانترناسيونال فى ايطاليا .. لا يستطيع لاعب مثل « الفاكيتى » أو « ماتزولا » أن يخالف أو يعارض أى أمر منه ولا يستطيع ايضا أن يهزأ به .. صحيح انهم لم يصلوا الى الرتبة الدولية فى اللعبة .. ولكنهم وصلوا الى الرتبة الدولية من ناحية التدريب .. فنجاحهم فى التدريب فرض شخصيتهم على اللعبة واللاعبين .. ولو شاهدنا نموذجا اخر فنجد ان اللاعبين الذين احترفوا مهنة التدريب معظمهم اما فرقهم فى حالة نوم تام .. او انهم يحبون الوصول الى المستوى الدولى .. والامثلة كثيرة ونذكر منها بيلى رايت اللاعب المشهور الذى أصبح مدربا .. لم يصل الى ان يكون مدربا دوليا .. ونخلص من هذا الى ان اللاعب لن يقتنع بما يقوله مدربه من كفاءة لاعب ايام زمان

هيلنو هيررا مدرب يحترمه النجوم ..

« بيليه » ناشئ وعمره اقل من ١٦ عاما ..

استئناف الدورى

بمسابقات الناشئين (بقلم : جهينة)

مفهوم كلمة الناشئين لا يفهمها الناس ، لانها لم تحدد ابعادها بعد : فهل الناشئ هو المبتدئ الذى يكون تحت التمرين ؟ أو هو صغير السن الذى ظهرت بوادر نبوغه مبكرة .. ام الواقع بين سن معينة . ان الذى تعارف عليه دوليا هو الاخير وحدد لها اقل من ٢٣ سنة ولذا انشئت لهم مسابقات دولية فى لعبة كرة القدم بالذات .

الا ان بعض البلاد ، ومنها مصر رات ان تزيد لهذا التحديد بالهبوط عن هذه السن تمشيا مع ظاهرة نبوغ لاعبين فى مستوى دولى فى اقل من ٢٣ سنة فى مصر وفى انحاء اخرى كثيرة . ولاحظ فى الكثير النجوم من الناشئين فى الفرق الدولية فى سن ١٦ سنة كما حدث لبيليه مثلا فقد لعب سنة ١٩٥٨ فى كاس العالم وهو اقل من ١٦ عاما

فى نظر الخبراء ان هناك يحتم الى ضرورة خلق مسابقات لهؤلاء الناشئين تكون بالنسبة لهم سلما ذا درجات يسهل الصعود الى القمة . وهذا ما قرره لجنة الاصلاح فى بلادنا اخيرا . ان يبدأوا به استئناف نشاط كرة القدم فى الظروف الحاضرة بدورى الاشبال .

وكنا نحسب ان الاندية تتقبل هذا وتشجعه وتسعى من اجله لتجنى الثمار المنشودة منه ، لكنا فوجئنا بان بعض هذه الاندية تتوجع وتخشى فى ايراداتها من دورى الناشئين التمهيدى ، ومعنى هذا القضاء على السبيل الذى عبدته لجنة الاصلاح والموجز الى استعراض النجوم غير المناسب للظروف الحاضرة للقضاء على فرصة الناشئين فى تركيز حالتهم فى الملاعب

اما الارتكاز فى تنظيم لعب كرة القدم على النجوم دون الناشئين فمفهومه الحكم على رصيد الاندية بالضعف وتعريض فرقها للازمات كلما غاب نجم او اكثر عن فرقته ولم توجد لسد هذا الفراغ بامان . واما الحجة بتخلف الجمهور عن مباريات الناشئين فهذا ينفيه نشوة هذا الجمهور بنادى يظهر فجاة لفرق ظارى . والواقع ان الجمهور يتذوق المفاجأة ، وما اكثرها فى دورى الناشئين

لابد من التمسك بدورى الناشئين لخلق القاعدة التى حرمنا منها سنتين ، واذا سلمنا بضعف الايراد فان المستقبل جدير بتقويته رويدا كلما وجد الرصيد وصمدت الاندية للازمات ..

جهينة

اقلب الصفحة ◄

مشكلة الكرة (تابع)

المدربون الذين عاشوا في الظل أو على الهامش

« فيولا » مخترع طريقة ٤ – ٢ – ٤ ..

عادل الجزار وتجاربه بعد العودة من ليبزج

.. بالعكس انه قد يرى ان اى لاعب فى اى مدرسة حرية انما يكثر لانه يتبع مدرسة فى اللعب وهؤلاء يجتهدون فى تكتيك اللعبة .. فهو يسمع عن طريقة ٤-٣-٣ .. ثم يسمع ايضا ان صاحب هذه الطريقة هو المدرب فيولا .. ويقرأ عن طريقة ٤-٢-٤ التى اخترعها ماهرى .. ويسمع عن طريقة الكتناشيو او « الكنسة » صاحبها هريرا الاسبانى .

● ونوع آخر

وهناك صنف آخر من المدربين .. الذين قنعوا فى حياتهم باللعب على الهامش .. او وراء الظل .. يتعب ولا يجد المكافأة التى توازى ما يقدمه من جهد .. وحتى ما يقدمه فهو مجرد اجتهاد منه ، وليس مطالب ان يقدم اكثر مما يقدم ولكنه يقدم كل ما لديه لانه يحب اللعبة ويعشقها وهؤلاء هم مساعدو المدربين .. وحتى وان كانوا فى بعض الاحيان يظهرون على المسرح لظروف الاستغناء عن المدربين الاجانب .. فيصبحون فجأة مسئولين عن التدريب ولكن تظل النظرة بالنسبة لهم انهم مساعدون وليسوا مدربين أساسيين .. وحتى نظرة هؤلاء لانفسهم تجد فيها نوع الحساسية .. فهم يجدون انفسهم مضطهدين ويحاسبونهم بالاضطهاد بدءا بالغيرة من اللاعب الذى يحصل على اكثر مما يحصل عليه كمدرب سواء كان فى الرتب او المكافأة .. وتزداد هذه الغيرة حتى تصل الى حد الكراهية فى بعض الاحيان وان كان لا يفصح عنها بصراحة .. ولكن تبدو تصرفاته معه داخل وخارج الملعب ولا يعنى ذلك ان كل مدربينا فى كرة القدم منعنا من هذا النوع ولكن عددا كبيرا منهم لا يمنح الكفاءة التى يستحقها .. صحيح انهم يحاولون تقديم كل ما لديهم ولكن الطاقة شىء .. والفن شىء آخر .. صحيح انه يشكر على كل مجهود يبذله ولكن فى كرة القدم يحتاج بجانب الخبرة الى علم ، وفن .. وليس المهم ان يكون لدينا مدربين سبق ان لعبوا او مارسوا اللعبة .. ولكن الاهم ان يكون لدينا مدربون درسوا مهنة التدريب على احدث وسائلها وطرقها .. والحقيقة ان الدولة لم تبخل فى ارسال مبعوثيها لتعلم فنون التدريب فى احدث المعاهد الاجنبية .

● عائدان من ليبزج ..

وآخر اثنين عادا من ليبزج بالمانيا الشرقية هما طه اسماعيل وسمير قطب لاعبى الكرة اللذين حصلا على شهادة التدريب وقبلهما بعام سافر عادل الجزار مدرب النادى المصرى .. وقد حصل على الدبلوم بدرجة امتياز من ليبزج .. ولكن هناك حقائق تصطدم بمن عادوا من ليبزج .. انهم يعودون وفى عقولهم احلام يريدون تطبيقها فى محيط اللعبة عندنا .. ولكن يظنوا ما شاهدوه وما درسوه فى الخارج يحتاج منهم الى جهد كبير وامكانيات صعبة التحقيق فى بعض الاحيان .

● لقاء على خط النار

وفى لقاء معى على خط النار وفى بور سعيد التى تعيش ساعات من القلق لانها على قرب من فوهة المدفع التقينا بعادل الجزار .. وفتح قلبه .. قال عن كل المشاكل التى يواجهها المدرب المصرى مع الادارة .. ومع اللاعبين ومع الكرة التى يعشقها .. عن مشاكله الخاصة .. وهى وان كانت فى نظر البعض انها يمكن ان تكون مشكلة فردية ولكنها مشكلة ايضا واجهت بعض مدربينا ممن شهدت لهم الملاعب بكفاءتهم لم هربوا من المشاكل التى اصطدموا بها .. وكان هروبهم الى دول عربية للبحث عن مورد يفوق اكثر مما يحصلون عليه ..

لقد سمعت منه انه يريد ان يسافر الى الكويت .. فقد جاءه عرض للتدريب احد اندية الكويت بمبلغ شهرى مائتى دينار .. وعندما سألته عن مرتبه الذى يتقاضاه من النادى المصرى قال ٥٠ جنيها وهو اقل مرتب اى مساعد مدرب فى نادى كبير .. وليست مشكلة عادل الرتب فقط ولكن المشكلة الحقيقية انه يقوم ببذل مجهود ولا يجد مجرد التقدير ..

● مشاكل بالجملة

لقد سافر عادل الجزار الى المانيا فى العام الماضى وقبل سفره ترك فريقه فى المركز الثالث فى الدورى .. ثم عاد ليواجه عدة مشاكل منها تفكك الفريق .

وسألته آخر سؤال وهل امكنه تطبيق ما درسه فى المانيا على فريقه ؟

اجاب : ما درسته ليس من السهل تطبيقه لانه يحتاج الى وقت .. فمن الناحية البدنية يحتاج الى لياقة وصحة وهذا لا يتوافر الى ببرنامج تغذية .. والتكتيك اللعبة ايضا يتطلب جهدا .. وبعد عودتى من المانيا حاولت ترميم الفريق الذى تعثر فى عدة مباريات فى الدورة الثانية من الدورى . وكان هدفى ان ابدا بعد انتهاء مباريات الدورى فى تجهيز الفريق فى خمسة شهور على الامل لاحول تنفيذ ما تعلمته فى المانيا .. ولكن اصطدم مدرب المصرى بما حدث على ارضنا من عدوان .. فتأجل مشروع تجهيز الفريق نتيجة الظروف التى مرت بها البلاد .

ويعود عادل الى حصر المشاكل التى واجهها فريقه فيقول انه من اهم الاسباب التى دفعت الى تفكك فريق الكرة بالنادى المصرى هو بعد اللاعبين عن بعضهم لعدم وجود مكان واحد وهو عنصر اساسى لفريق جماعى .

فالنادى المصرى لا يوجد به مكان يجتمع به اللاعبون مع بعض للترابط الاجتماعى .. والنادى المصرى ليس به نادى اجتماعى .. ولا يلتقى اللاعبون الا لمجرد التمرين او لعب المباراة فقط .. وبعد ذلك تجدهم فى مقاهى بور سعيد وهى المكان الوحيد لتجمعاتهم !

ومن المشاكل الاخرى التى يواجهها مدرب المصرى ان ملعب الكرة هو الملعب الذى يتدرب فيه فريق المصرى وفيه ايضا يتدرب اشبال الكرة وفرق المدارس .

● مشاكل اللاعبين ..

وينتقل عادل الجزار الى مشاكل اللاعبين .. لانه يحس بها ويشعر انها من الاسباب الرئيسية لتذبذب مستوى اى لاعب فيهم .. انه يقول يجب ان نهتم بمشاكل اللاعب المالية بخلاف المشاكل النفسية .. وعدم توفر الراحة النفسية والمالية للاعب معناه عدم توفر المستوى .. ويكفى ان تنظر الى مرتبات لاعبى بور سعيد والامثلة كثيرة وعديدة لتستطيع الحكم .. عبد الله عبد اللطيف مثلا يتقاضى ٦ جنيهات شهريا .. شاهين مشرف رياضى بالمعهد الصناعى درجة سابعة ومكافأته فى النادى ١٧ جنيها ، محمد بدوى مساعد بالقوات المسلحة يتقاضى من النادى ١٧ جنيها ، عبد الرءوف يحصل على ١٢ جنيها وهو موظف بالاعمال الهندسية ، والسيد عبد الله طالب بالمعهد العالى يصرف له مصاريف انتقال عشرة جنيهات والسيد على موظف درجة سابعة ويتقاضى من النادى خمسة جنيهات وعبد الله عبد اللطيف محمد ويتقاضى عشرة جنيهات .. محمد نظيم موظف بشركة هندسية ولا يتقاضى شيئا .. عبده سالم موظف فى رعاية الشباب يحصل على مكافأة خمسة جنيهات والبقية قلة منهم من يحصل على خمسة جنيهات كمصاريف انتقال مثل الزرقاوى وعبادى ومحسن عرجان والباقى لا يتقاضى مليما واحدا وهم عبود ومحمد الفقى ومحسن واليسر وعاطف الحماص ..

● سلطة كاملة للمدرب ..

ولهذا ايضا يطالب عادل بان تكون للمدرب كل السلطة ليستطيع ان يحل مشاكل اللاعبين وبذلك يكون مسئولا عن المستوى لفريقه .. نقطة اخرى يجب ان يكون للنادى هدف واضح ومحدد .. فما الهدف مثلا من وجود فريق كرة بالنادى المصرى .. هل الهدف منه فقط مجرد الاشتراك فى مسابقات الدورى ؟ أم تخريج اجيال من لاعبى الكرة يرقون الى المستوى الدولى .

ويضرب عادل مثلا بالاسماعيلى .. لقد كان للاسماعيلى هدف واضح ومحدد فى العام الماضى ليفوز ببطولة الدورى لرغبة لاعبيه ومدربه ومجلس ادارة النادى فى ان تحقق امنية الرجوع زمنا بان يفوز ناديه ببطولة الدورى .. ولوجود الهدف تحققت الرغبة وفاز فريق الاسماعيلى ببطولة الدورى .

ان اللاعب السابق للمصرى والذى عاد من ليبزج ليحاول تطبيق النظريات التى درسها على الواقع فى ارض الملعب .. يقول انه لا تكفى الدروس والنظريات ولكن تحتاج ايضا الى خبرة وملعب ومواجهة الجمهور ولكنها تحتاج الى وقت .. ومن الصعب تطبيق نظام الاعارة بالنسبة للعاملين فى الميدان الرياضى وهذا النظام متبع فى المانيا الشرقية فمثلا لاعبو مصنع كيماوى يلعبون ويمثلون النادى .. لا يتوجهون الى مواقع عملهم بالمصنع ولكن وظيفتهم فى ملعب الكرة يعلمهم تمرين فردى ثم تمرين جماعى — تمرينات القوة فى الصباح .. تمرين السرعة والدفاع ، واللياقة البدنية .. وعلى عكس المتبع عندنا يعطى اللاعب هناك ٣٠ فى المائة تمرينات لياقة بدنية والباقى ٧٠ ٪ تمرينات فنية .. والشبل يتعلم الكرة فى المدرسة والنادى يعلمه المهارات ..

● ولو كلمة تقدير !

قبل ان نترك عادل الجزار سألناه اذا كان مصمما على السفر الى الكويت وهجر ناديه المصرى الذى لعب فى فريقه ثم اصبح مدربا به ؟

قال : انا مش مسافر من اجل المادة .. حتى لا يفهم انى ابحث عن الفلوس .. ان الكلمة الحلوة ممكن تغنينى من ترك النادى الذى اعتز به .. لقد عدت الى المصرى بعد عودتى من المانيا ولم اسمع كلمة تقدير واحدة .. ولم التى عدت وكلى حماس لاصل بهم الى احسن مستوى .

هذه مشكلة مدرب .. مؤهل وخريج المعهد العالى للتربية الرياضية .. خرج من المعهد ليشغل وظيفة بادارة رعاية الشباب ببور سعيد .. وسافر الى المانيا الشرقية فى منحة دراسية فى اول معاهد الرياضة العالية فى ليبزج — عاد وفى رأسه احلام .. نفس الاحلام التى تراود طه اسماعيل وسمير قطب .. ولكن احيطت به المشاكل .. مشاكل التطبيق العملى فآثر ان يهرب كما هرب بعض مدربينا الى بعض الدول العربية .. ان هذه المشاكل تحتاج الى البحث وتحتاج منا ايضا الى وضع الحلول .. خصوصا اننا فى سبيل الاعتماد على مدربينا العرب بدلا من المدربين الاجانب .. حتى لا يهرب المدرب المصرى يجب بحث كل مشاكلهم التى يواجهونها فى التطبيق العملى .. وهو نفس الهدف الذى سعى اليه مؤتمر اصلاح الكرة الذى عقده اتحاد الكرة منذ اكثر من شهر .. ولا شك ان مشاكل المدرب .. هى جزء كبير من مشاكل الكرة فى مصر ..

آخر كاريكاتير

بريشة [illegible]

— دكتور السنان قاللي « انا مش شايف قدامي غير صفين لولي .. انت يلزمك واحد جواهرجي .. !!

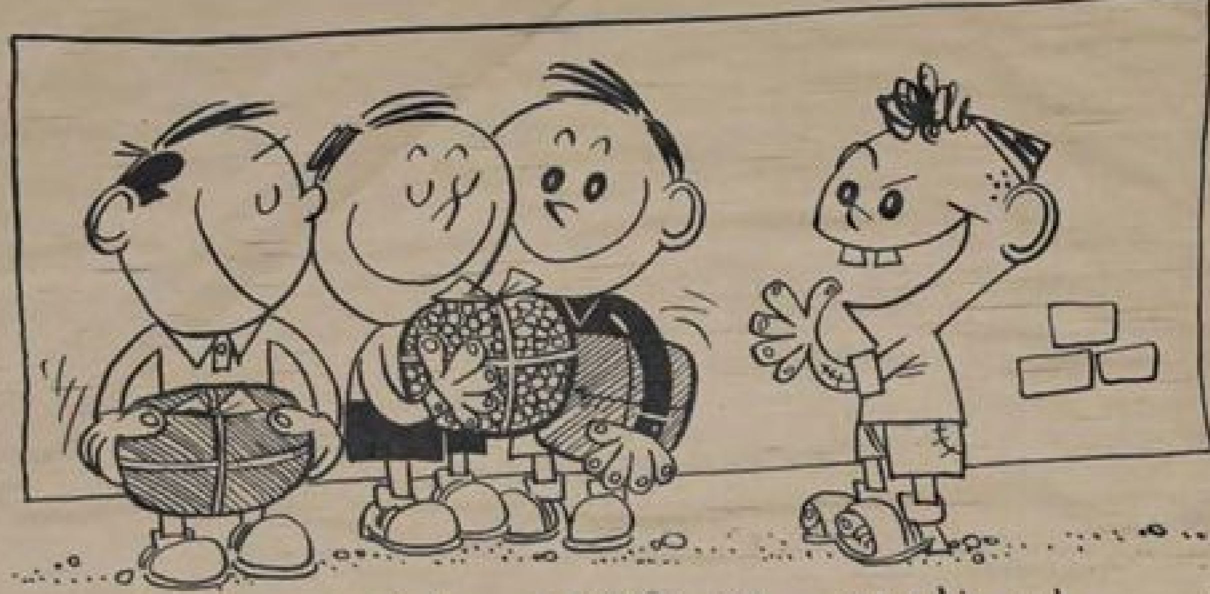

— إيه يا اخوانا .. ماتعرفونا "بابا نويل" بتاعكم ده .. !!

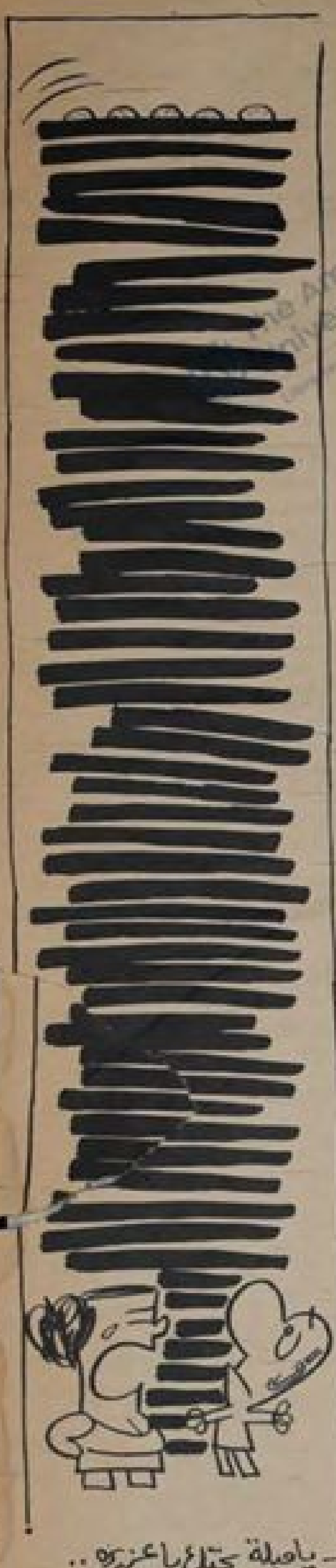

— ياهيلة بختك يا عزيزة .. العيد يمر من غير ما أعمل ولا صاحب واحد "غريبة" .. !!

— طيب والنبي تكتبلي مذكرة بالمعنى ده وتختمها بخاتم المؤسسة .. !!

— .... أم محمد ٣ صاجات كل واحدة غريبة .. أم شكري .. الخ .. !!

من
مقاعد الجماهير

ليلة مع ليالى الحصاد ..

● شاهدت مسرحية ليالى الحصاد .

● احسست ان كل من شارك فيها قد بذل جهدا هائلا .. حتى المتفرجون .

● والسؤال الذى قفز الى ذهنى وانا اتابع المسرحية فى شىء من الارهاق واحس بمن حولى متململين فى مقاعدهم . هل ارهاق المشاهد محسوب للعمل الفنى ام عليه .. واقصد بالارهاق .. الارهاق الذهنى .. لا الارهاق النفسى الذى قد ينبعث من فرط انفعال المشاهد بالعمل الفنى .

● انا اشعر ان المشاهد يكره فى العمل الفنى ان يرهقه فى محاولة تتبعه وفهمه . وان العمل الفنى شىء آخر غير اعمال البحث والدراسة التى يقبل عليها المرء وهو مهيأ للجهد الذى سيبذله فى تتبعها وفهمها . فى الوقت الذى يقبل على العمل الفنى مندفعا بجاذبيته مستسلما لأثره . منفعلا به بغير جهد منه فى استيعابه .. ككل شىء جذاب جميل تقبل عليه لانه يشدك اليه وتترك نفسك له يفعل بك ما يقدر عليه .

● والشفق فى الغروب .. ووشوشة النسيم الاغصان .. عمل فنى من اعمال الطبيعة .. نستقبله فى استمتاع وننفعل بأثره .. بغير ارهاق فى بحث كنهه ودراسة اصوله .. بل بانفعال به كما هو . فاذا حاولنا البحث والدراسة لظهر من مظاهر هذا العمل الفنى فى الطبيعة .. واحتاج الامر الى ارهاق فى التتبع والفحص .. فقد العمل قيمته كمظهر من مظاهر الفن .. واصبح شيئا آخر يمكن ان يكون له قيمته فى غير مجال الفن .

● وقد يكون العمل فنيا لفئة من الناس .. ولا يكون للآخرين .. لان قيمة العمل الفنى لاتتحدد الا بطرف آخر غير صانعه .. وهو مستقبله المتأثر به المتحمس له او عليه .

وقد يختلط فى ذلك العبث غير المفهوم لأى انسان فى اى زمن مع العمل الفنى الذى قد لا يفهمه بعض الناس فى زمن ما ولا يعود الفارق بين الاثنين الا كالفارق بين حصاة فى ارض صالحة وبذرة لاتجد الارض الصالحة لها .

● ان هذا العمل الذى لم يجد الجمهور القادر على استقباله المتجلب له المعد لتأثيره .. رغم احتمال وجود النبض الفنى فيه .. قد يظل جامدا .. حتى يجد ما ينبت الحياة فيه .. وهو ينتقل من ارض لأرض .. او من جمهور الى جمهور .. او من زمن الى زمن ..

● وبعد هذه المقدمة التى قد تنصف العمل الذى شاهدته باسم ليالى الحصاد . يستطيع المرء ان يضعه فى مرتبة العمل الجاد .. الذى لا يجد فى نفس المشاهد ارضا صلبة .. غير قابلة لاستقباله بسهولة .

● ويبدو لى ان اول مايصدمنا هو الجهد الذى يحتاج اليه فى تتبعها . فهى ليست مسرحية حركة بقدر ما هى مسرحية سرد .. فمعظم احداثها تروى وعلى المشاهد ان يركز انتباهه لتتبع الاحداث التى تروى من الخلف وعليه ان يتصور الترعة والمعدية وشجرة الجميز والجبانات .. دون ان يجد امامه غير مصطبة صف عليها اهل القرية .. الذين يزيد عددهم على المشاهدين . والذين يتبادلون عملية السرد للجمهور الذى اعتبره المؤلف ضيوفا على السامر الذى يشارك فيه اهل القرية . واياهم يتقدم الدائرة ويقوم كل منهم لتمثيل شخصية احد الابطال . بالاضافة الى شخصيته الحقيقية التى يؤديها على المسرح .

● وتتلخص رواية القرية التى يتبادل أهل القرية سردها امام الجمهور فى رجل يدعى البكرى تبنى فتاة معروفة باسم ستيوره أثارت الفتنة فى اهل القرية واحبها الجميع حتى هو الذى رفض ان يزوجها لاحد بينما هى احبت رجلا من القرية المجاورة فاثارت حربا بين القريتين مما جعل اهل القرية يقررون طرد الرجل وابنته ولكن القرية تشعر باحتياجها اليه لان ماشيتها اصيبت وهو القادر على انقاذها .. فتقرر استبقاءه .. ثم يصاب غيظ الرجل الذى كان يتزعم مطاردته ويموت هو نفسه فى الحريق .. وتتهم القرية البكرى بانه تسبب فى حرق الرجل .. فينكر ويؤكد لهم انهم هم كلهم السبب لأنهم هم الذين احبوا الفتاة وتسببوا فى كل ما حدث من نكبات واخيرا يقرر ان يزوجها ولكن أهل القرية يعرضون عنها جميعا .. حتى يقرر قتلها على الكتف وهو احد شبان القرية الذين اتلفهم هوى ستيورة .

● والمشاهد العادى الذى يمثل اغلبية جمهور هذا الزمن فى مصر يجد مشقة فى تتبع سرد المسرحية . والاحداث تنتقل من فم الى فم . وتترجع من فترة الى فترة .. فهى تروى من فم المتكلم فى الحاضر لتعرض احداث الماضى .. ثم تعود من لحظة الى اخرى لتنقل الجمهور الى الحاضر .. بطريقة تجعل الاحداث تختلط فى ذهنه .

● والمشاهد ايضا يجد نفسه امام مشهد السامر فى القرية الذى لا يتغير .. ويجد نفسه فى محاولة لتصور كل امكنة المسرحية دون ان يعينه المخرج الا باشياء رمزية . واضواء متغيرة ..

● والمشاهد يضيق بالاصوات الجماعية التى حاول بها المخرج ان يثبت معانى معينة فى ذهنه فهو يحس انها تضرب برتابتها على اعصابه .

● كل هذه الاشياء التى يضيق بها المشاهد هى بغير جدال محاولات من اصحابها للتطوير والخلق الجديد . ولكنها كلها تقف كالعقلة فى زور المشاهد . لا يستطيع ان يبلعها .

● والجمهور قد يكون مدللا .. ولكنه صاحب سلطان .. وهو كما قلت يريد من العمل الفنى ان يسرى فى كيانه فى يسر وسهولة .. وان يؤثر فيه بغير جهد منه .. ومن اجل هذا قد يضيق بالمحاولات الجديدة والتجارب الرائدة .

● ومع ذلك .. فمن حق كل من شارك فى المسرحية ان يذكر جهده .. بصرف النظر عن صداه لدى المشاهد .. المؤلف محمود دياب قدم نصا به صدق واصالة .. تحس بانه نابع من قلب ريفنا .. باشخاصه واحداثه .. والمخرج قدم جهدا ممتازا فى عرض النص عرضا مبتكرا وقام بدور رئيسى هو دور على الكتف بطريقة ممتازة .. واستحق محمود السباع فى دور البكرى التهنئة على ادائه الممتاز . (رغم ان المخرج لعب معظم دوره بطريقة تقليدية لدور البكرى الذى اداه السباع) .

وكان الممثلون جميعهم على مستوى يستحقون من اجله التهنئة اما سهير المرشدى فقد ادت دورها بقدرة يتوقعها منها المشاهد الذى تتبعها فى كل ادوارها وان كانت سهير لم تؤد بعد حتى الآن الدور الذى يمكن ان تعطى فيه كل طاقاتها وموهبتها سواء فى المسرح او فى السينما . ومازال اول دور رآها فيه المشاهدون فى مسرحية زقاق المدق .. باقيا فى اذهانهم بطريقة تجعلهم ينتظرون وصولها الى القمة فى وقت غير بعيد .

● ام كلثوم :

سمعت ان ام كلثوم ستنشد قصيدة دينية كتبها الدكتور زكى المحاسنى .

والمؤلف الشاعر ليس غريبا عن مصر فهو وثيق الصلة بأدباء مصر وشعرائها .

وقد سبق ان تكونت لجنة من الشعراء العرب لوضع ملحمة عن حياة الرسول .. يكتب الخط الدرامى لها عبد الحميد جودة السحار .. ويتبنى الفكرة حسن عباس زكى وزير الاقتصاد .. وقد وافقت السيدة ام كلثوم على هذه الفكرة .. واختيرت قصيدة الدكتور زكى المحاسنى لكى تنشدها أم كلثوم وعنوانها نجم احمد .. ويقول الشاعر فيها ..

حتى على وبالانغام ناغينى
يا ملهماتى فقد خفت موازينى
قل ابتهالى الى ربى وماسبحت
روحى بتسبيحة فى البعد تشفينى
فتحت عينى على ام مهجنة
طول الليالى وبالآيات ترويني
حملت يتمى تنشقنى ومتربة
وما تشممت من نفح الرياحين
لكن كفا لامى زحزحت الى
عن العين وضمتنى بتحنين
قالت تعال نزر ارض الرسول ففى
معادها شجو قلب لمحزون
مازال قنديله ميتاج فى نظرى
مصباح روحى فى ليلات مغبون
تقول للسادن الخطار هل سبب
[illegible]

.. [illegible] الهادى ..

يوسف السباعى

سهير المرشدى

محمود دياب

محمود السباع

سيجارتك المفضلة...
فلوريدا
فلوريدا
SPECIAL FILTER TIP
فلوريدا
FLORIDA
شركة النصر للدخان والسجاير
إحدى شركات المؤسسة المصرية العامة للصناعات الغذائية

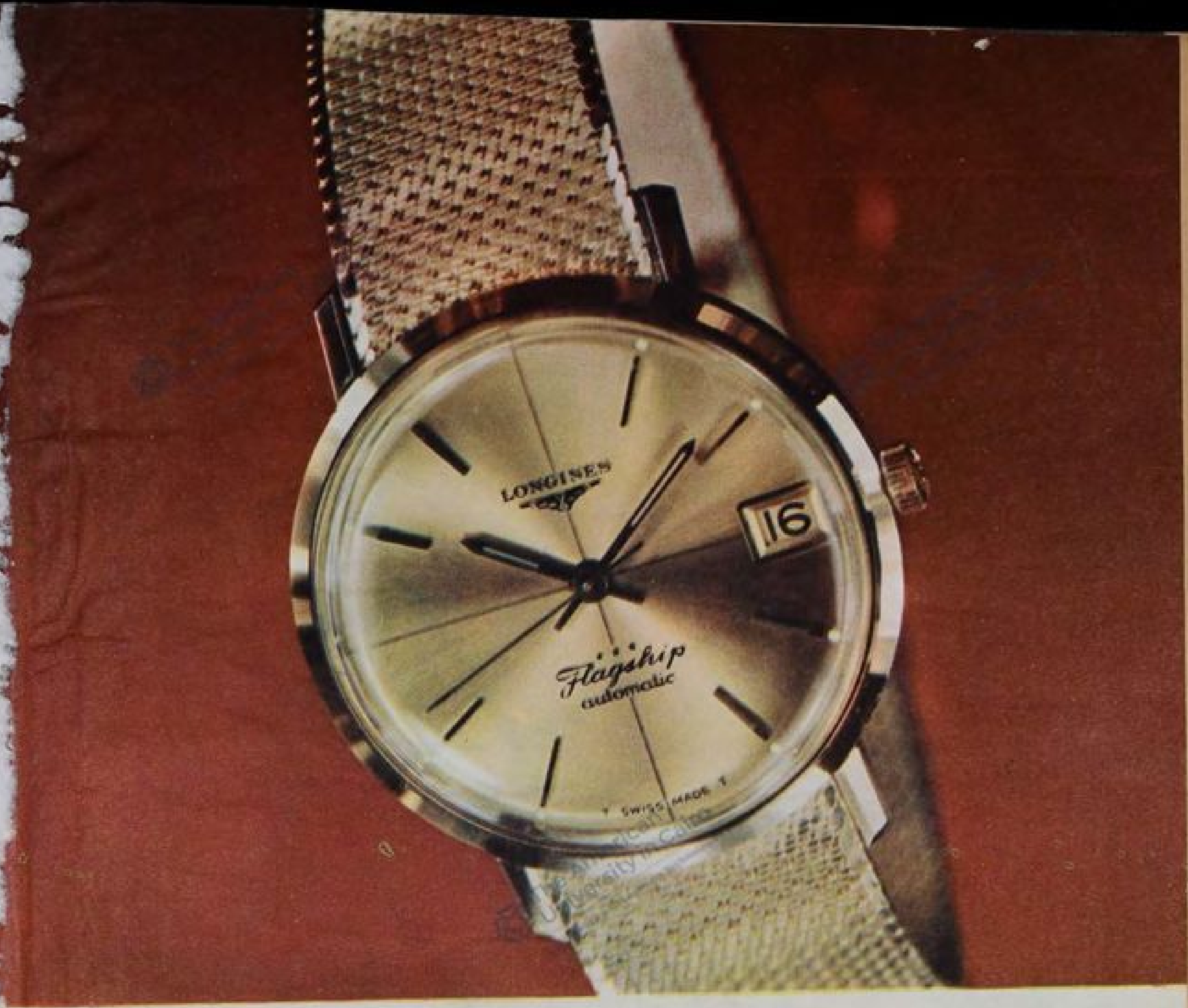

مُنذ مائة عام

ونحن نصنع الساعات على ذات الأسس والمبادئ ان الساعة لا تعيش من خلال ماضيها . فهي انما وجدت لتعيش للمستقبل فمن هنا الى عشرين عاماً مثلاً ينتظر من هذه الساعة ان تبقى موضوع اعجاب المعجبين الى عشرين عاماً أخر .

هذا ما نسأل عنه انفسنا وبنتيجته نعمل .

فمن اجل ذلك لن نتحدث عن المائة عام المنصرمة ولا عن المميزات العديدة التى شرفت ساعات لونجين ونكتفي في التشدد في البحث عن المستقبل وعن ساعات لونجين التي سوف تحمل بعد عشرين وأربعين عاما فكيف عساها تكون ؟ اتكون بذات الكمالية التي تميزت بها دائماً ساعات لونجين ؟

كلا ...! بل انها ستكون متقنة الى درجة انها ستبقى معتبرة بعد عشرات السنين في عداد الساعات الافضل وستكون ايضاً من الاناقة بحيث انها ستنال نفس الاعجاب الذي تتمتع به اليوم .

ونحن نحرص على التمسك بهذه المبادئ بكل ثبات . لاننا نعلم جيداً بأنه ينتظر من ساعة لونجين اكثر بكثير مما يُنتظر من اية ساعة اخرى .

لونجين

منذ سنة ١٨٦٧

LONGINES

إن أوقات الرجال تنتظم بساعات لونجين

آخر ساعة

٥٠ مليما

AKHER SAA - 1732 - 3 JANUARY 1967

العدد ١٧٣٢ - ٣ يناير ١٩٦٨

١٩٦٨

جديد !

جديد !

جديد !

جديد! • كل المشروعات الجديدة التى تتحقق فى العام الجديد..

جديد! • ماهى الأبحاث الجديدة التى تنتظر قلبك وصحتك ؟

جديد! • آخر صيحة فى موضات ١٩٦٨ : فساتين من الورق..!

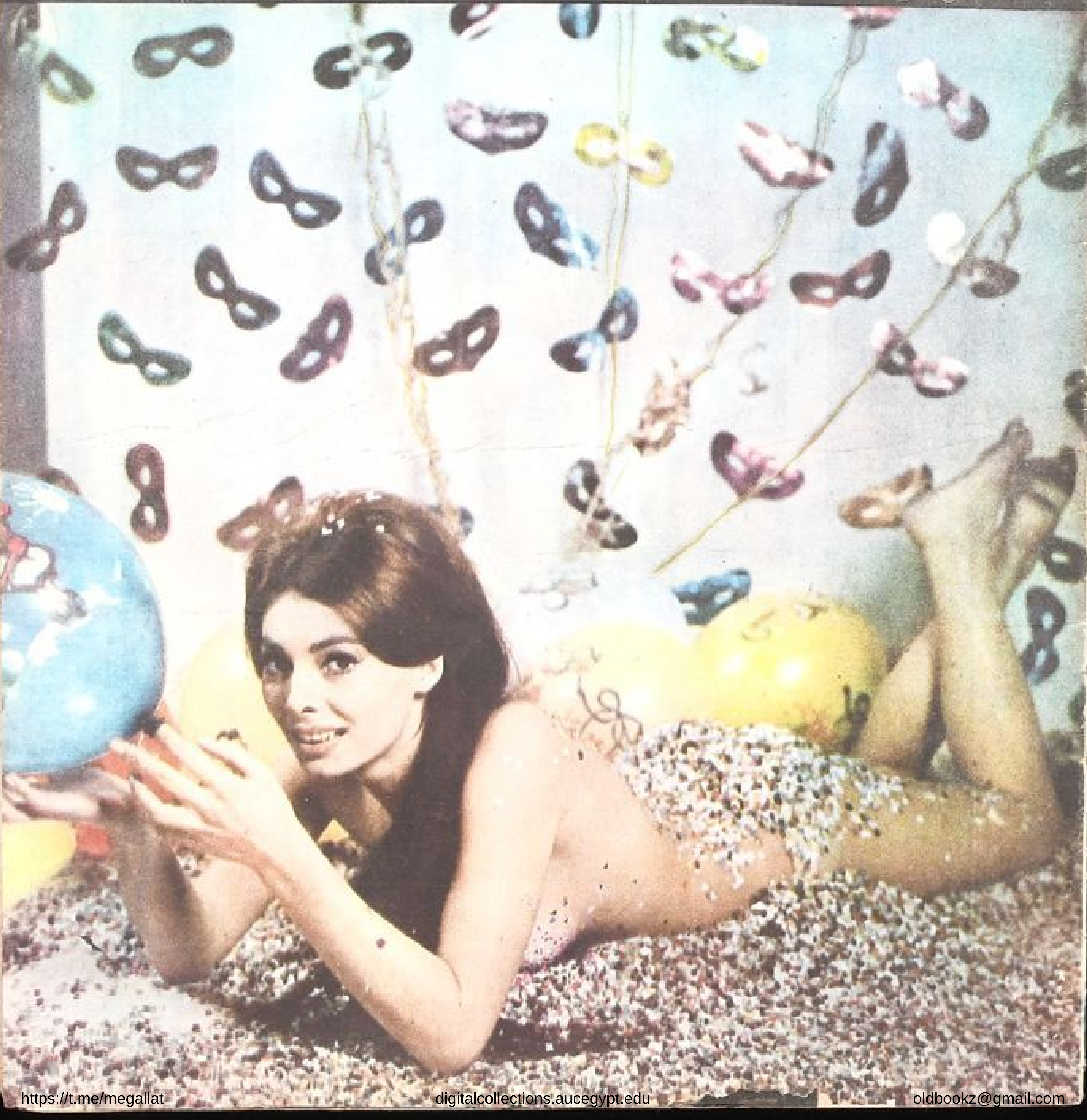

تهنئة من أعماق القلوب ...

نزفها إلى حضرة صاحب العظمة ...

الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفه حاكم البحرين وتوابعها

بمناسبة عيد الجلوس

باتيك فيليب

أرقى الساعات السويسرية فى العالم

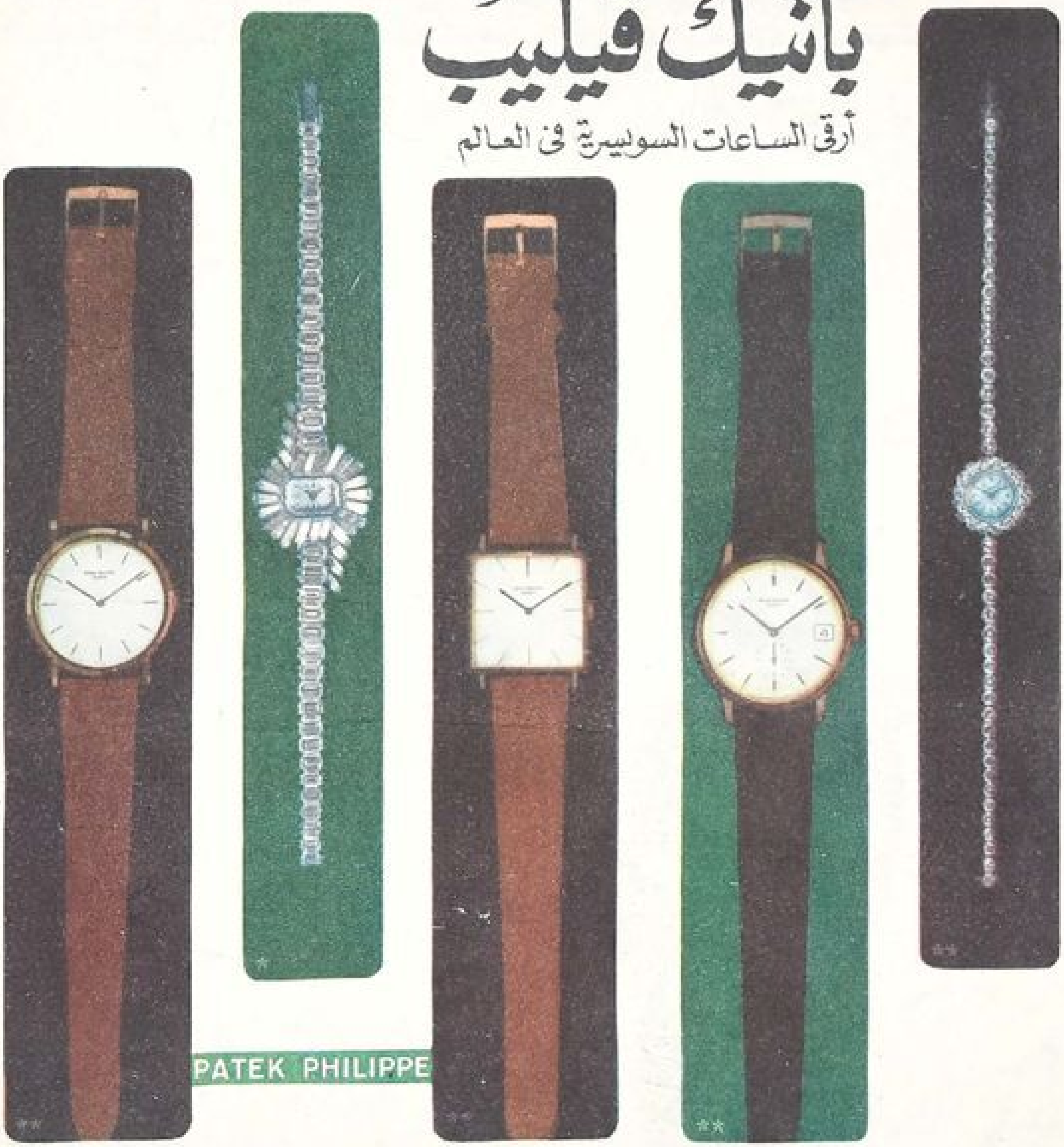

الوكلاء الوحيدون بهبهاني إخوان ص.ب ١٦٨ المنامة - البحرين

« لا أجد على شفتى ما أهتف به كلما لقيتك سـوى أهـلا »

بقلم : يوسف السباعى

... وأنت بخير

تصوير : جمال يوسف

● الرئيس جمال عبد الناصر وزكريا محيى الدين وحسين الشافعى فى صلاة العيد .

يا أخى فى الوطـــن العربى ..

يا أخى فى الضراء .. التى جثمت على صدورنا .. فى عام غبر .

شـد على يدى ... ففى قبضتنا الموثقة.. ما يرفع عنا المحنة .. وما يرد الضربة قاضية فى قلب العدو .

يا أخى فى الوطـــن العربى .. لتكن لنا من فرقة عام النكسة عبرة نتزود بها كى نواجـه الخصم عصبة واحـدة تجعل من عامنـا المقبل .. عام انتصار .. نرد فيه العدوان .. ونحق الحق .. ونقهر الباطل

يا أخى فى الوطـــن العربى .. كل عام وانت قوى على المحنة .. راد للمعتدين .. قادر على فرض الحق ونشر العدل واقرار السلام ..

يا أخى فى الوطـــن العربى ..

كل عام وانت بخير .. فلن تستطيع قوى الشر أن تفقـدك صبرك وقوتك وايمانك .

يا أخى فى الملمات وأخى فى المحن .. جعـل الله ايامك المقبلة خيرا عليك وعلى كل عـربى فانت اقـوى بحقك على كل باطـل واغلب بايمانك ووحدتك لكل بغى وشر

يوسف السباعى

● سباق قوارب النجاة على مياه بحيرة التمساح الذى ينظمه بحارة البواخر المحجوزة فى قناة السويس

كيف أمضى البحارة ليلة عيد الميلاد فى قلب

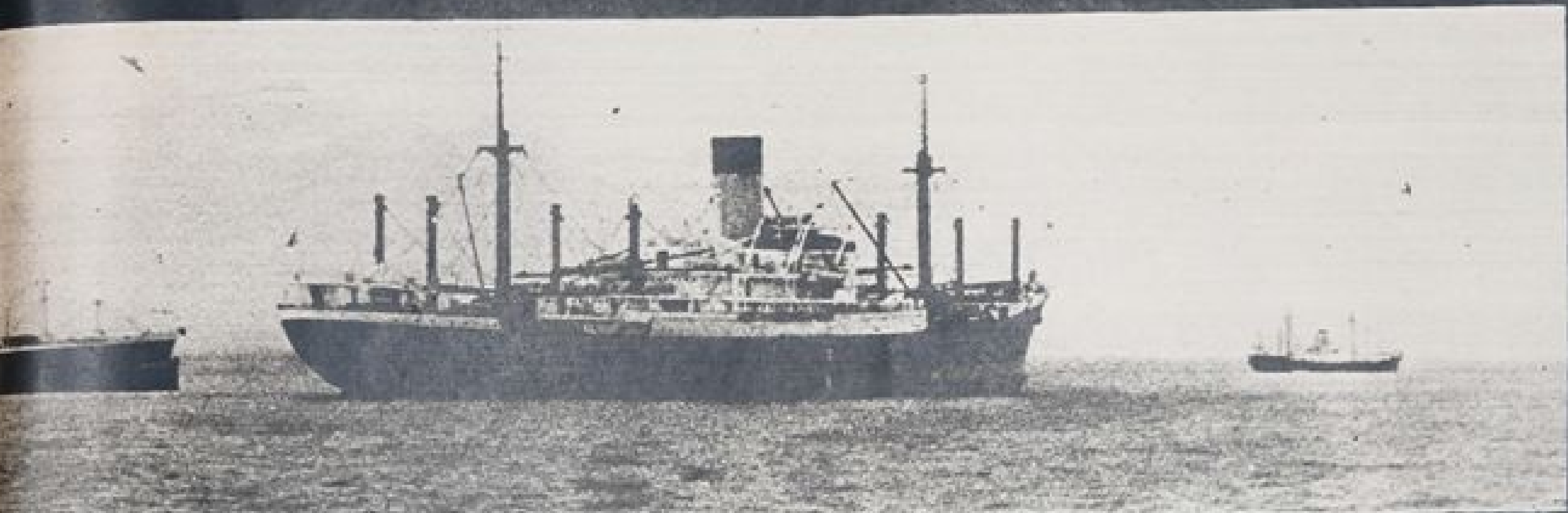

● وافقت القاهرة على الدس لاخراج البواخر المحجوزة فى قناة السويس بسبب العدوان الاسرائيلى واغلاق القناة .. ولكن اسرائيل لا تزال تضع العراقيل !...

● قال البحارة الانجليز للبحارة الأمريكيين: "أيها الأمريكيون ارحلوا من البحيرات المرة".. فهددوهم

● ينظم بحارة البواخر مسابقات بقوارب النجاة والجوائز زجاجات ويسكى

للتسلية وتمضية الوقت !

القناة ؟

● تصوير : سعيد نعمة الله

● احتفل البحارة فى بواخرهم بليلة عيد الميلاد ..

يخطف أطواق النجاة !

كيف تمضى الحياة فوق البواخر المحجوزة فى قناة السويس ؟ .. وكيف احتفل بحارة هذه البواخر بليلة عيد الميلاد ؟ ..

لقد كانت « آخر ساعة » هناك وعاشت مع البحارة ، وهم يمضون أوقاتهم فى سباق البخوت للتسلية وتمضية الوقت انتظارا لما تنتهى اليه الاتصالات للسماح للبواخر بالخروج من الطرف الجنوبى للقناة ..

وفى الاسبوع الماضى وافقت القاهرة على خروج هذه البواخر التى ظلت حبيسة فى القناة منذ العدوان الاسرائيلى .. ولكن اسرائيل لا تزال تضع العقبات للحيلولة دون خروج هذه البواخر الى عرض البحر ..

● اثنان من البحارة .. احدهم انجليزى والثانى هندى يقضيان الوقت فى لعبة « البراذفر » لاختبار عضلات اليد :

● احد جنود الشرطة المصريين فى زيارة لاحدى البواخر الانجليزية مع اثنين من البحارة على ظهر الباخرة ..

←

أول حديث للسفير البريطاني الجديد في القاهرة :

إعادة فتح القناة .. جزء من الموقف السياسي كله وليست هناك خطة منفردة لفتحها

● السفير الجديد عندما يتحدث عن البواخر المحجوزة في قناة السويس

● سير هارولد وليدي بيلي . والسجام تام

كنت على موعد مع السير هارولد بيلي سفير بريطانيا الجديد في القاهرة .. وعندما وصلت الى دار السفارة وجدتها تطلى من جديد بالوان هادئة متناسبة .. وفي الداخل وجدت انها تجد اهتماما جديدا في اثاثها ..

وفي حجرة انيقة تتوسطها مدفأة تتوهج فيها النيران استقبلني السفير بابتسامة هادئة «وتظهره» بسيطا مما شجعني على حديث الصحفي معه في حرية وصراحة ..

كان أول سؤال وجهته اليه : ماهو مستقبل العلاقات المصرية البريطانية في الاقتصاد والعلوم والثقافة ؟

وكان رده : كانت العلاقات بيننا دائما وفي هذه المجالات طيبة جدا في الاتصال العلمي حتى عندما كان الجو السياسي بيننا سيئا ، والآن علاقات افضل مما كانت من قبل وهذا سيعطينا الفرصة لتوسيع وتوطيد هذه العلاقات

ويبتسم السفير وهو يقول : اما من الناحية الاقتصادية فان بلدينا يمران بظروف اقتصادية صعبة وهذا يقلل من امكانيات التبادل الاقتصادي، الا أن النية متوافرة ، لتوسيع هذه العلاقات وتنميتها ، وقد كانت في الماضي علاقاتنا في التبادل التجاري على مدى واسع وسيأخذ هذا التبادل طريقه من جديد على نفس المستوى الذي كان موجودا قبلا بيننا .

ويتحدث السفير عن العلاقات الثقافية فيما بيننا فيقول : لقد التقيت بالدكتور ثروت عكاشة وزير الثقافة وبادلنا الامكانيات التي يمكن أن نعقدها في مجال التعليم والثقافة وسيصل قريبا ملحقنا الثقافي وستكون مهمته عمل علاقات مع المسئولين في هذا الامر سواء في وزارة التربية والتعليم أو وزارة الثقافة .

قلت للسفير : ان فتح قناة السويس للملاحة من المسائل التي تثار كثيرا في بريطانيا ، فما رأيك في هذه المشكلة ، وماهو حلها من وجهة نظركم ؟

وكان رده : **الحكومة البريطانية مهتمة جدا بأمر فتح قناة السويس ، وفي اعتقادي ان الجمهورية العربية تبادلنا هذا الاهتمام ، ونحن نعلم جيدا ان حل هذه المشكلة هو جزء من الموقف السياسي ككل ، وعلى هذا فليست هناك خطة منفردة لفتحها ، ففي الامم المتحدة المشروع البريطاني ووظيفة يارنج مبعوث السكرتير العام للامم المتحدة أن يناقش وجهات نظر جميع الجهات المعنية بهذا الامر فاذا وفق سيكون هي اسرع طريقة لفتح قناة السويس ، واذا لم يوفق فستظل القناة مغلقة لمدة طويلة ، ولقد اتفقنا مع حكومة الجمهورية العربية المتحدة على اخراج سفننا من جنوب القناة لان الجزء الشمالي عند بورسعيد سيظل مغلقا .**

قلت للسفير : معروف ان بريطانيا هي احدى الدول التي ساعدت على خلق دولة اسرائيل ، ومعروف ايضا ان العرب ساهموا في الحرب العالمية الاخيرة مع بريطانيا ضد الفاشية ، فما هي وجهة نظر بريطانيا بالنسبة لموقف اللاجئين الفلسطينيين ، وماهو دورها ازاء مساعدتهم ؟

فقال : انا نساعد دائما اللاجئ الفلسطيني انسانيا ومع هيئة الاغاثة فنحن نقوم بدور كبير في هذه المساعدة ، واننا بعد الولايات المتحدة نقدم اكبر مساعدة مادية لهؤلاء اللاجئين ، **واننا نعترف بان السلام في الشرق الاوسط يتوقف على استقرار وضع هؤلاء اللاجئين ، ونأمل ان يحل وضعهم بالطرق السلمية** ، ان المشروع البريطاني مطلوب أن تعيش كل بلاد المنطقة في سلام ، **ومن اجل أن يحدث ذلك لابد من وجود نتيجة لمشكلة اللاجئين** كشرط اساسي ، **كذلك مطلوب ان ينفذ هذا الحل بعدالة كاملة** .

قلت : وماهي العلاقات بين بريطانيا وجمهورية جنوب اليمن الشعبية الجديدة ؟

فقال : انها علاقات طيبة جدا ، وقد كنت في جنيف وحضرت توقيع الاتفاقية التي تمت بين بريطانيا والجبهة القومية لتحرير جنوب اليمن ، وهذه الاتفاقية تمت في انسب وافضل جو ، وقد اعترفنا بالدولة الجديدة ، والعلاقات الاقتصادية مستمرة ، وقد بدأت بداية طيبة ، ومستمر الى الامام دائما .

قلت : كيف يجب ان تساهم بريطانيا في اقرار السلام في الشرق الاوسط ؟

قال : ليس هذا الامر بالجديد علينا ، فاننا في اعقاب الحرب العالمية الثانية حاولنا دائما تخفيف آثار الحرب ، وقد كانت علاقاتنا دائما مبنية على التفاهم السلمي .

قلت : ما هي الاسس الجديدة التي ستبنى عليها علاقاتنا الجديدة بكم ؟

فقال : هي العلاقات التي بدأناها بدون شروط وعلى اساس التكافؤ والمساواة فيما بيننا ، والاحترام المتبادل .

قلت : هل تعتقد ان معارضة فرنسا في دخول بريطانيا السوق الاوربية المشتركة سيحرمكم من عضوية السوق ؟

قال : ستدخل هذه السوق في يوم ما ، واننا لا نريد ان نشترك في هذه السوق بالرغم من ارادة فرنسا لان العلاقات التي تربطنا بها لها قيمتها التي لا يمكن ان نخسرها ، ففي فرنسا رأي ينادي بدخولنا السوق بالرغم من ان الحكومة تعارض ذلك ، واننا نأمل ان نأخذ مكاننا في هذه السوق مستقبلا .

قلت للسفير : ما رأيكم في الجهود التي يبذلها ممثل اوثانت : جونار يارنج ؟

قال السفير : ان من عادة يارنج - كممثل - الا يتكلم عن مضمون محادثاته مع مختلف الاطراف .

● كيف تمضى الحياة لبحارة ١٤ سفينة محتجزة فى القناة (كاملة)

● احد البحارة يحمل القرد بينما يلتقط له زميله صورة تذكارية .

كيف تمضي الحياة .. فوق البواخر المحتجزة في القناة .. وكيف تمضي ايام البحارة المحتجزين هناك ..

لقد استطاع بحارة البواخر المحتجزة في القناة ان يخلقوا من وقت فراغهم تسلية ومتعة ومرحا .. بل انهم حولوا اليوم الذي تزاملوا فيه الى يوم جميل ملئ بالبهجة .. وحينما اقترب القنال الذي كنا نسمعه خرجت اليها مجموعة من الزوارق الشراعية التي كانت في سباق فاز فيه الزورق الفرنسي الذي كان يستقله بحاران وكلب صغير ..

وهذا السباق يقام كل اسبوع تقريبا .. وقد فاز في آخر سباق من هذا النوع بحارة الباخرة السويدية نيبون .. كما فاز بجائزة اخرى في السباق بحارة الباخرة مليمبس الانجليزية

وهناك الوان اخرى من التسلية يقوم بها البحارة من بينها سباق جديد للخيل ابتكروه - من وحي الموقف الذي فرض عليهم - وهذا السباق يتحول البحارة المتسابقون انفسهم الى خيول .. ويجرون على اربع فوق احدى البواخر .. الى نهاية محدودة .. ويفوز بالجائزة من يصل الى هذه النهاية اولا ..

وفي حديث مع احد مهندسي البواخر المحتجزة قال لي .. لقد تحولنا هنا الى امم متحدة صغيرة .. وجودنا محتجزين في البحيرات المرة اكثر من افكارنا التي كانت خاطئة .. والامم المتحدة الصغيرة التي اوجدناها في البحيرات المرة تختلف عن الامم المتحدة الكبيرة في نيويورك .. هنا .. لا خلافات ولا مشادات بل سلام حقيقي .. وتبادل للزيارات .. وتفاهم تام .. وتعاون ايضا في مختلف قطع الغيار التي قد تحتاج اليها سفينة شرقية من اخرى غربية .. والعكس صحيح ..

والامم المتحدة الصغيرة التي خلقناها في البحيرات المرة تضم ثماني دول فقط هي امريكا .. وبريطانيا .. والسويد والمانيا الغربية .. وبولندا وتشيكوسلوفاكيا .. وبلغاريا وفرنسا ..

وقال لي بحار بريطاني آخر .. الصدفة وحدها هي التي جمعت في البحيرات المرة ما بين امريكان جنس الامريكية .. وهي تابعة لوزارة الدفاع الامريكية وكانت في طريق عودتها من حرب فيتنام وما بين الباخرة البلغارية فاسيل ليفسكي التي كانت في طريقها الى فيتنام تحمل مساعدات ومواد غذائية ..

ورغم مهمة كل من السفينتين .. فان احتجازهما في البحيرات المرة معا حول بحارة كل منهما الى اصدقاء .. ونسى كل منهم جنسيته .. وابتعدوا عن السياسة .. والحديث فيها

كيف امضوا احتفالات اعياد الميلاد والعام الجديد

وعلى ظهر السفن المحتجزة استطاع البحارة ان يحتفلوا بالعام الجديد .. اشتركت كل السفن في عمل شجرة عيد الميلاد .. كما تلقوا بطاقات المعايدة .. وتهاني العام الجديد .. والهدايا التي قدمت اليهم من اقاربهم في الخارج وقد اشترك بحارة البواخر البريطانية .. والامريكية والبولندية في اعداد شجرة عيد الميلاد .. كما قام بحارة عدد من السفن الاخرى باعداد اطباق خاصة لاحتفالات عيد الميلاد وكان من بينها ديك رومي قدمها المتعهد الذي يتولى تموين السفن .. وهو توكيل اسوان الملاحي

ومنذ عدة اسابيع قام عدد من الصحفيين ومراسلي وكالات الانباء بزيارة البحارة المحتجزين في البحيرات المرة وفوجئوا بقصة طريفة وقعت خلال الاعياد ونقلوها الى نواحي العالم ..

بدأت القصة الطريفة كما يرويها علي محمود مراسل وكالة الاسوشيتدبرس في القاهرة حينما اشتدت الدعابة بين بحارة البواخر الى محاولة سرقة اطواق النجاة من سفن بعضهم البعض ..

وقد نجح بحارة الباخرة الالمانية بمساعدة البحارة الامريكيين من سرقة اطواق نجاة الباخرة البريطانية ..

ولكن بحارة الباخرة البريطانية افريكان جنس استطاعوا سرقة واحد من بحارة الباخرة الالمانية .. ووضعوا لافتة كتبوا عليها .. « ايها الامريكيون ارحلوا عن البحيرات المرة ! »

وعلى الفور رفع الامريكيون لافتة نسخة كتبوا عليها .. « ازيلوا هذه اللافتة .. والا فلن نكتفي بخطف اطواق نجاتكم .. بل سنختطف باخرتكم كلها !! »

ليس هناك خطر على حياة البحارة

وفي حقيقة الامر ليس هناك خطر يهدد حياة البحارة جاء هذا بمحض الصدفة .. ولحسن حظهم .. لان المنطقة التي احتجزت فيها سفنهم بحيرات عريضة .. جعلت اطلاق المدفعية فيها من الجانبين قليلة .. حتى خلال اعنف الاشتباكات التي تمت في الخامس عشر من يوليو وبسبب مساحات المياه الشاسعة الفاصلة فان الخطر الذي يتعرض له البحارة ولكن لم يزل نهائيا - لان خطر الانزلاق .. او اسقاطها يظل قائما ..

الباخرة الوحيدة التي اصيبت خلال الاشتباكات هي الباخرة اوبزرفر الامريكية - وهي ليست محتجزة في البحيرات المرة - والتي بحيرة التمساح قرب الاسماعيلية وهذه الباخرة تحمل ٢٧ الف طن من الذرة كانت في طريقها الى الهند حينما فاجأها العدوان الاسرائيلي ..

والبحارة المحتجزون في البحيرات المرة .. لم يظلوا طوال المدة التي مضت بعد العدوان وحتى الآن في سفنهم المحتجزة .. فهناك نظام يقضي بمنح كل منهم اجازة خمسة عشر يوما .. بعد كل شهرين يقضيهما في البحيرات المرة .. على أن يعود الى بلده حيث يكلف بعمل آخر على سفن اخرى ..

عدد قليل منهم هو الذي عاد الى السفن المحتجزة بعد اجازته وقد التقيت بواحد من هؤلاء على ظهر الباخرة بورت انفركارجيل .. حيث تم الاحتفال بوصول هارولد بيلي .. وزملائه ..

وقال لي : هذه هي الفترة الثانية لي .. هنا .. واتمنى أن يتم تخليصنا هنا مرة ثالثة .. الحياة هنا هادئة وادعة ولقد احببنا كل زملائنا هنا - وفرض علينا الموقف الذي وجدنا انفسنا فيه ان تكون جمعية اعضاؤها هم البحارة الذين احتجزوا .. او الذين عملوا على السفن المحتجزة - هذه الجمعية - او الرابطة ستستمر حتى بعد افراج السفن وستظل رمزا يتطور ليضم كل من اسيروا من حرب الخامس من يونيو

وهذه الرابطة لن يقتصر عملها على التلاقي .. ودفع رسم الاشتراك بل سيتطور هذا العمل .. في المستقبل الى اهداف اخرى .. اقوى .. وابعد .. وسيكون لنا لقاء سنوي .. ربما في لندن ..

هذه صورة لحياتهم .. فوق البحيرات المرة
استطاعوا ان يحولوا السأم الى مرح .. وانطلاق ..
واستطاعوا ان يحولوا الظروف التي احاطت بهم فجأة الى تسلية وبهجة ..

سعيد نعمة الله

تكلم السيد هارولد بيلي السفير البريطاني في القاهرة .. تحدث « لآخر ساعة » عن اعادة العلاقات الدبلوماسية بين القاهرة ولندن .. وتحدث عن السفن المحجوزة في قناة السويس .. وتكلم ايضاً عن افكاره وآرائه حول ضرورة انسحاب اسرائيل من الاراضي العربية تنفيذاً للمشروع البريطاني الذي وافق عليه مجلس الامن ..

حديث : عزيزة ثابت

تصوير : محمد عبده

● سير هارولد بيلي يقرأ برقية عاجلة وصلته من لندن

ولذلك فلا استطيع ان اقول ما اذا كان هناك تقدم في محادثاته أم لا ؟

— ما رأيكم في كمية الاسلحة الضخمة التي تزود بها امريكا اسرائيل الآن ؟

قال السفير : ان مسألة التسلح في هذه المنطقة مهمة ، وقد علمت من عملي في لجنة نزع السلاح في جنيف ان نزع السلاح مسألة معقدة ، وعلى كل ، فستعرف بعد زيارة اشكول لامريكا طبيعة الاسلحة التي ستقدمها امريكا لاسرائيل .

●●●

وبانتهاء حديثي مع السفير ، جاءت السفيرة في فستان انيق ، وقد استقبلتني في حفاوة بالغة ، وقالت لي : انها سعيدة جداً لمجيئها الى مصر ، وستكون أسعد لو اتيحت لها ان ترى الجدران التي بنيت امام ابواب المنازل والمتاجر للوقاية من الغارات وقد ازيلت في اقرب وقت .. فان اية حرب عالمة او قصيرة تصدم الانسان نفسياً ، انني اعرف هذا الشعور لاننا في اعقاب الحرب الثانية خرجنا منها متعبين نفسياً وجسدياً .. انني معجبة بشعبكم ، فهو مرح ودائم الابتسامة ..

واثناء حديثي معها ، كنا في الحديقة ، واثناء سيرها جاء ابناؤها الاربعة ، وتحول الجو الى جو عائلي ، التقطت اثناءه عدة صور وهم في منتهى السعادة لوجودهم تحت شمس القاهرة المشرقة ...

عزيزة ثابت

● اسرة السفير الجديد .. ويبدو فيها ابنتها ((انا)) التي تدرس الباليه و((فانسا)) اصغر افراد الاسرة ومعهم قطة ليدي بيلي المدللة !..

● كيف يواجه الشعب الفلسطيني مؤامرات اسرائيل في منطقة الضفة الغربية ؟

اشترك في هذا العرض للاحداث :
وجيه ابو ذكرى — طارق فودة
حافظ امام — سمير توفيق

منظمة تحرير فلسطين في المرحلة القادمة

فلســـطين

ماذا بعد استقالة احمد الشقيري ؟

كتب وجيه ابو ذكرى :

من المؤكد ان منظمة تحرير فلسطين تواجه حاليا امتحانا عسيرا ، وتحديات خطيرة ، وان تجمعات الشعب العربي الفلسطيني تطالب المنظمة بحسم قضايا هامة ومصيرية ، ولقد كان بعض اعضاء اللجنة التنفيذية يجدون فيما سبق الاعذار في عدم الحسم الذي كان يسبق هذه المرحلة من مراحل منظمة تحرير فلسطين .

لقد استقال احمد الشقيري بعد أن تمكن من بعث الكيان الفلسطيني ، واستطاع خلال رئاسته للمنظمة أن يحميها من عواصف قوية ، واستطاع أن يخلق لها الصفة الدولية ، ولا يمكن ان يقال ان الفترة التي كان الشقيري خلالها رئيسا للمنظمة كلها سلبيات ، ولكن كانت هناك ايجابيات كثيرة ، ففي خلال هذه السنوات اصبح للمنظمة جيش تحرير ، واصبح لهـا اذاعة ناطقة باسمها ، واصبح لها مكاتب في معظم انحاء العالم ، واتخذت مواقف في عدد من القضايا الهامة ، فهي لم تكن صورة من حكومة عموم فلسطين .

وايضا كان هناك سلبيات ، وهذه السلبيات لا تتفق مع مرحلة ما بعد الخامس من يونيو ، وكثرت الأخطاء الصغيرة لتتحول الى خطأ كبير ، وارتفعت اصوات كثيرة تنادي بالتغيير في المنظمة ، وكان مصدر هذه الاصوات الابطال الذين يواجهون الموت كل يوم في المعالم الفدائية في الارض المحتلة ، وايضا الشعب ((الشريد الطريد الاسير)) . وايضا بعض اعضاء اللجنة التنفيذية ، ونجح الانقلاب الابيض وقدم احمد الشقيري استقالته من رئاسة المنظمة ، ومن تمثيل فلسطين في الجامعة العربية ، واصبحت قيادة المنظمة في ايدي ((جماعة)) تستطيع أن تجد الاجابات الحاسمة أمام القضايا المطروحة على المنظمة .

ان الجو الذي تعيش فيه المنظمة يختلف تماما عن المناخ الذي انبثقت فيه ، والمطلوب من المنظمة حاليا قضايا اصبحت ملحة وهامة مثلا وحدة العمل الفدائي ، وتصعيد الحرب الشعبية داخل فلسطين ، والاتصال بشعب في الحقيقة اسير وشريد وطريد ، وواقع تحت اخبث انواع الاستعمار ، وهو الاستعمار الاستيطاني اللا جلائي المتمثل في ((دولة اسرائيل)) ، ومع هذا الاحتلال مشروعات خطرة ، فاصبح أمام المنظمة صراعان : صراع مع الزمن لوقف هذه المشروعات بالحرب الشعبية السريعة ، وصراع لتنظيم هذه الحرب وتصعيدها وحل عشرات المشاكل التي تؤدي الى تنظيم ووحدة هذا العمل .

في هذا المناخ تبدأ منظمة تحرير فلسطين مرحلة جديدة ، مرحلة القيادة الجماعية ، واختارت لرئاسة المنظمة بالنيابة رجل هادئ اسمه يحيى حموده ، نقيب المحامين السابق في الاردن ، وفي مبنى المنظمة بالحي الهادئ الجديد خلف وزارة الزراعة ، التقيت بالرجل الهادئ ، ودار حوار طويل استغرق ساعة ، وقبل ان ابدأ في عرض هذا الحوار احب ان اؤكد ان حديث يحيى حموده يعبر عن وجهة نظر المنظمة كقيادة جماعية ، وكان في نفس الجلسة بعض اعضاء اللجنة التنفيذية منهم بهجت ابو غربية ، وهو الذي سيعد ليكون المتحدث الرسمي باسم منظمة تحرير فلسطين .

دار حديث عن اخطاء الماضي ، ومن رأي الرجل الهادئ ان تقف جميع اجهزة الاعلام العربية عن البحث عن اخطاء الماضي ، فمهما كانت الاشياء التي كانت تؤخذ على المنظمة ، فان قيادة المنظمة الحالية لا تريد ان تلقي باللوم على احد ، خاصة في هذه الفترة ، فهي

● يحيى حمودة الرجل الذي حمل الرسالة مع زملائه في مكان الشقيري !

فترة توحيد جهود ، ويؤكد يحيى حموده ان جهود المنظمة حاليا منصرفة الى العمل الايجابي ، وان المرحلة الماضية قد انتهت لتبدأ مرحلة جديدة وخطيرة في تاريخ المنظمة

وكان البعض يلقي اللوم على الميثاق القومي الفلسطيني ، الذي يعطي الحق لرئيس المنظمة في اقالة واختيار وتشكيل اللجنة التنفيذية ، وهذا الميثاق لن يجرى تعديله ، لان المهم تنفيذ روح الميثاق ((ولا يوجد في ميثاق المنظمة ما يتنافى مع جماعية القيادة ، ونحن نجتاز مرحلة غير عادية تقتضي مبدأ لتحقيق القيادة الجماعية ، ومشاركة المسئولين في هذه الظروف القاسية التي يجتازها الوطن العربي وقضية شعبنا بصفة خاصة)) .

مما لا شك فيه ان نظرة الدول العربية الى المنظمة تختلف اختلافا واضحا ، وهذا يعوق العمل الفلسطيني .. يقول ((ان قضية فلسطين قضية عربية يشترك في تحمل مسئولياتها الدول العربية والشعوب العربية وفي طليعتها الشعب العربي الفلسطيني ، والمنظمة تنظر الى هذه القوى مجتمعة ، وتتوقع أن تقف الدول العربية موقفا قويا في دعم وتأييد المنظمة للقيام بعمل التحرير الذي يشكل القاعدة الكبرى في هذه الظروف وفي هذه الاونة ، وعلى الدول العربية أن تستمر في تحمل مسئولياتها تجاه قضية فلسطين ، والمنظمة ترى أن النكبة الاخيرة تدعو كافة الدول العربية بأن توحد كلمتها وصفوفها وتسير في طريق النضال الثوري المستمر وذلك للتغلب على هذه النكبة ، واحباط المؤامرات الاستعمارية الصهيونية ، والعلم بأن المنظمة ستواجه جميع المواقف العربية بحذر ، وأمل في ان تؤدي الجهود العربية المشتركة الى العمل العربي الخلص لتحقيق الاهداف الوطنية الملحة .

◉ هناك قضية ملحة ، وهي وحدة العمل الفدائي كمدخل لحرب شعبية ، فهل بدأت المنظمة تعمل لهذه الوحدة ؟

يقول يحيى حموده :

ـ اننا نسعى لهذه الوحدة ، وهي احد اهداف المنظمة الرئيسية ، وهي تعمل جاهدة في تحقيق هذا الهدف .

◉ وهـل بدأتم الحوار مع المنظمات الفدائية ؟

ـ نعم .. ولكن كل ما حدث هو اعمال تمهيدية ..

◉ وهل أدت الى نتيجة ؟

ـ نعم .. ولكن كل ما حدث هو اعمال الفدائية !

◉ وهل هناك أمل في هذه الوحدة .. خاصـة أن ((بعض)) المنظمات ترى أن تكون الوحدة تحت اسمها !

ـ ان المنظمات الفـدائية تدرك خطورة المسئولية الملقاة على الشعب الفلسطيني ، ولا شك انها ستدرك ضرورة توحيد كلمة هذا الشعب ، ليتمكن من واجبه الوطني في الكفاح المسلح ..

◉ ماهو سبب كثرة المنظمات الفـدائية الفلسطينية ؟

ـ وتنهد الرجل طويلا ، وكأنه يبكي على بعثرة الجهود في تجمعات ، وأعلمه أن وحدة العمل الفدائي كفيلة باحراز النصر في هذا الميدان .. ثم .. قال ((لا أدري .. لا أدري .. ولم ان الشعب الفلسطيني في حاجة ماسة الى وحدة الابناء ، أنا عاجز عن فهم السبب وأمام ان كل الظروف تدعو الى عكس هذا)) ..

● امام خريطة فلسطين في مواجهة تحديات القوى الاستعمارية واسرائيل !

◉ نعود الى وحدة العمل الفدائي الفلسطيني .. كيف تكون صورته .. وحدة كاملة ، أو وحدة قيادة ، أو تنسيق .. أو ؟

قال الرجل :

ـ من المصلحة العامة عدم الخوض في تفاصيل ما سيكون من حوار بين مختلف القوى العاملة في الارض المحتلة ، ولكننا سنستطيع كافة السبل في الطريق المؤدي الى وحدة العمل الفدائي ، وسنخرج بالطريقة التي يمكن اتباعها .

◉ والمنظمة .. كما سمعت .. لم تبدأ بعد العمل الفدائي .. رغم ان اسمها منظمة ((تحرير)) فلسطين !

ـ بالنسبة لهذا الموضوع .. نرجو التقليل من الكلام فيه .. بل نرجو من اجهزة الاعلام ان تساعدنا على هـذا ، ولتفسح المجال للاعمال .. والاعمال فقط ..

قلت لرئيس المنظمة بالنيابة :

◉ معظم المنظمات الفلسطينية تنتمي الى ((أحزاب)) .. فهل المنظمة ـ بشكلها الجديد ـ تجمع قومي ، أو حزب فلسطيني ، أو حكومة منفى .. خاصة أن صورة المنظمة في اذهان بعض الفلسطينيين قد تصورتها حكومة ؟

ـ المنظمة ليست حزبا .. انما هي تعبر عن الكيان الفلسطيني ، والذي يعبر عن وجود فلسطين ، على الرغم من الاحتلال ، وهي ليست حكومة ، ولا حكومة منفى ، وهي تعمل في ميدان التحرير .. فالمنظمة تعبر عن ارادة الشعب الفلسطيني وتصميمه على تحرير وطنه ، حتى يكتب له النصر ..

◉ تجربة يونيو (حزيران) كيف كانت على الشعب الفلسطيني ؟

قال الرجل في ثورة :

ـ قاسية .. وخطيرة .. ومرة ..

ـ كنا نتمنى أن تتاح لهذا الشعب الفرصة الكاملة للدفاع عن الوطن ، وقد حدثت الاشياء على حين غرة ..

◉ ومشروعات اسرائيل في الضفة الغربية .. كانشاء حكومة عربية تستمر مع ..

وانطلق الرجل ..

ـ ان الشعب العربي الفلسطيني خبير بالمناورات من قبل الاعداء .. واعتقد أن المقصود بهذه المناورات حمل الدول العربية للاسراع في قبول الحلول الوسطى التي تريدها اسرائيل .. وهذه الفكرة ليست لها اية جذور ..

ومن الذين تعاونوا مع الاستعمار الصهيوني يقول يحيى حموده : انها افرادا يقومون تحت تأثير الاحتلال ، لا يمثلون اية قوة شعبية على الاطلاق ، وهم قلائل جدا ..

◉ هناك من ينادي ببعض الحلول ((للقضية الفلسطينية نفسها)) ؟

يقول يحيى حموده :

ـ ان موقف المنظمة بهذا الخصوص ، وهو يعبر عن ارادة الشعب الفلسطيني التي لا تتزعزع ، وهي ان الشعب الفلسطيني وحده دون غيره هو صاحب الحق الاول والاخير في تقرير مصيره .

◉ عانت المنظمة من التمويل .. واحيانا تقف بعض المواقف في سبيل هذا التمويل .. فهل هناك مصادر اخرى غير عربية ؟

يقول رئيس المنظمة بالنيابة :

ـ ان المنظمة لن تكون جامدة في هذا الشأن لكن قضية فلسطين تأتي في الدرجة الاولى في هذا الشأن ايضا مسئولية الدول العربية والتي انشأت هذا الكيان . والشعب العربي الفلسطيني يطالب الدول العربية بالاستمرار في تحمل مسئولياتها القومية فيما يتعلق بمنظمة التحرير والقضية الفلسطينية .

ويضيف يحيى حموده :

ـ ولا يعني هذا ان المنظمة ستكون منكمشة على نفسها في هذا الخصوص ، بل ستتجه الى النطاق الشعبي العربي لتنال التأييد المعنوي والمادي من كافة ابناء شعبنا العربي في كافة اقطار الوطن العربي .

× × × ×

هـذا حديث احد الرجال المسئولين ـ حاليا ـ عن قيادة منظمة تحرير فلسطين .. وهذه هي القضية الملحة التي تواجه المنظمة في فترة ما بعد النكبة ..

● بكت السائحات في مطار نيقوسيا لأن الطائرة تأخرت عن موعدها

● أول فوج للسياح الأمريكان في القاهرة

● اسماعيل خير الله

● في جولة سريعة للاهرام راحت بنات امريكا يبحثن عن جمل يلتقطن فوقه صورة ..

● باربارة .. ونظرة حالمة امام الهرم

القاهرة

الغالبية من البنات الأمريكيات في ألمانيا

وكتب طارق فودة :

في داخل غرفة الملك ..

في الهرم الثاني .. خفرع ..

الترجمان يشرح .. لا احدينتبهاليه .. الجميع يدورون حول بعضهم ، احسست انهم يريدون شيئا معينا ..

فسألت :

ـ هل يبحثون عن شيء معين ؟

واجابت احداهن :

ـ جمل .. اين استطيع انا اركبجملا .. واحسست ان الضحك يجتاحني ..

واجبت :

ـ جمل ! هنا .. داخل الهرم !!

وقالت :

ـ لا .. في اي مكان .. لقد دفعت ٦٠٠ دولار لاركب جملا ، ولالتقط صورة وانا فوقه ، حتى يراها صديقاتي !!

كانت هذه هي الملاحظة المصرية التي اجتذبت انتباهي وانا اقف وسط أول مجموعة من السياح الامريكيين الـ ١٠٦ الذين وصلوا الى القاهرة ..

والملاحظة الثانية هي ان ٩٠ في المائة من السياح الامريكيين من البنات ..

وجميعهم من الشباب ، يعملون في تدريس اللغة الانجليزية في المانيا الغربية .. وعندما اعلنت وزارة الخارجية الامريكية السماح للامريكيين في انحاء العالم بزيارة مصر .. قاموا على الفور بالاشتراك في رحلة فوجئ المانيا ـ مدينة فرانكفورت ، الى بلاد الشرق الاوسط ـ لبنان ـ قبرص ـ اليونان ، وطلبوا ضم مصر الى مجموعة هذه البلاد ، باعتبار انها اكبر بلد يمكن ان يجذب انتباههم ..

وقد بكى الكثير من الفتيات عندما تأخرت الطائرة الخاصة التي كان مفروضا ان تقلهن من نيقوسيا عاصمة قبرص الى القاهرة اكثر من خمس ساعات .. لان معنى هذا ضياع ليلة كاملة من ثلاث ليال مفروض ان يقضينها في القاهرة ..

وقد تضمن برنامج الزيارة جولة سريعة الى اهرام الجيزة .. جولة اخرى في القاهرة الاسلامية والقلعة .. طيران الى الاقصر .. وزيارة وادي الملوك .. ثم عودة الى القاهرة ، ومنها يطير الوفد الى اثينا ، حيث يبدأ جولة سريعة مماثلة ..

وتكاليف الرحلة كاملة ٦٠٠ دولار ، يخص الجمهورية العربية وحدها حوالي مائة دولار للفرد الواحد ..

وقد اطلق الكثير من الفتيات على الرحلة اسم رحلة الكارت بوستال .. وقد اخترعن هذا الاسم امام ابي الهول عندما حاولن التقاط صورة وقلن : هذا احسن ما يمكن عمله .

⊙⊙⊙

وفي الاقصر كان السيد امين شاكر وزير السياحة في طريقه لافتتاح الطريق الذي تسير فيه الباخرة ايزيس ولكنه امر على انتظار الوفد الامريكي للترحيب به ولاظهار شعور المحبة الذي يكنه بلدنا لكل شعوب العالم ..

وفي القاهرة التقيت برجل السياحة اللبناني نواس الذي ابى ان يكون وفد امريكي الى الجمهورية العربية ..

قال لي نواس :

ـ لقد تأثرت لبنان كما تأثرت الجمهورية العربية المتحدة بالعدوان الاخير ـ من الناحية السياحية ـ ونحن الان نحاول قدر جهدنا ان نستعيد وصول السياح الى بلادنا ..

وقال : انه يحاول ان يجعل كل السياح القادمين الى لبنان يواصلون طريقهم الى الجمهورية العربية ، وقد تم الاتفاق فعلا مع سبعين في المائة من سياح الموسم القادم ..

وفي رأي نواس ان ٨٥٪ من سياح امريكا من المسيحيين ، ١٥٪ من اصل عربي .. ومن اجل هذا فقد افتتح مكاتب باسمه في ولاية تكساس وديترويت ، وكذلك في استانبول واثينا وروما ولندن وفرانكفورت .

وسألت رجل السياحة اللبناني اذا كانت هناك وفود لبنانية جماعية ستأتي الى القاهرة لقضاء اجازة الاعياد ؟

اجاب :

ـ الواقع ان الذين تعودوا على الحضور بمفردهم الى القاهرة للاعياد قد قدموا جميعا ولكن الرحلات الجماعية قد هبطت هذا العام الى خمسة وعشرين في المائة لان لبنان تأثر من الناحية الاقتصادية بالاوضاع الراهنة ..

ـ والامل من السياح الامريكيين ؟

ـ اعتقد انه بعد التصريح للسياح الامريكيين بالقدوم الى مصر ، سيسبقون باشباه امريكا الذين يحبون بلادكم فعلا ...

● امام الطائرة وبعد رحلة استمرت خمسا وخمسين ساعة في ربوع مصر !

اليمن

اللجنة الثلاثية تبقى في حالة انعقاد دائم

وكتب حافظ امام :

اجتمعت اللجنة الثلاثية الخاصة باليمن يوم الاحد الماضي في القاهرة ، وبحثت التطورات الاخيرة التي حدثت خلال الفترة الماضية ، وذلك على ضوء بيان حكومة اليمن ـ الذي يرحب بالتعاون مع اللجنة ـ وقد اتخذت اللجنة عدة قرارات منها تكوين لجنة تحضيرية من خمسة عشر عضوا تمثل فيها جميع الاطراف اليمنية ، وسوف تجتمع اللجنة التحضيرية في بيروت يوم ١٢ يناير القادم بحضور اللجنة الثلاثية ، وفي حديث خاص مع السيد اسماعيل خير الله وزير خارجية العراق بالنيابة وعضو اللجنة قال :

ان الوضع في اليمن قد تطور هذه الايام لغير صالح الامة العربية واصبح الامر يتطلب النظر الى موضوع اليمن نظرة جديدة ومسئولة تضع مصلحة الامة العربية فوق اي اعتبار .. لهذا السبب ولاسباب اخرى فقد دعونا الى اجتماع عاجل .

ان اللجنة بادرت فطلبت من جميع المعنيين وقف القتال فورا حفاظا على الدم العربي الراق هدرا وتهدئة للخواطر ومن ناحية اخرى فاننا ناشدنا الدول كافة عربية كانت او اجنبية بالكف عن التدخل في شئون اليمن

ويستطرد الوزير العراقي بتحفظ في هذا المجال فيقول :

واعتقد ويعتقد معي اعضاء اللجنة انه اذا لم يتحقق ذلك فورا فانه من الصعب ان لم اقل من المستحيل ان تعمل اللجنة او تسير في طريق المصالحة الوطنية .. واننا نعتقد انه على اللجنة ان تتحمل مسئولياتها التاريخية وان تعرض ارادتها باعتبارها ممثلة لدول عربية ، وان يؤمن الجميع بان الدول العربية وحدها تستطيع حل مشاكلها وان حل هذه المشاكل يجب ان يهدف اولا واخيرا الى تحقيق المصلحة العربية العليا ..

وردا على سؤال حول الانباء التي تواترت عن التدخل الاجنبي في اليمن قال :

ان هذا التدخل يضر بمصالح الدول العربية بما يشكل خطرا كبيرا ليس على اليمن فحسب بل على الامة العربية كلها .. ولهذا المجال طالبت اللجنة من الاطراف المعنية ان تكفل للجنة الصلاحيات الكاملة لتقصي الحقائق

بحيث يكون لها حق التفتيش والكشف وان تصدر قراراتها بناء على الواقع وبناء على ماتستنتج لها من ادلة مادية وغيرها ليمكن بواسطتها ان تقرر حقيقة ليس هناك شك فيها حول الاوضاع في اليمن ..

ويضيف :

لقد تلقت اللجنة عديدا من الشكاوى حول التدخل في اليمن .. بعض هذه الشكاوى تشير الى ان هناك تدخلا من قبل دول اجنبية والبعض الاخر يؤكد بان التدخل من دول عربية وغير عربية .. واذا ماثبت للجنة ان هناك دولا اجنبية وراء احداث اليمن فلابد من ان تمنع الدول العربية فورا هذا التدخل .. اما اذا كان التدخل من دول عربية فانه يجب على هذه الدول ان تنصاع للارادة العربية وتكف فورا عن تدخلها في اليمن ..

وفي النهاية يقول اسماعيل خير الله ..

ان الراي قد استقر على ان تظل اللجنة في حالة انعقاد دائم وان تشكل لجنة لمتابعة تنفيذ القرارات التي تصدر عنها .. ان مايجري في اليمن يمكن ان يجري في كل بلد عربي آخر لان الهدف من وراء هذه الاحداث واحد وهو تحطيم الامة العربية ويجب على العرب ان يكونوا منتبهين تماما لكل ما يحاك حولهم من مؤامرات وان يعملوا متناسين خلافاتهم من اجل المصلحة العربية العليا .

● عندما يلتقى عيد الفطر المبارك مع عيد الميلاد فى يوم واحد !

ظاهرة تتكرر كل ٢٢٨ سنة ! — ليالى باريس

الجديد .. كما أتمناه فى العام الجديد

بقلم : محمد زكى عبد القادر

فى بداية العام الجديد ، يكون الامل والتمنى والذى آمله لبلادنا وللعالم وأتمناه خلال سنة ١٩٦٨ هو ان تتحقق هذه الاهداف .

١ — ان ينتهى الاستغلال من العالم سواء كان استغلال دولة او مجموعة من الدول لدولة او دول اخرى ، او كان استغلال حكومة او حاكم لشعب من الشعوب او استغلال فرد اومجموعة من الافراد للآخرين .

٢ — ان تنتصر حرية الفرد وان يسود القانون تحقيقا لميثاق حقوق الانسان .

٣ — ان يسود الفهم العلمى حياتنا وان يزداد اعتمادنا عليه وايماننا به وان نتخلص من التكاسل والتواكل وان يكون العمل والعلم فى خاطرنا مزيجا واحدا .

٤ — ان نأخذ بالتخطيط العلمى لا فى الحياة العامة فحسب ، ولكن فى الحياة الخاصة لكل فرد .

٥ — ان يقضى على الحرب والعدوان قضاء نهائيا وان يكون السبيل الى حل المنازعات الدولية بالتفاهم الودى او الاحتكام الى سلطة قضائية عالية تملك القوة لتنفيذ ما تقضى به .

٦ — ان يتطور نظام الامم المتحدة لكى تصبح شبيها بالحكومة العالمية ، السلطان فيها للقانون وحقوق الانسان وكرامته .

٧ — ان تتعلم الشعوب منذ المراحل الاولى ان الحرب لعنة وان الاستعمار لعنة وان الاستغلال لعنة ، وان الله خلق الناس ليتحابوا ويتساووا وليكون لهم حظ مشترك فى خيرات العالم .

٨ — ان ينتصر العالم على المرض سواء كان جسمانيا اونفسيا وان يكون حق الصحة الجيدة مقارنا لحق الحياة ، وان يكون حق التعلم والعمل مقارنا لحق الاشتراك فى الحكم .

٩ — ان يتخلص الانسان من الخوف والقلق وان يعيش فى سلام وامن .

١٠ — ان ينتهى التعصب من حياة الانسان ، سواء كان لدين او جنس او لون او طبقة او حرفة ، وان يكون الحرص على تحقيق الحرية للجميع موازيا فى نفس كل فرد وسلوكه لحرصه على حريته .

●●●

وبعد ، فان هذه امنيات قد لاتتحقق الا بعد جيل او اجيال ، وقد لاتتحقق الا بعد صراع طويل ، ولئن اشرقت فى العالم الجديد ومضات تشير الى اننا فى الطريق اليها ، استحق منا التمجيد بل التقديس .

محمد زكى عبد القادر

القاهرة

على موعد جديد فى سنة ٢١٩٦

وكتب المحرر العلمى لاخر ساعة :

سيجيء القمر التقى عيد الميلاد مع عيد الفطر فى يوم واحد .. العالم الاسلامى والعالم المسيحى فى يوم واحد .. بالعيد .. والغريب أن تأتى هذه المناسبة الفريدة فى سنة العدوان التى تعرضت له الدول العربية من قبل اسرائيل انها ظاهرة تلفت النظر أن يلتقى العيدان فى يوم واحد .. والقمر وراء هذه الظاهرة .. وهى لاتتكرر الا كل ٢٢٨ سنة .. وآخرمرة التقى العيدان فيها كانت عام ١٧٤٠ .. ومعنى هذا أن العالم سيشهد هذا اليوم مرة عام ٢١٩٦ أى بعد أن تمر نحو اربعة اجيال ..

× ايام السنة القمرية ×

يقول الدكتور عدل سلامة استاذ علم الفلك ومدير مرصد حلوان وهو يشرح هذه الظاهرة بأن القمر يدور حول الارض فى مدار بيضاوى يزيد أحد أقطاره عن الآخر بخمسين ألف كيلو متر .. وتتم هذه الدورة فى مدة متوسطها ٢٩ يوما و ١٢ ساعة و ٤٤ دقيقة و ٣ ثانية .. وهذه الدورة تسمى شهرا قمريا .. وكل ١٢ دورة تسمى سنة قمرية طولها ٣٥٤٫٣٦٧٠٦ يوما وهذا الرقم هو عدد ايام السنة الهجرية .

وقد لا نعلم أن بعض السنين الهجرية تعتبر كبيسة طولها ٣٥٥ يوما .. والبعض الاخر ٣٥٤ يوما وتسمى بسيطة .. أما السنين الكبيسة فهى ٢ — ٥ — ٧ — ١٠ — ١٣ — ١٥ — ١٨ — ٢١ — ٢٤ — ٢٦ — ٢٩ .. وذلك فى كل دورة تتألف من ٣٠ سنة .. ومعنى ذلك أن تقسم السنة الهجرية على ٣٠ فاذا تبقى كسر احد هذه الارقام فهى سنة كبيسة .

أما السنة الميلادية .. أو السنة الشمسية التى تحسب بدوران الارض حول الشمس فطولها ٣٦٥٫٢٤٢٢ يوما وتحتوى على ١٢٫٣٦٨ شهرا .

وبحسابات غاية فى الدقة أثبت علماء الفلك أن كل ١٩ سنة شمسية تعادل ٢٣٥ شهرا قمريا .. وتسمى هذه الدورة بالدورة الميتونية نسبة الى العالم الفلكى ميتون الذى توصل الى هذه الظاهرة .. وعلى هذا الاساس فان أوجه القمر تعيد نفسها فى نفس التاريخ الميلادى كل ١٩ سنة .. أى انه اذا كان القمر بدرا يوم ١٥ ديسمبر عام ١٩٦٧ فسيكون بدرا أيضا فى ١٥ ديسمبر ١٩٨٦ .. ولكن ليس فى شهر رمضان بل فى ربيع الثانى .. أى ان كل ١٩ سنة شمسية تعادل ١٩ سنة قمرية و ٧ أشهر .

ولكن كيف يلتقى عيد الميلاد مع عيد الفطر .. يقول الدكتور عدل سلامة الذى يعيش وسط الارقام والحسابات الفلكية الدقيقة لرصد الشهور القمرية .. ان القمر يولد عندما يجتمع القمر والشمس معا .. أى يكونان فى اتجاه واحد بالنسبة للارض ويمكن حساب ذلك بكل دقة لسنين عديدة .. وهذه الظاهرة تقتضى مرور ٢٢٨ سنة .. ومعنى هذا أن عيد الفطر وعيد الميلاد يلتقيان كل ٢٢٨ سنة .

(المسلمون صاموا هذا العام يوما زائدا)

ونعود الى الدراسات الفلكية ، كيفية رصد القمر .. يقول الباحث الفلكى انه لكى يبدأ الشهر العربى يجب أن يولد القمر أولا .. يغرب بعد غروب الشمس بأثنى عشرة دقيقة .. وتتوقف رؤيته فى أى مكان على بعد القمر عن الشمس وقت الغروب .. وعلى صفاء الجو .. وخلوه من الاتربة والسحب والضباب الذى يظهر ناحية الافق . وكذلك ارتفاع المكان فوق سطح الارض وأخيرا شدة بصر الذين يراقبون القمر الا أن هذه الطريقة غير دقيقة بسبب الظروف الطبيعية مثل السحب والضباب التى تحول دون رؤية الهلال .. وان كانت هناك بعض الدول الاسلامية تعتمد على هذه الطريقة .

والتلسكوب أدق الوسائل لرؤية الهلال الذى يستخدم الآن فهو يقرب المسافة بين الارض والقمر من ٥٠٠ الى ١٥٠٠ مرة .. ويقول خبراء مرصد حلوان .. ان الدراسات الفلكية والحسابات التى تعتمد عليها أثبتت صحتها تماما وان دار الافتاء تعتمد على ماتشير اليه الحسابات .

ويؤكد هؤلاء الخبراء أن المسلمين هذا العام صاموا يوما زائدا عن الشهر الحقيقى لرمضان .. فالحسابات الفلكية أكدت أول رمضان هو الاحد الا أن العلماء فى السعودية أفتوا انهم رأوا الهلال هناك مساء الجمعة والموعد للشهور القمرية اعتبر أول رمضان السبت ويقول هؤلاء الخبراء أن مارئى فى السعودية لم يكن الهلال وانما هى خيوط فى الافق تشبه الهلال .

ويدللون على ذلك بأن هلال رمضان لم يظهر فى أى مكان آخر مساء الجمعة وليلة ميلاد القمر واحدة فى العالم كله .

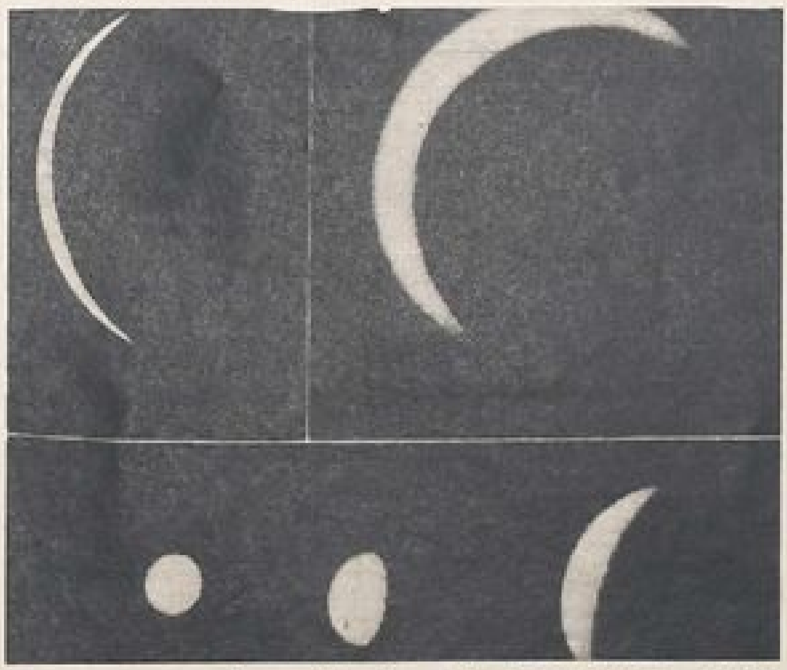

● كل ١٩ سنة ميلادية تعادل بالضبط ١٩ سنة و ٧ اشهر هجرية .

رسالة باريس

كيف عاشت باريس ليلة عيد الميلاد ؟

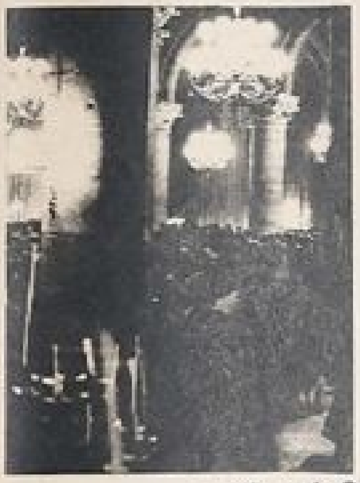

● باريس بالليل .

وكتب سمير توفيق من باريس :

لا ممنوع فى باريس ليلة الكريسماس ، كل انسان تزك له هنا العنان ليحتفل بالعيد ، الكنائس والفنادق والملاهى مكتظة بالناس ، أبواق السيارات تدوى فى هذا اليوم رغم « ممنوعات » قانون المرور الفرنسى الصارم ، وقد تدفق السياح من جميع انحاء الدنيا الى باريس للاحتفال بهذه الليلة فى اجمل عواصم أوربا . ذلك أن ليلة عيد الميلاد لها طابع خاص فى باريس .. فالذى يعيش فى باريس قبل هذا اليوم ثم يعيش اليوم نفسه يجد تغيرا كبيرا فى هذا اليوم .. يبدأ ذلك من أول اليوم .. فباريس رغم كثرة سياراتها وازدحامها الكبير بالسيارات لا تسمع أى نفير أو بوق لسيارة طول اليوم .. أما يوم ليلة عيد الميلاد فستنطلق الاوركسترا على نوبة من أبواق السيارات وفى هذا يتفننون فى هذا البوق وصوته .. ثم تنزل الى الشوارع فلا تجد الزحام اليومى المعتاد وانما تجد السيارات تسد كل مكان .. ممنوع أو غير ممنوع .. والنظام فى باريس وخاصة فى المرور له استجابة تامة وذلك لان الغرامة الواحدة لا تقل عن ٥٠ فرنكا أى خمسة جنيهات مصرية .. ولكن فى هذا اليوم لا توجد مخالفات لابواق السيارات أو الانتظار فى الممنوع والكلام المتبادل عند أى مشكلة هو .. كل سنة وانت طيب وعيد سعيد .. و « جوايه نويل » .

وفى المساء تبدأ الكنائس وتحاول ان تجد مكانا للدخول كلها مزدحمة عن آخرها .. وهناك نظام للمصلين .. لا يوجد من يسمح بالانتظار طوال الصلاة فى هذه الليلة وكل نصف ساعة يخرج من بالكنيسة ليدخل غيرهم وهكذا .. ثم تبدأ الكنائس الكبرى من « النوتردام » .. و « المادلين » و « السكركر » أى القلب المقدس فى بدء صلاتها من منتصف الليل وتستمر حتى الثالثة صباحا ورغم الامطار الغزيرة فى ليلة عيد الميلاد فان الشوارع كانت مزدحمة بطريقة عجيبة فى هذا اليوم . والمحلات والمقاهى والمطاعم مفتوحة حتى تقدم الافطار فى صباح اليوم التالى .. والطريف ان الشحاذين فى هذا اليوم اختفوا : وكانوا يتخصصون كل خمسة او ستة فى منطقة ويضعون أما « حلة ضخمة » أو اناء كبيرا وحوله الشموع .. ثم يمسك كل « شحاذ » آلة موسيقية ويعزفون بلا فيها جوانبا .. والمارة يضعون فى الاناء الضخم القطع الفضية من النقود .

يقدمه : محمد وجدى قنديل | هـــذا الرجـــل يقـــول : | رسمه : مصطفى حسين

نداء السلام لتحرير القدس ..

● إلى مولود بيت لحم نرفع قلوبنا ليعيد للأرض استقرارها ويزيل عن وطننا آثار العدوان

مع مطلع العام الجديد ..
ومع خيوط فجره الزاحفة على الافق بالامل والاشراق ..
ومع دقات الساعة .. ورنين الاجراس .. وتهليل الملائكة ودعوات السلام ..

مع ذلك كله .. نتجه بقلوبنا الأمنة والمحبة للخير الى قطعة غالية على نفوس الملايين من البشر .. الى القدس تلك المدينة التي ارتبطت بحياة السيد المسيح ..

وكلما مرت الاعياد .. تطلعت هذه الملايين الى المدينة التاريخية الخالدة تستعيد الذكريات المقدسة التي مرت فيها وحولها .. ولذلك فان الملايين من البشر تتجه في صلواتها الى الله لكي يحرر القدس ويعيد مدينة الاديان الى اصحابها حتى يطمئن بالحج اليها كل الذين يشعرون بحنين الى مقدساتها كما كانت عادتهم دائما .. ومن اجل ذلك أعلنت الكنيسة القبطية ايقاف الحج الى مقدسات المدينة المقدسة حتى يحررها الله من المستعمرين الغاصبين ، كما اكدت الكنيسة ثقتها في الضمير العالمي وايمانها بقدرته وبانه سيهب يوما لانقاذ القدس ، وخصوصا بعد ماأعلنت الجمعية العامة للامم المتحدة - بالاجماع - عدم شرعية ضم القدس القديمة .. وقد وجدت الكنيسة القبطية من واجبها ممارسة دور اكثر فعالية .. واكثر ايجابية .. في هذه المرحلة الحاسمة لكشف نوايا العدوان الاسرائيلي وخبايا محاولات التوسع الصهيوني امام العالم المسيحي كله ..

وامام تيارات الدعايات الصهيونية الموجهة لتشويه الحقائق وتزييف معالمها وقلب وقائعها .. وجدت لزاما على كنيستنا الوطنية ان تقوم بمهمة عاجلة في توعية الضمير العام العالمي وقادة وشعوب الكنائس المسيحية في العالم ، واوفدت مندوبا خاصا عني - اسقف الخدمات العامة والاجتماعية - لكي يتجول بين الكنائس المسيحية في اوربا وامريكا ويوضح للجميع ابعاد القضية العربية وعدالة الحق العربي ويكشف لهم المخطط الصهيوني الذي لا يكف عن التوسع ولا يتوقف عن اغتصاب الاراضي العربية وبذلك يشكل خطرا دائما على السلام ليس في الشرق الاوسط وحده وانما يتهدد العالم كله ..

وقد تمكن مندوبنا الكنيسة - بالفعل - من الالتقاء مع رؤساء الكنائس الكبرى في اوربا وامريكا وكذلك اعضاء مجلس الكنائس العالمي وشرح لهم ولمجالسهم جسم اسانيد الحق العربي ، كما هيأت له هذه الكنائس الفرصة لمخاطبة الجماهير هناك عبر الاذاعة والتليفزيون والصحافة للرد على الحرب الاعلامية الواسعة النطاق التي اثارتها الصهيونية العالمية لتشويه قضيتنا ..

وكانت النتيجة انه تولدت عن هذه الاتصالات وتلك التوعية وجود فهم افضل وروح جديدة لمساندة القضية العربية العادلة وكشف مخاطر المخطط الصهيوني التوسعي على مستقبل السلام في العالم ..

كما التقى مندوب الكنيسة القبطية مع قداسة البابا بولس السادس - بابا روما - وشرح له الموقف العربي وقضية القدس بالذات ، وكان رد قداسته باعثا على الاطمئنان والفهم ، وقد اكد هذا المعنى ايضا وفد الكنيسة القبطية الكاثوليكية الذي قابل البابا بولس في نفس الوقت ، ومازلنا نوالي هذه الاتصالات وتواصل تلك المهمة وشجعنا عددا من الكنائس في اوربا وامريكا لايفاد مندوبين عنها الى الوطن العربي لدراسة القضية عن قرب ومشاهدة آثارها على الطبيعة حتى يسهل عليها توعية شعوبها ، وقد عادوا بالفعل الى بلادهم وكتبوا عن اقتناع كامل في الصحف وعرضوا وجهة نظرهم المحايدة في التليفزيون وكشفوا بشاعة العدوان الاسرائيلي وآثاره ، كما اثاروا الضمير العالمي لما يعانيه اللاجئون الفلسطينيون والنازحون من الضفة الغربية من الام وعذاب في العراء .. ولم يقتصر دور الكنيسة القبطية على الحركة خارج الحدود وانما اتجهت بثقلها الروحي الى الداخل ايضا لتعبئة الجماهير واشعارها بمسئوليتها في الذود عن ارض الوطن وذرات ترابه ، وذلك انطلاقا من كونها جزءا لا يتجزأ من هذا الوطن ، ومن اجل ذلك وضعت الكنيسة القبطية خطة كاملة لتوعية الجماهير بحقيقة القضية المصرية وابعادها السياسية والوطنية ، وعقدت عدة اجتماعات متتابعة ونظمت حلقات بحث في معظم كنائس القاهرة والمحافظات ووجهت جهدها الى متابعة التوعية بالاحصاءات من خلال وسائل الاعلام المختلفة ، وكانت الحصيلة الظاهرة لهذا الجهد تبرز في اندفاع الكنائس والافراد الى المساهمة بمبالغ كبيرة للمجهود الحربي بالاضافة الى استمرار عملية المساهمة في تخفيف آلام النازحين ورعايتهم في مقر اقامتهم الؤقت حتى تزول آثار العدوان تماما وتعود الارض الى اصحابها ، وتحل الهزيمة بالغاصبين ومع مطلع العام الجديد .. ومقدم عيد الميلاد المجيد ..

نرفع قلوبنا الى ملك السلام « مولود بيت لحم » الذي نزل الى ارضنا المثقلة بالاضطرابات والناتجة عن بغض الانسان لاخيه الانسان وارادة استخدامه لقوى الطبيعة وتوجيهها الى الحرب والدمار بدلا من استعمالها في خدمة البشرية ورخاء الشعوب ..

نرفع قلوبنا اليه ليعيد للارض استقرارها ويزيل عن دورنا آثار العدوان ، ونهيب بالضمير العالمي ان يستيقظ لتحقيق السلام القائم على العدل واعادة الحقوق الى اصحابها وانقاذ البشرية من فناء حرب عالمية جديدة ، ونضرع الى الله ان يهب القوة والمنعة للرئيس جمال عبد الناصر ويوفقه الى تحقيق النصر والاستقرار والرخاء لشعبه العربي المحب له والامن بمبادئه ..

انتا نرفع قلوبنا الى « مولود بيت لحم » لكي يعيد الوطن السليب الى اصحابه حتى يحل السلام في ربوعه .. وتعود اصوات الملائكة تهلل ..

« المجد لله في الاعالي .. وعلى الارض السلام .. وبالناس المسرة »

البابا كيرلس السادس

حكايات .. وراء الأخبار

يقدمها **جميل عارف**

أمنية نجار فى الجيزة تحققت فى ليلة القدر !

● اهدت اذاعة الشرق الاوسط ، جهاز تليفزيون (٢٢ بوصة) الى نجار فى الجيزة .. وجهاز آخر من نفس المقاس ، الى نقاش فى الاسكندرية ، وجهاز (١٦ بوصة) الى مواطن فى اسوان استجابة لأمانيهم فى ليلة القدر .. تلقت اذاعة الشرق الاوسط أكثر من ١٠٠ الف امنية فى اقل من ١٠ ايام .. وتقوم لجنة خاصة بالعمل على تنفيذ جانب من هذه الامانى فى الوقت الحاضر !

عبد الناصر فى صلاة الجمعة اليتيمة

● توجه الرئيس جمال عبد الناصر فى يوم الجمعة الماضى الى مسجد سيدنا الحسين حيث أدى صلاة الجمعة «اليتيمة» .. وكان فى استقبال الرئيس عند وصوله الى المسجد نواب الرئيس وفضيلة الشيخ حسن مأمون شيخ الجامع الازهر .. والوزراء وكبار رجال الدولة .. وقد استقبلت الجماهير الرئيس عند وصوله الى مسجد سيدنا الحسين بالحفاوة والدعاء بالنصر للامة العربية فى معركتها ضد القوى الاستعمارية واسرائيل ..

● جريدة اسمها «الثائر» مكان الصحف القديمة فى عدن

● كانت حكومة اليمن الجنوبية الشعبية قد سحبت منذ اسبوعين جميع رخص الصحف التى كانت تصدر فى عدن .. وفى الاسبوع الماضى صدرت فى عدن أول جريدة بعد هذا القرار واسمها (الثائر) لتكون لسان حال جبهة التحرير القومية ، وتصدر الجريدة دار جديدة للنشر اطلق عليها دار « الرابع عشر من اكتوبر للنشر » رمز لتاريخ اندلاع الثورة فى الجنوب والعربى والشرف العربية من عدن على عدد الصحف الجديدة للنشر .

٣٠ سنة مرت على انتخاب تيتو سكرتيرا للحزب

● احتفلت يوغسلافيا الاسبوع الماضى بمرور ٣٠ سنة على انتخاب الرئيس الصديق جوزيف بروز تيتو سكرتيرا عاما للحزب الشيوعى اليوغوسلافى فى سنة ١٩٣٧ . عقدت اللجنة المركزية للحزب اليوغسلافى اجتماعا خاصا فى بلغراد احتفالا بهذه المناسبة .

الصفقة التى لم تتم سنة ١٩٣٦

● وثيقة سرية لمجلس الوزراء البريطانى الابعث اخيرا كشفت النقاب عن عرض تقدمت به بريطانيا الى موسلينى فى شهر يونيو سنة ١٩٣٦ بأن تمنح ايطاليا جزءا من أراضى اثيوبيا والصومال مقابلا عن تهديد موسلينى بالحرب .. ولم تتم الصفقة !!

عندما تداخل الأسطول السوفيتى مع الأسطول السادس فى البحر الأبيض

● فقدت البحرية الامريكية اعصابها بسبب تزايد نشاط قطع الاسطول السوفيتى فى البحر الابيض وتداخل وحداته بين قطع الاسطول السادس الامريكى اثناء مناوراتها فى البحر الابيض .. وفى الصورة المدمرة سوفيتية رقم ٥٠٤ اثناء مرورها بجوار حاملة الطائرات الامريكية فرانكلين روزفلت .. اكبر قطع الاسطول السادس الامريكى فى البحر الابيض .

تأجيل زيارة برزنيف لمدة اسبوعين

● ينتظر الا تتأخر زيارة بريجنيف السكرتير العام للحزب الشيوعى السوفيتى للجمهورية العربية اكثر من اسبوعين فى احتفالات السد العالى .. وكانت وكالات الانباء قد اشارت الى زيارته للجمهورية العربية يوم ٧ يناير ، لمدة خمسة ايام للاشتراك فى احتفالات السد العالى بتشغيل التوربين الرابع ! ..

السفير العربى فى لندن يقوم بتقديم اوراق اعتماده للمملكة البريطانية

● شهدت مدينة لندن فى الاسبوع الماضى موكب السفير العربى احمد حسن الفقى سفير الجمهورية العربية المتحدة فى طريقه الى القصر الملكى حيث قام بتقديم أوراق اعتماده سفيرا فوق العادة لدى بلاط الملكة اليزابيث ملكة انجلترا بعد اعادة العلاقات الدبلوماسية بين القاهرة ولندن ..

وفى الاسبوع الماضى قام السير هارولد بيلى السفير البريطانى فى الجمهورية العربية المتحدة بتقديم أوراق اعتماده الى الرئيس جمال عبد الناصر فى القاهرة ..

حفروا النفق لمرور السيارات تحت المعبد

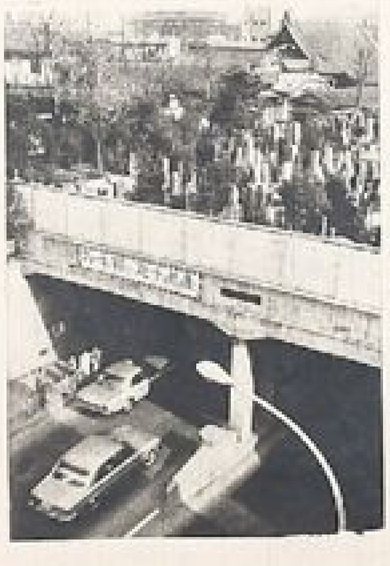

● اعترض احد معابد بوذا فى طوكيو عاصمة اليابان طريق نفق جديد كان العمل جاريا فى شقه لتنظيم حركة المرور فى المدينة التى يزيد عدد سكانها على ١٠ مليون نسمة ولم يهدم المهندسون اليابانيون المعبد ، وقاموا بحفر النفق تحت اساساته وبقى المعبد فى مكانه ..

أول معرض رسم لأطفال الطلائع

● اول معرض للاطفال والطلائع الذين تقل سنهم عن ١٥ سنة قام اعضاء منظمة الشباب الاشتراكى فى قسم بولاق بالقاهرة بتنظيمه هذا الاسبوع لابراز مواهب هؤلاء الاطفال فى الموسيقى والرسم تنفيذا لخطة العمل الجديدة المنظمة فى سنة ١٩٦٨ ، وهى الخطة التى سيبدأ تنفيذها بعد اسبوعين والتى اهتماما خاصا باكتشاف مواهب الاطفال وتنميتها فضلا عن وضع خطة كاملة للطلائع تمهيدا لاعلان تنظيماتها

عالم صغير .. صغير .. صغير

● وقف المصور ست ساعات كاملة امام اربع زرافات ليلتقط لها هذه الصورة ، وفيها تبدو الزرافات وكأنها حيوان واحد له ٨ ازواج من الارجل واربعة رؤوس كل منها ينظر الى اتجاه مختلف . والصورة في حديقة الحيوانات التي تعيش فيها الحيوانات طليقة في ضواحي نيروبي في كينيا !

توليبا : رفع رجل اسمه نلسون اولميدو القضية ضد قسيس كنيسة بوجوتا بولاية كولومبيا الامريكية طالبه فيها بدفع تعويض يصل الى عدة الاف من الدولارات وقال نلسون في دعواه ان القسيس اقنعه ان العالم سيفنى في ابريل الماضي .. وترتب على ذلك ان صرف جميع مدخراته بطريقة جنونية قبل شهر ابريل الماضي .. واصبح الان على الحديدة لايملك دولارا واحدا !!

جنيف : ابدت احدى المنظمات الدولية التي تعارض التجهيزات الذرية مشروعا لانشاء عدة مخابئ تخصص للسيدات الحوامل .. ويسع كل مخبأ لعشر نساء فقط من الحوامل .. واعلنت المنظمة الدولية ان هذه المخابئ ستساعد على حماية الجنس البشري في حالة وقوع حرب نووية شاملة تدمر العالم !!

مدريد : اليوم في اسبانيا لمدة اسبوع كامل اول مهرجان من نوعه للضحك اطلق عليه « اسبوع الضحك » ، وتتضمن برامج هذا المهرجان كل ما يدخل البهجة على الناس من نكت ودعابات وحكايات طريفة والافلام والاغاني والموسيقى .. ويتضمن ايضا تقديم شخصيات رواد الضحك الذين اشتهروا بخفة دمهم عبر التاريخ !

اثينا : نشرت الصحف اليونانية تحقيقا حول ما يكره الناس .. قال احدهم : اكره النساء كبار السن وهن يرتدين الثنى جوب او الجونلة القصيرة ، وقال اخر اكره من يقول صباح الخير وكأنه يقول صباح الشيطان ، وقالت ثالثة اكره من يقول لي ما هو لون شعرك الاصلي وقال رابع اكره من يشرب الشاي بصوت مرتفع ، وقال خامس اكره ان ينشر ما يكره الناس !!

بروكسل : روى احد العلماء في حفل تكريم لاسحق نيوتن مكتشف قانون الجاذبية حكاية طريفة عنه فقال .. كان لاسحق نيوتن قطة صغيرة تزعجه دائما وهو مستغرق في عمله ، فيضطر لترك كل شيء ليفتح لها الباب لتدخل .. افكر العالم في فتح فتحة في الباب تكفي لدخولها وخروجها في هدوء دون ازعاج .. وبعد عدة شهور اكتشف ان القطة حامل ... فاضطر لتوسيع الفتحة حتى تسمع بدخولها ... وبذلك المجهود قام بفتح عدة فتحات تسمح بدخول اولادها الصغار عقب العمل حتى لا يضطر الى عمل فتحات جديدة كلما حملت القطة وتزايد عدد اطفالها !

● الجديد في عالم مجوهرات الزينة هو هذا الخاتم - على اليسار - وهو يصنع لاستعماله كبروش .. كما يصنع في نفس الوقت لاستعماله كحلق او خاتم . والجديد في عالم القبعات هو هذه القبعة - على اليمين - وهي اشبه « بالقناع » وتتناسب مع تسريحة الشعر .

بون : قرر رجال المرور في المانيا الغربية اجراء فحص طبي عام على جميع الحائزين على رخص القيادة لقياس نسبة الكحول في دم كل منهم .. حتى اذا وجدت نسبة الكحول عالية عند احدهم .. سحبت منه رخصة القيادة فورا مع منعه من قيادة اي سيارة ويحاول رجال المرور بهذا الاجراء الحد من حوادث المرور .. وكل من يضبط وقد ارتفعت نسبة الكحول في دمه ، يتعرض للسجن بنص القانون الالماني وهي عقوبة اخرى الى جانب حرمانه من قيادة السيارات !!

هانوي : يضحك جميع الفيتناميين على مؤلف امريكي كتب كتابا عن فيتنام بعنوان « لماذا نحن في فيتنام ؟ » والسبب ان المؤلف بدأ كتابه بهذا السؤال واختتمه بنفس السؤال وقال احد النقاد .. ان المؤلف حاول ان يفهم لماذا تقاتل امريكا في فيتنام ، ولما لم يجد لذلك سببا اضطر ان يختم كتابه بنفس السؤال !

لندن : اختفى العريس وعروسته اسبوعا كاملا لقضاء شهر العسل .. وفي اليوم السابع توجه بعض افراد عائلتيهما لزيارتهما ليجدوا العريس والعروس مقتولين .. وقرر البوليس بعد التحقيق الذي استمر عدة ايام ان العريس والعروس قتلا نفسيهما بمحض ارادتهما وليس هناك اي شخص ثالث في هذه الجريمة الغامضة ؟

باريس : نشرت المجلة الطبية الفرنسية بحثا لاحد الاطباء الفرنسيين يقول ان فيتامين ج لا يشفي من البرد .. وليس له اية صلة بعلاج الانفلونزا .. ويؤكد البحث العلمي ان الانسان الذي لم يتعرض لاي مرض في حياته معرض للاصابة بالسرطان سبع مرات اكثر من الشخص الذي تعرض لمرض مزمن !
وقد اثار هذا البحث دهشة في الاوساط الطبية في فرنسا ؟

روما : نشرت الصحف الايطالية في صفحاتها الاولى حكاية اشتهرت باسم « الزوج الذي فقد الجنة » والحكاية ان احد الايطاليين واسمه « نتال » استطاع ان يقنع زوجته « كونشتا » بان تعيش معه ومع عشيقته في بيت واحد ، وقال لها انه يكره ان يخونها سرا .. وفي نفس الوقت لا يريد ان يطلقها خاصة ان القانون لا يقف في صفه في حالة ما اذا فكر في الطلاق منها .. ووافقت الزوجة على ان تعيش معه ومع عشيقته « ارل » وتقول الصحف الايطالية ان الزوج كان يطلق على حياته الجديدة اسم « الجنة » .. وفي بادئ الامر شعر الزوج والزوجة بالفة تامة مع « ارل » تحت سقف واحد .. وبعد ان عاش الثلاثة في الجنة لمدة سنة كاملة فوجئ الزوج « نتال » بعشيقته « ارل » .. وهي حامل ... وعندئذ استيقظت الزوجة الاصلية من حلمها فاسرعت الى المحكمة تتهم زوجها بالخيانة الزوجية .. وقرر القاضي ان يعود الزوج الى زوجته وان ترحل « ارل » فورا الى اي مكان ، وفقد الزوج الجنة !

الجديد في تصدير الزهور

● اكياس من السلوفان قام احد المصانع في المانيا الديمقراطية بابتكارها بمناسبة اعياد الميلاد لتصدير الزهور في داخلها وحفظها مدة اطول دون ان تتلف .. والكيس الواحد لا يسع اكثر من زهرة واحدة .. وفي اوروبا تباع الزهرة الواحدة في هذه الايام بحوالي ٤٠ قرشا .. ويصل ثمنها في بعض البلاد كالسويد والنرويج الى ٦٠ و ٧٠ قرشا .. ومن القاهرة طار الى اسواق اوروبا حوالي نصف مليون زهرة في اعياد الميلاد في الاسبوعين الماضيين وحدهما

● قالت شركة «فوكس» للسينما في رسالة بعثت بها الى « اخر ساعة » ان المغنية الامريكية راكيل ويلش ليست اسرائيلية .. ولكنها امريكية مسيحية !

● ذهب .. بابا نويل .. او بابا فروست .. كما يطلقون عليه في موسكو الى المعرض السنوي للعبات الاطفال ، واخذ يداعب الاطفال ويوزع عليهم هداياه ... وفي موسكو يطلقون على هذا المعرض الذي يتكون من ٦ ادوار كاملة في مبنى كبير في احد شوارع موسكو الرئيسية اسمه عالم الاطفال ..

صورة فازت بجائزة عالمية

● فازت هذه الصورة في المعرض العالمي للصور الصحفية بالجائزة الثانية لاحسن صورة صحفية في سنة ١٩٦٧ ، وهي لطائرة امريكية تحطمت في الجو في سماء فيتنام .. وصاحب الصورة مصور يابانى من وكالة الصحافة المتحدة الامريكية .. واسمه هيروميشي ماين ...

بطاقة
سنة
١٩٦٨

لقاء .. عيدين ..

تصوير : شريف ذو الفقار

• تمنياتي في العام الجديد ..

بقلم : سعيد فريحة

المنى اولا وقبل كل شيء ان تنتقل النكسة في العام الجديد من العرب الى اسرائيل ، ومن اسرائيل الى البيت الابيض في واشنطون لتستقر بين ذراعي الرئيس جونسون •

واتمنى ان يحدث هذا الانتقال بفضل تصميم العرب عليه ، لا بفضل الاعتماد على مجرد التمنيات •

واتمنى بعد هذا ان نتجنب النكسات بتجنبنا الاخطاء قدر الامكان ، لأن العصمة هي لله وحده •

واتمنى في العام الجديد ، ان يدرك كل منا مسئوليته امام ربه ووطنه واسرته ونفسه •

ان ادراك الفرد لمسئوليته هو المفتاح السحري للنصر ، مهما تكن العقبات ،بشرط ان يقترن هذا الادراك بالايمان ، وبالالتزام •

واتمنى في العام الجديد ان يوفق الله مبعوث الامم المتحدة جونار يارنج في مهمته الصعبة توفيقا قائما على العدل وعلى وضع حد لغرور اسرائيل

وقد يكون هذا صعبا ، ولكنه ليس مستحيلا اذا عرفنا كيف نكون حكماء، ونكون في الوقت نفسه اقوياء •

ومن ناحية الحكمة ، فنحن لسنا غرباء عنها • انها تنبع في الاصل من ارضنا بكل اعمدتها ، وهي اكثر من سبعة ، واكثر من سبعين •

واننا حكماء بالفطرة ، وحكماء منذ القدم ، ولو لم نكن كذلك لما كان منا الرسل والانبياء •

ولما انطلقنا من قلب جزيرة العرب حفاة عراة نفتح الاقطار والامصار ، نصد جيوش الفرس في جانب ،وجيوش الروم في جانب آخر ، لم ننشيء امبراطورية مترامية الاطراف قوامها العدل ،وشعارها قول عمر بن الخطاب : ما عرف التاريخ فاتحا ارحم من العرب •

واتمنى ان نكون في العام الجديد واعين ، فناخذ العبرة من الماضي ولا نكتفي بالنوم على امجاده ..

واهم العبرات ان نحتفظ بتراثنا العظيم من الحكمة دون ان نتخلى عن تراثنا الاعظم من الايمان بالله ،والايمان بالقوة ..

لا سيما ان ما من حكمة تاخذ طريقها الى الاسماع والابصار في هذا العصر الا اذا كانت مدعومة بالقوة •

وما احوجنا ، في هذه المرحلة المصيرية ، الى السلاحين التوامين : الحكمة والقوة •

•

هذا على الصعيد العام • اما على الصعيد الخاص ، فاتمنى ان تظل الحياة جميلة من حولي ، وان يطغى جمالها على كل الازمات ومعالم البشاعة •

فبدون الجمال تبدو الدنيا سوداء قاتمة ، لا ضوء فيها ولا ابتسام ، ولا بارقة امل ، حتى ولا حافز •

وهي ايضا جدول رقراق ،ونسمة منعشة ، ونظرة رحيمة ، وسهرة خارج البيت !

واتمنى في العام الجديد ان اطهر قلبي ونفسي من كل بغض وحقد نحو الذين اعتقد او اتصور انهم اساءوا الي

واتمنى ان يسامحني الذين يعتقدون او يتصورون اني اسات اليهم •

واتمنى اكثر ما اتمنى على الصعيد الخاص ، ان يتسع قلبي للحب ، حب الحياة وحب الناس ، وحب الجمال بمختلف صوره والوانه ، وان يضيق بالكره والكراهية الا في حالة واحدة، هي ان يكون هنالك عدوان على بلدي وقومي ، وعندئذ .. تبارك الكره وتباركت الكراهية •

واتمنى في العام الجديد ان انال جديدا .. بروحي وقلمي وقلبي .. وقالبي !

واتمنى في الوقت نفسه ، وفي اللحظة التي انا فيها ، ان يشفى «القالب» من وجع الاسنان • ومن مرض السكر • ومن الم المعدة • ومن كسل الامعاء ..

وان يكون الطبيب المداوي ، في جميع هذه الحالات ، بنت ١٦ •

واتمنى في العام الجديد ، ان اقضي نصفه في لبنان والنصف الاخر على شاطيء النيل ، ونصف النصفين بين اجراءات الامن وتدقيقات الجمارك في المطار •

واتمنى في العام الجديد،ان يجنبني الله الوقوع في الخطيئة ، الا اذا كانت من النوع الذي يشمله الغفران !

واتمنى ان ينصرني الله على قلبي،فلا يتمادى اكثر مما تمادى ، الا اذا كان السبب اقوى منه ومني •

واخيرا ، اتمنى في العام الجديد ان تزول آثار العدوان ، عدوان اسرائيل على ارض العرب ، وعدوان « بعض »العرب على امة العرب ..

وكل عام وانتم بخير ..

سعيد فريحة

عيون العالم وآذانه تتوقع

هذه أحداث السنة الجديدة ..

اشترك في الاعداد
عزيزة ثابت
سعيد نعمة الله
سمير سويلم

ماهى الملامح السياسية لعام ١٩٦٨ وما هى التوقعات المترتبة لاحداثه ومفاجآته . . ؟
هذه هي توقعات – وليست تنبؤات – المراسلين الاجانب في القاهرة .. انهم باعتبارهم عيون العالم وآذانه في عاصمة الشرق الاوسط يعيشون بقرب الاحداث وعلى حافة التطورات لكي ينقلوا للعالم اولا باول كلما يجرى على الارض المشحونة بالترقب والتوتر . . وبالتالي اصبحت لديهم الحساسية الكافية لتوقع الاحداث القادمة واسمعوا ما يقولون :

موقف اسرائيل يزداد صعوبة

⊙ وقال علوى التاس مراسل وكالة انترا الاندونيسية في القاهرة :
– لم يعد العالم يقبل احتلال الاراضي بالقوة .. واستمرار المعارضة لاعمال اسرائيل العدوانية .. وازدياد هذه المعارضة سيجعل موقف اسرائيل يزداد صعوبة .. الامر الذى اعتقد معه ان المشكلة قد تحل خلال عام ١٩٦٨ ، ولكنى اريد ان اؤكد ان العامل الحاسم في اى قضية وفي كل قضية هو دائما ارادة الشعب .
وفي رأيي ان اكثر المناطق اهمية خلال العام القادم ستكون منطقة جنوب شرقي آسيا .. وستكون سنة يمكن ان نسميها بالنسبة لهذه المنطقة (العام الحاسم) ..

اسرائيل ستضطر إلى الانسحاب

⊙ وقال اسكندر تيموشكين مراسل اذاعة وتليفزيون موسكو في القاهرة :
« ان الشعب المصرى .. شعب صلب ، لم تستطع قوى الاستعمار العالمى أن تقهره .. فرغم حرب ٥٦ التى كانت موجهة ضد ارادة الشعب المصرى ، وحرب ٦٧ التى كانت موجهة ضد ارادة الشعب العربى ، استطاع أن يكمل بناء السد العالى .. ومع بداية العام الجديد ستعمل جميع توربينات السد العالى بجميع طاقاتها مؤكدة انتصار ارادة الشعب المصرى »
واستطرد قائلا : أما بالنسبة لأزمة الشرق الاوسط : فانا اعتقد ان الدول العربية الموحدة الارادة ، التى تساندها ارادة الشعوب المحبة للسلام ستستطيع أن تجبر اسرائيل على التراجع والانسحاب خلال العام المقبل .. وسيتمكن مؤتمر القمة العربى القادم من توحيد الصفوف العربية لمواجهة المرحلة الثانية من المؤامرة الاستعمارية التى تقف اسرائيل كواجهة لها . « ان ثورة الشعب المصرى بقيادة الرئيس جمال عبد الناصر ، قد استطاعت أن تقف على قدميها في مواجهة جميع المؤامرات التى دبرتها الدوائر الاستعمارية الاسرائيلية .. وستستطيع رغم كل هذه المؤامرات ، التى وقف الى جانبها وحركها الاستعمار الامريكى والغربى ، أن تبنى الغد المشرق للشعب المصرى .

لا سلام بدون الانسحاب

⊙ وقال هيديو موراس : مراسل جريدة (ناجويا شيمبون) اليابانية في القاهرة ..
– لا اعتقد ان مشكلة اسرائيل ستبقى خلال عام ١٩٦٨ ، خاصة أنه في تصورى لم يعد احتلال الاراضى بالقوة امرا يتفق وعقلية القرن العشرين ، الاحتلال بالقوة كان مقبولا في القرن التاسع عشر ، اما الآن فلا اظن هناك مسئولا سياسيا يقبل هذا الوضع لتعارضه الكامل مع مفاهيم السياسة الحديثة ومنظماتها .
ولهذا .. اتوقع ان يتم حل المشكلة بالطرق السلمية .. ولكنى من ناحية اخرى لا يمكن ان اخفى تشاؤمى من انباء الاسلحة التى تتدفق على المنطقة .. الامر الذى يرفع من احتمالات صراع عسكرى جديد .
وهذا الاحتمال يؤرقنى ، ليس لكراهيتى للحرب فقط ، وانما لان ابنى الصغير الذى يصل عمره الى تسعة اعوام يريد أن يصل الى القاهرة ليعيش معى ، وقد وعدته بذلك بعد ان تنسحب القوات الاسرائيلية من الاراضى التى احتلتها لما في ذلك من تعريض المنطقة كلها للخطر .. وفي رأيى انه لا سلام في المنطقة ما لم تنسحب القوات الاسرائيلية من الاراضى التى تحتلها .
كما اتوقع المزيد من العلاقات الثقافية بين بلدينا .. وتاريخكم اكثر عراقة منا ، ولكننا نستطيع عن طريق تدعيم التبادل الثقافى أن نفيدكم وأن نستفيد ايضا .. ونحن من جانبنا نبذل جهدا كبيرا لنقدم لكم صورة واضحة لثقافتنا عن طريق الفيلم والصورة .. وبمختلف الوسائل الاخرى ، كما أن نمارس ابنائكم التى نجاحا ضخما في اليابان ..

احتمالات الحرب موجودة ..

⊙ وفي لقاء مع (جيفرى سومنر) مراسل صحيفتى (مانشستر جارديان) ، (الاوبزرفر) ومندوب الاذاعة البريطانية .. تحدث عن السلام والحرب في الشرق الاوسط ..
قال (جيفرى سومنر) : (آمل الا ترتفع اصوات الحرب في عام ١٩٦٨ ، وآمل ايضا – ولا انبأ – أن ترتفع اصوات هؤلاء الذين ينادون بحل الازمة خارج نطاق المدافع والدماء والموت والحزن) .. واستطرد قائلا : (بالنظر الى ازمة الشرق الاوسط بصعب التنبؤ بالحل السلمى – فاحتمالات الخطر موجودة مادام يقف الجنود والمدافع في مواجهة بعضها الاخر) . ثم قال : (انى كانسان اومن بالانسان في كل مكان بغض النظر عن الجنس والدين .. وارجو مخلصا ان تنتهى ازمة الشرق الاوسط على اسس السلام العادل والعقل . انى آمل أن يعود السلام الى ربوع هذه الارض التى ظلت مصدر الاشعاع الخلقى والدينى والعلمى للعالم بأكمله .. ولا اريد أن أرى في العام الجديد لاجئا محروما في الشرق الاوسط ، أو طفلا جائعا ، أو اما ثكلى .. ان هذه المنطقة هى بحق ارض السلام ...)

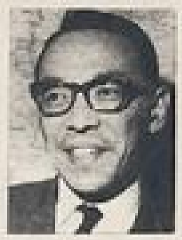

عام تفاؤل للجمهورية العربية

⊙ وقال تكاهارو اشيزاوا : مراسل جريدة الاساهى اليابانية (٥ ملايين نسخة) :
– سيكون العام القادم في الجمهورية العربية المتحدة عام تفاؤل .. وليس عام تشاؤم . اتوقع أن تذاع من بلادكم اخبار سارة عن البترول في عام ١٩٦٨ .. واتوقع أن يسير التصنيع خلال العام القادم بسرعة اسرع ، خاصة وقد بدأ العام بوصول كهرباء السد العالى الى مصانعكم .
اما بالنسبة لاسرائيل فانا شخصيا اكره الحرب ، ولهذا يساورنى الامل في ان تحل هذه المشكلة دون اللجوء الى الحرب .
وفي تصورى أن عام ١٩٦٨ سيكون عام متاعب في البحر الابيض المتوسط . ليس في الشرق الاوسط وحده ، وانما في منطقة أخرى هى اسبانيا .
وبالنسبة لعلاقات اليابان بالقارة الافريقية والاسيوية اتوقع ازدهارا ضخما لهذه العلاقات ، خاصة وقد بدأ العام بعقود جديدة للبترول في المنطقة العربية .

⊙ وقال ايفجينى بريماكوف ، مراسل برافدا ، في القاهرة :
– كل شيء في اعتقادى سيكون طيبا ، لن تكون هناك حرب على الاغلب ، وستزداد حدة التحرر في النهاية الى الانتصار في العالم ، وهناك صعوبات بالطبع لا يمكن تجاهلها او انكارها ، ولكن كل الفرص متجهة الى الافضل والى السلام

⊙ وقال رالف ايزاك ، مراسل وكالة رويتر البريطانية في القاهرة
– لا استطيع أن اتنبأ ماذا يحدث في عام ١٩٦٨ ، لانى يحكم عمل اسافر كثيرا الى كل الجهات والتفصيل الا ابدو متحيزا لجانب دون الاحداث والعمليات ستكون هناك تسوية سلمية في النهاية

استخدام القوة إذا لزم الأمر

⊙ وقال هانز بيكر مراسل وكالة الماني الديمقراطية في القاهرة :
– ان الامم المتحدة تخضع لتيارات كثيرة ، ولنفوذ الدول الاستعمارية .. ولذلك فقد اصبحت اداة ليست ذات فعالية شديدة المفعول .. وكل ما نرجوه ان تنجح الشعوب المحبة للسلام والتيار المتدفق للارادة العربية في اجبار الفئة الاستعمارية الحاكمة في اسرائيل على الانسحاب .. وبالنسبة لمهمة جونار يارنج مبعوث الامم المتحدة .. فلا يمكن أن نتوقع الكثير من ورائها .. الا اننا يجب الا نفقد الامل .. فيجب ان نترك جميع الفرص مفتوحة امام الحل السلمى ، وفي نفس الوقت نستعد لجميع الاحتمالات من اجل استعادة الاراضى المحتلة بالقوة اذا فشل الحل السياسى .

⊙ وقال مايكل ويتيجان ، مراسل يونايتدبرس الامريكية في القاهرة :
– علمت بدراسة ... واخشى الا تحدث حرب وأن يعيش العرب واليهود في سلام . وترغيانه لم تتخذ أى خطوة حاسمة لايجاد تسوية عادلة لمشكلة الشرق الاوسط فانى امل فى سنة افضل بدون حرب ، وفى سلام يسود الشرق الاوسط ..

ماذا تقول النجوم عن عام ١٩٦٨

كانت ابرز التنبؤات الفلكية للدكتور التونسى الفلكى من الاحداث العالمية هذا العام اشتداد الحرب الفيتنامية ، كما انه ستحدث اشتباكات بين الصين وامريكا فى اواخر العام الجديد (١٩٦٨) ..
وقال التونسى بالنسبة لازمة الشرق الاوسط : انها ستظل فى المد والجزر طوال هذا العام ، ولكن سوف ينتصر العرب فى نهاية الامر .. وعلى اية حال فهذه هى التنبؤات الفلكية للتونسى :

الموقف الدولى

- تشتد الحرب فى فيتنام وخسائر امريكا فادحة والربيع والصيف اصعب الاوقات ..
- اضطرابات داخلية فى امريكا وثورات متفرقة .
- خلافات شديدة فى الجيش وقوات البحرية والطيران الامريكى .
- يخشى على حياة الرئيس الامريكى ليندون جونسون من الاغتيال او ان نجمه فى افول وسقوط فى اخر هذا العام .
- سوء الاحوال المالية فى امريكا ومركز الدولار فى الميزان .
- قد تحدث بعض الاشتباكات بين الاسطولين الامريكى والروسى فى البحر المتوسط ، وقد يكون على سبيل الخطأ او العمد والاصرار .
- سيكون هناك احتكاك مباشر بين الصين وامريكا فى اواخر هذا العام ولكن ليست هناك حرب بينهما بالمعنى الصحيح .
- تقدم كبير للاتحاد السوفيتى فى الابحاث الذرية وفى مجالات الفضاء .
- كوارث وحوادث فى الطيران والبحار وحروب صغيرة منتشرة فى اجزاء العالم .
- متاعب الجنرال فرانكو فى اسبانيا .

ماذا عن الشرق الاوسط

- تشتد المقاومة العربية فى الارض المحتلة مما يكون له الاثر البالغ فى ادخال الرعب والفزع فى قلوب الاسرائيليين .
- متاعب فى اسرائيل وازمات داخلية ونجم اشكول فى هبوط وتغيير فى اعضاء الوزارة او سقوطها .

أحداث عربية هامة

- تدعيم الوحدة العربية اكثر من اى وقت مضى وتشتد سواعد العرب وتنتصر فى معركة العدوان .
- يقوى مركز سوريا وتعاون فى الداخل وتعقد اتفاقيات خارجية ناجحة .
- تقدم كبير سوف تحرزه الجمهورية العربية فى نواحى الزراعة والتجارة والاقتصاد .
- مساعدات قيمة للجمهورية العربية من الدول الصديقة وتأييد دولى ..

جديد! جديد! جديدا

عام ١٩٦٨ سيكون عام الجديد في كل شيء .. في كل مجال فكرى .. أو صناعى .. او اجتماعى .. انه يأتى بعد احداث سنة ١٩٦٧ الخطرة . وماتركته في نفوسنا من بصمات وتجارب تجعلنا نستقبل السنة الجديدة . بفكر جديد . وروح جديدة .

الخطة مستمرة وهذه هى المشروعات التى تشهدها السنة الجديدة

زيادة المواد الصناعية الاستهلاكية .. والقضاء على المعوقات ..

زيادة في عدد الاتوبيسات واستكمال ورش الصيانة

خدمات لاسلكية وسلكية واسعة النطاق

خطة جديدة لتوفير المواد التموينية

● ٣٠٠٠ طبيب وممرضة لمواجهة زيادة السكان .. و١٥ ألف خط تليفونى جديد .. و٧٠

وفي وزارة الصناعة .. في وزارة الاسكان .. في جميع المجالات نرها سيمضت اصرارا لا حدود له .. الخطة مستمرة .. والعمل مستمر .. وبحماس أكبر .. وباصرار أعظم .. مثلا المصانع في عام ٦٨ ستمضى من خلال الخطة الخمسية .. وسترتفع المداخن رغم التهديدات .. والمساكن ستتكاثر لتواجه زيادة السكان رغم احتمال الاشتباك ووقوع الغارات لا شيء يوقف هذا الشعب العريق .. كل شيء يمضى في مجالهن ميدان التصنيع والانتاج .. وقد رفض المسئولون العاملون في مجال الصناعة والاسكان والبترول والكهرباء .. ان يحددوا لنا المشروعات الجديدة خلال عام ١٩٦٨ بالذات وكل شيء سيمضى من خلال الخطة الخمسية .. ولن يوقفنا شيء .

٣٠٠٠ طبيب وممرضة

اما في مجال الخدمات فان الخطة تمضى في طريقها حسب احتياجات الناس ورغم جميع الظروف .. ففي مجال صحة الناس .. فهناك توسعات كثيرة في وزارة الصحة .. يقول المسئولون هناك .. ان الوزارة تستعد لزيادة امكانياتها المخصصة لخدمة الجماهير .. وانها خصصت لذلك ما يزيد عن ثلاثة ملايين ونصف مليون جنيه .

والسبب .. ان معدلات الزيادة السكانية تشير الى زيادة كبيرة في عدد السكان خلال عام ١٩٦٨ زيادة لم تحدث من قبل .. وسوف تعمل الوزارة على ان تزيد عدد الاسرة في القاهرة وحدها ٢٦٠ سريرا

كما ستتجه العناية ايضا الى مستشفيات الاقاليم .. خاصة تلك القريبة من خط القتال .. فمثلا سيضاف في السويس وحدها ٢٨٥ سريرا وفي بنها ٢٩٢ سريرا وعموما ستضاف الى جميع مستشفيات الجمهورية ١٧٠٠ سرير .

وهذه التوسعات سيتبعها حركة تعيين واسعة للاطباء والحكيمات والمرضات ، علاوة على ان مستوى الخدمة في المستشفيات مازال - في رأى الوزارة - دون المستوى اللائق ..

لذلك .. فسوف يتم تعيين ثلاثة آلاف وثلاثمائة موظف جديد .. منهم ٧٦٧ طبيبا فقط ..

وبالنسبة لاجهزة الاسعاف .. تنوى الوزارة تدعيمها .. وزيادة مقدرتها على الخدمة السريعة الدقيقة ، وقد خصص لهذا الغرض وحده مليون و ٢٤٧ الف جنيه ..

. كما سيتم خلال العام الجديد الانتهاء من المستشفيات السبعة الكبرى التى بدىء في انشائها عام ١٩٦٧ .. وهى في مدن الفيوم والسويس وبنى سويف وشبين الكوم وبنها ..

١٥ الف خط تليفونى

اما بالنسبة للخدمات التليفونية .. والتى يتتبع الناس اخبارها بشغف .. فلقد نزف هذا الخبر لاصحاب الطلبات المتأخرة ..

والخبر على لسان كمال هنرى ابادير وزير المواصلات وقد صرح « لآخر ساعة » فقال : انه سيتم خلال العام الجديد تزويد سكان القاهرة والاسكندرية بنحو ١٥ الف خط تليفونى جديد .

وحتى يتم ذلك .. فسوف يتم خلال العام :

× افتتاح سنترال الهرم سعة ٤ آلاف خط قابلة للزيادة الى ٦ آلاف مستقبلا ..

× زيادة مقدر عمل سنترال الروضة بمقدار عشرة الآف خط جديد ..

× افتتاح سنترال الشبة في اواخر العام سعة عشرة الآف خط .. وسوف يبدأ التشغيل خلال شهر ديسمبر القادم بخمسة الآف فقط .

والى جانب ذلك ..

فسوف يتم خلال العام الجديد توزيع الدليل الجديد .. وهو مكون من جزئين .. وسيوزع مجانا ايضا .. وسوف يخصم ثمنه (١٢٠ قرشا) على المشتركين بواقع ٣٠ قرشا على اربعة فواتير .

كما سيتم استحداث خطين جديدين للدليل هما ١٤٢ ، ١٤٣ ، والرقم الاول خاص بالحروف التى تبدأ من أ الى د والثانى للحروف من ع الى ى متنقل ..

وقد اتخذت اجراءات كاملة لتوفير قطع الغيار الخاصة بالتليفون في مصانع المعصرة كما سيتم تصنيع التليفون الكامل لتغطى حاجتنا تماما في كل وقت ..

وانتقل الوزير الى مجال آخر من الخدمات فقال :

- اما بالنسبة للخدمات التلغرافية فسوف تتمتع الشركات والمؤسسات الاقتصادية والصناعية بخدمة « التليكس » او التلغراف الآلى .. وهو المشروع الذى يعنى بارسال التلغراف اتوماتيكيا بدون تدخل عمال الهيئة اسوة بالتليفون الآلى .. وسوف تقتصر هذه الخدمة ما بين القاهرة والاسكندرية لعدد ٣٠٠ مشترك في القاهرة ، ١٥٠ مشتركا في الاسكندرية .. هذا الى جانب زيادة مراكز التوزيع في تلغرافات القاهرة من ٢٥ الى ٣٦ مركزا وذلك بغرض القضاء على اسباب الشكوى من تأخير ارسالها ..

وفي مجال الخدمات البريدية فان أهم مشروع للبريد سوف يفتتح في مدينة طنطا لخدمة أهالى الغربية والمشروع عبارة عن مجمع للفرز الآلى للخطابات كما هو الحال في القاهرة ومطار الماسة ايضا .. كما انه سيتم تركيب ثلاثة الاف صندوق بوستة في عمارات القاهرة عن طريق هيئة البريد وعلى نفقة الملاك ، وبالفعل تم حتى الآن تركيب ٢٤٧ الف صندوق بوستة لنفس الغرض .

الصيانة اولا للاتوبيس

وفي قطاع النقل تكلم المهندس سليمان عبدالحى رئيس مجلس ادارة النقل العام فقال :

- ان الاهتمام مركز الآن لتحسين الصيانة في قطاع النقل ولهذا فقد تقرر استكمال الجراجات التى تعتبر تحت الانشاء ومنها جراج « الترب » ونمبر رقم (١) التى تستوعب ٥٠٠ سيارة اتوبيس لغرض الصيانة .

كذلك العمل لاستكمال ورشة التجديد الجديدة لعمل « عمرة الاتوبيس » وهذا سوف يساعد على تحسين مستوى الصيانة .

وسيتم تزويد شبكة المواصلات بـ ٧٠ سيارة جديدة لتحسين الخدمة الجمهور .

العالم العربى رقم واحد

اما في مجال السياحة .. فبالرغم من الظروف الحاضرة .. وبالرغم من ان العدوان الاسرائيلى قد افسد الى حد كبير معظم الخطط التى وضعتها

القنوات كاملة على الانتاج والاهتمام بالصناعات الثقيلة ..

حركة واسعة لتعيين الاطباء والحكيمات والممرضات لمواجهة زيادة عدد الاسرة .

سيارة أتوبيس تنزل إلى شوارع القاهرة

وزارة السياحة قبل العدوان الا أن الوزارة تحتفظ ببرنامج عمل كبير للعام الجديد .. وهذا البرنامج يمضي من خلال خطة ترتكز على سبعة اسس .. وتتجه هذه الخطة أساسا الى عدة نواح :

أولها : العالم العربي وجعله مجال العمل وذلك باعتبار ان الدول العربية جميعا تخضع لظروف واحدة وهي بالتالي لن تنتقل من منطقة سلام الى منطقة حرب ، وباعتبار المصالح المشتركة الكبيرة بينها وبين الجمهورية العربية المتحدة .

وكذلك لتذويب كل الخلافات التي كانت قائمة من قبل ..

ثانيا : لفت الانظار جميعا الى آثارنا الدينية اسلامية أو مسيحية .. ولم يكن هناك اي اهتمام من قبل بهذه الناحية السياحية التي يمكن أن تأتي بحوالي ٣٣ الف من السياح كل عام .

وقد أعدت الوزارة بالفعل خريطة كاملة ومشروعا لتحقيق هذه الخريطة .. وهي خريطة طريق المسيح .. وهو الطريق الذي سار السيد المسيح في مصر بعد هروبه من اضطهاد الرومان له في الشام ..

وسيكون هذا البرنامج هو أهم حدث سياحي لسنة ١٩٦٨ .. وهناك لجنة كاملة تعمل فيه ليل نهار ..

ثالثها : سفارة الدول جميعا .. والعلان ان السياحة هي وسيلة التفاهم العالمي وتذويب كل الاختلافات .. ولذلك تعد الخطة حملات الترحيب بالسياح من الولايات المتحدة الامريكية الذين يفتتحون الموسم السياحي في أول أيام ١٩٦٨

رابعها : برنامج الصيد الكامل على البحر الاحمر ، ومهرجانه العالمي ..

خامسها : تتبع كل آثار النوبة ، وخاصة معبدي أبي سمبل بعد اتمام ترميمهما .. وسوف يتاح للسياح جميعا زيارة معبدي أبي سمبل بعد انقطاع زيارته طول سنوات ترميمه .. وفي أول أيام سنة ١٩٦٨ يعود الهيدروفويل الذي يطير بالسياح فوق سطح الماء من أسوان الى أبي سمبل في خمس ساعات ..

سادسها : الاعداد للسنوات القادمة على أسس علمية ، واهمها الالتفات الى معاهد السياحة الجديدة وارسال البعثات السياحية الى كل مكان في العالم .. وفي خلال الشهرين القادمين سيطير الى دول العالم الغربي مئات الطلبة الذين سيلتقون تدريبهم في فنادق أوروبا ..

سابعها : فتح باب السياحة امام الدول الصديقة التي ساندتنا وتساندنا دائما في مواقفنا الدولية ، وازماتنا ..

وفي خلال سنة ١٩٦٨ ستلتقي الجمهورية العربية المتحدة اربعة الاف من السياح الروس الذين يزورون بلادنا لاول مرة في برامج سياحية .

هذه هي الملامح لسنة ١٩٦٨ الجديدة .. في كل آمالها .. ومشروعاتها .. وخططها !

طارق فودة
سمير عبد المطلب
اسحق حبيب

● اقتصاد مصر .. يصبح اقتصاد حرب

ان اقتصاد الحرب هو اقتصاد مصر سنة ١٩٦٨ ..

واذا كان اواخر عام ١٩٦٧ ، قد شهدت عدة اجتماعات من قبل لجنة الخطة .. لبحث الخطوط العريضة لاقتصاديات الحرب .. حسب الظروف السياسية التي تتغير من يوم لآخر . هذه الظروف التي قد تحتم خروج حياتنا من تلك الدائرة التقليدية التي تمضي بأزمات مماثلة ..

وسوف يعلن من هذه الاجراءات في حينها .. حسب الظروف التي قد تحتم خروج حياتنا من تلك الدائرة التقليدية التي تمضي من خلالها تصرفات الناس والدولة معا ..

ويقول انور شلبي وكيل وزارة الخزانة عن اقتصاد الحرب :

ــ ان الدور التقليدي الذي كانت تقوم به الدولة في مجال الخدمات العامة هو الذي فرض في الماضي شكلا معينا لميزانية الدولة وطريقة تقليدية في اعدادها ونظاما معينا للحسابات والرقابة على الاموال العامة .. وهذا كله فرض مجموعة من القوانين واللوائح والتعليمات وهي مثار الشكوى المستمرة حتى الآن وذلك على الرغم مما قام به جهاز حسابات الحكومة في السنوات الاخيرة من تطوير وتعديل النظم المالية المتبعة بما تكفل المرونة في المعاملات وتفادي الصعوبات التي اسفر عنها التطبيق العملي اثناء التنفيذ .

وقال الرجل الذي يتعامل مع الارقام :

تصور مثلا .. شماعة الاخطاء والاهمال والكسل في الحكومة كان اسمها (العهدة ــ الامانات) وكل مشاكل الحسابات في الدولة من هاتين الكلمتين .. لقد الغينا شماعة الاخطاء هذه .. والسبب انه كان يتم صرف كثير من المبالغ في الدولة ولا تقيد في حسابها الصحيح .. بل تقيد تحت حسابات العهد ويرجع ذلك اما لأن الجهة ليس لديها الاعتمادات التي يعود الخصم عليها بالمبالغ المنصرفة ولكنها على الرغم من ذلك تبدأ في الصرف خصما على حسابات العهدة وهي بذلك تود أن تضع الخزانة امام الامر الواقع .. ومن ثم تطلب التجاوز أو فتح اعتمادات

وحسما لهذه المشاكل مثلا لا تكون المعاملات الحكومية بين الجهات الا عن طريق شيكات .. فاذا ارادت جهة أن تؤدي لها جهة اخرى عملا .. فعليها أن ترسل لها شيكا بقيمة هذا العمل وهذا هو مضمون نظام جديد .. واذا لم ابعث تحرير اي شيك بأكثر من مائة جنيه فلابد أن تعمل له اخطار ويكتب بالكربون .. وقد تشكو بعض الناس .. واذا الاخطار الذي يرسل للبنك والسبب هو انه على أسوأ الظروف لو زور الشيك وتقدم للصرف فلا بد من عمل اخطار له وعدم وصول اخطار معناه عدم صرف الشيك ولذلك فانك لتجد اي شيك مزور دائما يكون بأقل من ١٠٠ جنيه .

قلت لوكيل الوزارة : كيف يمكن تطبيق أسلوب اقتصاد الحرب ؟

قال : في نهاية كل عام تقريبا وزارة الخزانة بطلب فتح اعتمادات اضافية لتغطية التجاوزات في الاعتمادات وهذه التجاوزات ناتجة عن الاسراف في استنفاد كل البنود في الميزانية والرغبة في التهام كل ما يتبقى في الميزانية من اعتمادات في المشتريات والمصروفات النثرية وخلافه .

ولا شك أن هذا الاسلوب هو اسلوب يجب أن نقضي عليه .. ان كل وفورات في هذه الاعتمادات تعزيز لميزانية الدولة ..

ويقول انور شلبي : ان اي خلل في الانفاق يترتب عليه خلل في الخطة .. والدولة تضع الميزانية ثم توزعها على الجهات .. والجهات مسئولة بعد ذلك بمراعاة القواعد للانفاق ويأتي مهمة جهاز حسابات الحكومة الذي يتولى الرقابة على الانفاق قبل الصرف ..

وفي سؤال آخر لوكيل الوزارة .. قلت له : كيف يمكن للمواطن ان يساير اتجاه الدولة في الاقتصاد بالنسبة للظروف الحالية ؟

ــ هناك امثلة كثيرة في حياتنا وفي حياة الموظف الذي يترك الاضاءة في مكتبه صباحا .. والموظف الذي لا يكتب مذكرة قبل أن يلقي بغيرها مشروع مسودة .. والموظف الذي لا يعمل ويطالب بساعات عمل في غير الوقت .. وكذا الاسرة التي تنفق كل دخلها ولا تدخر شيئا للزمن .

هناك امثلة كثيرة في حياتنا والختلافات يمكن كل فرد أن يقدمها .. وفي أيام الحرب العالمية الثانية كانت الدول المتحاربة تهيء نفسها لمواجهة هذه الحياة الجديدة ووضع كل الاحتمالات لكل الظروف دون شكوى أو متاعب !

ابو نصر رئيس لجنة الدستور

● الدستور الدائم يخرج إلى الشعب

● من المعالم الهامة التي سوف تظهر هذا العام ومجلس الامة تقرير اللجنة الدائمة للدستور .. وبتقديم هذا التقرير الى المجلس يكون عمل اللجنة الدائمة للدستور قد انتهى ، ويصبح من حق المجلس بعد ذلك اتخاذ اجراءات أخرى .. ومن هذه النقطة بالذات يبدأ عمل جديد .. أو تبدأ مرحلة أخرى للدستور الدائم .

قلت للدكتور محمد ابو نصر ، رئيس اللجنة الدائمة للدستور :

● ما هي خطة اللجنة الدائمة في المرحلة القادمة ؟

ــ سوف تقدم اللجنة تقريرها النهائي في النصف الثاني من هذا الشهر الى مجلس الامة ، لأن اللجنة الدائمة للدستور منبثقة من المجلس ، وهذا التقرير يتضمن بالتفصيل خلاصة دراسات اللجنة من الناحية الفنية فقط .. وهذا هو الشق الاول من التقرير .. اما الشق الثاني فهو عبارة عن خلاصة الآراء التي تليت في جلسات الاستماع الشعبي بقاعة الشورى بالمجلس .. وقد بلغ عدد هذه الجلسات حوالي ٢٢ جلسة ، حضرها ما يقرب من ... مستمع .. ناقش فيها ما يقرب من ٢٦ من اساتذة كلية الحقوق ورجال القضاء ، خصوصا رجال مجلس الدولة .. هذا بخلاف الآراء التي كانت تعبر عن مختلف قطاعات الشعب .. وقد تمت في جلسات الاستماع المذكورة مناقشة نصف الاصول الدستورية تقريبا .. وهي نظام الدولة السياسي ، ومقومات المجتمع .

وقلت له :

● معنى هذا انه لن تكون في المستقبل جلسات أخرى للاستماع ؟

ــ كان من المفروض أن تتم مناقشة الاصول الدستورية الباقية في جلسات اخرى ، ولكن الظروف الحاضرة تمنع من مواصلة جلسات الاستماع بشكلها السابق .. لذلك قامت اللجنة الفنية التابعة للجنة الدائمة للدستور باجراء وتقديم ابحاث للجزء الخاص بالجزء المتبقي من الاصول الدستورية .

وسألت الدكتور محمد ابو نصر :

● ما هي أهم الابحاث التي قام بها المكتب الفني التابع للجنة الدائمة للدستور ؟

ــ أهم الابحاث هي :

● بحث لنظم الدستورية والقانونية في جمهورية المانيا الديمقراطية وتشيكوسلوفاكيا وسويسرا .

● بحث عن الديمقراطية الاشتراكية والاشتراكية في الاسلام .. ودلالة من الملكية في التطبيق العربي الاشتراكي .

● بحث عن الوضع القانوني للدول الاعضاء في الامم المتحدة .

● ابحاث كثيرة عن ضمانات الحريات .

● ابحاث عن نظام محاكم الشعب في الجزائر .

● النظام الزراعي في بلغاريا .

● بحث هام جدا عن تطور التربة المصرية .

هذا علاوة عن ابحاث أخرى قدمها بعض اعضاء مجلس الامة .. وكل هذه الابحاث على سبيل المثال فقط .. وهي تعطي الاحساس دليلا واضحا على الجهود الكبيرة التي بذلها المكتب الفني . واضيف حول هذه النقطة او هذا السؤال .. اننا رجعنا ايضا الى كتب الفقه الاسلامي ، والشريعة كمصدر عام .. وذلك بخلاف الدساتير للدول الاخرى .. وبخلاف آراء رجال القانون واساتذة الجامعات بالنسبة للجزء الثاني من الاصول الدستورية التي كان المفروض أن تناقش ونستمع اليها في جلسات الاستماع ..

وقلت لرئيس اللجنة الدائمة للدستور :

● ماهي في تصورك المرحلة التالية لتقديم تقرير اللجنة الى المجلس .. وبعد انتهاء عمل اللجنة الدائمة للدستور ؟

ــ مجلس الامة هو صاحب الرأي في ذلك ، وان كان من المنتظر أن تشكل لجنة خاصة لصياغة هذه الاصول الدستورية .

● هل ينتظر أن يوضع الدستور الدائم في عام ١٩٦٨ ؟

ــ الامر في ذلك متروك لمجلس الامة .. فيمكنه تحديد موعد لانتهاء عمل اللجنة الجديدة التي سوف تصيغ الدستور .. والمرحلة الاخيرة بعد انتهاء عمل هذه اللجنة الثانية ، هي طرح الدستور للاستفتاء الشعبي !

محمود عبد الحميد

اسمه الهيبيز جنون جديد يجتاح شباب أمريكا ويزحف إلى أوربا ...

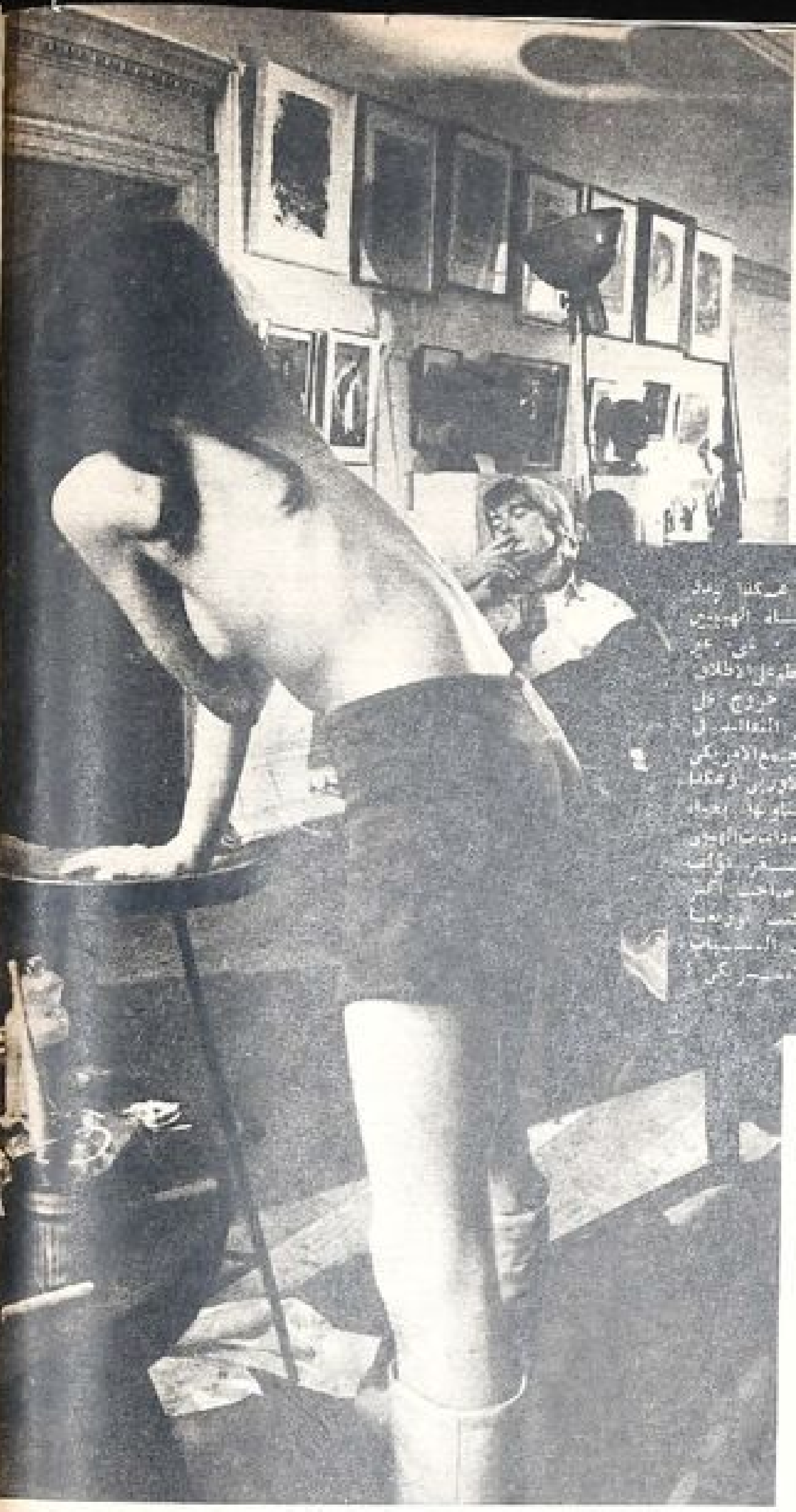

● هكذا يبدو شباب الهيبيز .. في عز نظرتهم للاخلاق .. خروج على كل التقاليد في المجتمع الامريكي والاوربي .. وهكذا يمارسون الحياة .. ادوات الرسم .. السجائر .. وصاحب الفن .. الكتب .. ورسما من الشباب الامريكي !

● ماذا وراء موجة الانحلال الغريبة التي خلفت

ليس من المهم .. ان ترسم ..
ولا متى ترسم .. او اين ترسم ! ..
ليس من المهم ان تغني ..
ولا متى تغني .. او اين تغني ! ..
ليس من المهم ان تعيش حياة عادية مثل كل الناس .. انها حياة روتينية سخيفة .. يجب القضاء عليها .. !

اترك البيت .. الاسرة المالكة .. تعش في احضان الارصفة .. اعمل من نفسك واحدا من مجموعة تعيش الى بداية .. تحت شعار « الهيبيز » وتعاليم الاسباب الاول !

المهم ان تدخل الطيبة تلك ..
ليس من المهم ان تسرق .. المهم ان تسرق بنية طيبة .. فانت تسرق لكي تعيش ..

● لكن لماذا لا تعمل ! ! ..

والجواب : العمل عبارة سخيفة .. ولكن لكي تكون من « الهيبيز » يجب الا تعمل ايضا .. والا ترتبط بتلك او بغيرها بالفكر او بالعمل .. !

هذه هي المرحلة الجديدة المجنونة « التي ظهرت على الشاطئ الغربي للولايات المتحدة الامريكية — في مدينة سان فرانسيسكو بالذات — عاصمة ولاية كاليفورنيا .. ثم زحفت عبر الاطلنطي الى اوربا وغزت بريطانيا ثم فرنسا .. !

مجموعة من الشبان الصغار .. اعمارهم تتراوح بين الخامسة عشرة والتاسعة عشرة .. تركوا بيوتهم .. هجروا اهلهم .. راحوا يعيشون معا في بيوت قذرة اشبه بالملاجئ القديمة المتهالكة .. يسرقون ما يحتاجون اليه .. ويعيشون عليه .. يمارسون الحب كل يوم .. ولا حساب .. ولا نظم ولا تقاليد .. ليس من اللازم ان يكون له صديقة .. او حتى صديق .. فمن الممكن ان يمارس الحب مع اي شخص .. اي واحد او واحدة .. !

الماريوانا .. والحشيش

شيء واحد اساسي ورئيسي في تقاليد الهيبيز .. ان تدخن الماريوانا .. او نوع آخر ابتكروه .. اقل من الماريوانا .. يؤدي بك الى الهبوط بنفسي مطلق .. وحول لا حد له .. لانه رخيص وتيسير .. من الممكن طبعا ان تدخن الحشيش .. ولكن الحشيش مرتفع السعر .. والاشياء التي يسرقونها لا تستطيع ان تغطي تكاليف الحشيش !

وبعد ان تدخن الماريوانا .. يمكن ان تذهب الى الشوارع .. ان ترقص او تغني وسط الميادين الكبيرة .. وحدك او في مجموعات ..

هكذا بدأت مجموعة الهيبيز .. وراحت تنتقل من هناك الى اوربا .. الى لندن .. الى باريس .. الى امستردام .. !

ابناء الزهور !

وفي امستردام عاصمة هولندا مشيلا التي تستقبل كل عام اكثر ما تصل اليه امريكا .. وصلت قلعة الهيبيز : او المرحلة المجنونة .. وراء الاولاد تحت سن العشرين شعورهم .. خرجوا من بيوتهم وكونوا الشلل الخاصة .. الحلوا .. وشاعوا ..

ومن عشرة او اكثر مجموعة من جميع الشبان .. خرجوا ان يسموها وعن صحفها .. خرجوا منها برسالتين آخرين لمجلة !

● الاولى : ... « البوفو » .. وهي مجموعة من الشبان تدور هي اي شيء .. مثل المظاهرات ضد كل ما هو منظم ومحترم .. والبوفو اعضوا من انفسهم انهم ضد كل انواع التقسيم .. خارجون على القانون .. ولكن بطريقة غير مسلحة .. ونشهم مع هذا اعداء البوليس في اي مكان .. !

● الثانية .. هي مجموعة « الفلاور باور » او « قوة الزهور » وهم يرمزون دائما الى الورود والزهور يمكن ان تؤدي الى سعادة غامرة .. ومن اجل هذا فقد راحوا يرسمون الزهور في كل مكان .. على ايديهم .. وجوههم .. ملابسهم .. سياراتهم .. كل شيء مغطى بالزهور .. وهم يؤمنون ان رؤية الزهور تبعث بالسعادة .. دائما تراها وعندما تحس بها .. ويسمون انفسهم « ابناء الزهور » .. !

اختفاء الخنافس

وهكذا راحت الهيبيز تنتشر وتبتلع مجموعة الخنافس ..

ولكنها ليست مثلها بل انها بداية الانسان الاول ..

حقيقة انهم يرقصون ، ويغنون .. ولكن بطريقة بلا نظام ..

نفس الطريقة التي يمارسون بها الجنس !

ولكن الكارثة الكبرى ، انها بدأت الاثر في كل اوربا .. حتى ان المجتمع الاوربي فوجئ بان واحدا من الهيبيز ، وهو كاتب ناشئ اسمه ماكولم دافيد في الثالثة والعشرين من عمره .. جاء من الريف الانجليزي ، وعمل في لندن بمرتب قدره عشرون جنيها في الاسبوع .. في مكتب للاعلانات .. يترك كل شيء .. امرأة .. عمله .. بيته .. ويتحول الى هيبي .. يتحول هذا الكاتب الصغير الناشئ ، الى صاحب اكبر الكتب توزيعا في انجلترا .. كتب قصة اسمها الجاسوس الظريف .. الظريف .. وكان قد كتب كتابين قبلهما من قبل ، ولكن يبدو ان تحوله الى هيبي جعل كتابه الثالث ينتشر بسرعة البرق .. ففي سبعة عشر يوما استطاع ان يجمع ثلاث ٢٣ الف من الجنيهات .. !

كارثة مفاجئة

وجاء هذا الانتصار كارثة للهيبيز .. وراح دافيد يعلن انه سيتوقف تماما في خلال عامين من ان يكون هيبيا .. وانه سيكتب كتبا اكثر جدية ، وانه سيسكن شقة فاخرة ويقتني سيارة انيقة ..

وهكذا .. حرم تماما من ان يكون « هيبيا » يسكن الاماكن القذرة ، ويتعاطى الماريوانا ..

وعندما سأله الصحفيون :

— ولكن هل معنى هذا انك لن تتعاطى اي مخدر ! ..

اجاب :

● الفلاور باور .. أو ابناء الزهور ، وهي احسن الاشكال التي اتخذها الهيبون في اوربا ..

موضة الخنافس تحت شعار "أبناء الزهور" وأصبحت تهدد المجتمع الأمريكي بالانهيار؟

ـ انى العاشق الحشيش بانتظام ولكن مع الاصدقاء المقربين فقط ! ..

ـ ولماذا ستتوقف عن ان تكون هيبى ؟ ! ..

ـ لأن هذه القاهرة لن تدوم .. فان الناس جميعا ضدها ..

في امريكا انتحر فتى وفتاة بطريقة مثيرة جدا ، بعد تعاطيهما مادة مخدرة تشبه السم .. لأنها رخيصة وخطرة .. وكذلك [illegible] بثمن [illegible] من العسل [illegible] وراحت [illegible] لاستقلالها ؟ .. ان هذه المادة المخدرة الجديدة التى ابتكرها الهيبز [illegible] العصر البالغ القذارة ؟ ..

الجنون الجديد

ولكن الهيبون ينتشرون بسرعة مجنونة في ارجاء امريكا واوربا ايضا .. ويحتلون اماكن عامة وكل البلاد الكثيرة .. في نيويورك احتلوا [illegible] في الضواحي ..

وفي امستردام راحوا يحتلون اكبر الاماكن [illegible] ..

وفي لندن كذلك ..

وفي كل مكان ..

وفي كل مكان ايضا تجدهم يرقصون .. في [illegible] الطرقات .. ولكن الناس .. [illegible] الاماكن [illegible] ..

ولكن [illegible] اوربا .. تقول :

ـ ستنتهي موجة الهيبيز ! ..

قد تنتهي حقيقة .. ولكن الله وحده يعلم الى احسن او الى اسوأ .. في موجة الانحلال [illegible] .. او « [illegible] » .. اذا امكننا ان نطلق عليها ذلك الاسم ! ..

اعداد : طارق فودة

● صورة من لندن للهيبيز ـ خلفاء الخنافس ـ بعدما يرقصون وسط اى حفل او يتجمعون وسط شارع او يغلقون راحة الناس باى شكل من الاشكال .. انها صورة الجنون الجديد الذى زحف من امريكا الى اوربا مع مطلع عام ١٩٦٨ ..

مفاجآت جديدة للطب

في سنة ١٩٦٨

لاشك أن العملية المثيرة التي اجريت بكيب تاون منذ اقل من شهر .. واعادت لويس واشكانسكي الى الحياة ، وقلب فتاة يدق محل قلبه .. تعد اعظم حدث في فن الجراحة منذ ان وجد طب على وجه الارض .. لاول مرة ، تثمر الجهود في استبدال قلب انسان ـ ولو لمدة ١٨ يوما فقط ـ بقلب انسان آخر .. وقد مات واشكانسكي .. ومازال الاطباء يدرسون اسباب الوفاة .. ولكن الامر المؤكد ، هو ان العام الجديد وربما الايام القادمة ، ستشهد احداثا متعلقة في تحويل حلم لاحق الانسان منذ القدم .. الى حقيقة مشرقة .. في قهر الموت ، وانتصار الحياة !

ماذا ينتظر قلبك وصحتك بعد عملية

الاتذكرون منذ عشرة اعوام هذا الصوت الخافت .. « بيب .. بيب » الذي هز العالم اجمع وقتذاك ؟ كانت اول اشارة من صنع الانسان ، تصل اليه من الفضاء الخارجي .. كان الانسان ـ باطلاق اول سبوتنيك ـ قد انجز بيده مايكتسبه بعد اجداديا .. تحول خطاه الى كائن كوني .. اصبح يملك مفتاح ارتياد ابعد العوالم .. تغلب على القيد الذي يربطه بالارض .. ان عملية واشكانسكي تعد حدثا لايقل خطورة .. !

كان قلبه مازال يخفق لزوجته .. حتى بعد استبدال المختلاته

برنارد
((مشكلة اللفظ)) مازالت قائمة ..

وكما الموت رعصاه متشاكل .. وهي مازالت مثارة الى اليوم .. تتعلق « بالقانونية والاخلاقيات » و « الشرعية » .. وجواز الاقدام على هذه الخطوة الجريئة ، بعد اقدام الانسان عليها بالفعل .. كثار اليوم مشاكل متشابهة .. حول « الاخلاقيات » و « القانون » و « الشرعية » في اجراء جراحة تحل قلب انسان ، محل قلب انسان آخر !

وقالوا : من يملك القضاء عليها ؟ .. وهل يجوز استخدامه لاغراض الحرب ، والتجسس ، وعذاب الانسان على سطح الارض ؟ .. وهل يجوز للانسان ان يقدم اصلا على مغامرة تعرضه التشريه كائناته وتغير ملامحه ؟ وربما صنعت خلقه وشوهت مثله ؟ .. ومن الذي سيملك القمر ، والزهرة والمريخ ، بعد هبوط الانسان على هذه الكواكب المجيرة ؟ .. الخ .. من المشاكل النائية التي ما زالت تعقد لها المؤتمرات الدولية ..

ولكن التقدم التكنولوجي لا ينتظر حل هذه المشاكل ، ليقدم على مزيد من الخطوات الجريئة .. وكل يوم ينجز الانسان في الفضاء اعمالا خارقة جديدة تثير عجب الانسان وذهوله ..

نفس الشيء يحدث اليوم بعد نجاح نقل القلب من انسان الى آخر .. اثيرت قضايا عريضة ، تناقلها الصحف والاذاعات ووكالات الانباء .. قال بعضها : ان القانون ، والفلسفة ، والاخلاق .. قبل انتزاع قلب انسان وزرعه في صدر انسان آخر يتحقق الشاكه اولا من ان « واهب قلبه » قد توفي بالفعل .. وليس هناك ادنى أمل في اعادته الى الحياة ..

والوفاة ، كما هو معلوم ، ليست عملية تقع في غمضة عين ، كما تصور الناس لمدة طويلة .. ولكنها تستغرق فترة من الزمن ، حتى بعد توقف القلب عن الخفقان .. وهذه الفترة هي اللازمة لتحلل ادق الخلايا في اكثر مناطق الجسم حساسية تحللا لارجعة فيه .. وهي على وجه التحديد خلايا بعض مناطق المخ .. وتستغرق هذه العملية بضع دقائق بعد سكوت القلب ، تبلغ عادة ٥ او ٦ دقائق ..

ويتساءل البعض : هل يجوز بعد العملية او انتزاع القلب السليم من انسان يحتضر ، حتى لو قدر انه معرض لموت محقق .. قبل مرور هذه الدقائق الحاسمة ؟ وفي حالة الانتظار .. هل تصلح العملية بعد توقف القلب ، الرهة من الزمن ؟

والواقع ان هذه المشكلة « الاخلاقية » لا تمس « واهب القلب » فحسب ، بل « مستقبله » كذلك .. فالعملية تنطوي على مخاطر عديدة .. وقبل « استقبال » قلب جديد ، هناك المخاطر المترتبة على « نزع » القلب الموجود ! ومصادر « تلفه » .. ومخاطر من القيام بمهمة .. مسائل تقديرية ! .. فهل تجوز المجازفة .. « اخلاقيا » وفي كل الاحوال ؟

ويقول البعض : نجحت عملية واشكانسكي .. ولكنه توفي رغم نجاح العملية .. فهل يجوز الاقدام على اجراء عمليات مماثلة .. قبل التثبت من اسباب الوفاة ؟

ولكن ايا كانت هذه التحفظات .. واياً كانت وجاهتها .. لقد فتح باب من الصعب اغلاقه .. واصبح من الممكن « ارتياد » مجال ، لم يعد من الممكن اجبار الاطباء على التخلي عن استكشاف احتمالاته .. وقد تعرض الانسان في استكشاف المجهول للمخاطر دائما .. ولم يمنعه ذلك من ان يظل يكل قدراته لاجتياز الحواجز ، والتغلب على العوائق .. والمرات الانسان التكنولوجية المعاصرة تثير الدوار .. فهل يتردد في تحدي الموت بنقل القلوب ؟ واقتحام مجال جديد .. نصرة للحياة ؟

وفي شهر سبتمبر الماضي ، انعقد بفيينا مؤتمر عالمي للجراحة .. وتوقفت المسائل المتعلقة بنقل الاعضاء الطبيعية من جسم الى آخر .. وتحدث اطباء امريكيون عن نقل غدد البانكرياس .. وتناول المؤتمر احدث ماتم في نقل الرئة والكبد والكلية .

واذا كان « نقل العظم » و « نقل قرنية العين » عمليات ترجع الى عشرات السنوات .. ويرجع الفضل في نجاح عمليات « نقل العظم » لتجارب اجراها الطبيب النمساوي (كارل لاستاينر) ابتداء من ١٩٠٤ .. و « نقل قرنية العين » الى انجازات العالم السوفيتي « فلاديمير فيلاتوف » في ١٩٢٤ .. الا ان عمليات « نقل الكلية » هي الاخرى ليست عمليات حديثة تماما .. ونجح طبيبان امريكيان ، هما (مري) و (ميريل) في نقل كلية من توأم الى آخر منذ ١٩٥٤ .. وابتداء من هذا التاريخ ، اجرى في ٣٧ عيادة متخصصة موزعة في ١٩ بلدا مختلفا .. اكثر من ١٢٠٠ عملية من عمليات (نقل الكلية) .. وكانت هذه العمليات تسمى (روتين) !

وابرز مشكلة تثور بمناسبة نقل عضو طبيعي من جسم الى آخر ، هي لفظ الجسم للعضو الدخيل .. او تعرضه للموت في حالة عجزه عن اللفظ .. وترجع هذه الظاهرة الى ان الكرات البيضاء بالدم ترفض الانسجة التي لا تنتمي الى انسجة الجسم الاصلية .. ولهذه الظاهرة فوائد هامة .. فبفضلها يستطيع الجسم التنبه الى تسرب كل كائن غريب .. ومقاومة الامراض المعدية ، الناجمة عن تسرب فيروسات او ميكروبات الخ .. ولكن الطبيعة على حد قول البعض عمياء .. وهي لا تميز بين الخير والشر .. والجسم الحي يلفظ كل هذه سواء ، كائنات ضارة تحمل اليه الامراض المعدية .. واعضاء طبيعية يزرعها الاطباء لتحل محل اعضاء تالفة ، وكفيلة بانقاذ حياة المريض !

وتمكن الاطباء الى حد بعيد من التغلب على ظاهرة « اللفظ » في عمليات نقل الكلية .. لقد عاش مرضى بكلية منقولة اليهم لمدة ٨ اشهر ، وسنة و١٨ شهرا .. وربما ضرب الرقم القياسي مريض في فرنسا عاش ٧ سنوات ..

ولكن يتعين على كل هؤلاء المرضى ان يتناولوا يوميا اصنافا محددة من المواد المخدرة ، تستهدف الحد من عملية اللفظ مثل عقار « الاوثيوبرين » و « كورتيكوستيرويد » و « بريدنيسولون » و « بريدنيزون » وغيرها .. ولكن للاسف ، هذه المواد المخدرة لها مؤثرات سالبة على اعضاء الجسم ، وتحد من قدرته على مقاومة الامراض المعدية .. ولذلك فكر الاطباء كذلك في استخدام الاشعة السينية واشعة جاما ، خاصة ماهو معروف « بقتلة الكريات » .. وبعض الانسجة يحمل ضد خلايا اللمف .. ولكن تعتبر كل هذه الوسائل الى اليوم مجرد وسائل مساعدة ، تحد من خطر استفحال ظاهرة اللفظ ، ولا تستاصلها أصلا ..

قلوب صناعية

وربما كانت عمليات نقل القلب هي التي تحتل مكان الصدارة في كل جهود اطباء العالم المتخصصين في بحث احلال اعضاء الجسم التالفة باعضاء بديلة وبسبب ((ظاهرة اللفظ)) ، تركزت الجهود على استبدال القلب الطبيعي بقلب صناعي .. تنفق امريكا على هذا المشروع ٣٠ مليون دولار كل عام .. وتبارى الاطباء في الغرب والشرق على السواء للتوصل الى حلول مرضية في اقرب وقت مستطاع .. ويقول الخبير الهولندي ، البروفيسور كولف : ان « هذا المشروع له اولوية مطلقة على كل المشروعات الاخرى » .. ويؤمن ابرز الخبراء الامريكيين ، وعلى راسهم الدكتور ديباكي من جامعة هيوستون ، والدكتور كانترويتز من جامعة الدولة بنيويورك ان المشروع يمكن انجازه قبل ١٩٧٠

وقد نجح ديباكي ، وكانترويتز بالفعل في زرع جهاز يحل محل الاذين الايسر بالقلب ، داخل صدور مرضى في حالة خطرة .. وهو الاذين الذي يقوم بالدور الرئيسي في ضخ الدم ودفعه داخل الجسم .. ونجح هذا الجهاز في انقاذ الكثير من مرضى .. والجهاز عبارة عن مضخة من البلاستيك .. ولكن كانترويتز يقول : ان ((تصميم قلب صناعي متكامل مشروع نخشى ان ننتظر الحل القادم)) .

ونجح اطباء سوفييت في خلق جهاز الكتروني لا يحل محل القلب ، ولكن يضاف الى جانبه لينشطه كلما تخلف عن القيام بوظيفته بطريقة طبيعية .. وهذا الجهاز يطلق في الاذين الايمن بالقلب شحنات كهربائية تكفل انتظام القلب ..

وتوصل الدكتور كولف الى تصميم قلب من السليكون والمطاط الطبيعي ، شبيه تماما بالقلب الطبيعي ، وله (تجويفات) و (صمامات ، وشريانان رئيسيان .. ويعتبر افضل ما انجز الى اليوم .. وامكن بفضله فعلا انقاذ عجل لمدة يومين .. ولكن العجل مات بعد ذلك بسبب جلطة في الدم ..

والمشكلة المستعصية التي ما زالت تواجه صنع هذه القلوب الصناعية ، هي ايجاد مواد لاتدمر خلايا الدم ، ولاتتسبب في جلط ، ولها القدرة على النبض ٨٠ مرة في الدقيقة ، و ٣٠ مليون مرة في السنة !! .. فضلا عن ان الجهاز لابد ان يراعى في صنعه ، حيزه المحدود للقابلة .. ويفكر العلماء في ان الطريقة الوحيدة لتوفير الطاقة المطلوبة لتحريك هذه القلوب الصناعية ، هي ان تغرس اجهزة في صدر الانسان تعمل بالطاقة النووية !! ..

تجارب نقل القلب

وبعث تجارب صنع قلوب صناعية ، رغم كل الصعاب التي ما زالت تعترض المشروع ، اقرب الى التنفيذ من نقل قلب طبيعي من انسان الى آخر .. حتى اجريت جراحة كيب تاون .. ونجحت العملية بالفعل .. وتمت المعجزة ... واسترعت انتباه بل ذهول العالم اجمع ! ..

ولكن المتخصصين في جراحة القلب لا يجدون فيما تم ما يدعو الى الدهشة بهذا القدر .. فان مؤتمر فينا سجل بالفعل تقدما خارقا في هذا المجال .. ورغم تفضيل بعض الخبراء استبدال القلوب التالفة ((بقلوب)) صناعية ، استمرت التجارب والابحاث في احلال قلب طبيعي ، يمكن انتزاعه من صدر ميت حديث الوفاة ، محل قلب طبيعي تالف ، محكوم عليه بالتوقف ..

واجريت تجارب عديدة على الكلاب منذ بضع سنوات .. ونجحت بعض هذه العمليات ، ونجح الطبيب السوفيتي بوراكوفسكي في ان يسجل رقما قياسيا في احياء كلب لمدة ٢٤ ساعة بقلب بديل لقلبه مع ... وفي عام ١٩٦٥ حاول بعض الاطباء الامريكيين نقل قلب شمبانزي الى انسان .. وعاش المريض لمدة ٥) دقيقة بقلب القرد .. ثم مات ..

وجاءت بعد ذلك عملية واشكانسكي .. وعاش المريض ١٨ يوما .. وكانت اول عملية تجرى على انسان ، بعد ان استبدل قلبه بقلب انسان آخر .. ومن هذه الوجهة .. وكذلك من ناحية بقاء المريض على قيد الحياة لمدة ١٨ يوما .. تعتبر هذه العملية خطوة ثورية خطيرة الى الامام .. بل وافتتاحا لحقبة جديدة في فن الجراحة وعلم الطب ..

والواقع انه قبل اجراء العملية بفترة قصيرة ، كان كبار المتخصصين في الشرق والغرب على السواء ، قد اعلنوا ان كافة النواحي الجراحية في العملية قد استوفى بحثها .. ونضجت الظروف لبدء اجراء عمليات على الانسان ..

واكتسب الاطباء خبرة كبيرة في استئصال القلب التالف ، واحلال القلب السليم محله .. فمثلا ، كان الاطباء في أول الامر يقطعون الاوعية الدموية التي تربط القلب بالقفص الصدري .. وكان ذلك يقتضي ساعات طويلة لاجراء عمليات الحياكة الضرورية لغرز القلب الجديد بهذه الاوعية .. ولكن اكتشف بعد ذلك ان ترك الجزء الخلفي من الاذينين دون بتر ، يقلل عدد هذه الوصلات .. وتقتصر عمليات الحياكة على ربط القلب بالشريان الرئوي والاورطي فقط .. وهذه العملية يمكن انجازها في أقل من ٤٥ دقيقة ..

مشكلة اخرى تتعلق بخلايا الاعصاب .. اذ لا تقبل ربطها بغيرها من انسجة الجسم عن طريق الحياكة .. والقلب مرتبط بالمخ عن طريق شبكة معقدة من الاعصاب .. فكيف يحل هذا الاشكال ؟ .. اكتشف العلماء ان المخ لا يسيطر على القلب عن طريق شبكة من الاعصاب تمتد الى مناطق مختلفة من القلب ، وانما يصدر اليه المخ تعليماته بتجمع الاعصاب عند بقعة محدودة تقع باطن جانب الايمن .. وهذه البقعة ايضا اصبح يحتفظ بها الاطباء دون بتر ، لتفادي التعرض اصلا لمشكلة حياكة خلايا الاعصاب ..

ولكن ايجاد حلول مناسبة لهذه النواحي الجراحية من العملية ، لم يكن يعني في حد ذاته نجاح الجراحة ، وتدارك المضاعفات المحتملة .. ولم يكن بالقطع يعني ايجاد حل لمشكلة ((اللفظ)) ..

وهنا كان لاكتشاف ((فان رود)) الاخصائي الهولندي ، دور حاسم في دفع البروفيسور برنارد ومعاونيه بمستشفى ((جروت شور)) ، الى المغامرة باجراء العملية .. كان هذا الاكتشاف العبقري يتلخص في ان عملية ((اللفظ)) لا تحدث في كل الحالات ، ويمكن ايجاد اعضاء وانسجة بديلة لاعضاء الجسم التالفة ، بشرط توافر خصائص معينة .. وهي اعضاء لا يلفظها الجسم ، كما كان منتظرا لكل جسم دخيل من قبل ..

ومفتاح هذا الاكتشاف الخطير ، هو ان الكرات البيضاء نفسها تنقسم الى فصائل في مدى قابليتها للفظ او تقبل انسجة دخيلة .. تماما كما هو الشأن بالنسبة الى فصائل الدم .. ولكن بصورة اكثر تعقيدا .. وبشكل يصعب تبينه بدون اجراء تجارب في غاية الدقة والحساسية ...

وتتلخص المشكلة الان في ايجاد قلب غريب ، ينتمي الى فصيلة الانسجة التي لا تلفظها كرات المريض البيضاء .. والاحتمال نادر .. والتوافق

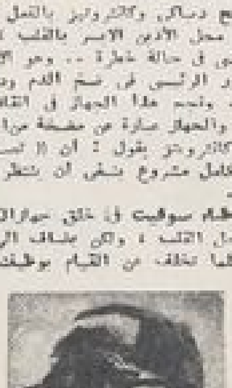

ديباكي

كانترويتز

كولف

كبار خبراء جراحة القلب .. كلهم متفائلون !

واشكانسكي؟

● تقرير علمي يكتبه : محمد سيد احمد

الام لا يتحقق الا بنسبة واحد في المليون ... ولكن هل يجوز رفض اجراء العملية اذا توافر حد معين من احتمالات النجاح ؟ ..

لماذا مات واشكانسكي ؟

مات واشكانسكي ، حسب تشخيص أطباء الباثولوجيا بمستشفى ((جروت شور)) ، لأن رئتيه أصيبتا بكتريا ، معروفة باسم ((سيودوموناس)) ..

واعتقد في الايام الاولى بعد اجراء العملية ان البكتريا التي تسببت في اصابة صدره بالالتهاب الرئوي .. من نوع مختلف تماما .. وهي من فصيلة ، ستوموكوكس ... وتعالج بجرعات ضخمة من البنسلين .. ولكن دون جدوى ..

و ((السيودوموناس)) صنف عجيب من البكتريا .. لا يضر الجسم السليم .. ولكن يتحول الى قوة مدمرة قتالة ، بمجرد أن يفقد الانسان قدرته على المقاومة ..

والعدو الحقيقي الذي أصبح يهدد حياة واشكانسكي لم يكتشف الا قبل وفاته بيوم واحد ... استخدم لمقاومته نوعان جديدان من المضادات الحيوية : ((الجنتاميسين)) وأقوى نوع حديث من ((البنسلين)) .. ولكن واشكانسكي ، وكان مصابا أصلا بمرض السكر لم يحتمل العلاج ..

أين وصلت تجارب الأطباء في العالم لنقل القلب؟

ولكن اتضح ان السبب الرئيسي في حدوث الوفاة ، انما يرجع الى ان التوافق بين جسم واشكانسكي وقلب دينيز ، لم يكن تاما بالقدر اللازم .. وحاول أطباء ((جروت شور)) تدارك نتائج ومضاعفات هذا التنافر ، عن طريق خفض كرات واشكانسكي البيضاء ، بمصل مسحوب من دم عدد كبير من النساء الحوامل .. وذلك بأمل التخفيف من فاعلية هذه الكرات البيضاء على اللفظ .. كما استخدمت كل المواد الخطرة الكفيلة بتخفيف عملية اللفظ ، واشعة ((كوبالت ٦٠)) .. ولكن كان من شأن هذه العمليات الحد من قدرة جسم واشكانسكي على مقاومة الاوبئة والميكروبات الضارة ..

وقد أدلى البروفيسور بارنارد منذ ايام بتصريحات هامة حول العملية التي اجراها للتليفزيون الامريكي .. واشترك في الحوار دبياكي وكانترويتز ..

قال بارنارد :

● حالة واشكانسكي اثبتت لاول مرة أنه يمكن للقلب انسان محل قلب تالف بصدر انسان آخر عملية ممكنة ، ويستطيع القلب المنقول أن ينهض فورا بوظيفته ، بمجرد نقله الى ((صدره)) الجديد .

● يبدو أننا غالينا في المواد المخدرة التي أعطيناها لواشكانسكي ، خوفا من ظاهرة اللفظ .. وكان لهذه المغالاة دور في حدوث الوفاة ..

● تشير القرائن الاولى المستمدة من فحص واشكانسكي الجديد بعد تشريح جثته الى أن القلب يحتمل أكثر من غيره من أعضاء الجسم ، عملية النقل من انسان الى آخر ..

ويؤكد الاطباء المتخصصون في عمليات نقل الاعضاء الطبيعية ، ان القلب ، بخلاف الكلية ، او الكبد ، ينهض بوظيفة **ميكانيكية** .. وهو بمثابة مضخة للدم ، يدفعها للدورات داخل الجسم .. بينما تنهض هذه الاعضاء الاخرى بوظائف **كيماوية** ، وتفرز افرازات معينة ... ولذلك كان نسيج القلب أكثر تجانسا من نسيج الكلية او الكبد .. وكل هذه الاسباب تجعل نقل القلب من زاوية معينة أيسر من نقل هذه الاعضاء الاخرى ..

ولكن تقابل هذه ((المزايا)) والتسهيلات ، مساوئ وعيوب من نوع آخر .. أهمها أن الكلية اذا توقفت ليوم او يومين ، يمكن أن ينهض بوظيفتها ((أجهزة ميكانيكية)) توصل بالمريض ولا يعرض حياته لخطر الوفاة في الحال .. أما القلب ، فيكفي أن يتوقف لدقائق معدودات لكي يعرض الانسان لموت يكاد يكون محتما !! ..

وفي الحوار الذي أجراه دبياكي وكانترويتز مع بارنارد .. اجمع الاطباء الثلاثة على أن برغم وفاة واشكانسكي .. لم تعد العملية للتحول الشديد .. وساهم كثير ونشر عملية كيب تاون بعملية مماثلة أجراها على طفل صغير ، نقل اليه قلب طفل صغير آخر ، ومات الطفل بعد اجراء العملية بساعات .. ولكن دلت العملية على أن الفرص متاحة لاجراء عمليات ناجحة في مستقبل قريب ..

ولكن الاطباء الثلاثة سلموا مع ذلك بأن ((مشكلة اللفظ)) لم تجد حلا حاسما الى اليوم .. ويتعين الالتفات اليها بأكثر اهتمام من المتابعة .. وهي مازالت العقبة الكؤود التي تعترض الى الآن نجاح العمليات نجاحا تاما ونهائيا ..

عقبة اللفظ

وللتغلب على عقبة اللفظ ، يتقدم الخبراء في نقل الاعضاء الطبيعية في مختلف العواصم الكبرى باقتراحات مختلفة .. وتجرى تجارب حاليا لمحاولة تخطي هذه العقبة من جوانب متعددة .

قال البروفيسور لويوجين السويسري : لماذا لا نحاول تغيير تركيب نخاع العظم بجسم المريض المنقول للقلب ، وذلك باضافة مواد زلالية مستمدة من نخاع عظام الانسان الواهب للقلب .. فسوف يؤثر ذلك في سلوك الكرات البيضاء التي تصنع اصلا داخل نخاع العظام ؟ ..

وقال أطباء آخرون : علينا أن نؤثر في ((ذاكرة)) الكرات البيضاء ، وقدرتها على التمييز بين ما هو أصيل في الجسم .. وما هو دخيل ينتمي الى جسم غريب .. علينا أن نعرب هذه الكرات البيضاء على ((النسيان)) وعلى التقليل من مقاومة بعض الانسجة الدخيلة ، وعلى ((التكيف)) لاستقبال هذه الانسجة دون معارضة !!! ..

ومشكلة اخرى يثيرها الاطباء .. وهي أن القلب بعد نقله معرض للتخلف عن القيام بوظيفته بعد نقله بكفاءته الطبيعية ... وهذا يقتضي .. فتصور مثلا انسانا راقدا على سرير لمدة طويلة .. ثم يطلب منه فجأة أن يشترك في سباق !! .. ان القلب ، بمجرد انتزاعه بدوره من صدر الانسان الذي نقل اليه ، عليه ان يدق في الحال بمعدل ٨٠ مرة في الدقيقة !!

ويقترح الاطباء الامريكيون لعلاج هذه المشكلة تصميم آلة حاسبة الكترونية تستقبل معلوماتها عن سلوك القلب من الخضاب عن طريق ((الكارديوجراف)) .. وتنقل هذه المعلومات الى القلب القائم بوظيفته بمجرد نقله .. حتى لحظة انسجام القلب الدخيل في جسمه الجديد !

ويفضل أطباء سوفييت استعمال جهاز الكتروني يتابع نشاط القلب ، ويسعفه بمجرد تخلفه دون حد معين ..

عملية جديدة

ولكن رغم كل هذه الصعاب ، يستعد البروفيسور بارنارد لاجراء عملية ثانية ... وينتظر اجراءها بين لحظة واخرى .. أي بمجرد العثور على القلب البديل !! والمريض في هذه المرة هو الدكتور فيليب بليبرج ، وهو طبيب اسنان معرض للموت في القريب العاجل بسبب تلف قلبه .. وحالته تماثل كثيرا حالة واشكانسكي ..

ولكن ربما كانت المشكلة التي تشغل بال كل الاخصائيين العالميين في نقل الاعضاء الطبيعية ، هي مشكلة ايجاد وسائل كفيلة بالتغلب على عملية ((اللفظ)) .. ويقترح البعض اقلمة وتكوين الكرات البيضاء بصورة تصلح للاسعاف في كل الحالات .. وطريقة أخرى هي اكتشاف طريقة تصلح للاحتفاظ بأعضاء طبيعية سليمة مستمدة من ضحايا حوادث تصادم السيارات وغيرها .. وبصورة تسمح لهذه الاعضاء بأن تستأنف وظيفتها بعد وقوع الوفاة بفترة .. واتضح لهذا الغرض غرف خاصة يبلغ الضغط فيها ٥ مرات ضغط الجو ، ودرجة الحرارة بها ٣ الى ٤ درجات مئوية ، وتركيب الجو بداخلها ٩٧٪ أكسيجين و ٣٪ أكسيد الكربون .. وثبت أن هذه الغرف تصلح لبقاء الاعضاء صالحة للاستعمال لمدة ٢٤ ساعة على الاقل ، وبدون حاجة الى تغذيتها بالدم ..

ولكن هذه التجارب ليست سوى البداية .. ويبقى انتظار مفاجآت ستحقق المستقبل القريب !

ماذا عن الجديد ؟

أبحاث الأطباء المصريين حول السرطان وزراعة الأعضاء

والآن ..

ماذا عن الجديد في الطب خلال عام ١٩٦٨ في مصر ..؟

ان البحث العلمي بطبيعته غريب .. من الصعب التنبؤ بميعاد انتهاء أي بحث .. او نتيجته .. لانه ممكن ان ينتهي في لحظة .. او ان يستمر شهورا طويلة .. بل سنوات عديدة ، بدون ان يأتي بأي نتيجة ..

ولكن .. وبالرغم من ذلك ، فان هناك أبحاثا طبية أوشكت على النهاية .. واصبح واضحا لدى العلماء البارزين في كل فرع من فروع الطب ان هذه الابحاث الطبية ستطبق هذا العام .. وستساهم في تخفيف الآم الناس خلال عام ١٩٦٨ .

صحيح ان واشانسكي .. أول انسان عاش بقلب غيره ، قد مات .. ولكن الطب الاطباء قالوا انه لم يمت نتيجة لرفض جسمه للقلب الغريب عليه .. ولكنه مات لان الكرات البيضاء في دمه كانت قد تحطمت كلها .. واصبح من الممكن بسهولة أن يهاجمه أي ميكروب بسيط .. او فيروس دقيق .. ليقضي عليه .. لانه ليس هناك كرات بيضاء تقاوم هذا المرض .

واصبحت هذه هي المشكلة رقم واحد أمام علماء الطب خلال العام الجديد .. عام ١٩٦٨ ؟

ولكن العلم .. كما يقول **الدكتور عدلي الشيخ** استاذ الامراض الباطنية المساعد بقصر العيني .. لم يعد يعرف المستحيل ..

ان تزاحم الاكتشافات العلمية في عصرنا خصائص غريبة .. تتحرك هذه الاكتشافات على جبهات عريضة .. وفجأة تتجمع هذه الاكتشافات ، لتكشف لغز مغرى سبيل الربط بينها .. وستشهد هذا العام من اعمال عديدة .. بدت في أول الامر متناثرة في مجالات لا صلة واضحة بينها .. وربط ذلك .. تحدث طفرة ذات اثر بعيدة .. لم يكن أحد يتصورها من قبل .

الآن .. فالدكتور عدلي الشيخ .. يتوقع ان يصل العلماء وخلال عام ٦٨ .. الى منع مقاومة الجسم العضو الغريب عنه .. **على اساس الا يتعارض هذا الزرع مع قدرة الجسم على مقاومة الامراض المختلفة ..** وهو يرى ان التجارب تجرى الآن على طريقتين .. سيتم نجاح واحدة منهما خلال هذا العام .

● أول هذه الطرق هو حقن المريض بكمية صغيرة جدا من مادة العضو الذي سيتم زراعته .. وذلك قبل اجراء عملية الزرع .. فانه عند حقن هذه الكمية الصغيرة جدا .. سيتعود عليها الجسم .. بل ويكون قادرا على تحمل كميات اكبر عند زراعة العضو نفسه .

● او تحضير اجسام مضادة للتفاعل الذي يحدث عند زراعة أي عضو .. وذلك بنفس طريقة تحضير الامصال المعروفة .

قطع غيار محفوظة ..

ومناك نقطة اخرى يثيرها **الدكتور جمال البحري** استاذ الجراحة العام بقصر العيني انه يقول : ما هو السر في ان الام لا تطرد جسمها جنينها الاول .. حتى ولو كان دمها من فصيلة دم مغايرة .. ؟

لقد قام بعض العلماء الامريكان بدراسة عامة تبين منها أن ٢ من كل ١٠٠٠ بويضة بشرية مخصبة لا تذهب الى الطريق الطبيعي .. وهو الرحم .. ولكن تهرب منه الى اجزاء اخرى تظل بعض الوقت ملتصقة بالتبحث .. والسؤال هو .. لماذا لا يرفض الجسم هذه الاجزاء باعتبارها اجساما غريبة عنه ؟

الاجابة تقول لا بد ان النسيج الغذائي المحيط بالبويضة .. واسمه العلمي (تروفوبلاست) القادر على مقاومة تأثير المواد المضادة التي تطرد الاجسام الغريبة وهذه نقطة هامة ممكن ان يتقدم من خلالها العلم .. للتغلب على مشكلة طرد الجسم للاجزاء الغريبة خلال عام ٦٨ .. بعدها .. كما يقول الدكتور **جمال بحيري** .. ستحدث ثورة في عالم الطب .. ستكون هناك قطع غيار محفوظة في الاجهزة .. كل انسان ـ بدلا من أن يشتري جهاز التليفزيون ـ يستطيع ان يشتري كلية .. أو قلبا آخر عن قلبه التالف ..

التغلب على السرطان ..

نقطة اخرى يثيرها الدكتور **عدلي الشيخ** اخصائي الامراض الباطنية .. انه يقول ان نهاية عام ٦٧ شهدت حدثا طبيا هاما اخر غير زراعة القلب .. هذا الحدث ممكن ان يكون له تأثير هام وخطير على كثير من الامراض وفي نهاية عام ٦٧ .. تم خلق الفيروسات الصناعية بطريقة كيمائية .. ومعنى هذا انه اصبح ممكن السيطرة على الفيروسات بانواعها المختلفة .. وترويضها .. او تنويعها لانتاج فاكسينات منها لمقاومة الامراض المختلفة التي تسببها الفيروسات .

وفي خلال عام ١٩٦٨ .. سيحسم هذا الاكتشاف الرأي القوي القائل بأن السرطان تسببه الفيروسات .. ومعنى هذا امكان السيطرة الساحقة على المرض الخطر .

ويقول ايضا انه خلال عام ٦٨ ممكن أن يصل الطب الى هذا .. وبالتالي ممكن ان يمنع الغذاء من الوصول الى الخلايا السرطانية حتى تموت بعد عزلها تماما .

وهذا ايضا سيكون مفيدا في حالات مرضية كثيرة .. اهمها بلا شك زراعة الاعضاء .. وعدم مقاومة الجسم لها .

وفي لقاء لي مع الدكتور **عبد الحميد بهجت** اخصائي امراض النساء والولادة قال ان اهم ما سيتم خلال عام ٦٨ في هذا الفرع من فروع الطب .. هو اتمام البحث الهام والذي بدأ في عام ٦٧ من انقاذ الاطفال من مرض ((رهيزاس)) هذا المرض الذي يذهب ضحيته حوالي ٦٠٪ الف طفل سنويا .. والذي يحدث عادة نتيجة زواج ام يوجد بها عامل ((رهيزاس)) سلبي في دمها .. وأب له يحمل العامل الايجابي .. في هذه الحالة تتكون في دم الام بعد الحمل الاول عادة جسيمات مضادة للعامل الايجابي الذي يحمله الجنين بحكم الوراثة من الاب .. وتكون النتيجة موت الجنين او موت الطفل بمجرد ولادته ..

وقد استطاع العلماء بطرق معقدة بعد ان توصلوا الى ميكانيكية العمليات التي يتم بها تحطيم الجنين .. استطاعوا تحضير مصل من الجسيمات المضادة يعطي للام .. ليوقف في جهازها الدموي أي محاولة لشن الحرب على الجنين الذي تحمله في احشائها وفي النهاية .. قال **الدكتور جمال الدين بحيري** :

أتمنى أن أرى الوحدات الصحية الريفية في بلدي وهي تؤدي دورها كاملا في خدمة العلاج ..

وأتمنى أن أرى علاقة انسانية وثيقة بين الاطباء والمرضى ..

واتمنى أن أرى عاما يساهم فيه العلم بالكثير في تخفيف آلام الناس .. ورسم البسمة على كل الشفاه !

سالم عزام

د . عبد الحميد بهجت
اخصائي امراض النساء

د . عدلي الشيخ
امراض باطنية

د . جمال الدين بحيري
الجراح بالقصر العيني

GWL 737F

أيام في أرض الحياة

* صاحب العظمة الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفه حاكم البحرين وتوابعها .

مدينة « المنامة » عاصمة البحرين من أجمل مدن الخليج العربي ..

عاشت ((آخر ساعة)) مع احتفالات البحرين بالعيد السابع لجلوس صاحب العظمة الشيخ عيسى بن سلمان حاكم البحرين وتوابعها ..
وعلى امتداد جزر اللؤلؤ .. وفي المنطقة التي رشحها الشعراء لتكون جنة عدن شهدنا الاحتفالات باعياد الجلوس ..
ومع ١٨٢ الف مواطن يعيشون في ٣٢ جزيرة تسميها الاساطير ((ارض الحياة)) شهدنا ملامح النهضة في حياة الشعب هناك

" دلمون " جزيرة الأساطير التي أصبح اسمها البحرين

البحرين تشارك في معركة المصير العربي مع شقيقاتها الدول العربية

... خلال الشهور الماضية ، ومنذ بداية العدوان الاسرائيلي اكدت البحرين مرة أخرى وجودها المستمر كجزء من كيان الوطن العربي الكبير .. وتحركت كلها اميرا وحكومة وشعبا لتعيش كل ظروف النكسة وتسهم في تحميل آثارها .. وقد حدد عظمة الشيخ عيسى بن سلمان حاكم البحرين وتوابعها موقف البحرين من القضية العربية في كلماته التي اعلنها اثناء العدوان وقال فيها « اننا حكومة وشعبا ، نؤيد وندعم اشقائنا العرب في قضيتنا العادلة ضد الطغيان الصهيوني بكل ما اوتينا من امكانيات حتى تزول آثار العدوان عن كل جزء من الوطن العربي .

الشعب في البحرين يجمع التبرعات :

●● وقد امر عظمة الحاكم بتشكيل لجنة تتولى جمع التبرعات لدعم القوات العربية برئاسة الشيخ خليفة بن سلمان رئيس مالية البحرين . وقد باشرت اللجنة مهمتها على الفور وسارعت جموع المواطنين في البحرين يتبرعون بالمال ، وتقدم شباب البحرين التبرع بدمائهم للمناضلين في جبهات القتال .

احد اجتماعات اللجنة الوطنية لجمع التبرعات لصالح القوات العربية برئاسة سمو الشيخ خليفه بن سلمان آل خليفـه ..

ثم عقدت لجنة جمع التبرعات اجتماعا في ١٠ يوليو الماضي اعلنت فيه ان حصيلة التبرعات التي جمعتها للقوات العربية بلغت ما يعادل مليون دولار ، ثم توزيعها على الدول التي اصابها العدوان

وفد رسمي لتسليم التبرعات

●● وخرج من البحرين وفد رسمي يضم الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة رئيس الاعلام ، والسيد ابراهيم حسن امين عام اتحاد الاندية الوطنية ليقوم بتسليم التبرعات ، وقد اجتمع الوفد في القاهرة مع السيد/ محمد فائق وزير الارشاد القومي ، ثم سافر الى عمان وبغداد ودمشق .. وفي كل بلد عربي سافر اليه الوفد كان يؤكد للمسئولين وممثلي الهيئات الرسمية والشعبية ان البحرين حكومة وشعبا تقف في صف الدول العربية ليواجهوا معهم معركة المصير ضد العدوان الاسرائيلي .

مكتب مقاطعة إسرائيل .. يلتزم بكل قرارات جامعة الدول العربية

.. ادت البحرين دورها على مستوى المسئولية الوطنية في كل علاقاتها مع الدول العربية الشقيقة .. وقد طلب عظمة حاكم البحرين وتوابعها ضرورة تشديد الحصار الذي تفرضه جامعة الدول العربية حول اسرائيل ، وذلك من خلال تنفيذ جميع القرارات التي يتخذها مكتب مقاطعة اسرائيل التابع للجامعة .. وفي عهد صاحب العظمة الشيخ عيسى بن سلمان حاكم البلاد ، انشيء في البحرين مكتب مستقل لمقاطعة اسرائيل يرتبط ارتباطا كاملا بالمكتب الرئيسي التابع للجامعة العربيـة ، ويطبق مكتب مقاطعة اسرائيل في البحرين كل القوانين والجزاءات المنصوص عليها في قرار تشكيل المكتب مع كل تاجر او مواطن يضبط مخالفا للتعليمات ..

مدينة عيسى صورة المجتمع الجديد

.. بدأت الحياة تدب في احدث مدينة سكنية على الخليج العربي كله .. على بعد ٤ كيلومترات من « المنامة » عاصمة البحرين ينمو مجتمع حضاري جديد في مدينة « عيسى » الجديدة التي تعتبر اضخم مشروعات الانشاء والتعمير في البحرين على امتداد تاريخها الطويل .. والخطوة الرائدة التي سار بها عظمة الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة حاكم البحرين لمواجهة ازمة الاسكان اصبحت اليوم حقيقة تبهر كل زوار البحرين .

تشمل مدينة « عيسى » مساحة ٢٪ ميل مربع وتتسع لاقامة حوالي ٣٥ الف شخص ، وتصل تكاليف انشاء المساكن وحدها حوالي ٦ ملايين جنيه استرليني .

وقد تم تخطيط هذه المنطقة السكنية على طراز هندسي حديث بحيث تتوافر لسكانها كافة المرافق ووسائل الخدمات العامة .. وفي نفس الوقت الذي تقام فيه المساكن ، يجرى انشاء المدارس والعيادات الصحية والحدائق والشوارع والمساجد والنوادي ودور السينما والاسواق العامة ومكاتب البريد والخدمة اللاسلكية ومركز الشرطة ومحطة لاطفاء الحريق .

١/٣ ميزانية البحرين .. للتعليم

... في عام ١٩١٩ افتتحت اول مدرسـة ابتدائية في البحرين .. وتعتبر اول معهد تعليمي في تاريخ منطقة الخليج العربي .. وفي عام ١٩٢٩ افتتحت اول مدرسة ثانوية للبنين وكانت تسمى « الكلية » .. والبحرين اول بلد عربي يفتتح مدرسة ثانوية لتعليم البنات في منطقة الخليج ايضا برغم الصعوبات التي واجهت هذا الاتجاه .

واليوم تخصص حكومة البحرين ثلث ميزانيتها تقريبا للانفاق على التعليم .. هناك الآن ٨٩ مدرسة للبنين والبنات تنتشر في كل المدن والقرى وتضم حوالي ٤٢ الف طالب وطالبة في جميع مراحل التعليم .. وهذا العدد يمثل حوالي ٢١ ٪ من تعداد سكان البحرين وتوابعها ونسبة تعليم البنات ٨ ٪ والطلاب ١٣ ٪ .

والمبدأ الذي اتخذ من خلاله خطة التعليم في البحرين هو توفير مقعد لكل طالب في مراحل التعليم الثلاث .. وتطبق أحدث أساليب التربية العلمية ، وذلك بناء على توجيهات عظمة الحاكم .

التعليم بالمجان في كل المراحل

●● ونظام التعليم في مدارس البحرين بالمجان في كل المراحل .. الابتدائي والاعدادي والثانوي والعالي .. وميزانية التعليم تزداد كل عام لتواجه الزيادة السنوية في عدد المستجدين من التلاميذ بمعدل ٥٠٠٠ ، وذلك نتيجة النمو السكاني بمعدل ٣ ٪ سنويا .

وقد كانت ميزانية حكومة البحرين في عام ٦٥ مثلا ٨ ملايين و ٣١٩ الف دينار ، انفقت منها على التعليم ٢ مليون و ٥٤٠ الف دينار ، بنسبة ٣٠.٦ ٪ .

وخطة التعليم في البحرين يشرف عليها مجلس التربية والتعليم الذي يرأسه الشيخ محمد بن سلمان آل خليفة ، واعضاء هـذا المجلس تضمهم من اعضاء البلديات وبجانبهم معينين من قبل الحكومة . وتقوم بتنفيذ الخطة مديرية عامة للتربية والتعليم باجهزة فنية متكاملة .

وهناك بعثة عربية من الجمهورية العربيـة المتحدة برأسها السيد/ محمود الفراوى الذي يبذل جهده لتحقيق اهداف السياسة التعليمية في البحرين .

في المدرسة الثانوية الصناعية يجرى اعداد جيـل جديد

التعليم العالي وبعثات الخارج

●● هذا وقد اتجهت حكومة البحرين الى التوسع في التعليم العالي والفني وارسال البعثات للخارج لاعداد جيل جديد من ابناء البحرين يمثل كل التخصصات العلمية والفنية .

وفي العام الماضي امر حاكم البحرين بتحويل قصر القضيبية الى معهد عال للمعلمين ، وهذا العام افتتح اول معهد عال للمعلمات .. اما البعثات الدراسية فقد بدأت في البحرين منذ عام ١٩٢٨ عندما ارسلت ٦ طلاب للالتحاق بالجامعة الامريكية في بيروت . وقد وصل مجموع الخريجين والخريجات من ابناء البحرين عام ١٩٦٧ حوالي ٢٠٤ ينتمون الى ٣٤ تخصصا من جامعات العالم .

مدينة عيسى .. اضخم مشروع للاسكان والتعمير في منطقة الخليج العربي ، يمثل صورة المجتمع الجديد في البحرين . لقد تم تخطيط المشروع على احدث النظم الهندسية ويتسع لاسكان ٣٥ الف شخص . وانتهت بالفعل اجراءات تمليك ٨٠٠ مسكن منها خلال شهر نوفمبر الماضي وسيتم حفل الافتتاح الرسمي للمدينة في الربيع القادم .

التنفيذ في ٥ سنوات :

●● والمشروع الاسكاني الذي يتحدث عنه الخليج العربي كله بدأ في ١٢ سبتمبر عام ١٩٦٢ عندما اصدر عظمة حاكم البحرين المرسوم الخاص باقامة مدينة سكنية جديدة تتوافر فيها كل معالم المدن الحديثة ثم قدم عظمته قطعة الارض اللازمة للمشروع هبة .

وتشكلت « دائرة الاسكان والتمليك » لتتولى الاشراف على تنفيذ المشروع وجميع مرافقه . وفي ١٦ ديسمبر ١٩٦٣ وضع عظمة حاكم البحرين حجر الاساس ودخل المشروع مرحلة التنفيذ التي تحدد لها ٥ سنوات .

تضم المرحلة الاولى في مدينة « عيسى » انشاء ٢٥٠٠ مسكن لاقامة ١٥ الف شخص من ابناء البحرين الذين يشملهم قانون الاسكان والتمليك .

وتقرر ان تعطى هذه المساكن للمواطنين مقابل استرداد تكاليف البناء فقط التي تتراوح بين ١٥٠٠ ـ ٣٥٠٠ دينار بحريني تسدد في صورة ايجار شهري ثابت لمدة ١٥ ـ ٢٠ عاما . اما الارض التي يتم عليها البناء فان الحكومة تمنحها بدون مقابل للمواطنين الذين تنطبق عليهم شروط التمليك .

الدولة تساهم في التكاليف :

●● قدرت تكاليف انشاء المساكن في مدينة (عيسى) بحوالي ١٧ مليون دولار امريكي لايدخل فيها ثمن الارض التي تقدم هدية للمواطنين ، وكذلك المبالغ اللازمة لشق الشوارع وتعبيد الطرق وحفر المجاري وشبكة المياه والكهرباء في المنطقة ، فان الدولة تتحملها مساهمة منها في تنفيذ المشروع ، وبالاضافة الى هذا كله تتحمل الدولة ايضا تكاليف جميع الابنية والمرافق العامة .

وتطوير القرية ايضا ..

●● والاهتمام الجاد الذي يبديه عظمة حاكم البحرين لتطوير مجتمع المدينة في البحرين وتوفير المسكن النموذجي للمواطن باقل التكاليف في مدينة « عيسى » .. هذا الاهتمام يشمل القرية ايضا ، وهناك عدة مشروعات لتطوير القرى ، منها مشروع تجديد قريتي « عسكر » و « جو » وبناء مساكن جديدة على احدث الطرق مزودة بالكهرباء والماء ، وقد تم انجاز هذا المشروع على نفقة الحاكم الخاصة .

لتنول قيادة العمل في المشروعات الصناعية .

الاحتفال بعيد العلم لأول مرة ..

● وتكريم المتفوقين من أبناء البحرين

.. احتفلت البحرين بعيد العلم لاول مرة هذا العام ، بعد ان تبرع عظمة الحاكم بمبلغ الفي دينار سنويا لتوزع على النابغين والمتفوقين من التلاميذ والتلميذات في مختلف مراحل التعليم .. وفي مناسبة احتفال البلاد بعيد جلوس حاكمها المعظم ، اقيم مهرجان كبير اشتركت فيه جميع مدارس البحرين لتكريم التلاميذ والمتفوقين .. وقد قام المسئولون في دائرة التربية والتعليم بتوزيع ثماني عشرة جائزة مالية تتراوح قيمتها ما بين ٥٠ دينارا و ٨٠ دينارا على اوائل الشهادات بشرط حصولهم على ٧٥ ٪ من مجموع الدرجات على الاقل .. كما منح الفائزون ايضا شهادات تقدير تثبت تفوقهم في التحصيل الدرسي ..

وقد اختص عظمة الحاكم المدرسة الثانوية الصناعية وحدها بسبع جوائز مالية تشجيعا لازدهار الصناعات الناشئة . . هذا وتتحدث الاوساط التعليمية في البحرين عن تفوق الطالبة فريدة علي ابو الفتوح التي حصلت على ٩٤ ٪ من مجموع الدرجات في امتحان الشهادة الاعدادية .. وقد حصلت على جائزة مضاعفة حيث قرر المسئولون في دائرة التربية والتعليم منحها ١٢٠ دينارا بدلا من ٦٠ دينارا

وجدير بالذكر ان عظمة حاكم البحرين قد امر بان يحتفل سنويا بعيد العلم . كما انه سيتبرع سنويا للنابغين من الطلبة . .

الفتاة العربية في البحرين تاخذ نصيبها من العلم في جميع المراحل وقد انتهى هذا العام بعيد عال لتخريج المعلمات من فتيات البحرين .

اقلب الصفحة ←

● "هى" تسبق بعرض خاص لموضة المرأة فى الموسم الجديد : الم

جديد!

جديد! جديد! جديد!

آخر صيحة فى ١٩٦٨ .. فساتين من

من المعادن التى تزهو بجميع ألوان قوس القزح تظهر أزياء مجنونة للسهرة أهم ما فيها أنها تلفت الأنظار ولا يمكن ارتداؤها سوى مرة واحدة فقط .. وفى الصورة الأخرى يظهر فستان من الورق الملون ينتمى أيضا الى الموضة الجديدة المجنونة التى يريد عن طريقها الفتاة ضجة !

...د : المايوهات من الورق .. وأثواب السهرة من السلوفان ..

...من الورق !

بدأت بيوت الأزياء في انتاج مجموعة كبيرة من تقليعة جديدة وهي ادخال الورق في صناعة الفساتين والمايوهات .. الفستان الجديد لا يتكلف سوى ثلاثين قرشا ويمكن ارتداؤه مرات معدودة .. وقد درسوا منتجاتهم الجديدة بشكل مجنون مبالغ فيه حتى تثير التقليعة الجنونية الضجة التي يرغبون فيها وحتى تمتلىء جيوبهم بأموال التافهات والباحثات وراء اثارة الانتباه .

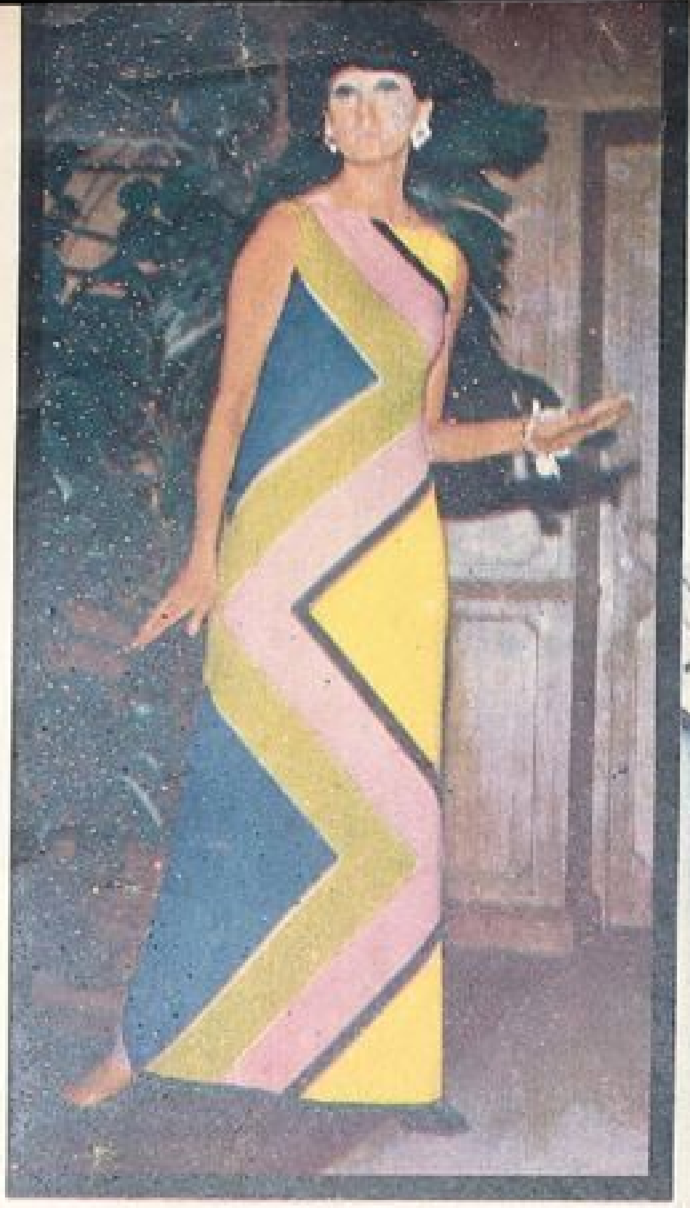

● بعد ان هدأت الضجة التي اثارها «الميني جوب» و « الميكرو جوب » بدأ ملوك الموضة في العالم يفكرون في تقاليع جديدة تلفت اليهم الانظار ويقدمون افكارا غريبة لجعل اسمائهم على كل لسان .. واتجه تفكيرهم هذه الايام الى انتاج الفساتين الزاهية الالوان المصنوعة من نوع خاص من الورق .. وهذا النوع يمكن ارتداؤه عدة مرات ثم القاء الفستان بعد ذلك في سلة المهملات .. والثوب المصنوع من الورق لا تزيد تكاليفه على ثلاثين قرشا ... وبذلك يحققون رغبتها الدائمة في التغيير والتبديل ولبس الجديد بأقل الاسعار .. !

والمجموعة التي ظهرت تضم ايضا فساتين مصنوعة من المعادن والبلاستيك وكلها خامات رخيصة متوافرة ويمكنها ان تثير ضجة كبيرة في جميع الاوساط وتحتل العناوين الرئيسية في كل الجرائد والمجلات على الرغم من انها موضة مجنونة لا يمكن ان يكتب لها البقاء .. وفي المجموعة الجديدة عدد من المايوهات المصنوعة ايضا من الورق التي لا تتأثر بالماء ويمكن للمرأة ان ترتدي في الموسم الواحد عشرات المايوهات لا تزيد ثمنها على ثمن مايوه واحد من النوع العادي ..

ان التقاليع التي ظهرت بشكل مجنون قد تتطور مع الوقت فتتحول الى فساتين عملية عادية بأسعار رخيصة وتحل للمرأة الرغبة في ارتداء الجديد !

● «هي» تسبق بعرض خاص : .. والمفارش البلاستيك لقمصان النوم .. والقش للفساتين الاسبور

من ورق (السلوفان) فستان جديد يتمشى مع خطوط الموضة .. وسعره لا يزيد على ثلاثين قرشا .. ويمكن استعماله عدة مرات ! الفاؤه في سلة المهملات .

الورق تحول على شكل وردات من (الجبير) .. وعلما المايوه البيكيني لا يزيد سعره على عشرة قروش وبجانبه فستان (ميني‌جوب) من الورق الملون المحلى بالخرز بينما استعملت المفارش البلاستيك في عمل موديل جديد مجنون

● في يوم الاجازة الاسبوعية اجتمعنا لقضاء اليوم بعيدا عن العمل والبيت واخترنا الكل المناظر الخربة مكانا للنزهة .. كنا ثمانية اشخاص ومعنا ثلاثة اطفال .. وعندما وصلنا الى الكازينو اعتذر لنا مديره بابتسامة رقيقة وقال ان الكازينو مغلق لطلاء محتوياته .. ثم عرض علينا قضاء نزهة نيلية في احدى المراكب التابعة للكازينو ورحب الجميع بالفكرة وهلل الاطفال بالمركب ومضت اللحظات الاولى هادئة جميلة على الرغم من لسعات البرد الخفيفة .. وفجأة توقفت عن السير ولم يعد في استطاعة المراكبي ان يتحكم فيها ليعود بها الى الشاطىء .. وظلت الرياح تشدها بقسوة الى الوراء مدة تزيد على ساعة كاملة .. وبدا الرعب على الجميع بعد ان لاحت لنا بوادر خطر اكيد .. واعترف المراكبي ان كل شيء في المركب الشراعية معطل فلا يوجد بها مجداف والدفة معطلة لعدم وجود قطع غيار .. وبعد جهد كبير وصرخات عالية من الجميع جاءت مركب صغيرة واستطاعت ان تنقذ المركب الشراعية الكبيرة التى تبدو من الخارج انيقة تشع من الطلاء البيضاء مظاهر العناية والنظافة .. وبعد وصولنا الى الشاطىء بمعجزة وجهنا اللوم الى الشخص المسئول ودار بيننا هذا الحوار :

– انت تعلم ان كل شيء في المركب معطل .. فكيف تسمح لاحد بركوبها ؟

– مش الحمد لله خرجتم سالمين !

– والفرض كنا غرقنا ومعنا الاطفال !

– في الحالة دي يبقى عمركم كده !!

– كلامك يدل على منطق مريض !

– انا متأكد ان كل شيء قسمة ونصيب واذا كان مكتوب لكم عمر لازم حترجعوا سالمين .

والاسف الشديد لم نستطع ان نتفاهم مع شخص بهذه العقلية الغريبة .. ولكنه في نفس الوقت مسئول عن احدى وسائل الترفيه التى يمكن ان تعرض حياة الناس للخطر والموت عن طريق نزهة نيلية هادئة لا يمكن أن توصف بالخطورة اذا كان كل شيء سليما واذا كان الشخص المسئول يعلم أن أرواح الناس ليست مسالة تافهة بهذه الدرجة ليترك امرها في يد القدر البريء من هذا الاهمال .

ونحن الآن نمر بفترة اجازات بالنسبة للمدارس وهى الفترة التى يفكر فيها الجميع في قضاء اليوم بعيدا عن البيت وبصحبة الاطفال .. ونتمنى أن تمضى أيام الاجازة سعيدة بلا دموع .. فلا داعى لتكرار مأساة « دندرة » وان نغمض اعيننا عن الاخطار الى ان تحدث الكارثة .. والاهمال في المسئولية الصغيرة لا يختلف عن الاهمال في المسئولية الكبيرة وتعريض حياة الناس للخطر يعتبر جريمة يجب عدم التهاون في محاسبة المسئول عنها .. كما يجب ان ننتهى تماما من حياتنا التقيلة الشاذ التى تلقى كل الاخطار على القدر .. بينما الواقع هو نقطة الاهمال واللامبالاة والتواكل بالفلفة ملونة من كلمات ساذجة مثل الحظ والعمر واللسعة والتعسيب والمكتوب على الجبين !

ايفلين رياض

● موسكو أيضاً تقدم خطوط الموضة للموسم الجديد ...

مجموعة أزياء عاقلة ومتزنة من موسكو .. وعلى الرغم من ان التايور الشامواه بجوب قصيرة فان الجوارب السميكة تخفى الساقين تماما .. وبالنسبة لازياء السهرة فالواضح انها استعمال الاقمشة اللامعة مع التطريز بالجوهرات الصناعية .. وللمرأة العاملة (تايور) يشبه البدلة الرجالى .. الجاكيت بصفين من الازرار .. والقميص بتصميمة (كرافت) ..

في اعماق الخليج يغوص صياد اللؤلؤ بحثا عن المحار الذي يضم اغلى ثروة في العالم . ومن اجلها يصارعون الموج ... اسماك القرش

.. خبر وقصة

قانون يحرم بيع اللؤلؤ الصناعي

● صناعة عمرها ٤٠٠٠ آلاف سنة

.. في البحرين قانون يحرم صناعة او شراء او بيع اللؤلؤ غير الطبيعي ، ويفرض القانون عقوبة قاسية لمن يتعامل فيه .. وتعتبر البحرين البلد الوحيد في العالم الذي يطبق هذا القانون

كان هذا هو الخبر ..

اما القصة .. فيرجع تاريخها الى ٤٠٠٠ سنة قبل الميلاد ..

●● بداية القصة تحملها لنا « التوراة » تحدثت عن « عيون السمك » وهو اللؤلؤ في مكان يدعى « دلمون » . ثم يصف المؤرخ « بلينى » البحرين بأنها بلد مشهور بلؤلؤه .. وعندما وصل رجال الاسكندر الاكبر الى البحرين رفعوا الى قائدهم تقريرا عن صناعة اللؤلؤ ..

●● ويرتبط تاريخ صناعة اللؤلؤ بتاريخ البحرين ذاتها حيث تشتهر منذ عهود بعيدة بتصدير اللؤلؤ الطبيعي اجمل الجوهرات والحليها الى كل انحاء العالم .. ومنذ عهد بعيد واهل البحرين يتحدون العواصف ويغوصون اعماق الخليج يبحثون عن الثروة العجيبة ، وكان لهم اسطول ضخم يضم ٨٠٠ سفينة .

●● ولكن تعرضت تلك الصناعة لرياح الازمة الاقتصادية التى هبت بعنف فى الثلاثينات من القرن الحالى فأصابها الكساد الذى زاد من حدته حين ظهر اللؤلؤ المزروع فى اليابان والتى غمرت به اسواق اوربا ، ولم يبق الآن فى البحرين غير عدد قليل من السفن التى تخرج للغوص فى مصايد اللؤلؤ .

●● ورغم ان اللؤلؤ لم يعد الصناعة الاولى فى البحرين الا ان حكومتها لا تزال تولى عناية خاصة لهذه المهنة بوضع الانظمة والقوانين التى تحمى البحارة والغواصين والعاملين فى اقدم صناعة عرفتها البحرين ، وقانون تحريم التعامل باللؤلؤ غير الطبيعى هو احد الانظمة التى وضعتها حكومة البحرين لحماية هذه الصناعة العريقة التى بقيت حتى وقت قريب المصدر الرئيسى للرزق فيها .

بعد رحلة طويلة من اعماق البحر الى صدور النساء تستقر حبات اللؤلؤ لتمنح المرأة الجمال والتجار الثروة .

عن اللؤلؤ .. قالوا ..

* هناك بعض الاساطير والقصص التى تتحدث عن نشأة اللؤلؤ .. اسطورة تقول انه عبارة عن نقطة ندى ابتلعتها محارة فولدت اللؤلؤة .. واسطورة اخرى تروى قصة حب لاميرة حزينة ابحرت فى ضوء القمر ، وتركت دموعها تزين - لوقتنا هذا - سطح البحر باللؤلؤ .

* الهندوس يعتبرون اللؤلؤ رمزا للطهارة ، ولذلك يقدمونه فى حفلات الزفاف ، كما تقدم باقات الورد .

* يقولون ان كليوباترا عندما ارادت سحر انطونيوس بكرمها وسخائها لم تجد غير اللؤلؤ ، تذيب واحدة منه فى كأس من الخل .. وشربت نخب ضيفها .. !

* الكثيرون يعرفون أن اللآلىء النقية مثل قطر الندى فى ضوء القمر .. والحقيقة ان اللؤلؤة بيضاء كالثلج .. او صفراء كالذهب .. او خضراء كالامل .. او ارجوانية كالدم .. او زرقاء كالسماء .. او سوداء كالليل .. وكلها تتساوى فى جمالها ..

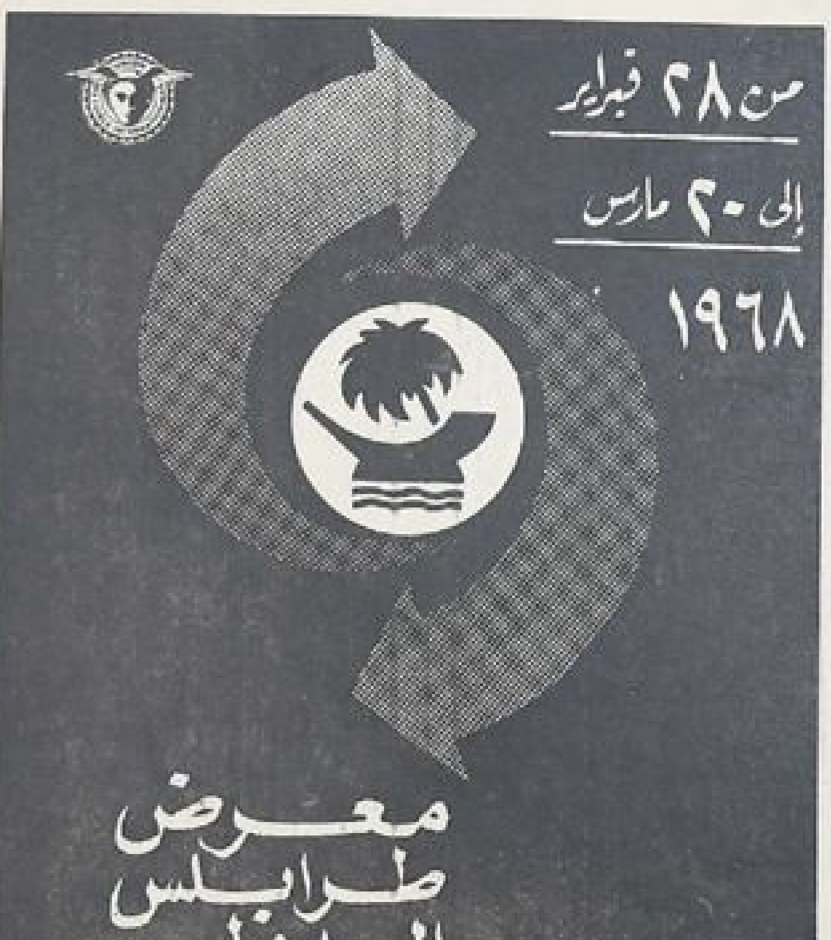

الأسمنت البورتلاندى الحديدى
المصرى
رمز القوة والصلابة
يستعمل فى كافة الأغراض التى يستخدم فيها الأسمنت البورتلاندى العادى بما فى ذلك أعمال الخرسانة
يمتاز بمقاومته لفعل الأملاح ومياه البحار
المجلس الأعلى للبحث العلمى
أحد أفران الأسمنت الضخمة والمراكز الشاهقة المشيدة بالأسمنت الحديدى
لكافة الاستعلامات وحجز الكميات المطلوبة للتصدير:
مكتب بيع الأسمنت المصرى
٢١ شارع ٢٦ يوليو - القاهرة - تلغرافيا: بورتلاند

نحن نتمنى ونعمل جميعا على ان يكون عام ١٩٦٨ هو العام الذي تغسل فيه وتزول تماما كل الآثار السيئة لعام ١٩٦٧ . ومن هذه الزاوية فان «اقتصاد الحرب» وهو كلمة لاتبدو مستحبة تتحول الى امنية جميلة لبلادنا في ظل ظروفها الحالية . ويستطيع المتخصصون والفنيون ان يقدموا لنا اكثر السبل واقعية وفعالية لتطبيق هذه السياسة وتحقيق انتاجها . ونستطيع بقدر الامكان ان نلقي نظرة فاحصة لتجارب غيرنا في «اقتصاد الحرب» مع كل التحفظات المعروفة والمعهودة عن اختلاف الظروف والزمان والمكان والتركيب الاقتصادي والاوضاع السياسية والجغرافية . وهذه احدى التجارب الناجحة التي تستحق ان تدرس :

صورة عن اقتصاد الحرب ..

بقلم : فيليب جلاب

لكي نفهم ما هو (اقتصاد الحرب) علينا ان نبدأ بمثال واحد : مجرد مدينة واحدة في بلد محارب تصمد لغزو معاد وشامل . والمدينة هي (لننجراد) ، وحصارها اسطورة معروفة (يسير بذكرها الركبان) كما يمكن ان يقال . في بداية الغزو تم اجلاء اهم ٩٢ مصنعا منها الى المناطق الشرقية في الاتحاد السوفيتي، والبقية تسبب في ميادين القتال والتدمير المباشر ، وتعرضت المدينة لحصار مستمر وتدمير شامل : المدفعية الارضية بجميع (عياراتها) وقنابل قاذفات الطيران الالماني بتركيز لم تألفه حرب من قبل .

ولكي نعرف الحالة الاقتصادية والغذائية والسكنية التي عاشت بها المدينة المحاصرة فيكفي ان نعرف ان نسبة الوفيات جوعا وبسبب سوء التغذية لم تقل كثيرا عن الوفيات في ميدان القتال او بسبب قذائف المدفعية والطيران . ليس هناك وقود للتدفئة في درجات حرارة تصل الى ٤٠ تحت الصفر وليس هناك ما يكفي من الطاقة الكهربائية لتوفير الحرارة اللازمة للجسم . بل ان العلماء اجهدوا انفسهم في المدينة لاختراع اي شيء يؤكل بدلا من الخبز . وفي العام الماضي قال لي سائق روسي في لننجراد انه من « السعداء » الذين لم يهلكوا اثناء الحصار والحرب ، وربما كان من اسباب بقائه : (كلب) اعجف امسكوا به قبل ان يلقى حتفه ووزعوه بالتساوي بينهم دون ادنى احساس بالقرف !

وكل ما يكتب عن لننجراد قديم ومعروف ، ولكن الارقام التالية جديدة بالنسبة لي ، نقلا عن ن . فوزنيسنسكي نائب رئيس مجلس الوزراء السوفيتي (وهو غير الشاعر الشهير طبعا) في كتابه عن اقتصاد الحرب في الاتحاد السوفيتي : ان «الكلمة السحرية (اقتصاد الحرب) اوصلت الانتاج داخل المدينة المحاصرة وتحت كل الظروف المذكورة من ١٤٠٠ مليون روبل عام ١٩٤٢ الى ٢٥٠٠ مليون روبل عام ١٩٤٣ الى ٣٦٠٠ مليون روبل عام ١٩٤٤ ..

وليس الهدف طبعا تقليد مدينة لننجراد ولا نحن في ظروف كظروفها ، ولكن تجارب الاتحاد السوفيتي الاشتراكي والولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا الراسماليتين يجب ان تكون في الاعتبار دائما عند الحديث عن اقتصاد الحرب . وفي كل كتب الاقتصاد السياسي الراسماليين والاشتراكيين هناك فصل جديد اضافته التجربة الحديثة عن اقتصاد الحرب .

والحقيقة ان اقتصاد الحرب لم يبدأ بالحرب العالمية الثانية أو الاولى . فمنذ عرف الناس الحرب وفي احط المراحل همجية كان هناك اقتصاد للحرب دون ان يأخذ هذه التسمية . وربما كان الكوريون والفيتناميون الشماليون هم آخر من قدموا ويقدمون تجارب ناجحة في اقتصاد الحرب لدولة فقيرة لم تصل الى مستوى الدول الصناعية الغنية ، وتجاربهم جديرة بالدراسة النظرية والميدانية ، ولكن ذلك لا يقلل على اي حال من تجارب الدول الصناعية الكبرى ومن اهميتها بالنسبة لنا .

اما الفارق الاساسي بينها وبيننا فهو اننا اقل تقدما واكثر فقرا وهذا ما يدفعنا الى تطبيق نوع (حاد) من (اقتصاد الحرب) ، والى التزام عدالة اسطورية أو (سماوية) في توزيع الاعباء وفقا للدخول ومستوى المعيشة .

الحرب هي الاقتصاد

كل خبراء الحرب والسياسة والاقتصاد شرقا وغربا يجمعون على حقيقة اساسية واحدة ، وهي ان نتيجة الحرب تتوقف الى حد كبير على متانة الاقتصاد وتنظيمه وتعبئته لخدمة اغراض الحرب والسلم معا .

ومن بين ما يذكر من اسباب انتصار الحلفاء في الحرب العالمية الثانية ضد المحور بزعامة المانيا النازية القفزة الانتاجية الجبارة للاقتصاد الامريكي من واقع هذه الارقام :

الزيادة في انتاج الاسلحة مما يساوي ٨ر٣٦ مليار دولار عام ١٩٤٢ الى ما يساوي ٦٠ مليار دولار عام ١٩٤٣ .

وفي الطائرات من ٤٧٫٩٠٠ طائرة الى ٨٥٫٩٠٠ طائرة سنويا .

ونفس النسبة تقريبا في كل انواع السلع الحربية او اللازمة للمجهود الحربي في مختلف الميادين .

اما عن السوفيت فيقول الماجور جنرال بولتش استاذ التاريخ :

« انه امكن الوصول الى نقطة التحول في النزاع المسلح لصالح القوات السوفيتية (ضد الغزو الالماني) بسبب انجازات اقتصاد الحرب السوفيتي اساسا ، الامر الذي اوصل الاقتصاد السوفيتي مع نهاية عام ١٩٤٢ الى حالة صحية وادارة سليمة » .

والصورة التي يقدمها بالارقام اكبر خبراء الاقتصاد والتخطيط السوفيتي في تلك الوقت وهو فوزنيسنسكي تغني عن البيان في معنى ونتائج (اقتصاد الحرب) بشرط ان طبق وفقا لظروف كل بلد على حدة وبتعبئة كل الموارد الاقتصادية في الصناعة والزراعة ووسائل النقل وطاقات الانتاج ، وفي الانتاج والتوزيع والاستهلاك عن طريق اللجنة العليا للدفاع الوطني في الاتحاد السوفيتي لوحدات السلطة التنفيذية والتشريعية للتعبئة والتخطيط والتنفيذ من اجل الحرب والمجهود الحربي .

وجه واحد

وهذا هو الوجه الاول للصورة :

سيطرت جيوش الغزو الالمانية النازية في الشهور الستة الاولى (اي مع نهاية عام ١٩٤١) على مناطق سوفيتية تضم ٤٠٪ من سكان الاتحاد السوفيتي وتنتج :

٦٣٪ من انتاج الفحم السوفيتي

٦٨٪ من انتاج الحديد

٥٨٪ من انتاج الصلب

٦٠٪ من انتاج الالومنيوم

٣٨٪ من انتاج القمح

٨٤٪ من انتاج السكر

وخسر الاتحاد السوفيتي ٤١٪ من شبكات خطوطه الحديدية هي الواقعة في الاراضي المحتلة .

أما بالنسبة للصناعات العسكرية فقد وقع في ايدي الالمان جزء كبير من ٣٠٢ مصانع للذخيرة والمواد الكيماوية كانت تنتج شهريا ٨ر٤ مليون قذيفة مدفعية و ٧ر٢ مليون لغم ، ومليون قنبلة طائرات وملايين اخرى من مختلف انواع الذخيرة والديناميت والقنابل اليدوية والمواد اللازمة للصناعات الحربية .

فاذا اضفنا الى ذلك عمليات النقل الهائلة لثلث المصانع الكبيرة ومئات اخرى من المصانع الصغيرة والمتوسطة الى الشرق (الفولجا ، الاورال ، سيبيريا الغربية وكازاخستان وغيرها) حيث تعطل الانتاج تماما اثناء النقل واعادة التركيب ، يمكننا أن نتخيل حالة الخراب شبه التام التي واجهها (اقتصاد الحرب) السوفيتي

الوجه الآخر

فما هو الوجه الآخر ؟ ما هي النتائج العملية بعد الدواء السحري : (اقتصاد الحرب) ورغم زيادة ميزانية الجيوش السوفيتية من ٤٪ عام ١٩٤٠ الى ١٧٪ عام ١٩٤٢ حتى وصلت الى ٢٩٪ بعد ذلك ؟

اولا – بالنسبة للمناطق الشرقية المعروفة بتخلفها النسبي ، وبعد نقل ما امكن نقله من المصانع زاد الانتاج الاجمالي فيها الى ما يقرب من ثلاث او اربع مرات من انتاجها قبل الحرب .

وفي عام ١٩٤٣ بلغت الزيادة الاجمالية للانتاج السوفيتي ما قيمته ٣٢ الف مليون روبل عن العام الذي سبقه . ولكن (وهذا من اهم سمات اقتصاد الحرب) لم تفسر الزيادة المحسوسة في الانتاج بأي خروج عن القيود الصارمة في الاستهلاك . ففي نفس ذلك العام نقص الاستهلاك الفردي بمقدار ١٪ لصالح المجهود الحربي ، و ٢٪ لصالح الادخار او (التراكم) المخصص لاغراض التنمية .

ومن الامثلة التي لا يمل الاقتصاديون الاشتراكيون تكرارها عن نجاح تجربة (اقتصاد الحرب) السوفيتية هي ارقام الانتاج في بعض المواد عام ١٩٤٣ في الاورال وسيبيريا الغربية ، اذ تجاوز حجم انتاج الالومنيوم والماغنيسيوم في هاتين المنطقتين كل انتاج الاتحاد السوفيتي عام ١٩٤٠ (العام السابق على الحرب) !

وبعد ذلك فان اهم نتائج تطبيق (اقتصاد الحرب) – اذا كان هناك ما هو اهم من النصر ودحر العدوان ! – هو ان القواعد التي بنى عليها اقتصاد الحرب والنتائج التي احرزها لعبت الدور الرئيسي في تعمير الاتحاد السوفيتي بعد ان فقد كل ما سبق ذكره من موارد وبعد الدمار الشامل الذي لحق بمدنه وقراه وطاقاته البشرية .

كيف كان ذلك ؟

تستوقفنا ان نذكر مسالة في غاية الاهمية . ماهي الاسس التي قام عليها (اقتصاد الحرب) السوفيتي ؟

في الثالث من يوليو ١٩٤١ (بعد عشرة ايام من الغزو الالماني) اذاع جوزيف ستالين نداء للشعوب السوفيتية من راديو موسكو عن السياسة الاقتصادية الجديدة . ومن هذا البيان ومن التقرير الذي قدمه في ٦ نوفمبر من نفس العام بمناسبة الاحتفال بذكرى ثورة اكتوبر تلخصت الاجراءات الاقتصادية فيما يلي :

● تعبئة طاقات الانتاج الصناعي الاشتراكي للعمال والمهندسين والفنيين من اجل الحرب الوطنية اي تحويل انتاج المصانع لخدمة الحرب ، ووضع جزء من الانتاج المدني وتحويله الى نفس الهدف السابق .

● تعبئة الموارد المادية للزراعة وللعمل في المزارع الجماعية لخدمة حاجات الجيش السوفيتي وللعاملين في الصناعات وفي المجهود الحربي . ونقل الآلات الزراعية والمحاصيل والمناطق المهددة بالاحتلال مع فرض حد ادنى لساعات العمل في المزارع .

● تعبئة المواصلات ، واصلاح وانشاء الطرق على اساس من الحاجة العسكرية اولا ، وتحديد اهمية السير والسرعة للمواصلات العسكرية .

● تعبئة الكادر الفني في صناعة البناء والتشييد للاهداف العسكرية او التي تخدم المجهود الحربي ، مع تعديل نظم ووسائل البناء المدنية بما يتفق مع ظروف الحرب .

● تعبئة القوى العاملة اليدوية واعادة تقييم العمال الصناعيين وتشكيل واعداد كوادر جديدة لأخذ مكان غيرها ممن تحتاج اليهم القوات المسلحة .

● تعبئة الاحتياطيات الغذائية للوطن بهدف ضمان تموين منتظم للمدن ، وذلك لوضع نظام البطاقات بالنسبة لمختلف السلع ، وتثبيت اسعار المواد الاساسية وتخفيضها نسبيا ، مع الافضلية في التموين دائما (بعد القوات المسلحة) للعمال والمهندسين والفنيين في اكثر فروع الاقتصاد القومي اهمية .

● تعبئة وسائل الدفع لدى السكان والمصادر الاخرى للاقتصاد القومي لتمويل الحرب الوطنية .

● واخيرا اعادة تنظيم اجهزة الدولة بالطريقة التي تخدم وتؤمن تعبئة كل القوى وحسن استخدامها في الحرب الوطنية .

وبالعمل الدؤوب المنظم تحت قيادة تنظيم سياسي قوي ، وبالاحساس المشترك بالخطر وعدالة توزيع الانتاج والتضحيات اجتازت الشعوب السوفيتية اقسى تهديد لوجودها ، واضيف للاقتصاد الاشتراكي فصل جديد سحري اسمه (اقتصاد الحرب) ..!

فيليب جلاب

● هدايا الولايات المتحدة في العام الجديد !

● قررت حكومة جونسون من حيث المبدا – كما تقول الوكالة الفرنسية ان تنتظر حتى تتم زيارة ليفي اشكول لواشنطن قبل ان تعلن رسميا ردها على الطلب الاسرائيلي الرسمي بشراء طائرات فانتوم .. القاذفة المقاتلة . وهذا يعني طبعا بلغة الدبلوماسية أن واشنطن قررت ان تحشد لاسرائيل كل وسائل العدوان الممكنة . اما في الوقت الحالي فقد بدأت اسرائيل تتسلم بالفعل الكميات الاولى من ٤٨ طائرة مقاتلة – دوجلاس أ – ٤ – سكاي هوك

وفي الصورة تبدو احدى هذه – الهدايا الامريكية اثناء تجهيزها بالقذائف . كم من الناس في فيتنام وفي الشرق الاوسط سيلحقهم شيء من هدايا الولايات المتحدة الامريكية في العام الجديد ؟

جديد! كتاب جديد! جديد!

● مناقشة علمية لأستاذ جامعي مصري : هل يمكن تصوير الروح ؟ .. أين توجد الروح ؟

عندما تتكلم الأرواح !

تلخيص وإعداد : سامي عزام

أول صفحة من هذا الكتاب الجديد .. والغريب في نفس الوقت تحمل لك مفاجأة غريبة .. ! مقدمة الكتاب كتبها « روح » أمير الشعراء احمد شوقي !!

ولأن الكتاب عن الارواح .. ولأن علم الارواح مارسه كثير من الذين يمارسون الخرافات .. فلن الانسان يمسك الكتاب وهو خائف .. ولكن مؤلف الكتاب يعطيك الثقة .. الدكتور رءوف عبيد استاذ كرسي بكلية حقوق عين شمس منذ عشر سنوات .. أي انه رجل علم وله وزنه العلمي !

ولذلك .. فالكتاب يستحق وقفة تأمل ..

ومن البداية يضعنا المؤلف أمام حقيقة تقول : لقد تجمعت البحوث « المنضبطة » الدقيقة عن اثبات أن الموت .. بمعنى التلاشي .. خرافة كبرى ..

وانه ليس أكثر من مجرد تغير من حالة الى حالة .. تماما كما تتحول المادة الى طاقة مثلا .. لذلك ، فالمؤلف يؤكد لك أن علم الروح أصبح علما « تجريبيا » الآن .. ولم يعد فلسفة مناهات تجعلنا نتوه عنها في عالم غريب ..

ومنذ عام ١٩٤٧ ، كان مؤلف الكتاب نفسه يتهم كل من يقول ان هناك صلة بين الروح والمادة بالسذاجة .. الى أن قرأ وبحث في هذا الفرع من فروع العلم ..

والبداية الحقيقية للبحث الروحي بأسلوب علمي كانت في قرية هيدسفيل قرب مدينة روتشستر بولاية نيويورك بالولايات المتحدة عام ١٨٤٨ ، حيث ظهرت هناك ظواهر غير عادية .. بحثها العلماء .. وقالوا انها لكائنات غير منظورة .. وقالوا أيضا أنها أرواح الموتى ..

وبعدها كتب عن هذه الظاهرة القاضي جون روث ادموندز .. ثم تلاه عالم الكيمياء جيمس مابس وهو عضو بالمجمع العلمي الأمريكي .. ثم كتب بعدهما بعام واحد روبرت هير أستاذ الكيمياء بجامعة بنسلفانيا مؤكدا حكاية الروح ونشر بعدها مؤلفا ضخما عنوانه « تحقيق تجريبي لظواهر الروح » .

وبعد هؤلاء .. أقبل بعض العلماء البارزين في الطبيعة والفلك والرياضة والبيولوجي على البحوث الروحية التجريبية .. وانتشرت هذه البحوث في العالم كله ، خصوصا أن أصحابها هم أنفسهم رواد العلوم المادية الذين أثبتوا أصالة في بحثهم وعمقا في نظراتهم للأمور .. كما أثبتوا أيضا أنهم في ميدان التجريب والملاحظة يبلغون مستوى خاصا من القدرة عليها ..

العلم يؤكد كلام الروح

وقد ساعد على انتشار الاقتناع بعالم الروح ، ان كشف العلم المادي التجريبي المعاصر عن حقائق كثيرة باتت مؤكدة في مجموعها لصحة وجود عالم للروح متداخل مع عالم المادة .. مثلا ..

● وقبل أن تظهر نظرية أينشتين في النسبية في مطلع القرن الحالي .. كانت الارواح منذ أواخر القرن الماضي تتحدث عن عالم رباعي الابعاد .. وبالتالي تختلف فيه فكرة الزمان والمكان عن عالمنا .. وتحدثت أيضا عن معلومات أخرى أصبحت عن طريق معادلات أينشتين حقائق رياضية ثابتة ..

● قبل أن تظهر بحوث سير أوليفر لودج وكومبتون .. ومجموعة علماء الفيزياء عن الاثير .. كانت الكتب الروحية تتحدث عن مادة الاثير بوصفه حقيقة واقعة .. وعن طبيعة المادة الصلبة التي نلمسها بوصفها لا تعدو أن تكون اثيرا في رتبة اهتزاز معينة خاضعة لتأثير العقل المباشر فيه ..

● قبل أن تقول بحوث ادنجتون ولودج وغيرهما من علماء الطبيعة عن وجود جسدين لكل جسم صلب أحدهما مادي والآخر اثيري .. كانت المراجع الروحية مجمعة على وجود جسدين لكل كائن أحدهما مادي والآخر اثيري ..

● كما كان اكتشاف الاتصال اللاسلكي وتقدمه .. عاملا هاما يؤكد وجود الروح .. ذلك انه أصبح من المفهوم التحدث عن أطوال الموجات .. وكيف ان لكل شيء رتبة ترددية .. أو اهتزاز .. وبالتالي طول موجته .. كما أصبح من المفهوم التحدث عن العقل الكوني العام بوصفه جهازا للارسال .. وعن عقل الانسان بوصفه جهازا صغيرا للاستقبال محدود القدرة بمستوى صاحبه

● كما أصبح واضحا أن المادة الصلبة في حقيقتها عبارة عن فراغ اهتزازي .. ولذلك تخترقها موجات اللاسلكي دون عناء .. كما أصبح من المفهوم لهذا السبب التحدث عن تأثير مباشر للعقل في المادة .. بل التحدث عن العقل الذي وراء كل مادة .. والذي يتفاعل دوما مع الكتروناتها وبروتوناتها .. ليؤثر فيها ويتأثر بها .. حتى أصبح كلامها أمرا معروفا لدى علماء الطبيعة الآن ..

● كما كان اكتشاف التنويم المغناطيسي وما أسفرت عنه بحوثه من امكان استقلال الوعي عن الجسد في الزمان والمكان ، من أقوى الدعامات التي مهدت للوصول الى « احتمال » دوام الحياة بعد موت الجسد المادي كحقيقة علمية مرتبطة بباقي الحقائق التي وصل اليها علم الانسان « الانثروبولوجي » .

كل هذه الحقائق العلمية الملموسة أكدت حقيقة هامة هي : ان في الانسان عضوا روحيا متميزا .

وبالرغم من ذلك ، فقد قوبلت هذه الحقيقة بمعارضة شديدة من بعض المفكرين والفلاسفة والعلماء ..

آفاق جديدة للعلم .. !

ولكن بعض العلماء الباحثين انتهوا الى أن هذا العلم يفتح آفاقا جديدة للبحث العلمي .. والتاريخ .. والفلسفة .. وفي القيم العلمية والخلقية بوجه عام .. كما يدعم الايمان بالله تدعيما قلما نجد موجة عنيفة من الالحاد اجتاحت الفكر الغربي في ذلك الوقت .

وبذلك اتجه العلم الحديث اتجاها واسعا وسريعا نحو الايمان بهذه الفكرة التي لا يعرف لها حدودا ..

وتقول لنا صفحات الكتاب الضخم (١٣٠٠ صفحة « جزئين ») انه كانت هناك اعتراضات ضخمة على علم الروح .. ثم جمعها الدكتور رءوف عبيد في كتابه واحدة واحدة .. وبعد ذلك .. كل اعتراض له رد .. ويوجهه لكل تقنع صاحبه بعالم الروح .

وصفحة أخرى من صفحات الكتاب تقول لنا ان الايمان بالروح قديم قدم الانسان نفسه .. وهو يؤكد ان الروح كانت معروفة عند الفراعنة والهندوس والاغريق والرومان .. ثم عرفت بعد ذلك عند فلاسفة المسيحية وفلاسفة الاسلام ..

وتقول لنا صفحات الكتاب ان السيد المسيح قد خاطب الارواح الراقية وغير الراقية معا .. فخاطب من الارواح الراقية موسى وايليا عندما تجليا له وكان مع تلاميذه .. كما خاطب الارواح الشريرة عندما كان يأمرها بأن تغادر المرضى والمجانين .. بل خاطب ابليس فوق جبل التجربة عندما اراد أن يجربه .. فرده مهزوما ..

وكان الامام الغزالي يرى ان الجسد منزل أو مسكن للروح .. وانها تحل به لغاية الهية ..

وكذلك تكلم عن الروح شاعر الهند العظيم طاغور .. ويؤكد أيضا وجود الروح .. وان الانسان لا يموت بسكون الجسم .. وانما هو ينتقل من حالة الى حالة أخرى أكثر رقة وشفافية

وقد قال المفكر موريس مترلنك « ان ذيوع فكرة الحياة التي لا تنتهي في العالم لجميع العصور .. وبين جميع الشعوب قد يشير الى أن لها أساسا صحيحا .. ذلك ان الافكار هي أكثر الاشياء صدقا في العالم .. ولا تنتشر من تلقاء نفسها .. ويعوزها حقيقة من ورائها » .

ثم يتكلم الكتاب بعد ذلك عن الوسيط .. وكيف أن هذا الشخص يجب أن يتمتع بصفات معينة .. وأن يجلس في جو « خاص » .. ثم تحكي صفحات الكتاب بعد ذلك عن أشهر الوسطاء في العالم كله ..

تصوير الروح ممكن !

ولقد استعملت آلات التصوير ـ أثناء الوساطة ـ وكانت هذه الآلات ملحق بها أجهزة للأشعة فوق البنفسجية لتصوير غير المنظور .. فأتت بأحسن النتائج .. واستطاعوا الحصول على صور كثيرة في مجال تصوير الروح ونقلها بواسطة تلك الأشعة .. كما استعملوا أحيانا أخرى أجهزة للأشعة دون الحمراء لتصوير الأرواح المتجسدة أو الظواهر الوساطية في الظلام .. وأمكن للعلامة وليام كروكس أن يلتقط عشرات من الصور لروح متجسدة بالكاميرا في ضوء الماغنسيوم الخاطف .

وتستعمل أحيانا كراسي حساسة للوزن .. ويجلس عليها الوسطاء في أرقى المعامل الكاملة المعدات للتحقق من انبعاث مادة الاكتوبلازم « ويطلق عليها أحيانا مادة سيكوبلازم .. أي بلازما الروح » ومراقبة وزنها ووقت انبعاثها وعودتها .. كما قد استعمل بارومتر لقياس الضغط الجوي .. والرطل في الجلسات الروحية تغير واضح في الضغط الجوي .. كما لوحظ أيضا تغير مماثل في درجة الحرارة في الغرفة .. وفي درجة حرارة الوسيط ..

ولقد ثبت أن مادة الاكتوبلازم التي تتجسد بها الروح تنبعث بشكل واضح من فتحات وجه الوسيط .. وأحيانا من مسام جسده .. وقد أمكن تصويرها في هذه الصور .. بعض هذه الصور موجودة في كتاب رءوف عبيد .. وهذه المادة تحصل عليها الارواح من جسم الوسيط .. وقد سماها بهذا الاسم لأول مرة في العالم كله شارل ريشيه .. وهي تتكون من مقطعين أولهما ecto ومعناها بالخارج .. وثانيهما Plasma .. أي مصل الدم .. ذلك لانها تنتزع من مصل الدم .. ومن خلايا الجسم بوسائل لايزال يجهلها العلم حتى الآن ..

وتستخرج هذه المادة عادة من القلب ، لانه مستودع .. وأحيانا من فوق الكتف .. وقد تضيف اليها الارواح عادة مادة تستخلصها من الاثير فيصبح اسمها تليبلازم Teleplasm ..

والمح من تحليل مادة الاكتوبلازم أنها تحتوي على كلوريد الصوديوم وفوسفات الكالسيوم .

الروح في الجامعة .. !

ولأن علم الروح أصبحت له أبحاث كثيرة ... انتشرت معاهد متخصصة .. منها « البحث الروحي » في الولايات المتحدة الأمريكية ... و « الكلية البريطانية للعلم الروحي » ... و « المعهد الدولي للبحث الروحي بلندن » .. و « معهد ماجنا جوستوس للبحث الروحي » بلندن أيضا .. وكلية الذبذبة الروحية .. و « معهد جلاسجو للعلم الروحي » ، و « المعهد الدولي لما وراء الروح » بباريس .. والمعهد الدولي لما وراء الروح ببروكسل ، وغيرها كثير .

كما دخل العلم الروحي الحديث كفرع من فروع العلوم المعترف بها عدة جامعات مثل جامعة لندن التي أنشأت معملا للبحث يعد الأول من نوعه في العالم .. ويوجد أيضا في جامعات كثيرة منتشرة في العالم .. وله كراسي للاستاذية .. وأيضا توجد عدة أكاديميات لعلوم الروح ... بالاضافة الى الجمعيات والهيئات والمؤسسات العلمية الموجودة في كل مكان بالعالم ..

ولقد بدأ هذا العلم يشق طريقه بصعوبة .. حتى أصبح يعرف الآن في الهيئات العلمية العالمية باسم « علم العلوم » Science of Sciences

وأصبح يشمل دراسة للمادة الصلبة في تكوينها الذري الجزيئي والاهتزازي .. والنظرية النسبية ومعادلاتها الرياضية المعقدة .. والنظريات الاهتزازية والكهربائية والمغناطيسية وأمواج الاثير ..

وهناك علوم أخرى جديدة نشأت بسبب علم الروح مثل الفيزياء الروحية Physical physics والاشعاعات غير المنظورة Radies Thesia والكيمياء الروحية Physical Chemistry

ولذلك أصبح علم الروح يتطلب المام كاملا بنواحي كثيرة في الفيزياء والكيمياء والرياضة وعلم التشريح .. والبيولوجي والفلك والفلسفة والتاريخ وبعض اللغات القديمة ..

ثم تعرض لنا صفحات كثيرة من الكتاب قصة أعلام علماء في العالم في هذا الفرع من فروع العلم .. ويقدم عن كل منهم نبذة مختصرة له ولمؤلفاته .. وبنظرة سريعة نجد ان أغلب هؤلاء العلماء هم أصلا علماء تجريبيون في علوم الطبيعة والفلك والكيمياء .. والقيم أعضاء الاكاديميات العلوم المختلفة في أنحاء العالم ..

وفقرة من الكتاب تقول : انه اذا صح تشبيه العقل بزهرة .. فان المخ ينبغي ان يعد ظلا لها .. فاذا ما تلاشت الزهرة تلاشى ظلها تماما .. أما اذا تلاشى الظل فان ذلك لا يعني بالضرورة تلاشي الزهرة .. اذ ان ظل الزهرة يمكن ان يتغير شكله .. او ان يغير مكانه .. أو ان يضعف .. او ان يقوى .. او ان يتلاشى لاسباب مستقلة عن الزهرة ذاتها .. وهذه النظرة هي أساس القول ببقاء الوعي حتى بعد انفصاله بالموت عن الجسد المادي .. « وهو جوهر العلم الروحي الحديث » ..

كيف تصور الروح .. ؟

والكتاب يقدم بعد ذلك تجارب معملية للتحضير .. وأثناء العملية لتصوير الروح .. ووزنها .. ومعرفة تأثيرها على الضغط الجوي ودرجة الحرارة ، ثم تم تصوير الروح متجسدة في الوسيط .. وتجربة من هذه التجارب أثبتت تغير درجة حرارة الوسيط نفسه فجأة .. وكانت تهبط أحيانا الى خمس درجات .. ثم ترتفع الى عشر .. فعشرين .. حتى تصل الى ٣٧ درجة مئوية .. ثم ٤٠ درجة .. وكان ذلك هو الشأن أيضا في النبض الذي تزايدت سرعته الى ست نبضات في الدقيقة الواحدة .

وكان السؤال الصعب هو :

أين توجد الروح ؟

وصفحات كتاب « الانسان روح لا جسد » الذي كتبه الدكتور رءوف عبيد تقول ان الاجابة في الماضي كانت صعبة .. وكان الفهم الخاطئ لحقيقة المادة الصلبة في الماضي تقف عقبة في طريق التسليم بوجود عالم الروح .. لان المادة كانت هي البداية وهي النهاية .. أما عندما فهمت حقيقة المادة الصلبة فهما صحيحا بكونها مجرد كهارب في رتبة اهتزاز معينة ، فقد أصبح هذا الفهم الصحيح هو بذاته مصدرا للاقتناع بوجود عالم للروح يتولى عملية اهتزاز المادة هذه ... كما يتولى الربط بين كهاربها التي لا تربطها أية قوة من عالم المادة .. وبالتالي لم تعد المادة الصلبة تصلح بداية ونهاية .. بل أصبحت مظهرا خارجيا لعالم آخر هو أصل هذه المادة ومبدعها .. وأصبح معروفا للعلماء ان لكل جسم صلب أسما الأثير الذي يربط بين كهاربه ، ويحافظ على تماسكها ..

وقد كتب المفكر المعاصر وليام ديورانت في كتابه « مباهج الفلسفة » يقول : « ان عناصر الذرات التي تتحلل تفني تماما .. وتفقد كل صفة للمادة ، بما في ذلك الثقل .. ذلك ان الميزان يعجز عن وزنها .. ولا يستطيع شيء ان يعيدها الى حالة المادة .. لقد اختفت وعلمة الاثر .. والمادة التي تتحلل تخرج من ماديتها بمرورها في حالات متتابعة تنتزع منها تدريجيا صفاتها المادية حيث تعود في النهاية الى الاثير الذي لا يمكن وزنه » ..

وكان هذا الفهم الرياضي الحديث هو الذي يسر للعلماء كبار في الفيزياء والرياضة ان يصبحوا روحانيين تماما .. ومطمئنين الى أن علم الروح حقيقة رياضية قبل أن تكون كشفا وساطيا ..

والى المدى الذى حول الطبيعة من ماديين الى روحيين دون ما حاجة لاجراء بحوث خاصة فى تحقيق الظواهر الوساطية .. ومنهم بوجه خاص اينشتين ورسل وغيرهما كثيرون ..

ولقد قال عدد كبير من علماء الطبيعة والرياضة أن عالم الروح هو العالم الحقيقى الوحيد .. وأن ما عداه عبارة عن عالم خارجى مظهرى لانه من صنع حواس مادية هى التى تشعر به وتسجل وجوده وتنقل هذا التسجيل الى عقولنا .. أو بالاحرى الى أرواحنا عن طريق أجسادنا المادية الموقوتة بطبيعتها .

وفى فصل كامل ممتع عن المادة والاثير وتركيب المواد ، تكلمت صفحات الكتاب باسهاب عن العناصر الموجودة فى عالمنا المادى الملموس .. وكيف أنها مائة عنصر وواحد .. ولكن يوجد منها ١٤ عنصرا فقط تتكرر بكثرة .. أما بقية العناصر فهى نادرة الوجود ..

ثم تكلم عن المادة الصلبة .. وكيف أنها فى النهاية فى حالة حركة مستمرة .. لانها تتكون من ذرات فى حالة حركة متوافقة مع بعضها .. وبما أن الضوء حركة أيضا .. فان كلا منهما فى النهاية يكون عبارة عن اثر مهتز ..

وانتقل الكاتاب بعد ذلك الى القول بأنه متحدة مثلا لشاهدنا هى الحقيقة منفصلان ، احداهما تلك القطع الخشبية .. والاخرى هى الفضاء أو الاثير .. أو بعبارة أخرى هى عدد الذرات الهائلة العدد التى تشغل نفس حيز المنضدة التى نعرفها .. وهذه المنضدة الثانية لان تفكيرنا لم يتجه اليها من قبل .. هذا مع أن هذه المنضدة المجهولة ما هى فى الواقع المنضدة الحقيقية .. ذلك أن المنضدة المادية التى نعرفها لها سرعة اهتزاز تلك حاسة اللمس ..

أما اذا ارتفع اهتزازها - بطريقة ما - تتجاوز معروفة .. هى التى تجعلها خاضعة لحواسنا بما فى مانعتبر حواسنا عن التقاطه منها ، اختفت من نطاق هذه الحواس دون أن تختفى من الطبيعة .. ويكون ذلك اذا ارتفع اهتزاز المنضدة التى نعرفها فتجاوز سرعة الضوء وهى ١٨٦٠٠٠ ميل تقريبا فى الثانية .. وبعدها لانشعر بوجود المنضدة .. مع أن هذا « الوجود » مازال « موجودا » .. ولم يفن

النسبية فى الكون

ثم يتكلم الكتاب بعد ذلك عن النظرية النسبية .. بمقتضى النظرية أنكر العلم وجود المكان المطلق والزمان المطلق .. بل حتى الاطوال والكتل فقدت معناها القديم ، فاصبح من المسلم به أن كل مافى الكون نسبى ..

ومن مبادئ نظرية النسبية ان كتلة الجسم تزداد فى حين ان حجمه ينكمش اذا ازدادت سرعته وعلى هذا لو تغيرت سرعة الجسم واصبحت هائلة كسرعة الضوء التى تبلغ ٣٠٠٠٠٠ كيلو متر فى الثانية مثلا .. فان التغير فى كل صفاته الطبيعية يكون محسوسا جدا .. بل ان الجسم يتحول فى النهاية الى جسم جديد

والزمن نفسه يتغير لو تغيرت ظروفنا .. اننا اذا تخلصنا من هذه الارض المادية واحتللنا مكانا مستقلا يربطنا بجاذبيتها ولا بقوانينها ... سوف لا نشعر بالزمن الذى تعودنا عليه .. ولا يصبح العمر أو الفناء لدينا أى معنى .. اننا عندئذ لانعرف سوى اللا زمن .. أى الخلود .. لا ماضى ولا مستقبل .. ولكن الحاضر وحده هو الذى نعيش فيه ..

لذلك يقول اينشتين .. وهو واضع النظرية النسبية .. انه ليس للزمن من حقيقة قائمة بذاتها .. وأنه من خواص المادة .. وأن المستقبل قد يتصل بالحاضر وقد يلحق بالماضى .. ففى كل لحظة نحن نقتطع من المستقبل جزءا نضمه الى الماضى .. فلا ينقص منه .. ولا يزيد ذاك .. لان كلاهما لا نهائى ..

وفى ضوء هذه المعلومات بشأن طبيعة المادة الصلبة والطاقة والضوء .. وبشأن نظرية النسبية أمكن للعلماء التجريبيين أن يفهموا عالم الروح .

ويتكلم المؤلف بعد ذلك عن أسلوب الحياة فى بعض مناطق عالم الروح .. وأول مايلفت النظر فى أوصاف هذا الاسلوب هو التماثل الواضح بين أهم أحداثها ولم تتعدد مصادرها .. وبعدد البيانات التى توالت بحث هذا الجانب الوصفى بالعناية التى يستحقها .. وهو تماثل ملموس الى حد يكاد من المتعذر تماما أن يتطرق - ولو جزئيا - أن الموضوع كان كله محض خيال كما يحسب بعض المعارضين .

وبما يغرى الأدعياء بالخيال الى تأتى هذه الاوصاف مطابقة تماما لحقائق العلوم التجريبية الاخرى ليس فى شأن طبيعة المادة الصلبة فحسب ، بل أيضا فى شأن فكرة الزمان والمكان ودور النفس المتطورة الى آخر العلوم التى تبحث فى هذا المجال ..

ليس ذلك فقط ، بل أن الرياضيات الحديثة توصلت الى معرفة أن الزمان والمكان لا يعتبران شيئين منفصلين .. وبالتالى تستطيع أن نقول أن هناك ما يسمى « زمكانيا » بحسب تعبير نظرية النسبية .. أى مكونا من زمان ومكان مجتمعين مما قد يعنى حالة غير زمانية .. وفى نفس الوقت غير مكانية .. وكلما ارتفعت الروح نما فيها هذا الاحساس بالحالة الزمكانية .. وكلما اقتربت من المستويات المادية للوجود ضعف فيهما هذا الاحساس .. حتى ليبقى لها احساسا بالزمان والمكان غير مختلف كثيرا عن أحساس الارض بهما

.. ..

.. ..

وربما كانت هناك صعوبة شديدة فى تلخيص ١٣٠٠ صفحة ولكنها ومضات سريعة فى هذا العالم العجيب .. والجديد .. الجديد

والكتاب فى النهاية ملىء بالحقائق العلمية المذهلة التى تربط ربطا كاملا بين واقع العلم المادى الملموس .. وبين عالم الروح .. اشياء تهز العقل بعنف .. وتجعله يفكر فى طريقة جديدة واسلوب جديد للحياة .. !

سالم عزام

من قلب إلى قلب

بقلم : ابراهيم المصرى

على شفا الاجرام ..

● تزوجتها منذ اربعة اعوام ، وكنت مثال الاخلاص لها ، ولم اسئ معاملتها قط ، وفجأة خانتنى واتصلت بشاب لم يلبث أن خانها بدوره وانصرف عنها . فلما علمت انا بما كان منها ، اسرعت هى وفرت من بيتى الى منزل أمها الارملة وأرسلت تطلب أن ترانى وتقول انها ندمت وترجو أن اصفح عنها . ولكن الفضيحة ذاعت وانتشرت فى وسطنا العائلى وجعلتنى مضغة فى الافواه . فانا احس الآن انى لو اكتفيت بطلاقها ، فسيظل مع ذلك كل من حولى يعيرنى بفضيحتى ، ويتهمنى بالجبن ، ويحمل على لانى لم اقتل المرأة واغسل عارى . ان فكرة الجريمة تراودنى . فكيف اتخلص منها ومن كلام الناس واسترد كرامتى ؟ ..

حائر ومعذب

اياك أن تتهور وتفقد عقلك وتفكر فى الاعتداء على حياة المرأة التى خدعتك . لا تحفل بكلام تلك الطائفة الرجعية البدائية التى تحيط بك والتى ما تزال تأخذ بشريعة الغابة . ولا تكن عبدا لتقاليدها التى .. العام هو الذى يغسل شرفك ، وانك ان لم تقتل تستطيع مطلقا بالعار - انت لم ترتكب ذنبا ولا عار عليك . وشرفك ينبع من شخصيتك المستقلة السليمة التى لا يمكن أن يؤثر فى سلامتها مسلك امرأة لن وسعك أن تطلقها . العار عارها هى . واما عارك انت فهو أن تستسلم للحماقة وان تنقل من انسان متحضر الى همجى مجنون . تقترف جريمة والقانون سيقتص منك وتذهب ضحية امرأة خائنة . فاشفق فى صدرك عواطف الكره والحقد والغيرة وانفصل عن المرأة ودعها لمصيرها . انها هى التى فقدت سمعتها ، وفقدت بيتها ، وفقدت الشاب الذى تنكر لها بعد أن عبث بها ، فهى التى ستتعذب ، وهى التى ستتشرد ، وهى التى لابد أن تكافح طويلا لتحمل الناس أن تجد يوما حياتها ، فى حمقها وعقابها وانتقامها . فاكتف بهذا وكن راجح العقل ، واحرص ما استطعت على نفسك .

لا تاخذها بالعنف ..

● كانت ابنتى التى تعمل فى احد المتاجر معروفة بصراحة الطبع ورجاحة العقل وذكاء القلب ، ومع ذلك فهى قد احبت شابا علمت انا واستوثقت انه سكير ومقامر وزير نساء . فصارحتها بذلك فلم تصدقنى ، وازدادت تعلقا بالشاب ، وتشبثا بالاقتران به . فكيف افتح عينيها على حقيقته ، واجعلها ترتد عن هذا الزواج الذى لابد أن يشقيها ويدمر مستقبلها وحياتها ؟

س-٠-١-٠ بالقاهرة

لمست من رسالتك يا سيدى أن هذا الحب الذى تشعر به ابنتك ، ومن خصائص الحب الاول أنه يلهب خيال الفتاة ويزين لها المحبوب حتى الكمال مجسما ، وانه كلما أمعنت فى اعتراض رغبتها ، أمعنت هى فى التشبث بالشاب . واعتقد انك تتحرش عليه لانك لا تعرفه ولانه فى حقيقته متحامل .. فتصيحتى لك الا تاخذ ابنتك بالعنف ، وأن تبصرها قبل كل شىء بأن الحرص على نفسها أشد الحرص كلما اتصل بها الشاب ، وأن تقول لها انك صاحب الموافقة على زواجها به ولكن بعد انقضاء عام على الاقل ، وفى خلال هذا العام قد تخمد العاطفة ، وتسقط الغشاوة عن عينى الفتاة ، وتدرك من هو الانسان الذى تعلقت به ، فتنفر منه وتنصرف عنه من تلقاء نفسها ، اما اذا حدث العكس وظلت متشبثة به رغم ما تبينته فيه من رذائل ، فدعها تتزوجه ، وابلغها بانها لو عادت فى زواجها فأنت لن تقدم أى عون لها ، وعليها هى ما دامت تعمل وتريح أن تعتمد على ذاتها ، وأن تتحمل بمفردها مسئولية عملها وعواقب اختيارها .

واجب مقدس

● انا موظف ميسور لا اقصر فى الانفاق على زوجتى واولادى ، ولا احرمهم من شىء ومع ذلك فزوجتى تتضرر منى لانى اعاون والدى المسن واخى الريفية بمبلغ من المال ، وتأبى الا ان اخفض هذا المبلغ بحجة ان اولادى احق بمالى من اهلى ، ولقد تفاقمت بيننا المنازعات لهذا السبب . لوجه اليها كلمة عساها تدرك ان ليس فى وسعى ان اتنكر لاهلى ولا اتهاون نحوهم بما اعتقد انه واجب مقدس على .

ف- ا- بمصر الجديدة

ما الذى يدفعك يا سيدتى الى اعتراض زوجك فى تأدية واجبه نحو أهله وأنت لا ينقصك فى حياتك شىء . الواقع أن هذه النزعة لا تصدر منك عن الشح فقط بل عن حب الحيازة والسيطرة والتملك . فانت كبعض النساء عندما لا تسمح للسيطرة على مال زوجك الاكان السيطرة على ماله تمثل فى نظرك السيطرة على ماله كلها . أى تمثل قوتك فى قطع زوجك من شجرته ، وانتزاعه من أهله بحيث يكون لك أنت وحدك . فحرصك المزعوم على ماله من أجل الأولاد هو رغبة خفية فى استعباده كلية فى تملك الانانى وكراهيتك لأهله الذين يتمتعون بقسط من حبه وحنانه . بيد انك يجب أن تفهمى أن الرجل الحق القويم بل الرجل اطلاقا لا يستطيع أن يتنكر لواجبه نحو أهله وهو يشعر بحاجتهم الى العون . وان امرأته لو دفعته الى مثل هذه النذالة فهو لابد أن يكرهها . لا الرجل لا يمكن أن يحب امرأة تبغض من أوجده ، ولا تكف عن تسميم حياته بمنعه من تأدية واجب لا يقل قداسة عن الواجب المفروض عليه نحوها ونحو أولاده . فكونى امرأة نبيلة ، وترفعى عن نزعة الطمع والاستئثار ، واذكرى زوجك من تلقاء نفسك بما لابيه وأمه عليه من حق الرعاية والاهتمام ، يحبك هو ويكبرك ، ويستمد من عطفك على الاسرة التى انحدر منها قوة تعاونه على الاخلاص والبذل فى سبيل الاسرة التى انشأها .

اجابات سريعة

الى س- ز- ط- بمصر الجديدة : اجدر بك أن تهتم بدراستك ، وان تدرك أن هذه العلاقة تهدد مستقبلك .

الى ح- م- بالاسكندرية : أسرع بعرض نفسك على اخصائى فى الامراض التناسلية وآخر فى طب الاعصاب .

الى م- ف- بالقاهرة : الام والبنت تطمئنان فى مالك فكن لاقب النظر وابتعد .

الى و-و-١-٠ بشبرا : سواء عنده المرأة تبيع عرضها ورجل يشتريه .

المشاركة .. في المؤتمرات العربية • واستقبال كبار الشخصيات

تستقبل البحرين حكومة وشعبا ـ كل عام عددا من كبار الشخصيات العربية والعالمية .. منهم الحكام والوزراء والخبراء والمبعوثون وممثلو الهيئات الشعبية والسياسية .. كما يقوم عظمة حاكم البحرين ورؤساء الدوائر الحكومية بزيارة بعض البلاد العربية وامارات الخليج تأكيدا لروابط الاخوة ، وتبادل وجهات النظر في قضايا الوطن العربي .

هذا وتسارع حكومة البحرين بالاشتراك في الاجتماعات والمؤتمرات السياسية والفنية التي يعقدها الوزراء العرب بناء على توصيات عاجلة ، كما تلتزم بتنفيذ القرارات التي تصدرها المؤتمرات العربية . ومن الجدير بالذكر ان البحرين كانت اول بلد عربي خارج جامعة الدول العربية يستجيب لقرار وقف ضخ البترول .

مؤتمرات سياسية وفنية

• ومن المؤتمرات التي اشتركت فيها البحرين مؤتمر وزراء البترول العرب الذي عقد في بغداد ثم مؤتمر وزراء المال والاقتصاد الذي عقد في بغداد ايضا بناء على توصية في اجتماع وزراء الخارجية العرب في الخرطوم .

• ومن المؤتمرات الدراسية التي اشتركت فيها البحرين الدورة الدراسية التي عقدت في الامانة العامة لجامعة الدول العربية لتوحيد اسس المناهج في التعليم الفني والمهني . وكذلك اجتماع الغرف التجارية العربية الذي عقد في بيروت .

• وفي اول اكتوبر الماضي مر بمطار البحرين الدولي صاحب العظمة الشيخ راشد بن سعيد المكتوم حاكم امارة دبي . وقد استقبله في المطار صاحب العظمة الشيخ عيسى بن سلمان حاكم البحرين وتوابعها .

• ومن الشخصيات العربية التي احتفلت البحرين باستقبالها جلالة الملك حسين الذي التقى بعظمة حاكم البحرين وتوابعها وكان لقاؤهما كريما صادقا وتأكيدا للروابط وعمق الصلات التي تربط الامة العربية من المحيط الى الخليج . وقد استقبله شعب البحرين وحاكمه بقلوب عامرة بالحب والمودة .

• كما احتفلت البحرين باستقبال صاحب العظمة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان حاكم امارة ابو ظبي الذي قضى اياما في ضيافة اخيه عظمة الشيخ عيسى بن سلمان وطاف الضيف العربي بنواحي البلاد ليشاهد خطوات التطور والاصلاح

• وفي اواخر شهر سبتمبر الماضي مر بمطار البحرين الدكتور محمود فوزي مساعد رئيس الجمهورية العربية المتحدة للشئون الخارجية قادما من الهند . وقد استقبله في مطار البحرين الدولي سعادة الشيخ محمد بن مبارك الخليفة رئيس دائرة الاعلام ..

• وفي شهر اكتوبر ايضا احتفلت البحرين باستقبال صاحب العظمة الشيخ صقر بن محمد القاسمي حاكم امارة راس الخيمة .. ويرى في الصورة حاكم البحرين وتوابعها ومعه الضيف الكبير وسمو الشيخ محمد بن سلمان آل خليفة الرئيس العام للشرطة والامن وهم يؤدون تحية حرس الشرف .

• في مقدمة الشخصيات العربية التي زارت البحرين سمو الامير صباح السالم الصباح امير دولة الكويت الذي امضى عدة ايام في ضيافة صاحب العظمة الشيخ عيسى بن سلمان حاكم البحرين وتوابعها . وقد قام سمو امير الكويت بجولة زار خلالها مشروعات الانشاء والتعمير في البحرين وشاهد مظاهر التقدم والخدمات التي تتحقق على ارض البلد الشقيق .

مع كل زيارة الى البحرين اعود برصيد كبير من المشاهد والانطباعات يبقى في ذاكرتي رمزا للعمل الانساني الذي يطور الحياة في هذه الامارة .

.. ومع كل زيارة .. اسمع الكثير من اخبار البلد الذي اسهم في قيادة دفة الحضارة في منطقة الخليج العربي منذ اكثر من خمسة الاف عام . وهذه السطور السريعة تحكي اخر ما رأيت وما سمعت في البحرين الشقيقة .

عدد من اعضاء الغرفة التجارية بالبحرين مع احد الوفود التجارية من الهند

رأيت وسمعت .. في البحرين

•• ورأيت .. في مدينة (المنامة) العاصمة جهدا ملموسا تبذله بلدية المدينة في أعمال التشجير والتخطيط والنظافة وصيانة المرافق العامة ومتابعة مشروعات الانشاء والتعمير ..

•• وسمعت .. من سعادة الشيخ عبد الله بن خالد آل خليفة رئيس بلدية المنامة ان اهم مشروعات البلدية في العام القادم هي اعادة رصف الشوارع الداخلية في المدينة ، ثم تطوير اجهزة البلدية لكي تؤدي خدماتها بصورة افضل تمشيا مع تقدم المدينة واتساع رقعة حدودها .

•• وسمعت .. ان البحرين قدمت عددا من المدرسين والمدرسات من ابناء البحرين للعمل في امارة ابو ظبي وامارات ساحل عمان مساهمة منها في تدعيم الحركة التعليمية في الامارات الشقيقة .

• ان حكومة البحرين اعتمدت التصميمات الهندسية اللازمة لانشاء مقر جديد لسكرتارية الحكومة على احدث النظم المعمارية . وسيضم المبنى الجديد دائرة المالية والدوائر المرتبطة بها مثل الكهرباء والماء وشئون الموظفين والسجل التجاري والسجل العقاري .

•• ورأيت .. في كل انحاء البحرين كيف يطبق مبدأ العلاج للجميع .. فالمواطن هناك يحصل على العلاج والتمريض والادوية بالمجان .. وفي العاصمة مستشفيان رئيسيان احدهما للرجال والثاني للنساء ، الى جانب ٢٣ مستوصفا موزعة على باقي المدن والقرى ، هذا بالاضافة الى تعميم الخدمات الصحية التي تقدم لمكافحة الامراض والاوبئة . ومستشفى السلمانية للنساء يعتبر من اعظم واحدث مستشفيات الخليج .

يتمتع ابناء البحرين برعاية صحية كاملة في المستشفيات المجانية باحدث المعدات

سمو الشيخ محمد بن سلمان الرئيس العام للشرطة والامن العام

•• وسمعت .. ان سمو الشيخ محمد بن سلمان آل خليفة الرئيس العام للشرطة والامن العام وجه رسالة شكر الى جميع من اسهموا في هذه الحملة التي تمت بنجاح مؤكدة وعيا المواطنين ، واشار فيها الى ان التغيير يتمشى مع انظمة السير والمرور في البلدان العربية الشقيقة

• ورأيت .. مظاهر استتباب الامن العام في كل مدن وقرى البحرين . هذه المظاهر تنعكس على حياة المواطنين هناك . وتظهر في سلوك رجال الشرطة واسلوب معاملاتهم مع ابناء الشعب .. والتقارير الرسمية عن حالة الامن العام تؤكد ان البحرين هي اقل بلاد العالم في نسبة الحوادث والجرائم ..

•• ورأيت .. خلال جولاتي في البحرين كيف استفاد البلد الشقيق من انضمامه كعضو مشارك في منظمة اليونسكو منذ عام ١٩٦٦ . وذلك عن طريق الاستعانة بخبراء هذه المنظمة العالمية في مختلف المجالات .

•• رأيت .. ظاهرة اثارت انتباهي بعد خروجي من المطار هي تغيير نظام مرور السيارات والمركبات من الجانب الايسر الى الجانب الايمن من الطريق تمشيا مع النظام المتبع في كل الدول العربية .. وقد لاحظت الدقة التي يتبعها سائقو السيارات في النظام الجديد .

•• وسمعت .. انه سبق تنفيذ التعديل الجديد في نظام المرور حملة توعية كبرى اشتركت فيها دوائر المرور والاعلام والتربية والتعليم ، وكان لهذه الحملة اثرها الفعال في تطبيق النظام الجديد دون وقوع حوادث او مخالفات .

في البحرين

"المحرق" بطل الدوري والكأس

* من الظواهر الملموسة في مجتمع البحرين الاهتمام بالانشطة الرياضية وتشجيع فرق كرة القدم والسلة . وفي البحرين عدة نواد رياضية كبرى لها مكانتها بين فرق الخليج العربي .. وفي مسابقات الدوري والكأس لكرة القدم هذا العام حصل فريق المحرق الرياضي على مرتبة البطولة في المركزين . وفي الصورة سمو الشيخ محمد بن سلمان آل خليفة الرئيس العام للشرطة والامن العام يسلم كاس المحرق لرئيس الفريق

* تولي حكومة البحرين اهتماما خاصا بالهيئات والمؤسسات التي تقيم المعارض الفنية والاسواق . وفي هذه الصورة سمو الشيخ محمد بن سلمان آل خليفة الرئيس العام للشرطة والامن العام ، في حفل افتتاح « سوبر ماركت » ومن خلف سموه السيد غلوم الخز اده .

"الفنون" العربية هواية أهل .. البحرين

.. اي زائر للبحرين لابد ان يعود وفي وجدانه انطباع صادق بان شعبها فنان .. والناس هناك لهم اهتمام جاد بكل الوان الفنون العربية .. حياتهم لاتخلو من الطرب والموسيقى والرسم الكثيرون من الشباب يعشقون الادب وبعضهم تخصص في دراسته وحصل على اجازات علمية عالية . وبينهم شعراء كثيرون يحترمون شرف الكلمة ويحملون مسئوليتها .. كل المدارس الفنية ومذاهبها .. القديم والجديد معا .. لايؤمنون بالنقل الاعمى عن الاخرين .. ولكن يقدرون التجربة الواعية والاختيار الجيد .. طبيعة البلد وتاريخه وتقاليده واصالته هي الاطار الرئيسي الذي يضم الحركة الفنية في البحرين .. وهذه الحقيقة تؤكدها ادوات الموسيقى عندهم فهي غريبة وفريدة من نوعها منها .. القربه .. والطنبورة .. وموسيقى القربة التي تعتبر ابرز انواع الموسيقى الشعبية القديمة في البحرين .

والطرب البحري ينبع من وجدان الشعب ويعبر عن كفاحه وصراعه .. فقد عبرت اغنيات البحر عن حقيقة شعب البحرين . حتى الرقصات الشعبية بانواعها . ولوحات الرسم التي تبدعها ريشة الرسام البحريني تعبر عن روح الشعب وتعكس اماله وامانيه . ولهذا تشجع حكومة البحرين الفنون وتهتم بتنمية الوعي الفني في نفوس النشء وترصد المنح والجوائز لاعمال الفنانين والادباء ..

يهتم ابناء البحرين بفن الرسم ونبغ من بينهم عدد من الرسامين الذين حصلوا على الجوائز في معارض الرسم . ومعظم لوحاتهم مستوحاة من طبيعة البيئة .

* الموسيقى العربية من الهوايات المحببة عند ابناء البحرين منذ الصغر يعشقونها ويتدربون عليها .

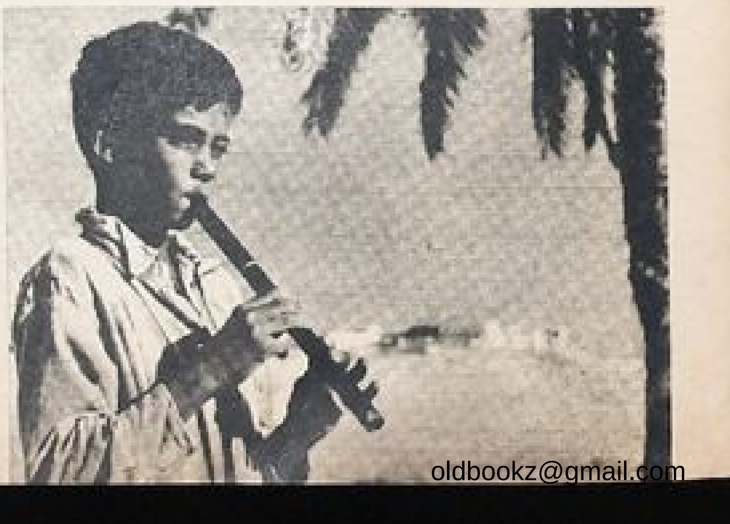

سمو الشيخ خليفة بن سلمان
آل خليفة رئيس مالية البحرين

الاقتصاد الحر ... وتجارة الترانزيت

.. تعتبر البحرين مركزا تجاريا هاما في منطقة الخليج العربي ، وازدادت اهميتها بشكل ملحوظ بعد عام ١٩٥٨ حين أنشئت منطقة التجارة الحرة . وقد وجهت حكومة البحرين عنايتها الى التجارة العابرة فانشأت ستة مراسي حديثة في ميناء .. سلمان .. تسمح باستقبال اكثر من خمسين سفينة شهريا .. ومنذ انشاء مطار البحرين الدولي اصبحت البحرين تمثل نقطة اتصال بين خطوط الطيران العالمية ، وتتولى غرفة تجارة البحرين مهمة التنسيق بين اعمال التجارة وتنظيم الثقة بين التجار ، وكذلك تسهيل اتصال تجار البحرين بالعالم الخارجي . وفي عام ١٩٦١ صدر مرسوم بانشاء السجل التجاري وله دائرة خاصة تحت اشراف سمو الشيخ خليفة رئيس مالية حكومة البحرين ..

وتعتبر البحرين ضمن البلدان التي تاخذ بالنظام الاقتصادي الحر . كما تدخل في عداد الدول التي تعتمد في تجارتها الخارجية على محصول اساسي هو البترول بالاضافة الى صادرات البلح واللؤلؤ الطبيعي .. وتشكل عائدات البترول الجزء الاكبر من الايرادات الحكومية ، وتأتي ايرادات الجمارك في المقام الثاني حيث تحقق عائدا كبيرا من تجارة الترانزيت .

٣٢ جزيرة وسط مياه الخليج

عين العذارى
اشهر منابع
الماء في البحرين

.. . تحصل البحرين على حاجتها من الماء العذب من الينابيع التي تتدفق من النهر الجوفي الطويل الممتد من جبال الحجاز عبر صحراء المملكة السعودية تحت الخليج الى جزر البحرين .. وهناك ينابيع من الماء العذب تندفع من هذا النهر الجوفي الطويل وسط ماء البحر المالح .. ولهذا اطلق عليها اسم البحرين ..

وتضم البحرين وتوابعها ٣٢ جزيرة اهمها المنامة .. والمحرق .. ثم جزيرة .. سترة ... وفي هذه الجزر اكثر من ٧٠ قرية تربطها شبكة من الطرق المرصوفة التي تضاء ليلا بالكهرباء .. ومدينة المنامة .. هي العاصمة ومقر الحكومة وتعتبر مركزا هاما للنشاط التجاري .. وبالمحرق اكبر مطار مدني في الخليج يربط الشرق بالغرب اما جزيرة .. سترة .. فهي الثغر المخصص لخزن وتصدير البترول الى مختلف انحاء العالم والرفاع .. هي المقر الرسمي لسكنى الحاكم

زيادة عدد المسافرين الى البحرين تؤكد نشاط الحركة التجارية والسياحية

.. وجود البحرين في نقطة اتصال هامة على الخليج العربي ربط بلدان الشرق والغرب بشبكة كبيرة من المواصلات البحرية والجوية .. ونشاطها التجاري الكبير في المنطقة الحرة واسواقها الشهيرة .. كلها عوامل ساعدت على ازدياد حركة السفر والسياحة في البحرين .. ففي كل عام يدخل البحرين عشرات الالوف من المواطنين ابناء البحرين والسياح والتجار من الاشقاء العرب والاجانب .. والاحصائيات الرسمية التي ترصد حركة المسافرين والقادمين بحرا وجوا تؤكد ان عددهم يزداد بنسبة كبيرة ..

● ففي عام ١٩٦٢ : دخل البحرين عن طريق البحر ٦٦ الفا و ٢٩٧ مسافرا ، ومن طريق الجو ٥٨ الفا و ٢٦ مسافرا .

● وفي نفس العام خرج منها عن طريق البحر ٦١ الفا و ٧ مسافرين ، ومن طريق الجو ٦٢ الفا و ٤ مسافرين .

● وفي عام ١٩٦٦ : دخل البحرين عن طريق البحر ٦٤ الفا و ٩٩٨ مسافرا ، ومن طريق الجو ٨١ الفا و ١٨٧ مسافرا .

● وفي نفس العام خرج منها عن طريق البحر ٦٥ الفا و ٨٨ مسافرا ، ومن طريق الجو ٨١ الفا و ١٩٨ مسافرا .

واذا كان لهذه الارقام دلالة اقتصادية فهي تبين بوضوح مدى الانتعاش الاقتصادي في الحركة التجارية والسياحية بالبحرين .

صورة وكلمة

... من أخبار التصنيع في البحرين

.. في كل مرة ازور فيها البحرين اجد على ارضها انجازات جديدة تربطها بتيار الحضارة الحديثة .. وحكومة البحرين تهتم بتنفيذ المشروعات التي تنبع اساسا من احتياجات البيئة وتناسب مرحلة التطور التي يمر بها مجتمع البحرين ..

×× وخلال عام ١٩٦٧ افتتح عظمة حاكم البحرين ، بعض المشروعات الصناعية الكبرى التي تعتبر من المعالم الهامة في الكيان الاقتصادي للبلاد .. من هذه المشروعات مصنع شركة البحرين لصيد الاسماك الذي افتتح في شهر مارس الماضي ويعد من احدث مصانع الاسماك في العالم .

×× وافتتح عظمة الشيخ عيسى ابن سلمان آل خليفة حاكم البحرين وتوابعها في شهر يونيو الماضي المحطة الثالثة للقوى الكهربائية التي انشأتها حكومة البحرين لمحطتي التوليد الاولى والثانية ، وذلك لتلبية احتياجات السكان المتزايدة للقوة الكهربائية ، وتوفير الطاقة لتسيير المشروعات الصناعية الجديدة في البلاد .

وقد انفقت حكومة البحرين على مشروع المحطة الثالثة للكهرباء حوالي ٩ ملايين دولار امريكي .

● تسعى حكومة البحرين الى توفير اسباب الاستقرار لافراد الشعب ، فتعمل على تمليك المساكن الجديدة للمواطنين والاراضي التي استصلحتها . وفي الصورة سمو الشيخ احمد بن عيسى نجل عظمة حاكم البحرين يسلم وثيقة تمليك لاحد المواطنين .

● احدث ورقة عملة اصدرها مجلس نقد البحرين قيمتها مائة فلس . والعملة المتداولة في البحرين هي الدينار البحريني الذي اصدره مجلس النقد في اكتوبر عام ١٩٦٥ ليحل محل روبية الخليج . وينقسم الدينار الى ١٠٠٠ فلس . وقد اصدر مجلس نقد البحرين فئات متعددة من العملة الورقية والمعدنية .. تشمل العملات الورقية خمس فئات هي ١٠ دنانير و٥ دنانير - دينار - نصف دينار - ربع دينار . اما العملات المعدنية فتشمل ٦ فئات تبدأ من ١٠٠ فلس حتى واحد فلس

● نشطت حركة السياحة في البحرين خلال السنوات الاخيرة بفضل الجهود التي تبذلها دوائر الحكومة . ويعتبر فندق (دلمون) في .. المنامة .. عاصمة البحرين احدث فندق سياحي تتوافر فيه كل امكانيات الخدمة السياحية بارقى مستوياتها .

الذين يقدمون البحرين للعالم الخارجي بالكلمة والصورة

.. الذين زاروا البحرين في اعمال رسمية يعرفونهم بلا شك .. فقد استقبلوهم بالابتسامة الحلوة والكلمة المهذبة وطافوا بهم ارجاء الجزر الساحرة في ارض الحياة ، وقدموا لهم المعلومات الوافية عن مختلف مجالات العمل والنشاط هناك .. انهم اسرة دائرة الاعلام ، وتضم اقسامها الثلاثة الاذاعة والتحرير والسياحة حوالي ٥٠ موظفا من اصحاب الخبرات في مجال الاعلام .. وهم الذين يقدمون البحرين للعالم الخارجي بالكلمة .. والصورة .. ويرصدون كل ابعاد النهضة في مدن البحرين ومدى ارتباطها بتطور الوطن العربي كله .

●● بالكلمة المطبوعة والصورة يصدرون عددا من المطبوعات الاعلامية التي تعطي للقارىء صورة كاملة للتقدم والنهضة التي تحققت على ارض البحرين في مختلف مجالات الحياة ..

●● وباشراف دائرة الاعلام تصدر الجريدة الرسمية لحكومة البحرين كل اسبوع ، كما تصدر مجلة (هنا البحرين) شهريا ، وتهتم بكل الوان الثقافة والادب العربي والفن في البحرين . ومن خلال هذه المجلة تشجع دائرة الاعلام الفنانين والادباء الناشئين تعد لهم المسابقات بين وقت وآخر وترصد لهم الجوائز التشجيعية وتوالي نشر الانتاج الجيد في المجلة .

●● ومن محطة الاذاعة تنطلق اصوات المذيعين في كل وقت تقول (هنا البحرين) ثم يقدمون مختلف البرامج الاخبارية والترفيهية والثقافية .. وعبر موجة متوسطة طولها ٦١٠ كيلوسيكل تنطلق الكلمة المسموعة من مدينة (المنامة) عاصمة البحرين لتربط هذا البلد العربي بالعالم الخارجي .. لتتفاعل معه ، وتحدد موقفه من كل الاحداث ..

رقعة اللون الأخضر في صحراء الخليج الواسعة

مليون نخـــلة . .
تنتشر في ربوع البحرين . .

نخيل البلح من الثروات القومية التي تمثل جانبا هاما في اقتصاديات البحرين .. ففي ربوعهـا تنتشر حوالي مليون نخلة تنتج انواعا ممتازة من البلح الذي يصنع محليا لتصديره . كما تقوم في القرى البحرينية عدة صناعات بيئية بسيطة على منتجات النخيل من الجريد والخوص .

وبعض اهالي البحرين يعتقدون بان للنخيل ٨٠٠ فائدة ويصنعون من منتجاته بعض السوائل والمساحيق والخليط لشفاء الامراض ..

خطة علمية لتطوير الزراعة .. لزيادة المحاصيل

في مركز التجـارب بالبديع تجرى عشرات التجارب الزراعية للتحسين انتاج الخضراوات التي تعتبر المحصول الزراعي الاول في البحرين .

.. والبحرين هي رقعـة اللون الاخضر في صحراء الخليج الواسعة .. وبها اشهر عيون الماء على ساحل الخليج العربي .. وقد اثبتت التجـارب صلاحيه ترتبها لزراعه الكثير من المحاصيل .. ولكن الارض الخضراء في قرى البحرين واجهت بعض المشـاكل .. مع ظهور البترول هجر الفلاحون الارض واتجهوا للعمل في مصانع البترول حيث العـائد الكبير .. ومع انتشار التعليم في القرى حدثت هجرة ثانية حيث ترك الشبـاب المتعلم قريته ليقيم في المدينة ..

ولهذا تولى حكومة البحرين اهتماما كبيرا للارض والقرية ومشاكل الزراع .. فانها تحرص على ان تظل رقعة اللون الاخضر مزدهرة دائما على ساحل الخليج .. وتحرص ايضا على ان يحقق الفلاح الكبر عائد من استغلال الارض التي يزرعها ..

دراسة مشاكل الزراعة

● ان التقارير التي اعدها خبراء الزراعة في البحرين تؤكد ان الموسم الزراعي القادم سيحقق دخلا عاليا للمزارعين بعد ان وضعت الحلول الحاسمة لاهم مشاكل الزراعة . وذلك في الاجتماع الذي عقد في سبتمبر الماضي برئاسة الشيخ ابراهيم بن حمد الخليفة مدير دائرة الزراعة ؛ وحضره اصحاب المزارع والفلاحون ونوقشت في هذا المؤتمر الصعوبات التي تواجه الفلاحين .

خطة علمية ..

● والحقيقة التي يلمسها اي زائر للمناطق الزراعية في البحرين هي ان دائرة الزراعة تقوم بتنفيذ خطـة علمية لتطوير الزراعة هناك . والمجالات التي تتحرك فيها دائرة الزراعة اهمها الاستفادة الكاملة من نتائج الابحاث التي تجرى في مركز التجـارب بالبديع وخاصة تجـارب اشجار الفاكهة واشجار الظل والزهور ونباتات الزينة والخضر ، ثم تقديم الخدمات الزراعية واستيراد البذور والاسمدة الكيماوية ، وكذلك استصلاح الاراضي الجديدة بالاساليب العلمية ، وتطبيق احدث الاساليب في مقاومة الافات في الخضر والفاكهة باشراف الخبراء الزراعيين .. وفي نفس الوقت تتم عناية عامة للتنمية الثروة الحيوانية في البلاد .

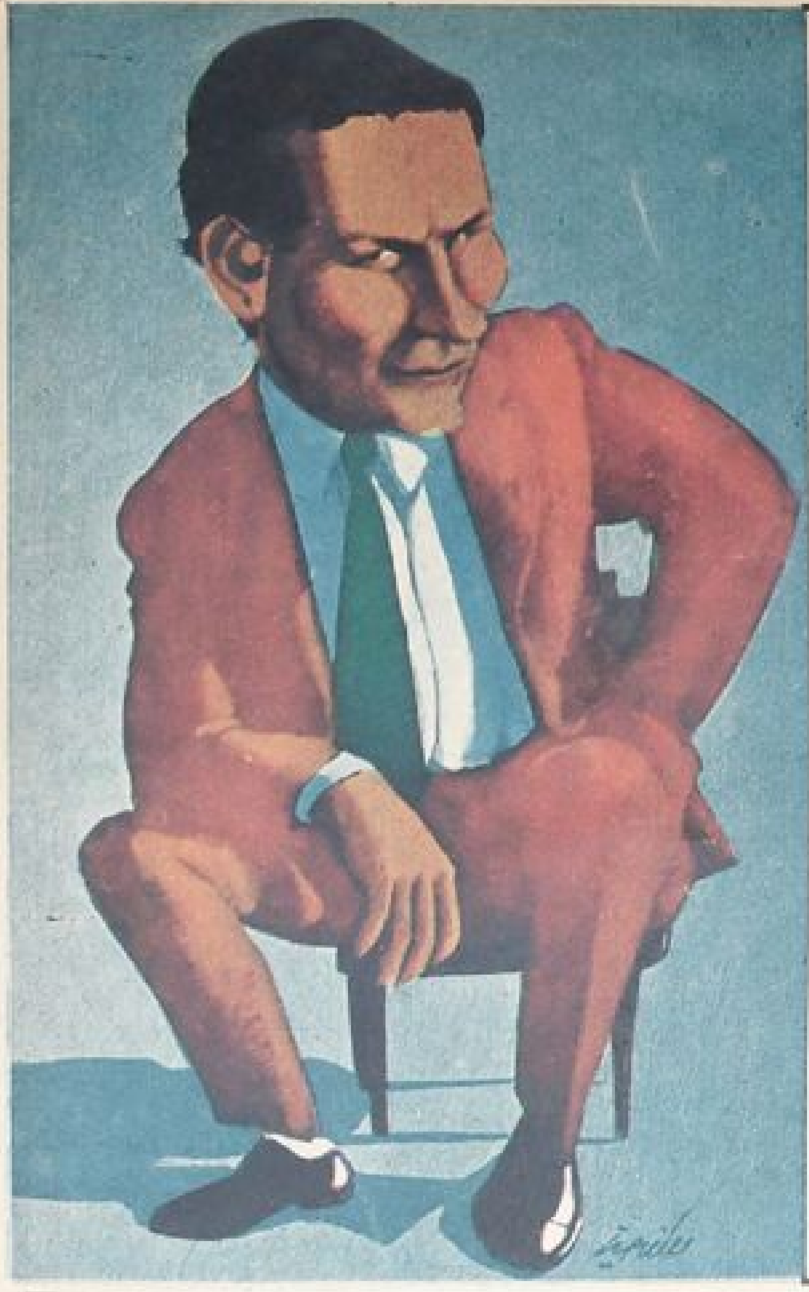

؟ من أنت

بريشة مصطفى حسين

تلك اول مرة اسأل نفسي فيها هذا السؤال واتوقف للاجابة عليه ، والغريب اني فكرت كثيرا ولم استطع الاجابة ، فانا لا اعرف بالضبط من انا ، بل لا اعتقد ان كائنا بشريا باستطاعته ان يعرف بالضبط من هو ، قد يحدثك عن نفسه حديثا طويلا عريضا ولكن تعد انه في هذه الحالة يتحدث عن الانسان الذي يتخيله عن نفسه او ربما الانسان الذي يحلم بان يكون ، اما نفسه وذاته الكلية ومجموعة الافعال والاقوال والافكار والادوار التي تكون وتصنع محور حياته ومحصلتها فهو غير قادر ابدا على ادراكها لسبب بسيط ، فالانسان لا يعيش ولا يكافح الا ليعرف في النهاية من يكون ، والغريب انه يترك الحياة دون ان يعرف ، فهذا الجهل بذاته هو الدافع الدائم له كي يعيش ويتصرف ويغامر ويفكر ليختبر ذاته وليكتشفها وليدرك نوازعها وخباياها ..

كل ما استطيع قوله الآن عن نفسي انني وعيت فوجدت نفسي في عالم لا يعجبني الكثير من نظامه وهكذا بدأت احلم بنظام آخر للعالم ، ومنذ ذلك الحين البعيد بدأت مأساة حياتي ومشكلتها فانا اريد للعالم الكمال الجميل والعالم يأبى الا ان يعيش في واقعه الناقص ، والخلاف بيننا حاد وسافر ، يركبني اليأس في احيان ، وفي احيان اعيش بالامل لا ان اغير نظام العالم وحدي وانما ان يتكاتف كل الحالمين بعالم افضل لتغييره ففي كل يوم اكتشف ان الراغبين في التغيير اكثر بكثير من المستمتعين به ، والمشكلة ان يظلوا يرغبون ، ويحلمون ، ويلازمهم الامل ، ولهذا وبهذا احيا ، واصر ، واكتب ..!

يوسف ادريس

جديد! جديد! جديد!

هنا تشاهد الأفلام الممنوعة

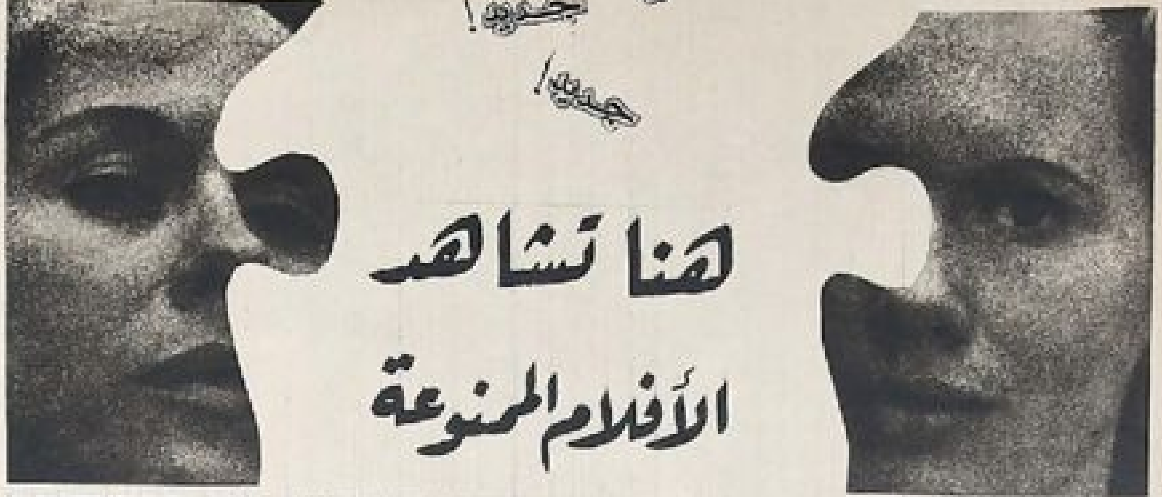

● كل المدارس السينمائية من انحاء العالم سيعرضها نادى السينما باعتبارها اعمالا تجريبية

● النادى الجديد الذى يعرض الأفكار الجريئة فى السينما قبل تدخل مقص الرقيب

تحقيق خاص يكتبه : احمد صالح

مع العام الجديد .. تجىء مفاجأة السينما الجديدة ويفتح نادى السينما ابوابه لاول مرة . والنادى الجديد سيكون معهدا يشاهد فيه كل عشاق السينما دروسا حقيقية عن اتجاهات السينما وافكارها فى كل انحاء الدنيا .. لن تفرض مدرسة معينة نفسها على جمهور معين .. وانما كل الاتجاهات لكل جمهور السينما .. وهذه هى مقدمة الافكار الجديدة التى سنلتقى بها فى النادى .. !

● سانيا ميرفى .. بطلة فيلم امرأة متزوجة التى سيعرض فى خطة هذا العام ! .

● بعد ستة ايام بالضبط يفتح اول نادى للسينما ابوابه .. لاول مرة ! سيقوم نادى السينما بمهمة السينما التجريبية او سينما الجيب ايضا !

وقد كان انشاء السينما التجريبية حلما من احلامى .. وسبق أن كتبت منذ أكثر من عام فى « الكواكب » أطالب وزارة الثقافة بانشاء (سينما الجيب) التى تعرض الافلام ذات المستوى الفنى العالى التى قد لاتنجح تجاريا ، حتى يمكن الاستفادة من التطور الذى يحدث فى السينما فى فنون الاخراج والتصوير والسيناريو والحوار وسائر فنون السينما .. ولم أكن أتوقع أن اجد حلمى يتحقق بهذه السرعة !

ومن المؤكد أن النهضة السينمائية المقبلة لا يمكن أن تتحقق فى أى مكان فى العالم .. الا بتوافر ثلاثة اشياء أساسية .. أولها نوادى السينما ودور السينما التجريبية .. وثانيها انشاء مكتبات سينمائية او أرشيف للافلام وثالثها انتشار جمعيات للفيلم فى المدارس والكليات .

وبينما السينما العالمية تمر بربيع حياتها الآن اذا بالافلام الفنية ذات المستوى الرفيع تنتشر من خلال صناعة السينما ! ورغم أن الافلام التجارية مازالت تلقى اغلب الرواد اليها .. الا أنه من الواضح أن المستقبل لسينما الفنية .. والاحصائيات فى العالم تؤكد .. انه يقدر زيادة رواد السينما الفنية يقدر نقص الرواد بالنسبة للسينما التجارية !

والمتأمل فى تاريخ السينما العالمية ، يكتشف أن الاهتمام بالتطور السينمائى قد بدأ أولا بداية فردية بحتة ، بانشاء بعض جمعيات للفيلم ، للوصول لعرض الافلام الفنية التى لم يكتب لها النجاح التجارى !

وقد لقيت هذه الجمعيات فى البداية مشاكل كثيرة ، نتيجة عدم وجود مكتبات للفيلم .

ومن هنا بدأت فكرة الارشيف السينمائى « السينماتيك » الذى تحفظ فيه الافلام لتنشر .. بواسطة مجهود فردى بدأ « لانجلوا » فى فرنسا .. ثم تبنته الدولة .

وبزيادة الاقبال على الافلام الفنية ، ازداد عدد هذه الافلام ، وازداد بالتالى عدد النوادى والمكتبات السينمائية ... حتى أن بعض أصحاب دور العرض التجارية بدأوا يخصصون حفلات معينة للافلام الفنية .. وساهمت الدولة من جانبها .. اما باعفاء هذه العروض من الضريبة .. أو تخفيضها ، لتشجيع أصحاب دور العرض على تقديم هذه الافلام .

وفى مصر .. بدأ الاحساس بخطر القيام السوقى التجارى منذ ٥ او ٦ سنوات .. وقد قال لى مصطفى درويش مدير الرقابة انه سبق أن تم اعداد مشروع لعرض الافلام التجريبية والفنية الممتازة فى تلك الفترة .. على أن تعرض بدار سينما أوبرا .. الا أن الظروف حالت دون المشروع .. ولم ينشأ فى مصر حتى الآن سوى جمعية فيلم واحدة ، لو أخذ بنسبة السكان بين الولايات المتحدة ومصر ، لكان من المفروض أن تكون فى مصر ٨٠٠ جمعية .. حيث تضم الولايات المتحدة ٥ آلاف جمعية .. الى جانب أن هذه الجمعية الوحيدة للفيلم فى بلادنا .. لم تكن تلقى تشجيعا .. بل كانت تقابل مقاومة تكاد تقضى عليها!

لذلك كان لابد من التحرك السريع .. من أجل اتمام المشروع القديم .. بانشاء نادى للسينما يؤدى مهمة السينما التجريبية .. الى أن تنشأ دور للعرض التجريبى .. والى أن يصبح من الممكن عمل نوع من الاتحاد مع قصور الثقافة الجماهيرية ، لنشر العروض الفنية على نطاق القطر كله .

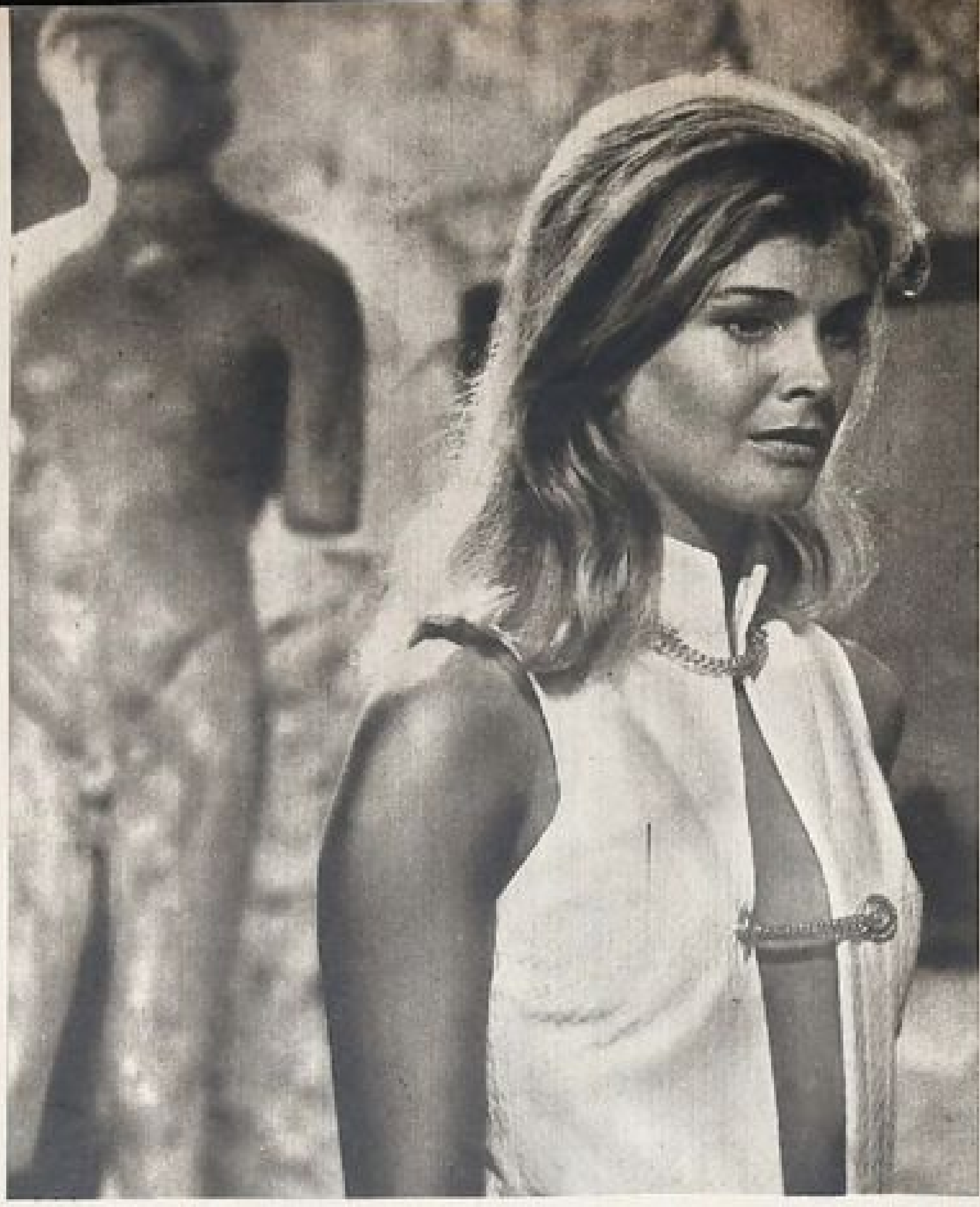

● « كانديس برجن » بطلة فيلم « الشلة » الذى عرض فى القاهرة ولم ينجح تجاريا .. وسيعرضه نادى السينما من جديد !

والفيلم الذى سيعرضه نادى السينما فى بلادنا .. سوف يحقق عدة أهداف .. أهمها الارتفاع بمستوى التذوق .. وذلك عن طريق اشراك جمهور النادى فى عملية تقييم الافلام التى يمكن أن تكون محل جدل .. فبعد عرض هذه الافلام ... سوف يؤخذ رأى أعضاء النادى فى مدى امكان عرض الفيلم على الجمهور العادى .. وهل يعرض بأكمله أم بعد حذف بعض أجزاء منه .. وأى الاجزاء تلك التى يجب حذفها ؟

والافلام التى ستراها فى نادى السينما ستكون :

● أما الافلام كلاسيكية : ذات مستوى رفيع جدا ، سبق أن عرضت على جماهيرنا .. وأصبح من المستحيل عرضها مرة أخرى فى دور السينما التجارية حيث لن تحقق ربحا ، أو لم يسبق عرضها من قبل على جماهيرنا ولا يحقق عرضها الآن نجاحا تجاريا .. مثل فيلم « ثورة أكتوبر » من اخراج « ايزنشتين » الذى أنتج سنة ٢٧ ، وفيلم « الفليبوس » من اخراج « رينيه كلير » الذى انتج سنة ٣٩

● واما الافلام جـديدة : لا تسمح الظروف بعرضها على نطاق عام ، ولكن من المصلحة أن تعرض على المهتمين بالسينما .

ولقد تم وضع خطة لعرض مجموعة من الافلام فى نادى السينما فى دورته الاولى .. روعى فيها تحقيق التوازن بين الافلام المختارة بحيث لا تكون الغلبة فيها للنوع الجنسى عن غيره من الافلام .. أو لمدرسة فنية معينة على حساب غيرها من المدارس السينمائية !

● القناع : وسيفتتح الخطة بأن يعرض النادى لاول مرة فى بلادنا فيلما للمخرج السويدى الجبار برجمان الذى عرف بافلامه ذات المستوى الفنى الرائع .. ولقد حصل على الجوائز الاولى فى مهرجانات السينما فى برلين ، وكان ، وفينيسيا ، ويعتبر الممثل الحقيقى للمدرسة السويدية فى السينما المتأثرة بالتراث الجرمانى .

وتدور قصة القناع حول امرأة تعجز فجأة عن الكلام أثناء قيامها بالتمثيل على خشبة المسرح ، وامرأة أخرى مكلفة بعلاجها لاتكف عن الكلام .. وتنتهى القصة بأن تتقمص الاخيرة شخصية الاولى ! والفيلم يصور أبشع التشويه والدمار الداخلى فى الانسان المعاصر نتيجة سيادة قانون العنف .. فلم يسكن من محض الصدفة أن تفتح بطلة الفيلم التليفزيون فتجد على شاشته راهبا بوذيا يحرق نفسه ضد الثورة ضد امريكا فى سايجون .. ولم يكن من الصدفة أيضا أن نرى فى لقطة أخرى الاطفال أيام النازية وهم يرفعون أيديهم الى أعلى !

● القناع : من تمثيل « بيبى اندرسون » التى لعبت من قبل بطولة ٧ أفلام أخرى من اخراج برجمان .. وهو فيلم أبيض وأسود يقوم على المساحة الكاملة فى الديكور والاكسسوار !

● الاشباح : الفيلم الثانى فى خطة نادى السينما ، انجليزى ملون .. من اخراج بيترو التكن ، سبق أن عرض فى مهرجان كان ، وهو ينقد النظام الاجتماعى والسياسى فى بريطانيا من خلال كشف دور الطبقة الحاكمة فى تضليل الجماهير عن طريق الفن .. كما يؤكد الفيلم أن الديموقراطية الحزبية فى انجلترا ديموقراطية زائفة ، ويلعب بطولته الشاعر الانجليزى المشهور « بول جونز » .

● دوسيه الحب : فيلم ابيض وأسود يوغوسلافى ، عرض فى مهرجان كان الاخير فى اسبوع النقاد ، وهو يدور فى يوغوسلافيا المعاصرة حول مأساة رجل شيوعى ليست له تجارب عاطفية سابقة ، ويعيش فى الاوهام ، وعندما يقدم على تجربة حب ، تهدمه الغيرة ، ويخطئ فى تجربته ، ويقتل حبيبته ، ويقبض عليه والفيلم من أجرأ الافلام الواقعية الاجتماعية التى انتجت فى تاريخ السينما وهو من اخراج « دوزان ماكافيف » .

● بيت السطوح : فيلم الجلر أميركى من اخراج « بيتر كولنس » عن قصة كابوس .. عن طريقة « بيكيت » .. يدور حول رجل متزوج وعشيقته فى غير شقته ، ومحاكمته بواسطة رجلين القضا عليه فجأة ، وانتهيا عشيقته أمامه .

● المرأة المتزوجة : بطريقة المخرج الفرنسى الشهير « جان لوك جودار » يعرض شقاء المرأة الفرنسية المتزوجة ، والمتعددة علميا تأثر بالمجلات والاعلانات والاشياء التى تسلب اهتمام الانسان حتى تنحرف به !

● وماذا بعد المطر : يوغوسلافى بالالوان ، اخراج « سليمنشلى » ، تجرى أحداثه من خلال عربة مرسيدس ، المقوم الطبقة الجديدة فى يوغوسلافيا بكل تطلعاتها وسماتها .

● الدرس الاول : سوفييتى ، اخراج « كوتشالونسكى » ، حصل على جائزة فينيسيا فى التمثيل النسائى واحدث عرضه ضجة فى العالم .

● لاتقتل ابدا : فرنسى ، من اخراج « كلود أوتان لارا » يدور حول رجل يحكم عليه لانه يعارض الحرب ، فى الوقت الذى يحكم فيه ببراءة قسيس اتهم بقتل بعض رجال المقاومة أثناء تحرير باريس

● ميكى : امريكى ، اخراج « آرثر بن » ، عن مغنى أمريكى يحكم عليه من منظمة بالامتناع عن الغناء ولا يعرف لذلك سببا رغم محاولاته للتوصل الى الحقيقة

● ثورة أكتوبر : فرنسى ، اخراج « روسيف » ، فيلم وثائقى مدته ساعتان يبدأ من تتويج قيصر روسيا الاخير وينتهى بوفاة لينين !

وبعد ..

هذه هى خطة نادى الفيلم الاول .. وفى اعتقادى أنها تحقق الى حد كبير الهدف المطلوب وتتيح الفرصة للمتفرج المصرى بأن يطل على جميع البساتين ، ويشم كل زهور العالم وأصلحها لزرعها عطرا ..

الجديد .. فى النادى الجديد

● ستقدم عروض نادى السينما بقاعة ايوارت التذكارية بالجامعة الامريكية .

● سيعرض كل فيلم فى ثلاث حفلات اسبوعية الاولى الثلاثاء فى التاسعة مساء ، والثانية والثالثة حفلتان ماتينيه وسواريه يوم الاحد التالى . وسيكون من حق المشترك دخول حفلة واحدة يحددها مسبقا تتميز بلون بطاقة الاشتراك .

● ستطبع الترجمة العربية والفرنسية على الافلام .

بطاقات تهنئة ..

● الدكتور ثروت عكاشة

● السـيد الدكتور الفنان ثروت عكاشه :

كل سنة وانت طيب .. ووزارتك بخير ؛ تكرر جهدها العظيم فى رمضان .. وبعد رمضان ايضا .

● الموسيقار عبد الوهاب :

ارجو ان تتضمن تهنئتى لك فى العام القادم .. الاعجاب بالامل الذى تحقق على يديك .. اوبريت مجنون ليلى ..

● عزيزى الاستاذ محمود امين العالم :

تهنئتى بالعيد .. واملى معك .. حتى يتمكن اخلاصك الصادق من التغلب على دوامة التكاسل التى يصنعها الذين حولك .. وعلى شعار « انا وبعدى الطوفان » الذى يؤمنون به ..

● عـزيزى الدكتور عبد الرازق حسن :

ما رأيك لو تراجع نفسك فى تصريحك الاخير الذى نشر فى الصحف والذى اكدت فيه انه لو كان امامك فيلم درجة جودته ١٠٠ ٪ ويمكن ان يتم فى عملية التاجه وفر قدره ٢٠ ٪ ، وفيلم درجة جودته ٨٠ ٪ ولكن الوفر ٣٠ ٪ لاخترت الفيلم الثانى ؟

اعتقد اننا لا يمكن ان نضحى بعشرين فى المائة جودة مقابل عشرة فى المائة فى التكاليف ..

راجع نفسك .. وكل سنة وانت طيب يا دكتور ..

● عزيزى الفنـان الكبير يوسف وهبى :

كل سنة وانت طيب .. فانت الفنان المصرى الوحيد الذى يمكن ان ينطبق عليه الشعار الذى يقول : « ان احسن تراجيدى .. هو احسن كوميدى » .

● عزيزاى : الدكتور عبـد القادر القط ، والاسـتاذ سعد وهبة : رئيسا تحرير مجـلة المسرح والسينما !!

ارجو فى العام القادم .. ان ابعث لكل منكما تهنئة مستقلة .. الاولى على عنوان مجلة مستقلة للمسرح .. والثانية على عنوان مجلة مستقلة للسينما .

● عزيزتى سعاد حسنى :

مطلوب : قليل من الظهور .. وكثير من العمق ..

● عزيزتى نادية لطفى :

الشهرة .. كنار الفرن .. مايدخلها ينضج ، ولكن اذا ظل بها كثيرا .. احترق ! .. احترسى ؟

● اعزائى ثلاثى الاضواء :

اهنئكم بالعيد .. وارجو ان اهنئكم قريبا بفيلم تلعبون وحدكم بطولته .. ويخرجه لكم محمد سالم .. ليؤكد بانكم اخوان ماركس الجدد ..

● عزيزتى سميرة احمد :

اقل من الانتشار على صفحات الجرائد حتى نستطيع ان نلاحق اخبارك ..

● عزيزتى نجوى سالم :

كل سنة وانت طيبة ..

ملحوظة : قد لا تصلك هذه التهنئة ، فانا لا أدرى عنوانك .. لانى لا اراك على المسرح ولا فى سينما او تليفزيون اوحتى اذاعة .. انت فين بالضبط .. فى اين يا مؤسسة ؟

● عزيزتى سناء جميل :

انت فنانة عظيمة .. يمكن ان تبلغ القمة اذا لم تترك دور المرأة المعقدة يحتكرها .. واذا خففت من المبالغة فى تصوير النفسية المضطربة درجتين ثلاثه .

كلاكيت ـ « آخر مرة » :

● السيد مدير البريد :

كل سنة وانت طيب ..

قد تدهش لتهنئتى لك بالعيد رغم انى لا اعرفك .. ولكنى لا امانع فى معرفتك ما دمت ستارسل لك هذه الرسالة مع بقية الرسائل التى سابعث بها الى اصدقائى .. حتى اضمن وصولها كلها فى الموعد ..

احمد صالح

كيف اكتشفوا

جديد!

جديد!

لوليتا المصرية

وكيف أصبحت وجه الموسم الجديد؟

هذا هو الوجه الجديد الذى يظهر فى الموسم الجديد.. ويسمونها: «لوليتا المصرية».. ولكن اسمها فى شهادة الميلاد: نجلاء فتحى.. خريجة مدرسة النوتردام.. انها تتكلم عن الحب ببساطة.. وبلا خجل.. وتشعرك اثناء الحديث انها مرت بتجارب كثيرة.. وتقول ان فاتن فتاة ممتازة، وسعاد دمها خفيف، وماجدة توقفت بعد المراهقات.. والآن ماذا عن لوليتا المصرية نفسها بعد ان قفزت الى البطولة مرة واحدة؟.

تحقيق: ايريس نظمى
تصوير: يحيى بدر

● لولينا المصرية التى اكتشفها رمسيس نجيب واصبحت المفاجأة الجديدة للسينما فى موسم ١٩٦٨ .. وتمثل البنت الصغيرة .. الشقية التى تحلم بالحب !!

منذ ظهرت سعاد حسنى ونادية لطفى على الشاشة الكبيرة .. لم تظهر بعدهما اى نجمة من نجوم السينما تقف بجانبهما !

وقد اخرج لنا معهد السينما والتمثيل عشرات من الوجوه الجديدة .. واخذت هذه الوجوه دورها على الشاشة .. ولكنها لم تصل الى درجة النجوم !

ولا استطيع الحكم بالفشل نهائيا على الممثلات اللاتى تخرجن فى معهد التمثيل .. ولكنهن اصبحن يمثلن نماذج معينة .. لقد اصبحن محصورات فى اطار محدود لا يستطعن الخروج منه !

ان النجم له مواصفات معينة .. اولها الشكل الذى يتقبله الجمهور بمجرد ظهوره على الشاشة !

وفى دول اوربا وفى الدول المتقدمة .. وفى شركات السينما يوجد (مكتشف النجوم) .. ومكتشف النجوم هذا له حاسة لا تتوافر فى غيره .. فهو اذا رأى وجها يستطيع ان يحكم عليه اذا كان يصلح او لا يصلح !

وعندما يكتشف هذا الوجه الذى قد لا يعلم شيئا عن التمثيل ـ فهو مجرد شكل ـ تبدأ الشركة فى تعليمه التمثيل والرقص والغناء .. والتذوق الفنى .. والتذوق الموسيقى . كل هذا لكى يخوض الفيلم .. وتتحمل الشركة مسئوليته طوال مدة التعاقد .

ومكتشف النجوم فى الموسم الجديد هو المنتج رمسيس نجيب الذى رأى صورة نجلاء فتحى فى احدى المجلات وقرر ان يجعل منها مفاجأة ١٩٦٨ ..

والنجمة الجديدة هى فتاة صغيرة سنها ١٧ سنة .. وشقية وحلوة !

ويقول عنها مكتشف النجوم .. انها نجمة وليست ممثلة .. فالنجمة تلمع اذا قالت اى شىء .. ويحبها الناس بمجرد رؤيتها .. وقد وجدت هذا منطبقا على نجلاء .

عندما يتدخل الحظ

ولعب الحظ دوره عندما اعتذرت سعاد حسنى عن دورها فى فيلم (افراح) .. فانتهز المنتج الخبيث الفرصة ليقدم فتاة لها نفس المواصفات الموجودة فى سعاد حسنى .. البنت الحلوة .. الصغيرة .. الشقية .

ورآها المخرج بفرحان وقال :

ـ هى دى اللى انا عايزها

واجرى لها اختبارا امام الكاميرا .. ونجحت نجلاء فى الاختبار .

وسافرت نجلاء الى لبنان حيث صور جزء كبير من احداث الفيلم هناك .. ورقصت الدبكة مع حسن يوسف بطل الفيلم ..

وعادت نجلاء لتكمل بقية الفيلم فى القاهرة .. ورأيتها وهى تمثل امام الكاميرا .. وكأنها ممثلة من قبل عشرات المرات !

عندما حاولت الانتحار

والبنت الصغيرة الشقية .. او لولينا السينما المصرية التى تلعب فى الفيلم دور مضيفة تطير دائما بين القاهرة ولبنان لها قصة مع السينما ..

لقد كانت تحلم بالتمثيل وهى ما زالت طفلة .. كانت تذهب مع والدتها الى السينما لم تعود لتقلد بطلة الفيلم سواء كانت هذه البطلة فاتن او شادية او هند رستم ..

وكبرت الطفلة .. واصبح سنها ١٥ سنة .. ورآها احد المخرجين فى الهلال فرشحها لتلعب دورا فى احد الافلام وعندما قالت (زهراء) وهو اسمها الحقيقى لوالدتها ما عرضه المخرج عليها .. اصرت الام فادخلتها احدى المدارس الداخلية لتقطع صلتها بعالم السينما .. ولكن دخول البنت الداخلية لم يمنع اتصال المخرج بها . ولم تجد العائلة حلا احسن من سفرها الى بلدتها الفيوم .. والاقامة هناك .. لتقطع كل صلتها بعالم السينما فى مصر . وهناك حاولت الفتاة الانتحار فقطعت شريانا فى يدها .. ولا يزال اثره موجودا فى يدها حتى الآن !

وحدث ان جاءت (زهراء) الى القاهرة لتزور اهلها . ولعبت الصدفة دورا آخر .. فقد حدث ان طلبها رمسيس نجيب هذه الليلة فى منزلها .. لكى تقوم ببطولة (افراح) بعد أن اعتذرت سعاد حسنى . وخضعت العائلة اخيرا للأمر الواقع .

وبينما كانت تؤدى احد المشاهد فى الاستوديو رآها عبد الحليم حافظ .. او (ابيه عبد الحليم) كما تسميه نجلاء .. فعبد الحليم صديق للعائلة . فرشحها لتلعب البطولة امامه فى فيلم (ابى فوق الشجرة) . بل هو الذى اطلق عليها اسمها الفنى (نجلاء فتحى)

وتصف نجلاء شعورها عندما قال لها عبد الحليم ..

ـ مبروك .. ستمثلين امامى فى ابى فوق الشجرة ..

تقول :

ـ لم اصدق ما سمعته .. هل حقيقة سامثل امام عبد الحليم حافظ !.. وقصة احسان عبد القدوس !.. ولم انم ليلتها .. لقد عشت احلم بقصة الفيلم .. ورأيت نفسى وكأنى أرى حلما من احلام اليقظة .. شريط سينمائى يتحرك امامى .. أرى فيه نفسى مع عبد الحليم فى قصة ابى فوق الشجر ..

وكان المفروض ان يبدأ التصوير منذ عام .. ولكن مرض عبد الحليم .. وظروف الحرب .. ثم سفر عبد الحليم الى لندن .. كل ذلك سبب تعطل الفيلم .. وانا الآن فى الانتظار !

روميو وجوليت

وما سألتها عن الفيلم اللى تتمنى أن تمثله قالت :

ـ نفسى امثل فيلم كله عواطف وانفعالات عنيفة .. زى روميو وجوليت مثلا !

ـ من هو الممثل اللى تحبين أن تمثلى امامه ؟

ـ عبد الحليم حافظ ..

وسألت النجمة الصغيرة الناشئة ان تصف لى ممثلاتنا اللاتى سبقتها الى الشهرة والمجد فقالت :

ـ فاتن حمامة فنانة كبيرة ممتازة .. وست كاملة .

ـ سعاد حسنى دمها خفيف .. ووجهها جميل جدا .

ـ نادية لطفى لها ادوار ممتازة .. النظارة السوداء ، والسمان والخريف .

ـ ماجدة .. واقفة فى مكانها بسبب الراهقات .. لم تمثل فيلما يليق بها !

ـ هند رستم أحبها شخصيا .. ولذلك فالكلام عنها صعب .. فقدرى احترمها لجدى الفنانة !

ولولينا السينما المصرية تحب احسان عبد القدوس فتقول :

انى احس انه يكتب عنى .. يصف شعورى انى احس انه يكتب عنى .. يصف شعورى واحساسى .. واذا كانت القصة ليست قريبة منى . احس انها لصة صديقتى .. او انسانة قريبة منى ..

انه يصور انفعالاتنا .. واستجاباتنا الدقيقة جدا .. كيف تلبت الفتاة منها من نومها .. كيف تناولت طعامها .. كيف احبت .. ثم الرابط فى نهاية القصة . انه كاتب الحب العاطفى الملتهب .. الذى اشبهه بكرة من نار لا نستطيعين أن نمسكها

الحب فى حياتى ..

ولولينا السينما المصرية .. خريجة مدرسة نوتردام مصر الجديدة .. تتكلم عن الحب ببساطة .. وبلا خجل .. وعندما تتكلم عنه تحدثك وكأنها مرت بتجارب كثيرة وخبرة طويلة .. تقول :

ـ ان الحب اخذ وعطاء .. الحب كالوردة اذا لم نسقها تذبل بسرعة !

ـ وما هى التجربة التى خضتها فى الحب ؟

ـ الانسان طبيعى يحب ويكره .. وقد احببت .. ثم اكتشفت ان هذا الحب كان لعب عيال .. كان زى الموضة !

وتحكى لولينا تجربتها الاولى فى الحب فتقول :

ـ عندما لبست الكعب العالى .. ووضعت الكحل فى عينى .. حسيت انى لازم احب عشان اكمل الموضة . كان قريبا لى .. وكنا صغيرين .. كان عندى ١٢ سنة وهو ١٦ سنة . وكان هو طالبا بالكلية الحربية . كانت صورته لا تفارق عينى . وعندما ابتعدت عن القاهرة . كان يرسل لى خطابات ملتهبة الى الفيوم . ولكى لا يكتشف اهلى هذه الخطابات كان يرسلها باسم الداده .

ثم تقول نجلاء .. انها عندما دخلت عالم السينما .. والاضواء نسيت حبها الاول .. وعندما فاتحتها والدتها فى الزواج بهذا الحب قالت انها لا تريد ان تتزوج حاليا ..

ثم تكمل نجلاء حديثها الصريح عن الحب فتقول :

ـ لقد اكتشفت انه ليس حبا حقيقيا .. لانى احسسته انتم لم انضج بعد .. فالحب الناضج لا يأتى الا بعد العشرين .. اعنى بعد ثلاث سنوات سأحدثك عن الحب الحقيقى الناضج !

ـ واذا فكرت فى الزواج .. من هو الرجل الكامل فى نظرك ؟

ـ الرجل الذى احس ان له شخصية قوية .. ناجح .. لبق .. ناجح فى عمله . مش لازم يكون حلو . فالجمال ليس من صفات الرجل . ولكن يكون انيقا . واخيرا يكون يحب نجلاء فتحى وليس زهراء حسن . اريد ان يحبنى بشخصيتى الجديدة .. شخصيتى وانا تحت الاضواء . وافضل الا يكون من الوسط الفنى .

وسألت نجلاء فتحى عن امنيتها فقالت :

ـ امنيتى ان اكون نجلاء فتحى الممثلة المعروفة التى الناس يقدروها ويتكلموا عنها .. بعد ان اتخلص من نجلاء فتحى الوجه الجديد !

ايريس نظمى

- عندما ترسم الكاميرا لوحات الطبيعة
- عميد الكونسرفتوار المصري .. "أجنبي" .. لماذا ؟
- رحلة قبل النوم مع الرسالات السماوية
- نجوم المسرح .. ولماذا تهرب منهم السينما ؟

قضية هامة : أين مكان نجوم المسرح فى السينما ؟

فنون تشكيلية

الاتحاد السوفيتي . .
طائر فوق البحيرة . .

ظلت آلة التصوير الضوئى تقوم بعملها التسجيلى طوال قرن كامل أو يزيد ، دون أن يخطر ببال احد انها سوف تكون عنصرا منافسا لريشة الفنان التشكيلى ، وانها ستقف فى يوم من الايام جنبا الى جنب مع اللوحة الزيتية لتستعرض فيها جمالية وتشكيلية لم تكن تدخل فى حدود امكاناتها من قبل ..

ولقد ظل هذا الزعم يشل حركة آلة التصوير طوال هذه الفترة ويحصرها داخل نشاطها الآلى دون ان يطلق امكاناتها اللامحدودة .. الى ان فتح الفن التشكيلى بابه على مصراعيه ليستقبل زميلا جديدا يضيف الى الفن الوانا جديدة من التعبير كانت مقصورة على الريشة وحدها دون منافس .

وتقيم ادارة العلاقات الخارجية بوزارة الثقافة معرضا دوليا للتصوير الضوئى اشتركت فيه عشر دول باعمال من فنانيها الفوتوغرافيين ، وهى النمسا وتشكوسلوفاكيا ، وفرنسا والمانيا الديموقراطية ، والهند ، وايطاليا واليابان ، ويوغوسلافيا ، ورومانيا ، والجمهورية العربية المتحدة ، والاتحاد السوفيتى .

وبالرغم من القيود التشكيلية التى تتحكم فى التصوير الضوئى ، فان المصور الفوتوغرافى استطاع ان يفرض شخصيته على الآلة وان يقول من خلالها رأيا فنيا على اعلى مستوى ، فبرزت الجماعات ، ومدارس ، واساليب مختلفة تساير اكثر الاتجاهات الفنية المعاصرة تطرفا ، واصبح التجريد شيئا مألوفا فى التعبير الفوتوغرافى حصل من خلاله على مزيد من الانطلاق حررة من التزمت التسجيلى الذى كان يلازمه من يوم اخترعت آلة التصوير ..

وتستعرض اليابان امكاناتها العريضة فى فن التصوير الملون ، فتقدم انماطا مختلفة تتميز بها المدرسة اليابانية ، وتستعمل بعضها الى لوحات تخدع المشاهد حتى يظن انها رسمت باليد ولعبت فيها الريشة دورا هاما .

ولا يستطيع زائر المعرض الا ان يقف مبهورا امام الجدية الناضجة التى يتناول بها الفنان الياباني [illegible] والى الرقة البالغة التى تعكس تقد[illegible] كما تعكس التفوق التكنولوجى الضخم الذى جعل من اليابان عملاقا جديدا يقف على حافة الشرق يتفوق على ناصيتى العلم والفن ويصنع منهما صورة مشرقة لحضارة القرن العشرين .

حسين بيكار

موسيقى

فى احدى الندوات التى تعقدها امانة الدعوة والفكر الاشتراكى فى قاعة الشعب خلال شهر رمضان سأل احدهم محمود امين العالم رئيس مجلس ادارة مؤسسة المسرح والموسيقى قائلا : ان عميد معهد الكونسرفاتوار واساتذته اجانب ويعلمون طلبة المعهد الموسيقى الاجنبية ، فكيف يجوز ذلك فى بلد موسيقاها عربية ؟

والحقيقة يجب ان نعذر هذا الانسان لانه بعيد كل البعد عن حقائق العلوم الموسيقية ، فهو لا يعرف ان دراستها منهجية علمية ، وانها ليست محلية ، بل عالمية يستغلها كل فنانى دول العالم فى مراحل تطورهم تماما مثل علوم الرياضيات والكيمياء والتكنولوجيا وغيرها ..

وعلى هذا فان كل ما يدرس فى معهد الكونسرفاتوار عبارة عن هذه النتائج ..

ومما لا شك فيه ان لدور الاعلام من الاذاعة والتليفزيون اثرا كبيرا يمكن ان يلعبه فى هذا المجال بتنسيق برامج لتوعية الجماهير والارتفاع بمستوى فهمهم وتذوقهم الفنى ، وليس هذا مجال الحديث عنهما فى هذا الموضوع .

لكننا سنتناول اوركسترا القاهرة السيمفونى والدور الذى يمكنه ان يلعبه فى ذلك ، ان عمر الاوركسترا ١٢ سنة .. فهل امكنه خلال هذه السنين ان يصنع صلة حقيقية بينه وبين الفنانين المصريين ، وبينه وبين ثلاثة ملايين المستمعين ؟!

الحقيقة انه لم يستطع ان يصنع هذه الصلة ، لا بين الفنان ، ولا بين المستمع وحقيقة اخرى هى انه يقدم لنا نماذج من اروع الاعمال الموسيقية العالمية .. لكن هل هذا يكفى ؟ .. ان دوره الهام ان يقدم بجوار هذه الاعمال خدمات فى صورة انتاج الثمرات المصرية من المؤلفين والعازفين المصريين المنفردين ، وليس من العدل ان نقول ان المؤلف المصرى لم يبلغ مستوى بيتهوفن ، ولا ان العازف المصرى لم يبلغ مستوى ديبوشنتاين او باغانينى او سترافنسكى ، بل ان وظيفة اوركسترا القاهرة السيمفونى الاساسية هى دفع هؤلاء بقدر الامكان ، وتعريفهم النقد حتى يصقلوا ويتعودوا مسئولية مواجهة الجماهير حتى يبلغوا المستوى المنشود . والا فاين تقدم مؤلفات فنانينا ، وكلهم ضحوا بالكثير من اجل هذا الفن وهم الذين كان يمكنهم ان يجنوا الثروات الطائلة كما هو معروف .. كذلك اين تقدم المواهب الناجحة خصوصا خريجى معهد الكونسرفاتوار والتى زكاها العميد الجديد البروفيسور بريمقزى لادارة اوركسترا القاهرة السيمفونى اكثر من مرة ، وهو رجل له وزنه فى عالم الموسيقى ، ويمكن الاخذ برأيه فى ذلك ..

واذا اتفقنا مع ادارة اوركسترا القاهرة السيمفونى فى رفضه للمؤلف او العازف المصرى بحجة عدم نضجه ، فمن باب اولى ان نتعرف ما هو مستوى الاوركسترا بصفة عامة .. فقد يكون مقبولا ان ترفض اوركسترا لندن الفيلهارمونى عملا لمؤلف مصرى ، ولا ترفض اوركسترا القاهرة هذا العمل لانه لا يتعدى مجاله ومستواه ! ..

عزيز صيدناوس

كتب

الرسالات السماوية هى المصباح الامامى للبشرية تنير لها الطريق ، وتفتح امامها الآفاق .. وهذه الرسالات هى موضوع الكتاب التى الفته السيدة سنية قراعة ..

والكتاب يقدم سردا لقصص الانبياء ، وملابسات رسالاتهم من ظروف ! والمؤلفة لا تسرد لنا تلك القصص سردا تاريخيا او قصصيا ، ولكنها تسرد القصة سردا دراسيا فكريا ، وتحس وانت تقرأ صفحات الكتاب بالجهد الذى بذلته المؤلفة فى عرضها لاهم احداث التاريخ الدينى .. انها تبدأ كتابها بقصة آدم عليه السلام ، عندما ارتكب خطيئته الاولى وهبط ونزل الى عالمنا مع حواء .. يجابه واقعا جديدا .. الخوف يهز اعماقه .. والندم على ما اقترف يمزق نفسه ، والبحث عن (حواء) يؤرق وجدانه ..

والمؤلفة تأخذنا فى رحلة شيقة ، وهى تحكى قصة الانبياء مع بنى اسرائيل .. وتحلل الدوافع التى جعلت من اليهود يعيشون فى احقاد وكراهية مع كل البشر .. وهذه الحلقة تستحق وقفة طويلة .. انها تحكى لنا كيف خرج اليهود من مصر ، وعصيانهم لموسى عليه السلام ، والتيه الذى عاشوا فيه اربعين عاما بين مصر والعقبة فى جبل لاحود .. وتحققت فكرة التيه من موت هارون ثم موسى بعده بعام ..

وتحدثت عن قصة اسرائيل فى فلسطين ، وكيف كان اليهود يخشون جالوت .. وكيف استطاع الصبى داود ان ينازل جالوت ويقتله ليرث الملك من بعده ، ثم كيف وصل اليهود الى قمة القوة فى عهد سليمان .

وتأخذ المؤلفة بعد ذلك فى سرد التاريخ حتى تصل الى آخر رسالات السماء .. رسالة محمد عليه الصلاة والسلام ، والارهاصات التى سبقت ميلاده ودعوته . ان فى قصة هذا اليتيم الذى صهرته احداث الحياة منذ نعومة اظفاره .. والملموسة ومروقه من كل عادات قومه وتقاليدهم ، وحبه للتأمل الناء رحلاته ، ثم نزول الوحى بآخر الرسالات وجهاده .. وصبره وارادته .. والقرآن العظيم الذى انزل عليه بلسان عربى مبين ، وما فيه من منهاج ومعجزات ..

امام هذا اليتيم الذى غير معالم التاريخ كله .. وهدى الانسان الى قيم الحق والخير والعدل وكل ما هو جدير بالحياة .. لاحظنا المؤلفة فى دراسة شيقة وممتعة لهذا الانسان الذى كان يمشى فى الاسواق ، ويأكل القديد ليبنى اعظم اسس حضارية فى التاريخ ، ولدين مشارق الارض ومغاربها بدعوته ، فتنهار امام زحف مبادئه الخالدة دولتى الفرس والرومان ..

ليعم النور العالم ، وتسلك الانسانية طريقا واسع المعالم ، بين المنهاج ، دستورها فى ذلك الكتاب الذى نزل على النبى الامين قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا) ..

مأمون غريب

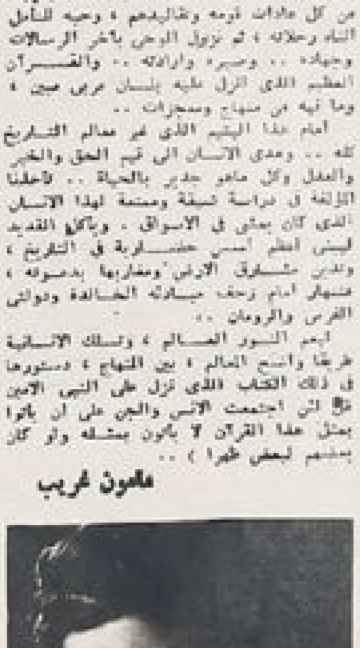

سنية قراعة

مسرح

حمدى احمد

مساكين نجوم المسرح .. لم تحتضنهم السينما .. يمثلون ادوار البطولة فوق خشبة المسرح — ثم يمثلون الادوار الثانوية على شاشة السينما .

ان ممثلى المسرح كفاءات فنية ثابتة لم تستغلها السينما حتى الآن بما فيه الكفاية . ولكننا نكاد ننسى هذه الحقيقة — ونتجاهل ممثلى المسرح ونحرمهم من حقهم فى العمل فى السينما — والمشكلة ليست مشكلة نجوم المسرح الكبار فقط — بل هى ايضا مشكلة ممثلى المسرح الشبان .. الذين ينتظرهم نفس مصير الممثلين القدامى .. نفس الموجة من النسيان .. والتجاهل !

حمدى احمد — مثلا — ممثل المسرح الحديث — اثبت من خلال الفرصة الوحيدة التى اتيحت له فى السينما (القاهرة ٣٠) انه ممثل متمكن من فنه .. خاض تجربته السينمائية الاولى كأى ممثل سينمائى محترف .. ليؤكد وجوده الشرف منذ اللحظة الاولى لرحلته فى عالم السينما .. ولفت حمدى احمد كل الانظار .. فى دور (محجوب عبد الدايم) .. وربما نترقب ظهوره فى فرصة مشرقة اخرى بعد (القاهرة ٣٠) .. وطول الانتظار .. ونتساءل .. اين حمدى احمد ؟

ونعرف ان كل ما فعله بعد (القاهرة ٣٠) دور صغير فى (ثلث فيلم) ضمن قصة من ثلاث قصص تقدم فى عرض واحد .. ولا شيء غير ذلك .. وكأنه يعاقب على نجاحه .. وكأننا لا نريد ممثلين جددا — فى الوقت الذى نشكو فيه ونصرخ — ونتكلم عن ازمة الوجوه الجديدة .. مع ان عندنا طاقات شابة اثبتت صلاحيتها ونجاحها فى تجاربها الاولى — ومع ذلك فهى طاقات معطلة تماما . وخير مثال لذلك — هو حمدى احمد .. فلماذا لا يعمل ما دام قد اثبت انه كفاءة فنية ممتازة ؟ اننا بهذه الطريقة نفقد ممثلا ثانيا .. ونفقد الكثير من غيره .

فالقضية ليست قضية حمدى احمد وحده — لكنها قضية كل جيله من ممثلى المسرح الشبان الموهوبين — الم يسمع المسئولون فى مؤسسة السينما عن عبد الحسن سليم ورشوان توفيق وحسين الشربينى ومحمد نوح وعبد الرحمن ابو زهرة وعبد العزيز مكيوى ؟ هل يرون انها طاقات فنية عاجزة ؟ بالعكس — فقد اثبتت التجارب انهم كفاءات فنية قادرة ومتطورة . هل السبب انهم غير معروفين — بالعكس — فان جمهور المسرح ومشاهدى التليفزيون يعرفون جيدا اصحاب هذه الاسماء . هل السبب ان اجورهم مرتفعة ؟ بالعكس .. فهم يتقاضون الملاليم بالنسبة للآخرين .. وهم (ارخص) كثيرا من وجهة النظر الاقتصادية . اذن ما هو سبب هذا التجاهل الغريب لممثلى المسرح الشبان الموهوبين ؟ حرام ان نترك هذه الطاقات الشابة تتبدد . فيقتلها اليأس .. وتصبح عاجزة عن العطاء .. افسحوا لهم الطريق — ولن تشعروا بالندم .. — دعوهم يتحررا .. وهم قادرون على الحركة الفعالة .. الخلاقة .. افسحوا لهم الطريق .. فالموهبة لا تنقصهم .. ولا الحماس .. ولا الإخلاص للعمل .

نبيل بدران

من قلوب عامرة بالـولاء والـوفـاء
نرفع الى حضرة صاحب العظمة
الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة
حاكم البحرين وتوابعها
أخلص آيات التهنئة مقرونة بأصدق التمنيات والدعاء أن يحفظه
الله ويحقق للبلاد على يديه كل ما تصبو اليه من خير وعزة وسؤدد
بمناسبة عيد الجلوس
بياجيه
PIAGET
أرقى
الساعات
السويسرية
فى العالم
PIAGET
الوكلاء الوحيدون
مراد
بهبهاني
اخوان
ص.ب ١٦٨ المنامة - البحرين

أمنياتى فى العام الجديد ..

بقلم : جهينة

هى أمنيتى الرئيسية ، ككل مواطن عربى ، ان يمن الله على بلادنا بانجلاء تطهير كل شبر من حدودنا من ابراكابوس عدو العرب رقم ١ ، وازالة آثار العدوان . وهذا ليس بعزيز على الله عز وجل ، ولا أستكثر عليه سبحانه وتعالى ان تتسع رحمته لمزيد من الامنيات فى قوله : ولا تمنن تستكثر .

اما الامنية الثانية فهى ان يهدى شبابنا الرياضى الى الصراط المستقيم ليعيشوا فى هناءة ، والا تزعجوا رياضة عن طلب العلم ولقمة العيش بالعرق والامانة والطمأنينة ، وان يظهر الجو الرياضى من الرجس والأذى حتى يستأنف النشاط نقيا بريئا من كل نقص او عيب .

واما الامنية الثالثة ، فهى ان تتلاشى من الوجود ، احزاب الرقى والعصبيات ، ليعود الصفاء والمحبة والمنافسة الشريفة بين الافراد والجماعات والاندية وان يهدى الحكام الى العدالة والرشد فى الاحكام ، وان يبعد من جو الادارة جماعة المنتفعين والمتطفلين من ادعياء التطوع الكاذب ليحل مكانهم المتطوعون المخلصون المؤهلون ، وان يهدى اللاعبون الى روح المنافسة البريئة فى حدود المبادئ .

بقيت الامنية الرابعة ، وهى ان يسود التعاون والمحبة بين عناصر الرياضة ورجال الصحافة والاعلام لتنتشر روح النقد البناء فى محيط الرياضة ، وان يعين الاندية والاتحادات فى مهمتها لتبلغ باللاعبين المستوى المرتجى لهم .

واما الامنية الاخيرة ، فهى ان يهبنى الله ويهب كل مواطن الصحة والشفاء من كل مرض لنؤدى جميعا رسالتنا على الوجه الاكمل ، وكل عام وانتم جميعا بخير ..

جوووه!

جوووه! جوووه!

مع ابواب العام الجديد .. يستقبل الرياضيون هذا العام بأمل باسم .. أمل ان يكون هذا العام بداية لمستقبل افضل .. ونشاط اكثر ونهاية لعدوان غادر تسبب فى تعطيل بعض انشطة العاب رياضية .. ولكن قد يبدو ان هذا التعطيل فرصة لمراجعة كل شيء فى جميع الالعاب فى المفهوم وفى التخطيط .. ولاول مرة امتلأت الملاعب وشغلت ساحاتها بابطال .. ابطال من جنودنا .. وابطال من السويس والاسماعيلية وبورسعيد .. لقد فتحت جميع ابواب الاستاد فى كل محافظة لاستقبال النازحين .. وغدا سيعودون لبيوتهم ليعود النشاط الرياضى ويستأنف الرياضيون العابهم ..

ملامح الموسم الرياضى : من مأساة كلاى إلى مشكلة الكرة إلى دورة المكسيك

● نشاط واسع فى جميع الألعاب .. وحركة

● كرة القدم :

● مرة اخرى ستعود الحياة الى مناطق الاتحاد . ستقوم بادارة المسابقات بعد ان ظلت معطلة لمدة سنوات طويلة . قال سعد زايد رئيس الاتحاد « لابد ان تكون المناطق هى كل شيء . اذا ارتفع مستوى المناطق ودب فيها النشاط فسيرفع مستوى الاتحاد . ولابد من عودة جميع الاختصاصات بالكامل الى المناطق .. اى اتصال بين النادى والاتحاد لابد ان يكون عن طريق المنطقة التابع لها فهى ادرى بانديتها ولاعبيها بفضل احتكاكها الدائم بهم » .. اتحاد الكرة سيكون وظيفته التخطيط .. والمناطق التنفيذ ..

● النظام الجديد لمسابقة الدورى العام سيكون كالآتى : أولا ستبقى مسابقة الدورى الممتاز ودورى الدرجة الاولى . الخلاف الآن على عدد الاندية فى كل دورى . اما دورى الدرجة الثانية فسيعود الى المناطق الذى ستنظمه ثم تقام تصفية بين الفائزين من كل منطقة لاخراج النادى الذى يصعد للدرجة الاولى .

● تقرر عودة مباريات منتخبات المناطق ومن بينها سيتم اختيار الفريق الاهلى الذى سيمثلنا فى المباريات الدولية سنة ١٩٦٩ .. كانت مباريات منتخبات المناطق قد أوقفت منذ ٧ سنوات ..

● بدل الحكام تقرر برفعه اربعة جنيهات لحكم الدرجة الاولى و ٣ جنيهات لحكم الدرجة الثانية وجنيه واحد فقط لحكم الدرجة الثالثة

● تقرر بصفة نهائية تجميد مسابقة الدورى العام الممتاز ودورى الدرجة الاولى فى هذا الموسم ..

● مدير كرة القدم يتم الآن ترشيح كل من يرغب فى العمل كمدرب وتنطبق عليه الشروط التى وضعها اتحاد الكرة . المناطق سترشح للاتحاد الذى سيرفع ترشيحاته الى الاذاعة والتليفزيون لعمل اختبارات لهم ...

● ستعود مباريات دورى الاشبال فى الاسبوع الاخير من شهر يناير .

● ستتكفل وزارة الشباب بنفقات حكام مباريات دورى الاشبال .. منطقة القاهرة ارسلت الى وزارة الشباب ميزانية حكام مباريات دورى الاشبال وهى ٢٥٥ جنيها لدورى تحت ١٦ سنة و ٥٠,٥ جنيها لدورى تحت ١٨ سنة ..

● بدأ نادى الزمالك رحلته الرياضية بعد اسبوع حيث يلعب مباراتين فى ليبيا نظير ١٠٠ جنيه عن كل مباراة بخلاف نفقات السفر والاقامة ومصاريف الجيب، ثم يلعب فى الاسبوع الاخير من مارس ثلاث مباريات فى لبنان نظير ٣٠٠ جنيه ومباراتين فى الكويت مقابل ٥٠٠ جنيه وتدور المفاوضات بينه وبين العراق لاقامة مباريات فى بغداد ..

● يلعب النادى الاهلى خمس مباريات فى بيروت .. ومع بداية العام الجديد كان أول لقاء مع نادى النجمة .

● نادى الترسانة سيلعب فى ليبيا واليونان والبانيا خلال هذا العام .

● رحلة الاسماعيلى ستبدأ بعد ١٨ ساعة ، وهى على ثلاث مراحل .. الرحلة الاولى سيلعب ١٢ مباراة فى الكويت والبحرين وقطر والعراق ولبنان والسودان ..

● اخيرا سيخرج مشروع مدرسة الكرة الى التنفيذ .. قرر سعد زايد ان نظام الدراسة باستاد القاهرة حيث يتسع معسكر الاستاد لـ ٢٠٠ شخص . ستكون الدراسة طوال العام صيفا وشتاء على فترات .. ارسل محمود امام رئيس منطقة القاهرة دعوة الى سير ستانلى راوس رئيس الاتحاد الكرة الدولى للاقامة فى القاهرة مدة اسبوع اثناء مروره فى طريقه الى افريقيا .. سيتم الاتفاق معه على اعتبار هذه المدرسة معتمدة دوليا لتدريس التحكيم والتدريب لدول افريقيا مع ارسال البعثات للاشتراك فى التدريس من جميع دول العالم مع اعتماد شهاداتها دوليا ..

● اللجنة الاوليمبية :

● يبدأ العمل بمراكز التدريب الاوليمبية هذا الاسبوع وذلك لتنفيذ المرحلة الرابعة من خطة الاعداد الاوليمبى . انتهت المراحل الثلاث اعوام ٦٥ و٦٦ و٦٧ .. اعدت اللجنة الاوليمبية نظاما جديدا لهذه المراكز ينفذ لاول مرة .. النظام الجديد فى المراكز الاوليمبية مبنى على اسس علمية وفنية صحيحة والاشراف الفنى من اللجنة الاوليمبية فى جميع النواحى .. تشكلت لجنة عليا لمراكز التدريب ضمت جميع العناصر الفنية والطبية .

● تبدأ اللجنة الاوليمبية هذا العام فى تنفيذ مشروع بناء الفندق الاوليمبى بمركز رعاية الشباب بالجزيرة .. انتهت دراسة المشروع فى العام الماضى .. سيكون الفندق بمثابة قرية اوليمبية صغيرة لاعداد الفرق .

● ستنفذ اللجنة الاوليمبية هذا العام مشروعها الجديد الخاص بالجائزة الكبرى للنادى الفائز باكبر عدد من بطولات الناشئين .. وبذلك يمكن اكتشاف الموهوبين منهم لصقلهم واعدادهم ضمن الفريق القومى .

● اربعة مدربين اجانب تعاقدت اللجنة الاوليمبية معهم فى بداية هذا العام وهم مدرب للملاكمة ومدرب لرفع الاثقال من الاتحاد السوفيتى .. ومدرب للكرة الطائرة ومدرب لالعاب القوى من المانيا الديمقراطية .

● ١٥ منحة دراسية من ليبزج هذا العام . قررت اللجنة الاوليمبية ان يكون المرشح مدربا مقيدا باتحاد اللعبة . وضعت شروطا جديدة لبعثات ليبزج هذا العام .. سيكون السفر فى مارس القادم . المنح هى ٤ لالعاب القوى ، و٣ للسباحة وكرة الماء و٣ للجمباز و٣ لكرة القدم والكرة الطائرة والملاكمة .. تسعى اللجنة الاوليمبية الى زيادة عدد المنح .

● مراكز الناشئين :

مع بداية العام الجديد تبدأ وزارة الشباب واللجنة الاوليمبية مشروعها الجديد وهو مراكز تدريب الناشئين وهو أول مشروع يقام فى الجمهورية العربية على مستوى المحافظات لاعداد صف ثان لجميع الالعاب من الآن واعداده فنيا وطبيا لدورتى ١٩٧٢ و ١٩٧٦ ، ويهتم محمد طلعت خيرى وزير الشباب بهذا المشروع وقدم له جميع الامكانيات .. سيقام المشروع فى ١٩ محافظة ٢٠ مركزا للبنين و ١١ مركزا للبنات .. وسيكون التدريب فى هذه المراكز على اسس علمية وانتقاء واختبارات طبية وتحاليل كاملة من اللاعبين ، واللياقة البدنية والمهارات

● يتناول اتحاد الملاكمة الامريكى فى هذا العام اجبار بطل العالم « محمد على كلاى » على الخضوع لاوامره بتجريده . فقد حرم من اللعب منذ سنة اشهر .. ولا ينتظر السماح مجددا له باللعب فى عام ١٩٦٨ الذى سيشاهد اول مولود لمحمد على .. ومع ذلك فكلاى يتحدى وينشر بالدين الاسلامى بين السود فى امريكا .. وقد طلب من اتحاد امريكا للدفاع عن الحريات ان يتولى قضيته مع الحكومة الامريكية بعد ان رفض التجنيد ..

اعداد :

احمد علام

مصطفى حفظى

صلاح صادق

● اهم حدث خارجي هذا العام هو دورة المكسيك الاوليمبية التي ستقام لاول مرة على ارتفاع ٢٠٠٠ قدم من سطح البحر .. وقد بدأت الشعلة الاوليمبية رحلتها من جبل اوليمب باليونان مع نهاية العام الماضى الى (جرينوبل) بفرنسا لدورة الشتاء الاوليمبية .. وقد تقرر بصفة نهائية عدم اشتراك فرق ج.ع.م في دورة المكسيك ..

جديدة بين الملاعب

● وضعت الخطة لعشرة العاب هي : العاب القوى والسباحة والجمباز والملاكمة والمصارعة ورفع الاثقال والسلة واليد والطائرة .. على كل محافظة ان تختار ٥ لعبات من هذه الالعاب .. اما كرة القدم فلها نظام خاص للاندية وليس بمراكز التدريب .

● وزارة الشباب ستقوم بتعيين ١٠٠ مدرب و ١٠٠ مدربة لهذه المراكز .. ليكونوا نواة لفرع التدريب .

● العاب القوى

سيتم هذا العام تكوين ٤ مناطق بالوجه القبلى وهي مناطق الجيزة والمنيا واسيوط وسوهاج .. سيعمل دورى بين هذه المناطق لاول مرة ثم بطولة لوجه قبلى وستقام في بنى سويف .. ثم تقام بطولة لوجه بحرى الذى تم تكوينه في العام الماضى .. ثم تقام بطولة بين منتخب قبلى ومنتخب بحرى لاتشترك فيها القاهرة والاسكندرية .

اعد الاتحاد بحثا عن ابطالنا الدوليين والممتازين واصحاب الارقام العربية فتبين انهم جميعا من محافظتى قنا واسوان .. كلف الاتحاد مصطفى الباجورى ليحث هذه الظاهرة .. سيولي الاتحاد اهتماما كبيرا بلاعبى هاتين المحافظتين .. وسيعمل خلال هذا العام تكوين مناطق بجرجا وقنا واسوان .

● سيقام دورى لاول مرة بين مناطق الوجه القبلى ثم في فبراير تقام بطولة قبلى بمدينة اسيوط حيث يتم اختيار المنتخب الذى سيمثل قبلى ضد منتخب بحرى .

● سيتم تعيين ٥ مدربين من الناجحين من دراسات ليبزج مساعدين للمدربين الاوائل بمراكز التدريب التي ستبدأ من يوم ٧ يناير .

● اعتذر الاتحاد عن الاشتراك في المقابلات الدولية هذا العام .. وكانت مع تركيا وبلغاريا في مارس .. ومع اليونان في اغسطس .. هذا بجانب الاعتذار عن ٣ دعوات مجانية لابطال

● موسم الاشبال هو موسم الكرة الجديد .. لن تشاهد النجوم الكبار ولكن نجوما من اشبال تحت ١٦ عاما وتحت ١٨ عاما سيملأون الملاعب .. والمباريات ستبدأ في آخر اسبوع من يناير .. وقد بدأ الاهلي والزمالك يستعدان لاخراج نجوم جدد .. تملأ اسماؤهم اسماع الناس بدلا من عواجيز الملاعب .

● آخر تقليعة من استراليا .. الفتيات يتمرن على الكرة (الرجبى) حتى ينافسن الرجال في اللعبة التي لم يدخلها الجنس اللطيف حتى الآن ..

مدعوون .. دعوة من كوبا لخمسة لاعبين ومن اليابان لثلاثة لاعبين ومن سيلان لاربعة لاعبين .. ويقول خليل شريف مدير الاتحاد ان عدد سفريات العام الماضى وكثرة الاحتكاك كان من نتيجته ان سجل لاعبونا ١٤ رقما قياسيا عربيا جديدا في الخارج بينما في مصر يحطم اللاعب الرقم كل عامين في البطولات المحلية .

● ملاكمة :

● ٣ مراكز تدريب للناشئين سيتم افتتاحها خلال يناير الحالى بالقاهرة والجيزة والاسكندرية .. ستقوم بالاشراف على هذه المراكز ٣ مدربين من الناجحين من ليبزج قرر الاتحاد الاستعانة بهم ومعرفة مدى الاستفادة بهم بعد عودتهم من ليبزج .. المدربون الثلاثة هم : حسام الدين رفقى للقاهرة ، وانيس ابراهيم للجيزة ، وفاروق اسماعيل للاسكندرية .

● ٤ ارتباطات دولية في عام ١٩٦٨ يدرسها الاتحاد خلال يناير الحالى : الاولى في مارس للاشتراك في دورة العرش بليبيا ، والثانية الاشتراك في الدورة الافريقية الرابعة التي ستقام في زامبيا في مايو القادم ، والثالثة دورة الصداقة مع المانيا الديموقراطية في يوليو ، والرابعة دورة الصداقة مع يوغوسلافيا في اغسطس .

● سيكتفى الاتحاد باقامة بطولتين هذا العام : الجمهورية للناشئين والجمهورية للدرجة الاولى

● ثلاثة لاعبين سيلمعون هذا العام كما يقول زغلول سعيد مدير الاتحاد .. اللاعبون هم : حمدي شعبان واسماعيل محمد من نادى الزمالك وصلاح امين من نادى طلعت حرب .. خامات ممتازة سيكون لها مستقبل كبير .

● رفع الاثقال :

● لاول مرة يتعاقد الاتحاد مع مدرب روسى ، يصل القرب خلال شهر يناير الحالى . ستكون مهمته بجانب الاشراف على مراكز التدريب عمل دراسات ومحاضرات للمدربين .

● سينشط اتحاد رفع الاثقال برنامجه الرسمى هذا العام .. سيقتصر على بطولة الجمهورية للناشئين في رفع الاثقال وبطولة الجمهورية للدرجة الاولى في اوائل يوليو .. وبطولة كمال الاجسام في اواخر يونيو .

● ان ابرز لاعب من الناشئين والذين ينتظر ان يلمع هذا العام هو اللاعب محمود عبد الله من وزن المتوسط وسجل اخيرا مجموعة جديدة

● الكرة الطائرة :

● بدأ الاتحاد العمل بمراكز التدريب من يناير الحالى اقام الاتحاد ٤ مراكز تدريب وكلها بمدينة الزهرية . مركزان للفريقين القوميين للرجال والآنسات .. ومركزان للناشئين فوق ١٦ سنة والناشئات . يشرف على هذه المراكز عبد اللطيف ابراهيم ونبيل قطب للرجال ، ومنى جوده وانيسه حامد للآنسات .

● قرر الاتحاد الاستفادة بخبرة العائدين من ليبزج باقامة دراسات للمدربين والمربيات تبدأ من ٦ يناير الحالى ولمدة ٢٧ ساعة يلقى فيها المبعوثون خلاصة دراساتهم بالمانيا في فن التدريب والتخطيط واللياقة والتحكيم . وفي الصيف ستقام دراسات اخرى على مستوى الجمهورية .

● لن يقام الدورى العام المشترك هذا العام نظرا للظروف الحالية . ويقول فرغلى ابو طالب القائم بعمل مدير الاتحاد ان الاتحاد يهتم حاليا بالاشبال وان هناك فريقا فوق ١٦ سنة سيلمع هذا العام .

● الجمباز :

● تمكن اتحاد الجمباز من اعداد مركز تدريب اوليمبى للفريق الاهلى للجمباز بنادى صالات استاد القاهرة وجهز بجميع الادوات والاجهزة الخاصة باللعبة وفقا للنظم والقواعد الدولية . كما زود بكافة المرافق الضرورية من دورات للمياه ووحدات خلع الملابس والحمامات الساخنة

● ستقام بطولة الجمهورية للمناطق للبنين والبنات في الاسبوع الاخير من شهر فبراير ، وكل فريق منطقة مكون من ستة لاعبين ولا يقل عن خمسة ، وتتم التصفيات بين اندية المناطق لتكوين المنتخبات في برنامج زمنى . في يناير تتم تصفيات اندية اسيوط والزقازيق والجيزة وبورسعيد . وفي فبراير تتم تصفيات اندية القاهرة والاسكندرية . وفي مارس تقام بطولة الجمهورية الفردية للمناطق .

● كمال الاجسام :

● في اواخر يونيو تبدأ بطولة الجمهورية المتدرجة في كمال الاجسام ولو ان نجوم العام الماضى هم نفس النجوم الذين سيشتركون في هذه البطولة .. والوجوه الجديدة التي ستظهر في بطولات القاهرة للناشئين لهذا العام .. وفي اواخر هذا الشهر تقام بطولة الجمهورية للمدارس ومنها سيظهر الناشئون .

● الرماية :

● كانت مصر في عام مضى في وقت محتاجون فيه الى شباب يحمل السلاح ويعرف كل شيء من ضرب النار .. تقرر تعميم ميادين الرماية في جميع الاندية بالمحافظات .. ويساهم الاتحاد باقامة ميادين رماية باقل النفقات وذلك لتخريج اكبر عدد ممكن من الرياضيين يجيدون ضرب النار .

● كرة السلة :

● كان امام كرة السلة فرصة ان يلمع نجومها هذا العام خصوصا ان مباريات كرة القدم في الدورى المشترك موقوفة .. وقد انتبه رجال الاتحاد الى هذه النقطة .

وكان اهتمامه بوضع دراسة ثابتة مدروسة لاول مرة في تاريخ كرة السلة . ومن بين الاهتمامات التي درسها الاتحاد : (الناشئين) وسيبدأ بثلاثة مراكز في القاهرة والترسانة والاسكندرية .. سيعين لهم مدربين .. وعلى ضوء نجاح هذه المراكز سيبدأ انشاء مراكز للناشئات في اللعبة .. وسينظم دراسات لتوعية المدربين .. ودراسات اخرى للحكام ..

● **خبر سيسر له كل الرياضيين .. فقد تقرر تخفيض اجرة السفر بالسكة الحديد لكل رياضي بنسبة ٥٠ ٪ وسيستفيد منها كل حكم واداري ولاعب ومدرب في تنقلاته اذا كان مسافرا بمفرده او مع مجموعة اقل من عشرين شخصا ، اما اذا كان العدد اكبر من عشرين شخصا فستكون نسبة التخفيض ٢/٣ ٦٦ ٪ ، وقد بدأت الاتحادات الرياضية في استخراج الاستمارات المخفضة الجديدة .. وكل عام وانتم بخير ..**

مسابقة آخر ساعة

في كل عدد من « آخر ساعة » ستقدم المجلة لقرائها احدى مسابقات الكلمات المتقاطعة .

ومثل هذه المسابقات تنشر في كل المجلات الرئيسية التي تصدر بلغات مختلفة وهي بقدر التسلية التي تمنحها للمقبلين عليها ، فانها كذلك تعطي دائما المزيد من الثقافة باعتبار انها تتطلب شيئا من البحث والدقة لمعرفة هذه الكلمات التي لابد من تجميعها لحل المسابقة .

اما طريقة حل هذه المسابقة فان امام القارىء مجموعة من المربعات بعضها مفتوح وبعضها مغلق .. بينما القارىء يوضع احرف المربعات المفتوحة على ان يكتمل معنى الحرف والكلمة بانتهاء المربعات المفتوحة او بلقاء مربع مغلق على ان تكون هذه الكلمات او الاحرف مطابقة للشرح المكتوب تحت المربع .. والمسابقة عبارة عن ١٥ مربعا افقيا و ١٥ مربعا راسيا ..

الكلمات المتقاطعة

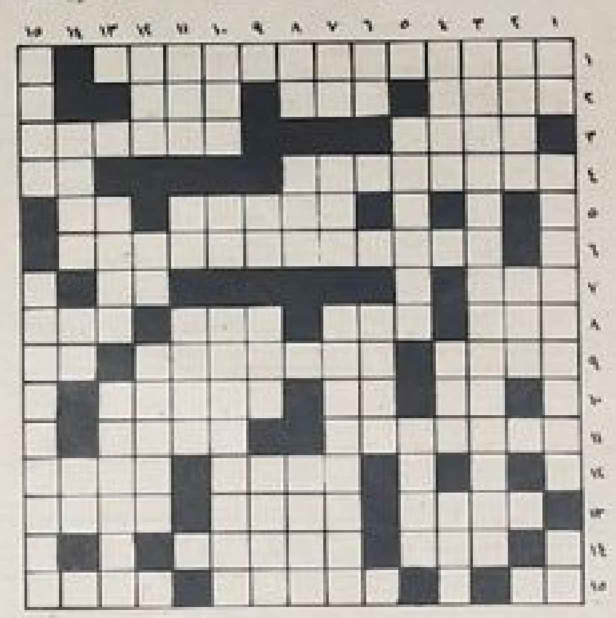

المسابقة رقم ٥١

الكلمات الافقية

١ — أحد ميادين القاهرة .
٢ — أربعة حروف متشابهة — حمل (معكوسة — مجاز (معكوسة) .
٣ — قصة لمحمد التابعي تحولت الى فيلم (معكوسة) نوع شهير من السجاد
٤ — من معالم القاهرة القديمة — شعر مذكر (معكوسة)
٥ — في الاعداء (معكوسة) — هرب
٦ — كتاب للعقاد .
٧ — غرض — حيوان اليف
٨ — من الحروف الابجدية (معكوسة) دعائم (معكوسة) — اختبي (معكوسة) — حيوان .
٩ — نزاع — عالم عربي يعتبر من مؤسسي علم الجغرافيا الطبيعية — حرفان متشابهان
١٠ — أداة شرط — حرف جسر بلدة (معكوسة)
١١ — مؤسس احد البنوك المالية — لقب .
١٢ — بلاط (متفرقة) — مسحوق الغسيل (معكوسة)
١٣ — احد الانبياء — من الهضاب المشقة (معكوسة) — الهواء
١٤ — من الاخشاب — من الآلات الزراعية
١٥ — أداة نفي — دالسيد ورياض معروف — سامي

الكلمات الراسية

١ — من الاعريب — لقب يطلق على ادوية مصرية معروفة — اداة استفهام
٢ — زجر (معكوسة) — من مخلفات البترول (معكوسة)
٣ — من الخلفاء المسلمين
٤ — شهر يولية عند الفينيقيين طعام — وكالة انباء سوفيتية(معكوسة)
٥ — أجراس — صنيع
٦ — اداة استفهام — حقل بسيط القيمة مجموعة من الناس .
٧ — حرفان متشابهان — ليل (متفرقة) — رحالة عربي
٨ — اداة نفي — قبيرة عميقة — جنماني .
٩ — اداة نفي — القفل (معكوسة) — سامي (معكوسة)
١٠ — جانب — اداة شرط (معكوسة) — معركة انتصر فيها المصريون على التتار .
١١ — القمر في احد اشكاله (معكوسة) — روي — توجع
١٢ صنم — هدم (معكوسة) — اواطب .
١٣ — خفيف الظل (معكوسة) — طرب شعبي .
١٤ — وسيلة النقل — احسان — نعم (بلغة اجنبية)
١٥ — سلاح صغير — ممثلة كوميدية عملت مع فرقة ساعة لقلبك .

حل المسابقة رقم ٤٩

اسماء الفائزين في المسابقة ٤٩

● الفائز الاول : طلبات محمد ابراهيم — ٣٤ شارع منية الاصبع — حدائق القبة

● الفائز الثاني : محمد رامي حسين — المعهد التجاري العالي بالزقازيق

● الفائز الثالث : حسين عبد القادر عبد السلام — ١٢ شارع محمد شوقي بالشرقية

الجوائز

الجائزة الاولى :	ثلاثة جنيهات
الجائزة الثانية	جنيهان
الجائزة الثالثة	جنيه واحد

● مسابقة « اختبر معلوماتك » في العدد القادم ..

أنـا ..
والنـجوم ..
والعام الجديد ..

بين مؤسسة أم كلثوم .. ومعبد الحب !

بقلم : جليل البنداري

انا اول شيء احببته واراه جديدا في العام الجديد ، هو عقلي !

ففي نهاية كل سنة ، استقبل بداية السنة الجديدة بسؤال يكاد يحطم رأسي وهو ما الذي يمكن ان اقدمه للقارئ في العام الجديد ؟

وانا لا استطيع ان اقدم شيئا جديدا الا اذا تطور عقلي وقلبي وحواسي جميعا من يوم الى يوم ومن سنة الى سنة ، وانا اقرأ كثيرا واكتب كثيرا والتقي بناس كثيرين ، وكل انسان التقي به اراه - من وجهة نظري - خبرا او تحقيقا صحفيا او قصة صالحة للنشر !

فالناس في رأيي - اخبار وتحقيقات وقصص تمشي على قدمين !

في مؤسسة ام كلثوم

واذا كان الناس اخبارا وتحقيقات فلماذا تكون معبودتي ام كلثوم ؟

ان ام كلثوم خبر هام يعيش في الصفحات الاولى دائما ، فهي منذ ان اصبح تناولها خبرا عاما ، وانا اعتزلت عن الغناء بسبب وعكة كان هذا خبرا عاما ، واذا تكلمت في السياسة او في الحرب او في الادب او في اي موضوع ، نشر حديثها باشارة هامة في الصفحات الاولى !

فاخبار ام كلثوم كاخبار القمر واخبار الفضاء يتهافت الناس على متابعتها بلا ملل !

ومؤسسة ام كلثوم للغناء والادب والفن ، لا تعمل بلا تخطيط ، وانما لها مخطط في كل موسم ، واخبار الموسم الجديد كانت هي تعد لها منذ بداية الموسم الماضي !

النمل وقطعة السكر

واول اغنية ستظهر للناس في هذا العام كلثوم عنوانها « ياصبر ع الصبر » وهي من تأليف الشاعر الشرة محمد حمزة ومن تلحين شاعر القلق والنغم بليغ حمدي !

وما كنت انشر عنوان هذه الاغنية في باب « انا والنجوم » بالاخبار ، حتى خرج النمل من الجحور ليلتف حول قطعة السكر الجديدة « ياصبر ع الصبر » وحاول النمل ان ينهش في سمعة المؤلف مدعيا ان الاغنية مسروقة ، ومن العجيب ان كلمات الاغنية لم تنشر ولم يعرف احد عنها شيئا . فكيف يتهم هؤلاء الكذابون المؤلف الشاعر بسرقة اغنية لم تنشر كلماتها حتى اليوم ؟

ولقد كان في استطاعتي ان انشر المقطع كلماته من قصة الصبر الجديدة ، ولكني اقتنعت اخيرا بوجهة نظر معبدالحب بعدم نشر كلمات الاغنية الا في يوم ظهورها على شفتي ام كلثوم وهي تغنيها على المسرح !

رامي والسنباطي

وبينما ارى بليغ حمدي وقد اوشك على اللمسات الاخيرة لقصة الصبر الجديدة كما يصورها لنا الشاعر محمد حمزة ، كذلك ارى السنباطي العبقري وقد اوشك هو الاخر على الانتهاء من لسانه لقصيدة رامي شاعر الشباب والعذاب !

ورامي هو الذي صنع تمثالا من النار والعذاب والشكوى ، ثم اخذ يتعبد فيه ويتعذب له ولا يجد من يشكو اليه غيره !

اولهم واخرهم

ان اول شاعر طرق باب معبد الحب هو احمد رامي .. واخرهم محمد حمزة وقد اطلقت عليه الشاعر الشرة لانني لاحظت انه يخشى النصف الاخير من الليل في مقهى ام كلثوم بالوفيقية .. ان محمد حمزة يتخذ من مقهى ام كلثوم .. عنوانا ومركزا وملجأ للنوم والاقامة وكل شيء ؟

وانت اذا سألت عنه في المقهى بالنهار لا تجد احدا ، فهو كالشيطان يعيش بلا محل اقامة وبلا تليفون ، واذا لم يتصل هو بك فانك لن تعثر له على اثر !

اني احب ان ارى هذا الشاعر الجديد ينضم الى مجموعة شعراء الفصحى الذين يدورون في فلك ام كلثوم .. فهو شاعر وفنان متواضع ، ومن النوع الذي لا يعرف الغرور طريقه الى امثاله من الشعراء والفنانين الذين يعيشون على الرصيف !

اغمض عينيك حتى تراني

ان الموسيقار عبد الوهاب يستعد للقيام برحلة رائعة من رحلاته مع ام كلثوم في قصيدة للشاعر اللبناني خضر جرداق .. وهذه القصيدة عنوانها « هذه ليلتي » .. والشاعر اللبناني فيه ملامح كثيرة من شخصية كامل الشناوي ، فهو يعشق الليل وينام النهار ، وهو كشاعر متأثر بملامحها الثلاثة عن محمود طه ، وقد عاد عبد الوهاب وهو مفتون بقصيدة هذا الشاعر التي يقول فيها :

اغمض عينيك حتى تراني !

ولقد استمعت من عبد الوهاب القصيدة .. ولم يسمعني اللحن وانما قرأها كما يقرأها مؤلفها وشاعرها .. فاستمعت القصيدة وهي ابيات من الشعر خالية من الموسيقى ومن الصور الموسيقية ومن صوت ام كلثوم !

فما بالك اذا غنت بها ام كلثوم على لحن من انغام الموسيقار العظيم ؟

وعبد الوهاب يفرح بانجاب الالحان كما يفرح العرسان بانجاب الاطفال !

ولقد بلغ من اعجابه بلحن ام كلثوم ان استدعى الشاعر خضر جرداق من بيروت ليشترك معه في وضع اللمسات الاخيرة للقصيدة « هذه ليلتي » .. وجاء خضر جرداق واقام في هيلتون من اجل « هذه ليلتي » !

اين يوسف السباعي

لقد قلت لك انني ارى الناس اخبارا وتحقيقات وقصصا تمشي على قدمين !

ويوسف السباعي - رئيس تحرير آخر ساعة - ارى فيه اخبارا وتحقيقات وقصصا صالحة للنشر ، فهو مؤلف ، والمؤلف يحمل في رأسه حصيلة من الاخبار ، بعضها نشر وبعضها لم ينشر ، وعندما التقي به احاول ان التقي رأسه لاستخرج منه كل ما يفيد القارئ من معلومات واخبار وآراء .. ورأس يوسف السباعي يبدو احيانا مغلقا كخزينة مقفلة بحجر كبير ، لا يتزحزح الا بكلمة السر التي عرفتها على بابا .. ولهذا فانا اتنقل معه في احيان كثيرة دور على بابا لاحصل لك على الاخبار العزيزة او الاخبار البعيدة المنال !

فيوسف السباعي صحفي ورئيس تحرير ومن المؤكد انه يحتفظ لنفسه ولجريدته بالاخبار العزيزة او الاخبار البعيدة المنال !

ومع ذلك فالصحفي المجتهد لا ييأس ، فلا يأس مع الصحافة ولا صحافة مع اليأس !

وانت - كصحفي - تستطيع ان تعرف اخبار يوسف السباعي وروايات يوسف السباعي وعائلة يوسف السباعي من اول يوسف السباعي لغاية اسماعيل وبيسة ، بمنتهى البساطة ودون ان تبذل اي مجهود ، ولكنك - في نفس الوقت - يتعذر عليك ان تعرف اي خبر هام مما يدور داخل جدران المجلس الاعلى للاداب والعلوم والفنون او داخل جدران المؤتمر الافريقي الاسيوي ، قبل اوان النشر !

ولقد كان يوسف السباعي قبل ان يتولى رئاسة تحرير آخر ساعة ، يطلع على الناس في كل موسم بقصة او كتاب جديد باسلوبه الذي ينفرد به عن سائر الكتاب .. فاذا بالصحافة تستولي على كل وقته ، واذا بقراء القصة يفتقدون وجها من اصحاب الاساليب الجديدة في القصة العربية ، فاسلوب يوسف السباعي يتميز بالمصرية ، وانت اذا قرأت قصة له ، تستطيع ان تقول ان كاتب هذه القصة مصري وانه يوسف السباعي بالذات !

⊙⊙⊙

وبعد ..

انني احب عام ١٩٦٨ اكثر من اي عام مضى ! ..

انني لا اعرف السبب !

ولكنه مجرد احساس او مجرد شعور بان المولود الجديد سيكون له شأن آخر !

جليل البنداري

من
مقاعد الجماهير

الزائدة الدودية فى شريط تسجيل !

* أولا : كل سنة وانتم طيبين فنانين وجماهير .

* شاهدت برنامج شريط تسجيل الذى يعده محمد تبارك وتقدمه سلوى حجازى ويستضاف فيه زوجان فنيان يعرضان من خلاله أحاديث مع الفنانين ولقطات من أعمال فنية .

* وكان ضيفا الشريط هما فؤاد المهندس وشويكار اللذين قدما للجمهور ٣ أحاديث مع فكرى اباظه وجليل البندارى ويوسف وهبى .

* والبرنامج جذاب بمادته ومقدمته .. وبالشخصيات التى تتحدث فيه واللقطات التى تعرض من خلاله . ولا شك ان فؤاد المهندس وشويكار يكونان عنصر اجتذاب لجمهور المشاهدين سواء بحوارهما معا أو بحديثهما مع سلوى حجازى او بمناقشتهما للشخصيات ذات الجاذبية الجماهيرية كفكرى اباظة ويوسف وهبى وجليل البندارى .

* وكان فكرى أباظه لطيفا ببساطته وصراحته وتواضعه الجميل عندما تحدث عن طفولته وصباه وكيف فجع اهله منه لانه اول طفل يولد بحواجب وشنب وكيف كان يسميه التابعى بالملوف وهو تلميذ فى السعيدية . وتحدث عن سخرية الناس منه التى ادت الى سخريته منهم فى كتاباته كمحاولة للثأر . وكان يوسف وهبى متزنا فى كل ماقال .. لطيفا فى كل مارواه عن ذكرياته فى المسرح . ولعل مشروع الفرقة التى اتفق مع الاستاذ العالم على تكوينها هو وزملاؤه وتلامذته تخرج الى حيز التنفيذ فى القريب العاجل .

* اما جليل البندارى فكان كنفسه .. فهو يتحدث كما يكتب ويطلق الشتائم ببساطة وكأنه يهرش رأسه . سألته سلوى حجازى او شويكار لست اذكر .. عن رأيه فى نجلاء فتحى .. فقال بغير مقدمات .. وبمنتهى البساطة .. أنا بسميها الزائدة الدودية .. وذهل كل من حوله .. وسألوه فى دهشة .. ازاى .. وايه المناسبة . وعاد يقول باختصار وفى ثقة .. انا شايفه كده .. وبدت المسألة كأنها توشك أن تنتهى عند هذا الحد . وأن على النية الجميلة الرقيقة ان تتقبل حكم الناقد الكبير فى التليفزيون بأنها زائدة دودية .. ببساطة وبغير مناقشة .. ولكن سلوى فيما يبدو ـ أحست بشىء من الحرج ـ فهى اولا مسئولة عما يمكن أن يقال فى برنامجها من كلام يتحرج التليفزيون كأداة اعلام رسمية من أن يوجه عن طريقه للناس سواء قيل عنهم او لهم . وقالت سلوى لجليل ..

ـ بس ده حكم غريب اوى ..

واستمر جليل يؤكد

ـ بس انا شايف كده

وردت سلوى .. بس دا معناه انك لك نظرة تخالف نظرة كل الناس ..

وتحول الحديث بعد ذلك الى سؤال جليل عن رأيه فى امين هنيدى فقال انه كدكر البط .. وتوالت آراؤه بعد ذلك فى الناس يطلقها ببساطة وثقة كما يكتب دائما ..

● والمشكلة فى البرامج الاحاديث التليفزيونية اوالاذاعية .. هى مسئولية هذه الاجهزة كاجهزة دولة .. عن كل مايقال فى برامجها .

فعندما يهاجم ناقد فنان فى جريدة يكون الناقد بالاشتراك مع الجريدة مسئولين عما ينشر ، كما ان مايكتب فى الجريدة بغير جدال يضع رئيس التحرير فى موضع المسئولية عنه فهو بالتالى صاحب الحق فى اجازة نشره .. ولكن مايلقى فى برنامج التليفزيون أو الاذاعة ولا سيما اذا كان على الهواء .. يضع هذه الاجهزة أو المسئولين عنها فى مأزق لا يمكن الافلات منه . ولا سيما ان الاذاعة والتليفزيون يجب الا يوضعا طرفا فى معركة أو خصومة .

ولقد سبق أن استمعت الى رأى سعد الدين توفيق فى مخرج أحد الافلام التى تعرضها هند أبو السعود فى برنامج فيلم الاسبوع ووجدت ان الرأى لم يكن مجرد رأى بقدر ماهو هجوم قاس على شخص المخرج . سواء استحق المخرج هذا الهجوم أم لم يستحق فالذى احسسته ان مجاله لم يكن أبدا فى التليفزيون ولقد قرأت بعد هذا ان المخرج رفع قضية على التليفزيون .. ولاادرى ماذا تم فيها

● ومع ذلك فالذى اعرفه ان برنامج شريط تسجيل . ليس برنامجا على الهواء . فاذا كانت سلوى احست بحرج من وصف جليل لنجلاء بأنها كالزائدة الدودية . لماذا تركت البرنامج سجل كما هو ؟

اللهم الا اذا كانت تجد ان تعليقها كاف بان يبعد الحرج عن التليفزيون وعنها كمسؤولة عن البرنامج

● على اية حال .. ليس هناك من عزاء للنجمة الصاعدة عما قاله فيها جليل .. الا بان جليل انسان طيب . . وانه لايتحدث الا عن الناجحين والشاهير . . ولعل فى حديثه عنها ـ سواء بالذم أو بالمدح . شهادة بأنها مشهورة وناجحة . ولانملك الا ان نتمنى لها المزيد من الشهرة والنجاح .

● كلمة أخيرة .. للذين قد يضيقون بالنجوم الصاعدة . . ان الصاعدين .. لاياخذون ابدا امكنة الشاهير فى قلوب الجماهير لان قلوب الجماهير .. تتسع لهم جميعا . . وهى ليست محدودة الحجم .. بحيث يخشى الجالسون فيها .. ان يزيحهم عنها .. اذا مادخل اليها نجم جديد

● هذا الكلام ليس موجها بالطبع الى جليل .. ولكنه موجه الى النجوم الكبار . الذين يحسون بقلق عندما يشرق نجم جديد

الضحك بين التأليف والتمثيل

● كثير من المحاولات الكوميدية المسرحية .. تعتمد على قدرة الممثل اكثر مما تعتمد على النص المؤلف فلقد بتنا فى اشد الحاجة فى مجال المسرح الكوميدى الى مؤلف الكوميديا . لانى اتصور بعض المشاهد المسرحية الكوميدية التى تضحكنا بممثلين غير ممثليها . او اتصورها مجرد نصوص مقروءة فأجدها كلاما .. مزعجا . واجد كل ما بها من عنصر الاضحاك يكاد يتوقف على قدرة الممثل الشخصية على اثارة الضحك .. بعد ان استعصى الحوار الكوميدى الذكى والمواقف الكوميدية اللماحة .. بل لقد بلغت سخافة النصوص الكوميدية فى بعض التمثيليات حدا افسد الممثلين الذين تعودنا ان نأنس لهم . واضاع قدرتهم على اضحاكنا واذا فى عليهم كثيرا من ثقل دم أصحاب النص المؤلف . ولو تركوا لانفسهم لكانوا اخف وطأة وكان اى شىء يقولونه اعتباطا افضل مما حفظوه من النص المؤلف ..

حبيب الأربعاء

استمعت الى فايزة احمد فى اغنية .. ياحبيبى ياحبيب الاربعاء .. وصوت فايزة احمد وقدرتها فى الغناء لايختلف عليهما اثنان ولكن الشىء الذى كانت تحتاج اليه فايزة فى اغانيها التليفزيونية هو اعادة النظر فى طريقة لبسها وتصفيف شعرها لقد كانت تبدو فى بعض الاحيان وكأنها مسلطة على نفسها . ولكنها فى هذه الاغنية .. كانت مع نفسها .. لقد بدت مقبولة جدا .. تستطيع ان تعجب بها خلال الاغنية .. سمعا .. ونظرا .

يوسف السباعى

صورة الغلاف

● انت على موعد مع كل جديد فى « آخر ساعة » .. وطلائع العام الجديد تحمل اليك مفاجآت جديدة على صفحاتها .. قصة مسلسلة طويلة يكتبها يوسف السباعى .. نتيجة فاخرة بالالوان هدية مستقلة .. تحرير جديد .. طباعة جديدة .. تقدمه آخر ساعة .. وكل سنة وانت طيب ! . .

آخر ساعة

كبرى المجلات المصورة فى الشرق الاوسط

أسسها
محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

تصدر عن
مؤسسة اخبار اليوم
منذ عام ١٩٤٦

رئيس التحرير
يوسف السباعى

الإعلانات :
اعلانات الاخبار
٦ شارع الصحافة بالقاهرة ت ٧٧٧٧٧

الاشتراكات :
٢/١ شارع الصحافة ـ القاهرة
البريد العادى
فى ج.ع.م ودول اتحاد البريد العربى جنيهان مصريان ونصف
باقى دول العالم :
جنيهان استرلينيان ونصف
البريد الجوى :
الاتصال بقسم الاشتراكات بالمؤسسة

آخر ساعة
اسعار البيع للقراء

• سوريا	٦٠	ق.س.
• لبنان	٧٥	ق.ل.
• العراق	٧٥	فلس
• الأردن	٧٠	فلس
• الكويت	١٤٠	فلس
• السودان	٦٠	مليم
• ليبيا	٧٠	مليم
• الجزائر	١١٠	سنتيم
• عدن	١٥٠	سنت
• البحرين	١١٢	فلس
• قطر	١١٢	درهم
• أثيوبيا	٨٠	سنت

لرجال العالم ـ
السيجارة الوحيدة التى لها نكهة
شسترفيلد الممتازة
شسترفيلد فلتر الجديدة
20
CLASS A
Chesterfield
Made in U.S.A.
20 FILTER
CIGARETTES

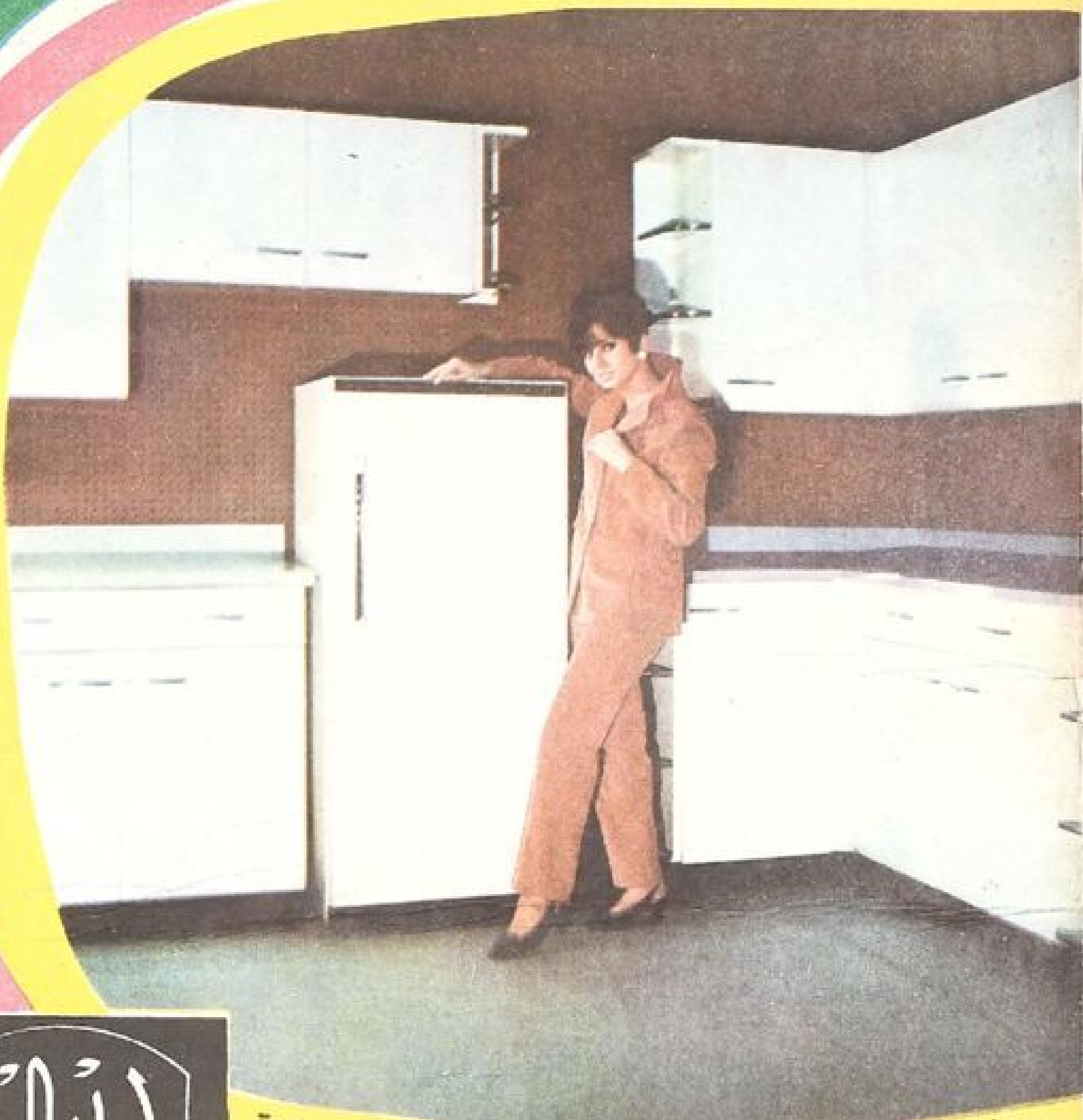

الأيام	يناير	فبراير	مارس	ابريل	مايو	يونيه
السبت	٦ ١٣ ٢٠ ٢٧	٣ ١٠ ١٧ ٢٤	٢ ٩ ١٦ ٢٣ ٣٠	٦ ١٣ ٢٠ ٢٧	٤ ١١ ١٨ ٢٥	١ ٨ ١٥ ٢٢ ٢٩
الأحد	٧ ١٤ ٢١ ٢٨	٤ ١١ ١٨ ٢٥	٣ ١٠ ١٧ ٢٤ ٣١	٧ ١٤ ٢١ ٢٨	٥ ١٢ ١٩ ٢٦	٢ ٩ ١٦ ٢٣ ٣٠
الإثنين	١ ٨ ١٥ ٢٢ ٢٩	٥ ١٢ ١٩ ٢٦	٤ ١١ ١٨ ٢٥	١ ٨ ١٥ ٢٢ ٢٩	٦ ١٣ ٢٠ ٢٧	٣ ١٠ ١٧ ٢٤
الثلاثاء	٢ ٩ ١٦ ٢٣ ٣٠	٦ ١٣ ٢٠ ٢٧	٥ ١٢ ١٩ ٢٦	٢ ٩ ١٦ ٢٣ ٣٠	٧ ١٤ ٢١ ٢٨	٤ ١١ ١٨ ٢٥
الأربعاء	٣ ١٠ ١٧ ٢٤ ٣١	٧ ١٤ ٢١ ٢٨	٦ ١٣ ٢٠ ٢٧	٣ ١٠ ١٧ ٢٤	١ ٨ ١٥ ٢٢ ٢٩	٥ ١٢ ١٩ ٢٦
الخميس	٤ ١١ ١٨ ٢٥	١ ٨ ١٥ ٢٢ ٢٩	٧ ١٤ ٢١ ٢٨	٤ ١١ ١٨ ٢٥	٢ ٩ ١٦ ٢٣ ٣٠	٦ ١٣ ٢٠ ٢٧
الجمعة	٥ ١٢ ١٩ ٢٦	٢ ٩ ١٦ ٢٣	١ ٨ ١٥ ٢٢ ٢٩	٥ ١٢ ١٩ ٢٦	٣ ١٠ ١٧ ٢٤ ٣١	٧ ١٤ ٢١ ٢٨

الأيام	يوليه	اغسطس	سبتمبر	اكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
السبت	٦ ١٣ ٢٠ ٢٧	٣ ١٠ ١٧ ٢٤ ٣١	٧ ١٤ ٢١ ٢٨	٥ ١٢ ١٩ ٢٦	٢ ٩ ١٦ ٢٣ ٣٠	٧ ١٤ ٢١ ٢٨
الأحد	٧ ١٤ ٢١ ٢٨	٤ ١١ ١٨ ٢٥	١ ٨ ١٥ ٢٢ ٢٩	٦ ١٣ ٢٠ ٢٧	٣ ١٠ ١٧ ٢٤	١ ٨ ١٥ ٢٢ ٢٩
الإثنين	١ ٨ ١٥ ٢٢ ٢٩	٥ ١٢ ١٩ ٢٦	٢ ٩ ١٦ ٢٣ ٣٠	٧ ١٤ ٢١ ٢٨	٤ ١١ ١٨ ٢٥	٢ ٩ ١٦ ٢٣ ٣٠
الثلاثاء	٢ ٩ ١٦ ٢٣ ٣٠	٦ ١٣ ٢٠ ٢٧	٣ ١٠ ١٧ ٢٤	١ ٨ ١٥ ٢٢ ٢٩	٥ ١٢ ١٩ ٢٦	٣ ١٠ ١٧ ٢٤ ٣١
الأربعاء	٣ ١٠ ١٧ ٢٤ ٣١	٧ ١٤ ٢١ ٢٨	٤ ١١ ١٨ ٢٥	٢ ٩ ١٦ ٢٣ ٣٠	٦ ١٣ ٢٠ ٢٧	٤ ١١ ١٨ ٢٥
الخميس	٤ ١١ ١٨ ٢٥	١ ٨ ١٥ ٢٢ ٢٩	٥ ١٢ ١٩ ٢٦	٣ ١٠ ١٧ ٢٤ ٣١	٧ ١٤ ٢١ ٢٨	٥ ١٢ ١٩ ٢٦
الجمعة	٥ ١٢ ١٩ ٢٦	٢ ٩ ١٦ ٢٣ ٣٠	٦ ١٣ ٢٠ ٢٧	٤ ١١ ١٨ ٢٥	١ ٨ ١٥ ٢٢ ٢٩	٦ ١٣ ٢٠ ٢٧

آخر ساعة
٥٠ مليما
AKHER SA'A - 1733 - 10 JANUARY 1968
العدد ١٧٣٣ - ١٠ يناير ١٩٦٨

الكهرباء والسد العالى

(عدد خاص)
٦٨ صفحة

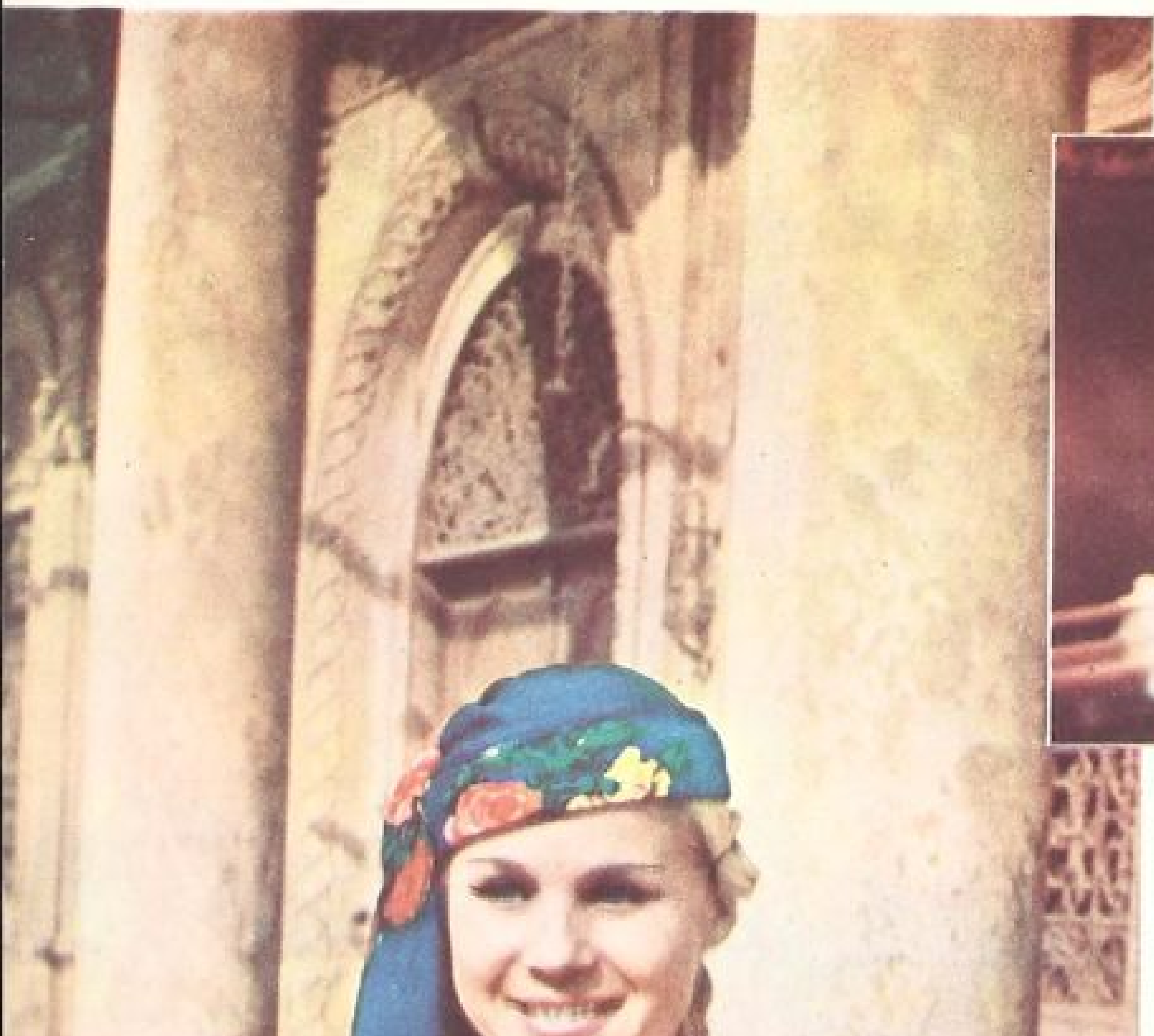

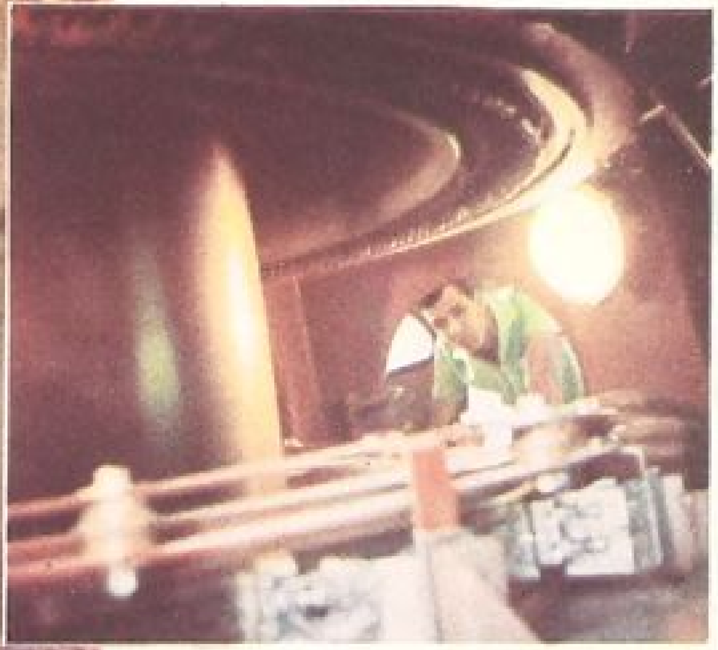

حقيقة المرتزقة فى اليمن

داخل المؤتمر السرى لقيادات الفدائيين

● رقصات من بولندا على مسرح الأوبرا الكبير

مباراة الأهلى فى بيروت

بقلم : يوسف السباعى

القضية الفلسطينية ملك للشعب الفلسطينى

ولكن .. حلها .. بإمكانيات الوطن العربي كله

فى الاسبوع الماضى قرات فى الاهرام نبأ عن وكالة أ.ش.أ من باريس جاء فيه :

ان جريدة لوموند الفرنسية نشرت حديثا للسيد يحيى حمودة القائم باعمال رئيس منظمة التحرير الفلسطينية اكد فيه ان كل ما يهم العرب هو تحرير فلسطين من الدولة الصهيونية التوسعية التى انشئت فيها على اسس عنصرية ودينية والتى تعتبر امتدادا للاستعمار الجديد فى الشرق الاوسط .

وقال ان العرب واليهود كانوا يعيشون فى فلسطين منذ قرون عديدة فى صفاء وسلام وكانت تجمعهم المصالح المشتركة والمصير الواحد ولكن الصهيونية افسدت هذه العلاقات الانسانية . واضاف « اننا نقول دائما لليهود حتى لهؤلاء الذين جاءوا الى فلسطين بعد عام ١٩٤٨ اذا كنتم تريدون حقا السلام والتعايش مع العرب فيجب ان تتحرروا من الصهيونية بوصفها حركة سياسية تقوم على التمييز العنصرى والدينى . وان تقبلوا الحياة مع العرب فى دولة فلسطينية يتمتع فيها العرب واليهود بحقوقهم كاملة كمواطنين ..

وبعد بضعة أيام قرات فى الاهرام فى الصفحة الاولى بعنوان تصريحات حمودة عن فلسطين اسى، نقلها فى بعض الصحف

وجاء فى تفاصيل الخبر ان السيد يحيى حمودة قد صرح بان الحديث، الذى ادلى به لصحيفة لوموند الفرنسية والذى نشرته بعض الصحف اللبنانية واذاعته الاذاعة البريطانية قد اسىء نقل اقواله فيه

وقال « لقد اوضحت اننا لن نسمح بان تتحول قضية فلسطين ـ وهى قضية وطن مغتصب الى قضية لاجئين واكد ان الشعب الفلسطينى سيواصل النضال حتى النهاية والى ان يتحقق النصر ..

ولم اعرف بالضبط كيف اسىء نقل اقوال السيد يحيى حمودة، اعنى ما هى اقواله الاصلية وماهى الاقوال التى اسىء نقلها، وهل يعتبر مانشر فى الاهرام نقلا عن وكالة أ.ش.أ. نقلا عن لوموند والذى علقت عليه الاهرام فى رأيها فى اليوم التالى تحت عنوان وضوح الرؤية وصلابة الموقف النضالى بان الفكر الذى عبرت عنه القيادة الجديدة لمنظمة التحرير الفلسطينية يعبر عن وضوح الرؤية ونضج الفكر لدى القيادة العربية الفلسطينية التى صقلتها المحن والتجارب .

كما يؤكد الحديث السياسى الهام الطابع الانسانى للحضارة العربية على مر القرون وهو الطابع الذى حاولت الصهيونية افساده بكل مافيها من تعاليم عنصرية وبكل ما ارتكب من جرائم ومذابح . وان هذا الوضوح الذى تميز به القيادة الفلسطينية العربية الجديدة كفيل بتصحيح كثير من الاخطاء التى ارتكبها الرأى العام العالمى بفعل التضليل الصهيونى . وبفعل الاخطاء التى تورطت فيها بعض الدعايات العربية . ويدعم هذا الوضوح زيادة فاعلية النضال المسلح ضد الارهاب الصهيونى فى الاراضى المحتلة وهو نضال يبرئه القيادة العربية من اية تهمة التراخى فى استرداد الحقوق المغتصبة للشعب الفلسطينى ..

لم اعرف كيف اسىء نقل الحديث السياسى الهام

ولكن الذى اعرفه هو ان ما قراته من تصريح السيد القائم باعمال منظمة التحرير الفلسطينية بصرف النظر عن التحليل التفصيلى له . قد منحنى احساسا بانه يحمل طابعا موضوعيا وانه يتسم بالشجاعة . ولم اجد مبررا لما جاء بتعليق الاهرام مما يحمل نوعا من الدفاع عن القيادة الفلسطينية الجديدة من مظنة التراخى فى استرداد الحقوق المغتصبة للشعب الفلسطينى . بتأكيد زيادة فاعلية النضال المسلح ضد الارهاب الصهيونى .

ومناقشة التصريح تبدا من نقطة اعتبار ان القضية الفلسطينية .. ملك لشعب فلسطين .. وانه هو وحده الذى يملك حق تقرير مصيره فيها .

ومن اجل ذلك ولان شعب فلسطين هو مالك قضيته وصاحب حق تقرير مصيره . يجب ان يكون حلها نابعا منه .

ولكن هناك عوامل حيوية يجب ان توضع فى الحسبان . واولها ان الشعب الفلسطينى جزء من الوطن العربى . وان اى حل يمكن ان يقرره لحل قضيته انما يستند فى تنفيذه الى قوى الوطن العربى كلها . فبرغم ان الشعب الفلسطينى يجب ان يتصدر اية عملية لتقرير المصير الفلسطينى وحل القضية الفلسطينية واستعادة حق الشعب المسلوب فان امكانيات الوطن العربى كله لاغنى عنها فى فرض هذا الحل كما ان الشعوب العربية الاخرى لاتعتبر اسرائيل والصهيونية مجرد مشكلة فلسطينية بل هى مشكلة عربية تهدد كل بلد عربى بالتوسع العدوانى .

وبهذا الفهم يتاكد ان القضية الفلسطينية ملك لشعب فلسطين ينبع حلها منه . بالامكانيات العربية كلها . لانها لاتهدد فلسطين وحدها بل تهدد الوطن العربى كله .

واذا كان حل القضية الفلسطينية يجب ان ينبع من الشعب الفلسطينى بامكانيات الوطن العربى كله والشعب الفلسطينى فى الصدارة فيجب ان يكون الحل النابع من الشعب الفلسطينى ، دارسا تماما لامكانيات الوطن العربى .. وان يكون عمل الشعب الفلسطينى ضمن تخطيط قائم على امكانيات الشعب العربى المضمونة المؤكدة

ولست اظن ان هناك شعبا عربيا يبخل على الشعب الفلسطينى بكل امكانيات يملكها والتجارب قد وضعت الشعب العربى فى امتحان عملى . اثبت ان قضية فلسطين، رغم انها ملك الشعب الفلسطينى ، هى قضية كل عربى . لان فلسطين جزء من الوطن العربى ولانها فعلا تهدد المصير العربى كله .

وعلى ذلك لايجب ان نعزل القيادة الفلسطينية فى عملها او فى تفكيرها او فى تخطيطها عن العمل العربى كله . بالامكانيات العربية كلها .

ورغم ان هناك هدفا واضحا لامحيد عنه تحتمه المبادئ، والحقوق .. فان الهدف .. اى هدف يجب الا يكون حلما او امنية .. بل يجب ان توضع الخطط العلمية المحكمة لتحقيقه وبقدر الامكانيات .. يجب ان تحدد الخطى التى توصل الى الهدف . خطوة .. خطوة ..

يجب ان نسال انفسنا دائما .. ماذا نريد .. وكيف وبماذا ومتى ..

يجب ان تكون الاسئلة دائما مقرونة باجابة واضحة .

فماذا نريد فقط .. يسهل قولها كامنية ..

ولكن عندما نضع امامها كيف وبماذا ثم متى .. تتحول من مجرد امنية .. الى هدف .. له محطات للوصول بامكانيات واضحة فى اوقات محددة ويحتاج الى حشد القوى العربية الممكنة كلها وتخطيط العمل بهذه القوى .. فى مخطط مترابط متناسق .

ونقلنا هذا الكلام العام الى .. اسئلة محددة .. يجب على القيادة الفلسطينية ان تحددها لوضع حل القضية الفلسطينية الذى يجب ان ينبع من الشعب الفلسطينى بامكانيات الوطن العربى ـ واولاها كما قلت ـ امكانيات الشعب الفلسطينى نفسه كصاحب القضية الاصل وكجزء من الوطن العربى .

الهدف الاصل هو استعادة حق الشعب الفلسطينى فى وطنه وارضه .

ولقد اندفعنا كلنا فى سبيل تحقيق هذا الهدف بالقول والفعل وكانت النتيجة هى وقفتنا الآن واسرائيل تحتل كل فلسطين واجزاء من بلاد عربية اخرى غير فلسطين .

ورغم استمرار وجود الهدف الاصل .. فلقد نبت هدف فرعى يجب ان نحققه قبل معاودة الوصول الى الهدف الاصل .. او حتى فى الطريق اليه . وهو ازالة آثار العدوان .

وهنا يبرز السؤال التالى مباشرة كيف ؟.. وبماذا ؟.. ومتى ؟..

اما كيف ؟.. فهذا هو ما يجب ان توضح صورته فى اذهاننا . ماهى الصورة التى تتصورفيها الشعب الفلسطينى مستردا حقه فى وطنه .

وقبل ان نجيب على السؤال يجب ان نجيب على السؤالين الآخرين . بماذا ؟ ومتى ؟ .. لان هذين السؤالين بلا جدال سيحددان شكل الصورة التى يمكن ان نهدف الى تحقيقها .

على اية حال يجب ان تكون هناك صورة واضحة فى اذهاننا ويجب ان تكون لدينا الشجاعة فى ابرازها وابراز الامكانيات التى يمكن ان نحققها بها .

ومن هذه الصورة يجب ان ينبع العمل الفلسطينى فكرا وعملا .

ان القضية الفلسطينية رغم انها ملك للشعب الفلسطينى .. ورغم ان حلها يجب ان ينبع من الشعب الفلسطينى . فانه يجب ان يكون بامكانيات الوطن العربى التى فى اليد ـ لا التى على الشجرة ـ وان يكون العمل الفلسطينى جزءا منه وفى الصدارة من خطه .

يوسف السباعى

عقد عدد من زعماء منظمات الفدائيين التي تعمل في الارض المحتلة ، ووراء خطوط العدو في الاسبوع الماضي اجتماعا سريا في مكان ما للتنسيق بين عملياتها ولتوجيه ضربات جديدة الى قوى العدوان الاسرائيلي .. ماذا دار في هذا الاجتماع السري ؟ .. وماذا قال الفدائيون الذين اشتركوا فيه ؟ .. وكيف يعملون لتوحيد العمل الفدائي الفلسطيني ؟ .. ان « آخر ساعة » كانت هناك ، وفي هذا التحقيق السريع تلقى جانبا من الاضواء على ما يمكن نشره من داخل هذا الاجتماع السري الخطير

داخل الاجتماع السري للفدائيين

تحقيق : وجيه أبو ذكري

● دعوة عاجلة للتنسيق بين أعمال الفدائيين في فلسطين

● البحث في توجيه ضربات جديدة إلى قوى العدوان الاسرائيلي

وكتب وجيه أبو ذكري من مكان الاجتماع السري لزعماء الفدائيين :

ان حركة المقاومة المسلحة الفلسطينية ، في المنظمات الفدائية ، تختلف اختلافا واضحا عن كل حركات التحرر العسكرية في العالم ، فان حركات التحرر الاخرى تواجه في معظم الاحيان قوات « أجنبية أو محلية » تقف ضد ارادة الشعب ، وتسعى آخر الامر الى تخليص الشعب من السلطة المتسلطة ، سواء كانت هذه السلطة تمثل قوات احتلال أجنبية ، أو قوات مساندة لحكم يقف – بالقوة – ضد ارادة الشعب .

ولكن الشكل هنا مختلف تماما ، فان المنظمات الفدائية عليها أن تواجه شكلا استعماريا فريدا في نوعه ، ويرتكز هذا الاستعمار الفريد على ثلاث ركائز خطيرة هي :

● **الاستيطان** : بمعنى أنه يعمل على توطين كل يهود العالم في فلسطين ، وانه لن يرحل أبدا عن هذه الارض ، وأن شعارات الاستيطان الرسمية تطالب يهود العالم أن « يعودوا » الى « البلاد » من « المنفى » ، ومن رأي قادة اسرائيل – كبن جوريون مثلا – أن أي يهودي في العالم لا « يعود » الى اسرائيل فهو ليس « يهوديا » .. ولقد نجحت مشاريع الاستيطان حتى امكنهم اقامة دولة من المستوطنين .

● **الاجلاء** : ولان الاستعمار يريد الاستيطان على أسس مستمرة ، وبما أن الارض التي تريد استيطانها يسكنها من أهله شعب ، فعليه اجلاء هذا الشعب من الارض واحلال يهود العالم محله ، وهنا تبرز ضراوة الاستعمار الصهيوني في ارغام عرب فلسطين على اخلائهم من أرضهم ومساكنهم اما الى خارج فلسطين ، واما بمحاولة افناء شعب كامل ، ولذلك فان الاستعمار الصهيوني يلجأ الى جميع الوسائل الفاشستية لطرد وافناء الشعب الفلسطيني .

● **التوسع** : فالصهيونية تعمل بصفة مستمرة على توسيع المساحة الجغرافية لاسرائيلها ، ولها الاف الشعارات التوسعية ولقادة اسرائيل الاف التصريحات التي تؤكد النية التوسعية للدولة العنصرية الفاشستية الجديدة ، وآخر هذه التصريحات ما قاله بن جوريون ، وأكده الارهابي مناحم بيجن : فاننا اذا لم نقرر فورا « ضم » الاراضي التي احتلت بعد الخامس من يونيو ، فان الاجيال من اليهود سوف تتساءل ، لماذا قمنا بحملة يونيو العسكرية ! .

عقيدة الصهيونية

من هذه العناصر ، تتكون الفلسفة الاستراتيجية العسكرية لاسرائيل ، واستطاعت الصهيونية أن تجعل « المبررات » السياسية والدينية والتاريخية لمعنى عودة العالم « للعودة » الى اسرائيل ، وتحولت هذه المبررات بفضل تكرارها الى عقيدة راسخة يحاربون من أجلها بضراوة وايمان .

معنى ذلك أن رجال المقاومة المسلحة يواجهون نوعا فريدا من الاستعمار ، وهو استعمار « الاستيطان الاجلائي التوسعي » وهذا يعني في الدرجة الاولى مواجهة حاسمة ومستمرة وقوية ويقظة ، ولن تتحقق هذه المواجهة الا بوحدة العمل الفدائي الفلسطيني لعدة أسباب ، منها على سبيل المثال :

ان حركات التحرر في العالم ، ولم انها تواجه نوعا آخر من الاستعمار لمواجهة العدو مباشرة ، ولكننا واجهنا وحدة واحدة ، وهذا عامل حاسم في نجاح حركات المقاومة المسلحة .

ان أي منظمة فلسطينية لن تستطيع استقطاب جماهير الشعب الفلسطيني حولها ولكن هذه الجماهير تستطيع أن تلتف حول منظمة واحدة ترتبط تضم جميع المنظمات الفدائية ، ومن هنا يصبح الدخول الى حرب شعبية شاملة ، سهلا وميسرا ويشترك فيه الشعب كله .

الطلائع الفدائية

ويمكن أن نقول أن هناك الآن ثلاث قوى لقوة النضال المسلح في الارض المحتلة ، وهي :

● **الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين** ، وقد استطاعت أن تضم عدة منظمات فدائية في وحدة كاملة تحت هذا الاسم .

● **حركة التحرير الوطني الفلسطيني** ومن ما تعرف بمنظمة « فتح » ، وقواتها الفدائية المعروفة باسم **العاصفة** .

● **عدة منظمات اخرى صغيرة تحمل أسماء حزبية** ..

وقد بدأ الحوار بين الجبهة الشعبية ، وحركة التحرير الوطني الفلسطيني على أرض الجمهورية العربية المتحدة ، عندما وصل بعض القادة السياسيين من المنظمتين لمراجعة تطور الامور في منظمة تحرير فلسطين والتي انتهت باستقالة الشقيري ، وكان هذا مطلبا من مطالب كل من المنظمتين ، بعد هذا تم اللقاء بين « فتح » والجبهة الشعبية .

ولا يزال هذا الحوار مستمرا لتحقيق هدف واحد هو وحدة العمل الفدائي الفلسطيني .

وفي الاسبوع الماضي شهدت جانبا من اجتماع المكتب السياسي للجبهة الشعبية في مكان ما بالجمهورية العربية .. وهذه الجبهة قامت خلال الشهر الماضي بأعمال فدائية خارقة ، منها على سبيل المثال لا الحصر :

● الهجوم على مطار اللد .
● نسف خط حديد القدس تل أبيب .
● قطع الاتصال اللاسلكي والتليفوني مع بيت لحم ليلة عيد الميلاد لمنع اذاعة الاحتفالات من كنيسة المهد .
● نسف قطار شرقي بئر سبع .
● الهجوم في صحراء النقب لاول مرة .

حوار مع الفدائيين

وكان الاجتماع يضم أكثر من عشرين مسؤولا من الزعماء السياسيين والفدائيين الفلسطينيين وغالبية هؤلاء المسؤولين

● وهكذا تنتقم اسرائيل من السكان العرب بنسف بيوتهم بالديناميت وباعتقالهم بالجملة !

● سيارة عسكرية اسرائيلية انفجر تحتها احد الغام الفدائيين ليقتل كل من فيها من العسكريين ! . .

● اثارت عمليات الفدائيين الرعب في قلوب الاسرائيليين حتى عندما يقع احدهم في الاسر . . ان عشرة جنود اسرائيليين من المسلحين بالمدافع الرشاشة يصطحبونهم تحت الحراسة للتحقيق!

والفدائيين كانوا ينتمون في الماضي الى مختلف المنظمات ، ولكنهم الآن وحدة واحدة تحت اسم « الجبهة الشعبية » وقد كلفت الجبهة احد هؤلاء الرجال الذين شاركوا في الاجتماع للحديث معي تعبيرا عن وجهة نظر الجبهة في الامور التي تؤدي الى وحدة العمل الفدائي ووضع الشعب الفلسطيني على ابواب حرب شعبية شاملة .

والرجل قدم من القاهرة لاول مرة منذ عشر سنوات ، وهو أكثر الذين التقيت بهم فهما لقضية شعبه ، واكثرهم ايمانا بالعمل الفدائي ، واهداف هذا العمل ، ومدى ما يحققه هذا العمل ، وأيضا بفهم العدو الذي يواجهه ، ان الرجل الذي جاوز الاربعين دائما من قادة هذه الجبهة . .

والآن . . ما هي الجبهة الشعبية . . وهل بدأت اعمالها بعد الخامس من يونيو . . ؟

— ان جميع التنظيمات التي تشكل حاليا الجبهة الشعبية ، كانت موجودة قبل يونيو الماضي ، وبدأت نشاطها العسكري الاول منذ اربع سنوات ، وبعد النكسة ، ازدادت عمليات هذه التنظيمات بصفة منفردة ، ثم بدأت محاولات جادة لتوحيد جهود هذه المنظمات ، وفي اثناء ذلك توحدت التنظيمات من العمل الفدائي ، حتى نتمكن من وضع اسس هذه الوحدة ، ومن تخطيط العمل الفدائي بحيث يشمل الاراضي العربية كلها بما في ذلك الارض المحتلة قبل الخامس من يونيو الماضي .

بداية العمل الفدائي

● يقول الرجل « ولقد امكننا توفير الكادر العسكري الكفء ، والمقاتلين خارج الارض المحتلة ، وداخل الارض المحتلة نفسها ، وصنع لدينا الاسلحة اللازمة لتصعيد عملية المقاومة ، ولقد استفدنا من حالة الفوضى التي كان يعيش فيها العدو في الاراضي العربية المحتلة وامكننا ادخال كل مايلزم من القادة والمقاتلين ، حتى يمكن القيام بالعمليات العسكرية في الداخل دون حاجة الى ادخال سلاح ومقاتلين . .

● يقول الرجل « بعد هذا . . بدأنا العمل ، وبالتحديد يوم ٢٩ نوفمبر من العام الماضي . .

— وهل يمكن ان يؤدي العمل الفدائي الى تحرير الارض ؟

● يقول الرجل « ربما يدخل هذا في باب التمني ، ولكنه بالتأكيد يؤدي الى اعمال طيبة ، فهو يبرز شخصية الشعب الفلسطيني ، ويقوم بتصحيح الصورة امام الرأي العام العالمي واليهودي بصفة خاصة ، بأن الشعب الفلسطيني لم يستقر ولن يستقر في المنفى ، ولكنه سيظل يناضل من أجل الارض والبيت ، ويكشف الستار الرسمي وزيف الدعاية الصهيونية امام يهود العالم ، بانهم قد استقروا وعاشوا في سلام وفي حاجة الى مهاجرين جدد . فالعمل الفدائي يبطل مفعول هذه الدعاية الكاذبة ، ان لا استقرار ولا استمرار للاحتلال الصهيوني ، ويحسم المواقف العربية الشعبية والحكومية ازاء قضية فلسطين ، ويوقف العمل الفدائي المزايدات بالقضية ، اما مسألة تحرير الارض فلا اعتقد ان العمل الفدائي مطلوب منه هذا فهو ايضا مدخل لاقرار مجموعة تتمكن من تحقيق الاهداف البعيدة . . وهي تحرير الارض تحريرا كاملا .

الرد على المواقف العربية

— ولكن . . الا تعتقد ان قوة وضعف العمل الفدائي الفلسطيني يتوقف على مواقف الدول العربية ؟

● يقول « عندما يستمر العمل الفدائي ، ويقوى ، ويتوحد ، ويصبح جزءا من جماهير الامة العربية ، فلا اعتقد ان بعض مواقف بعض الدول العربية قد تؤثر في هذا العمل ، بل ربما يكون العكس . . فيصبح العمل الفدائي هو المؤثر في مواقف الدول العربية . . ذلك ان الجماهير العربية سوف تقوم بحمايته .

— يقال ان كل عمل فدائي في حاجة الى صفقة (صفقة) الدولة لنشاط التحرير . . فما هو موقف العمل الفدائي من الخيانة !

اقلب الصفحة

داخل الاجتماع السري للفدائيين

امرأة فلسطينية . . وحية الارهاب !

● يقول « هذا يدفدغ أعصاب الشعب الفلسطيني بصفة خاصة ، فلكثرة ما شاهده رفع شعار التصفية الجسدية ، ولكننا نرى أن هذا ليس هو المدخل الطبيعي ، فانه يؤدي الى نوع من المضاعفات ، ويؤدي الى البلبلة خاصة في بداية الثورة ، ولكن بعد قيام الثورة وشمولها يصبح لزاما على الثوار حماية الثورة ، ومن هنا تأتي التصفية الجسدية لحماية ثورة قائمة ..

— ماهي مشاكل العمل الفدائي ؟ والحل ؟

● يقول « هناك مشاكل لو أعلن منها قد يستفيد منها العدو ، ولكن المشاكل الرئيسية هي :

●● **تعدد المنظمات الفدائية** .. ولقد بدأ الحوار للقيام بوحدة هذا العمل .

● **التمويل** . وهذا ضريبة على الشعب العربي والدول العربية .

● **التسليح** . وهو أيضا ضريبة على الدول العربية بالاضافة الى ما نستولي عليه من العدو ، وأيضا القدرات الفلسطينية الذاتية فان ابناء الشعب الفلسطيني لن يبخلوا بمساعدة المنظمات الفدائية .

● التدريب ، ونحن في طريق حل جميع مشاكله ..

يضيف الرجل « ان المقاومة الفلسطينية لا تقلد أي نموذج من الثورات السابقة أو اللاحقة ، ولاختلاف الظروف ، واختلاف العدو ظهرت أساليب جديدة لقوة المقاومة الفلسطينية .. سيعرفها الناس فيما بعد .

وهكذا يواجهنا العدو

— وما هي طبيعة المواجهة الاسرائيلية للعمل الفدائي ؟

● تقول الرجل « بعد احتلال الضفة الغربية ، وجدت اسرائيل أسماء بعض الفدائيين في مكاتب الأمن والشرطة ، وقد حاولت اعتقال بعض هذه الأسماء ، ثم حاولت بالطرق النفسية أن توهم الشعب العربي في الضفة الغربية بأن هناك من يتعاونون معهم ويتجسس على الفدائيين ، من هذه الأساليب اخراج شباب قرية في ميدان عام ، ثم تأتي سيارة اسرائيلية بها جنود اسرائيليون يحرسون « شخصا » ملثما تماما ، وينظر الى الشباب ويشير الى عدد منهم ، فتقوم السلطات الاسرائيلية باخراج من أشار اليهم الرجل الملثم ويتم اعتقالهم ، ولكن الفدائيين اكتشفوا أن الرجل الملثم ليس عربيا كما حاولت اسرائيل أن توهم السكان ، ولكنه « اسرائيلي » ومهمته القيام بهذه الخدعة والاشارة بطريقة عشوائية الى الشباب حتى يتم اعتقالهم ..

والى جانب الحرب النفسية ، اتخذت اسرائيل بعض الاجراءات منها :

●● تكثيف حواجز التفتيش .

●● زيادة الدوريات .

●● تهديد الدول العربية كالأردن .

●● فرض عملية النزوح وتشجيعها .

●● زراعة الحدود بالألغام .

●● تكثيف الحراسة على الحدود .

●● محاولة اقامة وكالات من العرب لجهاز المخابرات الاسرائيلي .

●● التفتيش المستمر على المنازل والأفراد والسيارات .

●● محاولة اقامة خطوط عسكرية حول المستعمرات .

●● تسيير عربات تجارب فوق سكك الحديد لاكتشاف الألغام قبل سير القطارات الرئيسية .

يضيف الرجل « كل هذه الأعمال ، وغيرها نتيجة لبداية العمل الفدائي ، فماذا يكون الحال عندما تدخل الثورة الفلسطينية المسلحة مراحل أكثر حسما ، وأكثر شمولا .

وجيه أبو ذكرى

● الصفقة المريبة التي تمت في بلجيكا ونفذت في اليمن

هذا الاسبوع

اشترك في هذا العرض للأحداث :

جلال كشك — محمد شاكر
حافظ امام — سعيد نعمة الله

حقيقة المرتزقة في اليمن

القاهرة

لماذا تقرر تأجيل مؤتمر القمة بالرباط

كتب محرر الشئون العربية :

عقد مجلس الجامعة العربية اجتماعا طارئا على مستوى السفراء هذا الأسبوع بناء على الطلب الذي تقدم به سفير المغرب في القاهرة تنفيذا لتعليمات حكومته .

والسبب في الاجتماع العاجل كما صرح احمد العراقي وزير الخارجية المغربية في مذكرته الى الأمين العام للجامعة العربية البحث في تطورات الموقف بالنسبة لموعد انعقاد مؤتمر القمة العربي في الرباط ..

وكان قد تحدد لهذا الاجتماع يوم ١٧ يناير الجاري ..

وفي الاجتماع الطارىء لمجلس الجامعة العربية في القاهرة تقدم السفير أمين سامي رئيس وفد الجمهورية العربية باقتراح بطلب تأجيل اجتماع مؤتمر القمة في الرباط الى موعد آخر يحدد فيما بعد ..

لماذا طلبت الجمهورية العربية تأجيل اجتماع مؤتمر القمة العربي ؟

الواقع أن بوادر تأجيل المؤتمر التي استكملت الحكومة العربية جميع الاستعدادات له في مدينة الرباط قد بدأت واضحة في المذكرة التفسيرية التي أرسلها السيد احمد العراقي وزير خارجية المغرب الى الامانة العامة للجامعة العربية .. وكان مضمون هذه المذكرة يعني شيئا واحدا هو أن دولتين عربيتين على الأقل هما سوريا والمملكة العربية السعودية لم تعلنا حتى الآن موافقتهما على الاشتراك في المؤتمر ..

كما أن هناك احتمالات كثيرة توحي بأن المسئولين في الجمهورية اليمنية لن يتمكنوا من مغادرة بلادهم في الظروف الراهنة لحضور اجتماعات المؤتمر في الرباط .. الى جانب أن أحداث الجزائر الأخيرة قد جعلت من الصعب اشتراك الرئيس هواري بومدين نفسه في المؤتمر .

وكل هذه الاعتبارات جعلت الجمهورية العربية المتحدة تتحرك في اتجاه طلب تأجيل المؤتمر الى موعد آخر يحدد فيما بعد ..

وفي اجتماع مجلس الجامعة العربية الذي انعقد في يوم السبت الماضي طلب السفراء العرب تأجيل الاجتماع لمدة ٤٨ ساعة حتى يتسنى لهم الاتصال بحكوماتهم ..

وجاء الرد ..

وكان يتضمن موافقة الحكومات العربية على تأجيل الاجتماع الى موعد آخر يتم الاتفاق عليه باتصالات جديدة بين العواصم العربية !

صنعاء

الشعب حمل السلاح لحماية العاصمة !

وكتب حافظ امام :

ان الانباء القادمة من اليمن مثيرة حقا وخطيرة .. وكلها تؤكد حقيقة واضحة وهي أن المسألة اليمنية تمر بأدق مراحلها . وأن هناك أصابع أجنبية وعربية تعمل بنشاط وتمسك بخيوط الأحداث وتحركها من وراء الحدود ، السلاح والمال يتدفق بلا حساب الى داخل اليمن . مئات من المرتزقة البيض الأوروبيين يقبضون ثمن قتالهم للتآمر على الوجود الثوري اليمني . لكن القوات الجمهورية وأفراد الشعب تصدت لموجات الهجوم الاستعماري موجة بعد موجة في عنف وبسالة أدهشت الآخرين وجعلت مؤيديهم يتصورون أن هناك دعما أجنبيا لحكومة صنعاء .

ويصدر فجأة بيان من الحكومة السعودية يشكو من وجود تدخل سوفيتي في اليمن ، ويعلن أن السعودية سوف تغير موقفها من اليمن اذا استمر هذا التدخل :

وترد حكومة الجمهورية في اليمن ببيان رسمي تؤكد فيه عدم وجود أي تدخل أجنبي أو غير أجنبي الى جانبها . وأن الادعاء بوجود مثل هذا التدخل ليس سوى تبرير لمزيد من التدخل في شئون اليمن .

لكن أين تكمن حقيقة التدخل الأجنبي في اليمن ؟

يقول مصطفى يعقوب سفير اليمن بالقاهرة ان الادعاء بوجود تدخل سوفيتي في اليمن لا أساس له من الصحة .. فلا يوجد تدخل مباشر أو غير مباشر من جانب الاتحاد السوفيتي في شئون اليمن . وان طائرات (الميج) التي تشارك في سحق المرتزقة البيض والملكيين وتقلب خطط مؤيديهم انما يقودها طيارون يمنيون . وان اليمن من حقها كدولة حرة أن تحصل على السلاح من أي مكان . واذا وصل هذا السلاح الى أيدي اليمنيين أصبح سلاحا يمنيا يستعمل في الدفاع عن الوطن ضد أي غزو خارجي أو تآمر .

ان اليمن لا يعاني في الواقع من مشاكل حقيقية في داخله ، ومن الأدلة أن المشاكل تصدر اليه من خارج الحدود . مجرد مشاكل مفتعلة يبتغى بها في النهاية صالح قوى أجنبية تقف وراءها تدعمها بأكياس الذهب وأطنان الأسلحة والعتاد الأمريكي وغير الأمريكي ، وجنود مغامرين من المرتزقة الأجانب في محاولات فاشلة للاستيلاء على المدن الكبرى في اليمن كصنعاء والحديدة وتعز وأجزاء اليمن الأخرى التي تقع كلها تحت سيطرة حكومة الجمهورية اليمنية .

الذين يدافعون عن اليمن

وتصديا للقوى الأجنبية وغير الأجنبية التي تتدخل الآن في اليمن والتي تقف وراء التطورات والأحداث الأخيرة . يعلق الدكتور حسن مكي وزير خارجية اليمن ويقول .. ان التدخل في شئون اليمن بالتسلل والسلاح والذهب ليس شيئا جديدا وانما هو مستمر منذ قيام الثورة . وجهه الشعب اليمني مع القوات العربية فترة طويلة يواجهه وحده الآن بعد انسحاب القوات العربية الشقيقة من اليمن . فمنذ اللحظة الأولى لقيام الثورة لم يرق للاستعمار وأعوانه قيام حكم جمهوري تحرري في اليمن يبشر بأفكار جديدة . ومن يومها والاستعمار وأعوانه يعملون اليد على قدم وساق لاغتيال النظام الجمهوري ومكاسب الثورة .

زعماء الملكيين من أسرة بيت حميد الدين ومن يدعمونهم يتنقلون من فنادق بين العواصم الاوروبية الغربية في رحلات مريبة لكنها مفضوحة . يتلقون الذهب ويتعاقدون على صفقات سلاح ويرسمون مع أسيادهم حلقات التآمر . وفي هذه العواصم تتم صفقات جديدة لشراء المرتزقة الأوربيين من محترفي القتال . ولعل آخر هذه الصفقات تلك الصفقة الشهيرة التي تمت في (بروكسل) في مايو الماضي لاستئجار مئات المرتزقة البلجيكيين والتي كان القائم على أمرها والعريس عليها أحد الذين لهم مصلحة مباشرة في تأييد الملكيين .

ان اليمن يشكو فعلا من تدخل أجنبي ولكني أؤكد لك أن المتآمرين لن يستطيعوا اغتيال الثورة اليمنية . ان روح الثورة قد سرت بين أبناء الشعب اليمني كله . **لأن هناك قوى جديدة .. ارتبطت مصالحها وأحلامها وآمالها بالثورة وبقاء الجمهورية ، بل ان هذه القوى مستعدة للموت في سبيل الدفاع عنها .. ان على رأس هذه القوى قوات الجيش الجمهوري والقبائل اليمنية ذات الولاء الجمهوري . ثم فئات المثقفين والفئات الشابة من أبناء اليمن الجديد . والتجار الذين ينشدون الاستقرار والمغتربين من أصحاب رءوس الأموال الذين عادوا الى اليمن واستثمروا أموالهم داخلها وأصبحت لهم مصالح اقتصادية ترتبط ببقاء الثورة والجمهورية** . ان الشعب اليمني بكل بساطة لم يعد يتقبل أوضاعا رجعية مرة أخرى . ولن يعود للوراء ثانيا . ويكفي ان تعرف أن الآفا من أبناء الشعب في صنعاء حملوا السلاح في الفترة الأخيرة واستعدوا لحماية عاصمة الجمهورية وطالبوا قوات الجيش بالتحرك الى خارج العاصمة لمطاردة فلول المتمردين .

مهمة اللجنة الثلاثية

لكن اذا كان هذا هو الوضع في اليمن الآن .. وبعد أن ارتفعت أصوات كثير من مختلف الاتجاهات والنوايا أيضا تشكو من وجود تدخل أجنبي في اليمن . فما هو دور اللجنة الثلاثية ازاء هذه الظروف والأوضاع ؟ وهل أصبح مجديا عقد مؤتمر للمصالحة الوطنية والقتال دائر على أرض اليمن وحول صنعاء .. والسلاح والذهب يتدفقان عبر الحدود ؟

ان الدكتور حسن مكي وزير خارجية اليمن يقول في هذا : رغم أننا نرحب بالمصالحة الوطنية بين أبناء الوطن الواحد في اليمن فاني أؤكد أن نجاح أي جهود في هذا السبيل يتطلب خطوات عاجلة لمنع المساعدات من سلاح وذهب ومرتزقة أجانب وغير أجانب من العملاء الذين امتهنوا القتال واتخذوا من القتال حرفة لهم . **ان المساعدات اذا منعت فلن تكون هناك مشكلة في اليمن اللهم سوى مشاكل التنمية والتقدم .**

ويضيف : وليس معنى قبولنا مبدأ المصالحة الوطنية هو التخلي عن مكاسبنا الجمهورية والثورية . ان قبولنا للمصالحة الوطنية ينبع من ايماننا بالنظام الجمهوري وضرورة المحافظة عليه ، ورعاية مكاسب ثورتنا لم استعباد أسرة حميد الدين .

● الاجتماع الطارىء الذي عقده مجلس الجامعة لتأجيل مؤتمر القمة العربي في الرباط !

● آخر ساعة تدخل إلى أول معسكر لتدريب الجامعيين بعد إعلان التجنيد الإجباري في الجزائر ..

جيش من فتيات الجزائر لقيادة الطائرات الميج

● الرئيس هوارى بومدين يستعرض الكتيبة الأولى من ضابطات الاحتياط التى تم تخرجهن بين طالبات الجامعة الجزائرية

رسالة الجزائر

تركوا أماكنهم فى الجامعة ليلتحقوا بالقوات المسلحة

وكتب جلال كشك من الجزائر :

فى أول نوفمبر الماضى ، أو فاتح نوفمبر ، كما يقول الجزائريون اعلن الرئيس بومدين فى خطابه فى احتفال ذكرى ثورة التحرير اقرار التجنيد الاجبارى ابتداء من هذا العام ١٩٦٨ .. وقال الرئيس بومدين :

((وكبداية لهذه الخطوة الجبارة (التجنيد الاجبارى) فقد اتخذ جيشنا هذه السنة تحتضغط الحوادث التى هزت العالم العربى بادرةجديدة اثبتت التجربة فائدتها وجدواها بل وضرورتها وحتميتها ، وهى تعبئة الشباب الجامعى المثقف .

فالى التكوين الفنى الخالص الذى يتلقاه شبابنا بين اخوانهم من الجنود والضباط ، تنضم جوانب معنوية لاتقل اهمية مثل تعويدهم على حياة التقشف والخشونة ، وتقوية روح التضحية ، واعدادهم لجميع الطوارىء ، على مستوى القضايا العربية المقدسة ، كما دلت على ذلك حوادث العدوان التى اوحت بهذا التجنيد ، وكما لاننسى تذكر بذلك اعمال الاستفزاز التى لاتزال البلاد العربية تتعرض لها باستمرار .

وانا لنحيى بهذه المناسبة روح التطوع والتضحية التى اقبل بها شبابنا الجامعى وهم بناة هذا الوطن وحماته ، على مشاركة افراد جيشنا من جنود وضباط ، حياتهم ، والانخراط فى صفوفهم ونقدر كل التقدير التحمس الذى ابدوه فى هذا التطوع والاستعداد ، كما نشيد بالقابلية لسرعة التكيف التى برهنوا عنها فيما بعد

معسكرات التدريب

فما هى قصة اخطر تجربة فى تاريخ الجزائر ..

قصة اندماج الطليعة المثقفة مع جيش التحرير الشعبى ، وبداية تحول الجيش الشعبى الى جيش حديث يقوم على التجنيد الاجبارى والدراسات العسكرية العلمية .

أن جيش التحرير الجزائرى الذى قام على المتطوعين من ابناء الفلاحين ورجال الجبال قد اصبح يضم منذ العام الماضى ٥٦٠٠ ضابط وضابطة احتياط ..

فعقب حوادث يونيه فتحت معسكرات التدريب للطلبة الجامعيين .. على اساس التطوع ، فالتحق بها ٥٦٠٠ طالب وطالبة من بين طلبة الجامعة وعددهم ستة الاف ..

وقد استمر المعسكر من ٧ يوليو الى ١٥ سبتمبر ، ووزع الطلبة بعد اجراء تدريبات عامة على جميع الاسلحة الى وحدات حسب تخصصهم العلمى .

ومن بين المتخرجين من الطلبة كان هناك ٣٠ طالبة جامعية تدربن على قيادة الطائرات الميج ، وهن بذلك أول قائدات لطائرات ميج فى العالم العربى ..

وقد ادى نجاح التجربة ، وروح الاخوة التى سادت بين الجيش والطليعة المثقفة الى اخراج فكرة التجنيد الاجبارى الى التنفيذ .. وقد بلغ من حماس الطلبة للتجربة ان عددا كبيرا منهم ترك الجامعة والتحق بصفة نهائية بالجيش .

وفى نفس الوقت الذى كان يجرى فيه سنع الرجال فى معسكرات التدريب كانت سيارات الامن الوطنى تطارد المتخلفين فى الشوارع ، الذين استوردوا تقاليد الخنافس من اوربا ، وكان رجال الشرطة يحلقون لهم شعورهم ويسلمون الفتيات لاسات الليلى جيب الى بيوتهن ..

لقد تقرر ان تضاعف معسكرات التدريب فى الصيف القادم وان تمنح نسبة حضور عليها فى الامتحانات الجامعية .

طالبة فى جامعة الجزائر سجلت ١٢ ساعة طيران على طائرة ميج ضمن معسكرات التدريب

تدريب على قيادة الطائرات فى معسكرات التدريب

طالبات الجامعة الجزائرية يتدربن على اعمال الاسعاف

● أول صور للجراح العالمى أثناء عملية زراعة القلب

هذا الاسبوع

أزمة الدولار بعد الاسترلينى — الفرق بين العملية رقم «١» ...

واشنطن

سر محاولات جونسون لإنقاذ الدولار الأمريكى

وكتب سعيد نعمة الله :

المشكلة الرئيسية الهامة التى تثيرها ازمة الدولار .. وازمة الاسترلينى قبلها هى علاقة هاتين العملتين بالذهب كرصيد — ثم علاقة هذه العملات .. بعملات الدول الاوروبية الاخرى ..

والمعروف ان استخدام الذهب كعملة ليس له تاريخ محدد وانه جاء فى العصور البدائية ولكن بريطانيا جعلته النظام الاساسى الدولى الوحيد فى القرن الثامن عشر .. وظل الذهب مكافأ ناجحا فى اداء دوره حتى جاء عام ١٩١٤ .. وحتى هذه السنة ورغم كل المتاعب التى اثارها الذهب كعملة فانه ساهم بالفعل فى تطوير العالم والانتقال به الى المشروعات والدروب الحديثة للحياة ..

ولكن استمرار الزيادة فى السكان .. وضخامة المشروعات الجديدة جعل الحاجة ملحة وماسة للمزيد من الذهب .. ولكن هذه الحاجة لمت مواجهتها بالمزيد من الاكتشافات الناجحة .. الامر الذى ادى باستمرار الى تزايد الثقة بالذهب كعملة دولية .

ولكن كل هذا النظام انتهى تماما مع بداية الحرب العالمية الاولى لتثار محاولات اخرى جديدة بعد الحرب لاحياء الذهب كعملة دولية واصبحت عودة الذهب امرا ضروريا لامفر ..

ولكن العودة الى الذهب لم تتم خاصة بعد الارتفاع الضخم فى الاسعار بعد الحرب العالمية الثانية والطلب المتزايد على مشروعات اعادة البناء والانشاء والتعمير لما بعد الحرب فى مختلف مناطق العالم مع تزايد التصنيع .. وزيادة عدد السكان ..

جاءت كل هذه العوامل لتضع دول العالم امام واحد من اختيارين :

● زيادة القوة الشرائية والتجارية لدول العالم ..

او

● توقف التجارة الدولية تماما واصابتها بشلل تام .

وكان المصدر الوحيد للذهب الزائد هو كميات المخزون فى امريكا خلال سنوات ما قبل الحرب .. وكنتيجة طبيعية للحرب وحدة الذهب البريطانى — وغيره — طريقه الى قلعة فورت نوكس الامريكية حيث يختزن الذهب الامريكى ..

ولكن هذا الذهب لم يكن من المعقول بقاؤه مخزونا الى الابد فى تلك القلعة .. وخرج الذهب بالفعل ليعرف طريقه الى العالم .. والى تطوير التجارة .. واذا كان الذهب قد خرج من امريكا .. الا أن الثروة الحقيقية لامريكا .. لم تخرج مع هذا الذهب بطبيعة الحال .

وبينما تاجرت امريكا مع العالم مستخدمة ذهبها .. كانت بريطانيا تتاجر مع العالم بديون جديدة .. لفقدان رصيدها من الذهب خلال سنوات الحرب .. او لنقص مخزون الذهب الى حد خطير ..

ومع هذا النشاط التجارى الدولى المتزايد .. ورغم حركة الذهب بهذه الكميات الهائلة من دولة الى اخرى .. الى ان الحاجة كانت ملحة الى مزيد من القدرة الشرائية .. او مزيد من الذهب ..

وكحل لهذا طرحت فكرة استخدام الدولار والاسترلينى باعتبارهما عملة مساوية للذهب فى القيمة .. ووسيلة للتحويل الى ذهب عند الطلب .. وان كانت كمية الذهب الموجودة فى العالم كله غير كافية بطبيعة الحال لتحويل كل الكميات المطروحة للتداول من الدولار والاسترلينى ..

وجاءت هذه الخطوة بمثابة تأكيد لاعتماد العالم كله فى تجارته على ثراء امريكا من ناحية .. « وكرامة بريطانيا » .. وجهدها !!

وبدأ هذا النظام محققا الكثير من الاهداف التجارية .. ولكن لم يكن بطبيعة الحال نظاما كاملا صالحا للتطبيق فى كل وقت !!

وواضح ان ثراء امريكا ليس مسألة أبدية .. كما ان كرامة بريطانيا بدورها ليست مسألة « ثابتة » لاتقبل التغيير ! او هذا ماراه رجال الاقتصاد فى أوروبا حينما قرروا الثورة على نظام الدولار والاسترلينى الذهبيين .. وجاءت هذه الخطوة الضرورية والهامة بالنسبة لوجودهم .. واقتصادهم ومستقبلهم ورصيد الذهب الامريكى فى تناقص .. وجهد بريطانيا يتجه الى المزيد من الاستنزاف — ويبدو انه لن يعود الى حالته الطبيعية ابدا — ثم تدهور مركز الاسترلينى ثم تدهور مركز الدولار الذى لم يعد له سند ذهبى كامل وقوى ..

وبدا واضحا ان نظام النقد الذهبى الاسترلينى الدولار فى حاجة الى تعديل شامل ومع تزايد الاقتناع بضرورة هذا التعديل تزايد سحب الذهب من امريكا وهو ما عرف بحرب ديجول ضد الدولار .. وكان للرئيس الفرنسى كل العذر والحق فى ما اتخذه من خطوات لاستبدال مالديه فرنسا من دولارات بذهب .

وكان لهذه الخطوة كما هو واضح اكثر من معنى ولكنها تدور حول حقيقة هامة وهى عدم اقتناع ديجول بأن ثراء امريكا وحدة ضمان كاف للتوازن التجارى العالمى .. وربما كان هذا هو السبب فى اقتناعه باهمية وفائدة التبادل التجارى مع الاتحاد السوفيتى .

وكان هناك اكثر من حل :

● محاولة زيادة انتاج الذهب .. ولكن هذه المسألة ليست سهلة ..

● اطلاق سراح كميات مخزونة جديدة .. وهذه ايضا خطوة محدودة .

● اقناع الدول الكبرى بقبول العملات المحلية فيما بينها كبديل للذهب .. وهذه الخطوة انتهت تماما بانهيار الاسترلينى .. ثم ازمة الدولار .

● توسيع عمل صندوق النقد الدولى وتخويله حق اصدار عملة دولية .. ولكن الصندوق عاجز عن القيام بهذا الدور حاليا

● زيادة ثمن الذهب الموجود حاليا .. وهذا يشبه تماما اللجوء الى اصدار عملات ورقية جديدة .. ولاشك ان الكثير من الدول ستعارض هذا الاجراء ..

● اقتراح ديجول بالغاء اعتبار الدولار والاسترلينى عملة مساوية للذهب .. مع منح البنوك الاركزية سلطات تخولها توسيع نقدها بنسبة ما من مخزون لديها من ذهب .

هذه نظرة سريعة للاسس التى نشأت منها مشكلة الاسترلينى ثم مشكلة الدولار ..

وكل القرارات التى اتخذها جونسون تعتبر محاولة للاحتفاظ لامريكا .. بدولارها .. الى ابديا .. مع محاولة التأثير بالكثير من طريقة على الذين ارتفعوا باصواتهم يطرحون الدولار .. او يثيرون فى وجهه العقبات ..

الثعلب الذى اصبحت لعبته الدولار والاسترلينى

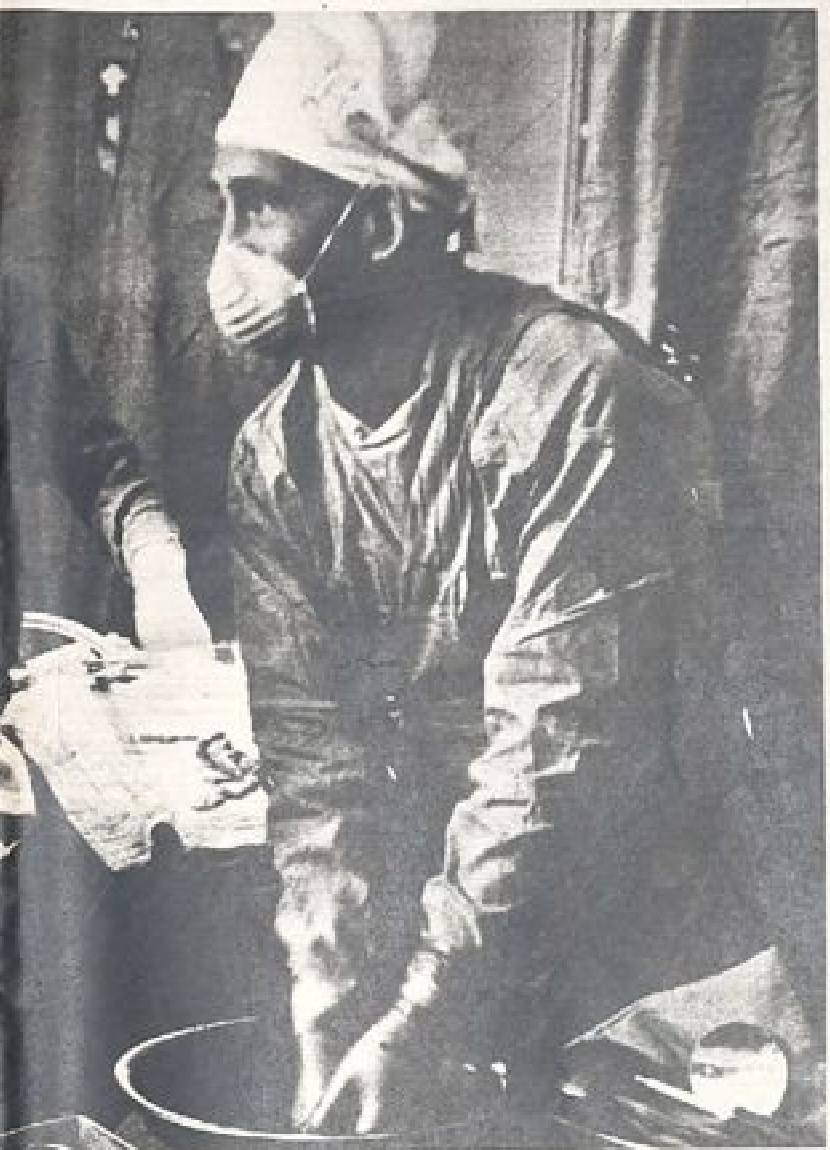

● الدكتور برنارد يطهر يديه فى حجرة العمليات بعد ان اجرى عملية زراعة القلب رقم ٣ بنجاح .

جنوب افريقيا

لماذا أسرع الجراح العالمى بإتمام عمليته الجديدة ؟

وكتب المحرر العلمى لآخر ساعة :

فى خلال ايام قليلة ، اجريت عملية زرع قلب جديدة فى مستشفى جروت شور فى جنوب افريقيا .. اجرى العملية الجديدة نفس الاطباء الذين قاموا باجراء العملية الجراحية لواشكانسكى الذى توفى بعد ١٨ يوما .. وكان على رأس هؤلاء الاطباء الدكتور برنارد نفسه ، وهو رئيس الاطباء فى العملية التاريخية الاولى ..

ولكن .. لماذا اجريت العملية الجديدة بهذه السرعة ؟

ثم — لماذا اجريت فى نفس المستشفى .. وبنفس الاطباء — رغم .. ما يبدو ظاهريا .. وكأنه فشل للعملية الاولى .. ؟

ثم — ما هو الفرق بين العملية الاولى — والثالثة ، باعتبار عملية الطفل التى اجريت فى امريكا والتى فشلت بسرعة هى العملية الثانية ؟.

ان اجراء العملية الجديدة لطبيب الاسنان فيليب بليبرج بهذه السرعة لا يرجع الى مستوى حالة المريض فقط .. بل يرجع بالدرجة الاولى الى ثقة الدكتور برنارد ومساعديه فيما وصلوا اليه من تقدم واضح فى هذا المجال الطبى الجديد ، مضافا اليه اقتناع هؤلاء الاطباء بعدم فشل العملية الاولى .. او بمعنى آخر .. بأن نجاحها الكامل كان ممكنا ..

أو بدقة اكثر .. فان اجراء العملية الجديدة ، بعد ايام قليلة من وفاة واشكانسكى جاء كمحاولة لتصحيح خطأ كان من الممكن تداركه ، خطأ لا يمس صميم الجراحة الدقيقة الخطيرة ، وان كان ناتجا عنها .

واجراء العملية الجديدة بهذه السرعة يعنى ايضا ثقة الاطباء التامة فيما وصلوا اليه من نتائج ، وما حققوه من خطوات فى عمليتهم الاولى لواشكانسكى .. الامر الذى يجعلهم يسارعون باجراء العملية الجديدة متفادين ما بدا لهم من اخطاء فى الاولى .

ولا شك ان اجراء العملية الجديدة بهذه السرعة يعنى ان كل خطوات العملية الاولى جاءت ناجحة تماما .. وجاءت الوفاة لواشكانسكى لسبب خارج عن هذه العملية . ثم بقى بعد فروق جوهرية بين العملية الاولى .. والعملية الثالثة .

كانت حالة قلب فيليب بليبرج طبيب الاسنان اسوأ من حالة واشكانسكى ، ولكن

● الأخطاء التي وقع فيها الدكتور برنارد .. وكيف استفاد منها في عمليته الجديدة ؟

والعملية رقم «٣» لزراعة القلب !

● الدكتور برنارد يشرح تفاصيل العملية

الحالة الصحية العامة لفيليب كانت افضل، كما ان واشكانسكي كان يعاني من السكر — مما يجعل مقاومته للالتهابات ، والامراض المعدية بصورة عامة اقل ، بينما فيليب ليس مصابا بها مما يزيد من مقاومته .. ومما يتيح المجال لتعديل الجرعات اللازمة لمقاومة ما يسمى Jmunaltg bealfactor

● واضح ان ظروف العملية الثانية كانت اكثر سهولة ويسرا من العملية الاولى ، بمعنى ان الرهبة وخطورة العملية لم تكن تسيطر على مستشفى جروت شور .. وعلى فرقة العمليات فيها ، فالاطباء جميعا بقيادة برنارد يمسكون بمشارطهم والاتهم ، وهم اكثر ثقة وتفاؤلا فعملية زراعة القلب لم تعد الاولى ، ولم تعد تحيط بها بالتالي ، رهبة التجربة الاولى .. والقلق العصبي الذي قد يصاحبها ، ليس للاطباء فقط .. بل لكل الفنيين والعاملين أيضا

ان العالم كله مازال يتابع عملية فيليب بليبرج ، وينتظر لها حظا أكبر ، وتوفيقا اكثر ..

وكل الانباء التي خرجت من جنوب افريقيا متفائلة ومهما يكن من التطورات القادمة ، فان العملية الثالثة الفدان وفاقوالشكانسكي لم تجهز على حلم البشرية الجميل ، حلم استبدال القلوب التالفة بل قربت من هذا الحلم ، واكدت انه سيتحول الى واقع .. خلال شهور قليلة .

● استفاد الدكتور برنارد من الاخطاء التي وقع فيها في اول عملية عندما قام باجراء عمليته الجديدة لطبيب الاسنان ، فيليب بليبرج . . .

هذا الاسبوع

● كانت عدسة « آخر ساعة » تتابع كلير بباوى ، والتقطت لها هذه الصورة داخل الكنيسة !

كلير بباوى تظهر فى الكنيسة !

● تقضي كلير اوقاتها منذ ان عادت الى الاسكندرية فى التردد على الكنائس والاديرة !

● حاولت كلير ان تخفي وجهها .. ولكن عدسة « آخر ساعة » كانت اسرع

أقدم لكم :

نحن لا نزرع الشوك

● في العدد القادم ابدا نشر قصة جديدة ..

● وعندما اكتب القصة .. اشعر بأني اعيش حياتين .. حياتي .. وحياة ابطال القصة التي اكتبها .

● وانا لا أعيش حياة أبطال القصة على هامشها .. بل قد يكون العكس هو الصحيح .. فاني اعيش على هامش حياتي .. عندما أكتب القصة .

● وانا أظل أتنقل من عشش الماوردي .. واحضر حلقة الذكر في المولد .. واركب المراجيح وآكل الكبدة المقلية بالشطة . مع سيدة بطلة القصة ... واحس بمتعة . من الكتابة رغم مشقتها .

● وانا انفعل بالضحك مع ابطالها .. وبالحزن لاحزانهم . واظل اسير معهم . حتى ترهقني الكتابة . فاترك القلم واستريح .. ثم ارفع راسي . وانا اشعر انني تركت أحدا ينتظرني ليتحرك او يسير .. او يأكل ... وان على أن آخذ .. بمبادرة حياة مجموعة من البشر . ومن جديد اعاود الاندماج معهم حتى يصيبني الكلل فاتركهم لاستريح .. واعاود حياتي .. وبين آونة واخرى يطل على احدهم من خلال سنوات عشت .. ومن احياء قد عفت آثارها ليستدعيني اليه .. وكأنه يقول لى .. . فينك . سبتنا ليه . ومن جديد اعاود الكتابة .. حتى انتهى .. واحس انى القيت من فوق كاهلى عبئا .. تطوعت ـ بغير مناسبة لكى احمله ـ واسير به وكأن اعباء حياتي لا تكفيني .

● ولا ادرى فى النهاية ماذا فعلت ولكن كلمة اعجاب او ايماءة تقدير قد تكفى ثمنا لكل هذا العبء الذي حملته والقيت به الى الناس .

● ولا امتلك الا ان اعجب من نفسي ومن الناس واسائل نفسي .. لماذا لم افعل شيئا اكثر مما فعلت

● ولا املك الا ان اجيب .. قدر ..

يوسف السباعى

القاهرة

لماذا تركت روما قبل إعادة محاكمتي ؟

ظهرت كلير بباوى التي اتهمها البوليس الإيطالي بقتل فاروق الشوربجي ، وتمت محاكمتها امام القضاء الإيطالي ، لاول مرة في القاهرة ..

كانت تصلي في الكنيسة ..

ان كلير بباوى تقضي اوقاتها منذ ان عادت الى القاهرة منذ عدة اسابيع متنقلة بين الكنائس .. وفي روما طلب النائب العام الإيطالي اعادة محاكمة كلير ..

وكتب محمد شاكر من الاسكندرية :

قالت كلير لاصدقائها في الاسكندرية انها اختارت هذه المدينة لانها تحمل أجمل ذكريات حياتي .. انني ترددت كثيرا قبل ان اتخذ قرارا بمغادرة أيطاليا .. لقد خشيت ان يقال عني انني هربت من القضاء عند النظر في النقض الذي تقدمت به النيابة .. ولكن حقيقة الامر انني اردت ان أبحث عن الاستقرار بعد أن عشت طوال هذه الفترة ممزقة حائرة .. أبحث عن الصديق الذي يفهمني .. ولكن فشلت كل جهودي !.. لقد نقلت صورتي الى العالم كله محرفة ولكن القضاء قال كلمته .. ومن هنا قررت أن أبتعد عن الاضواء .. والضجة .. واقرر الاقامة في الاسكندرية بصفة نهائية !!

وفي الاسكندرية احاطت كلير نفسها بنطاق من السرية في كافة تحركاتها .. حتى انها رفضت أن تقول لاصدقائها أين تقيم في المدينة !!.. لقد كان نادى اسبورتنج الرياضي هو المكان العام الوحيد الذي ظهرت فيه كلير بالاسكندرية !!

واتصلت (آخر ساعة) بسعيد لبيب نائب مدير بنك القاهرة في الاسكندرية وصديق زوجها يوسف بباوى واحد الشهود في القضية .. والذي طلبت المحكمة الإيطالية التي كانت تنظر القضية سماع اقواله بناء على طلب يوسف بباوى .. وكلير ..

ويقول سعيد لبيب .. انني فوجئت بطلب من النيابة العامة منذ اكثر من عام لسماع أقوالي بناء على طلب كل من يوسف بباوى وكلير بباوى حيث كان كل منهما يتهم الآخر بالعنف والقسوة والغيرة .. وفي ساحة القضاء الاستشاري كلاهما لكي اقول كلمتي امام القضاء . وقمت بالادلاء بشهادتي لمدة ربع ساعة ذكرت فيها ان يوسف بباوى كان انسانا رقيقا وكان يعامل كلير بطريقة مهذبة كأي زوج يحب زوجته ولا اذكر له اي حادثة في علاقتهما الزوجية كان فيها يوسف بباوى في معاملته لها يتسم بالقسوة .. أو الغيرة .

الناس . لا تفهمني !

وتقول كلير .. ان الناس الذين عرفتهم في اوربا تفننوا في اذاعة الاكاذيب عنها .. واصبحت هذه الهواية يمارسها هؤلاء الاصدقاء .. ولقد علمتني التجارب ان الصديق لا يظهر الا وقت الشدة .. لقد عشت في السجن .. وظهرت امام الدنيا كلها برائتي .. ولكن عندما خرجت الى الدنيا صدمت بالروح التي قابلتها .. كلهم يبتعدون عني .. وشعرت أنهم يتحدون كلمة القضاء بنظراتهم .. وعرفت لحظة شديدة .. وكانت الالسنة تطاردني في كل مكان .. ان دوامة القلق .. كانت تمزقني دون أي سبب .. ولقد كنت اعجب كيف ان انسانا بريئا يتناوله الناس بهذه الطريقة .. وبهذه الصورة من صور التجريح .

وتقول كلير .. انها كانت تسخر دائما من العقول التي كانت تعاملها بهذه الطريقة .. لدرجة انها تلقت عرضا بتمثيل قصة فيلم .. قصة لم تعشها على الاطلاق .. ان حملة الافتراءات التي تعرضت لها كانت قاسية واكثر مما يطيقه انسان لذلك قررت ان اعيش في الاسكندرية ، المدينة التي تزدحم بذكرياتي .

ماذا حدث في نادى اسبورتنج

وفي نادى اسبورتنج وقعت هذه الحادثة لكلير بباوى .. ومصدر هذه القصة هو محيي الدين الهلالي رئيس نادى اسبورتنج الرياضي بالاسكندرية ..

قال رئيس النادى .. ان محمود حمدى مدير النادى ابلغه ان ملاحظ شئون اعضاء النادى شاهد كلير بباوى تدخل النادى وتجلس مع بعض الاعضاء وابلغ ذلك الى مدير النادى الذي توجه اليهم وابلغهم ان كلير ممنوعة من دخول النادى حيث ان لوائح النادى تنص على ذلك .. وخرجت كلير وهي تنظر الى ملاعب النادى التي قضت فيها فترات من حياتها .

يقدمه: محمد وجدي قنديل — هـذا الرجـل يقـول: — رسمه: مصطفى حسين

جامعة جديدة للخبرة المصرية صنعها السد العالي

• لماذا اتجه العمل الوطني المصري الى المنطقة العربية بعد موقع أسوان؟

ما هو معنى تجربة السد العالي وما هي ابعادها ..؟

وما هي نتيجة مواجهة السواعد المصرية لتحدي الكبير على ارض اسوان التي يصل الى حد الاعجاز ..؟

وما هي الآفاق الجديدة والمفتوحة التي انطلق اليها العمل الوطني خارج الحدود حصيلة طبيعية لتجربة السد ..؟

أمام الاعمال الوطنية الخارقة .. والمشروعات الثورية العظيمة ..

يقف العقل مشغولا وعاجزا عن التعبير الحقيقي والمتكامل لحدود العمل الوطني وتجربة السد العالي تكاد تكون الوحيدة من هذا النوع في التاريخ المصري المعاصر ولا يسبقها في الماضي سوى تلك الاهرامات التي بناها الفراعنة دليل قوة ورمز خلود .. ولا اقول هذا الكلام بدافع من حماس العاطفة او انفعالات التجربة — كما عشتها على الطبيعة في موقعها — ولكنني في الواقع اقف متأملا عقل .. محاسبا نفسي على كل شيء .. وحينما قال الرئيس عبد الناصر منذ عشر سنوات: سوف نبني السد العالي بسواعدنا .. وحينما قاد العمل الوطني في تجربة التحدي — الاول من نوعها — وسط حصار اقتصادي عنيف .. وحرب نفسية مركزة .. لم يكن العالم يتصور ان المصريين يمكنهم المضي في هذا التحدي حتى نهايته وانهم يستطيعون الصمود بذلك الاصرار لكل الضغوط والمؤامرات مهما كانت ضراوتها ومهما كانت قسوتها ..

وقد كان هذا الاحساس هو الدافع القوي الذي جعل « المقاولين العرب » يدخلون التجربة منذ لحظة بدئها .

ودخلنا المناقصة الدولية — مثل اي شركة اخرى — وكان عطاء المقاولين العرب هو العطاء الاول في الترتيب ، وبدأنا العمل في الموقع العظيم .. وكان هناك عدم ضمان بالمرة من برنامج التنفيذ نتيجة الاحداث السياسية .. وفكرنا ماذا نفعل .. ؟ وكيف يمكننا تعويض ٣٦٥ يوما حتى يمضي البرنامج في توقيته المحدود ومن دون اي تعديل او تغيير .. وكان لابد من تنظيم ثلاث ورديات كل يوم لكي نعمل ٢٤ ساعة متواصلة ليل نهار ولا انقطاع حتى يتم تحويل مجرى النيل في موعده المقرر .. والحق أقول: لم يكن الطريق ممهدا أمامنا .. ولم تكن ٣ امكانات العمل متوافرة بمعنى ان العمل كان يفتقر الى عدد كبير من الفنيين اللازمين للاجهزة والمعدات الحديثة الى الخبراء المتمرسين في مثل هذه المشروعات الكبرى .. ولم نتوقف وقررنا ان يكتسب العمال والمهندسون المصريون الخبرة والتدريب من موقع العمل ذاته .. وهكذا لم تكن العملية مقصورة على شق الجبل والسد والخرسانات وانما تحولت الى خطة لتنمية الخبرة العربية الخاصة واتجهنا الى اقامة مراكز للتدريب ومدارس فنية في موقع العمل حتى يكتسب العمال والمهندسون الدراسة اللازمة للعمل على الاجهزة والآلات والمعدات التي أمدنا بها الاصدقاء السوفييت واعتبرنا انفسنا في امتحان قاس وعنيف ودخلنا في صراع مع الزمن .. ولكن بالارادة والتصميم والعزم وصلنا الى النتيجة المطلوبة وشهدت ارض أسوان ملامح المجتمع الجديد الذي صنعه السد العالي ، كما سقط عليها شهداء العمل الوطني الذين قدموا ارواحهم لاقامة جسر على طريق المستقبل .. ولو انني احب ان اضيف في هذه النقطة بالذات: ان الخسائر البشرية التي حدثت خلال بناء السد العالي تعتبر اقل نسبة خسائر في العالم بالنسبة لتنفيذ مثل تلك المشروعات الكبرى .. !

والحق والتاريخ كان اغلب الرجال يرفضون ترك اماكنهم في الموقع بعد انتهاء ورديائهم حتى ينتهوا من احدى مراحل العمل التي بين ايديهم وكانوا يواصلون الجهد ١٢ ساعة بلا راحة او نوم لمجرد احساسهم بالمسئولية عن اتمام هذا العمل .. وللحق والتاريخ لم يكن الرجال ينظرون الى اية مكافأة او مقابل لكل ما يبذلونه من دمهم وعرقهم واعصابهم وانما كانوا يعملون عن اقتناع كامل وبفكر جديد .. وقد خرجت من خلال التجربة الجديدة بعدة حقائق عامة هي الاساس لكل عمل وطني مثمر :

● **أولا ..** العلاقة الانسانية لابد اولا واخيرا ان تربط العاملين بعضهم وتشدهم الى العمل الذي يقومون به وبالتالي فانها تؤثر بشكل مباشر على روحهم المعنوية ..

● **ثانيا ..** البرنامج الموضوع لاي عمل لابد ان يكون نابعا عن ادارة محكمة وخبرة عملية والتزام شخصي لكل العاملين حتى يشعروا بمسئوليتهم وبعدها يحدث الانطلاق ..

● **ثالثا ..** الزيادة في الانتاج لابد ان يقابلها تقدير لكل جهد مخلص ولكل نشاط زائد وذلك يعني مكافأة العاملين حتى يحسوا بالتقدير المادي الى جانب التقدير المعنوي ..

وهكذا استطيع ان اقول : ان السد العالي كان جامعة للخبرة الوطنية من خلال الممارسة العملية .. ومن موقعه تخرج جيل كامل من المهندسين الخبراء والعمال الفنيين الذين يؤمنون بعملهم وخبراتهم ويثقون في قدراتهم وارادتهم .. وقد تمكنت هذه القوة البشرية الخبيرة من اثبات وجودها في كل مشروع حملت مسئوليته وعلى كل ارض جديدة اتجهت اليها .. والواقع ان القوى الاستعمارية — القديمة والجديدة — كانت حريصة دائما على التشكيك في قدرة الانسان المصري وفي خبرته حتى تظل المنطقة بخيراتها ومشروعاتها — اسيرة العمل الاجنبي وشركاته الاحتكارية .. حتى جاء السد العالي واعطى الثقة لكل العرب في قدرات العمل العربي واكدت تجربة السنوات العشر في موقع أسوان فاعلية الخبرة العربية واخلاصها حينما اتاحت فرصتها الكاملة في العمل وفي الحركة .. ويكفي ان معظم الفنيين والخبراء المصريين الذين تخرجوا في السد ينتشرون الآن على امتداد الوطن العربي والساع ارضه .. يساهمون بجهدهم وخبراتهم في جميع مشروعاته الكبرى وتقدم المقاولون العرب لحمل مسئولية تنفيذها :

— **في العراق ..** يعملون في مشروع قناة كركوك الذي يتكلف ١٠ ملايين جنيه اي نصف مليون العمال .

— **في ليبيا ..** يقومون بانشاء المدينة الرياضية وشبكة المجاري الحديثة في بني غازي وتتكلف هذه المشروعات ١١ مليون جنيه .

— **في الاردن ..** يحملون مسئولية تنفيذ سد المقيبة « خالد بن الوليد » وكان عطاء المقاولين العرب ١٢ مليون جنيه اي اقل اربعة ملايين جنيه من جميع الشركات الاجنبية الاخرى .

— **في الكويت ..** ينفذون مشروعات لشبكات المجاري وانشاء الطرق الجديدة تتكلف ٥ ملايين جنيه .

ولم تقتصر هذه الثقة في الخبرة العربية على الوطن العربي — وحده — وانما جاءت عروض اخرى للعمل في الباكستان واندونيسيا والتشيكوسلوفاكيا ودول وسط افريقيا . ولكننا اعطينا الاولوية للعمل في المنطقة العربية حتى نحقق الاكتفاء الذاتي لها قبل ان ننطلق الى آفاق ابعد والى دائرة اوسع .. وفي آفاق ابعد والى دائرة اوسع .. وهذا هو المعنى الكبير الذي يهدف اليه العمل الوطني المصري من اتجاهه بخبراته وامكانياته الى المنطقة العربية .. ان الطريق الى الوحدة الحقيقية يبدأ بخطوة .. والخبرة العربية خطوة واسعة على هذا الطريق .. !

عثمان احمد عثمان

حكايات.. وراء الأخبار

ج. يوسف

يقدمها **جميل عارف**

ملهى ليلى فوق برج القاهرة

● مشروع جديد أعده عبد الحميد بكير مدير برج القاهرة . اقترح انشاء ملهى ليلى فى أحد الادوار العليا بالبرج . ويجرى الآن دراسة المشروع ، وعند تنفيذه سيصبح أول ملهى ليلى على ارتفاع ١٨٧ مترا – وهو ارتفاع برج القاهرة – فى العالم .. فى الاسبوع الماضى صعد الزائر رقم مليون الى اعلى البرج !

وبرج القاهرة تكلف انشاؤه حوالى نصف مليون جنيه ، وغطت ايراداته تكاليف انشائه ٣ مرات حتى الآن !

مؤتمر عام لكل البرلمانات العربية فى القاهرة !

● اتصالات هامة تجرى فى هذه الايام بين العواصم العربية للموافقة على ميثاق الاتحاد البرلمانى العربى . وينص هذا الميثاق يشكل الاتحاد من مؤتمر عام يشترك فيه جميع اعضاء الهيئات التشريعية والبرلمانية على اختلاف انظمتها فى البلاد العربية .. ومجلس للاتحاد ولجنة تنفيذية عليا والامانة العامة للاتحاد .. ويقوم الدكتور محمد عبد السلام الزيات الامين العام لمجلس الامة المصرى بتنظيم هذه الاتصالات تمهيدا للدعوة الى عقد أول اجتماع من نوعه يضم ممثلين عن جميع البرلمانات العربية وينتظر أن يتم هذا الاجتماع فى القاهرة ..

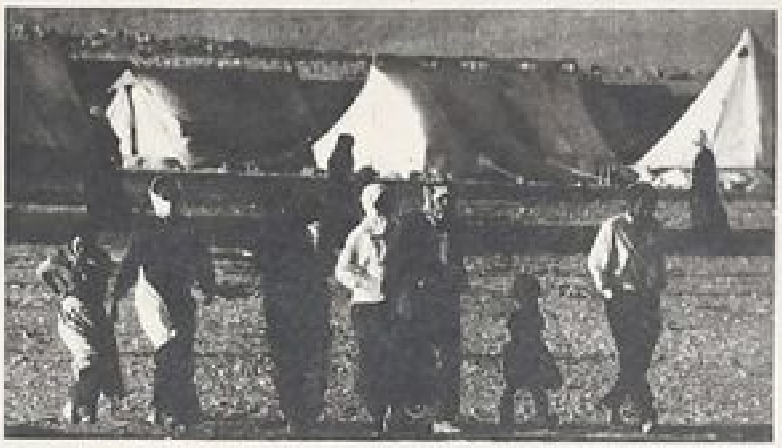

الشتاء العاصف فى معسكرات اللاجئين

● احد مخيمات اللاجئين الذين نزحوا من الضفة الغربية الى الاردن .. انهم يعيشون هذه الايام اقسى ايام حياتهم بسبب العواصف الثلجية وبرد الشتاء القارس .. وفى كل يوم يعبر عدة آلاف من اهالى الضفة الغربية نهر الاردن هربا من ارهاب الاسرائيليين فى الارض العربية المحتلة ..

صالح سليم يهاجم النقاد الرياضيين

● هاجم لاعب الكرة صالح سليم النقاد الرياضيين فى مقال نشرته صحف بيروت . وقال انهم غير متخصصين ..

وقال .. ان اثنين فقط يفهمان فى الكرة هما عبد المجيد نعمان واحمد مكاوى .. !

هدية كعك من نزيلات سجن القناطر للمساجين فى ليمان طرة !

● كمية ضخمة من كعك العيد قامت نزيلات سجن القناطر باعدادها ثم قدمتها هدية الى نزلاء السجون الاخرى .. وفى ليمان طره الذى يضم حوالى ٢٠٠٠ سجين يعيشون فى عنابره الاربعة الكبيرة . نظمت ادارة الليمان حفل ترفيه للنزلاء بمناسبة العيد .. وفى هذا الحفل قام ضباط الليمان بتوزيع الكعك الذى وصل هدية من نزيلات سجن القناطر على نزلاء الليمان

نجحت تجارب العلماء المصريين لتخزين البلازما لمدة ٣ شهور

● نجحت تجارب المحافظة على بلازما الدم فى معامل الدم والبلازما بوزارة الصحة لمدة شهرين كاملين .. وعادة تتلف كرات الدم الحمراء بعد ٤٨ ساعة ، بينما لا تبقى الكرات البيضاء سليمة لمدة تزيد على الاسبوعين .. وفى الاسبوع الماضى توصل الاخصائيون العرب الى طريقة رخيصة للغاية تساعد على تخزين الدم سائلا وتجفيف مشتقاته بحيث يبقى صالحا للاستعمال لمدة شهرين كاملين ..

بطل معركة المدمرة ايلات مع ام كلثوم

● عرفت السيدة ام كلثوم عندما ذهبت الى الاسكندرية قبل العيد لاحياء الحفل الذى اقيم بمسرح الهمبرا ان النقيب البحرى احمد شاكر الجارحى الذى اغرق المدمرة الاسرائيلية ايلات موجود مع خطيبه فى الحفل فدعته اثناء الاستراحة مع خطيبته وهنأته على بطولته باغراق المدمرة ايلات ..

تقليعة تكنيكولور من لندن !

● آخر تقليعة من لندن هذا الفستان للسهرة بألوانه الزاهية والمتعددة ، وقد ظهرت به فى الاسبوع الماضى ممثلة السينما الانجليزية فانيسا ردجراف عندما توجهت الى دار كبيرة فى لندن للمشاركة فى اول عرض لفيلم جديد اشتركت فى تمثيل بطولته .. واسمه « الوقت الضائع » ..

الميني جوب ممنوع بأمر العميد.. ولكن !

● قال عميد كلية الآداب بجامعة القاهرة لاعضاء هيئة التدريس فى كليته ان من حق اى استاذ او مدرس أن يطرد أى فتاة تلبس « الميني جوب » .. اى الجونلة فوق الركبة فى محاضرته .. ومرت عدة اسابيع على حديث العميد .. وحتى الآن لم يطرد اى استاذ او مدرس فتاة واحدة من لابسات « الميني جوب » من محاضرته !

٤٠٠٠ سائح من الاتحاد السوفيتى

● اول فوج من السائحين القادمين من الاتحاد السوفيتى وصل الى القاهرة هذا الاسبوع .. والفوج يضم ٩٤ سائحا وينتظر ان تصل خلال الاشهر القادمة عدة افواج تضم ٤٠٠٠ سائح سوفيتى .. ويزور هؤلاء السائحون الجمهورية العربية بمقتضى اتفاقية سياحية جديدة عقدها الوزير امين شاكر مع ممثل الهيئات السياحية السوفيتية ! .

٨٠٠ مسلم فى لندن يؤدون صلاة العيد تحت المطر !

● ازدحم مسجد لندن اثناء صلاة عيد الفطر بأكثر من ثمانية آلاف مسلم .. وكان المطر يهطل بغزارة اثناء الصلاة ، ولم يمنع المطر المسلمين الذين ازدحم بهم المسجد من ان يفرشوا الحصر واوراق الصحف (الارض المبتلة حول المسجد لتأدية صلاة العيد !

آخر احصائية اسرائيلية عن توزيع اليهود فى العالم

● احصائية اسرائيلية تقول .. يقدر عدد اليهود فى العالم بحوالى ١٣،٣٠٢،٧٠٠ يهودى .. ومن هؤلاء ٥،٦٠٠،٠٠٠ فى الولايات المتحدة وحدها و ٢،٥٤٠،٠٠٠ فى الاتحاد السوفيتى .. كما يوجد حوالى النصف مليون فى فرنسا وحوالى ٤٥٠ الفا فى الارجنتين و ٢٦٧ الفا فى كندا و ١٢٠ الفا فى رومانيا و ١٣٠ الفا فى البرازيل .. و ٨٥ الفا فى المغرب .. و ٨٠ الفا فى ايران و ٣٥ الفا فى ايطاليا .. وتقدر هذه الاحصائية عدد اليهود فى اسرائيل بحوالى ٢،٣١٦،٠٠٠ ..

وتعمل الوكالة الاسرائيلية فى الوقت الحاضر على تشجيع هجرة اليهود فى بلاد امريكا اللاتينية الى فلسطين المحتلة !

عالم صغير .. صغير .. صغير

● ابتكر احد المصانع الامريكية حفارا يعمل بطريقة اوتوماتيكية لجمع عينات من التربة من فوق سطح القمر .. ويتصل الحفار بصندوق مغطى من الداخل بصفائح من الذهب الخالص للمحافظة على هذه العينات حتى يتسنى تحليلها .. وقد اعد هذا الحفار لتحمله سفينة الفضاء الامريكية « سرفيور ٧ » في رحلتها التي بدأت امس الى القمر .. ويتصل الحفار الاوتوماتيكي بسفينة الفضاء وبالارض بطريقة تعمل آليا !

نيودلهي : ثارت الرقابة على الافلام في الهند على موجة الافلام الامريكية .. التي دخلت الى الهند موخرا ، الجونلات القصيرة ، والمناظر الفاضحة .. وقالت الصحف الهندية ان من حق امريكا ان ترتدي فتياتها في الافلام الجونلات القصيرة ولا مانع من ان يظهرن حتى بدونها .. ولكن من حق الهند ان تقف ضد هذا التيار اللا اخلاقي المنحرف الذي يهدد الشباب .. ودافعت الصحف الهندية عن استمرار احتفاظ الممثلات الهنديات بزيهن التقليدي الذي يبعث على الاحترام !!

هونج كونج : ضبط مفتشو الجمارك في هونج كونج حقيبة مع احد السائحين وبداخلها مبلغ ٥٠ الف دولار وكمية من الهروين .. واثناء التحقيق اعترف السائح بانه لا صلة له بهذه الحقيبة وانه قد عثر عليها بعد ان نزل من الطائرة عند مدخل المطار .. واعترف البوليس بان هذه الحقيبة قد ضبطت مع شخص اخر .. وان احد ضباط البوليس هو الذي تركها بطريق الخطأ في هذا المكان .. وعندما اكتشفت براءة السائح اعفى من جميع الرسوم الاضافية

مكسيكو : اصيب سكان مدينة مكسيكو ، عاصمة المكسيك بالذعر لبلاد راس السنة .. بسبب مجموعة من السيارات انتشرت في شوارع المدينة .. وكانت تحمل مكبرات للصوت وتحذر السكان من شرب الخمر .. بحجة ان بعض زجاجات الكحول الاصطناعي قد وزعت على المحلات التجارية بطريق الخطأ على انها زجاجات خمر .. وتسبب الكحول الصناعي في تسمم عدد كبير من اهالي المدينة ..

ترستا : مات في الاسبوع الماضي كارلو شيريلو دفيلاه - ٧٧ سنة - ودفيلاه هو السائق الذي شهد حادث الاغتيال الذي اشعل الحرب العالمية الاولى .. وكان يقود سيارة الارشيدوق النمسوي فرانسيس فرديناند عندما اطلق شاب من جمهورية الصرب الرصاص على الارشيدوق .. وادى هذا الحادث الى ان تعلن النمسا الحرب على الصرب وكانت بداية الحرب العالمية الاولى .. وقد ظل دفيلاه يعمل حتى سن الستين سائقا .. ثم قضى بقية حياته في ترستا بايطاليا .. وكان يعتز بساعة اهداها اليه الارشيدوق فرانسيس فرديناند .. الذي تسبب اغتياله في اشعال نيران الحرب العالمية الاولى ؟

بطل العالم في الشطرنج عمره ١٧ سنة !

● شهدت مدينة هاستنج بانجلترا في الاسبوع الماضي مهرجانات ضخمة لابطال العالم في بطولة الشطرنج .. وفاز ببطولة العالم لسنة ١٩٦٧ في هذه المباراة شاب عمره ١٧ سنة من بورتوريكو .. وفي هذه المباريات تفوق على البطل السوفيتي في لعب الشطرنج ليونيد ستيان (٣٢ سنة) ! .

نيويورك : فاز فيلم « في حرارة الليل » وبطولته رود ستيجر بجائزة نقاد السينما في الولايات المتحدة .. كما فاز رود ستيجر بجائزة احسن ممثل من وجهة نظر النقاد .. وحصل على نفس الجائزة المخرج السويدي العالمي انجمار بيرجمان عن فيلم « الرجل » كاحسن مخرج ..

هلسنكي : يروي احد زعماء العمال النقابيين في اجتماع لرؤساء النقابات العمالية حكاية طريفة عما اسماه بتقلبية اضرابات العمال .. فقال ان احد المصانع واجه اضرابا عنيفا طالب فيه العمال بتخفيض ساعات العمل واستجاب لرغبة العمال فورا .. وجعل ساعات العمل سبع ساعات يوميا .. لكن مدير المصنع فوجىء باضراب جديد مطالبا بتخفيض ساعات العمل مرة اخرى .. ووافق مدير المصنع على تخفيض ساعات العمل لا الى ست ساعات بل الى خمس ساعات .. ولكن بعد ان طبق مبدأ العمل بالساعة .. وهنا قامت مظاهرة من العمال تطالب برفع ساعات العمل الى ١٤ ساعة في اليوم الواحد !!

لندن : نشرت الصحف البريطانية اعلانا يقول .. « فرصة نادرة .. لن يستطيع ان يفوز بها الا شخص نادر .. وحتى هذا الشخص النادر لابد ان يملك ٧ الاف جنيه استرليني لكي يدفعها كايجار لشهر واحد .. يقضيه في فيلا الجنة المفقودة .. وقال الاعلان ان صاحب الفيلا يرفض ان يؤجرها لمدة تزيد على الشهر الواحد .. وبشرط ان يطعم الساكن المحظوظ ٥٠ كلبا من اجود انواع كلاب (اللاسي) في العالم باشراف طبيب خاص يدفع له اجره بالطبع ... وقد نشرت الصحف البريطانية هذا الاعلان مجانا بسبب طرافته!

سان فرانسيسكو : رفع ضابط مخابرات سابق في ادارة المخابرات الامريكية واسمه ولاس جوردون قضية ضد تاجر للوحات الفنية واسمه روبرت بونج ، وطلب محاكمته لانه استطاع ان يخدعه لاول مرة في حياته بان باع له عدة لوحات فنية مزيفة لوتيه ورينوار وبيكاسو على انها لوحات حقيقية .. واثارت القضية اهتمام الصحف الامريكية بسبب شهرة ضابط المخابرات الامريكية وما عرف عن مناوراته قبل اعتزاله خدمة المخابرات الامريكية .. ان هذه اللوحات لو كانت حقيقية لقدرت قيمتها باكثر من ٥٠٠ الف دولار .. وتبين من التحقيق ان تاجر التحف عمل في بداية حياته ... مرمطونا ... ثم نادلا فطباخا ، ثم كاتب قصص علمية .. واخيرا تاجر تحف فنية!

آلة تصوير للنجوم والكواكب

● ابتكر احد العلماء السوفيت آلة للتصوير بعيد المدى يمكن بها تصوير الكواكب والنجوم .. وتقوم على نظرية الميكروتلسكوب .. وآلة التصوير صغيرة الحجم ويمكن للمصور ان يحملها بين يديه ، وفي الصورة العالم السوفيتي الذي ابتكر الة التصوير اثناء تجاربه للتصوير بها !

قبل اصابة الهدف !

● امسكت الفاتنة السويدية « ايوا اوليه » البندقية ، واستعدت لاطلاقها على الهدف .. ولم يكن هدفها ارنبا صغيرا تريد ان تصطاده ، كما لم يكن ذئبا بشريا يطاردها وتريد ان تتخلص منه بالقتل بعد ان زادت مضايقاته لها .. وكان مجرد احد الاهداف الخشبية في لعبة النيشان في مدينة الملاهي في روما .. وايوا اوليه عمرها ١٧ سنة !

ملكة جمال للمراهقات

● المراهقات اللاتي تتراوح اعمارهن بين ١٦ و ١٩ سنة اصبح لهن ملكة جمال لسنة ١٩٦٨ .. اشترك في مسابقة انتخاب ملكة جمال المراهقات التي اجريت في لندن ليلة راس السنة ١٤ فتاة مراهقة .. وفازت بلقب ملكة جمال المراهقات فتاة عمرها ١٦ سنة ! .

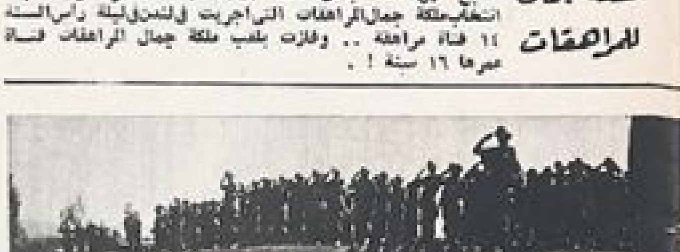

● هاجم جنود جبهة التحرير الفيتنامية القاعدة الامريكية بقنابل الهاون ، وتطايرت جثث الجنود الامريكيين مع انفجار القنابل .. وبعد المعركة فتش الامريكيون عن قتلاهم فلم يجدوا منها الا احذيتهم .. ووقفت فصيلة امريكية تؤدي التحية العسكرية عند دفن الاحذية بدلا من اصحابها الذين تطايرت جثثهم تحت وطأة قنابل الثوار الفيتناميين!

السكر الماكينة

الحر الممتاز
مصنوع من
قصب السكر

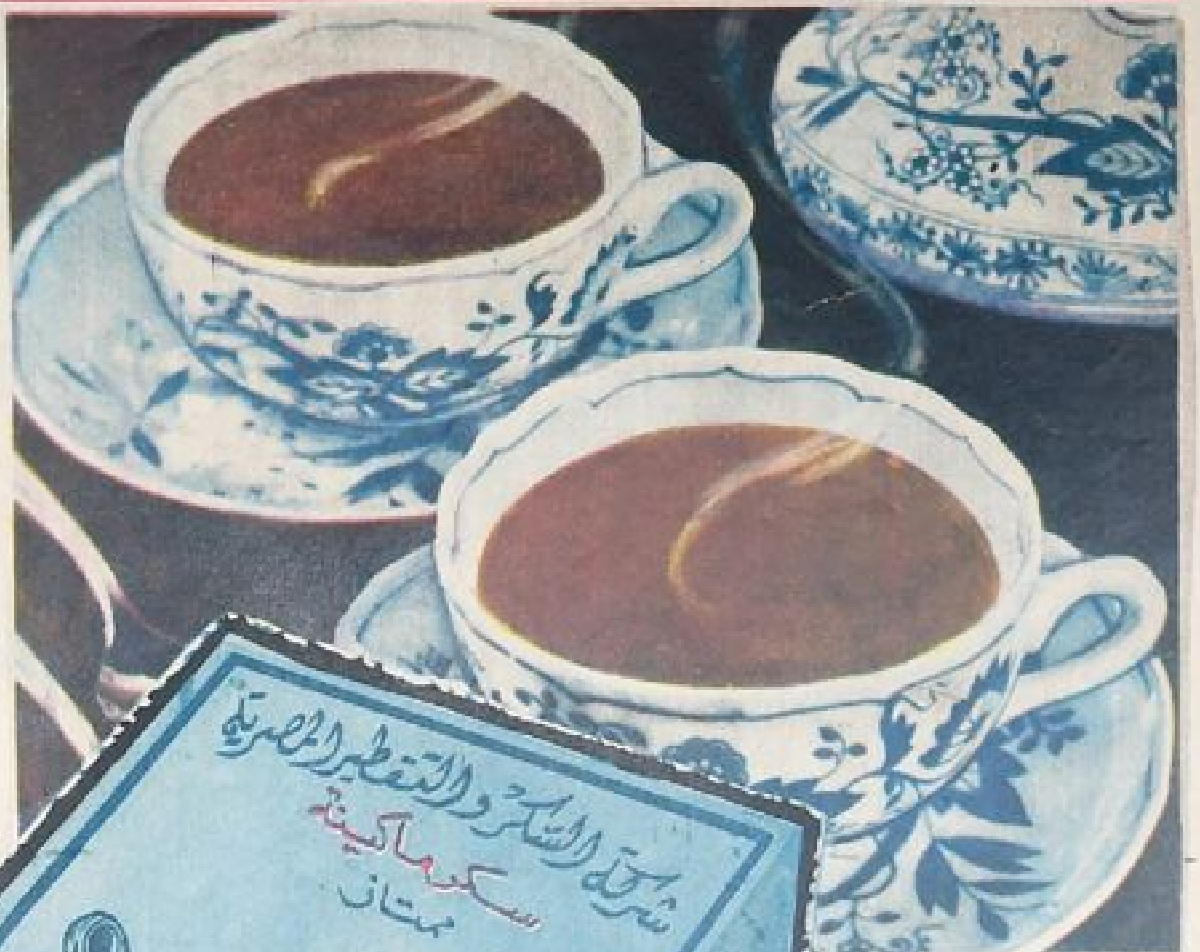

حجم جديد
+
سرعة الذوبان
=
وفر في الاستهلاك

تطلب من
الجمعيات الاستهلاكية ومحلات البقالة

إنتاج

شركة السكر والتقطير المصرية

● آخر صيحة في الانذارات العلمية لسكان كوكب الارض انذار من العالم الامريكي « كول » بان الناس والبهائم وكل روح حية على الارض وفوق الاشجار مهددة خلال سنوات بنقص في كمية الاوكسيجين الضرورية للتنفس أو للحياة . فاذا استمرت — في رأيه — الزيادة المطردة في استخدام « المحروقات » وخاصة الغاز ، مع التضاؤل المطرد ايضا للمساحات الخضراء في العالم فستتحول الكرة الارضية الى غرفة محكمة الاغلاق ويختنق سكانها !؟ شيء مرعب!

اما الانذار الاول (ولا يزال متجددا) فهو تناقص الطعام في العالم عن معدل زيادة السكان . وقد ثبت ان العلم يمكن ان يتغلب عليه . والثاني هو نقص كميات المياه الصالحة للشرب وللصناعة وهو اكثر الانذارات جدية ، دون التقليل من أهمية الاخطار الاخرى .

هل يختنق العالم بسبب نقص الأكسيجين ؟

بقلم :
فيليب جلاب

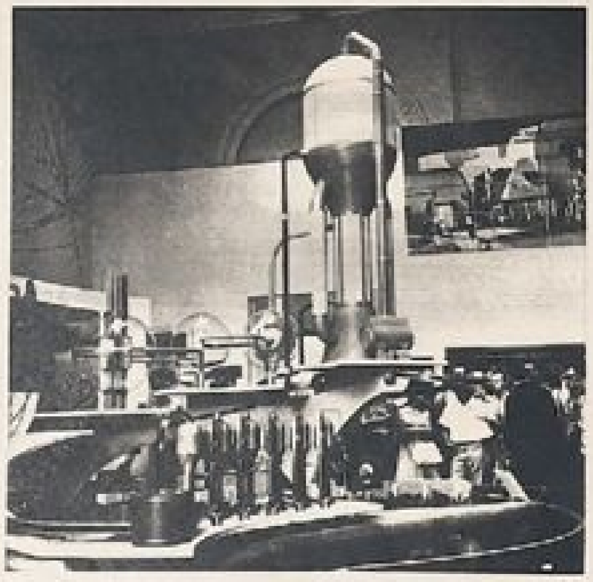

بعد ان تنفد مصادر المياه العذبة في العالم ستصبح المصانع الجديدة التي تعمل بالطاقة الذرية لتحلية المياه وتنقيتها شيئا مألوفا في المدن كبقية الصناعات ، ولن يموت الانسان عطشا !

وفي مدينة حديثة ترتفع كمية الماء اللازمة لمختلف حاجات الفرد الواحد الى ما يقرب من ١١١ جالونا . اما اذا أضيف استهلاك الصناعة للماء ، فسيصل نصيب الفرد الى حوالي ٢٩٠٠ جالون . والرقم ليس كبيرا كما يبدو للوهلة الاولى ، فلكي تنتج طنا واحدا من الالومنيوم يلزمك ٣٢٣ الف جالون من الماء ، وطن البلاستيك يحتاج الى ثلث هذه الكمية . وعموما ليست هناك صناعة واحدة (ابتداء من صناعة الغزل حتى الطاقة الذرية) تستغني عن الماء

وقد كانت المشكلة من قبل مقصورة على المناطق الصحراوية او المحرومة اصلا من المياه

وحتى هذه المشكلة لم تكن ذات خطر كبير بسبب قلة عدد السكان وضآلة نسبة الكثافة في الكيلومتر المربع . ولكن الموقف أصبح قلقا اليوم بعد ان ثبت بالارقام ان سكان هذه المناطق يتضاعفون تقريبا في اقل من نصف قرن !

ويقدر بعض كبار العلماء ان مصادر المياه العذبة ستستهلك تماما خلال ٢٠ او ٣٠ عاما ، اذا استمر معدل الاستهلاك بالنسبة الحالية . فاذا لم يجد العلم حلا جذريا للمشكلة فالمؤكد في رأيهم ان يتوقف كثير من الصناعات ، بسبب نقص الماء ، وليس بسبب ندرة المواد الخام .

ومن امثلة المناطق الصناعية الهامة التي يهددها نقص المياه : الرور في المانيا الغربية وولايات كاليفورنيا وتكساس وكولورادو في امريكا وحوضا الدونتز وكريفوى روج في الاتحاد السوفيتي .

ومثال واحد منها وهو مثال الولايات المتحدة الامريكية ينطبق على الجميع . ففي بداية القرن لم يزد الاستهلاك الامريكي لمصادر المياه العذبة على ٦٪ ، وبعد نصف قرن وصل الاستهلاك الى ٦٠٪ . وقبل ان تأتي سنة ٢٠٠٠ ستستنفد مصادر المياه تماما ، كما يقرر العلماء .

والحل ؟

المتشائمون لا يرون مخرجا ، والمتفائلون يؤكدون ان العلم يجب ان يعثر على طريقة ما للخلاص من المأزق ! وفي الطريق الآن ما يسمى بتحلية مياه البحر التي تصلح للشرب والري والصناعة ، عن طريق استخدام الطاقة الذرية . وكل الدول الصناعية الكبرى قد أعدت العدة لمواجهة الموقف في اللحظة المناسبة . ومع ذلك — كما يقول أحد العلماء الذين شاركوا في الندوة العالمية التي انعقدت في واشنطون لدراسة « أزمة الماء » — يجب ان توضع بعض القيود على الاستخدام « السالب » للمياه العذبة . نعم خلال بضعة أحقاب ستضطر الى نقل عدد من المصانع الى شواطئ البحار والمحيطات ، وفي نفس الوقت ستمد القنوات داخل المدن لكي تمد « مصانع تحلية المياه » بحاجتها ، وربما اضطر الانسان أيضا الى تزويد الانهار العذبة بحاجتها من انتاج المصانع الذرية الضخمة لتنقية المياه !

اما الابحاث السابقة حول نقص الطعام او تناقصه في العالم فقد اثبتت نفس النتيجة ، وهي ان الانسان عامة لن يموت جوعا بسبب تناقص الموارد المنظورة للطعام ، ولكن بعض الناس يموتون جوعا منذ مئات السنين والى الآن ، وقبل أن تصل كميات الطعام في العالم الى الحد الذي لا يكفي الناس جميعا . وهذه مشكلة أخرى تتعلق بسوء التوزيع في العالم كله أو في بلد معين لاسباب سياسية واقتصادية

وبما انه ليس من المتوقع ان يصل العالم في هذا الجيل او الاجيال القليلة القادمة الى النظام الذي يسمح بعدالة التوزيع لموارد العالم كاملين سكان العالم دون تمييز ، فمن المستحسن طبعا ان تعمل الدول الاكثر فقرا على مواجهة مشاكلها في الطعام والماء — ان امكن — بطريقة اكثر سرعة وافضل انتاجا واعدل توزيعا ، لان الانسان بشكل مطلق لن يموت جوعا او عطشا او اختناقا كما يؤكد العلماء .. ولكنه سيموت بهذه الطرق وبسوء التوزيع في بعض الاماكن كما تؤكد الاحصاءات والوقائع !

ثور للحكومة .. وثور للمعارضة

● « أوليه بينكوب » فلاح من قرية المانية لا داعي لان نعرف اسمها ! فالانسان يرسل الآن « حمامات معدنية » الى الفضاء لم ينتظر بعضها بعد تأكد عودتها ، ناقلة له أخبار أحواله على الكواكب الاخرى . فماذا ستكون قرية « بينكوب » في هذا العالم اكثر من نقطة سوداء على قشرة حبة بطاطس متعفنة !!

المهم ان بينكوب كثيرا ما يشعر بالبرد ، ثم يبحث عن الدفء الى جانب زوجته « أنجريت » .. والسيدة أنجريت لا تمنح دفئها دون مقابل ، فمرة تأمره بأن يربي لحية وشاربا ، ومرة تبدي انزعاجها من هذا المنظر . وبينكوب يستجيب في كل الحالات لانه لا يطيق البرد ! ولكن بينكوب عضو في الحزب أيضا ، عليه التزامات سياسية تتعارض احيانا مع مطالب زوجته ورغبتها في الاستئثار بكل شيء ، ومن هنا تبدأ المشاكل .

في القرية صندوق تعاوني كان يرأسه بينكوب لمساعدة الفلاحين المستفيدين من الاصلاح الزراعي . ومن مهام هذا الصندوق توفير ثور لتخصيب الابقار التي يملكها الفلاحون ، بأجر رمزي . والثور قوي ويؤدي مهامه على الوجه الاكمل ، والابقار لا ينقصها شيء ، والفلاحون سعداء ، ماعدا « أنجريت » فهي غاضبة !!

وتذهب الى « جان » المسئول عن الثور وتلقي في وجهه بكلمات غاضبة :

— أين هي القوانين التي تسمح بأن ثوركم هذا يتربع على عرشه ، ثم تحضر اليه الابقار تحت قدميه ؟

تضحك جان من الفكرة حتى كاد يستلقي على قفاه وقال لها : « أتريدين تعليم البهائم طرقنا ؟ أتريدين من الثور ان يتسلق شبابيك نوم بقرتك ؟ »

قالت انجريت بغضب : « احتفظ بسخافاتك لامثالك » ، ثم مضت الى زوجها .

وحاول بينكوب أن ينال قسطا من الدفء في تلك الليلة ، ولكن أنجريت رفضت حتى يشتري بينكوب ثورا خصوصيا لبقرتها !

وقال الرجل مستنكرا : تشتري ثورا من أجل خمس بقرات ؟ وماذا عن ثور الجمعية ؟ انه يقوم بمهمته خير قيام ولا يكلف شيئا يذكر !

وبينكوب لم يقل لزوجته انه يجب أن يضرب مثلا طيبا للفلاحين في تشجيع النظام التعاوني ، وفي عدم منافسة ثور الجمعية ، فهو يريد أن يشعر بالدفء ، والثلج يتساقط خارج داره ، وأنجريت مصممة ..

« لا بأس .. على أي حال .. اذا كان وجود الثور سيخفف من كاهلك بعض الاعباء » .

ووصل الى مسامع جان ان هناك ثورا جديدا في حظيرة بينكوب : « في القرية ثور يعارض » كما قيل له . يا للفضيحة ! ان بينكوب نفسه هو الذي اشترى ثور الجمعية من قبل ، وهو رئيس الصندوق التعاوني ! ويجد بينكوب انه في مأزق فيحيل جان الى الزوجة « لان برنامج الحزب ينص على المساواة بين الرجل والمرأة » .

ولكن جان يعرف من هي الزوجة ، والثور المارق يقطع من دخل الثور الحكومي ! والمسألة في غاية الوضوح من الناحية « السياسية » : « بما ان الثور المنافس ملكية خاصة ، اذن فهذا نشاط صريح وواضح لاعداء الفلاحين » ، ثم اتجه بهذه القضية الى سكرتير لجنة الحزب في القرية ! ..

هذه المقتطفات من رواية للكاتب الالماني (الشرقي) اروين شترتيمار ، وأروع مافيها بساطتها وصدقها واسلوبها الساخر في نقد الاساليب الفلاحية في بداية التطبيق الاشتراكي في المانيا الديموقراطية . ومما يثير الاهتمام أن الكاتب حصل مرتين على الجائزة القومية للدولة في الادب ، واثارت رواياته دائما في المانيا مناقشات حية بين المثقفين

من كتاب العجل الذهبي ..

● في مباراة بين الكذابين ، فاز بالجائزة الاولى أحد الذين قالوا الحقيقة !

⊛✧⊛

● الوهوبون يكتبون بطرق مختلفة ، اما عديمو الموهبة فكتاباتهم بنفس الطريقة ، واحيانا بنفس الخط !

⊛✧⊛

● الالقاب مخفضة الدرجة تجعل من الصعب التصديق بأن الانسان يستحقها !

⊛✧⊛

● ان عمرها اربعة اعوام ولكنها تقول : عامين فقط . حرص لا معنى له !

⊛✧⊛

قال حارس المقابر : « احترموا الاحياء فقط ، فالموتى لا يؤذون احدا » !

⊛✧⊛

● التقطت له صورة وظهره الى رفوف مكتبة مكتظة بالمجلدات ، ونظرات عينيه كأنه هو الذي الفها !

⊛✧⊛

عندما لاحظ انسان الكهف انه فقد ذيله اضطرب اضطرابا شديدا لاعتقاده انه فقد شيئا لا يزال يملكه كبار القوم !

من اقوال للكاتب السوفيتي الساخر (ايليا ايلف) في كتابه (العجل الذهبي الصغير)

فيليب جلاب

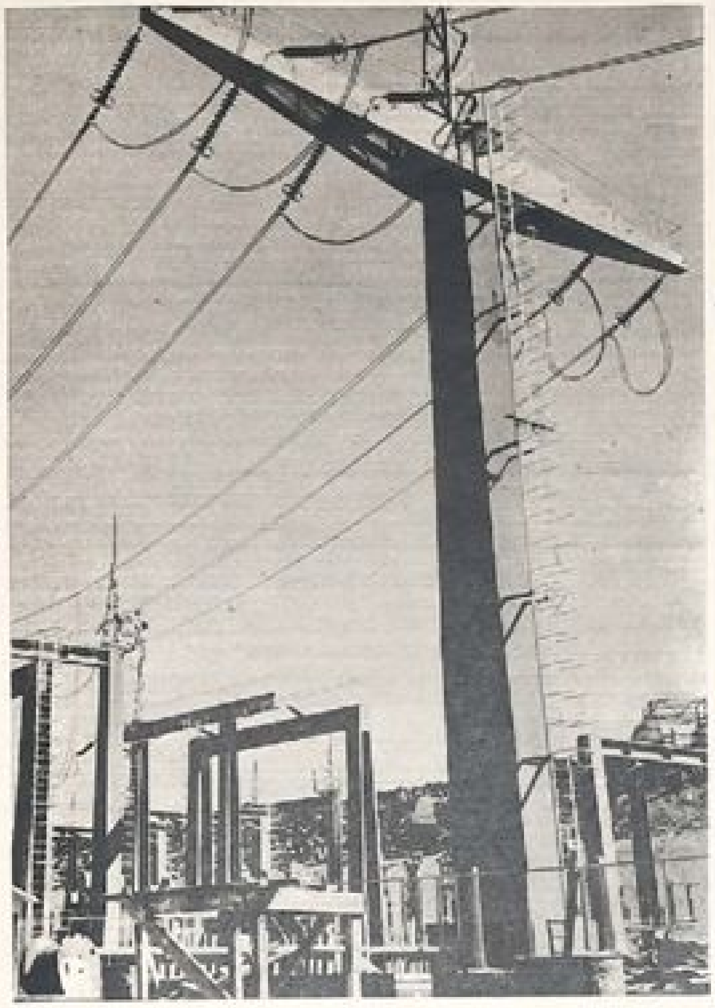

الكهرباء والصناعة

بقلم : حسين الذيب

لو تتبعنا تاريخ القوى ومصادر الطاقة في حياة البشرية لوجدنا ان عضلات الانسان كانت اول مصدر من مصادر قوته في البداية .. ثم استخدم بعدها قوة الحيوانات المستأنسة والريح والماء والنار .. والمرحلة الثالثة من اكتشاف مصادر القوة هي استخدام البخار والبترول والفحم ثم الكهرباء .. واخيرا .. الذرة .

وقد كانت النار هي الخطوة العلمية الاولى التي بدأت بها الصناعة منذ عهد انسان « كروماجنون » حتى عصر الانقلاب الصناعي .. حيث استخدمها الانسان في استخلاص المعادن المختلفة عن طريق الصهر الشديد للخامات بالنار ..

وعندما اكتشف الانسان لاول مرة قيمة البخار المتصاعد من الآنية التي كان يغلي فيها الماء .. كان هذا الاكتشاف ثورة علمية كبرى ونقطة تحول هامة في تاريخ الحضارة .. فقد اصبح البخار قوة جبارة وطاقة هائلة ادت الى قيام الانقلاب الصناعي الخالد في تاريخ الانسانية .. والذي تحولت بعده الصناعة من الحرف اليدوية الى الانتاج الآلي الكبير .. وصاحب ذلك حركة سريعة في انتاج الحديد لصنع الآلات ، وازداد عدد المصانع ذات الانتاج الوفير ، وتقدمت الصناعة ، وسارت القاطرات والسفن بسرعة وقدرت على الناس الكثير من وقتهم الضائع في الانتقال .. كل ذلك بفضل اكتشاف البخار ..

وفي العصر الحديث اكتشف الانسان الكهرباء نتيجة لتقدم العلوم وعبقرية « اديسون » الرجل الذي اضاء مستقبل البشرية في كل مكان .. واطلقوا على هذا العصر « عصر الكهرباء والصناعة » . وباستخدام الآلات التي تدار بالماء او البخار استطاع الانسان ان يولد الكهرباء ويتحكم فيها واستخدمها في تحويل المواد الخام الى منتجات متعددة، واضاء المكان الذي يعيش فيه واسرع من حركته في التنقل وصنع وسائل جديدة للمتعة والثقافة ، واصبحت الآلة الكهربائية الحديثة من اعظم القوى التي تساعد الانسان وتخدم حياته .. وشرايين التحلي التي تنقل الشرارة السحرية من مصادر توليدها الى كل مكان تمتد على ابراج واعمدة من الصلب القوي .. ولهذا تأكد الصلة الوثيقة بين انتشار الكهرباء وتقدم صناعة الصلب .

وقد اثرت الكهرباء في حياة الناس فلم يكتفوا بضوء النهار المحدود واضافوا ساعات عمل ونشاط جديدة وعملوا في المصانع ليلا بنفس قوة الانتاج التي تعمل بالنهار ..

وفي كل مكان يتوصل فيه الانسان الى مصدر من مصادر توليد القوى الكهربائية تقام المصانع وتنتشر كل مقومات المجتمع الحضاري الحديث

لقد مهدت شرارة الكهرباء لمرحلة دخول البشرية الى عصر الازرار .. عصر التقدم التكنولوجي في كل مجالات الحياة .

حسين الذيب

جزء خاص عن :
السد العالى
فى عيده الثامن

● نصيب المواطن ١٧٠ كيلوات ساعة سنويا من الكهرباء
وسيصبح بعد تشغيل محطة توليد الكهرباء
بكامل قوتها بعد سنتين ٥٠٠ كيلوات ساعة كل سنة !

باقى ٣٥٠ يومًا ويتم بناء السد !

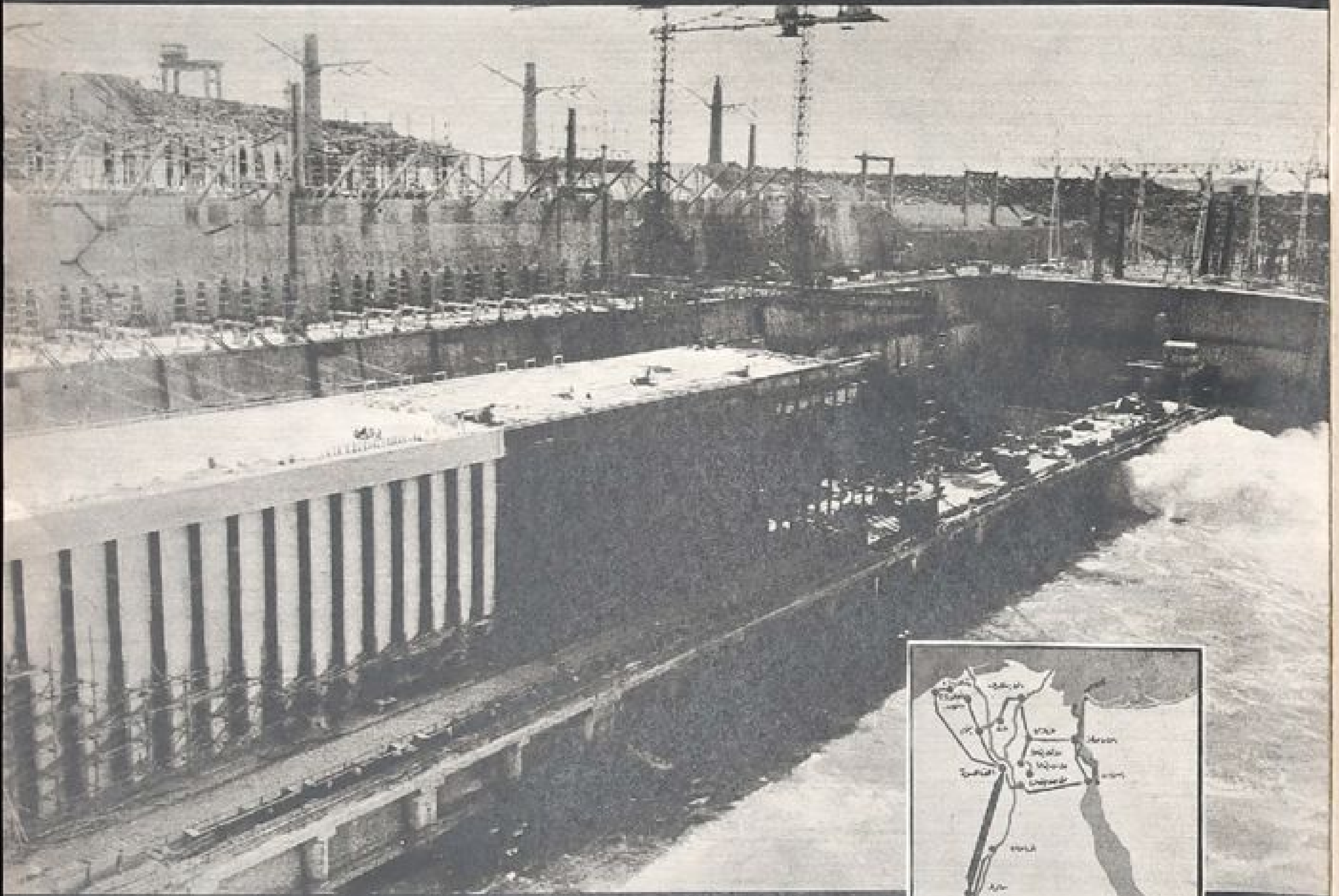

● انطلقت الكهرباء من اربعة توربينات .. ولم يبق سوى عشرة أشهر وينتهى بناء جسم السد العملاق ..

مع بداية هذا العام .. عام ١٩٦٨ ، تبدأ بلادنا كلها من أقصاها الى أقصاها احتفالات العيد الثامن للسد العالى ..

والسد العالى .. ذلك العزيز الغالى يعنى بالنسبة لكل منا املا .. ومستقبلا وحياة افضل .. ومع بداية احتفالات العيد الثامن للسد .. نجنى جميعا ثماره .. حيث تتدفق الكهرباء منه عبر نهر طويل يبدأ من اسوان وينتهى فى بيت كل واحد منا .. وفى المصانع والحقول .. والشوارع ..

ان السد العالى ليس كهرباء فقط .. ولكنه خير يتدفق عبر انفاقه الستة الكبرى ...

ان ١٦٠ مليار متر مكعب من المياه كانت تذهب سدى الى البحر الابيض . يستطيع السد العالى ان يحجزها ابتداء من هذا العام .. وهذه الكميات الكبيرة من الماء ستحقق الخضرة والزرع والثمر وتتيح حياة افضل للملايين من ابنائنا فى كل مكان .

● تحقيق : حامد سليمان
ابراهيم راشد
اسحق حبيب
● تصوير : جمال يوسف

بناة السد لا زالوا فى سباق مع الزمن حتى يتم بناء السد العملاق قبل الموعد المحدد بسنة كاملة!

■ صورة الخيار فى منطقة العمل بالسد العملاق فى الليلة السابقة للاحتفالات بعيد السد الثامن ..

● كتب ابراهيم راشد :

مع بداية العيد الثامن للسد العالى .. تقفز الى ذهنى ذكريات عزيزة عاصرتها فى أسوان .. وفى السد العالى .. وقتها .. كنت فى أسوان .. واتيح لى أن أحضر التفجير الاول الذى قام به الرئيس الحبيب جمال عبد الناصر ومعه أشقاؤه من الملوك والرؤساء العرب فى سنة ١٩٦١

تنساب ذكرياتى مرة أخرى .. واذكر كيف كان السد العالى يبنى .. !

كيف استطاع المصريون أن يرفعوا الجبل وأن يحفروا قناة التحويل وأن يقيموا الانفاق ان مجرد ذكر قناة التحويل .. وكيف امكن رفع الجبل منها (٣٢ مليون متر مكعب من الرمال والزلط والحصى) .. يثير فى الانسان ذكريات شتى واذكر التى حضرت الى أسوان عقب اسناد منصب وزير السد العالى الى **المهندس محمد صدقى سليمان** .. وذلك ضمن بعثة صحفية عالمية كانت تزور السد العالى بدعوة من المهندس عثمان أحمد عثمان رئيس مجلس الادارة .. واشرفت البعثة كلها على بحيرة التحويل .. او قناة التحويل .. كانت القناة فى أسفل .. والعمال والمهندسون ينتشرون فيها كالنمل .. وكانت السيارات الضخمة الكبيرة الروسية الصنع تزمجر .. والمشهد كله كما وصفه أحد الصحفيين وقتها يتلخص فى كلمة او جملة واحدة قالها ..

قال الصحفى الالمانى هنريش لبزو .. الزميل الالمانى : انا لا أصدق نفسى ابدا ..

مستحيل أن أكون فى مصر .. او فى أسوان .. كأننى الآن فى رحلة الى القمر .. لان التضاريس التى يخوضها الانسان هنا تشبه تماما تضاريس القمر ..

لا أنسى أبدا وقتها .. أن التفت مراسل آخر الى المهندس ابراهيم زكى قناوى نائب مدير هيئة بناء السد العالى .. وقال له .. فى لهجة ساخرة والقلم يرتعش فى يديه :

— كم شركة .. من شركات المقاولات العالمية تتولى انجاز هذا المشروع .. ؟

وابتسم ابراهيم زكى قناوى .. ونظر الى مهندس شاب طويل يلبس نظارة ويتطلعون نحو جلس .. ويضع بريطة فوق رأسه ويتدلى من بين شفتيه سيجار ضخم عاقلنا .. وقال : ولا شركة عالمية واحدة اجنبية .. !!

فقط .. هذا الرجل .. هو الذى يشرف على الشركة التى ترفع الجبل وهى شركة مصرية .. واشار الى المهندس جمال الطراوى .. مدير التنفيذ بالمقاولون العرب ..

والتفت الصحفيون العالميون الى بعضهم وهم مذهولون من وقع الصدمة .. حتى ان احدهم قال .. مستحيل .. ان العمل الذى يجرى تحتنا لا تستطيع « شركات عالمية ان تقوم به ..

وتنساب ذكرياتى عبر شريط طويل ..

اذكر مرة أخرى .. الانفاق الستة .. التى كانت تعتبر ساعتها احدى عجائب الدنيا .. واذكر الزيارة التى قام بها **ريتشارد نيكسون نائب رئيس الولايات المتحدة الامريكية** هو وزوجته واولاده للسد العالى فى منتصف الليل ..

ان السياسى الامريكى الكبير .. زار الانفاق وتجول بها والتفت وقتها الى مرافقه وقال له .. هل تريد الحقيقة .. ؟ واجابه المهندس المصرى اليه قائلا .. تفضل ..

قال نيكسون .. لقد اخطأت امريكا واخطأ دالاس بسحب تمويل عمليات بناء السد العالى .. لاننى أشاهد الآن معجزة مصرية رهيبة ..

ان السد العالى .. هو سد ضد الفقر .. وضد امراض المجتمع عندكم وانا لا أستطيع ان افهم لماذا سحب الامريكيون عرضهم بتمويله .. الا ان يكونوا قد فهموا أن المصريين لن يستطيعوا أن يحققوا شيئا ..

ذكرى رجل عظيم

الآن لابد من وقفة هنا .. وقفة تأمل ..

لابد أن نحنى رؤوسنا اجلالا واحتراما لهؤلاء الناس الذين افنوا حياتهم وصحتهم فى سبيل بناء السد العالى .. وأن نذكر الشهداء منهم فى هذه المناسبة ..

وانا لا استطيع أن انسى أن المهندس .. المرحوم عبد العظيم صدقى زكى رئيس الجهاز التنفيذى لكهرباء السد العالى .. ومدير قطاع الانفاق سابقا .. لا استطيع ان انسى بطولاته ومواقفه الخالدة عندما كان فى السد العالى ..

ان عبد العظيم زكى سقط شهيدا فى مكتبه بوزارة السد العالى .. بعد أن افنى ذاته واعطى عصارة ذهنه ودمه للسد العالى ..

لطالما التقيت به .. وكان دائما يحلم باللحظة التى ينتهى العمل فيها بالسد العالى .. كان يقول « نفس الحروف الكهرباء وهى فى كل بيت وكل مصنع .. وكل شارع » ومات عبد العظيم زكى .. قبل بدء سريان وتوليد الكهرباء بعدة شهور وبكاه كل مخلص وكل وطنى .. وفقيد الوطن بفقده خسارة عظمى فى ابن بار من ابنائه

واليوم .. وكهرباء السد العالى تنساب عبر الكهرباء من اسوان للقاهرة .. لابد .. أن نذكر الرجل وان نحنى هاماتنا اجلالا له .. يرحمه الله لقد كانت ابتسامته الصافية لا تغيب ابدا .. وكان وجهه الصبيح يشيع الامن والسلامة فى وجه كل من يلقاه ..

جامعة عالية

ان الحديث عن السد العالى .. يفتح امام الانسان آفاقا واسعة للكلام ..

ومن مفاخر السد العالى .. بالاضافة الى الكهرباء .. والبناء ذلك الكادر الفنى العظيم الذى تخرج فى مدرسته بل وفى جامعة السد الكبرى ..

● المهندس صدقى سليمان

ان السد العالى أرى حياتنا العلمية والتكنولوجية برصيد هائل من الخبرة المصرية .. وبمرور سنوات فى عمر السد استطاع السد أن يقدم لنا ذخيرة هائلة من المهندسين الافذاذ فى جميع قطاعات العمل .. فى الميكانيكا .. وفى أعمال الكهرباء .. وفى الانشاءات الكبرى .. وفى التصميمات .. وغيرها .. وهذا الرصيد الكبير هو رصيد حياتنا كلها وهو الذى نضعه دائما فى خدمة الانشاءات الكبرى فى العالم العربى

ان هذه الخبرات الضخمة التى بنت اكبر السدود فى العالم وهو ثامن عجائب الدنيا كلها بإنجازها تستطيع أن تقدم الشيء الكثير الى العالم العربى .. ان المهندس عثمان أحمد عثمان رئيس المقاولون العرب .. يقول ان حجم الانشاءات فى العالم العربى يصل الى حوالى ٦٠٠ مليون جنيه يقوم بتنفيذ معظمها الشركات الاجنبية فى الوقت الذى تملك فيه شركاتنا العربية امكانيات واسعة للتنفيذ .. وهى الآن بصدد تنفيذ عمليات كبيرة بالفعل وتعاقدت فى البلاد الشقيقة فى ليبيا والسعودية والكويت ..

ولكننا نتساءل فى نهاية هذا التحقيق ..

اين يذهب العاملون فى السد العالى بعد أن أوشك العمل فيه أن ينتهى ..

ان المهندس صدقى سليمان نائب الرئيس ووزير السد العالى يجيب على هذا السؤال فيقول .. **ان هذا الرصيد الكبير من الخبرة المصرية .. سوف نحتاجه فى جميع قطاعات حياتنا كلها .. فى عمليات استصلاح الاراضى .. وبناء السدود الصغيرة على النيل وهى من البرامج العمرانية المقررة فى الخطة القادمة فى عمليات التعدين بالمناجم الى جانب امداد المصانع بكل حاجتها منهم .. ولذلك فان المستقبل كفيل باختصاصهم جميعا .. ولن يبقى عامل واحد من ابناء السد العالى بدون عمل**

● كهرباء تكفى لإنارة ٢٢٠٠ قرية خلال السنوات القلائل القادمة ..

● تحية اجلال لذكرى رجل عظيم سقط شهيدا فى مكتبه ولم يجنى السد !

ثم ماذا .. ؟

وبعد ..

فهذا هو السد العظيم فى يوم ذكراه العظيمة الثامنة .. أن الكهرباء التى بدأت تنساب من توربيناته سوف تعطينا ١٢ مليار كيلو وات ساعة فى نهاية سنة ١٩٧٠ .. وهى الكميات المطلوبة لمصانعنا ومزارعنا وبيوتنا .. الى جانب المياه التى تتدفق بالخير والنماء ..

ان السد .. هو قطعة غالية من تاريخنا ومستقبلنا بل اكثر من ذلك .. هو وجه مصر الحديثة تحت رعاية القائد الملهم والعظيم جمال عبد الناصر .

والاسمنت المصرى

كلمة أخرى لابد أن نشير اليها ..

ان مصانعنا استطاعت أن تعطى السد العالى كثيرا من احتياجاته ومتطلباته اثناء عمليات البناء ان الحديد والصلب والابراج كلها كانت من انتاج مصانع الحديد والصلب ..

ان الاسمنت الذى بنى اكبر القواعد الخرسانية فى الانفاق وفى محطة الكهرباء .. بل وفى القواعد الخرسانية لبناء خطوط الكهرباء .. كلها كانت من انتاج مصانع حلوان للاسمنت .. وما زلت اذكر كيف ان مصانعنا الاربعة بحلوان والاسكندرية استطاعت ان تمد السد العالى بكميات هائلة ووافرة من اجود الاسمنت الى جانب قيامها بتغطية احتياجات الداخل على حد تعبير الاستاذ عبد الحميد جودة السحار رئيس مؤسسة العراريات ..

ان مصانعنا .. ومزارعنا .. وصحارينا .. اعطت السد العالى معينا هائلا من الخامات والخبرات الخلاقة وبذلك أصبح السد .. بناء هائلا عظيما ..

الكهرباء .. والناس ..

● وكتب حامد سليمان :

على الكرة الارضية .. حوالي ٢٥ الف سد .. واقرب هذه السدود جميعا الى السد العالي .. هي - سد « ميرورو » بالبابان « وسد « دانير » بأمريكا و سد « سيربونسون » بفرنسا .. ومع ذلك فمجموع سعة خزانات هذه السدود الثلاثة تساوي جميعا المجموع سعة خزان السد العالي العظيم ..

اما مجموع القوى الكهربائية المولدة من الثلاثة سدود معا فلا تعادل سوى ٢٠٪ فقط من مجموع قوة محطة كهرباء السد العالي ! ..

احببت - في البداية - ان أضع هذه الحقيقة امام القارىء لا لمجرد الاشارة الى عظمة السد .. فهذا كلام معاد .. ولكن لابراز حقيقتين هامتين ينفرد بهما سدنا العظيم على جميع سدود العالم ..

● سعة تخزين هائلة ..

● قوة كهرباء ضخمة ..

ويمكن ان نتأكد من هذه الحقيقة اكثر اذا قارنا السد بأعظم سدود العالم ..

● فاعلى سد في العالم : خزان « جراند ديكنس » بسويسرا .

● واضخم سد خرساني : سد جراند كولي في امريكا .

● واكبر سد حجما : سد كويبشف لروسيا

● واكبر محطة كهربية لسد مائي : سد لننجراد في روسيا ..

ومع ذلك فهذه السدود - التي تعتبر اعظم سدود العالم - لا يصل محتويات خزاناتها سوى ٦٠٪ من خزان السد العالي ..

الان لعظمة السد ليست في ارتفاعه ولا في حجمه ولكن في كمية المياه المخزونة وقدرة هذه المياه على توليد قوة هائلة من الكهرباء ..

الكهرباء .. وحياة الناس

وفي هذا الاسبوع .. يجري تشغيل اربعة توربينات في محطة توليد كهرباء السد العالي بكامل طاقتها .. ومع تشغيل هذه التوربينات ارتفعت الطاقة الكهربائية التي تصل الى القاهرة الى ٦٠٠ الف كيلووات في اليوم بعد أن كانت ٥٠ الفا .. وهذه واحدة من اهم مراحل السد العالي ..

لقد بدأ الشعب يجني اغلى ثمار السد .. الكهرباء ..

والآن .. ماذا تعني الكهرباء للناس .. للمصانع .. للقرى وللاقتصاد القومي بوجه عام. نرد على هذا بالارقام .. فنقول .. ان متوسط نصيب الفرد من الكهرباء في الجمهورية العربية الآن هو : ١٧٠ كيلووات ساعة سنويا اما في اوائل عام ٧٠ حيث يتم تشغيل الـ ١٢ توربين بقوتها الكاملة .. فان هذا المتوسط سيرتفع الى ٥٠٠ كيلووات ساعة سنويا ..

ومعنى هذا ان يقترب استهلاك الفرد الكهربي في بلادنا من مستوى استهلاك الافراد في الدول الكبرى المنتجة للكهرباء وخاصة في امريكا وروسيا والسويد ..

وهذا سيؤدي الى :

● خفض تكاليف السلع في المصانع نتيجة لارتفاع كمية الكهرباء المتوافرة لديها وانخفاض سعرها ..

● وصول الكهرباء الى الآف القرى .. ولهذا اهمية كبرى .. فعلاوة على تعويض ملايين الفلاحين الذين امضوا الاف السنين في الظلام بعيدا عن مظاهر الحضارة والمدنية .. فان هذا سيؤدي الى بداية تطور ثوري كبير للتنمية الزراعية والصناعية والاجتماعية في الريف المصري ..

● زيادة الدخل القومي تبعا لهذا كله بما يقدر بحوالي ١٠٠ مليون جنيه سنويا .. وزيادة الدخل الحكومي .. بما يوازي ١٠ ملايين جنيه في السنة ..

مستقبل الكهرباء

والآن .. اين نقف الآن في هذا المجال ؟ .. والى اين نمضي مستقبلا ؟ ..

لقد زاد انتاجنا من الكهرباء خلال الاعوام الاخيرة الى ٦ امثال ما كان عليه عام ١٩٥٢ .. وفي عام ٧٠ سترتفع هذه الزيادة حتى تصل الى ١٤ مليار كيلووات ساعة سنويا .. اي ثلاثة امثال الطاقة الحالية ..

وهذا سيؤدي بنا - كما قال المهندس عبد الحميد حسني رئيس مجلس ادارة مؤسسة الكهرباء الى انارة ٢٢٠٠ قرية خلال الاعوام الثلاثة القادمة ..

ومع ذلك .. فهل تغطي الـ ١٤ مليار كيلووات ساعة احتياجات البلاد الحقيقية ..

الارقام تقول لا ..

ان خبراء الكهرباء يقدرون احتياجات بلادنا بنحو ١٩ مليار كيلووات ساعة سنويا عام ١٩٨٠/٧٩ ..

ومعنى هذا اننا - حتى بعد كهرباء السد العالي - محتاجون الى ٥ مليار كيلووات ساعة اخرى سنويا ..

ولذلك .. فهناك مشروعات اخرى في الطريق .. في مقدمتها .. مشروع كهربة جميع القناطر القائمة على النيل على نمط مشروع كهربة خزان اسوان مع انشاء ٦ قناطر جديدة عليه لتوليد الكهرباء .. ويقدر كمية الكهرباء التي يمكن الحصول عليها من هذا المشروع الهام بنحو ٦ مليار مليون ساعة سنويا .. اي بزيادة واحد مليار عما نحتاجه بلادنا ..

ومع ذلك .. وحتى بعد اتمام هذا المشروع الكبير .. فسوف تظل قيمة الكهرباء الناتجة من السد العظيم في القمة من حيث القيمة الاقتصادية للبلد .. والفرد العادي ..

لماذا ..

لان سعر انشاء الكيلووات الواحد من كهرباء السد العالي .. تعتبر من ارخص التكاليف المماثلة في العالم ..

فهي لا تزيد على ٣٠ جنيها في السد .. بينما تقفز الى ٥٠ جنيها في محطة « جراند كولي » التي كانت الى عهد قريب اكبر محطة مائية في العالم كله ..

اما بالنسبة لتكاليف انتاج الكيلووات ساعة الناتجة من السد (وهو وحدة الاستهلاك لكل مصنع او منزل) فهي لا تتجاوز نصف مليم عند اسوان ، وبعد نقله الى القاهرة ترتفع الى مليمين فقط ..

ومعنى هذا .. ان منزل الاسرة المصرية - في عام ٧٠ - سيتحول الى ترسانة صغيرة من الاجهزة الكهربائية التي تدار برخص التراب .. والى اللقاء في ذلك العام الجديد .. عام الكهرباء.

● تضاعف انتاجنا من الكهرباء ٦ مرات !

● زاد انتاج الكهرباء في بلادنا ٦ امثال ما كان عليه منذ ١٦ سنة .. وفي سنة ١٩٧٠ سيصبح انتاجنا من الكهرباء ١٤ مليار كيلووات ساعة .. اي ثلاثة امثال الطاقة الحالية التي ننتجها من الكهرباء . ..

ماذا يقول وكيل وزارة السد ؟

وكتب اسحق حبيب :

● لقد كان مقررا أن ينتهي العمل في بناء السد العالي اوائل عام ١٩٧١ . ولكن الارادة المصرية استطاعت أن تختصر سنة كاملة من عمر المشروع .

كان هذا بداية حديثي مع المهندس احمد الزرقاني وكيل وزارة السد العالي . ولكن كيف حدث هذا ؟ يشرح المهندس : كان العمل يقوم على أساس خطة سنوية تتضمن الاعمال التي ستقوم بتنفيذها ، وبمقتضاها يوزع العمل شهريا على جميع القطاعات ، وفي اواخر كل شهر تعقد لجنة برئاسة المهندس محمد صدقي سليمان لاستعراض مراحل العمل لتلافي الاسباب التي قد تؤدي الى التأخير ، واستمر العمل بهذا الاسلوب اربع سنوات حتى امكن تحويل المجرى في الموعد المطلوب ، وقد شجعنا هذا على مواصلة العمل بجهد أكبر مكننا من اختصار سنة من فترة تنفيذ بناء السد .

● ماذا اعتبرت المرحلة الاولى اخطر واولى مراحل المشروع ؟

● ذلك انه قد تم تمام حفر قناتي التحويل الامامية والخلفية الى عمق ٨٥ مترا وبناء الاعمال الواقعة بينهما ، كما تم بناء الانفاق وعداداتها هذا فضلا عن بوابات البوابات التي تتحكم في تصريف مياه النيل عبر المداخل السفلية للانفاق ، الى آخر الاعمال الهامة التي اريد .

● ماهي النتائج التي جنيناها من توفير سنة ؟

● مشروعات الري التي استطعنا منهما استفادة مباشرة في الوقت الحاضر .. التي تقول ببساطة ان جملة المنصرف من مياه السد العالي بلغت ٦ مليارات من الامتار المكعبة .. كما انه أصبح لدينا من مخزون المياه في بحيرة ناصر حاليا ٤٠٫٥ مليار من الامتار المكعبة .

وبهذه الكميات حسنت الدولة :

● ري ٧٠٠ الف فدان تم تحويلها من ري الحياض الى الري المستديم في كل الوجه القبلي تقريبا .

● زيادة مليون فدان أرز بعد ان كنا نزرع منه في الماضي نحو ٧٠٠ الف فدان فقط ..

● حسنت الدولة حاليا ري ٥٠٠ الف فدان تم استصلاحها من الخطة التي كان مقررا تنفيذها وهي استصلاح (مليون و ٣٠٠ الف فدان) .

● تنظيم تصريف مياه السد العالي حفظ البلاد من أخطار الفيضانات التي كانت تهدد امن وسلامة الاهالي والزراعة .

● تمكن المشروع من تحسين حالة الري والصرف واصبح لدينا مياه كافية للزراعات المختلفة في الوادي الناسبة كما تمكن من توفير عمق كاف من الماء في مجرى النيل

«أرو مصر» ..

قصة أحدث مصنع في الشرق الأوسط

تصدير عجائن زهرة الياسمين المصري بالعملات الصعبة

مع بداية سنة ١٩٦٨ .. وعلى طريق الثورة الصناعية التي بدأها الرئيس جمال عبد الناصر .. نستقبل بلادنا كل مظاهر الحضارة الحديثة .. حيث تبدأ أول مصانعنا لانتاج مكسبات الطعم والرائحة انتاجها لأول مرة .. فتقدم باكورة انتاجها في محيط الصناعات الغذائية ..

وقد أتيح لي في الأسبوع الماضي .. أن أزور مصنع « أرو مصر » وهو أول مصنع من نوعه في الشرق الأوسط أقيم لكي يعطي للشيء من المصانع الغذائية والدوائية وصناعات التجميل جميع احتياجاتها من مكسبات الطعم والرائحة .. أتيح لي أن أزور المصنع بصحبة الأستاذ الدكتور مصطفى لطفي رئيس مجلس ادارة الشركة المصرية لانتاج الخلاصات الغذائية .. وهي احدى شركات المؤسسة المصرية للصناعات الغذائية ..

وقد أقيم المصنع فوق مساحة تتراوح بين ١٠ و ١٥ فدانا في طريق شارع الاهرام بالجيزة .. وأوشكت جميع الآلات أن ينتهي تركيبها ويعتبر المصنع من أحدث المصانع العالمية حيث يقام بالتعاون مع مؤسسة ناردن الهولندية .

وقال الدكتور مصطفى لطفي رئيس مجلس الإدارة .. ان المصنع انتهى من تركيب جميع الآلات ومعداته وانه يجري الآن تدريب جميع عماله ومهندسيه لإدارة الآلة حيث تقرر بدء الانتاج في مارس القادم لأول مرة .. حيث سينتج المصنع مكسبات الطعم والرائحة اللازمة لمنتجات التجميل والروائح ومزيلات الروائح .. والتي تدخل أيضا في صناعة الصابون والدخان والسجاير ومزيلات المياه الغازية .. كما سينتج المصنع مجموعة أخرى من الخلاصات التي تدخل في انتاج عدد مختلف من الصناعات الكيماوية .. مثل المواد الراتنجية .. (الفانيليا) وغيرها .. وترجع أهمية هذه المنتجات الى أنها تمثل ضرورة صناعية هامة في السنوات القادمة حيث تقدمت الصناعات الغذائية والتوسع والحاجة الآن الى هذه الخلاصات والتي نستورد معظمها الآن من الخارج بالنقد الأجنبي .

وتعتبر هذه الصناعة الحيوية احدى مؤشرات الحضارة الصناعية حيث تقوم هذه الصناعة في بلد من البلاد .. فان هذا يعتبر دليلا على قيام صناعة متكاملة لها كل أسباب النجاح .

٤ ملايين جنيه سنويا

وبلغ التكاليف الكلية لانشاء هذا المصنع بعد انتهاء تركيب الآلة ومعداته حوالي ١٫٧٥ مليون جنيه .. ورغم ضآلة هذا المبلغ بالنسبة للمشروعات الصناعية الكبرى التي تحتاج الى عشرات الآلاف من الجنيهات .. فان هذا المصنع سوف يستطيع أن يقدم انتاجا قيمته أربعة ملايين جنيه سنويا في نهاية المستقبل الكامل .. وستذهب كل منتجاته لكي توفر لمجموعة من الصناعات الغذائية كل احتياجاتها من هذه الخلاصات والمواد البسيطة المكسبة للطعم والرائحة ..

ولا ترجع أهمية هذا المصنع في كونه يوفر هذه الخلاصات لهذه الصناعات بل ان انتاج هذه المواد يعطي كثيرا من المصانع الأخرى التي ستعتمد على انتاجه دفعة قوية للأمام تمكنها من الاستغلال بكامل طاقتها الانتاجية لكي تغطي للداخل كل احتياجاته وتؤدي في النهاية الى توفير كثير من منتجاتها للتصدير الى الخارج .. في الوقت الذي كانت فيه هذه الصناعات تعاني من مشاكل الاستيراد من الخارج لهذه المواد وهي مكسبات الطعم والرائحة .

ولا يقف الأمر عند حد قيام مصنع « أرو مصر » بتوفير هذه المنتجات للداخل .. ولكنه وضع في أهدافه الكبرى بالنسبة للمستقبل أن يساهم في انجاح خطة التصدير بالنسبة للدولة .. ولذلك فسوف يستطيع المصنع أن يصدر بعض انتاجه الى الدول العربية الشقيقة في المستقبل القريب .

وهو الى جانب أنه سيوفر حوالي [illegible] جنيه بالنقد الأجنبي سنويا كانت تخصص لاستيراد منتجات مثيلة من الخارج سنويا وهي المنتجات التي سينتجها المصنع .. فانه سوف يساهم في حل مشاكل البطالة باستخدام حوالي ١٥٠ عاملا ومهندسا وكيماويا يعملون لأول مرة في ظل المجتمع الجديد مجتمع الكفاية والعدل .

وأنشطة أخرى

ولا يقف نشاط شركة الخلاصات الغذائية عند حدود انشاء هذا المصنع .. ولكن مصنع « أرو مصر » هو أحدث ما قدمته هذه الشركة .. لأنها تقوم بزراعة عدد من مزارع الياسمين في الجيزة وبني سويف والقليوبية .. في العياط والجيزة والبدرشين وهي من أشهر مزارعها .. وكلها تنتج كميات كبيرة من الياسمين المصري الذي يصدر الى الخارج بالنقد الأجنبي على شكل عجائن وزيوت تشكل مصادر هامة للنقد الأجنبي بالنسبة لبلادنا .. ويقوم عدد من البلاد الأوروبية باستيرادها مثل فرنسا وإيطاليا وأسبانيا وغيرها وكلها تعتمد على الياسمين المصري باعتباره من أشهر أنواع الياسمين في العالم ان لم يكن أشهرها على الاطلاق .

تحقيق : فكرى توفيق

كانت « آخر ساعة » أول من تبنى فكرة تخليد الارادة العربية التى بنت السد العالى .. وكانت هى التى اقترحت مساهمة المثالين العرب لاقامة عمل فنى جبار الى جوار المشروع العملاق ليكون تخليدا وذكرى لجيل مضى .. ولكل الاجيال الماضية ..

● الفنان صادق محمد .. يشرح فكرة اللوحة التذكارية ..

لوحة فنية تروى كفاح شعب

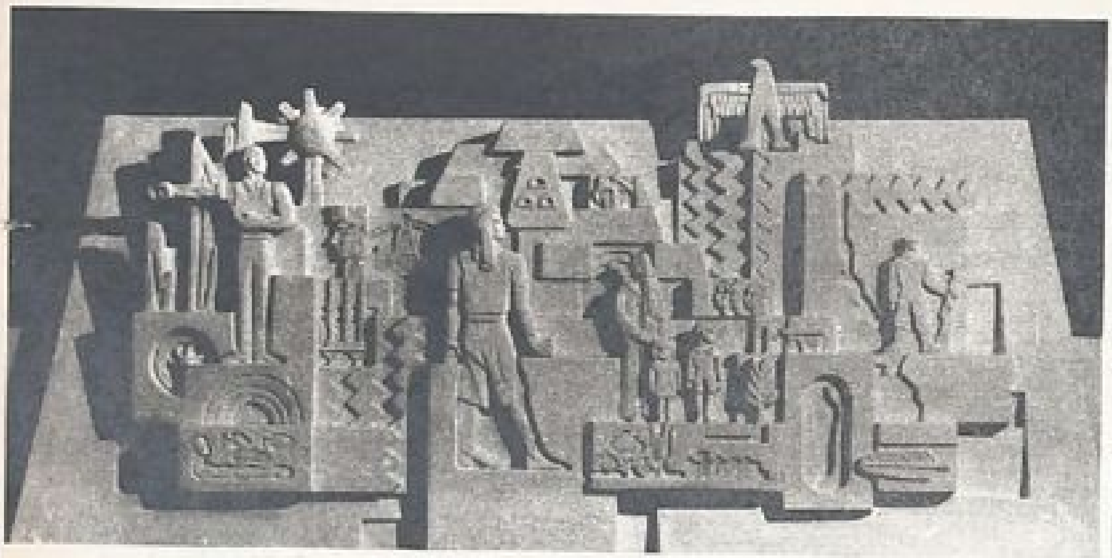

● الجائزة الاولى للمثال صادق محمد لوحة من النحت البارز (عرض ٦٠ مترا) و (ارتفاع ٢٦ مترا) تخلد دور الانسان العربى فى بناء السد

● الجائزة الثانية للفنان السيد منصور فرج وقيمتها ٥٠٠ جنيه .. حول تلمس الصعود كفاح الشعب من أجل البناء العظيم

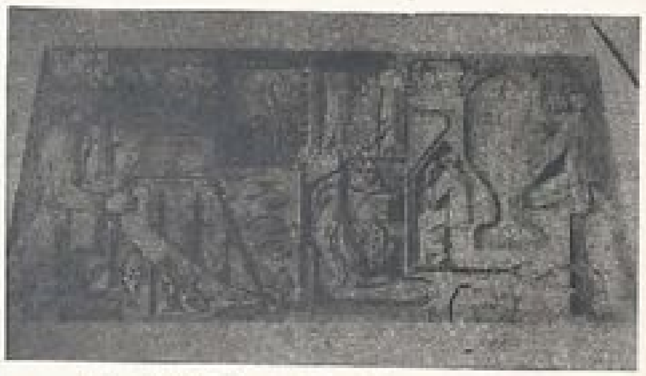

● الجائزة الثالثة للفنان جمال الدين السجينى وقيمتها ٢٧٠ جنيها من النحت الغائر وتمثل النهضة والرخاء حول وادى النيل ..

● الجائزة الخامسة للمثال النحى محمود تاريخ كفاح مصر على مدى التاريخ بجانب صخفاء النيل وقيمتها ٢٥٠ ج ،

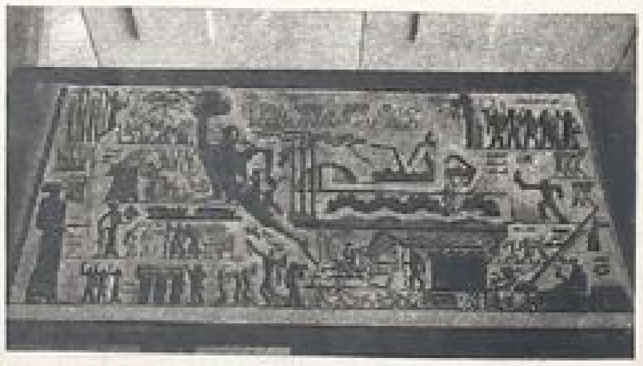

● الجائزة الرابعة لكل من السيد محيى الدين طاهر والسيد محمد توفيق وقيمتها ٢٧٠ جنيها

● المثال المصرى الذى سجن نفسه لمدة شهر كامل ... وفاز بالجائزة الأولى

فاز المثال العربى صادق محمد بالجائزة الاولى فى مسابقة نظمتها وزارة السد العالى لتصميم لوحة من النحت البارز طولها ٦٠ مترا وارتفاعها ٢٦ مترا لتغطى الصخرة الضخمة التى تمتد الى جوار محطة توليد الكهرباء امام السد العالى ..

لوحة تعبر عن كفاح الشعب العربى فى بناء السد العالى فى عهد الثورة ..

فازت مجموعة من المهندسين والفنانين السوفيت بالجائزة الاولى فى مسابقة اخرى لاقامة نصب تذكارى ارتفاعه ١٨٠ مترا ليكون رمزا للصداقة بين الشعبين العربى والسوفيتى ..

وسيقام هذا النصب التذكارى فوق هضبة مرتفعة تمتد الى جوار السد العالى ..

وقصة هذه المسابقة ترجع الى عدة سنوات .. الى أيام الاحتفالات بتحويل مجرى النيل فى شهر مايو سنة ١٩٦٤ ..

وفى هذه الايام كان المهندس صدقى سليمان يعمل ليل نهار وهو يسابق الزمن مع بناة السد من المهندسين والعمال للاعداد لليوم الكبير .. يوم تحويل مجرى النيل ..

وفى أحد الاجتماعات التى كان المهندس صدقى سليمان يعقدها فى مكتبه .. وكان ايامها وزيرا للسد العالى .. جاءت الفكرة من أحد المهندسين الذين يعملون معه ..

قال للوزير : ان الارادة العربية تسابق الزمن ..من تبنى السد العالى .. ولا بد من تخليد هذه الارادة لتكون تذكارا للاجيال القادمة بتمثال عملاق يقام الى جوار السد ..

ولمعت عيون الحاضرين للفكرة .. كانت اول مرة يجرى فيها الحديث حول هذا الموضوع ..

وترددت فى الاجتماعات اقتراحات كثيرة حول المكان الذى يقام عنده هذا التمثال ..

وبعد مناقشات طويلة اتفق رأى الحاضرين على ان المكان المناسب ليقام فوقه هذا التمثال هو الصخرة الضخمة التى تمتد الى جوار مبنى محطة توليد الكهرباء أمام السد العالى ..

وكان فى رأى المهندس صدقى سليمان ان يحفر التمثال داخل الصخر ليبقى خالدا مع الزمن .. ورمزا للارادة العربية التى بنت السد العالى ..

آخر ساعة تبنت الفكرة !

ويومها عرفت « آخر ساعة » بالفكرة فقامت بنشر صورة لهذه الصخرة ثم طلبت من عدد كبير من المثالين العرب المشاركة بأفكارهم فى تصميم هذا التمثال العملاق ..

واستجاب بعض هؤلاء المثالين للفكرة فى تحقيق لشرته « آخر ساعة » التصميمات التى راودتهم حول هذا الموضوع ..

ومرت ثلاث سنوات كاملة ..

وبقيت الفكرة تراود المهندس صدقى سليمان ..

وكانت الايام فى هذه الاثناء تجرى بسرعة لتقترب من اللحظات الحاسمة عندما يكتمل بناء جسم السد العالى .. وتبدأ عملية التشطيبات النهائية .. وهى التى يطلقون عليها اسم عملية « تكسية » جدار السد وتجميله ..

وتبلورت الفكرة بصورة نهائية ..

وفى شهر ابريل الماضى اعلنت وزارة السد العالى عن مسابقتين :

● واحدة لاقامة لوحة من النحت البارز على امتداد الصخرة الكبيرة عند كتف محطة توليد الكهرباء ، لتعبر عن كفاح الشعب المصرى فى بناء السد العالى فى عهد الثورة .. على أن يشترك فى هذه المسابقة المثالون العرب وحدهم !

● والثانية لاقامة نصب تذكارى عملاق الى جوار السد العالى ليكون رمزا للصداقة العربية السوفيتية ..

ويشترك فى هذه المسابقة المهندسون من الاتحاد السوفيتى .. ومن الجمهورية العربية المتحدة ..

واعلنت وزارة السد العالى عن تشكيل لجنة تحكيم للمسابقتين برئاسة المهندس صبحى حلمى .. وعضوية عدد من المهندسين المصريين والسوفيت .

شهر كامل فى السجن !

وفى القاهرة .. اثارت المسابقتان حماس المثالين والمهندسين العرب ..

واخذ بعضهم يعمل ليل نهار بنفس وروح « بناة السد العالى » حتى يفرغوا من اعداد التصميمات التى شاركوا بها فى المسابقتين ..

اللب الصلحة

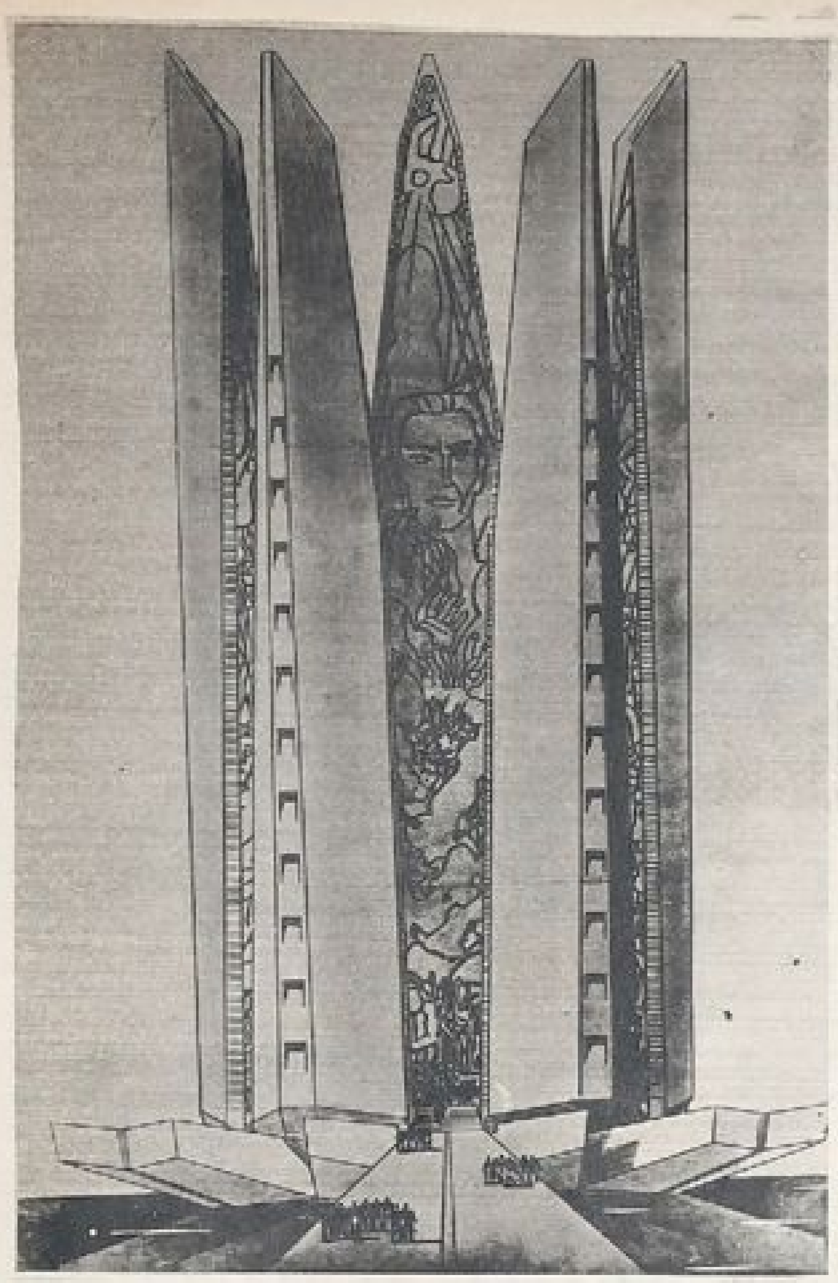

● الدكتور مهندس ماجد سعيد خلف المشروع العربي الفائز في تلقيه تهانئ المهندسين و ٠ وعيسى سعود وعادل عبد الله ووجدي سجل وحسين مهنا ومحمود سليم ٠

.. ونصب تذكاري يخلد الصداقة العربية السوفيتية

● الى اليسار قطاع من المشروع السوفيتي الفائز بالجائزة الاولى ٠ زهرة اللوتس ٠

● (والى اسفل) ماكيت كامل للموقع والمشروع العربي الذي استفاد من كل شبر من طبيعة الواقع

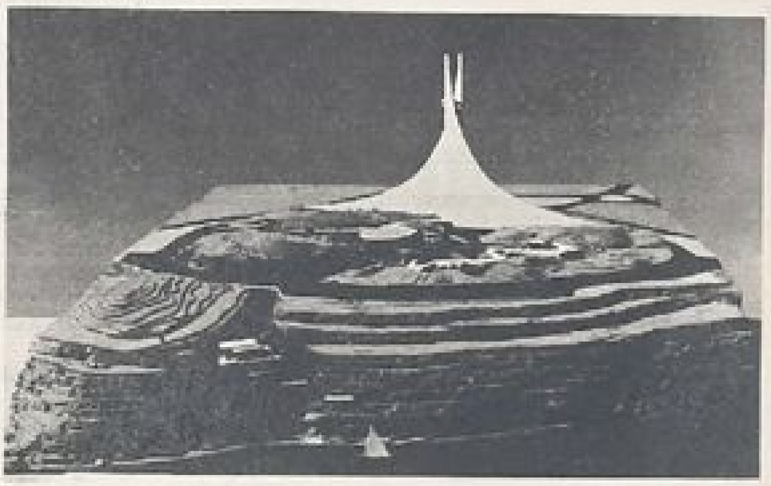

وكما سمعت حسين الفنان صادق محمد الذي فاز بالجائزة الاولى في اول المسابقتين نفسه في الاستديو الذي يعمل به منه قريبه السبوع لعمله حتى اتم تصميمه ..

وكان ينام على قطعة من « الخيش » يفرشها على الارض ..

ولم يكن يذهب الى بيته ..

وصادق محمد يعمل اسطا مثالا بالقسم الفني بالمتحف الزراعي بالدقي .. وقد اضطر لان يحصل على اجازة السنوية ليقضيها في اعداد تصميمه وهو سجين داخل الاستديو !

تمثال المارد .. واللوحة !

وتسأل صادق محمد عن لوحته التي فازت بالجائزة ليقول لك :

ـ ان ضخامة اللوحة التي اعد تصميمها سيجعلها بعد تنفيذها من المعالم الخالدة في فن النحت البارز في الصخر .. ويكفي لتصور ضخامتها ان طولها ٦٠ مترا وارتفاعها ٣٦ مترا .. وعمق النحت فيها يتراوح بين الخمسة والستة الامتار .. وستكون كلها من صخور الجرانيت !

وتقول له : وماذا عن الافكار التي ابرزتها في هذه اللوحة ؟

ـ لقد صورت رمز الارادة المصرية التي بنت السد العالي بتمثال لمواطن عملاق هو ابن البلد .. وتحدثت فيها عن ابرز معركة بور سعيد باعتبارها بداية جهادنا في سبيل بناء السد العالي .. والنصر الذي اربك في هذه المعركة .. كما اظهرت فيها معركة الانسان المصري مع الصخر والنيل بالاحجار الكبيرة ، والتروس التي تدور لتولد الكهرباء .. وكثير غير ذلك كالارض .. وفي اسفل اللوحة رسمت صورة لجد صغير تخليدا لذكرى الذين ضحوا بانفسهم وماتوا اثناء عملهم في تنفيذ المشروع الكبير .. وفي اعلى اللوحة الشمس رمز العصر الحق .. والثورة ..

قلت : وماذا عن تكاليف تنفيذ المشروع ؟

ـ حوالي نصف مليون جنيه .

● والجائزة التي حصلت عليها ؟

ـ ١٥٠٠ جنيه !

خمس جوائز تقديرية !

والشيء الذي لا يعرفه كثيرون .. ان حوالي ٦٠ مثالا عربيا قد شاركوا أيضا بتصميماتهم في هذه المسابقة ..

ومن هؤلاء حصل اربعة آخرون على جوائز تقديرية ..

● منصور فرج .. الفائز الثاني .. وهو استاذ للنحت بمدرسة الفنون التطبيقية .

● جمال السجيني .. الفائز الثالث .. يعمل استاذا بكلية الفنون الجميلة ..

● محيي الدين طاهر (فنان متفرغ) .. ومحمد فتلي ويعمل مثالا بالمتحف الحربي .. وقد فازا مشتركين بالجائزة الرابعة ..

● فتحي محمود .. مثال قديم .. وفاز بالجائزة الخامسة ..

وتتراوح هذه الجوائز التقديرية بين ٢٥٠ و ٥٠٠ جنيه لكل واحد منهم !

تصميمات جماعية

بقيت المسابقة الثانية لاقامة النصب التذكاري الذي يرمز للصداقة العربية السوفيتية ..

وكما سمعت من احد اعضاء لجنة التحكيم .. انه لم يشترك في هذه المسابقة سوى المكتب العربي للتصميمات والاستشارات الهندسية .. كما اشترك فيها بعض المهندسين السوفيت ..

ولاحظت لجنة التحكيم .. ان كل واحد من المهندسين العرب كان ينفرد بنفسه باعداد تصميمه دون ان يستعين باحد الذين ليستفيد من خبرته في اعداد تصميمه .. اما الشباب السوفيت فقد كانت كل مجموعة من مهندسيهم تشترك في وضع تصميم واحد .. وتضم كل مجموعة احد الفنانين السوفيت !

وامام لجنة التحكيم اثار تصميمان باهتمام اعضاء اللجنة ..

● تصميم تقدم به اثنان من المهندسين السوفيت واسم احدهما يوتر بالطوف والثاني اسمه يوري اوميلتشكو .. ومعهما مثال سوفيتي اسمه اولدت نيرفيستي .. وهذا التصميم عن نصب تذكاري على شكل زهرة اللوتس المصرية .. وارتفاع كل ورقة من أوراق الزهرة ١٨٠ مترا .

وفكرة هذا التصميم بحيث يجري فوق مياه النيل بعد أن تم ترويضه .. واجزء السفلي من الزهرة يمتد الى الاساس الحجري لشلالات أسوان .. وامام النصب التذكاري يمتد طريقان عريضان ويتقاطعان امامه ..

● والتصميم الثاني للمهندس المصري ماجد سعيد .. وهو شاب مصري عمره ٣٩ سنة ويعمل استاذا منتدبا في كليتي الهندسة بجامعتي الاسكندرية والازهر ..

والمهندس المصري كان في بعثة لمدة ٧ سنوات بالولايات المتحدة ، وهو احد المهندسين الثلاثة في العالم الذي يحمل شهادة دكتوراه في فلسفة تجميل المدن ..

وقد اعد المهندس المصري تصميم النصب التذكاري في صورة شراعين مركبين متقاطعين يرمزان للخير والملاحة في نهري النيل والفولجا .. وهو تصميم كما يقول من وحي البيئة في المنطقة حول السد العالي ..

وارتفاع كل شراع ١٨٠ مترا .. وفي داخله اسانسير يحمل الزوار الى ارتفاع ١٢٠ مترا ..

ويمكن من هذا الارتفاع مشاهدة مدينة أسوان من منطقة السد العالي ..

وتمتد تحت النصب التذكاري قناة تحمل مياه النيل في بحيرة ناصر بعرض سبعة امتار الى بكافتيريا في اسفل النصب التذكاري وتتساقط في صورة شلالات أمام السد العالي ..

وتمتد حول النصب التذكاري عدة محلات تجارية لبيع المنتجات المصرية .. ومتحف يروي كل شيء عن مشروع السد العالي ..

ثلاث سنوات للتنفيذ

وامام لجنة التحكيم .. وبعد مناقشات طويلة تقرر منح التصميم السوفيتي الجائزة الاولى ..

ومنح التصميم العربي .. الجائزة الثانية ..

وكما قال لي احد اعضاء اللجنة .. يتكلف تنفيذ المشروع السوفيتي حوالي نصف مليون جنيه استرليني .

وينتظر أن يتم تنفيذه خلال ثلاث سنوات بحيث يتم بناؤه قبل نهاية سنة ١٩٧٠ !

فكري توفيق

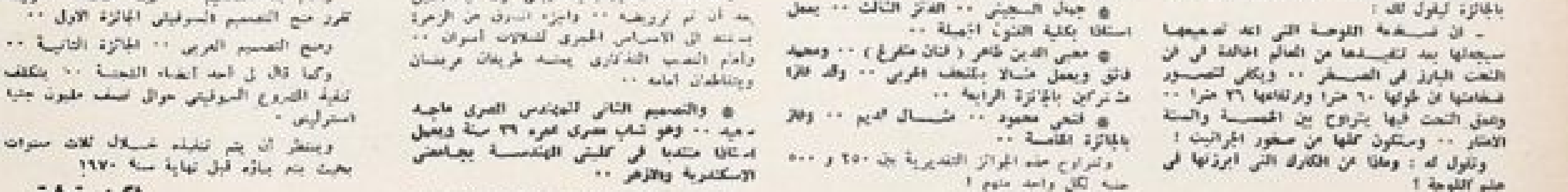

● قطاع بين مكان اللوحة والنصب التذكاري من مكان السد العالي .. ومحطة الكهرباء ، ذلك النصب الذي سوف يقابل الجانب البحري الشرقي من السد

● مكان اللوحة التذكارية

١٥٠٠٠ طن فى ٥ سنوات

كابلات الألومنيوم الهوائية لنقل كهرباء السد العالى

الكابلات الالومنيوم الهوائية التى تنتجها المصانع الحربية

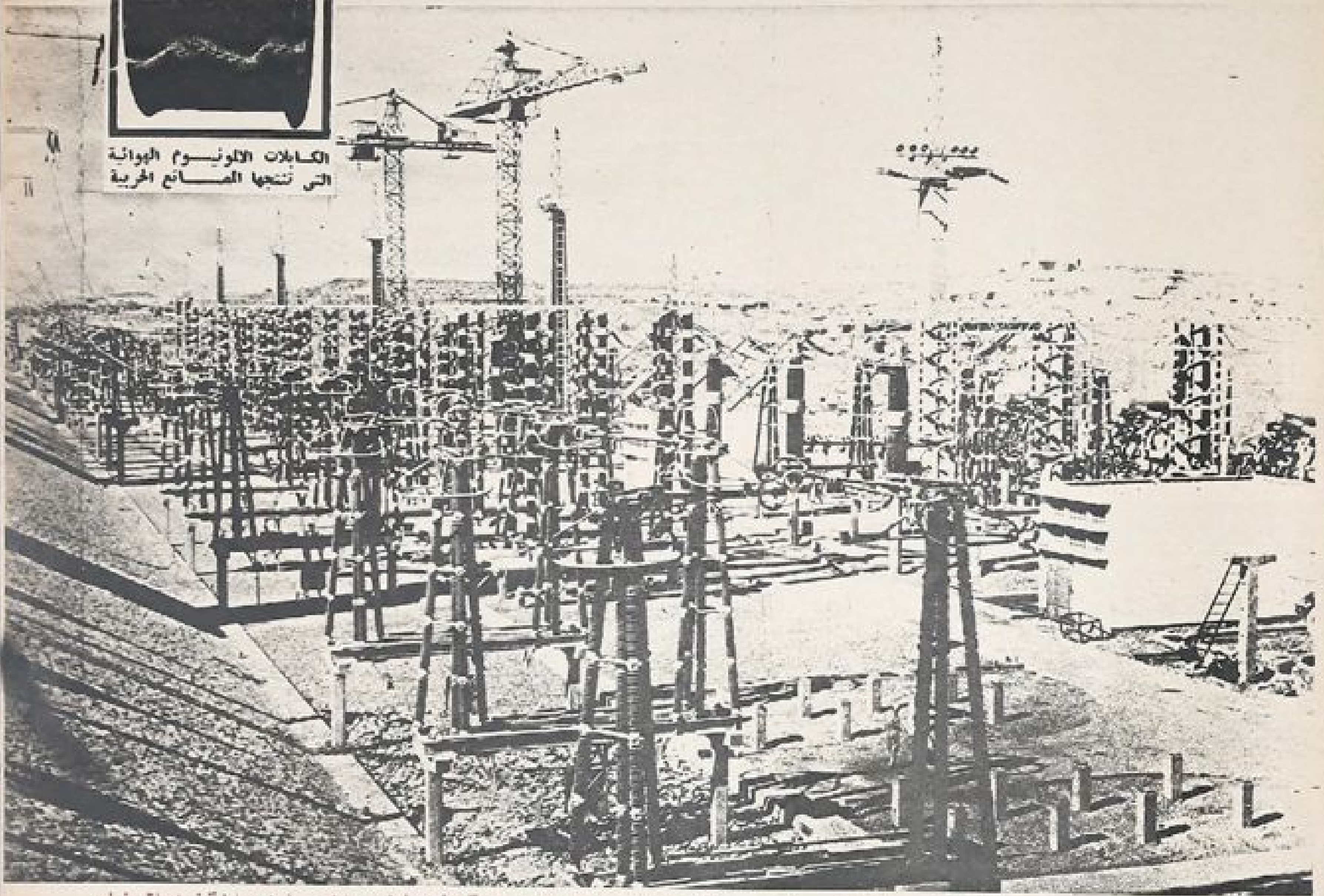

● جهود شركة حلوان للمعادن غير الحديدية والمنتجات الحربية فى التقدم العمرانى وانتشار الرخاء

.. بدأ انتاج كابلات الالومنيوم الهوائية بالشركة عام ١٩٦٢ طبقا للمواصفات العالمية وعلى درجة عالية من الجودة .

وقد امكن مضاعفة الانتاج خلال ثلاث سنوات واستطاعت الشركة ان تغطى احتياجات شبكات خطوط كهرباء الوجه القبلى والبحرى وكافة المحافظات ، ويبلغ وزن الكابلات المستعملة ١٥٠٠٠ خمسة عشر الف طن موزعة على الشبكات الآتية:

- ● خطوط اسوان – أسيوط – القاهرة
- ● خط اسنا – قنا
- ● السباعية . قنا
- ● خطوط الامتداد الرابع وتشمل:
  - × × الحوامدية – الهرم
  - × × خط التحرير
  - × × خط العباسية – الاسماعيلية
  - × × خط القلعة – السيوف
- ● **خط الامتداد الخامس وشمل :**
  - × × خط الاسماعيلية – بورسعيد
  - × × خط الاسماعيلية – شرق القناة
  - × × خط طوجه جنوب مريوط
  - × × خط القصبى المطرية
  - × × خط السرو الاعلى
  - × × خط أبو شوشة – نجع حمادى
- ● **شبكات كهربة المدن والقرى**
- ● **شبكات النقل والربط الكبرى**

تطور الانتاج فى الشركة

تطور انتاج كابلات الالومنيوم الهوائية تطورا سريعا نتيجة لزيادة الخبرة الفنية ومضاعفة الجهد عاما بعد عام .

× × فى عام ١٩٦٢/٦٢ انتجت ١١٦٢ طنا قيمتها ٤٠٨١٣٢ جنيها

× × فى عام ٦٤/٦٣ أنتجت ٢٦٠٢ طن قيمتها ١٠٣٥٠١٧ جنيها

× × فى عام ٦٥/٦٤ انتجت ٤٠٣٨ طنا قيمتها ١٦٦١ر٦٩٥ جنيها

× × فى عام ٦٦/٦٥ انتجت ٤٣٦١ طنا قيمتها ١٨٨٢ر٦٠١ جنيها

× × فى عام ٦٧/٦٦ أنتجت ٣١١٦ طنا قيمتها ١٥٥٠ر٦٢٩ جنيها

ومن الجدير بالذكر ان المصنع صمم على طاقة انتاجية قدرها ١٨٠٠ طن سنويا حسب ضمان الشركة الموردة ، وقد امكن لمصنع ٦٣ الحربى ان يضاعف قدرة نفس هذا المصنع بدون اية زيادة فى المعدات الى حوالى ثلاثة امثال القدرة المفروضة وذلك نتيجة لجهد العاملين والازدياد الكفاية الانتاجية والخبرة الفنية ، وانفردت الشركة بانتاج مثل هذا النوع من الكابلات الهوائية التى تغطى كافة احتياجات مشروعات امتداد الكهرباء من السد العالى الى كافة امتداد الكهرباء من

انتاج جديد يظهر قريبا

ومن مشروعات التوسع فى انتاج الكابلات الالومنيوم بشركة حلوان للمعادن غير الحديدية والمنتجات الحربية مشروع انتاج كابلات الومنيوم المغطاة بالكاوتش لاستعمالها فى الاعمال الارضية .

شركة حلوان للمعادن غير الحديدية والمنتجات الحربية (مصنع ٦٣ الحربي سابقا)

الادارة والمصانع – حلوان الحمامات
٣٩٨٨٨ / ٣٩٥٢٣

أخر ساعة مع الأبطال الذين بنوا السد العالي

هؤلاء وضعوا بصمات المستقبل على وجه

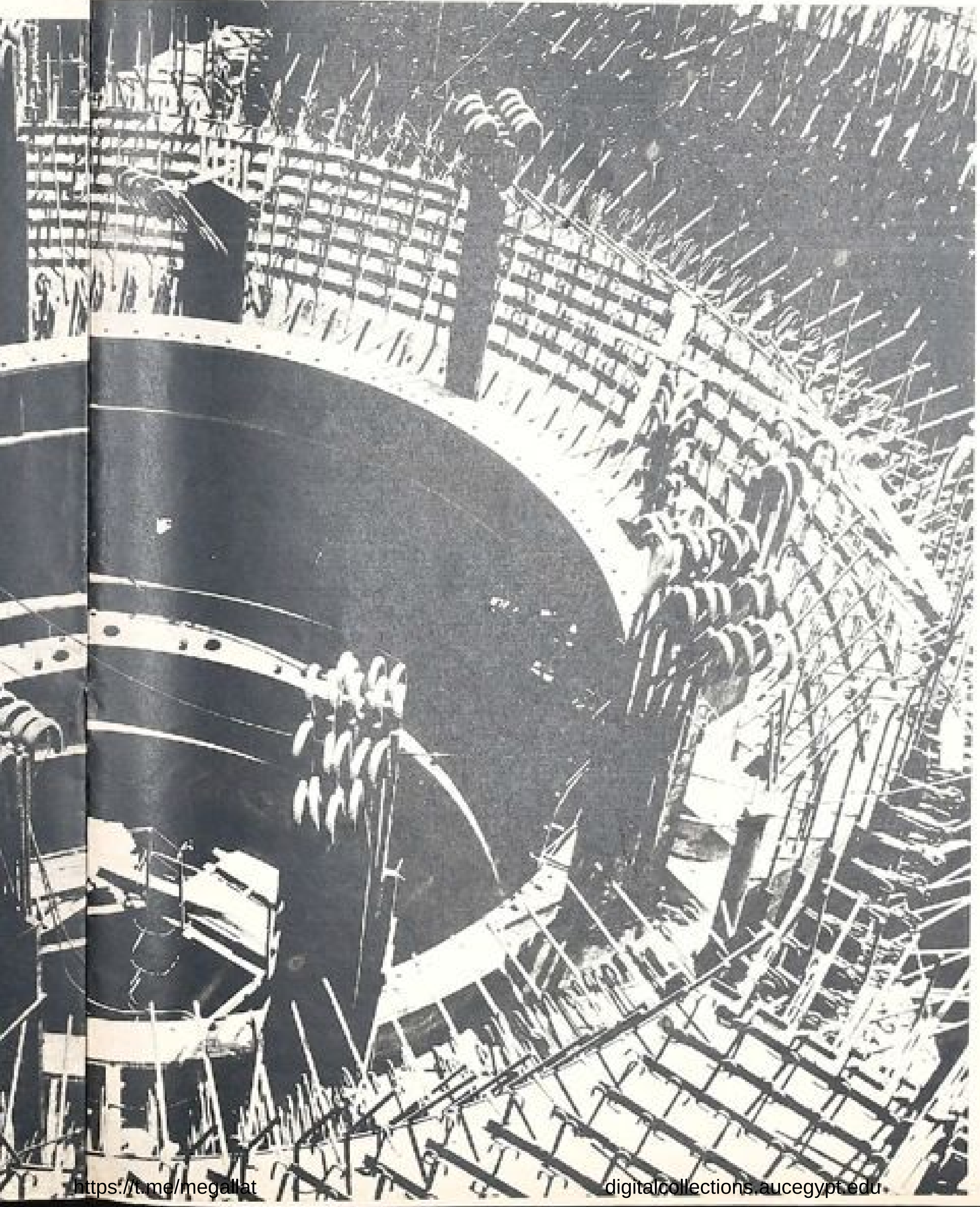

● من المعالم التي بهرت كل الاجانب والخبراء الذين زاروا السد العالي فخامة الآلات والمعدات التي وفرها « المقاولون العرب » لتنفيذ مراحل العمل في السد . وقدرة العامل العربي على تشغيل وادارة هذه الآلات الضخمة .

● منذ ان اعطى الرئيس جمال عبد الناصر اشارة البدء في تنفيذ السد العالي في ٩ يناير عام ١٩٦٠ وحركة العمل لا تتوقف دقيقة واحدة بالليل او النهار .. وصراع الابطال العرب يسجل كل يوم انتصارا جديدا على كل مشاكل العمل في الموقع .

● وخلال السنوات الماضية سجلت عدسات التصوير كل خطوة في أعظم مشروع هندسي جذب اليه أنظار العالم كله ، واثبت قدرة المهندس العربي والعامل العربي على استيعاب وتطبيق النظريات الهندسية الحديثة .

● وبعد انتهاء كل عملية جديدة كان أبطال السد يحتفلون بنجاحهم في تنفيذها ، ثم يستمر كفاحهم في تنفيذ المراحل التالية .

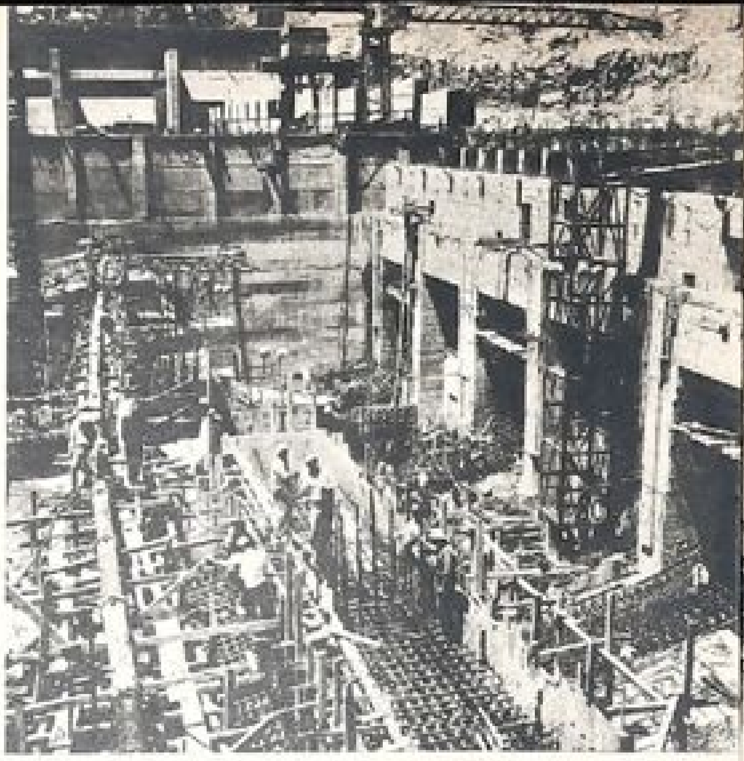

...وجه الحياة في الوطن العربي

... في بعض المواقف يشعر الانسان ان الكلمات تصمت وتيمنها عندما لا تستطيع – على ثرائها وتعددها – ان تحدد كل ملامح العظمة والسمو في عمل من الاعمال .. خاصة اذا كان الحديث يتناول تقديم اعمال ومنجزات حضارية يقاس بها مستوى التقدم وكفاءة التنفيذ ..

وموضوع هذا التحقيق هو رحلة قامت بها عدسة آخر ساعة الى بعض المشروعات الكبرى التي تحملت مسئولية تنفيذها الخبرة العربية .. وهي في نفس الوقت رمز لقدرة الانسان العربي على استيعاب وتطبيق احدث نظريات التقدم العلمي والهندسي . والمشروعات التي زارتها عدسة « آخر ساعة » هي بعض منجزات « المقاولون العرب » (عثمان احمد عثمان وشركاه) رواد الخبرة الهندسية في العالم العربي ..

وقبل ان نبدأ رحلتنا مع الابطال الذين يضعون بصمات الحضارة على وجه الحياة في الوطن العربي ، هناك عدة حقائق اعرضها باختصار شديد .

●● الخبرات الفنية والامكانيات عند « المقاولون العرب » تؤكد قدرتها كل يوم بدليل ان هذه الخبرات تشمل مجالات متعددة منها بناء السدود واقامة الترسانات لبناء السفن والاعمال البحرية ، وتصميم وتنفيذ المطارات والمصانع الكبرى ومشروعات الري والمنشآت العامة وشبكات المجاري في المدن واقامة الكباري وخطوط الكهرباء .

●● نشاط « المقاولون العرب » يمتد في بلدان الوطن العربي لاقامة المشروعات الكبرى . في الجمهورية العربية المتحدة والمملكة السعودية والكويت وليبيا والعراق والاردن .

●● أصبحت « المقاولون العرب » (عثمان أحمد عثمان وشركاه) من الشركات العالمية التي تتقدم بعطاءات لتنفيذ المشروعات المختلفة في كل مكان وتنافس كبرى المؤسسات وبيوت الخبرة الهندسية .. وقد نجحت في الضغط على الاحتكارات الاجنبية التي كانت تسيطر على تنفيذ المشروعات في الوطن العربي .

كيف أصبح
المقاولون العرب
رواداً للخبرة الهندسية

اقلب الصفحة من فضلك

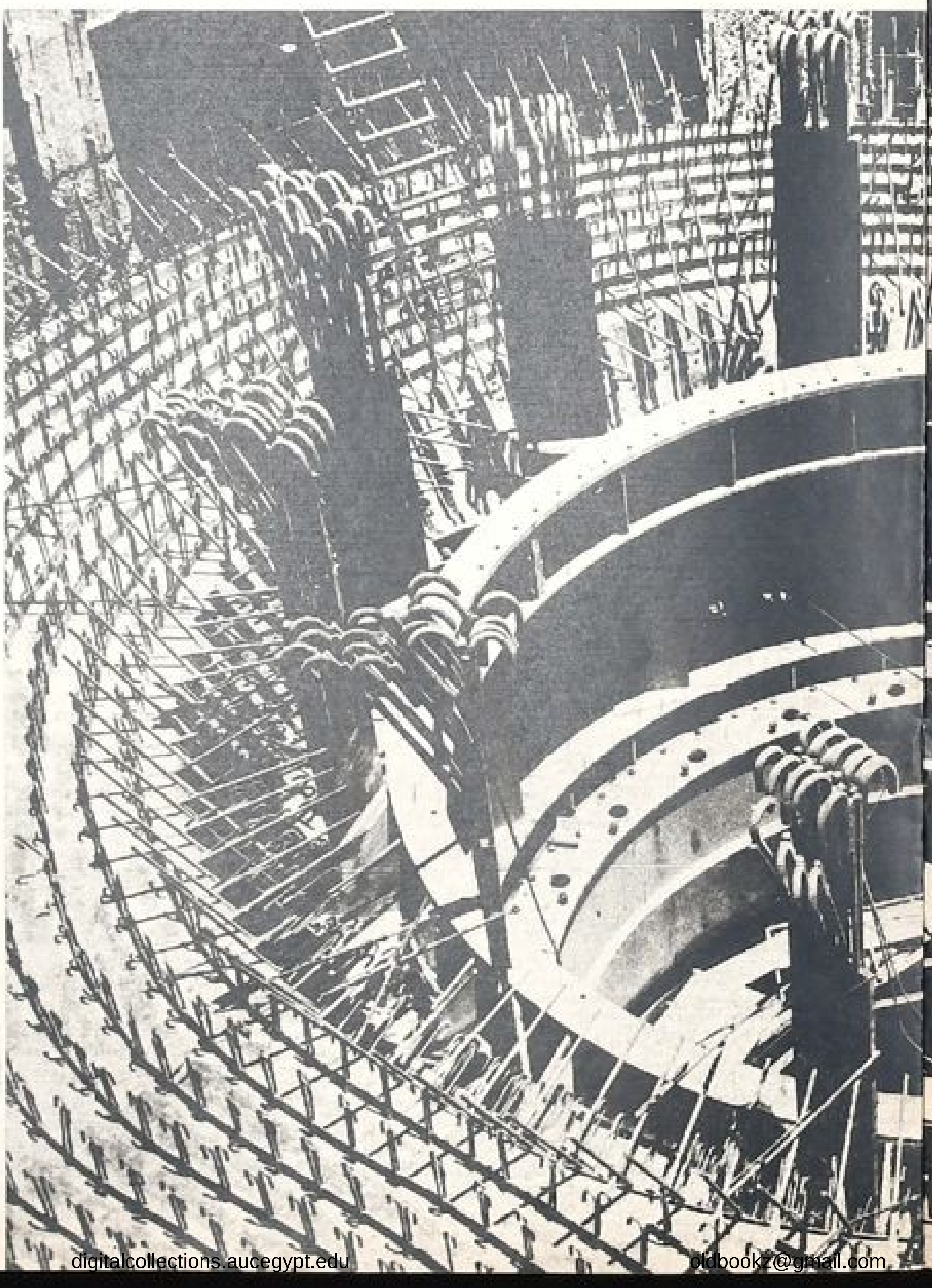

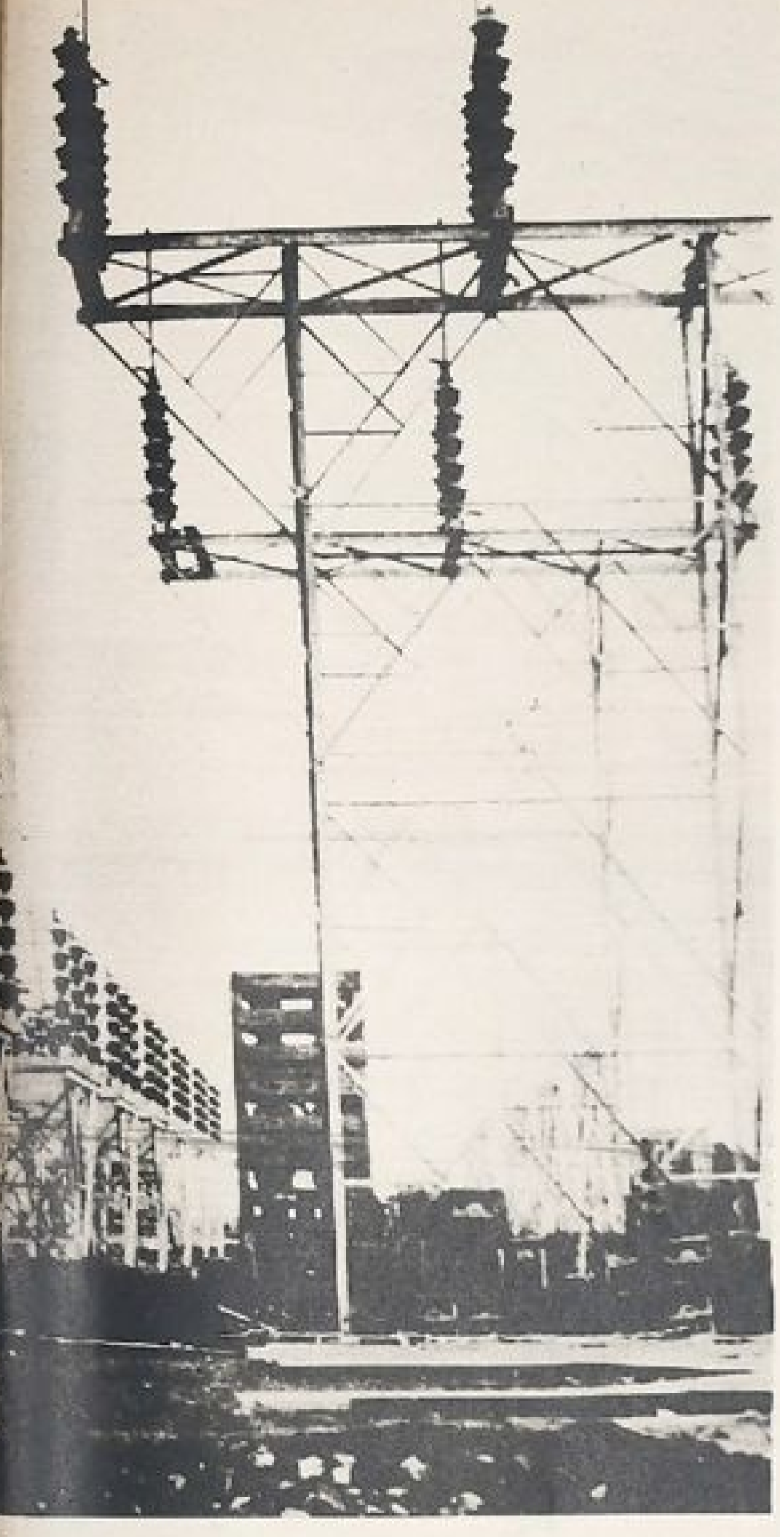

.. رحلة طويلة وشاقة امتدت سنوات ، قطعتها قوافل الخبرة العربية خطوة خطوة .. واجهت خلالها العديد من المشاكل والصعوبات التى ترتفع فوق طاقة البشر . . .

ولكن « روح » السد العالى كانت تتغلب على كل الصعوبات ، وتتخطى كل حواجز المستحيل .. وانتهى العمل فى انشاء خطوط كهرباء السد العالى .. وفى ١ على ٣٠٠ من الثانية انتقلت شرارة الكهرباء من محطة التوليد من السد الى محطات التوزيع فى القاهرة ..

أضخم شبكة للكهرباء

.. القادمة من أسوان

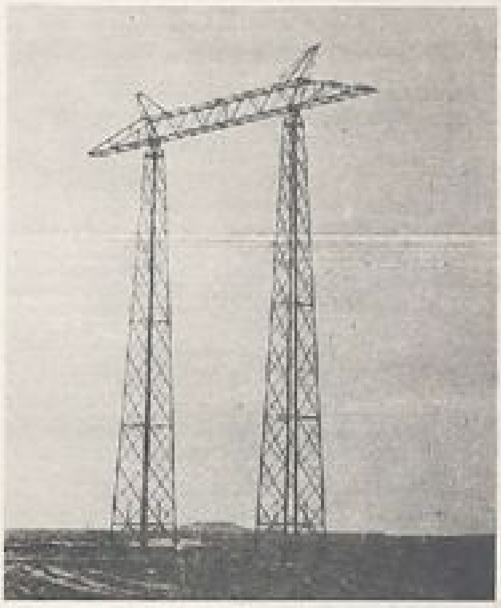

● مشروع خطوط كهرباء محولات السد العالى .. التى قامت الشركة باعداد قواعد من الخرسانة لابراج الخطوط التى تحمل كابلات كهرباء السد العالى .. على طول المسافة من اسوان الى سوهاج فى خطين متوازيين وتبلغ قواعد هذه الابراج ثمانى قواعد للواحد . وهذا احد الابراج بعد تركيبه .

ولما كانت كهرباء السد العالى أصبحت حقيقة باهرة فى حياتنا الآن .. تعد تيسار الرحلة عبر مسافة طولها ٩٠٠ كيلو متر .. فهذه فرصة نتحدث فيها عن الناس الذين عاشوا فى منطقة العمل ليصنعوا هذه الحقيقة .. رواد الخبرة العربية وابناء مدرسة السد العالى الذين يعملون كثيرا ويتحدثون قليلا .. فى كل مشروعاتنا الكبرى كان لهم نصيب من المسئولية .. وكانوا دائما على مستوى المسئولية .. ملامح سريعة عن ايام لا تنسى مع « المقاولون العرب » — عثمان احمد عثمان وشركاه — وهم يقيمون خطوط الكهرباء من اسوان حتى سوهاج ..

أضخم شبكة من أسوان للقاهرة ..

وشبكة كهرباء السد العالى هى أضخم شبكة تم تنفيذها فى بلادنا حيث تمتد من أسوان حتى القاهرة وتشمل عدة مراحل هى :

● انشاء ١٥٧٥ر١ كيلو متر من الخطوط قوة ٥٠٠ ك . ف .

● انشاء ١٥٧٥ر١ كيلو متر من الخطوط قوة ٢٢٠ ك . ف .

● انشاء ١٣٩٣ر٤ كيلو متر من الخطوط قوة ١٣٢ ك . ف .

كما تشمل بناء ١٢ محطة محولات منهما ٣ محطات محولات ٥٠٠ ك . ف . و ٥ محطات محولات ٢٢٠ ك . ف . و ٤ محطات محولات ١٣٢ ك . ف والخطة التى وضعت لتنفيذ هذه الشبكة الضخمة فى وقت واحد اقتضت اسناد عمليات التنفيذ الى عدد من شركات المقاولات الكبرى بدأت كلها العمل فى وقت واحد ، وسارت جميع العمليات فى خطوط متوازية بحيث تنتهى كل شركة من تنفيذ الجزء المخصص لها فى الميعاد المحدد .

المقاولون العرب يؤدون دورهم

وعمليات تنفيذ شبكة الكهرباء هى جزء من معركة السد العالى وأحدى مراحله الهامة .. و « المقاولون العرب » الذين تحملوا مسئولية العمل فى أضخم مشروع مائى فى الشرق الاوسط ، كان لهم نصيب كبير فى تنفيذ شبكة الكهرباء أيضا .. فقد أسندت لشركة المقاولين العرب (عثمان احمد عثمان وشركاه) مهمة تنفيذ خطوط المنطقة الجنوبية التى تقع بين اسوان وسوهاج ، وبلغت قيمة الاعمال التى قامت الشركة بتنفيذها حوالى ٤ ملايين جنيه وتشمل حفر وصب القواعد الخرسانية للابراج ١٣٢ كيلو فولت و ٥٠٠ كيلو فولت بعدد ٦٠٠٥ ابراج فى كل خط ، وانشاء محطات محولات نجع حمادى وسوهاج والورش والملحقات ، ثم انشاء المستعمرات السكنية الخاصة بمحطات المحولات .

أيام معهم ..

وقد عاشت « الخرجهيلة » ايام مع الابطال الصامدين الصامتين فى مواقع العمل ، والتقينا

المشاكل التى واجهت

المقاولون العرب

فى تنفيذ خطوط الكهرباء

هناك مع المهندس جلال شعيب وهو واحد من جيل الخبرة الذى يحمل اسم « المقاولون العرب » .. حدثنا عن اعمال الشركة فى هذا المشروع .. فقال انها تشمل خمس عمليات أساسية هامة هى :

● انشاء خطين للشبكة ٥٠٠ ك . ف . ابتداء من محطة محولات السد العالى بأسوان الى محطة محولات نجع حمادى على مسافة حوالى ١٢٨ كيلو مترا ثم تمتد منهما الى سوهاج بمسافة طولها ٩٦ كيلو مترا .

● انشاء خطين للشبكة قوة ١٣٢ ك . ف . ابتداء من محطة محولات نجع حمادى الى محطة محولات سوهاج بمسافة ٩٦ كيلو مترا .

● اقامة محطة محولات نجع حمادى ٥٠٠ ك . ف .

● اقامة محطة محولات سوهاج ١٣٢ ك . ف .

● اقامة الانشاءات الملحقة بمحطة نجع حمادى والتى تتضمن الورش الميكانيكية وخزان الزيوت وورش المعدات ومحطة التشحيم والغسيل والجراج .

والغسيل والجراج لا بد أن يستمروا ..

ولا بد أن نشير فى هذا التحقيق الى الظروف القاسية التى واجهت العاملين فى المنطقة من أسوان الى سوهاج .. صعوبات فى كل شبر من منطقة العمل التى تمتد وسط الجبال والصحراء بعد ٤٠ كيلو مترا من العمران فى وادى النيل .

● احد ابراج شبكة كهرباء خزان اسوان بعد صب قواعده وتركيبه ..

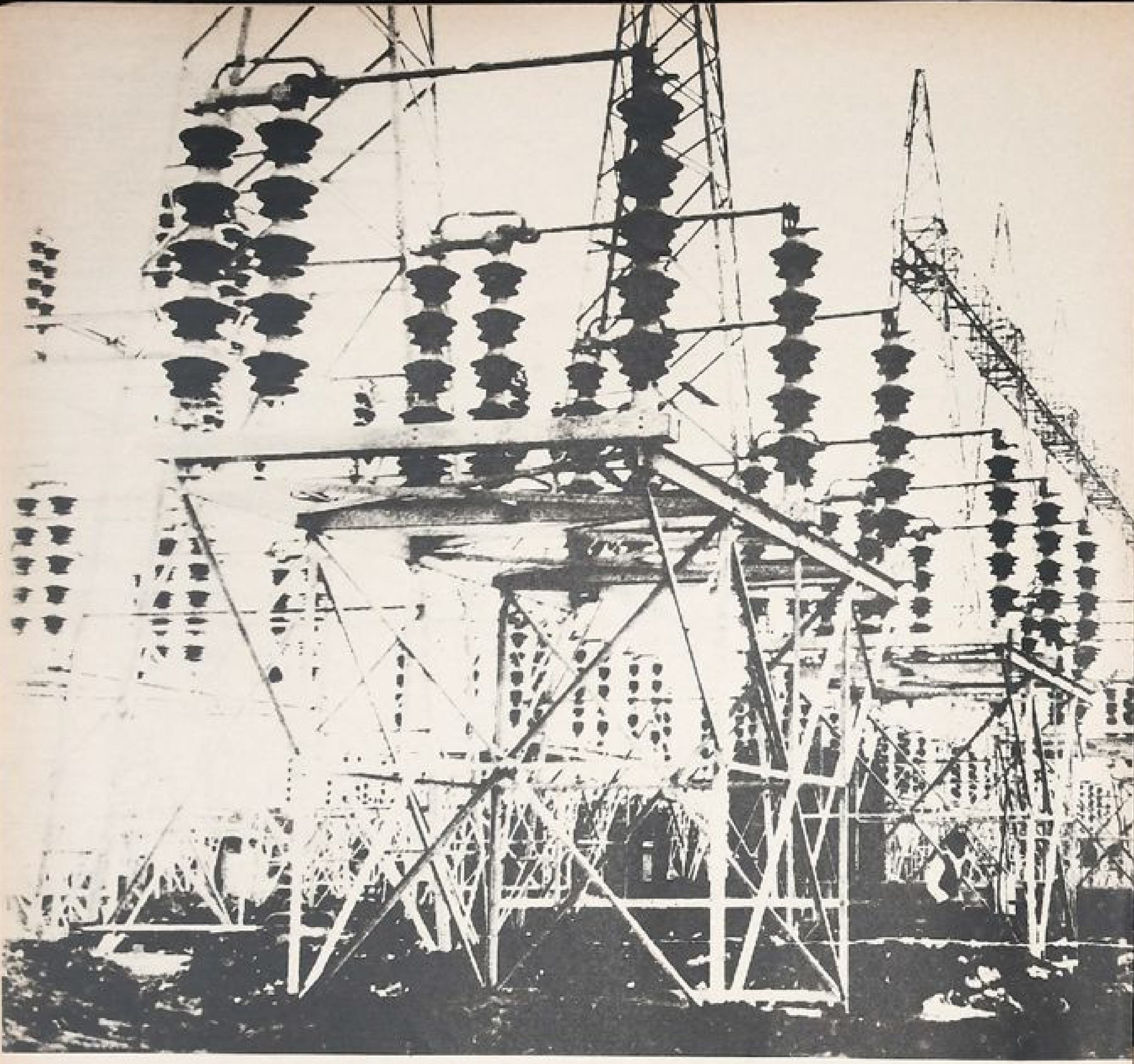

أماكن لم تطأها قدم من قبل .. ولم يحسوا أبدا بنقص الحياة فيها بل موحشة تثير الرهبة والقلق وتوحي بعدم الاستقرار .. وكان على الابطال الذين روضوا صخور الجبال وسخروا صحراء السد العالي أن يواصلوا تحديهم لكل قسوة الطبيعة وتمردها على كل مشاكل البيئة التي تقف في طريقهم .

طول المسافة لم يكن مشكلة .. ولكن اقامة أعمال هندسية وانشائية في الارض الصخرية التي ترتفع بالهضاب والوديان والمنخفضات كانت المشكلة الرئيسية التي تطلبت كل الجهود الفنية والامكانيات لتتغلب عليها .. ولكن يكفي أن هناك بعدالة عن أيام العمل البطولي التي لا تنسى خاصة في أصعب وأخطر المناطق بين جبل ارمنت ونجع حمادي .. فهي تعبر جبل قنا الذى تتراوح ارتفاعاته بين ٦٠٠ و٨٠٠ متر من مستوى الصحراء المحيطة به .

مجرد مثال ..

ونسوق هنا مجرد مثال « للمتاعب » وجغرافية الارض التي سار فيها أبطال « المقاولون العرب » عبر الشدود والمخاطر لكي يمدوا الشرايين التي تلقى بنبض الحياة وتيار الكهرباء من السد العالي الى ربوع الوطن ..

على الجبال : لم يكن في المنطقة طرق ممهدة تسير عليها السيارات لنقل المعدات اللازمة للعمل في المشروع .. فقد العمال [illegible] ٦٠ ألف متر مكعب من الصخور في ظهر الجبل لكي يشقوا طرقا من الدرجة الثالثة .. لم يستخدموا مكعبات الصخور مع ٤٠ ألف متر مكعب أخرى من المنطقة تحمل مزلقان لصب السيارات التي تحمل المواد والمعدات اللازمة لاقامة قواعد الابراج فوق الجبل ..

ولم تنته المشكلة بانشاء مزلقان أو أكثر .. فقد واجه العاملون مشاكل أخرى أكثر خطورة وهي صعود السيارات وهبوطها بسبب شدة انحدار الطرق .. وهذه المشكلة وجدوا لها الحل في استخدام الجرارات التي تسحب السيارات خلفها وهي محملة بالآلات الى قمة الجبل .. وفي حالات الهبوط كانت السيارات تربط بسلاسل قصيرة في الجرارات .. ويضع سائقو الجرارات اقدامهم على الفرامل للتحكم في درجة انزلاق السيارة على الطريق المنحدر حتى لا تفقد توازنها ..

وفي الصحراء : وفي ارض الصحراء المنبسطة واجه أبطال « المقاولون العرب » الصعاب من المشاكل أيضا .. فدوامات الرمال تبتلع عجلات السيارات فتربط بسلاسل قصيرة في الجرارات وتستغرق عمليات الانقاذ طويلا .. تأخذ الكثير من الجهد والوقت ..

لم يكن المناخ الصحراوى بكل قسوته وقسوته .. في الشتاء أمطار وسيول تشل حركة العمل ودرجة البرودة في الليل تصل الى درجة التجمد .. وفي الصيف بحرارة العاملين على مسطحات من الرمال الساخنة ..

هذا الحديث .. لماذا ..؟

ولكن .. لماذا تعمقنا في بداية هذا التحقيق حديث المشاكل والصعوبات التي اعترضت على كل مواقع العمل في خطوط كهرباء السد العالي ...؟

لقد احسسنا أن هذه الصعوبات كانت دافعا لمضاعفة الجهود وحافزا للاصرار على تأكيد قدرة الانسان وسيطرته على كل قوى الطبيعة .. أكثر من هذا .. كانت امتحانا جادا لكفاءة الخبرة العربية ومدى صلابتها واستعدادها للعمل في كل الظروف وفي كل مكان .. بالشيء الذى نستطيع أن نؤكده - وهو حصيلة أيام مشحونة بالتجربة والمعاناة مع أبطال « المقاولون العرب » - أن قوافل الخبرة التي انتشرت على قمم الجبال وعلى رمال الصحراء .. أصبحت لديهم القدرة على « التكيف » مع كل متاعب و « معايشة » كل بيئة .. ثم « هواية » العمل في أصعب الظروف .. حتى أن الاعمال العادية أصبحت لا تثيرهم ولا تشد اهتمامهم .

مقومات الحياة أولا ..

وقوافل الخبرة العربية التي زحفت من السد العالي لتمهد الطريق أمام تيار الرخاء حتى تتم الرسالة التي تحملها بشرف وبطولة منذ ٩ يناير عام ١٩٦٠ .. في كل مكان تعمل فيه تخلق حياة نابضة .. وتجعل من موقع العمل مجتمعا بشريا به كل مقومات الحياة ...

والحقيقة أن هذا الجانب الانساني تهتم به شركة « المقاولون العرب » وتجعله دائما الخطوة الأولى في كل مشروع تقوم بتنفيذه .. لا بد أولا أن توفر للعاملين فيها كل مقومات الحياة لتيسر لهم الاقامة في موقع العمل .. فتقدم لهم كل الرعاية والاهتمام ليتفرغوا للعمل بلا مشاكل الا على تطوير الانتاج ومستوى التنفيذ ..

فعلى خطوط كهرباء السد العالي .. أقام « المقاولون العرب » ٣ معسكرات كالمستعمرات فيها كل وسائل الحياة ..

ونحن نسير مع شريان الحياة المنطلق من محطة السد العالي في رحلته الطويلة عبر الهضاب والوديان لم نتصور أبدا أن نحس نبض الحياة في المناطق المنقطعة منذ آلاف السنين .. ولكن التجربة التي عشناها مع أبناء شركة السد العالي مهندسين وعمال « المقاولون العرب » جعلتنا نبتعد بوجداننا عن كل مجتمع المدينة لنعيش مع الابطال في معركة الحياة التي يخوضونها بعيدين عن الأهل والأسرة والأولاد .

والمستعمرات التي عشنا فيها مع الابطال العرب أياما لا تنسى مجهزة بالكهرباء وخزانات

❋ اقلب الصفحة من فضلك ❋

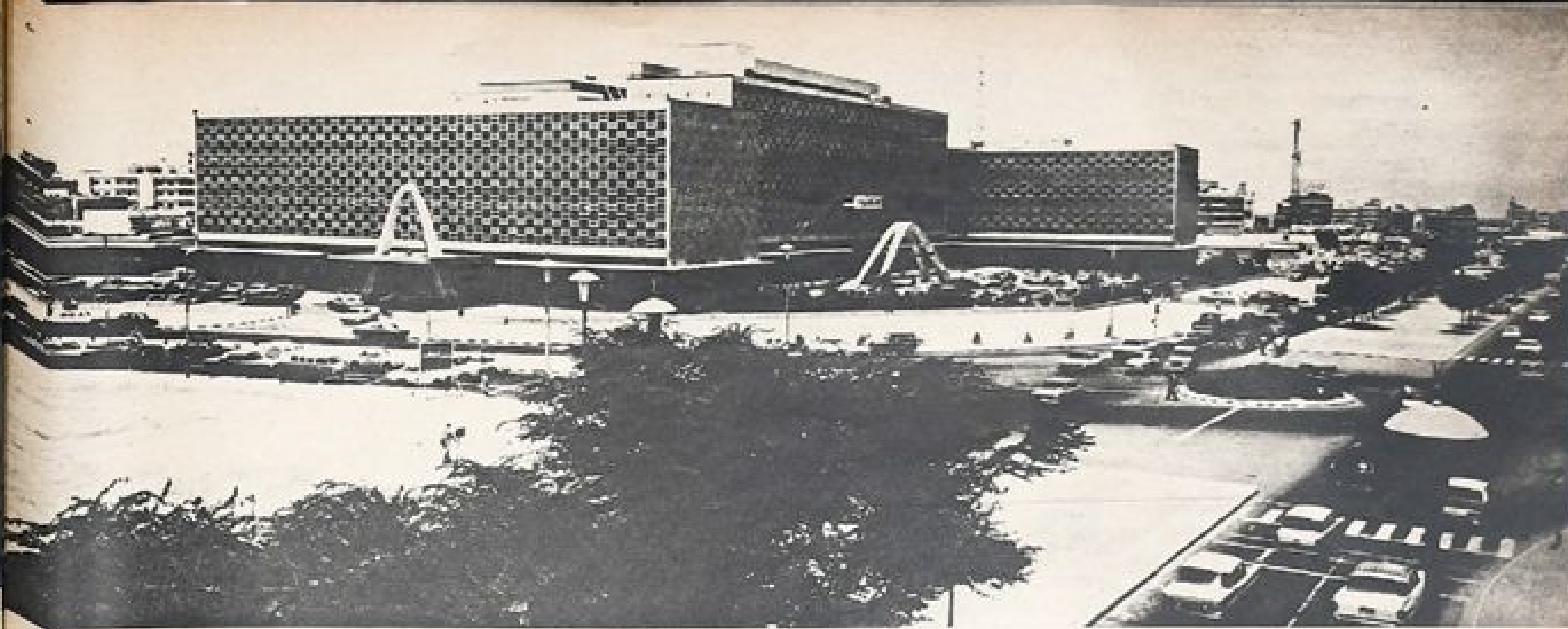

● مبنى بلدية الكويت ومجلس الأمة التي قام بانشائها « المقاولون العرب » في القطر الشقيق ، مع العديد من مشروعات الانشاء والتعمير التي تبرز نهضة الكويت الحديثة

الدول الشقيقة تتسابق على

ضرورة تصفية
الاحتكارات الأجنبية
التي تسيطر على تنفيذ
المشروعات في الدول العربية

● بعد النجاح الكبير الذي حققه « المقاولون العرب » في بناء السد العالي تسابقت الدول العربية الشقيقة للتعاقد مع الشركة لإنشاء مشروعات ضخمة للتنمية الاقتصادية .

.. سيبدأ رحلتنا مع رواد الخبرة الهندسية من أكبر مدرسة في العالم ستخرج أجيالا من الخبرة والوعي والتنمية .. سيبدأ من مدرسة السد العالي .. وحديثه شعبيا مع السد حكاية طريفة .. فقد كانت مدرسة شعبية .. من الفكرة الى التنفيذ .. وكانت تجربة ضخمة من علم فوق مستوى كل الامكانيات في حقبة شامخة يعرفها العالم كله .. وكانت أيضا مغامرة دخلها شعبنا بكل ارادته وثقته .. وخلال السنوات الماضية أخذ السد العالي جزءا كبيرا من فكرة الرئيس جمال عبد الناصر واهتمامه وكفاحه .. وكان وضوح الرؤية التي يتمتع بها القائد هي التي منحته القدرة على أن يقرر منذ الأيام الأولى للثورة أن يبنى السد .. ثم يصدر أول قرار بتأليف لجنة فنية من المهندسين العرب لبحث امكانية بناء السد في عام ١٩٥٤ . ولعل أصدق وصف لموقف الرئيس من السد العالي هو قول المهندس صدقي سليمان : ان الرئيس جمال عبد الناصر هو المهندس الأكبر للسد العالي ...

● والمقاولون العرب ، كانوا على مستوى المسئولية الوطنية عندما اسند اليهم تنفيذ الأعمال الرئيسية في مرحلتي بناء السد الأولى والثانية ، والتي قدرت تكاليفهما بحوالي ٤٠ مليون جنيه .

المغنى الكبير للسد العالي

واذا كانت فكرة مشروع السد العالي تقوم على سد مجرى النيل بجبل من ركام الجرانيت والرمال وحفر قناة لتحويل مجرى النيل . واذا كانت اقتصادياته تقوم على تخزين المياه في بحيرة ناصر وإطلاقها لمريها للاستفادة بتسرب هائل لمياه النيل بشكل دائم لا يتأثر بالتحاريق أو الفيضان . وهذا يتحول ري الحياض الى ري دائم وتصل الرقعة الزراعية الى ٨ ملايين فدان بدلا من ستة ملايين تستغل حاليا .. واذا كان التحكم في المياه يتطلب اقامة ٦ أنفاق تركب عليها ١٢ تربينة لتوليد ١٠ مليار كيلووات ساعة سنويا لتضيء المدن والقرى وتزيد من المصانع والمشروعات في بلادنا ..

اذا كانت تلك هي فكرة السد واقتصادياته .. فهناك حقيقة هامة لا بد أن نذكر أيضا .. وهي أن الذين عملوا لبحققوا الأمل .. والذين كافحوا لتصبح السد حقيقة شامخة لم يعملوا ذلك كله من أجل زيادة مليوني فدان من الصحراء تضاف الى المساحة التي نزرعها .. ولا لمجرد الحصول على عشرة مليارات كيلووات من الكهرباء فحسب .. وانما عملوا ذلك ليؤكدوا قدرة الارادة المصرية وامكانياتها في اعادة بناء الحياة على أرضنا ..

وما من شك أن الأرض التي سنحصل عليها من السد العالي هدف بالغ الأهمية .. كذلك ما من شك أن طاقة الكهرباء التي تضيء حياتنا هدف بالغ الأهمية .. ولكن القيمة الباقية للسد العالي هي قيمة كرمز وارادة وتصميم .. قيمة الكبرى أنه عمل وفكرة آمن بها أصحابها .. وهو في النهاية رمز لقدرة الانسان العربي على مواجهة التحديات ..

أعظم مدرسة للخبرة وقوة الاحتمال

وعندما نقول ان السد العالي يضيف الى الدخل القومي سنويا ٢٣٤ مليون جنيه ، ويوفر ١٠٠ مليون جنيه من العملات الاجنبية كل عام من خفض الاستيراد وزيادة التصدير .. لا بد أن نذكر أيضا أن السد العالي كان مدرسة كبرى أعطت مصر دفعة عريضة من الخبراء والفنيين والعمال المهرة في كل الحرف .. واذا كانت النظرة السريعة للعمل في السد العالي تلفت الانتباه بأعداد لا حصر لها من السيارات واللوادر والبلدوزرات وغيرها من المعدات والأجهزة الفنية التي تملأ الموقع بالحركة والضجيج .. فان النظرة الثانية والتقييم الصحيح في هذا المشروع العملاق تؤكد أن المهندس والعامل المصري كانا أيضا على مستوى كبير من سرعة الفهم وقابلية التعلم واكتساب الخبرات سواء في صورة أفراد مدربين ومهارات فنية أو في صورة معدات وآلات حديثة يعملون عليها لأول مرة .. وقرب انتهاء العمل في السد العالي لا يعني أبدا عدم الحاجة الى هذه المعدات والخبرات .. فان بناء السد العالي كانت فرصة كبيرة لتنمية وتكوين هذه المدرسة الفنية .. ومشروعات التنمية والانشاءات الجديدة في بلادنا وفي الوطن العربي تنتظر كل الخبرات والمعدات التي أدت دورها في بناء السد العالي ..

والحقيقة أن هذه المدرسة تتميز بسمات معينة أهمها عوامل نفسية ومعنوية .. فقد سادت روح العمل في السد العالي ظاهرة الشعور بالمسئولية .. كل عامل يحاول أن يبذل في موقعه أقصى ما يملك من طاقة ومن جهد وكفاءة .. وقد أدى هذا الشعور الى نوع من اليقظة المستمرة والفحص الشامل لكل خطوة في العمل .. ثم الحرص على الاستفادة الكاملة وتصحيح الخبرات سواء بالنسبة للمهندسين أو العمال .. حتى أن الخبراء الذين عاشوا هناك يؤكدون أن العمل سنة واحدة في السد توازي خبرة عشر سنوات في أي مكان آخر ..

والظاهرة التي يحس بها أي زائر للسد العالي هي أن الرجال هناك صامتون .. تمضي الحياة والحركة لا تتوقف دقيقة واحدة ليلا أو نهارا .. العمل مستمر ولا وقت للكلام .. ولعل تجربة هؤلاء الابطال مع الجبل هي التي علمتهم فلسفة الصمت .. علمتهم أن الوقت أثمن من أن يضيع في الحديث .. وبهذه الفلسفة استطاعوا أن يغيروا معالم المكان في سنوات .. وهذه الصلابة تقوم بها الطبيعة في آلاف السنين ..

والعمل في السد العالي امتحان حقيقي للرجل والمهندس معا .. امتحان لصلابة الرجل وعلم المهندس .. ولهذا تعتبر المهارات الفنية التي تعلمت في السد العالي ثروة قومية تضاف الى رصيدنا من الثروات ..

وتسابقت الدول الشقيقة للتعاقد
مع الخبراء الذين بنوا السد العالي

وقد اتجه « المقاولون العرب » منذ سنوات الى استثمار الخبرة الفنية العالية والامكانيات الضخمة التي تمتلكها الشركة في كل مجالات الانشاءات والمقاولات على مستوى الوطن العربي .. فالتجربة التي عاشتها شركة « المقاولون العرب » في بناء السد العالي والكفاءة العالية التي تمت بها كل مرحلة من مراحل التنفيذ جعلت المقاولون العرب روادا للخبرة الهندسية في الشرق الأوسط ، وأصبحت شركتهم منافسا خطيرا لأكبر بيوت الخبرة الهندسية في العالم .. حتى أن الشركات الاجنبية عندما تتقدم بأن تشترك في عطاء أي مشروع تبع سواء في البلاد العربية أو الدول النامية تبحث أولا اذا كان المقاولون العرب سيدخلون المناقصة للمشروع لأن هذا يؤثر على العطاء الذي تتقدم به الشركة الأجنبية ..

وتهتم شركة « المقاولون العرب » بتصدير خبراتها ووضع جانب كبير من امكانياتها الفنية في خدمة مشروعات الانشاء والتعمير في الدول العربية الشقيقة .. وقد تعاقد المقاولون العرب على تنفيذ العديد من المشروعات في البلاد العربية .. والمقاولون العرب بهذا الاتجاه يحققون عدة أهداف هامة تخدم اقتصاديات الجمهورية العربية المتحدة .. منها فتح آفاق العمل في الخارج للعمال والفنيين العرب الذين اكتسبوا خبرة وكفاءة ممتازة في العمل .. وتصدير هذه الخبرة يزيد حصيلة الدولة من العملات الاجنبية .. وفي نفس الوقت تخفف احتكارات الشركات في بعض المجالات والتابعة الأجنبية لاستيعاب أيد عاملة جديدة ..

قناة كركوك في العراق

من مدرسة السد العالي انتقلت خبرات المقاولون العرب (عثمان أحمد عثمان وشركاه) الى العراق لتتولى تنفيذ أهم المشروعات الاقتصادية هناك . وهو مشروع قناة ري كركوك الذي سيعتمد عليه العراق في تنفيذ خطة التنمية الزراعية .. تكاليف هذا المشروع ٧ ملايين دينار عراقي ، وقد تقدم المقاولون العرب لتنفيذ هذا المشروع ضمن عشرات الشركات الاجنبية بعطاء يقل مليون دينار عن العطاء التالي مباشرة ..

ومشروع قناة ري كركوك يشمل حفر قناة رئيسية للري بطول ٣٢ كيلو مترا ، ويتطلب ذلك عملا يصل الى ٢٠ مليون متر مكعب من حفر أتربة وصخور ثم تبطين جزء من الترعة بمسطح ٣٦٠ ألف متر مكعب لمنع تسرب المياه ، وانشاء كوبري لعبور السيارات ، ثم انشاء ٧ سحارات لمرور مياه الأمطار والسيول أسفل الترعة ، هذا المشروع يخدم ٧٥٠ ألف فدان يمكن ريها على مدار السنة .

أحدث مطار في السعودية

وفي المملكة العربية السعودية أقامت شركة « المقاولون العرب » عدة منشآت معمارية وصلت تكاليفها حوالي ١٠ ملايين جنيه استرليني وتشمل ثكنات وكليات عسكرية ومخازن ومستشفيات ومدارس ..

كما قامت الشركة أيضا ببناء مطار الظهران المدني ومطار الرياض .. وبلغت تكاليف المطارين حوالي ٧ ملايين دولار .. ومطار الظهران يعتبر من أفخم مطارات العالم ، حيث شيد من الخرسانة السابقة الصب والتي تم تصنيعها في نفس المكان لاستخدامها في السقوف والجدران والأعمدة .. وهي وحدات خرسانية مسلحة تزن كل كتلة ٤٠ طنا .

في الكويت مشروعات عمرانية

وفي الكويت أقام المقاولون العرب مبنى مجلس الأمة وبلدية الكويت ، وعددا من العمارات السكنية الحديثة في العاصمة ، وهي أهم معالم النهضة الحديثة في الكويت .. بلغت تكاليف هذا

واحدة من ٧ صحارات كبرى يجرى انشاؤها تحت قناة كركوك بالعراق

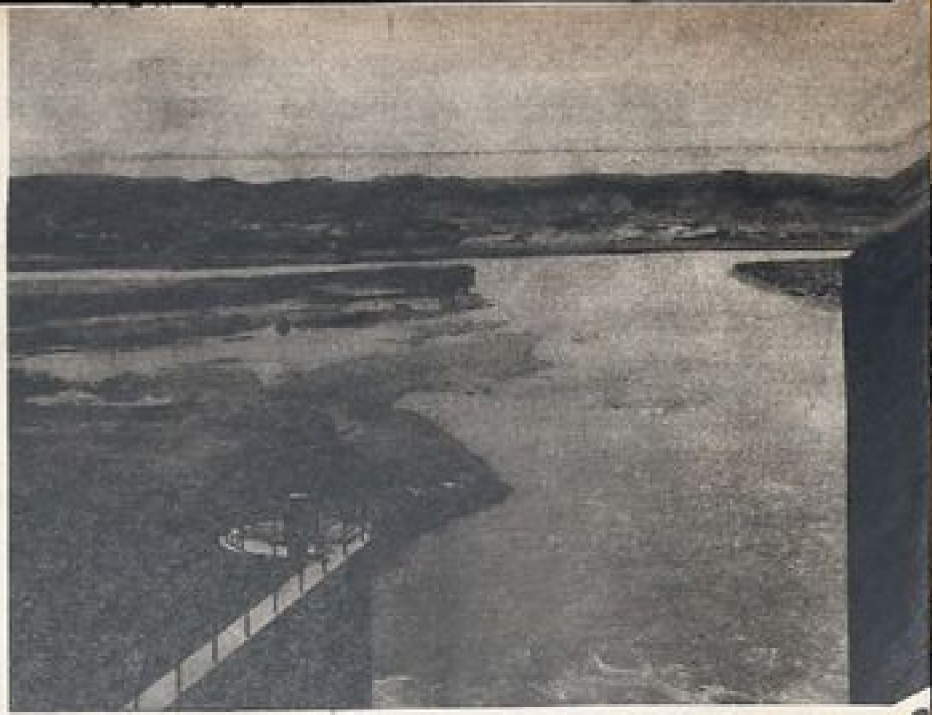

والبحيرة التي تبدأ منها قناة كركوك في العراق ومنها يستمد المشروع المياه لري الاراضي على مدار السنة .

التعاقد مع الخبراء العرب الذين بنوا السد العالي

المبنى ٣ ملايين دينار كويتي . يتكون المبنى من عدة وحدات ضخمة تضم مسرح وادارات اسوة وقاعات واجهة المجلس التشريعي . بوابات المبنى ذات عقود خرسانية حديثة ، واستخدمت في انشائه ٢١٠٠ طن من الخرسانة المسلحة ..

ويقوم المقاولون العرب حاليا بتنفيذ مشروع ضخم لانشاء شبكة مجاري في احدى الضواحي الجديدة بالكويت وتقدر تكاليف المشروع بحوالى ٢ مليون دينار كويتي .

المدينة الرياضية في ليبيا

وفي ليبيا يعمل خبراء « المقاولون العرب » في تنفيذ المدينة الرياضية الجديدة في بنغازي على مساحة ٥٧٫٣ هكتار . وتصل تكاليفها الى ٢ مليون جنيه ليبي .. وفي نفس الوقت يقوم بتنفيذ مشروع المجاري وتنقية وتصريف المياه في بنغازي أيضا ، وتكاليف هذا المشروع ٧ ملايين جنيه استرليني . يشمل انشاء شبكة صرف رئيسية طولها ١٧٦ كيلو مترا ، وشبكة فرعية ٦٣ كيلو مترا ، ومحطة رفع بالخلطات رئيسية ، و ١٦ محطة رفع اخرى ، وشبكة لصرف مياه الامطار ..

كسر احتكار الشركات الاجنبية

وشركة « المقاولون العرب » (عثمان أحمد عثمان وشركاه) قد توافرت لها الامكانيات الفنية والمادية التي تسمح لها بالعمل في تنفيذ المشروعات الكبرى في عدد من الدول العربية في وقت واحد . هذا مع استعدادها الدائم للتقدم في عطاءات جديدة لتنفيذ أكبر المشروعات في أي مكان من الدول النامية والبلاد الصديقة ..

والهدف الذي يحرص المقاولون العرب على تحقيقه هو أن تكون « مشروعات العرب للعرب » وضرورة تصفية الاحتكارات الاجنبية التي امتصت ثروات العرب وأموالهم باسم الخبرة الفنية ومعاونة تنفيذ مشروعات التنمية والتعمير .. حقيقة أن هذه الشركات تقوم بتنفيذ المشروعات .. ولكن .. بتكاليف باهظة .. ولا تبذل أقل جهد لتقدم لأبناء الدول العربية في مجال نقل الخبرة .. فالشركات الاجنبية تحرص دائما على أن تظل خبرتها وأعمالها سرا لا يصل اليه العمال العرب ..

ولهذا بادرت « المقاولون العرب » بانشاء مراكز التدريب وورش الصيانة في كل مواقع العمل بالمشروعات التي تنفذها في البلاد العربية .. فهي تنقل الخبراء الفنيين العرب وتقيم لهم المعسكرات والوحدات السكنية ، وتشتري لكل مشروع أحدث المعدات والآلات اللازمة للعمل فيه ، ثم يتولى مهندسوها ومعالمها تدريب العمال من أبناء البلاد العربية الشقيقة ونقل الخبرة اليهم بالاشتراك في العمل ، والتوجيه المباشر والرعاية الكاملة المتصلة لهم .. والخبرة التي يحصل عليها أبناء البلاد العربية تأتي نتيجة التقارب الكامل والفهم .. فالجنس واحد واللغة واحدة وتاريخهم واحد وآمالهم وأهدافهم واحدة ..

⊛⊛⊛

هذه اطلالة سريعة على بعض ملامح معركة السد العالي التي حققت أعظم مشروع هندسي على أرضنا والتالت تسهم في اقامة مشروعات التنمية في الوطن العربي ..

العمال العرب من العراق والجمهورية العربية المتحدة يعملون في انشاء احد الكباري التي تقام على قناة كركوك بالعراق لمرور وسائل المواصلات.

حكاية المعسكر

الذي ابتلعته العاصفة الرملية أثناء الليل

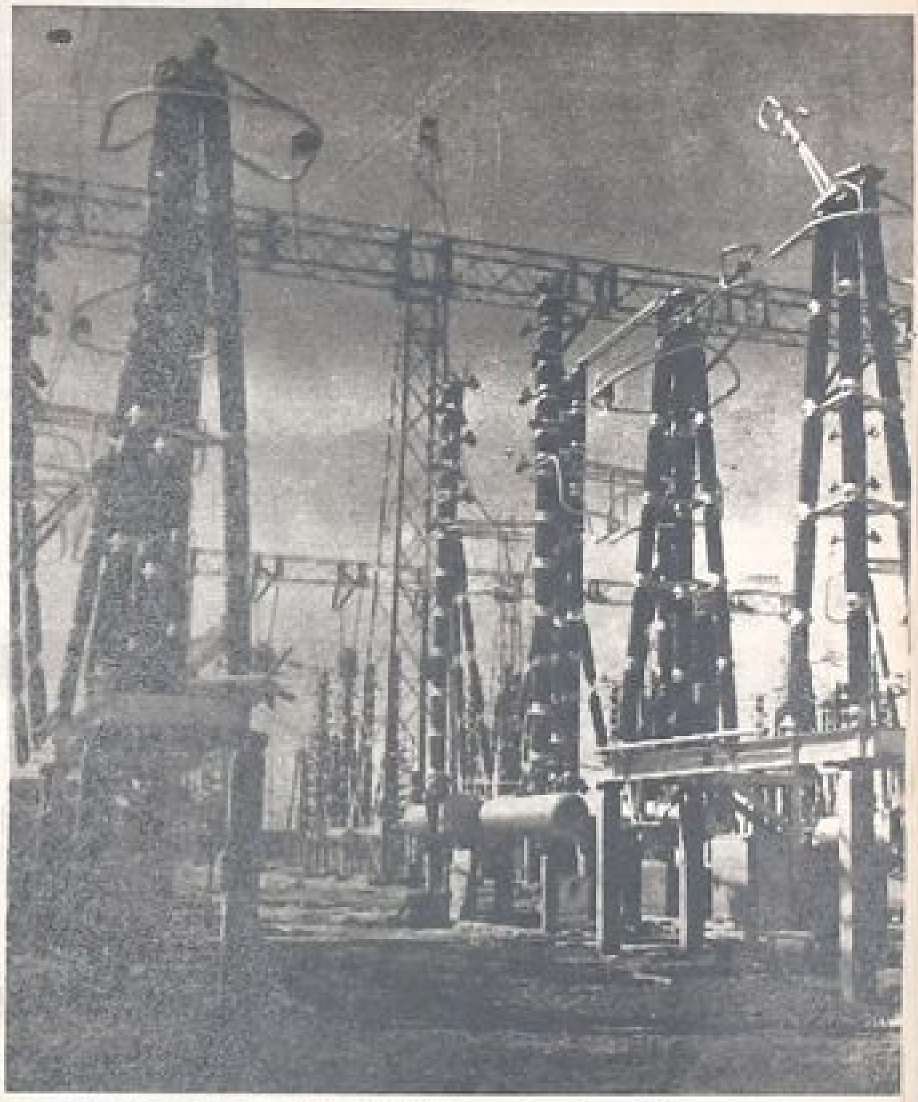

● جانب من ابراج محطة محولات سوهاج التي قامت الشركة بتشييد مبانيها وقواعد ابراجها ..

● الفنيون العرب يقومون بتركيب اجزاء الابراج بعد صب القواعد الخرسانية لها .

المياه وحجرات نوم انيقة ، ومطابخ ومطاعم كاملة الاستعدادات ، ودورات مياه صحية ..

المعسكر الاول في « اسنا » وتقيم فيه المجموعة الاولى ..

والمعسكر الثاني في الاقصر وتقيم فيه المجموعة الثانية والمعسكر الثالث في كوم امبو ترق وتقيم فيه المجموعة الثالثة .. وقد تم اختيار مواقع المعسكرات في الاماكن التي تتوافر فيها المياه والمحاجر التي يحصل منها العمال على مواد ذات مواصفات خاصة لزمة العمل .

حكايات من هناك ..

وفي المعسكرات هناك تسمع الكثير من الحكايات والمواقف التي تعرض لها العاملون .. احد المهندسين حدثنا عن ورديه بأكملها تأخرت عن الحضور الى المعسكر بعد انتهاء مواعيد العمل .. وخرج من المعسكر عدد من العاملين للبحث عن زملائهم ، فتاهوا هم أيضا في الصحراء .. ولم تصل المجموعتان الا بعد ثلاثة أيام ذاقوا خلالها قسوة الحياة في العراء بلا ماء ولا طعام .. ولا ينسى العاملون احداث الليلة الرهيبة التي عاشوها بعد اختفاء المعسكر .. فقد كانوا في طريقهم للمعسكر بعد كفاح يوم شاق .. وعلى بعد ٢٠٠ متر اختفى المعسكر فجاة والرؤية ليل مظلم .. لقد ابتلعت الارض المعسكر كله بعد أن هدمته عاصفة مفاجئة .. وباتوا الليل كله في العراء .. !

هذه الحكايات وغيرها الكثير من المواقف واللحظات الحرجة يرويها الابطال في سهراتهم ، ويجعلون منها مادة للترفيه والتسلية .

كشف حساب ..

وكشف حساب العمل الذي قام به « المقاولون العرب » في خطوط كهرباء السد العالي يؤكد كفاءة العمال والفنيين الذين عملوا في المشروع وسط الظروف التي تعرضنا لها في حديثنا التحقيق .. وعلى الرغم من كل الظروف والصعوبات قام الابطال العرب بانشاء قواعد لابراج الكهرباء في المنطقة الجنوبية يصل عددها الى ٢٠١٢ برجا .

● الشغل : ١٦٨٤ برج ٥٠٠ ك.ف. و٣٢٦ برج ١٣٢ ك. ف.

● والابراج قوة ٥٠٠ كيلو فولت موزعة على امتداد الشبكة من اسوان حتى سوهاج .

● من السد العالي باسوان الى حالة جبل قنا اتجاه أرمنت ٥٠٠ برج على الخطين من رقم ١ الى رقم ٥٠٠ .

● فوق جبل قنا ١٤٠ برجا من رقم ٥٠١ الى رقم ٥٧٠ برجا .

● من حالة جبل قنا اتجاه نجع حمادي الى المحطة في قرية « هو » ٥٦ برجا من رقم ٥٧١ الى ٥٩٨ .

● من محطة المحولات الى سوهاج ٢٨٨ برجا .

اما الابراج ١٣٢ كيلو فولت فهي تمتد من محطة المحولات في قرية « هو » الى محطة المحولات في سوهاج .

وقام « المقاولون العرب » أيضا بانشاء محطة محولات نجع حمادي والانشاءات الملحقة بها .. وهي احدى ثلاث محطات كبيرة قوة ٥٠٠ كيلو فولت في الجمهورية العربية المتحدة .

وانشأ « المقاولون العرب » مدينة سكنية خاصة للفنيين العرب الذين سيشرفون على اعمال الادارة وتشغيل المحطة ، وتشمل هذه المدينة [illegible] المحطة و ٣ عمارات للمهندسين و ٥ وحدات سكنية للعمال والاخصائيين الزراعيين ، وملحق بها كافتريا ووحدة تعاونية ووحدة طبية علاجية ، وخزان المياه ، هذا بالاضافة الى شبكة الطرق والصرف واحواض الترسيب وتنقية المياه والمنشآت اللازمة لعملية الصرف .

ويضم كشف حساب « المقاولون العرب » عن مشروع كهرباء السد العالي انشاء محطة محولات سوهاج وهي واحدة من ٣ محطات قوة ١٣٢ كيلو فولت في الجمهورية العربية ، وتقع هذه المحطة على بعد ٧ كيلو مترات من مدينة سوهاج وتتكون من ٦ منشآت هي :

● قواعد أعمدة الكابلات — قواعد المحولات — مبنى الكابلات — مبنى المراقبة — محطة ضغط المياه — مباني لمرافقة الادارة .

وشبكة خطوط القرى ..

والتجارب الجديدة التي اكتسبوها الرجال الكفاءة من العاملين في « المقاولون العرب » بعد تنفيذ خطوط كهرباء السد العالي ، استطاعوا أن يقوموا بتنفيذ عمليات انشاء قواعد ابراج شبكة خطوط القرى بين ادفو واسنا والاقصر وقنا .. وهي الشبكة التي تقوم بتوصيل الكهرباء والتشغيل محطات رفع المياه لتحويل اراضي الحياض الى ري دائم في محافظتي قنا واسوان ، ويبلغ طول هذه الشبكة ٢٥٠ كيلو مترا ، وتشمل انشاء ١٧٠٠ برج .

وشبكة خطوط القرى هي المشروع الثاني في هذا المجال وقد أعطاه « المقاولون العرب » من الجهد والامكانيات الشيء الكثير ، كعادتهم دائما في تنفيذ المشروعات الانشائية الكبرى ..

●●●

وانطلقت الشرارة ..

وانتهت رحلتنا مع الابطال العرب الذين مدوا خطوط الكهرباء من اسوان لكي تصل اولى لمرات السد العالي الى كل مكان في بلادنا .. تعطي مزيدا من الرخاء وتغير حياة الناس .. ورحلة الشهور الطويلة التي قطعها العمال والفنيون خطوة خطوة يغوصون في رمال الصحراء تارة ويصعدون قمم الجبال الجبارة تارة أخرى .. كل هذه الرحلة الشاقة قطعتها شرارة الكهرباء من اسوان الى القاهرة في ١ على ٢٠٠ من الثانية عبر خطوط الكهرباء الممتدة على مسافة ٩٠٠ كيلو متر ..

وهكذا دخلت كهرباء السد العالي الى القاهرة .. وانطلقت قوافل الخبرة لتبدأ مرحلة جديدة من مراحل العمل الشاق في اماكن اخرى على خريطة الوطن العربي ..

الأسمنت المصري
بمواصفاته العالمية
وكفاءته العالية
٣٥
ساهم بدوره المرموق في بناء
السد العالي
عندما يقيم التاريخ الجهود الضخمة التي
بذلت لتشييد صرح الرخاء .. "السد العالي" فسوف
يقول أن الأسمنت المصري قد شارك بدور طليعي
في هذا العمل العملاق والهندسي الفذ .. وإنه
دعامة لهذا المشروع الفذ .. وقاعدة للقوة
الراسخة .. إن دور الأسمنت المصري في بناء
السد العالي هو "وثيقة شرف" للأسمنت المصري
بمواصفاته العالمية وكفاءته العالية .
لكافة الاستعلامات
وحجز الكميات
المطلوبة للتصدير
مكتب بيع الأسمنت المصري
٢١ شارع ٢٦ يوليو
القاهرة
تلغرافيا: بورتلاند

..انها سنتيمتر واحد يهد

جيل الانسان من الوف

السنين ..

ويدفعه الى حافة الهاوية.

ثم يجىء مرض آخر يعجل

بهذه النهاية المحتومة .. !

عندما يكمل المشروع فى نهاية هذا العام سوف تكون له هذه الصورة الجميلة الاتية .

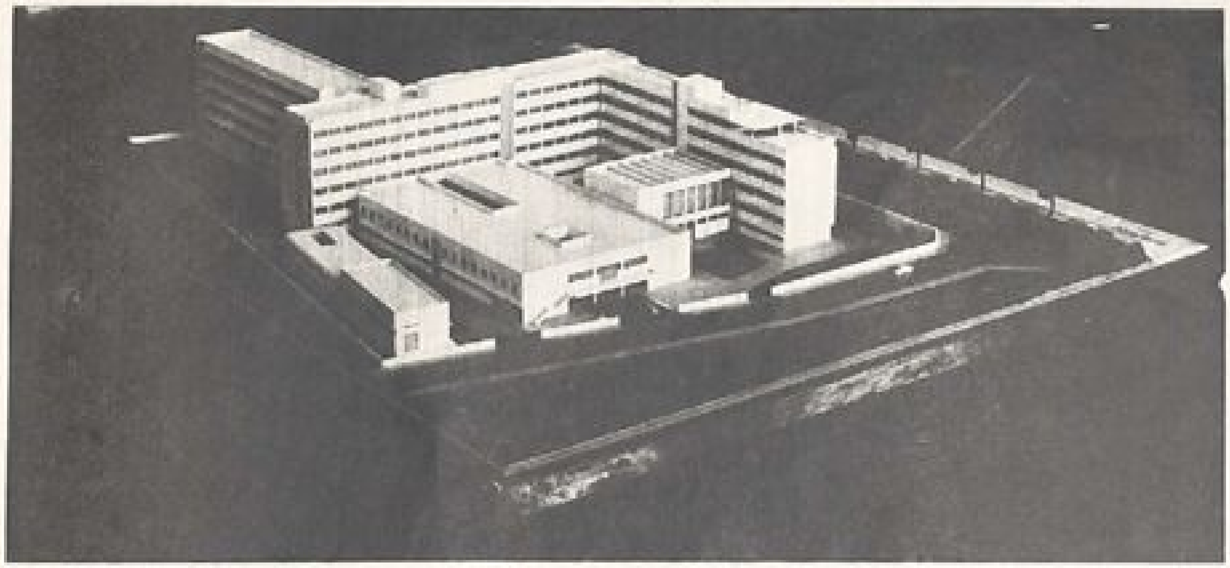

حتى لايموت الفلاح فى الحقل أقيم فى امبابه

الفراعنة كانت عندهم فكرة عن معظم اساليب العلاج . وعن جميع انواع العمليات الجراحية . وعلماء الآثار والاطباء يؤكدون أن الطب الفرعونى القديم كان متقدما جدا . وأن الطبيب الفرعونى قد لمس باصابعه كل مواطن الالم فى الجسم الانسانى ..

ومعنى ذلك أن الطبيب الفرعونى كانت لديه ((فكرة ما)) عن الامراض العامة . وقد وصفها . وكان الوصف بالتقريب . وهذا طبيعى جدا . لان العلم الحديث لم يكتشف الكثير جدا من اسرار الجسم الانسانى . ومن القفار الميكروبات . والكثير الذى اكتشفه العلم الحديث جاء فى وقت متأخر ..

مثلا .. دلت الابحاث الطبية فى كثير من الجثث الفرعونية المحنطة على أن الفراعنة اصيبوا بالبلهارسيا . بل أن بعض الامعاء المحنطة ما تزال مصابة . وما تزال عليه الاصابة واضحة . وخصوصا فى الاسرة العشرين . فقد عثر العلماء فى الجرار الفخارية على امعاء محنطة ترجع الى ما بين اعوام ١٢٥٠ والف قبل الميلاد .

واوراق البردى التى عثر عليها فى بابل تؤكد وجود هذا المرض ايضا .

وهناك اوراق البردى المشهورة باسم اوراق بردى ((ابيرس)) تتحدث عن أن الفراعنة قد عثروا على علاج لقتل هذه الديدان ..

ولكن الطبيب الفرعونى وكذلك الطبيب البابلى لم يستطع واحد منهما أن يصف بالضبط هذا المرض ولا من أين جاء ، ولا ما هى الطريقة المؤكدة للقضاء عليه ..

وظل هذا المرض يفتك بالانسان ويقوده الوف السنين دون ان يعرف به الانسان ، لان البلهارسيا مختلفة عن الامراض الاخرى ، فهى لا تظهر عندما يصاب بها الانسان .. كالكوليرا مثلا ، وانما المرض يتسلل الى جسم الانسان ويبقى ساكنا فيه سنة وسنتين ، وبعد ذلك يظهر . ومن الممكن أن يستدرج هذا المرض أى انسان ويسحبه الى حافة الموت .. ثم يجىء مرة أخرى ، ويعجل بهذه النهاية !

ظلت البلهارسيا سرا ولغزا حتى سنة ١٨٥١ .. ففى هذه السنة استطاع طبيب المانى كان يعمل فى مستشفى قصر العينى .. وكان مدرس التشريح . وفجأة اكتشف هذا الطبيب الدودة التى تنقل هذا المرض الى الجسم الانسانى . وقد عثر عليها فى الاوردة الدموية . وسمى المرض باسم الطبيب الالمانى تيودور بلهارس ..

ومرض البلهارسيا هذا من أوسع الامراض انتشارا . فعدد المصابين به فى العالم حوالى ١١٤ مليونا . وعدد المصابين به فى الشرق الاوسط ، كما تقول ارقام هيئة الصحة العالمية ، حوالى عشرين مليونا ، وهناك ستون مليونا آخرون معرضون للاصابة بهذا المرض ايضا .

وتقول ((الموسوعة العربية الميسرة)) فى صفحة ٤٠١ :

ولقد ظهر فى السنوات الاخيرة أن مرض البلهارسيا يتناقص نتيجة لجهودات الحكومة فى التوسع باصلاح البيئة ، وتزويد القرى بالمياه ومكافحة المرض ، ونشر التعليم الاساسى والثقافة الصحية وبث الوعى الصحى ...

ومن نتائج الاصابة بهذا المرض أن يشعر المريض بالتعاس والاعياء ، وتحطيم قدراته على العمل .

واكثر الناس تعرضا للاصابة هؤلاء الصغار الذين يستحمون فى النيل والترع .. وكذلك القرويات اللاتى يغسلن الثياب ، والذين يعملون فى الحقول .

⊙⊙⊙

ولذلك كان لابد من العمل المتواصل للقضاء على هذا المرض الخطر الذى يحطم قوى الشعب العامل فى الريف المصرى .. وقوى العمال انفسهم الذين ينتقلون من الريف الى المدن ..

ومن اجل هذه الغاية العظيمة تضافرت قوى حكومتى الجمهورية العربية المتحدة والمانيا الاتحادية فقد عقدت اتفاقية ٣١ مايو سنة ١٩٦٤ والاتفاقية تنص على تعاون الدولتين فى محاربة البلهارسيا .

وبعد ذلك عقدت اتفاقيتان اخريان فى روما . وذلك يوم ٢٠ ابريل سنة ١٩٦٧ وتتعهد المانيا الغربية فى الاتفاقية الاولى بالمساهمة على نطاق واسع لمدة ثلاث سنوات من اجل القضاء على قواقع البلهارسيا فى محافظة الفيوم .

وسوف ترسل « المانيا الغربية عددا من العلماء والفنيين والخبراء . كما انها سوف تقدم كل الاجهزة التى تبعث بها الى مصر هدية لوزارة الصحة . بما فى ذلك الرشاشات والخلاطات والسيارات والمواد الكيميائية المبيدة للقواقع . وسوف تبعث شركة باير للمستحضرات الطبية باكثر من ٦٠ طنا من المواد الكيميائية .

على ان تتولى الحكومة المصرية توفير الموظفين .

اما الاتفاقية الثانية بين حكومة الجمهورية المتحدة والمانيا الغربية بانشاء معهد للدراسات بالقرب من امبابة .. وسوف يكون اسم هذا المعهد هو

معهد بلهارس

لبحوث طب المناطق

الحارة والامراض المتوطنة

وقد سبق ان اصدرت الحكومة المصرية طابع بريد تذكاريا بمناسبة مرور مائة سنة على وفاة الطبيب الالمانى الذى دفن فى مصر سنة ١٨٦٣ .

وقد انشىء المعهد بالفعل ، وبالقرب من امبابة ومن تصميم المهندس محمد عبد الله ..

والمعهد يضم خمسة اجنحة :

الجناح الاول : مستشفى

ويتكون من خمسة ادوار ويحتوى على غرف العمليات والفحص و ١٣٦ سريرا للمرضى . وهناك ايضا مساكن للاطباء والممرضات ..

والجناح الثانى : معامل

ويتكون من اربعة ادوار تشتمل على ٦٠ معملا وملحقاتها . وتضم جميع اقسام البحوث الطبيعية والعلمية المختلفة بما فيها قسم للعلاج بالاشعة .

والجناح الثالث : عيادة خارجية .

ويتكون من دورين الاول منهما لخدمات الطبخ والغسلة والثلاجات والجراجات ، والثانى لغرف الفحص بانواعها ، وغرف الاشعة ومعامل وصيدلية .

والجناح الرابع : الادارة .

ويتكون من خمسة ادوار ، تضم اقسام الادارة واقسام الاحصاء والمكتبة والمتحف ومساكن للخبراء وكافتيريا ، وملحق بها صالة المحاضرات الرئيسية .

اما الجناح الخامس والاخير : فهو يضم بيوت الحيوانات وكذلك المحولات الكهربائية .

ويحتوى على قسم حيوانات التجارب ، وعلى محطة محولات الكهرباء الرئيسية التى تغذى المعهد بالكهرباء وبوحدة ديزل احتياطى .

أما المشروع الآن فهذه صورته . لقد اكمل بناء بعض اجنحته . ولكن الباقي في الطريق . وقد ارسيت القواعد الخرسانية ومدت السقايل .
ومن المؤكد ان الجهود كلها قد تضافرت من اجل ان يتم ويفتتح حسب الخطة الموضوعة ..

وهذا هو الطابع التذكاري الذى اصدرته مصر سنة ١٩٦٣ بمناسبة مرور مائة عام على وفاة الطبيب الالمانى تيودور بلهارس الذى دفن فى مقابر الالمان فى القاهرة .

أول معهد عرفته أفريقيا للقضاء على البلهارسيا

● بقلم : عثمان العبد

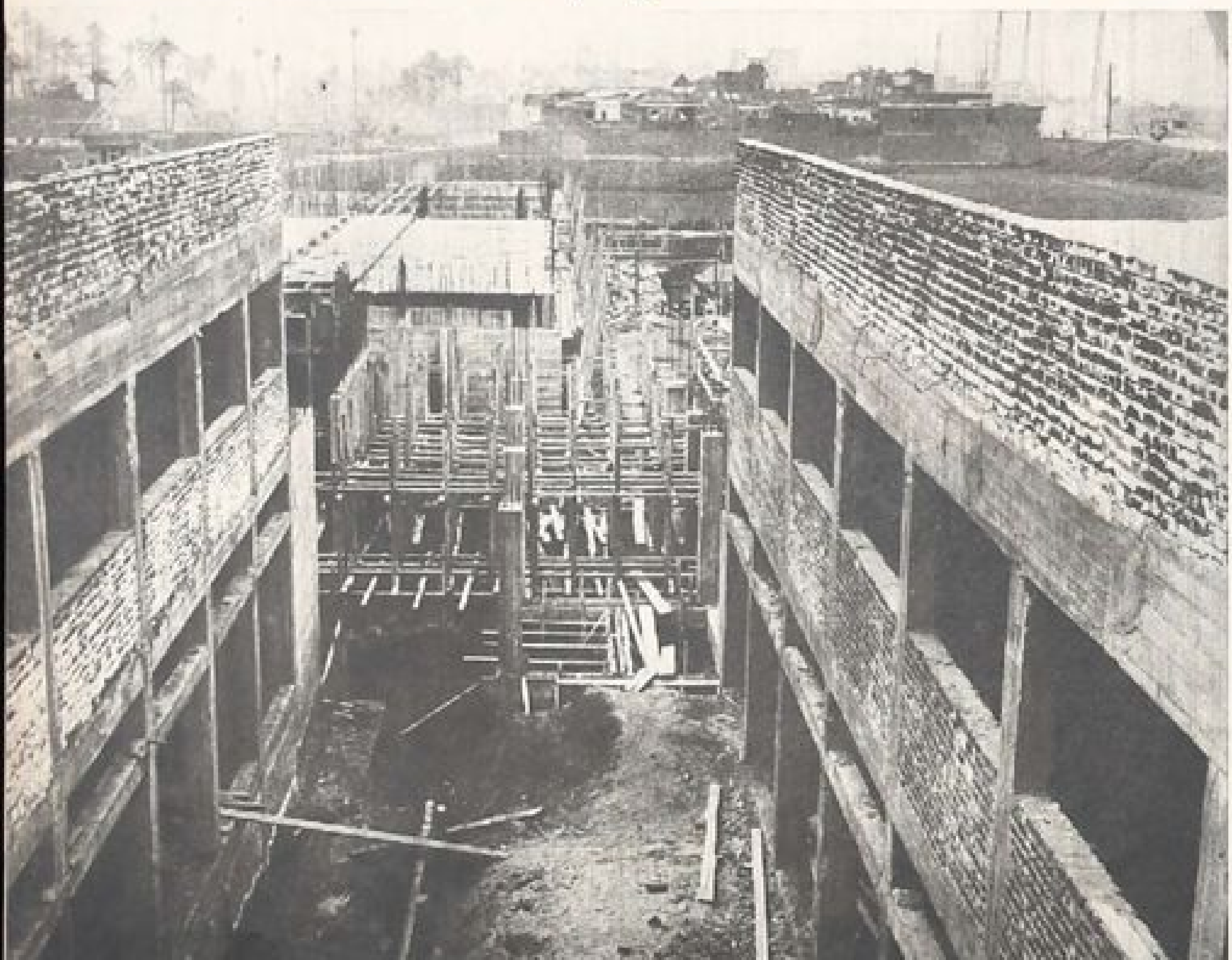

وإذا سار العمل في المشروع بنفس الحماس والهمة . فمن المؤكد انه سوف يسجل حدثا علميا عالميا عندما يفتتح أول معهد من نوعه لطب المناطق الحارة في هذه القارة ..

وقد اقيم المعهد على مساحة خمسة فدادين (حوالى عشرين الف متر مربع) . ومكانه الذى وقع عليه الاختيار على كورنيش النيل بامبابة .

أما مجموع مسطحات المبانى فهى ٢٥ الفا من الامتار . ومن المنتظر ان تتكلف مبانى المعهد حوالى مليون جنيه . والمرحلة الأولى التى يجرى تنفيذها الآن قيمتها نصف مليون جنيه . ونسبة ما تم تنفيذه حتى الآن هو مائة الف جنيه فقط .

والأمل كبير جدا في ان يتم انشاء المعهد وتركيب الاجهزة العلمية الواردة من المانيا الغربية فى نهاية العام القادم ، على أن يتم افتتاحه فى أوائل سنة ١٩٦٦ .

ومن الواجب ان يقال فى هذه المناسبة ان حكومة المانيا الغربية عندما قررت ان تحتفل بذكرى الطبيب تيودور بلهارس ان اقترح الاستاذ الدكتور حافظ موسى ان يكون شكل الاحتفال مساهمة فى انشاء مثل هذا المعهد . والدكتور حافظ موسى هو استاذ طب الامراض المتوطنة وهو فى نفس الوقت المشرف على بحوث البلهارسيا فى المجلس الاعلى للبحث العلمى ..

● ● ●

أما هذا العدو الذى تحشد له كل القوى فهو غشيل جدا اذ يبلغ طوله سنتيمترا واحيانا نصف سنتيمتر . والذكر يحمل الانثى ابوية (؟) فى طلقته فى الاوردة وتنتقل الى القلب والرئتين والمثانة والكبد والامعاء ...

وبعد ذلك تنزل من الجسم الى الارض ... أو الى الماء ..

ودودة البلهارسيا هذه لابد لها لكى تنضج من ان تدخل جسم الانسان .. فالانسان مرحلة من مراحل نموها .. .. فهى لكى تعيش لابد ان تحطم قوى الانسان وتقضى عليها .. وكذلك يجب ان نقضى عليها لكى نعيش .. يجب ان نقتلها قبل ان تقتلنا .. ومن اجل هذه الغاية الانسانية الحيوية تتكاتف كل قوى العلم الحديث ..

عثمان العبد

● معهد تدريس التاريخ والب

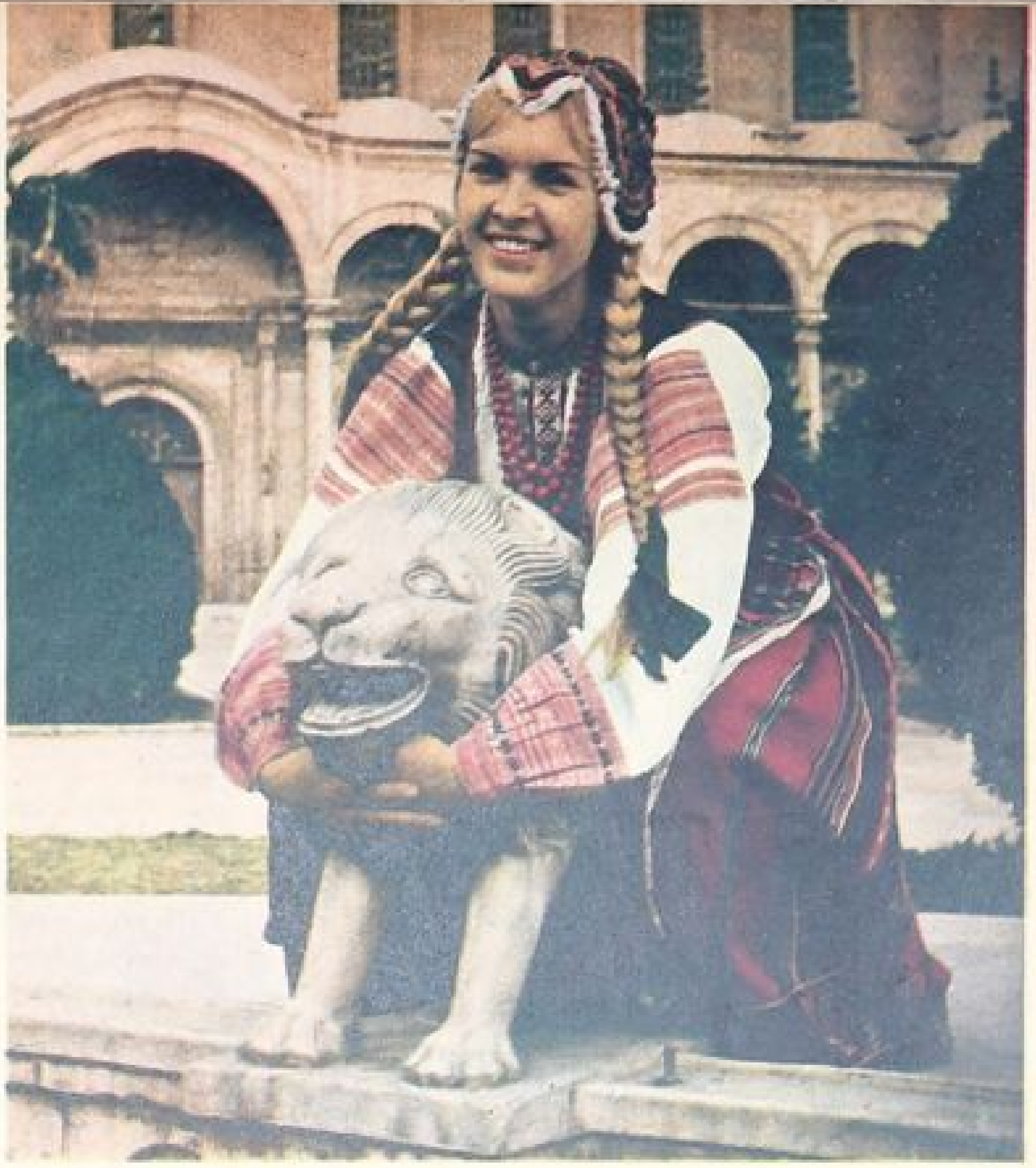

مرة ثانية .. فوق مسرح دار الاوبرا .. وفي مناطق القاهرة والجيزة الاثرية بهرت فرقة الفنون الشعبية البولندية كل من رآها بالالوان الزاهية الرائعة .. والابتسامات العذبة التي علت شفاههم جميعا ، حتى وهم يؤدون أشق الرقصات أداء .. واصعبها .. امام الجمهور!

رقصات من بولندا على مسرح الأوبرا الكبير..

• تحقيق: سامية عثمان • تصوير: محمد سعيد

اكثر من مائة راقص وراقصة من بولندا شهدتهم القاهرة فى الاسابيع القلائل الماضية على مسرح الاوبرا الكبير .. فرقة مازوفتش الهولندية للرقص والغناء الشعبى برقصاتها الوطنية الرائعة وبازيائها التى لفتت الانظار بالوانها الزاهية وباشغال الخرز والترتر وبعض هذه الملابس التى يرتديها الراقصون عمرها اكثر من مائة سنة ! ...

٨٠ دولارا مقابل الأكل والمعيشة والملبس لكل راقص

واعرت بنات بولندا على استعراض بعض رقصات الفرقة تحت مآذن مسجد محمد على بالقلعة ،وتحت ابى الهول بالجيزة .. وتحولت هذه الساحات التاريخية الى مسرح حى !..

أكثر من مائة راقص وراقصة بملابسهم الفولكلورية ، رقصوا على مسرح الاوبرا فى الاسابيع الماضية ، مهرجان من الالوان والتشكيلات الرائعة بهرت الناس وهى تتحرك فى رشاقة على خشبة المسرح الكبير !

ان فرقة مازوفتش البولندية للرقص والغناء الشعبى التى شهدتها الجماهير فى القاهرة من أكبر الفرق الاستعراضية فى العالم . ان وراء التكوينات البارعة والحركات الرشيقة والانسجام اللونى والتوقيعى وكل اللاعبع الانيقة التى اتسمت بها هذه الفرقة قصة حب طويلة بين سيدة تدعى ((ميرا)) وبين أرض بلادها .. زرتها .. لعبها .. ناسها البسطاء الذين يعشقون الفن فيخرج من افواههم ورقصاتهم بالفطرة !

واليك القصة من بدايتها :

ان أول ما يلفت نظرك وانت تشاهد فرقة مازوفتش البولندية وهى ترقص على خشبة المسرح .. هو أزياء الراقصات والراقصين .. ان كل بدلة رقص مختلفة عن الاخرى .. فلا توجد بدلتان متشابهتان .. وجميع الازياء مأخوذة من مناطق مختلفة من كل اطراف بولندا لان كل منطقة لها زيها الخاص !

ان بعض هذه الازياء مشغول باليد .. وعمرها أكثر من مائة عام .. ويرتديها الراقصون كما هى .. أى بلا تطوير .. وهى ثقيلة الوزن لكثرة ما بها من اشغال الخرز والتزلر والبروديريه .

ويزن الزى الواحد من الملابس الاثرية ٤ كيلو ويباع بثمن مرتفع ، ولدى الفرقة من هذه الملابس خمسة آلاف معظمها من الاشغال اليدوية ..

وما يزال فى بعض المناطق ببولندا عدد قليل من السيدات المسنات اللاتى يقمن بصنع مثل هذه الملابس .. ويستغرق صنع الزى الواحد مدة عامين ..

وفرقة مازوفتش للغناء والرقص الشعبى هى أكبر وأقدم فرقة ببولندا .. تكونت منذ عشرين سنة .. وهى احدى الفرقتين الرسميتين ببولندا .. وقد تكونت الفرقة الاخرى ((شلونسك)) منذ عشر سنوات فقط .. وبجانب هاتين الفرقتين يوجد العديد من فرق الهواة ..

وقد سميت الفرقة باسم المقاطعة الوسطى من مقاطعات بولونيا وهى مكونة من ١٢٠ راقصا وراقصة بجانب الموسيقيين ، ومعظمهم من ابناء سهول مازوفتش .

ومؤسسا الفرقة هما الموسيقى البولونى المعروف ((سيجتنسكى)) المتخصص فى الفنون الفولكلورية وزوجته ((ميرايمنسكا)) الخبيرة الفنية التى درست الموسيقى والتمع بشهرة كبيرة لمصممة ازياء وديكور مسرحى .. وقد بدأ الزوجان بعد الحرب العالمية الثانية بثلاث سنوات فى تكريس حياتهما لتكوين فرقة فنية تحقق آمالهما .. فطافا بجميع قرى وسط بولندا وخاصة الاماكن الغنية بالغانيها ورقصاتها الشعبية .. وقاما بدراسات عديدة حول الفولكلور سواء بين أهل الريف أو أهل المدن .. واختارا بعض العناصر الصالحة للفرقة .. ثم كونا مدرسة لتثقيف تلك العناصر المختارة .. وقد منحتهما الحكومة قصرا بالقرب من العاصمة ((وارسو)) لهذا الغرض .. **وفى هذا القصر كونت الخبيرة وزوجها معهدا لتدريس التاريخ والباليه والموسيقى والرقص الشعبى . ويتخرج فى هذا المعهد كل عام اعداد ضخمة من الراقصين .. تعقد لهم مسابقة لاختيار احسن الراقصين من بينهم ليصبحوا اعضاء بالفرقة . ويشترط فى كل راقص وراقصة ان يجيد الرقص والغناء على السواء !**

الفولكلور .. والسياسة

وبعد وفاة ((سيجتنسكى)) اصبحت الخبيرة هى المسئولة عن كل ما يخص الفرقة من تصميم الرقصات واخراج البرامج الجديدة والاشراف الفنى عليها .. وهى الى جانب ذلك ممثلة شهيرة ومغنية قديرة .. وتدين لها الفرقة بهذا النجاح الباهر الذى حققته فى بولندا وفى انحاء العالم !

وفى دار الاوبرا بالقاهرة التقيت بالخبيرة بالخبيرة الفنية ((ميرايمنسكا)) وهى سيدة تجاوزت الخمسين من عمرها ، مرحة ، تتمتع بشخصية قوية جذابة .. وهى محبوبة من جميع اعضاء الفرقة الذين يعتبرونها أم الفرقة .. لحنانها وعطفها على الجميع .. وسألت الفنانة التى طافت مع فرقتها معظم بلاد العالم لم حضرت الى القاهرة بعد رحلة طويلة فى استراليا دامت اربعة اشهر ؟

- كيف رأيت القاهرة ؟

- لقد احببتها كثيرا .. والحقيقة ان كل فرد فى بولندا منذ عهد نابليون الى الآن وهو يرغب فى زيارة القاهرة ليشاهد الاهرامات وأبو الهول والازهر الشريف .. ولقد زرت أبو الهول وسعدت كثيرا بمشاهدته .. وتعجبت حين وجدته يبدو عليه الشباب .. حتى انى لم اصدق انه بنى منذ خمسة آلاف سنة !!

كذلك قضيت ليلة فى الحسين واستقبلت استقبالا حارا من الجماهير هناك .. ولو كنت ولدت فى مصر لكنت سعيدة للغاية بتكوين فرقة للفنون الشعبية .. فالجمهورية العربية مثل الكنبة بلد غنى بالفولكلور وزاخر بالمصادر والفنون الشعبية .

وقالت لى أيضا .. ان تصميم الرقص مثل البحث والتنقيب عن الآثار .. ولذلك لا بد ان يكون مصمم الرقصات واحد من أبناء البلد حتى تكون لديه معرفة شاملة بالعادات والتقاليد ويستطيع ان يصمم ويخرج رقصات وطنية وشعبية صحيحة .

وهى ترى أن الفولكلور يجب ان يقدم نقيا .. دون أن يمزج بالسياسة كما يفعل الصينيون ! . وقد يكون من الممكن عمل أغانى سياسية تقدم فى برامج الفرقة ولكن الرقص يجب أن يقدم بعيدا عن السياسة .. وضربت مثلا لذلك بالفلاحين الذين يعملون فى الحقول فانهم فى أيام الاعياد يرقصون رقصاتهم الشعبية الجميلة .. وهى ليست لها علاقة بأدوات العمل !

ايطاليا .. متخلفة !

وسألت زيمنسكا عن اكثر البلاد التى زارتها تذوقا للرقص واحساسا به ..

فقالت ..

لقد زرت مع الفرقة معظم دول العالم مثل الاتحاد السوفيتى والمانيا والمجر وتشيكوسلوفاكيا وفرنسا والصين ورومانيا وسويسرا وكوريا واليابان وكوبا وبريطانيا واخيرا استراليا .

والبلاد التى تفوقت فى الرقص الشعبى هى الصين واليابان وكوريا التى تمتاز بالعراقة والحس الفولكلورى ! . وكذلك منطقة البلقان .. فهى رغم أن حدودها مشتركة فان لها رقصاتها الشهيرة المختلفة . اما ايطاليا فهى لم تستطع حتى الآن ان تخرج مالديها من فولكلور فى شكل رقصات والنى على المسرح !

وقالت لى أيضا ان فرقتها قد استقبلت فى كل مكان من انحاء العالم استقبالا حارا .. والسبب ان الجمهور فى أى مكان .. من العامل البسيط الى خريج الجامعة جمهور حساس للفولكلور ويحس للونه .. فمثلا فى اليابان .. كانت الفرقة تتخوف من عدم حماس الجمهور لها .. ولكن النتيجة كانت مذهلة للجميع .. فقد كان استقبال الجمهور حارا وتكلم الجميع عن أزياء الفرقة وحلاوة رقصاتها .

- وما هى مشاريعك وامنيتك فى الحياة ؟

- اقل امنية لى هى ان يكون البرنامج الجديد الذى اخرجه للفرقة ناجحا وطيبا مثل هذا البرنامج !

ونجاح الفرقة يرجع - الى جانب موهبة الخبيرة الفنية زيمنسكا - الروح الوحدة والعلاقات الوثيقة بين اعضائها كما يرجع الى موهبة الراقصين الناشئة من حسن اختيارهم من احسن العناصر المتقدمة !

الثقافة ايضا ضرورة

وجميع اعضاء الفرقة يقومون فى أوقات فراغهم بدراسات مختلفة فى اللغات وتاريخ الرقص والموسيقى .. ويعدون انفسهم لوظائف اخرى بعد الرقص .. لان عمر الراقص قصير ولا بد لكل راقص ان يؤهل نفسه لعمل آخر يصلح له بعد الرقص .. ولذلك فلا بد له من العلم والثقافة التى تؤهله لذلك . ومن اعضاء الفرقة من يفضل العمل كمدير لاحد قصور الثقافة فى مقاطعات بولندا .. أو العمل بالصحافة فى النواحى الفنية .. وبعضهم يفضل العمل كمصمم رقصات أو مدرب للفرق الفنية أو النواحى الادارية الخاصة بالفرقة .

وسألت مجموعة من الراقصين والراقصات عن مرتب الراقص وهل هو مرتفع بالنسبة لمستوى الاجور فى بلادهم .. وقد اجمعت الاجابة على أنه رغم ان المرتبات تعتبر اقل من مرتبات بعض الفنانين فى الغرب فانهم لا يعتبرون هذا المرتب قليلا بجانب ما تتكفل به الدولة من رعاية صحية وتعليم فنى . حيث ان التعليم العادى والفنى بالمجان ..

ومرتب الراقص هو ٨٠ دولارا وهو مبلغ يغطى نفقات الفرد من ناحية الأكل والمعيشة والنزهات

ان فرقة مازوفتش البولندية التى قدمت عروضها على مسرح الاوبرا الكبير بالقاهرة فى الاسبوع الماضى .. وانتهى جولتها على مسارح الاسكندرية وكفر الدوار ودمنهور هذه الايام .. سترحل لتقدم عروضها بعد ذلك فى لبنان وسوريا !

سامية عثمان

الممتاز
زيت التعاون

أذواق رفيعة !
تحدد « تيار » المودة ، و « تضئ »
حياة المرأة العصرية بلمسات الذوق والأناقة والابتكار
منسوجات حريرية وقطنية
ذات ألوان جذابة
رسومات حديثة مبتكرة تضارع
أرقى الإنتاج العالمي
إنتاج :
الشركة الأهلية للغزل والنسج
بالاسكندرية
إحدى شركات المؤسسة المصرية العامة للغزل والنسج
المندمجة فيها شركة
المنسوجات الحديثة
« بولفارا »

صفان من اللؤلؤ !
بفضل معجون الأسنان
بلنداكس
أبيض و أخضر
بالكلوروفيل
أوبدونه
الوحيد الذى يحتوى
على مادة الـ B.X
المطهرة
إنتاج :
شركة طنطا للزيوت والصابون
مصنع بنها
إحدى شركات المؤسسة المصرية العامة للصناعات الغذائية

ثقة وإيمان بالنصر

كانت الاحداث تتوالى باسرع مما تستطيع البلاغات الحربية ان تلاحقها .. المعاقل المنيعة تتهاوى .. والحصون الضخمة تسقط الواحد تلو الآخر ... والخطوط الدفاعية تنهار امام الضربات السريعة المتلاحقة .. كان اعصار الحديد والنار اقوى من ان تقف امام تياره اية قوة مهما كان بأسها .. واهتزت اسلاك البرق في كل انحاء العالم تحمل انباء الانتصارات المتوالية .. واصدرت الصحف طبعات متلاحقة لتتابع تطور المعارك السريع ، لحظة بلحظة ..

كان العالم يلهث وهو يتابع انباء انتصارات الجيش المصرى الفتى ، فقد كانت هذه الانتصارات مذهلة حقيقية ، وشيئا اشبه بالمعجزات .. وكتب المعلقون السياسيون والخبراء العسكريون مئات المقالات يحللون اسرار انتصارات الجيش المصرى ، ويقيمون الجندى المصرى كمقاتل ، وكان الشيء الذى اجمع عليه كل هؤلاء المعلقين والخبراء هو ان الجيش المصرى يمثل كفاءة عسكرية قوة وقدرة مذهلة على انتزاع النصر ، مهما كان تفوق الخصم الذى يواجهه فى العدد والعتاد ..

كانت عواصم العالم كلها مسرح الاحداث سياسية وعسكرية محمومة ، تستهدف التماس الوسائل الكفيلة بوقف زحف الجيش المصرى ، وتكتيل قوى العالم للوقوف فى وجهه ، والحيلولة دون .. الله المصرى العسكرى .. الذى يهدد اوربا واسيا بشر مستطير !

كانت .. القلاع .. قد سقطت فى يد الجيش المصرى .. الذى واصل زحفه المنتصر .. لم انطلق يدق ابواب ... الاستانة .. ويهدد .. الباب العالى .. فى عقر داره .. وعلى سهول ... القرم كانت المعركة البطولية الضارية قد بلغت ذروة ضراوتها وعنفها ..

وكانت معركة فذة من نوعها .. فقد كانت الجحافل التى تواجهها القوة المصرية متفوقة تفوقا ساحقا فى العدد والعدة ، وعلى دراية كاملة بطبيعة الارض التى تحارب عليها ، وبالظروف المناخية التى تسود الاقليم الاسيوى الترامى الاطراف ورغم هذا كله ، استطاعت القوة المصرية المحدودة ان توجه الى جحافل العدو ضربات ساحقة ، وان تشق طريقها فى ارض القرم كما تشق السكين قالب الزبد ..

شيء يبهر النفس حقا .. ان ينتزع الجيش المصرى الصغير هذا النصر المجلول الرائع من جيوش اعدائه الجرارة .. وان يشق طريقه الصعب الطويل عبر امتداد مئات الاميال دون ان يخسر معركة واحدة ، ودون ان يوقف زحفه المنتصر عناد عدوه واستبساله فى الدفاع عن كل شبر من الارض .. جيش وله .. للموقف الكبير .. وللنصر الكبير ... وجنود تحسبهم قدوا من صخر الايمان . فى وجوههم عزم الرجال وصلابتهم .. وفى قلوبهم ايمان لا يتزعزع بان الله قد اشترى من المؤمنين انفسهم بان لهم الجنة .. وبان الاستشهاد حياة باقية ممتدة بعد الحياة الفانية .. جنود تطالعهم ارواح من السماء مجسدة .. تخوض الردى وسكينة النفس تملأ نفوسهم وتلقى اعمالهم .. لتطلب الموت وتؤثره على حياة الذل .. وتجود بالروح رخيصة من اجل الارض .. والعرض .. وكل ما هو كريم وشريف فى الحياة .. جنود يتنشقون رائحة البارود ويملأون بها صدورهم كأنما يتنشقون عطر الزهور .. وعبير الورد .. ويسمعون انغام طلقات الرصاص ودوى المدافع وهدير المعركة بمثل ما يسمعون النغم الحلو الشجى .. والنشيد العبقرى .. صدورهم حصون .. وجباههم عالية شماء بنود مرفوعة للعزة والاباء ، يخوضون الردى فى موجات متلاحقة .. تسقط الموجة منها فى حومة الوغى ، والامر ما عن شفاهها كلمة .. الله .. لتلاحقها موجة اخرى .. والسلاح مشرع فى اليد ترفرف فوقه .. راية .. خفاقة ، تحملها من يد البطل الشهيد .. يد بطل جديد ..

وتنحسر موجة المعركة الرهيبة الضارية وتخفت اصوات المدافع .. ويخيم على ارض القتال صمت موحش ثقيل .. وتنقل الى الصدور رائحة البارود وسحب الدخان المتعقدة فى سماء المعركة ... وتسترخى اعصاب الجنود بعد ساعات رهيبة من صراع الحديد والنار .. ويسلم الجندى المصرى ظهره الى صخرة نائية .. واصابعه تتحسس جيوبه فى لهفة ، لم لا يلبث ان يخرج .. غليونه .. ودخانه ليلتمس شيئا من الهدوء والراحة مع انفاسه الشهية .. ولكنه يفاجأ بغليونه محطما .. ويسلم راسه المكدود الى الصخرة .. ويغمض عينيه .. وينطلق بخواطره الى بعيد .. الى البيت والزوجة .. والاهل .. والولد .. وتتقلص اصابعه على .. الغليون وتطلع الى السحب الدخان الكثيفة فى الافق البعيد .. ويحس بحاجة ملحة لا تقاوم الى التدخين .. ويتطلع فى اسى الى الغليون المحطم الملقى على الارض ، والى كيس الدخان بين اصابعه .. ويحركه لا ارادية .. يدس يده فى جيب سترته ويخرج ورقة صغيرة يفردها بين اصابعه ويودعها كمية من الدخان ، لم يلفها فى حرص واناة ، ويبتدى طرفها بلسانه ليحكم لصقها ويضعها بين شفتيه ويشعلها فى لذة وانتصار ، ليسجل انه كان اول مصرى يعرف .. السيجارة .. التى تشيع فى حياتنا هذه الايام !!

وتعرف مصر السيجارة ...

تدخلها لاول مرة .. لا دخول الفاتح ولكن على يد مصرى الهبته الفطرة وسط لهب المعركة ان يلف دخانه فى ورقة خفيفة .. ، ليدخل التاريخ ، كأول مصرى عرف السيجارة !

واذا كانت السيجارة قد دخلت بلادنا على يد مصرى ، فان من تلقفوا فكرتها لم يكونوا – مع الاسف – من المصريين ، ولكنهم كانوا القلة من الاجانب الذين كانوا يحتكرون كل الوان النشاط التجارى والصناعى فى مصر ، والذين وجدوا فى السيجارة ، مجالا جديدا خصبا للكسب وضاعفة ثرواتهم ... واصبح للسيجارة ، على يد هذه القلة من الاجانب صناعة رائجة تمثل صورة من ابشع صور الاحتكار .. والاستغلال .. كان نهر الذهب يصب فى جيوب هؤلاء الاجانب ، لينتقل بعد ذلك الى خارج البلاد .. وكانوا حريصين بطبيعة الحال على الا تتسرب اسرار هذه الصناعة وفنونها الى المصريين .. واستمر الحال على هذا النحو .. حتى اذن الله ان تقوم ثورة ٢٣ يوليو ، لتبدل صورة الحياة على ارضنا ، وتحطم كل مظاهر الاحتكار والاستغلال ، وتجعل الشعب .. كل الشعب .. مالكا لادوات الانتاج .. والشعب المصرى فى مكانه الصحيح .. مالكا لامواله وسيدا لمقدراته ...

تسلمت الادارة المصرية صناعة السجاير يساندها علم متقدم .. وارادة صادقة للنجاح والتطور .. وقوة دافعة من القرارات والمفاهيم الاشتراكية .. وامكانيات واسعة للاصلاح .. والتزويد فقفزت بهذه الصناعة قفزات واسعة فى فترة قياسية .. واستطاعت ان تجعل السيجارة المصرية حديث العالم كله .. بشخصيتها المتميزة .. ونكهتها الخاصة ومذاقها الفريد ، وتقاولها الكاملة ... من ، الصفر ، تسلمت الادارة المصرية صناعة السجاير ، والى ، ذروة النجاح ، امكنها ان تصل بها فى سنوات معدودة واستطاعت ان تخلق جيلا من الفنيين والخبراء ذوى المستوى العالى والكفاءة الرفيعة ، يضعون اليوم تجاربهم الخصبة الفنية فى خدمة هذه الصناعة المتفوقة

فلنتذكر دائما حين نقرأ غزو السيجارة المصرية لكل انحاء العالم ، والحظوة البالغة التى تقابل بها فى اوربا وامريكا واسيا وفى كل شبر من ارض عالمنا الترامى ، الجهد الرائع المشرف للادارة المصرية وللعمال العرب ، ولنتذكر معهم ... الجندى المصرى الذى الهمته الفطرة وسط لهيب المعركة ان يبتدع فكرة ، السيجارة ،

من ١١٥ ألف جنيه إلى ٥ مليون جنيه بالعملات الصعبة في ٥ سنوات

تصدير منتجات شركة النصر للغزل والنسيج الرفيع بدمياط والمنصورة إلى ٢٠ دولة

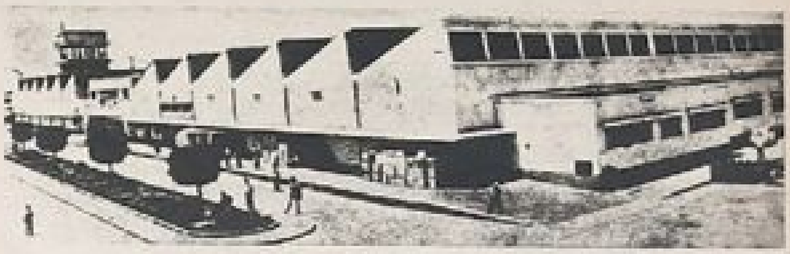

● من هذه المصانع يخرج الغزل والنسيج المصرى ليصدر الى كل انحاء العالم بما قيمته ٥ ملايين جنيه في السنة .

لعل من مفاخر ثورتنا الصناعية هذه المصانع المنتشرة في مدن دمياط والمنصورة .. وزفتى .. وميت غمر .. وهى مصانع الغزل والنسيج .

ان هذه المصانع الاربعة علامة واضحة على طريق الثورة الصناعية خاصة وانها بدأت ولبده ثم تطورت ونمت .. ووصلت الآن الى مرحلة النضوج الانتاجي في مرحلة صغيرة لا تتجاوز ٧ سنوات . وهى في هذا تعكس بل وتعبر عن الميثاق الوطنى الذى يقول في هذا الصدد

« ان التجربة اثبتت قدرة القطاع العام على الوفاء بأكبر المسئوليات وباعظم قدر من الكفاية سواء لتحقيق اهداف الانتاج او في رفع مستوى النوعى » .

ومنذ قيام شركة النصر للغزل والنسيج الرفيع بدمياط والمنصورة وهى تأخذ على عاتقها القيام بدور طليعى في تحقيق اهداف خطة التنمية والسير في طريق الاشتراكية لتحقيق اهدافها في الانتاج وذلك بالعمل على زيادته .. ورفع الكفاية الانتاجية وخفض التكاليف وتطوير المنتجات الى جانب المساهمة في زيادة الدولة من النقد الاجنبى بالعمل الجاد المستمر نحو زيادة حجم الصادرات .. والتوسع في اتاحة فرص العمل امام ابناء محافظتى الدقهلية ودمياط وخلق البيئة الصناعية في جو تسوده روح المودة والتعاون الخلاق . وبذلك تساهم الشركة في تحقيق مجتمع الكفاية والعدل .

مؤشرات النجاح

ان الكلام عن شركة دمياط للغزل والنسيج .. يعبر عن ذلك النجاح الذى حققته هذه الشركة في جميع قطاعات الانتاج فيها .. والحديث عن نجاح الشركة .. يعتمد اساسا على الارقام . ان حديث الارقام دائما هو اقرب الاحاديث الى الصدق .. وتطور الشركة لارقام صادراتها من سنة لسنة بحيث تحقق معدلات عالية بالنسبة لجلب النقد الاجنبى .. يعتبر هذا الحديث .. هو عنوان النجاح ..

ويكفى ان نعرف ان شركة دمياط وهى احدى شركات المؤسسة المصرية العامة للغزل والنسيج بدأت نشاطها التصديرى في سنة ١٩٦٠ــ١٩٦١ برقم متواضع للغاية حيث قامت بتصدير كميات من خيوط الغزل قيمتها ١٥ الف جنيه .

لاشك انه رقم متواضع .. ولكنه رغم تواضعه فتح الباب على مصراعيه امام ارقام ومعدلات عالية جدا .. يكفى ان نعرف ان آخر ارقام التصدير في الشركة هو ٤ مليون جنيه في سنة ١٩٦٦ــ١٩٦٧ .. وهو الآن يوشك ان يصل الى حوالى خمسة ملايين جنيه .

هذه القفزات الواسعة في حجم الصادرات في الشركة مثلا تفسر ..

لاشك ان تفسيرها الوحيد .. هو ذلك المجهود الدائم الذى يبذله العاملون في الشركة ابتداء من اصغر عامل .. في مصانع دمياط .. المنصورة .. الى مديرى مصانع زفتى وميت غمر .. الى الاستاذ محمود سيد منصور رئيس مجلس الادارة ..الذى اعطى هذه الشركة كل مجهوداته . ويكفى ان نعرف انه يتحرك بينها اسبوعيا لمدة ثلاثة ايام لكى يظلم حوالى ..٥ كيلو متر يسيرها متنقلا بين مصانع الشركة في هذه البلاد يسأل ويستفسر .. ويناقش .. ويعالج مشاكل العاملين والانتاج .. ويجلب لهم ارقى انواع المنسوجات حتى يمكن للشركة ان تحقق كل هذا النجاح .. وكثيرا ما ذهبت الى مكتب التوابع بالقاهرة التى احيد في اجتماعات مستمرة مع رجال الاعمال من كل انحاء العالم .. كالاتحاد السوفيتى .. والولايات المتحدة الامريكية وتشيكوسلوفاكيا والمانيا الشرقية وفرنسا ويوغوسلافيا وسيلان .. ومن البلاد العربية كالعراق ولبنان والاردن والسعودية وليبيا والكويت الى جانب رجال الاعمال الافريقيين من الكامرون ونيجيريا ومالى والنيجر والكونجو والسودان . وكل هؤلاء جاءوا لكى يستوردوا من دمياط انتاجها من الغزل الرفيع ومنسوجاتها القطنية الرائعة .. ومفروشاتها المطرزة .. والتوفونية المصبوغة المطبوعة والمطرزة والاثاث ومفارش السفرة والملابس الجاهزة .

ثم ماذا

ان مصانع شركة دمياط للغزل والنسيج .. هى احدى قمم الثورة الصناعية في بلادنا .. بل هى علامة مضيئة على طريق التقدم الصناعى لبلادنا بقيادة الزعيم والرئيس جمال عبد الناصر رائد الثورة الصناعية .

هى

● السيدة سلمى حرم عادل الشمايلة سفير الاردن الجديد بالقاهرة .. وجلسة عائلية مع ابنتيها ليلى ورائدة .. وحديث بعيد عن السياسة ...

ابنة السفير الأردنى
ملكة جمال فى عمان

قابلت السيدة سلمى .. حرم عادل الشمايلة سفير الاردن الجديد بالقاهرة .. وهي أم لخمسة أولاد اكبرهم نادر ويدرس الاقتصاد السياسي في جامعة باكستان ورائدة وهي طالبة في كلية الاداب قسم انجليزي بجامعة القاهرة وليلى بالاعدادية وبسام وسامر في المدرسة الابتدائية بالزمالك .

تدرج زوجها في عدة مناصب فكان قنصلا في بيروت ثم قائما بالاعمال في ايران ثم محافظا لعاصمة الاردن ثم وزيرا للاقتصاد هناك ثم سفيرا لبلاده في القاهرة .

وفي الفترة القصيرة التي قضتها الاسرة في القاهرة استطاعت أن تزور معظم أماكنها السياحية وتشاهد آثارها ومعالم نهضتها

سألت .. رائدة .. التي رشحت لاكثر من مسابقة جمال في عمان :

ـ **هل ترتدين لبس الميني جوب ؟**

فاجابت بضحكة لانها كانت ترتدي ثوبا يرتفع عن الركبة قليلا ..

ـ على شرط أن يكون السن والجسم والوزن مناسبا .

ثم سألت الام عن هوايات الاسرة المختلفة فأجابتني قائلة :

ـ تجمع بيني وبين ليلى هواية مشتركة وهي القراءة وخاصة قصص احسان عبد القدوس ويوسف السباعي .. اما رائدة .. فهي تهوى الموسيقى والعزف على البيانو .

ـ **ماهي الاكلة الاردنية الشعبية ؟**

ـ .. المنسف .. وهو أرز باللحم والمكسرات .. والمكدوس وهو باذنجان أسود محشو بالجوز ومنقوع في زيت الزيتون .

ـ **ماهو اسلوبك في تربية أولادك ؟**

ـ الحزم مع العطف والبعد عن التدليل بقدر الامكان ... وإبعاد الاطفال تماما عن المشاكل والمناقشات الحادة التي قد تنشأ بين الوالدين .. كما يجب أن يشعر الابناء ان والديهما متحدان في الرأى لان الخلاف بين الزوجين يؤدي الى التمرد والعصيان عند الاطفال .. وكذلك أنصح بعدم اصدار الاوامر متناقضة وبدون مناسبة حتى لاتضيع هيبة الام .. والحب من أهم الاشياء التي يحتاج اليها الانسان واذا شعر كل فرد في الاسرة انه محاط بالعاطفة الصادقة والطمأنينة .. والعلاقة بوالديه يظللها الصدق والصراحة .. في هذه الحالة تصبح تربية الاطفال مهمة كبرى وليست مشكلة بأي حال .

نوال البيلي

● اقلب الصفحة من فضلك ●

شقة كاملة
مريحة داخل
حجرة واحدة

● شقة كاملة داخل حجرة .. وهي تحتوي على كنبتين مريحتين يمكن تحويلهما الى سريرين للنوم .. ومكتب عليه اباجورة وفوتيل فخم امامه ترابيزة صغيرة .. وفي ركن من الحجرة توجد ترابيزة اخرى كبيرة تتحول الى مائدة تتسع لستة اشخاص .. وعلى الرغم من وجود اعداد كبيرة من الكتب فان تنسيقها بطريقة منظمة يجعل المكان يبدو غير مزدحم .. وحتى تكتمل الاناقة غطت الحوائط بالورق المنقوش .. كما استعمل القماش المخطط [illegible] الالوان في الستائر .. اما الحائط الرابع الذي لا يظهر في الصورة فهو عبارة عن دولاب كبير يصل من الارض الى السقف ويستطيع ان تستوعب داخله كل شيء .. اما الارضية فقد اختفت تماما تحت الكليم الذي يغطيها كلها ●

العروس : أمال البنا
العريس : نقيب يسرى احمد

شاهيناز ابو النصر
٧ سنوات

العروس : فاتن فكرى
العريس : محمد محمد عبد الجواد
بمناسبة الزواج وعيد ميلاد العريس

العروس : نظيرة محمد عثمان
العريس : الزميل عبدالعزيز على محمد

ايناس فايز بطرس
سنة واحدة

العروس : سعاد امين محمد
العريس : دكتور علاء الدين محمد

ايمن كمال الاشرم
٥ سنوات

طارق بانوب
٣ سنوات

ايمان احمد عباس
شمعة واحدة

منى سعد الدين
٥ سنوات

جورجيت وجدى
شمعة واحدة

هى

● هل فقدت جاكلين احترام اطفالها ؟

المكياج الصارخ يثير غيرة طفلك

استفتاء بين الأطفال من أمهاتهم أمام مرآة التواليت

هذا هو اول استفتاء من نوعه .. فهو يتعرض لنفسية الاطفال نحو امهاتهم الجميلات اللاتى يجمعن بين الامومة والاناقة والانوثة الصارخة .. فهل من حق الام مثلا ان تتابع خطوط الموضة وان تهتم بمظهرها فتبدو دائما جذابة مثيرة ؟؟ .. لقد وضع البحث الذى تم بعد استفتاء عدد كبير من الاطفال حقائق كثيرة وغريبة .

الطفل يكره تبرج الأم

قد يكون الاغراء فى حد ذاته مقبولا بالنسبة للشباب او امرأة فى مر شبابها . ولكن الامر يتغير بالنسبة للام . فتقول اخصائية اجتماعية ان الزوجة التى لديها اطفال يجب ان تكف عن ارتداء الموضات الصارخة خمس سنوات قبل الزوجة التى لم تتمتع بعد بالامومة . ويجب الا تنسى الام ان طفلها يراها اكبر سنا مما هى عليه فى الحقيقة .. واكثر ما يخدش نظر الطفل هو تبرج امه فى طريقة لبسها او تجميلها .

وتؤكد ((جانين فرانسوا)) طبيبة الاطفال الفرنسية ان هناك خيطا رفيعا يربط بين الام وابنائها وهذا الخيط عبارة عن لغة العيون .. لغة (المشاهدة) والتى لا تقل أهمية عن الكلام نفسه . ان الطفل ينظر لامه ويتمعن فى النظر ولسرد الطيبة وقائع حدثت بين اطفال فى المرحلة الاعدادية . كان عليهم كتابة موضوع انشاء يدور حول وصف الام . وكانت النتيجة أن من بين خمسة اطفال تعرض ثلاثة – تتراوح اعمارهم بين التاسعة والحادية عشرة – ووقفوا طويلا عند طريقة لبس أم كل منهم . لون شعرها طريقة تسريحه ابتساماتها . وكتبت طفلة منهم : ((كم أحب أسنانها .. كم هى جميلة)) وكتب آخر : ((ان امى تتبع آخر خطوط الموضة)) .. ((امى ليست جميلة ولكنها لطيفة جدا)) . ولم يتطرق أحد للخلق أو الطبع ، أو تصرفاتها فى حياتها اليومية او تجاه حياته فى المدرسة .. بل لم يتعرض واحد منهم لشعوره نحوها . وتثبت التجارب أن لغة ((العيون)) أصبح لها مكانة كبيرة وهامة فى حياة الاطفال . وللحياة العصرية دور كبير وفعال فى هذا المجال . فكثرة مشاهدة برامج التليفزيون وقراءة المجلات المصورة والملصقات الاعلانية التى تنتشر فى كل مكان والافلام السينمائية .. كل هذا وفر للاطفال ((عينا متفتحة)) و ((نظرة)) معينة لنوع معين من النساء .. كل هذه الوسائل تقدم له نموذجا من النساء .. انها تقدم لهم امرأة تتمتع دائما بالاناقة والجمال ومتابعة الموضة .. وباختصار نموذج لامرأة ((جذابة)) يتابعون كل حركاتها ويهتمون بتصرفاتها . والذى يحدث عادة ان هؤلاء الاطفال يعقدون المقارنة بين امهاتهم فى الا تشبه امهم باى نموذج .. ويرغبون ان تشبه امهم كواكب السينما . **وقد صدر اخيرا فى الولايات المتحدة كتاب تدور ابوابه حول هذا الموضوع وعنوانه ((الكعوب العالية لامى))** ويحوى هذا العنوان الخفيف دراسة جادة وعميقة قام بها احد الاطباء وعلماء النفس وهو الدكتور الامريكى ((ج . هودج)) الذى لم يخف مشاعره من تأثره برؤية طفل اليوم واقعا تحت تأثير ما يسمى ((بغسيل المخ)) . ويقول المؤلف : ((ان الاطفال ، تماما مثل الكبار ، واقعون اليوم تحت تأثير الصورة وهذه الصور تخلق نماذج معينة . فقد تسببت تلك الصور فى خلق نموذج للمرأة العصرية ، شابة وجذابة وكلها اغراء . وبالنسبة للاطفال فان أم كل منهم هى أول امرأة فى حياتهم الصغيرة وعليها يطبقون الصورة ((المصنوعة)) التى يشاهدونها على الشاشة الصغيرة أو الشاشة الفضية أو المجلات المصورة . والنتيجة الحتمية (لغسيل المخ) انهم يريدون فى ذات الوقت ان تستجيب امهم لهذه الصورة حتى يفخروا بها والا تشذ بأية لامهاتهم .

الغيرة

وبالنسبة لغيرة الاطفال من جمال أمهاتهم اعدت دراسة واسعة فى المانيا تتضمن سؤال واجابة ٣٠٠ طفل ومراهق وكان الموضوع ((الاغراء عند أم كل منهم)) . وبالطبع موضوع الموضوع تحت ستار اسئلة بسيطة وبريئة . ومن اجابات الاطفال استخلصت ٣ حقائق هامة :

١ – ان الاطفال سعداء لتمتع امهم بالجاذبية وحتى الاغراء على الا تتعدى هذه الجاذبية حدودها الطبيعية لتصل للانحراف .

٢ – انهم يريدون أن تكون امهم جذابة بشرط الا تغرى احدا غيرهم .

٣ – انهم يريدون ايضا ان تظل امهم شابة طول الوقت .

وباختصار .. انهم يريدون ان تكون امهم جميلة .. بشرط الا تظهر هذا الجمال ويشرح الطبيب النفسى الذى قام بهذه الدراسة فيقول : ((ان الاطفال يتقبلون جمال امهم فى الحدود التى يكون فيها هذا الجمال لهم وحدهم . وأى علامة تشير لرغبة الام لاثارة الاعجاب بها ((بعيدا عنهم)) تثير عندهم رغبة فى الانتقام منها والحقد عليها . ومنذ اللحظة التى يشعر فيها الاطفال بان أمهم تستخدم جاذبيتها لتبتعد عنهم .. هنا تشتعل غيرتهم عليها . ان الاطفال عادة لا يقرأون افكار والديهم انما يحاولون دائما استطلاع واستنتاج ما وراء هذه الافكار . وعلى سبيل المثال اذا كان من طبيعة الام ان تهمل نفسها عادة فى المنزل ثم ترتدى اجمل ما لديها عند الخروج .. مثل هذا التصرف يثير شعورا بالكراهية فى نفس الطفل .

سميرة جورج

● فساتين بسيطة للفتيات العاملات من لندن !

● الزيه عملية للصباح من لندن وهي تصلح للفتاة الجامعية .. الفستان الاول من طراز الرداء القائم .. القصة من الامام على شكل × ومحلى في الوسط بثلاث ازرار نحاسية صغيرة .. والموديل الاخر من الصوف اللهبي القاتم يشبه الزي العسكري ومحلى ايضا بالازرار النحاسية الصغيرة .. الرقبة مرتفعة والاكتاف عليها شرائط والجوب تنزل باتساع بسيط ..

● زي من باريس من الصانع الكستور المخطط موديل .. الجلابية .. ويوحي بالراحة والدفء ويصلح بدلا من الروب والبيجامات وقميص النوم ويمكن تنليله بسهولة ..

طالبات من الجامعة في خدمة الفلاحين

خط جديد تقوم عليه الدراسة في المعهد الزراعي العالي بشبين الكوم . فهو لا يعني بتخريج افواج من المهندسات والمهندسين الزراعيين الفنيين بل هدفه ابعد من ذلك بكثير .. انه يعني بتحقيق اقراض الريف بمن يستطيع خدمته والرفع من شأنه باحدث الاساليب العلمية وهذا الدور بالذات يقع على كتف الطالبات .

والمعهد يضم ١٤٠ طالبة وكلهن مغتربات ويقمن بالداخلية . ومن رأى عميد المعهد الدكتور احمد سامي حسين ان المهندسة الزراعية خير من يصلح للقيام بمهمة الارشاد الزراعي فالمرأة الريفية لا تلقى العناية الكافية ولا تصل اليها المهارات الجديدة على الرغم من الدور الكبير والفعال الذي تقوم به في مجال الزراعة فهي تعمل يوميا اكثر من الرجل اذ ان الاعمال المنزلية لا تأخذ منها الا القليل ومع ذلك فهي لا تمثل في القوى العاملة في الزراعة اكثر من ٢٠٪ بينما هي في الواقع تعتبر قوى عاملة كبيرة . والمرأة الريفية لها دور كبير أيضا في زيادة الانتاج وبالتالي فان المشرفة الزراعية يمكنها مخاطبتها والتقرب اليها اكثر من المشرف الزراعي وهذا هو الهدف الرئيسي من تخريج الطالبات الزراعيات وان اختلفت حالتهن عن زميلاتهن في الكليات الزراعية الاخرى .. وتتميزه منهن يوجدهن في البيئة التي سيعملن فيها بعد التخرج واحساسهن بمشاكل الزراعة والفلاحات .

جانب آخر من المعهد يستحق الاهتمام : كيف تعيش الطالبة المغتربة في الريف .

مما لا شك فيه ان حياتها تختلف تماما عن التي تعيش مغتربة في المدينة اذ لا تجد امامها سوى التفرغ للعلم . ومن المشاكل التي تواجه الطالبات بالمعهد الزراعي بشبين الكوم افتقارهن لاخصائية اجتماعية مقيمة اذ لا يوجد بالمعهد غير اخصائي اجتماعي فقط للطالبات والطلبة .. ويؤيدهن في هذا الطلب مصطفى جعفر الاخصائي الاجتماعي بالمعهد

والنظام المتبع في الداخلية هو الادارة الذاتية حيث تعتمد كل طالبة على نفسها في تيسير كل امورها .. وجميع الطالبات يعشن كاسرة واحدة ولا كلفة بينهن . وبرز هذا الشعور اكثر ايام حرب يونية تجاه المتبرعات من السويس والعريش كما ظهر تعاونهن الصادق للتخفيف من قسوة الظروف عليهن .

عواطف نشأت

من قلب إلى قلب ..

● بقلم : ابراهيم المصري

بعد التوبة

كانت امرأة ذات ماض . ومع ذلك فقد احببتها واحبتني . فندمت وتابت واخلصت لي الاخلاص كله خمس سنوات . فهل تعتقد اني لو تزوجتها يمكن ان اطمئن في المستقبل ابدا اليها واسعدها واسعد في زواجي بها ؟ ..

ف. ل.ل. بمصر الجديدة

ما دمت قد خبرتها خمس سنوات وايقنت من توبتها ووفائها ، فاحزم امرك وتزوجها . على انك لن تسعد في زواجك الا اذا مضيت في التقرب بها ، ولم تذكرها قط بماضيها ، واستطعت ان تقهر في نفسك كل غيرة من ذلك الماضي وكل خوف من احتمال عودة امرأتك اليه . فأنت كلما قدرت وفاءها زدتها وفاء ، وكلما أحسست بتوبتها زدتها بايمانك عزة وكرامة واباء . أن لو وسوس لك الشيطان وشرعت تذكرها بالماضي وتوجس منها وترتاب فيها ، فانت ولا ريب ستعذبها ، وعندئذ تشعر هي انها شقية ومظلومة وان توبتها كانت باطلة . فأشعرها عليك ، وقد تضيق ذرعا بك فترتد الى ماضيها . فارفعها بالحب والثقة والايمان لتضمن وفاءها . لم تكن توبا ولا تحفل بكلام الناس اذا عزمت لانك تزوجتها . فكلام الناس قد يثير ويلهب في صدرك عوامل الكبر والخوف والغيرة ، فتفقد سعادتك ، وتفقد المرأة ، وتحمل وزر مخلوقة ارادت ان تتطهر على يديك فكنت انت السبب في سقوطها وعودتها الى الهلاك .

ورطة الهدايا

عرفت ذلك الشاب منذ شهر ، فاحبني وعاهدني على الزواج ، ثم صارحني برغبته في ان يقدم لي هدية ثمينة . والواقع اني ارى بعض الفتيات يتهافتن على هدايا الشبان ويقبلنها منهم دون اية غضاضة . فهل اقبل انا هدية الشاب ام ارفضها ؟ ..

ل. ا. بالقاهرة

إذا قبلت هدية من ذلك الشاب الذي عرفته منذ شهر واحد ، فلا بد ان تقبلي منه غيرها ، فتورطك الهدايا وقد تضعك في أحرج المواقف لو تبين لك بعد ذلك ان الشاب لا يصلح للزواج . وقد عرفت فتاة اخجلتها تلك الهدايا الثمينة المتعاقبة التي اغدقها عليها شاب ، فتورطت واضطرت الى التزوج به وهي تشعر انها لم تعد تحبه ولا يمكن أن تسعد معه . فنصيحتي لك ان ترفضي الهدية ، والا تقبلي اية هدايا الا ممن كان خطيبك . اما الفتيات اللاتي يتهافتن على هدايا الشبان ، فهن منحرفات نفعيات دنيئات . والغالب انهن يدفعن ثمن تلك الهدايا مداعبات وملاطفات شائنة ومخزية تهدر كرامتهن وتلوث سمعتهن . فاحرصي انت على كرامتك وسمعتك ، يحترمك الشاب ويقدرك . واذا كان حقا يحبك فهو لن يحاول ان يجتذبك بالهدايا بل بالاسراع في طلب يدك .

قيمة الحب العاطفي

لا بد أن يخفق القلب وتشترك العواطف في الحب . اني احب تلك المرأة بجسدي فقط واتلهف عليها من فرط جمالها . فهل لاني لا اشعر نحوها بحب يملك علي قلبي وعواطفي ينبغي ان اعدل عن الزواج بها ، ام ان رغبتي الجسدية فيها هي الحب الفطري الصحيح ، وهي التي تكفي لاسعادي واسعادها لو تزوجتها ؟ ..

م. ف. ا. بمصر الجديدة

الحب الجسدي المجرد من العواطف لا يمكن ان يسعد زوجين ولا يمكن ان يبني عليه أسرة . لان الزوجة ليست دمية يتجلب اليها الرجل ليشبع نزوات لم يشبعها . وانت لن تسعد في زواجك ابدا ولن تضمن لاسرتك أي بقاء اذا اقترنت بامرأة تحس ان حبك العاطفي لها اوفر واعمق من رغبتك الجسدية فيها . فاعلم ان الحب العاطفي المنبعث من القلب والوجدان والفكر والروح هو الحب الخصب المنشود في الزواج ، وانك لو نزعت العاطفة في الزواج من الحب ، رددت الحب الى البهيمية الاولى ، فمات بعد ارتوائه الجنسي ولم يثمر لك ولا لاسرتك والمجتمع اية فضيلة . وحيث لا وجود عند الزوج للحب العاطفي الذي يصطفي من قلبه ويسمو من شهوانيته ويدفعه الى تفضيل امرأته وايثارها على غيرها والبذل والتضحية في سبيلها وفي سبيل أولاده ، حيث لا وجود عند الزوج لهذا الحب العاطفي النبيل ، تموت الاسرة ، وتتحطم شخصية المرأة ، بل وتفقد المرأة كل امن وكرامة ، ما دام ان زوجها الذي لا يشعر نحوها باكثر من رغبة الجسد يمكن ان يخونها في اية لحظة أو يستبدل بها غيرها اشهى الى جسده واقوى على اثارة حواسه . فالحب العاطفي هو الذي يخلق الاسرة ، ويضمن مستقبلها ، ويرتفع بمستوى المرأة والرجل معا . اما الحب الجسدي فشهوة انانية وطائشة وعارضة ، وكل ما هو انانى وعارض لا يمكن ان يبني للاسرة والمجتمع شيئا ، ولا يمكن ان يكون غاية لمستقبل وحياة .

اجابات سريعة

الى ف. ل. بالقاهرة : ان اختك الصغرى ذكية ولاقبة التفكر ، فاقبل برأيها السديد .

الى م ... بالدقي : هذه مسائل يمكنك ان تجد لها حلا في كتاب (التطور الخالق) للفيلسوف الفرنسي برجسون الى ف. ن. بالقاهرة : تزوج من وسطك المحافظ والا شقيت .

الى ع. ح. بالقاهرة : تشجع وصارحها ما دمت شريف القصد .

● مصانع للزنك والرصاص والألومنيوم تعتمد على كهرباء السد العالى فى الخطة الجديدة

ماذا بعد كهرباء السد العالى؟

● تستعد مصانع المؤسسة المعدنية لتنفيذ برامج التوسع بعد كهرباء السد العالى .

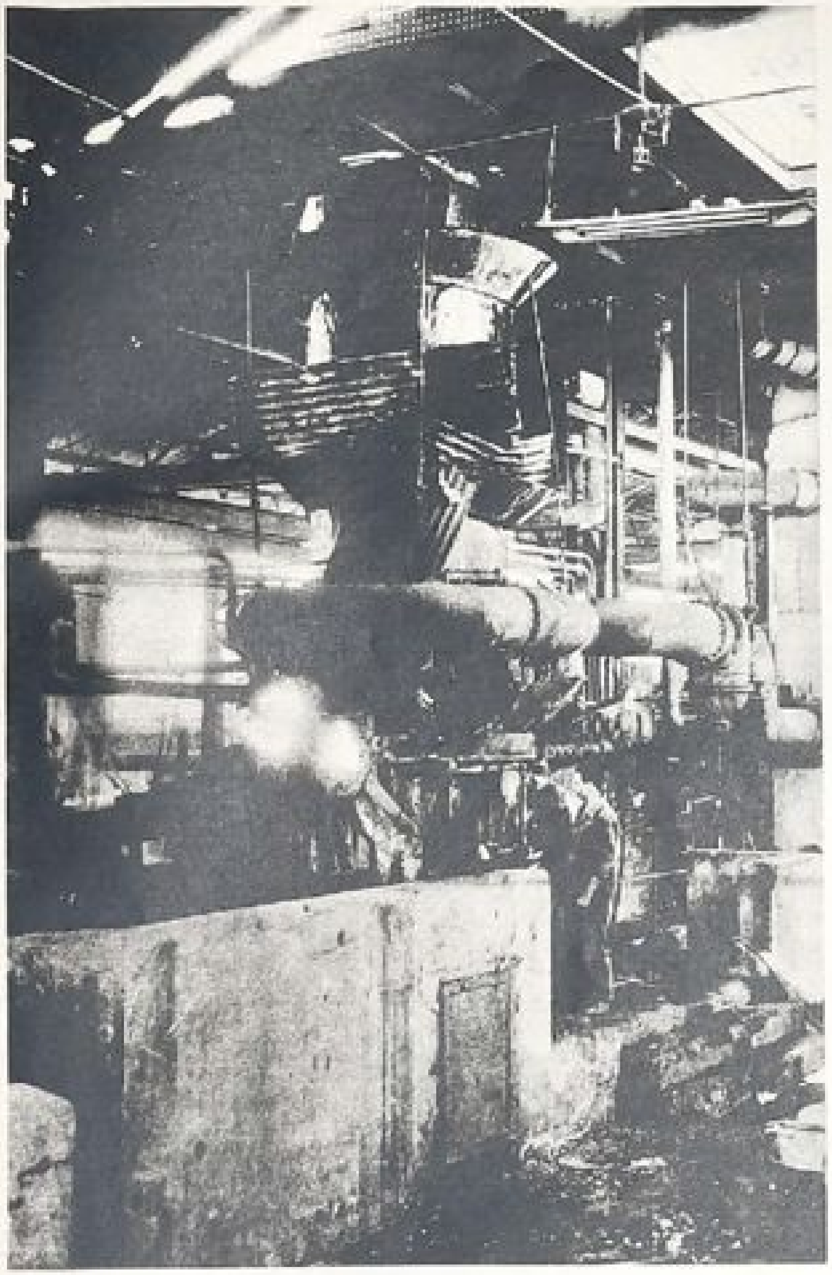

● منتجات اسلاك النحاس وادوات الالومنيوم التى تقدمها مصانع النحاس المصرية .

● انتاج ١٠٠ ألف طن من مسبوكات الزهر لصناعات قطع غيار

تعتبر الصناعات المعدنية ام الصناعات كلها فهى تساعد كل صناعة وتقدم لها المواد الاساسية من انتاج معدنى مختلف . ولهذا فلا مبالغة اذا قلنا انها دعامة الصناعات الاخرى .. بل ان الصناعات المعدنية هى اساس تحرير الصناعات الاخرى من الاحتكار العالمى للخامات اللازمة للانتاج . فالدولة اى دولة لن تتقدم الا بانتاجها الصناعى من الحديد والصلب والنحاس والزنك والرصاص والمعادن المختلفة وبقدر انتاجنا من هذه المعادن يكون تقدمنا .. بل ان مقياس الحضارة والتقدم فى العالم الآن يقاس بحجم الانتاج فى قطاع الصناعات المعدنية .

وقبل الثورة .. ظلت بلادنا سنين طويلة لا تعرف طريقها الى المعادن .. بطون الارض تمتلىء بالمعادن ابتداء من الحديد حتى اليورانيوم .. ولكن كيف الطريق اليها والاستعمار يسد اى محاولة للوصول اليها ويحارب التصنيع ويمنع التقدم ويوقف اى استغلال لايكون من طريقه .

ونظرة واحدة الى انتاجنا من هذه المعادن قبل الثورة تعطينا صورة واضحة لما كان يحدث فى بلادنا .. فعندما قامت الثورة فى يوليو سنة ١٩٥٢ .. لم يكن انتاجنا من الصلب يزيد على ٥٥ الف طن .. ولكن الثورة اتجهت منذ اليوم الذى قامت فيه الى الصناعة .. والصناعات المعدنية هى اقوى دعائم الصناعة كلها .. لذلك كان الهدف هو مضاعفة الانتاج .. وفعلا تضاعف الانتاج .. حتى لقد وصل انتاجنا من الصلب فى عام ٦٥–١٩٦٦ .. الى ٣٢٧ الف طن .. اى ان انتاجنا من الحديد والصلب تضاعف ٧ مرات فى ١٢ سنة .

صورة المستقبل رائعة

واذا كانت الثورة الصناعية استطاعت .. ان تحقق كثيرا من النجاحات فى جميع قطاعات الصناعة ببلادنا .. فان صورة المستقبل تبدو رائعة فى قطاع الصناعات المعدنية .. ومع انسياب كهرباء السد العالى فى هذه الايام .. فان المستقبل فى قطاع الصناعات المعدنية يبدو كالآتى :

● اننا سنقيم مصنعا جديدا لانتاج الالمنيوم لاول مرة وسيقام المصنع فى مدينة اسوان بجوار السد العالى على ان تكون طاقته الاولية ٤٠ الف طن سنويا .. وستخدم انتاجه فى صناعة السيارات والطائرات .. والهياكل المعدنية ومختلف الصناعات المدنية والحربية وتتوافر فى صحراء اسوان مادة « الالونا » التى تتكون منها خامة الالمنيوم .. كما يعتمد المصنع الجديد على كهرباء السد العالى .

● مصنع الزنك .. وتتضمن الخطة الجديدة الى جانب انشاء مصنع الالمنيوم .. انشاء مصنع جديد لانتاج الزنك لاول مرة فى بلادنا بطاقة تقدر بحوالى ١٧ الف طن بالاضافة الى كميات المعادن الثمينة الموجودة فى الخام الذى يعتمد اساسا على استغلال الخامات المحلية لمعدن الزنك الموجود فى منطقتى ام بنج وام سميوكى بالصحراء الشرقية ..

● مصنع الرصاص .. ومن المصانع الجديدة التى تجرى اقامتها فى بلادنا فى ظل البرنامج الثالث للصناعة .. او الخطة الجديدة .. مصنع ثالث لانتاج الرصاص بطاقة تقدرها ١٥ الف طن .. وسوف يستخدم الانتاج الجديد فى انتاج المواسير والانواع الخاصة بالصناعات الكيماوية والمبانى .. بالاضافة الى سد احتياجات المطابع .. وهو قطاع كبير ينمو بنمو الثورة الحضارية فى بلادنا .. حيث يقوم المصنع بتلبية احتياجات المطابع من حروف الطباعة ..

● مصنع الفروسيلكون .. ومصنع اكسيد الرصاص .. وجدير بالذكر ان خطة الصناعات المعدنية لا تعتمد فقط على انشاء مصانع الزنك .. والرصاص .. والالمنيوم .. ولكن تقرر ايضا انشاء مصنعين جديدين لانتاج الفروسيلكون وانتاج اكسيد الرصاص الذى يدخل فى انتاج البطاريات والبويات فى المناطق الصناعية النامية مثل حلوان وهذا يبدو واضحا من تطور الصناعة ببلادنا حيث تقف الصناعات المعدنية التى تسد احتياجات بلادنا كلها من هذه المواد الاساسية لكل صناعة .. هذا بالاضافة الى عشرات المشروعات الضرورية مثل مشروع انتاج حبال الصلب .. والسلاسل .. والاسطمبات بالطروفات والاوانى الالمنيوم بمصانع النحاس .. وتطوير انتاج حديد التسليح بمصانع الدلتا للصلب .

تنفيذ اهداف الخطة

ويقوم قطاع الصناعات المعدنية بدوره الطليعى فى تحقيق اهداف الخطة العامة للتنمية الاقتصادية مثل تنفيذ مشروعات المصانع الجديدة وهى مصانع الالمنيوم والزنك والرصاص .. او ترسيع المصانع القائمة بتجديد الاتها ومعداتها واستقدام الخبرة اللازمة لها كمصانع النحاس المصرية .. ومصانع الاهلية للصناعات المعدنية .. والى جانب هذا كله يقوم بتنفيذ السياسة الاشتراكية التى رسمها الرئيس جمال عبد الناصر لتحقيق اهداف التحول الاشتراكى فى الانتاج وتطويره والاستفادة من الثروة القومية والاستثمارات الموجودة والامكانيات المتاحة .. كما يحقق هذا القطاع سياسة الدولة فى تنشيط التصدير للخارج بما تنتجه شركاته من منتجات حيوية لكل البلاد عامة وللبلاد الصناعية خاصة .. وقد استطعنا ان ندخل كثير من البلاد الافريقية والاسيوية بانتاجنا من هذه المعادن والمشغولات المعدنية .

وقبل الثورة لم تكن نعرف صناعات كثيرة مثل صناعة المواسير .. التى كنا نستورد كل احتياجاتنا منها من الخارج .. كما كان انتاجنا من حديد التسليح لا يتجاوز ٥٠ الف طن ولكنه ارتفع حتى وصل الى ١٦٠ الف طن فى سنة ١٩٦٦ .. والآن اصبحنا ننتج المواسير بانواعها ونصدر منها الكثير الى البلاد العربية واوربا .. كما ان انتاجنا من المواسير الجرنة طوليا والحلزونية وصل الى ٤٥ الف طن بلغت قيمتها حوالى ٢ مليون جنيه ..

خدمات المؤسسات لشركاتها

ولا يقتصر نشاط المؤسسة على تصدير انتاج شركاتها او انشاء المشروعات الجديدة .. ولكنه بنفس القدر تقدم مزيدا من الخدمات لشركاتها .. فى المسائل الفنية والعملية ولا تقتصر هذه الخدمات على ذلك ولكنها تتخطاها الى تقديم

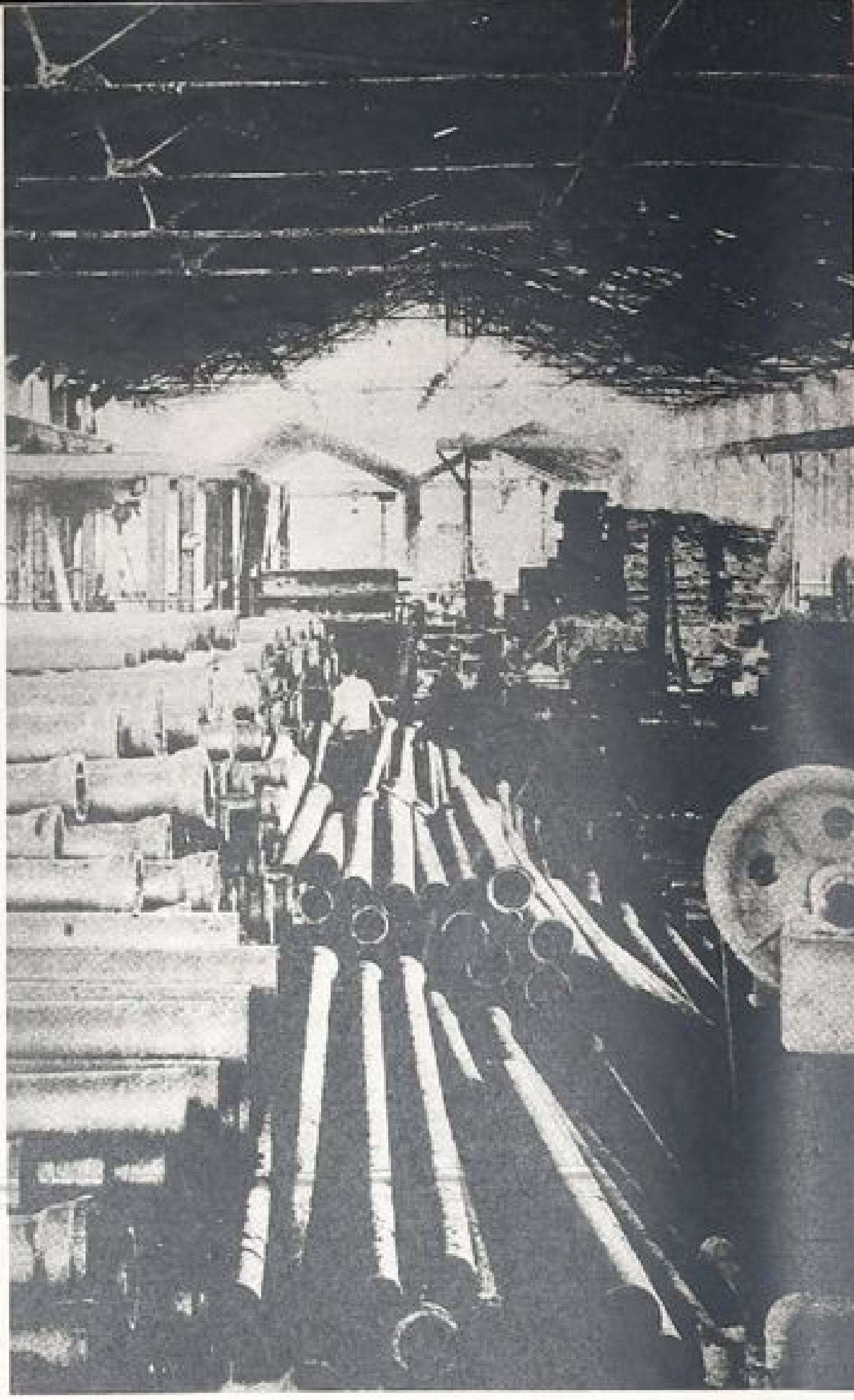

السيارات والمعدات الكهربائية

مرتبها في الادارة .. والعلاقات الصناعية وذلك بتدريب الموظفين في برامج محددة وعقد الندوات وسلسلة المحاضرات المختلفة التي تتناول كثيرا من جوانب حياتنا الاقتصادية والصناعية .

كما تقوم المؤسسة بدراسة احتياجات الشركات مع تدبير مصادر الشراء واختيار انسب العروض واقلها تكلفة كما تقوم بالتنسيق في الشراء بين شركات المؤسسة بحيث يمكن الاستفادة من خصم الكمية .

وتقوم المؤسسة المعدنية ايضا بمد الشركات بالخبرة اللازمة في مجالات التسويق وذلك بعمل دراسات خاصة وعامة بطرق التوزيع لانتاج الشركات وحل المشاكل والعقبات التي تقابل الشركات اثناء توزيع منتجاتها بما في ذلك عمليات التصدير للخارج .

ومن المعروف ان شركات المؤسسة تحتاج الى كميات ضخمة من حديد الخردة تصل الى حوالي ١٨٠ الف طن سنويا وقد امكن تدبير ٦٠ الف طن منها من الداخل .. والباقي تعمل المؤسسة على استيراده من الخارج .. ولذلك تقرر انشاء جهاز الخردة بالمؤسسة لمد الشركات بالخبرات اللازمة لشراء واستيراد الخردة وفحصها .. كما تقوم المؤسسة بارسال خبراء في الخردة الى اماكن التجميع لمعاينتها .. ولتحديد اسعارها .. بالاضافة الى انشاء مكتب آخر لتوزيع الحديد المبروم (حديد التسليح اللازم للمباني) سواء من المنتج داخليا او المستورد من الخارج .. طبقا لاذونات وزارة الاسكان وذلك ضمانا لوصول الحديد المبروم الى المستهلك بايسر الطرق دون تلاعب مع التأكد من وجود الرقابة الفعالة .

حقائق عن :

● شركات المؤسسة المعدنية

١ شركة مصانع النحاس المصرية :

المصانع والمركز الرئيسي – حجر النواتية – اسكندرية .
رئيس مجلس الادارة – المهندس يوسف سعد الدين .
تليفون ٦١١٦٤ اسكندرية .
راس المال ......٢٥٠ جنيه .
الانتاج :
– حديد تسليح – درافيل ومسبوكات صلب وحبال واسلاك وشنابر صلب .
– الواح ورقع واسلاك وقطاعات نحاس احمر ونحاس اصفر والومنيوم .
– كاثود نحاس احمر ٩٩٫٩٪ نقاوة .
– رقائق الومنيوم .
– بولوميت محروق .
ولقد بلغت كمية منتجاتها عام ٦٦/٦٧ (٦٩١٢٫١ طنا) قيمتها ٧٩٢٠٤١٠ جنيهات
العمالة :
بلغ عدد العاملين بها خلال عام ٦٦/١٩٦٧ (١٩٤) عاملا) يتقاضون مرتبات ومزايا وتأمينات قدرها ......١٨٠ جنيه

٢ – شركة مصانع الدلتا للصلب :

المصانع – مسطرد بهتيم – قليوبية .
تليفون ٨٧١٨٧٠
رئيس مجلس الادارة – المهندس محمود ناجي .
تليفون ٨٧٠٧٨٤ – ٤٢٤٤٢
راس المال ......٢٥٠ جنيه
الانتاج :
– حديد تسليح واسلاك صلب ومسبوكات صلب .
– مواسير زهر صحي وصناديق طرد ومنتجات اخرى من المسبوكات الزهر .
بلغت كمية منتجاتها خلال العام ٦٦/٦٧ (٥٥١٦٢ طنا) تبلغ قيمتها ٣٦٦٩٧٦ جنيها .
العمالة :
بلغ عدد العاملين بها خلال عام ٦٦/٦٧ (١٩٤٢ عاملا) يتقاضون مرتبات ومكافآت قدرها ٦٧٩٤٧٠ جنيها .

٣ – الشركة الاهلية للصناعات المعدنية :

المصانع – ابو زعبل محافظة القليوبية
تليفون ٨٦٩٧١٨ – ٨٦٩٥٩٥
رئيس مجلس الادارة المهندس محمد صقر .
تليفون ٨٧٣٠٨٥
راس المال ......٣٠٠ جنيه
الانتاج :
– حديد تسليح وحديد تسليح عالي الاجهاد (تورستيل)
كانت تنتج سنة ١٩٦٠ (٨٠٨١ طنا) فقط ووصل الانتاج سنة ٦٦/١٩٦٧ (٥٨٠٢٣ طنا) قيمتها ٢٣٦٥٢٢٨ جنيها .
العمالة :
بلغ عدد العاملين بالشركة خلال عام ٦٦/٦٧ (٢٠٠٧ عمال) يتقاضون مرتبات ومكافآت قدرها ٦٠٨٥٧٠ جنيها .

٤ – الشركة العامة للمعادن :

الادارة ٤ شارع ٢٦ يوليو بالقاهرة
تليفون ٩١٠٢٣٣ – ٩١٠٩٧٠
رئيس مجلس الادارة المهندس شكري مرقص
تليفون ٩١٩٩٣٧
راس المال ......٨٠ جنيه

الانتاج :
– كاثود نحاس احمر نقاوة ٩٩٫٩٪
– سبائك الواح ورقع ومواسير واسلاك من النحاس الاحمر والاصفر والزنك والرصاص والالومنيوم والفضة
– المواسير والسيفونات الرصاص .
– نترات فضة .
– السبائك الذهبية .
بلغت كمية منتجات هذه الشركة عام ٦٦/٦٧ (٥٨٧٠ طنا) قيمتها ٣٤٢٥١٥٠ جنيها بعد ان كانت كمية انتاجها سنة ١٩٦٠ (٢٢٤٨ طنا) .
العمالة :
بلغ عدد العاملين بالشركة خلال عام ٦٦/٦٧ (٦٤٤ عاملا) يتقاضون مرتبات ومكافآت وتأمينات قدرها ١٣٦...١ جنيه

٥ – شركة النصر لصناعة المواسير ولوازمها :

الادارة والمصانع – عين حلوان
تليفون ٢٨٦١١
رئيس مجلس الادارة – المهندس جعفر حسين جعفر (بالانتداب)
تليفون ٢٨٩٦٦
راس المال ......٢٠٠ جنيه
الانتاج :
– المواسير الملحومة طوليا باقطار من (½ – ٤)
– المواسير الملحومة حلزونيا من (٦ – ٢٤)
– لوازم المواسير .
بلغت كمية منتجاتها سنة ٦٦/٦٧ (١٨٦٧٧ طنا قيمتها ٢٥٨٣٩٨٣ جنيها
العمالة :
بلغ عدد العاملين بها خلال عام ٦٦/٦٧ (١٠٦٤ عاملا) يتقاضون مرتبات ومكافآت قدرها ٢٧٤١٧٦ جنيها .

٦ – شركة النصر لصناعة المطروقات :

الادارة والمصانع – التبين – حلوان
رئيس مجلس الادارة – المهندس جعفر حسين جعفر
تليفون ٣٩١٤٥ – ٣٩١٤٩
راس المال ......٤٥٠ جنيه
الانتاج :
– مطروقات صلب لتغذية الصناعات الآتية :
صناعة السيارات والجرارات وعربات السكة الحديد والمحركات – صناعة الاسمنت – صناعة آلات الورش والعدد اليدوية .
– تنتج الشركة السلاسل وملحقاتها بمقاسات من ١٥ – ٤٠ مم .
– الاسطمبات .
– تنتج الجنوط .
وتبلغ كمية منتجاتها خلال ٦٦/٦٧ (٣٠٦ طن) قيمتها ١٤٧١٩٢٨ جنيها
العمالة :
بلغ عدد العاملين حاليا خلال العام ٦٦/٦٧ (١١٧٣ عاملا) يتقاضون مرتبات ومكافآت قدرها ٤٧٢٩٤٤ جنيها

٧ – شركة النصر للمسبوكات :

الادارة والمصانع – محرم بك بالاسكندرية .
تليفون ٢٨٦٣٣ بالاسكندرية .
مسابك القاهرة – طناش – امبابة .
تليفون ٦٨٧١٢٧ طناش .
رئيس مجلس الادارة – المهندس سعد الدين حامد العبد
راس المال ......١٧٥ جنيه .
الانتاج :
– مواسير زهر ولوازم المواسير لاعمال الضغط العالي والاعمال الصحية
– قوالب صب الصلب .
– وصلات حديد .
– مسبوكات مختلفة من الزهر طبقا لطلبات العملاء كالمحابس واجزاء الآلات والطلمبات بلغت كمية منتجاتها خلال ٦٦/٦٧ (١١٦١٣ طنا) قيمتها ١١٥٤٢٠٦ جنيهات .
العمالة :
بلغ عدد العاملين بالشركة خلال عام ٦٦/٦٧ ١١٦٤ عاملا يتقاضون مرتبات وتأمينات قدرها ٢٨٠٨٠٧ جنيهات .

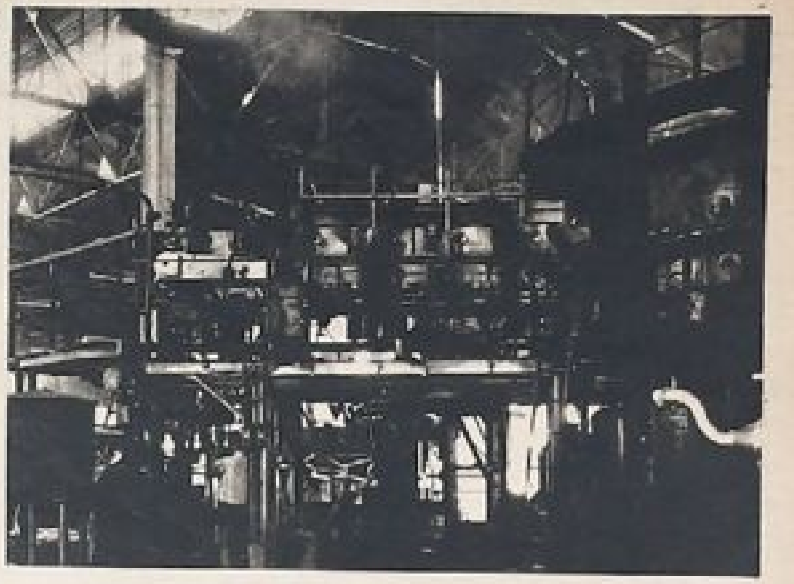

حديث بالأرقام :

مع رئيس مجلس إدارة شركة النصر للزجاج

● انتاج زجاج سيارات الركوب لأول مرة

تعتبر صناعة الزجاج من اقدم الصناعات التى عرفتها بلادنا منذ الاف السنين .. فى عهد الفراعنة ، وقد دلت الاثار الموجودة فى اشهر مقابر التاريخ لتوت عنخ آمون .. على ان هذه الصناعة قد بلغت درجة من التقدم والرقى لم تصل اليه فى هذا الوقت اية منطقة فى العالم ..

ويرجع سر تفوق العلوم الفرعونية فى محيط انتاج الزجاج والقوارير وغيرها الى توافر الخامة اللازمة لانتاج الزجاج بمختلف انواعه فى صحارى بلادنا كلها ابتداء من اسوان حتى صحراء المعادى ..

وفى ظل الثورة الصناعية لبلادنا حققت صناعة الزجاج درجات واسعة من التقدم حتى اصبح الزجاج المصرى يصدر الى الخارج .. سواء فى العالم العربى .. او بعض البلاد الاوربية .

وفى الاسبوع الماضى التقيت بالدكتور حسين صفوت رئيس مجلس ادارة شركة النصر للزجاج .. فى مكتب الاستاذ عبدالحميد جودة السحار رئيس مجلس ادارة المؤسسة المصرية العامة لمواد البناء والحراريات .. ودار حديث هادىء حول صناعة الزجاج ومدى التقدم الذى احرزته خلال سنوات الثورة الصناعية .. وكان رد المهندس حسين صفوت واضحا دون كلام .. لقد اشار الى مجموعة من الاكواب الفاخرة الملونة الجديدة ، والتى كان يعرضها كنماذج على رئيس المؤسسة انها مجموعة رائعة تعبر عن الخطوات الواسعة التى قطعتها هذه الصناعة .. واستطيع ان اقول انها تحف وليست اكوابا ، فقد رأيت كوب الماء الشفاف الرائع الذى يشبه الكريستال .. وعليه طبعت مجموعة من الصور الجميلة .. صورة لعصفور يقف على شجرة .. واخرى لبناء صغير فى قصبه .. وثالثة لفرع من شجرة يتدلى منه ثمار .. وكلها مطبوعة بالالوان الرائعة التى تفنن فيها الفنان المصرى وابدعته يداه .

التصدير للخارج قضية التنمية

قلت لرئيس مجلس الادارة .. اذا كانت الشركة تلبى كل احتياجات الداخل كما اعلم فما هو نشاطها بالنسبة للتصدير الى الخارج ..؟

وابتسم رئيس مجلس الادارة .. ودعانى الى مكتبه ..

فى مكتبه دخلت فجأة .. لكى اجد عدة وفود اجنبية كلها جاءت تطلب الزجاج المصرى .. وفود من السودان .. ومن الجمهورية السورية .. ومن بولندا .. كلهم جاءوا للاتفاق على استيراد الاكواب والزجاج المنقوش وزجاجات المياه الغازية .

واضاف الدكتور حسين صفوت قائلا :

ان المستهدف تحقيقه فى هذا العام يزيد عما تحقق فى العام الماضى .. ونحن قد صدرنا فى العام الماضى ما قيمته ١٥٠ الف جنيه .. والمستهدف تحقيقه لهذا العام يصل الى حوالى ٢٠٠ الف جنيه .. وعلى سبيل المثال فنحن نصدر الى البلاد الآتية :

- ● السودان .. نصدر اليها اكوابا وزجاجا ملونا وزجاجات ادوية .
- ● اليمن .. تستورد زجاج لمبات الغاز .. واكواب مياه وزجاجا ملونا .
- ● ليبيا .. اكواب .. زجاج مسطح ومنقوش
- ● الاردن .. زجاج لمبات .
- ● العراق .. نصدر زجاجات مياه غازية .. وزجاج ادوية .
- ● لبنان .. يستورد الصوف الزجاجى .
- ● الكويت .. استوردت كراسى من الصوف الزجاجى (٢٠٠ كرسى) قيمتها فقط ١٠٠ الف جنيه استرلينى ..

هذا الى جانب صفقة جديدة تمت مع بولندا .. وهذا بتصدير انتاجنا لاول مرة من الشفاشق والاكواب بما قيمته ٦٠ الف دولار .. ولقد وردت برقية من بولندا تحكى ان الجمهور هناك استقبل منتجاتنا بارتياح شديد وطالب بالمزيد من منتجاتنا .

فاذا اضفنا الى ذلك منتجاتنا المصدرة بطريق غير مباشر عن طريق تصدير الادوية والمشروبات الروحية .. والعطور .. تبين الى اى مدى يذهب الزجاج المصرى الى اى مكان فى العالم .

المشروعات الجديدة

وبالنسبة للمشروعات الجديدة تحدث رئيس مجلس الادارة فقال : ان الدكتور عزيز صدقى وزير الصناعة وافق على قيام وحدة جديدة لانتاج الكريستال اللازم للصالونات .. الى جانب موافقة الدكتور الوزير على برنامج لانتاج الزجاج المقوس بمصنع الاسكندرية وهو الزجاج اللازم للسيارات .. سيارات الركوب .. بما يكفى ٤٠ الف سيارة .. للداخل ، والباقى سنصدره الى الخارج ..

وهكذا تمضى خطة انتاج الزجاج طبقا لاحدث المواصفات العالمية بما يكفى الداخل والخارج سواء لمصانعنا الموجودة بالقاهرة او الاسكندرية

جاءوا من كل مكان ..
من القـاهرة وطنطا والاسكندرية واسوان ..
سيرا على الاقـدام .. وبالعربات الكارو .. وعلى ظهور الحمير والجمال
..وبالاوتوبيسات والقطارات والتاكسيات ايضا ..
جاءوا مع اصحاب الحاجات والمرضى ليحتفلوا بمهرجانهم السنوى الكبير ..
جاءوا ـ جميعهم ـ لقضاء عدة ايام روحانية ..
ولكنهم وجدوا مفاجأة فى انتظارهم.. فقد اصدر المحافظ امرا بالغاء المولد ..!
ومن ثم الغاء المهـرجان .. وعادوا جميعا من المولد .. بلا مهـرجان ..
وبلا حمص ..!

قبل أن يبدأ .. مهرجان الدراويش صدرت الأوامر بإلغائه .. لماذا ؟

● تحقيق : محمود أدهم ● تصوير : اليكس

كان الدراويش ينتهزون كل عام فرصة مولد سيدى عبد الرحيم القنـاوى ليحتشدوا فيه مهرجانهم الكبير .. ويتدارسوا فيه احوالهم .. ويناقشوا مشاكلهم « الدرويشية » الخاصة ويمارسوا فيه طقوسهم الغريبة فى انطلاق عجيب ..

وخلال شهر شعبان من كل عام .. كانوا دائما يتجهون بالطارهم والزيهم المهوف .. الى قنا والى مولد سيدى عبد الرحيم .. حيث يستطيعون فى رحابه ، ان يطلقوا العنان لطبولهم .. و « تشنجاتهم » .. بعد ان ضاق عليهم الخناق فى موالد العاصمة وباقى المحافظات فى الوجه البحرى ..

وكانت المحافظة الهادئة ـ النائية دائما ـ ترحب بهم فى هذا المولد .. وتوسع صدرها لطبولهم والاناشيد وتتغاضى عن « حركاتهم » و « تشنجاتهم » .. وكانت المحافظة خلال مهرجانهم الكبير تشهد الوانا غريبة من الحياة .. حيث يتزاحم عليها الناس من كل مكان .. ليشهدوا المسابقات « الانشادية » الحية بين طوائف الدراويش التى جاءت من كل مكان ..

وكان الزحام فى هذا المهرجان يبلغ المنتهاه فى الليلة الكبيرة للمولد التيه ليجذب الناس اليه من « ابو طشت » شمالا الى اسوان جنوبا .. عبر حقول القصب وحتى عمال الالات فى مصانع السكر .. وفوق حقول العدس فى اسنا .. حيث ترى الاف الريفيين والاتباع والدراويش والزوار وبعض هواة الفن الشعبى والتحطيب ورقص الخيل ، والمداحين وشعراء الربابة .. ولقد ذكر لى مسئول فى المحافظة ان عددهم يبلغ فى هذه الليلة وحدها اكثر من نصف مليون نسمة ..

المولد ممنوع ..

ولكن محافظة قنا .. شاءت ان يعود هؤلاء جميعا ـ وقبلهم الدراويش حتى قبل ان يبدأ عقد المولد ..

والسبب كما يقول المسئولون .. ان برقيات وزارة الاوقاف طلبت عدم التظاهر فى اقامة الاحتفالات نظرا للظروف الراهنة .

ورد كل صاحب مصلحة وعلى رأسهم الدراويش والتجار : ولكن لماذا الغيت المهرجانات الشعبية ـ الى جانب الرسمية ـ فى مولد الحسين والسيد البدوى وسيدى ابراهيم الدسوقى وغيرهم ..

فلا يجد من المحافظة سوى من يرد كلمته .. « دى الاوامر اللى جت من وزارة الاوقاف » ..

و .. ينفض المولد .. ويعود الاف الدراويش والاف الناس الى بلادهم .. بلا مهرجانات .. وبلا حمص ايضا ..

واقتصر المولد على الحفل الذى اقامته المحافظة داخل المسجد متأخرا يوما عن موعد الليلة الكبيرة .. لعشرات الالاف قد عادوا منذ اليوم الاول .. عندما سمعوا بالغاء مهرجانات الدراويش والفنون الشعبية ..

وحتى الذين جاءوا للرزق ـ وهم عشرات ـ لم تسمح لهم السلطات المختصة بنصب خيامهم .. واما التجار فقد خسروا بضائعهم وقالوا : عوضنا على الله فى مصاريف السفر وصناع احضرنا موجها كلامه للمقام « سيدى عبد الرحيم » ! هل هذا يرضيك .. خمسة جنيهات مصاريف

مطلوب اختفاء هذه المناظر .. وليس الغاء الموالد .. !

نصف مليون مواطن

المحضور اليك .. ولا ابيع الا بريال واحد فى ثلاث ايام .. !)

ومشى .. ولم يسمع وراءه سوى صدى لعنات غريبة ..

وقد ثارت البلدة ذاتها .. بحكاية الغاء مولد الدراويش وانعكس هذا على شوارعها واقتصادها .. وشارعها ومقاهيها .. فى صورة كساد غير متوقع .. حيث كان الرواج يبدأ من شهر شعبان .. ويستمر اثره حتى انتهاء شهر رمضان ..

ولكن هكذا شاءت الاقدار هذا العام ..

والذى لا اعرفه .. لماذا لم ـ مع الغاء المولد الغاء النذور ايضا .. واذا كانت الحجة هى الظروف الراهنة .. الا يعرف المسئولون فى المحافظة .. ان تلك النذور قد تقرر تخصيصها للمجهود الحربى .. وان هذا المجهود قد خسر حوالى عشرة الاف جنيه .. بالغاء المولد والغاء النذور ..

رجل .. وتاريخ

ولكن من هو هذا الولى الذى يحضر لزيارة ضريحه والتبرك به والاقامة الى جواره كل هذا العدد من الناس ومن الذين يؤثر بعضهم نفقات الحضور الى مولده على مدى العام ويحرص بعضهم على هذه النفقات ويتشاءم البعض الآخر من عدم حضور المولد فى سنة من السنين ! ..

تقول كتب التاريخ الاسلامى ان اسمه عبد الرحيم بن احمد وجده على زين العابدين بن الحسين وان امه السيدة سكينة تنتمى ايضا الى هذا النسب المبارك ـ وقد ولد سيدى عبد الرحيم بقرية من اعمال سبتة بالمغرب عام ٥٢١ هـ ـ ثم انتقل وهو صبى الى بيت اخواله فى دمشق ثم عاد الى المغرب فتولى الامامة ورحل بعد ذلك الى المدينة المنورة وبقى زمنا يتنقل بين مكة والمدينة حيث التقى ببعض علماء قنا ـ

توافدوا على مولد سيدي عبد الرحيم القناوي .. ثم عادوا من المولد بلا حمص !

التي كانت تقع على طريق الحج – ورغبته في زيارتها – فرحل اليها وتزوج منها واشتغل فيها بتجارة الحبوب والأمتعة وكان يقضي أكثر وقته في القاء العظات والدروس الدينية من فقه وحديث وتفسير وقد جمعها بعد ذلك في مخطوطات عديدة أشهرها (كنوز الحقائق في حديث خير الخلائق) .. وأما هو نفسه فقد تحدثت عنه وعن سيرته وكراماته كتب عديدة منها على سبيل المثال (الطالع السعيد في ذكر علماء الصعيد – حسن المحاضرة في ذكر علماء مصر والقاهرة – طبقات الشعراني) ..

ومن الطريف أن هذه الكتب تذكر أن اسمه الحقيقي هو أسد ولكنه غيره لما فيه من شدة لا تتفق مع طبيعته وفي هذا يقول السيد البدوي في قصيدة له عند زيارته لمقام سيدي عبد الرحيم حيث كان يحرص على ذلك :

أيا سيدي عبد الرحيم أيا أسد

يا كعبة القصاد يا أهل سنده

أتى قصدك في قصاد حوائجي

قل مرحبا يابن الحسين وعبده ..

وعلى ذكر قضاء الحاجات يتحدث الناس عن عديد من الكرامات التي يظهرها سيدي عبد الرحيم ..

وعندما تحاول – مجرد المحاولة – أن تناقشهم في هذه المسألة يشيرون بأصابعهم الى عشرات القادمين ومعهم النذور المختلفة والذبائح التي كانوا ينذرونها باسم سيدي عبد الرحيم عند قضاء حاجاتهم – كما يطيب لبعض الخبثاء أن يردد أن رئيس وزراء سابق – وقبل الثورة – كان يزور سيدي عبد الرحيم ليحصل على الوزارة في الاسبوع التالي للزيارة مباشرة ! .. وقد شاهدت آخر ساعة أنا لذلك طفلا بالتراب الموجود في ساحة سيدي عبد الرحيم لأنه مريض بشلل الأطفال !!

● بالقرب من المكان الذي كان ينزل به كانت هناك ساقية يديرها ثور وذات يوم جاء أسد من الجبل وأكل الثور ثم علم سيدي عبد الرحيم بذلك فأمسك بالأسد وربطه مكان الثور وأمره أن يقوم بعمله واطاع الأسد .

● يروى تلاميذه وزوج ابنته المدفون الى جواره – الشيخ أبو الحسن الصباغ – أن سيدي عبد الرحيم قد أسمع أتباعه تسبيح الطيور والأشجار والنجوم .

● مروره على النبات فيقول له (خلقني الله هكذا وكذا) ..

وقد توفي عام ٥٩٢ هـ – وأقيم له مسجد جدد أكثر من مرة آخرها عام ١٩٤٨ .

.. مولد نموذجي

ومن الملاحظ كامل ولا يقلل الأحاديث بهذه المعجزات والكرامات – بعد نصف مليون مواطن الى قنا كل عام ومع بداية شهر شعبان حتى منتصفه – وقد اهتمت محافظة قنا بالتعرف خلال العام الماضي وفي هذا العام – منذ شهرين – قبل موعد المولد بمدة كبيرة بعمل تخطيط لبرنامج مولد حافل وعلى أساس علمي – يهدف لتطويره والاتجاه الى أقصى حد من الجو الروحي الذي يحكم فرق الذكر خلال المولد – بالاضافة الى البرامج الشعبية الدائمة حيث تقام شبه مظاهرة الصعيد في التحطيب ويحضر هواته وأشهره من أنحاء البلاد لينتزع مكانه ومن دقات الدفوف والمزمار البلدي – مع أمين المسرحي الأسمر القزم الطويل الذي يذكر بتاريخ ومسرحه بتقمص الصوفيين – كما تتخذه حلقات الذكر في كل ركن من أركان الميدان الفسيح الذي يتحول الى شعلة من الأضواء تحول الساحة بأسرها الى نهار دائم .. وذلك الى جانب حلقات الشاعر الشعبي وحكايات أبي زيد الهلالي والزناتي والزير سالم ومديح الرسول على دقات دفوفهم واستعراضات (الخيالة) في الطريق المجاور للمسجد والذي يطلقون عليه اسم الرماح .. بالاضافة الى ذلك كله وفي محاولة جريئة لكسب عقول القادمين الى المولد ولتطوير المولد نفسه وتنقيته من الشوائب والبدع والخرافات الى آخر ما كانت تزخر به الموالد السابقة – خصصت محافظة قنا سرادقا كبيرا لادارتها ومديرياتها المختلفة بحيث تحتله واحدة منها كل يوم – مديرية الصحة مثلا لتقوم باقامة الارشادات الصحية وعرض الأفلام التوعية الصحية والرعاية – ويوم لمديرية الزراعة تقوم فيه باقامة الارشادات الزراعية المختلفة – ويقوم مكتب تنظيم الأسرة خلال يوم ثالث باقامة برامج التوعية بالتنظيم طبيا ودينيا واقتصاديا كما يقوم بعرض الأفلام السينمائية التي أعدت لهذا الغرض .. والى جانب ذلك كله – وخلال أسبوع المولد الذي تقدم بالطبع أحاديث الوعظ والارشاد والتفسير كما جرى تنظيم ذلك كله بطريقة مشرقة والسعي الى المولد – بفقرات فنية متطورة .. موسيقى ومسرح وشعر وشعر شعبي وهكذا .. وبعد أن يخرج المحمل وموكب (النقيب) .. يطوف بالشوارع حتى الميدان المتحول الى شعلة من نور وترتفع الكسوة الجديدة فوق المقام الفتى – وقد تعود الناس أن يسهروا خلال الليلة الكبيرة – وبعد اقامة الاحتفال الرسمي – مع الشيخ عبد الباسط عبد الصمد حتى الآن الفجر ...

لقد كانت الصورة غريبة .. وغير متوقعة .. الزوار يقبلون ويسعون لمجرد الوصول ... والتجار يحملون بضائعهم ويبحثون عن موقع آخر .. والمثقفون يطالبون بتطوير المولد .. والدراويش كانوا أكثر حزنا .. فقد شربوا الشربات في حبالهم .. وعادوا – مع نصف مليون زائر – من المولد بلا حمص !

محمود الدهم

واحد من عدة آلاف من الدراويش خرجوا من المولد بلا حمص ...

.. دق الربابه لما جيت اخيي يا أسد يا كعبة القصاد يا اقوى سند .. مهرجان الفنون الشعبية .. بلا تنظيم

خبرة ٣٠ عامًا فى جميع أنواع الخرسانات

شركة مصر لأعمال الأسمنت المسلح

إحدى شركات المؤسسة العامة لمقاولات الانشاءات المدنية

ربطت ماضيها العريق .. بحاضرها المشرق الذى توجته بأضخم عمل هندسى فى القرن العشرين

بناء محطة كهرباء السد العالى

• إقامة ابراج الكهرباء

١ - خطوط نقل القوى الكهربائية ٥٠٠ ك.ف
من سوهاج الى سمالوط بطول ٢٥٠ كيلومتر
(١٢٧٨ برجًا)

٢ - خطوط نقل القوى الكهربائية ١٣٢ ك.ف
من سوهاج الى بنى سويف بطول ٣٥٦ كيلومتر
(١١٣٦ برج)

٣ - أبراج التقويات ببحر يوسف ، على أساسات من الخوازيق المسلحة .

٤ - خطوط نقل القوى الكهربائية ٢٢٠ ك.ف
أ - من محطة محولات جنوب القاهرة الى محطة محولات جنوب شرق القاهرة - حلوان (١٣ برج)
ب - من محطة محولات غرب القاهرة الى محطة محولات جنوب القاهرة (١١٩ برج)
جـ - من محطة محولات شمال شرق القاهرة الى محطة محولات هليوبوليس (٧١ برج)

• إقامة محطات المحولات

١ - محطة محولات سمالوط ٥٠٠ ك.ف
على مساحة ٦٥ فدانًا تضم احواش المفاتيح ومبانى المحولات ، والتحكم والمراقبة والاصلاح والتشهيلات والضغوط ، والطلمبات والمكثفات ، والتشحيم والورشة الكهربائية والمخازن وخزانات المياه الأرضية والعالية ، والمستعمرة السكنية للمهندسين والعمال ومبنى الجمعية الاستهلاكية والوحدة العلاجية

٢ - وصلة طريق محطة محولات سمالوط (١٦ كوبرى) على الترع والمصارف .

٣ - محطات المحولات جهد ١٣٢ ك.ف بالمنيا وملوى ومغاغة وبنى سويف ، تضم أحواش المفاتيح ، وقواعد المحولات ومبانى التحكم والمراقبة

٤ - محطات المحولات جهد ٢٢٠ - ٦٦ ك.ف بالزقازيق وطنطا والتحرير والإسكندرية وهليوبوليس وحلوان .

حجم الأعمال التى تنفذها الشركة تزيد على **١٠** مليون جنيه سنويًا

● رحلة فى رأس الرجل الثانى فى مجمع الخالدين ..

بابا .. قاموس اللغة العربية !

● تحقيق : محمد نصر
● تصوير : احمد عبد العزيز

● الثلاثة معا .. الأب العالم زكى المهندس ، وابنه الفنان فؤاد المهندس ، وضحكة صاروخية يشرح بها ملعبه فى الحياة .. والى يمين الأب ابنته صفية .. وعلى شفتيها ابتسامة اشفاق ..

عالم جليل .. واديب كبير .. ورئيس بالنيابة لمجمع الخالدين .. ينوب عن طه حسين فى اثناء غيابه .. ويشترك فى وضع اسس الاخلاق المنهجية .. وفى البحث عن الحقيقة ..

درس فى الازهر ، ودار العلوم ، وبريطانيا !.

وعلى يديه تخرج الالاف من الكتاب والمعلمين .. ومن بين احضانه خرج الفنان ، والاديب والمؤرخ .

انه الاستاذ زكى المهندس ، الذى قدم للفن فؤاد المهندس ، وللاذاعة صفية المهندس ، وللادب والتاريخ ابنته درية ، وكذلك الدكاترة ابراهيم ، ومحمد ، وعبد العظيم انيس .. وهو صهر باباشارو ..

وهو نفسه الذى يقدم لك فى الصباح وجبة شهية من الاحاديث الدينية .. فانت معه تعيش ساعة لربك ومع ابنه فؤاد ساعة لقلبك ، ومع ابنته تقضى وقتا هنيئا من أجل بيتك !

ومع أبناء أخته ــ الذين تولى تربيتهم بعد أبيهم ــ تستطيع أن تقوم برحلة فى دنيا الادب والتاريخ !

والرجل الذى حول أسرته الى اكاديمية للفنون والآداب مايزال يحتفظ بالطربوش على رأسه دون بقية زملائه الخالدين .

وهذه الاكاديمية التى جمعت الادب والعلم والفن ، والجد والهزل استغرق المهندس فى انشائها زمنا طويلا حتى أصبح أبناؤها وخريجوها علامة مميزة فى حياتنا !.

ومع اتصاله بالماضى العريق اتصال الاديب العصرى فلقد تمسك بهذا الماضى وعاش وفيا له .. والعل هذا يفسر لنا لماذا يرى أن اشكال الفن جميعا يجب أن تخدم اللغة العربية ..

وكان استقبله الخالدون بحرارة يوم أن دخل المجمع لاول مرة فيسل التى وعشرين عاما .. يومها واجهه الشاعر على الجارم بقوله :

ــ لقد صرت شيخا كبيرا يا زكى !

فأجابه على الفور :

ــ ان مجمعا فيه أمثال الشيخ السيد ، وعبد العزيز فهمى ، وفارس نمر ، وحافظ عوض ، والشيخ الخضر حسين لا فيه طفل يحبو ..

وزير .. لاعزوز !

ان الجاهدين تأخذ فى أعضاء المجمع الذين يضيعون أوقاتهم .. وأوقات الدولة هباء فى تعريب كلمات الحضارة .. ثم لا نجد هذه الكلمات من يستخدمها .. أو يرددها فيما بعد .. وعلى سبيل المثال من الذى يستطيع أن يسمى الوزير عزعوزا .. والسندويتش « شاطر ومشطور وبينهما طازج » !!

قال ــ وضحكة عالية تنفجر على شفتى أبى فؤاد :

ــ ان المصطلحات المضحكة كانت من ابتكار الشيخ عبد العزيز البشرى وكان معروفا بروح المرح ، وما جلس فى مجلس الا أثار فيه نشاطا فكاهيا عظيما .. وكان بينه وبين الشيخ السكندرى ــ عليهما رحمة الله ــ بعض المداعبات .. ومع أن كلمة وزير وردت فى القرآن فقد عربها البشرى بقوله : عزعوز ! وأصارحك باننا نستعمل هذه التسميات من الناس ونبتسم .. ولا نضيق بها ..

معركة حول تيمور !

وفى هذه الايام ــ ومنذ سنوات ــ ومحمود تيمور يبذل جهودا موفقة فى تعريب مصطلحات الحضارة المعاصرة خصوصا ما صدر منها للمسرح ..

وهنا يدور حوار ساخن .. ومناقشة بين فؤاد المهندس وأبيه وأخته .. حول العامية والفصحى فى لغة التخاطب .. وفى المسرح .. ونستطيع أن نترك منها الى أى حد يضيق فؤاد بروايات محمود تيمور التى يؤلفها باللغة الفصحى .. والى أى مدى يحرص الاب على أن المسرح وكل وسائل الاعلام يجب أن تكون فى خدمة اللغة الام (الفصحى) وتتدخل صفية مؤيدة موقف أبيها .. مؤكدة أن جمهور مستمعى الاذاعة يتجاوبون مع البرنامج الذى تعده وتذيعه قبل النشرة الاخبارية « لغتنا الجميلة » .. وان ابناءها يتحدثون بالفصحى فى كثير من الاحيان لتجاوبهم معهم !.

ــ انا لا امثل لتيمور .. لانه يعيش فى واد واحنا فى واد آخر .. ولو مثلت رواياته اللغة شعبيتى ..

ويسأل الاب ولده فؤاد : وماذا يكون موقفك لو مثلت فى بلاد شقيقة لا تفهم سوى الفصحى ؟

ــ انا أمثل أصعب الاعمال التى تهدف الى اضحاك الناس فى اطار شعبى ، ممتنع خال من الاسفاف والابتذال .

هل تريدون ان انادى زوجتى مثلا قائلا لها :

ــ آتنى بالمسرة .. بدلا من ان اقول هاتى التليفون ؟..

فيقول له الاب وهو يبتسم : نحن أبعدنا كلمة « التليفون » والاذاعة المرئية .. وتستطيع وأنت ذاهب الى التليفزيون للتسجيل ان تقول : انا (متلفز) اليوم ..

قلت : ومهنة اللعب على المسرح متى اكتشفتها عند فؤاد يا أستاذ زكى ؟

قال زكى المهندس : فؤاد من صغره مرح .. كنت أطلب منه أن يلقى الاناشيد المدرسية مع التمثيل .. وكان بارعا وهو يقول :

« أنا فى الصبح تلميذ .. وبعد الظهر نجار » أو حينما كان يمثل .. أنا الطبيب المداوى عندى لكل داء دواء !

ويرد فؤاد بسرعة : أنا بدأت أقلد بابا فى مشيته .. وهو يتوكأ على عصاه .. وفى حديثه .. وهو يستقبل ضيوفه وكان يضحك الا ضيقى أقلده ..

ويعقب الاب : كان يقلدنى فعلا وهو فى المدرسة الابتدائية .. ولما دخل الثانوى انضم الى فريق التمثيل .. وكان رئيسه .. وفى كلية التجارة حصل على كأس يوسف وهبى عدة سنوات .. وأنا أوازره أن الفن فيه روح المرح ولم الطالب الريحانى نفسه من فرقته يوم أن علمت أنه التحق بها .. وهو ما يزال بالكلية .. لانى أعتقد ان المسرح له أثر فى رعاية الانسان وسعادته .. ولكن كنت حريصا ــ فى نفس الوقت ــ على أن أراه يؤدى واجبه وينجح ..

اقلب الصفحة من فضلك

عائلة أستاذ اللغة العربية التي أصبحت أكاديمية للفنون !

والضحكة عالية .. كنا نلتقي أحيانا ولكن في نهاية طابور الناجحين !

أم نصف لسان !

وينتقل الحديث اليها .. الى صفية المهندس .. كيف بدأت أول خطواتها في الاذاعة .. كيف شقت طريقها الى القلب المستمعين .. لقد كانت أول فتاة انطلق صوتها في سنة ١٩٤٦ البلبل : هنا القاهرة ..

فيقول الاب :

— صفية كانت مصابة في صغرها بعقدة في لسانها بحيث لا تستطيع نطق الكلام بسهولة كانت بنصف لسان .. وفي المدرسة الثانوية كانت المدرسة تمنعها من الطالبة امام الفصل تجنبا للاحراج .

ويمضي الاب قائلا .. انا كنت اعتقد انها تصلح ان تكون شيئا اخر الا مذيعة .. ولكني كرجل تربية وتعليم استطعت بالتدريب المستمر ان احل عقدة لسانها وهي في الثانية الثانوية .

وعندما انتهت من الجامعة ودخلت الاذاعة لقيت ما لقيت وكنت أيامها عميدا لدار العلوم .. وكانت تأتيني خطابات تنقد بي ويقول مرسلوها :

— كيف .. وأنت عميد لاكبر كلية عربية دينية في الشرق تسمح لابنتك بان يسمع الملايين صوتها في الاذاعة وكان أشد المتحدين بي يومها الدكتور منصور فهمي ..

وكيف يراها الاب الآن .. هل حققت آماله ؟ .

وتجيب هي .. بينما الاب يبتسم .. ويرنو عينيه بتألق :

— بابا لا يعترف حتى الآن ان اولاده نجحوا في حياتهم .. او انهم على حد قوله ..!

فيقول فؤاد : فعلا بابا يقول : والذي لم يقولوا لم يضحك بقوة ..

قلت : وما الذي يتمناه الآن لو بدأتم حياتكم من جديد ؟ ..

فيقول الاب : والابتسامة لا تفارق شفتيه :

— ما كنت أتمنى لابنائي أكثر مما هم عليه الآن .. وأنا راض كل الرضا عنهم وما وصلوا اليه .. فؤاد ممثل ناجح وسامي أخوه مهندس ناجح وصيدلانية ناجحة . وزينب ابنتي الرابعة كاستخراتيسي مسيطرة مع زوجها الدكتور ابراهيم انيس ابن شقيقي .

مهندسون ١٥٠ سنة !

والى حياة زكي المهندس الخاصة بدأ حديث آخر .. عمن ورث لقب مهندس وهو معلم واديب .. هل لا علاقة له بهذا اللقب مثل توفيق الحكيم .. والدكتور عبد الله الكاتب الجراح .. والدكتور الابوري المهندس ؟

الهندسة في بيتنا من ١٥٠ سنة .. والدي كان مهندسا . جدي واعمامي واولادهم .. حتى ابني سامي كلهم يعملون في الهندسة .. وقد نشأنا في اقدم أحياء القاهرة .. حي الازهر .

ولكن كيف انصرف هو عن هذه المهنة واتجه الى مهنة التعليم والادب .. هل لانه لا يعترف بأصولها وعدواها ؟

— كنت ميالا الى دراسة علوم الدين واللغة .. وكم كانت سعادتي عندما التحقت في ١٩٠٧ بطه حسين أمير الطلاب بالازهر وكان اخوه احمد حسين الذي أصبح مفتشا للاوقاف فيما بعد .. يلتقي بنا في بيت اخي بحي الحسين .. ونتذاكر معا .

وحبي للغة العربية دفعني الى التخصص فيها بدار العلوم التي كنت أول من نادى بضمها الى الجامعة وبعد ان صرت عميدا لها صممت تماما على حراستها حتى تحقق أمل وماتا عن الناحية في التأليف .. على

● فؤاد المهندس .. او السفاح شنو .. انه يعني ان مصدر حيويته ابيه وسر شبابه الدائم يرجع اليه وحده لانه علمه كيف يضحك من كل قلبه !

الصرف الى تربية النشء .. والتشغل بالادب اكثر مما انصرف الى تأليف الكتب ؟

— الفت كثيرا .. ومن الكتب التي اعتز بها الآن « أعلام الرقلة » الزراعة . رسالة العلم . طرق التدريس . وتوجيهاتي حينما عملت عميدا لتدريس اللغة العربية

شاب في الثمانين !

ان زكي المهندس يزحف الى عامه الثمانين بنشاط شاب في الثلاثين !..

ليس هذا رأيي وحدي وانما هو رأي جميع زملائه الخالدين وتلاميذه من الشيوخ .. صحيح انه مولود في حي الحسين في سنة ١٨٨٩ . والعضو في المجمع .. حتى الآن .. اكثر من عشرين عاما .. فما سر نشاطه واعجاب زملائه بهذه الحيوية التي يفود بها جلساتهم ؟ .

— انهم يقولون انه يؤمن بمذهب مدرسة المشائين التي كانت معروفة في عهد فلاسفة الاغريق .. فهو يمشي مسافات طويلة كل يوم .

— اما هو فيقول : كنت وما ازال بعد ان تجاوزت الخمسة والسبعين امارس رياضة المشي .. انها هوايتي المفضلة .. وانها الخزي سر شبابي ..

ويعني فؤاد المهندس منتظرا لارتياحه سرعة في الاستديو .. ويقدم في خشوع .. ويقبل الكبار ليودع اباه بقبلة على خده .. وأنزى على يده .

بين طه والعقاد !

وتركنا فؤاد ليبدأ حديثا جديدا عن دور أبيه في المعارك التي كانت تنشب في المجمع بين الدكتور طه حسين والمرحوم الاستاذ العقاد .. والى أي منهما كان يتجه زكي المهندس ؟ الذي شهد مراتب هذه المعارك بين الصديقين اللدودين .

— انا كنت اعتقد ان خصومة طه مع العقاد في المجمع كانت خصومات مفتعلة لم تبلغ درجة العنف .. لان العقادرحمه الله .. كان رجلا عالما قبليا . ولكنه كان صريح اللقب . وعنيفا في خصومته ..

— ومن هو أول من لفت نظرك بين زملائك الخالدين وما هي أول فكرة تكونت في رأسك عنه ؟

— كان مثل الاعلى للفتى السيد عبد العزيز فهمي .. رأيت في الفتى السيد شيئا عظيما لا تزال ذاكرته قصة حية في محيط الادب العربي . كما يحفظ كثيرا من آيات القرآن ويفسرها تفسيرا واضحا عميقا .

— ولكن لماذا لم تدخل المرأة المجمع حتى الآن ؟

— هذه هي فرصتي مرة لترشح فيها — انا لقيني — سهير القلماوي وعائشة عبد الرحمن — بنت الشاطيء .. وكنت حريصا كل الحرص على نجاحهما .. او نجاح احداهما ولكن يبدو انه لابد من انقضاء زمن طويل حتى أرى في المجمع سيدة ..

من اغانيها !

ومن الاغاني والتماثيل تستطيع ان تقف منه على رأيه في الطربات والمطربين

— صوت ام كلثوم هو أجمل صوت احب ان اسمعه وخصوصا القصائد التي غنتها من الفاظ من تلحين الشيخ أبو العلا .. انها تطربني في قصيدة « اراك عصي الدمع » واسمعها في النفس اجمل من تمثالك هذه الايام .

— ومن هو ممثلك المفضل .. هل هو فؤاد دائما ؟

— الحقيقة اول ممثل أعجبني هو يوسف وهبي في رواياته القديمة . والآن انا معجب بمن يؤدون ادوارهم باجادة تامة مثل عماد حمدي .. واحمد مظهر

— وزمان .. هل كان يتردد على دور التمثيل ؟

— رأيت فرقة شقيقة القبطية وهي تمثل في سينما الحسين . ودخلت مسرح الشيخ سلامة حجازي في رواية هملت .

واذكر يومها ان الشيخ كان يمشي على عربة خشب وفجأة سقط من فوقها مصابا بكسور .. فانزلوا الستار ونقلوه الى الاسعاف ..

— وكيف يقضي أوقات فراغه بعد انتهاء جلسات المجمع .. هل ينام اكثر وقته كما يفعل الشيوخ في مثل عمره ؟ ..

هل يكتفي بالمشي كما يقول وكما هو معروف عنه ؟ .

— اقضيها بعد رياضة المشي — وعلى فكرة توفيق الحكيم اصبح يقلدني في المشي من جريدة الاهرام الى بيته في جاردن سيتي .. ولكن شتان — اقضيها في قراءة كتب الادب القديم والفيزياء كثيرا منها في تفسير القرآن .. ومشاهدة التليفزيون .. ولا انام الا بعد منتصف الليل ..

محمد نصر

● مرة اخرى .. وحديث جاد يؤكد فيه الاب انه سعيد بما حققه ابناؤه !

ميكو ..

من بنى سويف .. إلى أمريكا رأساً ..

● مصانع الغزل والنسيج التى أصبحت أكبر قلعة صناعية فى الوجه القبلى

ظل الصعيد طوال حياته معتبرا مزرعة استعمارية عالية لانبات القطن المصرى وتداعته ثم تصديره الى اكبر المصانع العالمية فى يوركشير ولانكشير بانجلترا .. وكان القطن المصرى هو سيد القطن العالمى .. وكان الفلاح فى الوجه القبلى يظل يعمل ويعرق حتى يتم جنى القطن وسرعان ما يأتى المستعمر فيأخذ جهده وعرقه ويذهب بناتج عمله الى مصانعه بأبخس الاثمان . ثم يأتى الينا مصنعا ويباع بأغلى سعر ..

كان هذا هو حال الصعيد قبل الثورة وقبلة ..١٠٠ سنة وظل الحال كذلك حتى جاءت ثورة ٢٣ يوليو بقيادة الزعيم جمال عبد الناصر ..

ومع قيام ثورة يوليو الكبرى تغير الحال فى بلادنا .. واصبح الصعيد شيئا آخر .. وكان لابد له ان يستيقظ بعد طول ثبات ..

كان لابد من تصنيع القطن فى معقله .. وان تعود خلاصة هذه الصناعة على ابنائه الذين حرموا طويلا ..

ومع قيام الثورة الصناعية .. اصدر الدكتور عزيز صدقى وزير الصناعة قرارا بانشاء اول مصانع الغزل والنسيج فى الوجه القبلى .. ومنذ انشائها .. والقطن فى الصعيد يذهب الى هذه المصانع يصنع بايدى ابنائه وانتهت اسطورة المستعمر الذى ظل يستنزف دم ابنائه زمنا طويلا ..

ولعل من اهم ملامح الوجه القبلى فى عهد ثورتنا الكبرى .. شيئين هامين .. اولهما سد اسوان العظيم فى الجنوب حيث معجزة العصر ومعجزة ثورتنا العظمى .. وثانيهما .. وجود قلاع لصناعة الغزل والنسيج فى المنيا .. وقنا .. وبنى سويف .. والفيوم فى الجنوب والوسط والشمال قامت لاول مرة ، كعلامة مضيئة على طريق ثورتنا الصناعية ..

وانه ليحلو لى من وقت وآخر ان استمع الى قصة نجاح هذه المصانع لانها تعبر عن نتاج ثورتنا .. خاصة انها بدأت صغيرة ثم اصبحت كبيرة وهى الآن تنتج للداخل .. وتصدر بعضا من انتاجها الى اكبر بلاد العالم تقدما وهى الولايات المتحدة الامريكية . وغدا وخلال سنوات الخطة الثانية .. ستصبح محلة الوجه القبلى .. بمعنى انه اذا كانت مصانع المحلة الكبرى هى قلعة النسيج فى الوجه البحرى فان مصانع شركة الوجه القبلى للغزل والنسيج ستصبح قريبا هى قلعة الغزل والنسيج فى الوجه القبلى ابتداء من قنا حتى الفيوم ..

مع رئيس مجلس الادارة

وقد التقيت آخر ساعة بالمهندس مرزوق عبد الحميد رئيس مجلس ادارة الشركة بعد عودته من مؤتمر التنمية الدولى الذى عقد مؤخرا فى اليونان .. وقالت له : حدثنا عن نشاط شركتكم باعتبارها احدى شركات المؤسسة المصرية العامة للغزل والنسيج ..

واجاب المهندس مرزوق عبد الحميد قائلا :

● بالنسبة للفيوم .. كان مصنعها .. يستوعب حاليا ٢٨ الف مغزل .. وينتج يوميا ٩ اطنان من اجود انواع الغزل الى جانب انه فتح باب العمل امام ابناء الفيوم لاول مرة الذى وجدوا فرصتهم فى حياة صناعية منتظمة وبالرغم من حداثة هذا المصنع فان السنوات القليلة القادمة ستجعل منه شيئا له قيمته الصناعية .. ويكفى ان تعرف ان المصنع ستتضاعف طاقته الانتاجية بعد ان تصبح عدد مرادنه ، اى مغازله ٥٦ الف مغزل .. وهنا سترتفع طاقته الانتاجية اليومية من ٩ اطنان الى ١٨ طنا ..

● بنى سويف .. يقول عنها المهندس مرزوق عبد الحميد .. ان هذا هو اول مصنع للنسيج بالوجه القبلى .. ويضم المصنع ٦١٠ ماكينة .. ستطور هى الاخرى خلال نفس الخطة لتصبح ١٢٠٠ ماكينة .. والمصنع ينتج الآن ١٦ مليون متر ستزداد لتصبح ٢٤ مليون متر خلال الخطة الجديدة ..

واذا كان مصنع بنى سويف يعتبر احدث مصنع للنسيج فى الوجه القبلى .. فان هذا المصنع يصدر انتاجه الى اكبر البلاد الصناعية فى العالم .. فان انتاجه من الاقمشة والمنسوجات يصدر منه حوالى اربعة ملايين متر الى الولايات المتحدة الامريكية .. وهى باكورة انتاج نرجو لها دوام التقدم ..

● مصنع المنيا .. هو من المصانع الكبرى للغزل فى الوجه القبلى ويضم المصنع ٢٨ الف مغزل .. يجرى الآن مضاعفتها لتصبح ٦٠٠ الف مغزل .. ويعتبر مصنع المنيا من احدث مصانع الغزل فى العالم .. وقد بدىء فعلا فى تركيب الاته ومعداته الجديدة .. واذا كان متوسط الانتاج الحالى هو ١٠ اطنان فان الخطة الجديدة سترفع الانتاج الى ٢٠ طنا .. ومصنع المنيا يعمل الآن بواسطة كهرباء السد العالى . وهو احد مصانع بلادنا الذى بدأ يستفيد من كهرباء السد ..

● مصنع قنا للغزل المتوسط .. وهو اول مصنع للغزل اقيم فى الصعيد خلال البرنامج الثانى للصناعة .. وقد اقيم فى بيئة لها تقاليد رجعية .. واستطاع هذا المصنع ان يحدث من التحولات الاجتماعية لبيئة تقاليدها كانت عنيدة الى ماقبل اربعة الاف سنة .. بيئة كانت المرأة تعيش فيها فى ظل عصر الحريم .. وتظل من وراء الحجاب .. استطاع هذا المصنع ان يحدث تحولات هائلة واتاح لاول مرة الفرصة لابناء قنا من الجنسين .. بل اكثر من ذلك .. كسر المصنع بتقاليده الصناعية الجديدة تقاليد الحريم واستطاع ان يجر بنت قنا طوال عمر من طرحتها حياتها .. واللذين شاهدوا بنات قنا وهن يركبن الموتوسيكلات والدراجات فى طريقهن الى المصنع كل صباح .. استطاعوا ان يقولوا ان مصنع الغزل فى قنا .. احدث من التغييرات مالايستطيع الزمن ولا الثقافة احداثه فى قرن كامل من الزمان فى اقل من عشر سنوات والمصنع بعد ذلك ينتج ٨ اطنان يوميا من الغزل المتوسط ويضم ٢٧ الف مغزل . تزداد خلال سنى الخطة الى ٣٥ الف مغزل .. ستنتج ١٢ طنا يوميا .

ثم ماذا ..

العمالة فى مصانع الوجه القبلى .. لها اهميتها الاجتماعية .. حيث استطاعت هذه المصانع الاربعة ان تستوعب حوالى ٥٠٠٠ عامل من ابناء الصعيد .. وتبدو قيمة العمالة فى هذه المصانع الاربعة فى ان هذه البيئة الصناعية الجديدة استطاعت ان تغرس نظام العمل الحديث بين هؤلاء العمال وان تنقلهم فجأة من الحقل ومن وراء المحراث والجاموسة الى ادق الالات واحدثها لادارتها بعقلية صناعية متفتحة وهذا فى حد ذاته مكسب رائع يضاف الى رصيد ثورتنا الصناعية .. ومع تطور العمل وزيادة معدلاته فى الخطة الجديدة تقفز ارقام العمالة الى حوالى ٦٠٠٠ عامل وتتيح فرصا اكثر لحوالى ١٥٠٠ عامل من ابناء الصعيد الذين حرموا طويلا من لقمة عيشهم واستنزف الاستعمار والامبريالية عرقهم طويلا ..

موقف التصدير

ورغم حداثة عمر هذه المصانع الاربعة .. ورغم حداثة عمر عمالها فى محيط الانتاج الصناعى الا ان انتاجها الآن يذهب الى كل انحاء العالم .. يكفى ان حوالى ٥ الاف طن من غزل الفيوم والمنيا وقنا تذهب الى الصين الشعبية والاتحاد السوفيتى وان انتاج المنسوجات والاقمشة يذهب الى الولايات المتحدة الامريكية ..

واذا كان حجم الانتاج المستهدف تحقيقه فى الخطة الجديدة حوالى ١٢ مليون جنيه .. فان المهندس مرزوق عبد الحميد رئيس الشركة يؤكد انه لابد من تصدير ٢٥٪ من هذا الانتاج على الاقل وفقا لتوجيهات الدكتور عزيز صدقى وزير الصناعة .. بمعنى ان حجم الانتاج سيقفز خلال السنوات القادمة بنسبة ٢١٠٠٪ وكذلك ارقام التصدير ..

شركة المقاولات المصرية
(مختار ابراهيم سابقاً)
احدى شركات المؤسسة المصرية العامة لمقاولات الانشاءات المدنية
٨ شارع شمبليون - القاهرة ت ٤١٥٠٥/٧٤٢٣٥/٧٧٢٣٠/٨٨٣٠١
العنوان التلغرافى: مختاريم - مصر
تهنئ الشعب العربى المناضل
بالعيد الثامن للسد العالى
صرح الرخاء الذى خاض شعبنا فى سبيله أفدح معارك التاريخ
والذى نفخر ونعتز بمشاركتنا بكل ما نملك من خبرات وامكانيات فى
تشييده، كما نزف اليه أعمق مشاعر التهنئة بمناسبة تشغيل :
محطة كهرباء السد العالى :
وانطلاق أضخم طاقة كهربائية الى كل شبر من أرض
الوطن حاملة معها بشائر الخير والرفاهية والرخاء، وطاقة
خلاقة لتصنع على أرضنا حياة جديدة زاخرة بالتقدم والعزة والمجد
وقد قامت بتنفيذ مشروعات تكميلية مترتبة على بناء صرحنا الكبير والهام ...
١ - انشاء قواعد أبراج سمالوط / القاهرة جهد ٥٠٠ ك.ف
٢ - محطة محولات غرب القاهرة ثانى محطة محولات فى العالم
٣ - خط محولات غرب القاهرة / الاسكندرية ٢٢٠ ك.ف
٤ - انشاء قواعد أبراج الجهد المتوسط القاهرة / التحرير الاسكندرية ٢٢٠ ك.ف
٥ - انشاء خطوط الربط الكبرى بالدلتا كلها جهد ٢٢٠ ك.ف شاملة تركيب الأبراج والعوازل وشد الأسلاك. وتعتبر شركتنا أول شركة مصرية تقوم بتنفيذ مثل هذا المشروع بالكامل.

البحرين تحتفل بعيد العلم

صاحب العظمة الشيخ عيسى بن سلمان حاكم البحرين وتوابعها يسلم الجائزة لاحد الطلبة المتفوقين في حفل عيد العلم الذي اقيم بالمدرسة الثانوية للبنين

الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة

.. حاكم البحرين وتوابعها

يحضر الاحتفال بعيد العلم الأول ويوزع الجوائز التقديرية على المتفوقين

احتفلت مديرية التربية والتعليم في البحرين بعيد العلم الاول فاقامت في الساعة التاسعة حفلا كبيرا تحت رعاية حضرة صاحب العظمة الشيخ عيسى بن سلمان الخليفة حاكم البحرين وتوابعها المعظم وبحضور حضرة صاحب السمو الشيخ خليفة بن سلمان الخليفة رئيس المالية وحضرة صاحب السمو الشيخ محمد بن سلمان الخليفة الرئيس العام للشرطة والامن العام ورئيس مجلس التربية والتعليم . كما دعت الى الحفل كبار افراد العائلة الحاكمة واعيان البلاد وحضرات مديري ومديرات المدارس والهيئة التعليمية بمديرية التربية والتعليم .

الطلبة والطالبات المتفوقون من أبناء البحرين في حفل توزيع الجوائز .

وشهدت قاعة المحاضرات بالمدرسة الثانوية للبنين هذا التكريم الكبير الذي لقيه العلم في شخص ابنائه المتفوقين الذين اثبتوا مقدرة ملحوظة في تحصيلهم العلمي خلال العام الدراسي الماضي ، وجاءوا اليوم ليقطفوا ثمرة هذا الجهد تشجيعا أدبيا ومعنويا .

وفي هذا الجو المفعم بالفرحة بدأ الحفل بتلاوة من آي الذكر الحكيم ، وتلا ذلك كلمة مديرية التربية والتعليم القاها سعادة الشيخ عبد العزيز بن محمد الخليفة المدير العام المساعد للتربية والتعليم استهلها بقوله :

« نحتفل مساء هذا اليوم الثلاثاء التاسع عشر من ديسمبر سنة ١٩٦٧ بأول عيد للعلم في البحرين وليس عهد هذه البلاد بالعلم محدثا ولا قريب الأمد . فان شمس التاريخ منذ لم قرنها اشرقت من دلائل اتصال وثيق بين أهل هذا البلد الطيب وبين الوان المعارف التي توصل اليها الانسان في فجر تطوره وارتقائه . وكشفت عن بينات تتمثل في الآثار والمخلفات ، وتفصح عما توصل اليه اهل هذا البلد القدماء من ممارسة ومزاولة حميمة للمهارات التي حذقها الانسان في ذلك العهد السحيق » .

وختم سعادته كلمته بقوله : « اذا كان من حسن الطالع ان يوافي عيد العلم اول احتفالات عيد الجلوس الميمون هذا العام وفيما يستقبل من اعوام قادمة ان شاء الله ، فان هذه الموافاة لم تأت صدفة ولا اتفاقا وانما هو توقيت قصد وترتيب اريد ، اعترافا بالجميل لصاحب الجميل ، وارجاعا للفضل الى صاحب الفضل سيد البلاد صاحب العظمة الشيخ عيسى بن سلمان الخليفة حاكم البلاد المعظم الذي تفضل مشكورا مشكورا فتبنى فكرة اقامة عيد سنوي للعلم في هذه البلاد » .

وبعد أن انتهى سعادة المدير العام المساعد للتربية والتعليم من القاء كلمته ، انشد طلاب وطالبات المدرسة الثانوية نشيد العلم ، وهو من تأليف الاستاذ وهبي الموسوي ولحن الاستاذ ابراهيم زيدان ، مفتش الموسيقى بالمدرسة الثانوية .. ومطلع النشيد :

اسحقوا بالعلم هامات الهمم
وارتقوا بالعلم صهوات القمم
كم يقيل العلم كبوات الامم
ويقيها خلود الزمن

وبعد استراحة قصيرة تناول فيها صاحب العظمة والحاضرون الكرام القهوة والمرطبات ، تفضل عظمته – بين تصفيق الحاضرين – بتوزيع الجوائز التقديرية لعيد العلم على مستحقيها من الطلبة والطالبات .. وهناك خمسة اوائل في الشهادة الابتدائية استحق كل منهم خمسين دينارا وتتراوح درجاتهم بين ٨٠ ٪ و ٨٦ ٪ ، اما في الشهادة الاعدادية فكان هناك اربعة اوائل تتراوح درجاتهم بين ٧٥ ٪ و ٨٩ ٪ استحق كل منهم ستين دينارا ، والى جانب هؤلاء تفز مجموع اولى الطالبات الى ٩٢ ٪ فاستحقت الجائزة مضاعفة وبدلا من ٦٠ دينارا استحقت ١٢٠ دينارا وهي الطالبة فريدة علي ابو الفتح من مدرسة الحورة للبنات . واما معهد المعلمين ومعهد المعلمات (القسم الثانوي) فقد استحق طالب وطالبة مبلغ سبعين دينارا لكل منهما ، ولم يستحق من المتقدمين من القسم الادبي بمعهد المعلمين جائزة لعدم حصول الاول على النسبة المقررة وهي ٧٥ ٪ من مجموع الدرجات .

ولم يشأ صاحب العظمة ان ينسى مدرسة الصناعة الثانوية حقها فامر عظمته أن يخصص لدبلوم الثانوية الصناعية سبع جوائز تنال منها الجائزة ثلاثة كان مجموعهم بين ٧٥ ٪ و ٧٦ ٪ . واما الباقون منهم فلم يحصلوا على نسبة التفوق واستحق الثلاثة المشار اليهم سبعين دينارا لكل منهم .

اما طلاب الثانوية العامة (التوجيهية) فقد حصلت الطالبة الاولى الادبي على ٨٠ ٪ وحصل الطالب الاول على ٧٦٫٨ ٪ في حين حصل اول الثانوية العلمي على ٨١٫٥ ٪ والطالبة الاولى في الثانوية العامة علمي على ٧٨٫٧ ٪ واستحق كل من هؤلاء الاربعة منحة التفوق وهي ثمانون دينارا لكل منهم .

هذا هو عيد العلم الذي احتفلت به البحرين يشع من نور المعرفة ويفيض من الحب الخالص للعاهل الكريم الذي كان له الفضل الاول في ابراز عيد العلم الاول بمثل هذه الحفاوة والترحاب ولقد تبرع صاحب العظمة بمبلغ الفي دينار بحريني سنويا قابلا للزيادة بقصد توزيعها على اوائل الطلبة والطالبات في الإمتحانات العامة وحدد يوم ١٩ ديسمبر من كل عام موعدا للاحتفال بعيد العلم .

لقد حقق صاحب العظمة برعايته حفل عيد العلم الاول حلم الكثيرين من أبناء هذا الشعب الطيب في ان يكون للعلم في البحرين عيد يحتفل به ويتوج فيه المتفوقون باكاليل التشجيع الادبي والمعنوي .

الطالبة فريدة علي ابو الفتح من مدرسة الحورة للبنات تستلم جائزة مضاعفة لتفوقها .

أضواء على نشاط الغرفة التجارية في البحرين

● اول غرفة تجارية في منطقة الخليج العربي هي غرفة البحرين ، وقد تأسست عام ١٩٣٩ باسم «جمعية التجار العموميين» وكانت تقوم بنشاط لخلق اتصال تجاري بين البحرين وبلدان المنطقة ، وفي عام ١٩٤٥ أصبح اسمها « غرفة تجارة البحرين » ويشرف على نشاطها الكبير مجموعة من التجار البارزين بدون مقابل . ويتكون مجلس ادارة الغرفة من ١٢ عضوا ورئيس المجلس الحالي هو الاستاذ احمد يوسف فخرو .
وقد برز نشاط الغرفة في فض المنازعات التجارية التي تحصل بين التاجر المحلي والشركات المصدرة في الخارج . وتضم غرفة تجارة البحرين حاليا ١٫٠٥٧ عضوا معظمهم من رجال الاعمال الذين لهم نشاط معروف في عالم التجارة والاقتصاد . ونظرا للتطور السريع الذي حدث في البحرين قرر مجلس الادارة القائم ادخال تعديلات جوهرية على القانون الاساسي للغرفة والنظام الداخلي فيها بما يتناسب مع الازدهار القائم في البحرين في مجال التجارة الحرة والنشاط الاقتصادي بوجه عام .

● قصة أحدث مصنع من نوعه في بلادنا لإنتاج النشا والجلوكوز

مصنع جديد يفتتح مع بداية العام الحالى

تواصل ثورتنا الصناعية تقدمها الى الامام بخطوات ناجحة ثابتة .. ومع بداية العام الجديد .. هذا العام .. عام ١٩٦٨ .. فان الدكتور عزيز صدقى وزير الصناعة سوف يبدأ مجموعة من الزيارات للمصانع الجديدة التى تبدأ انتاجها لأول مرة . ومن هذه المصانع .. مصنع الجلوكوز بمسطرد .. ويعتبر من احدث المصانع العالمية حيث تقوم الدانمرك بتركيب آلاته ومعداته .. كما انه يعتبر المصنع الوحيد فى الشرق الاوسط الذى اقيم نتيجة لجهود علمية مركزة رائدة .

و ((آخر ساعة)) .. ذهبت الى المصنع الجديد بمسطرد .. وشاهدت كيف يجرى العمل فى المشروع الكبير .. الذى يعبر عن الثورة العلمية والتكنولوجية التى تسير فى بلادنا .

وذهبت ((آخر ساعة)) الى الدكتور مراد وسلم جرجس رئيس مجلس ادارة الشركة المصرية لصناعة النشا والجلوكوز وسألته عن قصة صناعة النشا والجلوكوز فى بلادنا ومدى أهميتها .. وقصة المشروعات الجديدة للشركة .. والآثار الاقتصادية التى تعود على بلادنا من هذه الصناعة .. فقال :

والشركة المصرية لصناعة النشا والجلوكوز بالقاهرة هى الشركة الوحيدة فى الجمهورية التى تقوم بتصنيع الذرة وانتاج النشا والجلوكوز ومشتقات النشا ومنتجاتها الثانوية ، وتضم حاليا مصنعين كبيرين احدهما بناحية مسطرد قليوبية والآخر بناحية طره قرب المعادى ويضم الآخر مصنع المكرونة كليوباترة المعروف بجودة منتجاته .

ويدل تاريخ هذه المصانع على تطور صناعة النشا والجلوكوز بمصر واهتمام الثورة بالنهوض بالصناعات الغذائية وعلى رأسها هذه الصناعة الهامة فقد بدأت صناعة النشا فى هذه المصانع عام ١٩٤٢ بقدرة انتاجية نحو ٢٥ طن يوميا الى أن وصلت الى نحو ٧٥ طنا يوميا قبل خضوعها للقوانين الاشتراكية ، وبعد التأميم عملت الشركة على وضع مشروعات عامة للنهوض بالمصانع من النواحى العلمية والصناعية والاجتماعية وادرجت هذه المشروعات فى خطة التنمية للدولة وبدأ تنفيذها فعلا .

١٨٠ طنا

وتهدف هذه المشروعات الى الآتى :

١ – الوصول بالقدرة الانتاجية الى نحو ١٨٠ طنا من المنتجات الرئيسية فى اليوم وذلك لسد حاجة البلاد لتعميم استعمال المنتجات فى الاغراض المنزلية والصناعية المتنوعة بالاضافة الى التصدير للأسواق العالمية ولا سيما العربية والافريقية .

٢ – انشاء مصانع جلوكوز من احدث ما وصلت اليه الاختراعات العالمية فقد تم استيراد مصنعين من الدانمرك وتم تركيب احدهما وسوف يتم افتتاحه قريبا وهذه المصانع آلية ومستمرة .

٣ – رفع المستوى الفنى والعلمى للعاملين بالشركة بتدريبهم على العمل على احدث الآلات والوسائل الانتاجية المتقدمة .

وتشمل مشروعات خطة التنمية المسندة الى الشركة ايضا :

١ – مشروع اقامة مصنع لانتاج الدكسترينات اللازمة لصناعة الغزل والنسيج وكذلك النشا القابل للذوبان المستخدم فى المعامل الكيماوية .

٢ – مشروع اقامة مصنع لتركيز مياه نقع الاذرة لتدعيم الثروة الحيوانية وامداد مصانع الادوية بالخامات المستخدمة لانتاج المضادات الحيوية .

المادة الاولية للصناعة

الاذرة بأصنافها المتعددة تعتبر المادة الاولية المستخدمة فى الشركة لانتاج النشا ومشتقاته المتنوعة .

وتقدر كمية الاذرة السنوية المستخدمة فى تصنيع النشا بحوالى ٢ ٪ من المحصول الكلى للاذرة الناتجة محليا بالجمهورية العربية المتحدة ومنتجات الشركة هى :

● **النشا ومشتقاته** : تنتج الشركة انواعا من النشا الغذائى بحالة مسحوق أو حصى ويباع للجمعيات الاستهلاكية التعاونية ومحلات البقالة للاستهلاك الغذائى – وانواع من النشا الصناعى الذى يستخدم فى اغراض صناعية متعددة – وانواع تباع للأغراض الطبية وصناعة مساحيق التجميل – بالاضافة الى انواع الدكسترينات لصناعة الغزل والنسيج والورق وغيرها .

● **الجلوكوز** : وتنتج الشركة انواعا متعددة منه تختلف فى مواصفاتها واهمها نوع خاص لصناعة الحلوى الطحينية وتستهلك صناعة هذه الحلوى الغذائية الشعبية نحو ثلث انتاج الجلوكوز – ونوع خاص بصناعة انواع الحلوى الجافة والشيكولاته بجانب انواع الحلوى الشعبية والبلدية – ونوع من الجلوكوز خاص لصناعة المربى والفواكه المحفوظة فى العلب ونوع آخر يدخل فى صناعة اللبن والمنتجات المشابهة .

● **زيت جنين الاذرة** : ويباع اما كزيت خام يستخدم فى صناعة بعض انواع الصابون والجلسرين – أو يباع بعد تكريره وتنقيته لاستعماله فى الاغراض الغذائية – او بعد تكريره وهدرجته على شكل سمن ممتاز (هلوبولس)

● **البروتيلان او جلوتين الاذرة** : والجزء الاكبر من هذا الناتج تستخدمه مؤسسة الدواجن فى الاغراض الغذائية والجزء الباقى يباع الى مربى المواشى والدواجن ، وقد قامت الشركة هذا العام بتصدير جزء من هذا الانتاج الى الاسواق الاوربية والى انجلترا تحديدا .

● **كسب الجنين وقشرة الاذرة** : وهذه المنتجات تباع الى الهيئات والافراد الذين يقومون بتربية المواشى .

● **المكرونة المعروفة بماركة كليوباتره** : وتصنع على عدد كبير من الاشكال وتتميز بخواصها الممتازة نظرا لتحسين وسائل الانتاج واتباع طرق التجفيف البطىء للآن .

وتحدث الدكتور مراد جرجس عن تاريخ هذه الصناعة واهميتها

ترجع صناعة النشا واستخدام الانسان لها الى عهد قديم ، فقد عرف من قدماء المصريين الى عهد يرجع الى عام ٣٥٠٠ قبل الميلاد لصق وتقوية اوراق البردى بمحلول النشا . وقد وصف كثير من المؤرخين فى العصور القديمة مثل كاتو وبليني استخراج النشا من الحبوب المختلفة . وفى العصور الوسطى استخدمت الصين وبعض البلاد الاخرى محلول النشا فى معاملة الورق اثناء تصنيعه ليكون غير مسامى ثم عاملته مرة اخرى بالنشا لاكسابه اللون الابيض واللمعان ، وكذلك استخدم النشا فى اوربا فى تنشية الملابس ثم فى صناعة الغزل والنسيج لتجهيز الخيوط وعمليات تجهيز ومعاملة النسيج .

وفى العصر الحديث تعتبر صناعة النشا والجلوكوز فى الجمهورية العربية المتحدة حديثة العهد حيث كانت البلاد تعتمد على الاستيراد فى سد حاجتها من هذه المنتجات واثناء الحرب العالمية الاولى بدأت صناعة النشا بكميات محدودة ولكنها لم تستطع منافسة المنتجات الاجنبية المستوردة بعد انتهاء الحرب ثم اوقفت مرة ثانية اثناء الحرب العالمية الثانية وأخذت تنمو وتتطور الى أن وصلت الآن الى المستوى الحالى .

واهم المنتجات الرئيسية التى تنتج من الاذرة

النشا : ويمكن حصر اهم استخدامات النشا فيما يلى :

١ – اغراض غذائية حيث يستهلك اكثر من ربع الانتاج الحالى من النشا فى المنازل والمطاعم ومصانع الاغذية ويدخل فى كثير من انواع الغذاء ومنتجات المخابز كالفطائر والبسكويت كما يدخل فى صناعة البيرة والمشروبات الغازية والمشروبات الكحولية والحلويات بأنواعها وصناعة التعبئة فى العلب وغيرها .

٢ – اغراض صناعية غير غذائية واهمها :

أ – صناعة الورق حيث يضاف النشا الى الورق لتقوية العجينة وزيادة مقاومة الورق للتمزق واكسابه سطحا ناعما لامعا ومقاومة الرطوبة وتشرب الحبر .

ب – صناعة الغزل والنسيج من القطن او الخيوط الصناعية حيث تستهلك كميات كبيرة من النشا فى تقوية الخيوط وفى عمليات تجهيز النسيج وكذلك فى عمليات الصباغة .

ج – صناعة سبك المعادن حيث يخلط النشا مع الطين الخاص او الرمل لعمل قوالب السبك لتكتسب شكلا معينا . وبنفس هذه الطريقة يستعمل النشا بكميات وافرة فى عمليات حفر آبار البترول والمياه .

د – صناعة غسل وكى الملابس .

هـ – صناعات متعددة كالجبس والاسبستوس وصناعة المفرقعات والبطاريات الجافة وغيرها مما يتطلب كميات كبيرة من النشا .

٣ – اغراض طبية دوائية حيث يستعمل كأساس لعمل الاسبرين وكثير من الادوية .

٤ – انتاج الدكسترينات .

٥ – انتاج الجلوكوز او الدكستروز وسكر الاذرة .

الجلوكوز او شراب الاذرة

يعتبر هذا المنتج وليد ظروف الحرب فقد اغلق نابليون من حاجة لفرنسا ماثة الف فرنك لمن يستطيع اختراع نوع من السكر بكميات وافرة من نباتات محلية وذلك نتيجة حصار الاسطول الانجليزى للموانى الاوربية ومنع شحن السكر المستورد اليها . وقد تمكن احد الالمان (واسمه مجهول الآن) من انتاج شراب سكرى من نشا البطاطس واطلق عليه عسل البطاطس وهو الجلوكوز المعروف حاليا ثم تأكد الاختراع من آخرين بعده منهم بروست الفرنسى وكيرشوف الروسى .

صناعة الفطائر والبسكويت ومنتجات المخابز : لنمو الخمائر واكساب نكهة ولون للخبز الناتج من صناعة المربى والحلوى والفواكه المحفوظة فى العلب

صناعة الايس كريم : المنتجات اللبنية واستعمال الجلوكوز فى هذه المنتجات منتشر جدا فى الخارج .

صناعة المشروبات غير الكحولية الغازية

مايونيز – كاتشب – مخلل – خل .

صناعات غير غذائية : الورق المصقول لحفظ الرطوبة .

الادوية كأساس لكثير من المركبات كمواد الكحول الصناعية والالياف الصناعية

النسيج

الدخان

● **سكر الذرة** : ناتج جديد ينتج من التحلل المائى الكامل للنشا الموجود بالاذرة والتم بواسطة الانزيمات الى دكستروز (جلوكوز) .

والدكستروز هو المركب الهام فى حياة اى انسان او حيوان حيث تتحول جميع الكربوايدرات فى الجسم الى دكستروز الذى يعتبر المصدر الوحيد للطاقة الحرارية ، والذى يجرى استهلاكه وامتصاصه فى الدم للنمو والحياة .

● **الدكسترين** : اهم خواص هذا المنتج خواصه كمواد لاصقة .

وتبلغ انواع الدكسترينات المعروفة والناتجة من النشا نحو ٢٠٠ نوع ولكنها عموما تقع فى ثلاثة اقسام .

١ – دكسترين ابيض قوته اللاصقة محدودة وتستعمل فى عمليات تجهيز النسيج والورق والبوليه

٢ – دكسترين اصفر وقوته اللاصقة اكبر من الدكسترين الابيض ويستعمل فى عمليات لصق مواد التعبئة والورق المقوى وصناعة انواع الصمغ بالاضافة الى تحضير المواد الثقيلة كالجوت والسجاد واعمال سبك المعادن .

٣ – الصمغ البريطانى ويتميز بخاصية تحوله الى مادة ثقيلة القوام عند غليانه بالماء وتستعمل [illegible] الورق ، تقوية الانسجة وكمادة مالئة فى الاقمشة الثقيلة والالوان وكمادة اساسية للاسمنت والصمغ .

● **زيت جنين الاذرة** يستخرج هذا الزيت من جنين الاذرة الذى ينفصل اثناء عمليات التصنيع ويستخدم هذا الزيت بعد تكريره وتنقيته فى الاغراض الغذائية المختلفة او يحول بالهدرجة الى سمن صناعى ممتاز بخواصه الطبيعية والغذائية .

كما يستعمل الزيت الخام فى اغراض غير غذائية كصناعة الصابون والجلسرين والمبيدات الحشرية والسبغات كما يستعمل كأساس لتحضير الفيتامينات وغيرها فى صناعة الادوية .

ويمتاز زيت الاذرة بأنه عديم الرائحة واللون كما يتميز بمقاومته ضد التزنخ ودرجة غليانه المرتفعة بالاضافة الى خواصه الطبيعية حيث يمتد فى مساعدته على ترسيب الكولسترول فى الدم .

● **البروتيلان او جلوتين الاذرة** وهو غذاء بروتينى مركز غنى فى العناصر الغذائية والكاروتينات التى تتحول الى فيتامين ا بالدواجن وحيوانات التسمين وحيوانات اللبن

● **القشرة** وهى عبارة عن الغلاف الخارجى لحبوب الاذرة مع بعض الالياف والبروتينات والكربوايدرات . وهذا الناتج بعد تجهيزه وتجفيفه يعتبر غذاء مهما للحيوانات ويعادل الذرة فى قيمته الغذائية .

● **مركز مياه نقع الاذرة** : المياه المتخلفة من نقع الاذرة تحتوى على نسب عالية من الاملاح والبروتينات الذائبة وبتركيز هذه المياه وتجفيفها يكون الناتج مادة غنية تستعمل كغذاء للدواجن والحيوانات مثل جلوتين الاذرة كما تستعمل كجزء من البيئة التى يربى عليها الفطر الخاص بانتاج البنسلين والمضادات الحيوية الاخرى .

ايديال
تغزو
الأسواق
العالمية
أثاثات معدنية للمنازل
أثاثات معدنية للمكاتب
اجهزة منزلية كهربائية
غسالات نصر الكهربائية
دفايات نصر بالبوتاجاز
ثلاجات نصر
١٣ قدم
ثلاجات ايديال
١٠ قدم
ايديال
IDEAL
منتجات خان الخليلي
تصدر إلى جميع أنحاء العالم
مطابخ
ايديال
الإنسيابية
نماذج
مقايسات
ايديال
IDEAL
إنتاج: شركة الدلتا الصناعية
١٨ ش عماد الدين
القاهرة
ج٠ع٠م

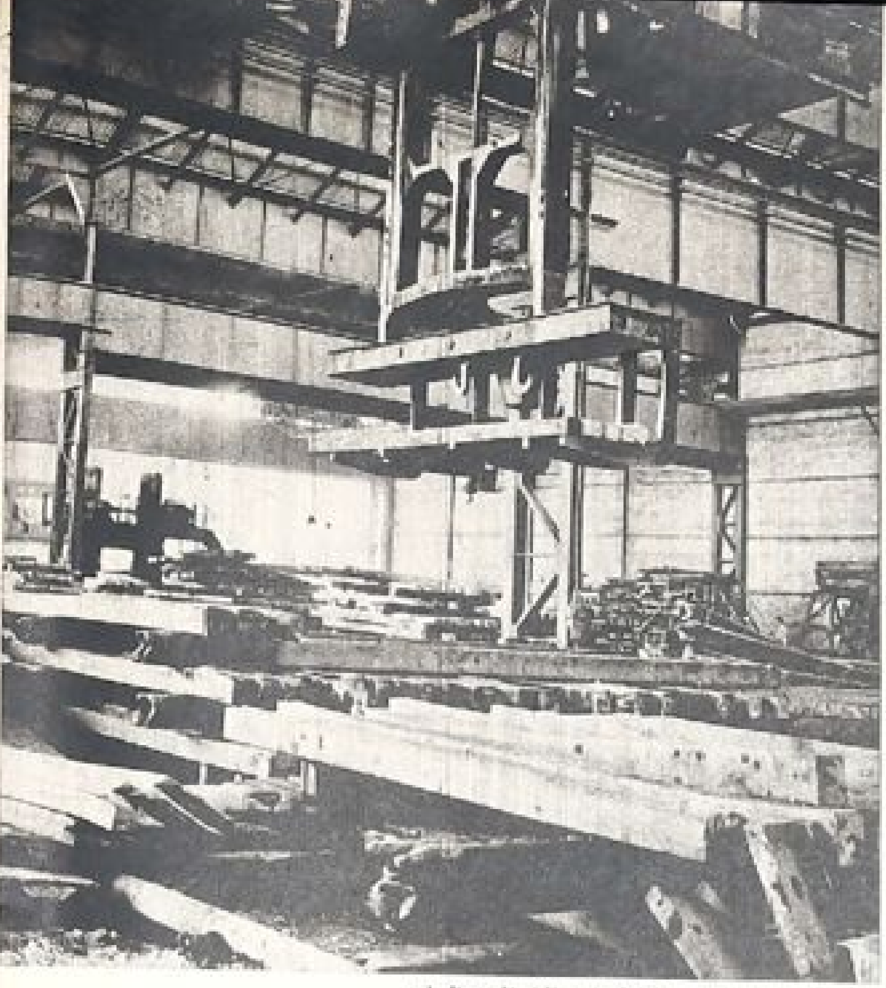

خبراء الصناعة في العالم يطلقون على صناعة الحديد والصلب الصناعة « الام » بالنسبة لكل الصناعات الثقيلة .

صنعنا أبراج شبكة الكهرباء من الصلب المصري

... اليوم نستقبل بلادنا حدثاهاما في تاريخ تطورنا .. لقد بدأ السد العالي يعطي بعض ثمراته بعد ان اخلصن من جهد شعبنا وكفاحه الكثير .. اليوم تنتقل شرارة الكهرباء من محطة التوليد عبر شبكة من الخطوط العملاقة طولها اكثر من الف كيلو متر ، لتضيء حياتنا وتنشر الرخاء على كل شبر من ارضنا .. وفي انتظار شرارة كهرباء السد العالي اكثر من ٣٠٠ مصنع و ٤١٦ الف فدان وحوالي الف قرية لم تر النور . وفي انتظار كهرباء السد العالي الكثير من مشروعات التوسع والانشاء والتعمير .

● مصنع درفلة الشرائط يبدأ إنتاجه في منتصف العام الحالي على كهرباء

لقد انتهت التجارب الاولية على تشغيل المحطات الرئيسية في اسوان ومصفره ومحطات الفرعية في سوهاج ونجع حمادي وسماوط .. وبدأت شبكة خطوط كهرباء السد العالي تنقل الطاقة التي تنتظرها كل قطاعات العمل والانتاج .. ولكن وراء البدء هذه الشبكة الضخمة جهود صادقة اشترك فيها الكثير من المصانع والمؤسسات وهذا جزء منها .

الصناعة الام ..

صناعة الحديد والصلب التي يطلقون عليها الصناعة « الام » بالنسبة لكل الصناعات استطاعت خلال السنوات الاخيرة ان تدفع حركة العمل في المشروعات الصناعية والانشائية .. فمن « افرانها » تخرج « وجبات » تغذي المصانع والمشروعات الكبرى باحتياجاتها من قطاعات الحديد باشكالها واحجامها المختلفة .

وهناك الكثير من الصناعات التي عرفتها بلادنا لاول مرة وقد انتاجها محليا من الحديد والصلب المصري ، مثل صناعة عربات السكك الحديدية والقضبان وبناء السفن وصناديق البترول واعمدة الشبكات الكهربائية .. وعندها يجب ان نتوقف قليلا ، لنناقش نظرية عامة يطالب بها خبراء التخطيط في كل الدول المتقدمة ، وهي ضرورة قيام التكامل الاقتصادي في الدول المتحررة والنامية كأساس لتطورها الصناعي والعمراني .

وهذه النظرية قد وجدت في مجال التطبيق العملي حينما بدأ العمل في مد شبكة وخطوط كهرباء السد العالي من اسوان حتى القاهرة ومنها الى الوجه البحري .. وقدمت مصانع الحديد والصلب لهذا المشروع الكبير جانبا كبيرا من احتياجاته .. قطاعات الحديد والزوايا اللازمة لبناء ابراج الكهرباء على امتداد مسافة ٩٠٢ كيلو متر من اسوان حتى القاهرة .

الذين عملوا من أجل السد ..

.. وعملت الوحدات الانتاجية في مصانع الحديد والصلب بكل طاقاتها لتوفير احتياجات مشروعات الشبكة من خامات الحديد والصلب ، حتى ان المصانع اصبحت تعمل الان ٢٤ ساعة مستمرة وتعدت نسبة الانتاج أقصى طاقة نظرية لتصميم المصانع حتى وصل انتاجها الى ٢٦٥ الف طن ، ومعدل الانتاج الجديد لهذه المصانع في الخطة هو ٢١٠ الاف طن سنويا .

والسد العالي واحد من المشروعات التي خصصت لها مصانع الحديد والصلب جانبا كبيرا من انتاجها لتسهم في بناء أعظم مشروع هندسي يرمز لقدرة الانسان العربي وصلابته .. واذا كانت مصانع الحديد والصلب قد ساهمت مع الكثير من المصانع والمؤسسات في توفير احتياجات بناء السد العالي ، فانها ايضا ستستفيد كثيرا من نتائج السد الذي يقدمين ثورة الزراعة وثورة الصناعة ، بعد الاولى بالماء والثانية بالكهرباء .

.. وعبر خطوط الكهرباء الممتدة من اسوان حتى الاسكندرية تنقل محطة السد العالي طاقتها الضخمة ليستفيد بها ٣٠٠ مصنع و ٤١٦ الف فدان .

وانتهاء العمل في السد العالي وشبكة الكهرباء لا يعني نهاية مرحلة من اضخم مشروعاتنا ، ولكنه يعني بداية مراحل العمل في الكثير من مشروعات التوسع في المصانع التي تنتظر كهرباء السد العالي ..

والذين ينتظرون كهرباء السد ..

والسؤال الذي يدور في الاذهان الان عن اثر كهرباء السد العالي بالنسبة للمصانع والافراد .. والاجابة على هذا السؤال يتناولها تقرير هام امام المهندس صدقي سليمان نائب الرئيس ووزير السد العالي والكهرباء .. ومن خلال هذا التقرير تبرز عدة حقائق ..

⊛⊛ بعد تركيب التوربين الثالث ستزيد الطاقة الحرارية من ٥٠ الفا الى ٧٠ او ٧٥ الفا ، وستخدم في مديرية التحرير والاراضي الزراعية الجديدة ، وستوفر كميات من المازوت تصل قيمتها الى ١٥٠ الف جنيه يوميا ..

⊛⊛ يجري حاليا ربط المصانع في حلوان والوجه القبلي وعددها ٣٠٠ مصنع بكهرباء السد العالي ، وبعد فترة قصيرة ستصبح في حالة تسمح لها باستقبال الطاقة الكهربائية .

⊛⊛ بعد توزيع الكهرباء على المصانع .. ستزيد من القوى المحركة لاستصلاح ٤١٦ الف فدان جديدة وانارة الف قرية منتشرة في الريف

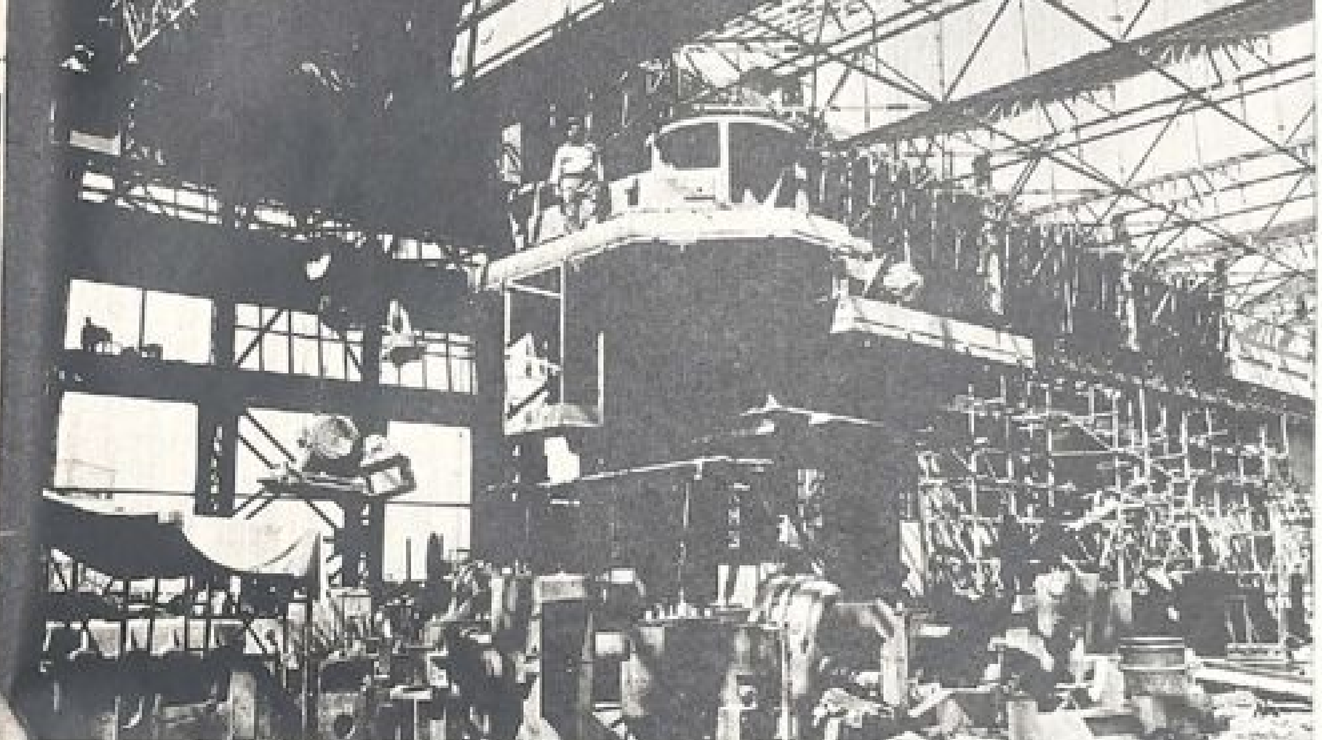

اول مشروعات التوسع الجديدة في مصانع الحديد والصلب مصنع درفلة الشرائط الذي سيبدأ تشغيله في منتصف هذا العام على كهرباء السد العالي وتقدر تكاليفه بحوالي ٦٢ مليون جنيه .

من هذه الافران تخرج « وجبات » لتغذى الصناعات الاخرى .

السد العالى ..

قطاعات الحديد تشحن من المصانع في حلوان الى مواقع العمل في شبكة الكهرباء ..

الخبراء والعمال العرب يقومون بتركيب احد ابراج خطوط كهرباء السد العالى من قطاعات الحديد والصلب المصرى .

الواح الصلب من مختلف المقاسات تخرج من المصانع في حلوان لتوفير احتياجات المشروعات الجديدة ...

⊛⊛ سيخف الضغط على محطات مدينة القاهرة ولا ينقطع التيار عنها ..

وفى مصانع الحديد والصلب بحلوان ستدير كهرباء السد العالى مشروعات التوسع الجديدة المقرر تنفيذها في مجمع الصلب وتوفير الطاقة الكهربائية سوف يؤثر بلا شك على قيمة التكلفة النهائية للانتاج .

الدرفلة .. اول مشروعات التوسع ..

واول مشروعات التوسع في مصانع الحديد والصلب التى ستعمل بعد وصول كهرباء السد العالى هو مصنع درفلة الشرائط الذى سيبدأ انتاجه في شهر مايو القادم .. والمصنع الجديد احدى مراحل التوسع لقيام وحدة اقتصادية متكاملة داخل المصانع .

⊛⊛ وعملية « الدرفلة » هى سحب كتل الحديد على شكل شرائط رقيقة حسب الاحتياجات المختلفة الى أن يصل سمكها مثل ورقة السجارة . وهذه العملية التى ينشأ لها مصنع ضخم يمتد على مساحة ٤٠ فدانا وتصل تكاليفه الى ٦٢ مليون جنيه من المقرر أن ينتج ٣٠٠ الف طن سنويا من الواح الصلب في بداية مرحلة التشغيل ثم ترتفع طاقته الانتاجية الى ٥٠٠ الف طن سنويا عام ١٩٧٠ .

⊛⊛ تشمل كميات الانتاج الاولى ١٢٠ الف طن من الشرائط المدرفلة على الساخن و ١٨٠ الف طن من الشرائط المدرفلة على البارد ومنها ٤٥ الف طن صفيح مقصدر ، و ١٠ آلاف طن صاج مجلفن ، و ٥ آلاف طن صاج مليع .

⊛⊛ وهذه الكميات من الانتاج سوف تحل الكثير من مشاكل الصناعة التى تواجه مصانعنا بسبب النقص في استيراد مستلزمات الانتاج .. ذلك لان منتجات الدرفلة تدخل في الكثير من الصناعات الهندسية والمعدنية منها على سبيل المثال :

⊛⊛ صاج مدرفل على الساخن في شكل لفائف لصناعة المواسير بانواعها .

⊛⊛ صاج مدرفل على الساخن في شكل الواح لاستعمالات التصنيع المختلفة .

⊛⊛ صاج مدرفل على البارد في شكل شرائط عرض متر تستعمل لصناعة السيارات والاثاثات المعدنية والثلاجات والسخانات وغيرها من الصناعات الهندسية .

⊛⊛ صاج مجلفن ويستعمل في صناعة مواسير تكييف الهواء ، وصاج مجلفن ومضلع يستعمل في الانشاءات والهياكل المعدنية .

⊛⊛ صاج مطلى بالقصدير لصناعة علب السمن والبنزين وكافة انواع العلبات والاغذية المحفوظة .

لقد بدأت الاعمال الانشائية لمشروع درفلة الشرائط في اوائل عام ١٩٦٤ ، وفى نفس الوقت اتخذت الترتيبات لاعداد الخبرة الفنية والتكنولوجية التى ستدير العمل قبل بداية التشغيل .. فقد سافرت عدة بعثات من العمال والمهندسين الى الاتحاد السوفيتى للتدريب في مصانع الدرفلة هناك .. ثم عادت بعض البعثات لتشترك في اعمال تركيب احدث وحدات السحب في العالم .. وخلال فترة تنفيذ المشروع وتركيب وحدات الانتاج يشرف الخبراء السوفيت على تدريب العمال المختارين من مصانع الحديد والصلب للتدريب على اعمال الدرفلة .

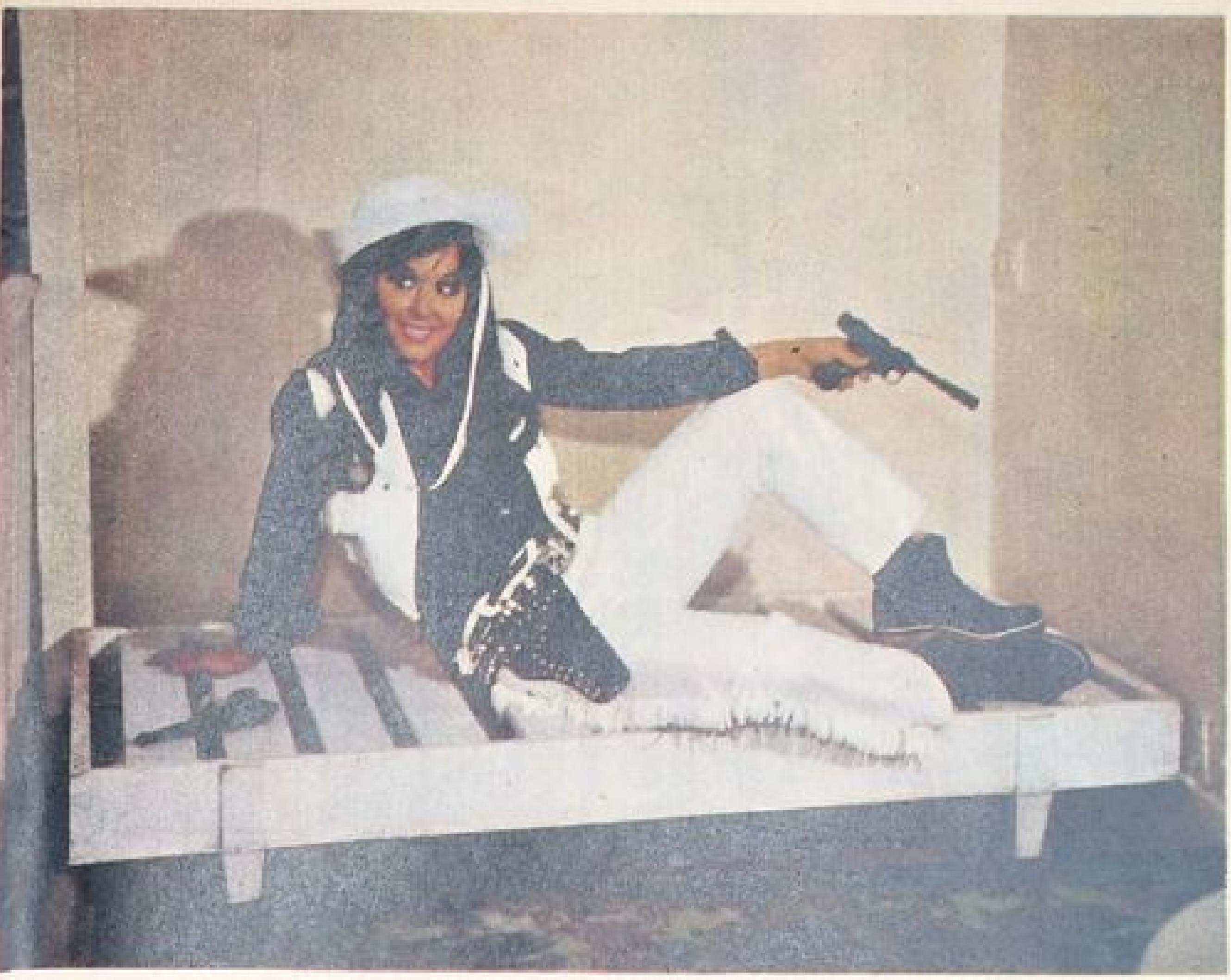

آخر طبعة من سعاد حسني !

هذه صفحات من مذكرات سعاد حسني حصلت عليها «آخر ساعة» .. ان سطور المذكرات تكشف سر الصورة الجديدة لسعاد على الشاشة .. وتقدم بوضوح آخر طبعة لسندريللا الشاشة ! ..

• صفحات من مذكرات سندريلا

سنة ١٩٦٨

● **الثلاثاء :**

قرأت كلمة لناقد في احدى المجلات الاسبوعية تعليقا على ((صغيرة على الحب)).. تنبأ فيها بانى ساكون نجمة الفيلم الاستعراضي الغنائي بلا منافس ..! ويبدو أن هذه النبوءة قد بدأت تتحقق .. فقد وقعت اليوم العقد رقم ٤ من بين عقود الافلام التى العب فيها أدوارا استعراضية غنائية !

● **الاحد :**

الذى حدث اليوم لايمكن ان يصدقه عقل .. لقد بدأنا تصوير الاستعراض الكبير في الفيلم اليوم .. وانتهينا من تصويره في نفس اليوم !!

ولكن المشكلة التى واجهتنا ان الفيلم لابد ان يعرض في العيد ، وان بعض الممثلين المشتركين معى في الاستعراض مضطرون السفر الى بيروت للعمل في فيلم آخر سيعرض في العيد أيضا ..

فكرة الاستعراض كان منير مراد قد رواها لى منذ ٣ سنوات عن فتاة تسافر عدة بلاد وترقص وتغنى في كل بلد منها وبلغتها الخاصة .. وقد اقترحت الفكرة على المخرج فرحب بها ، فاتصلنا بمنير لكنه نصحنى بالعدول لأن الاستعراض في حاجة الى الالمام بعدة لغات اجنبية لا اعرفها .. ولكنى أصررت .. فوافق على أن يحذف الجزء الذى يقال باللغة الالمانية ، فطلبت من شقيقى مصطفى الذى امضى سنوات في الدراسة بالمانيا ان يترجم لى الفقرة التى أغنيها باللغات المختلفة الى الالمانية ، وحفظتها بالفعل ، وفاجأت الملحن والمخرج بذلك .

وتم تصوير كل الاستعراض بفقراته الاربع ، رغم ان كل فقرة يتم عمل ماكياج جديد لها وكل ماكياج يحتاج الى ساعتين على الاقل ! ولكن .. ما الذ عرق العمل !

● **الخميس :**

كدت أيأس اليوم !

فالذى يطلبه المنتج شيء مستحيل !.

فانا اعمل في فيلم آخر يوميا من السابعة صباحا الى السادسة مساء .. ومازالت حريصة على تنفيذ الخطة التى وضعتها لنفسى .. وهى الا اعمل في اكثر من فيلم واحد في نفس الوقت .

ولكنى كنت قد انتهيت من تصوير فيلم آخر ، واجلنا تصوير استعراضاته حتى ينتهى عمل الديكور الخاص بها .. واثناء هذه الفترة ارتبطت بتصوير فيلم جديد .

والآن منتج الفيلم الاول يطلبنى فورا لتصوير الاستعراضات لأن كلاوز اضواء المسرح الذين يشتركون معى في هذه الاستعراضات سيسافرون الى لبنان للاشتراك في تصوير فيلم جديد !

طلبت من المنتج الانتظار لليوم التالى حتى احصل على الراحة التى تساعد على اداء هذه الاستعراضات .. لكنه اشار الى ان تكاليف الديكور وايجار المكان ومصاريف المجاميع التى تشترك في الاستعراضات باهظة .. ووضعت في الاعتبار ان اقدام القطاع الخاص على عمل افلام استعراضية رغم كثرة نفقاتها .. شيء يستحق التقدير .. وكان لابد ان اعود من العمل المستمر في الفيلم الذى اقوم بتصويره من السابعة صباحا الى السادسة مساء .. فاتجه مباشرة الى الاستديو وانتهى من عمل ماكياج الرقصة الاسبانية في الاستعراض حوالى التاسعة لابدأ في الاشتراك في التصوير الذى استمر حتى الخامسة صباحا !!

وعندما حملت حقيبتى لاستعد للعودة الى بيتى ، وبدأت اسلم على كلاوز اضواء المسرح .. اذا بـ جورج للمسرحى !

لقد كان جورج يعمل طول الليل .. يغنى ويرقص ويضحك ويمرح .. ودرجة حرارته ٤٠ مئوية !!

● **الاربعاء :**

سعاد حسنى .. غزالة !

هكذا تغنى الرقصة التى أديتها اليوم فى نفس الفيلم الاستعراضي الغنائى الذى اديت فيه الرقصتين الاسبانية والصعيدية !

وكانت الشمس تشرق لمدة ٥ دقائق تسرع اثناءها بالتصوير .. ثم تختفى لساعات .. وهكذا كنا ننتظر تحت رحمة الشمس .. المخرج ومساعده والمصور والاجهزة وسائر الفنيين والعمال والآلات .. ٥ دقائق عمل وساعات ايدينا على خدودنا !

وكان لابد ان نرجع الى بيوتنا ، لنعود الى اكمال التصوير فى اليوم التالى !

● **الاحد :**

فيلمى الآخر .. الذى العب بطولته مع محمد عوض كان خاليا من الاستعراض !

لكن عبد الحى أديب .. كاتب القصة .. اقترح ان اقدم مع عوض ديو استعراضى ! ولمت الفكرة فى ذهنى .. وفى ذهن المخرج والمنتج أيضا .. لكنهما اكتشفا انها ستتكلف كثيرا ، بين لحن الاغنية وديكورات الاستعراض وأجور الموسيقيين واثمان الملابس .. الخ .. الا انى استطعت ان أيسر الامر ، باللجوء الى الفنان محمد الموجى الذى كان حريصا على ان اغنى لحنا من الحانه .. فوافق على أن يكون كريما معنا .. ويقدم معونته لنا .

ترى .. هل ساحقق آراء النقاد .. واصبح نجمة الفيلم الاستعراضي الغنائى بلا منازع ؟. انى ما زلت فى خطوات البداية .. والمشوار الذى اراه فى ذهنى طويل .. ولكنى أهمس لنفسى دائما : ((يلوب)) !

سعاد حسنى

ملحق الثقافة

- لقب "عضو مراسل" لفنان من القاهرة من أكاديمية الفنون في مدريد
- مسرح الجيب يخرج مسرحية "ميديا" لأول مرة في بلادنا
- اوركسترا القاهرة السيمفوني تحتفل بذكرى المسيح في رأس السنة

ناس تحت الأضواء

عادل امام .. وليس عادل ادهم كما تقول الاعلانات !

مولد نجم .. والسبب محمد عوض !

دخل الممثل الناشيء على هيئة التحكيم لتجرى اختبارا في التمثيل الدرامي .. وما ان بدأ في تأديته المشهد حتى ضجت هيئة التحكيم بالضحك . وبهذه الضحكات تغير مجرى حياة عادل امام من التمثيل الدرامي الى التمثيل الكوميدي .

ولقد رأينا عادل امام لأول مرة عندما مثل شخصية دسوقي وكيل المحامي في مسرحية أنا وهو وهي .. وكان هذا الدور بداية مولد نجم كوميدي ..

وكان اختيار عادل لدور دسوقي بالصدفة .. فقد كانت الفرقة قد أدت كل بروفاتها ولم يبق على عرض المسرحية سوى أيام قلائل . ولم يوفق المخرج في اختيار الشخص المناسب لهذا الدور الصغير .. فقد اختير محمد عوض لهذا الدور ولكنه اعتذر لصغره وخاصة بعد نجاحه في جلفدان هانم . ثم اختير حسن حسين ورفضه أيضا . وظل المخرج يبحث عن الشخص الذي يؤدي هذا الدور ولكنه لم يوفق حتى حضر عادل امام وطلب أن يقرأ السيناريو قبل بدء البروفة .. ولكن مدبولي قال له :

— مثل على طول .. معيش وقت للقراءة !

وبدأ عادل يمثل الدور .. وما ان بدأ حتى قال مدبولي :

— هو ده !

وبدأ نجم عادل امام يصعد هذه الأيام .. ودخل أيضا مجال السينما . والحقيقة أننا نفتقر الى جيل جديد من ممثلي الكوميديا . فالجيل القديم متأثر تماما بمدرسة الريحاني .. فكان نسخة متكررة منه . وقد نجح عادل امام لأنه لم يقلد احدا وليس نسخة متكررة لأحد وغير تابع لمدرسة معينة .

والحقيقة ان عادل امام غير الممثلين الكوميديين الآخرين .. فهو يدخل المسرح دون أن يكون في قصده اضحاك الناس بأي شكل .. ولكنه يمثل الشخصية الكوميدية المرسومة له بدقة وصدق لتجعل الجمهور يضحك من قلبه .. وبدون استجداء لمشاعر الجمهور .. أما الضحك فيأتي من خلال تأديته للدور .. وهذا عكس ما نراه في بعض ممثلي الكوميديا عندنا الذين يعتمدون على الحركات .. والتلاعب بالألفاظ .. والقفشات والاسترسال فيها وتكرار المواقف الضاحكة لاستجداء مزيد من ضحكات الجمهور . ان عادل امام يمثل نوعا من الكوميديا الرفيعة .

وعادل امام خريج كلية الزراعة .. وعمره ٢٥ عاما .. وهو لم يتخرج في أحد معاهد التمثيل .. ولكنه بدأ يمثل على مسرح الجامعة روائع الأدب العالمي .

والتقطه فطين عبد الوهاب من المسرح ليمثل على شاشة السينما . وفطين هو المخرج الوحيد الذي يقدم اللون الكوميدي الخفيف النظيف الراقي . وقدمه لأول مرة في « مراتي مدير عام » الفيلم الذي لاقى نجاحا كبيرا . ثم قدمه بعد ذلك في « كرامة زوجتي » وانا أعتبر دوره هذا هو أول تقديم لعادل في السينما .. فقد أخذ فرصته كبطل كوميدي . ويمثل عادل امام مع حسن يوسف في فيلم أفراح الذي يعرض حاليا ..

وعادل امام له رأي في أبطال الكوميديا عندنا وهم الثلاثة الكبار فيقول .. فؤاد المهندس امتداد للريحاني .. ولكنه امتداد شاب ومتطور .. وأمين الهنيدي له لون معين في التمثيل .. وسمعل يخرج على النص .. ويعتمد على القفشة التي يوجد له جمهور .

أما محمد عوض فأنا أحب أن أراه .. وأضحك عليه ولكني أحس أنني « أتهم » معاه !

ولما سألته عن عادل امام .. وأين يضع نفسه بين هؤلاء قال :

— أنا لون لوحدي .. والناس هي اللي تحكم على في النهاية وليست أنا !

وانا أعتقد أن سر نجاح عادل امام .. هو تقديمه لكل الألوان .. فالممثل ذو اللون الواحد يستهلك سريعا ..

ايريس نظمي

هذا الفنان .. هدية إلى وزارة السياحة !

فنون تشكيلية

منحت اكاديمية سان فرناندو للفنون الجميلة بمدريد لقب « عضو مراسل » للفنان المصري « محمد صبري » وهذا شرف كبير يناله فنان مصري استطاع أن يحقق للجمهورية العربية المتحدة دعاية طيبة في بلد صديق بفضل ما حققه طوال الثماني سنوات الماضية من نجاح في المعارض التي أقامها في اسبانيا والمغرب عندما كان يعمل بالأكاديمية المصرية في مدريد .

ومحمد صبري متخصص في التصوير بالألوان الطباشيرية « الباستيل » يصور بها الشخصيات والمناظر ببراعة ومقدرة فائقتين .

وللفنان محمد صبري موهبة خاصة في تسجيل المعالم الأثرية والسياحية ذات الطابع القومي الجميل . اذ تتحول أصابع الباستيل بين أنامله الى ذؤابة ضوء ذهبي تبسط النور فوق جدران منازل قرطبة وغرناطة وفاس وتطوان . او تتسلل بين الغيمان توأهد الشيلة التفاعب أصص الرياحين التي تطل من خلالها وتضع بين أوراقها بضع لمسات من لون عربي دموي دافيء . او تنزلق فوق أسقف القرميد الأحمر كقطرات مطر الشتاء . او تسري فوق المروج لتضع بصماتها الخضراء فوق سطحها الخفر الحالم ..

وانني عندما أقف أمام لوحات محمد صبري لا يسعني الا الاعجاب به كفنان مثابر تخصص في فرع من فروع التصوير وبذل فيه جميع طاقاته متأملا وباحثا ودارسا . حتى بلغ هذا المستوى من الاجادة .

ومن المؤسف أننا بيننا نجتاز عصر التخصصات التي هي من أهم العوامل التي تدفع عجلة الحضارة الى الامام ، نرى فنوننا التشكيلية تصاب بظاهرة مرضية يجب تداركها والا اصيبت بالعقم .

فجميع الفنانين جرفهم تيار « الفن للفن » ولم يكلفوا أنفسهم جهد دراسة احتياجاتنا الفنية والتفافهم التخصصات المختلفة التي بها يتم التوازن الصحي في الحركة الفنية في كل بلد في العالم .

انحن في حاجة الى فنانين متخصصين في تسجيل الأحداث التاريخية ، وتصوير الشخصيات والرسوم التوضيحية ، وفنون الأطفال ، والكاريكاتير ، والتسجيل العلمي المحض . وغير ذلك من فروع التخصص التي تقف جميعا على مستوى فني واحد .

ويأتي دور الدولة في الانتفاع بالمواهب التخصصية المختلفة ، وفنان مثل محمد صبري يعتبر كسبا لوزارة السياحة لو أنها عرفت كيف تستفيد من موهبته التسجيلية الفائقة ، وفرغته لاصدار كتب فنية أنيقة تضم مناظر من معالمنا الأثرية والسياحية بريشته ، وهذا نوع من التفرغ العملي يمكن وضعه تحت التجربة .

وهكذا يكون للفن دور ايجابي في حياتنا وليس مجرد لوحة تعلق فوق جدار .

حسين بيكار

شارع في قرية اسبانية .. لوحة بالباستيل للفنان محمد صبري

موسيقى

تقليد جديد لاوركسترا القاهرة

في مهرجان كبير .. واحتفال بهيج برأس السنة الميلادية .. ترددت في أرجاء قاعة سيد درويش الموسيقية بالهرم أصداء أصوات ملائكية تنشد مهللة بذكرى مولد السيد المسيح .

ولقد كان ذلك تقليدا جديدا تقوم به ادارة أوركسترا القاهرة السيمفونية .. بتوجيه من الدكتور ثروت عكاشة .. كهدية لرجال السلك الدبلوماسي الأجنبي والمسيحيين من الأجانب والمصريين .. كما كان البرنامج كافة من نوع جديد ..

فبقيادة المايسترو يوسف السيسي قدم اوركسترا الحجرة مع الأورغن وكورال أوبرا القاهرة برنامجا ناجحا وحافلا امتلأت من أجله قاعة سيد درويش عن آخرها بجمهور كبير .. كما حرص الدكتور ثروت عكاشة أن يحضر هذا الحفل وشاهد بنفسه النجاح الذي لاقته هذه الفكرة ..

ولقد افتتح الحفل « بسيمفونيا » الموسيقي الفلمنكي الشهير لولاز . وجزء للأورغن والوتريات لاليبولي . وهذا الجزء يقدم عن طريق الأوركسترا لأول مرة في مصر . وهو عاطفي رومانتيكي متطرف . بالرغم من أن صياغته الموسيقية تمت في عصر قمة الكلاسيكية .. !

وبانتهاء هذين العملين يحتل الى المسرح فريق كورال أوبرا القاهرة من الجنسين ويحتل مكانه على المدرج الكبير خلف الأوركسترا ليبدأ « أوراتوريو » عيد الميلاد . وترتفع معها الأستورو لصدح الموسيقى . ثم ترتفع معها أصوات فريق الكورال الملائكية لتمجد مولد السيد المسيح ..

وهذا العمل اذا نفذ حسب أصله لاستغرق من الزمن حوالي ساعة ونصف ساعة وفي هذه الحالة كان يحتاج الى مغنيين منفردين الى جانب الكورال والأورغن والأوركسترا . الا أن المايسترو يوسف السيسي اختار منه الأجزاء البارزة للكورال والأورغن والأوركسترا وربطها بحيث يحقق تواصل في العمل نفسه فكان ناجحا .. وبذلك اختتم الجزء الأول من البرنامج !

وبدأ الجزء الثاني بأروع سيمفونيات هايدن وهي السيمفونية رقم ٨٥

ويختتم البرنامج « بهليلويا » وهو من أشهر الأعمال الموسيقية التي تمجد مولد السيد المسيح التي ينشدها الكورال فرحا بهذا المولد .. وهو عمل يجمع بين الايقاعات الجذابة والأسلوب المتعدد الأصوات « البوليفوني » الى جانب الأسلوب الهارموني المتناد .

وكان للسكون الذي خيم على القاعة ، وانصات الجماهير لهذه الأنشودة .. كأنهم في معبد ، أكبر دليل على نجاح هذه الحفلة التي توجت في الختام بعاصفة من التصفيق الحار الذي أجبر المايسترو على استعادة الجزء الأخير من هذه الأنشودة .

عزيز سيداروس

مسرح

يعتبر جان انوي من أهم كتاب المسرح الفرنسي المعاصر . استطاع أن يعبر عن انسان ذلك العصر — فيما يقرب من ثلاثين مسرحية . وتعتبر (ميديا) التي يخرجها نبيل الألفي لمسرح الجيب أول أعمال انوي المسرحية التي تعرض على مسارحنا .

ومسرحية (ميديا) تتناسب تماما مع طبيعة مسرح الجيب — فالمسرحية ليست بها الأحداث المتشابكة المتصاعدة ولا الشخصيات العديدة . وهي تعتمد اساسا على اللغة المسرحية . الحوار المركز الموحي القوي . ولذلك فالمسرحية ليست جماهيرية بالمعنى المفهوم . وتقديمها في مسرح الجيب يبدو شيئا طبيعيا — وفكرة معقولة لتعريف جمهوره بأحد الكتاب المعاصرين .

ولعل (ميديا) تكون بداية على الطريق الذي يجب أن يسلكه مسرح الجيب — بتقديم التجارب المسرحية الجديدة — شكلا ومضمونا — ذات القيمة الفنية والفكرية الخاصة — من الأدب المسرحي العالمي او المحلي .

وطبيعة تكوين مسرحية (ميديا) تجعل الحركة فيها محدودة . وقد اهتم نبيل الألفي اهتماما كبيرا بالكلمة .. بالأداء التمثيلي .. تأكيد وتعميق المعاني الدقيقة — وتجسيدها بوضوح من خلال الأداء التمثيلي الذي لا يخلو من شاعرية — مع الاهتمام بالاطار الذي تقدم الكلمة من خلاله — فاهتم بخلق التشكيلات الفنية — وتقديم الحركة الشاعرية البسيطة المنطلقة في احسن واجمل تكويناتها — مع الاضاءة الفنية الموحية بالاستخدام الواعي لمرشحات الألوان المتعددة — والديكور البسيط لصلاح عبد الكريم ..

ولم يكن هدف المخرج هو مجرد اعطاء صورة لمسرح جان انوي بتقديم شخصياته الانسانية التي تسعى للتطهر .. وتحاول أن تهرب من قدرها . وماضيها .. من الدنس .. الى التطهر .. والحرية . بل ان نبيل الألفي يقدم أيضا تفسيرا سياسيا جديدا — فيحاول من خلال تجسيده لموقف (جاسون) في المسرحية عندما يثور ويتمرد ويرفض (ميديا) ليبحث عن حياة أخرى جديدة مشرقة .

يحاول المخرج من خلال هذا الموقف — أن يعكس موقف فرنسا الجديد في العالم — بعد الحرب العالمية الثانية — وتخليها عن نزعتها الاستعمارية .. وعالمها القديم الدنس .

وقدم لنا نبيل الألفي — في هذا العرض — مجموعة من المواهب الشابة الواعدة .. (ميرفت سعيد) احدى المواهب النسائية التي يقدمها المعهد العالي للفنون المسرحية بعد سهير المرشدي — قدمت ميرفت سعيد دور (ميديا) الصعب العقد ببساطة . كانت تتحرك فوق خشبة المسرح بثقة الممثلة المحترفة انها موهبة واعدة بالكثير .. و (علية سالم) الشابة التي لعبت دور المرضعة العجوز — ممثلة قادرة على التحكم في أدائها وحركتها .. و (محمد وفيق) و (نور الشريف) ممثلان جديدان تتوافر فيهما مواصفات الممثل المسرحي الناجح .

نبيل بدران

نبيل الألفي

● منظر قاعة دار الاوبرا ، وليس بها مقعد خال ، اثناء عرض فرقة الباليه العربى .. تجعلنى ابتسم لمستقبل الفن فى بلادنا .. وضيع من نفسى الضيق المتخلف عن مشاهدة اعمال نجيب محفوظ الخالدة التى يخرجها عبقرى باع ساعته من اجل السينما

● بعد انتهاء رمضان .. هل نطمع من السيد ابراهيم الصحن مراقب التمثيليات بالتليفزيون .. فى شىء آخر غير الاتجاه « الدوريميى » الذى انهال به علينا كل يوم بعد الافطار مدة ٣٠ يوما !!

● والقارىء « العميد حسين فرج » يطلب منى تقييما لتمثيليات : « دو ـ رى ـ مى » و« عرايس وعرسان » و« الكوبرى » ، و« الشنطة مع مين » .. وانا اقول له انها لا تحتمل تقييمالانها ليست عملا فنيا على الاطلاق .. فهى تعتمد اساسا على النكت اللفظية ، والحركات البهلوانية المفتعلة ، ومايسير من الضرب بالايدى والارجل وعلى القفا .. ولا مانع من الغمز فى الاعمال الحساسة ، بالاضافة الى الحوار المكشوف الملىء بتعبيرات لها دلالات جنسية !

وكل هذه الحلقات مليئة بالافتعال .. فالاحداث تدور والشخصيات تتصرف .. دائما بلا منطق ! وكلها ايضا ينقصها عنصر الاقناع ، والموقف الكوميدى الفنى الذى يفجر الضحك بشكل تلقائى بسيط !

والحلقات عموما تفسد الذوق العام للمتفرجين ، وهى نماذج سيئة للكوميديا ـ اذا اطلقنا عليها كوميديا تجاوزا ـ والسؤال الآن : لماذا لم يطلب من كتاب الكوميديا كتابة هذه الحلقات حتى نضمن مستويات ناضجة من الفن الكوميدى ؟!

● وبالمناسبة .. سباعية « الشنطة مع مين » التى قدمها التليفزيون على انها من تاليف بهجت قمر ، سبق ان عرضت فى الموسم الماضى على شاشة السينما باسم « شنطة حمزة » لمؤلف آخر .. وقدمتها الاذاعة منذ مدة من تاليف عبد المنعم مدبولى .. ورايناها من اربع سنوات مرة اخرى على الشاشة بعنوان الحقيبة السوداء تمثيل شكرى سرحان ونعيمة عاكف وتاليف احمد الالا ونحن لا يهمنا ان نعرف من هو المؤلف الحقيقى .. فهو قطعا مؤلف اجنبى ! .. ولكن يهمنا ان نتساءل .. هل النقصة فى راى هؤلاء السادة العباقرة المؤلفين .. بهذه الدرجة من الابداع حتى يتخاطفوها وينسبها كل منهم الى نفسه ؟ !

● البعض يطالب بفرض فيتو ـ رقابية جديدة على الصفحات الفنية بعد حوادث الانتحار الاخيرة ! .. نحويل هذا الكلام النظرى الى واقع عملى معناه : ان المدرس المصاب بالقلب مات لانه شاهد مسدسا فى الفيلم ينطلق فى وجهه .. الذى الغى جميع الافلام المستخدم فيها المسدسات والمدافع والقنابل والمعارك الحربية ! .. وان الشاب القروى انتحر من فوق البرج لانه اراد ان يقلد بطل « شنبو فى المصيدة » .. الذى يلقى فؤاد المهندس وشويكار ويوسف وهبى واحمد رجب !

الجديد عند عبد الوهاب :

محمد عبد الوهاب

● قصيدة « سكن الليل » من شعر جبران وغناء فيروز التى عاد بها عبد الوهاب من بيروت ـ والتى لا ادرى سبب اذاعتها بالقطارة ـ فيها الجديد على فيروز ، والجديد علينا !

● الجديد على فيروز : هو اخراجها من القوالب الرحبانية المعتادة ، وعدم الاستعانة بكلامهما او توزيعهما .. وطعم اللحن بالرقصات المصرية الصميمة « الواحدة ونص » !

● والجديد علينا : هو تلك الحركة الجريئة التى اقدم عليها عبد الوهاب لاول مرة فى الغناء العربى ، باستعمال صدى الصوت .. بحيث يسبق هذا الصدى الكلمات فى الصوت الاصلى .. او يلحق بها ايضا .. فيحدث تداخلا متداخلة تساعد على خلق جو من الضباب الرومانسى الجذاب !

● القصيدة فى مجموعها مليئة بالصور الجميلة التى اضفى عليها لحن عبد الوهاب واداء فيروز تعبيرا خلاقا .. يجعلنى ارشحها للتصوير فى التليفزيون كأغنية مثالية لعام ٦٨ ! ..

كلاكيت = « آخر مرة » :

● سألت مصطفى درويش .. ماراى الرقابة فى فيلم قصر الشوق .. فاجاب : ان وزارة الثقافة ما انشئت الا لتكون قلعة لحماية التراث والفن الرفيع ، والرقابة جزء من هذه القلعة !!

احمد صالح

كتب

يوسف الشارونى

دراسات فى الرواية والقصة القصيرة

« دراسات نقدية ـ مكتبة الانجلو المصرية ـ ٢١٠ صفحة من القطع المتوسط »

● منذ أصدر يوسف الشارونى مجموعتيه القصصيتين « العشاق الخمسة » و« رسالة الى امراة » سنة ٦٠ ، توقف عن كتابة القصة القصيرة ، واتجه الى النقد الادبى .. فأصدر سلسلة كتبه « دراسات ادبية » و« دراسات فى الادب العربى المعاصر » و« دراسات فى الحب » .. واخيرا : « دراسات فى الرواية والقصة القصيرة » التى تناول فيها الاعمال الاولى للكتاب الكبار والجدد على السواء ، بالنقد الذى يتضمن نواحيه الجمالية والاجتماعية والنفسية والتاريخية وغيرها .. وهو مذهب النقد التكامل .

ويؤكد المؤلف فى مقدمة الكتاب انه مع ايمانه بهذا المذهب النقدى ، فان هذه الدراسات كانت اقرب ..

وقد تعمد المؤلف أن يقدم دراساته فى هذا الكتاب أقرب الى الدراسات التفسيرية منها الى الدراسات التقييمية .. بحيث تكشف عن جوانب العمل الفنى وتتبع مساره ، دون أن تفرض حكما معينا على القارىء ، بل تدع له أن يحكم بنفسه على العمل القصصى .. فهو منهج يدعو القارىء الى المشاركة الايجابية فى عملية النقد .. وهو منهج مخالف لتراث هائل من النقد فى حياتنا الادبية المعاصرة عود القارىء على أن يقدم له الحكم الجاهز على قيمة العمل الفنى دون أن يطلب منه بذل مجهود من جانبه .

محمود سامى البارودى

تاريخ حياة ـ سلسلة اعلام العرب ـ ٢٥٠ صفحة من القطع المتوسط

يمتاز الكتاب بأنه يحوى بين دفتيه ما يرضى المؤرخ والاديب فى وقت معا : فهو لا يهمل الكلام عن روح العصر ولا عن الثورة العرابية ، أسبابها ، ودوافعها ، وأبرز مراحلها ، أو الكلام عن السياسة التى مارستها انجلترا بخاصة والدول الاجنبية عامة فى الكيد للثورة وقادتها والحرق منهم ابواب البطولة التى نسجوها بكفاحهم وكيف استغلوا ضعف توفيق ومروقه ، واستخرجوا من بعده الباب العالى الذى كان يمثل بوجهين بين الخديو ورجال الثورة وهى تتحفز للوثوب .. ثم يجعلون الباب العالى يصدر قراره بخيانة عرابى فى منشور يوزع على جنوده والمعركة دائرة الرحى ، فادى ذلك الى النتيجة المؤسفة التى نفت على وثبة جبارة من وثبات الشعب المصرى الكثيرة فى وجوه المعتدين عليه والمتحدين لحقوقه .

(ا٠ص)

سفراء الرياضة في الخارج ..

بقلم : جهينة

تعاقد عدد كبير من لاعبينا ومدربينا على اللعب مع اندية في الخارج .. بل هي في الواقع اندية شقيقة كلها لانها فهي اندية عربية .. وهؤلاء اللاعبون لا بد من اعتبارهم محترفين . فجميع قواعد الاحتراف تنطبق عليهم .. فقد تركوا وطنهم ليلعبوا نظير اجر .. وفي نفس الوقت فهم مواطنون يجب ان يرعى مصالحهم اتحاد الكرة بمصر .. هذه مسئولية جديدة للاتحاد .

هذه المهمة تحتاج الى متابعة لكل تصرفات هؤلاء اللاعبين والمدربين في الخارج حتى يشعروا انه في الوقت الذي يجب عليهم ان يعطوا انديتهم الجديدة كل ما في طاقاتهم من جهد فيجب عليهم في نفس الوقت ان يظهروا دائما بمظهر مشرف لنا .. ان من واجب اتحادنا ان يتصل باتحادات الدول الشقيقة ليطالبها بتقارير شهرية عن مدى لياقة وتقدم وسلوك هؤلاء اللاعبين والمدربين حتى يمكن محاسبة كل واحد منهم عند عودته .

● متابعة دورة الكسيك

حالت ظروفنا الحاضرة دون اشتراك فرق الجمهورية العربية في دورة المكسيك الاولمبية . لكن الظروف لن تمنعنا من متابعة انباء واحداث هذه الدورة .. ولا بد ان لجنتنا الاولمبية قد اعدت كافة الوسائل حتى نستطيع ان نتتبع اخبار ونتائج ونشاط الفرق في الدورة .. المهم اننا يجب الا ننقطع عن الركب الدولي في الثقافة والمعارضة والمتابعة لكل اللعبات التي ستعقد اثناء الدورة .. ان عددا كبيرا من اداريي اتحاداتنا اعضاء في الاتحادات الدولية ويجب ان يحضروا اجتماعات المكسيك لاهميتها . ان في استطاعتهم وزير الشباب ان يدبر سفر هؤلاء مهما كانت الصعوبات .

أنا غير مبسوط من

صالح سليم يقول في بيروت :

● مروان حارس مرمى الاهلي لم يختبر .. كرة رائعة لعبها سمير نصار اللبناني في الشوط الثاني عندما حاور ابو غيدا ومر منه وواجه مروان وعندما نزل بالرمي سددها بمحاذاة القائم

● هدف محمدين يساوي ٣٠٠ جنيه

عشرون الف متفرج حضروا اول مباراة للفريق النادي الاهلي في لقائه مع فريق النجمة الرياضي التي اقيمت في بيروت على استاد المدينة الرياضية .. صفق اللبنانيون لفريق الفانلات الحمر .. وكان تصفيقهم هذه المرة تحية لفريق مصري حضر الى لبنان ليس لمجرد الترفيه ولكن من اجل غرض اسمى .. لقد كان الهدف الرئيسي من اقامة هذه المباريات خارج الجمهورية خدمة المجهود الحربي .. فكل حصيلة دخل هذه المباريات مخصصة للمجهود الحربي .. وهذا اول لقاء يتم بين فرق عربية بعد العدوان على الاراضي العربية ..

وفي نفس الوقت وفي الكويت التقى فريق الاسماعيلي مع القادسية .. والحقيقة ان الجمهور اللبناني والجمهور الكويتي استقبلوا نجوم مصر بالهتاف بالقومية العربية .. وبناصر .. وتحولت الملاعب الى شعلة من الحماس .. الحماس لفرق عربية خرجت لتؤدي واجبا وطنيا وليس لاداء مباراة رياضية فقط .. ولم تعد كرة القدم عندنا مجرد وسيلة ترفيه .. ويعلق صالح سليم كابتن الفريق الاهلي على استقبال الجمهور اللبناني لفريقه بانه كان استقبالا عظيما وشعر بانه يلعب في ملعب النادي الاهلي وليس في بيروت واضاف صالح : « ان المباراة في رايي كانت في جملتها متوسطة المستوى .. وقد لعب الاهلي في الشوط الثاني في المباراة الاولى افضل مما لعب في الشوط الاول على الرغم من انه احرز هدفا ..

وقال رايه بصراحة في اللاعبين : انا غير مبسوط من مستواهم ولكن متى عرف السبب بطل العجب كما يقول المثل . فهذه اول مباراة يلعبونها هذا العام ضد فريق آخر .. فنحن - لظروف الحرب - نلعب مباريات داخلية لمجرد التمرين .

وهنا عرجت الى انتقاد فريق الاهلي بالشكل الذي لعب به في اول مباراة له فانني اقول كان الدفاع قويا متماسكا برز فيه فؤاد ابو غيدة وسعيد ابو النور وفيصل ولو ان هذا الخط بدا في بداية المباراة مهزوزا بعض الشيء فقد اصابت هذه الهزة الفريق كله .. مروان حارس المرمى لم يختبر جديا .. وبالنسبة لخط الوسط الذي لعب فيه سلامه وطارق سليم في الشوط الاول ولعب فيه طارق سليم والسايس في الشوط الثاني استطيع ان اقول انه ادى دوره المطلوب منه .. وبالنسبة للهجوم المكلفة بالمستوى الذي ظهر به ليس في مستواه الحقيقي وهذا عائد الى ابتعاد الفريق كله عن اللعب وقلة تمريناته .. وقد تكون الهجوم من اسامه وحسن جبر ومحمدين والسايس في الشوط الاول وحل شريف مدكور محل السايس في الشوط الثاني ..

وابدى صالح بعض الملاحظات في حديثه لصحيفة « الانوار » البيروتية عند الملاحظات عن اللعب والاستاد الرياضي وفرق خلع الملابس وشعبية اللعبة في لبنان والجمهور ..

ولكن لم تترك الصحيفة هذه الملاحظات تمر دون ان تعلق عليها الصحافة اللبنانية .. ورد عليه فريق خوري في صحيفة الانوار في اليوم التالي في مقال تحت عنوان « في المرمى » قال فيه :

« قد يكون كابتن منتخب مصر متاثرا بشعبية النادي الاهلي الكاسحة وباقبال الناس على مبارياته في القاهرة وبالتالي يجهل مستوى اللعبة في بيروت والاسباب التي تنهض عليها حتى يرفع حاجب الدهشة ويتساءل : كلاا لم يحتل اللعب ؟ .. الا ان الكابتن رغم جهله لاوضاع الكرة اللبنانية استطاع في سؤاله الذكي ان يضع النقط على حروف اللعبة

مسابقة آخر ساعة الكلمات المتقاطعة

في كل عدد من « آخر ساعة » ستقدم المجلة لقرائها احدى مسابقات الكلمات المتقاطعة .

ومثل هذه المسابقات تنشر في كل المجلات الرئيسية التي تصدر بلغات مختلفة وهي بقدر التسلية التي تمنحها للمشتغلين عليها ، فانها كذلك تعطي دائما المزيد من الثقافة باعتبار انها تتطلب شيئا من البحث والدقة لمعرفة هذه الكلمات التي لا بد من تجميعها لحل المسابقة .

اما طريقة حل هذه المسابقة فان امام القارئ مجموعة من المربعات بعضها مفتوح وبعضها مغلق .. يبدأ القارئ بوضع الحرف في المربعات المفتوحة على ان يكتمل معنى الحرف والكلمة داخلها . المربعات المفتوحة او بلغة مربع مغلق على ان تكون هذه الكلمات او الاحرف مطابقة للشرح المكتوب تحت المربع .. والمسابقة عبارة عن ١٥ مربعا افقيا و١٥ مربعا راسيا .

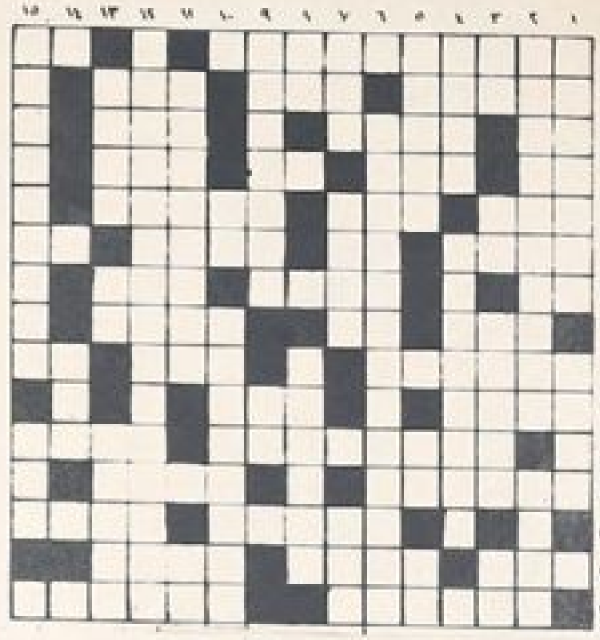

المسابقة رقم ٥٢

الكلمات الافقية :

١ – ملحمة شعبية معروفة – اداة نفي

٢ – مرحلة – ولي – اقتاب

٣ – نصف كلمة « فلوس » – اباحة – مخمور (معكوسة) .

٤ – آلة موسيقية – رق (معكوسة) – جواب (معكوسة) – انجز .

٥ – الحاد (معكوسة) – من الحيوانات – تبذير .

٦ – اصلح – مرضع (معكوسة) – عمال (متفرقة) – حرص (معكوسة)

٧ – حرف جر – مسحوق للغسيل (معكوسة) – مدح مقابل ليسترد شيء او شخص .

٨ – عين – ثلثا كلمة « آلة » – برق (معكوسة) .

٩ – عناصر يوسسون على الرئاسة – ينسج من الحسن كلا – مرض خبيث (معكوسة) .

١٠ – مكان يعرض فيه لون من الوان الفنون – شك .

١١ – ممثل مسرحي تونس فرنسابه – عزل .

١٢ احد ايام الاسبوع (معكوسة) – قاتل (معكوسة)

١٣ – الكاشف (معكوسة) مدينة ايطالية معروفة (معكوسة) .

١٤ – لمرة (معكوسة) – شعلة (معكوسة) – عملة نقدية (معكوسة) .

١٥ – طبيب تحدث عنه العالم في الفترة الاخيرة (معكوسة) – مدينة عربية ستشهد اجتماعا سياسيا هاما .

الكلمات الراسية :

١ – مطرب شعبي معروف – سطر (معكوسة) .

٢ – فنان تشكيلي معروف – الاسم الاول لممثل سينمائي معروف .

٣ – اداة شرط (معكوسة) – اداة استفهام – موقعة (معكوسة) – على (معكوسة) .

٤ – الاسم الاول لرائد الكوميديا في مصر (معكوسة) – مطربة لبنانية معروفة (معكوسة) .

٥ – مدينة مصرية تشهد حدثا تاريخيا – ارشد – سمير مؤنث .

٦ – من معالم مدينة موسكو .

٧ – ادعى (معكوسة) – صاحب – استقبل بارتياح .

٨ – حرفان متشابهان – مسرحية معروفة .

٩ – رسام عالمي – طائر اسطوري من المعادن (معكوسة) .

١٠ – مادة قاتلة – من الشهر المحدود فرنسا (معكوسة) .

١١ – اوبريت ايطالية يعرض حاليا في القاهرة – اداة تعريف .

١٢ – باب ثابت في مجلة آخر ساعة

١٣ – درجة عالية من التعليم – سقى (معكوسة) .

١٤ – عمر (معكوسة) .

١٥ – فنان شعبي اشتهر باغاني الربابة من المسلسلات التي يمر بها محصول القطن .

حل المسابقة رقم ٥٠

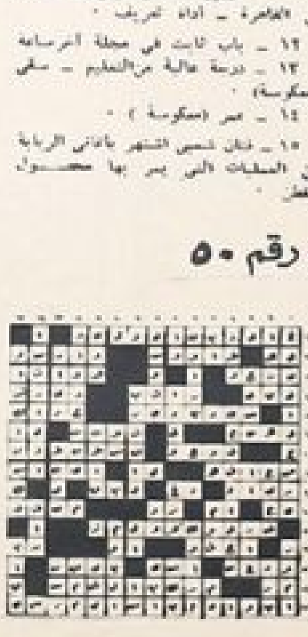

اسماء الفائزين في المسابقة رقم ٥٠

● الفائز الاول : عبد العظيم احمد عبد الكريم – ١٠ شارع درب السعادة بالشرابية – القاهرة .

● الفائز الثاني : محمد عبد السميع – ناظر محطة السكة الحديدية – نفيشة – الاسماعيلية .

● الفائز الثالث : فضل حسن حسن – ٥ شارع ابو شريف – منيل الروضة القاهرة .

الجوائز

الجائزة الاولى : ثلاثة جنيهات .
الجائزة الثانية : جنيهان .
الجائزة الثالثة : جنيه واحد .

أكثر من خبر

● تقرر جعل مركز شباب الجزيرة مركزا اوليمبيا لتدريب جميع اللعبات تكونت لجنة فنية لكل اتحاد لمعاينة مكان التدريب وبحث الاحتياجات اللازمة لمراكز التدريب الاوليمبية .. يبدا العمل بهذه المراكز اعتبارا من شهر يناير الحالي . لن تقام مراكز تدريب باستاد القاهرة .

● قررت وزارة الشباب فتح حساب جار مستقل باسم اللجنة العليا لمراكز تدريب الناشئين للصرف منها على هذه المراكز . تضم المبالغ المخصصة من الوزارة والمبالغ التي حددتها اللجنة الاوليمبية .. ينتظر ان يصل المبلغ الى ٥٠ الف جنيه .

● حددت اللجنة الاوليمبية الليبية اجر المدرب العربي الذي يعمل بليبيا بمبلغ ١٥٠ جنيها استرلينيا شهريا بما في ذلك تكاليف الاقامة .

● ستكون رابطة من المدربين العائدين من ليبزج المتخصصين في الكرة الطائرة .. ستقوم الرابطة بعمل دراسات للمدربين والمدربات الجدد ابتداء من شهر يناير الحالي .. سيضع الاتحاد خطة لهذه الدراسات

الأهلي !

● فؤاد ابو غيدا كان ابرز لاعبي خط الدفاع وان كان قد بدا مهزوزا في بداية المباراة ..

● هدف يساوي ٣٠٠ جنيه استرليني يسجله محمدين على يسار شارو حارس مرمى نادي النجمة اللبناني من رمية ركنية قبل انتهاء الشوط الاول بدقيقة واحدة .

● شارو حارس مرمى النجمة اللبناني الذي كان يلعب للاوليمبي السكندري كان عملاقا في صد هجوم الاهلي .

● الرئيس صائب سلام يتوسط فريقي النجمة اللبناني والاهلي القاهري قبل بداية المباراة .. كانت المباراة تحت رعايته .

● اسامة حاول ان يمر من الدفاع اللبناني وكان سمير الحسيني اللبناني له بالمرصاد واستطاع تحطيم جميع هجمات الاهلي

بالعملة الصعبة

عندنا .. لفتحنا لبنى ملعبا يتسع لسبعين الف متفرج ونستقدم فريقا تعود ان يستقطب اكثر من هذا العدد في مبارياته فان علينا ان نملأ الملعب او ان نعترف مع صالح سليم بان شعبية كرة القدم في لبنان قليلة واقل مما نتوقع ان نشاهده في بلد متطور مثل لبنان » .

لقد لعب الاهلي مباراتين .. وباق له ثلاث مباريات .. سجل ايراد المباراة الاولى ٣١ الف ليرة وهو اقل رقم سجلته كرة القدم في لبنان وغطت جميع مصاريف مباريات النادي الاهلي الخمس .. واصبح دخل المباريات الاربع التالية مكسبا صافيا لاندية لبنان .. وكان الهدف الاول الذي سجله محمدين يساوي اول ٣٠٠ جنيه استرليني دخلت جمهوريتنا من مباراة كرة قدم ان حصيلة الجمهورية من مباريات لبنان الخمس الف وخمسمائة جنيه استرليني وبالنسبة للاسماعيلي لعب مباراتين في الكويت باق له مباراتان في البحرين ومباراتان في قطر ومباراتان في العراق ومباراتان في لبنان وثلاث مباريات في السودان .. ثم يسافر بعدها الى دول شمال افريقيا ليلعب عددا اخر من المباريات من بينها ٤ مباريات في ليبيا اثناء اقامة معرض طرابلس الدولي .

آخر كاريكاتير
عسكر وحرامية
بريشة رجب

«عندما يحب الحرامي»

— استلمت والحرامية من القسم علشان أوديها النيابة فهربت مني في السكة .. هي حلوة قوي وجهها خفيف وظريفة زيك كده .. إيه رأيك يا عماتي .. ؟!!....

مسابقة آخرساعة :

اختبر معلوماتك

في معرفة : (١) معالم عالمية (٢) معالم عربية (٣) معالم مصرية

٤ جوائز نقدية للفائزين في المسابقة

تأمل هذه الصور جيدا .. وامتحن ذاكرتك .. واختبر معلوماتك .. في معرفة الإجابة الصحيحة لثلاثين صورة في ثلاث مجموعات :

● المجموعة الأولى تمثل معالم عالمية.
● والثانية تمثل معالم عربية .
● والثالثة معالم مصرية ..

والجوائز المخصصة لكل مجموعة — ٣٠ صورة هي :

● الجائزة الأولى : عشرة جنيهات
● الجائزة الثانية : خمسة جنيهات
● الجائزة الثالثة : ثلاثة جنيهات
● الجائزة الرابعة : جنيهان

معالم عربية :

● شاطئ بيروت ● شاطئ البحر الميت ● شاطئ البحيرة ● شاطئ [illegible] .

معالم عالمية :

● [illegible] ● مدريد ● أكرا ● كراتشي

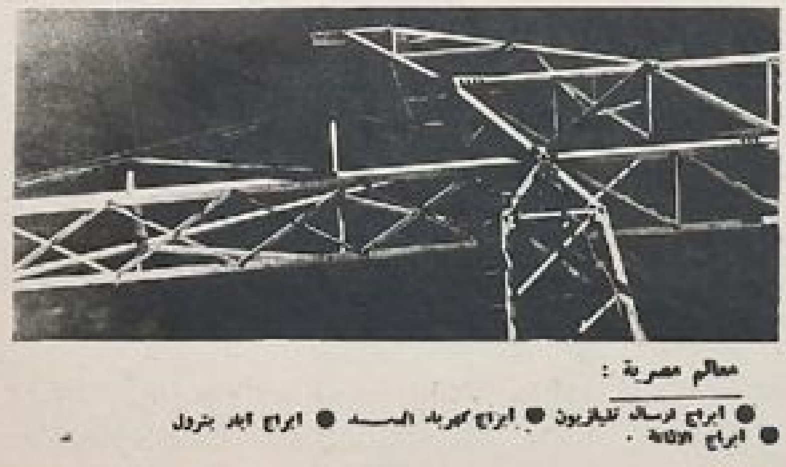

معالم مصرية :

● ابراج ارسال تليفزيون ● ابراج كهرباء السد ● ابراج آبار بترول ● ابراج الإنارة .

بقلم: احمد رجب

الحب على طريقة الدكتور برنارد !

يقول عبد الحليم حافظ فى أغنية ظلموه : جبت الطبيب يداوى سالنى الجرح فين ... قلت اسأل دق قلبى اللى زايد دقتين . وهنا وضع الطبيب اذنه على قلب عبد الحليم — كما يروى عبد الحليم نفسه — فسمع فى القلب حاجة ، وقال ده رمش عين ، صاحبه رماه وناسى بقاله جمعتين ! ..

وقد اثبت الجراح العالمى كريستيان برنارد الذى يغير القلوب المريضة بقلوب جديدة ، ان الطبيب الذى وضع اذنه على قلب عبد الحليم هو حلاق صحة وليس طبيبا ابدا ، او هو — على احسن الفروض — مثل صديقى الدكتور مصطفى محمود ، متخرج فى كلية الطب الجميلة ولا يفهم شيئا فى الطب !

كذلك يقول **عبد الوهاب** فى اغنيته القديمة ماجوبنش : **وانت يا ساكن فى قلبى .. تعمل ايه لو قلبى داب !**

وكان **مأمون الشناوى** — مؤلف الاغنية — متأثرا ايامها بأزمة المساكن خلال الحرب العالمية الثانية ، فكان يتحدث بلسان عاشق يريد ان يطرد حبيبه ويهددها بانها ستضطر الى ان تسكن على الرصيف اذا تمادت فى تعذيب قلبه الذى يأويها فى عز ازمة المساكن !

ولو كان الدكتور برنارد قد ظهر خلال الحرب العالمية الثانية ، فمن المؤكد ان مأمون الشناوى كان سيلجأ الى تهديد اقوى قائلا : وانت يا ساكن فى قلبى .. تعمل ايه لو قلبى غيره برنارد ! !

ومن المؤكد ان الدكتور برنارد كان سيطمئن الحبيبة التى تواجه هذا التهديد قائلا لها : ولا يهمك من كلامه ، فالدكتور برنارد لم يحدث انقلابا هائلا فى عالم الجراحة فقط ، ولكنه احدث ايضا — بالتجربة العملية — انقلابا ضخما فى عالم الحب والغرام ، واصبح متوقعا ان ينشط بعض اخواننا النقاد ايامها مثل حمادة الثقفانى ورزق الملماطى ومحمد الوجهانى ، فيشنوا حملة علمية على اغانينا غير العلمية التى لا تتمشى مع النتائج العملية التى وصلت اليها عمليات استبدال القلب ، تلك النتائج التى تؤكد ان تغيير القلب فى جسم انسان ما لا يحدث مطلقا اى تغيير فى عواطف هذا الانسان نحو الآخرين ، فالذى يحب ليلى سوف يظل يحب ليلاه رغم القلب الجديد بين ضلوعه ، وليلى التى تزوجت من عشر سنوات لم تغير لها برنارد قلبها شوف تظل على حالها ، تلعن بختها الاول واليوم الاغبر الذى تزوجت فيه من الكنبة او الهباب الذى هو زوجها ، وسوف يستمر حوارها مع صديقاتها كما كان :

— انا مابالشوفش الكنبة غير ساعة واحدة فى اليوم ..

— مسكينة يا روحى !

— ... ابدا .. الساعة بتمر بسرعة !

علمى منهجى اكلنيكى

الهم ، ان حمادة الثقفانى ورزق الملماطى ومحمد الوجهانى سوف يجدون الفرصة سانحة لدس جميع المطربين والمطربات ومؤلفى الاغانى دسا علميا شديدا ، فيكتب الاخ حمادة الثقفانى :

« ان فريد الاطرش يقول لنا فى اغنية غير علمية : خدى قلبى والبتى قلبك عشان اشعر احاسيسك » . هل هذا كلام علمى منهجى ام كلام مراهق المصاطب ومستخسره الهراطيق ، الايعلم السيد فريد الاطرش انه لو تمت عملية تبادل القلبين التى يرشحها لنا لما تغير فى الامر شىء من الموقف الشعورى والمفهوم الوثنى .. الخ ..

... بينما يكتب الاخ رزق الملماطى :

« ان الواضحات الاستاتيكية الاساس العقلى المنهجى تجعلنا نرفض كلام نجاة الصغيرة بشدة . فنجاة الصغيرة تقول على لسان فتاة تخاطب فتاها : « بص فى قلبى يا عيون قلبى شوف كام حاجة بتتمناك » ! ! من الاسف ، بل من الدهش ، بل من المضحك ، ان هذا الكلام تذيعه الاذاعة رغم خلوه من الاكلينيكية المفروضة التى ترتفع بالذوق العلمى للجماهير . فلو نظر ذلك الفتى الى قلب تلك الفتاة التى تخاطبه ازاى « كم حاجة بتتمناه » ؟ لما وجد الا الاذين الايمن والاذين الايسر فى الطابق العلوى من القلب ثم البطين الايمن والبطين الايسر فى الطابق الارضى والطابقان فى حالة عمل مستمر بضخ الدم لجميع انحاء الجسم فى ديناميكية منتظمة نشيطة ولو توقف البطين والاذين لحظة لينظرا الى الفتى باعتبارهما يتمنيان رؤية هذا الفتى ، لتوقف القلب وماتت البنت بالسكتة . فهل هذا كلام الشك لستوعبه الواضحات الاستاتيكية والاستنباطات الواضحية للاساس العلمى للاغنية .. متى تدرك الاذاعة انها تفسد بذلك الذوق الاكلينكى للجماهير ؟ ! اين الرجل المثقف الواعى عبد الحميد الحديدى ؟ ! واين الفنان المثقف الواعى مدحت عاصم ؟ ! »

كلام عم محمد !

وتستمر الحملة على الاغانى غير العلمية التى تعتبر القلب مركزا للعواطف والاحساسات فيكتب الاخ محمد الوجهانى : « منعش ابن فاحس توجيهى ، لم حصلت على التوجيهية واكتفيت بها لانها تعطينى حق توجيه اى بنى آدم توجيها فنيا وشيا ولذلك فانى اوجه الناس الا يفتحوا الراديو او التليفزيون لان الاغانى غير علمية وغير اكلينيكية كما ذكر ناقدنا الكبير محمد الملماطى .

الأغانى مبروك مبروك !

ولما كانت الحقائق العلمية تقطع بان مركز العواطف والاحساسات فى جسم الانسان هى الغدة فوق الكلى المعروفة باسم الغدة الكظرية او « الكظر » ، فان الاخ رزق الملماطى يعود ليقول :

« وزارنى امس مؤلف الاغانى الصاعد الاستاذ مبروك مبروك الذى اموله بكل فرحة مشمولية . مبروك مبروك ، اذ اطلعنى على مجموعة رائعة من الاغانى الفسيولوجية العاطفية التى تذوب رقة مع اساس علمى معمارى العلمية ، اذ يخاطب محبوبه فى اغنية لرتبته عقبة الايقاع الاكلينكى بقول مطلعها الفسيولوجى الجميل : آه يا ليل يا كظر .. والكلوة منك بتنتظر .. نقعد فى يوم تحت الشجر .. ومعانا كام حزمة جزر .. آه يا ليل يا كظر !

كما يقول فى اغنية اخرى عذبة طلوبة علمية منطقية النظر : مين السبب فى الحب .. الكلوة ولا العين .. هى السبب فى الحب .. الكلوة يا عوضين .

وفى موال شعبى بديع الفسيولوجية يقول : يا كلوة كلوكى الحبايب واحنا لم كلنا .. امتى يا كلوى تالك كلاويهم وتهنى !

ان مبروك مبروك المؤلف الصاعد مؤلف يجب ان تفتح له الاذاعة ابوابها لترتفع بالذوق العلمى للجماهير الى المستوى الاكلينكى ، فان هذا المؤلف العلمى الهم بلغ ايمانه بالاغنية العلمية الى درجة انه سمى ابنه البكر « كورتين » ، والثانى « ادرينالين » وهما اسمان للهادتين اللتين تفرزهما الغدة الكظرية وتتحكم بهما فى عواطف وانفعالات الانسان ، بل ان مبروك مبروك بنتابه حالة غضب علمية رهيبة كلما استمع الى اغنية غير علمية ، وآخر غضباته العلمية كانت خلال جلسته معى عندما صرخ فى صباح وهى تغنى فى الراديو لانها لم تقل حبنا مبع كبوش التوت فيمشا الكلوة فى بيروت »

انتهى كلام رزق الملماطى ..

ويقدر سعادتى بالانتصار الانسانية الذى حققه الدكتور برنارد ، ويقدر حزنى الشديد على اول تجربة له فشلت ، فانى شبه آسف لان العلم يصدم الانسان كل يوم فى خيالاته المتوارثة فمثلا ... كان القمر شيئا شاعريا رقيقا وكلمة حالمة فى قاموس العشاق ، طالما اتخذ منه جدى وسيلة اكيدة المفعول لغزالة ستى الحاجة ايام الحب العفيف ، ولو كانت ستى تعرف ايامها ان وجه القمر هو مجرد مجموعة من الجبال الصدئة ذات اللون الاكالح لاعتدت ازمة عاتية وهى تتهم جدى بانه يشبه مناظرها بالجبال الصدئة ، ويزعم ان بشرة وجهها متحتة !

وكذلك نجاح زراعة القلب ، فان الشكر ها على النطاق الواسع فى المستقبل القريب سوف يقضى الى معرفة حقيقية — فى الدنيا كلها — الى حقيقة انفعالات الحب !

الحقيقة .. والخيال !

فانفعالات الحب ليست اكثر من عمليات كيميائية توصل العلم الى تحليلها تحليلا كيميائيا صحيحا يمكن ان يفسد كل رومانسية وكل خيال! فاذا كان عوضين واقفا فى انتظار وهيبة وفى يده قرطاس البرتقال الذى سيأكله مع وهيبة تحت الشجر ، فالذى يحدث لعوضين — دون ان يدرى عباس — هو ما يلى :

- **يقف عباس يحتضن قرطاس البرتقال فى يده : تحت الشجر يا وهيبة ، ياما كلنا برتقان**
- **تتعلق عيون عباس بالاتجاه الذى ستأتى منه وهيبة**
- **تظهر وهيبة فجأة .**
- **تنبطه فجائية فى الغدة فوق الكلى يفرز على اثرها لب الغدة (الادرينالين)**
- **بعد ذلك يشتد خفقان القلب كنتيجة لافراز الادرينالين**
- **وبالتالى يرتفع ضغط الدم عند عباس .**
- **اضطرابا بيل المصران الغليظ ، يعقبه عملية هبوط فى هذا المصران .**

ياوله ياوله !

وبناء عليه يكتب الناقد الهم حمادة الثقفانى : كانت اغنية مبروك مبروك التى تذيعها حالة الاذاعة والتليفزيون المعروفة اغنية علمية متكاملة الشكل الباطنى والبطن الثالث لا تولد لها المضمون الفسيولوجى العالم الذى ابدعه مبروك بقوله :

ايه اللى رمانى يا ناس ع الوله عوضين ... ساعة مابالشوفه الكظرة بتفرز ادرينالين ... واللى مصرانى يهبط كلو واتنين ... آه يا وله آه يا وله ... يا وله !

ومما هو جدير بالذكر ان المؤلف العلمى الصاعد مبروك مبروك لا يسير ولا يجلس ولا ينام ولا يؤلف الا وفى يده نموذج بلورى للجسم الانسانى تمتلئ احشاؤه بالبخار ومجرد تشغيله يتضح من حركات احشائه انفعالات الحب الكيميائية وهو لا يفترق عن هذا النموذج اطلاقا لدرجة انه كان منهمكا فى دراسته حتى وهو يدعونى على العشاء والويسكى فى هيلتون لاكتب عنه هذه الكلمة . —

انتهى كلام الناقد حمادة الثقفانى .

آها ... آها

... ويجلس عباس مع وهيبة تحت الشجر ، لم ينظر الى كوم القشر الذى رماه على الحشائش غير عابىء باللافتات التى تقول له دائما : حافظوا على نظافة مدينتكم ! ويبتسم جدا من منظر القشر على الحشائش فيمسك بذراعها ليقول لها : تحت الشجر يا وهيبة ياما كلنا برتقان... شوف القشر يا وهيبة ... ما القعوش تشيله الجدعان ...

وما ان يحس بحرارة ذراعها حتى تفرز قشرة الغدة الكظرية مادة الكورتين فى اعصابه ليحدث تفاعل كيميائى يحس على اثره احساس النشوة وهنا يترك الحديث عن البرتقان الذى يختص بالقاء قشره على النجيل ، ويهم بتقبيل وهيبة ... وهنا يتدخل شخص الرقيب فى النظر ، فينطلق صوت عسكرى الدورية آها ... آها .. وينهض عباس ، وتنهض وهيبة تليه ، ويعود المصران الغليظ الى مستواه الطبيعى والى هنا ينتهى لقاء اليوم والى اللقاء !

احمد رجب

صورة الغلاف

شهدت القاهرة في الاسابيع القليلة الماضية اكثر من مائة راقص وراقصة من فرقة مازوفتش البولندية للرقص والغناء الشعبي برقصاتها الوطنية الرائعة وبأزيائها التي لفتت الانظار بألوانها الزاهية ..
(تصوير — محمد سعيد)

آخر ساعة

كبرى المجلات المصورة في الشرق الاوسط

اسسها
محمد التابعي
سنة ١٩٣٤

تصدر عن
مؤسسة اخبار اليوم
منذ عام ١٩٤٦

رئيس التحرير
يوسف السباعي

الاعلانات :
اعلانات الاخبار
٦ شارع الصحافة بالقاهرة ت ٧٣٣٣٧

الاشتراكات :
١/٣ شارع الصحافة — القاهرة
البريد العادي

ق ج ع ج م ودول اتحاد البريد العربي
جنيهان مصريان ونصف
باقي دول العالم :

جنيهان استرلينيان ونصف
البريد الجوي :
الاتصال بقسم الاشتراكات بالمؤسسة

آخر ساعة
اسعار البيع للقراء

• سوريا	٩٠	ق.س.
• لبنان	٧٥	ق.ل.
• العراق	٧٥	فلس
• الأردن	٧٠	فلس
• الكويت	١٢٠	فلس
• السودان	٦٠	مليم
• ليبيا	٧٠	مليم
• الجزائر	١١٠	سنتيم
• عدن	١٥٠	سنت
• البحرين	١١٢	فلس
• قطر	١١٢	درهم
• أثيوبيا	٨٠	سنت

من مقاعد الجماهير

لهذه القصة ولهذا الكاتب

زارني وفي يده مجموعة من انتاجه وقال لي ان لديه مايربو على المائة قصة لم تنشر ، وان مسألة النشر لاتهمه ، ولكنه فقط يريد ان يعرف اولا ما هو انتاجه .. ومن هو صاحبه .. وسألني ان اقرأ له شيئا .. اي شيء ..

وحاولت ان احيله على احدى لجان الفحص في مجلس الفنون او نادي القصة ولكنه اصر على ان يعرف رايي انا ..

وازمتي في الحياة ازمة وقت .. فانا لا اكاد اجد وقتا لقراءة مايجب ، ولا اعرف كيف اجد الفرصة لقراءة ما احب ، فكيف اقرأ مايفرض علي ؟

وطلبت منه ان يختار اقصر انتاجه حتى يمكنني ان اختطف قراءته .. واختار لي هذه القصة .. وحملتها معي في الحقيبة بضعة ايام .. وفي لحظة استرخاء فتحت الحقيبة واخرجت القصة وقرأتها .

وبعد الصفحة الاولى احسست بارتياح لاني استطيع ان اقول لكاتبها انه « كاتب » .. وعندما انتهيت من قراءتها احسست اني استطيع ان اقدم القصة للقراء .. مقرونا بميلاد كاتب .. سيثبت في الحقل الادبي .. يافعا .. ناضرا ..

يوسف السباعي

بلا عـــودة ..

عجلة القيادة تسندني .. استند اليها .. لولاها لوقعت في ارض السيارة .. اني مجهد .. متعب .. والطريق طويل .. طويل .. لاأريد ان ينتهي .. ابدا لاأريد ان ينتهي .. ولا يبدو عليه انه سينتهي .. وانا أبغي الوصول الى نهايته .. الى المدينة .. حيث ابنتي .. وحيدتي .. في وحدتها .. تضع اول مولود لها اول حفيد لي .. امها لم تستطع السفر معي .. لقد سافرت في رحلة بلا عودة .. من سنوات .. سافرت بتذكرة ذهاب فقط .. وتركت مع الحسرة عليها تذكرة ذهاب اخرى لي .. لاادركها في الوقت المناسب .. الذي لايعرفه الا علام الغيوب ..

الطريق طويل لاأريد ابدا ان ينتهي .. والامطار .. قطرات لاعد لها .. ولا توقف لها .. تتهاطل بلا كلل .. اسفلت الطريق يلمع تحت اضواء سيارتي .. انا مضطر ان اخفض سرعتي بشدة .. الطريق زلق .. وقطرات الماء الهاطل من السحب الداكنة تتناثر عند اصطدامها بالطريق .. وينعكس وراءها اضواء السيارة في عيني .. ومساحات المطر عاطلة .. والماء معلق على الزجاج الامامي .. الجو بارد .. مثلج .. وابخرة تنفسي تتراكم على زجاج السيارة من الداخل .. واضواء السيارات القادمة على قلتها ، تمر بسرعة .. والبرق .. البرق .. في كل لحظة يضيء ويطير كشرارات السماء .. ولكنه لايمكث .. واشجار الطريق .. كالمردة تتراقص مع الريح وتعطي ظلالا رهيبة في كل اتجاه .. والاف والاف من العيون اللامعة .. تحدق في الظلام لم تخبر .. انها ليست عيونا .. انها زخات الماء المتطاير يلمع تحت اضواء السيارة .. لا لا .. انها عيون صغار الشياطين .. يلزمها مرورى فتنطلق في كل اتجاه لتختبئ مذعورة في الظلام ..

الطريق طويل .. لاأريد ابدا ان ينتهي .. ليس في سيارتي « راديو » انا منقطع تماما عن العالم .. العالم كله يختبئ من المطر ومن البرد ومني .. لا أرى احدا في الطريق غير الظلام .. السيارات التي تقابلني قليلة .. نادرة واسير وحدي على الطريق .. الطريق الطويل الذي لاأريد ابدا ان ينتهي ..

اواجه العاصفة وحدي .. لانه معي سوى افكاري .. فقط افكاري هي انيسي في رحلتي والملل .. نعم الملل .. لقد سئمت كل شيء .. التي اعيش في فراغ .. لانه يشغلني .. احست بفداحة الكارثة التي اصابت كياني بفقد ام هدى عند زواج ابنتي هدى .. ومن وقتها فاني اعيش لمجرد اني ما زلت حيا .. لانه يشدني بقوة للحياة .. لانه سوى محبتي لابنتي هدى .. وهدى .. ابنتي وحيدتي قد انفلتت طريقها في الحياة .. تزوجت .. وشغلت عني ببيتها .. برجلها .. بحملها .. واليوم .. اليوم تضع هدى حملها الاول .. لم ارها من اشهر .. اتصلت بي تليفونيا من ساعات .. كان صوتها متقطعا .. تنهت من الالم وحثتني ان اذهب اليها .. كنت سأذهب لها بدون رجاء منها .. وشغلت فترة للبحث عن بعض الثياب .. وجدتها .. وجدتها ووضعتها في حقيبة صغيرة .. سأهديها بها هدى .. سيشير عليها لترى هذا الذي احضرته في الحقيبة .. انما هو بعض ثيابها وهي وليدة مازالت الاثر صيحتها الاولى لحظة ولادتها .. الطيبة في ذاكرتي لا تنمحي ..

الطريق خال .. موحش .. الطريق مظلم .. مطر .. خشية الانزلاق وخواطري وحدها هي التي تتراحم في مخيلتي .. وتتلاحق كموجات البحر تتكسر على الشاطئ الصخري .. فتتناثر كقطرات المطر على الطريق .. ويطير الزبد فوق الموجات وهي ترتد .. لتعود مرة اخرى الى الشاطئ ، لتضربها وتغتالها بصخوره الصلبة الخشنة .. وما زال امامي شوط طويل لااريد .. حتى اصل الى المدينة .. لا ارى انوارهم بعد على الافق .. ما زال امامي الكثير لاصل الى المدينة .. الى هدى .. هدى ابنتي .. وحيدتي .. كان لي غيرها ، ولكنهم لم يبقوا ولم يتركوا لي استقروا في ذاكرتي استقرار هدى اول من ناداني بالكلمة الحبيبة « بابا » .. ولا غيرها الان يناديني بها .. وهي قد حرمت من مدة طويلة من نداء رمز الانسانية والحنان .. حرمت من نطق كلمة « ماما » .. انه القدر لا مراجعة له .. علينا ان نتقبل نوازله .. نتقبلها بالصبر .. وليس غيره .. لا نملك سواه ان وجدناه ..

وعشت لهدى .. كنت لها الاب .. وكنت لها الام .. وكنت لها الاخ والاخت والصديق الصادق .. وكبرت هدى .. وبدأت تنتقل الى مرحلة الانوثة .. وكان علي .. وعلي وحدي ان ارشدها .. كان الامر شاقا وانا اشرح لها وعلى قدر معرفتي شئونا لا يعرفها الا النساء بمشاكلها وممارستها في كل شهر .. ولا اهل لنا انا وهدى .. نحن وحيدان في هذا العالم ..

واستحيت ان اسأل او ان التمس عونا من اي سيدة .. ومرت هذه الفترة ولم يبق من هذه المشكلة غير ذكرى راسبة في افكاري ..

وكبرت هدى .. وبرزت محاسنها .. وملاحتها واشغل فكري وعقلي بخوف عليها يعلبه الحرص .. هدى فتاة حسناء .. ارى في عيون الرجال عندما تمر عليها معالي لا يعدني ادراك معانيه .. يجب ان احمي ابنتي من الشرر المتدافع من عيون الذئاب .. يجب ان اصونها واحميها .. واخيرا جاء اليوم القدر ، وتقدم صاحب النصيب .. فتى فاضل متفائل وزففت اليه هدى ..

ووجدت نفسي مرة اخرى في دور الام لها .. لقد صاحبتها عندما ذهبت لتزيين شعرها .. وعشت لها « الطرحة » بيدي .. وتخيلت امها .. للحظات .. ليلة عرسها .. ابنتي اكثر ملاحة من امها عندما كانت عروسا .. ولكن .. لكم تمنيت ليلتها لو كانت ام هدى هي التي تقف معي بجوار هدى في ليلة زفافها ..

واليوم .. اليوم .. تخرج هدى للوجود وليدها الاول .. لقد خرجت هي في ليلة صيف قائظ .. ولكنها تهدي الاحياء وليدها الاول في ليلة شتاء عاصف .. وانا ذاهب لهما ..

والطريق لااريد ان ينتهي ، والمطر لايريد ان يكف ، والعاصفة لا تريد ان تهدأ ، وانا وحدي وسط هذا ، اريد ان اصل الى هدف .. كل شيء لا يريد ، وانا وحدي الذي اريد .. فلاستمر في طريقي .. ولكني لا ارى ولم يعد في امكاني ان ارى شيئا .. لقد « غبش » زجاج السيارة تماما من الداخل ، والمطر يغطيه من الخارج .. هل اتوقف ؟ .. لا .. لا .. يجب ان استمر .. ولكن السيارة الان لا تسير .. والمطر .. المطر لا يتوقف . فلاهبط لامسح الزجاج من الخارج .. ان الباب لايريد ان ينفتح .. شيء يشتطه من الخارج .. فلافتح الزجاج لارى .. الله .. ما هذا الماء الذي يتدفق ! .. لقد تفتحه بسرعة .. السيارة متوقفة ، والنور قد انطفأ من لحظات .. ما هذا الظلام .. ايكون كل هذا من قبل العطب ! .. عطب !! .. انه لم يكن عطبا .. لقد انزلقت السيارة الى الترعة .. وانا استقر داخلها والماء يغطيها وهي تغوص .. تغوص .. وعلى القاع تستقر .. وانا لا اعرف السباحة .. اذن .. اذن لقد آن لي ان ابحث عن تذكرتي للذهاب .. وبلا عودة ..

محمود فوزى الوكيل

تحليل عجيب ..

● في دراسة علمية نشرتها الاهرام لحالات الانتحار من البرج ابدى احد المستشارين برايه في طريقة الانتحار ، ان الاذاعة ، بواسطة السلسلة الثقافية « شنبو في المصيدة » هي التي جعلت الشاب ينتحر بمثل هذه الطريقة .

وان دوافع الانتحار ووسيلته كانت موجودة عنده وبدرجة قوية ، لكن الوسيلة كانت تنقصه وعندما سمع حلقات التمثيلية الهزلية تأثر بها لان بطل التمثيلية كان سينتحر من البرج بناء على طلب صديقه في التمثيلية .

والذي اعلمه هو ان بطل القصة لم ينتحر حتى يمكن ان يقال ان المنتحر قد استوحى منه الوسيلة التي كانت تنقصه . وانما كانت مجرد فكرة هازلة ضمن التمثيلية الهازلة .

اما ان نقول ان دوافع الانتحار ووسيلته كانت موجودة عنده وبدرجة قوية لكن الوسيلة كانت تنقصه ، فمسألة في منتهى الهزل .

ولو ان ذلك صحيح فان الدراسة التي قدمها الاهرام في هذا الموضوع يمكن ان تعتبر اكثر خطورة في هذا المضمار من التمثيلية الهزلية لعشرات المرات

فاذا كان المنتحر قد اعوزته وسيلة الانتحار التي كانت تنقصه (كان وسائل الانتحار سرية او مجهولة) وعثر عليها في تمثيلية « شنبو في المصيدة » فان الدراسة قد قدمت بيانا كاملا بوسائل الانتحار خلال السنة الماضية وهي :

تناول مواد سامة (٧٥ حالة) اشعال النار (٢١) القاء من دور علوي (٢٣) آلات حادة (١١) اسلحة نارية (١٨) غرق (٥) شنق (١٣) ابتلاع اجسام صلبة (٥) ووسائل اخرى (١٨)

فالى جميع الراغبين في الانتحار تقدم الدراسة المذكورة جميع وسائل الانتحار لمن تنقصه الوسيلة .

يوسف السباعي

سيجارتك المفضلة...
فلوريدا
صنع بمصر
فلتر مخصوص
SPECIAL FILTER TIP
فلوريدا
FLORIDA
شركة النصر للدخان والسجاير
إحدى شركات المؤسسة المصرية العامة للصناعات الغذائية

Rothmans
KING SIZE
شارك
الملايين
في الاستمتاع بتدخين
روثمان
كنج سايز
في جميع أنحاء العالم ، يفضل عدد
أكبر من الناس تدخين روثمان عن أية
سيجارة كنج سايز فرجينيا أخرى.
ليس من العسير معرفة السبب:
طول روثمان الإضافي ، والفلتر الدقيق ،
وأحسن ما يمكن شراؤه من
أنواع التبغ - كل هذا يوفر لك
نكهة أهدأ وأنعم ، وأكثر اشباعاً.
الأولى في العالم

آخر ساعة
٥٠ مليما
AKHER SAA - 1735 - 24 JANUARY 1968
العدد ١٧٣٥ - ٢٤ يناير ١٩٦٨

العمري يتحدث لآخر ساعة : اليمن ستبقى جمهورية

أسرار مؤامرة الاستيلاء على القيادة

ماهي
مشاكل
أستاذ الجامعة ؟

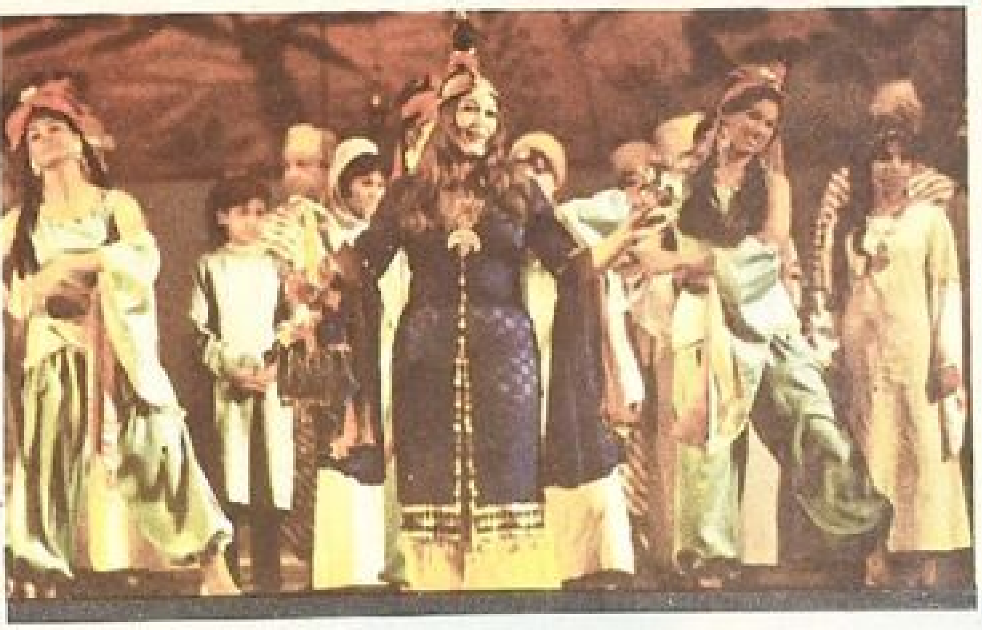

- ماذا يقول الحرافيش ؟

- آخر مؤامرة لملوك الموضة : عودة إلى تحت الركبة !

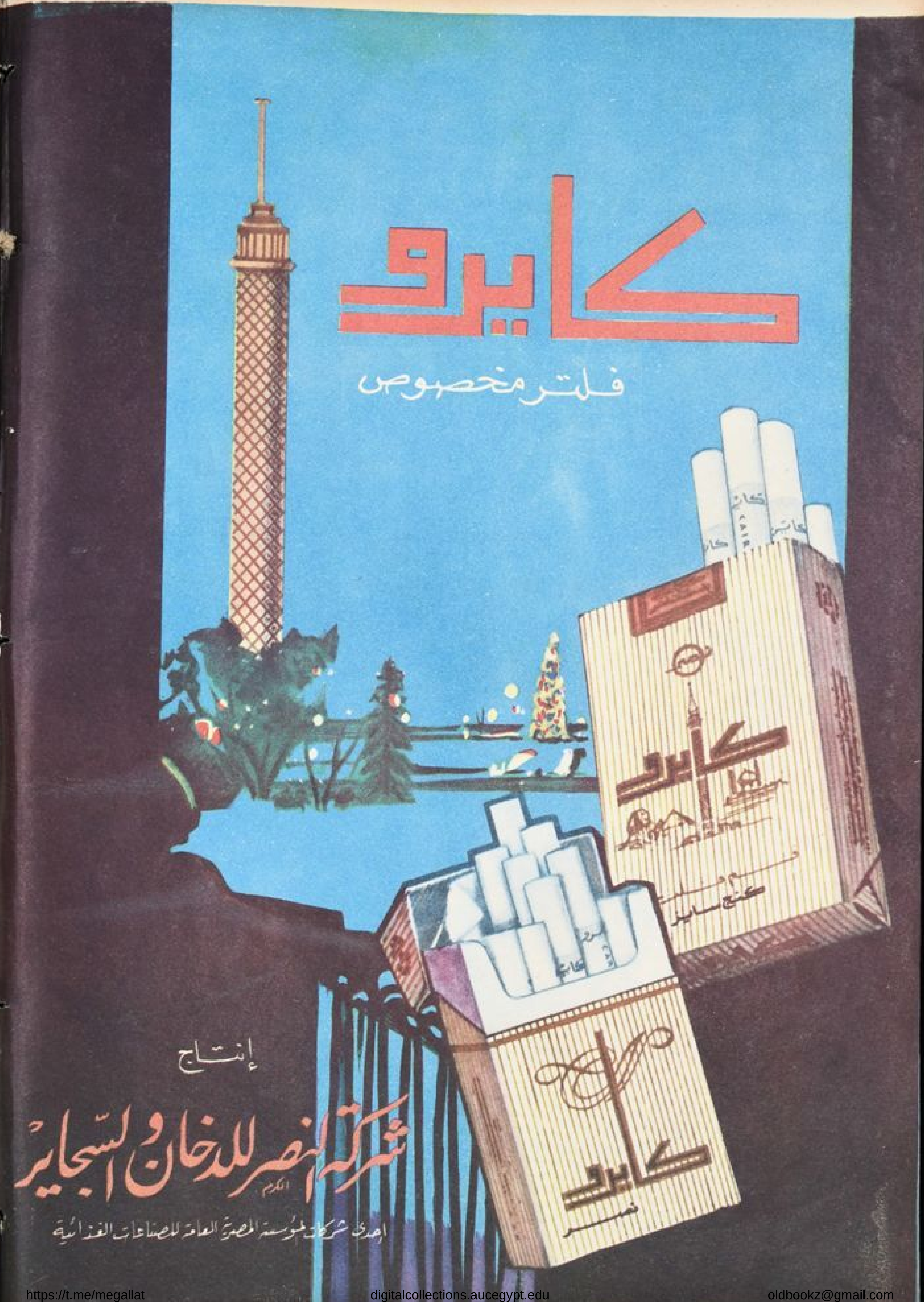

كايرو
فلتر مخصوص
كايرو
كايرو
إنتاج
شركة النصر للدخان والسجاير
إحدى شركات المؤسسة المصرية العامة للصناعات الغذائية

أهـــلا لا أجد على شفتي ما أهتف به كلما لقيتك سوى أهلا ...

بقلم :
يوسف السباعي

إنه مصيرنا .. فيجب أن نواجهه بتخطيط أدق وشجاعة أوفر .. ومعرفة بالإمكانيات اكثر

● أعمال اسرائيل العدوانية المستمرة .. تؤكد ان اسرائيل قد شرعت بالفعل في قطف ثمار العدوان . يؤكد ذلك سلسلة الاعمال التالية التي تتواتر أنباؤها يوما بعد يوم .

١ - ضم القدس ونقل ٣٨ سفارة اليها من تل أبيب كمحاولة تثبيت ضمها .
٢ - اقامة المستعمرات في الاراضي المحتلة .
٣ - نزع الملكية العربية في بعض المناطق لتوطين اليهود فيها .
٤ - تغيير اسم مدينة نابلس العربي الى سماريا الاسرائيل .
٥ - الغاء القرار الخاص بعدم شراء اليهود للاراضي في غزة .
٦ - قتل المدنيين وارهابهم وتهديم بيوتهم لارغامهم اما على ترك ديارهم لاحلال اليهود محلهم او البقاء مع الخضوع للسلطة غير الشرعية وخلق موقف يتسم بالشرعية في مناطق الاحتلال .

هكذا قامت اسرائيل بارهاب سكان الضفة الغربية لاجبارهم على ترك بيوتهم والفرار الى الاردن حيث يعيش الآن اكثر من ٢٠٠ الف لاجىء منهم في معسكرات اللاجئين

خطتنا لتحقيق الهدف العربي يجب أن تناقش

واسرائيل تحاول ان تثبت الاوضاع الناتجة عن العدوان بالاستمرار في الحصول على مزيد من الاسلحة الامريكية والتأييد الامريكي الذي أعلن انه يمنح لها لغرض الدفاع . والدفاع هنا - بغير جدال - يقصد به الدفاع عن مناطق الاحتلال ومكاسب العدوان ..

وتثبيت اسرائيل للاوضاع الناتجة عن العدوان يقصد به :

١ - تأمين اسرائيل ومستقبل اسرائيل
٢ - تحقيق أكبر قدر من مكاسب العدوان .. التي تمثل احدى خطوات اسرائيل في تحقيق حلمها المعروف : « اسرائيل الكبرى » .

وخطة اسرائيل تبدو لنا واضحة . ووسائل تحقيقها خطوة خطوة .. كانت تحشد دائما من أجل تنفيذ الجزء المناسب لما تملك اسرائيل من وسائل .

واذا اعتبرنا الهدف النهائي لاسرائيل هو اسرائيل الكبرى .

فاننا نرى أن اسرائيل لم تقفز مرة واحدة الى هدفها . وانما استمرت تسعى الى تحقيقه على خطوات يمكن ترتيبها كالآتي :

١ - الوجود الاسرائيلي . بعدوان ١٩٤٨ وطرد العرب .
٢ - استمرار التهجير لشغل الارض المحتلة وتعميرها .
٣ - محاولة تأمين اسرائيل وتثبيت وجودها في المنطقة وضمان مستقبلها . بعدوانين أولهما عام ١٩٥٦ وثانيهما عام ١٩٦٧ .
٤ - محاولة التوسع العدواني وكسب مزيد من الارض وتنشيط حركة التهجير في سبيل بسط رقعة اسرائيل بحيث تتسع شيئا فشيئا لتصل الى حدود اسرائيل الكبرى . وفي كل عدوان استطاعت ان تكسب شيئا . كسبت النقب ١٩٤٨ ومضيق تيران ١٩٥٦ واحتلال الاراضي التي احتلتها من البلاد العربية للمساومة على تأمين اسرائيل مع كسب مناطق جديدة شرعت اسرائيل فعلا في ضمها .

ولقد كانت وسيلة اسرائيل في تنفيذ خططها .. القوة المسلحة .

وكل هذا الذي ذكرته لايحمل معلومات جديدة حتى احاول ان اعيد نشره . ولكني فقط اذكره لكي اقارن بينه وبين خطط العرب لمواجهة اسرائيل ووسائلها في تنفيذ هذه الخطط .

اذا وضعنا لانفسنا هدفا كبيرا مقابل هدف اسرائيل في انشاء دولة اسرائيل الكبرى . فلاشك ان هذا الهدف هو اعادة وجود فلسطين العربية . وانهاء الوجود الاسرائيلي المبني على اقامة دولة عنصرية عدوانية تمارس العدوان والتفرقة العنصرية وتشكل رأس جسر للاستعمار في البلاد العربية يهدد وجودها وامنها وتقدمها .

واذا كانت اسرائيل تهدف الى انشاء اسرائيل الكبرى فمن حق العرب أن يهدفوا الى اعادة فلسطين العربية التي يعيش فيها كل المواطنين الفلسطينيين الذين نشأوا في فلسطين سواء كانوا مسلمين أو مسيحيين أو يهودا يجمعهم وطن واحد ويتساوون في الحقوق والواجبات . بلا تفرقة دينية او تمييز عنصري .

ذلك هو الهدف الاكبر وهو هدف عادل طبيعي بعد ان اغتصب اليهود من شتى انحاء العالم ممتلكاتهم وسلبوا وطنهم .

والهدف لايمكن ان يكون محل مناقشة . ولكن الخطة لتحقيقه والوسائل لتنفيذ الخطة هي التي يجب أن تناقش .. واذا كانت اسرائيل لم تثب مرة واحدة لتواجه العالم بانها تريد ان تحقق وجود اسرائيل الكبرى .. لانها لاتملك الوسائل لهـا .. بل اخذت تتقدم خطوة خطوة في تحقيق هدفها بقدر ما تملك من وسائل . فان من الطبيعي ان نتقدم نحن الى هدفنا ايضا خطوة خطوة وبقدر مانملك من وسائل .

ماذا نفعل بمليوني يهودي يحتشدون في اسرائيل

لقد اصررنا دائما انه ليس امامنا ما نفعل اقل من الوثب الى الهدف . وهو اعادة الوطن الفلسطيني وانهاء الوجود الاسرائيلي دون وضع خطة كاملة تيسر لها الوسائل التي نملكها لتنفيذ هذه الخطة او جزء منها .

بل لو سألنا أنفسنا ماذا يمكن ان نفعل لو قدر لنا أن نصل الى تل أبيب . ودمرنا كل ماتملك اسرائيل من قوات مسلحة .

نجد السؤال محيرا ؟

ماذا نفعل بالمليوني يهودي الذين يحتشدون في اسرائيل ؟

لقد كانت المسألة سهلة لو ان اسرائيل ما زال بها النصف مليون يهودي الذين كانوا بها قبل ١٩٤٧ وكان من الممكن ان نعيد العرب الى اراضيهم وننشيء دولة فلسطينية عربية يمارس فيها كل مواطن حقه أيا كان دينه .

ولكن الآن اسرائيل يشغلها ٢ مليون يهودي .. (تحاول السلطات الاسرائيلية زيادتهم بشتى وسائل الاغراء في التهجير) فما العمل في هؤلاء .. المليوني بشر الموجودين في الارض الفلسطينية .. هل يعاد ترحيلهم الى بلادهم .. هل نقذف بهم في البحر ؟

هذه مشكلة احسن التصورات .

ولقد أعلن السيد يحيى حموده في تصريحه لجريدة لوموند (والذي قيل انه نقل محرفا) .. شكلا واضحا .. للهدف الكبير .. وهو ايجاد الدولة الفلسطينية العربية .. التي يمكن ان تتسع حتى لهؤلاء الذين جاءوا بعد عام ١٩٤٨ والذين يمكن ان يعيشوا الى جانب العرب ليمارسوا حق المواطن في مساواة .

ومن قبل ذلك .. لم يكن احد يجرؤ على ان

إننا نملك الإمكانيات الكبرى
ونملك الصبر .. ويجب أن نملك
الشجاعة لمواجهة أنفسنا قبل أن نواجه الآخرين

يحدد او يصرح .. بماذا يمكن ان يكون عليه شكل الهدف الاكبر اذا امكن تحقيقه .

وتحقيق الهدف الكبير اعادة فلسطين العربية التى تتسع لكل المواطنين وانهاء الوجود الاسرائيلى والقضاء على الصهيونية يحتاج الى وضع خطة كبيرة .. ويحتاج كما قلت الى تحديد الوسائل القادرة على تنفيذ هذه الخطة . سواء كانت وسائل سياسية أو اقتصادية او عسكرية .

ولكن الذى يحدث هو اننا لانعرف سوى شئ واحد .. هو اننا نريد تحقيق هذا الهدف فقط . ثم ننطلق .. فى جهود مضنية .. لكى نصل الى تحقيقه بلا خطة محددة وبلا وسائل لتنفيذ الخطة .

الموقف العربى
باختصار وبساطة

واذا استعرضنا الموقف المقابل لما هو موجود فى اسرائيل وجدناه باختصار وبساطة يتلخص فيما يلى :

١ ـ اراض محتلة من مصر وسوريا والضفة الغربية لنهر الأردن غير الاراضى الاصلية التى سبق احتلالها من فلسطين .

٢ ـ المقاومة الشعبية المسلحة تشتد فى الاراضى المحتلة .

٣ ـ القوة المسلحة فى الجمهورية العربية المتحدة قد عادت الى افضل مما كانت عليه قبل العدوان وهى قادرة على صد أى هجوم وتواصل استعدادها لكى تملك القدرة على استعادة الارض المحتلة بالهجوم اذا لم يكن هناك ـ وهو ما يبدو حتى الآن ـ سبيل غيره .

٤ ـ الدول العربية تقوم بالدعم الاقتصادى الذى انتجه مؤتمر الخرطوم لكى تواصل البلاد المعتدى عليها قدرتها على مقاومة اى ضغط اقتصادى والصمود امام اى نوع من الضغوط .

٥ ـ قرار مجلس الامن يتارجح به يارنج هنا وهناك فى عجز واضح عن الوصول الى حل سياسى للمشكلة .

٦ ـ العجز عن عقد مؤتمر قمة عربى . سوريا تريد الهجوم والسعودية تريد الدراسة ..

٧ ـ اللجنة الثلاثية للمصالحة عاجزة عن التوفيق بين طرفى الخصومة فى اليمن .

٨ ـ وزير الخارجية المصرية يزور البلاد العربية للدراسة وتبادل وجهات النظر . والقيام بما لم يقم به مؤتمر القمة الذى لم يعقد .

رصيد ثمين من الآراء
يعيننا على التفكير

والصحافة تعرض خطورة الموقف وخطورة ما تقوم به اسرائيل من محاولات لقطف ثمار العدوان وتناقش الحلول التى تتلخص فيما يلى :

١ ـ محمد حسنين هيكل يلح على ضرورة العمل العربى المشترك وعلى اهمية دور مصر ومسؤوليتها فيه وعلى ضرورة وضع صيغة ملائمة واسلوب صحيح للعمل العربى المشترك .

٢ ـ فى راى للاهرام يرى الاهرام ضرورة التعجيل بتوحيد قوى المقاومة الفلسطينية وفى راى آخر يرى ضرورة وضع القضية فى يد الشعوب وان على السلطات الحاكمة ان تطلق الطاقات النضالية العظيمة للشعوب العربية .

٣ ـ وكتب احسان عبد القدوس يقول ان الواقعية هى اساس التفكير السليم ولكن الاعتراف بالواقع يجب ان يكون نقطة ارتكاز للانطلاق الى تحقيق واقع افضل والوصول الى مصالح أكبر . وانه يجب ان ينبع من تفكير دراسى علمى ولاينطلق من الهزيمة ولايتنازل عن حق ولايتجاهل المستقبل ويراجع ولا يتراجع .

٤ ـ واحمد بهاء الدين قد كتب رايه فى ان الفلسطينيين يجب ان يكونوا لفلسطين قبل ان تكون فلسطين للفلسطينيين واكد بوجوب انشاء الدولة الفلسطينية أيا كان شكلها ملكية أو جمهورية لتضم جميع الفلسطينيين الذين يكونون فلسطين التى يمكن ان تكون المنطلق لاستعادة الوطن السليب لايجاد فلسطين العربية الكبرى .

٥ ـ وفتحى غانم يرى ان المهمة العاجلة التى تواجهنا تتطلب فى المقام الأول الاعداد العمل والمواجهة العملية المباشرة للعدوان عن طريق الحل السياسى او عن طريق الحل العسكرى . وبعد ان نحقق هدف ازالة العدوان علينا ان نفكر فى حل اساسى للعلاقات العربية فى اطار مبدأ الوحدة العربية والتحرر العربى .

٦ ـ ويرى موسى صبرى فى الاخبار ان معالجة الموقف لاتحتمل اكثر من مسيرتين . مسيرة صادقة نحو سياسة موحدة فى كفاح طويل الذى يحتاج الى التخطيط العلمى الدقيق . ومسيرة تواجه مرحلة التهديد القائم على اساس من حقيقة القدرات المختلفة وهى قدرات ضخمة لو احسن استعمالها .

٧ ـ ويرى احمد حمروش فى روزاليوسف ان الجماهير تعيش مرحلة انتظار وترقب للحل السياسى الذى يمكن أن تسفر عنه الاتصالات مع يارنج كما تنتظر الجديد فى العمل العربى المشترك من ناحية التعاون الايجابى فى أى عمل عسكرى محتمل كما ترقب تطورا حقيقيا فى قواتنا المسلحة لتكون دائما فى مستوى المعركة .

ولا جدال فى أن كل هذه الآراء تكون رصيدا ثمينا يعيننا على التفكير فى كيفية مواجهة الخطر الذى يحدق بنا .

ولكنى أشعر مع كل هذا اننا نعيش فى دوامة ترقب وقلق .. وانه ليس هناك شئ صلب محدد الكيان يمكن ان نواجه به الخطر .

وعندما انتهى مؤتمر الخرطوم الى ثلاثة تاكيدات يمكن ان نواجه بها الخطر هى : لا صلح مع اسرائيل لا مفاوضة مع اسرائيل لا اعتراف باسرائيل .

احسست انها ثلاثة محظورات .. يجب الا نقع فيها .. دون ان يكون هناك ما يقابلها من خطوات محددة ايجابية لمقاومة الخطر ودرئه .. ولانقاذ الارض المحتلة واستعادة الحقوق الضائعة .

ليس امامنا شئ محدد الا الهدف البعيد الذى نؤكده جميعا وهو استعادة شعب فلسطين لوطنه السليب والهدف القريب وهو ازالة آثار العدوان ويتحتم علينا عندما نفكر فى تحقيق اهدافنا هذه ان نضع الخطة ونوجد الوسائل .

وليس هناك خطة يمكن أن توضع دون ان تكون مرتبطة ارتباطا كاملا بوسائل تنفيذها .

محمد حسنين هيكل

احسان عبد القدوس

احمد بهاء الدين

فتحى غانم

موسى صبرى

احمد حمروش

والخطة توضع لتحقيق هدف .. ولكنها تقوم على الوسائل المتيسرة .

واذا لم تكن الوسائل كافية . فيجب ان يحدد الهدف الجزئى الذى يمكن تحقيقه بالوسائل الممكنة . فى الوقت الذى يوضع فيه التخطيط اللازم لاعداد الوسائل الكاملة وحشدها من أجل تنفيذ الخطة اللازمة لتحقيق الهدف الاكبر .

اهمية العمل العربى المشترك
فى تحقيق الهدف العربى

ومن كل ماقاله الكتاب وفكر فيه المفكرون .. ومن كل التجارب التى مرت بنا .. يبدو ان هناك حقيقة واحدة .. هى ان مواجهة اسرائيل .. وتحقيق الهدف العربى .. يجب أن يكونا بعمل عربى مشترك .. مبنى على وحدة القوى العربية .. ولكن لا يمكن ان تترك المسألة مطلقة بغير تحديد .. بل يجب أن تحدد مراحل للخطة حسب الامكانيات يحقق بها الاهداف الجزئية .. التى توصل للهدف الاكبر ..

لاننا لانستطيع الآن .. ومرة واحدة .. ان نحدد للعمل العربى المشترك المتيسر حاليا هدف انقاذ فلسطين .. والقضاء على الصهيونية . رغم ان هذا هو الهدف النهائى .

ولكن يجب ان نحدد حسب ما يسره العمل العربى المشترك الآن .. مايمكن تحقيقه به .. فى الوقت الذى نحدد الخطوات اللازمة .. لانماء العمل العربى المشترك بحيث يصل فى النهاية الى القدرة على تحقيق الهدف النهائى .. ولو بعد مائة عام .

يجب ان تكون الخطوات الموصلة للهدف النهائى واضحة .. ويجب ان تكون وسائل الوصول اليها محددة .. حسب قدرتنا العربية التى يمكن حشدها بالعمل المشترك ..

يجب الا نطلق القدرات مبعثرة .. حسب مايمليه الحماس .. وراء الامانى البعيدة .. التى لايمكن لقدراتنا تحقيقها .

ان هذا مصيرنا .. واذا كنا فى اقل منه نضع التخطيط العلمى الذى يهيئ لنا الامكانيات لتحقيق الخطة ..

فكيف لانضع التخطيط للمصير الذى يواجه الامة العربية كلها .

يجب علينا ان نملك الشجاعة لمواجهة الناس . واذا كنا نقول للشعب .. فى مسائله العادية لا يمكن ان نحقق كذا .. لاننا لانملك لا كذا . فيجب ان نواجه الشعب العربى كله .. لنقول له سنفعل كذا لاننا لانملك الا كذا .. وسنبنى الامكانيات لكى نحقق كذا وكذا ..

اننا نملك الامكانيات الكبرى .. ونملك الصبر .. ويجب أن نملك الشجاعة لمواجهة انفسنا قبل أن نواجه الآخرين .

يوسف السباعى

باسم الحق .. وباسم الشعب بدأت محاكمات المتهمين فى مؤامرة الاستيلاء على القيادة أمام محكمة الثورة .. ماذا حدث فى الجلسات الاولى للمحاكمات التى تجرى الآن لهؤلاء المتآمرين ؟ .. وماذا قال لهم حسين الشافعى رئيس محكمة الثورة ؟

● العقيد المتقاعد شمس بدران وزير الحربية السابق المتهم الاول فى المؤامرة يتحدث مع محاميه قبل بداية الجلسة

تصوير : فاروق ابراهيم

بدأت محاكمات المتآمرين أمام محكمة الثورة

● محكمة الثورة

● عباس رضوان يرد على سؤال وجهته اليه المحكمة

● السيد حسين الشافعي رئيس محكمة الثورة يطالع احد ملفات القضية قبل أن يعلن بداية المحاكمات ..

المدعى العام يقول :

عباس رضوان "لطش" ١٠ آلاف جنيه !

كتب فاروق الطويل :

رفع شمس بدران سماعة التليفون وادار رقما سريا خاصا ، بشقة فى عمارة التريانل وردت عليه اللواءان سعد عثمان وفؤاد علوى .. وقال لهما ملش فايدة البيت محاصر .. والشىء مش راجع ، وبهذه العبارة القصيرة انتهت اخطر مؤامرة واجهت البلاد فى هذه الظروف العصيبة ..

ماذا دار فى الجلسات الاولى لمحاكمات المتآمرين ..

الزمان : العاشرة من صباح مشرق يوم ٢٢ يناير الكان محكمة الثورة .. المنظر قاعة صغيرة وقفص صغير لا يكفى الـ ٥٤ متهما .. يجلس فيه الاثنا عشر الاول .. ويحضر المحامون والصحفيون واقارب المتهمين وسط القاعة الصغيرة .. ويدخل حسين الشافعى رئيس المحكمة ليفتح اول الجلسات باسم الشعب ويتلاقى على المتهمين ثم بدأ على نور الدين فى تعريض الادلة ..

● من المتهمين نفر تولى مسئوليات كبرى فى الدولة ومنهم من كان له دور فى ثورة يوليو وكان المنتظر منهم أن يقدروا ظروف المحنة وأن يكونوا دعاة لوحدة الجيش سواء أكانوا داخل المنصب أو خارجه ولكنهم لم يهتموا الا بمصالحهم محاولين استعادة نفوذهم السابق وسلطاتهم الضائعة اللذين لم يحسنوا استخدامهما .

● توجه بعضهم فى مظاهرة عسكرية الى منزل الرئيس معلنين احتجاجهم على تغيير القيادة التى كانوا يعيشون فى كنفها وقام البعض منهم بجمع السلاح والسيارات المدرعة وخرجوا من معسكر الحلمية الى القيادة العامة شاهرين اسلحتهم يوم ١١ يونيو فى وقت كانت فيه القاهرة وطريق القنال اله خاليا من أى قوات .

● المؤامرة ليست وليدة مصلحة عامة او فكرة اعتنقها المتآمرون وانما مؤامرة اشخاص لم يجمعهم سوى المصلحة الشخصية ونشأت الفكرة تلقائيا فى اذهانهم من أول يوم عقب النكسة واتحدت اراؤهم رغم ما بينهم من تنافر .. ويتضح التنافر من القطيعة التى كانت قائمة بين صلاح نصر وشمس بدران مثلا .. أو مما قاله شمس عن جلال هريدى من انه لا يثق فيه بعد حادث سوريا أو من كلام جلال هريدى أن شمس لم يكن يراعى نمو مواهبه بالجيش . وما بين جلال هريدى وأحمد عبد الله من منافسة على قيادة الصاعقة

الخطة

● يتصل الشير ورفقته بعض المتهمين الى مقر القيادة بالقتال بمعاونة وحدات من مدرسة الصاعقة بتولى احمد عبد الله تحضيرها تحت اسم عمل مناورة ويلتقى بمجموعة الشير عند الشاس ليتمكنوا من الاستيلاء على القيادة

● يتصل شمس بدران الى مقر الفرقة الرابعة ومعه سعد عثمان للسيطرة عليها وتحريك وحدات مغيرة الى مدينة القاهرة لاستخدامها فى تنفيذ الخطة .

فى نفس الوقت ينتقل اللواء عثمان نصار الى مقر قيادة الوحدات بدهشور للاستيلاء على قيادة هذه القوات وقد اختير لذلك لانه كان قائدا لهذه الفرقة من قبل .

● يتولى عباس رضوان مسئولية تأمين منطقة القاهرة وقد كلف عباس بذا فى اجتماع عقد فى بيت المشير وكلف بالاتصال بالشرطة العسكرية لاستخدامها فى السيطرة وكذلك ستكون جماعات الامن فى خدمته لتنفيذ الاعتقالات المقررة وهم زكريا محيى الدين - على صبرى - حسين كامل بهاء الدين - شعراوى جمعة - امين هويدى - سامى شرف - محمد فوزى محمد فايق - محمود السباعى .

● أما دور القوات الجوية وهو المتعلق بتحسين ذلك عقد قابل المشير بحضور عباس رضوان فى فيلا خاصة بالدقى وكان احمد عبد الله وسيطا لهذا الاجتماع وكان واجب تحسين هو تأمين تحرك القوات المدرعة التى ستتوجه للسيطرة على القاهرة فى حالة تعرضها لأى خطر وكذلك اعداده لطائرة هليوكبتر .

● يتلخص دور صلاح نصر فى ان المشير وشمس زاراه يوم ٢٤ ووافق على اطلاعهم على جماعات الامن التى ستقوم بالقاء القبض على المسئولين

كما ان المشير طلب منه معلومات عن الاذاعة والمعروف انه هو الذى يتسلم تسجيلات الامن والرسائل المتبادلة الصادرة من أعوان الطوارئ بالنسبة للاذاعة .. كل هذا ولم يبلغ شيئا مما حدث .. والمعروف انه مدير مخابرات ، وبالمهما وهى طائرة .. كما سلم صلاح نصر مبلغ ١٠٠٠٠٠ جنيه فى حقيبتين مقفولتين بأرقام سرية وسلمه بعض الاسلحة التى دفنها فى قريته بالحوامدية ولكن ستة الشيخ عباس رضوان عضو مجلس الامة أبلغ عن الاسلحة عن الخبر من تسيئا علم بالخبر عمل عباس رضوان .

● هذا ولم يعترف عباس رضوان وصلاح نصر الا بعد فترة من بداية التحقيق وكانا مطلق السراح وكانا يلتقيان يوما فى منزله فى الهرم ٢٦ اغسطس حتى اعتقالهم فى ٧ سبتمبر ، وعندما سلمت حقائب الاموال وجد بها نقص ١٠٠٠٠ جنيه وقل عنه لمدير الشعر المام عباس لطش العشرة الاف جنيه

● رافق صلاح نصر لتب طبيب سعاله الصحية وكان يحمل معه البرية السجن ، وكان يلبس طاقية بالكبسانى ويحمل عكازا فى يده .

● المتهم الاول فى المؤامرة شمس بدران يصافح صلاح نصر المتهم الثالث داخل قفص الاتهام قبل ان يعلن حسين الشافعى باسم الشعب بداية المحاكمات ..

تبدأ باستجواب المتهم الرابع جلال هريدي..

● العقيد المتقاعد جلال هريدي المتهم رقم ٤ وهو ينزل من السيارة التي تقله الى مبنى محكمة الثورة ..

الجامعة العربية

من هو الأمين العام القادم للجامعة العربية ؟

حسن صبري الخولي

عبد الكريم غلاب

محمد احمد محجوب

عبد الرحمن البزاز

المنجي سليم

عبد المحسن زلزلة

وكتب رجاء مكاوي :

في مارس المقبل ، تنتهي الشهور الستة التي قرر مجلس جامعة الدول العربية مدها في خدمة السيد عبد الخالق حسونة الامين العام لجامعة الدول العربية .

وقد انتهت – تقريبا – معظم الدول العربية من ترشيحاتها للشخصيات الجديدة التي يرون انها انسب من يخلف السيد حسونة في هذا المنصب .

وهناك عدة اسماء ترددت في الوسط العربي ، بل ان هناك عدة اتجاهات ايضا في نفس الموضوع .

والاسماء المرشحة من العراق ومن تونس ومن السودان ومن الجمهورية العربية المتحدة .

● ● ●

من العراق ترشح الاوساط الرسمية **الدكتور عبد المحسن زلزلة سفير العراق في القاهرة** .. وقد حصل الدكتور زلزلة على درجة الدكتوراه في الاقتصاد من الولايات المتحدة الامريكية ، وبعد عودته للعراق تدرج في المناصب حتى وصل الى رئيس مجلس ادارة البنك المركزي ، ثم التحق بالسلك السياسي وعمل سفيرا لبلاده في طهران عام ١٩٦٢ ، وتنقل بعد ذلك في عدة مناصب قبل أن يعين وزيرا للتجارة والاقتصاد . وفي العام الماضي عين سفيرا في القاهرة .

ومن العراق أيضا ترشح بعض الاوساط الشعبية والعربية اسم **الدكتور عبد الرحمن البزاز** ، رئيس وزراء العراق الاسبق . وقد كان الدكتور البزاز عميد كلية الحقوق ببغداد ، حتى اضطر أن يترك العراق في عهد عبد الكريم قاسم وجاء الى القاهرة ليعمل مديرا لمعهد الدراسات العربية (التابع للجامعة العربية) ثم سفيرا في القاهرة بعد عبد الكريم قاسم ، ثم سفيرا في لندن ، ثم سكرتيرا عاما لمنظمة الدول المصدرة للبترول (أوبك) ، ثم نائبا لرئيس وزراء العراق ، ثم رئيسا للوزراء . وقد شارك البزاز في ثورة رشيد عالي الكيلاني واعتقله نوري السعيد ، وفي سنة ١٩٥٦ اعتقل مرة أخرى وخرج من السجن بعد ثلاث سنوات .

من تونس

أما تونس فمرشح منها اسم **المنجي سليم** (٦٠ سنة) ، وهو أحد زعماء الحزب الحر الدستوري التونسي الذي يرأسه الحبيب بورقيبة ، وقد اعتقله الفرنسيون مرات قبل الاستقلال ، وكان رئيس وفد المفاوضات التونسية الفرنسية ، وهو الذي وضع تفاصيل الاتفاقية النهائية التي وقعها الجانبان عند اعلان الاستقلال ، وعين أول سفير لتونس في الولايات المتحدة الامريكية ، اشترك في الوزارات التونسية مع من عمل لها مع بورقيبة ، اشترك في لجنة التحقيق التي اوفدتها الامم المتحدة لتحقيق حوادث المجر سنة ١٩٥٦ ، وعمل مندوبا دائما لتونس في الامم المتحدة ، وقد رشح سنة ٦١ لتولي منصب السكرتير العام للامم المتحدة بعد مصرع داج همرشولد .

من المغرب

وهناك مرشح آخر من المغرب ، تقدمه المغرب وبعض الدوائر العربية على انه شخصية عربية محايدة ليس لها لون سياسي معين ، ولا موقف معقد من أية دولة عربية ، ويقدمونه على اساس انه الشخصية التي تستطيع أن تجمع بين العرب دون تحيز في هذه الازمة . هذه الشخصية هي **عبد الكريم غلاب مدير جريدة ((العلم المغربية))** .

من السودان

كما ترشح بعض الدوائر العربية **السيد محمد احمد محجوب** رئيس وزراء السودان الحالي ووزير خارجيته .

والسيد المحجوب (٦٠ سنة) تخرج سنة ١٩٢٩ في كلية الهندسة بغوردون ، وعمل مهندسا معماريا حتى يناير سنة ١٩٣٦ ، وعمل صحفيا فترة ثم درس القانون وتخرج في كلية الحقوق في السودان سنة ١٩٣٨ . ثم عمل قاضيا لمدة سنوات .

وكان محجوب عضوا في الجمعية التشريعية واشترك في اللجنة التي وضعت الدستور السوداني . ولم ينضم محجوب لأي حزب سياسي ، ومع ذلك فقد كان زعيما للمعارضة في أول مجلس نواب سوداني . وفي يوليو ١٩٥٦ أصبح وزيرا للخارجية ، ثم رئيسا لوفد بلاده في الامم المتحدة . واعتزل محجوب عندما قام الانقلاب العسكري في السودان . وبعد ثورة اكتوبر أصبح وزيرا للخارجية ، ثم انتخب أول رئيس للوزارة السودانية .

ومحجوب شاعر وأديب وله ديوان شعر اسمه (قلب وتجارب) ومجموعة قصص اسمها (موت قلبا) وهو يحكي تاريخ حبه في السودان .

من ج.ع.م

وترشح دوائر عربية اخرى اسم السيد محمود فوزى مستشار الرئيس للشئون الخارجية .

ومحمود فوزى (٦٨ سنة) خريج حقوق ١٩٢٢ وهو يجيد ٦ لغات غير العربية وكان معاونا للنيابة ، قبل ان يعمل دبلوماسيا بوزارة الخارجية .

وفى سنة ١٩٤٥ عين مندوبا لمصر فى الامم المتحدة ، وفى سنة ١٩٤٦ عين مندوبا دائما لمصر فى مجلس الامن . وكان أول سفير لمصر فى لندن بعد ٢٣ يوليو ١٩٥٢ . وبعد ثلاثة اشهر استدعى ليتولى وزارة الخارجية المصرية . وقد ظل يعمل وزيرا للخارجية فى كل الوزارات حتى عين نائبا لرئيس الوزراء للشئون الخارجية ، وفى العام الماضى عين مساعدا لرئيس الجمهورية للشئون الخارجية .

حسن صبرى الخولى

وترشح بعض الدوائر العربية السيد حسن صبرى الخولى من الجمهورية العربية المتحدة لهذا المنصب . والسيد حسن صبرى الخولى يشغل منصب الممثل الشخصى للرئيس جمال عبد الناصر لمتابعة قرارات مؤتمرات القمة العربية .

وحسن صبرى الخولى درس فى كلية الآداب قسم الجغرافيا ثم تخرج بالكلية الحربية وكلية أركان الحرب . ودرس التكتيكات الحربية فى بعثة بانجلترا ، واشترك فى حرب فلسطين عام ١٩٤٨ من بدايتها الى نهايتها ، وظل فى فلسطين حتى قيام الثورة سنة ١٩٥٢ . شغل منصب قائد مدرسة تكتيك المشاة . انتدب للعمل بسوريا فى قيادة مدرسة المشاة سنة ١٩٥٧ . عمل استاذا بمعهد الدراسات للضباط العظام ثم [illegible] لمدة ٣ سنوات . وشغل منصب مدير مكتب الرئيس جمال عبد الناصر لشئون فلسطين . وقد مثل الجمهورية العربية فى هيئة الامم ومؤتمرات الجامعة العربية ، وقد حصل منذ عدة اشهر على درجة الدكتوراه من جامعة الازهر . وموضوعها قضية فلسطين . وقد حصل على الامتياز مع مرتبة الشرف .

حسونه للمرة الرابعة :

وترى بعض الدوائر العربية ان السيد عبد الخالق حسونة الامين العام الحالى ، قد مر خلال السنوات الخمس عشرة التى قضاها فى الجامعة ، بأزمات قاسية ، وان الذى كان يعطل حسونة عن العمل هو فى الواقع قصور فى ميثاق الجامعة الذى كان يقيد الامين العام . وان خبرة السيد حسونة الطويلة فى الامانة العامة تؤهله لوضع يده على نقط الضعف وتقويتها — من خلال الميثاق — بعد تقويته ، والموافقة عليه .

وقد قال لى احد المسئولين العرب انه اذا لم يمكن الاتفاق بصورة جماعية على شخصية الامين العام الجديد ، فمن المحتمل ان يتولى الدكتور سيد نوفل الامين العام المساعد الحالى اختصاصات الامين العام .

●●●

وفى يوم ٢٢ مارس المقبل يجتمع مجلس جامعة الدول العربية ليختار الامين العام الثالث فى جامعة الدول العربية بعد عبد الرحمن عزام وعبد الخالق حسونة ، او الثانى اذا اعيد اختيار حسونة .

عبد الخالق حسونة ..
هل تجدد له للمرة الخامسة ..

اللجنة الثلاثية

هل فشلت اللجنة فى مهمتها ؟

● الصورة التى أثارت أزمة بين محجوب رئيس وزراء

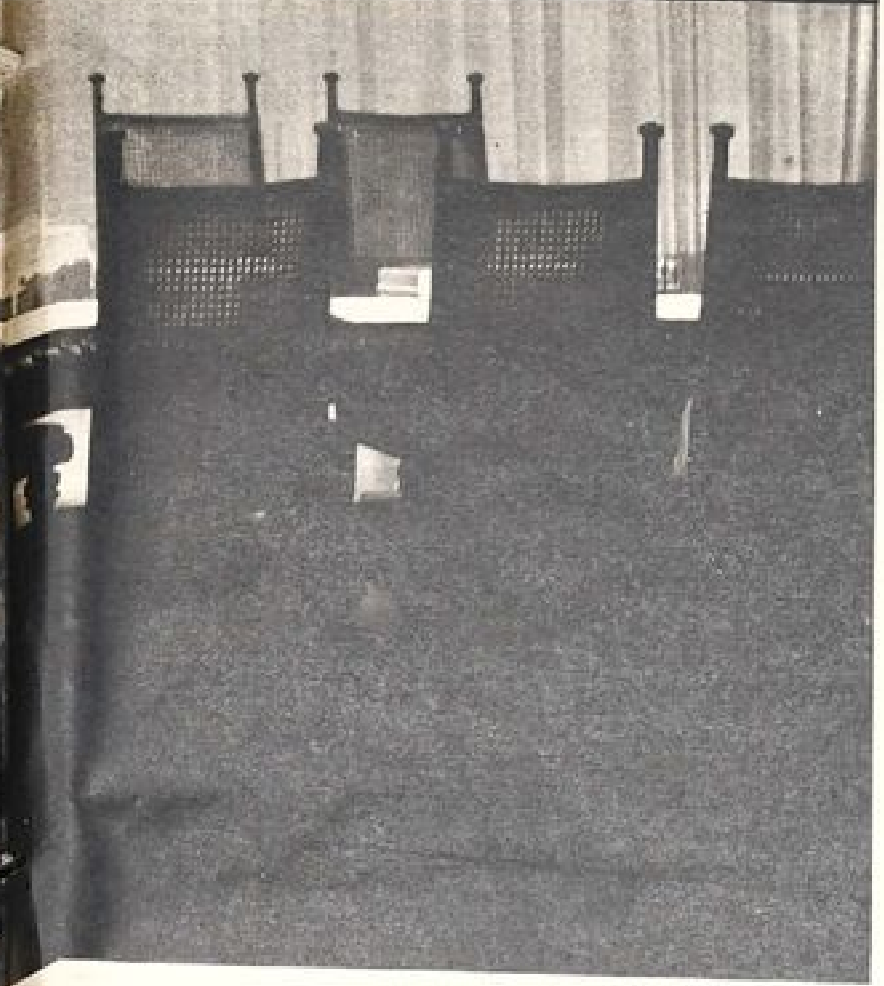

● اثارت هذه الصورة ازمة بين اللجنة الثلاثية والصحافة اللبنانية فقد نشرتها بعض الصحف اللبنانية وبجانبها تعليق قالت فيه .. محجوب بلا جمهوريين أو ملكيين .. وقد اصدرت اللجنة الثلاثية بيانا اعترضت فيه على هذا التعليق ، وقالت ان محجوب كان يكتب عندما التقطت له هذه الصورة فى نفس القاعة التى تعقد فيها اللجنة الثلاثية اجتماعاتها فى بيت السفير السودانى فى بيروت ، احد الخطابات !

● الدكتور عبد الرحمن البيضانى سفير جمهورية اليمن فى بيروت بلغ اللجنة احتجاج حكومته بسبب استقبالها وفدا يمثل أسرة حميد الدين المعزولة !

وكتب حافظ امام :

هل فشلت لجنة اليمن الثلاثية فى مهمتها ؟ وكيف سار عملها فى طريق مسدود جعلها فى النهاية تقرر رفع الامر الى طرفى اتفاقية الخرطوم الرئيس جمال عبد الناصر والملك فيصل لبذل مساعيهما الحميدة لدى الاطراف اليمنية المختلفة واقناعها بتذليل الصعوبات حتى يتسنى عقد مؤتمر المصالحة الوطنية .. الذى نسف .. او كاد .

لقد اصطدم عمل اللجنة الثلاثية منذ البداية بعدة عقبات جعلت مهمتها صعبة وعسيرة ، واحاطت سيرها بمناخ ملىء بالتيارات والتحديات الصعبة .

● أول هذه العقبات هو اختلاف الاطراف اليمنية حول تحديد طبيعة مهمة هذه اللجنة وما ترتب على ذلك من ازمة اللجنة مع حكومة الرئيس السلال .

● تدفق المال والسلاح الى داخل اليمن رغم اتفاق الخرطوم وانسحاب القوات العربية . وما ترتب على ذلك من اراقة دماء تجعل من الصعب الوصول الى تفاهم .

● وجود ايد اجنبية غربية تعمل داخل اليمن ومن مصلحتها تكثيف الخلافات بين ابناء الوطن الواحد .

● ثم اختلاف آراء أعضاء اللجنة الثلاثية انفسهم وتباين اتجاهاتهم .

ورغم كل هذه العقبات ومن اجل تذويبها سارعت اللجنة الثلاثية فى الايام الاخيرة بالدعوة الى تشكيل لجنة تحضيرية من ابناء اليمن على اختلاف اتجاهاتهم تمهيدا لعقد مؤتمر وطنى للمصالحة الوطنية .

ووسط هذا الجو الذى احاط بعمل اللجنة ودورها وبالرغم منه كذلك وجدت اللجنة استجابة من جميع الاطراف للسير فى طريق المصالحة الوطنية وتقرر تشكيل اللجنة التحضيرية من ١٥ عضوا : ١٠ جمهوريين اغلبهم من خارج الحكم وخمسة من العناصر الملكية .

واصطدم عمل اللجنة باعتراض العناصر الملكية على نسبة تمثيلها فى اللجنة وهددت بمقاطعة اجتماعات اللجنة التحضيرية .

وثارت ازمة بين هذه العناصر وبين السيد اسماعيل خيرالله وزير خارجية العراق وعضو اللجنة ، اتهموه بالتحيز للجمهوريين لكن دبلوماسية رئيس اللجنة محمد محجوب امكنها تذليل هذه العقبات .

ولكن الازمة لم تنته عند هذا الحد .. كانت هناك مشاكل اخرى تنتظر اللجنة ، منها طلب السيد محمد مكى وزير خارجية اليمن ورئيس الوفد الجمهورى بأن تكون للحكومة اليمنية رأى فى اختيار العناصر الجمهورية من خارج الحكم . وان اشتراك احمد النعمان واحمد الباشا وابن الوزير من بين العناصر الجمهورية معناه [illegible] الملكيين فى اللجنة التحضيرية اصبح [illegible] . لان هؤلاء الثلاثة يرجحون كفة الملكيين ولا يحسبون على الجمهوريين .

السودان والصحافة اللبنانية أثناء اجتماعات اللجنة

● عبد الرحمن عم الامام البدر المعزول ومحمد الشامي ومحمد عبدالقدوس من الملكيين .. ينتظرون موافقة اللجنة على الاجتماع بهم وقد اثار اجتماع اللجنة بهم ازمة عنيفة !

وهذه العقبة ذللتها ايضا مرونة اللجنة الثلاثية . لكن اعترضت طريق العمل عقبة أشد واخطر جعلت اللجنة تسير في طريق مسدود وهو اصرار الجمهوريين على عدم تمثيل احد من اسرة حميد الدين في اللجنة التحضيرية . وتمسك كل طرف من الاطراف برأيه وانقسمت الاراء حتى داخل اللجنة الثلاثية نفسها حول هذا الموضوع . اسماعيل خير الله عضو اللجنة كان صريحا وواضحا في رفض تمثيل احد من اسرة حميد الدين في اللجنة التحضيرية .

وتحسبه في النهاية عمل اللجنة بعد أن فشلت في التقريب بين وجهات النظر اليمانية وقررت رفع الامر الى الرئيس جمال عبد الناصر ، والملك فيصل ليقل مساعيهما لدى الاطراف اليمنية المعنية لاقناعها بتقليل الصعوبات حتى يتسنى عقد مؤتمر المصالحة الوطنية . وفي نفس الوقت قررت اللجنة الاتصال بكافة الدوائر العربية للقيام لنفس

وكما قال السيد اسماعيل خير الله وزير خارجية العراق بالنيابة وعضو اللجنة الثلاثية ان رفع القضية الى الرئيس جمال عبد الناصر والملك فيصل لا يعني انتهاء مهمة اللجنة الثلاثية أو تخليها عنها . وقال ان اللجنة ستنتظر نتائج الاتصالات التي ستجرى بين الزعيمين لم تتابع عملها بعد ذلك . وانه لا مجال لليأس أو لممارسة ضغط عربي شامل لوقف القتال في اليمن لان الامة العربية بحاجة للتفاهم والاتفاق في معركتها المصيرية الخطرة مع اسرائيل .

والسؤال الآن : هل تنجح اتصالات الرئيس جمال عبد الناصر والملك فيصل في اذابة الثلوج من امام اللجنة الثلاثية وفتح الطريق امام استقرار وامن اليمن ؟

ان الايام القادمة هي الكفيلة وحدها بالاجابة على هذا السؤال الخطير ؟

الخليج العربي

أمر من المعتمد البريطاني لأمراء ساحل الخليج

تعاونوا مع ايران !

وكتب محرر آخر ساعة للشئون العربية

الخليج العربي وساحل عمان منطقة عربية حاول الاستعمار عزلها عن الامة العربية طوال ١٦٦ عاما من السيطرة .. هذه المنطقة تتعرض الآن لمؤامرة جديدة قد تكون أخطر مؤامرة في تاريخها . خيوط هذا التآمر واضحة في هذه النقط ..

● التسلل الايراني المستمر والهجرة المتزايدة الى هذه المناطق في محاولة لضمها لايران والسيطرة على مواردها .

● الوجود البريطاني في المنطقة الذي يحاول ترك قواعد له في المنطقة رغم اعلانه رغبته في الانسحاب .

● المصالح الامريكية المتمثلة في شركات البترول الاحتكارية في المنطقة ودعوة الولايات المتحدة الى بريطانيا أن تتريث .. في امر الانسحاب من المنطقة .

● الدعوة الجديدة التي تسعى الى عقد حلف يضم ايران ودول عربية أخرى

وفي هذا الموضوع يقول **الشيخ صقر القاسمي حاكم الشارقة الشرعي لآخر ساعة ان وضع منطقة الخليج والساحل الآن هي نفس صورة فلسطين عام ٢٥ قبل قيام دولة اسرائيل . فالهجرة الايرانية للساحل مستمرة والجاليات الايرانية تسيطر على التجارة . حتى ان بعض الامارات في منطقة الساحل بلغت نسبة الايرانية فيها ٦٠٪ من مجموع السكان كذلك فان المصالح الامريكية وشركات البترول الاحتكارية تلعب دورها في التمكين للعناصر الايرانية في هذه المناطق ضمانا لمصالحها فمضيق هورمز في سلطنة مسقط والذي يتحكم في مداخل الخليج لن تتركه بريطانيا هكذا في أيدي العرب فهو ذو اهمية حيوية لبريطانيا وامريكا وهو الطريق الوحيد لوصول البترول الى فيتنام .**

كذلك لن تتنازل بريطانيا بسهولة عن قاعدة سلالة العربية ومن أجل ذلك كله فان المخطط الجديد يحاول التمكين للنفوذ الايراني في هذه المنطقة عن طريق الهجرة والتسلل ومن طريق الاحلاف المصنوعة غير المشروعة ضمانا للمصالح الغربية في المنطقة .

وقال الشيخ صقر بن سلطان :

ومما يؤكد ذلك ماحدث في الاسبوع الماضي عندما اجتمع المقيم البريطاني بساحل عمان بمجلس شيوخ امارة دبي ، وقال لهم :

ان بريطانيا سوف تنسحب قريبا من الخليج على ان تتولى ايران حماية منطقة الساحل ، ودعاهم الى التعاون مع الحكومة الايرانية كما يتعاونون مع بريطانيا .

● ولاشك أن منطقة الخليج والساحل ذات أهمية خاصة للعراق . ويقول السفير العراقي الدكتور عبد الحسن زلزلة : ان العراق يدرك تماما أهمية هذه المنطقة العربية ولذلك فانه يرفض اقامة أية أحلاف أيا كانت اشكالها وصورها ماذامت لاتدخل في اطار التعاون العربي المشترك . ولكن مفهوما للعرب جميعا أن عليهم مواجهة الخطر الصهيوني الاكبر قبل مشاكلهم الكبرى .

أزمة بريطانيا

لماذا قررت الحكومة البريطانية وقف بناء حاملات الطائرات ؟

وكتب المحرر العسكري لآخر ساعة :

واجه ويلسون حقيقة موقف بريطانيا بشجاعة نادرة واتخذ قرارات لا يمكن ان توصف الا بالواقعية ، ويمكن تلخيص كل قرارات ويلسون في كلمة واحدة وهي : (الانكماش في البحر) وتركيز القوة العسكرية على البحرية وهذا هو الوضع الطبيعي لدولة بحرية . والدور الذي يمكن ان تقوم به بريطانيا ، فهي لا تعتزم أن يكون لها دور عسكري رئيسي خارج أوربا .. وسيشهد عام ٧٢/٧١ انسحاب بريطانيا من الشرقين الاوسط والاقصى وسيقتصر الوجود العسكري البريطاني في ألمانيا ، والبحر الابيض ، وموقع كونيج ، والكاريبي ونقطة المواصلات في كل من جان و (عامر) وما حلقة اتصال في الطريق الى موقع كونيج .. ستتوقف مشروعات بناء حاملات الطائرات ولكنها في نفس الوقت تجدد حاملة أنه دولي لتحمل طائرات فانتوم وسكون

هدايا رمزية للوفود الرسمية التي تزور بلادنا بـ ٥٠ ألف جنيه كل سنة

● عشرات الالوف من الجنيهات كانت تذهب كل سنة هدايا للضيوف الاجانب .. ولم يكن هناك ربط او لوائح تنظم تقديم هذه الهدايا .. والمقرر تخصيص ٥٠ جنيه لكل وزارة لشراء هدايا رمزية لضيوف الوزارة من الاجانب :

هدايا الاجانب

قرار من وزير الخزانة بالتقشف في شراء الهدايا

وكتب سمير عبد المطلب :

خبر صغير كانت الصحف قد نشرته منذ عدة أسابيع اثار في اذهان الكثير من قراءه أكثر من سؤال .. والخبر يقول :

طلبت وزارة الخزانة الى الوزارات والهيئات الحكومية والمؤسسات العامة الحد من تقديم الهدايا للوفود والشخصيات الرسمية عند سفرها للخارج وذلك بعد ان لاحظت الوزارة تزايد هذه الهدايا بشكل ملحوظ حيث تجاوزت حدود المبالغ المقررة والمسموح بها ..

ولقد أثار هذا الخبر الصغير أكثر من علامة استفهام في اذهان الكثيرين .. هل تهدى الدولة الزوار الاجانب هدايا باستمرار ؟! ومنذ متى ؟! .. وكم تتكلف هذه الهدايا ؟! ومن من الزوار الاجانب يحصل عليها ؟! ومن الذي يعطي ؟! .. ومن الذي يحدد قيمة الهدية ؟! وما هو الغرض من عملية الاهداء في حد ذاتها ؟ و .. و .. عشرات الاسئلة التي ذهبنا لنبحث عن الاجابة عليها عند **انور شلبي** وكيل وزارة الخزانة ..

وتبدأ قصة هذه الهدايا منذ عشرين عاما مضت .. ففي عام ١٩٤٧ طلبت الدوائر الحكومية أن يتاح لها اعتماد في الميزانية لشراء هدايا تعطى للوفود الحكومية الاجنبية وكبار الزوار الاجانب كرؤساء الدول والوزراء ورؤساء الوفود التي تأتي لاجراء مفاوضات مع المسئولين ..

وفي سنة ١٩٤٨ تقرر أن يضاف الى ميزانية كل وزارة مائة جنيه لهذا الغرض على أن يكون الوزير هو المتصرف الوحيد فيها وحده ..

ويومها كانت الجنيهات المائة تفي بالغرض .. حيث كانت قيمتها الشرائية كبيرة .. الا أن القرار المنظم لهذه العملية كان يبيح للوزير اذا ما وجد ضرورة لاعطاء هدايا بعد نحو المائة جنيه أن يطلب من اللجنة المالية بوزارة المالية (الخزانة حاليا) صرف قيمة الهدايا التي يريد اهداءها مع توضيح الغرض من الهدية ومدى اهميتها للدولة .. وهذه اللجنة تتكون من وزير المالية (الخزانة) ووكلاء الوزارة .. وهدف اللجنة يكون من حقها الموافقة او الرفض .. أو تخفيض القيمة .. لكنها كانت في معظم الاحيان توافق على طلبات الوزراء ..

منذ عدة سنوات لاحظت وزارة الخزانة أن ما ينفق على هذه الهدايا قد تعدى الرقم المخصص لها بشكل واضح .. فالمبلغ المخصص لكل وزارة مائة جنيه .. وعندنا الآن ثلاثون وزارة .. اذن فالمفروض الا ينفق عليها اكثر من ثلاثة الآف جنيه .. ولكن ما تم اهداؤه الى الزوار والوفود الاجنبية في سنة ١٩٦٧ وحدها زاد من خمسين الف جنيه ..

ومن هنا كان ضروريا اصدار هذا التوجيه للحد من الانفاق في هذا المجال ..

ولما كانت الجنيهات المائة التي تمنح لكل وزارة لا يمكن أن تفي بقيمتها الحالية بتغطية نفقات الهدايا .. أعدت وزارة الخزانة مشروعا جديدا مازال قيد البحث برفع المبلغ الى خمسمائة جنيه لكل وزارة على الا تتعداه الا في الحالات القصوى ..

ولم يكن التوجيه الذي ارسلته وزارة الخزانة الى كافة الوزارات اخيرا يشير الى هذه النقاط وحدها ولكنه اشار أيضا الى نقطتين اخريين ..

المسألة الاولى : توجيه الى الوزارات بعدم المغالاة في قيمة الهدية الا اذا كانت لحالة ضرورية ..

واخيرا لهذا الكلام قال الاستاذ انور شلبي .. ان الهدية التي تعطى للمسئول الاجنبي او لاعضاء الوفود الرسمية الاجنبية التي تزورنا .. يكفي ان تكون رمزية او تذكارية .

نظافة القاهرة

مطلوب من الطلبة كنس الشوارع !

وكتب محمد عبد الحميد :

النظافة من الايمان .. هذه الكلمات الثلاث بدأت تأخذ طريقها بشيء جدي داخل محافظة القاهرة .. وصاحب شعار النظافة المهندس عز الدين فرج وكيل الوزارة لشئون الاسكان والمرافق بمحافظة القاهرة . وسبب رفع هذا الشعار هذه الايام هو ان القاهرة لم تعد نظيفة .. بل ان هناك احياء كاملة لم تعد ترى (الكناس) على الاطلاق . والمسألة ليست مقصورة على عدم وجود العدد الكافي من عمال النظافة .. ولكن الجهاز المركزي للتنظيم والادارة قرر ان هناك نقصا في عمال النظافة قدره اربعة الاف عامل .. ونقصا في السيارات قدره حوالي ١٣٥ سيارة .

ويقول المهندس عز الدين فرج :

— ولكن هذا لا يعني عدم قيام الجهاز الحالي للنظافة بواجبه .. وانما القاهرة تحتاج الى ١٨ الف عامل نظافة .. وحاليا يوجد بها فقط ٤ الاف عامل .. كما تحتاج الى ٢٠٠ سيارة لرفع القمامة ولا يوجد حاليا سوى ٧٥ عربة وعدد منها لا يصلح للعمل . وهذه السيارات ضرورية للغاية لرفع ٤ الاف طن قمامة من الشوارع والمنازل .. بخلاف ٤ الاف طن اخرى يتولى جمعها القطاع الخاص . ويستطرد فيقول .. انه لابد من توفير الامكانيات البشرية .. او الميكانيكية لنظافة العاصمة .. ولا سبيل الى ذلك سوى تطبيق قانون النظافة الجديد لان ميزانية النظافة والحملة الميكانيكية قد وصلت هذا العام الى الصفر .. وفي حدود الامكانيات الحالية .. وضعنا ١٠ الاف سلة وملاقة في اعمدة الانارة .. وقامت شرطة المرافق بتحرير ١٥٧٢ مخالفة .. وقامت الادارة الهندسية للتنظيم بتحرير ٤ الاف مخالفة وذلك خلال الاسبوعين الماضيين .. والمخالفة تتراوح مابين جنيه وخمسة جنيهات

وقال وكيل الوزارة المهندس عز الدين فرج .. وفي هذا الخصوص اصدر محافظ القاهرة هذه التعليمات للنهوض بمرفق النظافة وهو يتضمن :

× زيادة عدد المشرفين على اعمال النظافة على اساس مشرف لكل قسم مع حسن اختيارهم .

× صرف دراجة بخارية لكل مشرف وكل معاون وفعلا تم شراء ٥٠ دراجة بخارية و٢٠٠ دراجة عادية .

× رفع مخلفات اعمال المقاولين على حسابهم مع توقيع العقوبة عليهم ووضع اسمائهم في القائمة السوداء .

× زيادة عربات اليد لرفع القمامة .. ودراسة توفير الاعتمادات اللازمة لتوفير ملابس لعمال النظافة .

× العناية بالارصفة ونظافتها .

وفي مجال نظافة القاهرة .. وفي حدود المجهودات التي يبذلها محافظ القاهرة والمهندس عز الدين فرج .. نرى ان نظافة القاهرة شيء ضروري .. لانها ليست مجرد خدمة تؤدى .. بل هي شيء هام في مجال الانتاج . كذلك يوجد شيء هام جدا .. وهو ان القانون وحده لا يكفي .. بل لابد من تدريس النظافة في المدارس .. لابد من ايجاد حصة في الاسبوع .. ويساهم كل طالب في نظافة الحي . ولابد ان يكون هناك جزاء شديد .. وتشديد لمن يقصر في نظافة شارعه .. الحي .. المدينة بأكملها .. وآخر خبر حول موضوع نظافة القاهرة أن وزير الخزانة قرر أن يعين ثلاثة آلاف عامل نظافة جديدا في مدينة القاهرة .. المطلوب أيضا شراء عربات جديدة .. توفر المال اللازم من أجل نظافة القاهرة بدل المال الذي تم شراؤها .. والتي سوف يتم شراؤها .

من الوحيدة المكلفة بذلك بعد ان الغيت الحاملة اجل من هذه المهمة ، وفي نفس الوقت يستمر العمل في برنامج بناء الغواصات حاملة بولارس وكذلك غواصات

طراز عليت الى ان يبدأ العمل في بناء غواصات قاذفات المدفعية ، وسيضاف الى عدد الفرقاطات سبع جديدة من طراز لينفر لتصبح ٢٢ فرقاطة . كما ستتحول المدمرة

لاين الى حاملة هليوكوبتر ويستمر العمل في بناء المدمرة برستول حاملة الصواريخ الموجهة . كما يجري العمل في تحسين احوال السفن لتستقبل الغواصات الذرية

ويترتب على تنفيذ قرار الانسحاب الغاء صفقة الطائرات ف ١١١ (٤٥٠ مليون جنيه) وتحل محلها قاذفات بوكانير ويمكن ان تحمل هذه الطائرات من المطارات الارضية عندما يتم الاستغناء عن حاملات الطائرات . هذا وقد تأثر صفقة الفانتوم (١٢٠ طائرة) بالغاء صفقة ف ١١١ بل قد تطلب بريطانيا المزيد من الفانتوم .

هذا وستعقد بريطانيا مؤتمرا هاما لبحث ترتيبات الدفاع مع استراليا ونيوزلندا وسنغافورة وماليزيا . كما سيعاد بحث اتفاقية الدفاع بينها وبين ماليزيا على ضوء خفض القوات البريطانية ، خاصة العاملة في حلف جنوب شرق آسيا .

وستستغني بريطانيا عن قاذفات كانبرا العاملة في قبرص لتحل محلها قاذفات (فلـ) الرودجمنوة ضاربة نووية .. اما بالنسبة لبونج كونج فسيخفض عدد القوات من عشرة الى ستة آلاف من قوات الجوركا مع ملاحظة انه لن يتأثر برنامج صواريخ

بولارس باجراءات الخفض وسيكون حجم القوات البريطانية البحرية العاملة في مياه حلف الاطلنطي اكبر من حجم سائر القوات البحرية الاوروبية الاخرى . كما انها هي القوة البحرية النووية الوحيدة بين القوات الاوروبية .

اما بالنسبة للقوات الجوية المرابطة في الراين فرغم انها اصغر من الجيش البريطاني الا انها افضل من ناحية التسليح من الجيوش الاوروبية الاخرى . هذا ولن يكون السلاح الجوي بما لديه من طائرات فانتوم ١٥٠ طائرة و٢٠٠ طائرة اخرى جاجوار واسراب بوكانير وقاذفات في وحدات الهليوكوبتر والانتاج اقل مستوى من اي سلاح جوي اوروبي .

ويعتقد الوزراء البريطانيون انه من الممكن اجراء توازن بالنسبة للزيادة في حجم ما تسهم به بريطانيا من قوات في حلف الاطلنطي التي ستظهر فاعليتها اكثر فأكثر بعد عام ٧١ بأن يجرى خفض تدريجي في حجم القوة الامريكية في اوروبا ، ومن شأن هذه العملية أن تزيد من نفوذ بريطانيا في الجبهة الاوروبية للحلف .

هذا وقد ساد شعور بالارتياح بعد ان اذيعت عمليات خفض القوات الامر الذي وضع حدا للتكهنات التي كانت تدور بخصوص البحرية البريطانية .

● قررت بريطانيا الغاء مشروعاتها لبناء حاملات للطائرات مع قرارها الانسحاب من الشرقين الاوسط والاقصى .

يقدمه: محمد وجدى قنديل
رسمه: مصطفى حسين

اليمن ستبقى جمهورية ..

● لماذا نرفض تمثيل أسرة حميد الدين فى مؤتمر المصالحة ؟

الى اى حد وصل الموقف فى اليمن ..؟
والى اية ذروة تتصاعد الاحداث من حول مؤتمر المصالحة وانعقاده ..؟
والى اى مدى بلغ التدخل الاجنبى والتآمر الاستعمارى ضد الحكم الجمهورى بالمرتزقة وبالسلاح وبالذهب ..؟

لاجدال فى ان الاحداث الجارية على ارض اليمن تشكل تهديدا خطيرا للسلام على رقعة من التراب العربى ..

ولاجدال – فى نفس الوقت – فى انها لم تصل الى حافة الحرب الاهلية – كما يحاول البعض تصويرها – وانها لاتزيد عن كونها محاولات متفرقة تقوم بها العناصر الملكية للايهام بوجودهم والتأثير على المؤتمر المقترح للمصالحة الوطنية ..

ولا جدال – ايضا – فى ان المساعدات الاجنبية للعناصر الملكية – سواء بالمال او بالسلاح او بالعناصر العسكرية المرتزقة – تشكل الدور الرئيسى والفعال فى استمرار تلك المحاولات وفى تحريض بعض القبائل والتغرير بها ودفعها بالتمرد الى طريق مسدود.

وكل ذلك ليس جديدا على الموقف فى اليمن ..

ومنذ اللحظة الاولى التى انطلقت فيها ثورة الشعب ضد الحكم الرجعى لاسرة حميد الدين واجهت القوى الثورية مؤامرات مستمرة وواسعة النطاق لضرب النظام الجمهورى ولنسف مكاسبه ، وعانت الجماهير اليمنية على مدى خمس سنوات من التدخل الاجنبى لفرض عودة نظام متخلف على شعب عربى يطلب حق الحياة .. ومضت تلك المؤامرات فى نفس الطريق الذى تمضى عليه – الآن – محاولات للتسلل .. والمراهنات بالذهب وبرفعها ضد الثورة يدعا الى جميع المحاولات والوساطات لكى يسود السلام والاستقرار ارجاء اليمن .. ولكن ماذا حدث ..؟ وماذا كان رد الفعل القابل على الدوام؟

لم تتوقف المؤامرات الاستعمارية ولم تنته محاولات التدخل من جانب السعودية لمساندة اسرة حميد الدين ، والاكثر من ذلك انه زادت حدتها وسقط القناع عن وجهها وظهر ان النوايا الطيبة – وحدها – لاتكفى لصنع السلام وتحقيق الاستقرار ، وبينما كان النظام الثورى فى اليمن ماضيا بصدق لازالة كل المخاوف والدعاوى التى تفتح الطريق امام التدخل السافر فى شئون اليمن ، كانت المخابرات المركزية الامريكية تخطط فى الخفاء وتنسق مع القوى الرجعية صاحبة المصلحة فى عودة حكم حميد الدين ، ومضت على نغمة واحدة لتبرير هذا التدخل بصور مختلفة وتحت اقنعة متباينة ..

● فى فترة ما كانت تتذرع بوجود الجيش المصرى فى اليمن وكانت تعتبر مساندة شعب عربى لشعب عربى تدخلا لصالح النظام الجمهورى ولكن زال ذلك العذر بعد ان التزمت الجمهورية العربية المتحدة باتفاقية الخرطوم ونفذت خطواتها من جانبها باعادة مطلقة وبروح عربية خالصة ..

● فى الفترة الاخيرة حاولت ان تجد تبريرا آخر للوزيعة السافرة التى اصابت مخططاتها لعزل صنعاء واسقاط النظام الجمهورى واطلقت دعواها بوجود تدخل سوفيتى فى اليمن ولكن تكشفت حقيقة هذا الادعاء حينما ظهر انه لا توجد سوى بعثة طبية سوفيتية لاغاثة الجرحى والضحايا من المدنيين وحتى هذه البعثة الطبية غادرت اليمن – اخيرا – حتى يتم القضاء على كل الشبهات والمعاذير ..

● بعد ذلك لم تجد قوى التدخل الاجنبى السافر امامها غير دعاوى الكذب ومحاولات التضليل واطلقت بعض عناصر الملكيين فرية وجود قوات جزائرية تحارب الى جانب القوات الجمهورية فى اليمن وتقوم بدور رئيسى فى العمليات العسكرية لتطهير الجيوب المتخلفة للمرتزقة والمتمردين فى المناطق الجبلية المحيطة بصنعاء والواقع انها تحاول من خلال هذا الادعاء تغطية المساعدات المكشوفة من ايران والسعودية وفى ذات الوقت تحاول تبرير الفشل الذى اصاب خططها بالتصدع تحت الضربات المركزة للقوات الجمهورية وامام الصمود البطولى والاصرار الثورى للشعب والجيش اليمنى مع ان هذه العناصر تعلم عن يقين انه لايوجد جندى جزائرى واحد على ارض اليمن وهذا هو الواقع

ويهمنى ان اؤكد ان المعارك الاخيرة التى دارت بين القوات الجمهورية وبين فلول المرتزقة والملكيين اثبتت قدرة الحكم الثورى على حماية مكاسب الجماهير اليمنية ، ومن خلال غبارها تكشفت عدة حقائق خطيرة لابد ان يعرفها الشعب العربى فى كل مكان ..

– لقد وضعنا ايدينا على وثائق سرية تدين المخابرات المركزية الامريكية وتثبت تجنيدها للمرتزقة الاوربيين والامريكيين ثم دفعهم لتنفيذ مخططاتها ضد اليمن ، والاكثر من ذلك قامت بامدادهم بكل الاسلحة والمعدات وحتى الملابس العسكرية وبنظرة سريعة الى قائمة الاسلحة الامريكية التى استولت عليها القوات الجمهورية خلال عمليات تطهير الجيوب الملكية فى المناطق الشرقية والغربية فانه يتضح انها نفس الاسلحة الحديثة المستخدمة فى فيتنام وبالذات المدافع الصاروخية المعدة الذى عيار ٧٥ مليمترا ومدافع الهاون الجديدة عيار ٨١ مليمترا والقذائف الصاروخية المتوسطة عيار ٣٧ مليمترا ونماذج اخرى كثيرة ..!

– لقد حصلنا على مستندات اخرى تثبت مشاركة ايران ومساعدتها للملكيين بالرجال والمعدات وقد كانت الطائرات الايرانية تقوم بتموين جيوب المرتزقة بين الجبال المحيطة بصنعاء وامدادهم بالسلاح والذخيرة كما ظهر ان هناك مجموعات من العسكريين الايرانيين تعمل فى صفوف المرتزقة الذين يقومون بتدريب العناصر الملكية وقيادتها اثناء تسللها الى الطرق المؤدية الى صنعاء ، ومن ناحية اخرى فقد تأكدنا من ان السعودية تضع اراضيها الجنوبية فى خدمة قواعد العدوان وتفتح حدودها لفلول الجرحى من المرتزقة والملكيين وتساعد على تموينهم وتجميعهم بحيث اصبحت المناطق السعودية الناخمة للحدود الشمالية الشرقية محاور لحركة المتسللين وعملياتهم ..؟

والذى اتساءل : لمصلحة من تدخل دولة اسلامية – مثل ايران – ومحاولتها اراقة دماء شعب مسلم ..؟

لمصلحة من اراقة الدم العربى على ارض اليمن – فى هذا التوقيت بالذات – ورفع السلاح العربى فى وجه السلاح العربى ..؟

ولمصلحة من تمزق قوى الشعب العربى فى اليمن وتبديد طاقاته بينما العصر المشترك يحتم ضرورة تجميع الامكانيات العربية بكامل ادراكها لمواجهة العدوان الاسرائيلى ؟

واتوقف قليلا عند هذه النقطة واؤكد رغبة الشعب اليمنى فى الاستقرار وتطلعه الى السلام ..

ولذلك فاننا لم نتوان عن ان نمد ايدينا الى اللجنة الثلاثية لكى تمارس دورها وتكون واسطة سلام ولكن على اساس الحفاظ على النظام الجمهورى ومكاسبه الثورية ، وايضا على اساس استبعاد اسرة حميد الدين التى لفظها الشعب اليمنى بثورة ٢٦ سبتمبر .

اننا نرفض باصرار تمثيل حكم الامامة فى مؤتمر المصالحة الوطنية ونمتنع عن الجلوس مع اسرة حميد الدين على مائدة واحدة ، وماقامت ثورة اليمن وما انطلقت الجماهير فى غضبتها الا للخلاص من هذا الحكم الرجعى المتخلف والقضاء على استبداده ومظالمه .

وليس ثمة دليل اقوى من القبائل اليمنية التى تتوافد على صنعاء لتأييدها للنظام الجمهورى كل يوم ، وحتى المتمردون الذين غرروا بهم يعودون – الآن – الى ديارهم وقبائلهم طالبين العفو والامان بعد ان اكتشفوا بانفسهم مدى الخديعة التى وقعوا فى شباكها

ولم يعد هناك سوى كلمة اخيرة وفاصلة للجماهير : ستبقى اليمن جمهورية .. مهما تشابكت المؤامرات .. ومهما بلغت التضحيات ..!

الفريق حسن العمرى
(رئيس وزراء اليمن)

● حديث خاص بالتليفون من صنعاء ..

عالم صغير .. صغير .. صغير

● آخر تقليعة في لندن صديق صامت لا يتكلم ، ويمكن لكل حسناء أن تشتريه من الأسواق بجنيه واحد وه اشتها لتجلسه الى جوارها وهي تقود سيارتها اثناء الليل حتى لاتتعرض لمعاكسات اصحاب السيارات الاخرى .. وهذا الصديق مصنوع من الكاوتشوك ويلبس ملابس عادية وعندما تجد الحسناء نفسها وحيدة تقوم بنفخه بالهواء لتجلسه الى جوارها ، وعندما لاتحتاج اليه تعيده الى الى درج السيارة !

لندن : نشرت احدى الصحف الانجليزية بابا جديدا عن متاعب الازواج والزوجات ، وقررت الصحيفة ان تنشر في كل اسبوع عددا من هذه المتاعب الطريفة .. وفي الاسبوع الماضي قامت بنشر مجموعة من المتاعب التي تلقتها من قرائها :

● « ... انا الزوج (فلان) .. ارجسو الفائق من الموت من البرد .. ان زوجتي « كالى » تمر دائما قبل الفجر .. وبينما يكون الجو في منتهى البرودة .. أن تشد اللحاف من فوقي .. وعندئذ استيقظ فجأة لاجد نفسي متجمدا من البرد .. ومن الغريب أن جميع محاولاتي تفشل دائما لايقاظها حتى يتسنى لي سحب جانب من اللحاف .. فما الحل يا عزيزى المحرر ! ارجو سرعة الرد قبل ان اموت من البرد » .. المخلص (فلان)

● « .... انا الزوجة (فلانة) ... بحق السماء ، ارجو ان تسرع ايها المحرر في ان تجد حلا لهذه المشكلة .. زوجي تنتابه هذه الايام حالة عصبية غريبة الاطوار .. فكلما جلسنا امام التليفزيون لنشاهد احدى المسلسلات اجد يهز قدمه بطريقة عصبية جنونية .. فاسطر الى ترك حجرة التليفزيون .. هل من حل لهذه الحالة ؟ انقذني !! »

● « .... انا الزوجة (فلانة) .. انني باسيدى فارعة الطول ، وشقراء وجميلة ، وزوجي قصير ومتوسط الجمال .. وقد وافقت على الزواج منه لطيبته الشديدة ... ولكن أشد ما يضايقني الحفلات التي يقيمها في المنزل ، ويدعو اليها اصدقاءه الطوال القامة .. انني اصاب بحالة نفسية سيئة عندما لا أرى زوجي بين المدعوين « الطوال القامة » .. وقد حاولت اقناعه باستخدام احذية طويلة الكعب ، الا أنه اعتبر ذلك اهانة بالغة .. فماذا افعل اتى اعلب .. هل كنت مخطئة في الزواج من شاب شديد الطيبة لكنه قصير القامة !؟ .. انقذني يا عزيزى المحرر !! »

جهاز عجيب لإنقاذ ركاب السيارات من الحوادث !

● قامت احدى شركات صناعة السيارات الامريكية بتصميم جهاز لوقاية ركاب السيارات من الاصابة في الحوادث .. والجهاز يثبت امام مقعد راكب السيارة وهو عبارة عن حقيبة من البلاستيك وعند وقوع حادث تصادم للسيارة (تنتفخ الحقيبة الى امام الراكب بسرعة .) في الالف من الثانية الواحدة لتحميه من الاصابة !

روما : انتهت قصة الحب العنيفة التي دارت بين الاميرة الايطالية ماريا بياتريس ، مع الممثل الايطالي موريزو اريننا .. وقرر الملك الايطالي السابق امبرتو والد ماريا بياتريس سحب الدعوى التي كان قد رفعها بالمحاكم الايطالية لابطال زواج ابنته من الممثل الايطالي .. وعلقت بياتريس على انتهاء قصة حبها بالممثل الايطالي ، فقالت : انها كانت كالسحابة التي سرعان ما تمر ولا تذكر الحسبان !!

نيويورك : كتاب جديد صدر في نيويورك تكريما لاحدى القطط ، والكتاب من تاليف صاحبة القطة .. وقد قامت مؤلفة الكتاب بتوزيعه بالمجان على كل من يطلب قراءته .. ومقدمة الكتاب بقلم القطة موضع التكريم . وتقول القطة في مقدمة الكتاب : « قد اكون اول قطة تتكلم في التاريخ .. ولكن حب سيدتي او امي ، التي علمتني ان احب الناس منذ الصغر .. جعلني اتكلم .. وانتهز هذه الفرصة لاقول لعالم البشر .. ان الحياة لا تكون سعيدة الا بالحب والسلام والهدوء .. واتمنى الا اجد طفلا محروما أو قطة محرومة في عالم يسوده السلام .. وستجدون في الكتاب صورا تمثل مراحل مختلفة من تاريخ حياتي السعيدة .. مع سيدتي او امي التي جعلتني احب الحياة » !!!

في عز البرد ..
ولد الخرتيت الصغير

● في عز البرد شهدت حدائق الحيوانات المشهورة باسم حدائق (بازل) في مدينة ميونيخ في المانيا الغربية مولد خرتيت صغير بعد ان حملت فيه امه الخرتيت الكبير لمدة ٤٨٦ يوما .. وعادة تتراوح مدة الحمل عند الخرتيت ما بين ٥٠٠ و٥٥٠ يوم .. ووزن الخرتيت الكبير يتراوح بين ٨٠ و١٠ اطنان !

الميكروجيوب .. و ٢ مليون دولار

● ظهرت فاتنة السينما الايطالية جينا لولو بريجيدا في احدى الحفلات في روما في الاسبوع الماضي ، وكانت تلبس (الميكروجوب) .. اى الجونلة فوق .. فوق الركبة كما كانت تتزين بمجموعة مجوهرات لا يقل ثمنها كما قال الخبراء عن ٢ مليون دولار دفعة واحدة !

عالم صغير .. صغير .. صغير

● اخر تقليعة في لندن صديق صامت لا يتكلم ، ويمكن لاي حسناء ان تشتريه من الاسواق بجنيه واحد وه اشلنا لتجلسه الى جوارها وهي تقود سيارتها اثناء الليل حتى لاتتعرض لمعاكسات اصحاب السيارات الاخرى .. وهذا الصديق مصنوع من الكاوتشوك ويلبس ملابس عادية وعندما تجد الحسناء نفسها وحيدة تقوم بنفخه بالهواء لتجلسه الى جوارها ، وعندما لاتحتاج اليه تعيده الى الى درج السيارة !

لندن : نشرت احدى الصحف الانجليزية بابا جديدا عن متاعب الازواج والزوجات ، وقررت الصحيفة ان تنشر في كل اسبوع عددا من هذه المتاعب الطريفة .. وفي الاسبوع الماضي قامت بنشر مجموعة من المتاعب التي تلقتها من قرائها :

● ((... انا الزوج (فلان) .. ارجو انقاذي من الموت من البرد .. ان زوجتي ((كالي)) تصر دائما قبل الفجر .. وبينما يكون الجو في منتهى البرودة .. ان تشد اللحاف من فوقي .. وعندئذ استيقظ فجأة لاجد نفسي متجمدا من البرد .. ومن الغريب ان جميع محاولاتي تفشل دائما لايقاظها حتى يتسنى لي سحب جانب من اللحاف .. فما الحل يا عزيزي المحرر ؟ ارجو سرعة الرد قبل ان اموت من البرد)) .. المخلص (فلان)

● ((.... انا الزوجة (فلانة) ... بحق السماء ، ارجو ان تسرع ايها المحرر العزيز فربما تجد حلا لهذه المشكلة .. زوجي تنتابه هذه الايام حالة عصبية غريبة الاطوار .. فكلما جلسنا امام التليفزيون لنشاهد احدى المسلسلات اجده يهز قدمه بطريقة عصبية جنونية .. فاضطر الى ترك حجرة التليفزيون .. هل من حل لهذه الحالة ؟ انقذني !!))

● ((.... انا الزوجة (فلانة) .. التي ياسيدي فارعة الطول ، وشقراء وجميلة ، وزوجي قصير ومتوسط الجمال .. وقد وافقت على الزواج منه لطيبته الشديدة ... ولكن اشد ما يضايقني الحفلات التي يقيمها في المنزل ، ويدعو اليها اصدقاءه الطوال القامة .. التي اصاب بحالة نفسية سيئة عندما لا ارى زوجي بين المدعوين ((الطوال القامة)) .. وقد حاولت اقناعه باستخدام احذية طويلة الكعب ، الا انه اعتبر ذلك اهانة بالغة .. ماذا افعل اني اعذب .. هل كنت مخطئة في الزواج من شاب شديد الطيبة لكنه قصير القامة ؟! .. انقذني يا عزيزي المحرر !!))

جهاز عجيب لإنقاذ ركاب السيارات من الحوادث !

● قامت احدى شركات صناعة السيارات الامريكية بتصميم جهاز لوقاية ركاب السيارات من الاصابة في الحوادث .. والجهاز يثبت امام مقعد راكب السيارة وهو عبارة عن حقيبة من البلاستيك وعند وقوع حادث تصادم للسيارة ، تندفع الحقيبة الى امام الراكب بسرعة ٤٠ (في الالف من الثانية الواحدة لتحميه من الاصابة !

روما : انتهت قصة الحب العنيفة التي دارت بين الاميرة الايطالية ماريا بياتريس ، مع الممثل الايطالي موريزو اربنا .. وقرر الملك الايطالي السابق امبرتو والد ماريا بياتريس سحب الدعوى التي كان قد رفعها بالمحاكم الايطالية لابطال زواج ابنته من الممثل الايطالي .. وعلقت بياتريس على انتهاء قصة حبها بالممثل الايطالي ، فقالت : انها كانت كالسحابة التي سرعان ما تمر ولا تذكر الحسبان !!

نيويورك : كتاب جديد صدر في نيويورك تكريما لاحدى القطط ، والكتاب من تاليف صاحبة القطة .. وقد قامت مؤلفة الكتاب بتوزيعه بالمجان على كل من يطلب قراءته .. ومقدمة الكتاب بقلم القطة موضع التكريم . وتقول القطة في مقدمة الكتاب : ((قد اكون اول قطة تتكلم في التاريخ .. ولكن حب سيدتي او امي ، التي علمتني ان احب الناس منذ الصغر .. جعلني اتكلم .. وانتهز هذه الفرصة لاقول لعالم البشر .. ان الحياة لا تكون سعيدة الا بالحب والسلام والهدوء .. واتمنى الا اجد طفلا محروما او قطة محرومة في عالم يسوده السلام .. وستجدون في الكتاب صورا تمثل مراحل مختلفة من تاريخ حياتي السعيدة .. مع سيدتي او امي التي جعلتني احب الحياة)) !!!

في عز البرد ..
ولد الخرتيت الصغير

● في عز البرد شهدت حدائق الحيوانات المشهورة باسم حدائق (باسل) في مدينة ميونيخ في المانيا الغربية مولد خرتيت صغير بعد ان حملت فيه امه الخرتيت الكبير لمدة ٤٨٦ يوما .. وعادة تتراوح مدة الحمل عند الخرتيت مابين ٤٥٠ و٥٠٠ يوم .. ووزن الخرتيت الكبير يتراوح بين ١٫٨ و٢ طنان !

المبكرو جوب ..
و٢ مليون دولار

● ظهرت فاتنة السينما الايطالية جينا لولو بريجيدا في احدى الحفلات في روما في الاسبوع الماضي ، وكانت تلبس (الميكروجوب) .. اي الجونلة فوق .. فوق الركبة كما كانت تتزين بمجموعة مجوهرات لايقل ثمنها كما قال الخبير عن ٢ مليون دولار دفعة واحدة

● ما هي المحاور التي يدور من حولها

عملية استكشاف داخل عقل الأستاذ الجامعى

سة خاصة لآخر ساعة
مع أساتذة الجامعات

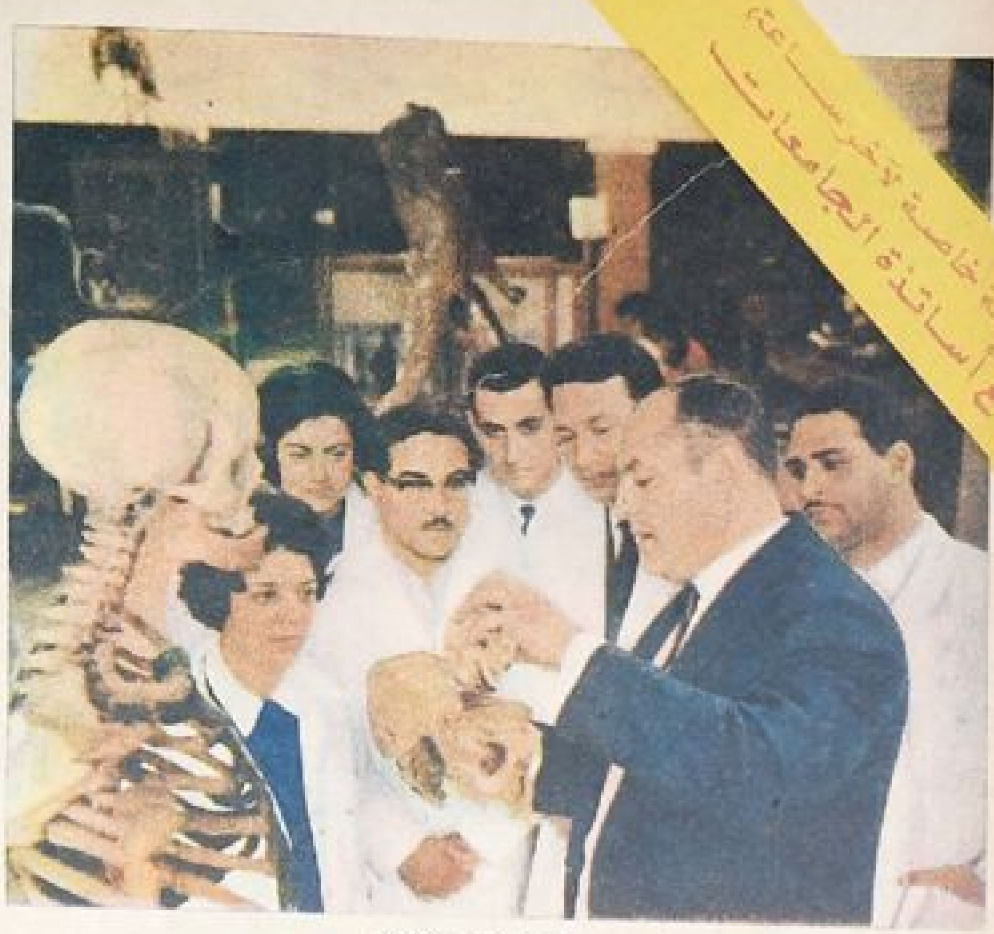

● بعض الاطباء مع الدكتور عباس الشربيني .. ومحاضرة عن ديناميكية الولادة

● البحث العلمي في الجامعة له مشاكل لا تنتهي مع الروتين الذي يقيده .. ويقتل حماس الاستاذ للبحث

هناك قاعدة هامة تقول : ان الجامعة هي الاستاذ .. وان الاستاذ هو الجامعة .. وانطلاقا من هذه القاعدة فقد قامت ((آخر ساعة)) بهذه الدراسة الصحفية الواسعة مع اساتذة الجامعات في مصر وكان هدفها الرئيسي البحث عن حقيقة استاذ الجامعة .. ماافكاره .. ؟ ماهو المطلوب منه .. ؟ ما مدى ارتباطه بالجامعة .. ؟ ماهو مفهومه لدوره ودور الجامعة .. ؟ ثم ماهي مشاكله .. ؟ وما هي الخطة الموضوعة لأسلوب عمله .. ؟ وكانت هذه الدراسة الجادة بمثابة عملية استكشاف واسعة داخل عقل الاستاذ الجامعي

يكتبها : سالم عزام
يصورها : محمود سعيد

تفكير أستاذ الجامعة فى مصر؟ وماهى المشاكل التى يعانى منها؟ وماهى الخطة الموضوعة لأسلوب عمله؟

● ازدحام الجامعة بعدد ضخم جدا من الطلبة .. مع عدم وجود خطة محددة لزيادة عدد الاساتذة يؤدى الى هبوط مستوى الخريجين .. ملاحظة قالها الدكتور حسن توفيق .

ن هو استاذ الجامعة ؟..
هناك تعريف شهير يقول : ان (الجامعة هى الاستاذ) !..

ولكن معظم اساتذة الجامعة لم يفكروا فى الجواب على هذا السؤال من قبل ..

واحد منهم قال : ان هناك شخصيتين للاستاذ .. شخصية استاذ الجامعة الانسان الذى يأكل ويشرب ويحب ويغضب .. وشخصية استاذ الجامعة الباحث والمحاضر .. أى وظيفته .. وهو — كما عرفه الاستاذ — ذلك الانسان الذى يعتقد فى فترة تسلمه شهادة الدكتوراه انه قد عرف كل شىء واستراح .. وفجأة .. يكتشف ان هناك اشياء كثيرة لم يعرفها بعد !..

واستاذ آخر قال ضاحكا ان استاذ الجامعة هو من يعمل أستاذا فى الجامعة !..

وبقية الاساتذة الذين قابلتهم عرفوا الاستاذ تعريفات علمية جادة .. ولكنها تختلف كثيرا عن بعضها .. كل أستاذ كان له وجهة نظر تختلف عن الاستاذ الآخر ..

● مثلا .. قال لى احد الاساتذة ان (الاستاذ) هو الانسان الذى له مدرسة فكرية وعلمية لها اتجاه خاص .. وهو بالنسبة للطلبة القدوة .. يتأثرون به .. ويقلدونه فى كل شىء .. ذلك يفرض على الاستاذ سلوكا خاصا .. ويفرض عليه ايضا التزامات معينة نحو المجتمع ..

بحيث يكون مرتبطا به وبمشاكله .. وعليه أن يشترك فى الحوار والنقاش الذى يدور فى المجتمع .. وعليه ايضا — كما قال الدكتور حسن توفيق الاستاذ بتجارة القاهرة — الاندماج والالتقاء المستمر بالطلاب فى نشاطهم الاجتماعى حتى يساهم فى تكوين شخصية الطلاب ..

● والاستاذ — فى رأى الدكتور رؤوف عبيد بحقوق عين شمس — هو من يعرف كيف ينقد نقدا علميا موضوعيا صحيحا .. ولا يجب أن نطلق على انسان لقب استاذ اذا كان لا يعرف كيف ينقد .. وهو يقصد بالنقد الصراع الدائم بين الرأى والرأى فى مجالات العلوم المختلفة .. لذلك يجب أن ينقد الاستاذ .. ثم ينقد النقد .. ثم ينقد نقد النقد .. وهكذا !

● الدكتور محمد النادى استاذ الطبيعة بعلوم القاهرة قال : ان الاستاذ هو الانسان المتكامل نفسيا وعلميا واجتماعيا .. وهو الذى يتفاعل مع كل شىء حوله .. يشارك فيه بجهده وعلمه .. وهو الشخص القادر على تطوير نفسه مع متطلبات العصر النامية ..

● الدكتور على راشد قال اننا لا يجب أن نعرف الاستاذ تعريفا عاما .. ان استاذ كلية الحقوق الشخص الذى يكون قادرا فى خلال ساعة من الزمن على أن يلقى محاضرة صافية فى موضوع معين .. وهو الانسان الذى يكون فى مقدوره أن يعد بحثا مستفيضا .. جديدا وعميقا فى خلال ثلاثة شهور .. وهذا البحث يجب أن يكون مساويا لرسالة دكتوراه كاملة .. لم يكمل ملهجة وحل القانون قائلا : ان الدكتوراه ليست

● الازدحام فى جامعة الاسكندرية ظاهرة تستحق الاهتمام

(قرينة) على أن حاملها استاذ .. وانما هى (قرينة) على قدرة هذا الشخص على أن يقوم ببحث .. على شرط أن تكون الرسالة التى حصل بها على الدكتوراه لها قيمة فعلية ..

الاستاذ .. والدكتوراه

وكان السؤال الذى سألته لكل استاذ بعد ذلك هو : هل عندنا استاذ بالمعنى الذى شرحته؟

وكانت نتيجة الجميع هى : أن أغلب الاساتذة عندنا أكفاء .. ولكن توجد قلة وصلت الى هذا المنصب وهى غير جديرة به .. واحد فقط عكس هذه الاجابة — الدكتور على راشد — وقال : توجد عندنا قلة من الاساتذة الاكفاء .. والباقون ليسوا جديرين بلقب استاذ جامعى لعدة عوامل :

● اولا — رسالة الدكتوراه التى يبدأ بها الباحث عمله كمدرس فى الجامعة اصبحت ضعيفة جدا .. انها فى أغلب الاحيان تكون جزءا من الليسانس .. ثم يطوله الباحث حتى يعد منها رسالة .. ولكنها تكون فى أغلب الاحيان ضعيفة جدا .. وليس فيها شىء جديد ..

ويبدأ بعد ذلك الترقى من مدرس الى استاذ مساعد .. ومن استاذ مساعد الى استاذ

● ثانيا — النظام المعمول به فى الترقى عندنا خطأ .. ان هذا النظام يجعل الترقى بالابحاث .

وهناك لجنة علمية على مستوى الجمهورية فى كل فرع من فروع العلم يتقدم لها كل من يريد أن يترقى بأبحاثه .. المفروض فى هذه اللجنة انها تنظر الى قيمة البحث .. ثم بعد ذلك تنظر الى عدد البحوث .. ولكن أعضاء اللجنة بشر !..

اما الدكتور البرت — استاذ الحشرات بعلوم القاهرة — فانه يؤكد كلام الدكتور على راشد ويقول : فى احدى اللجان العلمية .. قالوا : هل معقول ان (فلان) الذى قدم ١٢ بحثا فقط ينافس (علان) الذى قدم ثلاثين بحثا على منصب الاستاذية ؟!

ولم ينظروا أبدا الى قيمة كل بحث .. مع أن هؤلاء الاساتذة انفسهم هم أول من يعرف انه ربما يكون هناك بحث واحد يقلب كل القوانين الموجودة فى هذا الفرع من فروع العلم .. ويكون اهم من مائة بحث آخر ..

ولكن .. الدكتور محمد النادى استاذ الطبيعة بنفس الكلية يقف على النقيض من الدكتور البرت .. انه يقول ان نظام الترقى نظام مثالى .. ولا يمكن أن يكون هناك نظام يحقق المساواة اكثر من هذا النظام .

لذلك — فالدكتور على راشد — يقول ان هذا النظام (ربما) ينفع فى الكليات العملية لان

الابحاث هناك واضحة وصريحة بطريقة حسابية .. اما فى الكليات النظرية فهو لا ينفع مطلقا .. ومصيبتنا اننا نتخذ اسلوب التعميم فى كل شىء .. لا نعطى كل كلية نظامها الخاص بها .. ولكننا نعامل الجامعة كوحدة واحدة ..

وربما تسألنى كيف ؟..

وانا أقول لك : العيدين .. نحن لا نحتاج اليهم فى كلياتنا النظرية .. ان المعيد فى الاساس الاول طالب بحث ودراسة .. ونواة للاستاذ الجامعى ..

بالنسبة للكليات النظرية أرى أن الاستاذ لا يجب أن يبدأ دائما بالمعيد .. وأرى أن نختار الاستاذ بالمسابقة .. نفس النظام الموجود فى فرنسا .. تعلن المسابقة ويتقدم لها كل من يرى فى نفسه الكفاءة .. وليس من الضرورى أن يحمل الاستاذ لقب دكتور .. من حق أى شخص يحمل ليسانس حقوق ويجتاز المسابقة أن يعين أستاذا ..

والمسابقة تكون عادة فى القاء درس .. ثم يحجز المتقدم لمدة يوم كامل فى مكتبه ويطلب منه أن يضع تصميما لبحث معين .. ولابد أن ينتهى تبويب هذا التصميم خلال يوم واحد ..

وهو يؤكد نقطة هامة .. انه يقول اننا ربما نجد أستاذا ينطبق عليه معنى الاستاذية .. وذلك لان عنده استعداد بطبيعته .. ثم يقول : انا أقول استعدادا وليس موهبة ، لان الموهبة تكون فى الرياضيات والفنون .. اما العلوم الانسانية فتحتاج الى استعداد .. والاستعداد — فى رأيه — هو طريقة الانسان للتفكير ..

والرجل تأثر .. انه يقول أن القليل النابغ الذى وصل الى استاذ بالمعنى الحقيقى للاستاذ له أيضا أخطاء ..

لانه دائما مشغول .. هناك قوى تجذب كبيرة من التفرغ لعمله .. انه يبحث دائما عن تأمين صحته وصحة أولاده .. مع انه يتقاضى مرتب وكيل وزارة .. صحيح ان الاستاذ فى فرنسا يأخذ مرتبا قدره خمسة آلاف جنيه استرلينى قبل التخفيض .. ولكن يجب على الاستاذ المصرى أن يعرف اننا فى دولة نامية .. وانه — بالنسبة للموظفين العاديين — يعتبر فى القمة ..

ثم يمضى قائلا : هل تعرف .. ان الاستاذ المصرى يترك التدريس فى الجامعة هو الذى يشرف على أبحاث الدكتوراه التى يتقدم بها المبعوثون .. أما هو فيتفرغ للتدريس .. أتعرف لماذا ؟.. لكى يطبع الكتب ويبيعها للطلبة ويزيد دخله ..

لذلك .. أرى أن يتفرغ الاستاذ للاشراف على الابحاث ولا يدرس .. ويعوض من مكاسبه من الكتب .. وبذلك .. يستطيع الاستاذ المصرى أن يواجه مسئولياته كما ينبغى ..

الجامعة .. والاستاذ

الدكتور رافت واصف الاستاذ المساعد بعلوم القاهرة يقول : **حقيقة ان الجامعة هى الاستاذ .. ومتى وجد الاستاذ وجدت الجامعة ، لانه هو الذى يصنع تاريخها .. الاستاذ ليس منصبه ،**

من هو "الأستاذ التاكسي"؟ وكيف نضع "الأستاذ الصحيح" في المكان الصحيح؟

● الاستاذ الجامعي ومشكلة الاجهزة العلمية ...

د. حسن توفيق

د. علي راشد

د. فتحي البديوي

د. محمد النادي

ولكنه فكرة .. وفكر الاستاذ ليس شخصه وانما هو في المدرسة التي يصنعها على امتداد تاريخه العلمي .. وليس ذلك بدعة اليوم .. على إصحن الازهر .. والى جوار أعمدته كان مريدو العلم يتحلقون في الحلقات حول شيوخهم .. كل حلقة هي في الحقيقة مدرسة واتجاه علمي .. وما حصله الازهر من شرف في العالم كله ، انما يعود الى مدارسه العلمية التي كانت قائمة من حول الاعمدة .. ذلك ايضا ما يجري في كل جامعات الدنيا .. حيث تزدهر فيها الفكر ويشع الحوار وتتقدم التكنولوجيا ..

وبدون المساس بأحد .. فان ما يجري في جامعاتنا وباعتراف كل القائمين عليها شيء مختلف مدارس علمية متباينة لم يجيء لها اطار العمل الجامعي حتى الآن فرصة الحوار المنتج فانقلب خلافها معارك يستطيع ان يرى الانسان تحت ارديتها الكثير من الصراع في العلوم .. وفي الهندسة حول الكيميا الصناعية .. وهل يصلح في ميدان التطبيق .. ذلك هو جوهر المشكلة ..

ان الحوار غير المنظم يأخذ شكل الحركة المتصرفة .. صراع في الطب بين الاقسام الاكاديمية .. التشريح والفسيولوجي والصيدلة .. وبين الاقسام العلاجية لتنعكس آثاره بوضوح في اجتماعات مجالس الكليات .. ولو ان أسبابه البعيدة تعود الى الذين قدر لهم ان يظلوا حبيسي المعامل في الجامعة .. والذين استطاعوا ان السوق الخارجي ان يجدوا فرصة لتدعيم مراكزهم المادي والادبي .. صراع آخر في كليات الطب .. بين الكبار وبين الذين ما زالوا على الطريق .. والدوافع جد متشابكة .. انصار التغيير في مواجهة انصار المحافظة على الوضع الراهن .. جيل في مواجهة جيل .. الذين يسدون المسالك .. والذين ما زالوا يتشرون السلم بأظافرهم لكن الغربة تسود الموقف كله .. ولذلك تكون الطابع أمام لازمة الجامعة ..

جذور الازمة

ولو أننا استعدنا فكر أستاذ في التاريخ .. التقيت به حول نفس الموضوع .. فان الازمة ذات جذور تاريخية .. وعلى الرغم من ان الجامعة المصرية قد نشأت من محبي الثقافة وعلى أكتاف صفوة محدودة فان جيلها الاول .. في نطاق قيم عصره قد استطاع الكرة المديد من المشاكل وفتح عدة طرق يسرت للجيل الثاني توجيها نسبيا .. غير ان الجيل الثاني الذي كثر عدده وقلت شهرته وقف عند مستوى جهده الفردي من اجل التكوين الشخصي .. والشغل بالثقافة على الناشئ .. ونسي تكوين جيل ثالث

وليس المهم الآن ان نقول الا من المسئول .. الاستاذ ام الجامعة ؟ لكن الذي حدث بالفعل ان الازمة بدأت مع الجيل الثالث الذي عاصر الحرب العالمية الثانية .. **وبعد هذه الحرب العالمية كانت مناهج كثيرة قد اثبتت عدم صلاحيتها ومن بينها منهج العمل الفردي** .. خصوصا ان التكنولوجيا المتقدمة **التي اسفرت عنها تلك الحرب كانت تقفز على المجهود "الفردي" للعالم في معمله .. وخصوصا ان التقدم الذي حققته العلوم الانسانية هو الآخر وضع الفكر الفردي النظري في مأزق الجاء ايضا الى عمل الفريق** .. ودخل الاحصاء والتاريخ في خدمة علم الاقتصاد وعلم النفس وعلم الاجتماع .. وحتى علوم القانون .. واصبحت الظاهرة الانسانية مزيجا من ذلك كله

ولكن الذي حدث هنا لم يكن له رجع وصدى في بلادنا .. وكان لا بد للفردية التي كانت تأخذ من قبل صورة الرهبنة العلمية بعد ان اثبتت عجزها عن ملاحقة عالم متقدم يوما وراء يوم ان تأخذ في النهاية مسالك وصورا غريبة ما ابعدها عن بدايتها ..

وفي لقاء مع احد اساتذة كلية الهندسة قال : ان الاسهام الفردي ما من دافع وراءه الآن سوى المنفعة الخاصة .. وما من طريق يستند اليه سوى الطرق التقليدية .. انه يهبط في النهاية بالازمة كلها الى صورة العمل التجاري .. وتلك تجربتي الخاصة .. خلال السنوات الاخيرة كان الاحساس بأن التكنولوجيا الموجودة خارج الجامعة قد وضعت الفكر الهندسي الجامعي في مأزق .. وتولد عند البعض - وانا منهم - احساس بأنه من الضروري الالتحام بالصناعة القائمة .. كيف ذلك وكل الطرق مسدودة بالروتين .. الحل في اقامة مكتب استشارات هندسية خاص بالتصميمات .. كان ذلك هو الدافع في البداية .. فما الذي حدث بعد ذلك : نظمة المصاريف - الترمومتر - السوق - حساب الربح والخسارة .. البحث عن أعلاه - دوامة عمل تجاري بعيدة كل البعد عن الهدف العلمي الذي كان من أجله المشروع .. اما الجامعة والازمة والتطوير والابتكار والالتحام بالصناعة .. فلقد ثابت في الخلفية البعيدة للموقف ..

وفي النهاية .. وامام اختيار حاسم .. اغلق المكتب .. !

المشكلة في حقائق

هذه هي الازمة مجسدة في حكاية .. كيف تتجسد الآن في حقائق الجامعة اليومية .. وقد البعض يقول : **ان معظم الدلالات الواردة مستمدة من وقائع خاصة .. وليس هناك من شرط يلزم عموميتها .. وانما سر العناية بها انها يمكن ان تعطي قدرا من ابعاد الموقف ..**

ان الاحصاء الاخير لعدد المتقدمين في كلية الهندسة قد اثبت ان هناك ١٥٨ استاذا منتدبا للتدريس بها .. وحول الانتدابات تتسع جدران الجامعة همسا بكاد يصبح ضجيجا ..

اساتذة القاهرة منتدبون في أسيوط .. واساتذة الاسكندرية منتدبون في القاهرة .. واساتذة عين شمس منتدبون في الاسكندرية .. وآخرون منتدبون في الصناعة والمؤسسات العامة واللجان الكثيرة .. ورجال الصناعة والمؤسسات منتدبون في الجامعة .. والاستاذ التاكسي - كما قال احد السادة الوزراء - يقضي على امكانية وجود الفرصة لمدرسة علمية لانه لا يقيم ابدا .. والانتدابات ما من مبرر لها على هذا النحو الشائع لان جامعاتنا لم تعرف بعد التخصص الدقيق .. والمسألة كلها في رأي الكثيرين مجال مصالح ..

الاستاذ « التاكسي »

والآن لماذا حدث ذلك .. !

لان اساتذة الجامعات الذين كان في وسعهم ان يمارسوا نشاطهم الفردي من خلال المكاتب الهندسية والعيادات ومكاتب المحاماة .. بقوا في الجامعة لانه لم يكن لديهم الدافع لتركها .. اما الآخرون كانوا بحكم تخصصاتهم الاكاديمية لا يستطيعون تعويض موقعهم المادي الا من شيء آخر .. لقد التجأوا الى « الاستاذ التاكسي » والى الهجرة .. او الى العمل في جامعات جديدة نشأت في المنطقة العربية .. وآخرها جامعة الكويت .. او من وظيفة العمل العام مع الانتداب في الجامعة .. والذين بقوا بدون ذلك فالكتاب الجامعي الذي هو كل سلاحهم لمجابهة نمط الحياة الذي يعيشونه وتلازمهم الآخرون .. !

صورة أخرى من صور الاضطراب الذي يعيشه هيكل التدريس في الجامعة مصدرها ان الاساتذة هم الذين يقيسون بوظيفة التدريس .. مع ان مكانهم الطبيعي هو القيادة العلمية لخلق جيل جديد من الحاصلين على الدكتوراه المتأهبين للعمل كمدرسين في الجامعة ..

وهناك اضطراب يدور ايضا حول كراسي الاستاذية في الجامعة .. وفكرة الكرسي الجامعي تعبر عن ان الشخص الذي يشغله هو المحور الذي تدور حوله المادة العلمية .. شيخ المادة كما يقول الجامعيون .. لكن الكراسي الجامعية قد تعددت في التخصص الواحد .. حتى انه قد صار للامراض الباطنية عشرة كراسي .. وللقانون المدني خمسة كراسي .. ولان الكراسي محددة فلقد اصبح هناك اساتذة بكراسي .. واساتذة بدون كراسي .. وعندما تشغر وظيفة استاذ رئيس في احد الاقسام ، فان الصراعات التي كانت تجري تحت السطح تبدأ في الفوران ..

ولقد عرفت الكراسي وتعددها في التخصص الواحد فكرة القيادة العلمية .. والاصل في استاذ الكرسي انه قائد بحث .. يضم ويجمع الى جوار النظرة المتخصصة ، ميزة الادراك الشامل لكل عناصر الموقف العلمية ..

شموع وسط الظلام

وبالطبع فان الصورة ليست قاتمة على هذا النحو .. وانما تلك بعض من ظلالها .. والجامعة يملؤها الافراد العلميون الذين يرفضون هذا التيار ويصرون على الغير ويبذلون من جهودهم الكثير لهذا الامر .

وفي الجامعة ايضا اساتذة حافظوا رغم هذا التيار كله على تقاليد الفروسية العلمية .. ووضعوا جسورا للتفاهم بين اجيال المدرسة الواحدة .. فابرز مثال لذلك ما يحدث في قسم الطبيعة بعلوم القاهرة .. حيث ما يزال يقود العمل هناك رجل علمي من طراز نادر ..

ان الدكتور علي راشد استاذ الحقوق يقول : نعم .. ان للاستاذية قداستها .. ولكن ما الحيلة امام بعض الحالات الغريبة في اعضاء هيئة التدريس .. وليس هناك في جامعاتنا - دون جامعات الدنيا بأكملها - اية صورة لرقابة الجامعة العلمية على اعضاء هيئة التدريس ..

ان الاستاذ عندنا لن يمس طبيعة تمس الابوة العلمية .. ان الطبيعة قد وقعوا في تكوينهم العلمي عند حد رسائل الدكتوراه التي نالوها منذ سنوات بعيدة بينما العلم الحديث قد غير الكثير من مادته .. وبعضها الذهب التي يملكها الاستاذ عندنا هي كتاب طبع مرة كل عام .. والقراءة كلها في ان تستطيع اسئلة الامتحان كشف الذين استعملوا النسخة القديمة من الذين اشتروا النسخة الجديدة .. **هي بالفعل حالات قليلة** .. ولكنها تزيد من تعقيد الموقف وتلقي على منصب الاستاذية وفكرها شكوكا ..

ان الحل كما اجمع الطب الذين التقيت بهم في **ان يكون هناك تفتيش علمي من داخل الجامعة على اعمال اساتذتها** .. وعلى استمرارهم في تكوين انفسهم تكوينا يلائم العصر ومتطلباته ..

امكانيات الجامعة

وعلى الناحية الاخرى يقف الدكتور مصطفى عبد العزيز استاذ النبات بعلوم القاهرة ووكيل الكلية .. انه يقول :

ان الجامعة مليئة بالكفاءات العلمية .. لكن الذي يشتت جهودها هو العمل الفردي .. والمطلوب الآن ان نحول هذا الاسهام الفردي الموجود خارج الجامعة الى داخل الجامعة .. ولو فعلنا ذلك لاستطعنا ان نمد لمساهمتنا جذورا عميقة في الخبرة والابتكار .. ولاستطعنا ايضا ان نعيد الى الجامعة روح البحث العلمي الجاد ..

ومرين الاراء .. والرأي يقول .. اين الامكانيات .. ! ان التضخم الذي حدث في الكليات خلال السنوات الاخيرة قد ابتلع امكنة اعضاء هيئة التدريس .. والمشكلة في هندسة القاهرة تكاد تستعصي على الحل .. حيث تشغل الطلاب كل مكان تقوم حوله اربعة جدران .. وفي الخارج يبقى الاستاذ في مكتبه طوال اليوم وجزء من الليل لانه ملحق في مكتب الصالون والكنبة والثلاجة والسكرتيرة .. انا لا نريد ذلك .. ولكن كل ما نطلبه ان تتيسر وجود المكان اللائق على قدر الطاقة ..

من رعاية أبناء الاساتذة ممكن ان تضاعف من وقت الاستاذ الخاص بالبحث وبالتالي تضاعف عدد الاساتذة

د . ليلى بشارة

د . البرت عبد الملك

د . مصطفى عبد العزيز

د . محمد امين ابو ستيت

● احيانا .. تقوم الزوجة الواعية بدور مساعدة للاستاذ في عمله

● عندما يكون الاستاذ الجامعي أبا .. عليه ان يرعى أولاده علميا .. واجتماعيا واجتماعيا .. ويعيش المشاكل الاسرية كلها ..

● هكذا تبدو صورة هيئة التدريس في جامعة واحدة

الكلية/الجامعة	استاذ كرسي	استاذ	استاذ مساعد	مدرس	مجموع هيئة التدريس
الآداب	٢٠	٧	٣٠	١٠٤	١٧١
الحقوق	١٦	—	١٧	٤٧	٨٠
التجارة	٥	—	٦	٢٥	٣٦
الاقتصاد	٨	—	٩	٢٣	٤٠
العلوم	٢١	٩	٤١	١١٩	١٩٠
الطب	٤٣	٣٣	٩٢	٢٠٤	٣٧٢
طب الاسنان	٢	١	٤	٣٢	٣٩
الصيدلة	٨	—	١٥	٤١	٦٤
الهندسة	٤٣	١٢	٦٩	١٨٧	٣١١
الزراعة	٢٠	٢	٥٣	١٣٦	١٨١
الطب البيطري	٦	٢	١٦	٥٤	٨٢
دار العلوم	٦	٢	١٤	٤٠	٦٢
طب المنصورة	٢	—	٤	١٩	٢٥
اجمالي	٢١٣	٦٩	٣٧٠	٤٧٩	١١٣١

نموذج لعدد هيئة التدريس في جامعة واحدة هي جامعة القاهرة .. وهذا بالطبع غير عدد المعيدين الذى يبلغ ١٨٧٠ معيدا في الكليات المختلفة

الدكتور امين ابو ستيت يقول : ان المشكلة في اصلها انه اذا كان هناك ايمان بالاسهام الجماعي عوضا من الاسهام الفردى كضرورة يحتمها الآن تقدم المعرفة وتنوع الاختصاصات العلمية وترابطها ، فان أول واجبات التنظيم أن يكون الفريق متواجدا .. ولعل مثل سابق يقول .. ان الضبعة تقول لصاحبها أرنى وجهك فاحضر ..

والحقيقة ان الاعتراضات لم تمس فكرة الفريق .. فما من أحد في استطاعته ان يقول غير ذلك .. وانما هناك الذى يثير الشكوك حول امكانية تطبيق الفكرة ..

فالنظريون : أعضاء الدراسات الانسانية يثيرون مشكلة الوحدة الفكرية كشرط لازم في عمل الفريق من أجل بحث علمي ..

والعلميون : يثيرون مشكلة الامكانيات في المعامل ..

ولنبدأ من مشكلة العلميين .. لأن هناك آراء أخرى تضع القضية موضعا آخر .. آراء ترى ان المطلوب أولا هو حسن استخدام الامكانيات القائمة .. وباعتراف كل القائمين على المشكلة فان الاجهزة العلمية اللازمة لدرجة البكالوريوس موجودة في الجامعات بنسبة تكاد تصل الى ٩٠٪ .. والاجهزة العلمية اللازمة للدراسات والابحاث لما فوق درجة البكالوريوس موجودة بنسبة تصل الى ٦٠٪ .. لكن سوء توزيع الاجهزة ونظام العهد وعدم الصيانة .. هو الذى يزلزل البيئة .. ليس ذلك فقط .. بل ان الدكتور رأفت واصف يقول ان مخازن الاجهزة بقسم الطبيعة بعلوم القاهرة تفتح كل يوم ساعة واحدة .. من الساعة ١١ صباحا حتى الساعة ١٢ .. وبعد ذلك .. وقبل ذلك تقفل .. ولو أراد الاستاذ مسمارا صغيرا عليه أن يضيع يوما كاملا في الاتصالات .. ثم بعد ذلك يقول له الموظف المسئول عن المخزن .. آسف .. الساعة الآن ١٢ وخمس دقائق مثلا ..

واستاذ مساعد الامراض الباطنية بالقصر العيني يقول .. علينا أن نسأل تحديد صراحة .. ما هي الامكانيات التى تسند العمل الفردى خارج الجامعة وليست متوافرة فيها .. في حدود معلوماتي .. فانه في مجال الطب وهو أكبر المجالات استخداما للاجهزة .. فان القصر العيني به أجهزة حديثة ومجهز تماما أكثر من أى مستشفى آخر بالجمهورية .. ومع ذلك ، فالافادة من هذه الاجهزة به قاصرة .. وذلك نتيجة للاهمال .. والاهمال فقط ..

الاجهزة التى موجودة في الجامعة .. كل المطلوب — كما يقول الدكتور كمال البتانوني — تجميع هذه الامكانيات المشتتة في أماكن متفرقة لا تربط بينها روابط وثيقة .. ثم مراجعة نشطة لكل نظم العهد والصيانة .. أمر نتطلبه بحث .. وفي الامكان تجميع الخدمات المركزية القائمة عن طريق انشاء معمل مركزى يضم الاجهزة الثمينة غالية الثمن التى لا يمكن تكرارها .. والاجهزة الدقيقة التى تحتاج الى عناية خاصة في صيانتها واصلاحها والاجهزة الدقيقة التى تحتاج الى متخصصين لاستخدامها ولا يتوافر بالدولة الا عدد قليل من هؤلاء المتخصصين .

والدكتور عباس الشربيني استاذ امراض النساء والولادة بالقصر العيني يؤكد ان مثل هذا المعمل المركزى يستطيع ان يقدم الخدمات الكاملة للباحثين العلميين في الجامعة أو مراكز البحث .. وليس المهم أين يقام .. انما المهم الا يحجر على كل الاجهزة الموجودة لديه .. يغلق دونها الباب أمام كل الذين يريدون العمل .. وقد تكون في النهاية مهملة في مخازنه .

ثم هناك مشكلة المجلات العلمية .. ان الاستاذ يجب أن يكون على علاقة مستمرة بالابحاث في الخارج .. ولذلك يجب أن يكون هناك طريقة سريعة تضمن وصول المجلات العلمية لكل استاذ ..

اما الكتب العلمية ، فان هناك محاولات جادة من بعض الاساتذة المصريين لتأليف الكتب على مستوى علمي عال .. ولكن الروتين هنا يقتل حماس الاستاذ للتأليف .. مثال ذلك .. الدكتور عباس الشربيني امضى خمس سنوات من عمره في تأليف كتاب ولادة باللغة الانجليزية .. وقدم للدكتور على ابراهيم والدكتور على موسى استاذا أمراض النساء والولادة .

ولقد طبع الكتاب بمطابع جامعة القاهرة .. وطبع بسعر التكلفة الحقيقى .. وعندما جاءت الترقية .. تقدم المؤلف بكتابه مع الابحاث .. ولكن بعض الاساتذة وقفوا ضده رغم ما له من مزايا عديدة وحسم الموقف السيد رئيس الجمهورية الذى اثنى على جهوده ..

الوحدة الفكرية

النظريون أصحاب العلوم الانسانية يثيرون مشاكل من نوع آخر .. ان العمل الجماعي يفترض في البداية وحدة فكرية بين العاملين اذا ما كنا نهدف بالعمل الى انشاء بحث جاد ..

نعم .. ان هناك ضرورة لعمل الفريق .. ذلك ان العلوم الانسانية قد ارتقت الآن الى مستوى المعرفة العلمية التى تحتاج الى منهج بحث .. تماما مثل العلوم الطبيعية .. والعمل الجماعي يتطلب في ميدان الدراسة الانسانية بالفعل وحدة فكرية .. ويوجد ذلك .. لكن الاختيار محدود أمامنا .. ليس لنا الا ان نبدأ من العمل الجماعي لنصل الى الوحدة الفكرية .. ولدينا نقطة بداية .. في الميثاق ثم في ملاحظة الواقع المستمر وما يطرأ عليه والحوار المتصل ..

— ولكن .. ما الذى نريده من وراء ذلك كله .. ؟

— نريد المدرسة العلمية التى تضمن استمرار الفكر في مشروع متصل للنماء والتطور عبر الاجيال .. ثم اقامة الركائز لبحث علمى جاد في الجامعة .. بذلك نستطيع ان نعيد لها مكانتها التى اضطرب بين التدريس وبين البحث العلمى دون أن نتمكن من أداء أى من الدورين على وجه أفضل ..

بعد ذلك .. هناك عدة مشاكل تقف حائلا أمام الاساتذة .. وأمام تحقيق ما هو مطلوب منهم .. هذه المشاكل تتلخص في :

● عدم توافر الامكانيات المطلبة لاستمراره في عمله كباحث علمى .. كما حدد ذلك الدكتور محمد امين ابو ستيت .

● النقص الشديد في الامكانيات المادية للبحث العلمى .. والمكتبات بوجه خاص .. كما قال الدكتور حسن توفيق الاستاذ بكلية التجارة .

● التنظيم الادارى للجامعات يلقى على الاستاذ أعباء كثيرة .. ما كان يجب ان يقوم بها مثل أعمال اللاحقة في الامتحانات .. والكنترول .. ونظام الامتحانات المستخدم حاليا يجعل من هذا العمل عبئا ضخما جدا على الاستاذ ..

● كثرة عدد ساعات التدريس .. وذلك بسبب النقص الشديد في أعضاء هيئة التدريس

● وهناك من يفند هذا الرأى .. الدكتور على راشد يقول : ان حقوق عين شمس يمكن ان تعمل بنصف عدد الاساتذة الموجودين حاليا .. وبعدها ، نستطيع أيضا ان نقبل أربعة أضعاف الطلبة الموجودين حاليا ..

●●

في النهاية كان هناك سؤال ..

ما هي مهمة الجامعة الآن .. من وجهة نظر الاساتذة ..

اغلب الاساتذة قالوا ان وظيفة الجامعة لها عدة جوانب :

أولا .. زيادة وتنمية وتخريج الكفاءات العلمية التى هى بدورها تستطيع أن تشترك في مشروعات التنمية الاقتصادية لكى تقوم بصياغة الخبرة العلمية للمجتمع ..

ثانيا .. خلق اطار تكنولوجى حديث .. يكون قاعدة علمية لبناء المجتمع ..

ثالثا .. ايجاد الكادر الفنى والعلمى بمستوياته المختلفة ..

ومن الضرورى ان يعمل كل استاذ على ان تحقق الجامعة هذه الاهداف .. وان توفر الجامعة للاستاذ أيضا المناخ العلمى المناسب .. والا فانها تهزم نفسها !

سالم عزام

العالم يفكر

مجلس الكنائس العالمي..

هل يؤيد الزراعة ضد الصناعة؟

بقلم: فيليب جلاب

انتهينا في الاسبوع الماضي الى ان الكنيسة المصرية نجحت الى حد كبير في مقاومة الاتجاهات الاجنبية الغربية التي استترت وراء المسيحية (منذ العصر الروماني) بهدف ضرب الكنيسة او على الاقل احتوائها وتجريدها من مضمونها الديني والقومي. وليس من قبيل الشعارات ان نقول ان كل المؤسسات الدينية والقومية في المستعمرات السابقة تعرضت لمواجهة صريحة من الاستعمار بنفس الدرجة التي تعرض لها اقتصاد وسياسة وفكر وتراث المستعمرات.

واعتراف مؤرخي الحركة التبشيرية من رجال الارساليات الغربيين في هذا الشأن يغني لاثبات هذه القضية، اذا اعوزتنا الادلة القاطعة من تاريخ الكنيسة في مصر وفي غيرها من بلاد العالم الثالث. وقد تطورت اشكال التدخل الاجنبي حتى وصلت لصورتها الحديثة المعروفة من الاستعمار والصهيونية ونالها ايضا ما لحق بالاستعمار التقليدي القديم من هزائم واندحار فاتخذت اشكالا جديدة «متطورة» تتلاءم مع الاستعمار الجديد ومع ظروف عالم متغير.

وتدرجت المحاولات الحديثة باسم المسيحية في الغرب من مجلس يضم الكنائس البروتستانتية في الغرب (والغالب نموذجها امريكي) الى مجلس عالمي للكنائس يضم بطريقة او اخرى كل المذاهب المسيحية في الغرب والشرق الى نداءات تنطلق بخصوص من الغرب ايضا وخاصة من الولايات المتحدة الامريكية عن وحدة جميع «المؤمنين» في العالم من كل الاديان المسيحية والاسلامية واليهودية والبوذية!.

وقبل الخوض في معنى وهدف هذه الشعارات تجدر الاشارة الى ان الكنيسة المصرية الآن عضو بمجلس الكنائس العالمي ولها ممثل في لجنته المركزية. ومن هنا تنبع اهمية العلم بتركيب واتجاهات مجلس الكنائس العالمي بالنسبة للرأي العام المصري بكل اديانه وحتى يمكنهم دائما متابعة جهود الكنيسة المصرية في هذا المجلس دفاعا عن مبادئها القومية امام تيار عنيف تركبه وتسيطر عليه السياسات الغربية الرسمية في واشنطن ولندن وبون وروما.. الخ الثالثة.

وبدون الدخول في تفاصيل نظرية من وثائق المجلس نفسها يكفي ان نشير الى مواقف مجلس الكنائس العالمي العملية من قضايانا المصيرية اولا، ومن القضايا المشابهة المتعلقة بشعوب مضطهدة في العالم الثالث. فاغلب الكنائس الامريكية (او الغالبية العظمى) لم تخف رأيها المنحاز بالصهيونية في العدوان الاخير وفي كل اطوار القضية الفلسطينية. اما المجلس نفسه لاسباب عملية فقد تصرف «بذكاء» ولكن لم يؤيدنا طبعا، بل ولم يذكر ان عدوانا وقع على الاراضي العربية ومنها للاشتول بخلاف فلسطين. ولا يعني هذا ان احدا هنا كان يتوقع من مجلس الكنائس العالمي (الذي تحكمه سياسات ومصالح غربية او امريكية) ان يقف الى جانبنا، ولكن من المهم الا نفهم عباراته (المائعة احيانا) بالطريقة التي تنشرها ابواق المجلس هنا او هناك.

المجلس والسياسة

من الممكن القول بان المجلس منظمة دينية لا تريد ان تقحم نفسها في مشاكل سياسية معقدة. لكن الحقيقة التي تبدو من وثائق المجلس هي اهتمامه الاساسي بالمسائل الاجتماعية والسياسية والاقتصادية او بالكنيسة في مجتمع متغير «كما يقولون احيانا». وفي النشرة الرسمية التي تصدر تحت رعاية المجلس تصريح للدكتور اوجين كارسون بليك سكرتير عام المجلس خطاب له في جامعة جريجوريان اليسوعية بروما يقول فيه بالحرف الواحد اثناء الدعوة لوحدة المذاهب المسيحية: **«ليس هناك خلاف هام بين الكاثوليك والبروتستانت او بين البروتستانت والارثوذكس حول المسائل السياسية والاجتماعية والاقتصادية الاساسية»..** هذه وحدة سياسية اذن وليست تقريبا **للخلافات الدينية!**

بل ان برنامج المؤتمر الرابع لمجلس الكنائس العالمي الذي سيعقد في السويد في يوليو القادم سيناقش الى جانب المسائل الكنسية، **مشكلات العالم الاجتماعية والاقتصادية والثقافية.** طبعا ليس لنا أي اعتراض على ان يناقش رجال الدين المسيحي هذه المشاكل. **ولكن اخبار المجلس الرسمية تذكر اسماء المحاضرين في هذه المسائل امام اعضاء المؤتمر. والى جانب مارتن لوثر كنج احد زعماء الزنوج «المسالمين» في الولايات المتحدة نجد الاب «بول فرجيس» السكرتير السابق للامبراطور هيلاسلاسي، والانسة «بربارا وارد» المحررة السابقة بمجلة «الايكونوميست» البريطانية (صحيفة الرأسمالية البريطانية المعروفة) والبروفيسور كريستر ستندهال استاذ الدين بجامعة هارفارد الامريكية**، وغيرهم من اصحاب نفس الاتجاهات. **والمسألة التي يجب ان تكون واضحة تماما** امام ممثلي الكنائس العربية في مجلس الكنائس العالمي **هي ان استراتيجية الغرب السياسية بجميعها** متكررون من هذا الطراز وتنفذها اجهزة سياسية وعسكرية وبوليسية ودينية ايضا! **ووفقا للمفهوم الغربي المحدد عن «الديموقراطية» فان الكنيسة الرسمية في الغرب تدافع عن هذا النوع من الديموقراطية وتقاتل بشراسة كل الافكار المعادية او المقابلة.**

سخافات غربية

ومن سوء الحظ ان شبابنا لا يسهل الطعن في ولائهم الوطني في مصر والشرق قد تأثروا بمفهومات مجلس الكنائس العالمي عن التنمية والصناعة والديموقراطية والتكنولوجيا والمجتمع المتطور للدرجة التي دفعتهم الى تأليف ما يسمونه «ابحاث» و«كتب» نشرت باللغة العربية لتضم من السخافات مالم يحلم به حتى متطرفو مجلس الكنائس العالمي.

وفي كل صفحة من صفحات هذه الكتب تجد المستوى الفكري الذي يمجد الزراعة والزراع (ولا بأس من ذلك) ويسخر من الآلة ومن العمال بمحتوى تبعث على الضحك هي ان التكنولوجيا والآلات الحديثة والثورة الصناعية في المجتمعات المتخلفة «بمثابة حجاب منع اتصال الانسان بالهه، وساعد على ايجاد عائق في سبيل حياته الفاضلة»!!

اما الزارع او الصياد «فنحن نعرف ــ كما يقول احدهم ــ انه يعتمد اعتمادا كليا على تلك القوة العلوية التي تمنحه البركات... فالصلة مرتبطة ارتباطا كبيرا بهذا الاله وهو يعرفه حق المعرفة ويقدمه على كل شيء بل هو المحرك الاول لحياته...»!

والمؤسف في هذا كله ان كل مؤلفات وتصرفات زعماء مجلس الكنائس العالمي من الامريكيين والاوروبيين تسير في اتجاه تدعيم **النظم** السياسية لبلادهم رغم كل شرورها، واحيانا ما يقومون به احيانا حتى لا يبدون كدعاة رسميين لحكوماتهم هو انتقاد بعض التفاصيل في غموض شديد. **اما البعض الاخر هنا فيصل به الامر في عصر لا حياة فيه بدون ثورة علمية وسياسية واقتصادية الى حديث خرافي حصيلته النهائية هي العودة الى الزراعة بشرط الا تستخدم فيها طبعا اي وسائل ميكانيكية حديثة، وبشرط ان تعزل تماما عن التخطيط العلمي ووسائل الابحاث حتى لا يتحول الفلاح الساذج الى عامل زراعي متطور!**

وحدة المسيحيين؟

ولكن حتى بدون هذه السخافات التي يرحب بها ويدعمها مجلس الكنائس العالمي، ماذا عن «الوحدة المسيحية» في العالم كشعار يدعو اليه المجلس؟

وجوابا الى تصريح اوجين بليك يتضح الهدف من شعار الوحدة المسيحية. ومع ذلك فليس هناك من يعادي وحدة المسيحيين او وحدة المسيحيين والمسلمين ومختلف المؤمنين في العالم كله!

القضية هي بالتحديد وحدة حول ماذا، وفي مواجهة من؟

وهذا ما يجب ان يختلف فيه ممثلو الكنيسة المصرية والكنائس العالمة، عن ممثلي الكنائس الامريكية والغربية.

والسؤال في عصرنا هذا وبمراعاة الدور القومي للكنيسة المصرية يؤدي الى اجابة منطقية لا خلاف حولها: **ان وحدة المسيحيين او وحدة المؤمنين في العالم كله يجب ان تقوم اولا واخيرا حول شعارات الحرية والعدالة والرخاء وفي مواجهة اعداء الحرية والعدالة والرخاء لكل الشعوب.** فليس هناك مؤمن حقيقي يرفض ان يقف وراء هذه الشعارات او يدفع حياته ثمنا لها.

والحرية تعني ان يتخذ مجلس الكنائس العالمي موقفا صريحا الى جانب كل الشعوب التي تحارب الاستعمار ابتداء من الشعب الفلسطيني وشعوب افريقيا حتى الشعب الفيتنامي وسكان امريكا اللاتينية. والحرية تعني ان يستنكر المؤمنون في العالم دور الولايات المتحدة الامريكية وتوابعها في قمع وقهر كل محاولة للشعوب المغلوبة على امرها بالقوة المسلحة او باجهزة المخابرات السرية او ما شاكل ذلك من الطرق.

وبنفس هذا المنهج يمكن مناقشة معاني العدالة والرخاء للشعوب عامة ولكل شعب على حدة. وروح الاديان بمختلف اتجاهاتها بل ونصوصها احيانا تقرن العدالة بالاشتراكية وترفض الاستغلال والاستبداد الرأسمالي وترفض الديموقراطية السياسية الشكلية، كما يمكن ان نلاحظ في مؤلفات وسلوك بعض رجال الدين المستنيرين والمخلصين في الخارج والداخل.

وليس هناك من نال من جرائم الغرب الامريكي والاوروبي اكثر من شعوبنا، وليس هناك من كابد جرائم الغرب الامريكي والاوروبي باسم المسيحية اكثر من المسيحيين المصريين. ولذلك فالتوقع دائما ان يلعب ممثلو الكنيسة المصرية دورهم الحقيقي والفعال امام اشد وسائل الغرب خبثا وتمسحا بالمقدسات.

ولا يتوقع احد ان تكون مهمة ممثلي الكنيسة المصرية سهلة او ميسرة. فامام زعماء محنكين من ذوي الافكار الاستعمارية والصهيونية الثابتة يصعب الوصول الى نتائج طيبة. ولكن مجلس الكنائس العالمي يضم لاسباب تاريخية وسياسية عددا لا بأس به من الكنائس في العالم الثالث وفي العالم الاشتراكي. **وليس من الصعب ان تقترب الاتجاهات السليمة النامية في هذا المجلس لتنسق نفسها وتتوحد امام الموجة الزاحفة من الغرب.**

ليس هناك اكثر تضليلا من الشعارات العامة، وخاصة عندما تتعلق بالوحدة. ولكن المناقشة التفصيلية والاجراءات العملية تحدد معنى كل شعار واتجاهه وطريقة مقاومته.

واذا لم يكن موقف الكنيسة المسيحية ورجالها دائما في صف المضطهدين والمناضلين والمظلومين بحزم وصراحة فالغالب الظن ان هناك خطأ اساسيا في مسيحيتنا وفي ايماننا بل في وجودها ذاته!

فيليب جلاب

ارنولد توينبي: عن امريكا.. والحرب.. والخنافس!

«ارنولد توينبي» اشهر المؤرخين المعاصرين في بريطانيا وفي العالم كله. وطوال تاريخه ومن واقع مؤلفاته وابحاثه لم يجد احد من هواة التصنيف (ولا الامريكيين انفسهم) مبررا واحدا «لاتهامه» بالاشتراكية. ومن هنا تنبع اهمية وثقل وجهات نظره لدى قطاع مهم من الرأي العام الاوروبي والامريكي تفوق الكثير في دعايات رسمية.

وفي الزيارة الاخيرة (رقم ١٨) للولايات المتحدة الامريكية لقي «ارنولد توينبي» ثلاثة شهور بين محاضر وزائر ليخرج بانطباعات محددة ملأت حوالي ١٠ صفحات من مجلة «لايف» الامريكية الكبرى.

وقد تناول توينبي كل المشاكل الرئيسية في المجتمع الامريكي داخليا وخارجيا ابتداء من احدث انواع الخنافس (الهيبيز) حتى الحرب التي تشنها الولايات المتحدة ضد الشعب الفيتنامي. واهم ملاحظاته هي:

● اعتقد انكم (الامريكيون) لا تحاربون الشيوعية في فيتنام بل تحاربون القومية.

● اهم التغيرات التي لاحظتها في المجتمع الامريكي بعد ١٩٦٥ ان الجميع (العقول العملاقة) منزعجون وقلقون. لقد اهتزت امريكا كثيرا في العامين الاخيرين داخليا وخارجيا. والناس متضايقون وغير سعداء (اما قبل ذلك) فكانوا يشعرون جميعا انهم امنع من ان يحطمهم شيء، وان الحرب الفيتنامية يمكن ان توضع في «جيوبهم»!

● اذا كنت فقيرا في الولايات المتحدة الامريكية فان ذلك اسوأ من الفقر في اي مكان آخر في العالم!

● اذا سارت الحرب نحو مزيد من التصاعد فهناك خطر حقيقي لمودة المكارثية.

● تستخدمون في امريكا كلمة النشاط «غير الامريكي!»، وهناك لجنة تحمل هذا الاسم في الكونجرس الامريكي. ولو تشكلت لجنة باسم «النشاط غير البريطاني» في البرلمان الانجليزي فستكون مضحكة وشنيعة.

● معلوماتي عن «الهيبيز» (فرقة جديدة من الخنافس) سطحية، ولكنني شديد التأثر اعجابي منهم. فهم اطفال من عائلات غير فقيرة بعكس امثالهم في بريطانيا وهم يمثلون مرحلة ما فوق الرأسمالية.

صورة كاملة من أوربا
والشرق الأوسط ومصر

عندما كانت الدنيا ترتعد من البرد

● برغم موجة البرد العنيفة التي اجتاحت أوربا .. فان دوسلدورف ظلت مشغولة بأعداد آخر الأزياء والموضات بعد أن اصبحت المنافس الخطير لباريس .. وشهدت غاباتها عروضا لفساتين الصيف القادم ايضا مع أن درجة الحرارة هبطت الى ١٥ تحت الصفر ومع أن الثلوج كانت تغطي كل شيء - حتى الطرق - وكانت الدنيا ترتعد من البرد ..!

تصوير : احمد يوسف

برد .. برد .. الدنيا برد ..
أوربا ترتعش من البرد .. الشرق الاوسط يواجه عواصف البرد .. مصر تعيش موجة عنيفة من البرد لم يسبق لها مثيل .. العواصف تقتلع البيوت والجسور .. الثلوج تسد الطرق بسمك ثلاثة امتار .. الامواج تغطي الكورنيش في الاسكندرية .. درجة التجمد تصل الى عشرين تحت الصفر في المانيا .. وهذه صورة كاملة لأيام البرد التي اجتاحت العالم تلقتها آخر ساعة من مراسليها في اوربا وفي الشرق الاوسط ومن مندوبيها في الاسكندرية ومصلحة الارصاد ..

● فى اوربا .. هاجمت العواصف شواطىء

برد .. برد .. برد .. لم يسبق له مثيل فى العالم كله ..

لقد هبطت - مثلا - درجة الحرارة فى اوربا الى ٤٠ درجة « تحت » الصفر ..

اما فى مصر فقد وصلت سحلات درجة الحرارة فى اسوان والمنيا الى ٣ درجات مئوية فى المتوسط .. وفى اثناء النهار كان المتوسط عشر درجات مئوية فقط ..

اما فى المنطقة العربية .. فقد تغيرت الصورة من بلد الى آخر خلال ايام البرد العنيف :

● فى لبنان .. تساقط الثلج على ارتفاع مائتى متر وانخفضت درجة الحرارة فى بيروت الى خمس درجات مئوية .. بينما بلغت فى منطقة جبل الارز تسع درجات « تحت » الصفر ..

وقد تجاوز سمك الطبقة الثلجية فى جبل الارز ثلاثة امتار .. وبلغ فى منطقة ظهر البيدر .. وهى منتصف الطريق بين بيروت ودمشق حوالى متر ونصف المتر .. واغلقت معظم الطرق اللبنانية وقطعت المناطق اتصالها بالعاصمة .. كما اغلق الطريق البرى بين دمشق وبيروت ..

● فى سوريا .. استمر سقوط الثلج لمدة يومين كاملين .. وتحطمت سفينة الشحن البلغارية « بلغان » .. وحمولتها ٧٢٧٢ طنا فى ميناء اللاذقية .. وبلغت الخسارة فى هذا الميناء فقط ثلاثة ملايين ليرة سورية ..

● فى الاردن .. كان تأثير العواصف عنيفا .. ولا انسانيا .. فلقد اقامت العواصف هناك بمخيمات اللاجئين والنازحين من الضفة الغربية .. وتدفقت القوات الى وادى الاردن للمساعدة فى اعمال الانقاذ .. واعلنت التعبئة بين الاطباء .. وحالة الطوارىء فى المستشفيات وبين المهندسين وفرق الاغاثة .. ولم يعرف عدد المشردين والمنازل كثير من القرى والمعسكرات بسبب الثلوج .. وتساقط الثلج لاول مرة على بحر سبيع منذ اكثر من نصف قرن ..

الاسكندرية تحت العاصفة

باتت الاسكندرية ١٢٠ ساعة فى احضان البرد والتراب والعاصفة .. اختفت معالم الكورنيش تحت وطأة الامطار المتساقطة بغزارة دون انقطاع وحطمت العاصفة ٥٠٠ كابينة من بلاج سيدى بشر حتى كامب شيزار . **وقذفت الرياح الشديدة بسيدة من الدور الرابع كانت (تجمع) الغسيل فوق السطوح !!**

حملت الرياح عسكرى شرطة .. فطار فى الهواء !!

وغرق حوالى ٣ آلاف طن عسل اسود كانت مصدرة الى هولندا على باخرة انجليزية .

وغلت اقفاص حديقة حيوانات الاسكندرية من الحيوانات .. وقدم الاطباء لهم كميات اضافية من زيت السمك والعسل الاسود !

وقد كانت بداية العاصفة .. والبرد .. حين خرجت اشارة من مركز التنبؤات الجوية براس التين - تحمل كلماتها انذارا لجميع السفن التجارية الدولية التى تمر بمنطقة شرق البحر الابيض . وكان ذلك علامة الخطر .. وبداية للعاصفة .. وغمرت الامواج الشوارع القريبة من البحر وسبحت فى المياه والبرودة وهرب الصيادون من البحر .. وغطت المياه المناطق المحصورة ما بين سيدى بشر والمنتزه .. واغلق بوغاز ميناء الاسكندرية وصدرت اوامر بعدم تحرك اى وحدات بحرية داخل او خارج الميناء . وفى داخل الميناء اقتلعت الرياح رباط باخرة انجليزية اسمها ((ايكل ميرا)) واصبحت كصندوق صغير فارغ تلعب به الامواج وتمكنت لنشات الانقاذ من سحب الباخرة بعد ان اصطدمت بالارصفة (احدثت فيها) ثقوب وتدفقت فيها المياه وكانت الباخرة تحمل ٢٦٦٠ طنا من العسل الى هولندا فغرقت الشحنة وتقدر بمبلغ ٣٠ الف جنيه .

وتسببت العاصفة فى تعطل التليفونات . ولم اخلاء ١٥ منزلا آيلة للسقوط !

.. وكانت سرعة الريح ٦٠ كيلو مترا فى الساعة وارتفاع الموج ٦ امتار !! ووصلت درجة الحرارة ٦ تحت الصفر !

وحطمت العاصفة مئات الكبائن على الشاطىء من بلاج سيدى بشر حتى كامب شيزار ولم تسلم من الشواطىء سوى كبائن الشاطبى والانفوشى . وكان اكثر البلاجات تعرضا للخسائر شاطىء ابو هيف والسراية وكليوباترا . وهكذا عاشت الاسكندرية ١٢٠ ساعة عاصفة بالبرد .. والمطر !

البرد .. ومصلحة الارصاد

ان خبراء الارصاد فى بلادنا يعتبرون هذه الموجة الباردة من الموجات النادرة بالنسبة لمصر .. والسبب يرجع الى وجود موجة برد قاسية فى وسط اوربا ، وهى تعتبر المصدر الرئيسى للهواء البارد الذى ساد مصر والبلاد العربية

وقبل ان نشعر بالبرد خلال اسبوع البرد كانت هناك عدة تطورات لا نعرفها :

● اصدر مركز التنبؤات الجوية بقاعدة راس التين البحرية انذارا بالعاصفة الى جميع السفن التجارية الدولية التى تمر بمنطقة شرق البحر المتوسط ..

● وبعدها بيوم واحد .. اصدر مركز تنبؤات مطار القاهرة الدولى انذاره الاول للطائرات ..

وذلك لتأمين سلامتها فى سماء مصر ، خصوصا وان مدى الرؤية انخفض الى ٢٠٠ متر فقط ..

ولقد صدر هذان الانذاران بناء على تعقب مصلحة الارصاد للموجة الباردة القادمة من جنوب غرب انجلترا .. ومنها تحركت الى ايطاليا .. ثم الى تركيا .. واخيرا ، وصلت بعدها الينا .. وشعرت انت بالبرد ..

●

وعلماء الارصاد فى بلادنا يعيشون الآن .. ومنذ اسابيع كثيرة فى حالة طوارىء وذلك لرصد الجو الذى يشبه فى كثير من الاحيان .. المرأة .. متقلب دائما .. لا يستقر على حال ..

والآن .. لماذا اصبحت تنبؤات مصلحة الارصاد صحيحة الى حد كبير ..

الارقام تقول ان مصلحة الارصاد كانت تنبؤاتها صحيحة بنسبة ٩٩ فى المائة فى الثلاثة الشهور الماضية .

والسبب - كما يقول احد العلماء الشبان - انه لم تعد النشرة الجوية فى القاهرة مجرد احتمالات تعتمد فقط على نظرة محلية فى سماء بلادنا .. بل انه الآن ، يوجد فى كل بقعة على الارض .. وفى الفضاء الخارجى .. عيون كثيرة تشارك عيون خبراء الارصاد فى القاهرة .. والآن تسمع من اغلبهم ما يدور بعيدا جدا .. على بعد مئات الاميال فى الفضاء اللانهائى ..

ولحمايتك من تقلبات الجو البارد .. فان القاهرة تحصل كل يوم على خريطة غاية فى الدقة .. وغاية فى التنفيذ بمساعدة الاقمار

١٢٠ ساعة تحت العاصفة ؟

وكيف رصدتها ؟ وكيف عاشت الاسكندرية

● في القاهرة .. رجال الارصاد الجوية يتابعون تحركات الموجة الباردة من خلال البالونات ، وأجهزة الرصد ، والتلسكوبات بعد ان بلغت ذروتها ..

● في الاسكندرية حطمت العاصفة .. ٥٠ كابين من كامب شيزار الى سيدي بشر وزحفت امواج البحر الى الكورنيش وغطت الشوارع بارتفاع ستة امتار

● في بيروت .. نزلت الثلوج العاصفة من جميع مناطق لبنان واغلقت الطرق بسبب الثلوج التي وصل سمكها الى ٢٠٠ متر .. وهبطت الحرارة الى ٩ درجات تحت الصفر !!

بريطانيا وحطمت الجسور والكباري والمواني وطارت البيوت وتجمد الناس من البرد !

الاجهزة وآلاف الخبراء .. وذلك لان الجو على الارض لم يعد يمكن التنبؤ به عن طريق البالونات

لكي تحدد لك مصلحة الارصاد الجوية حالة الطقس غدا التي تقرؤها صباح كل يوم في جريدتك اليومية وانت مسترخ على سريرك ، فانها تتلقى يوميا خريطة باللاسلكي .. هذه الخريطة يشارك فيها :

● تلسكوبات بمرايا مختلفة .. تلتقط الاضواء البعيدة من النجوم .. واكبر تلسكوبات العالم تلسكوب جبل بالومار في كاليفورنيا .. وقطر مرآته ٢٠٠ بوصة .. ولم تنجح حتى الآن محاولات صنع مرايا اكبر قطرا من ذلك .. لصعوبة نقلها الى قمم الجبال حيث تقف القبة الراصدة .. والتفكير الآخر هو انشاء مصانع انتاج هذه المرايا فوق قمة نفس الجبل .. وهذا ليس غريبا ، اذا عرفنا ان التلسكوب من هذا النوع يتكلف ١٥ مليون دولار .. اذا ظلت المرآة سليمة اثناء نقلها وتركيبها .

● تلسكوبات تلتقط اشارات الراديو .. والصوت القادم من النجوم كأنها آذان مرهفة .. واكبر اذن من هذا النوع في انجلترا .. وهي تشبه الطبق الهائل وقطره ٧٦ مترا .. وتتحرك على قضبان سكة حديد في كل اتجاه .. وهي التي سبقت الدنيا كلها في نقل اشارات القمر الصناعي لونا ٩ وهو فوق القمر الطبيعي ..

● وهناك الاقمار الصناعية التي تحمل اجهزة الرصد والارسال .. والمحطات الارضية بمناظيرها التي ترى والتي تسمع .. والبالونات التي ترتفع كل يوم الى طبقاته العالية .. ولم زحام الفضاء بأكثر من خمسمائة سفينة فضاء وقمر صناعي ، اطلقتها كل من روسيا وامريكا وما زالت تدور حتى الآن .. وهناك ايضا العقول الالكترونية التي دخلت السباق لتساعد الانسان على ترتيب وتحليل آلاف البيانات والمعلومات والحقائق التي تصل كل لحظة زمن الى حرارة وضغط ورطوبة الجو .. وسرعة الرياح واتجاهاتها .. واسرع العقول الالكترونية ـ وما اسرعها ـ جمعا وطرحا في جزء من مليون من الثانية .. تسرع لتظهر التنبؤات .. بل وتتصل بها اجهزة رسم تخرج منها الخرائط الجوية محددة التفاصيل عن الجو في الاربع والعشرين الساعة القادمة ..

ولم التلسكوب الذي يرى ويسمع وهو فوق الارض .. فان لروسيا تلسكوبات تدور في الفضاء .. وتسجل وتصور بالاشعة فوق البنفسجية تحركات الجو واحواله .. وفي الفضاء بالونات طائرة تحمل تلسكوبات كاملة للرؤية والسمع معا تلتقط الضوء واشارة الراديو وترسلها للارض .. كلها تساهم في عملية تحديد حالة الطقس لك .

ولكن .. كيف يحدث رصد حالة الجو لك ؟..

في البداية .. تقسم السماء (على الورق طبعا) الى ٢٠٠٠ قطعة .. ابعاد كل منها ٢٠٠ ميل وتسجل القراءات فوق كل قطعة على ثلاثة مستويات ..

١ ـ فوق سطح الارض

٢ ـ على ارتفاع ١٨٠٠ قدم

٣ ـ على ارتفاع ٤٠ الف قدم

وهذه القراءات تشمل الحرارة والرطوبة والضغط وسرعة الرياح .. وتشترك في تسجيل هذه القراءات ١٢٠٠ محطة ارضية منتشرة في انحاء العالم و ٣٠٠ سفينة ، و ٦٠٠ بالون تسجل الضوء والصوت معا .. وكل هذه الاجهزة تتبع دولا كثيرة تنظمها اتفاقات دولية ..

وكل جهاز من هذه الاجهزة له قراءات كثيرة .. هذه القراءات الكثيرة والمتشابكة والتي تقرأ مرة كل ساعة .. تصل الى العقل الالكتروني وبخلال ١٢ دائرة تلغراف كاتب .. فيقوم العقل الالكتروني بهضم هذه المعلومات وترتيبها وتحليلها في ٢٥ دقيقة .. وخلال خطوط التلغراف الكاتب وبسرعة ١٠٠٠ سطر في الدقيقة تتحول المعلومات الى خرائط تسجل حالة الجو المنتظرة لفترات ١٢ ، ٢٤ ، ٤٨ ساعة .. ويتم هذا كله في ٧٥ دقيقة .. ولكن تنبؤات الجو ـ حتى الآن ـ تكون عامة .. وليست تفصيلية بالمطر والضباب والعواصف .. لان هذا يقتضي تقسيم كل قطعة من الالفي قطعة الى ١٠ قطع ابعاد كل منها ٢٠ ميلا .. وتكرار نفس الشيء لكل قطعة ..

وبناء على هذه الخريطة .. وبعد دراستها دراسة دقيقة في القاهرة .. يستطيع رجال الارصاد تحديد الجو لك غدا .. !

هذه هي الرحلة الطويلة جدا .. التي يصدر بعدها بيان قصير جدا من مصلحة الارصاد لتنشره الصحف عن حالة « الجو » حتى تتقي امراض الشتاء وموجاته الباردة .. !

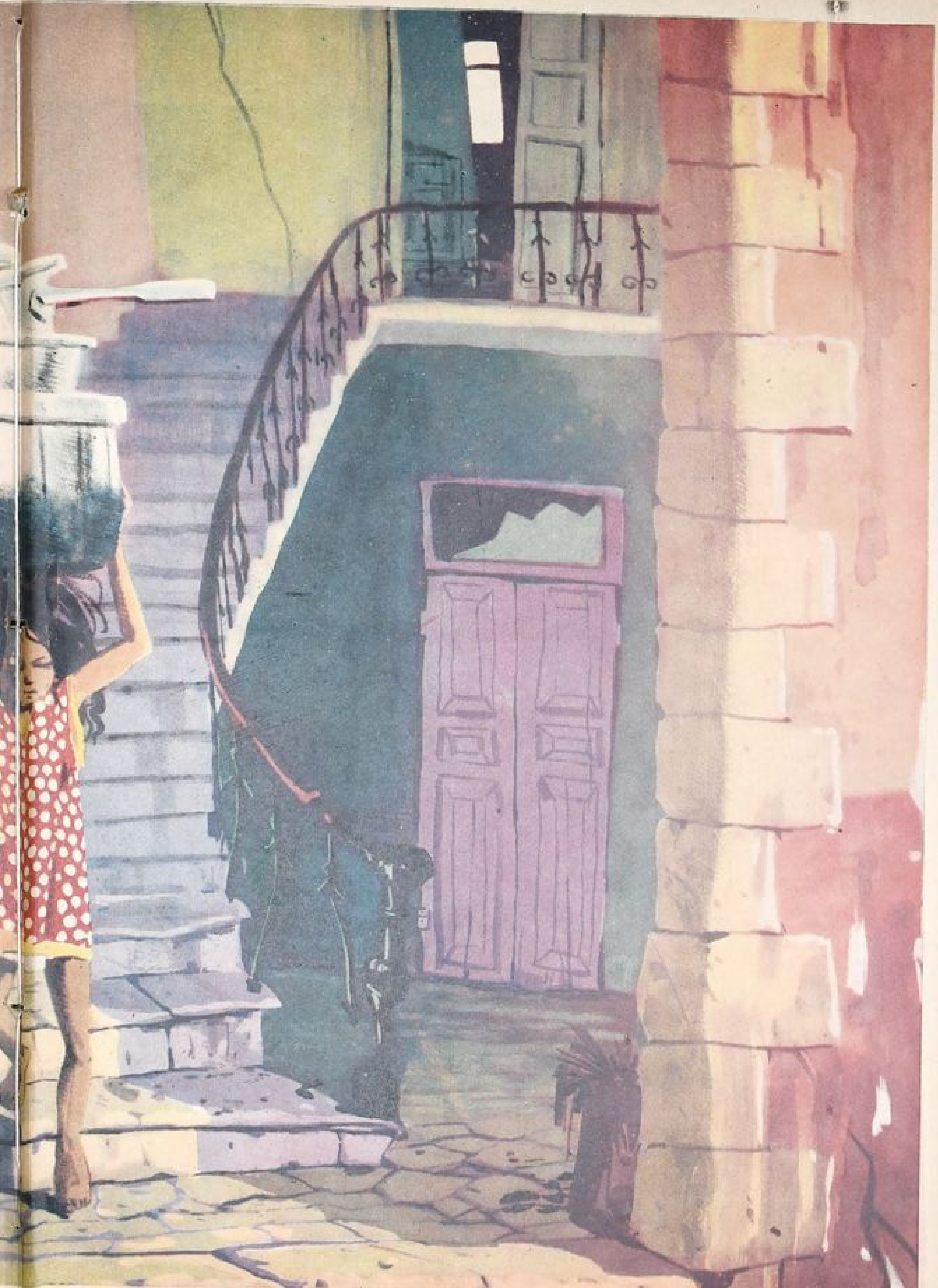

نحن لا نزرع الشوك

قصة طويلة مسلسلة

بقلم : يوسف السباعى

بريشة : مصطفى حسين

ملخص ما نشر

كان كل شيء يبدو لها من بعيد .. وكأنه صورة احداث ايامها الغابرة .. البيوت والاشجار كالدمى .. وجدران المقابر المرصوفة في سفح جبل المقطم .. لا تشعر منها بخوف .. بل تحس فيها سكينة واستقرارا ! .. بعد كل هذا العدو في الطريق الذى ادمى شوكه قدميها .. شوك لم يكن لها يد في زرعه .. فنحن لا نزرع الشوك في طريقنا .. ولكن ينبته القدر .. ويدمى الشوك القامنا وتنأى الزهور عن ايدينا .. أترى احلامنا اكبر من قدرة الحياة ؟ ولكن هل نملك التنازل عن احلامنا .. وهى اجمل ما في الحياة لنخضع لواقع القدر .. اما ان نحلم او نستسلم .. والامانى حياة والاستسلام عدم .

ان امنيتها الاخيرة هى رقدتها الاخيرة في مقابر الاسرة .. وقد وعدها هو بذلك .. اما ما لم تجسر على طلبه فقد بقى في نفسها مجرد امنية من سراب الامانى .

لقد احست اخيرا بانس الاهل حولها .. اصبح لها ابن حبيب .. وابوه امنية العمر .. قد بات ملء حياتها .. سيدها وعقلها .. ورب اسرة اصبحت هى احد افرادها .. وزوجته كانت الاقرب الى ان تكون ابنته رفيقة لها .. حتى قواها التى تخور يوما بعد يوم لم يحطمها الالم .. كان الطبيب يهمس : لا فائدة .. ولكن الله كان يستمع الى دعاء الابن : يا رب لا تجعلها تتألم !

خمسون عاما حملتها على كتفيها .. انها تذكر منذ كانت في الخامسة .. بيت ابيها عم جابر .. وزوجته دلال في عشش الماوردي وكيف كانت تقفز من فراشها في الصالة الصغيرة بجوار الطبلية بمجرد ان تسمع نداء زوجة ابيها وقبل ان تقرصها في فخذيها او تضربها .. وكانت تسمع كثيرا من الباعة كلاما عن زوجة ابيها لم تكن تفهم معناه بالضبط .. كانوا يقولون عنها مثلا انها « ملعب » .. وليست من توب ابيها .. ولو ان امها عاشت ما دخلت زوجة ابيها الحارة !

ورغم هذا فقد كانت تناديها « يا أم » .. هكذا علمها ابوها .. الذى كان يترك لها هو وزوجته بقايا الطعام على الطبلية لتأكل منها بعد ان ينتهيا من تناول ما يكفيهما منه !

وهى تذكر امتع المشاوير بالنسبة اليها ، عندما تحمل الطعام الى ابيها في مطبعة برعى .. لانها كانت تلقى هناك حنوا من الحاج برعى .. ونوعا من البشاشة من ابيها تفتقده في البيت .. فاذا ما عادت زادت النقمة عندما يقولون لها ان « دلال » زوجة ابيها قد اقفلت الشقة وان عليها ان تلعب مع عيال الحارة حتى تعود .. فتنطلق معهم في نط الحبل والاستغماية .

كانت هذه هى ايامها الاولى .. حتى خرج ابوها من الصورة ووجدت نفسها .. تواجه الحياة .. وحيدة تماما !

نحن لا نزرع الشوك .. ولكن ينبت كما ينبت الزهر .. ولا نملك كأحياء الا أن نخوض الطريق بأشواكه وأزهاره ..

٢ يوم حافل ..

كان يوم مولد الماوردي .. ومنذ أسبوع والحى كله تشيع فيه البهجة .. أضواء حول الجامع .. ومراجيح .. والعاب .. الشيخة زبيدة .. وفتح عينك تأكل ملبن .. وعلى لوز .. وغناء ورقص .. وهيصة .. ما بعدها هيصة .

كانت ايام المولد .. هى اكثر ايام السنة بهجة وطربا .

وكانت خاتمتها هى الليلة الكبيرة .

ومنذ الصباح استيقظت سيدة .. تشيع في نفسها فرحة القلب على كل ما عداها من مشاعر ضيق أو خوف تصاحب يقظتها الطبيعية كل يوم .. فقد كان اليوم حافلا بأشياء مبهجة .

ولقد وجدت نفسها تفتح عينيها وتفرد ذراعيها وتشد جسدها الصغير في تمط لذيذ وتقلبت على وجهها ثم اعتدلت على ظهرها .. دون أن تزعجها صرخة أبيها الناهرة بأن تقوم .

وكان ضوء الصبح قد أخذ يتسرب من النافذة وشعاع أحمر رقيق قد افترش الارض متسللا من نافذة المطبخ ونحنحة سعال متكسرة تأتى من باب غرفة أبيها .

وسمعت دلال تقول في صوت نائم

– اقفل الشباك يا جابر .. الدنيا بردت . وكانت نسمة صباح سبتمبر تهب باردة .. لا تمس من قيظ النهار . وقفزت سيدة من فراشها وهى تود أن تنطلق لتبدأ يومها الحافل .

وقبل أن يتحرك أبوها ليغلق النافذة ، كانت هى قد اندفعت اليها قائلة

– أقفله أنا يابا

ولم تجب دلال

وعاود جابر الاستغراق في ارتياح قائلا لسيدة :

– كتر خيرك يا سيدة .

ولم تعرف بماذا تجيب سيدة وأغلقت زجاج النافذة .. ثم همت بالخروج من الحجرة عندما سمعت صوت دلال يتساءل :

– ايه اللى صحاك من النجمة .

– الشمس طلعت يام .

– كل يوم بتطلع .. وانت مخمودة .

– الست زكية مرات الحاج برعى .. حاتفرق الفول والعيش بدرى .

– وانتى مالك .

– قالت لى امبارح .. ان احضر لساعدهم في التفريق .

– قولى كده .. همك على بطنك .

وقبل ان تغادر سيدة الحجرة .. علا صوت في الحارة مناديا بصوت يشق سكون الصباح

– نبيض النحاس .

واعتدلت دلال في فراشها وهتفت بسيدة :

– لمى النحاس من المطبخ .. ونزليه لعلى المبيض .

وفي فرحة نشطة اندفعت سيدة الى المطبخ وأطلت من النافذة الصغيرة لتصيح منادية :

– عم على .. عم على .

ورفع الرجل الاعجف النحيل رأسه الى مصدر الصوت وهو يردد النداء

– نبيض النحاس .

وعادت سيدة تهتف :

– استنى يا عم على ..

نجمة لا تزرع الشوك

٢ يوم حافل ...

وتوقف عم علي لم انزل خرج عصاه البياض من فوق كتفه ، وبدا بساقين عجفاوين تبرزان من سروال لا يعرف له لون من فرط ما علاه من هباب وتراب وفانلة مخططة .. كانت فانلة كرة فيما مضى من الزمان وبرز عنقه من فتحة الفانلة وقد ركب عليه وجهه كانه احدى دمى العرائس واتسعت شفتاه فى ابتسامة راضية تناثرت حولها كتلة من الشعر الاشعث اختلط فيها شعر الشارب باللحية بالراس وهتف سيدة بعد ان ميز صوتها :

ـ انزلى يا سيدة .. يجعل استفتاحك لبن .. يا بنت جابر ورقية ..

وهبطت سيدة تحمل فوق كتفها مجموعة الحلل وصينية القلل والمصفاة ووضعتها امامه وهى تحييه فى بشاشة قائلة :

ـ صباح الخير يا عم علي .

ـ صباح الخير يا سيدة .. ازاى ابوكى

ـ الحمد لله ..

ـ لم تره فى الجامع هذا الصباح

ـ ما زال نائما

ـ سلامته .. ليس من عادته الا يصلى الفجر حاضرا ..

ـ انه متعب .

ـ ايام الرحومة .. لم يكن يفوته الفجر ابدا .. كانت صحته كالحصان ..

وبدا علي فى اخراج الاجنة والقادوم والخلد فى اعداد الحفرة التى سيدفن فيها نوعة المنفاخ ورص فوقها بضعة قوالب طوب ، وواصل حديثه قائلا :

ـ كانت له ايام .. لقد اغلق مرة شارع السد بحاله ، وضرب رشوان فتوة الدبح حتى جعله يعدو امامه .

واخرج علي من الخرج كومة من الفحم بدا يرصه فى الطرف الآخر من الحفرة وهو يقول :

ـ لم يهده غير موت الرحومة .. كانت ست ولا كل الستات ، الحمى خلصت عليها ، بعد ما ولدتك بكام شهر .

ولم تجد سيدة جديدا فيما قاله علي البيض لقد سمعته منه ومن اهل الحى كثيرا .. وكانت تعرف ما سيقوله بعد ذلك ، وبعد ان رص الرجل الفحم ، بدا فى قوله :

ـ هده موت الرحومة أمك .. وكملت عليه الولية دلال .. لست أدرى ما الذى له عليها ..

ومد علي يده وجذب سيدة واجلسها بجواره قائلا :

ـ انا اعرفها يا سيدة جيدا .. اعرفها هى وامها من دحديرة الدبح ..

ثم اخفض صوته وهو يقرب شفتيه من اذنها هامسا :

ـ كنت مع ابها مرة ... فى تلال زينهم .. وكان الوقت ظهرا والشمس تلسع القفا .. وهبطت انا وهى فى احدى الحفر تستتر من الانظار ونستظل بظل الحفرة .. ولم تكد تبدأ حتى فاجأنا عساكر الهجانة .. وتركت عدة البياض فى الحفرة .. وانطلقنا هاربين .. واستبقاها العساكر .. واطلقوا سراحى بعد ان لهفونى كرباجين ما زال اثرهما على ظهرى حتى الآن .

وبدأ علي يحرك المنفاخ ليشعل النار فى الفحم .

ووجدت سيدة ان هذا الجزء من حديث علي البيض جديد عليها فارهفت سمعها جيدا .. وتساءلت قائلة :

ـ وبعدين يا عم علي ..

ـ ولا قبلين ، راحت على الهدة .. وليت الى الله .. من مشاوير الجبل ..

وصمت برهة وهو يخرج القصدير من الجراب وعاد يقول :

ـ واصبحنا نذهب اليها فى البيت .. وكانت دلال قد كبرت وفتحت .. وبدأت تدخل فى الكار .

وهز راسه فى أسف واردف ..

ـ وبعد ذلك رمتها المقادير .. فى طريق ابيك .. واستطاعت ان تلفه .. وتزوجها ..

واخذ علي يدق الحمرة وهو ينتهد قائلا :

ـ دنيا .. من كان يصدق .

واحست سيدة ان الحديث فى حديث علي قد استنفد ونهضت من جوار الرجل وهى تهم بالعودة الى البيت .

ورفع علي راسه متسائلا :

ـ الى اين ؟

كانت سيدة قد تعودت ان تشارك الرجل دائما عملية البياض .. كان النفخ فى النار يستهويها .. وكانت تمارس عملية الوقوف فى الحلل وتحريك القدمين فيها .. كما تمارس لعبة الحجلة .. ونط الحبل .. ولكنها اليوم كانت تشعر ان لديها اشياء اكثر جاذبية من من نفخ النار بالمنفاخ والدوران فى الحلل .

وردت على سؤال الرجل قائلة :

ـ النهارده المولد يا عم علي .

ـ وماله .. هو النهار لسه طلع

ـ ست زكية مرات الحاج برعى حافرق فول وعيش

ـ وانت مالك .

ـ حاساعدها

وتهللت اسارير الرجل ورد قائلا :

ـ ستاني لنا برغيفين

ـ طبعا .

ونهض علي وجذبها من ذراعها ثم همس فى اذنها متسائلا :

ـ حافرق لحمة

ـ ضرورى ..

ورفع علي كفيه الى السماء وقد انفرجت شفتاه عن ابتسامة عريضة كشفت بقايا اسنانه ودعا الى الله قائلا :

ـ يجعل استفتاحك لبن .

ثم استدار يهمس فى اذنها قائلا :

ـ حايكون لنا نصيب ..

وبدا التردد على سيدة قائلة :

ـ انا لا اقدر الا على الفول يا عم علي .

ـ ابقى احجزى رغيف لحمة على جنب .. خليكى ناصحة اخفيه فى عبك .

وانطلقت سيدة تعدو الى الداخل تثب فوق درجات السلم ولم تكد تبلغ الدور الاول حتى سمعت وقع اقدام تهبط الدرج .. استطاعت ان تميز فيها خطوات ابيها بطيئة متثاقلة .

وعلى البسطة التقت به يقف فى مواجهتها ووجدته امامها طويلا عريضا . وذكرت قول علي البيض .. كيف كان . وكيف اغلق شارع السد وضرب فتوة الدبح . ولم يطل تفكيرها فى ذلك كثيرا .. فقد ذكرت ما كانت تحتاج اليه منه .

كانت تريد قرشا ..

قرشا بأكمله .. فهى لن تستطيع الاستمتاع بالمولد .. الا وهى تملك هذا الشىء السحرى .. الذى يستطيع ان يفتح لها ابواب المولد .. يدخلها السيرك .. ويركبها المراجيح ويطعمها الكبدة بالسطيطة .. وطى لوز .. و .. و ..

كل هذا يمكن ان يفعل القرش ..

اجل .. لا بد لها من شىء اكبر من المليم .. والتكلة ..

ورفعت سيدة رأسها الى الرجل الطويل وقد بدت على شفتيه ابتسامة حنون وقالت فى صوت يملاه التردد والخشية ..

ـ آبا

ـ نعم يا سيدة

ـ عايزه ..

ثم صمتت برهة .. وهى تستكثر على نفسها ما تنوى ان تطلبه .. وعادت تقول وقد تلاحقت انفاسها :

ـ عايزه ..

ـ عايزه ايه يا سيدة

ـ عايزه قرش .. اصل النهارده المولد .. و ...

وقبل ان تكمل حديثها مبررة اسباب طلبها ، دفع الرجل يده فى جيبه واخرج كيسه .. ثم اخرج قطعة نقود ودسها فى اصابعه قائلا :

ـ خدى قرشين .. يا سيدة ..

ثم رفع راسه الى اعلى فى شىء من الحذر .. واردف قائلا :

ـ لا تخبرى أمك دلال .

ـ حاضر يابا ..

ورفعت اليه عينين ملؤهما الفرحة .. والشكر ..

ومد ذراعيه ووضع كفيه تحت ابطيها ليرفعها الى صدره واحست بنفسها ترتفع الى محاذاة وجهه فمدت ذراعيها الصغيرين واحاطت بهما عنقه ، ووضعت وجهها فى لحيته ، وقبلته . وهو يهمس بها قائلا :

ـ اشترى ما تريدين يا سيدة .. لا تبقى من النقود شيئا .

وسمع صوت دلال من اعلى يصيح مناديا :

ـ سيدة .. بت يا سيدة .. سيدة يالى تنفدرى

وصاحت سيدة وهى تهبط من ذراعى ابيها قائلة :

ـ جايه يام .

ثم انطلقت لصعد السلم وهى تقول لابيها :

ـ سالحق بك على الطيبة .. لاساعد الست ام عباس فى تفريق الفول والعيش .

ووصلت سيدة الى الشقة لتجد دلال واقفة بالباب تنظر اليها آمرة

ـ بتجيبى ايه تحت ..

ـ اعطيت النحاس للمبيض .

ـ سنة ! !

ـ مسافة ما دق الحمرة .. و ..

ـ وانتى مالك تقعدي لغاية ما يدق الحمرة .. قلت لك ميت مرة .. بطلى حشرة فى الرجالة .. يا ملدوغة ..

ومدت يدها لجذبتها من شعرها الى الداخل وكانت سيدة قد استطاعت منذ ذلك الحين ان تعى .. معنى كلمة السباب التى تنعتها بها .. بما كانت لصاحبها من مرادفات تطلقها دلال ببساطة .. وكانها اوصاف طبيعية لا تقبل الجدل .

وكان عليها ان تنهى عملية الكنس والمسح قبل ان تنطلق الى الورشة . وكانت فى الايام العادية يمكن ان تستغرق منها الى الضحى او حتى الى الظهيرة .. اذا كانت زوجة ابيها غائبة من الدار . بكل ما يشغلها من وقوف فى النافذة .. ولعب فى ادراج زوجة ابيها ومحاولة تقليدها فى وضع الاحمر والكحل فى وجهها وتأمل نفسها فى المرآة .. والنوم على الفراش . والغناء .. ومحاكية البائعة والمارة والجيران .. الى آخر كل ما كان يتفتق عنه ذهنها وهى تقوم بمهمة تنظيف البيت .. وحدها .

ولكنها اليوم كانت فى عجلة من امرها .. وفى سرعة البرق استطاعت ان تسكب المياه على الارض وتمسحها بغير كنس .. وبعد برهة كانت تقف امام دلال وهى تمشط شعرها بالطلاية البيضاء .. متسائلة فى لهفة :

ـ اروح بقى للست ام عباس يام .

ـ ملحوقة على ايه !

ـ قالت لى اسارع .. تعالى من بدرى .. لكى نفرق الفول والعيش .

ـ الم تأت بسيرة اللحمة ..

ولم تكن سيدة قد سمعت شيئا من اللحمة .. ولا تعرف اذا كان الحاج برعى قد نوى ان يفرق ارغفة اللحمة هذا العام ام سيكتفى بالفول والعيش .. ولكنها ادركت مدى ما يمكن ان يكون للحمة من جاذبية فى نفس دلال .. ومدى ما يمكن ان تسهل لها الانطلاق من البيت .. فلم تلبث ان ردت فى ثقة ..

ـ سمعتها تقول للحاج برعى .. اعمل حسابك .. حانفرق اللحمة بكره مع الفول .. والحبايب .

ولم يكن هناك شك فى أن عم جابر وامرأته يدخل فى نطاق الحبايب .. ومن وراء شعرها المدلى على عينيها تخللته اسنان الفلاية .. نظرت المرأة الى سيدة قائلة فى لهجة محذرة :

ـ ترجعى على طول على البيت ... اوعى تروحى بالحاجة هنا والا هنا .

ونظرت سيدة متسائلة فى خوف :

ـ ألن اذهب الى المولد

ـ هاتى اللحمة .. وبعدين روحى فى داهية ..

ودست سيدة قدميها فى القبقاب الموضوع خلف الباب وهبطت بضع درجات تطرق حجر الدرج بخشب القبقاب .. ولم تكد تصل الى البسطة الاولى .. حتى سحبت القبقاب من قدميها .. وامتطت ظهر الدرابزين .. تمارس اول متعات اليوم بالانزلاق حتى الفناء ..

وبالباب مرت بعلي المبيض وكان قد بدا عملية جلى النحاس بالحمرة وبدا الوقوف فى قاع احدى الحلل تمهيدا لدعكها بقدميه . ولم تستطع سيدة ان تقاوم اغراء العملية الراقصة التى كانت تعاون بها عم علي دائما .. خلال عملية البياض .

قذفت القبقاب من قدميها وازاحت الرجل جانبا ثم قفزت الى داخل الحلة .. وبدأت تحرك قدميها بسرعة وهى تهز جسدها الصغير يمنة ويسرة .. كانت فرصتها الوحيدة فى ممارسة الرقص دون أن تتعرض للنهر من احد ..

وبعد برهة مد علي يده ليوقفها قائلا :

ـ كفاية يا سيدة .. خدى الحلة الثانية .

ولكن سيدة تذكرت المشوار الجديد الى نفسها .. فقفزت من الحلة ودست القبقاب فى قدميها الصغيرتين قائلة :

ـ من اذنك يا عم علي .. ورايا شغل .. النهارده المولد .

وهتف بها علي وهى تنطلق فى الحارة :

ـ لا تنسى اللحمة .

وقبل أن تصل سيدة الى آخر الحارة .. احست أن القبقاب يعوقها من الجرى فسحبته من رجليها وامسكت كل فردة بيد .. وعاودت الجرى ..

ووصلت الى شارع الخليج . وبدا الجامع محاطا بالخيام والمراجيح .. ولم يكن الزحام قد بدأ بعد .. وكانت حركة الناس بطيئة متكاسلة . ورائحة الشواء فى عربة السلطنة والكباب الزجاجية البيضاء لم تتصاعد بعد .. ولم يكن اثر هناك لصينية الكبدة .. ولا لعربة طى لوز .. لا شىء من المقربات اكثر من عربة الجوافة .. التى ملأت رائحتها على كل ما عداها .

وساءلت نفسها ..

تشترى جوافة يا سيدة ! .. والفلوس ؟ .. ومازال أمامك الكثير مما تفعلينه!!

وصرفت نظر .. من مسالة الجوافة .. ولم رائحتها النفاذة التى تخترق خياشيمها ..

ولكن لماذا لا تمر فى طريقها بشجرة الجوافة ببيت الاسيوطى ... ثم بالنخلة فى بيت الشناوى .. لقد اخذ البلح فى الاحمرار .. وتستطيع بطوبة أن تسقط بعضا منه ..

ولكن كل هذا ليس فى طريقها .. ويحتاج الى لفة طويلة .. لا .. لا .. ليس عندها وقته ..

يلا يا سيدة الى الورشة .. حيث الفول والعيش .. ومن يدرى .. ربما اللحمة ..

واذا لم يكن الحاج برعى قد نوى أن يفرق لحمة هذا العام فماذا تقول لزوجة ابيها .

تتقلق .. دكل فول وعيش كفاية عليها ..

وبدا سيدى ابو الريش بقبته المخططة حيث تتزاحم عربات الخضار وتتعالى نداءات الباعة متنافرة مختلطة بصيحات الناس واتجهت يسارا مع ارام ه المتجه فى سكة الدبح وسمعت صوت دورانه فوق القضبان .. شيئا اشبه بالانين الصارخ .

وبدت لها الدحديرة على اليمين بعد شارع الطبى .. يبدو كالتل العالى ينحدر منهما الماء الآسن وتتكوم على سطحها القاذورات . وبدت الاكواخ أطلالا فى غموض مثير .. كانت تعرف انها لا تستطيع ان تصعد اليها فقد سبق ان منعها ابوها من الاقتراب منها .

ولقد سمعت اليوم من علي المبيض انه كان يذهب الى أم دلال هناك بعد أن طارده عساكر الهجانة من احدى حفر تلال زينهم عندما كان يختبىء هو وهى .

لماذا كان يختبىء .. ولماذا بدأ يزورها هنا .. فوق تل القمامة والماء الآسن ؟

كان يفعل اشياء .. عيب ..

ولماذا عيب ؟ وأبوها يفعلها وأى شئ داخل

مجيره .. مع دلال .. عندما يغلقان الباب عليهما ..

لا شك أنها لا تفعل بغير زواج ..

قطعا .. لم يكن عم علي زوجا لام دلال .. وهما يختبئان في الحجرة فوق ثلاث زيتهم . ولا يا أختنا ..

ولكن لماذا لم يتزوجها .. كما فعل أبوها مع دلال ..

ولكن حتى أبوها ودلال يغلقان الباب ..

انها لا شك .. مسألة عيب .. لا تمارس الا خفية ..

ولكن لماذا يمارسونها ..

وبدت المسألة كلها غامضة ..

أسئلة بلا جواب .. لماذا .. لماذا ..

ولكن لماذا ترهق نفسها هي .. في الأسئلة .

وانحدرت في شارع السد .. وبدت على اليسار اللافتة المعلقة في مدخل الزقاق المسدود .. ((مطبعة برعي . مطبعة وورشة تجليد))

ودخلت سيدة الزقاق .. وبدت لها واجهة المطبعة .. وقد انفرج بابها الخشبي العريض عن المصطبة التي يجلس عليها الحاج برعي ويواجهه أبوها على مصطبة مقابلة وضعت عليها القوائم الخشبية التي وضعت أسفلها اللازم التي تضمها الدوبارة المشدودة .. بدت القوائم ووراءها تجرها يضع الملزمة فوق الملزمة ويشد عليها الخيط وبجوارها اناء أسود مليء بالغراء المطبوخ .

وفي الواجهة بدت مطبعة اليد وبجوارها صندوق الحروف وعلى اليسار ماكينة القص ذات السكين الحاد المخيف التي حذروها من الاقتراب منه والا لهف أصابعها .. كما لهف أصابع عتريس . وأسفل الماكينة أكوام من قصاصات الورق التي كانت تترك لها حرية العبث فيها .. وحمل ما تشاء منها .

ووقفت سيدة أمام الحاج برعي بعد أن نقلت القبقاب من كفيها الى نفسها وهتف بها الرجل العجوز الطيب وهو يحرك مسبحته بين أصابعه .

ـ صباح الخير يا سيدة .. ماذا أتى بك مبكرا .

ـ أتيت لمساعدة ست أم عباس في تعريق الفول والعيش .

ـ كل سنة وانتي طيبة

ـ وانت طيب .

ـ هي فوق .. اطلعي لها .

وكان منزل الحاج برعي يقع فوق المطبعة بباب في الزقاق على يمين الباب الكبير . وباب آخر من داخل المطبعة .

وقبل أن تتجه سيدة الى الباب الخارجي . هتف بها الرجل :

ـ تعالي يا سيدة

ثم مد يده في جيبه فأخرج كيس النقود .

ـ خذي .. هذا . اشتري لك حاجة من المولد .

وأمسكت سيدة بالقرش .. انتحت في فرح .

هذا يوم مفترج .. حافل ..

معها الآن ثلاثة قروش .. يجب أن تجلس لترتيب حالها على مهل .. ستدخل أولا .. الى السراي .. ثم ..

ولكن ليس هذا وقته ..

بعدين .. عندما تنتهي من مهمتها مع الست أم عباس وتحمل الامانة الى زوجة أبيها .. وتملك حريتها بعد ذلك .. تستطيع أن تجلس وتفكر .. وتضع برنامجها كاملا .. لهذا اليوم الحافل .

والآن .. الى فوق ..

يوسف السباعي

البقية
الأسبوع القادم

هى

● بين اطلال المدرج الرومانى فى الاسكندرية .. وبقرب امواج البحر الهادرة التى زحفت الى الكورنيش .. وقفت رجاء الجداوى وبريجيت وسلوى حسيب يقدمن ازياء البرد الشديد .. وسط اعمدة المدرج الرومانى .. وموجة العواصف والرياح ..

الأناقة مطلوبة فى عز البرد
ولكن بألوان الربيع

اعداد : مفيدة حلمى ● تصوير : شريف ذو الفقار

ازياء مريحة تبدو فيها المرأة اكثر جاذبية فهى لا تحدد الوسط ولا تضغط على الجسم بل تتركه يتحرك فى حرية ومع ذلك لا تخفى استداراته ..

الالوان كلها زاهية مشرقة وكأنها تعلن عن اقتراب الربيع .. الاكمام ملغاة من معظم الفساتين متحدية برودة الشتاء .. والجوب تصل فوق الركبة وتجعل المرأة تبدو اكثر شبابا وتحررا . والجوارب السميكة المفضضة والمذهبة تزهو تحت اضواء الليل الصناعية .. الاقمشة الصوفية مطرزة بالخرز واللولى وتمتاز « بالكلف » التى تبرق بالخرز الملون من جميع الالوان والاشكال والاحجام ..

وجميع هذه التصميمات من تنفيذ مصممة الازياء جامليا التى اشتهرت بازيائها « المدندشة » و« كلف » فساتينها المبتكرة .. فازياء الصباح مرحة قصيرة بالوان مشرقة ونقوش تخفف من جو الشتاء القاتم وفى معظم الاحيان تحلى بازرار من اللولى وتطريز من الكروشيه او التريكو من لون مختلف .. كل شئ يؤدى الى اضافة لمسات من الانوثة على ازياء الشتاء فى الفترة التى يحاول فيها ان يختفى ليسيطر الدفء وتشرق الشمس وتبدأ حواء فى البحث مرة ثانية عن ازياء الصيف وتقاليعه وابتكاراته .

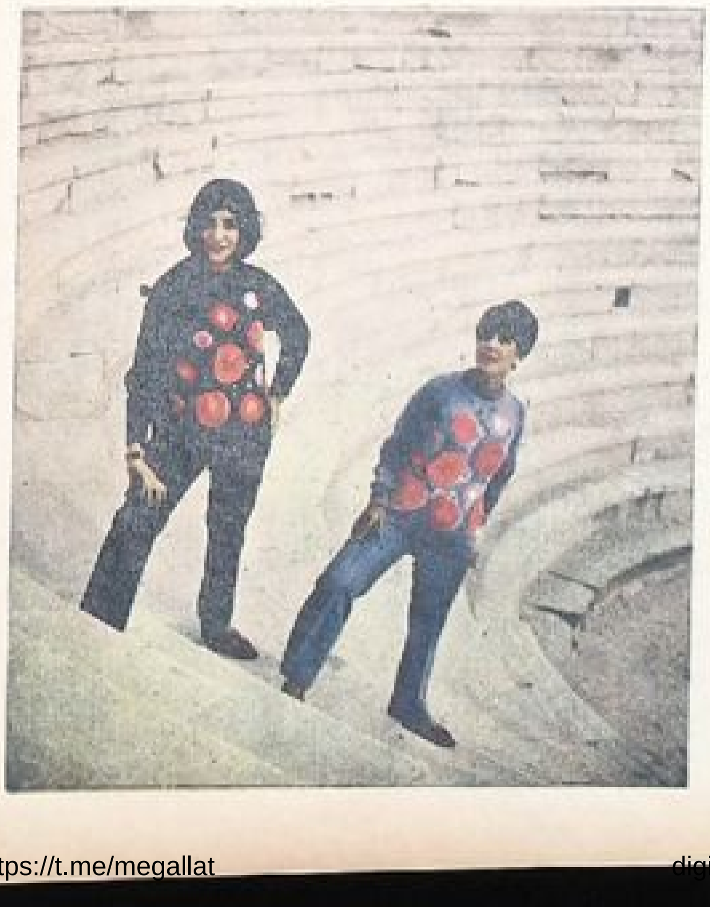

● القنبلة الجديدة التي فجرها ملوك الموضة : عودة إلى تحت الركبة !

مؤامرة جديدة ضد المرأة !

المرأة تواجه مؤامرة خطيرة من ملوك الموضة .. جمعوا ضدها من جديد .. واتخذوا قرارا قاطعا : عودة إلى ما تحت الركبة ..

بعد فترة طويلة من الهدوء والسكون فكر ملوك الموضة في العالم في القاء قنبلة تثير الانتباه الى بيوت الازياء وتلقي الضوء على مبتكراتهم فخرجت لنا باريس بتقليعة « الميني جوب » .. ونجحت الفكرة بشكل كبير لا تتصوره احد فاحتلت اخبار الفستان القصير عناوين الصفحات الاولى في جميع الجرائد العالمية وثارت عليها المرأة في أول الامر لانها تكشف عن أسوأ جزء من جسمها « هو الركبة » ولكن ظهرت بجانب الفساتين القصيرة جدا الازياء المعقولة التي تناسب المرأة في منتصف العمر لطول الفستان يصل الى منتصف الركبة ويجعلها تبدو أصغر من سنها وأكثر شبابا .. واقتنعت المرأة بالموضة الجديدة وبدأت ترتدي خطوطها الواضحة المريحة البعيدة عن التعقيد السهلة التنفيذ .. وتحولت الجوبات القديمة الواسعة الى فساتين خطوطها توفر مجلاء شالات مريحة في الصباح والطرز من الخرز واللؤلؤ في المساء .. وارتاحت المرأة الى الموضة الجديدة التي جعلتها تبدو اكثر جمالا باقل التكاليف .. وتعودت على الثوب القصير والموديل البسيط الذي يخفي عيوب الجسم ولا يضغط على أي جزء منه وارتفعت نسبة الاناقة بشكل ملحوظ بين نساء أوروبا .. وبدأت المرأة الالمانية والبريطانية تنافس الباريسية في اناقتها وتظهر في أزياء المساء والسهرة بفساتين تزخر بآلاف الحبات من اللؤلؤ والخرز الملون .. وارتدت المرأة الاوروبية ملابس الفولكلور بنقوشها وألوانها الزاهية .. ووضعت على رأسها الباروكة والپوستيس فبدت في قمة الاناقة والجمال ..

ومع ذلك فقد بدأ ملوك الموضة يفكرون في حملة جديدة لاثارة الانتباه .. والافكار الجديدة التي ظهرت على أوراقهم وبدأت تتسرب أخبارها الى وكالات الانباء هي مؤامرة جديدة ضد المرأة .. فقد اتجه التفكير الى اطالة الفستان حتى يصل الى ما قبل الارض بعشرين سنتي وعودة التايور والكلفة والى الفستان الذي يحتاج الى خمسة امتار بدلا من مترين والموديلات التي تحتاج الى صعوبة في التنفيذ .. فضلا عن الاستغناء عن جميع الفساتين الموجودة في الدولاب من العام الماضي فلا يمكن تحويل الفستان القصير الى طويل بعكس ما حدث بالنسبة للجوب القصيرة التي استطاعت المرأة ان تحصل عليها بثنية في نهاية الفستان .. والتغيير الكبير في خطوط العام القادم يرجعون أسبابه الى دواع اقتصادية بحتة .. فالمرأة التي تعتبر الآن اكبر قوة شرائية في العالم هي التي تستطيع انقاذ ميزانية عدد كبير من المصانع وانقاذ الحركة التجارية في الاسواق العالمية ..

وبقي الآن أن تقول المرأة كلمتها .. هل تقبل ان يلعب بمظهرها بعض مجانين الموضة فيغيروه كما يحلو لهم !! ..

وفي الصورة تظهر موضة « الميني جوب » وبجانبها الفستان الجديد الذي يتوقعه خبراء الموضة ويظهر فيه الثوب الذي يعود بالمرأة عشرات السنين الى الوراء ويستطيع أن يثير ضجة ثانية مثل الضجة التي أثارها الفستان القصير تماما ..

وقد بدأت ممثلة السينما « اليزابيث تايلور هي » وزوجها « ريتشارد بورتون » بانشاء بيت جديد للازياء في لندن وقد صرحت بأن أول عرض لفساتين الربيع سيكون بالتصميمات الجديدة التي ستمتد للفساتين طولا وتحدد الوسط في مكانه وتظهر استدارات الجسد بوضوح ويحتاج فيها الثوب الى عدد كبير من الامتار وذلك لانقاذ مصانع النسيج بانجلترا .. !

حوار له معنى

بيلي ميلرت .. طالبة دانماركية تعيش مع أسرة مصرية منذ ثلاثة شهور .. سألتها :

– ما الفرق بين الاسرة في الدانمارك وعندنا ؟

– كبير جدا !

– مثلا ؟

– من الصعب أن اقول .

– أكثر ما لفت نظرك ؟

– طريقة تربية الاولاد .

– كيف ؟

– يعتمدون على والديهم الى سن كبيرة جدا .. فالطالب الجامعي يطلب مصروف جيبه من والده فضلا عن الملابس والمواصلات وثمن الكتب !!

– وفي الدانمارك ؟

– يعمل ويدرس في نفس الوقت .. فانا لا اتصور « شحطا » ما زال والده مسئولا عن اكله ولبسه ومصروف جيبه !

– في أي سن تبدأ الحياة العملية عندكم ؟

– في الخامسة عشرة وكلنا نبدأ بالاعمال البسيطة التي لا تحتاج الا لاجر بسيط .

– كيف بدأت ؟

– مائلة الشعور بأجر معقول .. وكنت أدرس بالنهار وأعمل بعد الظهر الى أن استطعت ادخار مبلغ استطيع به أن استكمل دراستي للغة العربية في جامعة القاهرة .

– هل يحدث هذا بالنسبة للجميع ؟

– في جميع البلاد الاوربية والامريكية يستقل الشاب او الفتاة عن والديه قبل أن يكمل العشرين من عمره .

– وارتباط الاسرة ؟

– موجود بشكل مختلف .. الاولاد يعملون فلا يرهقون والديهم .. وبذلك يجد كل من الاب والام حياة سهلة في السن المتقدمة .. وهذا لا يتعارض مع العاطفة والحب واختلاق المناسبات المختلفة للاجتماعات الرحبة السعيدة في البيت الكبير .

– وما ينقص الاسرة عندنا ؟

– التقليل من التدليل والمزيد من التوجيه السليم حتى يستطيع الشاب أن يعتمد على نفسه في السن الثامنة فلا يرهق أسرته ولا يصبح عاجزا عن تكوين بيت الا في سن متأخرة جدا للزواج !

وبالصدفة وفي نفس الوقت الذي دار فيه هذا الحديث بيني وبين الفتاة الدانماركية التي لم تتعد بعد العشرين من عمرها وتعتمد على نفسها اعتمادا كاملا .. قابلت واحدة من ربات البيوت المصريات وهي أم لثلاثة أولاد كلهم طلبة في الجامعة .. أكبرهم في الخامسة والعشرين وما يزال في السنة النهائية في كلية الحقوق .. طلبت مني أن أرشدها الى مكان يمكنها عن طريقه تسويق بعض المنتجات المنزلية التي تجيد صنعها .. ثم قالت لي بابتسامة خجول :

– تمت خطبة ابني الى فتاة لطيفة ولذلك ارتبكت ميزانية الاسرة بعد أن تضاعف مصروف يده عدة مرات .

– ولماذا وافقت على الخطبة وهو ما يزل طالبا في الجامعة ؟

– خشيت أن يتحطم قلبه فهو يحبها جدا .

– هل تعمل خطيبته ؟

– انها ما تزال في المرحلة الثانوية وستتفرغ للبيت بعد الزواج .

– وكيف يمكنه تكوين بيت جديد ؟

– ربما يسهل بعد أن يتخرج في الجامعة .

– هل تعرفين كم سيتقاضى بعد التخرج ؟

– سبعة عشر جنيها .

– هل يكفي الآن لبداية حياة ؟

– لقد عودنا بالانتظار الا لم نوافق على الخطبة .

⊙⊙⊙

وبهذا الاسلوب الضعيف تقضي بعض الامهات حياتهن في كفاح مرير ليسعد الاولاد .

والآن .. لا يوجد في ذهني تعليق بعد أن تصادف أن تكون المناقشة مع الفتاة الدانماركية في نفس اليوم الذي رأيت فيه هذه الام المكافحة !!

ايفيلين رياض

من قلب إلى قلب

• بقلم : ابراهيم المصري

نفور وانجذاب

انا زوجة وفية لزوجي ، وأريد ان اظل وفية له ، ولكن رجلا احبني وصارحني بحبه . فاحسست انى انفر منه . فزجرته . فتشبث بي وتطلب اشد العقاب . فحاولت جهدى ان اصرفه عنى فلم استطع . فكيف تفسر انجذابي اليه مع احساسي بالنفور منه وعزمي على ان اظل وفية لزوجي ؟ . . .

حائرة . بالزمالك

قد تنجذب المرأة الى رجل يهمس في أذنها انه يحبها ، بينما هي تنفر منه وتعتزم ان تظل مخلصة لزوجها . وسر انجذاب المرأة الى مثل هذا الرجل يرجع الى عوامل ثلاثة : شعورها بالكبر والزهو لانها ترى نفسها محبوبة من رجل غير زوجها ، وشعورها بالشفقة على الرجل الذى يزعم انه يحبها ويتعذب من اجلها ، وشعورها بانها لو فقدت هذا الرجل فستفقد العواطف الحارة التى كان يغمرها بها . وهكذا تتردد المرأة فى صد الرجل عنها ، وتعتقد ان فى وسعها ان تستمتع بحبه لها دون ان تتنكر لواجبها نحو زوجها . ولكنها وهى تنجذب وتتحيره وتتردد فى اقصاء الرجل عنها ، تتحالف عليها العوامل التى ذكرتها اى الكبر والزهو والشفقة واغراء العواطف ، فتنساق نحو الرجل شيئا فشيئا ، ثم تسقط وهى غافلة عن مصيرها . فافهمي حقيقة نفسك يا سيدتى ، واقهرى تلك العوامل التى تغرر بك ، واصرفى الرجل حالا ، والا تغلب فيك الانجذاب على النفور ، فدمرت مستقبلك وحياتك ، وسقطت بالرغم منك .

سلطان الخيال

اشكو اليك يا سيدى عارضا نفسيا لربما احست به عقب زواجى بتلك الفتاة التى كنت احبها اشد الحب . لقد اصبحت انفر منها كلما رأيتها تأكل وتشرب وتلعب لقضاء حاجاتها الطبيعية وتعيش كانسان عادى . والواقع ان هذا العارض يوشك ان يتحول فى نفسى الى اشمئزاز . ومع ذلك فانا اعتز بامرأتى ولا اريد ان انفصل عنها . فبماذا تفسر هذا العارض النفسى ، وكيف يمكننى ان اتخلص منه ؟ . . .

زوج معذب . بالقاهرة

انت رجل شعرى النزعة ، خيالى النظرة الى الحياة . ولقد ابتدع خيالك الشعرى صورة وهمية رائعة للفتاة التى احببتها . فلما اقترنت بها واصطدمت بواقع جمالها البشرى ووظائفه الطبيعية ، عز عليك ان يتهدم شعر خيالك فاصبت بذلك العارض الشاذ الذى تشكو منه . بيد انك برغم نفورك تعتز بامرأتك ولا تريد ان تنفصل عنها . اذن فانت ما زلت فى اعماق نفسك تحبها . وما دمت تحبها وتعتز بها ، فيجب ان تفهم ان من يحب امرأة يجب ان يحبها بحقيقتها البشرية الكاملة لا بخياله الشعرى عنها ، والا فقد كان احق به ان يعانى الحب وان يحب ملكا من السماء . فامرأتك انسان لا ملك ، وانت ايضا انسان . فلماذا تظلمها وتطلب منها مثلا تطلبه من نفسك . انها وان كانت تخضع لوظائفها الطبيعية ، لا تتهادى ذلك التى فيها الكثير ولا ريب من الجمال والشعر . فانظر الى جمالها البشرى وشعرها الانسانى ، واحببها فى الواقع لا فى الخيال ، والا سمم هذا الخيال حياتك ، ففقدت امرأتك ، وعجزت من الشعور بحب صادق صحيح نحو اية امرأة .

شاب بين أختين

تقدم شاب وطلب يدى ، فعارضت اختى فى زواجى به . ثم صارحتنى بانها كانت تعرفه منذ اكثر من عام ، وانها احبته اشد الحب ، وانه وعدها بالزواج . ولكنه عندما دخل بيتنا ورآنى ، تنكر لها فجأة ، وتحول عنها الى . فبماذا اعمل انا الآن وقد تعلقت بهذا الشاب واصبح هو معقد آمالى ؟ . . .

س . . . بمصر الجديدة

ولماذا اخفى هذا الشاب ما كان بينه وبين اختك ، وكيف يجترىء على ان يطلب يدك فى حين انه وعد بالزواج اختك بعد علاقة دامت اكثر من عام . انه يعلم علم اليقين ان اختك تتعذب بغدره . وهو مع ذلك يضاعف عذابها ويطلبك انت شقيقتها . فكيف يمكنك والحالة هذه ان تثقى فيه ، وتبنى حياتك سعيدة على ان تظفرى به لنفسك ، وتتحدى الى اختك المسكينة طعنة ثانية . الزواج السعيد لا يبنى على شقاء الآخرين . وانت تريدين ان تبنى سعادتك على شقاء أقرب واعز الناس اليك . فلوى الى رشدك ولا تقولى ان الغيرة المقرونة بالرغبة فى الانتقام هى التى تدفع اختك الى اعتراض زواجك . الواقع انها باعتراضها تحدثك وتنبهك الى حقيقة شخصية الشاب وتحذرك من انه قد يغدر بك فى المستقبل كما غدر بها . فكونى ابية وعزيزة وارثى بنفسك من الانانية ، واياك ان تشترى سعادتك بشقاء اختك والا فقدتها ، فتعذبت بوخز ضميرك ، وتعذبت ايضا فى زواجك الحياة بطولها .

اجابات سريعة

الى ن . ى . بمصر الجديدة : لا تثرى بالمغازلة غيرة زوجك ، والا اتهمك بالخيانة فعلا ، فانقلب تصيرك عليك وبالا .

الى م . ص . ع . باسكندرية : الفتاة تامل فى الزواج بك . ولكنك تعرف من هى . فلا تخدعها بالحب والا خدعت نفسك واجبرتها فتقضيت على مستقبلك بيدك .

الى ش . ا . ا . بالقاهرة : انصرف عنه حالا قبل ان تتقدم بك السن اكثر .

الى و . ك . د . بمصر الجديدة : اصبر بما وقع ، واحرص ما استطعت على سمعتك .

أفراح الأسبوع

تمت خطبة نادية احمد حسن الى الزميل المحاسب عادل السيد ولاعب الكرة بنادى السكة الحديد.

تم عقد قران الآنسة سلوى كريمة اللواء محمد شفيق محمد على النقيب مهندس نبيل مصطفى كمال نيازى .

تمت خطبة دينيس ادوار نصور على منير يوسف عبد

سهى ابراهيم العابرجى تم زفافها الى النقيب سامى فؤاد الجندى .

العروس : زينب عزت امين
العريس : مهندس يحيى العجيل

العروس : احسان احمد افندى طه
العريس : محمود محيى الدين غربى

العروس : افضال محمود حسنين
العريس : المهندس معتز حسن

تم عقد قران نجوى احمد على زميلها عبد الحليم مصطفى بالمقاولين العرب .

التطور الصناعى .. فى الهند

تطورت الصناعة فى الهند منذ استقلالها تطورا هاما ملحوظا فقد استطاعت الهند فى اقل من ٢٠ عاما ان تعيد تشكيل بنائها الصناعى بطريقة غير محدودة على مر السنين

وقامت الهند بانجازات عظيمة كبرى فيما يتعلق بعدد المنشآت الصناعية الجديدة ، وزيادة كميات الانتاج ، والقدرة على انتاج المعدات المعقدة ، والتكنولوجيا . واهم من هذا كله تلك التغيرات السيكولوجية التى حدثت خلال مدة التخطيط . وتبدو هذه الظواهر جلية واضحة فى استعداد اصحاب الاعمال او المقدرة باقامة صناعة تطوى الى المخاطرة ، وفى تبنيهم الاختراعات والتجارب فى مختلف ميادين الانتاج ، وفى رغبتهم فى التعاون العلمى والتطور الفنى لتحسين نوع الانتاج . وقد استطاعت الهند خلال هذه الفترة القصيرة من الزمن ان تحقق مهارات وفنون جديدة وان تستوعبها .

ظهور طبقة جديدة

وهناك عامل آخر بعيد المدى ، وهو ظهور طبقة جديدة من اصحاب الاعمال والمديرين الذين يمتازون بعلو الهمة وبعد النظر .. وهذا كله يشير الى الاطمئنان والى السير قدما نحو تكوين بناء الهند الصناعى وتوسيع اسسه الى ما هو اهم من ذلك .. الى الاسراع بخلق اقتصاد يتميز بالاكتفاء الذاتى والاعتماد على النفس فى السنوات القادمة ..

وقد جاء هذا التطور الصناعى الواسع النطاق نتيجة للتخطيط والاستثمارات الواسعة فى كل من القطاعين العام والخاص ، التى اتجه معظمها الى الصناعات المعدنية والهندسية والكيماوية التى يحتاج اليها الاقتصاد اشد الحاجة .

نموذج الاستثمارات

تزداد الاموال المستثمرة فى الصناعة منذ انتهجت البلاد سياسة التنمية المخططة ، اذ بلغت فى مدة الخطة الخمسية الاولى (١٩٥١/١٩٥٦) حوالى ٢٨٨ مليون كرور روبية ، وزادت الى ستة امثال هذا المبلغ فى الخطة الخمسية الثانية اذ بلغت ١٧٨٨ كرور روبية ، ووصل مبلغ الاستثمارات فى الخطة الخمسية الثالثة الى ٢٥٧٠ كرور روبية حسب الاسعار الجارية .

توسع شامل

كانت زيادة الانتاج جوهرية فى قطاعات معينة كانت الاستثمارات فيها على نطاق واسع ، حتى وصلت زيادة الانتاج خلال السنوات الاولى من الخطة الخمسية الثالثة الى ٧٠ ٪ فى الماكينات الكهربائية و ٨٢ ٪ فى الماكينات الميكانيكية و ٥٧ ٪ فى المصنوعات الحديدية و ٥٩ ٪ فى معدات النقل الخ .. وبعبارة أدق نقول ان حجم الانتاج والاصناف المحدودة لبعض الصناعات قد تضاعف الها او ثلاث . ومن هذه الصناعات مصنوعات الالومنيوم والمنتجات البترولية وصناعة السيارات ، وكراسى محور الفراسات البخارية والمحولات الكهربائية وماكينات النسيج وماكينات الديزل ، والطلمبات التى تدار بالكهرباء . وارتفعت قيمة انتاج ماكينات وادوات الصناعة من ٤٠ مليون روبية فى العام الى ٣٠٠٠ مليون روبية فى كل عام من مدة الخطة الخمسية الثالثة ومن المنتظر ان يزيد هذا المبلغ الى ثلاثة امثاله فى السنوات الخمس القادمة .

صناعة الصلب

فى الهند اليوم ٨ مصانع كبرى ، للصلب مقابل مصنعين فى عام ١٩٥١ ، زاد انتاج الحديد الخام الى ٧ ملايين ووصل انتاج الصلب الكامل الصنع الى ٤ ملايين و ٤٠٠ الف طن ، وسيستمر توسيع بعض مصانع الصلب الحالية خلال عام وسيرتفع انتاج الصلب الى ما يزيد على ٦ ملايين طن .

ويضاف الى ذلك ان انتاج الالومنيوم ارتفع الى ٧٣ الف طن ، وارتفعت قيمة انتاج عدد الماكينات الى ٣٥١ مليون روبية ، وبلغ عدد محركات الديزل ١١٢ الف محرك وعدد عربات السكة الحديد ٢٣ الفا و ٨٠٠ عربة ، كما ارتفع انتاج الاسمنت الى ٨١ مليون طن ، وانتاج الورق والكرتون الى ٥ ملايين و ٧٩ الف طن .

كلام للجنس الآخر

● بقلم : حسن شاه

أيام معهم ..

الاسكندرية في عز العاصفة .. البحر يهدر .. والرياح تكاد تقتلع كل شيء .. والناس يتجمعون في البيوت حول المواقد والمدافىء ... وفي ايديهم قرب الماء الساخن .. وهم يتحدثون عن مدى عنف ((النوة)) ويقارنون بينها وبين ((النوات)) السابقة .. وما ينتظر ان يكون عليه الحال في النوات القادمة ..

وانا اجلس منكمشة على نفسي في مكتب السيد حمدي عاشور محافظ المدينة لاشهد اجتماعا يتم بينه وبين السيد عادل طاهر وكيل وزارة السياحة بحضرة بعض كبار موظفي السياحة والمشتغلين بها في القاهرة والاسكندرية

وكان هدف الاجتماع يبدو للمستمع في اللحظات الاولى غريبا في ذلك الجو العاصف الذي يحيط بالمدينة كلها .. والذي جعل ستائر القطيفة في لون الزرع الاخضر مسدلة في احكام على نوافذ حجرة المحافظ .. وجعل المدفأة الكهربائية الصغيرة تبدو كعين حمراء ترقب من بعيد الاجتماع والمجتمعين .. وكان وقع الكلمات التي خيل الي انها تتجمد فور خروجها من افواه المتحدثين لتستقر على شكل حروف جامدة فوق رؤوسنا .. غير وقعها لو انها نطقت في وقت اخر .. في جو اخر .. كانت كلمات .. الشاطىء .. والبحر .. والكبائن .. والقرى السياحية .. وبيوت الشباب .. والاثار السياحية .. والمصطافين الذين ينزلون البحر تجعلني اضم معطفي اكثر فوق جسدي المرتجف من البرد .. وكأني اتصور نفسي واقفة فعلا على الشاطىء .. في تلك القرى والبيوت التي لابد ان تكون قريبة من البحر .. اواجه ((النوة)) وجها لوجه .

وكان لابد لي من ان اجهد خيالي بعض شكل افضل لاتمكن من تصور شاطىء الاسكندرية في غير ظروف ((النوة)) التي تمر به في ذلك اليوم من الشتاء .. كنت احاول رغم البرودة التي تنفذ الى عظامي ان اتصور الدفء .. والشمس .. والامواج .. ونسمات الصيف ..

واخرجني من تخيلاتي صوت السيد عادل طاهر وهو يشرح للسيد حمدي عاشور أن وزارة السياحة كانت قد دعت عددا من الصحفيين ومديري شركات السياحة من ثلاث عشرة دولة في اوربا وامريكا وانهم قد اجمعوا بعد نهاية رحلتهم على أن الاسكندرية تعتبر ولمدة ستة اشهر كاملة احسن مصيف للدول الاسكندنافية ودول امريكا وكندا وبعض دول اوروبا الاخرى .. ففي الوقت الذي تكون فيه درجة الحرارة في تلك الدول ١٥ تحت الصفر في الشتاء تكون درجة الحرارة في الاسكندرية ١٠ و ١٥ فوق الصفر مما يعتبر صيفا بالنسبة لسكان تلك الدول .

وان المهم هو عمل الدعاية للاسكندرية لا كمصيف فقط .. وانما كمصيف ومشتى في نفس الوقت .

ومنذ هذه النقطة التي اثارها السيد وكيل وزارة السياحة بدأ جو المناقشة في الارتفاع .. فقد اخذ السيد حمدي عاشور محافظ الاسكندرية يعدد العقبات والصعوبات التي تقف في وجه اجمل مدن الشاطىء باعتراف الصحفيين الاجانب ومديري شركات السياحة انفسهم ... فركاب البواخر التي ترسو في الاسكندرية لاتعد لهم برامج لقضاء بعض الوقت في الاسكندرية وانما يسافرون فورا الى القاهرة او الى الاقصر واسوان .. ويكون كل دور الاسكندرية ان تستقبلهم وتودعهم وكأنها ليست عروس البحر الابيض المتوسط .. وكأن بلاجاتها ليست من اجمل بلاجات العالم على الاطلاق .

وازداد حرارة المناقشة ومحافظ الاسكندرية يقول : ما فائدة الدعاية وحدها اذا لم يكن للاسكندرية نصيب في البرامج التي تضعها الشركات السياحية بالاتفاق مع وزارة السياحة

ويعود محافظ الاسكندرية يتساءل : اريد ان اعرف رأي وفد الصحفيين الذي جاء من ثلاث عشرة دولة اجنبية في منطقة المنتزه باعتبارها من اجمل المناطق السياحية في العالم .. وفي كونها تظل معطلة طول الشتاء ؟

ويرد السيد عادل طاهر : رأيهم ان من الحرام ان تعطل المنتزه ولو ليوم واحد .

ويضع محافظ الاسكندرية امام وكيل وزارة السياحة سؤالا محددا فيقول : هل معنى هذا ان البرامج السياحية التقليدية التي تقول زوروا القاهرة والاهرام وابو الهول والاقصر قد تغيرت .. وهل وضعت الاسكندرية في الاعتبارية ..

● عادل طاهر

ويرد وكيل وزارة السياحة : بالتأكيد .. لقد وضعنا خمسة وعشرين برنامجا مختلفا تختلف مدة زيارة السائح فيها ابتداء من ثلاثة ايام حتى شهر كامل .. والاسكندرية موجودة اساسا في كل هذه البرامج . وفي البرامج الصيفية بالذات سوف تكون المدة التي يقضيها السائح في الاسكندرية اطول من تلك التي يقضيها في القاهرة . فالسياسة الجديدة لوزارة السياحة

هي ان نتمكن من تحويل الاسكندرية الى منطقة سياحية طول السنة لا خلال الصيف فقط .. ولعل اسرع وسيلة امامنا لذلك هو ان نتمكن من اقناع وفد ممثلي الدول الاسكندنافية الذي يزورنا الان بان يعقدوا معنا اتفاقا بحضرون بمقتضاه المرضى الناقهين من دول شمال اوروبا لقضاء فترة نقاهتهم في الاسكندرية .. خصوصا وان بعض ممثلي هذه الدول قد اعجبوا في زيارة سريعة سابقة بالنظام والنظافة ومستوى الخدمة الطبية في مستشفى المواساة بالذات .. ويقتضي عقد هذا الاتفاق ان يأتي سنويا الى الاسكندرية الف مريض اوروبي في دور النقاهة يقضي كل واحد منهم في المدينة ما بين شهرين وثلاثة .

عندما خرجت من مكتب السيد حمدي عاشور محافظ الاسكندرية وكان قد بدأ اتصالاته استعدادا لاستقبال وفد اسكندنافيا كانت الرياح في الخارج تلسع الوجوه والاجسام في قسوة شديدة .. وتمنيت ان تطل الشمس ساعة حضور وفد بلاد الشمال الباردة .. ان شعاعا واحدا من اشعة شمس الاسكندرية الدافئة يستطيع ان يغري ممثلي بلاد السويد والنرويج والدنمرك بان يتموا اتفاقهم معنا .. ان الف مريض يعيشون في الاسكندرية على مدى السنة كفيل بانعاش المدينة الحبيبة التي تنتظر في صبر شهورا طويلة من اجل موسم الصيف والازدهار ..

ادعو معي ان يتم الاتفاق .. من اجل الاسكندرية .. وقبل كل شيء من اجل مرضى بلاد الشمال !

● أيام مع .. القلق !

عجيب جدا ما اشعر به كلما غبت عن الكتابة الصحفية ولو كان الغياب لايام قليلة .. في كل مرة اشعر وكأنني اتعلم الكتابة من جديد .. وكأنني لم اكتب في حياتي حرفا واحدا .. وهذا ما احس به الان وانا اعود الى الكتابة بعد اجازة تفرغت خلالها لكتابة نوع اخر من فنون الكتابة .. فقد انشغلت بكتابة المسلسلة الاذاعية ((ايام معه)) التي قدمتها اذاعة الشرق الاوسط خلال شهر رمضان .. واخرجها الصديق محمد علوان .. وقام ببطولتها سعاد حسني واحمد مظهر ...

ورغم ذلك الاحساس الوهمي بعدم القدرة على الكتابة الصحفية من جديد كلما ابتعدت عنها فانني ادرك انني قد تعلمت اشياء كثيرة جديدة في ذلك الشهر الذي قضيته في معاناة من نوع مختلف عن المعاناة التي عرفتها لسنوات طويلة منذ كتابة الخبر او التحقيق الصحفي او المقال .. ولا شك ان ما تعلمته سوف يفيدني في المستقبل وانا احاول التعرف اكثر على تلك الفنيا الحافلة التي لا يمكن ان تكشف عن اساليبها المختلفة وطرقها المتنوعة الرائعة في السر قريبا الا بعد جهد وتعب شديدين .. الممتعة دنيا الكتابة !

● رشاد رشدي

واول شيء تعلمته من تلك التجربة ان من يتمكن من التعرف على شكل من اشكال الكتابة الفنية ليس من الصعب عليه ان يتعرف على احد الاشكال الفنية الاخرى .. فالقواعد الفنية التي تختلف من قالب فني منها في قالب اخر ليس من العسير على الكاتب الذي يملك الاحساس الفني الصادق ان يحيط بها بصورة اسرع واسهل من غيره .. بل ويكتشفها بنفسه وهو يمارس الشكل الفني الجديد .. فالكاتب الذي يجيد كتابة المقال يمكن مع الجهد ان يكتب القصة القصيرة .. وكاتب القصة القصيرة يمكن ان يتحول الى كاتب رواية او مسرحية .. وكاتب القصة او المسرحية يمكن ان يكون احسن من يكتب سيناريو السينما او حوار الاذاعة .. وهذا لايعني طبعا ان الكاتب قد يتفوق على نفسه في لون معين من الوان الكتابة الفنية — ولكن في الكتابة التي تختلف قواعدها بحيث يستقل كل شكل فني بمقوماته الخاصة تربط بين اشكاله جميعا في النهاية ان وسيلة التعبير فيه واحدة .. وهي الكلمة .. وان هذه الوسيلة لا توصل الى شيء بدون الثقافة الفنية والموهبة ! !

وقبل ان ابدأ في العمل الاذاعي ((ايام معه)) لم اكن قد مارست من انواع الكتابة الفنية الا صياغة الخبر وكتابة التحقيق الصحفي والمقال وبعض القصص القصيرة النادرة .. ومع ذلك .. ورغم ضيق الوقت .. فانني لم اشعر بالتردد وانا مقدمة على التجربة .. كان في اعماقي احساس غريب بانه قد سبق لي كتابة عشرات المسلسلات الاذاعية .. وبانني قد ادرت الحوار على لسان مئات ان لم يكن الاف الابطال .. من اين اتاني هذا الاحساس وكيف ! !

لا ادري تماما .. وان كنت اعرف ان التحقيق الصحفي الذي مارست كتابته اكثر من عشرة سنة حتى الان لا يمكن ان يكون جيدا ان لم يكتب ويقطع على طريقة السيناريو .. وان الحوار الذي يدور في الاحاديث الصحفية التي كتبت منها حتى اليوم المئات يجب ان يكون لامعا وسريعا وذكيا !

والكتابة الاذاعية .. ما هي ؟
سيناريو ... وحوار .

ولعل احساسي هذا كان سببا في دهشتي وانا الح على بعض الاصدقاء قبل بدايتي التجربة .. وليس معنى هذا انني لم اكن قلقة .. وانما كان قلقي من نوع اخر .. قلق اشبه شيء بقلق الام التي توشك على الوضع .. ولكنها خائفة من عذاب التجربة .. قلقة على تكوين الطفل ومدى سلامته وجماله .. كنت قلقة على مستوى العمل الاذاعي الذي سوف اقدمه .. وهل يا ترى سوف اتمكن من ان ارتفع به الى مستوى محمد علوان اكثر مخرجي الاذاعة ثقافة واحساسا وذكاء فنيا .. وهل ستكون الكلمات التي ينطق بها الابطال في مستوى نجم كبير كأحمد مظهر وممثلة كبيرة كسعاد حسني .. ونجوم مسرحية واذاعية لامعة مثل احسان شريف وعزيزة حلمي وعبد الرحمن ابو زهرة وسمير صبري وليلى جمال وفرج النحاس وسهام فتحي ! !

● حمدي عاشور

● محمد علوان

وقد عاش معي القلق ثلاثين يوما بلياليها .. لم يفارقني منذ اذاعة الحلقة الاولى من ايام معه .. حتى الحلقة الاخيرة .. ثلاثين يوما عشتها مع القلق .. ومع ذلك فانا حزينة لان ايام القلق بالانفعال قد انتهت .. وعادت الايام الى ركودها السابق من جديد ؟

● شكرا .. يا دكتور رشاد

انتهى الدكتور رشاد رشدي من محاضرته الاخيرة عن المسرح في القرن الثامن عشر .. وسكت قليلا قبل ان يقول بطريقته الانيقة التي يعرفها عنه كل من تتلمذ عليه : انتهى الفصل الدراسي الاول في دراساتنا عن فن كتابة القصة المسرحية .. كل سنة وانتم طيبين !

ووجدت نفسي كأي تلميذة صغيرة ادبدب بقدمي .. واصفق فرحا باجازة نصف السنة !

وتنبهت الى نفسي والى تصرفاتي منذ ان انتظمت في تلك الدراسة الممتعة التي تنظمها الجامعة الامريكية عن المسرح والتي يشرف عليها الدكتور رشاد رشدي استاذ الادب الانجليزي بجامعة القاهرة فوجدت انني دون ان ادري ومنذ اللحظة التي عدت فيها الى كرسي التلمذة بعد سنوات طويلة من الانقطاع .. قد تغيرت نفسيا لفترة عائدة الى الماضي .. فانا اتصرف واتحرك في الفصل الدراسي تماما كما كنت افعل ايام المدرسة الثانوية — لا كأيام الجامعة ! — ولعل بي نفس المشاعر والاحاسيس والانفعالات .. فمجرد جلوسي كتلميذة مفروض فيها ان تحسن الانصات وان تدون الملاحظات .. وان تتابع كل كلمة تخرج من فم الاستاذ قد ايقظ داخلي احاسيس وتصرفات التلميذة الشيطانة التي كنتها ايام زمان !! وياما اشتكت من شقاوتي التي لم يكن لها نظير السيدة (اسماء الربني) ناظرة مدرسة الاورمان الثانوية وظلت سنوات طويلة تضرب بي المثل كنموذج للتلميذة المشاغبة .. وياما وقعت على اهله كريمة السعيد انواعا من العقوبات من ((وقوف ووشي الى الحيط)) الى عدم الحضور الى المدرسة الا بصاحبة ولي الامر .. الى الرفت اياما او اسابيع !! وذلك نتيجة لكل انواع الشيطنة واثارة الاضطرابات والاضرابات في المدرسة !

المهم ان العفريت الذي كان يركبني ويجعلني اشيطن في مقاعد الدراسة شعرت به يتململ داخلي من جديد .. ثم اذا به ينفض عنه غبار السنوات الماضية لمجرد احساسه بانني قد عدت اجلس في صفوف مسرح الجامعة الامريكية .. كتلميذة من جديد !

واذا لم يكن عفريت الشيطنة قد عاد يركبني من جديد فما هو السر اذن في اختياري الجلوس طوال الفصل الدراسي في الصف الاخير من مقاعد الدراسة .. متوارية عن نظر المشاهد من امين ورقابة الاستاذ .. وما هو السر في انني لا اكف عن الحركة والهمس والتنكيت والضحكة احيانا من الضحك .. وهل ابه ! على اشياء لا يمكن بحال من الاحوال ان تثير مجرد ابتسامتي لو وقعت خارج حجرة الدراسة اذا لم يكن شيطان العفرتة هو الذي يحركني ويجعلني اكاد اموت رغبة في الاتيان بجميع التصرفات الصبيانية التي كنت اقوم بها زمان .. فما الذي يدفعني بعد كل هذه السنوات الى كتابة خطابات ضاحكة ابعث بها الى افراد الشلة الذين يدرسون معي .. بل ووصلت بي الجرأة مرة الى ارسال احدى هذه الرسائل لاستاذنا الدكتور امين العيوطي الذي ضحك ما جاء في الرسالة من تعليقات اعتبرها اليوم سخيفة تماما !!

احمل شيء انني اكتشفت ان العودة الى التلمذة قد اختصر من تصرفاتي ومن عمري خمسة عشر عاما على الاقل .. فشكرا للدراسات المسرحية .. وشكرا لاستاذي الدكتور رشاد رشدي .. ورجاء اليه .. اذا ضبطني اثناء الفصل اضحك او امرح الا يقسو على كثيرا .. وعذري انني اشعر انني عدت صغيرة .. صغيرة جدا .. اليس هذا شيئا رائعا ! !

☀ حسن شاه ☀

ماجدة تتكلم من قلبها..

اسمحوا لى أن أعترف :

- لست سعيدة .. ولكننى أعيش على أمل !
- هل تستمر حياتى مع ايهاب .. هكذا ؟
- فاتن اندفعت بعاطفتها ولكنى أفكر بعقلى أكثر !

تحقيق : ايريس نظمى • تصوير : شريف ذو الفقار

● ثلاثة وجوه لماجدة .. ولكن وراءها قلب حزين

لاول مرة يتكلم قلب ماجدة .. ولاول مرة يعترف :

انني نصف سعيدة .. انني قانعة وصابرة ومنتظرة .. انني أعيش على الامل والحرمان .. انني اعاني الوحدة واحس فى داخلي بالفراغ .. انني افكر بعقلي اكثر من عاطفتي ولكنني اشعر احيانا انني طفلة كبيرة .. لست ادرى ماذا يخبىء لي القدر ؟؟

● لا أستطيع أن أضحي بعملي .. ولا أن أعيش خارج بلدي

● كان اللقاء في صالون بيتها ووجدت كتبا متناثرة على المقاعد .. بعضها مفتوح والبعض الآخر مغلق في شيء من الاهمال .. لكنها تعطي ايحاء قويا ، بانها كانت تقرأ منذ قليل .. والكتب هي رباعيات الخيام ، ((المرأة بين الحب والزواج)) لسيمون دي بوفوار ، و ((احلام الفارس القديم)) وهي مجموعة اشعار لصلاح عبد الصبور ، و ((نظريات فرويد)) ، و ((القرآن الكريم)) ، واجندة مفتوحة بها قلم رصاص وقد كتبت فيها بعض الاشعار المجهولة ...

ودفعني حب الاستطلاع الى قراءة الاجندة المفتوحة .. واستوقفتني هذه الكلمات :

الحب في هـذا الزمان يا رفيقي

كالحزن لا يعيش الا لحظة البكاء

وهذه العبارات أيضا :

حبنا شيء كبير لا يهون

فلنصنه مثل حبات العيون

ولنبـاركه ونحفظ عهده

ولنضمه فوق احداث السنين

واخذت اصنع هذا الخليط من الكتب .. حتى جاءت ماجدة ترتدي فستانا أسـود .. وحذاء بوت له رقبـة طويلة .. وعلى وجهها مسحة من الحزن تحاول اخفاءها بابتسامة كما لو كان هناك شيء ما كبير يشغل بالها وقلبها .. ومرت فترة صمت قصيرة .. ثم سألتها :

ـ ما الذي يشغل بالك يا ماجدة ؟

فقالت :

ـ الاحداث التي أعيشها هذه الايام .. انني أحس ان المسئوليات التي أحملهـا كبيرة .. كبيرة جدا .. أكبر مني كامرأة بل أكبر من ان يتحملها رجل .. ومع ذلك فأنا أتحملها وحدي .. كنت أود ان يقف بجانبي الرجـل الذي اعتمد عليه واثق به .. ولكن للأسف .. انني اشعر بوحدة .. وحدة قاتلة .. !

وقد كانت امي ملجـأ لي في الضيق والازمات .. كانت سيدة مؤمنة .. ولم اكن اشعر بمدى حاجتي لها الا بعد ان فقدتها .. لقد كانت تهون على كل شيء صعب .. كنت في اصعب الظروف التي كل شيء بمجرد ان ارتمي على صدرها وتأخذني في حنان .. وكنت اشعر في تلك اللحظة انني ما زلت طفلة .. ولكن اين أمي .. ؟ راحت .. وتركتني .. !

وسكتت ماجدة قليلا وقـد بدا على وجهها التأثر .. ثم عادت تقول بنفس نبرات الحزن والأسى :

ـ انني اتمنى ان اعمل ماكانت تعمله .. اتمنى ان اسير في الطريق الذي كانت تسير فيه .. اتمنى أن أعيش الحياة التي كانت تعيشها .. تلك الحياة الحقيقية الصادقة الطبيعية وليست الحياة التي أعيشها انا .. !

قبل موتها اقامت قبرا للصـدقة بجانب قبرها .. وكنا نضحك عليها .. ما الذي تفعلينه يا أمي ؟

ولكن بعد موتها شعرت بالحقيقة الكبيرة في الحياة واخذت اقرا القرآن .. وأردد الامثال التي كانت ترددها :

((اربح ربح الآل هو الصدقة))

وفي قول آخر :

((مال سرقته لغير الله .. ومال تركته لغير الله)) .

وحيدة .. حزينة .. لماذا .. ؟

كانت ماجدة تتحدث بنغمة حزينة هذه المرة .. منذ فترة طويلة .. ولأول مرة أحس أن ماجـدة تريد ان تقول ما بداخلهـا .. وتخرج انفعالاتهـا وأحاسيسها المريحة .. وليس ماتريد ان تقوله بعد ان تنمقه !

ـ هل تشعرين بالوحدة بعد موت امك .. وسفر زوجك وبقائه في الخارج ؟

ـ اذا قلت غير ذلك اكون كاذبة ! .. حقيقة انني اعاني من الوحدة بالرغم من انني اشغل وقتي طوال اليوم .. ففي الصباح اذهب الى مكتبي .. وازور اصدقائي .. واحيانا اذهب الى السـينما في المسـاء .. ومشاغلي بالبيت كثيرة خاصة بعد ان استقلت من الشغالين .. ان حياتي مزدحمة وبالرغم من ذلك أحس في داخلي بالفراغ .. وعدم السعادة .. بل ان المسئوليات الكثيرة في مثل هذه الظروف تحملني احس بتعاسة !

ان ما تفصح به ماجدة عما بداخلها ينعكس عليها بشكل واضح .. على طريقة كلامها .. على ملبسها ومظهرها عامة .. وكانت كلماتها تقول لي :

ـ احيانا يمر الانسان بأحداث صعبة .. أو فترة حرجة في حياتي .. قد تسبب له الانهيار .. وقد تروضه .. وقد تعطيه صلابة وتصقله .. واعتقد ان عندي صـلابة وقوة احتمال تجعلني اصمد امام هذه الاحداث .. !

ان ماجدة بدأت تكشف حياتها طبقا للظروف والاوضاع الجديدة التي تعيش فيها في تلك الفترة من حياتها ..

ان موت امها وسفر زوجها ايهاب نافع واقامته في بيروت منذ ستة شهور بصفة دائمة .. جعلت الاقاويل والشائعات تتردد كل يوم وتؤكد قرب طلاق ماجدة وايهاب .. فبعض الشائعات تقول ان الزوج سافر ولن يعود فقد تعاقد على عدة افلام في تركيا وبعض البلاد العربية .. والبعض يؤكد ان مأساة فاتن حمامة تتكرر اليـوم مع ماجدة .. ولكن ماذا تقول ماجدة بصراحة !

ماذا يريد القدر ؟

ـ ان الوضع الذي اعيشه كزوجة تقيم في بلد وزوجها في بلد آخر .. وضع يثير الاقاويل .. وقد حضر ايهاب الى القاهرة ليمضي معنا ايام العيد وسافر بعد ثلاثة أيام .. !

●● ولكن ايهاب يقيم في بيروت ويتنقل بين الدول العربية وتركيا منذ حوالي سنتين .. هل هذا للتمثيل في افلام عالمية .. هل هنوي مصر الشريف سينتقل اليه .. وهل هو مشغول طوال هذه المدة بالعمل في افلام ؟ .. واين هذه الافلام ؟

وترد ماجدة على هذه التساؤلات :

ـ لقـد طلب منه ان احضر انا وغادة الى بيروت في الوقت الذي لا أصلح فيه .. ولكني مرتبطة هنا بأشياء كثيرة .. غير ابنتي وبيتي .. فأنا لا استطيع البعد مدة طويلة عن بلدي لأعيش معه في الخارج .. لا استطيع ان ابعد عن الناس الذين عاشرتهم وارتبطت بهم .. اهلي واصدقائي وأرضي .. !

لقد تعاقد ايهاب على ستة افلام في تركيـا واليونان .. وهو في ذلك معه الحق ..

وسكتت ماجدة قليـلا .. وتسرح نظراتها الحزينة ثم تعود لتقول :

ـ انني اعلم ان هذه علاقة غير طبيعية .. وان وضع اسرة في مثل هذه الظروف وضع غير طبيعي .. ولكن ظروف الحياة والعمل تحتم علينا احيانا ان نرضى بأوضاع لا نرضيها !

ـ وهل تعتقدين ان علاقة قائمة على مثل هذا الاساس ستستمر ؟

ـ لست ادري ماذا يخبيء لي القدر !

قد تستمر اذا قرر أحد منا شيئا .. اما اذا ظلت بهذه الطريقة فقد توجـد خلافات كثيرة بيننا .. !

ليس كل الرجال روميو ..!

ـ ولماذا لا يضحي أحدكما في سـبيل الآخر للحرص على بقاء الأسرة ؟

ـ ليس كل الرجال روميو او قيس .. أو ذلك الوفي الذي تنازل عن العرش في سبيل من يحب !

ان المرأة دائما هي التي تضحي .. فلا توجد امرأة في العالم تحب ان تهدم اسرتها .. المرأة تحاول أن تبقي اسرتها وان تستمر اكثر من الرجل ، والمرأة اذا أحبت رجـلا .. يكون بالنسبة لها كل حياتها .. أما الرجل فالمرأة جزء من حياته وليست كل حياته !

وسألت ماجدة :

ـ ما رأيك في موقف فاتن من زوجها عمر الشريف .. وهل ما فعلته كان على صواب .. ؟

وقالت ماجدة :

ـ أعتقد أن فاتن حاولت ان تحـافظ على اسرتها .. وقد ضحت فاتن كثيرا من أجـل الانسان الذي احبته واندفعت بكل عاطفتها ولم تحكم عقلها .. ولكن انا افكر بعقلي اكثر من عاطفتي .. !

سعيدة او نصف سعيدة !

ـ وما هو موقفك .. اذا استمر زوجك بعيدا !

ـ استطيع ان اقول لك انني قانعة .. او صابرة .. أو منتظرة .. وقد أقول لك انني نصف سعيدة .. لكن لا يمكن ابدا ان أكون سعيدة ... ! قد تتحسن الامور .. وانا دائما احب ان أعيش على امل .. ولا انظر الى الحياة بمنظار أسود ..

وعلى الانسان أن يوهم نفسه بأنه سعيد .. وان يرضى بما هو فيه .. على الاقل لكي يرضي نفسه .. وهذا ما أفعله انا !

ـ هناك مثل يقول ((البعيد عن العين بعيد عن القلب)) هل هذا المثل حقيقة ؟

ـ نعم .. فالانسان عندما يتعود على بعد انسان مهما كان يحبه .. فانه يأخذ على هذا الوضع . فعندما سافر ايهاب لأول مرة بعد زواجنا .. كان فراقا صعبا وقاسيا علينا .. كان يرسل الي تلغرافات من كل مكان يذهب اليه ويهجره وصوله .. وكنت بدوري اتحدث اليه بالتليفون .. اما اليوم فقد قلت هذه الدرجة من الانفعال والاندفاع ..

ـ معنى ذلك ان حبك له قد قل عما كان عليه من قبل ؟

ولم ترد ماجدة وانما قالت :

ـ ان الحب هو العاطفة .. والعاطفة عادة .. وهذه العوامل المرتبطة ببعضها البعض تسمى عشرة وصداقة .. والعشرة والصداقة أهم شيء في تكوين الاسرة .. !

بين ابنتي وزوجي .. !

ـ وماذا عن غادة ابنتك ؟

ـ ان غادة متعلقة جدا بوالدها .. لدرجة انها عندما سافرت معي الى بيروت لقضاء بضعة ايام مع والدها لم تتركه لحظة واحـدة .. وعندما تقسم بشيء عزيز عندها تقسم بوالدها .. وعندما تغضب مني تقول لي ((هاتي هدومي علشان اسافر لبابا)) واذا رأتني عابسة .. واحست ما بداخلي قالت لي .. ((ما تزعليش انا حاخدك معايا بيروت لبابا)) .

ان البنت تؤثر في جدا عندما اراها بهذه الحالة .. وهذا الشعور يؤلمني لدرجة جعلتني اتضايق من حياتي معه .. ليس من اجلي انا ولكن من اجلها !

ـ ما هو شعوره نحو ابنته ؟

ـ انه يحبها جدا .. ومتعلق بها واحيانا يبكي من اجلها انه يمارس معها الـ Telepathy ومعناه في علم النفس ان الانسان عندما يكون متعلقا بشخص ما ويفكر فيه .. ويكون هـذا الشخص على درجة من الصفاء والشفافية .. فان هذا الاحساس يستقبله الانسان الآخر ويرد عليه .. ان ايهاب يمسك بصورة ابنته غادة ويتحدث اليها كأنها موجودة معه .. اما غادة فأحيانا تستيقظ من نومها وهي تقول لي بابا قال كذا يا ماما ..

الحب في حياتي !

وسـألت ماجـدة عن مجموعة الكتب التي تقرأها :

ـ انني اقرا كتبا عن الحب والشعر ! .

ـ نعم انني اقرا الآن كثيرا .. وكتب الحب تستهويني .. اني احب فلسفة عمر الخيام .. احب فيها المتناقضات ..والتصوف.. الايمان.. الالحاد .. ربما لان شخصيتي فيها كثير من المتناقضات ..

ـ وما هي فلسفتك في الحب ؟

ـ الحب هو كل شيء جميل .. وانا احب الحب بكل معانيه .. فالحب اساس كل خير في العالم .. والحب طبيعة في حياة الانسان .. وعاطفة تولد معنا منذ الطفولة .. وتنشأ أول ما تنشأ بين الطفل وامه واخوته .. ومدرسته .. ثم صديقه .. ثم الفتاة التي يحبها .. ثم اطفالها الذين يحبهم ..

والحياة مبنية أساسا على الحب .. !

وقد قال شوقي : ((قلب بغير غرام .. جسم من الروح خال .

ان الحب في الـذرى هو السـكون .. هو السعادة .. !

واذا لم يكن هناك حب في حياتي فأنا اتخيل انني اعيش فيه .. وقد احس بالحب أكثر اذا كان هناك حرمان . اما منتهى الحب فهو بعد الحصول على الحب احس انني محرومة منه !

عقبات في الطريق ...

قلت لها :

ـ نترك الزواج والحب .. ولننتقل الى الوجه الآخر لماجدة .. الممثلة والمنتجة .. سيدة الاعمال ؟

وانفعلت ماجدة .. وكأنها لا تريد أن تنتقل من الخيال الشاعري الذي تعيش فيه لحظات .. الى واقع المتاعب وقالت :

ـ هناك مشاكل بيني وبين مؤسسة السينما ترتب عليها وقف افلامي التي كان مفروضا أن انفذها معهم .. وتدور مفاوضات بيني وبينهم على العمل في الفيلمين اللذين أوقفا وهما الرجل الذي فقـد ظله ، والسراب .. وما تزال المفاوضات مستمرة .. ولم تنته حتى الآن الى حل مرض ..

وانني .. ليس من وظيفة الفنان ان يعيش في مشاكل .. فالفنان في أي بلد في العالم لا يلتفت لقضايا أو مشاكل او عقبات .. ان الفنـان ثروة قومية وسفير لبلده ولقادة يجب ان تستغل في مكانها الصحيح .. فالمفروض أن يعيش الفنان مع القصص الجـديدة التي تعرض عليه .. يعيش مع شخصياتها لكي يستطيع ان يخلق منها شيئا .. يعيش مع قضايا بلده ليختار الجانب الذي منها ليعبر بطريقته عنها ، وليس المفروض ابدا أن تحوله الى محام او مدرس أو قانوني يترك فنه ليـدافع عن نفسـه .. وليتظلم .. ويرسل مذكرات وتلغرافات ليترافع من مشاكل وضعته الظروف فيها بغير ارادته .. بدلا من أن يدافع عن مشاكل الناس على الشاشة .. !

لقد بدأت اركز مهنتي الاصلية كممثلة ومنتجة بعد ان كافحت كثيرا .. وقطعت شوطا طويلا حتى وصلت الى مكانتي عند الجمهور .. وذلك لكي اسير في طريق آخر مليء بالاشواك والعقبات والتلغرافات وعرائض الاستغاثة .. !

شجرة الدر ... والذكاء

وسألت ماجدة :

ـ هل تعتقدين انك امرأة ذكية ؟

ـ بعض الناس يظنون ان الانسان الذكي لئيم .. ولكني اعتقد أن الذكي أقرب الى البسيط لانه واعي وواضح .. لذلك هو صريح .. والصراحة تغضب الكثيرين .. القلة قليلة جدا يحترمونها .. والاكثرية تحب النفاق والرياء .

ـ ما الشيء الذي تحبينه في نفسك ؟

ـ بعض المتناقضات .. ففي الوقت الذي اجمع فيه بين الجرأة والصبر وقوة الاحتمال وتحمل المسئولية مهما كانت .. أحس في بعض الاحيان انني طفلة .. طفلة كبيرة .. أقل شيء يرضيني وأقل شيء يغضبني .. ابكي بسرعة .. واضحك بسرعة !

ـ ما هو الدور الذي تتمنين ان تمثليه على الشاشة ؟

ـ دور الملكة شجرة الدر .. امثل فيها جانب الحب والبطولة والقوة والصمود والجرأة .. !

ـ ما هي امنيتك ؟

ـ امنية أي امرأة .. مهما وصلت الى اكبر المراكز القيادية .. فهي تفضل الحيـاة التي تشعرها بأنوثتها وامومتها ومهما وصلت المرأة الى أعلى المراكز السياسية فانها تفضل مكانها الطبيعي .. زوجة واما وربة أسرة تعيش الحياة الاجتماعية العادية البسيطة .. !

انني اتمنى ان اكون زوجة واما قبل ان اكون ماجدة الشهيرة .. الزوج اصدقائي .. الزوج كل شيء ولا اكون ((عبدة)) للعمل أريد ان اعيش .. اعيش .. ! ولكن من المستحيل ان تتحقق مثل هذه الامنية .. فبقدر ما يعطي الانسان يأخذ .. والانسان لا يحصل على كل الشيء .. !

ـ لو فرض ان بدأت حياتك من جديد .. فأي الطريقين تختارين ؟

ـ اختار نفس الطريق الذي مشيت عليه .. ولكن اتمنى حياتي زوجة واما لعدد كبير من الاولاد !

ايريس نظمي

الثقافة

● الرجل الذي يختفي وراء "جيزيل" !
● سيهانوك يقول : أحب أن أعيش حياتي ولذلك قررت تصويرها على الشاشة
● ما هي الخطة الجديدة للمسرح الكوميدي ؟
● التجربة التي يدخلها التليفزيون مع المنتج الخاص ..

عندما تحول رئيس كمبوديا إلى مخرج وممثل !

موسيقى

عقب عرض باليه جيزيل في احدى حفلات الموسم الناجح الذي قدمته فرقة باليه أوبرا القاهرة صعد الدكتور ثروت عكاشة الى خشبة مسرح دار الأوبرا ليهنىء أعضاء الفريق بهذا النجاح الذي حققوه .. وبعد أن شد على يد كبير الخبراء كونستانتين شاتيلوف تقديرا للجهد الذي قام به مع باقي الخبراء في اخراج هذا العمل ، التفت حوله ليبحث عن المايسترو شعبان أبو السعد ليهنئه على عبقريته في قيادة أوركسترا القاهرة السيمفوني ، واحكام ربطه بالعمل الذي كان يدور على المسرح ..

قال الدكتور ثروت عكاشة ان شعبان أبو السعد قدم عملا عظيما وبكفاءة كبيرة .. !

والحقيقة أن هذا النجاح الذي حققته فرقة الباليه يقترن بمقدرة هذا الفنان في قيادته للعمل ككل ، فان أي خلل في القيادة ، خصوصا في ضبط « التمبو » مع الراقصات والراقصين كان يمكن أن يسبب لهم ارهاقا وارتباكا قد ينعكس على أدائهم بالرغم من امكانياتهم واستعدادهم الفني .. الا أن ما يتميز به شعبان أبو السعد فضلا عن مقدرته المرهفة في قيادته للأوركسترا هو أنه يراعي طبيعة كل راقص أو راقصة أثناء أدائه .. فعيناه وحواسه كلها تكون يقظة الى المسرح في الوقت الذي تشير فيه عصاه الى الأوركسترا الذي تنبعث منه الموسيقى ممهدة الطريق لتنساب الرقصة في أداء مريح وناجح لا انفصال بينها وبين الموسيقى أي فترة زمنية من الثانية الواحدة ، وهو استعداد فني ومقدرة قد لا يتميز بهما قادة كثيرون ، حتى ولو كانوا على كفاءة كبيرة في قيادة الأوركسترا وحده ، الا أنهم يعجزون عندما يتعرضون لقيادته مع عمل آخر كالباليه أو الأوبرا أو الأوبريت .. !

وحقيقة أخرى عن أبي شعبان أبو السعد فانه يجب الاستفادة من خبرته في هذا الحقل الفني ، خصوصا فيما يتعلق بنشاط مؤسسة المسرح والموسيقى ، فالرأي من مناسب الفني عقب عودته من دراسته في كونسرفاتوار تشايكوفسكي بموسكو في يناير سنة ١٩٦٥ فانه استطاع أن يؤكد وجوده بصورة مشرفة في أكثر من مجال كفنان عبقري .. !

عزيز سيد ادرس

سينما

في الليلة التي عرض فيها الفيلم الذي أنتجه ومثله وأخرجه الأمير نورودوم سيهانوك رئيس دولة كمبوديا .. التفت حوله مجموعة من الصحفيين العالميين يسألونه عن السر الذي قام من أجله بتمثيل هذا الفيلم ..

أجاب الأمير :

– لأنني أحب أن أعيش حياتي ..

وتوقف الأمير لحظة ثم عاد يقول :

– انني أمارس الفن منذ صغر سني .. لقد تعودت أن أكتب ، وأن أمثل .. وأن أرسم ، وأن أحب كل فن جميل .. والآن ، أنا أحب بلدي بنفس القدر الذي أحب به فني .. ومن أجل هذا فقد رأيت أن أمزج بين الاثنين .. ان كمبوديا دولة في حاجة الى الدعاية .. في حاجة الى أن يعرفها الناس .. ومن أجل هذا كان اخراج هذا الفيلم والنتيجة .. وهذا هو الواقع ..

فالفيلم ليس الا صورة لحياة الدولة التي يرأسها الأمير .. والتي تتألف من عرشها لرؤسائها ، برغبة الناس واختيارهم ..

أبطال الفيلم .. هم أبطال الفيلم الحقيقيون .. أمراء الفيلم هم أمراء كمبوديا .. الأمير نورودوم سيهانوك ، زوجته ، وابنته .. أساطير الفيلم هي نفس الأساطير التي تعيش فيها كمبوديا .. الكوميديا التي يصورها الفيلم هي نفس نوع البسمة ملايين نسمة الذين يعيشون في كمبوديا ..

وهكذا استطاع الأمير – بنفسه – أن ينقل صورة بلده وشعبه .. في فيلم يطوف العالم .. ويعرض أمام الجماهير في ساعة وخمسة وأربعين دقيقة ..

وكان هناك سؤال آخر من أحد الصحفيين للأمير :

– كيف استطعت أن توفق بين عملك الرسمي ، رئيسا لدولة كمبوديا .. ودورك في الفيلم ؟ ..

أجاب الأمير :

– ان كنت تقصد من ناحية الوقت ، فان لكل رجل هواية يمارسها في وقت هو يحدده حتى اذا كان رئيس دولة .. أما اذا كنت تقصد بين واقعي كرئيس دولة وبين دوري كبطل للفيلم ، فهما في الحقيقة شيء واحد .. انني واحد من أبناء هذا البلد أديت دورا عاديا جدا في الفيلم ، ألعب فيه بدور شاب كمبودي تصادف أن يكون أميرا !

طارق فودة

● الأمير سيهانوك – بطل الفيلم – مع زوجته البطلة أيضا .. !

مسرح

في مقال نشره الدكتور يوسف ادريس جاء فيه : ان نجاح المسرح الكوميدي عند القطاع الخاص يعود الى اعتماده على النجم الفرد ، أو على حد تعبيره : على شخصية كوميدية فرعونية .

وفي مناقشة لي مع محمود السباعي مدير المسرح الكوميدي الجديد ، قال لي معقبا على هذا الرأي :

ان نجاح المسرحية الكوميدية لا يتوقف حتما على الشخصية الكوميدية .. فهناك عدد كبير من المسرحيات قد نجح دون الاعتماد على النجوم .. وانما استنده الى جودة النص والاخراج .. وانه يرى أن الاعتماد على الشخصية الكوميدية التي تتكلم مع الجمهور يرجع وجودها الى أيام الكسار .. عندما كان يحضر الناس يجلسون في الصالة ليردوا على الممثلين .. واذا كانت هذه هي الطريقة المبتذلة في الاسكتشات ضمن برامج استعراضية فهي ليست مقبولة في المسرح .

وقد سرد لي المدير الجديد خطة المسرح الكوميدي هذا العام فقال ان المسرحية الأولى « سباع رغم أنفه » لاقت نجاحا كبيرا اذ استمر عرضها لشهرين وبلغ متوسط عدد المترددين اليومي ٧٥٠ شخصا مع متوسط الدخل ١٥٠ جنيها ، وسيقدم المسرح الكوميدي خلال فبراير مسرحية « زهرة الصبار » وهي مترجمة ومن اعداد كمال يس ويوسف ادريس وستكون المسرحية الثالثة تأليف جديد هو عزت عبد العزيز بعنوان « ازاي ده يحصل » ويخرجها سعيد أبو بكر . وقد سبقه رغبة بتقديم مسرحيا ، والنص ليس منصور من مسرحية « فلان الفلاني » وفي نفس الوقت سيستقدم المسرحيات القديمة على مسارح المحافظات ..

وعندما قلت لمحمود السباعي الذي أعرف أن الميزانية المقررة لكل مسرح تجعله يتحرك في حدود ضيقة .. أجاب :

– أعتقد أننا سنوفق بقدر المستطاع ، فاذا لم نتمكن من الاستعانة بنجوم من خارج المؤسسة .. فان المسرح القومي يضم عددا من نجوم الكوميديا المرموقين من أمثال توفيق الدقن وعبد الرحمن أبو زهرة وعبد السلام محمد الى جانب المواهب المبشرة من ممثلي المسرح الكوميدي والذين سنتاح لهم فرصة كاملة ، وأخص منهم بالذكر ابراهيم سعفان ومحمود أبو زيد والسيد عامر وسمير عزت وسلامة الياس .. وأنا أرى أنه لا يشترط لنجاح المسرحية اعتمادها على نجوم معروفين .. فهناك الكثير من المسرحيات لاقت نجاحا كبيرا من جانب الجمهور دون أن تعتمد على نجوم لهم شهرة !

.. كما أن الكثير من نجوم الكوميديا لا يستطيع أن يقوم بدور البطولة في المسرحيات الكوميدية الراقية .. ولا يمثل الا في المسرحيات الفارس أو الفودفيل !

وفي مسرحية « ازاي ده يحصل » التي سيقدمها المسرح الكوميدي بعد « زهرة الصبار » نجد أن الدور الرئيسي فيها لا ينطبق على أية شخصية من نجوم الفكاهة المعروفين .. وسيشترك في أداء الأدوار لهذه المسرحية ممثلون من أعضاء المسرح الكوميدي مع بعض نجوم المسرح القومي .

وأنهى السباعي حديثه معي برأيه في مسرح لبنية كاريكا قائلا :

– ان مسرحية « البخل في الابريق » مسرحية نقدية ممتازة .. وفرقة لبنية كاريكا لها لون خاص تتميز به وقد سبق أن قدمت هذا اللون في « روبابكيا » من قبل !

سامية عثمان

تليفزيون

محمود المليجي

محطات التليفزيون في كل بلاد العالم تتعامل مع شركات انتاج .. فمهمة هذه الشركات هي انتاج برامج وأفلام خاصة بالتليفزيون ، بالاضافة لما تنتجه ستوديوهات محطات التليفزيون نفسها والتعامل مع هذه الشركات يحقق غرضين .. الأول هو ملاحقة شاشة التليفزيون بما تطلبه من مواد كثيرة تعجز امكانيات المحطات عن انجازها .. والثاني أن هذه الشركات تقدم برامج وأفلام جاهزة للعرض بأثمان أقل كثيرا من تكاليف انتاجها عن طريق محطات التليفزيون !

ومنذ ثلاث سنوات أنشئت شركة لانتاج أفلام التليفزيون بشكل تجاري فتقدم له مسلسلات يتم تصويرها سينمائيا ، ويدفع التليفزيون الفحص عن الحلقة التي مدتها نصف ساعة ، وتقوم الشركة بعد ذلك ببيع هذه الحلقات الى محطات التليفزيون في البلاد العربية مثل الكويت ولبنان ، وفعلا أنتجت هذه الشركة مجموعة مسلسلات عرضها التليفزيون مثل « القط الأسود » أو « عواصف » و « الهربون » و « صابحة » .. وكان آخر انتاجها حلقات « الظالمة » و « رقص ودماء » اللتان عرضتا في رمضان ..

وقد أثبتت التجربة أن تكاليف انتاج الحلقة الواحدة تزيد عن ألفي جنيه ، ووصل بعضها الى ٢٥٠٠ جنيه . واستغرق العمل في بعض هذه المسلسلات أكثر من عام . فمسلسلة رقص ودماء استغرقت تجهيزها واعدادها منذ أكثر من عام لم تكن جاهزة للعرض حتى الأسبوع الأول من رمضان ! ..

وعند قيام الشركة فكر الكثيرون في التعامل معها كمنتجين . وكان من بينهم محمود المليجي وفريد شوقي ومحسن سرحان . وتقدم الجميع بعروض لانتاج حلقات يتم الاتفاق على موضوعها وتمثيلها مقابل ألفي جنيه . وكان المليجي أول المتقدمين والترخيص تحمسا لانتاج حلقات بوليسية يشترك في بطولتها مع فريد شوقي . ومضت ثلاث سنوات ولم يظهر شيء ! .. هل تراجع أصحاب العروض .. أم أنهم لم يجدوا التشجيع الكافي والظروف المناسبة لخوض التجربة ! ..

ان التليفزيون يعيد الآن عرض المسلسلات التي سبق أن عرضها ، ليس من باب الشغف باعادة هذه المسلسلات وانما ليس هناك لا الوقت ولا الامكانيات التي تسمح بتقديم كل ما هو جديد باستمرار ..

واتاحة الفرصة لأن يدخل المنتج الخاص هذه التجربة مع التليفزيون – سواء الشركة أو هيئة التليفزيون نفسها – هي بلا شك كسب للتليفزيون ليس فقط من ناحية الانتاج .. أو جودة المادة التي سيحرص على تقديمها المنتج الخاص .. أو الالتزام بموعد تسليمها .. وانما أيضا توفير الآلاف الجنيهات تدفع على انتاج حلقات رأينا آخر عينتها في رمضان ! ..

سعيد أبو العينين

كتب

آخر قصة كتبها الكاتب الروائي محمد عبد الحليم عبد الله هي قصة الباحث عن الحقيقة .. وهي قصة تتناول حياة سلمان الفارسي ، منذ طفولته التي عاشها في بلاد فارس مع أبيه متمتعا بالثروة والجاه ..

فقد كان والده أميرا .. الى أن شعر في أعماقه بالحاح غريب للبحث عن الحقيقة .. فلا هذه النيران التي يقدسها قومه تقنعه ، ولا معاملة والده الى خدمة ترضي نفسه .. فليبحث عن الحقيقة اذن .. انه يفر من منزله تحت جنح الظلام ليهرب الى الشام ويعتنق المسيحية ويعيش مع راهب عموري الذي يلفه وهو على فراش الموت أن نبيا قد حان أوانه .. ويحس بالسؤال لا حدود لها فينطلق الى الجزيرة العربية ، ولكنه يقع رقيقا في يد اليهود .. ويعيش في انتظار النبي الموعود .. الى أن تتناهى الى أسماعه ميلاد الدعوة الاسلامية .. ويلح عليه الشوق لرؤية الرسول .. وعندما يهاجر الرسول الى المدينة يلتقي به سلمان .. ويعيش معه سيفا من سيوف الله .. وتنتهي حياة الرسول .. وتمر أيام أبي بكر .. وفي عهد عمر .. ينطلق مع جيش المسلمين فاتحا لفارس .. وها هو وقد أصبح واليا على المدائن عاصمة كسرى .. وها هو يعود الى مهد طفولته ومراتع صباه .. وقد تغيرت ملامح الصورة تماما .. ارتفعت راية الاسلام .. واعتنق أخوته الدين الجديد .. وها هو صحبة نفسه .. يعمل من عمل يده ومرتبه ينفقه على الفقراء والمساكين .. وعمر ابن الخطاب في المدينة معجب بأعماله .. انه يعيش منعش الروح .. ايمانه يرقيه الى سمو أحلامه التي كانت تراوده منذ نعومة أظفاره ..

أسعد لحظات حياته هي تلك التي يتذكر فيها كلمات الرسول العظيم .. سلمان منا أهل البيت .. وتلك الكلمة التي قيلت له قبل أن يعتنق الاسلام وهو يتساءل عن الدين الجديد ، فيكون رد الحبيب :

أما رأيت ذات يوم جبلا تظلله الشمس بأشعتها .. هل تفرق الشمس بين السفح والقمة ؟ .. انها لا تفرق .. هذا هو دينه الجديد .

والقصة لون جديد للكاتب الذي اعتاد أن يكتب عن الريف وأحزانه وآماله . والذين يعرفون أعمال الكاتب الأخرى لا شك أنهم سيعرفون الكثير بهذا اللون الجديد .. الذي يتناول فيه المؤلف حياة عريضة لانسان عاش حياتها يبحث عن الحقيقة .. والقصة فيها من جمال العرض ، ووضوح التعبير ، وصدق الأحداث التاريخية .. ما جعل الكاتب ينقلنا الى عالم الروح وما فيه من جلال .. ورسم الانسان من خلالها وأحقية التاريخ في صورة جذابة . ولا شك أن الكاتب وهو من الذين وضعوا أسسا راسخة في بناء القصة العربية المعاصرة والرواية العربية بما يربو على السبعة عشر كتابا .. من الممكن أن يكتب في هذا اللون أعمالا أخرى يكتب لها الخلود .

مأمون غريب

محمد عبد الحليم عبد الله

● صفاء ابو السعود - صوت فيه حلاوة وشقاوة ... كانت بسمة العرض الدائمة

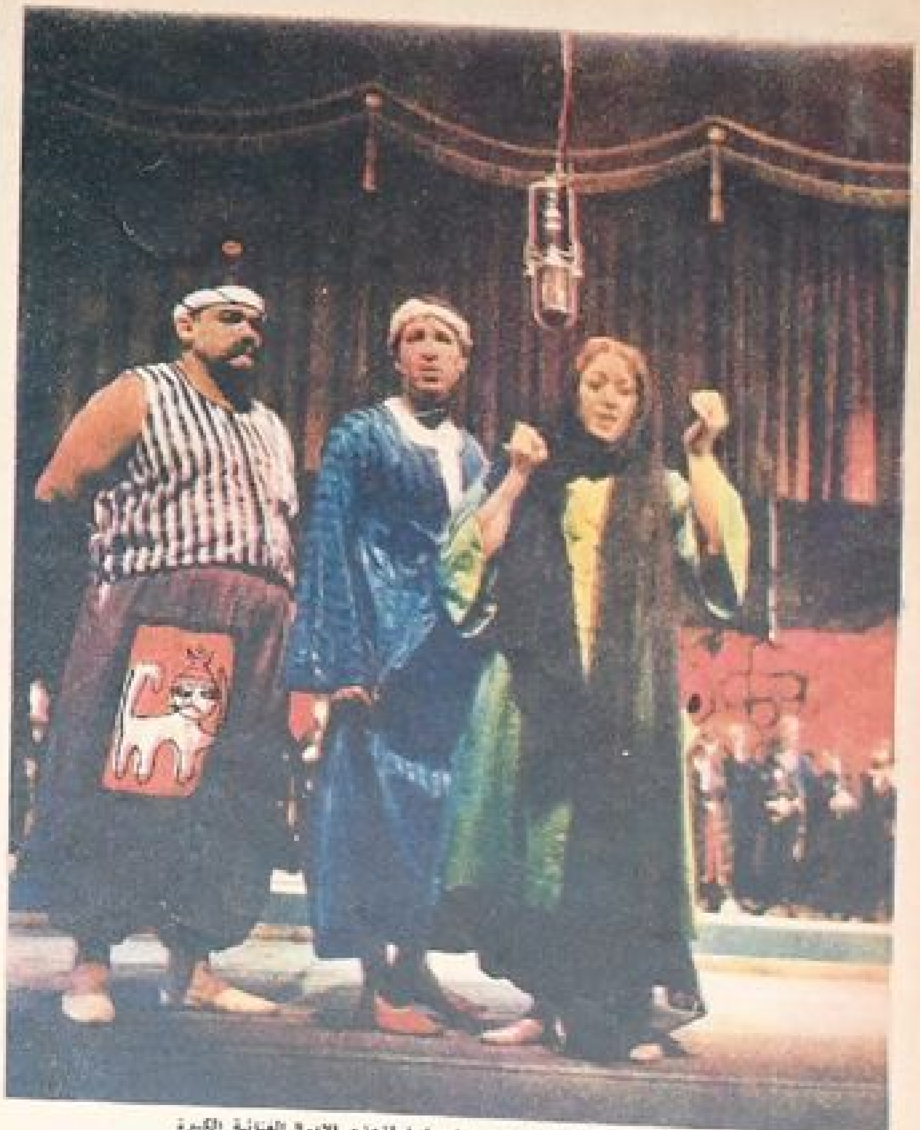

● هدى سلطان تضيف تأكيدا جديدا بأنها اول من يصلح لبطولة هذه الاعمال الغنائية الكبيرة

ماذا يقول الحرافيش؟

● الصراع بين الأراجوز العنطوز والسلطان برقوق

● سعيد صالح ممثل كوميدي موهوب اكد وجوده الى جانب الممثلين الكبيرين

● تكاليف اعداد « الحرافيش » عشرة آلاف جنيه فقط .. وشاهدها عشرة الاف متفرج في اسبوعين .

هل يمكن تقديم عمل غنائي استعراضي – يضم مجموعة كبيرة من النجوم المعروفين – بامكانيات محدودة ومناسبة .. ولكنه في نفس الوقت يحقق النجاح واقبال الجماهير ؟ . ان (الحرافيش) تقدم اجابة محددة واضحة لذلك السؤال ..

الاراجوز المتطوز .. واحد من ابناء البلد المخلصين – فنان يتخذ من فنه وسيلة لاسعاد الآخرين – يؤلف ويمثل الحكايات للناس في كل مكان .. ليس من أجل امتاعهم والترفيه عنهم فقط – بل من أجل توعيتهم ايضا .. كل مشهد يمثله له هدف .. وكل كلمة يقولها لها مغزى خاص – السخرية من الحاكم المملوكي (السلطان برقوق) في القرن الرابع عشر .. ودفع الشعب للتحرك للثورة .. فالاراجوز المتطوز – زعيم (الحرافيش) فنان شعبي يفهم دوره جيدا .. يستخدم سلاحه بلا عنف .. يكافح بطريقته الخاصة .. الفنان الذي خرج من بين الشعب .. واحس بآلامه . ولم يبتعد لحظة واحدة عن اهله ومواطنيه رغم كل المغريات .. انه يدرك مسئوليته التي يسعى لتحقيقها رغم كل ما يصادفه من عقبات .. لا يخشى السجن او الموت .. وانما يتذكر في كل لحظة واجبه ورسالته كمواطن وفنان مخلص وكزعيم للحرافيش .. مجموعة من اصحاب الحرف من ابناء الشعب .. يعشقون الفن ويتخذونه وسيلة للتعبير عن سخطهم وعدم ارتياحهم لحكم السلطان برقوق .

وأوبريت الحرافيش التي تقدمها الفرقة الاستعراضية الغنائية .. من تأليف عبد الرحمن شوقي واخراج سعد اردش تقدم كاتبا شابا جديدا .. يمكن ان يطور فنه .. وان يقدم اعمالا فنية تالية اكثر نضجا واصالة – فعبد الرحمن شوقي يتميز بحوار شاعري يقترب من لغة الشعر .. حوار مركز يوحي بجدة المؤلف الجديد على الابداع .

والحرافيش من ناحية الشكل عبارة عن صرخة داخل مسرحية . وشكلها يقترب من شكل السامر الشعبي المعروف .. وقد كان في امكان المؤلف ان يفجر كمية أكبر من الضحك .. لو انه استفاد اكثر من الموقف الكوميدي الاساسي في الحرافيش .. عندما يتخفى السلطان في ثياب عامة الناس ويندس بين صفوف الشعب ليتعرف بنفسه على مدى خطورة الحرافيش . وهذا الموقف يعطي امكانيات كوميدية كبيرة .. لم ينجح المؤلف تماما في استخراجها – بالشكل المطلوب .. فمعظم كمية الاضحاك في الحرافيش نابعة اساسا من حركة الممثل .. أي انها جهد خاص للمخرج .. وليس للمؤلف .

ولقد شاهدت الحرافيش قبل أن تضاف اليها الاجزاء الغنائية .. عندما قدمت كعمل دراسي باسم الاراجوز في بنها .. ولو ان الحرافيش كتبت واعدت من البداية على انها اوبريت لكان من الممكن أن تكون الاجزاء الغنائية في موضعها الطبيعي ..

والحقيقة أن سعد أردش قد بذل جهدا ضخما في اخراجه للحرافيش .. فقد واجه مشكلة تحريك الممثلين الافراد في مساحة ضيقة .. خصوصا بعد أن امتدت خشبة المسرح واتسعت لتحوي مكان الاوركسترا داخلها .. لتصبح جزءا فعالا من التجربة المسرحية .

وواجه سعد اردش مشكلة تحريك الممثل الواحد في هذه المساحة الضخمة . وفي نفس الوقت تحريك مجموعات ضخمة من الممثلين والراقصين والكورال .. لكنه استطاع أن يحرك هذه المجاميع بقدرة وسعة .. وأن يخلق من حركتها تشكيلات فنية جمالية .. وأن يقدم الحركة البسيطة المنطلقة .. وأن يستفيد من كل الامكانيات التعبيرية للحركة كلغة فنية معبرة لا تقل في ثرائها وقدرتها على التعبير عن لغة الحوار .. ونجح المخرج في تفجير وتأكيد الامكانيات الكوميدية من خلال اداء وحركة الممثل .

واستطاعت الديكورات البسيطة الموحية .. والملابس التي اختيرت الوانها واشكالها بفهم واضح .. من تصميم الفنانة سكينة محمد علي ان توحي بالجو المكاني والزماني للعرض .. بالاضافة الى تأكيدها وتعميقها للعنصر الجمالي في العرض .

ولقد وفق سامي يوني في تصميم رقصات الحرافيش الى حد كبير .. وان كانت بعض هذه الرقصات تحمل بصمات رقصات اخرى سبق ان صممها للفرقة القومية للفنون الشعبية .

أما الثنائي الفني الشهير صلاح جاهين وسيد مكاوي الذي اشترك من قبل في تقديم أعمال فنية كبيرة .. فقد عمق في الحرافيش الروح المصرية الاصيلة – عن طريق الكلمة واللحن اللذين يعبران بصدق عن الارض المصرية .. وطيبة الانسان المصري .. وقد تبدأ بعض الحان سيد مكاوي في الحرافيش اقل في مستواها من الحانه في أعمال مسرحية سابقة .

لكن الحقيقة أن سيد مكاوي هو الفنان الوحيد القادر الآن على تقديم الالحان المسرحية الحية الاصيلة .. وهو الفنان الوحيد الذي تحمل الحانه بصمات وروح فنان الشعب الراحل سيد درويش .

ان الحان سيد مكاوي تعبير حقيقي عن الروح الشعبية .. الحان فيها رائحة الارض المصرية .. فيها بساطة الناس البسطاء .. تعبير حقيقي وصادق عن روح الشعب المصري .

ولو ان سيد مكاوي اهتم بتلحين اجزاء أكبر في الحرافيش .. لازدادت قيمة العمل الموسيقية الغنائية .

الذين اضحكوا الناس « ! »

ولقد اشترك في تقديم تجربة الحرافيش مجموعة من الفنانين الموهوبين الزملكاوي – محمد رضا – مثلا .. الذي حدد شخصية المعلم حسنة ببساطة .. أكد وجوده المسرحي طوال العرض بادائه البسيط المتمكن وخفة ظله .. وحركته المنطلقة فوق خشبة المسرح التي امتزجت مع ادائه الكوميدي ضحكات الناس طوال العرض .

وعبد المنعم ابراهيم .. الذي يمثل نوعا معينا من الاداء الكوميدي .. يعتمد اساسا على قدرة الممثل التعبيرية .. فيستطيع بادائه ان يفجر الضحك بدون حركات بهلوانية تستجدي ضحكات الناس . استطاع عبد المنعم ابراهيم أن يجسد شخصية الاراجوز المتطوز في لحظاته الكوميدية والمأساوية بنفس الدرجة من التمكن .

أما صفاء سلطان .. فتضيف تألقها جديدا في الحرافيش بانها اول من يصنع لدائك اللون من المسرحيات الغنائية .. تغني وتمثل في نفس الوقت .. وتملأ خشبة المسرح حركة ونشاطا وحيوية . وتضفي من روحها الشكلي من البهجة والمتعة على العرض القدم .

والممثل الكبير محمود المليجي .. كان كالعادة الممثل المتمكن من فنه .. وان كان دوره اقل بكثير من امكانياته التعبيرية الكبيرة .

أما صفاء أبو السعود .. فهي البسمة الحلوة التي تطل علينا طول العرض .. صوتها الذي تختلط فيه الحلاوة بالشقاوة .. وادائها الذي يوحي باستعدادها للتطور .

وسعيد صالح .. تلك الموهبة الكوميدية الشابة التي تتطور بسرعة .. وتحدد لنفسها مكانا وسط نجوم الكوميديا .. وربما ينقص سعيد صالح هو الفرص الكافية المطلوبة .. ليبرز من خلالها عن امكانياته الكوميدية الفنية .. انه ممثل كوميدي موهوب لم يجد بعد فرصته الكافية .

وحسن شفيق .. الذي قام بدور السلطان برقوق .. ممثل قادر لم تتح له كل الظروف والفرص اللازمة اللامعة .

رخيصة ومفيدة

الحقيقة انهم تعاونوا جميعا في تقديم تجربة ناجحة .. تشير بدوية طيبة للموسم الجديد للفرقة الاستعراضية الغنائية .

ان تجربة الحرافيش افضل بكثير من تجارب اخرى سابقة مشابهة . ولعل ذلك ما جعل اوبريت الحرافيش تحظى بنجاح جماهيري ملحوظ .. فقد شاهد الحرافيش في الاسبوعين الاولين فقط من عرضها عشرة الاف متفرج ..

والغريب فعلا .. ان مثل هذه التجربة لم تتكلف في اعدادها سوى عشرة الاف جنيه فقط .. مع ان اعمالا سابقة مشابهة لها تكلفت في اعدادها اضعاف هذا المبلغ .

وقد قال سعد اردش لي .. ان سبب ذلك يعود الى تصنيع الخامات القديمة من الاقمشة والملابس والديكورات .. وهذا ما ساعد على تخفيض نفقات العرض بهذه الصورة .

ان الحرافيش تشير بداية حقيقية لانطلاقة المسرح الغنائي الاستعراضي على اساس علمي متطور !

نبيل بغوان

● رأيت مديحة حمدي وحمدي احمد في التمثيلية التليفزيونية « وردية ليل » .. ورغم ان التمثيلية لا تستحق اي تعليق .. فانني عندما اراهما .. ارى فيهما مستقبل التمثيل في بلادي !

● تمثال « الامومة » للفنان جمال السجيني الذي كان يتصدر صالة المسافرين في مطار القاهرة الدولي ، ويعطي صورة مشرفة للاجانب عن الفن التشكيلي المتطور في بلادنا .. لست ادري من الابن غير البار الذي نقله الى مكان منزو لا يمكن ان تكتشفه الاعين !

● شخصية الممثل الانجليزي « بيتر اوتول » تحيرني .. لقد رأيته عظيما على مسارح لندن وهو يلعب الادوار الكلاسيكية والحديثة .. ورأيته متفوقا على الشاشة وهو يؤدي الادوار التاريخية في « لورانس » و « بيكيت » .. وعندما قابلته في باريس منذ عامين قال لي في تواضع : « لقد قررت أن أكون نجما سكاري جرانت ! » ثم رأيته في قلب الكوميديين « بوس كات » و « كيف تسرق مليونا » . واشهد انه تفوق على استاذه ! . والذي يشاهده في دوره الجديد في « ليلة الجنرالات » الذي تعرضه القاهرة الآن .. يحتار مثلي !

● في اعتقادي .. انه يجب ان يسبق عرض الفيلم الذي يقدمه نادي السينما .. كلمة عن الفيلم والمخرج واسلوبه والمدرسة السينمائية التي يمثلها .. وأن تكون مناقشة حوله .. حتى يمكن ان نطلق عليه ناديا بحق !

● ومطلوب ايضا .. الاهتمام باعداد مكتبة سينمائية .. تضم الكتب والمجلات التي تناقش مسائل السينما باللغات المختلفة .. تلحق بالنادي .. وتقدم الامارات الخارجية لاعضائه .

خاص ومستعجل :

● عزيزي الاستاذ سعد كامل
مدير الثقافة الجماهيرية

قرأت اخيرا ان الحكومة الهندية لم تبخل بميزانية قدرها ما يوازي ٦ ملايين جنيه .. في اعداد حملة قام بها مسرح العرائس في قرى الهند للدعوة الى تنظيم النسل ! .. والفكرة في حد ذاتها ذكية .. فمن الاكيد ان الشعبية التي تلقيها العرائس بين الفلاحين ، من الممكن ان تحقق الغرض المطلوب .. ومن الاكيد ايضا ان العبء الاكبر يقع لتحقيق مثل هذه الحملة على ادارتك .. الا يجب أن تصبح مواجهة الانفجار السكاني هي رسالة هذه الادارة الاولى .. ولذلك ارى أن تسبق هذه الحملة .. حملة اخرى تبذلها انت شخصيا مع وزارات الخدمات المختلفة .. التي لا بد لها من ان تعاونك ، من اجل تحقيق ميزانية معقولة للقيام بهذه الحملة .. فلا شك ان تنظيم النسل يساعد هذه الوزارات على تحقيق خدماتها !

فيلم جديد :

● « حكاية ٣ بنات » .. فيلم خفيف .. ولكن لا يخلو من هدف وسخرية !

● سعاد حسني .. دائما .. الدينامو المتحرك في الفيلم من اوله لآخره .. وحسن يوسف كعادته : الممثل الذي لا يمثل !

● للمرة الثانية تلفت النجمة الجديدة سامية شكري نظري .. المرة الاولى كانت عندما لعبت دورا ناجحا في فيلم فاشل اسمه : « العبيط » ! سامية وجه صالح له قدرات تبشر بمستقبل .

● جميل هذا التمثال من الشمع .. جميلة هذه القطعة من الجليد الاملس التي : شمس البارودي !

● نجح المخرج في أن يصنع من محمد رضا وعادل امام كوبلا فنيا ناجحا .. عندما لعبا دوري : المعلم بتاع كله وسكرتيره الخاص .

● في الثواني القليلة التي ظهر فيها الضيف أحمد .. معبرا بوجهه .. ودون ان ينطق : تعبيرات سريعة ناطقة رغم صمته .. استطاع أن يثبت انه احد ابطال « البانتومايم » في بلادنا .. ويدفعني الى أن اقترح عليه ان يقدم فقرة من التمثيل الصامت على خشبة أضواء المسرح !

● .. وبالمناسبة .. صدقوني اذا قلت انني شاهدت الضيف منذ سنوات في جامعة القاهرة يلعب بصدق واخلاص دورا تراجيديا في « الاخوة كرامازوف » لديستويفسكي ! !

كلاكيت – « آخر مرة » :

● عندما اختفت فكرة القمر .. لتحل محلها فكرة الكيف .. عادت مجلة « كتابي » الى الحقل الثقافي .. مجرد خاطر ! !

احمد صالح

ماذا ؟ وكيف ؟ ومتى ؟ وأيه ؟

● عدد آخر ساعة الاخير ممتاز فعلا ، ولكنني اريد ان اسأل : اذا كنتم تسمون العدد غير العادي ((ممتازا)) .. فهل معنى ذلك ان الاعداد العادية غير ممتازة ولا تقرأ ؟!

طوى احمد عبد الله — اسوان

— اذا كانت الاذاعة تقدم برامج ما يطلبه المستمعون ، فهل معنى ذلك ان باقى البرامج هى ما لا يطلبه المستمعون ؟!

● عربات الكارو تنتشر فى شوارع الجيزة ليلا وكل عربة خالية من اى فانوس خلفى ينذر سائقى السيارات بالرغم من ان هذه العربات الكارو تحمل أحيانا الحديد المسلح مما نجم عنه حوادث التحم فيها الحديد بصدور ركاب السيارات ، فلماذا تعاقب ادارة مرور الجيزة سائق السيارة اذا استعمل النور المبهر ليتمكن من رؤية الكارو ، بينما لا تعاقب سائق الكارو على عدم استعمال النور اطلاقا ؟!

فاضل نعيم — الجيزة

— ادارة مرور الجيزة تحتم على عربات الكارو ان تمشى بلا فوانيس لانها ترى ان استعمال الفوانيس لا يكون الا فى شهر رمضان ، وبغرض حالو يا حالو فقط !

● نريد من آخر ساعة ان تقوم باستفتاء عن احسن فيلم عربى فى عام ١٩٦٧ .

نبيه جاد الله — طنطا

— احسن فيلم عربى فى عام ٦٧ هو اى فيلم خام موجود فى علبة فيلم خام !

● اكتبوا عن الكبريت الخشب الذى لا يشتعل عيدانه ابدا ! وقولوا للمسئولين فى شركة الكبريت عيب كده !

امين محيسن — مهندس زراعى

— كتبنا فى هذا العدد يا باشمهندس ، والظاهر ان الشركة تنتج هذا النوع الجديد من الكبريت لا لكى يستعمل فى الاشعال وانما لاستعماله فى تسليك الاسنان فلها الف شكر !

● انا معجب جدا بباب كلاكيت الذى يكتبه احمد صالح ، هل يمكن ان اعرف معنى كلمة كلاكيت ؟

زين العابدين المكى — الخرطوم

— كلاكيت هى احدى ثلاث كلمات تمثل كل معلومات خميس فجلة عن فن السينما . الكلمة الثانية : بارتيه ، الكلمة الثالثة : ستوب !

● مشكلتى انني انوى التقدم الى فتاة من ترسانة .. هـ . شقراء ، ولكن احد اصدقائى قال انه قرأ رأيا يقول ان الشقراوات هن دائما زوجات متعبات . فهل هذا صحيح ؟

ف . ع — بنغازى

— فعلا .. الشقراوات زوجات متعبات ... والسمراوات ايضا !

● توجهت الى آخر ساعة ومعى قصة طويلة من تأليفى اسمها ((اللص والكلاب)) ، فقابلنى الاستاذ جميل عارف وقال لى ان القصة اسما وموضوعا كتبها نجيب محفوظ ، فعدت بعد القصة طويلة أخرى اسمها ((السمان والخريف)) واذا بى أفاجأ منه بنفس الكلام . انني أشكو للاستاذ يوسف السباعى هذا الاضطهاد الادبى الذى يلقاه مثلى .

اسماعيل راغى ابو العينين — ميت عقبة

— اكتبحة للافتاسيها (ميرامار) والعالى !

● مقال انيس منصور عن توفيق الحكيم كان ممتعا جدا ، ولكن لماذا ظهر انيس منصور فى صورته المنشورة مع المقال وهو يضحك بشدة ؟

مصطفى راجح — الاسكندرية

— صورة انيس منصور المنشورة مع المقال التقطت فى مناسبة سعيدة وهى انه كان لحظة التقاطها يقبض مرتبه اول الشهر !

● كيف نحصل على نسخة من عدد آخر ساعة الاخير ؟

شكرى كامل — مرسى نصر — عبد الكريم عاشور — عبد الله غزال — الاسكندرية — على الازهرى — المحلة الكبرى — طما ليانسا — كفر الزيات

— متأسف .. العدد نفد بكل كمياته المطبوعة .

● ارسلت الى الاستاذ جليل البنداري صورة ابنى عدنان (٧ سنوات) لينشرها فى آخر ساعة والاخبار وأخبار اليوم مع عيد ميلاده ، ولكنه لم ينشرها مع ان عدنان — كما قلت للاستاذ جليل وكما رأى فى الصورة — شديد الشبه بالاستاذ جليل البنداري ..

فؤاد عبد المعطى — السيوف الاسكندرية

— كان الله فى عون عدنان !!

● هل الكابتن بارباطوز شخصية حقيقية ام شخصية خيالية من اختراع احمد رجب ؟

سليمان الفطانى — الكويت

— الكابتن بارباطوز موجود فى كل نادى كرة ولكنه يتنكر وراء اسماء اخرى ..

« ... رجب »

كلير بياوى فى محكمة الجنايات فى روما

كلير بياوى بين الكنيسة والمحكمة

نشرت آخر ساعة .. تحقيقا عن كلير بياوى فى الكنيسة ..

وقد فوجئت برسالة من احد المحامين يحتج فيها لنشر صورة صورة كلير فى الكنيسة ويقول ان هذه الصور اخذت خلسة وبدون اذن منها .. !

وتأسف « آخر ساعة » لانها نشرت هذه الصور بدون اذن من السيدة كلير وتنشر هذه الصورة لها فى محكمة الجنايات فى روما التى لا تحتاج الى اذن خاص منها ؟

وهى صورة لا يمكن ان نتهم بأننا قد نشرناها خلسة ..

وقد طلب المحامى تكذيب المقال فى نفس المكان الذى نشر فيه التحقيق المذكور

لقد قالت آخر ساعة فى هذا التحقيق بالحرف الواحد :

— كانت كلير بياوى تصلى فى الكنيسة .. وهى تقضى اوقاتها منذ ان عادت الى القاهرة متنقلة بين الكنائس .. وفى روما طلب المدعى العام الايطالى اعادة محاكمة كلير ..

« وآخر ساعة » تكذب هذا بناء على رغبة محامى السيدة كلير بياوى !

وقالت آخر ساعة بالحرف الواحد :

— قالت كلير لاصدقائها فى الاسكندرية انها اختارت هذه المدينة لانها تحمل اجمل ذكريات حياتها .. وانها ترددت كثيرا قبل ان تتخذ قرارا بمغادرة ايطاليا .. وانها خشيت ان يقال عنها انها هربت من القضاء عند النظر فى النقض الذى تقدمت به النيابة ..

قالت السيدة كلير بياوى :

— لكن حقيقة الامر انني اردت ان ابحث عن الاستقرار بعد ان عشت طوال هذه الفترة معزلة حائرة .. ابحث عن الصديق الذى يفهمنى .. ولكن اشغلت كل جهودى .. لقد نقلت صورتى الى العالم كله معرفة ولكن القضاء قال كلمته .. ومن هنا اردت ان ابتعد عن الاضواء .. والضجة .. والرد الاذاعة فى الاسكندرية بصفة نهائية ..

« وآخر ساعة » تكذب ذلك بناء على رغبة محامى السيدة كلير بياوى ..

وقالت آخر ساعة بالحرف الواحد :

وتقول كلير .. ان الناس الذين عرفتهم فى اوربا تخلوا فى الساعة الاولى عنها .. واصبحت هذه هواية يمارسها الا الاصدقاء .. ولقد علمتنى التجارب ان الصديق لا يظهر الا وقت الشدة .. وقد عشت فى السجن .. وظهرت امام الدنيا كلها براءتى .. ولكن عندما خرجت الى الدنيا صدمت بالروح التى قابلتها .. كلهم يبتعدون عنى .. وشعرت انهم يتحدون كلمة القضاء بنظراتهم وتعرضت لحملة شديدة .. وكانت الالسنة تطاردنى فى كل مكان .. ان دوامة القلق كانت تعترضنى دون اى سبب .. ولقد كنت اعجب كيف ان انسانا بريئا يتناوله الناس بهذه الطريقة وبهذه الصورة من صور التجريح ..

« وآخر ساعة » تكذب ذلك أيضا بناء على رغبة محامى السيدة كلير بياوى ..

ونشرنا أيضا بالحرف الواحد :

قال رئيس النادى .. ان محمود حمدى مدير النادى ابلغه ان ملاحظ شئون اعضاء النادى شاهد كلير بياوى تدخل النادى وتجلس مع بعض الاعضاء .. وابلغ ذلك الى مدير النادى الذى توجه اليهم وابلغهم ان كلير بياوى ممنوعة من دخول النادى ..

وآخر ساعة تكذب كل ذلك حتى يستريح محامى السيدة كلير بياوى ..

وآخر ساعة أيضا على استعداد لنشر اى تكذيب آخر للسيدة كلير ومحاميها المذكور حتى قرار الحكم بسجنها ٢٠ سنة الذى صدر اخيرا من محكمة الاستئناف فى روما على السيدة كلير بياوى .. !

مسابقة آخر ساعة

الكلمات المتقاطعة

فى كل عدد من ((آخر ساعة)) ستقدم المجلة لقرائها احدى مسابقات الكلمات المتقاطعة .

اما طريقة حل هذه المسابقة فان امام القارىء مجموعة من المربعات بعضها مفتوح وبعضها مغلق .. ويقوم القارىء بوضع احرف المربعات المفتوحة على ان يكتمل معنى الحرف او الكلمة بانتهاء المربعات المفتوحة او بلقاء مربع مغلق على ان تكون هذه الكلمات او الاحرف مطابقة للشرح المكتوب تحت الرقم .. والمسابقة عبارة عن ١٥ مربعا افقيا و ١٥ مربعا راسيا .

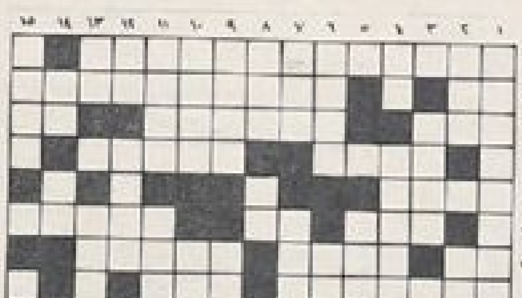

المسابقة رقم (٥٤)

الكلمات الافقية :

١ — بطل معروف لاساطير البطولة الشعبية .

٢ — اداة استفهام (معكوسة) — ممثلة ومطربة لبنانية معروفة

٣ — فقط (معكوسة) — من الحيوانات — اداة نفى

٤ — قالب طوب — نبات متسلق

٥ — اربعة حروف متشابهة

٦ — طرق (معكوسة) — خداع — من المحصولات الزراعية

٧ — ثلثا كلمة معهده — ايبن — وليمة

٨ — احد الكواكب — مبلغ يستحق نظير عمل

٩ — احدى سفن الفضاء السوفيتية — يؤدى دور النشر (معكوسة)

١٠ — ملبس (معكوسة) — حريق (معكوسة) — ملوك مصر القدماء (معكوسة)

١١ — ممثل — طلبة

١٢ — اجرب — من دول الشرق الاوسط

١٣ — وفاة (معكوسة) — عالى (معكوسة)

١٤ — اول امرأة فى العالم انطلقت الى الفضاء الخارجى — من الوان البلاغة من العلوم

١٥ — علل — ضمير غائب (معكوسة) — وجع

الكلمات الراسية :

١ — هرم القرن العشرين — من الزهور

٢ — آثار الاعجاب والدهشة — وصلة (معكوسة) — عالف

٣ — مساقط المياه — عرفجر — تصور

٤ — سقط — شخصية ارتبط اسمها بالاطفال — تتريمات (معكوسة)

٥ — صمت — لاعب كرة سودانى يلعب لاحد اندية القاهرة

٦ — اثنا عشر — ممثل كوميدى راحل — بحر

٧ — لا يعرف القراءة والكتابة — من رجال الامن — مخلوقات فى دور التكوين

٨ — من الحيوانات (معكوسة) — كبر (معكوسة) — من الاخشاب (معكوسة)

٩ — اسرع — سورة قرآنية (معكوسة)

١٠ — الظل — اقسم — من الحيوانات (معكوسة)

١١ — دالسبا (مفرغة) — ممثل راحل اشتهر بأدوار المغامرات — عظم

١٢ — اداة شرط — آمن — الشمع — من الاقارب

١٣ — حرف جر (معكوسة) — ممثلة مصرية تعمل بالتمثيل منذ طفولتها

١٤ — للملكية (معكوسة) — ضمير مؤنث — كلمة ترحيب (معكوسة)

١٥ — مثلك الا — قبل (معكوسة)

الجوائز :

* الفائز الاول ٣ جنيهات
* الفائز الثانى جنيهان
* الفائز الثالث جنيه واحد

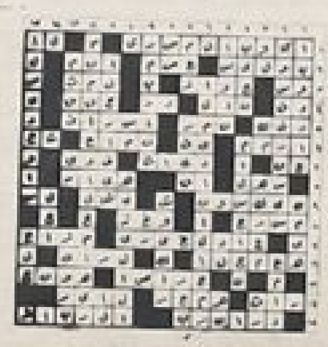

حل المسابقة رقم (٥٢)

اسماء الفائزين فى المسابقة رقم ٥٢

● الفائز الاول : خالد محمد فوزى — ٢٠ شارع عبد الرحمن البرقوقى — النيل

● الفائز الثانى : عبد مرسى حميد — شركة النصر للاسمدة — السويس

● الفائز الثالث : فاروق كامل نجيا بيى — ٧٤ شارع ١٢ منشية النزهة الجديدة النزهة — الاسكندرية

ضيفة جديدة على حارة العوالم..

نادية كشر

يسالوننى فى الراديو وفى التليفزيون وفى الصحف ، لماذا اخترت نادية لطفى بالذات لدور بمبة كشر !

والمؤلف لايختارنجمة مسرحيته وانما هى التى تفرض نفسها بنفسها على الدور وعلى الرواية وعلى المؤلف وعلى الجمهور ايضا ! .

ففى كل صفحة كنت اكتبها فى مسرحية «بمبة كشر» كانت نادية لطفى تظهر لى من بين السطور ، وفى احيان كثيرة كنت اسمع صوتها وهى تردد عبارات الحوار الرقيقة مع اصدقائها ورواد فنها من باشوات وبكوات البلد ، او وهى تردح او تفرش الملاية لزميلاتها عوالم وندابات شارع محمد على !

فنادية لطفى فى حياتها الخاصة تكاد تكون عالمة وندابة ومعددة !

ومعظم حوار بمبة كشر ، لم اكتبه من عندى ، وانما التقطته باذنى من العبارات التى تجرى على لسان نادية كشر !

منذ ثلاثة اسابيع اختلفنا معا ، ودخلت معى نادية لطفى او نادية كشر فى وصلة خناق — بالتليفون — وتراءى الى صوتها وهى تقول :

ان كنتونسيتو اللى جرى

هاتو الدفاتر تنقرا

فطلبت اليها ان تقطع وصلة الخناق — بهاف تايم — حتى استطيع تسجيل هذا الشعر فى احد مشاهد المسرحية !

وفى اثناء اتفاقها مع الفنانين المتحدين قالت لهم :

— اللى يحاسب الطبر ما يقبيشى !

وفى احدى البروفات قال لها المخرج حسين كمال :

— انا عاوزك تمشى كدا وكدا وكدا ..

فقالت له بسخرية :

— مالقاش فى الطبق ريش !

ونادية لطفى تعيش بيننا كالموال البلدى والمثل الشعبى والنكتة الحراقة ، واخلاقها وتصرفاتها كلها لا تختلف عن اخلاق وتصرفات بنت البلد .. فهى شجاعة القلب وطويلة اللسان وتجيد الرقص على طريقة فرقة رضا واربع الاهرام ودرب العوالم !

ونادية لطفى تبدو للعين المجردة بنت ناس وبنت ذوات وبنت اصل من قصيلة ليلى مراد والحقيقة انها ليست بنت ناس ولا بنت ذوات ولا بنت اصل وانما هى خلقت لتلعب دور العلمة الفكهانية وصاحبة القهى والبائعة السريحة والعالمة اذا ارادت ان ترتفع بها الى اعلى المستويات !

ففى شخصية نادية لطفى ملامح كثيرة من شخصية العلمة التى تعيش بين الرجال بقوامها وبين النساء مرهوبة الجانب !

الابيحة ست جيرانها

ان المثل العامى القديم المشهور يقول : ان الابيحة ست جيرانها ، ونادية لطفى تعيش فى الاوساط الفنية والادبية والسينمائية ست جيرانها !

بقلم : جليل البنداري

ولقد كانت بمبة كشر — العالمة المشهورة — تعيش هى الاخرى ست جيرانها !

ولقد كانت بمبة كشر تعيش بقلب قلق وبعواطف قلقة كما تعيش اليوم نادية لطفى تماما ، والفرق بينهما ، ان بمبة كشر كانت تبحث عن الذهب حينا ، وتبحث عن الحب حينا فلما امتلكت الذهب بحثت عن الحب ، واذا امتلكت الحب بحثت عن الذهب !

والذهب فى حياة نادية لطفى هو السينما ، والحب والفقر فى حياتها هما المسرح .. انها تعيش هذه الايام من حياتها من اجل الحب والفقر واللحظات الزائلة الحية التى يعيشها كبار نجوم المسرح واعتقد ان نادية لطفى ستكون واحدة منهم !

فنادية لطفى هى نادية كشر هذا العصر بفارق بسيط ، وهو ان بمبة كشر كانت تتزوج كثيرا وتطلق كثيرا ، وفى حياتها اكثر من قصة غرام ! التى لا استطيع ان اعرض لمواقف وغراميات نادية لطفى ؟ كما عرضت لمواقف وغراميات بمبة كشر ، فلا تزال نادية لطفى فى عز شبابها ، اما بمبة كشر فدخلت التاريخ واصبحت بكل ما فيها ملكا للتاريخ !

على عتبة الدير

ونادية كشر تضع قدميها على عتبة المسرح كالراهبة التى تضع قدميها — لاول مرة — على عتبة الدير !

فهى تقدر خطورة الخطوة الجديدة التى تخطوها ، ولم تحاول ان تتصور ان مواجهة الجماهير سوف تكون اقل اهمية او خطورة او رهبة من مواجهة الكاميرا !

ان تجاوب الجمهور مع الممثل وهو على المسرح ، يعطيه قوة خارقة على الاداء ، وهذه القوة يفتقدها جميع نجوم السينما الذين يواجهون الكاميرا الخرساء !

من اجل هذا كانت مواجهة الكاميرا — التى لا تتاثر ولا تشعر ولا تنفعل ولا تسمع — اصعب الف مرة من مواجهة الجمهور !

فى شارع كامل الشناوى

ونادية لطفى واحدة من النجوم اللاتى كان يتحمس لهن الشاعر الفيلسوف الانسان كامل الشناوى ، وهى تسكن فى جاردن سيتى وفى شارع كامل الشناوى بالذات ، ولو كان كامل الشناوى على قيد الحياة لاتصل بمحافظ القاهرة سعد زايد وطلب اليه تغيير اسم الشارع من شارع كامل الشناوى الى شارع نادية لطفى !

وهى لا تعلق اية صورة لاى فنان او اديب او شاعر فى بيتها سوى كامل الشناوى !

× × ×

ونادية لطفى او نادية كشر لا تختلط بجيرانها فى العمارة التى تسكنها ولكنى رايتها تنزل الى الشارع فيلتف حولها البوابون والفلاحات ويبادلونها تحية الصديق للصديق والجارة للجارة !

ومن اجل هذا قلت لك انها تعيش بيننا كالموال البلدى والمثل الشعبى والنكتة الحراقة !

جليل البنداري

● المؤتمر السياحي الذي عقدته الخطوط الجوية الكويتية بفندق النيل هيلتون لدراسة وسائل تنشيط السياحة العربية والعالمية .

الخطوط الجوية الكويتية تعقد مؤتمرا صحفيا

... عقدت الخطوط الجوية الكويتية مؤتمرا سياحيا في قاعة « عايدة » بفندق النيل هيلتون بالقاهرة لبحث وسائل تشجيع السياحة الخارجية والداخلية الى بلدان الوطن العربي ..

حضر المؤتمر عادل طاهر وكيل وزارة السياحة وعدلي الدجاني المدير العام التجاري لمؤسسة الخطوط الجوية الكويتية وجوزيف خوري مدير منطقة ألمانيا وجورج شمعون مدير منطقة لبنان واسحاق عابد مدير منطقة سويسرا ، ونيقولاي مصري مدير منطقة انجلترا ، وموريس معمارى مدير منطقة فرنسا ، وعبد الغنى صبرى مدير منطقة الجمهورية العربية المتحدة .

اول مؤتمر خارج الكويت

●● وافتتح المؤتمر الاستاذ عدلي الدجاني المدير العام التجاري للمؤسسة بكلمة قال فيها : يطيب لي أن أرحب بكم باسم الخطوط الجوية الكويتية في اول مؤتمر تعقده المؤسسة خارج مقرها الرئيسي بالكويت .

وقال ان الطيران اصبح اليوم وسيلة النقل الاولى التي تربط بلدان العالم أجمع ، لانها تنقل الركاب والشحنات من منتجات البلاد . والآن بعد أن أصبحت السياحة موردا أساسيا تستند اليه الدول العربية في تنمية اقتصادياتها وبيان حضارتها وتقدمها ، وجدنا انه من واجبنا ان نسعى مخلصين لتأدية رسالتنا في هذا المضمار نحو اخواننا العرب .

وقد اخترنا القاهرة لاجتماعنا هذا لاننا جميعا نعتبرها قلب الوطن العربي ولان معالمها الخالدة تضعها في طليعة البلدان السياحية العالمية .

واختتم كلمته بتوجيه الشكر لوزير السياحة الذي اهتم بهذا المؤتمر واوفد السيد وكيل الوزارة لتمثيله فيه .

ترحب بفكرة هذا المؤتمر

●● وتحدث الاستاذ عادل طاهر وكيل وزارة السياحة فقال اننا نرحب باصحاب هذا الاجتماع ونرحب بفكرته وباسم السيد وزير السياحة نشكر القائمين على مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية ، ونتمنى أن تستمر جهودها في ربط بلدان الامة العربية من الشرق الى الغرب ومن المحيط الى الخليج .. وهو ربط لكل التراث الحضاري في وطننا الكبير ، وربط لكل قائم على معالم عربية عظيمة .

وتحدث وكيل وزارة السياحة عن المجالات الجديدة التي تفتحها وزارة السياحة لتخرج من دائرة التركيز على زيارة الآثار وحضارات مصر القديمة بعد أن تغيرت نظرة الكثير من دول العالم لاهداف السياحة . والخطة الجديدة للتسويق السياحي الآن تشمل كل فصول السنة لان مصر هي بلد المصيف والمشتى والشمس المشرقة في أوقات يفتقر اليها الجانب الاكبر كثيرة .

وأشار عادل طاهر الى دور الشعوب العربية في تنشيط العمل السياحي بينها ، وما يجب أن تقوم به خطوط الطيران العربية في خدمة السياحة ، وقال ان تنظيم كل امكانيات العالم العربي في مجال الطيران وربطها في خطة عمل منسقة ، تضمن أن تكون عندنا اقوى اجهزة الطيران في العالم ، وامكانيات انجاح هذا الهدف متوافرة .

ثم اختتم وكيل وزارة السياحة كلمته قائلا : لقد احسست براحة كبيرة نحو الجهود الفنية والامكانيات التي تسعى بها الخطوط الجوية الكويتية لربط الشعوب العربية بعضها ببعض عن طريق رحلاتها المنظمة للسياحة الداخلية .

التعاقد على احدث طائرات

●● ومرة اخرى تحدث الاستاذ عدلي الدجاني المدير العام التجاري للخطوط الكويتية فصرح بان المؤسسة استعدت لتطوير أسطولها وتحسين مستوى الخدمة التجارى احدث التطورات العالمية في هذا المجال . وخلال هذا العام سوف تتسلم الخطوط الجوية الكويتية ثلاث طائرات بوينج طراز ٧٠٧ وهي من أحدث الطائرات المستعملة الآن . وقال سيادته انه تم انشاء اجهزة جديدة ومكاتب تابعة للخطوط الجوية الكويتية ، للسياحة العالمية والسياحة العربية .

×× ففي مجال السياحة العالمية انشأت المؤسسة مكتبا في نيويورك ومن المقرر أن يصل عدد هذه المكاتب الى ٦ هذا العام . فقد ثبت ان السائح الامريكي لا يمكن الحصول عليه الا من بلده ، وقد وفقنا في الارتباط مع مجموعات كبيرة من السياح لم تكن تنوى السفر الى العالم العربي ، كما تمكنا من تحويل خط سير بعض افواج السياح الامريكيين في طريقهم الى ايران لكي يزوروا الكويت ثم القاهرة وسيصل اول هذه الافواج في ٢٠ فبراير القادم .

×× وفي مجال السياحة العربية انشأنا مكتبا سياحيا في وسط اوربا لتنشيط السياحة الى البلاد العربية ، ونركز على القاهرة بالذات .

اهمية تنشيط السياحة العربية

●● واختتم المدير العام التجاري للخطوط الكويتية حديثه بتوضيح فكرة هذا المؤتمر والتركيز على أهمية تنشيط السياحة العربية فقال : ان أحداث يونيو الماضي اثبتت لنا أن مجرد الاعتماد على السائح الاجنبي تحمل جانبا من الخطورة على ايرادات الاجهزة التي تعمل في مجال السياحة ، وخاصة ان منشآتنا السياحية أعطت جانبا كبيرا من اهتمامها لاستقبال السائح الاجنبي ، واذا حدث أي مؤثر سياسي أدى بالتالي ينعكس على امكانية الحصول على السائح الاجنبي الذي يزور البلاد العربية .

لهذا يجب أن تنطلق الخطة الجديدة للتسويق السياحي على أساس أن تكون السياحة العربية هدفها الاول والسياحة العالمية هدفها الثاني .

وقد توصلنا في اجتماعات اتحاد النقل العربي الى عدة قرارات لتشجيع السياحة بين دول الوطن العربي باسعار مالية مخفضة ، ونقوم الآن بمشاورات بيننا وبين الطيران العربية لاعتماد سعر سياحي بين القاهرة والكويت يضاف عليه نسبة بسيطة ليقضي السائح ٦ ايام و ٧ ليال في القاهرة .

● الاستاذ عادل طاهر وكيل وزارة السياحة والاستاذ عدلي الدجاني المدير العام التجاري للخطوط الجوية الكويتية

الرياضة

هـذا هـو شعـارهـم :

الاشبال هم عدة المستقبل وسد الفراغ في الفرق الكبيرة .. ودوري هذا العام اثمر عن هذه الفئة لاعطائهم الفرصة للظهور .. وقد وضعت منطقة القاهرة لكرة القدم تعليمات مشددة ونظاما دقيقا لهذه المسابقة حرصا على أن يسود النظام التام والخلق الرياضي ويمتثل اللاعبون والاداريون لتنفيذ شروط وتعليمات المنطقة وكذلك قرارات الحكام وتصرفاتهم وسوف تأخذ المنطقة بكل حزم وشدة كل من يخرج عن الخلق الرياضي بتوقيع اشد الجزاء على كل من يخالف هذه التعليمات من لاعبين واداريين .

وآخر ساعة تقترح على وزارة الشباب تخصيص كأسين للخلق الرياضي تتبارى عليهما الاندية لمسابقتي تحت ١٦ سنة وتحت ١٨ سنة .. اسوة بما كان يتبع في الدوري الممتاز في العام الماضي .. خصوصا ان الاشبال هم القاعدة وهم الاساس في خلق جيل يتحلى بالخلق القويم ..

بدأ موسم الكرة الجديد .. ولكن بمسابقات الاشبال لكرة القدم .. وبعد ٤٨ ساعة يدخل الدوري أسبوعه الثاني .. كانت مباريات الاسبوع الاول كثيرة .. اختلفت الآراء حول اعادة المباريات او الغائها هذا العام .. طالب عدد كبير من الجمهور بالاستغناء عن الدوري هذا العام نظرا للظروف التي تجتازها البلاد والى أن تزيل آثار العدوان .. لن يذيع التليفزيون مباريات الدوري كالمعتاد .. سيكتفي بتسجيل لقطات سريعة من المباريات واذاعتها في برنامج الرياضة .

نعلن برنامج الدوري العام للناشئين .. والسر في ذلك ان الاندية الكبيرة كانت تعارض في مواعيده .. عقدت منطقة القاهرة عدة اجتماعات مع المسئولين عن الاندية .. كانت معارضة الاندية تنصب على أن دوري الاشبال سيتعارض مع الدوري الداخلي للاندية وسيؤثر على الايراد .. كانت منطقة القاهرة قد حددت بدء مباريات دوري الاشبال في الثالثة بعد الظهر وهو موعد الدوري الداخلي للاندية .

كانت حيلة المشكلة ستهدد دوري الاشبال ورأى محمود سيد أحمد سكرتير عام منطقة القاهرة أن تساهم المنطقة في مساعدة الاندية وحل هذه المشكلة بتعديل مواعيد بدء دوري الاشبال تحت ١٨ سنة والتي تقام أيام الجمع الى الساعة الواحدة والنصف أي قبل بدء مباريات الدوري الداخلي . وبذلك يمكن للجمهور أن يستمتع بمشاهدة مباريات الصغار والكبار .. وبالتالي تزيد ايرادات الاندية من مثل هذه المباريات معا .. ووافق اللواء محمود امام رئيس المنطقة على هذا .

اكثر من خبر

●● البرد الذي اجتاح وسط أوروبا تسبب في الغاء شعلة الدورة الاوليمبية الشتوية في جرينوبل بفرنسا .. فقد تجمد الغاز المشتعل بها ..

●● سيدتان فقط حضرتا مباراة الاشبال التي اقيمت بين الزمالك والمقاولون .. ركزت عدسة التلفزيون عليهما اثناء تسجيل لقطات من المباراة لاذاعتها في برنامج من الملاعب .

●● ملاعب الدرجة الثالثة وهي ارموستر المباريات ليسجل ولم يرفض في مباريات الاشبال بالزمالك هذا الاسبوع لم يتعد رقم المتفرجين عدد اصابع اليد الواحدة بدون مبالغة .

●● رياض شرارة كابتن فريق كرة السلة بنادي الجزيرة وقع اختياره على عروس من النادي .. فقد تمت خطبة منى محيي الدين لرياض في الاسبوع الماضي .. العروس لاعبة كرة سلة .. وكانت كابتن فريق الرمل بالاسكندرية قبل حصولها على شهادة التوجيهية منها .

●● التسلية المثيرة التي يمارسها المهندس محمد حسن حلمي رئيس نادي الزمالك قبل مشاهدة مباريات الكرة هي مباريات من نوع آخر في « الدومينو » مع اعضاء النادي .. وهو يمارسها يوم الجمعة بالذات .. !

●● عاد من السكويت عمر شندى مدرب الاشبال السابق بالزمالك في اجازة قصيرة ..

●● لائحة البعثات للخارج ستنص على انه لن يسافر الى الخارج في بعثات ليزرج الا كل من يعمل بالتدريب فعلا .. وفي حالة سفر لاعب ممتاز يجب أن يعمل بالتدريب فورا بعد حضوره من البعثة .

●● خلال هذا الشهر سيتم الانتهاء من وضع لوائح مناطق مدربي كرة القدم وهي لوائح داخلية لكل منطقة ولائحة تاديبية ولائحة تقييم المدربين وترجاتهم وترقياتهم .

مباريات الاشبال بلاجمهور ..

لم يقبل جمهور الكرة على مباريات الاشبال تحت ١٦ سنة .. وهى ظاهرة غريبة تستحق الدراسة والاهتمام للبحث عن السبب .. هل هو تعلق الجمهور بالوجوه القديمة .. ام ان الجمهور نفسه اصبح لايهتم بمباريات الكرة ولو ان هذا ليس دليلا لانه فى مباريات اخرى اقبل عليها كما حدث فى مباريات الاهلى .. والصورة توضح .. المدرجات خالية من الجمهور فى مباراة اشبال الزمالك وهليوليو .

بنات المانيا يكسرن [illegible] البطولة

السباحة الالمانية اورنا فروسمار (١٩ سنة) سجلت رقما قياسيا جديدا لسباحة مائة متر صدر رقمها الجديد ١:١٦٫٩ دقيقة .. احتلت المركز السادس بين بطلات السباحة فى العالم .. الاولى كانى بول الامريكية رقمها ١:١٤٫٦ دقيقة ، ان بنات المانيا يحسن هذه البطلة بعد ان سجلت اول رقم لسباحات المانيا فقد قطعت مسافة ٢٠٠ متر سباحة حرة فى ٢:٣٩٫٦ دقيقة ولم تسبقها اليه اى فتاة او سيدة المانية

الأخلاق .. الأخلاق .. قبل كل شىء ..

ايرادات للدورى

ولاول مرة ستكون مباريات دورى الاشبال بمقابل .. خصصت نسبة ٨٥ ٪ من الايراد للنادى المضيف و ١٥ ٪ للمنطقة .. وسجل دورى الاشبال تحت ١٨ سنة فى ايام الجمع أى قبل الدورى الداخلى للاندية مع تحصيل نسبة الـ ١٥ فى المائة من ايراد الدوريين معا .. اما مباريات تحت ١٦ سنة فقد تحدد لها يوم الخميس من كل اسبوع .. وقد اجريت مباريات الاسبوع الاول يوم الاثنين الماضى . ولكن الجدول عدل ووضع على اساس يوم الخميس ابتداء من هذا الاسبوع على ان تبدأ المسابقات فى الثالثة بعد الظهر لانها لن تتعارض مع الدورى الداخلى للاندية الذى يقام ايام الجمع .

والغرض من اقامة دورى الاشبال تحت ١٦ وتحت ١٨ سنة فى يومى الخميس والجمعة هو اعطاء الفرصة للجمهور للتمتع بمشاهدة جميع المباريات ومشاهدة لون جديد من المباريات من الاشبال وهم عدة المستقبل .

وقد اتفقت منطقة القاهرة مع التليفزيون على تسجيل اللقطات من كل مباراة لعرضها على الشاشة الصغيرة حيث يظهر نجوم المستقبل .. لقد ثبت ان الدورى العمومى لم ينجح تماما .. فالجمهور يريد التنافس والحماسية فى المباريات . وهذا ما سوف يراه فى دورى الاشبال . فالوجوه الجديدة التى تشترك فى الدورى الداخلى للاندية لم تاخذ فرصتها للظهور ولكن ستظهر فى مباريات دورى الاشبال .

هذا وقد سمح للاندية التى لا تصلح ملاعبها لاقامة مباريات الدورى بنقل مبارياتها على ملاعب الاندية الاخرى بعد اخطار المنطقة .

كيف وضع نظام الدورى

وروعى فى اختيار الشروط فى مباريات الاشبال تحت ١٦ سنة ٤٠ دقيقة فقط لان اجسامهم لا تتحمل مدة اطول .. اما لاعبو تحت ١٨ سنة فقد اعتبرت مبارياتهم كمباريات الكبار مدة الشوط ٤٥ دقيقة خصوصا ان عددا كبيرا منهم له الحق فى الاشتراك فى اى لحظة فى مباريات الدورى الممتاز عند عودته .. واذا نظرنا الى قائمة المجموعات فى الدورى وجدنا ان اندية الاهلى والزمالك والترسانة قد وضعت على راس كل مجموعة .. ويتساءل الجمهور عن عدم وضع الاهلى والزمالك ؟ ولكن الحقيقة ان الاندية التى وضعت على راس الثلاثة هى الاندية التى فازت ببطولة دورى الاشبال بنوعيه فى الموسم الماضى .. ومباريات تحت ١٦ سنة يشترك فيها ١٤ فريقا قسموا الى مجموعتين . الدورى من دورين على ان تقام مباراة واحدة فاصلة بين الاول من كل مجموعة على ارض محايدة .. ودورى تحت ١٨ سنة يشترك فيه ٢٦ فريقا بعد ان اضيفت اربعة اندية جديدة مؤقتة .. الدورى من دورين ثم يقسم الدورى الى ٤ فرق الفائزة بأكبر عدد من النقط فى كل مجموعة من دور واحد لتحديد بطل الدورى والمراكز التالية ..

شروط الدورى

وسمح بتغيير حارس المرمى طوال وقت المباراة مرة واحدة ولاعبين اثنين آخرين قبل الشوط الثانى من المباراة على انه لا يجوز اعادة اللاعب المستبدل فى نفس المباراة ويجب ان يسجل النادى اسماء اللاعبين الاحتياطيين بتقرير الحكم وتحديد اسم حارس المرمى الاصلى والاحتياطى على الا يزيد عدد اللاعبين الاحتياطيين المقيدين بالتقرير على خمسة لاعبين . كما يجب ان يثبت اسما الادارى والمدرب المسئولين عن الفريق بتقرير الحكم قبل بداية المباراة ولا يجوز التغيير فى الوقت الاضافى .. النادى المضيف مسئول مسئولية كاملة عن اعداد ملعب النادى وتجهيزه تجهيزا كاملا من حيث تخطيطه وايجاد مستلزمات اللعب القانونية الكاملة وعليه ان يمنع حدوث اى شغب من جمهور المشاهدين اثناء المباريات وبعدها . واذا حدث اى شغب يكون مسئولا وستتخذ المنطقة اشد الجزاءات فى هذه الحالة وعلى ادارة النادى المحافظة على سلامة الحكام المعين لادارة المباريات المقرر اقامتها على ملعبه وكذلك لاعبو الفريق الزائر حتى مغادرتهم النادى .

وعلى الاندية المقرر اقامة المباريات على ملاعبها اخطار المنطقة فى حالة عدم صلاحية ملاعبها قبل موعد المباريات بوقت كاف مدته ٤٨ ساعة لامكان نقل المباريات الى ملاعب اخرى او اتخاذ قرار فى هذا الشأن . وفى حالة عدم الاخطار قبل ٤٨ ساعة من وقت المباراة يتحمل النادى المقرر اقامة المباراة على ملعبه مصاريف انتقال الحكام .. وكذلك كافة مصروفات الفرق المتبارية على ملعبه .. ممنوع منعا باتا تأجيل اية مباراة مهما كانت الاسباب .. كل نادٍ يتخلف فريقه عن حضور اية مباراة من مباريات هذه المسابقة بدون عذر يقبله مجلس ادارة المنطقة او يمتنع عن اتمام المباراة طبقا لتعليمات الحكم او يخرج من الملعب قبل انتهائها يعتبر مهزوما فى هذه المباراة ويوجه اليه انذار بعدم تكرار انسحابه مستقبلا .

لاول مرة فى تاريخ مسابقة دورى الاشبال سيدير المباريات ٣ حكام بدلا من حكم واحد .. فقد ساهم حكام القاهرة فى اتمام هذه المباريات فقرروا التنازل عن نصف المكافأة حتى تتاح الفرصة لادارة المباراة بثلاثة حكام وذلك لحسن ادارتها بدلا من حكم واحد .. كانت مكافأة الحكم جنيها عن كل مباراة . قرروا منحها خمسين قرشا فقط .

رياض شراره وعروسه [illegible]

الناشئون ودرجاتهم

بقلم : جهينة

مهما اختلف القادة على تعاريف « الناشئ » فى اللعبات المختلفة فانهم لابد ان يتقابلوا فى العاب « الفرق » او « الجماعة » ان لاعب الجماعة او الفرقة لعب لتلوين يرتبط بحدود خطة مرسومة سميت « بالتكتيك » كرة تنتقل بين اللاعبين بقدر وحساب للارتجالية ولا الذاتية مع الدقة التامة فى التنفيذ والتقدير .

فالناشئ بدا يعرف باللاعب صغير السن . لم تطور عرف باللاعب الناشئ . وعلى الايام اتضح خطأ هذا وذلك وعرف اخيرا « بلاعب الصف الثانى » وهو الذى يهيأ ليكون احتياطى الصف الاول . وبعد اى فراغ قد ينشأ فى صفوف لاعبى الصف الاول . من هنا انفصل معنى اللفظ عن معنى الواقع وبرزت اهمية الناشئين بالنسبة للاندية جميعا

اما تجزئة الناشئين بين مختلف الاعمار فلا شئ بها مجرد التسلسل والتدرج ليس الا . ولعل اقصى سن للاعب الناشئ (الناشئة) فى العرف الدولى هو الاقل من ٢٣ سنة الذى خصت به بعض المسابقات الدولية .

واذا عدنا الى تاريخ الملاعب لنتعرف على معنى « الناشئ » وقيمه . وجدنا ان ملاعب كثيرة فى انحاء العالم اخرجت لاعبين فى سن السادسة عشرة برزوا وكانهم نجوم لايماثلون (كذا) ماتوصف اندية « انجلترا » على صغار اللاعبين مع انهم فى سن الطفولة الاقل من ١٦ سنة . انها تحايلت فى التمسك بهم بان استخدمتهم فى الملاعب والكلاب حتى اذا بلغوا السادسة عشرة اشركتهم فى فرقها الاول وتعاقدت معهم .

ولا ينسى القراء مثلا قريبا الى ذاكرتهم اقوى لاعب فى العالم . وهو البرازيلى المعروف « بيليه » الذى برز ظاهرة فى مسابقة بطولة العالم سنة ١٩٥٨ فى سن السادسة عشرة ولا يزال فى مستواه للآن . ومثله فى فرنسا « فونتين » وفى المجر « بوشكاش » وفى البرتغال « ايزيبيو » وغيرهم كثيرون .

وبرز فى ملاعبنا « حجازى » و« التتش » و« الحسنى » و« وسيد اباظة » و« على رياض » و« الزير » و« الدكتور الهجينى » و« الجندى » وعبد الكريم صقر ومحمود حوده وحسين رجب وغيرهم كثيرون ..

ان الناشئين اليوم محل عناية الدول جميعا لانهم رصيد الفرق الفنى . والامل المنشود .

½ ابتسامة

قصة حياتي الأبهة

كيف تنبأ الدكتور كارتلا بولادتي المهمة ؟

ولدت من أب عظيم الشأن هو الكابتن باراطوز الكبير . وقبل ولادتي بشهور انهالت عروض النوادي لشرائي من بابا . فقد استطاع الكابتن شاهبور الناقد الملاكي لنادي الجلاية أن يحصلني حديث الناس قبل ولادتي . اذ كتب سلسلة مقالات مثيرة بدأها بمقالة عن العالم الفلكي الدكتور كارتلا قال فيها ان الدكتور كارتلا ـ الذي عاش في أيام الغط ومن قبله ـ تنبأ بمولد أعظم لعيب كورة في القرن العشرين وذلك عند بداية اقتراب كوكب زحل من برج الجدي . وقد أكد الكابتن شاهبور بالأدلة القاطعة أن هذا اللعيب هو أنا في بطن ماما . فان موعد ولادتي يوافق دخول زحل في برج الجدي حتى انه اقترح على والدي الكابتن أن يسميني الكابتن زحل أو الكابتن جدي . ولكن والدي صمم على أن أحمل اسمه تخليدا لذكراه .

وبينما كان ناقدنا الملاكي يكتب مقالاته عني . تواند سمسرو النوادي يطلبون شرائي بأي سعر . ولكنهم لم يتمكنوا في البداية من مقابلة بابا الكابتن الذي كان كومندان الكورة في زمانه . فقد كان مشغولا في مسألة بايخة . اذ بينما كان يلعب في أحد الماتشات . ضرب الرف لانه كان رف آخر كوسة لكل الزمالك . فلما عاتبه المدرب على ضرب الرف . ضرب أبي المدرب . فلما عاتبه مدير الكورة في النادي على ضرب الرف والمدرب . سكع أبي مدير الكورة قلمين لم تاوله شارت عنق . ورفع الجميع الامر الى مجلس ادارة النادي . وذهب والدي الى أعضاء مجلس الادارة وصاح في كل واحد منهم : انا الكابتن باراطوز كومندان الكورة الكبير وماحدش له عندي كلام . فخاف الاعضاء الذين كانوا يحطون الف حساب لوالدي . وهكذا اشتغلت الكوسة بين أعضاء المجلس . واستطاعوا أن يأخذ الرف بالحضن ويبوسه وتنتهي المشكلة . فباسه بوسة غير مباشرة . اذ مد أبي يده الى شفتيه أولا . ثم هوى بيده وفيها البوسة فلطمها على قفا الرف . واعتبرت المسألة منتهية وصافي يا لبن . وبعد هذا الصلح الودي . تفرغ والدي الكومندان لمقابلة مندوبي النوادي الذين جاءوا لشرائي . واشتعل المزاد لشرائي بسبب مقالات الناقد الجلاوي المتحمس الكابتن شاهبور . اذ كان يؤكد كل يوم بالعناوين الكبيرة : باراطوز الصغير لن يلعب الا للجلاية ـ باراطوز الكبير يوقع اليوم عقد بيع باراطوز النونو لنادي الجلاية ـ المولود المعجزة لن يلعب لنادي الفابريكا بعد ولادته .

وفي تلك الايام كان يتوافد على بيتنا عشاق الكرة للاطمئنان على صحة الوالدة وعلى انني بخير في بطنها وخصص الكابتن شاهبور بابا ثابتا في صفحته لينقل أخباري اليومية وأنا في بطن ماما . فكان يحصي حركاتي كل يوم قائلا : تحرك الجنين المعجزة أمس ١٢ حركة بيانها كالتالي : ٣ دبل كيك ـ ٨ غمزات بقصد التمليس ـ حركة واحدة سكرو . هنا وقد انبرى الطبيب الملاكي لنادي الجلاية على صحة الوالدة الكريمة حرصا على جوهرة الملاعب في القرن العشرين : باراطوز الصغير .

وقبل ولادتي بيوم واحد ظهر مقال الكابتن شاهبور الذي أسعد مشجعي الجلاية أكثر سعادة . فقد كان المقال عبارة عن استفتاء أجراه الكابتن شاهبور بين أطباء الولادة المتحمسين للجلاية . وكان عنوان الاستفتاء : هل ينزل باراطوز الصغير من بطن أمه بطاقة الجلاية ٢٠٢٢ وقد قال هؤلاء الدكاترة الورد انه من المتوقع نزول بالفانلة .

هكذا كنت حديث الناس قبل ولادتي حتى جاء موعد ولادتي وكانت أعجوبة .

والبقية في الاسبوع القادم .

كلمة مفتوحة : أشكر جميع عشاقي الذين انهالت رسائلهم تطلب نشر قصة حياتي الابهة بعد أن تأثروا بتمثالي الأخوى في الاسبوع الماضي .

الكابتن باراطوز

((عندما تكون مدرسة الجغرافيا حاملا !!))

حسن الامام ـ غريبه .. جرايد النهارده مافيهاش حسد ((شاطئ)) .. !

بريشة :

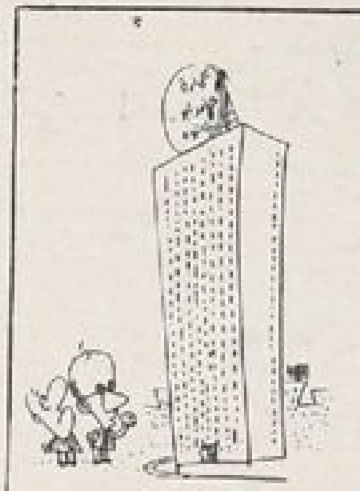

حامد ابو رشوة ـ صحيح انا ماهيتي ١٧ جنيه بس .. انما ((الرزاق)) على .!

حادث غريب جدًا.. رجل يشتري علبة كبريت .. فتولع !

وقع حادث غريب في شارع شريف بالاسكندرية .. اشترى المواطن حسن حسن علبة كبريت خشبي .. فتحها ليشعل سيجارة .. حك أول عود في الكالحة .. ولع .. أصيب المواطن بذهول .. اخرج عودا ثانيا .. ولع .. جرب عودا ثالثا .. ولع .. وقف يصيح من الفرحة : الحقوا .. كبريت بيولع .. كبريت بيولع .. تجمع حوله المارة .. لم يصدقوه .. اتهمه أحدهم بالجنون لانه يزعم أن الكبريت بيولع .. اشعل حسن حسن عودين أمامهم .. ليثبت ان الكبريت بيولع ..

تعطل المرور في شارع شريف .. توافد مندوبو الصحف والمصورون الى مكان الحادث .. صرح حسن حسن بأنه في منتهى السعادة .. وصف شعوره عندما اشتعل معه أول عود كبريت بقوله .. ذهول .. ذهول .. ذهول ..

والمواطن حسن حسن موظف بشركة الكبريت . عمره ٤٠ سنة .. متزوج وله خمسة أولاد .. قال انه كان في الطريق الى عمله عندما استوقف عشرة مواطنين قائلا لكل منهم والسيجارة في فمه .. تسمح تولع لي .. فاخرج كل منهم علبة الكبريت من جيبه وحكها الى آخر عود فيها دون أن يشتعل منها عود واحد ..

ويضيف حسن حسن : لقد خجلت من نفسي بعد أن كلفت الناس عشر علب كبريت لاشعل سيجارتي .. وهنا قررت أن أشتري علبة كبريت رغم يأسي الشديد من أن عودا واحدا سيشتعل فيها .. وتوجهت الى أول بائع سجاير .. وما زلت لا أصدق ما حدث بعد ذلك .

وسئل حسن حسن : بمناسبة تعطل شراءك لعلبة كبريت اتضح انها بتولع .. ورد قائلا :

ـ هذا بفضل دعاء الوالدين ..

ـ وما هي مشروعاتك بعد هذه الثروة التي هبطت عليك ؟

أجاب قائلا :

ـ لقد فكرت في مشروعات كثيرة حتى انحصرت أفكاري في مشروعين : قبول العرض الذي تلقيته من أحد هواة جمع الاشياء الغريبة وهي أن أبيع العلبة مقابل ٢٠٠ جنيه .. أو العقد المشروع الثاني وهو استئجار كشك في حديقة الملاهي لعرض هذه العلبة الغريبة مقابل تذكرة دخول بقرشين ..

وقد استقر رأيي على تنفيذ المشروع الثاني بعد أن أجريت تجربة ناجحة له وهي عرض العلبة للفرجة عليها بالفلوس ..

بيان من الشركة

هذا وقد أصدرت شركة الكبريت بيانا تنفي فيه بشدة أن هذه العلبة من انتاجها لانها لا تنتج « كبريت » قابلا للاشتعال ..

خلال العشرين سنه القادمة سوف ترتفع نسبة الجنون فى العالم الى درجة خطيرة كما تؤكد مؤتمرات الامراض العقليه • الامر الذى سوف يتعذر معه ـ فى بنك الامخاخ ـ معرفة المخ العاقل من المخ المخلول !

بقلم : احمد رجب

يجوز أن ينجح العلم ذات يوم فى زراعة المخ ، ولكن هذه الخطوة العظيمة سوف تخلق مشاكل اعظم فى حياة الانسان ! .

صحيح أن تغيير المخ التالف بمخ سليم قد يحل مشكلة السينما عندما بانتزاع مخ خميس فجلة من دماغه ووضع مخ انجمار برجمان بدلا منه ، ولكن المشاكل الناجمة عن تغيير المخ سوف تصبح دائما اكبر من المشاكل التى تم حلها بتغييره !

فالمخ غير القلب والبنكرياس والكلى وغيرها ، المخ هو شخصية الانسان بكل مقوماتها من سلوك وتصرفات وطباع وعلم ومعرفة وثقافة وتجارب واختزانات . وانتقال مخ من دماغ الى آخر مسألة لا تغير من طبيعة هذا المخ فى الدماغ الثانى ، لوجوده فى الدماغ الثانى هو مجرد استمرار لوظيفته فى الدماغ الاول !

فلو دخل كاتب كبير أو فيلسوف مفكر غرفة العمليات وخرج منها وفى رأسه مخ آخر ، فمن المؤكد انه سيعيش بقية حياته بالمقلوب اذا كان المخ الجديد الذى زرع فى دماغه هو مخ النشال كتكوت !

ماذا تفعل الزوجة ؟

فأول مشكلة سيواجهها المفكر الفيلسوف بعد ان يفتح عينيه فى اعقاب العملية هى انه لا يعرف له اسما سوى اسم كتكوت !

اما اسمه واسم اسرته واسم زوجته واسماء اصدقائه فهو لا يعرف عنها شيئا ، فذاكرته التى تعمل بعد العملية هى ذاكرة النشال كتكوت ، وكل اختزاناتها هى اختزانات كتكوت ، ولذلك فهو لا يعى شيئا اطلاقا عن ماضيه كمفكر وفيلسوف ، ولا يستطيع أن ينظر الى الآتى الا من ذاكرة كتكوت ! وسوف تفزع زوجته لحظة عند زيارته وهو يعاملها كما لو كانت سيدة غريبة ، وسوف تفزع أكثر عندما تكتشف انه يحاول نشل ساعتها وفلوسها من الشنطة !

وقد تتحمل الزوجة التضحية بشجاعة فتقف الى جوار زوجها فى محنته ، فترافق سائرة سلوكه الكتكوتى الجديد اذا ضربها أو اذا دق على دماغها حلة الملوخية لانها ناقصة ملح أو اذا حلف عليها بالطلاق ما هى شايفة اهلها ، أو اذا كسر لها شلضين لانها ذهبت للكوافير ، أو اذا أصر على أن يناديها روحى يا بت تعالى يا بت !

الكومى والبرغوته !

وقد تمد الزوجة فى حبال الصبر اذا رأت زوجها المفكر الفيلسوف لا يرتاح الا لصحبة النشالين والحشاشين والصياع والسوابق ، وانه لم يعد يفتح كتابا ليقرأ أو يبحث أو يدرس ، بل أصبحت هوايته النط فى الاوتوبيسات المزدحمة وقضاء وقت فراغه فى لعب الكومى أو البرغوتة الى جوار سور الاسعاف أو باب الحديد .

بالاختصار ، سوف يتحول المفكر الفيلسوف الى معكر فيلسوف سابقا ، وعليه العوض فى كل ما بذله من جهد السنين فى العلم والتحصيل والبحث والدرس ، فكل هذا الجهد ذهبت حصيلته الضخمة مع المخ التالف الذى رماه الدكتور ، ولم يعد فى دماغه الا مخ النشال كتكوت ، وسوف ينتهى عذاب زوجته معه بطلب الطلاق بعد أن قبض عليه عفريت النشالين المقبد سامى اسعد !

المخ الجاهز

فاذا عكسنا الوضع وكان مخ المفكر الفيلسوف هو الذى انتقل الى دماغ كتكوت ، وجدنا امامنا وضعا جديدا تخلقه زراعة المخ وهو ان الانسان يمكن أن يستغنى عن المدارس والجامعات والاطلاع والبحث ... ومع ذلك يصبح مفكرا وفيلسوفا ، فأى نشال أو حرامى أو صايع يمكنه ـ فى غمضة عين ـ أن يصبح عالم فضاء أو طبيبا كبيرا أو مهندسا عبقريا دون حاجة الى تعليم فى المدارس ومذاكرة وتعب قلب للحصول على مجموع يرغم منه مكتب التنسيق ، فالمخ الجاهز فى الخدمة دائما !

.. ومخ بدرية وسنية

أما بالنسبة للمرأة فالمسألة أشد صعوبة ، فتخيل صعوبتها فيما لو غيرت السيدة علية مثلا مخها بمخ المرحومة بدرية ، ثم اصطحبت السيدة علية زوجها الى حفلة ، فيفاجأ الزوج بالسيدة علية وهى تأخذ راجل غريب بالحضن والبوس ، ثم يتضح انه ارمل السيدة بدرية !

أو اذا اجريت عملية استبدال مخ لربيبة فاضلة تربى بناتها فى المدرسة على الفضائل ومكارم الاخلاق ، ثم يتضح أن مخها الجديد هو مخ الراقصة سنية سوسته ، وتذهب البنات لزيارة حضرة الناظرة فى المستشفى فاذا بحضرة الناظرة ترقص لهن عشرة بلدى وهى تغنى آه ياوله آه ياوله !

عالم عاقل .. عاقل

واذا كان جراحو زراعة القلب قد صرحوا فى الاسبوع الماضى بأن عملية استبدال القلب ستصبح فى سهولة عملية الزائدة الدودية خلال العشرين سنة القادمة ، ففى خلال العشرين سنة القادمة سوف ترتفع نسبة الجنون فى العالم الى درجة خطيرة كما تؤكد مؤتمرات الامراض العقلية ، الامر الذى سوف يتعذر معه ـ فى بنك الامخاخ ـ معرفة المخ العاقل من المخ المخلول ، مما سوف يؤدى الى دخول المريض العاقل الى غرفة العمليات ليخرج منها على السراية الصفرا !

فالخط البيانى للجنون فى العالم يرتفع الى اعلى بسرعة الصاروخ والسبب ـ كما تقول مؤتمرات الطب العقلى ـ هو النمو الحضارى السريع والتوترات التى تظلل جو الحياة فى العصر الحديث ، وفى بلد كالولايات المتحدة ينتشر الجنون بشكل وبائى رغم ملايين الدولارات التى تصرف على أبحاث الطب العقلى ، وفى احصائية رسمية امريكية ، ثبت أن شخصا من كل عشرة أشخاص مصاب بالجنون .

وقد أصبح شيئا عاديا أن يلتقى الامريكى بالامريكى فينظر كل منهما الى اطراف اصابع الآخر ليعرف ان كان مجنونا أم عاقلا ، ففى تقرير نشرته هيئة طبية أمريكية ان المصابين بالشيزوفرينيا ـ أكثر انواع الجنون شيوعا فى امريكا ـ يتميزون عن سواهم بأن الشرايين والاوردة تبدو متقاطعة فى اطراف اصابعهم بعكس العقلاء الذين تبدو الشرايين والاوردة فى أصابعهم على شكل ناثرى !

ـ عمة العقلاء !

والذى يتابع مئات البرقيات الصغيرة التى تنقلها وكالات الانباء يوميا ، فانه سوف يهرش رأسه فى حيرة وهو يتساءل : ماذا جرى للناس فى الدنيا كلها ، فحتى عقلاء الناس اصابتهم ((عمة)) لربية !

مثلا ... قاض ـ فى سنغافورة ـ دخل قاعة المحكمة ليفتتح الجلسة ، ثم نظر ـ قبل ان يجلس ـ الى جمهور المتفرجين فى القاعة ـ وكانوا اكثر من مائتى شخص ـ وقبل أن يجلس أيضا ـ كان قد أصدر حكمه عليهم جميعا ـ من غير مناسبة ـ بالحبس ثلاث سنوات !

ورجل اقتصاد ـ ايطالى ـ الف كتابا عن ادارة الاعمال قال فيه ان المدير الناجح هو الذى لا يظهر أمام موظفيه حتى يعملوا فى سلام ويعفوه بعيدا عن سفالته وطولة لسانه وقلة ذوقه !

قسيس ـ فى كولومبيا ـ راح يؤكد لاحد مواطنيه الاثرياء أن القيامة ستقوم فى ابريل ، فانفق الامريكى الثرى كل ثروته قبل أن تقوم القيامة ، وجاء ابريل ولم تقم القيامة وأصبح الثرى الامريكى شحاذا يشتهى اللقمة !

ورجل ـ انكليزى ـ ينشر اعلانا فى الصحف يعرض فيه بيته للبيع ويقول عنه فى الاعلان انه يتسع لشخصين ونصف شخص ولن يبيعه الا اذا سكن فيه شخصان ونصف شخص !

ورجل ـ امريكى ـ يصمم على رفع دعوى لعويض على الله لان المحكمة اعتبرت الحادث الذى وقع له ((قضاء وقدرا)) .

والوف البرقيات الاخرى من هذه العينة ، وكلها تؤكد أن ((الهفة)) تجتاح العالم كله !

ايهما افضل ؟

واذا كانت احصائيات الهيئات الطبية العالمية تقرر أن عشرة فى المائة من سكان العالم مصابون بالجنون ، فلا شك أن هذه النسبة سوف ترتفع ارتفاعا شديدا مع اطراد النمو الحضارى الذى يحمل معه مزيدا من الجنون والخلل العقلى !

ومهما كانت درجة التقدم التى سوف يحققها الجراحون فى زراعة المخ ، فانه أهون كثيرا وأكرم للانسان أن يموت بمخ تالف من أن يعيش بمخ مجنون أو نشال أو بلطجى !

احمد رجب

ـ اصلهم نقلوا مخ واحد من جرجا

هل تقبلين أن تفكرى بمخ سيدتى العبيطة هذه ؟ ! !

قصة قصيرة

بقلم : محمود تيمور

شلبي .. وشلبايه

تمضت شهور مديدة ، وهو ملقى على الحصير البالي ، في حجرة يتيمة خربة ، لا يزال في الريف من يطلق عليها اسم « الدار » ...

انه يشكو داء عضالا عز الشفاء منه ، وأي داء هذا ؟ بثور وأورام لا تندمل جراحها ، تفترش جسده ، ولا تدع فيه أديما صحيحا ، حتى تغشاه وجاءه عراهما التفتت والتمزق !

هو « شلبي عبد السميع » ...

كان قبل أن يصحبه المرض زهرة شباب القرية ، أمتي ولا كالفتيان ، منبسط القامة ، فارع العود ، وسيم ... وان البشر ليتحلى على محياه الطلق ، وانه ليسور الحال ، ولكنه مع ذلك نشيط مجد ، لا يعبأ بما يتطلبه الحقل من أعباء .

وكانت صبايا القرية يتهافتن عليه ، يخطبن وده ، ويحيرنه لفتة فريدة ، الا انه لم يهو منهن الا « شلبايه » ... تلك التي تشع من جبينها الفتنة كما يشع الضوء من بعد الظلام ... أحب فيها ملاحتها وخفتها وميلها الى الدعابة والتبسط ، تحدثانه بنظراتها بمصطفى ، وهي في الجملة كلوزة القش المتفتحة ، تؤنس القلب بالرجاء الرحيب

وما زكى تعلقه بها أن اسمها كأنه مشتق من اسمه ... « شلبي » و « شلبايه » ... شبيهان هما بغصنين صنوين متعانقين ، وقد نبتا من فرع واحد في شجرة يانعة الثمر .

بادلته الحب ، ورضي أبوها أن يزوجها اياه ، بيد أنه طالب بمهر غال ، فضاعف الفتى من نشاطه وجهده ، حتى توافرت له بغيته ، وأراد أن يؤدي الى الأب ما طلب ، حتى يتخذ الأهبة لعقد الزواج ، ولكن المرض فاجأه من حيث لا يحتسب ، فأقعده عن بلوغ ثمرته المنشودة .

بدا المرض حبيبات حمرا تفشت في مواضع من جسمه ، وزادت مع الأيام عددا ، واتسعت نطاقا ، واشتدت ايلاما ، حتى غدت قروحها خبيثة تشوهت من بشرته أيما تشويه ، فاختبأ في مرقده لا يبرح ، خشية أن تقع عليه عين « شلبايه » ، فتراه على حال لا تسر العدو ولا الحبيب ...

كلا ، لن تبصره الا مكتمل الصحة ، لا في هذا المنظر الزري الكريه ...

لن تشهده الا كما ألفته في مواقف ايامه ، صبيح الوجه ، ضحوك السن ، طروب .

وبذل قصارى ما يستطيع أن يبذل ، ليظفر بالشفاء ، فلم يضن بشيء من ماله على الأطباء ، بل على الدجالين ، وأصحاب الأدعية والرقى ، ولكن حاله ازدادت من سوء ، وتسربت النقود من يده ، كما يتسرب الماء المتدفق في طيات الرمال العطشى !

وكان في بداءة مرضه ، يعوده أهله ورفاقه ، ثم تباطئوا عنه ، فلما طالت به العلة وتفاقمت ، لم يبق منهم أحد يحدث نفسه بأن يطرق بابه .. انهم يتحاشون أن يعودوه ، خشية العدوى ، أو نفورا من أن يبصروه وقد بدا في صورة شيطان رجيم !

لا ريب في أنهم راثون له ، متحسرون عليه ، ولكن ما جدوى الرثاء والتحسر ، وهم لا حيلة لهم في دائه المقيت ؟

كان ، وهو في عنفوانه ، يملك دارا فسيحة تعمرها بقرة وأسراب من الطير ، فاذا ما اختلط تصايحها في مناجاة وسمر ، خلقها جوقة موسيقية تعزف أحلى مطولاتها الريفية الحلوة النغم ...

كل هذا لم يعد له الآن وجود ...

لقد نأى المرض بالقرية ، واحتواه كوخ وضيع ليقضي فيه ما بقي له من أيام العمر الثقال

أليس ثمة من أمل في الشفاء ؟

أمحكوم عليه أن يظل بين براثن الداء يمزقه شر ممزق ، وينهش منه ما طاب له أن ينهش ؟

هل أصبح مقضيا عليه أن يحرم « شلبايه » ؟ أيسلبه اياها شخص آخر ؟ وهل ترضى بعده بدلا ؟ اما أن يتزوجها ، واما أن تظل عذراء ... انها محبة وفية ، وما هي بالتي تخون له عهدا !

لقد خلقت له وخلق لها ، بينهما رباط وثيق منذ طالع كل منهما وجه الحياة ...

ما أحلاك يا « شلبايه » رافلة في ثوبك الأسود اللماع ، وعلى رأسك تتزن الجرة وتتسل ، وأنت تتخطرين على حافة الترعة ، كأنك تنقلين خطاك على ايقاع دف ونقرات طبل وأنغام مزمار

لا ينسى « شلبي » كيف كان يرافق « شلبايه » الى الحقل ، ليجمع كلاهما أوراق « الملوخية » مغنيا حواليها بمجامع قلبه ، وهي تتحدث اليه أحاديثها العذاب ، كأنها كروان على الأيك يشدو

ولا ينسى كذلك تلك الأوقات الصافية ، وهما تحت الجميزة الوارفة الظلال ، يطعمان من ثمرها الحلو ، فاذا ما أصابا كفايتهما منه جعلا يتراشقان بما بين أيديهما من ثمرات !

وساعة الأصيل ، بالذات وجدها عند الساقية تغسل وجهها من ماء الحوض ، فتترقرق على وجهها قطرات كأنها الندى في وقت السحر يترسل على أوراق الشجر ... وأرادت أن تزيغ منه في دلال ومداعبة ، وأعدت العدة للفرار ، فسابق اليها يأخذ عليها الطريق ، فقالت في تغاضب محبب :

ــ ماجاء بك هذه الساعة ؟

فعجل يقول في لهجة تشوق وتحنان :

ــ جئت أريك ثوبي الجديد ... أنظري ... الا يعجبك ؟

ومثل أمامها متحفزا بجلبابه في لون السماء الصاحية ، فتأملته ، ثم تصايحت :

ــ يعجبني جدا .. مبارك عليك يا « شلبي »

وتدانت منه في خطفة برق ، وهي تهمس :

ــ ولكن صاحبه يعجبني أكثر !

وعلى حين فجأة ، طبعت على خده قبلة سريعة في سذاجة رائعة !

وذهل الفتى ... ولبث في وقفته لا ينبس ، ولا يستطيع حراكا .

ولما ثاب الى رشده ، وهم أن يمسك بها ، نأت عن عينه ، ودار ببصره حواليه يلتقطها فاذا طيفها يتخايل أمامه على بعد ، وهي تجد في السير ، وضحكاتها يسري بها النسيم كما يسري بخرير جدول دفاق ... فوثب نحوها ، يقفو أثرها ، ولكن هاله أن يبلغ مأربه ، فقد تراءى له نفر من أهل القرية على قارعة الطريق .

يا لها من قبلة !

ان صداها ليملأ رأسه ما عاش ...

انها مستقرة في حشاشة قلبه ، يحس بها تغمر روحه وتمدها بالحيوية والانتعاش ...

ورفع يده يتحسس موقع القبلة على خده ، وستبعد أحداثها ، فوقعت أنامله على بثرات دامية

واستشعر النار بين جوانحه ، وما أسرع أن اندلع النار لهيب ، لهيب حاد محيط ، تملكه اليأس ، وأفضى به الى التمرد والتذمر ... وهذا هو ينكب على بثراته ينهكها بأظفاره الحداد ، وسورته يتعسرونها كأنما نهشته الذئاب .. ولبث كذلك مليا ، ثم خبت ثورته ، تخاذل أسلمه الى الاعياء .

لقد دخل « شلبي عبد السميع » من حياته في مرحلة تهدم واعياء ، في كل شيء من مناحي نفسه وحسه ... لم يعد بقادر على أن يحتفظ بوعيه ، فان صحا ساعة تمادت به الغيبوبة ساعات ... انه يهذي ، فلا مكان في رأسه لتفكير سليم ... الا يكون قد انتقل الى برزخ بين عالمه الدنيوي والعالم الأخروي ليقضي فيه فترة ابتلاء وتكفير ، فترة عقوبة وجزاء ؟ أي جحيم هو بعض عذاب السعير !

وانقضت أيام ...

وعلى أثرها انقضت أيام وأيام ...

وحال « شلبي » يتحول من سيء الى أسوأ ... هو الآن كومة متخلفة ليست في عداد الأحياء ، انه حطام انسان .

لا ذكر « لشلبي » على لسان .

نسيه الحقل وكذلك نسوه ، حتى ان والد « شلبايه » لم يعد يذكر أن ثمة من يدعى « شلبي عبد السميع » وأنه قد عرض نفسه عليه يوما خاطبا اليه ابنته .

أما « شلبايه » فبالطول ما بكت ، ولشد ما عانت من أسى والتياع ... ولكن الأمر انتهى بها هي الأخرى الى ركود وسلوان ... ماذا هي صانعة في حيالها ازاء من فقد الحياة ؟ ان الطبيعة لتأبى أن يأتلف الضدان ، وان حكم الطبيعة ليفوق ما للعاطفة من أحكام !

وعلمت « شلبايه » أن شابا قد عرض نفسه على أبيها خاطبا لها ، وأن أباها قد ارتضاه لها زوجا ، فارتضته هي أيضا ... وشرعت الأسرة تعد جهاز العرس ، وتتأهب ليوم الزفاف

وفي ضحوة يوم أفاق « شلبي عبد السميع » على فراشه ، أصوات تصافح أذنه ، أصوات متباينة مهوشة ، لا يستطيع تمييز بعضها من بعض ، واحس صحوة مفاجئة ، والفى نفسه مدفوعا بعامل خفي أن يرهف من سمعه ...

واستطاع بعد لأي أن يميز تلك الأصوات ، فاذا هي قرع طبل ، ونحيب مزمار ، وأغاريد نسوية رنانة تشق أجواز الفضاء

واستبان له أن القوم يحتفلون بعرس ...

عرس ، ما في ذلك شك .

واكتسحته نوبة من أصداء اليقظة ، وتوترت أعصابه ، فاشتد ارهافه السمع ..

أي عرس ذلك الذي يحتفلون به في القرية ؟

عرس من هذا ؟

ليس هناك الا عرس واحد ، هو و « شلبايه » ملاك !

اذن قد حل الوقت ..

ألم يكن ذلك علينا ؟

كيف لا علم له به ؟

انه بعد الغداة متأهب لذلك اليوم السعيد

كان ثمة كابوس اعترض حياته بعض حين ، كابوس شنيع بروعه أحيانا مرقلة ، تشخب دما .. بيد أن هذا الكابوس قد انزاح اليوم ، ولم يعد له من وجود ...

الابتسامة على ثغره ترف ...

انه يرفل في ثوب العرس الزاهي لونه ، وعلى رأسه عمامة من حرير ...

وانطلق « شلبي عبد السميع » ضحكة مجلجلة انه يشارك في الحفل منذ بدا ... وهو مسمع غير منازع ...

أغاريد النساء تصك أذنه ، والطبل يرعد قربه ، والزمار يطلق نشيده ، وصيحة العرس قائمة على قدم وساق ، والبشر يكسو وجوه السائرين في الموكب البهيج ...

انه على رأس الموكب ، آخذ بزمام الجمل الذي يحمل هودج العروس ، والحفل من حوله حشد زاخر ، والأعلام الملونة تظلله من يمين وشمال ، وعاينته نظرة الى الهودج ، بأستاره المزركشة الحمر ، وهو يتمايل بمن فيه طربا لتمايل الجمل في سيره المتخطر على الطريق ...

وأحس حركة خلف الأستار ...

والا عينان لوحان في بسمة نيرة ...

هذه « شلبايه » !

هذه عروسه التي لم يحفل بدونها قلبه ، ولم يطب له مع سواها منال الهوى .

لقد اجتمع الشمل أخيرا ، ولن يفرق بين الأليفين أحد أبد الدهر ...

وتابع الموكب سيره ..

وتصاعدت جلبة الحشد ...

وتباعدت أصوات الطبل والزمار ...

وذابت وئيدا أصوات الأغاريد ...

وعلى فم الفتى المحطم ، الملقى على فراشه ، لاحت ابتسامة هينة ، لم تبق الا لحظات ... وخيم على الحجرة صمت رهيب !

محمود تيمور

صورة الغلاف

● في عز البرد .. وبين أطلال المدرج الروماني .. كان هذا العرض الخاص لأزياء العواصف في طوبة وأمشير .. ودرجة الصفر لا تمانع ــ أيضا ــ مع الاناقة كما يقول مثول الموضة أ..

(تصوير شريف ذو الفقار)

آخرساعة

كبرى المجلات المصورة في الشرق الاوسط

أسسها
محمد التابعي
سنة ١٩٣٤

تصدر عن
مؤسسة اخبار اليوم
منذ عام ١٩٤٦

رئيس التحرير
يوسف السباعي

الإعلانات :
اعلانات الاخبار
٦ شارع الصحافة بالقاهرة ت ٧٧٧٧٧

الاشتراكات :
٦/١ شارع الصحافة ــ القاهرة

البريد العادي
في ج.ع.م ودول اتحاد البريد العربي
جنيهان مصريان ونصف

باقي دول العالم :
جنيهان استرلينيان ونصف

البريد الجوى :
الاتصال بقسم الاشتراكات بالمؤسسة

آخر ساعة
أسعار البيع للقراء

• سوريا	٩٠	ق.س.
• لبنان	٧٥	ق.ل.
• العراق	٧٥	فلس
• الأردن	٧٠	فلس
• الكويت	١٢٠	فلس
• السودان	٦٠	مليم
• ليبيا	٧٠	مليم
• الجزائر	١١٠	سنتيم
• عدن	١٥٠	سنت
• البحرين	١١٢	فلس
• قطر	١١٢	درهم
• أثيوبيا	٨٠	سنت

زيدى عينيك سحراً وجمالاً
لقد اصبح فى متناول يديك اظهار سحر عيونك
مما يعطى لشخصيتك مزيداً من الثقة .
ان مستحضرات لوك لتجميل العيون
كفيلة بأن تمنح عينيك السحر والجمال
ولسوف تجدين فى مستحضرات لوكس
انتاج كيوتكس مجموعة كاملة لماكياج العيون
قلم اتوماتيك للحواجب
ماسكارا اتوماتيك
ماسكارا كومباكت
ماسكارا كريم
آى لينر
كل هذه المستحضرات توجد فى ألوان متعددة صنعت خصيصاً لتزيد عينيك سحراً وجمالاً
لوكس
LOOKS
BY CUTEX
ماكياج كامل لتجميل العيون
انتاج كيوتكس

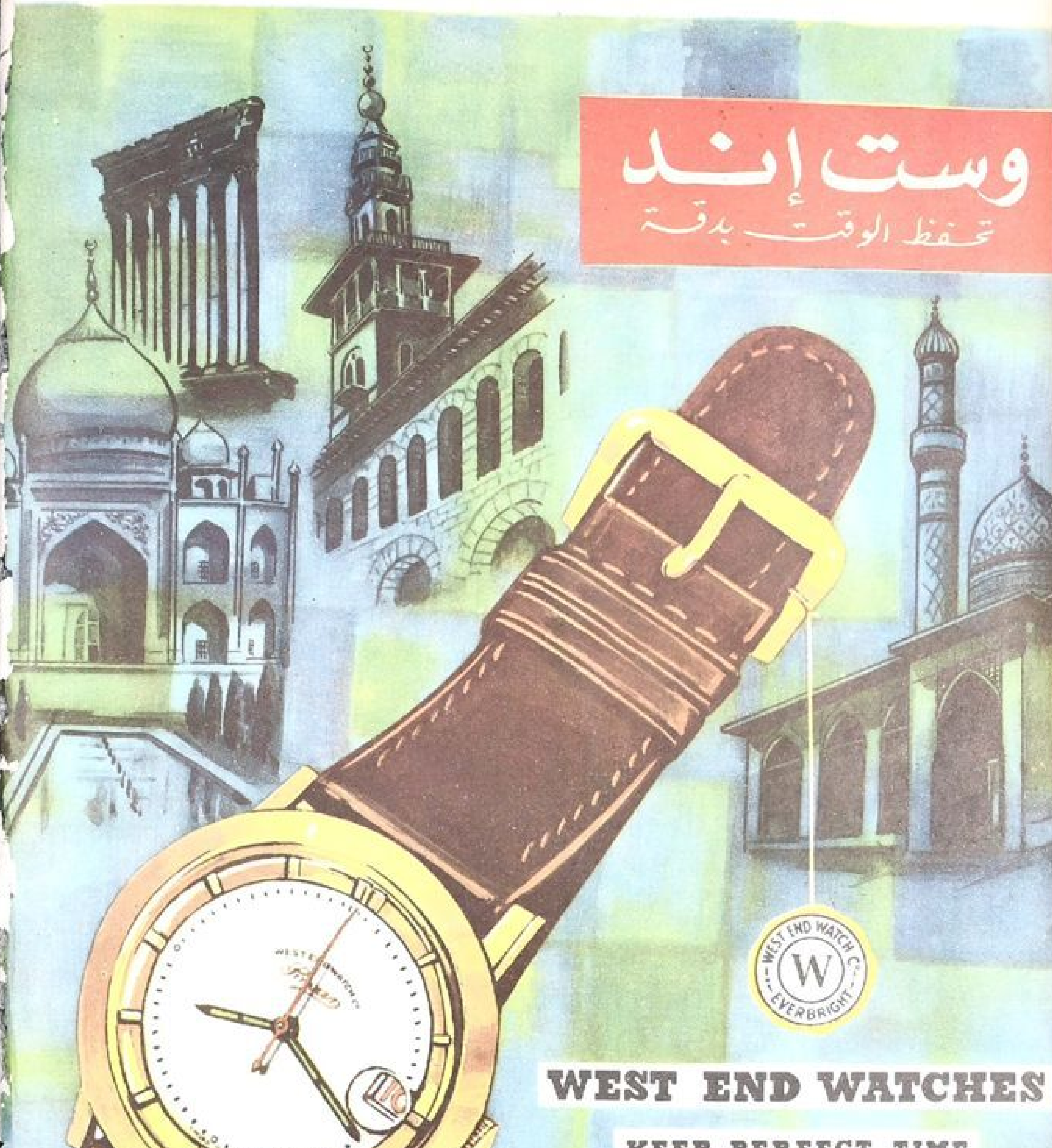

وست إند
تحفظ الوقت بدقة
WEST END WATCH Co
EVERBRIGHT
W
WEST END WATCHES
KEEP PERFECT TIME
الوكيل العام
بالشرق الأوسط
يعقوب يوسف بهبهاني
ساحة الصفا . تليفون ٣٣٥٨٥
ص.ب ٣٣٤ دولة الكويت

آخرساعة
٥٠ مليما
AKHER SAA - 1736 - 31 JANUARY 1968
العدد ١٧٣٦ - ٣١ يناير ١٩٦٨

عودة الأسرى

● أول صور للأسرى العائدين داخل معسكرات عتليت فى اسرائيل

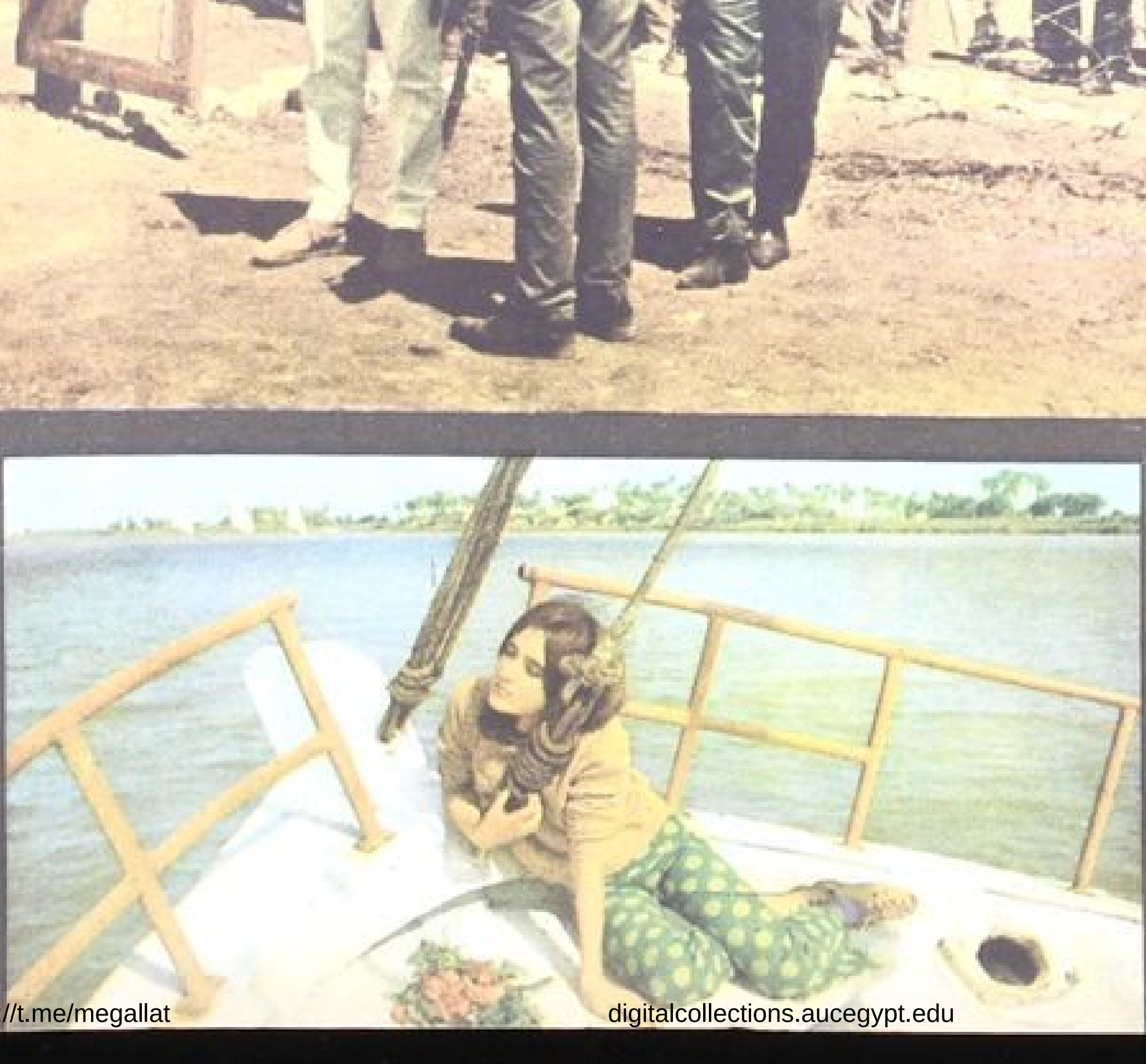

آخرساعة تسجل الأيام الأخيرة للأسرى المصريين قبل رحلة العودة

الحلقة الثالثة من المسلسلة الجديدة
نحن لا نزرع الشوك
قصة : يوسف السباعى

إعادة اكتشاف مصر

اليك سيجارة استور

أستور ، سجائر والدورف استوريا المفضلة ، التي تعطي متعة كبرى في التدخين . المدخنون الذواقة في القارات الخمس يفضلون سجائر استور كنغ سايز فلتر لنكهتها الكاملة ، وسلاستها البالغة ، ومزيجها الممتاز من افضل انواع التبغ .

متعة حقيقية في التدخين للذين يبحثون عن الافضل ... أستور .

استور

الاسم الاول بين السجائر الفاخرة

والدورف - استوريا انترناشيونال

نيويورك . سيدني . أثينا . روما . باريس . هامبورغ

SOFT OR HARD PACK

تباع حاليا في الأسواق المصرية

أهـلا | لا اجد على شفتى ما أهتف به كلما لقيتك سوى اهلا ..

بقلم :
يوسف السباعى

في يوم التضامن العالمى مع الشعوب العربية منعت إدارة جوازات لبنان دخول مندوب التضامن الآسيوى الأفريقى إلى بيروت للتضامن مع الشعوب العربية ... إلى هؤلاء أوضح :

ماذا فعل التضامن من أجل تأييد نضال الشعوب العربية

في يوم ٢٥ يناير اعلنت جميع القوى المناضلة في سبيل العدالة والتحرر والسلام تضامنها وتأييدها للشعوب العربية في كفاحها للدفاع عن قضيتها العادلة المشروعة ضد العدوان الاستعمارى الصهيونى عليها .

لقد احتشد ممثلو هذه القوى المناضلة من الهيئات السياسية والنقابية والطلابية من لجان التضامن الافريقى الآسيوى ومن المنظمات الدولية المناهضة للاستعمار في افريقيا وآسيا وامريكا اللاتينية ، وفي بلاد اوربا الاشتراكية وفي سائر انحاء العالم على مستويات شعبية لادانة العدوان الاستعمارى الاسرائيلى على الشعوب والبلاد العربية في ٥ يونية ١٩٦٧

ولقد وقفت هذه القوى جميعا موقفا حاسما بجانب الشعوب العربية بادانتها اسرائيل كقاعدة عدوانية استعمارية في الشرق العربى ، تهدد امنه وسلامته وجهود شعوبه نحو التحرر الكامل .. والتقدم والوحدة .

● السيد كمال جنبلاط رئيس اللجنة اللبنانية للتضامن مع وفود التضامن في الاجتماع الشعبي الكبير الذى أقيم في القاهرة

لبنان الشعبية والرسمية مع تضامن الشعوب

وفي القاهرة أقيم اجتماع شعبى ضخم في قاعة جامعة القاهرة حضره ممثلون من جميع القوى المناضلة والعاملة من أجل السلام . وقد أعلنت له ودعت اليه لجنة المتابعة الدولية لقرارات مؤتمر نيودلهى العالمى للتضامن مع الشعوب العربية واشتركت فيه سكرتيرية تضامن الشعوب الافريقية الآسيوية والمجلس القومى للسلام والحركات التحررية في افريقيا مع الاتحاد الاشتراكى بالجمهورية العربية المتحدة . وتحدث فيه السيد كرشنا منون رئيس مؤتمر نيودلهى .

ولقد ارسلت السكرتارية الدائمة للتضامن مندوبيها الى البلاد العربية للمشاركة في اجتماعات التضامن يوم ٢٥ يناير فارسلت السيد بابكر ممثل غينيا الى سوريا والسيد ماكيوانى ممثل جنوب افريقيا الى الاردن والسيد كليم الله مندوب الهند الى العراق .

كما ارسلت السيد باروس مندوب انجولا المكافحة الى لبنان .. ولكن السيد باروس .. لم يدخل لبنان ..

بل احتجز في مطار بيروت ليلتين ولم يسمح له بالدخول .. ولا بالاتصال تليفونيا بلجنة التضامن اللبنانية التى بعثت سكرتارية التضامن اليها برقيتين تنبئها بارسال مندوب السكرتارية الى بيروت للمشاركة في الاحتفال بيوم التضامن العالمى مع الشعوب العربية .

وعاد السيد باروس مندوب سكرتيرية التضامن للبنان للمشاركة في يوم التضامن مع الشعوب العربية الى القاهرة .. ليثبى في استحياء انه لم يستطع دخول بيروت .

والذى قلته في مقدمة هذا المقال شيء معروف للناس . ولكن الشيء غير المعروف هو ان ادارة الجوازات في بيروت .. لم تسمح لمندوب السكرتارية بالدخول لبيروت للمشاركة في اجتماعات التضامن مع الشعوب العربية .. لاسباب اعتقد انها شكلية كان يمكن التغاضي عنها واعتبار المندوب كعابر ترانسيت على اقل تقدير .

وانا اعتقد ان لبنان حكومة وشعبا .. تعرف دور التضامن الآسيوى الافريقى في تأييد الشعوب العربية . فعلى راس اللجنة اللبنانية للتضامن السيد كمال جنبلاط الذى ساهم في تدعيم حركة التضامن والذى شارك في جميع مؤتمراتها والذى يعتبر من اكثر الزعماء العرب ايمانا بالتضامن وعملا من اجله . وعلى راس الحكومة اللبنانية السيد رشيد كرامى الذى اشترك في اول مؤتمر للتضامن في القاهرة والذى عبر عن ايمانه بالتضامن في برقيته الى منظمة التضامن في عيدها العاشر قال فيها

« يطيب لي ان اغتنم مناسبة الاحتفال بالذكرى العاشرة لتأسيس منظمة تضامن الشعوب الافريقية الآسيوية لاحيى هذه المنظمة تحية اعجاب وتقدير . اعجاب بما بذلت من جهود وحققت من آمال .. وتقدير لاصرارها على المضى في تأدية رسالتها بعزم الواثق حتى تستكمل شعوب القارتين بتضامنها جنى ثمار الكفاح حرية وسيادة وكرامة . ولي يقيني ان المنظمة تستوحى وتستلهم القيم الانسانية في نضالها ضد الاستعمار ومبادىء الحق في دعوتها الى اقامة السلام المبنى على العدل لاتتخذ سبيلا الا وتسلكها لشجب العدوان الاسرائيلى الاستعمارى على الاراضى العربية والعمل على محو آثاره ، وانني اكرر تحياتى لمنظماتكم فارجو ان يحالفنا التوفيق والنجاح في كل ماتتخذه من مقررات تسعى الى تحقيق الاهداف التى تعود على الشعوب الافريقية الآسيوية بالعزة والازدهار وعلى العالم اجمع بالسلام والاستقرار » .

(رشيد كرامى رئيس مجلس الوزراء - لبنان)

●●●

ولقد كان لبنان دائما في طليعة البلاد التى ارست دعائم التضامن وكان لتأييد الرئيس شارل حلو رئيس جمهورية لبنان للمؤتمر الثالث للكتاب الآسيويين الافريقيين اكبر الاثر في نجاح المؤتمر عندما عقد في بيروت سنة ١٩٦٧

ومندوب السكرتارية الى بيروت للاشتراك في اجتماعات التضامن من اجل الشعوب العربية يمثل في السكرتارية بلدا يكافح من اجل استقلاله .. وهو يذهب الى بلد مستقل متحرر يؤمن شعبه بالنضال من اجل الحرية .. وتعرف حكومته معنى التضامن من اجل تحقيق الحرية وارساء دعائم السلام ..

ايمان شعب لبنان بالنضال من اجل الحرية

ولكن يبدو ان هناك في لبنان .. بعض من لا يعرفون شيئا عن تضامن الشعوب الافريقية الآسيوية ولا يعرفون شيئا عن تضامن العالم مع العرب ضد اسرائيل .

هؤلاء قد تسببوا في ان يحولوا دون دخول مندوب التضامن الآسيوى الافريقى الى بيروت رغم ان غرضه هو التضامن مع الشعوب العربية ورغم انه يدخل بلدا عربيا مستقلا يؤمن بالحرية .. ويرحب بتضامن العالم مع العرب ضد العدوان الاسرائيلى .. ويسعى اليه .

وقد يكون هؤلاء الذين منعوا السيد باروس من الدخول لا يعرفون شيئا عن التضامن ، وقد يكونون لا يقدرونه او يؤمنون به .

ولست املك الا ان افترض حسن النية منهم بانهم لا يعرفون شيئا عن حركة التضامن الآسيوى الافريقى وعما فعلته للعرب . وعن موقف الشعوب الآسيوية الافريقية - والدول الشعوب - حتى لا يختلط الامر بين الشعوب والحكومات في بعض البلاد التى تقف حكوماتها بمعزل عن شعوبها .

لست املك لهؤلاء الا ان اعرفهم في هدوء وبساطة ما فعلته حركة التضامن الآسيوية الافريقية وما قامت به من تأييد دائم مستمر لقضية فلسطين

كانت مشكلة فلسطين ، وما زالت ، من اهم المشاكل التى تواجهها حركة التضامن الافريقى الآسيوى منذ نشأتها في بالموضوع ..

وقد اتخذ المؤتمر الاول للشعوب الافريقية الآسيوية الذى عقد بالقاهرة في ديسمبر سنة ١٩٥٧ كما اتخذ المؤتمر الثانى الذى عقد بكوناكرى في ابريل سنة ١٩٦٠ ، قرارات واضحة حاسمة في المشكلة الهامة . تنطوى على ادانة اسرائيل باعتبارها اداة في يد الاستعمار في الشرق الاوسط وخطرا على كل شعوب هذه المنطقة . وطالبت منظمة التضامن منذ سنة ١٩٥٧ في مؤتمرها الاول وفي مختلف مؤتمراتها واجتماعاتها بتطبيق قرارات الامم المتحدة بصدد فلسطين ، وهى القرارات التى تعمل اسرائيل ابدا على تعطيلها . كما طالبت باعادة اللاجئين

هذا الاسبوع

هذا هو موقف منظمة التضامن من قضية فلسطين .. لعلهم يسمحون لمندوب التضامن بالدخول ضيفاً عليهم متضامناً معهم ..

العرب الذين يعيشون اليوم في اسوأ الظروف والاحوال بعد طردهم من ارض وطنهم وتجريدهم من اموالهم وممتلكاتهم.

واجمعت الشعوب الافريقية الاسيوية التي تمثلها منظمة التضامن الافريقية الاسيوية على ان دولة اسرائيل هي عميلة الاستعمار واداته ، وانها الوسيلة التي يستخدمها الاستعمار لضرب الحركات التحريرية في الشرق العربي وانهـا اداة الاستعمار الجديد للتغلغل في صفوف الشعوب الافريقية الاسيوية ومحـاولة سلب مكاسبها التحررية والثورية .. واصدرت منظمة الشعوب الافريقية والاسيوية ، في جميع مؤتمراتها واجتماعاتها الدولية ، قرارات اجماعية بتأييد حق شعب فلسطين العربي في استعادة ارضه السليبة والحصول على حقوقه كاملة في وطنه فلسطين العربية .

لقد ايدت حركة التضامن الافريقي الاسيوي باستمرار الكيان الفلسطيني ، المستقل المتميز بشخصيته العربية ، كما ايدت القضية العادلة التي تنادي بعودة الفلسطينيين الى وطنهم .. وكانت قرارات المنظمة قاطعـة في التنديد بدولة اسرائيل العميلة ، كرأس رمح للاستعمار ، كما كانت هذه القرارات صريحة في تحذير الدول الافريقيـة الاسيوية من التسلل الصهيوني ، على اساس ان اسرائيـل خطر يهدد السلام ، كما يهدد نضال الشعوب العربية التحرري لاجل سيادتها الكاملة ولتحقيق الوحدة والانجـازات الاشتراكية ..

وفي مؤتمر موشي في عام ١٩٦٣ قررت منظمة التضامن على ان تعمل من اجل وقف العـلاقات بين بعض المناضلين الافريقيين من اجل الحرية وبين حكومة اسرائيل والاحـزاب الصهيونية ..

دور منظمة التضامن في تأكيد جوانب القضية الفلسطينية

وفي خلال السنوات العشر التي انقضت منذ تأسيس منظمة التضامن ، فان السكرتارية الدائمة المكونة من ممثلي دوليين يقيمون بالقاهرة ، مركز حـركة التضامن الافريقي الاسيوي وقاعدتها ، قامت بتنفيذ قرارات مؤتمرات التضامن باصدار البيانات وتوجيه النداءات ، وتوعية الرأي العـام العالمي والافريقي الاسيوي ، واصـدار الكتب والمطبوعات واقامة المعارض ، وعقـد الاجتماعات الشعبية ، والاتصـال بالمنظمات الدولية ولجـان التضامن لتوضيح جوانب القضيـة الفلسطينية وحشد التأييد الفعلي لها على اوسع نطاق ممكن .

ولقد كانت المؤتمرات والاجتماعات الدولية الواسعة النطاق التي تعقدها منظمة التضـامن تمثل مجالات عريضة لالتقاء القيادات الثورية والتقدمية والوطنية القـادمة من اكثر من سبعين بلدا من بلاد افريقيا وآسيا ، وفي هـذه المؤتمرات كانت قضية فلسطين تلقى التأييد الكامل من هذه القيادات التي تمثل الجماهير العريضة في اسيا وافريقيا ..

وبذلك اتيح لمنظمة التضامن ان تقوم بدور بالغ الاهميـة في تأكيد مختلف جوانب القضية الفلسطينية وتوضيح حقائقها واصدار القرارات الحاسمة فيها ..

وعلى سبيل المثال فقد ناشدت المنظمة ، في هذه القرارات جميع الشعوب الافريقية والاسيوية والاحزاب الوطنية ان تضغط على حكوماتها لالغاء ومنع الاتفاقات الثنائية المعقودة والتي تعقد مع اسرائيل باعتبارها اداة خطـيرة للاستعمار الجـديد ، وطالبت بوقف الهجرة الجماعية التي يحشـدها الاستعمار والصهيونية لتقوية الاحتـلال العدواني العسكري الجاثم على فلسطين العربية ، واصـدرت المنظمة في اجتماع مجلس التضامن الافريقي الاسيوي الذي عقد بالجزائر في مارس ١٩٦٤ قرارا هاما اكدت فيه جميع قرارات مؤتمرات القاهرة وكوناكري وموشي ومجالس التضـامن واللجان التنفيذية السابقة في بيروت وغـزة وباندونج وقبرص بشأن حقوق الشعب الفلسطيني في وطنه المغتصب ..

وقرر المجلس عندئذ انشاء لجنـة دائمة في السكرتارية الدائمة باسم لجنة كفاح شعب فلسطين يكون مركزها العام السكرتارية الدائمـة ويكون لها فروع في جميع انحـاء افريقيا وآسيا .

ووجه المجلس نداء اصـدره بشأن فلسطين ، الى جميع شعوب العالم وحكوماته مطالبا اياها بالعمل اولا على مقاطعة اسرائيل اقتصاديا حيث انها كيان مصطنع يستخدمه الاستعمار الجديد لنشر سمومه في اسيا وافريقيا .. كما دعا المجلس الى ايفاد بعثة دولية على المستوى الشعبي تطوف في افريقيا وآسيا لزيادة توضيح حق الشعب الفلسطيني في وطنه المغتصب امام الرأي العام في القارتين ، وكذلك الحصول على تأييـد كافة القـوى الوطنية في افريقيـا وآسيا لحركة التحرير الفلسطينية النضالية الثورية ، ودعا المجلس اخيرا الى انشاء لجنة صندوق للكفاح الفلسطيني ..

ويهمني ان اشير هنا الى ان السكرتارية الدولية قد اتخذت خطوات لتنفيذها بتبني لجنة مساعدة كفاح شعب فلسطين ، وتتكون من ممثل عن السكرتارية الدولية وممثل عن منظمة التحرير الفلسطينية ، لمتابعة تنفيذ هذه القرارات التي اتخذها المؤتمر العالمي لتأييد الشعوب العربية الذي انعقد اخيرا في نيودلهي بالهند ..

وفي العام التالي عند انعقاد المؤتمر الرابع لتضامن الشعوب الافريقية الاسيوية الذي انعقد في وينيبا - غانا - في ١٩٦٥

● اكدت منظمة التضامن جميع القرارات السابقة التي اصدرتها مؤتمرات تضامن الشعوب الافريقية الاسيوية بتأييد حقوق الشعب الفلسطيني في تحرير وطنه .

● واكدت مرة اخرى ان اسرائيل قاعدة عدوانية للاستعمار القديم والجديد تهدد تقدم وامن وسـلامة الشرق الاوسط والسلام العالمي ..

● وايدت مرة اخرى ان اسرائيل قاعدة عدوانية للاستعمار فلسطين العربية وايدت منظمة التحرير الفلسطينية في كفاحها العادل لتحرير فلسطين .

● واكدت المنظمة استنكارها وادانتها للمؤامرات الاستعمارية المستمرة التي تقوم بها الدول الاستعمارية لتزويد اسرائيل بالاسلحة ..

وفي المؤتمرات التي عقدتها المنظمة للشباب ، والمرأة ، والكتاب الافريقيين الاسيويين اتخذت المنظمة هذا الموقف الحاسم في اجتماعات دولية هامة تضم قطاعات عريضة من قيادات الشباب والقيادات النسائية ، وطلائع المثقفين ، في آسيا وافريقيـا ، كما تضم المراقبين من مختلف البلاد الاشتراكية وبلاد امريكا اللاتينية ومن المنظمات العالمية المناهضة للاستعمار .

ففي اوائل العـام الماضي انعقد المؤتمر الثالث للكتـاب الافريقيين والاسيويين في مارس ١٩٦٧ ، وعندئذ قرر كتاب العـالم الافريقي الاسيوي ومثقفوه :

● ان الحركة الصهيونية حركة استعمارية في طبيعتها ، توسعية في اهدافها ، عنصرية في بنائها وفاشية في وسائلها

● وان اسرائيل قاعدة استعمارية واداة طيعة لاستخدامها في العدوان على الدول العربية وعرقلة مسيرتهـا الوحدوية والاشتراكية وفي كونها جسر يعتمده الاستعمار الجديد للحفاظ على نفوذه في دول افريقيا وآسيا .

● وان الوجود الاسرائيلي العدواني في فلسطين وجـود مفتعل ، والتعصب ، احد وسائل العنف ، وبالتالي فان تصفية هذا الوجود مهمة تحررية ملحة .

● وان الحل الثوري لمشاكل الوطن العـربي المتمثل في تصفية الاستعمار وفي التحرر الاقتصادي والتقدم مرتبط اساسا بتصفية اسرائيل كقاعدة يقصـد بها الابقـاء على التخلف في المنطقة .

واخيرا ، ففي المؤتمر الطارئ ، الذي عقدته منظمة التضامن في يوليو الماضي والذي اشترك فيه ٧٧ وفدا من مختلف بلاد افريقيا وآسيا ومنظماتها التقدمية والوطنية والثورية ، ومن المنظمات العالمية والاشتراكية ، قرر المؤتمر :

● ادانة العدوان الامبريالي - الاسرائيلي الاخير على الاراضي العربية بكل قوة والى اقصى حد .

● ممارسة جميع الضغوط لمصلحة قضية الشعب العربي العادلة ، ومساندته في كفاحه ضد الاستعمار عن طريق جميع مظاهر الدعم المادي والمعنوي والسياسي والجماهيري .

● العمل بمختلف السبل والوسائل على انسحاب القوات المعتدية فورا وبدون قيـد او شرط من جميع الاراضي التي احتلتها مع فرض التعويضات اللازمة على اسرائيل لما سببته من خسائر نتيجة عدوانها وازالة كل آثار العدوان ووجوده .

● وقرر المؤتمر مرة اخرى ان على دول اسيا وافريقيـا وامريكا اللاتينية والدول التقدمية والاشتراكية في العالم ان تستجيب لارادة شعوبها التي عبرت عنها في كل المجالات ، وبمختلف الوسائل ، للتضـامن الخلص مع الشعب العربي في القضية المشتركة وذلك بادانة اسرائيل ، وقطع علاقاتها الدبلوماسية بها ، ومقاطعتها اقتصاديا وسياسيا وثقافيا .

● كما قرر المؤتمر دعم الشعب العربي في الاجراءات التي اتخذها لمكافحة العدوان وتأييده في سعيه لتسخير مصادر ثروته واستخدامها كسلاح فعال في المعركة .

● وحث المؤتمر الدول الافريقية والاسيوية على اعادة النظر في مواقفها من الدول الاستعمارية المتواطئة في العدوان على ضوء سياستها العدوانية تجاه حركات التحرير .

● وقرر المؤتمر دعم الشعب العربي في فلسطين في نضاله العادل من اجل استرداد وطنه واستعادة حقوقه المشروعة .

● ● ●

ذلك هو موقف تضامن الشعوب الاسيوية الافريقية من قضية فلسطين اهديه لهؤلاء الذين منعوا مندوب سكرتارية التضامن من دخول بيروت لتأكيد تضامن القوى المناضلة في العالم من اجل التحرر والسلام مع الشعوب العربية في كفاحها ضد العدوان الاستعماري الاسرائيلي عليها .

اهديه لهم .. لعلهم يقرءونه .. ويعـاونون مندوبي التضـامن في دخول لبنان ضيوفا عليهم متضامنين معهم . هؤلاء المناضلون في بلادهم ضد الاستعمار لا تمكنهم ظروف كفاحهم من الاقامة في اوطانهم والذين لا يستطيعون استيفاء جميع الاجراءات الشكلية للدخول .. هؤلاء يجب اعتبارهم ضيوفا للعرب الذين يؤيدونهم ضـد العدوان الاستعماري الاسرائيلي بكل ما يملكون ...

يوسف السباعي

جلال هريدي عرض عليه بعد النكسة منصب ملحق عسكري في الصومال ولكنه تحصن ببيت الشر ..

مناقشة بين المحامين الثلاثة محمد علي رشدي وماهر محمد علي وصالح منصور

أبعاد المؤامرة

● حكومة جديدة ترضى عنها امريكا
● اطلاق سراح المسئولين عن النكسة

كتب مندوب آخر ساعة فى محكمة الثورة:

اعترفوا جميعا بخطة المؤامرة وبخباياها ..

وسقط القناع عن وجوه المتهمين فى قضية المؤامرة واحدا بعد الاخر وتكشفت ادوارهم ..

وبرغم ان كل واحد منهم ـ سواء جلال هريدى او احمد عبد الله ـ حاول التنصل من المشاركة فى المؤامرة فان اقوالهم ـ ذاتها ـ امام محكمة الثورة كانت ادلة اتهام قاطعة على تفكيرهم فى خطتها ثم تدبير خطواتها تمهيدا لتنفيذها..

وعلى سبيل المثال المتهم احمد عبد الله الذى كشفت اعترافاته عن حقائق خطيرة :

● قال شمس بدران للمتآمرين: ان امريكا ستحل الموقف مع اسرائيل اذا جاءت حكومة جديدة تطمئن اليها..!

● قال شمس بدران ايضا : ان المشير عامر سيفرج عن العسكريين المعتقلين والمسئولين عن النكسة .. !

وعلى سبيل المثال كذلك فقد ظهرت كل جوانب الخطة الموضوعة للاستيلاء على القيادة وتغيير نظام الحكم :

● المشير عامر يقوم بالحصول على معلومات عن الاذاعة ويجرى بنفسه الاتصالات اللازمة لتأمين الحرس الجمهورى .. !

● المشير عامر يذهب الى مدرسة الصاعقة فى منتصف الليل ثم يتوجه فى حراسة ١٥٠ فردا منها الى القيادة الشرقية .. !

● المشير عامر يتقدم بمطالب الى الرئيس عبد الناصر بعد ان يتحرك فى حماية اللواء المدرع للسيطرة على القيادة فى القناة .. !

كلها علامات محددة وواضحة على مخطط التآمر .. وكلها تضيف ادلة اتهام جديدة الى القضية .. والمهم ان تلك الاعترافات تمت بلا ضغط وبلا اكراه .. وتحت معاملة كريمة للغاية .. !

احمد عبد الله حاول ان يبرىء نفسه امام اولاده قائلا انا مش الامرالاى خنفس ..

اسماعيل زغزوغ وعبد السلام حامد ممثلا الادعاء يستمعان الى اعترافات المتهمين امام محكمة الثورة ..

« تصوير محمد رشوان »

المتهم حسين مختار كان حلقة الاتصال بين المتآمرين

.. حضر والد احمد عبد الله جلسة وقد سمح بحضور اقارب المتهمين من الرجال فقط ..

رسالة عمان

كيف تجري الحياة عند جسر الملك حسين على نهر الأردن؟

● فتاة اسرائيلية تجلس على طاولة عند رأس الكوبري لتسجل اسماء النازحين من الضفة الغربية !

● حملت هذه العائلة الفلسطينية ملابسها ونزحت الى الاردن فرارا من ارهاب الاسرائيليين !

● عائلة عربية تنتظر عند رأس كوبري الملك حسين التصريح لها بالمرور .. وفي الصورة الاخرى سيارة نسفها الاسرائيليون بقنابلهم التاسعواتهم على مخيمات اللاجئين

« تصوير ابو طلال »

وكتب جندي خلف الله في رسالة من عمان :

عندما وصلت الى دمشق بعد ظهر يوم ١٩ يناير كان اول من استقبلني في المطار الشمس - التي كانت قد احتجبت عن الجمهورية السورية حوالي ستة ايام ، شهدت خلالها العواصف الثلجية العاتية التي اجتاحت سوريا ولبنان وعمان ، ولفت وجهها بطبقات ثلجية واخذ الاصدقاء الذين كانوا في استقبالي توح شريف ، وجمال زعير ومحمد عثمان يروون مظاهر هذه الايام الستة ، وكيف اشترك الشعب كله رجالا ونساء ، واطفالا في القاء الثلوج على بعضهم ، تعبيرا عن استبشارهم بأن العام سيكون عام خير وبركة ويطلبون من الله ان يتحقق في هذا العام النصر للعرب .

وفي قصر الروضة الذي كان ينزل فيه محمود رياض وزير الخارجية والذي كان يقطن به ايام كان سفيرا في دمشق سمعت ان حكومة سوريا قد جعلت التعريب اجباريا على جميع موظفي الدولة .

اما محادثات محمود رياض فقد اتسمت بطابع الكتمان فلم يصدر خلال الاجتماعات الخمسة أي تصريح سوى التصريح الوحيد الذي التزم به محمود رياض من قبل مغادرته القاهرة - مشاورات وتبادل الرأي في الموقف حتى الدكتور ابراهيم ماخوس الذي عرف بسماحته فلم يقل الا كلمة واحدة - الحقائق رهيبة ولا يمكن الحديث عنها بشيء .

وجلس ممدوح جبة سفيرنا في دمشق في صالون داره الانيقة يشرح كيف أن هذه المرحلة مرحلة عمل ، والنصر يبذل قصارى جهده كي يقف على خيط من خيوط المحاولات .. ان من المصلحة عدم الكلام في شيء ..

قضيت ست ساعات بالسيارة بين دمشق وبيروت ، وهي مسافة تقطعها السيارة عادة في اقل من ساعتين ، ولكن الطريق كان قد سدته الثلوج ، واتخذت قوات الامن السورية واللبنانية لنفسها طريقا ضيقا يتسع لمرور سيارة واحدة بشق الانفس ، وكان عبور هذا الطريق وخاصة جبل لبنان ، ومنطقة البيضاوي المجاورة بمكان .. وكان اليوم يوم أحد .. وكانت العائلات اللبنانية قد صعدت الجبل باطفالها يتزحلقون على الثلج وقد غطت سياراتهم الثلوج ، ووقع كثير من الحوادث ، بلغت درجة الموت

اما المشكلة الكبرى التي تعيش فيها الاردن فانها مشكلة النازحين من الضفة الغربية ، وقطاع غزة الى الضفة الشرقية بالاضافة الى الموضوع الرئيسي الذي يعيش فيه المسئول ورجل الشارع على حد سواء ، وهي - ازالة اثار العدوان -

وصورة النازحين في مخيماتهم هي أقسى مظهر من مظاهر النكبة ففي معسكر النازحين جورتمرين الذي يقع على بعد خمسة كيلومترات من خط النار ينزل حوالي ١٥ الفا من ابناء غزة والضفة الغربية ، ويعيشون في خيام في كل خيمة أكثر من عشرة أشخاص بين رجال ونساء واطفال ، وبعض هذه الخيام لا تقي من البرد أو الحر وهي من الخيام الامريكية لان نصفها من شباك ، ويستعملها الامريكيون في رحلاتهم ، وقضاء اوقات الفراغ في الخلاء .

لقد شاهدت في هذا المعسكر ذلك النازح الفلسطيني من قضاء نابلس وهو يلفظ انفاسه الاخيرة نتيجة الشلل الذي اصيب به اثر تدمير الطيران الاسرائيلي لداره ، وشاهدت المصابين بقنابل النابالم ..

ان الشخص الواحد يعيش في هذا المخيم على عشرة كيلو من الدقيق ومثلها من الارز في الشهر ، وكمية من الزيت ، والصابون والسجاير واكثر هؤلاء النازحين من الفلاحين الذين لا يملكون قرشا واحدا .

وعلى خط النار بين الاردن واسرائيل يعيش رجال الجيش الاسرائيلي في رعب شديد ، وقد قال الطائرات الاسرائيلية دائبة التحليق فوقهم وفي الشاطيء الغربي من نهر الاردن عند كوبري الملك حسين شاهدت الجنود الاسرائيليين بمناظيرهم وهم يرصدون حركاتنا ويلتقطون صورنا ، وقد جلست عند مدخل الكوبري من الجهة الغربية فتاة اسرائيلية مجندة على مكتب وسط الطريق تسجل ارقام السيارات التي تعبر الكوبري من الضفة الغربية الى الضفة الشرقية بعضها محمل بالبضائع التي تباع في عمان وبعضها خاص بالاشخاص والعائلات التي يعيش اهلها في فلسطين المحتلة ، وبعضهم في الضفة الشرقية ، واسماء الاشخاص

وهؤلاء الحراس اليهود يجيدون التحدث باللغة العربية ، فكلهم من اليهود الذين كانوا يعيشون في الدول العربية ، ويستولون على كل ما يوجد مع أي شخص يتوجه الى الضفة الغربية ..

وعند هذا الكوبري تسمع كل شيء عن اسرائيل ، وتسمع القصص الدامية لحياة العرب الذين يعيشون ويتمسكون بديارهم وأرضهم والقصص البطولية للفدائيين العرب وفي الصباح الباكر تقف سيارات الجيش في مداخل شوارع عمان تحمل مئات المواطنين للانخراط في سلك الجند استعدادا لليوم المنتظر الذي يعيش له كل أردني وكل عربي والحديث في الكويت .. في كل مكان .. ومع كل شخص .... هو حديث حلف الخليج العربي ، ورغم النفي الذي صدر من الحكومة فان الحديث فيه مستمر والنقاش على اشده بين المواطنين ، ثم أحاديث اخرى كثيرة عن تعديل الدستور ومهمة يارنج ، والحل السياسي والحل العسكري ومهمة محمود رياض ، وزيارته للعواصم العربية ...

ممثل فلسطين في الاتحاد العالمي للطلبة

رهينة في سجون اسرائيل !!

وكتب فيليب جلاب :

مئات المناضلين الفلسطينيين الذين القيت عليهم سجون اسرائيل في الضفة الغربية وغزة وكل مدن وقرى الارض الفلسطينية المحتلة ، ولا تزال تفتح فمها لابتلاع آخرين ، والفلسطينيون - بعد النكبة - يتحركون بالسرعة الواجبة أو اكثر دفاعا عن الوطن ويقدمون كل يوم بديلا من الذين تضمهم السجون أو الذين يستشهدون ، انقلبت الآية اليوم في فلسطين وفي اجزاء أخرى من الوطن العربي فانحسرت الدعاية (باخطائها وضجتها) وظهر الكفاح المسلح والعمل النضالي لتوحيد كتائب الكفاح المسلح تحت راية فلسطينية واحدة ، لكن الدعاية يجب الا تنحسر ايضا .. واعني الدعاية الذكية الصادقة التي تعرف نفسية الرأي العام العادي والصديق بنفس الدرجة ، فلا تزال ، للاسف الشديد - اقل من يفضحون الاسس العنصرية والاستعمارية والتارية لاسرائيل والحركة الصهيونية هو فئة نادرة من ذوي الشرف بين كتاب الغرب والشرق !

انا لا ادري مثلا - فيما عدا الارقام التي تصطر السلطات الاسرائيلية لاذاعتها - شيئا من الرقم الحقيقي للمناضلين الفلسطينيين في معتقلات وسجون اسرائيل !

ان الكثيرين من بين المعتقلين الفلسطينيين يمكن أن يثير اعتقالهم لاثارة تظاهرات هائلة من الرأي العام العالمي غربا وشرقا ، ومع ذلك فما زلنا ناخسرين عن معرفتهم وعن تقديمهم للرأي العام العربي والعالمي ، وبالصدفة وحدها تصل الى اسماعنا انباء اعتقال مناضل معروف نعرف الكثير عن تاريخه وهو « محمد تيسير قبعة » ، الذي وقع اخيرا بين براثن النازيين الجدد في الارض المحتلة ، فليكن نموذجا يقدم للناس وممثلا للشعب العربي الفلسطيني الذي يناضل بالسلاح وباثارة السخط وبالتظاهر وحتى بالمقاومة السلبية ، وليكن تقديمه اعتذارا عن جهلنا ببقية المناضلين وتحية لهم جميعا .

من هو تيسير قبعة ؟

● في أعقاب النكبة كان تيسير قبعة (نائب رئيس اتحاد الطلبة الفلسطيني) على رأس وفد الاتحاد في اجتماع اللجنة التنفيذية لاتحاد الشباب الديموقراطي في برلين لمناقشة التضامن مع الشعوب العربية ضد العدوان الاسرائيلي الاستعماري .

أول صور للمناضلين العرب الذين نسفوا سينما صهيون فى القدس

● هؤلاء هم الابطال من المناضلين العرب اثناء محاكمتهم امام محكمة عسكرية اسرائيلية بتهمة نسف سينما صهيون بالقدس !

القدس

هؤلاء الأبطال لا ينتمون إلى منظمات الفدائيين

وكتب وجيه ابوذكرى :

بدات السلطات الاسرائيلية بمحاكمة المتهمين فى محاولة نسف سينما « صهيون هول » بالقدس ، وكانت السلطات الاسرائيلية قد عثرت على قنبلة زمنية تكفى لنسف السينما ، وقد وجدت القنبلة قبل تفجيرها بدقائق ، وقبل ذلك وجدت قنبلة أخرى فى المكتبة الامريكية . ثم قامت هذه السلطات بحملة اعتقالات واسعة النطاق بين الشباب والفتيات فى مدينة القدس ، ثم حصرت التهمة فى عدد من الشباب الفلسطينى ، وفتاة افريقية مسلمة اسمها (فاطمة) ، وفى تقرير من القدس المحتلة جاء فيه ان السلطات الاسرائيلية قامت بتعذيب المتهمين فى أحد السجون فى منطقة اللد قبل تقديمهم الى المحاكمة بتهمة محاولة نسف السينما على من فيها ، وتعتقد السلطات الاسرائيلية أن (فاطمة) قامت بادخال القنبلة الى السينما بعد ان وضعتها فى حقيبتها ، وخرجت اثناء العرض ، وان الشبان العرب هم الذين قاموا بتنظيم ووضع هذه الخطة لنسف السينما ، وادعت السلطات الاسرائيلية أن المتهمين لهم صلة بالتنظيمات الفدائية العاملة فى الارض المحتلة ، وقد قامت اسرائيل بعمل دعائى كبير حول هذه القضية بصفة خاصة ، وقامت بتصويرها بصورة انسانية .

وفى القاهرة ، التقيت بمندوبى المنظمات الفدائية الفلسطينية العاملة فى الارض المحتلة ..

قال ممثل الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين :

« أن الجبهة ليس لها أية علاقة بحادث نسف سينما صهيون هول بالقدس ، ولن تكون لها أية علاقة بمحاولات نسف المنشآت المدنية ، أن الجبهة توجه ضرباتها فقط للمناطق والمؤسسات العسكرية والاستراتيجية »

يقول ممثل المنظمة الفدائية :

« أن الخط الاساسى للعمل العسكرى للجبهة هو الضرب بقسوة على المنشآت العسكرية فى الدرجة الاولى ، ثم المؤسسات الاستراتيجية المساعدة للعمل العسكرى ، كالمصانع ، والحربية منها بصفة خاصة ، ومصانع الوقود ، ورغم صعوبة الاهداف العسكرية فستظل هى الهدف ، ولن تكون الاماكن المدنية هى الهدف رغم انه صيد سهل »

يقول أحد العاملين بمنظمة (فتح) :

« أن العاصفة مسئولة عن اعمال عسكرية كثيرة قامت بها فى الارض المحتلة ، ولكنها ليست مسئولة عن حادث سينما صهيون ، فان معظم أعمالنا العسكرية كانت ضد المؤسسات العسكرية » .

واحد المسئولين عن منظمة طلائع الفداء يقول :

« أن المنظمة لن توجه ضرباتها الى الاماكن المدنية ، الا فى حالة واحدة فقط ، اذا قام اليهود بمحاولة ضرب الاماكن المدنية العربية والاعتداء على العرب العزل » ، ومعنى ذلك ان على المنظمات الفدائية أن تضرب بالمثل فان الثأر الاسرائيلى كثيرا ما يكون شيوخا ولا ضحايا ، ونتذكر من هذه البشاعة مأساة دير ياسين وكفر قاسم وغزة ، لذلك يجب الرد على هذه البشاعة بابشع منها وأقسى ..

⊛◇⊛

ومعنى ذلك ان الذين يقفون أمام المحكمة الاسرائيلية بتهمة نسف صهيون هول ، لا ينتمون الى المنظمات الفدائية ، أو على الاقل فان ما اقدموا عليه هو من تخطيطهم الخاص ، ذلك ان هناك عشرات من الفلسطينيين الذين لم ينضموا حتى الآن الى المنظمات الفدائية ، ولكنهم يراقبون بدقة الجدة وفعالية ومصداقية الثأر السنوات الماضية ، لهذا اقدموا على محاولة نسف السينما . ومعنى ذلك أيضا ـ وهذا على لسان معظم المنظمات الفدائية ـ أن اسرائيل اذا حاولت الانتقام من العرب العزل ، فان المنظمات الفدائية سوف ترد على الثأر الاسرائيلى باقسى منه وأعنف . والايام القادمة سوف تشهد على ذلك .

● فاطمة .. فتاة افريقية مسلمة اتهمها الاسرائيليون باخفاء القنبلة فى حقيبة يدها !

● ويبدو أن « بسير » لم يكتف بدوره الدعائى والتنظيمى فى نطاق الاتحادات العالمية ، فانسحب بطريقة ما الى مسقط رأسه « قلقيلية » فى الاراضى المحتلة ، وحيث استشهد هناك أخوه الاكبر فى عدوان « يونيو الاخير » .

● تخرج فى كلية الآداب جامعة القاهرة عام ١٩٦٦ .

● سبق أن شارك عام ١٩٥٦ فى صد العدوان الاسرائيلى الشهير على بلدته قلقيلية مساء العاشر من أكتوبر سنة ١٩٥٦

● اقترح اقامة ندوة فلسطين المعروفة بالقاهرة تحت رعاية الاتحاد العالمى للطلبة ، وكانت الندوة من أنجح الاعمال الدعائية للقضية الفلسطينية ، حيث شارك فيها ممثلو ١٠٨ دول .

● استطاع اثناء رئاسته لوفد الاتحاد الفلسطينى الى الهيئة التنفيذية لاتحاد الطلبة العالمى أن ينتزع قرارا من المؤتمرين بتأييد حق شعب فلسطين فى بلده ورفض وجود اتحاد طلاب اسرائيل فى الاتحاد العالمى ، وكان ذلك أول مؤتمر دولى تطرد منه اسرائيل .

● وأخيرا لقد تحرك اتحاد المحامين والقانونيين العالمى فاوفد اثنين من أعضائه احدهما بلجيكى والآخر فرنسى لكى يدافعا عن « بسير » أمام السلطات الاسرائيلية . وبقى أن تكون الهيئات الفلسطينية والعربية المختصة مستعدة تماما لنشر وتوزيع المعلومات التى تؤكد أن ورثة النازية الهتلرية لايزالون على قيد الحياة وانهم منتشرون فى أماكن كثيرة .. على رأسها اسرائيل !

تخطيط جديد للفدائيين داخل الأرض المحتلة

وكتب محرر الشئون العربية

اعلنت اسرائيل انها استطاعت أن تضرب المنظمات الفدائية ، وذلك على أثر الهدوء النسبى الذى حدث خلال الايام الماضية ، وقد ردت المنظمات الفدائية على هذا الادعاء الاسرائيلى بان الارض العربية المحتلة سوف تشهد اعمالا فدائية خطيرة بعد أن تم التنسيق بين بعض المنظمات الفدائية والتى سوف تصدر بلاغاتها باسم « العاصفة ـ الصاعقة ـ فرقة خالد بن الوليد » ، كذلك فان الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وهى لم تشترك فى اجتماعات القاهرة ، بالاضافة الى عملياتها العسكرية الاخيرة ـ تضع الآن تخطيطا عسكريا كبيرا يشمل جميع الاراضى المحتلة ، تحت شعار : « الاهداف العسكرية والاستراتيجية الاسرائيلية » بالاضافة الى انها تقوم حاليا بتدريب عدد كبير من الشعب الفلسطينى فى معسكرات خاصة لتصعيد المقاومة والرد على الارهاب الاسرائيلى .

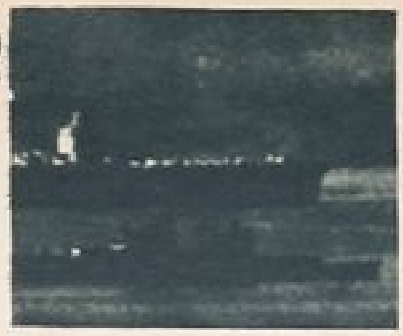

● حاملة الطائرات الامريكية « انتربرايز » وهي تقف امام شواطيء كوريا الشمالية .

هل تندلع الحرب بسبب الأزمة فى كوريا ؟

● سفينة التجسس الامريكية « بيبلو » التي اثارت الازمة .. وهي من طراز السفينة « ليبرتي » التي ضربها الاسرائيليون امام شواطيء سيناء اثناء العدوان الاسرائيلي ..

كوريا الشمالية

السفينة التى أثارت الأزمة توأم لسفينة التجسس ليبرتى !

كتب سعيد نعمة الله

جريمة جديدة ترتكبها أمريكا .. ووقعت بها حدة الحرب الباردة فجأة .. الى حرب ساخنة ! ..

ولو لوان قليلة اقترب العالم من الحرب الذرية بنفس الحدة التي عرفها خلال ازمة كوبا .. والتهديد الامريكي بغزوها واذا كان انعقاد مجلس الامن قد جاء بمثابة فرصة استطاعت الاطراف المعنية خلالها ان تزيل الى حين من حدة الخطر الذري الا ان هذا لا يعني مطلقا زوال الخطر .. ونهاية التهديد الامريكي المستمر — والاستفزاز الدائم للشعوب .

والاجهزة التي كانت فوق ظهر السفينة بيبلو على جانب كبير من الاهمية والخطورة وربما كانت خطورة هذه الاجهزة .. واهمية المعلومات التي حصلت عليها سببا رفع من حدة الغضب الامريكي .. ومن بين هذه الاجهزة ما تكشف عنه الصور العادية للسفينة :

● ايريال مرفوع يشير اتجاهه الى ان مراكز التجمع للغواصات الامريكية موجودة في منطقة يسهل تحديدها .

● أطباق لارسال البرقيات تشير الى ان طرق الاتصال بهذه الغواصات يتم باستخدام موجات لاسلكية ذات تردد منخفض .

● أجهزة الرادار .. وقد تبين ان بينها أجهزة نابلية لتسجيل الاشارات خارج منطقة التروبوسفير او الطبقة المنخفضة في المجال الجوي .. وهذه الطبقة تستخدم عادة في الاتصالات اللاسلكية ما بين الطائرات ومحطات التابعة على الارض .. او ابراج المراقبة .

● جهاز ايريال Conuex Antena موجه الى السماء مما يشير الى وجود اجهزة لتسجيل الاتصالات اللاسلكية بين الطائرات .

● أجهزة العالمين السفينة بيبلو وقيادة سفن التجسس في ولاية ميريلاند ..

● ميكروفونات تحت الماء لالتقاط اصوات الغواصات مع تسجيل الهزات البعيدة في الماء تلك الهزات الناشئة عن تحركات الوابورات القريبة السفن المدنية والعسكرية .

ولما كان لكل سفينة صوت مميز .. فمن خلال هذا الصوت تستطيع وكالة المخابرات الامريكية معرفة أصوات السفن الموجودة في المنطقة وتحركاتها — وحمولتها أيضا .

وهناك سر الشفرة التي كانت السفينة تستخدمها

واذا كانت الحكومة الامريكية تحاول بشتى الوسائل أن تؤكد أن السفينة كانت في المياه الدولية .. وليست في المياه الاقليمية لكوريا الشمالية .. الا ان هذه التأكيدات لم تكن مدعمة بالادلة العلمية .

ومن خلال تحديد المكان الذي تلقت فيه بيبلو الانذار الاول من الزوارق الكورية تبين انها كانت داخل المياه الاقليمية — ليس بميل واحد — وانما بأربعة أميال كاملة .

وجاء في بيان رسمي امريكي ان السفينة كانت على بعد خمسة وعشرين ميلا .. ولكن تبين فيما بعد ان هذا البيان اغفل جزيرة كورية اسمها « اونج دو » .. وهي ارض كورية لم يدخلها الامريكيون في حسابهم !!

والحديث عن موقع السفينة .. داخل المياه الاقليمية أو خارجها . مع التهديدات الامريكية المستمرة . والتحركات العسكرية الضخمة واستدعاء الاحتياطي يذكرنا بالفترة التي بدأت فيها امريكا حربها ضد كوريا .

في تلك الفترة ايضا ادعت امريكا ان الحرب الكورية بدأت بهجوم من الشمال ضد جمهورية كوريا الجنوبية .. بينما ان الادلة التاريخية تكشف هذه الكذبة الضخمة .

فقبل الحرب الكورية بشهور قليلة كان سنجمان ري قد زار طوكيو حيث التقى بالجنرال ماك آرثر .. ثم طار دالاس بعدها بأيام قليلة .. وكان في تلك الفترة مستشارا بوزارة الخارجية الامريكية الى سيول عاصمة كوريا الجنوبية لينصح سنجمان ري بضرورة شن حرب ضد كوريا الشمالية .. مع وعد بتحرك بمساعدة الامم المتحدة جوا .. وبرا وبحرا ..

وبدأت الحرب .. وتدعي امريكا انها بدأت من الشمال .. ولكن السنوات التالية للعدوان الامريكي الاثم تكشف اكثر من دليل مادي على كذب هذا الادعاء ..

يقول الصحفي الامريكي جون جنثر في كتاب له عن الجنرال ماك آرثر انه في الخامس والعشرين من يونيو عام ١٩٥٠ كان يجلس مع عدد من كبار الضباط الامريكيين حينما جاءت مكالمة تليفونية عاجلة تلقاها واحد منهم ثم عاد متهللا ليقول .. انها انباء هامة لقد بدأ جيش الجنوب في مهاجمة كوريا الشمالية .

وقد أشارت مجلة لايف في عدد لها خلال عام ١٩٥٠ الى ان استعداد امريكا للحرب الكورية لم يكن له نظير من قبل في تاريخ الولايات المتحدة الامريكية ، الامر الذي يؤكد ان العدوان كان مدبرا .. ولم يكن مجرد محاولة لصد هجوم الشمال الذي لم يكن له وجود .

وتخرج امريكا من هذه المعركة العدوانية بهزيمة ساحقة .. يصل عدد ضحاياها الى أكثر من ربع مليون قتيل وجريح .. وينتخب ايزنهاور بسببها رئيسا للجمهورية بعد دعاية انتخابية تنادي بايقاف الحرب الكورية .

ورغم كل الخسائر المادية ، والهزيمة التي منى بها العدوان الامريكي الا ان رجال المال والصناعة في امريكا رأوا فيه « غنما » لهم ومصلحة !

وقالت مجلة يو اس نيوز بعد وقف اطلاق النار في كوريا : لقد خلقت الحرب الكورية موجة من الرواج والازدهار الصناعي ، ولكن هل معنى كل هذا أن الحرب على أرض كوريا من جديد أمر محتم بعدما سقط رجال الاعمال في أمريكا !

يبدو الامر الآن مختلفا لاكثر من سبب :

● الرواج الذي تريده الصناعة الامريكية تم الوصول اليه بالفعل خلال حرب فيتنام .. بل أن هذا الرواج تحول مع استمرار هذه الحرب وفشل امريكا في الوصول الى نصر فيها من ازدهار الى ازمة حقيقية تهدد الاقتصاد الامريكي . وتكاد ان تخنق الدولار . وتفرض على المواطن الامريكي المزيد من الضرائب والاعباء .. والقيود ..

● الرواج الصناعي الناتج عن الحروب الصغيرة محدد بأبعاد معينة . يصبح بعدها عبئا اقتصاديا ليس على كاهل دافع الضرائب وحده .. بل وعلى كاهل الحكومة ايضا .. وفتح جبهة جديدة ثانية في كوريا الآن بالذات أمر لا يرى الكثيرون انه سيزيد من الرواج

● استطاعت امريكا حتى الآن خلال حروبها المحددة أن تحصر هذه الحروب خارج نطاق الاشتباك الواسع — والحرب الذرية — وابتعاد المعارك عن الارض الامريكية .

ولكن الاستمرار في المغامرة والمخاطرة والمرتبطة بهذه الطريقة الاستفزازية قد يغير الموقف — والحروب الذرية لا تحدث رواجا صناعيا !

● الهزيمة التي لقيتها امريكا في كوريا كانت خطيرة .. والخسائر كانت فادحة ومقاومة الشعب الكوري كانت حاسمة .. الامر الذي يجعل التفكير في فتح جبهة ثانية أمرا خطرا ..

وحادث سفينة التجسس بيبلو لم يأت مفاجأة كما يتصور الكثيرون ، بل على العكس تماما

وكما تقول تقارير وزارة الخارجية لجمهورية كوريا الديموقراطية الشعبية . فان عمليات الاستفزاز الامريكية مستمرة منذ وقف اطلاق النيران .

وهذا يعني أن كوريا الشمالية كانت تدرك حكومة وشعبا .. ولسنوات طويلة أن عليها أن تواجه عدوانا امريكيا خارجيا ، وفي أي وقت .

ولهذا أيضا أكد كل الصحفيين الذين زاروا كوريا خلال الاعوام القليلة الماضية أن فكرة العدوان الامريكي المرتقب يستحيل انتزاعها من عقول الشعب الكوري في الشمال .

وفي خطاب لكيم ايل سونج الى مؤتمر القارات الثلاث الذي عقد في كوبا في السطس من العام الماضي يقول رئيس الوزراء الكوري : انه من الخطأ أن نحاول تفادي الصراع مع الاستعمار بحجة أن السلام أمر مرغوب فيه أيضا الى جانب الحرية والاستقلال .. وطريق قبول المساومات غير المشروعة مع الاستعمار يؤدي به الى المزيد من الضراوة والعدوان .. ثم يقول كيم ايل سونج : « ولكي نحارب الاستعمار فان علينا أن نركز اهتمامات أولا تجاه العدوان الامريكي أولا » .

وهناك عامل حاسم آخر . وهو التدريب العنيف الذي يلقاه أبناء كوريا الشمالية . وجيوش الميليشيا التي أصبحت تملأ كل مدرسة ومستشفى ومصنع وبيت — حتى أن وحدات الدفعية المضادة للطائرات موجودة الآن بالفعل في كل مصنع ، كما أن فرقا كاملة من عمال هذه المصانع قد تدرب عليها تدريبا شاملا ..

● اعلن الماريشال كيم ايل سونج رئيس وزراء كوريا الشمالية استعداد بلاده لمواجهة اى عدوان امريكى .

أمريكا خسرت ١٥٧ ألف قتيل فى كوريا

تقول الاحصائيات ان خسائر امريكا في الحرب الكورية وصلت الى ١٥٧ الف وخمسمائة قتيل وجريح من مختلف القوات الجوية والبحرية والبرية .

والاحصائيات نفسها تقول ان امريكا القت في هذه الحرب بأكثر من خمسة ملايين وسبعمائة الف جندي من بينهم مليون و ٢٨٥ الفا من رجال الطيران .. ومليون و ١٧٧ الفا من رجال البحرية و ٢ مليون و ٨٣٤ الفا من المشاة ..

والحرب الكورية لم تدم فترة طويلة فقد بدأت في ٢٥ يونيو عام ١٩٥٠ وانتهت في ٢٧ يوليو عام ١٩٥٣ .. اي انها لم تستمر سوى ثلاثة اعوام وشهر ويومين !

وهذه الخسائر الضخمة كانت السبب في فوز ايزنهاور في انتخابات رئاسة الجمهورية التي دخلها بشعار واحد هو انهاء الحرب الكورية وايقاف نزيف الدم الذي كان يهدد كل اسرة امريكية .

قناة السويس

بدأت عمليات إخراج السفن

وكتب حامد سليمان :

بايدى الخبراء العرب .. وتحت علم الجمهورية العربية المتحدة وهيئة قناة السويس وقف مشهور احمد مشهور ليعطى اشارة البدء للمرحلة الاولى فى عملية اخراج السفن المحتجزة فى القنال ..

وكانت الساعة السادسة من صباح يوم السبت الماضى هى ساعة الصفر بالنسبة للعملية .. وعلى مشهد من ١٢٠ صحفيا من مندوبى الصحف العالمية والعربية ، انطلقت أربع قطع بحرية صغيرة من ورشة الكراكات بالاسماعيلية .. عددها مسح القناة من الجنوب أولا ، والشمال ثانيا .. لتحديد العوائق الموجودة فى القاع .

وفى البداية انطلق اللنش « سمر » لتحديد العوائق بالعين المجردة .. ومن ورائه اللنش « هدهد » المزود بالاجهزة الالكترونية والتليفزيونية لجس الاعماق بالترددات الصوتية وبعدهما سحبت القاطرتان « غيره » و « زلزلة » فى محاذاة بعضهما البعض قرب الضفة الشرقية ، والثانية بقرب الضفة الغربية .. وبينهما سلسلة من الصلب تمتد تحت سطح الماء مسافة ١١ مترا لتحديد العوائق حتى هذا الارتفاع ..

وسوف تنتهى هذه المرحلة الاولى خلال ثلاثة أسابيع لتبدأ بعدها المرحلة الثانية الخاصة بازالة العوائق وتحديد المجرى الملاحى الذى ستمضى من خلاله السفن المحتجزة .. وبعدها يتفرغ المسؤولون فى الهيئة للمرحلة الاخيرة الخاصة باخراج السفن ذاتها .

وبالنسبة لاخراج السفن فقد تقرر تخفيف حمولة جميع السفن المحتجزة بالبحيرات المرة حتى يمكن تحريرها بغاطس لا يزيد على ٢٦ قدما .. أما بالنسبة للباخرة الامريكية اوبزرفر فقد تقرر تفريغ كل حمولتها من القمح .. وفى هذا المجال تم اتفاق خاص بين حكومتى الهند ومصر على أن تشترى الاخيرة حمولة السفينة من القمح حتى لا تتلف الشحنة .

وفى نهاية المؤتمر الصحفى الذى عقده مشهور احمد مشهور رئيس هيئة القناة .. قال لمندوبى وكالات الانباء العالمية .. أن هذه العملية لا تهدف الى تمهيد اعادة فتح قناة السويس .. وانما هى عملية محددة ليس وراءها سوى هدف واحد .. هو اخراج السفن المحتجزة وابحارها فى سلام الى بلادها .

كما اكد مصدر مسؤول فى وزارة الخارجية « انه لا يمكن ان يكون الهدف من وراء هذه العملية — كما تدعى ابواق الدعاية الاسرائيلية — اى هدف سياسى .. أو مكسب دعائى .. انهم لا اخراج مجموعة من البواخر لا ذنب لها .. ولا داعى لوجودها وسط هذه الظروف العسكرية الخطرة » ..

● هكذا بدأت القاطرات فى ساعة الصفر تمهيدا لاخراج السفن المحجوزة ، بينما وقف مراقبو الامم المتحدة يتابعون عملها بالمنظار المكبر !

الاسكندرية

جريدة حائط فى الشوارع والحوارى !

وكتب حمدى ياسين من الاسكندرية :

جريدة حائط لكل حى وشارع ومصنع ومنطقة سكنية .. سيحررها الشباب المثقف والاهالى يسجلون فيها اقتراحاتهم ومشاكلهم ورغباتهم كقاعدة جماهيرية وتتولى القيادة السياسية مسئولية الرد على كل مشكلة وتنفيذ الاقتراحات العملية .. أعلن هذا **الليثى عبد الناصر** امين الاتحاد الاشتراكى بالاسكندرية .. وقال انه طلب من أعضاء المكاتب التنفيذية فى ١٢ قسما بالمدينة الاشراف على تعميم الصحف لجربة استفتاء للرأى العام بالحى والتوسع فى جريدة الحائط بحيث تنشر على مستوى جميع احياء المدينة .

وسيتولى المكتب التنفيذى بكل قسم دراسة كل ما يكتب ويسجل بالجريدة من اقتراحات ومشاكل وأخبار الحى وتسليط الاضواء على شخصياته وقياداته وتبنى الافكار العملية .. وسيقوم هواة الصحافة بالجامعة والمدارس بتبويب أبواب هذه الجرائد ويشترك فى تحريرها الاهالى وقيادات الشباب المثقف .. ويقول **الليثى عبد الناصر** فى حديثه .. ان خلاصة الافكار والاقتراحات والشكاوى هى عبارة عن استفتاء لرغبات الجماهير وسيقوم المكتب التنفيذى بالقسم ورئيس الحى باعتباره الجهاز التنفيذى بدراسة المشاكل المعروضة بالجريدة وحلها وتنفيذ الاقتراحات العملية .

وسيكون من حق كل مواطن رجلا او امرأة او فتاة يسكن فى الحى او المنطقة او يعمل فى المصنع الكتابة بجرائد « صوت الجماهير » .

● الليثى عبد الناصر

● زار الرئيس تيتو في رحلته قبل أن يصل الى القاهرة خمس دول افريقية وآسيوية .. وترى الرئيس تيتو في احدى الصورتين اثناء اجتماعه مع الملك ظاهر شاه في كابول .. وفي الصورة الثانية عند وصوله الى مطار كراتشي مع السيدة عقيلته ، وكان في استقباله الرئيس ايوب خان رئيس جمهورية باكستان ...

اللقاء القادم بين تيتو وعبد الناصر :

رحلة في ٥ دول قبل القاهرة

وكتبت عزيزة ثابت :

يصل الرئيس اليوغوسلافي تيتو خلال أيام الى الجمهورية العربية المتحدة .. وهذه الزيارة هي خاتمة رحلة سياسية عامة قام بها الرئيس تيتو الى ستة بلاد افريقية وآسيوية . وأهمية هذه الزيارة أنها تتم في اطار المشاكل الدولية للعالم المعاصر . وقد كان الشرق الأوسط رئيسيا من محادثات الرئيس تيتو مع زعماء البلاد الستة التي زارها . وكما تعلق مجلة (يوغوسلافيا ريفيو) بقولها ان هذه الرحلة سوف تعطى الرئيس تيتو فرصة التعرف على الآراء المختلفة بنفسه وتبادل وجهات النظر الجديدة التي تتناول الموقف العالمي الراهن ..

والصداقة الشخصية العميقة بين الرئيس جمال عبد الناصر والرئيس تيتو ، تجعل زيارته للجمهورية العربية المتحدة هامة وضرورية .

وهناك روابط عديدة تربط يوغوسلافيا بكل دولة من هذه الدول التي زارها .. فالروابط الاقتصادية التي تربطها بأثيوبيا تزايد باستمرار بين الدولتين .

وكانت افغانستان هي البلد الثاني في رحلة الرئيس اليوغوسلافي . وافغانستان عضو نشيط في كتلة دول عدم الانحياز . والمحافظة على استقلال الدول . وقد لعبت دورا واضحا في مؤتمرات بلغراد والقاهرة . وفي هذه الزيارة الاخيرة أبدى الملك ظاهر والرئيس تيتو اتفاقا تاما في التقدم البطيء نحو حل أزمة الشرق الأوسط التي خلقتها اسرائيل . وأكدا أنه لابد من انسحاب اسرائيل من الأراضي التي احتلتها . ألقا ضيقا على الغارات الجوية المستمرة على فيتنام .

أما في باكستان التي أعلنت أخيرا تتحلل من ارتباطاتها بالكتلة الغربية . وتوثق علاقاتها بالكتلة الاسيوية الافريقية وكتلة عدم الانحياز .. وقد بدأت الصلات بين البلدين تزيد منذ زيارة الرئيس الباكستاني ليوغوسلافيا سنة ١٩٦١ . وخاصة في المجالات التجارية .. ولا أدل على هذا من ان يوغوسلافيا هي ثانية دولة اشتراكية توقع اتفاقا اقتصاديا مع باكستان

أما الهند فهي الصديق العزيز ليوغوسلافيا فقد ثبت صداقة وثيقة بين الرئيس الراحل نهرو والرئيس اليوغوسلافي تيتو . والصداقة تستمر عاما بعد عام .

.. وفي هذا الوضع تزيد يوغوسلافيا والمعسكرين كمبوديا على استقلالها ودفاعها عن أراضيها !

راس البر

الاعتداء رقم ١٦ الذي ذهب ضحيته ٧ ملايين متر مربع من أراضي راس البر !

وكتب علي مراد :

تعانق البحر مع النيل والتهما راس البر . هاجت الأمواج وحطمت العشش والفيلات الفاخرة وكسرت الأمواج أعمدة الكهرباء والطرق المرصوفة والمنشآت العامة وأغرقت أرض المصيف بأكمله ووصل ارتفاع المياه داخل أرض المصيف الى أكثر من متر وبلغ ارتفاع الأمواج ١٠ أمتار ..

لقد حطمت قوة الطبيعة الحاجز الصخري الذي أقيم لحماية راس البر ، وأكل البحر ٧ ملايين متر مربع .

هذا هو الاعتداء رقم ١٦ على راس البر منذ بدأت اعتداءات هذا الشهر . لقد أعلن محمود طلعت محافظ دمياط أن خسائر راس البر تصل مليون جنيه وهناك ١٠ ملايين جنيه أخرى مهددة بالفناء .

لقد انتقل الى مدينة راس البر المحافظ محمود طلعت ويوسف كمال حسين سكرتير عام المحافظة واللواء احمد حسن عبد الله مدير الامن العام والعميد اسماعيل صالح نائبه للاشراف على حالة الامن والمحافظة على الثروات الكبيرة داخل الفيلات والعشش من اثاث ومنقولات .

الطوفان أغرق راس البر وحولها الى بحيرة واسعة واختفى المصيف تماما ! وتعرضت راس البر لأكبر كارثة تشهدها للآن . لقد استمرت العاصفة (أياما لم يهدأ فيها البحر ساعة واحدة بل تدفقت الأمواج بأكثر من ١٠ ملايين متر من مياه البحر المتوسط الى أرض المصيف فتحولت راس البر جميعها الى بحر آخر للمتوسط والفيلات والعشش التي تغيب دون أن تصيبها أمواج البحر باستمرار . أما العشش والفيلات المطلة على شاطيء البحر فجميعها تحولت الى أنقاض وبلغ عددها ٨٧ فيلا .. وقد بدأت الكارثة بحدوث مد عال لمياه البحر المتوسط في الوقت الذي تصادف هبوب عاصفة شديدة على الساحل ووصل ارتفاع الأمواج الى ١٠ أمتار وتلاطمت مياه البحر المتوسط مع مياه النيل على ابتلاع راس البر وهاجمت العواصف منطقة الحاجز الصخري وقذفت بالستائر الخرسانية التي تزن كل صخرة منها أكثر من ١٠ أطنان الى داخل أرض المصيف ولم يبق من هذه الستائر الخرسانية أي شيء .

يطول الحاجز الصخري الذي انشيء لحماية راس البر من التآكل الطولي أكثر من نصف كيلو متر .. انهار هذا الحاجز تماما الذي تكلف ١٥٠ الف جنيه وأصبح المصيف الهادىء معرضا لأن يبتلعه البحر بأكمله .

لقد أصدر محمود طلعت محافظ دمياط قرارا بتكوين فرقة انقاذ من ٣٠ عامل على رأسهم ٥ من المهندسين للاسراع في اقامة سدود وتصريف المياه من داخل أرض المصيف

ان اعتداء الطبيعة على راس البر قصة طويلة ففي كل عام يتكرر الحديث عما يبتلعه البحر منها وتتشكل اللجان وتتضارب الآراء وتتوالى الخبراء وكل يدلي برأيه والبحر يستمر في طغيانه . وتقول التقارير الرسمية التي يشرحها يوسف كمال حسين سكرتير عام المحافظة ان اعتداءات البحر على راس البر بدأت في عام ١٩١٨ عندما بدأت تظهر تأثيرات القناطر والسدود التي انشئت على النيل فمنذ عام ١٩١٨ الى عام ١٩٢٨ أكل البحر ٤ ملايين متر مربع من مصيف راس البر من الناحية الطولية وبعد انشاء الحاجز الصخري تحول التآكل بطول المصيف وبلغ ٣ ملايين متر حتى الآن ثم يقول سكرتير عام المحافظة ان بوغاز دمياط أغلق تماما وأصبح لا يصلح لمرور أسطول الصيد الذي يتكون من ٣٦٥ سفينة صيد آلية

وتمثل ٥٥ ٪ من جملة أسطول جمهوريتنا فأصبح منسوب المياه في مجرى البوغاز مترين في مسافة ١٠ أمتار وبلى الشاطيء من الجهة الشرقية ازداد قربه للاطماء والترسيب بفعل تيارات المياه بعد اقفال سد فارسكور اذ بلغ مسطح الترسيب منذ عام ١٩٦٤ الى أغسطس ١٩٦٧ ٧٧ الف متر مربع وأصبح مرور أسطول الصيد يشكل خطرا جسيما في دخوله وخروجه من البوغاز .

وتقول النظريات العلمية في تفسير ظاهرة التآكل ان الدلتا تكونت على أساس « ديناميكي » بين عاملين الأول عامل ترسيب والثاني هو تآكل البحر وعندما بدأنا انشاء القناطر والسدود على النيل أختل التوازن بين العاملين وتغلب عامل تآكل البحر ويقول الدكتور أنور عبد العليم ان هبوب الرياح الشمالية بزاوية عمودية مع اتجاه الساحل يؤدي الى دفع أمواج البحر وتكوين تيارات ساحلية ودوامات تزيد من حدة التآكل وتزداد المشكلة سوءا في حالة العواصف الشديدة في الشتاء فالأمواج العالية تحمل معها كميات أكبر من رمال الساحل ومما يساعد على ذلك طبيعة تكوين الساحل من رمال رخوة ناعمة .

● المحافظ محمود طلعت .. محافظ دمياط أثناء زيارته مع كبار المسئولين لمحافظته لراس البر لتفقد المناطق التي طغى عليها البحر واكل منشئاتها ومبانيها الى حطام !

يقدمه : محمد وجدى قنديل — رسمه : مصطفى حسين

الحرب بيننا وبين اسرائيل ليست معركة واحدة

● ماهى التغييرات الأساسية التى حدثت فى القوات المسلحة لإعادة بنائها ؟

هناك فارق كبير المدى بين خسارة معركة .. وبين هزيمة حرب ..

وبالتالى هناك فارق عميق المضمون .. واسع الابعاد .. بين الاسر – بمفهومه الشكلى – وبين العودة من معركة سواء كانت نتيجتها بتحقيق النصر او بوقوع الخسارة .. والمهم هو نهاية الحرب حيث يتقرر المصير وليس نهاية معركة بذاتها ..

واود ان اقول : ان الرجال الذين تصدوا للقتال مع العدو الاسرائيلى فى معركة ٥ يونيو ولم تمكنهم ظروفها من العودة – فى وقتها – الى ارضهم .. لم يكونوا فى قبضة الاسر الاسرائيلية بقدر ماكانوا مقاتلين شرفاء ومناضلين حقيقيين .. وقفوا يردون العدوان بقدر طاقاتهم وفى حدود امكانياتهم .. وفى رأيى ان الرجال العائدين – بدون استثناء – قاتلوا فى المعركة وادوا الواجبات الملقاة عليهم .. ونفذوا كل المهام العسكرية التى صدرت اليهم واكتسبوا خبرة فعلية وطبقوها عمليا نتيجة المعركة الايجابية فى القتال .. وعلى هذه الارض الثابتة فان كل واحد منهم – الجندى والضابط – مقاتل فى قلب المعركة .. ومقاتل أيضا وهو فى عودته منها .. والمقاتلون لانهاية للقتال بالنسبة لهم .. والفترة التى قضاها الرجال – سواء خلال المعركة او فى وقت الحجز – جاءت قسرا لظروف خارجة عن ارادتهم وعن طوق تحكمهم ..

وقد حاول العدو الاسرائيلى – اثناء وقت الحجز – ان يستغل الموقف وان يشكك هؤلاء الرجال فى انفسهم وفى قدراتهم وفى الهدف الذى يقاتلون من اجله ، وحشد العدو كل امكانياته لتنفيذ ذلك المخطط بتزييف الحقائق وتشويه الصورة تارة .. وبنقل الاخبار الكاذبة تارة اخرى ..

ولكن تحطمت جميع محاولاته النفسية امام اصرار الرجال وصمودهم بتقاليدهم الدينية والاجتماعية وباصالتهم التاريخية العريقة ، ولم تجد أساليبه الملتوية معهم برغم وقوعهم تحت سيطرته المباشرة فترة محدودة من الوقت

لقد حاولت الدعايات المضادة – وفى مقدمتها الدعاية الصهيونية – ان ترسم صورة غير طبيعية للعدو الاسرائيلى واحاطته بهالة من البطولة الزيفة .. والاساطير المبالغ فى وقائعها .. ويهمنى ان اؤكد فى هذا الموقف بالذات : انه خلال المعركة التى بدأت يوم ٥ يونيه لم يحدث قتال بالمعنى المعروف وانى طول الجبهة لم تجر سوى ثلاث عمليات تكتيكية فقط .. وتمت خلالها مجابهة – فى نطاق محدود – بين وحدات مصرية محدودة وبين وحدات مماثلة من المدرعات الاسرائيلية وكشفت تلك العمليات الثلاث عن حقيقة الجندى الاسرائيلى واضافت دليلا جديدا على انه نموذج للسلبية والجبن ولا يملك القدرة على ممارسة القتال الحقيقى الا تحت ظروف غير طبيعية ، وقد حققت وحداتنا المحرفة النصر التكتيكى – فى هذه العمليات الثلاث – ولم يستطع العدو الاسرائيلى المجابهة القتالية بالشكل الحقيقى وفيما عدا ذلك لم يحدث قتال ..

اين الدليل – اذن – على الكفاءة القتالية للجندى الاسرائيلى ..؟

فى رأيى ان النموذج واضح تماما لهذا العدو الموجود شرق القناة .. بتصرفاته .. اخلاقياته .. مبادئه العقائدية .. كلها تدلنا على انه لايستطيع المواجهة الفاصلة بين مقاتل ومقاتل .. وانما ينتظر الفرص والظروف غير الطبيعية لكى تحصل قواته على اية مكاسب سريعة ..

ولقد كانت العوامل الاستراتيجية – وحدها – السبب الحقيقى فى خسارة المعركة .. ولم يكن التطبيق التكتيكى – أيضا – هو الذى ادى الى فشلها ، او كانت مسئولية الرجال الذين جابهوا العدو على ارض المعركة محصورة فقط على الاعمال التكتيكية ولم يتصرف اى واحد منهم بشكل غير لائق او بروح غير عسكرية ، ولابد من هذه المواجهة الصريحة لكى نستفيد مما حدث فى المعركة .. ولكى نحدد معالم الخطى على الطريق ..

وقد بدأت القوات المسلحة المصرية تبنى نفسها من جديد – مباشرة – بعد المعركة الخاسرة .. واخذت تعيد تنظيم تشكيلاتها باستراتيجية حديثة وبأساليب جديدة هدفها الحقيقة والمصارحة والتماسك القوى والتلاحم الفعلى بين قاعدة القوات المسلحة وبين قادتها .. وحدثت تغيرات جذرية فى القيادة العسكرية وخلال اربعة شهور تمكنت القوات المسلحة من الوقوف على قدميها – برغم حجم الخسائر الذى وصل الى ٨٠ فى المائة من المعدات – وسجلت رقما مثاليا فى ذلك ليس فقط بالنسبة للحجم وانما أيضا بالنسبة للقدرة القتالية ولولا صلابة الرجال المقاتلين وقوة عزيمتهم ولولا ارادة الشعب وتصميمه لما استطاعت القوات المسلحة ان تعيد بناء نفسها فى هذه الفترة القياسية وبتلك الكفاءة العالية ..

وبعد ذلك يمكن تحديد ملامح التغيير الشامل للقوات المسلحة خلال مرحلة اعادة البناء فى نقطتين اساسيتين :

● اولا .. حدث تغيير كبير فى التنظيم وتمكنت من خلاله السيطرة الحقيقية للقيادة بالمفهوم العسكرى المطلوب .

● ثانيا .. دخل عنصر جديد فى التشكيل يحقق القاعدة العملية الواعية والمثقفة فى القوات المسلحة وكل وحداتها .

لقد كانت فرصة التعليم عامة بالنسبة للجميع وكان الجندى الامى يمثل العدد الاكبر المسجل للتجنيد وعلى هذا الاساس كانت الفرصة – فى شكلها العام – تكاد تكون مقصورة على هذا النموذج فقط .. وحينما سألت القيادة الجديدة : لماذا لايشارك المثقفون فى الخدمة العسكرية ..؟

كان الجواب : ان القانون – بالفعل – يحتم التجنيد على الجميع ، وبدأت على الفور عملية التجنيد للافراد المتعلمين الواعين – ذوى المؤهلات – ودخل الجندى المثقف فى التشكيلات الجديدة وحدثت تجاوب سريع بينه وبين المعدات المعقدة الحديثة ، وكانت النتيجة الطبيعية ان فترة اعداد المقاتل المثقف اصبحت اقل وان ارتباطه بالمعدات الحديثة وفهمه لها زاد الآن .. ولم يعد هناك تفاوت ذهنى بين القاعدة وقادتها وحدث تكامل بين العناصر الثلاثة الرئيسية للقتال – القائد والمعدات والجندى – وعندما يتم هذا التكامل تصبح هناك فعالية للقوات المسلحة وحركتها وتطبيقها الاستراتيجية الموضوعة .. وقد اصبح ملموسا وواضحا هذا الفارق الشاسع والتطوير الجذرى الذى تم داخل القوات المسلحة نتيجة لدخول هذا الجندى الجديد .. الواعى والمثقف ..

وفى فترة البناء كان الحدود الرئيسى للقوات المسلحة مركزا فى اتجاه واحد . ماذا يريد الشعب منا وماذا يطلب ..؟

والواقع ان هناك تغيرا كبيرا فى ذلك المفهوم واصبحت القوات المسلحة داخل الاطار الحقيقى للدولة واصبح الشعب يتابع بناء جيشه ومدى امكانياته ويسأل عن تطوره وذلك مطلبه وحقه .. لان صلابة القوات المسلحة وقوة بنائها تعطى فى نفس الوقت صلابة لقوى الشعب العاملة ووحدة لصفوفها – وبالتالى – تمده بالاستقرار والامن وكل ذلك يساوى قدرة القوات المسلحة وفاعليتها .. ومن اجل ذلك كله فان الرجال المقاتلين يواصلون الجهد والعمل والتدريب سواء بالليل او بالنهار ويستعدون للمعركة القادمة والفاصلة – وليست بالسهلة ولا الهينة – لنفرض ارادتنا ونسترد ارضنا الاسيرة وننتزع النصر مهما كانت المخاطر والصعاب ومهما كان الثمن والتكاليف ..

ولم تعد هناك سوى كلمة اخيرة : ان الحرب بيننا وبين اسرائيل ليست مجرد معركة واحدة وليس حربا كلاسيكية ولكنها مسألة مبدأ ومصير – حياة او موت – فاما ان نثبت قدرتنا كمقاتلين او لا نقف فى هذا الواقع على الاطلاق .. اما ان نكون او لانكون ابدا

الفريق اول محمد فوزى

وزير الحربية

حكايات.. وراء الأخبار

يقدمها جميل عارف

قرار بوقف الاختبارات الشخصية للمدرسين قبل إعارتهم للدول العربية

حفلات أم كلثوم تنتقل للمحافظات

● سيختلف الموسم الفنى للسيدة ام كلثوم عن مواسمها الفنية السابقة بسبب الظروف غير الطبيعية التى تعيشها البلاد العربية فى الوقت الحاضر . وينتظر ان تنتقل حفلات ام كلثوم الى عواصم المحافظات بدلا من القاهرة وحدها .. وكذلك الى عواصم الدول العربية لصالح المجهود الحربى ..

●● جميع اماكن الرحلات السياحية التى تنظمها شركة عربات النوم بالسكك الحديدية لزيارة منطقة السد العالى فى اسوان محجوزة حتى شهر مايو القادم . تتكلف الرحلة بالمبيت للفرد الواحد لمدة ٥ ايام ٧٢٠ قرشا !

ملكة اليونان تعود للدانمرك

● طارت الملكة ان ماري ملكة اليونان لاول مرة بعد ازمة زوجها من روما الى كوبنهاجن بصحبة طفليها لتشهد الاحتفال بزفاف شقيقتها الاميرة بندكيت يوم ٣ فبراير وكان فى استقبالها فى مطار كوبنهاجن والدها الملك فردريك ملك الدانمرك ووالدتها الملكة انجريد ..

● لن تعقد اختبارات شخصية للمدرسين الذين يرغبون فى الاعارة للعمل فى الاقطار الشقيقة هذا العام . طلب الدكتور عبد العزيز السيد وزير التربية والتعليم الى اجهزة العلاقات الخارجية بوزارته الغاء هذه الاختبارات والاكتفاء بالحكم على صلاحية المدرس الذى يرغب فى اعارته من خلال تقريره السرى على ان يؤخذ فى الاعتبار متوسط درجات التقرير خلال السنوات الثلاث الاخيرة من خدمة المدرس . وبشرط الا يقل مايحصل عليه المدرس من درجات عن ٨٥٪

● اخر احصائية من الاردن تقول ان عدد النازحين فى الضفة الغربية بسبب ارهاب الاسرائيليين بلغ حتى الاسبوع الماضى ٣٤٠١٥٤ مواطنا عربيا ويعيش غالبية هؤلاء النازحين فى معسكرات اللاجئين

عادت من الهند لتمثل أمام عبد الحليم حافظ

● سجلت المطربة السورية رويدا المنيني.. اغنية ((نزل عينى)) من تلحين ابراهيم رافت شفيق محمد الموجى الذى قام بتلحين نفس الاغنية من قبل لعبد الحليم حافظ . والاغنية .. ((الدول الاناني)) .. ورويدا كانت فى بومباى بالهند حيث اشتركت فى افتتاح احمد الملاهى ، وينتظر ان تلعب احد الادوار فى فيلم ((ابى فوق الشجرة)) .. امام عبد الحليم حافظ .

انتاج اللبن فى أوربا أصبح مشكلة لدول السوق الأوربية

●● بلغ انتاج دول السوق الاوربية المشتركة فى سنة ١٩٦٧ من اللبن الحليب اكثر من ٢ ملايين طن . وفى راى بعض خبراء السوق الاوربية المشتركة ان هذا الانتاج من اللبن يزيد كثيرا عن حاجة الاستهلاك المحلى فى اوربا .. ويدرس خبراء السوق الاوربية المشتركة فى هذه الايام عدة اقتراحات من بينها اقتراح تقدم به وزير الزراعة فى المانيا الاتحادية لاطلاق حرية انتاج اللبن فى دول السوق الاوربية بحيث تنتج كل دولة اوربية ما يكفى استهلاكها .

وكيل الوزارة .. القارئ رقم واحد لكتاب اشترته وزارته منذ ٣٠ سنة !

● لمدة ٣٠ سنة كاملة ظل احد الكتب محفوظا فى مكتب وزارة التربية والتعليم دون ان يطلب احد موظفى الوزارة استعارته لقراءته . والكتاب ام عبد الله عنان بتاليفه سنة ١٩٣٧ ، وكانت وزارة التربية والتعليم قد اشترت عددا كبيرا من نسخه ووزعتهما على مكتبات المدارس .. وفى الاسبوع الماضى طلب احمد خاكى وكيل الوزارة استعارة هذا الكتاب ليكتشف انه اول قارئ فى وزارة التربية والتعليم لهذا الكتاب فى ٣٠ سنة !

فيلم سينمائى تدور حوادثه حول كوبرى يحاول الأمريكيون تدميره فى فيتنام

● عرضت سفارة فيتنام الديموقراطية فى حفل خاص فيلما عن كوبرى (هام رونج) الذى تحاول الطائرات الامريكية تدميره منذ ٣ سنوات ولم تفلح .. ويروى الفيلم قصة المدافعين عن الكوبرى وكيف تزوج بعضهن وانجبن اطفالا .. وكبر الاطفال .. وما يزال الكوبرى فى مكانه . وهذا الفيلم فاز بالجائزة الاولى فى مهرجان ليبزج للافلام التسجيلية !

مسرحية قيصر وكليوباترا فى برلين

● تعرض على مسرح ((فولكسبوهن)) اشهر مسارح برلين الشرقية فى هذه الايام مسرحية ((قيصر وكليوباترا)) .. وينتظر ان يستمر تمثيل المسرحية التى تجرى حوادثها فى الاسكندرية ايام الملكة كليوباترا اكثر من عشرة اسابيع بسبب شدة اقبال الالمان فى المانيا الديمقراطية على مشاهدتها .. وتقوم بتمثيل دور كليوباترا فى المسرحية ممثلة المانية كبيرة اسمها انجليا ورور ..

اول معرض لفن النسيج الفرنسى فى القاهرة

●● ٢٤ قطعة من الايبسون النادر ستشهدها القاهرة يوم الثلاثاء القادم فى اول معرض يقام من نوعه لفن النسيج الفرنسى . عملت وزارة الثقافة على اقامة هذا المعرض الذى حجزت له قاعتين كبيرتين فى فندق سميراميس بعد نجاح معرض الحفر الفرنسى وتتراوح مساحة كل قطعة بين ٥ و ٨ امتار .

شاى راقص للعائلات وحدها

● تجربة جديدة بداها فندق كليوباترا بالقاهرة للعائلات وحدها . افتتح صالة الرقص على ان يقدم فيها الشاى وحده .. وقرر ان يقيم فى كل يوم خميس حفلا فى هذه الصالة من السادسة الى العاشرة مساء .. واطلق عليها اسم .. الشاى الراقص !

داليدا تفوز بجائزة التليفزيون الإيطالى

● فازت داليدا المغنية الباريسية التى ولدت فى حى شبرا فى القاهرة بالجائزة الذهبية فى مسابقة نظمها التليفزيون الايطالى فى الاسبوع الماضى بسبب اغنية اشتهرت بها واسمها دان .. دان .. دان .. وداليدا التى تعيش الان فى باريس اصبحت فرنسية الجنسية بعد ان حصلت على الجنسية الفرنسية منذ عدة سنوات !

توقع زيادة الاستهلاك العالمى للبترول بنسبة ٩٪ هذا العام

● اخر تقارير البترول تقدر الاستهلاك العالمى للبترول فى سنة ١٩٦٨ بحوالى ٢٠٠٠ مليون طن بزيادة ٩٪ عما كان عليه الاستهلاك العالمى للبترول فى العام الماضى

وتقول هذه التقارير ان الاستهلاك العالمى للبترول زاد فى العام الماضى بنسبة ٧٪ عما كان عليه فى سنة ١٩٦٦

لماذا تأجل احتفال اندونيسيا بعيد الأم ؟

● عادة تحتفل اندونيسيا بعيد الام الثالثة الاندونيسية فى يوم ٢٢ ديسمبر من كل سنة .. وهذا العام تاجل هذا الاحتفال الى يوم ٢٣ يناير اى لمدة شهر كامل بسبب رمضان ، وفى الاسبوع الماضى شهدت القاهرة لاول مرة احتفالا اقامته السيدة زوجة السفير الاندونيسى بعيد الام فى بلادها وشهد الاحتفال عدد كبير من سيدات السلك الدبلوماسى والسيدات العرب .

عالم صغير .. صغير .. صغير

● حمل هذا المواطن السوفيتي زجاجات الفودكا وبعض المأكولات والفواكه ثم دعا جماعة من اصدقائه لأقرب ولیمة اقامها وسط النهر بين كتل الثلج التي كانت تسبح مع التيار .. واتخذ الرجل مع اصدقائه من احد الكتل الثلجية مائدة اخذوا يسبحون حولها وهم يشربون الفودكا ، وظل الجميع في مرحهم حتى اقشعرت اجسامهم من برودة مياه النهر .. وكانت في درجة الصفر !

هوليود : ● اتهمت مجموعة من المراهقات الامريكيات بالضرب على « جاك جاك » الذي اشتهر باسم ملك المتافس وكان جاك جاك (٢١ سنة) قد قال في احدى حفلات الجاز .. ان نساء امريكا سيقتلن لقمة خلال سنة .. ونشرت الصحف الامريكية هذا الكلام مما اثار غضب الامريكيات .. وفي الاسبوع الماضي تربصت له بعض المراهقات وقمن بالاعتداء عليه بالضرب .. وظل ملك المتافس بسبب زلة لسانه في المستشفى !

كانبيرا : ● اجرى احد الجراحين البيطريين عملية جراحية لطائر صغير .. فقد منقاره في معركة بينه وبين بعض الحشرات .. وقام الجراح بتركيب منقار من البلاستيك للطائر الصغير .. الذي حاول ان يضرب الحشرات بمنقاره فاصطدم المنقار بصخرة صلبة في الارض وانكسر !!

موسكو : ● قال احد خبراء الازياء السوفييت انه يتوقع ان تتطور الموضة في الاتحاد السوفيتي والدول الاشتراكية خلال السنوات القادمة بالدرجة التي ستجعل خبراء الازياء في دول اوربا الغربية والولايات المتحدة يلهثون وراء متابعة اخر صيحات الموضة التي ستخرج من موسكو وبقية عواصم الدول الاشتراكية .. كما قال انه يتوقع ان يحدث هذا التطور بشكل سريع ليجعل موضة « الميني جوب » .. « والميكرو جوب » .. « والبوت » المتعدد الالوان .. موضات قديمة لاتتناسب مع التطور المنتظر في عالم الموضة !

بارليس : ● وقف سائق القطار الذي تسبب في حادث ذهب ضحيته اثنان من زملائه واصابة ١٩ من الركاب .. امام القاضي واخذ يبكي وهو يقول .. انا مذنب .. والسبب هو انني كنت واقعا تحت تأثير الخمر التي شربتها على اثر مشادة بيني وبين زوجتي .. وانفعل القاضي لبكاء السائق واسمه جورج هنري .. وامر باستدعاء زوجته التي اعترفت امام المحكمة بانها تشاجرت معه في نفس يوم الحادث .. وحينئذ اصدر القاضي حكمه على السائق بالسجن لمدة عشر سنوات .. ولكن مع وقف التنفيذ !

الموسيقى الغربية تلتقي مع موسيقى الهند في فيلم

● التقت الموسيقى الغربية مع موسيقى الهند في فيلم كوميدي اسمه (جورو) وهو فيلم يجرى اخراجه في بومباي بالهند ، ويعزف فيه الخنفس الانجليزي جورج هاريسون والممثل ميكل يورك على الالات الوترية الهندية

مدريد : ● اعتقل البوليس الاسباني محتالا درج على ارتياد المطاعم وكان يستخدم طريقة معينة للهرب من دفع الحساب .. فقد كان من عادته بعد ان يتناول طعامه ان يتظاهر باصابته بمغص شديد .. وكان يدعي ان الطعام هو السبب .. ولم يكن من احد اصحاب المطاعم الا ان دبر مقلبا للمحتال بان طلب من البوليس الكشف عليه بواسطة احد الاطباء .. وافتضح امر المحتال الذي اعترف امام البوليس باحتياله على ٣٠ مطعما مختلفا في اقل من ستة اشهر !

بونت : ● اخترع احد الخبراء الالمان انبوبة سحرية بها مادة ذات مفعول غريب تستخدمها الفتاة التي ترتدي « الميكرو جوب » عندما تلاحظها عيون المراهقين ، تضغط الفتاة على الانبوبة السحرية لتنطلق منها غازات تجعل الدموع تنزل بغزارة من عيني الشاب المراهق .. ومكتوب على هذه الانبوبة : تحتوي على غاز مسيل للدموع .. ولا تستخدم الا في حالات النظر بوقاحة الى فتاة ترتدي فستانا قصيرا ! .

لندن : ● ضرب ثلاثة افراد من احدى فرق الكشافة رقما قياسيا في لعب البنج بونج او كرة الطاولة لمدة ٦٢ ساعة بدون توقف .. وقد اغمي على الثلاثة عقب انتهاء اللعب مباشرة !!

نيويورك : ● صادر رجال الجمارك في مطار نيويورك الفيلم السويدي « الشاذ » ، وطلبوا الى البوليس القبض على اصحاب الشركة التي قامت باستيراده من السويد لتقديمهم الى المحاكمة بتهمة « الاباحية ونشر الافلام السينمائية المخلة بالاداب » .. وقال المسؤولون في جمرك مطار نيويورك عقب مشاهدتهم لعرض خاص لهذا الفيلم .. انه شاذ للغاية .. ولا يعقل ان يكون في العالم ولو جزء بسيط مما يحتويه من شذوذ .. وطالبوا المحكمة باعدام نسخة الفيلم التي يستغرق عرضها ١١٠ دقائق .. والفيلم من اخراج المخرج السويدي فلنجو سجومان ..

الادخار بالتليفزيون لأول مرة !

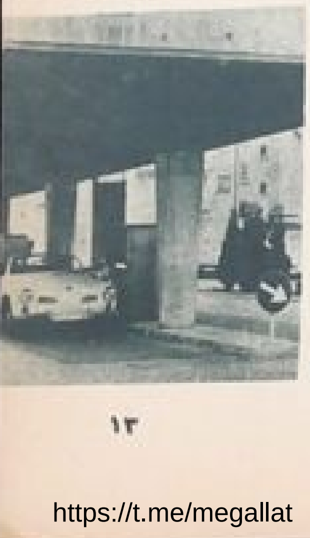

● ابتكرت مدينة المانية اسمها « بفور تسهايم » طريقة جديدة لتشجيع الادخار ، قامت بانشاء مجموعة مكاتب اوتوماتيكية في الشوارع تشبه محطات البنزين .. وفي هذه المكاتب يقوم اصحاب السيارات بعملياتهم المالية .. وكل مكتب يتصل بالمركز الرئيسي بانابيب ضغط هوائي لنقل النقود .. وكذلك الايصالات ، ويمكن لموظف المركز الرئيسي وصاحب السيارة مشاهدة بعضهما بواسطة عدسة تليفزيونية صغيرة .. كما يمكن مبادلة الاحاديث بواسطة مكبرات الصوت .

آخر صيحة في عالم نظارات الشمس

● آخر صيحة في عالم نظارات الشمس طراز جديد يظلل العينين من الشمس ويبرز في نفس الوقت جمال عيني الحسناوات .. والنظارات الجديدة لها حافة رقيقة من المعدن وهي ترتفع قليلا لتغطي الحاجبين فوق العينين ، ولها عوينات واسعة .. وقد انتشرت هذه النظارات على شواطىء امريكا مع بداية العام الجديد ..

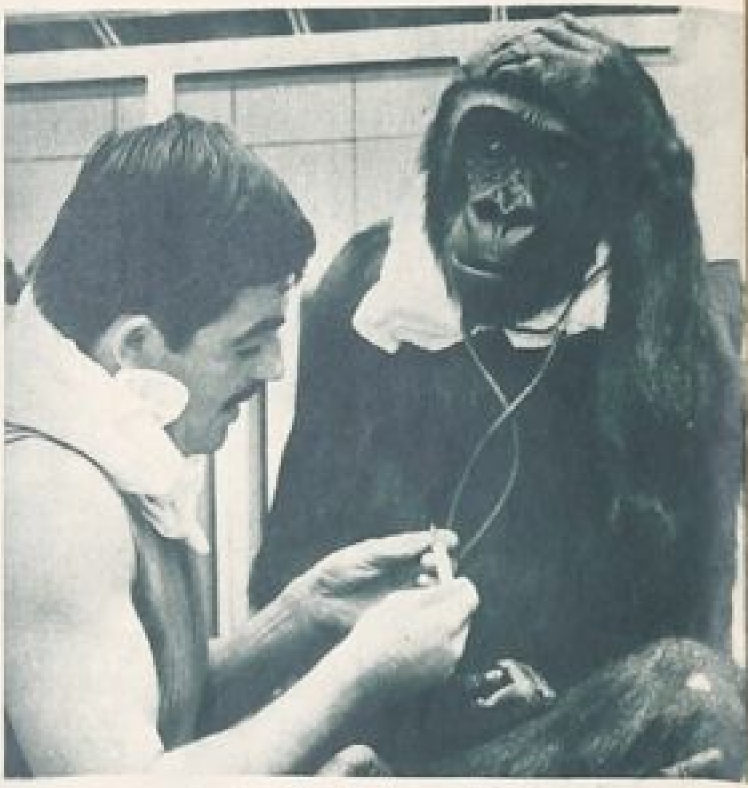

عندما تشكو الغوريللا من الصداع

● اصيبت الغوريلا بحالة التهاب زكام حاد .. ولما ذهب الطبيب البيطري لعلاجها جلست امامه ، وقد وضعت يدها فوق راسها وكانت تبدو كمن تشكو من الصداع .. وحاول الطبيب ان يعطيها حقنة كالسيوم .. ولكنها رفضت ، ولم تقبل الا بعد ان وضع سماعته في اذنيها وجعلها تكشف عليه .. تماما كما فعل معها عندما قام بالكشف عليها ..

تشكيلات الاكسسوار للربيع والصيف القادم

● شهدت باريس في الاسبوع الماضي عرضا لآخر ما ابتكرته محلات الاكسسوار للربيع والصيف . وفي الصورة عارضة ازياء حسناء وهي تقدم مجموعة من الاكسسوار الجديد اثناء العرض

سبق صحفي
لآخر ساعة

أول صور للأسرى

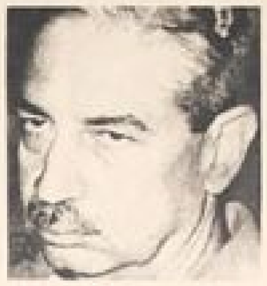

اللواء صلاح ياقوت
اكبر رتبة بين العائدين

كيف كان الاسرى العائدون يعيشون داخل معسكرات «عتليت» فى اسرائيل . . ؟ وكيف كانوا يواجهون اساليب الضغط والارهاب والعنف خلال الفترة القاسية التى امضوها هناك ؟ لقد تابعت «آخر ساعة» رحلة العودة للاسرى المصريين من ارض العدو الى ارض الوطن، وسجلت عدستها اول صور لهم داخل معسكرات «عتليت» التى شهدت مقاومتهم لكل الضغط والعنف الاسرائيلى . . ثم عاشت «آخر ساعة» مع المقاتلين العائدين لحظات العودة بكل مشاعرها وانفعالاتها . .

● تحقيق خاص يكتبه : فاروق الطويل

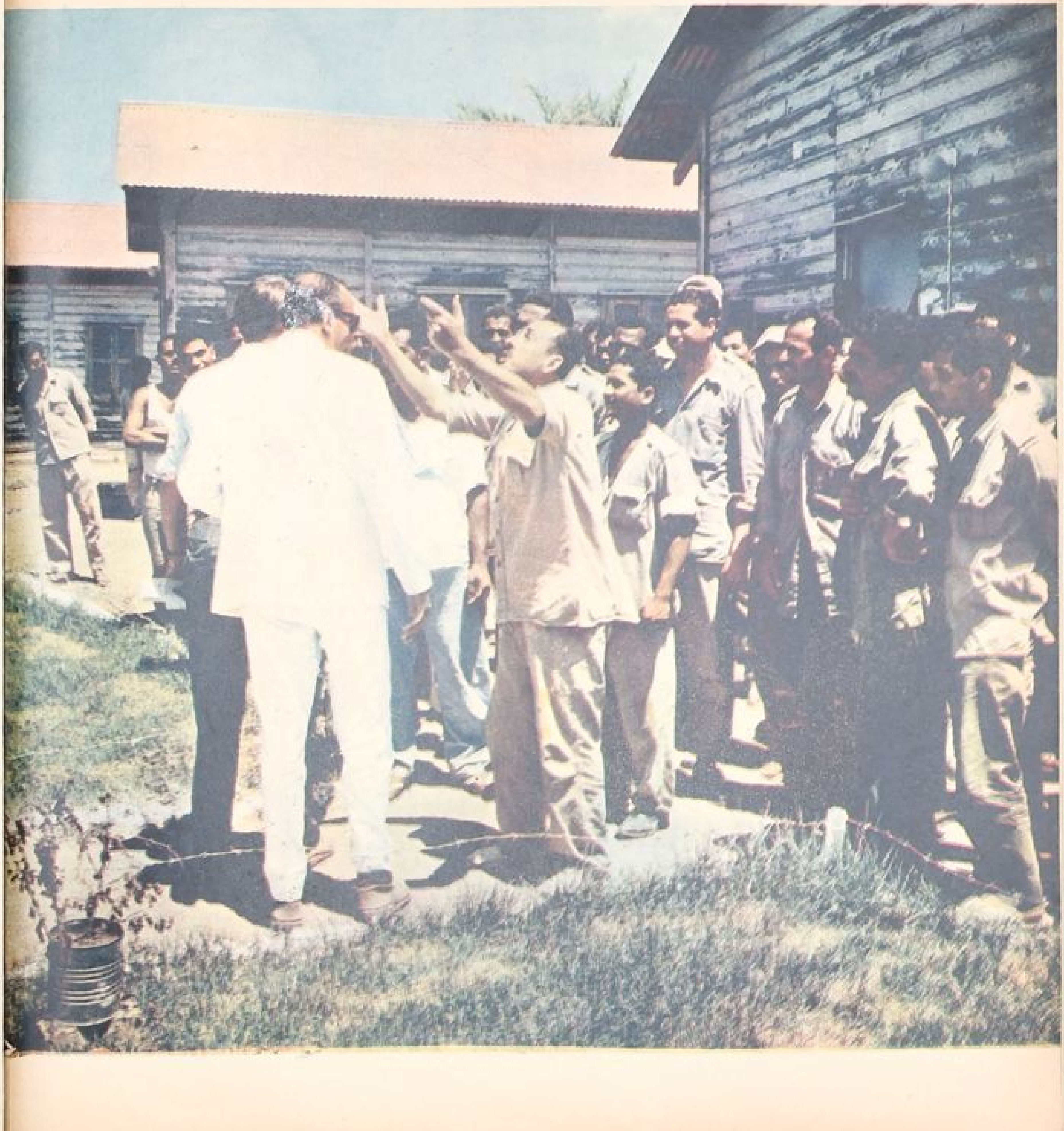

العائدين
فى معسكرات عتليت داخل اسرائيل ...

● يصوره : محمد رشوان

● تعانق الضباط مع زملائهم من المقاتلين العائدين . كما زارهم الفريق اول محمد فوزى وتحدث اليهم عن ابعاد المعركة مع اسرائيل

● حصلت « آخر ساعة » على هاتين الصورتين للعائدين من الاسرى اثناء عبورهم قناة السويس حيث تم نقلهم الى المعسكر الذى اعد لاستقبالهم بمناسبة عودتهم الى ارض الوطن . . .

● حصلت «آخر ساعة» على هذه الصورة داخل معسكر عتليت فى اسرائيل قبل عودة الاسرى اثناء تظاهرهم امام مندوب الصليب الاحمر احتجاجا على معاملة الاسرائيليين !

● صورة نابضة بالمشاعر والانفعالات للأسرى المصريين لحظة عودتهم إلى أرض الوطن

مظاهرة داخل المعسكر بسبب إذاعات اسرائيل ودعاياتها واجتماعات في المساء لكشفها ..

● كان اللقاء حماسيا بين ضباط القوات المسلحة وزملائهم من المقاتلين العائدين عند وصولهم الى المعسكر الذى أقيم لاستقبالهم في القاهرة .. وفي هذا المعسكر أمضى كل واحد من العائدين اسبوعا كاملا في الحجر الصحي قبل السماح له بمغادرة المعسكر

● الفريق أول محمد فوزى وزير الحربية وهو يتحدث الى المقاتلين من الضباط العائدين من اسرائيل شارحا لهم ظروف معركة ٥ يونيو ويقول لهم ان الزمن الذى استغرقه اعادة بناء القوات المسلحة مثالى .. وقد خلق تجنيد المتعلمين تجاوبا بين الجندى والمعدات المعقدة الحديثة .

كان الاسر في العصور القديمة ملكا خاصا للجانب الآسر .. يتصرف فيه كما يشاء .. وكان عادة يعامل معاملة الرقيق .. ويكلف بأحقر الاعمال وأدنئها ويضرب ويهان ولا يقدم له من الطعام سوى القليل الذى يكفى لقيامه بالعمل .. ولكن بعد تطور الحس البشرى وارتقائه وارتفاع مكانة الجندى ظهرت القوانين الدولية التى تنظم معاملة الاسرى .. ورغم ذلك لم تقم اسرائيل بتنفيذ هذه الاتفاقيات الدولية .. وفعلا كان الطعام ليس بالقدر الكافى ولا حتى بالقدر المعقول .. والاقامة لا تتناسب وكرامة المقاتلين سواء كانوا جنودا أو ضباطا .. المعاملة قاسية .. ونحن بالطبع لا نتوقع حسن معاملة من جنود جيش الدفاع الاسرائيلى .. ولا أريد أن استطرد فى موضوع سوء معاملة الاسرى ويكفى فقط أن أشير الى الشهيد توفيق صالح ذهنى الذى استشهد فى ثورة الاسرى .. أن احدا لم يضعف أمام الضغوط النفسية الشديدة والاساليب العلمية الحديثة التى مارسها العدو مع هؤلاء الاسرى فى الفترة الماضية فى معسكر عتليت والحقيقة أن جنودنا وضباطنا كانوا مدربين على مواجهة الاستجواب اثناء الاسر وكذلك كانوا ملمين بالطرق التى تتبع عادة فى الاستجواب .

ومرة ثانية تسلك اسرائيل سلوك الدول غير المتحضرة وتضرب كعادتها عرض الحائط بالقوانين الدولية .. فبالرغم من أن المعاهدات الدولية تنص كلها على عدم اجبار الاسرى على الافصاح بأية معلومات ، فانها لجأت الى القسوة والشدة فى المعاملة والصراحة .. وبذلت الوعود المعسولة وطرحت الاغراءات الكثيرة واستخدمت كل وسائلها .. وحاولت استراق السمع بوضع أجهزة تسجيل فى أماكن متفرقة وحاولت اضعاف الروح المعنوية للاسرى باذاعة ما كانت تذيعه محطة الاذاعة العلانية بنشراتها الاخبارية الثلاثية .. وكذلك صحفها اليومية .. ورجالها الذين انتشروا وسط الاسرى ولكن كل هذه الوسائل لم تجد .. لم تجد الاساليب النفسية العلمية الاسرائيلية مع الرجال الاسرى .. لدرجة انه قامت مظاهرة ضخمة يوم أعلنت محطة اذاعة معسكر عتليت استقالة الرئيس .. وتظاهر كل الاسرى وهتفوا بحياة عبد الناصر .. وصنعوا على الفور أعلاما كثيرة بعد أن حولوا ((الفوطة)) الى أعلام واسرع جنود جيش الدفاع الاسرائيلى لتهدئة الموقف بالاتصال بالمسئول منهم قبل اطلاق النار عليهم .. ولكن المظاهرة زادت شدتها .. ولم تجد محطة اذاعة المعسكر الا ان تكذب الخبر وتقول انها استقت الخبر من وكالة الانباء الفرنسية وليس لديها أى معلومات أخرى الا من هذه الوكالة .. وهدأ معسكر الاسرى .

وكان جميع الاسرى مدركين تماما لواجب الاسير عندما يقع فى الاسر كما يحدده العلم العسكرى وواجب الاسير اثناء الاسر .. هو الحصول على أكبر قدر من المعلومات عن قوات العدو واظهار عدم المبالاة مع الثقة الكاملة فى انتصار جيشه فى النهاية وتأكيد ذلك للعدو باستمرار والتمسك بالشرف والكرامة الى اقصى حد مهما كان نوع الارهاب والواجب الاساسى هو عدم الادلاء بأية معلومات حتى ولو كانت تافهة وكذلك أن يكون شديد الحرص لمناورات العدو وحيله ..

ما هو الدليل على الكفاءة القتالية للجندى الاسرائيلى ؟؟ ..

أثار هذا السؤال السيد وزير الحربية فى خطابه للاسرى .. وقال ما هو الدليل .. وأجاب .. أنتم تعلمون جنود اسرائيل وقت ما ضباط منكم أظهروا لهم ((العين الحمرا)) ورفضت اطاعة الاوامر عملوا ايه واتصرفوا ازاى ... كانت تصرفاتهم تتسم بالسلبية والجبن ولما تمرد الجنود كانوا بيروحوا لصلاح بالوت .. ويقولوا الحق حل لنا الموضوع ده !! ..

هذا هو سلوكهم وقت أسركم .. أما وقت المعركة .. فانه لم تقم بينكم وبين اسرائيل سوى ثلاث معارك تكتيكية محدودة .. كان النصر المحلى فيها لكم .. ولم يتم أى قتال بالمعنى المعروف سوى هذه المعارك الثلاث وكانت كلها لصالحنا النهارده الجندى الاسرائيلى ترك القناة لا يمكنه المواجهة المباشرة .. فالجرأة القتالية ليست متوفرة لديه مثلما متوفرة لديكم ولكن انتم تنقصكم الدعايات العالمية والاقليمية التى اعطت للجندى الاسرائيلى .. ولكنى أقول لكم انكم قاتلتم جميعا .. ولكن هزمتم لاسباب خارجة عن ارادتكم هزمتكم اسباب استراتيجية .. أعلى من مستواكم ولم يتصرف أحد فى الجيش بتصرف أو لأى الغنا أمر الانسحاب جاء من القائد ونفذتم الامر فى زمانه ومكانه .. وكانت الاوضاع العسكرية على المستوى الاكبر من أول الخطة تؤكد أن المعركة ليست فى صالحنا وانتم لستم مسئولين عن ذلك

وقد اثبتت المعركة التى دارت يوم ١٤ يوليو الا تمكنت فيها فصيلة واحدة من القتال ست ساعات متواصلة وكانت هذه نقطة تحول اظهرت للشعب أن صلابة قواته المسلحة شىء موجود وأثبت بعد ذلك مواجهات أخرى كانت جميعا لصالحنا .. وظهرت خلال هذه المواجهات معرفتنا لحقيقة الجندى الاسرائيلى ودرجة كفاءته القتالية .

وقال أيضا سوف يسجل التاريخ أن الزمن الذى استغرقه بناء القوات المسلحة لنفسها زمن مثالى ليس فقط بالنسبة للحجم وانما أيضا بالنسبة للقدرة القتالية وانتم لم تروا هذا القياس من قبل فى حياتكم العسكرية

● توجه اللواء صلاح يافوت اكبر رتبـة مع مجموعة من العائدين الى مقابر الشهداء لتحية زملائهم ل استشهدوا في المعركة ، ووضعوا اكليلا من الزهور فوق النصب التذكاري وقد كتب عليه .. عائدون .. عائدون

● زملاء الكفاح .. في لقاء على أرض الوطن بانفسهم باشراقة الامل الجديدة التي تعلو وجوههم .. والبعض كان لقاء الوالدين بابنائهم من المقاتلين العائدين يفوق الوصف .. وفي الصورة احد الآباء وهو يعانق ابنه الجندي العائد من أرض فلسطين ويدعو له بالنصر

ويقول اقدم الضباط مسئول الاسرى في عتليت:
لقد كانت المعاملة في بدايتها سيئة جدا .. طوال الشهور الثلاثة الاولى وقد اضربنا عن الطعام ستة مرات وكان بعضها بالتضامن مع معسكر الجنود .. وقمنا بأكثر من مظاهرة واعترضنا فيها على سوء المعاملة وسوء الطعام والاقامة .. ولكن بعد تدخل الصليب الدولي واحساسهم بزيادة التوتر وكثرة الشكاوى للصليب الاحمر - بدأوا في تحسين المعاملة .. ولكن نسمح لهم بالتمام علينا وانما كنت انا اعد التمام على الضباط .. اما عن نظام العمل اليومي فيبدأ الصحيان في السادسة والنصف بالنداء في الميكروفون والفطور في السابعة والغداء الساعة الثانية عشرة والنصف والعشاء في الخامسة ولا يسمح بتقديم الطعام بعد ذلك على الاطلاق .. وكان يذاع علينا نشرة أخبارية يومية في الواحدة والنصف وزاد احتجاجنا على هذه النشرة بالنسبة للقضايا التي كانت تثيرها والاشاعات التي كانت تطلقها وزاد ذلك يوم ان اذاعت استقالة الرئيس كما رفضنا استلام جريدة اليوم التي كانت توزع يوميا .. وليس خوفا .. ولكن لتأكدنا من خطأ ما تقول ..

واستطرد قائلا – كنا نقوم يوميا بعملية توجيه معنوى وكان معى ضابط من خريجي المعاهد الاشتراكية .. كنا يوميا نجتمع في المساء في حجرة من الـ ٣٦ حجرة الموجودة في المعسكر ونناقش كل ما يقال للضباط الصغار الذين اهتمت الدعاية الاسرائيلية بالتركيز عليهم .. واخذوهم في زيارات كثيرة الى معسكرات الكيبوتز والمدارس والهياكل الهامة في اسرائيل

فاروق الطويل

العالم يفكر

الجديد فى ڤيتنام

استراتيجية السلام .. وكيف وضعت جونسون فى مأزق ؟

● نيجوين اكسوان .. سفير هانوى فى القاهرة

بقلم : فيليب جلاب

« اصل كلام كثير عن ڤيتنام فانا عائد توى من هانوى » ، الكلام للسيد نيجوين اكسوان سفير هانوى فى القاهرة) تجولت كثيرا هناك ... فى المدن والقرى والتعاونيات والمصانع ، وعرفت شيئا عن الجنوب ايضا ... هل اقول لك ان الموقف طيب ؟ انه طيب جدا رغم كل ما تعرفه .. اسمع هذه الحكاية ، شاهدتها بنفسى :

يعلن الميكروفون عن اقتراب الطائرات الامريكية المعتدية فيكون كل فى المكان المعد له حسب ترتيب سابق ، ويضع فتيات يعملن فى انشاء طريق يستحين الانظار بوسيلة جديدة ... اخرجت احداهن مرآتها وامرت الباقيات بأن يعملن مثلها لماذا ؟

انها تعلم من هندامها ومن زينتها اثناء الغارة وسيرانا الطيار الامريكى فيفقد أعصابه ويضطرب تورط تحتها بانفسنا !!

حكاية اخرى : الامريكيون يقذفون قنابلهم المضيئة لتحول الليل الى قطعة من النهار ليسهل عليهم تحديد اهدافهم ، هل تعرف أن مساعدة العوامل يقفلن كثيرا ومن على وشك الوضع ... يخرجن من المخابىء ليلقين الطائرات فى هذا الضوء الساطع ؟

لماذا لا نستفيد من كل امكانيات العدو !!

اما رئيسنا هوشى منه فقد عبر عن الموقف بمناسبة العام الجديد فى قصيدة من الشعر :

- **« هذا الربيع افضل بكثير من السابق**
- **انباء النصر تأتى من كل أطراف البلاد**
- **ومقاومة المعتدين الامريكيين تسيطر على ما يرام فى شطرى ڤيتنام .**
- **سيروا الى الامام والنصر مؤكد ! »**

ان الارقام تسير فى نفس الاتجاه : فى الشمال فقط اسقطنا ١٧٢٠ طائرة امريكية حتى كتابة هذه السطور (ومن بينها ٥٠ طرازا) بما فيها القاذفات الاستراتيجية ب٥٢ ، واحدث طائرات الولايات المتحدة ، ومئات الطيارين بين قتيل وأسير .... !!

– الم تطلقوا بعد الاسرى من الطيارين ؟

– لم يحن الوقت بعد !..

نصيحة السفير !

وبناء على نصيحة السفير (احكم بنفسك) فان الفارق الوحيد بين التصريحين هو ان الاول يقول : **« اذا اوقفت الولايات المتحدة غاراتها يمكن ان تقوم محادثات » ..**

والثانى يقول : **« اذا اوقفت غاراتها ... تقوم محادثات » ..**

الفرق اللغوى محدود جدا .. والفرق السياسى لا يزيد كثيرا عليه !

هل هذا دليل ضعف او قوة ؟

السفير يقول : « رغم كل سنوات الحرب فان مساحاتنا وزرعنا تعاونا للتعمير الشامل وللسنة الثالثة على التوالى لنسجل زراعتنا محصولا جيدا ، وكل اقليم يحاول بنجاح انتاج كل ما يلزم الحياة اليومية والمجهود الحربى . حتى الطرق والكبارى لدينا دائما بديل لما يقصر منها .. وكل قرية مسئولة عن اصلاح الجزء الخاص بها من الطريق فور تدميره أو انشاء البديل .. حتى نظام الانذار ضد الغارات الجوية المتكررة لا يضيع وقت المواطنين أو يعطلهم عن الانتاج .. **ان الانذار يبدأ للمواطنين عندما تصل الطائرات المعادية الى مسافة ٣٠ كيلومترا من مناطقهم ، أى قبل ان تصلهم بدقيقة واحدة .** وفى دقيقة واحدة يتخذ كل منهم موقعه حسب دوره فى الدفاع او الانتاج او المخابىء . كل شىء معد بحيث لا يتجاوز أعماله دقيقة واحدة .

ونحن نفهم الامريكيين جيدا ... ولا نقلل من تقدير طاقاتهم الحربية والاقتصادية ومع ذلك فنحن نعرف تماما الصعاب العديدة التى يواجهونها ونقاط ضعفهم .. ونعرف كيف نحارب ونكسب الحرب . انا نستطيع أن نحارب سنوات طويلة أخرى وليس فى خطتنا أو موقفنا العملى أى نوع من الاستسلام للعدو !! .

... قلة نادرة من الصحافة العالمية لم تفهم مغزى التصريح الڤيتنامى الرسمى . أما الاغلبية فقد فهمته تماما :

صحيفة صنداى تايمز البريطانية اليمينية نشرت سلسلة مقالات للكاتب أمريكا من ڤيتنام (والبد هالبرستام) بعنوان : **لماذا لن تنتصر فى الحرب الڤيتنامية ؟** والخطأ الاكبر فى رأى الكاتب « انا لم نكن متشائمين بالقدر الكافى !! » . **والاوبزرفر** البريطانية المعروفة استخلصت بذكاء مغزى التصريح الڤيتنامى : **« تزداد الدلائل على ان استراتيجية السلام التى تشنها هانوى الآن يمكن أن تسبب متاعب لواشنطون لا تقل عما سببته المقاومة العسكرية » .**

لا يرفضه الا احمق

ثم ماذا خسر الڤيتناميون من هذا التصريح ؟ لم يخسروا شيئا ؟

فقبل شهور من اجرى موعده سيعبر به جونسون فى الانتخابات القادمة تبدو السياسة الامريكية الرسمية اكثر حرجا من أى وقت مضى : **اذا كانوا يريدون الحرب فالنتيجة لا تسر أى امريكى ، واذا كانوا يريدون السلم فهذا عرض فى غاية (الكرم) من جانب الڤيتناميين ، ولا يرفضه الا احمق !**

واسوأ مأزق يضع فيه الڤيتناميون الرئيس جونسون هو ان يبدو بدون خطة محددة وبدون برنامج واضح فى أخطر قضايا الولايات المتحدة والعالم .. وهو مأزق يؤدى بدعم اختياره الى هزيمة والانهيار امام الزعماء والاكثر البلاد قوة ونفوذا .

سؤال للسفير : هل تعتقد ان الاستعداد لانتخابات الرئاسة الامريكية يساعد على اقرار السلام فى ڤيتنام ام العكس ؟

– هذه مسألة تحتاج لبعض الدراسة !

– هل تعتقد ان يقتنع الامريكيون للحملة السلمية ويقبلون المفاوضات ؟

– موقفنا نحن واضح . ونوايانا الطيبة والصحة . وهو موقف يرتكز على مبادىء . واذا واصل الامريكيون عدوانهم و (تصعيد) الحرب فسنحارب حتى النصر النهائى ، واذا لم يستمع الامريكيون لصوت العقل فان القوة السلام التى روجوها ستزداد انتصاراتها !! .

لا نريد متطوعين الآن

– الا تزالون أيها السيد السفير ترفضون قبول المتطوعين من الدول الاشتراكية ، ولم أن الولايات المتحدة تحشد الى جانب نصف مليون من قواتها فى الجنوب جيوشا من أربع دول عميلة أخرى ؟

– هناك الى جانب الدول الاشتراكية دول صديقة أخرى أبدت شعوبها ايضا عن الرغبة فى ارسال متطوعين للوقوف الى جانبنا ضد العدوان الامريكى . ونحن شاكرون لهم باخلاص هذه المواقف . وعندما يأتى الوقت الذى نشعر فيه بحاجتنا لهم فسنطلب ذلك منهم . وعندما نجد ذلك ضروريا فسندرس هذه العروض . اما موقفنا أو خطنا المتعلق بالمقاومة **فهو الاعتماد على قوتنا أساسا ، مع تقديرنا العميق فى نفس الوقت لمعونة الدول الاجنبية والصديقة .** وفى المقاومة التى نمارسها ضد العدوان **نتمتع بالتأييد والمعاونة الفعالة والشاملة من الاتحاد السوفيتى والصين وكل الدول الاشتراكية . كما نحظى بتأييد الاصدقاء فى كل انحاء العالم ومن بينهم الرئيس عبد الناصر وشعب وحكومة الجمهورية العربية المتحدة ، والشعب الامريكى ذاته .**

انا نقدر تماما المعونة ، ولكن نضع فى اعتبارنا الاعتماد على قوتنا أساسا . فشعبنا فى جنوب ڤيتنام يعتمد على قوته الذاتية . ودعنى أقول لك بأنه **ليس هناك مجد كبير لامة لا تستخدم قوتها الذاتية أساسا فى تحقيق حريتها وتأكيد سيادتها . الامة – بجهدها الذاتى – تكتب صفحات تاريخها المجيد ، ومع ذلك فالمعونة الاخوية تلعب دورا لايمكن اغفاله او الاستغناء عنه .**

فى الطريق أثناء حديث آخر قال لى قائم نهو مساعد السفير ان السيد اكسوان له طفلة صغيرة تقل عن السابعة لم يستطع أن يتركها فى هانوى بسبب الظروف المعروفة ... ولكن ابنه هناك فهو يستطيع أن يتحمل ظروف الحرب ويجب الا يغادر وطنه ... لقد كبر ولا خوف عليه .. ان عمره تسعة اعوام بالكامل !

... ولم اجد ما اعلق به ، وانصرفت !.

فيليب جلاب

● القنابل تتساقط .. والحياة تتدفق فى سوق الزهور فى هانوى !..

٣٢ الف مليون دولار للحرب

- **من بين ١٥ الف قرية فى ڤيتنام الجنوبية يسيطر الامريكيون تماما على ١٦٨ قرية فقط ، ويسيطرون سيطرة جزئية على ٢٠٠٠ قرية .**
- **قال دين راسك وزير الخارجية الامريكى ان عام ١٩٦٧ كان اسوأ الاعوام بالنسبة للامريكيين فى ڤيتنام .**
- **أصدرت جبهة التحرير الوطنى الڤيتنامى فى الجنوب امرا الى جيش التحرير وكل منظماتها العسكرية بوقف القتال لمدة سبعة ايام (ابتداء من ٢٧ يناير حتى ٣ فبراير) بمناسبة عيد رأس السنة القمرية . وقد تعهدت الجبهة بحماية جميع الڤيتناميين حتى العسكريين منهم والمتعاونين مع الاعداء اثناء الهدنة لتيسر لهم زيارة عائلاتهم ، والاجتماع بها وفقا للتقاليد القومية الڤيتنامية .**
- خسرت الولايات المتحدة حتى الآن ثلث السلاح الجوى الامريكى كله فى معارك ڤيتنام . وهو ما يعادل ثلاثة اضعاف قوة بريطانيا الجوية ، وخمسة اضعاف قوة فرنسا الجوية .
- **فى عام ١٩٦٧ بلغت نفقات الحرب من جانب امريكا ٣٢ الف مليون دولار ، أى ما يساوى ⅓ الميزانية العسكرية الامريكية كلها لذلك العام .**
- تجاوزت نفقات الحرب الڤيتنامية حتى العام الماضى الاستثمارات الامريكية كلها بالخارج .
- **ما تنفقه الولايات المتحدة الامريكية فى ثلاثة ايام على الحرب الڤيتنامية يساوى مجموع مساعداتها لـ ٣٨ دولة افريقية فى العام (٢٠٠ مليون دولار) !**

وعلى هذا النحو وصحافة العالم ووزارات الخارجية فى كل مكان تتحدث عن التصريح الجديد لوزير خارجية ڤيتنام الديموقراطية :

تصريح اثار العالم

ومنذ أسابيع وصحافة العالم ووزارات الخارجية فى كل مكان تتحدث عن التصريح الجديد لوزير خارجية ڤيتنام الديموقراطية :

هل يستسلم الڤيتناميون للامريكيين ؟ هل الهكتهم ترسانة الولايات المتحدة البحرية والبرية والجوية ؟ هل هى مناورة أن يتحدث وزير الخارجية عن استعداد هانوى للتفاوض اذا اوقف الامريكيون غاراتهم بدون شروط ؟ هل غير الڤيتناميون موقفهم بهذا التصريح ؟

فى الثامن والعشرين من يناير عام ١٩٦٧ قال وزير الخارجية الڤيتنامى فى حديث مع الصحفى الاسترالى ويلفريد بورتشيت :

« اذا كانت الولايات المتحدة تريد حقيقة محادثات فيجب أن توقف أولا وبدون شروط غاراتها وكل أعمال الحرب ضد جمهورية ڤيتنام الديموقراطية . انه فقط بعد الايقاف غير المشروط للغارات الامريكية وكل أعمال الحرب الاخرى ضد **جمهورية ڤيتنام الديموقراطية ، يمكن أن تكون هناك محادثات بين جمهورية ڤيتنام الديموقراطية وبين الولايات المتحدة » .**

وبعد حوالى احد عشر شهرا (وهو التصريح الذى اثار الضجة !) اعلن وزير الخارجية الڤيتنامى اثناء استقبال لوفد حزبى وحكومى منغولى يزور هانوى نفس النص السابق فى فقرته الاولى ، والحق قائلا : « .. **وبعد الايقاف غير المشروط للغارات وكل أعمال الحرب الامريكية الاخرى ضد جمهورية ڤيتنام الديموقراطية تبدأ محادثات مع الولايات المتحدة فى المسائل ذات الاهمية » .**

هل هناك جديد فى الموقف فى التصريح الاخير ؟ السفير يرد (بوضوح) : **اليك نص التصريحين واحكم بنفسك !**

وممثل ڤيتنام فى باريس يرد على نفس السؤال من الاذاعة والتليفزيون الفرنسى : « ليس المرء بحاجة لان يكون خبيرا فى التراكيب اللغوية ليرى أن تصريح ٢٨ يناير سنة ١٩٦٧ قد أصبح واضحا تماما بتصريح ٢٩ ديسمبر سنة ١٩٦٧ » .

١ إعادة اكتشاف مصر

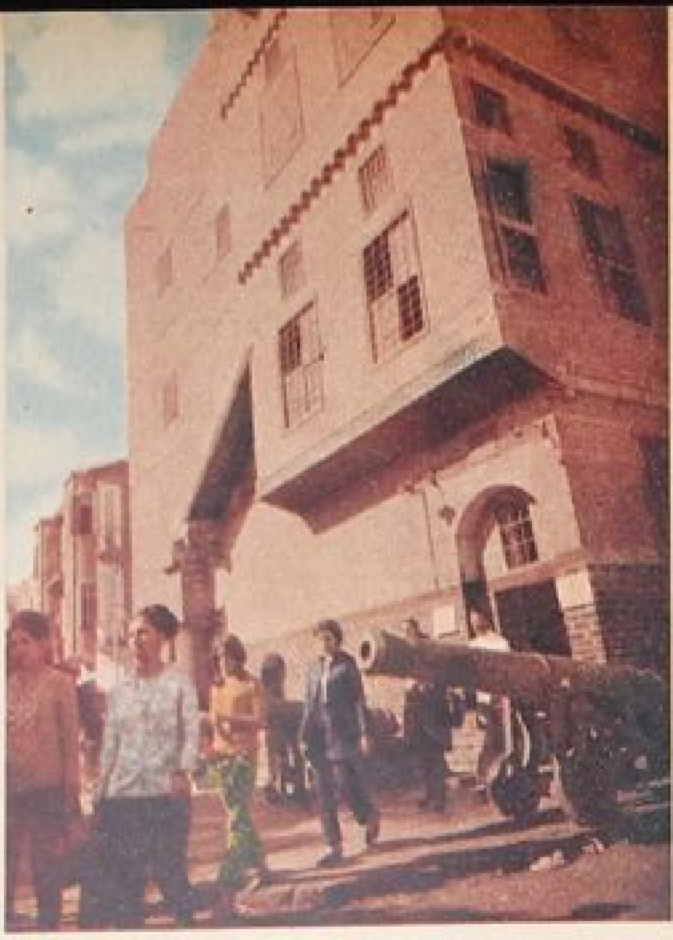

● دراسة عن المناطق المجهولة التى تشد اهتمام السياح من خلال تجربة جديدة فى البحيرة

على ظهر احدى المراكب الشراعية فى الطريق الى رشيد ..

بعد مشاهدة متحف رشيد الذى يضم ذكريات الكفاح والبطولة .. مجموعة من السائحين – موضوع التجربة – فى طريق لزيارة معالم المدينة ..

على بعد امتار قليلة من هذا الجامع الاثرى يلتقى النيل بالبحر .. والمجموعة تصعد احد التلال الرملية لمشاهدة المنظر الجميل .

كيف نعيد اكتشاف مصر من زوايا جديدة .. ؟
وكيف نجتذب عيون السياح ونشد انتباههم بوجوه متغيرة لمعالمها وثروتها السياحية .. ؟
الى آخر ساعة تبدأ دراسة شاملة عن الوجوه الجديدة لمصر . ومن خلالها تركز الضوء على الكنوز السياحية المجهولة على ارضها .. والخيط الاول لرحلة الاكتشاف يبدأ من تجربة البحيرة ..

تحقيق : عبد السلام داود ● وتصوير : محمد بدر

منذ اصدر نابليون بونابرت امره بان تضم حملته العسكرية الى مصر عددا من علماء الآثار ، ونجاح هؤلاء العلماء في اثارة اهتمام العالم بكشوفهم الفرعونية وخريطة مصر السياحية هي هي لم تتغير !

فالبرغم من مرور حوالي ٢٠٠ سنة على الضجة التي اثارتها تلك الكشوف فان صور الاهرام ، وابو الهول . وتوت عنخ امون ، لاتزال هي اهم ما في واجهات العرض المصرية من بضائع سياحية حتى الآن !

طبق أم الخلول هو أكثر الأطباق المحلية إغراء للسائحين !

ولكن العالم تغير كثيرا منذ عهد نابليون حتى الآن ، وتوزعت اهتمامات الناس ما بين الكشوف العلمية على الارض ، واسرار الكون الغامضة في الفضاء . واصبحت خريطة العالم السياحية تتغير كل يوم كما تتغير البضائع في واجهات المحلات التجارية مجاراة للموضة !

فلم تعد السياحة مجرد معالم جامدة يحج اليها الناس كما يحجون الى الآثار الدينية المقدسة ، بل اصبحت صناعة متطورة تخلق من الفسيخ شربات وتحول الصحراء الموحشة الى جنة لهواة المغامرات ! كذلك اصبح التفوق الحضاري والعلمي - كعملية زرع القلب مثلا - احدى السلع السياحية التي لا تقدر بثمن !.

من اجل هذا كله بدت دعايتنا السياحية في الفترة الاخيرة كمحاولة لبعث ماض دفنه الجديد في كتب التاريخ !..

موضة العصر

ولقد كان من الممكن ان نكتشف خطأ هذه الدعاية وسخافتها قبل سنوات فنتحرر من لعنة الجمود الاثري وندخل عصر الدعاية العلمية لولا ما صاحب نقل آثار النوبة من دعاية تولتها الامم المتحدة بامكانياتها الضخمة !..

فقد كان طبيعيا أن يترتب على هذه الحملة الدعائية موجة من المد السياحي ، ولكننا بدلا من أن نتهز فرصة هذا الاقبال لتوسيع دائرة الاهتمامات السياحية في بلدنا وتطويرها ، تصورنا أن مجد الماضي بعث من جديد واندفعنا بكل طاقاتنا نشيد الفنادق الضخمة لمواجهة هذا الانتعاش المؤقت . وكانت النتيجة أن موجة المد السياحي التي صاحبت حملة الامم المتحدة لم تلبث أن انحسرت فاذا بعشرات الفنادق الفاخرة تطفىء انوارها وتغلق ابوابها واحدا وراء الآخر !

عندئذ فقط اكتشفنا أن الزمن قد تغير ، وأن الناس تغيروا ، وأن السياحة بمفهومها القديم قد تغيرت .

اكتشفنا أن الفنادق الفخمة اصبحت موضة قديمة ، وأن موضة العصر هي الفنادق الرخيصة والموتيلات ، والقرى السياحية ، والمعسكرات ، وبيوت الشباب ، والرحلات الجماعية .

واكتشفنا أيضا أنه حتى سائح القرن الماضي الثري العجوز الذي كان يزورنا لمشاهدة الآثار قد تغير أيضا .. فلم يعد هو سائح اليوم المتحرر مفضلا على الاقامة في فندق فخم وزيارة الآثار والجلوس بالمايوه في الشمس ، بل أن عجوز اليوم أصبح ينشد كثيرا من المتع الجانبية فوق زيارة الاماكن الاثرية .. وتلك المتع الجانبية هي اليوم عماد هذه الصناعة المتطورة ، ومجال التنافس الاول بين الدول السياحية ! ..

بعثات من الخبراء

وكان لابد من اعادة النظر في سياستنا السياحية ككل : نوعيا ، وانشائيا ودعائيا واقتصاديا :

نوعيا : باعادة تقييم ثروتنا السياحية وحصر رصيدنا منها ، والبحث عن مصادر جديدة لها .

وانشائيا : بتصميم فنادقنا ومنشآتنا بحيث تتمشى مع متطلبات ونوعية هذه الثورة السياحية

ودعائيا : بتحرير دعايتنا من جمودها ووضعها الاثري اللاحق التغير الصاروخي المستمر ..

واقتصاديا : بتغيير لوائحنا المتيبسة واكسابها المرونة اللازمة لنجاح العمل التجاري وباختصار .. أن نعيد اكتشاف تلك الرقعة البديعة من ارض الله التي سميت مصر ! ..

وفي النصف الاخير من العام الماضي - وفي وقت وصل فيه الجزر السياحي نتيجة للعدوان الى مداه ، وعطلت كثير من الطاقات في مجال السياحة - انتهزت وزارة السياحة فرصة هذا الجمود وخرجت عدة بعثات من الفنيين والخبراء تجوب المحافظات للتنقيب والبحث وحصر كل جديد على ارضنا يمكن اضافته الى قائمة سلعنا السياحية استعدادا لوقت تسمح فيه الظروف بالانطلاق من واقع متحجر رتمتطور ومساير لطبيعة العصر .

في احد شوارع رشيد .. تحت ظل مدفع اثري ..

وبزا الفتاة السويدية .. تركت حلقة الغداء لتركب الحمار

البحيرة اول حقول التجربة

وكانت محافظة البحيرة واحدة من حقول البحث ..

وجاءت البحوث الميدانية التي وضعت منها حقول اليها بحكم موقعها على الطريق بين الاسكندرية والقاهرة وقربها من الثغر الاول في مصر تصلح لان تكون (محطة) سياحية ممتازة لهواة المعسكرات لاكثر من سبب . فهي :

اولا : غنية بالمناظر الطبيعية الزراعية والصحراوية معا . وتقع على الطريق الرئيسي بين العاصمتين .

ثانيا : مجرى النيل الممتد من مناظر ادفينا الى رشيد تحول بعد انشاء السد الى بحيرة طبيعية طولها اكثر من ١٠ كيلو مترا ، ومن ثم فهي من اكثر المناطق في مصر اغراء لهواة السباحة والغوص والصيد والانزلاق .

ثالثا : تزدحم بعدد ضخم من الآثار التاريخية بل ان مدينة رشيد وحدها تضم من المنازل الاثرية اكثر مما تضمه مدينة القاهرة على اتساعها .

رابعا : غنية بالمنشآت السياحية مثل برج البحيرة وما يقدمه من اطباق ومأكولات محلية ، وفندق رخيص وأنيق في دمنهور ، وبيت للشباب وستاد رياضي ضخم ، ومستشفى هو الاول من نوعه في مصر ، ومجمع صناعي يثير الحسرة الجماعية والدة ، وفرقة للفنون الشعبية كسرت نطاق المحلية ورقصت في موسكو ولاقت الرقص في لندن ، وفرق رياضية تنافس فرق القاهرة .

خامسا : تستعد رشيد - احدى مدن المحافظة - الآن لتأخذ مكانها في مقدمة المصايف المصرية . وهي في نفس الوقت تأتي مراتبه الصيد في الجمهورية . الامر الذي يجعلها مركزا ممتازا لهواة صيد السمك والاكل على السواء !

وانتهى البحث الميداني فوق هذا قائمة طويلة بالاماكن الاثرية والاماكن الصالحة لاقامة المعسكرات ، وقائمة أخرى ببرامج البيع السياحية وأسعارها . وكانت تلك هي الخطوة الاولى من خطوات العمل .

اعتراض مفاجيء

أما الخطوة الثانية فكانت زيارة وزير السياحة لارض التجربة ، لمعاينتها بنفسه ، والاتفاق على ما أبدته وزارته من مشروعات مع وجيه اباظة محافظ البحيرة .

وفي الطريق من دمنهور الى رشيد ، وعند مناظر ادفينا على وجه التحديد اقترح وجيه اباظة مكانا مناسبا لاقامة اول منطقة معسكرات سياحية حديثة في بلادنا . وكانت هذه النقطة بالذات هي نفس النقطة التي أجمع خبراء السياحة من قبل على صلاحيتها .

وكان كل شيء معدا وجاهزا .. المكان ، والتصميمات البناء ، وبرامج الرياضة والترفيه ، والخرائط التي تحدد الطرق ، وتكاليف المشروع . وكان وجيه اباظة - كعادته - متحمسا لبدء التنفيذ فورا . ولكن خبراء السياحة المرافقين للوزير اثاروا اعتراضا مفاجئا ! ..

ان كل ما لم من بحوث لا يكفي ! ..

ان جمال المكان وسهولة الوصول اليه ، ووفرة ما حوله من مجالات الرياضة والترفيه لا تبرر بدء العمل فورا ، بل يجب أن تسبق هذه الخطوة تجربة عملية على الواقع !

أن تقوم وزارة السياحة بدعوة مجموعة من السائحين يمثلون مختلف الاعمار والجنسيات والاهتمامات لزيارة المنطقة زيارة حرة مفتوحة ، ومن خلال ما يبديه هؤلاء السائحون من اهتمامات وما يعجبون به من مأكولات ، وما يستهويهم من مناظر ، ومطابقة تلك الاهتمامات لما ابداه الخبراء من مشروعات سابقة يمكن فقط الاطمئنان الى نجاح الفكرة .

اما راي الخبراء وحدهم فلا يكفي ! ..

لقد اثبتت التجربة أن التطبيق الميداني التجريبي كثيرا ما يطيح آراء الخبراء ، ويأتي بمفاجآت لم تكن في الحسبان ! .. وبدا الاعتراض - الذي يثار لاول مرة - معقولا . فما أكثر ما انفقنا من مشروعات سياحية في السنين الاخيرة بناء على رأي الخبراء ، ثم ثبت فيما بعد انها أبعد ما تكون عن احتياجات السائحين الحقيقية ! ولعل أقرب مثال لذلك هو فندق الغردقة الذي شيد على شاطىء البحر الاحمر في أجمل مكان في العالم ، لتعطى زيارته هواة الصيد والغوص .

وكان مفروضا أن يحقق بمجرد افتتاحه نجاحا منقطع النظير .. غير أن تصميم الفندق الذي تكلف مليون جنيه كان موضع سخرية رواده من هواة الصيد الذين لا يحتاجون لاكثر من مجموعة شاليهات نظيفة ، ومنطقة للمعسكرات ، ومركز مزود بمعدات رياضتهم المحببة في حين كان الفندق مزودا بكل شيء سوى المعدات الامر الذي تداركته شركة نيكرمان السياحية الالمانية بعد ذلك فانشأت - لحسابها - مركز لتدريب ومدرسة للصيد والغوص زودتهما بالمدربين والمعدات !..

مفاجآت

وهكذا - ولاول مرة - وضع الاسلوب التجريبي موضع التنفيذ .

وتم اختيار سبعة سائحين وجهت اليهم دعوة لقضاء يومين على حساب وزارة السياحة في محافظة البحيرة .

كندي ويعمل ميكانيكيا (٢٤ سنة)
موظفة من استراليا (٢٧ سنة)
مدرسة من امريكا (٢٣ سنة)
طالب من بريطانيا (٢٢)
طيار سويدي (٣٥ سنة)
مدرسة كندية (٢٢ سنة)
طالبة من السويد (١٦ سنة)

وفي صحبة هذه المجموعة المختارة خرجت مجموعة أخرى من جهاز السياحة تضم عددا من المفتشين ، والمهندسين وعلى رأسهم مدير السياحة الداخلية . وبدأت الرحلة في الثامنة صباحا .

وبعد ساعتين كانت المجموعة في مكتب وجيه اباظة محافظ البحيرة الذي تولى بنفسه - بعد أن تناول الضيوف القهوة في مكتبه - مهمة الاشراف بهم على منشآت دمنهور السياحية

بدأت الجولة في مركز التدريب المهني .

وبدأت المفاجآت ..

ان اكثر ما لفت النظر في المكان كله هو فرقة الفنون الشعبية ، ومركز تدريب الحلاقين على النواكي ! .. اما باقي اقسام مركز التدريب ، وما تضمه من صناعات فقد جاء في المرتبة الثانية .

وكانت المفاجأة الثانية عندما توقفت المجموعة في المدرسة الزراعية في ادفينا لتناول الغداء بدعوة من هيئة التدريس بها .

كولين جون مكارثي (٣٠ سنة) استرالي يصافح وجيه اباظة محافظ البحيرة عندما استقبل مجموعة السائحين في مكتبه

كولين الذي لم يلتقط خلال اسبوع من اقامته في مصر سوى صورة واحدة ملونة .. استنفذ فيلما كاملا في تصوير فرقة البحيرة للفنون الشعبية ..

ليندا بوسكا (كندية) وبيتر دينس سيوسن (بريطاني) ولينيت مكارثي (استرالي)

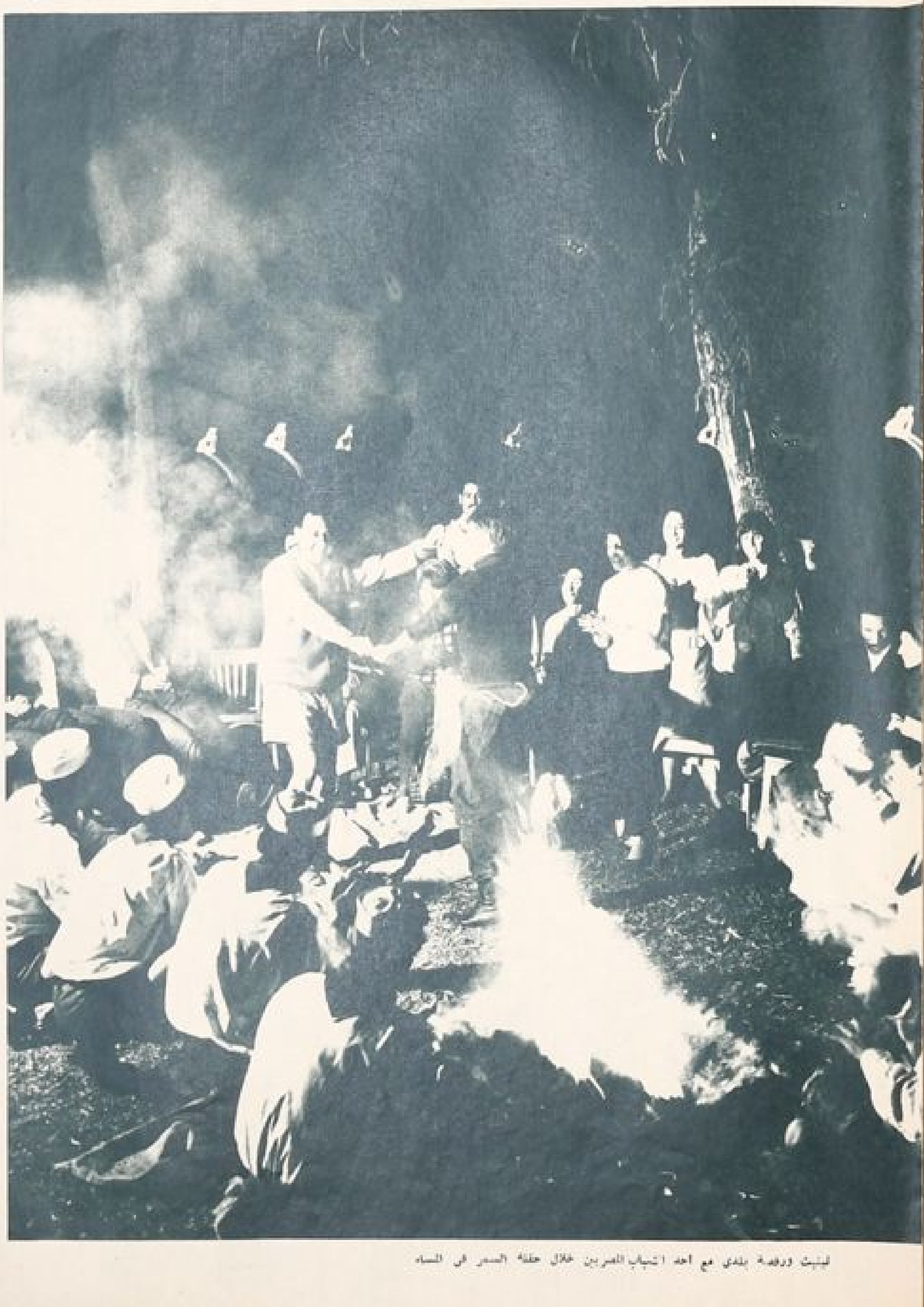

لينيت ورقصة بلدي مع احد الشباب المصريين خلال حفلة السمر في المساء

فقد اشتبكت الموسيقية السويدية في مناقشة مع ناظر القرية امتدت الى ما بعد الغروب اذ تبين أنها مهتمة بموضوع رسالته التي حصل بها على الدكتوراه . بينما ابنتها الصغيرة (١٦ سنة) تجري في انحاء الحديقة على ظهر حمار تصادف مروره بعد أن انتهت من تناول الغداء

.. وفي المساء عندما التف الجميع حول نيران المعسكر ورائحة الشواء (الكباب) تتراءى اليهم من بعيد لم يكن من السهل اقناعهم بالانتظار بل تدافعوا لالتهام ما تم شويه من الكباب أولا بأول بلا أطباق ولا شوك ولا سكاكين .

وفي صباح اليوم التالي توزعت الاهتمامات .. مجموعة الشبان انطلقت عبر قناطر ادفينا الى الجانب الآخر من النيل حيث تمتد الحدائق الرائعة لمسافات طويلة يلتقطون الصور ويسببون في نفس الوقت أزمة غير متوقعة ! ..

فالتصوير ممنوع . وهم يعتقدون أن تصوير القناطر فقط هو الممنوع . ولكن جندي الحراسة يرى أن المنع يمتد الى الحدائق المجاورة أو يظن انهم يحاولون تصوير القناطر بالتقاط الصور في الحدائق . وهو يطلب منهم تسليمه الكاميرات وهم لا يجدون سببا للمصادرة . ويشتبك الطرفان في مناقشة بلغتين مختلفتين دون الوصول الى نتيجة . ويحسم الجندي المناقشة باشهار سلاحه في وجوههم مهددا باطلاق النار فيلقون الكاميرات ويعودون الى المعسكر عدوا وهم يرتجفون من الخوف والغضب . وتنتهي الأزمة ولكن بعد أن تضع أصابع المسئولية على أحد نقط الضعف في المشروع . فاما أن يباح التصوير في المنطقة ، أو تلغى السياحة فيها ! ..

مراكب الصيد وام الخلول

وفي العاشرة يأتي رئيس مدينة رشيد على ظهر مركب صيد ليصحب المجموعة في رحلة نيلية الى رشيد . ويقفز الجميع الى سفينة الصيد البدائية في نشوة عارمة يرقصون ويغنون ويحلمون بجمال الشاطئين . ويتوقف المركب في منتصف الطريق ويقترح رئيس المدينة على المجموعة أن تنتقل من السفينة الى لنش أنيق يشبه الاوتوبيس النهري الذي يجري في نيل القاهرة ، ولكن أصوات الاحتجاج ترتفع من كل مكان .. لانهم يفضلون سفينة الصيد البدائية .

وتصل المجموعة الى رشيد ويزورون المتحف ، وقلعة قايتباي ويرون المكان الذي عثر فيه على حجر رشيد الشهير ، وتنتهي جولتهم بين الآثار ، ويمرون في عودتهم الى المركب على مقهى بلدي في الطريق فيندفعون ليشربوا الشاي . ولكن أبصارهم تتركز على أحد الصيادين جالسا يلتهم طبقا من أم الخلول فتتعالى صيحاتهم مطالبين بأطباق مماثلة ، وتذهب احتجاجات وزعرات رئيس مدينة رشيد الذي أعد لهم طعاما فاخرا في قلعة قايتباي أدراج الرياح ! ..

وتنتهي التجربة في مساء اليوم التالي . وتعود سيارة الميكروباص التي خصصت للمجموعة وهي محملة بأقفاص البلح الاصفر ، والبرتقال ، والقصب ، والفسيخ ! ..

ويتنهد الخبراء في ارتياح . فقد وضعت التجربة النقط فوق الحروف وتبين أن البساطة هي أهم عناصر نجاح المشروع ! ..

وعلى ضوء ما جمعه الفنيون والخبراء والمضيفات من آراء السائحين أجريت التعديلات اللازمة على المشروع ..

وخفضت التكاليف الى أقل من خمسة آلاف جنيه .. لتصبح بعدها محافظة البحيرة أول منطقة للمعسكرات السياحية في مصر ! ..

وبدأت وزارة السياحة في اختيار السائحين الراغبين للتجربة الثانية في محافظة أخرى ! ..

عبد السلام داود

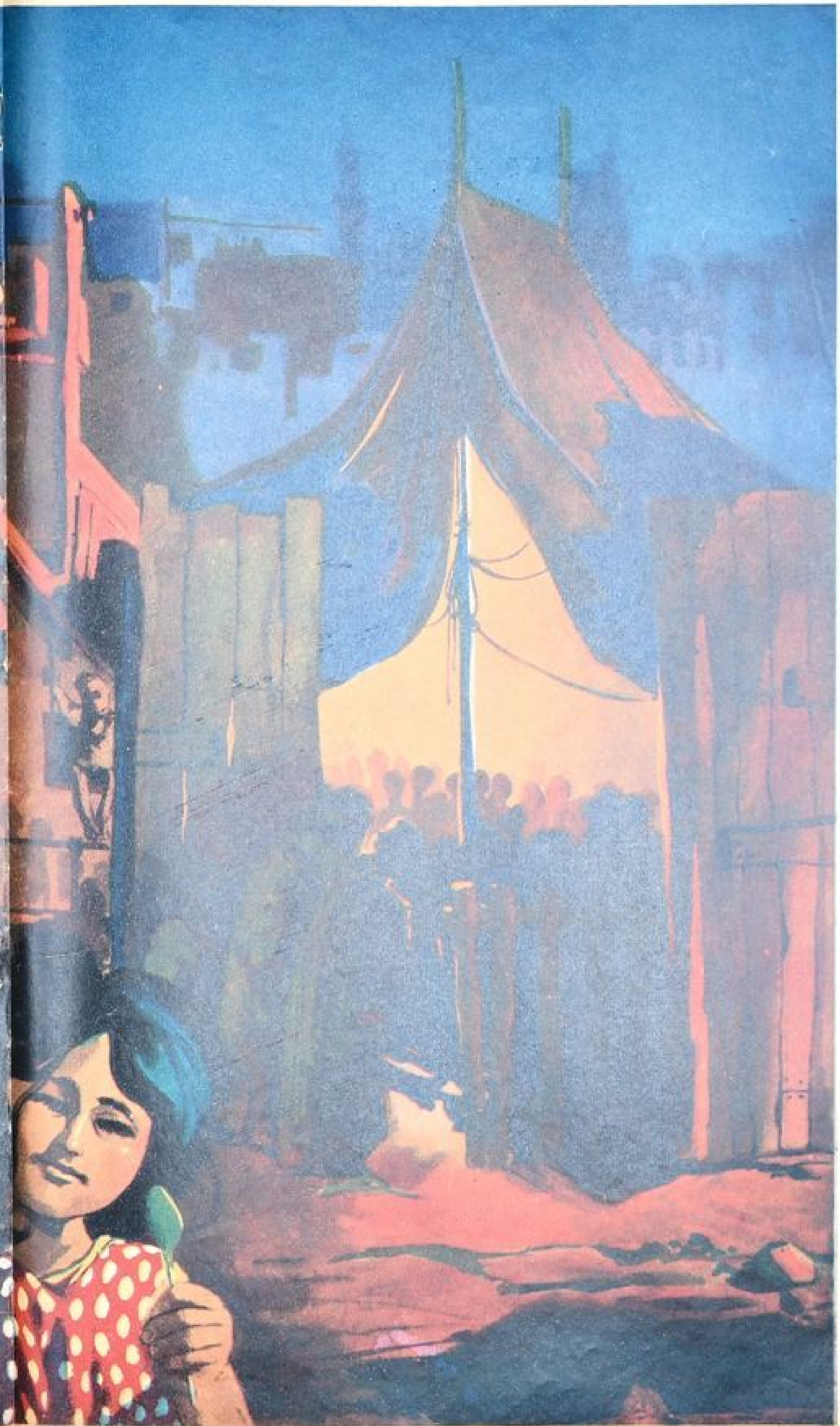

ملخص ما نشر

خصوصون دائما حملتها على كتفها ... انها تذكر منذ كانت فى الخامسة .. بيت ابيها عم جابر .. وزوجته دلال فى عشش الاوردي .. وكانت تسمع كلاما كثيرا عن زوجة ابيها لم تكن تفهم معناه .. كانوا يقولون انها - ملعب - وليست من اوب ابيها .. ولكنها كانت رغم هذا تناديها - يا أم -

وهى تذكر امتع المشاوير بالنسبة اليها عندما تحمل الطعام الى ابيها فى مطبعة برعى لانها كانت تلقى حنانا من الحاج صاحب المطبعة

وهى تذكر يوم مولد الاوردي والمراجيح والالعاب وعلى لوز .. وكيف كانت تطمع فى قرش من والدها فاذا به يمنحها قرشين .. وكيف اعطاها الحاج برعى صاحب المطبعة قرشا ثالثا .. واصبح عليها ان تنظم ميزانية الثلاثة قروش لغداء يوم حافل فى المولد بعد ان توصل نصيب - دلال - زوجة ابيها من العيش والفول .

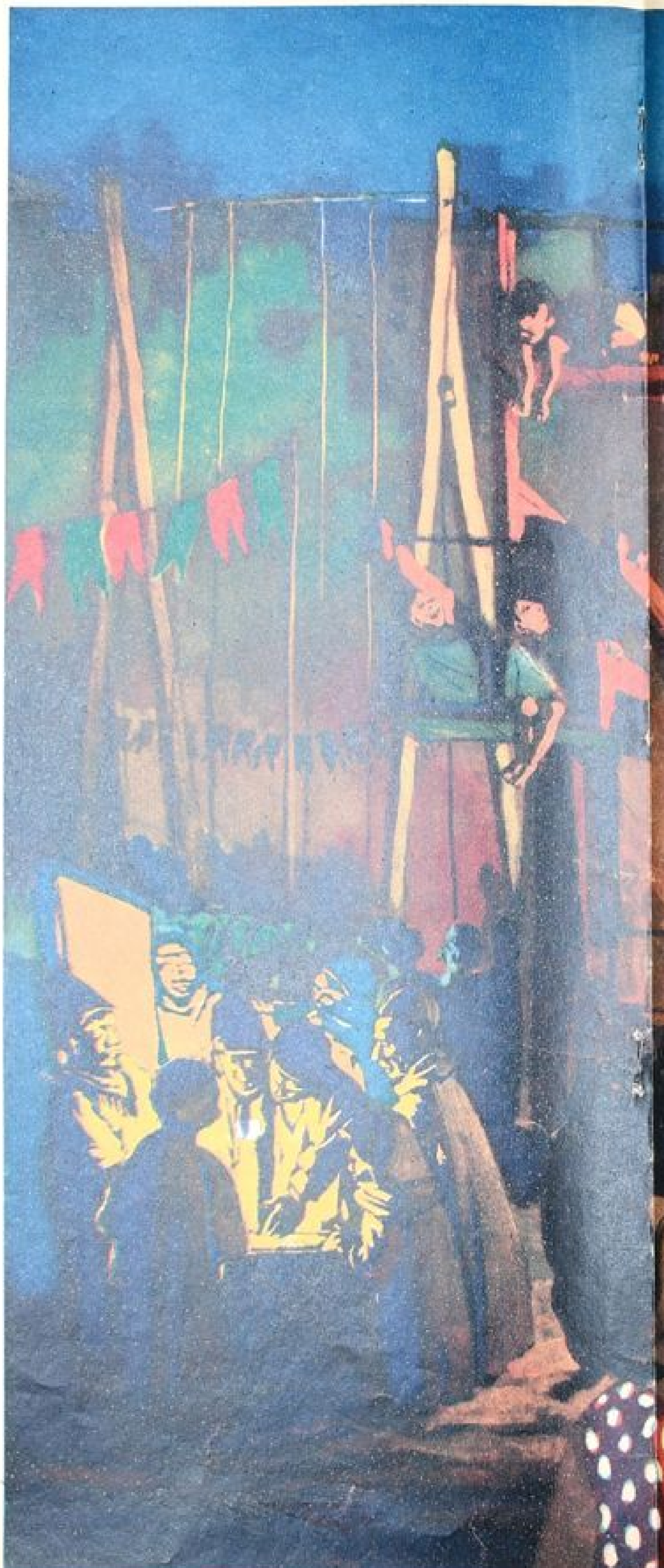

نحن لا نزرع الشوك

قصة طويلة مسلسلة

بقلم : يوسف السباعي

بريشة : مصطفى حسين

٣ لماذا عدت ؟

انطلقت سيدة تثب فوق درجات السلم بقدميها يسبقها الشبشب .
ووجدت أم عباس تقف على البسطة وأمامها سبت العيش وبجوارها عباس تصيح به :
ـ لا فائدة منك أبدا .. طول عمرك يا ردة .. وأنت كده
وبدأتها سيدة بالتحية قائلة :
ـ صباح الخير يا خالتي أم عباس
ـ صباح الخير يا سيدة
ـ أنا جاية أساعدك ..
وقبل أن تتم حديثها قاطعها عباس قائلا :
ـ سيدة حتشتغل لك ما تريدين .. هات الشنطة ودعيني أذهب
ـ تذهب إلى أين ؟
ـ قلت لك سأذهب إلى السينما الأمس ..
ـ تصيف فركك كفاية
ـ هات يا شيخة .
ومد عباس يده فاختطف كيس النقود من صدرها وأخرج ما يريد له ووضع الكيس مكانه وهم بالوثوب إلى السلم . ولكن أم عباس أطبقت على يده بقبضة ساخرة :
ـ والنبي ما انت نازل ولا شايف السيكا بعينك
ـ وبعدين معاكي يام
ـ أنفذ عشا لغاية ما نعبي الشقق ونروح بها لسيدي الماوردي .
ـ أهه سيدة ستفعل لك ما تريدين .. وستذهب معك إلى سيدي الماوردي .
ـ نظر إلى سيدة مستنجدا ..
ـ ولا أيه يا سيدة
ـ على عيني وراسي يا سي عباس
ـ سيبني بقى يام ..
وأطلقت الأم سراحه .. فتحرك تجاه سيدة هابطا السلم . وتوقف أمامها برهة وهو يتأملها بنظرة فاحصة وقحة ثم مد يده وقرصها في صدرها بسبابته وابهامه . فصرخت سيدة برعة ..
وصاح عباس ضاحكا :
ـ مالك يا بت انتفضتي كده ..
ومرة ثانية عاد يجذبها من صدرها مقهقها :
ـ بكره يبقوا ويبقوا لوز .
ولم تعرف بماذا تجيب سيدة .. هل تفرح أن صدرها (حايبيل ويبقى لوز) أم تغضب أم تخجل . ونظرت إلى أمه مستنجدة .. فوقعت عليها أمه الرد بشباحها فيه تأمره :
ـ الهي تنفضح يا عباس يا بن برمي . ليس ورائك سوى الجرس والفضايح
وأشارت إلى سيدة في لهجة حازمة .. كأنما كانت سيدة الدركة فيما حدث من جرس وفضائح .
ـ خشي يا بنت .. هاتي سبت العيش وتعالي ورايا

وبدأت أحلام سيدة تتبدد رويدا رويدا .. بدخولها الشقة .. عندما اكتشفت أن المساعدة المطلوبة منها لم تكن مجرد نوع من تفاريح المولد التي يمكن أن تقتصر على حشو الشقق بالفول والحمة ثم الخروج لتوزيعها بجوار مقام سيدي الماوردي . بل كانت يوما شاقا من التنظيف والكنس والمسح .. بدأت بحمل الأبسطة إلى السطح وفرشها مقلوبة على وجهها ثم دعكها بغطاء الحلة لإخراج الأتربة . حتى احمرت ركبتاها من اللف والدوران بالغطاء على ظهر البساط الخشن .

نحن لا نزرع الشوك

وتحولت بعد ذلك الى مسح البلاط بالفرشة وام عباس وراءها تغرق الارض بالماء بصفيحة بين يديها .. وهى تأمرها بان تعيد دعك كل بلاطة حتى كاد البلاط يبوش ويتآكل .

ولما انظف البلاط مسح زجاج النوافذ بالجرائد القديمة ..

ولم يكد ينتهى مسح الزجاج حتى جرتها الى الحمام لتأخذ معها حمى غسيل ..

واحست سيدة كانها فى دوامة . وبدت لها دلال زوجة أبيها نعمة .. لانها لم تلق بالا قط الى نظافة المنزل . وكانت تتركها تمارسها كيفما شاءت . فقد كانت اكثر اهتماما بنفسها .. جسدا ووجها . كان الحمام والتمشيط والزينة هى الاهم .. ولم تكن تطلب من سيدة اية مساعدة فى هذه المسائل .. اللهم الا اشعال وابور الجاز وملء الصفيحة واحيانا دعك ظهرها بالليفة . او المساعدة فى تمشيط شعرها بعد الحمام . وهى كلها اعمال تافهة اذا قيست بهذه الاشغال الشاقة التى فرضتها عليها ام عباس .

واخيرا وبعد ان كاد ظهرها ينقصم . وبعد ان انتهت من مساعدة ام عباس فى نشر آخر قطعة غسيل فوق السطح قالت ام عباس وهى تنفض من يديها قطرات الماء وقد بدا الوشم الاخضر فى اسفل كفيها عند باطن الرسغ :

— **تنزل بقى نوضب الفول والعيش .. ونأكل لقمة .**

وكانت حقيقة فى اشد الحاجة الى اللقمة ، فقد كان الوقت قد امسى قبل العصر . ولم تعرف ماذا يمكن ان تقول لدلال عن غيبتها الطويلة هذه . ولا كيف ستطلقها .

المهم ان تأخذ لها بعض ارغفة اللحمة .. ان كان هناك لحمة .

وهبطت الدرج فى اعقاب المرأة الطويلة القامة المرتفعة المكتنزة القوية الذراعين كانها رجل .

ودلفت وراءها الى المطبخ وحدث المرأة تكشف الحلل الكبيرة المرصوصة على منضدة خشبية قائلة :

— نضع اللحمة اولا فى الارغفة العربية الموجودة فى البيت .

وتنهدت سيدة الصعداء .. واحست بانه لم يعد هناك ما تخشاه .. من تأخرها فى العودة ..

ستحمل الارغفة الى دلال .. وستخفى واحدا منها .. لنفسها .. وواحدا .. لعلى البقال .. وثالثا لام عطوة ..

ولكن ماذا سيتبقى بعد ذلك لزوجة ابيها . ترى كم تعطيها المرأة من ارغفة بعد الاشغال الشاقة التى حكمت عليها بها طوال اليوم .

وانتهى اعداد الارغفة .

ومدت ام عباس يدها بملعقة بها فول . قائلة ببساطة :

كل هذه يا سيدة ..

هكذا .. بعد طول التعب .. تمنحها شقة فول .. كأى شحاذ على باب الماوردى

على اية حال ستعرف كيف تأخذ نصيبها من ارغفة اللحم التى ستحملها الى البيت .

واخيرا بدأ الموكب فى السير .. حملت هى سلة على رأسها وحملت المرأة سلة اخرى . وامرتها بان تتبعها . وكانت السلتان فول ..

ولم تعرف متى ستعطيها نصيبها من اللحم .. فقد تركت سلة ارغفة اللحم كما هى .

واتجه الموكب الصغير الى مقام الماوردى .. وكان الزحام قد بدا .. وصوت المراجيح يتعالى مختلطا بصيحات المجاذيب ونداءات الباعة ودقات طبول السيرك .

واخذت ام عباس تشق طريقها وسط الزحام بالذراع واللسان .

وعالت صيحاتها الناهرة وسط الجموع :

— وسع يالى ننشك فى لسانك ..

وتنثر الصيحة النفرة نداء صارخ لسيدة :

— قربى يا بت .. هو انتى ماشية على قشر بيض .

واخيرا بلغ الموكب الثانى يحمل السلتين باب المقام وانزلت ام عباس القفة من على كتفها وجذبت الاخرى من فوق راس سيدة ووضعت القفتين امامها . وبدات عملية التوزيع .

واندفع زوار الماوردى من المجاذيب والمحتفلين بالمولد على القفتين ولم يبد من الموكب الصغير شىء .. اختفى كله فى الزحام .. وفى لحظة حتى لم يبق فى القفتين لقمة خبز .

وضاعت سيدة وسط الزحام . ولم تعد تعرف اين ام عباس .. ولم تشعر ان هناك رغبة فى نفسها ان تعرف . بعد ان فقدت الامل فى ارغفة اللحم ، وبعد ان اضاعت يومها فى الاشغال الشاقة بمنزل الحاج برعى .

على اية حال لم يضع اليوم سدى .. فقد كسبت من الحاج برعى قرشا . وهو يشكل بالاضافة الى ما اعطته من ابيها ثروة تستطيع ان تحقق بها كل امانى العمر .

ولكن ماذا ستقول لدلال عند عودتها للمنزل .

ولماذا يدعوها الى المنزل .. الآن ..

ان العلقة مضمونة .. فلماذا لا تؤجلها حتى تستمتع بيومها ..

اجل .. ليس هناك ما يدعوها ابدا للعودة الى البيت .

لتنطلق الآن فى المولد وليحدث بعد ذلك ما يحدث .

ماذا تعطيني يا سيدة ..

يجب ان تدبر امرها ..

ولكن الامر لا يحتاج الى تدبير .. عربة على لوز تقف امامها .. فيجب الا تضيع اى وقت فى التفكير ..

ودفعت الصبية المحيطين بالعربة حتى وصلت الى حافتها وصاحت بصاحبها :

— يا عم

ولم يجبها الرجل فقد كان مشغولا فى وضع الملوق فى فم احد الزبائن من الصبية المحيطين بالعربة . ولم تنتظر سيدة الرجل ومدت يدها الى المؤشر الحديدى الذى يتحرك فى محور دائرى فوق الصينية المقسمة الى عدة اقسام تكون كل منها علبة مستقلة تلتقى فى مركز الصينية الذى ثبت فوقه المؤشر وقد وضع على كل علبة رقما يبين عدد المرات التى يتناولها اللاعب اذا ما وقف المؤشر على الرقم .

ودار المؤشر بعنف حتى وقف فوق رقم اربعة وصاحت سيدة بالرجل :

— اربعة .

ونظر اليها الرجل زاجرا :

— الفلوس يا بت

وصاحت به سيدة ترد على زجرته بزجرة احد :

— خد .. ماذا تظن .. تعب عليك

ودفعت اليه بالقرش الذى اخذته من الحاج برعى .

وفحص الرجل القرش جيدا ووضعه فى جيبه . وعادت سيدة تصيح :

— هات الباقى

— بكم تريدين

— بدورين

ومد الرجل يده فى جيبه فأخرج خمسة مليمات سلمها اليها وهو يعاود وضع الملعقة الحديدية فى فم الصبى قائلا له :

— آخر ملوة لك ..

— والزوادة

— وسع .. الفرد .. عايزين نشوف شغلنا

ثم وضع الملعقة فى احدى العلب واخرج ملوة من حلوى الليمون المرشوش عليها القرفة والمرصعة باللوز

ونظرت سيدة الى الملعقة صائحة :

— حط عليها لوزة .. واملاها ..

— خدى يا بت انا مش فاضى لك

— والله ما خدها .. الا باللوزة .

وعاد الرجل يضع الملعقة فى العلبة ويخرج بلوزة صائحا :

— يظهر انك مالكة .

ودفع بالملعقة فى عنف الى فمها المفتوح استعدادا لالتهام ما بها .

وانتهت سيدة من اكل العلى لوز وانطلقت وسط الزحام وهى تقبض جيدا على النقود فى جيب جلبابها .

وبدات سيدة تنظر الى مجموع المراجيح المتطايرة فى الهواء .. وبدات تفكر وهى تنقل بصرها بين الصناديق المهتزة والمراجيح .

تركبى الوزة يا سيدة .. والا المركب .. والا الساقية ..

تذهبى الى السيرك يا سيدة .. ام تدخل لترى الشيخة زبيدة اعجوبة زمانها .. المرأة التى لا تزيد على حجم طفلة صغيرة ..

تأكل الكبدة ام شطيطة .. ام تأكل الكشرى بمية الدقة ام تجازفى وتأكل كفتة وكباب . وكانت رائحة شى الكباب تتصاعد من العربة البيضاء لتملأ جو المولد كله .

والسجق .. ولحمة الراس .. يا سيدة !!

ولاحت لها عربة السجق . وتذكرت منظره فى الصينية النحاسية يتوسط فرشة من البقدونس فى شارع السد فى المحل الذى يختلط فيه بريق صوانى النحاس بالمرايا الزجاجية .. وتذكرت ايضا على قطعة سجق .

ووقفت الصبية حائرة .. الامانى تدور فى ذهنها .. والاصوات تتزاحم فى اذنها .. والروائح تختلط فى انفها .

وحزمت امرها واندفعت الى المراجيح . لتأخذ لها دورا فى مرجيحة الوزة .. ثم يحلها ربنا .

وبدات المرجيحة تقذفها فى الهواء . وبدا المولد حافلا حولها بالاضواء والاعلام وصياح المجاذيب . وصرخات الباعة . ودقات الطبول واصوات المزامير . ورنين الصاجات .

دنيا حافلة .. ووسط كل هذا يقوم الضريح .. او المقام كما يسمونه .. واسفله يرقد .. او لا يرقد .. سيدى الماوردى ..

كل هذا من اجله .. وهو قطعا لا يدرى .. والا درى .. فماذا يهمه ..

حقيقة .. ان بعض المجاذيب ينادونه فى صرخات محمومة .. ولكن ماذا يستطيع ان يعمل لهم .. وبعض الصابين والمحرومين ينادونه ليتوسط لدى الله فى قضاء حاجاتهم .. وازالة كروبهم .. ولكنه لا يعرف كيف يتوسط لهم .. والله يسمعهم ولا شك .. قبله .. وهو من غير شك لا ينتظر فى اقامة عدله .. وساطة .. ميت ..

المهم .. لقد بدا .. الصراخ فوق قبره مباشرة ..

بدأ التزمج والاهتزاز .. والصياح المسمى بالذكر .. وهو يتم داخل المقام ..

فوق رفاته .. ان بقى منها شيء .. او ان وجدت أصلا .

والمترنحون الصارخون .. لا شك يعتقدون انه موجود .. وانه يشعر بهم .. والا لما اختصوا ضريحه بهذا الترنح الصاخب .. وهم يفترضــون فيه أن يحتمل صخبهم وصـياحهم طوال الليلة ويطلبون بعد هـذا وساطته وشفاعته عند الله .

لعنة الله عليهم .. لو انه يشعر بهم .. لما استحقوا منه سوى دعوة الى الله بان يأخـذهم الى جواره حتى يريحه منهم . ولو كان لا يشعر .. فلماذا كل هذا الصيـاح .. فوق قبره .. وعلى انقاضه .

وتوقفت الزحيحة بسيدة .. وصـاح بها الرجل :

ــ انزلى يا بت

ونزلت البنت ..

لماذا يصرخ فيها الجميع وكأنها لم تدفع .. واحست بقرصة الجوع فى بطنها .. وعادت تسائل نفسها :

سجق يا سيدة .. والا كبـاب .. والا كشرى

يا سلام على رائحة الكفتة والكباب .. رائحتها هائلة .

ولكنها .. حقيقة .. انها لاتضمن ماذا يمكن أن تستهلكه من نقودها .

حقيقة أنها تمتلك ثروة .. وانها قادرة بها على فعل ما تشتهى .

ولكن .. الكباب .. يبدو أكبر من قـدرة ثروتها .. وهى تخشى أن تطيح أكلة الكباب لو فكرت فيها .. بكل ما تبقى منها .. او ربما كان ما معها لا يكفى لأكلة الكباب .

لو ان ام عباس صحبتها بعض أرغفة اللحمة .. أو حتى شقة واحدة لعنا لكل ما كلفتها به من أعمال شاقة .. لوفرت عليها ثمن الكباب .. ولكفتها مشقة الحيرة .

ولكن لماذا لا تأكل كبابا .. وتتحدى أم عباس بفلوسها .

اعقلى يا سيدة .. لا تتهورى .

ووجدت ساقيها تقودانها الى عربة الكشرى . ماله طبق الكشرى بمية الدقة .. والتقلية .

وفى طريقها الى عربة الكشرى مرت بـبــاب الضريح .. وابصرت اباها مع الحاج برعى .. ضمن المترنحين فى حلقة الذكر .

ولم يرها هو بالطبع .. فقـد كانت عيناه مغمضتين .. ورأسه يهتز وجسده يتأرجح .. بلا مرجيحة .. وصياحه يتعالى مع بقية الذاكرين .. « الله حى » .. « الله حى » .

واتجهت الى عربة الكشرى ..

ومن جديد عاودتها الحيرة .. وقفز الى ذهنها السؤال

كشرى .. والا مكرونة ..

ولم تطل بها الحيرة حتى صاحت بالرجل ..

ــ واحد كشرى .. وواحد مكرونة ..

حد واخد منها حاجة ..

وأكلت سيدة الكشرى والمكرونة .. ودخلت السرادق وشاهدت شوال وهو يلعب بعضلاته صائحا !! أنا شوال بطل أسيا فى وزن الريشة !! وشاهدت الشيخة زبيدة .. وسمعتها وهى تتحدث ..

فعلت سيدة كل شيء .. حتى آخر مليم .. وبعدها .. سيدة ! !

لم يبق شيء غير العلقة .. تنتظر فى البيت على يد دلال .. مجانا .

عودى من سكات الى البيت لتتناوليها وتنامى .. وتخلصى بها وبكل ما فعلته فى المولد .

واخذت أصوات المولد تخفت وأضواؤه تبهت من ورائها وهى تتجه الى البيت مطأطئة الرأس ..

ولم تكد تتباعد عن المولد .. والشعر بالسكون يخيم من حولها .. حتى اكتشفت انها تسير حافية .. بغير قبقاب .

ضاع القبقاب يا سيدة ..

أين خلعته

خلعته .. عند المراجيح ..

ولكن هل يمكن أن يظل مكانه وسط هـذا الزحام .

وانطلقت سيدة تجرى عائدة الى المولد .. تشق طريقها من جديد الى المراجيح .

وعبثا حاولت أن تجده وسط أكوام البشر .

وكان عليها أن تعود من غير قبقاب .. لتتوقع بدل العلقة علقتين .. الاولى عاجلة للغياب طيلة اليوم عن البيت والثانية آجلة عند اكتشاف زوجة ابيها لضياع القبقاب .

ووصلت سـيدة الى البيت .. واحست بالحارة كلها مغرقة فى السكون .. كلهم قـد ذهبوا الى المولد ..

أتراها ستجد دلال فى البيت ..

هل يمكن أن تكون قد ظلت طوال اليـوم وحدها دون أن تخرج

ليتها لا تجدها ..

ولكن ماذا تفعل اذا وجدت الشقة مغلقة ؟ تعود الى المولد ؟ .. الى متى ؟ ..

حتى ينتهى أبوها من الذكر وتعود معه .. وتذكرت أنها قد أتت من بدرى ولكنها لم تجد امها دلال .

هذا خير حـل لمشكلتها .. وبدأت ترفع يدها الى السماء لتدعو الله الا تكون دلال فى البيت .

وصعدت الدرج .. تسترق الخطى بغير قبقاب . حتى وصلت الى الباب . ووقفت امامه برهة ..

واخذت انفاسها تتلاحق .. لقد بدا من اسفل الباب بصيص ضوء يدل على أن دلال موجودة .

او ربما أوقدت اللمبة .. ثم خرجت .. من بدرى ..

ان عليهـا .. ان تطرق الباب .. لا داعى لان تلح فى الطـرق .. يكفى طرقة أو طرقتان ترمى بهما ضميرها .. ان كانت دلال موجودة فستفتح لتلهفها العلقة .. وتنتهى ..

وان لم تكن موجـودة .. او كانت نائمة .. فان عليها أن تعود الى ابيها فى المولد .

وقبل ان ترفع يدها لتطرق الباب سـمعت حركة .. صوت اهتزاز فراش .. لا شك ان دلال موجودة وأنها تتقلب على الفراش .

ولكن الصوت كان منتظما .. كذلك الذى تسمعه فى الليل عندما يغلق باب الحجرة دونها .

وارهفت السمع ..

أجل .. أجل .. انها تميزه جيدا .. تلك الاهتزازات المنتظمة ..

ولكن .. أباها غير موجود .. وهذا الصوت لا تحدثه دلال وحدها ..

ورفعت سيدة يدها وطرقت الباب .

وسكن الصوت .

ومضت فترة صمت ..

ثم تلتها حركة مضطربة ..

ثم سمعت وقع اقدام تقترب من الباب .

وعلا صوت دلال يتساءل مبحوحا متحشرجا :

ــ مين

وردت سيدة وانفاسها تتلاحق :

ــ انا سيدة .

واحست سيدة كأن تنهيدة قد انطلقت من صدر دلال وسمعت صوتها يتساءل فى حدة :

ــ عايزه ايه يا بت ..

عايزه ايه ! ! عجبا ..

عايزه تدخل .. لتتلقى العلقة .. لتغيابها ولتأخرها ..

وعادت دلال تسأل فى حدة والباب ما زال مغلقا :

ــ فيه ايه يا بت

!! يعنى حايكون فيه ايه !! ..

ماذا يمكن ان يكون أكثر .. من أنها تعود الى البيت بعد غيبة طول النهار لتتلقى العلقة المنتظرة .

ومع ذلك تقف زوجة أبيها وراء البـاب تسألها .. فيه ايه .. كأنهـا .. تخترق غريب .. لا ينتظر عودته او دخـوله الى البيت ..

ولم تجد سيدة ما تقوله أكثر من :

ــ انا سيدة يام

وردت عليها دلال بآخر ما يمكن أن تنتظره صارخة فى قلق :

ــ لماذا عدت ؟

ــ لماذا عادت ! .. أن فهى ليست متأخرة .. وليست مذنبة .. أن غيبتها عن الدار .. ليست ذنبا .. بل ان عودتها تبدو وكأنها هى الذنب .

ولم تدر بم تجيب .. لماذا عادت ! ألقد كانت تتمنى الا تعود ولكن خوفها من العلقة .. هو الذى دفعها الى العودة ..

ووفرت عليها دلال مشقة الاجابة عندما صاحت بها :

ــ روحى يا بت افرجى على المولد .

هكذا . بدل العلقة على التأخير .. تسأل لماذا عادت وتأخذ أمرا بالفرجة على المولد .. منذ متى كانت دلال .. تكل هـذا الحرص على متعتها ..

ولماذا لا تريد أن تفتح .. ولماذا هذه الاصوات التى سمعتها عندما طرقت الباب .

وسمعت صوت خطى دلال تبتعد عن الباب ولم يكن امامها الا ان تستدير هى الاخرى لتهبط الدرج عائدة الى المولد . وفى رأسها دوامة من الأسئلة الحائرة .

وقبل أن تخطو لتهبط الدرج سمعت صوت ضجيج فى الحارة يقترب من باب البيت .. أصوات مختلطة . لغط وصراخ .. عجبا .. ماذا حدث .. هذه ليلة غير معقولة ..

واحست بخوف يملأ قلبها ..

ولم تستطع أن تعود الى الشقة والباب مغلق دونها .

وكان عليهـا ان تهبط لترى سبب الصراخ والضجيج .. الذى احست به يقترب من الباب ، ثم ينفذ الى الفناء .. وسمعت صوت خطى تتزاحم فى الفناء وتصعد الدرج .

يوسف السباعى

البقيــة

الأسـبوع القـادم

هى

هذه الأناقة لا يراها إلا الزوج

على الرغم من الأقمشة السميكة حتى في عز الحر .. ومن الأزياء العملية التي جعلت المرأة ترتدي الفساتين البسيطة البعيدة عن التعقيد وتفضل تسريحة الشعر القصير التي لا تحتاج الى وقت او مجهود .. وعلى الرغم من ان بيوت الأزياء اصبحت تقدم كل موسم الجديد الذي يساعد على ابراز اناقة المرأة في مجالات العمل والمجتمع الا ان مصممات الأزياء لم يتجاهلن تقديم كل جديد في عالم الاناقة المنزلية ايضا ،وهي العناية بالاناقة من اجل الزوج فقط .. فمهما كان العمل الذي تؤديه المرأة شاقا عليها .. فهذا لا يمنع ان تتجمل من اجل الزوج وحده بأزياء تظهر رقة ونعومة

وهناك مصممات للأزياء تخصصن لابتكار الاناقة المنزلية من قمصان النوم والبيجامات والارواب .. وتقول مصممة الأزياء السيدة علية حشيش ان الملابس الطويلةالتي تصل الى الارض المصنوعةمن الاقمشة الناعمة الشفافة وان كانت تعرقل حركة المرأة الا انها تبرز جمالها وانوثتها .. ولهذا تحرص « علية » على تصميم الموديلات التي تمتاز بالطول والاتساع والغنية بالكلف « الجميلة من الدانتيل والكرانيش والتطريز وتناسق الالوان في تصميم الاروب يساعد المرأة على استعماله وحده مع عدة قمصان للنوم من الوان متعددة وموديلات مختلفة وهكذا لم تفقد حواء اناقتها المنزلية لارضاء آدم الى جانب اناقتها خارج البيت وفي مجال العمل .

تصوير :
شريف ذوالفقار

ابنتي مراهقة..

كيف أعاملها ؟ وكيف أواجه مشاكلها ؟

تحقيق : نوال البيلي

مرحلة المراهقة .. هل هي أدق مرحلة في حياة الفتاة ؟ .. ماذا يجب أن تعرفه البنت عندما تبدأ مرحلة النضج وتبدأ فترة التحول في حياتها ؟.. وماذا يجب أن تعرفه كل أم حتى تمر هذه المرحلة دون أية تعقيدات ؟..

ان الدكتورة ومزية الغريب تجيب على كل علامات الاستفهام التي تقف حائرة أمامها كل أم وتتمنى أن تعرفها كل بنت سألتها :

ــ هل صحيح ان مرحلة المراهقة مرحلة تتميز بالمشاكل والصعوبات ؟

ــ ليس صحيحا أن مرحلة المراهقة تعتبر مرحلة المشاكل والصعوبات فقد تمر هذه المرحلة بسهولة ويسر اذا وجهت التوجيه السليم .. وكل ما نستطيع أن نقوله هو أن الفتاة في هذه المرحلة تلاحظ على نفسها بعض التغيرات التي تثير القلق في نفسها لأننا لا نعدها في الأسرة والمدرسة الاعداد اللازم لمواجهة هذه التغيرات ومن هذه التغيرات :

● سرعة النمو وجهل المراهقة بحقيقة مايحدث في جسمها من تغيرات وعدم توقع مايحدث خصوصا في مجال النمو الجنسي .

● كثيرا ما يختلف شكل المراهقة بعد النضج فتجد نفسها اما ممتلئة الجسم أكثر مما يجب أو أقل تناسقا مما كانت تتوقع .. وهذا مايجعل بعض الفتيات يشعرن بالنقص بلا مبرر .

● مما يسبب المتاعب للمراهقة أن المجتمع المحيط بها يتوقع منها أكثر مما تستطيع أن تعمله أي أن المجتمع كثيرا ما يتعجل نموها فتكثر الأسرة من نقد تصرفاتها والتدخل في شئونها الأمر الذي يزيد من مشاكلها

ــ هل صحيح أن علاقة كثير من المراهقات بأسرهن وعلى الأخص بوالديهن قد تسوء لدرجة كبيرة ؟

ــ اننا نلاحظ من اختلاطنا بالفتيات المراهقات في المدرسة الثانوية وفي الجامعة كثرة شكواهن من معاملة الوالدين لهن أحدهما أو كلاهما فيسمع من بعضهن أن والدهن يمنعهن من ممارسة كثير من أنواع النشاط الذي تحب أن تمارسه وقد يتدخل الأب في تصرفاتهن ويمنعهن من مصادقة زميلاتهن أو زيارتهن أو تقييد حريتهن في الخروج أو الدخول من المنزل الى آخره ..

كذلك كثيرا ما نسمع من فتيات ساءت علاقتهن بأمهاتهن لدرجة كبيرة وفي هذه الحالة تتعرض الفتاة لصراع نفسي عنيف يتنازعها عاملان ، عامل الرغبة الطبيعية في ارضاء الأم أو الأب وحبهما والاقتراب منهما وعامل الابتعاد عنهما لأنهما يتدخلان في تصرفاتها تدخلا لا يرضيها .. وقد تبين من الدراسات النفسية متاعب نتائج لهذا الصراع أهمها :

● قد يؤدي كثرة تدخل الآباء في تصرفات بناتهم الى انطواء المراهقة على نفسها وشعورها بالنقص وضعف الثقة في نفسها فتلتصق بأسرتها وتعمل كما تؤمر به دون اقتناع أو تفكر وتبتعد عن تحمل المسئولية والتمتع بحياتها الاجتماعية

كما يضعف نضجها وتعيش حياة مليئة بالحذر والصراع وسوء التكيف للوسط .

● قد تؤدي معاملة الآباء للمراهقة وكثرة تدخلهم في تصرفاتها الى سلوك كله تمرد وثورة على سلطة الوالدين أو المدرسة وتكون بثورتها هذه تخفي شعورا شديدا بالألم من فشلها في ارضاء مجتمع الأسرة التي كانت ترغب أشد الرغبة في ارضائه .

● قد تلجأ بعض المراهقات الى نوع آخر من السلوك تحاول به أن تخفف من حدة القلق والشعور الناتج من فشلها في التعامل مع أسرتها فتلجأ الى التدين الشديد المبالغ فيه والتعصب

● وأخيرا نجد نوعا آخر من المراهقات قد تعرض لظروف منزلية ملائمة حيث لا يتدخل الآباء الا عند الضرورة وحيث يحاول الوالدان اشباع حاجات ابنتهما بطريقة معقولة .. فتستطيع المراهقة في هذه الظروف الى التكيف السليم فتمر هذه المرحلة دون مشاكل أو صعوبات .

ــ لماذا تميل المراهقة الى المبالغة في التزين ؟

ــ نلاحظ دائما أن المراهقات يعتنين بملابسهن وشكلهن العام لدرجة قيام بعضهن برجيم قاس حتى يقل وزنهن كما أن بعضهن يقفن وقتا طويلا أمام المرآة .. وهذه الناحية من حياة المراهقات من النواحي التي بحثها عدد كبير من علماء النفس وقد تناولت هذه الأبحاث ملاحظة المراهقات ملاحظة دقيقة .. كما اهتم البعض الآخر بسؤالهن عن السبب الذي يدفعهن الى المبالغة في التزين وثبت منها أن السبب في رغبة الفتاة في العناية بشبابها وبمظهرها الى حد المبالغة يرجع الى :

● اعتقاد الفتاة أن العناية بالمظهر من أهم العوامل التي تساعد على تقبل مجتمع البالغين لها فضلا عن اكتساب تقدير زميلاتها في المجتمع

● رغبة الفتاة في لفت نظر الجنس الآخر لها .. ولعل هذا من أسباب مبالغتها في التزين

● قد تكون المبالغة في التزين نوعا من التعويض عما تشعر به الفتاة في هذه المرحلة

من نقص كما يحدث حينما تشعر بأنها أقل جمالا من صديقتها أو أختها .

ــ كيف يجب ان يكون موقف الأسرة بالنسبة لهذه الرغبة ؟

ــ يجب على الأسرة أن تعترف بحاجة ابنتها المراهقة الى العناية بمظهرها على أنها يجب أن توجهها توجيها سليما .. فمثلا من حق الفتاة

أن تصحب والدتها لاختيار نوع القماش ولونه واختيار الموديل اذا كان بسيطا جميلا ومحتشما أما اذا كان غير محتشم فيلفت نظر الفتاة بلطف

الى عدم ملاءمته لسنها .. كما أنه يجب أن توجه الى اختيار تصفيفة الشعر المناسبة والروائح العطرية الخفيفة في مناسبات معينة فقط .. ويلاحظ أنه اذا كانت علاقة الفتاة بوالدتها علاقة صداقة وحب فان الفتاة لن تقاوم والدتها بل ستتبع هذه النصائح وهي سعيدة

أما اذا بالغت الأم في نقد ابنتها في كل صغيرة وكبيرة من تصرفاتها واذا انتقدتها بعنف أمام صديقاتها أو أمام الضيوف فربما تسوء علاقة الفتاة بأمها وتفقد الأم القدرة على توجيهها .

كذلك اقترح أن تعنى المدرسة وعلى الأخص المدرسة الثانوية بعمل برامج للتربية الجنسية والاجتماعية للفتيات مثل هذه البرامج تقوم بدور هام في تربية المراهقة ومساعدتها على تجنب كثير من مشكلات التزين والمبالغة فيه فضلا عن مدها بالكثير من المعلومات عن حياتها المستقبلة

ــ بماذا تنصحين الأمهات حتى يمكنهن مساعدة بناتهن على التكيف السليم ؟

ــ هناك بعض التوجيهات أو المقترحات التي أحب أن أوجهها لكل من الأم والفتاة معا مثل :

● أن تسلم الأم بأن ابنتها لم تعد الطفلة الصغيرة التي كانت تطيعها طاعة عمياء .. لأن ابنتها قد كبرت ولابد لها من مصادقتها .

● أن تعمل على توجيهها برفق وأن يكون ذلك عن طريق الاقناع والمناقشة لا العنف

● الا تكثر من نقدها في كل صغيرة وكبيرة من تصرفاتها وخاصة أمام الغرباء حتى لا تفقدها ثقتها في نفسها وتدفعها الى التمرد والمقاومة .

كذلك لي كلمة الى الفتاة نفسها وهي أن تعلم أن والديها يرغبان في تنشئتها على أحسن وجه وأنهما يحبانها وأن هذا الحب هو الذي يدفعهما الى ماتسميه تدخلا في تصرفاتها فيجب

أن تتسامح معهما حتى اذا دفعهما حرصهما على مصلحتها الى الخطأ في معاملتها .. بمثل هذا التفاهم والتسامح ستتخلص من كثير مما تشعر به من ضيق وصراع نفسي .

سحر الدماطي في ملابس مثالية توضح ما يجب أن يكون عليه أزياء سن السادسة عشرة .

عندما تصبح زوجة الكوافير كوافيرة لزبون واحد !

(فيدل ساسون) أشهر كوافير في العالم .. والذي استطاع أن يجعل تسريحة (فرج دبيا) على رأس كل امرأة بعد أن لعب مقصه في شعرها الطويل وحوله الى تسريحة جديدة احتلت جميع الرؤوس من طالبات المدارس الى سيدات المجتمع .

وهو أيضا الكوافير الذي يضع في كل موسم تصميمات جديدة لشعر المرأة يجعلها تبدو متمشية مع التطور في موضات الأزياء .. ومعظم ممثلات هوليوود وزوجات الرؤساء والأميرات يتركن شعرهن تحت تصرف الجميل .

وفي هذه الصورة تبدو زوجته ممثلة السينما المعروفة (بيفرلي آدمز) وهي تصفف له شعره قبل سفره معها في رحلة الى ألمانيا لتصوير بعض اللقطات من فيلم جديد تقوم فيه بدور البطولة .

صورة من الحياة في الشمال : الطلاق بلا دموع !

امرأة جديدة .. امرأة ثورية .. جرأة في التفكير .. تحرر .. كل هذا في الحياة اليومية للمرأة الدانماركية .

وأول ما يثير الانتباه في حياتها هو ارتفاع نسبة الزواج بين الطلبة والطالبات وهو ما يسمونه بالزواج السهل اذ تصل الى ٤٦٪ .. المهم أن تتفتح أمام الفتاة نفس مجالات الفتى حتى لا تشعر بأي اختلاف أو تفرقة . ولهذا فالفتاة تقبل على الزواج حبا للمساواة أكثر من أي شيء آخر .. وحقيقة أخرى نتيجة للتحرر الذي تتمتع به الفتاة هناك هي حالات الاجهاض التي تبلغ سنويا عشرة آلاف حالة اجهاض تتم كلها في الخفاء .

والمرأة في الدانمارك لم تعد تكافح لتنال حقوق المساواة مع الرجل التي اكتسبتها منذ أمد بعيد . انها وصلت الحد الذي تريد فيه الحصول على حق ممارسة أخطاء الرجال ومن هنا تبدأ تجربتها في الحب منذ بداية فترة المراهقة مع قلب فارغ وعاطفة غير ناضجة في معظم الأوقات .

لا مجال للأحلام :

الحب في الطريقة الدانماركية هو في نظر الفتاة درس في الأحياء والفسيولوجيا .. وتقوم المدرسة والتليفزيون بشرح كيف ولماذا تصبح أما بالاضافة للتوعية في الأساليب المختلفة لتنظيم النسل .. الحب هناك حق معترف به للجميع من المجتمع . وسن الخامسة عشرة هي السن التي يطرق فيها الحب قلب الفتاة .. وسن العشرين هي سن فارس الأحلام .. والرجل الدانماركي يحب ويحترم المرأة وربما يؤكد هذه الحقيقة القوانين التي وضعها الرجل للمرأة والسهولة التي تتمتع بها في جميع مجالات حياتها .. ومع ذلك فالمرأة تتهمه بجعل أشياء كثيرة من الرقة والعاطفة الملتهبة ولهذا فالفتاة الدانماركية تشعر ببرود وفتور

في حبه لها .. انها تريده أن يحبها أكثر ..

ويعتبر الزوج الدانماركي زوجا طيبا ومخلصا ومتعاونا فهو يشارك في الأعمال المنزلية دون أن يرى في هذا مساسا برجولته . وعلى كل فالزوجان يتساويان في الحقوق والواجبات وكل حسب وقت فراغه يشارك في الأعمال المنزلية من كنس وغسيل وطبخ وشراء الحاجيات من السوق ..

الطلاق بلا ندم :

والقانون في بلاد الشمال يساوي في كل شيء حتى فيما يخص الطلاق فعندما يتم الانفصال بين الزوجين فهما يتقاسمان كل شيء . الأثاث ومفروشات البيت . الأطفال ويجدر بالذكر أن الطلاق في الدانمارك أصبحت نسبته عالية جدا . الا أكثر . والطلاق يتم بنفس سرعة الزواج .. والمرأة الدانماركية لا تستطيع الصبر أمام الأحزان والمشاكل تعتبر أكثر استهلاكا للمسكنات في أوروبا كلها وربما تعاني المسكنات مشكل تحطيم لأنها لا تعرف المعنى الحقيقي للسعادة . والمثالية تكاد تكون معدومة في بلد كل شيء فيه متوافرة وسهل . والطلاق يضع نهاية خاطفة معا لمتاعب الأسرة . ولكن الطلاق السهل لا يرد دائما السعادة للزوجة كما أنه لا يضع أطفالا سعداء .

صورة من الحياة هناك :

امتلاك عربة في الدانمارك علامة على ارتفاع مستوى الأسرة . والشائع هناك هو منظر المرأة وهي تقود الدراجة . وفي الدانمارك ٢ مليون دراجة تحت تصرف المرأة . وحياة زوجة مدير الأعمال لا تختلف عن زوجة الموظف الصغير الا أن الضريبة التصاعدية تحد من نفسها من ارتفاع المرتبات وتكاد تسوي بينها .. فالضريبة تصل الى ٤٥٪ للدخل الذي يزيد على ٦ آلاف جنيه في العام والسبب هو أن الدولة تتكفل بالمواطن منذ ولادته

حتى موته ويعلق الدانماركيون على هذا بقولهم : « لا داعي لنقل أي مجهود بالمرة لتصرف بحيث لا أفكر في جاري ولا أحسده ولا أحقد عليه » . ان سياسة الضريبة عندنا عادلة : انها تحرمنا أقل من الضروري ، وتوفر لنا أمورا كثيرة فهي الآن تمونا على الكمل » ومن المعتاد أن تستعين ربة البيت بشغالة تساعدها في الأعمال المنزلية لارتفاع أجرتها .

واذا كانت السيارة من علامات اليسر فان الحجاب كان يعتبر من علامات الغنى الفاحش . والأب الدانماركي لا يبالي بالمشاكل التربوية فهو يهتم بالمشاكل الاقتصادية وعلى الأم أن تحل بمفردها أهم المشاكل النفسية التي يتعرض لها أبناؤها . وأما عن أفراد الأسرة الدانماركية فكل منهم مستقل عن الآخر ويعيش أخر منعزل عن الآخر . وتستقل الفتاة ماديا عن أسرتها منذ أن تبلغ الثامنة عشرة من عمرها ولذلك فهي تعمل وتدرس في نفس الوقت . ان الأسرة الدانماركية تمنح كل شيء ماعدا العطف .

ويعشق الشباب الدانماركي قصص الحب التي يشاهدها على الشاشة الفضية ومقص الرقابة لا يتدخل مطلقا في هذا المجال وانما تظهر آثاره بالنسبة للموضوعات العنيفة لتجنيب الأطفال من مشاهدة صور الجرائم أو العنف . والطفل منذ دخوله للمدرسة يتمتع بحياة عادلة مستمرة ولينة ..

وأخيرا .. هناك طابع مشترك بين الدانماركيين وهو كرهم للفشل والشيخوخة والموت وفي رأيهم أن الشيخوخة من أقسى المراحل التي يمر بها الانسان ولذلك فان الشباب يرغب بدفع ضرائب عالية في سبيل توفير الراحة والحياة الكريمة لنفسه عندما تتقدم به السن ..

سميرة جورج

● الصورة التى لايراها أربعة ملايين يسكنون القاهرة بعد أن يغمضوا عيونهم ويناموا..

عندما تنام المدينة

تحقيق : حامد سليمان

تصوير : محمد بدر

بعد منتصف الليل ..

عندما يستعد) ملايين من ساكنى القاهرة لرحلة سعيدة مع النعاس والاحلام اللذيذة .. تستعد مجموعة اخرى من ساكنى الاظلال ، لرحلة اخرى مع الشر .. والعبث .. والخروج على القانون ..

وفى الوقت ذاته ..

تتحرك مجموعة ثالثة .. لمقاومتها .. وتظل فى صراع مرير معها ، لاينتهى الا مع خيوط الفجر .. عندما تستيقظ الملايين الآمنة تتثاوب فى أسرتها الناعمة ، وتروى احلامها السلاجة ..

رواية مثيرة تحدث كل ليلة ..

لا نعيش أحداثها .. ولا نكاد نعرف من ابطالها سوى القليل .. وهذا التحقيق هو محاولة متواضعة .. لكشف الستار عن بعض تفاصيلها و ... بعض ابطالها ..

عندما تدق الساعة الواحدة .. نستعد جميعا للذهاب الى حجرات النوم .. قد يستبد بعضنا لحظات من القلق فيلجأ الى قراءة صفحات من كتاب .. او سماع بعض الموسيقى ..

المهم .. اننا ننام جميعا فى النهاية ..

قد يستيقظ أحدنا فى بعض الليالى .. على صوت سيارة نجدة تمرق فى سرعة الى مكان مجهول .. وقد يفكر دقائق فى أن حادثا ما .. او شيئا ما قد أصاب بعض الاشخاص وان هذا الشخص .. لجأ الى الشرطة .. لتنقذه من خطر وقع أو على وشك الوقوع ..

وقد ينام بعد ذلك .. وقد ينتابه احساس بالقلق أو الفزع من الليل ووحشية الليل .. ولكن السيارة قد تعود بعد ذلك لتذكره .. بأن هناك من يسهر على راحته .. وأن هناك من يقف أمام قوى الشر التى قد تتحرك ليلا لتهدد أمنه وأحلامه ..

لا شك أن هذا التفكير القصير .. قد حدث لكل منا .. ولا شك أنه اثار فى أعماق بعضنا بعض التساؤلات : ماذا يحدث فى القاهرة ..

هذه المدينة الكبيرة .. ماذا يحدث بين شوارعها وحواريها عندما تنام .. صحيح أن بعض الناس يسهرون فى بعض الملاهى والمسارح .. ولكن ليس هذا هو المقصود .. أن هناك ناسا آخرين يتحركون .. بعض اللصوص والصعاليك والخارجين على القانون .. أناس قد يثيرون بعض مخاوفنا .. كيف يتحركون كل ليلة ..

ومن اين .. والى اين ..

ثم .. هذه القوى التى تقف فى مواجهتهم .. كيف تحرس هذه المدينة الكبيرة من شرورهم .. وكيف يمضى الصراع بينهم .

ثم .. كيف يتمكنون - كل ليلة - من حمايتنا .. لننام - دائما - وتملأ جفوننا بالنعاس والاحلام ..

اسئلة لا شك مرت بخواطرنا جميعا .. حول رواية غامضة لا نعيشها كل ليلة .. ولا نعرف الا القليل من خباياها ..

بطل الرواية

وقد مرت بى هذه الاسئلة .. حول هذه الرواية الغامضة

وذهبنا بها جميعا .. الى البطل الحقيقى الذى يقف كل ليلة على قمة احداثها ..

ذهبت الى اللواء محمود السباعى مدير أمن القاهرة

وبعد حوار طويل معه ..

استطعت أن اطمئن أن فى امكان أى مواطن يسكن العاصمة الكبيرة .. أن ينام وهو متأكد أن له نصيبا معينا من الحراسة والحماية ..

وانه كفرد .. أو رب أسرة واقع تحت حماية كافية من رجال الشرطة والضباط ..

وان لاحياء .. تزداد حراستها ليلا أو تقل .. حسب ظروفها وحسب الثروات الموجودة فى حوانيتها .. وحسب عدد الشخصيات الهامة التى تسكنها ..

وان عملية الحراسة - وخاصة بالليل - تسير تحت توجيه عقل الكترونى دقيق .. ولكنه ليس جامدا .. لخطة الحراسة مرنة .. تتغير دائما حسب الظروف

و ... اهم من كل هذا .. فادارة أمن القاهرة تعمل دائما .. خاصة فى السنوات الاخيرة على أن تظل القاهرة مدينة نظيفة .. من كل الاشخاص الذين يمكن أن يعكروا صفو أمنها .. خاصة بالليل ..

قلت : بالنسبة للكلام عن المواصلات .. ماذا لك فى الاتجاه الذى ينادى بايقاف حركة المواصلات من الساعة الثانية عشرة بدلا من الساعة الواحدة

قال : من أى ناحية ..

قلت : من ناحية أن هذا سيؤدى الى زيادة عدد الساعات التى تخلو فيها شوارع القاهرة من الناس .. مما قد يؤدى الى زيادة أعباء الامن ..

قال : على العكس .. من ناحية الامن .. فان هذا سيقلل كما قلت لك من الساعات التى تجرى خلالها حوادث النشل ..

قلت : ولكن ماذا سيكون مصير الخارجين من دور السينما والمسرح ..

قال : بالنسبة لرواد المسرح .. فهذه ليست مشكلة .. لان جميع المسارح تخرج حوالى الساعة الثانية صباحا .. أى بعد انتهاء حركة المواصلات .. ومعظمهم يستعمل - اصلا - التاكسى فى العودة الى منزله ..

اما بالنسبة لرواد السينما .. وهؤلاء هم الاغلبية العظمى من المواطنين .. فانه يمكن التبكير بمواعيد السينما - كلها - ساعة واحدة ..

وهذا يمكن أن تخرج دور السينما كلها الساعة الحادية عشرة .. ويصبح امامهم ساعة كاملة للحاق بالمواصلات ..

قلت : الان فانت تحبذ صدور هذا القرار ..

قال : أحبذه جدا .. فهو ليس له - كما شرحت - أى أثر على الامن العام ..

وانتهى حديث رجل الامن الاول فى القاهرة .. عند هذا الرأى .. الذى يوضح مدى اهتمامه بحياة الناس وحركتهم اليومية .. الى جانب اهتمامه بحماية امنهم ..

قطط وفيران

بعد ذلك طلبت منه بعض التفاصيل عما يحدث فى القاهرة كل ليلة فأحالنى على بعض مساعديه بمكتبه .. واتاح لى حرية الحركة .. بين اقسام البوليس .. لاعرف بنفسى ما يجرى خلال الليل .. واذا بى بعد اطلاعى على الصورة العامة امام رواية حقيقية رواية تتكرر كل يوم .

واصدق أسم يمكن أن نطلقه على هذه الرواية هو : **قطط و ... فيران** !

وكلنا قد يعرف الاماكن التى يخرج منها قطط الليل - أو رجال البوليس - ولكن معظمنا لايعرف أى أين يتحركون .. وكيف .. ولماذا..

ولكى يسهل علينا فهم العملية .. علينا أولا أن نعرف أن القاهرة تنقسم فى نظر رجال الامن الى قسمين : **احياء** وشوارع ومناطق عادية يسكنها ناس عاديون مثلى ومثلك ..

ثم .. احياء .. اخرى .. ومناطق غير عادية تتحرك منها واليها قوى الشر بعد منتصف الليل والاولى معروفة للجميع ..

أما الثانية فهى ليست معروفة تقريبا الا لرجال الشرطة والامن والمباحث الجنائية ..

وهى تنقسم فى نظرهم الى اربعة أقسام :

● رحلة الليل الطويل مع الرجال المجهولين الذين يحرسون العاصمة من أولها لآخرها ..

اللواء محمود السباعي .. نظل رواية متكررة تحدث كل ليلة

● **أماكن تجمعات اللصوص** : ونجدها في بعض مقاهي الدرجة الثالثة وفناوى نحاطى (الوطة) بشارع بور سعيد وباب الشعرية وابو العلا .. وفي العزب والحمامات الشعبية ، والمقابر وبعض دور سينما الدرجة الثالثة

الى جانب بعض العزب التي يأوى اليها دائما لصوص القاهرة مثل عزبة أبو حشيش بالوايلي ، وعزبة أبو قرن ، وحوش الغجر ، واسطبل عنتر بمصر القديمة ، وعزبة الصفيح بالزيتون ، وعشش الترجمان و .. رملة بولاق ببولاق ..

● **أماكن اخفاء المسروقات** (وهى تتغير تبعا لنوع المسروق)

فالسيارات يتم اخفاؤها في وكالة البلح ببولاق والاماكن المتطرفة بالمدينة

والملابس .. تخفى في سوق عزبان بالموسكى وسوق الزلط بالدرب الاحمر

والمصوغات .. لدى بعض الورش لصناعة ، و .. بعض الصياغ المعروفين لدى ادارة البحث الجنائى ..

● **أماكن تجارة المخدرات** .. وتتركز في حى الباطنية ، وحارة الروم والكحكيين وحوش الشرقاوى بالدرب الاحمر ، وفي ناحيتى المرج والبركة بالمطرية ..

● **مناطق تجمع مخالفى الآداب العامة ..** (وتختلف حسب نوع المخالفة)

فالعاكسات .. تجدها في شوارع وسط المدينة

والعاب القمار .. في بعض المقاهى الشعبية بولاق والسيدة ..

واستغلال الاحداث .. في السيدة والموسكى والحمامات الشعبية ..

وحوادث القروين .. في منطقتى الازبكية ومجرى النهر بجوار كوبرى الجلاء

والبغاء السرى .. بمنطقتى الزمالك والازبكية حيث تكثر فيهما البنسيونات والشقق المفروشة

عيون لا تنام

من هنا يمكننا أن نفهم أن القاهرة بالنسبة لرجل الشرطة تعني اشياء أخرى غير التي يفهمها الرجل العادى ..

فهى احياء ومناطق عادية ..

واحياء أخرى تكثر بها صور الانحراف ، ويكثر بالتالى تعامله معها ..

ومع ذلك فرجل الأمن لا يترك شارعا ، ولا حارة في القاهرة – خاصة في الليل – الا ويعتبر نفسه مسئولا عنها ..

وقد لا يعرف الكثيرون منا .. من الحراسة الليلية الا تلك الصورة التقليدية السائجة .. عن رجل الشرطة الذى يحمل أمامه كرتا كبيرا .. ويحمل فوق شعبه شنبا مبروما .. ويصفر في الحوارى طلق صيحته المشهورة ..

صحيح أن تلك الصورة ما زالت باقية في بعض شوارع وحوارى القاهرة التي تتكون من ١٤١٦ دركا .. يتولى حراسة كل منها عسكرى أو صف ضابط .. حسب أهمية الدرك وطبيعته التجارية أو السكنية ..

ولكن هناك انواعا أخرى من الدوريات .. ورغم كثرة أنواعها فنحن لا نكاد نعرف عنها شيئا

دوريات بيادة .. وهى من عساكر الهجانة وعددها ٢١ دورية ومهمتها حراسة كابلات وخطوط السكك الحديدية الداخلية بالعاصمة ..

دوريات مباحث بيادة .. وعددها ٢٥٤ دورية تتولى كل منها المرور على ٤ أو ٥ دركات .. ومهمتها ضبط لصوص المساكن والمتاجر وغيرهم من الخطرين المعروفين لهم شخصيا .. والذين يشاهدون في جولات لغير سبب واضح في هذه المناطق ..

حراسات خاصة .. على السفارات والقنصليات والكبارى والانفاق ومحطات توليد الكهرباء والبنوك وغيرها من المنشآت الهامة ويبلغ عددها ١٠١ نقطة ثابتة ..

نقاط الامن العام .. ويوجد منها بالقاهرة ٣٠ نقطة منها موزعة بداخل المدينة وأطرافها ، وتضم كل منها عسكريين ، وبها وسيلة اتصال لاسلكى للاخطار عما يعكر الأمن العام في هذه المناطق

الدوريات اللاسلكية .. وتتولى حراسة المدينة ليلا ٩ سيارات يرأس كل منها ضابط ومعه ٢ صف وعسكرى للانتقال الى مكان بلاغات شرطة النجدة .. والاخطار عن كل ما يصادفها .. وضبط كل من يخل بالأمن العام ..

الى جانب كل هذه الاجراءات العادية ..

فهناك بعض الاحتياطات الخاصة .. يمكن لاى مواطن أن يطلبها من أى قسم من أقسام الشرطة أو من مدير الامن نفسه !!..

اذا كان هناك – مثلا – خطر معين يتهدد منزلك أو شخص معين يهدد أمنك ..

فيمكنك أن تطلب حراسة خاصة .. ولكن تحدد أسبابها وأن تكون هذه الاسباب واضحة تماما ..

نوع آخر ..

يمكنك – مثلا – اذا كنت ذاهبا الى المصيف وكان لديك خوف خاص من شيء ما .. أو كان بالشقة ما تخاف عليه أثناء غيابك ..

يمكنك أن تذهب لأقرب قسم شرطة .. وتطلب من المأمور حمايتها .. سيحدث هذا دون مقابل وستكون شقتك – حتى عودتك – تحت رعاية وحماية عسكرى الدرك طوال الليل ..

وبعد .. فهذه فكرة سريعة عما يحدث في شوارع العاصمة خلال ساعات منتصف الليل .. فكرة عن الناس الذين يسهرون هذه الساعات .. من عشرات الجنود والضباط .. حتى تغرق أنت في نوم سعيد وأحلام لذيذة .

حامد سليمان

رسالة كوبا يكتبها :
عبد الملك خليل

على الرغم من موجات الصقيع والعواصف الثلجية التي تغطي شمال وغرب اوروبا هذه الايام فتمنع المواصلات وتشل حركة الملاحة فتدفع الناس الى الاختفاء تحت اكوام من الملابس الثقيلة وخلف جدران بيوتهم .. وبينما كانت الحدائق تتعرى من كل لون تحت غطاء ابيض شفاف من الثلج كانت هافانا عاصمة كوبا تموج بالصيف والحياة .

● فيدل ودورتيكوس وراؤول كاسترو .. على المنصة الرئيسية في الاحتفال الذي حضره ممثلو ٧٠ دولة

حوار المثقفين في «هافانا» !

● بكلمة من كاسترو فشلت مؤامرة لإسرائيل

حوزنان متميزان متقابلان تفصل بين براج ... براغا – عاصمة تشيكوسلوفاكيا وبين هافانا درة البحر الكاريبي وملتقى كل التيارات الحضارية والجنسية والعرقية ..

كان الثلج يخيم في هافانا على الجميع مياه البحر الكاريبي على السواء، كانت النباتات الدارية تسطع متشابهة في ضوء الشمس المشرقة أو الغاربة !

وبالمثل كانت هافانا تعيش لحنا وإيقاعا دائما يعزف مقطوعات مختلفة لكل القادمين اليها من جميع انحاء العالم منذ الاسبوع الاخير من العام الماضي ..

كانت – هافانا – كما يسميها الكوبيون تستعد لانعقاد مؤتمر – الثقافة والثورة العالمي – الذي دعي اليه ما يقرب من ٥٠٠ مثقف من انحاء العالم

وعبر رحلة تبلغ ١٥ الف كيلومتر كان المثقفون القادمون من آسيا وافريقيا وشمال وغرب أوروبا وأمريكا اللاتينية يستعدون لمغادرة براغ وباريس ومدريد وشانون بايرلندا وجاندر بنيوفوندلاند ... في طريقهم الى هافانا ، عاصمة كوبا أو الارض المتحررة من امريكا .. كما لا ... هافانا عن ترديد ذلك حتى بين اذاعة الاربع التي تقدم في معظمها الاغاني والموسيقى من السادسة صباحا حتى الواحدة صباحا .. وحتى لو كان ... بين المواطنين ... الوقت قائلا : الساعة الواحدة وثلاثة وثلاثون دقيقة ..

وبينما كانت الرحلة ميسرة لمثقفي غرب وشمال أوروبا كانت معقدة للغاية أمام مثقفي دول امريكا اللاتينية ، ومعظمهم من المناوئين للحكومات الراجعة في امريكا اللاتينية والبحر الكاريبي ، وهي الحكومات التي قطعت علاقاتها الدبلوماسية بكوبا وحرمت على مواطنيها زيارتها ، والا تعرض من يفعل منهم ذلك لطائلة القانون .

ولقد اضطر بعض هؤلاء من الديمقراطيين بلادهم الى هافانا عدة كيلومترات الى ... الخطوة السابقة من بلادهم الى أوروبا ومنها عادوا طرائهم الى هافانا في مسافات تقرب من نصف محيط الكرة الارضية وعند منهم لا يعرف – رغم كافة الاحتياطات والتحايلات القانونية – ماذا يكون مصيره عند عودته الى بلاده .

فالمثقفون من بورتوريكو – مثلا – والتي تعتبرها الولايات المتحدة الولاية الخمسين في اتحادها قد تركوا بلادهم الى مدريد ومنها الى باريس ومن باريس الى براغ ومنها أتموا رحلتهم العاصفة . وأصروا على الحضور ليحددوا بلغتهم الام – الاسبانية موقفهم من الغزو الامريكي لبلادهم .. ثقافيا وحضاريا وعلميا والسياسيا ..

ومع تباشير العام الجديد كان اعضاء وفود ممثلي ٧٠ دولة وحركة سياسية في العالم متواجدين على هافانا ..

وكانت هافانا قد استعدت لكل شيء .

وبينما كانت الحدبة ترتسم على وجوه الآسيويين والافريقيين واللاتينيين والقادمين من قلب الولايات المتحدة الامريكية ذاتها حتى في داخل الطائرة – من واقع معاناتهم للنوم والقراءة والكتابة وإعداد التقارير كان عدد قليل من مثقفي أوروبا يتبادلون النكات وكأنهم ذاهبون في رحلة للمتعة والاستمتاع بالبحر وهواء الصيف وبحولات في عالم غريب .. اسمه اللهو والمتعة في هافانا ..

ومعظم هؤلاء المثقفين الاوربيين الغربيين من الذين يزورون هافانا وفي تصورهم ما كانت تنشره الصحافة الامريكية عن حياة اصحاب الملايين في الجزيرة .. قبل ثورة فيدل كاسترو وكاميلو سينفويجوس ، وتشي جيفارا وعثماني سينفويجوس وراؤول كاسترو وهاربت وكارلوس وود ويجوز . وكانت المفاجأة التي تنتظرهم ..

ان هافانا مازالت تعتبر عاصمة الفرح والبهجة في البحر الكاريبي ، ففيها ٩ مطاعم عالمية و ١٩ متنزها و ١٥ صالة عرض سينمائي و ٦ مطابخ صينية و ٤ اسبانية و ١٣ ايطالية و ٧ كباريهات و ١٠ نواد ليلية و ٨ مسارح للدراما و ٢٤ مسرحا استعراضيا !!

وفي مطار هافانا كان في استقبالهم مجموعات من الشباب الكوبي بالملابس العسكرية الخضراء القاتمة وكل منهم يحمل مسدسه في جانبه وفي الجانب الاخر عدد من الطلقات .. والى جوارهم وقف ثلاثة عازفين ومغنين يرقصون ويغنون ترحيبا بالقادمين ..

فتيات في ربيع العمر .. من مختلف الاجناس والالوان يعملون في همة ونشاط .. يعلقون

● لن تخرج من الحقول الا بعد جني محصول القصب

● راهب بوذي .. رئيس وفد سيلان جاء ليندد بالاستعمار والتعصب العنصري

اصحب الاجراس في خلفات الليلة .. وطريقهم في انجاز هذه المهام شارة صغيرة معلقة على صدورهن تحمل اسماءهن ولقب مرشدة ..

وفي مقدمة المطار وعلى الحوائط والجدران وفي التخيليات عبارة – الوطن أو الموت .. سننتصر – وحتى النصر دائما – والعبارة الاخيرة هي الصيحة التي اطلقها الزعيم والوزير السابق الراحل تشي جيفارا .. والتي أصبحت تتردد في كل مكان وعلى كل لسان .. يقولها كل من يزور كوبا أو يغادرها .

وفي الشوارع والطرقات كانت عربات المرور ... الاحمر والابيض يراقبن الطرق ويوقفن من فوق أية محاولة للمخالفة .

وفي لحظات كان قد تم توزيع الوفود الى فندق هافانا ليبر .. الفندق الاكبر في احدى ...

وفي ساعات تحول الفندق – هافانا ليبر – الذي كان تابعا لشركة هيلتون سابقا والذي تكلف انشاؤه الآلاف ملايين من الدولارات بطوابقه ... والعشرين الى ثكنة عسكرية .

كان الدخول من مداخله المتعددة غير مسموح لاحد لا يحمل شارة المؤتمر ..

كان الجنود والميليشيا الشعبية بكامل اسلحتهم يراقبون كل شيء .. بينما كانت الموسيقى الراقصة تصدح بكل الالحان الراقصة التي يتصورها ولا يتصورها العقل .

وعلى البعد وعلى مقربة من الكورنيش الجميل كانت وفود العاملات والعمال والجنود قد عرجت للنزهة والى جوارهم انتصبت المدافع مشرعة في حالة استعداد كامل بينما كانت المراكب التي يظن انها تابعة للسواحل لا تتوقف عن الدوران حول الجزيرة لحظة واحدة طوال ٢٤ ساعة .. ليلا أو نهارا !!

وفي الشوارع الرئيسية والفرعية كانت الفتيات قد خرجن من اعمالهن مسرعات ... قد وضعن ... لفرد شعورهن في موضات جديدة وهو امر يدهش ولا تقوى عليه أية امرأة اوروبية أو امريكية .. لكن الحياة في هافانا لها منطق آخر .. ان قيمة الانسان والمواطن – الكومبانيرو أو الكومبانيرا – كما يسمون الرجل أو المرأة هو مقدار ما يقدمه من انتاج للبلاد .

ليس المهم أية مهنة ترتقي .. انما المهم هو الفائدة الحاصلة على المجتمع الكوبي ككل .

ولعل من الطرف ما حدث في هذا السبيل وحدث أنه ... امام فندق هافانا ليبري . فجأة توقف احد العمال ... ودهشتي انه يلتقي بي على هذا النحو اخذت اتامل النظر فيه فتبينت ان هذا – الميكانيكي – كما الهمني لم يكن سوى لويس رودريجز تشاليكو – القائم بأعمال سفير كوبا في القاهرة منذ سنتين وانه من ضمن احدى فرق المتطوعين للعمل كميكانيكي في الريف وانه سيغادر هافانا في اليوم التالي وانه ذهب لرؤية زوجته بعد ... من الفرصة المجانية

قال وهو يضحك انني سعيد بعملي الجديد .. حقيقة لقد تخرجت في كلية الحقوق ودرست ومارست الدبلوماسية ... لكنني قد طلبت العودة الى بلادي واعتقد ان – كوبا – والشعب الذي احبه قد زال .. لقد استردت صحتي بالعمل في الريف .

ولم يكن غريبا أن يأتي احتفال عيد الثورة الكوبية هذا العام وقد خلا من الاسلحة الصاروخية وتقدم للعرض بدلا منها امام فيدل كاسترو وأعضاء اللجنة المركزية للحزب الكوبي طوابير من العمال يحملون – مناجل .. قطع قصب السكر ، وأبناء وبنات المدارس والمعاهد يحملون الكتب ويلوحون بها امام القيادة التي وقفت على المنصة ويقولون في صوت كالرعد :

نحن ابناء المدارس الفنية سنذهب الى الريف سنبقى في الحقول حتى نحصد محصول السكر نحن على استعداد لكسب الحرب بأسلحتنا

٤٢ يوما وسنذهب الى الريف الكوبي

ومن على المنصة وفي مواجهة صورة ضخمة لتشي جيفارا يأتي الرد من القيادة يقول

فلتذهبوا كلكم ولكن الدوام والنجاح ... ابائكم واجدادكم ، وبلغ المشاركون في المسيرة ٥٠ الفا من الجنود والمزارعين والفلاحين والطلبة .

وبعد .. فان هذا العرض العلمي كان العرض الكبير الغلاب ..

وفي ملعب التروبيكانا كان الفنانون يستعدون للاحتفال بالعام الجديد ، بأنوار وموسيقى ورقصات ... وبعث ...

كوبا وشعبها ، والذين وقفوا الى جانب الجزائر ابان ثورتها ... اليوم الى جانب فلسطين ضد اسرائيل الصهيونية ، الربيبة الحقيقية للامبريالية العالمية ، وتحمل مسئولياتهم التاريخية تجاه القضية المصيرية لا تهم العرب وحدهم ، بل تهم جميع شعوب العالم الثالث وجميع شعوب العالم ، كما انهم مدعوون الى تأييد الكفاح المسلح المشروع ..

ومثقفو العرب ... يبدو واضحا يحددون معالم أبحاثهم في مختلف اللجان ، على الرغم من ان الكثير منهم قد القوا ... في آخر اللحظات ، وكانت مساهمتهم دعوة للاعتذار من مختلف الوفود

فقد قدم الدكتور محمد انيس بحثا عن المؤامرات الاستعمارية لسرقة وتزييف تاريخ شعوب العالم الثالث وقدم الدكتور محمد رواش الغيث بحثا عن محاولات الدول الكبرى استنزاف عقول علماء دول العالم الثالث وقدم ... هاشمي – من الجزائر بحثا عن الاستعمار والثقافة الوطنية والدكتور عبد العزيز ... بحثا عن المستقبل الوطني والثقافة – انتهى فيه الى أن ثقافة ... الجماهير الشعبية بأحوالها هو عامل ثوري ذو اهمية عظمى لانه يطور وينمي الجهد للنضال ويساهم في ازدهار ملكاتها المبدعة وبوادرها في خلق مجتمع جديد ..

وتحدث – ... صالح – عن الصهيونية كعامل اساسي مضاد للثقافة ومعقل لاغتراب المثقف الذي يؤمن بافكارها .. بأن تحمله مزدوج الولاء للشخصية والوطن ..

وعند هذا ادركت العناصر الاستعمارية والصهيونية ان الموقف لا بد ان يواجه بمناورة اخرى ووقف – ارتورو شفابترو – الذي جاء مع الوفد الايطالي ، ولا احد يعرف على وجه التحديد السبب في اختياره عضوا في وفد المثقفين الايطاليين ليهاجم العرب والعروبة وحركات التحرر العربي ، مستخدما وسيلة دنيئة مؤداها الوقيعة بين المثقفين العرب والقيادة الكوبية مستندا على التصريحات التي ... بمصادر من تشي جيفارا وخطب فيدل كاسترو ، غير ان هذه المناورة لم تنطل على احد فاضطر – سرجيرا – عضو اللجنة المركزية للحزب الكوبي ورئيس اللجنة الاولى لايقافه عن العمل ، فلم يملك الا البكاء والخروج .. والجميع يتساءل عن السبب في مشاركته في هذه اللجنة اذا كان قد ... يقدم بحثا عن البلد الذي ينتمي اليه كايطاليا مثلا أو عن مشاكلها النوعية .. ولم يتعرض للابحاث المقدمة الا الابحاث العربية ..

ولم تنطل المؤامرة الصهيونية العابثة على احد ... – ايف لاكوست – الجغرافي الفرنسي المرموق ، وماكسيم رودنسون – استاذ اللغات الشرقية بالمدرسة العليا بتفنيد دعاوى الصهيونية واسسها العنصرية وهو الذي تربى وترعرع بين ابوين يهوديين دفعا حياتهما في معسكرات الاعتقال النازية ..

وكما حدث في اللجنة الاولى حدث في اللجنة الرابعة عندما تصدى – سهيل بيوت – من لبنان لمناورات الصهيونية في سعيها لاتخاذ قرار لا يدين الصهيونية عندما قال لهم بالحرف الواحد : انا كلنا محسوبون على خصم الاستعمار .. ولكننا لا نجرؤ على فضح القوى الضاربة لهذا الاستعمار في الشرق الاوسط ، واتخذ القرار بالاجماع ويقضي بتشجيع الشعوب العربية في استرداد اراضيها ..

لكن هل توقفت الصهيونية ؟ لقد سمعت ... عليه من ... والتهاني ... فيدل كاسترو ليحدد في خطابه ان العدوان على الشعوب العربية قد بدأ وفق مخطط استعماري امريكي في آسيا وأوروبا وامريكا اللاتينية .

وعند معارك ضارية صدر نداء هافانا ليحدد حق الشعوب العربية في استرداد اراضيها .

وعادت هافانا تصدح وتغني في كل مكان .. الاغاني ... فرانديز الذي يعتبر الآن الشهير مغني ... امريكا اللاتينية وفي اوروبا .. في ... امرأة فلاحة من جوانتانامو .. القاعدة الامريكية وفيها يقول وترقص معه كوبا كلها

جوانتانامير ا ..

واهرا .. جوانتانامير ا

انا ازرع .. وردة بيضاء

في يوليو كما في يناير

للصديق المخلص الذي يقدم لي يديه صادقة

وصريحة ومطلقة

لكن بالنسبة للبخيل القاسي الذي ينتزع القلب

الذي به احيا فلن ازرع له

الشوك ولا وردة بيضاء ..

وعندما تولك الاجسام ... من الرقص وارتفع الايدي لتداعب الارض في الحقول ... مواقع ... أصابع ... القلب الراقص ... الصوت الذي ... ومدير ملهى ... الغنى مطلقا فتاة تحب :

احلم .. انه قلبي

انه ليس ساعة تعلقها في يدك .. انه قلبي

انها ليست كلمة أرسلها اليك

يمكن ان تحرقها بسرعة

انه ليس كتابا .. اعيرك اياه

ولن تعيده لي .. انه قلبي

انه قلبي .. ملكك لتاخذه او تحتفظ

او امتنع قبل ان تبدأ .. انه قلبي

ومن القلب الذي تحاصره امريكا من كل جانب ينطلق الحماس والعمل والرومانسية ... الآن في كل شيء ، ملك الشعب حتى ولو ادى به الامر الى استخدام الطاقات في توزيع الاغذية واللحوم والبن ..

هافانا من : عبد الملك خليل

مواجهة صريحة
مع ملك الترسو

أين اختفى الوحش؟

موجة الغضب التى يعيشها فريد شوقى لها أسباب

مشكلة السينما = اختفاء الأفكار الجديدة

* احيانا يشعر الفنـان بلحظات من الركود والضياع . . والاسباب تختلف ولـكن فريد شوقى يعـرف السبب بالنسبة لنفسه ولذلك فانه يعيش فى موجة من الغضب . . الرجل ذو الوجوه المتعددة ـ وحش الشـاشة او ملك الترسـو او خليفة الريحاني اوزوربا المصرى ـ يتسـاءل : لماذا لا اعمـل الآن . .؟ ولماذا اختفيت من الشاشة بعد ان كنت امثل فيلما كل شهر . .؟ لماذا ؟

تحقيق : ايريس نظمى • تصوير : شريف ذو الفقار

تم عقد قران منى كريمة ماهر ابو شادي بمؤسسة الطيران العربية المتحدة على السيد / توفيق الكردي المحاسب بشركة النصر للكيماويات الدوائية

العروس : عايدة الرماسي
العريس : علي محمد حسين

العروس : الهام محمود شاهين
العريس : علي محمود العلامي

العروس : فايزه عثمان عبد الصمد
العريس : عبد الله عبد المحسن محمد

تمت خطبة نادية محمود طه على المحاسب احمد نبيل صلاح

سحر عاشور الترشابي
٤ شمعات

نيفين عبد الجليل
شمعة واحدة

فيرلن احمد علي
شمعة واحدة

منى كريمة الصول محمد بكر
اطفات ٣ شمعات

اسامة العرابي
شمعة واحدة

منال ابوزيد
شمعتين

عمرو محمود موسى
٤ شمعات

سهير محمود مصطفى
شمعة واحدة

ايناس واسامة فتحي القلاني
عيد ميلاد سعيد

منال منصور ابوزيد
شمعتين

امنية عاطف لوبتو
مبروك عيد الميلاد

● لهدى سلطان وأنا .. لماذا عاش زواجنا ١٨ سنة

● وحش الشاشة ثائر .. والسبب انه لم يعد « وحشا » .. لماذا ؟؟

لقد كان يمثل اثنى عشر فيلما كل عام .. اما الآن فقد اصبح يمثل فيلما كل عامين او ثلاثة اعوام .. ومن اجل ذلك سافر فريد شوقي الى لبنان وعلى حد قوله :

سافر تجد عوضا عمن تفارقه
وانصب فان لذيذ العيش في النصب

لقد ترك فريد زوجته واولاده ليبحث عن مكانة الفنى واستمرارا لجهده الطويل ..

وعندما يتكلم عن القطاع الخاص فانه يتساءل : من الذى لم يقدم فيلما هادفا .. الم اقدم انا او ماجدة افلاما هادفة .. الم اقدم « جعلونى مجرما » و « رصيف نمرة ٥ » و « نور سعيد » ..

لقد كنا عندما ننتج فيلما للاسرة التى تحافظ على كيانها والخشى من الانهيار .. وكان الفيلم يمر بعدة مراحل .. فانا كمنتج مثلا اقرأ قصة .. او تأتينى فكرة من الواقع مثلا .. فاتفق مع كاتب السيناريو الذى يعيش معى فى نفس اللحظة .. وكذلك المخرج .. لقد عشنا ستة شهور نأكل ونشرب معا .. ونحس وننفعل معا .. ثم تأتى مرحلة التصوير .. فتجد الممثل وكاتب السيناريو والمخرج والمصور يحسون نفس الشيء .. وتأتى عملية المونتاج التى نعدها معا بأيدينا .. وحتى « الافيشات » اى الاعلانات التى تعلق فى الشوارع .. كنت انزل الى الشوارع ليلا لاختيار المكان المناسب الذى توضع فيه الاعلانات .. !

لن اخفض اجرى *

وجلست اتابع صيحات وحش الشاشة .. وهو لا يكف عن الكلام .. ولا يهدأ .. ولا تنقطع او تقل ثورته : لو اسمحوا لى ان اناقش مبدأ تخفيض الاجور للنجوم الكبار ..

بالنسبة لى لن اوافق مطلقا على تخفيض اجرى .. لان الموظف او الطبيب او التاجر يفنى نفسه فى عمله ليحصل على نتيجة مرضية .. او عن مكافأة .. فكيف احدد الفنان واوقف انطلاقه الفنى ؟ !

لقد مثلت فى لبنان فيلمين هما « اهلا بالحب » .. و « الطريد » .. الاول قصة غرامية مع صباح بالالوان .. والثانى فيلم بوليس مع رانيا .. اجرى على الفيلم ٣ الاف جنيه استرلينى .. وحق الجمهورية العربية فى توزيع الفيلم مدى الحياة .. وذلك لان الفيلم يحقق مكاسب كثيرة .. وقد حولت هذه المبالغ كلها الى القاهرة بالعملة الصعبة .. وبالطبع الواحد .. !

اين الافكار الجديدة ؟

ان المشكلة الحقيقية فى السينما المصرية .. حاجتها الى افكار جديدة .. والخروج والانطلاق من المكان المحدود الذى يعيش فيه .. فالفيلم المصرى لا يخرج عن حجرة الصالون والاستقبال والكباريه .. لدرجة انك اذا احضرت مهندسا ليصمم ديكور الفيلم يقول لك « عارف .. مش حجرة سفرة .. ونوم .. وصالون .. وكباريه ! »

لماذا نجح فيلم « زوربا » فى العالم كله .. ؟ لانه خرج الى مكان جديد .. الى اليونان .. وصور شخصيات جديدة ايضا ؟

قلت لفريد شوقي :

● **انك تدافع عن القطاع الخاص .. لماذا ؟**

ـ بالتأكيد .. لاننا كنا نتصور ان القطاع العام جاء لحماية المنتج المصرى من اليهود الذين كانوا ماسكين السينما زمان .. فقد كان المنتج يأخذ من شركة التوزيع التى يملكها احد الافراد ١٥ ٪ مثلا .. ثم يصبح الفيلم ملكا له .. ويسترد كل ما دفعه على الفيلم ١٠٠ ٪ .. ولا يكتفى بذلك بل يأخذ ١٥ ٪ من دخل الفيلم مدى الحياة ..

والغريب ان تقوم المؤسسة بنفس الدور الآن .. وكان الاجدر ان تعطينا المؤسسة سلفة بفائدة ٦ ٪ مثلا كالبنك !

واخيرا بدأت عملية تشجيع القطاع الخاص بتوجيه من الدكتور ثروت عكاشة .. وقد جمعنا وزير الثقافة وقال لنا انه سيوفر لنا كل الامكانيات .. كما سيدرس الاقتراحات المقدمة منا .. !

قلت لفريد شوقي الذى تحول الى سندباد برى وبحرى وجوى :

ـ لقد غبت عن مصر حوالى سنتين او اكثر .. ما الذى استفدته من رحلاتك ؟

ـ لقد قمت بجولة مع فرقة الريحانى فى البلاد العربية .. لبنان وسوريا والكويت والبحرين .. وقد كانت اول مرة يحضر فيها حاكم البحرين حفلات للفن المصرى ..

انا والريحانى والروتين

قلت لفريد شوقي :

● لقد اشتغلت بالتمثيل والانتاج .. الم تفكر فى الاخراج ؟

ـ نعم سأتحول الى مخرج فى القطاع الخاص بفيلم اسمه « دلع البنات »

وقد كان نجيب الريحانى يلقد فيها الروتين فى تلك الفترة من عام ١٩٣٨ ، والروتين مازال موجودا حتى الآن .. وسأقدمه بعد ثلاثين سنة من الريحانى وهذه الفكرة قدمتها فرقة الكوميدى فرانسيز باسم قطعة الشيكولاته .. وعندما جاءت الفرقة الى القاهرة لتقدم عروضها .. وشاهدت فى ذلك الوقت عرض الريحانى قالت له :

ـ لقد تفوقت علينا وقدمتها فى قالب احسن منا .. !

وكنت احب ان العب مع الاولاد امام الباب الخلفى للمسرح الذى يدخل منه الفنانون لارى الريحانى .. وكان البواب يطردنا .. او يرشنا بالمياه لنجرى .. وهذا المنظر يتكرر معى الآن عندما ادخل المسرح من الباب الخلفى مع الاولاد الذين جاءوا ليشاهدونى .. ومع نفس البواب ! .. وكبرت واصبحت من الهواة .. مع عبد الرحيم الزرقانى وعلى الزرقانى وكمال اسماعيل ولاول مرة التقى مع الريحانى وجها لوجه عندما سألنى :

ـ لقد شاهدتك كثيرا وانت تمثل .. انت بتشتغل ايه ؟

ثم قال لى :

ـ اخشى ان اقول لك اترك الوظيفة من اجل الفن .. فالتمثيل حاليا لا يكفيك ماديا ! ..

ومنذ ذلك اليوم .. وهذه الكلمة التى قالها لى الريحانى تطن فى اذنى .. حتى تخرجت فى معهد التمثيل .. وعندما تخرجت عملت ممثلا بالفرقة القومية لمدة ثلاث سنوات .. ولكن قبل ان احترف التمثيل على المسرح مثلت اربعة افلام للسينما وانا مازلت فى السنة الثانية بالمعهد .. وذلك عندما رآنى المخرجون اؤدى امتحان التمثيل على مسرح الاوبرا .. وكان بين اعضاء لجنة الامتحان يوسف وهبى الذى رشحنى للعمل معه فى السينما فى دور صغير فى فيلم ملاك الرحمة .. واخذت ٦٠ جنيها اجرى عن هذا الدور ...

برغم العواصف ؟

وكانت أول مرة أرى فيها ميلغا كبيرا كهذا وأحب أن أقول لك انني تلمذت على يد يوسف وهبي والريحاني وزكي طليمات وعزيز عيد .. وأخذت من كل واحد شيئا !..

ــ هــل تعتبر نفسك امتــدادا للريحاني ؟

ــ نعم .. فهــذه مدرسة يجب أن تعيش .. ونحن مازلنا نعيش باسم هذه المدرسة .. وحتى اعلان الفرقة لم يتغير .. والناس تأتي الى المسرح لتشاهد الريحاني في شخص فريد شوقي !..

حكاية ملك الترسو !

ــ وما هي حكاية « ملك الترسو » ؟

وضحك فريد شــوقي عاليا وهو يقول :

ــ ان أفلامي حينما تعرض في دور عرض الدرجة الثانية أو الثالثة فان الجمهور يقبل عليها .. لأن الأدوار التي أؤديها قريبة الى شخصياتهم .. وهم يحسون بهــا .. وبالتالي فان أفلامي تحقق ايرادات ضخمة في دور سينما الدرجة الثانية والثالثة .. ولما بدأت انتج الفيلم .. كنت أدور وراء الفيلم في جميع دور السينما .. لأرى رد فعل أفلامي على وجوه المتفرجين .. لكي أعرف رغباتهم وأحاول تحقيقها ..

وقبل تمثيلي هذا الفيلم « جعلوني مجرما » كنت أزور يوميا سجن طره .. وأجلس مع المسجونين لأعرف مشاكلهم .. وكان اللواء صاحبي مدير السجون في ذلك الوقت قد عينني في لجنة لفحص مشاكل المسجونين . وكان ثلاثة أرباع المسجونين « اصلاحية » وهــذا اصطلاح موجود في السجن .. ومعناه خريج الاصلاحية .

وعندما انتجت هــذا الفيلم وقبت بتمثيله .. الهمني كثيرون منهم بأنني سرقت قصة حياته .

وبالرغم من أن الفيلمين عالجــا مشاكل اجتماعية موجودة .. وحصلت فيهما على جوائز تقديرية من الدولة .. وبعد أن شــاهد السيد حسين الشافعي ــ نائب الرئيس ــ وقتهــا فيلم « جعلوني مجرما » قال لي انه يجب أن نقوم بدراسة لمقاومة المجرم من السابقة الأولى .. كما كتب الأستاذ التابعي في ذلك العام « ١٩٥٥ » مقالا يقول فيه : « معجزة يحققهــا فريد شوقي » .. بالرغم من ذلك فقد صدر قرار في هذا العام بوقف تصدير الفيلم الى الخارج .. لماذا .. لست أدري !

الوحش .. الطيب ..

وسألت وحش الشاشة :

ــ هل هنــاك صلة بين شخصيتك الحقيقية .. والشخصية التي تؤديها على الشاشة ؟

فقال فريد على الفور :

ــ أبدا والله .. أنا شخصيتي بعيدة كل البعد عن هذه كله .. أنا طيب جدا .. ومسالم جدا .. وكل الذين حولي يلومونني .. حتى زوجتي .. وذلك لأنني أثق جدا في كل الناس ولست ماديا .. كان يجب بعد هــذه المدة

الطويلة التي أمضيتها كمحترف وهي ١٧ سنة ، ١٢٠ فيلما منهم ٣٠ فيلما من انتاجي أن يكون عندي ثروة ..

وأنا لا أذكر مرة أن ضربت بنتا من بناتي .. أو حتى « شخطت » فيها !

● الى متى ستظل تقدم شخصية وحش الشاشة ؟ .. وهل اذا قدمت شخصية جديدة .. سيتقبلها منك الجمهور ؟

ــ أنا نقلت على شخصيات جديدة .. ولكن بالتدريج وقد تقبــل مني الجمهــور الشخصية الجديدة .. والجمهور يحب الفيلم الذي يعتمد على الحركة .. وأنا بدأت أقدم هذا اللون .. وقد قرأت مرة احصائية اجريت على ٦٠ فيلما أمريكيا سوبروا في فترة معينة . كان منهم ٥ أفلام غرامية ، ٢٥ فيلما تدور حول الجنس ، ٣٠ فيلما اعتمد على الحركة والكاوبوي . هذا اللون يعجب كل الطبقات .. عربيات تجـــري .. واحد يقفز من فوق .. مبارزة تدور بين خصمين .. كل الأفلام الاثارة هذه لا يستطيع أن يلجأ اليها أحد في مصر لأن ٩٠ ٪ من مخرجينا لا يعرفونها .. وكذلك أبطالنا .. فهذا يعتبر في حد ذاته فنا .. كيف يتحكم المخرج في الكاميرا ويوجهها . وكذلك الممثل الذي يضرب .. والذي يضرب يجب أن يكون متمرنا . وأنا لا أنكر انني أصبحت ممثــلا وأنا أتدرب في الفيلم ..

كذلك سأحاول أن أقــدم أفلاما تاريخية .. وقد قدمت كثيرا من الأفلام التاريخية منها عنتر بن شداد ، وفارس بني حمدان .. وبنت عنتر .. وقريبا سأقدم أبو زيد الهــلالي . والأفلام التاريخية الأخرى نجاحا كبيرا جدا في البلاد العربية .

الكوميدي المجهول .. ؟

وسألت فريد شوقي :

● ما رأيك في الجيل الجديد من الممثلين ؟

ــ نحن محتاجون الى ممثلين فعلا .. وأنا أرى فيهم ممثلين ممتازين .. لكن لا نستطيع أن نعتمد عليهم كنجوم .. فحاجات النجم القديم يجب أن يكون ممثل جديد .. وبذلك أتيح له الفرصة لكي يلمع . وهذا ما حدث مع حسن يوسف .. ومعي أيضــا .. فنحن لم نظهر مرة واحدة وانما صعدنا السلم درجة درجة .. ومن الخطأ جدا أن أتي بفتاة بمجرد شكلها وأقدمها لتمثل دور البطولة .. التي بذلك أحملها حملا ثقيلا لا تستطيع أن تحتمله وحدها !

وقلت للرجل الشرير الطيب :

ــ أين مكانك بين ممثلي الكوميديا ؟

قال :

ــ أنا لون .. أعتمد على الموقف وليس الحركة .. وهــذه هي مدرسة الريحاني عموما . الموقف نفسه هو الذي يضحك .

وهذا لا يمنع من انني أحب ممثلي الكوميديا .. وأضحك منهم .. فأمين الهنيدي اســتاذ موهوب ، والمهندس ممثل كوميدي ممتاز . وهناك أستاذ موهوب لم يأخذ حقه .. أو لم يلمع كما يجب رغم أنه سبق كل هؤلاء .. لأنه لم يأخذ فرصته .. أو ان الروتين الحكومي قتله .. فهو موظف في الفرقة القومية .. هذا الممثل هو عبد المنعم ابراهيم !..

بعد ١٨ سنة

لم انتقل الحوار الى حياته .. الى بيته .. الى زواج فريد شوقي ، وهدى سلطان هو أطول زواج في الوسط الفني وعمره ١٨ سنة ..

وقال لي فريد شوقي :

ــ أعتقــد انني زوج ناجح .. والسبب في ذلك انني أحب الأسرة .. وانني تربيت في وسط أسرة متماسكة .. ونشأت أحب أبي وأمي وأخوتي .. وكنت أسكن مع أسرتي في الدقي .. وبعد أن تزوجت نقلتهم بجانبي في الجيزة .. وأنا أحافظ على أسرتي .. وربما يرجع هذا الى انني تشربت بروح والدي الذي لم يطلق والدتي .. بل لم يغضبها مرة واحــدة ..

● انني اعتقد ان هــدى زوجة صبور .. فهي تتغاضى عن بعض أخطائك ؟

ــ في الواقع هدى تحتملني كثيرا .. فلا يوجد فنان مثلا الا ويكون له حياته الخاصة .. أو أن الفنان يحب أحيانا أن يسهر مع أصدقائه .. وقد أكثرت سهراتي كثيرا .. واحتملتني هدى .. ويرجع لها الفضل في دوام زواجنا ١٨ سنة .. فيها السلام وفيها الخصام .

ونحن نعيش مستورين في رخاء .. أملك سيارتين .. أنا واحــدة ولها الأخرى .. أما الفيلا فقــد كتبتها باسمي واسمها وأيضا شركة الانتاج .. أما الضرائب فأنا أدفعها وحدي !..

● مارأيك في هدى سلطان الزوجة ؟

ــ هدى سلطان الزوجة مثل أمي .. لأن فيهــا نفس العادات والتقاليد القديمة ..

فمثلا عندما وجدتني بروحت اشتريت لبناتي الميني جوب .. والمــايوهات الشيكة .. ولكن هــدى رفضت أن ترتدي بناتها هذه الموضة لدرجة أن ابنتي ترتدي المــايوه لتستحم به في البانيو !

بناتي .. وأنا .. !

وفريد شوقي له ثلاث بنات فقط .

ــ منى وناهد ومها ــ ولكنه يطلق على « ناهد » لقب الأستاذة ويستشيرها في كل أعماله ..

● هل انت اب مثالي ؟

ــ أنا صــديق لبناتي .. وعندما يرغبن في الرقص .. أضطر أن أرقص معهن حتى ينقطع نفسي .. وأنا اليوم لهن أعياد ميلادهن على نطاق واسع مع أصدقائهن .. وقد أعجبهن بلوفراتي فيأخذنها مني وأكون سعيدا بذلك !..

ويعود الحوار الى زوجته هــدى سلطان وأسأله :

● .. وما رأيك في هدى الممثلة ؟

ــ أعطتضرة جائزة الدولة التقديرية في التمثيل ..

● وهدى المطربة ؟

ــ أحب اسمعها في الألحان الدسمة .. والدليل على ذلك انهــا نجحت عندما قدمت وداد الغازية .. الا أن الذي غلب عليها جميعا هدى الزوجة .. فهدى زوجة أكثر منها فنانة ..

● هل رأيتها في « الحرافيش » ؟

ــ لم أرها بعد .. ولكني رأيتها في وداد الغــازية مرتين .. ولي رأي ان أحدا لا يصلح لتأدية هذا اللون سوى هدى !

● لماذا تجيد هدى أدوار الغازية ؟

ــ الظاهر ان أصلها كده !

● هل تحبها كممثلة مسرح أم ممثلة سينما ؟

ــ ممثلة مسرح أكثر !..

● ما هو احسن فيلم لكما معا ؟

ــ جعلوني مجرما والأسطى حسن !

وفي النهاية سألت فريد شوقي عن امنيته في الحياة .. فقال :

ــ ان أرى بنــاتي وأطمئن حتى يصلن الى أعلى درجات العلم . وهناك حكمة تقول : « الشهادة عقار لا يمكن الزوج تبديده ! »

ايريس نظمي

ناس
تحت الأضواء

فكرة خاطئة عن نادي السينما

● صدم جمهور نادي السينما عندما شاهد الفيلم الأول « القناع » .. واحتار عندما رأى الفيلم الثاني « امتياز » واستمع الى آراء عدد كبير من المشاهدين .. كان معظمهم يفضل ان يستغنى تماما عن اشتراكه .. ورأيت عددا آخر ليس بالقليل يترك قاعة السينما ويخرج قبل ان ينتهي الفيلم .. وسألت المسئول الأول عن فكرة نادي السينما عن السبب فقال :

ــ اعتقد الجماهير ان أفلام نادي السينما هي مجرد أفلام تسربت من أيدي الرقيب قبل ان يقص منها المشاهد الممنوعة والمثيرة .. وربما كان هذا هو السبب في الاقبال الشديد على الاشتراك في الفترة الأولى .. واعتقد ان تجديد الفترة الثانية سوف يقل من عدد كبير من الجماهير كان على فهم خاطئ بفكرة نادي السينما .!

والواقع ان نادي السينما في كل بلاد العالم ليس له اشتراك شهري أو سنوي .. وانما هي دور للسينما تخصص لعرض أفلام على مستوى فني عال يحتاج الى فهم وعمق حسين من المشاهد . والمفروض في نادي السينما انه يعرض مدارس مختلفة غريبة .. والاتجاهات الفنية في الاخراج والتصوير والتمثيل .. لا تستسيغها الشاهد العادي .. ومن هنا أصبح لهــذه الدور روادها المعينون .. وهؤلاء ليسوا في حاجة الى دعاية أو شرح أو مناقشة أو ندوة للفيلم تزيد من إقبالهم على النادي .

ويقول مدير الرقابة على السينما : ان فكرة نادي السينما تعطي فرصة للمهتمين بالنواحي الفنية الجديدة لدراسة هذا الفن العالي .. فمثلا استطاع مخرج فيلم « القناع » انجمار برجمان ان يعالج القصة بطريقة غريبة .. فيها عمق المشاعر والقدرة على الحوار الشائق رغم قلة أحداث الفيلم ..!

أما مخرج الفيلم الثاني « امتياز » بيتر واتكنز فقد عالج الموضوع بشكل مختلف تماما عن مدرسة انجمار برجمان واتخذ بيتر واتكنز مخرج فيلم امتياز من الموجة الجديدة المتحلة لشباب انجلترا الآجين المسمى باك « بي .. بي » وسيلة للسخرية من معتقدات وتقاليد أشخاص هم مسئولون عن مصير الجماهير في انجلترا ..!

ويفترض الفيلم ان تتولى الحكم في بريطانيا عام ١٩٧٠ وزارة من العمال والمحافظين بعد ان تزول الفروق تماما بين الحزبين .. وأن تثور اضــطرابات عصابية .. وينتشر الانحراف والسخط بين صفوف الشباب مما يحفز الحكومة الى البحث عن رمز تعيد به وحدة الأمة .. وتقدمه للشباب كمعبود جديد .. والتقط « ستيفن شورتر » الطرب الشاب الخارج من السجن ليخلقوه رمزا للضعف والتوبة والامتثال .. ولتنتشر من خلاله أفكارها . ويلتف حوله أصحاب المصالح الحقيقية فيفرضون صوته من خلال حملة دعاية مرسومة .

ومع ان كل شيء يبدو مخططا ومرسوما بدقة فان الوحيد الذي لايقتنع بهذا الزيف هو الفتى الشاب نفسه . ويقرر ان يضع حدا لهذه المهزلة فيثور على الجميع ويقول لهم « .. أنتم تعبدونني .. ولكنى أكرهكم .. لأنكم جعلتموني في النهاية لاشيء .. »

وقد كان من الطبيعي ان يحطمه الذين صنعوه .. وهكذا انتهت اسطورة الرمز المعبود .. ولم تبق منه الا بضع اسطوانات ومجموعة صور تذكارية ..!

وجمهور نادي السينما على موعد مع فيلم أنتج عام ١٩٢٩ لأورسون ويلز اسمه « المواطن كين » .. وهذا الفيلم أحدث ثورة فنية لم ترت لتكنيك السينما منذ ذلك الحين .

ومهما كان التناقض الكبير بين مشاهدي هذه الأفلام .. الا انها أحدثت مناقشات واعية فيها بحث وتحليل لمستويات فنية عالية على مدى الأسبوع كله .. تركت أثرا فنيا لايمكن ان يتركه أى فيلم عادي .. واعتقد ان هذه ظاهرة صحية تعبر عن استعداد كبير لاستيعاب هذا النوع القريب للأفلام والدراسات الفنية المختلفة .

والذي يعطي أهمية أكثر لنادي السينما عندنا هو ان اتجاه العاملين بالسينما عموما هو الاهتمام بالشباك أكثر من الاهتمام بالمستوى الفني الرفيع للفيلم .. وهذا يعطي توازنا فنيا لأذواق الجمهور .. خاصــة ان كل الأفلام المعروضة في دور السينما القصد منها هو جذب اكبر عدد من الجمهور بالأحداث السطحية المثيرة .. والصور العارية والرقص المبتذل .. وكلها وسائل رخيصة لجذب اهتمام الجمهور .. ولا يمكن ان تعطي التذوق الفني الرفيع الذي ينهض بمستوى الجماهير .!

والحقيقة أننا في حاجة الى مزيد من مثل هذه النوادي الثقافية الجديدة !.

ن ٠ ا ٠ ن

الثقافة

هكذا يعيش المرتزقة

سينما

● « السينما هي عشيقتي .. فانا اصنع الافلام كما امارس الحب !» .. وصاحب هذه الجملة هو ابن الثلاثين الذي فجر القنبلة الجديدة في السينما العالمية : الفنان الفرنسي « كلود ليلوش » !

و« ليلوش » رغم صغر سنه يحترف الاخراج منذ ١٠ سنوات .. لكنه لم يعرف خارج فرنسا الا بعد ان ظهر له « رجل وامرأة » وحصل على اكبر جائزة في مهرجان كان واوسكار احسن فيلم اجنبي !

وعلى خلاف المخرجين الذين اشتهروا بضربة واحدة لا تتكرر .. فان ليلوش يتبع « رجل وامرأة » بفيلمه الجديد « الحياة للحياة » بنفس القوة مع اتخاذه خطا سياسيا واضحا !

ويتزعم ليلوش بهذين الفيلمين ما يمكن ان يطلق عليه « سينما المؤلف » .. فهو يكتب سيناريو الفيلم او يشترك في كتابته ، ويخرجه ، ويقوم بتصويره .. بل انه يقف خلف الكاميرا ليمارس عملية التصوير بنفسه .. مرددا عبارته المشهورة : هل كان « فان جوخ » يعطي ريشته لاحد ليرسم له ؟!

وقصة فيلم « الحياة للحياة » تروي حياة احد المراسلين المرموقين للتليفزيون الفرنسي روبرت كولومب ((ايف مونتان)) الذي يعيش مع زوجته كاترين ((اني جيراردو)) في باريس ... وتحتم طبيعة عمله ان يكون خارج المدينة في اغلب الاحيان.. ويتعرف اثناء قيامه بهذه المهمات على امريكية شقراء تدعى كانديس ، وتلعب دورها الحسناء التي لمعت في السينما العالمية اخيرا ((كانديس برجن)) .. ويكتشف ان حياته الزوجية اصبحت مملة ، مليئة بالعادات الروتينية القاتلة .. فيصحب عشيقته كانديس معه في رحلة عمل الى « كينيا » ويمضيان اياما في الغابات يصور الوحوش وجنود المرتزقة التي تحارب في افريقيا ! .. ثم يعترف لزوجته بعلاقته مع كانديس ويهجر الزوج زوجته لاجئا الى العشيقة ويعيشان في شقة في باريس ليحقق حلم عشيقته بالحياة في قلب اوروبا ..!

وتمضي الشهور التي يكتشف خلالها روبرت ان سعادته ليست مع هذه الفتاة السطحية فيتركها الى مهمة في فيتنام وتعود هي الى حياتها السطحية في امريكا !

وتمر فوات الغيبات كونغ روبرت والمصور الذي يصاحبه .. لكنهما تخرج منهما في النهاية ليعودا الى باريس باحثا عن زوجته التي يجدها تحاول ان تنعم بحياتها بالرقص والتزحلق على الجليد في جبال الالب الفرنسية .. ويحاول ان يعيدها اليه .. لكنها تتركه الى فندقها .. الا انه عندما يعود الى سيارته محاولا ان ينظف زجاجها من الجليد الذي غطاه من الخارج يكتشف ان زوجته «كاترين» قابعة في انتظاره بداخلها !

ومن خلال المشاهد التي يلعب فيها التصوير واللون الدور الرئيسي «ومن خلال السيناريو الدقيق الذي اشترك فيه ليلوش .. نكتشف ان البعد الرئيسي للقصة يؤكد ان حياتنا رغم وداعتها وهدوئها اللذين يبدوان على السطح .. فانها مليئة في الاعماق بالعنف الذي يظهر في الطائفية والعنصرية .. ويبدو ذلك من اللحظة الاولى التي يبدأ فيها الفيلم .. حيث يتخلل كتابة اسماء المشتركين فيه مشاهد المظاهرات والحروب ولقطات من فيتنام والكونجو .. كما يتضح ذلك بوضوح اكثر من الحوار الذي دار بين روبرت وقوات المرتزقة في افريقيا ..!

وباختصار .. فان ليلوش يؤكد ان مهمة الانسان العظمى التي يمارسها الآن هي : كيف يهرب نفسه ! .. وهو ينتهي الى ان الانسان الذي يهرب الانسان ليس بانسان !!.. وان حياتنا التي تبدو على السطح هادئة ـ نفس الهدوء الذي يضعه على الشاشة عن طريق المشاهد الناعمة الخلابة بين باريس وستكهولم ونيويورك ـ يجب الا تنسينا ان تحت هذا الهدوء يشتعل اللهب القادم من الكونغو وفيتنام والشرق الاوسط .. بل وكوريا في الطريق !!

ولم ينس السيناريو ان يشرح لنا الخيط العاطفي في القصة.. فالعلاقات المملة بين الزوجين تدفع الزوج الى ان ينشىء علاقات اخرى في رحلاته .. وهو يكذب على زوجته .. واحساسها يؤكد لها خياناته .. لكنها تفضل الا يواجهها بتلك الحقيقة .. وهي فرنسية مثقفة .. ولذلك فان علاقته مع الفتاة الامريكية التي تمثل المظهر البراق والسطحية والتفاهة لاتستمر .. فهو يحس من جديد بحاجته لزوجته المثقفة التي تتفق مع شخصيته .. وتلتمس السبب لشعر العشيقة ايضا بالرغبة في العودة الى امريكا .. فقد حققت حلمها في الحياة بالقارة الاوروبية .. وهي تريد ان تمحو من حياتها ذلك الاحساس بالالتزام الذي زحف عليها في تلك الحياة الجديدة .. انها لا تريد ان يصبح لها موقف محدد من الاشياء والناس والاحداث .. انها تقول بصراحة : اريد ان اعود الى سلبيتي !!

وحتى الزوجة المثقفة .. فانها بعد ان يتركها زوجها الى حياة اللهو والسطحية .. لكنها لا تجد سعادتها في ذلك .. فهي تعود الى زوجها .. وهي تشعر ان الحياة الامريكية تغزو باريس ، وان عليها ان تقف موقفا ضدها !

احمد صالح

الخلف الخلفية الجديدة « كانديس بيرجن » في دور العشيقة ، وقد رأيناها في فيلمها الاول الناجح فنيا والفاشل جماهيريا « الشلة » .. اما فيلمها الثاني « يوم تخرج الاسماك الى الشاطىء » من اخراج كوكايانيس فلم يعرض في القاهرة بعد .. وارتفع « ايف مونتان » و« اني جيراردو » بمستوى الاداء التمثيلي في الفيلم ..

- أنغام البوسفور على ضفاف النيل
- عندما يدخل الإخطبوط إلى التليفزيون..
- بعد رجل وامرأة: تجربة جريئة يحاولها المليوش

مغامراتهم من الكونغو إلى فيتنام..

فنون تشكيلية

ان الصيرة التى يمكن ان نخرج بها بعد زيارتنا لمعرض الفنانين التشيكوسلوفاكيين « يان كوليغ » و« ليدا شفيجروشوف » ، اللذين يعرضان نماذج من أعمالهما فى قاعة العرض بالمركز الثقافى التشيكوسلوفاكى تحت عنوان « الريف العربى فى الرسم والنحت البارز » ، هى ان القيمة الفنية لا تنحصر دائما وبالضرورة فى الأعمال الكبيرة الحجم وحدها ، وانه يجوز أن تحتوى « منمنمة » صغيرة على نفس القيمة التشكيلية والجمالية التى تتضمنها لوحة حائطية كبيرة دون أى اعتبار للمساحة أو الحجم ..

ان الفنانة « ليدا شفيجروشوف » وزميلها الفنان « يان كوليغ » زارا مصر سنة ١٩٦٥ واستطاعا خلال رحلتهما أن يلتقطا عديدا من المجالات والرسوم السريعة لبعض ملامح البيئة المصرية ، .. وبعد عودتهما الى موطنهما ، حولا هذه الخطوط الى تماثيل وميداليات معدنية صغيرة غاية فى الرقة ، عولجت بطريقة انطباعية « رودانية » تذكرنا بلمسات « رودان » العصبية الثائرة التى تمزج تشكيلاتها الدافقة بالطينة فتحولها الى عجينة ترشح بالدفء والحياة ..

وتنتقل هذه التماثيل الصغيرة الى القاهرة فى زيارة للبيئة التى اوحت بها ، لتعرض على الجمهور المصرى والفنانين آخرين نتيجة انطباع ناجح لاحدى الزيارات العابرة للارض التى تركت للانسانية أروع تراث فى القيم النحتية عبر التاريخ ..

ان لحجم ومساحة العمل الفنى عامل سيكولوجى ونفعى لايمكن اغفالهما، فالفنان عندما يقوم بالعمل يجب أن يضع فى اعتباره المكان الذى سيوضع فيه والامكانيات المادية والاقتصادية التى تحيط به ، فالتماثيل لبس مصيرها دائما الحدائق والميادين العامة والمتاحف فيبالغ الفنان فى حجمها كيف شاء ، فهناك افراد يحبون اقتناء بعض التماثيل ولكن ضخامة حجمها تحول دون أن تجد لها مكانا وسط اثاث المنزل ..

ويبدو أن الفنانين العارضين درسا هذه العوامل ، فلم يتجاوزا الحد المعقول الذى يمكن أن تحتمله منضدة صغيرة او رف معلق فوق حائط أى بيت عادى متوسط ..

انا اذا اردنا أن تدخل الاعمال الفنية كل بيت ، فيجب أن تدرس امكانيات البيت قبل أن نتهم أصحابه بقلة الذوق وعدم الوعى ، وكذلك يجب أن يكون العمل منفذاً على خامة صلبة غير قابلة للكسر او التلف ، كالبرونز والالومنيوم او الخزف او غير ذلك من المعادن القابلة للصهر والصب ثم أن عمل عدة نسخ للعمل الواحد سيكون مدعاة لتخفيض سعره وبذلك يتيسر تداوله ويدخل الفن كل بيت

حسين بيكار

تليفزيون

يوسف مرزوق

● الرقابة على المصنفات الفنية كان لها فرع فى التليفزيون ، وانتهى منذ عامين تقريبا ، وتركت مسئولية الرقابة على البرامج الى تقدير مديرى الادارات المختلفة ، ومنذ بدأ التليفزيون حتى الآن وهو حريص على أن يلمس كل شىء برفق ، وبحساسية شديدة

ولأول مرة يتشد التليفزيون من القاعدة ، ويظهر برنامج يتناول فى صراحة ونقد الجهاز الحكومى فى **مشكلة قديمة وخطيرة وهى الروتين** .

والبرنامج هو « القاهرة والناس » الذى يخرجه محمد فاضل ، ويكتبه مصطفى كامل وعاصم توفيق ، وفى سبع حلقات كان البرنامج يلقى الضوء على المشاكل العادية التى تواجه الناس ومع الحلقة الثامنة بدأ البرنامج يتطور فى وجهة أخرى وهى النقد ، وكانت هذه الحلقة عن « الأخطبوط » وهو الروتين الذى يكبل الجهاز الادارى .. وعرض لنماذج من الموظفين كان أكثرها سخرية الموقف الذى يواجه الناس بتعقيدات الروتين وهو لفسه يعانى منه ، فهو يعيش منذ عشرين سنة يبحث عن الدرجة الفائتة التى يستحقها ، وطوال هذه السنوات وهو منشغل بشىء واحد ، هو حفظ التواريخ والأرقام والمكاتبات التى تمت بين المصلحة والوزارة .. وعندما يبحث عن الملف الخاص به لا يجده .. ويعثر على الملف فى النهاية ، ويأتيه الانصاف ، ولكنه عندما يحسب ساعات مرتبه بعد العلاوة يجده قد نقص جنيهين .. ويسأل عن السبب ، ويجيبه زميله : أن العلاوة قد وضعته فى شريحة مرتب أعلى ، ويصرخ : يا دعوتى ..

والمؤلفان مصطفى كامل وعاصم توفيق من وكلاء النيابة ، وقد نجحا وكيلا النيابة فى توجيه الاتهام الى الاخطبوط !

●● ليس فقط شعار « الجريمة لا تفيد » هو الذى نريد أن نقوله السهرة التى قدمها التليفزيون تحت عنوان « وردية ليل » والتى تضم ثلاث قصص بوليسية شدت اهتمام جمهور المشاهدين .. وانما هناك شعار آخر حرصت على أن تؤكده وبوضوح ، وهو أن الشرطة فى خدمة الشعب ، وان ضابط المباحث انسان رقيق ومهذب جدا فى تعامله مع الناس ، حتى مع الخارجين على القانون ، ومن هنا كانت اول ثلاثة قدمها المؤلف محمد عبد الرحمن والمخرج يوسف مرزوق من وزارة الداخلية ! ..

وفى القصص الثلاث كان الضابط - محمود عزمى - فى صورة تخالف الانطباع العام عن شخصية ضابط الشرطة فى بلادنا ، وهو الانطباع الذى تسعى وزارة الداخلية الآن لمحوه .. وقد جاء حرص المؤلف - وهو ضابط شرطة - على تحقيق غرض الداخلية ، على حساب العمل الفنى .

المهم .. ان المادة البوليسية من اكثر المواد جذبا لجمهور التليفزيون ، والمخرج يوسف مرزوق يعرف ذلك جيدا ، وفى استطاعته أن يقدم (وردية ليل) كل شهر ، ولكنه لا يقدم على ذلك الا كل بضعة اشهر .. لماذا ؟

سعيد ابو العينين

موسيقى

● زيارة الفرقة التركية للموسيقى الشرقية تعتبر من الزيارات الفنية الهامة التى كان يجب أن يعد لها برنامج خاص يمكن أن نستفيد منه ، خصوصا بعد أن عرف أنها فرقة تعمل بمنهج منظم خاص بالتراث الموسيقى القديم ، على رأسها خبير متمرس ، واستاذ جامعى ، له دراسات واسعة فى مجال الموسيقا الشرقية الكلاسيكية وغيرها من الموسيقات المحلية ، هو روشن فريد كام قائد الفرقة .

العجيب أن أحدا من كبار مطربينا وملحنينا اللامعين لم يهتم بحضور حفلة هذه الفرقة التى أقيمت بقاعة سيد درويش الموسيقية وحضرها الدكتور ثروت عكاشة مع جمهور كبير يضم عدد من الاجانب منهم الموسيقيون مع أن ما تقدم جدير بالانصاف والتأمل ، خصوصا ان الحاننا ، وموسيقانا الشرقية ، بل الحان وموسيقا كل بلاد الشرق الأوسط كسوريا ، ولبنان ، والعراق ، وبلاد من القبلة الشرقية كاذربيجان وتركستان وغيرها .. كل هذه البلاد تأثرت بالالحان والموسيقا التركية التقليدية التى برع نجمها منذ أكثر من نصف قرن .

واذكر أن بعض هذه الفرق قد زارتنا وقدمت لنا الوانها الثائرة بالموسيقا والالحان التركية منها فرقة من اوزبكستان زارتنا منذ حوالى ثلاث سنوات ، وقدمت لنا هذه الالوان بآلاتها الموسيقية التقليدية وكان من بينها آلة كالربابة تماما يسمونها « كامنجة » .. !

والحقيقة أن ما قدمته هذه الفرقة كان عرضا رائعا ومهما ، وضح فيه المحافظة على تراثهم الفنى فى التزام تام بلا شطحات أو خروج عن اللحن ، بدليل ان الفرقة الموسيقية كانت تعزف فى النوتة الموسيقية ، كما كان الغناء الجماعى والفردى ملتزما أيضا وأمينا فى الأداء ، فكان فى يد كل منشدة ومنشد نوته موسيقية ، حتى يكون دقيقا فى أداء الالحان مما يدل على امانة ادائها ودقتها ..

والفرقة الموسيقية بالرغم من انها تتكون من ستة عازفين على الآلات الشرقية هى الناى ، والعود ، والطنبور والقانون ، والآلات للكمان ، وتسع منشدات وستة منشدين ، الا انها بدت كأنها فرقة كبيرة ملأت المسرح الموسيقى لقاعة سيد درويش بما قدمته فى روائع النغم الشرقى الأصيل ..

اما البرنامج الموسيقى الذى قدم فقد كان عبارة عن الحان جماعية وفردية ومن الموسيقا الشرقية التقليدية القديمة من بشرف ، الى مقام وانست الى الحجاز كار كرد .. وزيادة فى الامانة العلمية كتب فى البرنامج مؤلف الاغنية والعصر الذى الفت فيه ، كما كتب فيه لمحة من تاريخ الموسيقا الكلاسيكية التركية القديمة

ومن بين المؤلفات التى قدمت مؤلفات السلطان سليم الثالث خلال عامى ١٧٦١ - ١٨٠٨ ... !

فوزى سيداروس

روشن فريد كام يقود الفرقة

كلاكيت

ثروت عكاشة

● الدكتور ثروت عكاشة : من اجل مئات الاطفال الذين رأيتهم صباح الجمعة .. وهم يعودون مكسورى الخاطر ، والدموع فى اعينهم .. وقد اغلقت دار سينما اوبرا ابوابها فى وجوههم .. لأن صالتها قد امتلأت عن آخرها .. وليس هناك كرسى واحد لطفل صغير يريد ان شاهد الحفلات السينمائية التى تقدمها وزارتك فى مشروعك الناجح لسينما الاطفال .. من اجل الثلاث من هؤلاء الصغار اطالبك يا سيادة الوزير أن تفتح لهذه الحفلات كل دور السينما التى تملكها المؤسسة : ريفولى ومترو وكليوباترا والهلال ونورماندى وغيرها ... فالعطش الى افلام الاطفال - حقيقية وليست كارتون - لن ترويه دار واحدة للسينما فى قلب العاصمة الكبيرة !

● مازلنا نعانى من ظاهرة تستحق التأمل : المناقشات الادبية اكثر من الاعمال الادبية !

● .. وبالتالى .. يبدو أن بعض الذين يتناقشون .. يحترفون النقاش بدلا من احتراف الادب .. وان كانت مناقشاتهم دائما .. مضغ هواء !

● اثبت عبد الوهاب بالالة العود وحده ، الاغنية « يا مسافر وناسى هواك » .. التى سبق ان قدمها فى الثلاثينات .. انه مازال يحتفظ بصوته ايام الثلاثينات !

● فى اعتقادى .. ان تحقيق رغبة ابناء الاسكندرية وسائر الاقاليم فى اقامة نواد للسينما .. لا يقف امامها سوى اتصال تليفونى بين سعد كامل ومصطفى درويش .. يتم فيه ارسال افلام النادى لقصور الثقافة فى الاقاليم ، وتسهيل اعداد آلات عرض .. حتى تتحقق نهضة سينمائية شاملة فى انحاء الجمهورية !

● بعض الذين يصنعون « الروائع » فى السينما المصرية .. يقابلون النقد الموضوعى بالهجوم الهمجى .. وهذا يشرح منهجهم فى صناعة هذه الروائع !!

● فى القاهرة شاعر اسمه فؤاد بدوى .. يجد لشعره منفذا فى كل مكان .. افتح الراديو على البرنامج الثانى ، فاجد قصائده .. وافتح البرنامج العام فاسمع صوته .. وافتح اذاعة الشرق الاوسط فاسمعه يلقى شعرا .. وافتح الصحف والمجلات لاقرا له بين يوم وآخر .. الا أن دهشتى ليست بسبب ملاحقة شعر فؤاد بدوى لاذنى ، ولكن لانه يمنح قلبى قدرا كبيرا من السعادة .. والحزن ... فى نفس الوقت !..

مسرحية جديدة :

● « البغل فى الابريق » .. الساخرة من مأساة تقدم وضع الرجل المناسب فى المكان المناسب .. مثال صادق لمسرحية كتبت بعد « يونيو » !

● المسرحية نموذج مشرف يحقق الغرض الذى تطلبه الدولة والنقاد من فرق القطاع الخاص .. والكلمة التى وجهها الدكتور ثروت عكاشة لاعضاء الفرقة ، تحمل معناها مدى التجاوب الذى يمكن ان يحدث بين الدولة والقطاع الخاص .

فايز حلاوة وتحية كاريوكا

● فايز حلاوة اضاف خطوة اخرى بعد « روبابيكيا » فى بناء كوميديا الاخلاق .. وان كان هروب الموقف المرحى منه ليحل محله التوجيه الخطابى .. جعلنا نشعر ان خطوته ان خطوته الاولى تبدو اكثر صلابة وقوة !

● برعت تحية كاريوكا كعادتها فى اداء دور العلمة الفيلسوفة .. وان كنت اتمنى لها ان تخلع عنها فى مسرحياتها القادمة ثوب العلمة .. فلقد بدأ يضيق عليها !

● صلاح منصور استطاع ان يؤكد : ان الفنان فنان ، حتى ولو كان بقالا !!

كلاكيت ... آخر مرة :

● الغناء العربى يعانى من ازمة فى الاصوات الجديدة .. منذ عام ٥٢ لم يظهر صوت يقدم جديدا فى الغناء .. كل الاصوات التى ظهرت انما تقليد .. وانما هواء .. ها .. هاه !

الحمد صالح

● انكر صالح سليم السواله التي نشرت في جريدة الانوار اللبنانية قال انها نشرت محرفة .. وتضاربت الصحف في خبر مقابلته لوزير الشباب .. قالت صحيفة ان الوزير حقق مع صالح في السواله التي نشرت .. وقالت صحيفة انه قدم تقريرا عن نجاح رحله الاهلي .. ايهما اصح ..

تجربة جديدة لموسم :

مدرسة لكرة القدم في استاد القاهرة

اول معسكر تدريب لاعداد اللاعبين والحكام والمدربين في كرة القدم يقام صيف هذا العام باستاد القاهرة .. الغرض من المعسكر تكوين منتخب من الاشبال .. صقل المدربين والحكام .. المعسكر لمدة ٣٠ يوما ويتكلف حوالي ٩٠٠٠ جنيه .. وضع المشروع محمود سيد احمد سكرتير عام منطقة القاهرة لكرة القدم .. سيقدم المشروع لاتحاد الكرة والى وزارة الشباب ومحافظة القاهرة لتدبير الميزانية اللازمة من حصيلة المراهنات .

ان هذا المشروع يعد من الضروريات لاعداد لاعبين ومدربين وحكام على مستوى عال .. سيستفيد منه حوالي ٩٠ لاعبا من الكبار وتحت ١٨ سنة وتحت ١٦ سنة .. وحوالي ١٠٠ مدرب مؤهل من المقيدين بمنطقة القاهرة .. وحوالي ١٦٢ حكما .. طلبت المنطقة من جميع القطاعات كالشركات والوزارات والاندية ومراكز الشباب اسماء مدربيها المؤهلين للانضمام للمعسكر .. سيقوم بالدراسة في هذا المعسكر نخبة ممتازة من الخبراء والاساتذة في التدريب والتحكيم ..

معسكر اللاعبين

سيتم اختيار اللاعبين التابعين على ضوء مباريات الاشبال في نهاية الموسم والكبار على ضوء الدوري الداخلي للاندية .. ستتكون لجنة من المنطقة لاختيار هذا المنتخب .. يضم المعسكر ٦٠ لاعبا ٢٠ من الكبار و٢٠ تحت ١٨ سنة و٢٠ تحت ١٦ سنة .. **برنامج المعسكر** يبدأ من الثامنة صباحا بتمرينات صباحية ثم افطار .. تنظيم الغرف والتهوية والتفتيش .. يعقبها تدريبات عملية في الملعب لابراز المهارات وتصحيح الاخطاء .. يعقبها مناقشات ثم دراسات لقانون اللعبة والتحكيم تنتهي في الثانية بعد الظهر .. وجبة الغداء ثم راحة اجبارية حتى الساعة الرابعة حيث تبدأ تدريبات فنية في الملعب ومباريات تجريبية لمدة ساعتين .. ثم العشاء والنوم .. وضعت **الميزانية** على ضوء تكاليف الفرد في الاقامة ٢٧٠٠ جنيه .. مكافآت المدربين ١٢٥ جنيها ومدتها ٤ ساعات ونصف يوميا .. انتقالات ورحلات ١٠٠ جنيه و٢٥٠ جنيها لشراء ٥٠ كرة قدم و١٥ جنيها ادوات كتابية و٥٠ جنيها لتريكات وكرامبات وركاتب .. وبذلك يتكلف مشروع معسكر اللاعبين حوالي ٣٢٥٠ جنيها ..

مقيد بالمنطقة ١٠٠ مدرب .. سينضمون للمعسكر على فوج واحد ولمدة ٣٠ يوما .. يبدأ برنامجهم من الثامنة صباحا بتمرينات بدنية ولياقة ثم افطار في التاسعة .. تنظيم غرف وتفتيش وتهوية للتعود على التنظيم .. وتبدأ الحصة الاولى ومدتها ساعة في علوم التشريح وعلم وظائف الاعضاء والاسعاف واصابات الملاعب .. والحصة الثانية لمدة ساعة ايضا في علم التدريب النظري والقانون والتحكيم ..

معسكر الحكام

يستفيد من هذا المشروع ١١٠ حكام من القدامى و٥٢ حكما من الجدد .. مدة المعسكر ٣٠ يوما مقسمة على ٣ افواج - كل فوج يضم ٥٠ حكما لمدة ١٠ ايام .. يبدأ برنامجهم في الثامنة صباحا بتمرينات بدنية ولياقة ثم الفطور وتنظيم وتفتيش غرف النوم يعقبها الحصة الاولى لمدة ساعة في ثقافة التحكيم .. والحصة الثانية لمدة ساعة في ثقافة التحكيم والتطبيق نظري .. وساعة اخرى في مناقشات وندوات .. غداء وراحة اجبارية لمدة ساعتين يعقبها تدريبات عملية في تطبيق القانون والاخطاء في الملعب - ثم ينتهي اليوم بالعشاء والنوم .. يتكلف هذا المشروع حوالي ١٩٢٠ جنيها .. منها ١٦٥٠ جنيها اقامة و١٢٥ جنيها مكافآت الاساتذة والمدربين لمدة ٤ ساعات ونصف يوميا و٥٠ جنيها انتقالات ورحلات و٥٠ جنيها لمن ١٠ كور و١٠ جنيهات مطبوعات وادوات كتابية .. و٢٥ جنيها تريكات وكرامبات ..

ستختار المنطقة نخبة ممتازة من الاساتذة والخبراء في التدريس في هذا المعسكر سواء اللاعبين او الحكام او المدربين ومن معهد التربية العالي .. سيكون في مقدمة المدرسين للحكام عزت الشدوى ومحمد الهداوي واسماعيل كاسب وغيرهم .. ومدرسو المدربين في مقدمتهم الطوخي والوحش وعلى عثمان وغيرهم ..

هناك فكرتان لمكان هذا المعسكر الذي سيقام في نهاية الموسم عقب انتهاء دوري الاشبال .. الاولى اقامة المعسكر بالاسكندرية والثاني اقامته باستاد القاهرة .. وقد لاقت الفكرة الثانية استحسانا حيث ان ستاد القاهرة به معدات لازمة وكاملة سواء للاقامة او للتدريب او للمحاضرات ..

ويقول محمود سيد احمد واضع المشروع انه يمكن تعديله على ضوء الميزانية التي ستقرر من حصيلة المراهنات من محافظة القاهرة ..

مصطفى حفني

محمود سيد احمد .. صاحب مشروع مدرسة كرة القدم ..

هذه لقطات من المكسيك .. لمحاولات الابطال سيشتركون في هذه البطولة العالمية التي تعلو عن سطح البحر بـ ٣ آلاف قدم .

هل تقام دورة

لاول مرة تقام دورة رياضية في مدينة تعلو عن سطح البحر بحوالي ٣ آلاف قدم .. ولكنها ليست اول مرة تقام فيها دورة في جو عاصف بالغيوم السياسية ، فقد سبقتها ٤ دورات قبل ذلك ضاعت بسبب الحرب العظمى الاولى والحرب العظمى الثانية .. والآن وقد قرب موعد الدورة فقد تلبد الجو السياسي وعليه بالمشاكل والحروب الاقليمية .. فهناك حرب فيتنام ومشكلة كوريا الشمالية الجديدة .. والمشاكل السياسية في كل مكان .. فهل ستقام دورة المكسيك في موعدها ام تلاحقها لعنة الحرب العالمية ؟ ..

مشاكل وعقبات

ومدينة المكسيك التي ستقام فيها الدورة كافحت سنين طويلة حتى فازت بشرف اقامة دورة اوليمبية .. وكانت اول عقبة امامها هي ارتفاعها عن سطح البحر الذي كان سببا رئيسيا في احتجاجات شديدة من بعض الدول المشتركة .. قالوا ان هذا سيؤثر في سرعة العدائين ، وقالوا انه سيؤثر على لاعبي الكرة والسباحة .. وسافرت بعثات طبية كانت اكبرها بعثة من انجلترا والمانيا ، اجرت ابحاثا نتيجتها ان اربعة اسابيع كافية ليتأقلم اللاعب على هذا الجو قبل الدورة ، كما ثبت ان قلة الاوكسجين وانخفاض الضغط الجوي سيزيد من سرعة عدائي المسافات القصيرة .. ولم تكتف المانيا بهذا ، بل انشأت مركزا للابحاث في برلين اجرت فيه تجارب على كل لاعب من كل نوع من انواع الرياضات المختلفة .. وفي النهاية انتهت مشكلة الارتفاع بعد اقامة دورة مصغرة اشتركت فيها ١٢ دولة ، كانت نتائج ابطالها مشجعة ..

والمشكلة الثانية كانت مشكلة الملاعب ولكن المكسيك بدأت في بناء احدث ستادات في العالم .. ولما كانت مدينة المكسيك مزدحمة جدا ولا مكان فيها لاقامة اي ملعب فقد اختارت مكانا خارج المدينة ولكنه يبعد عنها بحوالي ٦٠ كيلومترا ، واقيمت فيه احدث مدينة اوليمبية .. ولم تنس حضارة سكان المكسيك القدماء « الازتيك » فكانت الملاعب مع حداثتها مزدانة بنقوش تعيد الى الاذهان ذكرى شعب المكسيك القديم .. والملعب الرئيسي بني بالاسمنت المسلح وفي نفس الوقت استعملت احجار بركانية اكسبته الطابع المكسيكي القديم .. وهو يتسع لمائة وعشرة آلاف متفرج .. وللوصول الى الملعب لابد من السير في اطول شارع في العالم وطوله ٣٠ كيلومترا ، ويتفرع منه شارع آخر طوله ٢٠ كيلومترا حتى يمكن الوصول الى الاستاد .. وقد استعملت احدث الآلات الالكترونية من قياس الوقت وغير ذلك في الملاعب .. كما انشئت طرق دائرية حول الاستاد تصل بها السيارات الى ابواب المدرجات

لن تشترك الجمهورية العربية المتحدة في دورة المكسيك الأولمبية .. ولكن هـذا لن يمنع كل رياضي عن الاهتمام بأخبار الدورة .. وندا جها .. حتى دورة المكسيك الصغيرة التي اختتمت أخيرا تابعت وكالات الأنباء أخبارها .. وفي أكتوبر سنتابع الجميع آخر أخبار الدورة في جميع أنحاء العالم .

المكسيك الأولمبية في موعدها؟

بقلم : جهينة

من الداخل . ولن يسمح وقت الدورة باستعمال هذه الطرق إلا للسيارات التاكسي والأوتوبيسات السياحية لنقل الزوار فقط ..

تحديد موعد الدورة

أما أبطال المكسيك الذين سيشتركون في الدورة فهم في معسكر دائم منذ بداية هذا العام .. إن المكسيك تطمع الفوز ببعض البطولات ، خصوصا أن الدورة تقام على أرضها ، والمكسيك عندها فريق قوي لكرة القدم يطمع أن يفوز ببطولة الدورة ..

اختير موعد بداية الدورة في أكتوبر ، وهذا الموعد يتفق مع الموعد الذي بدأت به دورة اليابان الأولمبية سنة ١٩٦٤ .. ولكنه يختلف عن الموعد المعتاد للدورات الصيفية الأولمبية وهو شهر يوليه .. إن السبب في هذا هو البعض موسم الأمطار والعواصف التي تجتاح المكسيك لمدة طويلة .. ولكن شهر أكتوبر سيكون صحوا بالنسبة للمكسيك مما يمكن معه إقامة الدورة في موعدها ..

هذا وقد قرر عدد كبير من الدول العربية عدم الاشتراك في هذه الدورة ، كما تقرر عدم اشتراك الجمهورية العربية فيها بسبب ظروف العدوان الإسرائيلي .

أخبار أوليمبية :

● ستقام الدورة الشتوية في مدينة « جرينوبل » بفرنسا في الشهر القادم .. ألعاب الجليد لا تعرفها الجمهورية العربية بسبب جوها المعتدل .. الدولة العربية الوحيدة التي تشترك فيها هي لبنان حيث توجد الجبال المرتفعة والجليد ورياضة الانزلاق على الجليد ..

● سيسافر وفد من الإداريين إلى المكسيك لحضور المؤتمرات الدولية للاتحادات الرياضية ، وللاستفادة من نواحي التنظيم فقط .

● يسافر المهندس « أحمد الدمرداش توني » نائب رئيس اللجنة الأولمبية العربية إلى جرينوبل لحضور الدورة الشتوية ، وذلك بصفته عضوا في اللجنة الأولمبية الدولية ..

● طلبت اللجنة الأولمبية الدولية من الدول المشتركة في الدورة بذل أقصى جهدها لمنع المشتركين في المسابقات من تعاطي الحبوب المنشطة .

● لأول مرة سيجري تحليل لكل مشترك في مسابقات الدورات الأولمبية لإثبات الولاية الجنسية المشتركة بعد أن ثبت أن بعض البطلات يزيد عدد « الكروموزوم » عندها عن عدد « كروموزوم » الأنثى .

● اشترك في الدورة الشتوية ١٩٦٤ - ... لاعبا ولاعبة ... أكثر بعثة هي بعثة الولايات المتحدة ١١٩ لاعبا - تليها ألمانيا الغربية ١٠٦ فألمانيا الشرقية ٩٥ وفرنسا ٩٥ فالاتحاد السوفيتي والنمسا ٩٢ لكل منهما .

● لأول مرة تشترك الكويت في دورة أوليمبية ، فقد اشتركت في دورة المكسيك .

● قرر زعماء الزنوج في الولايات المتحدة امتناع السود عن تمثيلها في الدورة الأولمبية . فاز السود بـ ٢٢ ميدالية لأمريكا في دورة طوكيو ..

● أصدر الاتحاد السوفيتي بالتخصص وحده لبعثته في دورة المكسيك .

● لن تشترك الدول الأفريقية في الدورة إذا اشتركت جنوب أفريقيا وروديسيا ، بسبب سياسة التفرقة العنصرية بهما .

● أنشأت اللجنة المنظمة لدورة المكسيك ٢٠٠٠ محل لتربيتها حتى موعد الدورة .. ستخصص لاستهلاك مطعم القرية الأولمبية ..

« جهينة »

أكثر من خبر

● فريقنا القومي للهوكي سيلعب كينيا في مارس القادم .. سيتم اختيار الفريق على ضوء نتائج بطولة المنتخبات التي ستقام خلال شهر فبراير .

● سعيد خفاجة أمين صندوق اتحاد رفع الأثقال هو المرشح الوحيد لتولي منصب السكرتير المتفرغ لاتحاد الكرة الطائرة .. هذا المنصب خال منذ انتداب محمود القرنواني للعمل بليبيا .

● تقدمت بعض أندية القاهرة بشكوى لمنطقة القاهرة لكرة القدم ، يطالبون فيها بإقامة دوري أشبال تحت ١٦ سنة صباح كل يوم جمعة بدلا من يوم الخميس لأن معظم اللاعبين من الطلبة .. طلبت المنطقة رأي جميع الأندية في هذا الطلب ، تمهيدا لتعديل جدول مباريات تحت ١٦ سنة .. في حالة الموافقة سيكون كل يوم جمعة حافلا بمباريات الكرة .. صباحا دوري أشبال تحت ١٦ سنة يعقبها دوري تحت ١٨ سنة ، يعقبها الدوري الداخلي .

● آخر جمعية عمومية للاتحادات الرياضية تعقد يوم ٩ فبراير القادم بمركز شباب الجزيرة ، وهي الجمعية العمومية لاتحاد كرة السلة ..

قبل فوات الأوان

تمر الرياضة عندنا الآن بفترة عصيبة فعلا بين الهواية والاحتراف . لم أشعر بهذه الأزمة إلا بعد مباريات الأشبال في الكرة . لقد ضمتني احدى وسائل المواصلات في يوم الجمعة مع أشبال نادٍ من الأندية الكبرى بعد انتهاء المباريات .. لم أكن أعرف أسماءهم فهم من أشبال تحت ١٦ سنة الجدد . ولم يعرفوني ولكني استمعت الى أحاديثهم وفوجئت بأفكارهم ..

قالوا .. في العام الماضي كان كل منهم قد أخذ مبلغا من المال يستطيع به أن يتنزه ويخرج عن نفسه .. أن أولياء أمورنا يعطوننا شيئا في المصروف ولكن فلوس الكرة تغني عنهم .. والأوتوبيس الذي ركبناه للذهاب الى النادي الذي سنلعب فيه كان سيتحول الى سيارة فاخرة من أوتوبيسات السياحة تنقلنا معززين مكرمين الى النادي . وحتى التاكسيات والانتقال بها فقد كنا نلعب أحدنا في مباريات الكبار لاملأ جيبه بما لا يقل عن خمسين جنيها واستمرت المناقشات بينهم فترة طويلة وأنا في دهشة مما أسمع .. فلا حديث لهم إلا عن النقود والسهرات والدلع الذي كانوا يعيشون فيه .. وانتهى حديثهم بأن الوضع الحالي لا يمكن أن يستمر وأن الأندية تود أن تدفع لهم ولكن يمنعها الآن وقف المباريات . وعند عودة الدوري ستعود أيام العز والرخاء مرة أخرى .. !

وتركتهم وأنا في ذهول تام .. لم تتغير عقلية اللاعب ولا الإداري .. أين دور التوعية في الأندية بين النشء الجديد الذي يجب أن يشعر بأن الرياضة لإرضاء هوايته .. أما أن أراد المال فليحترف أو يتركنا فالأجيال عندنا لن يمارس الرياضة للكسب فقط في مثل هذا الوقت ..

يجب أن تهتم وزارة الشباب بكل ما يحدث في الأندية فالأخبار تنقل الينا كل يوم أنباء لاعبي الكرة الذين يرغبون في اللعب في الخارج . فلا نمنعهم إنما نرحب بخروجهم . فقد سبق أن ترك فريق « بوشكاش » المجر .. وكان كله يمثل الفريق الدولي فلم تهتز المجر وأعادت بناء فريق آخر ..

ع . ح

ماذا ؟ وكيف ؟ ومتى ؟ وأيه ؟

●● هل معقول ان يصبح شارع الجبلاية — وبجوار سور ادارة المرور — ملعبا للكرة الشراب ! ! اين ادارة المرور ! !

عبد الكريم الزيني — القاهرة

— ادارة المرور بشارع الجبلاية بجوار ملعب الكرة الشراب !

●● لجنة تقدير الايجارات رفعت الاجرة من ٨ جنيهات الى ١٤ جنيها لكل شقة في العمارة التي نسكنها ، واذا كانت الحكمة من وجود لجان التقدير هي انصاف المواطنين من الاستغلال .. فهل تعد هذه لجنة تقدير ! !

سكان العمارة ٤٢ — شارع نادي الصيد بالعجوزة

— محمد البلتاجي محافظ الجيزة امر بالتحقيق لان هذه ليست لجنة تقدير ولكنها لجنة تكدير .. للسكان !

●● اين رسوم رخا في آخر ساعة !

بدر الرفاعي — الكويت

— خصصت آخر ساعة سكرتير تحرير لمطاردة رخا الذي وعد آخر ساعة برسومه في ابريل الماضي .. وكلما ذهب سكرتير التحرير الى بيت رخا لم يجد رخا ، فقد اعتاد رخا ان يختفي نفسه عن الدائنين وسكرتيري التحرير !

●● نتيجة ١٩٦٨ التي قدمتها آخر ساعة لقرائها هدية رائعة في اناقتها وطباعتها واخراجها — ولكن لماذا لم تضم النتيجة صور بعض نجوم السكرة !

عبد الحميد المتوكل — بني سويف

— كده احسن !

●● كما نعتقد ان البرد القارس سيرغم حواء على الانحراف عن بدعة الميني جوب فلماذا بها ترتدي الميكرو جوب .. ماذا سترتدي اذن في اشهر الصيف الحارة !

عيسى متولي — القاهرة

— البنطلون !

●● من الذي ابتكر موضة الميني جوب ! !

سعيد خوالدي — طرابلس لبنان

— رجل اراد ان يعري سيقان النساء للفرجة عليها دون ان تقبض عليه شرطة الآداب !

●● انا طالب بالثانوية العامة ومصاب بالسرحان في المذاكرة واريد ان احصل على اكبر مجموع ممكن هذا العام فماذا افعل في هذه المشكلة ، وبالمناسبة هل يمكن ان تنشروا خواطري الفنية ! !

ابراهيم الدسوقي عبد الجليل
سيدي جابر

— ذاكر يا ابراهيم احسن .. واعرض نفسك على طبيب نفساني لتكف عن السرحان وحتى لا تسرح على ابواب الكليات فيقولوا لك على الله!

●● اصبح ابي يسوء معاملتي بعد انفصاله من والدتي .. انه يقسم انه سيغرقني في البحر اذا لم احصل على مجموع كبير يؤهلني لدخول كلية الطب .. ماذا افعل في هذه المشكلة ! !

ف . ك — الاسكندرية

— لا مشكلة ولا حاجة .. اتعلم العوم .

●● انا شاب عربي اردني الجنسية هاجرت الى كندا منذ سنة ونصف سنة اريد الاشتراك في مجلة آخر ساعة والاخبار .

محمد القضبان — مونتريال — كندا

— اكتب عنوانك بالتفصيل الى قسم الاشتراكات بمؤسسة اخبار اليوم لتزويدك بجميع المعلومات

أفكــارهم ..

●● في ايام الامتيازات والسيادة الاجنبية ، استولى الاجانب على بقعة من اجمل بقاع الاسكندرية واتخذوها مدافن لهم ، وهي المنطقة الممتدة من محطة ترام الشاطبي حتى حدائق الشلالات على طريق الحرية . ان حمدي عاشور الذي يبذل جهودا جبارة من اجل الاسكندرية قادر على تحويل هذا المكان الى بقعة من اجمل البقاع السكنية

خالد مالك — لوران

●● ان كل ما كتب وصور في السينما او التليفزيون او الصحف عن السد العالي لا يمكن ان يعادل رؤية هذا السد العظيم على الطبيعة . لقد شعرت بالفخر والزهو امام جلال هذا العمل العظيم . وليت وزارة التربية والتعليم ووزارة التعليم العالي تنظمان رحلات لشبابنا بأجور رمزية ليروا عملا من اخلد اعمالنا على التاريخ .

دكتور مصطفى حسان احمد

خــاص ..

● **بشير محمد ادريس — كسلا — السودان**
نعتذر من هذا الخطأ غير المقصود .

● **الحسن عبد الرافع — البصرة — العراق**
شكرا جزيلا .. واهلا وسهلا .

● **احمد يوسف باشا — كلية العلوم — جامعة القاهرة**
لا شك ان استعدادك طيب — استمر

● **محمد مؤمن — طرابلس — ليبيا**
نرجو ان نحقق ذلك في الاعداد القادمة

« ... رجب »

من قلب إلى قلب

يكتبها :
ابراهيم المصري

احذر الهاوية

انها ارملة ميسورة وانا ايضا ميسور لا اطمع في مالها ، بل احبها وافكر في الزواج بها . ولكن الغريب في اخلاقها انها لا تقبل على الا اذا غمرتها بالهدايا ومنحتها بالمال . فاذا ما قصرت في ذلك بالرغم مني تبدلت وتجهمت وتبرمت على القود بي فهل هي تحبني كما تزعم ، واذا كانت حقا تحبني فلماذا هي الى هذا الحد طماعة في حين انها ميسورة بل ثرية وليست في حاجة الى مال ! ...

س . ا . بالقاهرة

من النساء من تكون ميسورة ثم تكون بطبعها جشعة وطماعة . ومن النساء من تكون ايضا ميسورة ، فاذا ما اتصلت برجل يحبها تطلعت مع ذلك الى ماله ، لا عن طمع في المال ، بل باعتبار ان المال ابلغ دليل على حب الرجل لها . فكلما انفق الرجل عليها اعتقدت انه مولع بها ، وكلما قصر في الانفاق او عجز عنه اعتقدت ان قلبه قد بدأ ينصرف عنها . فالذي يقتنعها في الواقع ويخلبها هو شعورك المتكبر الزهو بان الرجل يبذل المستحيل من اجلها . ومثل هذه المرأة التي يتحكم فيها الكبر والزهو والتي تقوم الحب بالمادة ، لا يمكن ان تقنع باليسير أو تقبل التضحية التي هي دليل الحب . فنصيحتي لك ان تسرع بالابتعاد عنها ، والا فالمال الذي انفقته وسوف تنفقه ايضا عليها ، لا بد ان يشدك اليها ويضاعف تعلقك بها . فتتزوجها آخر الامر ، فتمعن هي في استنزافك ، وتجرك شيئا فشيئا الى هاوية الخراب .

تحسد اخواتها ...

لي ثلاث اخوات تزوجن برجال ميسورين بل اثرياء . اما انا فقد تقدم الى رجل طيب ومستقيم السيرة واحبني واخلص لي . ولكنه موظف متوسط الحال . فانا كلما فكرت في ان حظي سيكون دون حظ اخواتي ، ثارت نفسي وترددت . فماذا افعل وقد جاوزت الثلاثين . هل اتزوج ذلك الرجل واشقى في صحبته بحياة بسيطة متواضعة ام اصبر ايضا وانتظر ! ..

ع . ا . بمصر الجديدة

وهل اخواتك سعدن بزواجهن من اثرياء . ان ما حاولت انت اخفاءه عني وما لم تبينه انا من رسائلك هو انهن جميعا شقيات . فالاولى معذبة بزوج شديد البخل ، والثانية معذبة بزوج يهملها ويسعى وراء النساء ، والثالثة معذبة بزوج عصبي غيور يستولدها اكبر عدد من الاطفال كي يشغلها بهم ويحبسها في البيت . فالسر في ان ليس المال هو الذي يجلب السعادة . وان ما يجلب السعادة حقا هو الحب الصادق والخلق الكريم والقناعة بما يقسمه الله . فذلك الرجل الذي طلب يدك وان يكن متوسط الحال الا انه يحبك وهو على خلق كريم . ولكنك انت التي تنقصك القناعة لفرط حبك للمال وحسدك اخواتك عليه واعتقادك انك لو تزوجت رجلا ثريا فحظك معه قد يكون اسعد من حظهن . يجب ان هذا مجرد امل . والامل قد لا يتحقق فتضيع الحياة كلها في غمرة التلهف والانتظار . فكوني واقعية وتزوجي الرجل والا فقدته ، فتقدمت بك السن ايضا ، فلم تعثري على رجل ثري ولا على رجل متوسط الحال .

نار الغيرة

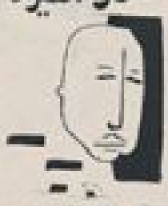

كل امرأة تغار على زوجها ، وكثيرا ما تذهب في غيرتها الى حد الاتهام الباطل . فما السر في غيرة المرأة ، ومن اين تنبع ، وما هي الاثارات التي تأويها في نفسها فتشقى بها وتشقي زوجها . ثم كيف يمكن ان يعالج الزوج غيرة امرأته بحيث يتقيها ويأمن شرها ! ...

م . ل . ا . بالقاهرة

الزوجة تغار على زوجها مدفوعة بخوفها على مستقبلها ومستقبل بيتها واولادها ، ومسوقة بحرصها الشديد على كرامتها امام اترابها . فمتى تطلع زوجها الى غيرها ، انتهك كرامتها ومزق انوثتها في نظر النساء اللاتي لا بد ان يسخرن منها ويشمتن بها . فيتحالف عليها شعورها بالقلق وخوفها على نفسها ومصير بيتها واولادها ، فتثور وتشتعل في صدرها نار غيرة آكلة . ومع ذلك فالمرأة قد تكون شديدة الكبر ، فتغار على زوجها اعتزازا في جبروته وتوكيدا لقوتها وسلطانها . وقد تكون ذات خيال جامح سريع الالتهاب ، فتغار لمجرد نظرة عابرة او كلمة مجاملة شائعة قابل بها زوجها امرأة اخرى . وعندئذ تصبح غيرتها الطائشة مرضا ولعنة . فتجعل منها جلادا ، ومن زوجها فريسة ، ومن بيتها ثوبة اطلال . فعلى المرأة ان تطهر النيات خيالها والا القلب ولا طبها . واما الرجل فخير ما يأخذ به لمعالجة غيرة امرأته هو ان يقدر شعورها بالخوف على نفسها ومصير اولادها ، وان يفهم ان في هذا الخوف الغريزي حماية لبيته وحماية لها . فيحرص كل الحرص على كرامتها ، ولا يتطلع ابدا الى غيرها ، ويخلص في مودته واجبه اخلاصا صادقا ويجعلها تحسه تدق كل شيء والدائم . ويهدأ بغضب غيرة امرأته حتى ولو كانت متكررة او جامحة الخيال ، فتطمئن هي اليه وتثق به ولا تجد سعادة ابلغ من ان تدلل وتضحي اكثر مما يدلل ويضحي هو .

اجابات سريعة

الى م . د . ف . باسوان : اصبر ايضا حتى تهدأ العاصفة ثم تزوج المرأة التي تشعر ان في قربها راحتك.

الى ا . م . ا . بقليوب : ابعث بمشكلتك الى باب « يوميات طبيب » بجريدة الاخبار .

الى س . ا . ك . بمصر الجديدة : انت على حق . فاثبت في موقفك والا ضيعت حقك بيدك .

حوار مفتوح مع نجيب محفوظ :

أنا ابن توفيق الحكيم !
هل هناك أدب يخلو من الحقيقة ؟

يكتبه : محمد نصر

قال نجيب محفوظ : أنا الابن الروحي لتوفيق الحكيم

● لم يوجد حتى الآن المخرج الذي يستطيع أن يكشف ما تقوله رواياتي ..

ساعتان في جلسة معه ثم أيام في قراءة قصصه وما كتب عنه في الصحف .. وخرجت من كل ذلك بحقائق مثيرة ليس من بينها أنه يقف على القمة بين كتاب القصة المصرية وليس من أهمها أنه امتاز بأسلوب ساحر تباه عمله في السيناريو، ولا من بينها أيضا أن انتاجه تتخطفه الدول الأجنبية وترجمه الى لغاتها الاصلية كما فعلت انجلترا وروسيا ، واسبانيا ، اذ ترجمت له الاولى « زقاق المدق » والثانية « السمان والخريف » و « اللص والكلاب » ، والثالثة « قصر الشوق » و « بين القصرين » و « السكرية » .

ولكنى خرجت من هذه الحقائق المثيرة بقصة بطل مكافح فيه أصالة شعبه .. وفيه عمق تفكيره وماضيه العريق . انه نجيب محفوظ واسمه بالكامل نجيب محفوظ عبد العزيز .. متوسط القامة قمحى اللون ، لا هو بالنحيف ولا بالسمين ، شعره غزاه الشيب ، يلبس نظارة سوداء اذا ما رفعها من عينيه لمح فيهما ذكاء وقلقا ، وشبه خوف من شىء مجهول . واذا عرفت انه يذهب الى مكتبه مبكرا فلا تعجب لأنه تعود على ذلك منذ بدأ حياته العملية في الحكومة . واذا رأيته يطلب من ساعى مكتبه كوب الماء في فترات متقاربة فلأنه يشكو من مرض السكر ، واذا سألته عن سر ملازمة النظارة السوداء لعينيه عرفت انها تساعده على مقاومة الرمد الربيعى الذى أصيب به منذ سنوات طوال . واذا حاولت أن تكشف من أسرار حياته الخاصة وقصة حبه وزواجه باءت كل محاولاتك بالفشل ، فهو ممن يؤمنون بمبدأ الحياة الخاصة يجب أن تظل ملكا لصاحبها وحده !.

ونجيب محفوظ يتكلم الفرنسية والانجليزية ويقرأ بهما لكتاب الغرب ، وكان في فجر حياته يتمنى أن يكون مهندسا أو طبيبا ، ولكن الفلسفة استأثرت به !

وهو مرشح هذا العام لنيل جائزة الدولة التقديرية في الآداب .. ومن قبل فاز بجائزة مشابهة مع الدكتور محمد كامل حسين عن رواية (قرية ظالمة) ، ومن ثلاثيته المشهورة فاز بجائزة أخرى ، فهو أبو الجوائز بعد طه حسين ،

سألت نجيب محفوظ : ... وتشهد حى الجمالية الشعبى مولدك كما هو واضح في قصصك ؟

فأجاب : نعم ، وكان ذلك قبل نشوب الحرب العالمية الاولى بأكثر من عام وقد عشت فترة طفولتى في هذا الحى الشعبى ، وكلما عدت بخيالى الى أيام طفولتى وصباى تذكرت كل بيت فيه .

ولمحت على شفتيه ابتسامة خفيفة وهو يتحدث عن ماضيه البعيد :

ـ كان أبى واحدا من الموظفين الذين يعملون بالابتدائية في وزارة المعارف ، وكان عليه أن يقوم بمطالب أسرتنا المؤلفة من أبى ومن أخوين أحدهما يعمل الآن ضابطا ، والثانى في ديوان المحاسبات ، وأربع أخوات وكان عليه أن يعلمنا ويوفر لنا كافة مطالبنا .

لم يسكت نجيب محفوظ قليلا ليتناول فنجان القهوة . اما انا فاستعرض بسرعة في خيالى بقية القصة ، قبل أن نستأنف حديثنا الذى بدأ من غير سابق موعد .

ابن الحكيم !

وليس حتما أن يكون نجيب محفوظ قد عاش أحداث الفترة الزمنية الأولى التى ولدت وهو ما يزال صغير السن ، وليس حتما أيضا أن تكون الأحداث التى سجلها والشخصيات التى رسمها واقعية عاشها أو عاصرها فيكفى أن يتصور جوها ويغذيه من خياله بما هو أقرب الى الصورة المنشودة .

وعدت أقول له وكأنى اكتشفت سرا خطيرا :

ـ لعلنى أكون صادقا اذا قلت أن هناك أوجه شبه كبيرة بين بعض ابطال قصصك وأبطال قصص توفيق الحكيم ، كما في رواية الشحاذ ، فبطلها عمر الحمزاوى صورة من شهريار بطل شهر زاد للحكيم ، كلاهما يحاول اكتشاف المجهول والبحث عن (الحقيقة والمعرفة) فما رأيك ؟

فقال مبتسما وكأنه يؤكد حقيقة هذا الكشف :

ـ انا الابن الروحى لتوفيق الحكيم ، وأنا في غاية السعادة اذ أسمع هذا الرأى لأول مرة ، وأن يكون بطل من أبطالى ابنا لبطل من أبطال توفيق الحكيم فهذا شىء طبيعى .

سؤال : أيضا ، بمناسبة ذكر كلمة السعادة الآن ، هل لك أن تحدد لى مفهوم السعادة .. ومتى تشعر بها ؟

جواب : يخيل لى أن السعادة هى نوع من التوازن من حيث الفرد بين نفسه وجسده وفي المجتمع من حيث نظامه العام وما يهيئه للمجموع من تقدم ، بحتى توازنا عاما في نفسك ، وفيمن حولك واذا تحقق لى ذلك أشعر بالسعادة .

آمنت بالله

وسألته : هل تستطيع أن تحدد مدى ايمانك بالله ، وكيف كان هذا الايمان في بداية شبابك ؟

فأجاب : لقد مررت بفترة شك وأنا في المرحلة الثانوية ، وفي أوائل عهدى بالجامعة وكان سببها ما صدمت به في قراءاتى في تلك الايام ، وبعدها عدت الى ايمانى المطلق بالله وقدرته وعدالته .

قلت له : هل الهم من ذلك أنك سعيد بايمانك العميق بالله ورسله ؟

فأجاب : نعم !

ودفعنى هذا الجواب الى سؤال آخر :

ـ استاذ نجيب هل كنت تريد أن تضع نفسيا حيا لموقف الانبياء من الاديان في رواية أولاد حارتنا ؟

واندهش نجيب محفوظ لهذا السؤال وبسرعة سمعته يقول :

ـ أبدا انا أحكى في هذه الرواية محاولة لتصوير الخير والصراع بينه وبين الشر لا أكثر ولا أقل .

وبدأ يلتفت حوله لينادى ساعى مكتبه ليقدم له فنجان الشاى الثانى من القهوة ومع تناول فنجان القهوة عدت بسرعة أستعرض أسماء رواياته التى مثلت على المسرح والشاشة ، وعاد هو ليلبس نظارته السوداء بعد أن كان قد خلعها في أول الحديث ..

سؤال كان ينبغى أن أبدأ به :

ـ وما موقفك من هؤلاء الذين يخرجون رواياتك على الشاشة أو المسرح بصورة تختلف أحيانا مع النص ؟

جواب : بالنسبة للسينما أحب أن أقول لك أن استقلال السينما فن خاص بذاته ، ولهذا فان المخرجين كثيرا ما يبعدون عن الاصل بمقدار ما تقتضيه الرواية في صورتها على الشاشة . اما بالنسبة المسرحية فأقول لك : ليست هناك مسرحية تستطيع أن تقول كل ما تقوله الرواية ،

ـ وموقفك ممن يسطون على رواياتك دون علمك ويمثلونها في الاذاعة وكم مرة وقع سطو على انتاجك ؟

فقال : أذكر ان احدى رواياتى قدمها بعضهم للاذاعة دون علمى ، والأيت مسلسلة ، ولما طالبت بحقى أبلغوا قيل لى : ان حقك قد ضاع بانتهاء السنة المالية !

أما من يسرقون انتاجى في الخارج فالدولة كفيلة بهم .

السمان والخريف الوى !

ودار الحديث حول رواية مصر الشرق أحدى ثلاثيته المشهورة الى أى حد حققت أمله بعد اخراجها على الشاشة .. وما الرواية التى نالت اعجابه أكثر من غيرها بعد اخراجها سينمائيا

ـ أكثر من غيرها ؟ ولماذا ؟

ـ (السمان والخريف) نالت أعجابى كثيرا .. للجاذبية التى تتمتع بها !

وبمناسبة الكلام عن (السمان والخريف) قلت لنجيب محفوظ :

ـ هل حقيقة أن الرواتين اللتين عرفهما العيسى بطل السمان والخريف تمثلان صورتين من الحياة في مصر الأولى : مصر الشابة ، التى لوثتها الأقذار والظروف مع بقاء معدنها نقيا ، وانتظار مولودها يرمز الى المستقبل . والثانية : مصر الكهلة التى لن تلد الا الفقر والضياع ، وهل كانت الطفلة رمزا للوطن الجديد ؟

ولم أكد أنتهى من سؤالى حتى بدت علامات الدهشة على وجهه وهو يقول :

ـ دلالات التجربة يخلقها النقاد أو القراء ، وأنا أقدم الرواية وأنت تستطيع أن تستنتج منها ما تشاء .

والذى يراقب نجيب محفوظ وهو في مكتبه بمؤسسة السينما يشعر أنه في صراع متصل مع الروتين .. يريد أن يتغلب الى نفسه قليلا ولكن الروتين يطارده .. يشده الكرسى الذى يجلس عليه ، ولذلك تراه قلقا في أثناء العمل الرسمى . لقد حببت عليه الوظيفة ولكنها شر لابد منه من أجل لقمة العيش كما يبدو عليه . اذن كيف يواصل انتاجه القصصى ؟

ـ هنا لا أستطيع أن أكتب شيئا ، اما عندما اترك العمل الرسمى وأريد الكتابة ففى حجرة مكتبى في البيت حيث الهدوء والبعد عن الضوضاء ولكن أين الوقت والعمر يجرى بسرعة ؟

سؤال : وماذا صنعت للسينما من خلال عملك الرسمى .. هل وضعت تخطيطا سينمائيا يكفل تنفيذ برنامج معين للنهوض بمستوى الطلاب والاسرة ، والمجتمع من طريق الافلام الهادفة التى ترقى بمستوى أخلاق الجماهير ، بعد أن ضجت وشكت من أنه لا يوجد تخطيط علمى لما يجب أن يشاهد أو يقرأ أو يسمع ؟

جواب : توجد خطة تامة للتوافق بين الفرد ومطالب مجتمعه ، ولكنها تسير ببطء لأننا نضع الخطة ولكن لا نخلق القصص التى تنفذ ، أو تكون سياستنا على الأقل لا تسمح بموضوع يحدث شقاقا بين الفرد ومجتمعه .

ومضى نجيب محفوظ يتساءل :

ـ كيف أخلق الموضوعات المطلوبة من المؤلفين لا من المؤسسة ، ودور المؤسسة هو حديثها والترحيب بها ؟

الذئب والحمل !

وهذا سؤال يهم المرأة العاملة في المجتمع الجديد أن تسمع الاجابة عنه من نجيب محفوظ لأن له رأيا سبق أن أدلى به في مناسبات نشره وقال فيه : أن المرأة ضحية لمرحلة انتقال في أى مجتمع ، فالرجل يستقبل خروجها للحياة العامة بنظرة الذئب الذى سعى اليه الحمل بقدميه .. ترى ما هى الصورة التى يتخيلها للحياة الزوجية في ظل مجتمعنا الجديد بعد عشر سنوات ؟

ـ في فترات الانتقال يصحبها عادة الاضطرابات المادية والاجتماعية ، ثم يعقبها الاستقرار والنضج وبعد عشر سنوات يكون الرجل قد هضم حرية المرأة ومشاركتها له في الحياة على قدم المساواة وهذا يبشر باستقرار الحياة الزوجية والتقليل من حالات الطلاق ، أو تعدد الازواج .

أنا والمخرجون ! ..

ان من يقرأ قصص نجيب محفوظ يراه ـ الى جانب تناوله بالتحليل قطاعات من الحياة ـ يركز الضوء على نقط الضعف في المجتمع الذى يريد أن يصوره ، والفوارق الطبقية وأثرها في حياة أبطاله ، يتضح ذلك في (بين القصرين) وليس هذا على سبيل التحديد ، وانما على سبيل المثال ، فهل استطاع المخرج السينمائى أن يعكس كل ما كان يريد أن يقوله الاستاذ نجيب ؟

وفي رقة أجاب :

ـ لم يخلق بعد المخرج الذى يستطيع أن يكشف عن كل ما تريد الرواية أن تقوله !.

وسألته : ترى كم استنفدت قصر الشوق والسكرية وبين القصرين من وقتك ؟

وسمعته يجيب :

كتبتها في مدى خمس سنوات وبلغت أكثر من ألفى صفحة ، وقد تخللها تطل في العمل . وانتهيت منها في ابريل ١٩٥٢ .

والى رواية (ميرامار) انتقلت المناقشة بوصفها أحدث ما أنتج نجيب محفوظ قلت له :

ـ في رأيى انك كتبتها بطريقة السيناريو ، ومع ذلك فان من تناولوها بالدراسة والتحليل **لم يشيروا الى هذا اللون الجديد من الكتابة .**

فقال وابتسامة تداعب شفتيه :

ـ أعتقد ذلك ، ولعل السبب يرجع الى عملى في السيناريو .

وأقول له : وماذا بعد (ميرامار)

ورأيته يشير الى الكتب في شبه ضيق ويقول :

ـ وكل آت قريب !

سؤال أخير : هل كنت حريصا على أن تسجل الأحداث كما عشتها بحقائقها ؟

جواب في سؤال مع نفس الابتسامة :

ـ وهل هناك أدب يخلو من الحقيقة ؟

وتوقفت لأصافح يدا كانت قد أخذت تقلب الاوراق المعروضة عليه كموظف كبير يشرف على النهضة السينمائية ويوجهها لخدمة الملايين .. والفن .. والاخلاق في بلدنا .

محمد نصر

½ ابتسامة

حامد ابو رشـوة مريض ويلازم الفراش هذا الاسبوع .. ولكن لرقته فى عدم توقف العمـل يعلن انه مستعد لتلقى اى رشوة على عنوانه بالمنـزل . . .

ريشة : رءوف

(٢) قصة حياتى الأبيه

كيف وصلت للدنيا بالسلامة

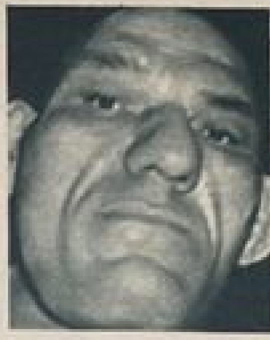

بقلم الكابتن بارباطوز

وجاء موعد ولادى وكان امرعجب :

فقد وصلت الى الدنيا بالسلامة ، ولحمى بلون فانلة الجبلاية ومحتفظ بنفس الوان خطوطها ، وما ان رآنى الطبيب المولد بهذه الفانلة الطبيعية ـ وكان جبلاويا متعصبا ـ حتى راح يرقص وهو يقول :

ـ بص شوف النونو نازل بفانلة لونها ايه !..

وما لبث الخبر ان تراءى الى جمهور الجبلاية المحتشد داخل وخارج بيتنا فارتفع صياحهم اخر بعد : « بص شوف النونو نازل بفانلة لونها ايه » ، وفى ذلك اليوم قرر بابا الكابتن ان العب الجبلاية ونصحنى الاهلى بان الفانلة بالفانلة الطبيعية ، ومن الامور العجيبة ان لحمى الوردى كان يتلون بلون اى نيم العب معه ، فعندما لعبت لنادى لومان ابو زعبل ، اتخذ لحمى لون فانلة اللومان ، وفى سجن قره ميدان ، اتخذ لحمى لون فانلة نادى السجن .

وقد فاتنى ان اذكر لحظات مهمة فى قصة حياتى الابيه ، وهى اللحظات التى اعقبت وصولى الى الدنيا بالسلامة ، فقد نظرت ماتى الى وجهى الحلو البرىء ، والبهرت بجمالى فسورقت ، بينما غطت خالتى وجهى بكفيها وادارت وجهها الناحية الثانية حتى لاتحسدنى على حلاوتى ، وقد زاد من حلاوتى اننى ابتسم ابتسامة ملائكية ، وانا انفرس فى وجوه كل من حولى وكأننى اريد ان اقول لهم : جيت سما ، وكنت اول بيبى فى الدنيا ينزل يضحك بينما الذين حولى يبكون لوصولى بالسلامة ، بعكس كل بيبى ينزل يبكى بينما الذين حوله يبتسمون !

وفى ذلك اليوم كان بابا كومندان الكورة الكبير مشغولا فى الادلاء بالاحاديث الى الصحف ، فلمن ستشغل جميع النقاد الرياضيين حاجدا تأكدنا الكابتن شاهبور ، فقد كان بابا فاقسى النقاد الذين كتبوا عنى ـ رداعلى مقالات الكابتن شاهبور ـ اننى لاعجز ذوقا حاجة ، واننى لو دخلت فى كل الكورة فسوف يكون هذا اكبر نكبة للكورة ، اذ سارت خاع ابى ، وهى القرور العالى ونحرب الرقارقة الاقام والشلاليت ، ثم وجوا على ابى شتيمة اخر شتيمة ، وقال عنه النقاد انه كبل البلدية العجوز التى بجب احالته الى المعاش .

وما ان فرغ ابى من شتم جميع النقاد حتى اسرع يسجل جيلاوى فى مكتب الصحة ، ويومها اقفت النوادى الاتى بعد ان عرفت ان ساحر الكورة بارباطوز الصغير لن يلعب الا لنادى الجبلاية ، فقد كتب ابى امام خانة جنسية المولود : « جبلاوى » ، كما كتب امام خانة ديانة المولود : « جبلاوى » ، وهنا عرف الجميع اننى سأكون جبلاويا متعصبا ، يبذل الغالى والرخيص ويخلقهـا قتلة من اجل العقيدة الجبلاوية ..

وفى اليوم التالى حدث اغرب شىء فى الدنيا ! ..

« البقية فى الاسبوع القادم » « الكابتن بارباطوز »

ـ مش سيادتك برضه « سعادة البيه الفراش » ؟!

مدام حامد ابو رشـــوة ـ حلو قوى ، الرشوة فى ٠٠ عنين ؟!

قصة قصيرة جدا

الرجـــل الحكيم ..

كان نشأت يمضى بسيارته على مهل فى طريق الهرم ، عندما لمحت عيناه رجلا يسير بخطوة رياضية رشيقة ، وكان يمكن الا يعير نشأت المسألة اى اهتمام لولا انه لمح نفس الرجل بعد اقل من مسافة يمشى بنفس الخطوة الرياضية بجوار مستشفى الدمرداش ، وكان واضحا ان الرجل جاء من الهرم ماشيا على قدميه ، وكمدرب رياضى استحوذ نشاط الرجل على اهتمام نشأت فتتبعه بسيارته ، واذا بالرجل يصل الى مصر الجديدة ، وما ان انهى الرجل مهمته فى العمـارة التى تقع بمكاتب الميل حتى عاد مرة اخرى سائرا على قدميه الى شبرا ، ومن شبرا الى المعادى ، ومن المعادى الى امبابة ، ومن امبابة الى شارع طلعت حرب ..

وركن نشأت سيارته وصعد على سلم هذا الرجل الرياضى عندما رآه يهم بدخول احدى العمارات ، فتقدم منه يصافحه :

ـ انا معجب بك كانسان يقـدس رياضة المشى ..

واجاب الرجل بخجل :

ـ ومن الذى قال انى اقدس رياضة المشى ؟

قال نشأت :

ـ لقد رأيتك تفضل المشى على ركوب الاوتوبيس ...

فقال الرجل :

ـ طبعا .. لاننى مدير هيئة النقل العام ! ...

« ...... »

حليم ـ الاستاذ « كامل الاوصاف » موجود ٠٠ ؟!

حديث لم يحدث

أنا الموقع أدناه أقر وأعترف أن هذا الحديث لم يحدث مطلقا وأنه مكذوب من أساسه وأى تكذيب له يعد لاغيا

احمد رجب

بقلم : احمد رجب

مدير بلدية القاهرة يتكلم :

سكان القاهرة من المزروعات لا البني آدمين !

بحثت عن بلدية القاهرة فوجدت القاهرة ولم أجد البلدية !

وسألت ألف شخص وشخص عن بلدية القاهرة فضحكوا من سذاجتى لاننى أعتقد فى الخرافات !

وقال لى معلم فى بولاق ان كل ما يعرفه عن البلدية هو انها أغنية يقول فيها عبد العزيز محمود : حبيبى وبلديه بلديه !

ولكننى كنت واثقا من وجود حاجة اسمها بلدية القاهرة لاننى اقرأ عن مشروعاتها ونشاطها على صفحات الصحف .. وان كنت لا أرى أثرا لها فى شوارع القاهرة !

حافظوا .. حافظوا !!

وأخيرا وصلت للبلدية ..

ودخلت مكتب السيد المدير

غرفة غريبة لطيفة علقت على جدرانها الاربع لوحات مذهبة مكتوب عليها « حافظوا على نظافة مدينتكم » ، واحدة مكتوبة بالرقعة ، والثانية بالنسخ ، والثالثة بالثلث والرابعة بالكوفى !

ولم أكن أعرف حرص السيد المدير على نطقه بهذا الشعار « **حافظوا على نظافة مدينتكم** » الا عند ما حييته قائلا :

— السلام عليكم

فرد السلام قائلا :

— حافظوا على نظافة مدينتكم .. وبركاته .. أهلا وسهلا .

وبدأت حديثى مع السيد المدير قائلا :

— من الذى قال هذه الكلمة المأثورة « حافظوا على نظافة مدينتكم » ؟

قال لى : سقراط الله يرحمه !

فسألته : متى وأين ولماذا قالها ؟

قال السيد المدير :

— عندما يئس سقراط من بلدية أثينا ، مشى فى الشوارع ينادى قائلا : أيها الاثينيون .. عليه العوض فى بلدية أثينا ، فحافظوا على نظافة مدينتكم بأنفسكم !

ومضى السيد المدير يقول : ولم يكتف سقراط بمجرد القول ، بل راح يضرب المثل للأهالى فى وجوب اعتمادهم على أنفسهم للمحافظة على نظافة مدينتهم ، فحمل فى يده مكنسة ، واستقر على كتفه مقطف ، وأخذ يكنس شوارع أثينا ، فحافظوا على نظافة مدينتكم بأنفسكم !

منهم مكنسة ومقطفا ، وراحوا ينظفون الشوارع بكل همة بعد أن أصبحت « حافظوا على نظافة مدينتكم » من أهم تعاليم فلسفة سقراط ، ولما كان أفلاطون هو أنبل تلاميذ سقراط فقد اشترى عربة رش يغسل بجسرها ، وأصبح أفلاطون العظيم يرش الشوارع بنفسه ، ثم واجهته مشكلة الحفر والنقر والمطبات التى كانت تتعثر فيها عربة الرش ، فاشترى أفلاطون وابور زلط من أسرطه كان يسوقه السالوفون تلميذ سقراط العظيم .

ومضى السيد المدير يقول :

— وهكذا تكونت فى أثينا أول بلدية أهلية تقوم بأعمال بلدية أثينا ، شعارها كلمة سقراط الخالدة : حافظوا على نظافة مدينتكم !

وصمت مدير البلدية لحظة بان فيها العجب الشديد على وجهه ثم قال :

— هكذا كان عظماء الفلاسفة يكنسون الشوارع بأنفسهم ويرشونها ، أما اليوم فكل من هب ودب يريد من بلدية القاهرة أن تفعل كل شيء ، وكل من هب ودب يعترض من قذارة الشوارع ، وكل من هب ودب يستغيث من الاتربة التى تنفخها عربات الرش ، وكل من هب ودب يضرب رأسه فى الحيط من المطبات .. ماذا يريد هؤلاء الكسالى من البلدية ؟؟ اسمع القول لكل واحد من هؤلاء التنابلة : خذ مقشة وامسك لك مكنسة ووريني الهمة ، فان سقراط العظيم الذى قال ترك العالم « اعرف نفسك » ، هو أيضا الذى قال « اكنس بنفسك » !

البركة فيكم !

قلت للسيد مدير البلدية :

— ولكن لماذا يئس سقراط من بلدية أثينا ؟

— واحنا نحب نشكر سيادة مدير البلدية على الاهتمام الكبير ده ٠ و ١٠٠

قال : فقد كانت أثينا مدينة سياحية فرأى مدير بلديتها أن منظر الكناسين هو منظر غير سياحى .

— هل افهم من ذلك ان قلم الكناسين قد الغى من البلدية ؟

— قلم الكنس لا يزال موجودا ولكنه لا يعمل فى الوقت الحالى الا فى وسط القاهرة وبعض الشوارع الكبيرة .. أما مئات الشوارع الاخرى فى العاصمة فالبركة فى عنيكم !

— وأين ذهب الجزء الاكبر من الكناسين الذين كنا نراهم منتشرين فى الشوارع منذ سنوات ؟

— احلناهم الى المتحف مع تماثيل شيخ البلد وشيخ التمن لأننا نعتمد عليكم فاعملوا لكم همه .

— والآن فشلنا فى المحافظة على نظافة مدينتنا ياسيادة المدير ؟ ..

وهنا خبط المدير المكتب بيده قائلا :

— فى هذه الحالة ستضطر البلدية للمحافظة على نظافة مدينتكم لانكم مش نافعين .

وكمان مش عاجبكم ؟؟

قلت للسيد المدير :

— سيدنا المدير .. عندما يسقط المطر ، هناك عشرات الشوارع الكبيرة والهامة التى تتحول أرضها الى صابون لايمكن لسيارة أن تسير عليه وذلك بسبب اختلاط الاتربة بالزيوت المتخلفة من سيارات الاتوبيس وغيرها .. وصحيح أننا يجب أن نحافظ على نظافة مدينتنا .. ولكننا لا نملك وسائل غسل أرضية هذه الشوارع وهو ما كانت تفعله البلدية منذ سنوات .

ونظر الى السيد المدير قائلا :

— تقصد أن السيارات تتزحلق من تلقاء نفسها على أرضية هذه الشوارع .

— نعم ..

— وماله يا أخى !.. ان سائق السيارة فى هذه الحالة يتحول فى نظره الى درجة رفع رجله من فوق البنزين .

— مثلا ..

— .. وهذا يحقق حكمة عامة من حكم المرور : « الاسرع وصل الى أهلك سالما » .

— أى والله ماانتش واخد بالك ..

— ... ثم أن هذا من ناحية أخرى يوفر استهلاك البنزين لأن السيارة تتزحلق وحدها على أرض الشارع .

ثم قال لى :

— يا أخى بنوفر لكم وكمان مش عاجبكم .. ده ايه البلاوى دى ؟

— الن فليس هناك فكرة لغسل الشوارع كما كان يحدث عندنا منذ سنوات وكما يحدث الآن فى أى عاصمة أوربية .

— قلنا حافظوا على نظافة مدينتكم بأنفسكم .

— وسيارات الرش المركونة فى الجراج ، وعربات الرش التى كانت تجوب الاحياء الشعبية .. ماذا ستفعلون بها ؟

— بالنسبة لعربات الرش .. البغال ماتت .

— والسيارات ؟

— مركونة فى الجراجات من زمان ولهذا نسيت الرش .

— وماذا ستفعلون بها ؟

— عندنا مشروع لتشغيلها تاكسيات أرياف .

فوائد الرصيف !

قلت للسيد المدير :

— من الملاحظ ياسيادة المدير ان الناس — وسط العاصمة — تمشى فى قلب الشارع المخصص للسيارات وتترك الرصيف .. فما هى اذن فائدة الرصيف ؟ !

— فائدة الرصيف فى نص البلد هى فرش البضائع المهربة عليه لبيعها !

— اليس الرصيف مكانا مخصصا للمشاة !

— غلط يا استاذ .

— ولكنهم قالوا لنا فى المدرسة : اغسل يديك قبل الاكل وبعده ، واغسل أسنانك بالسواك والفرجون وسر دائما على الرصيف .

— لقد أرسلنا لوزارة التربية لتعديل كتب المطالعة مع صور بالالوان للرصيف والباعة يفرشون البضائع المهربة عرضه وعساكر البلدية يتسمون لهذا المنظر الجميل الذى يزين وسط المدينة ، وتحت الصورة بالخط النسخ : الرصيف مكان لفرش البضائع المهربة .

افرحة البلدية !

قلت للسيد المدير :

— هل يمكن ان تعرفنى فى امر الطبات ؟؟

ولاح الغضب على وجه المدير وهو يقول :

— أنتم لايعجبكم العجب ! شكواكم من الحفر العميقة فى الشوارع .. فاعملنا لكم تبة مرتفعة فوق كل بكابورت .. لا حفر شوارعية عاجباكم ولا مرتفعات شوارعية عاجباكم .. انتم عايزين ايه بالضبط ؟

— ولا حاجة .. ممكن سؤال ؟

— اتفضل ؟

— هل هذه القباب البكابورتية التى تحطم السيارات ليلا اقيمت من أجل كتم التنفس المجارى ؟؟

— غلط .

— امال ليه ؟؟

— هذه امرجة يا استاذ .

— لمن ؟..

— للذين وقعوا فى البكابورتات ليلا لانها بلا غطاء .

— فهمت .

الاستعداد لموسم الهاموش

قلت للسيد المدير :

— ان موسم الهاموش — وكل سنة وانت طيب — على الابواب — فماذا اعدت البلدية لمقاومة الاسراب الهاموشية التى تقرف الناس فى عيشتهم واكلهم وشربهم ؟

— الهاموش ليس من اختصاصنا !

— امال اختصاص مين ؟

— وزارة الزراعة . فقد سبق التصريح لبلدية القاهرة بأن الهاموش من الحشرات الزراعية التى لاعلاقة لنا بها .

— اذن فسكان القاهرة من المزروعات المعرضة لغارات الحشرات الزراعية .

— اعتقد

— مادمنا — نحن سكان القاهرة — من المزروعات لا البنى آدمين هل نتوقع ان يتعرض سكان القاهرة للمن والتربس والعنكبوت الاحمر ؟

— كل شيء جايز !

— نكتفينا لنا من قرف الهاموش .. هل نقترح ان نطلب من وزارة الزراعة رشنا بالتوكسافين ؟

— يستحسن .

— طيب .. بدلا من رشنا بالتوكسافين ، اليس هناك وسيلة أخرى لمنع ظهور الهاموش علينا كمزروعات .

— الهاموش عادة يفقس ويتوالد على البنى آدم القاهرى دون أن يشعر هذا البنى آدم أن ملايين الهاموش قد فقست على جلده .

— وماذا تقترح ؟

— ان تجمع كل أسرة قاهرية عددا من الانفار لتنقى لطع الهاموش من على جلد أفرادها .

— الا تساعدنا البلدية فى مقاومة توالد هذا الهاموش قبل انطلاق أسرابه ؟

— قلنا هذا ليس من اختصاصنا .

— اعتقد ان من مصلحتكم مقاومته .. ولو من ناحية المظهر الشكلى والجمالى للعاصمة ، فان أسراب الهاموش الكثيفة فى ميدان كبير كميدان التحرير تجعل جوه شيئا أشبه بجو مستنقعات الامازون .

— لقد وضعنا مشروعا لذلك . فالبلدية تفكر !

— البلدية تفكر ؟؟ هذا خبر غريب يستحق الصفحة الاولى فى الصحف .

— شكرا

— وفيم فكرت البلدية ؟

— سنسلط كشافات ملونة على أسراب الهاموش فى الليل ومع حركة الهاموش المستمرة وتعدد ألوان الضوء سيصبح المنظر لوحة سياحية رائعة .

حكمته واغنيته

قلت للسيد مدير البلدية قبل أن أغادر مكتبه .

— ماهى حكمتك المفضلة ؟

— حافظوا على نظافة مدينتكم .

— والاغنية المفضلة ؟

— وانا مالى بابوى وانا مالى .

احمد رجب

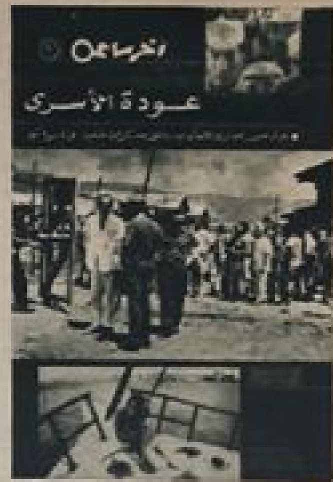

صورة الغلاف

● حصلت « آخر ساعة » على صور خاصة للأسرى المصريين خلال فترة حجزهم في معسكرات عتليت داخل اسرائيل .. وقد حاولت في البداية استنطاقهم ولكنهم قاوموا باصرار وعناد .. وسجل الصليب الاحمر الدولي سوء المعاملة التي تعرضوا لها خلال تلك الفترة القاسية وقبل عودتهم الى ارض الوطن ! ..

آخر ساعة

كبرى المجلات المصورة في الشرق الاوسط

أسسها
محمد التابعي
سنة ١٩٣٤

تصدر عن
مؤسسة اخبار اليوم
منذ عام ١٩٤٦

رئيس التحرير
يوسف السباعي

الاعلانات :
اعلانات الاخبار
٦ شارع الصحافة بالقاهرة ت ٧٧٧٧٧

الاشتراكات :
٤/١ شارع الصحافة — القاهرة
البريد العادي

في ج.ع.م ودول اتحاد البريد العربي
جنيهان مصريان ونصف
باقي دول العالم :
جنيهان استرلينيان ونصف
البريد الجوي :
الاتصال بقسم الاشتراكات بالمؤسسة

آخر ساعة
أسعار البيع للقراء

• سوريا	٦٠	ق.س.
• لبنان	٧٥	ق.ل.
• العراق	٧٥	فلس
• الأردن	٧٠	فلس
• الكويت	١٢٠	فلس
• السودان	٦٠	مليم
• ليبيا	٧٠	مليم
• الجزائر	١١٠	سنتيم
• عدن	١٥٠	سنت
• البحرين	١١٢	فلس
• قطر	١١٢	درهم
• أثيوبيا	٨٠	سنت

قصة قصيرة

كلمة صغيرة ..

بقلم : حنيفة فتحي

اغلق الباب وراء الضيف ... واطفأ المصباح بيد المهندس .. وامتدت يده الى الستائر فاسدلتها فوق النوافذ ... ليست هناك شكوك خفية للنوافذ ... هو لا يخشى شيئا ... ولا يخاف على شيء ... هو كهل اعزب ... مكافح ويعيش بمفرده في مسكنه الصغير باعلى العمارة . كان هناك خادم شاب عمل لديه لمدة عام ثم تركه منذ الشهر من اجل مرتب اكبر ، ليس في مقدور المهندس ان يزيد من مرتبه ... يستطيع ان يعوضه بالمعاملة الحسنة بالحنان ... بالكلمة الطيبة ... كما اعتاد ان يفعل ... ولكن الخادم تركه ... يريد نقودا اكثر ... ولم ينس ان يدس في جيبه خلسة قبل ان يغادر المسكن زوجين من جوارب المهندس ... ثم التحق بخدمة الجيران بالطابق الارضي ... ضابط شرطة متقاعد واسرته ...

وابتسم المهندس حين اكتشف ضياع الجوربين ... « مسكين الخادم ... محتاج » ... كل ركن بالمسكن يكشف عن شخصية المهندس وطابعه ... بساطة كاملة ... نظافة واشراق ... الخشونة والتقشف ... الطابع العربي الاصيل ... ليست هناك من لمسات للحياة الغربية ، فقط ملابسه والادوات التي يستعملها في عمله وطبخه واستحمامه .

ضيوف ... اقارب ... اصدقاء ... حياته ممتلئة بالحب ... بالتعاطف ... بالناس .

في غرفة النوم ... اندس في فراشه ... المنبه الى جواره يشير الى الثانية ... السكون مطبق ... والليل موحش ... هواء الخريف يتسلل من النافذة ويداعب الستائر .

قبل ان يغفو مر في خاطره خليط من الاحاديث التي تبادلها مع صديقه . مشاريع للاسكان ... منشآت ومبان ... الانسان والبيئة والمجتمع ... الديانات والمثل العليا ... اصواتهما تعلو وتنخفض ... همسات ... الانبياء والاشقياء والعظماء والقتلة ... ثرثرات ... ووقع اقدام ... العبقرية والجنون والشعور بالذنب ... المدنية والتقدم وسلوك الانسان ... طرقات في رأسه ... همهمة خارج باب غرفته ... وفتح المهندس عينيه مذعورا ... وانفتح باب الغرفة في عنف ... اشباح ثلاثة رجال ضخام اندفعوا داخل الغرفة ... ملثمين باطراف عمائمهم ... وملابسهم الفضفاضة تخب في الظلام كالافعى تنفضها اصحابها من احسادهم البارد . سكين لمع نصلها فقفز المهندس من الفراش ... فانغرست في ساقه ... وانبثقت الدماء وارتفعت اللعنات الناعسة ... وانكفأ هو على الفراش ... نقودك وملابسك ... وكل ما غلا ثمنه ...

... حياته قبل اي شيء ...

... نعم حياتك حتى لا ترشد عنا ...

وارتفعت اليد بالسكين لتهوى الى صدر الكهل الجريح ... والتقت عيناه بعيني الرجل ... دارت افكاره كشريط فيلم يدور باقصى سرعة ... الانسان وسلوكه في المجتمع الشر والخير في الطبيعة البشرية ... وحوش مجرمون سفاحون ... اخيار اطهار محبون للرحمة ...

●●●

ثلاث ساعات مرة كدهر طويل — حتى تغيرت الظلال السوداء بالغرفة الى اللون الرمادي الفاتح ... وبدأ الفجر يبزغ ...

تهوت نظرة احدهم من النافذة الى اسفل ... هناك شبح راح ايشق منه الطريق برقب المكان من العيون المستيقظة والاقدام الثقيلة ... واسرع الثلاثة بالرحيل على عجل يئنون تحت حمل حقيبتين وصرة جمعوا فيها بالملابس وما هو اغلى وانفس ... والحقيبة بكامل نقوده ... ولم ينسوا ان يلقوا بالتحية الى الجريح الدثار باغطية الفراش ...

وقام يجر ساقا مصابة ثقيلة كالجبل ... الى النافذة ... والقى اليهم بنظرات متهلهلة الا ما تابعتهم باصحابهم منذ المنحنى اسرع بجمع اشلاء قوته الى الشقة المقابلة لمسكنه ... ودق الباب .

رجال الشرطة ورافعو البصمات ... الاخوة والاخت الوحيدة ... الاصدقاء والجيران ... مابين مشفق ومنزعج ومن يمارس عملا ... اشياء مبعثرة واخرى ملقاة هنا وهناك ... والمهندس الجريح يرقد في فراشه ... والى جوار السرير فنجان الشاي فارغ وفوق السرير قربة ماء برد ملازما .. الكل كله يزخر بالحياة والحركة كخلية نحل ..

الضابط المحقق يسأل والمهندس يجيب في اقتضاب بانه لم يتبين احدا منهم .

— « هل رأيت وجوههم ؟ »

— « ... لا »

— « كيف .. وقد ظلوا معك بالغرفة ثلاث ساعات حتى بزغ الفجر ؟ ... »

— « ظلوا ملثمين طوال الوقت » .

— « الم تستطع ان تتبين وجه احد منهم حتى تصفه لنا ... فكر جيدا .. »

المهندس يفكر ثم يهز رأسه ويؤكد انه لم يتبينهم ...

— « وهذا القدح من الشاي بجانبك ... »

— « قلت لكم عشرات المرات ان أحدهم اعده لي رأفة بحالي ... »

— « اي واحد منهم ؟ »

— « لم اتبين ... كنت مضطربا ... »

— « وقربة الماء الساخن التي دفأوك بها ... »

هز رأسه وقال :

— « نعم ... وقربة الماء أيضا ... عندما وجدوني ارتجف من البرد »

— « كل هذا ولم تتبين ملامحهم ؟ ... »

وهز المهندس رأسه موافقا ...

— « عجيب ... عجيب جدا ... »

وجد الضابط نفسه يدور في دائرة مغلقة ... هناك شيء يخفيه المهندس .

ويجيء رجال النيابة ... وكيل النيابة يعيد سؤال الضابط ... ويتلقى نفس الاجابات ... لا أعلم شيئا عنهم ... لم أر وجوههم ... لم اتبين اصواتهم ... سرقوا ما سرقوا وذهبوا عندما لاح الفجر ...

— « ولماذا جرحوك فقط ولم يقتلوك ؟ .. »

— « من حسن الحظ ... حظي طبعا .. »

— « ظلوا معك ثلاث ساعات . ثم لا تتبين معالمهم او اي شيء يرشدنا الى شخصياتهم ؟ »

— « ظلوا يلثمون طوال الوقت ... والدنيا ظلام كما تعلمون ... لا اعلم شيئا .. لا اعلم شيئا ... »

وكيل النيابة أيضا يشعر بأن هناك حلقة مفقودة ... الضابط يحس اشياء في صدره ... هم يتخبطون في الظلام ... وهو لا يريد أن يوقد شمعة .. لماذا ؟ .. لماذا يريدها المجرمين ؟!

ضابط الشرطة المتقاعد يجلس الى صديقه يسأله ليطمئن عليه ... يتفحص شخصيته ... يهز رأسه الاشيب ... يعاونه في الجلوس في فراشه ... تدثره بالاغطية ويلفها حول ساقيه ... ولمست يده قدم المهندس العارية ومرت الى يده برودتها الثلجية .

وقال المهندس بسذاجة وهو يضاحك :

« لم يتركوا لي جوربا واحدا ... اخذوها كلها » .

وقام الصديق وخرج من الغرفة ...

رجال الشرطة يقيمون بعضهم بعضا في سهولة ويسر ... تلاقت العيون في تفاهم ... القيت أوامر وصدرت تعليمات الى الرجال المشتبهين على الدوام .

عندما جيء بالرجال الاربعة الملثمين في الليل ... وقد كشف عن وجوههم اللثام ... نظر المهندس ... والتقت عيناه بعينين يعرفهما جيدا ... ثم حول عينيه الى الآخرين .. واحدا بعد واحد ... ثم هز رأسه في النهاية وقال جملته المعتادة :

— لم اعرفهم في الليل ... اللثام حجب الوجوه والاصوات عني ...

وقال الضابط مبتسما : وهو ؟ ... الم تعرف انه هو ؟

هز رأسه نافيا دون ان يجيب .

— الم يكن هو الذي اعد لك الشاي ... وقربة الماء الساخن ... وضمد جرحك .. ودثرك بالاغطية ... وقام على راحتك كما اعتاد دائما ان يفعل ... لانه يعرف كل ركن بالبيت ... لانه خادمك سارق الجوارب الذي تركك والتحق ببيت الضابط المتقاعد ؟

الكلب البوليسي أيضا تعرف عليه وعلى الباقين ... وانهاروا واعترفوا اعترافا مفصلا بجريمتهم . والمهندس مازال يهز رأسه ويقول :

— هذا لا يغير من الواقع ... انا لم اتبينهم بالليل ...

●●●

وجلس الضابط المتقاعد الى صديقه المهندس بمسكنه ... وقال :

— « حكم عليهم بالاشغال الشاقة بمدد تتراوح ما بين العشرة والخمسة عشر عاما ... »

وصمت المهندس برهة ثم قال في حيرة ظاهرة :

— « لكن كيف تعرفوا على شخصياتهم ... »

ضحك الضابط وقال :

« قدمك الثلجية ارشدت اليه ... اعرف انه لم يترك لي أنا أيضا جوربا جديدا طوال فترة وجوده ببيتي ! ... »

ونفث سيجارته ثم قال :

— « لا وانت .. الن تتكلم ؟! ... الن تقول لي ؟ .. »

نظر المهندس الى صديقه بعينين شاردتين ثم قال :

— لن تصدق الموضوع لشدة بساطته ... ليس هناك سر على الاطلاق ... لقد ارادوا قتلي ... فبصرتهم بخطورة موقفهم الشاذ ... كلمتهم باخلاص وحرارة .

توقفت اليد المشدودة الى بالموت ... ترددوا ... اظهروا تخوفهم من ارشادي عنهم ... لست املك سوى كلمة شرف ... قدمتها اليهم ... قدمت اليهم كلمة شرف مخلصة صادقة . ابتسمت بشرق .. ان يتركوا لي حياتي ولن ابلغ عنهم مهما حدث .

... احتاروا بين الشك والتصديق ... بين الخير في قلوبهم والشر في ضمائرهم ... قام صديقي سارق الجوارب يعد لي الشاي الساخن عندما وجدني ارتجف . وتقوا بي ... وثقوا بكلمتي ... ولانت قلوبهم ... وتحرك الجانب الطيب الاصيل الموجود في عنصر كل انسان ، سكت نفوسهم التي تراكمت عليها الآثام ... بل وعاملوني برفق ومودة .. كل هذا من اجل كلمة صغيرة قلتها باخلاص ... فكيف بالله كنتم تريدون مني أن أخونها !!

حنيفة فتحي

مسابقة آخر ساعة :

الكلمات المتقاطعة

فى كل عدد من ـ اخر ساعة ـ ستقدم المجلة لقرائها احدى مسابقات الكلمات المتقاطعة .

ومثل هذه المسابقات تنشر فى كل المجلات الرئيسية التى تصدر بلغات مختلفة وهى بقدر التسلية التى تمنحها للمقبلين عليها . فانها كذلك تعطى دائما المزيد من الثقافة باعتبار انهـا تتطلب شيئا من البحث والدقة لمعرفة هذه الكلمات التى لابد من تجميعها لحل المسابقة .

اما طريقة حل هذه المسابقة فان امام القارىء مجموعة من المربعات بعضها مفتوح وبعضها مغلق .. يبدأ القارىء بوضع احرف المربعات المفتوحة على ان يكتمل معنى الحرف والكلمة بانتهاء المربعات المفتوحة او بلقاء مربع مغلق على ان تكون هذه الكلمات او الاحرف مطابقة للشرح المكتوب تحت المربع .. والمسابقة عبارة عن ١٥ مربعا افقيا و ١٥ مربعا راسيا .

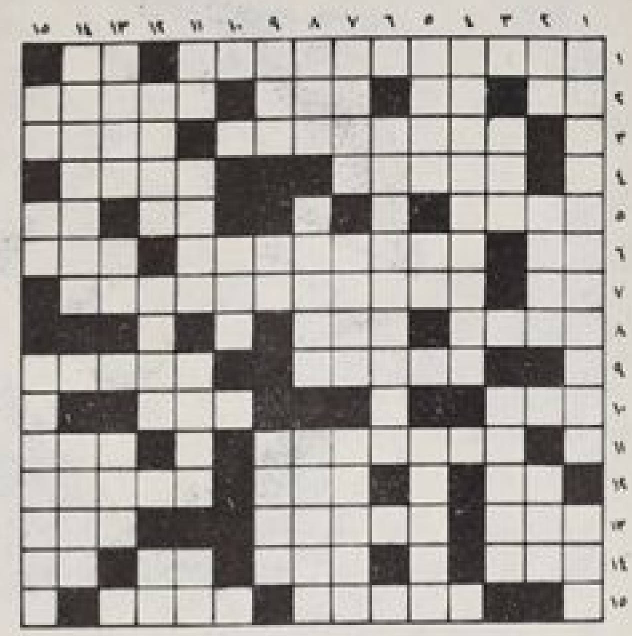

المسابقة رقم ٥٥

الكلمات الافقية :

١ ـ مدينة ارتبطت بذكرى خالدة نحتفل بها هذه الايام ـ حرفان متشابهان .
٢ ـ ضمير ملكية ـ اداة نفى ـ فصل (معكوسة) ـ من صفات الله (معكوسة) .
٣ ـ مقاطعة معروفة فى بريطانيا ـ احدى العواصم المصرية فى عهد الفراعنة .
٤ ـ بطيئ (متفرقة) ـ لم يبلغ سن الرشد .
٥ ـ زدنى (معكوسة) ـ نصف كلمة ((ارنب)) ـ من الاقارب .
٦ ـ اداة تفسير ـ احد مؤسسى المسرح المصرى ـ لوث (معكوسة)
٧ ـ اداة نفى ـ شخصية دينية معروفة فى مصر .
٨ ـ امتع ـ شهر عربى (معكوسة) .
٩ ـ يعالج (معكوسة) ـ مدينة مصرية تعتبر مكانا للاستشفاء العالمى (معكوسة) .
١٠ ـ اداة استفهام (معكوسة) ـ حمل .
١١ ـ احد الاعياد المسيحية ـ يستخرج من النحل (معكوسة)
١٢ ـ احدى فرائض الاسلام ـ ملل ـ مطلع نشيد من الحان سيد درويش (معكوسة) .
١٣ ـ خاطر ـ مكان للتجمع فى القرى ـ حظ (معكوسة) .
١٤ ـ اشتاقت الى (معكوسة) ـ انتقام ـ مصيبة ـ ضمير مذكر
١٥ ـ شجاعة ـ تصنع .

الكلمات الراسية :

١ ـ مقر الحكم فى الولايات المتحدة ـ يستخدم فى الدلالة على شخصية صاحبه .
٢ ـ جميع (معكوسة) ـ عواصف ـ مساعدة .
٣ ـ بنوس ـ ممثلة ومنتجة سينما مصرية .
٤ ـ مدينة تليفزيون معروفة .
٥ ـ مدينة فى اليمن ـ اداة شرط (معكوسة) ـ معجم .
٦ ـ سيدة مصرية حوكمت فى نزيها .
٧ ـ واضع القوانين (معكوسة) ـ من الطيور (معكوسة) من اجهزة الجيش .
٨ ـ قدم (معكوسة) ـ مدينة ايطالية ـ فرح .
٩ ـ استجاب ـ من الاقارب (معكوسة) ـ تمتم .
١٠ ـ لاجل (معكوسة) .
١١ ـ هدم ـ حكم ـ نرد ـ يوجد فى الفم .
١٢ ـ احدى محطات السفر ـ امل ـ سائل حمضى .
١٣ ـ اناء للزهور ـ مرض خبيث ـ قمر (معكوسة) .
١٤ ـ جبال بين فرنسا وايطاليا ـ تكة .
١٥ ـ ضمير مؤنث (معكوسة) ـ يوجد فى راس الانسان ـ اول ملكة احتلت عرش مصر .

حل المسابقة رقم ٥٣

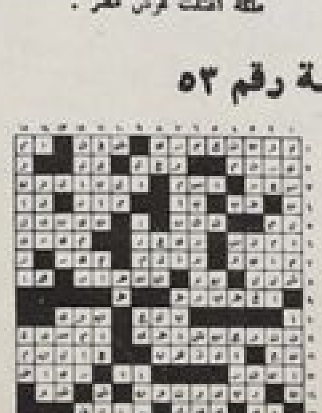

اسماء الفائزين فى المسابقة ٥٣

● الفائز الاول : فكرى ابراهيم فهمى ١٨ شارع ادريس راغب ـ القاهرة
● الفائز الثانى : سعيد عبداللطيف غالى ٤ حارة سوسيان ـ حدائق القبة
● الفائز الثالث : حسن عابدين صندوق بوسته رقم ٣ المنصورة

مسابقة

اختبر معلوماتك

فى معرفة (١) معالم عالمية (٢) معالم عربية (٣) معالم مصرية

٤ جوائز نقدية للفائزين فى المسابقة

تامل هذه الصور جيدا .. وامتحن ذاكرتك .. واختبر معلوماتك .. وحاول ان تعرف الاجابة الصحيحة من خلال الاجوبة الاربعة على كل صورة .. ثم اجمع الاجوبة الصحيحة لكل ٣٠ صورة تمثل المعالم الشهيرة والاثار المعروفة فى العالم .. وابعث بها الى اخر ساعة واشترك فى ـ مسابقة اختبر معلوماتك ... والجوائز المخصصة لكل مجموعة ـ ٣٠ صورة ـ هى :

● الجائزة الاولى : عشرة جنيهات
● الجائزة الثانية : خمسة جنيهات
● الجائزة الثالثة : ثلاثة جنيهات
● الجائزة الرابعة : جنيهان

معالم عالمية :

١ ـ سوق قبرص
٢ ـ سوق مالطة
٣ ـ سوق جبل طارق
٤ ـ سوق كريت

معالم عربية :

١ ـ سوق العراقى (بغداد)
٢ ـ سوق الحميدية (دمشق)
٣ ـ سوق الملح (صنعاء)
٤ ـ سوق القصبة (تونس)

معالم مصرية :

١ ـ ميدان التحرير
٢ ـ ميدان الاوبرا
٣ ـ ميدان باب الحديد
٤ ـ ميدان مصطفى كامل

((.. الى هنا انتهت المجموعة الاولى والمطلوب من القارىء تجميع صورها وتحديد المعالم الصحيحة لها ثم ارسالها فى مظروف (آخر ساعة) تحت عنوان (مسابقة اختبر معلوماتك) لغاية يوم ٢٠ فبراير القادم وبعدها يتم الفرز وتجرى القرعة لاعلان الفائزين بجوائز المسابقة))

Rothmans
KING SIZE
FILTER TIPPED
شارك
الملايين
في الاستمتاع بتدخين
روثمان
كنج سايز
في جميع أنحاء العالم ، يفضل عدد أكبر من الناس تدخين روثمان عن أية سيجارة كنج سايز فرجينيا أخرى.
ليس من العسير معرفة السبب: طول روثمان الإضافي ، والفلتر الدقيق ، وأحسن مايمكن شراؤه من أنواع التبغ - كل هذا يوفر لك نكهة أهدأ ، وأنعم ، وأكثر إشباعًا.
الأولى في العالم

آخر ساعة
٥٠ مليما
AKHER SAA - 1738 - 14 FEBRUARY 1968
العدد ١٧٣٨ - ١٤ فبراير ١٩٦٨

من هى "فاطمة" الفدائية ؟

أسرار الأحداث الخطيرة فى السودان لغز الذهب الغامض وراء المؤامرة

- الحياة فى ثلاجة تحت الصفر
- الفستان الطويل يتراجع امام المينى چوب

R
رويس
ROYCE
SWISS
ساعة الرياضيين
لاغنى لهم عنها
SUNDAY
ROYCE
لأول مرة تجتمع روعة الأحجار الكريمة مع
التصميم الفنى الرفيع والدقة التامة
إن ساعات إسكا بنوعيها العادية
والرقيقة السمك تمثل قمة
التقدم الفنى الحديث فى عالم الساعات
إسكا
Eska
الوكلاء العموميون
الخليج العربي :
اسكا
م.٢. جوالكري وولده
شارع الحكومة . منامة . البحرين
رويس
يوسف أحمد صالح وشركاه
شارع باب البحرين . البحرين
اسكا . رويس
محلات المرصد الوبيري للساعات
شارع المباركية . الكويت
الجمهورية العربية المتحدة :
اسكا . رويس
الشركة العامة للتجارة والكيماويات
١٤٧ شارع محمد فريد . القاهرة
الأردن :
رويس
شركة كاتيج ليمتد
شارع وادي صير . عمان
رويس
شمس الدين تفاحة
بناية طوقان . نابلس
العراق :
رويس
عبد الكريم الساعاتي
شارع رشيد . بغداد
لبنان :
رويس
ماكروجي وأبو محمد
بناية لازاريه . بيروت
المملكة العربية السعودية
اسكا . رويس
عبد الرزاق وسالم باجسير
شارع الملك فيصل . جدة
رويس
صالح الحسن أبا الحسين وأخوته
ص.ب ٤٦٩ . الرياض
اسكا
محلات المتحف الوطني
شارع الملك عبد العزيز . الرياض
سوريا :
رويس
محلات جورج ماكروجي
شارع السنجقدار . دمشق
ليبيا : يوسف نصيب ٨٤ شارع ٢٤ ديسمبر/طرابلس

بقلم :
يوسف السباعي

مناقشة مقال محمد حسنين هيكل عن الجامعة العربية

إن لدينا رصيد كبير من العمل المجمد .. يمكن أن نطلقه من عقاله لكي نحقق به نتائج حاسمة وباهرة في مجال العمل العربي المشترك

لكيلا نبدأ من الصفر

ابدا الحديث بجملة وردت في مقال الاستاذ محمد حسنين هيكل الاسبوعي عن الجامعة العربية وعجزها - باوضاعها التي هي عليها - عن أن تكون المجال الصحيح الذي تستطيع في نطاقه تحقيق ما تتطلبه الظروف من عمل عربي مشترك .

والجملة تدلل على أحـد مظاهر العجز الذي يشل الجامعة واجهزتها . وهي « لايحدث داخل الجامعة له قيمة ولا فكرة تلمع ولا تحرك يستطيع ان يشد أي انتباه »

ولقد قال الاستاذ هيكل في مقدمة مقاله « ان هناك اعتقادا شائعا يلقي اللوم كله في هذا العجز على الجامعة نفسها او بمعنى ادق على الامانة العامة للجامعة وذلك في ظني ليس دقيقا كل الدقة الى جانب انه مبالغة في تبسيط الامور . ان جامعة الدول العربية تتحمل بغير شك جزءا من المسئولية ولكن من الانصاف أن نقول ان المسئولية الاكبر بعيدة عنها وهي من صنع غيرها »

واعفى الاستاذ هيكل أمانة الجامعة من المسئولية الاكبر عندما لخص تحليله للتناقضات التي مرت بها الجامعة بأنها لم تعد حشدا لكل ما هو عربي وانما أصبحت حشـدا لكل ما هو سلبي . وانها لم تعد محصلة عملية جميع للطاقات العربية وانما أصبحت محصلة عملية طرح لهذه الطاقات بعضها يلغى فعل بعضها الآخرة ووجوده .

ولكنه لم يعف الامانة من المسئولية الاصغر التي كانت بغير شك نتيجة للمسئولية الاكبر التي هي من صنع غيرها .

وعدد المفارقات التي أساءت الى صورة الجامعة - رغم تضاءل دورها - وهي أن المغرب العربي لم يمثل بمسئول واحد وأن السعودية لها موظف غير موجود ومسئولو الادارات لا علاقة لهم بالمسئولية وأن مكاتب الجامعة في الخارج المسحوكة .

لم أحر هذه المفارقات مالاكرته في أول الحديث من انه : « لايحدث داخل الجامعة له قيمة ولا فكرة تلمع ولا تحرك يستطيع ان يشد اي انتباه » .

ولست أظنني سأضع نفسي موضع المدافع عن أمانة الجامعة • لاني أعتقد انه اذا كان هناك دفاع عنها فلست أنا الذي أملك أسبابه • • اذا وجدت •

ولكني فقط أشعر أن تسليمنا بأنه لم يحدث في الجامعة تحرك يستطيع أن يشد أى انتباه • يجعلنا نبدأ من الصفر اذا أردنا التحرك نحو عمل عربي مشترك • بينما هناك قاعدة للانطلاق ساهمت في وضعها جهود عربيـة مخلصة قادرة • وان بعض ما اقترح الاستاذ هيكل القيـام به في المجال العربي المشـترك في المرحلة الثانيـة قد وضعت أسسه فعلا وتحول الى اتفاقيات أمضتهـا بعض الدول العربية • وأن التوقف عن تنفيذها لا يمكن أن ترجعه الا الى العلة الحقيقية في قصور كل عمل عربي مشترك وهو التناقضات التي كانت تشمل البلاد العربية والتي قال عنها الاستاذ هيكل انها جعلت الجامعة العربية حشـدا لكل ما هو سلبي بدلا من أن تكون حشدا لكل ما هو عربي •

واذا اعتبرنا قرار مؤتمر الرؤسـاء العرب في دورته الثانية بلورة لجوهر العمل العربي الموحد ان **المجلس بوجهعناية خاصة الى دعم التعاون الاقتصادى العربي وتنفيذ الاتفاقية الخاصة به بوصفه الاساسي الاول للقـوة والتقدم العربيين وللمقـدرة على مواجهة التحديات الاجنبية فضلا عن انه الهدف الاول للتجمعات الدولية المعاصرة » ..**

واذا اعتبرنا ما قاله الرئيس جمال عبد الناصر عن أهمية العمل العربي الموحد تأكيدا لدور الوحدة الاقتصادية في العمل العربي المشترك •

« نحن نعتقد ان نظاما عربيا جديدا يمكن ان يولد يعطي العالم العربي دفعة كبيرة في عصر التجمعات الاقتصادية الكبيرة في هذا العصر وما تقتضيه ظروفه من مطالب التكنولوجيا والموارد المتسقة والاسواق المفتوحة. ان الدول العربية لاتستطيع ان تحقق اهداف نموها بالسرعة الواجبة وكل منها على انفراد وفي عزلة عن الباقين »

● حوار مفتوح مع محمد حسنين هيكل

ولقد حدث تحرك من الجامعة العربية في هذا السبيل الحيوى الخطير . واذا كان هذا التحرك لم يشد انتباه أحد . فالمسئولية لا تقع على من قام بالتحرك . وانما على من استطاعوا أن يجمدوا الحركة .. بحيث تصبح هي والعدم سواء .

❋ اول هـذه التحركات في عام ١٩٥٣ حيث وضعت اتفاقية تسهيل التبادل التجارى وتنظيم تجـارة الترانزيت بين دول الجامعـة العربية •

وافق المجلس الاقتصادى عليها في دور انعقاده الرابع ووقعت عليها كل من الاردن وسـوريا والسعودية ومصر واليمن والعراق ولبنان • وهي تقضي بتسهيل تبادل الانتاج الزراعي والحيواني والثروة الطبيعية والانتاج الصناعي •

لتنطلق معا في العمل العربي الموحد

❋ وثانيها اتفاقية تسديد مدفوعات المعاملات الجارية وانتقـال رؤوس الاموال في نفس العام وصدقت عليها نفس الدول وهي تعمل على تسهيل تمويل مدفوعات المعاملات الجارية وانتقال رؤوس الاموال العربية للمساهمين في مشاريع الاعمار مع عدم خضوعها لاية رسوم أو ضرائب استثنائية تفرض للحيلولة دون ذلك الانتقال •

❋ وثالثها شركة البوتاس وغايتهـا استغلال أملاح البحر الميت ووقعت عليها في سنة ١٩٥٦ نفس الدول العربية السابقة •

❋ ورابعها انشـاء المؤسسة المالية العربيـة للانماء الاقتصادى برأسمال ٢٥ مليون جنيـه ووقعت بتاريخ ١٩٥٧ من الدول السبع السابقة مضافا اليها المملكة الليبية ودولة الكويت والغرض منها التنمية الاقتصـادية في البلاد العربيـة بتشجيع المشروعات الانتاجية للحكومات والهيئات والافراد على النمو سـواء باقراضهـا أو ضمان قروضها أو المساهمة فيها أو اعداد الدراسـات الفنية لها ووسيلتها الى تحقيق أغراضها :

١ - المساعدة على تمويل المشروعات الانتاجية التي تساهم في انماء اقتصاديات البلاد .

٢ - العمل على توظيف رؤوس الاموال الخاصة بمايحقق افضل استغلال للامكانيات الاقتصادية في البلاد الاعضاء والاستعانة في ذلك بالخبرة الفنية والادارية .

٣ - العمل على جذب رؤوس الاموال الخاصة لاستثمارها في المشروعات الانتاجية .

وحدة اقتصادية كاملة بين الدول العربية ..

❋ وخامس هذه التحركات واهمهـا اتفاقيـة الوحدة الاقتصـادية بين دول الجامعة العربيـة • وقد وافق عليها المجلس الاقتصادى في عام ١٩٥٧ ووقعت عليها الاردن وسـوريا ومصر والكويت والمغرب والعراق واليمن في عام ١٩٦٢ وعام ١٩٦٣ •

وتقضي هذه الاتفاقية بان تقوم بين دول الجامعة العربية وحدة اقتصادية كاملة تضمن بصورة خاصة لتلك الدول ولرعاياها على قدم المساواة

١ - حرية انتقال الاشخاص ورؤوس الاموال
٢ - حرية تبادل البضائع والمنتجات الوطنية والاجنبية
٣ - حرية الاقامة والعمـل والاستخدام وممارسة النشاط الاقتصادى .
٤ - حرية النقل والترانزيت واستعمال وسائل النقل والموانىء والمطارات المدنية .
٥ - حقوق التملك والايصاء والارث .

وسبيلها الى تحقيق هذه الاغراض :

١ - جعل البلاد العربية منطقة جمركية واحدة تخضع لادارة موحدة وتوحيد التعريفة والتشريع والانظمة الجمركية المطبقة في كل منها .

٢ - توحيد سياسة الاستيراد والتصدير والانظمة المتعلقة بها .

٣ - توحيد انظمة النقل والترانزيت .

٤ - عقد الاتفاقات التجارية واتفاقات المدفوعات مع البلدان الاخرى بصورة مشتركة .

٥ - تنسيق السياسة المتعلقة بالزراعة والصناعة والتجارة الداخلية وتوحيد التشريع الاقتصادى بشكل يكفل لن يعمل من رعايا البلاد المتعاقدة في الزراعة والصناعة والمهن شروطا متكافئة .

ليسد الصفاء ولتحل الطمأنينة
محل الوساوس والشكوك
ولننطلق سويًا في العمل العربي الموحد

٦ – تنسيق العمل والضمان الجماعي .

٧ – (أ) تنسيق تشريع الضرائب والرسوم الحكومية والبلدية وسائر الضرائب والرسوم الاخرى المتعلقة بالزراعة والصناعة والتجارة والعقارات وتوظيف رؤوس الاموال بما يكفل مبدأ تكافؤ الفرص .

(ب) تلافي ازدواج الضرائب والرسوم على المكلفين من رعايا الدول المتعاقدة .

٨ – تنسيق السياسات النقدية والمالية والانظمة المتعلقة بها في بلدان الاطراف المتعاقدة تمهيدا لتوحيد النقد بها .

٩ – توحيد أساليب التصنيف والتبويب الاحصائية .

وتنفيذا لاحكام اتفاقية الوحدة الاقتصادية بين دول الجامعة العربية ورغبة في تحقيق التقدم الاجتماعي والازدهار الاقتصادي وارساء دعائم الوحدة الاقتصادية المتناسقة المستمرة ورغبة في تحقيق التكامل الاقتصادي بين البلاد العربية وتوحيد الجهود لتحقيق أفضل الشروط لتنمية ثرواتها ورفع مستوى المعيشة وتحسين ظروف العمل . انشئت السوق العربية المشتركة التي تهدف الى اطلاق حرية تبادل المنتجات الزراعية والحيوانية والثروات الطبيعية والمنتجات الصناعية من البلاد العربية .

*** وسادس هذه التحركات في سبيل عمل عربي موحد هو اتفاقية تنسيق السياسة البترولية عام ١٩٦٠ التي تعمل على اصدار قانون موحد خاص باستغلال البترول ومشتقاته يضمن المبادئ الاساسية لتنظيم علاقات الحكومات بشركات الامتياز** في جميع النواحي كما تعمل على أن تكون الافضلية في منح امتيازات استغلالات جديدة للزيت في البلاد العربية للشركات العربية الخالصة وعلى ان يكون مرور أنابيب الزيت العربي ومشتقاته في بلاد عربية كما انها لا تنتهي أو تصب الا في موانئ عربية .

*** وسابع هذه التحركات التي لم تستطع ان تشد انتباه احد وهي نفسها احد مقترحات الاستاذ هيكل في « المرحلة الثانية » هو انشاء** مؤسسة الخطوط الجوية العربية العالمية برأسمال ١٧ مليون جنيه استرليني . التي وقعت عليها ست دول عام ١٩٦١ والغرض منها توحيد جهود البلاد العربية في ميدان الطيران المدني التجاري والعمل على ازدهار صناعة الطيران ولزيادة التعاون الاقتصادي فيما بينها وبين البلاد الاخرى .

وسائلها في تحقيق أغراضها هي :

١ – تسيير خطوط منتظمة عالية بعيدة المدى وخطوط متوسطة المدى واقعة على طرق الخطوط البعيدة المدى وأية خطوط أخرى تحصل عليها المؤسسة .

٢ – شراء وبيع وتأجير واستئجار الطائرات وقطع الغيار والمعدات الاخرى وصيانتها والقيام بأعمال الصيانة .

٣ – القيام بأعمال الوكالة الارضية والتجارية والفنية لخطوط الطيران العربية والاجنبية .

٤ – اعداد وتدريب الفنيين اللازمين لاعمال هذه المؤسسة أو لغيرها .

٥ – القيام بسائر العمليات المتصلة بصورة مباشرة أو غير مباشرة باستثمار النقل الجوي العالمي .

كما وقعت في عام ١٩٦٣ اتفاقية حرية الطيران عبر البلاد العربية دون هبوط وحرية الهبوط في مطاراتها الدولية لاغراض تجارية للطائرات المدنية العربية .

*** وثامن هذه التحركات التي قامت بها الجامعة العربية هو انشاء الشركة العربية للملاحة البحرية** برأسمال ٥ ملايين جنيه في أواخر عام ١٩٦٣ والغرض منها القيام بجميع عمليات الملاحة والنقل للاشخاص والبضائع والبترول برا وبحرا وقبول التوكيل عن شركات الملاحة والنقل وأعمال التأمين والانقاذ والعمولة والتحويل والتخليص على البضائع وتستيفها والتخزين والتطهير وكذلك شراء واستغلال وبيع وايجار واستئجار وتهيئة جميع أنواع السفن والمراكب والمهمات العائمة ومهمات النقل .

*** وتاسع هذه التحركات هو انشاء الشركة العربية لناقلات البترول عام ١٩٦٣ برأسمال قدره ٣٥ مليون جنيه استرليني بغرض تنسيق السياسة البترولية واغراضها :**

١ – القيام بجميع عمليات النقل البحري للبترول الخام ومنتجاته ومشتقاته وتصريفه .

٢ – شراء واستغلال وبيع وايجار واستئجار وسائل النقل البحري المتعلقة بنقل البترول .

٣ – شراء واستئجار الاراضي اللازمة لاقامة الموانئ والاحواض والمستودعات .

٤ – شراء وبيع البترول الخام ومنتجاته .

*** وآخر هذه التحركات (وهو احد مقترحات الاستاذ هيكل في المرحلة الثانية ايضا) هو اتفاقية التعاون العربي في استخدام الطاقة الذرية في الاغراض السلمية عام ١٩٦٥ ، بانشاء المجلس العلمي العربي المشترك لاستخدام الطاقة الذرية في الاغراض السلمية ، الذي يهدف الى تنمية المجتمع العربي بما يؤدي الى رفع مستوى المعيشة للشعوب العربية ومسايرة التقدم العلمي في ميدان الطاقة الذرية وذلك بالوسائل الآتية :**

١ – العمل على تقدم البحوث العلمية في الطاقة الذرية .

٢ – العمل على الكشف عن الخامات الذرية واستخراجها من الدول العربية .

٣ – توفير رصيد دائم في البلاد العربية من المواد الذرية .

٤ – اقامة المشروعات التي تهدف للاستفادة من الطاقة الذرية ..

● عبد الخالق حسونة الامين العام للجامعة العربية منذ سنة ١٩٥٢ .. واهمية العمل العربي الموحد تأكيدا لبنود الوحدة الاقتصادية في العمل العربي المشترك .

بدأ الصفاء فعلا .. وليس من صالح أحد أن نعكره

هذه هي تحركات الجامعة العربية في المجالات الحيوية والتي يمكن أن ينبع منها نظام عربي جديد يعطي العالم العربي – كما قال الرئيس عبد الناصر – دفعة قوية في عصر التجمعات الاقتصادية الكبيرة وما تقتضيه ظروفه من مطالب التكنولوجيا والموارد المتسعة والاسواق المفتوحة .

ولست اظن ان هذه التحركات – التي لم تشد اي انتباه – قد نبتت هكذا فجأة دون أن يكون وراءها بحث له قيمة .. أو فكرة تلمع

ومع ذلك . ليس هذا هو المهم . فسواء شدت هذه التحركات أي انتباه أو لم تشده .. وسواء خلت من البحث والافكار اللامعة .. أو لم تخل وسواء أنصفت الامانة العامة للجامعة العربية .. أو لم تنصف (فالمنصف هو الله) .

والذي يهم حقيقة هو السؤال الحائر

لماذا لم تفلح كل هذه الحصيلة الضخمة من الاتفاقيات في أن تدفع الى عمل عربي مشترك والرد لا اظنه يحتاج الى كثير من جهد أو تفكير .

بل هو ببساطة .. لانه لم يكن هناك .. صفاء .. أو حسن نية

ليست المشكلة الحقيقية هي أنه ليس هناك بحث ولا فكرة تلمع ولا تحرك يشد الانتباه .

بل هي أن بلدا عربيا .. لم يكن يطمئن لبلد عربي آخر ..

ولست اظن هذا وقت نبش رفات الماضي .. لان الصفاء فعلا .. قد بدأ .. وليس من صالح احد أن يعكره .. بالبحث عن أسباب عدم استتبابه فيما مضى . ولكن الشيء الذي لاشك فيه هو أننا لن نبدأ من الصفر .. عندما تصفو النفوس .. وتملأها الثقة في التعامل والطمأنينة في المشاركة

لو اننا نفضنا الغبار عن كل هذه الاتفاقيات، ودفعنا بها الى حيز التنفيذ .. بعد ان أزلنا من أمامها ما يعوقها من عقبات .. فلن يكون الوصول الى العمل العربي الموحد بالامر المستعصي .

لقد أوصى مؤتمر الخرطوم بعقد مؤتمر خبراء للبحث عن وسائل لاقامة مجموعة عربية اقتصادية مشتركة ترمي الى تحقيق التكامل الاقتصادي والاكتفاء الذاتي والوحدة الاقتصادية بواسطة المشاريع العربية المشتركة وانشاء صندوق عربي للانماء .

وقد انعقد المؤتمر المذكور في الجزائر في اكتوبر ١٩٦٧ وقرر أن الوحدة الاقتصادية العربية هي الاداة الضرورية لتقوية الكيان العربي وقد رأى أن اختلاف النظم الاقتصادية والظروف الخاصة لبعض الدول العربية قد حال دون انضمامها الى اتفاقية الوحدة الاقتصادية واوصى الدول التي لم تنضم الى الاتفاقية بدراسة الموضوع مع الامانة العامة وقد عقدت الامانة العامة في نوفمبر ١٩٦٧ اجتماعا لخبراء الاقتصاد لدراسة الاسباب التي تحول دون انضمام بعض الدول العربية الى اتفاقية الوحدة والعوائق التي تحول دون تنفيذها وكانت أهم هذه الاسباب هي :

١ – اختلاف النظم والفلسفات الاقتصادية

٢ – اختلاف مستوى التنمية

٣ – اختلاف هيكل التكاليف في الانتاج الزراعي والصناعي

وهذه العوائق كلها يمكن ازالتها اذا حدث التنسيق الاقتصادي أو تنسيق الموارد . فمن العبث تحرير التجارة وازالة القيود الجمركية قبل ان يحدث توزيع الصناعات والتنسيق الزراعي . بحيث لا يقع التنافس بين صناعة واحدة في بلدين قد يختلف تكاليف الانتاج فيهما بما يحتم على أحدهما فرض الحماية الجمركية على صناعته وبحيث تستطيع الصناعة العربية أن تجد مجالا في أسواق الوطن العربي كله . وبحيث يصبح السوق العربية المشتركة قادرة على الوفاء العمل باحتياجات البلاد العربية وبحيث نتخلص من قبضة الاحتكارات العالمية التي تمسك بنا فرادى فتتحكم في اسعار خاماتنا المصدرة وفي اسعار احتياجاتنا المستوردة دون أن نملك فرادى القدرة على المقاومة .

ان المطلوب منا هو الصفاء .

وهو ليس أمرا سهلا . بعد كل ما شاب علاقاتنا العربية من شوائب . ولكنه ايضا ليس أمرا متعذرا .. بل لقد بدأنا فيه وكل ما هو مطلوب منا ان نواصله بصبر .. وان نخلص نوايانا بحيث نتجاوز عن رواسب الشكوك .. والقلق .. وعدم اطمئنان بعضنا الى بعض .

ومهما اختلفت النظم والفلسفات الاقتصادية فمصيرنا العربي المشترك .. يجب أن يكون فوق هذه الاختلافات . وعملنا العربي الموحد يجب أن يكون أقوى على ازالة العوائق التي تقف في سبيله

ان السؤال .. الآن .. هو ان نكون أمة عربية .. أو لانكون .

والعدو الذي يواجهنا .. يواجه أمة عربية يجد فيها خصما واحدا ..

لدينا رصيد كبير من العمل المجيد يمكن أن نطلقه

ومن أجل هذا يجب أن نواجهه .. كتلة واحدة مهما كانت نظمنا وفلسفتنا .

واذا وجد الصفاء .. وخلصت النوايا واطمأنت النفوس فلن يكون متعذرا أن توجد فورا .. شركة الطيران .. وشركة الملاحة .. وشركة ناقلات البترول . وكل هذه الشركات التي وضعت نصوصها وأمضيت اتفاقياتها .. دون أن تملك النفوس القلقة الموحشة أن تحولها من كلمات جامدة على الورق .. الى طائرات تشق الفضاء وسفن تمخر البحار .

ان رؤوس أموال هذه الشركات يجب أن تؤمن بنص في قوانين الدول العربية بما يطمئن أصحابها أفرادا وشركات ودولا بما يحقق اندفاع العمل الاقتصادي المشترك نحو تحقيق التكامل الاقتصادي في البلاد العربية في أقرب وقت

ومرة أخرى ..

نحن لانبدأ من الصفر ..

فلدينا رصيد كبير من العمل المجيد يمكن ان نطلقه من عقاله لكي يحقق نتائج حاسمة وباهرة . فقط .. ليسود الصفاء، ولتحل الطمأنينة محل الوساوس والشكوك .. ولننطلق معا في العمل العربي الموحد .. لنخلق في وطننا العربي .. نظاما عربيا جديدا يمكن أن يعطي العالم العربي دفعة قوية تستمر في عصر التجمعات الاقتصادية الكبيرة .. ويكون الاساس الاول للقوة والتقدم العربيين ويمنحهما القدرة على مواجهة جميع التحديات .. وأولها التحدي الاسرائيلي الاستعماري ..

يوسف السباعي

● لدينا رصيد كبير من العمل المجيد يمكن ان نطلقه من عقاله ليحقق نتائج حاسمة وباهرة ..

٣ قضايا هامة فى اللقاء بين عارف وعبد الناصر

تعانق الرئيسان عارف وعبد الناصر قبل ان يستقل الرئيس العراقى الطائرة الى بغداد .. وكانت السيدة قرينة الرئيس فى وداع السيدة حرم الرئيس العراقى

تصوير : جمال يوسف

كتب مندوب «آخر ساعة» للشئون العربية :

كان من المقرر ان يعود الرئيس عبدالرحمن عارف الى بغداد رأسا بعد انتهاء زيارته الرسمية لفرنسا .. والتى اجرى فيها مع الرئيس الفرنسى شارل ديجول محادثات رسمية. ولكن الحاجة الى مشاورات مع الرئيس جمال عبد الناصر حول تطورات الموقف تطلبت من الرئيس العراقى أن يتجه مباشرة من باريس الى القاهرة .

وقد استغرقت زيارة الرئيس العراقى حوالى الاربع والعشرين ساعة .. تمت فيها جلستان من المحادثات .. أولاهما حضرها الوفدان ، والاخرى اقتصرت على الرئيسين فقط .

وقد استعرض الرئيس العراقى عبدالرحمن عارف نتائج زيارته ومحادثاته مع الرئيس الفرنسى ديجول ، والتعاون العربى الفرنسى بشكل عام فى كافة المجالات .. وتحدث الرئيس جمال عبدالناصر عن الاتصالات التى جرت فى القاهرة ، خاصة مع الرئيس تيتو .. وكذلك الاتصالات التى اجراها السفير جونار يارنج مبعوث الامم المتحدة .

وقد صرح الرئيس العراقى عبد الرحمن عارف بأن زيارته لفرنسا اسفرت من نتائج ايجابية ، وان الرئيس الفرنسى ابدى تفهما واضحا لوجهة النظر العربية فى الازمة .. كما أن الرئيس ديجول اكد بضرورة انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضى العربية ، والعودة الى ما كانت عليه يوم ٤ يونيو

كما اقتنع الرئيس ديجول بأن المفاوضات بين العرب واسرائيل مستحيلة

وعلمت (آخر ساعة) بأن المباحثات بين الرئيسين العربيين تناولت خلاف نتائج زيارة الرئيس عبد الرحمن عارف الى فرنسا :

● الموقف الراهن فى العالم العربى.. وحول هذه النقطة بالذات تلقى الرئيسان العراقى والعربى من الرياض بأن الملك فيصل قد اقترح فى رسالة بعث بها الى بغداد والخرطوم والمغرب.. وهى الدول المشتركة فى اللجنة الثلاثية .. أن تستمر اللجنة فى عملها .. وتعتبر هذه بداية ، ونقطة انطلاقة جديدة لهذه اللجنة بعد أن توقفت عن اعمالها واتصالاتها منذ فترة قصيرة .

● استراتيجية مرحلة العمل المقبلة سياسيا وعسكريا.. وقد تمت مناقشة هذه النقطة الحيوية الهامة فى الاجتماع الذى ضم الوفدين .. وفى الاجتماع المغلق الذى ضم الرئيسين فقط .

لغز الذهب الغامض وراء المؤامرة !

وكتب مندوبنا فى محكمة الثورة:

حقيقة هامة وراء لغز أكياس الذهب .. لقد كان هذا الذهب .. الى جانب مبلغ الـ ٦٠ الف جنيه التى تسلمها عباس رضوان من صلاح نصر ، واخفاها عند ابن عمه الشيخ عباس الليثى رضوان فى قرية الحرانية .. هى سلاح المتآمرين لتمويل مؤامرتهم الاجرامية للاستيلاء على القيادة .

واكتشفت هذه الحقيقة كاملة أثناء التحقيق مع المتهم شطاوى الذى جرت محاكمته هذا الأسبوع ..

لقد روى فى اعترافاته التى كتبها بخط يده تفاصيل قصة أكياس الذهب كاملة .

قال : انه كان مع المشير عبد الحكيم عامر فى اليمن عندما سافر اليها فى أوائل سنة ١٩٦٧ وبصحبته شخصية عربية كبيرة ..

وقال : ان المشير عامر أمره ، أى العقيد شطاوى ، بأن يحصل على مبلغ ....ه جنيه من الجنيهات الذهب من المكتب الفنى للقيادة العربية .. وتسليمها الى الشخصية العربية الكبيرة التى وعدت برد المبلغ بمجرد عودتها الى القاهرة ..

وقال شطاوى : انه قد تسلم المبلغ بايصال رسمى من القيادة العربية .. وقام بتسليمه الى الشخصية العربية ..

وبعد عودة المشير عامر الى القاهرة وبصحبته الشخصية العربية الكبيرة .. وفى نفس اليوم قام سكرتير الشخصية الكبيرة برد المبلغ فى خمسة اكياس .. وكان بداخل كل كيس ١٠٠٠ جنيه من الجنيهات الذهبية ..

وكان كل كيس مختوما بخاتم البنك ..

وقال شطاوى : انه قام بالتحفظ على المبلغ فى خزانة مكتبه فى الحلمية لمدة شهرين كاملين بناء على تعليمات المشير عامر .. وقد حاول أكثر من مرة أن يسأل المشير عن تعليماته للتصرف فى المبلغ .. وكان المشير يقول له فى كل مرة :

— خليهم فى خزانة المكتب .. لحين اصدر تعليمات جديدة !

⊙⊙⊙

ويروى المتهم شطاوى بقية القصة قائلا :

— وفى أواخر شهر مايو سنة ١٩٦٧ .. أى قبل العدوان الاسرائيلى بعدة أيام .. امرنى المشير عامر بنقل اكياس الذهب الى خزانة اخرى فى الجيزة للاحتفاظ باكياس الذهب فى داخلها .

ويقول شطاوى فى اعترافاته بالحرف الواحد :

— اشرفت بنفسى على اعداد الخزانة .. وكنت أنا الذى وضعت اكياس الذهب فى داخلها .. وكانت الجنيهات الذهبية فى اكياسها الخمسة ..

كما كانت الاكياس لا تزال مغلقة ومختومة بخاتم البنك ..

وبعد أن وضعت اكياس الذهب فى الخزانة قمت بتسليم مفتاحها الى السيد المشير ..

ومضى يقول فى اعترافاته :

— بقيت اكياس الذهب فى خزانة المشير .. ومرت عدة اسابيع .. وفى اوائل شهر اغسطس اتصل بى مدير مكتب السيد امين هويدى وزير الحربية وسألنى عن اكياس الذهب ..

قال لى : ان القيادة العربية فى اليمن تريد أن تستوضح عما اذا كان قد تم استرداد الذهب من الشخصية العربية الكبيرة ..

ورددت عليه .. بأن المبلغ قد تسلمته من سكرتير الشخصية العربية الكبيرة .. وقمت بتسليمه الى السيد المشير عبد الحكيم عامر !..

ولما عرف المشير عامر بهذا الاستفسار طلب الى أن أتصل بمدير مكتب وزير الحربية وابلاغه نقلا على لسان المشير عامر .. بأن المبلغ موجود فى خزانته وانه سيقوم بتسوية موضوعه بنفسه !

وقد بادرت بابلاغ مدير مكتب وزير الحربية هذه الرسالة ..

وبقيت اكياس الذهب فى الخزانة الخاصة فى الجيزة الى أن استدعانى المشير فى احد ايام شهر اغسطس .. ولما ذهبت اليه اعطانى مفاتيح الخزانة .

ثم طلب الى أن أسلم اكياس الذهب الى عباس رضوان ..

وقد قمت بدورى بتسليم الذهب الى عباس رضوان ..

وبقية القصة معروفة !

رسالة السودان

ما الذى يجرى فى الخرطوم ؟

محجوب .. رئيس وزراء السودان ..

● محجوب يتهم المعارضة بالتحريض على العصيان المدنى !

الخرطوم – من الوليد ابراهيم :

تطورت الاحداث بسرعة فى السودان مع قرار مجلس السيادة ومجلس الوزراء بحل الجمعية التأسيسية ..

ومع هذا القرار تحركت المعارضة بكل طاقاتها ، واعلنت عدم اعترافها بقرار مجلس السيادة .. ومجلس الوزراء ..

وطلبت فى نفس الوقت الى المحكمة العليا فى السودان اعلان بطلان هذا القرار .. وكل القرارات او الاوامر التى اصدرها مجلس الوزراء منذ يوم ٧ فبراير .. وهو اليوم الذى تفجرت فيه الازمة باعلان حل الجمعية التأسيسية ..

والشىء المؤكد ان القرار الذى اذاعه محمد احمد محجوب رئيس الوزراء بحل الجمعية التأسيسية لم يكن مفاجأة للسياسيين السودانيين ..

فقد سبق هذا القرار اجتماعات طويلة .. وكان اخرها اجتماع عقد قبل ان يذيع رئيس الوزراء القرار فى القصر الجمهورى ..

واشترك فى هذا الاجتماع الى جانب اسماعيل الازهرى رئيس مجلس السيادة .. الامام الهادى المهدى زعيم الانصار وراعى حزب الامة .. كما اشترك فيه محمد عثمان الرغنى والشيخ على عبد الرحمن ونائبه اعضاء الجمعية التأسيسية المحلفين الحزبين المشتركين فى الحكم .. وهما الحزب الاتحادى الديمقراطى .. وحزب الامة جناح الامام الهادى .

ومع اعلان القرار .. اعلن حزب سانو جناح الفرد وول فى الاحزاب الجنوبية .. وكذلك النواب الشيوعيون الرسمية الذين قدموا استقالاتهم فى الجمعية التأسيسية تأييدهم للقرار وتضامنهم مع النواب الاعضاء فى الحزبين المشتركين فى الحكم وعددهم ٨٣ نائبا .

وتسأل عن السبب فى اتخاذ هذا القرار .. وفى الاستقالات بالجملة التى قدمها هؤلاء النواب لتسمع من يقول لك .. ان الجمعية التأسيسية بصفتها قبل استصدار قرار حلها كانت عاجزة عن الموافقة على مسودة الدستور الدائم الذى تتطلب الموافقة عليه اغلبية الثلثين .. ولهذا اعتبرت الجمعية التأسيسية قد فشلت تماما فى اداء المهمة التى كونت من اجلها وهى وضع الدستور الدائم لجمهورية السودان .

والشىء الذى لا يعرفه كثيرون ان القرار اعلن قبل ٢٤ ساعة من الموعد الذى كان محددا لطرح الثقة بالحكومة .. كما كانت هناك مشاورات بين السياسيين لاشراك المعارضة فى الحكم .

وفى صباح يوم الخميس حاولت المعارضة اقتحام مبنى الجمعية التأسيسية ، ولكن قوات البوليس اعترضت طريقهم ..

ولم تجد من المعارضة الا ان عقدت جلسة **تحت الاشجار** بجوار مبنى الجمعية ..

وفى الاجتماع اختارت المعارضة رئيسا من بينهم بحجة ان رئيس الجمعية التأسيسية قد تغيب عن الاشتراك فى هذا الاجتماع الذى عقد فى الهواء الطلق ..

وفى هذا الاجتماع – **تحت الاشجار** – اعلنت المعارضة عدم اعترافها بقرار حل الجمعية كما اعلنوا سحب الثقة بالحكومة الوطنية فى السودان ..

وتحت الاشجار ايضا .. اتخذت المعارضة قرارها برفع دعوة عاجلة امام المحكمة العليا للبحث فى شرعية قرار حل الجمعية التأسيسية ..

واعلنت الحكومة على السنة وزرائها انها ستقبل حكم المحكمة العليا مهما كان .. وانها لن تتردد فى العمل بمقتضاه ..

وفى نفس الوقت اعلن محمد احمد محجوب رئيس الوزراء ان الحكومة ستتخذ الاجراءات القانونية ضد المعارضة بعد دراسة الجوانب المتعلقة بدعوتها للعصيان المدنى .. وتحريضها لقوات الامن ..

وكان احد زعماء المعارضة قد ادلى بتصريح قال فيه ان المعارضة ستعمل على اثارة الفرقة بين القوات المسلحة وغيرها من اجهزة الامن اذا لم تستمع قادتها الى نداء المعارضة ..

وكما فهمت .. كانت المعارضة قد ارسلت الى الفريق الخواض محمد احمد القائد العام للقوات المسلحة .. والى اللواء محمد بوخارى مدير البوليس .. وامين الصاوى وكيل وزارة الداخلية تطلب فيها منهم الا يتعاونوا مع الحكومة بحجة انها قد خرقت الدستور وفقدت شرعيتها .. كما طلبوا اليهم مراعاة التعاون مع المعارضة لحماية – كما قالت المعارضة – الدستور ..

وقد بادر الثلاثة بتسليم المذكرات التى تلقوها من المعارضة الى محمد احمد محجوب رئيس الوزراء ..

واعلنوا رفضهم قبول اية تعليمات الا من الحكومة الوطنية ..

●

بقى شىء واحد ..

يقف الى جانب الحكومة فى هذا النزاع جميع اعضاء الحزبين المشتركين فى الحكم .. الحزب الاتحادى الديمقراطى .. وحزب الامة جناح الهادى المهدى ..

ويقف الى جانبها ايضا الحزب الشيوعى .. وحزب سانو جناح « الفرد وول » وهو فى الاحزاب الجنوبية .. وكذلك جبهة الجنوب ..

ويقف الى جانب المعارضة التى تتمثل فى انصار الصادق المهدى .. جماعة الاخوان .. وبعض التكتلات الاقليمية ..

وتردد فى الخرطوم .. ان بعض القوى الخفية تلعب دورا خطرا حتى يزداد الموقف بين الحكومة والمعارضة حدة .

وهذه القوى الخفية اجنبية .. ولا تمت للسودان بصلة !

من هى ... ؟

فاطمة التى ...

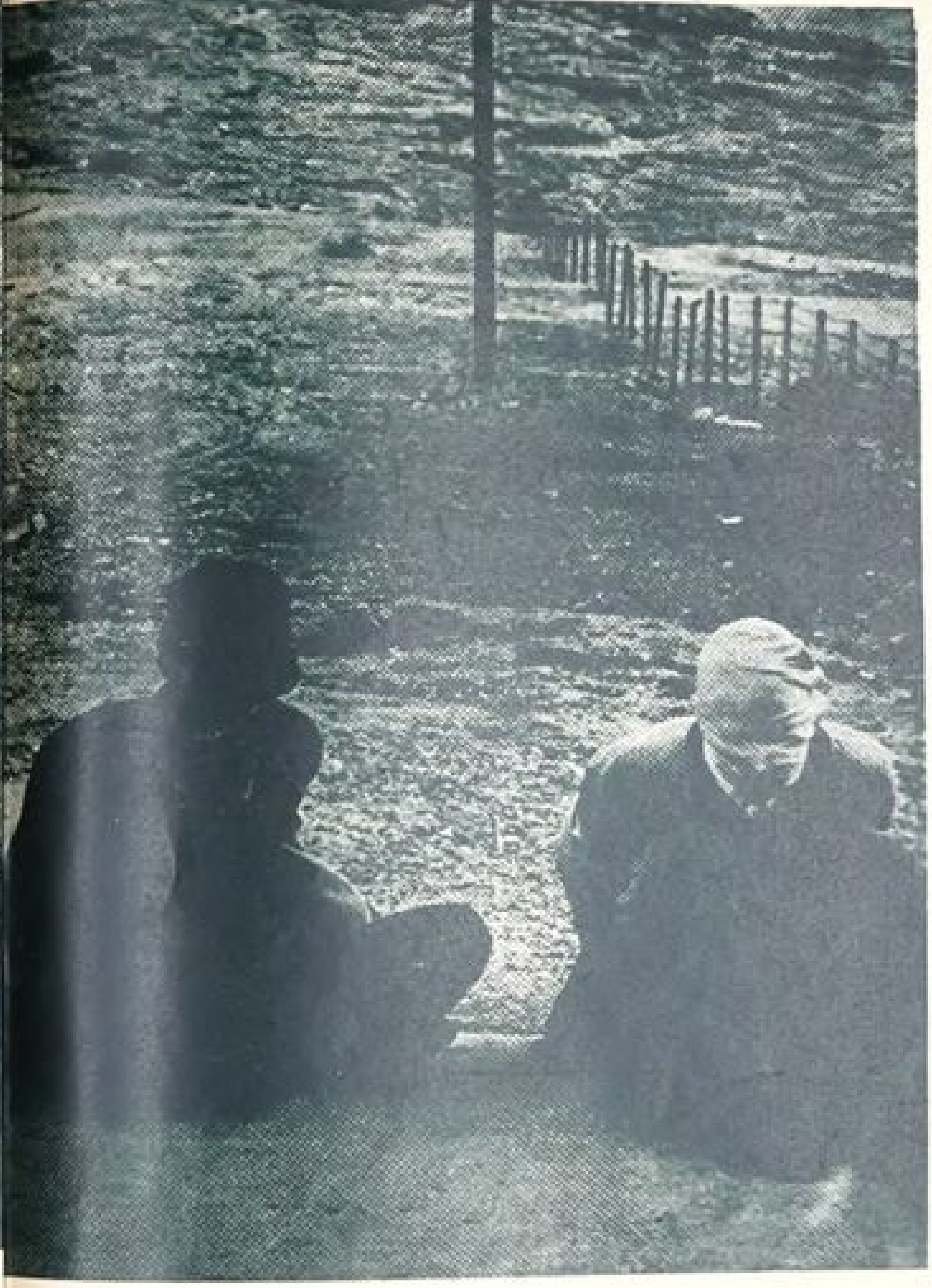

من هى فاطمة التى حكمت عليها المحكمة العسكرية فى اللد بالسجن ؟ .. ولماذا وجهت اليها تهمة الاشتراك فى نسف سينما صهيون فى مدينة القدس ؟ .. وماذا قالت الفتاة العربية التى تعرضت لابشع عمليات الارهاب والتعذيب للمحكمة العسكرية الاسرائيلية عندما اصدروا عليها الحكم بالسجن ؟ .. انها جميلة بوحريد جديدة ظهرت مع الفدائيين العرب فى الارض المحتلة .. وفى هذا التحقيق السريع تلقى « آخر ساعة » بعض الاضواء على محاكمة الفتاة البطلة امام المحكمة العسكرية الاسرائيلية فى الارض المحتلة .

وكتب وجيه ابو ذكرى :

وقفت فاطمة امام المحكمة العسكرية فى اللد ، قائلة لهم :

– احكموا بما تريدون .. لن اعترف .. اخرجوا من بلدنا .. عاشت فلسطين حرة عربية

وقبل ان تقف امام المحكمة ، شاهدت فاطمة ابشع انواع العذاب والتعذيب ، وكلما ازداد جند اسرائيل قسوة ، اصرت فاطمة على الصمود ، وكان القسوة والوحشية قد اعطتها قوة وصلابة ..

واحتاروا فى امرها .. فلجأوا الى التعذيب النفسى .. اعتقلوا والدها ، ووالدتها ، واخوتها وبدأوا فى تعذيب هذه الاسرة أمامها .. رغم انه لم يكن لدى الاسرة ما تعلمه شيئا .. ورغم ذلك لم تتكلم فاطمة .. ولم يتمكن احد من انتزاع كلمة واحدة من فاطمة .. كل ما قالته فاطمة فى حجرات التعذيب ..

– لن اعترف .. وعاشت فلسطين حرة عربية .. شعبنا سينتقم أيها السفاحون .

لم تقلوها الى المحكمة العسكرية فى اللد هى ورفاقها الثوار ، متهمة بأربعة عشر اتهاما ، من هذه التهم :

- **محاولة نسف سينما صهيون حول فى القدس**
- **الانتماء الى منظمة الفتح .**
- **حيازة السلاح والمتفجرات .**
- **نسف اجهزة أرساليات مركز مراقبة الامم المتحدة فى ضواحى القدس .**

تحاكمها اسرائيل

● فاطمة محمد برناوى .. الفتاة القدسية التى واجهت محكمة اسرائيل العسكرية بشجاعة وجرأة وصرخت فى وجه المحكمة : اخرجوا من ديارنا ايها السفاحون .. وفاطمة عمرها ١٧ سنة وقد تعرضت لابشع أنواع التعذيب ولم تفلح وسائلهم البربرية فى اجبارها على الاعتراف .. !

● هكذا يلقى الشباب العربى الفلسطينى أبشع أنواع التعذيب فى الارض التى تحتلها الحكومة الـ... العسكرية فى ... [illegible]

وبعد ان واجهت المحكمة بسخرية ، حكمت عليها المحكمة العسكرية بالسجن المؤبد .. وذهبت الى السجن الاسرائيلى اكثر لبانا من جلاديها ..

وفاطمة محمد برناوى . اعتقلت يوم ١٩ اكتوبر من العام الماضى ، مع مجموعة من رفاق الثورة والسلاح ، على اثر اكتشاف قنبلة زمنية فى سينما صهيون حول بالقدس ، وقد اختار الثوار هذه السينما نظرا لانها كانت تعرض فيلم « حرب الايام الستة » ، وقررت هذه الجماعة ان تحرم اليهود زهو الانتصار العسكرى ، لذلك فقد قرروا نسف السينما على من فيها .. ولقد كانت دقائق معدودة هى التى أنقذت هؤلاء الناس من الانفجار الكبير ..

وبدأت عملية تفتيش فى القدس ، حتى تمكنوا من القبض على فاطمة والجماعة التى تنتمى اليها فى تنظيم العاصفة ، وبعدها حاولت الصحف الاسرائيلية تشويه حقيقة العاصفة العربية التى تحملت كل أنواع التعذيب ، فصارت الصحافة الاسرائيلية تصفها بالذكاء والثبات بعد محاولات الطعن المتكررة .

وفاطمة محمد برناوى . من مواليد القدس عام ١٩٤١ ، وانضمت الى منظمة فتح قبل الاحتلال الصهيونى للضفة الغربية ، وكانت شعلة من النشاط والثورة .

وطنى فلسطين كلها

فاطمة .. لم تكن المتهمة الوحيدة .. كانت ضمن مجموعة قررت نسف السينما ، وقدم الجميع الى محكمة عسكرية فى اللد ، بدأت بجلسة قصيرة ، وكانت اسرائيل قد عينت اثنين من المحامين هما « البيرت اليا » ويونادى لوى » لكى تأخذ المحكمة شكلها الشرعى ، مجرد اجراء حتى يقال ان اسرائيل قد أتاحت لهم فرصة الدفاع ..

وقال الدفاع للمحكمة : يجب معاملة المتهمين كأسرى حرب ، ذلك ان اتفاقية جنيف تؤكد انه يجب معاملة المحاربين فى صفوف حركات المقاومة ورجال الوحدات غير النظامية « الحرس الوطنى » وافراد المقاومة فى الاراضى المحتلة معاملة أسرى الحرب .

وكانت خطة الدفاع بهذه الناحية القانونية ، لكى تثار من اطراف اسرائيلية (دفاع وادعاء) ويتم حسمها ، لأن المنظمات الفدائية العاملة فى الارض كانت قد قررت سلفا اثارة هذه النقطة بالذات ، وأرادت مطالبة العدو معاملة افراد المقاومة الذين يقعون فى الاسر ، معاملتهم كمعاملة أسرى الحرب بناء على اتفاقية جنيف .

ومن بين ما قاله المدعى العام « سيمان الوف بكوف » :

— الا ان اتفاقية جنيف تطالب المحاربين بحمل السلاح علنا وحمل شارات تعريف دائمة وادارة اعمالهم بموجب قوانين الحرب .

بعد حسم هذه القضية الهامة .. بدأ التحقيق مع المتهمين .. وجاء دور المتهم فرحات (الملقب بكاسترو)

● أى دولة أرسلتك يا فرحات ؟

قال كاسترو : لم أرسل ، ولكنى لبيت دعوة اخوانى الفلسطينيين للدفاع عن وطنى .

قال المدعى الاسرائيلى : وماذا كان هدفك ؟

قال فرحات : ان أخرب فى اسرائيل بأى طريق كان وان أعيد الوضع الذى ساد المنطقة قبل عام ١٩٤٨ ..

ثم جاء متهم آخر اسمه **صالح ابو طايع .**

— لقد كنت فى المانيا اثناء حرب يونيو ، بعدها سافرت الى الجزائر ، وهناك تدربت ، وعدت الى الوطن للدفاع عنه .

قال المدعى : الضفة الغربية !!

قال الرجل : لا .. وطنى فلسطين كلها ..

لن ننسى دير ياسين

نموذج آخر من المحاكمات التى تجرى فى طولكرم أمام المحكمة العسكرية الاسرائيلية ، حيث اعتقلت السلطات ثلاثة شبان .. قال تيسير الزميلى للمحكمة العسكرية .

● لقد جئت من سورية الى الضفة الغربية لانها وطنى . ولقد جئت الى الضفة الغربية لتحريرها والدفاع عنها . جئت لاحارب من أجل وطنى وتحريره بالقوة تماما مثلما تم احتلاله أيضا بالقوة ، ولقد تسلمت أوامر ذلك من قيادتى العسكرية بالفتح بواسطة قائدى حلمى ، وقد نصت هذه الاوامر على تدمير الدوريات

● وهل تشير الاوامر الى قتل الاطفال .. لقد نسفتم منزلا فى « موشاف أو حتى » وقد قتل طفل عمره ثلاث سنوات ..

فقال المتهم : نعم هدم كل شىء .. فنحن لم ننس دير ياسين .

وسأله المدعى : وماذا تعرف عن دير ياسين؟

قال : أعرف انكم قتلتم النساء والاطفال والمسنين وانا لم أكن موجودا ، ولكن التاريخ يؤكد ذلك ..

وفى نفس الجلسة .. قال المتهم محمد سعد الدين فلسطينى من دمشق .. قال للمحكمة العسكرية الاسرائيلية .

● لقد جئت من سورية الى الضفة الغربية وسلمت امرا بمحاربة الصهاينة الموجودين هنا فاستجبت الى نداء الوطن

هذه النماذج

ووجدت اسرائيل انها امام نماذج كبيرة ورائعة وأن جميع المحاولات التى يقومون بها لضرب الشرارة الاولى للثورة الفلسطينية تفشل ، لذلك لم يكن غريبا أن يعلن موشى ديان يوم الاربعاء الماضى بأن اسرائيل لن تتمكن من القضاء على المقاومة ، وان واجبها تقليل عمليات الفدائيين ورغم أن اسرائيل قد اعتقلت حتى الآن عدة آلاف من الشباب الفلسطينى ، سواء الذين انضموا فعلا الى العمل الفدائى ، أو الذين لم ينضموا بعد . فان المقاومة سوف تستمر ، فربما شرارة صغيرة تشعل السهل كله .

العراق

المهمة الصعبة التي يحمل أعباءها الأمين العام للقيادة السياسية الموحدة

وكتب محرر آخر ساعة للشئون العربية :

كثيرا ما حدث تغيير وزاري في العراق ، ومع كل تغيير تأتي وجوه جديدة ، ويبقى هو — رغم التغيير — ضمن الجهاز السياسي للدولة ، ولقد شغل فترة طويلة منصب وزير الوحدة وقد استقال أخيرا من هذا المنصب لسببين : أولهما التفرغ للقيادة السياسية الموحدة بين العراق والجمهورية العربية المتحدة ، والثاني لإعادة بناء التنظيم الشعبي تحت اسم الاتحاد الاشتراكي العراقي .

ولأهمية وجود تنظيم شعبي يساند الحكومة في كل خطوة ثورية تخطوها أسند الى الدكتور عبد الرزاق محيي الدين الأمين العام للقيادة السياسية الموحدة بالعمل على اعادة بناء الاتحاد ..

والدارس للرجل يؤكد امكانية نجاحه في المهمة الثقيلة التي سوف يبدأ القيام بها ، فهو مؤمن بالتطبيق العربي للاشتراكية ، من واقع المجتمع العراقي بكل متناقضاته ، وهو مؤمن بأنه لا يمكن الفصل بين قضيتي الاشتراكية والوحدة وله أيضا دراسات في واقع المجتمع العربي ، ودراسات علمية ، وأخرى على الطبيعة ..

فهو مثلا .. قد عاش فترة طويلة في حي منيل الروضة بالقاهرة ، عندما كان الحي جزيرة نصفها أرض زراعية والنصف الآخر مبان متواضعة ، وذلك من عام ١٩٣٣ الى عام ١٩٣٧ ، عندما كان يدرس في كلية دار العلوم بالمنيرة ، ثم حصل على الماجستير والدكتوراه من جامعة القاهرة ، ثم عاد الى العراق ليعمل أستاذا للغة العربية في كلية التربية بالجامعة العراقية ببغداد ، ثم نائب جامعة بغداد .

ومن رأيه انه لا يمكن فصل العلم عن السياسة ، لذلك كان لا بد أن يدخل سجون عبد الكريم قاسم ليخرج منها بعد ثورة المرحوم عبد السلام عارف الثانية ، وعاد الى الحياة السياسية لتسند له أول وزارة وحدة في العراق وأمانة القيادة السياسية الموحدة .

وهو الآن .. بالاضافة الى أمانة القيادة السياسية ممثل العراق في مجمع اللغة العربية ورئيس المجلس العلمي العراقي ، ورئيس مؤقت للجنة التحضيرية لاعادة بناء الاتحاد الاشتراكي العربي .

المهمة الخطرة

المهمة الثانية له خطرة ، والنجاح فيها صعب ، أيضا الفشل فيها صعب ، فأي ثورة ، مهما كانت ، وأي حكومة ثورية مهما عظمت ، فانها

عبد الرزاق محيي الدين ومهمة اعادة البناء ..

لا تحتاج فقط الى تأييد الجماهير ، بل حاجتها الى تنظيم هذه الجماهير المؤيدة لها ، وان ساعات الخطر التي تواجه أي ثورة لا يحميها الا الجماهير المنظمة ، هذه واحدة من منطلقات اعادة بناء الاتحاد الاشتراكي في العراق ..

سبب آخر .. هذه النكسة العسكرية العربية .. فان للنكسة آثارا عديدة الآن .. عكست صورتها على الحياة السياسية في داخل كل قطر عربي ، وستظل آثار النكسة تبرز يوما عن آخر .. وكان لا بد أن يعاد النظر في أمور كثيرة داخل كل قطر من الأقطار العربية .. وبدت عيوب واضحة في البناء السياسي العربي .. وكان لا بد أن يصبح في العراق تنظيم سياسي يستقطب الجماهير ..

يقول الدكتور عبد الرزاق محيي الدين :

— في عام ١٩٦٥ تم انشاء الاتحاد الاشتراكي في العراق ، ووضع له ميثاقه ، وتم انشاء مكاتبه

— لماذا ؟

يقول الدكتور عبد الرزاق :

— كان التفكير الحزبي هو السائد ، فبناء على « التحزب » أدى ذلك الى قيام جبهات في داخل التنظيم ، وهذه الجبهات أدت الى تناقضات وصراعات فيما بينها طبعا بان الفئات التي اشتركت في الاتحاد انتقت قبل الانضمام على التخلي عن « الحزب » واعطاء الولاء للتنظيم الجديد .. ومع اني لا أشك في صحة النوايا وسلامتها في التخلي عن الارتباطات الحزبية القديمة فان ذلك لا يتم بمجرد استصدار القرارات انما يحتاج الى التفاعل زمني بين هذه الفئات ، ولكن الوقت الذي التقوا فيه على عمل موحد لم يكن كافيا

وأسباب أخرى هامة

قلت ..

— لا أعتقد أن هذا هو السبب الوحيد ؟

— صحيح .. فمن خلال مراقبتي عن كثب الى ما كان يجري داخل التنظيم السياسي ، ثبت سببا جوهريا ، وهو انعدام الثقة بين المسئولين وبين الذين قاموا على ذلك التنظيم ، من جهة فان المسئولين كانوا يتصورون التنظيم أداة ليست لحفظ النظام وحده ، ولا لسيادة الأهداف التي أقيم من أجلها ولكنه أداة طيعة يستنفدون اليها لتبرير سياساتهم حين يحتاجون الى تبرير ..

— هذا بالنسبة للنظام .. فما هو موقف التنظيم ؟

قال الرجل الهادىء ..

— كان القائمون على شئون التنظيم يقدرون في أنفسهم ويضعونها موضع السيطر كل السيطرة ، والموجه كل التوجيه للمسئولين على صورة يستطيعون معها بل وقبل أن يصبحوا قوة فعالة أن يتحكموا في مقدرات الحكم ، وأن يرجعوه الى حيث يريدون بالوسائل والأهداف ..

ويقول .. ويمكن أن يضاف الى ذلك أن المبادىء والأهداف والوسائل التي اتخذت سبيلا لقيام التنظيم خالفت كثيرا من الاعتبارات المحلية التي لا بد من اعتبارها عند قيام أي تنظيم في العراق ..

محاولة اعادة البناء

قلت لرئيس اللجنة التحضيرية :

— وما هي الأسباب التي أدت الى محاولة اعادة بناء الاتحاد الاشتراكي ؟

يقول الدكتور عبد الرزاق محيي الدين :

— أولا وجود وزارة يرأسها طاهر يحيى ، فهو رجل يؤمن بضرورة قيام تنظيم شعبي يدعم النظام الجمهوري القائم على الحرية والاشتراكية والوحدة وعندما كان رئيس وزراء في عهد المغفور له عبد السلام محمد عارف وتمت اتفاقية القيادة السياسية الموحدة وعندما عاد الى رئاسة الوزراء كان في منهاجه اقامة الاتحاد الاشتراكي واعادة بنائه ، والالتزام بميثاق القيادة السياسية الموحدة .

صورة العمل السياسي

ويقول : وقبل شهور اتخذ مجلس الوزراء قرارا بتأليف لجنة وزارية مهمتها الى اعداد لجنة تحضيرية من مختلف قوى الشعب العاملة ، ... ... وزيرين — عمال — فلاحين ، واعتمدها مجلس الوزراء كما أعدها ووضعها بقرار السيد الرئيس عبد الرحمن عارف .

... ... اللجنة ادارة اللجنة التحضيرية

● أول صورة تنشر لنجوين بولو القائد العام لقوات جيش التحرير الفيتنامي ..

امرأة تقود المعارك ضد

من هو قائد جبهة التحرير الفيتنامية التي حقق انتصارات الاسبوع الماضي على القوات الامريكية في سايجون .. وفي المعارك التي تدور الآن في مختلف انحاء فيتنام ..

ان آخر ساعة تلقي عليه لأول مرة بعض الأضواء ..

ان اسمه نجوين بولو .. وللقائد العام لجبهة التحرير الفيتنامية نائبة تقود معه العمليات العسكرية واسمها نجوين تي دين ..

وفي فيتنام يرتعد الامريكيون لسماع اسم نجوين بولو .. ونجوين تي دين .. ان اسميهما يثيران في نفوس الامريكيين الرعب وخاصة مع الانتصارات الجديدة لثوار جبهة التحرير الفيتنامية .. وهي الانتصارات التي تسببت في خسائر فادحة للامريكيين !.

وكتب سعيد نعمة الله :

الســنوات تمر .. والانتصارات تتزايد ..

والمعدة هي ساحة التي تطؤها القوات الامريكية على الارض الفيتنامية مهددة بالسقوط بين لحظة وأخرى ..

وسيطرة ثوار فيتنام على أرضهم .. ورسالة شعبهم منهم وتأييده لهم تزداد وضوحا للعالم كله يوما بعد يوم ..

ولكن الرجال الذين يصنعون النصر .. ويكتبون الخلود لنضال الشعوب يظلون بعيدا عن الأضواء .. لا يعرف العالم الخارجي منهم سوى القليل ..

من هو قائد قوات جبهة التحرير الفيتنامية التي حقق انتصارات الاسبوع الماضي .. ان آخر ساعة تلقي لأول مرة بعض الأضواء عليه ..

ان اسمه نجوين هيولو .. وهو مناضل أمضى في سجون الحكومات العميلة في أرض فيتنام .. ونشأ في أسرة من الفلاحين .. ولم يغير السجن من عزيمته وتمسكه بمبادئه ونضاله من أجل تحرير بلاده من نير الاحتلال الفرنسي ثم الامريكي ..

والقائد العام لقوات جبهة التحرير الفيتنامية له نائبة من المناضلات هي السيدة نجوين تي دين وهي في نفس الوقت عضو في مجلس الرئاسة للجنة المركزية لجبهة التحرير .. وهي الأمينة للاتحاد النسائي لجبهة التحرير.

والسيدة نجوين تي دين في الخامسة والأربعين في عمرها وهي تنتمي لأسرة ريفية من مقاطعة بن تري .. وهي مثل كل سيدات الجبهة لا تكتفي بتضميد جراح المناضلين والسهر على راحة أسر الشهداء .. وانما تشترك اشتراكا

● تقدم الجنود الأمريكيون فوق الكوبري لمواجهة الثوار

ماذا تعني الاتفاقية الفرنسية العراقية الجديدة للبترول ؟

وكتب حافظ امام :

ان زيارة الرئيس العراقي عبد الرحمن عارف لفرنسا هذه الايام تعتبر خطوة واسعة من الخطوات التي قطعت في طريق الصداقة العربية الفرنسية .. وقد كانت الخطوة الاولى من جانب فرنسا الديجولية نتيجة لموقفها المحايد من أزمة الشرق الاوسط وشجبها العدوان الصهيوني على العرب . وقد أعقبت تلك الخطوة خطوات أخرى على طريق الصداقة العربية الفرنسية النامية والقائمة على المنافع الاقتصادية المتبادلة . وقد ترك العراق للاستفادة من هذا التحول من موقف ديجول المعتدل العادل . وكانت نتيجة هذا التحرك توقيع اتفاقية النفط العراقية الفرنسية ..

وكما يقول السفير العراقي بالقاهرة الدكتور عبد الحسن زلزلة :

ان ابرام هذه الاتفاقية يعني انه لأول مرة في تاريخ المنطقة العربية يدخل اليها نظام عقد المقاولة البترول بدلا من عقود الامتياز وان مثل هذا العقد يكفل للدولة العربية المنتجة للبترول سيادتها الكاملة على مواردها الطبيعية وعلى أرضها . ويؤكد حقها في التصرف في ثرواتها وانتاجها وفقا لمصلحتها الوطنية ولم يعد دور الشركة الاجنبية بمقتضى المقاولة يتعدى قيامها بالبحث والتنقيب والاستثمار لمصلحة القطر المنتج لحسابه .

ويضيف السفير العراقي فيقول :

● الرئيس عبد الرحمن عارف عندما وقع بامضائه اتفاقية البترول مع مجموعة الشركات الفرنسية للبترول .. ويرى الى جانبه يحيى طاهر رئيس وزراء العراق

● وتقود المعارك نائبة للقائد العام واسمها مدام نجوين ثى دين وترى فى الصورة فى احد مراكز تدريب الثوار ..

● هاجم الثوار ٣٢ مدينة دفعة واحدة !

الأمـريكيين فى فيـتنام !

تماما فى المعارك وساهم بدور فعال فى شن الهجمات .. وتكون مع زميلاتها وحدات مدفعية مضادة للطائرات وتساهم مع الثوار الرجال فى تحويل ارض وطنها الى جحيم امام القوات المعتدية .

ومع الانتصارات التى يحققها شعب فيتنام ليحرر ارضه من سيطرة الامريكيين يعود ثوار جبهة التحرير الفيتنامية بذاكرتهم الى واحد من زعماء الثورة هو نجوين فان تروى .. وهو عامل كهربا بسيط .. وكان يقود الثورة فى احدى المناطق عندما وقع فى قبضة الامريكيين عندما حاول اغتيال ماكنمارا وزير الدفاع الامريكى السابق اثناء زيارة قام بها لفيتنام .. وقررت السلطات الامريكية اعدام الثائر رميا بالرصاص .. وقال الثائر وهم يصوبون اليه فوهات بنادقهم انه ليس لديه فى لحظاته الاخيرة سوى ان يرسل الاحتقار والكراهية لهم .. ولوطنه .. وليودعهم فى ارضه ووطنه .

واعدم الامريكيون فان تروى ليتحول الى اسطورة حية وخالدة وباقية رمزا لنضال الشعوب .

ومن بين هؤلاء المناضلين لى كوانج شانج .. المدرس الذى هجر التدريس .. وتركه لينضم الى الثوار .. ويشترك لى كوانج شانج فى المعارك ويحرز البطولات .. ويأتى دوره فى قضية بلاده فى مجال آخر خارج فيتنام ..

ويأتى لى كوانج شانج الى القاهرة ممثلا لجبهة تحرير فيتنام الجنوبية ..

وفى هذا الاسبوع عقد لى كوانج شانج مؤتمرا صحفيا فى القاهرة ..

وكانت هناك اسئلة كثيرة عامة القاها ممثل الجبهة فى مؤتمره الصحفى الاخير .. دارت كلها حول الانتصارات الكبيرة التى احرزها الثوار فى فيتنام مما ادى الى سيطرتهم الكاملة على ٣٢ عاصمة اقليمية .. و ٢١ مدينة كبيرة .. و ٣٢ اقليما فى الجنوب ..

ولكن كان هناك سؤال غريب من صحفى امريكى اثار ضحك كل الصحفيين .. الراسل الامريكى امضى حوالى نصف ساعة فى ضبط كاميراته التليفزيونية .. وضبط الاضاءة على وجهه قبل ان يقوم بضبطها على وجه الممثل الرسمى للجبهة وبعدها قال الراسل الامريكى :

— الناس فى امريكا يسألون .. متى تنتهى الحرب فى فيتنام .. هل لديكم اجابة على هذا السؤال ؟

ورد ممثل جبهة التحرير فى هدوء .. ودون ان يستغرقه السؤال الامريكى الابله قائلا : ان حكومة جونسون هى وحدها القادرة على الاجابة على هذا السؤال .. وهى وحدها التى تستطيع ان تنهى الحرب باستجابتها لمطالب شعب فيتنام وانسحابها الكامل من اراضيه .

.. وبعد ١٥ دقيقة تراجعوا وهم يصرخون من الرعب !

حقيقة ان السنوات العشر الماضية شهدت تبديلات وتعديلات ايجابية فى عقود الامتيازات القديمة لصالح البلاد المنتجة للبترول .. لكن كل ذلك تم ضمن الاطار القانونى التقليدى الذى ظل ثابتا كنظام مفروض فى المنطقة وهو نظام عقود الامتياز .

اما الاتفاقية العراقية الفرنسية فقد اتخذت اسسا جديدة ضمنت للعراق كامل سيادته على ثروته الطبيعية .. واكدت الاعتراف بحقه فى التصرف فى موارده وثروته وفقا لمصلحته الخاصة . والعقد الجديد وهو عقد مقاولة يعطى لمفهوم السيادة كامل مضمونه ومعناه ونتائجه القانونية والعملية ويمكن الدولة من ممارسة حقوقها فى الاستثمار البترولى .

نصل بعد ذلك الى بيان المزايا الاقتصادية البحتة التى حققها العراق نتيجة لهذه الاتفاقية .. وهى كما يؤكد الدكتور زلزلة تنحصر فى اربع ميزات بالاضافة الى ابعادها السياسية .

● ان مدة العقد هى اقصر من اى مدة وردت فى اية اتفاقية عقدت بالمنطقة وذلك بالنسبة للمدة الخاصة بالتحرى والاستثمار . فمدة التحرى ٦ سنوات ومدة الاستثمار ٢٠ سنة .

● عقد المقاولة يتضمن مساحة ضئيلة لا تتجاوز ١٠٨٠٠ كم مربع . منها ٢٨٠٠ كم مربع من المياه الاقليمية مع احتمالات نفطية تتراوح بين الكثر والجودة .

● اديب الجـادر رئيس الشركة الوطنية للبترول العراقى يوقع الاتفاقية

● ان الدخل الذى حددته الاتفاقية عن كل برميل هو اعلى دخل فى المنطقة وان حصة الشركة الوطنية من الارباح والموارد هى اعلى من سواها .

● ان هناك ضمانات بعد خمس سنوات من العمل وضمان الانتاج التجارى ، وبعد اتمام سداد قروض التطوير ، بتسليم الادارة الى الايدى الوطنية التى يكون لها مباشرة العمليات فى جميع الحقول وجميع النشاطات الاخرى مع استمرار الشركة الفرنسية فى تقديم العون الفنى والادارى .

وهناك مبدأ هام فى الاتفاقية يتحمل بموجبه الطرف الفرنسى التزامات مالية محددة ومخاطر عمليات البحث والتنقيب والانتاج . كل هذا فى مقابل اجر محدد يأخذ شكل عينيا هو جزء من النفط المكتشف والمستخرج .

ان هذه الاتفاقية ـ كما يقول سفير العراق ـ مكنت واتاحت الفرصة لاقامة علاقات اقتصادية دولية بين دولة صناعية كبرى ودولة متخلفة صغرى بعيدا نسبيا عن شبهة الاستعمار الاقتصادى واتاحت المجال امام فرنسا لتأمين طاقة رخيصة نسبيا بصورة مضمونة ولآجال طويلة .

ان السياسة النفطية الفرنسية الجديدة تعتبر جزءا من اهدافها الاخرى فى انتهاج سياسة مستقلة عن سياسة الاحتكارات الامريكية .. ان ديجول يسعى لان تكون فرنسا قائدة لاوروبا واداة لتلعب دورا هاما فى كتلة العالم الثالث .

● وضعت الجامعة العربية قاعة اجتماعاتها الكبرى واجهزة الاعلام العربية تحت تصرف المؤتمر

الجامعة العربية

الصحفيون العرب ينسقون جهودهم في مواجهة التحديات

● حديث وراء كواليس المؤتمر

شهدت القاهرة هذا الاسبوع مؤتمر الصحفيين العرب الثاني .. واشترك في هذا المؤتمر عدد كبير من الصحفيين العرب الذين جاءوا من مختلف البلاد العربية ... وقد وضعت الجامعة العربية قاعة اجتماعاتها الكبرى واجهزة الاعلام العربية التابعة لها تحت تصرف المؤتمر مساهمة منها لانجاح المؤتمر العربي الكبير الذي عمل الى جانب مناقشة بعض القضايا المهنية ، على تنسيق جهود رجال الاعلام العرب في مختلف البلاد العربية حتى يتسنى لهم المساهمة بدور طبيعي في معركة الامة العربية ضد التحديات .. وضد قوى الاستعمار واسرائيل

● الوزير محمد فائق وبجواره نقيب الصحفيين

● ترك أعضاء الوفد السوداني الخرطوم رغم الازمة وجاءوا الى القاهرة للمشاركة في المؤتمر ..

وكتب فيليب جلاب :

اليوم يختتم مؤتمر الصحفيين العرب الثاني اعماله بالقاهرة . ومن المؤكد أن عدداً هاماً من القرارات والتوصيات سيصدر عن المؤتمر .. ومع ذلك فليست القرارات أهم اهداف انعقاد المؤتمر او تكوين اتحاد الصحفيين العرب من قبل . **وفي الكلمة التي القاها احمد بهاء الدين** رئيس المؤتمر والوفد المصري فيه اشار الى أن صحافة القاهرة أو صحافة مصر لم تقم على ايدي المصريين وحدهم بل قامت بجهد موحد بين المصريين ومختلف الصحفيين العرب الذين جاءوا الى القاهرة وعاشوا وعملوا وماتوا فيها . كانت القاهرة وطنهم كما أن دمشق وبيروت والجزائر .. الخ القائمة المعروفة هي وطن الجميع أيضاً . ولعل هذا هو المطلوب الآن أن يحسه الجميع عملياً وبأقل القليل من كلمات الحماسة والبلاغة الانشائية .. ! فكل تجمع سليم للعرب تحت أي اسم من الاسماء المهنية أو السياسية خطوة في الطريق الصحيح نحو الهدف النهائي .

ولكن هذا من قبيل ما يسميه المفكرون بالاستراتيجية أي الهدف النهائي البعيد . فماذا عن الهدف القريب ... عن الحاضر !

كل ما في العالم العربي اليوم من بشر وأفكار يدور حول ما نسميه بالنكسة أو العدوان الجديد . وفي كلمة الافتتاح التي القاها السيد **محمد فائق** وزير الارشاد تلخص الموقف في عبارة هامة .. **« وإذا كان دوي الرصاص قد توقف حينا فليس معنى ذلك أن المعركة قد انتهت .. »**

وهذه المعركة الملحة التي نعيشها وسنعيشها لفترة غير قصيرة فرضت نفسها على مؤتمر اتحاد الصحفيين العرب وعلى كل لجانه ..

وأفضل ما يمكن استخلاصه مبكراً - أياً كانت النتائج النهائية - هو احساس غامر بالمسئولية يسيطر على الجميع . كل منا مسئول بطريقة ما وبقدر ما عن النكسة وعما أصاب الوطن العربي في كرامته ووجوده ومستقبله .

والمغزى الهام والاساسي هو أن الحوار نفسه مجرد الحوار بين ممثلي صحافة أربعة عشر قطراً عربياً أمر بالغ الاهمية وجدير بالحرص والرعاية ... من أجل المهنة نفسها وفي اطار الشعار النهائي البعيد : الوطن العربي الواحد أو الموحد .. !

شفيق الخشن مع أعضاء اللجنة الخماسية اثناء استعراضهم القوانين التي تمس الحريات

لجنة الحريات في مجلس الأمة

تقرير من داخل اجتماعات اللجنة ..

وكتب محمد عبد الحميد ..

ضمان حرية المواطن .. والوصول بها الى أقصى مداها ضد أي انحراف ..

تقرر تشكيل لجنة خماسية مكونة من ضياء الدين داود ، ومحمد عطية اسماعيل ، وعطية حنينة ، وحافظ بدوي ، ومحمد فؤاد أبو هميلة .

مهمة هذه اللجنة كما جاء في قرار التشكيل .. اجراء دراسة وافية لجميع ظروف ومقتضيات القبض والاعتقال ، ووضع الضمانات الفعالة التي تكفل حماية المواطنين، وفي نفس الوقت تحقيق ما تقتضيه سلامة الأمة والوطن من تدابير .. الأمر الذي يجعل السيادة دائماً للقانون .

وخطة عمل هذه اللجنة تنقسم الى قسمين :

● بحث الحالات الاستثنائية والظروف الخاصة التي تتطلب الخروج على القواعد العامة ، وتحديد السلطة التي تملك اعلان قيام هذه الحالات . وتعديل القوانين الاستثنائية في حدود حرية الفرد وحرية المجتمع .

● سوف تنضم اللجنة التي تم تأليفها بوزارة العدل والتي يرأسها وزير العدل محمد عصام الدين حسونة وتضم رئيس محكمة النقض عادل يونس والنائب العام محمد عبد السلام ولطفي علي وكيل وزارة العدل ومحمد الدين عطية مدير ادارة التشريع ، هذه اللجنة أجرت بالفعل أبحاثاً هامة بشأن تعديل القوانين الاستثنائية وتوحيدها بما يحقق كل الضمانات للحريات الشخصية . هذه اللجنة سوف تنضم مع اللجنة الخماسية بمجلس الأمة . وسوف تجتمع هاتان اللجنتان في هذا الاسبوع للاتفاق على خطوط سير العمل .

ويقول ضياء الدين داود عضو مجلس الأمة ووكيل اللجنة التشريعية بالمجلس ، ومقرر لجنة الحريات الخماسية الجديدة :

- انه تمت دراسة التدابير والاجراءات التي يجوز اتخاذها عند قيام حالات استثنائية .. وقال أن أهم اتجاه شمل تفكير أعضاء اللجنة هو أن يكون هناك دور بارز للجهات القضائية في رقابة المسائل التي تهم الناس . وأن تباشر كل الاجراءات بما يضمن حرية وسلامة المواطنين . وقال أيضاً : واللجنة ركزت على وضع الضمانات الكفيلة بعدم انحراف القائمين على تطبيق قوانين تدابير الامن بالسلطة . كما ظهرت باللجنة اتجاهات لاستكمال بعض هذه الضمانات ، وتعديل بعض التدابير ، والبحث حول وجود ضمانات قضائية .

وتناول بحث اللجنة بعض القوانين التي تمس الحريات مثل قانون الحرمان من الحقوق السياسية ، واعادة النظر فيه على ضوء سياسة الدولة في رفع الحراسة عن بعض المواطنين . وبحثت انحراف جهاز المخابرات وتبين بالعمل أن الانحراف جاء نتيجة تصرفات غير قانونية اعتمدت على استغلال السلطة والانحراف .

وثبت أن هناك اتجاها لتحديد جهة تكون مسئولة عن رقابة الاجهزة ذات السلطة لضمان عدم الانحراف بالسلطة عند تطبيق القوانين الاستثنائية .. ومن تحقيق الاشراف القضائي على جميع السجون بمختلف مسمياتها (أنواعها) سواء السجون أو المعتقلات بأشكالها وأنواعها باستثناء السجون العسكرية . وهناك نية أيضاً بتعديل الفقرات الموجودة في بعض مواد قانون الاحكام العسكرية .. اذ أن هذا القانون ينص على أن أقصى العقوبة هي الاعدام وأقل عقوبة هي التوبيخ . وسوف يتم التعديل بحيث تكون هناك عقوبات محددة لكل جريمة . كما ظهر اتجاه غالب أيضاً وهو قصر تطبيق قانون الاحكام العسكرية على العسكريين فقط .

وقد استعانت اللجنة في ابحاثها وعملها بكل مجموعة القوانين والتشريعات الاستثنائية ومن بينها قانون الاحكام العسكرية وقانون الطوارئ وقانون السجون . وهناك قاعدة عامة سوف تتبع لكفالة حرية المواطن وهي الا يقبض على الشخص الا لسبب قانوني أو لارتكابه جريمة يعاقب عليها القانون ،

والغرض من ذلك كله هو ايجاد ضمانات في تنظيم الحريات .. ضمانات للمواطن .. وضمانات للمجتمع .. ضمانات حتى في حالة الطوارئ .. وفي المرحلة الحاسمة التي نمر بها الآن . وكل التوفيق للجنة الخماسية بمجلس الأمة .. واللجنة المشتركة التي تضم اللجنة الخماسية ولجنة وزارة العدل .

يقدمه : محمود وجدى قنديل | يرسمه : مصطفى حسين

هــذا الرجـل يقولـ :

الديمقراطية أساس العمل السياسى للشباب

● ماهى مسئولية المنظمة .. وما دورها خلال المرحلة القادمة ؟

ماهى مسئولية الشباب فى هذه المرحلة الحاسمة ..؟ وما هو دوره ..؟ وماهى المبادىء الاساسية المطلوبة لخطة عمل الشباب خلال الفترة القادمة؟ ثم ماهو أسلوب الممارسة الصحيحة للديمقراطية بأوسع صورها داخل التنظيمات السياسية للشباب ..؟

ان معركة المصير التى نواجهها فى كافة صورها - سياسية او اقتصادية او عسكرية - تجعل من العمل السياسى واجبا حتميا تندفع به لكى ندعم كل قوى الشعب المناضل ولكى نعبىء طاقاته فى مواجهة المعركة القادمة ولكى نساند الجهد العسكرى لاعادة بناء القوات المسلحة ، ولذلك فان العمل السياسى - وبرغم صعوباته - فى هذه المرحلة يعتبر ضرورة وطنية وواجبا حتميا ..

لقد كانت هناك اولويات مختلفة لخطة العمل التى وضعتها القيادة السياسية نتيجة للظروف التالية لمعركة ٥ يونيو ..

● الاولوية الاولى كانت تحتم تعبئة كافة الامكانيات للوصول بقواتنا المسلحة الى الوضع الذى تستطيع منه مواجهة اى تجدد للعدوان العسكرى..

● الاولوية الثانية كانت تقضى بالتركيز على العمل السياسى بحيث يصبح الشعب كله متماسكا متكاملا وقادرا على الصمود بصلابة لاستمرار النضال .. ولذلك فان مسئولية الشباب وواجباته فى هذه المرحلة الحاسمة من نضال الشعب المصرى تفرض عليه جهودا مضاعفة ، بقدر ما توليه القيادة السياسية من ثقتها ، وبقدر مايتطلبه العمل السياسى - الآن - من بذل وتضحيات ..

ان المنطلق الصحيح للعمل السياسى فى فترة النضال التى نعيشها قد حددته الجماهير الشعبية بثورتها المتجددة فى التاسع والعاشر من يونية الماضى - بينما كانت تعانى من موجة انحسار عارمة ومن شعور بالالم والمرارة .. ولا حت امامها الاخطار المحدقة بالمجتمع ومصيره - وقامت فى ثورة جارفة لتعلن رفضها للهزيمة وتختار طريق النضال بكل ابعاده السياسية والاقتصادية والعسكرية ..

ضرورة العمل السياسى !.

لقد حافظت الجماهير على وحدة الجبهة الوطنية وزادتها تماسكا وراء قيادتها الامينة فانهارت بذلك امال العدو ومخططاته فى تفتيت قواها او تدميرها ، وتمسكت الجماهير بثورتها الاشتراكية فاندفعت تدعم ماحققته من مكاسب للمجتمع ، وطالبت الجماهير باعادة بناء قواتها المسلحة والوصول بها الى المستوى الذى تتمكن به من الردع واحراز النصر ، واندفعت الجماهير تفرض على نفسها وعلى مجتمعها موازين دقيقة وصادقة فى قضايا الانتاج والاستهلاك وفى حسم العقاب والثواب لتقوية الجبهة الاقتصادية على الصمود فى وجه الحصار الاقتصادى ..

من هذا المنطلق الذى فرضته ارادة الجماهير وضعت القيادة السياسية خطة النضال الوطنى لمواجهة العدو ، ووقفت الجماهير الشعبية - وفى طليعتها الشباب - تحمل مسئولياتها وتؤدى واجبها وتشارك فى خطى النضال وتدعيمه وذلك ايمانا من يقين بان العمل السياسى فى هذه المرحلة هو السند القوى للعمل العسكرى وهو القدرة الدافعة فى الجبهة الاقتصادية والنفسية ..

ومن هنا يبدو واضحا لكل قيادة فى منظمة الشباب الاشتراكى المبادىء الاساسية التى يجب ان تمضى عليها خطة الشباب فى عملها خلال المرحلة القادمة .. ان العمل المخلص الجاد والمضاعف فى كل موقع من مواقع الانتاج والخدمات والعلم مساهمة ايجابية فى النضال - لان المشاركة ليست مقصورة على حمل السلاح فحسب - واذا كانت قضية الارتفاع المستمر بكفاءة العمل والاداء جزءا من خطة المنظمة من قبل ، فان اتقان العمل وزيادته يعتبر الآن ضرورة قصوى تفرضها ارادة النصر وتقتضيها امل تقريب لحظة ازالة آثار العدوان ، كذلك فان العمل السياسى وسط كل التحديات التى تواجه المجتمع المصرى يحتاج الى ترابط تنظيمى قوى والى مزيد من العرق والتعب والى سرعة وايجابية مضاعفة ، وفوق ذلك يحتاج الى ايمان عميق بالله وبحق شعبنا فى الحياة .. ولذلك لابد ان تزداد حركة الاتصال المستمر بين القيادات والقواعد ، لنستلهم منها الاحاسيس ونستشف خلالها الآراء ونرد على تساؤلاتها بالصراحة الكاملة وبالوضوح والاقناع حول كل الاحداث والاوضاع ..

ديمقراطية المناقشة الحرة !.

ولابد - ايضا - ان يكون هناك اتصال سريع ومستمر بين القواعد والمستويات القيادية فى حياتها اليومية ومشاكلها العابرة ، وبذلك تملك منظمة الشباب وسيلة العمل السياسى الصحيح القائم على ترابط كل المستويات ..

اما الاسلوب النموذجى المطلوب لكى يقوم عليه العمل السياسى داخل اطارات التنظيمات السياسية للشباب فهو الحرص على ممارسة الديمقراطية حتى نصل بها الى كافة المستويات ولابد أن يتم النقاش الديمقراطى الحر فى اوسع مدى وطبقا للظروف الموضوعية للمنظمة ..

وثقتى مطلقة بان منظمة الشباب سوف تخطو هذه الخطوة حتى يمارس اعضاؤها الديمقراطية الكاملة فى اختيار قياداتهم حتى مستوى اللجنة المركزية .. وايمانى وثقتى نابعان من العمل الايجابى الخلاق الذى حققته خلال مرحلة عملها السابقة وباعتبارها الوعاء الذى تنصهر فيه جميع العناصر الشابة التى ترغب فى الانضمام الى تنظيمات الاتحاد الاشتراكى .. ان تجنيد اكبر عدد من الشباب الامين والعناصر الصالحة الى عضوية المنظمة - على الاساس العلمى الصحيح - فى حد ذاته هدف وطنى تتطلع اليه الجماهير وبحرص عليه التنظيم السياسى ..

على صبرى
الامين العام للاتحاد الاشتراكى

حكايات .. وراء الأخبار

روز اليوسف

يقدمها **جميل عارف**

سيوة تصبح واحة سياحية

● يدرس امين شاكر وزير السياحة مشروعا لتحويل واحة سيوة الى منطقة سياحية . اقترح الوزير ادخالها في البرامج السياحية لتمثل نموذجا للحياة البدوية في بلادنا .. وينتظر ربط واحة سيوة بالقاهرة بخط داخلي للطيران تسهيلا لنقل افواج السائحين اليها !

تصميمات جديدة لطوابع البريد

● ينتظر ان تبدأ هيئة البريد بعد شهرين في تغيير تصميمات طوابع البريد العادية والبريد الجوى . جرت عادة هيئة البريد على تغيير تصميم هذه الطوابع بعد اصدارها مرة كل خمس سنوات .. ولكنها قررت فجأة في الاسبوع الماضى ان تبادر بعمل هذا التغيير .. وينتظر ان تحمل التصميمات الجديدة صورا لمعالم بلادنا الاثرية والدينية ومظاهر نهضتنا الحديثة !

رجال الشرطة فى القاهرة يلبسون "الكاكى" لأول مرة !

ثورة جديدة فى المحيط الهندى

● اندلعت ثورة جديدة ضد الاستعمار الانجليزى بجزر الموريشس فى المحيط الهندى .. ومع بداية الاضطرابات التى وقعت فى الجزر التى عاشت مستعمرة بريطانية اكثر من مائة سنة قتل ٢١ وطنيا برصاص الانجليز !

● فكرة جديدة لتغيير زى رجال الشرطة فى محافظة القاهرة . تقرر ان يلبس رجال الشرطة فى القاهرة الملابس الكاكى بدلا من الملابس السوداء فى الشتاء .. والملابس البيضاء فى الصيف . وقد روعى مع التطوير الجديد لرجال وقدرى مع التطوير الجديد لزى رجال الشرطة ان ملابس الشتاء السوداء .. وملابس الصيف البيضاء لاتصلح لعمل رجال الشرطة .. كما انها تتسخ بسرعة وان اللون الكاكى هو الاصلح لعمل رجال الشرطة ..

والفكرة تمت الموافقة عليها من ناحية المبدأ .. وتجرى الآن دراسات لتنفيذها وينتظر ان تجرى عملية تغيير ملابس رجال الشرطة فى محافظة القاهرة مع بداية الصيف القادم !

فايزة احمد تغنى أغانى عبد الوهاب القديمة

● وافق الموسيقار محمد عبد الوهاب على السماح لفايزة احمد بأن تغنى جميع اغانيه القديمة . وقد بدات فايزة بالفعل فى عمل البروفات على اثنتين من اغانى محمد عبد الوهاب القديمة .. اغنية امتى الزمان يسمح يا جميل .. واغنية كروان حيران

لأول مرة فيلم عن الجمهورية العربية فى التليفزيون الألمانى

● طار الدكتور بيتر شول لاتور رئيس مكتب باريس للتليفزيون الالمانى الى القاهرة للاتفاق على تصوير اول فيلم تسجيلى بالالوان عن الجمهورية العربية المتحدة لعرضه فى تليفزيون المانيا الغربية .. وفى القاهرة قال الدكتور بيتر شول لاتور انه سيعود الى القاهرة فى اوائل شهر مارس القادم ومعه هيئة كاملة لتصوير الفيلم الذى سيعرض فى ساعة كاملة فى التليفزيون الالمانى .. ولما سئل عن تحيز التليفزيون الالمانى الى جانب اسرائيل الله الصحوان الاسرائيلى قال .. انه مقتنع تماما بان تليفزيون بلاده كان متحيزا لاسرائيل .. وهو يعمل الآن مع بعض زملائه لمحاولة الوصول الى حد التوازن فيما يعرض من برامج فى التليفزيون الالمانى !

عقل الكترونى يكشف بصمات المجرمين فى دقيقة واحدة

● لاول مرة تستخدم العقول الالكترونية فى عمليات فحص وتصنيف والكشف عن البصمات فى الجمهورية العربية .. قال اللواء يوسف على بهادر المدير العام لمصلحة تحقيق الشخصية انه يجرى الآن بحث امكانية استخدام العقول الالكترونية فى هذه العمليات وخاصة فى ارشيف البصمات الفردية بعد ان زادت سعته بشكل ملحوظ واصبح يضم عشرات الملايين من البصمات .. وفى راى اللواء بهادر الاستعانة بجهاز واحد لتسجيل بصمات المجرمين والمشبوهين فى الجمهورية العربية بحيث يمكن للجهاز الكشف عن هذه البصمة ومعرفة صاحبها فى دقيقة واحدة ..

فكرة من القاهرة تحدث انقلابا فى صناعة طلاء الأظافر

● فكرة جملها مواطن عربى من القاهرة يعمل فى صناعة نسخة الشيدات الى يوما لعرضها على مؤتمر عالمى سيتم عقده هذا الاسبوع فى ايطاليا لمصممى طلاء السيدات .. ابتكر المواطن العربى واسمه حسين سيد احمد سائلا يجف فى الحال ويشبه «الكاكى» .. وتستطيع السيدة الا تدهن به حلية يدها لتجعل لونها متناسبا مع لون الفستان الذى تلبسه .. ويقول المواطن المصرى .. عندما يجف هذا السائل تتكون قشرة رقيقة تحمل اللون المطلوب فوق جلد حلية اليد .. ويمكن نزع هذه القشرة بسهولة دون ان يؤثر على جلد الحلية .. ويتوقع المواطن العربى ان تحدث فكرته التى سجلها فى القاهرة قبل سفره انقلابا فى صناعة طلاء السيدات !

ثوب زفاف فوق الركبة

● آخر تقليعة فى ازياء الزفاف .. ثوب جديد قام بتصميمه احد بيوت الازياء فى باريس . وقد اثارت التقليعة الجديدة فى اثواب الزفاف تعليقات كثيرة منها انه يصلح للصيف والربيع .. ولكنه آخر ما يمكن ان تفكر العروس فى ارتدائه فى الشتاء .. كما انه يصلح للمناطق الحارة وحدها . واطلقت احدى الصحفيات الفرنسية عليه نكتة فقالت انه ثوب زفاف ميكروجوب !

فتفت ابنة عبد الوهاب تزوجت طالبا فى التوجيهية !

● عفت او فتفت الابنة الثانية للموسيقار محمد عبد الوهاب (٢١ سنة) عقد قرانها فى يوم الجمعة الماضى على نهاد طلعت (٢٢ سنة) . نهاد طالب بالتوجيهية وقد قدم لفتفت شبكة عبارة عن اسورة من الماس وخاتم سوليتر وبالطو من الفرو ، واهدت اليها نهلة القدسى فى هذه المناسبة خاتما وبروشا من الماس !.

تشغيل نزلاء السجون فى استصلاح الأراضى

● مصلحة السجون مشغولة هذه الايام بوضع خطة تفصيلية لتشغيل نزلاء السجون .. ويقدر عددهم فى مختلف سجون الجمهورية العربية بحوالى ٣٠ الف نزيل فى اصلاح واستزراع الاراضى الزراعية . قال اللواء عباس قطب القايش مدير عام المصلحة ان ١٦٠٠ فدان من الاراضى الزراعية قد تم ضمها الى سجن « القطا » فى محافظة الجيزة .. كما اوشك العمل على الانتهاء من بناء سجنين كبيرين فى منطقة التوسع الزراعى فى منتصف الطريق الصحراوى بين القاهرة والاسكندرية .. ويسع السجنان حوالى ٣٠٠٠ نزيل .. كما الحقت مزرعة مساحتها ٧٠ فدانا بسجن دمنهور ومزرعة مساحتها ١٠٠ فدان بسجن الاسكندرية ..

وقال المدير العام لمصلحة السجون ان معسكر العمل الذى اقامته المصلحة فى منطقة بدر فى القطاع الجنوبى بمديرية التحرير يضم الآن حوالى ٥٠٠ نزيل ..

عالم صغير .. صغير .. صغير

لأول مرة أعلن في الاتحاد السوفيتي عن غواصات سوفيتية تعمل بالطاقة الذرية .. وفي يوم ٢٩ يناير الماضي احتفل في الاتحاد السوفيتي بنزول واحدة من هذه الغواصات السوفيتية التي تعمل بالطاقة الذرية الى البحر .. ويمتلك الاتحاد السوفيتي في الوقت الحاضر اكبر اسطول للغواصات في العالم .. ومنذ عدة أسابيع أعلن أيضا ان الاتحاد السوفيتي سيقوم بتزويد اسطول البحر بعدد من حاملات الطائرات
وفي الصورة احدى الغواصات السوفيتية التي تعمل بالطاقة الذرية

لندن : ● تحول عدد من اشهر نجوم السينما في العالم للعمل في الدعاية من الصابون والشامبو .. والشاي والسكر والقهوة .. وفي الاسبوع الماضي نشرت احدى الصحف الانجليزية احصائية طريفة عن هؤلاء النجوم الذين جذبتهم شركات الاعلانات لا بحثا عن مزيد من الشهرة العالمية .. ولكن جريا وراء المبالغ الضخمة التي تدفعها اليهم شركات الاعلانات .

●● ومن هؤلاء كما قالت الجريدة الانجليزية .. جولي كريستي التي فازت بجائزة الاوسكار .. وقد ظهرت في اعلان عن الشامبو ..

●● ومنهم أيضا جولي اندروز بطلة فيلم « صوت الموسيقى » .. وقد ظهرت في اعلان عن أدوات التواليت .

●● كما ظهرت أورسولا اندروز وليسلي كارول وساندي شو وجين فوندا في اعلانات عن صابون الحمام ومأكولات الاطفال والحبوب المنوعة والمنبهة .

●● وقالت الجريدة الانجليزية : ان الممثل جيمس ماسون تلقى سيارة من طراز « رولز رويس » وهي مجهزة باحدث الاجهزة الحديثة مقابل ظهوره في اعلان عن صنف معين من النبيذ ..

●● وظهر بنج كروسبي في اعلان عن البنزين ..
●● وظهر الممثل فرانكي هوارد في اعلان عن الآيس كريم ..
●● وظهر أورسون ويلز في اعلان الكلاب الساخنة !
●● وكما قالت الجريدة تتفاوت الاجور التي يتقاضاها هؤلاء النجوم العالميون .. وعلى سبيل المثال تقاضى شين كونري بطل سلسلة افلام جيمس بوند حوالي ١١٠ الاف من الجنيهات الاسترلينية مقابل ظهوره في اعلان لا يستغرق اكثر من دقيقة واحدة .

●● وظهر مايكل كين في اعلان قصير مقابل ١٠٠ الف جنيه استرليني
●● وظهر دافيد فروست في اعلان لم يستغرق اكثر من عدة دقائق مقابل ٧٥ الف جنيه استرليني أيضا .

جهاز عجيب لإزالة الشحم في ١٥ دقيقة !

● اشتد اقبال الحسناوات في لندن على هذا الجهاز العجيب لازالة الشحم بالكهرباء . والجهاز قام بابتكاره طبيب من جنوب افريقيا .. وهو « يزيل » ارطالا كاملة من الشحم من جسم اى سيدة مترهلة في اقل من ١٥ دقيقة .. وفي لندن اجمع الاخصائيون على أن الكهرباء هي أسرع وسيلة لازالة الشحم .. وقالوا يكفي ان تعالج به رفيعة عالم مرتين او ثلاثا حتى تصبح رشيقة القوام

باريس : مظاهرة ضخمة نظمتها بيوت الازياء في باريس احتجاجا على ادخال تعديلات في الميني والميكروجوب ... وكانت الصحف الفرنسية قد طالبت بزيادة طول الميني والميكروجوب .. ونظمت بيوت الازياء مسيرة في الشوارع الرئيسية في باريس .. واشترك في هذه المسيرة ١٠٠ فتاة كلهن اقل من ١٦ سنة وكانت كل منهن تحمل على ظهرها لافتة تقول : ارفضوا المؤامرة بشدة .. الفتيات صاحبات السيقان الحلوة وراء المؤامرة .. لن نعود ابدا الى فوق الركبة بخمسة سنتيمترات !

سيدني : قام احد علماء النفس الالمان بدراسة عن مرض جديد وصفه بانه « مرض السينما » .. ويقول هذا العالم الالماني في دراسته الفريدة عن نوعها ان بعض الناس الذين يذهبون الى السينما لا يفعلون ذلك من اجل المتعة فقط .. ولكن لانهم يريدون تقمص شخصيات الابطال .. وكثير من هؤلاء يمثلون الادوار الذين يشاهدونها في السينما في حياتهم الخاصة !

بورث : وصل زوجان بريطانيان مهاجران الى سيدني للاقامة فيها بعد ان قررا معا ان البرد في انجلترا يشكل خطرا على حياتهما .. وقد فوجئ الزوجان بأن حرارة الجو في استراليا « جحيما لا يطاق » .. ولم يتمكن الزوجان من البقاء في سيدني اكثر من اربع وعشرين ساعة ثم عادا مرة اخرى الى برد انجلترا !

أصبحت عربية ١٠٠٪

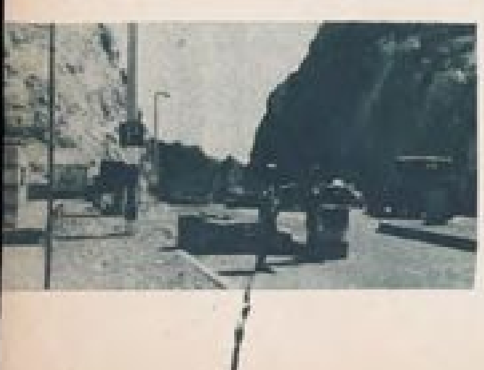

● قبل شهرين كان الجنود الانجليز يحتلون هذا الموقع عند مدخل حي الكريتر في عدن .. واختفى الجنود الانجليز مع جلاء قواتهم عن الجنوب العربي .. واحتل مكانهم جنود قوات جيش جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية .. ويؤدي هذا المدخل الى اكبر قاعدة عسكرية كان الانجليز يتمركزون بداخلها قبل جلاء قواتهم عن عدن !

أجمل مانيكان في العالم ..

● فازت مانيكان فرنسية اسمها ستيفاني بلان بلقب اجمل فتاة غلاف لسنة ١٩٦٨ .. وكانت الثانية نرويجية اسمها بورج استيبي .. والثالثة امريكية اسمها كريستين مولنه .. وذلك في مسابقة عالمية اقيمت في لندن في الاسبوع الماضي ..

أثار ترحيب صوفيا لورين بالجراح العالمي علامات استفهام كثيرة في روما .. وقالت بعض الصحف الايطالية .. يحتمل انها تريد قلبا جديدا ! ..

هل تجري صوفيا لورين وراء قلب جديد ؟

● ماذا كانت تجري وراءه ممثلة السينما الايطالية الحسناء صوفيا لورين بدعوتها الجراح العالمي كريستيان برنارد الذي قام بعمليات زراعة القلب في جنوب افريقيا ، الى حفل خاص اقامته له في الفيلا التي تعيش فيها في ضواحي روما ؟ .. لقد انتهزت صوفيا لورين زيارة الجراح العالمي لايطاليا لالقاء عدة محاضرات علمية فدعته الى هذا الحفل الخاص .. واشترك معها في الترحيب به زوجها المخرج الايطالي كارلو بونتي .. واختها ماريا .. وهي متزوجة من ابن ديكتاتور ايطاليا السابق بنيتو موسوليني .. وامها .. والممثل الايطالي مارشيللو ماستروياني وهو من اصدقاء صوفيا لورين ..

● صوفيا لورين .. والجراح العالمي الدكتور برنارد !

● الدكتور كريستيان برنارد مع صوفيا لورين واختها .. وبقية افراد عائلتها الذين اشتركوا في الحفاوة به في حديقة الفيلا التي تعيش فيها صوفيا لورين في ضواحي روما ..!

عائلة فلسطينية من اللاجئين تعيد تثبيت الخيمة التى تعيش بداخلها بعد ان تطايرت بسبب العواصف وتركتها تعيش فى العراء .. فى عز البرد !

● كيف يعيش اكثر من ٣٠٠ ألف من النازحين الفلسطينيين فى مخيماتهم فى الأردن تحت

اقامت حكومة الاردن عيادات صحية للعناية بصحة اللاجئين .. وخاصة الاطفال .

قبل أن اغادر فندق الاردن الجديد بمدينة عمان ، والذى يعتبر من اجمل فنادق الدول العربية الى معسكرات ابناء الضفة الغربية ، وابناء قطاع غزة الذين اطلق عليهم اسم - النازحين - بدلا من اسم اللاجئين ، وهم الذين اجبرتهم سلطات الاحتلال الاسرائيلى بمختلف أنواع التعذيب والاضطهاد والحرمان ، فنزحوا الى الضفة الشرقية من الاردن جماعات وافرادا ، رجالا ونساء ، واطفالا ..

قبل أن اغادر الفندق طلبت منى أبو طلال ، وهو الاسم الذى يشتهر به مصور وزارة الاعلام الاردنية أن ازور مستشفى الامراض العقلية لاشاهد ، وأعيش مأساة من مآسى الوحشية الاسرائيلية ، وهى قصة فتاة أصيبت بالجنون بعد أن ذبحت شقيقتها بالسكين عقب اجتيازها نهر الاردن من الضفة الغربية الى الضفة الشرقية ، وبعد أن لقيتا أهوالا من الدوريات الاسرائيلية التى كانت تلتقى بهما على الطريق ليلا ونهارا ، وهما فارتان من جحيم العذاب حتى اذا استقر بهما المطاف فى خيمة آمنة فى الاردن تذكرت الفتاة ماذا فعل بهما الانذال الاسرائيليون فقدت عقلها ، وتصورت أن شقيقتها أحد هؤلاء الانذال فذبحتها بالسكين .

ركبت السيارة مع مرافقى ، وأنا لا أشعر بحدة البرد التى كانت قد بلغت ٤ درجات تحت الصفر ، ولا بذرات الثلج التى كانت تتساقط من السماء ، فقد كان وقع القصة الدامية أشد وأقسى .

وفى وسط الطريق من عمان الى مخيم غور نمرين فوجئنا بقصة فار فيها الدم العربى الى درجة الغليان ، وبرز الحرص على العرض العربى والكرامة العربية الى حد التعرض بالتضحية بالحياة ، فقد حاول أحد الجنود

رسالة عمان يكتبها :
جنيدي خلف الله

شهدت مأساة النازحين العرب!

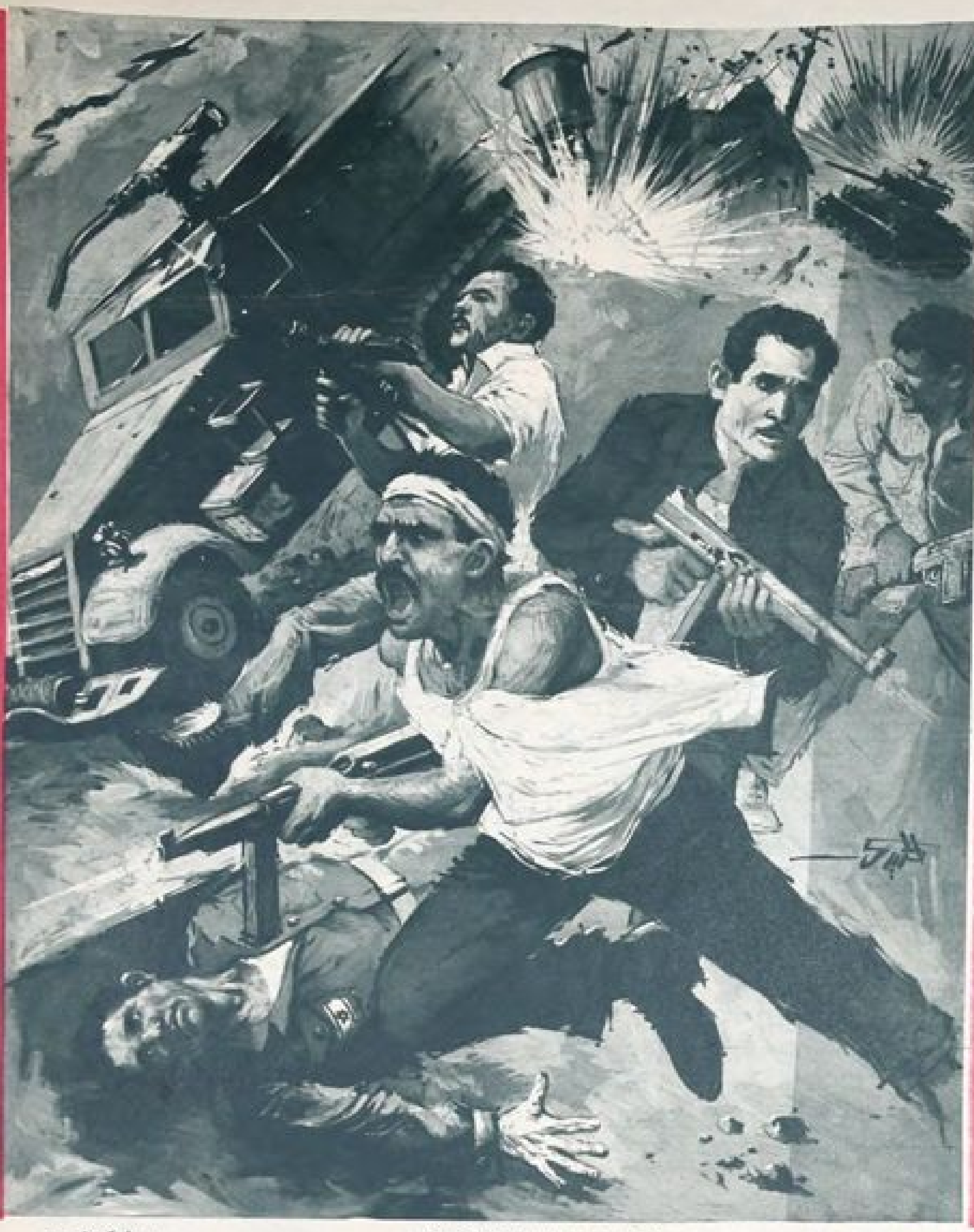

وعلى الجانب الآخر .. في الأرض المحتلة تزايدت عمليات الفدائيين العرب وانزلت بالإسرائيليين خسائر فادحة باعتراف الإسرائيليين أنفسهم

بريشة الحديدي

محمود رياض وزير الخارجية المصري وقد ظهر عليه التأثر أثناء زيارته للاجئين في مخيماتهم !

المطر وفي عز البرد ؟

الإسرائيليين ، وهو على الطرف الآخر المحتل من أرض فلسطين أن ينادى على فتاة عربية وهي تهم باجتياز كوبري الملك حسين ، فلمحه الجندي العربي الذي يقف على الطرف الآخر من الكوبري ، فاندفع الى الضفة الغربية غير مبال بالمدافع والبنادق المصوبة اليه ، واطلق النار على الجندي الإسرائيلي فارداه قتيلاً ، واحدث ذعرا وسط القوة الإسرائيلية فتركت مواقعها وفرت هاربة ، وحمل الجندي العربي الفتاة الى الضفة الشرقية ، وما هي الا لحظات حتى كان جو المكان قد امتلأ بالطائرات الإسرائيلية لحماية قواتها ، انتقاما منها الى موجة من الفدائيين العرب قد هاجمتها ، فالإسرائيليون جميعا وفي كل شبر من الأرض المحتلة يرعبهم كلمة « فدائي » - ويعيشون على اعصابهم ، بل لقد قال لي احد القادمين من بلدة الخليل ان الإسرائيليين يتصورون كل عربي ، انه فدائي لدرجة انهم عمدوا الى طريقة وحشية في اعدام الفدائي الذي يقع في قبضتهم بمص دمائه ، وتركه جسما بلا دماء ليموت أبشع الموتات التي لم تعرف بها الانسانية اطلاقا .

وكثيرا ما اطلقت الدفعية الإسرائيلية مدافعها وقنابلها على مخيمات اللاجئين لاعتقادهم انها مأوى الفدائيين .

وقال لي احد الاردنيين وقد التقيت به مع صفين من جنود الإسرائيليين ، وهو في طريق عودته من الضفة الغربية ، انه استطاع ان يدخل الضفة الغربية بسيارته بعد ان دفع رشوة عشرين دينارا للحرس اليهودي ، وان الدوريات الإسرائيلية قد استولت على كل ما بقي معه من نقود ، وساعته ، وخاتمه الذهبي .

كيف يعيش النازحون ؟

وبعد ان يجتاز النازح نهر الاردن يسجل اسمه في دفتر عند رجال الأمن الاردني ، ثم تحملهم سيارة الى مقر اللجنة العليا للنازحين بمدينة عمان فيتسلمون بطاقة تعطيهم الحق في الحصول على خيمة وبطانية ، وكمية من الدقيق والزيت والصابون والسجاير ، ثم ينقلون الى احد المخيمات المنتشرة ، وهناك تتولى سلطة الأمن تنفيذ ما جاء بالبطاقة ، وكثير منهم لا يجد الخيمة أو البطانية فينام في العراء ، وقد دفن بعضهم رؤوسهم في الصرر التي يحملونها الى ان تدبر لهم الخيام التي هي من اكبر المشاكل بين النازحين ، وخاصة في هذا الوقت الذي تزداد برودة الجو فيه ، وتكثر الامطار ، ولا يؤدي احد من النازحين اي عمل ، ويقضون أوقات فراغهم في الجلوس حلقات ، كل يتحدث عن مصيبته التي وقعت به ، ووجدت في احدى الحلقات رجلا يبكي ويردد كلمات لا معنى لها ... البيت ... الاولاد .. ارفعوا الانقاض ، وتبين انه قد اقام دارا جديدة في بلدته ، وفي اول ليلة سكنها ، دمرتها القوات الإسرائيلية ، ففر كل من في الدار ، والتقى باولاده في مخيم النازحين ، ولكنه اصيب بصدمة اثر اعتقاده بان اولاده قد ماتوا تحت انقاض الدار .

وفي كل مخيم اربع مدارس ابتدائي واعدادي للبنين والبنات ، ويتولى التدريس في هذه المدارس النازحون انفسهم لقاء رواتب تصرفها لهم حكومة الاردن وبكل مخيم مستوصف للكشف على المرضى وتقديم الدواء لهم ، كما وجدت بعض الاطباء الاجانب الذين جاءوا من بلادهم ليسهموا في الاشراف الصحي على النزلاء ، ويقيموا معهم في خيامهم .

والذين يعملون بالمخيمات هم الحلاقون ، والقهوجية والحلوانية والمولدات ...

أما الشيوخ من الرجال فان تسليتهم الوحيدة في شغل وقت فراغهم هي لعب (السيجة) .

وقبل ان اترك المنطقة عائدا الى عمان تقابلت مع عائلة مكونة من رجل وثلاثة أطفال وهو يبكي لان ولديه الطالبين بالثانوي قد اعتقلتهما السلطات الإسرائيلية من بلدته خان يونس ، ولا يعلم مصيرهما ، ولم يبق الا بهؤلاء الاطفال الثلاثة .

والمدينة التي يرهب اهلها اليهود ، بل ما يهابها هي مدينة نابلس ، نابلس البطلة ، الثائرة دائما وابدا ، والتي لم تخش النار ، ولا الاعتقال ، والتعذيب ، وقد اصبحت رمز الفدائية والتضحية ..

ويستقبل كوبري الملك حسين يوميا مئات من النازحين من الضفة الغربية ، ومن غزة .

وتبدي حكومة الاردن اهتماما خاصا بالنازحين من قطاع غزة ، وقد قررت اخيرا اقامة مخيمات خاصة لهم منفصلة تماما عن مخيمات النازحين من الضفة الغربية ، ويقدر عدد النازحين حتى آخر شهر يناير الماضي ٣٠٠ الف يعيشون حياتهم في مأساة لم ير مثلها البشرية ، في تاريخها ويشكلون اكبر مشكلة اقتصادية والسياسية للاردن .

جنيدي خلف الله

جنيدي خلف الله عند جسر الملك حسين مع عائلة فلسطينية هربت من استفزازات الإسرائيليين ..

● دراسة شاملة حول احتياجات الذين يمضى بهم العمر إلى الشيخوخة ...

بعد المعاش .. ماذا يطلبون ؟

ماذا فعلت الدولة لتأمين مستقبلهم ؟.
وماذا فعلت لرعاية صحتهم في سنوات الشيخوخة .. ؟
وماذا صنعت لتأمين أيامهم الباقية في زوايا النسيان .. ؟
لقد قامت الدولة بخطوات واسعة في هذا المجال .. ولكن مازالت هناك خطوات أخرى ضرورية ومطلوبة منها لكل الذين تخطوا عتبة الستين .. كما بحثتها « آخر ساعة » - على الطبيعة - من خلال هذا التحقيق الذى كتبه اسحق حبيب وصوره محمد سعيد ..

● خبراء الطب يقولون أن علاج المسنين يحتاج الى رعاية طبية خاصة .. وذلك نظرا لعدم سرعة التحام عظامهم والتئام جراحهم ..

(تصوير محمد سعيد)

الشيوخ الذين أصبحوا على المعاش ..
هؤلاء الطيبون .. آباؤنا .. وأجدادنا .. الذين سهروا طويلا على راحة هذا الجيل ورعايته ..
هذه الفئة تظل الدولة ساهرة على رعايتها .. وصيانتها .. حتى يأتى ذلك اليوم الحزين .. وتحال على المعاش ..
في ذلك اليوم .. تطوى الملفات بقسوة .. أغلب الأحيان بدون كلمة شكر .. ويتركون وراء الظلال للنسيان .. والرضى .. والكفران بالجميل ..
مع أنهم - من ذلك اليوم بالذات - يكونون أكثر الناس احتياجا للاهتمام والرعاية .. وخاصة الرعاية الصحية .. وفي مصر الآن ١٨٥ الفا من هؤلاء .. محالون على المعاش ومعظمهم مرضى .. لا يستطيعون حتى قضاء السنين الباقية من عمرهم بأدنى قدر من الأمان أو الراحة .

ويقول « آخر ساعة » : إن الامكانيات المحدودة لدى أصحاب المعاشات تؤدى بهم الى ضعف في مستوى العلاج ولهذا وفي الوسط الفنى بوجه خاص مات كثير من الفنانين المعروفين بسبب عدم العناية الطبية لهم .. كما أن الدولة خسرت رجالا ذوى خبرة ومهارات في جميع مجالات العمل كانوا فقراء ..

ست عمليات جراحية

لقد قال لى الممثل السينمائى محمد زكى ابراهيم (٨٢ سنة) انه يتقاضى من نقابته مبلغ عشرة جنيهات .. وهذا المبلغ لا يكفى احتياجات بيته ولهذا فهو مازال يعمل في السينما حتى هذا الوقت حتى يستطيع مجابهة ظروف الحياة .. كما أنه أجرى ست عمليات جراحية منها استئصال احدى كليتيه ثم عملية المصران والثالثة عملية « الفتق » وغيرها .. ان معظم هذه العمليات أجريت في مستشفيات خاصة وعادة مما اثقلت كاهله بالمصروفات .. وهو يرى أن من واجب الدولة أن تؤمن صحيا على حياة الفنانين الذين احترقت أعصابهم وحياتهم من أجل سعادة ورفاهية الجمهور .

ويقول عادل مصطفى مفتش ادارى بمحافظة القاهرة عن علاج المسنين :
قمت بزيارة معظم الدول الاشتراكية وغيرها من دول العالم فوجدت هناك أن العلاج بالمجان . واجبارى أيضا لأن صحة كل مواطن مهما كان صغيرا أو كبيرا تعتبر رأس مال للدولة .. وبالنسبة للمحالين على المعاش وجدت في الصين مثلا .. أنهما حولت قصور الاقطاعيين الى مصحات علاجية لكبار السن يقضون فيها دور النقاهة بعد علاجهم في المستشفيات وصرف الأدوية لهم بالمجان .

وبعد هذا كله .. مضت « آخر ساعة » الى الوزارات والمصالح والنقابات تبحث عن مشروع علاج موحد لأصحاب المعاشات وكبار السن .. فوجدت أن ادارة رعاية المسنين بوزارة الشئون الاجتماعية تشرف على ٢٥ مؤسسة للمسنين .

وتصرف لها اعانة سنوية .. وهذه المؤسسات موزعة في ٧ محافظات فقط في الوجه البحرى ومنها ثمان في القاهرة وحدها وتضم حوالى ١٤٢٩ نزيلا ونزيلة وهؤلاء اما من أصحاب المعاشات الذين يعيشون بمفردهم ويتقدمون اليها بأنفسهم أو من كبار السن عامة يتقدمون عن طريق الوزارة التى تمنحهم حق الدخول بعد البحث الاجتماعى لحالاتهم ..

وقد قال لى محمد على القبانى مدير الادارة : أن معظم هذه المؤسسات أهلية وغالبا ماتكون الاقامة فيها بالمجان وطريقة علاجهم اما أن تتم عن طريق تحويل المرضى من النزلاء الى مستشفى حكومى والقليل جدا من هذه المؤسسات يخصص طبيبا للكشف عليهم مرتين أو ثلاثا كل أسبوع .

وقال الرجل :
ان هناك مشروعا لانشاء بيوت لكبار السن من أرباب المعاشات بالأجر وقد رشحت جمعية مبرة المرأة الجديدة للقيام بتنفيذ المشروع بالاسكندرية وقد اعتمد لها مبلغ ٦ آلاف من الجنيهات كاعانة أولية لهذا الغرض .. وستكون هناك رعاية طبية كاملة ضمن خطة المشروع .

جولة في النقابات

ومن نقابة المهندسين تبين أنها تضم نحو ٣٢ الف عضو مشتغل وحوالى ٦٠٠ فوق الستين والنقابة بها عيادة طبية لأمراض النساء والأخرى للأمراض الباطنية .. ورسم الكشف فيها عشرة قروش علاوة على وجود مرضة لاعطاء الحقن بالمجان .

وتبين أن النقابة تقوم بصرف اعانة مرضية في حدود ٣٠ في المائة من قيمة تكاليف العلاج لجميع الأعضاء بما فيهم المحالون على المعاش وذلك بعد تقديم المستندات .

● أما نقابة المحامين .. فلها تقليد آخر في نظم العلاج .. انها تتكفل بالنسبة للأعضاء العاملين وأسرهم بجميع مصاريف العلاج فيما يختص بأجر الطبيب وغرفة العمليات والأشعة والتحاليل وأجور الاقامة بالمستشفى .. وقد حددت النقابة أسعارا معينة لكل وسائل العلاج السابقة .

صورة الحياة في احدى مؤسسات الشيوخ .. أن مصير علاج هؤلاء يتقرر دائما في المستشفيات العامة .

● وصورة أخرى لبريق الحياة .. وعلى شفتيها ابتسامة .. امل في رعاية الدولة لها ..

تجربة التأمين الصحي
وماذا قدمت لعلاج
أصحاب المعاشات ؟

● محمد زكي ابراهيم (٨٣ سنة) له حكاية مع ست عمليات جراحية ارهقت كاهله بالمصاريف ...

ويقول المحامي **احمد يحيى عبد الفتاح** أمين سر النقابة :

ان الاعضاء المشتغلين في ميدان المحاماة يبلغ عددهم نحو ٧٢٠٠ عضو ، ٣٢٧ منهم بلغ السن القانونية في العمل .. والنقابة تدفع مصاريف علاج سنويا تقدر في المتوسط بحوالي ١٥ الف جنيه .. وقد ساهمت النقابة في كثير من حالات العلاج التي تمت خارج الجمهورية وقد وصلت مصاريف بعضهم العلاج في الخارج نحو الف جنيه ..

● والنقابة الوحيدة التي اقامت مستشفى خاصا بها هي نقابة المعلمين ولعل السبب في ذلك يرجع الى ما يتعرض له المدرس من أمراض المهنة وشيوع مرض العيون والسكر والروماتيزم بينهم ..

ويتكلم **محمد الجوهري** وكيل النقابة ويقول :

ـ لما كان قانون النقابة يقضي بالا يسقط حق العضوية لارباب المعاشات فان النقابة تضم حاليا نحو ١٧٥ الف عضو منهم ١٥٥ الف مشتغل والباقي بلغ السن القانونية للمعاش والجميع يسري عليهم نظام العلاج المخفض في المستشفى .. وقد حددت النقابة أجرا يقضي بالا تزيد أي عملية جراحية على ٢٠ جنيها تحت اشراف لجنة ممتازة من الأطباء الاخصائيين .. كما أن هناك تخفيضا خاصا تمنحه النقابة في اسعار الادوية يتراوح ما بين ٥ الى ١٠ في المائة من ثمن الدواء .. وبهذا فان النقابة تدفع بمعدل ٣٠ الف جنيه لتغطي نفقات العلاج سنويا لجميع العاملين بها .

بيت للمثل العجوز

ويقول **محمد القزاوي** نقيب المهن التمثيلية ان النقابة تتعامل مع طبيب باطني واحد يتقاضى نصف أجر الكشف الطبي على الاعضاء الذين يبلغ عددهم نحو ١٢٠٠ في النقابة .. ويحال المريض غير القادر على مصاريف العلاج الى أي مستشفى حكومي بخطاب من النقابة . وتدفع له ثمن الادوية مجانا في حالة العجز الكامل .

وقال الرجل :

ـ وان كانت امكانيات العلاج محدودة وبسيطة فانني قدمت اقتراحا لوزارة الثقافة والارشاد يقضي بتأجير فيلا تحمل اسم « بيت المثل » يأوي اليها كل من جاوز السن القانونية في الحقل الفني ويخصص لزلائه طبيب وممرضة بصفة دائمة للرعاية الطبية للاعضاء .

ومن الواضح هنا فيما يتعلق بمسألة علاج المسنين ـ أصحاب الرؤوس ـ البيضاء انه لا يوجد علاج موحد متكامل ينظم هذا القطاع البشري وآخر ساعة تقول .. انه لما كان التحول الاشتراكي في مجال الخدمات الصحية قد أدى حقوقا هائلة للعاملين بتطبيق مشروع التأمين الصحي عليه .. وكانت بداية هذه التجربة في الاسكندرية تم على قطاع الشركات فقد نجح المشروع بتقديم الرعاية الطبية الكاملة التي يحتاج اليها المؤمن عليهم في أي وقت وبكل سهولة وعناية من مستوى الممارس والاخصائي والمستشفى وصرف الدواء.. وحق الولادة والعمليات الكاملة والاجهزة التعويضية والنظارات وأطقم الاسنان مجانا .. كل هذا نظير استقطاع نسبة ١٪ من المنتفع والتزام أصحاب الشركات بدفع ٤٪ له نقوم بتحصيلها التأمينات الاجتماعية ضمن التأمينات الأخرى .

وقد سألت (آخر ساعة) **الدكتور محمد نصار** رئيس مجلس ادارة الهيئة العامة للتأمين الصحي .. سألته عن أهمية الدور الذي يمكن أن يقوم به المشروع لعلاج حالات المحالين على المعاش في القطاع الحكومي وغيره .. وكيف يمكن تعميم هذه التجربة ؟.

فقال الدكتور نصار :

ـ ان مشروع التأمين الصحي قد بدأ في قطاع الشركات بالاسكندرية وأصبح عدد المؤمن عليهم حوالي ١٦٠ الفا .. ثم بدأنا هذه التجربة في مناطق التجمعات العمالية في حلوان وشبرا الخيمة .. ثم اتجهنا الى القطاع الحكومي وبصدور قانون رقم ٧٥ لعام ١٩٦٤ بتنظيم عملية التأمين الصحي للعاملين في هذا القطاع .. وعلى ضوء هذا القانون تمكن نحو ٢٥ الفا من التأمين عليهم صحيا في القطاع الحكومي .

واحب ان اضيف ان هذا القانون شمل المحالين على المعاش أيضا وقد جعل حق اشتراكهم في التأمين الصحي اختياريا على أن يدفع اربابهي المعاشات ١٪ من معاشاتهم وتدفع وزارة الخزانة نسبة الـ ٣٪ الباقية .. وبعد اشتراك صاحب المعاش في المشروع يأخذ الصفة الالزامية ..

واخيرا !!

تقول (آخر ساعة) ان التأمين الصحي بما يحمله للمؤمن عليهم من امتيازات علاجية هائلة فانه من الواجب او من الضروري ان يكون الشيوخ من جاوز سن الستين اجباريا .. كما انه لا بد من ايجاد مشروع تأمينات متكامل وخاصة لاصحاب المهن الحرة حتى ينتشر كبار السن منهم قلق تأمين مستقبلهم على ابواب الشيخوخة ! ..

اسحاق حبيب

العالم يفكر

.. فى علم النفس العسكرى

بقلم : فيليب جلاب

احدث مؤلفات علم النفس العسكرى كتاب بالعنوان المذكور يدرسه الضباط السوفيت لتسهيل مهمتهم فى تدريب وقيادة الجنود والساعدين .. والكتاب نوع من الدراسة الجماعية التى اعدها فريق من الخبراء والعلمين العسكريين فى اكاديمية لنين العسكرية السياسية تحت اشراف الجنرال – ادميرال ف. شيلياج . والموضوع الرئيسى للكتاب هو تحليل المسائل العديدة لعلم النفس الاجتماعى فى الظروف العسكرية . ولذلك فهو يمثل من هذه الناحية كما وصفه البروفيسور كولونيل كوندراتكوف : « اول محاولة فى الادب العسكرى للقيام ببحث شامل لسيكولوجية الفريق العسكرى بعد التغيرات العميقة فى حياة البلاد والثورة التى حدثت فى الشئون (والعلوم العسكرية » .

وما هو موضوع علم النفس الاجتماعى ؟ انه مركب متداخل من أشكال الوعى الانسانى . ولذلك فطبيعته معقدة . ومسائله ليست واضحة تماما . وطبيعة علم النفس الاجتماعى تتوقف على المجتمع نفسه ، ودرجات الوعى التى يصل اليها الناس عامة تنبع من النشاط الانسانى المبذول فى العمل . والعقل الانسانى بالتالى نتاج لعملية تطور تاريخية عرضها الاساس .

وفى رأى الاخرين أن الوعى الذى يكتسبه الانسان يمكن تقسيمه (نظريا) الى عنصرين متبادلى الارتباط والتأثير مع اختلافهما بشكل أساسى وهذان العنصران هما : الايديولوجية او « النسق الفكرى » لاى فرد ، وعلم النفس الاجتماعى .

والايديولوجية فى هذا التعريف هى مركب من الوعى الاجتماعى الذى يعبر عن المصالح الاساسية لطبقة معينة او للمجتمع كله . ولكن الايديولوجية ليست جامدة او يطرحها أصحاب النظريات . ومع ذلك فهى توجد فى أشكال محددة كالآراء السياسية والتشريعية والفلسفة والاخلاق والفن والدين .. ومن هنا يمكن القول بشكل أكثر تبسيطا أن علم النفس الاجتماعى هو مركب من العواطف والمشاعر والتجارب العاطفية والصفات والافكار والاوهام والمصالح والحاجات .

كذا تطول القضية لشرح علم النفس الاجتماعى فى كتاب عسكرى للضباط ؟

لأنه وفقا للتعريف الاخير لعلم النفس الاجتماعى فان كل هذه العواطف والعادات والتجارب العاطفية والافكار والمصالح .. الخ توجد بطريقة ما فى عقول الناس سواء منهم جماعات المنتجين ، أو فصول الدراسة أو الفصائل والمجموعات العسكرية .. ولذلك يعكس علم النفس الاجتماعى مباشرة الحقائق اللاحظة فى الحياة اليومية وظروفها المعيشية ومواقفها المختلفة .

والاهم من ذلك أن علم النفس الاجتماعى يؤثر على الايديولوجية . وهو بمساعدة على وضوحها وعلى تشبع جماهير الشعب بها . ان علم النفس الاجتماعى – كما نلاحظ هذه الدراسة – يعطى للايديولوجية لونا عاطفيا او مؤثرا . ولو لم يكن هناك اساس أو رصيد نفسى للشعب فلن يكون من السهل عليه ادراك الافكار المهمة . ولن تنمو هذه الافكار لتصبح معتقدات .

ولكن الايديولوجية تؤثر أيضا بدورها فى علم النفس . فالافكار التقدمية مثلا تغنى علم النفس وتشحنه بمضمون جديد وترفعه الى مستوى النظرة العلمية .

والنتيجة التى يصل اليها المؤلفون من هذا العرض ، « من الخطأ فصل الوعى الاجتماعى على أشكال مختلفة من الايديولوجية » وترتكب نفس الخطأ اذا فصلنا الوعى الاجتماعى عن الوعى الفردى ، أو اذابنا علم النفس الاجتماعى فى الوعى الفردى .

وفى كلمة واحدة يشمل علم النفس الاجتماعى سيكولوجية الطبقات المختلفة والفئات الاجتماعية المختلفة والنفسية « القومية » والعادات الذهنية للشعب من الشعوب أو لقومية من القوميات .. وبالنسبة للاتحاد السوفيتى فهم يرون أن سيكولوجية الطبقة العاملة على التحديد تميز بشكل مطرد لتصبح سيكولوجية كل الشعب . أى أن المجتمع السوفيتى لم يتحول تماما بكل فئاته بعد الى سيكولوجية العمال .

الاساس الروحى والحالة العقلية للعسكريين السوفيت اذن لها نفس السمات التى يتصف بها ومن الشعب السوفيتى عموما . ومن هنا تبدأ الدراسة فى البحث عن الصفات النوعية للجماعة العسكرية السوفيتية والسمات الرئيسية لخصائصها فالجماعة العسكرية السوفيتية فى رأيهم هى جماعة عالية التنظيم من الرجال المسلحين وهدفها الدفاع عن الوطن ومجموعة الدول الاشتراكية ضد

● فى العمل .. فتية وفتيات يتعلمون خواص الاحماض والكيماويات

العدوان الامبريالى ، ومن الى جانب تشابهها مع بقية الجماعات السوفيتية الا أنها تحمل بعض مميزات نوعية تؤثر فى نفسيتها . واهم الميزات النوعية للعسكريين تنبع من طبيعة وهدف الجماعة العسكرية . فطبيعة عملها وأهدافها تحتم عليها نوعا من النظم الدقيق والنظام الصارم . والعلاقات بين العسكريين تحكمها اجراءات عسكرية . فهم يرتكزون على مبدئ قيادة الرجل الواحد ، والتبعية الصارمة والروح الجماعية والانسانية فى نفس الوقت . ومن السمات الخاصة للعسكريين مسألة الهيبة أو الاحترام فى العلاقات الجماعية . فهى قدرة لشخص واحد أو مجموعة من الاشخاص ممارسة نفوذ أو أثر نفسى على الآخرين . ولا تأتى الهيبة بشكل تلقائى من مجرد المركز أو الرتبة . انها نتيجة طبيعية لجهد دائب من الشخص المعنى او بسبب صفات ومواهب شخصية له ، أو بسبب معرفة ومهارة معينة . وليس القائد هو الذى يتمتع وحده بالاحترام او الهيبة فى الجماعة العسكرية . ولكن « النفر » أو العسكرى يتمتع بهذه الهيبة لنفس الاسباب وسط جماعة عسكرية . ولما كانت الاتصالات العامة وتبادل الآراء والتشاور تشكل تيارا أو رأيا عاما للجماعة . وتتداخل فيه الايديولوجية بعلم النفس . فان القادة العسكريين يحاولون دائما تشكيل هذا الاتجاه العام بمختلف طرق النشاط كالاجتماعات العامة . والمناقشات العامة . وجرائد الحائط وبرامج الاذاعة ومثل هذا الرأى العام أداة مؤثرة للرقابة والتحكم فى سلوك رجال القوات المسلحة . وفى تعليمهم بروح المبادئ السامية والنقد والاعتراف بالخطأ .

ثم تأتى بعد ذلك العواطف والمشاعر كجزء من نفسية الجماعة العسكرية . من الحقائق المعروفة أن العواطف الايجابية كالحماس والثقة والروح العالية تساعد الجماعة على احراز النجاح فى مهامها . بينما تلعب العواطف السلبية كعدم الثقة وخيبة الامل والمعنويات المنهارة دورا عكسيا وتشيع الاضطراب فى الجماعة . ولأن كلا النوعين من العواطف سريع الانتشار التأثير فى الجماعة فمن الضرورى تجنب النوع الثانى تماما وتنمية النوع الاول بمختلف وسائل التشجيع والاغراء .

وأسوأ الاحوال النفسية السلبية لدى جماعة عسكرية او اى مجموعة من الناس هو « الذعر » .

وقد بين التاريخ العسكرى أن أخطر الظروف النفسية هو الذعر الجماعى الذى يهدد حياة القوات فى المعارك . **وفى هذه المشكلة يهاجم البحث النفسى « البرجوازى » من يعطى عليها النفس حالة الذعر كقولهم انها « غريزة كامنة فى الانسان – او رد فعل بيولوجى » وانكار الطبيعة الاجتماعية لها . ويقول العلماء السوفيت ان المشاعر الانسانية (بما فيها الخوف والذعر) ليست رد فعل بيولوجى بحت . فالخوف والذعر يعتمدان على الادراك العاطفى للانسان وعلى درجة استقراره المعنوى وعلى كسبها**

● لم ينسوا التاريخ الماضى .. ليدعموا المستقبل .. على أسس سليمة

بأمر التعليم والتشبع بروح معنوية عالية وكفاءة قتالية ، ووعى . وهذه الصفات كلها يمكن بثها فى أفراد القوات المسلحة بمساعدة علم النفس وتحت أى ظروف .

أما اذا أظهر البعض ذعرا أثناء المعارك فدور القادة فى هذه الحالة اتخاذ قرارات حازمة ثم ضرب المثل بأنفسهم كنماذج للشجاعة والاقدام .

ومن المهم فى النهاية كما تقول هذه الدراسة أن يدرس القادة الجو النفسى السائد للجماعة العسكرية كلها . وأن يعرفوا الاساس الاجتماعى ومختلف الاعمار والمهن واتجاهاتهم السياسية ومستوى تعليمهم . وصحتهم . وقابليتهم للدراسة والنظام . واهتماماتهم الفردية وحاجاتهم . ومثل هذه المعلومات تحدد لدرجة معينة الاساس الذى تتشكل وفقا له سيكولوجية الجماعة ونفسية الفريق او الجماعة العسكرية لا تظهر فى العمل الجماعى فقط . ولكن فى الاعمال الفردية أيضا . ولذلك فمن المهم دراسة الافراد نفسيا ومعرفة آرائهم وعواطفهم وعاداتهم .

ومن المهم أيضا التنبه للعلاقات التى تنشأ بين أعضاء جماعة عسكرية : هل هى علاقات وديمقراطية ؟ ويحدث أحيانا أن تكون هناك مجموعة صغيرة (بين الجماعة) تعارض الجماعة كلها وتتخذ لنفسها موقفا مغايرا منها . الامر الذى يؤثر فى الجماعة كلها .

اما الطريقة التى تقدمها الدراسة كوسيلة لمعرفة سيكولوجية جماعة عسكرية فهى : الملاحظة ، والمقابلات الفردية والجماعية ، والاستفتاءات لتقدير اتجاهات الرأى والعواطف والشكاوى .

وهى نفس الطريقة التى اتبعها أصحاب البحث مع فئات من رجال القوات المسلحة للوصول الى النتائج النهائية على هيئة كتاب وزع على ضباط القوات المسلحة اسهاما فى حسن تدريب رجالها .

● هكذا ينشأ الجيل الجديد .. فى جو يشبه واقع صراعهم مع اعداء الحرية

مدرسة لتخريج الضباط منذ الطفولة !

ما لم ينته الشهداء يواصل الابناء انهائه . وفى بلد مثل كوريا دفعت ثمنا باهظا للخلاص من اليابانيين ثم ثمنا افدح لرد ودحر الغزو الامريكى الشمال ، لا يزال امامها الكثير لحماية الشمال وتحرير الجنوب .

ولذلك فقائمة الشهداء لا تزال مفتوحة ، وابناء الشهداء يأخذون اماكن آبائهم ، ولا يعد ذلك منا على أحد ولكنه تشريف وتكريم لطفولتهم ولذكرى آبائهم . وفى مطلع كل عام دراسى تمتلئ مدرسة مانجيونج داى فى كوريا الشمالية بتلاميذها الجدد من اطفال الشهداء اولا ثم بعد ذلك كل الاطفال . وهى مدرسة فريدة من نوعها يتخرج فيها بعد دراسات خاصة أفضل كوادر الحزب والاقتصاديين والعسكريين ومن سيقع عليهم عبء ادارة الزراعة والصناعة والدفاع والتنظيم .

والاقسام المختلفة المدرسية تشترك فى علوم أساسية يجب أن يلم بها الجميع :

● **تاريخ كوريا القديم والحديث** وعلى الاخص كوريا التحررية الاشتراكية منذ نهاية الاحتلال اليابانى .

● تاريخ لشهداء النضال الوطنى ضد اليابانيين والامريكيين .

● **السياسة والاقتصاد بمفاهيمها** المختلفة « فلكى تصنع الثورة (كما قال لهم كيم ايل سونج وهو دائم التردد على المدرسة) يجب أن تعرف ما هى الافكار الثورية وما هى الافكار الرجعية » .. « ولانه لم يتح لكم من قبل الاشتراك فى مهام ثورية فعليكم ان تدرسوا نظريا وعمليا اكثر من غيركم » .

● **ومع هذه العلوم** او على رأسها كلها « بسبب ظروف كوريا » العلوم العسكرية وفنون الحرب والتكتيك والاستراتيجية والتدريبات العملية المنظمة .

قد يبدو شيئا « مفرطا » للبعض ان يتعلم الاطفال الحرب ! ولكن هل هناك سبيل آخر لن فرض عليه مواجهة اعداء اقوياء ومغامرين ولا نهاية لطامعهم ؟

ليس هناك شك فى ان تعليم الاطفال او الكبار أى نوع من انواع الكراهية العنصرية او حب السيطرة على الغير او سفك دماء الابرياء جريمة لا يمكن اغتفارها . ولكن تعليم الاطفال فنون القتال للدفاع عن أرض الوطن المقدس وعدم تهيب الموت فى مواجهة الغزاة والبرابرة وسفك دماء المستبدين ، وتجهيزهم للنضال والسياسة وحرب التحرير ليست مجرد واجب يجب أن يؤدى للوطن دون تردد ، ولكنه حق للاطفال على آبائهم وقادتهم ووطنهم .

فيليب جلاب

صورة الحياة

فى اوربا .. تحت الصفر

الناس .. والثلج ..

رسالة خاصة لآخر ساعة

يصورها : احمد يوسف
(كبير مصورى اخبار اليوم)

يكتبها : جلال دويدار

كيف يعيش الناس وسط الثلوج وتحت الصفر .. ؟ هل تتوقف الحياة من البرد .. ؟ هل يحبس الناس انفسهم داخل البيوت من اجل الدفء .. ؟ لقد عاشت ((آخر ساعة)) هذه التجربة مع الناس فى قطعة من أوربا

● أوربا تتزحلق على الجليد
● العواصف والثلوج تعوق الحركة ..
● الحياة لا تتوقف تحت الصفر ..

عواصف في القاهرة . درجة الحرارة وصلت الى فوق الصفر . الصحف والاذاعات في الجمهورية العربية تتحدث عن هذه الموجة الشديدة البرودة . الطائرات الملغاة . الناس في البيوت ترتعد .. الشوارع خالية من أي مظهر للحياة . لا حديث في أي مكان الا عن هذا الجو غير الطبيعي الذي تتعرض له بلدنا ومنطقة الشرق الاوسط .

قرأت وسمعت كل هذا مع زميلي احمد يوسف كبير مصوري أخبار اليوم في الفندق الذي كنا نقيم فيه بمدينة برلين الغربية التي تحولت الى ثلاجة بلغت درجة الحرارة فيها ١٥ تحت الصفر . كان كل شيء قد وصل الى درجة التجمد والثلج ينهمر من السماء في شكل أمطار غزيرة ملأت الشوارع الآن بلغ سمك طبقات الثلوج ٣٠ سنتيمترا .

وانطلقنا في شوارع المدينة التي كانت عاصمة ألمانيا قبل الحرب العالمية الثانية . انها ما زالت تمثل نفس الصورة القديمة في نظامها وأهميتها الصناعية في ألمانيا . كان هدفنا مشاهدة الناس .. وسط الثلوج .. وتحت درجة حرارة بلغت ١٥ تحت الصفر .. ان كل شيء يسير طبيعيا في الشوارع التي ازدحمت بالناس والسيارات والحياة . ان الثلوج التي غطت الشوارع ليست عائقا أمام الناس هنا وفي كل أوروبا . لقد أصبحت جزءا من حياتهم .. لا يستطيعون أن يعيشوا بعيدا عن هذه الصورة حتى وان وصلت درجة الحرارة الى ١٥ تحت الصفر

متاعب الناس !

لقد عشت ١٤ شهرا من قبل في ألمانيا ولهذا فان صورة الناس والثلوج والبرد لم تكن غريبة علي .. وان كانت قد بعثت حيرة أمام زميلي كبير المصورين . ان الناس هنا تعودوا على هذه الحياة . تعودوا أن يعيشوا وسط الثلوج وفي البرد القارس أعمالهم وهواياتهم في نفس الوقت . من هواياتهم في التزحلق على الثلج سواء كانوا أطفالا أو كبارا . ان الحياة وسط هذا الجو لها متاعبها حتى بالنسبة لهؤلاء الذين تعودوا عليها . ولكن العقل البشري اخترع الكثير من الوسائل التي توفر للانسان الاندماج الكامل في البيئة التي تحيط به . ان الكثير من الجهود الصناعية هنا توجه الى حماية الناس من هذا الجو .. في نفس الوقت الذي تتيح له التمتع به .

خارج البيوت

ان ملابس الناس وتصميمها تساعد على ايجاد هذه الحماية وتحميهم شر هذه الرعدة التي انتابت الناس هنا في القاهرة في درجة حرارة ٥ فوق الصفر .. بل والناس أيا هنا في ألمانيا وأنا أقرأ أخبارها . البالطو الثقيل فوق البدلة .. الغطاء المبطن من الداخل الذي لا تنفذ اليه المياه .. وهناك الكوفية التي تعتبر من أهم لوازم الشتاء لحماية منطقة الصدر والرقبة .. كما أن ... أيضا من أهم هذه اللوازم أيضا

داخل البيوت

هذه هي كل الاسلحة اللازمة لخوض معركة البرد في الشوارع .. أما في البيوت وداخل الجدران والمحلات التجارية بل وفي جميع وسائل المواصلات .. فان هناك وسائل أخرى توفر الحماية للناس من البرد والثلج والامطار .. انها أجهزة التدفئة سواء بواسطة مواسير المياه الساخنة أو عن طريق الدفايات التي تعمل بالبترول والفحم والكهرباء . ان درجة الحرارة داخل البيوت لا تقل بأي حال عن ١٨ فوق الصفر .. وهو الجو الطبيعي جدا لاشاعة الدفء . وفي وسائل المواصلات .. فان أجهزة التدفئة تعمل في القطارات والسيارات والترام .. ولكن كيف يمكن للسيارات على اختلاف أنواعها أن تسير في شوارع تغطيها الثلوج ؟ للتغلب على هذا تم انتاج نوع من الاطارات تساعد على عدم زحلقة العجلات أثناء السير .. كما انتجوا أيضا نوعا من الجنازير توضع حول العجل طوال فترة الشتاء للمساعدة على السير وان كانت تعوق سرعة السيارة وتحدث كثيرا من الضوضاء ! ولكن هذه الجنازير لا تستخدم الا عند الذهاب الى الجبل لممارسة رياضة التزحلق حيث أن الاطارات لا تنفع في هذه الحالة

ولكن هذه الاسلحة تقف عاجزة في بعض الاحيان أمام أي مضاعفات لهذا الجو .. وقد حدث بالفعل أثناء جولتنا في دسلدورف أن تعرضنا لهذه المضاعفات وكانت فرصة أن نرى الناس ترتعد فعلا في الشوارع بعد أن وصلت درجة الحرارة الى ٢٥ تحت الصفر . لقد كانت انفاسنا تتجمد على الزجاج الداخلي للسيارة بعد لحظات مما يجعل الرؤية أمام السائق تنعدم تماما .. لهذا لابد أن يكون داخل السيارة بعض الادوات اللازمة لازالة هذه الثلوج بمساعدة بعض الكيماويات المذيبة للثلوج يستخدمها السائق كلما زادت الحالة سوءا بالنسبة للرؤية . وفي مثل هذا الجو ودرجة الحرارة التي قالوا لنا انها لم تحدث منذ ٣٠ سنة تعرضت الطرق لكثير من الخطر مما يعطل المواصلات البرية لبعض الوقت حتى يتم رش هذه الطرق بالملح لاذابة الثلوج

كما أن القطارات تتأخر عن مواعيدها حتى يتم تنظيف القضبان من الثلوج . وأدى هذا الجو غير العادي الى أن تتجمد السيارات وقد توقفت تماما عن الحركة .. يدفعها الناس بأيديهم في الصباح في محاولات لادارتها .. ولكن بدون جدوى . ان هناك بعض السوائل الكيماوية لابد أن توضع في خزان مياه التبريد بالسيارة لحمايتها من التجمد .. وتعطي الحماية حالة وصول درجة الحرارة الى ٣٠ تحت الصفر .

ووسط الثلوج ودرجة الحرارة التي وصلت الى ٢٥ تحت الصفر قال لي احمد يوسف انه يريد أن ينقل هذه الصورة للناس في مصر .. قال انه متأكد أن هذه الصور ستجعل الناس في القاهرة يحسون بالبرد رغم أن درجة الحرارة لا تتجاوز ٥ فوق الصفر .. أي أن الفرق سيكون ٣٠ درجة ناحية البرد . ونزل كبير المصورين الى الشوارع وهو يرتدي البالطو ويلف على رأسه « الكوفية الصوف » لحماية اذنيه . ومشى على الثلج مختبئا وراء الصور القليلة .. واتضح تدريجيا أنه نسي نفسه . وبعد حوالي ساعة عاد الينا في السيارة وجلس داخلها دون أن يتكلم .. سألته عما فعل فنظر الي دون أن يتكلم .. وتحرك في بطء شديد ليخلع حذاءه في صمت مثير . ونظرت الى مرافقنا دون تعليق ..

وبعد حوالي ربع ساعة داخل تكييف السيارة الساخن نطق الزميل أحمد يوسف ليقول .. ان قدميه كادتا أن تتجمدا . واستغرق في ضحك مستمر وهو يصف حالته . لقد نسي وهو في غمرة الاندماج مع هذه المناظر المثيرة أنه يرتدي حذاءه الشتاء من القاهرة . ان أحذيتنا مهما غلا ثمنها تتحول بالسير بها في المطر والثلوج الى قارب مملوء بالماء . ويمكنك أن تتصور انسانا قدمه في ماء تحت درجة حرارة تصل الى ٢٥ تحت الصفر .. هكذا كان حال كبير مصورينا . وكان هذا الذي حدث محور كل حديث لنا طوال جولتنا بعد ذلك

استفدنا من التجربة

وقد أفادتنا هذه التجربة عندما زرنا بعد ذلك ميونيخ وأخذونا الى منطقة جارميش الغربية من الحدود النمسوية لمشاهدة المسابقة العالمية للتزحلق على الثلوج .. أحضروا لنا الملابس الخاصة بالثلوج .. جوارب صوف .. أحذية برقبة مبطنة .. غطاءات للرأس . وباستخدام هذه الأسلحة استطاع أحمد يوسف أن ينسى البرد ودرجة الحرارة ليتفرغ لعملية تسجيل هذه المسابقة الغريبة . تقام هذه المسابقة فوق جبل منحدر تغطيه الثلوج .. ويتسابق المشتركون في القفز في الهواء أكبر مسافة ممكنة — من فوق السطح الذي أقيم فوق الجبل — قبل أن يلمس بقدميه وقد لبس فيهما الزحافات سطح الجبل ليصل الى مكان الجماهير التي وقفت في ميدان ضخم يشبه ملعب الكرة لمشاهدة هذه اللعبة . وكلما زاد اتساع القفزة كانت فرص الفوز بالمراكز الأولى قريبة من المتسابق . وقد فاز بالمراكز الاولى في مسابقة (جارميش) متسابقون من النرويج وروسيا وألمانيا الشرقية

هذه صورة للناس والثلج والبرد في أوربا .. ان كل ما أرجوه ألا تؤدي هذه الصورة الى اشاعة البرودة بين الناس في مصر .. الذين قالت الصحف والاذاعات انهم كانوا يرتعدون في درجة حرارة ٥ فوق الصفر .

جلال دويدار

طابور من الآباء والأبناء تجمعوا في المناطق الجليدية في (جارميش) قرب ميونيخ للاستمتاع برياضة التزحلق .. رياضة الشتاء ..

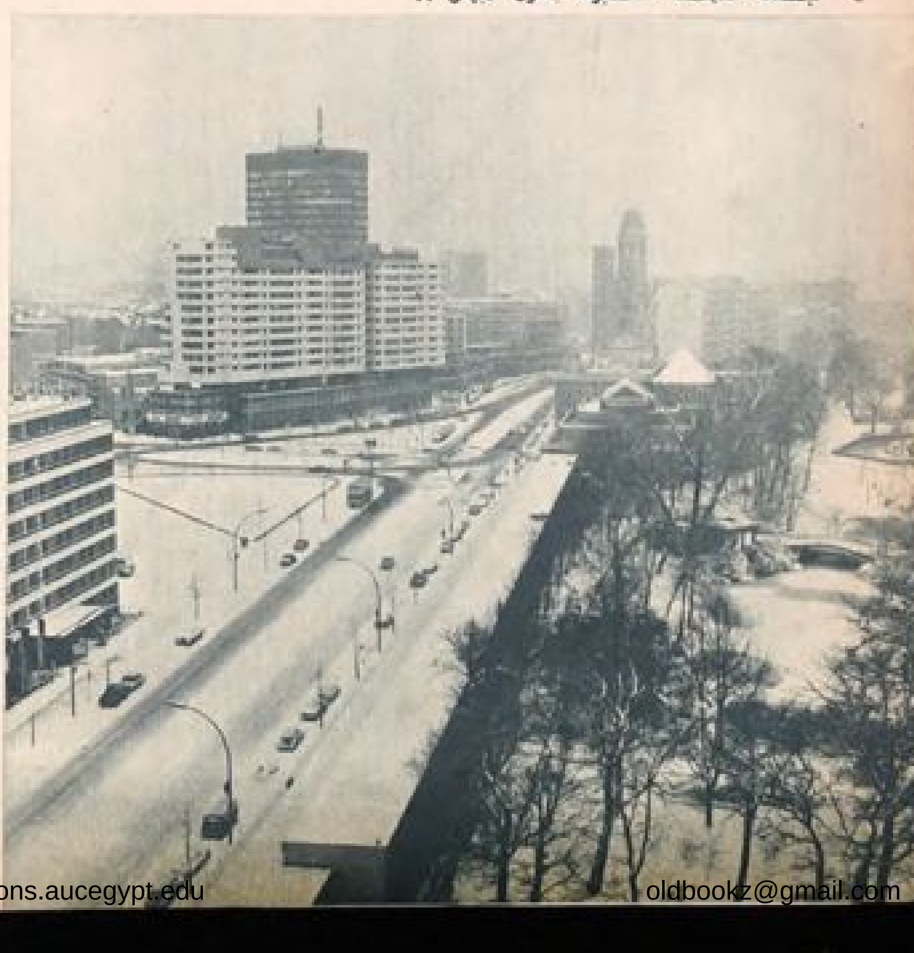

هذه هي شوارع برلين الغربية وقد غطتها الثلوج .. فبدت المدينة مصبوغة باللون الابيض ..

الصورة التقطت في مدينة برلين الغربية أن هذا الجبل الذى تغطيه الثلوج جبل صناعى تكون من حطام البيوت والصفائح الناتجة عن الحرب العالمية الثانية .. أن منطقة هذا الجبل تستخدم حاليا لممارسة رياضة التزحلق على الثلج ..

تصوير : أحمد يوسف

أم ألمانية تسحب عربة الجليد الذى جلس عليها ابنها وقد بدت على وجهه الدهشة ..

نحن لا نزرع الشـ

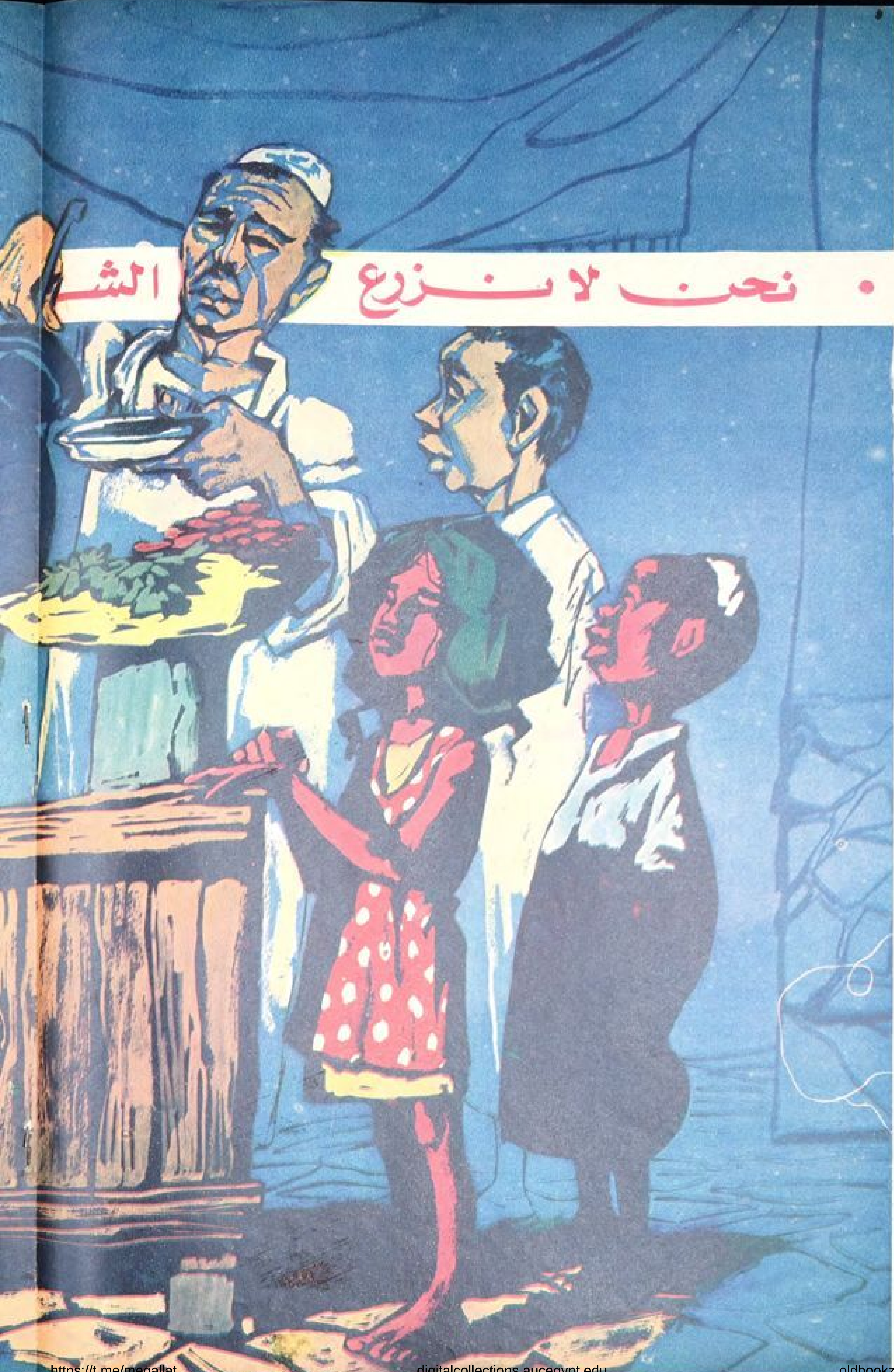

.. ولم تكن تشعر أنها تريد أن تفعل شيئا سوى الصمت .. ولكن حرية الصمت لم تلبث أن ضاعت .. انتهت حريتك يا سيدة وبات عليك أن تعاني لكي تعيشيها

ملخص ما نشر

خمسون عاما حملها على كتفيها .. انها تذكرمنذ كانت في الخامسة .. بيت ابيها عم جابر .. وزوجته دلال في عشش الفوردي .. وكانت تسمع كلاما كثيرا عن زوجة ابيها لم تكن تفهم معناه .. كانوا يقولون انهـا ملعب ــ وليست من توب ابيها وهي تذكر ايضا كيف تأخرت في العـودة الى منزلهـا في هـذا اليـوم وخشيت من الطلقة المنتظرة من زوجة ابيها بسبب التأخير ، ولكنها دهشت عندما طرقت باب الشقة فاجابتها « دلال » بأن تعود الى الولد .. وكانت تسمع بداخل الحجرة نفس صوت اهتزاز الفراش الذي تعودت ان تسمعه عندما يكون ابوها بداخل الحجرة المغلقة مع دلال .. فقد كانت تعلم ان اباها ليس بالداخل وقبـل ان تتحرك « سـيدة » .. فوجئت بضجيج ناس يصعدون السلم وكلمات « يا ساتر يا رب » .. « الله يرحمه » .. كانوا يحملون والدها .. وهو صامت لا يتحرك .. وفتحت « دلال » الباب .. واطلقت صرخة مدوية متشنجة : « يا دهوتي » .. وخرج من خلفها بسرعة « علي البيض » بجلبابه الابيض وشعره المنعكش ليختفي وسط الزحام !.. واخذت « ام عطوة » .. « سيدة » بعيدا عن المأتم .. ذهب ابوك يا « سيدة » ولن يعود .. وعليك ان تواجهي « دلال » وحدك .. بل والدنيا كلها وحدك !

قصـة مسـلسـلة طويـلة

بقلم : **يوسف السباعي**

بريشة : مصطفى حسين

٥ أرز تحبيبة اللوز

انتقلت سيدة الى بيت الحاج برعي .. فقد امر الرجل على نفسه وصية صاحبه جابر الذي هتف به قبل ان يموت بين ذراعيه « عهد بالله من سيدة .. لا تتركها وحدها »

ولم يجد برعي صعوبة في اخذ سيدة .. اذ لم يكن هناك في الدنيا من يتمسك بها .. فقد انطلقت دلال من البيت بعد وفاة جابر لحال سبيلها .. ولم يكن هناك مكان لسيدة في هذا السبيل ولا حاجة لها بها .

ولم يحاول الاقارب الذين ظهروا فجأة .. واطلق تساؤلهم بضع صرخات ان يعرضوا مجرد ايوائهم لها .. بعد ان اتضح لهم ان جابر لم يخلف شيئا مفيدا .. ولم يكونوا عراة عطاء بلا اخذ .

وسرعان ما انطلق كل منهم الى سبيله .. واستقرت سيدة في بيت الحاج برعي .. او على وجه اصح .. في بيت ام عباس .

ومنذ ذلك اليوم فقدت سيدة حريتها ... ولم تكن تعلم من قبل انها اثمن ما يمكن ان يملك انسان .. بعد اللقمة .. والهدمة .

وليس اجمل من ان تعلم انسك .. لتجد نفسك حرا في ان تفعل بعض ما تشاء لبعض الوقت .

ولم تكن سيدة تطمع في اكثر من هـذا .. كانت مع ابيها ودلال .. تجد فسحة من الوقت تفعل فيها ما تشاء .. وابوها في العمل او في الدكر .. ودلال مشغولة بزينتها .. او منطلقة خارج الدار .. وهي تمارس سـلطانها على نفسها .. وسلطانها على وقتها .. وحريتها في ان تفعل ما تريد بهذا الوقت .. تلعب .. وتجري .. وتلهو .. وتتحدث .. وتستمع الى حديث الغير .. او تصمت .. وتسرح .. او تنام .. او تفعل اي شيء من هذه الاشياء التي لا تحتاج الى نقود .. والتي لا تتطلب منها اي ثمن .. سوى ان تفعلها ..

ولم يكن يخطر ببالها انها ممكن ان تحرم من هذه الاشياء .. البسيطة .. التي تعتبر جزءا من الحياة .. والتي لم تكن تفكر بهـا ابدا ..

ولم تشعر خلال الايام الاولى من انتقالها الى بيت الحاج برعي .. ان شيئا قد انتقص من احتياجاتها .. وان حريتها في ممارسـة حياتها البسيطة قد ضاعت .

كانت الوفاة ما زالت ساخنة .. وعطف الناس من حولها ــ ومن بينهم ام عباس نفسها ــ ما زال حارا .. وكانت نظرة الاشفاق .. ومصمصة الشفاه .. وتمتمات الاسى .. هي نصيبها من معاملات الغير ..

وكانت بلا شك اهلا .. لهذه المعاملة ... شكلا وموضوعا .. اما الشكل .. فقد جعلتها صدمة احداث الوفاة .. شاردة النظرات .. مطأطئة الرأس .. يسيطر الجسد المحمول على الاكتاف .. يلاحق عينيها .. والصرخات تشق صمت الليل .. تلازم اذنيها .

كانت مأخوذة بما حدث .. بكل ما فيه من مناظر مفاجئة صاخبة .. غير مألوفة .. منذ ان طرقت باب البيت وسمعت هزات الفراش ثم خطوات ابيها وراء الباب وهي تهتف بهمسا خائفة « لماذا عدت » .. حتى خرج الصندوق من باب الدار .. وتسرب في الطريق ماشيا وسط الزحام بالصرخات ..

ولم تكن تشعر انها تريد ان تفعل شيئا سوى الصمت ..

وكانت حريتها في الصمت .. في بضعة الايام الاولى .. مكفولة .. بكل ما يحركه تسكعها الذليل المشدوه .. من عطف .. وبكل ما يثيره يتمها وضياعها .. من رثاء وشفقة .

ولكن حرية الصمت .. والشرود .. والانزواء .. لم تلبث ان ضاعت ..

وبدأت نظرات الشفقة تمحي والعاطفات الرقاق تخبو .. ولم تعد تشغل بمصابها احدا .. بل بات وجودها هو ما يشغلهم .

بل حتى وجودها .. بدا وكأنه لا يشغل احدا .. سوى ام عباس .. كمسئولة عنها .. ومستفيدة بوجودها .. او على وجه ادق .. كمستفيدة بوجودها اولا .. فقد كان ذلك هو اساس تعامل ام عباس معها .. فقد كانت مسئوليتها عنها .. نابعة من استغلالها منها .. اولا .. وقبل كل شيء ..

انتهت حريتك يا سيدة .. وبات عليك ان تعملي لكي تعيشي ..

لقد اخذك .. الحاج برعي .. في رعايته .. كما اوصاه ابوك .. ولكن ام عباس .. لا تعترف بعملية الرعاية .. وبات عليك يا سـيدة ان تعملي ــ على حد قول ام عباس ــ لا لتفوزي ميلك .. لكي تأكلي لقمتك .

ولم تكن سيدة تظن ان اللقمة يمكن ان تكلف مثل هذا الجهد .. لقد باتت تتمنى لو اصبحت في غنى من هذه اللقمة .. فهي بغير جدال .. لا تستحق كل هـذه المشقة .. وهي ليست لقمة حقيقية .. وانما بقايا لقمة .. ومع ذلك فلم يكن لها بديل .. فهي لا تعـرف .. من دنياها الآن .. سوى هذا المكان .

مرت الايام .. وانتهى انفعال المصاب ــ ومصاب الآخرين لا يوجعنا اكثر من لحظات لم نحرك من تفرسنا ابسط ملامحنا ــ ذات صباح استيقظت سيدة برقة في ظهرها .. وهي ترقد مفترشة حصيرا مستقرا فوق بلاط المطبخ . وسمعت صرخة تأتي من فوقها .. من شخص ام عبـاس .. وهي تطل عليهـا بجسدها الطويل العريض المكين كأنها خطر الدرك لتصيح بها ثائرة :

- الم يكفك نوم .. كل يوم تحتاجين الى من يوقظك ..
وفي لهجة حاسمة أردفت صائحة :
- انهضي .. خذي الطبق وهاتي بقرش فول من عم منصور .

وجلست سيدة فوق الحصير تدعك عينيها وفردت ذراعيها لتتمطى ولكن قبل ان يصل تمطيها الى نهايته شعرت بيد ام عباس تمتد لتقبض عليها من شعر رأسها وتجذبها الى اعلى .

وتطايرت بقايا النوم وكسل الاستيقاظ من عيني سيدة واطرافها .. ووجدت نفسها تقف على قدميها امام ام عباس التى اخذت تستحثها :

- يلله يا بت .. آخر مرة اصحيكي .. خدي الطبق وانزلي بسرعة ..
وتناولت سيدة الطبق .. وكان الوقت مازال مبكرا .. لم يستيقظ أحد من أهل البيت سواها وام عباس . اما عباس والحاج برعي فكان كل منهما ما زال في غرفته . وحاولت أن تدس قدميها في القبقاب الذي وضعته وراء باب المطبخ ولكن ام عباس جذبتها من ذراعها تدفعها الى الخارج في عجلة :
- فوتي من غير قبقاب ..
ثم تساءلت في لهجة ساخرة :
- والا على رجليكي نقش الحنة .
ولم يكن على رجليها نقش الحنة .. ولا كانت في نفسها لهفة على لبس القبقاب وانما كانت تلبسه بحكم العادة عندما كانت في بيت أبيها .
وانطلقت سيدة تهبط الدرج خالقة .. بالطبق في يدها .. والقرش في اليد الاخرى .. وبدا الزقاق خاليا .. الا من عبده عامل الطعمية وقد انتهى من كنس الطعمية وبدأ عملية الرش بالخرطوم امامها . وبدأها عبده بالتحية هاتفا في بشاشة ومرح :
- صباح الخير يا سيدة ..
- صباح الخير يا عم عبده .
- ايه صحاكي بدري
- حاشتري الفول
- ولماذا لا يشتريه عباس .. والا عامل بيه
ولم تكن سيدة تعرف أن عباس عامل بيه .. وانما كانت تعرف ببساطة انه نائم .
ردت وهي تتجه الى الشارع :
- لسه نايم .
وسمعت صوت عبده يصيح من ورائها :
- لا شغلة ولا مشغلة .. لا مدرسة ولا شغل في الورشة .. أمه مدلعاه .. وأبوه زهق من ضربه .. الله يرحمك يا جابر .. كنت شايل الطعمية على كتفك .. لن يجد الحاج برعي صنايعي مثلك أبدا .
ووصلت سيدة الى شارع السد . وبدت معظم الحوانيت ما زالت مغلقة والبعض ما زال أصحابها يمارسون عملية الكنس والرش .
عم حربي الجزار يملق بقايا خراف يخرجها من الثلاجة ليشبكها في الخطاطيف ورجل يدفن وطرطور ومبخرة يديرها في يده والدخان يتصاعد منها يلف من حوله ويطلق صيحات غير مفهومة . ولا ينصرف حتى يضع حربي القرش او النكلة في يده . صائحا به :
- كفاية يا شيخ متولي .
وحانوت الأليفاتورة ما زال مغلقا .. ومحمود الفرن لم يفتح بعد .. ولا عبد ربه الفكهاني . الذي بدت الصناديق الخشبية والاقفاص خاوية امام حانوته ..
على القطاطري هو الوحيد الذي بدأ نشاطه .. أوقد الفرن .. واخذ يقسم كتلة العجين قطعا في حجم قبضة اليد يلقيها في الزيت ويرصها متجاورة قبل أن يمدها في فردها وينشرها بين يديه رقاقة كالورق .

وتوقفت سيدة امام الرجل الربعة المتارجح بجذعه الاعلى يمنة ويسرة .. وتمنت ان يبدا عملية الفرد والنشر .. فقد كان صنع الفطير احدى العمليات الجذابة لديها . وكانت دائما تتلهف على احداها بوجهها اللامع الذى لفحه الفرن . ولكنها كانت تقنع من اللهفة بمجرد المشاهدة . كانت الفطيرة بقرش كامل . ولم يكن من السهل ان تتجمع لديها هذا المبلغ ولم يكن لديها الصبر لكى تحوش ثمن الفطيرة فقد كانت الاشياء الصغرى .. كبراقيت الست ونبوت الغفير واللب والسوداني وغيرها مما يمكن شراؤها بالملاليم .. اشد جاذبية من ان تتركها توفر ثمنها حتى يتجمع لشراء الفطيرة .

ثم .. هذا كان في زمن مضى .. عندما كانت .. تأخذ الملاليم من أبيها وهو يهبط الدرج قبل ذهابه الى الورشة دون أن تراها دلال .. ولكن الآن من الذى سيعطيها هذه الملاليم . وربما لو طلبت من الحاج برعي يعطيها . ولكنها تخجل من أن تطلب . وام عباس لا يبدو عليها أبدا .. انها ستعطيها شيئا مفيدا أو عطفا بعدا الوقف السيادي العدائي الذى تلقته منها والذى بدا اليوم .. بالرفسة وشدة الشعر .
وعباس لا يبدو قاسيا .. ولكنه أيضا لا يبدو مفيدا .. الا لنفسه .. فهو دائما .. يريد .. لم تسمعه الا طالبا شيئا .. لم تره أبدا يعطي ..
ما عليك يا سيدة ... المهم أن يتركوك في حالك .. ولو لبعض الوقت .. لتذهبين الى الحارة لتلعبي مع زينب وبقية الاولاد . فمنذ أن تركت الحارة وأنت محرومة في البيت .. تكنسين او تمسحين أو تغسلين .. أو تجلسين في صمت لترقبي أهل البيت أو ضيوفهم .. يتحدثون عن أشياء لا تعرفينها ولا يهمك أن تعرفيها .
لم تلعبي الحجلة منذ مدة .. ولا لعبت الحجلة .. وزقاق الطعمية يبدو خاويا .. ليس فيه أولاد يلعبون .. لا يدخله سوى ناس يحملون كتبا أو عربات تحمل ورقا .. أشياء لا يهمك أبدا ..
وبدأ علي القطاطري يفرد الرقاقة .
متى ستأكلين الفطير يا سيدة .. لقد كانت لديك فرصة وأبوك موجود .. أما الآن .. فقد أضحى الامر مستحيلا .. اللهم الا اذا اشترى الحاج برعي فطيرا .. وأعطاك منه .
ولكنها لا تتوقع من أم عباس خيرا .. أبدا .
لم تكن أم عباس تمنحها فرصة الخيار في الاكل . كان كل أكلها طبيخ .. في الظهر تغرف لها الطبيخ في طبق صاج تربط زالت منه معظم قشرته البيضاء .. ولم تبق الا ارضيته السوداء .. ولقد خصص لها هذا الطبق بحيث أصبح طبقها .. تضع لها أم عباس مغرفة الطبيخ في قاعه وتغطيه بأحد الارغفة الرجوع التى ارسلتها لشرائها من سوق العصر . وتضع لها مع الطبيخ احدى العروق أو قطعة من الشفت التى كانت تحصر على أحضارها من العظم حربي قرب الحجلة والتى يلملمها الرجل من بقايا القطع فوق الارمة .. ويقطع لها بعض العروق البيضاء من اللحم الملق ثم يلفها في ورقة باعتبار أنها « أكل القطة » .

لم يعد هناك امل فى الفطير .. او فى غيره من انواع الطعام الذى كانت تلتقطه من دلال .. والذى تعود ابوها ان يحضره معه عند عودته فى المساء كالسمك .. او لحمة الراس .. والسجق . فلقد اقتصر اكلها منذ ان حلت بمقرها الجديد على الطبيخ ظهرا ومساء وصبحا ..

ولم يعد لها مفر من اكل السمن المجزمز والرز البايت فى الحلة المجتزرة .

واحست سيدة أن الوقت يمر بها وهي تقف أمام حانوت الفطير فانطلقت تعدو الى عم منصور .. فقد كانت تعلم أن التأخير على ام عباس لن يغتفر بسهولة .. وهي قد ضربتها لا تضرب كامرأة ولكن كرجل قوي قاس .
كانت دلال تضربها وتقرصها .. وتؤذيها .. ولكن رفسة ام عباس وشدة شعرها كانت شيئا آخر ..
ووقفت امام حانوت عم منصور . القدرة النحاسية مائلة على الحامل المستدير المحيط بوابور الجاز .. والبخار يتصاعد منها والكبشة في يد عم منصور متحركة .. يدخلها في جوف القدرة ليملأ بها الصحون والسلاطين التى تتدافع بها الأيدي الممتدة أمامه . يتناول الصحن الفارغ ويسلمه مليئا ويتناول القرش ليضعه في طبق أمامه .
والصينية النحاسية المرجة الحرف تتوسطه الطعمية المرصوصة فوقها قراص من أعواد البقدونس الخضراء والطاسة بجوارها يغلي فيها الزيت والطشطش فيها الطعمية وهي تهبط على سطحها ورائحتها القوية تملأ الخياشيم .
وصاحت سيدة وهي تملأ خياشيمها برائحة الطعمية :
- بقرش فول يا عم منصور .
ودفعت بالطبق محاولة أن تدس نفسها وسط بقية المزاحمين امام القدرة .
وصاح بها منصور :
- انتظري يا بت .. بلاش صريخ .
وعادت سيدة تنظر الى الصينية الملأى بالطعمية .

لو ان معك مليما ياسيدة لاستطعت ان تشتري طعميتين وتاكليهما وحدك . مليم يا سيدة ..

لو كان ابوك موجودا .. لكانت الطعمية الان ملء فمك .

ولكن لماذا لا تمد يدها وتأخذ واحدة . لن احدا لن يحس بها .. فالكل مشغول بأمره .. منصور مشغول بغرف الفول في الاطباق وصبيه مشغول بقلي الطعمية .. والاولاد الذين حولها لا يكادون يأخذون الطبق من يد منصور ويعطونه القرش حتى ينطلقوا الى حال سبيلهم ..
مدي يدك يا سيدة الى الصينية ولا تخافي . ولو رآك أحد .. فماذا يفعلون بك .. يضربونك ؟ .. يا ريت .. المهم سيسلمونك الى العسكري .. والعسكري يذهب بك الى الحبس .. ولا تعرفين ماذا سيكون مصيرك بعد ذلك ..
لا يا سيدة .. لا داعي للمغامرة .
ومدت يدها مرة ثانية بالطبق صائحة :
- أعطني بقرش يا عم منصور .
- انتظري يا بت قسرية .. عندما يجي دورك
وعادت رائحة الطعمية تنفذ الى خياشيمها .. نفاذة رائحة .
مدي يدك يا سيدة وخذي واحدة ..
أجل هكذا .. أرخي يدك حتى تصل الى حافة الصينية .
لن يقول لك احد شيئا فلك تسندين يدك على الصينية ..
انظري قليلا .. حتى ترى كيف أنسى يدك من حولك .. حسنا .. لا احد يشعر بك مطلقا .
مدي أصابعك الممدودة على حافة الصينية .
أجل .. هكذا .. لقد مست أصابعك الطعمية .. ولا احد يحس بك او يشك في أمرك .
انت تسندين يدك على الصينية وأصابعك مفرودة .. ومست الطعمية .. ماذا في ذلك ؟ بالكثير .. سيقول لك منصور أو صبيه :
« ابعدي اصابعك يا بت عن الطعمية » .
وبعدين أصابعك .. والعقيها .
ولكن أحدا .. لم يقل شيئا .. الكل مشغول عنها .. وأصابعها ما زالت تمس اقراص الطعمية ..
الأن تستطيع أن تحرك اصابعها وتسحب بها ما تصل اليه من اقراص الطعمية التيئة .. لتمسك بها في قبضتها .. وتستطيع بعد ذلك ان تخفيها في يدها بسهولة .. دون أن تأتي باية حركة مثيرة للظنون والشبهات .
والتقطت اقراص الطعمية من أصابعها الى كفها . واستقرت كلها ملتفة بما فيها على حافة الصينية الصفراء .
وصمتت برهة ونظرت حولها .. والطعمية في قبضتها الصغيرة .
لا أحد يراك يا سيدة ..
اسحبي يدك الى اسفل .. بحيطها اللتين بين أصابعك ..
واذا ضبطك أحد .. والطعمية في يدك .. بعيدا عن الصينية ؟
اتركيها تفلت من يدك .. وكأنها سقطت عفوا من حركة يدك .. أجل أجل ..
هيا يا سيدة .. اسحبي يدك ..
رويدا .. رويدا ..
أجل .. هكذا ..
اقراص الطعمية قد أصبحت في يدك يا سيدة .. ملكك وحدك .. لا شريك لك فيها .. تستطيعين أن تلتهميها كلها .. حاف .. بغير عيش .
واطبقت سيدة باصابعها على الطعمية .. وعادت تصيح :
- يالله يا عم منصور .
وتناول منصور الطبق من يدها . وملأه بالفول ثم أعاده اليها بعد أن أخذ القرش .
ولم تطلب زوادة .. فقد كانت تريد أن تنطلق بسرعة .

وسارت سيدة بالطبق فى يدها .. واليد الاخرى تطبق على الطعمية .

وعبرت شارع السد الى الجانب الاخر الذى به الزقاق .. وعلى الرصيف الاخر .. احست بالامان ..

تستطيع الان ان ترفع احد الاقراص .. الى فمها .. دون ان تخشى شيئا .

ولكن .. لماذا لا تبقيها حتى تتناولها بالرغيف بدلا من الطبيخ البايت ذي السمن المجزمز .
ولكن ماذا تقول اذا أبصرتها ام عباس في يدها ..
ولماذا تريها لها .. انها ستخفيها حتى تجلس تأكل وحدها في المطبخ .
ووصلت الى البيت وصعدت السلم ..
وعلى باب الشقة وجدت أم عباس وقد ظهر وجهها وبدا عليها الغضب وصاحت بها :
- أين كنت .. كل هذا الوقت
- عند عم منصور .
- سنة .. عند عم منصور !
- كان عنده زحام
وتناولت أم عباس طبق الفول ونظرت اليها في مزيد من الغضب :
- بكم هذا ؟
- بقرش .
- هذا أقل مما تعودنا أن تحضره .. لا يمكن أن يكون بقرش .
- والله العظيم بقرش .
ووضعت ام عباس طبق الفول على المنضدة ثم جذبتها من يدها .. وجرتها الى الداخل .
- كل هذا الغياب .. ثم تعودين بهذا القدر من الفول ..
وصرخت فيها وهي تلكمها في ظهرها لكمة جعلتها تتكفء على وجهها وجعلت الطعمية تفلت من يدها .
ولم تكد ام عباس تبصر اقراص الطعمية تتدحرج على الارض حتى انقضت عليها صارخة .. كأنها اكتشفت جريمة كبرى !

تحبين الموز.. (تابع)

- الذي قد اشتريت طعمية للعشاء .. وسرقت لبعضها من قرش الفول .
وصاحت سيدة باكية :
- ابدا .. والله العظيم .
- ابدا يا حرامية .. اذن من اين احضرت الطعمية .

ولم تعرف سيدة كيف تجيب فقد كان الامر كله مفاجأة لم تستعد لها ولم تجد امامها سوى الاجابة الساذجة :

- عم منصور اعطاها لى فوق الفول
وازداد صياح ام عباس وهى تجد نفسها تكتشف سلسلة جرائم .. من السرقة والكذب .
وصاحت وهى تمسك سيدة من شعرها :
- منذ متى عم منصور بيفرق طعمية .. يمكن عاشقك .
وهوت عليها بصفعة من يدها الثقيلة كالمطرقة .
وصرخت سيدة .. واندفع عباس من حجرته متسائلا :
- ماذا حدث يام
واتى صوت الحاج برعى محتدا من الحمام :
- مالك يا ام عباس
وصاحت أم عباس :
- الى النظر سرقت ثمن الفول .. وجابت به لنفسها طعمية .. أصلنا ناقصينها .. مش كفاية اوبناها .. ولبناها .
واندفع عباس متسائلا :
- انت سرقت ثمن الفول يا سيدة ؟
وردت سيدة باكية :
- ابدا والنبى .
وصرخت ام عباس محتدة :
- والطعمية .. من اين اتيت بها

وتلجلجت سيدة . . بعد ان ادركت ان حجة منحها اياها بواسطة عم منصور لن تكون مجدية .

واجابت محاولة ان تقول شيئا :
.. اصل .. اصل ..

وتساءل عباس آمرا :
- أصلك .. ايه
واعياها التفكير ولم تجد ما يسعفه بها ذهنها سوى العذر الاول فعادت ترديده فى اصرار ثالثة :
- أصل عم منصور .. اعطاها لى .
- عم منصور اعطاك الطعمية .. فوق الفول ؟

وهزت رأسها بالاجابة والدموع تنزلق على خديها .. وبدأ الغيظ ينتقل من ام عباس الى ابنها .. وهتف بسيدة وهو يمد يده من فوقها الطبلية ويرفع يده مهددا :
- يا بنت الكذابة .. قولى الحق .

- والله العظيم .. والنبى يا سى عباس .
وهوت صفعة ثانية من كف أم عباس وهى ترى اصرار سيدة على الكذب وصاحت بها :
- نبى ما يتشفع لك .. يا لورية .
وعادت سيدة تقسم .. وهى تشعر أن مصيرها قد بات معلقا بقدرتها على القسم
- والقرآن الشريف .
وبدت المسألة لعباس كأنها معركة عناد فاندفع الى سيدة يجرها من يدها الى الباب قائلا :
- تعالى ..
وصاحت امه متسائلة :
- الى اين .. ؟
- سأذهب بنفسى الى عم منصور .. واسأله وقعت ياسيدة !!

نهارك اسود وطين على دماغك ياسيدة !..
هذا الاحمق المندفع .. لو سار بها حقا الى عم منصور .. ليسأله هل اعطى لها الطعمية فسيودى بها فى داهية . لن تعود المسألة مسألة كذب .. او انتقاص من ثمن الفول لتحضر لنفسها طعمية بمليم أو مليمين . ولكنها ستصبح سرقة .. وسيذهبون بها الى القسم والسجن ..

ولن تقتصر الفضيحة على بيت الحاج برعى واهله .. بل ستتعداها الى الشارع كلهواستمر الاحمق يدفعها امامه فى عند واصرار وهو يهتف فى غيظ ..
- سأرى كيف يفرق عم منصور الطعمية .. يا كذابة يابنت الكذابة ..
وصاحت امه به تحاول أن ترجعه عن اندفاعه
- تعال يا عباس .. ليس لدينا وقته لكل هذا .. سأعرف كيف اربيها .. سأعرف كيف اقود جنبها ..
ولكن عباس لم يلتفت الى امه .. بل ظل يدفع سيدة امامه على الدرج حتى وصل الى الزقاق . وعلى باب البيت وقفت سيدة والدمع ينهمر من عينيها .. وهتفت مستعطفة :
- حرمت ياسى عباس ..
- حرمت ماذا .. ألم تقولى ان عم منصور اعطاك الطعمية ..

- لا .. كنت اكذب
- اذا فقد سرقت ثمن الفول
- لا .. سرقت الطعمية ..
- سرقت الطعمية ! .. كيف
- مددت يدى واخذتها من فوق الصينية وعم منصور يغرف لى الفول ..
وانجلى الغضب من وجه عباس وارتسمت على شفتيه ابتسامة ما لبثت ان تحولت الى قهقهة عالية اردفها بقوله فى اعجاب :
- يابنت الابالسة .. لطشت الطعمية .. امام عين الرجل ..
ثم جرها من يدها محاولا ان يعود بها الداخل قائلا :

- تعالى .. لماذا لم تقولى هكذا من اول الامر
وتسمرت سيدة فى مكانها وهتفت متسائلة ؟
- أقول ماذا ؟

- تقولى انك سرقت الطعمية من عم منصور
- ولكنها كانت ستضربنى ..
- تضربك لماذا ؟ .. مادمت لم تسرقى منها .
- ولكنى سرقت
- امى لا يهمها ان يسرق الناس الغير .. بل قد يريحها نوع من الشطارة .. ولكن المهم الا تسرق هى ..
- هل تظن انها لن تضربنى اذا عرفت انى سرقت من عم منصور ..
- طبعا لا ..
- ولكنها ستعرف انى سارقة
- وماذا يهمك ..

- ستفهمنى بانى سرقت .. اى شىء يضيع .
وهز عباس رأسه فى اعجاب قائلا :
- لا .. ناصحة ..

ثم صمت برهة وهو ينظر اليها متأملا :
- اذن انت لا تريدين ان تعرف امى انك سرقت الطعمية ..
- اجل ..
- تعالى ..
وسحبها من ذراعها مرة اخرى متجها الى الشارع قائلا :
- لنمش قليلا .. كأننا ذهبنا الى عم منصور ثم نعود لنخبرها انه اعطاك الطعمية ..
ونظرت سيدة الى عباس فى دهشة وسألته متسائلة :

- هل ستقول لها هذا حقيقة
- لم لا .. مادمت اخذت الطعمية بلا ثمن

وسارت سيدة بجوار عباس حتى بلغا شارع السد .. ووقف عباس مترددا .. لا يعرف الى اين يذهب بها ليقضى الفترة المفروض ان يستلزمها الذهاب الى عم منصور .. وبدت عربة محملة بالموز تقف بجوار الرصيف قرب الناصية وقد انهمك صاحبها فى اعداد القراطيس الفارغة .. وهو يصيح بين آونة واخرى .. بقرشين الاقة يابلاش .. نبيع بلاش ياعالم .. ياما رخصت ياأكل اللوات ياموز ..

وكانت صيحات الرجل قد بدأت تجتذب الناس حوله .. ونظر عباس الى كفوف الموز السوداء الداكنة مرصوصة فوق العربة ، ثم جذب سيدة بيديه قائلا :

- إمشى يابت .. وريني شطارتك .
ولم تعرف سيدة اية شطارة تلك التى يريدها ان تريها له . ولكنها لم تجد بدا من السير معه تجاه عربة الموز ..

واردف عباس يقول :
- جرى بقل الرقبة .. ان فطفش كفت موز
وبدأ الجزع على وجه سيدة وقالت فى خوف
- كيف ..
- كما لطشت الطعمية
- ولكن .. الطعمية .. كانت ..
- كانت ماذا .. ان كف الموز أسهل من الطعمية .. الا تحبين الموز ..

- اجل احبه .. ولكن ..
- تعالى .. وخليها على الله ..
- ولكن مثل عم منصور .. كان الناس متزاحمين
- لا عليك .. سأساعدك انا ..

يوسف السباعى

البقيـة
الأسبوع القادم

مرة ثانية.. تنتصر الركبة!

الموضة الطويلة تراجعت أمام الميني جوب

انتصر الفستان القصير وظهرت عروض الازياء في روما وباريس ولندن وهي تعرض أزياء قصيرة للمساء والسهرة .. والازياء الجديدة محلاة بالجوهرات الصناعية والخرز الملون برسوم كبيرة.. الياقة صغيرة مرتفعة الى اعلى بالخيوط الذهبية واللولي الرفيع والجالون اللامع .

يعرف خبراء الأزياء بذكائهم ان افضل شيء هو العلاقة الطيبة بينهم وبين المرأة .. واذا كان الشعور بالدفء هو ماتنشده كل امرأة في فصل الشتاء، فانها تتمنى ان يأتي موسم الصيف بأزياء خفيفة ناعمة قصيرة تناسب الجو الحار..

وعندما بدأت الاخبار تتسرب من ثقوب الابواب التي اغلقها ملوك الموضة على انفسهم ظهرت بوادر الثورة والضيق على المرأة التي اصبحت ترفض ان ترتدي الثوب الطويل الذي يصل الى مابعد الركبة بعشرين سنتي والى تحديد الوسط والضغط عليه بالاحزمة .. وظهر واضحا ان عارضات الازياء غير متحمسات للموضة الجديدة التي تلقى كل ثياب المرأة وتملأ جيوب بيوت الازياء، ومصانع النسيج بالاموال الوفيرة..

وشعر ملوك الموضة ان المؤامرة الجديدة سوف لن يصيبها التوفيق .. فعلى الرغم من هواية التغيير والتبديل عند المرأة ورغبتها الدائمة في ارتداء الجديد ومفاجأة الرجل بمظهر يختلف تماما عن المظهر الذي اعتاده ..

وبدأت مع الفساتين الطويلة تظهر الفساتين القصيرة المطرزة بالجوهرات الصناعية لحفلات المساء والسهرة .. والفساتين البسيطة للصباح بالوان هادئة يغلب عليها اللون الاخضر القاتم والازرق السماوي والابيض اللانكي ..

وبدأت بيوت الأزياء العالمية تتنافس من جديد على الوصول الى رضاء المرأة وتنفيذ رغباتها فعرضت بجانب التفاصيل الجديدة الموديلات التي شعرت المرأة بالراحة وهي ترتديها..

فظهر الفستان الذي يرتفع عن الركبة عدة سنتيمترات ويناسب الفتيات الصغيرات .. والفستان الذي يصل الى منتصف الركبة ويناسب المرأة بعد الخامسة والعشرين

وبقى الآن ان يهدأ بال المرأة بالنسبة لموضة الصيف القادم بعد ان ظهر بوضوح في جميع عروض الأزياء، التي انتهت هذا الاسبوع ان خطوط الموضة الجديدة تعتبر امتدادا لموضة السنوات الماضية .. ويمكنها بسهولة ان تستغنى عن شراء الجديد بعد ان انتصر الفستان القصير مرة ثانية .

فستان للصباح من القماش المخطط وعليه تطريز بالوان هادئة والاكمام طويلة تحمي الذراعين من الشمس المحرقة

الموديل الجديد الذي اثار ذعر المرأة فخافت ان تعود مرة اخرى لترتدي الثياب الطويلة ولكن ملوك الموضة وضعوا بجانبه الازياء القصيرة

كتاب جديد يكتسح أوربا :

الوحدة بكل ما فيها من قسوة .. هل هي شعور داخل ام ظروف خاصة تجعل الانسان يشعر أنه وحيد تائه في دنيا واسعة ؟

كيف تتخلصين من هذا الشبح ؟

تلخيص : ايفلين رياض

قرأت في هذا الاسبوع كتابا جديدا عن « الوحدة » .. وهو من تأليف طبيبة انجليزية اسمها (ماريون ستيلتز) .. وقد بدأت الكاتبة معالجة موضوعها بقصة حياتها .. ثم اخذت بعد ذلك تضع في كل فصل من فصوله النصائح وتفتح الطريق امام كل امرأة حتى يختفي تماما كابوس الوحدة من حياتها .. والطبيبة العالمة تؤكد ان الظروف لادخل لها في هذا الشعور القاتل .. فقد تكون المرأة زوجة واما ومع ذلك تشكو الوحدة وتشعر ان هناك جدارا فاصلا بينها وبين كل من تتعامل معهم .. ومن الناحية الاخرى قد يكون القدر قاسيا مع المرأة فيحرمها من حياة الاسرة الطبيعية ومع ذلك تستطيع بشخصيتها وادراكها وعمق تفكيرها ان تعيش حياة مليئة بالحركة والحيوية وتحقق ذاتها بطريقة اخرى فيختفي كابوس الوحدة من حياتها .. وهي تلخص جميع دراساتها في جملة واحدة تعني ان المرأة التي تقتل الوحدة حياتها هي امرأة غالبا ماتتصف بالغباء والانانية ..

ومن قصة حياتها تقول الكاتبة انها كانت زوجة سعيدة .. ولكنها ركزت كل حياتها على زوجها الطبيب الذي كان يفضل ابتعاده على الاختلاط بالناس وكانت تمضي بهما الايام دون ان يرى احدهما شخصا غريبا ..

وفجأة توفي الزوج وتركها وحيدة وهي في الخامسة والاربعين من العمر .. وشعرت وهي في منتصف طريق الحياة بأن كل شيء حولها قاتم وان البيت الصغير الذي كان يضمهما يبدو مظلما رهيبا مليئا بالخيالات والذكريات القاتمة التي لن تعود .. ولم يمض وقت حتى انهارت .. ثم الفت نفسها في احد مستشفيات الامراض العصبية ..

وبعد ان تم شفاؤها تماما استطاعت ان تبدأ حياة جديدة .. فاستكملت دراستها وتخصصت في علاج الامراض العصبية .. وبعد سنوات قليلة اصبحت تشكو من ضيق الوقت بدلا من الفراغ ومن العمل المتواصل بدلا من الضيق والملل .. ومن كثرة الذين يحيطون بها بدلا من الوحدة القاتلة التي حطمت أعصابها .. وكرست حياتها بعد ذلك للدراسة موضوع واحد هو فتح الطريق امام كل امرأة تشعر بالوحدة ..

ومن بين صفحات الكتاب التي تزيد عن ٣٠٠ صفحة حاولت ان اختار بعض الفقرات التي تضع فيها الكاتبة خلاصة تجارب خمسة عشر عاما متواصلة بعد علاج وسؤال الأولى ..

وهي مثلا تنصح الفتاة الهمة التي تزوجت معظم صديقاتها بينما تركت هي وحيدة ان تحاول ايجاد ثغرة فراغ في حياة الشخص الذي تهتم به وتحاول ان تحمل المستحيل لكي تملأ هذا الفراغ .. او تبحث عما يحتاج اليه المجتمع الذي يحيط بها وان تحاول بكل قدراتها توفير الراحة لاكبر عدد منه وستجد نفسها دائما محاطة بالجميع .

وتؤكد ان المرأة لايمكن ان تشعر بالوحدة اذا :

– كانت لها هواية جميلة تستطيع ان تحولها الى عمل مربح ..

– ان تحس دائما بالصبر وتحاول الاستمتاع بعض الاشياء التي يحبونها ..

– ان تضع بيتها دائما لاصدقائها وان تقدم لهم في كل مرة شيئا جديدا أو جوا مرحا .. وكرم الضيافة يجعل بيتها دائما مضيئا ويبعد ظلام الوحدة التي تشعر به المرأة المنطوية على نفسها .

وتقول الكاتبة في فصل آخر ان طريقة الحديث من اهم الاسباب التي تؤثر في قلوب الناس وتجعل لنا عددا من الصداقات التي تستطيع بنجاح ان تبعد اي شعور بالوحدة .. وبالنسبة لفن الحديث تقول :

– لا تقول لاي انسان في الدنيا انه مخطئ .. ولكن اذكري الرأي المعارض السليم دون ذكر كلمة الخطأ ..

– لا تسألي اية امرأة عما اذا كان لها اولاد .. وتأكدي انه اذا كانت اما فستظهر هذا واضحا من طريقة حديثها .

– اقرئي بعناية تامة جريدة يومية ومجلة اسبوعية وتتبعي برامج الاذاعات المحلية وبرامج متنوعة من التلفزيون ليكون حديثك دائما شائقا جذابا ..

– لا تحاولي الظهور بانك اكثر علما أو ثقافة من الذين يحيطون بك ..

– لا تقللي من شأن نفسك من باب التواضع .. فقد يقلل هذا من قيمتك في عيون الآخرين .

– ابتعدي عن المناقشات الحادة أو الموضوعات الحساسة التي تمس الدين أو العقيدة أو الوطن .

– تعلمي كيف تقولين النكتة الجديدة الذكية دون أن تضحكي أثناء سردها .

– يجب أن تفرقي تماما بين العطف والمشاركة .. فمعظم الناس يضايقهم عطف الناس عليهم ولكنهم يحبون مشاركة الناس لهم في مشاكلهم .

– واهم من كل شيء كوني طيبة .. انها اهم صفة تجعلك محبوبة من الجميع ..

لم تترك الكاتبة فصلا ثالثا من أهمية المظهر والعناية بطريقة الحياة حتى تشعر المرأة بالثقة في النفس والاندماج في مجتمعات مختلفة تجعل من حياتها قصة ممتعة فتقول :

– تأكدي ان الرغبة القوية في الاناقة والحياة الجميلة داخل البيت لاتحتاج الى نفقات بقدرما تحتاج الى ذوق فني جميل .. فالبيت المتوسط يستطيع ان يحوي داخله اثاثا بسيطا مريحا وبعض وسائل الترفيه والراحة .. المهم الا تكون حياتنا تقليدية لا طعم لها في عصر يتقدم فيه كل شيء بسرعة مذهلة ..

– لكي تنالي حب واعجاب اكبر عدد ممكن يجب الا تكوني عصبية تثورين لاقل سبب وتشتمين اعصاب من حولك .. والطريقة للتمتع بأعصاب هادئة هي ان تنظمي اوقاتك ومواعيدك بطريقة تجعلك دائما في حالة نفسية مرضية ..

– تخلصي اولا بأول من المسئوليات التي تضايقك مثل زيارة طبيب الاسنان أو عمل أشعة طبية أو دفع فاتورة أو الرد على الخطابات .. فالانتهاء من مثل هذه المسئوليات يمنحك الشعور بالراحة

– تخلصي من عادة الاحاديث التليفونية الطويلة فانها من أهم أسباب الارهاق العصبي وارفضي تماما الزيارات التليفونية التي تستمر ساعات .. لان التركيز الكامل على حاسة واحدة يضغط على الاعصاب ويجعلك تثورين لاقل سبب ..

– اذا أردت التغلب على القلق عيشي كل ساعات اليوم متجنبة تماما التفكير في المستقبل وحاولي أن تشغلي نفسك طول الوقت .. والقراءة المستمرة هي افضل روشتة لعلاج القلق ..

– احذري التفكير في الاشياء التافهة والاشخاص الذين لايحبونك والقلق الواقع الذي لا يمكن تغييره مهما كان قاسيا ..

– املأي ذهنك بالافكار الجميلة المليئة بالشجاعة والامل لان حياتنا هي نتيجة واضحة داخل اذهاننا وما يدور في خيالنا ..

تذكري دائما الاشياء التي تتمتعين بها بدلا من التفكير في الاشياء التي أنت محرومة منها ..

– اعرفي جيدا ان القلق الاسري انتحار بالنسبة الشخصية والغيرة تدل على عدم النضج والشعور

المرهف بالمشاكل الشخصية نوع من الانانية ..

– لا تخافي من كلام الناس .. المهم ان تكون جميع تصرفاتك سليمة بعيدة عن الانتقاد وبعد ذلك اهمل كل مايقال عنك أو يضايقك وتأكدي أن الزلة التافهة الهمجية التي لا طعم لها لايمكن أن يتحدث عنها أحد ..

– تأكدي أن الارق أو النوم لساعات محدودة لم يقتل أحدا ولم يتسبب في جنون انسان ..

– النضج معناه الشعور بالمسئولية والاستقلال المادي والقدرة على العطاء والتفرقة بين الحقيقة والخيال ..

– العناد هو نوع من الصراع مع المستحيل . ومقاومة بالنسبة للاشياء التي لايمكن تغييرها ، ويمكن ان ينفر منك كل الذين يحيطون بك ..

وفي الفصل الرابع من الكتاب تعرض الدكتورة « ماريون ستيلتز » الى دور الزوجة .. وتقول ان عددا كبيرا من النساء المتزوجات يشكون الوحدة ويشعرن بفراغ حياتهن ويعتقدن ان حياتهن الزوجية مستمرة لاسباب بعيدة عن الحب والثقة المتبادلة ولكنها تتعلق فقط بالبيت والاولاد والمجتمع .. ولذلك فكل واحدة منهن تشعر بوحدة قاتلة على الرغم من وجود الزوج الذي يعيش بعقل وقلب بعيدين تماما عنها وعن حياتهما المشتركة ..

ولكن الطبيبة العالمة استطاعت ان تستخلص عدة صفات يتمناها كل رجل في شريكة حياته وذلك بعد استفتاء مايقرب من ٢٠ الف رجل من مختلف الاعمار والمستويات وقد ظلت تعمل في هذا الاستفتاء لمدة سبع سنوات متواصلة .

وهذه هي بعض النصائح التي توصلت اليها :

– لاتلقي دائما في المسائل التي تهمه .. واستمعي اليه جيدا ورغبة صادقة عندما يتحدث عن الاشياء التي استطاع ان يقوم بها .. اظهري دائما أهميته في حياتك في وجود الآخرين .. كوني مجاملة له واظهري اعجابك بمظهره واناقته في الاوقات المناسبة ولكن بدون اي مبالغة ..

– فكري مرتين قبل الاتصال به في مكان عمله .. ولا تنقلي اليه اية أخبار سيئة الا بعد الانتهاء من تناول طعامه ..

– اكتشفي الاماكن التي يحبها والاشخاص الذين يستريح لوجوده معهم .. واتركي له مكانا منفصلا في البيت يمارس فيه هواياته .

– تذكري دائما الاطباق المفضلة عنده .. ونوعي من حين لآخر في اصناف الطعام .. وجددي في طريقة التقديم واعتني بصفة خاصة بوجبة الفطور التي تقوم بعدها بأكبر مجهود في اليوم

– تعلمي كيف تكونين ممرضة ممتازة اذا شعر بالمرض .. اتقني كل الاسعافات الاولية وساعديه على تنفيذ اوامر الطبيب ..

●

هذه هي الروشتة التي تقدمها ببساطة طبيبة مجربة بعد خبرة سنوات طويلة للتمتع كل امرأة بحياة بعيدة عن شبح الوحدة الرهيب الذي يعتبر اكبر سبب لمخاوف المرأة وشعورها بالتعاسة والقلق .

حوار مع

سفيرة لبنان

في القاهرة

السيدة نوف حرم حليم ابو عز الدين سفير لبنان بالقاهرة .. وام لطفل واحد في الثانية من عمره اسمه « كريم » .

تزوجت منذ ثلاث سنوات وكان زوجها يعمل مديرا للشئون السياسية بوزارة الخارجية وفي نفس الوقت يشغل منصب محافظ لبنان الشمالي .. ثم جاء الى القاهرة ممثلا لبلاده وسفيرا لها .. وهي خريجة قسم فلسفة بالجامعة الامريكية في بيروت .. سألتها :

– لماذا اخترت دراسة الفلسفة ؟

– بدأ اعجابي اولا بافلاطون .. ثم فلاسفة اليونان القدماء عموما .. ولكن افلاطون ظل الشاعر والفيلسوف المفضل عندي .. ولي هواية أخرى هي قراءة الشعر واميل الى القديمة الكلاسيكية

– ماهي البلاد التي زرتها قبل القاهرة ؟

– باريس وسويسرا وتركيا مع أسرتي قبل الزواج ثم سافرت مع زوجي الى ايطاليا ونيويورك واليونان .. وهذه ليست اول زيارة للقاهرة فقد زرتها عدة مرات من قبل .

– ماهو تقدم المرأة اللبنانية ؟

– وصلت المرأة اللبنانية الى كل المناصب فأصبحت قاضية ونائبة ودبلوماسية ولكنها لم تصل الى منصب وزيرة الآن .

– ماهو العيب الذي تريته في المرأة العربية ولا تجدينه في المرأة الاوربية ؟

– المرأة العربية عامة تمتاز بأشياء لا نجدها في اغلب نساء العالم مثل العطف والصراحة والتضحية في سبيل الآخرين .. ولكن لايعجبني فيها التصنع البالغ فيه والتكلف الكامل في الملبس وطريقة الحديث .. واتمنى من صميم قلبي ان تلغي كل امرأة التصنع من حياتها وان تكون طبيعية لكي تبدو اكثر جمالا وجاذبية .

– ما الذي يشغل بال المرأة اللبنانية هذه الايام ؟

– عمل لجان لجمع التبرعات لضحايا العدوان وتسهيل امور الحياة لهم .. وقد قامت كل امرأة لبنانية بارسال كل ما يمكنها ان ترساله من ملابس وتبرعات ولا تزال الفتيات منهمكات يقمن بجمع الثياب التي يحتاج اليها ضحايا العدوان .

نوال البيل

● هكذا يعمل رجال الأمن المصريون خارج الحدود ..

مطلوب القبض على هذه الوجوه !

● بعض الصور التي يوزعها الانتربول في جميع انحاء العالم .. للبحث عن هؤلاء ..

● الزمان : الساعة الثالثة مساء ١٧ مايو الماضي ..

● المكان : امام بنك - فيجوريا والفوز - في لشبونة - البرتغال - والناس في الطريق لايلفت نظرهم اي شيء ..

الداخلون والخارجون من البنك في حالةعادية هدوء شامل داخل البنك والموظفون خلف نوافذ البنك في طريقة روتينية يقومون بعملهم اليومي وفجأة تقف سيارة سوداء امام البنك ويهبط منها اربعة رجال في هدوء الى البنك .. وفي لمح البصر يخرجون مسدساتهم .. يتجه احدهم الى الباب فيغلقه .. ويتجه الاخر نحو عملاء البنك يأمرهم بعدم الحركة .. بينما ينطلق الاثنان الاخران الى مكان الموظفين ويأمرون الجميع برفع ايديهم والاتجاه الى دورة المياه في هدوء .. والجميع يطيع الاوامر فقد كانت النظرات التي تنبعث من أعين الاربعة وفوهات المسدسات الموجهة اليهم لاتجعل أي فرصة للاحتجاج او المقاومة !.

أما موظف الخزانة فانه يتجه تحت تهديد احد المسدسات الى الخزانة ويفتحها بطريقته الخاصة فيدلف اليها اثنان منهم ليعودا ومعهما مبلغ ٢٦ مليونا ونصف مليون سكودو - وهي العملة البرتغالية ، وهذا المبلغ يساوي نصف مليون جنيه مصري .. وفي دقائق ينسحب اللصوص الاربعة تجاه الباب ومعهم النقود المسروقة بعد أن صاح أحدهم بصوت مرتفع محذرا الجميع بأن البنك تحت رقابة العصابة وأن من يغادره قبل مضي ساعتين سيلقى حتفه حتما .. وركب الاربعة السيارة السوداء التي قدموا بها وتختفي عن الانظار ..

وبعد دقائق تظهر السيارة السوداء بجوار مطار كرانتي دي بون جاردان .. في البرتغال .. ويتجه الاربعة الى المطار ويستولون على طائرة سياحية طراز .. مونستر وينطلقون بها في الجو ومعهم المبلغ المسروق .. وتختفي الطائرة بين السحاب ..

وفي لمح البرق تنطلق سيارات رجال الشرطة بصفاراتها نحو البنك المسطو عليه وينزل منها رجال البحث الجنائي وعلى رأسهم مدير المباحث الجنائية ويبدأون في اتخاذ الاجراءات والاستعلام عن شخصيات المجرمين ومن المبالغ المسروقة والاثار المتروكة مكان الحادث - اجراءات عادية لرجال الشرطة - واثناء عمل رجال الشرطة يتقدم احدهم ويهمس في اذن "مدير المباحث بخبر" بأنه مطلوب لمحادثة تليفونية عاجلة .. وينتظر رجال الشرطة مدير المباحث الذي يعود ليخبرهم بأن اللصوص الاربعة غادروا المطار على احدى الطائرات ومعهم المبلغ .. وأن الطائرة تحمل وقودا يكفيها لمدة ثلاث ساعات فقط ..

لقد خرج المجرمون من نطاق الشرطة البرتغالية .. فقد اختفوا عن اعينهم .. ولكن حدودولايتهم .. هل ينتهي الحادث عند هذا الحد ؟ .. ويفلتون من العدالة ؟ .. أم أن هناك وسيلة لتعقب هؤلاء المجرمين ؟ ..

نعم أن هناك وسيلة غريبة حقا يمكن بها تعقب هؤلاء المجرمين حتى ولو كانت طائراتهم تحمل وقودا يكفيهم للدوران حول الكرة الارضية هذه الوسيلة هي الشرطة الجنائية الدولية .. ولكن قبل أن نقول ما نستطيع أن تفعله الشرطة الجنائية الدولية لهؤلاء المجرمين

هناك سؤال : ماهي الشرطة الجنائية الدولية .. وكيف تعمل .. ومامهمتها

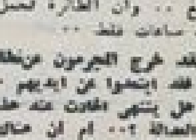

وفي لقاء مع العقيد حسني نجيب مدير المكتب المركزي للشرطة الجنائية الدولية في القاهرة - بالاضافة الى انه أول مصري ينتخب نائبا لرئيس الهيئة الدولية للشرطة الجنائية في انتخابات الجمعية العامة التي عقدت في سويسرا عام ١٩٦٦ وهي الهيئة التي يطلقون عليها اسم - الانتربول - شرح الرجل لي فكرة انشاء الشرطة الجنائية الدولية وقال : الواقع أن الظروف هي التي املت ضرورة انشاء هيئة دولية للشرطة الجنائية فكلما يدرك مدى تشابك المصالح والمعاملات وسهولة المواصلات وتداخل الحدود بين الدول .. هذه الظروف يسرت السبيل امام المجرمين للانتقال السريع وارتكابه الجرائم مستغلين في ذلك قصور الشرطة في دولة ما عن امتداد نشاطها الى دولة أخرى .. لذلك كانت الحاجة ماسة الى جهة دولية متحدة لملاحقة المجرمين الدوليين ولتبادل الاراء والوسائل والاقتراحات والانظمة بين اجهزة الشرطة للوقوف على مستوى واحد يستطيع مواجهة الجريمة

وفعلا تم تكوين تلك الهيئة الدولية واطلق عليها اسم .. الانتربول .. وانشأت كل دولة من دول العالم مكتبا لها يكون على اتصال دائم بمكاتب الدول الاخرى عن طريق المكاتبات والبرقيات والنشرات .. كما انشأت شبكة لاسلكية خاصة للانتربول .. تكون مهمتها الاتصال السريع بين دول العالم عن طريق شفرة خاصة يجرى تغييرها دوريا ضمانا لسريتها ..

ولكن لكي أبين مدى جدية هذه الهيئة الدولية لابد أن أسوق هنا بعض الامثلة لنشاطها

● لنفرض أن سلطات الشرطة المحلية في القاهرة اشتبهت في نشاط أحد رعايا الدول الاجنبية الذين يترددون على الجمهورية العربية المتحدة .. ولكن هذا الاشتباه في أنه يقوم بطرق احتيالية لعقد صفقات وهمية والحصول على أموال بدون وجه حق .. هنا تتصل الشرطة المحلية بالشرطة الجنائية بمكتبها المركزي في القاهرة الذي يقوم بدوره بالاتصال بالمكتب المركزي المماثل في دولة الاجنبي المشتبه فيه ويطلب موافاته بمعلومات عاجلة عن هذا الاجنبي .. وفي مدة وجيزة تكون جميع المعلومات المطلوبة تحت تصرف المكتب المركزي في القاهرة الذي يحيلها الى الشرطة المحلية لتصبح على بينة من أمر هذا الاجنبي ..

● ومثال أخر يبين مدى اتصال هذه "الكانب" بعضها ببعض في جميع انحاء العالم .. انه من المعروف أن هناك خطوطا منظمة لتداول المخدرات وترويجها من الشرق الاقصى والادنى الى الغرب وبالعكس سواء المخدرات الطبيعية أو المصنعة ..

وهنا تساهم الشرطة الدولية في كشف هذه المخدرات والتعرف على القائمين بالاتجار فيها والمعامل التي تنتجها والاسماء والماركات التي تستتر تحتها .. وتخطر هذه المكاتب بعضها لاتخاذ الاجراءات الكفيلة بالقضاء على هذه التجارة

● كذلك العصابات المتخصصة في السرقات الكبيرة كسرقات التحف والاثار النادرة .. وهي عصابات ترحل من بلد الى بلد ومن قارة الى قارة .. هذه العصابات تقع في قبضة رجال الشرطة في سهولة بفضل النشرات التي تحوي صورهم وأوصافهم التي تصدرها الشرطة الدولية وتوزعها على مكاتبها في جميع انحاء العالم ..

وعمل الشرطة الدولية ليس مقصورا على تعقب المجرمين فقط .. بل يمتد أيضا الى ضبطهم وتسليمهم الى الدول التي ارتكبوا فيها جرائمهم لتوقيع العقاب عليهم ..

● العقيد حسني نجيب مدير المكتب المركزي للشرطة الجنائية الدولية في القاهرة ..

.. وبالاضافة الى اعمال مكافحة الجريمة وضبط المتهمين فان الشرطة الدولية تقوم أيضا بأعمال انسانية كالبحث عن الاطفال الضالين دوليا .. او الاشخاص المختفين او المتوفين دون التحقق من شخصياتهم ..

فمثلا تلقى المكتب المركزي بالقاهرة نشرة دولية للبحث عن أية معلومات تؤدي الى العثور على سيدة هولاندية الجنسية تدعى « ليا شميت » اختفت منذ عام هي وزوجها .. وهناك قرائن حول احتمال انتحارهما لاصابتهما بسرطان غير قابل للشفاء مما أثر في نفسيتهما .. وقد عمم البحث املا في العثور عليهما لاخطار عائلتيهما ..

.. وحكاية أخرى .. فقد تلقى المكتب منذ أيام نشرة عن فتاة من أسرة ألمانية كانت تقيم في فرنسا ويحتمل أن تكون في القاهرة وقد انقطعت صلتها بأسرتها منذ مدة طويلة مما جعل الاسرة تبلغ الشرطة للبحث عنها .. وقام المكتب في القاهرة بحث أمر هذه النشرة .. وفعلا وجد الفتاة في القاهرة وقد تزوجت شابا وتعيش حياة هادئة وسعيدة فأسرع باصدار نشرة بالعثور عليها واخبر اهلها بأنها تنوي زيارتهم قريبا

.. وعاد العقيد حسني نجيب يكمل حديثه ويقول : لعلك تستطيع أن تتصور ماذا يمكن للشرطة الجنائية الدولية أن تفعله في قضية السطو على البنك - ان نشرة بأوصاف المجرمين الاربعة مع أوصافهم والمعلومات الفنية عن كيفية ارتكابهم الجريمة قد وصلت الى جميع انحاء العالم .. ويجرى الآن اتخاذ الاجراءات الكفيلة بضبطهم .. وأيضا ولاسلكية بالشفرة عن طريق الشبكة اللاسلكية « الانتربول » البحث عن الطائرة المسروقة وضبطها ..ان المبالغ التي سرقتهن خزانة البنك قد حصرت أرقامها ومجموعاتها واخطرت بها مكاتب الشرطة الدولية التي وزعتها على البنوك في جميع انحاء العالم لضبطها وحظر التعامل بها ..

هذه هي بعض نماذج لطرق تعقب المجرمين والقضاء على الجريمة وهي في مهدها .. وهناك نماذج أخرى عديدة قد تكون أكثر غرابة وإثارة ، ولكني لم أفصح عنها حرصا على الصالح العام .. !

وقد برزت مشكلة التقدم التكنولوجي والتطور العلمي للجريمة أيضا .. ولذلك اجتمعت اللجنة التنفيذية لها في باريس في شهر مايو الماضي لدراسة خطة مكافحة الجريمة للعام المقبل .. ولمواجهة ازدياد نشاط العصابات في السرقات الكبيرة .. مثل انتشار حوادث سرقات السيارات التي أصبح يهدد اقتصاد بعض الدول المنتجة للسيارات .. كذلك التطور الكبير في انتاج المخدرات تحت أسماء وأشكال مختلفة

ويقول نائب رئيس الهيئة الدولية للشرطة الجنائية أخيرا ! المهم .. والمهم جدا أن تظل الهيئة الدولية على المستوى القادر على القضاء على النشاط الجنائي المتطور .. وان تتطور أيضا أجهزة الشرطة بحيث تكون على الكفاءة والقدرة التامة للقضاء على الجريمة في كافة أشكالها وصورها ..

رأفت بطرس

• .. وهكذا يعملون أيضا لمطاردة المجرمين في الداخل ..!

• العقيد سامي اسعد
مدير ادارة البحث الجنائي

جميلات ولكن نشالات .. احترس !

• كان الخبر عاديا جدا . !
ولكن وكالات الانباء العالمية تناقلته
والخبر يقول : الزوج يعترف : أنا قاتل زوجتي !
فقالت له الشرطة في القاهرة لا .. لماذا ؟

ورغم ان الجريمة كانت عادية — وهي العثور على جثة سيدة جميلة مقتولة في شارع المعادي وارتفعت حول الجثة علامات استفهام عديدة تبحث عن الجاني وعن دوافع الجريمة ؟ .. هل القاتل هو الزوج ؟ ولكن الاجابة تؤكد ان الزوجة كانت مثالا للوفاء والاخلاص ! .. واحتار ضابط المباحث في فك الالغاز المحيطة بالجريمة ووصل الى مرحلة خيبة الامل .. وفجأة يصل الزوج ويعترف : انا قاتل زوجتي ! ..

الى هنا — كان من الممكن ان يجمع الضابط اوراقه متوجها باعتراف الزوج والاعتراف كما قال — سيد الادلة — ويقدم رقبة الزوج الى عشماوي ! ..

ولكن .. وقف الضابط وقال للزوج : لا .. لست انت القاتل ! ..

الان .. لماذا تناقلت وكالات الانباء هذا الخبر بالذات ؟

السبب ان ضابط المباحث بذل جهدا في مجال البحث عن الجاني الذي لم يترك وراءه دليلا واحدا يشير الى اتجاه الجريمة .. وبعد جهد استمر ليالي طويلة تمكن الضابط ان يضع يده على القاتل .. والقاتل هو صديق الزوج وكان يستغل الخلافات الزوجية بين صديقه وزوجته القتيل ويقوم بالصلح بينهما .. وكان هذا الصديق يلجأ الى الشعوذة والدجل .. فأوهم الزوجة بأن هناك « عمل » لها تحت جذع شجرة في شارع المعادي .. وخرج مع الزوجة ليلا وهناك وسط الظلام حاول الاعتداء عليها .. ورفضت الزوجة .. فهجم عليها وخنقها واعتدى عليها أيضا .. وسرق مصوغاتها وهرب .. وكان الزوج لا يعرف ما حدث .. وأراد ان يحفظ شرف زوجته .. فقال انه الذي قتلها والدافع لاعترافه انه كان يحب زوجته ولا يستطيع الحياة بدونها .. فأراد ان يقدم رقبته لحبل المشنقة من خلال اعترافه ! ..

وقالت وكالات الانباء — ان المباحث الجنائية بالقاهرة ابلغا منها بالعدالة لم يبهرها اعتراف الزوج .. وواصلت جهودا « غير عادية » حتى وضعت يدها في براءة تامة على القاتل الحقيقي ..؟ وبطل هذه القصة هو الرائد محسن درويش حينما كان مفتش مباحث الجنوب .

هذا مثل واحد من ملايين الجهود الصامتة التي تحدث كل يوم في المباحث الجنائية وهناك — في باب الخلق — مبنى ابيض اللون تراه مضاء ليلا ونهارا وداخله مجموعة من الشبان يواصلون لياليهم بنهارهم .. والذي يميز هذا المبنى الحكومي عن غيره هو الحركة المستمرة بلا توقف !

فخ اعلانات النصابين

• يمتد الحوار بعد ذلك عن الأمن مع العقيد سامي أسعد — مدير ادارة البحث الجنائي :

وسامي اسعد خريج قسم الصحافة + ٢١ سنة خبرة في المباحث وهو رجل يدخل قلبك من اول لقاء .. ووجدنا الرجل حديثه معي .. من نقطة مثيرة ويقول :

ان الصحافة اصبحت وسيلة سهلة يستغلها النصابون والمحتالون للتغرير بالناس .. والنصابون يستغلون اعلانات الصحف في كسب الثقة للجمهور وبعد ذلك تفاجأ بلاغات من هؤلاء الناس بأنهم وقعوا ضحايا لمحتالين الاذكياء !

فمثلا .. وصل الامر بالمحتالين والنصابين انهم كانوا ينشرون اعلانات عن مدرسة وهمية بالمراسلة — وعن طلب موظفين — وعن شقق للايجار فيذهب اليهم الناس وبعد ان يستولوا منهم على بعض النقود يكتشفون انهم نصابون .

ويضرب مدير ادارة البحث الجنائي مثلا آخر فيقول : ينشر بعض النصابين اعلانات يطلبون فيها شراء ثلاجات وغسالات وتليفزيونات وسيارات فيذهب اليهم البائع على العنوان المحدد ويحدد لهم المحتالون أسعارا عالية ويتسلمون الاجهزة المبيعة ويحررون لهم شيكات يتضح فيما بعد انها بدون رصيد ويهرب المحتال!

والحل المطلوب لمساعدة رجال الأمن هو ضرورة الدقة في مصدر الاعلان قبل نشره !

تحذير للفتيات .. والعائلات

وشن سامي أسعد نقطة حساسة ويوجه تحذيرا للفتيات العاشقات بالسينما والشهرة والمجد من ان يقعن في شراك محتال نصاب يعتاد نشر اعلانات في الصحف عن طلب وجوه جديدة للسينما فبعض النصابين المحترفين يستغلون الصحف لاصطياد ضحاياهم — والحكاية تبدأ بنشر اعلان عن مكتب للسينما او المسرح يطلب فيه وجوه جديدة للعمل في السينما .. فتتقدم اليه البنات ويغرر بهن بعد ان يوهمهن بأنهم سيكن بطلات الموسم ثم يقدمهن لزبائنه الذين يرغبون في المتعة الرخيصة ، وقد قبضنا على واحد منهم بالفعل في الفترة الاخيرة ..!

ثم وجه الرجل تحذيرا آخر الى رب كل اسرة حتى لا يلحق اية شغالة في خدمة البيت قبل ان يتأكد من حقيقة امرها .. لماذا ؟

لانه احيانا يكون اسمها مزيفا .. وشخصيتها مزيفة .. وتمكث فترة في خدمة المنزل تستطيع

• الرائد عباس العامي
مفتش وحدة جرائم النقل

خلالها ان تقف على الاسرار وتضع يدها على مفاتيح النقود والمصوغات ثم تفاجأ الاسرة بسرقة اموالها ومصوغاتها مع اختفاء الشغالة ويأتي الزوج صارخا ومستنجدا بالمباحث الجنائية !

ونحن نقوم فعلا بالضبط — ويأخذ ذلك وقتا — وحتى يمكن تسهيل العملية من اساسها افتتح مكتب خاص بمديرية الأمن لرخص الشغالات وفي هذا المكتب يتم الكشف على الشغالة وعما اذا كانت صاحبة سوابق من عدمها وتأخذ بيانات كاملة عن عائلتها وسكنها واقربائها حتى اذا حدث شيء نستطيع ضبطها في اقرب وقت قبل تهريب أو بيع المسروقات ..

وهناك مكتب البحث عن الغائبين ويعمل لمدة ٢٤ ساعة متواصلة وعمل هذا المكتب هو تلقي بلاغات الغائبين والبحث عنها واخطار جميع محافظات الجمهورية للمشاركة في البحث وتلقي بلاغات الصادمات والحوادث والعثور على الغائبين لضاهاتها على بلاغات الغياب ..!

ثم أمضي في جولة سريعة داخل وحدات ادارة البحث الجنائي .. وحدة مكتب حماية الآداب وقد كنت أظن أن مهمة ضابط الآداب هي مطاردة فتيات الليل والتفتيش على الملاهي الليلية فقط ..

ولكن يقول الرائد محسن درويش ان اختصاص مكتب الآداب هو مكافحة جرائم الطريق العام والقمار بكل انواعه ومكافحة البغاء والتفتيش على المحلات العامة ..

.. واسأل مفتش الآداب عن عدد الفتيات المقيدات في مكتب الآداب بالقاهرة فدهشت حينما قال لي : ان عددهن ١٩٦٦ فتاة .. واخذت استعرض فتيات الدرجة الاولى والثانية وهن لايتعدين أصابع اليدين والدرجة الثالثة كذلك .. أما البقية الباقية من هؤلاء !

فقال الرجل : ان ادارة المصنفات الفنية تمنح ترخيصا لكل واحدة تدعي الرقص .. أو العمل في الوسط الفني ..!

ويقول سامي اسعد : ان ضابط الآداب لايحارب الحب الطاهر ولا يحارب العلاقات التي تهدف الى بناء اسرة سعيدة وانما يحارب الانحراف والعلاقات الجنسية الرخيصة — وفي تقديري ان الحب الطاهر اجمل شيء في الحياة — وضابط الآداب يحمي هذا الحب — وليس في الحياة أجمل من الحب — وليس أجمل من الحب غير الحب نفسه !.

وفي جولتي كان هناك أصغر ضابط بفرقة العصابات هو النقيب احمد سعيد شكره وزير الداخلية لنشاطه وجرأته المنقطعة النظير .

جميلات .. ولكن نشالات

وأي بلاغ تتقدم به الى القسم سواء عن نشل محفظتك في الاوتوبيس أو انك وقعت ضحية محتال ذكي يعني اعلان حالة الطوارئ .. داخل هذا الجهاز ..

والغريب انه ليس هناك نشال في القاهرة مجهول لهم .. فالنقيب محمود سويلم حينما تلقيه بحادث نشل نقودك يسألك :

في أي جيب كنت تضع فلوسك .. في البنطلون في الجاكتة ! ومن خلال معرفة الجيب الذي نشلت منه الاموال ينزل الى الشارع ويعود بالنشال ومعه الفلوس كاملة !

ويحدثنا الرائد عباس العامي مفتش وحدة جرائم النقل عن النشالين فيقول : من الممكن ان يسلمك النشال داخل الاوتوبيس الى نشال آخر ويختفي لمسك فورا .

والنشالون عادة لا يعملون منفردين بل يكون كل ثلاثة منهم فريقا .. اثنان منهم يقومان بمحاصرتك — احدهم يقوم بجذب انتباهك له والآخر ينشلك بأصابع من حرير دون أن تحس والثالث يراقب !

وقالت لي احدى النشالات الخطرات واسمها « طوالع » انها اخصائية في فتح شنط السيدات ونشل مابداخلها ولها اكثر من ثلاثين سابقة نشل واخصائية في نشل الاساور الذهبية وايضا اخصائية في نشل جيوب الرجال وأيضا نشل قلوبهم !

ويقول محمود سويلم : انه قبض على دكتور مزيف افتتح عيادة في شبرا وظل يمارس مهنة الطب لمدة عشر سنوات وكسب شهرة واسعة .. وبدأت الشبهات تدور حول هذا الطبيب واخذت التحري عنه واكتشف انه كان طالبا بكلية الطب ورسب في السنة الثانية لمدة سنوات فضل بعدها ليفتتح عيادة خاصة به !

ويقول اننا نتعامل مع عالم واسع الحيلة والذكاء ..

ولكننا نتحكم بالمنهج العلمي ..!

اما الملازم يسري موسى فهو صاحب قضايا « السلك » وهو يحظره :

اذا التقى بك شخص في الشارع واستدرجك للتحكيم بينك وبين مجموعة معه لشراء اسورة او ساعة — ويستدرجك بهذه الطريقة التي تنتهي ببيع البضاعة لك وتتضح في النهاية انها فالصو ..!؟

اما الملازم شريف بدوي .. مرعب النشالين .. يعيش ليله ونهاره في الاماكن التي يحاسبون فيها بعضهم ويقتسمون المبالغ المنشولة فينزل عليهم كالقدر ويقبض عليهم ..

انه عالم غريب .. غريب .. غريب .. والاكثر غرابة .. هؤلاء الضباط الذين يتعاملون مع هذا العالم الغريب !! تسبب ان اقول ان وراء هذا العالم الغريب شابا كله حيوية ونشاط اسمه : القدم علي حلمي رئيس المباحث الجنائية!

فاروق عبد السلام

• النقيب احمد سعيد
أصغر ضابط مباحث في القاهرة

العلم في خدمة المجتمع

أول جهاز الكتروني من نوعه في جامعة القاهرة

الجهاز الجديد يساعد الأساتذة وطلبة الدراسات العليا في إتمام أبحاثهم العلمية !

ان اجمل الاساطير التي كانت تثير مخيلتي في طفولتي ، كانت اسطورة البساط السحري ، هذا البساط العجيب الذى تستريح فوقه ، جالسا او مضطجعا او نائما ، ثم تهمس له .. فيرتفع بك في الفضاء ، ثم ينطلق يسابق الريح الى حيث امرته ان يذهب ، ملتهما ابعد المسافات في دقائق قليلة .. كانت هذه الاسطورة الجميلة تثير خيال الصغير النشط ، وتصنع أحلام يقظتي ، وتستولى على جانب كبير من تفكيري ، وظلت هذه الاسطورة محور تفكيري واهتمامي ، الى ان بدات اصوات الطائرات فوق راسي تصافح اذني .

ووجدت البديل العلمي الباهر للأسطورة ، في ذلك الجسم المعدني البراق الذى يعرق في السحاب كالشهاب ، ويحملك من قارة الى قارة في ساعات معدودات ، فتمحت في مخيلتي ملامح الاسطورة القديمة بكل ما كان فيها من رونق والفة وتحريك رائع للخيال .. لقد استطاع « العلم » أن يجسد الاسطورة .. ويحققها .. ويحولها من خيال نشط يترع الى حقيقة واقعة !

ولكن حين يستطيع « العلم » أن يتفوق على الاسطورة ويبزها ، فذلك هو الاعجاز ، والانتصار الباهر للذهن الانساني الخلاق .. تسألني كيف كان ذلك .. اسمعني الآن .. وامسك أنفاسك .. والسحد خيالك وذهنك لتستطيع ملاحقة الحقائق العلمية دون أن يدور رأسك .. لقد استطاع المحرك التوربيني النفاث أن يحقق اسطورة البساط السحرى ، وأن ينقلك من « القاهرة » الى « موسكو » في ست ساعات ، ولكن جهاز « الكمبيوتر » أو ما يطلق عليه اسم « العقل الالكتروني » استطاع أن يتفوق على الاسطورة ، وأن يسابق الزمن ويسبقه .. ثم يلغيه !!

لقد استطاع أن يعطيك سرعة اداء تبلغ واحدا من الملبون من الثانية !!

أن وسعك أن تتخيل ذلك دون أن تحس بالدوار ؟ لا زمن .. لقد الغى جهاز «الكمبيوتر» عنصر الزمن ، وتفوق على كل ما كان يداعب خيالنا من أساطير .. موضوع عجيب .. وشائق .. ومثير .. أليس كذلك ؟ ألا تحب أن تعيش معى لحظات تستشرف فيها هذه الآفاق الرحبة للتقدم الذى يسجله العلم يوما بعد يوم .. فلندخل الى الموضوع الآن من بدايته المنطقية .

العقل الخارق

تصور معى عقلا خارقا لا يكل ولا يتعب ، عقلا لا يحس بالارهاق او الاجهاد ولو ظل يعمل ليلا ونهارا أياما واسابيع متوالية .. عقلا يقظا دائما .. وهادئا متزنا دائما ، ومتألقا نشطا دائما .. متفتحا في كل لحظة العمل .. عقلا لا حدود لامكانياته وقدراته وطاقاته ..

عقلا نافذا الى أعماق كل فكر يصطدم به .. يقدر .. ويقارن .. ويميز .. ويستقصى .. وينسق بين الحقائق والظروف والاعتبارات ثم يستخرج النتائج السليمة الدقيقة ، ثم هو الى جانب ذلك كله يستمتع بتلك القدرة المذهلة على انجاز أضخم الواجبات والمهمات في فترة زمنية أصغر وتتضاءل حتى تفقد معنى الزمن .. أو على وجه التحديد حتى تصل الى واحد من المليون من الثانية .

اذا استطعت ان تتصور هذا كله ، وتجسده حقيقة امام عينيك ، فذلك ـ ببساطة ـ هو شيء اقرب ما يكون لجهاز « الكمبيوتر » ، ولكنه ـ في نفس الوقت ـ يقصر عن التصور الكامل لامكانيات جهاز العصر العجيب .. « الكمبيوتر » . ودعنا نكون اكثر تحديدا ، وننتقل من التعميم الى التخصيص ، دعنا نتساءل .. ما هو جهاز الكمبيوتر ؟

هذا هو الكمبيوتر

ان جهاز الكمبيوتر هو اربع وحدات رئيسية تعمل معا ، لتقدم لحياة الانسان الجديد وتفاعله الحضارى ، حملا تنوء به مدينة كاملة من العلماء الافذاذ .. وهذه الوحدات الرئيسية هي :

١ ـ الوحدة التي تتلقى المعلومات الخارجية
٢ ـ الوحدة المركزية التي تقوم بتنقية وتنفيذ الغرض من المعلومات التي تتلقاها .
٣ ـ الوحدة الخاصة باستخراج المعلومات
٤ ـ الوحدة الخلفية التي تودع بها البيانات لوقت الطلب (ونستطيع ان نشبه هذا الجزء بالذاكرة الخلفية في الانسان)

كيف يتلقى الكمبيوتر

المعلومات الخارجية ؟

وكما اوضحت لك ، فان اولى مراحل العمل الذى يقوم به الكمبيوتر هو تلقيه المعلومات الخارجية .. فكيف تجرى هذه العملية .

ان هناك ٣ وسائل لتغذية الجهاز بالمعلومات هي :

- ـ البطاقات المثقبة
- ـ الشريط الورقى المثقب
- ـ الاشرطة الممغنطة

وكيف يعطينا المعلومات المطلوبة

وتجرى بداخل الجهاز العملية الخارقة التي يعطينا في نهايتها المعلومات المطلوبة ، سليمة .. دقيقة .. محكمة .. وتخرج لنا هذه المعلومات اما على شكل كشوف مطبوعة تستطيع انت وانا وكل فرد أن يقراها ، أو على شكل اشرطة ممغنطة لا يستطيع قراءتها الا الجهاز ، أو على بطاقة مثقبة أو شريط ورقى .. أوفى صورة بيان مصور على شاشة تليفزيونية ، كما ان في وسع الجهاز أن يقوم بترجمة البيانات العلمية والرياضية على شكل رسوم بيانية على جهاز خاص .

مراجعة ذاتية

وخلال هذا العمل الدقيق ، يقوم الجهاز بمراجعة نفسه بنفسه لتلافى أى خطأ يمكن أن يحدث .. تسألني كيف ؟ لنفرض أن البيان الذى يقدمه لنا الجهاز يضم رقم ٥٥ مثلا . ان الجهاز قد يخطىء في قراءة الرقم .. وعندئذ تتولى بعض أجزائه مراجعة القراءة للتحقق تماما من صحة الرقم .. رائع .. أليس كذلك ؟ ولهذا

● د . محمد مرسى احمد
مدير جامعة القاهرة

فهل لي أن أدهشك اذا قلت لك أن ثمن هذا الجهاز يتدرج من ٣٠ الف جنيه الى ٣ مليون جنيه ، الا يكفى أنه ينقلنا من عصبة اهتماماتنا الارضية الى دراسة كواكب السماء ؟

الكمبيوتر .. والتقدم الحضارى

هذ الجهاز الفذ العجيب ، بقدراته المذهلة ، ماذا يستطيع أن يتيح لبلادنا ، وماذا يقدر على صنعه لتقدمنا الحضارى ، وفي أى المجالات والميادين يمكن أن نفيد منه ؟

ان اجابة السؤال تأتينا هذه المرة على لسان اساتذة الجامعة المتخصصين وخبراء شركة آى.سى.تى . الاجابة تقول .. في كل شيء .. في كل ميادين النشاط ومجالات العمل .. في البحوث والدراسات الجامعية .. في مشاكل التصنيع .. في الارصاد .. في البحوث الذرية .. في التخطيط .. في البحوث الطبية والفنية .. في دراسات وأبحاث الفضاء وبحوث الطيران .. وفي كل صنوف النشاط الذى يصنع التقدم ويطور الحياة وينميها ويثريها ..

ومن أجل هذا كله .. تستقبل بلادنا بعد قرابة خمسة عشر شهرا احدث وأضخم « كمبيوتر » اتفق منه العلم حتى يومنا هذا .

جامعة القاهرة تتعاقد على اكبر

جهاز الكتروني كمبيوتر

طراز آى . سى . تى ١٩٠٥ هـ

ان جامعة القاهرة تضيف الى تاريخها الناصع الطويل في خدمة العلم ، عملا جليلا جديدا سيكون له أبلغ الاثر في تطور بلادنا وتقدمها ، فقد تعاقد السيد الاستاذ محمد مرسى احمد مدير جامعة القاهرة مع شركة آى.سى.تى على شراء أضخم جهاز الكترونى من نوعه من طراز آى.سى.تى ١٩٠٥هـ ، بجوار الجهاز الخاص بالجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء ، والذى يؤدى للدولة أجل الخدمات في ميادين التعبئة . ان آفاقا جديدة سوف تتاح لاساتذة الجامعات والباحثين وطلبة الدراسات العليا ومراكز البحوث في الدولة بوصول هذا الجهاز ، فسوف يجدون أمكانيات لا حدود لها للقيام ببحوثهم المختلفة ، وخاصة تلك التي تتسم بالطبيعة الرياضية العلمية ، التي يلقون في اعدادها كثيرا من العنت والارهاق بسبب استحالة تنفيذها .

لقد كان الجهاز الخاص بالجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء من طراز آى.سى.تى ١٩٠٤ هو بداية دخولنا عصر العقل الالكترونى ، ومتابعة موكب التقدم التكنولوجى في العالم .. وفي الطريق ، وبعد قرابة خمسة عشر شهرا على الاكثر ، تفسح جامعة القاهرة مكانا رحبا فيها لجهازها الضخم .. ثم يتوالى وصول أجهزة اخرى كثيرة .. لهيئة قناة السويس وشركة المحلة الكبرى .. والمؤسسة المصرية للتأمين .. وغيرها من الهيئات والمؤسسات ..

لا زمن

ان جهاز كمبيوتر آى.سى.تى ١٩٠٥هـ يملك ذاكرة يحسد عليها حقا !! ان ذاكرته الالكترونية تتسع لنحو مليون رقم أو حرف ، ويستطيع أن يؤدى ١٦ عملية مختلفة الطبيعة في وقت واحد ، وتصل طاقة التخزين على الاسطوانات الممغنطة فيه الى ١٢٦ مليون رقم أو حرف ، ثم يستطيع الى جانب هذا كله أن يلغى الزمن .. ويمحوه .. حاول ولو مجرد محاولة أن تركز معى ذهنك .. وأن تتصور مدلول الارقام التي سأسوقها لك .. وامسك رأسك على كتفيك جيدا ، فقد أصابني أنا شخصيا دوار شديد من هذه الارقام .. ان سرعة الاداء في هذا الجهاز تبلغ واحدا من المليون من .. .. الثانية !! وسرعة قراءة بيانات التداول في الاسطوانات الممغنطة تبلغ ٢٠٨,٠٠٠ رقم أو حرف في الثانية ، وسرعة الطبع تصل بمجموعها الى ٣٢,٠٠٠ حرف أو رقم في الدقيقة .. ويقوم بترجمة الجداول الرياضية الى رسوم بيانية بسرعة ٣٠٠ شرطة أو نقطة في الثانية !!

وبعد .. فاحسبك تتساءل الآن .. ومتى يأتى هذا الجهاز الى بلادنا .. واجيبك بأنه سيكون في متناولنا بعد حوالى ١٥ شهرا ، وانه خلال هذه الفترة ستتم مراحل تمهيدية على أكبر جانب من الاهمية ، كتجهيز الخبراء والفنيين من رجال الجامعة ممن سيقومون على تشغيل الجهاز ، اذ لابد لهؤلاء الخبراء ان يتعلموا لغات تشغيل الجهاز ، التي تختلف باختلاف العمليات التي يكلف بها ، فالعمل العلمى له لغة خاصة ، والعمل التجارى له لغة خاصة .. وهكذا .. وسوف تستغرق هذه الرحلة حوالى ٦ شهور في مراكز التدريب بشركة آى.سى.تى بالقاهرة ، ثم تعقبها فترة اخرى لمواصلة التدريب في الخارج ، وهى فترة بالغة الاهمية بدورها ، اذ ستتيح لخبرائنا فرصة متابعة اى جديد في الخارج والاحتكاك المباشر مع الخبراء والاخصائيين في الخارج ، وسوف تستغرق هذه الفترة حوالى ٤ شهور . ثم تعقبها الرحلة الاخيرة وهى مرحلة اختبار الجهاز .

وبعد ..

فهذا هو « الكمبيوتر » الذى تعاقدت عليه جامعة القاهرة بامكانياته وقدراته وطاقاته الضخمة .. واذا كنت قد قدمت لك في هذه السطور العاجلة بعض ملامحه الرئيسية ، فقد بقى شيء لم أذكره لك عن جهاز العصر العجيب انه جهاز مدلل .. مرفه .. يأبى ان يعمل الا في جو مكيف الهواء .. وبعيدا عن اى جلبة او ضوضاء او اهتزازات .. فهو جهاز يعرف قدر نفسه وقدر ما يعطى !

ـ اسمع بقى انت وهى .. انا عقل الكتروني مش قلب الكتروني .. !

حكاية ٣ وجوه
يعرضها كل بيت في لبنان ..

زينات نصار
صحفية في الشبكة
ومذيعة تليفزيونية أيـ

ثلاثة وجوه جميلة ومشهورة ستظهر لأول مرة بالألوان على الشاشة الصغيرة في بيروت .. ووراء كل وجه مهنة أخرى مجهولة لا يعرفها آلاف المشاهدين الذين يتابعون برامج التليفزيون اللبناني .. ما هي ؟

تحقيق وتصوير: نزار رحيـ

ماري بدين ..
كاتبة قصة وأديبة
ووجه مشهور في التليفزيون

نهى سعادة ..
سمراء التليفزيون
مذيعة وممثلة أولا ..

● التليفزيون الملون يصبح مفاجأة الموسم في بيروت

هدى مراد وسهام شماس في احدث اغاني الشديد .. وهو برنامج منوعات فولكلوري ..

● مع مولد العام الجديد بدأ التليفزيون اللبناني مرحلة جديدة .. مرحلة الارسال التليفزيوني الملون .. والتليفزيون اللبناني رغم انه في حجم « الترانزستور » فانه تليفزيون بدأ ارساله في الدول العربية وسيظل محتفظا بهذه الاولوية خاصة بعد اعلان السيد (جان ابو جودة) رئيس مجلس ادارة شركة تليفزيون لبنان والشرق ان الارسال الملون على القناة ١١ ببيروت يبدأ بعد اسابيع وكان ذلك في حفلة افتتاحها التليفزيون ودعا اليها كبار الشخصيات اللبنانية من سياسية واجتماعية وفنية .

والتليفزيون اللبناني مشروع تجاري اولا واخيرا .. والاعلان هو السيد المتحكم في كل البرامج .. يقتحم عليك لحظات استمتاعك مع فيلم السهرة او حلقة اجنبية او برنامج فكاهي .. اما المورد الثاني والاخير للتليفزيون اللبناني فيتكفل به القسم التجاري وهو الذي يتولى بيع البرامج لتليفزيونات الدول العربية .. كما تم الاتفاق مع التليفزيون الالماني لشراء البرامج الاستعراضية اللبنانية .

❊❊❊

وفي لبنان شركتان مستقلتان .. شركة تليفزيون لبنان والشرق وشركة التليفزيون اللبناني .. والمشكلة التي تواجهها الآن وزارة الانباء والحكومة اللبنانية بخصوص التليفزيون اللبناني هي ان الشركتين المتنافستين قررتا بدء الارسال الملون عام ١٩٦٨ .. ولكن كل شركة اختارت طريقة ارسال مختلفة وبالتالي تحتاج الى جهاز استقبال مختلف .. والجهاز الواحد للاستقبال الملون ثمنه حوالي ٣٥٠٠ ليرة لبنانية .. لذلك تسعى الوزارة بين الشركتين للاتفاق على ان يكون اسلوب الارسال الملون موحدا للتخفيف على ميزانية المتفرج بشراء جهاز واحد وان يكون التنافس بينهما في اختيار البرامج فقط .

وفي الدور الارضي من مبنى التليفزيون بالقناة (١١) دخلت مكتب الدكتور لوسيان وصاح مدير شركة تليفزيون لبنان والشرق بعد عودته من القاهرة قال لي انه قابل السيد محمد فايق وزير الارشاد القومي ليبحث معهم امكانيات التعاون بين تليفزيون بيروت وتليفزيون القاهرة ..

❊❊❊

ـ ما هي البرامج التي سترسل الى القاهرة ؟

ـ البرامج الترفيهية والدراما والمنوعات

ـ هل صحيح ان الدبعة ابل دستم ستقدم بعض البرامج ؟

ـ ستقدم لنا بعض البرامج الثقافية وهي انتاج مشترك بيننا وبين دولة الكويت وحلقات برنامج « نجوم على الارض » الذي يشبه برنامجها الناجح « نجمك المفضل » الذي كانت تقدمه في القاهرة .

ـ هل هناك اتفاقات اخرى غير بيع البرامج اللبنانية ؟

ـ بحثت في القاهرة عن ضرورة الانتاج المشترك بيننا وبين المؤسسة للبرامج التليفزيونية والاعلانات التجارية .

ـ ما هي عدد ارسال البرامج والافلام المصرية في التليفزيون اللبناني ؟

ـ من ١٠٠ الى ١٥٠ ساعة .. لدرجة ان اللبناني اصبح يعرف العادات والتقاليد الريفية والشعبية عندكم .. وقد نجحت مسلسلة « بنت الحته » وحققت اكبر عدد من الشاهدين .

ـ ما هو تخطيط البرامج الملونة في الرحلة الجديدة ؟

ـ كلها برامج خارجية لان تكاليف الانتاج الملون مرتفعة من اجهزة وفنيين وخبرات ولكن بعد الخطوة الاولى سنبدأ في رسم خطة للانتاج الملون ..

ماري بدين

نهاد رجب

فرح الأسبوع

● تم زفاف كاميليا كمال هنري بادير ابنة وزير المواصلات الى مجدي حنا كامل في كنيسة العذراء بالزمالك ، كان بين من حضروا حفل الزفاف الوزراء عبد المحسن ابو النور وطلعت خيري وشعراوي جمعة وشفيق الخشن . كما حضره عبد المجيد فريد سكرتير عام رئاسة الجمهورية ، ومحمد احمد سكرتير الرئيس .

تمت خطوبة ... الكردي بالمؤسسة المصرية العامة للسياحة والفنادق تم عقد قرانها على جمال السيد المدرس بالقومية الثانوية بالدقي

تم عقد قران فاطمة محمد طمان المحاسبة بالبنك الاهلي على الاستاذ محمد سامي المتولي المحاسب بالكويت

فاتن محسن الشيخ اطفأت ست شمعات

خطة جديدة لنور الدمرداش

نور الدمرداش .. وبروفة لحلقات « الرحيل » التي ستنتهي عند الحلقة الثالثة في عملية « الساقية » وهي الجزء الثالث من حلقات « التحقيب » للاثين لتبدأ حلقات

عودة الهارب من الشاشة الصغيرة ..

يعود نور الدمرداش – بعد عام ونصف عام – ليتولى الاشراف من جديد على تمثيليات التليفزيون .. والمهمة الصعبة التي يواجهها نور الدمرداش هي وضع تنظيم وتخطيط للتمثيليات بعد النقد الشديد الذي تعرضت له من جانب جمهور المشاهدين قبل النقاد !

ويقول نور الدمرداش :

المشكلة هي التخطيط .. وفي تقديري أن التخطيط للتمثيليات لايقف عند وضع برنامج عمل لمدة ثلاثة شهور فقط وهي مدة الدورة التي تتغير فيها خريطة البرامج عادة . وانما يجب أن يمتد الى أبعد من ذلك . الى سنة قادمة. فالتخطيط السليم يفرض أن نضع في اعتبارنا من الآن ما الذي سنقدمه في رمضان القادم . وليست هذه نكتة . فهذا ما نفكر فيه فعلا من الآن ..

ان التليفزيون يواجه دائما مآزق في كل مناسبة . وليس شهر رمضان فقط .. وفي مواجهة كل مأزق يجد نفسه مضطرا الى تقديم أي شيء .. وبالتالي يأتي العمل بالصورة التي لا يقبلها البعض والتخطيط وحده هو الذي يبعدنا عن هذه المآزق ..

ومضى نور الدمرداش يقول :

– انا نخطط الآن لخمسة شهور كاملة تبدأ من أول ابريل القادم . وخلال شهري فبراير ومارس سننتهي من دراسة ووضع خطة العمل للشهور الخمسة وبينها رمضان القادم كما قلت. وقد اجتمعت بزملائي مخرجي التمثيليات وطالبت كل واحد منهم بأن يتقدم بكل الافكار والموضوعات التي يرغب في تنفيذها . وحصيلة الافكار والموضوعات ستناقشها لجنة الخطة التي تضم المشرف على التمثيليات ومراقب التمثيليات ورئيس وحدة النصوص ورئيس وحدة السيناريو

واستمر الحوار بين المخرجين والتمثيليات وخطة الشهور الخمسة .. وقال نور الدمرداش

– ان تساهل المخرجين مع الآخرين مباشرة لن يحدث . لا مانع أن يرشح المخرج العمل الذي يريد تنفيذه . ويناقش هذا العمل واطار الخطة العامة . وقد يعهد اليه بعد ذلك بتنفيذ هذا العمل أو بعمل آخر ..

قلت : وهل كل المخرجين سيتاح لهم فرصة تقديم تمثيليات سهرة ؟

قال : المهم هو تقديم عمل مدروس وناجح . فالمخرج الذي يمكنه أن يقدم تمثيلية نصف ساعة ناجحة أحسن مما لو قدم تمثيلية سهرة فاشلة . والقدرات تتفاوت . وهذا طبيعي .. وهناك فكرة وهي ان يقسم المخرج ثلاث تمثيليات قصيرة في سهرة واحدة لنتيح الفرصة للحكم على كل تمثيلية قبل تنفيذ الاخرى .. وقد يشترك ثلاثة مخرجين في تقديم سهرة .. المهم أولا وأخيرا هو تقديم عمل ناجح ومن العبث المقامرة بتقديم تمثيليات سهرة تكلف مبالغ طائلة دون ان تتوافر لها كل ضمانات نجاحها ..

قلت : وما هو المطلوب في المخرج التليفزيوني ؟

قال : لا الشطارة والافهلوة .. لابد أن يكون ملما بجميع فنون الدراما من الناحية النظرية والعملية . وأن يكون دارسا لجميع أركان التكنيك . وأن يكون لديه القدرة على الاستفادة من كل الامكانات التي يتيحها العمل التليفزيوني ..

وعندما تولى نور الدمرداش مراقبة التمثيليات قال الكثيرون أيضا انه قد يكون مخرجا ناجحا .. ولكن ما هي علاقته بادارة الاعمال ؟

وكان رد نور الدمرداش دائما :

– لقد نسوا أنني تخرجت في كلية التجارة قبل أن أكون مخرجا .. انني حاصل على بكالوريوس في ادارة الاعمال وأثبتت التجربة وضوح هذا الجانب الاداري في شخصيتي ..

قلت لنور الدمرداش :

– كم عدد المسلسلات التي قدمتها حتى الآن ؟

قال :

– ١٢ مسلسلة .. بالاضافة الى ما يزيد على ٥٠ سهرة ..

قلت :

– والى أي حد تطورت كمخرج منذ قدمت أول مسلسل لك وهو « هارب من الايام » .. وآخر عمل وهو « الرحيل » ؟

وقال :

– من المؤكد أنني تطورت كثيرا . فعندما قدمت هارب من الايام كنت أحاول أن أحدد الملامح الرئيسية لاسلوبي في الاخراج التليفزيوني .. وأن أضع حدا فاصلا بين أسلوبي كمخرج مسرحي وأسلوبي كمخرج تليفزيوني .. وكنت لا أزال متأثرا بالمسرح نظرا للمدة الطويلة التي أمضيتها فيه .. والعكس ذلك على عملي في التليفزيون في كثير من المواقف والتكوينات .. ومع الوقت بدأت الفصل تماما بين طبيعة العمل المسرحي والعمل التليفزيوني .

قلت : هل تعتقد أنك قدمت عددا من الوجوه الجديدة ؟

وقال : طبعا .. في كل مسلسلة كنت حريصا على أن أقدم عددا من الوجوه التي هي الآن من نجوم التليفزيون . وبعضها لمع في المسرح وفي السينما ..

وقال وهو يضحك :

– أنا حددت النسل في بيتي بولدين وبنت . ولكني لم أحدد النسل في أعمالي الفنية . وهذا غرام عندي . أن يكون لي أولاد يفترون وجوههم بأسمى .. وأنا فخور بأولادي ..

قلت : ومن هم أكبر الاولاد ؟

قال : عبد الله غيث طبعا .. الذي قدمته في حلقات « هارب من الايام » .. ومعه وألفت مديحة سالم . وقدمت أيضا حمدي أحمد وسهير صالح وسهير أماني في « خيال المآته » . وكرم مطاوع وصلاح السعدني ومديحة حمدي

ونور الدمرداش وقف في وجه الذين لم يعطوا فرصة العمل منذ أن تولى تمثيليات التليفزيون .. الاثنين هما زوجته كريمة مختار وشقيقه مصطفى الدمرداش الذي تخرج في المعهد العالي لفنون المسرحية !

ونور الدمرداش يطلق على الاعمال الادبية التي قدمت في السينما وفي المسرح بأنها « النصوص المذبوحة » وانه متحمس على اعادة تقديم هذه الاعمال في التليفزيون كما فعل بالنسبة لرواية « لا تطفئ الشمس » ..

قلت : وما هي قائمة النصوص المذبوحة التي ستقدمها في التليفزيون ؟

قال : كثيرة جدا .. ولن نعلن الآن روايات .. « أنا حرة » .. و « رد قلبي » ! ..

ويقول نور الدمرداش ان التليفزيون يشغل كل وقته وتفكيره .. وأن النجاح الذي يحاول تحقيقه دائما في التليفزيون يغنيه عن آلاف الجنيهات التي كان سيحصل عليها لو عمل ممثلا في السينما والمسرح والتليفزيون نفسه ..

قلت : كم تتقاضى من التليفزيون ؟

قال : نفس المبلغ الذي اتقاضاه منذ ست سنوات . ان عقدي مع التليفزيون بمكافأة شهرية ٨٠ جنيها . وصافي ما اتقاضاه ٥٢ جنيها .. وكان العقد ينص على أن أقوم باعداد ٣ مسرحيات كل سنة لمؤسسة المسرح . وبمكافأة ١٥٠ جنيها عن المسرحية . وعند انفصال وزارة الثقافة عن الارشاد حرمت من هذا الحق . وللأسف تجاهلتني مؤسسة المسرح تجاهلا تاما . واعتبرتني خارج المؤسسة لانني لست مخرجا موظفا فيها . رغم أنني من مؤسسي المسرح .. وكنت أحد ٦ مخرجين في المسرح ليس غيرهم في مصر ! ..

قلت : وعلاقتك مع مؤسسة السينما ؟

وقال نور الدمرداش :

– فيلم واحد .. وبعدها تجاهلوني أيضا ! ..

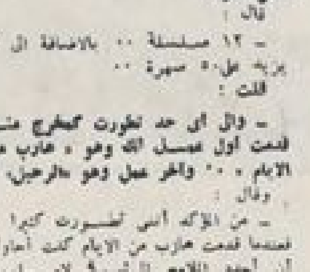

كريمة مختار
لم تجد فرصتها في التليفزيون

ناس
تحت الأضواء

.. ولكن ألحانه لا تموت !

تقليد جديد ابتدعته الاذاعة في ذكرى فنان راحل .. وخرجت به لأول مرة عن الطريقة الروتينية المألوفة في مثل هذه الاحتفالات ..

لقد قدمت الاذاعة مع الشعب تراث فناني الشعب بأسلوب علمي مدروس .. يكشف مزاياهم الفنية .. واتجاهاتهم من خلال ألحانهم ..

واذاعة الشعب تحتفل الآن بذكرى واحد من كبار فناني الشعب .. شيخ الملحنين زكريا احمد .. وبعد أن كان الاحتفال بزكريا احمد يستغرق عادة نصف ساعة على الاكثر .. أصبح يستغرق الآن حلقات يومية تستمر عدة أسابيع . فالاحتفال بذكراه بدأ مع طلائع الشهر .. ويمضي كل يوم حتى يوم ١٤ فبراير وهو يوم وفاته منذ ٦ سنوات !

وفي كل ليلة .. تنطلق من الراديو ألحان زكريا احمد .. يرددها تلاميذه وأصدقاؤه .. ومن بينهم تلميذ فنان يحفظ زكريا احمد كما لم يحفظه فنان آخر في بلادنا .. بل كأنه هو نفسه زكريا احمد .. عاد الى الدنيا من جديد .. بلحمه ودمه .. !

ان سيد مكاوي يغني ألحان زكريا احمد بصوت أصيل .. وروح ذواقة .. صوت يتعانق عناقا حيا خلاقا مع ألحان أستاذه الراحل الذي أضاء له طريق الفن .. وشرح له ألحان سيد درويش ودربه على موسيقاه .. وضرب له المثل في الاعتزاز بكرامة الفن والفنان .. فزكريا احمد لم يحاول في حياته أن يقف تحت الأضواء أو يستدر التصفيق .. أو يتملق الجماهير . وهذا نفس مايفعله تلميذه سيد مكاوي .. الفنان الضرير المتواضع الذي لايسهر في قاعات الفنادق الفاخرة .. ولا يقيم الحفلات الساهرة .. ولا يسافر الى الخارج للاستشفاء!

والجديد الذي تفعله اذاعة الشعب في الاحتفال بذكرى شيخ الملحنين هذا العام .. انها تقدم عنه شيئا له قيمة فنية .. ففي البرنامج اليومي الذي تذيعه عن زكريا احمد في العاشرة والنصف من مساء كل يوم منذ أول هذا الشهر .. يسبق تقديم ألحانه مناقشة بين تلاميذه وأصدقائه ومعاصريه . انهم يتحدثون بطريقة علمية عن قدراته اللحنية .. وكيف وضع ألحانا يغنيها أي صوت .. وكيف استطاع مثلا أن يدخل ايقاعات « الفالس » وأن يثبت انها ايقاعات شرقية .. وليست أجنبية !

وبعد مناقشات الأصدقاء والتلاميذ يغني سيد مكاوي في بعض الحلقات بصوت يرتفع الى مستوى عال من الروعة والعذوبة .. يعيد لنا فيها مجد زكريا احمد بألحانه الغيرة العميقة التي نسمعها فنرى ونحس حرارة الانغام المليئة بالمرارة والسخرية .. والبهجة والعناد .. والاحلام والاشواق!

والمستمعون الذين يفتحون الراديو على هذا البرنامج .. لا يعيشون فقط مع ألحان زكريا احمد وأغانيه .. ولكنهم يعيشون مع صاحب « الأهات » و « الأمل » و « الورد » .. شيخ الملحنين الذي تغنت بألحانه أم كلثوم ..

والمستمعون سيكتشفون اليوم .. وفي نهاية حلقات زكريا احمد أن ألحان هذا العملاق التي بلغت ١٠٧٥ أغنية و٥٦ أوبريت .. جديرة بأن تأخذ مكانها في مناهج المعاهد الموسيقية العليا . وفي الاذاعة والتليفزيون .. فهي صورة نابعة من صميم حياتنا !

وسيكتشف المستمعون أيضا أن زكريا احمد ليس فقط شيخ الملحنين في الشرق العربي . ولكنه أيضا صاحب الألحان البريئة من السرقة والاقتباس .. والاعتداء الجريء على مؤلفات الاحياء والاموات !

وسيكتشف المستمعون أن شيخ الملحنين كان يستقبل الاحزان بالصبر ! الذي « يشتمه » كان كمن يعطيه نقودا .. وعلى حد قوله .. « لا الشتيمة لازقة .. ولا الفلوس فاضلة .. كله ضايع » !

لقد غاب زكريا احمد .. ولكن ألحانه لم تغب .. فهي مازالت تتردد – بعد ٦ سنوات – في الشوارع وفي الحواري .. وفي الاذاعة أيضا .. !

ايريس نظمي

٢ مليون جنيه على القماش!

بقلم: حسين بيكار • وعدسة: شريف ذو الفقار

التجريد يحل محل التشخيص في النسجيات الحديثة، عمل من اعمال «مستيف» واسمه «الحلاوة».

تكوين .. احد اعمال «خوان ميرو» الاسباني الجنسية فيه براءة صبيانية، وبساطة في التأليف

الاشخاص في اعمال «فرنان ليجيه» تتحول الى كائنات آلية تعبر عن سيطرة الآلة في العصر الحديث ..

ديناميكية متفجرة، كهربية الابدية، فوق خلفية ملتهبة الحمرة، من اعمال «جورج ماتيو».

لوكوربوزيه ، احد رواد فن العمارة الحديثة ، وله تجارب في النسجيات .. عمل اسمه « الاريكة » ..

« الطائر » عمل من اعمال « براك » رائد المدرسة التكعيبية ..

● جولة في المعرض الفني المثير الذي شهدته القاهرة
● مصنع في حلوان تقيمه وزارة الثقافة للنسيج المرسوم

٢٣ لوحة منسوجة « نسجية » ثمنها مليونان من الجنيهات .. تتدلى فوق حوائط قاعة العرض الانيقة بفندق سميراميس ، يشع الدفء من كل خيط فيها محاولا أن يبدد برودة الجو التي قاربت الصفر خارج القاعة .

آلاف الزوار تتصادم امام الاعمال العملاقة ، والعيون تحملق منبهرة في هذه الروائع التي تستند الى الحوائط في وقار وجلال .

الاسماء التي تذيل الاعمال يعرفها كل مثقف ، كلها اسماء لمعت في سماء الفن .. ماتيس ، براك ، ميرو ، فيرا باسيلفا ، ليجيه ، ارتونج ، فاساريل ، وغيرهم من الفنانين الذين حولوا مجرى الفن عن مساره

كل لمسة فرجون ، وكل تعريجة لون تتحول الى الاف « الغرز » الدقيقة ، تتشابك وتتضافر في دقة متناهية ، لتبدو في النهاية كأنها لوحة زيتية بكل دقائقها وتفاصيلها ..

والنسجيات الـ ٢٣ جاءت من فرنسا من اشهر واعرق مصانع النسيج في العالم .. « جوبلان » و« اوبيسون » .

والعرض تنظمه الادارة العامة للعلاقات الثقافية الخارجية بوزارة الثقافة .

وفن النسجيات من الفنون العريقة التي ذاعت شهرتها في مصر قبل الاسلام ... وكان يطلق عليه في العصر الاسلامي « القباطي » نسبة الى اقباط مصر الذين برعوا في صنعه .

ولقد تفوق الاقباط في صناعة النسيج المتعدد الطبقات ، الذي اطلق عليه « العربي » اسم « **الوردخان** » ..

وكانت قطع « القباطي » تنتجها مؤسسات حكومية اطلق عليها « دور **الطراز** » كانت تقوم بنسيج كسوة الكعبة والاعلام والخلع والهدايا وغيرها .

ولقد انتقل هذا الفن الى اوربا مع مطلع العصور الوسطى ، وازدهر بصفة خاصة في فرنسا . وكانت جدران القصور تغطى بهذا النوع من « الستر المرسمة » تحكي عن حياة الملوك والترف التي كانت تمارسها الطبقة الارستقراطية في ذلك العصر ..

ولقد بلغ من دقة صناعة هذه الستر انها كانت تسجل المعارك الحربية والمشاهد التاريخية بما تحتويه من تفاصيل معقدة ، وكان بعضها يحتاج الى ما يقرب من مائة الف لون مختلف لصباغة الخيوط التي تحتاج اليها النسجية الواحدة .. التي يبلغ طولها عشرات الامتار في بعض الاحيان ..

ولقد اهتم ملوك فرنسا بصفة خاصة بهذا النوع من الفن فتولوه برعايتهم .

وفي سنة ١٦٦٢ قام الملك لويس الرابع عشر بتجميع مشاغل النسيج المتفرقة في باريس ، واسس بها مصنعا كبيرا عرف باسم مصنع « **جوبلان** » وكان النساجون يحاكون لوحات كبار الفنانين ، او ينفذون تصميمات خاصة من ابداعهم صنعت لهذا الغرض .

وبلغوا من دقة المحاكاة لهذه اللوحات ان الحرف في النسيج شيئا فشيئا في طابعه الزخرفي الذي كان يتميز به واصبح ينافس اللوحات والصور الحائطية في دقة تفاصيلها وواقعيتها .

ومنذ مطلع القرن العشرين استعاد هذا الفن شخصيته بفضل ما بذله « **جان لورسا** » من جهد للعودة به الى تقاليده الاصيلة ..

ومع اندفاع التيارات الحديثة في الفن ، تأثر فن النسجيات بما انتهى اليه الفكر المعاصر من اسس جديدة للقوالب التشكيلية ، وساعدت بساطة التصميمات ونزوعها نحو التجريد والتشكيل المساحي البحت — وهو تشكيل زخرفي الملامح في معظم الاحيان — ساعدت على اضافة امكانيات جديدة للتعبير الفني من خلال هذه الستر ، بحيث سايرت التطور الفني الحديث في اخر معطياته ..

ووجد « **لجان لورسا** » رائد النسجيات الحديثة نفسه سريالية الطابع ، احداهما اسمها « **السماء** » والاخرى « **شيء من الخوف** » .

ويتميز « **براك** » بطابعه التكعيبي الذي كان احد رواده ، و« **ميرو** » بأسلوبه السريالي و « **فرناند ليجيه** » بأشخاصه الآليين الذين يعبر بهم عن عصر الآلة ، « **وارتونج** » بشماله الصاروخية التي تنطلق كالشهب فوق خلفية اللوحة .. اما « **اريه** » و « **ادم** » و « **دياوتي** » فيتميزون بأسلوبهم التجريدي ..

ومن بين العارضين المهندس العالمي المشهور « **لوكور بوزييه** » صاحب النظريات الحديثة في فن العمارة .

ومن بين القطع التي استهوت كثيرا من الزوار ، قطعة اسمها « **جنة خفية** » للفنان « **بوديري** » ويعتمد تكوينها على بقع دائرية تشبه في مجموعها فقاقيع الشمبانيا .. تسكر العين بأنغامها وحركاتها اللونية ..

خبر مثير !! ..

وزارة الثقافة سوف تنشيء في حلوان مصنعا لصناعة النسجيات المرسمة يهدف الى اعادة مجد هذا الفن العريق الذي انقرض أو كاد .. وبهذا يعود الابن الضال الى احضان امه ...

حسين بيكار

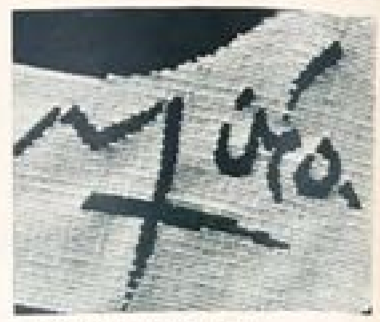

توقيع خوان ميرو الفنان الاسباني

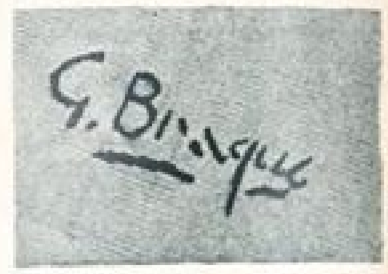

« براك » رائد التكعيبية

توقيع ماتيس على السجاد

الدكتور ثروت عكاشة ، وزير الثقافة والسيد امين شاكر وزير السياحة في حفل افتتاح معرض النسجيات المرسمة .

● تزتزي الكاتب الفنان يوسف جوهر .. ارفض تماما ان تركهم يغيرون اسم قصتك التي ستظهر على الشاشة من « الاصل والقناع » الى « ليلة واحدة » .. فانا لا احب ان يقال عنك انك تريد ان تستفيد من اسم معروف لقصة كوليت خوري التي اشتهرت بلا مناسبة !.. انت حقيقة لا تريد لكن الناس دائما يقولون !

● اعاد عبقري السينما الفرنسية ابن الثلاثين « كلود ليلوش » تجربته الناجحة التي قدمها في « رجل وامرأة » مرة اخرى في « الحياة للحياة » .. انه يلغى الحوار المألوف الذي يمكن ان يحدث في المواقف العادية .. ويكتفي بحركة الشفاه ويقدم الموسيقى بدلا من الكلمات .. وعلى المتفرج ان يستنتج الحوار الذي يدور عادة في مثل هذه المواقف .. كموقف شجار مثلا ، او لقاء بين اثنين لاول مرة

ترى هل سيؤدي التطور السينمائي .. وتفوق الشكل والصورة وبقية المؤثرات .. الى القضاء على الحوار بأكمله والعودة من جديد الى السينما الصامتة ؟!.. مجرد خاطر شيطاني !!

يوسف فرانسيس

● وخاطر شيطاني آخر للصديق الفنان يوسف فرانسيس .. قال لي ونحن مشدوهون بمعرض النسجيات الفرنسي الذي تقدر معروضاته بمليونين من الجنيهات : ان الشيء الوحيد الذي ناخذه من يقتني اللوحة هو النظر اليها .. ولذلك فلو انني حضرت لمدة ساعة واحدة كل يوم طوال مدة العرض .. فانني اكون قد حصلت بهذا الشكل على نسبة لا بأس بها من الـ ٢ مليون جنيه !!

كمال زهري

● احتفل كامل زهيري بعيد الميلاد الاربعيني لصدور رواية الحكيم « عودة الروح » .. اصدر عددا خاصا بهذه المناسبة من مجلة « الهلال » عن توفيق الحكيم .. تقليد رائع اترى به الاعياد الادبية في بلادي .. واني في انتظار الاحتفال باعياد «الايام» و « على هامش السيرة » و « العبقريات » و « الثلاثية » .. وعشرات غيرها !

● كيف يرفض الرجل المسئول عن الانتاج السينمائي .. انتاج فيلم « الرجل الذي فقد ظله » رغم انه عن القصة العملاقة التي سبق ان ترجمت بأكثر من لغة .. والكاتب كبير كفتحي غانم .. ويلعب بطولتها اسماء لامعة كماجدة وكمال الشناوي وصلاح ذو الفقار وشكري سرحان .. ويخرجها فنان عظيم ككمال الشيخ .. وكل هؤلاء يؤكدون ضمان نجاح هذا العمل الفني الذي يروي قصة ادبية سياسية عظيمة ..

كيف يرفض الرجل المسئول انتاج هذا العمل بحجة ان ميزانيته ستصل الى ٤١ الف جنيه .. في الوقت الذي يوافق فيه على انتاج «زقاق السيد البلطي» و«انا واحدة» وميزانية كل منهما ٣٧ الفا .. وكلاهما يخلو من الاسماء التي تضمن نجاح الفيلم .. مسكين هذا الرجل الذي فقد ظله ؟!

● في كل الاذاعات العربية المختلفة .. اجد دائما بسهولة قصيدتين اعشقهما لعبد الوهاب هما :

« مقادير من جفنيك » و « القيثارة » .. ولكن من المستحيل ان اجد واحدة منهما — ولو بالصدفة — في احدى اذاعات بلادي .. انني اذكر بهما المسئولين عن الغناء .. بدلا من تكرار اغاني شلة المتغنين بالاذاعة !.

كلاكيت آخر مرة

● ببساطة .. اجابت مجلة « المسرح والسينما » بوضوح عن سبب اختفاء مجلات وزارة الثقافة .. قدمت ماكانت تفتقده هذه المجلات .. من حيث اختيار الموضوعات التي تناقش الجديد والتطور في ميدانها .. ومراعاة الشكل المبهر الشائق في عرضها .. ولذلك نجحت !

احمد صالح

●● ارسلت برقية من القاهرة الى مس باسيوط سنة ١٩٦٤ ، ومنذ هذا التاريخ — اى منذ اربع سنوات — لم تصل البرقية حتى هذه اللحظة .. ما رأى هيئة المواصلات السلكية واللاسلكية ؟

دكتور حلمى زكى — صيدلية حلمى بالدقى

— الهيئة تؤكد لك ان البرقيـة فى الحفظ والصون وانها تتمتع بصحة جيدة وستصل الى اسيوط سريعا جدا بعد سنتين باذن الله !

●● كثرت البكابورتات المكشوفة فى عدد من شوارع القاهرة .. اين البلدية ؟!

ضياء الدين السلطاوى — القاهرة

— البلدية معذورة لانها مشغولة جدا فى عمل لافتات جديدة مكتوب عليها : حافظوا على الوقوع فى بكابورتات مدينتكم !

●● بمناسبة « حديث لم يحدث » مع مدير البلدية ، كنت قد قرأت تصريحا لمدير البلدية سنة ١٩٦٠ فى جريدة الاخبار قال فيه ان البلدية قررت انشاء مدرسة للكناسين يتعلمون فيها اصول الكنس .. فاين هم خريجو هـذه المدرسة ، وشوارع القاهرة تؤكد عدم وجودهم ؟!

فوزى البهلول راضى — حلوان

— لم ينجح احد !

●● انا شاب عمرى ٢٤ سنة اريد الاشتغال بالاخراج السينمائى ، ولكن المشكلة هى انى لم اتم تعليمى وليس عنـدى الشهادة المطلوبة لدخول معهد السينما .

شاهين التيسى — محرم بك اسكندرية

— ولا معهد ولا غيره .. اشتغل مخرج طوالى .. يعنى هى جت عليك يابنى .. ؟

●● ان عمر الشريف هو اول نجم مصرى عالمى ، فلماذا والمصلحة من يحاول البعض تشويه اسمه فى اذهان الناس ؟ الا يستحق عمر الشريف كلمة مديح بدلا من الغض فيه ؟!

خضر خزرجى — الكويت

— المديح الوحيد الذى يتلقاه الانسان الناجح هو الغض من كل فاشـل وفشلان .. والمديح الوحيـد الذى يتلقاه كل فاشل وفشلان هو ما يقوله المتكلمون ليلة حفلة تأبينه !

●● زوجتى تتعاطى اقراصا لسد الشهية والتخسيس اسمها « بريلودين » ، وقد قيل لى ان هـذه الاقراص مضرة صحيا بينما زوجتى تنفى ذلك .

ى . م — بنغازى — ليبيا

— البريلودين عقار خطر لا يجوز استعماله الا باستشارة الطبيب .. وقد كتب عنه احد كبار الاطباء البريطانيين بحثا طويلا قال فيه ان تعاطى هذا العقار فترة طويلة يسبب الكليبتومينيا اى داء السرقة .. فحاسب على محفظتك !

●● قلت لطاهر ابو زيد حرام ان تحرمنـا مشغولياتك بالعمـل الادارى من برنامجك التليفزيونى الرائع « رأى الشعب » .

مهندس عيسى رامز خير الله — الاسكندرية

— سامع يا طاهر ؟!

●● انى مصاب بأرق شديد منذ اكثر من شهرين ، جربت جميع الاقراص المنومة بلا فائدة ، ذهبت للاطبـاء فلم ينفع معى اى علاج ، ماذا افعل ؟!

اسماعيل كرامة — سمسار بمصر الجديدة

— اشتغل موظف .. تنام على المكتب ٢٤ قيراط !

افكارهم

● « ... ان مصطفى درويش مدير الرقابة على المصنفات الفنية عقلية متطورة متفتحة تمارس مهمتهـا بوعى وحكمة ، تحياتى له واعجـابى به ، وشكرا له لانه فتح لنا نافذة نطل منها على الجديد فى الفن فى العالم » .

مهندس احمد الرشيدى — الاسكندرية

● « فى عصر العقول الالكترونية ، هناك عقول بدائية غريبة التكوين والتصرفات ، واذا كان هناك آلات تفكر لنا بفكر الانسـان ، فان هناك آدميين من الموظفين يفكرون كما تفكر الالات » .

عيسى متولى — القاهرة

● قال احد الازواج لزوجته : كل شىء فى البيت يعمل بالازرار ماعـدا قميصى ، وقال زوج آخر : زوجتى حريصة على نظافة ملابسى من الاتربة ، ومن جميع انواع العملة !

احمد يوسف باشا — كلية العلوم جامعة القـاهرة

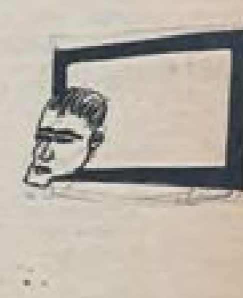

خـاص

● وديع الصوالحة — مدرسة الكرك الثانوية بالاردن

— عنوان الدكتور عباس الشربينى ٢ شارع عدلى — القاهرة — ج.ع.م . ورقم التليفون ٥٥٥٦٠

● حسام الدين وبشو ، مدرس بدسوق — سامية ومنى الحسيرى بالقاهرة — علوى الشيخ — م.ع.بغداد عبد الله رائف بالخرطوم :

— يوسف السباعى يشكركم .

● جبريل غبوى — الخرطوم

— سنحاول تحقيق رغبتك .

احمد رجب

من قلب إلى قلب

يكتبها : ابراهيم المصرى

زواج ام انتحار ؟ ..

انا ام معذبة يا سـيدى . عانى ابنى الوحيد المتعلم المتدين ، لم يكد يتزوج ويظفر بامرأة حتى تهافت عليها واندفع فى ملذات الجنس اندفاعا انهك بدنه واتلف صحته ، الى حد انى بت اخشى ان يصاب بمرض يقضى عليه . والواقع ان امرأته نفسـها تبرم بمسلكه وتشاركنى فى اسداء النصح له . غير انه لا يحفل ويمضى فى غيه ويقول ان المتع الجنسيـة هى فى الزواج متع حلال . فكيف نتصرف معه وهل من طريقة ننقذه بهـا قبل ان يقضى على نفسه ؟ ...

ع ... بالقاهرة

الى ابنك اقول : لقد تزوجت لتعيش وتفرح ، فلماذا تريد ان تتخذ من زواجك واسطة للانتحار . اسرع بعرض نفسك على طبيب يسعفك بعلاج يلطف من سورة حواسك وفورة دمك والا اصبت بالنورستانيا الجنسية التى لا بد ان تحطم اعصابك وتشل وظائف عقلك وتجعل منك وانت حى شبه ميت . ثم كيف تقول وانت المتعلم المتدين انك مادمت قد تزوجت فحلال لك ان تطلق العنان لشهواتك فى بيتك . الدين يلعن الانغماس فى الشـهوة ولو فى ظل الحلال . ان غاية الزواج هى الصحة والقوة للفرد والسلالة والمجموع . ولا صحة الا فى التعفف . التعفف العاقل الرشيد الذى لا ينحصر فى التبتل والزهد بل يسمو الى الحياة الراقية المتحضرة ، فيأخذ من اللذات الزوجية الحسية بقدر ليستطيع ان يأخذ من اللذات المعنوية بالقسط . تلك هى غاية الدين والزواج والحياة . وانت ان لم تعالج نفسك وتستنهض ارادتك وتعتدل فى مشتهياتك وترتفع بها الى كل ما هو معنوى نبيل ، خالفت سنن الدين والزواج والحياة ، وسلكت طريق الفوضى الذى لا بد ان يؤدى بك فى النهاية الى التدهور والمرض والهلاك .

بعد تسع سنوات

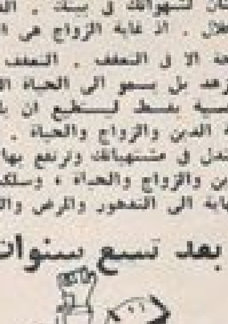

كنت قد وقعت فى ذلك الشاب وفى حبه العميق لى . غير انه اعرض عنى وهجرنى . فتزوجت وانجبت طفلين ثم توفى زوجى بعد تسع سنوات . والآن عاد الشاب يستغفرنى ، ويعرب لى عن ندمه ، ويعرض على الزواج . والواقع انى ما زلت احبه . ولكن هل هو حقا يحبنى . انا اذكر ماضيه واخشى ان يغدر بى مرة اخرى ، فتتحطم البقية الباقية من حياتى . فما رأيك ؟ ...

س . ا . بالقاهرة

لقد عشت مع زوجك تسع سنوات ياسيدتى ، فما الذى منع الشاب من الزواج خلال تلك السنوات الطويلة وما الذى دفع به الآن الى العودة اليك . اكبر الظن انه استفاق وتنبه الى حقيقة عواطفه وتأكد انك المرأة الوحيدة التى يحبها ، فندم على ما فعل واثر ان يظل عزبا على ان يقترن بغيرك . ومع ذلك فينبغى ان تمعنى النظر فى موقفك الجديد منه . فانت اليوم ارملة وواجبك ان تفكرى فى ولديك قبل ان تفكرى فى نفسك . فتمهلى وامتحنى الشاب ما استطعت . واذا شعرت وايقنت انه لا يتبرم بولديك ولا ينفر منهما بل يحبهما ويحنو عليهما حنو اب شفيق ونبيل ، فثقى انه يحبك انت حقا ، وانه سيكفر عن الماضى ويخلص لك . اما لو تبين لك انه يضيق بولديك وينفر منهما ، فيجب ان تفهمى ان حبه لك عاطفة انانية ترتد الى ذاتها ومتعتها فقط ويمكن ان تتحول ، وعندئذ يتحتم عليك ان تبذيه شفقة على نفسك ورحمة بالطفلين اليتيمين .

سبيل الخلاص

اعرف ان تلك المرأة التى كنت احبها وكانت وفية لى وكنت سعيدا معها ، قد خدعتنى واتصلت برجل آخر . وانا الآن اصبحت اكرهها ولا اتمنى اكثر من ان اتخلص منها وانبذها . ولكنى مع ذلك عاجز عن قطع كل صلة لى بها . فما هى تلك العوامل النفسية الغريبة التى ما تزال تجذبنى اليها ، وكيف اتغلب عليها بحيث اتحرر واستريح ؟ ...

معذب . بالقاهرة

انت ما زلت تذكر ماضيك السعيد مع تلك المرأة وتحن اليه . ثم انك تتخبط بين حرصك على كرامتك وبين أملك فى استرداد قلب المرأة التى خدعتك . ثم انك تغار من غريمك وتود ان تقهره وتغصبه ، ثم انك تخشى مرارة الوحدة بعد القطيعة ، ثم انك قد اعتدت الحياة فى صحبة المرأة التى اسعدتك بالامس . هذه هى العوامل النفسية الخمسة التى تحول بينك وبين التحرر والخلاص . فاذا شئت ان تتغلب عليها ، فاذكر كرامتك المنتهكة واستنهض ارادتك ما استطعت واقطع الصلة بالمرأة حالا ، ثم تحول بكل قوى عقلك ووجدانك صوب العمل سواء كان العمل واجبا مفروضا عليك او كان هواية فنية او ادبية او علمية تود ان تتبغ فيها . فليس غير العمل فى مثل هذا الموقف يمكن ان يشعرك بالتفوق وينقذك . اما اذا ترددت ايضا فلا بد ان تمضى فى علاقتك بالمرأة وانت تعلم انها تخدعك . فتتدهور وتنحط وتفقد كل احساس بالكرامة ، فتحتقرك المرأة وتزداد تعلقا بغريمك ثم تلفظك فى النهاية وانت رازح تحت وطأة الذل والخزى والعار .

اجابات سريعة

● الى س . س . بالقبة : انت تحبها ولكنك لم تثق بعـد فيها . فامتحنها ايضا ولا تتورط .

● الى ل . ا . ف . بالاسماعيلية : لا تلح عليها وابتعد عنها فترة اخرى . انك اذا ابتعدت اشـعرتها بتفوقك ، وعنـدئذ يمكن ان تزايلها التردد فتخشى ان تفقدك ، فتعود من تلقـاء نفسها اليك .

● الى ر . ى . م . بالقاهرة : خاطبه بالحسنى ، واقنعه بان يشفق على نفسه ويسرع باستشارة طبيب .

مش معقول

يقدمه : حامد سليمان

تصوير : احمد عبد العزيز

عندما يتعطل اوتوبيس .. تتجه الانظار للسائق ..
تتهم هيئة النقل بالاهمال .. ويتهم الناس بالاستهتار ويصبح ملعونا من الجميع ..
ولكن .. عندما يتعطل هذا الطابور الطويل من عربات . الترولي . فان الموقف هنا يختلف .. وتصبح المسئولية موجهة للهيئة نفسها ..
متى ترحم الهيئة أعصاب الناس .. وتصبح اكثر تقديرا لمصالحهم واوقاتهم .. ومتى ترحم شوارعنا من هذا المشهد المتكرر .. ومتى ترحم من في الارض ليرحمها من في السماء !!

مسابقة آخر ساعة
الكلمات المتقاطعة

في كل عدد من آخر ساعة .. ستقدم المجلة لقرائها احدى مسابقات الكلمات المتقاطعة .
اما طريقة هذه المسابقة فان امام القارىء مجموعة من المربعات بعضها مفتوح وبعضها مغلق .. يبدأ القارىء بوضع احرف المربعات المفتوحة على ان تكمل معنى الحرف والكلمة باتجاه المربعات المفتوحة او بلقاء مربع مغلق على ان تكون هذه الكلمات او الاحرف مطابقة للشرح المكتوب تحت المربع .. والمسابقة عبارة عن ١٥ مربعا افقيا و١٥ مربعا رأسيا ..

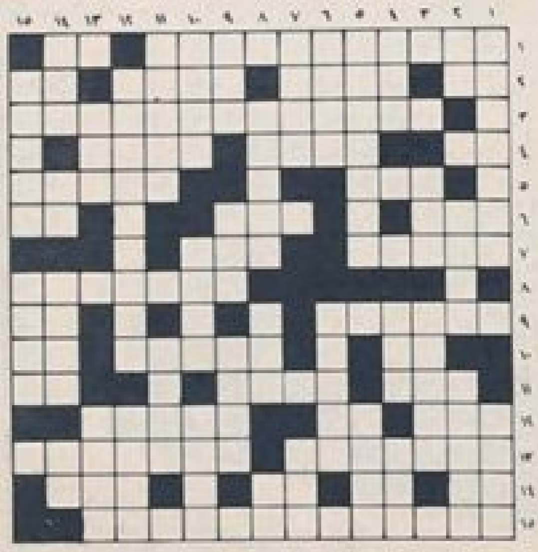

المسابقة رقم ٥٧

الكلمات الافقية :

١ – زجال شعبي احتفلنا بذكراه أخيرا – ود .
٢ – شعر مذكر (معكوسة) – شهامة (معكوسة) – يوشك – ضمير مؤنث .
٣ – حاكم دولة ممن عرا في السينما
٤ – اداة للتخيير بين امرين – احد الجهات الاصلية – زواج (معكوسة) .
٥ – من أخوات كان (معكوسة) – معطار الشباب (معكوسة) .
٦ – من الحيوانات – من المعادن (معكوسة) ارشد .
٧ – غير محايد (معكوسة) – من ملابس الرجال (معكوسة) .
٨ – احدى مسرحيات فرقة نجيب الريحاني .
٩ – حيوان صغير يتغذى على الحشرات – حرف عطف .
١٠ – حرفان متشابهان – مدينة فرعونية قديمة (معكوسة) – لعب (معكوسة) .
١١ – زغر – رئيس دولة صديقة – ضمير ملكية
١٢ – أعشاب – اداة استفهام – جزيرة تعرضت لهزات ارضية عنيفة
١٣ – البرلمان الاسرائيلي – قلعة تاريخية في مدينة الاسكندرية
١٤ – ضمير ملكيته (معكوسة) – للنداء – اداة نفي (معكوسة) – تكبر (معكوسة) .
١٥ – اختراع مهد لاختراع السينما الحديثة .

الكلمات الراسية :

١ – من انواع الوقود – كلمة تحقير (معكوسة) .
٢ – ضمير مؤنث (معكوسة) – تاجر العبيد (معكوسة) – خمسة حروف متشابهة .
٣ – تخنق (معكوسة) – شركة معروفة لآلات التصوير .
٤ – خيال (معكوسة) – عاصمة دولة اوروبية – اداة استفهام (معكوسة) .
٥ – الاسم القديم لمدينة القدس – وجود .
٦ – باب (معكوسة) – من ملوك الفراعنة .
٧ – اوقات (معكوسة) من انواع الرياضة .
٨ – السفر بالبحر – قطف – اداة نفي
٩ – من الحروف الابجدية (معكوسة) من الارقام (معكوسة) – ظمى (معكوسة)
١٠ سلاح صغير – صديق – مباراة (معكوسة) .
١١ – مقر محكمة العدل الدولية (معكوسة) – مادة تستخدم في اعداد الطعام .
١٢ – احدى الكليات الجامعية – بئر (متفرقة) .
١٣ – بحث عن – يماثل – معكوسة)
١٤ – اطفى (معكوسة) – جلب – متصف – اداة نصب
١٥ – اول حيوان صعد الى الفضاء (معكوسة) – من الالعاب الرياضية .

حل المسابقة رقم ٥٥

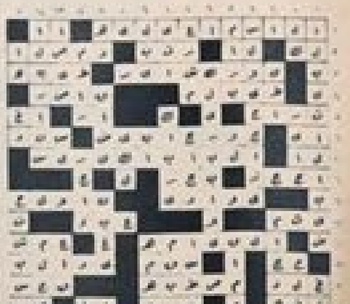

اسماء الفائزين في المسابقة رقم ٥٥

● الفائز الاول : احمد ابراهيم احمد كلية الهندسة جامعة اسيوط – اسيوط
● الفائز الثاني : دلال موريس اسحق ٩ شارع فميز – مصر الجديدة .
● الفائز الثالث : فاروق عبد المحسن السيد مؤسسة الهندسة الاذاعية – القاهرة

الجوائز :

الفائز الاول : ثلاثة جنيهات
الفائز الثاني : جنيهان
الفائز الثالث : جنيه واحد

عيب يا أهلى .. ويا إسماعيلى .. ويا ترسانة !

بقلم : احمد علام

مباراة الاسماعيلى فى لبنان

اخبار نقلتها الينا وكالات الانباء الاوت تقريبا .. مشاجرة بين فريق الاسماعيلية وبين بعض جمهور الكويت .. طرد « ابو العز » لاعب الترسانة من مباراة فى ليبيا .. « ابو عميقا » يحتج على قرار الحكم ويطرد من مباراة الاهلى فى الكويت .. انباء لا تليق ابدا بسمعة فرقنا الرياضية .. ولا يصح ان تحدث فى الخارج ..

بعيد عن الاذهان ما حدث فى الموسم الماضى اثناء مباراة فريق (سرايفو) ونادى الزمالك ، وكيف احتج سرايفو على حكم المباراة وما ترتب عليها من مشاكل .. كما انا لم ننسها حدث من فريق المتسك والنادى الاهلى وما حدث من فريق دوكلا وغيره من الانديه .. كيف كنا نشعر بالاستنكار مما يحدث من لاعبى هذه الفرق ، ونثور عليها ونلفت الى القراء اخلاق هؤلاء اللاعبين .. كنا نشعر ان من واجب الصحافة ان يتقبل اللاعب قرار الحكم بصدر رحب .. فما هو شعورنا الآن ونحن نسمع ما حدث من لاعبينا فى الخارج الآن .. هذه مأساة يجب ان نضع لها حدا .. يجب محاسبة كل لاعب يحدث منه ما يسئ الينا فى الخارج .. والاصعب ان اللاعب الذى يحتج لا مركز رسمى له فى الفريق حتى يحتج على قرارات الحكم .. فهو ليس « كابتن » الفريق .. كما ان الاداري الفريق المسئول .. فطالما يحتج وقرار الحكم نهائى .. اعتقد ان اتحاد الكرة لن يترك هذا الموضوع يمر بسهولة ..

وقد امعن فى اتحاد الكرة حاليا عدم تركه المواضيع تمر بسهولة كما كان يحدث فى الماضى .. وربما لا يعجب هذا بعض الاندية وسيأتى فهمه كما حدث فى موضوع سفر مصطفى رياض مع نادى الاسماعيلية .. فقد ثارت ضجة وكان سببها ابعاد نادى الترسانة انه لم يسرح لمصطفى بالسفر مع الاسماعيلى .. وهدأت الضجة بعودة مصطفى رياض ليسافر مع الترسانة الى ليبيا .. ولكن اتحاد الكرة لم يسمح له بالسفر الا بعد وضع النقط على الحروف .. وانتظر نادى الترسانة الى الاعتراف بالحقيقة وانه فعلا كان قد سرح لمصطفى رياض بالسفر مع الاسماعيلى .. وهدأت الضجة .. ولم يكن اتحاد الكرة يجرى وراء الشوائب ولكنه كان يحسم كل موقف ..

ما زلنا فى حاجة الى المزيد من الحزم فى معالجة كل مشاكلنا الرياضية حتى تصل الى المثل العليا .. المطلوب الآن المزيد من الشدة .

الدولة تهدف الى تكوين جيل رياضى جديد يتمتع بجسم سليم وذوق رياضية ممتازة .. والسباحة احسن وسيلة الى هذا .. لذلك عمدت رعاية الشباب بوزارة التربية والتعليم الى اقامة مشروع لنشر السباحة بين تلاميذ المرحلة الاولى .. والسباحة عندنا خرجت ابطالا احتكروا المسابقات العالمية سنوات طويلة فى المسافات الطويلة .. كما خرج منها عدد كبير من ابطال المسافات القصيرة .. والمشروع الجديد يهدف الى محو الامية فى السباحة بين الناشئين .

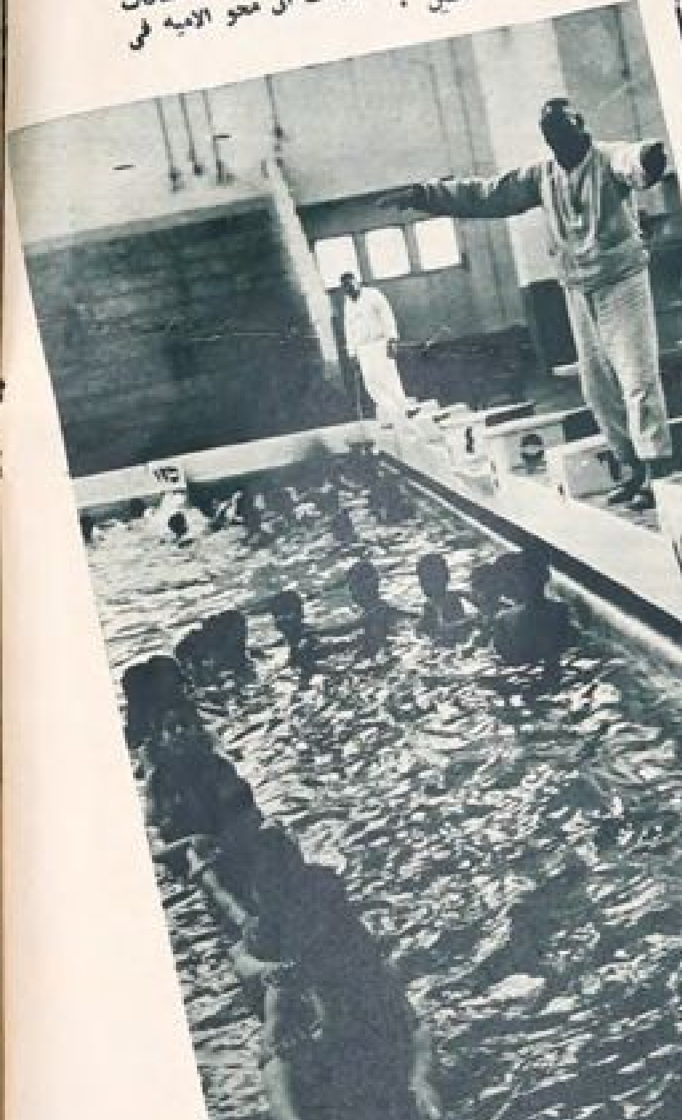

اول حصة مع الماء .. الصغار مع المدرب لتلقى الدروس فى الماء بإرشادات من المدرب عبد الحميد سالم والتدريبى

الحصة الثانية .. هذا الزوايين .. المحافظ التعليم بجوار مستوى الحمام لم التمرين بالمتر على هذه الحركة

معركة بين الهواية والاحتراف فى ميادين التنس العالمية

بقلم : جهينة

احدث ازياء التنس

سيبدأ فى ابريل القبل احتف معركة فى ميادين التنس منذ ١١ عاما .. انها معركة الجمع بين الهواية والمحترفين فى ميدان واحد : هو ميدان ويمبلدن الذى يعتبر بطولة العالم للهواة .. وسرعان ما اقترب هذا الى مسابقة .. كانت الدولية .. بين الدول .. فى اتحاد انجلترا اعلن انه سيفتح ميادين ويمبلدن هذا العام للهواة والمحترفين بعد طول انتظار .. قرار الاتحاد الدولى بإباحة الجمع بينهما انما لاسباب فتح المسابقات للفئتين ترجع الى ان سوق الاحتراف يضم كثيرا من نجوم اللعبة الاولمبيين لما يجذب من الجماهير ..

[illegible]

اكثر من خبر

● لاول مرة يتم تكوين ٥ فرق رياضية بإصلاحية الاحداث .. هى المصارعة والملاكمة ورفع الاثقال والجمباز وكرة اليد .. الفرق دوليا فى الجمباز الذى ان فريقنا مكونا من اكثر من ١٠ سنوات كان بحكم خامات قوية من اصلاحية الاحداث .. هناك اللعبات الجديدة سوف تبرز فى هذه قبل فى الجمباز كما برزت من

● المهندس عاطف زيد هو المرشح الوحيد لمنصب وكيل منطقة القاهرة لرفع الاثقال والتربية البدنية .. خلا هذا المنصب بعد ان عين وزارة الشباب صبحى الشتاوى الوكيل السابق عضوا بمجلس ادارة الاتحاد .

● المهندس يحيى رمضان مدير الكرة بجمعيات الشبان المسلمين وضع مشروعا لاقامة دورى بين فرق الشبان المسلمين فى جميع المحافظات فى كرة القدم على كأس باسم ابراهيم الطحاوى رئيس جمعيات الشبان المسلمين .. ينتظر بدء الدورى فى الشهر القادم .

● قرر اتحاد رفع الاثقال بطولة هذا العام على جميع المحافظات لتشمل الناشئين .. تقام بطولة الجمهورية ابريل ، وبطولة الشيخ يومى ٤ و ٥ بالزقازيق ، وبطولة الدرجة الثانية يومى ٢٥ و ٢٦ ابريل وبطولة كمال الاجسام للناشئين والكبار برأس البر يومى ٢٥ و ٢٦ يوليو القادم وبطولة الدرجة الاولى لرفع الاثقال يومى ٤ و ٥ يوليو بالاسكندرية

● فوطة ومايوه يوزعان مجانا على كل تلميذ فى حمام مستقر .. يرتجفون بعد خروجهم الى الماء ..

حتى لا يغرق ابنك فى شبر ميّه !

كتبه : مصطفى حفظى

كيف تصبح سباحا ماهرا .. هذا هو شعار ادارة رعاية الشباب للتلاميذ فى تعليم السباحة بين تلاميذ المرحلة الاولى فالتلميذ فى هذه المرحلة يدرك شكل الحركات ويقدر على القيام بها ويمكنه تكرارها عدة مرات دون ملل حتى يعتادها .. والطفل عند ممارسته هذه الرياضة يشعر بلذة فى الحركة وقوة فى السيطرة على الجسم وسعادة اخضاع الماء له .. لذلك اعدت ادارة رعاية الشباب هذا المشروع كأكبر ... السباحة بين تلاميذ المرحلة الابتدائية .. يستفيد من هذا المشروع حوالى ٢٠٠٠ تلميذ سنويا ، منحة له سنويا حوالى ٢٥٠٠ جنيه ..

ان مشروع تعليم السباحة الاجبارى للتلاميذ المدارس يشرف عليه مصطفى لوفيق يعاونه مدربان اخصائيان فى التدريب هما عبد الحميد سالم وعبد المنعم الشربينى بطل السباحة الطويلة السابق .. حصص لكل تلميذ ٩ حصص ليتعلم فيها السباحة بمعدل حصة كل اسبوع وذلك لا تعطل الدراسة بالنسبة للطالب لحصة الرياضة تعطى له فى حمام السباحة ينفذ هذا المشروع بحمام وزارة التربية والتعليم بالجزيرة .. ولكن مياه الحمام ساخنة بمعدل ٢٠ درجة .. يجرى المشروع فى جو البرد والفرق التلاميذ الى انواع .. الفوج الاول والفوج الثانى بعد اجازة نصف السنة الدراسية والرابعة والخامسة .. يجرى اختبار للتلاميذ بعد انتهاء الحصة التاسعة لمعرفة مدى ما وصل اليه فى تعليم السباحة ..

٢٠٠٠ سباح صغير

بدئ فى تنفيذ هذا المشروع منذ حوالى ٧ سنوات .. وكان من نتيجته ان عددا كبيرا من التلاميذ اشتركوا فى بطولات الناشئين واحرزوا مراكز متقدمة .. يستفيد من هذا المشروع ٥ مناطق تعليمية هى : شرق القاهرة وجنوب القاهرة ووسط القاهرة وشمال القاهرة والجيزة ..

وينفذ المشروع بان تختار كل مديرية تعليم اربع مدارس ابتدائية من مدارسها ومن كل مدرسة ٥٠ تلميذا .. فيكون جملة عدد التلاميذ من كل مديرية ٢٠٠ تلميذ فى كل فوج .. وبذلك يصل مجموع الفوج الواحد ١٠٠٠ تلميذ اى ان التلاميذ فى المشروع كله ٢٠٠٠ .. وذلك بعمل اختبار لمدارسها بتوزيع الكشف الطبى على التلاميذ بالوحدات الصحية المدرسية .. ويقوم كل مدير بتقديم الادارة وبعد ذلك فى الكشوف الخاصة بالتلاميذ مدرسا لاتلاف حمام السباحة لبيانات اللازمة منطقة على التلاميذ .. تخصص كل مدرسة ضمانا لسلامة الكشوف وتخصص كل الحمام ساعة فى ٤ مدارس وذلك الرياضة وهى المدة المخصصة لحصة التربية مدرس .. كل مجموعة تضم ٢٥ تلميذا مع

ملابس وسيارات مجانا

وادارة رعاية الشباب تتحمل جميع المصاريف الخاصة بالمشروع .. تقوم من جانبها بتوزيع ملابس السباحة : مايوه وفوطة ، لكل تلميذ بالمجان والسباحين ونقلهم من المدرسة الى الحمام والعكس تحت رعاية الاخصائيين المتخصصين حرصا على سلامة التلاميذ عن طريق مديرياتهم العمل بالمشروع .. وتقوم ادارة الحمام بعمل كشوف لحصر الغياب وضمانا لحسن سير العملية .. كل تلميذ بكل مدرسة ولكل مديرية تقسم على ٩ اسابيع بواقع ٩ حصص مدرسية فى الاسبوع .. وذلك بعد واحدة لكل وكيل الوزارة المختص .. فى نهاية العام ساعة الطلبة بطاقات مع توصية من الادارة العامة للمديريات التى بها حمامات سباحة للسماح لهؤلاء الطلبة بممارسة تدريباتهم فى نطاق المدارس .. او الانضمام لحمام الجزيرة فى حالة عدم وجود حمامات سباحة بالمديرية .. وبذلك يمكن تكوين نواة للسباحين فى المستقبل ..

كيف يتعلم السباحة

ولقد وضعت التمرينات الاولية البسيطة حتى يكتسب التلاميذ الثقة فى الماء وعمل صداقة معه وبعد وجودهم فيه شيئا عاديا .. والسعادة بالرغبة فى النزول الى الماء بشتى انواع الترغيب لتحببه بجس بدافع من نفسه فى طلب تعلم السباحة .. والتمرينات الاولية لتعلم السباحة على التعود على الماء وازالة عامل الخوف وتعلم الطفو .. نزول التلميذ مع مجموعته من السلم العادى للحمام فى الجهة غير العميقة يتعود ان يمشى على مهل فى الماء لمسافة دقائق يمكن بعدها ان يسرع .. القفز الى اعلى دائما ثانى الجزء عتنسد .. ووضع الوجه ومسك الرأس وتكرار ذلك عدة مرات لعدة ثوان وتكرار ذلك عدة مرات تحت سطح الماء ومحاولة .. وتسليم الرأس تحت سطح الماء وذلك لتعطيس الرأس الى اسفل القدم بالقدمين محاولة اخذ ووضع الركبتين حتى مسك القدم باليدين والركبتين والذقن حول الساقين والرأس الى اسفل والظهر على البطن بعد ثمن الرجلين خلفا .. القدم تقل فى الماء .. الى حافة الحوض والقفز الى الجزء العميق وتكرر هذه القفزات امام وبعد .. الخروج والذراعين فى السباحة لتعلم حركات الرجلين التمرينات وضعت فى كتيب صغير موضح بالقدمين مع الصور للاستعانة به فى تعليم السباحة للتلاميذ ان هذا المشروع انما يعتبر لنا نواة لاطفال المستقبل مع توسيع قاعدة السباحة بين طلبة والقواعد فى السباحة الحرة والتنفس .. وعلاء سباحى المستقبل ..

طريقة القفز فى الماء كما يوضحها مدرب التلاميذ

ابتسامة

عبد الحليم – بابا قصتك دي كانت تبقى شعبية اكتر .. لو كنت سميتها ، نحن لا نزرع الشوك يا بوي .. !!

قصة حياتي الأبدية :

صفحة مهمة من مذكرات بابا الكابتن ..

ان قصة حياتي الابدية تثير مناقشات مهمة اخر اهمية في اوساط الكورة وعند عشاق فنى الالاجة ، فقد تلقيت عددا كبيرا من الرسائل بينها رسالة مهمة اخر اهمية من المعجب ح.ح. فهو يلفت نظرى الى صفحة سقطت من قصة حياتي الابدية وانا لا ازال بيبى في بطن ماما ، وقد استمد معلوماته المهمة من مذكرات بابا الكابتن كومندان الكورة في زمانه والتي نشرها الناقد اللالاى لنادى الجلاية الكابتن شاهبور ، اذ يقول :

حدث عندما كنت في بطن مامتك ان جاء احد الرفارف الكوسة ليصالح باباك الكابتن في البيت ، فما ان شعرت بوجود الرف الكوسة حتى رحت ترفس بالمصاصك رفسا شديدا كالحمار الالاجة ، وهنا ارتفع صراخ مامتك من الالم ولم تسكت عن الرفس حتى غنت لك مامتك : شيلوا الرف ابو دمه كاوتش ، وهى الاغنية التي اصبحت مفضلة عندك وكانت مامتك تنيمك عليها بدلا من اغنية نام نام وادبح لك جوزين حمام ، وفي هذه الفترة كان باباك الكابتن – كمايقول في مذكراته – يضع لك برنامج اخر منجهة لتربيتك تربية رياضية ، فاعطاك جوزة بدلا من البزازة ، وكانت مامتك تقدم لك الجوزة في مواعيد الرضاعة فتنام بكل مافيك من براءة الاطفال نوما عميقا ، وعندما بدأت المرحلة التي يجب ان تنطق فيها بكلمة امبو لتشرب ، لم تقل امبو ككل الاطفال ، وانما كنت تقول : طافيا .. طافيا .. !!

والف شكر للاخ ح.ح وسلام لكل الجدعان والى الاسبوع القادم ..

« الكابتن بارباطوز »

المؤلف المسرحي – كنت عايز اقول كلام تاني كتير انما الرقابة حذفته !!

بريشة : رؤوف

من فضلكم انصفوهم

ان الاسماء التي تظهر على شاشة التليفزيون بعد اى تمثيلية والبرنامج اسماء قليلة جدا ولا تشمل اسماء الكثيرين ممن ساهموا في العمل خلف الكاميرا ، وقد تلقينا منهم شكوى يطالبون فيها باظهار اللوحات التالية على الشاشة بعد اى تمثيلية او اى برنامج :

مساعد مدير الاستديو : على عليوة ابو وردة

مساعد مساعد مدير الاستديو : حسن ابو الاحناف

مدير بوفيه الاستديو : حسانة ابو عسرب السيد ابو عرب وولده ابو عرب ..

جرسون الاستديو : فوزى عبد الستار ابراهيم ابو سنه

مساعد جرسون الاستديو : النص محمد النص

رئيس سعاة الاستديو : عبد الرحيم الزعلان

ساعى الاستديو : ابو الهنا ابو الهنا ابو احمد

كناس الاستديو : خليل ابو جبل الطرطوشى

– طيب يا كابتن صالح .. في نهاية حديثنا نسألك .. تحب تشتم مين ؟؟

بدون كلام

زارني ثلاثة شبان عباقرة فاول الثلاثة هو الاخ نوح .. والعبقري الثاني شاب في أواخر العشرينات .. والعبقري الثالث موهبة رياضية خطيرة

تذكرة لاستراليا

ح. يوسف

بقلم: احمد رجب

اذا كانت الهجرة لها مزاياها ، فهي ايضا قد اصبحت لعبة جديدة عند عدد من العيال والخايبين الذين تصور لهم احلام اليقظة ان هاما غريبة ولا اوهام المساطيل ! فكل ولد خيبان تلاحقه امه بعبارة ذاكر يا عبد الله خليك تفلح ، يرد عليها عبد الله بان البلد دى بتاعة شهادات وانه ناوى مايكملش ويهاجر لامريكا ليصبح عبد الله روكفلر !

وكل ولد مراهق منحرف الرغبات يريد ان ينطلق كالكلب السعران الى مجتمعات اللحم العارى والماريجوانا والحشيش والجنس ، وكل صايع لم ينفع فى شغله يريد الهجرة ليصبح ملك الكرونة فى باراموانيا ، وكل فاشل مرفود من الف شغله يريد ان يصبح ملك الكفتة فى اركوانيا وكل عدمان لاحرف لك الثلاثة ثم يتصور انه سيصبح ملك النعال فى استراليا !

... والعباقرة

وبالاضافة الى هؤلاء ، جميعا هناك الشبان العباقرة الذين يهددون بالهجرة احتجاجا وغضبا على عدم تقدير مواهبهم ! وفى اسبوع واحد ، زارنى ثلاثة شبان عباقرة لم ترك الى منهم فى حالة الرماح شديد ، فقد هددنى كل واحد بحرمان البلد من مواهبه اذا لم اساعده ، ولما كنت عاجزا عن تقديم اية مساعدة ، فقد قرروا الهجرة لاننا ناس مابنقدرش المواهب !

... نوح ابو الافكار !

وكان اول من التقيت به من الثلاثة هو الاخ « نوح » ، مفكر عبقرى وفيلسوف عبقرى وكاتب عبقرى وشاعر عبقرى ، وهو شاب فى العشرينات قصير القامة ، نحيف جدا ، مظهره وحركاته تعكس بوضوح انهماكه فى تفكر متواصل : ملامح وجهه ، البيبة المطفأة فى فمه ، يداه المعقودتان خلف ظهره ، خطواته القصيرة ذهابا وايابا ، دخل الكتب بطن سخطه على دور النشر ودور الصحف والاذاعة والتليفزيون والمسرح والسينما ..

ــ ليه يا استاذ نوح ؟!

ــ لان افكارى جديدة ، لان افكارى ثورة ، لانى ارفض الافكار الجاهزة ، لان عقلياتكم جميعا قديمة .. عقلياتكم باطلة !

ــ شكرا يا استاذ نوح ...

ــ لاشكر على حقيقة .. انا ارفض الافكار الجاهزة ، ارفض العادات الجاهزة ، ارفض التقاليد الجاهزة ، امى طول عمرها تقور الكوسة بالمقورة قبل ما تحشيها ، اتعلمت كده من ستى .. امى خدت الفكرة جاهزة .. لانه فارغ .. امى ماحاولتش تخلق فكرة جديدة ، ماحاولتش تسال نفسها : هل لو زرعنا كوسة وزرعنا جنبها مقورة .. فهل تطلع لنا الكوسة متقورة ؟!

قلت له : نعم ؟!

قال : رد على من فضلك ..

هل تطلع لنا الكوسة متقورة ؟!

قلت له : اظن كده !

فضرب المكتب بيده غاضبا :

ــ المسالة مش بالبساطة دى ، المسالة عايزة بحث ، عايزة تفكر ، عايزة معادلة ، اخص على عقلياتكم بتاعة الافكار الجاهزة ..

ورجوت نوح ان يتركنى قليلا لافكر فى هذه المشكلة : هل اذا وضعنا بجانب كل زرعة كوسة مقورة كوسة ، فهل تطرح هذه زرعة كوسة متقورة أم غير متقورة ، وعندما غلب حمارى فى هذه المشكلة الخطيرة ناديت « نوح » ، وابلغته بنتيجة تفكيرى الحائرة ، فنظر الى نظرة استحقار رهيبة ، ثم سكت وهو يهز راسه بمنتهى العظمة وله حق ، ثم راح يخطر جيئة وذهابا فى الغرفة وهو يتكلم وانا السميع حتى وصل الى السبب الذى قرر من اجله ان يهاجر ، وهو رفض دور النشر لطبع كتابه الذى الفه فى ثلاث سنوات « الوجه والقفا » !

سالته وهو يقدم لى اصول الكتاب :

ــ قصة طويلة دى أم دراسة ؟

ــ ده مذهب فكرى جديد فى قالب قصة ..

ــ ممكن اخد فكرة عن المذهب ده ؟

ــ تقدر تاخد فكرة بسيطة وسطحية وتافهة من سطور المقدمة ..

ــ واشار الى سطور فى المقدمة تقول :

كما ان السيارة احيانا تضطر الى عمل مارش اريير ، فهناك ناس فى هذه الحياة يمشون بالقفا ، وليلى ــ بطلة هذه القصة ــ واحدة من هؤلاء الناس ، لقد ولدت من أب يمشى بقفاه ، وأم تمشى بقفاها ثم وهبت الحياة قرأت عمتها تمشى بقفاها ، وخالتها تمشى بقفاها .. فدأت تمشى بقفاها فى الحياة ..

ــ طبعا بلد ما بتقدرش المواهب .. انا ح اهاجر على مصر .. ! !

وتابعنى نوح قائلا : كل الشخصيات فى كل قصص تمشى بقفاها .

ــ ممكن اسألك .. لو تحولت قصصك الى افلام ، فكيف يمشى الممثلون فى هذه الحالة ..؟

ــ بالقفا .. هذا مذهبى ..

ــ .. يوسفك بمفكر عظيم ارفض الافكار الجاهزة ، فلماذا لاتمشى بقفاك ولتمشى مشية والقفا وجهك وهى مشية تعتبر من الافكار الجاهزة ..

وحتى هذه اللحظة لا اعرف لماذا غضب نوح من هذا السؤال ولماذا صاح ساخطا وهو يجمع اوراقه وهو يقسم بالله العظيم ان يحرم هذا البلد من ثروة قومية نادرة ويهاجر لبلاد بره بلا عودة !

... وممدوح الخطير

والعبقرى الثانى شاب فى اواخر العشرينات ، طويل القامة مهزوز الحركات ككل عبقرى ، له ملامح مندهشة على طول من غير مناسبة ، او لعل الدهشة هى سوء تقدير الناس لمواهبه النادرة .

وجلس « ممدوح » بادئا حديثه بمحاضرة عن ثورة التكنولوجيا فى الدول المتحضرة ، ثم بدأ الغضب يلوح فى نبراته عندما دخل فى الحديث عن بيروقراطية المسئولين فى احدى الشركات ، وكيف وقفوا له بالمرصاد وحالوا دون تصنيع اختراعه ، ثم انذرنى قائلا :

ــ لقد اعطيت هذا البلد مائة فرصة وفرصة ليستفيد من مواهبى التكنولوجية دون نتيجة ، والآن عليك ان تتدخل وانا اعطى البلد آخر فرصة والا ساهاجر الى كندا فورا .

ــ انت مخترع ؟

ــ طبعا ..

ــ وماذا اخترعت ...

فدعانى الى خارج المكتب حيث وضع صندوقا ضخما فى الممر ، وقف بحرسه الشيال الذى حمله ، ثم كشف الصندوق لاجد جسما معدنيا كبيرا فى حجم الكرسى ، فسالته :

ــ ما هذا ؟!

ــ براية .. لبرى اى قلم .. رصاص .. كوبيا .. اى حاجة !

وفتح « ممدوح » البراية من الداخل ليشرح لى كيف تقوم بالعمل ، فوضع القلم فى ثقب ليختفى ، قائلا انه سيظهر من الناحية الثانية وهو مبرى ، ثم لف مفتاح الجرس فى منه كبر مشت فى جسم البراية ، وما لبثت البراية ان اصدرت اصواتا غريبة كصاحات العوالم ، مصحوبا بجرس منه ، وخرج القلم من الناحية الاخرى مقصوف السن بعد ان كان له سن واراد ممدوح ان يعيد التجربة ، ولكنى الحدث له اقتناعى بروعة الاختراع ، ثم سالته :

ــ ولماذا رفض مدير الشركة تصنيع هذه البراية ؟

ــ مش فاهم .

ــ يمكن لانها صغيرة ؟

ــ بالعكس ، كل مبسوط من حجمها ..

ــ فعلا .. براية كبيرة شايلة .. لكن دى بتبرى القلم فى زمن قد ايه ؟

ــ زى ماشفت .. عشر دقايق .. ربع ساعة

ــ هنا .. دى لو تباعها انعاد صناعة البراية من كندا

ــ .. فى بشترى منك حقوق اختراعها يا ... العلانى

ــ فكر كده .. يعنى ... ؟

ــ فور رجوعك .. !

... لمن جات العربة ؟!

والعبقرى الثالث موهبة رياضية خطيرة هو الكابتن فلان الذى كان لاعب كرة فى منتهى الاهمية ، ثم اضطهده الاداريون بحجة انه يدخن العسل بالخلطة حتى اصابوه بذهول دائم ، فلا تراه دائما الا وعيونه منتجلة وبقه مفتوح على آخره ، ثم تحداهم جميعا بارادة حديدية ليثبت لهم انه فى الفورمة ، ثم لجأ الى الوساطات ليضعوا اسمه ضمن الفريق المسافر الى البلد الفلانى ، ونجحت الوساطات واستدعاه المدرب للتمرين مع الفريق ، وفى اليوم التالى جاء يسالنى عن اجراءات الهجرة حتى يترك هذا البلد ليستعيد امجاده فى المهجر .

ــ ماذا حدث ؟

ــ ولا حاجة .. طلب منى المدرب الف اللعب مرتين جرى

ــ وبعدين ؟

ــ لسه ماخلصتش اول لفة وراحت جاية عربية الاسعاف

ــ ليه ؟

ــ اعرف منين .. هو انا اللى طلبتها ؟!

ــ ما سمعتش من حد ليه طلبوا الاسعاف ؟

ــ بيقولوا ان المدرب ــ وانا بالف اول لفة ــ حصل عنده عسر تنفس ــ فكان لازم له اسطوانة اوكسجين

ــ ده المدرب ؟!

ــ امال انا ؟!

ــ لكن انت اللى كنت بتجرى .. مش كده ؟

ــ وهنا وضع تأثير العسل بالخلطة وهو يقول :

ــ امال يعنى المدرب ؟

واستبد الغضب بالكابتن فلان ، فاعلن انه قد ضاق بهذا الاضطهاد من الاداريين دون ان ينصفه احد من جبروتهم وحلف ايمانات الله ماهو قاعد فى البلد دى ثم حلف بالطلاق لاهو مهاجر !

وبكيت خسارة على العباقرة المهاجرين !

احمد رجب

من
مقاعد الجماهير

الباحث عن آفاق جديدة!

• بقلم: عبد العزيز الدسوقي

● عبده بدوي

للفنان الشاعر عبده بدوي، ظاهر «هادىء رقيق» يتجلى ذلك في بسمته الرقيقة العذبة ووجهه السمح الرضى، ونظراته الوادعة الصافية ولكن باطنه يغلى بالثورة على كل شيء، ويحتدم بتيارات عنيفة متصارعة، تظهر بشكل عميق في فنه.. ومن حسن حظ عبده بدوى انه شاعر فنان، يستطيع – من خلال ابداعه الفنى – ان يشفى نفسه، ويطهر باطنه، بالمعنى الارسطى، مما يعتمل فيه من صراعات وتناقضات.

وباطنه المحتدم الثائر هذا «هام» على فنه، فهو الذى يدفعه الى الثورة الدائمة على القديم والتجارب القديمة، ولم يتمكن ظاهره الهادىء الوادع ان يكبح جماحه، فراح يرتاد آفاقا جديدة لفنه وتجاربه الشعرية.

الارض العاليه

ولعل هذه المقدمة تسلمني الى عمله الجديد «الارض العالية» وهي اوبرا افريقية تدور احداثها في كينيا نسج المؤلف اجواءها ونسج احداثها بطبيعة الشعب الكينى وظروف حياته وعلاقاته بالارض، وخلفيتها الهلالية مرصعة من تصورات القبائل التى تعيش في كينيا مثل قبيلة «الكيكويو» و«الماساى» وشعائرهم الروحية والاجتماعية، وقد اتخذ المؤلف من الواقع بذرة سحرية تفجرت في بنائه الدرامى الذى اصطفاه لتجربته الجديدة، حيوية وتأثيرا عميقا، هذا الواقع هو موقف البريطانيين من هذا الشعب الافريقى الجيد حيث صدر قانون بريطانى في عام ١٩٠٢ يعتبر الارض الافريقية ملكا للتاج البريطانى، وبدأ الرجل الابيض يجلى ابناء الارض الحقيقيين من القمم والمرتفعات لانها اخصب واجمل؛ ليعيشوا في سفوح جدبة مقفرة.

فالارتباط بالارض عند الافريقى قيمة اجتماعية وروحية وثقافية، فاذا بدأ بطرده من هذه الارض ويضطر الى الهجرة المستمرة من فوق القمم العالية الى السفوح الجرداء العارية فقد دخل في دنيا الضياع والتشرد الروحى والاغتراب الشعورى. ومن هذا المنطلق الخصيب اجرى الاستاذ عبده بدوى تجربته الجديدة «الارض العالية».

عبده بدوى وفن الاوبرا..

احمد زكى ابو شادى يعتبر الرائد الحقيقى لفن الاوبرا في ادبنا العربى الحديث، على حد علمى فقد بدأ بكتابة اخناتون فرعون مصر سنة ١٩٢٧، فاذا ماجاء عبده بدوى ليكتب اوبرا في عام ١٩٦٦ وينشرها في هذا العام كان عليه ان يدرس كل هذه الاعمال ويتمثلها ويتأملها بعمق ويكتب عنها مقدمة طويلة في بداية تجربته الجديدة ولهذا فهو المسئول عن استطرادى الى هذه الاعمال وترك تجربته، ولكنى اعود الى الارض العالية. اوبرا عبده بدوى لاقرر انه بالفعل الناقلة خصبة ورائدة ومتقدمة عن اعمال ابى شادى حيث اهتدى بحسه الفنى المرهف الى ان هذا الفن يحتاج الى جلال الموسيقى وروعة تعبيرها والى فخامة المناظر والملابس، وغرابة الاجواء التى تدور فيها الاحداث والى سلاسة الشعر وعفويته ورونقه؛ وبساطة الحادثة وعدم تعقيدها.. فهيأ الجو الفنى في تجربته لكل هذا وجاء شعره فوق ذلك من معدن عذب تتعانق بتلاحم مع جلال الموسيقى وفخامة المناظر، وروعة الاداء الموسيقى، وانا اجسد كل ذلك بخيالى وانا ارنم بصوت مسموع بالنص هاربا من الموسيقى والتمثيل.. وارجو ان اشهدها تمثل لاستطيع الحكم عليها بعد ذلك حكما كاملا..

جولة سريعة في الاوبرا..

وتبدأ الاوبرا بترنيمة اولى قبل الفصل الاول يمهد بها الجو النفسى والشعرى، فطوائف الافريقيين الضائعين يقبلون الارض، ويتمسحون بالشجر، وينظرون للكاهن المستند الى عصاه وهو يرتل بكآبته الحزينة..

الكـاهن : النور يطل على الغابات
النور ينقر في الاكواخ
النور يعبر عبر الارض
النور يموج بقلب النور
لكن النور اليوم حزين

فرد الكورس : النور(الكينيا)اليوم حزين

ويعاود الكاهن كلامه : فالناس هنا مثل الايتام
والناس هنا غرقوا في بحر الاحزان

فرد الكورس : يا للاحزان...

ويرتل الكاهن : صوت الملاح الآن يضيع
صوت الصارى يتشقق
لم تبق خيوط بين شراع
لم يظهر في اليم الساحل
لم تتقربخشعهذا الليل الحالم
من افراح الفجر الشائقة
واغانى الفلاحين..
الصيادين.. الحدادين
.. الكهان
والشوق الملموم بالافراح
براحات اربع
وبتغريد الاطفال،
وتهويم السحرة
وباشواق الاباء
لم تقلق النفس الاحلام
فالحزن اليوم عميق
الحزن عميق مثل الموت
الحزن قريب مثل الغابات
الحزن.. الحزن يشد الناس
والناس تغوص.. تغوص
فالقاع بعيد..
لاقاع لبحر الحزن
لا قاع لماء الخوف

فرد الكورس : لاقاع.. لاقاع.. لاقاع

وينتخب المؤلف من البيض اسرة من والد، وبنت تسمى (ماريا) يجعلهما المؤلف من ام سوداء وجورج وهو أخ لماريا من ابيها؛ ليشتد الصراع الداخلى، ويتوتر الجو الدرامى، وفي النهاية يقتل الأب الابيض الانجليزى «جومو» بين غضب ابنته وابنه وحزنهما، ويصرخ جورج في وجه والده..

لست ابنا للقتلى
لحقد لا ينسى شره

وتصيح ماريا : ابواق الارض هنا
والشعب الاسود لى اسرة
ستموت بلا حزن منى

فيصيح جورج : لن تلحج من جورج ابره
فترد ماريا : وستخنقك الايام هنا
جـورج : والصمت
ماريـا : وافريقيا الحرة

وهنا يكون قد بلغ التوتر ذروته، ويبدأ المؤلف يستغل بعض الروافد لتجسيد الحزن، فنرى «مومبى» حبيبة «جومو» تناجيه في احلام اليقظة، وتناديه نداء مؤثرا حارا حتى تجسد لنا هذه الاحلام صوت «جومو» يرد عليها.

جـومـو : مومبى
مومبى : ما اجمله من حلم طفل
في هذا الليل.. في هذا الليل
.. لكنى بالحب اموت

الكورس : بالحب نموت..
مومبى : بالشوق اموت
الكورس : بالشوق نموت
مومبى : بالسفح اموت
الكورس : بالسفح نموت

وفي الترنيمة الاولى للفصل الثالث يطلق الشاعر بوح رقص ينمتمس قلب الارض، وكأنه فرحة جديدة مجهولة من موت الارض، وكأن المؤلف يريد أن يوحى لنا بعد موت هؤلاء بأن الحياة لاتندثر وانما تعيش في الجيل الجديد ويرمز لهذا الجيل بحفيد جامبو الصغير صديق «شاكا» والد جومو؛ ويؤكد انتصار الحياة وكأن دم «جومو» و«مومبى» أورق الامل وانبت الانتصار، فقد عاد الافريقيون الى الارض العالية وانتصروا على الرجل الابيض، ولكن الكاهن يتذكر «جومو» الاسود.

ولدا كالجوهرة السوداء.. عيناه افقا نور
.. عدباه خلق حسام
كفاه حقلا ورد.. في جبهته صخرة عزم..
في مقلته قلقة غابة
ولدا قد عاش يهلل الارض..

ويتذكر كذلك (مومبى) التى عاشت بالحب وماتت بالحب.

ويردد الكاهن في نهاية «الاوبرا الارض العالية»

الكاهن : لم لم تحضر في موعدها الشمس؟
لكن خيوط النور انفرطت من عقد النور
احترت من قلب الشمس..
انسابت في القلب الاخضر
سكبت من فوق حوالى الدائرة المتورمة
.. لما ان لفت كل الشعب
لما ان غطت كل الارض.. لما ان عاد الكيكويو
لما ان عادت افريقية

فيدوى الكورس : يا افريقية
يا افريقية

ويسدل الستار، ولكن المؤلف يترك في نفوسنا صدى قويا نافذا، واشهد أن معدن شعر عبده بدوى قادر بنفسه من غير موسيقى ولا غناء ان يثير اللذة في النفوس والعقول، فكيف اذا اكتملت لهذه الاوبرا بقية عناصرها من التلحين والتمثيل.. ويبقى بعد ذلك كلمة أخيرة في بنية العمل وصياغته الشعرية والحق ان المؤلف اثبت قدرته على التوزيع والتلوين، وتشكيل الاحداث وتوزيعها على انغام التساوق مع ايقاعها الحركى، حتى ليمكن ان تقول ان عبده بدوى وهو يؤلف هذه الاوبرا كان يلحنها ويمثلها..

ومهما كان فيها من بعض الاستطرادات وبعض الاغراق في التلوين اللفظى واقحام بعض الصور والشواهد على الحدث الدرامى، فانى اعتقد ان اوبرا الارض العالية؛ زيادة جديدة واسيلة تمهد الطريق للشعر الجديد وتكسب له ارضا جديدة لم يكتسبها من قبل.

عبد العزيز الدسوقي

صورة الغلاف

● مرة اخرى ينهزم الفستان الطويل.. وتتراجع الموضة الجديدة بسرعة امام الميني جوب والميكروجوب وترتفع فوق الركبة ولم يكد ملوك الازياء يخرجون بموضة الطويل الى شوارع باريس ولندن حتى واجهوا موجة عنيفة من المعارضة والهتافات تؤامرهم ضد المرأة.. هذه هى الصورة الاولى والاخيرة لاقصر عمر موضة حتى الآن..!

آخر ساعة

كبرى المجلات المصورة
في الشرق الاوسط

اسسها
محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

تصدر عن
مؤسسة اخبار اليوم
منذ عام ١٩٤٦

رئيس التحرير
يوسف السباعى

الإعلانات:
اعلانات الاخبار
٦ شارع الصحافة بالقاهرة ت ٧٧٧٧٧

الاشتراكات:
١/٢ شارع الصحافة – القاهرة
البريد العادى
في ج.ع.م ودول اتحاد البريد العربى جنيهان مصريان ونصف
باقى دول العالم:
جنيهان استرلينيان ونصف
البريد الجوى:
الاتصال بقسم الاشتراكات بالمؤسسة

آخر ساعة
اسعار البيع للقراء

• سوريا	٦٠	ق.س.
• لبنان	٧٥	ق.ل.
• العراق	٧٥	فلس
• الأردن	٧٠	فلس
• الكويت	١٩٠	فلس
• السودان	٦٠	مليم
• ليبيا	٧٠	مليم
• الجزائر	١١٠	سنتيم
• عدن	١٥٠	سنت
• البحرين	١١٢	فلس
• قطر	١١٢	درهم
• أثيوبيا	٨٠	سنت

ان الفحم المقوى هو مادة فعالة يستعملها العلماء لتنقية الماء والهواء . ففي الغواصات الذرية والمركبات الفضائية ، حيث يضطر الانسان الى تنشق الهواء نفسه مرات عديدة طيلة الرحلة ، يكون الفحم المقوى هو المادة الاساسية في تنقية الهواء من الغازات. لذلك فإن سيجارة **لارك** بفلترها الذي يحوي حبيبات الفحم المقوى تؤمن لكم سلاسة فريدة من نوعها وتبغها المختار من ارقى محاصيل العالم تعطيكم نكهة لامثيل لها .

من انتاج ،
شركة ليجيت اند مايرز . نيويورك

ورد في الصفحة ٦٠ من التقرير الاميركي الشهير ،
the Surgeon General's Report
on Smoking and Health
ان دخان السجائر يحتوي على نسبة كبيرة من الغازات وفي ٢٨ تشرين الثاني ١٩٦٣ نشر تقرير في جريدة ،
the New England Journal of Medicine
يشير الى ان هذه الغازات قد تكون مضرة بصحة المدخن .

ان شركة ليجيت اند مايرز صانعة **لارك** ، كانت قد فعلت شيئاً بهذا الصدد. يقول التقرير الاميركي في الصفحة ٦١ ان فلتراً يحتوي على حبيبات خاصة من الفحم يستطيع امتصاص الغازات التي تضعف (النشاط الهدبي) الذي ينظف الصدر والقصبة الهوائية . ان لسيجارة **لارك** فلتراً كهذا وهو مسجل لها في اميركا تحت رقم ٣٢٥١٣٦٥ . هل ان فلتر **لارك** فعال؟ جرب **لارك** وسترى ان امتصاص فلترها للغازات يضفي على نكهة **لارك** سلاسة لا مثيل لها. ألست تفتش عن النكهة السلسة عند التدخين؟ ...

Rothmans
KING SIZE
FILTER TIPPED
شارك
الملايين
في الاستمتاع بتدخين
روثمان
كنج سايز
في جميع أنحاء العالم ، يفضل عدد
أكبر من الناس تدخين روثمان عن أية
سيجارة كنج سايز فرجينيا أخرى.
ليس من العسير معرفة السبب:
طول روثمان الإضافي ، والفلتر الدقيق ،
وأحسن مايمكن شراؤه من
أنواع التبغ - كل هذا يوفر لك
نكهة أهدأ وأنعم ، وأكثر إشباعًا.
الأولى في العالم

آخر ساعة

٥٠ مليما

العدد ١٧٣٩ - ٢١ فبراير ١٩٦٨

AKHER SAA - 1739 - 21 FEBRUARY 1968

بلاغ الى النائب العام: حوادث قتل غامضة فى مستشفى الأمراض العقلية

صور خاصة من فيتنام

نهر الدم الذى تغرق فيه أمريكا..

كيف يعيش الثوار فى دلتا الميكونج ؟

لأول مرة فى اليمن:

بنت صنعاء تحمل السلاح

عندما يغرق الأمريكيون فى مستنقعات الأرز

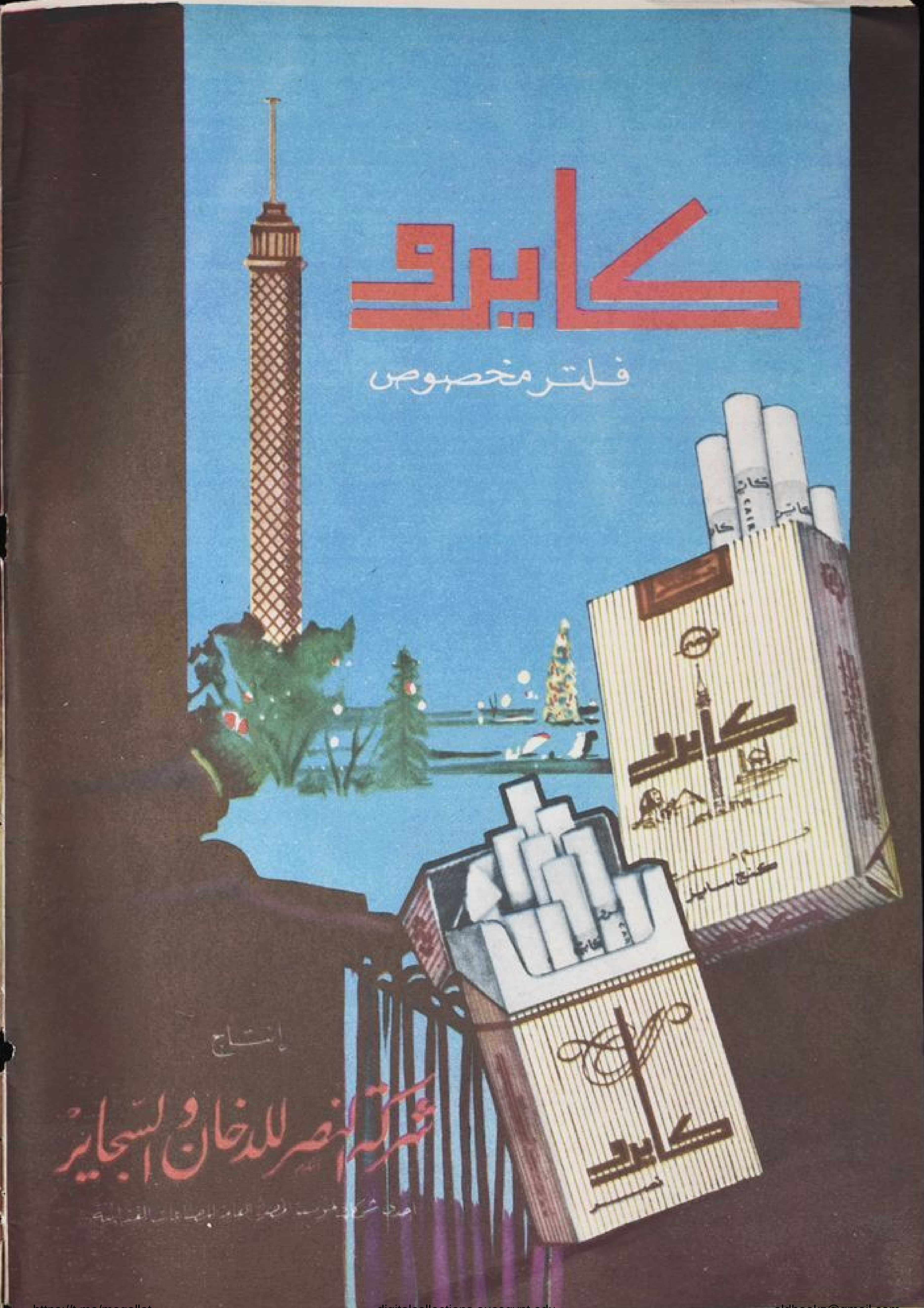
كايرو
فلتر مخصوص
إنتاج
شركة النصر للدخان والسجاير
احدى شركات المؤسسة المصرية العامة للصناعات الغذائية

بقلم :
يوسف السباعى

عبد الناصر يقول :

"من أجل المستقبل يجب أن نعمل .. ويجب أن نخطط ويجب أن نجمع قدرات الأمة العربية تجميع حقيقي"

● الرئيس عبد الناصر وهو يتحدث الى الصحفيين العرب عن دورهم في مواجهة الحرب النفسية

حضرنا لقاء الرئيس عبد الناصر بالصحفيين العرب ..

واستمعنا الى الرئيس وهو يؤكد للصحفيين دورهم في مواجهة الحرب النفسية التي تحاول أن تشكك العرب في أنفسهم وفي مبادئهم وفي امكانية انتصارهم

ولقد كان حديث الرئيس عبد الناصر نفسه هو خير مواجهة لهذه الحرب النفسية عندما اوضح محاولات الاستعمار في تعطيل وحدة الامة العربية وعندما بدد الوهم الذي تحاول الحرب النفسية ترويجه بأن معركة ٥ يونيو كانت هزيمة ما القمليون عربي أمام ٢ مليون اسرائيلي ، لان العرب ووجهوا فرادى دون أن تجمع كل امكانياتهم وتحشد كل طاقاتهم ، والذى واجههم كانت قوى أكبر من اسرائيل تساندها وتقف وراءها

وواجه عبد الناصر في شجاعة وصراحة مسئوليتنا عن حرب ٥ يونيو وأكد أننا قمنا بالواجب الذى تحتمه علينا مبادئنا واننا لم نكن نستطيع أن نقف جامدين واسرائيل تهدد بالزحف على سوريا وتستعد له .. واذا كنا هزمنا في القتال فالهزيمة ليست عيبا وانما العيب هو خذلان المبادىء والتقاعس عن واجبنا كجزء من الامة العربية

وأكد الرئيس عبد الناصر ، اننا لسنا أول من هزم فعلى مدى التاريخ شعوب خسرت معارك . ولكن النصر كان دائما حليف اولئك الذين لا يستسلمون ولا تهزم ارادتهم .. ولقد واجهنا نحن الهزيمة بالصمود وبالتصميم على مواصلة النضال .

والصمود يحتاج الى الاستفادة من دروس الهزيمة والى مراجعة أسبابها في كل مجال سواء كان سياسيا أو اقتصاديا أو عسكريا

وفي المراجعة يجب أن نفرق بين مبادىء وأهداف النضال وبين أسباب القصور والانحراف فنحن لا نراجع في مبادئنا ولا أهدافنا فهي شيء يجب الا يتطرق اليه الشك أو المراجعة وانما نراجع في أسلوب التطبيق . في الاخطاء وفي القصور .

لقد قال الرئيس « ان المبادىء ثابتة والاهداف باقية ولكن الخطأ موجود حيث يكون العمل والانحراف جائز حيث يكون البشر »

المعنى السياسي وراء علنية محاكمات المتآمرين

وضرب الرئيس مثلا للمراجعة بمحاكمات المتآمرين على الحكم مؤكدا بان علنيتها قصد بها معنى سياسي يؤكد ان الثورة قادرة على تنقية نفسها من كل الشوائب وعلى تقويم الانحرافات وتصحيح الاخطاء . واوضح الرئيس ان محكمة الثورة محكمة سياسية لمحاكمة مجموعة يعتقدون انهم الورثة الطبيعيون للحكم باعتبار ان الثورة قام بها الجيش ونسوا ان الثورة قام بها الجيش من اجل الشعب وان على الجيش ان يقوم بدوره الطبيعي في حماية مكاسب الشعب وارض الوطن واكد ان القوات المسلحة قد أصبحت اليوم تقف في موقفها الصحيح للدفاع عن الوطن ومبادئه

وتحدث الرئيس عن المستقبل ..

واحسست من حديثه عن المستقبل عتابا على الصحفيين

لقد قال الرئيس : « **كنا في الماضي نتكلم على المستقبل على أساس الاماني والاحلام . كنتم بتزقوناومستعجلين . واليوم لا نستطيع ان نغمض أعيننا ونتكلم عن الاماني والاحلام** »

ولا جدال أننا سقنا الرأى العام .. الى مراتع واسعة من الاماني والاحلام ، ودفعناه وأخذنا نعدو وراءه وعندما حل وقت التطبيق وجدنا أننا نعدو واياه في فراغ مظلم والتفتنا حولنا لنجد ما يجسد أحلامنا وما يحقق آمالنا فاذا بنا لا نملك سوى الكلمات الضخمة والاماني المعسولة .. ووجدنا قدرات الامة العربية مبعثرة .. متفرقة عاجزة عن مواجهة العدو وحدة واحدة

واليوم أصبح علينا أن نعرف ـ ويعرف الناس من حولنا ـ أن المستقبل كما قال الرئيس عبد الناصر هو عمل وتخطيط وتصحيح وتقويم

المستقبل يحتاج الى تجميع موارد الامة العربية وحشد قواها ، وتنسيق خططها .. يحتاج الى الصبر والصمود والعمل الجاد لكي تحمل واجهة المائة مليون تعبر حقيقة عن قوة المائة مليون ..

.. من أجل تجميع قدرات الأمة العربية

لقد قال الرئيس :

« من أجل المستقبل يجب ان نعمل ويجب ان نخطط ويجب ان نجمع الامة العربية ونجمع قدراتها تجميع حقيقي »

والسؤال الآن .. ماذا فعلنا من أجل هذا وماذا يستطيع الصحفيون أن يفعلوا ..

لقد قال الرئيس « **كل واحد فيكم لما بيكتب العمود اللى بيكتبه لازم يفكر من اللى حينقد ويحط نفسه في موضع اللى حاينقد ازاى وبأى وسيلة خصوصا في القضايا الوطنية والقضايا المصرية** » ..

ونحن نؤكد الرئيس ان هذا هو ما يجب أن يكون عليه أسلوب العمل الصحفي ونحن نواجه مشكلة المصير العربي

ونحن نؤكد أيضا انا مع الرئيس عبد الناصر في ان المصير العربي يتوقف أولا وآخرا على التجمع الحقيقي لقدرات الامة العربية

وهناك اتفاقية وحدة اقتصادية ، يعوق تنفيذها الحاجة الى تنسيق الموارد . ومن أجل هذا نقترح اجتماعا عاجلا على مستوى وزراء الزراعة والصناعة العرب لوضع تخطيط للتنسيق الزراعي والصناعي في الامة العربية كلها

واجتماعا آخر لدراسة كيفية ازالة العوائق التي يمكن أن يضعها اختلاف الفلسفات والنظم الاقتصادية في سبيل تحقيق الوحدة الاقتصادية

ولعل مثل هذه التجمعات تقودنا الى عمل مشترك عاجل من اجل تحقيق التكامل الاقتصادي المنشود .

يوسف السباعى

الحكم على المسئولين عن نكسة

المحكمة العسكرية

● الفريق أول المتقاعد محمد صدقي محمود قائد القوات الجوية والدفاع الجوى سابقا

كيف واجه المتهمون أحكام المحكمة العسكرية ؟

كتب فاروق الطويل المحرر العسكرى لآخر ساعة :

● اليوم الاثنين ٣١ اكتوبر ٦٧

يقف المسئولون عن نكسة الطيران أمام المحكمة العسكرية بعد ان فشلت محاولات المشير عامر فى حمايتهم بدعوتهم للاقامة فى منزله .. حتى لايحاكموا فقد سبقت السلطات المسئولة رسول المشير الى صدقي محمود

● واليوم الثلاثاء ٢٠ فبراير ٦٨

وبعد ١١٢ يوما من بداية محاكمتهم وبعد ٢٨ جلسة سرية وبعد الاستماع الى ٢٢ شاهدا نفي واثبات ... يقف المتهمون الاربعة امام الفريق صلاح الحديدي رئيس المحكمة ليستمعوا الى الحكم الصادر ضدهم .. المتهمون الاربعة هم :

● محمد صدقي محمود قائد القوات الجوية والدفاع الجوى سابقا

● جمال عفيفي رئيس اركان القوات الجوية سابقا

● عبد الحميد الدغيدي قائد المنطقة الشرقية الجوية سابقا

● اسماعيل لبيب قائد الدفاع الجوى سابقا ..

هذا وسترفع المحكمة احكامها للفريق اول محمد فوزى وزير الحربية للتصديق عليها .

والمعروف ان هيئة المحكمة هي لواء طلعت حسن على ولواء مصطفى الجمل ولواء على منير مراد .

● اللواء المتقاعد عبد الحميد الدغيدي قائد المنطقة الشرقية الجوية سابقا

● اللواء المتقاعد اسماعيل لبيب قائد الدفاع الجوى سابقا

محكمة الثورة استمعت لاعترافات ٤٣ متهما.. والباقي ١٢ فقط

وكتب مندوبنا في محكمة الثورة :

مضى ثلاثون يوما على بداية محاكمة الثورة .. وانتهت المحكمة حتى الآن من الاستماع الى ٤٣ متهما في مؤامرة محاولة الاستيلاء على القيادة .. ولم يبق الا ١٢ متهما من بينهم صلاح نصر وشمس بدران .. وينتظر ان تنتهي المحكمة من الاستماع الى اقوال بقية المتهمين خلال اسبوع بعد ان قررت انها ستستمع الى ستة منهم في كل يوم .. وبعدها تبدأ مرافعات الدفاع والادعاء.

ماذا قال المتهمون الذين استمعت اليهم محكمة الثورة في اعترافاتهم ؟.. وما هو ملخص هذه الاعترافات حتى الآن ؟..

● كان عباس رضوان هو ابرز المتهمين حتى الآن استغرقت اقواله ست ساعات متواصلة .. وكان المفروض ان يقوم عباس بالاعتقالات كما اتفق مع المتهم اسماعيل حمدي ونائبه في تقارير عسكرية عامة وحضر الاجتماع الرئيسي للمؤامرة الذي عقد في شقة الشربتلي مع تحسين واحمد عبد الله والمشير عامر

● تحسين زكي : اعترف باشتراكه في الاجتماع الاخير للمؤامرة مع المشير وعرف في الاجتماع كلمة السر .. وقال ان المشير طلب منه طائرة عسكرية . وقال انه يعلم ان الرئيس اخبر القيادة بموعد بدء الضربة الاولى للطيران وان القيادة السابقة لم تتخذ اي تدابير ..

● احمد عبد الله وهو احد المتهمين الاساسيين قال انه كان سيصحب المشير من الشاطئ بحراسة الصاعقة ويتجه الى القيادة الشرقية ليستولي عليها ومن هناك يفرض المشير شروطه .. كما تكلم عن الشلة المحيطة بالمشير وقال انهم اسباب النكسة.

● عثمان نصار بدا في جلسته بتمثيلية استمرت ساعة كاملة وكانت اقواله تثير الضحك كما قال عن سكرتيره انه رجل محدود الذكاء وهو المتهم حسن البرجالي ولما سئل لماذا تختار سكرتيرا محدود الذكاء قال حتى لا يشغل الكرسي

● عثمان نصار تقرر احالته بعد محكمة الثورة للمحاكمة امام محكمة عسكرية ميدانية لسؤاله عن تصرفاته في حرب يونيو بعد ان ثبت انه هرب من الميدان وشوهد في الاسماعيلية يوم ٧ وفي القاهرة مساء نفس اليوم ..

● اللواءان احمد فؤاد لاوي وسعد عثمان كانا يقومان بدور الاتصال بقادة الفرقة المدرعة واتصالاتها السلكية واللاسلكية بالقيادة والرياسة ومواقع تجمعها وكانا في انتظار قائد الفرقة المدرعة بشقة الشربتلي يوم ٢٥ اغسطس عندما تكلم شمس في التليفون وقال لوما انتهى كل شيء البيت محاصر والمشير مش راجع .

● سعيد الجندي وشقيقه احمد يعملان في مكتب المشير قدم سعد خريطة عسكرية من كمال حنفي ضابط العمليات . اما احمد فقد احرق

الطيران ..

في مجلس الأمة

أسلوبنا العلمي في إعادة بناء القوات المسلحة

● أنور السادات رئيس مجلس الأمة مع الفريق أول محمد فوزي وزير الحربية في طريقهما الى مكان الاجتماع مع أعضاء الهيئة البرلمانية في مجلس الأمة ..

وكتب محمد عبد الحميد :

عقدت الهيئة البرلمانية للاتحاد الاشتراكي العربي التي تضم جميع أعضاء مجلس الأمة اجتماعا هاما برئاسة أنور السادات رئيس مجلس الأمة . وحضر هذا الاجتماع وزراء الاقتصاد والداخلية والحربية .

استغرق اجتماع الهيئة البرلمانية حوالي اربع ساعات .. وبعد انتهاء الاجتماع صدر عن الهيئة البرلمانية قراران هامان ..

● ان الهيئة البرلمانية بعد أن تدارست مع وزير الاقتصاد الوضع الاقتصادي .. واحاطت بتفصيلات اتفاقية التجارة والدفع التي عقدت مع الاتحاد السوفيتي .. واستعرضت العلاقات التعاون الاقتصادي والمالي والتعاون الصناعي المعقود بين ج . ع . م والاتحاد السوفيتي .. تعبر عن تقديرها للنتائج التي تم التوصل اليها والتي ارتفعت بحجم التبادل التجاري مع الاتحاد السوفيتي الى ٣٢٠ مليون جنيه .

وترى الهيئة البرلمانية أن هذه الاتفاقية تمثل دلالات سياسية أعمق من جانب الاتحاد السوفيتي الذي وقف الى جانب الحق يساند الجمهورية العربية المتحدة في نضالها العادل المشروع ضد العدوان والمؤامرة المدبرة من جانب الاستعمار العالمي . والصهيونية العالمية . واسرائيل . والتي تستهدف وقف المسيرة الثورية التحررية للشعب المصري وضرب النظام التقدمي فيها .

● ان الهيئة البرلمانية بعد اجتماعها بالسيد الفريق وزير الحربية وبعد استعراض خطوات اعادة البناء العسكري تحمله تحيات التقدير والاعزاز لقواتنا المسلحة الرابضة على خطوط النار في مواجهة العدو تحبط غدره واستفزازاته وتردع عدوانه . وهي تعبر في الوقت نفسه عن أملها الكبير وثقتها التي لا حد لها في افراد القوات المسلحة من الضباط وضباط الصف والجنود في معركة المصير التي يجتازها شعبنا في أدق مراحل حياته ومصلحته .

وهي تؤكد من جديد التلاحم المقدس والعقيدة الثورية التي تجمع بين القائد الباسل جمال عبد الناصر والشعب والجيش .

وعلمت آخر ساعة .. أن الفريق فوزي وزير الحربية استعرض أمام الهيئة البرلمانية الاسلوب العلمي الجديد للتعبئة والقيادات وتسلسلها وتطورها .. واستحداث قيادات جديدة .. وانشاء مدارس حربية جديدة .

وتحدث شعراوي جمعة وزير الداخلية .. فاستعرض نظام المعتقلين ومستواهم والتحريات ووسائلها ، واعادة النظر فيها !! كما أبدى رأيه الشخصي في استبدال نظام العمد بضباط الشرطة .

● الفريق أول محمد فوزي مع شعراوي جمعة ولبيب شقير ومحمد فائق وشفيق الخشن وبعض أعضاء مجلس الأمة بعد الاجتماع ..

● الفريق المساعد جمال عفيفي رئيس أركان القوات الجوية سابقا

اوراق المؤامرة في حمام المشير بأوامر شمس واشترك في القاهرة العسكرية .

● حسن محفوظ طبع المنشورات كما طبع ١٨٠٠ نسخة من استقالة المشير في سنة ١٩٦٢ وعمل على توزيعها ..

● احمد ابو نار اعترف بانه قاد القاهرة العسكرية يوم ١١ يونيو وقال انه اقتحم بوابة القيادة بالقوة واصاب ضابط البوابة . في ساقه

● يحيى صالح قال انه نقل الى شمس بدران بيانات سرية هو مسئول عنها .

● جلال هريدي كان اول المتحدثين امام المحكمة واعترف بكل شيء بصراحة وقال انه عومل معاملة طيبة وشرح تفاصيل المؤامرة وحدود دور كل واحد وشرح أشياء لم يكن يصل اليها التحقيق على حد تعبيره لانه هو الوحيد الذي يعلمها .. وقد وصفه عثمان نصار امام المحكمة بانه كلب ووقف .. وكان رأيه في عثمان نصار انه متردد !!..

لن تتوقف عمليات الفدائيين

بعض آثار العدوان الاسرائيلي على الضفة الشرقية ، لقد ضربت المخيمات بمن فيها

وكتب محرر اخر ساعه للشئون العربيه :

ان العدوان الاسرائيلي الاخير على الضفة الشرقية من الاردن لم يكن مفاجأة ؛ ان اسرائيل قد اعدت له منذ اكثر من اسبوعين ، وظلت تمهد لهذا العدوان كل يوم ، سواء من تصريحات المسئولين الاسرائيليين ، أو من الحشود العسكرية والنشاط العسكري الاسرائيلي على خط وقف اطلاق النار على ضفاف نهر الاردن .

وبعد التمهيد النفسي والعسكري بدأ العدوان الذي استمر ثماني ساعات متواصلة ، **استخدمت فيهما القوات** الاسرائيلية الطائرات ، والمدافع الثقيلة مستخدمة بذلك قنابل النابالم الحارقة المحرمة والفوسفور ، ورغم ذلك تمكنت القوات الاردنية من اسقاط ست طائرات اسرائيلية وتدمير عدد من الدبابات ووحدات المدفعية ونقط الاسلحة ، ولقد استخدمت اسرائيل قنابل النابالم لعجزها عن اسكات القوات الاردنية التي ردت بقوة وجدارة على القوات الاسرائيلية المعتدية ، ولقد فقدت الاردن في هذه المعركة ٣٢ شهيدا .

وكانت حجة اسرائيل في العدوان هو ازدياد نشاط المنظمات الفدائية داخل اسرائيل نفسها ، وقد قال لي مندوب منظمة فتح في القاهرة ، ان قواعد المقاومة العربية تنطلق من داخل الارض المحتلة ، وليس هناك اي تنسيق بين الحكومة الاردنية وقوات العاصفة ، وانه كلما زادت القوات الاسرائيلية في عدوانها فانها تعطى قوة لروح المقاومة .

وقال مندوب الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين : ان العدوان الاخير لن يوقف المقاومة بل يدفعها الى التحول الى حرب عصابات تشترك فيها الجماهير الفلسطينية كلها ، وان الاردن ليست مسئولة عن العمل الفدائي ، بل ان المنظمات الفدائية هي المسئولة وستظل كذلك ؛ وان بعض افراد المقاومة ينطلقون من الداخل ، والبعض الآخر ينطلق من خارج الارض المحتلة دون علم السلطات المسئولة .

حتى الاطفال ، الذين نزحوا من الضفة الغربية وعاشوا في مخيمات ، حتى هؤلاء لم يسلموا من نيران المدافع الاسرائيلية التي اردتهم شهداء .

بهجت التلهوني ، رئيس الوزراء الاردني يتفقد آثار العدوان الاسرائيلي الاخير على الضفة الشرقية من الاردن ..

تحقيق بالصور يفضح عمليات المتسللين في اليمن

العمري يقود المعارك ضد المرتزقة

افراد المقاومة عقب عودتهم من الجبال المحيطة بصنعاء ، بعد ان تمكنوا من فك الحصار .

ماالذى يجرى الآن فى اليمن؟ لقد عاشت صنعاء عدة أسابيع وهى تحت تهديد الحصار بواسطة المتسللين والمرتزقة .. وصمدت صنعاء ، ثم استطاعت القوات المسلحة اليمنية ان توجه ضربة قاصمة الى هؤلاء المتسللين والمرتزقة وان تجبر فلولهم على الهرب تاركة وراءها كميات هائلة من الاسلحة .. وكان الفريق العمرى يقود بنفسه المعارك ضد المتسللين والمرتزقة وهذا تقرير من اليمن

الثوار اليمنيون ، داخل صنعاء ، يحتفلون بالسيارات الاسلحة الثقيلة التى تركها افراد المرتزقة على الجبال ، وقد عرضت هذه الاسلحة الامريكية امام جماهير صنعاء .

● المرتزقة الذين عملوا فى الكونغو ، ثم ذهبوا الى القوات الملكية للعمل معها ضد الثورة اليمنية ، ان مرتب الواحد ١٠٠٠ دولار شهريا .

... وانتهت احدى الجولات الهامة بين المقاومة والمرتزقة ، وسكتت المدافع ولكن الى حين !

وكتب وجيه ابو ذكرى :

كان هناك اعتقاد كبير لدى قوى كثيرة من الوطن العربى ، بان خروج القوات المصرية يعنى نهاية النظام الثورى فى الجمهورية العربية اليمنية ، وكان هذا الاعتقاد – حتى لدى الثوار – نابعا من عدة مظاهر :

● ضراوة وزراء قيادة الثورة المضادة .

● تخلف الشعب اليمنى تخلفا شديدا ، حتى انه يمكن دفع بعض قبائل الشمال للقضاء على النظام الثورى فى صنعاء .

● افتراض السلبية لدى جماهير غفيرة من الشعب ، حتى هؤلاء الذين تقدموا الصفوف واطلقوا ثورة سبتمبر .

● الخلافات الكبيرة بين الثوار بعضهم البعض لذلك ، وبناء على هذه الاعتبارات ، قررت قيادة الثورة المضادة تصفية النظام الجمهورى فى صنعاء ، وعودة أسرة بيت حميد الدين ، واعادة جنوب الجزيرة العربية الى مناطق النفوذ الاستعمارى .

واحتشدت القوات المرتزقة ، بقياداتها الاوربية خارج صنعاء التى ترقد فى احضان سلسلة من الجبال ، تمر عبرها الطرق الى الحديدة ، وتعز وشمال اليمن ، وتمكنت القوات المرتزقة من السيطرة على مجموعة الجبال الموجودة حول صنعاء ، ثم حاولت الزحف الى العاصمة نفسها ، فتصدت لها قوات الجيش اليمنى ، والجيش اليمنى لم يكن له اعتبار عند القوات الملكية ، على اعتبار ان هذا الجيش لن يتمكن من صد أى هجوم تقوم به القوات الملكية ، والتى تحارب تحت قيادة أوروبية من رجال ((الجيش السرى الفرنسى)) صاحب الشهرة العالمية فى حرب الجزائر ، بالاضافة الى بعض الضباط الذين اشتركوا فى حرب الكونغو ، وظهر الجيش اليمنى كقوة رادعة لمحاولة الغزو ، ورغم انهم لم يتمكنوا من التقدم من الجبال الى العاصمة ، ولكنهم أيضا تمكنوا من محاصرة صنعاء .

وبدأت محاولة القضاء على صنعاء قضاء تاما ، وامطروا المدينة بقنابل الهاون والمدافع الثقيلة الرابضة فوق الجبال ، واستمر امطار المدينة بوابل من النيران بصفة تكاد تكون دائمة . حتى ان أقل يوم كان عدد القنابل التى تسقط فيها حوالى ١٥٠٠ دانة مدفع ..

حصار رهيب ، وقتلى من سكان صنعاء ، وحرائق ، ولكن بلا استسلام ..

وفى هذا الجو الرهيب ، ظهرت قوة لم يكن أحد يعيرها انتباها ، وهذه القوة هم جماهير الثورة ، شباب صنعاء الذين عاشوا خمس سنوات وهم فى رحاب الشباب على مبادئ الثورة المنتصرة ، ومن هذه الجماهير تكونت على الفور قوات المقاومة الشعبية ، وحملت السلاح ، واطفأت الحرائق ، واستطاعت ان تنقل الاذاعة تحت الارض بعد محاولات مستمرة لضربها ، حتى استطاعوا ان يضربوا مبانيها ، ولكنهم لم يتمكنوا من اسكاتها فقد ظلت ترسل من تحت الارض رغم تمكنهم من الاستديوهات ، وبدأت موارد صنعاء التموينية تقل حتى الماء بدأ يقل من صنعاء ، وكانت مواجهة عامة بين الجيش والمقاومة لمشكلة الحصار ، ومحاولة تنظيم عمليات التموين وعدم تخزينه ، والمياه وضخ احتياطها حتى تكفى المدينة مدة أطول ، حتى يمكن البحث عن حل .

وعقد اجتماع هام لرجال الحكومة والمقاومة والقوات المسلحة ، وكان هذا الاجتماع يؤكد انصهار الخلافات بين القيادات الثورية فى اليمن لمواجهة حصار صنعاء ، وفى هذا الاجتماع ارتفع تأكيدا باجابة الثوار ، لمواجهة الموقف .
تأكيدا باجابة الثوار ، لمواجهة الموقف .

فى هذا الاجتماع وضع تخطيط لفك الحصار ، وهو ارسال متطوعين الى الجنوب لتنظيم الجماهير هناك والتقدم منها الى صنعاء ، وفى نفس اللحظة تستعد قوات الجيش والمقاومة للتقدم من صنعاء وفتح الطريق ، واستطاعت الطليعة التى ذهبت وتسللت عبر خطوط العدو أن تصل سالمة وان تؤدى مهمتها ، وتقوم بتنظيم الجماهير ، وتقوم بتوزيع السلاح ..

ثم .. بدأ الهجوم على القوات الملكية ، واشترك فى هذا الهجوم القوات اليمنية المسلحة ، وافراد المقاومة الشعبية ، واستمر القتال عدة أيام ، تكبد فيه المرتزقة مئات من القتلى ، وهرب الباقى تاركين السلاح والذخيرة ، بل تاركين جثث القتلى على الجبال .

وقد اشترك الطيران اليمنى فى هذه المعركة ، وكان يقود الطائرات شباب اليمن الذى سافر الى موسكو وتدرب على القتال فى الاتحاد السوفيتى ، واستشهد خلال معارك مابعد خروج القوات المصرية ستة عشر شهيدا يمنيا من قوة الطيران .

وتم للثوار فتح أبواب العاصمة ، وتمكن الثوار من فك الحصار ..

وقد يعاود العدو محاولاته ، ولكنه سيواجه نفس مصير المحاولات السابقة ، ذلك أن الشعب قرر القتال المسلح حتى الموت ، قرر ممارسة حماية الثورة ضد أية قوة ..

ان ظهور المقاومة فى اليمن ، فى جميع انحاء اليمن قد قلب كل آمال قيادة الثورة المضادة رأسا على عقب .

جانب من الذخيرة التى كانت لدى المرتزقة ، وهى صناعة امريكية ، وكانت تكفى ((القوات)) المرتزقة أكثر من ستة أشهر ، ولكنهم تركوها وهربوا .

الفريق حسن العمرى ، قاد المعارك الخطرة التى دارت بين القوات المرتزقة ، والقوات الجمهورية ، حيث استطاعت القوات الجمهورية فك الحصار حول صنعاء .

ماذا في اجتماعات وزراء التربية والتعليم العرب

اتفاقية الوحدة الثقافية تنتظر تصديق ٦ دول عربية..

● عبد الخالق حسونة .. قام بدوره .. ولا زال ينتظر بقية وثائق التصديق !

وكتب جميل عارف :

احتفظت أغلب صفحات احد التقارير التي أعدتها الامانة العامة للجامعة العربية لعرضها على مؤتمر وزراء التربية والتعليم العرب الثالث الذي انعقد هذا الاسبوع في مدينة الكويت .. وانا أعرض بعضها من سطور التقرير ..

وعماد التقرير عند احدى فقرات التقرير .. كانت الحديث عن ميثاق الوحدة الثقافية العربية الذي وضعه مؤتمر نفس وزراء التربية والتعليم العرب منذ خمسة احتموا في مؤتمرهم الثاني الذي انعقد في شهر فبراير سنة ١٩٦٤ في بغداد ..

اي منذ اربع سنوات كاملة ..

وذكرت ما تقوله مقدمة هذا الميثاق ..

انها تقول بالحرف الواحد :

استجابة للشعور بالوحدة الطبيعية بين ابناء الامة العربية ، وايمانا بان وحدة الفكر والثقافة هي الدعامة الاساسية التي تقوم عليها الوحدة العربية ، وبأن الحفاظ على التراث الحضاري العربي وانتقاله بين الاجيال المتعاقبة وتجديده على الدوام هو ضمان لتماسك الامة العربية ونهوضها بدورها الطليعي الابداعي في مجال الحضارة الانسانية والسلام العالمي المبني على أسس العدل والحرية والمساواة .. وتنفيذا لما جاء في ميثاق الجامعة العربية ، ومتابعة لما حققته المعاهدة الثقافية التي ابرمت بين الدول العربية في سنة ١٩٤٥ .. واعتزازا بانضمام أجزاء من الوطن العربي الى جامعة الدول العربية بعد خلاص هذه الاجزاء من ربقة الاستعمار ، وتطلعا الى استعادة العرب اراضيهم المغتصبة واستكمالهم حريتهم في سائر اجزاء وطنهم ، وانطلاقا لما حققه مؤتمر القمة بين ملوك العرب ورؤسائهم من وحدة الهدف ووحدة الصف في مجالات واسعة في حياة الامة العربية .. ولما للتعاون في ميادين التربية والثقافة والعلوم ورقيها من آثار فعالة في الانسان والمجتمع العربي والقومية العربية على الصعيد العالمي ، بما يؤدي اليه هذا التعاون من ضمان حقوق الانسان العربي في التعليم والحرية والكرامة والرفاهية وتمكينه في الاسهام في خدمة مجتمعه ، وبما يؤدي اليه هذا التعاون من تطور هذا المجتمع وتقدمه على أسس متينة من قيمه الروحية الاصيلة ، ومن العلوم الحديثة وتطبيقاتها ، وبما يؤدي اليه هذا التعاون من ابراز الشخصية العربية في المجال العالمي وقدرتها على الوقوف في وجه قوى الشر العالمية المتمثلة في الاستعمار والصهيونية ، واسهامها في اقرار السلام العالمي ، وقيامها بدورها التاريخي في بناء الحضارة الانسانية وتقدمها ، توافق الدول العربية على ميثاق الوحدة الثقافية العربية ..

وتقول الميثاق في مادته الاولى :

ـ يكون هدف التربية والتعليم .. تنشئة جيل عربي واع مستنير ، مؤمن بالله ، مخلص للوطن العربي ، يثق بنفسه وامته ويدرك رسالته القومية والانسانية ويتمسك بمبادىء الحق والخير والجمال ، ويستهدف المثل العليا الانسانية في السلوك الفردي والجماعي .. جيل يهيىء لافراده ان ينموا شخصياتهم بجوانبها كافة ، ويملكوا ارادة النضال المشترك وأسباب القوة والعمل الايجابي .. متسلحين بالعلم والخلق ، كي يسهموا في تطوير المجتمع العربي والسير به قدما في معارج التطور والرقي ، وفي تثبيت مكانة الامة العربية المجيدة ، وتأمين حقها في الحرية والامن والحياة الكريمة ..

تذكرت ما يقوله ميثاق الوحدة الثقافية العربية ..

وتذكرت ايضا الحماس الذي قوبل به اعلان هذا الميثاق في شهر فبراير سنة ١٩٦٤ ..

وكما سمعت في هذه الايام أوصى جميع وزراء التربية والتعليم العرب في مؤتمرهم الثاني بتوقيع هذا الميثاق بالاجماع ..

ان احدا منهم لم يتردد في الموافقة عليه !

وكما يقول تقرير الامانة العامة للجامعة العربية .. قام مجلس الجامعة العربية بالتصديق على هذا الميثاق في شهر مايو سنة ١٩٦٤ .. اي في أول اجتماع له بعد مؤتمر وزراء التربية والتعليم العرب ..

وبادرت الامانة العامة بالاتصال بالحكومات العربية الاعضاء في الجامعة العربية للتعجيل باتخاذ الاجراءات للتصديق على الميثاق بطرقها الدستورية المختلفة ..

وكان يكفي أن تودع ثلاث دول عربية وثائق هذا التصديق في الامانة العامة حتى يصبح الميثاق ساري المفعول بنص المادة رقم ٣١ في الميثاق نفسه ..

والثالث كما يقول تقرير الامانة العامة ان الجمهورية العربية المتحدة .. والجمهورية العراقية قد بادرتا بايداع وثائق تصديق حكومتيهما على هذا الميثاق في يوم ٢٧ يونيو سنة ١٩٦٤ .. اي بعد شهر واحد من عرض الميثاق على مجلس الجامعة العربية والموافقة عليه ..

وفي يوم ٥ اغسطس سنة ١٩٦٤ أودعت الاردن وثائق تصديقها على الميثاق ..

واصبح الميثاق ساري المفعول ..

وبعد الاردن جاءت الكويت في يوم ٨ ديسمبر سنة ١٩٦٤ ..

ومرت سنتان كاملتان ..

وفي يوم أول فبراير سنة ١٩٦٦ سوريا .. وبعدها الجزائر في يوم ٢٧ يوليو سنة ١٩٦٧ ..

ولكن .. اين بقية الدول العربية التي وافق وزراؤها للتربية والتعليم على اقرار هذا الميثاق بالاجماع ؟

ان ست دول عربية فقط هي التي اتمت اجراءات ايداع وثائق تصديقها على الميثاق .. وهنا تسمع في الامانة العامة للجامعة العربية من يقول :

ـ ابلغت السودان واليمن المسئولين في الامانة العامة ان حكومتيهما انتهتا من عقد الاجراءات .. وانهما في سبيل ايداع وثائق التصديق على الميثاق في الامانة العامة ..

وتبقى بعد ذلك ست دول عربية لم تتحرك خطوة واحدة لاتمام هذه الاجراءات ..

⊛✪⊛

ونقرأ آخر .. نصت المادة رقم ٢٤ في ميثاق الوحدة الثقافية العربية على ان تعمل الدول العربية على تبادل الطلاب والتلاميذ بين مدارسها ومعاهدها ، وان تيسر قبولهم على قدر امكانياتها في المراحل والصفوف المماثلة ..

وأثناء اجتماعات وزراء التربية والتعليم العرب في مؤتمرهم الثاني في بغداد تقرر ان تعمل الدول العربية على تنسيق النظم التعليمية بحيث تصبح في مستويات متماثلة مع توحيد أسس المناهج وخطط الدراسة والكتب المدرسية ومستوى الامتحانات وقواعد القبول وبذلك يمكن تنفيذ هذه المادة من ميثاق الوحدة الثقافية العربية .

وكما قال لي أحد المسئولين في الامانة العامة للجامعة العربية .. لقد قامت الادارة الثقافية بالامانة العامة بعمل دراسات حول هذا الموضوع .. ثم تقدمت الى وزراء التربية والتعليم العرب في مؤتمرهم في الكويت باقتراح يقول :

● عمل امتحان موحد في جميع البلاد العربية لشهادة اتمام الدراسة الثانوية على أن يتم هذا الامتحان تحت الاشراف المباشر لوزارات التربية والتعليم في البلاد العربية ..

● اطلاق اسم شهادة اتمام الدراسة الثانوية على شهادة هذا الامتحان في جميع البلاد العربية ..

● ان تعترف الجامعات العربية في جميع الدول العربية بهذه الشهادة ..

ومعنى موافقة وزراء التربية والتعليم العرب على هذا الاقتراح ان الطالب الذي يحصل عليها في العراق مثلا يمكن ان يلتحق بأية جامعة عربية في القاهرة .. أو في دمشق .. أو في أي بلد عربي دون ان يحتاج الى اجراء امتحان لشهادة معادلة تؤهله للالتحاق بهذه الجامعة !

⊛✪⊛

وبقية اقتراحات الادارة الثقافية في الامانة العامة للجامعة العربية ..

●● ان من بينها اقتراحا بانشاء عدد من المدارس العربية في عواصم بعض الدول الاجنبية لمساعدة لابناء المغتربين العرب .. والمواطنين في الدول العربية الذين يعملون في خدمة قضاياها بلادهم في هذه الدول الاجنبية على مواصلة دراساتهم ..

وكان هناك من يرى انشاء هذه المدارس في عواصم الدول الكبرى وحدها .. وفي المناطق التي يتركز فيها المغتربون العرب على أن توضع تحت اشراف مكاتب الجامعة العربية في هذه البلدان والعواصم الاجنبية !

●● واقتراح آخر بتنسيق التعاون الثقافي العربي في دول افريقيا وآسيا وانشاء صندوق باسم هذا التعاون الثقافي على ان تساهم كل دولة عربية في هذا الصندوق بنسبة لا تقل عن ١٠٪ من اعتماداتها المخصصة لهذا التعاون الثقافي في الدول الافريقية والاسيوية !

●● واقتراح ثالث بوضع ميثاق للمعلم العربي « لتنظيم مهنة التعليم على مثال ما هو موجود في مهنة الطب وغيرها من المهن ..

وكما فهمت تقدمت الامانة العامة الى وزراء التربية والتعليم العرب بمشروع لهذا الميثاق وهو يتكون من ١٨ مادة ..

واول مادة في هذا الميثاق تقول :

ـ يتعاهد المعلمون العرب على التمسك والالتزام بآداب مهنتهم واحترام تقاليدها ويدركون ان الدين هو الدعامة الاولى لتكوين الضمير الانساني ..

وتقول مادته الثالثة :

ـ يتعاهد المعلمون العرب على اعتبار ان كلا منهم يمثل مهنته في الوطن العربي كله ، وانه ملزم لذلك بالتعاون الكامل صفا واحدا مع اخوانه المعلمين العرب على النهوض برسالة التربية والتعليم ..

● واقتراح آخر بتوصية الجامعات العربية بأن تنشىء كل واحدة من هذه الجامعات كرسيا لمادة تاريخ العلوم .. وخاصة العلوم عند العرب

وتقول الامانة العامة للجامعة العربية انها قد قامت بدراسات مع الجامعات العربية حول هذا الاقتراح ، وقد لقيت ترحيبا من المسئولين في الجامعات العربية لفكرة انشاء هذه الكراسي ..

● اقتراحات اخرى كثيرة اقترحها تقرير الامانة العامة الى مؤتمر وزراء التربية والتعليم العرب في الكويت !

دوبريه صديق جيفارا أمام محكمة بوليفيا

عاقانا في رسالة خاصة لآخر ساعة :

اذيع هذا الاسبوع نص اقوال المحامي الفرنسي رجيس دبريه زميل جيفارا الذي اصدرت محاكم بوليفيا حكما بسجنه عشرين عاما .. قال دبريه في اقواله انه يتمنى لو قام بالاعمال التي حوكم من اجلها ، وقال ان المخابرات الامريكية لعبت دورا كبيرا في القبض عليه وفي تلفيق التهم له .

وكانت صحف بوليفيا قد نشرت عددا من الصور للمحامي دبريه مع جيفارا .. كما اوضحت انه رسول التفاوض بين كاسترو وثوار بوليفيا .

يقول دبريه في اقواله ان المخابرات الامريكية لعبت دورا كبيرا في القاء القبض عليه كما ان ذوي رأسك كان يتابع هذه العملية باهتمام شديد .. ثم قال :

انني أقرر هنا امامكم ان الهدف من اقوالي ليس الاعتذار عن شيء بل لكي اصحح امامكم الوقائع التي اثرتموها .. وانا في هذا المجال اقدم الذكرى العاطرة لشي جيفارا .. جيفارا الذي حاول بجهده أن تصل جريدة الثوار الى قلب بوليفيا .. تلك الجريدة التي كانت تحمل في البداية اخبار القتال بكل مافيها من انتصارات وهزائم .. فيها كل الخسائر في الجانبين دقيقة وامينة .. وكانت هذه التقارير تنشر تحت عنوان « الحقيقة الثورية كمبسأة بالرد على المزاعم الرجعية » وكانت هذه الجريدة بتقاريرها تصلنا كل مددين معا ..

ثم يقول دبريه : وهناك اهمية خاصة تمنحني اياها هذه الاتهام وانا في الحقيقة لا استحق حتى عشرة في المائة ، بل ولا استحق ابدا واحدا في المائة من هذه الاهمية .. واصبح انا في الحقيقة الامور على يكون للدعاية التي احيطت بها نفسي اي معنى او وجود .. وليس صحيحا على الاطلاق أن وصولي الى بوليفيا هذه المرة هو الذي اشعل حرب الثوار فيها .. ومن اسرار الدعاية المبالغ فيها حول شخصي ان الكثيرين اصبحوا يصدقون دون مناقشة او اثبات التي حدثت معي ثوريا الى جيفارا في معسكره .. ولم يفكر احد في ان كل هذا كذب وافتراء .. فانا لم أحمل مطلقا اي نقود لجيفارا ..

وقال دبريه في اقواله :

ـ لقد ذكر الاتهام انني كنت حلقة الاتصال بين الحزب الشيوعي في بوليفيا وفيديل كاسترو ..

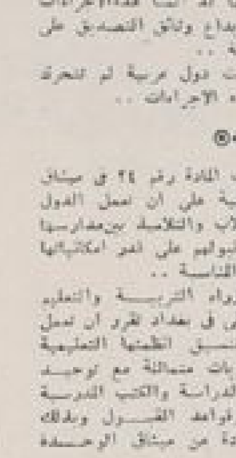

● دبريه صديق جيفارا تكلم امام المحكمة

وهذا ايضا كذب وافتراء فانا لم التق مطلقا بأي مسئول في الحزب الشيوعي في بوليفيا رغم وجود اصدقاء كثيرين لي بين رجاله لسبب بسيط هو انني لست مكلفا بالوساطة ولست مكلفا بالحديث نيابة عن هيئة أو شخص أو حزب .

ولا يهمني الآن ما اذا كان الحكم الذي سيصدر ضدي هو أقسى العقوبة أي السجن ثلاثون عاما .. ولكن يهمني ان أوضح نقطة هامة فقد قال احد ممثلي الاتهام أن السجن ثلاثون عاما افضل بكثير من الموت مع الثوار .. وانا لا اقره على ما قاله .. كما يهمني ان اقول انه ليس منطقيا ان احاكم كلص أو قاتل ، ولو انني قيل لي : نحن نحاكمك لانك الفت كتابا عنوانه الثورة داخل الثورة .. نحن نحاكمك لانك من المعجبين بفيدل كاسترو .. نحن نحاكمك لان الثوار اختاروا لك اسما مستعارا هو دانتون .. ففي هذه الحالة لن يكون لي اعتراض .

ويقول دبريه في مكان آخر في كلمته : ان الثوار كانوا يحاربون بسالة من أجل مبادىء يؤمنون بها وليس صحيحا كل ما كتب عنهم .. انهم

طبيب الأسنان يحلق ذقنه لأول مرة بيده !

وكتب سعيد نعمة الله :

في هذا الاسبوع اعلن الدكتور برنارد جراح القلب الذي احتلت صوره وانباؤه الصفحات الاولى من الجرائد العالمية ان فيليب بلييرج طبيب الاسنان المتقاعد قد تجاوز مرحلة الخطر تماما بعد عملية زراعة القلب التي اجريت له ..

ولم يعد هناك اتى شك الآن في ان عملية زراعة القلب قد نجحت بالفعل .. واختفت كل الاصوات التي ارتفعت لتعارض برنارد وتتهمه بالتسرع في اجراء هذه العملية الرائدة في تاريخ الطب في العالم .

وقد عاد بلييرج بالفعل الى حالته الطبيعية وبدأ قلبه الجديد في العمل بانتظام في داخل جسم طبيب الاسنان .. وسمح له بالتنقل داخل حجرته .. ثم سمح له بان يحلق ذقنه وان يتناول طعامه العادي بنفسه وان يستقبل زوجته ..

ومع هذا النجاح الطبي الباهر .. ظل سؤال هام يتردد في الدوائر الطبية في كل انحاء العالم .. هذا السؤال هو اذا كانت العملية قد نجحت تماما الآن .. فهل يرجع هذا الى انعدام حالة الرفض .. ؟ او الى عدم حدوثها في جسد بلييرج بالذات ، واحتمال ظهورها في حالات أخرى .. الامر الذي يجعل نجاح القلب في جسد بلييرج مسألة حظ يحتمل الا تتكرر .. ؟

أجاب الدكتور برنارد على هذا السؤال الهام منذ أيام حينما قال ان جسد بلييرج مر بالفعل بمرحلة الرفض شأنه شأن كل الحالات الاخرى .. مع فارق جوهري بسيط .. هو ان اطباء مستشفى جروت شور تمكنوا تماما من السيطرة على حالة الرفض .. لدرجة ان بلييرج لم يشعر بها مطلقا بل كان قلبه الجديد اثناء عملية الرفض يؤدي عمله بصورة طبيعية تماما .

وهذا هو السر الهام في الانتصار الكبير .. ان الاطباء قد تمكنوا بالفعل ولأول مرة من التغلب على مشكلة الرفض تماما .. الامر الذي يفتح الطريق امام المزيد من العمليات الاخرى .. كما يفتح باب الامل واسعا امام حالات كانت مستحيلة العلاج من قبل .

والتحكم في مشكلة الرفض لا يعني الامل لمرضى القلب وحدهم بل انه يعني اكثر من احتمال في أن تكون هذه الخطوة بالذات طريقا الى نجاح زراعة أعضاء أخرى كان التفكير في زراعتها من قبل ضربا من الخيال ..

● اجتاز طبيب الاسنان المتقاعد الذي نقل اليه الدكتور برنارد قلبا جديدا مرحلة الخطر ونهض من فراشه ليحلق ذقنه . وفي رأي برنارد ان اعراض رفض القلب الجديد ظهرت على المريض ولم يحس بها

بل يحاربون بشجاعة ويحترمون التقاليد العسكرية ويقدسونها بل ان تشي جيفارا حينما نقص الجلوكوز في معسكره جاءه أحد القادة يطلب منه الاحتفاظ بالجلوكوز للثوار وعدم استخدامه في علاج جرحى قوات الجيش المعادية له .. ولكن تشي جيفارا رفض هذا بشدة وأمر على علاج كل جريح في صفوف الثوار .. أو في صفوف المعادين لهم .

وليس صحيحا ما قيل من ان الثوار سرقوا .. أو صادروا محاصيل أو حبوبا .. بل انهم كانوا اذا ما حصلوا الى مزرعة ولم يجدوا فيها مالكها كانوا يحصلون على ما يريدون من قمح ثم يتركون للمالك ثمنه كاملا ..

ثم يقف ديبريه عند آخر من الأكاذيب التي نشرتها صحف بوليفيا عنه فيقول : نشروا لي صورة مع جيفارا وكتبوا مانشيتات عريضة انها صورتي أحمل السلاح ، ولم يكن في الصورة أي سلاح على الاطلاق ، ثم قالوا انني دخلت البلاد بدون جواز سفر .. ولا أستطيع ان أنفي هذه الكذبة بدليل قاطع لأن جواز سفري حصل عليه رجال البوليس في بوليفيا ولم يردوه الي !

أسلحة الدمار الحديثة جداً .. هل يجرؤ انسان ان يستخدمها في الحرب القادمة .. ؟

تقرير علمي هام:

الأطفال أول ضحايا الحرب الذرية!

وكتب سالم عزام:

هذا التقرير العلمي يجيب على سؤال هام .. كيف تبدو الدنيا بعد الحرب الذرية .. ؟ وكيف ستتغير ملامح الكرة الأرضية .. وماهي احتمالات النجاة .. ثم .. ماهي الطاقات والعودة للزراعة .. والنسل .. وللحياة الطبيعية على وجه الأرض.

ان أمريكا اليوم تهدد باستخدام القنابل الذرية في فيتنام .. وسؤال هام يدور في أذهان الناس .. هل من الممكن أن تشعل أمريكا الحرب النووية عندما تشعر ان هزيمتها أصبحت وشيكة الوقوع في فيتنام ..

وسؤال آخر لا يقل أهمية .. هل في استطاعة احدى الدولتين الكبريين ان تشغل نفسها قد وصلت الى عملية « احتراق تكنولوجية » وان لديها قد رجحت في سباق التسلح النووي .. وتحت هذا الوهم ممكن ان تشعل الحرب الذرية.

والاجابة على السؤالين ليس بالأمر الهين .. ولكن التاريخ يقول ان هناك كثيرين من القادة مستعدين أن يشعلوا الحرب .. حتى ولو كانت حرباً ذرية.

والاستعداد لهذا اليوم .. وبعد ثلاث سنوات من الدراسة والعمل المستمر .. انتهت مجموعة من العلماء والخبراء في مؤسسة « راند » العلمية - والتي تعمل لحساب سلاح الطيران الامريكي ولجنة الطاقة الذرية وادارة الدفاع المدنية والفضاء - من اعداد تقرير يقع في ٢٢ جزءاً عن تأثيرات الحرب الذرية وخسائرها المحتملة ..

وقد وضع هؤلاء العلماء تحفظات على تقديراتهم قالوا فيها انهم لا يعرفون على وجه الدقة درجة الهجوم الذري القادم والشكل التفصيلي للحرب الذرية .. وهل سيبدأ الهجوم في جو صاف .. أو ممطر أو عاصف .. وفي أي وقت من السنة .. ومع ذلك فقد وضعوا تقريرهم في حدود المعلومات المتاحة حالياً من الصواريخ العابرة للقارات ومداها وقدرتها على حمل الرءوس الذرية .. والبيانات الخاصة بالقنابل الذرية وقوة تفجرها .. واشعاعاتها .. وتأثيرات الاشعاعات على الكائنات الحية والانسان والنبات والحيوان .. وحتى الحشرات والميكروبات ..

.. الحياة تستمر !!

والذي يلفت مسئول هذا التقرير انه تعرض بالدراسة لآثار الاشعاعات الذرية على كل أنواع الأشجار وكل أنواع النباتات بالتفصيل .. وتكشف الدراسة عن حقائق موضوعية متعددة الاتجاهات بعضها يبعث على الاطمئنان النسبي .. ولكن أكثرها يؤكد القلق الدائم من الحروب الذرية ..

ومن ناحية الاحتمالات المطمئنة تقول الدراسة:

● ان التراث لن تكتسح الدنيا «تشعلها بحريق» ذلك مدمر لا يبقى شيئاً نتيجة للهجوم الذري .. بل ستبقى « حتى في المناطق التي تتعرض » مواقع يمكن منها العودة الى بداية انطلاق الانشاء والتعمير.

● من بين الظواهر التي ستحدث بعد هجوم ذري مفاجئ ارتفاع مستوى الحياة في البحار والمحيطات المتداخلة مع مناطق التفجير .. الا ان احتمال زحف فيضانات عامة وشاملة تطغى على مساحات كبيرة لا حدود من الدنيا احتمال بالغ الضعف ..

● أما النسبة الكبرى .. ضحايا أول هجوم ذري ستكون من العجائز والأطفال والمرضى .. والنسبة الأقل من القادرين صحياً وجسمياً .. وهؤلاء سوف يستطيعون العودة الى البناء والتشييد بعد تفجيرات الحرب الذرية ..

.. وأسباب للقلق ..

أما النواحي التي تثير القلق في الحروب الذرية ونتائجها .. فهي ..

● ان الآلاف الذين سيموتون نتيجة مباشرة للهجوم فور حدوثه ، فان ملايين غيرهم ستقصر أعمارهم بمعدلات قد تصل الى عشر سنوات ..

ان احتمال انتشار امراض الطاعون والدرن بعد الحرب الذرية احتمال كبير لانه تبين ان أكثر الكائنات الحية مقاومة للفناء الذري هي ميكروبات الأمراض ..

وأعلن الدكتور روبرت .. سيوشيت الذي قاد مجموعة العلماء لاجراء هذه البحوث ان متوسط الأعمال لكل الناس الذين سينجون من الموت الذري .. ويعيشون بعد الحرب الذرية سيقل نتيجة للاشعاعات .. فقد عرضت مجموعة من فئران التجارب لأشعة اكس والاشعاعات جاما .. وتركت مجموعات أخرى بغير تعريض .. وتأكد ان متوسط اعمار المجموعة الأولى تناقص بأسرع من أعمار المجموعة الثانية .. وأكد عالم الرياضيات الدكتور برليتي براون هذه الحقيقة .. اذ قال ان متوسط عمر الانسان سيقل بمعدل يتراوح بين ٧ و ١٢ يوماً اذا تعرض لوحدة واحدة من وحدات قياس الأشعة وهي « الرونتجن » .. ولما كان متوسط ما يمكن أن يتعرض له الانسان من الاشعاعات في تفجير ذري متوسط حوالي ٢٠٠ رونتجن .. فانه بذلك يفقد من عمره حوالي ٢٠٠٠ يوم .. أي ما يعادل خمس سنوات ونصف سنة ..

● وبالنسبة للنظام بعد الحرب الذرية .. فانه نتيجة لتلوث الأمراض الزراعية بما عليها من حشرات وفاكهة ومحاصيل .. فان الانسان سيتجه الى حيوانات البحر واسماكه وطحالبه والى الطيور البيئية والزواحف والحشرات والنباتات والحيوانات البرية التي تسكن في مناطق أبعد نسبياً عن أهداف الهجوم الذري.

● وبالنسبة لتأثير التفجيرات الذرية على الجو .. تقول الدراسة ان هناك احتمالاً مؤكداً في أن تدخل الطاقة الهائلة المنطلقة من التفجير الذري في احداث توازن بين الطاقة الداخلة الى جو الأرض والخارج منه بسبب العمليات الجوية .. وهكذا فان احتمالات تحسن الجو بعد الحرب الذرية احتمال كبير ومحسوب.

● ومن النتائج الغريبة لهذه الدراسة ان نسبة السود سترتفع ارتفاعاً كبيراً في الولايات المتحدة الامريكية بعد الحرب الذرية لأن نسبة كبيرة منهم في الجنوب الذي يعتبر من أسلم المناطق نسبياً في حالة أي هجوم ذري ..

وقد تبين ان تركيز الهجوم الذري سيكون أكبر في الشمال الشرقي وكاليفورنيا .. وأقل في الجنوب الشرقي والشمال الغربي .. وبهذا ظهر أيضاً أن الأغنياء في أمريكا سيكونون نسبة أكبر من ضحايا الحروب الذرية لهم .. وذلك لأنهم مركزون حول المناطق الاستراتيجية التي من أهداف الهجوم ..

● وفي حالة هجوم كبير ومركز .. فان ٥٤٪ من كل السكان في منطقة الهجوم سيموتون .. منهم ٧٤٪ من الأطفال .. و ٨٣٪ من العجائز فوق ٦٥ سنة .. والذين بين ٥ سنوات و ٦٤ سنة فان نسبة الوفيات بينهم ستكون أقل نسبياً وهي ٤٧٪ .. وستفقد ٨٠٪ من العائلات واحداً من أفرادها على الأقل ..

وبالرغم من هذا .. يبقى سؤال .. هل يجرؤ انسان مغامر أن يطلق الحرب الذرية .. ؟ والتاريخ يقول لنا ان من عادة المقامر انه اذا خسر غضب .. والغضب أكثر وأكثر في اللعب .. أملاً في أن يعوض خسارته .. أو أن يبتسم له الحظ .. ولكنه دائماً يزداد عصبية .. ويزداد تهوراً .. ويقلبها حرباً .. حتى ولو كانت حرباً ذرية ..

الصواريخ العابرة القارات .. ورؤوسها النووية

بقلمه : محمد وجدي قنديل
رسمه : مصطفى حسين

هـذا الرجـل يقـول :

خطة متكاملة مع منظمة الشباب

● الكراهية – وحدها – لا تكفي .. ولابد من التوعية بأبعاد الخطر الاسرائيلي

كيف نمهد الطريق امام الشباب لممارسة مسئولياتهم ..؟

وكيف نوجه طاقاتهم نحو العمل الوطني والخدمة العامة في جميع المجالات ..؟ وكيف نحقق التكامل والتلاحم بين كل الاجهزة والتنظيمات المسئولة عن قيادة الشباب وتوجيهه ؟.

ان مهمة الشباب في هذه المرحلة تحتاج منه – ومن المسئولين عنه – الى جهد كبير ، وعلى جبهات النضال المتعددة ينتظر الشباب دورهم الفعال ومكانهم الطبيعي وواجباتهم المطلوبة .

– في جبهة النضال الاقتصادي .. ينتظرهم زيادة الانتاج وحماية المنشآت العامة والاموال العامة من الاسراف وزيادة الادخار كضرورة قومية للبناء .

– في جبهة النضال السياسي .. ينتظرهم تفهم ابعاد المعركة وطبيعة الظروف المحلية والمحيطة بنا والوعي بخصائص المرحلة الحاضرة والتحرك مع الجماهير العريضة والتفاعل معهم لتحقيق تماسك الجبهة الداخلية وهو الشرط الاساسي للانتصار في المعركة ..

– في جبهة النضال العسكري .. ينتظرهم التدريب على المقاومة الشعبية والدفاع المدني والاسعاف والتمريض الى جانب انتظام طلائعهم في القوات المسلحة ..

وفي حدود رؤيتي فان الشباب يتقدم دون تردد لتحمل مسئولياته ، واحب ان اقول ان مسئولية الشباب تعني في نفس الوقت مسئولية العاملين في رعاية الشباب وقيادته.

● التوعية بالخطر الاسرائيلي

ومن جانب وزارة الشباب فانها تضع خطة متكاملة على اسس علمية وتربوية وتتابع تنفيذها كل سنة على المستوى المركزي والمستويات المحلية وعلى ضوء نتائج المتابعة والتقييم وملاحظات التطبيق تضع خطتها للعام التالي وتشارك القاعدة في مناقشة هذه الخطة سواء من بين القادة او الشباب ..

وفي اعتقادي ان مفهوم رعاية الشباب في مجتمع اشتراكي لا يمكن ان تكون ترفا او ترفيها او تهيئة وسائل التسلية وشغل اوقات الفراغ ولكنها ضرورة لبناء المجتمع باعتبار ان هذه الرعاية في ذات الوقت رعاية للعمل نفسه وللانتاج ، ولذلك ارتكزت الخطة على قطاعي العمال والفلاحين وتم بالفعل انشاء واستكمال عدد كبير من مراكز الشباب في المحافظات الى جانب الاندية الريفية – ٢١ مركزا بعواصم المحافظات و ٧٩ مركزا بالمدن و٧٣٥ ناديا ريفيا – كما راعينا ان نربط خطة رعاية الشباب بخطة التنمية لانها مظهر ايجابية الشباب ومشاركته في بناء مجتمعه وقد اعددنا خطة عاجلة لمواجهة ظروف المعركة واحتمالاتها وتضمنت برامج اللياقة البدنية للمقاومة والتوعية الروحية والقومية والتدريب على الدفاع المدني والخدمات العامة وتحويل مراكز الشباب والاندية الرياضية الى معسكرات للتدريب على المقاومة الشعبية ، وفي الجامعات تم تطوير التدريب العسكري وتركيزه لمدة اسبوعين .. والذي لاشك فيه ان المعركة تحتاج الى جهد الشباب ووعيه وثوريته ومقدرته النضالية ، ومن الطبيعي ان يكون الشباب واعيا بطبيعة الخطر الذي يتهدد وطنه ولابد ان يعرف عدوه لان الكراهية – وحدها – لاتكفي لمواجهته ولابد ان تظل القضية حية في وجدان الشباب ومتفاعلة في اعماقهم . ولا اقصد قضية اسرائيل في حد ذاتها لكنني اقصد القضية في اطار ارتباطها مع الاستعمار الجديد – ولابد ان تكون الاهداف التوسعية والنوايا العدوانية والخطط المضمرة لاسرائيل واضحة تماما لكل الشباب العربي ، ولابد من استخدام المعلومات والحقائق المرتبطة بهذا الخطر الى الشباب في كل مكان – سواء في مراكز الشباب او الاندية او المعسكرات – وفي هذا الاتجاه تلتقي جهود وزارة الشباب مع الجهد الذي تبذله منظمة الشباب بشكل مكثف في الدراسات الفكرية التي تقدمها لاعضائها ، كما تلتقي مع جهود التربية والتعليم العالي والارشاد والثقافة وتقوم تنظيمات الاتحاد الاشتراكي بدورها ايضا في توضيح طبيعة الخطر الاسرائيلي وكشف ابعاده الخفية ، ولابد ان يجيء ذلك كله من خلال دراسات علمية عميقة لامكانيات العدو وقدراته ..

● تنسيق الخطط مع المنظمة

وقد خرجنا من حصيلة التجربة في الفترة الماضية بحقيقة هامة : ضرورة القضاء على بعض الحساسيات التي كانت موجودة بين الجهات المسئولة عن الشباب ، ويتحقق الآن تنسيق كامل بين الجهود التي تبذلها وزارة الشباب والجهود التي تقدمها منظمة الشباب لان الهدف واحد : اعداد الشباب لكي يتولى مسئولية القيادة في كل المجالات ..

ومادام الهدف واحدا فمن الطبيعي ان يتكامل العمل والجهد المبذول في كل الهيئات والاجهزة المسئولة عن الشباب لا ان تتضارب او تتكرر او تتعارض .. وقد التقت افكار القيادات المسئولة في الوزارة والمنظمة حول اهمية التنسيق والتكامل وبدأت بالفعل خطوات عملية لتحقيقها ومنها على سبيل المثال القضاء على التعارض الذي كان قائما في الجامعات والمعاهد العليا بين رواد الشباب ومنظمة الشباب واتحادات الطلاب ورعاية الشباب وتقرر تشكيل لجنة في كل كلية او معهد للتنسيق واعطيت لها مسئوليات العمل في مجال الشباب داخل نطاقها ..

وفي مراكز الشباب تقرر ضم عضو من المنظمة الى مجلس ادارة كل مركز منها وفتحت المراكز ابوابها لاعضاء المنظمة ووضعت كل امكانياتها معهم لكي يتحقق التفاعل والتلاحم بين جميع العاملين ، وتقرر الاستعانة في معسكرات الشباب بالطلائع السياسية من المنظمة لتحقيق وحدة الفكر بين الشباب جميعا ، وعلى المستوى المركزي تقرر تكوين لجنة مركزية من الوزارة والمنظمة ومهمتها تنسيق الخطط والبرامج وتلتزم بها مستويات التنفيذ المختلفة ولاشك انذلك يحقق التقارب الفكري وتوحيد المفاهيم بالنسبة للعاملين في المجالين التنفيذي والشعبي ..

● تدعيم القيم الروحية

اما بالنسبة لمشروعات الخدمة العامة فقد اقيم في الاعوام السابقة معسكر عمل لخدمة البيئة على كل المستويات المركزية والمحلية وفي العام الماضي اقيم معسكر عمل قومي لاستكمال منشآت مركز شباب زنهم ومعسكر عمل دولي لاستكمال منشآت مركز الشباب بالجزيرة وفي هذا العام تم الاتفاق على ان تقوم المنظمة بالاشراف على المعسكرات الدولية وقد اقمنا معسكرات عمل في وادي النطرون وفي مديرية التحرير وهناك تجربة ناجحة مع عمال التراحيل في وادي النطرون حينما توفر لهم الجو الاجتماعي والنفسي الذي يمكنهم من العمل والاستقرار وقدمنا لهم خدمات رياضية وصحية وثقافية واجتماعية ادت الى زيادة الانتاج من ناحية والقضاء على القلق الذي كانوا يعانونه من ناحية اخرى كما عدلنا من اتجاهات فكرهم وسلوكهم من خلال الحياة الاجتماعية المنظمة داخل المعسكر وتوالي مديرية التحرير – بنفسها – رعاية هذه التجربة الآن بالتعاون مع خبراء الشباب

والذي اريد ان اقوله : انه لابد ان تلتقي كل الجهود لتدعيم القيم الروحية في الشباب ولابد ان تتعاون جميع الهيئات المسئولة عن الشباب لتوعيته بمسئولياته ، وقد اوضح الرئيس عبد الناصر الطريق الذي يجب ان نمضي عليه حينما قال ان بناء المصانع والمستشفيات والمدارس امر سهل اما بناء الرجال فهو الامر الصعب العسير ..

وهناك كلمة اخيرة :

اذا اردت ان تزرع لموسم فازرع قمحا
واذا اردت ان تزرع للعمر فازرع شجرة
واذا اردت ان تعد الاجيال القادمة فاصنع رجالا .

طلعت خيري
وزير الشباب

حكايات .. وراء الأخبار

روز اليوسف

يقدمها جميل عارف

نقابة الأطباء تدرس لأول مرة تطوير مهنة الطب ..

٨ صحفيات فقط في مؤتمر الصحفيين العرب الثاني

● لعبت الصحفيات العرب دورا هاما في مؤتمر الصحفيين العرب الثاني رغم أن عددهن لم يزد على ثمان فقط من بينهن سبع صحفيات من القاهرة .. أي بنسبة ١٪ الى مجموع الصحفيين الذين شاركوا في المؤتمر (..٢ صحفي) .. وكانت الثامنة عراقية هي الآنسة سلام محمود .. والى جانب الصحفيات العرب انتدبت مصلحة الاستعلامات سبعا من موظفاتها برئاسة الآنسة امرأة حسني للرد على استفسارات أعضاء المؤتمر وتوزيع النشرات والدعوات عليهم!

● محاضرة عن « اليوجا » ألقاها أبا بانت سفير الهند في القاهرة في جمعية الدراسات الدولية بجامعة القاهرة . وبعد « اليوجا » تحدث السفير الهندي عن العلاقات بين الجمهورية العربية والهند وموقف الهند من العدوان الاسرائيلي على البلاد العربية .. والجمعية يشرف عليها . دكتور مفيد شهاب سكرتير اللجنة المركزية لمنظمة الشباب ويرأسها ممدوح حشيش المحامي !

وجهًا لوجه أمام شواطئ فيتنام الشمالية

●● هكذا يقف الاسطول السوفيتي مع الاسطول السابع الامريكي وجها لوجه أمام شواطئ شمال فيتنام .. وفي الصورة بحارة احدى سفن الاسطول السابع الامريكي وهم يراقبون من فوق سطح سفينتهم الحربية .. السفينة السوفيتية (جيدروفون) .. وهي سفينة سوفيتية مزودة بأجهزة خاصة لمتابعة تحركات الطائرات الامريكية التي تقوم بشن الغارات الاجرامية على شمال فيتنام ..

● خمس لجان فرعية شكلتها نقابة الاطباء لدراسة كيفية تطوير مهنة الطب والاطباء وعلاقتها بمعركة الانتاج في المجتمع الاشتراكي .. واحد هذه اللجان .. لجنة لدراسة تنظيم علاج الاطباء وأسرهم وقد كلفت بوضع القواعد التي يلتزم بها العاملون في مهنة الطب لعلاج زملائهم وأسرهم بالمجان طبقا لقانون آداب المهنة .. ولجنة أخرى لتنظيم معاشات الاطباء التي تقررت بعد رفع الاشتراك السنوي للعضو من جنيه ونصف جنيه الى ١٢ جنيها سنويا في مشروع قانون النقابة الجديد حتى يمكن توفير المعاش المناسب لأصحاب المعاشات كما شكلت لجنة ثالثة وتختص بالتنظيم العلمي وزيادة التفاهم بين جمهور الاطباء . مهمتها القيام بالتوعية الثقافية للمهنة

● حصل يوري جاجارين أول رائد للفضاء في العالم على بكالوريوس الهندسة في احدى جامعات الاتحاد السوفيتي .. وأصبح يحمل لقب مهندس !

الصين الشعبية تغلق البار الوحيد في بكين

● فقد الصحفيون الاجانب في جمهورية الصين الشعبية البار الوحيد الذي كان مسموحا لهم بالتردد عليه في بكين بسبب قرار أصدرته اللجنة الشعبية التي تشرف على الفنادق التي ينزل فيها الاجانب في بكين ويطلقون عليها اسم « سين شوا » باغلاق هذا البار .. قالت اللجنة ان المراسلين الاجانب يحدثون ضوضاء مزعجة أثناء ترددهم على هذا البار ، وأمرت بتحويل طاولات لعب البلياردو التي كانت داخل قاعة البار الى طاولات للعب البنجبنج!

٤ احكام بالاعدام للسلاطين في عدن

●● أول صورة تنشر لعبد الله العصري رئيس محكمة الثورة التي تشكلت في عدن لمحاكمة السلاطين والامراء .. واعداء الشعب الذين تآمروا على الجنوب العربي أثناء معركته ضد الاستعمار الانجليزي .. وعبد الله العصري عمره ٣٣ سنة ، وقد أصدرت محكمته عدة أحكام بالاعدام .. وقد صدق عليها الرئيس قحطان الشعبي .. ولكن بعد أن استبدلها بالسجن الأبد مع الشغل!

دواء مصري جديد لعلاج قرحة المعدة !

● خبر هام للمرضى بقرحة المعدة .. لأول مرة في تاريخ بلادنا بدأنا في تصنيع دواء سريع حاسم لعلاج القرحة .. والدواء عبارة عن أقراص اسمها « التولو بايرين » .. وتستخدم هذه الاقراص في العلاج بدلا من العمليات الجراحية التي كان الاطباء ينصحون بإجرائها لعلاج القرحة .. والمهم في الخبر أيضا .. أن المواد الكيميائية التي تستخدم في صناعة هذه الاقراص قد تم تركيبها محليا بعد أبحاث طويلة قام بها أحد الاخصائيين المصريين واسمه الدكتور عبد الرحمن الناصر عثمان !

آخر موضة لقبعات السيدات في ألمانيا

● ظاهرة جديدة في قبعات السيدات في الغرب الغربية هذا العام .. أنها تحمل طابع قبعات الرجال مع اختلاف بسيط هو انحناء خفيف في أطرافها الى أعلى .. وبعض هذه القبعات مصنوع من جلد الغزلان وشبه في شكله أجراس الكنائس !

بطل عالمي من السويد يشترك في مباراة للسباحة في القاهرة ..

● جون ليتلن بطل السويد في سباحة ١٠٠ متر حرة وهو واحد من أشهر السباحين العالميين ورفيقه فرياه ثانية يطير الى القاهرة في أول لقاء دولي في السباحة بعد العدوان .. سيقام هذا اللقاء يوم الاحد القادم بين النادي الاهلي ونادي شرطة مدينة ستوكهولم بطل أندية السويد في السباحة وستقام المباريات بحمام وزارة التربية والتعليم الفني . يطير مع السباح العالمي ايفون كورنكو ليست بطلة السباحة على الظهر ورقمها القياسي في ١٠٠ متر حرة دقيقة و ١١ ثانية !

سحر منصور ومنى الطوبجي ومنى العساكر وسهير خليفي وشادية الراغب وليلى صلاح سليم من السباحات المصريات سينافسن البطلة القادمة من استوكهولم في سباحة ١٠٠ متر !

صحف لندن تقول : أشهر قط انجليزي التجأ الى السفارة السوفيتية !

● أثار اختفاء قط اسمه « أرثر » ضجة في لندن .. والسبب أن هذا القط ويملكه ممثل انجليزي معروف كان يظهر في أحد برامج الدعاية لنوع خاص من أطعمة القطط في التليفزيون البريطاني .. وكان يدر لصاحبه أكثر من عشرة آلاف جنيه استرليني في كل سنة .. وفجأة اختلف الممثل الانجليزي صاحب القط مع الشركة التي كانت تستأجره للظهور في اعلاناتها على شاشة التليفزيون .. ورفعت الشركة قضية أمام المحكمة .. وطلب القاضي من الممثل الانجليزي أن يحضر القط أمام المحكمة .. ولكن الممثل اعتذر وأعلن أن القط هرب قبل موعد انعقاد المحكمة والتجأ الى السفارة السوفيتية في لندن .. ونشرت الصحف الانجليزية تصريحات الممثل الانجليزي لتثير ضجة في لندن ، واضطر المتحدث الرسمي للسفارة السوفيتية لأن يصدر بيانا ينفي فيه أن القط أرثر قد التجأ الى السفارة ! .. ولا تزال لندن تفتش عن القط الشهير الذي تعودت مشاهدته على شاشة التليفزيون !

عالم صغير .. صغير .. صغير

● هل يعقل ان تطير هذه الطائرة ؟ . ان مواطنا من كينيا اسمه موريس جاشاغيا يقوم بتصنيعها في احد احراش كينيا من الصفيح والواح البلاستيك ، وقام بتركيب محرك موتوسيكل لتسييرها .. ويؤكد المواطن الكيني ان الطائرة ستطير بسرعة ٦٠ كيلو مترا في الساعة وانه سيقودها بنفسه .. ولن يحمل معه باراشوت .. يحتمل !.

مدريد : كيف ستصبح ملامح خطوط الموضة في سنة ٢٠٠٠ ؟ .. ان عددا من خبراء الموضة في اسبانيا قد عقدوا اجتماعا فوق العادة في العاصمة الاسبانية لمناقشة خطوط الموضة بعد ٣٠ سنة .. وقد اجمع هؤلاء الخبراء على ان الموضة ستتطور بسرعة بحيث سترتدي المرأة في سنة ٢٠٠٠ نفس الملابس البدائية التي كانت تلبسها قبل التاريخ .. وكان رايهم ان ملابس المرأة التي كانت تتكون من قطعة صغيرة من القماش تغطي فقط جزءا بسيطا من جسمها هو التطور الطبيعي والخطير للميني والميكروجوب .. وقال هؤلاء الخبراء في تقريرهم النهائي .. انه بالرغم من التقدم الحضاري الذي سيكون عليه العالم في سنة ٢٠٠٠ ، فان جميع خطوط الموضة ستعود الى عصور قبل التاريخ !

روما : قالت احدى الصحف الايطالية ان اخطر عدو للمرأة .. هو الصلع ، واخطر عدو للرجل هو الشيخوخة ، واخطر عدو للمرأة والرجل معا هو الزواج !!!

هوليود : نشرت احدى المجلات الامريكية في هوليوود مقالا فنيا رائعا بعنوان (العم طريق للشهرة) .. وروت المجلة في هذا المقال قصة شاب في اسبانيا يتمتع بموهبة فنية . والمدجة الى هوليوود منذ سنة محاولا ان يجد لنفسه عملا في السينما ، ولما فشلت جميع محاولاته قام باستئجار فتاتين جميلتين والزمهما بالسير خلفه في الشوارع وهما ترتديان (البكيني) .. وتقول المجلة .. ان احد المنتجين قابل الشاب الاسباني على هذه الصورة فدعاه للعشاء على مائدته ومعه الفتاتان .. وبعد العشاء خرج الشاب من بيت المنتج وهو يسير وحده !..

شمبانزي عمرها ٢٠ شهرا تحتضن كلبة صغيرة !

● بنت شمبانزي عمرها ٢٠ شهرا في حدائق الحيوان في لندن كلبة صغيرة عمرها ٦ اسابيع وظلت تشرف بنفسها على اطعامها .. ورفضت ان يقترب منها احد .. وقد ظلت في كل ليلة تصحبها معها لتنام الى جوارها وهي تعطف عليها وكأنها ابنتها !.

عمرها ٥٢ سنة ولا تزال ترقص وتغني !

● هل تذكر بيتي جرابل التي كانت من اجمل فاتنات هوليوود منذ اكثر من ٢٠ سنة ؟ .. ان عمرها الآن ٥٢ سنة فهي من مواليد سنة ١٩١٦ .. وفي الاسبوع الماضي ظهرت في استعراض في التليفزيون الامريكي وهي ترقص وتغني اول اغنية في حياتها عندما عملت في السينما لاول مرة في سنة ١٩٢٣ .. والاغنية اسمها : هالو يا عروستي الصغيرة !

ندوة دبلوماسية في بيت السفير السعودي لدى الجامعة العربية

● تحول اجتماع السيدات العرب في بيت السيد طاهر رضوان سفير السعودية الدائم لدى الجامعة العربية في الاسبوع الماضي الى مناقشة دامت اكثر من ساعتين حول دور المرأة العربية في القضايا الوطنية . وتكلمت السيدة امينة السعيد في هذا الاجتماع ساعة كاملة .. واشترك في المناقشة سيدات السلك الدبلوماسي العربي والسيدات المصريات ، واجمعت المحاضرات في نهاية المناقشة على ان دور المرأة العربية واحد في جميع البلاد العربية ولا يختلف من بلد عربي لآخر !

استكهولم : نشرت باحثة اجتماعية صورة عما يحدث في مدارس السويد .. فقالت ان اسئلة الطلبة والطالبات في سن المراهقة يحمر لها وجه الانسان خجلا .. وتتهافت الطلبة على هذه الاسئلة في الحصص المفتوحة المخصصة لكل ما يدور في خاطرهم .. وقالت ان الجنس يحتل في السويد المكان الاول في اذهان الطلبة والطالبات وتليه السياسة .. كما ان مفهوم الطلبة للجنس مفهوم متحرر الى ابعد الحدود ومفهومهم بالنسبة للسياسة مفهوم متطور الى ابعد الحدود ايضا .. فهم جميعا يقفون ضد حرب فيتنام وكل الحروب .. واطرف سؤال سأله طالب لطالبة كان : (هل تفضلين الحب ام الجنس ؟) فقالت : (الحب اولا !!) وقال الطالب هل تحبين شابا يؤيد الحرب في فيتنام ؟ فقالت : لا ، بالطبع !!

واشنطن : نفدت جميع اجهزة التسجيل الالكترونية التي تسجل الصورة والصوت معا من الاسواق .. وقالت احصائية ان الذين تهافتوا على شراء هذه الاجهزة هم اعضاء الكونجرس الامريكي لاستخدامها في تسجيل خطبهم امام الكونجرس والاحتفاظ بالتسجيلات للذكرى ، ويأتي بعدهم بالنسبة لشراء هذه الاجهزة .. الفنانون الذين يرغبون في تسجيل حفلاتهم الفريدة من نوعها !!

لندن : قام احد الملاهي الليلية في لندن بتنفيذ تجربة جديدة للمحافظة على مستوى الاغاني والموسيقى في الملهى وذلك بالاستعانة بالتسجيلات بدلا من اصوات الفنانين الحقيقية .. وحتى تنجح هذه التجربة عمل الملهى على ان تجلس الفرقة الموسيقية امام رواد الملهى بينما يقف المغني ليمثل انه يغني وتمثل الفرقة انها تعزف .. وفي نفس الوقت يدار في الخفاء شريط تسجيل الاغاني مع الموسيقى .. ولم تستمر التجربة طويلا فقد اكتشف رواد الملهى التزييف وقاموا بتكسير الملهى !!

● فرقة من (العواجيز) قامت جبهة تحرير جنوب فيتنام بتشكيلها لتساهم في عملية تحرير فيتنام . كل الشعب في فيتنام يشارك في الحرب ضد الامريكيين ، ومهمة العواجيز تشغيل المدافع المضادة للطائرات !.

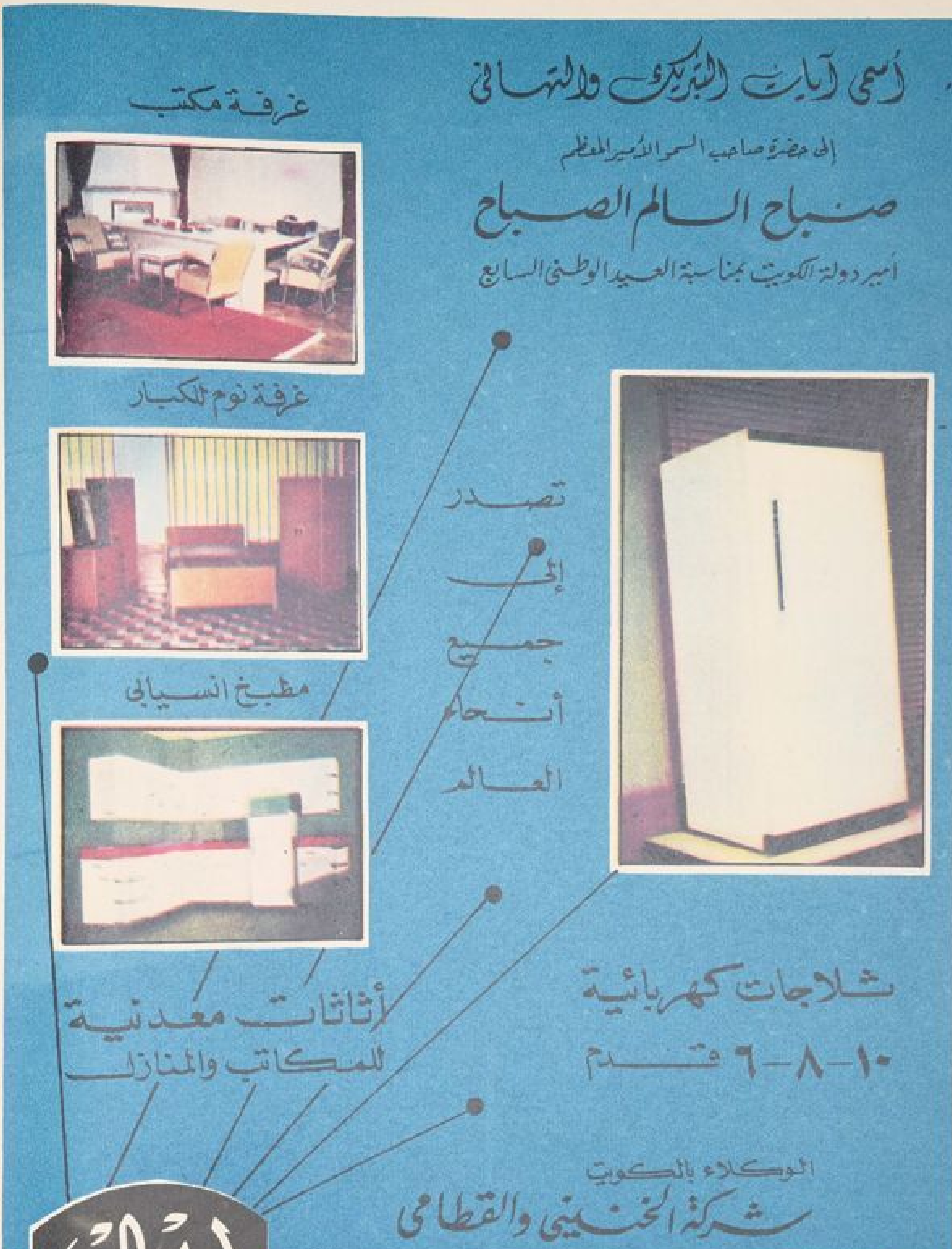
أسمى آيات التبريك والتهاني
إلى حضرة صاحب السمو الأمير المعظم
صباح السالم الصباح
أمير دولة الكويت بمناسبة العيد الوطني السابع
غرفة مكتب
غرفة نوم للكبار
مطبخ انسيابي
تصدر إلى جميع أنحاء العالم
ثلاجات كهربائية
١٠-٨-٦ قدم
أثاثات معدنية
للمكاتب والمنازل
الوكلاء بالكويت
شركة الخنيني والقطامي
ايديال
IDEAL
شركة الدلتا الصناعية

لأول مرة فى تاريخ اليمن :

بنت صنعاء تحمل السلاح ..

● أول فرقة من المقاتلات اليمنيات اثناء تدريباتهن على حمل السلاح للمشاركة مع المقاومة الشعبية فى قتال المتسللين والمرتزقة ..

● فرقة المقاتلات اليمنيات التى تكونت داخل مصنع المنسوج للدفاع عن النظام الجمهورى !

تنفرد « آخر ساعة » بهذا التحقيق . لقد خرجت المرأة اليمنية لاول مرة فى تاريخ اليمن من عزلتها لتحمل السلاح مع المقاومة الشعبية .. كيف تكونت اول فرقة من المقاتلات اليمنيات فى صنعاء ؟ .. وماذا تقول هؤلاء المقاتلات المحجبات عن دورهن فى حماية النظام الجمهورى والحرب ضد المتسللين والمرتزقة ؟ ..

بنات صنعاء تحمل السلاح (تابع)

● بقي الحجاب في مكانه .. وخرجت الفتاة اليمنية لأول مرة من عزلتها لتحمل السلاح مع المقاومة الشعبية دفاعا عن النظام الجمهوري ..

● تواظب العاملات اليمنيات على التدرب على حمل السلاح .. وفي كل يوم تعمل أول فرقة لهؤلاء العاملات في المصنع لمدة ٧ ساعات .. ثم يخرجن للتدرب على حمل السلاح لمدة ٧ ساعات أخرى !

صنعاء في رسالة خاصة :

لأول مرة في تاريخ اليمن تدرب الفتاة اليمنية على حمل السلاح واستخدامه واثبات كفاءة عالية في التدريب العسكري .

وقد أصرت المرأة اليمنية على الاشتراك في المقاومة الشعبية بجانب الرجل عندما بدأ الخطر يهدد العاصمة اليمنية صنعاء بحشد عدد كبير من المرتزقة الأوربيين والقبائل المغرر بها والتي أغراها الذهب والأموال في محاولة لنهب المدن اليمنية والقيام بأعمال تخريب داخل البلاد بهدف اسقاط النظام الجمهوري والنيل من الثورة اليمنية واعادة اليمن الى عهد التخلف والاستبداد .

مشاركة في أعمال المصير

ان المرأة اليمنية خرجت لتقف بجانب الرجال بصنعاء ولتشارك في معركة المصير من أجل حياة أفضل للجيل القادم من أبناء اليمن ..

وكانت الفتيات والنسوة العاملات في أحد مصانع الغزل والنسيج في صنعاء أول مجموعة من النساء في اليمن اللاتي شاركن في الدفاع عن صنعاء بصلابة واصرار بالعمل في سلك المقاومة الشعبية والتدريب العسكري وحمل السلاح والتدريب على فنون التمريض .

وتقول آمنة بنت الحيمقاني احدى المتطوعات ان النظام الجمهوري الذي أتاح للمرأة العمل في المصنع والمدرسة والمستشفى لا بد أن نحافظ عليه بفعالنا من أجل جيل جديد من أبنائنا سواء الذكور أو الاناث .. ولقد شعرنا بالخطر عندما قطع المرتزقة الاجانب والمضللون طريق صنعاء - الحديدة وصنعاء وتعز وبدأت الاشاعات بهجوم صنعاء .. وكان لا بد أن تشترك المرأة اليمنية الرجل في رد العدوان الاستعماري الرجعي المتمثل في المرتزقة والمتسللين للمحافظة على الثورة والنظام الجمهوري بفتح الطرق حتى ينتهي الخطر وحتى لا تسقط صنعاء ويسقط معها النظام الجمهوري الذي ضحى من أجله أبناء العروبة من المصريين واليمنيين طوال مايزيد على خمسة أعوام .

٤٠٠ امرأة تحمل السلاح

وقالت وهيبة العطار ان بنات المصنع تقدمن الى مدير المصنع وعرضن عليه فكرة مشاركتهن في الدفاع عن البلاد بالاشتراك في المقاومة الشعبية وطلبن حمل السلاح والتدريب على أعمال التمريض لمساعدة أبي وأخي اذا ما قرب الخطر لصنعاء وكانت الاستجابة سابقة من مدير المصنع فبادر بالاتصال بالمسئولين .. وتم امداد السلاح للعاملين .. كما انتدبت عدد من طبيبات المستشفى الجمهوري لتعليمهن في التمريض .

وقالت شكرية بنت عبد الرحمن ان مدير المصنع وافق على تخصيص احدى الورديتين أو الفترتين للتدريب العسكري باعتبارهن أعضاء في المقاومة الشعبية .

وقال علي حسين زاوية مدير عام المصنع ان ٤٠٠ امرأة عاملة بالمصنع تدربن على أعمال التمريض وحمل السلاح منذ شهرين . كما تدربن على أعمال التمريض بواسطة حكيمات المستشفيات الحكومية اللاتي انتدبن لتعليمهن داخل المصنع ، ويتم تدريبهن على أعمال

● ماذا تقول المرأة اليمنية عن دورها مع المقاومة الشعبية فى الحرب ضد المتسللين والمرتزقة ؟

● ذهبت فتيات مصنع الغزل والنسيج فى صنعاء الى مدير المصنع وطلبن اليه أن يتصل بالمسئولين للسماح لهن بالتدرب على حمل السلاح مع المقاومة الشعبية ، ووافق المسئولون اليمنيون لأول مرة فى تاريخ اليمن !.

المقاومة الشعبية بالتدريب العسكري وحمل السلاح على يد ضباط من المدرعات والمشاة والمظلات .

مهارة فائقة فى ضرب النار

وقد تحدث قائد المقاومة الشعبية بالمصنع وهو ملازم أول وخريج الكلية الحربية وسلاح المدرعات وحاصل على فرقة مشاة ويدعى الملازم أول عبد الباسط ثابت فقال ان تدريب عاملات المصنع بدأ فى حمل السلاح وفنون التمريض .. ويبدأ التدريب من السابعة والنصف صباحا حتى الواحدة بعد الظهر يوميا ..

وأنهن قسمن الى مجموعات يقوم بتدريبهن خمسة ضباط من القوات المسلحة بجانب عدد آخر من صف الضباط العاملين بالمصنع .

وقال ان عاملات المصنع هن اللاتى أصررن على الاشتراك فى المقاومة الشعبية وقد أبدين كفاءة ممتازة فى فهم المعلومات العسكرية والتدريب على ضرب النار بسرعة فائقة .. وأضاف انهن أردن الزحف الى المواقع العسكرية ليشاركن صدقيا فى أعمال التمريض على المواقع .. ولكن القيادة العليا وجدت ان لدين قوة احتياطية داخل صنعاء واذا ما وقع خطر على العاصمة يستطعن المشاركة فى حمايتها .

والعاملة اليمنية تعمل ١٤ ساعة يوميا قبل المعارك التى وقعت اخيرا باليمن أما الآن فتعمل ٧ ساعات وتدرب على حمل السلاح ٧ ساعات اخرى والعاملة اليمنية تتقاضى أجرا يتراوح ما بين ٤٥ ريالا و ١٥٠ ريالا يمنيا فى كل شهر !

● والى جانب فرقة المقاتلات اليمنيات التى تكونت داخل المصنع تكونت فرقة اخرى للتدرب على أعمال التمريض وخرجت المرأة اليمنية من عزلتها لتضرب مثلا رائعا فى الدفاع عن الجمهورية

من أعماق قلوبنا
نقدم بأصدق التهانى القلبية
لصاحب السمو
الشيخ صباح السالم الصباح
أمير دولة الكويت
بمناسبة
العيد الوطني السابع
أثمن وأجمل ساعة فى العالم
ساعات
بياجيه
PIAGET
الوكيل العام
مراد يوسف بهبهاني
ص.ب ١٤٦ تليفون ٣٢٢٤٦ ، ٣٢٢٤٧ الكويت

مصور خاص لآخر ساعة

داخل الأرض الملتهبة في فيتنام

● سيطر ثوار جبهة التحرير الفيتنامية على ٩٠٪ من الاراضي في فيتنام الجنوبية .. وفي الصورة احدى الدوريات النهرية المسلحة التي ينظمها الثوار في نهر الميكونج مؤكدين سيطرتهم على الارض المحررة ..

كيف تجري الحياة في دلتا الميكونج ؟

هنا تحقيق من قلب الارض الملتهبة بالحرب في فيتنام .. كيف تجري الحياة في « دلتا الميكونج » .. ؟ وكيف استطاع ثوار جبهة التحرير الفيتنامية أن ينظموا الحياة المدنية في المناطق التي تحررت بنفس الكفاءة والمقدرة التي يقودون بها حرب التحرير ضد المستعمرين الامريكيين وعملائهم في فيتنام .. ؟ والتحقيق من تصوير المصور الصحفي جيمس بيكريل بتكليف من وكالة أورينت فوتو سيرفيس في بيروت لحساب « آخر ساعة » ..

● كل الرجال والشبان يحاربون الامريكيين مع ثوار جبهة التحرير في فيتنام .. وبقيت العجائز وحدهن مع الاطفال داخل البيوت ..

الفيتنامي يحارب .. ويزرع
ويتعلم .. ويصنع كل شيء بيده
ابتداء من حذائه حتى الأسلحة!

رسالة خاصة من فيتنام الجنوبية

الامريكيون في حيرة شديدة في فيتنام .. فهم لا يستطيعون تفسير هزائمهم العسكرية او عجزهم عن تحقيق انتصار حتى لو كان انتصارا خاطفا او مخلخلا .. ولكن الامر المحير هو تفسير تصرف الفيتناميين في القرى والمدن ، وقدرتهم على انجاز اعمالهم العادية من زراعة وصناعة وتجارة وتعليم في الفترات المحدودة التي لا تطاردهم فيها قنابل وقذائف الطائرات الامريكية او العميلة .. !

منتهى الثقة بالنفس ومنتهى ضبط الاعصاب حتى لو كانت اللحظة القادمة للمواطن الفيتنامي هي الموت .. وكثيرا ماتكون كذلك .. ولكنه قبل أن يموت يتصرف كأنه « سيعيش ابدا » ، والا فمن أين تتزود قوات جبهة التحرير الوطني بالغذاء والذخيرة والعتاد .. لا يزال الامريكيون عاجزين عن فهم الفيتناميين .. الفيتنامي الوطني يحارب ويزرع ويتعلم ويصنع كل شيء بيده ابتداء من الحذاء حتى الاسلحة ، ثم يهجم كأحسن الجنود المحترفين تدريبا وبراعة وشجاعة ، وتتوقف المعركة فيخوض في مستنقعات الدلتا الميكونج ليزرع الارز بنفس تعبيرات الفلاح الطيب الوادع الذي لم يحارب من قبل ولا يبدو انه سيحارب من بعد .. !

هكذا الفلاح والعامل والمثقف سواء في الارض أو في المدينة .. سواء في الحرب او لحظات السلم .. !

وللامريكيين كل الحق في أن يتحيروا .. واذا السبب الجندي الامريكي بالحيرة ازاء عدوه فهنا يبدأ الشك في نفسه وفي قدرته ، وتبدأ صورة المقاتل الفيتنامي كالاسطورة « الحقيقية » وينهار كل شيء .. !

ان ما يتعلمه الجندي الامريكي في الكتب وفي معسكرات التدريب العنيف يصعب تنفيذه في فيتنام . ليس بسبب الارض أو اللغة او الظروف الجوية فحسب ولكن الى جانب ذلك بسبب الفيتناميين كشعب ؟

انهم لايعيشون وقتا أو موردا في حرب الحياة والموت ويتصرفون ببساطة وثقة باعتبار أن النصر مؤكد ، هناك وقت لكل شيء حتى النزهة وتذوق الفنون والآداب !

وكما أن الحرب ستحررهم وتضع بلادهم في طريقها الطبيعي للنمو والبناء والتعمير ، فان كل جهد يبذل لتنمية مواردهم وبناء حياتهم يوفر افضل الظروف لحرب التحرير

وفي المناطق المحررة من فيتنام ، والتي يعجز الامريكيون عن دخولها تماما صورة طبيعية لوطن حر وحياة منظمة ، ومشروعات زراعية وصناعية وثقافية لا تختلف كثيرا عن بلاد آمنة مستقرة ، الفارق الوحيد هو غارات الامريكيين من حين لآخر حتى كانت تصبح هي نفسها جزءا من الحياة اليومية الرتيبة .. !

ان كل ماعجز الامريكيون عن فهم أسبابه حتى الآن هو قدرة الشعب الفيتنامي على امتصاص اقسى الضربات العنيفة في التصرف بثقة واصرار لاستنزاف العدو وتحطيم معنوياته ، فمن يستطيع الصمود لاطول فترة ممكنة هو المنتصر في النهاية .. ولقد اثبت الفيتناميون اثناء الغارات وفي فترات الهدوء انهم قادرون على الصمود والتآمريكيون العكس ... والصمود والجرأة في القتال لا تختلف كثيرا عن الصمود والثقة والجرأة في ممارسة الحياة اليومية في وطن يشتعل فيه اقسى حرب تحريرية عرفها التاريخ .. !

● فشلت محاولات الامريكيين لضرب الثوار بالقنابل .. والسبب هو نوع غريب ابتكره الفيتناميون في المخابئ تحت الارض .. ويختفي الثوار .. كل الشعب في هذه المخابئ ، ثم يخرجون لتوجيه الضربات المتلاحقة لقواعد الامريكيين وفي فيتنام فشل الامريكيون في استخدام قنابل النابالم الحارقة .. والسبب الامطار الاستوائية الغزيرة التي تطفيء الحرائق

● اثنان من الفيتناميين الثوار يلعبان للتسلية اثناء فترة راحتهما لعبة وطنية تشبه لعبة السيجة المصرية ! ..

.. وسايجون تحترق !

● وبينما الحياة تجرى في الارض التي مرويها الثورة هاجم الثوار مدينة سايجون .. وكانت معارك لاتزال جارية .. واندلعت النيران في مختلف ارجاء المدينة الكبيرة .. وكما قالت التقارير توقع الامريكيون هجوما في الشمال على قاعدة خى سانة – فحشدوا كل قواتهم هناك ! ولكن هجوم الشمال المنتظر لم يتم – وهاجم الثوار كل المدن الاخرى في فيتنام الجنوبية تاركا خى سانة !!

وفي سايجون سيطر الثوار على معظم مناطق المدينة ودكوا أبواب السفارة الامريكية ودمروا الكثير من المناطق العسكرية واشعلوا النيران في المعسكرات الامريكية .

واصيب الجنود الامريكيون داخل سايجون بالذهول فراحوا يقتلون النساء والاطفال ولم يعودوا قادرين على التفريق بين الثائر وغير الثائر فكل الناس في فيتنام مناضلون .

ورغم كل الاجراءات المشددة التي اتخذتها حكومة سايجون العميلة ، والقوات الامريكية الا أن مناطق كبيرة في العاصمة ظلت فترة طويلة تحت سيطرة الثوار كما ظلت أعلام التحرير مرفوعة فوق مبانيها وصارت مدينة هيو العاصمة الثانية بفيتنام الجنوبية .

● كل مصادر الطاقة في فيتنام هم البشر انفسهم وهذه الطاقة وحدها تواجه أحدث آلات الحرب التكنولوجية الامريكية وتقهرها ودائما ينتصر الانسان .

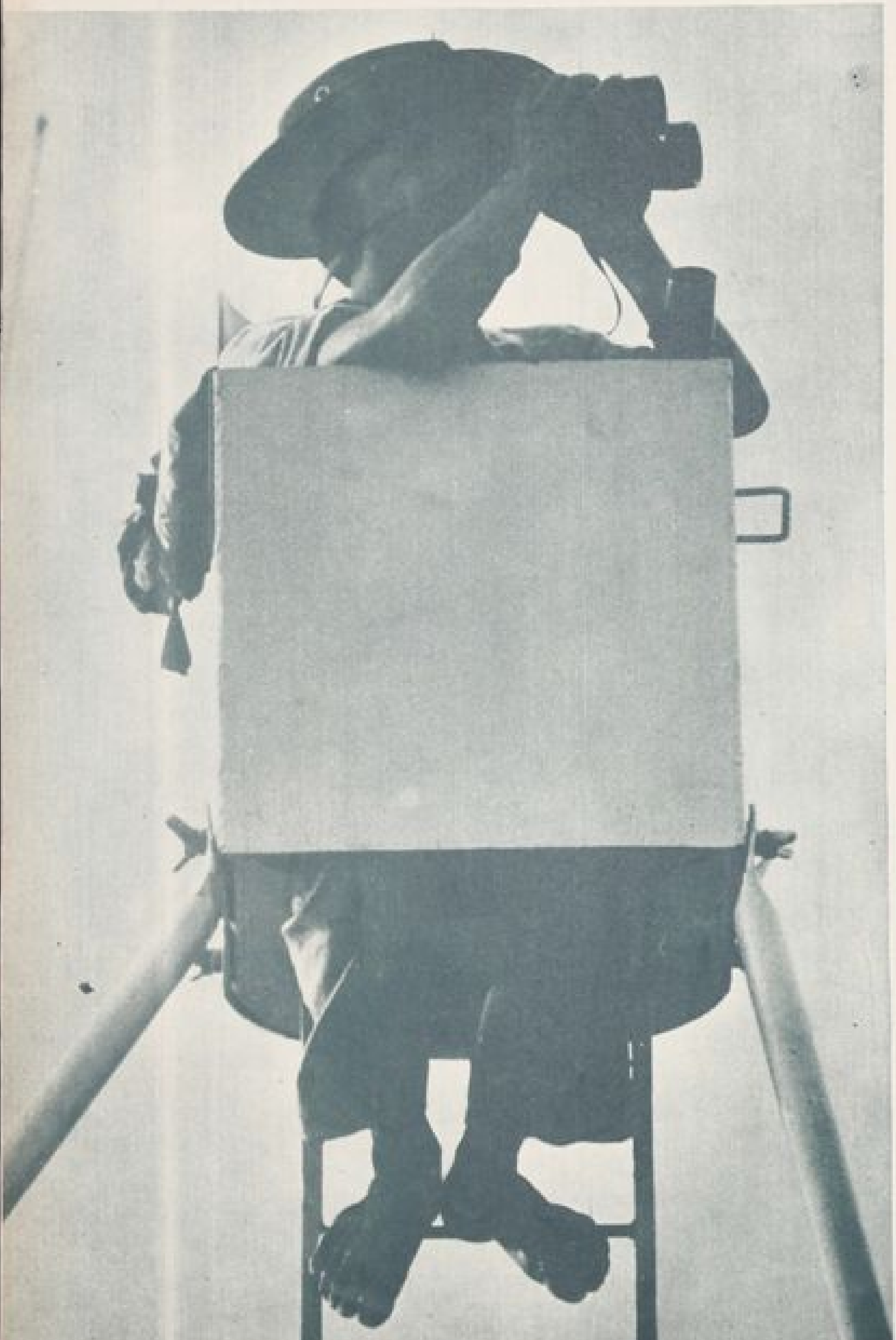

● احد الثوار يقف فوق احد الصواريخ ويتطلع الى الافق البعيد بمنظاره وهو يتابع تحركات الجنود الامريكيين ويقوم باخطار زملائه الثوار بتحركاتهم اولا بأول قبل ان ينقض الثوار على الامريكيين في هجوم خاطف ! .

● في الحقول .. وفي المعارك وعلى السهول الممتدة يحقق الثوار الفيتناميون بطولات رائعة وانتصارات حاسمة في معارك الحرب والسلام

الى حضرة صاحب السمو الشيخ
صباح السالم الصباح
نتقدم بأعمق مشاعر التهنئة والولاء
بمناسبة عيد الكويت الوطني السابع
Patek Philippe
FORTIS
أرقى الساعات
السويسرية
في العالم
باتيك فيليب
فورتيس
الوكلاء العموميون بدولة الكويت : محمد صالح ورضا يوسف بهبهاني
ت : ٣٣١٧٢ / ٣٢٢٤٤
ص.ب : ٣٤١

● بلاغ الى النائب العام : حوادث قتل غامضة فى مستشفى الأمراض العقلية

ما هو الخطر الذى يهدد ٤٠٠٠ مريض ؟

« آخر ساعة » تقدم هذا البلاغ الى النائب العام :

هناك حوادث قتل غامضة فى مستشفى الامراض العقلية .. وهناك خطر يتهدد حياة ٤٠٠٠ مريض داخل المستشفى بسبب حفظ التحقيق فى كل حادث .. والمطلوب حماية ٤٠٠٠ انسان من المأساة التى تهدد حياتهم وراء اسوار الجنون .. !

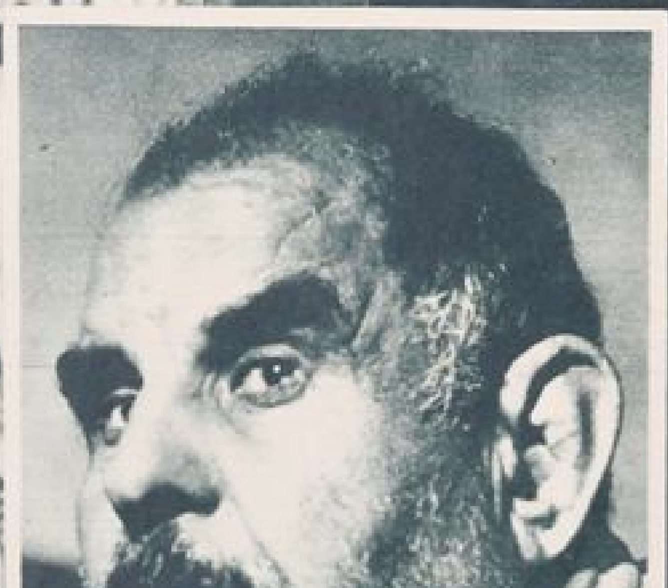

تحقيق خاص لآخر ساعة

يكتب : فاروق عبد السلام

▶ بلاغ إلى النائب العام د

لماذا يحفظ التحقيق دائما فى حوادث قتل المجانين ؟

لا يكاد يمر شهر ، او شهران الا ويكتشف المسئولون عن مستشفى الامراض العقلية ، قتيلا فى احدى الحجرات .. ارتفع رصيد القتلى — حتى الآن — الى ٦ مجانين ..

وزارة الداخلية تصرخ : مطلوب ضمان لحماية حياة المرضى !

ووزارة الصحة ترد : وماذا نفعل .. حوادث القتل موجودة فى كل مستشفيات المجانين فى العالم .. ؟

والنيابة العامة تقع فى حيرة .. ففى كل مرة لا تتمكن من رفع الدعوى ضد احد .. فالقاتل مجنون .. والقتيل مجنون والشاهد — ايضا — مجنون !

لقد بدات خيوط المأساة .. مع خيوط الفجر ..

وكان فجرا داميا .. بدا بحفلة مجنونة صاخبة ، وانتهى بمشهد حزين يهز القلوب .. وذلك عندما انتهز عنبر يضم ١٠٠ مجنون غياب حارسه وقرروا — فجأة — اقامة حفل لمرض الازياء بينهم .. ورغم انه عرض « ازياء » فان رجال العنبر قرروا ان يكون هذا العرض مختلفا ، وبطريقتهم الخاصة ..

وقرروا ان يبتكروا طريقة جديدة فى عرض الازياء .. وان يكون العرض بلا ازياء تماما ..

وكان يمكن — رغم جنون الفكرة — ان يمضى كل شيء فى سلام .. لولا ان هذا الخليط الغريب من الرجال .. كان يضم فتى صغيرا لم يتجاوز عمره خمسة عشر عاما .. !

فما كاد الولد يقوم بدوره فى اغرب حفلة عرض عرفها التاريخ .. حتى هجم عليه احد الرجال ، وفى لمح البصر اوقعه على الارض ، وبدا صراع رهيب بين المجنون والضحية الصغيرة .. وتاهت صيحات الصبى وسط هدير الصرخات المجنونة وصمت .. ثم مات .. !

وفى الصباح — وبنفس البساطة — ذهب الحارس وابلغ اطباء المستشفى بموت المجنون!.

وبعدها انتقل الطبيبان القيمان الدكتور عادل زين ، والدكتور عبد الرحمن احمد ، الى المكان ليبين لهما بعد الكشف ومن خلال الكشف الظاهرى ؛ ان الصبى مقتول ، وجاء فى تقرير الطبيب الشرعى — بعد تحويل المسالة على النيابة — « ان سبب الوفاة (اسفكسيا) خنق نتيجة استعمال حبل وجسم صلب ضغط به على الرقبة وادى الى الوفاة » ..

والغريب ان النيابة لم تستطع ان تأخذ مع الحارس حقا ولا باطلا ..

كل ما استطاعت ان توجهه له تهمة الاهمال !

وحاول ان يبحث عن شاهد .. فوجد ٩٩ رجلا امامه وكلهم مجانين لا يؤخذ بشهاداتهم .. وهكذا وجد فريد الديب وكيل النيابة نفسه — كل مرة — امام حادث قتل ..

المجنى عليه : مجنون !
القاتل : مجنون !
الشاهد : مجنون !

ولم يجد وكيل النيابة امامه للخروج من هذا الباب المسدود سوى ان يختم محضره بتلك العبارة الشهيرة « يحفظ ضد مجهول » ..

ولكن ما الفائدة .. حتى ولو كان القاتل مجنونا .. فلن يمكن وكيل النيابة من توجيه الاتهام لاحد .. فالجميع مجانين ..

وجريمة القتل فى مستشفى الامراض العقلية .. وهذا هو صلب المأساة .. !

٤٠٠٠ انسان فى خطر

ان المسالة لو كانت مسالة قتيل او قتيلين .. لهانت المشكلة ولقلنا انها ظاهرة فردية .. ولما كانت الحاجة لاثارة هذا الموضوع اساسا ..

ولكن المسالة هنا « جماعية » و ٤٠٠٠ رجل وامراة كل منهم يمكن ان يصبح قاتلا او يمسى مقتولا ..

كل منهم يمكن ان يتحول الى مجرم .. او ضحية ..

والمصيبة ان المجرم هنا لا يمكن عقابه .. ومعنى ذلك ان المأساة يمكن ان تستمر .. وتتكرر وليس هذا مجرد « كلام » .. ولكن « آخر ساعة » يمكن ان تسوق اكثر من دليل .. والادلة فى ايدينا .. والقصص التى سمعناها يمكنها ان تملأ عددا كاملا للمجلة ..

ولكننا سنكتفى هنا بسرد عدة وقائع حادثة .. عدة جرائم .. قتل و .... هتك عرض ايضا .

● فى يوم ١٩٦٥/٣/١١ .. اكتشفت ادارة المستشفى جريمة قتل « كاترين مترى بشاى » وجاء فى تقرير الطبيب الشرعى ان السبب تهتك بالطحال مصحوب بنزيف دموى نتيجة لضربات بآلة حادة ..

وقيدت القضية ضد مجهول ..
او ضد ... مجنون !!

● فى يوم ١٩٦٦/١٢/٢٠ .. تم اكتشاف قتل زينب عبد الله .. وجاء فى التقرير الشرعى ان السبب اسفكسيا الخنق .. وبعد تحقيق طويل ..

قيدت الحادثة ضد مجهول ..
او ضد ... مجنون !

● فى يوم ١٩٦٦/٤/١٤ .. وجدت القتيلة الثالثة ، اسمها منيرة محمد حسن وقال تقرير الطبيب الشرعى : ان السبب حروق حيوية بعموم الجسم والصدمة العصبية التى ادت الى الوفاة وانتهى التحقيق بقيد الحادث ..

ضد مجهول
او ضد .. مجنون !

القاتل ليس مجنونا

ولكن هناك نمطا آخر من الجرائم فى المستشفى .. كان القاتل فيها عاقلا .. ان بعض الحراس .. انتهزوا فرصة وجودهم مع هذا الخليط المسكين الضعيف من البشر .. واستغلوا غياب « وعيهم » .. ليرتكبوا ابشع واحط انواع حوادث القتل وجرائم العرض وهذه هى الوقائع والقرائن :

فى عام ١٩٦٥ دخل سيد على عبد الرحمن المستشفى .. وكان طالبا بالجامعة وضابطا احتياطيا ، وكان فى طليعة زملائه .. وقد ادى به ذكاؤه الحاد وعدم تقبل هذا الذكاء لكثير مما يحدث حوله الى الجنون .. وفى المستشفى .. وكان مشهورا بهدوئه .. ودماثة اخلاقه .. ولاحظوا انه دخل المستشفى بعد قصة عاطفية دامية .. ماتت خلالها محبوبته .. فهام على وجهه وراءها .. ايامها والليالى .. كان لا يترك خلالها قبرها دقيقة واحدة .. حزنا عليها ..

وفى يوم من الايام وجد هذا الشاب مقتولا ..

وكما روى عن قصة القتيل الشاب .. انه كان يقابل موظفة بالمستشفى اسمها صباح —

مطلوب دراسة عاجلة لهذه المأساة التى تتكرر هنا

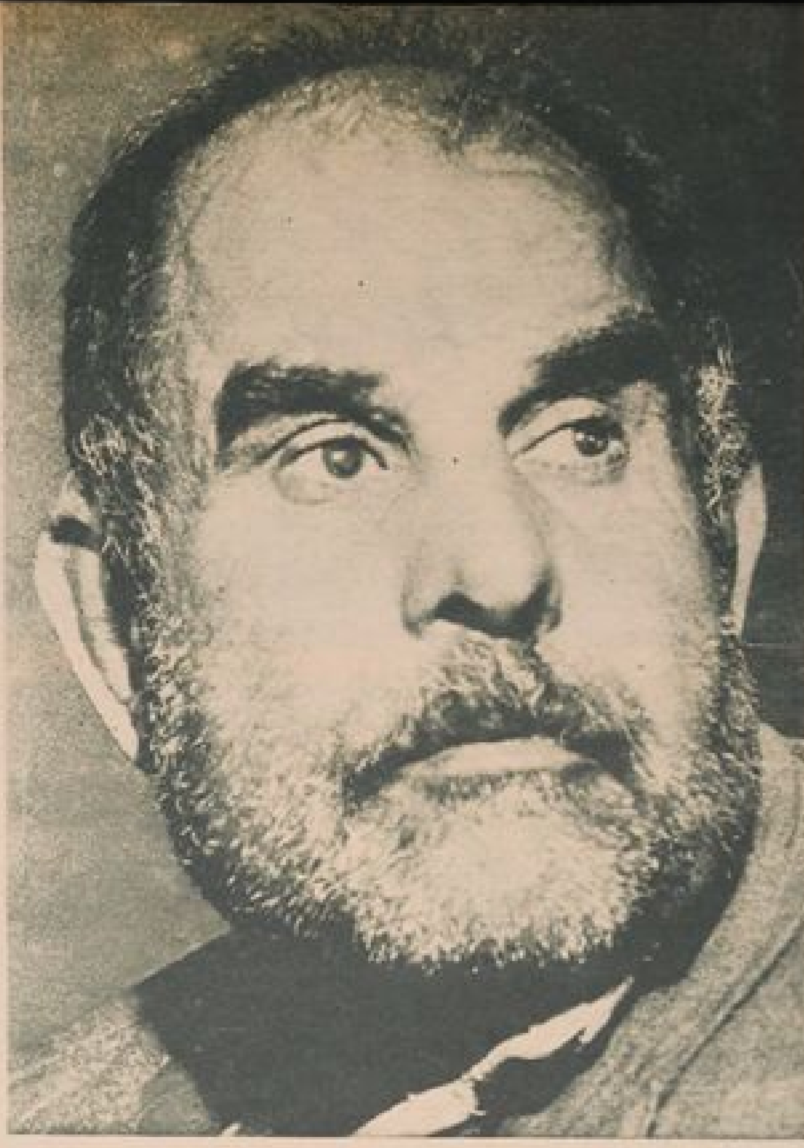

فريد الديب وكيل النيابة يحقق مع المتهم العاقل (المريض) الذى اعتقل فى حراسة العنبر
المتهم يقول للنيابة :
انا كنت نايم .. والنوم سلطان
اجابة مجنونة من متهم عاقل !

● تصوير يحيى شفيق

وعز على المرضة ان يعاكسها مجنون ! وذهبت تشكو لمريض يقال انه حبيبها — فعز على المريض العاشق ان يعاكس المجنون محبوبته فاخذ المجنون الى حجرة زجاجية مع مريض آخر وغيبوا الشاب المجنون عن وعيه بفوطة لفوها حول فمه وانفه وسقط على الارض وانهالوا عليه ضربا بالايدى والارجل — ثم حقنوه بحقنة ((بارا لدهايد)) لتنويمه — وكلما افاق المريض لحقوه بحقنة اخرى حتى لا يشكو للاطباء — وظل على هذا الحال عشرة ايام — حتى انتهى به الحال الى الموت !

وجاء تقرير الطبيب الشرعى .. تسمم ، جرح بالساق ادى الى الوفاة وبه عدة اصابات بالجسم !

ولتسمع — ايضا — هذه المأساة :

المجنى عليها هنا ليس لها اسم — فهى مجهولة الاسم واللقب — وصماء وبكماء ودخلت المستشفى فى ١٢ ابريل ١٩٥٩ وكان عمرها ١٧ سنة — ثم لوحظ انتفاخ فى بطنها وفحصها طبيب النساء وقرر انها حامل فى الشهر السابع وكان ذلك فى ١٠ ديسمبر ١٩٦٦ .

وما من جدال فى ان رجلا قد تمكن من دخول قسم النساء وتسبب فى حملها مستغلا فى ذلك ولا شك اهمالا وقع من المسئولين ..

واسفرت التحقيقات عن عدم معرفة الفاعل الذى تسبب فى حمل المجنى عليها .

ووضعت الريضة مولودها .. مجهول الاب — امه لا اسم لها .

فكيف يكون موقف هذا المولود حينما ينظر الى شهادة ميلاده فيجد انه مجهول الاب وامه صماء .. بكماء — ما موقفه من نفسه .. ومجتمعه — ولكنه لا شك انه سيعرف انه ولد بمستشفى المجانين ..

وكان رأى النيابة ..

ان المجنى عليها نزيلة مستشفى الامراض العقلية .. فهى عديمة الارادة ولا يمكنها — بالتالى — تحديد الفاعل .. وتعين — لذلك — قيد الحادث — ايضا — **ضد مجهول .. !**

● ثم .. لحق بهذا حادث مشابه .. فى ١ فبراير ١٩٦٧ عندما ابلغت الحكيمة وجنات عبد المعطى من اشتباه فى حمل المريضة فاطمة الصاوى حنفى .. وكان من الممكن القول ان الحمل قد وقع قبل دخولها المستشفى ، ولكن ثبت ان تاريخ دخولها كان فى ١١ سبتمبر ١٩٦٢ .. أى قبل وقوع الحمل بخمس سنين ..

ومع ذلك ..
قيد الحادث ضد مجهول ! ! ..
وليس ضد مجنون !

ماذا يقول المستشفى ؟

هذا ((بعض)) ما يحدث هناك .. وما وصل الى علم النيابة ..

وفى بداية الامر احتجت وزارة الداخلية وطالبت بضمان لحماية هذه الفئة المسكينة .. وحماية اعراضهم .. ولما كان النائب العام يعتبر المسئول الاول عن سلامتها حيث انها فئة مسلوبة الارادة .. فقد طالب السيد مدير مصلحة الامن العام اللواء صلاح مجاهد .. باجراء تحقيق فى هذه الظاهرة الخطرة ..

وكان رد المستشفى مثيرا للسخرية .. وجاء فى الرد ((ان دار الاستشفاء العقلى — **لم تتوان لحظة عن القيام بواجبها واتخاذ الاجراءات القانونية لكل حالة بدقة ولم تقصر فى التزاماتها لصالح المرضى وللصالح العام — ! —)) وتواصل الادارة فى ردها بكلام قريب جدا من الدهشة فتقول ((وان هذه الحالات تحدث مثيلاتها فى جميع مستشفيات الامراض العقلية فى العالم اجمع (ولا يمكن تلافيها) بالرغم من القيام بالواجبات والاحتياطات حق القيام نظرا لطبيعة المرض العقلى الذى يظهر فى كثير من الاحيان فجاة على المصاب به))**

عذر اقبح من ذنب .. !!

ثم طلبت مصلحة الامن العام من العقدم على حلمى رئيس المباحث الجنائية تقريرا عن حالة المستشفى فجاء التقرير يقول :

● يوجد نقص فى عدد الاطباء بالمستشفى حيث ان عددهم ٢٢ طبيبا بما فيهم المدير والاداريون منهم ثلاثة اطباء اسنان وطبيب اخصائى للدرن والباقون يقومون بعلاج المرضى — اى ان كل طبيب يقوم بعلاج اكثر من مائة شخص ..

وكانت التوصية بزيادة عدد الاطباء !

● يوجد نقص فى عدد المساعدين الاداريين حيث لا يوجد حاليا سوى ثلاثة مساعدين اداريين وعمل المساعد الادارى هو ضبط كل المخالفات التى تقع بالمستشفى .. والمطلوب زيادة عدد الاداريين .. !

● يوجد عجز فى التومرجية فقد تبين من الفحص ان كل تومرجى مسئول عن حوالى مائة مريض وبذلك يكون عمله غير منتج .

● مساحة المستشفى تقع على ٧٥ فدانا وعدد المرضى به حوالى ٤٠٠٠ مريض ومريضة ومقسمة الى ٣٩ عنبرا .

والمطلوب تقسيم المستشفى الى عدة وحدات تكون كل وحدة مسئولة عن مرضاها وموظفيها اى تطبق نظام اللامركزية بالاشراف الفعلى على المرضى ..

ورفع العقيد سامى اسعد مدير المباحث والمقدم على حلمى رئيس المباحث التقرير الى المسئولين .

وفى النهاية التقيت مع فريد الديب وكيل النيابة لشرق القاهرة الذى حقق معظم جرائم القتل والاغتصاب فى مستشفى الامراض العقلية وكان رأيه :

((ان القانون لا ياخذ طبعا بشهادة المجانين وبذلك لا يتحدد القاتل ، ومن لم تصبح هذه القضية وكل قضية قتل قادمة جديرة بالحفظ من وجهة نظر من فى يده رفع الدعوى .. ضد من سرقتها ؟

وبشهادة من ؟

وهذا فى — رأيى — هو صلب المأساة ..))

والمأساة فى رأينا فى منتهى الخطورة ..

انها لا تتعلق بفرد أو اثنين .. بل بـ ٤٠٠٠ مواطن فى حماية النائب العام .. ومع ذلك فهو لا يملك لهم أى قدرة من الحماية ..

الأساة .. ليست مأساة نفسية أو اجتماعية أو عقلية بقدر ما هى مأساة قانونية .. تحتاج الى مشرع ثورى .. يبتكر قانونا مرنا لحماية هؤلاء البشر الذين فقدوا عقولهم وعلى وشك فقد ارواحهم ! ..

فاروق عبد السلام

وكيل نيابة الشرق فريد الديب حقق كل حوادث القتل وهتك العرض فى المستشفى .. ومن رأيه ان المستشفى كله فى حاجة الى دراسة عميقة شاملة للظاهرة الآثمة الآسفة !!

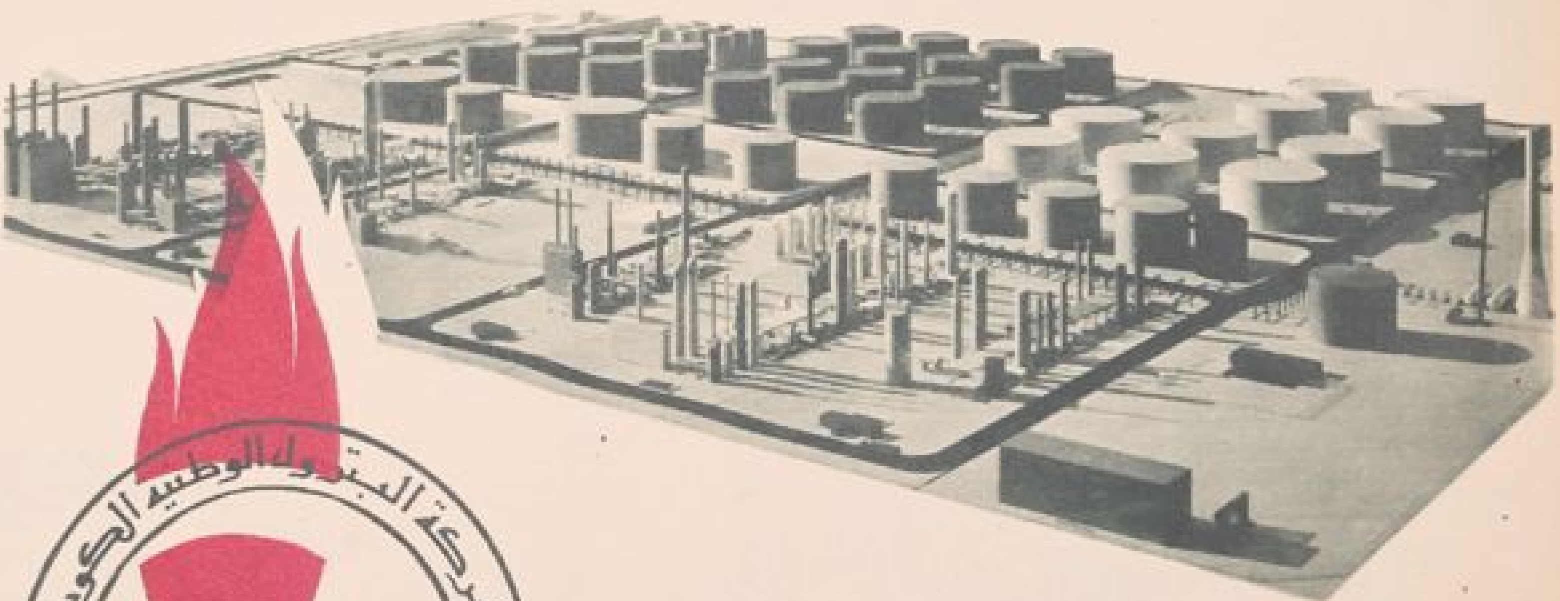

● بعد سبع سنوات من الاستقلال ..

هكذا تطورت الحياة فى الكويت

● الشيخ صباح السالم الصباح امير دولة الكويت ..

● المبنى الجديد لوزارة الارشاد والانباء ويضم الاقسام الادارية لاجهزة الاعلام ..

على مدى سبع سنوات بعد الاستقلال .. قفزت الكويت بخطى واسعة وعبرت مرحلة جديدة من التطور والتقدم .. وعلى مدى سبع سنوات كاملة من الجهد والعمل الوطنى المتواصل .. تغيرت معالم الحياة من الشويخ الى الاحمدى ومضى التعمير والبناء يشق طريقه بسرعة مذهلة الى كل شبر من ارض الكويت .. والواقع ان وثيقة الاستقلال لم تكن - فى حد ذاتها - منطلق الاستقلال وبدايته ..

● صورة عن النشاط الدولى للكويت خلال لقاءات الشيخ صباح الاحمد وزير الخارجية فى المتحدة ..

● اللواء مبارك العبدالله الجابر رئيس الاركان اثناء العرض ..

● طابور من الدبابات الجديدة لجيش الكويت خلال العرض العسكرى فى مناسبة العيد الوطنى ..

صورة القفزة الواسعة التي حققتها الكويت ..

● رجل المرور في مسيرة الدرجيهما ودراجات شرطة المرور بالأمس بعد الزيادة المطردة في السيارات ، والرقابة الحازمة والتخطيط المدروس لنظام المرور ..

الخطة الخمسية الموضوعة لرفع مستوى الدخل .. واستغلال الموارد الطبيعية

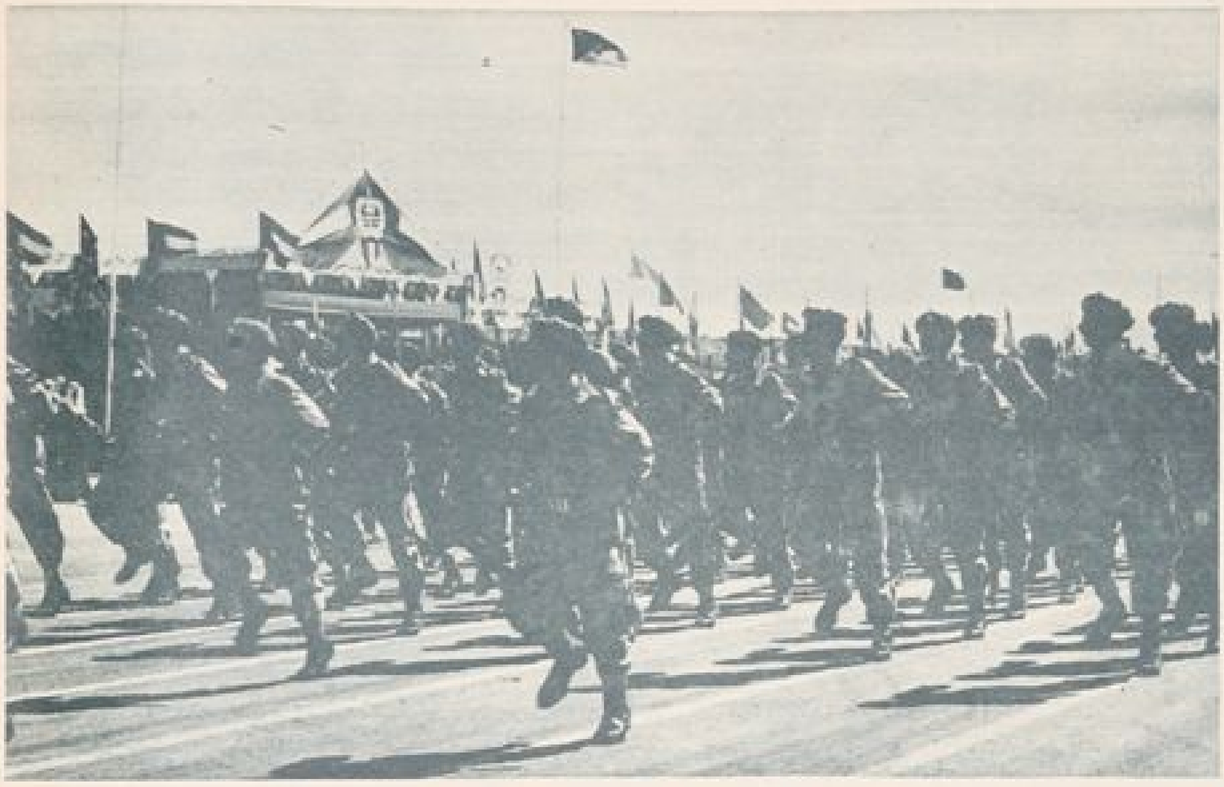

● فرقة الصاعقة الجديدة أحد ركائز بناء الجيش الوطني في الكويت ..

● أحد المدرجات في كلية البنات بجامعة الكويت بالخالدية وتضم كليات العلوم والآداب والتربية

ولما غابت الكويت منذ بدء حياتها وعبر سنوات التاريخ تحكم نفسها بنفسها ، وتملك مصيرها بيدها ، ولم تكن الوثيقة سوى اعتراف بأمر واقع وتسجيل لحقيقة ثابتة ومؤكدة ، ولذلك يمكن القول بأن مرحلة ما قبل وثيقة الاستقلال كانت للتحضير والاعداد لمسئوليات الاستقلال والتزاماته ، ولذلك اتجهت الكويت بكل أهلها وجهدها بطريق مباشر أو غير مباشر من أجل ذلك وكانت التشريعات والتنظيمات التي خططها وتعدها ـ من قبل ـ مقدمة لا بد منها للحصول على الاستقلال بصورته الرسمية من خلال الوثيقة ..

بناء الجيش القوي

وقد جاء الاستقلال الى الكويت بحياة جديدة والتزامات مختلفة الى حد ما عما كانت عليه قبل الاستقلال ، وكان لا بد لحكومتها وشعبها من ممارسة مسئولية هذه المرحلة من أجل تثبيت الاستقلال والحفاظ عليه ، واختارت الكويت النظام الديمقراطي أسلوبا للحكم وركيزة لقواعده بعد أن وجدته أنسب النظم وأصلحها للتقاليد الكويتية ، وكذلك اثرها ضمانا للمستقبل ، فقد كانت المساواة والتكافل والتعاون ـ دائما ـ أساس الحياة ودستور التعامل بين الكويتيين ، وكان الانسجام بين الأسرة الحاكمة وبين الشعب نموذجا واضحا للتراث العربي والاسلامي في الحكم وفي الشورى ، والذي لا شك فيه أن الكويتيين ـ بصفة عامة ـ يقدرون مواقف هذه الأسرة الحاكمة وحفاظها على أراضي الكويت والتصدي للدفاع عنها في مختلف مراحل التاريخ ، ومن هنا فقد كان اختيار الكويت للنظام الديمقراطي والحكم الدستوري تطورا طبيعيا ومنطلقا صحيحا لنظام وحكم مارسته بصورة عملية طوال عمرها ومنذ نشأتها ..

ولما كانت الكويت تفرغ من استقرار نظام الحكم طبقا للأسلوب الذي اختارته لنفسها ، حتى اتجهت بكل طاقتها وقوتها لبناء الجيش القوي القومي الذي يدعم الاستقلال ويصونه ، وتمكنت خلال فترة قصيرة من تدريبه وتجهيزه وتزويده بأحدث الأسلحة ، وفي نفس الوقت أعادت الكويت النظر في اقتصادياتها بروح الترعلمية وتخطيط اكثر وعيه وانطلقت تدرس امكانياتها المادية والمعنوية والبشرية معا وترسم صورة المستقبل العريض حتى يرتفع مستوى الدخل القومي ويتم استغلال الموارد الطبيعية بشكل متكامل يفتح للكويت آفاقا جديدة للنمو الاقتصادي .

دعم الاقتصاد العربي

وعلى هذا الأساس تم وضع الخطة الخمسية الأولى ، ولم تقتصر نظرة الكويت على دائرتها الداخلية وانما اندفعت لدعم الاقتصاد العربي بكل ما لديها من امكانيات وقوة مادية ، وقد تجاوزت مساهمة الكويت ـ في مجال التنمية الاقتصادية ـ دائرة الدول العربية وامتدت الى الدول النامية وساهمت بثلث رأس مال البنك العربي الافريقي كما اشتركت في تمويل مشروعات التنمية في افريقيا وآسيا عن طريق المؤسسة العامة للتجارة والمقاولات ورأس مالها عشرون مليون دينار ..

وعصب اقتصاد الكويت ـ بالطبع ـ على البترول ، ويجيء ترتيب الكويت رابع دولة في انتاج البترول في العالم ، ولكنها تعتبر الأولى من حيث كمية الاحتياطي من البترول المقدرة تحت أراضيها ، وتشكل ايرادات البترول الجزء الأكبر من الدخل القومي للكويت ويصل تقديرها الاجمالي الى ٢٤٨ مليون دينار ..

وقد بدأت قصة البترول في الكويت قبل الحرب العالمية الثانية مباشرة حينما اكتشف

● الشيخ عبد الله الجابر يتجول في معرض يوم العلم في الكويت

● واحد من فصول معاهد التربية الخاصة بالطالبات الكفيفات ويمثل صورة من التأهيل المهني والرعاية الثابتة لظروفهن الخاصة .

● درس في التمريض قبل أن تتخرج ١٢ ممرضة كويتية من كلية التمريض وتلتحق ست منهن بالمستشفيات ..

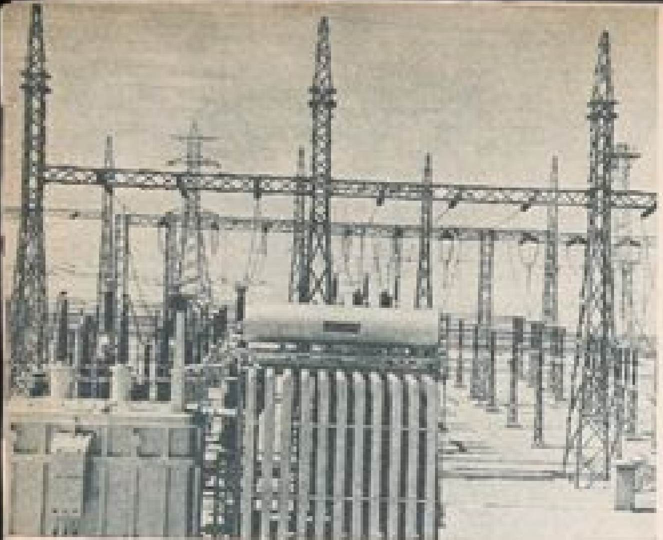

● محطة توليد الطاقة الكهربائية في الشويخ وطاقتها ١٦٠ الف كيلو وات ساعة ..

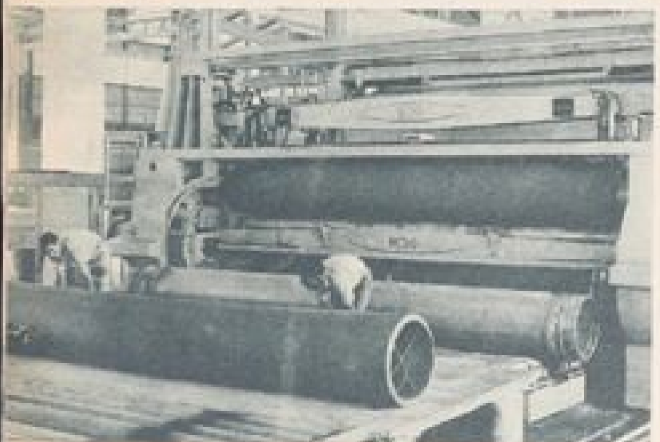

● مصنع شركة الاسبست وتنتج المواسير اللازمة لمشروعات المياه في الكويت ..

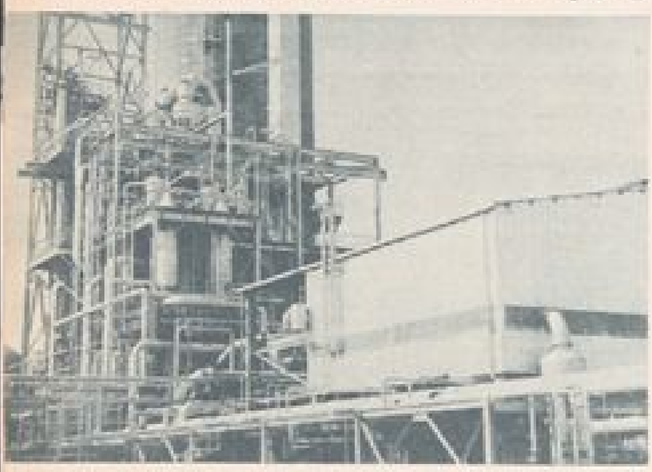

● مصنع شركة الاسمدة الكيماوية احد المشروعات البترولية الصناعية الجديدة

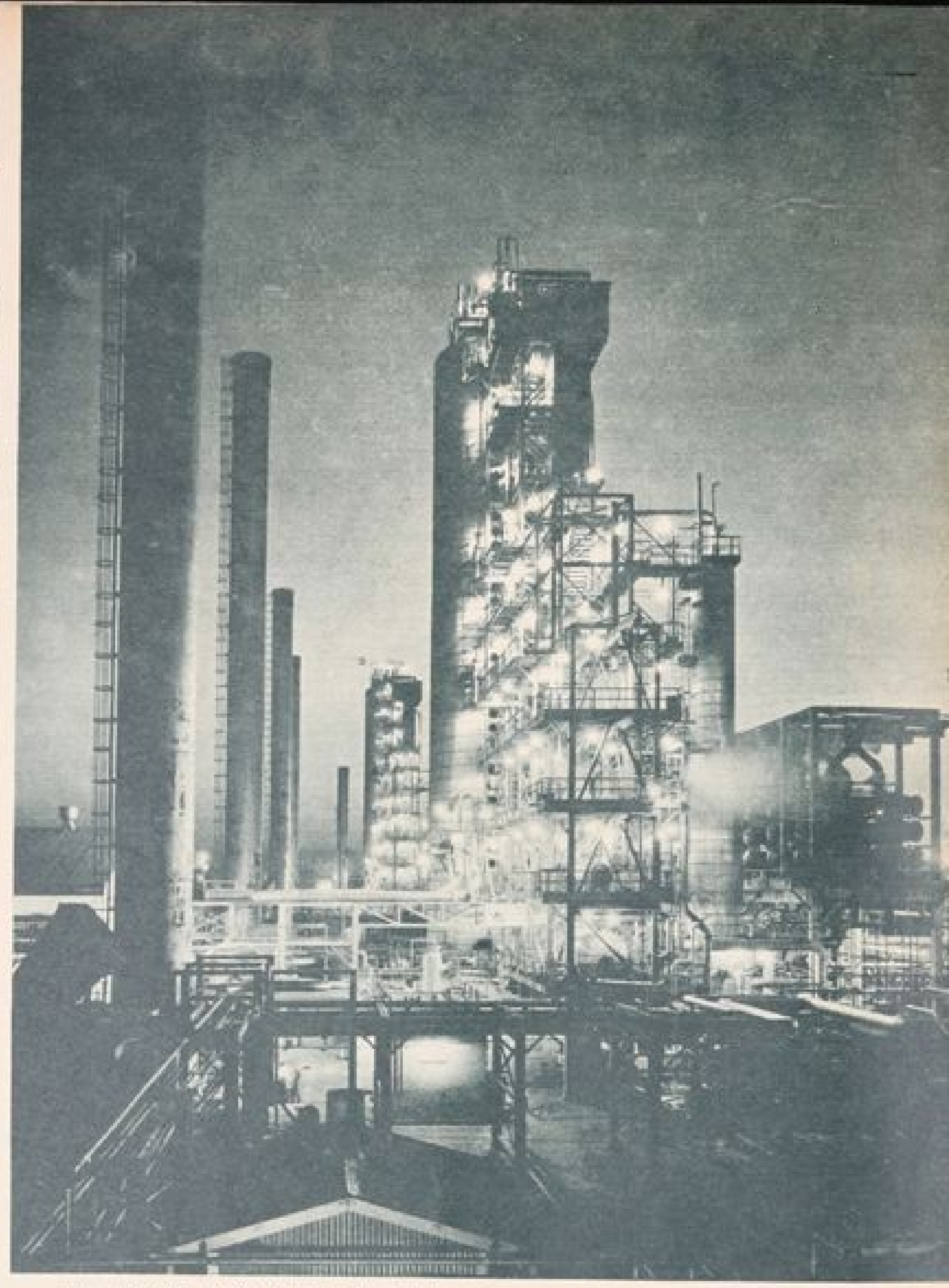

● مصفاة شركة بترول الكويت الوطنية في ميناء الاحمدي خلال عملها في الليل .

كيف وضعت الدولة نهاية لمشكلة المياه بمشروعات التقطير والآبار

● محطات تقطير المياه في الشويخ وتنتج ٧ ملايين جالون كل يوم ..

أيدي شركة نفط الكويت ، لم يستغلها بسبب ظروف الحرب ، ولكنها عادت اليها بعد نهايتها واخذت تحفر الآبار حتى وصلت الى ٤٤٣ بئرا في نهاية ١٩٦٢ ، ويتدفق البترول من بعضها في انابيب ضخمة حتى مخازنها ثم يسيل الى ميناء الاحمدي حيث تنتظر الناقلات الكبيرة ، وقد بلغ جملة البترول الذي تدفق من تلك الآبار حوالي ١١٢ مليون طن ، وهناك ايضا شركة الزيت الامريكية المستقلة التي منحتها الكويت امتياز التنقيب عن البترول في المنطقة المحايدة ، ويقدر انتاجها خلال عام واحد بحوالي ٤ ملايين طن ، وهناك كذلك شركة الزيت العربية — اليابانية — التي حصلت على امتياز التنقيب في المنطقة البحرية المقابلة للمنطقة المحايدة ووصل انتاجها الى حوالي ٩ ملايين طن ..

وفي سنة ١٩٦٠ — قبل وثيقة الاستقلال — تأسست شركة البترول الوطنية الكويتية ، وساهمت الحكومة بنسبة ٦٠ في المائة من رأس مالها الذي تضاعف خلال العام الاخير واصبح ١٥ مليون دينار ، وقد تمكنت من انشاء اول مصفاة للبترول في الشعيبة — من احدث واكبر المصافي العالمية — وتتولى عملية تسويق منتجات معمل تكرير شركة نفط الكويت من البنزين والكيروسين والكازوت ، كما طلبت امتياز التنقيب واستغلال البترول في مساحة ٩٢٦٢ كيلو متر مربع ..

نهاية مشكلة المياه

وبنظرة سريعة على الخريطة تتكشف أهمية موقع الكويت على الخليج العربي ومساحتها ١٥ الف كيلومتر مربع ، وجنوبها تقع المنطقة المحايدة ومساحتها ٥٧٠٠ كيلو متر مربع وهي تحت حكم السعودية والكويت معا وتستغل مواردها البترولية شركات امريكية وتوزع نصف ارباحها بينهما ، وسكان الكويت حوالي ٤٦٧ الف نسمة من اصل الجزيرة العربية ومن مناطق الخليج العربي ويتركز معظمهم في العاصمة وفي القرى الداخلية ، والباقون موزعون في اماكن متفرقة من الكويت ، وحولها عدة جزر هنا وهناك ولكن اكبرها جزيرة بوبيان ولا يسكنها احد ، واقدمها جزيرة فيلكا الآهلة بالسكان وموقعها في مدخل ميناء الكويت ، وقد كانت المشكلة الرئيسية والحيوية في حياة الكويتيين تتركز في الماء لانه لا توجد انهار ولا مياه جارية ، كما لا تسقط كميات كافية من الامطار ، ولم يكن هناك سوى بعض الآبار في الصحراء التي يتدفق منها الماء العذب — واهمها الموجودة في منطقة الروضتين وانتاجها حوالي ٦ ملايين جالون في اليوم — وتم توصيلها الى الكويت بواسطة خط انابيب طوله ٨٨ كيلو متر .. وقد كان الكويتيون يجلبون الماء قبل ذلك بالمراكب الشراعية من شط العرب ، حتى قامت الحكومة بتنفيذ مشروع تقطير مياه البحر بواسطة محطات الشويخ والشعيبة ويزودهم الآن بنحو ١١ مليون جالون في اليوم ، وفي نفس الوقت استمرت عمليات التنقيب عن المياه الصالحة للزراعة من حقل الصليبية حتى بلغت ١٠٥ آبار تنتج يوميا ١٧ مليون جالون ..

تسعة آلاف مسكن

ولكن معالم التطور في الكويت تعكسها قفزة الخدمات العامة خلال السنوات الاخيرة في جميع المجالات ..

وقد استطاعت الكويت — بالفعل — ان تقدم نموذجا رائدا حتى اصبحت احد ملامح التجربة

١٧ مليون دينار للتعليم والتوسع فى الرعاية الصحية والإسكان

● احدى الرقصات الشعبية الكويتية ((العرضة)) اثناء احتفالات العيد الوطني .

● لجنة الاعلام العليا برئاسة الشيخ جابر العلي وزير الارشاد خلال اجتماعاتها

● امينة الشراح
مذيعة كويتية

● ليلى شفير
مذيعة فلسطينية

● مديحة مصطفى
مذيعة مصرية

الانسانية للخدمات التي تكفلها الدولة لكل الشعب ، وتتناول الطفل مثلا منذ سن الرابعة وتسلمه الى مربيات متخصصات في مدارس الاطفال وتستمر الدولة في رعايته بجانب توفير الغذاء والكساء والرعاية الصحية له في جميع مراحل التعليم حتى التخرج في الجامعة . .

وهناك ايضا معاهد خاصة لتأهيل الاطفال العاجزين حسب قدراتهم ومراكز لرعاية الشيوخ وتقدم الدولة العلاج والدواء مجانا . .

وكذلك نفذت مشروع التسجيل الصحي ومكاتب الوحدات الصحية واصبح لكل منطقة مستوصف خاص بها ، كما تتوسع في توفير المساكن الشعبية لذوي الدخل المحدود وتمليكها لهم وبلغ عدد البيوت التي تم توزيعها حتى الآن حوالي تسعة آلاف بيت في مناطق الكويت المختلفة . .

وقد ساهم بنك التسليف والادخار في تنفيذ هذه الخطة لحل ازمة المساكن وقام ببناء ٩٨٢ بيتا على الطراز الشرقي وسلمتها وزارة الشئون الاجتماعية لتوزيعها ، كما تقدم البنك ببناء ١٤٣ بيتا على الطراز العربي من طابقين والمساهمة بتكاليف انشاء بيوت لذوي الدخل المحدود حوالي اربعة ملايين دينار . .

١٧ مليونا للتعليم

وقد وصل التطور بالتعليم في الكويت الى درجة أن ارتفعت ميزانيته خلال العام الاخير الى ١٧ مليون دينار واصبح عدد الطلاب والطالبات حوالي ٩٢ الفا والمدرسين والمدرسات حوالي خمسة آلاف وبعد أن كانت هناك روضتان للاطفال فقط سنة ١٩٥٤ اصبحت ٣٦ روضة مجهزة بأحدث الوسائل العلمية في التربية .

ووصل التطور ذروته بانشاء جامعة الكويت في الخالدية وتضم كليات العلوم والآداب والتربية وكلية البنات ، ولم يقتصر الامر على الامكانيات التعليمية المتوافرة داخل الكويت وانما انتشرت البعثات في الجمهورية العربية المتحدة والولايات المتحدة وبريطانيا لاستكمال دراساتهم والانطلاق لآفاق العلم الجديدة . .

ونفس ملامح التطور تكاد تنطبق على الرعاية الصحية والعلاج وقد كان عام ١٩٤٩ حينما افتتحت الكويت أول مستشفى أميري بداية للقفزة الواسعة التي حققتها بعد ذلك . . وهناك الآن مستشفيات للحميات والولادة الحديثة والامراض الصدرية والنفسية والامراض الصدرية وهناك مستوصفات للعلاج في كل منطقة وعيادات للاسنان والعيون والاشعة ورعاية الطفولة ورعاية الامومة والامراض الوراثية ومرض السكر كما انشيء مركز للصحة الوقائية في الصليبيخات وهناك مشروع واسع لمكافحة الدرن اكتشافه بين طلبة المدارس ويجري التحضير لانشاء كلية الطب بالكويت كما بدأ انتاج المصنع المؤقت للادوية يأخذ دوره في الخطة الصحية . .

ملامح قفزة التطور

ونعرض بعد ذلك نظرة عامة على الملامح الاخرى لقفزة التطور على أرض الكويت :

● التوسع في الطاقة الكهربائية لمواجهة الخدمات المتزايدة والانشاء والتعمير وهناك اربعة مصادر لتوليد الطاقة الكهربائية من محطات الطاقة في الشويخ ومن محطات الشعيبة ومن مولدات الديزل في المناطق النائية ومن محطة الضخ من الروضتين . .

٥٨ ساعة
إرسال
التليفزيون

● انيسة جعفر ـ مذيعة برامج الاطفال ـ في تليفزيون الكويت . .

● التوسع في التنمية الزراعية وهناك مشروع انتاج الخضراوات بدون تربة على مساحة ٢٠ الف متر مربع وانشاء حقل للتجارب الزراعية ـ قرب محطة التجارب ـ على مساحة ٢٧٤ الف متر مربع لزراعة البساتين والخضراوات بالمياه العذبة المقطرة وزيادة الرقعة الخضراء وسط رمال الكويت .

● التوسع في الخدمات الدينية وكذلك رصدت الدولة ميزانية خاصة لبناء ١٢ مسجدا في ارجاء الكويت بالاضافة الى معهد الامامة والخطابة الذي يؤهل رجال التثقيف والتعليم الديني كما وضعت خطة لنشر الدعوة الاسلامية في الخارج ووزعت الكويت ٢٠ الف كتاب ديني على مختلف الهيئات والمراكز الاسلامية .

مهمة اجهزة الاعلام

وبعد ذلك كله هناك وقفة لابد منها امام التطور الكبير الذي حققته أجهزة الاعلام في الكويت في مرحلة ما بعد الاستقلال . .

ويمكن ان يقال ان التدعيم الواسع الذي حدث للاذاعة والتليفزيون والصحافة بالاجهزة الفنية والخبرة البشرية والايدي المؤهلة كان له أكبر الاثر في مصارحة الشعب الكويتي بالحقائق ومكاشفته بكل المشاكل ومتابعته لكل القضايا سواء من خلال الكلمة المسموعة أو بالكلمة المطبوعة . .

وما تزال الدولة توالي التخطيط وتعيد النظر في أسس الاعلام لزيادة تطويرها ولم تتوقف ارسال البعثات الى المعاهد الاعلامية المتخصصة في الخارج لاكتساب الخبرة والمعرفة على مختلف مستوياتها وانواعهـا وكان من نتيجة اهتمام الدولة بالاعلام انتعاش الحركة الفنية والثقافية والاتجاه الى التراث الشعبي للحفاظ عليه وتطويره على أسس علمية ، وهناك نموذج واضح للتطوير الذي حدث في التليفزيون حتى وصل الى ٥٨ ساعة من الارسال كل اسبوع وغيرها وغيرها . . من ملامح التطور التي شملت كل صور الحياة على ارض الكويت . . وما زالت ماضية في انطلاقها نحو آفاق جديدة . . !

● احدى عيادات طب الاسنان في الكويت .

● رعاية الوليـد بالاجهزة الحديثة في مستشفى الصباح للولادة . .

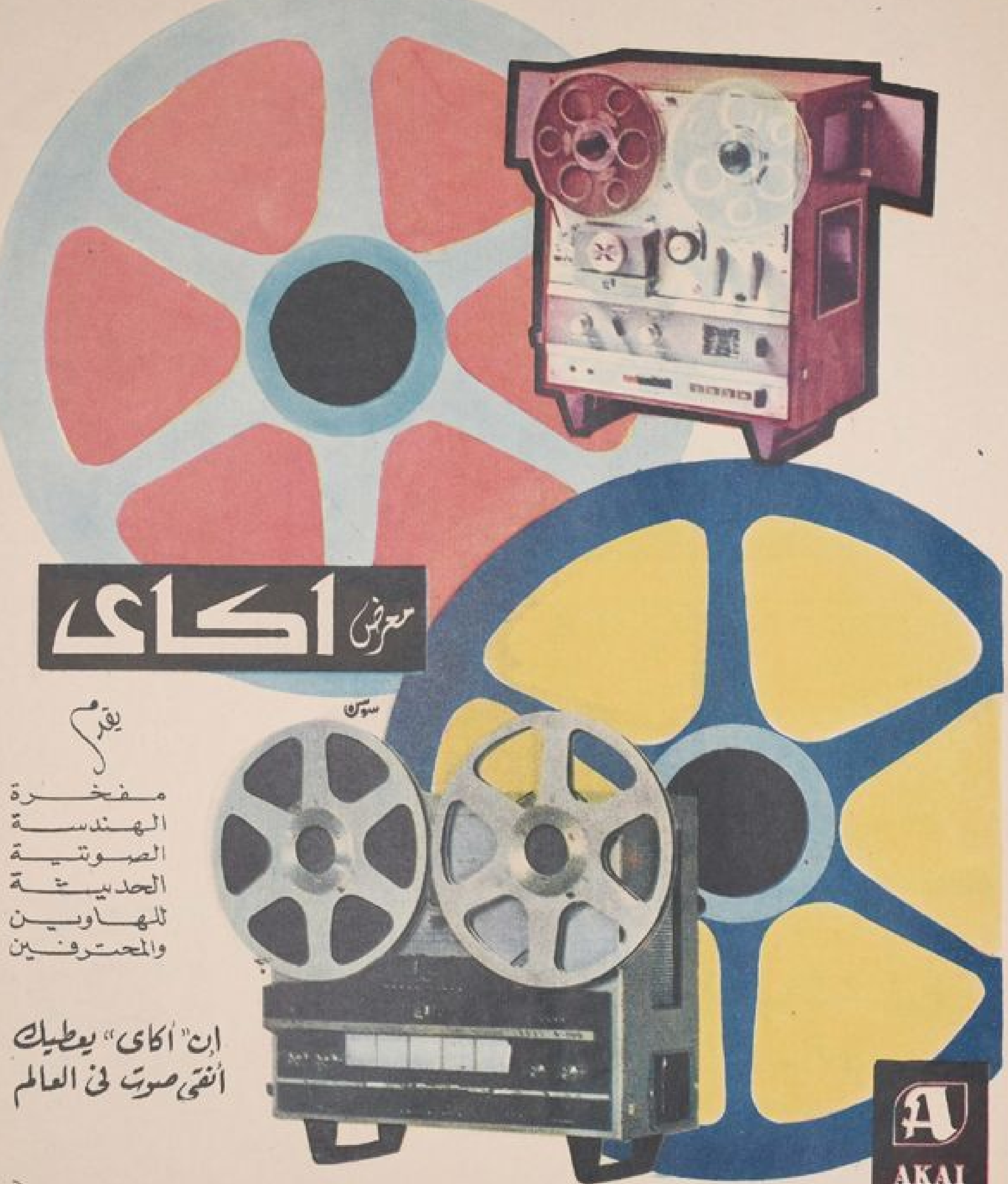
معرض أكاي
يقدم
مفخرة
الهندسة
الصوتية
الحديثة
للهاوين
والمحترفين
إن "أكاي" يعطيك
أنقى صوت في العالم
AKAI

هى

بمناسبة موسم الأوكازيونات :

المحلات فى امريكا تصرخ من السارقات الفاتنات

امسك .. حرامية !

هذا تحقيق خطير بالصور عن حوادث السرقة من المحلات التجارية فى الولايات المتحدة .. وقد اتضح ان ٩٠ فى المائة من حوادث السرقة ترتكبها سيدات من الطبقة الراقية فى امريكا او المتوسطة ايضا ..

وتؤكد المعلومات الرسمية أن معظم هؤلاء السيدات اللاتى انحرفن وجرفهن التيار فى سن الشباب ويتمتعن بحياة مستقرة ومستقبل مشرق

وقد استخدم فى هذا التحقيق كاميرات من نوع خاص واجهزة تصوير وتسجيل اليكترونية خاصة لتأكيد ما ذكرته أخطر احصائية من حوادث السرقة فى الولايات المتحدة ..

ويبقى بعد ذلك سؤال حائر بالنسبة للمسئولين فى البوليس الامريكى .. فلماذا يسرق هؤلاء السيدات ويتعرضن للسجن ؟؟

يقول المتخصصون فى علم الجريمة واسبابها أن بعض السيدات والفتيات من الطبقة الراقية والمتوسطة ، يسرقن لمجرد الحصول على بعض الاشياء الثمينة الباهظة الثمن .. مثل العطور أو الجوهرات أو بعض أنواع الملابس النادرة وان أهم العوامل التى تدفع هؤلاء السيدات الى السرقة .. قد يكون الشعور بالبهجة للحصول على الشيء الثمين بهذه الطريقة .. أو الانتقام من شيء غير مرئى فى هذا العالم عن طريق سرقة أى شيء ..

وقد تم بحث ٦٩٨ حالة سرقة فى وقت واحد .. فاتضح فى النهاية أن السيدات اللاتى ارتكبن هذه الحوادث .. كن جميعا فى غنى عن السرقة .. وكانت ميزانيتهن تكفى تماما لشراء الاشياء التى تمت سرقتها من المحلات ..

ويقول احد المكلفين بحراسة احد المحلات ان السيدة التى تسرق تريد ان ترضى فى قرارة نفسها احساسا بانها اذكى من الذين يديرون المحل .

والشيء المحير فعلا .. ان ٩٥ فى المائة من حوادث سرقة المحلات لايمكن ضبطها .. والشيء المحير اكثر أن معظم اصحاب المحلات فى الولايات المتحدة .. يتنازلون عن اتهام أى سيدة بالسرقة .. خوفا من أن تثبت فى المحكمة انها لم تسرق وعندئذ يدفع صاحب المحل تعويضا قد يصل الى الاف الجنيهات للسيدة ((اللصة الشريفة)) .. ويكتفى صاحب المحل فى هذه الحالة .. بأن يسترد المسروقات ..

ومن الحقائق الثابتة لدى البوليس الامريكى أن معظم السرقات من سيدات المجتمع الارستقراطى وهذا هو الدليل :

- **ضبطت سيدة ترتدى معطفا من الفرو الثمين تصل قيمته الى حوالى ٥٠٠٠ دولار ، وفى يديها بعض المجوهرات المرصعة بالماس .. وهى تسرق طبقا قيمته حوالى ٢ دولارات !! وقالت هذه السيدة بعد ضبطها .. انها كانت تريد ان تحتفظ به فقط !!**
- **جاءت سيدة ذات مرة الى احد المحلات ، بسيارتها الليموزين الفاخرة .. ودخلت تصحبها خادمتها الخاصة .. وقد ضبطت وهى تستخدم خادمتها كغطاء لسرقة بعض الاقراط والاساور الثمينة ..**
- **وضبطت سيدة اخرى من لوس انجليس تسرق تمثالا فخاريا صغيرا .. وعندما توجه المخبرون لمنزلها .. عثروا هناك على مئات من هذه التماثيل فى كل ركن من منزلها الفاخر**

وتقول احصائيات البوليس .. أن معظم هؤلاء السيدات يعملن فى جميع قطاعات الدولة كطبيبات ومدرسات ومحاميات وموظفات وطالبات وقد ضبط البوليس ذات مرة احدى السيدات اللاتى يعملن فى قيادة الحركة النسائية الامريكية وهى تسرق ، وعندما استجوبت قالت .. **لقد سئمت أن يقول لى الناس كل مرة .. انك سيدة مهذبة !!**

وفى قطاع الفن ضبط البوليس الامريكى سيدة من نجوم الاوبرا الامريكية وهى تسرق ثوبا ثمينا قيمته ١٠٠ دولار من احد محلات نيويورك .. وقد اضطر البوليس للافراج عنها فورا عندما قالت انها على موعد لتقديم عرض للاوبرا فى البيت الابيض وانهم ينتظرون بعد ساعات !! وعلق مدير الامن فى المحل الذى سرق منه الفستان على ما قالته نجمة الاوبرا **قائلا .. انا لا امانع ان تغنى فى البيت الابيض ، ولكنى امانع ان تمارس فنك فى محلنا !!**

واطرف حادث للسرقة .. رواه احد المخبرين المكلفين بحراسة احد المحلات .. قال المخبر انه ضبط سيدة ترتدى ملابس فاخرة تسرق المحل **المكلف بحراسته فى لوس انجليس .. وعندما استجوبها اتضح انها تعمل مفتشة للبوليس فى مدينة اخرى مجاورة .. وبالطبع اطلق سراحها على الفور بعد أن ادى لها التحية العسكرية !!**

ومعظم السرقات فى الولايات المتحدة ترتكبها الفتيات المراهقات .. اللاتى تعلمن السرقة عندما كن يصحبن امهاتهن من اللصات السابقات ..

وبالطبع قد حيرت هذه الظاهرة أصحاب المحلات فى الولايات المتحدة .. ولذلك فقد ابتكر .. مثلا عن طريق الاجهزة التليفزيونية التى اصحاب المحلات احدث الطرق لمكافحة السرقة تصور كل ما يحدث فى المحل على افلام خاصة ..

وهناك اجهزة خاصة توضع فى الاشياء الثمينة بشكل لايراه أى شخص .. وعند اللمس تدق هذه الاجهزة أجراس الخطر لتكشف السارق ..

وقد استطاع احد المحلات أن يخفض حوادث السرقة فيه بنسبة ٧٥ فى المائة عن طريق استخدام فرقة مراقبة عن طريق الكاميرات المنتشرة فى كل ركن من المحل ..

.. ويبقى بعد ذلك .. سؤال .. لماذا تلجأ المرأة الارستقراطية فى امريكا بالذات الى السرقة

انه لايوجد حتى الآن .. رد مقنع .. حتى أن البوليس يكتفى بعد القبض على واحدة منهن بمجرد تحذيرها بعد استجوابها .. أو بمعنى اخر . مجرد تحذيرها بوشمها فى قائمة اللصوص اذا تكررت السرقة !

اعداد - سمير سويلم

حتى النساء السرقة .. وبكل هدوء تبحث المرأة عن احسن بضاعة .. وفى منتهى الثقة .. لتفعل كل ما تريد !!

فكرة مطلوب تنفيذها :

الأتوبيسات القديمة .. تتحول إلى مساكن جديدة !

من هى السيدة التى تتدخل
فى حياة كل طالبة ؟

حورية طلعت الاخصائية الاجتماعية بمدرسة بنها الثانوية وعدد من التلميذات فى المدرسة

وفاء الزمر وزميلها الاخصائى الاجتماعى يقومان بطبع المذكرات لطلبة كلية الصيدلة

نبيهة اصفهانى المشرفة الاجتماعية بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية تستمع الى شكوى الطالبات وتحل لهن مشاكلهن المختلفة

الاخصائية الاجتماعية .. ما هو مفهوم دورها .. ؟ وماهى ابعاد مهنتها ؟

منذ خمس سنوات كانت تعيش فى برج عاجى بعيداً عن حقيقة المهنة والهدف المطلوب منها .. معظمهن يعشن فى واد والطالبات فى واد آخر بمشاكلهن والعقبات التى تصادفهن فى حياتهن الدراسية أو نشاطهن الرياضى والاجتماعى .

ولكن اليوم تغيرت هذه الصورة تغيراً كاملا والفضل لانتشار مكاتب رعاية الشباب فى كل كلية من كليات الجامعة ووجود اكثر من اخصائية اجتماعية فى كل مدرسة ثانوية .. بالاضافة لاقتناع الاخصائيين بحقيقة المسئولية المطلوبة منهم ..

ومما يؤكد تغير هذه الصورة جولة مع الاخصائيات والاخصائيين لبرز الدور الفعال والعملى والايجابى الذى يقومون به فى حياة بنات المدارس والجامعات .

وكان أول لقاء لى فى كلية الصيدلة بجامعة القاهرة حيث تؤكد الاخصائيتان وفاء الزمر وزينب حامد أن عمل الاخصائية لم يعد يقتصر على بحث الحالة الاجتماعية للطالبات بل على رعايتهن أيضا من جميع النواحى وتوجيه سلوكهن وتوجيههن لنشاط الكلية كما أنها لا تنتظر حضور الطالبة اليها انما تتقرب هى اليها حتى تكسب ثقتها .. ومن أهم الاعمال التى تضطلعان بها هو توفير الكتب الجامعية وطبع المذكرات وبيعهما بارخص التكاليف وامداد وجبات فى الكافيتريا باسعار رمزية مع الاهتمام بالمغتربين ومساعدتهم على ايجاد السكن الملائم سواء فى المدينة الجامعية أو المساكن الاهلية

وتجد الاخصائيات تأييداً لهن وتشجيعا من طالبات الجامعة الآن البوح بالمشاكل لم يعد بعد المجال الواسع معهم .

وفى كلية الاقتصاد والعلوم السياسية يشيد الطلبة بجهود الاخصائيين ويقول الطالب ابراهيم صلاح ابراهيم انه لجأ للاخصائى الاجتماعى لمساعدته على توفير الكتب له حيث ان حالته المالية لا تسمح له بشرائها وقد تبنى الاخصائى عصام الدين عبد الحميد مشروع الكتاب ويتلمس جمع الكتب التى يستغنى عنها الطلبة القدامى وتوزيعها على الطلبة المستجدين بعد بحث الحالات المستحقة منهم .

وقالت نبيهة اصفهانى الاخصائية الاجتماعية فى نفس الكلية انها تحاول الاختلاط بمعظم الطالبات المستجدات عن طريق حفلات التعارف التى تقام فى الكلية كما تتولى الاشراف الاجتماعى والثقافى والفنى .

وفى المعهد الزراعى العالى يشتكى الطالبات من عدم وجود اخصائية فى المعهد والطبيعى يخجلن من طرح مشاكلهن على الاخصائى الاجتماعى مصطفى جعفر وهو الوحيد فى المعهد الذى يؤيد الطالبات فى مطلبهن ..

وبالنسبة للاخصائيات الاجتماعيات فى المدارس الثانوية فان نشاطهن يمتد للبيئة ايضا . ففى مدرسة شبرا الثانوية للبنات قالت الاخصائية الاجتماعية انها تحاول حل أى مشكلة تصادف الطالبة وتضطرها الظروف أحيانا لزيارة اسرتها فى المنزل . كما انها قامت بمعاونة ناظرة المدرسة بمشروعات لخدمة البيئة ومنها انشاء فصول لمحو الأمية للراغبات من أهالى الحى وعمل معرض دائم بالمدرسة لعرض انتاج ربات البيوت وبيعه بسعر التكلفة .

وفى مدرسة بنها الثانوية التجارية للبنات قالت حورية طلعت الاخصائية الاجتماعية ان نشاطها يتضمن مساعدة الطالبات وتوجيههن وإقامة ندوات للتوعية عن الادخار ومشاكل المراهقة مع عرض أفلام سينمائية تثقيفية

ان هذه الجولة السريعة تظهر مدى تطور هذه المهنة ومدى تقبل أصحابها للمسئولية الدقيقة التى تتطلب جهودا مستمرة تصل للتضحية .

عواطف نشأت

● الى اليمين حسناء .. وميكروفون تحت البالطو لاخفاء الميكروفون .. والاخرى تخفى راديو بين ملابسها .. ان تلك العدسات التليفزيونية تكشف كل ما يدور .. بلا ضجة !

مئات من عربات الاوتوبيس ملقاة باهمال فى مخازن شركات النقل العام بعد ان اصبحت غير صالحة للاستعمال واستغلت معظم اجزائها الداخلية كقطع غيار .. وبعض هذه العربات لم يتبق منها سوى الهيكل الخارجى فقط . وهى مخزونة فى أراض متسعة يطلق عليها الاهالى اسم « مقبرة الاوتوبيسات » .

والآن بعد عمليات تهجير اهالى منطقة القناة اصبح هناك اعداد ضخمة من المهاجرين الذين يحتاجون الى اماكن للايواء المؤقت .. ويمكن استغلال هذه الاعداد الضخمة من العربات المخزونة وذلك بتحويل الاوتوبيس من الداخل الى مكان مريح يصلح لاقامة بعض الاسر ويمكن اقامة فاصل من الخشب حتى يصلح الاوتوبيس الواحد لاقامة اسرتين صغيرتين .. اما اذا كانت الاسرة كبيرة متعددة الافراد فيمكن ان يؤثث الاوتوبيس الواحد بطريقة مريحة للجميع .. ويمكن نقل هذه المساكن الجديدة الصغيرة الى الاراضى الفضاء المتسعة مثل منطقة الاهرام او المعادى او الزيتون او مدينة نصر وتقسيمها على شكل مجموعات كل مجموعة منها تتكون من اربع عربات يحيط بها سور صغير ويعمل لها دورة مياه واحدة .

وبهذه الفكرة يمكننا ايجاد حل مؤقت وسريع للعائلات التى تركت بيوتها فى الاسماعيلية وبورسعيد والسويس .. وعلى منظمات الشباب المساهمة فى تنفيذ هذا المشروع فيمكنهم طلاء العربات واقامة السور ..

وقد قام الزميل كنعان بعمل تقسيم للعربة من الداخل وتأثيثها الى مكان مريح وائق للسكن .. ونحن بالتالى نطالب المسئولين فى وزارة الشئون الاجتماعية بدراسة هذا المشروع الذى يستطيع ان يحول « مقابر الاوتوبيسات » الى مساكن جميلة ومريحة باقل التكاليف ! ..

نوال البيل

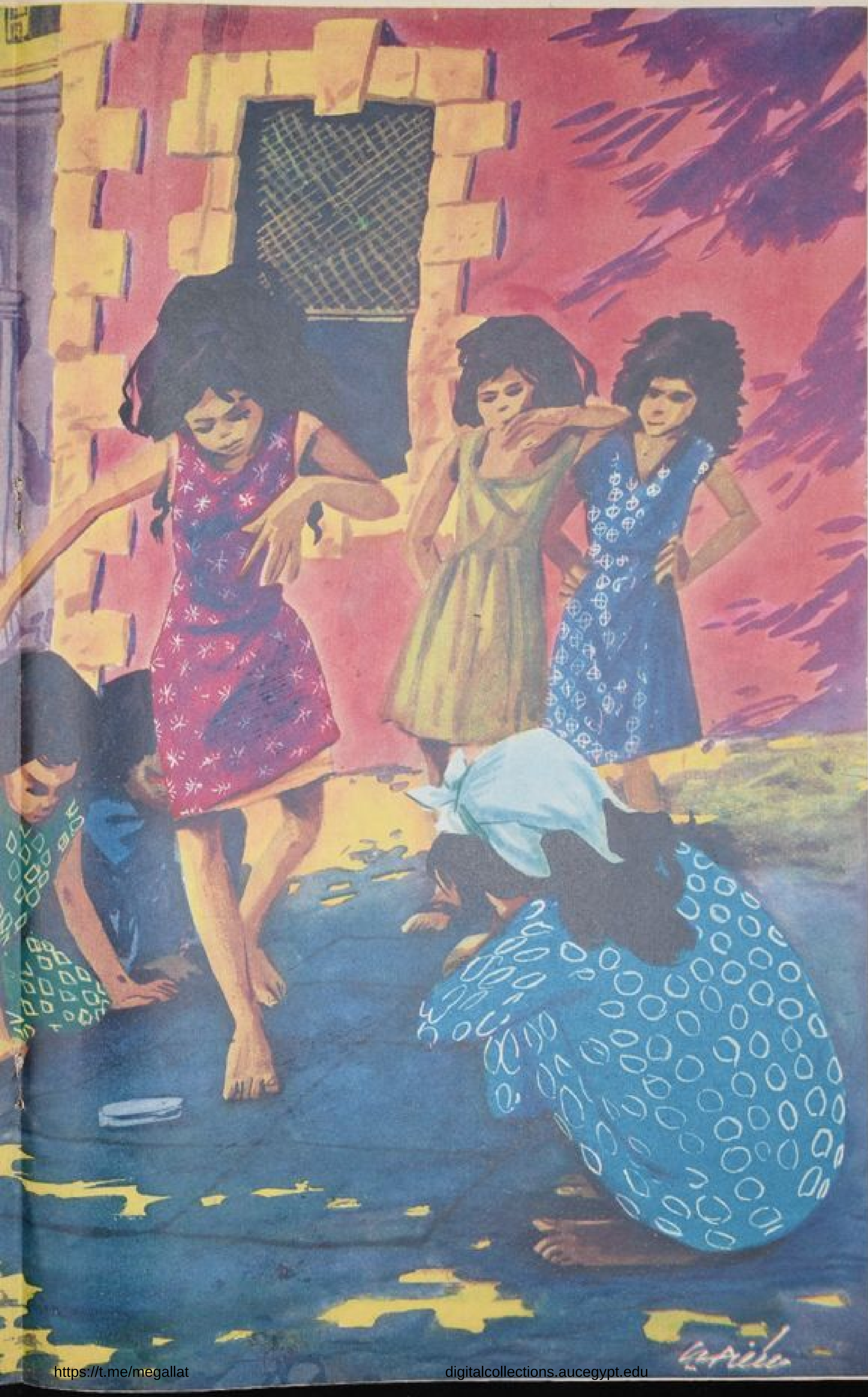

... وسط الأوراق الممزقة والعلب الصفيح أخذت تجمع قشر البطيخ وتضعه في الصفيحة ثم اتجهت الى الشارع العريض .. ماذا تفعلين الآن ياسيدة ؟

ملخص ما نشر

خمسون عاما حطتها على كتفيها .. انها تذكر منذ كانت في الخامسة .. بيت ابيها عم جابر .. وزوجته دلال في عشش الاوردي .. وكانت تسمع كلاما كثيرا عن زوجة ابيها لم تكن تفهم معناه .. كانوا يقولون انها ملعب — ولست من ثوب ابيها وهي تذكر ايضا كيف تأخرت في العودة الى منزلها في هذا اليوم وخشيت من العلقة المنتظرة من زوجة ابيها بسبب التأخير ، ولكنها دهشت عندما طرقت باب الشقة فاجابتها « دلال » بأن تعود الى المولد .. وكانت تسمع بداخل الحجرة نفس صوت اهتزاز الفراش الذي تعودت ان تسمعه عندما يكون ابوها بداخل الحجرة المغلقة مع دلال .. فقد كانت تعلم ان اباها ليس بالداخل وقبل ان تتحرك « سيدة » .. فوجئت بضجيج ناس يصعدون السلم وكلمات « يا ساتر يا رب » .. « الله يرحمه » .. كانوا يحملون والدها .. وهو صامت لا يتحرك .. وفتحت « دلال » الباب .. واطلقت صرخة مدوية متشنجة : « يا دهوتي » .. وخرج من خلفها بسرعة « على البيض » بجلبابه الابيض وشعره المشعث ليختفي وسط الزحام ! .. واخذت « ام عطوه » .. « سيدة » بعيدا عن المأتم .. ذهب ابوك يا « سيدة » ولن يعود .. وعليك ان تواجهي « دلال » وحدك .. بل والدنيا كلها وحدك !

عاشت « سيدة » في بيت الحاج برعي .. وفقدت الرعاية .. فقد كان عليها ان تعمل — على حد قول ام عباس — « لما تتقور عينها » من اجل لقمة العيش التي تحصل عليها .

ابلغتها في ذلك الصباح رفسة من ساق ام عباس وهي تعطيها الطبق لتشترى بقرش فول من عم منصور .. وامام صينية الرجل الملئة بالطعمية راحت تقول لنفسها : لو ان معك مليما يا سيدة لاستطعت ان تشترى طعميتين وتاكليهما وحدك ! .. ووجدت سيدة نفسها تمد اصابعها بخفة وهدوء لتلتقط حبات الطعمية في كفها دون ان يشعر عم منصور المشغول بزحام الزبائن .. لكن ام عباس كشفتها .. واتهمتها انها سرقت من ثمن الفول مليما اشترت به الطعمية .. وحتى تهرب من تهمة سرقة المليم قالت ان عم منصور اعطاها الطعمية مجانا !

ونادى « عباس » .. واخذ سيدة معه الى عم منصور .. لكن سيدة كاشفته بالحقيقة في الطريق .. فاذا بها تفاجأ بضحكاته وهو يقول لها :

— امي لا يهمها ان يسرق الناس الغير .. ولكن المهم الا تسرق هي ..

لكن سيدة احست بان ام عباس ستتهمها بسرقة اي شيء يضيع فيما بعد ..

ولم يجدا بدا من التمشية قليلا لفترة يعودان بعدها الى ام عباس ليخبراها ان عم منصور اعطى الطعمية لسيدة مجانا بالفعل !

وامام عربة موز على ناصية الطريق .. قال عباس لسيدة :

— ورني شطارتك ..

نجمة لا تزرع الشوك

قصة طويلة مسلسلة

بقلم : يوسف السباعى

بريشة : مصطفى حسين

٦ نظرات تخترق الثياب

وقفت سيدة امام عربة الموز ..

وقفت لترتكب جريمتها الصغيرة الثانية .. هذه المرة عن عمد وتدبير ..

ولم تكن تعرف كيف تبدأ ..

المرة السابقة ، كان معها نقود .. وطبق .. وكانت تريد ان تشترى فولا .. ولكن هذه المرة ما عذرها في وقفتها امام عربة الموز وهي لا تريد ان تشترى موزا ، ولا تملك ثمن اصبع منه ..

ولكن ما لها هي .. الا كان عباس سيدبر الامر ؟

وان امسكوا بها ؟ هل سيقول انه هو الذي قال لها ؟ .. هل سيذهب معها الى قسم البوليس ويخلصها من العسكري ؟

وصاح عباس بالرجل الذى كان قد امسك ميزانا في يده يزن لامرأتين تقفان بجواره تقول احداهما للأخرى :

— طلع به القرافه ..

— نطلع القرافه بموز يا زنوبه ؟

— ارخص م البرتقال والبلح الامريكي ..

وحبه وزور على المرحومه ..

— المرحومه كانت تحب الجزر والقلايه ..

— لانها لم تكن تحب الموز ..

وخلال هذه المناقشة ، والرجل منهمك في وزن الموز .. وعباس يسأله :

— بكام يا عم الاقه ؟

واجابه الرجل في نداء منغم :

— بقرشين يا موز .. يتبيع بلاش يا عالم .. ارخص م الجوافه والبلح يا موز ..

خلال كل هذا الضجيج .. مد عباس يده وسحب احد كفوف الموز .. وسلمه لسيدة اسفل العربة .

واجاب عباس :

— ثلاثه ابيض يا عم

وصاح الرجل في غضب :

— روح لحالك يا واد .

فصرخ : ليه ؟

— روح يابني ماحدش فاضيلك .. يوع الله سمك .

وتحرك عباس وهو يضع يده على كتف سيده ويدفعها امامه محاولا سترها بجسده .

وسارت سيده وقد وضعت كف الموز في حجرها .. وامسكت بذيل الجلباب بين اسنانها

ولم يكادا يدخلان الزقاق ، حتى هتف عباس فرحا :

— عال يا بت

وامسك بكف الموز في يده ونزع اصبعين اعطاها واحدا ثم قشر الآخر ودسه في فمه مرة واحدة وهو يصيح :

— يا سلام يا سيده .. وانت لقطة .. ولا كلاب الصيد .

وامسكت سيده باصبع الموز في يدها .. وصاح بها عباس وفمه ممتلئ باصبع الموز :

— كلي يا بت

وقشرت سيده اصبع الموز واخذت تلتهمه في استمتاع ..

ربك كريم يا سيده .. حرمتك ام عباس من الطعميه .. فمنحك بدلها موزا ..

موز مره واحده يا سيده ! ..

احد المحرمات عليك ياسيده .. التي ترينها من بعيد ولا تقربينها .. الموز والمنجه والعنب والكمثرى .. والفطير .. والقشطه .. والبيض .. والسردين في العلب .. والسمك اشياء كثيرة جدا موجودة في هذه الحياة .. ولكن لا وجود لها بالنسبة لك .. اكلت اصبع موز يا سيده .. اصبع كامل مرة واحدة ..

ومد عباس يده باصبع آخر بعد ان ازدرد في فمه اصبعين وهو يقول بفمه المملوء :

— كلي .. خد واحد منها حاجه ..

واكلت سيده الاصبع الثاني .. لذيذ .. لذيذ ..

نظرات تخترق الثياب

وجرها عباس تجاه البيت قائلا :
– يبا .. سعى بقية الكف لست الوالدة .
وسألت سيدة في فرح :
– وماذا ستقول لها ؟
– أي شيء .. أنها لا تهتم كثيرا بالسؤال عما تأخذ .. لان المهم هو ما تعطي ..
– ولكن ماذا ستقول لها اذا ما سألتك ؟
– الشربة ..
– ثم ؟
– نقلوس .. حد له عندي حاجة .. أروح السينما .. آكل موز .. أروح وش البركة .. انا حر ..

واستطاعت أن تفهم سيدة .. أن يكون سيدا حرا في الذهاب الى السينما .. أو في أكل الموز . اما أن يكون حرا في أن يذهب الى وش البركة .. فلم تعرف لها معنى .
ما هو وش البركة هذا .. الذي يؤكد عباس حريته في الذهاب اليه ؟
– وسألت سيدة مترددة :
– تذهب الى وش البركة ؟
– أجل .
– لماذا ؟
– لأفعل ما يفعل الناس في وش البركة .
– وماذا يفعلون ؟
– ألا تعرفين ؟
– لا .
– الظاهر عليكي .. هبلة .
وتوقف يتأملها في نظرة فاحصة وهو يتمتم قائلا :

– سأريك في يوم .. ماذا يفعلون هناك .. عندما ينبت فيك الريش .
وفجأة مد يده ، كما فعل في مرة سابقة .. وقرصها في صدرها قائلا وهو يقهقه :
– لما ينفخوا دول ..
وأدركت من قوله أن ما سيحدث منه .. له صلة بالاشياء الخفية التي كانت تجري في حجرة أبيها .. والتي كان يفعلها عباس مع أم دلال في ظلال ربيهم .. أو .. مع دلال نفسها .. في آخر مرة .. عندما أبصرته يبرز فجأة من سطح السلم ويندمج في الزحام .
ووجدت أن عليها أن تنهر عباس لكيلا يكرر هذا الشيء معها مرة ثانية .. فصاحت :
– عيب يا سي عباس .
– عيب ايه يا بت .. ايه عرفك انت .. هو فيه أقل من العيب ..
هل حقيقة العيب لذيذ ؟ .. هكذا قال عباس .. ولكنها لا تحب أن تصدق ما يقول . أجل يا سيدة .. حذي بالك من هذا الولد الكبير .. الذي يقول عنه أبوه : انه مفسود ولا فائدة منه ..

ولكنه مع ذلك يستطيع أن يفعل أي شيء .. أخرجها سرقة .. وأعادها سرقتين ..
ذهب ليؤكد كذبها وشدت عريشها .. وعاد بها مبرأة من كل جرم .. وسيدخلها الى أبيه بريئة من سرقة الطعمية التي لم تأكلها .. بريئة من سرقة الموز الذي أكلته .
وأحست كأن عباس منحها بعض وقاحته وجرأته .. وتبدد من نفسها الذعر الذي كان يملأ نفسها وهي تخرج من البيت متهمة بالكذب والسرقة .

ودخلت الشقة وكانت أم عباس قد هدأ غضبها والحاج يرمي على وشك النزول الى الطعمية ، وليهف ابنه لتنحني لانه لن نافع .. لا في المدرسة ولا في الطعمية ثم تركه وهبط .
ولم يعلق عباس على كلام أبيه .. وصاح يعلن براءة سيدة قائلا :
– حرام عليك يام .. الراجل منصور قال لي انه وجدها بنت شاطرة سمعت عليه .. اعطاها كم طعمية .. اصله كان عرف أبوها الله يرحمه ..

ولم يكن حديثه قابلا للمناقشة .. لقد انهى به الموضوع .. ولا سيما عندما دس مسألة أبيها الله يرحمه .. محاولا أن يذكر أمه بان البنت يتيمة .. وأن الناس يعطفون عليها .. وأنها يجب أن تكف عن قسوتها معها ..
ولم تجد التذكرة مع أم عباس بأكثر من تجاوزها عن التهمة الملفقة .. وصاحت بها في تهديد :
– انقضى النهار ونحن لم نعمل شيئا .. ادخلي الحمام خدي الغسيل فمن والشربة .
وهكذا تبدأ دوامة كل يوم .. الغسيل والنشر .. والكنس والمسح .. والوليع وأبور الجاز وتقشير الخضار .. والمسح أشياء لا تلبث في اليوم أن تنظف لكي تتسخ ثانية .. قطبان الغلل ! .. والصينية النحاس .. وأباريق الماء والطشت ..

أشياء عديدة .. كانت وظيفتها في الحياة أن تمسحها الزيت من العمل حتى يقبل الليل .. وتحس بجسدها منهكا وقدميها لا تقويان على حمله .. ولا تعود لديها من أمنية أكثر من أن ... منسيا ..

ويسير الزمن بسيدة .. حرية مفقودة ، وعمل شاق ، وكلمات ناهرة ، ولطمات زاجرة ، واحساس بان الخصومة تحيطها من كل جانب .. وانها عدوة كل انسان .. الباعة يبيعونها أشياء لاتقبلها أم عباس ، وترجعها بها .. فلا يرجعونها .. وبين أم عباس والباعة .. ينتهي الامر بعلقة لها واتهام بانها زفت وقطران .. وأن وشها يقطع الخميرة من البيت .

وعباس يسألها بين آونة وأخرى عن أخبار سرقاتها ، وكأنها قد احترفت السرقة .. وفي غفلة من أهل البيت يتحسس جسدها .. ويقرصها هنا وهناك .. قائلا في سخرية :

– بدأ صدرك ينبت واستدار قوامك .. هنا قريب ستصبحين امرأة .. وتعرفين العيب وحته ناهرة :
– عيب يا سي عباس .
ويرد عليها في استخفاف :
– جاتك نيلة .. هو أنت في ديك الساعة .
ولم يطل ما توقع عباس .. ذات ليلة أصابها مغص موجع .. وعرفت أم عباس بما فيها فقالت لها في حنق وكأنها مسئولة عما أصابها :

– هو يعني كنا ناقصينك .
وأقبل شتاء ، وصيف ، وشتاء ، وصيف .. وشعور تشف البرد أنداءها والتي يدميها في طوبة ، وتستعرض الطريق وبلاط السطح بباطن قدميها العاريتين في لهيب بؤونة ، وعرفت الكثير من السعة والآلام .. التي لا تهون مرارتها .. كلمة طيبة ، أو بسمة حنون .. وعرفت فوق هذا نظرات عجيبة .. من الباعة والمارة .. تكاد تخترق ثيابها .. عند الصدر والردفين .

وفي يوم من أيام الصيف التي تبدأ بالصبح والشمس تكاد تتوسط كبد السماء .. مكتوم الانفاس معرق الصعد . انتهت سيدة من الغسيل والكنس والمسح . ولم تكن أم عباس تنوي أن تطبخ فقد عزم الحاج عابر على أن يطلب من جزار الحاج أن يصنع له ورقة لحم في الفرن .

وفي الضحى بدا كأنما ليس هناك ما تفعله سيدة في البيت . وكما تعودت أم عباس أن تجد لها عملا .. صاحت بها :

– خدي الصفيحة وارمي قشر بطيخ امبارح .
وكان جمع قشر البطيخ من وسط القمامة التي تتوسط تقاطع الطرقات في الحارة أحد الواجبات الهامة التي تقوم بها سيدة عندما ينفذ الوز والفراخ الطعام .. ولا يكون هناك ما يشترى من قشر البطيخ في البيت أو في الزقاق ..

وخرجت سيدة بالصفيحة تتلقى لسرعها قطع الظل التي ترسمها جدران البيوت أو الشرفات أو الاشجار على اسفلت الطريق وأرصفته .. وخطر لسيدة خاطر جريء وهي تخرج الى الشارع :
لماذا لا تذهب الى الداوودي .. فتستمتع باللعب ؟..

منذ أن تركت حي الداوودي .. وهي محرومة من وقت طيب تعدو فيه مع البنات والاولاد ، وتلعب ما تعودت أن تلعبه من حجلة وسيجة واستغماية .. أو تزور أم عطوة وتشاهد خيال الظل .. اذا كان ابنها عطوة ما زال يمارس أعداده لصبية الحارة .

كل ما استطاعت سيدة أن تفعله .. هو عبثيات مسترقة من سجنها في بيت أم عباس .. عندما كانت ترسلها لشراء فول نابت أو فجل أو كرات ، وكانت تعدو لشرائها من أم عطوة لتجلس معها برهة .. لتعطيها بعض التين .. أن تطعمها لحسة الملقة ، وكانت تسلك في عودتها سبلا تتعمد أن يريها أكبر قدر من الحواري التي شهدتها مع صاحباتها خلال اللعب والعدو ، ولمحت بضع مرات الى بيتهم القديم .. جلست خلالها مع زينب أو أمها .. ولم تر عطوة سوى مرة واحدة ، وعلمت أن الاسطى أنور قد فتح محلا كبيرا في شارع الخليج ، وأن عطوة قد أصبح شريكه في المحل الصغير ، وعلمت أن بعض لم تنكر في شقتهم ..

كانت كل زياراتها خاطفة .. لا تستغرق أكثر من دقائق .. في طريقها لشراء أي شيء .. كان يمكن أن تشتريه من الحي . وقد أحست اليوم .. وهي تخرج لجمع قشر البطيخ .. انها تستطيع أن تتأخر دون أن تتهم بالغياب .. ودون أن تضربها أم عباس .. لأن قشر البطيخ قد لا يكون حاضرا في

أي مكان ، بل هو يحتاج الى بحث في كل منطقة البقالة ، وقد يمتد الى رتبهم والدبج أو يمتد الى حواري جنينة ناميش والداوودي .
وأم عباس لن تحتاج اليها من الآن حتى مشوار سوق العصر لكي تذهب لشراء العيش الرجوع .. ولن تجد فرصة خيرا من هذه للذهاب الى الداوودي .. والجلوس برهة مع أم عطوة وزيارة زينب واللعب معها ومع بقية الاولاد .

المهم أن تجد أولا قشر البطيخ وتطمئن الى جمعه ثم تنطلق للعب .. وبدأت تفكر .. هل تعبر شارع السد الى شارع النواوي ، وشارع مختار .. لكي تفتش حسيح القشر من بعض لمامات النواصي .. أم تذهب مباشرة الى الداوودي . وقد تجد في طريقها عند أبو الريش أو في شارع الخليج أو في الداوودي نفسه .. ما تريده من قشر .

ولم تكد تصل الى آخر الزقاق .. حتى وجدت على ناصيته كوما حديثا من القمامة .. يبدو كأنه وضع لها .

وسط الاوراق الممزقة والعلب الصفيح وبذور المانجو وقشر الكوسة وعروق الملوخية والطبيخ الحامض .. استقر كوم من قشر البطيخ .. قطع كبيرة ممتلئة .. بها بقايا احمرار من آثار البطيخة نفسها .

وخاضت سيدة وسط كوم القمامة .. وفزعت القطط والكلاب من المخلوقة التي هبطت عليهم في جرأة تشاركهم مائدتهم .. واخذت تجمع القشر وتضعه في الصفيحة ..

ووضعت الصفيحة على كتفها ثم اتجهت الى الشارع العريض .

ماذا تفعلين الآن يا سيدة ؟
غير معقول أن تذهبي بحملك الى الداوودي .
وغير معقول أن تعودي به الى البيت والا امسكت بك أم عباس وضاع عليك المشوار ، وحرمت من اللعب .
خير ما تفعليه يا سيدة .. أن تتسللي الى الزقاق ، ثم تخفي الصفيحة في بير السلم وتنطلقي خفيفة الى حي الداوودي .. وتنسي كما تشائين .

واتجهت سيدة الى شارع السد وعبرته الى الزقاق .. وهي تدعو الله أن يسترها ..
وتوقفت أمام ناصية الزقاق .
ماذا تفعلين يا سيدة .. اذا رآك الحاج ترمي .. أو واحد من عمال الطعمية .
التصقي بالحائط .. وامشي في سرك .. أجل .. هكذا ..

من حسن الحظ .. ليس هناك من يقف في مدخل الطعمية .. الكل منهمكون داخلها .. والرجل الذي يجلس مكان أبيها يعطي ظهره لها .

ووصلت سيدة الى باب البيت .. ودخلت على أطراف أصابعها . واتجهت الى أسفل السلم . وانزلت الصفيحة من فوق كتفها ثم دفعتها تحت البسطة .. ثم أخذت تسترق الخطا من الفناء الى الزقاق . ومن الزقاق الى الشارع .

– وأخيرا .. يا سيدة .. ملكت حريتك .. ولو لبعض الوقت .
اجري .. يا سيدة .. اجري ..
اجري قبل أن يلحق بك أحد .
ووصلت الى أم عطوة وافترشت الارض بجوارها وهي تلهث
وسألتها أم عطوة في دهشة :
– مالك يا سيدة
– عاقعد معاكي يا خالتي أم عطوة .. حاسب عندكم شوية
– قلتي لخالتك أم عباس
– لا ..
– وبا تدور عليكي
– هي قالت لي روحي لم قشر بطيخ للوز
– ولقيتي
– أيوه .. وخبيته تحت السلم لغاية مارجع
وجلست سيدة برهة بجوار أم عطوة .. تستمع الى أخبار أهل الحارة .. وتناولها أم عطوة تبوت العصر من كوم الحلوى المرصوص في الصينية على القفص بجوارها .. بعد أن انصرفت تجارتها لتشمل الحلوى والفاكهة الى جانب الفول النابت والفجل .
وأقبل بهنس يحييها في فرحة قائلا :
– سلامات يا سيدة .. ازيك
– الحمد لله
– مضت مدة .. لم يرك أحد .
وأجابت سيدة مقلدة السيدات :
– الدنيا لاهي يا سي بهنس .
وأجاب بهنس ضاحكا :
– والله كبرتي يا سيدة
ونهضت واقفة وهي تقول :
– فين الانكم
– الى أين ؟
– سأذهب الى زينب
– زينب عند خالتها
– سألعب لألعب مع الاولاد

وانطلقت سيدة تعدو .. ولم تشعر أنها خفيفة كعادتها .. لاشك أن هذه البروزات في صدرها وردفيها .. لم تعد تمنحها حرية الحركة والقفز .. فهي تتحرك وتهتز في كل وثبة وحركة .

ومع ذلك .. اندفعت الى اللعب بكل ما تبقى لها من جهد لم تستنفده أشغال أم عباس الشاقة .. وبقدر ما تسمح لها هذه البروزات الجديدة على جسدها .. والتي أضيفت اليها منذ تلك الليلة التي أصابها فيها المغص والتي نهرتها فيها أم عباس في حنق وغيظ .. كأنما ارتكبت ذنبا !

اندفعت الى اللعب وسط مجموعات البنات أسفل شجرة دقن الباشا .. وفي حوش المنزل لفرت الحبل .. ولعبت الحجلة .. وعدت مع الصبية وراء عربة الرش .. يبللون سيقانهم وأجسادهم .. مطفئين بها حرقة القيظ ..

وأخيرا عادت الى البيت وكانت الساعة قد تجاوزت الثانية بعيد الظهر والشمس تلهب الكائنات بسياط من لهب .. وأشعتها تنفذ من كل شيء .. من أسقف الشرفات ومن ورق الشجر .. لم يكن هناك ظل بمعنى الظل .. ولكن كان هناك رقع سوداء على الطريق .. كأنها رسوم ظل .

ودخلت الزقاق .. وبدأت تهدئ من خطاها أرى ماذا ينتظرها .. بعد كل هذا الغياب .. أنها ستقول أنها غابت لأنها لم تجد قشر بطيخ .. ولم تستطع أن تعود بدونه .

هل يمكن أن تترك الوز بدون أكل ؟

ولكن ماذا تفعل اذا كانت أم عباس قد عثرت على صفيحة قشر البطيخ أسفل السلم مخبأة ؟!

ووصلت الى باب البيت . ووجدت المطبعة والورشة من خلال الباب المتسع في حركة دائبة . وتعالى صوت الآلات الجديدة التي اشتراها الحاج برعي في دقات منتظمة متواصلة . وبرقت من الباب الى بئر السلم . ووجدت يدها أسفله تمس الصفيحة الملأى بقشر البطيخ

الحمد لله .. ربنا سترها يا سيدة .. الصفيحة موجودة وكل شيء على ما يرام ..

لم يبق سوى أن تلقيها على كتفك وتدخلي لتواجهي أم عباس . لتتلقي شتائمها ودعواتها التي لا يستمع اليها الله .. والا لما بقي حولها انسان على قيد الحياة ..

وصعدت سيدة السلم تحمل الصفيحة فوق كتفها .. ووصلت اليها أصوات تتناقش في حدة وهي تقترب من باب الشقة استطاعت أن تميز منها صوت الحاج برعي وصوت عباس

ودفعت باب الشقة الموارب لتجد الحاج برعي يجلس على الأريكة وبجواره أم عباس .. وأمامهما عباس .. ولم يعرها أحدهم التفاتا . وكأن أحدا لم يرها .

وتعالى صوت الحاج برعي يقول في حدة :

- ست سنوات وأنت تسقط في الابتدائية .. وطردوك من مدرسة محمد علي .. نقلتك الروضة الصارف .. كان المفروض الآن أن تكون في البكالوريا ..

- وماذا أفعل اذا كان حظي سيئا في الامتحانات

- حظك سيء ست سنوات .. ولكن ليس القلب ذلك .. ذنبي لأني استمعت الى كلام امك .. التي تريد أن تجعلك افندي محترم .. من الغد ستنزل الى الورشة

وتدخلت أم عباس متسائلة في يأس وضيق :

- ماذا سيفعل بها ؟

- يتعلم أي شيء .. لقد بدأت حياتي بكنس المطبعة ومسحها كما يفعل أم عبده .. وطبعني الاسطى برزق صف الحروف . ثم ظللت بجواره حتى حللت محله وأصبحت رئيس الجميع في مطبعة الاستقلال في مراسينا في السيدة .. وحاولت أن أتعلم الطباعة . وحاولت أن أتعلم التجليد .. لم أترك شيئا لم أحاول تعلمه في المطبعة .. وكل شيء تعلمته منحني قدرا بين الناس وبين عمال المطبعة . لابد أن تعلم لكي تعمل .. المسألة ليست فهلوة .. ليس هناك من يعملون بغير علم سوى الشحاذين .. وحتى هؤلاء .. اذا لم يتعلموا فن الشحاذة .. ماتوا جوعا ..

ولم يعجب الأم هذا الكلام وردت في حدة :

- أنت تريد أن تقضي على مستقبله ..

- مستقبله في أي شيء ؟ .. في الصياعة

ورد عباس محتجا :

- أنا لست صالحا

- اخرس .. التصابع .. وسيبقى صالحا .. اذا لم تنزل المطبعة لتتعلم شيئا .. لقد اشتريت المطبعة والورشة بمرقجيني .. ولابد لك أن تحافظ عليها بعرق جبينك .. لابد أن تعمل فيها .. وتعلم ما بها .. لابد أن تكون صنايعيا .. حتى يحترمك من حولك .. و ..

وقاطعته أم عباس قائلة في اصرار :

- لن يحترمك أحد .. حتى تكون أفنديا موظفا ..

وصاح بها الحاج برعي ناهرا :

- اختشي باولية .. انا محترم اكثر من أي افندي .. وأنا احترم كل الذين يعملون حولي .. الاسطى جابر الله يرحمه .. كنت احترمه اكثر من أي افندي .. اكثر من المدير والوزير .. لانه كان يحب عمله .. كان يحب الورق الذي يجلده .. والنشا الذي يلصق به .. كان يمسك الكتاب بعد أن يجلده .. وكأنه يمسك قطعة منه ..

وأحست سيدة بالنشوة وهي تسمع الحديث من أبيها .. وانتظرت أن تسمع بقية اطراء الرجل له .. ولكن أم عباس التفتت اليها .. كأنها لم تشعر بها سوى تلك اللحظة .. وصاحت بها :

- لماذا تقفين هكذا .. كالخايبة الكذابة

- لقد أحضرت قشر البطيخ

وبدا كأن أم عباس تذكرت غيابها فصاحت بها

- الآن فقط .. أين كنت طوال هذه المدة

وبدأت سيدة تسرد العذر الذي كانت تعده في ذهنها واندفعت تقول :

- دخت حتى وجدت هذا الكوم في آخر شارع سلامة .. ذهبت في الاول ..

وهتفت بها أم عباس في استنكار

- شارع سلامة ..

- أجل .. ذهبت في الاول الى البقالة .. دخلت من شارع ممتاز على الشارع الزراوي . وبعدين على شارع سليم .. وبعدين عودت على شارع ..

وصرخت فيها أم عباس مقاطعة

- انتهينا .. ليس هذا وقته .. سأريك بعدين .. القي فوق عرض القشر .. واملئي السقى ..

وقبل أن تتحرك تدخل الحاج برعي قائلا :

- دعيها تتغدى أولا ..

- الوز ليس عنده أكل من الصباحية .. لازم صباح ..

- هي أيضا لم تأكل منذ الصباح ..

في لهجة قاطعة قال الحاج برعي :

- كلي يا سيدة .

وكان عليها أن تأكل أولا بناء على أوامر الحاج برعي .. لقد كان الرجل ينصفها عندما يحس ما يقع عليها من ظلم .. ولكن انصافه لها كان نادرا .. لانه كان لديه الكثير مما يشغله ..

كان يحب المطبعة والورشة اكثر من أي شيء .. وكان ينصف كل من بها . ولو أن سيدة كانت تعمل في المطبعة .. لكان حالها أفضل كثيرا .. ولكنها كانت تدخل في نطاق نفوذ أم عباس . وكانت هي وحدها المسئولة عنها .. أو بتعبير أدق المسئولة عن عذابها وتعاستها .. فقد كانت تكره أن تراها جالسة .. أو لاهية .. كأنما قد اشترت جهدها فهي لابد أن تستهلكه الى آخر رمق .. من اليقظة .. حتى النوم ..

يوسف السباعي

البقية الأسبوع القادم

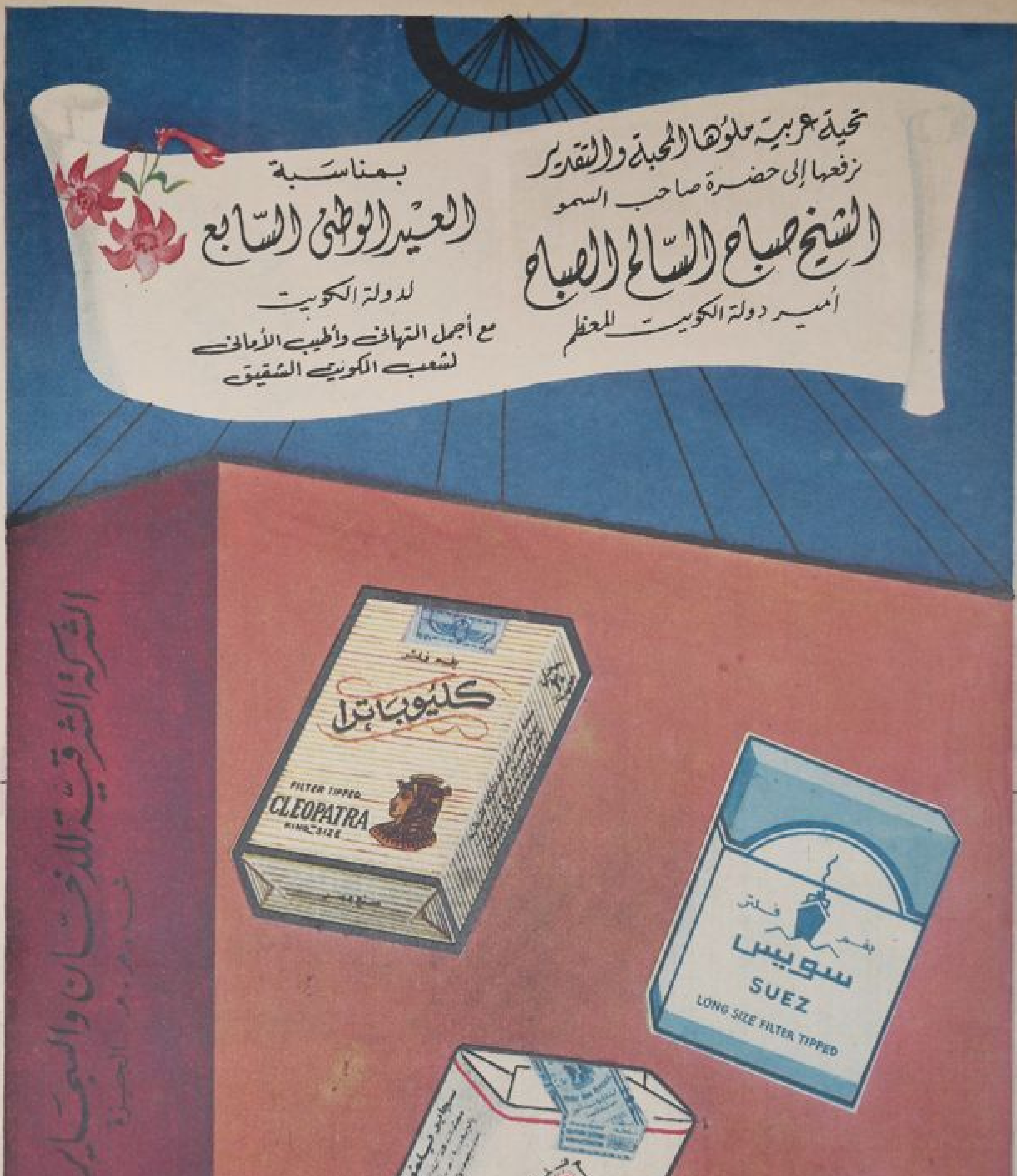

تحية عربية ملؤها المحبة والتقدير
نرفعها إلى حضرة صاحب السمو
الشيخ صباح السالم الصباح
أمير دولة الكويت المعظم
بمناسبة
العيد الوطني السابع
لدولة الكويت
مع أجمل التهاني وأطيب الأماني
لشعب الكويت الشقيق
كليوباترا
FILTER TIPPED
CLEOPATRA
KING SIZE
سويس
SUEZ
LONG SIZE FILTER TIPPED
بلمونت
Belmont
مخصوص
الشركة الشرقية للدخان والسجاير (ايسترن كومباني)

ملاحظات
حول :

العالم يفكر

واجب .. وحق الصحافة

احمد بهاء الدين يقدم للرئيس جمال عبد الناصر اعضاء مؤتمر الصحفيين العرب

بقلم : فيليب جلاب

اقل الناس حديثا عن مشاكل مهنتهم العامة والخاصة هم الصحفيون . وليس في ذلك خروج عن المألوف فمهنتهم هي عرض ومعالجة مشاكل الآخرين سواء كانوا افرادا او جماعات او دولا . المهم الا يكون الآخرون صحفيين !

ومع ذلك فمن المهم احيانا ان نتجاوز عن هذا التقليد ونتحدث عن مشاكلنا العامة .
ومؤتمر الصحفيين العرب الذى انهى اعماله منذ اسبوع فى القاهرة اتاح الفرصة لبعض الحديث عن دور ومهام الصحافة والصحفيين فى اوطانهم او فى الوطن العربى عامة .

وليس هذا تقويما لدور او مهام او حتى مشاكل الصحافة فى بلادنا ولكنها مجرد ملاحظات لاثارة المشكلة تمهيدا للبحث الجدى عن صياغة صحية لمهنة الصحافة فى بلد يمر بأهم مراحل التحول والتطور فى كل المجالات .

ومن المهم طبعا ان يكون واضحا انه لم يوجد وربما لن يوجد النظام الصحفى او الرسمى الذى يعصم الصحفى او الصحيفة من الخطأ ، ولكن من المؤكد ان هناك من الوسائل التى تحصر اخطاء الصحافة فى اضيق الحدود دون ان يكون ذلك حرمانا من حق التعبير او تضييقا للخناق يؤدى الى وأد اهم وسائل التعبير والتنوير فى عصرنا .

والنظرة السريعة او المتأنية لتوصيات مؤتمر الصحفيين العرب تثير الارتياح لدى الصحفيين وربما القراء ايضا ، سواء منها التوصيات الخاصة بالواجبات القومية او بدور الصحافة فى شرحها ومعالجتها ، او التوصيات الخاصة بالعلاقات المهنية وما يجب ان تكون عليه الصحيفة والصحفى من وعى ودراية وامانة .

ولكن المهم دائما هو قدرتنا على تطبيق وممارسة هذه التوصيات على الوجه الذى يحقق الهدف منها . فمثلا ـ ولنبدأ بأنفسنا كجزء هام من اتحاد الصحفيين العرب ـ

يوصى المؤتمر الذى نلتزم بتوصياته بأن **« للصحفى الحق فى الاطلاع على كل الحقائق التى تعينه فى كتاباته فلا تحجب الحقائق مهما كانت قاسية او مريرة ... »**

كيف نتجنب الخطأ ؟

وليس المقصود من هذا النص طبعا ان يتعرض الصحفى لما يشاء من موضوعات قد تتعلق بأمن الدولة او اسرارها العليا ، فهناك توصية اخرى تطالب الصحفى بأن يتجنب ذلك حفاظا على المصلحة القومية . **ولكن المقصود بالتحديد هو ايجاد وسيلة منظمة لكى يكون الصحفى على معرفة بالحقائق دون ان ينظر اليه من المسئولين « كمتطفل يتدخل فيما لا يعنيه »** . ومعرفة الحقائق ليست مجرد خدمة تؤدى للصحفى ولكنها واجب يؤديه المسئولون من مواقع مسئوليتهم تجنبا لاحتمال التشويه او الانسياق او خداع الرأى العام بقصد او بدون قصد .

ولنكن اكثر تحديدا فنسأل انفسنا : **كيف يمارس محرر الشئون الداخلية او الخارجية عمله ؟ ما هى وسائل المعرفة المتاحة لديه الى جانب اجتهاده الشخصى ؟** خذ مثلا محرر الشئون الخارجية . ان عليه ان يهضم سياسة بلاده الخارجية قبل ان يحاول معرفة سياسات البلاد الاجنبية . عليه ان يتابع كل ما ينشر او يذاع او يؤلف فى هذا الاتجاه . وعندما يحدث لسبب من الاسباب « **وقد يكون ضروريا لا نعرفه** » ان تمتنع عليه وسائل النشر الاجنبية يفقد اهم ادواته فى المعرفة .

والمسألة متروكة للاجتهاد الشخصى وللصدفة ولقدرة الصحفى على تجميع وربط وتحليل ما تسقطه من هنا او من هناك . وفى الصحافة لا يتجاهل احد القدرات الخاصة التى يجب ان تكون لدى الصحفى حتى يكون ـ مطلقا ـ الى اقصى حد ممكن . ولكن ليس من المنطقى ايضا ان نترك الامر تماما للقدرات الخاصة دون تحديد واجبات الاجهزة المسئولة فى ايجاد علاقة محددة ومنتظمة بالصحفيين . قد يكون الامر ميسرا عن طريق اجتماع اسبوعى او نصف شهرى . وقد يكون بتوفير مصادر المعلومات الخاصة بالمسائل الخارجية وتوزيعها على العاملين فى هذا المجال . وقد تكون الوسيلتان معا الى آخر ما يمكن التفكير فيه .

وربما كان لرؤساء التحرير فرصة افضل من غيرهم للمعرفة ، وربما كانت الاجهزة المسئولة لاتقصر ازاءهم ... ولكن رئيس التحرير بكل مسئولياته ليس هو الصحيفة بمفرده وليس هو كل الصحفيين . وما يسرى على محرر الشئون الخارجية والسياسية يندرج تحته بالتالى محرر الشئون الاقتصادية والثقافية والعمالية والعسكرية الى آخر القائمة .

الصحافة والاعلانات

ثم تأتى توصية اخرى وبالغة الاهمية بالنسبة للصحيفة نفسها . وهى « **ان تعرض الاعلانات دائما فى الصحف فى صورة اعلانية واضحة بحيث لايختفى فى شكل مقال تحريرى دون ان ينص صراحة وفى مكان بارز على انه اعلان ، وان يخضع الاعلان لاشراف التحرير ورقابته فوظيفة الاعلان فى الدرجة الاولى هى الترويج للمنتجات والخدمات العربية فى نطاق الوطن الكبير** » .

والكثيرون تخدع أيضا فى هذه التوصية الهامة التى يتوقف على تنفيذها او اهمالها الكثير من سمعة واهداف الصحافة فيصعب تنفيذها فى اكثر من مكان .

ولكن الامر بالنسبة للصحافة المصرية يختلف كثيرا ويثير التساؤل والحيرة فى نفس الوقت . فصحافتنا ليست صحافة رأسمالية كما هو معروف . اى انها لا تتبع رأس المال الخاص الذى يوجهها وفقا لاهوائه . **ولكنها ليست اشتراكية بالمعنى المعروف ايضا** . اى ان لها استقلالها الذاتى ولها قدر معين من حرية الحركة . وليس الامر هنا تفصيل هذا النهج او ذاك . ولكن المشكلة ان صحفنا لاسباب كثيرة لايمكنها الاستغناء عن الاعلان سواء كان من مؤسسات داخلية او اجنبية . واذا توقفت الاعلانات فان قروش القراء لاتكفى لاصدار صحيفة او تمويلها .

فاذا استبعدنا الاعلانات الخارجية فسوف نجد ان الممول الرئيسى لصحافتنا هو مؤسسات القطاع العام فى الجمهورية العربية المتحدة . والى جانب هذه المؤسسات تقوم المحافظات والوزارات المختلفة واجهزة الاقاليم بدور ما فى عملية التمويل بالاعلان . اى ان الصحافة تتلقى معونة غير مباشرة من اموال القطاع العام والحكومة فى مقابل نشر الكثير من الدعايات التى لاتخدم هدفا حقيقيا او اعلاميا .

والوضع الاسلم فى هذا الصدد هو ان يكون هناك نوع من المواجهة الحقيقية للامور . وبدلا من ضياع اموال المؤسسات العامة لخدمة اهداف اعلانية شخصية فى اغلب الاحيان يمكن ايجاد وسيلة اكثر صراحة وصدقا لتلقى معونة حكومية معينة مع بقاء الاعلان الذى يخدم هدفا اقتصاديا وضرورة النص على الاسم الحقيقى له كاعلان .

ولا يمكن طبعا ان نعزل التوصيات الخاصة بواجبات الصحفى والصحافة عن التوصيات الخاصة بحق الصحفى والصحافة . وفى هذا المجال سنجد اكثر من توصية ابتداء من حماية المهنة وكرامة الصحفى حتى الغاء كل ما يعرقل عمله فى صدور القوانين المشروعة .

« اننا نراجع الآن كل شىء » ـ كما جاء فى كلمة الرئيس عبد الناصر ـ ولكن لايمكن ان تكون اى حكومة او قيادة مسئولة وحدها عن ايجاد حلول لمشاكل المهن والفئات والتجمعات المختلفة . وقد كتب الكثير من الزملاء حول قضايا الصحافة اكثر من مرة ولمسوا الكثير من المسائل الحيوية . ولكن من المهم ان تبحث نقابة الصحفيين فى مؤتمر منظم كيف تقدم صياغة مناسبة للعمل الصحفى والصحافة عامة . ومن خلال المناقشات البناءة لتجمع الصحفيين وبالتنسيق مع الاتحاد الاشتراكى الذى ترتبط به النقابة ارتباطا وثيقا يمكن ان نجد افضل الوسائل لتنفيذ ما يخصنا من توصيات اتحاد الصحفيين العرب .

ومثل هذا الدور لنقابتنا المصرية لن يخدم صحافتنا ونقابتنا وقضايانا لحسب . ولكنه الوسيلة الاكثر اهمية لتنشيط اتحاد الصحفيين العرب كتنظيم قوى يلعب مع غيره من التنظيمات دورا حيويا فى تجميع وتنسيق ثم توجيه قوى وامكانيات وطن كبير غنى ومهدد فى نفس الوقت .

ان اخطر ما تتعرض له فكرة الوحدة العربية نفسها هو ان تقتصر على مجرد الحوار والقرارات لفترة طويلة دون تطبيق نشط لنتائج الحوار او مضمون التوصيات حتى تفقد الثقل والرؤية ، وتجمد الامل فى جدوى الاتحاد وفى اهدافه . ورغم ان عدم انقطاع مجرد الحوار بين العرب امر مفيد ، فان الحوار الدائم بدون نشاط عملى واضح ودون استخلاص نتائج ملموسة منه يدخل تحت ما نسميه العرب ايضا : جعجعة بلا طحن ...

والمسئولية هنا لا يتحملها احد دون الآخر ، وليست من مهام مجلس نقابة الصحفيين وحده ولكنها مسئولية كل الصحفيين المصريين بدرجات متفاوته .

فيليب جلاب

جولة خاصة
مع أم كلثوم
فى المنصورة :

صورة المشروعات الجديدة فى الدقهلية

• ماذا عن المشروعات الجديدة فى الدقهلية . . ؟

وماذا عن الصورة المشرقة التى عاشتها ام كلثوم فى المنصورة . . ؟

ماذا عن النفق الجديد . . والمدينة الصناعية . . والجمعيات الاستهلاكية . . وغيرها من ملامح العمل الوطنى . ؟

ان ((آخر ساعة)) تاخذك فى جولة مع المشروعات الكبيرة التى ترتفع فوق أرض الدقهلية من اجل المستقبل . .

تحقيق : حلمى اصيابى

● عبد الفتاح على محافظ الدقهلية يشرح لام كلثوم مشروع النفق الجديد تحت كوبرى طلخا ..

● ام كلثوم تتوقف باحد اقسام مجمع التعاون الاستهلاكى بالمنصورة والى جوارها محافظ الدقهلية ..وامين الاتحاد الاشتراكى بالدقهلية وعبد الحكيم عوض مدير عام الجمعية التعاونية الاستهلاكية ..

● كانت لقاءات وأحاديث فيمت عبد الفتاح علي أحمد محافظ الدقهلية ومحمد السيد عبد الرحمن أمين عام الاتحاد الاشتراكي بمحافظة الدقهلية وعبد المنعم عبد ربه سكرتير عام محافظة الدقهلية وسيدة الغناء العربي أم كلثوم ..
حديث عن امكانيات العمل بالمحافظة وطاقاته في مختلف المجالات .. وكان وعدا من أم كلثوم لاقامة حفل آخر .. لصالح المجهود الحربي ووضع حجر الاساس للمدينة الصناعية بالمنصورة

تصوير: فاروق ابراهيم

فلاحة طماعة بين النفوذ الجديد .. والمجمعات الاستهلاكية

سعدت بكل السعادة بما رأيته في الجمعية التعاونية
من اشياء مختلفة تشرف الوطن فالى الامام
والله الموفق
ام كلثوم
٢/٢/٦٨

بنت المنصورة

تغني من أجل مدينة صناعية في المنصورة

ماذا عن أم كلثوم (في المنصورة) بعد الاقلام الرشيقة التي كتبت عنها .. والتي تحولت كلماتها الى نغم .. وحروفها الى طرب يحاول أن يصل الى مستوى المناسبة .. مناسبة زيارة أم كلثوم (فلاحة طماي) الوفية .. التي تعتز بانتسابها الى الدقهلية .. والتي يفخر أبناء الدقهلية بانتسابها اليها

ماذا عن ام كلثوم (في المنصورة) بعد ان كتب جليل البنداري العاشق الذي حضر ولم يأكل ولم ينم قبل الحفل حتى يسهر مع معبودته لانه لا يستطيع ان يأكل ولا ينام وهو مقبل على نادية سلوات الحب . وابتهالات الهوى والغرام في معبد الحب . وهو يقول ان العشاق ومجانين ليلى من امثاله لا يأكلون . ولا ينامون . ولا يشعرون بالجوع للطعام او النوم . فاذا استمعوا الى ام كلثوم يشبعون بالحب .

ماذا عن ام كلثوم (في المنصورة) بعد ان كتب احمد رجب عن فنانة الشعب العظيمة التي ضربت اروع الامثلة في البذل والعطاء من اجل الوطن . ووصفه لمشاعر اهل الدقهلية . والساعات الاسطورية الحالمة التي عاشتها في المنصورة . ومن زهو ابناء الدقهلية بانتماء ام كلثوم اليهم . وكيف انه تمنى ساعتها لو كانت ام كلثوم اسكندرانية . من بلدياته حتى يزهو بها ثلاث مرات . مرة لانها اعظم سيدة عربية في وطنه . ومرة لانها بلدياته . ومرة ليحرم انيس منصور من التفاخر عليه بهذا الشرف باعتباره من مواليد المنصورة ..

بهذه الكلمات الرشيقة والمداعبات الطريفة مع انيس منصور . وجليل البنداري . استطاع احمد رجب ان يسجل اجمل ذكرياته في المنصورة التي ربطها بزيارة (الهة الغناء العربي) ام كلثوم ...

ماذا عن ام كلثوم .. بعد ان كتب محمد وجدي قنديل : عندما تدفق صوتها العبقري امام عشرة الاف في مسقط راسها وعندما تجولت بين معالم الذكريات . ومن اللحظة التي وقف فيها عبد الفتاح علي احمد محافظ الدقهلية امام الجماهير وقد قدم لها شيكا بمائة الف جنيه وصوته يقول استحي ان اتلقى هذه الحصيلة من ابناء محافظتك للمجهود الحربي . وبذلك ترتفع جملة ما قدموا الى نصف مليون جنيه ..

لحظتها انسحبت الابتسامة العريضة على وجهها وحاولت ان تعبر عن اعتزازها بهم - بكل الملايين الثلاثة من بلدياتها في الدقهلية - وراجعت الجماهير هذه المرة واخذت ام كلثوم مكانها ... وبحماسها الدافق ومشاعرها الوطنية الجارفة ظلت تصفق للجماهير التي امتلأت ان تصفق لها دائما .. بينما برق الاعجاب في عيونها تحاول ان تقول شيئا لكل واحد منهم .. شيئا يفوق كلمة شكر وتقدير ! ..

من أجل مصر

وينتقل محمد وجدي قنديل الى لقطة اخرى فيقول ..

ولكن عظمة ام كلثوم تتجلى في اروع صورها عندما تحب وطنها . وعندما تقدم له صوتها وجهدها وفكرها لحظة حاجته اليها ..

وقد احسست مع الآلاف في ليلة المنصورة . انها ترتفع الى قمم جديدة بفنها وتعبر آفاقا من المشاعر الفياضة والانفعالات الصادقة .. وتأملتها طويلا كانت ام كلثوم تغني من اجل مصر

والحقيقة ان الكتابة عن « ام كلثوم » من الامور الصعبة والسهلة في نفس الوقت ..

صعبة لانه ليس من اليسير ان يجد الانسان عبارات ترتقي الى مستوى ام كلثوم . او عبارة ارق السيمفونية العالمية التي تهتز لها كل شعوب العالم ..

وسهلة في نفس الوقت .. لان الانسان لو ترك لعاطفته العنان لسجلت انفعالاته واحاسيسه التي تترجم وتشرح المواطف باحلى بيان . ولان انفعالاتنا بحبها وفخرنا واعتزازنا بها يتدفق كالطوفان ..

وانصرف المدعوون . بعد نهاية الحفل . ولا حديث لهم . الا ام كلثوم وحفلة ام كلثوم . والتجاوب والانفعال بغناء ام كلثوم ابنة الدقهلية وهي بين أهلها وذويها .

وصدقوني اذا قلت لكم ان المنصورة لم تستطع النوم في هذه الليلة التي ظلت تنتظرها بشوق ولهفة فقد كانت ام كلثوم والعة وتنقلها بأسر القلوب وبمستوى الافئدة .. ولسوف تمر سنوات .. وسنوات وذكرى هذه الليلة الخالدة مطبوعة في القلوب .

حديث الصباح

وفي الصباح في جلسة ضمت عبد الفتاح علي احمد محافظ الدقهلية ومحمد السيد عبد الرحمن امين عام الاتحاد الاشتراكي بمحافظة الدقهلية وعبد المنعم عبد ربه سكرتير عام محافظة الدقهلية وسيدة الغناء العربي ام كلثوم .

تحدث عبد الفتاح علي احمد لابنة الدقهلية عن امكانيات العمل بالمحافظة وطاقاته في مختلف المجالات ..

وتناول المحافظ مشكلة الاسكان بالمحافظة وكيف امكن التغلب عليها بعد ان رفع مشروعات البناء في القطاع الخاص من ٣٠ الف جنيه الى ١٠٠ الف جنيه في الشهر وبهذا الاجراء نشط القطاع الخاص في عملية البناء وبدأ يساهمون بشكل ملحوظ في حل ازمة الاسكان .. وكيفية التغلب على نقص المساكن التي كانت مخصصة للاسكان . بسحب اموال استبدال الاوقاف المودعة في المحاكم منذ اكثر من ٥٠ سنة واستثمارها في بناء العمارات السكنية . وتم الاتفاق على بناء ٣٨٠ شقة منها ٢٨٠ شقة اسكان شعبي و ١٠٠ شقة اسكان متوسط . وكيف ادخل استثمارات بنوك الادخار المحلية في مشروعات الاسكان ايضا .. ثم توفير الاعتمادات اللازمة للانتهاء من مبنى محافظة الدقهلية الجديد الذي ستنتقل اليه جميع المصالح الحكومية والهيئات . وبهذا وحده . توفر حوالي ٣٥٠ شقة ستخلو بعد نقل المصالح الى المبنى الجديد

ثم قال عبد الفتاح علي احمد محافظ الدقهلية عن مشكلة اخرى صادفته .

ان نقص السلع التموينية والمواد الاستهلاكية كانت ظاهرة ملحوظة بسبب نشاط السوق السوداء . واستغلال التجار الكبار للاهالي وتجار التجزئة .. والاجراء الاول الذي اتخذناه هو قرار بحظر توزيع اية سلعة تموينية بالبونات خلاف الحروات في بطاقة التموين . ثم اغراق السوق بكميات من السلع والمواد لتغطي كل احتياجاتها . وتوزيع السلع حسب تعداد السكان

وتحدث عن نجاح اول خطة عمل متكاملة تم وضعها بين المحافظة والاتحاد الاشتراكي وهي التي تناولت تطوير الزراعة بالمحافظة وكيف تحرك العمل السياسي والاجهزة التنفيذية كلها في خط واحد ..

أم كلثوم والمدينة الصناعية

وتحدث محمد السيد عبد الرحمن امين عام الاتحاد الاشتراكي بمحافظة الدقهلية الى السيدة ام كلثوم عن المدينة الصناعية ..

فقال ان الترتيبات تتخذ الآن لتنفيذ مشروع المدينة الصناعية خارج مدينة المنصورة . وذلك لتجميع ورش ومصانع المنصورة في مكان واحد بعيدا عن زحام العاصمة .

وسيتم في هذا المشروع تجميع الصناعات حسب نوعيتها وذلك لامكان خلق صناعات متكاملة من ناحية . ومن ناحية اخرى تستطيع المحافظة تنفيذ التخطيط الجديد لاحتياجاتها ولمزارعها .. وسيقام المشروع على مساحة ٤٤ فدانا ..

وقد قام المكتب التنفيذي بحصر شامل لكافة الورش والمصانع وترتيب نوعيتها وحجمها ... وسيبدأ العمل في بناء ١٠٠ ورشة تتكلف الورشة الواحدة ٦٠٠ جنيه وسيبدأ التنفيذ قريبا .

وقد وعدت ام كلثوم بتخصيص اخر حفل بعد جولاتها في المحافظات والبلاد العربية من اجل المجهود الحربي وازالة آثار العدوان لوضع حجر الاساس للمدينة الصناعية بالمنصورة .

النفق الجديد

● **وتحدث عبد المنعم عبد ربه سكرتير عام محافظة الدقهلية** : عن احدث مشروع في المحافظة وهو النفق الجديد تحت كوبري طلخا وهذا المشروع احد الانجازات العظيمة التي تم تنفيذها بالجهد الذاتي دون تأثير على الميزانية ويبلغ طول النفق نصف كيلو متر ويبدأ من مجلس المدينة القديم الى مبنى قصر الثقافة مارا من اسفل كوبري السكة الحديد بعرض ١٤ مترا ليربط شرق المدينة بغربها عن طريق كورنيش النيل وتسهيل حركة المرور . ويخلق من هذا المكان منطقة سياحية ..

وتناول سكرتير عام محافظة الدقهلية في حديثه لام كلثوم جانبا هاما وحيويا بالنسبة لابناء محافظة الدقهلية وهو عمليات رصف الطرق والشوارع في العاصمة والمدن والقرى . باعتبار ان الطرق المرصوفة هي الشرايين التي تنقل دم الحياة بين الحقل والقرية والمدينة والمصنع وهي في نفس الوقت من عوامل تدعيم النشاط الاقتصادي ونمو الحركة التجارية في المحافظة .

وكانت ام كلثوم سعيدة بما تسمع عن بلدها وما يجري بداخلها ..

الجمعيات الاستهلاكية

● **وتكلم بعد ذلك عبد الفتاح علي احمد محافظ الدقهلية** : عن الجمعية التعاونية الاستهلاكية بمحافظة الدقهلية فقال . ان الدقهلية تعيش اليوم بلا سوق سوداء والتعاون يلعب دوره في حل مشكلة التموين ووصلت خدمات التعاون قرى المحافظة والمسئوليات اصبحت اسلوبا في كل مجالات الحياة هنا فكل ما يحتاج اليه الناس متوافر فعلا .

والتعاون الاستهلاكي في المحافظة يلعب دورا اقتصاديا جديرا بالتقدير . وقد امتد نشاط الجمعية التعاونية الاستهلاكية بالمحافظة حتى اصبحت تتعامل في كل شيء وتقدم خدماتها لربة البيت ..

وتعمل الجمعية من خلال خطة طويلة المدى وبقدر الامكانيات المتاحة لها لتغطية كل احياء العاصمة والمدن والقرى بالفروع والمجمعات لتوصيل خدمات التعاون الاستهلاكي الى كل مكان . وقد اتسع نشاط الجمعية حتى اصبحت تتعامل في كل السلع الاستهلاكية والمواد التموينية

والفترة الجديدة . انا افتتحنا مجمعين من المجمعات المتكاملة لبيع جميع اصناف البقالة والاسماك والخردوات وكل ما يحتاج اليه المستهلك من الادوات المنزلية واللوازم الخاصة وانه ليسعدنا ان تتفضلي بزيارة هذه المجمعات وهي فرصة لزيارة معالم بلدك بعد ان بعد الكثير منها ..

وكان يرافق ابنة الدقهلية (ام كلثوم) في زيارتها لمجمع سيدي سعد الاستهلاكي ومجمع الجمهورية عبد الفتاح علي محافظ الدقهلية .. ومحمد السيد عبد الرحمن امين عام الاتحاد الاشتراكي وكان في استقبالها عبد الحكيم عوض مدير عام الجمعية التعاونية الاستهلاكية .

وطافت السيدة ام كلثوم بالرفوف داخل المجمعات الاستهلاكية وفي عينيها الشوق وحنين وفخر واعتزاز بانتاج بلادنا من المصنوعات المحلية التي وصلت الى مستوى عالي .

وقد اعجبت ام كلثوم بمستوى انتاج شركة الغزل الصيني وقالت انه وصل الى درجة عالية من الاتقان .

كما اعجبت ايضا بمستوى انتاج المصانع العربية وشركة البلاستيك الاهلية .

ودارت مناقشتها مع **عبد الحكيم عوض مدير عام الجمعية التعاونية الاستهلاكية على الانواع الشعبية من الاقمشة وقد سرت لوفرتها ..**

وقالت لمدير عام الجمعية « انني سعيدة ان ارى في بلدي مجمعات استهلاكية متكاملة تخدم ربة البيت . هذه المجمعات التي لا تقل في مستواها عن مثيلاتها في الدول الكبرى مثل فرنسا وانجلترا .

وقالت ان هذه المنتجات تعبر عن مدى ما وصلت اليه بلادنا من تطور وتقدم في مختلف القطاعات ..

ثم قالت . عندما شاهدت الانتاج المتعدد والمتنوع . « من كان تصور ان بلدي تستطيع انتاج ذلك كله . المهم انا وصلنا الى هذه الجودة » .

واشترت ام كلثوم . بعض المعلبات من عصير الجوافة والبرتقال والمربات والسكر وزيت الذرة . وكلها من الانتاج المصري .

وقد سجلت السيدة ام كلثوم بخط يدها في سجل زيارات الجمعية هذه الكلمة .

« سعدت كل السعادة بما رأيته في الجمعية التعاونية من اشياء مختلفة . تشرف الوطن فالى الامام والله الموفق »

مرة اخرى . ماذا عن ام كلثوم في المنصورة بعد ان كتب عنها الاقلام الرشيقة . كلمات كلها نغم وطرب .. ودعابة وذكريات .

ومرة اخرى ايضا .. ان الكتابة عنها صعبة .. وسهلة في نفس الوقت لان انفعالاتنا . وفخرنا واعتزازنا بها تتدفق كالطوفان ..

حلمي امبابي

● **ام كلثوم وعبد الفتاح علي احمد محافظ الدقهلية ومحمد السيد عبد الرحمن امين عام الاتحاد الاشتراكي بالمحافظة وعبد الحكيم عوض مدير عام الجمعية التعاونية الاستهلاكية في احدى الجمعيات التعاونية المتكاملة ..**

أضواء على مشروع توسيع ميناء الأحمدي الذي تقوم به :

شركة نفط الكويت

استعدادا لاستقبال الناقلات العظمى حمولة ٣٠٠ ألف طن

● الكميات الضخمة من خام الحديد والتي تقدر بحوالي ٣٢ ألف طن ، وتستعمل بعد خلطها بالاسمنت لتغليف خط الانابيب

نموذج رائع لواحد من بيوت العمال في شركة نفط الكويت ..

قامت شركة نفط الكويت اخيرا باستيراد حوالي ٣٢ الف طن من خام الحديد من السويد لتستخدم بدل الرمل في خلطة الاسمنت لتغليف خط الانابيب الذي يمتد من الساحل الى مسافة ١٠ اميال تقريبا داخل مياه الخليج ، وذلك ضمن مشروع توسيع ميناء الاحمدي الذي تضطلع بتنفيذه في الوقت الحاضر شركة نفط الكويت حتى يصبح الميناء قادرا على استقبال الناقلات الكبرى حمولة ٣٠٠ الف طن

كفاءة خام الحديد المستورد

ان الاختبارات وقع على خامات الحديد السويدي بعد تجارب دقيقة وطويلة على انواع متعددة من خامات الحديد المستوردة من عدد كبير من دول العالم المختلفة ، اثبتت كلها تفوق الخام السويدي وكفايته العالية للغرض الذي استوردت من اجله ، وقد استخرج هذا الخام الذي يبدو في الصورة على هيئة كتل سوداء من مناجمه في الدائرة القطبية .

لمحة عن خط الانابيب

ان خط الانابيب الذي يعتبر اضخم خط من نوعه في العالم يبلغ قطره ٤٨ بوصة ، وسوف يتوغل في الماء الى عمق يصل الى ٦٠ قدم ، ويدفن في قاع البحر ، وسوف تستعمل بارجة خاصة لمده في الماء ابتداء عند الشاطئ ، وتوصل الانابيب عليها قطعة قطعة ، ومهمة الغلاف الاسمنتي هنا هي تثقيل الخط بحيث تمكنه من الغوص في الماء .

ويبلغ سمك الغلاف الاسمنتي ٥ بوصات ، وكانت تصل الى ١٠ بوصات لو استعمل الرمل العادي بدلا من خام الحديد .

تحية الى شعب الكويت العظيم الذي يعيش فرحة
العيد الوطني السابع
نزفها من قلوب ملؤها الولاء الى حضرة صاحب السمو
الشيخ صباح السالم الصباح
أمير دولة الكويت
وشعب الكويت وحكومته الرشيدة
عيسى عبد الله بهمن و حبيب جوهر حيات
الوكلاء العامون بالكويت

شركة سوميتومو اليابانية للتأمين
THE SUMITOMO
MARINE AND FIRE INSURANCE CO. LTD

تأسست سنة ١٨٨٥
المركز الرئيسي ، طوكيو اليابان
رأس المال المدفوع
٥٫٤٠٠٫٠٠٠ جنيه استرليني
تزاول جميع أنواع التأمين

شارع علي السالم - عمارة السمكة - الطابق الأول
تلفون ٣٢٠٨٧ - ٢٣٥٢٨ ص.ب ٣٤٥٨ الكويت

الى شعب الكويت المنطلق الى
تحقيق أمجاده في ظل
أميره وراعي نهضته الحديثة
صاحب السمو
الشيخ صباح السالم الصباح
نقدم أصدق آيات التهنئة وأخلص مشاعر الولاء
بمناسبة العيد الوطني السابع لدولة الكويت

مصبغة الاكسبريس العصرية
وفروعها

شارع فهد السالم
بجوار المعهد البريطاني
لصاحبها :
محمد رشاد عبد العزيز ميرابكش
شعارنا التسليم خلال ٢٤ ساعة

يسعدنا
بمناسبة
العيد الوطني السابع
أن نرفع أسمى
آيات التبريك والتهاني
إلى صاحب السمو
الأمير المعظم
صباح السالم الصباح
أمير دولة
الكويت المعظم

الخطوط الجوية الكويتية
القاهرة

دراسة علمية مهداة إلى كل أب يقول:

هذا ليس ابني!

هل من الضرورى ان يكون الابن شكل ابيه ..؟

وهل من الضرورى ان يكون لون العين ولون الجلد واحدا للاب وابنه ..؟

هناك قضية تنظرها محاكم الصعيد الآن لاب قتل زوجته وطفله لانه لم يكن يشبهه ..

وفى محاكم القاهرة طفل يتنازعه رجلان .. كل يدعى ان الطفل ابنه .. ولكن العلم له راى حاسم فى هذه المشكلة الانسانية الهامة .. ما هو؟

● جزء مما حدث فى ألف ليلة وليلة .. تكرر منذ أيام فى احدى قرى الصعيد .. ففى ألف ليلة وليلة قتل شهريار الملك زوجته لانها انجبت ابنا اسود .. واتهمها بأن هذا الطفل ليس ابنه ولكنه ابن احد عبيده .. ثم بدأ ينتقم من النساء بأن يتزوج المرأة لمدة ليلة واحدة .. ثم يقتلها بعد ذلك .. الى ان تزوج شهرزاد .. وبدأت تحكى له الحكايات .. ولمدة ألف ليلة .. وليلة وقصة طفل التى الهمها شكسبير تدور هى الاخرى حول نفس المحور .. الشك فى المولود لانه لايشبه اباه.

ومنذ أيام قتل رجل فى الصعيد زوجته وابنه الرضيع .. لان الطفل لم يكن يشبهه تماما! ولاننا فى القرن العشرين .. فربما يتهم بعضنا هذا الرجل بالتوحش .. وعدم المعرفة .. وذلك لان العلم لايقول أبدا بأن الابن يجب ان يكون «صورة طبق الاصل» من ابيه .. ولكنه يقول شيئا آخر .. شيئا مبنيا على اسس ونظريات علمية ..

والآن .. ماذا يقول العلم ..؟

ولو استعدنا فكر اشهر الاطباء فى بلادنا لعرفنا الكثير عن علم الوراثة .. ومع الدكتور عبدالحميد بهجت اخصائى امراض النساء .. والولادة .. والدكتور عباس الشربينى الاستاذ بالقصر العينى .. والدكتور حسن المكلى استاذ الوراثة بجامعة الازهر .. والدكتور محمد صالم اخصائى امراض باطنية .. وفى جلسات طويلة .. كانت آخر ساعة تبحث هذه المشكلة الانسانية داخل اطار علمى .. وهل من الضرورى ان يكون الابن شكل ابيه .. يحمل ملامحه ولونه .. ولون عينيه .. ام ان ذلك ليس ضروريا ثم .. هل يجىء شكل الابن ولونه وليد الصدفة .. ام ان هناك قواعد علمية محددة يخضع لها علم الوراثة.

نظرة الى الوراء ..

قديما .. كان المجتمع يعتمد أساسا فى اثبات البنوة على شكل الطفل .. والى أى مدى يشبه والده .. وبسبب ذلك كثيرا من المشاكل .. الى ان جاء ارسطو .. وقال انه لايمكن ان نلاحظ بسهولة ان الطفل لابد أن يشابه أباه فى كل شىء ...

وكان ارسطو يعتمد فى كلامه على المشاهدة الذكية فقط .. وليس على التجربة ..!!

واستمر الحال كذلك الى أن تم اختراع الميكروسكوب .. وذلك المنظار الذى امكن بواسطته فحص أدق الخلايا .. ودراسة تركيبها .. ودورسة البويضة المخصبة .. وبعدها وضعت الكثير من النظريات المتعددة لنظريات الوراثة .. ولم يثبت منها الكثير ... الى أن جاءت نظرية البلازما الجرثومية.

وحسب هذه النظرية .. فان هناك مادة خاصة لها تركيب كيماوى .. وتركيب جزئى معين .. وقيل ان هذه المادة هى التى تحمل الصفات الوراثية .. وان الفرد يشبه أبويه .. لانهما اتحاد .. ولكن لان كلا من الابن والابوين انحدا من بلازما جرثومية واحدة .. انهم جميعا قد انحدروا من هذه البلازما .. ولكن فى أوقات متفاوتة .. وازمنة متباعدة حسب اعمارهم ...

واستمرت هذه النظرية لفترة طويلة .. الى أن جاء الاب «مندل» .. قسيس نمساوى اخذ يزرع فى حديقة بيته بذور البسلة .. محاولا أن يحدد العلاقة بين الوالدين وبين الجيل الاول .. ثم بين افراد هذا الجيل والاجيال المتعاقبة من بعده ...

ولان «مندل» كان عبقريا .. فلقد خالف كل العلماء السابقين له .. ولم يعتبر «الفرد» وحدة وراثية .. ولكنه قال ان هناك صفات سائدة يمكن أن تتوارث .. وهناك صفات عابرة .. ليس ضروريا ابدا ان تورث .. ثم قال .. ان الطفل ممكن أن يأتى بصفات من أجداده .. وقال ان صفات الابوين قد تظهر فى الابناء وقد تختفى لتظهر فى الاحفاد ..

العيون .. والشعر

وللتوضيح قانون انفصال الصفات بالمثال الآتى .. فاذا تزوج رجل ذو عيون زرقاء بامرأة ذات عيون زرقاء .. فان عيون اولادهما تكون زرقاء أيضا .. بشرط أن تكون الزرقة اصيلة فى الابوين .. أى ان اسلافهما كانوا ذوى عيون زرقاء أيضا .. أما اذا كان اللون الازرق عند الاب مثلا ليس أصيلا فى اسلافه بل منهم من كانت عيونه عسلية .. ثم تزوج هذا الرجل بامرأة ذات عيون زرقاء .. فان من اولادهما من تكون عيونه زرقاء .. ومنهم من تكون عيونه عسلية .. اما اذا تزوج رجل ذو عيون عسلية .. وكانت هذه الصفة صريحة .. بامرأة ذات عيون زرقاء صريحة .. فان اولادهما يكونون ذوى عيون عسلية جميعا .. واذا حدث تزاوج بين افرادهذا الجيل .. فان من كل اربعة اولاد من الجيل الثانى يكون ثلاثة منهم لهم عيون عسلية .. والرابع فقط تكون عيونه زرقاء ..

.. ولكن العلم يقول:

بل هذا ابنك!

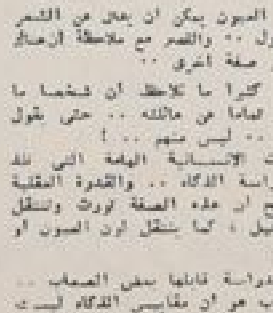

تصوير احمد عبد العزيز

وما يقال عن العيون يمكن أن يقال عن الشعر الجعد .. والطول .. والقصر مع ملاحظة ان هناك صفة تسود على صفة أخرى ..

ولذلك فاننا كثيرا ما نلاحظ أن شخصا ما قد أتى مختلفا تماما عن عائلته .. حتى يقول البعض .. انه .. ليس منهم ...!

ومن الصفات الانسانية الهامة التى تلد دراستها .. وراثة الذكاء .. والقدرة العقلية .. وهل صحيح أن هذه الصفة تورث وتنتقل من جيل الى جيل ، كما ينتقل لون العيون أو لون الشعر ..

ولكن هذه الدراسة قابلها بعض الصعاب .. أهم هذه الصعاب هو أن مقاييس الذكاء ليست فى الواقع محدودة وأن تحديد الاختلاف العقلى بين الاشخاص ليس من السهولة .. ولا من الوضوح بالقدر الذى تطمئن الى ما نصوره من أحكام .. ونستطيع أن نلمس من معارفنا أسرة ما يتميز افرادها جميعا بالذكاء .. والكفاءة .. أو النبوغ فى فرع معين من فروع العلم أو الفن .. وأن هذه الصفة قد تعم أفراد العائلة كلها أو أغلبها .. كما قد نجد أسرة أخرى اتسم افرادها بالقساوة .. أو الخمول ..

التوائم والوراثة ..

.. وسؤال هام .. أحيانا يكون هناك توأمان متشابهان تماما .. وأحيانا أخرى تكون التوائم غير متشابهة .. فما هو السبب؟

الجواب .. انه فى بعض حالات الحمل التوائمى تنتج عن تلقيح بويضتين .. وبالرغم من أن البويضتين من نفس الام .. والحيوانين المنويين من نفس الرجل .. الا أننا نجد التوائم مختلفين فى الشكل الخارجى وفصائل الدم ولون العينين ولون وشكل الشعر .. وان الشبه بينهما هو مجرد الشبه بين اخوين أو اختين أو أخ وأخت غير توائم ..

اما عندما يكون التوأمان اصلهما بويضة واحدة .. ثم انقسمت .. فاننا نجدهما يحملان نفس الشكل .. ونفس لون الشعر ولون العينين .. بل انهما يكونان من نوع واحد .. اما ولدان .. أو بنتان .. ويصبح معرفة احدهما من الآخر صعبة جدا .. وبالرغم من ذلك يختلفان فى بصمات الاصابع ..

وسؤال آخر .. عن أى طريق تنتقل الصفات الوراثية ...؟

الجواب .. انه من المعروف ان البويضة تحمل ٤٦ كروموزوما .. والحيوان المنوى يحمل نفس العدد من الكروموزومات .. واثناء عملية نضوج البويضة أو الحيوان المنوى يحدث انقسام اختزالى حتى تصبح عدد الكروموزومات فى كل من البويضة الناضجة والحيوان المنوى الناضج ٢٣ كروموزوم فقط .. وعند التلقيح تصبح الخلية الناتجة لتكون الانسان ذات ٤٦ كروموزوم ..

واثناء عملية الاختزال تحوى الـ ٢٣ كروموزوم فى البويضة ((بعض)) صفات الام .. كما تحوى الـ ٢٣ كروموزوم التى فى الحيوان المنوى ((بعض)) صفات الاب .. وتمتزج كل هذه الصفات فى كروموزومات الجنين (العلقة) حيث تبرز الصفات السائدة ..

فمثلا قد يكون لون عينى أحد الزوجين زرقاء والآخر بنية .. ومع ذلك فقد يخرج المولود ذو عيون خضراء أو عسلية ..

ولكن تطبيق مثل هذه المعلومات ـ كما يؤكد الدكتور عباس الشربينى استاذ امراض النساء ـ على أن اثبات البنوة أمر غير علمى وغير دقيق .. ويحتاج الى دراسة الاصول والفروع وتطبيق معادلات الوراثة مما جعل الباحثين يفكرون فى طرق عملية لحل مشاكل موضوع اثبات البنوة..

سالم عزام

مش معقول

يقدمها : حامد سليمان ● تصوير احمد عبد العزيز

المشهد في أحد شوارع المساكن الشعبية بحي الدراسة .. وهو يتكرر في كل المجموعات الاسكانية التي قامت الحكومة ببنائها .. فالساكن يقف دائما متفرجا .. وينتظر حتى يأتي سباك البلدية لاصلاح الخلل .. وفي تلك الفترة تكون المجموعة قد غرقت في بركة راكدة عفنة ..

متى يشعر سكان هذه المجموعات بأنهم في مساكنهم وأن الحكومة لا يمكنها أن تفعل كل شيء ..

و .. متى - أيضا - يقدر سباك الحكومة الوقف ويسرع الى المكان في الوقت المناسب .

سيبتسم لك الحظ وأنت تلعب
ورق لصق
جميع المقاسات سادة ومطبوع
DIFFERENT SIZES OF GUMMED PAPER, WITH OR WITHOUT PRINTING.
الشركة على استعداد لإرسال العينات
SAMPLES ARE READY, WHENEVER REQUESTED
طباعة صناديق الكرتون المضلع
طبقا للمواصفات المطلوبة من العملاء
CORREGATING KRAFTLINE BOXES
SPECIFIC AS REQUIREMENT OF CLIENTS
111
PLAYING CARDS
بورق اللعب
محرم
الصناعة العربية
تغنيك عن كل
ما هو أجنبي
شركة مطابع محرم الصناعية
النزهة
الاسكندرية
MOHARREM PRESS INDUSTRIAL COMPANY
NOZHA ALEXANDRIA

الرياضة

عندما يموت الملاكم على الحلقة..

هل هي جريمة ؟

• بقلم : جهينة

مات كثير من اللاكمين في الحلقة نتيجة الضربة القاضية وتعددت اسباب الوفاة بعد التحقيق الطبي . وصدرت احكام متباينة من المحاكم . لكن اللجنة المنظمة لدورة المكسيك الاوليمبية ١٩٦٨ عنيت بهذا الموضوع باعتبار انه لم يدرس دراسة عميقة لمعرفة ما اذا كانت وفاة اللاكم بهذه الصورة تعتبر جريمة حتى تتبين مسئولية الاتحادات المختصة فيها . انها قررت دعوة لعقد مؤتمر دول ايام ٢٦-٣٠ يونيه المقبل لدراسة الموضوع من جميع نواحيه . انها دعت اساتذة القانون والمتخصصين من الخبراء للاشتراك في هذا البحث للمصلحة العامة . ودعت اليه مندوبين من مختلف الاتحادات الدولية والهيئات القانونية .

ان هذا اول موضوع هام تعنى به دولة منظمة في التاريخ . والاكثر انى اطلعت على قانون خاص باحداث الميادين الرياضية اصدرته فرنسا لحماية اللاعبين من عبث بعضهم وعبث الجماهير مع اللاعبين .. وحبذا لو عنيت اللجنة الاوليمبية العربية بالاشتراك في هذا المؤتمر بالاتفاق مع هيئة قضائية مختصة .

نوادى الـ ١٨

صورة لا تعرفها القاهرة...

فتاتان اجنبيتان تسألان احد السابقين في ادب الخيل عن مواصفات الحصان العربي في نادي الجزيرة

المغرب والريشة

مولد لعبة جديدة

هل تعرف شيئا عن رياضة (البادمنتون) او المضرب والريشة ؟ ان هذه اللعبة يزاولها مئات من شبابنا . ولكن نشاطها مقصور على طلبة جامعة عين شمس فقط .. فانديتنا لا تعلم عن هذه الرياضة شيئا .. وحتى اللجنة الاولمبية .. وليس لهـا اتحاد يديرها .. رغم أن هذه اللعبة تقرر ادخالها ضمن مسابقات الدورة الاولمبية .. اتخذ هـذا القرار في اجتماع اللجنة الاولمبية الدولية في الصيف الماضي .

ان أول من فكر في ادخال هذه اللعبة في الجمهورية العربية الدكتور محمد فضالي الاستاذ بالمعهد العالي للتربية الرياضية ، ورئيس اتحاد كرة اليد ، وعضو اللجنة الاولمبية .. ان هذه اللعبة تدرس بالمعهد العالي : خطط اللعب والتكنيك الفني والادارة والتحكيم .. والدكتور فضالي أول من فكر في انشاء اتحاد الانزلاق عام ١٩٤٢ وانشاء اتحاد كرة اليد عام ١٩٥٠ وانشاء أول جمعية للمدربين ..

وهـذه الرياضة زوجية ويمكن ممارستها في الخلاء الطلق في بلادنا ، حيث أن جونا ملائم لها طوال العام رغم أنها تحتاج الى صالة مغلقة .. وهي موجودة بجامعة عين شمس حيث يزاول الطلبة نشاطهم فيها .

وهـذه الرياضة يمارسها الجنسان الرجال والانسات .. وهي منتشرة جدا في بلاد ماليزيا والهند واندونيسيا .. وقد انتهز الدكتور فضالي مرور فريق الهند بالقاهرة عائدا من بطولة العالم واجرى مباراة حبية مع فريقنا من طلبة الجامعات .. وقد عقد اجتماعا في الاسبوع الماضي حضره جميع المهتمين بهذه الرياضة مع الدكتور فضالي ودرسوا جميعا فكرة تكوين اتحاد لهذه اللعبة لتنظيم وادارة شئونها ومسابقاتها وبطولاتها والعمل على نشرها بين طلبة المدارس الثانوية والاندية .. وقد ظهرت استجابة فعالة من الجميع على الهتمام هذه اللعبة الجديدة والعناية بها ونشرها على أوسع مدى ..

وتقرر اقامة أول بطولة لهذه اللعبة في الاسبوع الاول من مارس القـادم تمهيدا لعمل اتحاد جديد لهـا .. وستقام البطولة في ٥ مسابقات : فردى رجال وفردى آنسات وزوجي رجال وزوجي آنسات ومختلط .. وستجرى البطولة بين طلبة جامعة عين شمس والطلبـة الماليزيين الذين يدرسون بالجامعة وكذلك بين الطالبات وطلبة ماليزيا ، كما تقرر اقامة عروض في جميع الاندية لهذه اللعبة وكيفية ممارستها مع توزيع نشرات مطبوعة عن قانون اللعبة وأصولها والتكنيك وكل ما يتعلق بها .. وقد تطوع عدد كبير من طلبة الجامعات والخريجين للقيام بهذه العروض ولفهيم الرياضيين بهذه اللعبة الجديدة وادواتهـا البسيطة المستعملة في تدريبها ومارياتها ..

وهكذا سيهل شهر مارس القـادم ومعه مولد اتحاد جديد لرياضة جديدة تمكن للجميع ممارستها لضعف تكاليفها تمهيدا لتكوين اتحاد لها وفريق قومي جـديد يمكن أن يمثلنا في الدورات الاولمبية بعد أن أدخلت هذه اللعبة ضمن برامجها ..

مصطفى حفظى

مليون وماذا تقدم ؟

ماذا تعرف عن الاندية الريفية .. وكيف يزاول شباب الريف الرياضة ؟ هذا ما يجيب عليه اتحاد الاندية الريفية ان هذا الاتحاد يخدم حوالى ١٨ مليون نسمة هم سكان الريف وعلى الاخص الشباب الذى هو في مسيس الحاجة الى مثل هذا النشاط .. ان عدد الاندية الريفية التي انشأها هذا الاتحاد حتى الآن بلغت ١١٠٠ ناد في ٤٢٠٠ قرية ان شباب الريف يزاول في هذه الاندية مختلف الانشطة الرياضيـة والفنية والشعبية .. وهي التي تنبع من روحه وبيئته ومثله الاصيل ..

ان هذه الاندية .. وهـذا الشباب الكثير يشكو من عدم اهتمام الصحافة بتسجيل مبارياته ونشاطه كما يحتضن اندية القمة في القاهرة وغيرها ان هذا الشباب في اشد الحاجة الى التعرف على نشاطه الذى لايمكن حصره من واقع البرامج التي وضعها الاتحاد العام للاندية الريفية ..

ويتضمن برامج هذه الاندية الالعاب والبيئية وهي مايعرف بالالعاب الريفية القديمة واقامة المباريات فيها كالعاب التحطيب والحكشة وكرة الشبر والفروسية الشعبية وادب الخيل ورقصة الخيل .. أما الالعاب الحديثة حيث تشترك النوادى الريفية في اتحادات اللعبات الرياضية وذلك لنشر الوعي الصحيح لمبادئهم بين شباب الريف حيث تقام سنويا مسابقات بين شباب الاندية الريفية في العاب : كرة القـدم وكرة اليد وكرة السلة والكرة الطائرة وتنس الطاولة والعاب القوى والرماية وسباحة المسافات الطويلة والفروسية الشعبية وهي ما تعرف بأدب الخيل تقام سنويا بين اعضـاء الاندية الريفية ويتضمن برنامجها مسابقات .. جمال الجواد العربي وجمـال الفرس العربي وجمـال القدمة وحركات أدب الخيـل والحركات الاختيارية من ابتكار الفارس ومسابقة حركات التنبيز

وتقوم الاندية الريفية بنشاط فنى ومسرحى ضخم وذلك بتكوين فرق مسرحية تقدم تمثيليات هادفة واحياء الفنون الشعبية واقامة المعارض الاقليمية للانتاج الصـناعى والزراعى والحيوانى وتبـادل الزيارات بين الشباب الريفى العربى .. ويدير هذه الاندية اتحادات فرعية بكل محافظة ويمثل فيها مندوبون من وزارة الشباب والاصلاح الزراعى واستصلاح الاراضى والادارة المحلية والادارة العامة للفلاحين .. وبهذا التعاون المنسق بين جميع الهيئات التي تعمل وتخدم الريف العربى يحصل التدرج من مستوى القرية حتى المستوى القومى وذلك باقامة العروض والمهرجانات الريفية في عدة مناسبات منها ، ابتداء على مستوى القرية والمركز على مستوى المحافظة وايضا على مستوى الجمهورية ، وذلك باظهار الطابع الريفى واحياء التراث الشعبى لكل منطقة والعمل على ايجاد اسلوب منظم في صورة متكاملة .. مع خلق القيادات التي تتولى هذا العمل في شتى قطاعاته .

ورغم الجهود الرائعة التي وصفنا لها الاندية الريفية في شتى المجالات تذكر جهودها الملموسـة في تكوين الروح الرياضيـة في الريف والتي تدل عليها الاعداد الضخمة من الشباب الذى يزاول لعبة التحطيب يمارسها ٥٦٨٧ لاعبا وفي مختلف اللعبات الرياضية القديمة في العاب الفروسية الشعبية ٢٦٤٣ فارسا وفي لعبة الحكشة ٥٣٢٠ لاعبـا وكرة الشبر ٢٩٣٠ لاعبا وفي لعبة شد الحبل ٤٦٣٠ لاعبا .. اما اللعبات الرياضية الحديثة فكرة القدم تضم ٦٦٠٢ لاعب وكرة اليد ٣٤٢٠ وكرة السلة ٦٥١٠ والكرة الطائرة ٢٨٨٠ وفي تنس الطـاولة ٨٩٣٠ وفي الرماية ١٣١٠ والعاب القوى ٣٨٢٥ لاعبا والسباحة الطويلة ١١٥ سباحا .. ان هذا العدد الضخم من الشباب الذى تقدمه الاندية الريفية في كل عام سيكون نواة لخلق جيل ضخم من الشباب الرياضى في بلادنا .

احمد الشريف

للحصان العربي مواصفات خاصة به قد ترفع ثمنه الى الاف الجنيهات وهناك لجان خاصة لتعريف الجواد العربي

١١٠٠ ناد وبلى تنتشر في القـرى من رسـالتها تشجيع الالعاب الريفية الشعبية بجانب الالعاب الحديثة

أكثر من خبر

● منطقة القاهرة للجمباز عقدت اجتماعا لجميع المشرفين والمدربين باندية القاهرة للاتفاق على النظام الجديد الذى ستسير عليه بطولات القاهرة التي تبدأ يوم ١٩ فبراير الحالي .

● في أول مارس القادم يبدأ اتحاد كرة اليد في انشاء مراكز التدريب للاعبين واللاعبات .. سيختار الفريقان على ضوء نتائج البطولات التي ينتظر انتهاؤها هذا الشهر .. سيشرف على هذه المراكز المدربون العاملون بمليزرع

● لاول مرة تفوز منطقة الاسكندرية التعليمية ببطولة الجمهورية للمدارس الثانوية في كمال الاجسام .. اشترك في البطولة ٢٥ لاعبا يمثلون جميع المحافظات . ولاول مرة تقام البطولة على طولين طبقا للقانون الدولي .. مثل كل منطقة لاعب واحد في كل طول

● تقرر ضم اللاعب حسام حازم عودة الى الفريق الاول لكرة السلة باتحاد الشرطة .. حسام طالب بكلية الشرطة وكان يلعب في السنوات الماضية في الفريق الثاني لنادى الجزيرة

● اهم ما بحث في اجتماع المؤتمر الكشفى العربى الذى عقـد بالقاهرة تطوير الحركة الكشفية في البلادالعربية وتعديل لائحة النظام الاساسى للجنة لتتمشى مع التطور والنمو في البـلاد العربية

● وضعت اللجنة العليا حكام رفع الاثقال برنامجا ضخما هذا العام يتضمن دراسات وامتحانات للحكام الجدد وحكام الترقية خلال اقامة بطولات الجمهورية لمختلف المستويات بمحافظات الشرقية وكفر الشيخ ودراسى البر والاسكندرية

● مدرسة لكرة اليد تضم الاشبال من سن ١٠ سنوات تقرر انشاؤها بمركز شباب الجزيرة .

لماذا تجتذب جميع
الفتيات الجميلات إليه ؟

لانه يدخن سيجارة ال ام
ان سيجارة ال ام لديها الكثير
من المميزات - انها تزيد
الرجولة أناقة
ان سيجارة ال ام تعطيك نكهة
غنية وافرة وكاملة ، نادر الحصول
عليها فى أى سيجارة فلتر
وفى نفس الوقت سيجارة ال ام
سهلة التدخين وتمتاز بهدوء المذاق
فعموما ان ال ام سيجارة فريدة هادئة ووفيرة المذاق

السيجارة الوفيرة المذاق

مسابقة آخر ساعة

الكلمات المتقاطعة

في كل عدد من آخر ساعة .. ستقدم المجلة لقرائها احدى مسابقات الكلمات المتقاطعة .

اما طريقة حل هذه المسابقات فان امام القارىء مجموعة من المربعات بعضها مفتوح وبعضها مغلق . يبدأ القارىء بوضع احرف المربعات المفتوحة على ان يكتمل معنى الحرف والكلمة بانتهاء المربعات المفتوحة او بلقاء مربع مغلق على ان تكون هذه الكلمات او الاحرف مطابقة للشرح المكتوب تحت المربع .. والمسابقة عبارة عن ١٥ مربعا افقيا و ١٥ مربعا رأسيا ..

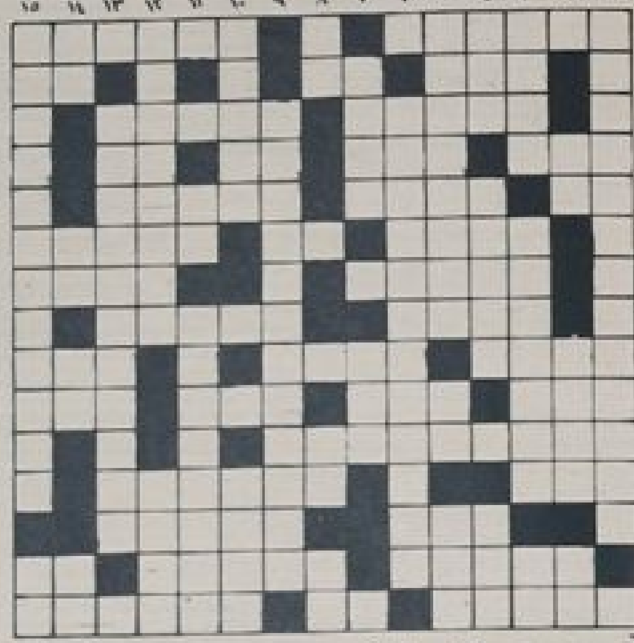

المسابقة رقم ٥٨

الكلمات الافقية :

١ – سفينة الفرت أزمة دولية اخيرا – شخص اشتهر واسم اسمه يطلق على كل من يعمل بمهنته (معكوسة) .
٢ – الهة (معكوسة) – الكحل – درا (معكوسة) .
٣ – من الاحياء المائية (معكوسة) – شهر ميلادي .
٤ – جبروت – احد الفنون (معكوسة) – أداة نفي – مرض خبيث (معكوسة) .
٥ – أداة نفي (معكوسة) – احد رجال الكنيسة (معكوسة) – اصلاح (معكوسة) .
٦ – نشاة – شعور – عاصمة اوربية (معكوسة) .
٧ – مخيم (معكوسة) – تلال .
٨ – مؤلف – تطور (معكوسة) .
٩ – ينتصر – الفي (معكوسة) – طين .
١٠ – استجاب – ظبي – لبقي (معكوسة) – في لعبة الطاولة .
١١ – مدينة معروفة بالاذاعة .
١٢ – من الاخشاب (معكوسة) – بحالون (معكوسة) .
١٣ – عقاب – نتيجة (معكوسة) .
١٤ – رسام كاريكاتير معروف (معكوسة) – ملكية – عكس (معكوسة) .
١٥ – حماية مرحلة الناس – خيال (معكوسة) – عاصمة آسيوية شهد كفاحا والفا ضد الاستعمار .

الكلمات الرأسية :

١ – مؤلف كليلة ودمنة .
٢ – ندى – تراب – بحر .
٣ – احدى دول امريكا اللاتينية (معكوسة) – مصور سحلي (معكوسة) – درج (معكوسة) .
٤ – سقط (معكوسة) – احد احياء الاسكندرية (معكوسة) – من الحروف الابجدية .
٥ – احد الافلام المروقة لنجيب الريحاني – حزن (معكوسة) – يسحب .
٦ – عازف موسيقى مصري معروف .
٧ – تشبع (متفرقة) – ثلاث حروف متشابهة .
٨ – حرف عطف – ثاني اسم بلد عربي استقل حديثا – تعبيب .
٩ – احدى الفرق المسرحية .
١٠ – يجب (معكوسة) – لتشريع (معكوسة) .
١١ – بسط – نوع من الاسماك .
١٢ – أول من استعمل القيلم السينمائي في العالم – نوع من النوادي الشعبية .
١٣ – مؤسس الحركة الصهيونية (معكوسة) .
١٤ – جذب – في جسم الانسان (معكوسة) – ود – في السلم الموسيقي .
١٥ – قصة لتوفيق الحكيم – بطله .

حل المسابقة رقم ٥٦

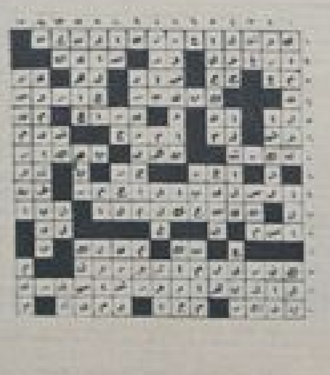

أسماء الفائزين
في المسابقة رقم ٥٦

- الفائز الاول : هاشم ابراهيم حسن شارع الشيخ عطا – سوهاج
- الفائز الثاني : علي عبد الحكيم طه – ٢٤ شارع عبد العال – عزبة سعد بالنزهة – الاسكندرية .
- الفائز الثالث : علي حسن محمد ٦١ شارع عبيد بروض الفرج – القاهرة

الجوائز :

- الفائز الاول ثلاثة جنيهات
- الفائز الثاني جنيهان
- الفائز الثالث جنيه واحد

الموسيقار يعود مدرسا :

حصة موسيقى من عبد الوهاب !

حياة عبد الوهاب شريط من الذكريات لا ينتهي !.
وقد استطعت اخيرا ان اجعله يعيش مع ذكرياته ! ..
اقنعت عبد الوهاب الذي يهرب من مواجهة الجماهير عادة .. ان يذهب بنفسه ليلتقي بمئات من الطالبات والطلبة في مدارسهم !

واخترنا منطقة « الظاهر » .. عبد الوهاب هو الذي اختارها .. وقد فهمت بعد ذلك ان سبب اختياره لهذه المنطقة ، وجود مدرستين قريبتين جدا من بعضهما .. ولذلك فانه يستطيع ان يزورهما في نفس اليوم .. ودون ان يضطر للذهاب معي في يومين مختلفين لزيارة مدرسة للبنين وأخرى للبنات كما اتفقنا من قبل !

في الطريق .. بدأت ذكريات عبد الوهاب تقفز الى ذهنه .. قال لي :

لقد ذكرني بالمقلب الذي سببه لي احسان عبد القدوس .. عندما كنت اعمل مدرسا للموسيقى والاناشيد بمدرسة السلحدار الابتدائية .. كان احسان تلميذا بها في ذلك الوقت .. وفي احد الايام .. حدد وزير المعارف موعد زيارته للمدرسة .. واستعدت كل المدرسة لهذه الزيارة .. واخترت مجموعة من التلاميذ من اصحاب الاصوات الجميلة السليمة لتلقي الاناشيد في حضرة الوزير الكبير .. وظللت في عملية الاختيار هذه اياما طويلة كنت امتحن فيها التلاميذ واحدا بعد واحد .. الى ان جاء احسان .. ووجدت صوته « مسرسع » و « نشاز » بشكل واضح .. ورفضته .. ولكني فوجئت به يوم حضور الوزير يتقدم اليه دون ان يطلب منه احد ذلك ويغني له بصوته المسرسع منشزا ومنفرا .. وكانت النتيجة الطبيعية حرماني من العلاوة التي كنت موعودا بها !

ووصلنا مدرسة الظاهر الثانوية للبنات .. واستمع عبد الوهاب الى الطالبات ينشدن من الحانه « ناصر » ، و « اسلمي يا مصر » .. ثم عزفن له مقطوعات موسيقية لبيتهوفن وموزارت .. وبعدها اجتمع الطالبات في حجرة مديرة المدرسة السيدة محاسن بدر .. ورحن يسألنه عشرات من الاسئلة !

قال عبد الوهاب ردا على سؤال للطالبة **سونيا عبد النبي** انه قد يدخل آلة « الترمبيت » لاول مرة .. في لحنه الجديد بعد أن استمع الى عازف مصري يعزف عليه في محطة الشرق الاوسط !

واجاب على سؤال **لسامية الزهيري** من الحانه القادمة ، انه سينتهي قريبا من لحن للسيدة ام كلثوم وثلاثة الحان لعبد الحليم وفايزة ونجاة !

وفي مدرسة القديس يوسف الكاثوليكية التي تبعد عدة امتار عن المدرسة الاولى جلس عبد الوهاب وسط الطلبة في قاعة الاحتفالات بالمدرسة وبجانبه الاسقف يوحنا طنسه رئيس المدارس وبقية المسئولين .. كانت الاسئلة ايضا تتوالى .. وعبد الوهاب يجيب بصراحة احيانا .. ودبلوماسية في اغلب الاحيان ..

قال ردا على سؤال للطالب **مصطفى بكري** .. الذي سأله لماذا لم يضع نشيدا او اغنية للرحلات .. ان النشيد الوطني لبلادنا المأخوذ منه سلامنا الوطني هو اصلح الاناشيد التي تغنى في الرحلات .. لانه نابع من حادثة تاريخية هامة في حياة بلادنا وقد احتضن الشعب هذا النشيد الذي يعبر عن كبرياء امتنا !

ثروت فهمي

● شريط الذكريات الذي عبر أفكار

عبد الوهاب يجيب على اسئلة الطالبات ويعلن انه سينتهي قريبا من لحن لام كلثوم وثلاثة الحان لعبد الحليم وفايزة ونجاة ..

مرة اخرى عاد عبد الوهاب مدرسا .. ووقف يعطي حصة موسيقى في مدرسة بنات .. وفي نفس الموقع الذي كان يعمل فيه عبد الوهاب منذ اربعين سنة حينما كان مدرسا للموسيقى . وعاش الموسيقار مع شريط متلاحق لذكرياته البعيدة خلال اللحظات القصيرة لحصة الموسيقى

محمد عبد الوهاب يغني مع طالبات مدرسة الظاهر الثانوية ((نشيد ناصر)) و ((السلطي يا مصر)) وغيرها من الحان عبد الوهاب التي لحنها في مناسبة أعياد الثورة .

(تصوير : يحيى بدر)

عبد الوهاب خلال لحظات التأمل في فصل المدرسة

عبد الوهاب يستمع الى عزف احدى الطالبات على البيانو ... انه يستعيد ذكرياته عندما بدأ حياته مدرسا للموسيقى ..

شركة النصر للمسبوكات

(احدى شركات المؤسسة المصرية العامة للصناعات المعدنية)

من أولى شركات الجمهورية العربية المتحدة فى إنتاج المواسير والمسبوكات الزهر فى خدمة الوطن العربى ..
تقدم إنتاجها طبقاً لأحدث المواصفات القياسية المصرية والدولية الذى صدرته - ومازالت تصدره إلى أسواق العالم العربى.

الادارة : مصنع الاسكندرية

محرم بك - محافظة الاسكندرية ت : ٣٨٦٣٠٢

- إنتاج المسبوكات الخفيفة بكميات كبيرة فى المسبك الآلى
- إنتاج القطع الخاصة بعمليات المياه والصرف والأدوات الصحية ...
- قوالب صب الصلب
- قطع غيار محركات الديزل

طلبات شركة النصر للسيارات

- جميع أجزاء محرك دويتز
- جسم السلندر للمحرك دويتز
- أجزاء من محرك نصر ١٥٠٠

مصنع القاهرة

بلدة طناش
أمبابة - محافظة الجيزة
ت : ٦٨ أوسيم

- انتاج المواسير الزهر ذات الضغط العالى المستخدمة فى عمليات مياه الشرب والصرف الصحى والمنتجة بطريقة الطرد المركزى بأقطار ١٠٠، ١٥٠، ٢٠٠، ٢٥٠، ٣٠٠ ملليمتر بطول ٥ أمتار للماسورة، **قريباً** انتاج أقطار حتى ٦٠٠ مم بطول ٦ أمتار للماسورة
- القطع الخاصة بعمليات خطوط المياه والمجارى من كافة المقاسات والأوزان
- المسبوكات الزهر الكبيرة حتى وزن ١٣ طنا
- المحابس والطلمبات ...

من أسواقنا : الكويت - العراق - سوريا

- استعداد التصدير للبلاد العربية بأسعار منافسة
- المواسير تعامل حراريا فى أكبر وأحدث فرن للمعاملة فى الشرق
- المعمل مزود بأجهزة اختبار كيميائية وفيزيائية وميكانيكية ...
- يتم الإنتاج لكافة المسبوكات طبقاً للمواصفات القياسية المصرية والدولية
- الاختبارات تتم تحت رقابة مهندس الحكومة والجهة المتعاقدة والهيئات التفتيش الدولية

رأسمال الشركة ١٧٥٠٠٠٠ جنيه

طاقة الإنتاج السنوية فى المواسير والمسبوكات الزهر ٢٠٠٠٠ (عشرون الف طن) وترحب الشركة بأية استعلامات ترد من البلاد العربية والأفريقية

للاستعلام اتصلوا : بالادارة التجارية محرم بك / محافظة الاسكندرية

(العموم ...)

الى راعى نهضة الكويت الحديثة صاحب السمو الشيخ

صباح السالم الصباح

أمير الكويت المعظم

نقدم أصدق تهانينا القلبية
بمناسبة

العيد الوطنى السابع لدولة الكويت

مع صادق تمنياتنا لحكومة الكويت وشعبها العظيم

حاجى عبد الله أكبر اشكنانى

متعهد عمال وتفريغ البواخر من الكويت الى رأس الخفجية

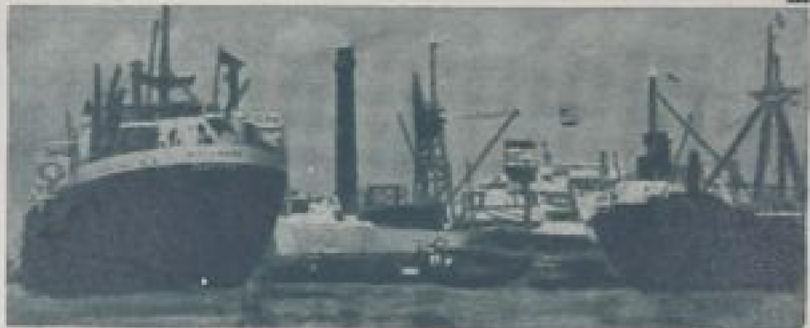

مؤسسة حاجى عبد الله أكبر اشكنانى

عمارة العنجرى شارع على السالم
ص. ب ٤٦٩٨ الكويت - تليفون ٣٥٣٤٠

ساعات

كامى

جنيف

- أتوماتيكية بنتيجة تبين اليوم والتاريخ
- محصنة ضد الماء ومن صامدة للارتجاج
- موديلات حديثة لساعات اليد الرجالى

CAMY
GENEVA
... one of the best

أجمل وأرقى أنواع السجاد الصوف الخالص
تبريزي
ومعالج ضد العتة (أولاث)
شيرازي
تصميمات رائعة
صباغة ثابتة
رسومات مبتكرة
موكيت عرض ١٠٠سم إلى ٣٠٠سم - ألوان ..
مشايات سادة ومنقوش (جاكارد)
عرض ٧٠سم إلى ١٧٠سم
الشركة العربية للسجاد والمفروشات بدمنهور
قسم التصدير : ص.ب ٣١ دمنهور
الجمهورية العربية المتحدة

إلى من يريد الأفضل بجميع أنحاء العالم العربي
شركة النصر للملابس والمنسوجات
تقدم إنتاجها الراقي من
الملابس الداخلية المصنوعة
من أجود أنواع القطن
المصري الطويل التيلة
ملابس داخلية وخارجية
للسيدات والرجال والأولاد
شركة النصر للملابس والمنسوجات بالإسكندرية
تلغرافيا : موجا كابو
ص.ب ٨٢٩

ماهو معنى افلام الجنس التى شهدتها القاهرة اخيرا .. ؟ وماهو الهدف من عرضها .. ؟
وما هو الفارق بين الجنس الهادف وبين الجنس للاثارة .. ؟
كلها علامات استفهام ناقشها وزير الثقافة بفكر مفتوح مع النقاد والكتاب واعضاء مجلس الامة ..

أفلام الجنس

مناقشة مفتوحة
مع وزير الثقافة

● مثلا بالنسبة التى استنتها وزارة الثقافة .. جمع الدكتور ثروت عكاشة الكتاب والنقاد وعددا من اعضاء مجلس الامة وناقش معهم موضوع الجنس في السينما

● اجمع كل النقاد والكتاب ان الجنس شيء موجود في حياتنا وان وجوده في العمل الفني شيء لا غبار عليه ما دامت المعالجة الفنية للقصة والهدف مقصوده لذاته ...

استطاع التطور العلمي أن ينزع قلبا ليضع قلبا ، أن يقرأ أفكار الآخرين ، أن يكشف عن داخل النفوس ، أن يرفع كل الأستار فيبدو الانسان واضحا صريحا مفهوما امام العلم !

● وكل شيء يتطور ..

زمان كان معظم الرجال في الشرق العربي يغلقون على زوجاتهم « الجماعة » !.. والآن تدخل الحكومات حجرات النوم لتطالب الزوجين بعدم الانجاب .. وتنشر الصحف طريقة استعمال اللولبي والحلزوني والأقراص الانوفلار !

● كل شيء يتطور ..

زمان كان الرجل – في هذا الشرق العربي – ينظر الى المرأة على أنها « عيب » .. « المزاج » .. « سلعة » يشتريها بماله .! والآن تفوقت المرأة على الرجل في عشرات الأعمال وتخصصت في عشرات أخرى !

● كل شيء يتطور ..

زمان كان على الأطفال أن يجهلوا تماما كل شيء عن الجنس .. الى أن يكتشفوه بأنفسهم .. ويمارسوه في السر .. ويقاسوا من هذا « السر » بعد ذلك ألوانا مختلفة من الأمراض والعقد النفسية !. والآن تؤكد الأساليب العلمية الحديثة أن معرفة الطفل بالجنس ضرورة تربوية خلقية لابد منها !

● ومنذ سنوات .. عندما كتب « فلوبير » روايته المطبوعة « مدام بوفاري » ، قال النقاد انه مصاب بما سموه « الجذام الخلقي » .. والقت السلطات القبض عليه بتهمة « نشر أدب الدعارة على الناس »!.. ثم اكتشف الرأي العام فيما بعد أن « مدام بوفاري » صورة أمينة للحياة !

● وفي حكم المحكمة الامريكية العليا في مناقشتها « لغراميات الليدي شاترلي » رواية « لورانس » الخالدة .. وفي حكم آخر لها في مناقشة « لوليس » لجيمس جويس .. وضعت معيارا فرقت فيه بين الاثارة الجنسية التي يمنعها القانون حساسية للمجتمع والقيم الخلقية ، وبين المعالجة الفنية التي يصرح بها نفس القانون .. فاشترطت المعالجة الفنية هي ألا يمس العمل الفني بدونها .. باعتبارها لازمة للسياق الموضوعي أو الاشباع اللازم في العمل الفني !

● وفي انجلترا .. عندما كان القانون الفيكتوري أو قانون النفاق الاجتماعي يسود المجتمع الانجليزي ، ويسيطر على السينما بدورها .. كان من غير الممكن أن يثار موضوع الشذوذ في أي فيلم سينمائي حتى لايجرح الشعور العام .. وفقدت السينما الانجليزية روادها وهبط انتاجها .. ولم تعد هناك سينما وطنية في انجلترا وفتح الباب على مصراعيه للأفلام الاجنبية .. ولكن عندما واجه المجتمع حقيقة نفسه بانتشار رائحة فضيحة (بروفومو) .. انهارت القوانين الفيكتورية وأصبحت مهمة الرقابة تيسير طريق الفن المعبر عن الحقيقة .. وظهر فيلم « الخادم » .. فكان البداية للحظة اكتشاف الحقيقة ، ومواجهتها .. وظهرت بعد ذلك أفلام « ريتشاردسون » .. وأصبحت انجلترا قبلة كل فنان سينمائي لايستطيع أن ينتج عملا فنيا في بلاده .. فلجأ اليها « أنتونيوني » وأخرج « الانفجار » .... « وفرانسوا تريفو » وأخرج « فهرنهيت ٤٥١ » .. « وشارلي شابلن » وأخرج « كونتيسة هونج كونج » !..

●

كانت هذه مقدمة لابد منها بمناسبة الحديث الذي أثير في الأيام الأخيرة في بلادنا حول كثرة الأفلام المعروضة التي تتعرض للجنس .. والذي أدى الى قيام بعض أعضاء مجلس الامة أخيرا بتقديم أسئلة لوزير الثقافة حول هذا الموضوع.

ونحن لانريد أن يؤدي بنا الانزعاج بسبب كثرة أفلام الجنس ، لا الى الاندفاع نحوها والمطالبة بأكثر منها .. ولا الى الاندفاع الى الخلف أيضا والتفجر امامها كرد فعل عكسي لها ! وانما المطلوب بدلا من أن تترك هذه الظاهرة تتحكم فينا .. أن نتحكم نحن فيها ، بوضع المعايير التي تسمح بعرض المشاهد الجنسية التي يحتمها موضوع العمل الفني .. كالتجاء اخلاقي .. ولاشك أن عرض الأفلام ذات المستوى الفني التي تعرض الجنس في صلب الموضوع ، تساعد في تحقيق هدف تربوي باعتبارها وسيلة لتربية الخلقية .. ومادام الجنس شيئا واقعيا موجودا في حياتنا ومحركا لها .. فانه يتعين علينا الا نمارس سياسة النعامة بوضع الرؤوس في الرمال .. وانما لابد من مواجهة الحقائق .. فنحن لم نتعلم الديموقراطية الا بمزيد من الديموقراطية .. ونحن نشجع أطفالنا وهم لم يتعدوا السابعة بعد على حفظ القرآن الكريم بأكمله متضمنا سورة سيدنا يوسف عليه السلام !

المعيار اذن : أن نسمح بعرض الجنس الهادف .. ألا نعطي مقص الرقيب حرية قطع المشاهد الجنسية .. طالما انها تتصل بموضوع العمل الفني .. طالما أنها ليست مقصورة لذاتها ، أو لمجرد الاثارة الجنسية !.. طالما انها ليست كمشاهد الحشو التي كانت تمتلىء بها أفلامنا الى سنوات قليلة.. عندما كانت أحداث القصة تتوقف تماما ويصمت الحوار وينقطع التطور الدرامي بأكمله .. لتقف راقصة شبه عارية تتلوى لمدة دقائق بلا معنى مفهوم ولا قصد واضح .. سوى الاثارة وشباك التذاكر !!

واذا ما انتهينا الى هذا المعيار ، فانه يجب علينا أن نبحث بعد ذلك مدى تطبيقه على الأفلام التي تناولت موضوعات جنسية أو تضمنت مشاهد جنسية .. وهي لم تزد – رغم الضجة حول زيادة عدد الأفلام الجنسية – عن أربعة أفلام فقط منذ يونيو الماضي الى اليوم .. وهي على سبيل التحديد : رجل وامرأة (فيلم شاعري) ، والانفجار (فيلم خلقي) ، وضحية حب فيلم هادف يهاجم الرأسمالية) ، والحب أقدم مهنة (فيلم فني) !

● **« رجل وامرأة »** : كان موضوع الاتهام في هذا الفيلم الشاعري الممتاز الفائز بعديد كبير من الجوائز الدولية .. هو (المشهد الفراشي) الذي يمكن أن نسميه « مشهد الوفاء » حيث تذكرت الزوجة – وهي في الفراش مع حبيبها – زوجها الذي مات .. فلم تتمكن بسبب ذكرياتها معه .. أن تبقى في فراش الحبيب !. وقد تضافرت طريقة اخراج هذا المشهد ، وزوايا تصويره ، بل والألوان أيضا .. في أن يصل هذا المشهد الى درجة من الشفافية والشاعرية .. جعلت المركز الدولي الكاثوليكي للسينما يعتبر هذا الفيلم فيلما « **أخلاقيا** » .. ولا حاجة بنا لأن نقول أن المشهد ضروري لسياق الموضوع .. بل أن الموضوع لايقوم الا به !.

● **« ضحية حب »** : قيام الفيلم على العلاقة بين الابن وزوجة الأب كان سبب ادانته من البعض كفيلم جنسي .. والقصة لأديب فرنسا الكبير « اميل زولا » .. ومثل هذه العلاقات شيء واقعي في حياتنا .. لابد – كما قلنا في البداية – من مواجهتها .. والفيلم لايشجع هذه العلاقة بل العكس .. فهو ينتهي بالانهيار الكامل لكل من الابن وزوجة الأب .. ووصم الناتج الذي أفرز هذه العلاقة .. كما أنه يدين الرأسمالية بطريقة تجعلنا نعتبره فيلما « **هادفا** » !

● **« الحب أقدم مهنة »** : انصبت القصة الجنسية في الفيلم وبخاصة مشهد تعرية صدر

● استطاع « ليلوش » ان يقدم « مشهد الفراش » في « رجل وامراة » بشفافية شديدة خرجت به عن الاثارة الجنسية

● موضوع فيلم « انفجار » ليس موضوعا جنسيا على الاطلاق .. وان كان يتضمن بعض مشاهد العرى !

● جميع لقطات فيلم « انفجار » مرتبطة ببعضها ولا يمكن حذف شيء منها .. حتى مشهد تناول الشباب لمخدر « الماريجوانا » !

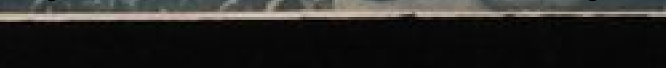

... لماذا ؟

تحقيق يكتبه : احمد صالح

● نجيب محفوظ : رئيس مجلس ادارة مؤسسة السينما ..

● احسان عبد القدوس : العمل الفني الجيد هو المطلوب

رجل وامراة في حديقة خضراء .. ليختم بها « الالبوم » الذي شقى من اجل ان يقدمه ليصور به الحياة في لندن .. الا انه يكتشف عندما يكبر هذه الصورة .. ان ذلك الحب لم يكن الا تمهيدا لارتكاب جريمة قتل !

ومشهد التعرية والاغتصاب بين الفتاتين والشاب بما ساده من عنف وشجار .. يكمل مشهد الجريمة في الحديقة .. فالحب الذي حدث في الحقيقة ليس حبا .. وانما جريمة .. والعلاقة التي حدثت بين الفتاتين والشاب ليست حبا وانما اغتصابا .. والمشهدان يتسمان بالعنف .. الذي يصل الى حد القتل أو الاغتصاب .!

وقد أكد المخرج بذلك .. ان هذا المجتمع الذي تسوده الجريمة والعنف .. لامكان فيه للبراءة ولا للحب .. ولا عقاب للجرائم التي تحدث فيه .. بل انه لايمكن تصور عقاب لها .. لان المجتمع يسوده قانون الغابة .. والحديقة في مشهد الجريمة ليست في حقيقتها سوى غابة.

ونفس التفسير كانت ضرورة وجود مشهد تعاطي المخدرات في دخان « الماريجوانا » .. الذي يبرر بصدق من الضياع والتخدير الذي يعيش فيه الناس .. والذي يفقدهم اكتشاف الحقيقة .. حتى المراة التي تعيش في لندن ، تقول في الحوار بينها وبين الشاب انها تعيش في باريس .. فهي في الحقيقة تعيش في الوهم .. او في دخان « الماريجوانا » هربا من مواجهة الحقيقة !

وعندما يكتشف الصور ضياع الصور التي تثبت حدوث الجريمة .. ثم اختفاء الجثة ايضا .. يشعر بدوره ان هذا المجتمع بأكمله يعيش في وهم .. لذلك فهو يشارك الفريق الذي يلعب التنس بلا كرة ، أو بالكرة التي يتوهمونها .. انه يقرر ان يشاركهم حياة الوهم هربا من مواجهة الحقيقة .

حتى مشهد عازف الجيتار الذي يحطم جيتاره ثم يقذف بجزء منه الى الناس فيندفعون نحو هذا الجزء محاولين الحصول عليه .. مما يجعل « توماس » يتصور انه شيء له قيمة .. فيقتحم الجمع ويحصل على هذا الجزء من الجيتار .. الا انه عندما يحمله ويخرج به يكتشف انه شيء تافه بلا قيمة .. فيقذف به الى الارض .. ويعود المخرج لتأكيد هذه الحقيقة .. حقيقة الوهم .. عندما يحمل احد المارة الذي يرى توماس وهو يقذف بجزء الجيتار ، يندفع اليه ليلتقطه ظانا انه شيء له قيمة أيضا .. لكنه يكتشف الحقيقة فيرمي به بدوره !

وهكذا نجد ان كل هذه الصور او المشاهد .. ومن بينها — وبل ومن اهمها — مشهد الفتاتين والشاب .. هي اجزاء تكون مجموع الفكرة ، او هي مشاهد لاتتجزأ عن الموضوع الاصلي .. أو فقرات لايمكن حذفها حتى لايختل الايقاع في العمل الفني !.

●

وبعد ...

فانا اعتقد ان الافلام التي تعرضت للجنس .. لم تتعرض له لذاته .. وانها في مجموعها ليست بالكثرة التي تسبب لنا ذلك الازعاج .. وعرضها في بلادنا جاء نتيجة الاهتمام باستيراد الافلام ذات القيم الفنية .. ودليل ذلك ان عددا كبيرا جدا من الافلام التي عرضت في مهرجان كان سنة ٦٧ قد اعلنت وزارة الثقافة بالفعل باحضارها وان لم يكن قد عرض منها سوى « انفجار » الا ان هناك افلاما اخرى منها ستعرض قريبا مثل **« لعبة القتل » الفرنسي ، و « زوج الثلاثة » الايطالي ، « والحياة بأى ثمن » الالماني ، و « الحرب والسلام » السوفيتي .**

ان الفن يحتاج الى الصدق .. والعمل الخالي من الصدق ليس فنا .. ولابد ان تمنح الفنان كل وسائل التعبير من أجل الوصول الى الصدق .. الى الفن !

والتطور يفرض نفسه ..

ولا بد من ان يتقدم احد ليفتح الباب .. وقد فتحت وزارة الثقافة الباب وتحملت المسئولية .. وكما قالت الدكتورة سهير القلماوي في اجتماع الكتاب والنقاد بوزير الثقافة هذا الاسبوع : « لو اننا سمعنا نحن النساء ماكان يقال من ان المرأة لايجب ان تذهب الى الجامعة لتجلس الى جانب الرجال .. لبقينا حتى اليوم وراء المشربيات !.

ولكن قاسم امين وطلعت السيد فتحا الباب .. وتحررت المرأة !!

احمد صالح

المرأة .. بالجنسية .. والقصة تتصور العالم بعد الألف السنين .. عندما يصبح هناك خوف من ان يصل الانسان الى درجة التخصص المحض في كل شيء ! .. فنجد المرأة متخصصة جنسيا بلا فكر .. وامرأة متخصصة في الهمس بكلام الحب دون الجسد !! .. وهذا يؤدي الى كارثة .. سببها ان الانسان كان متكاملا .. وان التخصص المطلق بهذا الشكل تمزيق له .. والقصة « لجان لي جودار » احد رواد الموجة الجديدة .. والمشهد ضروري كما هو واضح حتى يمكن التعبير عن الجسد بلا روح .. وهي في النهاية ساخرة دامغة للاسراف في التخصص!

● « **انفجار** » : المشهد الذي اثار الناس ليس في مجتمعنا فقط بل في المجتمع الامريكي ايضا .. في هذا الفيلم .. هو مشهد تعرية الفتاتين للشاب ولمسهما البعض تمهيدا لعملية اغتصاب .. !

وما حدث في مصر .. عندما حاول مصطفى درويش مدير الرقابة ان يحذف هذا المشهد قبل عرض الفيلم .. فرفض مخرجه « مايكل انجلو انتونيوني » .. حدث ايضا في الولايات المتحدة الامريكية .. وعرض الفيلم بأكمله !

وهذا المشهد .. رغم احساس الغالبية بأنه يمكن اقتطاعه لانه غير متصل بالسياق .. هو في الحقيقة شديد الالتصاق بالموضوع ! .. اجزاء هذا الفيلم تبدو انها غير متصلة ببعضها البعض .. مثلا .. مشهد تعاطي المخدرات يبدو بالتصور السائد انه من الممكن حذفه ايضا .. ولكن موضوع الفيلم يؤكد ان المجتمع اللندني ظاهره هو الهدوء والحب .. الا انه عند الدخول في اعماق الصورة .. نجد هذا المجتمع في حقيقته يقوم على العنف والجريمة !.. والفيلم قمة هذا عندما يلتقط « توماس » المصور الفوتوغرافي صورا تعبر عن الحب بين

٣٠٠ لوحة وتمثال تقدم كشف حساب المتفرغين

يكتبه : مصطفى حسين

فتاة من النوبة ـ لجاذبية سري ـ الوان وعناصر تؤكد الاحساس بالبيئة المصرية

حامل القدور . ادم حنين .. بساطة الخطوط وبكارة الاحساس

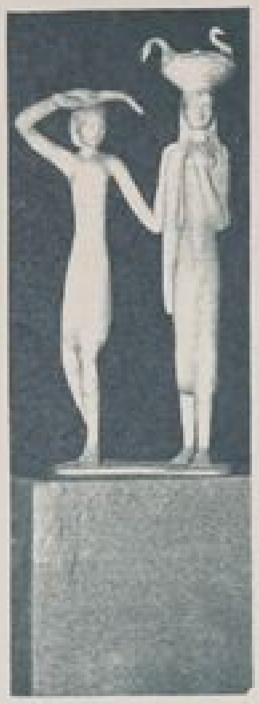

العودة من السوق محيي الدين طاهر

على النيل ، وفي مبنى الاتحاد الاشتراكي ، وفي الصالة الضخمة ، يفخر كل مصري بما يعرض من اعمال لفنانينا المتفرغين ..

احسست بالثقة في مسئولية هؤلاء الفنانين ومسئولية الدولة تجاههم بهذا الانتاج الجاد ..

وتعرض هذه الاعمال ، ولاول مرة ، في مكان يتناسب والقيمة الفنية .. ان ٢٢ فنانا يعرضون اكثر من ٣٠٠ لوحة وتمثال نتيجة جهد صادق في فترات تفرغهم :

محمد عجرس ، لحيةحليم، رمسيس يونان ، فؤاد كامل ، جمال محمود ، عبد الوهاب مرسى ، مصطفى احمد ، رأفت احمد ، ادم حنين ، احمد عبد الوهاب ، ناجي كامل ، كمال خليفة ، جاذبية سري ، يوسف سيده، راغب صديق ، محمود موسى ، محيي الدين طاهر ، نبيل الحسيني ، محيي الدين حسين ، انجي افلاطون ، عبد الحميد الدواخلي ، محمد صبري ، عبد الفتاح عيد ..

باقات موزعة في هذا المبنى الانيق . اقف أعمال محمد عجرس بما فيها من عنف وصلابة .. (الفلاح والارض) ، نحت فيه الفنان من نفسه ، وخلق كتلة محورة ليمتد فيها فولاذ تتمسكان بالارض في قوة واصرار ..

● وعرض كمال خليفة مجموعة صغيرة من النحت والتصوير ، وضحت فيها حساسية الفنان مع تلقائية في التنفيذ وحيوية الموضوعات .

● والحة تراب مصر وزرالها ، في اعمال جمال محمود ، يتناول اعماله في بساطة وشاعرية تذكرنا بالفن القبطي القديم .

● وفي الوان مستقرة ، تعرض لنا لحية حليم لوحة السائة لصور فيها تجربة شخصية ، فتبدو كاسطورة مصرية .. وبكل ما تحمل الاسطورة المصرية من رسالة في النسج ، وسذاجة في التعبير .. وعمق المعنى .

● ويظهر التقدم الملموس في انتاج عبد الوهاب مرسى الحديث ، حيث استخدم الموتيف الفرعوني والاحساس بالرتابة في التعامل مع عناصر موضوعاته وخرج في انتاجه الاخير من حرفية **الالتزام بالفرعوني القديم** ..

● المصارب ، وتمثال ، وحامل القدور .. قطع نحت للفنان ادم حنين ، نحس في هذا العمل ان الفنان يتعامل بحب وصدق مع موضوعه البسيط ، فجاءت اعماله خالية من التعقيد ، ذات حس فني يتميز بالبراءة .

● رائحة التاريخ ، تظهر في اعمال رأفت أحمد الحديثة ، حيث استوحى الوانه من الرسوم الحائطية في الفن المصري القديم مع حداثة التكوين والعناصر .

● وفي تماثيل محكمة البناء والكتلة جاءت اعمال ناجي كامل ، مستلهما حسه من مباني النوبة ، وما تتميز به من حاصية في الشكل

● وخطوط انسيابية ، خلق احمد عبد الوهاب ابن البلد . وبالرغم من ان المادة المستخدمة في هذا التمثال صلبة ، فانك تحس بالشفافية من خلال هذه الخطوط المحورة .

● يعرض مصطفى احمد اكثر من ١٠ لوحات ، له الوانه الخاصة ، وكأنه قد مزج طمى نيلنا العريق مع كل عجينة لون يضعها في لوحاته .. وفي تكوينات اغلب عناصرها عمودية ذات رتابة في الحركة .. مع هذه الالوان نحس بحزن ..

واقول بعد هذه الجولة السريعة بين انتاج المتفرغين ، احسست بالفخر والثقة بهذا الجهود الجادة ..

واعتقد انه من الانصاف ان تقوم الدولة بعد كل معرض للفنانين المتفرغين باقتناء عدد من لوحات كل فنان .. الشيء الذي يساعدهم على الاستمرار في الانتاج الجيد .

مصطفى حسين

الاسرة لعبد الوهاب مرسى .. والتخلص من حرفية الموتيف الفرعوني

ناس
تحت الأضواء

هذه الضجة حول الجنس .. لماذا ؟

الذي يقع في دائرة الضوء هو مصطفى درويش مدير الرقابة .. والسبب هو كثرة الحديث حول افلام الجنس التي تعرض حاليا في دور السينما .. وفي نادي السينما

لقد استطلع الدكتور ثروت عكاشة وزير الثقافة في اجتماعه الذي عقده في مكتبه اخيرا راي النقاد ورجال الصحافة والسينما حول هذه النقطة بالذات .. ودارت مناقشات واثيرت اسئلة كثيرة !

واتضح ان هذه الافلام انما تمثل نسبة ضئيلة جدا لا تزيد على اربعة افلام من مجموع الافلام التي عرضتها دور السينما في الشهور الاخيرة وهي حوالي مائتي فيلم !

واتفقت غالبية الآراء على عرض هذه الافلام التي توصف بانها افلام جنسية .. لاننا من المستحيل ان نعيش باسلوب « النوافذ المغلقة » بالنسبة للفن والثقافة . فان هذا الاسلوب لا يمكن تنفيذه عمليا في اي مكان في العالم الآن . كما ان حرية الاختيار والحوار والمناقشة هي اساس ارتفاع الذوق العام الذي يقوم على اساس « الاقتناع » وليس على اساس « الحذف والمنع » !

واعجبتني كلمة الدكتورة سهير القلماوي التي كانت تمثل المرأة في هذا الاجتماع .. والتي تدور اساسا حول « الجنس » الذي يقال انه بدأ يزحف على جمهورنا ! قالت الدكتورة سهير : « ان السؤال هو : هل هذه الافلام « فن » او « ؟ » فن » اذا كانت فنا فلا بد ان يراه الناس . وقالت ايضا ان الذين يعتبرون المرأة « جنسا فاضحا » يجب منعه .. لا تزال عقولهم ترزح تحت ستار من الجهل والتخلف .

والحقيقة ان الافلام التي اثارت ضجة هي اربعة او خمسة افلام فقط « رجل وامرأة » و « ضحية حب » و « انفجار » الذي أدى الى انفجار و « الحب اقدم مهنة في التاريخ »

وانا اعتقد ان هذه افلام كلها على مستوى عال .. والجنس فيها ليس المقصود به الاثارة .. ولكن المعالجة الفنية للمشاكل .. والغوص في اعماق النفس البشرية .. والجنس ليس عنصرا اساسيا فيها .

فالمشهد الذي يعتبر جنسيا في فيلم رجل وامرأة يعبر عن قمة العلاقة الانسانية بين رجل وامرأة .. يعبر عن معان عميقة وقوية بين رجل وامرأة .. وليست مجرد نزوة رجل وامرأة .

وكذلك « الجنس » في فيلم ضحية حب الذي لعبت بطولته جين فوندا . والذي يحكي علاقة غير شرعية بينها وبين ابن زوجها . والفيلم هنا لا يقر هذه العلاقة غير الطبيعية .. بدليل ان نهاية الفتاة في الفيلم كانت اسوأ ما نتوقعه جميعا . فهنا يلعب الجنس دورا هاما .

وايضا اللقطة التي اثارت ضجة في فيلم انفجار لا تكتمل معالجة الفيلم الا بها .. وتلعب دورا مهما .. فهو يتهم المجتمع الانجليزي المتخفي وراء الهدوء الظاهري .. والمنظر نفسه يدل على العنف والاغتصاب .. وهذا يكمل المنظر التالي وهو « القتل » !

ويقول مصطفى درويش .. او المسئول عن عرض هذه الافلام :

ـ ليس بالجنس اي خطر ما دام لم يعمل لذاته .. بل لخدمة المعالجة الفنية من خلال ايقاع معين .. وهو العمل الفني نفسه .

وليس بكل الافلام التي عرضت فكرة الاثارة لذاتها فالمنظر يعتبر مثيرا اذا استهدف الاثارة لذاتها .. ولكنه اذا كان ضروريا للمعالجة فلا يعتبر جنسيا . والا فسنرجع الى الوراء .. الى عصر الشيخ ابو العيون الذي يتخفى في مظهره ليطارد الفتيات على الشاطئ .

كلمة اخيرة احب ان اقولها وهي ..

انه لا يوجد شيء اسمه « افلام جنسية » .. ان « الجنس » حقيقة تحتل مكانها بين قضايا الانسان المعاصر . والسينما الآن اصبحت ايضا جزءا اساسيا في حياة الناس .. تكشف اعماق الانسان المعاصر .. وتنفذ الى اغوار النفس البشرية وما تزخر به من عواطف يبرز في مقدمتها الجنس !

ان التقليد الذي ابتدعه وزارة الثقافة بعرض مشاكلنا الثقافية على المثقفين .. تقليد يستحق التهنئة . فان مشاكل الفن والثقافة في بلادنا ليست مسئولية وزارة الثقافة وحدها .. انها ايضا مسئولية جميع المثقفين !

ايريس نظمي

يسعدنا

بمناسبة العيد الوطني السابع

أن نرفع أسمى آيات التبريك والتهاني

إلى حضرة صاحب السمو الأمير المعظم

صباح السالم الصباح

أمير دولة الكويت المعظم

شعيب واولاده

عربية في صناعتها
عالمية في مواصفاتها

إطارات

نسر ممتاز

إنتاجنا العربي
للعالم العربي
وفي خدمة المستهلك
العربي من المحيط
إلى الخليج

قوة .. متانة .. إقتصاد

شركة النقل والهندسة

الوكيل الوحيد بالكويت : عبد العزيز العلي المطوع

● شكرا للدكتور ثروت عكاشة وزير الثقافة ..
شكرا للاستاذ سيد جلال عضو مجلس الامة ..
فقد سارع عضو المجلس بالاتصال بالسيد الوزير الذي امر بنزع الصور المرسومة التي تساءل « الكلاكيت » في الاسبوع الماضي عن القصد منها .. والتي كانت تصور اشياء مخجلة .. للدعاية عن فيلم « شهر عسل بدون ازعاج » .. رغم انها لا تحدث في الفيلم !!

● تحول اسم مسرحية « حليقك يا شيخ علام » .. الى « حلقة يا علام » حتى لا يغضب المشايخ .. رغم ان الحوار في المسرحية كما هو ... و « علام » مازال « شيخا » .. اغضبوا بقى يا مشايخ !!

ثروت عكاشة

● الافلام الهابطة القديمة .. لماذا يصر التليفزيون على ان يذكرنا بها .. اذا كان يظن ان نجاح اسبوع الفيلم العربي القديم معناه نجاح عرض اي فيلم قديم فهو مخطيء .. لان ذلك الاسبوع تخير الافلام التي تعتبر خطوات تقدمية على طريق السينما .. ولم يكن من بينها افلام من عينة « لو كنت غني » !

● بما ان التخصص هو الاتجاه المنطقي الذي تتبع اهميته بمرور الايام .. وكما ان في الصحافة يوجد المحرر العلمي والمحرر الاقتصادي والمحرر الثقافي وغيره .. فان الدعوة مفتوحة للاذاعة والتليفزيون لاعداد مقدمي برامج متخصصين .. حتى تكون الاحاديث التي تتم مع الخبراء والعلماء والمفكرين على المستوى اللائق .

● بالنعمة يا تليفزيون : مفيش غير شريطة « المسلسل التلفزيوني » ستو بانستو » لاطفالنا الصغار !!

عرض مسرحي جديد :

● انني اصفق لمسرح الحكيم ... الذي اقدم على تجربة هامة وجريئة ، كان من الواجب على مسرح الجيب ان يقوم بها .. ان تقديم عرض لثلاثة مؤلفين جدد وثلاثة مخرجين جدد وعدد كبير من الممثلين الجدد ايضا .. شيء يستحق التقدير !

شريفة فاضل

● « السود » لنبيل بدران ، و « قطر الترحيلة » لسمير نوار .. نصان مسرحيان يؤكدان قدرة الكاتبين اللذين دخلا الحياة المسرحية لاول مرة .. على الصمود والتفوق .

● « البوفيه » .. اكدت مكانة علي سالم كواحد من طليعة كتاب المسرح الجديد .

● استطاع المخرجون الجدد ايضا : عبد المنعم عطا ، وعبد الفتاح شعراوي ، ومافر عبد الحميد .. ان يجسدوا هذه النصوص بطريقة توضح قدراتهم الواعية على استخدام وسائل التعبير المسرحي .

جيد جدا ؟!

● بحكم عمل عبد الحميد الحديدي رئيس مجلس ادارة هيئة الاذاعة .. فهو يستمع الى البرامج ، ويؤشر : « سيء » .. او « جيد » .. وهي المرة الاولى التي يظهر فيها على شاشة التليفزيون ليقوم بمهمة تقديم برنامج وينتظر تأشيرة الجماهير : « سيء » او « جيد » .. وانا والقراء الجماهير اشرت : « جيد جدا » ! ..

عبد الحميد الحديدي

كلاكيت - آخر مرة :

● اذاعة الشرق الاوسط ، اكثر الاذاعات التي تخطف اذن المستمع .. وهي الاذاعة التي تجلب لبلادنا العملات الصعبة من الاعلانات .. وهي - رغم ذلك - لا تمتلك سوى ميزانية ضئيلة جدا ، لا تقارن بميزانيات الاذاعات الاخرى .. معادلة صعبة !

احمد صالح

إلى العالم العربي ... نقدم
أحدث ما وصلت إليه
صناعة الغزل والنسج
للأذواق الرفيعة من المنسوجات الحريرية
والقطنية ذات الألوان الجذابة والرسومات
الحديثة التي تضارع الإنتاج العالمي
إنتاج :
الشركة الأهلية
للغزل والنسج
بالأسكندرية
المندمجة فيها
شركة المنسوجات الحديثة
• بولفارا •
إحدى شركات المؤسسة المصرية
العامة للغزل والنسيج

ماذا؟ وكيف؟ ومتى؟ وأين؟

●● من هو المسئول عن اضاءة مصابيح الشوارع في الدقي والعجوزة طول النهار . لماذا هذا الاسراف الاحمق الذي يكلف الدولة بلا طائل !

عيسى البيومي ـ الدقي

ـ المسألة ليس فيها اى اسراف لان هذه المصابيح تطفأ عادة عند دخول الليل !

●● نريد تحقيقا صحفيا عن كبار كتابنا وكيف يكتب كل منهم انتاجه .

سليمان الزرقا ـ الاسكندرية

ـ بقلم حبر .

●● بدأ التليفزيون في الفترة الاخيرة يعرض افلاما عربية مضى عليها اكثر من ٢٥ سنة .. لماذا لا يعرض افلاما حديثة نسبيا بدلا من هذه الافلام القديمة .

نور الدين سالم احمد ـ القاهرة

ـ لنأخذ فكرة عن السينما عند قدماء المصريين

●● ارسلت الى الاستاذ ابراهيم المصرى اطلب رأيه في مشكلة ولكنه اهمل رسائلي رغم خطورة المشكلة ، فاني احب كان مصابا بمرض عقلي ثم تحسنت حالته بعض الشيء ، وهو الآن يريد الزواج من فتاة يحبها .. فهل اتركه يتقدم من الزواج منها وهو في هذه الحالة !

ن . ا ـ المنصورة

ـ اتركه يتزوجها .. فالاقدام على الزواج مسألة لا تحتاج الى رجاحة العقل .

●● لماذا لا تصدر آخر ساعة عددا خاصا بالادب والادباء !

حسام الدين رشدو ـ مدرس بدسوق

ـ لان الادب له مجلاته المتخصصة .

●● انني من اشد المعجبات بالنجم صلاح ذو الفقار ، لكنني صدمت عندما حلق شاربه .. لماذا حلق شاربه !

س . ح ـ المحلة

ـ لان كل الشاعر من غير شنبات مثل عبد الوهاب وعبد الحليم ونادية لطفي وسعاد حسني

●● ارسل اليك قصيدتي «الحذاء اللعين» التي اقول في مطلعها : « اخى لو تقع عطالهما اللعين .. ليدق القلب فيامجيب » .. وذلك لعرضها على الاستاذ كمال الطويل ، فاذا اراد تلحينها فاني ارجو ان يتم ذلك بلا ان كتابي حسن مع دفع مائة جنيه ثمنا لها .

الشاعر عبد المقصود سمالة ـ
الجمرك ـ الاسكندرية

ـ عزيزي شاعر الاحذية .. كمال الطويل مستعد لدفع ٩٩ ونص حسب تسعيرة باتا .

●● نريد تحقيقا مصورا عن مدير الشركة الذي يربي الفراخ في مكتبه حتى نعرف الدافع لهذا التصرف الغريب .

مصطفى البهالي ـ دمنهور

ـ لاثارة اللجنة الحمراء على طول مدة اجتماعاته بلجنة الفراخ .

افكارهم

● « اصدر الدكتور لبيب شقير وزير التعليم العالي قرارا بضم معهد القطن ، وقد كان لهذا القرار صداه الحزين في نفوس اعضاء هيئة التدريس وطلبة المعهد ، وكان رأى المسئولين بالمعهد ان يستمر في اداء رسالته باستقبال عدد محدود من الطلبة بحيث يتناسب عدد الخريجين مع الوظائف الشاغرة .

ان اسرة المعهد ترجو الدكتور لبيب شقير ان يعيد النظر في قرار الغاء هذا المعهد الوحيد في الشرق الاوسط » .

محمد صديق جابو
بكالوريوس علوم قطنية بالمعهد
العالي لشئون القطن بالاسكندرية

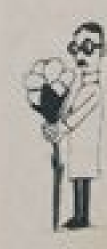

● « .. ان شعب فيتنام المناضل يعطينا اروع مثل وابلغ دليل على ان امريكا بكل هيلها وهيلمانها يمكن ان تندحر وتتكسر امام ارادة شعب اصر على النصر » .

حامد الجيلي ـ اسيوط

● رأيت اشارة عن فيلم الجيمس بوند فلماذا عادت الينا افلام جيمس بوند بكل ما فيها من سموم .. ؟؟ **مدحت فريد سيف ـ كلية الطب**

خاص

● **سعاد امين محمد ـ الاقصر**
متأسف .. الكتاب غير موجود

● **محمد امين سعيد ـ الكويت**
سنحاول تحقيق رغبتك

● **سليمان الفاتح ـ كلية الهندسة**
احدث كتاب في اليوجا هو كتاب السيد ابا بانت سفير الهند في القاهرة

● **وليد الفقي ـ ميدان نواس بدمشق**
هذا العدد غير موجود .

احمد رجب

قلب إلى قلب

بقلم
ابراهيم المصري

عقدة ملعونة

ان والدي واخواتي وبعض الصديقات كلهن يقلن ان الرجل خائن بطبعه وانه لابد ان يغدر امرأته ويتطلع الى غيرها . فهل هذا صحيح . لقد اصابتني هذه الفكرة التافهة بعقدة نفسية الى حد اني اصبحت ارفض خطابا عديدين ولا اعرف كيف اعثر على الزوج الذي اطمئن حقا اليه واثق في وفائه المطلق لي . هذا اعاني والقلب والحيرة اليك يا سيدي فارشدني ...

و . ل . ن . بالقاهرة

الرجل الذي الفلق للمستقيم السيرة ، يقدم على الزواج وهو لا يفكر البتة في خيانة امرأته بل يعتزم على التقيض ان يخلص لها وان يطالبها هي ايضا بان تخلص له . ولكن المرأة المصابة مثلك بعقدة الخوف من الرجل ، لابد ان تلهب فيها هذه العقدة عوامل غيرة مخبولة تسلب زوجها حريته وتجرده من كرامته وقد تدفعه الى الخيانة . فالشك بغيرة المرأة او كبرها وتطرفها وحدتها الى التحكم او اهمالها لشئون بيتها . كل ذلك يكرب الرجل وقد يغريه منهما الى غيرها . فتخيري من بين الرجال من استشعرت ثقة وتأكدت من متانة خلقه واستقامة مسلكه . ثم الفي قلبه . واياك ان تعتقدي كما يعتقد معظم النساء ان الرجل خائن بطبعه وانه دني ، ولابد ان يسعى وراء كل امرأة جديدة . هذه العقدة النفسية الملعونة هي التي تفسد خلق المرأة . وهي التي تهدم البيوت ، وهي محض وهم وخيال . اذ لكل خيانة سبب كما ذكرت . فاستعرضت السبب بملك الوازع والايمان الخلق وذكاء القلب والاخلاص المتفاني . ومتى شعر زوجك بعمق ثقتك فيه والمحبة الصادقة واحس انه موفور الراحة بقربك وبمكفول الحرية الشخصية ، فهو لا يمكن ان ينسى استخدام حريته ، ولابد ان يظل الضمير فيه حيا ، فيبادرك ثقة بثقة ، ويخلص لك ولا يخونك ابدا .

نار العشاق

انا حائرة بين شابين كلاهما يطلب يدي . الاول يعشقني عشقا مبرحا ولا يكاد يتخلى عن جمال وظرف ... والثاني يحترمني ويودني ولكن في صمت والتكتم والهدوء . ولهذا وان كنت اميل الى ... الا اني اخشى ان الشاب الذي يعشقني هو الذي ... وارجو ان تشرح لي ما هو الحب الصادق الصحيح بعد الزوجية ...

م . م . ن بمصر الجديدة

لا يا ابنتي . العشق غير الحب . العشق يهدم ولا يبني . انه نار تندلع من رغبات الجسد ، وشهوات عن مشتهيات الجسد ، ولا تلبث ان تلتهب من الكوارث والنكبات . ذلك لان العاشق المفتون لا يمكن ان يعيش الا في جو من القلق والاضطراب والانفعالات المتقلبة والغيرة الجامحة والنزوة الى التحكم والتسلط والاستبداد ، مما لا يحقق هناء الحياة الزوجية . ولابد ان يفضي الى التشاجر والتنافر وعذاب . اما الحب يا ابنتي فعاطفة تشترك في تكوينها الجسد والقلب والعقل ، اى هو استجابة جسدية معتدلة وطبيعية ، يغذيها حنان القلب ، ويرعاها تفاهم العقل ، وتحرسها سماحة الروح ، ولا تتجه صوب التمتع الاناني المشبوب الذي ينشده العشق اى صوب الهدم ، بل تتجه نحو المشاركة الوجدانية الخالصة اى نحو البناء ، في سبيل غاية اشرف وابقى من متعة الزوجين الفانية ، الا وهي الثبات على البذل والتضحية من اجل خير الاسرة ومستقبل الابناء . هذا هو الحب الزوجي السليم الذي يمكن ان يسعدك يا ابنتي . والله تبين لي من رسالتك ان الشاب المتكتم الصموت يحمل لك تماما هذا الحب . فتخيري عاطفته والزوجية ، والا خدعتك نار العشق فاحترقت بها ، وكانت حياتك في النهاية كومة من رماد .

بين صبية وكهلة

انا شاب في الثلاثين ... تعلق بامرأة صبية ... وقد احببته انا وارتبطت الى الزوجية ... ما تزال جميلة ... ان المرأة الصبية ... فهل تنصحني ان ... وهل لحالة انه يمكن ان يسعى تلك المرأة ... في المستقبل لي ...

ف ... بالاسكندرية

في وسعي ان اقول لك يا سيدي بعدما طالعت رسالتك بامعان ان ذلك الشاب الرقيق الخالي لم يرض الزواج بك الا لانه وجد شيء من الحب لم يعد يجده العزاء الا في قلب الخال . بعد ذلك يجب ان اقص انه مازال يحب تلك المرأة . وان بلغ منها لم يعد حب لها . وان تخطيتها اياه فانه سيضعف عن التخلص من حرارة حبه ويخلف في نفسه حسرة مريرة . بعدت لو عادت المرأة اليه واستدرجته طمعا فيها اصبح عليه عزيزا . لحسرته عليها مقرونة بحسرته على نفسه لانه باع شبابه وتزوجك انت الكهلة . هذه الخسرة الزوجية اذ تداعيه الى التفرير بك والعودة الى الاتصال بالمرأة الصبية بل والانفاق عليها من مالك . فاحذري التورط في زواج كهذا والا تعذبت بمورك وكنت انت الضحية .

اجابات سريعة

● الى ن . ن . بدمنهور : لاتترددي . ففي هذا العمل الجديد نجاحك
● الى س ... بالقاهرة : افضل نعتها انها امرأة متعلمة وذكية وهي اذا مكن ان تؤثر في والدة الفتاة
● الى ا . م . ج . بالجيزة : لاتتدخلي فيما لا يعنيك . ودعي السر ينكشف صديقتك على يد غيرك .

باسم وحدة النضال والمصير العربي المشترك، نتقدم بأصدق آيات التهانى الى حضرة صاحب السمو الشيخ

صباح السالم الصباح

أمير الكويت المعظم

بمناسبة **العيد الوطنى السابع** الكرم

لدولة الكويت

ونحيى مواقف الشعب الكويتى الناهض فى تدعيم الكفاح العربى المشترك، بكل مايملك من امكانيات، ونرجو له على يدى أميره العظيم كل مايصبو اليه من مجد ورفعة وعزة وازدهار؟

الشركة المساهمة المصرية للمقاولات

العبد سابقا

إحدى شركات المؤسسة المصرية العامة لمقاولات الإنشاءات المدنية

عندما تحترق سيجارة حياتي ويرشف القدر آخر نفس فيها .. اهرع الى بيتي وخذ ماتجده من اوراق وانشره على الناس .. وماأقوله ليس مداعبة ولكنها وصية اسجلها هنا ... » كامل الشناوي »

الوصية..

ح. يوسف

بقلم: احمد رجب

بدأت مع الوالد جليل البنداري في وضع كتاب اسمه : «قال كامل الشناوي » .

فقد كتب كامل الشناوي في الزميلة «الجمهورية» يوم ١١ اكتوبر ١٩٦٢ يوصيني قائلا :

« انت يا صديقي احمد تصغرني بعشرين عاما على الاقل ، وستعيش بعدي ، وعندما تحترق سيجارة حياتي و يرشف القدر آخر نفس فيها ، فاهرع الى بيتي ، وخذ ما تجده من أوراق ، وانشره على الناس ، وما اقوله لك ليس مداعبة ، ولكنها وصية اسجلها هنا علنا وعلى رؤوس الاشهاد » .

وقد آثرني كامل الشناوي بهذه الوصية لطول ما الححت عليه ان يكتب الكتب ودواوين الشعر ، وان يحول احاديث سهراته الزاخرة بأفكاره اللماحة الى كتب تبقى للناس بدلا من أن تبددها مع انفضاض السامر كل ليلة .

فقد كان كامل الشناوي — في مجالسه — كتابا مسموعا رائعا وجذابا ، لايستمتع به كل ليلة سوى الاصدقاء ، دون أن يصل من هذا الكتاب القيم شيء الى الناس .

لماذا ؟؟

وقد كان يعز علي جدا — خلال حياة كامل الشناوي — ان يمضي هذا الشاعر الكاتب الفنان من دنياه دون أن يترك خلفه اثرا ادبيا للمكتبة العربية ، فبدأت محاولاتي معه قائلا :

— لماذا لاتؤلف كتابا ؟

فرد ساخرا : من الافضل ان يقال عني لماذا لايؤلف كامل الشناوي كتابا خير من ان يقال لماذا ألف كامل الشناوي هذا الكتاب الهايف .

قلت له : ان كتابا يؤلفه كامل الشناوي لا يمكن أن يكون « هايف » ... وردك هذا فيه مغالطة جميلة تهرب بها من الرد الحقيقي .

قال : وماهو الرد الحقيقي في تصورك ؟

قلت : الكسل ، فأنت تفضل صحبة الناس على صحبة المكتب الذي تكتب عليه ، وانت انسان بلغت في منتهى الذكاء ولكنه يقفز من فوق سور المدرسة ويروغ من الحصص لينطلق بلا قيود .. وانت تعامل مكتبك بنفس الاسلوب !

قال : غير صحيح ، والصحيح انني اهاب تأليف الكتب ، فأنني كلما قرأت ودرست ازداد احساسي بالجهل ، وهذا الاحساس بالجهل هو الذي يشعرني بخطورة المسئولية في تأليف كتاب يحمل اسمي ، فهي مسئولية لايحتملها الا واحد يقوى عليها او واحد جاهل بها ، وانا لا اقوى عليها .. كما انني غير جاهل بها !

.. واتفقنا :

وطالت مناقشاتي معه يوما بعد يوم حتى اقتربت من اقناعه . فقد كنت اعرف ان كامل الشناوي يسجل خواطره وتأملاته واشعاره في أوراق متفرقة تمتلئ بها غرفة مكتبه في البيت ، وهي غرفة يعكس مظهرها الفوضوي الطلاقة فنان متمرد على قيود الترتيب والتنظيم ، فالبحث عن ورقة في هذه الغرفة يستدعي قلب كل مافيها رأسا على عقب !

وحلا لمشكلة الكسل وجلوسه الساعات الطوال الى مكتبه ليكتب ، عرضت عليه أن أقوم بتنسيق وترتيب الاوراق المتناثرة ليخرج منها اكثر من كتاب وأكثر من ديوان شعر ، واتفقنا على أن نقضي ساعتين كل يوم في العمل !

لثبوت الرؤية !

وذهبت في اليوم الأول ..

دخلت غرفة المكتب ولكنه ظل جالسا امام التليفزيون ! ودعوته الى العمل فقال لي انه ينتظر ثبوت رؤية القمر ! وقلت له انا لا في رجب ولا شعبان ولا رمضان فقاطعني طالبا مني الجلوس حتى تثبت الرؤية !

وما أن ظهرت احدى المذيعات تقدم برنامجا لها حتى صاح كامل الشناوي : **القمر !.. ثم أدار قرص التليفون ليقول لجليل البنداري : افتح التليفزيون.. ثبتت الرؤية!** وضاع الوقت كله في حديث عاشق الجمال كامل الشناوي عن المذيعة القمر !

فقد كان لكامل الشناوي — كل كام يوم — ملهمة يتغزل بجمالها ويقول فيها أحلى الكلام دون أن تدري هي شيئا !

لماذا تخانقت الاكواب ؟

وراح مني عدة أيام لم أذهب اليه لتنفيذ ما اتفقنا عليه ، فاذا به يستقبلني بقصة بدأ يحكيها بدهشة بالغة انتقلت عدواها الى وجهي وهو يحدثني — جادا — عن الظاهرة الغريبة التي حدثت في الكافتيريا ، اذ لوحظ العاملون بمشهد غريب فوق الترابيزة التي صفت فوقها الاكواب الفارغة والتي تتصدر مدخل الكافتيريا ! فقد شوهدت الاكواب الفارغة تقفز وحدها من فوق الترابيزة ، ثم تتسابق على الارض وهي تتضارب مع بعضها في معركة شديدة !

وظل كامل الشناوي يصف خناقة الاكواب بتفصيل عجيب ثم انتقل الى وصف وقع هذه الظاهرة على رواد الكافتيريا وبينهم النجمة السينمائية فلانة ، ثم اختتم كامل الشناوي القصة بشرح السبب الذي أدى الى خناقة الاكواب ، وكان السبب أن النجمة السينمائية ظلت من مشيلة الكافتيريا كوب ماء ، وهنا سمعتها الاكواب الفارغة المعدة لاستعمال الرواد ، فقفزت من تلقاء نفسها تجرى على الارض متضاربة نحو النجمة السينمائية لان كل كوب يريد الاستئثار وحده بلمسة شفتيها ! وضاع الوقت في الحديث عن معجزات الجمال ، في القصة الجديدة لكامل الشناوي

وكتب الوصية

وضاع اليوم الذي بعده .. والذي بعده !.

وكنت اتهم كامل الشناوي بالكسل ، وطالبت اصدقاءه جميعا بحبسه في البيت حتى لايضيع وقته في الحديث والسمر ويعكف على سيالة افكاره وتأملاته في كتب ودواوين فكتب كامل الشناوي يرد قائلا : **« اريد ان اصحح لصديقي احمد رجب معلوماته عني ، فانا لا اجلس مع الناس لاقتل وقتي ، وانما اجلس معهم لاخلق النبض في حياتي ، والطريقة التي ادير بها الحديث في المجالس تشحذ خواطري وتساعد افكاري على تدريب عضلاتها .**

ثم كتب وصيته التي يكلفني فيها بجمع كل آثاره .

البحث عن مامون

وكان علي — بعد وفاته — ان انفذ هذه الوصية .

وقال لي مامون الشناوي انه سيجمع كل أوراقه المبعثرة التي كتب فيها تأملاته وخواطره واشعاره ، ومضت فترة بسيطة ذهبت بعدها الى بيت مامون

فقال لي البواب : ده عزل !

واستحت على العنوان ان عزال مامون لابد ان يكون عربا من الدائنين والمحصلين الذين يزورونه من وقت لآخر للحجز على بيته ، ولابد أيضا انه انتقل الى شقة حرص ان يجمع عنوانها طائفة الاحبا للاسباب السالفة الذكر !

ومضت فترة أخرى قبل ان أعرف ان مامون قد انتقل الى بيت كامل الشناوي ، فاسرعت اليه لانبي أن الحصول على تأشيرة دخول الى بلد في الدنيا أسهل الف مرة من الحصول على تأشيرة الدخول بيت مامون الشناوي !

فالانسان تختلف صفته من شخص لآخر ، فالانسان مثلا عند الطبيب اسمه « مريض » وعند المحامي اسمه « موكل » وعند الاذاعي اسمه « مستمع » وعند الكمسارى اسمه « راكب » أما عند مامون الشناوي فأي انسان اسمه « دائن » ! ولهذا فهو لايرد على أي جرس باب لان الذي يضرب الجرس في العادة انسان ، فمن المستبعد ان يدق جرس الباب قطة أو فرخة !

واتصلت به في التليفون فلم اسمع الا جرسا مستمرا يرن في الناحية الاخرى وكأنني طالب الربح !

وذهبت الى البيت مرة أخرى ووضعت يدي على الجرس ولم أرفعها حتى يرفق مامون ويفتح او ازهق انا وامشي ، فانفتح الباب فجأة ، وقيل لي بعدها انه غير موجود ، لم اغلق الباب بسرعة ، فحلفت أيمانات الله التي لا والي ولا معتبر .. ولكن هذه الايمانات لم تأت بأي نتيجة ! فعندما كان مامون الشناوي يعمل في أخبار اليوم ، كان يدفع ساعي مكتبه الزيارات سخية حتى يدخل عليه الاصدقاء فقط ويقول للدائنين انه مجالس التهارده ، ولكن الساعي كان يدخل الدائنين ويمنع الاصدقاء ، ومن يومها أعطى مامون تعليماته بأنه مش موجود على طول .. وان أي انسان هو دائن !

وحاولت أن التقي بمامون في مرطنه المختار بجميعة الزمالك والتحين فنبي لي أن الساعي عنده تعليمات مامون كوس !

وانتظرته في الشوارع الناجحة لفر الجمعية ، فظهر لي أن الدائنين قد فرضوا عليه سياسة منع التجول في الشوارع التي يقيمون بها !

اسلوب التجارين !

والى أن يمكنني مامون الشناوي من تنفيذ الوصية ، رأيت أن انفذ الفكرة التي اقترحها علينا — انا وجليل البنداري — عدد من اصدقاء كامل الشناوي ، وهي أن نجمع كتابا بعض احاديث كامل الشناوي في مجالسه ، وهي احاديث لاتقتصر على مجرد القفشات والنوادر فقط ، بل تشمل أيضا آراءه في الفن والادب ، ومن امثلة ذلك رأيه في بعض النقاد :

« بعض النقاد عندنا يتبعون في نقدهم اسلوب التجارين فالنجار لايطيق ان يرى مسمارا بارزا ، كل مسمار بارز امامه يهوى على رأسه بالشاكوش .. وهؤلاء النقاد لاعمل لهم الا ضرب رؤوس البارزين بالشواكيش » !

يا مامون يا مامون

واخيرا .. كلمة لمامون الشناوي ..

يامامون اقسم لي بابك الله يرضى عنك ، ولا تخف مني لاني لست دائنا مقترضا ولكني انسان مستكتس ، لا احمل معي أي كمبيالات أو انذارات ، بل احمل لك مفاجأة سارة ، وهي انني اعرف اسم راجل طيب جدا ح يسلفنا احنا الاتنين ..

احمد رجب

ابتسامة

صورة الغلاف

● في دلتا نهر الميكونج يغرق جنود امريكا وسط بحور الدم والكراهية التي صنعوها وافتعلوها .. وفي نفس الوقت ينظم الثوار حياتهم ويمارسون اعمالهم العادية بينما يحملون السلاح من اجل تحرير دلتا الميكونج .. وطرد الاستعمار الجديد ..

(صورة خاصة من اورينت فوتو)

يعتذر الكابتن بارباطوز عن الكتابة هذا الاسبوع بسبب سفره الى البحر الكاريبي بعد ان اكتشف عن طريق برنامج « صور من حياة الشعوب » ان في البحر الكاريبي جزيرة اسمها « جزيرة بارباطوز » !

ـ نفسي في حاجة واحدة بس .. عايز اعرف الا كان خبر طلاق سعاد حسني صحيح ولا ؟ !!

بريشة : رؤوف

(....)

« كلام اغاني »
ـ صعيدي ولا بحيري .. ولا الهوا رماك !!

« موضة اطلاق الشعور »
ـ الاقرع ده « الفنان » .. !!

آخر ساعة

كبرى المجلات المصورة
في الشرق الاوسط

اسسها
محمد التابعي
سنة ١٩٣٤

تصدر عن
مؤسسة اخبار اليوم
منذ عام ١٩٤٦

رئيس التحرير
يوسف السباعي

الاعلانات :
اعلانات الاخبار
٦ شارع الصحافة بالقاهرة ت ٣٣٣٣٣

الاشتراكات :
٢/١ شارع الصحافة ـ القاهرة
البريد العادي
في ج.ع.م ودول اتحاد البريد العربي
جنيهان مصريان ونصف
باقي دول العالم :
جنيهات استرلينيان ونصف
البريد الجوي :
الاتصال بقسم الاشتراكات بالمؤسسة

آخر ساعة
اسعار البيع للقراء

● سوريا	٦٠	ق.س.
● لبنان	٧٥	ق.ل.
● العراق	٧٥	فلس
● الاردن	٧٠	فلس
● الكويت	١٩٠	فلس
● السودان	٦٠	مليم
● ليبيا	٧٠	مليم
● الجزائر	١١٠	سنتيم
● عدن	١٥٠	سنت
● البحرين	١١٢	فلس
● قطر	١١٢	درهم
● اثيوبيا	٨٠	سنت

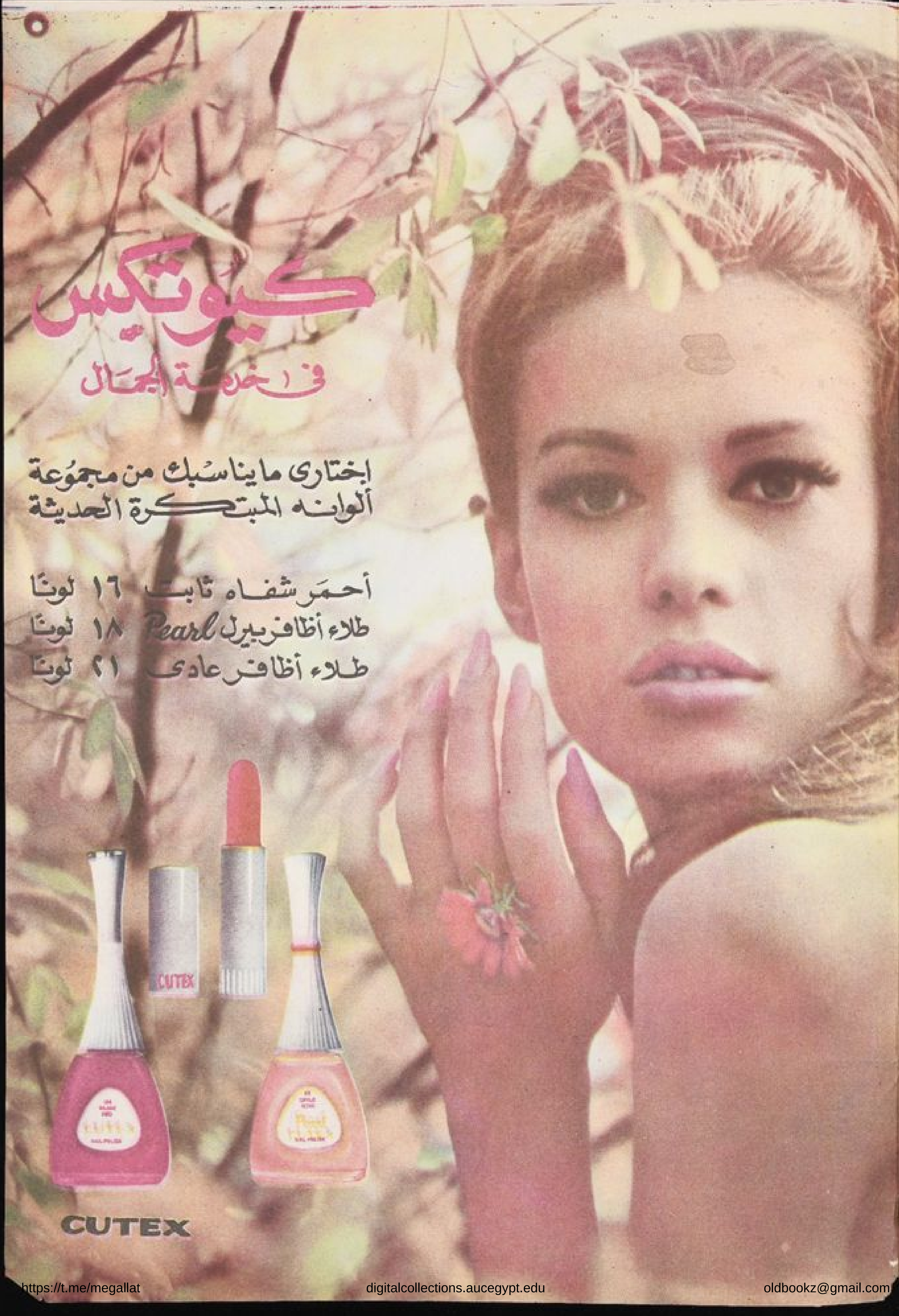
كيوتكس
في خدمة الجمال
إختارى ما يناسبك من مجموعة
ألوانه المبتكرة الحديثة
أحمر شفاه ثابت ١٦ لونا
طلاء أظافر بيرل Pearl ١٨ لونا
طلاء أظافر عادى ٢١ لونا
CUTEX
CUTEX

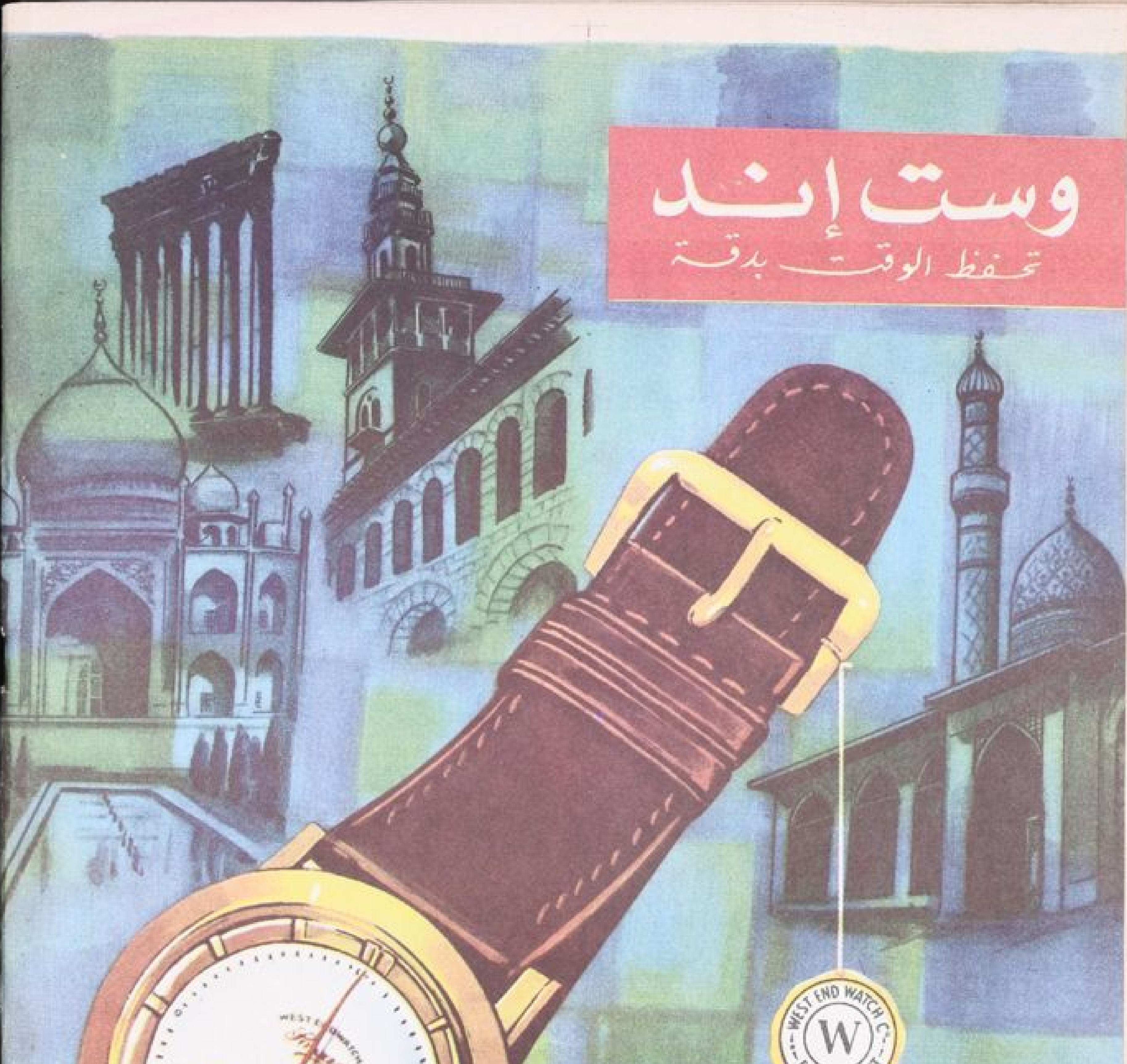

وست إند
تحفظ الوقت بدقة
WEST END WATCH Co.
W
EVERBRIGHT
WEST END WATCHES
KEEP PERFECT TIME
الوكيل العام بالشرق الأوسط
يعقوب يوسف بهبهاني
ساحة الصفا . تليفون ٣٣٥٨٥
ص.ب ٣٣٤ دولة الكويت

• فتاة الأحلام التي خطفها مظهر!

آخر ساعة
٥٠ مليما
العدد ١٧٤٠ - ٢٨ فبراير ١٩٦٨
AKHER SAA - 1740 - 28 FEBRUARY 1968

استجواب شمس بدران

• أول صور للصواريخ السوفيتية المتحركة

رحلة غريبة للمرأة المصرية من باروكة نفرتيتي الى الميني جوب

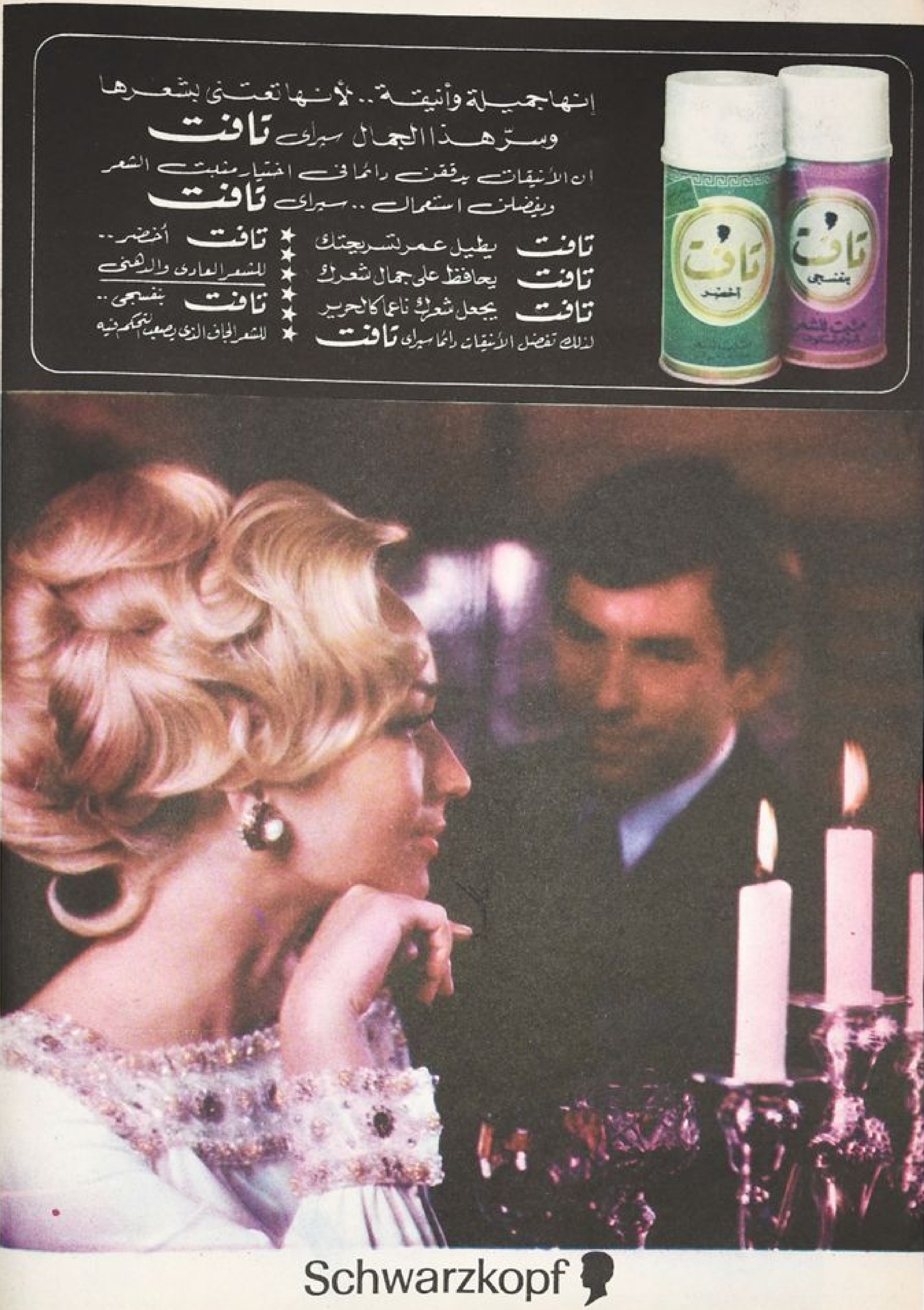

إنها جميلة وأنيقة .. لأنها تعتنى بشعرها
وسر هذا الجمال سيراى تافت
ان الأنيقات يدققن دائما فى اختيار مثبت الشعر
ويفضلن استعمال .. سبراى تافت
تافت يطيل عمر تسريحتك
تافت يحافظ على جمال شعرك
تافت يجعل شعرك ناعما كالحرير
لذلك تفضل الأنيقات دائما سبراى تافت
تافت أخضر ..
للشعر العادى والدهنى
تافت بنفسجى ..
للشعر الجاف الذى يصعب التحكم فيه
Schwarzkopf

اهـــلا | لا اجد على شفتى ما اهتف به كلما لقيتك سوى اهـــلا

بقلم :
يوسف السباعى

الأســـبوع فى سطـــور

كفاح الشعوب

وقف سفير فيتنام الشمالية بعد ان القى خطبته فى الاجتماع الشعبى الذى اقيم لتاييد نضال شعب فيتنام واعلن ان شعب فيتنام لا يخاف تهديد امريكا باستعمال الاسلحة الذرية .. لان هزيمة الاستعمار الامريكى قد حلت فعلا .. ولن يحول دون انتصار كفاح الشعب الفيتنامى وغيره من الشعوب اى سلاح حتى الاسلحة الذرية .

كما وقف ممثل جبهة التحرير الفيتنامية ليؤكد ان الشعب الفيتنامى لا يخوض معركته وحده ولكنه يخوض معركة كل الشعوب المناضلة من اجل التحرر فهو يعتبر نفسه يحارب الى جانب الشعوب العربية ضد العدوان الاستعمارى الاسرائيلى وهو يحارب فى نفس الجبهة التى تخوضها شعوب جنوب افريقيا وشعوب المستعمرات البرتغالية فى أنجولا وموزمبيق وغينيا البرتغالية

ولا جدال أن تطور الاحداث فى فيتنام فى المرحلة الاخيرة قد انتقل بالنضال الذى يخوضه شعب فيتنام الى مرحلة حاسمة وضعت العدوان الامريكى على حافة النهاية فقد انحسرت القوات الامريكية أمام هجمات الثوار التى أنزلت بها من الخسائر ما يربو على الخمسين الفا من القتلى ودمرت ما يزيد على الالفى طائرة ودمرت قواعد تموينها وخطوط مواصلاتها بحيث يتعذر عليها معاودة الهجوم فى فرصة قريبة .

ولقد انهارت الخطط التى وضعها الاستراتيجيون الامريكيون مما حدا بالرئيس الامريكى أن يلوح بامكانية استخدام الاسلحة النووية التكتيكية التى قد تضع العالم كله على شفا حرب ذرية مدمرة . ومما دعا أمريكا الى الاستمرار فى حشد قواتها وتصعيد الحرب الوحشية العدوانية على شعب فيتنام .

ولقد لجأت أمريكا عقب انتصارات الشعب الفيتنامى الى سياسة « تخريب الارض » بقصف المناطق الآهلة بالسكان والفتك بالشيوخ والاطفال وقلف الشعب الفيتنامى بقنابل النابالم والكيماويات الفتاكة والغازات السامة بقصد الابادة الجماعية للجماهير الفيتنامية .

والعالم كله يقف الآن الى جانب شعب فيتنام ضد حرب الابادة التى يشنها العدوان الامريكى . فلقد أعلنت الشعوب الآسيوية الافريقية تضامنها المطلق مع الشعب الفيتنامى وكذلك الاحرار فى أوربا وأمريكا اللاتينية . بل لقد أعلن الشعب الامريكى نفسه استنكاره للحرب ضد فيتنام باستثناء الدوائر الحاكمة والاحتكارات الاستعمارية وتجار الحروب الذين يقيسون أرباحهم على الانتاج الحربى والذين يضعون خططهم على أساس ازدياد اشتعال الحرب فى شتى أنحاء العالم . والذين يوجهون السياسة الامريكية التى أثارت نفور العالم كله من أمريكا نتيجة التدخل السافر فى مصير الشعوب والسلوك العدوانى تجاهها سواء فى فيتنام أو فى الشرق الاوسط أو فى كوريا الديمقراطية وكذلك مساندتهم القوة المضادة لحركات التحرر فى أفريقيا ومؤامراتهم المتواصلة ضد البلاد النامية التى تعمل على تأكيد استقلالها

● أول صور تخرج من قاعدة « خى سانه » الامريكية التى يحاصرها ثوار فيتنام فى شمال فيتنام ويقوم الامريكيون بتموين قاعدتهم بالمظلات

النصر للشعوب مهما طال النضال
ومهما استعمل الاستعمار من أسلحة
حتى ولو كانت هذه الأسلحة أسلحة ذرية !

وتحررها الاقتصادى . ونحن العرب ـ كما اكد ممثل جبهة تحرير فيتنام ـ نخوض نفس معركة التحرر والمصير ونواجه نفس العدو الاستعمارى . بل لقد حاربنا نفس الذين يحاربونه كما ثبت من تعاقد موشى ديان قبل عدوان يونيو مع الطيارين الامريكيين اليهود الذين كانوا يقاتلون في فيتنام . والذين تعمدت القيادة الامريكية ان تجندهم لممارسة التدريب على القتال هناك قبل العمل في منطقة الشرق الاوسط .

وان المقاومة العربية الباسلة في المناطق المحتلة التى تتزايد يوما بعد يوم والتي باتت تؤرق المعتدين الاسرائيليين والتى اعترف موشى ديان بضراوتها لتحارب في نفس الجبهة التى يحارب فيها الفيتناميون البواسل . وتخوض نفس المعركة ضد العدوان الاستعمارى .

ولا جدال انها ستحقق نفس النصر الذى حققه النضال الفيتنامي . فالنصر للشعوب مهما طال النضال ومهما استعمل الاستعمار من أسلحته حتى ولو كانت كما قال السفير الفيتنامي أسلحة ذرية .

مشكلة
المواصلات

مشكلة المواصلات في القاهرة بلغت حدا يحتاج الى حل حاسم سريع ولقد طلب الرئيس جمال عبد الناصر تقرير عمل من لجنة الخطة حول هذه المشكلة . واجتمعت لجنة الخطة لمناقشة تقرير المهندس محمود يونس وزير النقل الذى عرض الاحتياجات الملحة العاجلة لمرفق النقل في القاهرة من اجل تخفيف ازمة المواصلات وهي مائة سيارة اوتوبيس تشترى فورا في هذا العام مع قطع الغيار اللازمة لتشغيل الاوتوبيسات المعطلة كما طلب التقرير استيراد ستمائة سيارة في كل من عامى ٦٩ ، ٧٠ . وكذلك تنفيذ مشروع الترام السريع من الحلمية الى شبرا .

وتطالب هيئة النقل العام ـ من أجل حل المشكلة ـ بمضاعفة عدد الاوتوبيسات المستعملة والتى تصل الى حوالى تسعمائة مركبة . كما تطالب بالا تزيد مدة استعمال المركبة أكثر من ٥ سنوات بحيث تجدد خمس الكمية المستعملة كل سنة مع تدبير العملة الصعبة لقطع الغيار والصيانة وكذلك زيادة التيار الكهربائى في شبكات الترولى باص والترام بما يسمح بتشغيل وحدات موجودة فعلا .

والذى يطلبه تقرير وزير النقل والذى تطالب به هيئة النقل العام لا شك انها مطالب حيوية من اجل حل هذه الازمة ولكن هذه الطلبات تحددها امكانيات تدبير العملة الصعبة المطلوبة لسد هذه الاحتياجات : وتدبير العملة موكول بأسبقية الاحتياجات . وأين توضع مطالب النقل من هذه الاحتياجات حسب ترتيب الحيوية بالنسبة لاحتياجات البلد كله .

ولكن المسألة التى يجب الا نسقطها من الحساب هى مصير هذه الاحتياجات اذا ما تناولتها أيد لا تعرف مسئوليتها ولا تقدر الظروف الحرجة التى نمر بها والتى تجعل تدبير العملة الصعبة مسألة غير هينة بحيث تصبح هذه الاحتياجات أشياء ثمينة تحتاج الى ذهن واع بقيمتها التى تفرضها الظروف التى نمر بها وضمير حى يعرف ماذا يعنى الاهمال في صيانة هذه الاحتياجات .

●● هكذا يعيش الجنود الامريكيون داخل الخنادق في قاعدة « خى سانه » التى يحاصرها الثوار الفيتناميون في شمال فيتنام .. وكما يقول الامريكيون .. يحشد الثوار الفيتناميون اكثر من ٥٠ الف جندى حول القاعدة الامريكية لتوجيه ضربة قاصمة لها !

والشيء الذى لا يحتاج الى مناقشة هو أن العربة التى يسوقها صاحبها يمكن ان تخدم ضعف المدة التى يسوقها سائق بالاجر . والسائقون يعرفون جيدا بأى أسلوب يمكن أن تعامل العربة لكى تبقى سليمة ولكيلا تستهلك الا بالمعدل الطبيعى

ويعرفون كذلك الاسلوب الذى يمكن أن يستهلكها في بضعة أشهر . يعرفون كيف يعاملونها كمخلوق عزيز عليهم ويعرفون كذلك كيف يعاملونها بأسلوب (ملعون أبوها لابو اللى بيشغلها) .

وكل ما هو مطلوب منهم أن يدركوا أن الذى يشغلها هو البلد نفسه وليس صاحب رأسمال يستغل جهدهم من أجل مزيد من الربح لنفسه .

والطريقة التى كان يحافظ بها صاحب رأس المال على عرباته هو العقاب الصارم . بما فيه الخصم وقطع العيش ولعل زوال هذا السيف الذى كان يسلطه صاحب رأس المال عليهم ولعل الحقوق التى تضمنها لهم الاشتراكية بواسطة القطاع العام لا تكون سببا في الاحساس بأن هذه العربات ليست ملكا لاحد وأنه ليس هناك ما يوجب المحافظة عليها خوفا من عقاب أو رغبة في ربح .

ان المسألة الحيوية ـ ولا سيما في هذه الظروف ـ هى كيفية معاملة هذه العربات لمضاعفة مدة خدمتها .. وهو شيء يعرفه كل سائق ويقدر عليه .. اذا أدرك حقيقة الوضع الذى نمر به . وأدرك أن هذه العربة هى عربته هو .. التى سلمتها البلد له .. لا عربة تورنيكروفت ولا غيرها من شركات النقل الخاصة .

ومسألة أخرى .. عجيبة .. في مشكلة النقل هى اننا .. **اما لظروف معينة أو لعدم سلامة التفكير . نحن الذين نخلق ازمة المواصلات** .. لان المواصلات .. هى ما تنقلنا في غالب الاحيان .. من البيت الى العمل أو المدرسة .. فلماذا يصر كل منا على أن يسكن بعيدا عن عمله أو مدرسته .. بحيث نضطر جميعا الى استعمال المواصلات .

بمعنى أن كثيرا من الذين يعملون في مصر الجديدة يسكنون في غير مصر الجديدة . والذين يعملون وسط البلد يسكنون في مصر الجديدة .

اليست هناك وسيلة . ولو بتخطيط مقبل بأن يجعل الناس يسكنون بجوار عملهم .

حقيقة أن هناك مشكلة مساكن . وان الانسان يكاد يحصل على سكن يستقر به مهما كان بعيدا عن عمله .

ولكن الا يمكن في المساكن الشعبية أو مساكن متوسطى الدخل مراعاة التنسيق بين مقر العمل والمسكن ؟

انها مسألة تستحق الدراسة .. ولا شك أنها اذا لم تخفف أزمة المواصلات فستعمل على عدم زيادتها .

●● بلغت المواصلات في القاهرة حدا يحتاج الى حل حاسم وسريع ..

نظافة
القاهرة

ارسل الى السيد المهندس عز الدين فرج وكيل وزارة الاسكان والمرافق تعليقا على ما نشر عن مشكلة نظافة القاهرة اشار فيه الى ان بلدية القاهرة تنفرد دون جميع بلديات العالم بعدم تبعية جميع المرافق العامة لها !

واكد انه مازالت الى الآن صورة لتبعية جميع المرافق لبلدية القاهرة وهى صورة لاتزال منطبعة ماثلة في الاذهان مما ترتب عليه الكثير من حملات النقد والاتهام دون احاطة حقيقية بالوضع القائم فعلا .

ولقد رحبت البلدية من جانبها بعدم تجزئة المسئولية حتى يكون لبلدية القاهرة المسئولية كاملة عن جميع المرافق العامة بالقاهرة وهى تقوم حاليا ـ ايمانا بهذا الدور ـ بالاتصال الشخصى بهذه المرافق لحل مشاكل الجماهير التى ترد اليها وليست من اختصاصها .

واشار المهندس عز الدين فرج الى أن ما كتب عن مشكلة نظافة القاهرة سببه ان البلدية تعانى من النقص الخطير في الافراد بحيث أصبحت هناك أحياء بلا كناسين مما يتطلب نقل حملات خاصة على حساب أحياء أخرى !

وكذلك النقص في الحملة الميكانيكية بحيث أصبح عدد العربات الصالحة لنقل القمامة لا يتعدى ٧٤ عربة بينما الاسكندرية وهى أكثر نظافة لوجودها بجوار البحر وأقل مساحة يبلغ عدد عرباتها ٩٤ عربة .

ولما كان عدد أطنان الزبالة يبلغ في اليوم الواحد ٤ آلاف متر مربع فتحتاج الى ٢٠٠ عربة ، لذا فانه من الضرورى شراء هذا النقص الموجود . والعمل على ايجاد قطع الغيار غير الموجودة في السوق من أجل صيانة العربات الموجودة .

ولقد سبق أن صدر في أغسطس ١٩٦٧ قانون النظافة الجديد ونص في المادة الثامنة منه على انه « يجوز للمجلس المحلى فرض رسم اجبارى يؤديه شاغلو العقارات المبنية بما لا يجاوز ٢٪ من القيمة الايجارية ويخصص حصيلة هذا الرسم لشئون النظافة العامة وينشأ في كل مجلس محلى يفرض فيه هذا الرسم صندوق للنظافة تودع فيه حصيلة هذا الرسم وحصيلة التصالح المنصوص عليه في الفقرة الثالثة من المادة التاسعة وكذلك الاعتمادات التى تدرج في ميزانية المجلس للصرف منها على أعمال النظافة .

وبجلسة ١٢ فبراير ١٩٦٨ وافق مجلس المحافظة على فرض ٢٪ على العقارات المبنية مع تشكيل لجنة فنية من مجلس المحافظة للنظر في تقرير اعفاء بعض المبانى كالعقارات المملوكة للدولة والمستشفيات والمدارس وغيرها من عدمه ، والتدرج في تطبيق هذا الرسم ابتداء من شهر يوليو القادم ، كما وافق المجلس على أن يبدأ بالعناية بالاحياء الشعبية حتى ولو لم تكن من البلاغة في الدفع .

ولقد نشرت تعليق السيد المهندس عز الدين فرج وكيل وزارة الاسكان والمرافق والمسئول عن محافظة القاهرة ولا جدال ان من الواجب ان تتبع جميع المرافق العامة بالقاهرة بلدية القاهرة بحيث تصبح البلدية مسئولة مسئولية كاملة عن مرافق القاهرة وعن كل مشاكلها . حتى لا تتجزأ المسئولية عنها بحيث تقوم جهة ما بحفر الطريق . وتترك اصلاحه لجهة أخرى يمكن ان تتركه بضعة أشهر قبل ان تفكر في اصلاحه .. هذا ان اصلحته .. ويجب لا تترك البكيورتات مكشوفة وتضيع المسئولية بين مصلحة المجارى والبلدية .

اما عن مشاكل النظافة فلا شك ان القانون المذكور سيتيح الموارد المالية اللازمة لحل مشاكل النظافة بالقاهرة ولكننا نلاحظ ان القانون صدر في أغسطس واستمر معطلا حتى وافق مجلس البلدية على الـ ٢ ٪ في فبراير ثم ترك المسألة للجنة فنية تنظر في أمر الاعفاء بحيث يبدأ تطبيق الرسم ابتداء من يوليه أى بعد عام من صدور القانون . وقد يكون هذا نموذجا طبيعيا للتلكؤ في عمليات التطبيق . ومع ذلك يمكن للقاهرة أن تنتظر بضعة شهور أخرى ولكن كل ما نتمناه الا يحدث ما نخشاه من تلكؤ في التنفيذ كما حدث تلكؤ في التطبيق . فالمسألة رغم انها تحتاج الى تدبير موارد يمكن بها شراء الحملة اللازمة وتعيين العمال المطلوبين فانها تحتاج ايضا الى كفاءة في العمل ودقة في المراقبة بحيث يتحول العمال والحملة الى جهاز فعال كفء يمكن له ان يرفع عن وجه القاهرة ما يلوثه من قاذورات تترامى في كل انحائها وبحيث تبرز القاهرة كما قال السيد المهندس بصورة تتناسب مع مكانتها الحضارية .

يوسف السباعى

لماذا طلب مديرو الجامعات وقف الدراسة ؟

إعادة محاكمة المسئولين عن نكسة الطيران

المش الفريق اول محمد فوزي وزير الحربية انه لم يصدق على الحكم في قضية الطيران ..

وقال الفريق فوزي ان اجراءات محاكمة قادة الطيران المتهم فيها الفريق اول المتقاعد محمد صدقي محمود وآخرون قد وصلته بصفته الضابط الامر بالتشكيل .. وبعد الاطلاع عليها ودراستها لم تصدق على الحكم وامر بالغاء المحاكمة واحالة القضية من جديد الى محكمة عسكرية اخرى ..

وفي نفس الوقت قرر مديرو الجامعات وقف الدراسة في الجامعات كما قرر وزير التعليم العالي وقف الدراسة في المعاهد العليا وتوقفت الدراسة في جامعات القاهرة والاسكندرية وعين شمس واسيوط والازهر

وكانت وجهة نظر مديري الجامعات عندما اتخذوا هذا القرار هو شعورهم برد فعل الاحكام الصادرة في قضية الطيران على الطلبة و تقديراتهم للموقف بسبب اندفاع الطلبة العاطفي للتعبير عن وجهة نظرهم في الوقت الذى صدر فيه قرار حظر المظاهرات . وهو قرار اقتضته دواعي الامن العام .. وما ظهر من ان هناك عناصر غير طلابية قد اندست بين صفوف الطلاب ..

الاربعة الذين تقرر اعادة محاكمتهم امام محكمة عسكرية عليا جديدة هم: الفريق اول متقاعد محمد صدقي محمود الفريق المتقاعد جمال عفيفي اللواء المتقاعد اسماعيل لبيب اللواء المتقاعد عبد الحميد الدغيدي ..

في محكمة الثورة ..

مواجهة شمس بدران بأقوال شركائه في المؤامرة !

وكتب فاروق الطويل ..

استمر استجواب شمس بدران امام المحكمة ١١ ساعة كاملة روى فيها اسرارا خطيرة عن حرب يونيو وعن الاسلوب المتبع في القيادة وكشف عن تمسك المشير بان يكون الرجل الاول في الجيش دون تدخل من احد وكشف اسرار ازمة ١٩٦٢ بين القيادة العسكرية والسياسية .. وتهديد المشير بالاستقالة .. ثم واجهته المحكمة باقوال شركائه في المؤامرة ..

● قرر احمد عبد الله ان شمس قال له ان الوقف يتطلب حكومة جديدة ترضى عنها امريكا وعرج عن المتعاطفين من الاخوان .. وكان يهدف بذكر اسم الاخوان استمالة احمد عبدالله لان اخاه كان من الاخوان وقد اعتقل وافرج عنه بامر المشير ..

● وقرر جلال هريدي ان شمس قال اثناء سفره الى استنبول ان لما نرجع الجيش لازم نخليه كله مدرعات وصاعقة وهذا يتنافى مع قوله انه كان يعارض العودة الى السلطة وكذلك يعارض عودة المشير .

● وقرر خطاوي وفاروق يحيى وجلال هريدي ان الاسلحة التي كانت في مخزن المشير لم يكن يتصرف فيها احد غير شمس نفسه وان المخزن كان باسمه ..

● وقرر جلال هريدي انه بعد حادث الاعتداء على رجال المخابرات الذين حاولوا اعتقال جلال .. قال شمس يارب العملية توسع وكل واحد يعمل كده

● وقرر جمال فاروق وجلال هريدي ان شمس بدران كان من عوامل تصعيد الوقف وانه كان وراء ضرورة اعادة المشير .

● وقرر جلال هريدي ان شمس كان يفكر في تهريب ضباط دفعته الذين اعتقلوا وانه طلب من جمال فاروق البحث عن اسم قائد المعتقل .

● وقرر خطاوي ان شمس كلف السكرتير الصحفي للمشير بان يتصل بوكالات الانباء لنشر خبر خروج دفعته على المعاش .

● ولم يجد شمس ردا مقنعا عندما سأله رئيس المحكمة عن المكالمة التليفونية لسعد عثمان واحمد علوي المتطرفين في شقة الترزكي .

● واخر قفشة في الجلسة كانت من عثمان نصار حين قال شمس انه تربية الجيزاوي .. فقال له حسين الشافعي : الجيزاوي التولوجست .. فرد شمس لا ده كان واحد قديم في الجيش .. والجيزاوي التولوجست ملوش دعوة بالقضية فقال حسين الشافعي طب الحمد لله انك عارف ..

• الشهيد عبد القادر الحسيني بطل معركة القدس منذ ٢٠ سنة ..

• فيصل بن عبد القادر الحسيني تحاكمه اسرائيل بعد ايام ..

• غازي الحسيني ترك دراسته في المانيا وتسلل الى القدس ..

انتقام اسرائيل من أولاد أول شهيد!

وكتب حافظ امام :

بعد اربعة ايام .. وفي وجه التحديد يوم ٣ مارس سيقف امام السلطات الاسرائيلية المغتصبة في القدس المحتلة شاب عربي لايتجاوز السادسة والعشرين من عمره ...

وسيقول له المتهمون .. ما اسمك .. وفي كلمات فخورة يقول فيصل عبد القادر الحسيني .. ولسوف يخيم الصمت على الجميع ..

ولسوف تملؤهم الرهبة فهم يعرفون من هو عبد القادر الحسيني انه ذلك الشهيد العربي الذي دوخهم عام ٤٧ .. بطل معركة القسطل .. الرجل الذي دافع عن عروبة القدس وقداسة المسجد الاقصى خمسة شهور كاملة حتى سقط شهيدا .

انهم يعلمون ذلك جيدا .. ويعلمون ايضا ان الشاب الماثل امامهم لمحاكمته هو ابنه وانه جاء ليدافع عن الارض التي خضبها دماء والده .

ان التهمة الاولى التي توجه الى فيصل هي انه ابن عبد القادر الحسيني . بعد ذلك تأتي سلسلة من الاتهامات منها مثلا التسلل الى الاراضي المحتلة لاقامة تنظيمات المقاومة في منطقة القدس .

وانه المسئول عن الاعمال الفدائية في المنطقة وان لديه اسلحة ووثائق وغير ذلك من التهم التي هي في حقيقتها شرف لكل عربي !!

ولنبدأ القصة من أولها كما سمعناها من والدة البطل السيدة « وجيهة » زوجة الشهيد عبد القادر الحسيني .

كان فيصل يدرس الآداب في بيروت . ومن الطبيعي أن يسافر متنقلا ما بين بيروت وعمان والقدس بلده وارض اجداده . وبعد النكسة الاخيرة تقدم فيصل طلبا الى الصليب الاحمر الدولي يرجو السماح لنا بالعودة الى القدس وبالطبع لم تسمح لنا السلطات الاسرائيلية بالعودة .. الى ارضنا !!

وقبض اليهود على فيصل في أوائل نوفمبر الماضي . وعلمنا نبأ القبض عليه من الصحف والاذاعات الاجنبية .

وتشير الام الصابرة بقصاصات من الصحف الاجنبية . وتقول بفخر

« انا مثلا كتبوا عن ولدي فيصل

هذا خبر اذاعته وكالة اسوشيتدبرس يقول

• القي القبض على قائد الفتح .. انه احد القادة العرب الذين ارعبوا المستعمرات اليهودية من عام ٣٦ الى عام ٤٨ وقد القي القبض عليه في القدس . اذعت ذلك مصادر موثوق بها وقد تعرفوا على انه فيصل الحسيني « ٢٥ سنة » وقالوا انه كان رائدا في الجيش السوري تسلل الى البلدة القديمة ليعيد بناء شبكة الفتح التي كانت سلطات الامن الاسرائيلية قد قضت عليها في سبتمبر الماضي . ولتنظيم حركة تخريب في الضفة الغربية المحتلة .

كلمات في رسائل

والواقع ان فيصل لم يكن هو الابن الوحيد من ابناء عبد القادر الحسيني الذي وقع في ايدي السلطات الاسرائيلية . بل وقع قبله في ايديهم ابن آخر يحمل نفس السلالة والايمان وهو « غازي » الحسيني الا ان السلطات الاسرائيلية لم تستطع ان تجد ضده دليلا واحدا يدينه . كل ما يرعبها هو ما الذي جاء بهذا الشاب من المانيا الى القدس ؟!

ان له نشاطا واسعا معاديا لاسرائيل في المانيا . فهو رئيس لاتحاد طلبة فلسطين في المانيا . وعضو اتحاد الطلبة العرب والمسلمين ومن ابرز العناصر الطلابية الموجودة هناك . ان هذا صحيح !! لكن لماذا جاء من هناك وترك دراسته وتسلل الى القدس ؟!

واسمع من هيفاء الحسيني الطالبة بمعهد الدراسات العربية العالية « قسم فلسطين » قصة شقيقها غازي . تقول . كنا نتابع اخباره من خلال خطاباته المتتالية . وبعد النكسة مباشرة وصلتنا رسالة منه في ٧ يونيه تؤكد ايمانه الذي لا يلين بالنصر . ونقرأ على جزء منها .. ومع الكلمات المتلهفة ذات المعاني الكبيرة الباقية اعيش دقائق . يقول غازي

« ان اخبار المعركة جعلتنا هنا في المانيا لا ننام . فمنذ بداية المعركة أول امس وانا جالس الى الراديو اسمع اخبار القتال .. لقد قلب الزملاء في السفارة انا سنحرر القدس في أول معركة . ولكننا سنكسب باذن الله في النهاية »

وفي نهاية خطابه اسمعوا معي هذه الكلمة « انا في المانيا وقلوبنا في المعركة . ان كل ثمة شيء نبذله ونشكرها على انفسنا ونستطيع ان نعوض كل رصاصة . لقد حاولنا ان نسافر الى الوطن لكن طلباتنا تركت بالرفض . وانا لا استطيع الجلوس هنا . انه عذاب لنا واي عذاب .. ان مكاننا هناك في القدس على ارض المعركة !!! »

ومع نفس الكلمات الزمنية اعيش لحظات مع خطاب آخر تقرؤه هيفاء وكأنما تحتضن سطوره بعينيها وترعاها بقلبها .. انه آخر خطاب وصل من غازي وتاريخه ١٨ يونيه شهر النكسة .

ومن خلال نظرات الام الصابرة .. الح الاصرار على كل الوجوه . ويقول الدكتور موسى الحسيني . انقطعت اخبار غازي منذ ذلك التاريخ . وفي أواخر الصيف بلغتنا اخبار غير مؤكدة عن اعتقاله بمنطقة الخليل وتأكدت لنا هذه الانباء عندما وصلت رسالة منه الى عمه في عيد الفطر الماضي يخبره انه في سجن الرملة العسكري . وتسقط اخباره من زملائه الذين كانوا معه في السجن وتطمئن على بطولته وصموده .. ونعرف ان الاسرائيليين لن يستطيعوا النيل من هذه السلالة والصمود بل انهم لن يستطيعوا ان يثبتوا عليه اي واقعة تدينه .

• هيفاء وموسى وخطابات شقيقها غازي

هؤلاء استشهدوا أثناء

الشهيد وليد احمد راضي

الشهيد سعيد عريقة

الشهيد مصطفى محمد بخيت .

وكتب وجيه ابوذكرى :

فرضت المقاومة العربية المسلحة في الارض المحتلة نفسها على اهتمام رجل الشارع العربي ، واصبحت اخبارها حديث الناس ، وانتقل الاهتمام بها من الوطن العربي ليشمل العالم جميعه ، واصبحت مشكلة المقاومة في الارض المحتلة تشغل بال رجال الدولة في اسرائيل نفسها ، واصبح واضحا ان اسرائيل سوف تعجز امام المقاومة في حالة تصعيدها ، فان الاستراتيجية العسكرية الاسرائيلية تعتمد في نزاعها المسلح مع الدول العربية على نقل المعركة فورا الى خارج اراضي اسرائيل ، وتحرص على الا تقع معركة واحدة داخل اراضيها ، واما بالمقاومة العربية المسلحة ، تنقل هذه المعركة داخل اراضيها ، وفي المناطق الاستراتيجية الاسرائيلية .

واصبحت هذه « الشرارة ممكن ان تشعل السهل كله » ، ذلك ان هذه المقاومة ليست مقطوعة الجذور بالجماهير ، بل انها تستمد وجودها واستمرارها من تأييد الجماهير ، واذكر هنا حادثة هامة حدثت في الاردن ، لقد القت المقاومة المسلحة القبض على احد الخونة وقدمته الى المحاكمة العسكرية ، وحكمت عليه بالاعدام ، وسمعنا اسرته « بالخبر » فجاءت مسلحة وباعداد كبيرة الاذراع عن « العائل » واستطاعت القبض على عدد من الفدائيين ، واحست الجماهير بما حدث ، فمرحت الارض وتمكنت من اعادة الفدائيين الى قواعدهم ، وفي تنفيذ الحكم الخائن الذي نفذ فيه حكم الاعدام فيما بعد . ان العدوان الاخير على الاردن ، فقد كانت اسرائيل تعتقد انها بهذا العدوان قد وجهت الضربة القاضية الى قواعد الفدائيين في الاردن ، واذا بهذا العدوان يؤكد ان النتيجة الوحيدة منه هو زيادة العمل الفدائي ، وان هذا العدوان زاد التفاف الجماهير حول المنظمات الفدائية .. واذا بهذا العدوان يؤكد ان الشرارة التي انطلقت قبل يونيو ، قد اشتعلت بعد يونيو ، وان توحد القوة التي لايمكن من اخمادها .

هذه النتائج العامة

والآن .. ماهي النتائج الحاسمة التي احرزتها المقاومة المسلحة ؟..

يقول متحدث « فتح » :

● استمرار حالة الطوارىء في كل انحاء الارض المحتلة .

● بداية الهجرة المضادة من اسرائيل ، وفي نفس الوقت ضمور الهجرة الى اسرائيل .

● الخسارة الجسدية التي تخسرها القوات الاسرائيلية نتيجة العمل الفدائي .

● الخسارة المادية التي تتكبدها اسرائيل نتيجة لضرب الاهداف الاستراتيجية .

● استنزاف اقتصاد العدو ، وارهاقه ، ووقف خطط مشاريعه .

● عدم تمكين العدو من التعامل مع شعب التعويض من العرب .

علامة قوة المقاومة

يضيف متحدث « فتح » :

● هذه فقط في البداية .. وهذه الرحلة فقط .. ولكن هناك نتائج اهم واخطر من ذلك سوف تظهر مع تصاعد المقاومة الشعبية .

وتأكيدا لهذا الكلام فان عدد القتلى من الجنود الاسرائيليين في معاركهم مع الفدائيين بلغ اكثر من ٢٠٠ قتيل وامثال هذا العدد من الجرحى ، وبمقارنة هذا العدد ـ رغم تواضعه ـ بما يحدث في بداية حروب التحرير في العالم نجده علامة نموذجية لمسيرة حركة التحرير الوطني الفلسطيني ، ففي بداية ثورة التحرير المسلحة في الجزائر ، وخلال السنوات الاولى للثورة مات من الجنود الفرنسيين اقل بكثير من هذا العدد ، حتى تحولت الشرارة الجزائرية الى حرب تحرير شاملة .

وتأكيدا لهذا الكلام ، فان اسرائيل ، رغم انها انتصرت في المعركة العسكرية في يونيو الماضي الا ان الذين جاءوا الى اسرائيل عدة مئات من اليهود المصريين ، مشترطين العودة الى بلادهم ، وجاءوا كمتطوعين ، والدكتور المهاجرين متوحشين ، بل ان الذين اغلبهم المتشوقة وقرروا الهجرة ، عادوا الى المدون من الفكرة والاستيطان في دولة لا يعلم مصيرها احد .

وايضا .. وبعد النصر الزائف الذي حققته جاء اثرياء العالم من يهود وغير يهود ، وعقدوا اجتماعا في القدس عرف باجتماع اصحاب الملايين ، وذلك لمناقشة المشاريع ، وخاصة السياحية منها ، التي يمكن استثمارها في « الدولة التي انتصرت » ، واتفقوا وعلى الاجتماع بعدة قرارات ، وعادوا الى بلادهم لبداية التنفيذ ، ولكن هذه القرارات لم ولن تنفذ ، ذلك ان « رأس المال الخائف جبان » ، وبفضل المقاومة المسلحة ، وبفضل مواقع عسكرية شهيرة حدثت بعد يونيو ، كمعركة الكرامة « الكرامة الآلاف » ، والآلاف الشهداء ، والاشتباكات التي حدثت على ضفاف القناة ، عرف رأس المال عن اسرائيل ، ليس فقط رأس مال اصحاب الملايين ، بل رأس المال الخاص عموما ، واصبحت اسرائيل معتمدة على « المعونات الامريكية » سواء كانت في صورة معونة حكومية رسمية او معونة من افراد ... المهم انها معونات ..

وايضا .. عندما تمكنت اسرائيل من مدينة الخليل ، ومن القدس القديمة .. من بيت لحم .. من الاماكن المقدسة التي وجدت في الضفة الغربية ، اعتقدت اسرائيل انها امام كنز سياحي لا قرار ، وان هذا الكنز سوف يجلب لها ملايين الملايين من الجنيهات بفضل السياحة الدينية ، خاصة انها تملك من وسائل الدعاية في أوربا والامريكتين ما لم تكن تملكه الاردن .

● خسائر الإسرائيليين في المعارك مع الفدائيين زادت على ٣٠٠٠ قتيل

عملياتهم مع الفدائيين داخل الأرض المحتلة

تنشر ((آخر ساعة)) صور أول دفعة من الابطال العرب الذين سقطوا في المعركة مع الفدائيين .. ماذا يقول زعماء المنظمات الفدائية عن هؤلاء الشهداء الابطال ؟ .. وكيف انطلقت مع عملياتهم أول شرارة في المعركة التي ستظل مستمرة .. ولن تتوقف حتى تعود الارض الى أصحابها ؟ ..

الشهيد خالد جميل ابو سويد

بطل معركة مطار اللد الشهيد صائب محمود سويد

الشهيد غازى نايف عين

الشهيد البطل محمود سليمان محمد عبد الله (١٩ سنة)

الشهيد محمد خير خرطبيل

● وليد : احد شهداء معركة مسعمرات ، شرقى نابلس .

● سعيد : شهيد عمره ٢٥ سنة ايضا شرقى نابلس .

● مصطفى : ترك الجامعة وقام بعمليات فدائية واستشهد .

● محمود : أصغر الشهداء عمره تسعة عشر عاما فقط .

● خالد : من مواليد حطين . كان بطلا اثناء استشهاده .

● غازى : اسمه الحركى صقر ، اشترك فى عمليات كثيرة .

● محمد : عمره ثلاثة وعشرون عاما استشهد قرب نابلس .

● صائب : أحد ابطال مطار اللد ، كان مكافا بنسفه .

.. واختنق الحلم

وهذا الحلم أيضا ، بفضل شرارة المقاومة ، لم يتحول الى حقيقة ، فان الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين قامت بهجوم على مطار اللد ، وهو أحد المطارات السياحية الهامة في اسرائيل ، وسقط في هذا الهجوم الشهيد صائب محمود سويد ، وكادوا يدمرون المطار لولا انهم تعرضوا لقوة اسرائيلية بالقرب منه فاشتبكوا معها ، ولم يتمكنوا الا من اصابة احد الممرات ، وكان هدف الاشتباك هو منع من ((القادمين والمغادرين)) ، وقد أدى هذا الحادث الى ((تقليل)) عدد رحلات الطيران السياحية وتم الدعاية الاسرائيلية الهائلة في الخارج ..

الحادث الثاني هو ليلة عيد الميلاد ، وكانت اسرائيل قد اعدت العدة لنقل الاحتفال من كنيسة المهد ببيت لحم الى جميع انحاء العالم عن طريق ((التلى ستار)) ، وقامت مجموعة من الجبهة الشعبية بقطع الاتصال ، وانقطع الارسال أمام العالم . وفي نفس الليلة أيضا نسفت العاصفة ، وتحول العيد الى بؤس أيام المقاومة المشهود . وهذا الحادث قد جعل من السياحة في اسرائيل مصدرا عديم القيمة ، وليس المصدر المالي الذي كانت تعتمد عليه .

الاستمرار والتصاعد

هذه النتائج الحاسمة والواضحة .. تفرض سؤالا هاما : الى أي مدى يمكن ان تستمر المقاومة ؟ ..

وفي لقاء مع ممثلي فتح ، والجبهة ، طرحت هذا السؤال ، وتكاد تكون الاجابة واحدة ، بالنسبة لكل فلسطيني يقاوم التقسيمة ، وهي باختصار شديد : أن المقاومة سوف تستمر ، وسوف تتصاعد ، وهناك أسباب طبيعية لتأكيد استمرارها وتصاعدها :

● أن اسرائيل لم تتمكن من القضاء عليها خلال أربع سنوات ماضية ، وعندما اعتقدت انها بعدوانها سوف تفرض القضاء على المقاومة ، وجدت نفسها أمام تصاعد جديد لبداية المقاومة .

● أنه بعد يونيو سقطت المخططات الحكومية التي كانت تبعد المقاومة المسلحة ، وتحملها تمثل واستوا الظروف .

● أن الجماهير الفلسطينية التي كانت تخشى رد الفعل الاسرائيلي من نشاط المقاومة أصبحت الآن هي الحماية لبداية المقاومة من اسرائيل وغير اسرائيل .

● أن المقاومة بعد العامين مرونهواستبعت فرضت وجودها على الاوضاع العربية ، وليس العكس .

وهذا كله أسهم حاليا بمثابة شريان الحياة لاستمرار المقاومة ، فان الجماهير لم توجد لحماية هذه المنظمات ، بل تعاطفت معها ، فبالنسبة للشباب الفلسطيني ، أخذ ينخرط في قيادة المنظمات الفدائية وينضم الى العمل الفدائي ، وهناك عشرات من الطلبة تركوا دراستهم في الخارج وعادوا الى الارض العربية يتطوعون منها داخل اسرائيل بعد انضمامهم الى المنظمات الفدائية ، وبالنسبة للشعب العربي عموما ، فلم يعد يبخل بالمساعدات المادية لهذه المنظمات المناضلة ، بل ان عشرات من الشباب العربي – غير الفلسطيني – قد تقدموا للتطوع للعمل مع هذه المنظمات .

ثم .. هناك أيضا مسألة تطبيقية ، طرحتها منظمة فتح للمناقشة ، واتخذت فيها قرارا هاما .. وهي : **ماذا يمكن ان يقلق بال الفدائي ؟**

وبناء على دراسة أحوال الفلسطينيين عموما ، وجد أن الفدائي يريد أن يطمئن على أسرته وهو في طريقه الى العمل الفدائي ، يريد أن يتأكد أنه عندما يستشهد في سبيل قضية بلاده ، فان أسرته ستجد المال الشريف بعد استشهاده ، وفعلا ، فان كل أسرة شهيد كان عائلها الوحيد الفدائي الذي استشهد ، تقوم المنظمة الفدائية بصرف مبلغ من المال لسعادة هذه الاسرة ، فأصبح الفدائي الذي يستغرب يرى أن أسر الشهداء لا يموتون جوعا ، بل يجدون من يرعاهم من بعده ، ورغم أن هذا يكلف المنظمات الفدائية كثيرا ، الا أنها لن تتخلى عن هذا المبدأ أبدا ، مبدأ رعاية أسر الشهداء .. لذلك ، فالرجل يذهب لاداء مهمته وهو مطمئن كل الاطمئنان الى حياة وضمان العيش لأسرته الصغيرة ..

● محمد فائق رئيس وفد الجمهورية العربية اثناء مباحثاته مع اعضاء وفود المؤتمر

أول صور

وكتب المحرر العسكري

لآخر ساعة :

تطور بسيط في اختراع الصواريخ واسلحة الدمار الشامل ادى الى موقف مغاير تماما . لقد اصبح في الامكان اطلاق الصاروخ الجبار من فوق سيارة في اى مكان الى اى مكان اخر . ولقد كشف السوفيت اخيرا عن احدث الصواريخ واكثرها قوة وهى تنطلق في تجربة علنية من فوق سيارة متحركة . والهدف طبعا ان يعرف الامريكيون ان اى ضربة مفاجئة لقواعد الصواريخ المعروفة لن تنجيهم من رد قوى من (قواعد) متحركة ومنتشرة في اى مكان في الاتحاد السوفيتى .

ولقد عرض السوفيت اخيرا بمناسبة العيد الخمسين للجيش السوفيتى فيلما سينمائيا مثيرا عن الطريقة التى تعمل بها قاعدة صواريخ سرية تحت الارض ، والطريقة التى تعمل بها قاعدة صواريخ متحركة (اى سيارة تحمل صاروخا) .

● شهد الامبراطور هيلاسلاسى الجلسة الافتتاحية لمؤتمر وزراء الخارجية الافريقيين في اديس ابابا .. واشترك في المؤتمر وفود ٣٨ دولة افريقية ..

● كانت الصواريخ تختفى تحت الارض وصدر الامر بالاستعداد لتنطلق الصواريخ وتظهر فوق الارض ..

مؤتمر وزراء الخارجية الافريقى فى اديس ابابا

افريقيا تدين عدوان اسرائيل بالإجماع

وكتب ـ سمير سويلم :

كان مؤتمر وزراء خارجية دول منظمة الوحدة الافريقية في اديس ابابا في الاسبوع الماضى بمثابة اختبار للمنظمة التى اخذت تتحرك بسرعة .. وبكل فاعلية لمواجهة الاخطار التى تهدد القارة الافريقية ..

فلاول مرة في تاريخ افريقيا السياسى تقف المنظمة موقفا موحدا من العدوان الاسرائيلى على الجمهورية العربية المتحدة ، ولاول مرة ايضا توجه دول افريقيا نداءات جماعية لنصير الانسان الافريقى .

وقد مرت المنظمة هذا الاسبوع باختبار عنيف اكد فعاليتها عندما وقف محمد فائق وزير الارشاد القومى ورئيس وفد الجمهورية العربية المتحدة يشرح العدوان الاسرائيلى الاستعمارى على الدول العربية ، فقد كانت الوفود تستمع وتنصت باهتمام لشعورها بان العدوان على اية دولة افريقية هو عدوان على افريقيا كلها ولادراكها بانها مطالبة باتخاذ موقف حازم وحماسى .. ومرت لحظة الاختبار ، واعلن المؤتمر قرارا جماعيا تاريخيا يطالب فيه بانسحاب القوات الاسرائيلية فورا دون قيد او شرط من الاراضى العربية ، وضرورة وقوف جميع الدول الافريقية الى جانب الجمهورية العربية ضد العدوان الاستعمارى كان هذا القرار التاريخى يعكس شعور افريقيا الذى تحرك وانفعل .. ايمانا منه بان الجمهورية العربية المتحدة ما هى الا جزء من هذه القارة المناضلة ، وان اى نكسة تصيبها تصيب ايضا باقى اجزاء القارة ..

ولاول مرة منذ انشاء المنظمة تم اعتماد اول ميزانية محددة تصل الى حوالى ٣ ملايين جنيه للعام المالى الجديد ١٩٦٩/٦٨ .. كما دارت مناقشات لساعات طويلة حول ميزانية لجنة التحرير بالمنظمة ، التى تختص بتقديم المساعدات للحركات الوطنية التحررية ، ومن أهم ما شهده المؤتمر من مناقشات ، تلك المناقشات التى دارت في اللجنة السياسية حول القرارات السياسية الهامة التى تمت الموافقة عليها ، وكان من بين هذه القرارات ، قرار مقاطعة الدورة الاوليمبية في المكسيك ، نتيجة للموافقة على اشتراك جنوب افريقيا في هذه الدورة ، وقرار آخر بالعمل على توحيد الحركات الوطنية لمواجهة الاستعمار ، وقرار بادانة بريطانيا بسبب انتهاكها العقوبات الاقتصادية ضد حكومة روديسيا العنصرية ، ثم القرار الخاص بتنسيق الجهود بين الحركات الوطنية في المستعمرات البرتغالية للتعجيل بتحررها .. وكذلك قرار باستنكار العدوان الاستعمارى على الجمهورية العربية المتحدة والدول العربية ، ودارت ايضا مناقشات حول انتخاب السكرتير العام الجديد للمنظمة بعد انتهاء فترة السكرتير العام الحالى (٤ سنوات) الدبلوماسى الغينى ديالو تيلى .. وتقول وكالات الانباء ان قرارا اتخذ في هذا الشأن على ان يذاع بعد موافقة رؤساء الدول الافريقية في اول اجتماع للقمة يعقدونه .

وقد اعلن ديالو تيلى في الجلسة الختامية ، تعقيبا على القرار التاريخى الذى اتخذته المنظمة لسحب القوات الاسرائيلية فورا دون قيد او شرط ، قائلا : عندما تعرض جزء من الجمهورية العربية المتحدة لاحتلال قوات اجنبية ، فان بقية اعضاء المنظمة يشعرون ان اراضيهم هى المحتلة وقد ظهر صدق هذا الشعور في القرار الذى وافقت عليه المنظمة ، عندما قدمته الجزائر ، وطالب بان يقدم كل اعضاء منظمة الوحدة الافريقية مساعدات مادية وسياسية ومعنوية فعالة للجمهورية العربية المتحدة والدول التى تعرضت للعدوان الصهيونى . وقد قوبل هذا القرار بالتصفيق .. لانه كان يعكس روح الشعب الافريقى وانفعاله ضد العدوان الاستعمارى الاسرائيلى .

● محمد فائق مع ديالوتيلى قبل احد اجتماعات المؤتمر ..

احد رؤساء الوفود يلقى خطابه .. وبجواره السكرتير العام للمنظمة الافريقية

قبل الطبع

شهدت مولد دولة الساحل الجديدة

ضغط جندي واحد على بضعة ازرار فانطلقت الصواريخ في خفة ورشاقة فوق سيارات متحركة ومستعدة للانطلاق الى اى مكان

للصواريخ السوفيتية المتحركة

وعندما اطلق آمر الفصيلة ان كل شيء جاهز بدات الاجسام الاسطوانية الضخمة ترتفع بخفة ورشاقة الى اعلى كأنها جذوع أشجار سنديان قديمة نمت فجاة بين اشجار الصنوبر والشوح في غابات الاتحاد السوفيتي وبضغط الرجل على الازرار احدثت الطلقة الصاروخية بقوة هائلة فوق الغابة وأرسلت بشحنتها المميتة الى مسافة تبلغ بضعة الاف من الاميال .. انه ليس في الكرة الارضية نقطة يمكن أن تحتمي من ضربة السيف الشبيه بالبرق !

واكثر الثغرات التي حققها العلماء في صناعة الصواريخ هي قدرتهم في فترة وجيزة على تصغير حجمه دون الاقلال من قوته ، ولا تحتاج عملية الاستعداد والتصويب والاطلاق الى اكثر من شخصين ووراءهما طبعا اجهزة اليكترونية غاية في التعقيد ..

وفي الفيلم الذي عرض مؤخرا تبدو غابة عادية امام المشاهد وفي احدى طرقاتها عربات محملة باخشاب الاشجار المعدة للنقل .. منظر مألوف في اى غابة في العالم .. ثم يظهر ثلاثة من الضباط ليضغطوا على بضعة ازرار امام بوابة حديدية عادية فتتحرك العربات المحملة بالاخشاب من مكانها ويظهر بوضوح الطريق الى قاعدة سرية تحت الارض لاطلاق الصواريخ .

ومن الحرب التي لا تتعامل الا بالآلات الاليكترونية والاشارات المعقدة نشهد في دقائق كيف وسلهم الانذار المبكر بقدوم صاروخ معاد وكيف حسبت الاجهزة الاليكترونية مكانه بدقة لتطلق في نفس الوقت ساروخاطفا ليصطدم به ويفجره في الجو قبل ان يحقق أهداف العدو الهاجم !

●

اذا كان الهدف من هذا الفيلم هو اثبات ان الضربة الثانية في حرب نووية لا تقل قوة من الاولى الموجهة من عدو فقد نجح تماما .. نجح في أن يثبت ان الحرب النووية أمر يجب ان نتجنبه .

● الدبابات ايضا استفادت من التطور الحديث في صناعة الصواريخ والاسلحة الذرية التكتيكية و في الصورة مناورة تدريبية لدبابات صاروخية حد يثة

● من اهم مميزات حاملات الصواريخ قدرتها على التحرك والسير في اى طريق سواء كان زراعيا او جبليا او بين اشجار الغابات الكثيفة وبذلك فلن تدمير القواعد الثابتة لن يحمي العدو من الضربة الثانية من هذه القواعد المتحركة ..

دبي – بالتليفون – من رجاء مكاوى :

شهدت مولد دولة الساحل الجديدة .. حضرت اجتماعات مؤتمر قمة الخليج العربي في دبي . كان هناك جدول اعمال للمؤتمر يتكون من ٤ نقط رئيسية اهمها .. وسائل مواجهة الوضع الثاني، من قرار بريطانيا بالانسحاب من المنطقة ، وما يتطلبه الموقف من خطوات عاجلة لاتحاد الامارات ، ووضع صورة ثابتة للمستقبل في امارات الخليج العربي ..

وكان المشروع الذي تقدمت به قطر هو المشروع الوحيد الكامل .. وهو يشمل الدستور الكامل للدولة العربية الجديدة .

والمشروع من وضع مستشار حكومة قطر .. وهو يحدد بالضبط أهداف الاتحاد لتنظيم الدفاع المشترك والسياسة الخارجية مع المحافظة على الاستقلال لكل الامارات .. وقد قام مؤتمر قمة الخليج العربي بدراسة هذا المشروع ومناقشته ليكون الاساس الذي يمكن ان يقوم عليه الاتحاد

وبمقتضى هذا المشروع يتكون الاتحاد من مجلس اعلى يضم حكام الامارات الاربع الكبرى وهي البحرين وقطر وأبو ظبي ودبي بالاضافة الى واحد من حكام الامارات الخمس الصغرى .. على ان يختار حكام الامارات الاربع هذا الحاكم فيما بينهم ..

ويتألف من الخمس نوع من الاتحاد يطلق عليه اتحاد امارات الساحل .. ويدخل هذا الاتحاد الصغير بصوت واحد في الاتحاد الكبير بين امارات الخليج التسع ..

وكما فهمت سيكون هذا المشروع بمثابة ميثاق لمؤتمر قمة الخليج العربي ..

وهذا الميثاق يشبه الى حد كبير ميثاق الجامعة العربية الذي وضع في سنة ١٩٤٥ ، وهو يشترط الاجماع عند صدور القرارات ..

كما ان القرارات التي تصدر من مجلس الدفاع المشترك والمجلس الاقتصادي لا تصبح نهائية الا بعد موافقة المجلس الاعلى عليها ..

وقد سمعت هنا في دبي .. ان الحكام والشعب يؤيدون بكل حماس النتيجة التي توصل اليها المؤتمر بعد ثلاث جلسات مغلقة للحكام .. وبعد اجتماعات دامت عشرات الساعات بين المستشارين .

وقد صرح الشيخ عيسى بن سلمان الخليفة حاكم البحرين والشيخ خليفة حمد آل ثاني نائب حاكم قطر والشيخ خالد بن محمد حاكم الشارقة بان هذا المؤتمر قد وفق في اداء رسالته نحو الامة العربية ..

وقد بدا وصول حكام الامارات الى منطقة العمرة والتي تبعد سبعة كيلو مترات عن دبي قبل عقد اولى جلسات المؤتمر وكان في استقبالهم حاكم دبي ، وقد أعد مكانا خاصا لعقد هذا المؤتمر ، وحول مائدة مستديرة ، عقد اول اجتماعات المؤتمر العربي وذلك يوم الاحد الماضي وانتهى المؤتمر امس (الثلاثاء) .

● تناوب زعماء السودان مع ضباط الجيش السوداني في حمل جثمان الفقيد وقد غطى نعشه بقطعة كبيرة من كسوة الكعبة الشريفة .

آخر ساعة كانت هناك مع الشعب السوداني وهو يشيع جثمان زعيم الختمية .

وكتب الوليد ابراهيم من الخرطوم

فقدت جمهورية السودان الشقيقة زعيما دينيا كبيرا هو الحسيب النسيب السيد علي الميرغني . وراعي الطائفة الختمية لوقت عن ٩٨ عاما قضاها في زعامة الطائفة الختمية التي ينتشر أتباعها في السودان وفي جنوب مصر وفي الاريتريا وتنزانيا .. وفي شرق افريقيا !

وطائفة الختمية ذات الانتشار الواسع بين الجماهير في السودان والتي تتبع بثقلها السياسي الكبير عن طريق تنظيمها السياسي وهو حزب الشعب الديمقراطي الذي اتحد للمرة الثانية مع الحزب الوطني الاتحادي تحت اسم الحزب الوطني الديمقراطي تؤمن بوحدة وادي النيل وتؤمن ايضا ببناء السودان الحديث وتؤمن بالقومية العربية

وطائفة الختمية يرجع تاريخها الى اواخر القرن السابع عشر واوائل القرن الثامن عشر وبالضبط منذ ١٨٠ سنة تقريبا وفد الى السودان المتصوف الكبير محمد عثمان الختم قادما من الحجاز وكان يدعو الى انتشار الاسلام في بعض مناطق السودان

ورغم ان الحسيب النسيب كان يهتم بشئون طائفته الدينية الا ان مسرح الحياة السياسية جعلت منه زعيما سياسيا يلعب ادوارا هامة في تاريخ السودان فقد ايد ثورة ١٩٢٤ التي تزعمها في السودان علي عبد اللطيف وهي ثورة اشعلها الأزهريون المتقدا طبيعيا لثورة ١٩١٩ وايد ايضا انتفاضة الشعب السوداني عام ١٩٣٦ وما تلا ذلك من مؤتمر الخريجين الذي كان له الدور الهام في تاريخ السودان السياسي الحديث كما ايد ائتلافات الاحزاب السودانية مع مصر عام ١٩٥٣ قبل توقيع اتفاقية السودان مع انجلترا .

والحسيب النسيب عاش في مصر فترة خروج الجيش المصري من السودان ١٨٨٩ الى اثر ثورة المهدي وتردد كثيرا على مصر التي كان يعتبرها جزءا من وطنه وكان يرفض دائما التعاون مع الاستعمار البريطاني في بلاده وفي سنة ١٩١٩ عرض عليه الانجليز ان يكون ملكا على السودان ولكنه رفض وتكرر عرض بريطانيا عليه ١٩٢٧ ولكنه رفض ايضا للمرة الثانية ..

وبعد وفاة الزعيم الديني الكبير فتحت وصيته وفيها اوصى بان يخلفه في رعاية الطائفة الختمية ولده الاكبر محمد عثمان الذي بايعته الجماهير الواسعة للطائفة الختمية

● اشتركت الآلاف من جماهير الشعب في السودان بجميع طوائفه رجالا ونساء في تشييع جنازة الزعيم السوداني الديني الكبير .. ودفن جثمان الفقيد في مسجد الميرغني بالخرطوم بحري

أول دفعة من الحجاج المسافرين إلى الحجاز

وكتب محمد عبد الحميد من السويس :

سافر الفوج الاول من الحجاج وعدده الف وخمسمائة حاج وحاجة من ميناء الادبية بالسويس على ظهر الباخرة السودان يوم الست الماضي وسوف يسافر غدا الفوج الثاني وفي السويس قال لواء حامد محمود محافظ السويس انه نظرا للظروف الحالية ... فضلا ان تم جميع الاجراءات الخاصة بالسفر وتغيير العملة خارج مدينة السويس ... كما اتفق على عدم وجود مرافقين مع الحجاج في مدينة السويس حتى تؤخذ الاحتياطات اللازمة في حالة أي اشتباك مع العدو في أية لحظة

وقد تم في محطة المرور بميدان الاربعين عمل الاجراءات النهائية الخاصة بالجوازات وبعين لم يستقبل عوده وان تتم بسرعة ثم يتوجه القطار بعد ذلك الى ميناء الادبية حيث يستقلون الباخرة ... وايضا ركاب السيارات تمت لهم مثل هذه الاجراءات عند نقطة مرور عتاقة وقد اقيمت استراحة للمودعين هناك

وقال الكابتن جمال عبد الرحمن قبطان الباخرة السودان ان الباخرة سوف تقطع رحلتها في نحو ٤٤ ساعة وفيها كل الامكانيات لراحة هذا العدد من الحجاج الذين كان في وداعهم محافظ السويس حتى الباخرة .

● سافر أول فوج من الحجاج المصريين هذا الاسبوع من ميناء الادبية في السويس لتأدية فريضة الحج

هذا الرجل يقول

يقدمه : محمد وجدي قنديل | يرسمه : مصطفى حسين

حرية السفر الى الخارج مكفولة لجميع المصريين

● احتياجات العمل الوطني من القوى العاملة لن تتأثر بفتح باب الهجرة

لماذا فتحت الدولة باب الهجرة امام المصريين الراغبين في ذلك ..؟

وهل هناك تأثير مباشر للهجرة على احتياجات العمل الوطني من الخبرات والايدي العاملة ..؟

وما معنى اطلاق السفر خارج الحدود لكل المصريين وما مدى تيسير اجراءاته وتسهيل شروطه ..؟

قبل كل شيء لابد أن اقف امام الهجرة كظاهرة تاريخية وكسلوك انساني ..

وبالعودة الى جذور التاريخ استطيع أن اقول : انها بدأت مع وجود البشرية ذاتها لان الانسان الاول لم يكن يعرف الاستقرار في مكان واحد ..

وعلى العكس فقد كان أساس حركته التنقل والهجرة من مكان لآخر حيث يتوافر المزيد من مصادر حياته وبقائه .. ولم تكن الهجرة تقوم على قواعد معينة ولم تأخذ شكلها الحديث الا بعد اكتشاف الامريكتين منذ خمسة قرون وبدأت انواع البشر من الاجناس المختلفة هجرتها الى القارة المجهولة واخذت قوافل المهاجرين تترك موطنها القديم وتتدفق على تلك الارض الجديدة ..

ولم يكن يحكم الهجرة في الماضي غير روح المغامرة والاستكشاف والرغبة في السيطرة وفي الثروة ولكن هذا المفهوم التقليدي انقرض مع التطور الانساني واصبح الهدف الكبير من الهجرة يعني المساهمة في تعمير الدول التي تحتاج الى المزيد من الايدي العاملة والخبرة الفنية الفائضة من احتياجات بعض الدول الاخرى وامكانياتها ..

ومن هذا المنطلق فان الكثير من الدول وجدت في الهجرة حلا جذريا لمواجهة مشاكلها الاقتصادية - سواء الدول التي تصدر القوى البشرية او تلك الدول التي تستوردها - وخذوا مثلا معدلات الهجرة من ايطاليا واليونان الى امريكا واستراليا التي وصلت اخيرا الى مئات الآلاف من المهاجرين كل سنة .. وامضي بعد ذلك الى فتح باب الهجرة امام المصريين الذين يرغبون في غزو آفاق جديدة للعمل الوطني ..

مواجهة تزايد السكان

وقد بدأت الدولة تنظر بعين فاحصة وبمفهوم ناضج الى الهجرة منذ عشر سنوات - بالتقريب - ووضعت دراسات شاملة حول ابعادها وآثارها على مدى ثلاث سنوات وبعدها اخذت الدراسات طريقها الى التنفيذ بعد استكمالها في سنة ١٩٦١ وكانت هناك ثلاث نتائج مطلوبة من وراء تشجيع الهجرة :

● مواجهة التزايد المتلاحق والخطير في السكان بعد ان قفزت معدلاته في مصر سنويا الى ٢ر٧ في المائة من نسبة السكان وتعتبر من اعلى نسب التزايد السكاني في العالم كله!

● امتصاص العمالة الزائدة في القوى البشرية والفائضة من احتياجات العمل الوطني ومشروعاته وامكانياته وفي ذات الوقت تصدير القوى العاملة المصرية خارج الحدود!

● تكوين جاليات مصرية في ارجاء العالم تكون سندا قويا للوطن الام وصوتا ناطقا بلسانه ومعبرا عن آرائه ومدافعا عن حقوقه كما تشكل قوة بشرية استثمارية للوطن في الخارج ..!

ولكن ليس معنى فتح الباب امام تصدير القوى العاملة ان يفقد العمل الوطني خيرة عناصره ولا ان تتأثر احتياجاته منها ، ولكن هناك فئات فنية معينة حرصت الدولة على استيفاء حاجتها منهم اولا - الاطباء والمهندسون والصيادلة والجيولوجيون والكيماويون .. بعد ذلك يفتح الباب امام رغباتهم ، ولذلك لابد من الحصول على موافقة الحكومة او القطاع العام اذا كان احد من هؤلاء الفنيين يعمل بها ، ولابد ايضا من موافقة الجهاز المركزي للاحصاء والتعبئة اذا كان يعمل في القطاع الخاص لان هذا الجهاز يقوم بوضع تقرير دقيق ومدروس لمدى احتياج الدولة من القوى العاملة المصرية - وبالفئات الفنية - على مدى السنوات القادمة وعلى ضوء المشروعات المتوقعة والخطط الموضوعة للتنمية والتصنيع وغيرها ..

اقصد ان اقول : انه لايمكن ان يكون هناك تأثير مباشر او غير مباشر لتصدير القوى العاملة على ابعاد العمل الوطني مادامت هناك رقابة واعية ودراسة مستمرة لكل الحالات وجميع الذين يسمح لهم بالهجرة - في واقع الامر - يمثلون الفائض الذي يزيد عن احتياجات الدولة وعلى العكس فان انطلاقهم خارج الحدود يفتح ابواب عمل جديدة امام المصريين ويجلب المزيد من العملات الحرة التي تساعد في البناء والتنمية ..

وقبل كل شيء لابد من السمعة الطيبة والسلوك الحسن حتى يكون المهاجر نموذجا مثاليا ودعاية للمجتمع المصري ، ولابد ايضا من المامه بلغة بلد الهجرة وقدرته العلمية والفنية للعمل في المجالات المتاحة هناك

حرية السفر مكفولة

اما من ناحية اطلاق السفر الى الخارج دائما اؤكد كقاعدة عامة : انه حق لكل فرد في المجتمع وحرية مكفولة له ..

واذا كانت الظروف استدعت التقييد من هذا الحق في فترة معينة ولاعتبارات ضرورية - منها قصور النقد الاجنبي - فان النظرة الموضوعية والواقعية الى ذلك الحق - الآن - تحقق رغبات الجماهير - سواء الذين يخرجون لزيارة اقاربهم واصدقائهم او الذين يمسكون بفرص جديدة للعمل خارج الحدود - ومن اجل ذلك وضعت تيسيرات واسعة النطاق حتى يتمكن الجميع من السفر في اي وقت والى اي مكان واصبح هناك مبدأ اساسي : الحصول على جواز السفر من حق كل مصري ، كما اباحت الدولة اضافة جميع دول العالم الى جواز السفر واعطت القنصليات المصرية المصرية في الخارج تفويضا بالاضافة وبدون الرجوع الى القاهرة ، ونفس التسهيلات منحتها الدولة لكل الراغبين في السفر ولا تقترن تأشيرة الخروج الآن باية شروط - مثل الدعوة الشخصية او عقد العمل - وانما يكفي ان يطلبها المواطن مع استيفاء الاجراءات المطلوبة حتى يحصل على التأشيرة خلال ٢٤ ساعة فقط ..!

وقد امتدت هذه التيسيرات وشملت الاجانب المقيمين في مصر ، ويجري وضع نظام جديد يكفل للاجنبي مغادرة البلاد خلال ستة شهور من وصوله - سواء كانت لديه اقامة عادية او مؤقتة او خاصة - بدون الحاجة الى الحصول على تأشيرة الخروج ..

وبطبيعة الحال فان النظرة الجديدة تقدم كافة التسهيلات وتشجيعها واجتذاب السائحين الى ارض مصر ، ولذلك فان السائح يمكنه ان يحصل على تأشيرة الدخول عند وصوله الى الميناء او المطار المصري ومعها اقامة لمدة شهر ولا يلزم أن يحصل عليها من السفارات او القنصليات في الخارج .. وغيرها .. وغيرها .. من التيسيرات التي تؤكد حقيقة واحدة : ابوابنا مفتوحة للجميع - الذين يرغبون في الخروج والذين يريدون الدخول ايضا - بلا قيود .. وبكل حرية ..!

اللواء محمود الحمزاوي

مدير الجوازات والهجرة والجنسية

حكايات .. وراء الأخبار

ج. يوسف

يقدمها | جميل عارف

حملة دولية جديدة لإنقاذ معابد فيلة بعد أبو سمبل !

● حملة عالميـة جديدة سيبدأ في تنظيمها لانقاذ معابد فيلة .. او لؤلؤة مصر القديمة كما كان يطلق عليها .. بعد ان اوشكت عمليات انقاذ معبد ابو سمبل على الانتهاء .. تتكلف عملية انقاذ معابد فيلة حوالي ٥ر٥ مليون جنيه تدفع الجمهورية العربية المتحدة منها حوالي مليون جنيه .. وتجرى الآن دراسات فنية لمشروع انقاذ هذه المعابد .. وفي الاسبوع الماضي وافق مؤتمر وزراء التربية والتعليم العرب في الكويت على استمرار الحملة العالمية للمساهمة في انقاذ آثار النوبة في البلاد العربية تشجيعا لدول العالم على المشاركة في هذه الحملة

موسوعة المعاشات تحت الطبع

●● موسوعة المعاشات يجري الآن طبعها في المطبعة الاميرية . طلب الدكتور نزيه ضيف وزير الخزانة من عبد الرحمن ابو الصيف وكيل الوزارة للمعاشات طبع الموسوعة وبيعها بسعر التكلفة على ان تتحمل وزارة الخزانة المصروفات الخاصة بالطبع والتجليد

مظاهرات في لندن ضد حرب فيتنام ..

● قامت في لندن مظاهرة نسائية من النساء احتجاجا على الحرب الفيتنامية .. واشترك في هذه المظاهرة حوالي ٤٠٠ سيدة . وقد احاطن سفارة الولايات المتحدة في لندن وهن متشحات بالسواد ويحملن لافتات الاحتجاج على الحرب في فيتنام !

أم كلثوم تطير إلى المغرب ..

●● تطير ام كلثوم الى المغرب يوم اول مارس لاحياء ثلاث حفلات لصالح المجهود الحربي .. اول حفلة في الرباط يوم ١ مارس وينتظر ان يشهد الحفلة الملك الحسن ملك المغرب .. والحفلة الثانية في الدار البيضاء .. والثالثة في مدينة فاس المغربية .. وستبقى ام كلثوم في المغرب حتى تقضي عيد الاضحى حتى يوم ١٥ مارس ويصطحب ام كلثوم في رحلتها الى المغرب ابن اختها المهندس محمد دسوقي والمصور فاروق ابراهيم الذي رافقها في رحلتها الى باريس .. وستلحق بها فرقتها الموسيقية وتضم ١٩ من الموسيقيين بعد سفرها بيومين ..

● استبسل الثوار في فيتنام في الدفاع عن قاعدة مدينة هوى في شمال فيتنام الجنوبية .. ولم تستسلم القاعدة الا بعد ان استشهد آخر واحد من المدافعين عن القلعة التي تعرضت لابشع عمليات الضرب بقنابل النابالم . والاقلام القنابل الامريكية ..

تماثيل طبق الأصل لشخصيات عمرها ١٠٠٠ سنة

●● عاش فنان سوفيتي اسمه ميخائيل جيراسيموف اكثر من ٤٠ سنة ، وهو يعمل التماثيل لوجوه الشخصيات من مختلف عصور التاريخ محاولا دراسة العلاقة بين شكل الجمجمة وملامح وجوه هذه الشخصيات التاريخية كما تصورها او قرأ عنها في الكتب القديمة .. ويقول الفنان السوفيتي الذي يبلغ الآن الستين من عمره .. انه بعد ان عمل مئات التماثيل لوجوه الشخصيات التاريخية يمكنه ان يقول ان الفنان المتخصص يستطيع ان يعمل تمثالا دقيقا لاي انسان اذا توافرت له امكانيات دراسة شكل جمجمته حتى اذا كان من الشخصيات التي عاشت منذ الاف السنين !! ..

انذار من انور شلبي وكيل وزارة الخزانة

●● في اجتماع للمراقبين الماليين للوزارات والمحافظات قال انور شلبي وكيل وزارة الخزانة للحسابات والتخطيط بانه طلب بالا توقع الشيكات الحكومية الا بعد مراجعتها من مندوبي وزارة الخزانة والتوقيع عليها الى جانب توقيع مدير المصلحة وذلك للرقابة على صرف هذه الشيكات .. وقال ان احد رؤساء المصالح رفض ابلاغ توقيع مندوب الخزانة الى البنك المركزي فارسل اليه وكيل الوزارة خطابا بانه اذا لم يبلغ توقيع مندوب الخزانة الى البنك المركزي فانه سيقوم بالغاء توقيع رئيس المصلحة نفسه من التوقيع على الشيكات !

نشرات للسياحة الدينية

●● رحلة العائلة المقدسة اثناء هروبها من مصر سيتم طبعها في نشرة سياحية مصورة لتوزيعها على المكاتب السياحية في مختلف انحاء العالم تشجيعا للسياحة الدينية الى الجمهورية العربية .. وسيتم في هذه النشرة السياحية طبع صور جميع الاماكن التي مرت بها العائلة المقدسة اثناء هروبها من مصر الى جانب صور بعض المناطق السياحية التي اعدت لاستقبال افواج السائحين ..

كلف امين شاكر وزير السياحة امين فخري عبد النور صاحب فكرة السياحة الدينية اعداد هذه النشرة

نحن .. واسرائيل .. كتاب عربي عن معركة ٥ يونيو

● نحن واسرائيل .. كتاب جديد يصدر هذا الاسبوع في ٥٠٠ صفحة .. وهو اول كتاب يتناول الاهداف السبعة لعدوان اسرائيل على الدول العربية يوم ٥ يونيو الماضي .. وهو يتناول ايضا الاحداث التي تلت هذه المعارك .. ويشمل الجزء الثاني من الكتاب تقييما كاملا لكل القوى العربية التي تحيط باسرائيل . والكتاب من تأليف فيصل عبد المنعم !

●● تجرى الاستعدادات الآن لفتح الهرم الثالث لزيارة السائحين في شهر مايو القادم .. الهرم الاول يسمح بزيارته في الداخل منذ عشرات السنين .. والهرم الثاني فتح لزيارة السائحين في منتصف شهر مايو سنة ١٩٦٥ .. بدأت مصلحة الآثار في تجميل المنطقة حول الهرم الثالث حتى يتسنى للسائحين زيارته !

عالم صغير .. صغير .. صغير

● بدأت في انجلترا الاستعدادات لسير قطارات جديدة تعمل اوتوماتيكيا بلا سائقين على احد الخطوط التي تجري في الانفاق تحت الارض .. وكل قطار مزود في مؤخرته بجهاز لايقاف القطارات وتنظيم مواعيد قيامها من المحطات .. ولايقافها اضطراريا عند الخطر .. وينتظر تشغيل اول هذه القطارات في الخريف القادم ؟

نيويورك : اغرب اعلان نشرته الصحف الامريكية هو هذا الاعلان : انا ليستر مايك .. الزوج السابق للسيدة اليزابيث .. اود ان اعلن كل من يهمه الامر انني لم اعد ارتبط بهذه السيدة ولذلك فانا غير ملتزم بدفع قيمة اية فواتير تكون قد وقعت عليها بامضائها .. وأرجو من بيوت الازياء ومحلات بيع الروائح والمعارض .. ان تمتنع عن ارسال هذه الفواتير الى منزلي .. وقد قدمت من جانبي أكثر من بلاغ الى السلطات القضائية لاتخاذ الاجراءات لوقف السيل من الفواتير التي اتلقاها كل يوم .. ان زوجتي تجري وراء الفلاش ، وقد حدث ذلك وانا احاول بناء نفسي من جديد .. فساعدوني على ذلك اذا استطعتم وشكرا .. انتهى الاعلان!

روما : انهار حلم عائلة « انطونيو » العجوز فقد كانت العائلة تظن انه يمتلك مليونا من الجنيهات ، وظلت تنتظر وفاته بفارغ الصبر .. وعندما مات وفتحت وصيته اكتشفت العائلة ان انطونيو مدين بمبلغ ٥٠ جنيها هي قيمة ايجار متاخر للبيت الذي كان يعيش فيه .. وانه طلب في وصيته دفع مبلغ ١٠ آلاف جنيه لصاحب هذا البيت !

باريس : تستعد باريس الآن لاطلاق صاروخ سينمائي جديد .. فقد اكتشف المخرج رالف توماس والمنتج بيتي بوكس اللذان قدما من قبل بريجيت باردو .. وجها جديدا رشحوه ليخلف ب.ب. في عالم السينما .. والوجه الجديد هو اليزابيت ايرس (٢٢ سنة) التي تربعت على عرش عارضات الازياء في فرنسا .. ومن الطريف ان اول فيلم ظهرت فيه الممثلة الصاروخية ب.ب كان اسمه « الطبيب في البحر » واول فيلم ستظهر فيه الممثلة الجديدة « ا.ا » اسمه .. « الطبيب »

هجرت التمثيل في السينما
لتعمل مؤلفة كتب

● هجرت الممثلة الانجليزية جاكي كولينس التمثيل السينمائي لتعمل في تاليف الكتب .. وفي الاسبوع الماضي ظهر لها اول كتاب من تاليفها في لندن .. وعنوان الكتاب « العالم ملآن بالرجال المتزوجين » .. ونفدت الطبعة الاولى من الكتاب في يوم واحد . وجاكي كولينس التي لم تجرب وجاكي كولينس اخت الممثلة الانجليزية جوان كولينس التي لم تجرب حظها حتى الآن في تاليف الكتب !

دبلن : « انا والنجوم وقلبي .. وطيف خيال حبيبي » .. كانت هذه الكلمات مطلع قصيدة كتبها شاعر مجنون من انصار شباب الهيبي في انجلترا وقد اصر الشاعر على ان يقرأ القصيدة امام رجال الشرطة عندما القوا القبض عليه وهو يدخن الحشيش مع جماعة من اصدقائه من الهيبيين في دبلن بايرلندا !

لندن : كتاب جديد .. جديد .. جديد .. صدر اخيرا في لندن عنوانه : « فن القراءة بسرعة » .. ويقول مؤلف الكتاب في مقدمته ان القراءة بسرعة تزيد البهجة وتزيد فرص النجاح ، وان هذا الكتاب قد كتب خصيصا لكي يساعد هواة القراءة على القراءة بسرعة .. وقال انه قد ابتكر طريقة جديدة تساعد على قراءة صفحات كاملة في عدة ثوان .. وانه يتحدى أي واحد من قراء الكتاب ان يبدأ في قراءته ثم يواصل قراءته ببطء ، وقال انه يؤكد ان القراءة بسرعة تزيد الدخل وتوفر الوقت والمجهود !

سيدني : . نشرت صحف استراليا قصة فتاة استرالية اسمها دنيس مولي (٢٥ سنة) والفتاة طالبة في احد معاهد الفنون الجميلة وهي من المعجبات بفن الفنان الفرنسي « لوبياس » وقد سافرت من استراليا خصيصا الى باريس وقررت ان تعمل « مضيفة » في احد المطاعم حتى تتمكن من شراء احدى لوحات « لوبياس » الباهظة الثمن .. وقالت الصحف الاسترالية ان الفتاة يلزمها ان تعمل ليل نهار لمدة ثلاث سنوات كاملة حتى تتمكن من توفير مبلغ يكفي لشراء احدى هذه اللوحات !

احصائية من فيتنام

● احصائية تقول .. ان ماتنفقه الولايات المتحدة من مساعدات اقتصادية في ٢٨ دولة افريقية وهو حوالي ٢٠٠ مليون دولار في السنة الواحدة يوازي بالضبط نفقات الحرب التي تتكبدها الولايات المتحدة في فيتنام في ٣ ايام فقط .. (٦٦ مليون دولار كل يوم)..

فيلم سينمائي كل ٣٦ يوما

● ضربت فاتنة السينما الايطالية رقما قياسيا في عدد الافلام السينمائية التي اشتركت في تمثيلها خلال العام الماضي .. قالت الصحف الايطالية انها اشتركت في تمثيل عشرة افلام في ١١ شهرا .. اي بمعدل فيلم كل ٣٦ يوما .. وآخر افلامها فيلم ايطالي اسمه : اليوم النحس !

المنافسة مستمرة في باريس .. بين تحت الركبة .. وفوق الركبة!

●● نشرت مجلة « باري ماتش » الفرنسية تحقيقا عن الحرب حول الميني والميكروجوب بين بيوت الازياء في باريس فقالت ان الحرب بين مصممي الازياء لم يبدأ بعد ظهور سان لوران سنة ١٩٦٨ لتصل الى التعايش السلمي بين الطويل والقصير وقالت : في الوقت الذي تحمس فيه مصمم الازياء الشهير لانفان للفساتين تحت الركبة بـ ٥ سنتيمترات ظل المودي كوريج مخلصا للميني جوب والميكروجوب .. ومن الاسس يقف كاردان الساخر المعجب بكل الاطوال .. واستطاع ان يجرب رقما قياسيا في عدده ٢٠٠ موديل جديد بين القصير والطويل .. ومن بينها موديلات اطلق عليها اسماء غريبة كالفستان المصفح والفستان الالكتروني .. وهي فساتين لكل الاطوال .. القصير والطويل .. اما العارضة الهداية فقد اختارت فساتين الاورجاندي والبروديريه واخر صيحة للمودي كوريج هي الالوان الصارخة لفساتين تحت الركبة

آخر ساعة تطرح مشكلة ٣٠ ألف صياد للدراسة :

لماذا اختفى السردين من عزبة البرج ؟

المراكب بلا الشرعة والشباك تغطيها والصيادون بلا عمل بعد اختفاء السردين في البحيرات

لماذا اختفى السردين من شــواطئ بلدنا منذ عامين ؟ وكيف يعيش ٣٠ الف صياد بلا عمل خلال هذا الموسم ؟ وماهي الطريقة العلمية السليمة التي يمكن عن طريقها حل مشكلة هروب السردين ؟ وماهو دور اسطول الصــيد المصرى الجديد في أعالي البحار ؟

اسئلة كثيرة تجيب عليها آخر ساعة في هذا التحقيق الذى استغرق اسبوعا كاملا في عزبة البرج وسط الصــيادين والشباك والبحث عن السردين ... !

تصوير : اليكس

السردين في بلدنا لم يعد له موسم .. لم يعد يزور شواطئ بلدنا في شــهور سبتمبر واكتوبر ونوفمبر .. راح يبحث عن شــواطئ اخرى .. وليس هذا رأى او حديث ٣٠ الف صياد يعيشون في عزبة البرج .. وانما نجــد ايضــا ان السجلات الرسمية تقول .. ان محصول السردين قبل عامين كان يصل في المتوسط الى ما قيمته ثلاثة ملايين جنيه .. !

هــذه الملايين كانت تعيــد الحياة الى هؤلاء الصيادين .. كانت تدخــل في نفوسهم الفرحة والسعادة .. وفي بيوتهم الرخاء .. هذه الافراح لم تكن تطرق كل هؤلاء الصيادين وحدهم .. وانما كانت ايضا تفتح بيوت ما يزيد على عشرة آلاف من العاملين في تجارة السردين الأخضر او المملح المنتشرين في مدن وقرى بلدنا ..

هــذه الملايين الثلاثة ايضا كان لهــا مغزى اجتماعى من نوع خاص . عندما ينتهى الموسم تنطلق الزغاريد من كل بيت صياد .. تجــدها في كل شارع أو حارة في عزبة البرج .. فالحب الحلو الذى امتزج طوال السنة بين الفتيــة والفتيات من أبناء الصيادين ينتهى على يــد المأذون .. بين الطبول والزامر والاغانى الشعبية المبرة .. الصادقة .

وما يصــل فقط الى سواحلنا من السردين لم يعد سوى ١٠ ٪ مما كان يصلنا قبــل عامين .. ومعظم مراكب صــيد السردين .. المراكب الكيفــيد والتى يصل عددها الى حوالى ٣٠٠ مركب تقف بلا حركة .. لان مصاريف هــذه المراكب اكبر مما يمكن ان يصيده الصــياد من السردين ..

اين يذهب السردين ؟

والسؤال الذى سوف نجيب عليه : لماذا اختفى السردين من شواطئ بلدنا ؟

والاجابة ليست سهلة .. بسيطة .. وانما تحتاج الى موازين خاصة .. انهــا تتضمن حقائق .. تتضمن امورا ليست سهلة .. وهى تتركز في اكثر من نقطة .

● قبل بناء سد فارسكور الرملى على فرع دمياط .. لم يؤخذ رأى مؤسسة الثروة المائية في طريقة البناء . وكان المفروض ان يحقق بناء سد فارسكور غرضين .. الاول توفير الميــاه اللازمة للزراعة .. وايضا توفيرها لرى الاراضى الجديدة المستصلحة .. والثانى .. المحافظة على الثروة السمكية خصوصا موسم السردين ولكن بناء هــذا السد وفر فقط المياه اللازمة للزراعة بكافة انواعها .. ولم يأخذ في الاعتبار الطريقة التي يمكن عن طريقها السماح بكمية من المياه بالمرور من الســد لتصب في ميــاه البحر المتوسط وهذه المياه السبطة بما تحمله من طفليات وبعض الطمى يمكن ان تجذب ملايين الاسراب من السردين اليها .. كما كان يحدث قبل بناء هــذا السد .

● خلال العامين الماضيين بدأت تترسب وتتكون طبقة رملية امام بوغاز فرع دمياط .. وتمكنت هذه الطبقة الرملية من ســد البوغاز تماما ، ولم يعد هناك سوى فتحة عرضها خمسة امتار .. هذه الفتحة البسيطة غير العميقة لم تعد تسمح بخروج مراكب الصــيد الكبيرة ليس فقط لصيد السردين وانما لصيد انواع السمك الاخرى في غير موسم السردين .. وبذلك قلت كمية السمك المستخرجة من تلك المنطقة .. واصبحت المراكب حبيسة في نهاية فرع دمياط .

عندما يتدخل الروتين

● حتى عندما ادرك المسئولون خطورة سد البوغاز بهــذه الطريقة اجتمع مندوبون من وزارة الرى ، وهيئة قناة السويس ، والطرق والكبارى ومحافظة دمياط ، ومؤسسة الثروة المائية ، والجمعية التعاونية لصــيد الاسماك . وكانت القرارات واضحة وصريحة .. وهى ان اللاحة خطــيرة من البوغاز .. واتفقوا ايضا بالاجماع على ضرورة تطهيره .. ولكن هذا الاتفاق الكامل على الخطر تفرق عنه التنفيذ .. لقــد اختلف المجتمعون فيمن يقوم بتحمل نفقات التطهير .. والبوغاز ما زال قفلا .. يمكن ان تعبره بقدميك .

● تشكو الصيادين من شركة السويس .. ان حصارها في عزبة البرج يتسم بالبطء ..

● حصيلة احد مراكب الصيد في عزبة البرج من سمك البحرات بعد اختفاء اسراب السردين .

مضافا اليه عدم المسئولية الفنية في الجهاز الاداري الذي يشرف على عملية التسويق . كذلك وضعت الاموال المجمدة التي تدين بها المؤسسة التي تتبعها شركة التسويق للصيادين حوالي ربع مليون جنيه .. والسبب ان شركة التسويق لم تقم حتى الآن بمحاسبة الجمعية التي لها هي الاخرى أموال طائلة عند هذه الشركة .. وبذلك ساءت الامور .. واصبحت بلا رابط . والسؤال هنا .. لماذا جمدت هذه الاموال الحسابية بالرغم من مرور عامين على هذه الشركة في عزبة البرج ؟ سؤال في حاجة الى حزم واجابة سريعة من المسئولين هنا وهناك ..

هذه هي بعض الاسباب الجوهرية لضعف موسم السردين .. وأيضا قلة صيد السمك على وجه العموم في هذه المنطقة .

ماهو العلاج اذن ؟

ومن خلال هذه الاسباب .. يمكن ان نطرح سؤالا جديدا .. **كيف يمكن اعادة الرخاء الى الصيادين في عزبة البرج ؟ ما هي الوسيلة الصحيحة التي يمكن عن طريقها القضاء على هذه المشاكل ؟**

عادل المستكاوي رئيس مجلس ادارة مؤسسة الثروة المائية يقول :

ـ مشكلة اختفاء السردين مسألة كانت متوقعة قبل حدوثها .. حاولت جاهدا تجنب حدوثها بالنسبة لطريقة بناء سد فارسكور .. حتى يمكن الاستفادة من فائض مياه النيل . وظهر هذا الرأي منذ البداية ولكن لم يؤخذ به .. والنتيجة ظهرت بكامل أبعادها الآن .. وانا ارى انه لا يوجد أي حل عمل سوى أمرين :

● عمل فتحة جانبية بجوار سد فارسكور تسمح بتصريف الفائض من مياه النيل الى البحر الابيض ..

● الاتجاه الى الاستعانة بأسطول الصيد في أعالي البحار . وهذا ما اتجهنا اليه بعد ان تم انشاء هذا الاسطول . وسوف تصل أول قطعة خلال شهر واحد . وبالرغم من فاعلية هذا الاسطول في صيد كميات هائلة من السردين .. فان الابحاث العلمية لعلوم الاسماك تقول .. ان هذا السردين الذي يأتي الى شواطئنا في شهور سبتمبر واكتوبر ونوفمبر لا يأخذ شكله الاسماكي العذائي الطبيعي .. الا اذا وصلت اليه مياه النيل المحملة بغذائه المفضل من طفليات طمي النيل . ومعنى ذلك انه لا بد ان نستفيد من فائض مياه النيل لاستمرار بقاء هذه الثروة .

ظاهرة مطلوب دراستها

ان طرق تنمية ثروات البلاد الواعدة تثبت دائما أن المزارع السمكية تدر عائدا من الربح يفوق أي مصدر استثماري آخر .. وبالرغم من ذلك نسمع عن مشاريع تحويل الاراضي الساحلية الى اراضي صالحة للزراعة .. بينما يمكن توجيه مشروعات استصلاح الاراضي الى الرقعة الواسعة من الرمال التي تغطي صحاري مصر .. !

واخيرا .. فان مشكلة اختفاء السردين .. احدى ثروات بلادنا السمكية .. ظاهرة جديرة بالبحث .. وبداية الطريق لمزيد من المشاكل .. والامر لم يعد يتحمل التأخير .. والمطلوب ايجاد نوع من التفاهم والترابط بين الجهات التي لها دخل مباشر .. وغير مباشر بثروة بلادنا المائية .. بمعنى ايجاد نوع من التنسيق في اطار من الالفة وتبادل الرأي . حتى لا يتم عمل شيء يتكلف مالا طائلا .. يثبت بعد ذلك قصوره .. او بعض أوجه النقص فيه .. الشيء الذي يترتب عليه مشاكل لا حدود لها في نهاية الامر .

والخبر الاخير الذي التقطته من عادل المستكاوي .. ان اول قطعة من اسطول الصيد الجديد لبلدنا سوف تبدأ الصيد خلال شهر واحد .. وقد تم اعداد الفنيين اللازمين للعمل عليه بمنتهى الكفاءة في اعالي البحار .. !

خالد عبد السلام

● محاولات الصيادين للبحث عن السردين الهارب من شاطئ العزبة

عش معقول

يقدمها حامد سليمان — تصوير : محمد سعيد

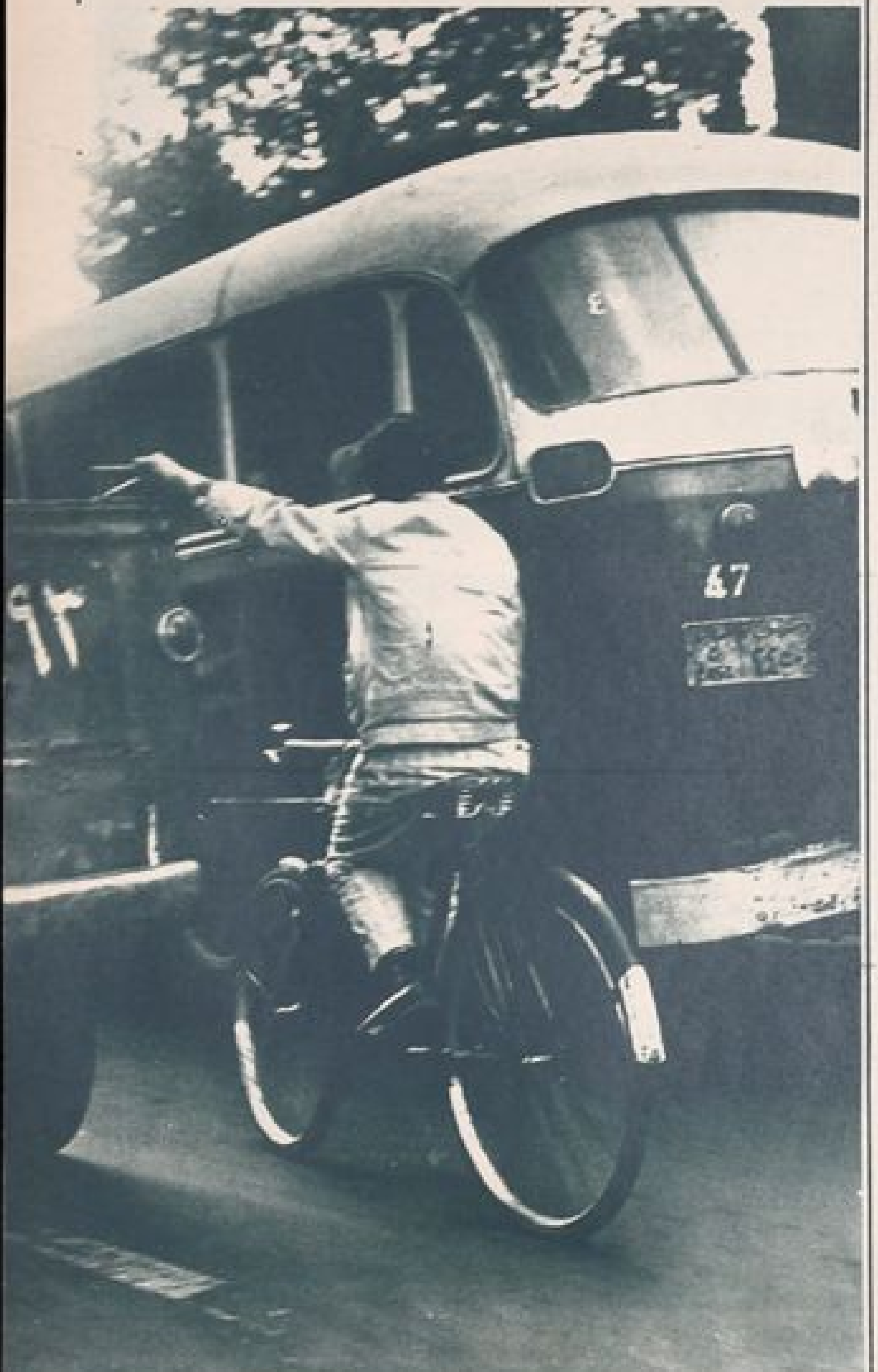

رغم اننا لم نصبح بعد من شعوب راكبي الدراجات .. فان القلة التي تستخدمها .. تمارس ركوبها بطريقة لاتختلف كثيرا عن تلك التي تشاهدها داخل حلبة السيرك ..

وكأن شوارعنا الثقيلة بثقلها .. وزحامها .. ليس بها ما يكفيها لكي تحتمل استعراضاتهم البهلوانية .. او تحتمل ضحايا جددا تضيف رصيدا جديدا الى عدد حوادثها ..

وليت الذين ـ اذا كانوا مصرين على ممارسة هواياتهم في شوارع العاصمة ـ فعلا لا يطمحون الى ادارة السيرك القومي .. ويطرقون ابوابه .. الا يحتمل ان يكون السيرك في حاجة الى ((فن)) احدهم ..

مؤسسات محمد بن ساسى

توالى انتصاراتها فى تدعيم الصناعة الفندقية

فى ليبيا

بافتتاح احدث فنادق افريقيا

فندق البحر الأبيض المتوسط

الشقيق الأول لفندق

ليبيا بالاس هوتيل

موقع ممتاز فى قلب المدينة على أحدث طراز. حجرات أنيقة التأثيث ومجهزة بتليفون وبها حمام.. صالون فسيح. بار امريكانى. صالة تليفزيون. مطعم عالمى. موقف سيارات. تكييف هواء. كل ذلك تجدونه فيه

- ٣٠٠ حجرة مكيفة الهواء وملحق بكل غرفة حمام بماء ساخن وبارد وتليفون.

- صالات مزودة بالأثاث الفاخر المريح ومكيفة الهواء وأجهزة البث الموسيقى

- مطاعم شرقية وغربية وبار أمريكى أمام شاطئ البحر

- فى وسط مدينة طرابلس بالقرب من معرض طرابلس الدولى.

شارع عمر المختار - طرابلس - ليبيا

أكثر من ½ مليون زائر سيلتقون فى معرض طرابلس الدولى ..

النهضة الصناعية الليبية التى سيلتقى بها الزوار

معرض طرابلس الدولي يستعد هذه الايام لاستقبال اكثر من ½ مليون زائر .. من ثلاثين دولة .. واكثر من ثلاثين الف عارض يتنافسون الآن ليقدم كل منهم اجمل وادق منتجاته في طرابلس

وفي طرابلس .. النافذة التي تطل منها افريقيا على العالم كله بمنتجاتها وموادها الخام والمصنعة يلتقي ممثلو التجارة العالمية ويلتقي الزوار القادمون من كل انحاء العالم باحدث المنتجات ـ وآخر تطورات النهضة التكنولوجية الصناعية

وقد وصل عدد زوار المعرض في دوراته الست السابقة الى اكثر من ٢ مليون زائر

وفي معرض طرابلس الدولي في دورته السابعة يلتقي الزائر ايضا بصورة مشرقة للنهضة الصناعية في ليبيا ويتعرف على احدث منتجاتها الحديثة والتقليدية .

وفي ساحات المعرض يلتقي الزائر بالصناعات الثقيلة والبضائع الاستهلاكية ، والمنتجات الترفية ويرى منتجات ليبيا الحديثة والتقليدية .. ويلتقي بنهضة حديثة في دولة عربية شقيقة.

في هذا الاسبوع يفتتح معرض طرابلس الدولي في دورته السابعة ..

وفي هذا المعرض تلتقي ٣٠ دولة من مختلف انحاء العالم .. وتلتقي معروضات ٣٠ الف شركة عالمية .. على ارض واحد من اعرق المعارض الدولية واكثرها نجاحا ..

والمعرض ليس لقاء تجاريا بين ممثلي التجارة القادمين من انحاء العالم الى المملكة الليبية فقط ، ولكنه مهرجان رياضي .. وفني .. وادبي .. بل هو احدى المناسبات الهامة التي يستعد لها الشعب الليبي لفترة طويلة .

وهناك اكثر من نقطة هامة تحدد اسباب ازدهار الدورة السابعة للمعرض الذي يعد أول معرض في افريقيا .. فهذا المعرض الذي يرجع تاريخه الى ١٩٢٧ تأتي دورته السابعة بعد زيادة كبيرة في المساحة المخصصة للمعرض ـ مع زيادة في سالبه ـ واتساع في قاعاته . ثم يأتي الاهتمام الذي توليه الحكومة الليبية للعارضين والزوار .. هذا الاهتمام الذي يتناول تذليل كل العقبات والسهر على راحة العارضين ، والزوار طوال فترة اقامتهم في ليبيا ـ حتى يكون الاقامة على ارض معرض طرابلس مثمرا وناجحا .

ورغم حداثة عمر معرض طرابلس الدولي .. بالقياس الى عمر المعارض الدولية الاخرى التي يصل تاريخ بعضها الى اكثر من ٨٠٠ سنة .. فان هذا المعرض استطاع ان يكون سوقا دولية كبيرة يلتقي في قاعاتها ورحابها احدث ماوصل اليه الفكر الانساني من تقدم تكنولوجي وازدهار فني في جميع المجالات .

وكان لنجاح المعرض في دوراته الست السابقة اثر كبير في اقبال العارضين ، والزوار .. هذا النجاح رعته الدولة وشجعته بصفة مستمرة بالوسائل المادية والمعنوية .

وفي هذا المعرض يلتقي الزائر والعارض حول اكثر من سلعة هامة . هناك مثلا الاقسام الخاصة باحدث المنتجات الصناعية الثقيلة في سيارات وجرارات .. ومعدات بترول وحفارات وآلات زراعية ، وآلات رافعة ثقيلة .. وفي هذا القسم تقدم الدول الصناعية الكبرى احدث منتجاتها .

وهناك اقسام اخرى للآلات الدقيقة كآلات التصوير الفوتوغرافي والسينمائي ، والساعات الحديثة ، والمصنوعات الفضية والذهبية ..

ثم تأتي اقسام المنتجات الاستهلاكية . مثل الروائح وادوات الزينة ، والمشروبات ، والمواد الغذائية الى جانب اقسام المنتجات التقليدية القديمة التي اشتهرت بها ليبيا مثل السجاجيد والاكلمة ، والمعلبات الغذائية والملابس الجاهزة.

وفي ساحات المعرض يلتقي الزائر ايضا بكل مايحتاج اليه البيت العصري الحديث من ثلاجات وسخانات ، وافران واجهزة الراديو والتلفزيون .. والآلات المنزلية والكتب .

ويضم المعرض قسما خاصا لشركات البترول ومعداتها ، وفي هذا الجناح الهام يلتقي رجال البترول معا حول احدث ما وصل اليه التقدم التكنولوجي في مجال عملهم .

البترول ـ والصناعات في ليبيا

والنهضة الصناعية التي يلتقي بها زوار معرض طرابلس الدولي نهضة حديثة . فالصناعة لم يكن لها ذكر في ليبيا قبل استقلالها ولكن اشراق شمس الحرية حمل الى ليبيا بوادر

● واجهة معرض طرابلس الدولي السابع

التطور وجعل صناعتها تتحول من الطرق البدائية البسيطة الى الطرق الحديثة السريعة ..

وجاء تدفق البترول ايذانا بعصر صناعي جديد ، وبعد عام ١٩٦٢ اصبح دخل البترول عاملا هاما ومؤثرا في تطور ليبيا وتنميتها وتصنيعها .. ومع ظهور البترول قامت في المملكة الليبية صناعات جديدة لم تكن معروفة من قبل من بينها مثلا صناعة الالومنيوم والكبريت والورق والمعلبات الغذائية والاسمنت والسماد والسجاد والحلوى والبسكويت والصابون بالاضافة الى التطوير الآلي . الذي ادخل على الصناعات التي كانت موجودة من قبل بصورة بدائية ، ومن بينها صناعات النسيج والفخار والاثاث المنزلي والملابس .

ومع بداية النهضة الصناعية كانت هناك خطة خمسية لوزارة الصناعة تضمنت ستة مشاريع هامة هي اقامة مجمعات صناعية والنهوض بالتعدين واقامة مركز للبحوث الصناعية ، وتدعيم أوجه النشاط الحالي لبحوث التسويق .. وتنمية مصائد الاسماك والقروض والمساهمات في المشروعات الصناعية الهامة .. وقد وصلت جملة الميزانية المخصصة للانفاق على هذه المشروعات الستة الى مليون و ٩٠٠ الف جنيه ليبي بالاضافة الى خمسة ملايين جنيه اخرى للمشروع السادس وهو المساهمة في المشروعات الصناعية .

وفي اطار هذه الخطة الخمسية تم انشاء وتدعيم عدد هام في المصانع من بينها معمل لتصنيع الفاكهة الحكومي مع اقامة وحدات تجريبية لزيت التمر ومصنع آخر تجريبي لتعبئة وتحضير وتغليف الحمضيات ومصنعين لتعبئة التمور في طرابلس وعون مصنع للجبن ومصنع لتعليب الخضروات ..

وكان من بين المشروعات الجديدة مدبغة الجلود في بنغازي ومصنعان لعلف الماشية في طرابلس وبنغازي ومصنعان للاسمنت بالمنطقة الغربية ومصنعان لتعليب الاسماك في كل من طرابلس وبنغازي .

الاقتصاد الليبي

ودوره في تدعيم الصناعة

ووراء النهضة الصناعية التي يلمسها زائر معرض طرابلس اقتصاد وطني ليبي يقوم على اسس راسخة ونظام مصرفي سليم .

ومما ساعد على هذه النهضة مايتمتع به الجنيه الليبي من ثبات قيمته في الاسواق العالمية لقوة غطائه ..

وقد جاء انشاء البنك الصناعي العقاري في ليبيا خطوة هامة في تدعيم الصناعة والنهوض بها .. حيث عمل البنك منذ انشائه على النهوض بالصناعة الوطنية وتشجيع البناء عن طريق التمويل بالقروض التي تمنح بفوائد دون فوائد ربوية وبتحسين هذا الوضع الوحيد من نوعه في العالم وتقديم التسهيلات الائتمانية .. وتمشي سياسة البنك مع سياسة الحكومة الليبية وخططها .. يصل رأسماله الى عشرة ملايين من الجنيهات قابلة للزيادة ..

ويضم نشاط البنك الصناعي العقاري تقديم القروض لانشاء المصانع والآلات والمعدات .. أو لشراء المواد الخام والآلات والادوات . أو لتسويق المنتجات .. وتقسم قروضه الى ثلاث فئات طويلة ومداها ١٢ سنة ومتوسطة ومداها ٨ سنوات وقصيرة ومداها سنتان .

مهرجان فني ورياضي

وتعيش ليبيا ايام وليالي معرض طرابلس في مهرجان فني ورياضي فعلى خلال فترة المعرض ستكون هناك مباريات رياضية متنوعة يلتقي فيها عدد من الفرق العربية والاجنبية مع الفرق الليبية التي وصلت الى مستوى عال في المجالات العربية والافريقية والدولية .

وكان مقررا أن تقام دورة رياضية كاملة خلال معرض طرابلس الدولي ، ولكنه تقرر تأجيلها حتى تتمكن الفرق الليبية من تركيز كل جهودها في الاستعداد للدورة العربية التي ستقام في ليبيا عام ١٩٦٩ ..

كما تشهد ليبيا بمختلف مدنها مهرجانات فنية طوال ليالي المعرض .. في هذه المهرجانات الفنية يلتقي المشاهد الليبي بالفرق المسرحية في أحدث عروضها مع الفرق الليبية للفنون الشعبية .

ويشاهد المتفرج الليبي وزوار المعرض ايضا عددا من الفرق الاجنبية القادمة من الدول المشتركة في الدورة الحالية والتي ستزور ليبيا خلال المعرض للاشتراك في احياء المهرجانات الفنية ..

المملكة الليبية ..

على طريق العمل العربي الموحد

● رئيس وزراء ليبيا عبد الحميد البكوش يضع النقط فوق الحروف

كلمة صريحة من رئيس وزراء ليبيا

إلى الصحفيين العرب فى مؤتمرهم الثانى

العمل الجاد المثمر ومسايرة التقدم التكنولوجي هما دون شك من أهم الاسس التي يجب أن نحرص عليهما كأمة عربية في مواجهتنا للنكسة ، واستعدادنا للمستقبل والعمل الجاد المثمر ـ في كل مكان ـ وفي كل قطاع من قطاعات الحياة .

هو الذي سيحقق للامة العربية .. الكثير من آمالها وعلى طريق العمل الجاد المثمر ـ ومسايرة التقدم التكنولوجي تسير المملكة الليبية الآن بخطوات سريعة ، وبصورة مشرقة تبعث البهجة في قلب كل عربي .

ويقول السيد عبد الحميد البكوش رئيس مجلس وزراء المملكة الليبية في كلمته التي بعث بها الى المؤتمر الثاني للصحفيين العرب .. واسمحوا لي هنا الا اخفي عنكم عبارات التحفز والقلق فهي خير ماتعبر به اليوم عن مشاعرنا بعيدا عن الكلمات المخدرة والاحلام المنسوجة من سحر الخيال .

ان اول خطوات النهضة هي الادراك الواعي لحقائق الامور وان مهمة رجال الكلمة وانتم خير رجالها هي ايقاظ العقول في عالمنا العربي حتى تحل محل المشاعر .. وخير لنا ان نعرف الواقع من أن نحلم به ..

ايها الاخوة

لو سألنا انفسنا ماذا حققنا طوال سنوات عديدة من الجدل والتفرق والاختلاف ؟. ماذا يكون الجواب ؟ ان الامة العربية لاتستطيع ان تحقق شيئا من طموحها دون تبادل التفاهم والاحترام .. واول اسس التفاهم هو تقدير الظروف والحكم عليها بمنطق العقل والروية .

ثم يصل رئيس الوزراء الليبي الى لب المشكلة الحقيقي في كلمات سريعة وحاسمة حينما يقول : ان تقلبه المواقف أمر حان الوقت لوضعه جانبا وعلينا اليوم أن نطرح مشاكلنا وأخطاءنا .. وان معركتنا هي معركة التقدم والتخلف معركة العلم وعدم العلم ..

ثم يقول رئيس الوزراء وسلاحنا هو العمل في كل ساعة ، وبكل قطرة عرق من أجل ان يصبح الانسان العربي انسانا يضاهي البشر المتقدمين .

ومهما يكن من امر فان المستقبل يبشر بكثير من الخير ونحن هنا في ليبيا نصنع مثلا مشرقا وكبيرا ونعتقد انه في المستقبل القريب سيكون مثلا رائعا للعمل من اجل مستقبل المنطقة العربية ويغمرنا شعور بالفخر بلا مبالغة أننا نسهم بذلك في تقدم الامة العربية جمعاء .

الاهتمام بالتصنيع

والاستفادة من المواد الخام

في هذه الكلمات التي بعث بها رئيس الوزراء الليبي الى الصحفيين العرب في مؤتمرهم الثاني في القاهرة اكثر من معنى هام :

● ان ليبيا ترى ان العمل العربي الجاد يجب أن يبدأ بمصارحة النفس ، والتعرف على الاخطاء ومناقشتها في غير ما تردد .. وبأسلوب علمي متطور ..

انظر البقية ص (٣٦)

العالم بفكر

بقلم : فيليب جلاب

الاستعمار الامريكي سمات خاصة جدا فهو لا يتفرد بالقوة التي تفوق الحدود المعقولة ولا ينفرد بالثروة التي تجاوزت كل الحدود ، لان بريطانيا في عهد الامبراطورية كانت اقوى واغنى دول العالم . ولكن الاستعمار الامريكي ينفرد بشراسة وغباوة لا حد لهما ولاخطارهما على الولايات المتحدة نفسها وعلى العالم كله . وفي ارجح آراء الدارسين تكمن مشكلة هذا الاستعمار ومشكلة العالم كله معه في الوحدة التي لا تنفصم بين كبار العسكريين وكبار رجال المال الامريكيين .. وهي وحدة لا يبدو من السهل فصمها واراحة العالم من شرورها ما لم يقع نوع من الهبات الامريكية الداخلية المنظمة تحت اى اسم من الاسماء مع مقاومة عنيدة في نفس الوقت من كل شعوب ودول العالم المتحرر لهذا الخطر الامريكي الداهم والمتهوس .. ومن المفيد على اى حال ان نلقى نظرة على تطور المبدأ او العقلية العسكرية الامريكية قبل وبعد التحولات الخطيرة في مفاهيمها ..

مراحل تطور العقلية العسكرية الأمريكية

● منذ نهاية الحرب العالمية الثانية لم تشهد الولايات المتحدة نموذجا لوحدة العسكريين وكبار رجال المال كالذي يمثله الآن الرئيس جونسون !.

● ماكنمارا وزير الدفاع الامريكي السابق أو نتاج « التزاوج » بين الجنرالات وأصحاب الملايين

لابد أن هناك سببا أو أسبابا لعجز أقوى وأغنى دول العالم عن هزيمة شعب آسيوي فقير وصغير و « متخلف » !

ولابد أن هناك سببا أو أسبابا لعجز هذه الدولة عن تفهم نفسها وتفهم العالم المحيط بها مما أدى بها الى حالة من التمزق الداخلي والى أن تكون نموذجا للكراهية والتقزز والسخرية من المجتمع العالمي . وما أيسر أن يقال أن النظام الامبريالي أو الاستعماري القديم والجديد مصدر لكل الشرور . ورغم صحة هذا الفرض ، فان الاستعمار أو الامبريالية بمعناها المتعارف عليه لا تكفي وحدها كتفسير . فالجديد في رأي غالبية الدارسين للنظام الامريكي هو أن هناك سمة جديدة لهذا النظام تميزه عن غيره من النظم الاستعمارية المشابهة ، وهي الالتحام الكامل أو شبه الكامل بين المؤسسة العسكرية فيه وبين رجال الاحتكارات والمال الامريكيين .

وفي رأى الكثيرين أن هذا الالتحام هو المسئول عن كثير من التصرفات السياسية الامريكية التي تبدو بلا منطق والتي تتسم بالرعونة في نظر أصدقاء الولايات المتحدة وأعدائها على السواء .

وفي دراسة جديدة للكولونيل ل. بيتروفيتش (اليوغوسلافي) حقائق هامة ومثيرة عن نشأة وتطور المؤسسة العسكرية الامريكية أو « العقيدة العسكرية الامريكية » .

فبالرغم من أن الولايات المتحدة تنفرد بين دول العالم بهذا الوضع الفريد للظاهرة العسكرية وآثارها في مختلف أوجه نشاط الدولة والمجتمع ، إلا أن هذه الظاهرة لم تكن واضحة في المجتمع الامريكي قبل الحرب العالمية الثانية . بل ان العسكرية في الولايات المتحدة الامريكية لم تكن قبل هذه الحرب سوى مهنة من الدرجة الثانية لم يكن للقلة من الضباط ذوى الكفاءة العالية نفوذ يذكر في المجتمع الامريكي .

والدليل على ذلك أن أمريكا بتعدادها البالغ ١٨٠ مليون نسمة وبمثل وبانتاجها الذى يمثل أكبر انتاج في العالم دخلت الحرب العالمية الثانية بقوات لا تزيد على ٢٠٠ ألف جندي ، وبما لا يزيد على ستة مصانع حربية وترسانة بحرية واحدة .

وكانت هذه الحرب هي نقطة التحول الحاد التي غيرت كل شيء داخل وخارج الولايات المتحدة الامريكية . فقد خرجت الولايات المتحدة من الحرب بقوة مسلحة تزيد على ١٢٫٥ مليون جندي ، وبصناعة عسكرية تنتج ثلاثة أمثال ما تنتجه الاطراف المتحاربة كلها ، ومؤسسات عسكرية لم يعرف التاريخ مثلها .

أما الرقم الحالي الذى تسيطر عليه وزارة الدفاع الامريكية فهو ٣ ملايين جندي ، وصناعة عسكرية تنتج أكثر مما قيمته ٨٠ الف مليون دولار

وفي زمن السلم تنتج الولايات المتحدة الامريكية ما قيمته ٥٠ الف مليون دولار سنويا من المواد الحربية ، وهو ما يساوى ٦٥٪ من ميزانية أمريكا السنوية كلها . ويكفي أن ندرك أن الوزارة الواحدة « البنتاجون » تتحكم بمفردها في هذه الميزانية الهائلة وبما يترتب عليها من نفوذ سياسي وعسكري ومن كل أنواع النفوذ المعروفة !

وقبل الحرب العالمية الثانية كانت الولايات المتحدة تتردد ما بين اتجاه العزلة والتوسع في نصف الكرة الغربي أساسا وبين الاتجاه الى العالم الواسع بكل ما تعنيه الكلمة .

ولكن مع نهاية الحرب لم يعد هناك أثر لاتجاه « العزلة » ، واستطاعت المؤسسة العسكرية الثانية أن تعد الى العالم تحت دعاوى اقتصادية « المعونة » ودعاوى عسكرية « الامن » .

وحتى أوائل عام ١٩٦٧ كان للولايات المتحدة ما يزيد على مليون جندي خارج حدودها ، وهو ما يساوى ثلث قواتها المسلحة . ويتوزع هذا الثلث كما يلي :

- أكثر من ٥٠٠,٠٠٠ منه في فيتنام .
- ٤٠٠ الف جندي في أمريكا اللاتينية .
- ٥٠٠ الف جندي في أوربا الجنوبية .
- ٥٠٠ الف جندي في أوربا الغربية .
- حوالي ٤٠ الف جندي في اليابان .
- حوالي ١٠ الاف جندي في افريقيا والشرق الاوسط .

وذلك بالاضافة الى الاسطول السادس في البحر الابيض المتوسط ، والاسطول السابع في الشرق الاقصى . وخبراء ومستشارين عسكريين في ٢٨ بلدا ، وقواعد عسكرية ضخمة في ٣٠ بلدا ، وحوالي ٢٠٠٠ « قاعدة صغيرة » منتشرة في شتى انحاء العالم !

والمسألة الاخطر في المؤسسة العسكرية الاقتصادية الامريكية هي أن غالبية الجنرالات المتقاعدين يديرون الشركات الكبرى ، ثم تزود هذه الشركات بدورها المؤسسات العسكرية بأكفأ الاداريين فيها ! ماكنمارا على سبيل المثال كان مديرا لشركة فورد قبل أن يتولى وزارة الدفاع وقد أدى هذا التشابك الى النتيجة المعروفة ولكن بعد أن مر بمراحل متعددة .

تطور المبدأ العسكرى

يحدد الخبير العسكري اليوغوسلافي سبع مراحل متميزة لتطور الظاهرة العسكرية الامريكية فخلال مرحلة « الحرب الباردة » بين الشرق والغرب اتخذت الولايات المتحدة لنفسها موقفا سياسيا عسكريا خاصا بحيث أصبحت مركز وقيادة الرأسمالية المعاصرة ، بعد أن ساهمت في الحرب العالمية الثانية ، وبعد أن تحول اليها رصيد الذهب ورأس المال الاوربي عشية وأثناء الحرب ، وبمضاعفة الانتاج القومي خلال الحرب (١٩٤١ ـ ١٩٤٥) ... الخ .. وهنا ظهرت الحاجة الى نظرية تستخدم في اطارها القوات الامريكية والقوات الحليفة في ظروف عالمية متطورة ومضطربة .

●● **مبدأ المجهود الصناعي** : وتفوق أمريكا في الانتاج يرجع حتى الى ما قبل الحرب العالمية الثانية . ولكن فترة الحرب دفعت بالانتاج الى قمم جديدة . ورقم انتاج العتاد الحربي خلال سنوات الحرب وصل الى :

٢٩٦٫١٠٠ طائرة
٨٦٫٥٠٠ دبابة
٢٥٢٫٠٠٠ مدفع
١١٫٥٠٠ مدفع مورتار
٢٫٧٢٥٫٠٠٠ مدفع ماكينة
١٤٫٦٢٣٫٠٠٠ بندقية وأسلحة صغيرة .

وزودت الولايات المتحدة حلفاءها بمختلف أنواع الاعارة والتأجير بما يساوى ٤٦ الف مليون دولار من السلع المختلفة . وفي يوليو ١٩٤٥ اكتملت أسباب الزعامة باحتكار القنبلة الذرية ثم باستخدامها بعد شهر واحد !

ودخلت الولايات المتحدة في مرحلة ارساء المفاهيم العسكرية على قاعدة من القدرة الصناعية الهائلة لم أدى التحمس في انتاج الاسلحة الذرية الى ظهور مبدأ الجهد العلمي التكنولوجي ولم يكن العالم في ذلك الوقت في موقف يسمح بالاهتمام بهذه المسائل ، الا أنه كان قد فقد أثره ٥٠ مليون نسمة في الحرب !

●● **المرحلة الثانية** .. هي ظهور مبدأ الردع الشامل . وذلك بعد أن فجرت أمريكا قنبلتها الهيدروجينية ، وكانت تظن أن السوفيت لا يملكون أسلحة ذرية . وفي ذلك الوقت نظمت أمريكا قواتها بالاعتماد أساسا على القاذفات الاستراتيجية والاسلحة الذرية ، دون الاهتمام بالاسلحة التقليدية أو القوات البرية الا بالقدر اللازم لتعطيل القوى الاساسية . وكانت الفترة بسيطة وساذجة لاستنادها على وهم « عدم امتلاك السوفيت لاسلحة ذرية » وبعد ذلك الوقت بدأ التداخل والتلاحم بين كبار العسكريين وكبار رجال المال الذى أشار اليه الرئيس أيزنهاور في خطاب الوداع في يناير سنة ١٩٦١ .

●● **المرحلة الثالثة** : هي مبدأ « النظرة الحديثة واستراتيجية الدرع والسيف » وقد ظهر هذا المبدأ في أعقاب تجربة الحرب الكورية واستخلص منه الامريكيون أهمية الاحتفاظ بالاسلحة والقوات التقليدية الى جانب الاسلحة الذرية .. وقد عد ذلك تراجعا عن مبدأ « الردع الشامل » الذى يعتمد على « تفوق منفرد » في الاسلحة الذرية . و « السيف » هنا هو مجموع قوات الرادع النووى : القوة الجوية الاستراتيجية والصواريخ وأساطيل الاطلنطي والبحر الابيض . أما « الدرع » فهو القوات التي تضمها القيادة المشتركة لحلف الاطلنطي وبقية الاحلاف المعروفة . وفي حالة الحرب المحدودة تقوم قوات « الدرع » بتصرف قوى وسريع لحسم الصراع دون اللجوء للاسلحة الذرية . وفي حالة الحرب الشاملة يقوم « السيف » بعمله المرسوم . وقد انتهت هذه المرحلة عام ١٩٥٥ .

●● **مرحلة الحرب النووية المحدودة في ظل توازن القوى (١٩٥٥ ـ ١٩٥٧) :**

وقد عاصرت ظهور الصواريخ عابرة القارات وأول الطائرات السوفيت في الفضاء . **وكانت حسابات الامريكيين يومئذ على أساس أن اليوم الاول من حرب نووية شاملة سيسبب خسائر في الارواح (في أوربا الغربية) لا تقل عن ٥٦ مليون نسمة من القتلى والجرحى . ولذلك فيجب الاقتصار على حرب نووية محدودة** . ويومها كثر الحديث عن القنبلة الذرية « النظيفة » والاسلحة الذرية التكتيكية .. الخ وان لم يستبعد احتمال تطورها الى معركة شاملة لكل الانواع . وفي تلك المرحلة فقط أدرك العسكريون الامريكيون أن أعداءهم لديهم نفس الاسلحة بنفس المستوى بالمقاييس الغربية .

من حرب العصابات للحرب النووية

●● **مبدأ الردع المرن والاستراتيجية العصرية الثنائية** . وقد استغرقت هذه المرحلة في تطور العسكرية الامريكية حتى أغسطس عام ١٩٦٣ وهو تاريخ توقيع معاهدة منع التجارب الذرية في الجو والفضاء وتحت الماء . فكلا الطرفين أصبح يملك مختلف الاجهزة المعقدة للضرب المفاجيء والانذار المبكر والصواريخ المتحركة بحيث تعقدت مهمة الصواريخ المضادة للصواريخ . وتلخص الموقف الامريكي في أن الحرب النووية الشاملة كارثة على الطرفين وأن أمريكا يجب أن تكون مستعدة لكل أنواع الحروب ، من حرب العصابات حتى الحرب النووية . وأنه في كل الحالات يجب أن تكون الضربة الثانية مساوية في الاثر ضد العدو للضربة التي تلقاها منه .

●● **ثم جاءت بعد ذلك مرحلة القوات النووية المتعددة الاطراف** . وقد ابتكرها الامريكيون تجنبا لمطالب ديجول وغيره في أن تكون لهم كلمة الى جانب أمريكا في استخدام الاسلحة الذرية ، وهي محاولة منها لارضاء المطالب المتزايدة من حلفاء الاطلنطي والاحتفاظ بالكلمة العليا لها في الحلف في نفس الوقت . وقد انتهت هذه المرحلة كغيرها بسبب الظروف والتطورات الجديدة التي أصابت كل القوى ، وأكدت أن هناك خلافات عميقة بين الحلفاء ولا يمكن تجاوزها .

●● **المرحلة الاخيرة هي مبدأ التدخل الاستراتيجي غير المباشر** . ورغم أن هذا المبدأ ظهر رسميا في منتصف ١٩٦٧ (**قبل العدوان الاسرائيلي بقليل**) ، فانه كان واضحا حتى منذ ١٩٦٥ في التدخل الامريكي في الدومنيكان وفي تصعيد الحرب في فيتنام **وفي محاولة انقلاب في ايطاليا (في يناير سنة ١٩٦٧) وفي انقلاب اليونان** ثم في نشاط المخابرات الامريكية في الانقلابات المختلفة . ومن المعتقد أن اغتيال كيندي الذي دبرته الدوائر الامريكية المعادية له سياسيا جعل من السهل بعد ذلك بلورة هذا المفهوم للتدخل الاستراتيجي غير المباشر .

والحقيقة أن كل هذه المفاهيم والمراحل تخدم هدفا واحدا ولا تختلف جذريا من حيث المضمون والنتائج .

ثلاثة عوامل

واذا كان من المسلم به أن كل المبادىء أو العقائد العسكرية لدول العالم تخضع لعوامل اقتصادها وسياستها وعسكريتها ، فان أمريكا ليست استثناء من ذلك . ولكن الفارق بين أمريكا وغيرها هو سيادة بعض هذه العناصر في وقت معين وبدرجة معينة على غيرها . **وفي الولايات لعب العامل الاقتصادي والتكنولوجي بعد الحرب دورا رئيسيا وحاسما . ثم تبعه المفهوم السياسي والايديولوجي الهيمنوجيا بالحملة الكارثية المعروفة . ثم انتهى الامر الى العامل العسكري وشبه العسكري ، بحيث أصبح الاندماج وثيقا بين السياسة والاقتصاد والعسكرية . وبهذا الاقتصاد العسكري استطاع الامريكيون تجنب بعض الازمات الدورية أو تأجيلها ، بل والشائعة برواج مصطنع في المجتمع بشكل عام . ومن هنا تبدو صعوبة تغيير نوع الانتاج الامريكي بشكل مفاجيء وخطورتها على النظام كله .**

وفي هذا الموقف وبدون ما يشبه الثورة الداخلية لا يمكن فصم التحالف أو الاندماج بين العسكريين أو الاقتصاديين . بل ولا يسهل أحيانا التمييز بين النوعين من القادة !

فيليب جلاب

تقرير هام لآخر ساعة

أين يختفى العلماء المصريون .. وأين أبحاثهم؟

• يكتبه : سالم عزام • يصوره : احمد عبد العزيز

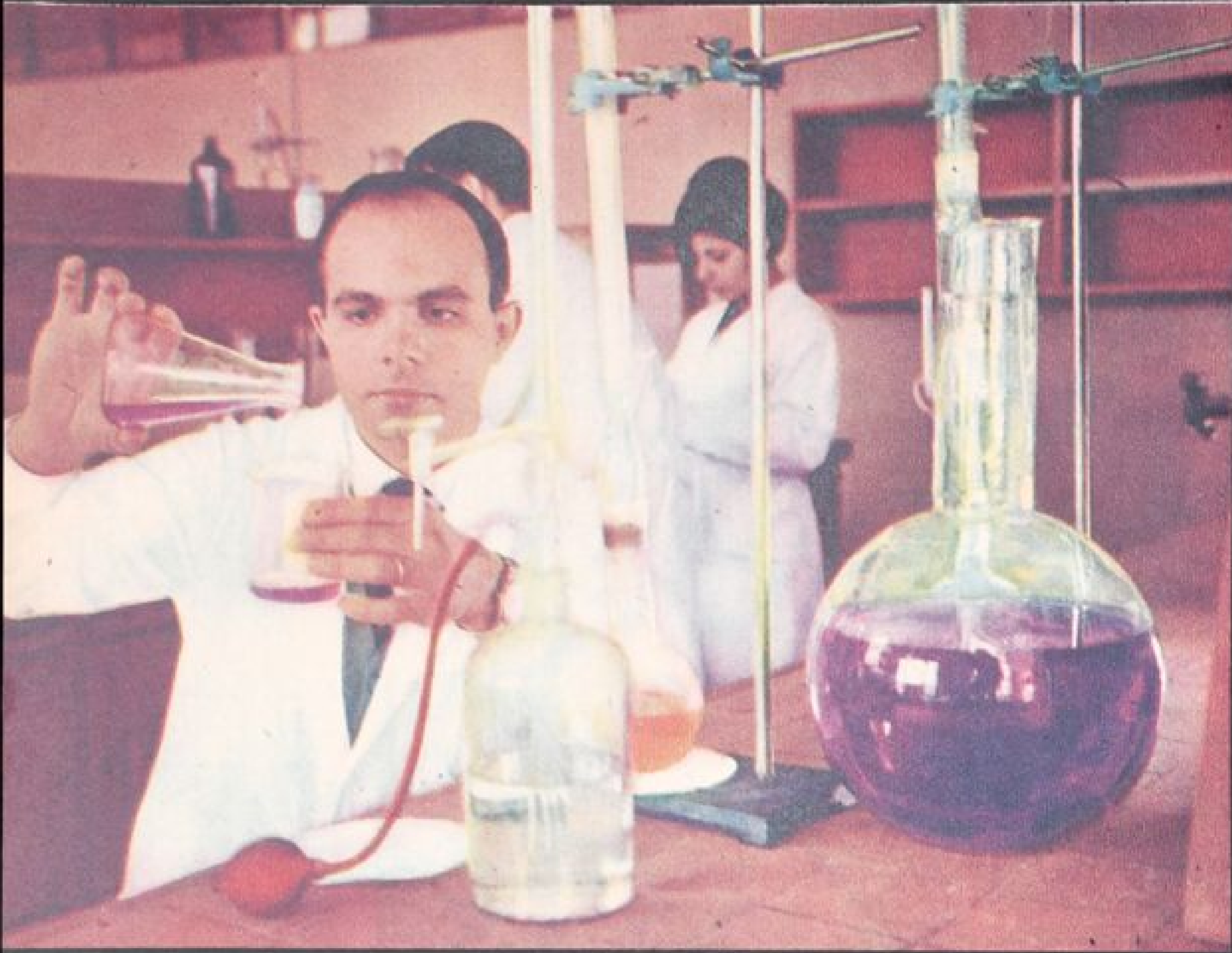

• الدكتور محمد [illegible] .. ومشاكل البحث العلمي في الجامعة

• البحث العلمى فى مصر يقف فى عزلة عن مشاكل المجتمع والتنمية والتطور ... لماذا؟

• وربط العلم بالانتاج في معامل البلازما

لماذا لم يتقدم البحث العلمى فى مصر تقدما كبيرا .. ؟ ولماذا لم تظهر للباحث المصرى حتى الآن اكتشافات او بحوث لها قيمتها .. ؟ ولماذا لم يأخذ التطور التكنولوجى مكانه المطلوب فى جميع المجالات .. ؟ هل هناك قصور فى مستوى الباحثين او نقص فى الاجهزه او فى التخطيط او ان الروتين يدخل كعادته وينفذ الى المعامل ومراكز البحوث .. ؟

كيف يتحقق الجو العلمي للباحث المصري ويؤدي دوره كاملاً ؟

١

٢

٣

● تكاد العزلة عن مراكز الانتاج أن تكون المشكلة الأولى أمام الباحث المصري .. وربما يعتبرها البعض مشاكل فرعية .. وما من تقرير واحد تناول مشكلة البحث العلمي في بلادنا ، الا وكانت هذه المشكلة هي فاتحة التقرير .. وفي كل اللقاءات التي تمت مع رجال البحث العلمي ، كنت اشعر من خلال حديثهم عن مشكلة مبلغ الخطر القائم على مراكز الانتاج .. وعلى مراكز البحث العلمي أيضا لأن جسور الاتصال بينهما لم تنظم الا بالقدر الكافي انتقال الخبرة العملية من مؤسسات الصناعة الى داخل المعامل .. وانتقال التفكير العلمي من داخل حجرات البحث الى مراكز الانتاج ومؤسساته أيضا .. كيف يمكن الربط بينهما .. ؟

الجميع قالوا : هذه هي المعادلة الصعبة .. وحلها فيه حل لأغلب مشاكل الباحث المصري ..

والباحث العلمي في عصر كان خلال النصف الأول من القرن العشرين كائنا غريبا .. لا يجد من يقف بجانبه أو يشجعه .. بل كان يسعى الى اتجاه علمي جديد .. هو هدف الحكام .. وطبقة البرجوازية المسيطرة .. حتى أصبحت تلك الأجهزة العلمية التي انطلقت من نفسها أبواب مصانعها .. تستطيع فئات العجز .. ووزارة الأمل في صمت .. وتحاول أن تجد لبحوثها مكانا .. ولو ضيقا .. ولكنها سرعان ما كانت تصاب بخيبة أمل .. لأن الطبقة الحاكمة ، ومن خلفها الاستعمار صاحب القوة الفعلية .. يريدان للحركة العلمية المصرية أن تموت في مهدها ..

وفي السنوات الأولى للثورة .. بدأ انشاء عدة أجهزة علمية كمحاولة لسد الفراغ الهائل الذي كان يعيش فيه العلم من ناحية .. ومن ناحية أخرى لتحقيق قيام أجهزة تساعد على نمو وتطور المجتمع ..

وكانت البداية : تدعيم المركز القومي للبحوث مجرد مكان ، لتفريخ العلماء .. بعيدا عن بحوث الجامعات عن أبعاد الدولة بهم .

ولم يكن الهدف من البحث العلمي قد تحدد بصورة واضحة خلال هذه الفترة .. كانت المسألة مجرد اجتهاد فردي .. للباحث أن يختار ما يحلو له من نقاط البحث .. ولايهمه بعد ذلك ما اذا كان البحث يخدم خطة التنمية في بلادنا أولا .. ولكن المهم غريبا لايستبعد الا الدكتوراه ..

مشاكل المجتمع والبحث العلمي

● والنتيجة : كانت كل البحوث التي تمت في ذلك الوقت مجرد محاولات لا تلمس المشاكل المباشرة للمجتمع بصورة حاسمة ..

● والسبب : عقبات كثيرة .. أولاها امكانيات مركز واحد - مهما كانت - فقدناها قاصرة على حل مشكلات المجتمع كلها .. لذلك ظلت كل المشاكل الضخمة التي تعترض طريق التقدم في الدولة النامية .. وثانيها .. أن أي جهد غير منظم لتلبية مطالبها بين الاحتياجات الحقيقية لاجهزة التنفيذ ، وأجهزة البحث العلمي التي تبحث عن حلول لمشاكل التنفيذ .. تضيع .. وتضيع بلا نتيجة ..

● الدكتور نديم غسالم .. استاذ بالمركز القومي للبحوث

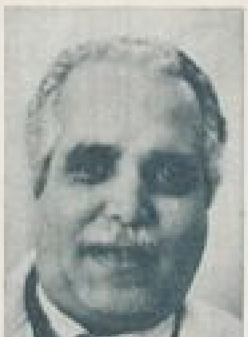

● مطلوب الفن المتخصص ليخدم مراكز البحث ..

● د. شريف عبد الحميد .. وخطة للبحث العلمي ..

مشكلة الزراعة الرئيسية - مثلا - هي بالتأكيد .. زيادة حاصلاتنا الزراعية ..

● كيف : وراء علامة الاستفهام هذه تكمن مشكلات فرعية متعددة ..

زيادة الرقعة الزراعية .. زيادة كفاءة الارض الانتاجية .. القضاء على الآفات الزراعية .. اكتشاف وسائل جديدة للزراعة .. وغيرها كثير .. كل هذه المشاكل تحددها أجهزة التنفيذ .. وعلى العلم أن يكرس جهوده لوضع حلول هذه المشاكل .. فاذا توصل اليها عليه أن يقدمها لاجهزة التنفيذ .. لتضعها موضع التطبيق .. فهل استطاع الباحث في المراكز العلمية أن يفعل ذلك .. ؟

بالتأكيد أيضا .. لا ..

كل ما قدمته المراكز العلمية مجرد بحوث ضئيلة لا تصل الى مستوى المشكلة الكبيرة .. ولنحن لا نلوم هذه المراكز ، لان دراسة مشكلات المجتمع دراسة علمية .. ووضع الحلول لها تحتاج الى أجهزة أكثر تنوعا .. وأكثر استقرارا .. ولها خطة عمل ملتزمة بها ..

ولو استعرضنا فكر بعض البحاث في مراكز البحث العلمي المختلفة .. فماذا سيقولون .. ؟

الدكتور محمد أمين أبو ستيت بعلوم القاهرة .. والدكتور شريف عبد الحميد ومعه الدكتور محمد عبد المنعم الاعجيل من المركز القومي للبحوث .. والدكتور عوض جرجس عوض بمعامل وزارة الصحة .. والدكتور ممدوح كامل الوصيل بكلية البنات ،

هؤلاء - وغيرهم كثيرون - لهم وجهات نظر كثيرة ومختلفة : ان البحث العلمي يحتاج الى استقرار .. فهل تحقق هذا للباحث المصري خلال الخمسة عشر عاما الماضية .. ان نظرة سريعة الى الماضي تريدنا عكس ذلك ..

هل هذا تطور ؟

بعد قيام الثورة .. والانشاء عدد من مراكز البحث العلمي المختلفة .. بدأ الاحساس بأن جهات البحث العلمي في الدولة قد تعددت .. وليس هناك رباط بينها .. ومن هنا برزت الحاجة الى انشاء جهاز ينسق بينها .. وفي نفس الوقت يحاول وضع خطة للبحث العلمي تستند أساسا الى احتياجات برامج التنمية الاقتصادية في الدولة .. وتم فعلا انشاء **المجلس الأعلى للعلوم في عام ١٩٥٦**

وقبل أن يبدأ مجلس العلوم بأي نوع من التخطيط .. قام بحصر كل الامكانيات القائمة في الدولة .. وحينما تم وضع الخطة الخمسية الأولى للتنمية .. واستقرت الخطوط الرئيسية لها .. استخدمها المجلس في تحديد المشكلات العلمية التي يمكن أن تواجه هذه الخطة ويلزم حلها عن طريق البحث العلمي .

ولكن من جهة أخرى ، فان تجربة انشاء مجلس العلوم .. ووضع الخطة العلمية ، كانت تحوي في طياتها بعض جوانب الضعف .. وبالتالي بروز عدد من المشكلات عند التطبيق أساسها أن قانون انشاء المجلس نفسه لم يعطه أي سلطة للمحاسبة عند ثبوت أو عدم أداء المهمة بالكامل ..

وثانيا أن الخطة البحثية بما حوته من موضوعات عديدة بعثرت الجهود .. وهذا ما كان يمكن تلافيه لو ركزت الخطة على عدد محدود وصغير من الموضوعات بدلا من ١١٨ موضوعا ..

وقد أكدت تجربة مجلس العلوم ضرورة اعطاء السلطة للهيئة المركزية المشرفة على البحث في الدولة لتتابع وتحاسب على نتائج العمل ..

وكان لا بد من تطوير لتجربة مجلس العلوم بحيث يتحول الى جهاز تنفيذي يكون مسئولا عن تنفيذ جزء رئيسي من الخطة .

وهنا نبتت فكرة **أول وزارة للبحث العلمي في مصر** .. وتحول المجلس الى عدد من مجالس البحوث المتخصصة كل منها في قطاع معين من قطاعات العلم .. وهذه المجالس لم تؤد الهدف من انشائها وذلك لعدم وجود جهاز مركزي على قمتها يتولى الربط والتنسيق بين أعمالها .. ويتولى وضع خطوط عملها ..

ومن الطبيعي أن تكون **مجالس البحوث المتخصصة هي الأجهزة التي تتولى وضع الخطط والقيام بعملية المتابعة على مستوى الدولة كلها في ضوء الخطوط العريضة التي يضعها ، جهاز مركزي ، مسئول ، ولا يكون لاي من هذه الاجهزة ، سواء الجهاز المركزي أو المجالس المتخصصة أي عمليات تنفيذية بل يقتصر دورها أساسا على التخطيط ومتابعة التنفيذ .. وتقييم نتائج البحوث والاستفادة من نتائجها .. وبمعنى آخر ، أن يكون العمل الرئيسي لهذه المجالس هو ربط أجهزة البحث العلمي التنفيذية في الدولة بجهات الانتاج والخدمات ..**

ولكن ما حدث فعلا كان عكس ذلك .. فان معاهد البحوث النوعية كانت تتبع مباشرة المجالس النوعية .. وبالتالي أصبح هناك تركيز من جانب المجالس على الجهود التي تبذلها المعاهد النوعية التابعة لها .. بينما الاصل أن يكون جهد هذه المجالس موجها الى تنشيط البحث العلمي في كل أجهزة الدولة على اتساعها ..

الروتين ونقص الاجهزة

والسؤال الآن هو : كيف تحقق الجو العلمي المناسب للباحث لكي يؤدي دوره كاملا ؟

والاجابة لا يمكن أن تحددها في كلمات .. ولكن علينا أن نبدأ أولا بتحديد المشاكل التي تعترض الباحث العلمي ..

● ان البحث العلمي - في مراكز البحث .. وفي الجامعات .. وفي الوزارات التنفيذية المختلفة - ما زال يخضع لقواعد ولوائح روتينية صدرت منذ أكثر من نصف قرن .. وأدخلت عليها عشرات التعديلات حتى أصبحت متشابكة كالاذرع الاخطبوط .. تشل حركة العلميين .. وتقف حائلا أمام أهم عناصر البحث العلمي .. وهو السرعة والنظام .

● ان المعامل ما زالت تفتقد الكثير من الاجهزة العلمية الحديثة .. على الرغم من كل ما زودت به أخيرا .. وهي بعيدة عن التطور الهائل الذي يطرأ على الاجهزة العلمية .. وهناك أجهزة موجودة ولكنها لا تستخدم .. بل .. لقد رأيت ثلاجة تستخدم في بعض الاغراض العلمية استوردناها من الخارج بعشرة آلاف جنيه .. هذه الثلاجة توجد الآن تحت سلالم المركز القومي للبحوث .. وتستخدم كصفيحة للزبالة .. ذلك ، لان الوحدة التي طلبت الثلاجة لا تستخدمها الآن .. ولا تريد أن تسلمها لوحدة أخرى لانها جاءت من أجلها .

ويبقى بعد ذلك كلمات ، الشاطرة تغزل برجل حمار ، غبار في الهواء .. بلا معنى .. خصوصا في مجال البحث العلمي ..

● هناك عجز في الفنيين والمتخصصين في الآلات العلمية .. مما يجعل الاجهزة والمعدات العلمية بلا فائدة عندما يصيبها أقل عطب ..

● ان هناك عدم تنسيق في توزيع القوى البشرية للعلميين .. وأيضا هناك خطة عامة

① اجهزة علمية حديثة جدا .. ولكن الروتين موجود .. !

② عدادات جيجر الذرية تبحث عن المياه في الصحراء ..

③ المدرسة العلمية .. هل لها وجود في معاملنا .. ؟

④ المفاعل الذرى في انشاص .. وماذا قدم ليخدم خطة التنمية ؟

⑤ كيف نجعل في كل مصنع معمل ابحاث لتطوير الانتاج .. !

٥

٤

واضحة وملتزمة لاعداد جيل قوى من الباحثين المتخصصين ..

الآن .. كيف يمكن أن يتحقق التطور في ظل هذا الجو .. ؟

الجميع قالوا .. ليس هناك سوى حل واحد : **التنظيم .. ودخول العلم دخولا مباشرا في مشاكل المجتمع .. وليكن واضحا ان التنظيم ليس خنقا للحرية الفكرية .. ولا هو عقبة في سبيل تطورها وانطلاقها .. ولكنه انجح الوسائل التي تساعد على تحديد الاهداف .. وتهيئ الامكانيات .. وتقدم التسهيلات الكافية لسير البحث والباحث في طريق النجاح ..**

ان التنظيم لا يعطى أكثر من تهيئة الفرصة العلمية .. ووضع أولويات يحتاج اليها مجتمعنا .. أما طريقة البحث فهي حق للباحث نفسه .. يختارها كيفما شاء ليصل في النهاية الى النتيجة .. بوسيلته الخاصة .. وبتفكيره الحر ..

وهنا يؤكد **الدكتور [illegible] الاستاذ بالمركز القومي للبحوث** أن تنظيم البحث العلمي يحتاج الى المزيد من الجهد المستمر .. فهو الطريق الواضح المعالم الذى لا بد أن نسلكه .. والذى سلكته من قبلنا دول كثيرة كالاتحاد السوفيتي والهند .. ورومانيا ويوغوسلافيا وكندا .. وغيرها

اهداف التنظيم ..

الآن .. التنظيم أمر لا بد منه .

ولكن .. هل يمكن أن يقوم تنظيم دون أن تكون من ورائه أهداف محددة يراد الوصول اليها

هناك هدف أساسي لا بد لأى تنظيم علمي في بلادنا أن يعمل من أجله .. **هذا الهدف هو دراسة المشاكل الصاعبة لبرنامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية بحثا علميا .. والعمل على حلها بزيادة الانتاج وتحسينه وزيادة كفاءة الخدمات .. وايجاد احسن السبل لتعميم هذه الخدمات .. بما يضمن تحقيق احتياجات المجتمع الفعلية ..**

ثم .. لا بد أن تكون هناك حرية الحركة .. وسرعة الاتجاه لحل المشاكل التي تطرأ على المجتمع في لحظة معينة ..

مثلا .. يمكن أن يساهم الباحث العلمي الآن في الظروف الصعبة التي تمر بها بلادنا بقدر كبير من جهده .. فقط المطلوب التخطيط الواضح الصريح ..

● تعبئة طاقات الانتاج الزراعي .. وذلك بهدف توفير المحاصيل .. ودراسة نقلها وتوزيعها وتخزينها في مختلف الداخل وتوفير السلع الغذائية التي تستورد من الأسواق الخارجية وذلك بدراسة المواد الغذائية المستخدمة حاليا ودراسة كثير من البدائل الممكن أن تنتج محليا ..

● لاسكان المهاجرين لا شك أن دور البحث العلمي نحو تحقيق مبان سريعة سهلة من الخامات المحلية لتكون جاهزة ومحفوظة في أماكن ممتازة في مختلف المحافظات .. ويمكن تركيبها واستخدامها في الوقت المناسب .. أو للتجهيز في الاماكن الخاصة البعيدة عن الأخطار .

● وفي مجال البترول نحتاج لمزيد من الجهد في تنمية الحقول المكتشفة حديثا سرعة استغلالها .. ومحاولة ذلك بالخامات والمواد والمنتجات المحلية .. كذلك مزيدا من الجهد في التكرير وانتاج البتروكيماويات التي يمكن أن توفر للبلاد خامات البلاستيك واكياس التعبئة والمنظفات الصناعية .

● وفي مجال بحوث القوى يمكن الاعتماد على القوى الكهربائية الجديدة المولدة من السد العالي في تغذية الشبكة .. وتوفير الخامات البترولية للتصدير وتوفير السلات الصحية ..

كما يمكن استخدام الطاقة الشمسية في السخانات والمواقد الصغيرة وتوفير ما يستهلك من المواد البترولية في هذه الاغراض .. وفي بحوث القوى النووية يمكن توليد الطاقة التي تستطيع توفير البترول وانتاج المواد الذرية ..

● وفي مجال بحوث الصناعة والمواد يمكن ايجاد حلول لكثير من المشاكل التي تعترض الصناعات المعدنية .. وايجاد المواد اللازمة لها وبدائلها .. وانواع من السبائك المعدنية والخامات التي تستخدم في الصناعات الحربية والطائرات والصواريخ والقذائف .. كما يمكن انتاج أنواع من الملابس الخاصة بالوقاية من الغازات أو من الحرائق ..

جهاز مركزى واحد ..

وللوصول الى ذلك .. لا بد أن يكون هناك مراكز للبحوث العلمية المتخصصة .. يشرف عليها جميعا ، **جهاز مركزى ادارى واحد** .. يوجه البحوث لحل مشاكل خطة التنمية .. ويمنع تكرار البحث الواحد في أكثر من جهة .. ويساعد على تبادل الخبرات .. وهذا الجهاز يستطيع بما يتوافر لديه من امكانيات أن يقدم خدماته لكل الوزارات .. وعليه أن ينقل البحث بعد نجاحه علميا من المعامل الى وزارات التنفيذ .. ومن الممكن أن يكون ذلك عن طريق الاشتراك الفعلي لأفراد من الوزارات والمؤسسات المختلفة مع الباحثين في مراكز البحوث فيما يجرى في المعامل من أبحاث .. ومتابعتها .. بعد ذلك .. تبقى أمامنا عقبتان .. العمل .. والروتين ..

فبدون العمل .. تصبح القوة البشرية التي عندنا الآن بلا قيمة على الاطلاق .. فالعلم لم يعد مجرد الفكر في الرؤوس .. ولكنه أصبح في العصر الحديث عقلا يفكر .. وآلة تنفذ .. ومنذ سنوات والتجهيز المعملي في بلادنا تعترض طريقه عدة صعاب ..

أجهزة موجودة فعلا .. ولكنها توزعت بلا اختصاصات .. وبلا دراسة .. وآلات دقيقة في وحدات لا تستعملها .. وآلات عتيقة في وحدات تسعى وراء كل جديد .. وأجهزة تبحث عنها في المعامل فلا تجدها .. و .. « انتظروا الباخرة » .. و .. « أرسلنا نشتريها » وغيرها من التوقيعات التي تمتلئ بها طلبات شراء الأجهزة .

وفي معاملنا نوع آخر .. أجهزة على درجة عالية من الكفاءة .. وفجأة توقفت ولم تجد من يعيد اليها الحياة .. فتبقى في المخازن .. بلا فائدة .. كأى قطعة حديد ملقاة في الطريق .

هذه هي أبعاد مشكلة العمل في بلادنا .. وحلها لا يمكن أن يكون خطوة واحدة .. ولكنه لا بد أن يسير وفق مخطط مدروس يشمل :

● **الأخذ بمبدأ ، المعمل المركزى ، الذى يشمل جميع الاجهزة .. ويعمل فيه أى باحث علمي من أى جهة علمية .. وما يقال عن المعامل المركزية ممكن أن يقال عن مكتبات مركزية .. بمعنى أن تكون هناك مكتبة واحدة او اثنتان بالقاهرة بها كل المطبوعات العلمية .. بدلا من توزيعها على مكتبات فرعية صغيرة متفرقة .**

● اقامة جهاز كامل لتنظيم عملية صيانة الاجهزة واصلاحها .. وانشاء صناعة محلية لسد حاجة المعامل من الاجهزة العادية .. ومحاولة **تصنيع الاجهزة العلمية** في ورش صغيرة بالمراكز العلمية .

● توحيد عمليات شراء الاجهزة العلمية من الخارج والداخل في مؤسسة أو هيئة مستقلة لشراء الاجهزة العلمية لجميع مراكز البحث العلمي .. بحيث تتوافر السرعة ودقة توزيع الاجهزة حسب احتياجات كل معمل ..

خطوط واضحة للتنظيم

وهكذا .. نصل في النهاية الى تحديد واضح وحاسم للتنظيم .. أى تنظيم يراد منه أن يحقق به العلم مسئولياته الضخمة .. هذا التنظيم يمكن أن تكون خطوطه العريضة هي :

– وضع تخطيط للبحوث العلمية .. يهدف الى جعل العلم في خدمة الانتاج ولتحقيق رفاهية المجتمع .. وتركيز الجهود في حل المشكلات ذات الاهمية الحيوية .. مع وضع أسبقيات للتنفيذ .. ولذلك .. **يجب ان تكون الصلة وثيقة بين أجهزة البحث العلمي واجهزة الانتاج .. وضمان لخروج نتائج البحوث من المعمل الى التنفيذ ..**

– تحرير البحث العلمي من كل ما يعوق تقدمه ويحرره من القيود التقليدية كالقيود المالية والادارية ..

– ورسم سياسة ثابتة للبعثات واستقدام الخبراء .. وليس هناك مانع للتركيز على الخارج وللتقدم الصناعي والزراعي ومشروعاتنا كثيرة .. وفي حاجة الى دراسات وحلول لمشاكلها ..

ويمكن أيضا أن نأخذ مبدأ المدارس العلمية المشتركة مع الدول الأخرى .. كل دولة تساهم بقدر من علمها في حل مشكلة معينة .. على أن يكمل عمل دولة عمل الدولة الثانية .. وبهذه توفر وقتا وجهدا ومالا .. وهذا أيضا يتيح للدول النامية استغلال الامكانيات الضخمة التي تملكها الدول الكبرى ..

وقبل ذلك كله ..

لا بد أن تكون ميزانية البحث العلمي تابعة لقطاع الانتاج .. وليس لقطاع الخدمات ..

وبهذا تستطيع الدولة الاستفادة من أكثر من سبعة آلاف باحث علمي في اطار تخطيط علمي لحل مشاكل المجتمع النامي المتطور ..

سالم عزام

جهة البحث	عدد الابحاث
جامعة القاهرة	١٥٦٠
جامعة عين شمس	١٣٠٢
جامعة الأسكندرية	١٠٩٠
جامعة اسيوط	٣٨١
جامعة الأزهر	١٠٧
الوزارات	١٢١٣
المركز القومي للبحوث	٧٦٣
المؤسسات العامة والشركات	٥٣٤
المجلس الأعلى للبحث العلمي	٢٨٤
الطاقة الذرية	٢٥٣
المعاهد العالية	٩٩
الهيئات العامة	٢٨
المجموع	٧١٣٢

مجرد سؤال :

أين تقف هذه البحوث من الخطر ؟

احصائية أصدرها الجهاز المركزى للتعبئة والاحصاء عن عدد البحوث العلمية الجارية في ج.ع.م. بلغ حجم الانفاق على هذه البحوث حوالى سبعة ملايين جنيه .

يا ترى .. كم بحثا يخدم خطة التنمية في بلادنا ؟ مجرد سؤال!

نجمة لا تزرع الشوك

قصة طويلة مسلسلة

بقلم : **يوسف السباعى**

بريشة : مصطفى حسين

ملخص ما نشر :

خمسون عاما حملتها على كتفيها .. انها تذكر منذ كانت في الخامسة .. ببيت ابيها عم جابر .. وزوجته دلال في عشش الماوردى .. وكانت تسمع كلاما كثيرا من زوجة ابيها وهي تذكر ايضا كيف تأخرت في العودة الى منزلها في هذا اليوم وخشيت من العلقة المنتظرة من زوجة ابيها ولكنها دهشت عندما طرقت باب الشقة فاجابتها « دلال » بان تعود الى المولد .. وقبل ان تتحرك « سيدة » .. فوجئت بضجيج ناس يصعدون السلم وكلمات « ياساتر يارب » .. « الله يرحمه » .. كانوا يحملون والدها .. وهو صامت لايتحرك .. وفتحت « دلال » الباب .. واطلقت صرخة مدوية متشنجة : « يادهوتي » .. وخرج من خلفها بسرعة « علي البيض » بجلبابه الابيض وشعره الشعث ليختفي وسط الزحام ! .. واخذت « ام عطوة » .. «سيدة» بعيدا عن الناس .. ذهب ابوك يا « سيدة » ولن يعود

عاشت «سيدة» في بيت الحاج برعي ..

وفقدت الرعاية ايقظتها في ذلك الصباح ركلة من ساق ام عباس وهي تعطيها الطبق لتشتري بقرش فول من عم منصور .. وامام صينية الرجل المليئة بالطعمية راحت تقول لنفسها : لو ان معك مليما يا سيدة لاستطعت ان تشتري طعميتين وتاكليهما وحدك !.. ووجدت سيدة نفسها تمد اصابعها بخفة وهدوء لتلتقط حبات الطعمية في كفها دون ان يشعر عم منصور .. لكن ام عباس كشفتها .. واتهمتها انها سرقت من ثمن الفول مليما اشترت به الطعمية .. وحتى تهرب من تهمة سرقة المليم قالت ان عم منصور اعطاها الطعمية مجانا !

وثار « عباس » .. واخذ سيدة معه الى عم منصور .. لكن سيدة كاشفته بالحقيقة في الطريق .. فاذا بها تفاجأ بضحكاته .

ولم يجدا بدا من التمشية قليلا لفترة يعودان بعدها الى ام عباس ليخبراها ان عم منصور اعطى الطعمية لسيدة مجانا بالفعل !

وامام عربة موز على ناصية الطريق .. قال عباس لسيدة :

ـ وريني شطارتك ..

واستطاعت «سيدة» بمعاونة عباس ان يسرقا كف الموز ، وظل عباس بين يوم وآخر يسألها عن اخبار سرقاتها كما لو كانت قد احترفت السرقة .. وفي غفلة من أهل البيت يتحسس جسدها ويقرصها قائلا في سخرية :

« بدا صدرك ينبت واستدار قوامك » وكانت سيدة تشعر وهي تعدو في الشارع ان هذه البروزات في صدرها وردفيها لم تعد تمنحها حرية الحركة والقفز .

٧

في الطريق إلى امرأة ..

ج. يوسف

أنهت سيدة غداءها في عجلة فقد كانت تعرف أن أم عباس لابد ستلاحقها بعد أن أعلنت أن الوز لم يأكل منذ الصباح . وتناولت صفيحة قشر البطيخ وصعدت بها إلى السطح بعد أن أخذت في يدها سكين الطبخ الكبير لفرط القشر

وفي طريقها إلى السطح كان الحديث بين الثلاثة قد أوشك أن ينتهي ،دون أن يتخذ قرار على نزول عباس إلى الطعمة أم يستمر في الدراسة أو كما كان يسميها الحاج برعي الصياعة .. ووقف الحاج برعي وهو يهم بالنزول إلى الطعمة وقالت له أم عباس :

– أبل لك شوية ،

– والشغل

– ينتظر .. حتى تستريح .. الدنيا أيالة

– لن أستريح حتى ينتهي الشغل

– الشغل لا ينتهي ،

– سينتهي عندما نعجز .. أو نموت

– فال الله .. ولا فالك

– مصيرنا لها .. لن يبقى سوى عملنا

وعبرت سيدة الباب وأم عباس تصيح فيها :

– ضعي القشر فوق ، وأنزلي لتأخذي المياه .. السقاء زمانها جفت ،

وصعدت سيدة الدرج ، ودفعت باب السطح .. لتجد اللهب يتصاعد من البلاط .. واتجهت إلى حجرة الفراخ وهي تتواثب على أطراف أصابعها ، وبدا لها كل شيء محرقا .. وأنزلت صفيحة القشر ، بجوار الحجرة وقذفت بقشرة كبيرة إلى داخل الحجرة فاندفع إليها الوز والفراخ تتزاحم حولها ،

وبعد برهة عادت بصفيحة المياه ، ودفعت باب العشة وأخذت تخوض بين الوز والفراخ لتملأ السقاء وسط الطيور المتوالبة حولها ، ثم جلست بباب الغرفة الخشبية وأسندت ظهرها إلى الباب ومدت ساقيها لتفرش قطعة الظل الملقاة من الجدار على الأرض

واختلطت في أنفها رائحة الوز والفراخ وقشر البطيخ وبقايا المياه الساخنة في الصفيحة ، وأمسكت بقشرة تدفع السكين في حافتها لتغرسه فيها حتى منتصفها .. ثم تدفع السكين المرة بعد المرة حتى مزقتها قطعا طولية ثم بدأت تفرط بالعرض لتحول القشرة إلى قطع صغيرة مربعة تقذف بها وسط الغرفة إلى الطيور الملتفة عليها وأحست سيدة بشيء من الارتياح ،

كان تفريط قشر البطيخ من المهام الممتعة لها ، كانت تمارسها منذ الطفولة مع أم مطرة كنوع من أنواع التسلية ، وهي تمارسها الآن في هدوء وبعيدا عن صراخ أم عباس ، وهي تحس والطيور تتكالب حولها لتتناول قطع القشر أنها تفعل شيئا مفيدا .. عملا من هذه الأعمال التي كان يتحدث عنها برعي .. أنه لا يحتاج إلى علم ولكنه يسعد بعض المخلوقات ، ويشعرها أنها راضية ممتنة تقفز وتتواثب في فرحة وتقترب منها في ألفة واستئناس ، ولا تفزع منها أو تخشى من أن تسألها إياها ،

المخلوقات الوحيدة التي تبدو أنها تحبك يا سيدة .. هي الفراخ والوز .. تحبك أكثر من بقية المخلوقات التي تحيط بك .. والتي تناصبك العداء بلا مبرر ...

وأنت يا سيدة قد أصبحت أيضا تكرهينهم .. إذا كانوا لا يحبونك ، فلماذا تحبينهم ..

واستمرت سيدة تدفع بالسكين في باطن القشر اللين الغليظ لتحوله إلى قطع صغيرة تقذف بها إلى الوز ،

وسمعت وقع خطوات تصعد الدرج .. وما لبثت أن أبصرت عباس يقترب منها ..

ولم ترتح إلى اقترابه .. فهو لا يمكن أن يفعل شيئا نافعا .. وهي مستريحة في وحدتها مع الوز والفراخ ..

ووقف عباس أمامها وهي تفرد ساقيها وتتكئ بظهرها على الباب .. وأخذ ينظر إلى ساقيها العاريتين إلى ما فوق الركبة .

ولم تعجبها نظراته .. فقد كان بها شيء غريب .. شيء كهذا الذي تحمله نظرات المكوجي والخضري .. بعد بروز صدرها وامتلاء ردفيها واستمرت سيدة تفرط القشر دون أن تلتفت إليه

وقال لها عباس :

– ازيك يا سيدة

مجرد كلام .. يريد أن يقطع به الصمت .. ليجرها إلى ما يريد

ورفعت إليه سيدة عينيها وهي مازالت منهمكة في عملية التفريط .. وأجابت بلهجة تحمل التحدي :

– زي ما انت شايف يا سي عباس

وأجاب عباس وكأنه يحاول أن يلتقط خيطا يقوده إلى ما يريد :

– شايفك .. كويسه .. عال العال .. لم بطالة أبدا ..

واحست أنه يسدد بصره إلى ساقيها وكأنه يحاول أن يعريها وينفذ ببصره إلى ما وراء ثوبها

ولم تعرف ماذا تفعل ولا ماذا تقول .. ولم تجد سوى قشرة البطيخ تخفي فيها اضطرابها فازدادت سرعة السكين في يدها

وعاد عباس يقول وهو يزدرد ريقه :

– كبرت يا سيدة .. وبقالك صدر .. وظهر

وصمت برهة وهويتأملهاثم اردف يقول:

– فاكره لما كان صدرك ممسوح .. وكنت .. اقرصه ..

واحست سيدة أن عليها أن تقول شيئا تردعه به ... فهتفت مقاطعة :

– عيب يا سي عباس ..

ولم يكن ردها به أي تأثير رادع .. على النقيض .. لقد اندفع عباس يمد يده إلى صدرها قائلا :

– ورني يابت ..

وأطبقت كفه على إحدى الكتلتين الصغيرتين المنتشتين في صدرها والتي كانت تضيق بهما سيدة عندما تعدو أو تنط الحبل أو تلعب الحجلة وعاد عباس يصيح في اعجاب وقد تلاحقت انفاسه :

– يا بنت الدايخة .. كل هذا عندك .. وتخفيه علي ..

ولم تعرف سيدة ماذا كان مفروضا عليها .. أن تغضب وتريه صدرها وتقول له ((افرح يا سي عباس))

انها تعرف أن هذه مناطق يجب سترها .. ولا سيما عن أعين الرجال .. لأنها تجر إلى العيب .. والعيب يفضي إلى الفضائح .. والفضايح تجلب المصايب .

حقيقة يفعل الأزواج العيب .. ولكن عباس لم يتزوجها ، ولا تظنه سيفعل .. على الأقل الآن ..

ودلال كانت تفعل العيب .. هي وطن البيض .. ولكن لاشك انها كانت تريده .. لسبب ما .. لا تعلمه هي .. ولكنها تعلم أن دلال لا تفعل الا ماتريد .. وليس على البيض الذي يحسبها على ملا تريد

مختصر القول يا سيدة ..
أنت لاتستطيعين فعل العيب الا عندما تتزوجين أو عندما تريدين

وأنت الآن .. لا متزوجة .. ولا .. تريدين لغير لك الذي أن تردى ذلك الولد القاسد — كما يسميه أبوه — من الاستمرار في لهوه .. الذي قد يقوده الى فعل العيب
ولكن كيف .. ؟

ان الاحمق .. قد هبط بجوارها على ركبتيه .. وبدل أن يمسك صدرها من فوق الجلباب مد يده في فتحته وهبط بها الى صدره ليمسك به فوق اللحم .

وهتف بها وقد تلاحقت أنفاسه :
— ايه ده يا بت .. دول حلوين قوي ..
وجرت سيدة جسدها بعيداً من يده .. وسوت فتحة الجلباب وهي تهتف في جزع :

— يا مصيبتي
— أخفضي صوتك يا بت
— ابعد يا سي عباس .. ابعد احسن لك
— قلت لك .. اخفضي صوتك
— ابعد أنت

ولكن بدل أن يبعد مد يده في جيب جلبابه واخرج شيئاً أعطاه لها
وسددت بصرها الى يده فوجدت بها قرشا
قرش !!
لماذا !!

وهتف عباس .. في انفعال وهو يردد ريقه :
— خذي يا سيدة
— آخذ ماذا
— قرش
— لماذا

— لك .. اشتري به ما تريدين
جميل .. أن تأخذ قرشا تشتري به ما تريد هذا شيء لم يحدث منذ سنين .. منذ أن مات أبوها في ليلة الولد

ولكن ماذا يريد هو ..
العيب طبعا ..
ولكن .. لماذا يدفع الرجال نقودا من أجل العيب ..

أيكون هذا هو ما دفع دلال .. الى فعل العيب ..

هذا العيب لابد أنه شيء ممتع للرجال .. يستحق أن يدفع من أجله النقود ..
أجل .. اما أن يتزوجوا يا سيدة .. أو يدفعوا النقود ..
وأنت .. لم تدخل بعد في النطاق الاول ..

عباس لم يتزوجك .. ولكنه يدفع لك النقود من أجل أن يمارس معك العيب .
أتستحقين هذا يا سيدة ..

ما خطر ببالك قط يا سيدة .. أنك بت تستحقين أن يدفع من أجلك النقود ... وليهث من أجلك الرجال .. وتتلاحق أنفاسهم

حقيقة أن الكوجي والخضري .. وبائع السمك .. منحوك نظرات فاحصة خاصة .. منذ أن برزت فيك تلك النتوءات .. ولكن لم يخطر ببالك أن يركع أمامك عباس .. أو عبس .. كما تناديه أمه ... وكما يحق لك منذ الآن أن تناديه — بدل سي عباس — متلاحق الانفاس .. يمد لك يده بالقرش في رجاء متعجل .. يرجوك أن تأخذيه ..

لم يحدث في حياتك يا سيدة مرة واحدة .. أن رجاك أحد أن تأخذي قرشا ..
لقد كان يعطيك بالقرش حتى مع أبيك .. انه يطلب بالرجاء .. ولكنه لا يمنح بالرجاء ..

ولكن عباس .. يجلس الآن بجوارك .. وهو ما زال يهتف مادا يده .. بالشيء الساحر .. الذي يهيىء لك أن تحصلي على ما تريدين بغير سرقة .. أو توسل ..

— خذي يا سيدة ..
وهتفت سيدة وكأنها لا تعرف :
— لالا

— ألا تريدين القرش ؟
— أجل أريده
— والآن خذيه
ومدت يدها فأطبقت على القرش ..

خذه فرصة لا تعوض .. يا سيدة .. خذيه قبل أن يرجع عبس في كلامه .. وقبل أن تسأله عما يريد هو .. من أجل هذا القرش .. مد يده فأطبق على ذراعها ونهض وهو يجذبها الى داخل الحجرة .. قائلا :

— تعالي
— الى أين ؟

ولم يجبها .. بل استمر يجرها الى داخل الحجرة .. والفراخ تتواثب في فزع .. أمام هذا الاقتحام المفاجىء ..

وبدأت هي تشعر بالخوف والاضطراب ..

انها توشك أن تمارس ذلك الشيء الذي يفعله الناس خفية ..

توشك أن تفعل هذا العيب الذي يفعلونه من وراء الابواب ..

لو أن أحدا رآك الآن .. مصيبة ؟!!

ولكن من !! من يفكر في الصعود هذه الساعة القائظة واللهب يتصاعد من كل شيء .. حتى من صفيحة المياه ..

أم عباس !! .. لاأظنها تفكر في الصعود الآن .. قد تصعد عندما تطرى الدنيا .. وتهبط الشمس .. ولكن الآن .. في هذا القيظ المحرق .. انها وحدها .. التي يدفع بها الى السطح .. الى جهنم الحمراء

ليس هناك أحد يحتمل صعوده الآن ...

ان احتمال حدوث الفضيحة بعيد ..
ولم يبد أن عباس .. يفكر في أي شيء .. سوى العيب نفسه .. لم يفكر قط في الفضيحة وما تجره من مصائب .. فقد كان منهمكا في جرها الى داخل الحجرة ..

أسندها الى الجدار .. ومد يده ليرفع ثوبها

حاولت .. بمقاومة لا ارادية أن تثبته في مكانه .. ولكنه جذبه بعنف .. وهو يميل عليها بجسده .. ضاغطا اياها بينه وبين الجدار .. حتى أضحى رأسها مدفوعا في صدره .. وتملكت الى خياشيمها رائحته مختلطة برجيع أنفاسها .

ولم يطل الامر .. حتى أحست بجسده يسترخي .. وابتعد عنها .. وقد هدأت أنفاسه اللاهثة ..

أهذا هو العيب .. يا سيدة !!!
أجل .. لابد أن يكون .. هو ..
لا شك أنه هو نفسه ما كان يحدث وراء الباب في الغرفة المغلقة .. وهو ما يحدث .. بين الديك .. والدجاج .. بغير أبواب مغلقة ...

وبغير حياء .. ودون أن يكون عيبا .. عجيبة !!

ونظرت .. الى عباس وهو يتجه خارج الغرفة .. والفراخ تتواثب من حوله .. وقد بدا كأن أمره انتهى معها .. ولم يعد هناك ما يعنيه منها ..

عبس !! أهذا كل ما في العيب !!
المهم .. هو هذا القرش في يدها ..

هذه الثروة التي تستطيع أن تنطلق .. لتشتري بها ما تشاء وبسرعة .. قبل أن تكتشف أم عباس وجوده معها ..
والا .. حلت الكارثة

من أين تقول أنها احضرته ..
اما أن تعترف أنه ثمن العيب .. أو تتهم بالسرقة .. أو تدعي أنها وجدته في الطريق ..

وقد تصدق أم عباس .. أو لا تصدقها .. ولكنها على أي الحالين .. ستستولي على القرش .. ويضيع ثمن العيب .

والجاة تصاعدت من أسفل .. الصيحة الغبية
— سيدة .. بت يا سيدة ..
وارتد عباس أمام باب غرفة الفراخ وبدا عليه الاضطراب للحظة قصيرة ولكنه سرعان ما نظر اليها هامسا :

— ودي ..
وانطلق صوت سيدة يجيب وهي تندفع الى باب السطح :
— نعم يا أم ..
وانطلق الرد من أسفل كأنه طلقات المدافع
— مو لا شحتك .. أنتي حاطاني عندك ..
— خلاص يا أم .. فاضل كام قشرة ..

— اعمل لك همة .. وانزلي .. وكفايانا لباب طول النهار
— حاضر يا أم ..

ولم تكن تعرف ما تنادى به أم عباس .. سوى أم .. كما كانت تنادي دلال ... كان الكل عندها أم .. لا .. الأم الحقيقية .. التي لم تر لها وجها ... والتي دفنت بها الى الشقة .. وقرت هاربة ..

ومضت لحظة صمت .. وكانت الشمس قد أضحت تميل الى الافق .. واللهب قد خفت حدته ..

ونظر اليها عباس .. نظرة شاردة .. خلت من اللهفة .. والتوتر .. وبدا عليه كأنه أنهى مهمة كان لابد من انهائها .. وقال بالتعجب :

— سأنزل أنا الاول ..

ثم اتجه الى باب السطح وسمعت صوت اقدامه تهبط الدرج .. ولم تكد تستقر على الارض في مكانها وتمسك بالسكين وقشرة البطيخ الباقية حتى سمعت صوت أم عباس يعلو من أسفل متسائلا في حدة :

— كنت فين يا عباس
— كنت فوق
— بتعمل ايه ؟
— باشم الهوا
— في عز الحرة ؟
— كيفي كده .

ومضت لحظة صمت ثم سمعت صوت أم عباس تصيح منذرة :
— والله ما انت جايبها البر

أتري أدركت أم عباس ما يمكن أن يكون قد حدث ؟
أمعقول أن تتصور هذا .
ولم لا .. انها أدرى بابنها ..
أو يكون هذا .. هو كل رد الفعل عندها !
وماذا تملك أن تفعل غير هذا .. انه مجرد شك !!

واذا كان أكثر من شك .. فماذا يمكن أن تفعل !!

اذا حدث أن رأتهما خلال العيب نفسه !! فماذا ستفعل !!

من غير شك .. ستلوحها علقة ساخنة .. تجذبها من شعرها .. وتلقي بها على الارض .. وترفسها بقدميها .. حتى تكسر عظامها ..

وهو ماذا ستفعل به ... ستشتمه .. وتدعو عليه .. كما تعودت أن تفعل

وينتهي الامر عند هذا الحد ..

وانتهت من القشرة في يدها .. وقذفت بآخر قطع منها الى الاوز .. الذي بدا أقل لهفة .. وأكثر رغبة في الاسترخاء .. واطلقت ترقب احداها .. وهي تمد منقارها في السقاة ثم ترفع رأسها برقبتها الطويلة الى أعلى .. تاركة الماء ينزلق خلالها .. الى جوفها ..

هذه الوزة .. بلا شك في أسعد حالاتها .. ليس لديها من المخاوف مثل ما تتوجسه هي دائما في كل ساعة .. لقد أكلت وشربت .. وستمشي وتصفق بجناحيها .. ثم ترقد في استرخاء ... ليس هناك ما تخشى حدوثه .. حتى عملية الذبح التي تصيب احداها بين آونة وأخرى .. قد خلا ذهنها منها ..

والعيب قد يحدث أو لا يحدث .. دون أن يسبب مشكلة .. وقتما تريد وحيثما تريد .. وبلا جواز ولا استتار .. ولا حياء ولا خوف من عقاب ..

لو انك كنت وزة يا سيدة .. لكنت اسعد حالا ..

كنت تأكلين قشر البطيخ .. جاهزا دون أن تحفي له .. وتخريطه .. ودون أن يلسعك بلاط السطوح ..

كنت تجدين كل شيء تحتاجينه .. دون أن تسعي اليه .. وبغير حاجة .. الى قرش ما .. لا تنالين بغيتك الا به .. ولا تستطيعين الحصول عليه .. الا بفعل العيب .. الذي قد يودي بك في داهية ..

واطبقت على القرش في كفها .. لتتأكد من وجوده .. ولتؤمن بقائه !.

فيم تخفيه يا سيدة عن أم عباس .. حتى تشتري به ما تشائين !.

تشتري به سجق من شارع السد البراني .. من المحل المزين بالمرايا والحلي النحاسية اللامعة بعد الحبس .. وقبل السيدة ..

أو تشتري به شمامة صغيرة .. عند سيدي الطيبي .. وتأكلينها بحالها .. أو تشتري بيضا .. تقليه ..

أجل .. تغسها في البيض المقلي .. الذي تقليه أم عباس لزوجها .. وابنها .. ولم تفكر مرة في أن تقليه لها .. بدل الطبيخ المحروق وأكوام البابت وبقايا طبق الفول .. ان تبقى منه شيء .

ولكن كيف تقلين البيض يا سيدة ..
من أين لك السمن .. والوابور .. من المطبخ !! وأم عباس !! لو ضبطتك فلا طرزين !!

يحتاج الامر لغيبة أم عباس ..
لو أنها تخرج يوما لسوق الفراخ الذي تذهب اليه كل يوم اثنين لوحدها .. لكانت فرصة لا تعوض ..

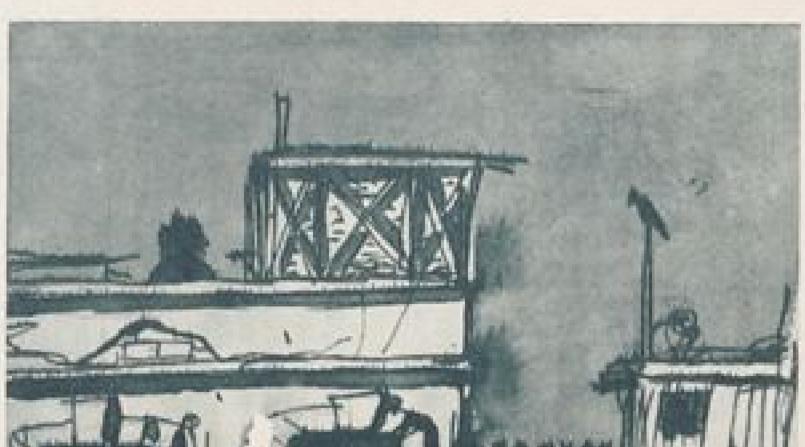

ولكنها تأخذها معها دائما .. لتحمل لها ما تبتاعه من فراخ .. بعد أن تدوخها معها وسط أقفاص الفراخ المتراصة في الشارع الموازي لزين العابدين .. وبعد أن تساوم .. وتتآلف.. وتسب وتلعن ..

أن غدا .. الاثنين .. لو أنها تركت في الدار وذهبت وحدها ..

ولكن كيف ..

لتمارض !!.. ولكن هل يخطئ التمارض على أم عباس .. لقد حاولته مرة .. فمدت يدها الى جبينها ولم تجده ساخنا .. فجذبتها من شعرها صائحة في غيظ :

ـ قومي يا بت بلا كهن .. أنتي زي الجن..

وهي لا تستطيع أن تدعي المغص .. لأنها تعرف موعده .. وتعرف ما يصاحبه .

مشكلة ..

يناقص البيض .. ان أمامها أشياء كثيرة حلوة .. تستطيع أن تشتريها في أي مشوار تذهب اليه ..

أشياء مما تتلهف عليه وتحلم به .. السجق .. والزلابية .. والبطيخ .. البطيخ نفسه .. وليس قشر البطيخ الذي تنحت منه ما ابقى من قطع حمراء متخلفة عما التهم من فوقها ..

المهم الآن كيف تحتفظ بالقرش دون أن تعثر عليه أم عباس

أفضل طريق .. هو أن تخفيه فوق السطح.. في مكان ما بحجرة الفراخ ..

ولكن أين ؟ ..

لا بد لها من مكان أمن لا تصل اليه الأيدي أو الأبصار هناك .. في هذا الركن داخل هذا البلاص ..

انه لم يتحرك من موضعه منذ أن حلت بهذه الدار .. ومارست مهمتها في اطعام الوز والفراخ .. انها تستطيع أن تخفي القرش داخله في أمان

انها تستطيع أن تخفي به هذا القرش .. وغيره من القروش ..

غيره من القروش !!

أتظن أنها ستحصل على غيره ..

هل سيحاول عباس أن يمارس العبث معها مرة أخرى ..

وهل سيمنحها كل مرة قرشا ..

لم يبد عليه عندما انصرف .. أنه يريد أن يفعله ثانية .. لقد تركها في غير لهفة .. كما نترك بقايا الطعام .. نقبل عليه في لهفة .. ونعاف بقاياه .. عندما نتشبع به ..

ولكننا نعود فنجوع .. وتتجدد حاجتنا اليه ..

أترى العبث .. كالطعام .. حاجتنا اليه متجددة .. نشبع فنعافه .. ونجوع فنحتاج اليه ..

لا شك أنه كذلك ..

والا لما استمر .. فعل العبث ..

ولكن هل نعود الى بقايا الطعام ..

الطعام الصالح .. بلا شك أفضل .. ولكن اذا لم نجده .. فلا مفر من بقاياه ..

ولكن أراها .. الآن .. تمثل بالنسبة لعباس .. بقايا طعام ..

حاف ...

واذا لم يجد الطعام الجديد .. فسيعود الى البقايا .. حتما ..

وسيكون لها أمل في قرش جديد ..

قرش جديد .. من أجل عملية عبث جديدة .

ولكن أيسهل عليها .. ممارسة العملية مرة أخرى .؟

لم لا .. اذا تمت بمثل ما تمت به هذه ..

فلن يكون الأمر مستعصيا .. ليس عليها الا أن تستند الى الجدار وتستسلم .. وتحتمل عبث عباس برهة .. ثم ينتهي الأمر ..

وأطلقت سيدة تنهيدة

كل شيء يهون يا سيدة ..

اللقمة والمأوى .. قد دفعت فيهما حريتك المفقودة .. وجهدك الضائع وعرقك المتساقط .. ساعات النهار وبعض ساعات الليل ..

من أجل طبق طبيخ بايت .. ورقدة بضع ساعات ـ هي أفضل ما في حياتك ـ فوق الحصير في المطبخ .. دفعتين كل هذا الجهد والعرق

ومن أجل هذا القرش الذي تستطيعين أن تشتري به ما تشائين .. وتحصلي على كل ما كنت محرومة منه .. وقفت مستندة الى الجدار .. وتركت ثوبك برهة واحتملت عبث عباس لحظات..

عجيبة !! أن تقسمنا الحياة .. بحيث تجعل المقارنة بين .. الطبيخ .. والعبث .. غير معقولة ..

لحظات عبث يا سيدة قد أتاحت لك ما لم تتحه سنوات المشقة في الكنس والمسح والغسيل..

ولكن هل سيعود عباس اليها ثانية ..

لم لا ..

قد تكون بقايا طعام .. ولكنه طعام لذ له ..

ألم يتحسس صدرها قائلا !! ايه ده يا بت دول حلوين قوي !!

وهما .. باقيين .. لاعادة جذبه ثانية .. الى نفس الطعام .. عندما يجوع

لم يخطر لها ببال .. أن تكون لهاتين الكتلتين اللتين طالما عاقتاها عن العدو والقفز .. مثل هذا الجذب ..

لم تظن .. وهي تتلقى نظرات الكوجي والحلواني .. الى صدرها وردفيها أنه يمكن أن يكون لهما ثمن ..

قرش بحاله .. يمكن أن يتجدد .. مرة بعد أخرى ..

ووقفت سيدة مستندة على حافة سور السطوح .. ورنت ببصرها الى سطوح المنازل المجاورة .. والى كوبري المنيرة الحديدي الذي يصل بين الماوردي وحي المنيرة .. والى أشرطة السكة الحديد تمتد أسفله ... والى الفناء المتسع الذي يتقاطع فيه القضبان وتقف عليها بضعة قطارات.. وتبدو في جانبه أكوام الفحم ... وبجوارها ماسورة غليظة أسفلها برميل

ووراء كل ذلك تبدو بيوت حي المنيرة نظيفة تحيط بها الاشجار والشمس تنزلق رويدا .. رويدا .. في صفحة السماء نحو الافق الغربي.. مخففة من سطوة لهيبها وهي في طريقها الى رحلة الليل ..

وأطلقت سيدة من صدرها تنهيدة .. وقد تملكها احساس بأن شيئا ما قد حدث في أعماقها

لم تعودي طفلة يا سيدة ..

لم يعد يليق بك نط الحبل .. والوثب على قدم واحدة في الحجلة ..

بل لم يعد يليق بك أن تسيري بجلبابك هكذا .. بل لقد استحق جسدك منذ الآن .. ملاية لف .. كتلك التي ترتديها النساء . أم عباس ودلال وغيرهما .. من ذوات الصدور.. والأرداف

لم تعودي بعد صغيرة يا سيدة ..

أنت في الطريق .. الى امرأة

ومرة أخرى أطلقت التنهيدة من صدرها .. وشردت ببصرها في الافق البعيد .. الى حيث أشياء غامضة تلوح في غير مرئية ... ولكنها تفتن البصر ..

أمامك يا سيدة أشياء بعيدة مجهولة ..

وفجأة انطلقت صرخة من أسفل انتزعها من شرودها في الأفق البعيد :

ـ سيدة .. بت يا سيدة .. يالي انشالله تنشكي في نافوخك

والزمت الصرخة سيدة .. واندفعت الى أسفل مجيبة :

ـ نازلة يا أم ..

يوسف السباعي

البقية .. في الأسبوع القادم

● كيف تطور ذوق المرأة المصرية وتغيرت ملامحها على مدى

من نفرتيتي .. إلى الحجاب .. إلى

● الرحلة الطويلة التي قطعها تطور ذوق المرأة المصرية من خلال موضة ١٩١٧ تحت الحجاب الى موضة ١٩٢٧ بعد السفور وأخيرا عندما وصلت الموضة الى الميني جيب في ١٩٦٧ .. والصورة تروي الرحلة كلها من البشمك الى فوق الركبة ؟

الميني جوب !

رحلة طويلة قطعتها المرأة المصرية ـ على مدى التاريخ ـ من الفراعنة الى القرن العشرين .. وتغيرت ملامحها وأزياؤها خلال الاربعة آلاف سنة ..

لبست الباروكة الفرعوني ثم السارى اليوناني ثم الطربوش الاسلامي ثم توارت وراء اليشمك التركي ..

ثم ثارت على الحجاب واختصرت أثوابها فوق الركبة ..

ومن خلال هذه الرحلة نقدم اخر سلسلة دراسة لاربعة كاملة عن ذوق المرأة المصرية وتطورها ..

بحث خاص لآخر ساعة
كتبه : نوال البيلي
تصوير : محمد يوسف

● أزياؤنا القديمة أوحت لمصممي أزيائنا بالخطوط التي تراها في هذا الموديل ، وتعمد أغلب الموضة العالمية في السنين الاخيرة من تقليد الازياء الفرعونية والعربية .

● « الاناقة » هي لعبة المرأة المفضلة منذ فجر التاريخ .. ويؤكد هذا تلك الآثار التي خلفت لدينا حتى منذ مرحلة ما قبل التاريخ .. فالمرأة هي المرأة سواء كانت عاقلة لدرة أو ساكنة كهوف ..

عندما كانت المرأة تهيم على وجهها في عصر الغابة .. كانت تهتم بتغطية أجزاء معينة من جسدها بالزهور والورود وأوراق الشجر .. وتطور هذا الى الملابس والازياء من « الشمك » والعرملة الى « الميني والميكروجيب » .. !

ومنذ القدم ـ أيضا ـ اكتشف الرجل هذه اللعبة « الغريزية » لدى المرأة .. وأخذ يضرب على وترها ويتفنن في العزف عليها ، فتسابق الصيادون في نزع الفراء الثمينة من حيوانات الغابة واستخراج الذهب والفضة والماس من بطون الجبال والوديان ..

وهذه اللعبة لها تاريخ طويل .. وقصص متنوعة .. في كل بقاع الدنيا .. وسنحاول هنا في هذا التحقيق أن أروى قصة هذه اللعبة .. في مصر فقط .

وإذا عدنا الى عصر الفراعنة ، فسنجد أن اعتدال الجو في مصر قد ترك ظلالا واضحة على أزياء الفتاة الفرعونية .. فهي لم تكن ترتدي فساتين بالمعنى الذي نعرفه لحمايتها من البرد القارص أو الحر الشديد فقد اعتاد الناس ـ بوجه عام ـ ومنذ طفولتهم على الخروج عرايا .. لا يسترون سوى الجزء الاسفل من الجسم حتى الركبة ..

وكانت ثياب النساء على جانب كبير من البساطة .. مع الاهتمام الشديد بابراز مفاتن الجسد على طبيعته .. فملابس المرأة كانت ـ لهذا السبب ـ ضيقة بوجه عام .. وبهذا سبقت المرأة المصرية نساء العالم ابتكار الثياب التي تبرز جمال الجسم ، مما كان له أثر عميق في أزياء الحضارة الاغريقية فالرومانية ماضيا في مسيرته حتى الحضارة الاوربية .

وكانت أزياء المرأة المصرية ، أزياء طبقية .. فهي تختلف من الاميرات ، عنه في بنات الذوات عنه في بنات الشعب ..

كانت الملكات والاميرات يرتدين قميصا ضيقا من تحت الثديين ملتصقا بالجسم حتى نهاية الساقين .. وكان نوع القماش في القصور الملكية والاقطاعية من الكتان .. بألوان فيروزية وبيضاء وحمراء وصفراء .. أما بنات عامة الشعب ، فكن يرتدين نفس القميص الضيق ولكن بلون أبيض مطرز أحيانا بالخرز والحلى ، وكانت صناعة هذه القمصان تختلف مع العصور الفرعونية المختلفة ، فأحيانا نراها بلون موحد ، وأحيانا أخرى نراها بألوان زخرفية متعددة تحاكي ريش الطيور بالنسبة لبنات الشعب ، وجناح ايزيس بالنسبة لملكات الاسر المالكة .. وفي كل الاحوال كانت القمصان الملكية والشعبية محمولة بحمالات رفيعة كالتي نراها الآن في بعض الازياء « الديكولتيه » المتحررة جدا ..

ولما كانت هذه القمصان متناهية في الرقة ، وملاصقة تماما بالجسد ، فقد كانت النساء يلبسن معاطف فضفاضة من الصوف لحمايتهن من البرد وكانت هذه المعاطف تغطي الظهر والاكتاف وتلتف عند الصدر ، وتبدأ ضيقة من أعلى الكتف لتعود فضفاضة مرة اخرى على الصدر العاري لترسم عليه ظلالا هائلة من الاغراء الذي لا تحلم به حتى بنات باريس ..

الباروكة أصلها فرعوني

وفي عهد رمسيس الثاني ، اهتمت ثياب الفتيات والنساء بالرشاقة المطلقة ، والرقة المتناهية ، فاتجهت الازياء الى الاقمشة الرقيقة والشفافة ، والملابس ذات الثنايات المتعددة ولهذا تبدو المرأة المصورة على آثار هذه الفترة وكأنها مجردة من الثياب ، كما كانت كل النساء لا يرتدين في أرجلهن سوى ذلك الصندل الفرعوني المشهور الثبت بشريط رقيق في السيقان ..

أما بالنسبة لتصفيف الشعر فقد كانت بعض النساء يقصرن الشعر ، ولكنه كان طويلا ـ بوجه عام ـ حتى يصل الى الصدر ، أو يجمع الى الخلف مارا بالاذنين الى الظهر في خصلات متساوية الاطراف ..

وكانت بعض النساء يضعن الشعر المستعار المصنوع من الشعر الطبيعي أو من ذيول الخيل والماعز في ألوان مختلفة ، ولكن اللون الاسود المحلى بالذهب كان اللون الغالب ..

وقد ظل الشعر المستعار في الدولة الفرعونية الحديثة حتى وصل الى الوسط ، وغالبا ما كان يزين من أعلى بزهرة اللوتس ، أو بشريط عريض يلف حول الرأس ويربط من الخلف ثم يترك طرفاه الطويلان يتدليان على الظهر ..

● الملكة « احمس نفرتارى » في ثوب ابيض رقيق يغطى كتفيها واعلى ذراعيها ويتدلى منه شريطان احدهما احمر والاخر ازرق ..

● الزى القبطى القديم وفيه تلتف قطعة القماش حول حزام الوسط ويلفع بها الجسم كالسارى الهندى تماما ، وفوقه توضع العباءة الفضفاضة

● زى رومانى ويلاحظ انه قريب من خطوط الزى اليونانى مع تحوير خفيف مثل ضم التفافات القماش المستعمل في الثوب بمنتصف الصدر

المرأة المصرية لبست الباروكة الفرعوني والساري اليوناني والطربوش الاسلامي قبل ان تصل الى اليشمك التركي

● ملابس المرأة المصرية في المنزل في أيام الحكم التركي ملاصقة للجسد في النصف العلوي وفضفاضة في الجزء السفلي ويترك الشعر مسترسلا وفوقه عمامة مثل التربون ..

والصورة لراقصتين مصريتين من هذا العهد .

أما التزين .. فقد ذكرت الآثار أن المرأة الفرعونية كانت توليه اهتماما شديدا .. لم تكن المرآة تخلو من أي بيت ، وكانت تصنع من الفضة أو النحاس ولها مقابض مزخرفة منقوشة وكانت حجرة نوم المرأة لا تخلو من طلاء الشفاه والحواجب والكحل والعطور والدهون . ويؤكد هذا ما تركته النساء في القبور من صناديق صغيرة وآنية للعطور وأمشاط للشعر ومراود للكحل ..

الساري اليوناني

وننتقل مع رحلة الأزياء ..
مع قصة المرأة المفضلة الى .. العصرين اليوناني والروماني ..
فنرى الزي يختلف ..

نوع القماش هنا من التيل والحرير .. ورداء المرأة قد تغير من القميص الملتصق الذي يبرز مفاتن الجسد .. الى حزام عريض من القماش يلف على الجسد بطريقة الساري الهندي ، وفوقه عباءة فضفاضة منقوشة بالرسوم اليونانية ويتم ارتداء هذه العباءة ابتداء من الجهة اليسرى ثم تلف حول الظهر ثم تمضي من تحت الذراع اليمنى الى الصدر حيث يرتد الطرف الآخر على الكتف الأيسر .. هذا هو التغيير الذي أحدثه اليونان في زي المرأة المصرية .

اما ايام الرومان .. فلم يحدث تطور كبير للزي اليوناني .. فقد ظهرت بعض ((الاضافات الجديدة)) ..
مثلا :

● نوع مبتكر من الثياب ذو ((كمين)) طويلين يلف حوله حزام يرصع عادة بالجواهر والاحجار الكريمة ..

● نوع آخر من الفساتين ، يرتفع عن الأرض بحوالي عشر بوصات ، ولا يوجد له حزام ، لأن الحاشية المطرزة بأشرطة مصنوعة جميعا **بطريقة التريكو او الفتل الابرة ..**

أما بالنسبة للشعر .. فكان يلف في شبه **حلقات حلزونية على أن يجمع من الجوانب في** شكل شعار صغير ، أو يضم الى الخلف ليكون حلقة كبيرة خلف الرقبة ..

واستمرت المرأة المصرية في العصر الروماني على اهتمامها الشديد بالزينة وأنواع الحلي ، وارتفعت أسعار هذه الأشياء وتنوعت ، وأولعت النساء بالأقراط الواسعة والأساور المختلفة التي تأخذ أشكال الثعابين والتماسيح .. وكذلك زاد اهتمامهن بالخواتم ومشابك الصدر والشعر والعقود المجمعة من اللؤلؤ والماس .. والتي كانت لا تزين بها الرقبة ، وانما تلف حول الوسط والذراع !! ..

الاسلام وزي المرأة

ونمضي اللعبة المفضلة الى العصر القبطي .. فنرى أن بصمات العصر اليوناني مازالت ترسم ظلالا خفيفا عليها .. قميص طويل لا يضيق الا عند الوسط ، الكتفان مطرزان بوحدات زخرفية عريضة تسايرهما شرائط أشبه بالحمالات تنتهي كل منها عند الصدر بوحدة زخرفية على شكل نصف دائرة ..

وتصل الحافة السفلى للقميص الى الركبتين ، والحافة مطرزة أيضا بزخارف مقتبسة من فروع الشجر ..

وفوق القميص ، نرى ثوبا من الصوف بألوان زاهية صفراء وخضراء وحمراء وبنفسجية ، مثبت في الجزء العلوي منه بكمين ضيقين ، ينتهي كل واحد منهما بسوار مزخرف .. وعلى الكتفين — وكذلك على الحافة السفلى للثوب — نرى شرائط أخرى مطرزة تدور مع حافة الثوب أرداء في منتهى البساطة والحشمة معا ..

فاذا انتقلنا الى العصر الاسلامي .. فسنجد هناك نقطة تحول هائلة .. فالعقيدة الاسلامية التي غيرت الأفكار والعقول والأخلاق والعلاقات بين الناس وجاءت بقيم جديدة لتغير حياة الناس

● باروكة الشعر التي تضعها المرأة الفرعونية وهي غالبا ماتكون اما من الشعر الطبيعي او من شعر ذيول الخيول ..

.. ولكن الفلاحة لم تعرف الحجاب ولا الميني جوب !

● تصميم خطي لروب حتزلي مشقوق من الجوانب ويضم من الامام بزراير ((قطان)) واحيانا كان يضم بحزام عند الوسط واسفل الصدر

● كانت المرأة في العصر الاسلامي عندما تخرج من المنزل يتحتم عليها ان تلتف في ثوب كبير من الحرير الاسود يسمى الحبرة تغطي جميع اجزاء جسدها ولا تظهر منها أي تفاصيل اطلاقا ..

● السيدة صفية زغلول ام المصريين التي كانت من اولى الداعيات بالسفور ورفع الحجاب ، في الزي الذي كانت تظهر به وجهها خال من الغطاء ، وبعدها قلدتها المصريات عموما .

● في العشرينات كانت المرأة ترتدي الحبرة السوداء والبرقع الابيض الذي كان يغطي نصف الوجه .

● في بداية الخمسينات كان ذيل الفستان يصل الى قرب نهاية القدم وبعد منتصف السنات ارتفع الفستان الى مافوق الركبة .

من الشئون السياسية الكبرى حتى الشئون الاجتماعية الصغيرة تعكس آثارها بوضوح على أزياء النساء ..

فالاسلام يمنع ((مايصف ومايشف)) من ملابس المرأة .. وجسد المرأة لابد أن يصان حتى يظل طاهرا برئيا مغيبا الى ليلة الزفاف اذن فلابد أن يختفي هذا الجسد .. أو يختفي أدق تحتفي الملابس التي تبرز هذا الجسد في شكل يدعو الى الاغراء أو الفتنة التي تؤدي الى انحراف الطرفين الرجل والمرأة معا .

ومع ذلك .. فلم تيأس المرأة .. انها لا يمكن أن تنسى لعبتها المفضلة ، وما دام التحريم قد شمل الملابس الضيقة والشفافة .. فلماذا لا تتجه اللعبة الى شيء آخر ..

واذا كان محرم عليها الآن أن تحدد معالم جسدها فلماذا لا تتجه للملابس ذاتها .. وتعدد من انواعها واشكالها .. واستعمالها .. ولتكن ملابس فضفاضة ولتكن حتى الارض .. ولكن اللعبة لابد أن تمضي ولابد أن تلفت نظر الرجل .. فتلبس له كل يوم نوعا جديدا وشكلا جديدا .

وكان زي المرأة داخل البيت يتكون من ملابس داخلية مصنوعة غالبا من الحرير الملون اللاصق للجسم وفوقه مباشرة قميص قصير أسود أو بني ثم فوق الاثنين لباس آخر اشبه بالسروال مصنوع من الحرير الملون مشدود حول الخصر ((بتكه)) ويصل طوله حتى الارض .. ولكننا في بعض الاحيان نرى القميص الطويل مشقوقا من الامام ومن الجانبين .. فلا مانع من بعض الاغراء مادامت المرأة في المنزل .. ولم يختلف كثيرا حذاء المرأة عن حذاء الرجل ، وكان مصنوعا من الجلد الرقيق بلون أحمر أو اصفر أو من القطيفة المطرزة بالخيوط الذهبية ، وكان الحذاء يسمى (بالبابوج أو البابوش أو الزد) .

المرأة تلبس الطربوش

اما على الرأس فكانت المرأة – في العصر الاسلامي – تضع طربوشا احمر ، تثبت على نصفه العلوي قطعة من الحلي تعرف ((بالقرص)) مصنوعة من الذهب أو الماس ، ويلف حول القرص قطعتان من الكشمير ، كما تلف العمامة حول طربوش الرجل ، وبعد هذا يسدل على هذا الطربوش طرحة بيضاء طويلة مطرزة بالذهب ..

اما الشعر فكان يرسل على الظهر في شكل مجموعة من الضفائر ، معلق في كل ضفيرة منها مجموعة من القطع الذهبية المسماة ((بالبرق)) .

هذا هو زي البيوت .. أي هذا داخل البيت

اما عند الخروج .. فالمسألة تختلف تماما ، فالتقاليد الاسلامية والشرقية الممزوجة بروح المسيحية كانت تمنع المرأة المصرية بوجه عام وعلى اختلاف دياناتها أن تخرج بأزياء عارية أو ضيقة أو شفافة .. فلابد أن تلبس المرأة علاوة على الملابس التي ذكرناها ثوبا فضفاضا من الحرير الاحمر أو الاصفر وهذا الثوب الاخير مشقوق من الجانبين ، أما الوجه فكان مغطى ببرقع لا يكشف سوى العينين ويمتد من اعلى الجبهة حتى الركبتين ، وبعد هذا كله على المرأة ان تلتف في ثوب كبير من الحرير الاسود يسمى ((الحبرة)) تغطي جميع اجزاء جسدها وتخفي معالمها تماما هذا بالنسبة للطبقات الراقية والمتوسطة ..

أما القرويات فكن يرتدين فساتين زرقاء فضفاضة وطرحة سوداء تغطي رأسها فقط دون وجهها ..

والواقع أن زي المرأة الفلاحة أقرب الى الزي الاسلامي أكثر من زي فتيات الطبقة الراقية .. فالاسلام برئ من الحجاب الكامل .. كما أن تعاليمه لا تحرم اخفاء الوجه .. وعموما لم يحدد الاسلام – بما عرف عنه من مرونة وفهم – زيا معينا للمسلمين أو غير المسلمين .. وانما ترك هذا لتغير الزمان والمكان ولكن تعاليم الاسلام في جوهرها .. أوصت ببعض المبادئ البسيطة ..

وقد ظلت المرأة المصرية محافظة على هذه التقاليد الاسلامية والشرقية والمسيحية حتى بداية النصف الثاني من القرن التاسع عشر حيث بدأ الذوق الغربي يتسرب في بطء شديد الى الازياء المصرية ..

ومما شجع ذلك التزمت الشديد الذي اندفع من خلاله زي المرأة المصرية تحت تأثير الحكم التركي حيث انتشرت أفكار الحريم والحجاب الكامل .. مما كان له رد فعل قوي .. ومما أتاح للآراء المنادية برفع الحجاب أن تجد لها آذانا صاغية .. ورغم هذا فقد تسلل هذا الأثر في بطء شديد ..

فبدأت النساء المصريات يقلدن نساء أوروبا بالنسبة للملابس الداخلية فقط .. ثم أخذ يغزو ما بعدها من طبقات الملابس .. القميص بدأ يرق ويأخذ طريقه نحو الاقمشة الشفافة والحبرة لم تعد ترتديها سوى السيدات في المدن ، وبعد ذلك ظهر ((البشك)) الاسود مع الحبرة ، ثم تحول البشك الى اللون الابيض ، وتطورت الحبرة حتى أخذت في النهاية شكل الكاب ..

ثم تركت النساء تدريجيا البشك والحبرة ، الى لبس البالطو والطرحة السوداء .. وفي البداية كان جزء من الطرحة يسدل على الوجه ، وبعد سنوات انحسرت الطرحة الى الرأس فقط واصبح الوجه سافرا ..

كل ذلك كان ما زال داخلا في نطاق الزي الاسلامي .. !

فوق الركبة وتحتها

وبعد هذا انحسرت الطرحة عن الرأس .. والبالطو عن الجسد .. وبفعل الاحتكاك الخارجي .. بدأ الفستان يلعب على الجسد العاري بهلوانية خطرة ..

فتارة يرتفع عن الركبة ..

ثم يعود مرة أخرى الى ما تحت الركبة

وتصعد اللعبة لينحسر عن الصدر في ثورة الديكولتيه ثم يضيق تماما على الجسد ..

ثم يعود ويتحرر في شكل الشوال .. ثم ينقلب مرة أخرى لينحسر فوق الركبتين ، ويصعد الى أعلى الساقين حتى الميكروجيب ، ومازال هذا الفستان المتمرد ينتظر أوامر من .. باريس

وتميزت الفترة الحالية في الازياء بظاهرة التخصص فهناك ازياء للصباح ..

وأخرى للمساء ..

وثالثة لحفلات الكوكتيل

كما تميزت بكثرة عروض الازياء .. وحتى قبل عام ١٩٥٧ كانت تصميمات هذه العروض مستوردة في غالبيتها ، ومنذ ذلك العام .. بدأت المصممات المصريات تقتبس من الموديلات العالمية مع بعض التطوير الذي يلائم جسم المرأة المصرية ولون بشرتها .. ودخلت الصحافة الى حلبة اللعبة ، وساهمت – مع التليفزيون – في جعل عروض الازياء في متناول الجميع ..

ومنذ بداية سنة ١٩٦٠ بدأت موضة (الشوال) و (الترابيز) و (الامبير) في الظهور بمصر مسايرة منها لما يحدث في الخارج ..

وعادت خطوط الموضة – في مصر والعالم – عام ١٩٦٥ تميل الى البساطة والوضوح .. وبدأت الملابس ترتفع نحو الركبة في تردد ..

وفي هذه الفترة ظهرت موضات مشوهة ومنقولة من تاريخنا القديم (الفرعوني والاسلامي بالذات) .. وارتداها كل العالم – ونحن معه – على انها تصميمات باريسية ولندنية مع انها مأخوذة من الملابس الفرعونية والجلباب البلدي وملابس السفرجي المصري .. الى آخره .. حتى وصلنا كما قلت الى الميني جيب .. !

الفلاحة وجلبابها الاسود

وقبل النهاية هناك وقفة قصيرة ..

فمازالت المرأة في ريف مصر لها طابعها المميز بل اننا نرى في كل محافظة طابعا مختلفا .. له قيمته الفلكلورية وثباته وجماله ..

في وجه بحري تلتزم فيه الفلاحة بالجلباب اللون الطويل وفوقه الجلباب الاسود الفضفاض وفي الصعيد نرى الملابس السوداء المشغولة بالقصب الذهبي ، وفي الاحياء البلدية بالقاهرة والاسكندرية مازالت هناك الملاءة اللف والبرقع

وفي الشرقية نرى الجلباب الاسود المشغول ((بالكلفة)) من أوله الى آخره .

وفي صحراء سيناء ترتدي البدويات البرقع المرصع بالجنيهات الذهبية ..

وفي النوبة نرى الجلباب الاسود المشغول بالاحمر والخرز حول الرقبة والصدر .

وفي سيوه تعرف المرأة في شوال مشغول ((بالكلفة)) والخرز والزراير .

وفي مرسى مطروح نرى الملابس السالان الفاتحة اللون وفوقها جلباب من الشيفون الاسود وفوق رأسها الشال الاحمر أو الاسود ..

أما المرأة في المدينة من أول الاسكندرية حتى أسوان فقد وصلت مع تيار الازياء العالمي حتى الميكروجيب ومازالت في انتظار اية اشارة من باريس .. !!

نوال البيلي

لغز غامض وراء
قتيلة هونج كونج

من الذي قتل دوريت الفاتنة ؟ من الذي ذبحها ثم أطلق عليها الرصاص ثم شوه وجهها بالسكين ؟ هل هي الزوجة المخدوعة .. ؟ أم الزوج العاشق ؟ أم مجهول آخر ؟

● عارضة الأزياء دوريت في جولة بين معالم المشاء وبعدها بساعات ذبحها مجهول واطلق عليها الرصاص .. لماذا ؟!

من الذى ذبح «دوريت» وتركها عارية مشوهة ؟

الجريمة دبرت فى هونج كونج .. ونفذت في تايلاند

والقتيلة شقراء جميلة .. تم العثور عليها عارية تماما بعد أن ذبحت بسكين مطبخ حاد .. ثم أطلق عليها الرصاص.

ووراء الجريمة التي راحت ضحيتها شقراء في الثالثة والعشرين من عمرها قصة غرام مجهولة .. ولم يعرف بوليس تايلاند حتى الآن تفاصيلها الغامضة ..

ان صحف العالم كلها تتحدث عن قصة الشقراء الجميلة التي ذبحت في تايلاند ..

● استجواب جميع الشهود الذين التقت بهم دوريت خلال الساعات الاخيرة ولكن بلا جدوى . .

● آخر صورة للقتيلة الفاتنة في شوارع هونج كونج قبل ان تتحول الى جثة عارية مشوهة ! . .

جريمة قتل غامضة وقعت هذا الاسبوع في تايلاند ..

القتيل عارضة ازياء دنماركية جميلة .. شقراء في الثالثة والعشرين من عمرها .. عثر عليها رجال البوليس جثة عارية تماما .. بعد ان ذبحت بسكين مطبخ حاد .. ثم اطلق عليها الرصاص !

وقد وقع رجال البوليس في حيرة وهم يحاولون العثور على أول خيوط القضية الغامضة .

فالشقراء الجميلة دوريت فان هاكن وصلت تايلاند قبل مقتلها بأيام قليلة .. قادمة من ميناء هونج كونج ولا يعرف احد اي شيء عنها .. او عن الاسباب التي ادت الى مصرعها .. وتشويه وجهها الجميل بسكين المطبخ الحاد

ان الميناء الذي قدمت منه العارضة مشهور بأنه ميناء الجنس .. والتهريب .. والمخدرات ، ورجال البوليس فيه يعملون بتنسيق واضح مع المهربين والقتلة .

وفي ليالي هونج كونج .. وبين علب الليل فيها يمكن ان تحدث أية جريمة يتصورها عقل ، وتتوه العالم في الميناء المفتوح ..

ولكن الجريمة لم تقع في ميناء هونج كونج ، ولم تضع معالمها بين علب الليل فيها ، ولكن ، لا بد ان لمصرع دوريت فان هاكن .. الشقراء الفاتنة .. العارية صلة بوجودها في هذا الميناء .

ومن هذا الخيط استطاع رجال البوليس فعلا القبض على مدرس من تايلاند وزوجته البريطانية التي تبلغ من العمر واحدا وعشرين عاما .. وتبين انهما قدما وراء عارضة الازياء الدنماركية في ميناء هونج كونج .. وحامت حولهما الشبهات .

واثبت التحقيق ان للمدرس وزوجته صلة بحادث القتل .. ان لم يكن احدهما هو الذي قام به ، ويرجح رجال البوليس في تايلاند ان تكون الزوجة البريطانية وتدعى بولي جويس هي القاتلة .

ولكن لماذا .. ؟

ان للجريمة في ميناء هونج كونج اكثر من دافع .. ولكن علاقة غرامية بين الزوج وعارضة الازياء الدنماركية .. ربما كانت السبب في الجريمة الغامضة

من هي ميرفت ؟ .. من هي المفاجأة التي أعدها مظهر للموسم الجديد ؟

الفارس الذي خطف فتاة الأحلام !

● تحقيق : ايريس نظمي
● تصوير : فاروق ابراهيم

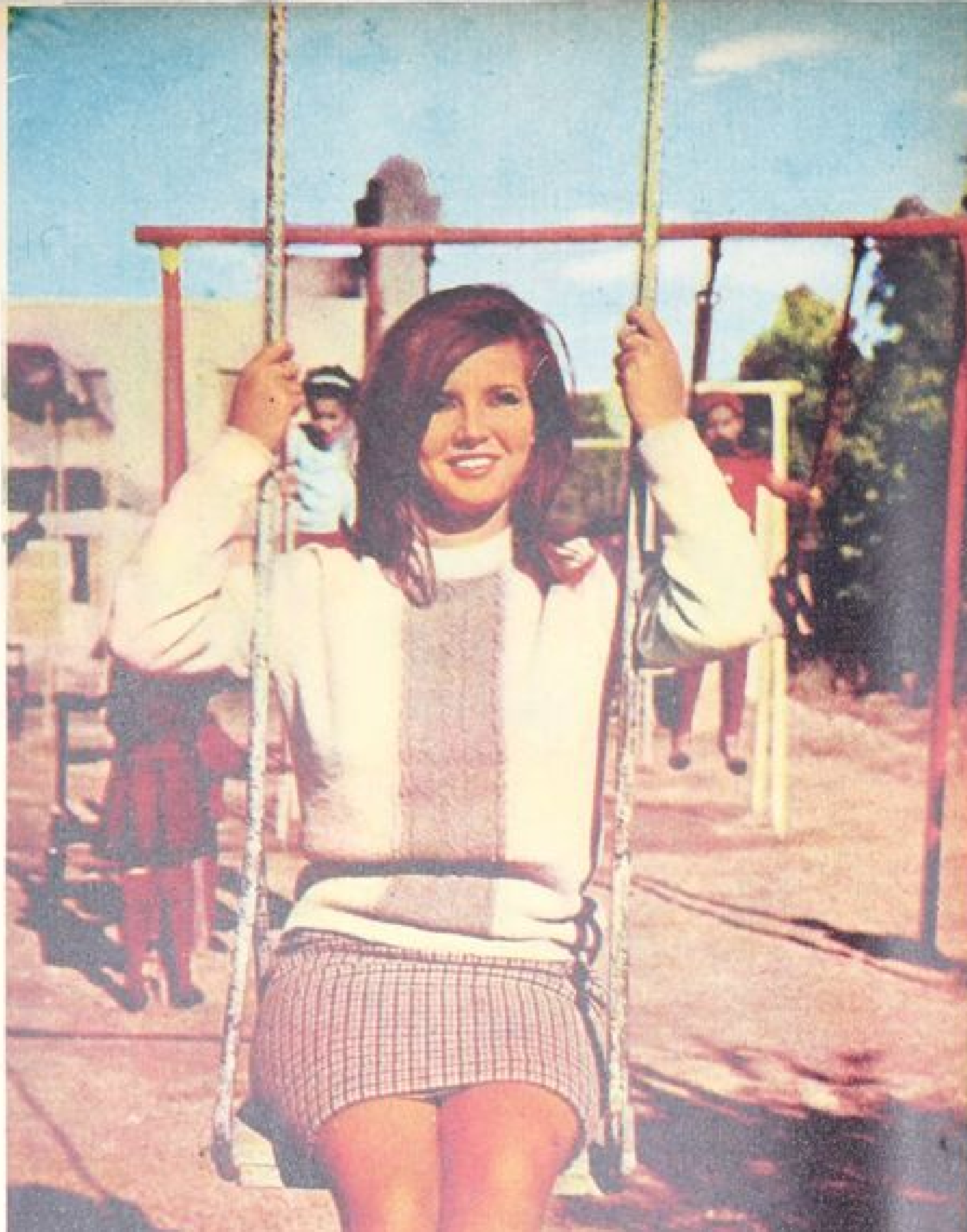

● انها ابنة احد اصدقائه وكان يراها عندما كان يزور والدها في منزله .. وكانت لاتزال في الخامسة عشرة من عمرها طالبة بكلية البنات .. جميلة .. نضرة .. ممتلئة حيوية .. ولكن الفارس كان يراها طفلة في عينيه دائما !

وكبرت الطفلة واصبح عمرها ١٧ سنة .. وفي «ابن الستين» كبرت الطفلة .. واصبحت فتاة ممتلئة انوثة .. وفاتحها الفارس في الموضوع .. وكانت مفاجأة لها .. واحمر وجهها خجلا .. ولكنها قالت : ساحاول !

والفارس هو احمد مظهر .. اما الفتاة فهي الوجه الجديد ((ميرفت)) التي يقول انها مفاجأة الموسم الجديد ..!!

وقد اختطفها مظهر من البيت .. لا ليتزوجها — فهو متزوج من امرأة جميلة .. واب لاربعة اولاد — ولكن ليكتشفها ويقدمها نجمة جديدة للسينما !.

يقول مظهر ان الشيء الذي تتميز به النجمة الجديدة بنت ١٧ التي تلعب بطولة اول انتاج له : انها تتسم باللون الهادىء .. القليل الكلام .. الكثير المعاني !

● حكاية المفاجأة التي يقدمها مظهر بعد أن أصبح مخرجًا..

ميرفت .. وأنا .. والموجة الجديدة

وقبل ان تقف ميرفت امام الكاميرا لأول مرة في حياتها ظل الفارس يدربها على التمثيل الذى استغرق عامين .. ولكن ماهو نوع التدريب الذى دربها عليه ..

ويقول احمد مظهر :

ـ كان التدريب خلاصـــة خبرتي .. وكل ماترجم من لغة السينما العالمية بما فيها مدارس التمثيل المتعددة ..

دربتها على التمثيل الصامت .. لكى تتجنب التمثيل المسرحى .. علمتها كيف تتحدث وتناقش .. وكيف تسأل وترد على الاسئلة !

وأول فيلم يخرجه مظهر للنجمة الجديدة ولنفسه أيضا يحوى ثلاث قصص قصيرة :

● **القصة الاولى واسمها ((هروب)) ..** وتحكى فكرة بسيطة . رجل هارب من السجن .. يختبىء في عربة بنات . وتحدث مطاردة عنيفة بينه وبين البوليس ولكنه يستطيع أن يعبر عربة البنات .. ولكن الاوتوبيس يهوى في الترعة .. ويتردد بين الهروب وانقاذ الاطفال . ويغلب عليه النزعة الانسانية فينقذ الاطفال من الموت المحقق ثم يسلم نفسه للبوليس . وتكون كلمة الشكر قبل أن يوضع الحديد في يديه : قبلة على خده من طفلة صغيرة . وتلعب ميرفت دور الشرطة الاجتماعية على الاطفال !

● **اما القصة الثانية فاسمها ((بوح السنان))** .. وتحكى قصة طبيب يذهب لينقذ مريضة من الموت .. ويعترضه قاطع طريق .. ويتضح في النهاية أن قاطع الطريق هذا .. والد الفتاة التى ذهب الطبيب لانقاذها !

● أما القصة الثالثة ((**نفوس حائرة**)) .. فتحكى قصة مريضة نفسيا تأتى طبيب نفسى ليعالجها .. فيقع في نفس العقدة .. وهى حب الريفية .. ولكنه يراعى أمانة مهنته فلا يطلب حبها وانما يحاول انقاذ حياتها . وتنتهى بمفاجأة غير متوقعة !

ومن الواضح ان الافكار الثلاث جديدة بالنسبة للسينما عندنا . واحمد مظهر هو كاتب هذه القصص والسيناريو .. والمخرج والممثل ايضا .. والسبب كما يقول .. ليتحمل وحده عبء مسئولية الفيلم .. وظهور نجمة جديدة !

السن .. ليست السبب !

وسألت احمد مظهر :

ـ ولماذا اتجهت الى الاخراج .. هل السبب هو السن ام لانك تريد ان تطرق ميدانا جديدا ؟

وقال مظهر :

ـ السن ليست من أسباب التقاعد .. وابطال الفيلم المصرى كانوا لايتعدون الخمسة . ومعظمهم لايعمل الآن مثل محسن سرحان وعماد حمدى .. وأيضا بالنسبة للممثلين الذين يمثلون الادوار الكبيرة معظمهم لايعملون أيضا مثل عباس فارس وزكى رستم وعبد الوارث عسر ..

ولكن فكرة الاخراج جاءتنى عندما دعيت لحضور مهرجان السينما في برلين .. وكانت مدة الدعوة ١٥ يوما .. اشتركنا فيه برواية ((الايدى الناعمة)) التى اعتبرها من احسن أدوارى .. ولكن الذى حدث انهم هاجموا أفلامنا وطريقة تقديمها .. وكان الهجوم منصبا على تخلف الطريقة .. والسرد .. والاحداث البطيئة . هذا السبب دعانى لان اشاهد أفلاما كثيرة من كل الدول .. وكانت كلها تتسم بطابع الموجة الجديد .

والاكثر انى قلت لمديرة معهد التمثيل في ذلك الوقت .. انى سأذكرها في العام القبل ان هذه الموجة لن تستمر طويلا . وانتهى المهرجان .. وكنت قد شاهدت حوالى ٢٥ فيلما .. وبدأت اقتنع بالموجة الجديدة .. ولكن بعد تطويرها

وقد اخذت من الموجة الجديدة بعض الزوايا فقط .. وذلك بأفكار قصيرة .. ولم اتبع طريقة السرد الطويل وأيضا البطء في الحركة !

والجديد في الفيلم .. بل الذى يحدث لاول مرة في السينما المصرية ان اربعة ممثلين يلعبون الادوار الثلاثة .. !

وقلت للفارس المهذب :

ماهو الشيء الذى تتميز به ميرفت عن غيرها من الوجوه الجديدة .. أو غيرها من النجوم المحترفة ، وهل تتوقع لها النجاح؟

وقال مظهر :

ـ لقد دخلت التجربة وانا نصف واثق من النجاح .. ولا يمكن أن يتوقع انسان النجاح مائة في المائة .. فمعظم الافلام التى مثلتها ونجحت مثلا .. كنت متخوفا جدا من النجاح فيها .. واضرب بذلك مثلا لفيلم صلاح الدين .. فعندما اسند الى بطولته قلت لعز الدين ذو الفقار ((انى لا استطيع ان اؤدى هذا الدور .. يمكنك أن تسنده لأحد غيرى)) ولكن من الفيلم التى سأمثله نجاح . واستطيع ان أقول لك ان هذا المخرج هو الذى جعلنى اكثر بكاء وحقيقيا في جميع أفلامه التى مثلتها !

أما الشيء الذى تتميز به ميرفت عن غيرها من الممثلات .. فهو انها تختلف عنهن في أن لها طابعا خاصا .. فهى تتسم باللون الهادىء .. القليل الكلام .. الكثير العطاء ..

وقد حاولت وانا ادربها على التمثيل ان احتفظ لها بلونها .. حتى لاتقلدنى .. فانا لا اومن بالاكاديمية في السينما بدليل ان السينما تتجدد باستمرار . والممثل السينمائى يحتاج الى كثير من الخيال . انى اعطيها الفكرة واجعلها تتخيلها ..

وميرفت تجيد أنواعا كثيرة من الرياضة غير المتوافرة في ممثلاتنا .. فهى تتقن اللعب بالقوس والسهم .. وتحب الحيوانات .. ولذلك تخرج الى الريف في كل الاجازات !

ويقول مظهر : ان ميرفت سباحة ممتازة .. وقد دربتها على طرق الانقاذ من الغرق التى تستدعيها احد مشاهد الفيلم .. فعليها في هذا المشهد أن تنقذ بعض الصغار من الغرق عندما يهوى بهن الاوتوبيس المدرسة في الترعة ..

وكان علينا أن نذهب لتصوير هذا المشهد في احدى الترع .. وسافرنا الى قرية البراجيل بالقرب من امبابة .. ورششنا الترعة قبل ان نبدأ في التصوير الوقاية من البلهارسيا ..

وغطس الاطفال في الترعة .. ونزلت ميرفت لتنقذهم . في هذه اللحظة ادرت ظهرى اليها لاضبط الكادر في الكاميرا .. ولم تظهر ميرفت .. ولا الاطفال .. ولولا صراخ الحاج وحيد المصور الذى لم ندوسمن ومن تظهر وتنطش الضاعت الطفلة !

الوجه الاخر للمخرج

والقول للظهر : لماذا لم تعد تراك على الشاشة ؟

فيقول : كان يعرض على حوالى ١٥ سيناريو في السنة .. اختار منهم خمسة مثلا . أما حاليا فلا يعرض على اكثر من سيناريو .. أن عرض!

ـ هل من اجل ذلك اتجهت الى لبنان ؟

لقد مثلت أقل عدد من الافلام في لبنان لانى بطبيعتى احس بالحنين للرجوع الى البيت والمكان الذى أعيش فيه .. وحين ابعد ولو لفترة بسيطة اتأزم نفسيا .. واود لو انى اعود سريعا الى وطنى واهلى !

ـ هل عدم توافر العمل بالتمثيل احد الاسباب التى دعتك لعمل بالاخراج ؟

ـ لا .. فانا اغلق باب التمثيل في وجهى فسأبحث عن مهنة اخرى في السينما عموما ..

وسألت مكتشف الوجوه الجديدة :

هل ترى ان مكان البطولة يتسع للوجوه الجديدة ؟

ـ نعما .. وخاصة اذا طرقنا أبوابا جديدة لتوزيع أفلامنا في الأسواق الداخلية والخارجية في هذه الحالة لن تكفينا النجوم الموجودة عندنا وهى نادية لطفى وسعاد حسنى وهند رستم وشادية وماجدة .. وبعد أن هاجرت أمثال البعض منهن مسافرة بعد سفرهن الى الخارج وهن فاتن ولبنى ومريم فخرالدين

ـ وكيف تريد من توزيع الافلام ؟

ـ أنا اعتبر ان دولة كبيرة مثلنا . لابد ان ننشر الوعى السينمائى الداخلى اولاً في القرى لتزيد عدد المشاهدين من جمهور السينما وذلك بأن نزيد عدد دور العرض فيها . ثم نتجه الى الأسواق الخارجية ونحاول فتح اسواق جديدة وخاصة بعد أن تأثرت السينما وبلغنا بالتليفزيون .. ونحن لاننكر مدى تأثير التليفزيون على السينما .. فكثيرون لم يعرفونى وانا ممثل سينما الا من طريق التليفزيون . واذكر انى التقيت مرة بأحد الاجانب الذين يعملون بالسينما وقال لى يوما .. اذكر انى شاهدتك في التليفزيون ..!

احترم سميرة وهند

وقلت لاحمد مظهر :

ـ انك لم تتخرج في احد معاهد التمثيل .. فاين تعلمت التمثيل ؟

ـ في فيلم ((ظهور الاسلام)) على يد مخرج اسمه ((ابراهيم عز الدين)) الذى تعلم الاخراج في امريكا !

ـ الم تؤلف للسينما من قبل ؟

ـ كنت أكتب وأنا طالب بالكلية الحربية لمجلة الفرسان موضوعات كثيرة في قالب قصص ، وأول عمل أدبى لى هو القصص الثلاث القصيرة التى أخرجها !

ـ الم تفكر في التمثيل على المسرح . ضمن الوجة التى تحتاج ممثلى السينما الآن ؟

ـ فكرت .. ولكن المسرح عايز تفرغ . وفعلا .. عملت بروفات لقصة ((في سبيل الحرية)) مع سعاد حسنى والتى كان سيخرجها للمسرح نبيل الالفى . ولكنها توقفت .

من هى الممثلة التى ترتاح اليها بالنسبة للتمثيل ؟

ـ أنا يريحنى النظام الواعية .. ويضايقنى كثيرا الوقت الذى يستغرقه في الماكياج وتصفيف الشعر .. واحسن من احترم مواعيدها هند رستم وسميرة احمد ؟

ـ ماهو الوقت الذى استغرقه الفيلم الذى اخرجته ؟

ـ ثمانية شهور .. فانا لا اقر ان الفيلم يعد في فترة قصيرة .. يجب أن يأخذ حقه من الوقت ليكون عملا متقنا !

ـ من هم احب المخرجين اليك .. ومن منهم تعلمت فن الاخراج ؟

ـ تعلمت منهم كلهم .. لايوجد مخرج لم اتعلم منه شيئا .. وكل مخرج له زاوية لامعة .. ويجوز زاوية رديئة . وكنت اشاهد اسلوب كل منهم وطريقته وطريقة تنفيذه .. واستجابته للاحساس .. وطريقته في ادارة الممثلين . هناك مخرج مثلا يمثل لك كل شيء لكى تؤديه مثله .. آخر يشرحك فقط الاحساس المطلوب .. ثم يقول لك اعطنى صورة بالشكل ده ..

أنا .. وزوجتى .. واولادى

وقلت لاحمد مظهر :

لقد دربت ميرفت على التمثيل مدة عامين .. ثم انك مشغول بالاخراج علاوة على التمثيل كيف تستطيع ان توفق بين بيتك وحياتك الزوجية .. وبين كل هذه المسئوليات ..؟

ـ عندما اتقن وقتى .. استطيع ان اوفق في كل شىء ! .. وانا عندى اربعة اولاد .. اثنان منهم كبار وهما ولد وبنت (١٥ و ١٤ سنة) هم ايمان وريهام .. وزوجتى مشغولة بهم .. وقد اعترضت هى في بداية حياتنا عندما فكرت في الاشتغال بالتمثيل .. ومرت فترة كلها شقاء بيننا .. خاصة في الاوقات التى كنت اتأخر فيها خارج المنزل . وبعد ذلك تأقلمت .. وتعودت على الوضع الجديد .. بعد ان عرفت انه لافائدة من ذلك !

ـ الا تحب لبناتك الاشتغال بالتمثيل ؟

ـ ايمان وريهام يلعبون دورا في الرواية التى اخرجها وهم في سعداء بذلك .. وانا لا احب لهم أن يشتغلوا بالتمثيل . وهن مازلن صغيرات

ـ الآن .. لماذا اخترت ميرفت للتمثيل ؟

ـ لانها في سن استطيع ان أقف بجانبها ـ ولو لفترة ـ أما أولادى فلن يسمح لى الوقت أن أقف بجانبهم . يجب أن يكون هناك نوع من الحماية .. !

ـ لو فرض ان ان اخذت يوم اجازة .. كيف تقضيه ؟

ـ اذهب الى الفيوم .. واصطاد سمك .. وبعد تناول الغداء انام قليلا ثم استيقظ لاركب فرسى واعود الى القاهرة قبل ان يظلم اليوم لاشاهد جمال الطبيعة في الطريق .

ـ وكيف تقضى الليل ؟

ـ بين اصدقائى ـ واقاربى .. واصدقائى كثيرون .. اذهب اليهم لاقضى معهم بعض الوقت .. نضحك ونتسامر مثل كثير من العائلات المصرية

ـ وما هى هواياتك ؟

ـ غير الرياضة والتصوير .. كانت لى هواية زراعة الزهور وعمل التجارب لاستخراج زهور من نوع جديد .. وقد اشتريت مشتلا وزرعته كثيرا من انواع الزهور . ولكنى أود أن احوله الى أى زراعة اخرى لان زراعة الزهور تخسر كثيرا ويصعب على أن أزرعها أى شىء آخر .. فزراعة البرسيم مثلا مربحة اكثر من الزهور .. لقد كنت أرسل الزهور هدايا لاصدقائى لدرجة انهم طلبوا منى ان ارسل لهم لائحة .

ـ وما هى امنيتك ؟

ـ امنيتى حاليا مركزة جدا .. وهى ان ارى امى كما كانت ـ من قبل ـ تمشى على رجليها .. وذلك بعد أن أصيبت في حادث !

أيريس نظمى

الثقافة

- مناقشة في البوفيه حول مسئولية الفنان
- سباق على "ميرامار" في التليفزيون
- مأساة فاتن في كتاب

مسرح

البوفيه ... مسرحية جريئة هادفة

● مسرحية علي سالم الجديدة « البوفيه » التي يقدمها مسرح الحكيم من اخراج ماهر عبد الحميد — تأكيد جديد لقدرة علي سالم على الصمود والاستمرار والتطور . تأكيد جديد لتمكنه من فنه ... والدعائه فيه ..

ومنذ أن كتب علي سالم مسرحيته الاولى « ولا العفاريت الزرق » وهو يتقدم بخطوات ثابتة واعية — ككاتب كوميدي موهوب — يحتل طليعة كتاب المسرح الشبان الجدد .

وفي مسرحية « البوفيه » نلتقي بشخصيتين فقط .. مؤلف مسرحي شاب موهوب .. ومدير مسرح يفتقر تماما الى الموهبة والادراك السليم .. — ان المسرحية تصور الرحلة الشاقة لذلك المؤلف الشاب — ومعاناته الشديدة — التي تصل الى حد القهر والتعذيب الدائم على يد مدير المسرح — النموذج المجسد للقوى التي تعوق الحركة الايجابية الحرة المنطلقة ... القوى المعادية للفكر الجديد المتطور البناء .

ان مدير المسرح — لا يمثل قضية خاصة — بقدر ما يمثل قضية عامة — ان هذا المدير بفكره المتخلف مجرد رمز تعبيري لشخصيات تعيش في الواقع في مواقع متعددة — في كافة قطاعات حياتنا مجرد تعبير رمزي من نماذج سيئة تعوق حركتنا الثقافية الواعية — وتحجب الجوانب المضيئة في حياتنا .

ولذلك فان مسرحية « البوفيه » مسرحية هادفة ... فيها ذلك النوع من النقد الذي يهدف الى البناء .. الى تشكيل الحياة تشكيلا سليما .. بالكشف عن الجوانب السلبية .. وبالسخرية الحادة المنبثقة — من اجل تحقيق صورة أفضل .. ومن أجل تعميق كل القيم الايجابية البناءة .

وبالاضافة الى ذلك — فالمسرحية تناقش دور الفنان .. ومسئوليته .. ومدى حريته في التعبير عن قضايا مجتمعه .

وفي « البوفيه » نلتقي بمخرج شاب جديد — اتاح له مسرح الحكيم فرصة الاخراج لاول مرة — ماهر عبد الحميد واحد من خريجي المعهد العالي للفنون المسرحية — استطاع أن يؤكد وجوده من خلال الاداء التمثيلي البسيط — الذي يهدف اساسا الى ابراز قيمة الكلمة ومحتواها .. والى تجسيد وتعميق الافكار الرئيسية التي تشكل جوهر العرض المسرحي . ومن خلال استخدامه للحركة الواعية غير المفتعلة كلغة تعبيرية تعمل على تعميق وتجسيد وتأكيد لغة الحوار .

وقد كشف هذا العرض عن الامكانيات التعبيرية لاثنين من ممثلي مسرح الحكيم **عادل بدر الدين — وحسين خضر — ..**

استطاع حسين خضر وعادل بدر الدين — **أن يقدما جهدا تمثيليا ملموسا** — في عرض مسرحي ناجح — ضمن تجربة جريئة قدمها مسرح الحكيم .

نبيل بدران

علي سالم

تليفزيون

حسن بشير

● **برنامج « ٢٠ سؤال » من اهم وانجح البرامج الثقافية في التليفزيون وكان البرنامج يقدم في ٤٥ دقيقة .. وكانت هذه المدة كافية الى حد ما لتغطية الاسئلة وعرض الوسائل التوضيحية المتعلقة بالموضوع سواء كانت افلام او صورا او رسوما . وبدلا من أن تزيد مدة البرنامج الى ساعة اختصرت الى ٣٠ دقيقة . وهي لا تكفي طبعا .. والبرنامج يذاع على الهواء . وهو يواجه مأزقا في نهاية كل حلقة . فهو لابد ان ينتهي قبل نشرة الاخبار التاسعة . وضيق الوقت من ناحية . وضرورة اذاعة النشرة في موعدها من ناحية اخرى يعرضه الى ربكة واضحة وهو ينهي كل حلقة ، كما حدث في الحلقات الاخيرة .**

والثلاثة الذين يصنعون نجاح هذا البرنامج .. طراز آخر من الناس الذين يعملون في التليفزيون .. في صمت وجدية وهم : احمد بهجت الذي يتولى اعداده وحسن بشير الذي يقوم باخراجه وعبد الرحمن علي الذي يتولى تقديمه ..

●● **هناك سباق على تقديم رواية نجيب محفوظ (ميرامار) في التليفزيون المخرج ابراهيم عبد الجليل وكاتب السيناريو سيد موسى سيقدمانها في اربع سهرات .. والمخرج ابراهيم الصحن وكاتب السيناريو صالح مرسي سيقدمان احدى شخصيات الرواية الرئيسية وهي « سرحان البحيري » في سهرة واحدة ! .. ولا مانع من تناول العمل الادبي اكثر من مرة في السينما والمسرح والاذاعة والتليفزيون .. اما ان يحدث ذلك في صورة سباق في جهاز واحد . وفي مراقبة واحدة .. وفي وقت واحد .. فهذا يحتاج الى اعادة نظر .. الى شيء من التنسيق .. وهذه هي مهمة نور الدمرداش المشرف على التمثيليات ..**

●● **في السنوات الثلاث الاولى للتليفزيون كانت هناك عدة برامج منوعات تقدم الاغاني والاستعراضات التليفزيونية .. وكان النقد الموجه لهذه البرامج يطالب بتطويرها .. والآن ليس هناك برنامج منوعات واحد يحقق هذا الغرض .. لقد استراح النقاد .. واستراحت مراقبة المنوعات تماما ! ..**

سعيد ابو العينين

كتب

● قصة جديدة لامين يوسف غراب ستصدر له من بيروت ، اسمها « لم لا نحب » .. وهذه القصة هي نفس القصة التي نشرها المؤلف في الكواكب تحت عنوان « مأساة فنانة » . وانما كان المؤلف قد صدرها بقوله : « ان هذه القصة ليست واقعية ولكنها مستوحاة من الواقع » .. الا انها بالفعل واقعية .. ولم يستطع المؤلف أن يخفي احداثها الحقيقية .. وانما أعطى صورة . فوتوغرافية لوقائع القصة الحقيقية . ومن لا يحتاج من القارئ الى ذكاء ليعرف ابطالها .. فالقصة في سطور تدور حول فنانة انتشلت بالتمثيل السينمائي وهي في سن صغيرة . ولحقت تسلط والدها قبل أن تتزوج من مخرج في سن والدها . وترى فيه صورة منه تمثل الحياة معه . وينفتح قلبها للحب شاب وسيم تفتح امامه الطريق .. وتفرش طريقه بالورد .. ويتألق .. ويهجر بلده ليصبح نجما عالميا .. ويهجرها أيضا .. وتعيش هي في دوامة من التفكير .. في حيرة بين قلبها الذي نبض بحب هذا الشاب ، وبين قلبها الذي ارتعشت على لسانه وأسعدت فتاة مصر الاولى .. وتحتج تفكرها مع قلبها .. وتهجر كل شيء .. وطنها وافكارها وفنها لتعيش على اوهام الحب والغالية ، فتسافر خلفه الى باريس .. وترى تفكرها ان تصفح الواقع .. وترفض عقلها أن يعترف بأن قلبه قد اغلق امامها .. وأن الطريق الى الحب المتبادل مسدود .. وهو لا يرحم كبرياء الجريح .. فلا هي التي عاشت الفنان ، ولا هي التي نجحت في حبها .. ومازال السراب يبدو لها حقيقة .. والحقيقة تبدو لها سرابا .. والقصة باختصار هي قصة فاتن حمامة وعمر الشريف !

ان القارئ يحس وهو يقرأ سطور تلك المأساة بمعان كثيرة .. فكثيرا ما يجد الوفاء .. وكثيرا ما تصبح الاضواء والشهرة نارا يحترق بها الانسان .. وأن الشيء الذي يبحث عنه الانسان دائما .. ليس في الاضواء فهي كثيرا ما تخبو .. وانما السعادة في شيء آخر .. في قلب ينبض بالحب ومن راحة بالمستقبل .

وقصة فاتن حمامة من الممكن أن تكون بالفعل مادة لاعمال فنية تعيش .. اذا تناولها الكاتب بعمق ودراسة وفهم لجذور المأساة ، وابعاد النفس البشرية في ضعفها وقوتها ..

واذا كان امين يوسف غراب استطاع أن يشد القارئ بأحداث هذه القصة فانه كان سيضيف الى فنه شيئا بلاشك لو أنه تناولها من زوايا مختلفة ، ولم يكتف بمجرد اعطاء صورة فوتوغرافية لوقائع يعرف اسراره الكثيرون .

مأمون غريب

امين يوسف غراب

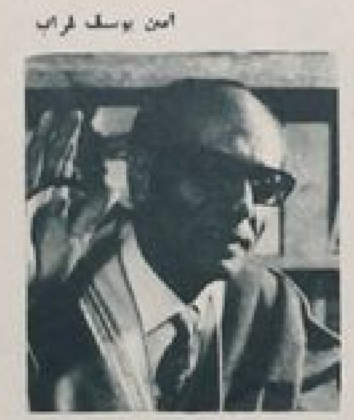

تأسس

تحت الأضواء

جوليا .. تحب الزنوج !

● دق الباب بعنف .. وفتحت جوليا .. ودخل شاب زنجي على قميصه بقعة دم .. فتذعر الام .. ويصرخ الاب .. ويطلب الزنجي ان يبقى معهم في البيت حتى تنتهي المطاردة .. فالبيض يلاحقونه ليقتلوه .. وهو لم يفعل شيئا يستحق العقاب .. لكن الاب الامريكي المتعصب يرفض بشدة .. ويطالب بخروجه فورا .. وكانت « جوليا » هي الوحيدة في هذا البيت التي لم تصرخ في وجهه .. فهي لاتكره الزنوج .. بل ان حبها للزنوج سبب لها الكثير من المتاعب !

ان جوليا فتاة رقيقة .. مرهفة الحس .. انسانة تشعر بآلام الآخرين .. وتشاركهم مآسيهم واحزانهم .. حتى ولو كانوا زنوجا .. فهي لاتكره الزنوج مثل اهلها .. ولا تتحمس لسفر الامريكيين الى فيتنام ودائما تتحدث عن الانسانية .. ان جوليا لمحة مضيئة شاحبة في المجتمع الامريكي المتعصب وتعاطفت جوليا مع الزنجي منذ اللحظة الاولى .. فضمدت له جراحه .. وقدمت له طعاما .. ووقفت تدافع عنه قائلة « انهم أناس طيبون .. جلودهم سوداء .. وقلوبهم بيضاء » لقد فجر الزنجي الهارب بدخوله البيت صمتها واحزانها القديمة . ومشاعرها الانسانية .. فجر كل غضبها ضد التعصب الاعمى .

ان جوليا — تقف كل ليلة فوق خشبة مسرح الحكيم في مسرحية « السود » التي الفها نبيل بدران واخرجها عبد المنعم عطا . تقف لتضمد جراح الزنجي .. وتقدم له الطعام .. وتدافع عنه بحماس ..

وجوليا اسمها « عواطف حلمي » .. تخرجت في قسم التمثيل بمعهد الفنون المسرحية منذ اربع سنوات . لقد لفتت عواطف حلمي انظار لجنة التحكيم في امتحان التخرج .. على خشبة المسرح القومي عندما كانت تؤدي دورها الهام في مسرحية سارتر « جلسة سرية » ..

في تلك اللحظة ولدت ممثلة جديدة موهوبة .. لتدخل الحياة المسرحية .. ولتقف بعد ذلك فوق خشبة مسرح الحكيم بعد أن انضمت الى فرقته .. لكنها ظلت طوال تلك السنوات تؤدي ادوارا ثانوية في معظم العروض الى أن وجدت فرصتها في دور جوليا في مسرحية « السود » .. لتؤكد موهبتها .. وتكشف عن امكانياتها . لقد نجحت في تجسيد شخصية جوليا .. جسدت الرقة والعنف بنفس التمكن .. وكان من الطبيعي أن تلفت الانظار ..

اما الزنجي الذي دخل بيت الاسرة الامريكية البيضاء فهو حسين الشربيني .. لقد عبر عن قضية الزنوج في امريكا .. منذ أن كان صغيرا عندما قتلوا اباه وامه .. وعندما عمل خادما بنصف اجر .. وعندما جاع وتشرد .. وعرف معنى الضياع .. « ان ايامنا بلا ربيع .. انا نعيش في خريف ابدي .. ونحن اوراق ذلك الخريف التي تتساقط بانتظام » .

وعندما يثور ويتمرد .. ويقود « السود » في نضالهم المسلح من اجل تحقيق المساواة .

وحسين الشربيني احد نجوم مسرح الحكيم الشبان . بدا حياته كممثل في مسرح الحكيم بدوره في مسرحية توفيق الحكيم « بجماليون » لقد لعب دور البطولة في المسرحية .. وكانت اهم ادواره بعد تخرجه في معهد الفنون المسرحية .. وجذب انتباه المتفرجين والنقاد في ذلك الدور . ثم اشترك بعد ذلك في بطولة مسرحية « الفرح بالسلام » ومسرحية « الانسان الطيب » واخيرا دور البطولة في مسرحية « السود » .

وانتقل حسين الشربيني بسرعة الى شاشتي السينما والتليفزيون .. فقدمه عبد الرحمن الخميسي في فيلم « الجزاء » واشترك في بطولة عدد من تمثيليات التليفزيون ان حسين الشربيني يصبغ وجهه كل ليلة باللون الاسود ليؤدي دور الزنجي الذي يطالب بحريته فوق خشبة مسرح الحكيم .. يطرد من العمل .. ويجوع .. ويتشرد .. ويتقاضى نصف اجر . ويثور على استغلال البيض له .. ويرفض السفر مع القوات الامريكية المحاربة في فيتنام .. لانه يشعر بأنه رفيق لكل مواطن في فيتنام . نقتل رجالا لانعرفهم .. انهم لايكرهوننا .. لم يبصقوا في وجوهنا .. فنذهب لنطاردهم .. ونمزقهم ..

ان عواطف حلمي — وحسين الشربيني — من المواهب الجديدة الشابة التي تتألق كل ليلة تحت اضواء خشبة مسرح الحكيم ! ..

ايريس نظمي

ليلة ساهرة مع أول أوبرا مصرية

• تحقيق: عزيز سيداروس
• تصوير: يحيى بدير

تضافرت كل الامكانيات في انجاح اول اوبرا عربية .. ابطال الباليه .. والكورال ونجوم الابرا .. والاوركسترا .. فكان عملا فنيا رفيعا!

● شفيق فريال .. هو اول من رشح ام كلثوم لجائزة الدولة التقديرية عام ٥٩ .. فعلا في قرار الترشيح .. انه على الرغم من ان القانون لا يمنح الجائزة للاداء وانما للخلق .. « فان ام كلثوم في ادائها تتدخل في اللحن الاصلي بالاضافة والتفسير .. وتطبعه بطابعها » ..

رحم الله شفيق فريال .. فقد انتصر رايه على اللوائح والفكر الضيق بعد ٨ سنوات !

● الاذاعة : الشرق الاوسط .. والبرنامج : « ضيف رقم اثنين » .. والمتحدث : مصطفى درويش مدير الرقابة يقول : انا جبت لكم اسطوانة جديدة للمغني « بول جونز » من فيلم « امتياز » اسمعوا في اسمها لكم .. وتجيب مقدمة البرنامج سناء منصور : اتفضل .. ولبعض لحظة صمت تنطلق بعدها موسيقى لا علاقة لها بالاسطوانة وكلمات تقول : « سيجارة حبيبي .. كنت .. كنت .. كنت !! »

انه الاعلان ايها السادة ، عندما يفرض نفسه ويختار الوقت والمكان فيحول المغني الى بياع سجاير !!

● عندما شبهت ثلاثي اضواء المسرح باخوان ماركس .. لم اكن اقصد ان يضع سمير غانم نظارة وشنب وشعر « جروشو ماركس » ويقلد صوته .. وانما كنت اقصد ان يشترك ثلاثتهم في تقديم اعمال على مستوى الفن الكاريكاتوري الانتقادي الذي كان يمتعنا به اخوان ماركس !

● رايت فيلم كليوباترا اليزابيث تايلور وريتشارد بيرتون في عرض خاص .. الفيلم ينفي ما يشيعه الاسرائيليون من ان العرب هم الذين احرقوا مكتبة الاسكندرية العظيمة .. ويؤكد ان البرابرة الرومان هم اصحاب هذا العمل .. ورغم ذلك فاننا لم نعرض الفيلم منذ ظهوره عام ٦١ الى اليوم .. لان اليزابيث تايلور اعتنقت اليهودية .. ثم تابت وعادت الى مسيحيتها .. غير معقول !!

اليزابيث تايلور

● في اعتقادي ان امل السينما المصرية سيبدأ في التحقق مع الخطة الجديدة على يد ثلاثة من اصحاب الاتجاهات السينمائية المتطورة .. وانا في انتظار ان اشاهد « البوسطجي » و « شيء من الخوف » لصانع « المستحيل » حسين كمال ! .. و « نفر واحد » لسيد « الجبل » خليل شوقي ! .. و « المتمردون » و « زقاق السيد البلطي » لصاحب « درب المهابيل » توفيق صالح .. !

فيلم جديد :

● « ٣ قصص » .. محاولة للاستفادة من الاعمال الادبية القصيرة لكتابنا الكبار .. في اتاحة الفرصة للمخرجين الجدد !

● لاول مرة تتفوق اسماء يحيى حقي ونجيب محفوظ ويوسف ادريس في جذب الجمهور الى شباك التذاكر .. عن اسماء ممثلات الاغراء ونجوم الفكاهة !

يحيى حقي

● ابراهيم الصحن استطاع في « دنيا الله » ان يخرج من لغة التليفزيون - التي تعود على استخدامها - الى حد كبير .. وربما ساعده السيناريو على ذلك .

● لعبت ناهد شريف دور بائعة اليانصيب « القلب الشقي » بصدق واخلاص ، مسحت به اخطاءها السابقة التي ما زالت معروفة على الجمهور تحت اسم « شهر عسل بدون ازعاج » !

● نجح الحوار في تاكيد وجود علاقة جنسية بين بائعة اليانصيب والساعي ، عندما تقول البائعة للساعي : « هو انا اتاخرت عنك في حاجة » و « هو انت يجوز لك صلاة دلوقت يا راجل انت » .. وقد اكد المخرج بذلك امكان الاشارة الى العلاقة الجنسية بطريقة تختلف عن طريقة « قصر الشوق » !

يوسف ادريس

● قصة « ٥ ساعات » كانت في حاجة الى مخرج على مستوى « انطونيوني » .. ولذلك فان اختيارها لكي يخرجها « حسن رضا » كانت خطا واضحا من البداية !

● رغم حاجة الحدث الى السرعة اللاهثة في الايقاع الفني .. فقد كان بطيئا بطريقة منفرة !

● تحويل المشاعر والانفعالات والاحاسيس التي كتبها يوسف ادريس بعمق وفن الى نوع من الاثارة البوليسية الساذجة الفقيرة الى الاحساس الفني .. يجعلني اشفق على كاتب القصة المسكين !

● استطاع المخرج ان يحول « الفلاس خاطبة » من (قصة) للكاتب الكبير « يحيى حقي » .. الى (نكتة) للمخرج السينمائي الناشيء محمد نبيه !

● ملخص النكتة ان الخاطبة فشلت في ان تعثر على عروس للزبون ، فتزوجته !!

احمد صالح

الحلم الذى تحقق فوق أوبرا القاهرة

للمرة الثانية .. وفي موسم واحد تتحقق معجزة فنية جديدة .. وذلك بمولد اول فرقة اوبرا مصرية تقدم للجماهير باكورتها الاولى على مسرح دار الاوبرا ، بصورة لم يكن يتوقعها احد !

وفي المرة الاولى تحققت معجزة مولد فرقة باليه مصرية .. فرقة باليه اوبرا القاهرة التي قدمت اخيرا ثلاثة برامج عالمية بنفس الصورة المشرفة ..

وقد بدا العرض الثاني باوبرا من اشهر واصعب الاوبرات العالمية تنفيذا .. وهي اوبرا (اورفيو) الاسطورية الاغريقية الرقيقة التي كتب اشعارها (رانيري دي كالسابيجي) ، وصاغ موسيقاها والحانها في وحدة درامية رفيعة الفنان الخالد الذكر (كريستوف جلوك) وقدمت لاول مرة في سنة ١٧٦٢ .. !

وتحكي قصة هذه الاوبرا ان اله الشعر (اورفيو) ماتت زوجته (اوريديس) ، التي كان يهيم بحبها لدرجة العبادة ، فيودعها الى مقرها الاخير بين اكاليل الزهور ، واناشيد الكورال الحزينة (اصدقاء اورفيو) ، ورقصات الباليه المعبرة عن الالم والحزن ، التي تمثل الكهنة اثناء عملية الدفن ، ويطلب اورفيو من اصدقائه ان يتركوه لاحزانه وحيدا يهمهم بالكلمات التي تفيض الما وحرقة ..

ويفيق اورفيو من صدمته وذهوله .. ليرى معشوقته التي لا يطلب من حطام الدنيا سواها مع الشعراء .. ويبدا بالتفكير بقيم الحياة .. ويتخلى عن مثله العليا .. ويتحدى الآلهة .

ويعود اورفيو بزوجته ممسكا بيدها .. ومحرما يوجهه عنها مما يجعلها تشك في حبه لها .. فتبدو حزينة نادمة على عودتها معه .. وهنا لا يستطيع اورفيو مقاومة هذا الموقف .. فينظر اليها ويقبل عليها في حب جارف .. فتموت في الحال ! .. وهكذا تسير قصة هذه الاوبرا الى نهايتها في موسيقى والحان شاعرية بالغة الروعة ..

فالحقيقة تقول ان موسيقاها والحانها تعتبر مرتعا خصبا للاخلاص الوجداني النابع من ذات مؤلفها الفنان العظيم (جلوك) ..

كذلك فان تنفيذ هذه الاوبرا يعتبر صعبا وليس في سهولة الاعمال الاوبرالية الاخرى ..

واقرب مثل لذلك ان دوناتها اللحنية بالنسبة لدور اورفيو الذي تقوم به فيوليت مقار - متزو سوبرانو - كتبها الفنان في (ميديام الصوت) .. مركزا على التعبير الكلاسيكي الرقيق ، بحيث لم يسمح بالانفعالات العاتية ..

وقد تميزت فيوليت مقار بهذا الالتزام بمقدرة ، واجادة لما يريده الفنان (جلوك) من تعبير لالحانه في صدق تام .. كما كانت حركتها المسرحية متميزة ايضا بالتعبير الطبيعة دورها المليء بالاحاسيس والانفعالات العاطفية المختلفة لدور اورفيو الذي غابت به طوال ليالي عرض هذه الاوبرا بالرغم من ان لها بديلة هي عواطف الشرقاوي وهي تعتبر مساعدة جديدة تتميز بحلاوة الصوت ، الا انه يبدو انها لم تعد الاعداد الكامل من حيث الحركة المسرحية لهذا الدور ..

وبهذه المناسبة هناك اصوات اخرى جديدة يعدها مركز التدريب لتكون مغنيات متفردات مثل سهير حشمت - سوبرانو - ..

والحقيقة ان كل الاصوات التي اشتركت في هذه الاوبرا من الاصوات الممتازة ، وكل منها كان من اسس هذا النجاح بالمقارنة مع فرقة الاوبرا الايطالية التي جاءت في الموسم الماضي لتقدم نفس الاوبرا (اورفيو) ..

فقد كانت رتيبه الحفني - سوبرانو - في قمة نجاحها في ادائها لدور (يوريديس) زوجة (اورفيو) ، كما كانت رائعة بصوتها الناعم الحريري الذي عبر عن شخصية الروح التي لا جسد لها ، والتي اشعرتنا انها فعلا منطلقة الى السماء .. كذلك كان انفعالها بدورها قد ضاعف من نجاحها وابرز اللحن في احسن واطيب الاصوات رقة .

كذلك كانت ايزيس كامل - سوبرانو - تتبادل مع رتيبه الحفني نفس الدور في روعة لا تقل عنها بصوت جميل مع ان صوتها درامايتك ، عريض يصلح لاداء ادوار غنائية العاطفية اصعب من هذا الدور ، فقد صورتاها هي وفيوليت مقار تلوينات الادوار التي تتطلب هذه المواقف الا انهما امكنهما التحكم في طبقة صوتيهما حتى وصلنا به الى المطلوب من الاحساس الذي سيطرت لكل من دوريهما .

اما روجينا يوسف - سوبرانو - فقد اثبتت وجودها بجدارة في دور اله الحب الذي يعتبر من انسب الادوار لها ، فصوتها كان يلون في بساطة ووضوح ، ونبراتها متطلقة بالالحان في يسر وخفة ورشاقة بلا اجهاد .

والحقيقة ان روجينا من قليلات الكافحات ، فقد وصلت الى نجاحها بعد كفاح طويل وعلها الآن لكي تكون احدى نجوما المرموقات في هذا الفن الرفيع .. كما انني اتوقع لها مزيدا من النجاح لانها مثابرة بعزيمة واصرار على التفوق ..

ولم تظهر نبيلة عريان - سوبرانو - سوى ليلة واحدة بسبب مرضها المفاجيء ، فهي تتبادل مع روجينا نفس دورها ، الا انها في الليلة الوحيدة التي تمت خلالها ، كانت خفيفة الظل في شقاوة اله الحب ، مما جعلها تسيطر على جمهور المستمعين ، فقد كانت كالفراشة تتنقل على المسرح في رشاقة بالغة ، كما كان صوتها يرق ممتعا .. ونبرات غنائية مخلصة رقيقة .. مليئة بالحب !

يأتي دور الباليه الذي مثل دور الالهة .. والشياطين ، وهو دور رئيسي .. وقد صمم رقصاته كبير خبراء الباليه الفنان كونستانتين شاتيلوف فكان رائعا في توزيع الرقصات الفردية والتكوينات الجماعية ، فاعطانا التاثر الطبيعي لجو المطلوب في المشاهد التي تطلبها هذه الرقصات .

وكانت مايا سليم وعبد المنعم كامل قد ماتا بالرقصات الانفرادية في منتهى روعة الاداء الحالم في خطوات اشترت الجماهير كانهما طيفان محلقان في الفضاء لا يسيران على الارض !

كما استكمل نجاح رقصات الباليه باقي اعضاء الفريق الذي كان في تكويناته يوحي بمنظر من جو الشبه في اثارة وخيال ..

اما المايسترو احمد عبيد الذي قاد هذا العمل لهذه الاوبرا فقد كان موفقا وماهرا في قيادته .

وكان الاخراج الذي قام به المخرج الايطالي فيتوريو فيوريتو جديدا الى حد بعيد ..

ولكن هذا النجاح في الحقيقة كان نتيجة لتضافر عدة جهود لاظهار اوبرا اورفيو بهذه الصورة المرحة حقا ..

كان صالح عبدون مدير قطاع الاوبرا والموسيقا كام العروس ، يحيط اعضاء الفريق بعنايته البالغة لكل افراده ، ويتحسس كل المشاكل بهدف التشجيع حتى يصل بالمجموعة الى النجاح ..

اما احمد المصري مدير مركز التدريب في الاوبرا فكان الذراع اليمنى لصالح عبدون في تنفيذ كل التعليمات ، والتي الاكثر له موقفا عندما تقدمت احدى المغنيات الاجنبيات لتحصل على دور احدى مغنياتنا مقتنعة انها مصرية ، فواجه وقاوم بغية ان تكون كل عناصر الفرقة مصرية خالصة ..!

كما تضافر كل المسئولين في مختلف نواحي هذا العمل الفني الجماعي على بذل كل طاقاتهم في التدريبات .. وهكذا تآلفت المكانية تحقيق خطة الثقافة الفنية الرفيعة التي وضعها الدكتور ثروت عكاشه والتي ابرزتها فرقة الاوبرا المصرية ..

عزيز سيداروس

الحلم الذى تحقق فوق أوبرا القاهرة

للمرة الثانية .. وفى موسم واحد تتحقق معجزة فنية جديدة .. وذلك بمولد أول فرقة أوبرا مصرية تقدم للجماهير باكورتها الأولى على مسرح دار الأوبرا ، بصورة لم يكن يتوقعها أحد !

وفى المرة الأولى تحققت معجزة مولد فرقة باليه مصرية .. فرقة باليه أوبرا القاهرة التى قدمت أخيرا ثلاثة برامج عالية بنفس الصورة المشرقة ..

وقد بدأ العرض الثانى بأوبرا من أشهر وأصعب الأوبرات العالمية تنفيذا .. وهى أوبرا (أورفيو) الأسطورية الاغريقية الرقيقة التى كتب أشعارها (رانييرى دى كالتسابيجى) ، وصاغ موسيقاها وألحانها فى وحدة درامية رفيعة الفنان الخالد الذكر (كريستوف جلوك) وقدمت لأول مرة فى سنة ١٧٦٢ .. !

وتحكى قصة هذه الأوبرا أن إله الشعر (أورفيو) ماتت زوجته (أوريديس) التى كان يهيم بحبها لدرجة العبادة ، فيودعها الى مثواها الأخير بين أكاليل الزهور ، وأناشيد الكورال الحزينة (أصدقاء أورفيو) ، ورقصات الباليه المعبرة عن الألم والحزن ، التى تمثل اللحظة أثناء عملية الدفن ، ويطلب أورفيو من أصدقائه أن يتركوه لأحزانه وحيدا يهمس بهذه الكلمات التى تفيض ألما وحزنا ..

ويفيق أورفيو من صدمته وذهوله .. فرحى بشارته التى لا يملك من حطام الدنيا سواها مع السحارة .. ويبدأ بالكفر بنعيم الحياة .. ويتخلى عن مثله العليا .. ويتحدى الآلهة ..

ويعود أورفيو بزوجته ممسكا بيدها .. ومعرضا بوجهه عنها مما يجعلها تشك فى حبه لها .. فتبدو حزينة نادمة على عودتها معه .. وهنا لا يستطيع أورفيو مقاومة هذا الموقف .. فينظر اليها ويقبل عليها فى حب جارف .. فتموت فى الحال !.. وهكذا تسير قصة هذه الأوبرا الى نهايتها فى موسيقى وألحان شاعرية بالغة الروعة ..

فالحقيقة تقول أن موسيقاها وألحانها تعتبر مرتعا خصبا للاخلاص الوجدانى النابع من ذات مؤلفها الفنان العظيم (جلوك) ..

كذلك فان تنفيذ هذه الأوبرا يعتبر صعبا وليس فى سهولة الأعمال الأوبرالية الأخرى .. وأقرب مثل لذلك أن نوتاتها اللحنية بالنسبة لدور أورفيو الذى تقوم به **فيوليت مقار** — متزو سوبرانو — كتبها الفنان فى (صدمة الصوت) .. مركزا على التعبير الكلاسيكى الرقيق ، بحيث لم يسمح بالانفعالات العنيفة ..

وقد تميزت **فيوليت مقار** بهذا الالتزام بمقدرة ، واجادة لما يريده الفنان (جلوك) من تعبير لألحانه فى صدق تام .. كما كانت حركتها المسرحية متميزة أيضا بالتعبير لطبيعة دورها الملىء بالأحاسيس والانفعالات العاطفية المتلاحقة لدور أورفيو الذى ثابت به طوال ليالى عرض هذه الأوبرا بالرغم من أن لها بديلة هى **عواطف الشرقاوى** وهى نجمة صاعدة جديدة تتميز بحلاوة الصوت ، الا أنه يبدو أنها لم تعد الاعداد الكامل من حيث الحركة المسرحية لهذا الدور ..

وبهذه المناسبة هناك أصوات أخرى جديدة يعدها مركز التدريب لتكون مغنيات منفردات مثل سهير حشمت — سوبرانو — ..

والحقيقة أن كل الأصوات التى اشتركت فى هذه الأوبرا من الأصوات الممتازة ، وكل منها كان من أسس هذا النجاح بالمقارنة مع فرقة الأوبرا الايطالية التى جاءت فى الموسم الماضى لتقدم نفس الأوبرا (أورفيو) ..

فقد كانت **رتيبه الحفنى** — سوبرانو — فى قمة نجاحها فى أدائها لدور (يوريديتش) زوجة (أورفيو) ، كما كانت رائعة بصوتها الساحر الحريرى الذى عبر عن شخصية الروح التى لا جسد لها ، والتى أشعرتنا أنها فعلا منطلقة الى السماء .. كذلك كان انفعالها بدورها قد ضاعف من نجاحها وأبرز التحن فى أجمل وأطيب الأصوات رقة .

كذلك كانت **أميره كامل** — سوبرانو — تتبادل مع رتيبه الحفنى نفس الدور فى روعة لا تقل عنها بصوت جميل مع أن صوتها دراماتيك ، عريض يصلح لأداء أدوار طبقاتها العالية أصعب من هذا الدور ، فقد عودتاها هى وفيوليت مقار بأدوار الأدوار التى تتطلب حدة العواطف الا انهما أمكنهما التحكم فى طبقة صوتيهما حتى وصلتا به الى المطلوب من الألحان التى صيغت لكل من دوريهما .

أما **روجينا يوسف — سوبرانو** — فقد أثبتت وجودها بجدارة فى دور إله الحب الذى يعتبر من أنسب الأدوار لها ، فصوتها كان يتلون فى بساطة ووضوح ، ونبراتها **منطلقة** بالألحان فى يسر وصحة ورشاقة بلا اجهاد .

والحقيقة أن روجينا من فتياتنا المكافحات ، فقد وصلت الى نجاحها بعد كفاح طويل تزاملها الآن التى تكون احدى نجومنا المرموقات فى هذا الفن الرفيع .. كما أنى أتوقع لها مزيدا من النجاح لأنها مثابرة بعزيمة واصرار على التفوق ..

ولم تظهر **نبيله عريان — سوبرانو** — سوى ليلة واحدة بسبب مرضها المفاجئ ، فهى تتبادل مع روجينا نفس دورها ، الا أنها فى الليلة الوحيدة التى تمت خلالها ، كانت خفيفة الظل فى شقاوة إله الحب ، مما جعلها تسيطر على جمهور المتفرجين ، فقد كانت كالفراشة تنتقل على المسرح فى رشاقة بالغة ، كما كان صوتها يرن متميز .. ونبرات تلقائية مخلصة .. رقيقة .. مليئة بالحب !..

يأتى دور الباليه الذى مثل دور الآلهة .. والشياطين ، وهو دور رئيسى .. وقد صمم رقصاته كبير خبراء الباليه الفنان **كونستانتين شاتيلوف** فكان رائعا فى توزيع الرقصات الفردية والتكوينات الجماعية ، فأعطانا التكثيف الطبيعى للجو المطلوب فى المشاهد التى تتطلبها هذه الرقصات .

وكانت **ماجدا سليم وعبد المنعم كامل** قمة عاما بالرقصات الانفرادية فى منتهى روعة الأداء الحالم فى خطوات أسحرت الجماهير كأنهما طيفان محلقان فى الفضاء لا يسيران على الأرض !

كما استكمل نجاح رقصات الباليه باقى أعضاء الفريق الذى كان فى تكويناته يرسم بمنظمات من الشبه فى الكرة وخيال ..

أما **المايسترو احمد عبيد** الذى قاد هذا العمل لهذه الأوبرا فقد كان موفقا ومشرقا فى قيادته .

وكان الاخراج الذى قام به المخرج الايطالى **فيتوريو فيوريتو** جديدا الى حد كبير .. ولكن هذا النجاح فى الحقيقة كان نتيجة لتضافر عدة جهود لاظهار أوبرا أورفيو بهذه الصورة المرحة حقا ..

كان **صالح عبدون** مدير قطاع الأوبرا والموسيقا كأم العروس ، يحيط أعضاء الفريق بعنايته البالغة لكل أفراده ، ويتحسس كل المشاكل بهدف التشجيع حتى يصل بالمجموعة الى النجاح ..

أما **احمد المصرى** مدير مركز التدريب فى الأوبرا فكان الذراع اليمنى لصالح عبدون فى تنفيذ كل التعليمات ، والتى أذكر له موقفا عندما تقدمت احدى المغنيات الأجنبيات لتحصل على دور احدى مغنياتنا معتقدة أنها مصرية ، فهاج وعارض بشدة أن تكون كل عناصر الفرقة مصرية خالصة ..!

كما تضافر كل المسئولين فى مختلف نواحى هذا العمل الفنى الجماعى على بذل كل طاقاتهم فى التدريبات .. وهكذا تأكدت امكانية تحقيق خطة الثقافة الفنية الرفيعة التى وضعها الدكتور ثروت عكاشه والتى أبرزتها فرقة الأوبرا المصرية ..

عزيز صيدناوى

● شفيق فريال .. هو أول من رشح أم كلثوم لجائزة الدولة التقديرية عام ٥٩ .. فكان فى قرار الترشيح .. انه على الرغم من أن القانون لا يمنح الجائزة للأداء وانما للخلق .. « فان أم كلثوم فى أدائها تتدخل فى اللحن الأصلى بالاضافة والتغيير .. وتطبعه بطابعها » ..

رحم الله شفيق فريال .. فقد انتصر رأيه على اللوائح والفكر الضيق بعد ٨ سنوات !

● الاذاعة : الشرق الأوسط .. والبرنامج : « ضيف رغم أنفك » .. والمتحدث : مصطفى درويش مدير الرقابة يقول : أنا جبت لكم اسطوانة جديدة للمغنى « بول جونز » من فيلم « امتياز » اسمعوا فى اسمها لكم .. وتجيب مقدمة البرنامج سناء منصور : أفضل .. وتمضى لحظة صمت تنطلق بعدها موسيقى لا علاقة لها بالاسطوانة وكلمات تقول : « سيجارة حبيبى .. كنت .. كنت .. كنت !! »

انه الاعلان أيها السادة ، عندما يفرض نفسه ويختار الوقت والمكان فيحول الفتى الى بتاع سجاير !!

● عندما شهدت ثلاثى أضواء المسرح بأخوان ماركس .. لم أكن أقصد أن يضع سمير غانم نظارة وشنب وشعر « جروشو ماركس » ويقلد صوته .. وانما كنت أقصد أن يشترك ثلاثتهم فى تقديم أعمال على مستوى الفن الكاريكاتورى الانتقادى الذى كان يمتعنا به أخوان ماركس !

● رأيت فيلم كليوباترا لاليزابث تايلور وريتشارد بيرتون فى عرض خاص .. الفيلم ينفى ما يشيعه الاسرائيليون من أن العرب هم الذين أحرقوا مكتبة الاسكندرية العظيمة .. ويؤكد أن البرابرة الرومان هم أصحاب هذا العمل .. ورغم ذلك فانا لم نعرض الفيلم منذ ظهوره عام ٦١ الى اليوم .. لأن اليزابث تايلور اعتنقت اليهودية .. ثم تابت وعادت الى مسيحيتها .. غير معقول !!

اليزابيث تيلور

● فى اعتقادى أن أمل السينما المصرية سيبقى فى التحقق مع الخطة الجديدة على يد ثلاثة من أصحاب الاتجاهات السينمائية المتطورة .. وأنا فى انتظار أن أشاهد « البوسطجى » و « شىء من الخوف » لصانع « المستحيل » حسين كمال ! .. و « نمر واحد » لسيد « الجبل » خليل شوقى ! .. و « المتمردون » و « زقاق السيد البلطى » لصاحب « درب المهابيل » توفيق صالح !

فيلم جديد :

● « ٣ قصص » .. محاولة للاستفادة من الأعمال الأدبية القصيرة لكتابنا الكبار .. فى اتاحة الفرصة للمخرجين الجدد !

● لأول مرة تتفوق أسماء يحيى حقى ونجيب محفوظ ويوسف ادريس فى جذب الجمهور الى شباك التذاكر .. عن أسماء ممثلات الاغراء ونجوم الفكاهة !

يحيى حقى

● ابراهيم الصحن استطاع فى « دنيا الله » أن يخرج من لغة التليفزيون — التى تعود على استخدامها — الى حد كبير .. وربما ساعده السيناريو على ذلك .

● لبنى تلعب شريف دور بائعة اليانصيب « اللعب الشاق » بصدق واخلاص ، مسحت به أخطاءها السابقة التى ما زالت معروضة على الجمهور تحت اسم « شهر عسل بدون ازعاج »!!

● نجح الحوار فى تأكيد وجود علاقة جنسية بين بائعة اليانصيب والساعى ، عندما تقول البائعة للساعى : « هو أنا اتأخرت عنك فى حاجة » و « هو انت يجوز لك صلاة دلوقت يا راجل انت »!! .. وقد أكد المخرج بذلك امكان الاشارة الى العلاقة الجنسية بطريقة تختلف عن طريقة « قصر الشوق » !

يوسف ادريس

● قصة « ٥ ساعات » كانت فى حاجة الى مخرج على مستوى « انتونيونى » .. ولذلك فان اختيارها لكى يخرجها « حسن رضا » كانت خطأ واضحا من البداية !

● رغم حاجة الحدث الى السرعة اللاهثة فى الايقاع الفنى .. فقد كان بطيئا بطريقة منفرة !

● تحويل المشاعر والانفعالات والأحاسيس التى كتبها يوسف ادريس بصدق وفن الى نوع من الاثارة البوليسية الساذجة الفقيرة الى الاحساس الفنى .. يجعلنى أشفق على كاتب القصة الساكن !

● استطاع المخرج أن يحول « افلاس خاطبة » من (قصة) للكاتب الكبير « يحيى حقى » .. الى (نكتة) للمخرج السينمائى الناشئ محمد نبيه !

● ملخص النكتة أن الخاطبة فشلت فى أن تعثر على عروس للزبون ، فتزوجته !!

احمد صالح

« ان الامة العربية وهى الآن فى أعقاب نكسة يجب أن تعرف أن الاخذ بمفاهيم التطور والحياة العصرية ومسايرة التقدم التكنولوجى هى أسس رئيسية عامة وحاسمة فى كسب معركة المستقبل.

« ان ليبيا ايمانا منها بهذين المفهومين تعمل الآن جاهدة على تطبيقهما على أرضها — وفى مختلف مجالاتها الصناعية والاقتصادية .. وحكومتها ترى أنها حققت فى هذا المجال تقدما ونجاحا ..

وفى حقيقة الامر يستطيع كل زائر لليبيا الآن أن يلمس بالفعل مظاهر هذا التطبيق المثمر .. فى مختلف مجالات الحياة فى المملكة الليبية ، فالاهتمام بالتصنيع وممارسة الاستفادة بأحسن الطرق الممكنة من المواد الخام فى أرض ليبيا ، مع الدراسة الدائبة لمختلف الوسائل التكنولوجية المتقدمة فى هذه المجالات .. كل هذه الامور خطوات هامة فى سبيل الوصول الى مشارف الحياة العصرية ، والاخذ بنتائج التقدم التكنولوجى الذى ساد العالم .

وهناك حقيقة أخرى هامة .. وهى أن الحقوق الليبية فى سعيها فى هذا المجال تحرص على التعاون الكامل التام مع الدول العربية الشقيقة فى شتى المجالات .. مع الحرص على الاشتراك فى كل المؤتمرات الذى تسعى الى خير الامة العربية . والى أن تصل الامة العربية الى تنسيق كامل لجهودها .. وامكانياتها فى مواجهة لشعوب العدوان .

مساهمة فعالة فى كل المؤتمرات العربية

ومن بين المؤتمرات الهامة التى اشتركت فيها ليبيا مؤتمر السياح الذى عقد فى القاهرة وحضره وزراء السياحة القادمون من مختلف الدول العربية ، والتى استمرت جلساته فى المدة مابين ٢ و ٥ فبراير ..

وقد كان وفد ليبيا الى هذا المؤتمر مكونا من السيد معتوق آدم وزير السياحة رئيسا والسيد أحمد العامل وكيل وزارة السياحة والسيد عبد الحميد بوشى ومحمد الكيب الملحق التجارى لسفارة ليبيا فى القاهرة اعضاء .. ورجب حركوش سكرتيرا .

وقد ساهم هذا الوفد السياحى الليبى بآرائه ومقترحاته فى أن يكون المؤتمر محققا الآمال التى عقدت عليه .. كما قدم أعضاء الوفد صورة للنشاط السياحى والتسهيلات السياحية التى تقدمها الحكومة الليبية . مع مقترحات عامة وبناءة لتنشيط السياحة الى المملكة الليبية وبين الدول العربية . فى محاولة لتحقيق هدف هام وهو أن يتعرف العالم على حضارتنا وتطورنا ونهضتنا .

مدن رياضية فى طرابلس وبنغازى

وفى حديثنا عن التطور لايمكن أن نغفل تلك النهضة العمرانية الشاملة التى تعيشها المملكة الليبية هذه الايام .

ولعل أصدق صورة معبرة لهذه النهضة العمرانية مبانى المنشآت الرياضية الجديدة .. التى تؤكد عمل الدولة على رعاية الشباب وتنشئته نشأة صالحة ..

وتقوم الحكومة الليبية بتنفيذ مشروع ضخم يهدف الى انشاء مدينتين رياضيتين احداهما فى طرابلس والاخرى فى بنغازى .. وقد رصد لهما مبلغ مليونين من الجنيهات .

وتصل مساحة المدينتين الى ٨٤ هكتارا وتشمل كل منهما مجمعا رياضيا مغطى واستادا لكرة القدم وملعبا لكرة التنس وحمام سباحة بأحواض للتدريب والسباحة والقفز وملاعب الرماية وكرة الماء والهوكى وداراً للسينما ونادياً ، وأجنحة خاصة لاقامة الرياضيين ومساكن للاداريين المشرفين على المدينة ..

هذه رحلة سريعة فى ليبيا .. البلد العربى الشقيق الذى يعمل ويبنى ، وينتج ويقدم للامة العربية صورة مزدهرة وأملا مشرقا — فى مستقبل أفضل — وغد لانكشفه اليوم .

وكما يقول عبد الحميد البكوش رئيس وزراء ليبيا . فان مانشهده ليبيا من نهضة . ليس لخيرها فقط . وانما هو لخير الامة العربية جمعاء

الرياضة

التفرقة العنصرية تهدد دورة المكسيك الأوليمبية

بقلم : جهينة

انتهت دورة جرينوبل الاولمبية الشتوية .. وفازت النرويج بطولتها بست ميداليات ذهبية وست فضية وميداليتين برونزيتين .. كان الاتحاد السوفيتى فى المركز الثانى .. اما الدورة الصيفية بالمكسيك فقد اصبحت مهددة بالفشل بسبب التفرقة العنصرية فى جنوب افريقيا بها .. ان لجنة المكسيك المنظمة للدورة سترسل مندوبين عنها لاقناع دول افريقيا واسيا بعدم مقاطعة الدورة .. فهل ستقام دورة المكسيك الاولمبية ؟..

اصغر متسابقة فى الدورة الاوليمبية عمرها ١١ عاما وهى « بياتريس هوستو » من رومانيا .. وقد فازت بالمركز الواحد والثلاثين

الاستفادة من العائدين من ليبزج

عاد منذ شهور قليلة عدد كبير من مدربينا الذين درسوا فى ليبزج . . وهذه المنحة تجرى كل عام عن طريق اللجنة الاوليمبية وترشيحات الاتحادات المختصة . . والغرض من هذه البعثات هو الاستفادة من هؤلاء المدربين الذين درسوا فى الخارج .. والسؤال الآن .. هل استفدنا فعلا من هذه البعثات ؟ وماذا فعلت الاتحادات التى لها مبعوثون من المدربين فى هذه الدراسات بعد عودتهم من ليبزج ؟ ان بعض الاتحادات أسندت فعلا التدريب فى مراكزها الى بعض هؤلاء المدربين .. والبعض الآخر : لا ..

وكان اتحاد كرة اليد سباقا من جميع الاتحادات فى الاستفادة من خبرة مدربيه لتقدما مشاهداتهما ومعلوماتهما فاختار المدربان ماهر عبد الله وعبد المنعم وهبى .. ووجه الاتحاد الدعوة للجميع وخاصة طلبة وطالبات المعهد العالى وهم فى أشد الحاجة الى هذه الدراسة .. ولكن مما يؤسف له أن الذين حضروا الندوة يعدون على الاصابع ..

ووقف « ماهر » فى هذا الحيط الضيق يشرح كل ما يتعلق بهذه اللعبة واحدث طرق التدريب الفنى والتخطيط طبقا لما درسه وشاهده فى ليبزج .. واستمر اكثر من ساعة يشرح ويوضح ولم ينقصه سوى حضور من هم فى أشد الحاجة للدراسة .. ان اهم مناقشة كانت فى هذه الندوة هى التركيز على الناشئين والمراحل السنية التى تبدأ فى المانيا من سن ٨ سنوات .. وان هناك بطولات للناشئين تحت ١٢ او ١٤ و ١٦ سنة .. وان الاتجاه السائد فى المانيا الآن هو اعداد البرامج الضخمة للناشئين لأساس وقاعدة لخلق فرق قوية من هذه الخامات الطيبة .. وان دراسات وبرامج الناشئين تستمر لمدة سنتين او ثلاث سنوات .. هذا بجانب انشاء مدارس للاشبال ..

كما اوضح احد المدربين الذين درسوا فى يوغوسلافيا الاستفادة من فترة الركود بعد انتهاء الموسم باقامة معسكرات لآلاف الاطفال فى هذه السن المبكرة لدراسة هذه اللعبة لخلق نواة طيبة يمكن تكوين فرق قوية منها فى المستقبل .. وكذلك نظام الدورى الذى يجرى فى المدارس والمقاطعات هناك ، وكانت فكرة مدرسة الشبال قد بدأت عندنا منذ اكثر من سنتين فى النادى الاهلى والمعادى ومركز شباب الجزيرة .. ووصل بعض هؤلاء الاشبال الى دورى الدرجة الاولى .. وخرج الاتحاد من هذه الندوة بضرورة التركيز على الاشبال واقامة مدارس لكرة اليد لهذه السن المبكر وتعميمها فى الاندية ومراكز الشباب من الآن

مصطفى حفظى

في يوم وليلة انسحبت من دورة المكسيك الاولمبية نحو ثلاثين دولة كانت ستشترك فيها ، وهذا اثر قرار مفاجئ ، وغير منتظر اصدرته « اللجنة الدولية الاولمبية » بعودة « جنوب افريقيا » الى النشاط الاولمبي والسماح باشتراكها في « دورة المكسيك » هذه سنة ١٩٦٨ ، وكانت « جنوب افريقيا » مستبعدة من هذا النشاط منذ ١٦ اكتوبر ١٩٦٣ وبذلك لم تشترك في دورة طوكيو ١٩٦٤ بسبب تمسكها بسياستها العنصرية ، ولم تشترك ايضا في دورة جرينوبل الشتوية الاخيرة هذا العام ايضا

هذه المفاجأة تلاها انذار من « الاتحاد السوفيتي » بتفكيره في الانسحاب اذا اشتركت « جنوب افريقيا » ، والعجز ينبئ بأن سلسلة اخرى من الانسحابات في طريقها للجنة المنظمة من بعض دول اسيا واوربا وامريكا الجنوبية فكان هذا صدمة قوية زعزعت اللجنة وصدعها خطيرا اصاب كيان الدورة عبرت عنه بأنه خسارة مالية كبيرة وفشل محقق لهذه الدورة التي ستبدأ في اكتوبر المقبل وكلفت المكسيك جهدا ومالا كثيرا جدا

ان المكسيك سبق لها ان واجهت حملة شديدة هددت هذه الدورة بسبب انها تعلو عن سطح البحر بآلاف الاقدام ، فهي لهذا تعد خطرا على الذين يشتركون فيها من سائر البلاد الاخرى نتيجة لقلة الاكسوجين في مناخها ، ولكنها بعد عناء ومشقة استطاعت ان تنجو من اثر هذه الحملة ، ولهذا استمرت في استعداداتها بشيء من الامل دون ان تفقد ثقة الدول في الدورة

لكن هذه الكارثة كان مفعولها سريعا ومؤلما وبحسب تفادي الكارثة او على الاقل تخفيفها ، واول خطوة اتخذتها هي مطالبتها لجنوب افريقيا بالانسحاب لان بقاءها يسبب كارثة مالية كبيرة ، ولكن جنوب افريقيا وقد فازت بهذا القرار صممت على عدم الانسحاب ، واخيرا نادت « المكسيك » الدول التي انسحبت ان تقدر موقفها وتعدل عن الانسحاب ، سيما ان مندوبيها في مؤتمر جرينوبل الذي صدر فيه هذا القرار قد صوتوا ضد عودة جنوب افريقيا للاشتراك في هذه الدورة

اما « انجلترا » فقد انتحت على الدورة ومركز المكسيك منها ، فكل ما فعلت انها توجهت الى « جنوب افريقيا » برجاء ان تنسحب من الدورة لتنقذ مركز المكسيك والدورة من الفشل والخسارة الاكيدة

والذي يرجع الى ما حدث في هذه المشكلة منذ قرار وقف نشاط « جنوب افريقيا » في ١٦ اكتوبر سنة ١٩٦٣ الى الآن يجد ان « جنوب افريقيا » قامت بسلسلة محاولات للتخلص من قرار « اللجنة الدولية الاولمبية » ، وكلها كانت اجراءات وقتية وتحايلا لاقناع اللجان التي تدينها « اللجنة الدولية الاولمبية » لاستيعاب واقع معاملة حكومة جنوب افريقيا للملونين من مواطنيها ، لكنها فشلت في كل محاولة لتمسك حكومتها بسياستها العنصرية ، الا انها اخيرا استعرضت لاتجاه مؤقت تبيح للجنة الاولمبية ان تكون فرقا مختلطة تضم البيض والملونين على ان تضمن وصول هؤلاء الملونين الى المستوى الدولي المطلوب

واخر محاولاتها كان سماحها لبعض فرق الملونين بالاحتكاك مع فرق البيض المحلية والخارجية من باب التورية على الا يمس هذا سياستها العنصرية في اساسها ، والى اليوم مازال الملونون يشكون من سوء معاملتهم واضطهادهم وحرمانهم من التمتع بما يتمتع به البيض من الامتيازات العنصرية

واخيرا نالت هذه الحيل الوقتية المشكوك فيها على مندوبي الدول الرأسمالية فاستطاعت في مؤتمر « جرينوبل » ان تحصل على اغلبية ٦ اصوات للوصول الى القرار الاخير الذي كان قنبلة مدوية وشديدة نحو الدورة زعزعت كيانها وادت الى هذه النتيجة المؤسفة في وقت من احرج الاوقات ولا يسمح بعلاج سريع

جهينة

● افتتاح الدورة الاولمبية الشتوية بمدينة جرينوبل بفرنسا ..

● (لودميلابيلوسوفا) و (اوليجبروتو بوبوف) بطلا الالعاب الاولمبية الشتوية وبطلا العالم ثلاث مرات متتالية في الانزلاق الاستعراضي على الجليد ..

الآن تمت ترضية حكم الكرة .. • بقلم : احمد علام

نظرة عميقة وواعية اصبحت تسيطر على كرة القدم الآن .. فلم يعد هناك مجال للتهريج والمحسوبية .. بل اصبحت النظرة الى الجميع واحدة .. فلا فارق بين اللاعب الكبير واللاعب الصغير .. اما حكم المباراة فلم تعد تصرفاته في الملعب وخارج الملعب تخضع لاهوائه وخوفه من الاندية الكبيرة ورهبته لجمهورها ولا لخواطر الاصدقاء ..

وكان قرار اتحاد الكرة بايقاف صالح سليم لمدة عام وانذار الحكم طه اسماعيل دليلا على التطور الجديد في مفهوم الرياضة

فايقاف صالح سليم لم يكن بسبب ما حدث منه في مباراة رسمية ولا في مباراة دولية ، فقد استطاع ان ينجو من قبل من مثل هذه العقبات . ولكن الايقاف جاء نتيجة ما حدث في مباراة داخلية في النادي الاهلي . فقد فيها اعصابه واعتدى على الحكم بالفعل والقول .. واعتقد ان المثل البلدي « يتخانق في شارع ويصالحني في حارة » ممكن ان يستمر مفعوله معه .. واعتذر الى الحكم ..

كان من الممكن ان يمر هذا الحادث كما مر غيره من قبل ، صلح ينهي الاشكال .. ولكن اتحاد الكرة لم ير ذلك .. ان اهم شيء الآن هو السلوك الرياضي .. لابد من المحافظة على سلوك اللاعب .. وكلما كبر اسمه طلب منه ان يزداد حيطة في الملعب وخارج الملعب .. فالمطلوب منه ان يكون مثلا اعلى للنشء .. ولا يمكن ان يترك اى تصرف شاذ لنجم من النجوم يمر بدون جزاء والا افلت الزمام وعمت الفوضى .. وتقرر التحقيق فيما حدث ..

كان موقف الحكم « طه اسماعيل » غريبا . فقد قبل الاعتذار على اساس انها مباراة داخلية وان ترضية كاملة قد قدمت له .. ولكنه نسي ان « حكم كرة » قد اهين علنا وانه وان رضي شخصيا بالاعتذار فان حكم الكرة لم يتلق الترضية الكاملة .. فصفة الحكم ليست ملكا له ولكنها ملك لكل من امسك بالصفارة ونزل الى الملعب ليحكم مباراة .. واى اساءة توجه للحكم فهي اساءة الى من يمثلهم .. ان الحكم لا يملك التنازل عن حق « حكام الكرة » لمجرد اعتذار شخصي بأي صورة كان هذا الاعتذار .. وحتى اذا اعلن تنازله عن عقوبة هذا الشخص . واغفل ذكر ما حدث منه في تقريره ، فهذا ليس من حقه .. ؟ والحكم الذي يفعل ذلك يقصر في واجبه ..

اخذ اتحاد الكرة بهذه الآراء وعاقب اللاعب المخطئ .. ولم يترك الحكم بل انذره ليكون هذا المبدأ هو السائد في ميادين الكرة .. ليعرف كل لاعب ان حكم المباراة لا بد من اطاعة اوامره واحترامه وانه يأخذ سلطانه من الهيئة التي تعينه لادارة المباراة .. واذا اهانه فقد اهان اتحاد الكرة وقانون الكرة .. وان اعتديت عليه فقد اعتديت على الهيئة التي عينته .. الآن فقد تم وضع المبادئ السليمة ويبقى فعلا في تطبيق التقاليد والقوانين بشدة .. وتذكر ذلك ايها اللاعب وانت في ملاعب الكرة منذ عودة المباريات الرسمية ..

احمد علام

مناقشة بين « ماهر » العائد من ليبزج ونصار مدرب الهليوبوليس بينما يستمع المدربون ويتوسط الدكتور قنالي رئيس الاتحاد

أول مصنع للسماد من نوعه في أفريقيا وآسيا

ورابع مصنع من نوعه في العالم تشيده مؤسسة اخوان عكره في ليبيا

بعض اجهزة مصنع السماد الليبي ، الذي يعتبر أول مصنع من نوعه في افريقيا وآسيا .. ورابع مصنع في العالم ..

الحاج خليفة عكره ... صاحب مصنع السماد الليبي

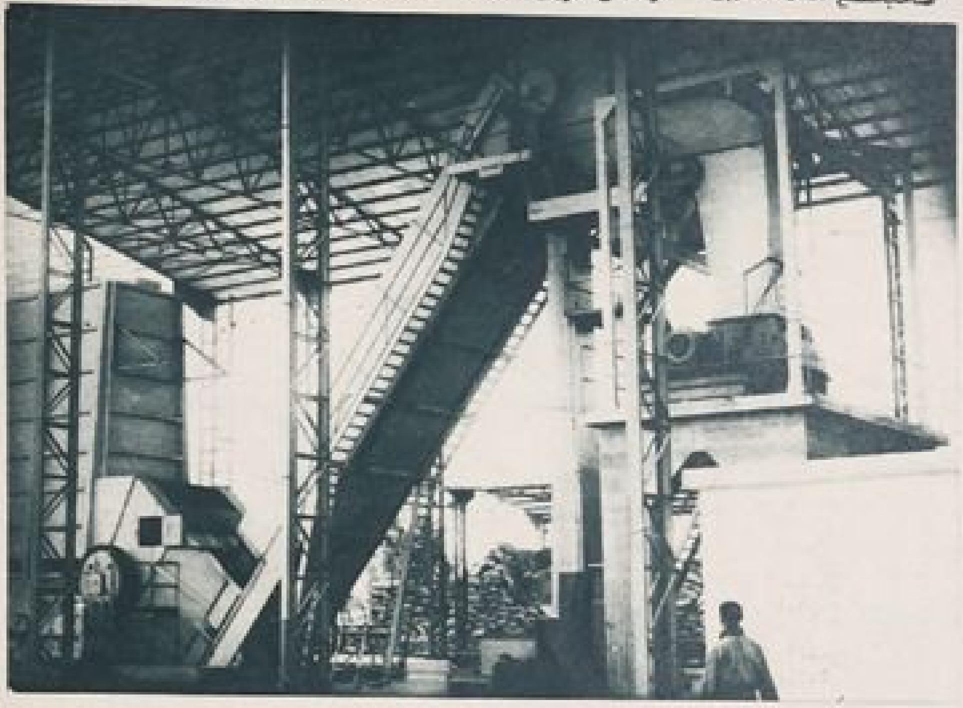

سلم نقل آلي في احدى مراحل الانتاج

اكياس السماد المعبأة ، استعدادا لنقلها الى الاسواق ..

● المصنع الكبير يغطي احتياجات البلاد من الأسمدة .. ويفوق انتاجه مواصفات الأسمنت المستورد

تشهد ليبيا في الآونة الحاضرة نهضة صناعية ضخمة .. ان جميع معالم الحياة تدل الآن على انتعاش ارض ليبيا ، وتبشر بقيام دولة صناعية متقدمة تبني حياتها على احدث الاسس العلمية المعاصرة .. ان كل شبر من ارض ليبيا ينبض اليوم بالحركة ويموج بنشاط كبير يهدف الى بناء حياة خصبة موفورة ، يحشد لها الشعب الليبي كل امكانياته وطاقاته ومواهب ابنائه .

والنهضة الصناعية في ليبيا تقوم على التخطيط العلمي السليم ، والتجاوب مع ظروف البلاد بطبيعتها وامكانياتها ، والتلاؤم مع احتياجات البلاد الحقيقية ، سواء في الحاضر الذي تعيشه ، او بالنسبة لاحتمالات المستقبل القريب والبعيد .

فاذا نظرنا الى قطاع الزراعة مثلا ، فاننا نجد في ليبيا نهضة زراعية تنمو وتتسع باستمرار ، وتأخذ بأحدث الاساليب العلمية ، وتفي في قدرة وكفاية كل احتياجات الشعب الليبي من الحاصلات الزراعية ، لم نجد الى جانب هذه النهضة الزراعية جهودا متصلة لتطوير الزراعة والتوسع في استخدام مساحات جديدة من الاراضي والارتقاء بمستوى الحاصيل كما وكيفا ..

ولقد استتبع هذا كله احتياج البلاد الى كميات وفيرة من السماد ، لدعم التربة وتقويتها ، ولتطوير الحياة الزراعية في البلاد ، ومن ثم فقد اتجهت الجهود في ليبيا الى اقامة صناعة متقدمة للسماد توفر للبلاد احتياجاتها ، وتغنيها عن استيراد قدر كبير من احتياجاتها منه من الخارج ، وتحقق فيها نوعا من الاكتفاء الذاتي ..

اخوان عكره في الميدان الصناعي

وكان اخوان عكره – كدابهم دائما – سباقين الى ميدان الخدمة العامة من اجل نهضة البلاد وتقدمها .. وكانت البادرة الاولى التي لفتت انظارهم الى ميدان صناعة السماد ، ملاحظة من وجود قدر هائل من الفضلات التي يجري اعدامها تماما ، والتي يمكن الاستفادة منها بتحويلها الى سماد عضوي يعود بأجزل النفع والفائدة على البلاد ، ويساهم بطريق مباشر في تدعيم النهضة الزراعية فيها ..

وفي نفس الوقت يجنب البلاد الآثار والاضرار الصحية التي تترتب على وجود وتراكم هذه الفضلات ، التي تعتبر بؤرة لتوالد الهوام والحشرات .. كانت تلك هي بداية التفكير في انشاء مصنع السماد الليبي ، وفي فترة قياسية من الزمن ، امكن لاخوان عكره ان يحولوا الفكرة الى عمل .. والى حقيقة شمخت في حياة ليبيا الصناعية .. فقد قام مصنع السماد الليبي .. دليلا ماثلا على ارادة الانسان العربي .. وطاقته الكامنة .. وقدرته على تحقيق اكبر المعجزات .

افتتاح المصنع

وقد تم افتتاح المصنع الكبير في ١٥ نوفمبر ١٩٦٧ بحضور السيد الاستاذ عبد العزيز كمال وكيل وزارة الصناعة الليبي ، نيابة عن السيد وزير الصناعة .

وبعد ان طاف سيادته بانحاء المصنع وتفقد اقسامه المختلفة ، وشاهد مراحل الانتاج فيه ، اثنى سيادته على جهود اخوان عكره في خدمة الاقتصاد الليبي ، وفي اقامة مصنع السماد بالصورة المشرفة التي خرج بها ..

اضواء على المصنع الكبير

ان مصنع السماد الليبي الذي اقامه اخوان عكره يعتبر اول مصنع من نوعه في افريقيا وآسيا ، ورابع مصنع من نوعه في العالم كله ، فليس له نظير في العالم سوى المصانع الموجودة في باليرمو ، وفيرونا بايطاليا ، وسالونيكا باليونان .

خطوة كبيرة على طريق الاكتفاء الذاتي

ومصنع السماد الليبي بدأ بطاقة انتاجية تقدر بستين طنا في اليوم ، وهو رقم يقرب من حجم الاستهلاك المحلي للبلاد .. ومعنى ذلك ان المصنع يكون قادرا على تغطية كافة احتياجات البلاد من الاسمدة .. وبالتالي ، سيوفر لها الاكتفاء الذاتي ، وسيوفر لها تبعا لذلك الاموال التي كانت تنفق على استيراد السماد من الخارج .

مستوى عالي

وماذا عن مستوى الانتاج ؟ ..

ان الاختبارات الطويلة والدقيقة التي اجرتها معامل وزارتي الزراعة والصناعة الليبية تجيب على هذا السؤال .

لقد اكدت تقارير الوزارتين المدعمة برأي الاخصائيين والخبراء ان انتاج مصنع السماد الليبي يفوق في مواصفاته السماد المستورد ، وهي شهادة تشرف الصناعة الليبية ، وتشرف الجهود التي اضطلع بها اخوان عكره لتشييد هذا المصنع الكبير .

وحقيقة اخرى ... بالغة الاهمية ، لابد لنا ان نشير اليها في هذا الصدد .. لقد استطاع انتاج مصنع السماد الليبي ان يؤثر في اسعار السماد في ليبيا تأثيرا حاسما ، يكفي للدلالة عليه ان نذكر ان ثمن قنطار السماد كان جنيهين وثمانية عشر قرشا ، فانخفض بفضل وجود هذا المصنع الى جنيه واحد وستين قرشا ، اي بمعدل الثلث تقريبا .

تعبئة اكياس السماد اليا

لماذا؟ وكيف؟ ومتى؟ وأين؟

●● طلب من هيئة التليفونات وضع تليفوني تحت المراقبة لضبط شخص من هواة المعاكسة ، ودفعت الرسم المقرر ، وقيل لي عندما يطلبك هذا الشخص اتركه على الخط واطلب رقم (١) ، ونفذت التعليمات وطلبت رقم (١) فاذا بعاملة التليفون ترد على قائلة : معاكسة ..

اقدم الا توضع العاكس السماعة فورا بعد ان سمع العاملة وضاعت فرصة ضبطه ، وحدث بعد ذلك :

١ - وجوت كل عاملة ترد في نمرة (١) الا تبادر بقولها : معاكسة

٢ - لم تستجب اى عاملة لرجائي

٣ - مضت ١٥ يوما على هذه الحال .. العاملة تقول : معاكسة فيقفل العاكس السكة .

٤ - ضاع على الرسم الذى دفعته وضاعت كل فرصة لضبط العاكس .

دكتور ع.ن - شارع طهر بالزمالك

- لا شك ان العاملات في قسم المعاكسة في منتهى الذكاء ، فكل منهن تبادر بقولها معاكسة حتى تؤكد لك انك طالب رقم (١) معاكسة لا نمرة محل كبابجي ، وحتى لا تضيع وقتها بطلب نص كفتة ونص كباب ، او تظن ان نمرة واحد هذه هي نمرة تليفون طابونة .. فهناك ناس كثيرون لا يفرقون بين شكل الطابونة وشكل قسم المعاكسات !

●● لماذا لا تشجعون المواهب الجديدة ولا تنشرون الا للاسماء المشهورة .. اين قصتي التى ارسلتها اليكم « الفارس المتفيش »

حامد بركة - المنصورة

- المنفيش بالدال يا أخ حامفي !

●● لماذا لا تطالب آخر ساعة بانشاء مصحة او مستشفى للمدمنين على الخمر والمخدرات ؟ لو كان مثل هذا المستشفى موجودا لانحلت مشكلتي التى ترجع الى ضعف ارادتي ، فلقد غضبت زوجتي عند اهلها واعدتها بعد ان تعهدت لها بالاقلاع عن الخمر التى اشربها لانسى متاعبي المالية ، ولكن زوجتي تشطتني احيانا وانا اشرب في الخفاء فلا اعرف ساعتها ماذا اقول لها

م.ى - اسكندرية

- قل لها انك تشرب لتنسى الشرب .

●● شاهدت المطرب محرم فؤاد على شاشة التليفزيون يلبس جاكتة غريبة النظر .. لماذا لا يلبس بدلة عادية كخلق الله ، ولماذا يضع في جاكتته الغريبة اربعة ازرار ؟

ليلى احمد متى - سيدى جابر

- لان الجاكتة فيها اربع عراوى .

●● هذه اربعة ابيات ارجو اعتبارها شعرا احاول فيها ايجاد حل مناسب لازمة المواصلات في القاهرة .

لى من سبيل المواصلات
مابسى يشعل على اربعة
من التى مصنوع كرسيه
يوضع عليه وانا معه
باحدى يدى مقوده وبالاخرى
كرباج يستعمل معه
اما هو فحمارى وما جلست
عليه الا البردعة ..

احمد يوسف باشا - كلية علوم القاهرة

- والله فكرة ..

●● لى طفل صغير اسمه احمد رجب مثل اسمك ، ولهذا ارسلت اليك لتحل لى مشكلته ، فهو ضعيف الجسم ، نحيف ، اصفر الوجه ، وامنيتي في الحياة ان اراه ممتلئا ومتورد الخدين وفي صحة جيدة .. فهل اجد عندك الحل لكى اراه بهذه الصورة ؟ ؟

رجب احمد الاجارى - طنطا

- رغم عدم اختصاصي الا انني وجدت لك حلين .. الاول ان تعرضه على طبيب .. والحل الثاني هو ان تصوره صورة كبيرة بالالوان وتنظر اليها لتحقق امنيتك في ان تراه متورد الخدين وفي صحة جيدة !

أفكارهم

● وردت في مقال « تذكرة الى استراليا » عبارة « مجتمعات الماريجوانا » وهو خطأ وصحته « الماريوانا » ، فهى تنطق في امريكا بهذا الشكل ولا تنطق كما كتبوها وذلك لانها كلمة دارجة مكسيكية ، فهذا المخدر دخل الولايات المتحدة مع المهاجرين المكسيكيين ، ولغة المكسيك كما تعلمون هي الاسبانية ، وحرف J ينطق هاء في الاسبانية او هاء عند من لا ينطق الهاء من العوام ومن الاجانب المتحدثين بالانجليزية ، ومن تكتب في الصحف والمجلات الامريكية بهجائها الاسباني الصحيح ، وكلمة « ماريهوانا » هي في الاصل اسم علم للفتاة ، وهو اسم شائع للبنات لدى الامم المتكلمة بالاسبانية ، وماريوانا لدى الاسبان تقابل اسم ماريان لدى الفرنسيين .

قارئ عربي بالكويت

- شكرا لك على هذا التصحيح ..

● نحن طلبة المدينة الجامعية بجامعة القاهرة نستغيث بالمسئولين ونرجو مزيدا من الاشراف الدقيق على ادارة المدينة . فالطعام رديء للغاية وعملية غسل الغسيل تقترن باعمال شديدة ، ملابسنا تعود اكثر قذارة مما كانت عليه قبل الغسيل ، والمياه الساخنة لا يسمح بها الا يومين في الاسبوع الامر الذى يترتب عليه التزاحم على الحمامات خلال هذين اليومين ، ومعظمنا - لشدة الزحام - تفوته الفرصة دون استحمام .

- انا نستغيث بالمسئولين لوضع رقابة حازمة على ادارة المدينة حتى ينهيا لنا جو التحصيل بعيدا عن المتاعب .

عن طلبة المدينة الجامعية (توقيعات)

خاص

بسام حواش - صرب ١٢٧٤ . الاردن

- هذه القصة غير موجودة للاسف .

مراد جندى - معامل البس عبيد بالقاهرة

- لا تخف على نفسك من عورائيل .. فهو مشغول جدا مع جنود امريكا في فيتنام .

خالد التركي - الكويت

- اسلوبك ظريف جدا !

عيسى متولى - القاهرة

- شكرا لك .

السيد احمد جمعة سالم - شارع سيف بياكوس

- عنوان الدكتور مكرم تادرس

٦٣ ش كامل صدقي - الفجالة

قلب إلى قلب

بقلم : ابراهيم المصرى

زواج الكهول الاثرياء

هو رجل معتل البدن جاوز الخمسين ولكنه ثرى ، واهلى الذين يبهرهم ثروته ، يتحالفون على ويريدون ان يزوجوني به انا التى لم ابلغ العشرين بعد ، لابد أن تتحطم لو اقترنت بذلك الرجل . فوجه اليه كلمة يا سيدى لعله من قراء مجلتكم ، عساه ان يرحمني ويتعرف عنى من تلقاء نفسه فيجنبني ثورة اهلى على ..

مطيعة باسكندرية

انت تعتقد يا سيدى وقد بهرت اهل الفتاة بمالك ، ان في وسعك ان تبهر الفتاة بالمال ايضا بعد الزواج وان تسعدها وتنسيها فارق السن الرهيب بينك وبينها . ولكن المال يا سيدى لا يمكن ان يملا فراغ قلب المراة الصبية او ينتزع منه بمنها الزاخر بالحياة او يستاصل من نفسها شعور الكراهية نحو كهل عليل اشتراها بماله . انك كلما سخوت عليها وحاولت ان تستميلها زدتها نفورا منك وكرها لك وحقدا عليك . ثم انك لابد ان تستهدف فوق الكره والحقد الخطرين : اما ان تفسد امراتك وتلهب فيها غرائز الكر والدهاء وتدفعها على الرغم منها وهى تبتز مالك الى اصطناع الحيلة معك ومنافقتك والاتصال بشاب ، واما ان تخنقها في بيتك وتجعل منها مخلوقة مجبرة على احتمالك لا جسد لها ولا روح . وهكذا تقضى على نفسك بان تعيش قرب عار يهددك ، او قرب امراة هى جثة هامدة لا تنتفض لمسك . فتثور انت على هذه الجثة وتتهالك عليها لتبعث الحياة فيها ، فتفنى البقية الباقية من قواك فيكون مالك الذى استخدمته لشرائها هو الذى غرر بك وقتلك . فانقذ حياتك وصن كرامتك وكن شهما وابتعد عن الفتاة .

العربيد والبخيل

تعلقت ابنتى بشاب اعرف تماما انه مستهتر لا يتورع من ملاحقة اية امراة مهما كانت وضيعة او حتى دميمة .. ولكن ابنتى التى اعمل وارجع واعتد بشخصيتها ، تقول ان في وسعها لو تزوجت ذلك الشاب ان تبدل من طبعه بحيث يكتفى بها ويخلص لها وحدها دائما مشفق عليها من خيبة تحطمها .. فوجه اليها كلمة عساها ان تنتبه وتنقذ نفسها ..

والد حزين : بمصر الجديدة

اسمعى يا ابنتى : الرجل الولع بصيد النساء ، يشبه الرجل البخيل الولع بجمع المال . وكما ان الرجل البخيل كلما جمع مالا اشتد ظمؤه الى مزيد من المال ، كذلك الرجل الذى يهوى النساء كلما فاز بامراة اشتد ظمؤه الى امراة اخرى . فالبخيل يظل متلهفا وظمآن مهما جمع من مال ، والعربيد يظل ايضا متلهفا وظمآن مهما امتلك من نساء . الاول لن يعرف نعمة القناعة ابدا ، والثاني لن يعرف ابدا نعمة الحب والاستقرار على امراة واحدة في ظل الزواج . فلا تعتدى يا ابنتى بشخصيتك . انك مع عقلك وربحك ناقصة التجارب . فاستمعى لنصيحة والدك الذى عرك الحياة ، والا غرر بك حبك وكبرك ، فتزوجت الشاب ، فاستمتع بك ثم خدعك ، فلعبت فريسة له وكنت في نظره امراة عابرة كغيرك .

زواج رجل الفكر

انا شاب مولع بالفكر ، انزع الى الكتابة والتاليف ، واريد ان اتزوج ، وقد تعرفت الى فتاتين : الاولى وافرة الثقافة وعلى شيء من الجمال ، والثانية جميلة ولكنها لم تتلق غير تعليم اولى فانا في الواقع انشد الراحة التى لابد منها لرجل الفكر واخشى الزواج بالمثقفات واعتقد ان الفتاة الثانية هى التى تصلح لى .. فما رايك ؟ ..

قارئ بالجيزة

ان رجل الفكر يميل في الغالب الى نقيضه ، ويود ان يتزوج امراة بسيطة العقل ناقصة العلم ، اعتقادا منه انه سيكون سيدها ، وانها لن ترهقه بالمعارضة والمكابرة والنقاش ، بل تطيعه وتنظم فراشه ، وتجلب الى حياته نعمة الراحة ، ولكن هذا الرجل المشار لا يكاد يقترن بتلك المراة الجاهلة حتى يحس انه ما يزال وحيدا ، وان شيئا عميقا ينقصه ، وانه قد عقد نصف زواج فقط ، وان عقله كجسده في حاجة هو ايضا الى شريك . وعندئذ يتجهم طبعه ، ويسوء خلقه ، ويسود في وجهه الدنيا ، ويدرك بعد فوات الوقت انه بين امور ثلاثة : اما ان ينفصل عن المراة التى اختارها للجسد والراحة والتى لا تفهمه ، واما ان يحتملها ويظل شقيا بها فيؤثر شقاؤه في فكره وانتاجه ، واما ان يقتدى بها ويخمد في ذهنه شعلة العقل ويلوذ براحة التلاميذ الغافلين فانت يا بنى تغامر بعقلك ومواهبك لو اثرت الفتاة الجاهلة . فتزوج بمن هى في مستواك العنوى ، على ان تمتحن ما استطعت اخلاقها وطباعها ، وتستوثق من ان ثقافتها لم تنزع بها الى الكبر والغرور ، وان في وسعها ان تكون شريكة لفكرك ، تحفزك على العمل والجهاد والتفوق . هذا هو الزواج الخصب الخليق برجل مثلك ، والذى يضمن لك اقتران رغبة الجسد بحاجة الفكر والروح .

اجابات سريعة

الى م.م.د . بالمنصورة : اذا لم يكن قد ترتب على علاقتك بالفتاة الاولى اى اثر يهدد مستقبلها ، فتزوج الثانية والا فواجبك ان تقترن بالاولى وتتحمل مسئولية عملك .

الى م.ع. باسكندرية : كن رجلا واثبت في موقفك .

الى ب.ل.ح . بالقاهرة : هذه الفتاة لا تصلح لك .

الى د.م.م . بالقاهرة : اذا تاكدت من ان الفتاة قد حرصت على نفسها ، فاسرع بانقاذها وتزوجها .

مسابقة آخر ساعة

الكلمات المتقاطعة

في كل عدد من (آخر ساعة) .. ستقدم المجلة لقرائها احدى مسابقات الكلمات المتقاطعة .

اما طريقة حل هذه المسابقات فان امام القارىء مجموعة من المربعات ، بعضها مفتوح وبعضها مغلق ، ويبدأ القارىء بوضع احرف المربعات المفتوحة على ان يكتمل معنى الحرف والكلمة باتجاه المربعات المفتوحة او بلقاء مربع مغلق على ان تكون هذه الكلمات او الاحرف مطابقة للشرح المكتوب تحت المربع .. والمسابقة عبارة عن ١٥ مربعا افقيا و ١٥ مربعا رأسيا .

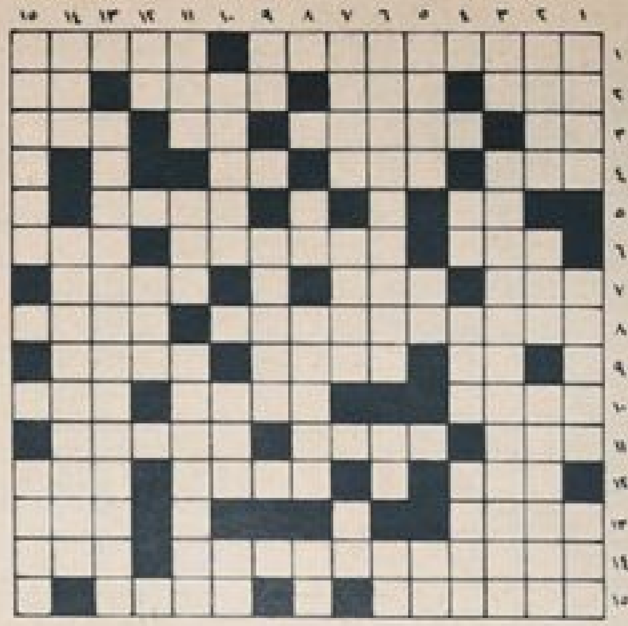

المسابقة رقم ٥٩

الكلمات الافقية

١ - رحل يبحث من السلايق الشرق الاسط - مضيق بحرى .

٢ - شاهد - احدى غزوات الرسول الشهيرة - يضرب به المثل في الصبر (معكوسة) لم يمت .

٣ - اداة تفضيل - توبيخ - اعتاب - يستعجل للوصول الى الادوار العليا (معكوسة) .

٤ - تعرف به اوائل الشهور الاسلامية - آلة موسيقية شعبية (معكوسة) - لابداع (معكوسة) .

٥ - بحر - موت .

٦ - سبح - حسم القبلة - مدينة تتجه اليها المسلمون الآن .

٧ - داء - تخمين - كلمة رحل متفرقة .

٨ - معركة حاسمة خاضتها شعب فيتنام وحرر ارضه من الفرنسيين عندها - لم يستسلم .

٩ - اداة استفهام (معكوسة) - بوطة - مطار اسرائيلي هام .

١٠ - ممتع (معكوسة) - مستحيل - من منتجات الحديد .

١١ - للاقاربارع كلمة غذان - عاصمة مصر الفرعونية في الدولة الحديثة - كلمة « اباص » متفرقة .

١٢ - امارة عربية على الخليج - يشفى - اول الحروف الابجدية .

١٣ - جبارة - يتمنى .

١٤ - رئيس احدث جمهورية عربية بتمو .

١٥ - سفينة تجسس امريكية اسرتها كوريا - اصبع .

الكلمات الرأسية

١ - قائد قوات فيتنام التي تحارب الامريكيين - عاصمة دولة اوروبية محايدة - بعد .

٢ - الرمال رئيسي - ظاهرة تفشت في الافلام الحديثة - كلمة « الفوحة » متفرقة .

٣ - غير ناضج - ملحن مصري لحن معظم اغاني ام كلثوم .

٤ - حرفان متشابهان - جشع - بطاف .

٥ - الاسم الثاني لمؤلف اغاني مشهور - باعتقه - الفقر (معكوسة) .

٦ - يحتفل به المسلمون قريبا (معكوسة) - حلى (معكوسة) - للتفضيل .

٧ - مكبرا - شجاع (معكوسة) - معظم .

٨ - قوام - يشرب (معكوسة) - جذب .

٩ - محصول تشتهر به اليمن (معكوسة) - المنظمة التي تقود الفدائيين داخل اسرائيل .

١٠ - رئيس دولة كبرى تكرهه الشعوب المحبة للسلام - سائد - حرفان متكرران .

١١ - بحر - عكس القلق - امارة عربية غنية مكونة من جزر في الخليج .

١٢ - من الاقارب (معكوسة) - ينقص .

١٣ - آخر مؤتمر عربي شهدته القاهرة .

١٤ - احد كواكب المجموعة الشمسية - مخرج سينمائي فرنسي اشتهر اخيرا بمدرسته الجديدة .

١٥ - قاعدة امريكية يحاصرها الثوار في فيتنام - هرب .

حل المسابقة رقم ٥٧

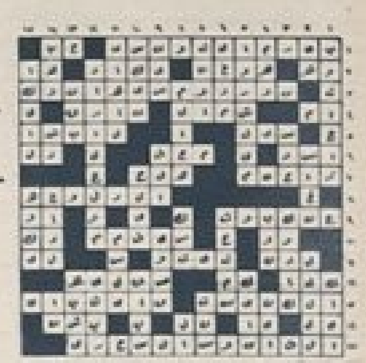

اسماء الفائزين في المسابقة رقم ٥٧

- الفائز الاول : محمد نبيل عبدالمجيد - ١١ شارع الشرفا - السكاكيني - القاهرة .
- الفائز الثاني : محمد السيد عبدالعاطي - ٥ شارع طولون - بورسعيد
- الفائز الثالث : صالح محمد السمين - ٣ شارع الابابي - الظاهر - القاهرة .

الجوائز :

- الفائز الاول : ثلاثة جنيهات
- الفائز الثاني : جنيهان
- الفائز الثالث : جنيه واحد فقط

ابتسامة

موزع الافلام — زود كمان .. « وشيته » !!

الشيخ — ايش حلو .. بس مش عارف اسمه الفيلم « برلونت عبده » ، ولا « العرض التالت » !!

الممثلة — مااقدرش ادخل الافلام دى ... دلوقت خلوها ممنوعة لاقل من « ٢١ سنة » !!

— كويس انهم ماشفوش الفرجة على الاعلانات دى لاقل من « ٢١ سنة »

لحظات ضعف فى حياتهم ..

● يكتبها : مأمون غريب

اى حيرة تمتلك الانسان عندما يدرس حياة الفلاسفة والشعراء والادباء ... عندما يقف امام وقائع حياتهم .. والعوامل التى رفعت البعض الى القمة او التى هوت بهم الى القاع ؟ !!

ان هذه الوقفة اشبه برحلة مثيرة عبر مجاهل لا يدرى الانسان عنها شيئا .. انه كلما توغل فى اعماقها اكتشف اشياء تبهره حينا ، او يهز رأسه حينا آخر .. انها رحلة فى اعماق النفس البشرية التى ما زالت لغزا حتى لو انطلق الانسان الى الفضاء فسوف تبقى مجاهل اعماقه سرا مغلقا

وكثيرا ما اقف والكثير من علامة استفهام حائرة تدور فى ذهنى ، وانا اطالع حياة سياسى او اديب او فنان .. واعرف من كتب الاسباب الواهية التى تطلق طاقاته الى غايات لم تكن لتخطر له على بال .. والاسباب التى تجعله بعد كل ما قدم ينزوى فى زوايا النسيان او لا يبقى له سوى اصداء ماض داسته اقدام السنين .

وامام الشخصية التى بهرت العالم كله حينا من الزمن الفيلسوف الالمانى نيتشه ـ شخصية غريبة .. بهر العالم بفلسفة القوة .. والانسان الاعلى .. « السوبرمان » .. حتى اصبحت فلسفته شعارا للكثيرين .. وحتى هتلر عندما امسك بزمام المانيا النازية ، اتخذ من فلسفة هذا الرجل وسيلة يبرر بها منطقه النازى .. انسان بهر كل انسان درس الفلسفة الالمانية .. ولكن قصة حياته نفسها قصة مثيرة للغاية .. والاحكام التى كان يطلقها لم تكن احكاما يسودها منطق العقل وحده .. العقل الصارم الذى صاغ به فلسفته .. هناك قوة اخرى فى اعماقه كان يصبغ تفكيره بصبغة تجعله فى بعض الاحيان .. ان هناك شيئا آخر اجبر عقله أن يخضع لرغباته .. لاهوائه .. انها العاطفة .. أو بمعنى آخر .. كانت المرأة نقطة تحول خطيرة فى آراء هذا الرجل .. الذى انتهت حياته وهو على حافة الجنون .. !

ان هذا الانسان الذى ظل يردد طوال حياته مبدأ القوة ، وانه لا مكان للضعفاء ، ولا معنى للرحمة ، ونبذ مبادئ المسيحية لانها تحث على التعاطف والرحمة والسلام .. وارادة القوة عنده تجعل هذه المعانى وسيلة لتعيش العصافير ، بينما تموت الصقور .. !

لكن هذه الفلسفة مرتان ما مرت بتجربة عملية .. وكان نيتشه هو التجربة وهو المجرب أيضا .. هنا الذى ينبذ الرحمة والتعاطف ، فى حاجة الى رحمة وتعاطف .. أحب بكل كيانه « لاسلومى » .. فتاة ترى أن مبدأ القوة لا معنى له اذا لم يقترن بالحب .. وقد أرسلت اليه وجهة نظرها هذه انها كانت تظن أن الحب مكمل لفلسفته ، وما دام الامر هو ذلك فلا معنى أن تربط حياتها به .. وفضلت عليه احد الضباط الشبان الى حب لا سالومى يمزق اعماق فيلسوف القوة .. ويحطم اعصابه

انه يريد حبا جديدا يملأ فراغ قلبه .. يحميه من كثرة التأمل والتفكير فى المرأة التى حطمت كبرياءه .. ولم تطل حيرته لقد احب .. احب مدام فاجنر ، ولكن بالتعاسة هذا الرجل .. لقد اختار عليه زوجة صديقه الفنان فاجنر .. أحبها بكل ما يملك من عاطفة .. ولكنه كان حبا من جانب واحد .. من جانبه هو .. بينما هى كانت تقدره كفيلسوف .. كمفكر فقط .. بينما عاطفتها تحفظها لزوجها الفنان العظيم فاجنر ، ولم يكن امام نيتشه .. وامام حبه الجارف لزوجة صديقه الفنان الا أن ينقلب عليه .. فهو بعد هو باعث النهضة الموسيقية ، ولا هو الذى سينطلق بالموسيقى الى آفاق رحبة فسيحة .. واخذ يطلق عليه هجوما عنيفا .. واكتشفت حقيقة هذا الرجل ، بعد فقد عقله ، واخذ ينتهى حبها .. وعرف الكثيرون لماذا قال نيتشه عن المرأة :

لا تدخل الى المرأة الا والسوط معك ..

فهل كان على حق ؟!!

⊛⊛⊛

واذا تركنا نيتشه وفلسفة القوة .. وعدنا الى **دانتى صاحب الكوميديا الالهية ، التى خلدت اسمه على مر السنين** .. لرأينا انه مدين بهذا الخلود لفتاة بياتريس .. لقد أحبها بكل ما يملك الشباب من طاقة .. وما زالت عاطفته تنمو للحياة .. ولكن الفتاة تزوجت بآخر .. فدخل دانتى معترك الحياة السياسية بكل قواه لعل السياسة تنسيه احلام قلب لم تتحقق ، وحتى عندما أصبح حاكما لفلورنسا ، لم ينس ابدا ذلك الحب الصامت الذى يعيش فى قلبه .. وماتت بياتريس وحزن عليها الشاعر حزنا لم تستطع دوامة السياسة ان تنسيه ذلك الحب الذى ما زال يحفر فى سلوته .. حتى بعد أن توارى جسد المحبوبة فى التراب .. فخلد حبه فى تلك الملحمة الخالدة الكوميديا الالهية . ولم تكن البطلة سوى محبوبته .. **حول عاطفته الى ادب خالد ، وفن وعاش فى ضمير الزمن .. ! !**

⊛⊛⊛

وهناك نموذج آخر غريب لفنانين فتنتهم المرأة والمرأة هى الاخرى أحبت الفن ، وامتهنت شيئا آخر .. هى أن تحرق قلوب الرجال .. والسيدة هى أورور دوبان ، ولكن اسمها الذى اشتهرت به هو جورج صاند .. وجورج صاند هو ذلك الانسان الذى أحبته بعد أن ملت زوجها الذى كان يلهو عنها بالادمان .. ولكنها لم تلبث أن تحولت من جورج صاند .. كان الذين أحبهم مواد .. واطلالا لقصصها .. وكانت ترى أن الحب ليس هو لذة الروح ، ولكن هو أيضا لذة الجسد .. وكثرت ضحاياها ، وكان اكثر ضحاياها الفنانان **موسيه وشوبان** .. عاشت مع موسيه وعندما مرض الرض تركته لتعيش مع الطبيب .. ولم يجد موسيه سوى النعاره يبثها أحزان قلبه الهموم .. وكانت قصيدته « ليلة من مايو » هى تخليد لقصة حبه لجورج صاند .. تركته لترتمى فى أحضان شوبان .. لقد حاول أن يهرب من حبها ، ولكن عبثا حاول .. لم ترحم شبابه المريض .. وعندما هجرته صاند .. هجر هو الحياة الى أن طرقته صفحة الموت ..

⊛⊛⊛

وشوبان معجزة الموسيقى .. الذى ابدع أروع موسيقاه واكثرها تفاؤلا عندما أحب جوليتا .. تلك الفتاة صاحبة الخمسة عشر ربيعا والتى حاولت لتلقى عليه درسا فى الموسيقى .. كان حبه لها هو الذى الهمه « سوناتات ضوء القمر » وكتب لها أروع الرسائل ، ولكن الفتاة انشغلت عنه بحب ضابط .. وعاش الفنان بعدها فى عذاب الحب .. واشتدت الأساة وروح الحزن تنتشر فى موسيقاه وكانت آخر كلماته وهو على فراش الموت .. صفقوا يا أصدقائى فقصد انتهت مهزلة الحياة ..

⊛⊛⊛

والعقاد أيضا عرف الحب طريقه الى قلبه أكثر من مرة ، ولكنه مات ولم يتزوج .. أحب سارة .. وأحب قبل سارة هند .. والبعض يقول أن هند هى الرمز للاديبة مى التى رثاها بقوله : ـ

تكلم الخطة مازلت اراها	**غضة تنشر الوان حلاها**
بين ارواء اصابت فى سناها	**وفروع تتهاوى فى دجاها**

لم شباب الاصل والفرع وغاب

وكان أطيعجب للعقاد هو حبه لسارة .. وليست سارة هى الاسم الحقيقى بالطبع .. لقد خلد هذا الحب فى قصته تلك البديعة .. ولكن حبه كان يشوبه الشك .. الشك فى سلوك حبيبته ، وخاصة انها اعترفت له بعلاقاتها السابقة مع الاخرين .. وفى لحظة هناك قرر أن يدفن حبه ويهيل عليه التراب ، وبالطبع لم يكن هذا هو آخر حب للعقاد .. لقد احب أيضا بعد أن جاوز الخمسين من عمره .. ولكن هذا الحب غير نظرته الجامدة الى المرأة .. حتى علواء عنده انه يقول فى ديوان « أعاصير مغرب » :

أعطيك من حلية الوفاء	**أنسك أحلى من الوفاء**
خوفى ! فما أسهل التعفى	**عندى وما أسهل الجزاء**
وليس بالسهل فى حسابى	**فقدك يا زينة النساء**

وتجمعت من تلك التى أهدته « كوفية » يشعر بفيض رقة وعاطفة وعذوبة ..

انه شعر ليس فيه عقل العقاد ، ولكن فيه عاطفة العقاد .

اذا فاتنى منك طيب العناق	**فسلوان عنه بديل قريب**
فلا احرم اللطف عند اللقاء	**ولا احرم اللطف عند المغيب**

ترى ماهى طبيعة تلك العاطفة ؟ !

انه سؤال آخر .. !

ولعل اجمل تعبير عن هذه المشكلة كلمة الدكتور طه حسين :

« ما اسهل الحديث الى عواطف الناس ، وما اشق الحديث الى عقولهم »

مأمون غريب

صورة الغلاف

رحلة طويلة قطعتها الازياء على جسد المرأة المصرية .. بدأت الرحلة من باروكة تغرليتى ايام الفراعنة ، وانتهت الى الميني جيب فى عصر الفضاء و .. مازالت تنتظر الاشارة التالية من ... باريس .

« تصوير محمد بدر »

آخر ساعة

كبرى المجلات المصورة فى الشرق الاوسط

أسسها
محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

تصدر عن مؤسسة اخبار اليوم منذ عام ١٩٤٦

رئيس التحرير
يوسف السباعى

الإعلانات :
اعلانات الاخبار
٦ شارع الصحافة بالقاهرة ت ٧٧٧٧٧

الاشتراكات :
١/٣ شارع الصحافة ـ القاهرة
البريد العادى
فى ج.ع.م ودول اتحاد البريد العربى جنيهان مصريان ونصف
باقى دول العالم :
جنيهان استرلينيان ونصف
البريد الجوى :
الاتصال بقسم الاشتراكات بالمؤسسة

آخر ساعة
أسعار البيع للقراء

• سوريا	٦٠	ق.س.
• لبنان	٧٥	ق.ل.
• العراق	٧٥	فلس
• الأردن	٧٠	فلس
• الكويت	١٢٠	فلس
• السودان	٦٠	مليم
• ليبيا	٧٠	مليم
• الجزائر	١١٠	سنتيم
• عدن	١٥٠	سنت
• البحرين	١١٢	فلس
• قطر	١١٢	درهم
• أثيوبيا	٨٠	سنت

أخي العربي ..
نقدم لك
سيجارتك المفضلة
بفم فلتر
مخصوص
بلمونت
Belmont
صنع بمصر
بفم فلتر
مخصوص
بلمونت
Belmont
تصنع حاليا بالفلتر المخصوص بجميع عبواتها ..
على مستوى عال من الجودة تصنيعا ومذاقا ..
متوافرة في جميع أنحاء الجمهورية

Rothmans
KING SIZE
FILTER TIPPED
شارك
الملايين
في الاستمتاع بتدخين
روثمان
كنج سايز
في جميع أنحاء العالم ، يفضل عدد
أكبر من الناس تدخين روثمان عن أية
سيجارة كنج سايز فرجينيا أخرى.
ليس من العسير معرفة السبب:
طول روثمان الإضافي ، والفلتر الدقيق ،
وأحسن مايمكن شراؤه من
أنواع التبغ - كل هذا يوفر لك
نكهة أهدأ ، وأنعم ، وأكثر إشباعًا.
الأولى في العالم

آخر ساعة ٥٠ مليما
العدد ١٧٤٢ - ١٣ مارس ١٩٦٨
AKHER SAA - 1742 - 13 MARCH 1968

• أزمة تهدد الجامعة العربية

من أين لك هذا؟

القانون يدخل مرحلة التنفيذ

• صباح العيد .. وفستان الربيع ..

آخر ساعة تنشر تفاصيل

١٠ معارك بعد ٥ يونيو

أم كلثوم فى المغرب

صور خاصة من الرباط

لماذا تجتذب جميع
الفتيات الجميلات إليه ؟

لانه يدخن سيجارة ال ام

ان سيجارة ال ام لديها الكثير
من المميزات - انها تزيد
الرجولة أناقة
ان سيجارة ال ام تعطيك نكهة
غنية وافرة وكاملة ، نادر الحصول
عليها فى أى سيجارة فلتر
وفى نفس الوقت سيجارة ال ام
سهلة التدخين وتمتاز بهدوء المذاق
فعموما ان ال ام سيجارة فريدة هادئة ووفيرة المذاق

السيجارة الوفيرة المذاق

اهـــلا | لا أجد على شفتي ما اهتف به كلما لقيتك سوى اهلا …

بقلم : يوسف السباعي

كلمات من اجل التغيير :

يجب أن يكون التغيير أولا وقبل كل شيء محققا للحشد الكامل لطاقاتنا في مواجهة العدو

• التغيير من اجل تحقيق القدرة على الصمود والنضال والانتصار قد بات الرغبة الملحة لجماهير الشعب ..

هتف العمال في لقائهم مع الرئيس في حلوان « غير .. غير يا جمال » ..

وكانت أحداث الجامعة - كما قال الرئيس جمال - اذا ما وضعت في اطارها السليم « ظاهرة من ظواهر الاهتمام الشعبي الواسع بالاحداث المصرية التي نعيش وسطها والتي يجب ان تؤخذ كعلامة من علامات التصميم الشعبي على فتح الطريق أمام النضال الوطني لكي يصل الى غايته » .

ورغبة التغيير اذا حللنا دوافعها وجدناها تنبع - بالنسبة لنا - من سببين أولهما سبب طبيعي دائم هو احاسيس الانسان الطبيعية بالرغبة في التغيير .. مما جعل مظهر الحياة نفسها يتغير من حوله سواء بتتابع الليل والنهار او بتتابع الفصول بكل ما يتبعها من تغير مظاهر الحياة من حولنا . أو بتتابع الاجيال بالموت والولادة بحيث نكون نحن انفسنا احد مظاهر التغير في الحياة .

ونحن نمارس التغيير بارادتنا بكل ما تتيحه لنا امكانياتنا من قدرة على التغيير .. سواء في محيطنا الفردي أو محيط مجتمعنا .. بحيث نضع أنفسنا او مجتمعنا بالتغيير في مكان أفضل .

والسبب الثاني الملح في رغبة التغيير .. هو ما أصابنا من هزيمة نتجت بالطبيعة عن علة اصيب بها جسدنا نتيجة اسلوب خاطيء للحياة فتحتم التغيير من أجل القضاء على العلة لكي نحشد قوانا ونستعيد قدرتنا على الحركة من أجل استرجاع حقنا الضائع ومواصلة السير في سبيل تحقيق حياة أفضل .

فرغبة التغيير بالنسبة لنا اذن هي رغبة طبيعية وضرورية .

ولكن السؤال الذي ينبت بعد ذلك .. هو .. كيف .. وأين .. ومتى ؟

كيف نجري التغيير .. وأين نجريه .. وأي الاوقات انسب له ؟

ونحن لا نبدأ الخطو في التغيير من اليوم .. فلقد اتخذنا مسيرتنا فيه بعد النكسة بطريقة حتمية ..

ويتحتم علينا قبل الاجابة على السؤال المطروح .. أن نستعرض الظروف التي لابسته والخطوات التي اتخذت في سبيله .

ونستطيع أن نركز هذه الظروف والخطوات في النقط التالية :

١ - اعتبار يومي ٩ ، ١٠ يونية ثورة من اجل تأكيد ارادة النضال والصمود وتفويضا للرئيس بالتغيير من أجل الحشد كمرحلة كفاح مقبلة تحقق **ازالة آثار الهزيمة وتقود الى النصر .**

٢ - قبول الرئيس للتفويض بالتغيير على الاسس التالية التي أكدها في حديثه للشعب يومي ٢٣ يولية و ٢٣ نوفمبر :

أ - العزم على النضال من اجل تحقيق النصر بكل السبل بحيث لا نغلق من غير تدبير .

ب - اقامة حياة ديموقراطية سليمة باطار الاشتراكي واقامة التوازن بين الطبقات بالطريق السلمي لتأكيد الحرية الاجتماعية التي تعتبر اساسا للحرية السياسية وزيادة أبناء الشعب المستوى الوطني الحر وتوسيع نطاق القيادة في الاتحاد الاشتراكي .

ج - وقوفه مع الشعب في المطالبة ببداية جادة وحازمة تتفق مع جدية ظروف الحرب التي نواجهها والعمل على وقف الاسراف

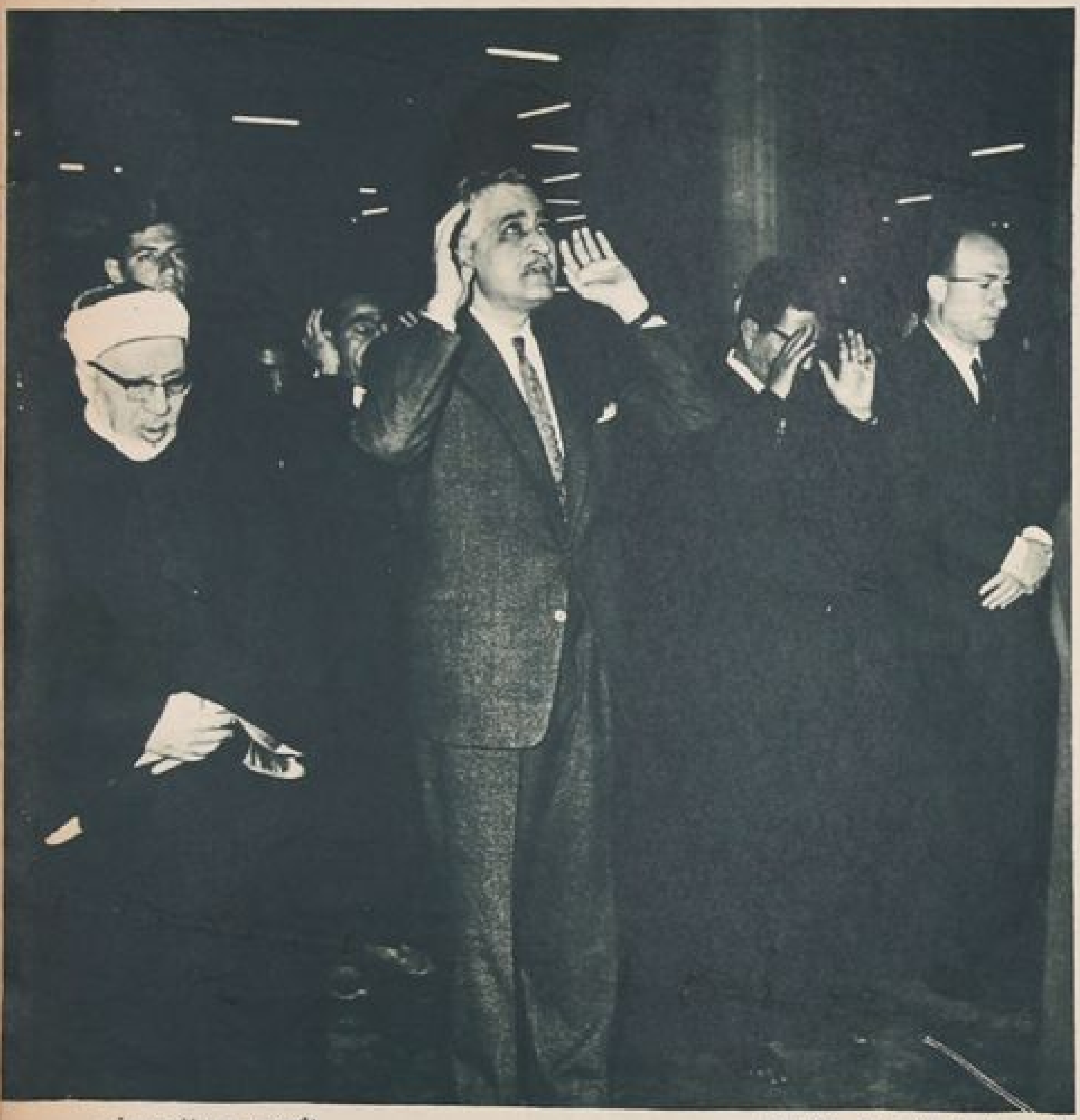

الرئيس جمال عبد الناصر يؤدي صلاة العيد ..

مصور : جمال يوسف

ووضع حد لكل الامتيازات مما امتياز الكفاءة في العمل وتحقيق النقاء الثوري والتمسك بقيم الدين .

د - تحقيق مجتمع مفتوح على أساس عدم الانحياز والسياسة الحرة المستقلة وعدم المساومة .

٣ - اتخاذ الخطوات العملية التالية من اجل التغيير لتحقيق القدرة على النضال منذ النكسة حتى الآن .

أ - اعادة بناء القوات المسلحة بتنظيم الوحدات والتدريب واستيعاب السلاح بحيث فاقت ما كانت عليه والتزمت بواجبها الحقيقي وهو الدفاع عن أرض الوطن التي اصبحت قادرة عليه تماما .

ب - القضاء على مراكز القوى القديمة التي تتمثل في عناصر ادت دورها ولكنها اصرت على التمسك بالسلطة رغم أن الثورة تجاوزت قدرتها وصلاحيتها واستعدادها للتطور .

ج - اعادة جهاز المخابرات الى وضعه الطبيعي للعمل ضد أعداء الوطن وليس للسيطرة في الداخل واعتقال الافراد .

د - الغاء الامتيازات وتأكيد تكافؤ الفرص .

هـ - تحقيق المجتمع المفتوح بعلنية قضية المؤامرة التي قصد بها سيطرة الفئة الشوبكي والقضية على الانحراف تحت حماية السلطة . وبوجود كتلة معارضة في مجلس الامة لها حق التعبير بمعارضتها وبحرية الصحافة في التعبير في حدود الميثاق مع الرقابة على النواحي العسكرية التي تحتمها ظروف الحرب . واصدار قانون الكسب غير المشروع واعادة بحث قانون الحريات العامة والغاء محاكمة المدنيين بقانون الاحكام العسكرية .

ذلك هو العرض الواقعي لظروف التغيير وخطواته .

ولقد وعد الرئيس جمال الشعب في خطابه في حلوان بعرض خطة كاملة بعد عيد الأضحى ترسم خطوات العمل في المستقبل وتوضح اسلوب التغيير

اقلب الصفحة من فضلك

يجب أن تكون حماية الثورة
بواسطة المجتمع المفتوح الذى
تمارس فيه حرية التعبير

الرئيس جمال عبد الناصر مع فضيلة شيخ الازهر والفريق حسين الشافعى .. ونواب رئيس الجمهورية والوزراء أثناء تأدية صلاة العيد ..

ووسائله وأسبابه وتقوم على أساس استمرار الثورة الاشتراكية فى مجتمع مفتوح وبمؤسسات ثابتة تجمع شمل الدولة بدون مراكز للقوى وعلى أساس تغيير أشمل وأوسع يكون محققا لآمال الشعب الذى خرج فى ٩ ، ١٠ يونية ليبقى قائده فى موضعه من قيادته ويؤكد اصراره على الصمود والنضال ويفوضه فى التغيير حشدا لطاقة خالصة من الشوائب التى أدت الى النكسة ودافعا الى كفاح يزيل آثار النكسة ويسترد الحق الضائع ويمهد لانطلاقة جديدة من أجل البناء والرخاء والعدالة والسلام .

والتغيير كما قال الرئيس ليس مجرد نقل شىء من مكانه واحلال شىء آخر موضعه بل هو عملية تحتاج الى وقت وجهد وبرنامج وأرض صلبة واسعة نقف عليها ونمارس فوقها التغيير وهو ليس أيضا تغييرات خاصة تمارس من وجهات النظر الخاصة لتحقق لأصحابها فائدة ما . ولكنه تغيير أشمل لكل الآمال وأسمى من مجرد تحقيق بعض وجهات النظر الخاصة .

واذا كان للمرء أن يشارك بفكره فى رسم الصورة التى تحدث عنها الرئيس .. والتى يمكن أن تكون محققة لآمال الشعب مدعمة لقوته على النضال ..

فان على المرء أن يطرح أمام فكره .. الجسد المصاب .. ويتحسس مظاهر العلة ويتلمس أسبابها . بحيث يبنى خطته فى برء الجسد وسلامته واستعادته حيويته وقدرته .. على استئصال أسباب العلة وازالة مظاهرها ووضع أسلوب الحياة الذى يضمن عدم عودة الأسباب المهيئة للداء وضمان استمرار سلامة الجسد وقوته .

وقد تكون أسباب الداء .. هى ذاتها أسلوب الوقاية فى نشأة الجسد . حيث بحيث أصبح هو نفسه أسلوبا لوقاية العلة بدل أن يكون وقاية للجسد فعندما تنبت الثورة لا بد أن يصاحبها نوع من الوقاية المحكمة التى تمنحها الفرصة فى أن تعمق جذورها وتدعم نموها وتصلب عودها .. ويصبح السؤال الحيوى بعد ذلك متى يمكن أن توقف هذه الوقاية بحيث لا تتحول من وقاية لمبادىء الى وقاية لأشخاص .. بعد أن تأكدت مبادىء الثورة وتثبتت دعائمها بحيث يصبح اقتلاعها لا يعنى سوى اقتلاع شعب بأكمله .

ان الثورة المصرية نبتت من صميم الاحساس المصرى بالظلم وبالرغبة فى التغيير ولكنها كانت ككل الثورات فى حاجة الى حماية من العناصر المضادة التى يمكن أن تقتلعها من منبتها .

واتخذت الطليعة التى قامت بها كل الوسائل الممكنة لحمايتها .

ومن هذه الحماية نبتت بالطبيعة عناصر الداء والتى يمكن حصرها فى النقطتين التاليتين :

١ – خلق الاجهزة الواقية التى يمارس أصحابها الحماية كمهنة تعيش على وجود التهديد والتآمر .. بحيث يتحتم عليهم فى بعض الاحيان خلق التآمر لممارسة مهنتهم . أو التزامه تزيدا بالتجسس على الناس والغربلة المجتمع بحيث تزداد مجالات نشاطهم وتزداد مظاهر نجاحهم وأهمية عملهم وحيويته للثورة .. بحيث يتحولون مع الوقت بعد أن أصبحوا القوة الخفية للثورة الضامنة لوجودها الى السادة للثورة وأصحاب السلطان فيها ويجعلون من أنفسهم مراكز للقوى تتمتع بحماية السلطة بغير رقابة الا رقابة أجهزتهم .

٢ – الاعتماد على العناصر الموالية ممن يسمونهم أهل الثقة لضمان التطبيق الثورى والمحافظة على الثورة واتجاهاتها ومبادئها وتجميع المسئوليات فى أيديهم بحيث تنأى عن الثورة مختلف العناصر من الكفاءات التى لم تسنح لها الفرصة بوضع ولائها للثورة وايمانها بها موضع الاختبار .

وما من شك هناك أن وجود الاتحاد الاشتراكى كتحالف لقوى الشعب العاملة كان هو المحاولة لنقل السلطة الى الشعب من أجل مصلحة الشعب وتوسيع رقعة القيادات التى يمكن أن تتناول المسئوليات الثورية ولكى يصبح الشعب نفسه وهو صاحب المصلحة فيما حققته الثورة من مكاسب هو نفسه حامى المكاسب وبالتالى حاميا للثورة وبهذا تتسع مسئولية الثورة من مجموعة محدودة هى أصحاب الولاء للثورة من أهل الثقة الى القاعدة الشعبية العريضة بكل ما تملك من كفاءات

وبحيث تتسع مسئولية حماية الثورة من جهاز معين يفرض سيادته بالحماية ويمارس السلطة بغير رقابة الا رقابته الى حماية الشعب كله للثورة ورقابته على أجهزتها .

تلك هى العلل الطبيعية التى أنبتتها طبيعة الثورة وذلك هو العلاج الطبيعى الذى وضع للقضاء على تلك العلل . وتحويل الثورة الى سلطة يتولاها الشعب .

والسؤال هنا .. كيف حقق الاتحاد الاشتراكى المهمة التى وجد من أجلها والتى تتلخص فى أمرين :

١ – تحمل الشعب مسئولية الثورة وممارسته لسلطاتها

٢ – تحمل الشعب عبء الدفاع عن الثورة وحماية مكاسبها بحيث تحرق الثورة بالشعب والشعب وبحيث يصبح الشعب صاحبها وحاميها .

ان الذين ينكرون ما حققه الاتحاد الاشتراكى من تنظيمات شعبية فى كل انحاء البلاد وما استطاعت أن تحققه هذه التنظيمات فى شتى المجالات . انما ينكرون حقيقة واقعة ويبدءون نقدهم على أساس من محاولة التدمير التى تضيع فرص النقد الحقيقية .

ولقد تساءل الرئيس عبد الناصر لماذا ينادى البعض بالغاء الاتحاد الاشتراكى ولا ينادون باصلاحه . وهو على حق . فنحن لا نريد أن نبنى ثم نهدم . ونسير ثم نعود القهقرى . ونحن لا نريد أن نبدأ دائما من الصفر ، ولكننا نريد أن نعرف حقيقة أخطائنا لكى نصلحها ونتجنب تكرارها ..

وقبل أن نحاول البحث عن أخطاء الاتحاد الاشتراكى أو على الأصح بعض تنظيماته لأن التعميم نوع من الظلم والتضليل يجب أن نعترف بالصعوبة البالغة فى طريقة تكوين الاتحاد الاشتراكى والتأرجح بين الانتخاب والتعيين .

فأسلوب الانتخاب ، وهو الأسلوب الطبيعى الذى بدأ به تكوين الاتحاد لم يعط أفضل الثمار لاتاحته الفرصة لمحترفى الانتخابات ممن لا يكونون غالبا أفضل العناصر وممن يجعلون العمل الجماهيرى نوعا من التملق القائم على الاثارة واستجداء الشعبية على حساب المصلحة الحقيقية للوطن أكثر منه عملا جادا يقوم على الاحساس بالمسئولية والتصدى لها .

وأسلوب التعيين الذى أخذ به بعد ذلك . لا يمكن أن يضمن ألا تشوبه الميول والأمزجة والصلات الشخصية فى الاختيار ، وهو يؤدى بالطبيعة الى احساس بالولاء للسلطة صاحبة الحق فى التعيين أكثر منه للجماهير وبذلك تصبح القيادة عنصر املاء من أعلى لأسفل أكثر مما تصبح عنصر تعبير من أسفل لأعلى وتكون النتيجة أن تصبح التنظيمات الجماهيرية أميل الى التعبير عما تريده القيادة بدل أن تلتقط القيادة من التنظيمات ما تجيش به الجماهير ..

وهكذا نبع أول الأخطاء التى يمكن أن تنزلق فيها تنظيمات الاتحاد الاشتراكى من صعوبة تكوينه ولا سيما وهو يكون بواسطة قيادة تمارس الحكم فعلا .. وحققت جزءا كبيرا من أهدافها ، وكاد ينتفى عنه التكوين عنصر التضحية والكفاح من أجل تحقيق أهداف تكتنفها المخاطر والصعاب وهكذا .. ورغم وجود التنظيمات المحكمة فى الاتحاد الاشتراكى على شتى المستويات لم يكن الارتباط الذى يجعله جزءا من الجماهير أمرا سهلا وبات كالعضو الذى نحاول زرعه فى جسد بدلا من أن يكون كالعضو الذى نبت من جسد .

وزاد من صعوبة التصاقه بالجسد الأصلى ، وهو الجماهير . الأسلوب الذى اتبع فى بعض تنظيماته فى أداء الواجب الثانى وهو حماية الثورة .

فبدلا من أن تتحقق الحماية بطريقة طبيعية نابعة من الارتباط الوثيق الذى يجعل الثورة جزءا من الشعب اتخذت بعض التنظيمات تمارس الحماية للثورة بنفس الطريقة التى تمارسها أجهزة الأمن وهى الرقابة والتبليغ عن العناصر المضادة للثورة بدل النقاش معها واقناعها ومحاولة جذبها الى الثورة .

قواتنا المسلحة .. والحشد الكامل لكل طاقاتنا فى مواجهة العدو من أجل رده عن أرضنا واسترداد حقنا

عمال حلوان يهتفون : ناصر .. ناصر .. مع الرئيس وهو يقسم بتطهير الأرض المحتلة من العدو الاسرائيلى شبرا .. شبرا ..

وما من شك انه يجب أن يكون هناك فارق كبير بين طريقة تعامل قيادة تنظيمات الاتحاد الاشتراكى مع العناصر المضادة للثورة وطريقة تعامل أجهزة الأمن معهم لأن وجود الاتحاد الاشتراكى لم يكن لضبط هذه العناصر وعقابها بل لمحاولة مقارعتها الحجة بالحجة وكسبها أو كشفها للجماهير وعزلها عنها وسلبها أى قدرة على التأثير فيها ..

وعنصر آخر لا أدرى ما مدى تأثيره فى صلة تنظيمات الاتحاد الاشتراكى بالجماهير وهو عنصر قد تكون أنبتته الحاجة الى تعميق مفهوم الاشتراكية فى مجالات الاتحاد الاشتراكى . وهو أن يتصدر لهذه المهمة – بدل عناصر كان يمكن أن تنبتها الثورة – هؤلاء الذين سبق أن نادوا بالاشتراكية الماركسية .. ثم قاموا بحل تنظيمهم ايمانا باشتراكية الثورة ..

ومن حق هؤلاء جميعا كمواطنين شرفاء أكدوا ايمانهم بالثورة واخلاصهم الوطن أن يمارسوا حقهم فى العمل كبقية المواطنين حسب ما يهيئه لهم كفاءاتهم ولكن ليس من الصالح فى شىء – صالحهم وصالح الثورة – أن يتكتلوا فى أماكن بعينها .. بحيث يوحى وجودهم فى أذهان الجماهير باتجاه معين أو بيديهم وكأنهم يخططون لهدف معين ، مما يثير القلق فى نفوس الجماهير .

والطبيعى أن يذوب هؤلاء المواطنون الصالحون فى جماهير الشعب وأن ينتشروا فى مجالات العمل المختلفة ولكن ليس من الطبيعى أن يتمركزوا فى مناطق بعينها كالثقافة والاعلام والاتحاد الاشتراكى بحيث يبدون وكأنهم يحتلون مناطق استراتيجية فى تخطيط معين . بحيث يصبح السؤال المحير كم منهم يعملون فى هذه المجالات . وكم منهم يعملون فى مجالات الخدمة الأخرى . كالصحة والصناعة والزراعة والرى والكهرباء والطرق والكبارى والمبانى .. و .. و .. و الخ .

انهم كما قلت مواطنون شرفاء أكفاء .. ويجب أن يتمتعوا بكل ما يتمتع به المواطنون الشرفاء الأكفاء .. من ممارسة لجميع الأعمال فى كل المجالات .. وليس بالتمركز فى مناطق عمل بعينها

هذه بعض آراء تعن للمرء وهو يستعرض منابع الداء التى توجب عملية التغيير . وقد أكون لم أسلم فى التعبير عنها من تهمة التعبير عن وجهة نظر خاصة .

ولكننا لا نملك بطبيعتنا الا أن نعبر عن آرائنا أولا .. وقد تلتقى هذه الآراء بآراء الغير لتكون رأيا عاما له تأثير فى المجال العام . وقد تنعزل لتبقى مجرد رأى خاص لا يعبر الا عن صاحبه .

ولكن من حق الناس علينا .. أن يسمعوا كيف نفكر .. وماذا نريد أن نقول .

واذا كنت لم أقل شيئا جديدا فى ما هو جار من عملية التغيير فانى أكون على الأقل .. قد حققت شيئا مما يريد التغيير أن يحققه وهو حرية التعبير .

وبعد .. فى كلمات قلائل أرجو أن ألخص رأيى فيما يمكن أن يكون التغيير محققا له ..

١ – أن يكون أولا وقبل كل شىء محققا للحشد الكامل لطاقاتنا فى مواجهة العدو من أجل رده عن أرضنا واستردادنا لحقنا .

٢ – أن يقوم التغيير على أساس الثورة الاشتراكية بمفهومها المعتدل الذى أكده الرئيس عبد الناصر والذى لا يضيعنا فى متاهات فلسفية ولكنه يحقق البيت السعيد للقادرين على العمل والذى لا محظورات فيه سوى الاستغلال .

٣ – أن تتسع السلطة لجميع الكفاءات وأن يتسع المجال أمامها بحيث تمنح الفرصة لكى تكون أهل ثقة .. ولا يعود قصر الثقة على مجموعة محدودة لا شك أنها قد تعددت بنجاح لانجازات الثورة ولكن بات من حق الثورة بعد أن رست دعائمها أن توسع قاعدة قياداتها بحيث تشمل أكبر عدد ممكن من الكفاءات ..

٤ – أن تكون حماية الثورة بواسطة الشعب نفسه عن طريق المجتمع المفتوح الذى تمارس فيه حرية التعبير والمناقشة والمعارضة فى حدود الميثاق ودون الاخلال بأمن الدولة ..

يوسف السباعى

امضى الرئيس جمال عبد الناصر ثاني وثالث ايام عيد الاضحى المبارك مع القوات المسلحة في جبهة القتال .. وقد بدا الرئيس زيارته للقوات المسلحة في جبهة القتال في ساعة مبكرة من صباح يوم الاحد الماضي . فقد توجه الرئيس الى الجبهة في سيارته ومعه الفريق اول محمد فوزى وزير الحربية والفريق عبد المنعم رياض رئيس هيئة اركان حرب القوات المسلحة .

وعندما وصل الرئيس الى حدود المنطقة العسكرية ترك الرئيس سيارته ثم استقل وبصحبته وزير الحربية ورئيس هيئة اركان الحرب سيارات الجيب الخاصة بالقوات المسلحة ..

وفي الجبهة قام الرئيس بزيارة مواقع الوحدات العسكرية المرابطة على امتداد الجبهة ، واجتمع بقياداتها وضباطها .. وكان الرئيس يناقش في كل موقع مستويات التسليح والتدريب والروح المعنوية .. كما ناقش سيادته دروس المعارك الماضية .. وفي المعسكر الذى امضى فيه ليلة الاحد عقد الرئيس عددا من الاجتماعات العسكرية الهامة .. كما تحدث الرئيس مع عدد كبير من القيادات والضباط .. كما زار الرئيس عبد الناصر في جبهة القتال عددا من قواعد القوات الجوية .. وقد انضم اللواء مصطفى الحناوى قائد القوات الجوية الى جانب وزير الحربية ورئيس هيئة الاركان في مرافقة الرئيس اثناء زيارته لهذه القواعد الجوية .. وزار الرئيس ايضا معسكرات القوات الخاصة ..

واثناء جولة السيد الرئيس في الجبهة التي استغرقت يومين كاملين التقى سيادته بالقوات العربية التي ترابط في ميدان القتال جنبا الى جنب مع القوات المصرية ، وهي القوات العراقية والفلسطينية والسودانية والجزائرية والكويتية .. وعاد الرئيس جمال عبد الناصر الى القاهرة مساء يوم الاثنين ..

عبد الناصر يقضي العيد مع الجنود والضباط في جبهة القتال

تصوير : حسن دياب

● زار الرئيس جمال عبد الناصر الجنود والضباط في مراكزهم على طول جبهة القتال وكان يسألهم عن مستويات التسليح والتدريب والروح المعنوية .. وفي الصورة الرئيس عبد الناصر اثناء مغادرته احد المواقع الامامية في جبهة القتال ..

عبد الناصر يتفقد المواقع العسكرية على طول الجبهة ويعقد اجتماعات هامة مع القيادات العسكرية

● الرئيس في احد اجتماعاته التي عقدها مع الضباط والجنود

● أعلى الرئيس عبد الناصر

● تفقد الرئيس عبد الناصر أثناء جولته في جبهة القتال عددا من القواعد الجوية ..

● الرئيس في احد اجتماعاته مع ضباط القوات الخاصة .

● الرئيس يسأل الجنود عن مستويات التدريب والتسليح والروح المعنوية .

● الرئيس في زيارته للجنود ومواقعهم

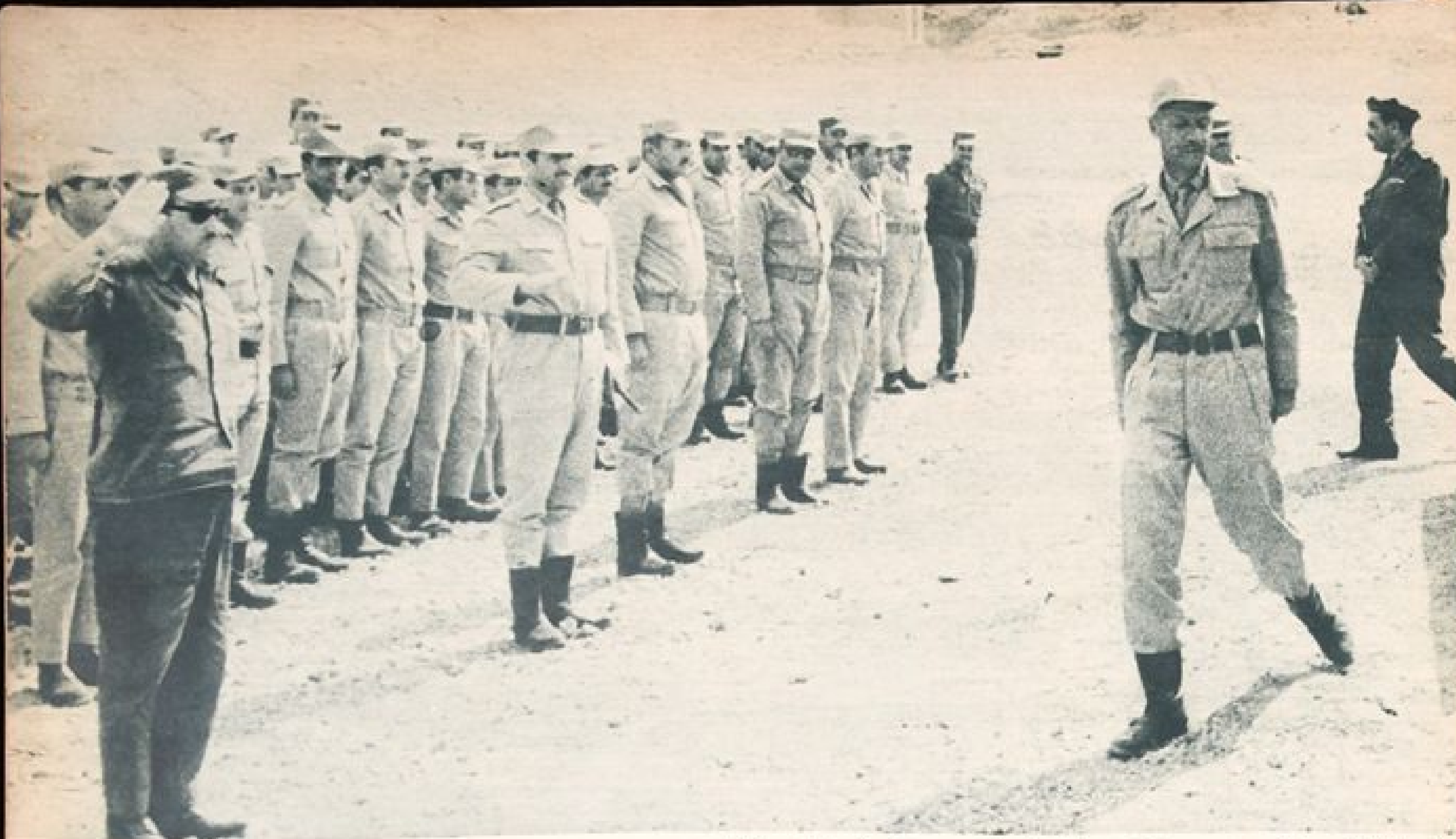

نابي وثالث ايام عيد الاضحى في جبهة القتال متفقدا الضباط والجنود وفي مراكزهم العسكرية على طول الجبهة

● يعقد الرئيس عددا من الاجتماعات الهامة مع الضباط والجنود في جبهة القتال ..

● الرئيس يصافح ضباط القوات السودانية عندما تفقد مراكزهم بالجبهة

اقلب الصفحة

الرئيس عبد الناصر في جبهة القتال

● وفي جبهة القتال تفقد الرئيس معسكرات القوات الخاصة ..

● وزار عددا من القواعد الجوية وعقد عددا من الاجتماعات مع الطيارين

● وتفقد القوات العراقية .. كما زار القوات الجزائرية والكويتية والسودانية

● وعاد الرئيس الى القاهرة بعد ان امضى العيد مع الضباط والجنود في جبهة القتال

المشكلة الجديدة التي تواجه

لحظة قلق تبدو واضحة على وجه هذا الاسيوي وهو يسأل نفسه « هل استطيع دخول بريطانيا قبل الموعد المحدد .. »

مشكلة جديدة تثير اعصاب الحكومة البريطانية بعد ازمة تخفيض الاسترليني .. ان ٣٦٠ الفا من الاسيويين الذين كانوا يعيشون في كينيا لا تسمح لهم الحكومة البريطانية بالهجرة اليها رغم انهم رعايا بريطانيون .. كما انهم يحملون جوازات سفر بريطانية .. وهم في نفس الوقت لا يستطيعون البقاء في كينيا ، لان فرص العمل تمنح لمواطني كينيا اولا .. وتضخمت المشكلة مع توافد هؤلاء الآلاف من الاسيويين في كينيا على مطارات وموانيء انجلترا ، ليجدوا في مواجهتم قرار الحكومة البريطانية بمنع هجرة هؤلاء الاسيويين من حاملي الجنسية البريطانية الى بريطانيا !

وكتب سعيد نعمة الله :

آلاف من الاسيويين يصلون الى بريطانيا ليواجهوا مشكلة من نوع غريب .. انهم يحملون جوازات سفر بريطانية ولهم الحق في دخول بريطانيا .. ولكن الحكومة البريطانية تريد ان تحرمهم من هذا الحق ..

وهذا الاجراء المفاجيء خلق عددا من المآسي والمشاكل الانسانية الغريبة لاكثر من اسرة وعائلة تجد نفسها فجأة في وطن لا يريدها .. وفي بلد تحمل جواز سفره ولا تستطيع الحياة فيه ! ..

ولكن كيف بدأت المشكلة ؟

لقد قررت الحكومة البريطانية انه لابد لاي افريقي او آسيوي يقيم في دول الكومنولث ويريد الهجرة الى بريطانيا من الحصول على تصريح من الحكومة البريطانية .. كما قررت الا يزيد عدد التصاريح الممنوحة سنويا على ٨٥٠٠ تصريح ، موزعة على عدد من الدول ، من بينها كينيا التي كان نصيبها ١٥٠٠ تصريح سنويا ..

وكان للقرار رد فعل عنيف في دول الكومنولث وشكلت لجنة من حزب العمال البريطاني لاعادة النظر واوصت اللجنة بتعديله ، ولكن [illegible] وزير الداخلية البريطانية رفض قبول هذه التعديلات ..

اكثر من مشكلة واجهت الاسيويين بعد وصولهم الى بريطانيا .. وقررت العائلات الهندية المقيمة في

سر قرار الحكومة البريطانية بمنع هجرة الآسيويين الى بلادها

بريطانيا بعد تخفيض الاسترليني !

فيضان من البشر انهال على مطار هيثرو في لندن في محاولة لدخول بريطانيا قبل الموعد المحدد للحصول على التصاريح الجديدة . وطوابير امام مكاتب التطعيم .

والقانون الجديد رغم انطباقه على كل دول الكومنولث ، الا أنه يعني بالنسبة للاسيويين في كينيا مشكلة حادة وخطيرة ، ان عدد هؤلاء الاسيويين يصل الى ٣٦٠ الف نسمة معظمهم الهنود والباكستانيين الذين يحملون جوازات سفر بريطانية تخول لهم حق السفر الى بريطانيا في أي وقت .. ولو وجد هؤلاء الاسيويون انفسهم مرغمين على السفر فجأة وفي وقت واحد لسببين

اولهما القانون البريطاني الجديد وثانيهما القرارات المشروعة التي اتخذتها حكومة كينيا لاحلال مواطنيها محل الاسيويين الذين رفضوا التقدم للحصول على جنسية كينيا من مختلف قطاعات العمل ومرافق الحياة ..

قال لي أوليمبو اولا القائم بأعمال سفارة كينيا في القاهرة : ان وجود الاسيويين في بلادنا بدأ مع انشاء خط السكك الحديدية القديم في القرن التاسع عشر ، ولم يكن هذا الوجود يشكل أي خطر في أي وقت حتى بعد الاستقلال ، وقد سهلنا لهؤلاء الاسيويين وعددهم ٣٦٠ الف نسمة في كينيا وأوغندا وتنزانيا أن يحصلوا على جنسيات البلاد المقيمين فيها .. أصدرنا قانونا بأن من يولد في كينيا له حق الحصول على جنسيتها .. وأصدرنا قانونا بأن من بقي في كينيا خمسة أعوام من حقه الحصول على جنسيتها .. ولكن هؤلاء الاسيويين كانوا قد حصلوا على الجنسية البريطانية ورفضوا التخلي عنها .. ولهذا ولانه مشكلة حددنا فترة عامين لاي شخص يريد الحصول على جنسية كينيا ..

ومضت هذه المدة دون أن يتقدم الكثيرون للحصول على هذه الجنسية ، ووجدت المشكلة التي حذر منها نهرو وكان بهادور شاستري وانديرا غاندي حينما نصحوا الاسيويين الموجودين في كينيا أن يصبحوا من رعاياها .

وبعد كل هذه الجهود من جانبنا ، كان لابد لنا أن نعمل على توفير فرص العمل لمواطني كينيا ، ولا لوم علينا في ذلك .. ولا يستطيع احد أن يسمي ذلك اضطهادا عنصريا ، أو كما وصفته صحف أوربا هذا الاسبوع بـ Asian Exodus ولا يعد أيضا عملية طرد .. واذا ما أراد اسيوي الحصول على تصريح عمل وكان هناك من يصلح لهذا العمل من أبناء كينيا ، فلا شك أن من حقنا أن نمنح العمل لابن كينيا اولا .

هذا ما قوله القائم بأعمال سفارة كينيا ..

ولكن الحكومة البريطانية ترى أن كينيا زادت من عنف مشكلة الملونين اليها باصرارها في هذا الوقت بالذات على تطبيق قوانين العمل ... رغم حاجتها الى عدد من هؤلاء الاسيويين وخبرتهم بشكل مؤقت ، ممن لا يتوافرون في كينيا حاليا .. ولا ينتظر توافرهم خلال السنوات القليلة القادمة وهي الفترة التي يمكن أن تستوعب بريطانيا فيها هؤلاء الاسيويين ..

وهذا الاتهام يجيب عليه اراب موا نائب رئيس جمهورية كينيا ووزير داخليتها فيقول انه ليست هناك صلة بين الازمة الحالية وتصاريح العمل ، لان تصاريح العمل موجودة في كينيا منذ اربعة أعوام ولم تؤد مطلقا الى هذه المشكلة التي خلقها قانون الهجرة الجديد في بريطانيا ... وليست تصاريح العمل هي السبب المباشر في هذه الهجرة الجماعية .. لان المهاجرين قرروا ترك البلاد حتى لو منحت لهم تصاريح عمل ..

ولقد أوضحت حكومة كينيا أنه ليس هناك ما يدعو الى الذعر بين الاسيويين .. لان كل العمال الفنيين من حقهم البقاء في كينيا رغم عدم حصولهم على جنسيتها .. وتصاريح هؤلاء الفنيين مدتها خمسة اعوام قابلة للتجديد ..

أما الحديث عن أن هجرة هؤلاء الفنيين تأتي في وقت تحتاج فيه كينيا اليهم .. فهو أمر غير صحيح .. لاشك أن كينيا تريد الفنيين ولكن المعاهد العليا والكليات التي انشئت في شرق افريقيا ، ومن بينها كلية الهندسة في نيروبي وكلية العلوم في دار السلام وكلية الطب في كمبالا وفرت العدد الكبير من الفنيين ، بالاضافة الى مراكز التدريب الفني العديدة والمدارس الصناعية العليا ..

والآن .. كيف ستحل الحكومة البريطانية هذه الازمة .. التي كان للتدهور الاقتصادي الاخير في بريطانيا أثر كبير في حدوثها ؟

ان اللجنة التي شكلت من حزب العمال ترى ان كل العدد الذي يرفضه المهاجرون على الحكومة البريطانية سنويا لا يزيد على نصف مليون جنيه ، ولكن في اقتصاد يعاني عدة أزمات يصبح توفير هذا المبلغ أمرا ضروريا أيضا ..

وهناك أكثر من حل مقترح :

اولا ـ أن تحصل كينيا على عدد أكبر من التصاريح البالغ عددها ٨٥٠٠ خاصة ، وأن جزءا ليس فيها سكان حصلت على الف تصريح سنويا .. وهذا الحل يؤدي الى تخفيف حدة المشكلة ولكنه لا يحلها تماما ..

ثانيا ـ أن توافق كندا واستراليا على استيعاب عدد من هؤلاء الاسيويين .. وباستطاعة الدولتين استيعاب كل العدد الموجود حاليا في كينيا وانهاء الازمة تماما ..

لندن أن تخلى لهم عن عدد من الغرف ليقيموا فيها

امام مكتب الضرائب وقف المهاجرون للحصول على الاقرارات اللازمة لمغادرتهم البلاد .

قانون "من أين لك هذا" يبدأ تنفيذه بعد ثلاثة أسابيع !

أنور السادات
رئيس مجلس الامة

يعود قانون الكسب غير المشروع الى اللجنة التشريعية في مجلس الامة بعد ان تدخل وزارة العدل عليه التعديلات التي تم الاتفاق عليها في اجتماعات اعضاء اللجنة مع ممثلي وزارة العدل .. ويُنتظر أن تتم مناقشة القانون والموافقة عليه في مجلس الامة قبل نهاية هذا الشهر .. أي خلال ثلاثة اسابيع .. وبعدها يبدأ فورا في تنفيذه !

● مطلوب جهاز متكامل للاشراف على تنفيذ القانون

● رأى يطالب بتطبيق القانون على القطاع الخاص

● لجان فرعية في المحافظات لمراقبة تنفيذ القانون الجديد ؟

عصام الدين حسونة
وزير العدل

وكتب محمد عبد الحميد :

انتهت مناقشة مشروع قانون الكسب غير المشروع داخل اللجنة التشريعية بمجلس الامة بالاشتراك مع ممثلي وزارة العدل . وكانت هذه اللجنة المشتركة قد عقدت أكثر من اجتماع للاتفاق على الصيغة النهائية التي يمكن أن يتقدم بها المشروع امام اعضاء مجلس الامة لمناقشته ثم اقراره بعد ذلك .

ومع انتهاء هذه المناقشات عرفت آخر ساعة أن اجتماعات اللجنة المشتركة أسفرت عن وجود اتجاهات من أجل التعديل في مشروع القانون الذي أعدته وزارة العدل . وتم الاتفاق في النهاية على وجود تعديلات .

● الآن ما هي هذه التعديلات الجديدة التي أضيفت الى مشروع قانون الكسب غير المشروع ؟

الفقرة الأولى من مشروع القانون تحدثت عن الفئات التي يسري عليها هذا القانون وهي :

●● القائمون باعباء السلطة العامة ، وسائر العاملين في الدولة عدا شاغلي الدرجتين الحادية عشرة ، والثانية عشرة ، (هذه الفقرة بقيت كما هي) .

●● رؤساء واعضاء مجالس الادارة ، وسائر العاملين بالهيئات العامة والمؤسسات العامة وشركات القطاع العام . وذلك عدا شاغلي الفئتين الحادية عشرة والثانية عشرة .

●● اعضاء مجلس الامة ، والمجالس المحلية وغيرها ممن لهم صفة نيابية عامة ، سواء كانوا منتخبين أو معينين .

●● « اعضاء اللجنة التنفيذية العليا للاتحاد الاشتراكي العربي ، أعضاء تشكيلاته القيادية الاخرى التي يصدر بتعيينها قرار من رئيس الجمهورية ، ورؤساء واعضاء مجالس الادارة في المؤسسات الاخرى » . [illegible] المذكرة الايضاحية للمشروع بالنسبة لهذه الفقرة تقول : انما يسري المشروع على رؤساء واعضاء مجالس الادارة في المؤسسات التابعة للاتحاد الاشتراكي العربي كالمؤسسات الصحفية . وذلك للدور الهام الذي تقوم به .

وفي التعديل الاخير داخل اللجنة المشتركة بمجلس الامة .. اضيف الى رؤساء واعضاء مجالس الادارة بالمؤسسات الصحفية .. رؤساء التحرير ونوابهم .. وجميع العاملين بالصحافة .

●● رؤساء واعضاء مجالس ادارة النقابات المهنية ، والاتحادات العمالية ، والنقابات العمالية العاملة ، والجمعيات والمؤسسات الخاصة ذات الصفة العامة .

●● رؤساء واعضاء مجالس ادارة الجمعيات التعاونية التي يصدر بتعيينها قرار من رئيس الجمهورية . وقد أضافت اللجنة التشريعية الى هذه الفقرة : أن القانون يطبق على كل العاملين في الجمعيات التعاونية [illegible] .

نطاق التطبيق

كما أضافت اللجنة حتى وقتها الى مشروع القانون .. نص [illegible] الفئات التي خضعت لأول مرة لقانون الكسب غير المشروع ، وكان قرارها في المقدمة منذ يوليو ٥٢ ، ثم خرجوا من العمل قبل تطبيق القانون ، هؤلاء مطالبون بتقديم اقرارات الذمة المالية وفحص اقراراتهم ومعرفة ما حصلوا عليه من كسب غير مشروع . ومن هذه الفئات التي تخضع لأول مرة للقانون : العاملون بالجمعيات التعاونية ، والمؤسسات الصحفية ، والنقابات المهنية والعمالية والاتحادات العمالية .

وأضافت اللجنة أيضا الى الفقرة الاخيرة من المادة الثالثة عشرة التي تقول : ومن المحكمة [illegible] في مواجهة الزوج والاولاد القصر الذين استفادوا فائدة جدية من الكسب غير المشروع تنفيذ الحكم بالرد في اموال كل منهم بقدر ما استفاد .. أضافت : ويجوز للمحكمة ان تدخل مع المتهم الاصلي بكسب غير مشروع كل من استفاد فائدة جدية من كسب غير مشروع ، وتحكم في مواجهته بتنفيذ الحكم بالرد في امواله .

ولكن هل معنى ذلك أن يكون هذا التعديل نهائيا !.

وسمعنا من بين أعضاء اللجنة المشتركة من يقول لنا .. ان عمل اللجنة التشريعية بالمجلس ليس نهائيا . فالمشروع بعد الاتفاق على صياغته وادخال التعديلات عليه سوف يعرض على اعضاء المجلس . ومن حقهم ادخال تعديلات أخرى عليه ..

وفي هذا يقول بعض أعضاء مجلس الامة :

● يقول سيد زكي عضو مجلس الامة .. لجنة التنظيمات الشعبية بالمجلس

— انني من المؤمنين بأن قانون الكسب غير المشروع لابد من أن يطبق على كافة القطاعات **ومن بينها القطاع الخاص** . وقد جاء مشروع قانون الكسب غير المشروع خلوا من ذكر القطاع الخاص .. والذي يهمني من القطاع الخاص أن كل انسان يدفع الضرائب المستحقة عليه .. يدفع ما يفرضه القانون من ضرائب دون تهرب .. فاذا التاجر مثلا يكسب في السنة عشرة الاف جنيه ويحاول أن يثبت انه لا يكسب سوى خمسة الاف .. هذا التاجر عنصر قد ادخل بيته مالا غير مشروع ، من حق الدولة ان تسترد حقها منه . والهدف أن نوصل الشعب ان يدفع ما يفرضه القانون من ضرائب على اختلاف انواعها .

● ويقول اسماعيل القباني عضو مجلس الامة :

— هذا القانون يجب أن يطبق على الجميع بدون أي استثناء .. فهناك فئة قد يبدو سلطة أو نفوذ .. هذه يمكن أن تطغى ويكون لها من السيطرة والقوة ما يجعلها تحقق مالا كثيرا غير مشروع . وانا من المؤمنين بتشديد العقوبة .. فالموظف الذي يسرق في الماضي كان يسرق حسب هذا المفهوم مال الحكومة .. والمال الآن لم يعد مال الحكومة .. انما هو مال الشعب كله .. أن تشديد العقوبة في معنى [illegible] الجرم .. والجرم والعقوبة شبهة لكل من يقترف جريمة الكسب غير المشروع .. ثم أن تشديد العقوبة يجعل ضعيف النفس يفكر الف مرة قبل أن يقدم على شيء .

رأي وجيه

● أما عضوي حافظ عضو مجلس الامة .. فله رأي يدور حول المادة السادسة من مشروع القانون ٩٩ وهي مادة تقول :

تتولى فحص اقرارات الذمة المالية والشكاوى التي تقدم في شأنها أو عن كسب غير مشروع :

أ — لجنة تتألف من خمسة من مستشاري محكمة النقض يختارون كل سنة بطريق القرعة وتكون رئاستها لأقدمهم .. وذلك بالنسبة

للاقرارات المقدمة من رئيس الجمهورية ونوابه ورئيس الوزراء ونوابه ، والوزراء ونوابهم ، ورئيس مجلس الامة ، واعضاء اللجنة التنفيذية العليا للاتحاد الاشتراكي العربي .

ب — لجان يصدر بتشكيلها قرار من رئيس الجمهورية وتؤلف كل منها برئاسة أحد رجال القضاء بدرجة مستشار أو رئيس محكمة وعضوين اثنين من رجال القضاء أو النيابة العامة أو مجلس الدولة وادارة قضايا الحكومة وذلك بالنسبة الى الاقرارات المقدمة من باقي الخاضعين لاحكام هذا القانون .

وقد اعترض بعض اعضاء مجلس الامة على هذه المادة وقالوا :

— ان عمل اللجنة المؤلفة من خمسة مستشارين ليس سوى بحث الاقرارات المقدمة ثم احالتها الى مجلس الامة بالنسبة لمن تشملهم الفقرة « أ » لذلك يجب ان يكتفى بمستشار واحد من محكمة النقض .

ويقول عضوي حافظ ردا على ذلك :

— انني لست من هذا الرأي . **فلاشك ان رأى خمسة اقوى من رأى فرد واحد ، خصوصا ان محل البحث سيكون واحدا من الفئة (أ) من المادة السادسة . واختيار خمسة فيه ضمان ، وكفالة سلامة التصرف الذي سوف . حقا صحيح ان الامر سوف يحال الى مجلس الامة بالنسبة اليهم . ولكن قرار الاحالة يجب ان يكون من اكثر من واحد لانه يتعلق بافراد على قمة الجهاز السياسي والتنفيذي . لذلك فتأليف اللجنة من خمسة اعتبار له وجاهته وقيمته . وهذه اللجنة سوف يكون بلاشك مقرها القاهرة ..**

وتبقى بعد ذلك المناقشات حول مقر اللجنة أو لجان الفئة « ب » هل سيكون القاهرة .. أم ستكون في كل محافظة لجنة ؟ هذا ما يجب أن يشير اليه مشروع القانون . والا فموظف في محافظة قنا أو أسوان .. مطلوب اليه الحضور الى القاهرة !؟

هل يكفي

●● هل يكفي صدور هذا القانون ؟ هل هذه المواد العشرين تستطيع ان تصل حينا الى تحقيق الرأي هذا القانون ؟ وهي كما تقول مذكرته الايضاحية في بدايتها « .. كما أن مرحلة الانطلاق نحو الاشتراكية بما تفرضه من تمتع الساهمين في العمل العام بقسط وافر من السلطة الفعلية .. تحتم تأكيد التقاء الثوري حماية للعمل العام في شتى صوره » ..

مختلف مجالاته من الانحراف ، وردعا لمن تسول له نفسه أن يحول مكاسب الشعب الى وسيلة حرام .

لاشك أن هذا القانون .. وما يحتويه فيمن يطبق عليهم ابتداء من رئيس الجمهورية حتى أصغر موظف في الدولة يعطي الامان والقوة التي .. ونقف هنا لنقول أن هذا القانون ليس جديدا من الشكل العام .. فقد كان موجودا من قبل .. ولكن في صور أخرى وهذه من مراحله .

●● صدر قانون من اين لك هذا قبل الثورة في عام ١٩٥١ .. ولكنه ولد ميتا .. فلم يجد مجالا للتطبيق لضعف نصوصه .. لأن الذين وافقوا عليه واقروا على نص كان المفروض أن يكونوا أول من يطبق عليهم .

●● بعد الثورة ظهرت الحاجة الملحة لوجوده بشكل جديد .. وعدل في عام ١٩٥٢ ، ١٩٥٨ ، ١٩٦١ .. والتعديل الاخير .. أو المشروع الاخير هو رقم اربعة .

●● وبالرغم من ذلك لم يبدأ في تطبيقه الا ابتداء من عام ٦٥ .. وقد اجرى التحقيق مع ٧٠٠ شخص .. حفظ التحقيق في ٦٨١ قضية منها وقدم الى المحاكمة ١٩ شخصا حكم ببراءة ١٨ واحدا منهم وادين واحد فقط .

●● كانت أهم المساوئ في القانون القديم أن الذي يقوم بالتحقيق في الاقرارات ومتابعتها كان موظفي الوزارة أو الشركة .. والمعروف أن المتهمون من صغار الموظفين .. ولكن مايجري القانون الحالي أن اللجان أصبحت قضائية .

وبالرغم من هذا كله فان مشروع القانون الجديد .. وهذا القانون في المستقبل يحتاج الى دعامة قوية جدا .

هذه الدعامة تحدث عنها محمد عبد الرحمن عضو مجلس الامة وعضو اللجنة التشريعية بالمجلس .. يقول :

— ان الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه .. كان يقسم مع الولاة مواليهم وممتلكاتهم ليقدم النصف الى بيت المال .. ويعطي النصف الآخر لهم [illegible] .. ومن هنا نرى ظاهرين أن الاسلام اهتم بما يسمى قانون من اين لك هذا .. وهنا نرى أن الحاكم كان يباشر ذلك بنفسه ويحصل على نصيبه لبيت المال .. ويحاسب من حصل على ذهل هو حق بيت المال .

والذي يعنينا هنا هو وجود الحاكم .. أما الآن في القرن العشرين فاصبح هناك من ينوب عن الحاكم .. وهو في حالتنا بالنسبة لمشروع قانون الكسب غير المشروع اللجان .. سواء اللجنة الخماسية المشكلة من رجال محكمة النقض .. أو اللجنة التي يرأسها مستشار أو رئيس محكمة .. الخ . واذا دققنا النظر نجد ان هذه اللجان هي عصب القانون من حيث الشكل .. اما من حيث المضمون فنجد انها تحتاج الى جهاز قوي .. جهاز من رجال القضاء .. ومن الاداريين هذا الجهاز في اعتقادي ورأيي سوف يجعل القانون في حيز التنفيذ .. وسبب فشل القانون في المرة السابقة انه لم يكن معهما جهاز قوي .. هذا القانون يحتاج الى :

●● زيادة عدد رجال القضاء .. حتى لا تكون ضاعوا في هذه اللجان .. مثلا اضافيا .. وانا اطالب بتفرغ مجموعة من رجال للعمل من حل قانون الكسب غير المشروع .

●● زيادة عدد الاداريين المتخصصين .. هؤلاء الاداريون هم بلا شك عصب اللجان .. وارجو الا يكون تسلمهم بالانتداب .

●● وجود اجهزة فنية معاونة لهذه اللجان .. ويمكن لها تشكل خبراء يستعان بهم وقت الحاجة .

●● عمل في النهاية الى اي ارى جهازا [illegible] متكاملا لتنفيذ القانون ونطلق عليه جهاز العام للكسب غير المشروع .. من هنا نضمن أن القانون سوف نأخذ طريقه الى حيز التنفيذ الفعلي .. ولا يصبح مجرد قانون !!

بقي شيء واحد .. ان مشروع قانون الكسب غير المشروع سوف يرد مرة أخرى من وزارة العدل بعد اعادة صياغته حسب اتفقت اللجنة المشتركة من اللجنة التشريعية وممثلي وزارة العدل .. ليعود الى اللجنة التشريعية .. وسوف تعرضه بعدها على المجلس لمناقشته بعد أقرب جلسة بعد بداية الافتتاح يوم ٢٢ من هذا الشهر .. وان كان الاتجاه الغالب ان يتم اقراره قبل نهاية شهر مارس الحالي !

بقلم: محمد وجدي قنديل — بريشة: مصطفى حسين

لابد من وقفة صريحة امام انفعالات الشباب خلال الاحداث الاخيرة ..
ولابد من مناقشة واضحة للعوامل التي دفعت بمواكب الطلاب الي الخروج من الجامعات .. ولابد من دراسة واعية للاسلوب الذي اتبعه الشباب في التعبير عن رايه بما يجري في وطنه .. ولابد من تحليل عميق لعديد من علامات الاستفهام:
هل يعاني الشباب من فراغ سياسي ..؟ وهل يؤدي المسئولون عن رعايته واجبهم تماما ..؟ وهل هناك وضوح رؤية كاف امام الشباب بالنسبة لكل الامور ..؟ وهل هناك متابعة مستمرة من اساتذة الجامعات وقادة المنظمة لتفهم القضايا الداخلية وايضاح جوانبها — جميعا — لجماهير الطلاب ..؟ ان سلامة الجبهة الداخلية وقوتها لها التزامات كبيرة .. وتقع مسئوليتها اولا وقبل كل شيء علي وعي الشباب وتقديره للظروف التي يجتازها الوطن ولذلك :
الي اي مدي يمكن أن يمضي الحوار المفتوح ..؟ وفي أي اطار يجب أن تمارس الجامعات حقها وأن تعبر عن اهتماماتها..؟

هذا الرجل يقول :

ماذا تطلب الجبهة الداخلية من الشباب؟

● بالمناقشة الحرة وبالإقناع يمارس طلبة الجامعات حقهم وواجبهم

● اذا كانت هناك نقطة بدء يمكن ان ننطلق منها في هذا الحوار الواضح والمفتوح .. فانها بالضرورة لابد ان يكون محورها الجامعات .. والدور الهام الذي تقوم به .. والفعالية الكبيرة التي تؤثر بها .. والمستقبل العريض الذي تحمل امانة صنعه .. ولذلك وضع نظامنا الثوري امام عينيه — دائما — الاهتمام بالجامعات — باعتبارها مصانع الرجال — وكذلك رعاية شبابها — باعتبارهم قادة المستقبل — ولا اكون مغاليا اذا قلت .. ان مصر الثورة حققت عدة نتائج حيوية في هذا المجال ولكن اهمها جذوريا بلاشك حقيقتين هامتين :

— الحقيقة الاولى .. ان التعليم الجامعي اصبح بالمجان للجميع وان المعيار الوحيد لدخول الجامعة اصبح الاجتهاد والتحصيل وبذلك تحقق تكافؤ الفرص .

— الحقيقة الثانية .. ان فرص العمل اصبحت مفتوحة امام خريجي الجامعة والتزمت الدولة بذلك لكل الالاف الذين يتخرجون من جامعاتنا كل عام .

ومن هنا فان النظام الثوري لم يقصر على الاطلاق في هذا المجال الحيوي والمؤثر ، بل على العكس فقد كفل لابناء تحالف الشعب الوصول الى اقصى مراحل التعليم وذلك ايمانا منه برسالة الجامعات في تطوير المجتمع وفي اعادة صنع الحياة ..

بعد هذه النقطة الاساسية فانني امضي الى الاحداث الاخيرة التي عاشتها الجامعات والى الانفعالات المؤثرة التي حاول الشباب التعبير عنها ..

ويهمني أن أذكر المبادئ التي استرشدت بها الجامعات والمسئولون عنها واساتذتها في علاج تلك الاحداث ومتابعتها ودراستها :

أول هذه المبادئ .. أن طلبة الجامعات لهم الحرية المطلقة في أن يتأثروا بما يجري من حولهم وما يجري على أرض وطنهم من تطورات واحداث وتؤثر بطريق مباشر او غير مباشر على كيانه ومستقبله كما أن لهم التعبير الكامل عن رايهم في مجريات الامور والحوادث ..

ثاني هذه المبادئ .. أن يحرص المسئولون عن الجامعات على بذل كل وسائل الاقناع للطلاب بالروح الابوية وبالفكر المفتوح وأن يقدموا جهدهم وطاقتهم من اجل صيانة المظهر الرائع لحرية التعبير حتى لايشوهه البعض او يستغله بما يسيء الى الوطن في ظروفه القائمة ..

ثالث هذه المبادئ .. أن تحقق الجامعات سلامة طلبتها وتحافظ عليها حتى ولو تطورت الاحداث الى ابعد التوقعات وأن يكون الاساتذة قدر طاقتهم حراسا على تلك السلامة والدليل انه برغم كل التطورات فقد مرت دون أن تحرم اي اسرة من حياة ابنها الطالب ..

وفي اعتقادي أن سوء التفاهم الذي حدث في الجامعات كان نتيجة متسلسلة لسوء التفاهم الذي سبقه وللملابسات التي احاطت به ..

واذا كان كل جسم حي يتعرض بالضرورة للحظات اختبار على صلابته وحيويته وقدرته ، واذا كان ذلك ينطبق على الشعوب — ايضا — مثل انطباقه على الجسم الحي فان الاحداث الاخيرة ليست سوى نوع من اختبار الصلابة وقسمتنا فيه الظروف ، وقد اثبت الشعب المصري المناضل — دائما — انه قادر على الصمود في كل هذه اللحظات بتماسكه ووحدته الوطنية .. وبايمانه وقيمه الروحية .. وبقدرته على اثبات سلامة جبهته الداخلية وبتقدمه الذي يمضي في ثباته تحت ظروف بالغة الصعوبة ..

واسمحوا لي بعد ذلك أن أكون واضحا وصريحا مع جماهير الشباب من طلاب الجامعات .. وأؤكد أن الوطن يضع ثقته فيهم الى ابعد الحدود ويقدم لهم جميع الامكانيات التي تساعدهم على العلم والتحصيل لانهم موضع اماله وركيزة مستقبله ، كما أن الدولة تقدر تماما وطنيتهم ودورهم الايجابي — كمثقفين — وحقهم في التعبير الواعي عن فكرهم ، ولكن المنطلق السليم لممارستهم حرية الرأي يكون عن طريق المناقشة الحرة والمساهمة من خلالها في صنع الحياة وفي تطوير المجتمع .. واذا كانت تلك المناقشة التي يمارسها الطلاب — واجبا وحقا — قد تتحول تحت تأثير بعض الانفعالات او بعض العناصر غير المسئولة عن هدفها الحقيقي فان الواجب يحتم علينا أن نصون ابناءنا ونحميهم من ذلك على أن يتم ذلك بالنقاش المفتوح وبالاسلوب الابوي القائم على الاقناع والصدر الرحب.

والذي لاشك فيه أن سلامة الجبهة العسكرية يعتمد اساسا على سلامة الجبهة الداخلية ، وقدرتنا على كسب المعركة المصيرية تتوقف قبل كل شيء على قوة تماسكها بجميع عناصرها ، ولذلك مع ضرورة المناقشة الحرة ولزومها خلال هذه المرحلة فانه — بالتالي — يجب الا يؤدي اسلوب ممارستها الى حجب هذه الحقيقة عن عيوننا لحظة واحدة ، ومن هنا فان كل مايهدد سلامة الجبهة الداخلية وتماسكها وصلابتها يعتبر اضعافا لقوتنا الذاتية وفي نفس الوقت الذي تكفل فيه حرية المناقشة لطلاب الجامعات فانه يتحتم عليهم الحرص على هذه القوة الذاتية من اجل المعركة ومن اجل القوات المسلحة الرابضة على جبهة القتال ..

كما أن من عناصر القوة الذاتية عدم التأثر بالشائعات المغرضة او بتحركات قوى الثورة المضادة لان ذلك ينعكس مباشرة على نفسية الجبهة الداخلية ، ولذلك فان موقف الشباب من مثل تلك الشائعات يجب أن يقوم على اساس الارتفاع الى مستوى مسئولية شعب يواجه معركة مصيرية ..

ويبقى بعد ذلك كلمة أخيرة لابد أن يتفهمها شباب الجامعات ويدرك ابعادها بوعيه ومسئوليته ..

ان قوة الانتاج واستمراره وتدفقه يشكل الركيزة الاساسية التي تستند عليها الجبهة الداخلية والجبهة العسكرية ايضا .. وكل تعطيل لقوى الانتاج لايمكن أن يقبله عقل ولا أن نرضى به مسئولية لانه يعتبر اضعافا في الاعداد للمعركة ومواجهتها .. والعلم عنصر رئيسي من عناصر الانتاج وتدعيمه وتطويره — سواء خلال المعركة المباشرة والقصيرة او في نضالنا المستمر والطويل — ومسئولية استمرار العلم وتدفقه وانتشاره تقع اساسا على الجامعات وطلابها ..

ومن هنا فان كل يوم ضائع بدون زيادة لمداركهم العلمية — في واقع الامر — اضعاف للانتاج وتعطيل لامكانياته المطلوبة حاضرا ومستقبلا ..!

الدكتور لبيب شقير
وزير التعليم العالي

حكايات.. وراء الأخبار

يقدمها جميل عارف

الطائرات الهليوكوبتر والتليفزيون لتنظيم قوافل الحجاج لأول مرة !

●● استخدمت الطائرات الهليوكوبتر واجهزة الارسال التليفزيونيه لاول مره هذا العام في تنظيم حركة مئات الالوف من الحجاج اثناء تادية فريضة الحج . وقالت بعض التقارير القادمة من المملكة العربية السعودية أن عدد الحجاج الذين قاموا بتادية فريضة الحج هذا العام وصل عددهم الى حوالي المليون حاج وحاجة .. وفي مكة استخدم رجال المرور السعوديون اجهزة الارسال التليفزيوني في توجيه وتنظيم سير عشرات الالوف من السيارات التي انطلقت دفعة واحدة في مختلف الطرق من عرفات الى المزدلفة ومنى . وفي تنظيم حركة هذه السيارات عند مغادرتها مكة المكرمة بعد تادية فريضة الحج !

●

● قال ممثل جبهة التحرير الفيتنامية في القاهرة ان قاعدة « خي سانة » التي يحاصرها ثوار جبهة التحرير في شمال فيتنام الجنوبية اسمها كما ينطقه الفيتناميون « كاشانة » .. وليس « خي سانة » كما تنشر الصحف اسمها ..

داخل السجن في اسرائيل

●● في حملة الارهاب التي تقودها اسرائيل داخل الاراضي العربية المحتلة، اخذت السلطات الاسرائيلية في القبض على المواطنين العرب من سكان هذه المناطق والقائهم في سجن مدينة جنين الهريغ بعد ان حولته الى مركز اعتقال مدعية ان هؤلاء السكان من الفدائيين العرب الذين اثاروا الرعب في نفوس اسرائيل .. وقد حصلت «اخر ساعة» على هذه الصورة من داخل سجن مدينة جنين الذي اصبح معتقلا للسكان العرب في الارض العربية المحتلة !

سابع دكتوراه في العلوم

●● شهدت القاهرة مولد عالم عربي جديد مع أول شهادة دكتوراه في العلوم يحصل عليها هذا العالم العربي في علم الطبيعة .. واسم العالم العربي الجديد الدكتور رأفت واصف ، وهو يعمل استاذا مساعدا بكلية العلوم بجامعة القاهرة .

وابحاث الدكتور رأفت التي حصل بسببها على شهادة الدكتوراه في العلوم تدور حول تأثير الترتيب الذري على الخواص الميكانيكية للمواد التكنولوجية .. وبمعنى اخر ، كما يقول بنفسه : ان اي مادة تتكون من ذرات ، ولكن كثيرا ما يحدث خلل في ترتيب هذه الذرات ، ونتيجة لذلك تنكسر المادة او المعدن

وابحاث الدكتور رأفت كلها تهدف الى الوصول الى المدى الذي يؤهلنا للتحكم في تركيب الذرات ، ومعرفة قوة تحملها

والعلم .. شهادة الدكتوراه في العلوم تختلف عن شهادة الدكتوراه في فلسفة العلوم ..والشهادة الثانية يحصل عليها الباحث بعد الماجستير .. اما الدكتوراه في العلوم فلا يحصل عليها الباحث الا بعد ابحاث طويلة على ان تكون لها اهمية علمية .. وفي الجمهورية العربية سبعة فقط يحملون شهادة الدكتوراه في العلوم في مختلف العلوم ..

لماذا استدعى الدكتور القيسوني راجحة لمقابلته في مكتبه ؟

●● كان الدكتور عبد المنعم القيسوني ..وزير التخطيط يقلب . بالصدفة - بعض سجلات لموظفي وزارته ، عندما لفت نظره اسم باحثة تعمل بوزارة التخطيط .. واسمها راجحة محمود ابراهيم .. وسأل الدكتور القيسوني عما اذا كانت هذه الباحثة هي ابنة الدكتور محمود ابراهيم الذي كان يعمل بالوزارة وتوفي على مكتبه منذ سنوات .. ولما قالوا له انها فعلا ابنته ، طلب الدكتور القيسوني راجحة وسألها عن عملها .. وعن اخوتها وحالهم بالمدارس .. وطلب اليها ان تلجا اليه في اية مشكلة تعترض حياتها او حياة اخوتها .. وان تعتبره تماما كالمرحوم والدها الذي توفي وهو يؤدي عمله فوق مكتبه بالوزارة !

سلم القفز للعوالسيب

●● احتج السباح وجيه ابو السعود بعد انتهاء مباريات بطولة القاهرة المفتوحة للسباحة هذا الاسبوع .. كان منتظرا منه ان يحصل على ١٤٨ درجة حتى يحقق مستوى الثالث في دورة طوكيو الاولمبية . ولكنه سجل ١٤٢ درجة . وقال وجيه في احتجاجه ان سلم القفز الجديد هو السبب لانه مصنوع من « الفايبر جلاس » .. وكان مفروضا ان تكون له قاعدة خاصة لان قاعدته الحالية وهي مصممة للسلالم الخشبية لا تصلح لهذا النوع الجديد من سلالم القفز !

نقل رفات زعيم تونسي مات في دمشق إلى بلاده

● احتفل في دمشق بنقل جثمان الزعيم التونسي عبد الرحمن القليبي الى مسقط راسه في تونس .. وكان القليبي زعيما مناضلا ضد الاستعمار ونفي من بلاده عدة مرات ثم اوفدته الحركة الوطنية في تونس الى البلاد العربية لشرح قضية بلاده ، وتوفي في دمشق سنة ١٩٥٥ .. اي قبل حصول تونس على الاستقلال بسنة واحدة !

فيلم تسجيلي عن الحياة في السودان

●● اول فيلم تسجيلي عن جمهورية السودان يقوم بالاشراف على انتاجه عبد الرحمن الخميسي في الخرطوم . طلبت الحكومة السودانية اليه كتابة سيناريو الفيلم التسجيلي والاشراف على انتاجه بالتعاون مع وزارة الاستعلامات السودانية !

وعبد الرحمن الخميسي رزق في ليلة سفره الى الخرطوم بطفلة جديدة .. وبعد وصوله الى السودان اتصل بزوجته في التليفون وطلب اليها ان تطلق عليها اسم .. هند !

يفتش عن تلميذ عربي لمراسلته

●● التلميذ صفر من بودابست عمره ١٥ سنة بعث الى (اخر ساعة) يطلب اليها مساعدته في ان يجد صديقا في القاهرة .. او اي بلد عربي آخر على ان يكون متقاربا معه في السن لمراسلته باللغة الانجليزية .. وعنوان التلميذ المجري كما قال في رسالته :

GGORGGI FENEY, BUDOPEST
II. Ker. TOROCKO UTCA 18,
HUNGARY .

ويقول التلميذ المجري انه يهوى الموسيقى

فازت على ٥٠٠٠ فتاة في روما

● نظمت جريدة « الباجيرو » الايطالية مسابقة لانتخاب الفتاة المثالية بين العاملات في المحال التجارية في روما .. وفازت في هذه المسابقة في الاسبوع الماضي من بين ٥٠٠٠ عاملة في المحلات التجارية في روما ، فتاة عمرها ٢١ سنة ، واسمها وليما فينانزي ، تعمل عاملة في محل تجاري صغير في حي جارتيلا في روما ..

تعليم القرآن بأجهزة التسجيل !

● استخدمت مدرسة اسلامية في مدينة بخارى في الاتحاد السوفيتي واسمها مدرسة (مير اراب) جهاز تسجيل في تعليم القرآن .. وهذه المدرسة يلتحق بها المسلمون السوفيت الذين تتراوح اعمارهم ما بين ١٨ و ٣٠ سنة .. ويقضي الطالب بها تسع سنوات . وفي الصورة مدير المدرسة وهو يلقي درسا في تعليم القرآن مستعينا بجهاز التسجيل !

صالح سليم يمارس هواية جديدة في نادي الجزيرة

●● شهود صالح سليم لاعب النادي الاهلي الذي صدر قرار بوقفه لمدة سنة من مباريات كرة القدم وهو يمارس هواية جديدة هي مشاهدة مباريات التنس الدولية في نادي الجزيرة .. وبعد كل مباراة يقوم بقيادة فريق الشمس في نادي الجزيرة في مباريات ودية لكرة القدم كوسيلة لمواصلة التمرين. وحتى يثبت وجوده!

عالم صغير .. صغير .. صغير

● باولينا لورس صاحبة اجمل وجه التى انتخبت منذ عدة اسابيع ملكة للجمال فى اوربا لسنة ١٩٦٨ وافقت بعد ان كانت تعارض بشدة على العمل فى السينما .. وفى الاسبوع الماضى تعاقدت على التمثيل فى اول فيلم ستظهر فيه واسمه .. « هؤلاء الذين يلعبون على السانو » .. وقام مخرج الفلم بالتقاط صورة لباولينا لورد بجوار آلة التصوير السينمائى

باريس سيصبح برج (ايفيل) .. اشهر معالم باريس .. بنى اللون . قررت الحكومة الفرنسية طلاءه باللون البنى .. فلا بفرنسا جرت العادة على تجديد طلاء البرج الشهير مرة كل سبع سنوات .. وتحتاج عملية طلائه فى كل مرة الى ثلاث سنوات كاملة .. وتستخدم فى طلائه كمية تتراوح وزنها ما بين ٤٠ و٥٠ طنا من مواد الطلاء .. والشىء الذى لا يعرفه كثيرون ان المهندس الفرنسى (ايفيل) الذى قام ببناء البرج الشهير هو نفسه الذى قام ببناء الكوبرى المعلق داخل حديقة الحيوانات بالجيزة .. وعلى احد اعمدة هذا الكوبرى لافتة نحاسية تحمل اسمه ..

لاهاى التهم حريق كبير فى الاسبوع الماضى الاسطبل الذى كانت تبيت فيه خيول سباق الخيل .. وراح ضحية الحريق ١٢ حصانا من اجود انواع الخيول فى العالم ويقدر ثمنها بحوالى ٦٥٠ الف دولار .. وبكى هواة سباق الخيل فى الشوارع بسبب الحادث .. واضطرت ادارة سباق الخيل لان تنكس الاعلام فوق مبناها حزنا على الخيول التى ذهبت ضحية الحريق !

لندن اطلقت الصحف فى لندن لقب لاكى امين خزينة فى بريطانيا على هارود ادى لانه تمكن من ان يوقع بأحد اللصوص بنفسه دون ان يستعين بالبوليس .. وكان هارود قد راى هذا اللص عندما مد يده ليسرق مفاتيح الخزينة التى فى عهدته وكان بداخلها عدة الاف من الجنيهات .. وانتظر هارود حتى ابتعد اللص ثم قام بفتح الخزانة بمفاتيح اخرى احتياطية ، وحمل ما بداخلها من اموال ثم اخفاها فى مكان امين .. وبعدها تربص هارود مع مجموعة من زملائه للص حتى جاء ليسرق الخزانة .. وكانت مفاجأة عندما فتح اللص الخزانة ليجد مكان النقود ورقة مكتوبا فيها .. جميع الاموال التى كانت هنا فى جيبى .. وقد اضطررت لابعادها من الخزانة عندما رايتك تسرق المفاتيح !.. وحاول اللص الهرب ولكن هارود كان فى انتظاره فأمسك به وقام بتسليمه للبوليس !

عندما يصبح الأسد كلبا ويلعب مع الأطفال الصغار

● هل يمكن ان يتحول الاسد الصغير الى كلب ليلعب معه الاطفال ؟ .. ان الاسد بطبيعته حيوان يمكن استئناسه ، وهو لا يهاجم الآدميين الا اذا هوجم او اذا كان قد ذاق لحم الانسان مرة فيصبح من اكلة لحوم البشر .. وفى الصورة ثلاثة اطفال يداعبون فى حديقة الحيوان فى لندن اسدا صغيرا عمره سنة واحدة !

اوتاوا تسبب خطأ وقع فيه المذيع وهو يصف سباق التزحلق على الجليد فى مشاجرة بين المتفرجين على السباق ، فقد اعلن المذيع فوز واحدة من المتسابقات واسمها هيس .. وبعد دقيقة .. قال المذيع : انا اسف .. ان هيس لم تفز .. والفائزة هى ناتس .

ولم يتمالك المتحمسون للمتسابقة الاولى انفسهم وامسكوا بخناق المتحمسين للبطلة الفائزة فى السباق .. وقامت المشاجرة وهرب المذيع !

هوليوود قالت الممثلة الهولندية (ويلى كوبمان) ان جميع محاولاتها قد باءت بالفشل وهى تبحث عن الزوج المثالى الذى تريده لنفسها . ولما سئلت عن الشروط التى تريدها فى هذا الزوج قالت : ان يشاركنى هواياتى الخاصة .. وهى التزحلق على الماء .. وركوب الخيل والرسم والعزف على البيانو وتربية الزهور .. ويجب ان يكون ايضا انيقا وثريا وقوى الشخصية وان يكون شخصا يمكن الاعتماد عليه فى الظروف الصعبة !..

آلة ارغون موسيقية عملاقة ارتفاعها أربعة أمتار

● اضخم آلة ارغون موسيقية فى العالم قام احد مصانع الآلات الموسيقية فى انجلترا بتصميمها لحساب احدى الفرق الموسيقية المشهورة فى لندن .. والارغون العملاق كما اطلقت عليه الصحف الانجليزية ارتفاعه ١٤ قدما و ٦ بوصات .. اى حوالى اربعة امتار وهو يرى فى الصورة وبجواره آلة ارغون عادية !

طرزانة لأول مرة بدلا من طرزان فى افلام الاطفال

● لاول مرة تمثل دور طرزان فى افلام الاطفال طرزانة بدلا من طرزان .. وفى الصورة الممثلة الدانمركية الحسناء كيى سوان ، اثناء تصوير فيلم جديد عن الاطفال اسمه جانجالا .. التى تصير الفتية وتمثل كيى فى هذا الفيلم دور طرزانة .. والفيلم يجرى تصوير بعض مناظره الآن فى احد استديوهات روما على ان يستكمل تصويره فى ادغال افريقيا ..

زواج بالجملة فى كوريا

●● جمعية لتشجيع الزواج فى كوريا الجنوبية احتفلت فى الاسبوع الماضى بزواج ٢٢٤ عريسا وعروسة من اعضائها دفعة واحدة .. وبعد الاحتفال نظمت الجمعية لهم رحلة بالطائرة لقضاء شهر العسل .. وهى تقوم الآن بتجهيز ٢١٧ شقة ليسكن فيها العرسان والعرائس بعد عودتهم من رحلة شهر العسل !

• آخر ساعة تنشر تفاصيل العمليات التى دخلتها القوات المسلحة المصرية بعد وقف

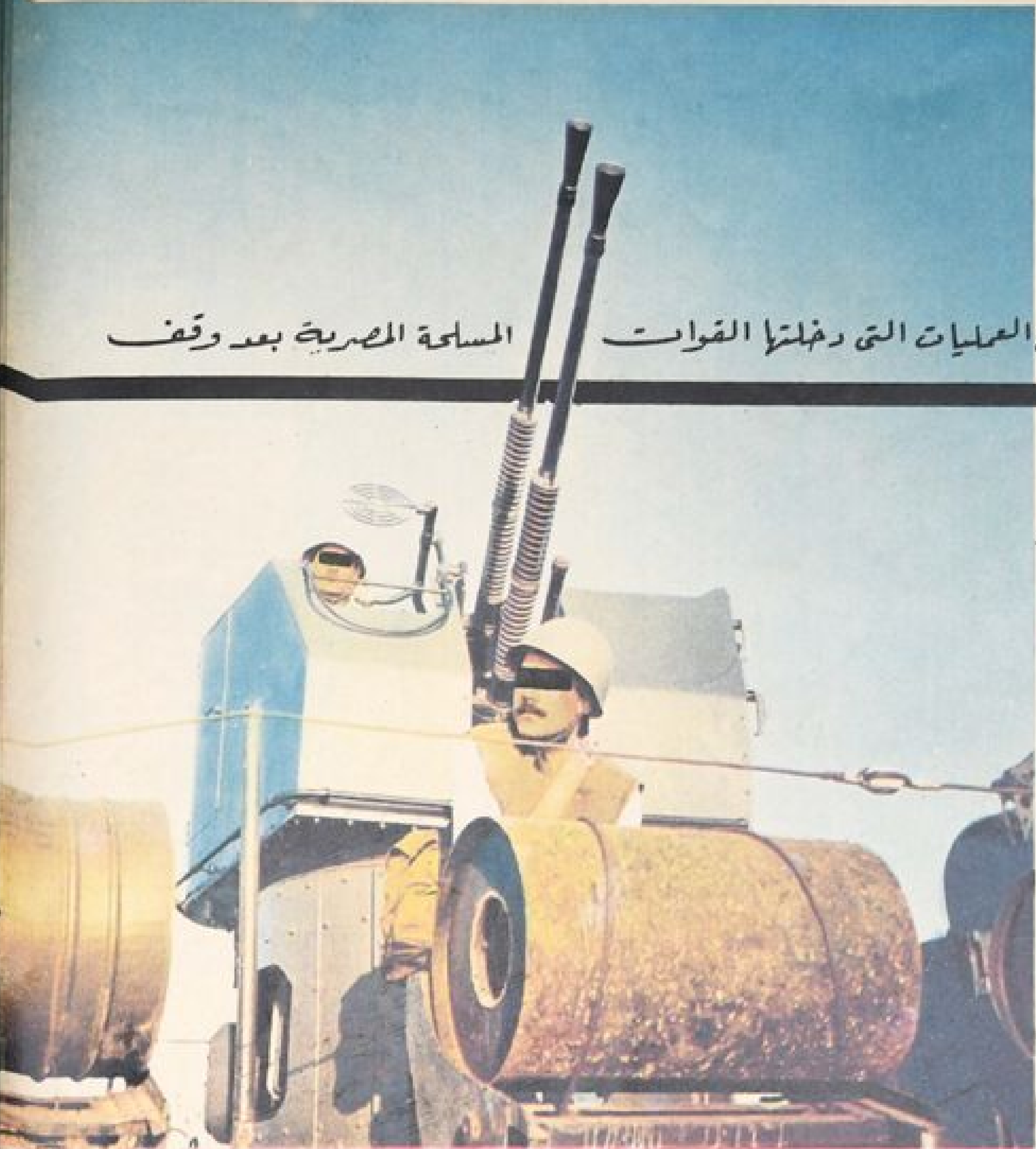

١٠ معارك بعد ٥ يونيو

تحقيق : فاروق الطويل
تصوير : محمد سعيد

عشر معارك وقعت بعد احداث الخامس من يونيو .. ما هى قصة هذه المعارك العشر .. من هم جنودها .. وشهداؤها ؟ كيف قاتلوا ؟ ولماذا كسبوا .. ؟ وكيف واجهوا العدو .. ؟

واخيرا .. ماهى دلالة نتائج هذه المعارك العشر .. ؟

قبل ان نجيب المعارك العشر على السؤال الهام .. لابد من وقفة امام ماحدث ؟ فى يونيو .. ولماذا حدث .. ؟

ان هذه المعارك العشر تؤكد حقيقة ما قيل انا هزمنا بسبب قرار استراتيجى .. هو قرار الانسحاب .. وان هذه المعارك تؤكد ما قيل من ان الاخطار التى وقعت فيها ادارة المعركة اكبر من شجاعة الرجال .. وما قيل من ان جهاز القيادة اصيب بارتباك فور بدء المعركة وفور تلقيه مفاجأة الضربة الاولى فى الطيران ونتائجها.

ولكن هل يمكن ان تؤدى القيادة الى هذه النتائج الدفعة ؟

ان التاريخ يؤكد ذلك .. ومبادىء الحرب نفسها تؤكده ايضا .. فاذا حللنا مبدأ القيادة لاحد هذه المبادىء نجد انه العصا السحرية فى تحريك القوات، فالقيادة هى نصف المعركة.

وكما يقول مونتجمرى عن القائد ويحدد قدرته فى كفاءته اولا فى اختيار اعوانه وهذا لا بد ان يجعله خبيرا فى معرفة دخائل الناس واخلاقهم قادرا على السيطرة على الاحداث التى تواجهه والتغلب عليها فى الحال وكما يقول رومل ان القائد لا بد أن يكون قادرا على التسلل واختراق سقوف الاعداء ببصيرة القائد ولا بد ان يكون متعمقا فى علم النفس وخاصة نفسية خصمه (وهذا ما فعله قائد العدو) . والفعل السريع من جانب القيادات هو العوامل الحاسمة فى كسب المعركة والآن ندخل فى المعارك العشر التى نشبت بعد يونيو ودلالة هذه المعارك - وقصتها كاملة ..

معارك راس العش

تعتبر راس العش هى نقطة التحول وعلامة الصلابة العسكرية لقواتنا .. ورمزا للمقاومة والتصميم على القتال .. لماذا .. للتجيب على هذا السؤال نضع الصورة كاملة امامنا لوقت هذه المعركة .. والصورة تتلخص فى .. قوات اسرائيلية اسكرتها خمر الانتصار الخاطف تقف على الضفة الشرقية .. والطريق الى بور فؤاد يبدو مفتوحا .. وبور فؤاد تمثل للعدو امكانية اغلاق خطوطه فى سيناء تماما .. وتأمينها ضد هجمات القوات .. وتصورت قوات العدو ان مصر لن تقاوم وعلى هذا الاساس بدأت تتجه للاستيلاء على بور فؤاد ونترك هذا الحديث لقائد معركة راس العش .. فيقول .. من واقع تقريره العسكرى ..

هاجمت مواقعنـا فى راس العش قوات اسرائيلية تقدر بثمانى دبابات واربع عربات مدرعة وثلاث عربات جيب .. وكان تسليح افراد موقعى لا يزيد على تسليح فصيلة مشاة وحبسنا النيران حتى اقتربت مدرعات العـدو الى مسافة قريبة جدا .. ثم فتحنا نيراننا من كل جانب فبدأ العدو الانسحاب على الفور بعد ان دمرنا له ثلاث دبابات وثلاث عربات نصف جنزير

إطلاق النار وأكدت قدرتنا على القتال ..

● صورة نقلتها وكالات الانباء عن جرحى معركة راس العش التى تعتبر بداية الصلابة العسكرية لقواتنا

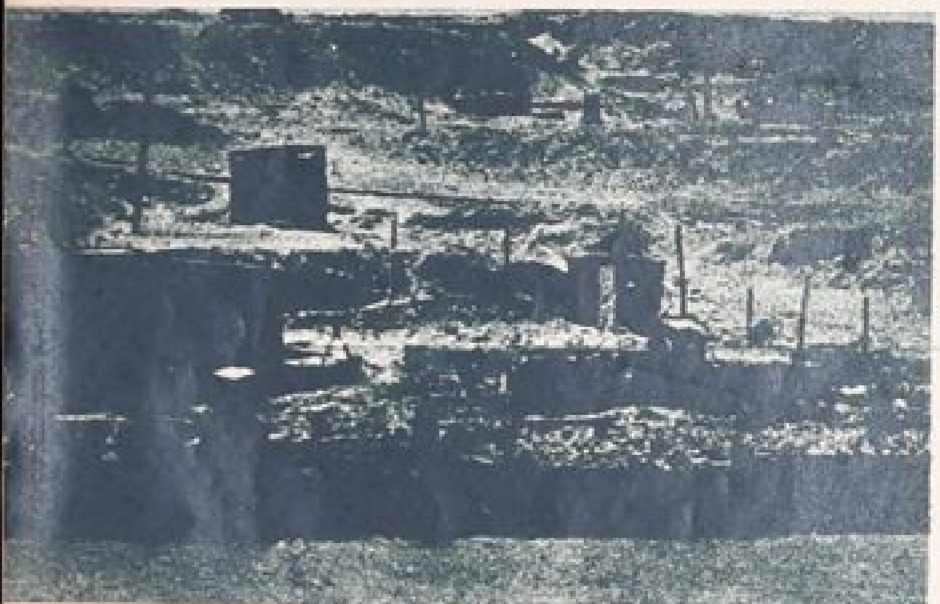

● صورة من سيناء لمدرعات العدو التى تحطمت او تعطلت نتيجة للاشتباكات

.. واستمر الاشتباك طول الليل .. وبعد الظهر حاول العدو تدعيم قواته فدفع اليها احدى عشرة دبابة اخرى وأربع عربات نصف جنزير ولكن قواتنا تصدت له ولم يستطع التقدم خطوة واحدة بعد ان دمرنا له ثلاث دبابات اخرى و ٦ عربات نصف جنزير بالاضافة الى عربة الذخيرة الخاصة بالهاون وكنا جميعا نشعر شعور الانتقام وكنا متلهفين على لقاء العدو وجها لوجه

أما معركة رأس العش الثانية فقد بدأت فى ٨ يوليو ففى الصباح نشب القتال مرة أخرى على الطريق بين القنطرة وبور فؤاد طول سبع ساعات متواصلة من العاشرة صباحا حتى الخامسة والنصف ظهرا وكانت معركة عنيفة اشتركت فيها قوات برية وجوية .. وفى الثانية ظهرا دخلت ست طائرات ميراج مجالنا الجوى ولكن قوات الدفعية تصدت لها وطردتها وبلغت خسائر العدو فى هذه المعركة طبقا لتصريحات الجانب الاسرائيلى **٢٢ جنديا بين قتيل وجريح وثلاث دبابات واحدى عشرة عربة مدرعة ..**

وهنا بدا يتضح أن الصورة قد بدات تتغير وان القوات المسلحة قد بدات ولم تمض أيام على معارك يونيو تستعيد قدرتها على القتال والصمود

ولم تمض أيام أربعة حتى بدأ العدو يجس نبض الدفاع المصرية امامه فنقل هجماته من الشمال من رأس العش الى الجنوب فى الاسماعيلية .. وليعرف مدى قوتها فى الشمال فقط أم أن خط الدفاع قد اكتمل شمالا وجنوبا ..

استقبال المراقبين الدوليين

تحدد يوم ١٥ يوليو لوصول المراقبين الدوليين وأرادت اسرائيل أن توهم المراقبين ان خط النار هو منتصف مياه القناة وذلك بانزال قواربها فى مياه القناة .. وجاءت محاولاتها يوم ١٣ يوليو لانزال قوارب مطاط وقوارب خشبية عند القنطرة ثم اتضحوا نزالهم على القنطرة والفردان والاسماعيلية والشط وبور فؤاد .. لمعرفة أضعف مناطق الدفاع لانزال القوارب عندها .

ولكن قواتنا ردت بالمدفعية ودمرت جميع القوارب واللنشات التى انزلها العدو فى القناة عند القنطرة واستمر الاشتباك حتى الشلوفة سيناء وشمل هذا الاشتباك جميع مناطق الجبهة ثم تركز الاشتباك عند الظهر فى بور توفيق حيث حاول العدو التقدم باعداد كبيرة من الدبابات والعربات ولكن قواتنا كبدته خسائر فادحة وفى هذا الاشتباك قامت الطائرات الاسرائيلية بغارة على الاسماعيلية ثم على السويس واشتبكت معها مدفعيتنا **ولم اسقاط ٤ طائرات وفى نهاية يوم ١٤ يوليو كانت جملة خسائر العدو :**

● قتلى و ٢٠ جريحا و ٨ دبابات و ١٥ عربة نصف جنزير و ٦ لوريات ولنش مسلح و ٣ قوارب وجرار يحمل لنشا و ٢ مدفع هاون نصف بوصة علاوة على أربع طائرات ميراج وكانت خسائرنا ٨ قتلى و ٤ جرحى واصابة خزان بترول واوتوبيس مدنى وسيارة خاصة .

وفى يوم ١٥ يوليو صعدت اسرائيل العمليات على امتداد الجبهة .. وبدأت بغارة جوية على السويس وبور توفيق فضلا عن تركيز ضرب مدفعيتها على المدينتين وعلى كبريت والاسماعيلية والفردان وقد اشتركت **الطائرات** المصرية طوال يوم ١٥ يوليو فى عمليات عسكرية واسعة ردت فيها على تحرشات جديدة للعدو واسقطت له **ثلاث طائرات ميراج** اثنتين فى البحيرات المرة وثالثة فى السويس ودمرت معظم مراكز مدفعيته الموجودة على الضفة الشرقية وانقضت على طابور مسلح له اصابته فى عدة اماكن وعادت طائراتنا سالمة .. **وكان من خسائر العدو ٦** مدافع ميدان ١٥٥ بجراراتها الثقيلة ..

المعركة الرابعة

فى أوائل سبتمبر ٦٧ بدأ العدو سلسلة من الاعتداءات تختلف دوافعها من الاعتداءات السابقة ويرجع ذلك الى ان اسرائيل تأكدت بعد مؤتمر الخرطوم من صمود الصف العربى

● حول العدو نيرانه الى المدينة الآمنة ولم تفرق بين مسجد وكنيسة ومنزل ومستشفى

ماذا حدث في سيناء لقوات اسرائيل؟

● احد المواقع الاسرائيلية التي دمرت نسفا بواسطة المدفعية المصرية ....

● يوميات الهجوم على سوق القنطرة .. وإغراق المدمرة ايلات ..

في مواجهتها كما تأكدت اسرائيل ان قواتنا تواجه باصرار كل عدوان بعنف ادى الى انزال الخسائر بقواتها لتحولت غرباتها الى المدنيين الآمنين محاولة ان تحدث تصدعا في الجبهة الداخلية .. ويروي لنا قائد هذه المركة قصتها فيقول :

وصلتني معلومات ارنافة وفاظروتنا للعدو في طريقها الى القناة من خليج السويس فاطلقت مدافعنا الساحلية نيرانها عليها فأصابت الناقلة اصابة مباشرة فعادت باقي القطع ادراجها مسرعة وفي هذه اللحظة بدأت دبابات **العدو ومدفعيته تطلق نيرانها بعنف على مواقعنا في الجزيرة الخضراء فصدرت الاوامر بفتح النيران وبلغت كثافة نيراننا درجة جعلت العدو يرفع الاعلام البيضاء فوق دباباته ثم بدا جنوده يلقون بانفسهم في الماء هربا من شدة النيران .**

وقد استمعت الى اشارة لاسلكية من مركز قياداتهم يحذرهم من ترك اي غرقى في المياه حتى لا يقعوا في الاسر ثم استنجد العدو برجال الرقابة واوقف اطلاق النار ولكنه استأنف بعد ساعتين حتى يتمكن تحت ستر النيران ان ينسحب قتلاه وجرحاه الذين غطت خمسة لوريات لنقلهم طول الليل وقد بلغت خسائر العدو في هذا الاشتباك .. **طائرة هليوكبتر و ٧ دبابات وعربة مدرعة ومحطة لاسلكي وعربة وقود وناقلة بحرية وعددا من المدافع باطقمها .**

وهنا تأكد العدو من صلابة المواجهة العسكرية لقواتنا **وحول نيرانه الى المدينة الآمنة ولم تفرق بين مسجد وكنيسة ومنزل ومستشفى ..**

وفي هذه المركة اشترك فيها اخوة لنا من الجزائر فيقول .. بعد ان اصابت المدفعية الساحلية الناقلة وبدأت الدبابات والمدفعية العسكرية تضرب على مواقع الجزيرة الخضراء بدأت التعامل مع هذه الاسلحة فاصبت وحداتي في قطاع العدو المواجه مدفع ٢٠ مم وعربة نصف جنزير ومدفع نصف بوصة ودبابة والى هنا اوقف الضرب .. لحظات وفجأة وجدنا الضرب يبدا مرة ثانية من عمق بعيد ووجدنا الدانات تمر فوق رؤوسنا الى المدينة فأدركنا ان العدو بدأ ينتقم لفشل عدوانه في دخول القناة وفي ضرب مواقعنا العسكرية المواجهة له ولذلك بدأنا نركز نيران الرد بالكامل على الاهداف المتبقية وعلى الافراد الذين جاءوا لسحب القتلى والجرحى والمعدات في معركة الصباح ..

الهجوم على سوق القنطرة

التاسعة من صباح الخميس ٢١ سبتمبر والمدينة تزدحم بالقادمين اليها ليشهدوا سوق القنطرة .. وهنا يحقق هدف العدو في زيادة عدد ضحايا المدنيين .. ومن ناحية ثانية كان ٢١ سبتمبر هو موعد بدء الجمعية العامة للامم المتحدة في دورتها العادية وبالتالي قرارات اسرائيل ان تفرض واقعا جديدا على المنطقة وتنشعها سيطرتها حتى تكسب قرارا .. واعتقد على العدو انه سيحقق ما فشل في تحقيقه في العدوان على السويس والاسماعيلية ولكنه فشل هذه المرة ايضا وكانت ضربة الردع اقوى واعمق .. الجميع هنا ابطال لا استطيع ان اخص احدا الجميع ادوا واجبهم على الوجه الاكمل فمن ضرب المدفع ومن عاونه بالذخيرة ومن عاونه بالطعام .. كلهم شركاء في هذا الواجب .. لذلك لن اتكلم عن احد او اذكر اعمال اي فرد ولكن من يستحق الذكر هم الابطال الذين سقطوا للاستشهاد في ارض الميدان هنا وقد كانت خسائر العدو في هذه المركة

٨ دبابات و ٢ عربة نصف جنزير ومدفع ١٠٦ و ٦ دشم مدافع ماكينة واربعة رشاشات نصف بوصة . **بالاضافة الى تدمير مركز قياداتهم في القنطرة شرق . مستودع وقود وخمس نقط ملاحظة .**

الجولة الثانية – المركة السادسة

تأتي بعد ذلك المركة السادسة .. التي قال عنها الجنرال اودبول انها اخطر ما وقع في المنطقة منذ وقف اطلاق النيران . والتي كانت خسائر **العدو فيها من ٨٠ الى ١٠٠ قتيل وثلاثة امثال هذا العدد من الجرحى .. و ١٤ دبابة و ١٥ عربة مدرعة و٧ نقط ملاحظة و٣ نقط وقود وخمس نقط ذخيرة ومركز القيادة ومواقع رادار و٣ وحدات قطار بضاعة ..**

وفي الساعة ٥ر١٢ انتقلت المركة الى الاسماعيلية .. لقد تمكنت قواتنا المشتركة في منطقة الاسماعيلية من تدمير وحدتين كاملتين من وحدات العدو المضادة للطائرات وكذلك وحدتين من وحدات المدفعية المتوسطة وكان العدو يركز على الاهالي والمساجد ولكن بمجرد ان بدأت مدفعيتنا في القصف سكت العدو بعد ان دمرت مواقعه واصبحت المنطقة خالية الا من القتلى والجرحى واصوات انفجارات مخازن الذخيرة .

وفي الساعة ١٥٣٠ بدأت معركة السويس

سمعنا ان المركة قد بدأت في الاسماعيلية قبل السويس وكانت مواقعي جاهزة لتلقي اي اوامر لتنفيذها في الحال وكانت امامي على اللسان عدة اهداف للعدو مرصودة بالنسبة لنا وفي تمام الساعة ١٥٣٠ بدأت المدافع الرشاشة الضرب علينا وصدرت لنا الاوامر بالرد وفي الحال فتحت النيران قوية مباشرة على قوات العدو الموجودة على اللسان وكان مقدمها ٦ مدافع امامنا ٥ منها اصابة مباشرة **وبلغ اجمالي خسائر العدو ان تدمرت ٤ دبابات و ٥ مدافع رشاشة و ٢ نقطة ملاحظة و ٣٥ من القتلى والجرحى و ٢ مدافع مضادة واربع عربات نصف جنزير و ٢ هاون و ٣ مدافع نصف بوصة ومدفع ١٠٦ ومحطة رادار ومحطة لاسلكي ومخزن ذخيرة واخر للوقود .**

وبعد السويس جاءت اشتباكات القنطرة لقد كنا متوقعين معاودة العدو لاشتباكات جديدة بعد ان اعاد الحياة الى مواقعه التي دمرت في الاسبوع الماضي .. كما قام العدو بتطعيم الوحدة التي اشتبكنا معها بوحدة جديدة وقرب مزيدا من السلاح وقد استعمل في اشتباكه مع القنطرة الصواريخ والدبابات وقد بلغت خسائر العدو في القنطرة ٤ دبابات و ٥ عربات نصف جنزير و ٢ مدافع نصف بوصة و ٤ مدافع ماكينة ومدفع هاون وجرارا ومخزن ذخيرة .

وهكذا انتهى اطول يوم في الاشتباكات بعد سلسلة طويلة من التقاذف بالنيران على طول الجبهة وهذه المركة تعكس لنا حالة يأس التي يشعر بها كما تشير الخسائر التي احدثتها قواتنا واعترفت بها قيادة العدو ولتكون دليلا عمليا على اصرارنا على الردع وقدرتنا عليه .. او يمضي اخر زايد قدرتنا عليه ..

... ايلات

بعد ذلك يأتي دور ايلات المدمرة الاسرائيلية التي كان لها دور مهما سواء في حرب ٥٦ او في حرب ٦٧ . او بعد عدوان الخامس من يونيو .. ففي ٥٦ كان لها دور في ضرب المدمرة المصرية ابراهيم الاول ويروي موشى ديان في مذكراته قصة ابراهيم الاول فيقول ..

في الساعة الثالثة والنصف من فجر ٣٠/١٠ اقتربت المدمرة المصرية من ميناء حيفا حتى مدى ستة اميال وخلال تقدمها بسرعة اطلقت ٢٢٠ طلقة عيار ٤ بوصة وكانت قذائفها دقيقة الى حد ما فسقطت على الرصيف وفي منطقة معسكر السلاح البحري وفي منطقة الترسانة ولم تشعر بالمدمرة سفن السلاح البحري الاسرائيلي التي كانت تقوم بالاستطلاع ..وكانت احدى المدمرات الفرنسية قريبة من ميناء حيفا وهي اول من لاحظ ابراهيم وفتحت عليها النيران واطلقت ٦٤ قذيفة ولكنها لم تطاردها .. وفقدت الاتصال معها وهنا امرت قيادة السلاح البحري الاسرائيلي التشكيل البحري للمدمرات الموجودة في هذه اللحظة في البحر وعلى بعد ٣٢ ميلا من حيفاوخرجت ايلات والمدمرة يافا لمطاردة ابراهيم الاول وبعد مرور ساعتين عرفنا مكان ابراهيم وفتحنا عليها النيران من مدى تسعة كيلومترات واستمر تبادل اطلاق النيران وحاولت ابراهيم التوجه لميناء بيروت ولكن ايلات ويافا لم تتركاها فاطلقت يافا ٢٤٢ قذيفة وايلات ١٩٤ قذيفة وسقطت بعض القذائف بالقرب من ابراهيم الاول وسببت لها بعض الاضرار . ومع ضوء الصباح طلبت قيادة السلاح البحري الاسرائيلي المساعدة الجوية .. وفي البداية خرجت طائرة داكوتا وبعد ان ارت الهدف في الخامسة والنصف صباحا اشتركت في المركة في السادسة والنصف طائرتان من طراز اوراجان وبتوجيه الداكوتا لم ترصد المدمرة ابراهيم على بعد ٦٠ كيلو من الشاطىء الاسرائيلي .. واصرت طائرات الاوراجان بعض الصواريخ على ابراهيم ستة عشر صاروخا .. واصبحت قيادة بحرية السفينة غير صالحة الاستعمال كما تعطلت روافع الذخيرة ولم تفلح محاولات المصريين في اغراق المدمرة وبذلك اسرت ايلات من ابراهيم الاول .. وسحبتها الى حيفا .. اما قصة ايلات معنا في ٦٧ فقد بدأت يوم ١١ يوليو ..

والتي جاء حتفها يوم ٢١-١٠ على يد لنشات الصواريخ المصرية .. ولم تستغرق المواجهة بين لنشات الصواريخ والمدمرة ايلات سوى دقيقتين فقط ..

وايلات تمثل نصف بحرية اسرائيل وقامت اسرائيل بتجديدها واعادة تسليحها بطاقة اكبر من طاقة المدمرة العادية خلال الفترة الاخيرة في حوض بورت سموث واستلزم التسليح الجديد زيادة طاقم الافراد العاملين عليها الى ٢٥٠ ضابطا وحمولتها ٢٥٧٥ طنا وطولها ٣٦٢ قدما وعرضها ٣٥ قدما وغاطسها ١٦ قدما وتسليحها ٤ مدافع عيار ٤ره بوصة و٦ مدافع عيار ٤٠ مم م/ط و٢ قواعد اعماق و٨ انابيب طوربيد ٢١ بوصة . وسرعتها ٣٦ عقدة في الساعة ..

واغضب ضرب ايلات العدو المدمرة حيفا واصابتها اصابة جسيمة .. وعلقت دوائر العالم على ضرب ايلات .. فقالت :

التيمس : اغراق ايلات يكشف مدى دقة التوجيه عند افراد السلاح البحري المصري .

موشى ديان : مصر استخدمت لجولة اخرى في القتال خلال فترة قصيرة بدرجة ملحة .

ليفي اشكول : ان الهجوم على المدمرة ايلات عمل خطر .

شلومو اريل .. قائد البحرية الاسرائيلية : ان الصواريخ المصرية احالت المدمرة ايلات الى كتلة من النيران والصلب الملتوي .

فقي هذه المركة البحرية الهامة التي زادت تأكيد الصلابة العسكرية .. والقدرة القتالية بل والكفاءة المصرية ايضا .. وكان لابد ان تنتقم اسرائيل لضرب ايلات .. خاصة ان جماهير الاسرائيليين طالبوا ديان بالانتقام .. وكان طبيعيا ان ينتقم من الاهداف المدنية حتى يجسم امامهم خسائرنا ، وقرر مجلس الوزراء ضرب الاهداف المدنية فقام العدو بضرب ميناء السويس ومعامل ومخازن البترول .. ومنازل المدنيين .. وهذا هو اسلوب عدم المواجهة العسكرية مع القوات المصرية .. وبدأ القتال في تمام الثانية والنصف مساء ٢٤ اكتوبر اي بعد اغراق ايلات بايام ثلاثة بدأت مدفعية العدو في قصف الزيتية ولكن قواتنا كانت لترقبهذلك فقابلت بالضرب الفوري وكانت خسائر **العدو ٥٥ قتيلا و٣ عربة صاروخية و ١٠ دبابة و١ مدرعة وتدمير ٣ هاون ٨١ مم و٣ مدفع عديم الارتداد و ٢ مدفع نصف بوصة ومخزن وقود وذخيرة ومركز قيادة ومحطة لاسلكي ومنطقة ادارية و٥ قاذف صاروخي و٦ نقط ملاحظة وطائرة ميراج واخرى هليوكوبتر .**

ثلاث طائرات من اربع

وفي اول ديسمبر كانت المركة التاسعة عندما حاولت اربع طائرات القيام بعمليات استطلاعية على قواتنا في السويس فأسقطت مدفعيتنا ثلاثا منها وبالقياس العسكري فان **هذه النسبة الكبيرة تعتبر علامة لا يملكه قواتنا من دقة الاصابة .. وهكذا اثبتنا دقة الاصابة في البحر باغراق ايلات وفي الجو باسقاطه ثلاث طائرات من اربع بالمدفعية المضادة ..**

اما المركة العاشرة والتي استمرت ٤٧ دقيقة بلغت خسائر العدو فيها ١٩ **نقطة ملاحظة و٩ دبابات و٢ وحدة مدفعية متوسطة و٢ وحدة مدفعية ميدان مضادة و٢ وحدة هاون ومدفعية مضادة للدبابات و٢ لوري و١٠ مدفع ماكينة و٢ عربة مدرعة نصف جنزير و٢ بطارية ثانية الحركة ووحدة مدفعية ميدان وسرية اشارة ميكانيكية** .. وقد نشبت هذه المركة عندما اعتدت اسرائيل على زوارق قناة السويس التي كانت بمسح القطاع الشمالي المجرى الملاحي تمهيدا لاخراج السفن المحتجزة .

وبعد ...

وبعد هذه المعارك العشر اعتقد انها رد عملي على السؤال المطروح : هل فقدنا قدرتنا على القتال .. ابدا لا ولم ولن نفقد قدرتنا على القتال .. ولن تتحطم روح القتال لدى قواتنا .. وستصمد امام جميع الاحتمالات الى ان نخوض معركة الثأر .. ولان كان العدو قد حدد بداية المركة ب ٥ يونيو فانه لن يستطيع باي حال ان يحسن نهايتها .. فالمركة دائرة .. ولئن كانت اخطاء القيادة اكبر من شجاعة الافراد في معارك ٥ يونيو فان كفاءة القيادة الحالية ستدعم شجاعة الافراد ..

واخيرا فان هذه المعارك العشر تجيب على كثير من التساؤلات التي طرحت من قبل وهي .. الوقت في صالح من : في صالحنا او في صالح العدو .. ونجيب ايضا على سؤال اخر هو : من في المصيدة : نحن ام العدو .. ان هذه المعارك العشر تؤكد ان الوقت في صالحنا وان العدو في المصيدة .. وانه سيتنزف ويتنزف حتى ينتهي مع بداية الجولة الثالثة .

فاروق الطويل

من أسبوع لأسبوع

بقلم **محمد التابعي**

نقلت وكالات الانباء من عمان في يوم الخميس الماضي ٧ مارس ان متحدثا باسم السفارة الامريكية أعلن ان امريكا ترى ان اجراءات اسرائيل لضم الاراضي العربية التي احتلتها عمل مشئوم ٠

وفي نفس الوقت أعلن متحدث باسم وزارة خارجية اسرائيل ان امريكا - اى حكومة الرئيس جونسون - لا تمارس اى ضغط على اسرائيل لانها تؤيدها الى ان يتم الاتفاق مع الدول العربية ٠ وقد ادلى المتحدث الاسرائيلي بهذا التصريح تعقيبا على ما نشرته صحيفة (نيويورك تايمز) من ان وزير خارجية امريكا بعث الى وزير خارجية اسرائيل رسالة طلب فيها ان تقبل اسرائيل قرار مجلس الامن وتتخلى عن مطالبتها باجراء محادثات مباشرة مع العرب ٠

وهكذا ٠٠ تكتفي حكومة الرئيس جونسون باعلان تشاؤمها من عمل اسرائيل ٠٠ ولكنها تمضي في تأييدها الى النهاية ، كما ان الرئيس الامريكي ينسى ما سبق ان قاله في شهر نوفمبر الماضي من انه سوف يضغط بكل وسيلة على اسرائيل حتى تقبل تنفيذ قرار مجلس الامن ٠٠٠ الذى صدر باجماع الآراء ٠ هذا ولو أنه - كما سبق القول - قرار غامض

ومن هنا أقول ٠٠٠

اتحدوا أيها العرب .. قبل أن تأكلكم اسرائيل !

.. لأنها تطمع في إقامة دولة تمتد من النيل إلى الفرات !

وهو عنوان قديم لمقالات عديدة كتبتها منذ سنوات ٠٠

والواقع - وان يكن مرا وعلقما - هو ان العرب او بعضهم على الاقل - يحارب يهود اسرائيل بعقلية اتكالية ٠٠٠ ارتجالية ٠٠ بينما يحارب يهود اسرائيل بعقلية تعرف ما تريد وتخطط لتنفيذ ما تريد ٠٠

أى أنها حرب بين عقليتين ٠٠ وكان هذا في عامي ١٩٤٨ و ١٩٤٩ ٠

أما اليوم فان الآمال معقودة على الجيل الجديد ٠٠ الجيل الذى وعى الدرس وعرف حقيقة نوايا وخطط اسرائيل ٠٠

هذا هو الجيل الذى سوف يمسح عن جبين الامة العربية وصمة عار الهزيمة ويزيل آثار العدوان ٠٠

وأكبر أو معظم مسئوليه ازالة آثار العدوان تقع على عاتق الجمهورية العربية المتحدة بسبب قوة جيشها التي تزداد يوما بعد يوم ٠٠ وبسبب تماسك الجبهة الداخلية التي هي في الحقيقة السند الرئيسي لمؤخرة الجيش ٠٠

ثم أقول ٠٠٠

ان بشائر او طلائع الوحدة العربية قد بدت في اتحاد بعض امارات الخليج العربي ٠٠ فقد أعلنت وكالات الانباء في أواخر شهر فبراير الماضي أنه قد تم بين امارتي أبو ظبي ودبي اتفاق على تكوين اتحاد بينهما ٠٠

وقد رحب يومئذ أمين عام الجامعة العربية باتحاد الامارتين ٠

والمرجو الآن أن يقوم اتحاد (فيدرالي) بين جميع امارات الخليج ٠ أى اتحاد يضم الكويت والبحرين وقطر وبقية الامارات ٠ وسوف تكون دولة الكويت بسبب دخلها الكبير من البترول وكذلك بسبب قوة جيشها بالنسبة لقوات الامن أو الشرطة في بقية امارات الخليج ٠٠ سوف تكون الكويت على رأس هذا الاتحاد ٠٠

والمرجو - في المستقبل القريب - ان تقوم وحدة عربية شاملة تدخل فيها جميع الدول العربية من المحيط الى الخليج ٠٠ مع احتفاظ كل منها بتقاليدها ونظام الحكم فيها ٠٠

اى وحدة تضم ممالك وجمهوريات وامارات ٠٠ على راسها ملوك ورؤساء وامراء ٠٠

وليس هذا امرا غريبا ٠٠ وامامنا مثلا دول الكومنولث البريطانية ٠٠ التي تضم ممالك مثل انجلترا وماليزيا وجمهوريات مثل الهند وباكستان ٠

واتحاد امارات الخليج سوف يقف سدا منيعا ضد مطامع جلالة شاه ايران ٠٠

وايران تطالب بضم امارة البحرين الى اراضيها ٠٠ وقد اعلنت بها الغضب يوم

● جونسون

● شاه ايران

● عبد الكريم قاسم

أعلن الملك فيصل ملك المملكة العربية السعودية انه يؤيد البحرين تأييدا تاما وكاملا ضد مطالب ايران ٠

وهنا أعلن رئيس وزراء ايران أن بلاده مصممة على حماية حقوقها ومصالحها في الخليج ٠٠ ويسميه الفارسي ٠ ونسميه نحن (العربي) وقد كان كذلك منذ قرون ٠٠

وقد تكون ايران أقوى دولة بالقرب من الخليج العربي ٠٠ ولكن عليها الا تنسى أن الجمهورية العربية المتحدة أقوى منها بكثير ٠٠ وأنها سبق أن هبت لتأييد الكويت والدفاع عن استقلالها يوم كان عبد الكريم قاسم يطالب بضم الكويت الى العراق ٠٠ وكتبت أقلام كثيرة في القاهرة - ومنها قلمي - مقالات دفاعا عن استقلال الكويت ٠٠

وها نحن نرى اليوم شاه ايران يطالب بالبحرين كما سبق أن طالب عبد الكريم قاسم بالكويت ٠٠ وقد يطالب جلالته غدا بالكويت وقطر وبقية امارات الخليج ٠

وهنا أتساءل هل يعيد التاريخ نفسه ٠٠ ويلقى شاه ايران نفس المصير الذي لقيه عبد الكريم قاسم ؟!

وأقول رحمة وتأدبا (لا قدر الله !)

فظائع اسرائيل في غزة

وقال لى صحفي فلسطيني كان يعمل في غزة ثم تركها ولجأ الى عمان ٠٠ قال لى ان اسرائيل ترتكب من الفظائع في غزة ما لا يصدقه العقل ٠ وما قد يحسبه البعض مبالغة واسرافا في التهويل ٠٠ وأرانى صورا فوتوغرافية لبعض ضحايا وحشية جنود اسرائيل ٠

ويبدو أن يهود اسرائيل قد حفظوا كل ما عرفوه أو سمعوه عن فظائع النازيين ٠ ثم زادوا عليها من عندهم ٠٠

وهم يجربون الآن ما سبق أن جربوه في عام ١٩٤٨ ٠٠ وهو ارهاب عرب الضفة الغربية للاردن وقطاع غزة والتنكيل بهم لاقل سبب واى سبب لكي يحملوهم على الفرار الى الضفة الشرقية للاردن ٠٠

وكان الله في عون الملك حسين ٠٠ وفي عون مئات الوف اللاجئين ٠٠

هذا والامم المتحدة تسمع وترى ولا تقول شيئا ٠٠ اللهم الا الكلام مجرد الكلام ٠٠

ومجلس الامن يقف عاجزا أمام تعنت اسرائيل ٠٠ التي يؤيدها الرئيس جونسون بالاعمال والاقوال ٠

فيصل يدعو لتحرير القدس

وقالت وكالات الانباء في يوم ٦ مارس الحالي أن جلالة الملك فيصل دعا العالم الاسلامي الى شهر حرب مقدسة لتحرير القدس من الاحتلال الاسرائيلي وقال في مأدبة أقامها لكبار الحجاج القادمين من شتى أنحاء العالم الاسلامي ان الاماكن المقدسة تتعرض الآن لاسوأ عدوان في التاريخ ، ولا بد للمسلمين أن يهبوا بسلاحهم للدفاع عنها ٠

وقال كذلك ان اسرائيل ترتكب جرائم فظيعة في البقاع المقدسة وضد العرب في الاراضي المحتلة ٠٠

وليس هناك في العالم كله صوت يطالب اسرائيل بوقف جرائمها او انهاء احتلالها بل ترتفع الاصوات مطالبة العرب بضبط النفس والسعي لحل سلمي وهذا ظلم محض ولم يعد في الامكان احتماله ٠

اى اننا مطالبون بضبط النفس بينما نرى في كل يوم دورا تنسف وتهدم على رؤوس جميع من فيها من نساء واطفال وشيوخ ٠٠

ولكن ساعة الحساب آتية لا ريب فيها والله يمهل ولا يهمل ٠٠ وان ربك لبالمرصاد ٠٠

محمد التابعي

بريدى

راكبو الدرجات .. وقواعد المرور

من الاستاذ عيسى متولى :

تحيات طيبات ٠٠ وتمنيات الصحة والعافية ٠٠ وبعد ٠٠

الاحظ ان راكبى الدراجات يتمتعون بحصانة تحميهم من مخالفات المرور ، ومن مخالفاتهم الجريئة للقواعد ٠٠ فتراهم يتسللون بدراجاتهم من بين السيارات المتراصة أمام اشارات المرور ٠٠ بل ويسيرون في الاتجاه المضاد !٠٠

اذا خالف قائد سيارة قواعد المرور ، فسرعان ما يلتقط شرطى المرور رقم سيارته !

واذا خالف احد المشاة قواعد المرور ، قاده الشرطى الى (كشك المخالفات) ٠٠ ليؤدى رسم المخالفة المقرر !٠٠

اما راكب الدراجة ، فلا حساب ٠٠ ولا عقاب ٠٠ لا يعترف بالاشارات الحمراء ٠٠ بل يتحداها ٠٠ ويتخطاها !٠٠

واغلب هذه الدراجات بدون (فرامل) ، وبدون اشارة ٠٠ ومنهم من يحمل اقفاص الخبز الثقيلة فوق رأسه ٠٠ ويقود دراجته بيد واحدة ٠٠ واحيانا نرى على الدراجة الواحدة راكبين ، بل وثلاثة ٠٠ يتزاحمون بها في الطرقات ٠٠ وعلى الافاريز ٠٠ دون حساب !

وسؤالى هو :

- من الذى منح راكبى الدراجات هذه (الحصانة) ؟! ٠٠

العالم يفكر

ما تعلمناه من فيتنام .. والتغيير

• بقلم : فيليب جلاب

« خي سانه » هي احدى «منجزات» حرب التحرير الشعبية ، او عندما تغلب الغزاة الفرنسيون الى مجموعات متفرقة ومحاصرة تحكمها القلق والانهيار النفسي والرعب من المجهول .

ويحلو للكثيرين ان يشبهوا « خي سانه بديان بيان فو » ، والحقيقة انها اسوأ كثيرا بالنسبة للامريكيين مما كانت عليه ديان بيان فو للفرنسيين ..

ففي « خي سانه » تحاصر قوات التحرير الفيتنامية على حصار ما يقرب من فرقة امريكية تزود يوميا بالمؤن والاسلحة عن طريق الجو وتتوقع في كل لحظة هجوما مدمرا من قوات جبهة التحرير انها قلعة « ساقطة » ان لم تكن قد سقطت بالفعل .

واثناء ذلك كله تنهار معنويات اقسام كبيرة من الجيش الامريكي وهذا في حد ذاته اكثر ما يصيب الامريكيين بالهزيمة ، اما « القلعة » المحاصرة فيمكن ابادتها في اي وقت ..

وفي كل الاحوال فهي تضم قوات حبيسة لا خوف منها ولا حد لها قيمة عسكرية !

ليس هناك كلام يوفى الشعب الفيتنامي حقه او جزءا من حقه . ما ابدع الكثير مما كتب عن فيتنام في مصر والعالم شعرا ونثرا وموسيقى ومسرحا ومقالات وتحقيقات صحفية . ولكنها - بدون استثناء - لا تصمد كثيرا امام خبر واحد او موقف واحد في بضعة سطور لثائر فيتنامي واحد : رجل او طفل او شيخ او امرأة !

واكثر من يدركون ذلك بعض الكتاب المناضلين الذين شهدوا بأنفسهم ما يجرى في فيتنام الجنوبية كالفريد بورشيت الصحفي الكاتب الاسترالي ، ثم محمد عوده بعد عودته من فيتنام الشمالية .

فلم ار قلبا يشعر بالضيق من مقال رائع كما رأيت محمد عوده بعد مقالاته عن فيتنام . لا ... ما يحدث هناك لا يعادله شيء في العالم ، ويعجز اكثر الات التصوير حساسية عن نقله كما هو ، وكذلك يعجز الفنانون والادباء والكتاب .

ومع ذلك فاكثر الاشياء روعة ودلالة هو ان الفيتناميين جنوبا وشمالا لا يشعرون انهم يصنعون معجزة ! ولم يصدر عن احد منهم ما يؤكد الحقيقة الكبرى وهي انهم يحمون العالم كله من تجبر الولايات المتحدة الامريكية ، او ينقذون العالم كله مما كان يبدو من المستحيل اثباته احيانا وهو ان هزيمة الولايات المتحدة امر ممكن وواجب اساسي لسلام العالم وسلام كل شعب على حدة

ان المعجزة الفيتنامية - ككل المعجزات الحقيقية - لا يقتصر اثرها على الوطن الفيتنامي او على الهند الصينية واسيا كلها ، ولكنها امتدت لتفرض وجودها على سياسة وخريطة العالم كله شرقا وغربا .

واذا كان الحديث المعتاد هو اثر فيتنام على المعسكر الغربي الرأسمالي بالسلب ، فان ما لم يذكره الكثيرون هو اثر فيتنام الايجابي على المعسكر الاشتراكي في الشرق . فتحت راية فيتنام وهي راية الوحدة في مواجهة الامبريالية الامريكية اجتمع فريق هائل من الشيوعيين (ممثلة الاحزاب الشيوعية) في بودابست للبحث في عوامل الوحدة في معسكر مزقته الخلافات المتشعبة . ورغم ان فيتنام نفسها لم تحضر المؤتمر لاسباب يعرفها عنها الجميع ، الا انها لم تمثل في المؤتمر بمجرد رسالة التهنئة الرقيقة التي بعث بها الرئيس « هوشي منه » ، والصحيح ان روح فيتنام والقضية وراء كل كلمة او قرار او موقف علني وعدوي بين الاحزاب الشيوعية المجتمعة في الحاضر او المستقبل .

والملاحظة الهامشية حول هذا الموضوع هي ان بعض الناس كانوا يذرفون كثيرا من الدموع بسبب تمزق المعسكر الشيوعي ، وعندما تحاول اغلبية المعسكر ان تنسق وتوحد جهودها موجهة الاحزاب الشيوعية حول موضوعات معينة فان دموعهم تزداد انهمارا .. !

ونعود الى فيتنام مرة اخرى .. او المعجزة الاصيلة . فكل يوم نكتشف جديدا اذا تأملت اعمال الفيتناميين . هؤلاء الناس لم يشعروا بنا .. ولكن انهم لم يتركوا شيئا للصدفة !

والكل اقتنع بان كل رجل وكل امرأة وكل طفل وكل سيارة او دراجة او شجرة في فيتنام الشمالية او تحت حوزة الثوار في الجنوب لها دور محدد ومرسوم سلفا ضد الغزاة الامريكيين . ! الم يجنسوا نوعا من « الدجاج » في غابات الجنوب لتلسع الجنود الامريكيين وجنود الحكومة العميلة دون ان تضر رجال جبهة التحرير ؟ وهذا ما كسبه الامريكيون انفسهم !)

ليس غريبا الان وسط لهيب الجحيم الذي يصبه الامريكيون في الجنوب والشمال ان يدرك رجال جبهة التحرير الوطني عند تأسيس اتحاد النساء الفيتنامي (التابع لجبهة التحرير واحد الهيئات المشتركة في الجبهة) يوم الخميس الماضي . وليس غريبا ان تمتلك طاقة رقيقة مثلهم المعروفة سيدة فيتنامية جميلة مقاتلة تحمل سلاحها منى لتقتيها بنفس حنان وتصميم الاولى تحتضن وحيدها ؛ ولكن الغريب اصلا ان يستطيع الوطنيون الفيتناميون في ظروف غير طبيعية وغير معقولة تأسيس هذا الاتحاد الفعال ، والذي يضم الان مليون امرأة و ... ٨ الحمة في فيتنام الجنوبية على كل المستويات ..

وخلال الاعوام السبعة الماضية وهي عمر الاتحاد لعبت النساء الفيتناميات دورا لا يختلف عن دور الرجال في كثير او قليل تحت شعارات غير محددة كعادة الاسيويين في تحديد الواجبات التي يتعين تنفيذها او الشروط التي يتحتم الخلاص منها . اما شعاراتهم الخمسة فهي :

- **حاربي العدو بشجاعة ..**
- **اهتمي بزيادة الانتاج ، والاقتصاد في كل شيء .**
- **كوني انسانة واعية وتؤدي واجبك على اتم وجه ، واعتني بالجرحى ..**
- **اهتمي بمنزلك وبتعليم اطفالك .**
- **تمسكي بالسلوك الفاضل ..**

كل شيء في حوزة الثوار ينظم وينمو ويوجه في اتجاه محدد وهو محاربة الامريكيين ودحرهم ، ولذلك فان مصدر ابطال الفيتناميين وسحرهم هو الدقة والتنظيم من اجل هدف محدد ..

اما الغابات والجبال والتلال والمعونات الخارجية فتلعب دورا هاما ولكنه ليس الدور الاساسي على اي حال . فقد حارب ثوار الكونغو في ظروف طبيعية مشابهة ونالوا معونات خارجية ليست قليلة ولكنهم لم يحرزوا انتصارا مشابها .

صحيح ان الظروف الجغرافية والسياسية الخارجية بالنسبة لثوار فيتنام افضل بكثير من ظروف ثوار الكونغو ، ولكن ثوار الكونغو من الناحية الاخرى لم يواجهوا حوالي مليون جندي يستدعيهم ترسانة الولايات المتحدة الامريكية واساطيلها وافضل قادتها العسكريين وجنودها .

والذي يعنينا من هذا كله هو استخلاص دروس لبلادنا . ولكل البلاد التي ليس بها غابات واحراش وجبال !

فالمتفق عليه ان حرب العصابات بمعناها الضيق لا تصلح لبلادنا في ظروفها الحالية او تلك الفترة . ونحن نتحدث ونطالب كثيرا بالتعبير ان منهج الحرب الشعبية بمعناها الواسع تصلح لكل زمان ومكان ، وتطبيقها في ظروفنا الحالية يمثل تغييرا جوهريا وهاما .

والحرب الشعبية هي تعبئة كل الموارد البشرية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية وراء القوات المسلحة النظامية القديرة تدريبا عاليا على كل المستويات ..

وهي تعني ان لكل مصري ومصرية دورا محددا ومنسقا مع بقية الادوار لدحر العدوان وتحرير الاراضي المغتصبة ، والحرب الشعبية تعني ان الاف الايدي او ملايينها من التي تقسوا عطوفها بالصنعة السياسية بانجاز كل ما يلزم الحرب التحريرية الهجومية او الدفاعية من مشروعات اقتصادية او دفاع مدني او زيادة في الانتاج .

وهي تعني ايضا ان تكف ملايين الافراد عن ابتلاع ما لا يلزم في هذه الظروف الحربية ، وان يكون كل قادر على حمل السلاح في بلادنا على دراية معقولة ومنظمة ودائمة باستخدام الاسلحة الخفيفة والثقيلة واساليب الحرب الحديثة ..

ومن حسن الحظ ان الناس في بلادنا يطلبون ذلك وان بعض ما ينتابهم من ضيق ناجم عن احساسهم بالحرمان منه . انه مما يثير الاعجاب ان يطالب الناس بالتغيير في الاتجاه الذي يدعم الثورة ويضع على عاتق انصارها المهمة الرئيسية في بناء بلادنا وتحريرها وتقدمها .

فيليب جلاب

آخر ساعة تطير إلى المجر :

انا قادمة من المجر .. بعاصمتها الجديدة القابعة على ضفاف الدانوب .. بمبانيها التاريخية التى تفوح منها رائحة العصر الرومانى .. بقلاعها القديمة وحماماتها التركية وآثارها القوطية .. وكانت المفاجأة انها كلها لاتزيد عمرها على خمسة وعشرين سنة فقط .. !

كيف حدثت هذه المعجزة بين "بودا".. و"بست"؟

• تحقيق كتبه وصوره : حسن شاه

• هكذا يبدو نصف العاصمة "بودا" على الشاطئ الأيمن .. والنصف الآخر "بست" على الشاطئ الأيسر .

● آثار الرومان عمرها ٢٥ سنة فقط ! ● كبارى فوق نهر الشلوج الدائمة !

يعتز اهل كل قرية في المجر بملابسهم الوطنية الجميلة وتختلف الوانها وزركشة الملابس من قرية الى اخرى

وقفت أنظر من خلف زجاج نافذة حجرتي المطلة على شارع لينين بعيون مفتوحة .. كانت نظراتي تريد أن تلتهم كل شيء .. السماء والارض والناس والسيارات والترامات الممتدة على جانبي الشارع التجاري الكبير .. لم يكن قد مضى على وصولي الى بودابست عاصمة المجر اكثر من ساعة .. وكنت في حالة فضول شديد .

- وليس أجمل من ذلك الاحساس الذي يملأ الانسان بالدهشة والفضول عندما يجد نفسه في بلد جديد .. فالحواس كلها مشحونة على استعداد لتلقي كل انواع المعرفة والتجارب الجديدة .. والانسان يتحول الى طفل صغير يستقبل الدنيا بعيون جديدة واحساس جديد !

واخذت الابح بنظراتي الناس تحت نافذتي وهم يسيرون امام الترامات بلا عجلة شديدة مستمتعين بدرجة الحرارة التي ارتفعت الى حوالي الصفر بعد أن انحسرت موجة البرد الشديد التي نزلت بالحرارة في وسط أوروبا كلها الى خمسة وعشرين درجة تحت الصفر !

وفي صورة الأمل للحياة في شارع لينين وهي تتدفق أمامي بشكل تلقائي سهل .. اذا بذاكرتي تقدم لي دون مقدمات ودون بذل أي محاولة صورة كانت قد غابت عن ذهني تماما .. وطمستها السنوات ..

صورة ليوم حيد من أيام اغسطس عام ١٩٥٦ وأنا واقفة على أرض النمسا مع مجموعة كبيرة من الناس من مختلف الجنسيات تتأمل الاسلاك الشائكة التي تفصل حدود النمسا عن حدود المجر . وصوت رجل يحمل ميكروفونا يملأ رؤوسنا شعارا في صوت مخيف ما يجري في مواجهتنا خلف الستار الحديدي .. واصفا أحداث المجر عام ١٩٥٦ من وجهة النظر الغربية . ذكرا ما يحلو للغرب أن يذيعه عن مساوىء الحياة داخل الدول الاشتراكية .

وتنبهت وأنا ارتد الظل من نافذة فندق رويال على شارع لينين الى أنني وجه لوجه مرت منذ ذلك أصبحت في قلب الحقيقة .. قلب بودابست ! كان همي منذ تلك اللحظة هو أن أرى .. واسمع .. واتمم قدر الامكان .. وفي حدود الأيام أو الاسابيع التي سوف أقضيها في جمهورية المجر الشعبية ..

الحياة تحت .. الصفر !

وقد بدأت معرفتي بالانسان المجري .. وأنا اسير في شوارع بودابست .. اتسكع احيانا عندما ترتفع درجة الحرارة الى خمسة فوق الصفر .. واهرول احيانا عندما تنخفض الحرارة دون الصفر .. فتبدو بودابست وكأنني اراها احيانا من خلال فيلم بطيء الحركة .. واحيانا أخرى من خلال فيلم سريع الحركة وذلك حسب الحالة الجوية وحسب حال السكين او مرواني .. وتبدو لي بودابست في الحالتين مدينة جميلة شامخة .. تنطلق من احيائها وشوارعها ومبانيها بالعمة العراقة وعبير التاريخ ..

ان احياء كاملة في بودابست يرجع طراز مبانيها الى القرن التاسع عشر .. واحياء كاملة يرجع طراز مبانيها الى القرون الوسطى والى عهد الاحتلال التركي .. بل واحيانا تصل عراقة بعض المباني الى العصر الروماني أي قبل أن تصل القبائل المجرية نفسها الى أرض المجر !

ان أي متأمل لفن العمارة في بودابست لابد وأن يشعر بالاعجاب الشديد للذوق الفنية التي تتميز بها المباني ذات الطراز القوطي او تلك من طراز عصر النهضة او تلك المباني ذات الطابع التركي أو الروماني .

وقد كان الغالب علي وأنا اتأمل بودابست هو احساسي بالاعجاب الشديد نحو المعماريين والفنانين المجريين الذين اقاموا على مر القرون هذه المدينة المهيبة التي كان الناس في أوروبا يقارنون جمالها بجمال مدينة باريس .. ولكنني وبعد أن عرفت القصة الحقيقية لمدينة بودابست تحول اعجابي الى الشعب المجري كله .. فان بودابست التي كنت اتجول في شوارعها وميادينها متأملة مبانيها في اعجاب شديد متخيلة ان أي مبنى منها لا يقل عمره عن مائة عام هي في الحقيقة مدينة حديثة العهد بناء أكثر من ٨٠٪ في المائة من مبانيها بعد عام ١٩٤٥ أي بعد الحرب العالمية الثانية .

هكذا حدثت المعجزة

ففي تلك الحرب واثناء مقاومة قوات الاحتلال النازية لقوات الاتحاد السوفيتي التي وصلت لتحرير بودابست . تحولت المدينة الجميلة بكباريها السبعة المشهورة فوق نهر الدانوب الى حطام .. فقد نسف الالمان قبل رحيلهم كل شيء .. ولم يتركوا بودابست الا انقاضا ترتفع فوقها سحب الحرائق في كل مكان .

وكان أهل بودابست الذين لم يقتلوا في معارك فبراير سنة ١٩٤٥ ينظرون الى بقايا مدينتهم التي لم يكن بها نور أو ماء أو مواصلات او طعام او دواء .. ويقولون حزن ... ابدا ..

أن تعود لبودابست فاتنة .. ولكن بعض الغرقى في التفاؤل كانوا يؤكدون للناس أنه من الممكن اعادة بناء بودابست خلال ثلاثين عاما .. ولكن الذي حدث أن اهالي بودابست اعادوا بناء مدينتهم أجمل وأكبر مما كانت في أي وقت مضى خلال عشر سنوات من انتهاء الحرب .. ولو ان أهل بودابست أعادوا بناء مدينتهم بأي شكل وعلى أي طراز لكانوا قد قاموا بعمل عظيم .. ولكن الشيء الذي قد يبدو مذهلا وبعيدا عن التصديق هو أن أهل بودابست قد أعادوا بناء مدينتهم كما كانت تماما منذ العصور القديمة .. كل بناء أعيد في مكانه على نفس الطراز وبنفس زخارف والتفاصيل القديمة .. فالابنية على الطراز القوطي أعيد بناؤها على الطراز القوطي وتلك المبنية على طراز عصر النهضة أعيد بناؤها بنفس الطراز .. والابنية ذات الطراز التركي مثل حمامات التركية عادت الى الوجود بكل تفاصيلها التركية والعربية .. والقلاع القديمة . والابنية الاثرية أعيدت كما كانت بحيث لا يمكنك أبدا أن تعرف وحدك مدينة بودابست لم يكن لها وجود تقريبا منذ أقل من ربع قرن !

ان ما فعله أهل بودابست لمدينتهم هو بلا شك معجزة صنعتها ارادة الانسان عندما يصمم على محو كل أثر للظلم والعدوان الذي وقع عليه .. وهو دليل على ولع أهل بودابست بمدينتهم وولائهم لكل حجر من أحجارها .. وتقديرهم لكل ما يتصل بتاريخها ..

انه لعمل رائع حقا ما قام به « البودابستيون » فقد أعادوا بناء مدينتهم التي ستغرق اجيالهم في بنائها قرونا كاملة في عشرة أعوام .. وقد أصبحت أهل بودابست عندما من أجل ما فعلوه بودابست !

ملحوظة — لم استطع ان امنع نفسي من عمل مقارنة سريعة بين ما قام به اهل بودابست نحو مدينتهم حتى لا يفقدوها طابعها المميز وتاريخها .. وبين ما فكر فيه احد الاداريين المصريين العباقرة من هدم حي خان الخليلي !

بودا .. وبست

وبودابست تعتبر من أجمل مدن وسط أوروبا .. وربما كان اجتماع السهل والجبل فيها هو ما يجعلها متفردة من ناحية التشكيل .. ويقسم الدانوب المدينة الى نصفين .. الشاطئ الايمن ويطلق عليه اسم بودا .. والشاطئ الايسر ويسمى بست .. وبودابست كانت مدينتين مستقلتين ثم تحولتا في القرن الماضي الى مدينة واحدة أطلق عليها اسم بودابست .. وتحولت كل من المدينتين القديمتين الى مجرد حي كبير من أحياء العاصمة المجرية .. وحي بودا يرتفع على شكل تل .. وتستطيع من قمة هذه التلال الصخرية التي يطلق عليها اسم الجيلرت أن ترى بودابست كلها تحت قدميك .. وتستطيع أن تصعد الى قمة التل عن طريق ممرات ترتفع بك الى ٢٣٥ مترا فوق سطح البحر .. وعندما تصل الى القمة فانك ستجد امامك قلعة بودابست المشهورة التي تحول قلبها الآن الى فندق بينما تحولت غرفها الى مقهى وكافتيريا . اما كهوفها فقد اعدت الى أقبية يطرب فيها الناس الى النبيذ المجري الشهير على موسيقى الزيجان المجرية ..

تمثال .. الحرية

وعلى قمة صخرة الجيلرت المطلة على نهر الدانوب يقف وعلى ارتفاع ٣٦ مترا تمثال الحرية وهو النصب الذي اقيم تخليدا لذكرى الجنود والضباط السوفييت الذين استشهدوا وهم يقومون بتحرير بودابست من الاحتلال النازي عامي ١٩٤٤ و١٩٤٥ . والتمثال يمثل امرأة شابة تقف على قاعدة شامخة وقد رفعت بيديها الاثنتين فرعا من فروع النخيل .. وعلى النصب التذكاري حفر بناء الشعب أسماء الجنود السوفييت الذين قتلوا في معارك التحرير .

وبودابست تعتبر مدينة للحدائق والمتاحف وحمامات السباحة والمياه المعدنية والكباري .. والكباري الثمانية التي تربط بين ضفتي الدانوب تعتبر من أهم وأجمل معالم المدينة .

وكان الالمان قد نسفوا الكباري السبعة التي كانت مقامة على الدانوب اثناء الحرب العالمية الثانية . ورغم العواصف الثلجية والجليد العائم على سطح النهر في عز الشتاء فان العمال المجريين قاموا بعد الحرب مباشرة باعادة كل الكباري واحدا بعد الآخر لربط بودابست .. وكانت اعادة بناء الكوبري لا تستغرق وسط الظروف العصيبة التي كانت تمر بها المجر أكثر من ثمانية شهور .. وقد بنى اهالي بودابست بعد التحرير كوبري ثامنا على الدانوب اطلقوا عليه اسم كوبري اليزابت يعتبر تحفة من التحف المعمارية الحديثة .

ولا تستطيع وأنت تتأمل معالم بودابست الا ان تلفت مبهورا أمام جمال مجموعة الجزر الواقعة في قلب الدانوب وأجملها جزيرة مرجريت .. وفي جزيرة مرجريت أقام أهل بودابست كل وسائل المتعة والراحة والتسلية من حمامات سياحية وحمامات معدنية الى كافتيريات .. في واحات تشق مجرى الدانوب وتقوم برحلات رائعة على النهر .. وقد انتبع الآن وجودها في بودابست فندق رائع على جزيرة يعتبر من أكبر فنادق المدينة .

وفي الجزء شمال بودابست تستطيع أن ترى الماضي والمستقبل يلتقيان وجها لوجه على شاطئ النهر .. على الشاطئ الايمن في بودا يظهر حطام مدينة رومانية قديمة .. وفي مقابلها تماما على الشاطئ الايسر في بست ترتفع مدخن المصانع الحديثة .

وليس معنى أن الجو التاريخي القديم يسيطر على بودابست أن المدينة لا تعرف الاحياء الحديثة أو المباني الحديثة .. وانما معناه أن المباني الحديثة الضخمة على أحدث طراز معماري في العالم لم تستطع أن تلغي الوجه الاصيل لبودابست أو أن تتغلب عليه .

مثلا فندق حراند أوتيل رويال الذي نزلنا فيه ضيوفا على نقابة الصحفيين المجريين يعتبر من أجمل المباني الحديثة واكثرها راحة ونظافة وجمالا .. ولكن الفندق كما لاحظت في تجوالي بشارع لينين يكاد يكون ومنطقته هو المبنى الوحيد الحديث في المنطقة ..

جمال .. من آسيا

واذا استطعت بعد مجهود أن ترجع عينيك وأنت تسير في شوارع بودابست عن المباني المهيبة وعن النهر والسهل والجبل .. وعن الاشجار التي رغم تجردها من أوراقها وتعريتها في الشتاء تعطيك احساسا بالقدرة على تجدد الشباب والحياة .. فانك لابد وأن تبدأ في تأمل الناس .. الرجال والنساء .. والاطفال الذين يملأون الشوارع ويجلسون خلف زجاج المقاهي « الاسبرسو » الإيطالية الاصل يتناولون القهوة ، ويقفون في صفوف منتظمة امام أبواب المتاحف والمسارح ودور السينما .. ويرفعون أصواتهم بالغناء على موسيقى الزيجان المجرية في الأقبية المهيبة ويرقصون حساء من حلب الجبل على موسيقى الجاز .. وأول ما يلفت النظر في الناس هو أن الجمال المجري ليس هو الجمال الاوروبي وحده .. ففي المجر تستطيع أن تلتقي في شارع واحد بالجمال الاشقر الاوروبي مع العيون الزرق أو الخضر .. والجمال الاسمر الابيض مع الشعر الاسود والعيون السوداء أو العسلية وبالجمال الاسيوي بتقاطيعه الحادة .. والجمال المجري الفرس .. ولكنك لن تندهش من هذه الملاحظة عندما تعرف أن المجريين ليسوا من أصل أوروبي وانما هم قبائل آسيوية جاءت من أصل الاورال بزعامة بطل يسمى « ارباد » وانهم عندما وصلوا الى أرض المجر في القرن التاسع للميلاد بعد رحلة طويلة استغرقت مئات السنين قرروا الاستقرار في المجر الى الابد .. ولقد كان ..

والجمال المجري لانه نتاج خلاط جنسي أسيوي ممتاز بالاحساس الاوروبي فانه يعتبر جمالا له طابع أوروبي متميز حار .. والمرأة المجرية مشهورة في أوروبا كلها بالجمال الدافئ .. ونسبة الجمال في المجر بين النساء والرجال تعتبر نسبة عالية جدا .. فانت تترك الجمال يجول في الشوارع والميادين والمصانع والمتاحف والمسارح أنك تعيش بين شعب يتميز بالوسامة .. ولأن المجريين من أصل شرقي فانهم ما زالوا يحتفظون بكثير من العادات والتقاليد الشرقية الجميلة .. ففيهم كرم الشرقيين وحفاوتهم الشديدة بالضيف .. وفيهم حرارة أهل الشرق وخفة ظلهم .. وحبهم للمرح والنكتة ..

نخب سعادتك

وفي كل مكان تذهب اليه في المجر حتى في التاسعة صباحا تقدم اليك كؤوس النبيذ أو الكونياك مع انواع مختلفة من الشيكولاته والحلوى ولا تكاد الجلسة تبدأ حتى تقرع الكؤوس ويشرب الموجودون نخبك ونخب بلدك ونخب سعادتك وصحتك ومستقبلك وانتصاراتك .. وكل الامنيات التي قد تخطر ببالك .. ومادامت هذه هي البداية فلابد أن تشعر بعد مرور دقائق قليلة بأن هؤلاء الناس اصدقاؤك وتحس وكأنك تعرفهم من زمن .. فهم على استعداد لان يحكو لك وان تحكي معهم وان يمرحوا معك وتمرح معهم .. وتنطلق النكات من الافواه .. نكات أعترف بأنها الاذعة وذكية وساخنة تثير القهقهات .. وليست نكاتا أوروبية باردة من تلك التي كنت أسمعها احيانا في بعض البلاد ، ولا اتمكن حتى من مجرد الابتسام .

واذا كان المجريون قد استطاعوا على مر القرون الاحتفاظ بمعالم الشرقية الجميلة فانهم يملكون أيضا كل الصفات الاوروبية الممتازة من نشاط وصدق ودأب على العمل .. فليس فيهم تواكل الشرقيين أو كسلهم واوهامهم .. فهم قوم عمليون يؤمنون بالعلم كوسيلة للتقدم ، وهم متواضعون لايدعون لانفسهم ماليس لهم . ففي كل مكان ذهبنا اليه كان المسئولون وكبار المديرين يبدأون حديثهم معنا بجملة معناها أن « المجر بلد صغير فقير » .. ان هذه المقدمة المؤثرة وحدها كفيلة بأن تجعلك تنظر الى المنجزات التي قد تعرض عليك بعد ذلك بعين لها عطف وحب لايمين الانتقاد .

ومع ذلك فان هذا البلد الصغير المكون من عشرة ملايين شخص .. الفقير بالمقارنة الى بعض دول أوروبا الاخرى قد اقام انواعا من الصناعات الثقيلة الممتازة التي تستوردها منه دول أوروبا العظمى .. واهم هذه الصناعات هي صناعة السفن — رغم أن المجر دولة غير بحرية ولا تطل على البحر — ويستورد الاتحاد السوفيتي اكبر نسبة من هذه السفن كما تستورد منها الجمهورية

● أزمة فى البشر .. وفى المساكن أيضاً ! ● كيف تحصل على شقة بثمانين قرشا ؟

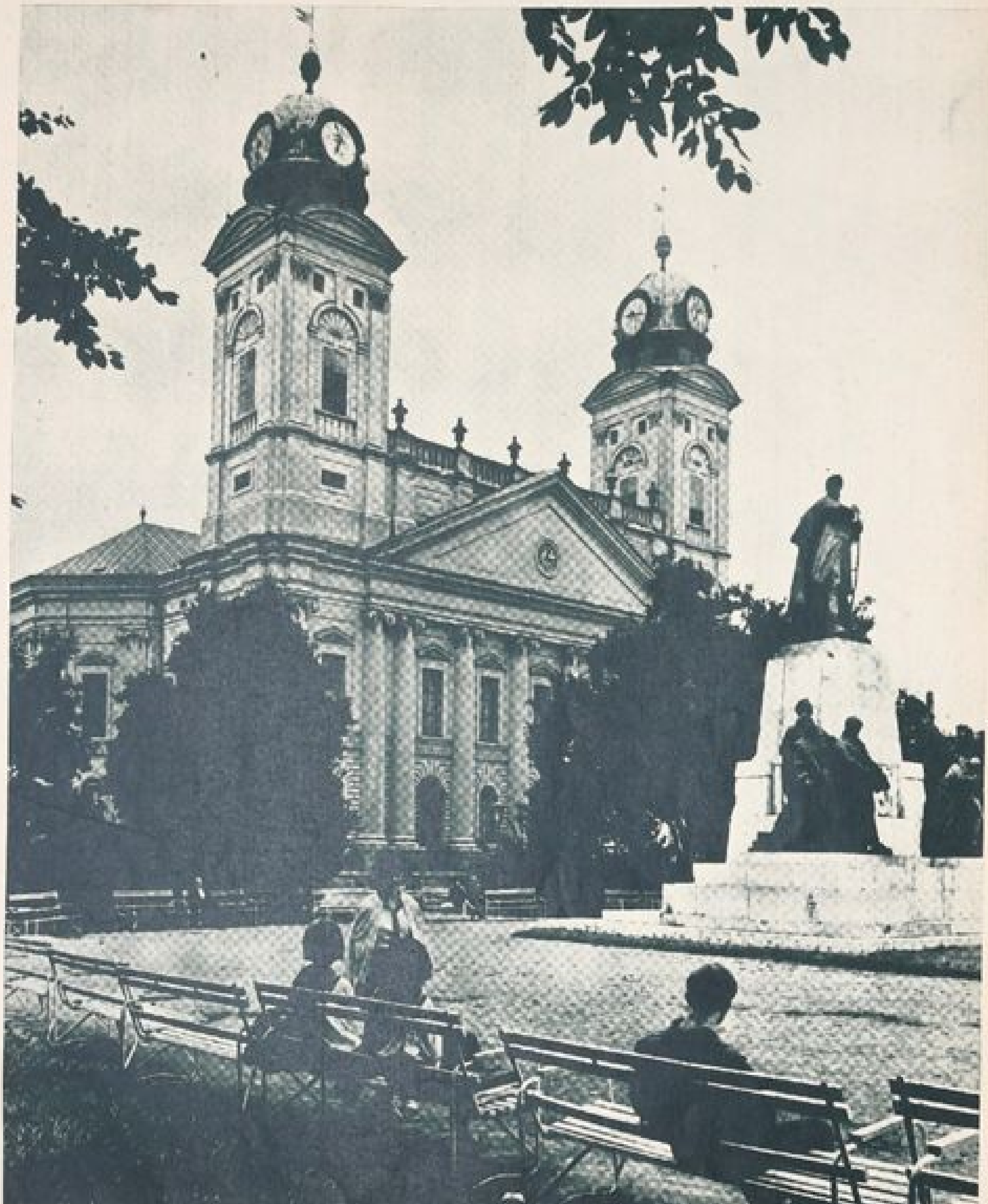

تعتبر بودابست مدينة الحدائق والمتاحف .. وما تكاد درجة الحرارة ترتفع فوق الصفر حتى يخرج الناس للاستمتاع بالطبيعة الجميلة .. والفن

العربية المتحدة .. وأيضا القاطرات وعربات السكك الحديد والموتورات البحرية الفاخرة .

الأزمة .. فى البشر

ومستوى المعيشة فى المجر يعطى أكبر دلالة على أن التطبيق الاشتراكى قد قرب بين الطبقات المختلفة من ناحية المستوى المعيشى تقريبا شديدا .. فلن تجد هناك طبقة تركب السيارات الفاخرة الفارهة وطبقة أخرى لا تجد القوت الضرورى .. وانما سوف تجد أن الناس جميعا يتمتعون بمستوى طيب من الحياة .. والحد الأدنى لأجر العامل أو الموظف أو دخل الفلاح لا يقل عن ألف وخمسمائة فورنت فى الشهر أى حوالى خمسة وعشرين جنيها .. وهو مبلغ يكفى الحياة الانسانية لأناس بها فالحياة فى المجر ليست غالية .. ان لم تكن رخيصة .. وكل شىء متوافر فى الأسواق .. ولا توجد أزمة الا فى البشر .. وفى المساكن !

وفى المجر أزمة شديدة فى البشر .. فنسبة المواليد هى أقل نسبة مواليد فى العالم ١٣٫٦ فى الألف .. والمجر تعانى من عكس المشكلة التى تعانى منها الجمهورية العربية المتحدة .. فهى تبذل جهدها لتشجيع الناس على الانجاب .. فالمجر بلد زراعى فى الدرجة الأولى .. والأرض ينقصها الأيدى الزراعية العاملة وكثير من الصناعات خصوصا صناعة النساء لا تجد الأيدى العاملة الكافية .. والدولة تدلل كل امرأة تحمل وتلد .. فتمنحها اجازات وامتيازات لا وجود لها فى دولة أخرى اشتراكية كانت أو رأسمالية .. والغريب انه رغم هذه الأزمة الشديدة فى الناس فان أكبر مشكلة تواجهها المجر هى أزمة المساكن .. ويعلل بعض المسئولين وجود هذه الأزمة بارتفاع مستوى معيشة الناس .. فكل فرد لم يعد راضيا عن مسكنه ويريد الانتقال منه الى سكن أكبر .. فمن يسكن فى حجرة واحدة يرغب فى العثور على شقة من حجرتين .. فاذا عثر على تلك الشقة فكر فى الانتقال الى شقة من ثلاث حجرات .. فمن وجهة نظر المسئولين المجريين فان شكاوى الناس من أزمة المساكن ظاهرة صحية تدل على تحسن مستوى الناس العام .

الشقة فى المجر .. بثمانين قرشا

وسعيد الحظ فى المجر هو الذى يسكن من السكن فى احدى الشقق التى تملكها الدولة .. فان أجر الشقة الجميلة المكونة من ثلاث حجرات بمنافعها هو دولاران فقط .. أى حوالى ثمانين قرشا لا غير .. وينتظر الناس دورهم للحصول على شقق الدولة أحيانا سنوات .. ولا أحد يستطيع أن يتعدى دوره .. وان كان المتزوجون وأصحاب الأولاد تكون لهم أولوية الحصول على هذه الشقق .. ولعل هذه الأجور المنخفضة للمساكن هى احدى المزايا الهامة التى حصل عليها الشعب المجرى نتيجة للتطبيق الاشتراكى .

واذا لم يستطع الشخص أن يحصل على احدى شقق الدولة فاما أن يستأجر مسكنا مملوكا ملكية خاصة ويكون أجره فى هذه الحالة أعلى كثيرا .. واما أن يشترى شقة لحسابه الخاص اذا كان لديه المال اللازم .. واما أن يشترك مع مجموعة من الناس فى بناء عمارة مكونة من عدة شقق وفى هذه الحالة تمنحه الدولة هو وشركاءه مالا وتسهيلات ليسكن من البناء .

ومن التسهيلات العجيبة التى لفتت نظرى فى المجر نظام التقسيط .. وهو نظام مطبق على معظم السلع والأثاثات .. فانت تستطيع أن تشترى أثاثا لشقتك بمبلغ ألف جنيه كاملة بضمان مرتبك طبعا ولا يكون عليك أن تدفع شهريا كقسط الا ١٪ من ثمن الأثاث .. أى عشرة جنيهات لا غير فى الشهر .. فاذا كان ثمنه ما اشتريته مائة جنيه فقط فان القسط الشهرى يكون مقداره جنيها واحدا .. ويكون من حقك وقبل أن تكمل دفع الأقساط كلها أن تبيع ما اشتريته بالتقسيط وعلى المشترى الجديد أن يدفع الأقساط .

مليونير .. فى المجر !

وأعجبنى أيضا نظام التأجير .. فهناك محال مهمتها أن تؤجر لك كل ما أنت فى حاجة اليه .. فاذا كنت قد دعوت ضيوفا الى بيتك وليس لديك طقم سفرة أو شاى مثلا فانك تستطيع أن تستأجره ليوم أو يومين .. واذا كنت ذاهبا أنت وعائلتك فى اجازة نهاية الأسبوع الى رحلة وتريد أن تلتقط بعض الصور التذكارية لرحلتك فانك تستطيع أن تستأجر كاميرا من أى نوع تريده .. حتى الأثاث يمكنك أن تستأجره ولو ليوم واحد .. وباختصار تستطيع أن تستأجر أى شىء مهما كانت قيمته وبأجر زهيد .

ونظام الأوكازيون فى المجر معمول به .. وقد كنت أتصور من كثرة ما كتب فى بلادنا عن الأوكازيونات أن الدول الاشتراكية لا تعرفها والحقيقة أن الأوكازيون مطبق وعلى أوسع نطاق فى المجر .. وقد كان من حظنا أن نشهد الأوكازيون فى بودابست .. فهو يقام فى شهرى فبراير ويوليو من كل عام .. وفى كل المحلات المحلات الأوكازيون تنخفض الأسعار انخفاضا حقيقيا يصل الى ٤٠٪ .. وكثير من العائلات المجرية ذات الدخل المحدود تنتهز فرصة الأوكازيونات لتشترى كل ما ترغب فى شرائه طوال السنة .

الشىء الذى أدهشنى هو وجود نظام اليانصيب فى دولة اشتراكية كالمجر .. ففى كل مكان .. تجد اعلانات مكتوبا عليها « توتو لوتو » أى اليانصيب .. وجوائز اليانصيب تبدأ من ٦٠٠ فورنت أى حوالى عشرة جنيهات وتصل الى مليون جنيه .. وحتى تكسب فى اليانصيب يكون عليك أن تختار خمسة أرقام من مئات الأرقام المدونة فى ورقة اليانصيب ثم ترد الورقة الى الادارة المشرفة على سحب اليانصيب .. ومنه السحب يزداد حظك فى الكسب كلما اتفقت الأرقام السحرية مع الأرقام التى اخترتها .. فاذا حدث وضرب الحظ معك وسحبت الأرقام الخمسة التى اخترتها كلها فانك تصبح مليونيرا .. وخلال العشر السنوات الماضية لم يكسب المليون جنيه غير شخص واحد .. كان من حظه أن اختار الأرقام الخمسة التى ظهرت فى القرعة .. والذى لم أفهمه هو ماذا يكون وضع هذا المليونير فى دولة اشتراكية كالمجر ! كيف تكون نظرة الدولة والناس اليه ؟!

الحرية .. تساوى المسئولية

وفى كل مكان ذهبنا اليه فى المجر .. كان الناس يتحدثون عن النظام الاقتصادى الجديد الذى طبق منذ شهرين فى يناير ١٩٦٨ .. والنظام الجديد يعطى لمديرى المؤسسات سلطات واسعة ومسئولية كبيرة فى نفس الوقت .. فهذا النظام يجعل من كل مؤسسة وحدة انتاجية مستقلة لها ميزانيتها الخاصة ولمديرها كل السلطة فى التصرف فى ادارتها بطريقة تزيد من الانتاج .. وفى نهاية السنة يكون مدير المؤسسة مسئولا عن نجاح أو عدم نجاح الخطة التى وضعها وطبقها فى مؤسسته وهذا النظام لم يكن معمولا به من قبل فمديرو المؤسسات لم تكن لهم حرية التصرف فى مؤسساتهم دون الرجوع الى الوزارة التى لم تكن تستطيع بالطبع حل مشكلات كل المؤسسات التابعة لها صغيرها وكبيرها .. مما كان يعرقل العمل والانتاج .. ومما كان يجعل الخطة الاقتصادية غير متمشية مع حاجات السوق ومطالبات الناس .. فبعض المؤسسات مثلا كما روى لنا أحد أعضاء الحزب الشيوعى كانت تنتج أنواعا من الثياب انتهت موضتها منذ سنوات .. ولكنها لم تكن تستطيع بمجرد تغيير الموديل مالم توافق الوزارة على ذلك .. وأحيانا كانت تتأخر موافقة الوزارة كثيرا فى الوقت الذى تضطر فيه المؤسسة الى انتاج هذا النوع غير المطلوب من الملابس .. وتكون النتيجة هى أن الناس لا تشترى انتاج المؤسسة ولكن أحدا لا يحاسب مدير المؤسسة على ذلك مادام يسير حسب الخطة الموضوعة فى الوزارة .. ولقد أريد بالخطة الاقتصادية الجديدة تلافى كل أخطاء النظام الاقتصادى القديم وايجاد نوع من المرونة والاستقلال فى المؤسسات يهدف الى زيادة الانتاج وتحسينه ..

ان الحياة فى بودابست وفى كل أنحاء المجر حياة يمتزج فيها المرح والموسيقى والشراب والرقص بالجدية الشديدة .. ان الأيام التى قضيتها فى بودابست وأجر وسجد وعلى شواطئ بحيرة بالاتون .. كانت أياما لن أنسى .. لقد رأيت فيها وفهمت من الحياة فى الدول الاشتراكية مالم أكن أستطيع أن أفهمه وأدركه عشرات الكتب التى تتحدث عن الاشتراكية .. ان الانسان المجرى والحياة فى المجر تستلزم أن أعود للكتابة عنهما من جديد ..

حسن شاه

• أخيرا ياسيدة في يدك "بريزة" .. ملكك وحـ

محبة لا تزرع الشوك

ملخص ما نشر

خمسون عاما حملتها على كتفيها .. أنها لم تر منذ كانت في الخامسة .. بيت أبيهما عم جابر .. وزوجته دلال في منشى الماوردى .. ولا تزال تسمع كلاما كثيرا من زوجة أبيها وهي تذكر أيضا كيف تأخرت في العودة الى منزلها في هذا اليوم وخشيت من العاصفة المنتظرة من زوجة أبيها ولكنها دهشت عندما طرقت باب الشقة فاجابتها ((دلال)) بأن تعود الى الولد .. وقبل أن تتحرك ((سيدة)) .. فوجئت بضجيج ناس يصعدون السلم وكلمات ((ياستار يارب)) .. ((الله يرحمه)) .. كانوا يحملون والدها .. و فتحت ((دلال)) الباب .. وخرج من خلفها بسرعة ((علي البيض)) بجلبابه الابيض وشعره المشعث ليختفي وسط الزحام !

عاشت ((سيدة)) في بيت الحاج برعي .. و فقدت الرعاية ، وذات صباح اخطتها رهبة من ساق أم عباس وهي تعطيها الطبق لتشترى بقرش فول من عم منصور .. وأمام صينية الرجل المليئة بالطعمية وجدت سيدة نفسها تمد اصابعها بخفة وهدوء لتلتقط حبات الطعمية في كفها دون أن يشعر عم منصور .. لكن أم عباس كشفتها ..

وبينما كانت ((سيدة)) تقوم بتحريك قشر البطيخ فوق السطح اذا بعباس يطل عليها وهو ينظر اليها مزدردا ريقه .. ويمنحها قرشا .. وتدهش ((سيدة)) .. هكذا اصبحت ياسيدة تستحقين أن يدفع لك النقود .. وأن يلهث من أجلك الرجال .. ولم يلبث أن جذبها الى داخل الحجرة .. وبدأت تشعر بالفزع .. انها توشك أن تمارس ذلك الشيء الذي يلطه الناس خفية ولم يكتمل الامر .. حتى احست بجسده يسترخي .. وابتعد عنها وهدأت انفاسه

اطلقت تنهيدة من صدرها .. لم تعودي بعد طفلة يا سيدة .. انت في الطريق .. الى امرأة !

واستمرت سيدة تمارس تأثيرها العابر في الرجال بذكاء ومهارة حتى ارسلتها أم عباس لشراء رطل سمن من عبد المعطى البقال .. ولكنها هلكت كعادتها للفرجة على موكب عاد اولاع منهما والسكب السمن فاشتد الخوف بسيدة كيف تعود لأم عباس التي لن تكتف هذه المرة بضربها بل ربما خنقتها .. وفكرت سيدة في عباس او خليل المكوجي لماذا لا يقرضها ما تشترى به رطل سمن آخر .. ولكن لماذا لا تذهب لعبد المعطى البقال نفسه .. انه معجب بها

...كلك وهو ... ـمار رائع ياسيدة .. عنى مين ؟ على الدنيا .. ولكنك ظلمت عبد الصبور .. وأنت ألم تظلمك الدنيا كلها !

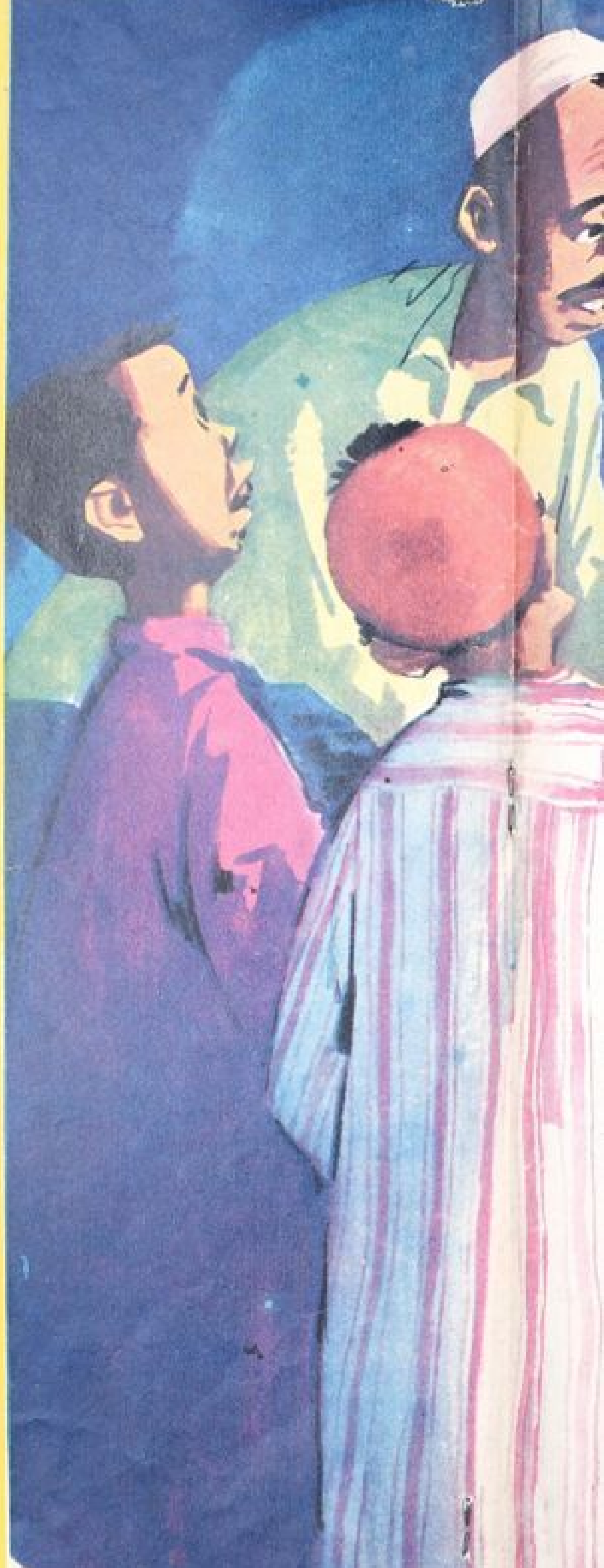

قصة طويلة
مسلسلة

بقلم : يوسف السباعى
بريشة : مصطفى حسين

٩ لماذا نكذب

عادت سيدة الى دكان عبد المعطي .. وكان الزحام قد ازداد حوله وكان عليها أن تبذل جهدا لتشق طريقها الى البنك الرخامي ، وعندما وصلت اليه ، صاحت بأعلى صوتها وهي تحاول أن تغلب صيحات النسوة والبنات التي تتعالى من حولها :

ـ رطل سمن يا عم عبد المعطي .

وضاع صوتها وسط الضجيج .. وعادت تصيح ثانية :

ـ يا عم عبد المعطي .. رطل سمن وحياة أولادك يا عم عبد المعطي

والتفت اليها عبد المعطي متسائلا :

ـ الم تأخذي السمن منذ برهة

ـ أجل .. أريد رطلا آخر

ـ حاضر .. ضعي الحلة على البنك وانتظري

ـ أنا مستعجلة

ـ قلت لك انتظري .. سأعطيك السمن حالا ..

ومرت برهة ، والرجل منهمك في قضاء حاجات الزبائن ثم تناول الحلة من وسط الأواني الموضوعة على البنك .. وبدأ يزن السمن .. وما لبث أن مد يده بالحلة الى سيدة قائلا :

ـ خذي يا ست ..

وتناولت سيدة الحلة .. ووقفت برهة مترددة لا تدري ماذا تقول عن النقود واختلطت الأصوات المتعالية من حولها تستحث عبد المعطي في الانتهاء من طلباتها :

ـ الآنة لمربة بيض يا عم عبد المعطي

ـ بقرش جبنة علوم يا عم عبد المعطي

ـ هات لك أربع حتت صابون ميزان والتين زفر .

وترددت عين الرجل وهو يتجول في وجه سيدة التي تنظر اليه في حيرة وصاح فيها :

ـ الفلوس يا ست

وامتلكها الاضطراب والتردد برهة وهي تقول :

ـ فلوس ايه ؟ .. مانا اديتهالك .

ـ امتى .

ـ من شوية .

وبدت الحيرة على وجه الرجل .. وهو يتذكر أن سيدة أعطته ثمن السمن مرة .. دون أن يدري بالضبط .. متى .. وتعالت الأصوات من حوله تستحثه .. ولم يجد هناك وقتا للمناقشة .. لا شك أن الست قد أعطته النقود .. ولكن زحمة الناس في حوله .. قد أنسته أن ذاكرته لم تعد تسعفه هذه الأيام .. لقد كثر سهوه .. ولا ظلم البنت .

وعاد ينهمك في تعبئة الزيتون والجبنة والبيض والعدس للزبائن ، ووجدت سيدة نفسها تمسك بالحلة مليئة بالسمن مرة أخرى ، دون حاجة الى اعادة دفع النقود .

وانطلقت السعداء .. وسحبت جسدها من زحمة الزبائن المتكالبين على الحانوت ، وعبرت الطريق وهي تمسك بالحلة بكلتا يديها حريصة تجنب أي عابر في طريقها خشية أن تكفئ الآنية ويسكب السمن ثانية .

ربك كريم ياسيدة ...

أخيرا عدت بالسمن .. بعد أن كاد يستعصي عليك .. وبعد أن أوشكت على الذهاب الى البيت لتلقى أم عباس بالحلة خالية .. والخبر بأن رطل السمن قد انسكب على الأرض .

ماذا كان يمكن أن تفعل بك أم عباس

لتنشب أظافرها في وجهك .. وتطبق على حلقة رقبتك .. والصفعات من لطشتها .. مع السباب ...

لم يعد هناك من حاجة الى الاستنجاد بعباس .. الذي لا يجد أحدا غير نفسه ..

ولا حاجة بك الى استجداء عطف .. الصلابي .. ابن الصلابي .. الذي يريد التقابل عودا .. وداخل الحانوت .. وعندما كانت تسلم استكثر عليها القروش التي طلبتها .. وقال في سخرية ((انه يجيبه كثر))

لك من تكون نسبه كثير عليه ...

ولذا لا تكوني مثلها .. يا سيدة .. الله بحماية الطار الشارع كله اذا ما انحرفت في مشيتك .. وهزرت ردفيك ..

وطفر وجهي .. بدأت اللقمة ابيها .. مشية الانثى لسيدة الزاهمة .

واحتوت حلة السمن في يدها ..

يا لهناء أبوي اسود يا سيدة .. العقل يا بت ..

ودني النهار يمر على خير ..

لو انسكب السمن ثانية .. فلن ينجدك احد .. ولن تطلق الخدعة على عبد المعطي الاعمى .. لقد صدق الرجل ببساطة انك أعطيته النقود .

ولكن الزحام هو الذي خدعه .. كان الرجل مضطربا .. ولم يتذكر ما اذا كنت اعطيته النقود أم لا .. وصدقك بسهولة .. وكسبت بذلك قروش السمن النقود .

أجل يا سيدة .. كان ممكن أن تكون القروش في يدك .. ملكك .. تشترين بها فطيرة .. أو طعمية .. أو منديل بأويه .. أو زجاجة مية لسيس .. تنطرين بها كما كانت تنطر ولال ..

يا سلام .. يا سيدة .. لو لم ينسكب السمن !!

ببساطة !! لو لم ينسكب .. لما عدت الى البقال .. ولما طلبت السمن .. ولما انخدعت على الخدعة ..

ولكنها على أية حال تجربة .. يمكن أن تتكرر ثانية .. وثالثة ..

ولكن ليس بالسمن .

أجل يا سيدة .. في المرة القادمة .. عندما تذهبين لتشتري شيئا .. من عبد المعطي .. ممكن أن تجربيها ثانية .

ولكن عليك أن تكوني حذرة ..

لابد قبل كل شيء .. من توافر الزحام .. والشمس .. وكثرة الضجيج من حوله .. ولكن

الرجل قد يضيفه اليهما .. ويقرر محاولتهما السابقة ..

ان يجب الا تكرر التجربة في بائع واحد .. ان شارع السيد علي، بدكاكين البقالة .. والخضرية .. والجزارين ...

وعندما تحاول ان تعيد التجربة .. يجب ان تذهب في كل مرة الى دكان جديد .. لا يذكر صاحبها تجربتها السابقة .

ودخلت سيدة الزقاق .. واقتربت من باب البيت .. ووجدت أم عباس تطل من النافذة .. تحدث جارتها أم رشوان .. ولم تكد تلمحها حتى صاحت بها :

— لسه بدري .. كنت فين يا بت المدة دي كلها .

— كنت .. كنت .. كان عند البقال زحمه .

كان يجب ان تتذكر انها غابت .. وكان يجب ان تضع العذر على طرف لسانها قام عباس لا قبل التردد .. ولا تنتظر حتى يخرج العذر من شفتيها اذا ما تلجلجت بل تناولها الكف .. في لمح البرق .

وتنفسها .. ان ام عباس في النافذة وهي على الباب .. وانها منهمكة في الحديث مع أم رشوان .. وان الراتين تتبادلان الشكوى .. والتعب الفج .

سمعت أم عباس ترده :

— الولية الفرشانة زهرة .. علت لها باخدى معها .. وهي داخلة الى محل عبد الرازق بتاع المانيفاتورة .. اشترى خمسين قرشاً .. استحضرت الفوت ..

واجابتها أم عباس بساطة :

— اصلها قبارة قوى .. ما تعش الخير ابدا .

— ياختي هو انا لسه حاعيد منها حاجه .. غير الراجيل اللي على البيسك يمرقها وجعلها خاطر .. ويحوشلها الفضلات .. ويديهالها بسعر التراب ..

— لازم بتشرقه من ورا صاحب المحل .

— يمكن ياختي .. ماتستعبدش عليها حاجة ابدا .

وهكذا افلتت سيدة .. من استجواب الشباب .. كانت ام عباس اكثر انجذابا الى شتيمة زهرة .. من ان تتفرغ لشتيمتها هي . وعندما احست بدخولها الى الشقة صاحت بها وهي مستمرة في الحديث مع ام رشوان :

— حطي السمن عندلا وخشي اشطفي الصحون .

وهكذا نجت تماما من اذى ام عباس .. والبركة في زهره والكريته وام رشوان .

ومنذ ذلك اليوم وتجربة ثمن السمن المفقود .. تلح على رأس سيدة .

— لم تعد حاجتها الى القرش .. لتجرة .. لقمة الى طعام مشتهى .. ولا سيما بعد ان اعتادت ان تختطف بين آونة واخرى .. لقمة من المحرمات المشتهاة .. مما قد يكتشف او لا يكتشف . واذا ما اكتشفت السرقة تضيع التهمة بينها وبين عباس .. الذي تعود ان يأكل اي شيء في طريقه .. دون ان يسأل لمن .

لم يعد الطعام .. رغم حرمانها منه ولهفتها عليه .. هو خير ما يأتي به القرش .. فقد بالت لها احتياجات انشأتها احاسيسها الجديدة .. النابعة من غير في داخلها .. والتسللة من نظرات الرجال لها .

لو ان لك مرآة ياسيدة .. لتطرين فيهما

الى وجهك .. على دوائه .. عندما تخلين الى نفسك في المطبخ قبل النوم ..

ولو ان لك مشطا .. تمشطين به شعرك .. الكذاي .. كما تعودت ان تسميه أم عباس — المنكوش في اهمال وخشونة على قمة رأسك ..

ولو ان لك منديلا بالترتر او بالاويه ..

ولو ان لك .. ثوبا غير هذا الثوب الحائل البرق .. الذي لا يكاد يجف من مياه الطشت والحوض .

الاشياء كثيرة يا سيدة لو انها لك .. لكنت شيئا آخر ..

انك لا تملكين سوى هذا البروز في صدرك .. والامتلاء في ردفيك .. ومع ذلك .. تجذبين انظار الرجال في الدكاكين وفي الطريق ..

فما بالك ياسيدة لو ان لك بقية هذه الاشياء ..

مشط ومرآة .. ومنديل .. وثوب .. وعطر .. و .. و .. الى آخر هذه الاشياء التي تشترى بالنقود ..

كل شيء بالنقود يا سيدة .. الطعام بالنقود .. والثياب بالنقود .. والزينة بالنقود .. ولكنك لا تملكين النقود ..

حتى هذه القروش التي كان يمنحك اياها عباس .. عندما يصعد بك الى السطح او يهبط بك في الليل الى الطرقة الخالية والتي كنت تختلسينها في مشقة الفراغ لكي تبتاعي بسيها ما تريدين قد اصبح يبخل بها عليك او لعله هو نفسه قد اضحى اشد حاجة اليها وبت تستجديه ما تريد .. بلا ثمن .. بحكم العادة .. ستجدين انك لا تجدين ما يدعو الى الامتناع .. ولماذا يكون هذا وحده الذي تأبين اداءه .. انك تغسلين وتمسحين وتكنسين .. وتتلقين السباب والصفعات .. بساطة واستسلام .. فلماذا ؟؟ المصلحة !! في هذه المهمة .. وهي اقل من غيرها مشقة . واسهل اداء .

لقد بات عباس احدى مهامها .. وبالت من احد احتياجات عباس .. وعباس بطبيعه وتربيته يحتاج .. ولا يحتاج اليه .. يريد دائما .. دون ان يشعر ان الغير يمكن ان يريد منه ..

يريد الاكل .. الاكل الكامل .. يسأل عن المخلل والحمة والخضار والرز .. وعن الحلو .. ويشكو اذا ما نقص احدها .. ويصيح بأم عباس في الايام .. القرديحي .

— هو كل يوم عدس يام ..

وام عباس لا تضعف امام احد .. سوى عباس .. تضعف امامه اكثر مما تضعف امام الحاج برعي .

مات لها ثلاثة قبله .. فهي تطل عليه في خوف وكأن احدا سينتزعه منها .

وتجيبه ام عباس :

— ماذا تريد ان تأكل

— عندك بيض .

— ايوه .

ثم تصيح بسيدة :

— اقلي له ثلاث بيضات ..

وعندما شبع تنبت له حاجة اخرى ..

يريد ان يخرج .. يتفسح .. يذهب الى السينما .. او يذهب الى اماكن خفية .. كما قال ذات مرة لسيدة .. مثل وش البركة .

وعندما يراد منه شيء .. يتبرم .. ويخالف ويطلق منه الصيحة التافهة قائلا :

— هو انا فاضي

— ليه .. وراك الوظيفة .. ولا المدرسة ..

ثم ترق ام عباس وهي تزجره قائلة :

— اخص ربنا يهديك .. ويتوب عليك ..

ويصبح عباس بها متسائلا :

— يتوب على من ايه يام .

— من الدواره .. والتنحيح وقفى القعدى مستوقف .

— حاضر .. يس عاي الشغل ..

ولقد اصبح عباس يحتاج الى مزيد من النقود يوما بعد يوم .. ويبدو ان امه لم تعد تستطيع سد حاجته .. التي تمنحه اياها خفية عن ابيه .. فاخذ يستعين ببعض حاجات المنزل يبيعها ويأخذ ثمنها وضبطته امه يربط وابور الجاز في تكة سرواله اسفل الجلباب ويتجه الى باب الشقة والوابور معلق بين قدميه فصاحت به :

— ايه ده ياعباس .

— هو ايه

— ايه اللي انت حاطه تحت الجلابيه

— مفيش

— مفيش ازاي .. تعال وريني

— اوريكي ايه

واتجه مسرعا نحو السلم .

ولكن امه اسرعت فامسكت به ورفعت طرف الجلباب لتجد وابور الجاز مدلى اسفله ...

وصاحت به وهي تضرب صدرها :

— مي حصلت ياعباس .. ياخيبة بختي فيك .. ياخيبة املي

وصاح بها عباس مضايقا :

— ايه مالك .. بتصرخي كده ليه

— بصرخ كده ليه .. ده لو ابوك شافك كده .. يموتك

— طب سيبيني بقى .. علشان تفضحينا ..

وخفضت أم عباس صوتها قائلة :

— طب خش .. مي حصلت ياابني تسرق وابور الجاز

— قلت لك هاتي فلوس ماترضيش ..

وكان على أم عباس أن تمنحه الشلن حتى توفر على نفسها سرقة وابور الجاز وهكذا كان عباس يريد دائما ..

وكانت سيدة .. تمنح ما يريد .. في بعض الاحيان ..

وكان عليها أن تمنحه ما يريد .. دون أن تنتظر أن يمنحها ما تحتاج اليه .. لانه اما لا يملك .. او لانها اصبحت احد ممتلكاته .. او لانها لا تستحق ..

وكان على سيدة أن تجد طريقها .. للنقود .. وأن تحاول اعادة تجربة السمن المسكوب .

انها تجربة خطرة .. فعملية الخداع لن تكون من السهولة كما وقعت اول مرة مع عبد المعطي .. فالرجل كان ملخوما .. والزحام شديدا .. لو .. تراؤها السمن مرتين متتاليتين .. خلال بضع دقائق .. لقد جعلت الرجل لا يستطيع أن يجزم هل اخذ الثمن مرتين أم اخذه مرة واحدة .. فهو لا شك يذكر انه قد اخذ النقود .. ولكن متى .. وكم مرة .. هذا هو ما حيره .

ومع ذلك — ورغم هذه الملابسات التي احاطت بالتجربة والتي سببت نجاحها تظل هذه السهولة — في شيء ليس ملحقا .. بل من المحتمل جدا .. ان تنجح مرة بعد مرة .. المهم ان تختار الظروف اللائقة لها .. وتقدم عليها في ثبات وجرأة .

وسنحت الفرصة الاولى بعد بضعة ايام .. كانت المشتريات متعددة .. والمبلغ محترما .. يستحق المغامرة .

لقد اعطتها ام عباس بريزة بأكملها .. وطلبت منها أن تشتري لدرع فول مدمس .. ورطل جبنه حلوم وبعض الة زيتون وقطعتين صابون نابلسي .. و .. مجموعة اصناف .. لو انها استطاعت ان تخدع الرجل في ثمنها .. لحصلت الى ثروة طائلة .

وسارت سيدة بالسبت في يدها .. تهتز هزات الاغراء بغير ارادة منها .. فقد كان ذهنها منهمكا في تدبير خطة الاحتيال .

لا ضرورة هذه المرة للذهاب الى عبد المعطي .. ان عليها ان تتجه يمينا في سكة المذبح .. فهناك بضعة بقالين على اليمين واليسار في الطريق الى الميدان الذي يشرب فيه الحمير من الحوض الكبير .. ان عليها ان تنتقي بقالا مليئا .. تتزاحم عليه الزبائن .

وسارت سيدة على الرصيف .. في الشارع الذي يخترقه الترام المتجه الى المذبح .. ولم يطل بها السير حتى لاح لها زحام على الجانب الآخر حول حانوت بدا من العلب المرصوصة في ارففه انه لا يمكن ان يكون سوى بقال .

ووقفت سيدة على حافة الزحام الذي كاد ان يشغل الرصيف ويصل الى الشارع واحست بشيء من الطمانينة وهي تدفع نفسها بين الاكتاف المتراصة .

هذه اول بوادر نجاح التجربة . فهذا البائع الذي يتحرك وراء الرخامة العريضة .. لا يمكن ان يميز في هذا الزحام من الذي اعطاه ومن الذي لم يعطه .. في حركته الدائبة العصبية . ويده تعبيء وتزن وتلف وتسلم وتستلم والصيحات المستحثة تتوالى على اذنيه كالمطارق ..

— يا عم عبد الصبور خلصني

— الكسرة يا عم عبد الصبور

— بص لرتك جبنة قلبتك يا عبد الصبور

— وحياة والدك يا عبد الصبور

— الله يخرب بيتك يا عبد الصبور

وسط كل هذا السيل من النداءات .. لا يمكن لعبد الصبور .. ان يعرف من قال ماذا .. ولا من اعطاه كم ..

ان يده تمتد لتعطي وتأخذ بغير وعي .

المهم ان اسمه عبد الصبور .

واطلق صوت سيدة يتعالى وسط الصيحات :

— بالله يا عبد الصبور .. الله يعمر بيتك ..

والتفت اليها عبد الصبور .. لم تدر ما الذي جذبه .. هل هي الصيحة الداعية له بأن يعمر الله بيته .. ام هو هذا الشيء المتلفع في صدرها ..

الاثنان .. الدعوة الطيبة بالصوت الناعم .. اولا .. ثم هذا الشيء المكدس اسفل الثوب عند الصدر .

والا لم لفتت عليه عينا عبد الصبور . وكأنه لا يرى غيره ..

المهم انه استجاب اليها دون بقية الزحام . وهتف بها مجيبا على صيحتها :

— ماذا تريدين

— قلت لك من الصبح ..

● لم اسمع وسط الصياح .. قولي ثاني .
ـ قلت لك بقرشين بيض وقدح فول مدشوش وحتتين نابلسي ..
● وماجت سيدة تعدد مطالبها .. وصاح الرجل وهو مندفع في حركته الدائبة :
ـ حاضر .. أصبري على
ـ صابرة من بدري
وانتهى عبد الصبور من تعبئة ماكان يمسك به في يده .. ثم بدأ في قضاء حاجاتها .. وهو يسلمها قرطاسا بعد قرطاس لتضعه في السبت وهي تستحثه قائلة :
ـ شهلني ياعم عبد الصبور .. النهار ضاع
ـ حاضر .. صبرك على
واخيرا انتهى من تسليمها كل ما طلبته .. ثم توقف برهة ينتظر النقود .. وبمنتهى الثبات هتفت سيدة :
ـ يالله بقى .. اعطني الباقي
وتساءل عبد الصبور في حيرة :
ـ باقي !!!
ـ نعم .. باقي البريزة
ـ اعطيتني بريزة
وضربت سيدة على صدرها في جزع
ـ يوه
وراجع عبد الصبور بنفسه وهو يرى جزع سيدة وقال لها :
ـ انتي فاكرة انك اعطيتهالي
ـ من بدري .. من أول ما طلبت البيض والفول .. مددت يدي بها .. فأخذتها .. ولم تسأل عني
وهز عبد الصبور رأسه قائلا :
ـ جايز
وتعالت الصيحات حول الرجل تستحثه :
ـ يالله ياعبد الصبور
وبينها صيحة الداعي الذي يلح به الضيق
ايضا :
الفضاء :
ـ خلصنا ياعبد الصبور .. الله يخرب بيتك
وصاح عبد الصبور مستجيبا في استسلام :
ـ حاضر .. حاضر ..
واستمر ينظر في وجه سيدة وهو يتعصر ذهنه . وهي تنظر اليه في ضيق وتبرم قائلة :
ـ خلصني بقى .. وهات القرشين بقية البريزة .
ولم يجد عبد الصبور بدا من أن يمد يده الى الدرج ويخرج قرشين يسلمهما لسيدة صائحا :
ـ خدي .. اتنى وذمتك
وردت سيدة وهي تطبق يدها على القرشين :
ـ عيب ياعم عبد الصبور .. مايصحش .. اعدم نظري .. مديتلك البريزة .. وان شالله يخسفي ربنا .. والا ..
وقاطعها عبد الصبور صائحا :
ـ انتهينا ..

وانسحبت سيدة من وسط الزحام .. وهي تحمل السلة ملأى ويدها مطبقة على القرشين والبريزة .
وتنفست سيدة الصعداء وهي تعبر الطريق متجهة نحو الزقاق .
اخيرا يا سيدة ..
في يدك بريزة .. ملكك وحدك ..
انتصار رائع ياسيدة ..
على من ؟ .. على الدنيا كلها ..
ولكنك ظلمت عبد الصبور ..
وانت ؟ .. الم تظلمك الدنيا كلها .

الم تسلبك حريتك وجهدك .. الم تحرمك .. من كل ما تشتهين .. وتمنحك كل ما تعافين ..
كل هذا الضرب .. والسب .. والامتهان .. اليس ظلما ..
والبريزة التي أخذتها من عبدالصبور .. ظلما ..
ولكن عبد الصبور .. لم يظلمك !!
وانت ايضا لم تظلمي من ظلموك ..
ولكنهم وجدوا فائدتهم في ظلمك فظلموك وانت قد وجدت في ظلم عبد الصبور فائدتك .. فأقدمت على ظلمه ..
نحن لا نمارس الظلم لهواية .. ولا نرده لأصحابه .. وانما نرده .. لن نجد .. انفسنا في حاجة الى ظلمهم .. دون أن نميز حتى اننا نظلمهم .. ان حاجتنا تلحف عن التي تبرز واضحة لاعيننا . ونتشاغل بجوارها كل شيء .. حتى ظلم الغير ..
نحن لا نترك من الظلم الا ما وقع علينا .. اما ما نوقعه بالغير فنحن لا نحس به . وانت ياسيدة واحدة من البشر .. ظلمك بعض الناس .. فرددت الظلم للبعض الآخر .
ولقد كذبت ياسيدة .. حلفت بنظرك وباشياء اخرى .. كذبا .
وماذا في ذلك .. لقد كذبت كثيرا .. والكذب نوع من الوقاية .. لا يستغنى عنه سوى الجناة .
وافعالنا .. لا تتحول الى ذنوب تستحق العقاب .. الا عندما يفشل الكذب في سترها ..
الذنوب هي ما يمارسه الناس خفية من الاخرين عندما يعجزون من سترة بالكذب والنفاق ..
ولقد بات حتما عليك ياسيدة أن تكذبي .. لترد الظلم عنك .. وان تكذبي لتستري الذنب .. ليصبح مجرد عمل طبيعي .. لا تستحقين عليه العقاب .
المهم ياسيدة .. ان السلة في يدك ملأى بالبضاعة .. والبريزة تطبق عليها اليد الاخرى .. مع القرشين .. باقي الحساب .
انت يا سيدة مخلوقة أخرى مما كنت قبل هذه البريزة في يدك ..
انت صاحبة ثروة تحسبك في غنى عن أم عباس .. وبيت أم عباس ...
تستطيعين أن تأكلي ما تشتهين .. وتشتري ما تشائين من حلى وأدوات زينة .
وبعد ذلك .. ماذا تفعلين يا سيدة ... ان البريزة ستنتهي ... وتعود حاجتك الى من يطعمك ومن يؤويك ..
لا عليك ياسيدة ..
المشكلة الآن هي الاحتفاظ بالبريزة .. لم شراء ما تحتاجينه واخفاؤه ايضا بعيدا عن اعين أم عباس .
المشط والمرآة .. والمنديل ..
هذه اشياء .. من الصعب اخفاؤها ..
ماذا تفعل ..
دعك الآن من كل هذا ياسيدة .. المهم ان تخفى البريزة .
ووصلت سيدة الى البيت .
استقبلتها أم عباس .. بوجهها النكد .. وتلقفتها الشتائم المعتادة واخذت تقلب ما في السبت بنظرات نافذة .. وتعليقات مرة .
ـ البيض صغير .. وبيلمع في صباح .
والجبنة حادقة .. و ... و .

ولم تستطع سيدة أن تركز في تعليقات أم عباس .
كان ذهنها شاردا في البريزة التي تطبق عليها كفها اليسرى بعد أن نقلت القرشين الى الكف اليمنى .
لو أن أم عباس عرفت ما تحوي في يسراها .. لحدث الكارثة .. لن تستولى فقط على البريزة .. بل لرعتها علقة لانها لصة .. وانها سرقت كذا .. وكذا .
وجاءها الفرج عندما سألت أم عباس :
ـ هل ملأت السقى للفراخ
ـ لا ..
ـ لماذا .. الم اقل للداولشيء تعطينه هو ملء السقى
ـ نسيت
ـ امشي اجري .. املايها
وبسرعة انطلقت سيدة الى المطبخ لتملأ الصفيحة .. ثم حملتها على كتفها واتجهت الى الباب صاعدة الدرج الى السطح
وتوالبت الفراخ حولها وهي تدخل الحجرة لتملأ السقى ..
وسكبت الصفيحة في الاناء الفخار .. ثم انحنت فوق البلاص الموضوع في ركن الغرفة محاولة اخفاء البريزة .
وفجأة احست بيد توضع على مؤخرتها .
وصرخت سيدة في فزع واستدارت لتواجه عباس وهو يقف وراءها يهتف بها مهدئا :
ـ مالك .. اتخضيتي ليه
وحاولت سيدة أن تتمالك .. وكانت انفاسها تتلاحق وصدرها يعلو ويهبط .
واجابت سيدة متسائلة في قلق :
ـ عايز ايه ..
ـ عايز ايه !!! .. عايزك ..
ـ عايز مني ايه
ـ يعني حاعوز منك ايه .. تعالى
ولكن سيدة بدا عليها الارتباك وهي تقف بجوار البلاص بعد أن وضعت فيه عشرة القروش
وسألها عباس :
ـ ماذا بك
ـ أبدا
ـ ماذا كنت تضعين في البلاص
ـ لا شيء
ـ أريني
ـ أريك ماذا
ـ أريني البلاص
ـ لماذا
ـ لأرى ماذا تضعين به
ـ ومالك انت

وزاد حب الاستطلاع في نفس عباس وهو يرى سيدة تحاول ان تستر بجسدها على البلاص . وحاول أن يجذبها من يدها بعيدا عن البلاص ولكن سيدة صاحت به :
ـ دعني احسن لك
ـ لن أدعك حتى أرى ما تخفين
ـ قلت لك لا أخفي شيئا
ـ بل تخفين شيئا في البلاص لا بد أن أراه
وجذبها بشدة بعيدا عن مكانها ولكنها استدارت وانحنت فوق البلاص ومدت يدها لتمسك القطعة الفضية .
وانحنى عباس فوقها محاولا أن يمسك يدها صائحا :
ـ أريني .. ماذا بها .
دعني

ـ لن أتركك حتى أعرف
ووقفت سيدة تواجهه في تحد وهي تطبق بشدة على قطعة القروش العشرة وصاحت به :
ـ هي بريزة
واتسعت عينا عباس وهتف في دهشة
ـ بريزة مرة واحدة
ـ أجل
ـ من أين
ـ ليس هذا شأنك
ـ سرقتيها من تحت
ـ لا
ـ اذن من أين
ـ لن أقول لك
ـ اذا لم تقولي فسأخبر أمي
وترددت سيدة برهة .. ولكنها لم تجد هناك مفرا من أن تبوح بالحقيقة . فعباس أهون كثيرا من أم عباس
قالت سيدة في اختصار :
ـ من البقال
ـ كيف
ـ لم أعطه ثمن البقالة التي أخذتها منه
ـ وماذا قلت له
ـ قلت اني اعطيتها له
ـ وصدقك
ـ أجل
ـ كيف
ـ حلفت له
ـ معقول
وصمت عباس برهة مفكرا ثم قال :
ـ هو مغفل . وانت ناصحة .. ولكن لماذا تضعينها في البلاص
ـ حتى لا تأخذها انت ..
ـ هاتيها وأنا اخفيهالك
ـ أخشى الا تردها
ـ هذا أحسن من أن تأخذها أمي وتضربك
وصمتت برهة وعاد عباس يقول ملحا :
ـ هاتي
مدت سيدة يدها بالقطعة الفضية وهي تزفر زفرة حارة .
ـ خذ .. ولكن اقسم ان تردها لي
ـ سأردها لك
ـ اقسم
ـ وحياة النبي

يا سيدة يا غبية .. تطلبين التأكيد بالقسم .. وانت تعرفين ان القسم يكون دائما كذبا ..
وتناول عباس القطعة الفضية . ثم جذب سيدة اليه ..
مسكينة يا سيدة ..
هذه المرة .. منحت عباس ما يريد . وبدل ان يعطيك قرشا ..
أخذ البريزة ..
ظلم ... والله ظلم ..

يوسف السباعي

البقية الأسبوع القادم

أصواف
دولتكس
(بوليتكس سابقا)
تقدم أجود الأقمشة حريمي ورجالي في أبهى الأذواق لمختلف فصول السنة من :
الصوف الخالص
التيريلين الممتاز
الأكريليك الفاخر
الداكرون الجديد
ثلاثون عاما من الخبرة والتخصص
الشركة المصرية لغزل ونسج الصوف

أجمل وأرقى أنواع السجاد الصوف الخالص
تبريزي
ومعالج ضد العثة (أولان)
شيرازي
تصميمات رائعة
صباغة ثابتة
رسومات مبتكرة
موكيت عرض ١٠٠سم إلى ٣٠٠سم - ألوان ..
مشايات سادة ومنقوشة (جاكارد)
عرض ٧٠سم إلى ١٧٠سم
الشركة العربية للسجاد والمفروشات بدمنهور
قسم التصدير : ص.ب ٣١ دمنهور
الجمهورية العربية المتحدة

أصواف
وولتكس
(بوليتكس سابقا)
تقدم أجود الأقمشة حريمي ورجالي في أبهى الأذواق لمختلف فصول السنة من :
الصوف الخالص
التيريلين الممتاز
الأكريليك الفاخر
الداكرون الجديد
ثلاثون عاما من الخبرة والتخصص
الشركة المصرية لغزل ونسج الصوف

أجمل وأرق أنواع السجاد الصوف الخالص
تبريزي
شيرازي
تصميمات رائعة
صباغة ثابتة
رسومات مبتكرة
موكيت عرض ١٠٠ سم إلى ٣٠٠ سم - ألوان ..
مشايات سادة ومنقوش (جاكارد)
عرض ٧٠ سم إلى ١٧٠ سم
الشركة العربية للسجاد والمفروشات بدمنهور
قسم التصدير : ص. ب ٣١ دمنهور
الجمهورية العربية المتحدة

تجربة جديدة

تأخذ مكانها

فى شوارع القاهرة

مطلوب سرعة تعميم هذا النظام فى جميع اقسام الشرطة

لقد حققت التجربة نجاحا باهرا .. واصبحت حقيقة مشرقة ..

الخدمة السريعة .. وانتهاء المشاكل فور وقوعها طابع التجربة الجديدة

اطلب الشرطة باللاسلكى

تجربة جديدة فى القاهرة اسمها الخدمة السريعة بواسطة سيارات اللاسلكى .. ومعناها انه اذا كانت لديك شكوى فيمكنك الاتصال ببوليس النجدة .. وبعد دقائق ستكون امامك سيارة لاسلكى بها ضابط شرطة يحقق شكواك ، ويلبى رغباتك دون الانتقال الى القسم او النقطة او مديرية الامن .. ومركز التجربة الجديدة منذ ٣٦٠ يوما فى قسم قصر النيل .. واثبتت نجاحها مائة فى المائة .. واعطت نتائج رقمية جعلت المسئولين يفكرون فى تطبيقها فى باقى اقسام القاهرة.

كانت نقطة البدء منذ عام واحد فقط .. من اجل تطوير نظام العمل وتبسيط الاجراءات فى اقسام الشرطة . ظهرت فكرة الخدمة السريعة بواسطة سيارات اللاسلكى . هذا المشروع درسته وحدة التنظيم والادارة بوزارة الداخلية مع اللواء محمود السباعى مدير امن القاهرة ، الذى ابدى كل الاهتمام به .

وكانت الخطوة الاولى اختيار العقيد حسن الشاوى بوحدة التنظيم والادارة لتنفيذه .. وكانت الخطوة الثانية سفره الى مختلف الدول التى اخذت بأحدث انظمة الشرطة ..

وتتلخص الفكرة فى قيام سيارات اللاسلكى بخدمة الامن العام بدلا من عساكر الدورية ، ومعنى هذا أن تتحرك هذه السيارات سريعة بعد أن تتلقى البلاغ من غرفة العمليات .. وتتجه فورا الى مكان الحادث .. لتحقيقه على الطبيعة .. وتفض النزاع ، وكل هذا يتم بواسطة نظام الاقرارات ، ومعناه ان صاحب الشكوى يدون شكواه فى اقرار يقدمه الى رجل الشرطة بعد أن يتحقق من شخصيته . وهذه الاقرارات كما اتفق تكون لها قوة المحاضر بحيث تصلح أن تحولها النيابة الى المحكمة بعد ذلك .

وطريقة الاستفادة من هذه التجربة .. أن تتصل المبلغ بشرطة النجدة .. تليفون ٠١٢٢٥

ويبلغ شكواه ، ويذكر انه من سكان قصر النيل .. وبعدها تتحرك اليه سيارة اللاسلكى

كان هذا كله حديث العقيد حسن الشاوى المشرف على المشروع .. ويضيف اليه .. لقد كانت هذه رغبة السيد شعراوى جمعة وزير الداخلية .. ولقد تم هذا النظام خدمة سريعة حديثة .. مع الحد من الافراد المطلوبين فى اعمال الشرطة . اما المقدم محمود سعد مأمور شرطة قصر النيل والذى ينفذ المشروع فى دائرته فله رأى يدعمه بالارقام .. فخلال مدة التجربة خدمت ٢٨١ بلاغات فى العام الماضى .. بالاضافة الى الاعمال الاساسية التى تمت نقل من طلب العون السريع من الشرطة

ويصف الرائد ابراهيم محيى الدين الطيب المشرف على دوريات اللاسلكى .. ان هدف المشروع تخفيف من ضغط الجمهور على القسم وسهل اداء الشهادة فى مكان الحادث عن طريق نظام الاقرارات

وقبل ان نعيش هذه التجربة الناجحة على الطبيعة نترك الحديث لغة الارقام . تقول الارقام أن عدد سكان قصر النيل الذى بدأت فيه التجربة عدد ٧٠ الف نسمة بخلاف المنشآت والفنادق والملاهى والمنازل .. كان يقوم بالخدمة فى هذه المنطقة ٣٧٤ جنديا وصف ضابط .. وفى ظل النظام الجديد امكن أن تقوم بالخدمة ٢١٦ جنديا وصف ضابط وبذلك تكون قد وفرنا من الطاقة البشرية ١٥٨ فردا .

فى ظل النظام القديم كانت التكاليف ٨١٥٦٦ جنيها فى العام الواحد .. اصبحت الآن ٥٨٨٩٧ جنيها ، وبذلك وفرنا ٢٥٦٦٩ جنيها سنويا

التجربة على الطبيعة

وكنا على « اخر ساعة » ان نعيش التجربة ، احدى دوريات اللاسلكى ..

● البلاغ الاول وكان مضمونه ان الدكتور (ريكاردو) والدكتور (جورى) كانا سائحين من السياح ، واستقلا سيارة اجرة الى فندق شبرد .. ونسيا فيها بعض الحقائب وآلات التصوير .. وعلى الفور تحركت اربع سيارات لاسلكى .. وعثروا على السيارة الاجرة وبداخلها كل شىء .. وسلمت الى اصحابها فى مدى سبع دقائق .. وقد ابدى السائحان دهشتهما على سرعة الخدمة والحركة .. وقررا ان فى القاهرة ارقى مستويات الشرطة فى العالم .

● البلاغ الثانى كان من المواطن محمد فؤاد صاحب محطة بنزين تقع بشارع « ٢٦ يوليو » ابلغ ان سيارتين حضرتا للمحطة للتزود بالبنزين .. وبعد تموين السيارتين حدثت مشاجرة من اصحابهما مع عمال المحطة .. ترتب عليها هروبهما بدون دفع ثمن البنزين .. وابلغ صاحب المحطة مع الشكوى نمرة احدى السيارتين وكانت ماركة « مرسيدس » . وانطلقت سيارات اللاسلكى بعد الزور وعرف صاحب السيارة .. وتمت عليه وتمت مواجهة اصابات .. واصرف على اصحاب السيارة الاخرى . كل هذا تم فى مدى نصف ساعة من التبليغ .

● البلاغ الثالث .. كان من احدى المواطنات ترغب فى النقل الى احدى المستشفيات لاجراء عملية جراحية عاجلة ولا تستطيع الحركة من منزلها .. واسرعت اليها احدى سيارات النجدة .. وكان فى آخر معاه .. العقيد اللاسلكى .. ونقلتها الى القصر العينى حيث اجرى لها من الاسعافات ما انقذ واطال عمرها

وبعد الحديث عن التجربة بالارقام والابحاث مع من عرفوها تطبيقها .. ويشرفون عليها .. نلتقى مع الرجل الساهر على الامن فى العاصمة .. فى مديرية القاهرة ..

يقول اللواء محمود السباعى مدير امن القاهرة .. انه بعد ان نجح هذا النظام فى قسم شرطة قصر النيل .. تقرر أن تجرى تجربة مماثلة فى قسم شرطة باحد الاحياء الشعبية ..

وبعد ذلك سوف تطبق هذه التجربة فى جميع اقسام الشرطة بالعاصمة بعد نجاحه ، وانتهاء الدراسة التى تجرى عليه للحصول على النتائج المطلوبة .

ولا يعنى هذه التجربة سوى سرعة التطبيق فى باقى الاقسام .. وايضا وضع كل الامكانيات المطلوبة تحت تصرف القائمين على تنفيذ هذا النظام .. ومنها فصل غرفة عمليات هذه السيارات عن غرفة عمليات النجدة .. وايضا اعطاء الاستقلال الكامل لهذا النظام .

رأفت بطرس

هي

في مناسبة الأعياد :

سينما للأطفال

.. وتخطيط جديد لثقافتهم ومعرفتهم

الطفل يتعلم بسرعة ويلتقط كل ما تقع عليه عيناه أو تسمعه أذناه بسرعة أيضا .. وهذا الرأس الصغير يستطيع أن يستوعب وأن يحفظ عن ظهر قلب الكثير .. ولذلك فان اختيار ما يجب أن يراه الطفل وأن يعرفه في سنوات حياته الأولى من أهم الأشياء التي يجب أن يعرفها ويخطط لها المسئولون ..

وقد اهتم الدكتور ثروت عكاشة وزير الثقافة بثقافة الطفل وانشأ مكتبة لثقافة الأطفال .. وفي سرعة غريبة راح المكتب يتصل بكل بلاد العالم ليلتقط أحسن الثقافات التي تفيد الطفل .. وبدأ التنفيذ وفق برنامج علمي مدروس بدقة ..

وأول عمل قام به هذا المكتب هو عرض أفلام الأطفال .. وفي الفترة الأخيرة استقبلت سينما أوبرا بالقاهرة مئات الأطفال الذين جاءوا لمشاهدة الأفلام التي قدمتها الدول الصديقة هدية لسينما الأطفال وعرضها الآن بعض دور السينما في القاهرة ..

ويقول مرسي سعد الدين مستشار وزارة الثقافة لشئون الطفل :

ان هناك اهتمام كبير في كل أنحاء العالم بثقافة الأطفال سواء في الشرق أو الغرب .. وان كان الاهتمام في الدول الاشتراكية يأخذ طابعا منظما بتخطيط كامل وتوجد مجالس على أعلى مستوى لتنسيق العمل في هذا النطاق .. وهناك عمل مشترك ما بين وسائل نشر الثقافة والاعلام في صورة مجالس عليا تشترك فيها وزارة الثقافة والتعليم والاذاعة والتليفزيون وغيرها .. وفي مجال أفلام الأطفال توجد تجارب رائعة في البلاد التي زرتها .. ففي بولندا مثلا نجد أجمل أفلام الرسوم المتحركة .. وفي وارسو أربعة مسارح للأطفال .. والعرائس منها لسان تسم عادى صغير وآخر في حجم الجسم الطبيعي وهو اتجاه جديد لاشتراك الممثلين مع العرائس .. ولكنني لا أتفق مع هذا الاتجاه لأننا حين نذهب بالطفل الى مسرح العرائس فاننا نخلق له جوا خياليا لدرجة أن الطفل ينسى فعلا انها عرائس ووجود الممثل على المسرح يقضي على هذا الخيال فيحتار الطفل بين عالم الميكانيك وعالم العرائس مما يؤدي الى عدم التركيز

وأعتقد أن أحسن مسرح للأطفال شاهدته كان في بلغاريا وقد علمت أن الفرقة التي شاهدتها قد فازت بالجائزة الأولى في مهرجان فينيسيا العالمي لمسرح الأطفال حتى سن ١١ سنة وميزة المسرحيات أنها تعالج الطفل في المجتمع الحديث بالاضافة لعرض بعض المسرحيات التاريخية والعالمية .

ونجد نفس هذا الاتجاه في الاتحاد السوفيتي وألمانيا الشرقية حيث وصل مسرح الأطفال الى مستوى مرتفع للغاية وتنظم ألمانيا الشرقية مهرجانات دولية لمسرح الأطفال وقد تم الاتفاق مع معظم الدول على ارسال بعض العاملين في مسرح الأطفال الى لندن حيث توجد حركة واسعة النطاق في هذا المجال الفني ..

اما بالنسبة لمشروع المكتبة فان أول ما نفعله هو الدراسة الخاصة بفن الكتابة للأطفال .. وأولها ايجاد النص الجيد .. وقد بدأت فعلا دراسة منتظمة يلقي فيها المحاضرات كبار أساتذة التربية وعلم النفس .. وهي ليست دراسة بالمعنى المفهوم ولكنها مناقشات مفتوحة بين أصحاب النظريات والذين يقومون بالكتابة للأطفال ..

وبدأ مشروع أفلام الأطفال بثلاثة أنواع .. الأول .. أفلام طويلة من ألمانيا الشرقية مداها ما بين ٦٠ و ٨٠ دقيقة .

والثاني .. أفلام عرائس من تشيكوسلوفاكيا مداها ما بين ١٠ ، ١٥ دقيقة .

والثالث .. أفلام كرتون من يوغوسلافيا مداها ما بين ١٠ ، ١٥ دقيقة أيضا .

رابعا .. أفلام قصيرة كوميدية ما بين ١٥ ، ٢٠ دقيقة ..

وقد بدأ مسرح الأطفال في اعداد مسرحية طويلة من تأليف عبد التواب يوسف وتم اختيار الفرقة على أساس شخصيات المسرحية وتبدأ البروفات من ١٥ مارس .. وسيكتفي المسرح في هذا الموسم بمسرحية واحدة بسبب اقتراب موسم الامتحانات .. اما الموسم القادم فيبدأ بمسرحية تحكي حياة كامل الكيلاني صديق الأطفال ورائد قصصهم وثقافتهم ..

سمحة عبد الفتاح

مع بشائر الربيع وبألوان الزهور ..
ظهرت فساتين العيد

● هذه بشائر فساتين الصيف تقدموا آخر ساعة مع أعياد الربيع وتمتاز ببساطة متناهية مع لمسات رقيقة وتناسب المرأة في جميع الأعمار والمناسبات .. طول الفستان يصل فوق الركبة مباشرة .. الأكمام اما ملتصقة او طويلة تنتهي باتساع كبير .. والأقمشة من البيكه او القطن او الحرير المتماسك .. التطريز المصنوع من الخرز واللولي يحلي الصدر او الأكمام .. وملابس الصباح عاد اليها الحزام الجلدي العريض الذي يحدد الوسط ولكنه يناسب طويلات القامة فقط .. أما الألوان فالوانها هي لون الأعشاب والورود التي تتفتح مع الأعياد ..

أين .. الوجه الحقيقي لهذا الوجه الآخر ؟

المرأة الجميلة الفاتنة التي ترتدي اجمل الثياب وتتحلى بأثمن المجوهرات وتعيش في رفاهية الثلاث .. وتبدو حياتها ناعمة كالحرير .. فالمرأة الأثيرية التي تتنقل بها .. اسطورية بصدد الذين يقومون بخدمتها .

الصورة الخيالية التي ترسبها الذهن عن النجمة السينمائية التي وصلت الى الشهرة والمال والحياة الكريمة وعاشت تحت الأضواء الباهرة .. ما هي الحقيقة التي تعيش وراء هذا الغلاف ! .. وما هو الكفاح الطويل والحياة الطبيعية التي تعيشها كامرأة عادية في حياتها الخاصة !

كنت اتمنى ان ارى الحقيقة بعيدة عن الرتوش في « الوجه الآخر » من حياة الفنانين .. او في البرنامج التليفزيوني الناجح الذي يقدم لنا ما لا نعرفه من حياة نجومنا الخاصة .. فيهيىء لنا الفرصة لكي نرى عن قرب النجمة المشهورة في حياتها الطبيعية البعيدة عن خيالنا ، فلا نحس ونحن نستقبلها في بيوتنا العادية انها اصبحت اكثر بعدا بتمثيل دور جديد .

فمعظم اللاتي ظهرن في هذا البرنامج كانت تلعب طيلة الصنعة .. فالنجمة تدخل المطبخ مرتدية ثوب السهرات الذي يتلألأ بحبات الحبات من الترتر والخرز والمجوهرات التي تخطف الأضواء همسات الثانية الصغيرة ..

وبجانب هذا المظهر المصطنع تؤكد ان عيوبها القليلة هي طيبة القلب والتسامح والصدق والصراحة والذكاء الزائد عن الحد .. وانها ست بيت ممتازة بدليل انها تجيد طهي الأرز ، وصنع المهلبية مثلا ! .. وانها على اعلى درجات الثقافة ، لأنها قرأت جميع الكتب والمؤلفات العالمية ، وتفضل الاستماع الى الموسيقى الكلاسيك .. وانها مكشوف عنها الحجاب قريبا من الله .. وتتحول النجمة السينمائية التي نتمنى ان نراها قريبة منا الى قديسة تعلو على اية نجمة من النجوم .. ولا يمكن ان نقترب منها او تقترب منا .. وقليلات جدا اللاتي اعطين البرنامج صورة قريبة من طبيعتهن ، ولكن معظم الصور التي شاهدناها في الوجه الآخر هي صور مثالية اكثر من اللازم ..

وقد كان النجوم من الرجال اكثر صدقا واقرب الى الطبيعي ، ولعل السبب يرجع الى ان المرأة الشرقية مهما خرجت الى الحياة العامة ونجحت ونالت فهي لا تزال تؤمن في داخلها بالحجاب ولو كان هذا الحجاب معنويا .

وفي هذا البرنامج سترى عشرات اخرين اتمنى ان يظهروا امامنا بصورة اكثر وضوحا .. على ان يلقي هذا البرنامج السؤال التقليدي الذي يقول : « ماهو العيب الذي تراه في نفسك ؟ »

.. فمن الصعب الاجابة على هذا السؤال ، ومن المستحيل على الانسان ان يحاول تعرية ما يتمنى ان يظل مستترا .. ورفض الاجابة افضل كثيرا من سرد عدد من المزايا والفضائل على انها عيوب ، فتبدو النجمة وكأنها تضع على وجهها مئات الطبقات من المساحيق التي تخفي الوجه الطبيعي ، فلا نرى في البرنامج الوجه الآخر الذي يتمنى ان يراه جمهور المشاهدين ..

ايفلين رياض

مش معقول

يقدمها : حامد سليمان — تصوير : احمد عبد العزيز

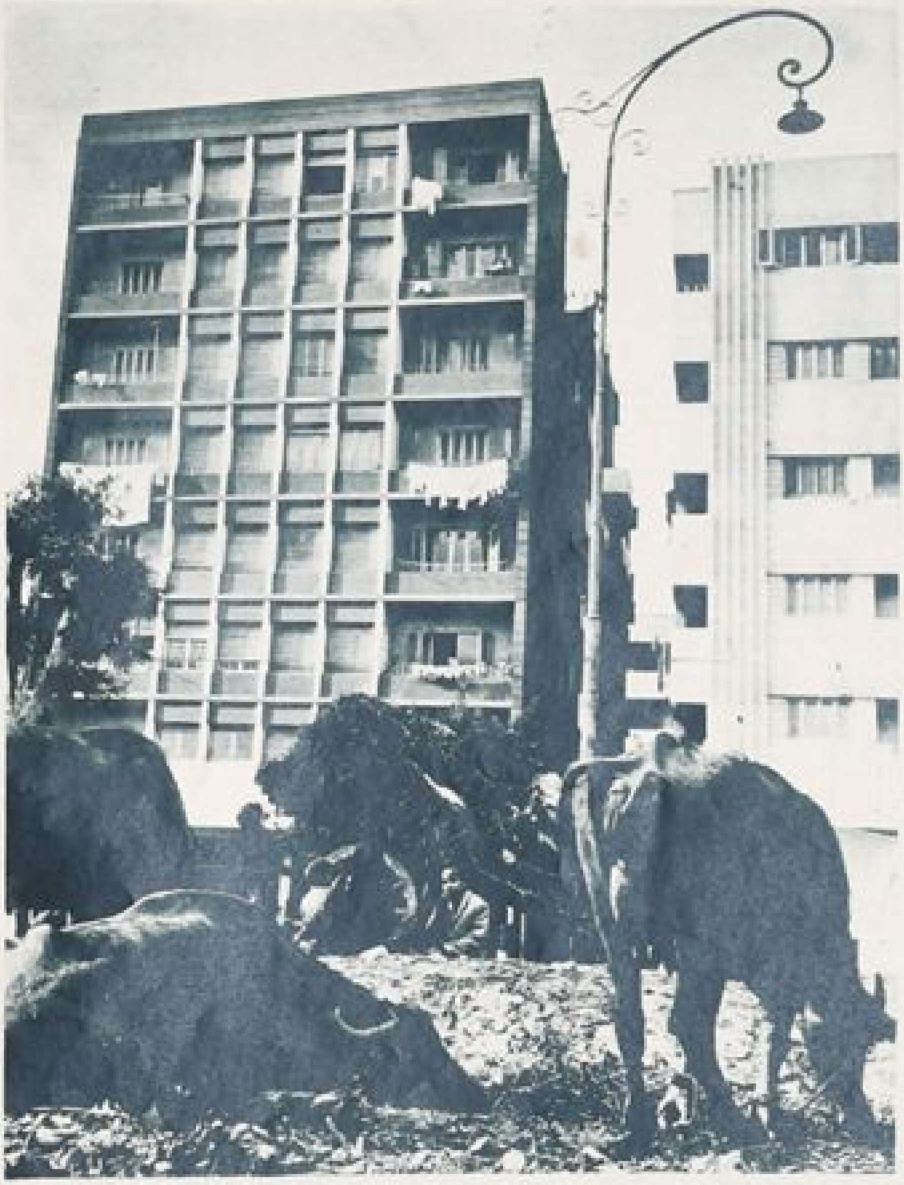

هذه الصورة لم تلتقطها عدسة المصور صدفة .. ولكنها جزء من مشهد حي موجود في القاهرة ، واين ؟ وسط حي العجوزة المزدحم باعظم مستشفيات البلد ، والمكان اسمه ـ كما قال لي رجل عجوز من سكانه ـ العجوزة القديمة .. اصل هذا الحي المطل على النيل .. وهو عبارة عن جزيرة مليئة بالجاموس والعشش والناموس ، ومهمتها توزيع الامراض المعدية بالروائح الكريهة على سكان هذا الحي من حولها بالعمل والقسطاس

ويقول سكان الجزيرة البسطاء المسالمون .. انهم يوزعون اللبن على سكان العجوزة ولكن اي لبن هذا .. ان المسالة في حاجة الى اجراء سريع من وزير الصحة و .. محافظ الجيزة .. وقبل الخلاف اي اجراء ، يجب ان يتم بحث حالة سكان هذه العشش .. وان يؤمن مستقبلهم .. كما تم تامين مستقبل من حولهم ..

قلب الى قلب

يكتبها : ابراهيم المصري

الى الامهات الصبايا ..

انا امراة سنة وجميلة ، ولي ابنة جميلة ايضا اريد ان ازوجها . ولكن كل شاب يدخل بيتنا ليخطبها ، يبهر بي انا ، ويؤخذ بجمالي واناقتي وخفة روحي ، فيعرض عن ابنتي ويتجه الي . فاضطر الى اصرفه وانا اتالم .. فما رايك في هذه المشكلة التي واجهتني اكثر من مرة ، وكيف اجد حلا لها ؟

ام معذبة بالاسكندرية

ـ انت تعلمين يا سيدتي انك جميلة وانيقة وخفيفة الروح . فسامحيني اذا قلت لك ان من المحتمل جدا ان يكون شعورك العميق بجمالك مقرونا بلهفتك على اجتذاب زوج لابنتك ، هو الذي يدفعك بالرغم منك الى الاسراف في التانق والتبرج وخفة الروح اسرافا يحول نظر الشبان اليك انت ويؤدي الى عكس الغرض المقصود منه . فاذا شئت ان توفقي ابنتك الى زوج فيجب ان تظهري انت بمظهر الام المهيبة لا بمظهر الانثى المغرية . اي يجب ان تستقبلي الخطاب في ثوب اسود محتشم وبدون « تواليت » وان تراقبي تصرفاتك جهدك ، وتكبحي ما استطعت من خفة روحك ، وتتحفظي مع الخطاب في حديثك ، وتترفعي عن كل كلمة او عبارة او حركة تنم ولو عن شبهة من اغراء انثوي ويمكن ان تجذب اليك الخطاب على حساب ابنتك .

فالحل في يدك انت وهو ميسور عليك اذا لبثت الام الجليلة التي توحي الثقة والتقدير والاحترام . اما لو فلت منك حكمك على نفسك ، فنزعت الى التانق والتبرج وابراز ما فيك من خفة الروح وجمال الانثى ، فقد يتعذر على ابنتك العثور على زوج فتعتبرك انت انها عدوا لها ، وتتهمك بانك كنت السبب في القضاء على مستقبلها وحياتها .

اللعب بالنار

انا سيدة لا اخلو من جمال ولا من ذكاء . ومع ذلك فكلما خرجت الى المجتمع في صحبة زوجي اراه يعرض عني كان لا وجود لي ، ويندفع ويغازل السيدات امام عيني . فانا اعذب بسلوكه ، وطالما نبهته اليه .. ولكنه لا يكاد يقلع عنه حتى يعود فيغرق فيه ، فوجه اليه كلمة تساعد على ان يحترم زوجته على شعوري ولا يجعل مني هزءة في نظر المجتمع والناس ..

ب ... بالاسكندرية

ـ ان ما فهمته من رسالة امراتك يا سيدي هو انك رجل يهوى المغازلة ولا تنزع الى الخيانة . ولكن المغازلة كما تمارسها انت هي شر من الخيانة ، فانت تطعن امراتك في كرامتها امام الناس ، وتجردها من كل ما تعتز به انوثتها ، وتقتلها في نظر اترابها فلا يبقى من شخصيتها ، ويلقى في روعهن انك لا تحبها ولا تهتم بها وان لا قيمة لها عندك ، وهذا كله لو تكرر فلا بد ان يوغر صدرها حقدا عليك ، ويدفعها الى كرهك ، وقد يسوقها على الرغم منها اما الى مغازلة الرجال انتقاما منك ومكايدة لك ، واما الى التفكير في خيانتك انتقاما منك . فانت تلعب بالنار يا سيدي وقد تحرق بهذه النار امراتك ونفسك فاقهر نزعتك الوبيلة ولا تفسد امراتك بيدك ، ثم اعلم ان كل رجل يغازل امراة في المجتمع على حساب زوجته ، قد تغتفر له هذه المراة مغازلته . ولكنها سرعان ما تضع نفسها موضع زوجته «فتحتقره» في صميم نفسها بقدر ما يمتهن هو امام الناس كرامة زوجته .

تاثير الاغاني والافلام

الا ترى معي ان الى شيء اليوم يبعدت المراة عن الحب ؟ وان الافلام والاغاني والروايات لا تكاد تردد حولها ذكر الحب الرائع ان النساء كثيرا ما يتاثرن بما يسمعن ويشاهدن ، ولقد تاثرت بذلك زوجتي الشابة الجميلة فاصبحت مولعة على الاغاني والافلام التي لا تحدثها الا عن الحب . فانا اخاف عليها ان توحد بهذه المؤثرات فتنحرف وتسلك طريقا غير مشروع . فكيف احميها هذا الخطر بحيث تظل حريصة على نفسها ووفية لي ؟ ..

ل. ا. ن. بالقاهرة

ـ لا خطر على المراة من اغاني وافلام الحب اذا كانت هي نفسها فاضلة وشريفة تنشد الحب الحلال وتستنكر الحب الحرام وتعرف عواقبه . ولقد تبين لي من رسالتك ان زوجتك سيدة فاضلة ، وانها اذا كانت تتهافت على كل ما يحدثها عن الحب فذلك لانها تحس فراغا في قلبها وتنشد الحب الحلال فلا تجد منك استجابة اليها وانت زوجها فانت تحسن معاملتها ولكنك لا تحفل بمطالب قلبها . فما ضرك لو خاطبت عواطفها ، وسرت عليها بعض كلمات الحب في شتى المناسبات ، وقبلتها قبل انصرافك الى عملك وعند عودتك منه ، وقدمت اليها الوقت بعد الاخر بعض الهدايا المتواضعة . هذا ما يمكن ان يملا فراغ قلبها ، ويتحول بالحب الشائع في الاغاني والافلام اليك انت ، ويشعرها بانها حقا حبيبتك وشريكتك ويجنبها خطر الغواية والانحراف .

اجابات سريعة

الى م.م.ا. بمصر الجديدة : ابحث لنفسك حلا والا ازددت تورطا فدمرت مستقبلك وحياتك .

الى م.ز. بليبيا : هذه الوساوس قد تحطم اعصابك ، فاطرحها جانبا واقبل على العمل واعتمد على نفسك .

الى ك. ا. بمصر الجديدة : هذا زواج مصلحة فقط ، وهو لا يمكن ان يسعد امراة عاطفية مثلك .

الى ف.. بالقاهرة : انك والدك على حق ، والفتاة الثانية هي الجديرة بك .

لماذا ؟ وكيف ؟ ومتى ؟ واين ؟ (الاسبوع القادم)

بعد سبع سنوات من الألحان :

سلطان .. ولماذا تحول إلى مطرب ؟

• تحقيق : ثروت فهمي • تصوير : شريف ذو الفقار

• مديحة يسري تكتشف الصوت الجديد وتقدمه على ثلاث اسطوانات ..

اخيرا تحول محمد سلطان الى مطرب !
ونجحت مديحة يسري في ان تقنعه بالغناء !.
وتعاقد معها بالفعل على تسجيل ثلاث اسطوانات بصوته ومن الحانه لشركتها الجديدة !

وقد بدأت القصة عندما فكرت مديحة في تكوين شركة اسطوانات .. بعثت الى فايزة احمد للتعاقد معها على ان تسجل لها بعض اغنياتها .. وكانت مديحة قد سبق لها ان سجلت لفايزة اسطوانتي « انا قلبي اليك ميال » و « يامه القمر ع الباب » لشركة مصروفون التي كان يملكها المرحوم محمد فوزي فحققت هاتان الاسطوانتان نجاحا كبيرا وساعدتا على انتشار صوت فايزة احمد ولذلك فان كلا من مديحة وفايزة تتفاءل من التعامل مع الاخرى !

وفي بيت فايزة استمعت مديحة الى سلطان وهو يغني الالحان التي وضعها لزوجته .

وقالت مديحة : لا بد ان اسجل لك شخصيا !

وقال سلطان : اخشى ان يفشل صوتي فيسيء الى سمعتي كملحن ايضا !

واجابت مديحة بطريقة حاسمة انها كصاحبة شركة اسطوانات على استعداد ان تتعاقد معه فورا على تسجيل ثلاث اسطوانات بصوت سلطان وهي واثقة من نجاحه كمطرب وان لصوته طابعا جديدا !

ولم تمض ايام قليلة .. الا وكان سلطان قد وقع اختياره على كلمات الاغنيات الثلاث .. وعندما التقيت به اخيرا قال لي انه سيفرغ من الالحان الثلاثة بعد ايام ليبدأ في تسجيلاسطوانات على الفور .. فاذا ما لاقت نجاحا .. فانه سيجد الشجاعة لمواجهة الجمهور !

● ابتسامة على وجه فريد الاطرش لحظة توقيع فاتن حمامه على عقد العودة في شقة باريس ..

مفاجأة غير متوقعة في باريس :

فاتن تعود والسبب فريد الأطرش !

● ملاحظة من فاتن حول زيادة وزن فريد ..

● مرة اخرى تعود فاتن حمامة الى الاضواء .. والى الناس ..

وكان فريد الاطرش السبب في عودتها الى الشاشة بعد غيبة خمس سنوات .. قضتها فاتن مجرد سيدة عادية تعيش وحدها في بيت صغير في باريس .. ولم تكن هذه هي المحاولة الاولى لاستعادة فاتن من تلك الحياة التى انقطعت لها فجأة .. وانما سبقتها محاولات عديدة من جانب رمسيس نجيب وعبد الحليم حافظ وجمال الليثى وكثير من السينمائيين في القاهرة وفي بيروت .. وفي كل مرة كانت فاتن تهرب من العودة او تصر على اسلوب حياتها الجديد او تؤجل ابداء قرارها النهائى .. وكانت فاتن حمامة تحاول الاختفاء بقدر الامكان عن الاضواء وتضع على عينيها نظارة سوداء حينما تضطر الى الظهور في الاماكن العامة — تماما مثل مافعل جريتا جاربو بعد اعتزالها — ووصل حرصها على الاحتجاب الى درجة انها كانت تخفى عنوان شقتها في باريس عن معظم المحيطين وكانت تقطع فترة الملل الطويلة والفراغ الكبير الذى تعيشه بالتنقل بين باريس ولوزان حيث يدرس ابنها طارق وابنتها نادية .. وكانت وجهة نظر فاتن التى ترددها دائما : انها اتخذت قرارا نهائيا بالاعتزال — بمحض ارادتها — وانها ليست مستعدة للتنازل عنه او المساومة عليه!

والآن .. ما الذى حدث وجعلها تغير رأيها وتوافق على العودة مع فريد الاطرش ..؟

لقد بدأ التغير في موقف فاتن حمامة بعد لقائها مع ام كلثوم وراء كواليس مسرح الاولمبيا خلال الحفلة الاولى .. وفي فترة الاستراحة التقت فاتن مع ام كلثوم ودار بينهما حديث طويل عن اقامتها الدائمة في باريس وابتعادها عن الاضواء وعلاقتها مع عمر الشريف ..

وكانت وجهة نظر ام كلثوم في الموقف كله : انه من غير المعقول أن تضحى فاتن — هكذا — بكل شيء وتغترب عن وطنها وتعتزل فنها من أجل حياة غير مستقرة وغير سعيدة !

وقالت فاتن : انها تشعر بالفعل خلال الفترة الاخيرة ان قرارها لم يكن صحيحا مائة في المائة خصوصا انها لم تعد ترى عمر الشريف الا نادرا وللحظات عابرة حينما يمر على باريس في طريقه الى تصوير أحد افلامه الجديدة وبالاضافة الى ذلك فانها اصبحت تعيش في مكان واولادها في مكان آخر ..!

واتفقت فاتن مع ام كلثوم على ان تعيد النظر في قرارها وان تضع كل تلك العوامل في اعتبارها حتى لايستمر هذا الوضع القلق طويلا ..

وفي نفس الوقت كانت هناك اتصالات اخرى تجرى في بيروت لاقناع فاتن حمامة بالعودة الى السينما وكان المخرج هنرى بركات يحاول من جانبه الغاء قرار فاتن بالاعتزال ، وقال بركات : ان الوحيد الذى يستطيع اقناع فاتن بتغيير رأيها هو فريد الاطرش .. وان الوحيدة التى يمكنها تصوير شخصية البطولة في الفيلم الجديد لفريد هى فاتن حمامة .. وخصوصا ان آخر افلامها — قبل الاعتزال — كان مع فريد الاطرش ..!

وبعد دراسة طويلة للقصة والشخصية تعهد فريد بالقيام بهذه المهمة اثناء عودته من لندن وبعد اجراء الكشف الطبى الدقيق على قلبه وفحص التقارير الدورية عن تطور حالته ، وسافر فريد منذ اسابيع حتى يأخذ الاذن من الاطباء بالوقوف امام الكاميرا وكانت المفاجأة حينما قالوا له : ان حالة قلبه تحسنت بأكثر مما كانوا يتوقعون وان الجو الصحى بجبل لبنان يشكل السبب المباشر في هذا التحسن وانه يستطيع العودة الى العمل فورا !

ولم يصدق فريد الانباء ولكن ملامح وجهه وعلامات صحته كانت تؤكد تقارير الاطباء الانجليز .. وركب فريد الاطرش اول طائرة الى باريس وبعد ساعات كان يقف امام شقة فاتن حمامة ويدق الجرس وحينما فتحت له الباب لم تصدق المفاجأة ولكن فريد قال لها : لقد جئت لكى اعود بك الى وطنك .. والى فنك .. وقد اتخذت قرارا نهائيا بألا اعود الى العمل امام الكاميرا — من جديد — الا معك .. فما رأيك ؟

وثارت فاتن حمامة ونزلت الدموع من عينيها وهزت رأسها وحاولت ان تؤجل ابداء رأيها — كعادتها — ولكن فريد اصر على موقفه وفي النهاية وجدت نفسها تمسك بالقلم وتوقع على عقد العودة الى الشاشة في قصة « الحب الكبير » ، واتفق فريد معها على بدء التصوير بعد اسبوع واحد فقط في بيروت واكد لها حرصه على ان تعمل مع المجموعة التى تفضل الوقوف بينها — المخرج بركات والمصور وحيد فريد ويوسف وهبى ايضا —

ومضت فترة صمت وتأثر خاطفة بين الاثنين قبل ان يلقى فريد الاطرش بالمفاجأة الثانية وقال لها : ان عمر الشريف سوف يكون ضيف الشرف في هذا الفيلم وانه سوف يلتقى معها على الشاشة — لاول مرة — منذ انطلاقه الى العمل السينمائي العالمي ..!

ولم يصدق بركات عينيه وهو يرى موافقة فاتن على بطولة الفيلم ولكن فريد لم يضيع الوقت بعد موافقة الاطباء واغلق على نفسه باب بيته في الحازمية وبدأ يكمل الالحان والموسيقى التصويرية التى وضعها من اجل عودة فاتن حمامة .. الى فنها والى فنها !

(باريس — رسالة خاصة)

ناس تحت الأضواء :

أبدا .. حواء ليست على الطريق !

● المرأة تريد ان تكون حرة ..

دخلت الجامعة .. واصبحت مدرسة .. وعاملة .. ومديرة .. بل ووزيرة ايضا .. واصبحت جزءا هاما وفعالا في المجتمع .. وهذا حقها .. وكان لا بد للرجل أن يضحى قليلا .. أن يتنازل عن بعض حقوقه .. حتى لا يحرم بلده من جهود الزوجة .. خاصة لو كانت جهودها غير عادية .. وتنازل الرجل هنا له قيمة .. وله معنى !

ولكن فيلم « حواء على الطريق » يطالب الرجال بأن يضحوا .. ويتنازلوا بدون أى معنى .. ومن أجل لا شيء .. فلمجرد أن بطلة الفيلم تعمل مضيفة في احد الفنادق .. كل وظيفتها ان تنظف وترتب .. وهى وظيفة منزلية طبعا . تطلب من زوجها أن يتنازل .. وأن يقوم بأعمال البيت اثناء غيابها .. مع انها تقوم بأعمال البيت ايضا .. ولكن في مكان آخر .. في احد الفنادق !

هل هى دعوة تمرد لربات البيوت .. ولماذا التمرد .. وما معناه .. ما دمن يؤدين عملهن ولكن في اماكن اخرى غير البيت .. انه مفهوم خاطىء للحرية .. يتردد بصراحة في هذا الفيلم الغريب . ولو كانت الزوجة تؤدى عملا أكثر ايجابية .. لكان من الطبيعى ان يقبل التضحية .. ولكن عملها هنا مجرد شكل ظاهرى بلا معنى .. وبلا مضمون

ولان الدور غير منطقى في تركيبه .. فلم يتح لماجدة الفرصة لتبرز كل امكانياتها التعبيرية في الفيلم ، خصوصا اذا تذكرنا دورها في المراهقات .. الذى تعرض لمشاكل واقعية ملموسة في حياة الفتاة المصرية . لكننا لم نجد في « حواء على الطريق » تلك المشاكل الواقعية التى تحتاج الى مجهود معين في الاداء التمثيلى والتى تكشف بوضوح عن امكانياتها كممثلة !

ويبدو ان الدور لم يكن قريبا جدا من قلب ماجدة حتى يبدو طبيعيا كما كان دورها في المراهقات . رغم ان الامكانيات من النواحى الفنية والطبية الحديثة تفوق فيلم المراهقات ان لم يكن احسن .. وخاصة انه صدر بعده بسنوات !

وحتى في تمثيلها اللقطة الوحيدة التى بذل فيها المجهود والامكانيات الضخمة من طائرات وشرطة نجدة .. لجمهور لا حصر له من السياح المتنوعى الجنسية .. وصعود المضيفة الى الهرم لانقاذها . هذه اللقطة التى كان المفروض ان تتحول الى موقف ملىء بالتوتر والانفعالات حولتها ماجدة الى موقف مائع جدا لم يشد الجمهور ولم يشعره بخطورة الموقف الذى ظهر وكأنه تمثيلية استعراضية . حتى نبرات صوتها وحركاتها وتعبيراتها لم يكن فيها أى نوع من الجدية والخوف والاقدام على الانتحار ! وهكذا ساعد المنظر الاخير على الهبوط بمستوى الفيلم وليس صعوده كما كان في ذهن المخرج !

وهناك موقف فيه الكثير من المبالغة .. وهو موقف الشخصية التى تقمصتها مقدمة البرامج القديمة — والممثلة الجديدة — سهير سامى التى اضافت ثقلا جديدا الى الموضوع نفسه ، وساعدت على الهبوط بمستوى الفكرة . والحقيقة انها لم تثبت شيئا كممثلة .. ولم يكن الدور يستدعى ان تكون صاحبته ثقيلة الظل ، ولكن المسألة مقترنة بفكرة معينة .. فما الداعى الذى جعل الممثلة الحديثة تصر على ان تضيف الى الشخصية دور فتاة ثقيلة الظل !

وان كنت قد عددت مساوىء الفيلم .. فيجب ان اكشف بصدق عن الجوانب الحسنة فيه . فقد لعب التصوير دورا ممتازا .. ولاول مرة في افلامنا ارى تصويرا بهذا الوضوح والدقة . ولاول مرة ايضا استطاع المخرج ان يصور معالم القاهرة الحديثة .. بأن استعرض لقطات جميلة من الطبيعة والفن المعمارى والفخامة الموجودة في كثير من اللقطات .. والتى ارتفعت بمستوى الفيلم من الناحية الشكلية . وقد كان الصوت طبيعيا وواضحا لا يجد المشاهد صعوبة في ملاحقته . ونجح المصور ايضا في اظهار الفتاة الراقية في شخصية ماجدة .. فقد تعمد في اللقطات القريبة جدا منها ان يجعلها تبدو غير واضحة « فلو » لكى تبدو معالم وجهها غير واضحة تماما .

وقد حاول المخرج ان يقلد المخرج الفرنسى كلوليلوش في تصوير الاحلام باللون الوردى وهذا ما فعله في فيلم « رجل وامرأة » وهو تقليد لا بأس به !

ولقد نجح الثنائى الظريف عبد المنعم ابراهيم ومديحة سالم في تأدية دوريهما لدرجة أبعدتنا عن التصنع والافتعال في المشاهد .. فأحسسنا بشيء من الطبيعة .. رغم ان دوريهما كانا كوميدى .. ليس فيهما مأساة او انفعال تساعد على التعبير !

ايريس نظمى

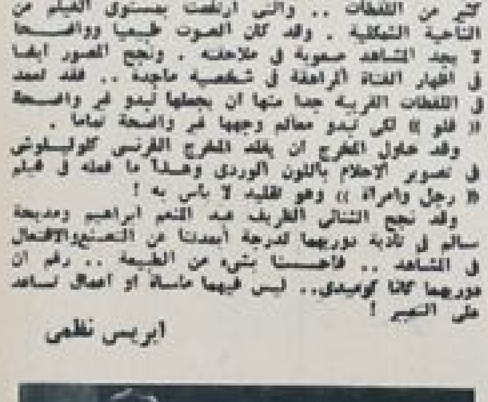

● الجائزة الثالثة فى التصوير للفنان التونسى نجيب بلخوجة لوحة اسمها « التراكيب » ..

● تمثال سمكة للمثال جمال خليفة

تعال معى نتجول بين لوحات البينالى الرابع عشر فى الاسكندرية

لغة جديدة يتكلمها الرسامون ..

بقلم : حسين بيكار

● معارض البينالى التى تقيمها بعض الدول الكبرى ، وتهتم بها اهتماما بالغا ، هى فى الواقع مهرجانات فنية دولية ، الغرض منها اتاحة الفرصة للفنانين من مختلف الجنسيات لتقديم آخر ابتكاراتهم ، ولذلك فهى تعتبر خير الحشار يستعرض الفن من خلاله آخر صيحاته التى كثيرا ما يرفضها الناس فى بادىء الامر لخروجها عن المألوف ، ثم لا يلبثون أن يألفوها وتصبح جزءا من حياتهم ، وطابعا مميزا لحضارة عصرهم ..

ولقد كانت محافظة الاسكندرية سباقة فى هذا الميدان ، فجعلت من بين نشاطها الثقافى والسياحى العريض ، اقامة معرض بينالى ، خصصته للدول التى تطل على حوض البحر الابيض العريق بحضاراته التى يحتويه ..

ويقام هذا المعرض بصفة دورية فى مثل هذه الايام كل عامين .. ويترقبه الجمهور بشغف كبير ، وخاصة المشتغلين بالفن ، لانه يتيح لهم الاطلاع على نشاط الفنانين فى الدول التى لها تقاليد عريقة فى مضمار الفن التشكيلى وخاصة تلك التى تتزعم الحركة الفنية فى العالم ، مثل فرنسا وإيطاليا واسبانيا ..

وفى يوم الخميس ١٥ يناير الماضى ، افتتح محافظ الاسكندرية البينالى التاسع الذى اشتركت فيه كل من اليابان واسبانيا وايطاليا وفرنسا ولبنان وقبرص وتونس وسوريا واليونان ويوغوسلافيا ومصر وفلسطين التى اشتركت لاول مرة بسبعة من فنانيها فى مختلف الفروع ..

ومن تقاليد هذا المعرض الذى تمنح فيه ثلاث جوائز فى كل فرع من فنون التصوير والنحت والحفر ، أن يقوم كوميسيرو الاقسام الاجنبية بتحكيم أعمال الجناح العربى ، بينما تتولى لجنة من الفنانين والنقاد المصريين تحكيم الاقسام الاجنبية ..

⊛⊛⊛

وكنا قد سمعنا أن بينالى الدورة الاخير كان حافلا بالتقاليع الجديدة .. الطريفة .. التى كانت مثار تهكم واستنكار الكثير من النقاد والجمهور ، وذلك لما حوته من المبالغ المتطرفة فى الطرافة والاغراب ..

فقد استخدمت الابواق الكهربائية والموتورات ، والتأثيرات الصوتية والضوئية ، وغير ذلك من المفاجآت التى جعلت المعرض أقرب الى مدينة الملاهى منه الى معارض الفن التشكيلى .

وكنا نود أن نرى بعض هذه التقاليد الجريئة ضمن معروضات الاسكندرية ، حتى تكون لفنانينا دفعة انطلاق الى رحاب أوسع فى التشكيل والتعبير الحر .. ولكن الصفة الغالبة لمعظم المعروضات هذا العام كانت الصفة التجريدية ، التى بدأت مع بداية العشرينات من هذا القرن ، والتى أصبحت رغم عمرها القصير قديمة وعتيقة حتى أن التفكير يتجه الآن الى البحث عن لغة أخرى تكون أكثر بلاغة فى التعبير عن روح العصر ، وخاصة بعد أن استنفد التجريد جميع اغراضه وأصبح من المتعذر اضافة شىء جديد اليه ...

وكنا نود أيضا أن نستفيد من تجارب الدول الاخرى فى تحديد عدد الفنانين الذين تقدمهم فى كل دورة ، اذ هى تحرص على تقديم عدد محدود جدا من الفنانين تسلط عليهم الاضواء حتى لا تتوه أعمالهم فى ضوضاء الكثرة العددية ، مثلما فعلت فرنسا التى لم تتقدم الا بثلاثة من المصورين ، ومثال واحد فقط ..

وربما كانت التقليعة الوحيدة التى شملت المعرض ، هى تلك اللوحة التى تقدم بها الفنان الفرنسى « موريليه » والتى كان صانعها ومبدعها الحقيقى هو دليل التليفون .

فقد عهد الفنان الى تقسيم احدى لوحاته الى ٢٥٠٠٠٠ مربع لا يتجاوز مساحة كل منه عن ملليمتر مربع .. لم أحصر لونين فقط .. احدهما يرمز الى الاعداد الفردية وهو الاحمر ، والآخر الى الاعداد الزوجية وهو الازرق ...

وبدأ يقرأ أرقام التليفون حسب ترتيبها فى الدليل ، فاذا صادفه رقم فردى ملأ مربعا باللون الاحمر ، واذا صادفه رقم زوجى ملأ المربع التالى باللون الازرق .. وهلم جرا .. حتى اذا امتلأت المربعات جميعا ، أحدثت تكوينات هندسية غريبة ، أملتها الصادفة وحدها ..

ان صيحة « الأوب آرت » أو الفن البصرى .. هو آخر صيحة فى حقل الفنون التشكيلية ، وهى تعتمد على ما تحدثه العلاقات الناشئة من تقاطع الخطوط والمساحات الهندسية من خدع بصرية تكسبها ديناميكية حركية ذات ايقاع غريب ، معبرة عن عصر التكنولوجيا الذى تجتازه البشرية متحكما فى مصيرها ، والذى يقوم على دعائم هندسية ورياضية بحتة .. لقد أصبح للعلاقات الهندسية قيما جمالية يقرها العصر الحديث ، ويتذوقها ، بعد أن كان فى الماضى يرفضها لخلوها من لمسات العاطفة والروح ..

وينفرد الفنان الايطالى « ارماندو دى استيفانو » الحائز على الجائزة الاولى فى الرسم بأسلوب تشخيصى من نوع جديد ، فهو يعتمد على الرمزية للتعبير عن مضمون مأسوى الطابع ، قوامه الخط الاسود ، معبرا عن الصراعات العميقة التى تدور بين جوانب الحياة ، ظاهرها وباطنها ، والعنف الكامن وراء التناقضات التى تعصف بحياة الافراد والمجتمعات .. وهو يتعمد تقسيم لوحاته الى قسمين متساويين ، يضمن أحدهما معنى معينا ، ويضمن الآخر المعنى المقابل له فيكتسب اللوحة دراميته مأسوية ، غاية فى العمق والنفاذ ...

⊛⊛⊛

ولا يسعنا الا أن نهنىء الاقطار الشقيقة : سوريا ، ولبنان ، وتونس ، وفلسطين على التقدم الواضح فى أعمال فنانيهم هذا العام ، فقد قفزت القيم الفنية قفزة ملحوظة جدا ، حتى أن الجائزة الثانية فى النحت كانت من نصيب لبنان ، والثالثة فى التصوير من نصيب تونس ، والثالثة فى الحفر من نصيب فلسطين ..

ولقد كان الفنان التونسى موفقا فى تلخيص الطبيعة التونسية ، ذلك التلخيص التجريدى الذى عرف كيف يمزج بين العمارة التونسية والخط الكوفى فى جو أزرق حالم .. تتخلله الاضواء المنبثقة من فتحات كالنوافذ ، فجاءت اللوحة أصيلة فى تركيبها ، رائعة فى أسلوبها المتطور الحديث ..

⊛⊛⊛

والآن وقد استقر بينالى الاسكندرية ذو الاربعة عشر ربيعا ، وثبتت أقدامه ، فانى أعتقد أنه قد آن الاوان للتفكير فى البحث عن مكان أكثر رحابة واتساعا تبنى فيه أجنحة خاصة بكل دولة ، بحيث يراعى فيها الاتساع الكافى الذى يسمح بتمثيلها أحسن تمثيل .. فقد ضاقت جدران متحف الفنون الجميلة بالاعمال الكثيرة .. وأصبح مكانا لا يليق بالاسكندرية صاحبة المنارة التى كان يشع منها نور الثقافة منذ الاف السنين ..

حسين بيكار

● الجائزة الاولى فى النحت تمثال اسمه انتصار للفنان اليونانى ابفاجلوس موستاكاس ..

● جائزة أولى فى التصوير للفنان فؤاد كامل

● هكذا وقفت ام كلثوم بالقفطان المغربي ـ الجلابية ـ لحظة لقائها الاول مع الجماهير في الرباط وكانت مفاجأة للجميع وانطلقت الزغاريد تهلل الفرحة بينما صوت ام كلثوم يغني للقادمين من ارجاء المغرب الى حفلتها الكبيرة بالطائرات والسيارات ..

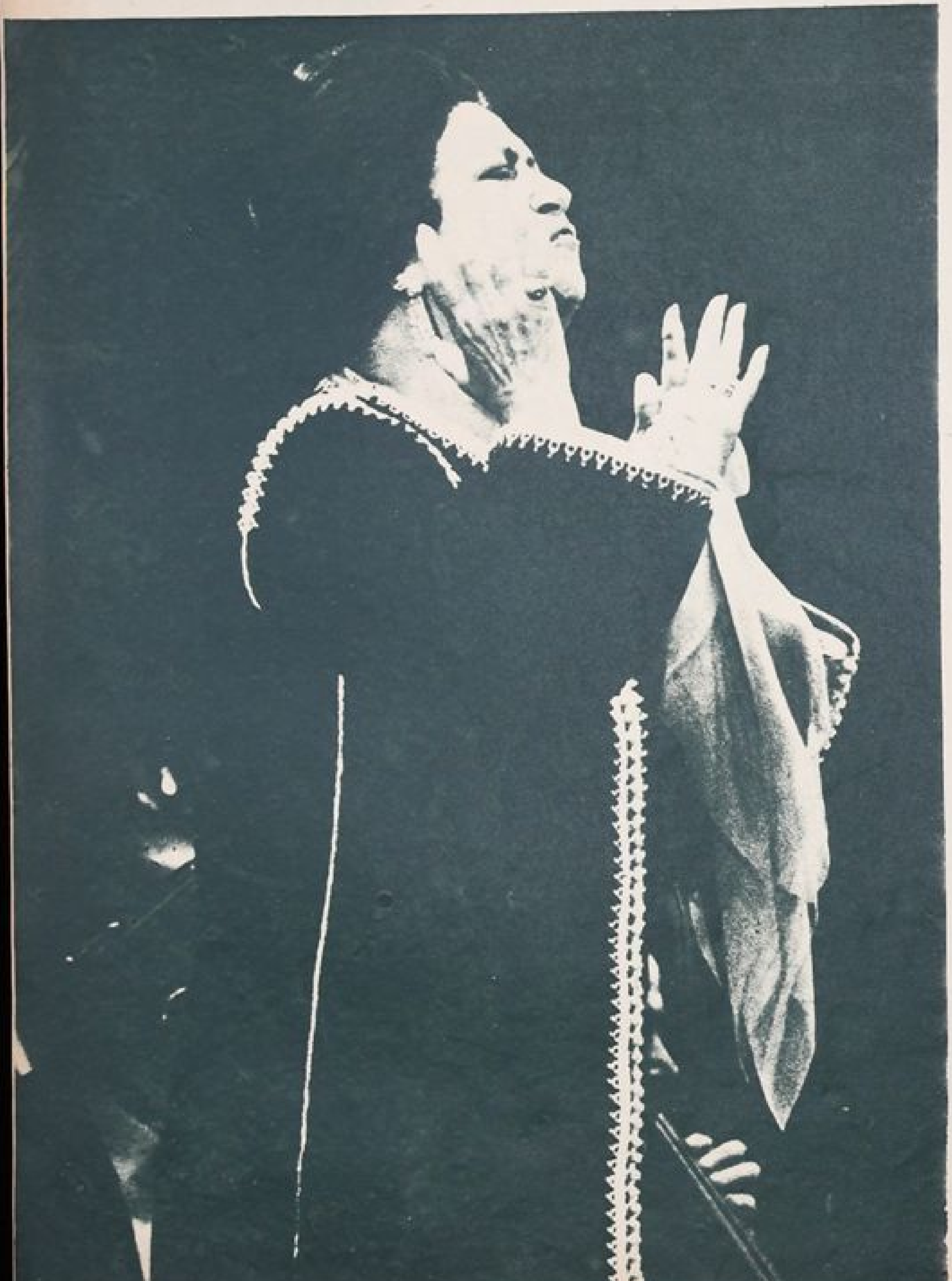

آخر ساعة في الرباط :

المغرب يزغرد لأم كلثوم

طارت اخر ساعة مع ام كلثوم الى المغرب .. وسجلت بالصور لقاءها الاول مع الشعب المغربي ولكن اروع اللحظات حينما وقفت فنانة الشعب تغنى بالقفطان المغربى ـ الجلابية ـ والتصفيق والتقدير لفنهاووطنيتها يحيط بها من كل جانب .. وهكذا عاش المغرب لياليه يزغرد لام كلثوم ويقول لها : مرحبا .. !

- أول لقاء لأم كلثوم مع الجماهير في المغرب
- حينما غنت فنانة الشعب بالقفطان المغربي
- المغرب يسمى المواليد البنات باسم "أم كلثوم"

● ام كلثوم : لم أعمل شيئا .. انني أقوم بواجبي

● خلال الاستراحة جلست ام كلثوم وبجوارها حرم السفير المصري في الرباط وخلفها الجنرال بو عمر ووزير العدل

● رئيس الديوان الملكي المغربي يقدم زوجته الى ام كلثوم في حفل الاستقبال.

الطائرات الى الرباط محجوزة قبل الحفلات ومحلات الكوافير أيضا

عاشت المغرب على مدى اسبوع كامل في اول لقاء مع ام كلثوم .. وفي الرباط التقى الجميع على صوتها .. وصفقوا لها .. ولبسوا اجمل ما عليهم لحفلتها .. وسهروا معها حتى الساعات الاولى من الصباح .. وكانت المرة الاولى التي تلتقي فيها ام كلثوم مع شعب المغرب اروع من أية كلمة او صورة ..

وخارج نطاق الحفل كانت هناك مظاهر أخرى للفرحة والتقدير لام كلثوم - فنانة الشعب - من جانب جماهير الشعب العربي في المغرب الشقيق .. انتظرتها الجماهير في المطار حتى الصباح بعد ان تأخرت طائرتها عن موعدها .. واطلق اسمها على المواليد الذين رأوا النور لاول مرة يوم غنت في المغرب اما محلات الكوافير ففتحت ابوابها من الخامسة صباح يوم الحفل حتى يتسع الجميع بلقائها . وتنافست سيدات المغرب على حضور الحفلة وحجزت جميع الطائرات القادمة الى الرباط قبل الحفلات باسبوع كامل ..

وقد طارت فنانة الشعب التي يستمع اليها ويحرص على لقائها كل العرب في الشرق والمغرب الى الرباط ضمن برنامج حفلاتها في العواصم الخارجية لصالح المجهود الحربي .. وقالت ام كلثوم في لقائها مع اكثر من مائة صحفي عالمي : انها بهذه الحفلات لم تصنع شيئا اكثر من اي فرد عادي في الجمهورية العربية المتحدة لانها تقوم بواجبها والكل يؤدي هذا الواجب وهي بدورها تحيي هذه الحفلات التي تعتبرها جزءا من الواجب تجاه وطنها ..

واعربت سيدة الغناء العربي عن سعادتها بلقاء شعب المغرب الذي وقف فيه حماسة عالية للفن وفهما سريعا لها وتجاوبا كاملا مع اغانيها .. الامر الذي زاد من سعادتها بالزيارة واملها في أن يكون هناك اكثر من لقاء بينها وبين شعب المغرب الذي أحبته قبل أن تسمح لها ظروفها بلقائه والغناء له ..

وزيارة المغرب تعد الجزء الاول من برنامج اعدته سيدة الغناء لزيارة كل دول شمال افريقيا . يتضمن هذا البرنامج زيارة تونس في خلال شهر مايو القادم وليبيا - ولم يحدد موعد الزيارة بعد - والجزائر .

وحينما سئلت سيدة الغناء هل كانت تتوقع النجاحات الحافلة التي استقبلت بها في باريس ثم الرباط اجابت قائلة انها طوال حياتها لم تتوقع شيئا قبل حدوثه .. وهي تحمد الله على النجاح الذي حققته الى حد ما كما قالت قبل باريس .

وقد غنت ام كلثوم حفلها الاول في المغرب بالقفطان او العباءة المغربية وحضرت السيدات حفلاتها بالقفطان ايضا او الجلابية كما يسمونها هناك وحينما سئلت ام كلثوم هل ستغني بالقفطان مرة أخرى فقالت انها قد تغني به في القاهرة بعد عودتها !

● زحام المغربيات القادمات من مراكش والدار البيضاء حول ام كلثوم لمصافحتها والحصول على صورها ..

● الجنرال اوفقير يقدم لام كلثوم الوان الطعام المغربي الوطني خلال حفل العشاء الخاص ..

● بالملاية او القفطان تجمعت سيدات المجتمع المغربي لرؤية ام كلثوم والترحيب بها بعد وصولها الرباط ..

وفي المغرب سابقت الصحف الفنية الى معرفة راي سيدة الغناء الاول في الوطن العربي حول العديد من الامور الفنية .. دارت الاسئلة حول نوع الموسيقى الذي تفضله وقالت ام كلثوم انها تفضل الموسيقى الكلاسيكية وتطرب احيانا لقطع الموسيقى الهندية والباكستانية .. واكدت ام كلثوم تقديرها لجميع الملحنين العرب سواء منهم من اقبل على التجديد او من ظل محافظا على تراثنا الشرقي القديم .

وحينما سئلت سيدة الغناء عن الاخوان رحباني وما قدموه للموسيقى العربية قالت انهم من اكبر الموسيقيين فقد استطاعوا تطوير الاغنية الشرقية بالطرق العلمية الحديثة ..

وتناولت الاسئلة الموسم الغنائي الجديد لسيدة الغناء .. وقالت ام كلثوم انها ستقدم في الموسم الجديد اربع اغنيات من تأليف احمد رامي وعبد الوهاب محمد والشناوي ومرسي جميل عزيز .. وقصيدة لشاعر لبناني عنوانها « هذه ليلتي » يلحنها محمد عبد الوهاب ..

وهكذا على مدى الايام العشرة التي قضتها ام كلثوم في المغرب وخلال حفلاتها الثلاث هناك كانت الفرحة بلقائها تعلو كل الوجوه وحينما سئلت عن موعد زيارتها القادمة للمغرب اجابت على الفور : انها لا تقيم في المغرب من حفاوة وتقدير لا تريد أن تغادرها .. !

الرباط - رسالة خاصة

علي سالم

● « اغنية على الممر » اول مسرحية تسجل معركة ٥ يونيو العسكرية ، و « البرىء » من مسرح الكاريكاتير الانتقادي الذي استطاع ان يؤكد وجود « علي سالم » المؤلف الذي تتبع نموه السريع باهتمام !

● « البرىء » مسرحية تسجع البيروقراطية اللازمة للقطاع العام .. وتشرح كيف يضيع الجهد الفردي المخلص بسبب المتملقين !.. ورغم هذا فلم اسمع صوتا يعكس راي النقاد الذين صفقوا طويلا من قبل « للبغل في الابريق » !

● استخدام المخرج انور رستم الكورس سلاح ، ورقصات فرعونية لا معنى لها .. لم يتفق مع اسلوب الكاريكاتير الانتقادي الذي اتبعه المؤلف بذكاء .. ان المخرج انور رستم اشبه بالممثل الذي خرج عن النص !

● البساطة الطبيعية واداء حمدي احمد جعلته يسرق الضوء من الاستعراض المفتعل في اداء صلاح قابيل !

حمدي احمد

● من اذكى الملامح في « البرىء » : الحوار الساخر من « الكورة » .. وتسمية الموظفين برقم واحد واثنين وثلاثة للايحاء بانه لا اهمية لشخصياتهم فهم مجرد « نمر » ثم تشيعا حمل الموظف المتملق مديره الجديد معبرا عن تملق « انتهازي » لكل تجربة ناجحة !

● و « اغنية على الممر » تنقل بصدق احساس ابناء هذا المجتمع باختلاف بيئاته الاجتماعية والافكار التي تشكل هذه البيئات وهم في احد المواقع العسكرية .. وصمودهم البطولي رغم تعطل جهاز اللاسلكي ، وانسحاب بقية القوات الى الخط الثاني !

● افراد الموقع الخمسة يمثلون المجتمع المصري ، بشخصياته المختلفة .. بينهم الرقيب الذي خاض كل معارك الجيش ، واحس بانه نحو كل الجنود ، والمرح الذي لا يريد أن يكف عن الضحك الا اذا كف عن الحياة ، والبطل الذي يريد أن يثأر بسرعة ، والفنان الذي لا تعترف به الاذاعة رغم اعتراف الجماهير .. وقد تضافر الممثلون الخمسة بادائهم الطبيعي في انجاح العمل الفني .. التزم كل منهم بحدود دوره .. فساعد الاخر على ابراز امكانياته !

● نجح الملحن حلمي امين ايضا في ان يقدم لحنا بسيطا حساسا ، متناسبا مع الموضوع ، سهل التنفيذ على المسرح ... التقطه آذان المتفرجين بسرعة ، ورددته في الاستراحة !!

كل عام وانتم بخير يا .. « اذاعة » !

● وبمناسبة مسرح الكاريكاتير الانتقادي .. اقدم « لعلي سالم » مسرحية من الطبيعة :

● ان اشهر فزورة في مبنى الاذاعة العظيم اسمها : «الهيئة والمؤسسة» !. فاذا دخلت اى ستديو . . تكتشف أن مهندس التسجيل يتبع شيئا اسمه «المؤسسة» . . ومقدم البرنامج يتبع شيئا آخر اسمه «الهيئة» . . اما الشريط الذي يتعاونان معا لتقديمه للمستمع ، فمادته الخام تتبع «المؤسسة» . . والمادة العلمية المسجلة عليه تتبع « الهيئة » !؟ .

● والمشهد الاول من المسرحية : خلاف بين المهندس ومقدم البرنامج - وهو ما يحدث ١٠ مرات في اليوم - ان كلا منهما يرفع شكواه الى رئيسه .. والرئيس الى رئيسه .. حتى تصل كل شكوى الى رئيس مجلس ادارتي : « المؤسسة » و « الهيئة » .. فيتبادلان بدورهما الرسائل .. وتحل الازمة .. وتعود الرد باخذ طريقه في النزول التدريجي حتى يصل الى المهندس ومقدم البرنامج .. اما البرنامج نفسه فيكون قد اذيع منذ شهور ، وتم مسح الشريط ايضا !!

● والمشهد الثاني : المذيع والمهندس يسكنان في بيت واحد - وهو مثال موجود في الاذاعة بالفعل - ان سيارة خاصة من الهيئة تذهب في الثالثة صباحا لاحضار المذيع ليذيع برنامج الصباح .. وسيارة اخرى من المؤسسة تذهب لاحضار المهندس !.. وفي اغلب الاحيان يعودان معا في سيارة واحدة وتعود خلفهما الاخرى خالية !!

● والمشهد الثالث : الساعة ١٢ بالليل .. مهندس واحد في سيارة ستيشن فخمة تملكها « المؤسسة » تذهب به الى بيته ... و ٤٠ موظفا مكدسون في سيارة تملكها « الهيئة » .. و ١٠ آخرون يبحثون عن مواصلة للعودة الى بيوتهم !!

● والمشهد الختامي . يبدو ان « المؤسسة » قررت ان تفض الخطبة بينها وبين « الهيئة » .. ونظرا لانها تملك مطعما .. في الوقت الذي يشترى فيه سعاة الهيئة السمك والجمبري والعيش والجرجير من بولاق لموظفيها الذين تضطر طبيعة عملهم أن يتناولوا الغذاء بمكاتبهم .. لذلك فقد حسمت المؤسسة الامر .. واغلقت مطعمها !!

احمد صالح

مفاجـأة بطولة التنس :

من هى مس بريكولى سبب لهزيمة الشافعى ؟

مفاجأة لم يتوقعها خبراء التنس في البطولة الدولية التي انتهت بالجزيرة .. فاز هولتشيك التشيكي ببطولة فردي الرجال وخسر اسماعيل الشافعي بسبب عناده : اصر والده عدل الشافعي على انسحاب ابنه من بطولة الزوجي والمختلط ولكنه رفض من اجل مس بريكول الايطالية . وسبب اصرار الوالد ان اسماعيل عاد من فرنسا مصابا بتمزق في يده اليسرى وعالجها . وكان المفروض الا يشترك في مباريات كاس الامم لكون مستريحا في البطولات الرسمية .. وفي اليوم السابق للمباريات النهائية لعب ضد الروسي وفاز مع فلتشر ببطولة زوجي الرجال ونصحه الاب ان ينسحب من الزوجي المختلط وكان رد اسماعيل انه وعد مس بريكول .. والنتيجة انه ارهق نفسه في اليوم الاخير وخسر بطولتي الفردي امام هولتشيك والمختلط امام جيل شريف وكرماتكل .

والشافعي الذي خطف بطولة الفردي من الشافعي عمره ٢٤ سنة طالب جامعي ورقم ٣ في ترتيب اللاعبين وكان عام ٦٥ اللاعب رقم واحد ثم اصيب بتمزق عضلي في ساقه ابتعد عن اللعب عام ٦٦ وقال ان سبب فوزه على الشافعي استغلال التوزيعـات الطويلة والقصيرة وطول اللعب وعرضه مع ارهاق اسماعيل الذي وضح في الشوط الثالث . سيسافر البطل الى براغ بعد انتهاء بطولة الاسكندرية

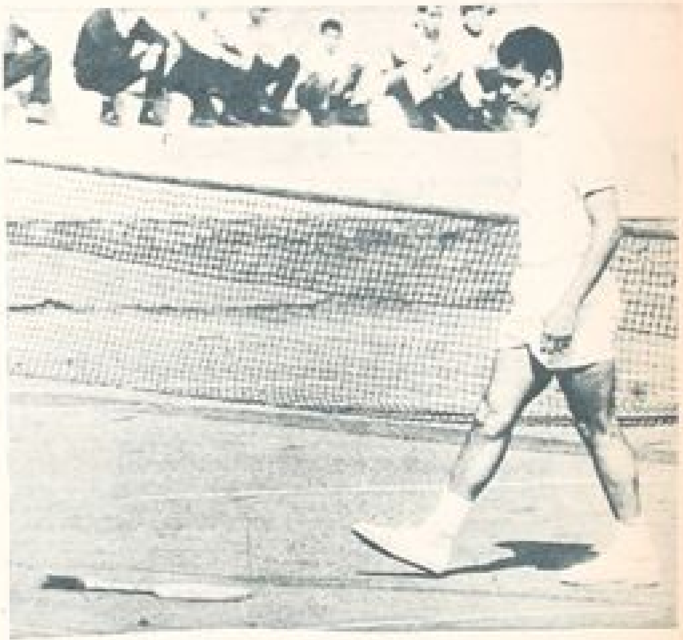

صورة لا تحتاج الى تعليق بعد ان انتهت مباراة اسماعيل مع هولتشيك

١٥ قرشا لحكم التنس فى اليوم

● لاول مرة في تاريخ ملاعب التنس نجد اللاعبين يديرون المباريات بدلا من الحكام نتيجة سرحان ونوم مراقبي الخطوط .. كما حدث في مباريات كاس الامم وخاصة في مباريات اسماعيل الشافعي وجونتشك الالماني ، وكان نطيقه انها مباراة صاخبة .. فقد تعمد الشافعي (العوبنة) بعض الرميات لصالح جونتشك مما اضطر الاخير الى استخدام اسلوب المعاملة بالمثل تقديرا لذوق اسماعيل وروحه الرياضية ..

● وارسلت وزارة الشباب خطابا شديد اللهجة الى سكرتير عام اتحاد التنس تطلب فيه بصفة عاجلة اختيار حكام على مستوى البطولة لتكرر اخطاء مراقبي الخطوط .

● ولكن زكي رزق رئيس الحكام له راى انه يقول ان السبب هو نقص عدد الحكام ولا يكفى ٢٧ حكما لادارة كل هذه المباريات فالملعب الرئيسي يحتاج الى ١٣ حكما والملاعب الاخرى تحتاج الى ١٠ حكما .. واضاف حقيقة غريبة ان اربعة فقط من القدامى والباقي حديث العهد بالتحكيم .. وكل حكم يتقاضى ١٥ قرشا فقط عن ادارة المبـاريات في اليوم !..

● لماذا لم تذع مباريات التنس على الشاشة الصغيرة .. سؤال وجيه .. والرد قريب .. السبب ان التلفزيون ارسل خطابا الى اتحاد التنس يعتذر فيه عن عدم نقل مباريات البطولة الا في حدود ٢٠٠ جنيه فقط !!

● مس هيلن اموس البطلة الاسترالية الشقراء التي شاغلت الرجال لمشاهدة مبارياتها من اجل شعرها الناعم ووجهها البرىء !..

● مس ليندكويست البطلة السويدية الغزال العاجز سريعة الحركة في اللعب شاردة الذهن بعد المباراة !

كتب التعليق :

احمد علام
صلاح صادق
مصطفى حفظى

تصوير :

يحيى شفيق
احمد عبد العزيز

● عندما رفض اسماعيل نصيحة الأب ولم ينسحب .. وخسر البطولتين!

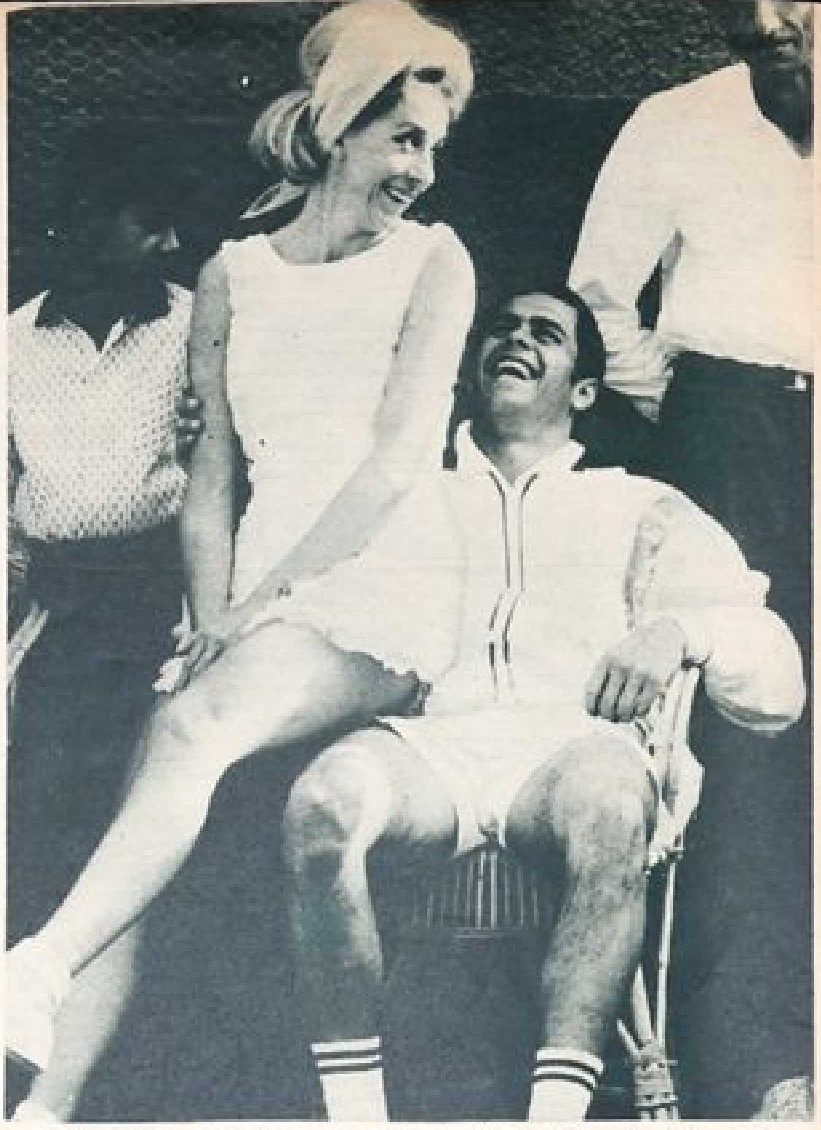

صفق الجمهور لمس بريكول والشافعي رغم هزيمتهما .. الصورة قبل بداية مباراة الزوجي!

آخر تقليعة السجائر الطويلة وعقب كل لعبة تسمع آهات وتنهدات فيها شقاوة ونعومة

اموس في موديل فوق الركبة للتنس ولكن فساتين جمهور الحاضرات كانت اقصر من هذا الموديل !!

قالت عروض « الميني جيب » و « الميكروجيب » كل عروض التنس التي اقيمت على ملاعب الجزيرة .. فالفتيات الحاضرات لاعبات التنس في قصر الفساتين التي وصلت الى ١٠ سم فوق الركبة . وامتلأت المدرجات بالآلاف من المتفرجات يومي الجمعة والاحد الماضيين .. وزاد عدد الجنس الناعم عن الجنس الخشن بأكثر من الضعف لم تشهدها الملاعب منذ عهدها الذهبي عندما كان يلعب دروبني وهوود وروزويل ومرفين روز وفون كرام الذين قدموا اجمل عروضهم في اوائل الخمسينات ولم يكن التنافس هذا الموسم بين اللاعبين واللاعبات فقط

ولكن كانت هناك منافسات اخرى بين جيل الخنافس ـ والهيبز .. في ارتداء آخر تقاليع الموضة التي لا تعجب العواجيز وفي نظرهم انها قلة أدب .. ولكنها في نظر المراهقين شقاوة ودلع وخفة دم .. لقد حدث في بداية المباريات ان الملاعب كانت شبه خالية الا من رواد نادي الجزيرة وعشاق اللعبة .. ويقول سليم نظيف سكرتير عام الاتحاد ان التمويل كان مشكلة فمثلا « سانتانا » و « مولیجان » و « منيوكوم » يتقاضى كل لاعب منهم ١٢٠٠ دولار وجميع من حضروا للاشتراك في هذه البطولة لم يتقاضوا دولارا واحدا ولكن كانت كل مصروفاتهم بالعملة المصرية

وهنا ظهرت التساؤلات ومستوى اللعبة .. انه اقل بكثير عما قدم في السنوات الماضية والادلة ظهرت على هذا في هزيمة بيتر انجلز امام الشافعي وهزيمة كين فلتشر على يد هنتر الالماني وكانت مفاجأة صدمت المعجبين بهما .. وقد يرد على من ينادي بهذا الرأي ان هناك وجوها جديدة قدمت لاول مرة ولكنها اكتسبت حب الجماهير لهم ومنهم هو برجن البلجيكي وهو لشيك التشيكي الذي لعب المباراة النهائية مع اسماعيل الشافعي وكانت مفاجأة البطولة

وقد وضح من بداية المباريات ان اسماعيل هو المرشح الاول لبطولة فردي الرجال .. والحقيقة انه كان طوال مبارياته يلعب وهو مستريح وينهي المباراة بسرعة لصالحه .. لقد فاز على كل من لاقاهم في شوطين وهم عمر حجاج وجوتشيك وباتريس بوست وكان اصعب لقاء خماسية المباراة هو لقاءه مع بيتر انجلز الايطالي ولكن اسماعيل تغلب عليه في ثلاثة اشواط

وفي هذه المباريات الدولية استطاعت جيل شيريف الاسترالية ان تفوز على اجمل اللاعبات لقد فازت على مس روبين لويد الانجليزية واولجا موروزوفا الروسية ومس هيلين جوبل ومس مونيك سلفاني الفرنسية في فردي السيدات .. اللاعب الوحيد الذي لعب مع زوجته هو كاريجوبولوس اليوناني .. ولم يستطع الزوجان في بطولة الزوجي المختلط ان يفوزا على جيل شيريف وكارمايكل وكانت مباراة ضاحكة ظهر فيها اكثر من تعليق خفيف من جانب الجمهور وفي مدرجات الجمهور لتشاهد العجب .. وجوها لا تتغير ولا تتخلف عن مباراة .. ولكنها تتغير في الازياء فقط خاصة المراهقات والباحثات عن عريس وحتى صدور المتفرجات اصبحت معرضا لكل المشغولات .. سلاسل وعقود .. وبلوزات شيفون وانواع غريبة من الباكيات .. والعريانات صدورهن شبه عارية نظرا للحر الذي اصاب الملاعب فجأة وكأننا في شهر يوليو .. او اغسطس .. اما الشبان فلم تستطع اعين الرجال والشبان ان تفارقها .. فالعيون تجدها متجهة الى الملعب وفي اغلب الاحيان تنحرف الى المدرجات ..

سر تخلف أندية الاسكندرية!

بقلم : جهينة

انتحيا ركنا هادئا بالحديقة بعيدا عن الشمس في يوم من ايام الشهر الماضي ، وكان حديثهما عن سر تخلف اندية الكرة بالاسكندرية عن نصيبها في الرحلات الخارجية : قال احدهما ان هذا يرجع الى ضعف ميزانية هذه الاندية . فقال الثاني ابدا . ان سر هذا يرجع الى قلة طلب البلاد الخارجية الصديقة لفرق اندية اسكندرية . فقال الاول انا اعرف انه وصلها بعض العروض ولكنها تخشى الخسارة والمجازفة والا لماذا لم تستجب للعروض التي ذكرتها . فقال الثاني ان كل ما نشر عن رحلات اندية القاهرة لم يشر بلفظ واحد عن لهف جمهور هذه البلاد للعب مع اندية اسكندرية . فقال الاول بالعكس فان بعض اندية القاهرة استعانت ببعض نجوم اندية اسكندرية ولا بد كان هذا مثار سيل لعاب جمهور هذه البلاد لمشاهدة فرق هذه النجوم . وكان نتيجة هذا الحوار الداخلي الهادئ ان الاندية الاسكندرية خشيت هذه الرحلات لا من الناحية الفنية بل من الناحية المادية

ونحن بدورنا نفصل في هذا الحوار بكلمة وجيزة لا تخرج عن حجم هذا الحوار فنقول ان اندية الاسكندرية لم تخش شيئا وذلك مما جال في خاطر المتحاورين . وانما هي انها واقعة تحت تأثير الواقع فلا ترى ان مسألة انتظار زوال النكسة لا يدعو ابدا بالتعجيل بمثل هذه الرحلات في الوقت الحاضر . وان شبابها يستطيع ان يزاول نشاطه محليا في ميادينه لفترة ، وان الحركة اول شباب البلاد من المعاهد الخارجية . وليست الاندية مستعدة الآن لمزيد من مشاكل اللاعبين ..

آخر ساعة تقدم لك من أسبوع .. لأسبوع

ناهد العارف تمت خطبتها الى المهندس الزراعي سمير مازن

العروس : مدرسة ليلى عبد الحميد
العريس : مهندس محمد طلعت يونس

تمت خطبة نادية شفيع سامي الى م. أول بحري مجدي عبد الهادي ناصف

العروس : الآنسة لبيبة فؤاد نخلة
العريس : سلطان جرس
وكيل شركة النقل البري

تمت خطبة الآنسة ماجدة أبو العباس على الأستاذ زكريا زغلول بمكتب الصحافة والنشر

العروس : مهندسة آمال محمد توفيق
العريس : مهندس زراعي فؤاد الجيد

سليم حنا بترو
٩ شمعات

سامية زكي علي
١٤ شمعة

مهيا محمد
٣ شمعات

لبيبة لطفي
شمعة واحدة

هالة سالم
شمعتين

احتفل المقدم طيار علي زين العابدين وحرمه قدرية محرم بالعيد الثامن لكريمتهما هالة

طارق أبو زيد
شمعة واحدة

أشرف رفعت سبولا
٤ شمعات

شريف لطيف
شمعة واحدة

أشرف جورج
شمعة واحدة

مجدي ابراهيم
٤ شمعات

سحر حسن
شمعة واحدة

مسابقة آخر ساعة :

الكلمات المتقاطعة

في كل عدد من (آخر ساعة) ستقدم المجلة لقرائها احدى مسابقات الكلمات المتقاطعة .

اما طريقة حل هذه المسابقة فان امام القارئ مجموعة من المربعات بعضها مفتوح وبعضها مغلق ، ويبدأ القارئ بوضع احرف المربعات المفتوحة على ان يكتمل معنى الحرف او الكلمة بانتهاء المربعات المفتوحة او بلقاء مربع مغلق على ان تكون هذه الكلمات او الاحرف مطابقة للشرح المكتوب تحت الرقم .. والمسابقة عبارة عن ١٥ مربعا افقيا و١٥ مربعا رأسيا

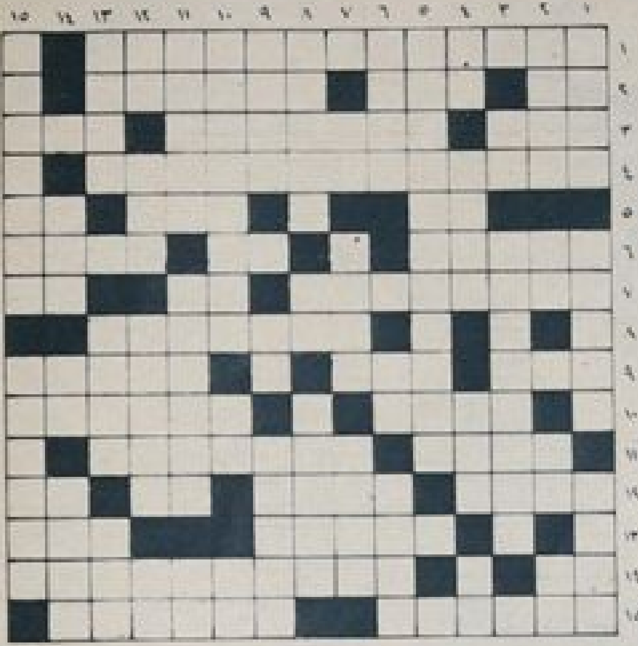

المسابقة رقم ٦١

الكلمات الرأسية

١ - أخير (معكوسة) - هوداء - حشرة سامة تتخذ الاحتياطات الى لواجهها اذا اغارت على مصر (معكوسة)
٢ - غير محرم - حرفين متشابهين - من الاقارب (معكوسة) - سحب .
٣ - حرفين متتاليين من الحروف الأبجدية - جزيرة في شمال الاطلنطي سقطت فوقها طائرة امريكية محملة بقنابل ذرية .
٤ - من الجواهر - أربع حروف متشابهة - يوجد في البحار - بيت البلبل .
٥ - رئيس محكمة الثورة .
٦ - بضاعة - حرفين متشابهين - كلمة حلوى متفرقة .
٧ - ثلث كلمة فبراير - يطلق بلا حدود (معكوسة) - مدينة في الصعيد .
٨ - الفاشل - حرفين متشابهين - عيوب .
٩ - تحصيل (معكوسة) - ثلث (معكوسة) - رئيس لوشيحي .
١٠ - حشرة تعيش على التوت لها فائدة اقتصادية كبيرة (معكوسة) - بعض - للتفضيل .
١١ - نوع الماع عند أسوان (معكوسة) - مهنة (معكوسة) - للنفي .
١٢ - للتعريف - يستخدم للكتابة - كلمة « ثور » متفرقة - السؤال عن الكمية .
١٣ - مرة - مجموعة ترد مقاطع من الاغنية خلف المطرب - شق الافق .
١٤ - وحش يشبه النمر ولكنه أصغر منه وأقل ذكاءا - نصف كلمة (جياد) - عاشق .
١٥ - عيد يحتفل به الاسرة المصرية قريبا - زعيم افريقي زار مصر اخيرا .

الكلمات الافقية

١ - المتحدث الرسمي للجمهورية العربية المتحدة .
٢ - حقد - أنباء - العيسه (معكوسة) .
٣ - من منتجات البترول (معكوسة) الاسم الثاني لبطل مصر في التنس (معكوسة) - مرض يصيب العيون في الصيف .
٤ - دبلوماسي سويدي كان يمثل الأمم المتحدة في الشرق الأوسط وقتلته الصهاينة .
٥ - للتفضيل (معكوسة) - محصول تشتهر به العراق - الاسم الثاني لمخترع التليفون .
٦ - رئيس جمهورية صديقة في غرب أوروبا - من الاقارب - أرسل الفراعنا (معكوسة) .
٧ - أول مدينة في العالم تلقيت القنبلة الذرية - مرير (معكوسة) .
٨ - طفلة فرنسية ماتت شهيدة .
٩ - الصريح - صبي - آخر مدينة التقى فيها جمال عبد الناصر بالشعب
١٠ - أمي - نبات كان يصنع منه قدماء المصريين الورق .
١١ - عكس معنوي - مؤلف مسرحي يوناني تعرض له الآن مسرحية في القاهرة .
١٢ - ثابت بالرأى (معكوسة) - لقب يطلق على أصحاب الاتجاهات الحديثة - للنفي (معكوسة) - من أجزاء الجسم (معكوسة) .
١٣ - فرعون - كهف مشهور في الجبل
١٤ - حر - حائط مقدس اعلنت الأمم المتحدة أنه ملك للعرب .
١٥ - وزير الدفاع السوفيتي - الخليج الذي تفجرت منه حرب فيتنام

حل المسابقة رقم ٥٩

اسماء الفائزين في المسابقة رقم ٥٩

● الفائز الأول : محمد حسن محمد ٢٣٨ طريق الحسرية بالسيورفع - الاسكندرية
● الفائز الثاني : [illegible] حسن علي [illegible] - دمنهور
● الفائز الثالث : نجاة حسن البلاموني - مدرسة الواصفية المشتركة - بور سعيد

الجوائز

الفائز الأول : ثلاثة جنيهات
الفائز الثاني : جنيهان
الفائز الثالث : جنيه واحد

درب المهابيل ...

بقلم : احمد رجب

اشد الحريم عداوة للرجل امرأة امريكية صناعتها الكتابة ، وهوايتها الخاصة شتيمة صنف الرجالة ولعن سنسفيلهم ، فهذه المرأة - دورثي رو - نذرت لسانها للردح كأى فتوة ، واعتبرت ان لعن ابو خاش الرجالة هو زكاة عن صحتها وعافيتها ، اما بهدلتهم فهي رحمة ونور على شهيداتهم من الستات !

وهي تعادى الرجال ظلما في ظلم ، فلا هي عانس تكرههم لانها لم تصادف فيهم مغفلا يسترها ، ولا هي امرأة تغدر بها رجل قبل ان تتمشى به ، بل هي زوجة في منتهى الوفاء العند منتهى الوفاء لنفسها ، الامر الذى اغراني يوما ان ارسل الى زوجها برقية تقول :

خالص العزاء في زواجكم الاليم .

وقد بلغ من كراهية هذه المدام لصنف الرجالة انها كتبت كتابا اطلقت فيه على الرجل كلمة « العدو » ، ونصحت بنات جنسها برفع شعار « اعرف عدوك » كخطوة أولى للاجهاز على هذا الصنف الملعون !

وهي في كتابها هذا تلعن جدنا آدم على السبحة ، وتنقد موقف حواء من ذلك الرجل عندما التقت به لاول مرة في الجنة ، فلولا موقف حواء الهزيل لتغير وجه العلاقة بين الرجل والمرأة على مر التاريخ ، ولامكن للمرأة ان تجيب الرجل على دماغه بكل فخر !

فان قنواية الذبح الامريكية تقول ان حواء فتحت عينيها لاول مرة في جنة عدن لتصعق برؤية مخلوق غريب ومخيف هو ذلك الرجل آدم ، شيء له جثة ضخمة مغطاة بالشعر ، وانيابه مكورة كالمحاين ، وذقنه منكوش وطولها نحو متر ، وعضلاته منفوشة كشعره ، وفي عينيه نظرة وحش مفترس !

ولم يكن ينقص قنواية الذبح الامريكية الا ان تقول ان انيابه البارزة كانت تقطر دما ، وانه كان يدور حول حواء وهو يعوى قائلا : الكك منين يا بطه الكك منين !

اول رانديفو !

كيف تعرفت حواء في اول رانديفو مع آدم ؟؟

ان تعرف حواء يلهب اعصاب دورثي رو من الغيظ ، فقد انخلعت مفاصل حواء رعبا من هذا المخلوق المخيف الذى تواجهه لاول مرة ، فتلفتت حولها حيرى تبحث عن نجدة وهي تنتفض الحقيت ، فلا عسكرى بوليس يسرع اليها وهي ترفع بالصوت ، ولا مسدس في يدها تفرغه في بطن الوحش الذى يفترسها في صمت مريب ، ولا قطعة حجر بجوارها تلقى بها نباله ، وهنا وقفت حواء في اللحظة الابدية التى سببت العذاب لبناتها من بعدها ، اذ رأت ان تستسلم لهذا المخلوق ، فهو - في تقديرها - وحش .. فواضح انه الاقوى والاضخم ، وبقاؤها متوقف على موافقته ورضاه ، وبقاؤه عنها متوقف على قبولها لكل مالمطلبه وحاجاته ، وعندما استقر رأيها العائد على الخضوع ، مشت نحوه بالبساطة الناقصة ولتلقفه اللقاء الشره ، وفي تلك اللحظة التعيسة التى خطت فيها نحوه ، لم تكن حواء تعرف انها ترتكب اكبر جناية في حق بناتها فقد اعطت آدم بذلك عليه الغرور والاحساس بالقوة ، واتاحت له فرص السيطرة والتسلط ، فوضعها في مركز التابع المتبوع ، وكان هذا منتهى المسخرة من حواء !

وتقول قنواية الذبح الامريكية انه منذ هذا اللقاء الاول بين آدم وحواء الى يومنا هذا ، اصبح اشد الرجال سفالة يعد ذاتها المرأة التى تداهنة وتنافقه وهي تمتدح سفالته ولا احد مسئولا عن هذه المهزلة الا حواء ثم بناتها من بعدها ، فقد ساعدن الرجل على استمرار هذا الوضع الشاذ الغريب دون تمرد !

سياسة ضرب الدماغ !

وواضح جدا ان قنواية الذبح تريد ان تقول ان هناك ازواجا من سلالة آدم امكن ترويضهم بالضرب ، وهؤلاء الازواج فيهم من هو موفور الصحة والعافية ، ومن هو في حجم السيد شطة والبغل الاسترالي ، ومع ذلك فعندما تضربه زوجته لا يرفع يديه الا دفاعا عن نفسه ، ولمجرد ان يغطى بهما وجهه وقفاه ، وحتى الذى تصيبه منهم ضربة تجعل بياض عينيه بلون الدم فانه يتباهى بذلك زاعما ان زوجته مفتونة بسحر عينيه فرحة انها تبوسه من عينيه .. وهذا الاحمر من شفتيها !

واذا كان لآدم اعتقاد بهذه الطباع الوديعة بعد الترويض ، فما هو المانع من ان ينعم آدم نفسه كان من هذا الطراز ؟ والذى تريد ان تقوله قنواية الذبح ان حواء كان يجب ان تفرد مسئوليتها الكبرى في أول لقاء مع آدم ، الا كان يتحتم عليها في هذا اللقاء الحاسم ان تضع الاساس السليم للعلاقة بين الرجل والمرأة ، تستبعد فيه نزعتها الانهزامية بالاستسلام لآدم .

آدم العبقري عليه .. تماما حاولت ان تصوره عدوه صنف الرجالة .. !

اول حرب عالمية !

ماذا كان يجب عليها ان تفعل ؟

كان يجب عليها ان تقاوم ، وترفض فكرة الموقف الدفاعي فتستجمع شجاعتها ، وتقف في ثبات امام والدنا آدم منخطة تكتيك نابليون وهو ان الهجوم خير وسائل الدفاع ، يدها في وسطها كأى معلمة ، وعيناها تستعرضان آدم بحاجب مرفوع ، وبنظرة احتقار من فوق لتحت وبالعكس ، ساقها تهتز في عصبية وتحفز ، ووجهها يطفح بالقرف من خلقته ، ثم تستفزه بالتعليق على وحاشة هذه الخلقة بعد مصمصة الشفتين : مالحكتش يا رب !

ومثل هذه الخطوة الجريئة من حواء كانت كفيلة بهز ثقة آدم بنفسه ، ثم تبدأ خطوتها الثانية بأن تنشط فيه وهي تسأله من يكون ، وماذا يريد منها ، وما الغرض منه وتوقفه امامها كالتلوح ، وبعد ان تنهي زعيقها بالعبارة المأثورة باسم كده ، تستغرب متحدية في خطوة واثقة ، وكان هذا كفيلا بأن يعتقد آدم ان هذه المخلوقة الجديدة - التى يجهل حتى تلك اللحظة طبيعتها - هي قوية ، ومسنودة ، ويجب ان يعمل لها الف حساب .

ولا شك ان آدم - عند هذا الحد - كان سيفقد نصف ثقته بنفسه ، وكان سيمشى خلفها بحذر ، وبنصف ثقة ، وذلك من باب الرغبة في التفاهم ، وما ان يتبعها حتى تستدير نحوه متحفزة ، وما ان يضع يده على كتفها لفتح باب الود والتفاهم حتى يفاجأ بقلم يرن على خده وصوتها الغاضب يهدد بالشتائم ، وبينما آدم مشلول التفكير والحركة من هذه المفاجأة ، كان على حواء ان توقعه على الارض بمقص حرامية ، وعلى الارض كان آدم سيفقد ان النصف الباقى من ثقته بنفسه قد تبدد ، ولانه - حتى تلك اللحظة - كان جاهلا بكل ناحية قواه العضلية ، الا عاش وحيدا في الجنة بلا مراعاة مع الآخرين ، فقد كان يجب على حواء ان تنتهز فرصة جهله بقوته ، وان تنقض عليه وهو على الارض لتشن اول حرب عالمية ، تعجنه فيها ضربا ورفسا ولكما ، ولا شك ان آدم كان سيؤمن بعد هذه المظاهرة من الارهاب النفسي والعضلي ، انه مخلوق لا حول له ولا قوة ، وان لحواء الامر وعليه الطاعة .

بالاكراه !

وبهذا التفكر العضلى الغالب اقر قنواية الذبح ، ولو ان حواء تصرفت على هذه الصورة لانقرض البشر ، الا سيصبح استعمال العضلات وضرب المرأة للرجل تقليدا تسالبا حميدا ، الامر الذى كان سينمى عضلات المرأة على مر الزمن حتى يصل التطور - العضلى الى جيل من النساء كل واحدة منهن لها كور ضخمة من الحجر في الاذرعين والساقين والظهر والبطن والرقبة ، يقابل ذلك حالة تدهور عضلى عند الرجل ، وطبعا امرأة لها جسم وعضلات سونى ليستون لا يمكن ان تشجع رجلا على الزواج الا اذا كان قد اجريت له عملية استئصال مخ ، ولا يمكن ان يتزوج رجل في تلك الحالة الا بالاكراه ، عندما فلم تجد المرأة تحت اغراء العضل والمجالس ، فتمسك به امرأة من نفاه وتعصر رقبته بين مفصل ذراعها ، وتجره جرا الى المأذون ليمضى عقد اذعانه .

درب المهابيل !

ولو كانت العضلات من نصيب المرأة لا الرجل ، لخسرت المرأة اقصر الطرق لتحقيق غاياتها وهو : هبالة الرجل ، فضعف الانوثة اقوى بمراحل من عضلات شمشون الجبار .

وهذا الضعف هو الذى يحيل الرجل من بنى آدم عاقل الى انسان اهبل ، فحواء لم تهجم على آدم ولمسك بزمارة حلقه لترغمه على قطف التفاحة المحرمة ، ولا هي دخلت معه في ماتش بوكس خطبت فيه خلوصه لياتي لها بالتفاحة ، بالعكس ، لجأت الى منتهى الرقة ، منتهى الضعف ، فلا احد يعرف على وجه التحديد ما الذى جرى في تلك الفترة القصيرة التى سبقت قطف التفاحة ، لا احد يستطيع ان يصف بالضبط اى نعومة دافقة كانت عليها حواء ويدها تمسح شعر والدنا في حنان ، اى رقة عذبة كانت تنطق بها اسم الدلع الذى كانت تنادى به آدم ، اى همسات انسابت من شفتيها حتى توصله الى حالة انعدام الوزن او حالة الهبالة لم اى **احساس بالزهو والقوة كان عليه آدم في تلك اللحظات وهمساتها تنقش بلطفه وحلاوته وسحر عيونه ..**

هل كان آدم قويا حقا في تلك اللحظات ؟؟ ابدا ، كان في منتهى الضعف وهو يسلك درب المهابيل الذى الجأته حواء الى السير فيه .

هل كانت حواء ضعيفة حقا كما بدت له ؟؟ ابدا ، كانت في قمة قوتها وفي خطوها من العضلات ، ورغم مبوتها الهامس الضعيف ، فقد ضحكت عليه ، وقطف الثمرة المحرمة ، وسجلت حواء بهذه القصة انها اول من اخترع لعبة مصارعة الثيران ، او لعبة انتصار الذكاء على القوة العضلية !

.. ونباغة بناتها !

وقد كانت قصة التفاحة هي اول واخر كتاب القصة واختارت له عنوان « درب المهابيل » على الغلاف ، وعلى اول صفحة كتبت الاهداء : الى كل بناتى .. حتى تعرف كل بنت كيف تحول الرجل من انسان معقول الى واحد مهبول !! ..

وقد احتفت كل بنت في مذاكرة كتاب ماما الذى كان بداية لسلسلة طويلة ومتصلة لقصص اعتداء ذكاء المرأة على هبالة الرجل ، او قصص انتصار مصارع الثيران - بمهارة الدهاء - على عضلات الثور !

والتاريخ مزدحم بقصص لاحصر لها من بنات حواء اللواتى ذاكرن كتاب ماما بكل نباغة !

فقد حفظته مثلا - دليلة معبودة شمشون الجبار الذى ذوع اعداءه وحيرهم بسر قوته الخرافية حتى اشتروا دليلة بالفلوس لتعرف لهم السر ، وفي ساعة انسجام ، استطاعت دليلة ان تصل بشمشون العضل الى حالة انعدام الوزن العقلى ، فاذا به يتحول من شمشون الجبار الى شمشون الحمار ، يرطع بسعادة في درب المهابيل وهو يفضى اليها بسر قوته .. وضاع شمشون كما ضاع من قبله ومن بعده كل الف شمشون وشمشون !

وحفظت كليوباترا كتاب الوالدة ، وطبقت تعاليمه على مارك انطونيو الذى جاء لاخضاعها ، واستطاعت كليوباترا ان تصارع الطود الرومانى بذكاء ، فتحول من طود الى كلب كانيش ! تحتضنه وتقبله في بعض الاحيان ، ويمشى خلفها في كل الاحيان ، وانتهى السر بمارك انطونيو في درب المهابيل الى ان اصبح لا يساوى مارك فهوة ، ضايع وضايع بعد الامجاد !

وحفظت الملكة بلقيس كتاب الام حواء ، وطبقت كل تعاليمه على سليمان الحكيم الذى اراد غزو ملكها .. فغزت قلبه ..

وعندما انتهت الملكة سميراميس من مذاكرة كتاب والدتها ، رأت ان تجرب ماجاء فيه على زوجها الملك فينوس ، وفي ساعة غرام اوصلته جلالتها الى حالة انعدام الوزن ، وعندئذ ابدت رغبتها في ان تجلس على العرش ، فقال لها بكل هبالة : بس كده ؟! .. وبعد ان تنازل لها عن العرش رأت له الحبل بأن ذبحته لتريحه من قرف الدنيا ..!

وغيرهن .. وغيرهن ملكات احتفظن بالعرش العالم بأمر الله .. وملكات ، واميرات ، ونساء عاديات يكررن القصة كل يوم والقصة واحدة دائما ، نفس قصة الوالدة صاحبة لعبة التفاحة ، او لعبة مصارعة الثيران ، او لعبة الذكاء والعضلات ..

● مرائى لكل طور وكل مهبول ، وتحياتى واعجابى بذكاء مؤلفة درب المهابيل ، وبنات المؤلفة المخلصات لتعاليم الام .. باستثناء بنت واحدة من بناتها هي قنواية الذبح الامريكية - **صاحبة اللعب العضلى - فانها اخيب واعبط واهبل من انجبت حواء !.**

احمد رجب

صورة الغلاف

● صباح العيد وبالوان الطبيعة .. الاخضر الهادىء الذي يختلط برقة مع الاصفر والازرق وهكذا يظهر لون فستان الربيع الجديد وكأنه جزء مكمل لزهور الحديقة المحيطة ببهجة العيد الكبير ..

د. عبد العظيم انيس

عبد العظيم انيس يطرح للمناقشة :

الكتاب العربي .. وماهي مشاكله ؟

● ماهو المطلوب من الكتاب .. الثقافة أم الربح ؟

منذ ثلاثة شهور عين الدكتور عبد العظيم انيس رئيسا لمجلس ادارة دار الكاتب العربي ، وقد قضى الفترة الاولى في تحديد نقطة البداية لانطلاقها السليم في اداء رسالتها الهامة ، ويستطيع بعد هذه الدراسة ان يتكلم من موقع المسئولية فيقول :

ـ من الواضح جدا منذ البداية ، ان الشركة تجتاز ازمة مالية ضيقة ، واحوال الطباعة ليست في المستوى المرضي ، كما ان الجهاز الاداري ليست كافة اجزائه تتمتع بالكفاءة المطلوبة ، وان الشركة تواجه انفتاحا كبيرا ليست مستعدة له ، ومصدر معظم هذه المشكلات ، هو ان الشركة ـ اصلا ـ ثمرة اندماج تم بين ثلاث شركات ، فتداخلت خطوط الانتاج بينها دون ان يتم « ترشيد » هذا المخلوق الجديد: فكل شركة لها اسلوبها في العمل ، وطلبيها في النظر الى الثقافة ، وعقليتها الادارية ، وهناك من يتولى الطبع والنشر والاعمال التجارية ، ومن يتولى النشر ويترك عملية الطباعة للمطابع العامة .. ولما كانت عملية الاندماج قد تمت حديثا ، فلم يمض بعد الوقت الكافي لهضم وركام هذه المشاكل ، وبقيت الحساسيات ، وبحوزتي شيئا جديدا مختلفا ، له نية مستقلة ! وهناك جانب آخر ان كثيرا من هذه الشركات ، كانت قبل الاندماج تتقاضى اعانة نشر من الدولة ، وقد انقطعت هذه الاعانة بالنسبة الشركة الجديدة ، فعليها الآن ان تقيم نفسها كوحدة انتاجية ، بمعنى ان تغطي مصاريفها وتحقق ربحا!

● **وكيف يمكن تحقيق مثل هذا الهدف وسط الظروف التي شرحتها؟**

ـ هو هدف ممكن التحقيق ، ولكن يجب ان نعم العقبات التي يمكن ان تقف في طريقه ، ومن بين هذه العقبات فائض العمالة ، الذي بدا بوضوح شديد بعد الاندماج ، اذ اصبحت نسبة الجهاز الاداري الى العاملين في الانتاج ٢٢٪ ، بينما يجب الا تزيد النسبة السليمة عن ١٠٪ ، وقبل الاندماج كانت كل شركة من الشركات الثلاث اشبه بدكان مستقل ، مشاكله مشاكل الانتاج الصغير التي يمكن السيطرة عليها ، وبالاندماج واجهنا مشاكل الانتاج الكبيرة وتشتت الشركة تشتتا جغرافيا له اثره في السلبية .. **وهذا في حاجة الى « ترشيد » ، والترشيد في حاجة الى وقت وفكر وامكانيات !**

فالطباعة على سبيل المثال زادت عن احتياجات السوق ، بعد ان دخل في خط الانتاج التجاري ـ وهو الربح بالنسبة لنا ـ هيئات كثيرة ، ثم لا ننسى عبء التكاليف الموروثة عن الشركات القديمة ، والتي نجد مثلها في الاستثمارات الكبيرة المعطلة العاملين ، والانفاق على كثيرين بدون وجه حق، وهذا ملحوظ عملى وجه التحديد بالنسبة للدار القومية ، التي اغدقت على مؤلفين ومترجمين لكتب اقلها معا يمكن وصله بالاعتبار .

الثقافة ام الربح

● **الصورة تبدو من هذا التحليل واضحة ، ويبقى ان نعرف كيف يمكن مواجهة هذا الوضع !**

ـ من المستحيل بالطبع مواجهة كل المشاكل في فترة واحدة ، او البحث عن حلول في آن واحد ، فهناك مشاكل تتعلق بالوضع المالي ، واخرى تتعلق بالجهاز الاداري ، وثالثة تتناول سياسة النشر ، فمن اين نبدأ ؟ لابد من وضع اولويات ، واولى المشكلات هي المشكلة المالية ، ثم اعادة تنظيم وترشيد المطابع ، وتأتي اخيرا خطة النشر للاعوام القادمة .. وفيما يتعلق بالمشكلة المالية ، كان لابد من الاختيار بين حلين : اولهما ان تكون الشركة مسئولة فقط عن الميل الثقافي ، تؤدي خدمة ثقافية للشعب ، وفي هذه الحالة هي جديرة باعانة الدولة ، ولا يكون لها صلة بالطباعة التجارية، ويمكن الاكتفاء بمطبعة واحدة ، والاستغناء عن بقية المطابع .

ولكن هذا الحل لم يوافق عليه !

وبقى الحل الآخر الذي يقوم على اساس انها وحدة انتاجية ، تعمل على اسس اقتصادية وتحقق ارباحا .. ونجاح هذا الحل محتاج الى وقت قد لا يقل عن سنتين ، يتم خلالهما ترشيد الانتاج والتخلص من فائض العمالة ، وكل الوزارات التي يتصل عمل الشركة بها ابدت استعدادها لمساعدة الشركة حتى تقف على قدميها وتسير بها ـ بالقدمين ـ الى تحقيق الهدف .

ـ **ولكن الا يمكن ان يجور الجري وراء الربح على رسالة الشركة الثقافية؟**

الرسالة الثقافية هي المحرك الاساسي ، وفي الخطة الثقافية يبدو واضحا الاهتمام بشعار الكيف قبل الكم ، ويتجلى هذا في اختيار الموضوعات ، التي روعي ان تكون متفقة مع احتياجاتنا **كدولة تمضي في طريق الاشتراكية ، وكدولة نامية تبني اقتصادها من جديد ، وفي دخول اعداد جديدة من المؤلفين ، والخطة في مجملها تقلب المناخ الفكري في النشر من مناخ محافظ وسلبي وبعيد الى حد كبير عن مشاكلنا الفكرية والثقافية، الى مناخ فكري متقدم** ، وفي الخطة القادمة وعلى ضوء الظروف الحالية سيصدر عدد من الكتب اقل ، مع اهتمام كبير بالتعميق .. وسيراعى التوازن بين حقول المعرفة ، فليس سليما مثلا التركيز على الادب والشعر واهمال العلم والتكنولوجيا ، كما ستراعى النسبة السليمة بين ما هو مؤلف وما هو مترجم .

المؤلف .. ماموقفه ؟

الاهتمام بالطبعة مهم ، وحل المشكلة المالية اهم ، ولكن اين موقع المؤلف المصري من اهتمامكم ؟

ـ هذا يبدو في حرصنا على الموازنة بين ما هو مؤلف وما هو مترجم ، فالتأليف هو دليل مساهمة المثقف العربي في مصر في الحركة الثقافية العالمية ، بعكس الكتاب المترجم ، الذي يقتصر فيه دورنا على النقل ، ويحكم التقدم الثقافي الذي يتفوق في بلدنا او بلد عربي آخر ، فان المؤلف المصري موجود ، ولكن ما ينقص المؤلف المصري هو النظرة الشاملة ، ومعالجة موضوعه بزاوية اكبر من زاوية تخصصه ، والا كان ينبغي في خطة النشر مراعاة احتياجاتنا كدولة نامية، وكجزء من الوطن العربي ، ودورنا في التيارات العالمية في مجال الفكر ، فلا يبقى هذا الجمود على ما نعتقد انه فكر اشتراكي ، والمشكلة هنا هي مشكلة منهج .. وعلى اي حال فمن اهم ملامح العمل في الشركة ، هو استعانتها بأوسع نطاق من المثقفين المستنيرين من تخصصات مختلفة ، ليشاركوا بالنصح والمشورة في اكثر من الاسئلة التي تتعلق بسياسة النشر .. ولذلك نلاحظ ان خطة هذا العام طرحت موضوعات قبل ان تختار المؤلف او المترجم ، فالخطة الحالية كانت مرحلة انتقال ، من فوضى النشر الى الوضع المثالي الذي ينبغي ان يكون، وهو الوضع الذي يتميز بالتخطيط للموضوعات المهمة ووضع تفاصيلها ثم البحث عن المؤلفين والمترجمين لمعالجتها .

كتب التراث

تقول سيادتكم ان المشكلة التأليف تبدو احيانا مشكلة منهج ، فما هو النهج الاسلم لنشر كتب التراث ؟

ـ هذا ارتبط الى حد كبير بعادات فكرية تنتسب الى الماضي ، ويحتاج الى وقت لتغيير التكوين الفكري ولدخول مؤلفين جدد بعقلية جديدة ، فنسطر كتب التراث يقتصر فيها دور المؤلف على تحقيق هذا التراث وهذا مفيد ، ولكن مشكلة تقييم هذا التراث مشكلة قائمة ! **ففي اي اطار يمكن ان نقيم هذا التراث ، وبماذا نبدأ ؟وعلى اي الاشياء نركز ونسأل؟ !** وسيجيب على هذه الاسئلة حوار طويل مع المثقفين ، وقد ابدى عدد كبير منهم استعداده للمعاونة وابداء الرأي ، كما سبق ان قلت ، وقد عقدت لجنة استشارية تضم عددا كبيرا منهم اول اجتماعاتها في الاسبوع الماضي .

بعد الحديث عن التأليف اود ان اعرف وجهة نظركم في تسويق المنتجات الشركة ؟

ـ من المعلوم ان تسويق الكتاب لا يتوقف فقط على مادته ، وانما يتوقف عملى قدرته الوصول الى القارىء ، ففي بعض الاحيان تكون المادة رديئة ومع ذلك منتشرة ، والشركة القومية للتوزيع هي المسئولة عن التسويق ، وهي شركة جديدة لم تستكمل اجهزتها بعد ، وعلى اي حال فانه لا توجد خطة علمية مدروسة لتسويق الكتاب في الداخل ، لا سيما ان التسويق ليس مقصورا على الكتب الجديدة ولكن الكتب القديمة المكدسة في المخازن .

اما التسويق في البلاد العربية ، فكان يقف امامه عقبات مثل لوائح التصدير وطرح هذا الموضوع امام المسئولين في وزارة الاقتصاد وهو محل دراستهم ، **فقد تعودت مصر** على تصدير كميات كبيرة من كتب الدين والتراث ـ وهي التي تحقق دائما ارباحا ـ وقد هبط الطلب على هذه الكتب في السنين الاخيرة ، والمطلوب استعادة هذه الاسواق .

فالكتاب العربي ما يزال هو الفضل ما ينشر في البلاد العربية من ناحية المضمون ، ومن ناحية اتساع مجالات النشر ، تلك التي تتناول موضوعات مختلفة .. **فليس صدفة ان يزيد الكتاب المصري في البلاد العربية، فهذا دليل حاسم على انه كتاب مطلوب** ، على وجه الخصوص فيما يتعلق بكتب التراث والاعمال الادبية لكبار الكتاب المصريين .. ويجب الا ننسى عند المقارنة بالكتاب اللبناني ، ان هذا الكتاب يصدر من دور نشر متعددة صغيرة ، وانه ينشر الكتب السهلة في النشر وهي المترجمة ، وانه متفوق في الاخراج لاعتماده على الخامات الاجنبية ، ونحن لا يحظنا ـ ابدا ـ الاعتماد على خامات بلدنا ، ولكن يسعنا ان نعوض الفوارق في اخراج الكتاب بالمضمون الافضل .

واعتقد ان حل مشكلة التصدير مرتبط بتخفيف اجراءات التصدير ، وتنشيط الاتصال بالاسواق العربية ، وعرض كل جديد بشكل منتظم فيها ، بل ويمكن خفض سعر الكتاب المصدر حتى اذا لم يتيسر خفضه في الداخل، واعطاء اعانة تصدير ..

رشدي ابو الحسن

ـ مافيش دار نشر عاوزه تنشر كتبي .. قلت «انشرها» بنفسي

آخر ساعة

كبرى المجلات المصورة في الشرق الاوسط

تصدر عن مؤسسة اخبار اليوم

رئيس مجلس الادارة
محمود امين العالم

اسسها
محمد التابعي
سنة ١٩٣٤

رئيس التحرير
يوسف السباعي

الاعلانات :
اعلانات الاخبار
٦ شارع الصحافة بالقاهرة ت ٧٧٧٧٧٧

الاشتراكات :
١/٣ شارع الصحافة ـ القاهرة

البريد العادي
في ج.ع.م. ودول اتحاد البريد العربي جنيهان مصريان ونصف
باقي دول العالم :
جنيهان استرلينيان ونصف

البريد الجوي :
الاتصال بقسم الاشتراكات بالمؤسسة

آخر ساعة
اسعار البيع للقراء

● سوريا	٩٠	ق.س.
● لبنان	٧٥	ق.ل.
● العراق	٧٥	فلس
● الأردن	٧٠	فلس
● الكويت	١٢٠	فلس
● السودان	٦٠	مليم
● ليبيا	٧٠	مليم
● الجزائر	١١٠	سنتيم
● عدن	١٥٠	سنت
● البحرين	١١٢	فلس
● قطر	١١٢	درهم
● اثيوبيا	٨٠	سنت

أخي العربي ..
نقدم لك
سيجارتك المفضلة
مخصوص
بلمونت
Belmont
بلمونت
Belmont
تصنع حاليا بالفلتر المخصوص بجميع عبواتها ..
على مستوى عال من الجودة تصنيعا ومذاقا ..
متوافرة في جميع أنحاء الجمهورية

Rothmans
KING SIZE
FILTER TIPPED
شارك
الملايين
في الاستمتاع بتدخين
روثمان
كنج سايز
في جميع أنحاء العالم ، يفضل عدد
أكبر من الناس تدخين روثمان عن أية
سيجارة كنج سايز فرجينيا أخرى .
ليس من العسير معرفة السبب :
طول روثمان الإضافي ، والفلتر الدقيق .
وأحسن مايمكن شراؤه من
أنواع التبغ - كل هذا يوفر لك
نكهة أهدأ وأنعم ، وأكثر إشباعاً .
الأولى في العالم

آخر ساعة

٥٠ مليما

العدد ١٧٤٣ - ٢٠ مارس ١٩٦٨

AKHER SAA - 1743 - 20 MARCH 1968

• بعد ٢٤ ساعة .. عيد كل أم وكل أسرة ..

• لغز السفينة المصرية التي تاهت قرب اسرائيل

• رحلة كل يوم مع الخطر في شوارع القاهرة

تشكيل الوزارة الجديدة

• حوار مفتوح عن :

مسئولية العمال .. والجبهة الداخلية

• أسرار كارثة الذهب :

هل يفلس اقتصاد الغرب ؟

بقلم :
يوسف السباعى

أهــلا | لا اجد على شفتى ما اهتف به كلما لاقيتك سوى اهلا ..

حول مؤتمر أدباء العرب السادس

● الأديب ملتزم بمجتمعه .. وأبرز معالم مجتمعنا وأعمق تجاربه هى التجربة المريرة التى تخوضها الشعوب المناضلة من أجل عروبتها ومستقبلها ضد قوى البغى والعدوان

ضمت القاهرة هذا الاسبوع ادباء العرب فى لقائهم السادس . وقد التقى الادباء والوطن العربى يجتاز اخطر مرحلة من مراحل حياته الزاخرة بالاحداث التى تلقى عليهم مسؤولية التصدى للتحديات الخطيرة التى يواجهها المصير العربى الذى تصوغه ارادة الملايين من شعبنا من اجل تحقيق حريتها وامنها ورخائها وكرامتها . هذه التحديات التى يوجهها الينا الاستعمار بكل اشكاله واعوانه وعملائه .

لقاء الادباء العرب السادس فى اخطر مرحلة من مراحل حياة وطننا العربى ودورهم فى التصدى لتحديات الاستعمار والصهيونية .

دور الأديب فى معارك التحرر من الاستعمار والصهيونية

ان أرضنا بما تحمله وتفيض به من خيرات وثروات ، وشعبنا بما فى صدور أبنائه من طاقات وامكانيات ، ووطننا بما يمتاز به من موقع فريد ، وما يشغله من رقعة حيوية فسيحة فى ملتقى القارات ، وسط تيارات التجارة والصناعة التى تمخضت عنها ثورات القرن التاسع عشر ، ذلك كله ، وغيره قد حرض قوى الاستعمار والاستغلال التى اطلقها من عقالها ، تضخم الصناعة ، وتراكم الثروات ، وازدياد سيطرة الانسان الاوربى على خامات الطبيعة وطاقاتها .

ونحن نعرف جميعا ، حق المعرفة ، تاريخ الاستعمار الاوربى فى أرضنا ، نعرفه بالخبرة المباشرة قبل أن نعرفه من الكتب والاحصاءات والتحليل العقلى ، نعرفه فيما رأيناه رأى العين من نهب وحشى اغتصب خيراتنا ، وتقويض لمقومات وجودنا ، وأعذاب عانت منه الروح قبل أن تعانى الارض ، واملاق حل بالقلب والعقل قبل أن يصيب مرافق الحياة المادية فى الاغلب الاعم من جوانبها جميعا ، ولكننا نعرف أيضا أن رصيدنا الحضارى أعظم بكثير من أن تنال منه هذه المحنة ، وأن تراثنا الروحى أغنى وأوفر من أن ينفد ، مهما بلغ منه الاستنزاف ، وأن طاقات شعبنا الخلاقة البناءة أقوى وأعصى على النضوب مهما انهكت بطول الكد والعناء تحت ربقة الاستعمار والاستغلال ، تلك حقيقة تشهد بها حياة شعبنا العربى ، فى صموده أمام كل موجات الغزو والدمار ، وفى قدرته الخلاقة القادرة على اطلاق الضوء من الدياجير وبعث الحياة من الركام والاطلال .

فالاديب الاصيل هو الانسان الاصيل الذى وقع عليه بعد ذلك ، تبعة موهبته ، ومقدرته وحساسيته بازاء مايضطرب فى المجتمع حوله من احداث ، وما يعتمل فى قلبه ، وفى قلوب الناس من آلام وآمال ، وهو بحكم هذا الامر الواقع الذى يجعله جزءا لايتجزأ من مجتمعه وبحكم احساسه واخلاصه وضميره انسان ملتزم وأديب ملتزم ، والالتزام شىء أبعد مايكون من الزام أو فرض من قوة غريبة على الوجدان ، بل هو ممارسة لحرية الاديب ، نابعة من ضميره الحى المرهف ، وفكره المتشبع ، ومعاناته لما يعانيه الناس جميعا من تجارب مجتمعهم ، وهى نابعة فوق ذلك من مقدرة على التعبير عن ذلك كله ، وعلى صياغة التجربة الانسانية ودفعها الى آفاق أكثر اشراقا .

والتزام الاديب بمجتمعه التزام بقيم الصدق التى يؤمن بها الانسان الاصيل ، والاديب الاصيل وهو التزام تفرضه عليه موهبته القادرة على التعبير المؤثر باصالته وتميزه وقيمته الفنية . فالاديب اذن ملتزم بضميره ومقدرته . وهو التزام لاتخلقه سوى الحرية ، فالحرية للاديب هى منبع التزامه الصادق المثمر ، الاديب بغير حرية لاينتج .. صدقا .. ولا ادبا ..

وأبرز معالم مجتمعنا فى هذه المرحلة .. وأعمق تجاربه .. هى هذه المحنة المريرة التى تتقحمها الشعوب المناضلة من أجل حريتها فى معركة ضارية ضد قوى البغى والعدوان ولا شك أن المحنة الجسيمة التى يعانيها وطننا اليوم ، هى محنة الاستعمار ، وماجره على بلادنا من ويلات ، وما تضافر عليه ، هو وعملاؤه وادواته ، من سلب لثروات بلادنا وجهد لتخريب حضارتنا ، واستنزاف طاقاتنا ، وتشويه لوجه حياتنا وتعويض لاعماقها على السواء ذلك كله ، قد بلغ الآن ذروته بالعدوان الاسرائيلى الاستعمارى الاخير على وطننا .

ولقد كان لزاما على أدباء العربية أن يجتمعوا الآن ، بازاء ذلك الوضع الذى يتهدد كيان الوطن العربى ، ليناقشوا دور الاديب فى معارك التحرر من الاستعمار والصهيونية وليتدارسوا معا أدب المقاومة ..

ولا جدال ان الادباء ، بطبيعة رسالتهم ، اعمق الناس التزاما بالاهداف القومية الكبرى التى تدين بها شعوبنا ، وتعتنقها الملايين الغفيرة من جماهير وطننا ، ولا تضن ببذل وعطاء ، مهما غلا وعز ثمنه فى سبيل تحقيقها .

وما من شك انهم سيقومون بواجبهم حتى يتحقق النصر ، وحتى تدحر العدوان الاسرائيلى الاستعمارى عن اراضينا ، ورد الهجوم الاستعمارى كله على أعقابه ، منحسرا عن أرضنا الطيبة ، وحتى تطهر الوطن العربى من كل اثر لاثار العدوان السافر الاخير ، ومن كل اثر للانقضاض الاستعمارى المتواصل على مقدرات هذا الوطن .

الأدباء العرب .. ومقاومة الاحتلال لأجزاء عزيزة من أرضنا العربية

ان واجبهم الرئيسى بازاء امتنا ان يشاركوا فى كفاحهم ، بالقلم وبالسلاح ، بالكلمة وبالعمل ، بالجهد وبالفكر جميعا ، حتى يستعيد الشعب العربى فى فلسطين السليبة حقوقه كاملة غير منقوصة ، ويسترد وطنه العربى العريق مبرأ من كل اثر لاثار العدوان الصهيونى الاستعمارى .

وعليهم أن يؤيدوا ، بكل مايملكون من طاقة ، جبهة مقاومة الاستعمار العالمى الذى يشن اليوم هجوما شاملا فى جميع انحاء العالم ، وان يؤيدوا الكفاح البطولى الذى تخوضه شعوب العالم المتحررة ، وبخاصة شعب فيتنام العظيم فى وجه هذا الانقضاض الذى لم يسبق لضراوته مثيل فى التاريخ

وعليهم ان يقاوموا الاحتلال الغاشم الصهيونى لاجزاء عزيزة غالية من ارض وطننا – لايمكن ان نتجزأ عنه مهما كان الثمن – فتلك مقاومة مشروعة ومبررة وضرورية ، حتى ترد لها وجهها العربى المشرق المضىء .

ولا شك أن من واجبهم ايضا احاطة الرأى العام العالمى كله ، ايضا ، بحقائق قضيتنا بأبعادها السليبة . ان الحق بلا مراء ، حقنا ، ولكن الحق يجب ان يتسلح ، فى هذا العصر ، باسلحة كثيرة ليس اهونها ولا اقلها خطرا أن تلح على جوانب الحقيقة : توضحها ، وتجلوها ، وتعمقها ، وتذيعها ، على اساس من قوة الحجة ، والموضوعية ، والصدق الكامل ، والنأى عن استثارة العواطف الهوجاء ، وعن اشتعال اللفظ الذى سرعان ما تخبو ناره فلا تترك الا مرارة الرماد والهشيم الذى تذروه الرياح .

وعليهم بعد ذلك كله مواصلة رسالتهم فى دعم استقلالنا وصيانة سيادتنا فى الميدان السياسى والاقتصادى والثقافى حتى [illegible] حرية الحرية والرخاء والمساواة لكى يؤدى رسالته الحضارية ولكى يساهم فى أرساء دعائم السلام فى العالم كله ..

يوسف السباعى

عناصر جديدة تدخل الوزارة لأول مرة !

● الرئيس جمال عبد الناصر .. والتشكيل الوزارى الجديد ..

حتى اخر لحظة قبل الطبع لم يكن التشكيل الوزارى الجديد قد اذيع ..
ان عناصر جديدة تدخل الوزارة لاول مرة ..

وينتظر ان يقوم أعضاء الوزارة الجديدة بعد اعلان تشكيلها اليوم باداء اليمين امام الرئيس جمال عبد الناصر رئيس الجمهورية العربية المتحدة

وتضم الوزارة الجديدة عناصر من مختلف القطاعات وسوف تقوم الوزارة الجديدة التى يرأسها الرئيس جمال عبد الناصر بعقد اجتماعها الاول فى نفس اليوم ..

وعلم المحرر السياسى لآخر ساعة ان اعادة تشكيل الوزارة لم تكن عملية تغير اشخاص .. وانما كانت بالدرجة الاول جزءا من خطة العمل الوطنى للمرحلة القادمة .. كما كانت عملية تغير الاشخاص ضرورة استدعتها الظروف للملاءمة بين الجهاز التنفيذى الاعلى ، وهو الوزارة ، وبين اهداف محددة أمام العمل الوطنى ، ومثل بعضها يستهدفها التغير فى المرحلة القادمة التى كان الرئيس جمال عبد الناصر قد وعد باذاعتها على الشعب عندما كان يخطب فى مؤتمر العمال فى حلوان .

هذا وقد اقتضت عملية اعادة التشكيل للوزارة الجديدة اجتذاب عناصر جديدة ، تدخل الوزارة لاول مرة .. وكما تردد فيما يشبه التأكيد ان هذه العناصر قد يبلغ عددها فى الوزارة الجديدة حوالى خمسة عشر وزيرا يتولون الوزارة لاول مرة .

وينتظر ان يعقب التشكيل الوزارى الجديد برئاسة الرئيس جمال عبد الناصر .. حديث من الرئيس كما سبق أن اعلن .. وهذا الحديث سوف يتضمن الخطة المستقبلة المحيطة بالعمل الوطنى وخطة العمل السياسى فى المرحلة القادمة التى تستهدف بالدرجة الاول ازالة آثار العدوان .

وينتظر مع اعلان التشكيل الوزارى الجديد ان تسند بعض الاعباء الهامة خارج الوزارة الى عدد من الوزراء السابقين ..

الجامعة فى أول

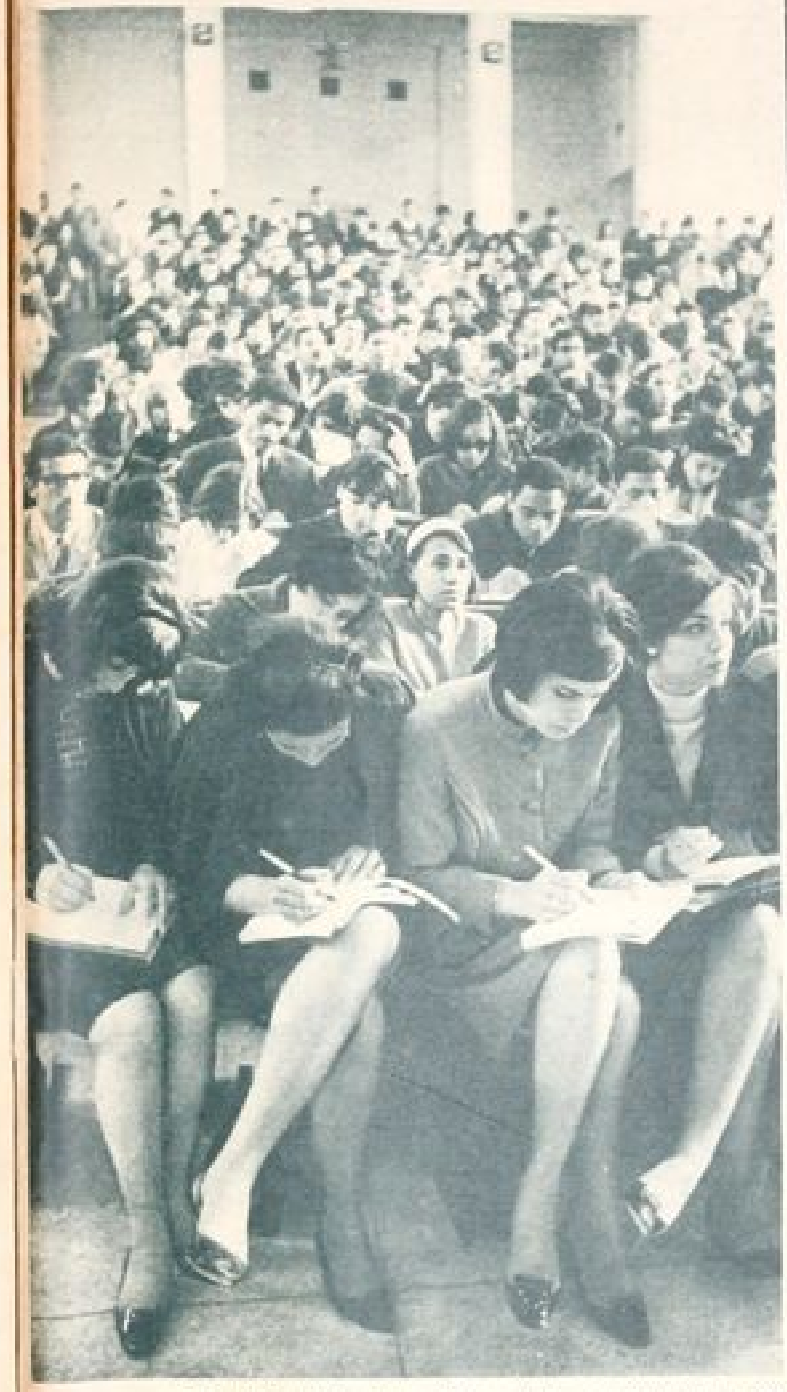

● مجموعة من الطالبات يستمعن الى شرح الدكتور المحاضر ويقمن بتدوين المحاضرة

● الطلبة والطالبات فى طريقهم الى المدرجات بجامعة القاهرة

١٤٠ ألف طالب وطالبة داخل المدرجات

يوم بعد استئناف الدراسة

● مناقشات حول العلم في الحرم الجامعي

● امتلأت مدرجات الجامعة بالطلبة في أول يوم بعد اجازة العيد .. والصورة لأحد مدرجات كلية تجارة جامعة القاهرة أثناء المحاضرة

تصوير : محمد بدر

● فاتن احسان طالبة بالسنة الثالثة (تجارة) تصغي الى شرح الاستاذ الدكتور

● في هدوء وثقة واحساس بالمسئولية جلس الطلبة والطالبات ليتابعوا الدراسة بعد استئنافها .

كتب سالم عزام :

١٤٠ ألف طالب وطالبة انتظموا في دراستهم في الكليات الجامعية والمعاهد العليا ابتداء من يوم السبت الماضي .. كان الهدوء والثقة والاحساس بالمسئولية تملأ قلوب جميع الطلاب .. وقبل بدء الدراسة كانت هناك عدة لقاءات كلها تمهد لبدء الدراسة في الجامعات . وقد تتابعت هذه الاجتماعات على النحو التالي :

● اجتمع الرئيس جمال عبد الناصر بمديري الجامعات يوم الخميس ٧ مارس .. وناقش معهم كل المشاكل الطلابية .

● اجتمع مديرو الجامعات بأعضاء مجالس اتحادات طلاب كل جامعة .. حيث ناقش بيان المديرين .. وتم الاتفاق في هذا الاجتماع الذي تم يوم الخميس الماضي على ضرورة انتظام الدراسة منذ اللحظة الأولى لاستئنافها صباح يوم السبت .

● دعا عمداء الكليات أعضاء هيئة التدريس في كل كلية لمناقشة الاجتماع الجامعة .. وقد شرح عميد كل كلية للاساتذة تفصيلات ما دار في اجتماع الرئيس جمال عبد الناصر مع مديري الجامعات .

● عقدت اتحادات الطلاب في كل كلية اجتماعات موسعة حضرها عمداء الكليات ورواد الشباب وأكثر من ٦٠٠ طالب .. وذلك يوم الخميس الماضي .. ونوقش في هذه الاجتماعات موضوع انتظام الدراسة في الكليات .

ومن ناحية أخرى أصدر اتحاد طلاب جامعة عين شمس بيانا قالوا فيه : « ان **الاتحاد يعتز بأن الطلاب عبروا في نقاء واخلاص عما تجيش به نفوسهم في هذه الظروف الصعبة .. ويعلن الاتحاد أن صلابة الجبهة الداخلية رهن بالعمل على تحقيق ارادة التغيير .. وفرض أسلوب النقد الثوري .. واعادة بناء التنظيمات الشعبية والسياسية بما يكفل تخلصها من العناصر المنحرفة والسلبية ويضمن فاعليتها** .. » .

كما أصدر اتحاد طلاب جامعة الاسكندرية بيانا يقول : « اننا نضع في الاعتبار أن الوقت الذي انقضى أثناء فترة توقف الدراسة يجب تعويضه بنفس الجدية التي أردناها في كل مجالات حياتنا » .

وفي يوم السبت عاد النشاط الى الحرم الجامعي .. وعاد الطلاب الى مدرجاتهم المؤكدين من جديد استمرار الديموقراطية الجبهة الداخلية كمطلب أساسي لاجتياز المرحلة الراهنة .. وأن موقف طلاب الجامعات كلها ينبع من مجموعة بطهارة النية وسلامة القصد ووطنية الدافع ..

وفي لقاء « آخر ساعة » بمديري الجامعات قال الدكتور محمد مرسي أحمد ان نسبي انتظام الطلاب في الدراسة أنهم مقدرون تماما لمسئولياتهم في المرحلة الراهنة .

وفي رأي مدير جامعة عين شمس الدكتور حلمي مراد أن طلاب الجامعة أثبتوا - كعهدنا بهم - ارتفاعهم الى مستوى الموقف .. وأنهم بعد أن عبروا عن آرائهم حريصون على التزود بالعلم .. والاستمرار في التأهب والاستعداد لخوض المعركة المصرية الكبرى ..

بقيت كلمة :

ان جامعاتنا عادت أمس بطلابها وأساتذتها الى مزاولة مسئولياتها الكبرى وفقا للتقدم ولتؤكد للجميع أن جامعاتنا بخير . وأن شبابنا المثقف هو طليعة قوى التحالف من أجل معركة التحرير في سبيل مستقبل زاهر .

هذا الاسبوع

أسرار كارثة الذهب التي تهدد اقتصاديات الغرب

وكتب سعيد نعمة الله :

كيف حدثت ازمة الذهب العالمية ؟ وما هو الاثر الذي ستحدثه في الاقتصاد العالمي .. والتجارة الدولية . وهل جاءت هذه الازمة مفاجأة لم يتوقعها احد .. ؟

بدأ النظام الاصلي للتعامل بالذهب منذ القرون الاولى وفي القرن التاسع عشر اصبحت بريطانيا هي مركز هذا التعامل .. وحتى عام ١٩١٤ كان التعامل بالذهب ناجحا الى حد ما رغم الصعوبات التي خلقها والتي كان اهمها نقص الذهب الموجود في العالم وعجزه بالتالي عن تمويل المشروعات الضخمة في البناء والتجارة .. هـذه المهمة كان السبيل الوحيـد لتفاديها هو البحث عن مناجم جديدة او محاولة تحسين الاستفادة من المناجم المعروفة للذهب .

وانهار هذا النظام تماما مع الحـرب العالمية الاولى .. ولكن محاولات ناجحة تمت لاعادته قبل الحرب العـالمية الثانية وبعدها .

وبدا واضحا ان الذهب هو المنظم الوحيد الناجح لحركة التجارة الداخلية والخارجية .. وهو ايضا منظم لحضع الحكومات لقراراته العمياء .

بدا للحكومات ان الذهب هو المنظم الوحيد رغم الكارثة التي عرفها العالم في عام ١٩٣٠ .

ولكن العودة الى نظام التعامل بالذهب القديم بدت مستحيلة تماما بسبب الارتفاع الضخم في الاسعار والمشروعات الضخمة العاجلة والملحة لاعادة البناء في مختلف دول اوربا ومختلف انحاء العالم — مع التطور الهائل في وسائل الانتاج والتقدم التكنولوجي السريع .

مع كل هذه العوامل كان التعامل بالذهب وحده معناه توقف التجارة الدولية تماما واصابتها بالشلل الكامل .

وفي فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية كانت كميات الذهب غير المطروحة للتداول هي تلك الموجودة في بنك الاحتياطي الفيدرالي الامريكي وبنوك اوربا المركزية .. كما ان الحرب ادت الى انتقال كميات كبيرة من الذهب البريطاني الى قلعة فورت نوكس الامريكية المدفون تحت الارض محجوبا عن التعامل ومن المساهمة في الانشاء والتعمير كعملة وحيدة مقترحة .

وخلال مشروعات البناء والتعمير ومن اهمها مشروع مارشال خرجت امريكا النخلص من مخزونها الذهبي معتمدة في ذلك على « رخاء امريكا وثروتها » ايضا قائمين على كميات الذهب التي تختزنها وانما على ثروتها المادية وقوتها الدفاعية وقدرتها على المنافسة .

وقد ازدادت هذه العناصر فعلا وازدادت معها التجارة امريكا العالمية .. الامر الذي اصبح معه الدولار وهو العملة الورقية مساويا للذهب كعملة دولية وهذا معناه ان الحكومة الامريكية رغم طرحها عددا من الدولارات اكثر بكثير مما في حوزتها من ذهب **الا انها بفضل عناصر رخائها وثروتها قادرة على استبدال اي دولار في العالم بما يساويه** من الذهب على اساس سعر محدد ومتفق عليه مع دول « مجمع الذهب » في اوربا وهذا السعر هو ٣٥ دولارا للاوقية .

وواضح ان قبول الدولار كعملة مساوية للذهب قائم على حقيقتين رئيسيتين :

● انه لا يمكن ان تقوم الولايات المتحدة الامريكية باستبدال كل الدولارات الموجودة في العالم بالذهب لانه ليس في استطاعتها ذلك .

● **ان الثقة الكاملة في الاقتصاد الامريكي والدفاع الامريكي والرخاء الامريكي هي الصمام الذي يمنع كل الناس من استبدال الدولار بالذهب ..**

وهذه الحقيقة الثانية هي سبب الازمة الحالية .. وهو ما حذر منه ديجول خلال الاعوام القليلة الماضية حينما انتقد عددا من الاجراءات الاقتصادية الهامة التي تنجح في شعور باضطراب الازمة .. والتي كانت ايضا عاملا من عوامل زيادة حدتها ..

كان ديجول منذ البداية يحذر من اعتبار الدولار والاسترليني معه عملات لها قوة الذهب دون ان يكون لها غطاء ذهبي كامل اي دون ان يكون في حوزة الحكومتين الامريكية والبريطانية كميات من الذهب مساوية تماما لما طرحاته للتداول في السوق من دولار واسترليني .

لهذا قام ديجول على الفور باستبدال كل ما لدى حكومته من دولارات بذهب .

وكان هناك اكثر من عامل شجع ديجول على القيام بهذه الخطوة والطالبة بنظام نقدي يفترض ان رخاء امريكا وامنها ودفاعها فوق مستوى الشبهات كالذهب ! !

من بين هذه العوامل المشجعة لديجول انتصاد قوي واستفادة كاملة من حفض الفرنك وخطة صناعية سليمة واستثمارات خارجية ناجحة وصناعات زراعية واسعة واكتفاء غذائي ذاتي وعمالة مزدهرة وميزان مدفوعات غير مهتز .

واثبتت التطورات الاخيرة صدق وجهة نظر ديجول فقد جاءت حرب فيتنام واستنزافها الخطر لثروات امريكا ووسائلها الدفاعية امرا يشكل كل الخطر على الدولار .. ويؤدي الى عدم الثقة في حكومة الولايات المتحدة الامريكية .. ويضع عملتها الورقية في منطقة الشبهات ..

وهذا الاحساس زاد في حدة ازمات الاسترليني التي لم يجد التخفيض في حلها .. واستمرار الانهيار السريع في العملة الثانية المساندة للدولار .

ولكن ما هي الحلول .. ؟

ليس هناك من حل سريع مقترح ينهي الازمة الحالية في ساعات او ايام او شهور .. لانها ليست ازمة مفتعلة مصطنعة .. نابعة عن تصور غير حقيقي ولكنها ازمة حقيقية لها مبرراتها واسبابها الموضوعية فالانفاق العسكري في فيتنام استنزاف خطير لثروات امريكا .. واستنزاف خطير لثقة المتعاملين بالدولار وهذا الاستنزاف في ثقة المتعاملين لن يوقفه حتى انهاء الحرب الفيتنامية ! وسيظل اثره باقيا لفترة تزيد على سنوات .

● هارولد ويلسون .. اغلق البورصة فاستقال جورج براون وزير خارجيته !

● جونسون .. نصح بريطانيا باغلاق بورصة بيع الذهب ..

« فلة » او المركب التائه . راسيا في ميناء بيروت بعد رحلة مثيرة وسط امواج المتوسط . حيث قذفت بفلة « الى مقربة من شواطئ العدو . ولكنها نجت من اعين اسرائيل .

لغز السفينة المصرية «فلة» التي تاهت أمام شواطئ اسرائيل

خرجت زوارق الطوربيد اللبنانية الى عرض البحر المتوسط كما حلقت في سماء البحر طائرة هليكوبتر تابعة للقوات اللبنانية بحثا عن « فلة » وفلة « اسم مركب مصري توقفت محركاته بالقرب من شواطئ اسرائيل وشاهد بحارة فلة الموانئ الاسرائيلية .. فتركوا المركب واستقلوا قاربا صغيرا .. ان قائد « فلة » يحكي لاخر ساعة رحلة النحس التي صاحبت « فلة » في رحلتها من الاسكندرية الى قبرص .. ثم تاهت في عرض البحر المتوسط ! !

بيروت — رسالة خاصة :

انكشف الغموض قصة المركب المصرية « فلة » التي تاهت في البحر ستة ايام .. ثم وجدتها البحرية اللبنانية دون ان يكون على ظهرها احد من بحارتها .

وكثرت التساؤلات :

● لماذا ترك القبطان والبحارة المركب بعد ان تعطل محركها .

● ولماذا دفع السلطات اللبنانية للاعتقاد بان على المركب التائه ثلاثة من البحارة .

● وكيف تقاذفت الامواج والرياح المركب الى القرب من حدود اسرائيل ثم قذفتها الى الساحل اللبناني شمالي بيروت .

ورد قبطان المركب على التساؤلات بقوله :

— اصل الرحلة من اولها كانت نحس .

وقصة فقدان المركب فلة في البحر بما تحتويه من اهوال ومفاجآت مثيرة تبدو كانها سيناريو لاحد الافلام .. في البداية نشرت الصحف خبرا يقول « فقدان مركب مصري في البحر الابيض وعليه ثلاثة بحارة » .. وفي الصباح نشرت الصحف خبرا اخر يقول « السلطات اللبنانية وجدت المركب ولم يكن عليه احد » .

وبين البداية والنهاية توجد قصة الرجال الثلاثة والايام السوداء التي عاشوها بين ترقب الموت غرقا في اية لحظة وبين الامل في النجاة .. رجال عاشوا ثلاثة ايام بلا اكل او نوم اثنتيها ٤٤ ساعة في تجديف مستمر في قارب صغير حسبما يأملون في الوصول الى « البر المسحور » .

ولنبدا القصة من اولها كما يرويها احد ابطالها وهو قبطان المركب محمد محمد عبد العزيز (٣٧ سنة) من مواليد الاسكندرية متزوج وله سبعة اولاد وشهرته « بحورة » .

ويقول بحورة وهو يشعل سيجارته كأي رجل بحر عريق ان احدى زجاجات ماء النار قد انفجرت في المركب في البداية وهو في طريقه من ... الى ليماسول بقبرص « ولكن ربنا ستر » ومنعها وصل الميناء وجده مغلقا بسبب الرياح الشديدة ولكنه اصر على دخول الميناء على مسئوليته الخاصة « وربنا ستر هذه المرة ايضا » ..

ثم تذكر بحورة قصة احد بحارة المركب الذي ... وهو في قبرص فيقول ان البحار واسمه صلاح الدين احمد برهان استيقظ في الصباح ليشعل الوابور فلف السلك على جسمه فجاة ولم ينتبه احد .. فمات على الفور .. ويقطع الحديث احد زملاء البحار في المركب ليقول « زميلنا كان اردني ومنعنا لاهله جواب ... » .

— وبعدين .

يذكر القبطان صاحب السبعة اطفال انه غادر ميناء ... في قبرص صباح يوم ٢٤ فبراير وكان الجو معتدلا واخذ طريقه الى بيروت بشكل طبيعي وعلى المركب حمولة من ... والعمال ... صندوق برتقال وشحنة كراسي ...

وفي الساعة الواحدة والنصف بعد منتصف الليل كانت بيروت على بعد عشرة اميال فقط

• تفاصيل رحلة "النحس" التي صاحبت السفينة الصغيرة "فلة" في عرض البحر
• سر البحار الأردني الذي قتل على ظهر السفينة عند وصولها إلى ميناء فاماجوستا بقبرص!

حربي وخمسة ، على ظهر المركب في ميناء بيروت يحكيان قصة المركب التي اصبحت كالريشة في مهب الريح امام شواطئ اسرائيل .. « وتركنا المركب ونزلنا في القارب » .

القبطان يشير بيديه الى احدى مفاجآت الرحلة النحس حيث « قتل هنا » في هذا المكان أحد البحارة عندما كان المركب في ميناء فاماجوستا بقبرص

قبطان « فلة » : رحلة كانت نحس .. ولكن ربنا ستر .. وتحطمتنا الامواج بلا طعام ولا ماء لمدة ثلاثة ايام ... حتى وصلنـــا الى البر المسحور ، بعد ان تركنا المركب خاليه .. ومن حسن الحظ ان المركب قذفتها الامواج الى بيروت .

والوانها واضحة عندما بدأت المشكلة حين سمع البحارة صوت المحرك وقد تعثر ولم يعد طبيعيا فنزل الميكانيكي وهو شاب في الخامسة والعشرين الى غرفة الآلات ليكتشف ان عمــود الرفاس قد انكسر .

ويصمت بخورة قليــلا ليستعيد في ذهنه صورة تسلسل الاحداث بعد ذلك فيقول انه حاول استخدام الاشرعة التي توجــد بالمركب ولكن الريح كانت معاكسة واتجه الى الجنوب وهكذا اصبحت المركب في وسط البحر بلا حول ولا قوة كانها ريشة تتلاعب بها الرياح والامواج .. وهم يفكرون ماذا يفعلون .

وعندما اكتشفوا ان الامــواج سحبت المركب الى الجنوب لم يجدوا شيئا يفعلونه سوى اشعال الشاعل لعل احدا يكتشفهم ويأتي لانقاذهم .. لكن مفيش فايدة ويستطرد بخورة قائلا الاكل معانا كان قليل .. وخلص بدري لأن احنـــا فاطنين حسابنا ان الرحلة لبيروت بسيطة ..

المهم ان المركب اخــذته الرياح والامواج والبحارة الثلاثة على ظهره الى الجنوب قبالة الزهراني في جنوب لبنان وهم لا يستطيعون أن يعملوا شيئا سوى انتظار الفرج

●

وهنا يقطع الحديث احد البحارة ليقـــول بانزعاج شديد عندما وصلنا الى الزهراني رأينا انوار اسرائيل كنا على بعد ١٥ ميل من حدودها وخوفنا يمسكونا ويأخذونا اسرى .

ويكمل الحديث البحار واسمه عبــد العزيز ابراهيم (٢٥ سنة) وشهرته « حربي » قولنا ننزل بالفلوكة لعلنا نستطيع الوصول بها الى الشاطئ .. وسأل الريس بخورة عن السبب الذي دفعهم لترك المركب جميعا .. علما بأن القانون البحري يعطي من يجدها بعد ذلك الحق في ملكيتها .

ويعترف القبطان فيقول كنا نشاهد انــوار اسرائيل على الشاطئ بالاضافة الى ان القارب الصغير في حاجة الى اثنين للتجــديف وثالث لينزح الماء الذي كان يتسلل اليه .

ويتدخل في الحديث البحار الثاني واســمه ابراهيم علي اسماعيل وشهرته خمسة (٢٧ سنة) اسكندراني ومتزوج وعنده بنت عمرها ثلاث سنوات ومولود لم يره بعد .

ويقول البحار « انا كان عصيان على نفسي ابني المولود جديد اللي ما شفتوش مسكانش مرطني كنت اقول لازم يسموه « اليتيم » انما بنتي ماشفتهاش من خمسة شهور كانت صعبانة علي قوي تعبني اعيش لها واطعمها واعلمها دكتورة .. والا كنت بافكر فيها طول الوقت .. وعشان كده انا اصريت انا ننزل بالفلوكة .

ويبدأ بخورة الحديث مرة أخرى فيذكر انه كان يعتقد انهم سيصلون الى البر بعد ساعة او اثنين انما بعد أن اختفت الشمس اختفى معها البر وسميناه البر المسحور ..

لم دخل عليهم الليل ومازالوا يجدفون بدون اكل او شرب وظلوا كذلك لمدة ١٤ ساعة حتى تشققت ايديهم من الخشب والماء المالح .. ثم وجدوا القارب يصطدم بالصخر و « ربنكم » حمدنا ربنا ونزلنا البر واحنا مش مصـــدقين نفسنا ..

اما باقي القصة فمعروف ان احد حـــرس السواحل اللبنانية اكتشف البحارة الثلاثة على ساحل البحر في الليل وهم في حالة يرثى لها من الارهاق والجوع والعطش .

ورغم ذلك لم تنته القصة .. لم يكن معهم أي أوراق تثبت شخصيتهم فاعتقد الحرس في البداية انهم اسرائيليون وبعد ان تكلموا معهم ووضحت لهجتهم المصرية الزمهم الحرس واطعمهم طعاما وعود الى القبطان بخورة لنسأله عن الخبر الذي اذيع وهو أن المركب فقد وعليه ثلاثة من البحارة ..

فيقول ان رجال الحرس عندما سألوه عن البحارة قال ان طقم المركب ثلاثة وانه لم يكن في وعيه تماما ..

اعتقد رجال الحـــرس ان على المركب ثلاثة بحارة وتم تحرير محضر رسمي بذلك !

●

نعود الى قصة بخورة الذي طلب من السلطات اللبنانية البحث عن المركب وخرج مع احـــد الزوارق اللبنانية للبحث عنها في نفس الليلة « طبعا » المركب يساوي منها اكثر من ١٠٠٠ الف .. مالي واحوالي .. بطلي كلها بتاكل من المركب ولازم توجدها . ولكن الزورق لم يجد المركب حيث تركه البحارة .. وطلبت السلطات اللبنانية في بيروت البحث عن المركب .. وتم التحفظ على البحارة والقبطان .

وقد قامت السلطات اللبنانية على الفـــور بعملية بحث واسعة عن المركب وفي اعتقادها ان عليه ثلاثة بحارة واشتركت في البحث زوارق الطوربيد اللبنـــانية وطائرة هليوكبتر تابعة للجيش اللبناني كما ابلغت سلطات الميناء جميع البواخر على الشاطئ اللبنـــاني بالبحث عن المركب ..

واستمر البحث ثلاثة ايام حتى عثرت عليها احدى الطائرات الهليوكبتر بالقرب من مدينـــة طرابلس شمال لبنــــان وبذلك تكون الرياح والامواج قد قذفت السفينة من مكانها حوالي ١٠٠ ميل .

ولكن السلطات اللبنانية فوجئت بالمركب ولم يكن عليها احد ..

وسأل بخــــورة فيقول لك : واكتشفت السلطات اللبنانية اثناء التحقيق ان تصريح سفر المركب من قبرص مكتوب فيه ان طاقم البحارة يضم ثلاثة افراد واعتبرت هذه السلطات ان ذلك لا يشمل القبطان نفسه .. وسألت عن البحار الثالث .

ويقول القبطان ان الشكوك اصبحت تحـــوم حوله وخاصة ان هناك بحارا آخر قتل في قبرص على المركب ويوضح القبطان بخــورة الحكاية فيقول ان تصريح السفر من قبرص عندما ذكر ان طاقم البحارة ثلاثة كان يشمله بذلك وانه لا يوجد بحار آخر مفقود .. وقد اقتنعت السلطات اللبنانية بذلك في آخر الامر وافرجت عنه وعن وعنه بخورة في التحقيـــق الشكر للسلطات اللبنانية لانها انقذت مركبه ويقول « الحقيقة انهم عملوا اللي عليهم واكثر » .

والآن ماذا تفعلون ؟

يقول بخورة نحن ننتظر تفريغ الشحنة بشارع العنبر لنسافر الى مصر

رسالة باريس يكتبها: عبد الملك خليل

ممنوع اعتقال المواطن اكثر من ٦ أشهر!

وكتب محمد عبد الحميد :

انتهت لجنة الحريات المنبثقة من مجلس الامة من وضع التقرير النهائي حول تعديل القوانين الاستثنائية . ولقد قدمت اللجنة بالفعل تقريرها الى المجلس بعد اجتماعات دامت حوالي شهرين ونصف شهر .. وقد شارك في الآراء والابحاث التي قدمت لجنة خاصة شكلت بوزارة العدل .

ان هذا التقرير سوف يكون محل بحث ومناقشة الاعضاء .. ولقد تقرر أن يكون أول عمل عام يناقشه المجلس بعد اجازة العيد .

وسوف يستمع أعضاء المجلس الى التقرير الذي ينقسم الى قسمين :

● قسم يدور حول التعديلات والاضافات التي رأت اللجنة ضرورة وجودها في بعض القوانين .

● قسم أخير .. وهو خاص بمشروعات القوانين التي تقدمت بها اللجنة الى المجلس لدراستها وبحثها ، ومناقشتها ثم اقرارها على وجه السرعة .

ولعل أن نبدأ في ذكر اهم ما جاء في هذا التقرير .. وهو بعض النصوص التي انفردت بنشرها « اخر ساعة » .. نذكر اهم الخطوط الرئيسية التي وضعتها اللجنة .. والتي تم عن طريقها تحديد خطة العمل .

خطة العمل

كانت بداية عمل خطة لجنة الحريات تسير في هذه الاجتماعات :

● الانتهاء من دراسة جميع التشريعات التي تعرض للحريات .. كما وجدت اللجنة انه من الضروري اعداد مشروع قانون جديد يحدد كيفية معاملة المعتقلين .. وأماكن الاعتقال على نفس النسق المتبع في قانون السجون مع اختلاف طبيعة كل منهما .

● كانت هناك دراسات مقدمة من أعضاء لجنة وزارة العدل التي رأسها وزير العدل عصام حسونة .. وعضوية عادل يونس رئيس محكمة النقض .. والنائب العام محمد عبد السلام .. والطحاوي وكيل وزارة العدل .. ومحمد عطية مدير ادارة التشريع بالوزارة .. ودراسات أيضا قام بها أعضاء لجنة الحريات الخمسة .. وهم ضياء الدين داود ومحمد عطية اسماعيل وعطية حتاتة وحافظ بدوي ومحمد فؤاد ابو هميلة .. ومن المناقشات حول هذه الابحاث .. كان هناك التقاء في وجهات النظر حول هذه الابحاث والدراسات ..

وكانت النقط الرئيسية التي التقت فيها وجهات النظر بين لجنة الحريات ولجنة وزارة العدل .. والتي ترتب عليها ايجاد مبادىء عامة أساسية الحق على ان تكون هي أساس العمل .. وهذه هي النقاط التي تمت على أساسها الصياغة النهائية :

● التوفيق بين امن المواطنين ، وامن الدولة وسلامتها .. واحداث نوع من التوازن يحقق الضمانات الكافية للفرد ، ويتيح في نفس الوقت اتخاذ الاجراءات القانونية السليمة التي تكفل سلامة الوطن وحمايته .

● استكمال النقص الحالي ، والقصور الموجود في بعض التشريعات ، مثل النقص في معاملة المعتقلين ، وأماكن اعتقالهم .. الذي يحتم لفرة يجب اصدار تشريع لسدها .

● موضوع الضبطية القضائية يحتاج الى دراسة لمعالجة الثغرات الموجودة في التشريعات الشتى الحالية .. الامر الذي يجعل تجميعها في تشريع واحد معدل .. أمرا هاما واجب التنفيذ .

● وضع نظام يحقق بأكبر قدر ممكن ، عدم الانحراف في تطبيق القوانين التي تمس الافراد ، وتسيء الى معاملاتهم ، وكان اتجاه اللجنة المشتركة

ضياء الدين داود مقرر لجنة الحريات

في هذا الخصوص ضرورة ايجاد سلطة رقابة يمكنها التحقق من سلامة التطبيق .

تعديلات هامة

وفي حديث مع ضياء الدين داود مقرر لجنة الحريات .. ووكيل اللجنة التشريعية للمجلس .. حول أهم التعديلات والتغييرات التي وردت في تقرير لجنة الحريات .. والتي انفردت بنشرها اخر ساعة .. قلت له :

● ما هي أهم التعديلات التي وردت في تقرير اللجنة ؟

ـ بعد الاجتماعات المستمرة الطويلة ، التي لم تكن محدودة بوقت .. انتهينا من وضع التقرير النهائي الذي ترقبه كل الجماهير في الجمهورية العربية المتحدة .. والحق ان اللجنة لهذه المهمة جدير بالعناية .. لأن ما جاء بها كان بمثابة مراجعة كاملة لكافة القوانين التي صدرت بعد عام ١٩٥١ وما قبلها .. وعدلناها جميعها بما يتفق وروح هذا المجتمع الاشتراكي .. وما يتفق مع أمن المواطن .. وأمن الدولة .

وأهم التعديلات التي وردت في تقرير اللجنة الآتي :

● عدلنا قانون السجون بحيث لا يجوز حبس او حجز المعتقل الا في أحد السجون العامة .. ومعنى هذا انه لا يجوز الاعتقال في أي مكان من أية جهة في غير هذه السجون .. بمعنى ان عهد المعتقلات السابق قد انتهى ..

● طالبنا في التقرير بأن يعامل المعتقل معاملة المسجونين احتياطيا .. وفي هذا منتهى العدل للمعتقل .

● بالنسبة لقانون الطوارىء .. فتحنا باب التظلم للمعتقل امام احدى دوائر محاكم أمن الدولة .

● بالنسبة للقانون رقم ١١٩ لسنة ١٩٦٤ .. الخاص بتدابير الأمن سيتم الغاء تطبيقه .. وكذلك الفئات الخاضعة له .. والقصر فقط على المعتقلين اعتبارا من ٢٦ يوليو ١٩٦١ .. وهو تاريخ صدور القوانين الاشتراكية .. والذين سبق الحكم عليهم في قضايا أمن الدولة .

● طالبنا في التقرير بمبدأ هام جدا .. وهو فتح باب التظلم امام المعتقل .. ووفقا لهذا التظلم تكون امام محكمة أمن الدولة بعد مرور ١٥ يوما من بداية الاعتقال . ويتجدد حق المعتقل في التظلم كل ٦٠ يوما .. وطالبنا بأن تكون اقصى مدة يقضيها المعتقل في السجون ـ احد السجون العامة ـ لا تزيد على ستة أشهر يفرج عنه حتما بعدها .. أو يقدم للمحاكمة في مدى هذه الستة الأشهر . ومعنى هذا ان موقف المعتقل يتحدد في مدى ستة أشهر لا يجوز بعدها وجوده في المعتقل الا لو يقدم للمحاكمة .

القوانين الجامدة

وقلت لضياء الدين داود ..

● وما هو موقف التقرير من الحراسة ؟

أجاب :

ـ لقد طالبنا في التقرير بفتح باب التظلم امام احدى دوائر الاستئناف الواقع في دائرتها موضوع الحراسة سواء كان منزلا أو عقارا . بمعنى اذا وجد شخص يملك عقارا في طنطا .. وهذا العقار وضع تحت الحراسة لأسباب ما ارتكبها صاحبه .. من حق صاحب هذا العقار « الموضوع تحت الحراسة » التظلم امام احدى دوائر محاكم الاستئناف في طنطا . وهذه الدائرة الاستئنافية تنظر الامر كله وتفصل فيه ..

وقلت لمقرر لجنة الحريات ..

● هل كان من عمل اللجنة أيضا التقدم بمشروعات قوانين جديدة الى مجلس الامة ؟

أجاب :

ـ لقد وجدت اللجنة انه من واجبها أيضا بعد البحث والدراسة التقدم بمشروعات قوانين جديدة .. وقد اعتبرنا هذا الاجراء مكملا لعمل اللجنة وضروريا لغاية .

وقد تقدمت اللجنة الى مجلس الامة بهذه المشروعات بقوانين ، وهي :

● مشروع قانون بتعديل قانون السجون ..

● مشروع قانون بتعديل قانون الطوارىء .

● مشروع قانون بتعديل قانون تدابير الامن .

● مشروع قانون بالغاء صفة الضبطية القضائية لرجال الشرطة العسكرية .. وبالنسبة لهذا المشروع الاخير لن يقبض على اي مواطن الا من الجهة المختصة بذلك ، والتي يحددها قرار رئيس الجمهورية .. وهي الشرطة بناء على أمر من النيابة . وقد وردت باقي التفاصيل في هذا المشروع بقانون .

حق التقاضي

وقلت لضياء الدين داود :

● هل هناك قوانين اخرى جامدة تعرضتم لها بالتعديل ؟

أجاب مبادرة :

ـ كانت هناك قوانين جامدة حسبما تعدلت .. وقد وجدنا أنها غير عادلة لانها تتسم بالظلم وعدم العدل ، لذلك طالبنا بفتح باب التظلم في قوانين كانت تمنع الشخص المتضرر من حق التقاضي وأهمها :

● قوانين الجباية ..

● قوانين الفصل بغير الطريق التأديبي ..

● وقد طالبنا بالغاء القانون رقم ٥٠ لسنة ١٩٦٦ الخاص بتدابير الامن ..

واستطرد يقول :

في الماضي كانت المعتقلات تخضع للاشراف القضائي .. اما بعد التعديلات الأخيرة التي طالبنا بها .. فيصبح من حق النيابة التفتيش على المعتقل .. وبذلك أصبح هناك اشراف قضائي كامل على السجون .

وبعد ..

لقد قامت لجنة الحريات بواجبها كاملا .. وقدمت تقريرها الى المجلس .. ومناقشة هذا التقرير وشيكة البدء في أول اجتماع وهو الذي تقرر له أمس .. وكل التوفيق لأعضاء المجلس في انجاز هذا العمل الكبير .. ونحن نعتبر ما جاء بالتقرير انما هو حد أدنى كبداية في المناقشة .. ان الناس .. كل الناس في انتظار هذه المناقشات وما تسفر عنه لأمنهم وأمن وطنهم ..

● ماكسيم رودنسون يفند دعاوى اسرائيل ويهاجم اصرارها على عدم الانسحاب ..

● روبير بيرون الوزير الديجولي السابق وزعيم التجمع اليساري الديجولي

استعدادات في بغداد للمؤتمر الكبير للاتحاد الاشتراكي العراقي ..

وكتب حافظ امام :

بعد أيام .. ومع أوائل أبريل القادم يشهد العراق اكبر مؤتمر سياسي للاتحاد الاشتراكي . ان هذا المؤتمر يضم ٨٥٠ عضوا يمثلون كافة طوائف الشعب وفئاته من عمال وفلاحين ومثقفين وطلاب ورأسمالية وطنية غير مستغلة .. وعلى عاتقه تقع مسئولية استكمال الهيكل التنظيمي للنظام السياسي والتمهيد لحياة ديمقراطية سليمة تنتهي معها فترة الانتقال الحالية . ومن خلال هذا المؤتمر سيتم انتخاب لجنة تنفيذية عليا هي أعلى سلطة سياسية في البلاد ومن خلاله أيضا سيتم اقرار ميثاق العمل داخل الاتحاد وبعد ذلك يتم فتح المكاتب التنفيذية في سائر انحاء العراق . تمهيدا لانتخابات عامة لاختيار مجلس نيابي وطني .

والواقع ان هذا المؤتمر كانت قد دعت الى عقده اللجنة التحضيرية للاتحاد الاشتراكي في العراق .. وكما يقول الدكتور عبد الرزاق محيي الدين رئيس اللجنة التحضيرية ان تكوين هذا المؤتمر تم بالانتخاب والتعيين معا . على أساس تكليف كل فئة من فئات الشعب باختيار من يمثلها في المؤتمر أو على أساس اختيار ٥٠ أو ٦٠ مثقفا من كل لواء ممن يؤمنون بأهداف الاتحاد الاشتراكي وهؤلاء يرشحون من بينهم من ينوب عنهم في حضور المؤتمر . وقد روعي في المؤتمر ان يمثل كل ١٠ آلاف شخص عضو وبذلك يبلغ عدد اعضاء المؤتمر ٨٥٠ عضوا .

ـ لاشك ان العراق مليء بالتيارات السياسية التي تقف وراءها قوى حزبية معينة فكيف يضمن المؤتمر القادم للاتحاد الاشتراكي في العراق القضاء على التناقضات الشخصية او الموضوعية بين تلك القوى السياسية التي سيضمها التحالف حتى لا تتكرر تجربة عام ١٩٦٥ ؟

● ويقول عبد الرزاق محيي الدين :

الواقع ان سبب فشل تجربتنا في الاتحاد الاشتراكي عام ٦٥ يرجع الى ان العمل في الاتحاد بدأ عن طريق عقد مصالحات بين الفئات السياسية المختلفة وما سبق ذلك من اصدار

● عبد الرزاق محيي الدين

ماذا يقول المثقفون في باريس عن أزمة الشرق الأوسط؟

● على المنصة الرئيسية في الاينواليتيه الاستاذ جاك برك وماكسيم رودنسون والوزير السابق بيركوت وبوجيه والى جوارهم جان بير نائب رئيس الاتحاد الوطني لطلبة فرنسا ، وممثل الاتحاد الوطني في بلجيكا ويوغسلافيا ..

● بيركوت الوزير ونائب باريس يهاجم الصهيونية واسرائيل ويفضح الاكاذيب

وكتب عبد الملك خليل من باريس يقول

عاشت باريس في الاسبوع الماضي وهي ترقب باهتمام شديد الاجتماع الذي كان مقررا عقده في مبنى « الاينواليتيه » .. وهو اجتماع عملت على الدعوة اليه مجموعة من الباحثين والمفكرين لمناقشة الموقف في منطقة الشرق الاوسط ، ومحاولة ايجاد حل لقضية فلسطين بالتعاون مع الاتحاد الوطني للطلبة في فرنسا ..

وقاعة (الاينواليتيه) في باريس من اشهر قاعات المحاضرات والندوات والمناقشات السياسية وتتسع لاكثر من ثلاثة آلاف مقعد ، وتجتذب القاعة كافة المشتغلين بقضايا الفكر والسياسة .. ففي القاعة تحدث (ستوكلي كارمايكل) زعيم حركة الزنوج الافرو امريكيين .. وبها يعقد كل عام (اسبوع الفكر) وشهدت في العام الماضي محكمة اللورد الفيلسوف برتراند راسل لمحاكمة مجرمي الحرب الفيتنامية وفي مقدمتهم الرئيس الامريكي ليندون جونسون .

وفي كلمتين .. أنه ما من اجتماع يعقد لاية مناقشة أو مناظرة الا ويجمع الاسرائيليون الفرنسيون والاسرائيليون من كل مكان لغرض مزدوج : اما للسيطرة على جو المحاضرة بما يخدم اغراضهم الايديولوجية والفكرية او نسف الاجتماع من أساسه ، كالشوشرة على المتحدث أو مقاطعته او دفعه للتلعثم او احداث ضجة في القاعة او افتعال معركة ..

خناقة في باريس

ولا يقتصر الموقف على الاجتماعات العامة فقط !

ففي الاسبوع الماضي ، وفي احد المقاهي الحديثة في باريس التقت مبعوثة مصرية تحضر للدكتوراه في الرياضيات باثنين من العائدين من اسرائيل .. اولهما كان في المغرب وسافر الى اسرائيل .. والثاني من اصل بولندي كان في اسرائيل ايضا .. واثناء تبادل الحديث اشارت المبعوثة المصرية الى الاضطهاد والتعسف الذي ترتكبه السلطات الاسرائيلية ضد اليهود القادمين من الشرق وواقفها على الفور اليهودي الغربي . وازاء ذلك لم يملك اليهودي الاوربي .. وقد فاض به الغيظ الا الهجوم على المبعوثة المصرية في محاولة للاعتداء عليها ..

غير أن حضور الصهيونيين لافشال اجتماع الخميس الماضي قد دفع الكثير من المثقفين الفرنسيين للتوافد على حضوره والمحافظة عليه ..

ولقد كان اجتماعا فريدا ضم صفوة المفكرين الفرنسيين والوزراء السابقين ، بعضهم زار الجمهورية العربية مؤخرا كالمسيو (بيير كوت) الوزير الفرنسي السابق ونائب باريس حاليا ، والبروفسور (ماكسيم رودنسون) الباحث الفرنسي المرموق في علوم الشرق بالاضافة الى السيدة (ميشيل بوفيلار) المحامية الباريسية المرموقة التي كانت في تل ابيب مؤخرا للدفاع عن المناضل العربي (بشير قبعة) والمناضل الفلسطيني (احمد خليفة) .

مفكر شريف

ولقد شارك في اعمال الاجتماع (روبيرون) الوزير الديجولي السابق واحد المناصرين للقضايا العربية واحد زعماء الجناح اليساري الديجولي وهو الذي يعرف بلجنة (٧٢) التي ترمز الى تجميع اليسار الفرنسي كله في عام ١٩٧٢ ...

وبين صفوف الحاضرين تحدث البروفيسور (ماكسيم رودنسون) .. وماكسيم رودنسون ذو مكانة محترمة بين اوساط المثقفين ومثال للعلماء المعاصرين .. لقد ولد ماكسيم رودنسون لابوين قدما من روسيا كعائلة يهودية مهاجرة . ونظرا لانه كان ابن المهاجرين لم يجد من يصرف على تعليمه .. عمل في محل للمواصلات الدولية .. كان يحمل الخطابات ويرد على التليفونات شأنه شأن اي جرسون متوسط الدخل .. وكانت امه تقوده في المظاهرات وهو مازال صبيا من اجل مناصرة شعب الصين عام ١٩٢٧ .. بينما كانت تسعى لتعلم الاختزال في وقت فراغها .

وعندما دخلت القوات الالمانية فرنسا قبض على والديه وماتت امه في معسكرات الاعتقال الالمانية « أوشفيتز » ومات ابوه في معسكر اعتقال « مايدنيك » في بولندا .

وعندما جند « ماكسيم رودنسون » في الجيش الفرنسي ارسل الى سوريا ولبنان ووجد مقعد العمل في جمعية المقاصد الخيرية في « صيدا » عن طريق صديق عربي وتحدث العربية بطلاقة والتحق بادارة اصلاح المتاحف والمساجد والآثار العربية . وتحدث البروفيسور ماكسيم اللغة الروسية والايدش لغة يهود وسط وشرق اوروبا والامهرية لغة سكان الحبشة بجانب الانجليزية والعربية والفرنسية والالمانية والايطالية والتركية ، ومن مؤلفاته من العلوم والابحاث الشرقية « حياة الرسول » و « الاسلام والرأسمالية » و « السحر والطب في اثيوبيا » و « الصراع العربي الاسرائيلي » .

تحدث ماكسيم رودنسون فقال : **ان المسألة التي نناقشها مسألة صعبة وترجع صعوبتها الى التعصب ، وذلك لان بعض الاسرائيليين ينكرون حقوق غيرهم . ويستطرد ماكسيم من ذلك الى ان اليهود لا بد أن يدركوا تبعة اضطهاد الآخرين .**

وعندما انتقل من هذه المقدمة الاستهلالية ارتفعت اصوات الصهيونيين في القاعة للتشويش على ما يقوله . فلم يجد سوى أن يقول لهم : ان اسرائيل ليست امة مقدسة .. ان اسرائيل بأعمالها الاخيرة قد اكدت قوتها ، ومن ثم تتحمل كل مسئولية اعمالها . ومن ثم لا يمكن قبول ما ترتكبه في حق العرب ولا يبرر موقفها التعذيبات او الاضطهادات التي لاقاها اليهود في أي مكان .. ان اسرائيل ليست هي المعبر عن اليهود .

ووسط المحاولات الصهيونية التي اسكتها رئيس الاجتماع قال ماكسيم **انني لا اقر ان اليهود يكونون قومية** .. ان المجموعات اليهودية من انحاء في طريق التشكل .. ان هناك من اليهود الذين لاقوا العنت والاضطهاد من الصهيونيين المتعصبين الى الايديولوجية الصهيونية التي تريد أن تقيم قومية محل العرب ليست الا قومية متعصبة ومسيطرة ومتحجرة .. انني اريد أن اقول للاسرائيليين أن الرجوع الى القوة لا بد أن يولد نتائج خطيرة ، ان التاريخ الصهيوني ليس تاريخا سحيقا ..

الوطن او الموت

وتبعته على المنصة **« المحامية ميشيل بوفيلار »** لتشرح ما حدث معها اثناء وجودها في اسرائيل وكيف منعت من الدفاع عن بشير قبعة والى احمد خليفة المناضل الفلسطيني قد حيل بينها وبين الكلام معه . وان القانون الذي تستند اليه القوات الاسرائيلية في محاكمة الوطنيين الفلسطينيين قانون فاشي . ثم في عبارات حماسية اسكتت كل الاصوات مضت تقول : لقد رفض المقاوم العربي ان يعترف بالمحاكمة التي شكلت له ولا بالذين انشأوها وقال لهم « لا اريد أن اتنازل .. افضل أن اموت في ارضي .. في وطني هنا .. في فلسطين » ..

ووقف « جان بير » نائب رئيس اتحاد الطلبة الوطني الفرنسي وممثل الاتحاد الوطني للطلبة في بلجيكا ويوغوسلافيا فقال بعبارات واضحة : « اننا نعادي الصهيونية .. انها تعتبر اسرائيل كدولة عسكرية مرتبطة بالاحتكارات الامبريالية الغربية والامريكية بصفة خاصة .. اننا نقدم الشعب الفلسطيني .. انه ليس من واجبنا ان نحدد للفلسطينيين واجباتهم .. اننا معهم في كل الطرق والوسائل التي يختارونها لتحرير ارضهم .. اننا مع الحرب المسلحة للشعب الفلسطيني »

وتحدث « جاك بيرك » عالم الاجتماع المرموق فقال : انني لم آت لاساند العرب .. لقد كنت افضل العقل .. ان هناك شعبا اعرفه اسمه فلسطين ، وهناك ما يسمون بالفلسطينيين .. واني اقرر انه منذ نصف قرن والاقلية اليهودية والهجرات الصهيونية من ورائها تتزايد .. لقد اشتروا الاراضي وكانوا يطلقون عليها اسما يسمى « المستعمرات » ولقد لاقى العرب العنف والطرد .. ولقد عرف العرب معاناة كثيرة من جراء هذا الوضع سنة ١٩٤٨ و ١٩٥٦ ..

لقد تحمل العرب الكثير طيلة ٥٠ سنة .. خمسين سنة من العقد والآلام .. اننا نحن الفرنسيين نعرف ان العرب لم يغفروا لفرنسا وانما « ضد عدم عدالة فرنسا » .. وان التهديد السياسي والوقوف ضد العرب يجب ازالته واتخاذ موقف منه .. ان هناك محاولات تجرى لسلب الشعب الفلسطيني .. ان الحقوق التاريخية التي حظي بها العرب في الماضي لا يمكن ان تكون مغفولة في الحاضر ..

وارتفعت الاصوات الصهيونية في ابتذال لترديد فاوضوا .. فاوضوا .. لكنها ماتت وسط التصفيق الحار للبروفسور جاك بيرك .

واعلن من وجهة نظر الجانب اليهودي والتحق الصهيونيون حماسة وفجأة توقفت حماستهم عندما اعتلى المنصة « جوزيف طرب » ممثل الطلبة في لبنان واعلن انه يتكلم بوصفه يهوديا من لبنان وبصفته الشخصية وبصفته ممثلا للطلبة اللبنانيين في فرنسا فقال : ان الصهيونيين يعملون الى ما يرغبون وقتما يستطيعون ذلك .. انني أؤيد النضال العادل للشعب الفلسطيني بما في ذلك النضال المسلح الثوري .. انه نضال الشعب الفلسطيني الذي ابقي سنوات في المعسكرات .. انه النضال الوحيد لكي يكون حدودا لاستعادة كيان وأمة فلسطينية .

بيانات يجمع هذه الفئات وانضوائها في التنظيم الواحد . لكن الواقع العملي اثبت ان مسيرة الفئات حتى تجمعها تشكيلا فقط وظلت محتفظة بولائها خارج الاتحاد وداخله ولم يعد الاتحاد الاشتراكي صراعات حادة بين هذه القوى وحاولت بعض الفئات الاستئثار بالسلطة والسيطرة على الاتحاد بغير الطريق الديمقراطي .

وفي تصوري ان القوى السياسية في العراق لا تختلف من حيث الاهداف القومية وان اكثر الخلافات هي خلافات شخصية او من قبيل الاختلاف حول اسلوب العمل او في سوء تقدير بعض الفئات لبعضها من حيث امكانية تحمل المسئولية . والذي كشفت عنه التجارب ان الالتقاء بين هذه القوى على شكل فئات او مجموعات يؤدي الى اصطدام بينها . بل اثبتت التجارب ان اي الفئة الواحدة لم تستطع ان تحقق لنفسها الكيان العراقي .. **لذلك نعتقد ان الطريق الامثل لالتقاء هذه القوى يكون بالتقاء الفئات العاملة ضمن مجموع الشعب العراقي من عمال وفلاحين وطلاب ومثقفين . وعن طريق تجميع هذه القوى في تنظيم واحد ، وبالممارسة الديمقراطية السليمة يتم بشكل مباشر او غير مباشر انسجام هذه الفئات او قواعدها الى التنظيم السياسي والذوبان فيه .**

— واسأل رئيس اللجنة التحضيرية العراقي عن ملامح ميثاق العمل داخل الاتحاد الاشتراكي في العراق .. فيقول :

● نحن نعتمد مبدئيا على ميثاق الجمهورية العربية المتحدة مع ملاحظة بعض الاعتبارات التي يفرضها الواقع المحلي مثل تمثيل القومية الكردية . وتمثيل الرأسمالية الوطنية غير المستغلة ذات الكيان الواضح . الا اننا نحافظ على ضرورة التمسك بمبدأ تمثيل العمال والفلاحين في المجالس المنتخبة بنسبة ٥٠٪ .. اما من تكوين الكتائب التنفيذية فانها ستضم اعضاء متفرغين يتم انتخابهم بواسطة اعضاء الاتحاد .. ان الاتحاد الاشتراكي سيضم اساسا كل القوى المؤمنة بالوحدة والاشتراكية من اجل العمل على تحقيق وحدة وطنية تقوم على اساس القوميتين العربية والكردية لتحقيق الاهداف العليا مرتبطة ومتلاحمة مع واقع الامة العربية ، ومع الجمهورية العربية المتحدة بالذات .

وقد ثار نقاش كثير حول اسم التنظيم السياسي هل يكون الاتحاد الاشتراكي العربي ام الاتحاد الاشتراكي العراقي أم الاتحاد الاشتراكي في العراق وتجنبا للحساسيات القومية اتفق على تسميته مبدئيا الاتحاد الاشتراكي العراقي وقد يتفق المؤتمر القادم على تسميته الاتحاد الاشتراكي في العراق .. وهذا لن يغير من الاهداف العليا التي يسعى العمل السياسي الى تحقيقها ..

— لكن من هي العناصر التي لن يسمح لها بدخول هذا التحالف الاشتراكي ؟

وفي صراحة يقول الامين العام للقيادة السياسية الموحدة :

ان الاتحاد الاشتراكي يضم كل من يؤمن باهدافه التي يمكن تلخيصها في :

● المحافظة على النظام الجمهوري والمكاسب الثورية التي تحققت في ظله

● السير في الخط الاشتراكي القومي

● ترسيخ الخطوات نحو الوحدة

● العمل على اخراج البلاد من الفترة الانتقالية الى فترة دستورية

والواقع انه ليس هناك استبعاد لاحد سوى **بقايا العناصر الرأسمالية المستغلة والاقطاعية .**

— وما هو موقفكم من اليسار المتطرف ؟

● ان اليسار المتطرف اهدافه في الاساس مع اهداف الاتحاد القومية ، لكن يمكن ان نلتقي معه في كثير من الاهداف .

ومن يقتنع منهم بالتنظيم السياسي وعلى ولاء لاهدافه نرحب به .

رحلة صيد مع الزعماء السوفييت !

● برجنيف ، ينظر الى ما امكنه اصطياده من اول طلقة

● غذاء في داخل الغابات بعد رحلة الصيد

● القادة في عربة تجرها البغال الى مكان الصيد

● الغنائم ، او ثمار رحلة الصيد البريئة الممتعة

● كوسيجين خلع الجاكت ليتفرغ للصيد في الرحلة التي ضمت القمة

● بودجورني وبيسكو (القائد المجرى) في داخل العربة في طريقهما الى رحلة الصيد الرائعة

القرار الذى تم الاتفاق عليه أثناء صيد التماثيل !

قبل انعقاد اهم مؤتمر شيوعي عالمي في بودابست ، وصل الى العاصمة المجرية كبار القادة السوفيت : بريجنيف السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفيتي ، وكوسيجين رئيس الوزراء ، وبودجورني رئيس اتحاد الجمهوريات السوفيتية وخرج الجميع مع مضيفهم جانوس كادار زعيم الحزب الشيوعي المجري والقائد بيسكو في رحلة بريئة ممتعة للصيد !

وفي بودابست تسمع من يقول : اعتاد كبار الزعماء في العالم ان يعالجوا احيانا اخطر المسائل السياسية والاقتصادية اثناء ما يبدو انه رحلة للصيد او قضاء نهاية الاسبوع في مزرعة او غابة ((للراحة والاستجمام)) . وما يبدو للناس انه نزهة او ترويح عن النفس ليس الا ستارا تختفي وراءه المناقشات حول مختلف المسائل الدولية .

واثناء الرحلة التي قام بها زعماء السوفيت مع مضيفهم الرئيس كادار .. لم يكن وقت الزعماء السوفيت يسمح لهم بالصيد ، فكانت الرحلة مسرحا لاهم واخطر المناقشات وان تخللها بين حين واخر طلقة بندقية رش وحصيلة لا بأس بها من حيوانات الغابة او طيورها .. وبعد انتهاء الرحلة غادر الزعماء السوفيت بودابست وانعقد المجلس الاستشارى للاحزاب الشيوعية في العاصمة المجرية . وكانت اهم توصياته هي عقد المؤتمر العالمي (غير الاستشارى) للاحزاب الشيوعية قبل نهاية هذا العام . وهو احد المطالب التي نادت بها غالبية الاحزاب الشيوعية ومن بينها الحزبان المجرى والسوفيتى !

بودابست – رسالة خاصة

يقدمه : محمود وجدي قنديل

رسمه : مصطفى حسين

مرة اخرى .. يعود الحوار الى الجبهة الداخلية وبعمال العمال وموقعهم المؤثر والايجابي ..

والواجب المطلوب منهم — عبر زيادة الانتاج — على مدى مرحلة حاسمة ومصيرية .. ومن خلال هذا المفهوم يمكن طرح مجموعة من التساؤلات : ماذا يتطلب العمل الوطني من العمال الآن .. ؟ وماذا يحتم عليهم دورهم تجاه صمود الجبهة الداخلية وتماسكها .. ؟ وكيف يكون الاسلوب السليم للتعبير عن رايهم في مجريات الامور من حولهم .. ؟ وكيف تتم الممارسة الواعية للديمقراطية بدون اي تاثير على دعم الجبهة العسكرية ولبناتها ..؟

ومن ناحية اخرى .. فقد تكشفت محاولات الثورة المضادة للتاثير على جماهير العمال واستغلال مشاعرها الوطنية وانفعالها التلقائي وشدها الى طريق مسدود .. ومن هنا كيف يمكن ان يمارس التنظيم النقابي واجبه الاساسي في التوعية بين العمال وكيف يكون اكثر فعالية .. ؟

هـــذا الرجـــل يقولـــــ :

مسئولية العمال .. والجبهة الداخلية

● ما هو الدور المطلوب للتنظيم النقابي .. وكيف تكون حركته ؟

● هناك سؤال احب ان اطرحه قبل ان امضي في هذا الحوار .

لمن قامت الثورة ؟.. ومن يحمي الثورة ؟..

والجواب بلا شك وبلا تردد : ان الثورة قامت اساسا للعمال والفلاحين .. ولاستعادة حقوقهم ولتأمين حياتهم ولضمان مستقبلهم ..

وبعد ذلك فان المكاسب التي حققها النظام الثوري للعمال — بالذات — ابعد مما كانوا يتصورون واكثر مما كانوا يطلبون وذلك يؤكد أن نبض الثورة نبع من نبض جماهير الشعب العاملة ويعكس مطالبها وامالها .. كما انه يؤكد ان العمال والفلاحين اصحاب المصلحة المباشرة في الثورة وفي بقائها وفي استمرارها .. ولذلك فانه حينما يتفاعل العمال مع ما يجري على ارض وطنهم وينفعلون به فانما يعبرون بصدق عن حرصهم على النظام وعلى بقائه ..

ولا يمكن ان يقال ان محاولات الثورة المضادة قد اثرت في العمال بطريق مباشر او غير مباشر ، بل على العكس فقد اكدوا وعيهم وزاد انتباههم لشراك الخداع والتضليل — تحت كل الاقنعة والصور — التي تستهدف اولا وقبل كل شيء سلب مكاسبهم الثورية ..

ولعلني لا اكون مبالغا اذا قلت : ان العمال يدركون مسئوليتهم في الحفاظ على صمود الجبهة الداخلية وتماسكها ، وخلال الاحداث الاخيرة — بعد حلوان — وفي كل موقع بدت محاولات لجذب العمال تحت شعارات معينة والتغرير بهم ، ولكنهم رفضوا جميعا تلك المحاولات بدون الرجوع الى قياداتهم وبوحي من اعماقهم واقتناعهم الشخصي ، وكانت هذه الظاهرة — في حد ذاتها — تعكس جوهر العمال المصريين واخلاقياتهم ، وكانت تؤكد ارتفاعهم الى مستوى المسئولية النابعة من شعورهم بان التظاهر ليس الاسلوب الامثل للتعبير عن مشاعرهم ما دام بامكانهم ان يستطيع الوصول بالطريق الهادىء والمتزن وبالفكر المسئول — في غير صخب او ضجيج وبدون تعطيل للانتاج — وباعتبارهم شركاء في الثورة واصحاب المصلحة في استمرارها ..

وكل ذلك يتوقف على التوجيه العمالي ، وحينما يجيء التوجيه سليما فان القاعدة بلا شك تظل سليمة ، ومن هنا فان المرحلة المصيرية التي يجتازها الوطن تحتم على القيادات العمالية ضرورة التعمق في الامور واستيعاب جوانبها المتعددة قبل القفز مباشرة الى النتائج ..

وبلا مغالاة وبلا افتخار اريد ان اؤكد على حجم مسئوليتنا حتى اؤكد على ان موقف العمال في مصر كان دائما موقف الرجولة والنضال — وبدون اي نوع من الضغط او الالزام — وخذوا مثلا ذلك الموقف بعد خطاب الرئيس عبد الناصر في ١٩٦٥ فقد التفت قياداتهم ووضعت ميثاق العمل الذي نلتزم به حتى الآن كل عامل وتعتبره وسيلة لزيادة الانتاج وتنمية الصناعة .. ومثال آخر ذلك الموقف في اعقاب معركة ٥ يونيو مباشرة حينما التفت القيادات العمالية يوم ١٢ يونيو وكان الضباب — وقتها — يحجب الرؤية ويحيط بالوطن من كل جانب ولكن العمال ناقشوا وتدارسوا : ماذا نعمل ؟ وماذا نستطيع ان نقدم ؟

وكان الجواب على الفور : ليس امامنا سوى البذل والعرق .. ونعمل ساعات عمل زيادة .. نتنازل عن الارباح .. نتنازل عن العلاوات .. نزيد الانتاج ..

وكانت المناقشة حرة ومفتوحة مع جميع القيادات النقابية وكانت وجهة نظرهم ان الوطن اعطى العمال في وقت رخائه اكثر مما طلبوا .. ولا اقل في وقت شدته من المشاركة في البذل والتضحية .. لان المسألة ليست مجرد اخذ فقط وانما عطاء قبل اي شيء آخر !..

المهم اريد ان اخلص من كل ذلك الى مدى وعي العمال وادراكهم لمسئولياتهم وحرصهم على النظام الثوري والدليل الواضح يبرز في وقفتهم وصلابتهم في مواجهة جميع المحاولات الخفية والتيارات المضادة وعدم استجابتهم لشعاراتها — عن يقين بانه كلما زاد النظام قوة ومنعة حصلوا على مكاسب اكثر واكثر في التعليم وفي الصحة وفي التأمينات الاجتماعية — وهل هناك شك في ان النظام لصالح العمال ولضمان مستقبلهم ولحماية مكاسبهم الاشتراكية ؟..

واسمحوا بعد ذلك ان اكون صادقا مع نفسي قبل ان اكون صادقا مع جماهير العمال — حين اتبنى جانب التنظيم النقابي وفعاليته — واقولها بوضوح :

ان التنظيم النقابي لابد أن يأخذ دوره كاملا وفعالا .. ويتحمل مسئوليته في كل موقع وفي كل مصنع .. وذلك عن ايمان بحرية الحركة النقابية وبعدم وجود قيد على حركتها ..

وقد اثبت وجودها وثوريتها في كل مرحلة من مراحل النضال الوطني ..

وفي رأيي ان الحركة النقابية تشكل الدعامة الاصيلة لاي تنظيم سياسي ومن خلالها يستطيع نشر مبادئه واهدافه وهناك انجازات كبيرة ومتعددة لها سواء على الصعيد الداخلي او الخارجي وابرزها الاتصال مع القواعد العمالية في اكثر من سبعين بلدا لشرح القضية وايضاح جوانبها للعالم الخارجي ومواجهة حملات الصهيونية الدعائية لتشويه الصورة وتم كل ذلك من خلال الحركة النقابية العمالية والمؤثرة تماما في جماهير العمال .

وفي رأيي — ايضا — ان الحركة النقابية — على مستوى الوحدة — تشكل العنصر المعاون للمديرين وليست عملية سلب او انتزاع لاختصاصاتهم او سلطاتهم ، خصوصا وانه ليست هناك اية مطالب اقتصادية للعمال في هذه المرحلة المصيرية وانما الهدف الواحد الذي يسعى اليه الجميع — الادارة والعمال — زيادة الانتاج والجودة ، وذلك يتطلب مزيدا من المشاركة بين المتعاونين ومزيدا من الفهم لوجهات النظر حتى تتفاعل كل الافكار وتتلاقى جميع القدرات حول هدف واحد .

ومن ناحية اخرى فانه يجب على القيادات النقابية ان تكون باستمرار بين جماهير العمال وفي قلبها ولا تنعزل عنها حتى تصارحها بالحقائق المجردة — بلا غموض وبلا تهويل — في دقتها .. وعليهم ان يعقدوا اللقاءات الدورية والمستمرة داخل وحدات الانتاج — ولا اقصد الاجتماعات الكبرى الموسعة وانما اعني الاجتماعات الضيقة التي تسمح بالنقاش الهادىء والمباشر — ولا يكون الامر مجرد خطب رنانة والفاظ ضخمة وانما يكون طابعها ((سؤال وجواب)) ولابد من المصارحة بكل الحقائق مهما كانت قاسية ومريرة .. ولا تردد او تخاف فان الشعب الواعي يستجيب للحقيقة ..

ومن هنا .. لا بد ان يرتفع النقابي الى مستوى المسئولية الخطيرة التي يباشرها — بصرف النظر عن اية اعتبارات او تطلعات — ولابد ان يعرف ان انتخابه في حد ذاته ليس هدفا شخصيا ولكنه وسيلة للخدمة العامة ، ولابد ان يكون اول من يبذل ويعطي وآخر من يطالب ويستفيد !..

أحمد فهيم

رئيس الاتحاد العام للعمال

حكايات .. وراء الأخبار

يقدمها جميل عارف

الرجل الذى يعيش بقلب رجل آخر قبل أن يغادر المستشفى ليذهب إلى بيته بعدة دقائق !

● غادر الدكتور فيليب بليبرج طبيب الاسنان المتقاعد مستشفى جروت شور فى مدينة كيب تاون بعد أن عاش فى المستشفى ٧٥ يوما بقلب الشاب الملون الذى زرع فى مكان قلبه .. وقبل أن يغادر طبيب الاسنان المستشفى قام الاخصائيون بالكشف على قلبه الجديد .. وقد حصلت (آخر ساعة) على هذه الصورة للرجل الذى يعيش بقلب رجل آخر قبل مغادرته المستشفى الى بيته !.

ويظهر فى الصورة مكان العملية الجراحية التى أجريت للرجل لزراعة قلب الرجل الملون فى مكان قلبه القديم كما تظهر خياطة الجراحة بعد العملية !

تقرير عن الذهب فى بلادنا

● أول تقرير عن « الذهب واحتمالات تأثر الاقتصاد الامريكى والاوربى وتأثير ذلك فى ج . ع . م » .

بعده عبد الحميد السنهورى رئيس وحدة الدراسات الاقتصادية الدولية بوزارة الخزانة ـ التقرير للعرض على الدكتور وزير الخزانة .

التقرير عنوانه موقف ج.ع.م الاقتصادى بعيد كثيرا عن أخطار مضاربات الاقتصاد الاوربى والامريكى فى هذا الموضوع .. وان تخفيض الدولار اذا حدث يفيد الجمهورية العربية المتحدة .. ولا يضر بها .

الرجل الذى ينافس جونسون فى الانتخابات

●● فاز أبوجين مكارثى امام الرئيس الامريكى جونسون بعدد كبير من الاصوات فى الانتخابات التمهيدية التى جرت فى الاسبوع الماضى فى نيوهامشير لاختيار مرشح الحزب الديموقراطى الامريكى فى انتخابات الرئاسة القادمة .. واصابت هذه النتيجة أنصار الرئيس الامريكى جونسون بصدمة شديدة .. ومما زاد فى قلقهم أن روبرت كنيدى أعلن فى حديث له أذيع فى التليفزيون الامريكى انه يزمع ترشيح نفسه عن الحزب الديموقراطى فى الانتخابات

● أول نادٍ من نوعه تقرر انشاؤه داخل ليمان طره .. النادى الجديد لن يكون للمساجين ولكن لحراس السجن .. وتقرر أن يسمح لعائلات الحراس بالتردد على النادى وينتظر أن يفتتح هذا النادى فى الاسبوع القادم ..

وسيزود نادى حراس الليمان بآلة للسينما .. والتليفزيون .. وساحة رياضية .. ومكتبة ثقافية !

مصايد للفيران داخل الهرم خفرع

● ألف الفئران الصحراوية فى منطقة أهرامات الجيزة بعض أوراق العلماء المصريين والامريكان الذين يعملون فى المشروع الامريكى المصرى للكشف بالاشعاعات الكونية عن وجود أية حجرات أو ممرات سرية داخل الهرم الثانى ، وهو الهرم المعروف باسم هرم الملك خفرع .. استعان العلماء المصريون والامريكان بمجموعة من مصايد الفئران ، واستطاعوا حتى الآن الامساك بـ ٧ فئران كبيرة .. واحد الفئران صعقه تيار كهربائى قوته ..٥ فولت عندما اقترب من أحد أسلاك الكهرباء ..

كتاب جديد عن الحب والزواج أيام الفراعنة

●●● كتاب جديد عن المرأة أيام الفراعنة يقوم باعداده على حسن مفتش آثار منطقة أهرامات الجيزة .. الكتاب يروى قصص الحب والزواج أيام قدماء المصريين .. كما يكشف لأول مرة عن عدة حالات للطلاق تمت بين الفراعنة .. ويتحدث عن الشبه الكبير بين « الحياة .. والمرأة أيام زمان » .. « والحياة والمرأة اليوم » !

كما يتضمن الكتاب فصلا كاملا عن الازياء وأدوات الزينة عند الفراعنة !

آخر صورة قبل مصرع قائد الجيش الفرنسى

● آخر صورة للجنرال الفرنسى شارل ألييريت رئيس هيئة أركان حرب الجيش الفرنسى قبل مصرعه منذ عدة أيام .. وقد التقطت له هذه الصورة عندما هبطت بطائرته فى مطار جيبوتى ، وقبل أن يستقل الطائرة فى رحلة الموت التى أودت بحياته .. وحياة زوجته ومرافقيه !.

أول انتصار لشعب فيتنام .. ضد القوات الأمريكية عمره ١٨ سنة !

●● الحرب ضد الامريكيين فى فيتنام عمرها الآن سبع سنوات .. ولكن أول معركة دارت بين جبهة التحرير الوطنية الامريكية عمرها بالضبط ١٨ سنة .. وكما يقول ممثل جبهة التحرير الفيتنامية فى القاهرة وقعت هذه المعركة فى يوم ١٩ مارس سنة ١٩٥٠ .. وكان شعب فيتنام لا يزال يقاتل الفرنسيين .. وفى هذا اليوم دخلت احدى السفن البحرية الامريكية الى ميناء سايجون فى مظاهرة بحرية ، ومع السفينة البحرية حلقت عشرات من الطائرات الامريكية فى سماء سايجون للتهديد .. وانسحبت السفينة من الميناء بعد أن أطلق ثوار جبهة التحرير عدة قذائف فى اتجاهها .. وكان انسحاب السفينة أول نصر يحققه شعب فيتنام ضد الامريكان منذ ١٨ سنة بالضبط !

خطبة الجمعة لهذا الأسبوع عن تنظيم الأسرة

● تقرر أن تكون خطبة الجمعة هذا الاسبوع فى جميع مساجد الجمهورية العربية عن « تنظيم الاسرة » بمناسبة « أسبوع تنظيم الاسرة » الذى يبدأ غدا (الخميس) .. تكونت لجنة من السيدات زنات الجداوى والدكتورة عيشة الشواربى وبهى مدويش وكيل وزارة الشئون الاجتماعية لاعداد برامج التوعية المباشرة فى هذا الاسبوع بمناسبة عيد الام .. وتقرر عقد اجتماع عام للامهات غدا فى دار الحكمة . وفى يوم السبت القادم تقرر أن يكون الدرس الأول فى جميع مراحل التعليم عن تنظيم الاسرة .. وينتظر أن يشترك بعض الوزراء فى اجتماع الامهات غدا فى دار الحكمة .

د . النبوى المهندس ألقى محاضرة للامهات عن تنظيم الاسرة ..

قرار يبيح للمواطنين السعوديين بتمليك الأراضى والعقارات فى البحرين

● أصبح للمواطنين السعوديين الحق فى تملك الاراضى والعقارات فى البحرين . أصدر الشيخ عيسى آل خليفة أمير البحرين مرسوما يسمح لمواطنى المملكة السعودية بتملك الاراضى والعقارات وان يتمتعوا بجميع الحقوق والامتيازات التى يتمتع بها أبناء البحرين .

عالم صغير .. صغير .. صغير

● هل تفشل دورة الالعاب الاولمبية القادمة في المكسيك بعد ان قررت اكثر من ٤٠ دولة افريقية وعربية واسيوية مقاطعتها بسبب اشتراك اتحاد جنوب افريقيا فيها .. ان حكومة المكسيك انفقت حتى الآن اكثر من ٨٠ مليون دولار على الاستعدادات لتنظيم هذه الدورة في بلادها في شهر اكتوبر القادم .. وقد كان تهديد الاتحاد السوفيتي بتنظيم دورة اولمبية جديدة .. والحملة التي يقودها بطل زنجي لمحاربة التفرقة العنصرية في الولايات المتحدة حتى يقاطع الرياضيون السود الامريكان الدورة الاولمبية اثرهما في المحاولات التي تجري الآن وتتزعمها المكسيك لشطب اتحاد جنوب افريقيا . وانقاذ الدورة الاولمبية !

لندن : صدر في لندن كتاب جديد فريد من نوعه بقلم الكاتب الانجليزي نورمان ماكنزي .. والكتاب يحكي السر الذي جعل المنظمات والعصابات التي كانت تعمل في الخفاء تعيش لفترات طويلة دون ان يكتشف امرها احد .. ويروي الكتاب تاريخ اشهر العصابات في العالم كعصابة المافيا في اوربا والكوكلوكس كلان في الولايات المتحدة .. وفي رأي مؤلف الكتاب ان السر وراء استمرار نشاط هذه العصابات او المنظمات السرية .. هو احتفاظ اعضائها بكلمة السر فيما بينهم .. فكل عضو من هذه المنظمات لايبوح ابدا باسرار جماعته ويقسم على الا يبوح بهذا السر مدى الحياة .. وكما يقول لقد شهد العالم الكثير من المنظمات والجمعيات السرية التي عاشت مئات السنين وكان الناس تتساءل ما هو السر !.. والسر هو الاحتفاظ بالسر ..

باريس : جلس قاضي المحكمة المدنية في باريس لا للاستماع الى احدى المرافعات ولكن ليستمع الى اسطوانة غريبة طبعت في باريس .. والسبب كما يقول القاضي ان احد الذين يعملون في تجارة الاسطوانات ، قد طبع اسطوانة اشترك في الغناء فيها في باريس .. وتحكي كلمات الاسطوانة كيف ان صاحب الاسطوانة خانته زوجته لم هربت مع اقرب صديق له .. وهاجمت كلمات الاغنية الصديق الذي خان الصداقة وذكرت اسمه صراحة .. وقد رفع الصديق الذي ذكر اسمه في الاسطوانة قضية لسحب الاسطوانة من السوق .. وقد اثارت ترجمة كلمات الاسطوانة اعجاب القاضي بحيث سمح بالاستمرار في بيعها ولكن بعد حذف اسم الرجل صاحب الشكوى ..

ملابس الالومنيوم للمطبخ في باريس

● اخر الطبعة في باريس .. هي مطبخ كل ما فيه من الالومنيوم حتى الملابس التي ترتديها المرأة عندما تدخل الى المطبخ مصنوعة من صفائح الالومنيوم .. ولكن بشرط واحد ان تلبس المرأة تحت هذه الصفائح .. ملابس اخرى مصنوعة من قماش عازل للحرارة !

الشنط المجنونة التي أصبحت موضة !

● اطلق احد مصممي حقائب يد السيدات الفرنسيات على مجموعة من تصميماته قام بعرضها في معرض للمنتجات الجلدية في المانيا الغربية اسم : حقائب السيدات المجنونات .. وواحدة من هذه الحقائب مصنوعة من الجلد وتحمل مرآة كبيرة على احد جوانبها .. والثانية مصنوعة من الجلد ومغطاة بصفائح النحاس او الالومنيوم !

بون : كشفت سلطات المانيا الغربية عن وثائق جديدة تضم اسماء مئات الفارين من مجرمي الحرب النازيين في عهد هتلر .. وكانت هذه الوثائق مدفونة تحت الارض في نفس الموقع الذي كانت فيه اثناء الحرب العالمية الثانية .. وعثر بجانب هذه الوثائق على عدد كبير من جوازات السفر والبطاقات الشخصية والعملات النقدية وتصريحات المرور .. ويتوقع الدوائر المطلعة ان تؤدي هذه الوثائق الى فضائح سياسية .. يمكن ان تهز نظام الحكم في المانيا الاتحادية بعنف . والسبب ان معظم الاسماء التي وردت في هذه الوثائق .. تشغل في الوقت الحاضر مناصب رئيسية في اماكن متفرقة سواء في المانيا الغربية او في الخارج !

نيويورك : تدرس لجنة الحريات المدنية في نيويورك اغرب قضية من نوعها في العصر الحديث .. واصحاب القضية هم شباب ((الهيبي)) المجنون .. الذين لايحترمون قواعد الظهور بمظهر حسن وارتداء زي انيق مناسب اثناء العمل .. وكانت مجموعة من هؤلاء الشباب ((الهيبي)) قد التحقت بالعمل في احد مكاتب البريد في نيويورك .. وظل هؤلاء الشباب بدون حلاقة وشعورهم مسترسلة كالنساء كما درجوا على ارتداء انواع غريبة من الملابس .. مما اثار اشمئزاز جميع عملاء مكتب البريد .. وقد ادى موقفهم الى وقفهم عن العمل بعد ان وجه اليهم مدير المكتب انذارا باحترام قواعد المظهر الحسن اثناء العمل . وقد رفع شباب ((الهيبي)) قضيتهم الى لجنة الحريات المدنية .. للاحتجاج على التدخل في حياتهم الشخصية وطريق الفوضى الذي اختاروه لانفسهم !!

عندما رقص الشاعر العجوز لأول مرة في حياته !

●● التقت نجمة السينما الايطالية جينا لولو بريجيدا في احدى الحفلات في جزيرة صقلية بسلفاتور كوسيمودو (٦٨) .. وهو شاعر مشهور في صقلية ، وقد فاز هذا العام بجائزة نوبل .. وعلى نغمات موسيقى الفالس طلبت اليه جينا ان يراقصها .. ورقص الشاعر العجوز معها .. وبعد الرقص اقسم الشاعر الكبير بانه قد رقص معها لأول مرة في حياته ، وقال .. ويحتمل ايضا ان تكون اخر مرة

افراح السيرك القومي

● اشتركت افيال السيرك القومي في الاحتفال بالزيجتين اللتين تمتا في السيرك .. وفي هذا الاحتفال تم زواج امل الغول مساعد مدرب الطلبة (٢٨ سنة) من فاطمة زكي لاعبة الترابيز (٢١ سنة) .. وزواج سيد ابو ستيت لاعب العقلة (٢٦ سنة) من زميلته زينب كامل الشهيرة بزمزم (١٨ سنة) .. وفي هذا الاحتفال قدم الدب مختار باقتين من الورد الى العروسين نيابة عن اسرة السيرك .. كما وزعت اكواب الشربات على المتفرجين ..

دراسة شاملة لآخر ساعة عن أزمة المواصلات

اختناق الزحام فى العاصمة وصل ذروته . . وازمة المواصلات - بالتالى - اصبحت معقدة . . ومن هنا يدخل كل واحد من سكان القاهرة كل يوم فى رحلة المتاعب والاخطار سواء كان فى طريقه الى عمله او الى بيته . . والآن ما هى الحلول الجذرية المطروحة للبحث . . ؟

ماهى المشروعات الموضوعة تحت الدراسة لانهاء ازمة المواصلات . . ؟

ثم ماهى الاسباب الحقيقية التى ادت الى تضخم المشكلة ؟

رحلة المتاعب كل يوم فى شوارع القاهرة !

● لماذا تضخمت مشكلة المواصلات ووصلت ذروتها فى العاصمة الكبيرة ؟

● تحقيق : اسحق حبيب

● هناك حلان لازمة المواصلات اما ان يتم توفير ١٧٠٠ اوتوبيس فى شوارع القاهرة واما ان يتم تنفيذ مشروع مترو الانفاق !

عندما تخرج من بيتك في القاهرة وفي اي وقت من ساعات النهار تجد نفسك امام رحلة قاسية من المتاعب والأخطار تبدأ عندما يقع نظرك على الاتوبيس او الترام في شوارع العاصمة .

• فاذا رأيت طالباً جامعيا .. تجده يلهث ومعه مجموعة كتبه التي يحملها في حقيبته ليلحق بميعاد المحاضرة باكثر من وسيلة للمواصلات .. وعندما يصل للحرم الجامعي يكون قد فقد اعصابه وارهقه الزحام .

• واذا وجدت موظفا تبدو عليه سمات الوقار والاناقة .. تراه متسلقا على سلم الاتوبيس وكأنه معلق في الهواء يتأرجح كلما انزلق الاتوبيس في احد منحنيات الشوارع ..

• وان كانت السيدة او الفتاة التي امامك تعمل من اجل لقمة العيش وظروف الحياة .. فهي دائمـا تكون محشورة في وسط كتلة بشرية من الناس في وسيلة مواصلات متعبة للغاية ..

كل هذه المشاهد تقع عينك عليها بسبب الزحام في المواصلات الذي لم تجد له القاهرة مثيلا من قبل .. !

النشل جريمة زحام !!

وأول أخطار الزحام هو ما يتعرض له المواطن العادي لعصابات النشالين في وسائل المواصلات .. ان احصائيات الامن العام تقول انه في الشهور الستة الاخيرة لعام ١٩٦٧ وقعت ٨٢٩ جريمة نشل في الاتوبيس وحده .. وهـذا الرقم يعتبر عاليا اذا قورن بحوادث النشل في الطريق العام بالمدينة .

ولم يؤثر الزحام فقط على حوادث النشل ، بل تعداه الى التأثير في حوادث المصادمات والتي بلغت ١٧٣٣ في الفترة ما بين يوليو ٦٧ الى نهاية ديسمبر من نفس السنة .

كما ان اصـابات القتل الخطأ نتيجة لمشكلة المواصلات وتعقيدها بلغت في نفس المدة السابقة ٣١٥ حادثة .

ومعنى هذا ان مشكلة المواصلات تمثل بالنسبة الشبه الاكبر لرجال الامن والمرور في كل شوارع القاهرة .

تصوير : أحمد عبد العزيز

ماهى النتائج الخطيرة لأزمة المواصلات

● زيادة النشل فى الأوتوبيسات
● غياب الموظفين وتأخيرهم
● تناقص عمر سيارات الأوتوبيس

والآن .. ما هو الحل ؟

● مشهد سيختفى عام ١٩٩٠ عندما يكتمل تخطيط حلوان بحيث يحدث بها اكتفاء ذاتى عن مدينة القاهرة .. بتوفير مدن سكانية لهم هناك .. تغنيهم عن هـذا الخط الضيق الذى يسافر عليه ٥٠ ألف عامل يوميا ..

وفى لقاء « آخر ساعة » مع **اللواء محمود السباعى** مدير أمن القاهرة يقول الرجل :

— من المؤكد أن ظاهرة النشل تعتبر جريمة زحام وأستطيع أن أقول أن أجهزة الأمن تعمل بكل امكانياتها وتنتشر فى وسائل المواصلات فى مناطق ترقبها .. وفى أزمنة محددة للملاحظة والرقابة .. كما أنه لا يمكن لقوات الأمن — مهما بلغت أعدادها — أن تراقب كل وسائل المواصلات ولهذا فان تحقيق حوادث النشل يحتم أيضا من وعى كل مواطن وحرصه حتى يستطيع أن يساعد أجهزة الأمن فى الحد من هذه الظاهرة .. وحتى نقلل من حوادث المصادمات لابد من **التأكد** من سلامة الأوتوبيس والاشراف بدقة على كل معداته ..

ظاهرة جديدة : الغياب

ومن الغريب أن زحام المواصلات قد أوجد ظاهرة جديدة **لهـا تأثيرها فى الانتاج بمدينة القـاهرة التى تمثل ٣١ فى المائة من النشاط الاقتصادى للجمهورية بأكملها .**

● هذه الظاهرة اسمها ظاهرة الغياب وتأخر الموظفين .. وقد وردت هـذه العبارة فى **تقرير** الباحثين بالجهاز المركزى للتنظيم والادارة أثناء الحملات التفتيشية التى يقومون بها فى الوزارات والمصالح الحكومية .

● ونتيجة لهذه الظاهرة يحدثنا **مرسى الروبى** مدير شئون العاملين بوزارة التعليم العالى فيقول انه قد استحدث نظام الادخار الاختيارى للموظفين وعن طريق الأموال المدخرة نستطيع أن نعطى فى ركوب دراجة تساعده فى تنقله وتخفف أزمة المواصلات عليه .

● **ويقول أحمد الرخاوى** مدير شئون العاملين بالسياحة .. أن عدد الموظفين فى الوزارة ٤٨٠ موظفا بلغت حالات الغياب بينهم ٥٧ حالة والتأخير نحو ٥٣ حالة فى شهر يناير وحده .. ويعتقد الرجل أن هذه الحالات معظمها بسبب أزمة المواصلات .

وهكذا لمعى مشاكل الزحام الذى تعرضت له مواصلات القاهرة **الكبرى** فنقول أن الزحام يؤثر بطريقة مباشرة على **الحالة الصحية للجمهور** .. أن زيادة الركاب فى أى وسيلة نقل بالمدينة يشكل اختناقات بسبب الدخان المتصاعد من « ماسورة الشكمان » **هكذا تقول لى الدكتورة ألفت زكى** سلامة طبيبة الأمن الصناعى وقالت أيضا .. أن هذا الدخان المتصاعد من أنبوبة العادم يصيب بطريقة مباشرة أجهزة التنفس بالأمراض الحساسية .. ولهذا فقد قامت كثير من الدول بتعديلات فيها فجعلت ماسورة طرد الغاز المحترق فى أعلى السيارة .

١٣٠ راكبا فى الأتوبيس !!

ولعل هيئة النقل العام تعرف خطورة الاسراف التى تلحق بها نتيجة التكدس وسائل المواصلات بصورتها الحالية .. وذلك أن تتصور أن تكون حمولة الأوتوبيس العادى نحو ٧٥ شخصا تصل حاليا بعد اشتداد الأزمة الى ١٣٠ راكبا أى انه يسع حـوالى ضعف ركابه الأمـر الذى :

● يعجل بعمر السيارة .. فبدلا من أن يستمر تشغيل السيارة **نحو ٧** سنوات تختصر الى أربع أو خمس سنوات ! بالعدى حـد من الصيانة ! .

● كما أن الوضع الحالى للمواصلات يجعل من الصعوبة على المحصل أن يقوم بعمله على الوجه الأكمل ولهذا تضيع على الهيئة فرصة تحصيل الايرادات اليومية بالكامل خاصة اذا علمنا أن الهيئة لديها **عجز** يقدر بنحو ٦ مليون جنيه سنويا .

● هذا بالاضافة الى أن نسبة الأعطال والحوادث بالأوتوبيس تزداد يوما بعد يوم نتيجة ازدحام الركاب والتفافهم حول السائق .. وهذا الكلام قاله واعترف به المهندس **سليمان عبدالحى** رئيس مجلس ادارة النقل العام بالمدينة .

● المواطن عندما يركب مواصلات القاهرة يشعر أنه بلا كرامة .. معرض للشتائم والسب العلنى اما من الركاب أنفسهم ، أو السائق ، أو الكمسارى . ولهـذا كان أقل واجب من هيئة النقل العام أن تضع فى اعتبارها أنها تقدم الخدمة الجيدة لكل مواطن ما دام يدفع ثمن هذه الخدمة .. واذا استعدت « **آخر ساعة** » الى كثير من الآراء حول مشكلة المواصلات وما يجب أن تكون عليه الأوضاع فى المستقبل .. فقد قال لى **العقيد لبيب عوض** مدير الشئون العامة بالداخلية :

● انه يجب منذ الآن أن نفكر جديا فى اعادة النظر فى مواعيد دخول وخروج العاملين فى الدولة .. واذا اتبع نظام يحمى تنسيق هذه المواعيد فانه يخفف حدة الزحام ويخفف الى حد كبير من هذه المشكلة ..

ويستطرد طبيب الأمراض الصدرية **الدكتور لمعى نجيب** ..

● أن السبب الحقيقى لمشكلة المواصلات يعود أساسا الى مشكلتى الاسكان والهجرة الى المدينة .. فالاسكان مسئول عن الأزمة .. أن المواطن الذى يسكن بعيدا عن عمله يأمل فى ايجاد مسكن قريب منه حتى ولو استدعى الأمر أنه لا يفكر فى استعمال وسيلة انتقال بين السكن والعمل ولكن أزمة الاسكان تحول دائما دون تحقيق رغبته كما أن مدينة القاهرة وتعدادها العام قد وصل الى أربعة ملايين نسمة ، فان النازحين اليها لا بد أن شرط سيشكلون خطرا على المواصلات أيضا وأحب أن أضيف هنا أن هناك ظاهرة يجب على هيئة النقل العام أن تتخذ فيها قرارا ، وهى منع التدخين فى الأوتوبيس وتقاضى كل من يخالف هذا الأمر بالعقوبة خاصة أن التدخين يتعارض تماما مع وسيلة مواصلات مزدحمة بهذه الصورة فى شوارع القاهرة ..

وقالت لى الآنسة نادية بكار الطالبة بكلية البنات (عين شمس) :

● انه يجب أن تتعاون وزارة التعليم العالى مع النقل العـام وأن مكاتب تنسيق القبول بالجامعات ينبغى أن تضع فى اعتبارها التقليل من تحركات الطلبة بقصر الاسكان .. فالطلبة يمكن توزيعهم فى أقرب الكليات لمكان اقامتهم بغض النظر عن المجموع . كما أن ادارة القوى العاملة يجب أن تقوم بتوزيع الراغبين فى العمل وبالاهم

وقد قال لى **ثابت منقريوس** رئيس ورشة بالمطريات والهندسة :

— أنه يرى أن مشاكل المواصلات لن تحل مهما كانت التكاليف الا بعمل الانفاق الأرضية .. فلابد لنا من مواجهة هذه المشكلة من الآن بطريقة حاسمة حتى تنتهى تماما .. وان أنصاف الحلول لا تفيد ولا تجدى حيث أن اقتصاديات القاهرة مرتبطة أشد الارتباط بوسائل المواصلات السريعة ذات الامكانيات الكبيرة ..

وجهة نظر « القاهرة الكبرى »

ان اللجنة العليا لتخطيط القاهرة الكبرى اشتركت واهتمت بأبعاد المشكلة على اعتبار أنها مشكلة نمت واستفحلت تحت ظروف التزايد فى عدد سكان العاصمة وتحولها الى منطقة صناعية وتجارية هامة تتركز بها معظم أنشطة الدولة دون أى تخطيط عمرانى سابق .. وتقرير اللجنة كما أورده **المهندس محسن الدرمس** رئيس الجهاز التخطيطى التنفيذى لها يقول :

● معروف أن القاهرة الكبرى تعانى الكثير من المشاكل وأهمها مشكلة التزايد الخطر فى عدد السكان فقد بلغ معدل الزيادة السنوية فى عدد سكانها حوالى ٦ فى المائة كنتيجة لهجرة المواطنين من الريف والمحافظات الأخرى اليها سعيا وراء الرزق .

● سوء توزيع العاملين فى السكن ومكان العمل والتنقل الواسع على هذه القاهرة .. فمثلا ينتقل يوميا من أحياء القاهرة نحو ٥٠ ألف مواطن الى مصانعهم فى حلوان .. وبعد خمس سنوات فقط سيرتفع عدد العاملين فى حلوان نحو ٩٦ ألف مواطن وفى عام ١٩٨٥ سيكون العدد قد بلغ ٢٠٧ الاف ينتقلون من والى حلوان .

● ظاهرة أخرى ذكرها التقرير الذى يقول أن هناك ارتفاعا خطرا فى الكثافة السكانية فى القاهرة .. فالمفروض أن أقصى ما يمكن أن نتحمله من الكثافة السكانية هو وجود ١٥٠ شخصا على مساحة الفدان الواحد بالمدينة ولكن الحقيقة تثبت أن هناك ٥٠٩ أفراد على الفدان الواحد فى حى باب الشعرية ، ٤٤٤ مواطنا فى الفدان فى الساحل .. وفى السيدة زينب تصل العدد الى ٣٢٥ شخصا فى الفدان .

● قصور وسائل النقل من حيث قلة عددها وانخفاض سرعتها مع الزيادة المطردة فى عدد سكانها ومقابلة احتياجات الجمهور وضيق الشوارع وتفاقم حركة المرور بها . ولكن تقدم خدمة حقيقية لانتقالات الجمهور بالمواصلات معنى هذا مثلا أن حى شبرا ينبغى أن يمر فيه كل ٢٤ ثانية أوتوبيس يحمل ٧٥ شخصا .. هل هـذا يمكن ؟

وقد تبين أن هناك حلولا لابد من القيام بها فى لجنة تخطيط القاهرة الكبرى ، وتسير جنبا الى جنب مع هذه الحلول وهى :

● أن وزير الاسكان قد أصدر قرارا بتشكيل لجنة تضم خبراء من **الاقتصاد والتخطيط** والعمالة والعمران بدراسة مشكلة الهجرة الى القاهرة بجوانبها المختلفة .. وقد أعدت اللجنة عدة تقارير مفصلة بنتائج بحوثها .. وهى معروضة حاليا على السيد وزير الاسكان .

● وضع تخطيط متكامل لمنطقة حلوان الصناعية بحيث تتوافر لها وسائل الاكتفاء الذاتى من كافة الوجوه عن مدينة القاهرة . وقد روعى فى التخطيط أن تسع حلوان بعد استكمالها ٧٥٠ ألف نسمة حتى عام ١٩٩٠ .

● ايجاد مناطق عمرانية جديدة فى الصحراء فى شرق وغرب القاهرة مع استكمال شبكة مرافقها وذلك للعمل على تخفيف الكثافة السكانية بها

● كما أوصى التقرير بضرورة ايجاد وسيلة نقل سريعة ذات السعة العالية بحيث يمكنها مقابلة احتياجات المدينة .. وكان مشروع انشاء شبكة الانفاق بالقاهرة فى مقدمة هذا التقرير .. مع دراسة لمنطقة لتعيين أماكن انتظار السيارات وتوسيع بعض الشوارع وانشاء تقاطعات حرة فى بعضها .. وكل هذه الحلول ستعلن فى حينها بعد اقرارها من لجنة الخطة ..

واذا تحدثنا عن مشروعات النقل العام بخطوط مصر الجديدة التى يعمل عليهـا الآن نحو ٨٠ وحدة وتنقل حاليا حوالى ٢٠٠ ألف شخص من والى مصر الجديدة .. نجد المهندس **على جمال الدين** رئيس مجلس ادارة شركة **مصر الجديدة** للاسكان والتعمير يقول :

— لم تصل مشكلة المواصلات داخل مصر الجديدة الى المستوى الذى وصلت اليه الحالة فى مناطق أخرى داخل القاهرة .. والسبب يعود الى امكانية سلامة خطوط المواصلات الكهربائية .. وهناك سبب آخر وهو الأهم .. التراميا بخطة مدروسة وربما تقتضيه مشروع تخطيط القاهرة الكبرى ..

وقد تقرر امداد خطوط المترو من مصر الجديدة الى القرافة كمرحلة أولى ثم استكمال المرحلة الثانية بمد خطوط المترو الى شبرا .. ثم استكمال هذا الخط حتى الهرم أيضا ..

وأبدى المهندس جمال الدين ملاحظة هامة حول المرور ووحـدة امكانية مساعدة الجهات الحكومية الأخرى لحل أزمة المواصلات بين ضاحية مصر الجديدة وميناء القاهرة الدولى فقال :

— طلبنا مد خطوط المترو الى مطار القاهرة الدولى لنقل موظفى ١٦ هيئـة داخل الميناء فى الوقت الذى تبين أن المواصلات الى **المطار** متعبة وخاصة فى هذه المنطقة السياحية .. وتبين لنا أن الهيئات العاملة فى المطار تصرف سنويا على نقل موظفيها نحو نصف مليون جنيه .. وقد اقترحت مد خطوط المترو حتى هذا الميناء بنفس تكاليف نقـل العاملين لهذه الهيئات .. ولكن الطلب رفض وقيل لنا أنه ليس لدى هيئة المطار مانع من مد هـذا الخط ولكن بدون التزامات مادية .

الانفاق ضرورة حتمية

ونأخذ الجانب الثانى والأهم فى المواصلات وهو الأوتوبيس والترام .. ففى هذا الميدان يعمل على شبكة مواصلات القـاهرة حاليا نحو ٩٠٠ أوتوبيس مع وجود ٢١٩ وحدة ترام ملحق بها ٦٤ مقطورة .. وهـذه الأعداد غير كافية بالنسبة لضخامة عدد السكان اذ تنقل هذه الوسائل نحو ألف مليون مواطن سنويا .. ومن أجل هذا تم منذ أسبوع فقط مناقشة التقرير الذى تقدم محمود يونس وزير النقل لجنة الخطة بالتعاون مع جميع الهيئات المعنية بشئون المواصلات وتخطيط المدينة ..

وكانت احتياجات هيئة النقل العام تتركز أولا فى دراسة اقتراحين هامين :

● **الأول** : اطالة فترة الذروة أو الضغط على المواصلات وهى الساعات التى يبدأ العمل وينتهى فيها .. وذلك بتكوين لجنة تقوم بتغيير وتنسيق مواعيد دخول وخروج العاملين فى الدولة فى جميع قطاعات العمل .

● زيادة العطلة الاسبوعية وتنظيم مواعيد المحال التجارية ودور **الملاهى والسينما** .

وأوصى التقرير باتخاذ المعدات والمشروعات الآتية :

● تقدير احتياجات مرفق **الأوتوبيس** الى استيراد ١٠٠ سيارة حالا فى هذا العام .

● استيراد قطع الغيار اللازمة لتشغيل **الأوتوبيسات** المعطلة .

● ضرورة البدء فى تنفيذ المرحلة الأولى من شبكة مترو الانفاق وهى مد الخط الأول الذى يبدأ من شبرا الخيمة وينتهى عند حد الخليج بطول ١٢ كيلو مترا .. وعن طريق المشروع الآخر يمكن حسم مشكلة المواصلات فى العاصمة الكبيرة .. والتى تحمل كل يوم لأربعة ملايين انسان !

اسحق حبيب

● حتى السيدات تعرض الزحام الى الشعبطة !!

من أسبوع لأسبوع

بقلم محمد التابعى

سألنى قراء كثيرون لماذا عدت الى الكتابة فى مجلة آخرساعة بعد سكوت طال عدة سنين . والجواب بسيط وهو ان الاستاذ يوسف السباعى سألنى ان اكتب لآخر ساعة ووافقت لاننى اخجل ان ارده طلبا وهو صديق قديم وعزيز . . ولكننى اقول منذ الآن اننى لا اضمن ولا اعد بمواصلة الكتابة فى كل اسبوع لسبب سبق ان اشرت اليه وهو مرضى او امراضى التى اشكو منها لله وحده لان الشكوى لغير الله مذلة . .

وبعد . . كنت احيانا اواصل الكتابة فى السياسة العربية ولكن . . . مطلوب منى ان اقدم مقالى لآخر ساعة فى يوم الجمعة او فى صباح السبت . . . وبين الجمعة او السبت وبين يوم صدور آخر ساعة وهو الاربعاء ثلاثة او اربعة ايام قد يحدث فيها ما يقلب مقالى رأسا على عقب . . او قد يكتب زميل او اكثر فى الصحف اليومية فى نفس المعانى ونفس الموضوع الذى كتبت فيه . .

ومن هنا اترك السياسة العربية . . واتحدث عن . .

المجتمع العظيم فى عهد الرئيس الراحل جون كنيدى أصبح اليوم :

المجتمع المريض !

فى يوم الجمعة ٢٤ فبراير الماضى اذاعت وكالة الانباء الامريكية ى . ب . ا . من مدينة واشنطن عاصمة الولايات المتحدة الامريكية برقية فحواها ان هيوبرت همفرى نائب الرئيس الامريكى لندون جونسون قد اعترف بتفشى الفساد فى حكومة فيتنام الجنوبية ولكنه قال انه توجد فى الولايات المتحدة مدن يمكنها ان تلقن فيتنام الجنوبية دروسا فى ادارة حكومة فاسدة ! . . ثم مضى همفرى يقول : (ان علينا ان نمضى بعض الوقت فى تنظيف مواقعنا قبل ان نلقى المحاضرات والمواعظ على الشعوب الاخرى) .

وهكذا شهد شاهد من اهله . . شاهد يلى ثانى اكبر واعلى منصب فى البلاد .

وحكومة فيتنام الجنوبية هى الحكومة التى تؤيدها حكومة الرئيس جونسون وتنفق فى سبيل تأييدها مئات بل آلاف ملايين الدولارات . . كما انها تدفع بالاف من شبان امريكا الى ساحة القتال . . وتعرضهم للهلاك فى الحرب التى تشنها مدفعيات فيتنام الشمالية وجبهة تحرير فيتنام الجنوبية . .

ولكن الرئيس جونسون كما جاء فى انباء يوم الثلاثاء ٢١ فبراير رئيس بالرجل الذى يصلح لتولى منصب كبير مثل رياسة جمهورية الولايات المتحدة . . وهذه شهادة الاطباء الاخصائيين) . .

كما انه معروف بالعناد . . .

وعناده هذا قد يكون السبب الرئيسى فى عدم تجديد مدة انتخابه للرياسة . . والدليل ان شعبيته قد هبطت كثيرا عما كانت عليه منذ عام . . وذلك بعد الهزائم المتوالية التى اصابت القوات الامريكية فى ساحات القتال . . وبعد ان بلغ عدد القتلى من الشبان الامريكيين عشرات الالوف . . .

ثم ٢٤ ان اسر معظمهم التجسس الامريكية (بويبلو) وبحارتها البالغ عددهم ثمانين ونيفا . . كان القطرة التى طفح بها الكأس

شهادة جونسون نفسه

وجاء فى الصفحة الاتية التى يشرف على تحريرها صديقى نعمان نفاع . . جاء فيها فى عدد الاهرام الصادر فى يوم ٢٩ فبراير الماضى ان كاتبين امريكيين اصدرا كتابا احمر الغلاف على غرار كتاب (اقوال ماوتسى تونج) تضمنه اقوال الرئيس الامريكى جونسون . . ومن الاقوال التى يتضمنها الكتاب المذكور عبارة قالها جونسون منذ خمس عشرة سنة هى (لست على قدر من الكفاءة يؤهلنى لان اكون رئيس جمهورية !) .

ونحن نعلم انه على قدر كاف من الكفاءة لكى يحطم صفو السلام فى شتى انحاء العالم وعلى قدر كاف من الكفاءة لكى يوحى بتدبير المؤامرات ضد نظم الحكم فى البلدان التى ترفض ان تخضع للنفوذ الامريكى .

اباحة الشذوذ الجنسى !

واذاعت وكالة الانباء الامريكية ى . ب . ا : من مدينة سان فرانسيسكو برقية نشرتها الصحف فى يوم ١٠ ابريل عام ١٩٦٧ وفحواها ان مجلس الابرشية الاسقفية فى كاليفورنيا قد طلب تشريع قرار بالغاء جميع اللوائح – ولاية كاليفورنيا – التى تتحكم فى العلاقات الجنسية التى تتم بين البالغين فى اماكن خاصة وبموافقتهم ودعا المشروع المذكور الى تطبيق برنامج تعليمى واسع خاص بشئون الجنس ومن بينها الشذوذ الجنسى ! . . سواء بين الرجال او بين الاناث ! .

ومجلس الابرشية الاسقفية صاحب هذا

المشروع هو اعلى هيئة دينية فى الولاية . . أى ان رجال الدين هم الذين يطالبون باباحة الشذوذ !

وهذا هو المجتمع العظيم !!

وظاهرة مرض آخر !

واذاعت وكالات الانباء فى يوم ٢ ديسمبر عام ١٩٦٦ برقية فحواها ان عدد الرجال الامريكيين الراغبين فى تغيير جنسيتهم والتحول الى اناث يزداد عاما بعد عام . . وقد جاء ذلك فى دراسة قام بها احد الاطباء النفسيين وقد قال فى خطابه الذى القاه فى الاجتماع الاكلينيكى للجمعية الطبية الامريكية ان الذكور الامريكيين اصبحوا لا يهتمون بالجنس بصورة متزايدة على عكس النساء الامريكيات اللواتى يزداد اهتمامهن وطلبهن للعلاقات الجنسية .

ثم قال الدكتور رالف جرينسون صاحب هذه الدراسة ان فى ذلك الاتجاه خطرا على مستقبل الجنس البشرى !

وفى كل شهر بل فى كل اسبوع تذيع وكالات الانباء برقيات من مختلف المدن الامريكية عن ازدياد عدد الجرائم . . وعن انتشار ادمان المخدرات بين الطلبة وبين الجنود . . .

وهكذا تحول المجتمع العظيم الذى كان يحلم به الرئيس الراحل كنيدى الى مجتمع مريض وابيح . .

ونحن هنا نحمد الله على ان شبابنا وجنودنا بخير . . وان مجتمعنا ليس بعد عظيما . . ولكنه ليس بالمجتمع المريض .

الفساد والقذارة

فى مدن أمريكا

وامامى الآن كتاب عنوانه : (المدن القذرة) وقد كتبه المؤلف المشهور ايان فلمنج صاحب قصص مغامرات جيمس بوند . . ولكن كتابه هذا لاعلاقة له بجيمس بوند ومغامراته .

وذلك ان ملك الصحافة فى المملكة المتحدة وهو روى طومسون طلب ذات يوم من ايان فلمنج ان يقوم برحلة الى بعض المدن القذرة ويكتب عن كل مدينة منها مقالا تنشره جريدة (الصنداى تايمس) الانجليزية .

وروى طومسون وايان فلمنج كلاهما كنيدى الاصل أى من رعايا بريطانيا . .

وعلى صفحات ٨٥ و ٨٦ و ٨٧ و ٨٨ و ٨٩ تفاصيل طويلة عن فساد القضاء فى امريكا وعن ازدياد نسبة الجرائم وخصوصا فى مدينتى هوليوود ولوس انجلوس مقر شركات السينما الامريكية والمعلومات التى فى الكتاب مستقاة من تقرير قدمه مدير ادارة الشرطة واسمه موجود . .

● جون كنيدى ●

● جونسون ●

وجاء فى صفحة ١١٨ ان اكبر مدن الولايات المتحدة وهى نيويورك مدينة بلا روح وان المرء يجد الجرائم فى كل حى وفى كل شارع وكل زقاق فيها . . . وان انتهاك الاعراض فى المدارس امر منتشر . . كذلك جرائم القتل والمذابح التى يقوم بها رجال العصابات بعضها ضد البعض الآخر

و (المافيا) التى جاء رجالها فى اول الامر من جزيرة صقلية هى التى تحكم الآن دولة الاجرام والمجرمين وبلغ من سطوتها ونفوذها انها بسطت سلطانها على الرعيته . . اى اقطاب السياسة وكبار رجال الحكومة كما انها استخدمت بعض الصحف الواسعة الانتشار فى تضليل الرأى العام الى حد ان عبارة الرئيس الراحل ابراهام لنكولن المشهورة وهى (لا تستطيع ان تخدع جميع الناس طول الوقت) . . اصبحت هذه العبارة لاطعم لها ولا لون !

⊛⊛⊛

ويقول المؤلف فى صفحة ١١٩ انه اذا حضر زعيم سياسى الى مكتبه وقيل له ان محافظ المدينة او حاكم الولاية قد سأل عنه كما سأل عنه (فيتو جينوفيس) — وهو ملك عصابات المجرمين — فان الزعيم السياسى يبادر اولا بالاتصال بالسيد فيتو المذكور . . لا بالمحافظ ولا بحاكم الولاية ! . .

كبار رجال الدولة وملك المجرمين

ويقول المؤلف فى صفحة ١٠٥ من كتابه انه زار راى بريتان محرر باب الجرائم فى صحيفة (شيكاجو صن تايمز . . .) لان المحرر المذكور قد عمل ثلاثين عاما فى دراسة الجرائم وتعقب المجرمين ويعرف عن نشاطهم ما لا عرفه احد آخر .

وقد قال له راى بريتان ان مدينة شيكاجو لا تزال مهد الجريمة وكعبة المجرمين وان تكن الوسائل قد اختلفت . . كما ان ملك المجرمين فيما مضى كان اسمه (آل كابونى) .

اما الآن (عام ١٩٦٣) فان اسمه : (طونى اكاردو) الذى تصفه بعض الصحف علانية بانه رئيس نقابات المجرمين . .

وطونى اكاردو وسيم الطلعة حسن الهندام مهذب ومثقف ومن احسن لاعبى الجولف وهو يسكن هو واسرته فى منزل فخم كبير فى احدى ضواحى شيكاجو . . .

والسيد اكاردو يتبرع بسخاء للجمعيات الخيرية ويذهب هو وزوجته واولاده فى كل يوم احد الى الكنيسة لحضور الصلاة .

فى يوم ٤ يولية — عيد الاستقلال فى الولايات المتحدة الامريكية — يقيم حفلات صاخبة كبيرة يحضرها مئات المدعوين من كبار رجال السياسة واعضاء الكونجرس وكبار المواطنين .

ويقول المؤلف ان طونى اكاردو سافر مرة فى رحلة الى اوربا زار فيها مدن لندن وفيينا وروما والريفيرا وكان يعقد فى كل مدينة يزورها مؤتمرا صحفيا كما لو كان محافظ مدينة شيكاجو . وكان يرافقه فى رحلته هذه الضابط الكبير ديجرازيو من رجال شرطة شيكاجو . . وقد اتهم بعدها بانه قد ارتكب اعمالا لا تليق بكرامة ضابط شرطة !

ومجرم كبير آخر اسمه بول ريكا فضل ان يدخل السجن على ان ينفى ويعود الى بلده حيث كان متهما بارتكاب جريمتى قتل .

ويمكن ان تقدر ثروته من ان مصلحة الضرائب كانت تطالبه بربع مليون دولار زيادة على ما دفعه !

ويطول الحديث لو اننى سردت فى نقل بعض ما جاء فى هذا الكتاب المثير عن نيويورك وشيكاجو وهوليوود ولوس انجلوس .

ولكن يكفى ان انقل عن المؤلف قوله وهو ان معظم ثروات ملوك عصابات الاجرام هى من بيع المخدرات ومن بيوت الدعارة . . واندية القمار التى يملكونها ويديرونها بعلم كبار رجال الشرطة فى مقابل مرتبات سخية تدفع لهم فى كل شهر !

واخيرا

يقول المؤلف فى صفحة ١١٨ ان عدد الفيران فى مدينة نيويورك هو تسعة ملايين . . . وعدد سكان المدينة ثمانية ملايين !

اى ان الفيران اكثر من السكان وهذا هو مستوى النظافة فى اكبر مدينة فى اغنى واعظم واقوى دولة فى العالم !

محمد التابعى

كتب هذا المقال فى صباح يوم الجمعة الماضى

من المواطن طلعت حليم سليمان بالمنصورة بعد التحية — الفت نظرى بكتابة خطابى هذا لسيادتكم ولى كبير الامل فى نشره فى صفحات آخر ساعة حتى تلفت نظر السادة المسئولين بالمحافظة من القاهرة الجديدة والغربية من نوعها التى انتشرت محافظة الدقهلية وخاصة فى قطاع من الحسينية بالمنصورة ومن انه لو سرت فى الطريق ليلا وخاصة فى الازقة وتحت مصابيح الكهرباء تجد اربعة من الصبية الذين لا يتجاوزون العمر سن العشر السنوات يلعبون القمار بالنقود وتكون نتيجة الجولة خسارة احد الافراد مما يضطر هذا الصبى الى تدبير مبلغ آخر لكى يعوض ما خسره فى الجلسة السابقة واحيانا لا يجد الطريق الذى يحصل منه على هذا المبلغ سوى طريق السرقة اما من التسول لاحدى السيدات وخطف الشنط التى بيدها او السرقة من المنازل او المحلات العامة .

لذا كتبت خطابى هذا لكى تلفت نظر السادة المسئولين بمحافظة الدقهلية الحد من هذه الظاهرة او الحد من هذا الوباء اللعين ولنا كبير الامل فى الاهتمام بهذا الموضوع والله ولى التوفيق لما فيه الخير لامة العربية

نحن والعدو : بعض نقاط القوة .. والضعف

• بقلم : فيليب جلاب

من بين المؤلفات الهامة من مركز الابحاث التابع لمنظمة التحرير الفلسطينية (بيروت) كتاب : « اخطار التقدم العلمي في اسرائيل » للمهندس العربي الكيميائي يوسف مروه . ولأن الكاتب يعرف موضوعه جيدا (فهو رئيس المختبر الذري والبيو كيميائي في الجزائر سابقا) فقد خلا كتابه من التزويق والانشاء واقتصر على مجرد الحقائق والمعلومات العلمية التي تثير التفكير والقلق وهو اقل ما يجب ان نشعر به ونحن نواجه عدوا لايستهان به .

وقد نبه الدكتور أنيس صايغ المدير العام لمركز الابحاث لهذه الحقيقة وهو يقدم الكتاب فقال محذرا القراء العرب : قد يرى بعض القراء في معلومات هذا الكتاب ما يثير المخاوف . وقد يتمنى بعضهم لو ان مركز الابحاث يكتم هذه الحقائق حتى لا تثير الرعب من عدو لا يرحم . لكن اخفاء الحقيقة الذي لا يجوز في أي وقت ، لا يجوز بشكل خاص بعد الخامس من حزيران (يونيو) ولايجوز بشكل اخص في حقل معرفة العدو وفهمه على حقيقته . ان ما نستعرضه ونقدمه في هذه الدراسة هو نصف الحقيقة فقط وهو نصفها المؤلم والبشع . النصف الاخر من الحقيقة ، نصفها المشرق هو ما يستطيع العرب ان يفعلوه وهو ما يجب ان يفعلوه : ان يحققوا لانفسهم وبأنفسهم تقدما علميا يجاري تقدم اسرائيل العلمي ويتفوق عليه تفوقا يؤمن لنا الانتصار الكامل المرجو .

ونحن نختلف مع بعض ما جاء في حديث الدكتور صايغ لعدة أسباب :

● **فليس من المهم اولا لكي نهزم العدو ان نحقق تفوقا عليه في كل الميادين .**

● **واذا سلمنا بان التفوق الاسرائيلي العلمي** (وهو ما سنعرض له) مسألة ليست وليدة اليوم ، ولكنها جزء من تفوق المجتمعات الصناعية الغربية على مجتمعاتنا ، فليست هناك معجزة معروفة تسمح لنا في وقت قريب بأن نتفوق على المجتمع الامريكي مثلا من الناحية التكنولوجية ، وصفوة العلماء الاسرائيليين كما هو معروف هم صفوة علماء الغرب والشرق من اليهود الصهيونيين الذين تركوا بلادهم للمساهمة في انتزاع فلسطين من شعبها العربي . فهم ليسوا نتاج دولة نامية أو حديثة الاستقلال حتى يمكن ان نلحق بهم في وقت قصير ، ولكن على العكس فالكثيرون منهم ساهموا اصلا في تحقيق المستوى العلمي والتكنولوجي الذي حدث في الغرب ..

● هل يعني ذلك ان نترك مجال العلم والتكنولوجيا لاسرائيل ما دمنا لانضمن مجاراتهم فيه حاليا ؟ الامر على العكس طبعا اذ يجب ان نضاعف جهدنا العلمي والتكنولوجي في مواجهة اسرائيل ونعيد صياغة مجتمعاتنا ونظم الدراسة ابتداء من مراحل الطفولة حتى المعاهد العليا ، مع افتراض حملة نشطة ومحددة المدة لمحو الأمية تماما .

● ولكن تبقى المشكلة التي اثارها الكتاب هل يلزم لهزيمة عدونا أن نحقق نفس تفوقه العلمي والتكنولوجي في المرحلة الحالية ؟ طبعا لا يلزم والا نفضنا أيدينا واستسلمنا لاسرائيل اليوم ، كما نفضنا أيدينا واستسلمنا للاستعمار البريطاني والامريكي والفرنسي من قبل بسبب تفوقهم التكنولوجي والعلمي والاقتصادي والبشري الى آخر الصفات المعروفة .

ان هزيمة العدو او التصدي له لا تستوجب تفوقا على العدو في كل النواحي . انها تستوجب البحث عن نقاط الضعف في العدو الى جانب نقاط قوته ، واكتشاف نقاط القوة في انفسنا الى جانب الاعتراف بنقاط ضعفنا . فاذا عرفنا بأعصاب باردة وحسابات علمية دقيقة ان للعدو ميزة معينة أو نقطة قوة معينة لن نستطيع ممكنا ان نجاريه فيها اليوم ، فيجب ان نحاول تضييق الهوة بين مستوانا ومستواه والبحث عن نقطة قوة لنا يستحيل العدو ان يدركنا فيها .. وهكذا نعرف أنفسنا ونعرف العدو دون أن يخدعنا العدو أو يرهبنا ، ودون ان نخدع أنفسنا أو نخيفها في نفس الوقت !

ليسوا مختارين وليسوا شعبا .

ولنعد لموضوع التقدم العلمي الاسرائيلي واخطاره :

من المهم اولا ان ننفي بشكل « علمي » كل الخرافات التي روجها الصهيونية عن « اليهود » وعن عبقريتهم الخاصة وعن مفاهيم المنفردة والتي تصل بهم في النهاية ليكونوا « شعبا » « مختارا » يتميز على الناس اجمعين . والحقيقة التي تبدد هذه الخرافات أن اليهود ليسوا مختارين وليسوا شعبا كما تروج الحركة الصهيونية ، ولا يتميزون بعبقرية خاصة . وذلك بدليل ان اليهودي اليمني مثلا لم يختلف في كثير عن مستوى الشعب الذي ينتسب اليه ، واليهودي الامريكي أو الالماني أو الروسي لايختلف كثيرا عن الشعوب التي ولد فيها وانتسب اليها . اما اسرائيل فهي لسوء الحظ تضم صفوة من علماء الغرب والشرق من اليهود الذين اعتنقوا الصهيونية ، وهذا هو سبب تفوقها العلمي والتكنولوجي . بل لعل مما يؤكد هذه الحقيقة انه داخل اسرائيل نفسها لا يتولى يهود البلاد المتخلفة مراكز قيادية في مجالات العلم والتكنولوجيا والاقتصاد والثقافة .. الخ

ابحاث اسرائيل العلمية . .

والحقائق التي أوردها المهندس يوسف مروه من العلم في اسرائيل مستعينا بحوالي خمسين مرجعا اسرائيليا وأوروبيا وامريكيا تؤكد ان ما يحدث وما يجري هناك ليس مألوفا لاي دولة حديثة العهد أو دولة نامية . صحيح ان الفكرة الصهيونية نفسها كفكرة لاانسانية عنصرية تلعب دورا هاما في حفز الصهيونية الى التفوق بحجة ان الاعداء في كل مكان يريدون الخلاص من اليهود ، ولكن هذه الفكرة وحدها ليست سببا كافيا .

من بين الجامعات والمعاهد العالية ومراكز الابحاث الاسرائيلية يذكر الكتاب ما يلي :

الجامعة العبرية في القدس
جامعة تل ابيب
جامعة حيفا
جامعة بار ايلان (في رامات جان)
معهد اسرائيل التكنولوجي (تكنيون) في حيفا
معهد وايزمان للعلوم في رحبوت
المعهد الزراعي الجامعي القومي
المعهد الاسرائيلي للابحاث البيولوجية
المعهد النباتي
معهد النقب لابحاث المناطق الجافة
معهد الالياف النباتية ومنتجات الغابات ..
مختبر الفيزياء الاسرائيلي
مؤسسة المقاييس الاسرائيلية
المجلس الوطني للابحاث والتنمية
لجنة الطاقة الذرية الاسرائيلية
دائرة التطوير في وزارة الدفاع الاسرائيلية .

ومثال واحد عن الجامعة العبرية : يعمل اساتذتها وخبراؤها في اكثر من ١٦٠٠ مشروع للابحاث . وقد نشرت المجلات العلمية في العالم بين عامي ١٩٦٣ و ١٩٦٤ حوالي ٢٠٠٠ مقال علمي حول نتائج الابحاث والدراسات العلمية الجارية في الجامعة .

وهناك عدد غير قليل من أساتذة الجامعة وهم من اليهود الصهيونيين « المستوردين » من اوربا وأمريكا من ذوي النظريات العلمية المعروفة باسمائهم لدى كل علماء العلماء وفي كتب العلوم المعترف بها في الدوائر العلمية ، وهو ما ينطبق على غالبية الهيئات التدريسية العلمية في المؤسسات الاسرائيلية المختلفة .

مثال آخر لذلك هو أن علماء الرياضيات التطبيقية في اسرائيل قد توصلوا الى حل المسائل المتعلقة بالمد والجزر في المحيطات بعد أن مضى على هذه المسائل ١٨٥ عاما بدون حل .

وقد اعلنت نتائج ابحاث هؤلاء العلماء اثناء اجتماع الاتحاد الدولي للجيوفيزياء في هلسنكي (يوليو سنة ١٩٦٠) ويعد العقل الالكتروني الموجود في دائرة الرياضة التطبيقية بمعهد وايزمان من اهم العقول الالكترونية في العالم ، وهو من صنع المعهد .

ويشير المؤلف الى ان اهتمامه بالانجازات العلمية الاسرائيلية يرجع الى عام ١٩٦٤ ، عندما شارك في المؤتمر الدولي الثاني للمطاعم الشمسية في ايطاليا . وهناك سمع ورأى الكثير عن نشاط اسرائيل العلمي . حينئذ الاسرائيليون فيلما قصيرا علميا عن المفاعل الذري (ديمونا) في النقب . وقد خلا هذا المؤتمر العالمي ، للاسف ، من ممثلي الدول العربية الا اثنين ، احدهما جاء مع الوفد الفرنسي لانه يعمل في مراكز الدراسات النووية في « سكلية » بفرنسا والثاني هو مؤلف الكتاب !

ويتمثل الكتاب عبارة للدكتور احمد زكي : « اود لو كان عندنا من يقف على باب اسرائيل يحصى من دخل اليها من علماء الذرة ومن يخرج ومن بها يقيم » .

وقد لاحظ المؤلف منه وموقعه ثقيلا على بعض ابواب مؤتمرات العلم ان عدد الخبراء العرب الذين تخرجوا منذ عام ١٩٥٠ حتى نهاية عام ١٩٦٥ في احدى مدارس المطاعم الشمسية البريطانية لم يتجاوزوا (٦) خبراء من مصر والعراق ولبنان وسوريا والمغرب والسودان (٢٧ من مصر) في حين ان اسرائيل بمفردها اوفدت ١٨ خبيرا للتدريب في هذه المؤسسة الدولية .

اما احصائيات اليونيسكو والمنظمات العلمية الدولية فتقول ان العالم شهد خلال السنوات العشر (١٩٥٥ـ١٩٦٥) نشاطات علمية دولية رسمية وغير رسمية في كل الميادين ، والحصيلة تناولت حوالي ٥٥٠٢ حدث علمي شاركت الدول الآتية بالنسبة التالية فيها :

امريكا اشتركت في	٩٤٪ من هذه الاحداث
اسرائيل	٨٨٪
بريطانيا	٨٦٪
ألمانيا الغربية	٨١٪
فرنسا	٨١٪
الاتحاد السوفيتي	٧٢٪

أي أن اسرائيل اشتركت في ٤٨٤٢ مؤتمرا واجتماعا خلال العشر السنوات المذكورة .

بل ان اسرائيل لم تتجاهل حتى عملية ترجمة كل ما يظهر في العالم من كتب ونشرات علمية عامة . وخصصت لذلك عام ١٩٦٧ مبلغ ٤ ملايين ليرة . ومن ميزانية البرنامج الخاص للترجمة ، والذي ينتج سنويا ٦٠ الف صفحة ويعمل به اكثر من ٤٠٠ مترجم بينهم عدد كبير من العلماء الذين يتقنون لغات مختلفة . ومعظم هذه الترجمات تنقل من اللغة اوروبية ثم توزع الكتب المترجمة بعدئذ لحساب اسرائيل في حوالي ٨٠ بلدا في العالم !

والقائمة طويلة نكتفي منها بان اسرائيل تملك ٤ مفاعلات نووية و ٤ مسرعات أو معجلات نووية وعددا من اجهزة فصل النظائر والتحليل والتكثير النظائري والميكروسكوبات الالكترونية واجهزة رصد وقياس وكشف الاشعاعات النووية وهو ما تفتقر اليه عدة دول اوربية !

ما العمل ؟

الآن فليس من المتوقع ـ رغم ضرورة حشد كل طاقة ممكنة للتفوق التكنولوجي والعلمي العربي ـ ليس من المتوقع ان نجاري اسرائيل ومن يقفون وراءها بالمال والمعونات العينية في هذا المجال في وقت قصير . وعليه فيجب التركيز حول كل نقاط قوتنا المعروفة وغير المعروفة .

ان ابسط واقوى رصيد نواجه به اسرائيل هو رصيدنا البشري والاقتصادي وقدرتنا على البناء والصلابة والتحمل . ان رصيدنا البشري سيصمد وينتصر اذا عرفنا كيف نعبئه وننظمه بالطرق العلمية حتى لو كان لدى الاسرائيليين احدث الاسلحة واخر منجزات العلم والتكنولوجيا انا لانريد أن نذكر مرة اخرى مثال فيتنام وكل الشعوب (ونحن من بينها) التي قهرت اقوى الدول الاستعمارية بكل تفوقها التكنولوجي .. ولا يعني ذلك ان الفيتناميين يتجاهلون العلم والتكنولوجيا ، ولكن يعني انهم لم يصلوا الى مستوى الامريكيين فيه ولن يصلوا في المستقبل القريب . يجب ان يدرك العدو الاسرائيلي والاستعماري انه يواجه ملايين المصريين والعرب المنظمين والمعبئين سياسيا واجتماعيا وفكريا وعسكريا وعندئذ يفقد المليونان او اكثر في اسرائيل اهم نقاط تركيزهم ويتحول الميزان !

فيليب جلاب

لماذا اختفت بريكولي بعد الأزمة المفاجئة؟

تحقيق : صلاح صادق
تصوير : احمد عبد العزيز

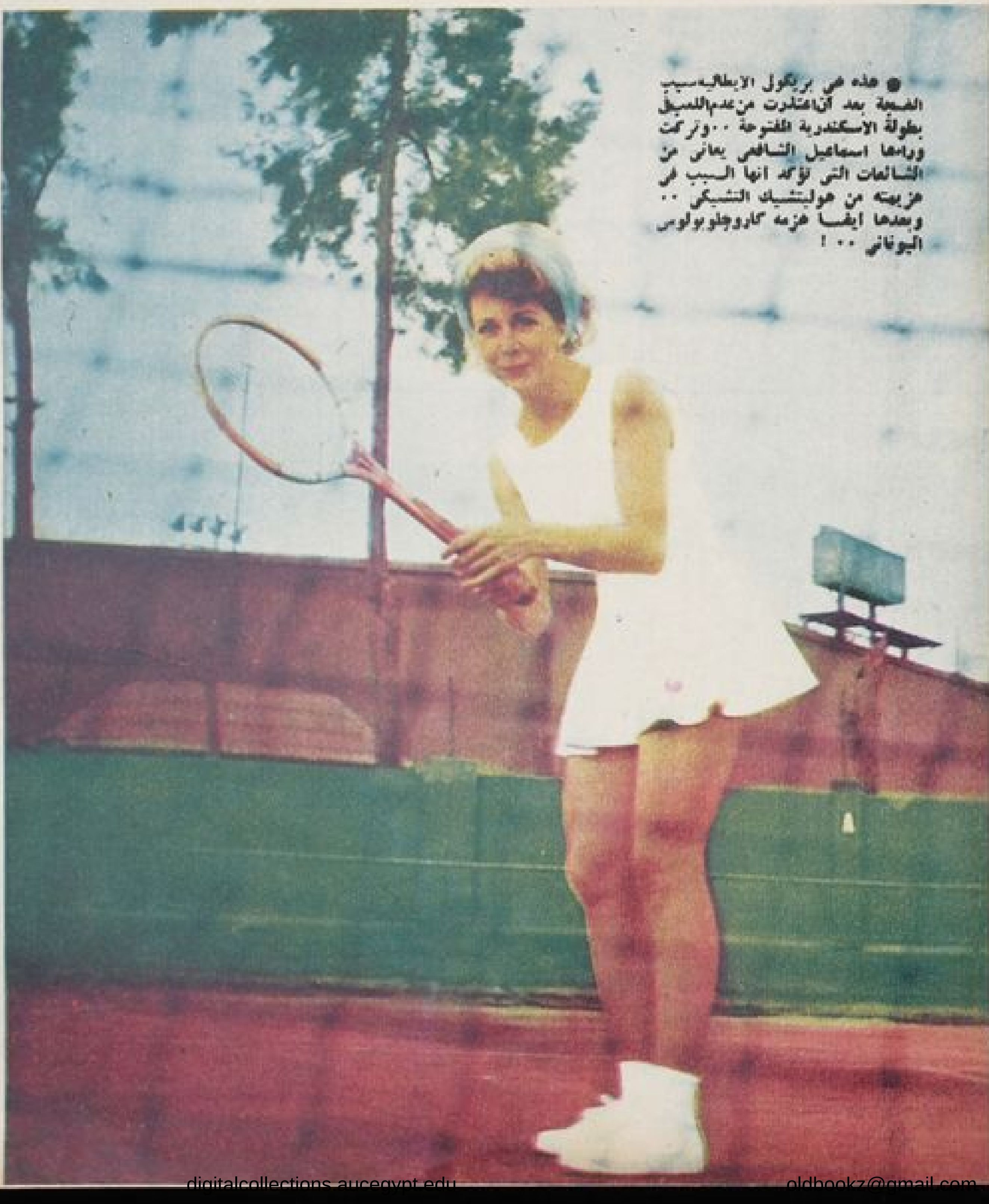

جيل شريف الفائزة ببطولة السيدات وهيلين اموس عزمتا مدام بريكول الايطالية .. اللاعبتان من استراليا .

فرجينيا كاكاوس سمراء بيرو تشكو حظها في اللعب .. ولها شغفان بلعبات التنس

● هذه هي بريكول الايطالية سبب الضجة بعد أن اعتذرت من عدم التسبق ببطولة الاسكندرية المفتوحة .. وتركت وراءها اسماعيل الشافعي يعاني من الشائعات التي تؤكد انها السبب في هزيمته من هوليتشيك التشيكي .. وبعدها ايضا هزيمة كاروجلوبولوس اليوناني .. !

ضجة مفاجئة حدثت مع نهاية بطولة التنس .. وكان السبب لاعبة ايطالية شقراء .. !

ولم تقف الضجة عند حد معين ولكن امتدت ذيولها من القاهرة الى الاسكندرية ايضا .. !

وكانت البداية حينما قرر اللاعب المصري اسماعيل الشافعي ان يحقق رغبة اللاعبة الايطالية بريكول ولكنه فشل .. وخسر بطولة التنس ايضا .. وعاش بعد ذلك في ازمة ودوامة من الهمسات .. !

ولكن ماذا فعلت بريكولي بعد أن خسرت بطولة الزوجي .. طارت فورا الى ايطاليا .. سافرت وتركت والد اسماعيل الشافعي يغلي من الغيظ لانه سببا لفقد ابنه الكثير

.. ومدام بريكولي (٣٠ سنة) وهي اللاعبة الاولى في ايطاليا وداومت على الحضور الى القاهرة منذ عام ١٩٥٨ ، واكثر اللاعبات المداومات على حضور بطولات الجزيرة الدولية .. وكانت تلعب مع بيترانجلي وعندما انقطع بيترو عن الحضور عام ١٩٦٣ بعد هزيمته من (ارلا) اللاعب الاسباني بدأت بريكولي تحضر بمفردها .. ومنذ سنتين فقط اختارت اسماعيل ليلعب معها الزوجي المختلط .. ومن مميزاتها انها تنتزع تصفيق الجمهور لها .. أولا لاناقتها .. وثانيا لجمالها .. وثالثا لانها تجيد صد الكرات الصعبة وردها ايضا صعبة .. عيبها الوحيد انها لا تتحرك بسرعة بحكم السن أولا (٣٠ سنة) ولانها زوجة ايضا .. أما اسماعيل الشافعي فقد جلس بالاسكندرية ينفي وجود أي علاقة بينه وبين اللاعبة الايطالية وانها لم تكن السبب في فقده البطولة وانما كان بسبب ارهاقه في المباريات .. وتمزق ذراعه وتفوق هوليتشيك

التفاحة الامريكاني

والتفاحة الامريكاني اسم اطلقه (روبين لويد) اللاعبة الانجليزية على نفسها .. وهي فضلا

●●●●●◀●●●●●●●●●

سلفانى الفرنسية تحتمى بالبالطو من برد الاسكندرية

بطلة من استراليا :

العريس أولا ثم التنس !

السنة بالتفاحة وجهها احمر .. وجسمها يحمر بسرعة من الشمس رغم انها تضع كميات كبيرة من الكريم .. عمرها ٢٤ سنة ومتزوجة منذ ٥ سنوات .. وزوجها يعرفها كلاعبة تنس .. ويعرفها عندما تكون فى البيت .. انها تقول ان زوجها لا يحب ان يراها بملابس التنس ولا يحب ان يقترب منها وهى تلعب .. وعندما يشاهدها فى التليفزيون فى اية مباراة يدير الجهاز على محطة اخرى .. وعندما سألتها [illegible] وزوجها التنس الزوجة الجد قالت : ربما [illegible] لانها خارج البيت .. ومس ليد اللاعبة رقم (٦) فى انجلترا .. وتفضل اللعب على البقاء فى المنزل وتكسب من وظيفتها الكثير ولم تدخل الجامعة لانها فضلت التنس الذى تزاوله منذ ١٢ سنة .. وهذه هى المرة الاولى التى تزور فيها القاهرة .. وتضيف انها احبت القاهرة واهلها وامنيتها ان تكرر الزيارة .. تحب الاطعمة الفرنسية وتكره انجاب الاطفال ولذلك اتفقت مع زوجها على ذلك ووافق الزوج رغما عنه !

لقاء مع بطلات التنس

وفى لقائى مع بطلات التنس تحدثن بصراحة عن التعب الذى يلاقينه فى الترحال وعدم الاستقرار فى البيت .. واتضح من خلال مناقشتى تفضيلهن الراحة والبيت اكثر من السفر والتعب .. فكل بطلة تبحث فى النهاية عن عريس اكثر مما تبحث عن بطولة .. وهذا هو رأى (جيل) البطلة الاسترالية التى فازت ببطولة فردى السيدات فى بطولة الجزيرة .. والتى اثارت جمهور الاسكندرية فى بطولة التنس المفتوحة فقد قدمت اجمل عروضها فى اللعب .. وقد حضرت (جيل) مع شقيقتها كارول (٢١ سنة) والتى اصغرها بعامين .. والشقيقتان لا تستطيع ان تفرق بينهما فى الشكل والطول .. وتشتركان ايضا فى خفة الدم .. والشيء الذى يغيظها عندما تجلس بين الجمهور لتشاهد شقيقتها كارول وهى تلعب لانها تشعر بانها هى التى تلعب ولانها ترى اخطاء شقيقتها وتحاول ان تنبهها [illegible] لتلعب بدلا منها .. وفى رأيها ان شقيقتها لا تستخدم عقلها وهذه نقطة الضعف عندها .. اما هى فتقول عن نفسها انها تجيد استخدام عقلها فى اللعب .. ان جيل سعيدة بحصولها على بطولة فردى السيدات .. وهذه هى المرة الثانية التى تزور فيها القاهرة ومعها شقيقتها .. كانت الزيارة الاولى عام ١٩٦٥ .. وهى معجبة بالفتاة المصرية .. والشقيقتان تعملان ([illegible]) [illegible] مع والدهما وشقيقيهما .. ويرجع سبب اهتمامهما بالتنس الى والدهما (٤٢ سنة) [illegible] فاز منذ سبع سنوات ببطولة التنس المحلية فى استراليا .. وترتيب (جيل) بين لاعبات استراليا الثالثة .. وكارول ترتيبها الخامسة .. [illegible] الشقيقتان [illegible] ان يستمران فى اللعب بعد الزواج فما رأيكما الآن لو جاء العريس وامامكما بطولة هل تستمران فيها أم تفضلان العريس ؟ ولم تتردد الاثنتان فى الاجابة بمرح .. قالتا فى نفس واحد : طبعا العريس !

اللاعبة طويلة اللسان

وفى ستوكهولم التقيت باللاعبة السويدية (ايفا لينداكوست) ٢٢ سنة .. [illegible] ودائما [illegible] الذهن ولكنها عندما تتكلم تطول لسانها ولا تستطيع ان توقفها عن الكلام وهى طالبة بجامعة ستوكهولم لم تفز باية بطولة دولية ولكنها فازت ببعض البطولات المحلية بالسويد

فرصة جديدة
يأخذها الصف الثانى من الجمباز

أجمع خبراء التربية الرياضية فى العالم على ان افضل انواع الرياضة البدنية هى الالعاب التى تشغل عند ادائها تحريك جميع اعضاء الجسم وهذا ينطبق الى حد كبير على لعبة الجمباز .. والجمباز لعبة شعبية كبيرة فى بلادنا وخصوصا فى الطلبة والطالبات .. واتحاد الجمباز وضع نظاما جديدا هذا الموسم لنشر اللعبة على اوسع نطاق فى جميع المحافظات .. كما اعد خمسة مراكز تدريب فى مقدمتها مركز مدينة القاهرة المغطى .. والمركز الجديد الذى انشأه فى الهواء الطلق بالاستاد ايضا واستغرق [illegible] اكثر من عام فاصبح احسن ملاعب الجمهورية .. خصص المركز الداخلى للبنات والخارجى للرجال .

والخطة الجديدة التى وضعها الاتحاد وطبقت لاول مرة هذا العام شجعت جميع الناشئين من الشباب والاندية والافراد من جميع المستويات حتى يظل النشاط مستمرا على مدار السنة لا فى فترة محدودة .. وقسمت الدرجات المختلفة لاول مرة بحيث تتسلسل اولاد تحت ١٢ سنة وتحت ١٥ سنة وتحت ١٨ سنة وتحت ٢١ سنة والدرجة الاولى .. وكانت البطولات من شهر اغسطس وتستمر شهريا حتى شهر مارس .

٣٥٠ لاعبا ولاعبة

وكان باكورة هذا النشاط الجديد بطولة الجمهورية [illegible] والتى اقيمت على ملاعب مركز التدريب المغلقة والخارجية باستاد القاهرة .. والاشتراك فى هذه البطولة ٣٥٠ لاعبا ولاعبة يمثلون ٦ مناطق هى : الاسكندرية والقاهرة وبورسعيد واسيوط والزقازيق وطنطا .. استمرت منافسات البطولة لمدة ٣ ايام فى [illegible] الاسبوع .. [illegible] بطولة البنات فى اللعب [illegible] وبطولة الاولاد فى اللعب [illegible] .. وقام بالتحكيم فى البطولة ١٠ حكما ومحكمة .. ويشكر **عبد المنعم مختار** مدير الاتحاد [illegible] القاهرة [illegible] الاول الذى [illegible] الاشتراك [illegible] الاندية والمراكز [illegible] الاتحادات المختلفة .. وذلك [illegible] المحافظات [illegible] .. واصبح النشاط منحصرا فى ٦ محافظات فقط .

اقامة كاملة

ولاول مرة يقرر الاتحاد [illegible] اعداد معسكر اقامة كاملة باستاد القاهرة

جرالت كر وهيلين اموس لم يفترقا لحظة طوال اقامتهما اثناء البطولة .. الاثنان من استراليا .. انهما يتابعان باهتمام مباراة هوليتشيك التشيكي وكركول الفرنسي التي اقيمت بالاسكندرية والتي فاز فيها هوليتشيك على منافسه بسهولة !

هوليتشيك فاز بلا غرور واخرج الشافعي

اجهدت اللاعبات بالبلاطي .. والصورة تجمع هيلين جورل وفرجينا وجيل شريف وايفا لندكويست وسلفاني

وعندما لعبت أمام (جيل) للاسكندرية ظهر الفارق الكبير بين اللاعبة الاسترالية وبين الطالبة التي تحبو في اللعبة والتي هزمتها بسهولة ..

وهي تقول أنها اللاعبة (٢) في السويد .. وهي تؤمن بالحب قبل الزواج وانها ستستمر في اللعب بعد الزواج حتى ولو رفض زوجها وتقول ان اللاعب المفضل عندها هو اسماعيل الشافعي

●

ومن فرنسا اللقب باللاعبة التي نافست على لقب البطولة مع (جيل شريف) ولكنها خسرت المباراة لسرعة الضربات التي وجهتها جيل .. وهيرت سلفاني البطولة أيضا لسعتها .. انها لعبت الكروكيه .. عمرها ٢٢ سنة .. تلعب منذ ١٠ سنوات وتقيم في (كان) مع أهيهــا واخيها .. وسلفاني تدرس الآثار في فرنسا واول ما فعلته عندما قدمت الى القاهرة لأول مرة ان زارت متحف الآثار والأماكن الأثرية الأخرى ..

وترتيبها بين لاعبات فرنسا الثانية .. وهي معجبة باللاعبة البرازيلية (بوينو) واحسن مباراة لعبتها ضد ليزلي الكسيكية وعلى عكس ما توقعت ان تحدثني الفتاة الفرنسية عن الحب وتطرفها في الزواج .. عندما قلت لها هل تفضلين الزواج أم التنس .. فرفضت الاجابة عن هذا السؤال ..

وسلفاني قامت بدور حمامة السلام في الجزيرة مع زميليها كركول وبوست الموجة للعب عندما توقفا بعد هزيمتهما ..

● ومن بيرو تحدثت مع فرجينيا كاكاريس السمراء وعمرها ٢٢ سنة تقيم في ليما العاصمة .. تحب الجولف والبولو بعد التنس وترتيبها الثانية في بيرو وهي تفضل الزواج المنتظرين من الفستان وعندما تتزوج ستعتزل التنس ..

صلاح صادق

تصوير : خميس مرجان

اللاعب .. بين النقد الهادف والنقد الهدام

بقلم : احمد علام

مشكلة اثيرت هذا الاسبوع . كان ميدانها ملاعب نادي الجزيرة وملاعب نادي سبورتنج بالاسكندرية .. ((اسماعيل الشافعي)) امل الجمهورية العربية في ميادين التنس الدولية اصابته نوبة من العناد .. ومن الشهامة والنخوة . صمم على اللعب في مباريات ارهقته صابرا مرض الحائط بنصائح والده عدلي الشافعي بطل الجمهورية العربية الدولي السابق في التنس . والابع اليوم سرا آخر فقد اجتمع اتحادنا للتنس ورجا من اسماعيل ان ينسحب من البطولات الفرعية مركزا كل مجهوده على البطولة الرئيسية .. ولكنه صمم على اللعب قائلا : ((لقد حضرت مس ريكولي من ايطاليا للاشتراك في البطولة ودفاعا عن لقبها معي في الزوجي المختلط . ولا يمكن ان اتخلى عنها فجأة بعد ان اخترتني زميلا لها ..)) ومنطق ((اسماعيل)) يخضع لوجهتي نظر .. الاولى ان مركزه في ميادين التنس الدولية تمنعه من الانسحاب فجأة دون عذر معقول الا تركيزه على بطولة معينة .. وهي قطعا سيطرت على تفكيره ومنعته من الاستماع الى وجهة النظر الاخرى وهي التي يتغلب فيها العقل على العاطفة . ان الاعتذار لها ووضع الامر بين يديها سيجعل الانسحاب سهلا وميسورا وفيه راحة له وتأكيد لفوزه بالبطولة التي كان ينتظرها كل واحد في الجمهورية العربية المتحدة .. فخيبة امل الجميع بعد هزيمة اسماعيل لا يمكن تصورها .. هذا فعلا ما حدث . لذلك ابرزت ((آخر ساعة)) في الاسبوع الماضي هزيمة اسماعيل وذكرت السبب الحقيقي لها .. وهذا هو النقد الهادف البناء الذي لا يهرب من الواقع ولا يبحث عن عذر سخيف هو الهبوط من اللقب الشرير اي انحراف او هزيمة للاعب ..

لكن الجمهور لم يرحم وحور كل ما نشر عن هزيمة اسماعيل الشافعي في الصحف اليومية الى الشائعة مسته واثرت فيه .. وهذا جزء من متاعب النقد البناء . فاذا ذكرت الحقائق فسيحورها هواة ((القيل والقال)) وستتحول الى اشاعات . ولا يمكن للناقد ان يمنع الجمهور من التعليق ..

اما النقد الهدام فهو ذكر ما حدث في مباراة او ما حدث من لاعب دون ذكر الاسم او النادي . مما يدفع التهم الى ان تلصق بالكثير من لاعب ونشر الكثير من الشبهات حول عدد من اللاعبين لا دخل لهم بأي شيء ..

وبين النقد الهادف والنقد الهدام ستظل الرياضة في حيرة الى ان يتم وضع قواعد واسس للنقد الرياضي يلتزم بها كل من يعمل به .. وهذا ما ادعو نقابة الصحفيين الى الاهتمام به فورا حتى يتم وضع دستور للنقد الرياضي ..

القيم الرياضية والشباب :

١ - الطاعة

بقلم : جهينة

لم تلجأ مهمة رعاية الشباب الى اسلوب التربية الرياضية الا بعد ان تأكدت من اثره في غرس القيم النبيلة في تيارات السحرية : ان هواية الشباب قوة دافعة تحتاج الى موازنة دقيقة حتى لا تنتهي الى حرمان .. والموازنة عند الشباب هي تجارب ذاتية واحتكاك جماعي يحتاج للقيادة ورقابة تقتضي الطاعة والخضوع للواقع .

فالشباب يدخل هذه التجربة وفي قرارة نفسه انه يعيش في حياته وحيدا وقلبا من القسر . فاذا ما شعر يوما بالضعف او الحاجة الى اقل للموازنة نزل عن غيه واستسلم للوسيلة الوحيدة التي توصله الى الغرض لتخلق فيه غريزة الطاعة رغم انفه . لم يفيق من انانيته وغروره لتخلق فيه غريزة مواصلة الاستعداد ليدخل تجربة اخرى . وهكذا دون ان يشعر يكون نفسه ويقوي اسلحته رويدا ..

ومع الايام تدفع فيه الطاعة والصبر الى سلوك سبيل التزود من المعرفة واكتشاف جديد من الاسلحة ليصل بها الى هدفه وغايته . وحينما تدفعه الحاجة والشعور بالنقص الى هواية النقص الحيوي لاكتشاف جديد من الاسلحة التي يملكها غيره عن طريق الاحتكاك والتنافس .. ورويدا يؤمن بان الجهد والعرق هما سبيل النصر والكسب المشروع . وهنا يتعرف الى الفضائل واحدة واحدة ويتسلح بها ويتميز بها ويشفي غليله من حياة جادة شريفة .

هكذا يتدرج الشباب في الميدان التربوي الرياضي . ويزيده مكاسب من اقتناع . ويربي روحا وثابة طموح في كل عمل يزاوله . لم هكذا يكسب ويعفي نفسه من مسببات التخلف والتراجع .

وعندما يرجع في طريق حياته الى اي اسلوب حيوي يلمس انه يتحلى بغرائز ايجابية والاسلحة ماضية تدفعه دائما للنجاح والتقدم . وحين يتعب يجد ان انه ورسله وكتبه تبحث في الباع حاكمسب وما وصل اليه في عالم الرياضة رويدا . وعندما يصطلح بعمل او يغشى ميدان فن او علم يجد هذه الاسلحة قوة له ..

ان كثيرين من خبراء التربية قالوا : انك تستطيع ان تقوى بذور الفضيلة والانسانية في الشباب بسهولة في الميدان الرياضي . انه سحر اهتدى اليه الناس وحرصوا عليه لانه دسما سهل الهضم دون ما تضحية ..

لجميع الوافدين من مختلف المحافظات للاشتراك في بطولة الجمهورية .. اقيمت معسكر اقامة للبنات واخسر للبنين .. تكفل الاتحاد بمصاريف المبيت والتنقل تكاليف التغذية بسعر رمزيسه لمائة حسين قرشا في اليوم للوجبات الثلاث ويتحمل الاتحاد فرق التكاليف .. استفاد من المشروع حوالي ٥٠ لاعبة و ٧٠ لاعبا من محافظات الاسكندرية واسيوط وبورسعيد والزقازيق .. اما منتخب القاهرة والجيزة فلم تلتحقا بهذه المعسكرات لقرب سكنهما ..

ويهتم الاتحاد حاليا بسياسة الاشبال والناشئين وقد ظهر ذلك بوضوح في بطولة الجمهورية من تحسن المستوى نتيجة لمراكز تدريب الناشئين والناشئات التي اقامها الاتحاد بالقاهرة والاسكندرية وسيقوم هذا العام بانشاء مركزين آخرين ببورسعيد والجيزة .. كما قام الاتحاد بتكوين فرقة فنية للرجال والسيدات .. اما مركز التدريب الاوليمبي باستاد القاهرة فيضم ١٤ لاعبا من الناشئين والصاعدين وقد امنت اللجنة الاوليمبية علاجهم ضد الحوادث والاصابات ..

ستضع هذه اللجان لنفسها خطة كاملة للرجال والسيدات للتدريب والمسابقات والتحكيم طبقا للتعديلات الجديدة التي ادخلت على اللعبة .. ان لعبة الجمباز تحتاج الى جهود كبيرة وعناية تامة يكفلها لها الاتحاد .. فما احوج اللعبات الاخرى الى مثل هذه العناية والرعاية .

مصطفى حفني

لا تزرع
الشوك

ملخص ما نشر

حسنين عاما حملتها على كتفيها .. انها تذكر منذ كانت في الخامسة .. بيت ابيها عم جابر .. وزوجته دلال في دشش الفاردى .. وكانت تسمع كلاما كثيرا عن زوجة ابيها وهي تذكر ايضا كيف تأخرت في العودة الى منزلها في هذا اليوم وخشيت من العلقة المنتظرة من زوجة ابيها ولكنها دهشت عندما طرقت باب الشقة فاجابتها « دلال » بان تعود الى المولد .. وقبل ان تتحرك « سيدة » .. فوجئت بضجيج ناس يصعدون السلم وكلمات « يا ستار يارب » .. « الله يرحمه » .. كانوا يحملون والدها .. وفتحت « دلال » الباب .. وخرج من خلفها بسرعة « على الميقى » بجلبابه الابيض وشعره الشعث ليختفي وسط الزحام !

عاشت « سيدة » في بيت الحاج برعي .. وعقدت الرواية ، وذات صباح ايقظتها رفسة من ساق ام عباس وهي تعطيها الطبق لتشترى بقرش فول من عم منصور .. وامام صينية الرجل المليئة بالطعمية وجدت سيدة نفسها تمد اصابعها بخفة وهدوء لتلتقط حبات الطعمية في كفها دون ان يشعر عم منصور .. وبينما كانت « سيدة » تقوم بتطريط قشر البطيخ فوق السطح اذا بعباس يقبل عليها وهو ينظر اليها مزدردا ريقه .. ويمنحها قرشا .. وتدهش « سيدة » .. هكذا اصبحت ياسيدة تستحقين ان يدفع لك النقود .. وان يلهث من اجلك الرجال .. ولم يلبث ان جذبهــا الى داخـل الحجرة .. ولم يطل الامر .. حتى احست بجسده يسترخي .. وابتعد عنها وهدأت انفاسه .

واستمرت سيدة تمارس تأثيرها العابر في الرجال بثقة ومهارة حتى ارسلتها ام عباس لشراء رطل سمن من عبد المعطي البقال .. ولكنها تلكأت كعادتها للفرجة على موكب مار فوقع منها وانسكب السمن .. وفكرت سيدة .. لالا لا تذهب لعبد المعطي البقال نفسه .. انه معجب بها وفي غمرة الزحام على عبد المعطي استطاعت سيدة ان تأخذ رطلا جديدا من السمن وتعود به . واستمرت اللعبة وقررت ان تمارسها كلما وجدت زحاما امام بائع وحصلت على « برزة » كاملة وباقى برزة لم تدفعها وعادت وفي غمرة الانشغال باخفاء هذه الثروة التيسوف تشترى بها مرآة ومشطا .. ضبطها عباس وتحسسها وحصل على البرزة وحصل عليها حيث اصبحت هي بكل ثروتها ملكا له !

قصـــة طويـــلة مسلســلة

بقلم : يوسف السباعى

بريشة : مصطفى حسين

١٠ وقعت .. ولم يسمّ عليك أحد

انجح نجاح تجربة النصب التي قامت بها سيدة .. على استمراء العملية ، واخذت سيدة تمارسها كنوع من المغامرة المسلية المربحة ..

وبدت العملية بالنسبة اليها اشبه بحركات الشطرنج المحفوظة المضمونة النجاح اذا اضطلع بها لاعب مستجد .. لابد ان تؤدى الى سقوط الملك بعد بضع حركات .

كانت سيدة تختار دائما صيدا جديدا .. اي بائعا مستجدا لا يعرف وجهها ولا يذكر لها اية سابقة من سوابق التحايل او الخديعة . وتختار فرصة زحام فتندس في وسطه .. ثم ..

بجمالي صوتها شاكية متبرمة :

— ماتخلصنى بقى .. هو انا حافضل طول النهار والله لوحدك

ويجيبها البائع في لهجته معتذرا :

— حاضر .. حالا ..

— بقى لك ساعه بتقول كده ..

ثم تلقى اول طعم مسالحة في غضب متذمر :

— ماهو بالدينى الفلوس .. بالمشيش .

ويجيبها الرجل بلا وعي :

— قلت لك حالا .. دقيقه واحده .

ولا يلبث ان يقبل عليها متسائلا في اعتذار :

— ايوه يا ستى .. عايزه ايه

وترد عليه غاضبة :

— مانطلت لك

— قولى كمان مره .. معلهش .. العشر طيب

— آخر مره .. اشترى من هنا

— حقك علينا ..

وهنا فقط تندفع سيدة في سرد ما تريد .. قائمة طويلة من الطلبات ..

ومتعمدا يسلمها لهـــا الرجل .. ويسأل :

— الفلوس ! .. تضرب صدرها في جزع صالحة :

— يوه .. ماانا مدياك البرزه ..

— امتى

— م الصبح .. اديتهالك .. وقلت لك اللى انا عايزاه .. حتى بالأماره برزه جديده .. مستعده اجيبهالك م الدرج اللي حاطتها فيه . ثم تلوى رأسها لائمة وهي تردف قائلة :

— حقا مصايب

وامام هذا الهجوم العنيف لا يملك الرجل الا ان يلوم ذاكرته .. ويعتذر لها :

— معلهش .. حقك على ..

— ولا حق ولا باطل

— قلنا نسينا .. جل من لا ينسى

وتقبل سيدة الاعتذار وهي تلوى عنقها وتشيح بوجهها حاملة السلة مخترقة الزحام عائدة من الغنيمة بالبضاعة .. والبرزة .

وشجع عباس سيدة على مواصلة المغامرة ..

بعد ان نجح في اقناعها بانه خير من يستطيع الاحتفاظ لها بالنقود .. وبانه سيبتاع لهـا ما تريد حتى لا يضحك عليها احد .

وكان على سيدة ان تقتنع بما يقول .. فقد كان البديل لعدم الاقتناع .. هو ابلاغ ام عباس بالامر كله .. وكانت سيدة تستطيع ان تواجه كل شيء الا هذه الكارثة .

واضاف عباس الى معروفه ما تحصل عليه سيدة من عمليات النصب الناجحة من مشتريات امه من السوق .. عندما يتجمع للبيت ثروة محترمة يمكن لسيدة ان تفاخر من اجل لبنتها . وهكذا اصبحت نقود الاحتيال التي تحصل عليها سيدة .. احد موارده الهامة .. التي بات يعتمد عليهــا في ممارسة خطاياه .. وتحويل الصبابة الجاني الى سيالة بثمن .. جعلت له مركزا وسط شلته .. ومنحته مهابة في ميدان البرم والشيش .. وفي يوم احتاج عباس الى نقود .. ولم تسلفه امه .. ولم يجد امامه سوى سيدة يسألها ان تحصل له على ما يريد .. دون ان يكون هناك ما تشتريه من السوق ..

وبدت المسألة معضلة في ذهن سيدة اول الامر عندما لحق بها عباس في حجرة الفراغ .. واقبل عليها متسائلا :

— امك نقود !

— من اين !

— الن تذهبي الى السوق اليوم !

وهزت كتفها وقلبت شفتها السفلى كناية عن انها لا تدري

وعاد عباس يسأل في غيظ :

— الن تشتري شيئا اليوم !

— اسأل امك

— الا تعرفين انت !

— لقد اشترينا اول امس .. الصابون والرز .. ولهفت نصف البرزه .. بعد ان كاد عيسى البقال يكشف امري

— الن يلزمكم اليوم شيء !

— يلزمنا بتكه بقدونس وبطيه كرات بزاجل البصاره .. هل تكفيك !

ونظر اليها عباس في غيظ وقال ساخرا :

— تمزحي يا سيده .. جبينك انفتحت

— البركه فيك

وصمت عباس برهة مفكرا ثم قال فجأة :

— اسمعي يا سيده .. عندي فكره هائله

وردت سيده بابتسامة ساخرة وهي تقول :

— وحياة ابوك .. وقرها .. نحن لا تنقصنا المصائب

— اسمعي يا بنت .. ستخرجين اليوم الى السوق

● ماذا تفعلين ياسيدة .. والدنيا توشك أن تنطربج على رأسك ؟ لاتستسلمي .. اصرخي .. واشتمي .. وقاومي

ـ وبعدين ؟
ـ نذهبين الى البقال
ـ لا تحتاج الى بقاله
ـ لا يهم
ـ اذن ماذا احضر من عند البقال .. متى فاتوره ؟
ـ بل تشترين ما تريدين من بقاله
ـ قلت لك لا اريد بقاله
ـ اذن ترجعيها .. وتسترد الثمن
ونظرت اليه سيدة وهى تسند ظهرها على باب عشة الفراخ .. ولم يسعفها ذهنها فى ادراك ما يريد بسرعة .. وقالت ببطء :
ـ تشترى بقاله .. وترجعيها .. ونسترد الثمن ؟
ـ بالضبط
ـ ولكن لن يكون معى نقود لشراء البقاله
ـ وهل كذهبين انت نقودا للبقال ؟
ـ لا ..
ـ اذن ستأخذين البقاله .. وتنصرفين كعادتك دون أن تدفعى شيئا .. كما تفعلين كل مره
ـ مفهوم .. ولكن كيف اعود بالبقاله الى البيت .. وماذا تفعل بى امك ؟
ـ من قال انك ستذهبين بالبقاله اليها ؟
ـ اذن ماذا ستفعل بها .. تفتح دكانا لبيعها ؟
ـ لا .. تعيدين برهة .. ثم تعودين الى البقال .. لارجاعها
ـ ارجع كل البضاعة ؟
ـ اجل
ـ لماذا ؟
ـ لانها لم تعجب ام عباس
ـ كلها ؟
وصمت عباس يفكر برهة .. هل معقول ان البضاعة كلها لم تعجب ؟ وقبل ان ينتهى الى رد يقنع به نفسه قال فى عناد :
ـ لم ؟
ـ كل البضاعة لم تعجب الست ام عباس ؟. الصابون ابو ميزان لم يعجبها لماذا ؟.. والسكر لا يعجبها لماذا ؟
ـ معينا من الصابون والسكر .. لم يعجبها البيض
ـ وماذا عن البيض ؟
ورد عباس فى ضيق :
ـ لا تفقديها يا سيده .. تأخذ بعض البضاعه .. نأكلها انا وانت .. والباقى نرجعه
وهزت سيدة رأسها وتساءلت فى غيظ :
ـ ولماذا افعل هذا ؟
ـ لانك ستأكلين .. الجبنه والحلاوه .. واى شىء آخر تريدين ان تشتريه لنفسك
ـ اذا اردت ان آكله لنفسى فسآكله .. ليس لك انت دخل .
ورد عليها عباس منذرا :
ـ سيده .. لا داعى للثرثرة
ـ لماذا ؟
ـ انت عارفه ..
وردت سيدة بلهجة تحد :
ـ لا اعرف شيئا .. ثم .. اين النقود التى اخذتها منى ؟
ـ قلت لك انى احوشهالك
ـ لا اريد احدا يحوش لى
ـ تريدين ان تحتفظى بهـا معك .. حتى تأخذها امى .. او يسرقها منك احد
ـ كله يحصل بعضه .. تحوشيهـا انت او تأخذها امك او يسرقها اى احد
ـ عيب يا سيده ..
ـ اذن اين النقود ؟
ـ سأعطيها لك
ـ متى ؟
ـ عندما يصبح معى نقود
ـ لن يصبح معك نقود ابدا .. ستعيش مفلسا وتموت مفلسا
وضحك عباس فى سخرية قائلا :
ـ يا بت الحمار .. هذا البيت لى .. وهذه الطبنة .. سأصبح يوما صاحبها
اذن هذه هى آمال عباس ..
ذات يوم .. سيرحل ابوه ، كما رحل ابوها .. وستموت ام عباس ـ ولو ان هـذا مستبعد جدا ـ كما ماتت امها .. ويصبح هو الحاكم بأمره فى البيت وفى الطبنة
عباس سيصبح يوما .. السيد المطلق .
واين ستكون هى ؟
سيدة البيت ؟ ؟!
غير معقول ..
ولم لا ..
انه يتعامل معهـا .. كما يتعامل الازواج والزوجات ..
لا فارق .. سوى ان الازواج يدفعون بالنقود الى زوجاتهم .. وهو يأخذ ما تحصل عليه من نقود ..
خيبه من وسع .. يا سيده !! واحده غيرك كانت تأخذ منه كل ما معه من نقود
ولكنه مفلس
غدا سيصبح غير مفلس .. سيصبح الحاج حسن صاحب مطبخ ووزرشة نجليه برعى
وعاد عباس يخرجها من افكارها مستحثا :
ـ قلت ايه يا سيدة ؟
ـ فى ماذا ؟
ـ فى ذهابك الى البقال
ـ قل انت اولا
ـ ماذا
ـ عندما تصبح الطبنه لك .. بعد عمر طويل .. ماذا اصبح انا ؟
وضحك عباس وهو يجدها قد لانت :
ـ آخر فرفشه .. ستأكلين كل ما تشتهين .. وتلبسين كل ما تريدين

ونظرت سيدة الى عباس ..
لم تجد نفسها تكرهه .
اولا .. لانه لم يكن شريرا كامه .. ولانه لم يكن يكرهها .. بل كان يحنو عليهـا .. ولا سيما فى اللحظات التى يحتاج اليها ..
ولم تكن تحس بالضيق منه عندما يحتاج اليها .. بل باتت تألفه .. لم تشعر قط انه يحاول ان يغرر بها .. بل كان يدفعنها كل مايملك دفعه من شرور امه .. اذا كان هذا لايتعارض مع مصالحها .. وكان يمنحها بقايا طعام .. مما قد تحرمه امه عليها .. دون ان تدرى امه
ونظرت اليه سيدة .. الى جسده النحيل الذى استطال مع الايام .. وانفه الضخم .. وشعره المجعد .. وابصرت فيه خليطا من ام عباس والحاج برعى ..

وسألته فجأة :
ـ لماذا لا تعمل .. يا عباس ؟
ـ اعمل ؟ !!
ـ اجل
ـ اعمل ماذا ؟
ـ كما يعمل بقية الناس .. كأبيك .. وعبده .. وخليل المكوجى
ـ ولماذا اعمل ؟
ـ لكى تحصل على ما تريد
ـ ولكنى احصل عليه بدون عمل
اجل .. انه يحصل على ما يريد بدون عمل .. فلماذا يعمل ؟
وفكرت سيدة برهة
ـ ولكن غدا لن تحصل عليه .. وستضطر الى ان تعمل
ـ اذن اعمل ..
ونظر اليها عباس وهز رأسه مؤكدا :
ـ هناك اشياء ممتعة فى الحياة يا سيده .. ليس من بينها العمل .. اذا امكننا ان نأخذها دون أن نرهق انفسنا بمشقة العمل .. فلماذا لا نعمل ؟ ..
ـ ولكنك تأخذها من عمل الآخرين !! غيرك يأخذ المشقة .. وانت تأخذ المتعة ..
ـ ولم لا .. غدا قد اعطا المشقة بغير متعة .. بعض الناس يأخذون المتعة .. والبعض يدفعون الجهد ..
ونظرت اليه سيدة .. واطلقت زفرة طويلة .
لا شك انها من هؤلاء البعض الذين يدفعون الجهد .. ترى هل تأخذ المتعة غدا ؟..
من يدرى ..
المهم الآن .. ان تدفع ..
ان عباس .. ينتظر أن تدفع لكى يأخذ هو .. لا تعلم ان كان هو الذى سيدفع لها غدا .. ام غيره ..
وعاد عباس يستحثها قائلا :
ـ يالله يا سيده ..
ـ واذا ضبطت ؟
ـ لا تخافى .. اطلبى لنفسك ما تريدين .. والباقى ترجعيه .. يالله يا سيده .. كله سأرده لك غدا .. عندما اصبح سيد البيت وصاحب الطبنه ..
ولم تجد سيدة بدا من أن تلبى التهديد والترغيب .

وبدات سيدة فراغها العتاد من السوق .. تحمل فى يدها قريبة لشراء بقدونس وكرات .. واشياء اخرى بالاقليم الباقية ..
وكان عليها أن تنتقى بقالا .. لا يعرف وجهها مشكلة .. لقد مرت بهم جميعا ..
ليس هناك منهم من لم تشتر منه بلا ثمن .. وصدرها المكتنز وردفيهـا المترجرجين .. وسيحتها الناعسة بأنها قد دفعت له البريزة .. لن تذهب الان ..
لماذا لا تعود لعبد الصبور ؟!!
أول من احتالت عليـه .. واخذت منـه البضاعة بلا ثمن .. انها ما زالت تذكر ملامحه الغبية .. ونظراته الجائعة التى تعلقت الى صدرها ..
وهو قد يذكرها .. ولا شك انه سيذكرها بالطيب .. أو يذكر صـدرها اكثر مما يذكر احتيالها

واتجهت الى سـكة المذبح وتوقفت امام دكان عبد الصبور ...
الزحام المعتاد كما هو .. والصرخات تتعالى تسـتحث الرجل المتحرك بسرعة وعصـبية يملأ الاكياس ويزن اللفائف ويمـد يده للزبائن بالبضـائع ويدفع بالقروش الى الدرج الصغير .. حتى وصلت الى حافة البنك ومست رخامته صدرها .. ووسط الصيحات المتعالية تصاعدت صيحتها هاتفة :

ـ يالله يا عم عبد الصبور .. زهقنى
ولمحها عبد الصبور بطرف عينيه . ولم تشك انه ميزها . فقد تمهل وزن قطعة الجبن ولفها لم استدار اليها . كانت على شفتيه ابتسامة وفى عينيه النظرة الجائعة التى تخترق الثياب الى صدرها .. لم يكن هناك فى ذاكرته ما يبعثه على الغضب منها .
شىء يبعث على الطمأنينة .. ويشجع على الاستمرار فى التجربة .
ان الرجل بغير شك لا يذكر سرقتها الاولى . ربما لانه لم يكتشف اصلا ان هناك سرقة .. وربما اكتشف دون أن يعرف من صاحبها .. وربما شك فيها ولكنه نسى .. ولم يعد يذكر منها سوى ذلك الشىء الذى يجذب شعاع بصره .. وهو صدرها المرتكز على رخامة البنك
سأل وابتسامته معلقة على شفتيه وعيناه فى صدرها :
ـ طلبات السيادة ؟
ـ بوه .. ما قلتلك
وبدت الدهشة على عبد الصبور .. فهو لا يذكر انها قالت له شيئا .. بل هو لا يذكر انه رآها قبل هذه اللحظة .. وعاد يتساءل :
ـ قلت ماذا ؟
ـ قلت اريد تلات اقات سكر وبتلاته قروش بيض ونصف اقة حلاوه طحينيه و..
واستمرت سيده تعدد طلباتها ، وعبدالصبور يفحص الجزء الظاهر من جسدها .
هذه البنت مثيرة .. وهو يذكر انه قد رآها من قبل .. لابد انها قد اتت للشراء مرة قبل هذا .. لقد استقرت صورتها فى ذهنه عدة .. بهذا الصدر المكتنز والعينين الواسعتين .. وتمنى لو عادت ثانية .. لتحدثها وتأخذ معها وبعطى .. ويعرف اين تقطن .. وكيف يستطيع ان يراها .. ولماذا لا تعود للشراء منه
وها هى قد عادت ثانية .. فرصـة يجب الا تفوته ..

ولكن ماذا يفعل وكل هذا الزحام حوله والناس تتصايح فى عجلة ؟
لماذا لا تعود اليه بعد الزحام .. حتى يستطيع ان يتحدث معها ويتفق على موعد للقاء .. ولكنها تبدو على عجل .. وهى تصيح به مرة اخرى مهددة :

ـ اعمل لك همه يا عم عبد الصبور .. والا اروح محل تانى
لا .. لا .. لا داعى لان تذهب الى محل آخر .. سيعطيها ما تريد .. ويحاول ارضاءها لقدر ما يستطيع حتى تعود مرة اخرى .
واخذ عبد الصبور يزن ويلف ويضع على الرخامة .. وسيدة تتسلم اللفافة وراء اللفافة وتضعها فى السلة .. حتى اوشكت الطلبات على الانتهاء .
وفجأة صاح احد الزبائن الذى يقف بجوارها وهو يحدق عبد الصبور قد شغل بسيدة عن الآخرين ممن وقفوا ينتظرون مثلها :
ـ هذه مسخره .. هذا لعب عيال .. انا منتظر من نصف ساعه .. قد تركتنى اين ..
وحاول عبد الصبور ان يهـدىء الرجل فصاح به :
ـ حلمك يا عم عثمـان .. أصـل البنت مستعجله
وصاحت امراة تقف بجوارها فى حدة :
ـ نحن ايضا مستعجلين .. والا هى على راسها ريشه
واحس عبد الصبور بالحرج بعد أن تعالت اصوات الاحتجاج .. وهمسات الضيق والتبرم .. ولم يجـد بدا من أن يتحول الى عثمان ليعطيه ما يحتاج ..
وانتهى من عثمان .. ثم تحـول الى المراة الاخرى .. بعد أن وجد أن صيحاتها قد اخذت تتعالى منفرة
واخذ عبد الصبور ينتقل من زبون الى آخر ووجد انه قد نسى سيدة وهو يتحرك فى عجلة وعصبية .. يمسى ويلف ويزن ويتسلم القروش
وهمت سيدة بأن تستحثه وهى تراه قـد انصرف عنها .. ولكنها احست انه قد اوشك أن ينساها ان لم يكن نسيها وسط سـيل الاحتجاجات التى ارتفع من حوله
وتدافع الناس من حولها ووجدت نفسها وقد دفعها الزحام بعيدا من البنك الرخامى .. وبدا لها ان تهرب بما اخذت وسيشغل الزحام عنها عبد الصبور ، ولا يعود يذكر اذا كانت قد دفعت له ام لم تدفع . بل لا يعود يذكر عنها شيئا كما فعل فى المرة السابقة .
ولكنها تذكرت فجأة ان عليها ان تعود لارجاع البضاعة .. وان عبد الصبور قد يذكر انها اختفت فجأة دون أن تدفع .
وعادت سيدة تفسح لنفسهـا طريقا بين الزحام حتى وصلت الى البنك مرة اخرى وصرخت فى وجه عبد الصبور قائلة :
ـ ستعطينى بقية الحاجه .. ام لا ؟
واجابها عبد الصبور :
ـ حاضر .. دقيقه واحده
ـ ليس عندى وقت .. ولا ثانيه .. ان لم تعطنى الاشياء الباقية .. هات بقية البريزة وخلصنى
وتوقف عبد الصبور برهة عن حركتـه .. وهو يتساءل :
ـ بقية البريزه
ـ اجل
ـ اية بريزة ؟
ـ التى اعطيتها لك من الاول
هل اعطتك البريزه يا عـبد الصبور ؟.. متى ؟ لقد لمحتها أول مره عندما رأيت صدرها المستدير على الرخامة .. ولا تذكر انها اعطتك نقودا من قبل .
وعادت سيدة تصيح :
ـ هات بقية البريزه وخلصنى .. والا هد البضاعه
انها تتكلم فى ثقة كبيرة .. لا شك انها قد اعطته النقود .. ولكن متى ؟.. ربما اعطتهـا له وهو منهمك فى الوزن واللف . اجل .. انه لايذكر ابدا .. ماذا اخذ منى ..
ولم يجد بدا من ان يتلطف معها قائلا :
ـ حاضر . حاضر .. ماذا تريدين ؟
ـ علبة سردين .. وباكو نشاء
هذه اشياء يمكن ان تحتفظ بها لنفسها .
وما لبث عبد الصبور ان اسلمها ماتريد . قائلا وقد علت شفتيه الابتسامة وانطلقت من عينيه النظرة النهمة الجائعة :
ـ عندما تحتاجين شيئا .. فوتى المغرب يكون الزحام قد خف .
ـ حاضر

وسارت سيدة بحملها وسـط الزحام وعبرت الطريق الى الرصيف المقابل ، ولم تتنفس الصعداء كعادتها عندما تنتهى مهمتها على خير .. فقـد كانت تحس ان النصف الاخطر من المهمة لم ينته بعد .
ان عبـاس ينتظرها على باب الزقاق ليأخذ منها بعض الاشياء التى سيحتجزها .. ثم تعود بالباقى لترجعه الى عبدالصبور
ترى هل سـيأخذه عبد الصـبور بسهولة ..

لم لا .. انها تريد السكر ماكينة .. وهو قد اعطاها ستنرفيش وقد طمنت من رد عبد الصبور على احد الزبائن انه ليس عنده سكر ماكينة .. والبيض غير صابح .. سيقول طبعا انه صابح

عليك العوض .. فعلها فيك عباس

.. ولكنها تؤكد ان ام عباس طلبت منها ان ترجعه لانها غير صالح ولانها كسرت واحدة فوجدتها معششة ..

وهكذا ترجع الجزء الاكبر من الثروة .. ووصلت الى ناصية الزقاق .
لم تجد عباس ..

ــ ترى اين ذهب ؟ . لقد اتفق على ان ينتظرها ليأخذ منها بعض ما تريد حجزه أو تخفيه في اللاس في عشة الفراخ الى ان تعود اليه بالنقود بعد ان ترجع باقى البضاعة ..

وانتظرت برهة .. فلم يبد له اثر .
لم يأت عباس .. وقد لا يأتى .. فهو لا يحيا بموعد .. ولا يلتزم باتفاق ..

ولكنه ينتظر النقود .. وهو فى حاجة اليها .
ربما سنحت له فرصة للحصول على النقود من طريق آخر .. فنسيها ، ونسى كل ما قال لها .

ولكن لماذا تريده . انها تستطيع ان تمشى في الخطة الى آخرها .. كل ما عليها ان تخرج ماتريد من السلة وتسلمه لخليل الكوجى لحين عودتها لتذهب لارجاع البضاعة الى عبدالصبور ، وتستعيد منه الثمن وتحتفظ لنفسها به ..

اجل .. هذه المرة ــ ان سلمت ــ لن يعطيها مليما واحدا ..

وسارت سيدة فترة تتسكع على الرصيف ، حتى يمر بعض الوقت بحيث تبدو وكأنها عادت الى البيت

واخيرا عبرت الطريق الى سكة المدبح متجهة الى دكان عبد الصبور مرة اخرى ووصلت الى الحانوت . وكان الزحام لم يخف بعد . تغيرت الوجوه .. وحلت مكانها وجوه اخرى .. والصيحات كما هى .. « بتعريفه حلاوة .. بقرش جبنه .. زجاجة خل ، نصف اقة زيتون ... بتكلة كسبره .. قدح عدس » ويصحب كل نداء استحثاث لعبد الصبور بان يتسهل ..

وشقت سيدة طريقها وسط الزحام حتى وصلت الى البنك . ولمحها عبدالصبور فهتف بها قبل أن تفتح شفتيها وقد بدا عليه التهلل :

ــ خير
ــ لم يعجبهم السكر
ــ له
ــ يريدون سكر ماكينة
ــ لماذا لم تقولى من الاول
ــ قلت لك ولم تسمع
ــ ظننت انك تريدين سنترفيش ..
ــ قلت لك بأعلى صوت سكر ماكينة
ــ ولكن ليس عندى سنترفيش
ــ احضره من محل آخر ..
ــ تريدين ارجاعه الآن
ــ اجل .. وكذلك البيض غير صالح
ــ مين قال هذا
ــ كسروا واحدة ووجدوها معششة .. وقالوا لى ارجعيه
ــ وماذا ايضا

ورفعت سيدة السكر من السلة ووضعته على الرخامة .. ثم مدت يدها اليه بقرطاس البيض وامسك عبد الصبور بالقرطاس قائلا :
ــ انتظرى لك بدله .
ــ لا .. أريد النقود

ولم تبد على وجه عبد الصبور علامات الرغبة من عملية ارجاع البضاعة .. وان كانت اراحته فى اول الامر عودة سيدة لنفسها
وفتح عبد الصبور الدرج ساخطا وهو يتساءل
ــ كم
ــ احسب انت

ــ واستلم عبد الصبور بضع كلمات كأنه يحسب ثم دفع يده في الدرج واخرج القروش المطلوبة ثم مد يده بها الى سيدة .
وقبل ان تتناول سيدة النقود هتف صوت اجش بصيحة منذرة :
ــ انتظر يا عبد الصبور .. البنت دى نصابة
والتفتت الى صاحب الصيحة فاذا بها تعرف وجه صاحبها .. لقد كان مرسى .. صاحب بقالة الحبيبى ..

لم تعرف اى ريح قذفت به فى هذه اللحظة . ولكنه كان يطل عليها متجهما من جانب الحانوت وهو مستمر فى صيحته القاضبة :

ــ أجل .. هى هى نفسها .. مرت على من قبل .. واخذت اشياء كثيرة .. ثم ادعت انها ستعطينى الثمن .. ولم اكتشف خدعتها الا فى آخر النهار عندما جردت الحساب ووجدته ناقصا قيمة بضاعتها .

وبدا عبد الصبور يتذكر .. وتطايرت من نفسه كل رغبة فيها .. ولم يعد يرى غير خدعتها اياه لقد اصرت على انها دفعت الثمن .. وهو واثق انه لم يرها الا ساعة ان صفوها يتدلل على الرخامة .

وهو يذكر الآن اول مرة .. نفس الحكاية ..

خدعته اللئيمة مرتين .. وكل مرة تهب فى وجهه كأنه قد اساء اليها بجرد سؤاله عن دفعت .

وسحب عبد الصبور يده بالنقود وهو يهز رأسه ويجول فى غضب مكتوم واصدقاء المريضة للاعب .

ــ هكذا لانى مرة تعطلينها .
وقفت يا سيدة ولم يسمع عليك احد .. هذا الشيطان الذى نبت من الارض فجأة قد فضحك ماذا تفعلين ياسيدة .. والدنيا توقفك ان الطريق على راسك .

لا تستسلمى .. اصرخى .. والتسمى .. وقاومى

واندفعت سيدة تصيح :
ــ ما هذا الذى تقوله .. جننت
ــ انا الذى جننت ..

وظهر الرجل فجأة من وراء الرخامة ثم اطبق على السلة وانتزعها من يدها صائحا
ــ ساجرب بيتك

وحلف مرسى وهو يندفع اليها ليقبض على عنقها :
ــ وانا ساوديها فى داهية .. لن أتركها الا فى السجن ..

النجدة يا سيدة .. اصرخى كما شئت وقاومى ما شئت .. فلن يصدقك الصياح نفعا .. ولقد انقلب الكل عليك فانهم ينتظرون ولونك حتى يشدوا السكين على عنقك .

وتعالت الصيحات من حولها :
ــ المجرمة
ــ النصابة
ــ الحرامية
ــ ولا يكفيها انها سرقت البضاعة . الا عايزة ترجعها وتأخذ الثمن . انا بجحة
ــ دانا حاجرب بيتك
ــ دانا حاوديكى فى داهية
عليك العوض ياسيدة ..
فعلها فيك عباس ..
واصبح .. فص ملح .. وداب

يوسف السباعى

البقية
الأسبوع القادم

هى

اذا لم يكن حول بيتك حديقة فانه يمكنك وضع الحديقة داخل البيت .. والمسألة كلها لن تتكلف اكثر من مشوار صغير الى المشتل .. كيف ؟

الذوق ببلاش :

حديقة داخل كل بيت ..

كيف تتحول نباتات الظل إلى ديكور جديد ؟

تحقيق : نوال البيلى ● تصوير : شريف ذو الفقار

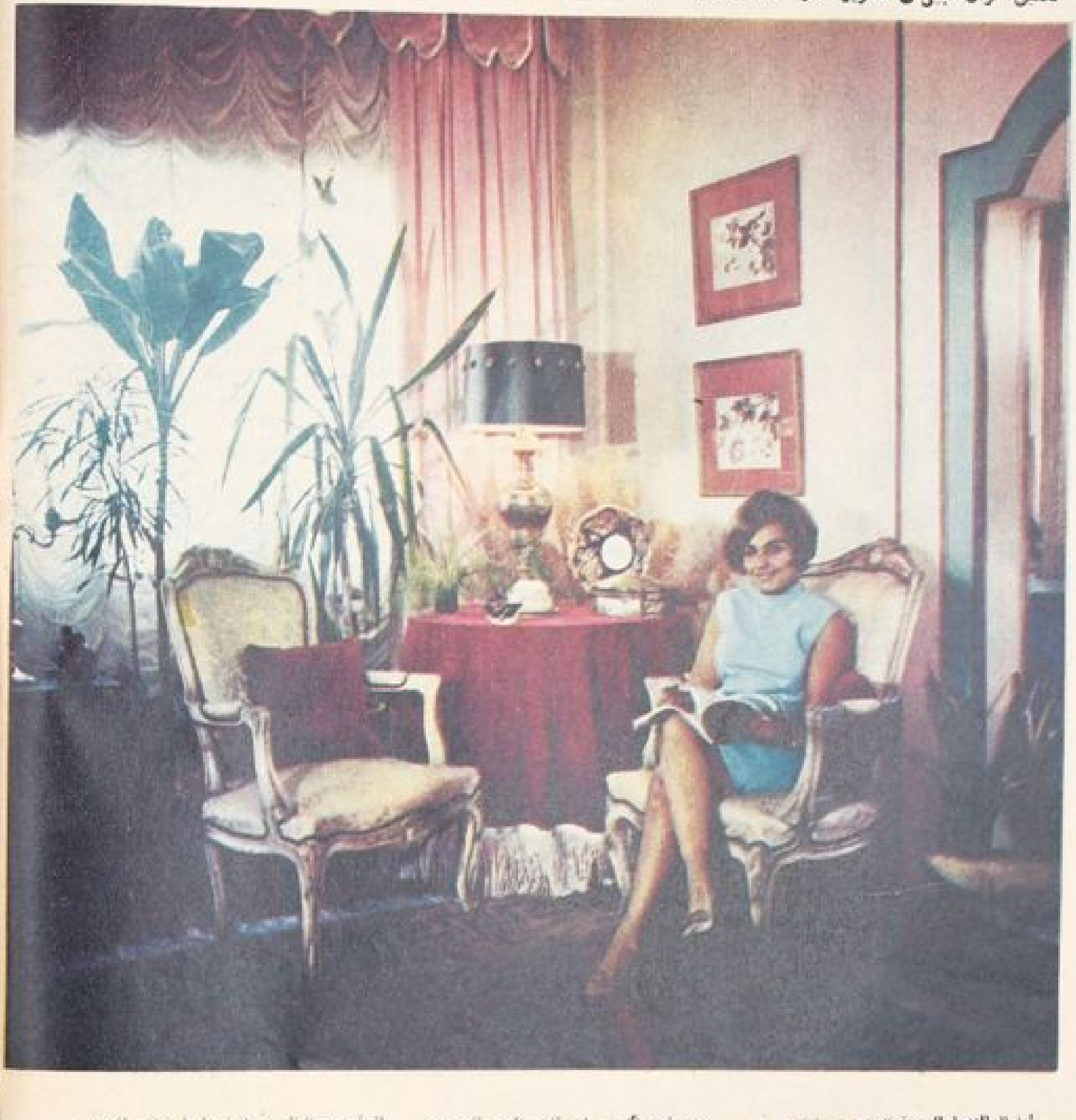

● نباتات الظل اصبحت من اهم مكملات الديكور الحديث فهى تبعث في أركان البيت مظهرا يفيض بالحيوية والجمال .. ولكن قبل محاولة تجميل البيت بهذه الطريقة يجب ان تتم معرفة كاملة بيتك وبينها .. ولذلك فقد جمعت لك كل ما يهمك من معلومات عن نباتات الظل من مهندسى الديكور المتخصصين في هذا النوع من النباتات .. فهى كثيرة ومتنوعة وتمتاز بأنها تستغنى عن أشعة الشمس المباشرة وتكتفى بالضوء الذى يصلها وهى في الظل لاتمام عملية التمثيل اللازمة لحياتها ولذلك تسهل رعايتها داخل أركان البيت لتكمل من زينته .

ومن أهمها ((اللاتانيا)) وهى نوع من أنواع النخيل القصيرة الساق وأوراقها على شكل مروحة عريضة وهذا النوع يحتاج لحجمه الكبير الى براميل صغيرة أو أصص لزرع النبات .. ويعيش هذا النبات اذا وجد العناية اكثر من عشر سنوات واسعاره تبدأ من عشرين الى خمسين قرشا .

وهناك نوع ((الابدجس)) وهو نبات معلق يسميه العامة ((شعر البنات)) لأنه اذا وضع في مكان مرتفع فان أوراقه تهدل الى أسفل وتعطى مظهر الشعر المسترسل بنعومة .. ثمنه ٢٥ قرشا .

ونوع ثالث يسمى ((الهنتوريم)) وهو نبات لا تظهر ساقه فوق السطح وتنبت أوراقه العريضة من الارض مباشرة وسعره يبدأ من ستين قرشا الى جنيهين .

أما ((الفوجير)) فمنه أنواع كثيرة ويروع جمال أوراقه التى تمتاز باستطالته وعرض من ناحية ودقة في الحجم من الناحية المقابلة وسعرها يبدأ من ٣٠ الى ٨٠ قرشا .

أما ((الدراسينا)) فأوراقها تشبه أوراق الهنتوريم الا أن لها ساقا رفيعة ومنها نوع أخضر وآخر أحمر وأسعاره ما بين ١٠ و ٦٠ قرشا .

و ((السايكس)) وهو نوع شبيه بالنخيل ويسمى ذيل الجمل لأن أوراقه تشبه ذيل الجمل وهو نوع من النخيل يروع بجمال أوراقه وساقه وانتظام نموه ولكنه بطىء النمو وسعره ما بين ٨٠ و ١٦٠ قرشا .

و ((البيجونيا)) يسميها العامة أذن الفيل لأن أوراقه العريضة سميكة حمراء .. وهذا النبات يمتاز بأزهار تشبهها خضرة ويجب وضعه بجانب نافذة تقع أكبر وقت ممكن وأسعاره ما بين ٣٠ و ٨٠ قرشا .

و ((البوتس)) وهو نبات متسلق يروع بجمال أوراقه الصفراء السميكة المزركشة وهو نبات مائى يمكن زراعته داخل اناء زجاجى به قليل من الماء والرمل وأسعاره تبدأ من ١٥ الى ٢٥ قرشا .

و ((الفولتجا)) وهى نبات صغير الحجم وأوراقه خضراء عريضة سميكة وهو نوع أوراقه خضراء وبها خط أبيض .. أسعاره ما بين ١٠ و ١٥ قرشا .

أما ((الشيبيتى)) فهو نبات متسلق أوراقه مثل الكف قوية الاحتمال لها جذور لامعة يزحف على الحائط بقوة وخصوصا اذا ما وجد الجو الرطب الذى يحبه وينمو فيه وسعره ما بين ٢ و ١٠ قرشا .

و ((القشطة الهندى)) وأوراقها تشبه القمص المستدير وتعيش مدة قوية ناعمة لعشرات السنين وسعرها يتراوح ما بين ٦٠ و ٢٥٠ قرشا .

أما ((الفيكس)) فهو نوع من نبات الظل له أوراق سميكة ويمتاز بلمعان واضح وهو النبات الذى يستخرج منه مادة البلاستيك وسعره ما بين ٦٠ و ٢٠٠ قرش .

و ((الجلوكزما)) وأوراقها تشبه أوراق شجر الدخان والقلقاس وهى تنمو بحجم كبير جدا وتحتاج الى الماء بكثرة وسعرها ما بين ٦٠ و ١٠٠ قرش .

أما ((الهدرا الصبيرة)) فهى من أرق أنواع النباتات المتسلقة وهى تعطى أشكالا ناعمة كالدانتيل السميك وسعرها من ١٥ الى ٦٠ قرشا .

و ((الارالية)) لها أوراق تشبه الزهرة الورقية وسعرها من ٦٠ قرشا الى جنيهين .

ونباتات الظل تحتاج الى أوانى نحاسية أو خشبية أو من البلاستيك .. وتوضع الانواع الكبيرة منه في أركان الصالون أو الانتريه وخلف المقاعد أما الانواع الصغيرة فتوضع فوق المناضد وقطع الاثاث حسب تنسيقها .. أما الانواع المتهدلة الفرع والاوراق فيحسن وضعها فوق الارفف المرتفعة .

ومن أهم الأسباب التى تؤدى الى موت النباتات التى تزرع في الظل ما يأتى :

اولا : عدم توافر الضوء الضروري لعملية التمثيل فان هذه النباتات التى تستطيع الاستغناء عن أشعة الشمس لا يمكنها الاستغناء عن الضوء العادى ووجودها باستمرار في مكان معتم يؤدى الى جفافها .

ثانيا : عدم تجديد الهواء .. فالهواء ضرورى لحياة النبات لما يحويه من الاوكسجين اللازم لعملية التنفس .

ثالثا : وضع النباتات في تيار هواء شديد يؤدى الى جفافها .

رابعا : تبخر البلابكاد يكون معدوما بالنسبة لهذه النباتات فان كثرة مياه الرى تسبب تعفن الجذور وبالتالى جفافها ماعدا نبات البوتس فهو يستطيع أن يعيش في الماء باستمرار .

كما يجب عدم وضع هذه النباتات داخل حجرة النوم حتى لا تمتص الاوكسجين وتطرد ثانى أكسيد الكربون فتفسد جو الحجرة .

ومن هذه الصفحة نرى كيف استطاعت السيدة فاتن حسين لرم تحويل بيتها الى جنة بمراعاتها في استغلال نباتات الظل داخل البيت الانيق ولم يكلفها هذا سوى مشوار الى أقرب مشتل ونفقات بسيطة لا توازى كل هذا الجمال الذى استطاعت أن تحققه النباتات بعد أن بعثت الحياة فيه في كل قطعة أثاث .

نوال البيلى

رأى للمناقشة :

الزواج الانفصالي .. وهل يحرر جميع قيود المرأة ؟

البيت هو طاحونة تسحق فيها الزوجة فتعمل طول نهارها وبعض ليلها مجهدة لا يتوافر لها الوقت للراحة او الاستمتاع الاجتماعي او الثقافي ..

وهذا الارهاق المستمر في الاعمال المنزلية يمكن الاستغناء عنه بان نتناول وجباتنا في المطاعم .. وانه يجب على كل امرأة ان تؤدي عملا اجتماعيا وان تحترف حرفة تكسب منها كما يفعل الرجال .. لان الاحتراف هو تربية دائمة لها وهو يكسبها الفكر الذي يرفعها الى كرامة اقتصادية يحسها الزوج فيحترمها .. وهي حين تحترف تحس مسئوليات كبيرة لا يمكن ان تشعر بها اذا قنعت بالنشاط المنزلي كما انها الوسيلة الوحيدة لتكوين الشخصية وتطورها . ويجب الا تكتفي المرأة بالمطالبة بحقها في التعليم العالي والانتخابات والمجالس النيابية والمساواة الاقتصادية بينها وبين الرجل وتولي الوظائف العامة بل يجب ان تتحرر ايضا من جميع قيود البيت وذلك بتأييد فكرة الزواج الانفصالي .

فالمرأة التي تنشد تكوين شخصيتها انما تنشدها بالتعليم والاحتراف والاختلاط بالجميع وليس بالانزواء في البيت .. وعندما تتزوج يجب ان تعمر على تمسكها بعملها ونشاطها الاجتماعي .. فحياتها الخاصة وما جمعت حولها من اصدقاء وكتب واهتمامات يجب الا تنقطع .. واشتراكها في منزل زوج يضم اصدقاءه وعائلته على حسابها الخاصة وربما يعترض على اصدقائها هي .. هذا الاشتراك لا يترك لشخصيتها المجال الحيوي لكي تنمو وترقى .. ولذلك يجب ان يعيش كل منهما حياته الخاصة في منزل مستقل .

هذا ما كانت تنادي به فتاة انجليزية تدعى « اديث ليز » في عام ١٨٩٠ وذكره الكاتب سلامة موسى في كتابه « هؤلاء علموني » .

وقد تعرف بهذه الفتاة المتحررة في ذلك الوقت الكاتب والفيلسوف والمفكر « هافلوك اليس » .. وبقيا فترة يتعاونان في الدراسة ويتبادلان الآراء التقدمية الجديدة ثم تم زواجهما الذي اتخذ اسلوبا جديدا وغريبا في طريقة المعيشة .

فبعد انقضاء شهر العسل عاد كل منهما الى منزله .. يتلاقيان بمواعيد ويشتركان في سريرهما بمواعيد كأنهما عاشقان .. وكان هذا الانفصال يرجع الى مبدأ وهو ان كلا من الزوجين يجب ان يستقل بحياته وحرفته وسكناه وبرنامج يومه فلا يفسد عليه ذلك شريك حياته .. فيجد كل من الزوجين الحرية الكاملة ليمارس جميع ارتباطاته الخاصة في استقلال تام .

فعاشا يتزاوران كأنهما عشيقان .. وفي كل عام يقصدان الى قرية في الريف او الى بلدة على الشاطئ فيقضيان نحو شهر معا في بيت واحد .. حتى اذا عادا الى لندن استقل كل منهما بمنزله دون الآخر .. ومما يذكر ان غريبا لقيهما في القطار فلم يعرف من حديثهما انهما زوجان الا كان كل منهما يداعب الآخر وبلاطفه فظن انهما عاشقان .

وعلى الرغم من كل هذا .. ومن استمساك الزوجين على هذه الافكار التقدمية الجريئة وايمانهما بضرورة تنفيذها فقد فشل زواجهما وانتهى نهاية تعيسة حتى ان الزوجة قضت السنوات الاخيرة من حياتها في مصحة للامراض العقلية ..

وهذه الفكرة التي نادت بها فتاة غضبة جريئة في القرن الماضي لا ينفذها سوى نسبة ضئيلة جدا في بعض المجتمعات الغربية التي تحررت فيها المرأة تحررا كاملا وذلك لان المرأة مهما زاد احساسها الاجتماعي واهتماماتها المتعددة بالعلم والفلسفة والفن والاختراع والاكتشاف لايزال احساسها العائلي المرتبط بالاسرة والطفل اقوى من اي شيء آخر ولذلك فهي ترفض فكرة الاستقلال وتنحني دائما لعائلة الاسرة .

ومن ناحية اخرى فان عددا كبيرا من النساء العاملات في مجالات الفن والفكر والعلم والرائدات بالنسبة لنهضة المرأة الاجتماعية يشعرن بتعاسة الحياة الزوجية التي تبدو متماسكة في الظاهر ولكن ينفصل في الواقع بين الزوجين جدار ضخم على الرغم من الحياة المشتركة .. فالزوج في واد بعيد له اهتماماته الخاصة واصدقاؤه وهواياته وعمله الذي لا تعرف زوجته عنه شيئا .. وكذلك الزوجة الطموح لها اهتمامات اجتماعية يتجاهلها الزوج فلا يحاول ان يعيش في دائرتها المتسعة وكأن عمل الزوجة جزء خارج عن حياتهما معا فيعيشان منفصلين تحت سقف واحد .

ولقد اثبتت التجارب فشل الحياة الاولى وتعاسة الحياة الثانية ويظل دائما سعادة الاسرة في بيت واحد يعمل كل افراده على ان يشعر كل فرد بالراحة المادية والمعنوية ويؤدى في النهاية الى اقوى رابطة للصداقة عرفتها دائرة المعارف الانسانية .

ايفلين رياض

بعد ٢٤ ساعة :

عيد في كل بيت .. وكل أسرة

● هدايا الأم من معروضات الأسر المنتجة وأشغالها

● قسم الاغذية وبه مجموعة من المربات وزجاجات الشربات باسعار اقتصادية تناسب الجميع .

نحتفل غدا بعيد الأسرة .. وفي جولتنا هذه المرة لاختيار هدايا العيد قمت بزيارة للمعرض الذي اقيم في حي الزيتون والذي يمتاز بأن جميع معروضاته من انتاج الاسر المنتجة ..

وقد قامت بهذا المشروع اللجنة النسائية المكونة من جمعية سيدات الزيتون لرعاية الاسر .. وعند دخولي الى المعرض وجدت حركة مستمرة وجهودا متواصلة من سيدات النشاط النسائي .. وهناك قابلت السيدة وفية القراب مقررة النشاط النسائي بالزيتون .. قالت لي :

— بدأ نشاط سيدات اللجنة النسائية منذ عامين .. وبعد عمل مسح للمنطقة وجدنا ان حي الزيتون من الاحياء الشعبية التي تحتاج الى مساعدة لرفع مستوى معيشة الاسرة .. وفي العام الماضي تكونت جمعية حوالي ٦٨ عضوا لرعاية الاسر باشتراك شهري قدره عشرة قروش وبدأت اعمال الجمعية بالاعداد لعمل معرض ذكر في الحي والمعروضات من انتاج السيدات على أن يكون نصيب الجمعية من الارباح هو ٥ ٪ فقط لشراء الخامات التي تحتاج اليها الاسر .. كما يساهم المكتب التنفيذي ببعض المساعدات المالية في بعض الاحيان .. ومن اعمال الجمعية ايضا انها قامت بعمل امتحان تحت اشراف وزارة الشئون في التفصيل والخياطة والاشغال اليدوية لـ ١٦٠ سيدة نجح منهن ٦٥ وبعد ذلك قامت الوزارة بتشغيل عشرين والباقي باخذن الخامات من الجمعية ويقمن بتصنيعها ..

وفي النشاط النسائي بالزيتون لجان مختلفة منها لجنة للمدارس ولجنة للاشراف على الخدمات الاستهلاكية ولجنة التدريس في فصول محو الامية ولجنة لتنظيم الاسرة ولجنة للتوعية للتبرع بالدم والاسعافات الاولية ولجنة الاشراف على دور الحضانة الموجودة بالحي ..

وبجانب المعروضات التي رأيتها في المعرض يوجد قسم خاص للاغذية به مجموعة من المربات وزجاجات الشربات والمخللات والفطائر المنزلية .. كما توجد اكلات يومية جافة بأسعار اقتصادية مثل طبق الكشري بقرشين فقط وقطعة الفرولة بثلاثة قروش .. وهذه الوجبات الاقتصادية السريعة يمكن ان تستغلها المرأة العاملة .. ومن هذه المعارض يمكنك اختيار وتقديم الهدية المناسبة لاسرتك في العيد .. وكل سنة وانت طيب .

سميرة عبد الفتاح

● الاكواب والاشغال اليدوية واللوحات المصنوعة من الكانفاه من صنع العضوات ولصالح الاسر المنتجة .

● لماذا اختار الجنرال جياب قلعة "ديان بيان فو" بالذات للمعركة الفاصلة ؟

الشبح المخيف الذى يقلق أمريكا

نام فيه دين تحت عجلات المدفع ليمنعه من السقوط في هوة في جبل هيملام في فيتنام .. ومات وعلى شفتيه ابتسامة هادئة .. ومضت بقية المجموعة تحمل أسلحتها .. تسير على اقدامها في طريق كله جبال وغابات .. وتسقط على رؤوسها قنابل النابالم الحارقة ، والقذائف التي تطلقها الطائرات الفرنسية .. وواصل الرجال سيرهم ٥٥ يوما متواصلة .. وبلغوا ديان بيان فو فسقطت في أيديهم .. لم يكن سهلا أن تستعصي القلعة الحصينة على رجال كلهم من نوع فيه دين .. رجال كالتيار المتدفق تعجز عن وقفه اية قوة ..!

.. واليوم — وبعد ١٤ عاما — عادت ديان بيان فو تتردد على كل لسان .. فالامريكيون يستحضرونه في ذعر ، والفيتناميون يرددونه في نشوة والعالم يتابع الاثنين — في أمريكا وفيتنام — ويتساءل .. هل أصبحت المعركة الدائرة الآن في خي سانه نهاية للاستعمار الامريكي في فيتنام عام ١٩٦٨ ، مثلما كانت معركة ديان بيان فو نهاية للاستعمار الفرنسي في الهند الصينية عام ١٩٥٤ !

في هذا الكتاب « محنة القارئ ديان بيان فو » شرح لهذه المعركة التاريخية خطوة خطوة .. وهو يعرض في صفحاته — على لسان الجنرال جياب وزير الدفاع الحالي في فيتنام الشمالية وقائد معركة ديان بيان فو — وغيره من ابطال المعركة ، ظروف البلاد — وقتئذ — وتطور أسلوب القتال ، وأسباب اختيار ديان بيان فو لتكون مسرحا للمعركة الفاصلة ، والاستراتيجية وتكتيكات هذه المعركة ، والصعوبات التي صادفت الثوار وكيف تغلبوا عليها .

رجل وراء معركة

في البداية يقدم الجنرال جياب نفسه .. أنني لم أدرس في أي كلية عسكرية .. كل خبرتي وزملائي في وقت معركة ديان بيان فو — كانت حصيلة عشر سنوات من حرب العصابات ضد اليابانيين أولا ، ثم الفرنسيين .

ثم يضع جياب اصبعه على الجوانب الرئيسية لتلك المعركة التاريخية .

... في عام ١٩٥٣ ... نعيش في نفس ظروف العالم وقتها .. فقد تم توقيع الهدنة في كوريا .. وبعدها اتجهت الولايات المتحدة إلى تركيز جهودها في الهند الصينية .. التي كانت خاضعة في ذلك الحين للاستعمار الفرنسي وأرسلت الولايات المتحدة مساعدات ضخمة ومتزايدة للقوات الفرنسية لتمكنها من مقاومة الثوار الفيتناميين .

وأمام الثورة التي يزيد اشتعالها يوما بعد يوم ، وضع الجنرال نافار قائد القوات الفرنسية في الهند الصينية خطة جديدة اساسها ... عدد كبير من العمليات العسكرية في ... البلاد لاستعادة زمام المبادرة ... من الثوار . وبدأ نافار ... بحشد ٤٤ كتيبة في دلتا النهر الأحمر ، تستخدم في تنفيذ عمليات استراتيجية في شمال فيتنام ، حيث تعد القوات الفيتنامية في الشمال أكثر قوة من قواتها في الجنوب .. والغرض من الخطة هو منع الفيتناميين من شن هجماتهم التي تبدأ في فصلي الشتاء والربيع بتوجيه ضربات قوية وسريعة للفيتناميين ، وارغامهم على التحول من موقف الهجوم إلى موقف الدفاع .

وتوقع نافار أن تؤدي خطته إلى أن تكون القوات الفيتنامية في نهاية الشتاء قد ... وعندما يحل موسم ... وتكون ... يستطيع نافار أن ينقل قواته إلى الجنوب لتصفية المناطق التي حررها الثوار .. وكان واثقا من تحقيق انتصار عاجل لأن قوة الثوار في الجنوب أضعف نسبيا من قوتهم في الشمال ..

لماذا ديان بيان فو ؟

قبل أن يضع نافار خطته .. كانت عمليات الثوار تجري في الماضي بعيدة مئات الكيلومترات من قواعدهم .. فمثلا تقع ديان بيان فو على بعد ٥٠٠ كيلو متر من مواقع الثوار .. وأهم ... نقطة الضعف هذه .. و... لم تتوقف طائراته عن شن غاراتها على خطوط امداد الثوار ... الجنرال جياب .. ان ... هذه المنطقة ... شاقة للشعب كله .. فالجيش النظامي ... ، تضم ... ، ... الاقليمية والمحلية .. والعامة الفلاحون مثل السلاح للدفاع عن أراضيهم ، وحمل الشعب كله السلاح .

وأمام ... تطور خط التدريب والتسليح .. وفي تلك عملياتنا حرب عصابات فحسب .. بل أضيفت اليها الحرب النظامية .. وسارت قواتنا تهاجم مواقع هامة حصينة لم تكن تقدر على مهاجمتها من قبل .. كان الفرنسيون يتفوقون علينا من حيث التسليح .. هذا صحيح ، ولكن رجالنا يتفوقون عليهم بإصرارهم الفريد على النصر مهما كان ثمنه — وهذا صحيح أيضا .

وبدأ الاستعداد من الجانبين للمعركة الكبرى .. في وسط جو الاستعداد تثور أسئلة عديدة .. لماذا اختار جياب ديان بيان فو ليدخل منها معركته الفاصلة ؟ كيف استطاع القتال في موقع يبعد أكثر من ٥٠٠ كيلو متر عن آخر مكان تسيطر عليه قواته في سهل فيتنام الشمالية ؟ وأن يحقق النصر بجنود قطعوا كل هذه المسافة سيرا على الأقدام ، يحملون الامدادات على ظهورهم ؟ ويتلقون على رؤوسهم سيلا لا يتوقف من قذائف الطائرات الفرنسية ؟ .. وكيف تركت الهزيمة بالجنرال نافار بكل أسلحته وعتاده الحديث ، وأحسن جنوده الذين وضعهم في ديان بيان فو ؟

قلعة لا تقهر

إن تطور الأحداث في عام ١٩٥٣ هو الذي دفع القيادة العليا للجيش الفيتنامي لاصدار الأمر بخوض معركة ديان بيان فو .

في مطلع خريف ١٩٥٣ بدأ نافار تنفيذ خطته الشهيرة بحشد ١١٢ كتيبة منها ٤٤ كتيبة من المشاة تدعمهم السيارات ، في السهول الشمالية وشرع في شن هجماته العنيفة في دلتا النهر الأحمر وفي التحصين .

وفي منتصف أكتوبر كانت قواته تتقدم في اتجاه المناطق التي حررها الثوار في ... بين ... ولكن القوات الفرنسية أصيبت بخسائر فادحة دفعتها للتراجع .

وفي نوفمبر تقدمت القوات ... في اتجاه الشمال ... وحررت بسرعة كل اقليم ...

ودفع نافار ... كتائب من لاوس إلى قاعدة ديان بيان فو في ٢٠ نوفمبر .. وفي اليوم التالي ، قامت قوات الباتيت لاو في لاوس بتنسيق مع المتطوعين من فيتنام — بالهجوم في اتجاه أواسط لاوس وحررت اقليم خامون ، ومدينة « ثاكيت » على ضفة نهر ميكونج .

وأرسل نافار تعزيزات إلى قاعدة « سينو » التي ارتفعت حاميتها إلى ١٢ كتيبة ، وقامت القوات المشتركة من باتيت لاو — والفيتناميين بتحرير مدينة « أتوبو » ومضبة « بولوفين » في يناير ١٩٥٤ ..

وشنت القوات الفرنسية هجوما على المنطقة الخامسة المحررة ... جنوب الهند الصينية ، ... مجموعة صغيرة من الثوار للدفاع عنها .. بينما شن الجزء الأكبر من القوات النظامية الفيتنامية هجوما سريعا لتحرير اقليم « كونتوم » .. واضطر نافار لتحويل قواته إلى بليكو حيث حوصرت هناك ١٢ كتيبة فرنسية .

في هذا الوقت .. كانت نوايا الجانبين تزيد وضوحا بالنسبة لديان بيان فو .. فمن ناحية فكر نافار في جعلها « قلعة لا تقهر » يجتذب اليها أكبر عدد من القوات الفيتنامية لابادتها هناك .. بينما رآها القيادة الفيتنامية موقعا مناسبا لدخول معركة فاصلة مع الفرنسيين ، تنزل بهم أكبر هزيمة .

هجوم على الثل

وقبل أن تبدأ المعركة ، كان الثوار قد شددوا هجماتهم في دلتا نهر ميكونج ، وخاصة في النهر الأحمر .. وتكررت عمليات قطع طرق الامدادات الحيوية للقوات الفرنسية في شمال فيتنام من هانوي إلى هايفونج .. وفي ٤ و ٧ مارس ١٩٥٤ وقعت غارات جريئة على مطاري كاتبي وجيالام في الدلتا ، دمرت اثناءها عشرات الطائرات وأصبحت هذه الضربات تهديدا خطيرا لامداد ديان بيان فو عن طريق الجو .

لذلك جرى تنسيق العمليات مع جماعة الباتيت لاو في لاوس لارباك الفرنسيين .. فقد تقدمت القوات المشتركة للباتيت لاو والمتطوعين الفيتناميين تهدد لوانج برابانج فاضطر نافار إلى ارسال قواته إلى هناك للدفاع عنها .

في هذه الظروف أصبح الصدام متوقعا في أية لحظة في ديان بيان فو .. وحين أقبل شهر مارس كانت هذه القاعدة تضم ١٢ كتيبة مشاة ، و ٧ مجموعات حربية .. ثلاث مجموعات مهندسين ، ومجموعة دبابات ، وسربا دائما من ست طائرات والدفاع من القاعدة ٤٦ نقطة مجهزة بالأسلحة الثقيلة تستطيع كل منها مساندة الأخرى .. بينما عمليات زيادة التحصينات مستمرة .

في اليوم الثاني عشر من مارس أرسل نافار بعض جنوده في كوينهون للهجوم على المناطق الخامسة المحررة ، ولكن الثوار بدأوا في اليوم التالي — في ١٣ مارس — هجماتهم التي تستهدف في النهاية ديان بيان فو .

وبدأوا بالهجوم على تل هيملام وهو أحد المواقع في الطريق إلى ديان بيان فو .. وسقط الموقع في خلال ساعات .. وفي اليوم التالي سقط موقع « دوكلاب » وسقط القائد « بالكبير » في ١٧ مارس .

وبسقوط المواقع الدفاعية الخارجية انتهت المرحلة الأولى للمعركة .. فقد تم بسقوطها فتح الطريق أمام قوات الثوار القادمة من ... ٢ ، ... ، وأمكنها أن تتدفق هابطة من المرتفعات المحيطة بالوادي إلى السهول .

الاستعداد للمرحلة الثانية

وبدأ الاستعداد للمرحلة الثانية بحفر شبكة واسعة من الخنادق تبدأ من التلال المجاورة وتقطع السهل ، وهدفها تقريب خطوط الهجوم والحصار من مركز القاعدة (ديان بيان فو) ، وفصله عن القطاع الجنوبي في هذه المنطقة وهو مركز هونجوم .

واستمر حفر الخنادق رغم الغارات الجوية المستمرة .

وبدأت المرحلة الثانية ... هذه الاستعدادات .

وهدف المرحلة الثانية ، هو الاستيلاء على التلال الوسطى التي تمثل نقط الدفاع الرئيسية من القاعدة ، وكان سقوط هذه التلال يعني تهديد ديان بيان فو نهائيا .. وهذا هو سبب ضراوة القتال الذي دار حولها .. فبعض التلال كان يسقط في جانب ثم يستعيده الآخر ، وظل كل جانب أياما كثيرة يحتل نصفه ... بينما الجانب الآخر يحتل نصفه الثاني .

وتبدو ديان بيان فو وكأن لها وجهين ، فهي مجرد تجويف في الجبل في أعين الذين يملكون الطائرات .. والمدافع ذات المدى البعيد .. وهي في أعين السائرين على أقدامهم سهل شاسع منبسط طوله ١٨ كيلو مترا ، ... يتراوح بين ٦ ، ٣ كيلو مترات ودخوله ليس سهلا من أي طريق .. وتصل قمم الجبال المحيطة به أحيانا إلى ارتفاع ١٠٠٠ متر فكيف يمكن نقل المدافع والقوى فوق هذه القمم ؟ وكيف يمكن توجيه الضربات عبر هذه المنحدرات وخلال الأرض المنبسطة أمامها بدون التعرض للمدافع والطائرات تطلق من هذا السهل ؟

صورة على الخريطة

ولنأخذ صورة القاعدة ونفحصها بالنظر إلى المنطقة المحيطة بها .. فالقاعدة تحيط بها من الشرق خطوط دفاعية قوية تتكون من خمسة مواقع حصينة أقيمت فوق التلال وتتصل بالطريق (٤١) المؤدي إلى داخل القاعدة .. ويقع التل الأول (أ — ١) — مثلا — على بعد ٦٠٠ متر من مقر قيادة الجنرال دي كاستريه (داخل القاعدة) .. ويطل التل على السهل وارتفاعه ٤٩ مترا ، وعرضه ٨٠ مترا ، وطوله ٢٠٠ متر .

وتشكل التلال الخمسة في تنظيم دفاعي مستقل فالتل الأول (أ — ١) يبعد مسافة ٣٠٠ متر فقط عن التل الثاني (س — ١) و ٤٠٠ متر عن الثالث (س — ٢) والتل الثاني أقل ارتفاعا من الأول ويقع على يمينه .. بينما يقع الثالث على يسار الأول .

والى الجنوب يقع التل الرابع والتل الخامس (أ — ٢) ، (أ — ٣) ويشرفان على القاعدة من ناحيتيها الغربية والجنوبية .. ويشكلان نواة الهجوم المضاد ..

● الجنرال جياب
كل خبرتي من ديان بيان فو

وإلى الشمال الغربي ، ويوجد طريق يمر ... ويربط قلب القاعدة بالطريق (٤١) الذي تستخدمه الدبابات والعربات .

والتل الأول (أ — ١) هو مركز الدفاع الرئيسي من الجانب الشرقي للقاعدة .. وبسقوطه تنهار الأجزاء الأخرى للمعركة ثم بسهولة الاستيلاء على التل الثاني ، وأصبح في أيدي الثوار نقطة مناسبة لضرب قلب القاعدة .

... الفرنسيون قد أقاموا حول التل (أ — ١) ثلاثة خطوط دفاعية .. الأول خط خارجي يبدأ من سفح التل ، والثاني على جانبه ويحرسه جنود الأول ، والثالث عند مدخل مركز القيادة فوق التل ، وترتبط الخطوط الثلاثة ببعضها بخط متعرج من الخنادق عمقه ١٧ مترا ، وعرضه ٨ أمتار ... من الخنادق ربط التل بقلب القاعدة من طريق السهل الرابع ، ... تعزيزات من القاعدة دون أن يراها أحد ، ويمكنها شن هجمات مضادة ... وقلب القاعدة ... ديان بيان فو .. ويحيط بهذا التنظيم كله شبكة أخرى من الأسلاك سمكها ١٠٠ متر ... ناحية الشرق والجنوب الشرقي وهي الأكثر عرضة للهجوم ، وتوجد حقول ألغام للعربات لا ...

... في الظلام

وبعد العام ... في تركيب التل الأول (أ — ١) ... للمركز الدفاعي ... فان الهجوم عليه يبرز عدة صعوبات بالنسبة لجيش ... مرة خوض معركة في مثل هذا الموقع .. فلأول مرة كان على الثوار دخول قتال مستمر بالليل والنهار ، ومهاجمة موقع غير منعزل عن غيره ، تحميه مواقع مجاورة ، وتحميه الدبابات والمدفعية والطائرات .. وكان الثوار في كل معاركهم السابقة يشنون هجماتهم على مراكز منعزلة .. على أن الهجوم على هيملام ودوكلاب في المرحلة الأولى لمعركة ديان بيان فو لا يقارن بالهجوم على تل (أ — ١) .. فقد أمكن عزل هيملام لأن أي تعزيزات تأتي من ديان بيان فو كان عليها أن تقطع مسافة ثلاثة كيلومترات في أرض مكشوفة .

ولكن الهجوم جرى بالاستعداد من ... الحملة الأولى .. ومن الظلام ... سريا عن الدبابات والمدافع والطائرات .. وفي هذا الهجوم على (أ — ١) هاجم الثوار كل المواقع الحصينة في الجانب الشرقي للقاعدة ... وهو ما يعني هجوما غير مباشر على قلب القاعدة ، ولم يكن مطلوبا احتلال (أ — ١) وحده ، فعلى التلال كانت ...

● .. ولماذا كان ثوار فيتنام يفضلون ظلام الليل دائما للقيام بالهجوم على التلال الجبلية الحصينة مرة واحدة ؟

● في فيتنام .. في كل مكان ..
في أرض رواها الدماء ..
وتنتشر في جنباتها معاقل الثوار ..
وفي كل شبر كفاح عظيم
وقتال حتى آخر نسمة من حياة
من أجل الحياة .

تلخيص وإعداد : عاطف الغمري

التاريخ يعيد نفسه حول "خي سانة"

عليه أشد قواتنا التي احتلته . لهذا استلزم الأمر مهاجمة كل التلال دفعة واحدة .

في أول أبريل كانت صورة الموقف تتلخص في .. أن خطوط الثوار في شمال وشرق سهل موينج ثانه أصبحت لصيقة لخطوط امدادات الفرنسيين . واتسع دفاعه من الجانب الشرقي للقاعدة نسبيا الرعب كبير . وشنت الفرنسيون بالتل الثالث والتل الرابع محاولين استعادة التلال الثلاثة الأخرى التي فقدوها . وحتى هذه اللحظة كان الفرنسيون لايزالون يحتلون الجزء الغربي من التل الأول ، بينما يحتل الفيتناميون ثلاثة أرباعه من ناحيته الشرقية .

الفاصل خمسون مترا

وفي بعض المواقع كانت خطوط جانب منهما تبعد عن خطوط الجانب الآخر ٥٠ مترا فقط . وسعى كل منهما لدعم مواقع دفاعه ، وشق خنادق جديدة لربط خطوطه ببعضها .

وفي يوم ٢٢ أبريل هجرت فجأة عند سفح التل الأول قوة فرنسية ، وشنت هجوما من موقع على الفيتناميين . ولكنهم ردوا عليها بقسوة . ولم تتوقف هجمات الفرنسيين على الثوار طوال الأيام التالية . ولكن رد الثوار عليهم بضربات متلاحقة أنزلت بهم خسائر فادحة .

وفي أول مايو بدأت المرحلة الهجومية الثالثة ... صار مركز الحامية الفرنسية في ديان بيان فو حرجا للغاية . تم الاستيلاء نهائيا على التلال والمواقع في الطريق إلى القاعدة . وانحصر العدو في مساحة كيلو متر مربع واحد . لم تعد تصله الامدادات . وعجزت التلال عن حمايته .

وتقدم الثوار تحت النيران المتواصلة يحفرون خندقا على طول سياج الأسلاك الشائكة ، ويقطعونه من منتصفه . وفي نفس الوقت قامت الفرقة الهندسية المسلحة بالاتجاه من تسلل من تحت الأرض طوله حوالي ٥٠ مترا تحت أقدام العدو . وعبر عبر التل الأول الذي تشبه أرضه الحجر الأملس . ووضع الرجال .... كيلو جرام من المتفجرات تحت مواقع العدو . وانفجرت شحنة الديناميت بعد ظهر ٧ مايو . وتقدمت قوات الثوار خلال الخنادق التي حفرتها من قبل . وشنوا ضربتهم الأخيرة من ثلاثة اتجاهات واحدة من الشرق ، والثانية من الجنوب الشرقي ، والثالثة من الجنوب الغربي . والتقى الرجال كلهم في قلب القاعدة بينما جيوب المقاومة في الداخل لا تزال تواصل عملها ضد المهاجمين بالقنابل اليدوية والبنادق الأوتوماتيكية .

واقتحم الثوار مقر قيادة القوات الفرنسية في القاعدة وأسروا قائدها الجنرال دي كاستريه وكل هيئة قيادته . ورفع الفرنسيون العلم الأبيض واستسلموا .

كيف سقطت القاعدة ؟

في مساء نفس اليوم سقطت الحامية والقطاع الجنوبي وخسر الفرنسيون في ديان بيان فو أفضل وحداتهم القتالية وخسر عددهم حوالي ١٦٢٠٠ رجل بينهم جنرال ، و ١٦ كولونيل و ١٧٤٩ ضابطا وصف ضابط . ودمرت ٦٢ طائرة . وكانت خسائر العدو في كل العمليات التي تمت خلال شتاء وربيع ١٩٥٣ - ١٩٥٤ ، قد بلغت ... ١١٢ رجل ، و ١٧٧ طائرة .

.. انتهت المعركة إذن .. بين جيشين أحدهما يملك تحت تصرفه كل المصادر المادية والقوة لدولة صناعية كبرى ، ويتلقى أيضا مساعدات ضخمة من الولايات المتحدة . وبين جيش يسير على أقدامه ، لا يملك المصفحات المدرعة والطائرات .. وتنقصه وسائل النقل الحديثة ، وعليه أن يقاتل في مكان يبعد ٥٠٠ كيلو متر عن قواعد امداداته .

وقبل بدء معركة المعركة .. تنبأ الخبراء الفرنسيون بأن من المستحيل أن يتحمل الفيتناميون القتال بضعة أسابيع في هذه المنطقة البعيدة عن قواعدهم . وأجمع كل الضباط الفرنسيون والأمريكيون الذين زاروا ديان بيان فو على أنها قاعدة لا تقهر .

ولكن القاعدة سقطت .. وسقطت معها كل تقديرات خبراء الحرب ، لأن الذين هاجموها رجال من نوع فريد ولدين الذي أهل بجسده تحت عجلات المدفع ليمنعه من السقوط في هوة سحيقة في جبل هيملام . ولأن الشعب تحمل أثناء الحرب في رضى صعوبات شاقة . ولأن تصميم الجيش على النصر - كما يقول الجنرال جياب - أحد العوامل الحاسمة في الانتصار في ديان بيان فو ، وقدرا من المبادرة على كل الجبهات . فلقد قهر جيشنا صعوبات بالية لسطح العدو ويبلغ هدفه . ثم شق جيشنا بالعمل المبدع طريق الامدادات من أوتوحيا إلى ديان بيان فو . وشق طريقا آخر يجر خلاله المدافع إلى مواقع فوق الجبال ، وعبر الغابات . وأقام الاستحكامات الدفاعية ، وحفر الخنادق التي تحيط من التلال إلى داخل الوادي . ولم تسمح طائرات الاستكشاف ، وخلق كل الظروف الملائمة لهزيمة العدو . وعجزت المصفحات ، والارهاق ، والقنابل ، عن وقف تقدم رجالنا ...

ماذا يريد العدو ؟

لم يكن طريق الخمسينات ممهدا سهلا . بل كل خطوة فيه تمشي تحت ضربات القنابل . فلماذا اختيرت ديان بيان فو رغم الصعوبات المحيطة بها ، لشن المعركة الحاسمة ؟

كانت قيادة الجيش الفيتنامي قد تلقت في ٢٠ نوفمبر ١٩٥٣ معلومات تؤكد أن نابار أنزل قوات كبيرة في ديان بيان فو لاحتلالها . وعقب اجتماع للقيادة في ٢٢ نوفمبر أوضح فيه جياب رأيه وهو .. أننا لا نعلم بعد اتجاه عمليات العدو بعد ارسال قواته إلى ديان بيان فو . أن العدو قد يحاول في الأيام القادمة الاحتفاظ بقاعدتي ديان بيان فو ولوشاو . باعتبار الأولى هي موقعه الرئيسي ، والثانية موقعه الثانوي . فاذا أحسه تهديدنا عليه فقد يركز كل قواته في موقع واحد . واذا زاد ضغطنا عليه بخطورة فانه قد يتحصن داخل موقعه هذا في محاولة للدفاع عن نفسه ويستمر في دفاعه . ولكنه أيضا قد يضطر إلى الانسحاب منه ....

... ونحن لا نعرف هل يتحصن أم ينسحب ، هل يحتل موقعا واحدا أو اثنين . وإلى أي مدى ، يكون من التعزيزات سيجلبها . فاذا انسحب فانه يكون قد خسر أرضا ، واذا عزز مواقعه يكون قد شتت قواته . ومهما كانت تصرفاته .. فان نيته بحشد أفضل جنوده في ديان بيان فو يخلق وضعا يجب أن نستفيد منه بضربه في مركز قوته !

عندها .. رسم الفيتناميون استراتيجية المعركة متضمنة عدة خطوط بارزة أولها : مهاجمة العدو أولا في أضعف مواقعه وارغامه على تشتيت قواته . وهذا سهل تحرير الدلتا وهذا لا يعني الغاء موقف سلبي في الشمال بل يمكن شن عمليات حرب عصابات في الشمال لتضييق المساحة التي يحتلها العدو .

ثانيا .. لا يتم الهجوم الا في حالة الثقة من النصر . ولن نتقدم بحرص . فاذا كنا واثقين من النصر ، قاتلنا الى النهاية . واذا لم نكن واثقين تجنبنا دخول المعركة .

ثالثا .. القضاء على قوات العدو في اشتباكات صغيرة ومستمرة ، وليس في معركة واحدة . وفي نفس الوقت يتم تحرير المناطق الاستراتيجية ، التي يعد مركز العدو فيها ضعيفا نسبيا ، وأن تستمر حرب العصابات هي الصورة الرئيسية للقتال في الوسط والجنوب ، في مؤخرة العدو .

رابعا .. اختيار الهدف الصعبة كلها مسرح عمليات واحدا . ومن الضروري تنسيق العمل مع ثوار الباتيت لاو في لاوس . فبينما تتقدم قواتنا الخاصة الى الشمال الغربي ، ويسهل انزلاج الى الباتيت لاو للدخول في اشتباكات في لاوس . وتصدرت أوامر لكل الجماعات العاملة وراء ظهور العدو لتشديد ضرباتها عليه .

خامسا .. امتزاج الاستراتيجية والتكتيك بسرعة الحركة والمرونة ، لأن الموقف في معسكر العدو يمكن أن يتغير في أية لحظة . ففي حالة لجوء العدو الى اعادة تجميع قواته - مثلا - فانه يملك وسائل النقل الثقيلة لتنفيذ هذه الخطوة . ويجب أن نتبع المرونة وسرعة الحركة أمكان قتال العدو في أي مكان ينسحب اليه ، أو يجلب تعزيزات اليه ، سواء كان في السهول أو الجبال .

تغيير مفاجىء للخطة

معنى هذا .. تحول الحرب في أية جبهة وتغيير الاتجاه من موقع لآخر حتى صدرت الأوامر بها في أي وقت . وقد تم تطبيق هذا التكتيك بدقة . حيث جرى مثلا سحب قوات من مواقع ودفعت بها إلى مواقع أخرى .

وحدث أثناء الاستعداد للمعركة تغيير في معسكر العدو . فقررت القيادة الفيتنامية تعديل خطة العمليات ، ومواقع الدفاعية . وصار مبدأ العمليات الأساسي هو الهجوم التدريجي ، والتقدم التدريجي . ولكن ذلك لم يستبعد النصر السريع خلال هجمات مفاجئة اذا سمحت الظروف .

سادسا .. أن العدو اعتبر تحصينه في قاعدة قوية هو أفضل وسيلة لاحباط هجومنا . ولكن سحق مواقعه الحصينة في الطريق الى القاعدة يؤدي الى احباط خطته ، ويساعد على سرعة القضاء على قاعدته القوية نفسها .

وعلى أساس هذه الخطوط الرئيسية للخطة التي وضعتها القيادة الفيتنامية أحرزت النصر وساهمت فيه عدة عوامل وهي - كما أوردها الجنرال جياب :

● العامل العسكري .. بتطبيق استراتيجية حرب الشعب التي يشترك فيها كل فرد في جميع الحالات ، وعلى كل الجبهات . وانتهاء هذه الاستراتيجية بالمبادرة ، وسرعة الحركة ، والمرونة .

● العامل السياسي .. بتمتع الجيش والشعب بروح معنوية عالية ، واصرار على القتال والنصر . ويلعب هذا العامل دورا لا يقل أهمية عن العامل العسكري .

● العامل الدولي .. تنسيق العمل مع جيش تحرير جماعة الباتيت لاو في لاوس والمساعدات التي قدمها شعب لاوس المتطوعين من أبناء فيتنام . ومساعدة الدول الاشتراكية والدول المحبة للسلام في أنحاء العالم .

● المد الثوري الجديد .. الذي ساعدت حركات التحرر الوطني التي راحت تدق بعنف أركان الاستعمار في العالم كله .

وبهذا أصبحت المقاومة المسلحة لكل حركة في بلد ، نصرا مساعدا لغيرها في بلد آخر وهو ما هيأ للقوى الثورية ظروف لتنفيذ استراتيجية هجومية .

ويقول الجنرال جياب - مشيرا في احتفال الى النصر - ان الشعب مهما صغر يستطيع في ظل الظروف الدولية الراهنة اذا عرف كيف يوحد صفوفه ويهب كالقلعة الواحدة ، أن يهزم أعتى القوى الاستعمارية العدوانية .

.. ولقد ارتفع علم الثورة فوق ديان بيان فو بعد نصر مشرف في معركة تاريخية ، انتهت بهزيمة فرنسا . ولم تتوقف المعارك بعدها بل دارت من جديد ضد القوات الأمريكية التي حلت في أعقاب خروج فرنسا .

مرة أخرى

ومن جديد عاد اسم ديان بيان فو يدوي في عام ١٩٦٨ . حيث يجري الآن قتال مستعر في قاعدة خي سانة التي تشبه ديان بيان فو في ظروف موقعها وفي أسلوب الزحف عليها . والكل يتساءل هل تصبح معركة خي سانة آخر مراحل حرب فيتنام ، ونهاية للوجود الأمريكي هناك !

في طول انتظار الجواب ...

عاطف الغمري

كلام للجنس الآخر

• بقلم: حسن شاه

هل تختفى الأشباح من حياتنا؟

● هذه الرسالة وصلتنى اخيرا من فتاة وقعت رسالتها تحت اسم « عائدة من أوروبا » .

عزيزتى الصحفية ...

اكتب لك بلغتى العربيــة المحطمة .. وارجو عفوك .. فلم تتح لى فرصة تعلم كتابة لغة بلدى الا مؤخرا .. وعذرى اننى عشت سبعة عشر عاما من عمرى الذى لم يتجاوز العشرين فى اوروبا .. لقد زرت عددا من البلاد الاوروبية لا استطيع ان اعددها والا اضطررت لأن املأ صفحات كاملة ... فقد تنقلت بين معظم دول اوروبا الغربيــة وزرت عددا من دول اوروبا الشرقية .. اما لنــدن .. وباريس .. ولوزان وجنيف فانا اعرف شوارعها كما لا أعرف شوارع القاهرة ..

لقد كانت هذه الحياة حبيبة الى قلب والدى الذى عاش العشرين سنة الاخيرة فى أوروبا .. لم يعد خلالها الى القاهرة الا مرة واحدة منذ عشر سنوات صحبنا فيها انا واخى الذى يكبرنى بعامين لنرى والدتنا التى كان والدى قد انفصل عنها بالطلاق قبل أن أكمل العام الاول من عمرى .. وقد كان لقاؤنا بوالدتنا فى ذلك الوقت صدمة جعلتنا لا نعود لنطالب والدى بأن نكرر زيارتنا لها .. لقد بدت لنا امنا خلال الزيارة سيدة غريبة عنا .. مشغولة بأولادها من زوجها الجديد .. تتحدث عنا كمجرد ورقة شطبتها من حياتها مع والدنا .. ولم نشعر نحوها بأى انسجام أو تفاهم فقد كانت عقلية مختلفة عنا وعن والدنا تماما .. والواقع اننى واخى كنا نعبد والدنا .. لقد كان مثال الانسان الرقيق المثقف فهو يقضى معظم امسياته فى حضور كونشرتات البيانو .. ويحرص ان نتبع أوقاته هى التى يقضيها معنا فى زيارة المتاحف والتردد على المسارح ودور الاوبرا والعروض الفنية المختلفة التى يستطيع الانسان أن يجدها فى كل ركن من أركان أوروبا .. والواقع ان أبى وأخى وأنا كنا نكون عائلة صغيرة متفاهمة سعيدة .. وكان يجمع بيننا الثلاثة جميعا حب عشاق الفن .. وما زلت أذكر لياليها فى شقتنا الجميلة بباريس ووالدى يعزف على البيانو بالاشتراك مع أخى الذى يعتبر من أبرع عازفى الكمان .. فى الوقت الذى كنت أقدم لهما فيه بعض رقصات الباليه فقد كان أبى يعدنى لاصبح « بالرينا » كبيرة ..

وانا أروى لك كل هــذا لاشرح لك نوع العقلية التى كنت اتعامل معها .. وجو الفكر والثقافة والفن الذى كنت أعيش فيــه .. وطبعا كانت لى حريتى .. وكان لى اصدقاء من الجنسين .. يحضرون الى شقتنا ويسهرون معى ومع أبى وأخى .. أو نخرج جميعا فى اجازات نهاية الاسبوع فى رحلات رائعة الى الغابات او الجبال .. أو حتى ننطلق من مدينة الى اخرى .. واحيانا ننتقل من بلد الى بلد ..

وباختصار فاننى كنت أتحرك فى اطار البيئة الاوروبية التى تعطى للبنت كل الحريات .. ولكننى أعترف باننى لم أصل فى حريتى أبدا الى المدى الذى قد تصل اليه أى بنت أوروبية .. فقد كنت أعرف من أبى منذ البداية أننى مختلفة .. أننى فتاة شرقية .. وأننى سأعود يوما الى الشرق !

ولقد كنت دائما أحلم بتلك العودة الى بلدنا .. الى شرقنا .. وكانت الغربة تصور لى العودة وتزينها بأجمل زينة .. وما من مرة ركبت فيها القطار أو الطائرة فى طريقى الى مدينة أوروبية جديدة من تلك المدن الكثيرة التى كنا ننتقل اليها حسب ظروف عمل والدى الا وحلمت بالطائرة وهى تغير اتجاهها وتحملنى الى القاهرة !

واخيرا .. ومنذ سنتين .. وفى يوم شديد البرودة .. مكفهر الوجه .. حملتنى انا واخى احدى الطائرات الى القاهرة .. وكان معنا على نفس الطائرة فى صندوق .. جثمان والدنا الحبيب !

وما كادت مراسم الدفن وتوزيع التركة تنتهى حتى طار أخى عائدا الى لندن .. فقد كان قد بدأ دراسته الجامعية هناك .. وحاولت أن أسافر معه .. ولكن رجال الاسرة الكبار احتجوا .. عمى وخالى .. وأولاد عمى وأولاد خالى .. وكل من له شأن أو من لا شأن له على الاطلاق .. وقرروا ضرورة بقائى مع والدتى نظرا لأننى قاصر .. ولأنهم يخشون على الحياة فى أوروبا بدون رقابة !

ولقد بدأت أسمع منذ ذلك اليوم ولأول مرة فى حياتى كلمات لم يخطر لى أبدا أن أسمعها .. كلمات كانت تجعل الدم يندفع حارا الى رأسى .. كلمات مهينة عن ضرورة حمايتى ورقابتى .. كأننى متهمة أو مذنبة .. وقد كنت أستمع الى هذا الاسلوب من التفكير وادهش .. أنا التى درت أوروبا وحدى مرات دون أن يقع لى حادث واحد .. ما الذى يخشاه على هؤلاء الناس ؟ ولم يتحدثون عنى وكأننى مجرد « شىء » لا انسان مسئول يستطيع أن يحمى نفسه ويتصرف فى حياته .

وقد بدأ اصطدامى بتلك العقلية الغريبة منذ اليوم الاول الذى وجدت نفسى فيه مضطرة للحيــاة فى بيت والدتى .. **فوالدتى رغم ثقافتها الفرنسية تعيش بتلك العقلية العتيقة التى جعلت والدى يفر منهما منذ عشرين عاما .. ورغم أن اخواتى غير الشقيقات يدرسن جميعا فى المدارس الاجنبيــة والجامعــات فان عقليتهن لا تختلف عن عقلية والدتى .. فهن يرتدين ثيابهن على آخر موضة ولا مانع عندهن حتى من لبس « الميني جوب » ومع ذلك فان نفسيتهن هى نفسيــة حريم السلطان ..** وفى كل يوم .. كل ساعة .. كل دقيقة .. ومع كل حركة أو كلمة أو نظرة أكتشف اننى أعيش فى عالم يختلف عن العالم الجميل الذى عشت فيه الفترة الاولى من حياتى .. عالم كالذى أعرف لا يعرف الفن ولا يفهمه .. عالم يعتبر طول الوقت تفكيرا مركزا فى الجنس ومع ذلك فهو يدعى أن الجنس هو الموضــوع الوحيد الذى لا يجب التفكير فيه أو حتى الهمس به .. وكل واحدة من اخواتى اكتشفت أن لها صديقا أو أكثر ومع ذلك فهن يتكلمن أمورهن ويكذبن ويتسابقن .. ويتبادلن فى المساء فى حجراتهن المغلقة حكايات فاضحة أخجل من مجرد سماعها .. لقد وصلت الازمة الى قمتها عندما حاول زوج امى التافه الذى لا يكف عن التحدث عن التقاليد والاخلاق والمثل العليا فى مغازلتى .. وطبعا استطعت أن أوقفه بكل عنف عند حده .. ومن يومها وهو يتجنبنى وان كان يدفع والدتى فى الخفاء الى أن تزيد من مضايقاتها .. ورقابتها المضحكة !

ومشكلتى الآن هى اننى أعيش فى البيت وانا فى حالة اشمئزاز دائم .. يتناولنى الغثيان من الجو الســوقى الذى اعيش فيه .. جو محروم من الجمال .. من الصــدق .. من الحرية .. من الفن .. من الحب .. من الصداقة .. من كل المعانى الحلوة التى اضاءت حياتى سبعة عشر عاما .. وانتهت فجأة لاجدنى وبدون مقدمات فى عالم كريه .. كريه .. كريه !

حسبت أن أقول اننى أدرس الآن اللغة العربية لاننى أرغب فى عمل معادلة حتى أحصل على الثانوية العامة وأتمكن من دخول الجامعة .. وكل هدفى أن أستقل بحياتى عندما أبلغ سن الرشد وأن تصبح لى شقة صغيرة مكونة من حجرة واحدة أؤثثها على طريقتى الخاصة .. وأعلق على حوائطها اللوحات التى أحبها .. وأسمع فيها موسيقى باخ وشوبان وهايدن وموزار .. حجرة واحدة أعيش فيها بالطريقة التى كنت أعيش بهــا مع والدى وأخى فى لندن وباريس وزيورخ ولوزان .. وأنت طبعا تعرفين أن رغبتى هذه ليس وراءها أى نية سيئة .. فانا أحس من يعرف كما علمنى والدى أن الحرية تعنى المسئولية .. **وانا من يوم عودتى من اوربا لم اقم أى علاقة ولو صداقة بريئة مع أى شــاب مصرى .. فقد ادركت منذ عودتى أن معظم الشبان المصريين لا يحترمون الفتاة التى تخرج معهم وانهم ينظرون اليها نظرة الصائد الى الفريســة .. وانا اكره ان ينظر لى انسان هــذه النظرة المتخلفة ..** وأريد عندما تقوم بينى وبين شــاب علاقة أن تكون قائمة على أساس الاحترام والايمان الكامل بالمساواة .

ولكننى كثيرا ما أشعر باليأس من تحقيق حلم الاستقلال عن العــائلة .. فما أظن أن والدتى وزوجها .. وعمى وأولاد عمى .. وخالى وأولاد خالى .. سوف يوافقون على أن أعيش وحدى فى المستقبل حتى ولو بلغت سن الرشــد .. حتى ولو تخرجت فى الجامعــة .. حتى ولو بلغت سن الخمسين .. ومنذ مدة أفكر فى الهرب الى أخى فى لندن .. ولكن يقف فى طريقى اننى عرفت من والدتى اثناء احدى مناقشاتنا العنيفة أن القانون لا يسمح لى بالسفر الا بعد موافقة وامضاء ولى أمرى أى والدتى .. ماذا أفعل ؟ .. أشعر بأننى واقعة فى مصيدة .. أو فى حجر للتعذيب .. وان أيامى أمر كئيبة كريهة .. وان الحياة فقدت ألوانها .. واننى فقدت الحرية والكرامة والمسئولية .. أعز ما أملك .. لماذا تفعل بى أمى وأهلى كل هــذا .. أليس من حقى أن أعيش بالطريقة التى أريدها .. ولماذا يقف القانون فى وجهى .. أليس للبنت فى هذا الشرق حرية ؟!

● **عزيزتى العــائدة من اوربا .. اترك للقراء أن يردوا على مشكلتك .**

رشاد رشدى جنب الأشباح

● **كان النقاش يدور حول مسرحية الاشباح للكاتب المسرحى العظيم ابسن .. وكان الدكتور رشاد رشدى يشرح لطلبة الدراســات المسرحية بالجامعة الامريكية أن ابسن كان يعنى بالاشباح فى مسرحيته تلك المعتقدات القديمة الميتة فى المجتمع والتى كما جاء على لسان مسز الفى بطلة المسرحية « ما زالت كامنة داخلنا لا نستطيع التخلص منها أبدا » ..**

● رشاد رشدى ..

● عبد الحميد الحديدى ..

وارتفعت بعض الاصوات تطالب الدكتور رشاد رشدى أن يضرب مثلا لهذه الاشباح فى مجتمعنا .

ورد الدكتور رشــاد قائلا ان علاقة المرأة بالرجل فى مجتمعنا يمكن أن تكون أبرز مثل فى هــذا الخصوص .. فرغم المســاواة بين الجنسين التى نص عليها القانون فان المعتقــدات القديمة التى تنظر الى المرأة نظرة اقل كثيرا من الرجل ما زالت كامنة داخل أعماق الكثيرين .

وحتى يؤكد الدكتور رشاد نظريته طرح على الموجودين من الطلبة سؤالا هو : **كم واحدا منكم يؤمن حقيقة بالمساواة بين الرجل والمرأة ؟**

ولم يرتفع صوت واحد بين الموجودين .. على العكس ارتفعت أصوات مزمجرة تردد فى انفعــال وعصبية .. « مساواة ايه ؟ مش ممكن أبدا .. الراجل راجل .. والست ست .. »

وقال الدكتور رشاد باسما : المجتمعات الحديثــة تؤمن بالمساواة .

وصرخ واحد من الموجودين : يعنى مثلا يا دكتور رشاد لو عندك بنت تقبل انها تحب ؟ »

وقال الدكتور رشاد : والله ما عنديش بنت ...

ورد صاحب السؤال يردد سؤاله الشخص فى اصرار « يعنى لو عندك بنت .. تقبل يعنى حكاية زى دى ؟ »

وارتفعت الاصوات من هنا ومن هنا فى قاعة المحاضرة .. مطالبة الدكتور رشــاد بأن يرد .. وتردد الدكتور رشــاد أمام حماس بعض الموجودين الذين يرغبون أن يدفعوه دفعا الى أن ينطق بكلمة « لا » .. ولكنه تخلص من الموقف بأن قال : « أنا شخصيا اعتقــد أن المرأة المصرية المثقفة متقدمة مائة سنة عن الرجــل المصرى المثقف » .

وتعالت الاصوات قائلة « ازاى بقى يا دكتور ؟ »

وقال الدكتور رشاد : هــذا رأيى .. فانا أرى فى المرأة المصرية الجديدة بطولات غريبة فى تكافح من أجل مستقبل أحسن رغم كل القيود والمعتقدات القديمة ... ثم ان فكر المرأة المصرية متطور أكثر من فكرنا نحن الرجال المصريين .. فما زلنا نفكر بعقلية عصر الحريم .. كل واحد منا يحلم بأن تكون علاقته بالمرأة سواء كانت زوجته أو أمه أو اخته هى نفس علاقة أجدادنا بالمرأة ... أما المرأة فقد تطورت الى أحسن وقد حاولت أن اشرح وجهة نظرى هذه فى بعض مسرحياتى .. كما فعلت مثــلا فى « لعبة الحب » .

وتكاثرت التعليقــات فى جو قاعة المحاضرات .. وخف حماس المتحمسين ضد المرأة أو لعلهم سكتوا عندما لم يجدوا مجاوبا من أستاذهم .

وفكرت وانا اتامل بعض زملاء المتحمسين ضد المرأة .. والذين يتصورون فى النصف الثانى من القرن العشرين أن بامكانهم أن يحرموا المرأة سلطان الأب أو الأخ حتى من حقها البسيط فى أن ينبض قلبها بالحب .. فكرت وابتسمت وانا اتصور أى نوع من المسرحيات يمكن أن يكتبها مثل هؤلاء الزملاء .

للموسيقى فقط ..

● **البرنامج الموسيقى من القاهرة .. حلم جميل طاف بخيال كثيرا .. وتحقق هذا الاسبوع ... واشعر بأن من الواجب شكر السيد عبد الحميد الحديدى رئيس مجلس ادارة الاذاعة لانه اقدم على تخصيص موجة الاذاعة من اجله ..**

الذى أزعجنى بعض الشىء أننى قرأت حديثا أجراه زميل صحفى مع السيد رئيس مجلس الادارة ذكر فيه أن هناك تفكيرا فى أن يقدم البرنامج الموسيقى موجزا للانباء فى خمس دقائق كل ساعة باللغات الاجنبية .. وانا أتقدم باسم كثير من عشاق البرنامج الموسيقى برجاء حار للسيد الحديدى بألا يقدم البرنامج الموسيقى شيئا غير الموسيقى .. والا فانه سيتحول مع الوقت الى برنامج أوربى آخر .. وسيفقد طابعه الخاص الذى يجذب اليه محبى الموسيقى .. ورجاء آخر هو أن تكون الموسيقى الغالبة فى البرنامج الموسيقى الكلاسيك .. لا الموسيقى الخفيفة .. ان هذه الموجة الاذاعية الجديدة يجب أن ينظر لهــا كمدرسة هدفها تربية ذوق جيــل جديد من المستمعين يمكنهم مع الوقت أن يتذوقوا الموسيقى العالمية .

مرة أخرى ... شــكرا لصــاحب فكرة البرنامج الموسيقى !

ح . شاه

راقصة مصرية
باليابان ..

لماذا كنت على موعد فى طوكيو ؟

● لقاء مثير مع فتاة الجيشا .. وحديث بالمروحة

ماذا حدث عند ما التقت فتاة النيل بفتاة الجيشا .. ؟ ولماذا كانت الفتاة المصرية السمراء على موعد فى طوكيو .. ؟ ثم ماهى الصدفة التى شدت الفتاة البسيطة الى دائرة الضوء وجعلتها تطوف العالم من امريكا الى اليابان ؟

● تحقيق : ايريس نظمى
● تصوير : شريف ذو الفقار

● نزلت الفتاة السمراء .. الشرقية الملامح .. ذات الشعر الاسود الطويل من الطائرة فى مطار طوكيو .. بعد رحلة طويلة شاقة - ٢٢ ساعة - فوجدت حولها عشرات من الصحفيين ومصورى الصحف والسينما والتليفزيون ..

وتصورت الفتاة أن هناك زائرا مهما كان يركب معها الطائرة وهى لا تعرفه ونظرت وراءها وكانت المفاجأة عندما تقدم منها مدير التليفزيون اليابانى وقال لها :

- استعدى .. أنت على « موعد فى طوكيو »!

وكان مدير التليفزيون قد شاهدها .. وهى ترقص فى خيمة الكرافان فى هيلتون النيل .. فأرسل اليها دعوة باسم التليفزيون اليابانى .. لكى يلتقى بها على « موعد فى طوكيو » !

وهذا أسم اشهر برنامج تليفزيونى فى اليابان .. وهو يقدم نجم الموسم من كل بلد .. ويستعرض من خلاله الملامح والفنون التى يتميز بها هذا البلد .. وقد رأى أن ابرز الفنون التى تتميز بها مصر هو الرقص الشرقى ..

وقد استضاف من قبل « نرجس » أشهر ممثلة فى الهند .. كما يستضيف بريجيت باردو أشهر ملامح فرنسا ..!

وعندما دخلت الفتاة السمراء - ناهد صبرى - فندق طوكيو برنس .. وهو أشهر فنادق طوكيو .. والذى عقد لها فيه المؤتمر الصحفى .. دهشت عندما رأت صورها معلقة على جدران القاعة ..

وارتبكت ناهد فى البداية .. وعندما ألقيت كلمة ترحيب بها .. تحدث مخرج برنامج « موعد فى طوكيو » ياسو باماكو ، وقال : ان دعوتهم لها للتقديم رقصاتها .. كانت نتيجة لنجاح الاستعراض الذى سجله لها التليفزيون اليابانى فى القاهرة فى خيمة الكرافان بفندق هلتون النيل ..

ثم انهالت عليها الاسئلة من كل جانب .. وكانت معظم الاسئلة تدور حول الرقص الشرقى الذى سيقدم فى طوكيو لاول مرة .. وبماذا يوحى هذا الرقص .. والاثارة .. وهل المقصود به الاثارة فقط !.

وردت ناهد : بأن الرقص الشرقى لا يجب ابدا ان تكون فيه اثارة .. ولكن يجب الا تصل الى حد الاثارة .. كما انه يعبر عن الفرحة ولذلك فهو يقدم فى المناسبات السعيدة

ناهد صبري في اليابان

لا تطوروا الرقص الشرقي أبدا !

الافراح .. وعمره اربعة آلاف سنة ويعود الى ايام الفراعنة ..

وفي تسجيل برنامج « موعد في طوكيو » عبارة عن رقصات يتخللها حديث مع أحد اليابانيين المتخصصين في الشئون الشرقية والموسيقى والرقص الشرقي ، وواحد من أشهر ممثلي المسرح هناك .. وأحد اساتذة الجامعة .. ودار الحديث حول الآلات الشرقية .. الطبلة والقانون والرق والناي .. وأسئلة أخرى كثيرة .. لم سألوها من رقصتها فيما تريد أن تراه .. وكان ردها مفاجأة لهم حينما قالت :

ـ اريد ان ارى فتاة الجيشا !.

ـ ولماذا اخترت فتاة الجيشا !

ـ قرأت عنها في الكتب .. واحب ان اراها على الطبيعة ..

وتقول ناهد ان فتاة الجيشا في الواقع هي التي ترتدي الكيمونو وهو الزي القومي لليابان .. وهي متعلمة ومثقفة جدا .. ولكنها بدأت تنقرض هناك لأنها على حد قولهم « حاجة عيب » فمهمتها الترفيه عن السياح !

الروحة اليابانية لها لغة !

وتحكي ناهد صبري عن لقائها بفتاة الجيشا فتقول :

ـ كان آخر يوم لي في اليابان .. وأرادوا ان يحتفلوا بي .. فأخذوني الى احد المنازل اليابانية .. وهناك وجدت في استقبالي فتيات رائعات الجمال .. ولبست القبقاب الياباني عند الباب .. وبعد ان دخلت ثلاث أو أربع حجرات .. من باب الى باب .. ارتديت « قبقاب آخر » لدخول الحجرة التي يدعونني للجلوس فيها .. وهناك وجدت منضدة طويلة مستطيلة لا ترتفع كثيرا عن الأرض .. وقد وضعت حولها « شلت » صغيرة أنيقة بألوان زاهية .. الفروش التي سأجلس عليها .. حقيقة انا معتادة أن أجلس على الأرض ولكن لبس الفستان البق كلفني الكثير .. وجلست .. وبدأت الفتيات واحدة تغني أغنية رقيقة وأخريات يرقصن في رشاقة وخفة وجمال .. !

وجاءت مديرة بيت الجيشا بعد ذلك وهي راقصة مشهورة في اليابان في آخر السهرة .. سمراهم في اليابان عموما لا تتعدى التاسعة مساء . ثم اعطتني المروحة التي ترقص بها .. وقالت لي :

ـ هذه المروحة اعتز بها جدا .. لقد رقصت بها اشهر رقصاتي على المسرح .. هل تقبلينها هدية مني !

غسلت احزاني ومتاعبي

ـ ما الذي اعجبك في اليابان ؟

ـ المرأة اليابانية .. فهي تحترم زوجها جدا .. بل هي تؤلهه .. وشيء ما لفت نظري .. وكذلك من تنسيق الزهور الذي تتعلمه كل ربة بيت .. والشعب هناك لا يكف عن العمل .. والمحلات مفتوحة طوال اليوم ..

لقد كانت رحلة موفقة جدا .. ولو متوعبة .. احسست فيها انني غسلت كل متاعبي وأحزاني التي عشتها خلال ثمانية أعوام تحت الأضواء ، كما خرجت منها بعقد عمل في مايو القادم لأقدم رقصاتي على مسرح فندق طوكيو برنس .. كما خرجت منها بهديتين اعتز بهما هما هدية الراقصة العجوز والكيمونو الزي القومي لهم !..

وخلال السنوات الثماني رقصت ناهد صبري في معظم بلاد العالم .. في باريس .. ولندن .. وهونج كونج .. وأمريكا .. واليونان .. والمغرب ومعظم البلاد العربية ..

وتقول ناهد انها تحب الرقص الشرقي جدا .. لدرجة انها لا تهتم ابدا في الاشتغال بالسينما .. كما انها تؤمن بالتخصص !

قلت لها :

ـ ولكن الراقصات بدأن يهجرون المسرح والسينما .. لكي يأمن مستقبلهن .. فالراقصة فتلعمر عندها سن معينة !

قالت :

ـ حتى هذا الوقت .. لم يهتم المخرجون العرب بالراقصة الشرقية .. ولم يعطوها الدور اللائق بها .. انهم يأخذونها مثلا في احدى لقطات الفيلم .. ترقص في كباريه .. أو دور معلمة بلدي .. ان الراقصة فنانة تلعب بأعصابها وجسدها وحركاتها .. ويستطيع المخرج ان يركز كل الفيلم عليها .. ومن الممكن ان تؤدي دور حياة راقصة .. ويمكنها ايضا ان تمثل افلاما استعراضية كفيلم « سالجام » مثلا .. وهنا يكون الرقص له معنى .. وليس مجرد اثارة فقط !

لا تطوروا الرقص الشرقي ..

قلت للفتاة السمراء التي وهبت حياتها للرقص :

ـ ألا ترين ان الرقص الشرقي يجب ان يتطور ؟

وكان جوابها غريبا .. ومفاجئا .. وقالت ناهد صبري :

ان الرقص الشرقي يجب ألا يتطور ألا قليلا .. يجب أن نتركه كما هو لأنه احد معالمنا الشرقية .. فالسائح عندما يجيء الى مصر ويفكر في أن يقضي وقتا ممتعا ، يذهب ليشاهد الرقص الشرقي .. ولكن يجب أن يبتعد الرقص الشرقي عن الاثارة والابتذال .. والذي أقصده هو التطور القليل !

فالرقص الشرقي له جمهوره .. ويجب ان يكون فيه اثارة .. هذه الاثارة يجب ألا تصل الى حد الاثارة !

ـ كيف يبتعد الرقص الشرقي عن الاثارة .. وهو يعتمد عليها في هز بعض اجزاء الجسم ؟

ـ ان الراقصة تهز جسدها .. ولكن يجب ان تهزه بأنوثة لطيفة محترمة .. بأسلوب معين .. موسيقى حلوه .. ببدلة شيك محترمة !

الصدفة جعلتها راقصة ..

ان ناهد صبري لها حكاية مع الرقص الشرقي فبعد تخرجها في حياتها الخاصة .. ارادت ان تخرج لتجرب الحياة العملية .. فالتحقت بإحدى مدارس الباليه في مصر الجديدة لكي تتعلم الرقص .. لكن الباليه لم يسيطر عليها فعندما كانت تخلو بنفسها للتمرين كان يغلب عليها الرقص الشرقي ، وبدأت تحلم بأن تكون راقصة شرقية .. ولكن كيف السبيل الى ذلك وهي لم تشاهد في حياتها راقصة شرقية الا على شاشة السينما !

وذهبت الى نيللي مظلوم لكي تتعلم على يدها الرقص الشرقي مصحوبا ببعض خطوات الباليه وتقول ناهد انها تعلمت من نيللي مظلوم الكثير .. تعلمت كيف تخطو .. وكيف تؤدي حركات الأيدي .. وكيف تتحرك على المسرح .. وكيف تتنفس وهي ترقص .. وظلت معها أكثر من عامين وسافرت نيللي الى الخارج .. بعد ان اصبحت تحب الرقص الشرقي على أصوله ، ولكن كيف تصبح راقصة ؟

وتحكي ناهد عن الصدفة التي جعلت منها راقصة فتقول :

ـ دعاني بعض الأصدقاء على العشاء في صحارى سيتي .. وكان ذلك في صيف عام ١٩٦٠ .. وسهرت معهم حتى وقت متأخر من الليل .. وبدأ الناس ينصرفون .. وطلبت ان ارقص على موسيقى « يا مصطفى يا مصطفى » .. كان المكان قد خلا من الناس وقمت لأرقص على المسرح بمفردي .. ورآني صاحب الملهى وعرض علي عقدا للعمل لمدة خمس سنوات واصبح اسمي في ليلتها « ناهد صبري » !

وبدأ الحظ يلعب دوره معي ..

حينما دعيت لأرقص في افتتاح أحمد اللاهي وكان يضم البرنامج زوج برجيت باردو الذي دعي ليغني في الحفلة .. في ذلك اليوم رآني مدير الهيلتون وأنا أرقص .. ووقع معي عقدا وبدأت أسافر الى الخارج لأرقص بدعوة من العمل في الهيلتون !

الهيلتون في معظم بلاد أوربا ..

وتكررت الدعوات وعقود العمل تنهال على ناهد صبري من كل مكان .. فلا يمر شهر أو اثنان الا ونسمع ان الراقصة السمراء قد طارت الى الخارج لتؤدي رقصاتها الشرقية هناك .

وكانت آخرها « موعد في طوكيو » !

ايريس نظمي

هؤلاء قادمون الى قواتنا في الجبهة ...

هذه هي الفرقة الالمانية القادمة للترفيه عن الجنود الرابضين على الخطوط الامامية على جبهة القتال وشاهدها قبلهم أربعة ملايين جندي من المناضلين في العالم ..

فرقة اريك وينرت الموسيقية الغنائية جاءت لتزور اريك وينرت الموسيقية الغنائية الترفيه عنهم .. هذه الفرقة قدمت حتى الآن اكثر من اربعة آلاف حفلة .. وشاهدها اكثر من اربعة ملايين متفرج .. معظمهم من الجنود المحاربين ..

وستحيي الفرقة عددا من الحفلات في الاسماعيلية والسويس وبور سعيد .. وفي مختلف مواقع قواتنا بالقتال .. ثم تقدم فنونها على مسرح البالون والاسكندرية واسوان ايضا لعمال السد العالي ..

ويخصص ايراد كل هذه الحفلات للمجهود الحربي ..

وفرقة اريك وينرت التي تزور الجمهورية العربية المتحدة والتي ستزور جنودنا في الجبهة تضم عددا من العازفين ، والراقصين .. والمغنين ، وقد قامت بجولة في الدول العربية زارت خلالها العراق وسوريا ..

وقد تشكلت هذه الفرقة في عام ١٩٥١ واشتركت في أول سنة لها في مهرجان الشباب الدولي الذي أقيم في برلين وحصلت على احدى جوائز المهرجان ثم قامت الفرقة بأول رحلة لها في الخارج في عام ١٩٥٥ حيث زارت الاتحاد السوفيتي ..

وفي عام ١٩٥٦ انضمت هذه الفرقة الى جيش الشعب الوطني لجمهورية المانيا الديموقراطية حيث غنى افرادها للجنود في كل المواقع وفي مختلف المناسبات .

وفي عام ١٩٦١ تم تقسيم الفرقة على أسس جديدة بحيث تضم أوركسترا سيمفونيا .. وفرقة رقص وفرقة باليه وفرقة كوميدية .

واصبح الهدف الرئيسي للفرقة هو المساعدة من خلال الفن على خلق جندي واع بأحداث عصره مقدر لأهمية دوره مناضلا عن فهم ومدافعا عن الحق كامل بأبعاد المعركة التي يخوضها ، ويمتد هذا الهدف الى محاولة التقريب بين الجنود المناضلين دفاعا عن الاشتراكية في مختلف دول العالم .. ومن أجل تحقيق ذلك سافرت الفرقة الى الاتحاد السوفيتي والتشيكوسلوفاكيا وبولندا وبلغاريا والمجر ورومانيا والصين .. ويوغوسلافيا .

والقسم الكوميدي للفرقة يعد من أهم أقسامها .. لأنه يعد فرقة مسرحية ساخرة مستقلة تقدم لنا سخرية لاذعة من الامبريالية .. مع انتقاد سائر الاخطاء قد يقع فيها المجندون مع نقد للأخطاء الاجتماعية ..

وقد سميت الفرقة باسم اريك وينرت الشاعر الالماني العظيم الذي غنى للعمال والفلاحين .. وعاش حياته كلها مناضلا ضد الفاشية والامبريالية ، وضد الحرب وتجارها .. وخلال سنوات الحرب العالمية الثانية كان الشاعر وينرت يناضل مع والتر اولبريخت الذي اصبح الآن رئيسا لمجلس الدولة في جمهورية المانيا الديموقراطية .. ودار النضال حول تحرير المانيا من الفاشية ..

وبعد انتهاء الحرب وفي عام ١٩٤٦ عاد الشاعر المناضل وينرت الى مسقط رأسه برلين حيث استأنف نضاله من أجل الديموقراطية والاشتراكية ..

وعاش وينرت حتى شهد مولد جمهورية المانيا الديموقراطية في السابع من اكتوبر عام ١٩٤٩ ، ورأى في المانيا تجسيدا حيا لكل أحلامه وآماله ، وأشعاره ..

وتجسد كل حب وينرت لبلده في هذه الفرقة الكبيرة التي تحمل اسمه وتخلده ، وتطوف به العالم معبرة عن أسمى وسائل الاتصال مابين كل المناضلين في العالم ..

الثقافة

● الذاهب من أضواء القاهرة .. إلى تجربة أسوان

● مقلب للنجوم من سعد لبيب

● لماذا أخذ البينالي أجازة العيد وأغلق أبوابه ؟

مسرح

● عبد الرحمن ابو زهرة .. وجد اخيرا الفرصة المناسبة فى دور الدكتور سليمان » فى كوميديا « زهرة الصبار » .. ليكشف عن خصوبة امكانياته التعبيرية .. وصدق ادائه .. ولتكشف فيه .. والقول بان عبد الرحمن ابو زهرة ممثل كوميدى موهوب ليس شيئا جديدا .. فكل الادوار الصغيرة التى اداها فوق خشبة المسرح القومى قد اكدت هذه الحقيقة .. لكنه كان فى حاجة الى فرصة اكبر .. تتيح له الحركة المتلاحقة .. وحرية التعبير

ان ميزة عبد الرحمن ابو زهرة كممثل كوميدى .. انه يعتمد اساسا على الاداء التمثيلى .. الذى يفجر الضحك بلا افتعال .. وانه يستخدم الحركة ككلمة معبرة تخدم الاداء التمثيلى وتعمق معانيه ..

ان الحركة لغة معبرة لا تقل فى غناها وثرائها عن لغة الحوار .. ولكن بشرط ان تستغل الاستغلال الواعى .. بشرط الا تكون الوسيلة الاولى الاساسية لاثارة الضحك .. بشرط الا تكون حركة مستقلة .. غير متداخلة مع بقية وسائل التعبير المسرحى .. وتهدف اساسا الى استجداء الضحك .. وتملق عواطف وغرائز المتفرجين .. وهذه هى ميزة عبد الرحمن ابو زهرة .. انه يضحك الناس فى « زهرة الصبار » بدون ابتذال .. بدون تهريج .. بدون استسلام .. بدون حركات بهلوانية .. بدون تملق لعواطف وغرائز المتفرجين .. وهذا سر نجاح ابو زهرة .. وهذا ما سيجعله يعيش فوق خشبة المسرح فترة اطول من غيره .. وهذا ما سيجعله اكثر احتراما فى نظر الناس ..

● الكاتب المسرحى « على سالم » نعمل الى اقصى الجنوب ـ الى اسوان ـ هجر اضواء القاهرة بلا ندم .. ليعيش تجربة هامة .. ليعيش وسط الناس البسطاء فى اسوان .. وليجمع حوله هواة الفن المسرحى .. وليخلق فى اسوان مركزا للاشعاع الفنى والفكرى .. لقد نجح على سالم فى جذب كل الانظار الى ذلك المبنى الابيض الصغير المطل على النيل .. حيث قام باخراج مسرحيتى « أغنية على الممر » و « بير القمح » ـ فى قصر الثقافة .. وهو ايضا مؤلف المسرحيتين .. ان النجاح الجماهيرى الكبير لذلك العرض فى اسوان ، يكشف عن تعطش الناس هناك للثقافة والوان الفنون .. ان على سالم قدم المثل الرائع .. النموذج المشرف للفنان ومسئوليته ودوره فى مجتمعنا اليوم ..

عندما هجر اضواء القاهرة بلا ندم .. ليعيش وسط الناس البسطاء هناك .. وعندما حاول ان يكون فى مقدمة الطلائع والكتائب الثقافية التى توجهت الى المدن والقرى البعيدة .. لتحاول بالخلاص ان تحقق هدفا للثقافة الجماهيرية وهو نشر الوعى الفنى والفكرى بين جماهير الاقاليم ..

نبيل بدران

عبد الرحمن ابو زهرة

تليفزيون

سعد لبيب

● فكرة هذا البرنامج لسعد لبيب مدير عام البرامج واسمه « اضحك معه » الذى يقوم باخراجه نبيل الشحراوى .. ومعظم الذين استضافهم البرنامج حتى الان ، ومنهم نجوم كوميديا فى المسرح ونجوم سينما ضحكنا عليهم اكثر مما ضحكنا معهم ، فالبرنامج رغم ما يبدو من بساطته صعب ، وصعوبته ان ضيف البرنامج يواجه كاميرات التليفزيون وحده طوال ٤٠ دقيقة . لا جمهور امامه .. ولا مقدم برنامج يسأله ويناقشه . فهو الذى يقوم بدور مقدم البرنامج . وهو هنا الصعب . فالمطلوب منه ان يغنى دوره على نفسه طوال ٤٠ دقيقة ! . والدقيقة فى التليفزيون مشكلة اذا لم تكن هناك صور تغطيها او موضوع يشد الاهتمام .

والحديث فى هذا البرنامج ليس اى كلام . فالبرنامج واضح من عنوانه وهو ان يرسم ابتسامة على وجوه المتفرجين . واذا كان نجوم الكوميديا فى استطاعتهم ان يحققوا ذلك ببساطة طوال ثلاث ساعات على المسرح .. فالمسألة ليست سهلة بالنسبة لهذا البرنامج الذى مدته ٤٠ دقيقة فقط . فضيف البرنامج لابد ان يكون محدثا وان يكون لبقا وان يكون خفيف الظل . وان تكون لديه القدرة على ان يشد اهتمام جمهور عريض لا يراه . الى مسرح لا يقف عليه سوى شخص واحد هو الممثل وهو المؤلف لمواقف وحكايات مضحكة . هذا الشخص هو ضيف البرنامج ! ..

وبعض الضيوف كان يحكى قصة حياته . وهذه ليست فكرة البرنامج . ولا مانع ان يروى الضيف من حياته . فقط ان يعكس ما يرويه اشياء تدور فى اطار فكرة البرنامج وليس مجرد سرد لحياته . وبعضهم كان يكتفى باختيار مشاهد من افلام ومسرحيات وليست هذه فكرة البرنامج ايضا .

وقد استضاف البرنامج محمد عوض وعبد المنعم ابراهيم وامين الهنيدى وحسن يوسف وليلة وعبد الرحمن ابو زهرة وابراهيم سعفان وابو بكر عزت وفريد شوقى . وفى اخر حلقة كان يوسف وهبى . وكانت هذه الحلقة هى انجح الحلقات

وفى الحلقات الاولى استضاف سعاد حسنى . وكان مقلبا شربته سعاد حسنى وشربه المخرج وشربه الجمهور ايضا . ولولا ان البرنامج كان على الهواء لهربت من الاستوديو يومها . فقد ارتبكت وتاهت الكلام ولم تفكر سوى شعرها وفستانها ورموشها حتى لا تسقط ! . وبعدها تقرر ان يسجل البرنامج قبل اذاعته . وبعض الحلقات اعيد تسجيلها قبل اذاعتها . وبعضها كان الضيف نفسه يطلب ايقاف التسجيل حتى يجفف عرقه ويعود الكلام الذى احتبس فى حلقه ! .. ومن النجوم الذين اعيد تسجيل حلقاتهم امين الهنيدى .

ان برنامج « اضحك مع » ليس فقط امتحانا لقدرة نجوم الكوميديا على مواجهة كاميرات التليفزيون وحدهم .. وانما هو ايضا فخ او طريف نصبه لهم سعد لبيب وهو فخ مضحك سواء نجوا منه .. او سقطوا فيه .

سعود ابو العينين

فنون تشكيلية

● معرض البينالى القائم فالاسكندرية الان هو البينالى السابع ويقام كل سنتين .. فى مثل تلك الايام .. ويفرح به جمهور الفنون الجميلة والذى ومنذ وقت طويل لم يتح لهم مشاهدة اخر الصيحات الفنية .. والاساليب المبدعة للفنانين الشبان المشتركة دولهم فى هذا المعرض لقد اشتركت هذا العام اثنتا عشرة دولة قدمت فيها ٢٢٦ تمثالا .. ومع الامنيات الجميلة لفنانينا التشكيليين بالاستفادة مما قدم .. والامنيات الطيبة التى يحملها كل محبى الفنون التشكيلية لازدهار الحركة الفنية عندنا .. امنيتى الا يكون هذا المعرض السابع هو الاخير !

والسر فى منتهى البساطة .. ان بعض الدول المشتركة فيه .. عليها كل الحق بالاشتراك او الانسحاب المسعورها بعدم جدية .. انا نحيى كل خطوة موفقة فى سبيل التقدم والرقى بكل ما فيها من معنى .. فى كل اتجاه .. حتى التسلوق الفنى والتعميق بالاحساس الطيب بالحياة .. بالجمال .. بالحب .. تحيى كل الرجال الذين يعملون دائما على النهوض بمستوى كل عمل يقدمون عليه .. ويقومون به .. والذين اشرفوا بوجه الخصوص على اقامة معرض البينالى ولكن ..

عندما لا يأخذ المشرفون على اقامة مثل هذا المعرض العظيم كل الخطوات الايجابية لتحقيق كل فوائده المرجوة لصبح فى حل من ان نقول .. لا ، لا يصح ، يجب الا نهتم كل الاهتمام الكافى به ، وخلاصة القول انه كان من الواجب طبع البطاقات الملونة لوحات الفنية لتتداول بين ايدى الجمهور .. ليتذوقوا الفن اولا والكسب المادى ثانيا .. وما ينطبق على البطاقات ، ينطبق على طوابع البريد .. والا فلتكن بطابع واحد « الاعلان عن المعرض » فقط .

على الجهات المسئولة عن السياحة .. ان تهتم وتتحرك نحو موقع جذاب لجمهور الدول المشتركة فى المعرض ولحسن الحظ .. انه لم يحدث .. لان ما حدث كفيل بان يترك اهل الاسكندرية .. الاسكندرية ذاتها .

فلقد أغلق متحف الفنون الجميلة فى ايام العيد من الجمعة حتى الاربعاء ١٢ مارس .. تلك الايام التى ازدحمت فيها من الذواقة ومحبى الفن التشكيلى لزيارة المعرض .. لكن اغلقت دونهم الابواب .. ففى كل مكان متحضر فى العالم .. لا اعرف ان معرضا ما .. اغلق ابوابه فى ايام الاجازات .. او الاعياد !! . فمسئولية التنشيط والاستفادة بالمعرض بما له من الامكانيات مسئولية تقع على الكثيرين من المهتمين بالفن والسياحة والاعلام .

.. ولعل هناك من الفنون ما يشتغل بالهم اكثر من اعمال اروع الفنانين التشكيليين لدول معرض البحر الابيض .

فكرى توفيق

● من اسبانيا .. كنتريون
(٣٩ سنة) سيدة .. (نحت)

ناس تحت الأضواء :

عاصفة على البيت الأبيض !

● « لا نستطيع ابدا كلية عندما ملايين الدولارات .. وطباخ ماهر ان تكون نجمة فى واشنطون .. ! »

هذا احد التعبيرات التى قيلت على لسان مليونيرة فى فيلم ـ عاصفة على واشنطون ـ تصف الاسلوب السياسى والاجتماعى التى تحكم به امريكا الان .

وهذا احد الافلام الجيدة التى عرضها نادى السينما اخيرا والفيلم لا يتبع الموجة الجديدة فى السينما لان عمره ست سنوات وهو يصور الهزات السياسية القلقة التى تهب على البيت الابيض وتتحكم فيه .. ومن خلال خلال المعارك العنيفة التى استغرقت الفيلم كله ..

هناك عرض وتحليل وتشريح كامل للحياة الشخصية لمعظم الشخصيات التى بيدها السلطة فى واشنطون ومن خلال هذا التشريح ظهرت الانحلالات والفضائح والشذوذ فى حياة هؤلاء الناس .. كما ظهر الانقسام بينهم داخل الحزب نفسه .. فكل يسعى لمصلحته الشخصية فقط .

ويقال ان فيلم عاصفة على واشنطون من الافلام الامريكية التى اثارت ضجة حتى فى امريكا نفسها .. وقالوا ايضا : ان بعض الافراد من عائلة الرئيس الراحل كيندى قد ساهموا فى تمويل هذا الفيلم .. والصرف على انتاجه .

وتبدأ المعركة باصرار رئيس الولايات المتحدة على ترشيح شخص معين ليتولى وزارة الخارجية .. ومن خلال هذا الترشيح نتعرف على مجلس الشيوخ بكل ما فيه من عمليات التآمر والابتزاز والتجريح .. اما القضية العامة فهى ليست فى الاعتبار .. ويظهر ذلك بوضوح حين يعترض شارلز لوتون (ستيف كولى) نائب ولاية كارولينا .. الرجل السياسى المحترف المتعصب صراحة على هذا الترشيح .. فيرد عليه زعيم الاغلبية فى مجلس الشيوخ (والتر بيدجون) بقوله : « ليس هذا بالوقت المناسب للمبادىء » !

وقدم الفيلم مجموعة كبيرة من الممثلين الكبار وعلى راسهم شارلز لوتون .. وكان هذا اخر فيلم يمثله قبل وفاته .. لقد استطاع بقوة تمثيله وخبراته الطويلة فى تاريخ السينما العالمية .. وخفة ظله ان يتفوق على نفسه فى دور الرجل السياسى المحترف .. العنيد .. الذكى .. المرح !

وقدم ايضا والتر بيدجون الممثل القديم احسن ادواره كزعيم للاغلبية .. الذى يتكلم بلسان وافكار ومبادىء رئيس الولايات المتحدة !

وحين تعقد جلسة مجلس الشيوخ للادلاء باصواتهم علنا نرى التوتر والانفعال على وجهه بشدة حين تتعادل الاصوات .. فيحاول بدوره التاثير على بعض الناخبين الذين لم يدلوا بعد باصواتهم داخل المجلس .. لدرجة انه حاول التاثير على رئيس المجلس نفسه الذى وعده باعطاء صوته لصالح مرشح رئيس الولايات .

وتحدث مفاجأة غريبة قبل نهاية الجلسة .. وهى نهاية التراجيديا .. حين يموت رئيس الولايات بالسكتة وهو يستمع الى الجلسة فى الراديو .. وحين يموت هذا الرئيس يشعر رئيس المجلس انه فى حل من اعطاء صوته .. وانه تخلص نهائيا من فترة النفاق السياسى والخداع التى كان يعيش فيها من اجل ولائه لرئيس الجمهورية .. فيعلن صراحة وفى نفس المجلس الذى شاهد تأييده للمرشح انه من هذه اللحظة لن يتكلم الا عن رأيه فقط .. ويعبر عن افكاره .. وبطريقته ـ فيعلن رفضه ومعارضته لترشيح الوزير .

كما ادى هنرى فوندا دور (لفنجويل) مرشح الرئيس الامريكى ببراعة وتعبير صادق .

ومن شخصيات الفيلم ايضا (بيتر لوفورد) وهو ايضا زوج شقيقة الرئيس الراحل جون كيندى .

وهكذا اجتمعت فى الفيلم عوامل كثيرة ساعدت على ابراز الصورة المهزوزة .. والفضائح السياسية التى يتعرض لها الحكم فى الولايات المتحدة .. وذلك بمساهمة بعض افراد عائلة الرئيس كيندى فى تمويل الفيلم واشتراك احد اقارب جون كيندى فى تمثيله .

والفيلم من اخراج اوتو برمنجر ـ واحد من اعظم المخرجين القدامى فى هوليوود واكثرهم جرأة ـ منها « الرجل ذو الذراع الذهبية » التى رفضت الرقابة الامريكية عرضه .. كما اخرج « جان دارك » فى لندن .. وايضا مرحبا ايها الحزن ..

ايريس نظمى

• صورة نابضة للفكرة التي صمم عليها ثروت

هكذا حدث التحول ..
وهكذا لم تعد لغة الفن الرفيع مقصوره على طبقةمعينة .. وانما اصبحت لغة الشعب في مصر وذوقه الجديد..والدليل الواضح على ذلك موسم البالية المصرى على مسرح الاوبرا ..

عندما يصبح الفن الرفيع لغة الشعب فى مصر ..

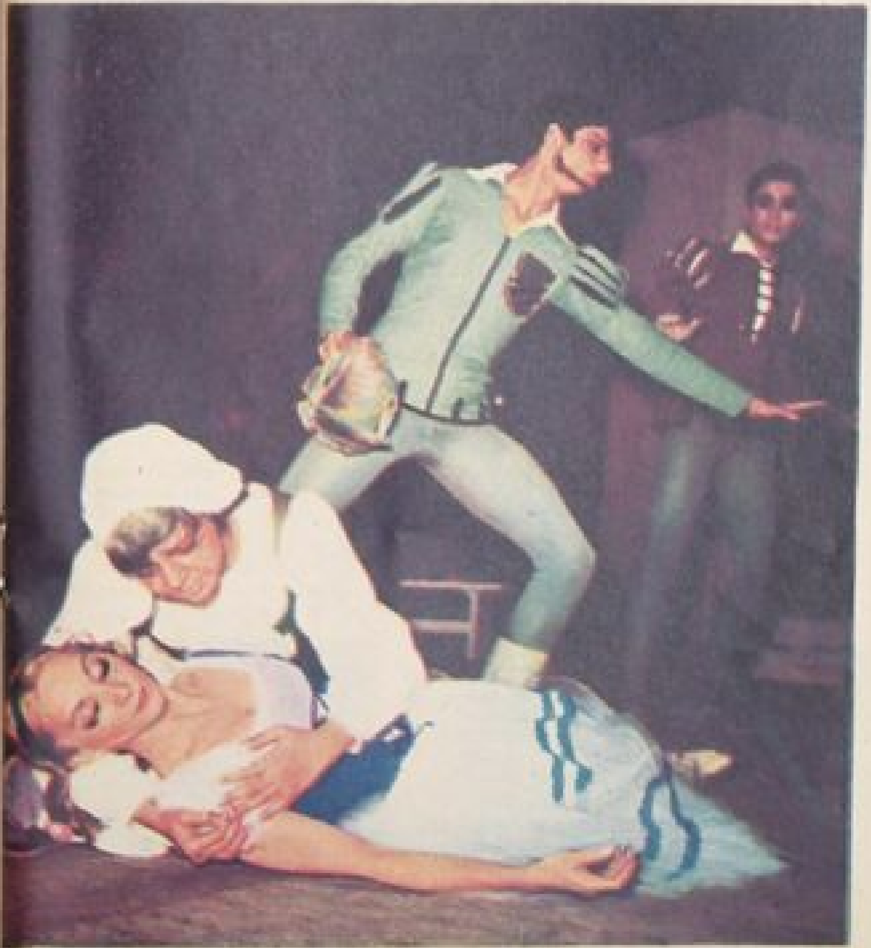

عكاشة .. وتحولت هذا الموسم إلى حقيقة ..

● للمرة الثانية خلال شهرين قدمت فرقة باليه اوبرا القاهرة موسما ناجحا ، عرضت خلاله ثلاثة برامج حافلة تصلح لتقديم موسم طويل بعد ان اثبتت وجودها بجدارة ، وحققت نجاحا ربط بينها وبين الجماهير على مختلف مستوياتهم ! ..

فبالرغم من ان هذا الموسم شمل ١٢ حفلة ، فانها كلها كانت كاملة العدد .. وحقق ايراد الشباك الرقم القياسي اذا ما قورن بايرادات الفرق الاخرى العاملة على مسارح القاهرة .. ؟

وهكذا قضى هذا النجاح ، واجتذابه هذا العدد الكبير من الناس ، على خرافة ان هذا الفن الرفيع لا يمكن ان يكون له قاعدة جماهيرية ، او من الصعب تذوقه الا لمستويات ثقافية خاصة ..

حقيقة ان الفرقة ناشئة الا ان الاعمال التي قدمتها خلال هذا الموسم قد تكون ظالمين اذا حكمنا على مستواها الفني بقياسها لها بالنسبة للفرق العالمية التي لها ماض طويل وجذور عميقة في فن الباليه .. ؟

وعقب احدى حفلات العرض الجديد « باليه جيزيل » الذي حضره الدكتور ثروت عكاشة ذهب الى المسرح ، ووجه كلمة الى اعضاء الفريق قائلا : انه فخور بهم ، كما حثهم على المزيد من الجهد والتقدم ، وهنأ كبير الخبراء كونستانتين شاتيلوف ، وباقي الخبراء واستدار باحثا عن المايسترو شعبان ابو السعد الذي كان يستبدل ملابسه في هذا الوقت ، الا انه علق على قيادته ملاحظا مهارته وكفاءته .

ويرجع الفضل الى كونستانتين شاتيلوف كبير الخبراء وزملائه في اظهار هذه الفرقة بصورتها المشرقة التي ظهرت بها بثلاثة برامج ، وقد كانت حتى الموسم الماضي تعمل ببرنامج واحد هو باليه « نافورة بختشي سراي » ، فاضاف اليه في هذا الموسم برنامجين جديدين ناجحين هما : « منوعات من الباليهات العالمية » ، و « باليه جيزيل » ، بالرغم من صعوبة الاخير ..

ولقد شاهدت كيف يبذل كبير الخبراء من جهده الكثير اثناء التمرينات وعمل البروفات .. فهو لم يدخر وسعا لكي يرفع بمستوى الفريق من حيث تكنيك الرقصات ، والاحساس بما تتطلبه طبيعة الدور من تعبير ، ودقة في الاداء .. واثناء العرض كنت الاحظ انه يقف في آخر قاعة دار الاوبرا ليرى كيف يؤدي اعضاء الفريق ادوارهم ، وعندما يلحظ اي خطأ في اداء احدهم كان يدونه في مذكرة بيده .. وعندما يسدل الستار يسرع الى خشبة المسرح ، ويجتمع بكل على حده ، وينبهه الى خطئه ويشرح له عمليا الحركة الصواب .. ويكررها معه حتى يتأكد له تفهمه التام .. ؟

وكانت ماجدة صالح ومايا سليم توأمي النجاح في البرامج الثلاثة التي قدمت خلال هذا الموسم . ففي المنوعات كانتا بارعتين ومتألقتين على خشبة المسرح .. كذلك استطاعت وتأكدت امكانياتهما في باليه « نافورة بختشي سراي » في دور البطولة « ماريا » ، وقد كانتا تتبادلانه معا يوما بعد يوم .

اما في باليه جيزيل فقد كانت ماجدة ومايا ناجحتين وجديرتين بالاعجاب .. من طبيعة دور « جيزيل » ، وهو دور البطولة يتطلب فيمن تؤديه براعة الرقص بتكنيك صحيح ، مع خفة متناهية ، وتعبير قوي بالتمثيل ، فهو دور فلاحة بسيطة .. بريئة .. تتقاذفها العواطف بمختلف انفعالاتها حتى تنتهي حياتها بالموت ..

وتتلخص قصة هذا الباليه الاسطوري في ان احدى الفلاحات — جيزيل — يوقعها في غرامه احد الامراء الشبان ، ويدعى البرت ، وقد جاء اليها متنكرا في زي احد الفلاحين ، وفي نفس الوقت كان احد الشبان الفلاحين واسمه « هلر » يهيم حبا بجيزيل ، فيكتشف علاقة الامير مع حبيبته ، كما يكتشف ايضا انه انسان مخادع لانه مرتبط بالزواج من احدى الاميرات .. وهكذا يكشف ايضا في احد المواقف امر الامير البرت امام جيزيل ، فتنهار آمالها .. وتنهار بالتالي اعصابها وتصاب بالجنون .. ويسوء حالها وتنتهي حياتها بالموت .. ويذهب الامير البرت الى المقابر لزيارة قبر حبيبته وهناك ايضا يذهب الشاب الفلاح هلر لنفس الغرض ، ويلتقيان بالاشباح .. وهكذا تسير القصة حتى نهايتها في جوها المثير .. ؟

وقد اكتشف الباليه المصري على عناصر شابة وجديدة .. علية عبد الرازق التي تعتبر بحق من « اسفار » راقصات الفرقة ، فمن عندما تظهر على المسرح وتنطلق في الرقص ، تبدو واثقة من نفسها ، ناجحة ، جديرة بالدور الذي تؤديه بصورة تؤهلها لمستقبل كبير في ميدان هذا الفن الرفيع .. فقد قامت بدور زاريما ، في باليه « نافورة بختشي سراي » فاتسمت بالقدرة والكفاءة وتفهما لطبيعة دورها .. كذلك قامت بدور زعيمة الاشباح في باليه « جيزيل » فكانت ايضا في نفس المستوى .. وفي المنوعات كانت رقصاتها الانفرادية مثيرة للاعجاب !

اما ودود فيظي فقد بادلت علية عبد الرازق نفس ادوارها فكانت على مستوى كبير من التوفيق والنجاح .. فهي في دور زاريما في باليه نافورة بختشي سراي اجادت رقصا ، وتعبيرا عن احساسها بالحقد نحو ماريا ، منافستها في حب الطاغوت جيري .. كذلك نجحت في دور زعيمة الاشباح ، وساعدها على ذلك قوامها الفارع .

وتقوم ميرفت اليتداري بنفس الدور — رئيسة الاشباح — تبادلا مع زميلتيها ، وهي وجه جديد من الوجوه الصاعدة فكانت مجيدة وناجحة ، كما اظهرت تقدما ملحوظا في المنوعات ، في مشهد من باليه بحيرة البجع .

وتعتبر ماري عبد الله من نجوم المستقبل ، فقد اشتركت في باليه نافورة بختشي سراي برقصتين هما رقصة الاجراس ورقصة المازوركا ، وفي المنوعات قامت برقصة الفرادية ايضا من رقصة السيوف وفي باليه جيزيل قامت ايضا بدور احدى صديقات الشبح ميرثا وفي جميع هذه الرقصات اجادت وانفعلت بها ..

كذلك تعتبر سلوى جلال من البراعم التي يعدها الخبراء للمستقبل فهي تتميز بخفتها ورشاقتها وانفعالها بما يسند اليها من ادوار ، ففي باليه نافورة بختشي سراي ادت دور الزوجة السمراء ، فتميزت بهذه الصفات ، كذلك في دور مايلد خطيبة الامير البرت في باليه جيزيل ولو انه لا يتطلب الرقص .

اما سهير الشيشيني فهي في نفس المستوى ، ولها نفس الصفات . فقد بادلت سلوى في دور الزوجة السمراء ، كما ادت رقصة المازوركا في خفة واتقان .

وتعتبر نادية حبيب من البراعم الصاعدة فقد اشتركت برقصة الاجراس في باليه نافورة بختشي سراي ، وفي رقصة صديقات ميرثا رئيسة الاشباح في باليه جيزيل ، فكانت موفقة ، تساعدها على ذلك رشاقتها ووجهها الجميل المعبر .

ونعتز بان نقدم مجموعة من الراقصين المنفردين من شباب الفرقة .. فهي مجموعة اثبتت انها في تقدم دائم ، وعلى كفاءة فنية عالية ..

ان عبد المنعم كامل كان بارعا في كل الادوار التي اسندت اليه ، ففي باليه نافورة بختشي سراي كان مجيدا وبارعا في دور « فاسلاف » ، ودور الامير البرت في باليه جيزيل ، وفي رقصته المشتركة مع ماجدة صالح في مشهد من باليه بايديركا ، والرقصات المنفردة التي اتقنها .

وتبادل رضا شتا مع عبد المنعم كامل دور فاسلاف ليلة بعد الاخرى ، فكان لا يقل روعة عنه ، يساعده على ذلك قوامه المتناسق واستعداده الشخصي ، وبادله ايضا دور البرت في باليه جيزيل ، فكان لا يقل عنه نجاحا ، وبراعة ، وفي الرقصة المزدوجة في باليه دون كيشوت في المنوعات التي اشترك فيها مع علية عبد الرازق اثبت مقدرة فائقة .

وقام رضا فريد بدور الطاغوت جيري في باليه نافورة بختشي سراي ، فتقمص طبيعة دوره كزير نساء .. طاقية بحثه عريضة في قصره بلا حساب ، يخشيه ويتذلل اليه حتى اطارت صوابه واذلت كبرياءه ماريا التي سباها في احدى غاراته على احد قصور النبلاء البولنديين .. فكان اكثر من رائع .. كذلك كان ناجحا في دوره في باليه جيزيل في دور والد الامير البرت .

وتبادل يحيى عبد التواب مع رضا دور الطاغوت جيري ، فكان ثابتا وموفقا الى حد بعيد ، وايضا نجح ووفق في دور هلر حارس الغابة ، وذلك الفلاح الفقير الذي افقده صوابه غريمه الامير البرت في حبه لجيزيل ..

وتبادل كل من وجيه يوسف ومحمد منصور دور نور علي في باليه بختشي سراي فانتزعا ايدي الشاهدين تصفيقا في كل ليلة من ليالي عرضهما الباليه لبراعتهما في رقصتهما الفردية المتبلة التي اديناها في براعة بالغة بالرغم من انها تستنفد من كل منهما جهداً شاقا .. وفي المنوعات اجادا بخفتهما ورشاقتهما الى ابعد الحدود .

وفي رقصة السيوف في باليه بختشي سراي كانت رقصة السيوف التي اداها كل من احمد شكري وصفوت عبد الله وهما من براعم الفرقة ، كانا على مستوى لائق ويبشران بمولد راقصين منفردين ناجحين .

وبعد ، لا يمكن ان ننسى الدور الرئيسي الهام الذي لعبه الفنان الكبير المايسترو شعبان ابو السعد في احكام ربط الرقصات باوركسترا القاهرة السيمفوني بمقدرته التي اشتهر بها في قيادته لهما ..

عزيز سيداروس

● القاهرة مليئة بالاوبرا الايطالي ، والموسيقى الشرقية ، والعرض الفرنسي ، والاوركسترا السيمفوني ، والفنون الشعبية ، ونادي السينما ، وجيزيل واورفيو واسخيلوس .. ونهضة مسرحية شاملة .. يا وزارة الثقافة .. مهلا فقد لهثت !

● في اسبوع العيد .. كل الافلام العربية هابطة .. وكل المسرحيات جيدة .. ظاهرة تستحق التأمل !.

سامية صادق

● في « ما يطلبه المستمعون » .. لم يطربني التوشيح الجديد « العيون الكواحل » بصوت فايزة .. وانما اطربني التقديم الرقيق له بصوت سامية ..!

● من المؤكد ان نجوى ابراهيم وجه تليفزيوني ناجح .. ان ملامحها البريئة تجعلنا نغفر لها اخطاءها الكثيرة ! ؟

● يا ايتها الاذاعة والتليفزيون .. اقسم لكم بالله العظيم .. ان خارج القاهرة يوجد مثقفون .. وان في المنيا وسوهاج واسيوط ودمياط .. الاف من الذين يتذوقون الفن .. ورغم هذا فان ارسال البرنامج الثاني في الاذاعة ، والبرنامج الثالث في التليفزيون — وهما البرنامجان الثقافيان — لا يصل الا الى خارج حدود العاصمة بقليل ! .. حتى الموسيقى المنبعثة من البرنامج الموسيقي الجديد .. الهادئة الناعمة الحالمة .. تصل الاسكندرية مقطوعة الانفاس مخلوطة بالمؤثرات الهوائية المزعجة .. فتتحول الى نوع من الموسيقى التصويرية لعواصف امشير !؟

فيلم عربي :

● شيء مخجل ان يكون مؤلف هذه القصة ، وكاتب السيناريو ، ومخرجها الذي حاول ان يكون « لیلوش » المصري .. هو « نقيب السينمائيين » !

● فالقصة التي وضعها « ع . ح » الشهير بحسين حلمي المهندس هي قصة بلا قضية .. رغم انه يؤكد على لسان ابطالها انها تناقش المساواة بين الرجل والمرأة .. فالمعروف ان قضية المساواة قد انتهت منذ زمن .. ولذلك فان ما بقي من مفهومها لدى السيد المؤلف .. لم يعد التزام المرأة بالعمل مثلها مثل الرجل .. وانما التزام الرجل بالطبخ مثله مثل المرأة .. وبدلا من ان يدور الفيلم حول الحقوق السياسية للمرأة مثلا .. فانه يدور حول البوتاجاز في المطبخ ! !

● ثم الافكار الساذجة التقليدية .. فالبطلة تحب البطل لانه ضرب دستة رجال في دقيقتين .. وهي تمثل حريتها في ان يكون لديها عضل اقوى منه .. والجدة العجوز التي تمثل الزمن تلغي ارادة الانسان بجملتها التي ترددها من وقت لآخر : الزمن ماش بخطوته ، لا حد بقدر يطولها ولا حد يقدر يقصرها !

● ماجدة تقمصت دورها .. لكن لا ماجدة ولا رشدي اباظة .. ولا الثنائي المتفوق مديحة سالم وعبد المنعم ابراهيم .. كانوا يستطيعون انتشال الفيلم من هوة السطحية الفكرية التي غرق فيها !

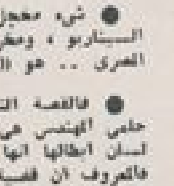
ماجدة

● هل نستطيع بعد هذا ان نغفر للقطاع العام في السينما احتضانه لهذه الافكار .. أو ان نغفر لماجدة شخصيا اشتراكها في هذا الفيلم .. رغم انها سبق ان انتجت وحدها — كقطاع خاص — افلاما تخدم قضايانا الاجتماعية والسياسية أيضا !

كلاكيت « آخر مرة »

● هل صحيح .. ان كل المقطوعات الموسيقية التي الفها عبد الوهاب .. قد تقرر مسحها ضمن بقية الاشرطة الغنائية والموسيقية التي صدرت الاوامر بمسحها فورا باعتبارها لا تمثل المستوى الفني المطلوب ؟ !

احمد صالح

حول موقف الكاتب العربي .. في الظروف المعاصرة ..
وحتى لا تضيع الكلمات الشريفة وسط هبات الرياح ..
ولكي تلتقي هذه الكلمات في معنى واحد كبير .. وتتجه نحو هدف واحد واضح .. تخلق في باطنه وحدة للصفوف ..
يدور الآن في القاهرة مؤتمر الكتاب العرب السادس .. يحضره مجموعة من اعلام الادباء من انحاء الامة العربية ! ..

ماذا يقول هذا المؤتمر للكتاب العرب ؟

● الخيط الواحد الذي يشد اهتمام المؤتمر :

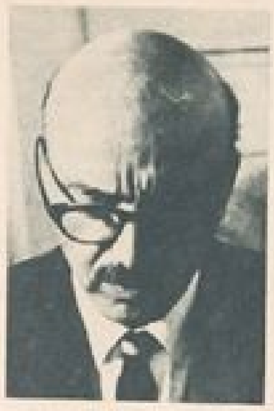

● رئيس وفد العراق

● رئيس الوفد السوداني

● حاكم الشارقة الشيخ صقر

● الدكتور ثروت عكاشة افتتح المؤتمر السادس للكتاب العرب في القاهرة .

واهم ما يميز هذا المؤتمر عن المؤتمرات السابقة .. انه جاء في موعد مع اهم الاحداث السياسية في تاريخ الامة العربية ..

وكانت كلمة الدكتور ثروت عكاشة تعبيرا عن دور الفكر والادب في هذه المرحلة الحاسمة من تاريخ الامة العربية وعن دور الاديب في التمهيد للحركات التحررية ، وما تفرضه المرحلة على الادباء العرب ، والتزام الادباء تجاه قضايا شعوبهم ، وكيف ان التزام الاديب تجاه قضاياه وتأثره بها ، وبما يجرى حوله من احداث ينعكس ذلك على انتاجه بحيث يكون ارهاصا من الاحداث ..

وتلاه يوسف السباعي الذي انتخب امينا عاما للمؤتمر وتحدث عن دور الاديب في الاحداث المعاصرة ، والاثر الذي يمكن ان يحدثه الفكر العربي حتى تحرر الارض العربية من كل اثار العدوان ، ثم تحدث عن التخطيط للمؤتمر .. وجدول اعماله الذي يتضمن ابحاثا حول دور الادب العربي في معارك التحرر من الاستعمار ، ورسالة الادب العربي في مكافحة الامبريالية والصهيونية والاستعمار الجديد وادب المقاومة العربية ..

ومحور الابحاث التي تدور في هذا المؤتمر ... والكلمات التي ايضا تدور حول دور الاديب في ظروف ما بعد النكسة .. كانت الكلمات عاطفة حينا ، وكانت صاخبة حينا آخر .. وكانت الكلمات موضوعية في كثير من الكلمات التي قيلت .. وكان بعضها الآخر متحررا بالمواقف والانفعالات ..

ولكن كان يجمع بينها جميعا خيط واحد .. هو ضرورة تمهيد الارض العربية .. لفكر عربي موحد .. منطلق .. على اسس علمية وحضارية .. تكون بمثابة انطلاق لتوحيد الصف العربي .. ومعرفة مكانه في عالم اليوم .. والتخطيط الموضوعي السليم .. لتسير الامة العربية الى اهدافها في ازالة الخطط الاستعماري الصهيوني من جسم الامة العربية ..

وكانت هناك حلقات تدور بين الادباء في حوار فكري عنيف .. عن الادب ومستقبل الامة العربية ..

.. ولن احاول تلخيص الابحاث او الندوات التي قيلت ولكني سأحاول ان اوضح مسار المناقشات ، والتعليق عليها سواء من كلمات الوفود الرسمية ، او من الادباء الذين حضروا تلك الندوات ، واسهموا في المناقشات .

● المضمون السياسي :

وفي لقائي مع بعض ممثلي الوفود العربية كان اللقاء الاول مع خيري حماد ممثل فلسطين ، وعندما سألته عن الجانب السياسي للمؤتمر قال :

— ان رجال الفكر والادب لا بد ان يكونوا متجاوبين كل التجاوب مع امتهم ، والا لما كانوا من رجال الفكر والادب .. ان امتنا العربية تخوض معركة مصيرية مع اعدائها المتمثلين في الاستعمار والصهيونية ، ولابد ان تنعكس صورة هذه المعركة في كل ما ينتج السادة رجال الفكر والادب ، وبالتالي فلا بد ان ينعكس في هذا المؤتمر الذي نشهده . ومن هنا تبرز الناحية السياسية للمؤتمر . لا سيما اذا احللنا بعين الاعتبار ان جدول اعماله يحمل الطابع السياسي ، بالاضافة الى الطابع الفني بالمواضيع التي ستناقش في المؤتمر مواضيع سياسية .. اذ تعالج موضوع رسالة الاديب في مكافحة الامبريالية والصهيونية والاستعمار ، بالاضافة الى ادب المقاومة الذي يحمل طابع الصمود والنضال .

وعندما سألته عن انعكاس النكسة على الفكر العربي كان جوابه :

— لا شك ان هناك انعكاسات للنكسة وآثارها في الفكر العربي ، والانتاج الذي صدر بعد النكسة ، ولكن كنت اعتقد انه لم يصل بعد الى درجة عالية جدا من التجاوب مع النكسة وآثارها .. فهناك كتب كثيرة صدرت تعالج النكسة وآثارها .. بالاضافة الى قصائد شعرية تمثل ادب المقاومة .

واعتقد ان هذا المؤتمر هو الاول من نوعه الذي يخلو من بحوث الادب للادب ، والفن

● الدكتور ثروت عكاشة أثناء افتتاح المؤتمر السادس للكتاب العرب في قاعة الشعب بالاتحاد الاشتراكي ، وإلى جانبه يوسف السباعي الذي انتخب أمينا للمؤتمر ، وبينهما يجلس رئيس الوفد العراقي الذي رأس جلسة الافتتاح .

● أحمد رامي شاعر الشباب ، وحديث الشعر بينه وبين شاعرة الاسكندرية عزيزة كامل .

ضرورة التمهيد لفكر عربي موحد على أسس علمية وحضارية

(تحقيق : مأمون غريب)

● رئيس وفد عمان ● رئيس الوفد الليبي ● رئيس وفد سوريا ● رئيس الوفد الكويتي ● رئيس وفد الأردن

● الدكتورة سهير القلماوي ، والدكتورة عائشة الرفاعي ..

رجال الفكر والأدب يستمعون الى ممثل الوفود التي حضرت مؤتمر الكتاب العرب السادس .

للفن ، فجميع البحوث والمناقشات وحتى القصائد في خدمة النضال العربي ، وفي دور الأديب في المعركة . كما تضم أدب المقاومة في الأرض السليبة .

● المسئولية :

ومع محمد السويدي نائب رئيس الوفد العراقي دار حديث عن الأثر الذي يمكن أن يحدثه هذا المؤتمر وقال : أعتقد أن كل الإمكانيات ستجعل هذه القرارات نافذة المفعول لأن الحاضرين يتوافر فيهم حسن النية . لقد وحدتنا النكسة ، وجعلتنا نشعر أكثر من أي وقت مضى أننا مدعوون لعمل حاسم خلاق .. لأن الزمان يستعجلنا . أما ما يمكن أن يعوق تنفيذ هذه القرارات مما يبدو في الظاهر فلا يعدو أن يكون شيئا كنا نتخوف منه قبل هذا الوقت ، فأصبح الآن لا يمثل خطرا كبيرا على تنفيذ هذه القرارات .

ويتساءل علي مصطفى المصراتي (ليبيا) عن عقدة المشكلة .. من الذي يطبق هذه القرارات ؟ هل هي الحكومات المسئولة أم الأدباء والمفكرون .. بطبيعة الحال .. الأديب يرسم ويخطط ، ولا يستطيع أن ينفذ . والذي يطمئن هو أن الإحساس بالمسئولية في المنطقة العربية ، تدفع الحكومات أن يترجموا هذه الصياغات إلى حقائق ملموسة ، وإلا كنا ندور في حلقة مفرغة لا معنى لها . فالذي يطبق هذه القرارات هو الإحساس بالمسئولية ، ومجابهة الحقيقة الرائعة .. وبتعبير مختصر الذي يترجم هذه القرارات إلى واقع هو الوعي والإحساس بالمسئولية من الطرفين .

وتحدثت الدكتورة سهير القلماوي عن معنى الاشتراكية ودورها ومن دور الأديب في تأصيل الأدب العربي ، حتى يمكن أن يساهم الأدب العربي في صقل العقول ، ويكون له أثره في الأدب العالمي أيضا .. فاذا تحدثنا عن الالتزام مثلا .. فنحن لم نأخذه بالمعنى السارتري مثلا إلا مع أن تراثنا مليء بالأمثلة التي يمكن أن نأخذ منها بعض الأمثلة للالتزام .. وضربت مثلا بعد أن التعليم الذي كان يحمل طبعة في أثناء الحركة الفرانية ، وكان يرسل النشرات إلى الحرة .. أرفع معنوياتهم .. أليس هذا نموذجا للإنسان الملتزم ؟!

● أدب المقاومة :

ومن الأبحاث التي سيعرض بحث عن أدب المقاومة للأستاذ جورج سالم مندوب فلسطين والجنسة من الأدب الجزائري .. في الشعر والقصة والمسرحية مجالا لهذا البحث ، وكيف وأن هذا الأدب مشاكل الجزائر وآمالها وأحلامها .. ويستعرض نماذج من هذا الأدب ، وكيف أن أهم خصائص هذا الأدب أنه أدب ملتزم يشعر الكاتب الذي ينتجه بأنه مسئول ، وأن مسئوليته حقيقية ، وأن له رسالة حقيقية في قلب المعركة ، وأنه أدب يؤمن بالحرية ويقدسها ويعدها قيمة سامية مطلقة ، ومن أجلها يكافح الإنسان ويموت في سبيل ما يؤمن .. وأن الحرية هي التي تعطي حياة الإنسان معناها ، وهي التي تبرر موته واستشهاده ، وحين يفقد الإنسان هذه الحرية ، فلا معنى لحياته ولا مبرر لوجوده .

وفي بحث عمر الدقاق (سوريا) عن رسالة الأدب في مكافحة الصهيونية .. يتحدث عن الوسيلة إلى ذلك ، وينتهي في بحثه إلى أن القلم في يد الأديب أمضى من السيف إذا شحذ على حجر الإيمان والإصرار . ثم يتحدث عن هذه المحنة التي صهرت مشاعر العرب ، والنقمة على الصهيونية والاستعمار في وحدة شعورية قومية لم يعرف تاريخنا الحديث لها مثيلا .. وإذا كانت النكسة ، قد حفرت في نفس كل عربي أخدودا ، فلا بد لهذا الأخدود أن يحدث تغيرا في سلوكه وعودة إلى المثل .. إنه يريد من أديبنا اليوم أن يصنع الأمل ، ويجعل النكسة عذابا ومرارة ليصنعها فنا ورسالة .

● إصرار العرب :

والأبحاث كثيرة .. وقد تحدث بين الصفوف الدكتور يوسف عز الدين أمين المجمع العلمي العراقي وأستاذ الأدب الحديث بجامعة بغداد .. وتحدث عن انطباعه عن المؤتمر :

.. المؤتمر يعتبر ناجحا لأنه جاء في أعقاب رجة نفسية وقلق روحي ، وضياع فكري نتيجة الهزيمة التي مني بها العرب .. لقد أعطانا فكرة واضحة من البحوث المقدمة .. أن العرب ما زالوا مصرين على أهدافهم .. وما تزال أشرعة الأمل الحبيسة في الشعر ترفرف على رؤوسهم .. ومعنى هذا أن العرب سيعيدون روحا ، ويجددون عزائمهم لدخول المعركة بعزم وصدق وإصرار ..

والدكتور يوسف عز الدين يقول : لا بد أن المؤتمر سيتخذ قرارات كما اتخذت في مؤتمر بغداد توصياته ، ولكن للأسف الشديد فان توصيات مؤتمر بغداد على أهميتها لم تطبق في كثير من الأقطار العربية ، وأصبحت هذه التوصيات في طي النسيان وعلى رفوف المسئولين لذلك أرجو أن يتخذ المؤتمر قرارا جديدا ، بتشكيل لجنة ينسى أعضاؤها ، ويجدد واجبها ، تكون بمثابة تطبيق للتوصيات .

وتحدث حسن الطاهر زروق (السودان) عن أدب ما بعد النكسة بقوله : ليكن أدبنا في خدمة الحياة وتحرر الطبقات التي تبني المجتمع .. وسلاحا في وجه الذين يأخذون كل شيء ولا يعطون شيئا – هل يتحتم أن يكون هذا الأدب جهوما متجهما .. ؟ كلا .. فلا لا نتحدث عن الحب .. الحب الذي يعني استمرار الحياة الكريمة ..

وبعد .. ثمة كلمة هامة للباحث العربي ساطع الحصري الذي يرى أن حل مشاكل الأمة العربية يأتي بإتحادها :

((ما أكثرنا نحن العرب . لقد ثرنا على الانجليز والفرنسيين ثرنا على من استولى على بلادنا ، واستعبدنا ، وأثرنا الثورات الحمراء والبيضاء عدة عقود من السنين ، وقاسينا في سبيل ذلك ألوانا من العذاب والتضحيات ، ولكننا عندما تحررنا من نير كل هؤلاء .. أخذنا نقدس الحدود التي كانوا قد أقاموها في بلادنا بعد أن قطعوا أوصالها ، ونسينا أن تلك الحدود ، إنما كانت هي الحبس الانفرادي ، والإقامة الجبرية التي فرضوها علينا لإضعافنا))

مأمون غريب

مع مشاعر الحب والحنان
التي نتبادلها في
عيد الأسرة
مارس
نقدم هذه المجموعة الرائعة من الهدايا المنتقاة، لتشارك في إدخال
السعادة على قلب كل فرد في الأسرة، وتعبر عن دفء المشاعر المتبادلة
بوتاجاز
م.ط
٢ شعلة
ونصف
سخان
م.ط
١٠ لتر
غسالة
نصر
بيك
آب
صوت
القاهرة
تليفزيون نصر
موتوسيكل رمسيس (جاوا)
الشركة المصرية للمعدات الكهربائية
بالنقد والتقسيط
شاهر / سنتريك

مش معقول

يقدمها : حامد سليمان
تصوير : محمد سعيد

غير معقول ان تجهد الدولة نفسها كل عام لاستيراد الآف الاطنان من القمح ثم .. تنتهي مصيره الى افواه هذه الملايين الهائمة من الحمام والعصافير ..

واقول ملايين لان هذا المشهد لم يلتقط صدفة .. ولكنه مشهد يمكن ان يحصل عليه اى مصور يمر باى شونة لتخزين الحبوب مشهد مؤسف .. متكرر ..

ولست فى حاجة الى القول بان ظروفنا الحالية لا تسمح بالتفريط فى حبة قمح واحدة .. ولا تسمح اطلاقا ـ بترك هذه الضيوف الثقيلة تمارس هذا العبث السخيف واعتقد ان هذه الظروف ذاتها .. تحتم تدخلا حاسما من وزير التموين ..

مسابقة آخر ساعة

الكلمات المتقاطعة

فى كل عدد من « آخر ساعة » ستقدم المجلة لقرائها احدى مسابقات الكلمات المتقاطعة .

اما طريقة حل هذه المسابقة فان امام القارىء مجموعة من المربعات بعضها مفتوح وبعضها مغلق ، يبدأ القارىء بوضع احرف المربعات المفتوحة على ان يكتمل معنى الحرف او الكلمة بانتهاء المربعات المفتوحة او بلقاء مربع مغلق على أن تكون هذه الكلمات او الاحرف مطابقة للشرح المكتوب تحت الرقم .. والمسابقة عبارة عن ١٥ مربعا افقيا و ١٥ مربعا رأسيا .

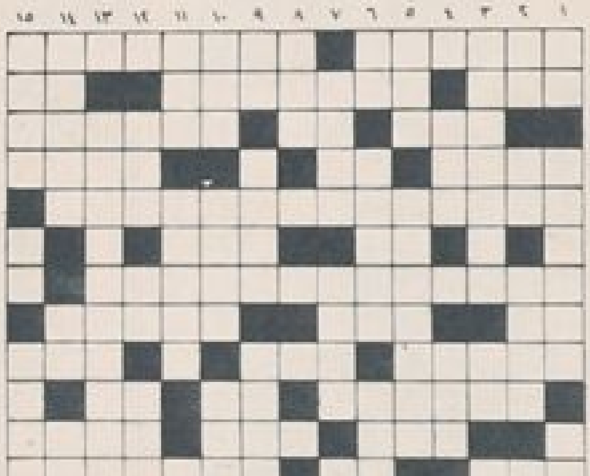

المسابقة رقم ٦٢

الكلمات الافقية :

١ ـ اجمل فصول السنة ـ مطرب وممثل راحل اهتم باغانى الاطفال .
٢ ـ عالى ـ مطربة مصرية عظيمة تعود اليوم من جولة فى البلاد العربية ـ نصف كلمة « مصر » .
٣ ـ بعيدة ـ مرض صدرى خطير ـ ابلغ صدى اكثر منحة للبيرة .
٤ ـ صدر جدا ـ نصف كلمة موردة ـ ربطة .
٥ ـ خطة سياحية جديدة انتهجتها وزارة السياحة هذا العام .
٦ ـ معظم « معكوسة » ـ نظافة .
٧ ـ برنامج اذاعى يذاع مساء كل يوم جمعة .
٨ ـ قهوة « معكوسة » ـ تراب الذهب ـ جمر .
٩ ـ اغلى انواع الامتعة ـ نوع من انواع الخشب « معكوسة » .
١٠ ـ مدفع مضاد للدبابات ـ حرفين متكررين ـ غرب .
١١ ـ ثلاث حروف متكررة ـ شعوب « معكوسة » ـ مودة .
١٢ ـ احتفلنا به منذ اسبوعين ـ على قيد الحياة ـ لاعب التنس الذى فاز ببطولة مصر الدولية .
١٣ ـ احدث محطة اذاعة مصرية .
١٤ ـ اقترض « معكوسة » ـ من الاقارب ـ القمر فى اوائل الشهر العربى ـ مصابيح صغيرة .
١٥ ـ رياح تتعرض لها مصر فى مثل هذه الايام من كل عام ـ مرتفع من الارض « معكوسة » ـ عباءة .

الكلمات الرأسية

١ ـ من الاقارب ـ قاعدة امريكية جوية فى فيتنام تعرضت للتدمير اكثر من مرة ـ اترك ـ من الاقارب « معكوسة » .
٢ ـ للنفى ـ عكس اكثر ـ ذكى ـ بمعنى ترعة .
٣ ـ دولة فى افريقيا حكمت بالاعدام على مجموعة من الوطنيين فاثارت ضجة عالمية ـ والد « معكوسة » ـ حسن « كما تقولها الاطفال .
٤ ـ نجى ـ سقط ـ مذاق .
٥ ـ يتوسع ـ من ثروات العرب الاستراتيجية ـ جارية « معكوسة » .
٦ ـ من الاقارب ـ الاسم الاخير للعروس الام المتقاطعة العربية ـ الاكثر ظلاما « معكوسة » .
٧ ـ ترسلها من مصر الى الموضع على الكعبة الشريفة ـ اكثر مقدرة « معكوسة » ـ نجيب .
٨ ـ مام ـ عكس ربح .
٩ ـ شجع ـ نادى لبنى ـ الخيول الصغيرة .
١٠ ـ اسرة حلافه ـ شهر « معكوسة » ـ بلد اسيوى مجاور لفيتنام .
١١ ـ اوصل « معكوسة » ـ برنامج كاريكاتيرى تليفزيونى يذاع مساء كل خميس « معكوسة » ـ عملة ايطالية .
١٢ ـ ضمير المتكلمين .. ثلاثة ارباع العمة « عام » ـ الاسم الاخير لوزير الارشاد .
١٣ ـ احدث دولة افريقية حصلت على الاستقلال .
١٤ ـ زكاة ـ متحررة ـ للتفضيل ـ جواب .
١٥ ـ بينك ـ فقط ـ الاسم الاخير لرئيس وزراء ليبيا .

متى ؟٠٠ واين ؟٠٠ ولماذا ؟٠٠
وكيف ؟٠٠ فى الاسبوع القادم

حل المسابقة رقم ٦٠

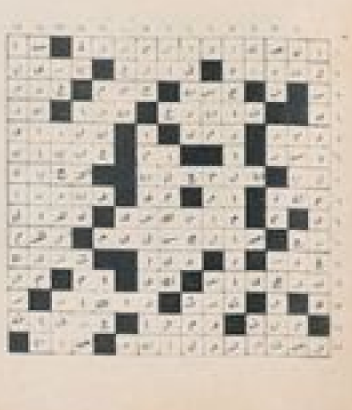

اسماء الفائزين فى المسابقة رقم (٦٠)

● الفائز الاول : حسين ابراهيم موسى ـ ١٠ شارع الامير الحاجب ـ الحلمية الجديدة ـ القاهرة .
● الفائز الثانى : محمد كامل صبرى ـ المتحف الزراعى ـ الدقى .
الفائز الثالث : محمد فريد جبران جورج ـ ٥٧ شارع شبرا ـ القاهرة

الجوائز

الجائزة الاولى : ثلاثة جنيهات
الجائزة الثانية : جنيهان
الجائزة الثالثة : جنيه واحد

في عيد الأسرة ... سيهتف كل فرد في الأسرة :

وداعًا .. لمتاعب المواصلات !

بفضل ..

الموتوسيكل و الدراجة

أجمل هدية نافعة يتبادلها أفراد الأسرة في هذه المناسبة ..

الشركة المصرية لصناعة وسائل النقل الخفيف

احدى شركات المؤسسة المصرية العامة للصناعات الرئيسية

إدارة البيع : ٧٠ شارع الجمهورية ت ٩١٠٣٥٦ / ٩١٣٣٤١ - مركز الخدمة والصيانة : ٦ شارع قصر المشتري منيل الروضة ت ٨٤١٢٨٠

موزعو الموتوسيكلات : الشركة المصرية للمعدات الكهربائية ، شركة مصر للخوازن الهندسية

من قلب إلى قلب

بقلم: ابراهيم المصري

ابغض الحلال

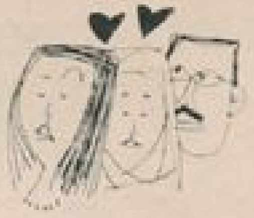

● بعد ثلاثة أشهر من زواجنا تبين لي أن امرأتي متكبرة ومتعجرفة ونزاعة الى السيطرة والتحكم .. فصفحت عنها وتوليت بأرملة من صديقاتها عرفت فيها دماثة الطبع وحسن الخلال فعزمت أن اطلق زوجتي وأتزوجها. ولكن والدي اعترضني، وهددني بحرماني من جزء كبير من نصيبي في ثروته، وطلب زيادة على أن مثل هذا الطلاق هو ابغض الحلال. فهل الحلال أن أظل مقيدا بامرأتي، وهل من العقل أن يواجهني والدي بمثل ذلك التهديد؟

ف. ل. بشبرا

لو كنت قد تزوجت منذ سنوات وصبرت على امرأتك وعالجت ما فيك من نقص وأنت تعالجها هي وتحاول أن تبدل من أخلاقها ثم فشلت، لجاز لك أن تفكر في الطلاق لأنك تكون قد ارضيت ضميرك وابرأت ذمتك. أما وأنت لم تتزوج إلا منذ ثلاثة أشهر فقط، فأكبر الظن أن والدك على حق في اعتراضه وتهديده. إذ لابد أنه وهو يراقبك ويتأمل حياتك لم يستطع أن يحمل امرأتك وحدها مسئولية ما بينكما من خلاف، فاتهمك أنت أيضا، واتهم أخلاقك، وأدرك فوق ذلك أن الأرملة الخبيثة التي وقعت تحت تأثيرها هي التي تزين لك الإقدام على طلاق فالمرء هو ابغض الحلال. فابق بجوار امرأتك، وعالج ما استطعت نقائصها ونقائصك. واعلم أنك لو اقترنت بالأرملة الخبيثة التي تزعم أنها صديقة زوجتك ثم تريد أن تسلبك منها، فهي لابد أن تزهو بما أحرزت من نصر على غريمتها، ولابد أن تستغل نقاط ضعفك وعزيمتك، فتستبد بك وتتحكم فيك، فتعاني منها أضعاف ما كنت تتصور بالأمس أنك تعانيه من زوجتك.

دليل الحب

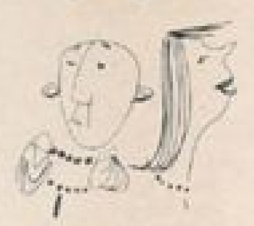

● أنا زوجي لا يتهافت على امرأته [illegible] في علاقاتنا الحميمة [illegible] أني لو [illegible] في تلك العلاقات [illegible] أسبوع وأسبوع [illegible] واجبات [illegible] ولكن [illegible] وأعتقد أني لا [illegible] في سلوكه [illegible] أخلص لها ولا [illegible] فوجه إليها [illegible] هذا الطلاق [illegible]

س. .. بالقاهرة

اسمحي يا سيدتي، أنك كبعض النساء عندما تعتقدين أن تهافت الزوج على زوجته هو الدليل البالغ على صدق حبه وإخلاصه لها. فإذا عف الزوج عن التهافت واعتدل، ارتابت الزوجة منه وتصورت أنه لابد أن يكون على علاقة بامرأة أخرى. ولكني أقول لك إن تهافت الزوج على زوجته لم يكن أبدا دليل إخلاص وحب. فالزوج قد يعتدل في علاقاته الحميمة بامرأته وهو يحبها ويخلص لها، كما أنه قد يسرف في هذه العلاقات وهو يخون امرأته مع غيرها. فدليل الحب المخلص الصحيح هو سلوك الزوج نفسه. هو حنانه العميق على امرأته، وتفانيه في البذل من أجل أولاده، وحرصه الشديد على سمعته التي هي سياج بيته. فانظري إلى واقع زوجك، واحكمي عليه من استقامة سلوكه لا من اتقاد رغبات الجنس فيه. ثم افهمي أن كل زوج يتهافت على الجنس لابد أن يضعف ويمرض وينحط، فتموت ارادته في ذروة حواسه، فينعكس انحطاطه على عمله وجهاده وينقلب في النهاية وبالا على اسرته كلها.

بين الماضي والمستقبل

● تعرفت في بيت قريب لي بفتاة فأحببتها وأحببتها أشد الحب وتقدمت الى أهلها ولم يبق الى أن أخطبها ولكن الفتاة فاجأتني واعترفت لي بأنها ليست عذراء وأن شابا [illegible] ثم تنكر لها وسافر خارج القطر [illegible] ومع ذلك فقد احسست أني مازلت أحبها وأعطف [illegible] فماذا أفعل الآن. هل أتزوجها، وهل يمكن لي [illegible] وأن أعيش [illegible] وأنسى؟

حائر بالقاهرة

هذه الفتاة التي عبث بها ذلك الشاب وخدعها، لم تشأ أن تخدعك أنت فصارحتك بحقيقتها قبل أن تتورط وتخطبها. فمسلكها يدل أبلغ الدلالة على أن في نفسها جانبا نبيلا رغم سقطتها، وأنها تؤثر الصدق على الكذب ولو تحطمت حياتها، وأنها ما دامت تكره اليوم الكذب والخديعة فهي قد ندمت وتابت واعتزمت أن تكون موضع ثقة غدا. فقدر في الفتاة صراحتها وصدق تحولها. أما إذا كنت تشعر أنك عاجز عن نسيان ماضيها، وأنك لا تستطيع رغم حبك لها إلا أن تذكر في المستقبل عارها وتتوجس منها وترتاب فيها، فخير لك أن تبتعد عنها وإلا عذبتها بعد الزواج وعذبت نفسك.. يجب أن تصفح تماما وتنسى إذا كنت حقا تحب. أما لو لبثت شكك وريبتك فحياتك لابد أن يصبح شرا من البغض ولابد أن يفضي الى حياة هي سلسلة متصلة من شقاء.

اجابات سريعة

● الى م.ع بالاسكندرية: لو أنك أشرفت هيبتك في العمل ما أصبت بما تشكو منه، فاستهتر بمدخراتك وابذل المال والميل على الدراسة وإلا تحطمت أعصابك وفشلت في كل شيء.

● الى قارئة بطنطا: لا تستمعي الى تلك الفتاة، فالغيرة تأكل قلبها، وهي لا يمكن أن ترجو لك الخير.

● الى ع.م.ا بالجيزة: هذه مغامرة لابد أن تؤدي الى كارثة.

● الى م.أ.ص بمعادي: ان هدفك شريف، فكن شجاعا واتصل بأهل الفتاة.

● الى م.ا بالجيزة: احمدي الله على أنك عرفت حقيقة الشاب قبل الزواج فلا تأسفي عليه وانظري الى مستقبلك.

آخر ساعة

كبرى المجلات المصورة
في الشرق الاوسط
تصدر عن مؤسسة اخبار اليوم

رئيس مجلس الادارة
محمود امين العالم

اسسها
محمد التابعي
سنة ١٩٣٤

رئيس التحرير
يوسف السباعي

الاعلانات :
اعلانات الاخبار
٦ شارع الصحافة بالقاهرة ت ٧٧٧٧٧

الاشتراكات :
١/٣ شارع الصحافة – القاهرة
البريد العادى
ق ج ٠٤ج٠م ودول اتحاد البريد العربى جنيهان مصريان ونصف
باقى دول العالم :
جنيهان استرلينيان ونصف
البريد الجوى :
الاتصال بقسم الاشتراكات بالمؤسسة

آخر ساعة
أسعار البيع للقراء

• سوريا	٦٠	ق.س.
• لبنان	٧٥	ق.ل.
• العراق	٧٥	فلس
• الأردن	٧٠	فلس
• الكويت	١٢٠	فلس
• السودان	٦٠	مليم
• ليبيا	٧٠	مليم
• الجزائر	١١٠	سنتيم
• عدن	١٥٠	سنت
• البحرين	١١٢	فلس
• قطر	١١٢	درهم
• أثيوبيا	٨٠	سنت

ابتسامة

ـ مراتي صممت اني ابطل السجاير .. قلت ابطل مراتي احسن!

ـ انا ماحبش الافلام الدراما .. احب الكوموديتو !!

ـ تعالى بقى نتكلم في مصروف البيت .

بريشة : محمود

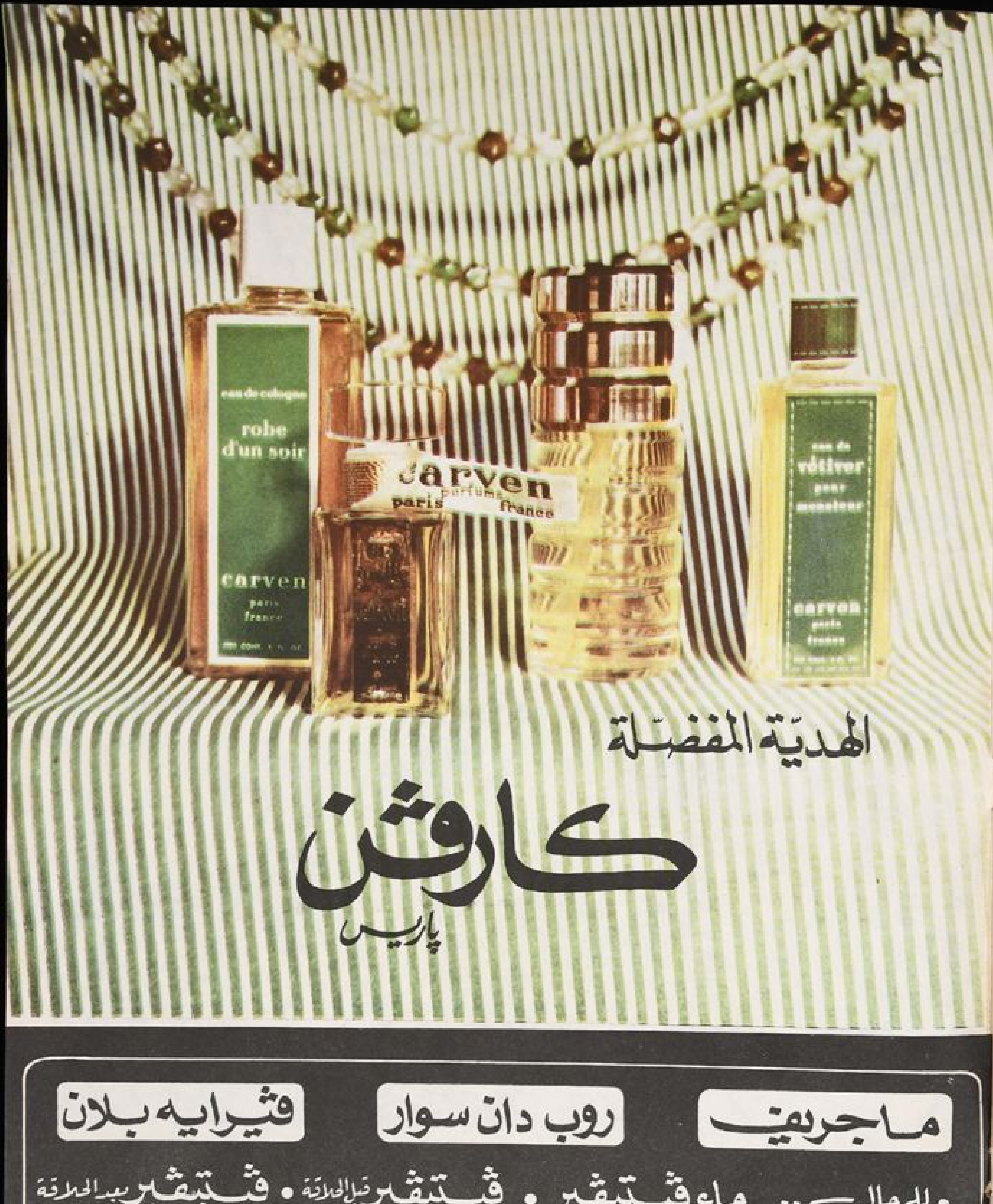

eau de cologne
robe d'un soir
carven
paris france
carven
parfums
paris france
eau de
vétiver
pour
monsieur
carven
paris
france
الهديّة المفضّلة
كارڤن
باريس
ماجريف
روب دان سوار
ڤيرايه بلان
وللرجال .. ماء ڤيتيڤير • ڤيتيڤير قبل الحلاقة • ڤيتيڤير بعد الحلاقة
كارڤن
بارفان ★ بارفان تواليت ★ ماء كولونيا
باريس
انتاج : ج.ع.م طبقا لمواصفات وتحت اشراف شركة كارڤن باريس

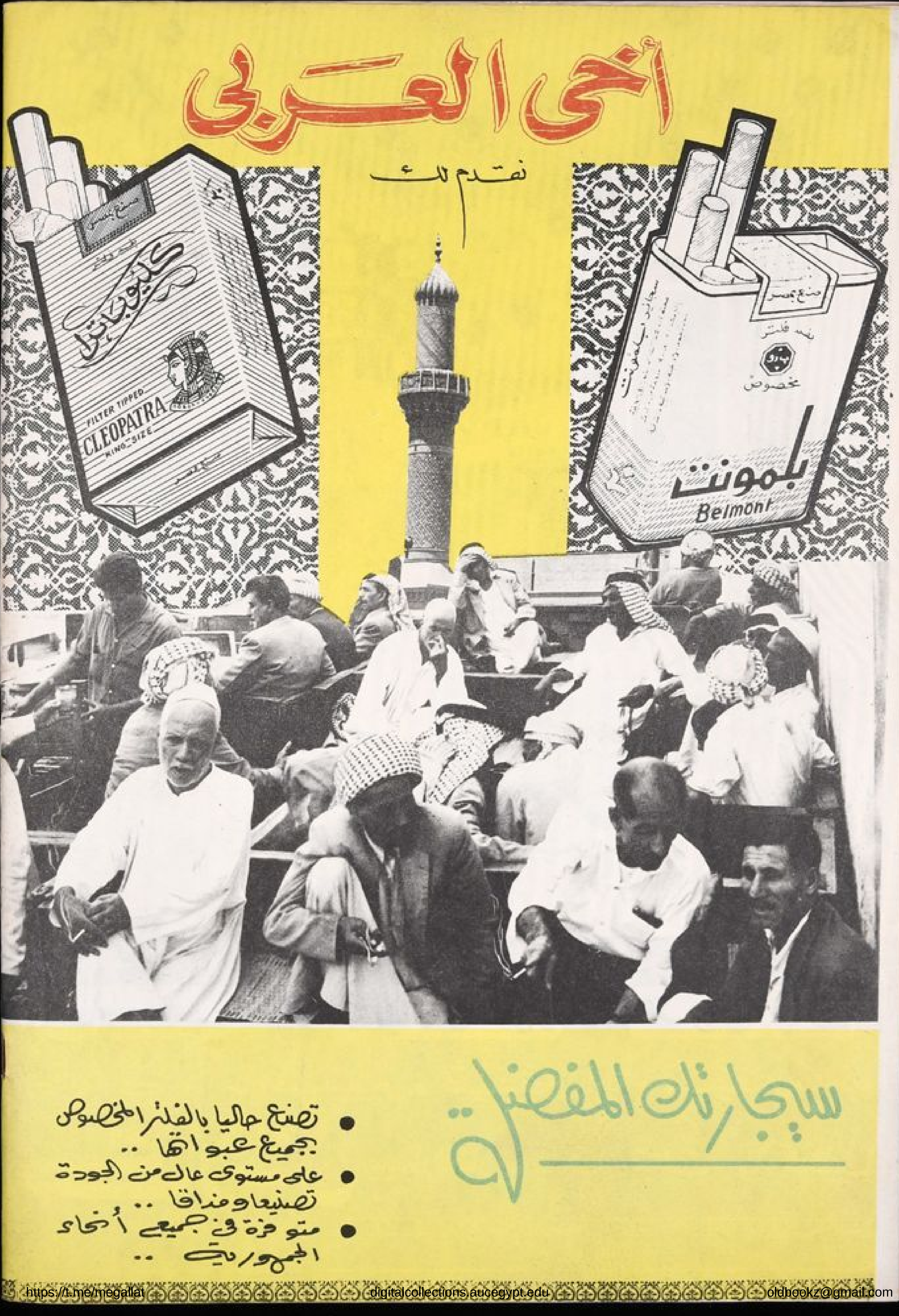

أخى العربى
نقدم لك
كليوباترا
FILTER TIPPED
CLEOPATRA
KING SIZE
صنع بمصر
بفلتر
مخصوص
بلمونت
Belmont
سيجارتك المفضلة
• تصنع حاليا بالفلتر المخصوص بجميع عبواتها ..
• على مستوى عال من الجودة تصنيعا ومذاقا ..
• متوفرة فى جميع أنحاء الجمهورية ..

آخر ساعة

٥٠ مليما

AKHER SAA - 1744 - 27 MARCH 1968

العدد ١٧٤٤ - ٢٧ مارس ١٩٦٨

أم كلثوم تغنى على دفوف القبائل المغربية ..

- خان الخليلى يغزو قلب لندن
- مجاعة الذهب فى أوربا وأمريكا .. ما القوى الخافية وراءها؟
- مؤامرة اسرائيلية لهدم الحرم الشريف فى القدس

صور معركة الكرامة

حطام القوات الاسرائيلية فى الضفة الشرقية

- تحقيق صحفى داخل مواقع المقاومة الفلسطينية

سيجارتك المفضلة فلوريدا
تجدها في
كل مكان
صنع بمصر
فلتر مخصوص
SPECIAL FILTER TIP
فلوريدا
FLORIDA
توليفة من أفخر الأدخنة العالمية
بفلتر مخصوص
أعلى مستوى من الجودة والإتقان
فلوريدا
إنتاج : شركة النصر للدخان والسجاير
إحدى شركات المؤسسة المصرية العامة للصناعات الغذائية

أهــلا

لا اجد على شفتي ما اهتف به كلما لقيتك سوى اهـلا ..

بقلم :
يوسف السباعي

هل بات العمل العربي المشترك .. مجرد أمنية ؟

● الملك حسين يتابع بمنظاره الكبير تطورات المعركة الطاحنة التي استبسلت فيها قوات الجيش الاردني بالاشتراك مع قوات الفدائيين في قتالهما ضد قوات العدوان الاسرائيلي ..

حاولت اسرائيل بعدوانها الاخير على الاردن ـ كما زعمت ـ ان تقصم ظهر قوات المقاومة العربية .. والواضح الذى لا لبس فيه ان ظهرها في هذا الهجوم هو الذى قد قصم بعد ان اعلن جميع المراقبين من انحاء العالم كله ان قوات المقاومة سيطرت على ميدان المعركة وان الجيش الاردني دافع ببسالة عن المنطقة المهاجمة وان الارقام التي تذيعها اسرائيل عن خسائرها في المعركة كانت تتزايد ساعة بعد اخرى .

ولقد اثبت العدوان الاخير مدى حيوية المقاومة الفلسطينية الشعبية في تحرير الارض العربية المغتصبة بل وفي ان تكون راس حربة لاسترداد حق الشعب العربي الفلسطيني في وطنه السليب .. تحتشد وراءها كل طاقات الوطن العربي وامكانياته وموارده في جبهة موحدة وجيش واحد يستطيع ان يرد للعرب اعتبارهم ويستعيد ارضهم .

واسرائيل قد قدمت للعالم كله من الادلة ما كانت تعجز عنه اقوى اجهزة الدعاية مما يؤكد أنها دولة دخيلة عدوانية توسعية وانها قاعدة استعمارية سلحها الاستعمار كي تهاجم وتخرب وتمزق أوصال الامة العربية وتهدد السلام في المنطقة كلها .

ومناقشات مجلس الامن قد كشفت اسرائيل عندما تحدى مندوب الاردن أن تعلن اسرائيل قبولها قرار مجلس الامن .. فتمحك المندوب الاسرائيلي في المفاوضات .

ولقد آن للعالم كله أن يعرف ان اسرائيل قد ضربت بقرار مجلس الامن عرض الحائط وانها اوصلت متعوبه الى طريق مسدود باصرارها على معاهدة صلح عن طريق المفاوضات وهو ما يرفضه العرب رفضا باتا سواء كان ذلك بمفاوضات مباشرة أو غير مباشرة .

وقرار مجلس الامن بالنسبة للعرب واضح وهو يقوم أولا على انسحاب اسرائيل الى حدود ٥ يونية قبل أن تقوم اسرائيل بعدوانها والمفروض على مجلس الامن ان يضع برنامجا تنفيذيا يكون هو نفسه ضامنا لتنفيذه اذا أراد لقراره أن يكون هو الطريق الى حل سلمى .

ولكن النفوذ الاستعمارى الذى تتزعمه الولايات المتحدة الامريكية قد جعل من الامم المتحدة مسرحا للمناورات وأضاع الثقة فى قدرتها على أن تضع قراراتها موضع التنفيذ وأن تقدم بها حلا ايجابيا يوقف عدوان المعتدى ويرد الحق الى المعتدى عليه .

والمناقشات التى دارت فى الجلسة الاخيرة لمجلس الامن تكون صورة معادة لجميع المناقشات التى أعقبت الاعتداءات الاسرائيلية .

اغلبية توضح الحق وتقدم أدلته وأسانيده .

واقلية تميع الموقف بسلسلة دعاوى باطلة . وافتراءات كاذبة

قال مندوب الاردن ان اسرائيل لاتريد السلام وان احدا لايستطيع اقناعها به بعد ان امتلات غرورا وطلب من مجلس الامن ان يدين العدوان الاسرائيل وان يطبق الفقرة السابعة من ميثاق الامم المتحدة التي تنص على فرض العقوبات الاقتصادية واستخدام القوة اذا اقتضت الضرورة لتنفيذ قرارات المجلس .

وقال مندوب سوريا أن القراصنة الاسرائيليين قد شنوا هجوما مدبرا ومتهورا على الاردن وانها تحاول تبرير هجومها بأنه انتقام لاعمال المقاومة وهذه حجة لا يمكن ان يقبلها المجلس فقد شنت اسرائيل هجوما على مناطق مدنية وقرى آمنة وليس هناك اى مبرر لنسف البيوت والمدارس والمستشفيات وطالب مجلس الامن بتوجيه اللوم العنيف الى اسرائيل على هذا العدوان الاجرامى

وقال مندوب الجمهورية العربية المتحدة ان اسرائيل قد لجأت مرة اخرى الى القوة العسكرية لاخضاع الشعوب العربية تحت سيطرتها منذ عدوانها الاخير وانها تستهدف تقليل عدد الفلسطينيين العرب

اسرائيل تحاول فرض ارادتها بالقوة

وخير من قرارات الادانة واللوم

لهذا الهوان الذى أوقعته بها قوات المقاومة والجيش الأردني

الى اقل حد ممكن وان من حق الشعوب العربية في المناطق المحتلة مواصلة النضال من اجل حريتها واعلن ان ادانة اسرائيل لا تكفي ولا بد ان يتخذ المجلس خطوات اخرى لمواجهة المعتدى والحفاظ على مبادىء ميثاق الامم المتحدة .

وقال مندوب الاتحاد السوفيتي ان اسرائيل تتحدى الامم المتحدة وتقوم بالعدوان لاعتمادها على التأييد السياسى والعسكرى والاقتصادى لامريكا وبعض الدول الغربية وأكد أن حكومته قد أعلنت ان استمرار الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية تهديد للسلام العالمي وطالبت حكومة اسرائيل بتنفيذ قرار مجلس الامن والانسحاب من الاراضي العربية فورا وأكدت أنها ستواصل مساعدة الدول التي تعرضت للعدوان .

وقال المندوب البريطاني ان الهجوم الاسرائيلي الاخير قد عرض مهمة يارنج للخطر وطالب المجلس بالاصرار على قراره الذى أصدره في نوفمبر لانه لا يوجد طريق آخر للعمل غير هذا القرار اذا كان هناك امل في اقرار تسوية دائمة للسلام في المنطقة .

وتستمر المناقشة في مجلس الامن ..

والنتيجة !!..

مزيد من قرارات اللوم والادانة ..

ولن يضير اسرائيل .. قرار آخر من اللوم او الادانة .. لانها بلغت حدا من الغرور .. تحاول معه ان تفرض ارادتها بالقوة ..

وخير من قرار الادانة او اللوم ..

هو هذا الذى أوقعته بها قوات المقاومة والجيش الاردني .

ولكن قوات المقاومة وحدها .. وأى جيش عربي وحده .. لن يستطيع أن يعطى لاسرائيل الدرس الذي تستحقه .

من كل ما مر بنا من تجارب . نخرج بحقيقة واحدة . مجلس الامن لا يعطى غير القرارات ..

والقرارات .. تذروها رياح القوة .. والغرور .. والصلف ومعاونات الاصدقاء المعنوية والمادية .. تشد ازرنا .. وتزيد حقنا وضوحا .. وصمودنا صلابة ..

ولكن مجابهتنا لاسرائيل .. وصدامنا معها .. وجها لوجه .. لا يقدر عليهما .. غير الجبهة العربية المتماسكة والجيش العربى الموحد .. والخطة العسكرية الواحدة .. التى تجعل القوى العربية المحيطة باسرائيل جسدا واحدا .. تتحرك كلها بذهن واحد .. ولا تجعل هناك معارك محلية متفرقة .. ولكنها معركة واحدة .. في عدة جبهات .. يخدم العمل العسكرى فيها .. الخطة كلها ..

هذا أمر .. لا يحتاج الى بحث أو اقناع ..

ان المصير العربى كله مهدد .

وعندما تضرب الاردن .. يشعر كل مصرى بانه يضرب . ويشعر كل عراقى بان بيته مهدد ..

فلماذا نجمد وكأن بنا شللا .. يجعل كلا منا يصيح .. ولا يتحرك ..

أمعقول .. اننا لا نصيح فى طلب عقد مؤتمر قمة .. الا كلما أنزلت اسرائيل ضربة باحدنا .. ولطمت احدى جبهاتنا ..

ثم لماذا مؤتمر قمة ؟!.

ان الامر يحتاج الى وضع الوسائل والخطط التى تحشد الموارد فى خدمة العمل الموحد .

فلماذا لا توضع هذه المشروعات فورا وتبدأ الاتصالات من أجل تنفيذها . حسب امكانيات كل بلد عربى .

ان المصير العربى مهدد .. بسيف اسرائيل المصلت على عنقه فى كل وقت ..

وتهديد اسرائيل لا ينتظر ..

ولن يعيننا احد على مواجهته سوى انفسنا نحن العرب .

والطريق الى الهدف .. سواء كان سياسيا أو عسكريا .. يحتاج الى العمل العربى المشترك

ولقد أضحى هذا العمل يبدو وكأنه مجرد امنية ..

حتى بات الكاتب يحس بترديدها .. انه يردد كلاما معادا .. لا أمل فى أن يتحول الى حقيقة واقعة ..

ومع ذلك لا نملك الا أن ننادى به مرة .. بعد مرة . لانه ليس هناك غيره .

وبدونه .. سيتحطم المصير العربى .. والحضارة العربية .. وسنحمل نحن وزره .. على مدى التاريخ .

يوسف السباعى

تحقيق خاص من أرض الكرامة

يكتبه : وجيه أبو ذكرى

رأيت حطام الجيش الاسرائيلي في الضفة الشرقية بالأردن !

● جندى اسرائيلى احترق داخل دبابته التى احترقت اثناء القتال حول قرية الكرامة ...

● دانات المدافع التى تركها الاسرائيليون وراءهم عند انسحابهم تحت ضربات القوات الاردنية

● تحركت قوات العدوان الاسرائيلي من مواقعها في الضفة الغربية

● تصور اشكول وهو يتابع بمنظاره المعركة انها ستنجح !

● وعندما تحركت قواته كانت

● الملك حسين يفحص احدى الدبابات الاسرائيلية التى خلفها الاسرائيليون وراءهم بعد المعركة

ورأيت حطام الجيش الاسرائيلي وقدتبعثرت معداته في المنطقة حول قرية الكرامه ..

ورأيت كيف واجهت قوات الجيش الاردني ومعها قوات الفدائين العرب، عدوان القوات الاسرائيلية بكل شجاعةوبسالة ..

مدى المفاجاة الضخمة التى كانت تنتظر قوات العدوان الاسرائيلي عندما عبرت نهر الاردن ؟ .. وكيف احجيرتها قوات الجيش الاردني ومعهـــا قوات الفدائين العرب على الانسحاب، وهي تجر وراءها اذيال الفشل ..

وكيف امتلات المنطقة حول قرية الكرامة بحطام الدبابات والعربات المصفحة الاسرائيلية التى تعطلت اثناءالعدوان الاسرائيلي ؟

ان وجيه ابوذكرى محرر «آخرساعة» يكتبلك هذا التحقيق من ارض الكرامة

● الصحفيون الاجانب في الاردن يعاينون احدى الدبابات الاسرائيلية التى تعطلت اثناء القتال ولم يتمكن الاسرائيليون من سحبها معهم عند انسحاب قواتهم بسرعة

على ثلاث محاور رئيسية .. وفي الضفة الشرقية وجدت في انتظارها مفاجأة مذهلة قلبت خططها رأسا على عقب وأجبرتها على الانسحاب

● مهمتها الاساسية .. القتل بالجملة :

● وفي الكرامة نسف الاسرا

● ودارت معارك حامية انسحب الاسرائيليون بعدها هاربين

▶ تحقيق من أرض الكرامة :

ماذا قال الملك حسين للصحفيين عن رأيه فى أبعاد المعركة القادمة ؟

× وبعد المعركة عقد الملك حسين مؤتمرا صحفيا فى عمان .. وفى هذا المؤتمر الصحفى تحدث عن ابعاد المعركة القادمة قائلا : ان شعب الاردن سيقف صامدا فى وجه الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة والتحديات الصهيونية . وقال : ان الضفة الشرقية ارضنا .. والضفة الغربية ارضنا وسوف ندافع عن ارضنا بكل ما نملك وبكل ما نستطيع او ان نموت فوقها .. وقال الملك : ان المدنيين حاربوا فى الكرامة الى جانب الجيش ورجال المقاومة .. واذا تكرر العدوان فسوف نصبح جميعا فدائيين !

وقال الملك : ان المقاومة العربية هى من حق الشعب العربى الذى طرد من ارضه ووطنه . ان احدا فى العالم لايمكن ان يحملنا مسئولية حماية قوات الاحتلال .

● هكذا اصبحت قرية الكرامة التى نسف الاسرائيليون فى عمليتهم

● الملك حسين يتحدث فى مؤتمر صحفى عن ابعاد المعركة ..

● أنقاض مدرسة إسلامية لرعاية الفتيات بعد ان تهدمت بقذائف العدوان الاسرائيلى ...

● اصيبت دبابة اسرائيلية بقذيفة اردنية فتحطم جنزيرها

●● نشطت المنظمات الفدائية خلال الشهر الماضى ، وتصاعدت تصاعدا اقلق حكومة اسرائيل واصبح اقل يوم تحدث فيه عمليات فدائية ، هو انفجار لغمين فى مكانين مختلفين داخل اسرائيل واصبحت المقاومة الفلسطينية الفدائية المسلحة عاملا ضاغطا على الحكومة الاسرائيلية ، وقد طالبت اصوات داخل اسرائيل بانسحاب القوات الصهيونية من الاراضى التى تحتلها ، ذلك ان الفرد الصهيونى لم يعد امنا فى مسكنه او مزرعته او مكتبه او حتى فى الشارع من هجمات الفدائيين ووجدت اسرائيل نفسها امام مقاومة متصاعدة ، ساعد فى تصاعدها عدة عوامل :

● التنسيق العسكرى بين العاصفة وبين قوات الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين .

● دخول القوات الشعبية لمنظمة تحرير فلسطين ساحة المعركة .

● ... ثم .. عوامل طبيعية منها ذوبان الثلج الذى غطى جبال المنطقة هذا الشتاء بصفة خاصة .

● .. وايضا .. وفرة العدد الهائل من الفلسطينيين الذين انهوا تدريبهم فى معسكرات المنظمات الفدائية .

بداية العدوان !

اعتقدت اسرائيل ، ان قواعد انطلاق هذا العمل الفدائى قادم من الضفة الشرقية لنهر الاردن ، واعتقدت ان القوات العراقية الموجودة شرق النهر تقوم بامداد قوات العاصفة بالجهد المنظمة بالسلاح والتدريب ، بل وان القوات العراقية والاردنية تقوم بعملية تغطية لانسحاب هذه القوات بعد قيامها بمهامها داخل الارض المحتلة .

واعتقدت اسرائيل ان قواعد الانطلاق موجودة فى معسكر الكرامة الذى يبعد خمسة كيلومترات عن النهر ، وان مخازن السلاح والذخيرة وقيادة القوات الفدائية موجودة فى هذا المعسكر .

وبدأت عملية تمهيد اعلامية ، للعدوان ، وانها سوف تذهب لضرب قواعد المنظمات الفدائية فى الكرامة ، ثم بدأت قوات هجومية من التى اشتركت فى حرب الايام الستة تصل تباعا الى غرب النهر - مع ملاحظة ان معظم القوات الاسرائيلية الموجودة على خطوط - كل خطوط وقف اطلاق النار - ليست قوات هجومية ، ولا تشكل القوة الهجومية الاسرائيلية .

بدأت هذه القوات تصل وباعداد كبيرة قدرت بحوالى ٢٥ الف جندى اسرائيلى بخلاف القوات الموجودة بصفة مستمرة قرب النهر .

وعرفنا الموعد !

بدأت انباء هذه الحشود تصل تباعا الى القيادة الاردنية ، وبدأت القوات العربية الاردنية والعراقية تستعد لصد الهجوم الذى اصبح متوقعا بين لحظة واخرى .

وكانت المعلومات المتوافرة لدى قيادة القوات الاردنية كالتالى :

● ان العدو حشد من الرجال عددا يتراوح بين ٢٠ ، ٢٥ الف مقاتل .

● وان العدو قد حشد ١٥٠ دبابة واكثر من مائة سيارة نصف جنزير .

● وان العدو قد اقام مدفعية ثقيلة على طول خمسين كيلومترا من النهر فى مواجهة القوات العربية .

● وان العدو قد ارسل وحدات طبية الى منطقة وقف اطلاق النار .

ثم .. تأكد العدوان عندما خرجت الاستطلاعات اسرائيلية وحلقت فوق المنطقة الشرقية للنهر بغرض الاستكشاف ، وبات متوقعا الهجوم وعبور النهر الى الجانب الشرقى .

وكانت الاوامر الصادرة للقوات العربية الموجودة على الشرق بأن تضرب بقوة وشدة كل محاولة للعبور من جانب القوات الاسرائيلية ، ووضع جميع العسكريين أيديهم على الزناد استعدادا للمعركة المتوقعة .

وقبل العدوان الاسرائيلى ، واثناء الحشود الرهيبة التى وقفت على شرق نهر الاردن ، قامت ثلاث طائرات (هليكوبتر) بتوزيع عدة منشورات على سكان الضفة الغربية وفى نفس الوقت قامت القوات الاسرائيلية بالآتى :

● اعتقال عشرات الآلاف من شباب الضفة الغربية وقطاع غزة .

● هدم عدة الآف من المساكن العربية فى المناطق المحتلة .

● ابعاد الآلاف من الضفة الغربية وغزة الى الضفة الشرقية .

● قتل السكان العرب .

بداية العدوان

ومع بداية فجر يوم الخميس الماضى ، وفى تمام الساعة الخامسة والنصف ، بدأت القوات الاسرائيلية الهجوم من أربعة اماكن :

● جسر الأمير محمد (دامية)

● جسر الملك حسين (اللنبى)

● جسر الامير عبد الله (الطرف الجنوبى لنهر الاردن)

● جنوب البحر الميت اقترنت بمحاولة اسقاط من طائرات الهليكوبتر

● جنوب طبرية فى الطريق الى دير ابو سعيد بالاضافة الى قوات اسرائيلية لم تحاول عبور النهر للقيام بتغطية القوات الاسرائيلية المتقدمة

ثم .. خرجت تشكيلات من الطائرات المقاتلة الاسرائيلية لضرب مواقع القوات العربية ، وقواعد المقاومة العربية .

وقامت على الفور القوات العربية بالضرب على القوات المتقدمة من شرق النهر ، وقد تمكنت القوات الاسرائيلية من التقدم حتى معسكر الكرامة ، ثم قامت بعملية اسقاط من طائرات الهليكوبتر ببعض (المظليين) ، وهؤلاء قد اشتبكوا مع بعض افراد المقاومة العربية ، وبعض اللاجئين من سكان المعسكر ، وقد قام هؤلاء السكان بالهجوم على القوات الاسرائيلية (الهابطة) بالسلاح الابيض ، كذلك فان الطائرات الاسرائيلية قد ركزت ضربها على معسكر الكرامة ، وقد واجه المعسكر النيران من ثلاث مناطق :

● القوات التى عبرت النهر .

● القوات التى اسقطت

● الضرب الجوى الشديد .

وفى هذا الجو الخطر ، الذى واجهه المعسكر، وقف افراده فى مقاومة باسلة ، حتى ان اسرائيل قد حشدت الكثير من قواتها التى تقدمت نحو المعسكر .

وفى نفس الوقت كانت القوات الاردنية تقصف بشدة القوات التى تحاول أن تتقدم عبر الجسور الموجودة على النهر .

وأمام شدة النيران العربية ، حاول العدو أن يدعم الوحدات التى تقدمت بقوات أخرى ، ولكن المدفعية الاردنية قامت بعملية حصد للمقومات التى حاولت عبور النهر .

وأصبحت القوات الاسرائيلية التى عبرت النهر فى شبه كمين او مغلق الحلقات ، فلقد كان خلفها النهر وأمامها نيران المدفعية ، وضربة حركة الفدائيين ، لذلك حاولت الانسحاب ، ولكنها لم تتمكن من الانسحاب سالمة .

وظلت المعركة محتدمة من جنوب البحر الميت عند منطقة (غور الصافى) حيث كانت تعتقد اسرائيل ان العمليات العسكرية الفدائية التى تنطلق الى صحراء النقب من هذا الغور ، الى

الارهابية بيوتها بالديناميت .. وكانت معارك حامية بالسلاح الابيض .. وهرب الاسرائيليون !..

● سيارة نصف جنزير اسرائيلية تركتها القوات الاسرائيلية وراءها !...

● ضباط وجنود الجيش الاردني يعاينون دبابة اسرائيلية تعطلت اثناء المعركة ....

المنطقة القريبة من وادي نهر اليرموك قرب الحدود السورية الأردنية .

ولقد استمرت هذه المعركة ، التي حاولت اسرائيل فيها أن تشن هجوما شاملا على الضفة الشرقية من الأردن من الساعة الخامسة والنصف صباحا ، حتى الساعة الثامنة والنصف مساء ، خمس عشرة ساعة كاملة من القتال المتصل والذي تكبدت فيه اسرائيل خسائر فادحة في الأرواح والمعدات ، وتقدر خسائر اسرائيل بـ :

●● ٢٥ قتيلا وجريحا على الأقل .
●● ٥ طائرات مقاتلة
●● ٥ دبابة ومصفحة
●● ٢٥ عربة نصف جنزير (ناقلة القوات الاسرائيلية)
●● ٢٧ عربة آلية من أنواع مختلفة .

وقد ادعت اسرائيل انها قتلت ١٣٠ فدائيا . وأنها أعطت للأردن فرصا لعدم مساعدة الفدائيين ولقد أخطأت اسرائيل ، في تقدير هذا الموقف وقد علق بعض قادة المنظمات الفدائية الذين التقيت بهم على العدوان بقولهم :

ان اسرائيل تظاهرت أمام العالم بأنها تهدف الى قمع حركة المقاومة المتمركزة في الأردن . والواقع أن كل معلومات المخابرات الاسرائيلية حول هذا الموضوع غير صحيحة

فالحقيقة أن معظم (كوادر) المنظمات الفدائية توجد داخل الأرض المحتلة ذاتها ..

أما رأي قادة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين فهو يتركز في أن العدوان الأخير أثبت بما لا يدع مجالا للشك أن العمل الفدائي قد أتعب العدو ، وأنهك قواه ، وأن العدو قد وزع منشورات على القوات الاسرائيلية .. تقول هذه المنشورات **« انه لابد من ضرب الأردن اذا تصاعد العمل الفدائي »** . وهذا العدوان دليل على تصاعد العمل الفدائي .. الذي أصبح حاليا في طور الثورة الشعبية المسلحة ، وكلما زادت الرقعة التي يحتلها العدو ، زادت المقاومة . وان العدوان الأخير على الأردن لن يوقف العمل الفدائي بل سوف يزيده اشتعالا وقوة . وان الجبهة الشعبية تعلن أن اسرائيل سوف تدفع ثمن اندفاعها عبر نهر الأردن . وان العمليات الفدائية لن تتوقف .. بل سوف تتصاعد أكثر وأكثر ، وسوف تشمل جميع المناطق المحتلة .

ان الأهداف العسكرية لم تعد كافية أمام الجبهة الشعبية ، وسوف تتجه الجبهة الى الأهداف المدنية ردا على اعتداءات اسرائيل على المدنيين العرب وهدم بيوتهم .

وفشلت اسرائيل في عدوانها
وانسحبت الى مواقع قرب النهر ..

وفقدت الكثير من قتلاها .. ولقد شوهد عدد من الطائرات الهليكوبتر الضخمة تحمل الجثث الموجودة شرق وغرب النهر ، ثم تذهب الى داخل الأرض المحتلة ، لتعود مرة أخرى لتحمل الجرحى بالاضافة الى السيارات الطبية التي كانت تحمل العشرات منهم وتعود **الى غرب النهر** . كذلك فقد قامت الطائرات بقصف الطرق المؤدية الى النهر ، خاصة طريق (عمان القدس) ، وكانت تحاول بذلك اعاقة وصول الامدادات الى منطقة القتال .

وكانت كل هذه المعركة بسبب ادعاء اسرائيل بأن قواعد الفدائيين موجودة في معسكر الكرامة بالأردن ، وسوف تثبت الأيام أن معظم هذه القواعد في داخل الأرض المحتلة نفسها .

وهناك تقارير تؤكد أن اسرائيل سوف تحاول الكرة مرة أخرى ، وان ما خسرته أمام النهر كان ضخما رغم محاولة اخفائه ، لذلك فقد تحاول الضرب مرة أخرى على الأردن ، كمحاولة لرد الكرامة التي ديست في وحل العدوان الأخير .

خاصة أن أغراض العدوان الاسرائيلي ثبت عدم احراز أي تقدم يذكر في هذا الاتجاه .

وعلى هذا الجانب يؤكد العسكريون الأردنيون أن قواتنا مستعدة لأي هجوم اسرائيلي غادر وجبان وأن اسرائيل عليها أن تتحمل نتائج تصرفاتها .

بقاياهم في المعركة

وبين عمان العاصمة ، ومنطقة القتال عدة كيلومترات تقطعها السيارة في أقل من ساعة ، وقد نظمت الحكومة الأردنية عدة زيارات الى هذه المنطقة لمشاهدة آثار المعركة الضارية التي استمرت خمس عشرة ساعة .

وكان ليفي اشكول قد أعلن أنه انسحب بعد أن حقق هدف العدوان الأخير على طول الجبهة الأردنية ، ولكن آثار المعركة تقول أن القوات الأردنية هي التي أجبرتهم على الانسحاب غرب النهر ، وان اسرائيل حاولت تأديبنا فأدبناها وأعطاها جيش الأردن الباسل ضربة لن تنساها

وفي مكان المعركة ، هناك عدد من الدبابات الاسرائيلية الثقيلة ، وعدد من سيارات الجيب والسيارات نصف جنزير ، وذخائر لم تستخدم وسيارات لنقل الجنود ، وفي احدى الدبابات التي تركها العدو خلفه كان قائد الدبابة ما زال فيها قتيلا ، ويبدو أن اسرائيل (تربط) عسكرييها داخل الدبابة ، فهو ما زال مربوطا بالدبابة حتى بعد أن مات .

وفي هذه المعركة تبدو الخسة الاسرائيلية ، فعندما لم تتمكن من القوات الأردنية ، قصفت بالطائرات منازل المدنيين ، ففي قرية (الشونة) لم تدمر ٢٠ منزلا تدميرا كاملا من قبل القوات الاسرائيلية بما في ذلك الطائرات التي ألقت أطنانا من الصواريخ على هذه القرية .

وفي معسكر الكرامة ، حاولت الطائرات الاسرائيلية أن (تمسحه) من على الخريطة ، لاعتقادها أنه قاعدة الفدائيين ، لذلك استمر ضرب المعسكر بصفة مستمرة . ولكن سكان المعسكر لم يصبهم أذى كبير ، فلقد كانت الحكومة الأردنية قد أمرتهم بحفر خنادق أمام الخيمات للالتجاء اليها ساعة الغارات الجوية وقصف المدفعية ، ولقد أنقذت هذه الخنادق العشرات بل الآلاف من سكان المعسكر

والآن .. ما الذي دفع اسرائيل الى هذا العدوان ؟

● **تعاظم النشاط الفدائي**

● **ان اسرائيل كانت لن تفقد موشي ديان طريح الفراش في مستشفى هاداسا في القدس نتيجة الكمين نصبه له أفراد قوات العاصفة ، رغم محاولة اسرائيل تبرير اصابة ديان بالبحث عن الآثار . وقد أعلنت « فتح » تفاصيل دقيقة عن الكمين الذي نصب للقائد الاسرائيلي .**

العمل الفدائي مستمر .. وسوف تشهد اسرائيل آثارا خطيرة نتيجة لعملها العدواني الفاشل .

ان الأردن .. قام بعملية التأديب للقوات الغادرة المغتصبة .

وأثناء جنازة الشهداء الرهيبة التي سارت في عمان وحولها الجموع وهي تودع أبطالا لقوا في هذه المعركة ، قال لي رجل في معسكر الكرامة تعليقا على كل ما حدث « ليست معركة (حزيران) كلها كانت بنفس كفاءة معركة آذار » !!

وجيه ابو ذكرى

تحقيق داخل عقول

تنسيق العمل بين الوزارة ومنظمة الشباب

وكتبت حكمت عبد الحكيم :

فى حديث مع الدكتور صفى الدين ابو العز وزير الشباب قال لى : ان التمزق الذى يعانيه شبابنا هو حالة انفعالية مرتبطة بظروف النكسة . شبابنا غيور وحريص على ان يسهم بطاقاته لمحو آثار هذا العدوان .. ولابد أن نمكن الشباب من هذا .. لم يكن هناك انفصال .. ولن يكون بين وزارة الشباب ومنظمة الشباب .. ان أستاذ الجغرافيا السابق بكلية الآداب يرى أن وزارة الشباب لا تستطيع وحدها أن تحقق شيئا .. فهى كعلم الجغرافيا .. تتداخل دراساته مع المشاكل العلمية والتربوية والاجتماعية .. ومن هنا فكل جهود الوزارة تتوقف على مدى تعاونها مع الوزارات

الدكتور صفى الدين ابو العز يستخدم الاسلوب العلمى فى ادارة وزارة الشباب ..

وقد استعان ، فى أول عمله بالوزارة ، بالاستاذ على عبد المجيد أستاذ التنظيم والادارة بكلية التجارة ، لكى يعيد تنظيم الوزارة ويعمل على حصر الكفاءات بها ..

قلت للوزير :

— منذ انشئت وزارة الشباب ارتبط اسمها بالرياضة .. فهل ستكون الرياضة هى مهمتها

— ان هذا المفهوم اريد أن أغيره تماما ..

ملامح الميزانية الجديدة فى رأى وزير الخزانة

وكتب فاروق عبد السلام :

الدكتور عبد العزيز حجازى وزير الخزانة الجديد أب لثلاثة أولاد أكبرهم ابراهيم (٧ سنوات) بمدرسة الليسيه ، وتوأمين هما خالد وحمادة بمدرسة الليسيه ايضا .

وزوج لتلميذته السيدة عصمت علام .. اختارها من بين أسرة « الايمان » التى كونها فى كلية التجارة منذ عشر سنوات وما زالت الاسرة تحمل اسمه حتى الآن .

ورغم أنه أستاذ مادة التكاليف ، فان زوجته كانت الضعف تلميذة فى هذه المادة ، وتجحت فيها بتقدير مقبول .

وكما يقول الدكتور عبد العزيز حجازى وزير الخزانة : لن تنسينى الوزارة الأعباء وكليتى مهد صباى وحياتى ، وقد اتفقت مع السيد الرئيس على عدم قطع صلتى بالجامعة .

وكما يقول أيضا : لابد أن تكون العلاقة بين الاستاذ والطالب متصلة لا تنقطع بانتهاء دراسة الطالب وتخرجه .. وما أحوج شبابنا الى نظام الريادة .. حيث تتم المناقشات ، وتفتح امامهم الابواب لفكر مفتوح ، ولكن مرحبا معهم الى أبعد الحدود ..

● والسؤال الذى يقفز الآن هو : ما هى ملامح الميزانية الجديدة ؟

وقبل الاجابة لابد من القول ايضا ان الوزير فى بداية الدراسة .. والدراسة هنا لن تستغرق سوى أيام لا تتعدى أسابيع اليد الواحدة .

● وسؤال آخر : كيف يمكن تحقيق الثقة بين وزارة الخزانة والوزارات المختلفة والمؤسسات ؟

الفرق بين السياسة والسياحة !

وكتب حافظ امام :

قلت للوزير الجديد ابن الاسكندرية الذى لم يتعد الخامسة والاربعين هل ترى ثمة صلة بين عملك كوزير للسياحة وفكرك القانونى وخبرتك التى حصلتها من حضورك المؤتمرات الدولية المختلفة

— يجب أن نعلم أن الوزارة ؟ تضم مجرد وزراء فنيين بقدر ما تضم سياسيين . أن الوزير فى موقعه يمارس عملا سياسيا بالدرجة الاولى والمتخصص فى القانون الدولى والعلاقات الدولية وعضويتى فى لجان متعددة كجمعية القانون الدولى التى انتخبنى عضوا فى لجنة القضاء الخارجى بها وعضويتى فى اللجنة القانونية الاستشارية لدول آسيا وافريقيا التى تشرفنى بالمساهمة فى أعمالها منذ عام ٥٨ ، وعضويتى فى لجنة الوساطة والتوفيق والتحكيم لمنظمة الوحدة الافريقية التى شرفنى الرؤساء الافريقيون بانتخابى بها ، هذا الى جانب تكليفى من بعض الهيئات الدولية وبعض الحكومات بتقديم المشورة القانونية لها . فضلا عن تشرفى بتمثيل الجمهورية العربية المتحدة فى مؤتمرات متعددة وفى اجتماعات الأمم المتحدة التى اتاحت لى زيارة كل مناطق العالم تقريبا ، واتاحت لى أيضا التعرف على عادات الشعوب وسلوكها وانماط تفكيرها .

واهم سؤال الوزير عن أفكاره ومشروعاته الجديدة لكنه يقطع على الطريق عندما يؤكد ان شيئا لم يتبلور فى ذهنه بعد عن قطاع السياحة

— انى وحتى يوم الثلاثاء الذى سبق تشكيل الوزارة لم اكن أدرى انى سأصبح وزيرا

● الرئيس جمال عبد الناصر فى اجتماع مجلس الوزراء وإلى يمين الرئيس السيد حسين الشافعى نائب الرئيس .. وإلى يساره المهندس صدقى سليمان والمهندس عزيز صدقى ..

خطة التغيير أمام مجلس الوزراء

اجتمع مجلس الوزراء مرتين هذا الاسبوع برئاسة الرئيس جمال عبد الناصر . استغرق الاجتماع الاول اربع ساعات كاملة لاستكمالها دار فى الاجتماع الاول .. وكان المجلس قد خصص الجزء الاكبر من جدول اعماله لمناقشة خطة العمل السياسى التى سيعلنها الرئيس يوم السبت القادم وقد تعرض المجلس قبل هذه المناقشة لعدد هام من المسائل الكبرى بينها تنظيم العمل السياسى وقواعد اعداد الميزانية والتأكيد على ضرورة تعيين كل الخريجين والمشاكل الاقتصادية والاجتماعية لمنطقة القناة وقد وضع الرئيس جمال عبد الناصر مبدأ هاما فى هذا الصدد وهو أن الوطن كله يجب أن يتكافل مع منطقة القناة فيما اصابها من خسائر العدوان وان هذه النظرة الاولى التى يجب أن تحكم سياستنا تجاه هذا الموضوع . وقد ركز البحث بالذات على المشاكل الاقتصادية لبور سعيد وكلفت اللجنة الاقتصادية باجراء دراسة سريعة لهذا الموضوع والتقدم بتقرير يتضمن ما تراه من حلول الى المجلس وقد صرح محمد فائق بأن المجلس قد ناقش خطة التغيير وقرر تكوين لجنة وزارية لتجميع المقترحات التى وردت فى مناقشة الوزراء لمجالات السياسة العامة للدولة وستتولى اللجنة وضع برنامج لتنفيذ هذه المقترحات .

وفى يوم السبت القادم سوف يلقى الرئيس جمال عبد الناصر بيانه السياسى الهام الى شعب الجمهورية العربية المتحدة يبين فيه خطة العمل للمرحلة القادمة حتى تتم ازالة آثار العدوان .

● همسة بين الدكتور عبد العزيز حجازى والدكتور صفى الدين ابو العز

● محمود رياض وزير الخارجية مع كمال رمزى ستينو قبل الاجتماع ..

● الفريق اول محمد فوزى والمهندس مرزبان وزير التموين قبل الاجتماع ..

● امين هويدى وزير الدولة فى حديث مع الدكتور عبد العزيز كامل

الوزراء الجدد

فالوزارة مسئولة عن الشباب ، واعتقد ان هذه المسئولية تعني ان الوزارة مسئولة عن الشباب صحيا واجتماعيا وذهنيا وثقافيا واقتصاديا

ولذلك شبهت الوزارة بعلم الجغرافيا ، لهذا العلم يدخل في نطاقه الطب والعلوم والاقتصاد وعلوم كثيرة اخرى !

قلت للوزير :

– لقد ذكر السيد الرئيس اكثر من مرة في خطبه بعد النكسة ان شبابنا يعاني التمزق .. فما مدى هذا التمزق ، وكيف ستعمل الوزارة على حل هذه المشكلة !

قال الوزير بثقة تامة :

– ان شبابنا من اكثر شباب العالم نضجا .. هذا التمزق هو حالة انفعالية مرتبطة بالدرجة الاولى بالظروف التي خلقت النكسة ومسبباتها ، وشبابنا غيور وحريص على ان يسهم بطاقاته لمحو آثار العدوان ، ولابد ان نمكن الشباب من هذا ..

قلت للوزير :

– في المرحلة السابقة كانت وزارة الشباب منفصلة عن منظمة الشباب ، فهل سيصبح هناك ترابط ؟

قال الوزير :

– لم يكن هناك انفصال ، ولكن المرحلة القادمة تحتاج الى مزيد من التخطيط ..

● ابن وزير الشباب الدكتور صفي الدين ابو العز يسجل مع والده اول حديث صحفي عن دور الشباب في المرحلة القادمة بعد اختيار والده وزيرا .

● اولاد الدكتور عبد العزيز حجازي وزير الخزانة : ابراهيم بمدرسة الليسيه والتوأمان خالد وعمارة .. في اول جلسة عائلية بعد اختيار الاب وزيرا

● هواية اسرة الدكتور حافظ غانم وزير السياحة الدراسة .. الزوجة طالبة بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية .. والزوج يقضي وقت فراغه في القراءة واعداد الابحاث

ويجيب الوزير على هذا السؤال **بتساؤل** آخر وهو : كيف نرفع من كفاءة استخدام الاموال عند اعداد الموازنات ، سواء في القطاع الحكومي او قطاع الاعمال ! وهذا يحتاج الى نوع من الترشيد العلمي في الاجهزة المستخدمة عند اعداد الموازنات ومتابعة تنفيذها في الوقت المناسب

وهذا يحتاج الى دراسات ميدانية تعتمد على التجارب المحلية مع الاعتماد على الدراسات العلمية التي تتم في هذا المجال ، وبالتالي يمكن احداث نوع من التزاوج بين الخبرة العملية والبحث العلمي .

ويضيف الوزير : واريد أن اقول انه في الاسابيع الاخيرة ، قبل أن اتولى وزارة الخزانة كنت قد اتفقت مع المسئولين في ذلك الوقت على التصدي لبعض الدراسات الميدانية على اساس واقع علمي ، واتفقت مع مؤسسة الائتمان الزراعي على عمل دراسة ميدانية عن الجمعيات التعاونية من النواحي الاقتصادية والادارية والمالية .

في النهاية يقول الوزير : لم .. لا بد أن يحس الشعب بدور وزارة الخزانة .. **وستطبع الحقائق كاملة امام الشعب** – وهذه المرحلة تحتاج الى الوعي السياسي الذي يتم عن طريق اللقاءات المباشرة بين القيادات والجماهير على كل المستويات – لم مشاكل الجماهير لا بد أن نعيشها صاحب موقع المسئولية ، **والمتخصص في وزارة الخزانة لن يكون داخل مكتب تحيطه جدران اربعة .. وانما سينزل الى المواقع الميدانية للدراسة والفحص ومباشرة كل مشروع .**

للسياحة . كنت منصرفا لعملي الجامعي ولم اكن بالتالي اوجه كبير اهتمام للعمل السياحي او دراسة مشكلاته ومن ثم فان ما لدي من افكار ومشروعات تحتاج الى مزيد من الدراسة والاتصالات الداخلية والخارجية ، والى معرفة واضحة بالظروف الاقتصادية لكل مشروع .

وينبه الدكتور الوزير الى حقيقة هامة وهي أن السياحة في مصر غير نشطة ، ولا يتناسب عدد السائحين ابدا مع الامكانيات السياحية للجمهورية العربية المتحدة . انني اود أن يكون مركزنا السياحي في نفس مستوى يوغوسلافيا وايطاليا واسبانيا مثلا . حقيقة توجد مشاكل تمويل للاستثمارات الجديدة ، لكن دراسة وفحص التجارب المماثلة لدول أخرى يمكن من توفير التمويل اللازم دون ضغط على ميزانية الدولة . ان السياحة يجب أن تكون صناعة مزدهرة تدر دخلا هائلا للدولة .

بقي أن نعرف أن الدكتور حافظ غانم اب لثلاثة هم حافظ ١١ سنة ، حسين ٨ سنوات ، سناء ٦ سنوات .

اما زوجته فهي طالبة بالسنة الثالثة بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية وقد التحقت بها اخيرا بعد أن قضت في المنزل عشر سنوات

وكما تقول زوجة الوزير أن الغرض من دراستي كان مساعدة زوجي كأستاذ جامعة في ابحاثه ودراساته بوعي وتفهم ولا انوى الالتحاق باي عمل بعد حصولي على البكالوريوس .

أن هواية الوزير الجديد الوحيدة هي القراءة انه يستيقظ في الخامسة صباحا ويبدأ يومه بالقراءة المتعمقة واعداد الابحاث حتى الثامنة

● شعراوى جمعة وحلمى السعيد يهنئان وزير النقل الجديد المهندس على زين العابدين ..

سأبذل جهدى لحل مشكلة المواصلات فى القاهرة !

وكتب اسحاق حبيب :

قلت للمهندس على زين العابدين وزير النقل الجديد :

– ما هو اهم مشروع تمنى تنفيذه فى مدينة القاهرة لحل مشكلة المواصلات ؟

فتريث الوزير برهة وقال :

– ان كل الذى استطيع ان اقوله فى هذا الموضوع انى سابذل كل الجهود وكل الطاقات لحل هذه الازمة فى حدود الامكانيات المتاحة بحيث نرفع عن كاهل الناس متاعبهم والله ولى التوفيق . وكل ما نرجوه ان ندرس ونبحث المشكلة من كافة الوجوه حتى تتضح امامنا الرؤية تماما حتى يقوم عملنا على اساس متين

سألت الوزير فقلت له : لقد توالت الآراء وتعددت حول فكرة تخفيف الزحام فى مواصلات المدينة مثل تغيير مواعيد العمل فى الدولة وزيادة العطلة الاسبوعية للعاملين :

فأجاب المهندس على زين العابدين قائلا :

– ان كل هذه الدراسات تابعة من اللجنة العليا لتخطيط القاهرة الكبرى وقدمت فيها ابحاث وخبرات الكثير من رجالات المصانع والعلوم الاجتماعية والاقتصادية .. وكل هذه الافكار والاقتراحات ستناقش تفصيليا فى لجنة الخطة لاقرار ما يتناسب مع الصالح العام .

ووزير النقل عضو رياضى قديم فهو مشترك فى نادى الشمس ونادى الجزيرة والمالطة الرياضى والطيران وهو ايضا رئيس مجلس ادارة نادى الهالكات بمصر الجديدة كما انه يهوى كرة السلة

وهو يبلغ الآن من العمر ٥٤ عاما وله ولدان وبنت . صالح وفايز ونعمت وكلهم يتلقون دراساتهم بالمدرسة الانجليزية بمصر الجديدة .

● الدكتور محمد حلمى مراد وزير التربية امام مكتبته الكبيرة ..

التنسيق والتخطيط اللازمين لمراحل التعليم المختلفة ..

وكتب رافت بطرس :

قلت للدكتور محمد حلمى مراد وزير التربية والتعليم الجديد .. وما هى مشروعاتك للوزارة ؟

فأجاب : مجلس قومى أعلى للتعليم ..

قلت : وما هو المقصود بهذا المجلس ؟

فاجاب : من خلال عملى وانا اشتغل بمجال التعليم اصبحت اومن بانه لا استقرار للسياسة التعليمية فى بلدنا الا بعمل تنسيق وتخطيط كاملين لمختلف مراحل التعليم لكى تصبح وحدة واحدة .. وحتى يؤدى التعليم الغرض المطلوب منه على احسن وجه .. وعلى هذا فهناك مشروع بانشاء مجلس قومى أعلى للتعليم مكون من صفوة رجال التعليم فى وزارتى التربية والتعليم والتعليم العالى للانتفاع بخبراتهم فى مختلف مجالات التعليم لكى يمكن رسم وتخطيط السياسة العامة للتعليم فى بلدنا منذ المرحلة الابتدائية حتى المرحلة الجامعية ..

وسألته : وما هى مشاكل وزارتك الجديدة ؟

فاجاب : يكفى أن تعرف أن عدد العاملين بوزارة التربية والتعليم يربو على نصف عدد العاملين بالدولة .. وأن هناك أيضا مشاكل التعليم الخاص .. والاعارات .. و .. و .. ولابد لايجاد حلول لكل هذه المشاكل .. واضاف قائلا : ان هذه المشاكل تحتاج الى وقت لدراستها لحلها حلا جذريا .. كما تحتاج الى اموال غير بسيطة .. واعتقد قبل كل هذا أن هناك ما هو اهم .. وما هو أولى .. وهو العمل على رد العدوان وازالة آثاره .. وبعد ذلك يمكننا ايجاد حل لكل مشكلة حتى ترتفع بمستوى مهنة التعليم فى بلدنا ، التى اعتبرها مهنة مقدسة ، لانها تعد الجيل القادر على تحمل مسئولية بلاده .

تغيير اللوائح القديمة لخدمة ديمقراطية الشعب

● محمد ابو نصير وزير العدل

وكتب محمد عبد الحميد :

● اما محمد ابو نصير وزير العدل .. فقد اتصل به سامى شرف مدير مكتب الرئيس جمال عبد الناصر وابلغه باختياره وزيرا للعدل .

وفى اليوم الاول استقبل سيادته وفود المهنئين الذين توافدوا على مكتبه .. وقبل الظهر كان هناك اجتماع بينه وبين لطفى على وكيل الوزارة حضره ايضا المستشار سعد الدين عطية مدير ادارة التشريع بالوزارة ، وقد دام هذا الاجتماع حوالى ساعة .

وفى اليوم التالى ذهب الوزير لزيارة رئيس محكمة النقض ، ورئيس محكمة الاستئناف ، والنائب العام ، وبعد أن ذهب الى الوزارة اجتمع بالسيد لطفى على وكيل الوزارة للمرة الثانية . وقد دام هذا الاجتماع حوالى ساعة وقد بحث فيه ميزانية وزارة العدل المستقبلة حتى يمكن تقديمها فى موعدها الى وزارة الخزانة . وسوف تتم دراسة خطة وزارة العدل فى المرحلة المقبلة ليتم عرضها على مجلس الوزراء فى اجتماعاته المقبلة .

كما ان جميع مشروعات القوانين التى كانت معدة لتقديمها الى مجلس الامة سوف يعاد عرضها على وزير العدل محمد أبو نصير لاعادة النظر فيها من جديدة وابداء الرأى فيما جاء بها . ومن اهم هذه المشروعات تعديلات مشروع قانون الاجراءات الجنائية .

يجب أن يعيش مهندس الري مع الفلاحين لحل مشاكلهم !

● المهندس ابراهيم زكى قناوى

وكتب سعيد نعمة الله :

وفى لقاء مع المهندس ابراهيم زكى قناوى وزير الرى الجديد قال : يجب أن يعيش مهندس الرى مع الفلاح فى حقله ليدرس معه مشاكله » .. سأنزل الى الحقل وأرى بنفسى على الطبيعة مشاكل الفلاحين .. فى تصورى ان المهندس مرشد وليس منفذا .. والمهندس الناجح هو الذى يربى جيلا جديدا واعيا ..

● والمشروع الاول لك فى وزارة الرى ؟

– مشروع وادى الريان فى محافظة الفيوم .

● كانت هناك عقبات تواجه المشروع ؟

– حول انسب الطرق للتنفيذ فقط ، وخبراؤنا درسوا بكفاءة كل الجوانب التفصيلية للمشروع . هناك طريقتان للتنفيذ .. الاولى ميكانيكية بحتة والثانية نصف ميكانيكية .. اخترنا الطريقة الثانية لان تكاليفها اقل ولا تحتاج لاى عملة صعبة .. وجملة التكاليف ٣ ملايين جنيه فقط .

● والمعدات الهندسية ؟

– من السد العالى – وكذلك الطاقات البشرية ..

● وما هى التجربة التى اثبت بها من السد العالى ؟

– بوح السد حققت المعجزات لا اظن أن كلا منا فى موقفه يقل كفاءة عن رجال السد .. كل ما نحتاج اليه هو الاستفادة من تنظيمهم وخبرتهم

● الدكتور عبد العزيز كامل نائب وزير الاوقاف ..

تدعيم الدعوة الدينية وتنشيط الفكر الإسلامي

وكتب حافظ امام :

العلم .. والشباب .. الحركة والنشاط فى مواقع العمل المختلفة الرسمية والشعبية .. هذه كلها صفات روعيت عند اختيار الوزراء الجدد

ومن بين هؤلاء الدكتور عبد العزيز كامل نائب وزير الاوقاف الجديد . وهو فى الثالثة والاربعين من عمره . حياته نموذج للعلم المسلم .. والكفاح الشريف الرابط بمنطق الدين .. والمنطلق من الاعتزاز بجوهره الصافى . فالى جانب عمله السابق كاستاذ للجغرافيا فى كلية آداب القاهرة له مجموعة دراسات وابحاث بالعربية والانجليزية عن الاسلام .. والاسلام فى افريقيا وجهه وجوهره ، حقيقته كدين يدعو الى التقدم والانسانية ، ويمقت التفرقة العنصرية والاستغلال فى شتى صوره .

ويقول نائب الوزير ان التعاون القائم بين امانة الدعوة والفكر ووزارة الاوقاف سيظل قائما بل وسأعمل مخلصا على تدعيمه لكن لا تطلب منى الآن أن ابين لك ما هى خطة العمل من أجل ذلك .

اختفاء الأسلوب العلمي لهو سبب تخلفنا

● الدكتور احمد مصطفى

وكتب سالم عزام :

مارس العلم منذ اكثر من ثلاثين عاما .. عمل معيدا بالجامعة . ثم مدرسا بها حتى وصل الى منصب استاذ كرسى الكيمياء العضوية التطبيقية بكلية العلوم جامعة القاهرة .. ومنذ اربعة شهور فقط تولى منصب مدير المركز القومى للبحوث العلمية .. لذلك فهو يعرف كل مشاكل البحث العلمى فى بلادنا .. وفى رايه ان العلم فى مجتمعنا اصيب بالعمى .. هذا العمى له سببان :

● **اولا** .. اننا فقدنا اتصالنا بالتيار العلمى فى العالم .. كان العالم يسير الى الامام .. ونحن محلك سر .

● **ثانيا** .. اننا لا نحترم تقاليد العلم .. فالعلم كالتصوف .. كالصلاة له تقاليد يجب أن تحترمها ..

ومن رأيه ايضا ان نقص الاموال ليس هو المشكلة الاساسية فى التخلف العلمى .. انها – بالتأكيد – مشكلة .. ولكن المشكلة الاهم منها هى اختفاء الاسلوب العلمى والتقاليد العلمية ..

والرجل له مؤلفات علمية كثيرة .. من بينها ثلاثة كتب يجرى تدريسها الآن فى جامعات الولايات المتحدة واليابان وبريطانيا والمانيا الغربية وفرنسا وتشيكوسلوفاكيا .. وهو يسافر كثيرا الى الخارج .. آخر مرة كانت فى مايو الماضى ، عندما سافر الى الولايات المتحدة والقى محاضرات علمية هناك على كبار اساتذة الجامعات الامريكية ومراكز البحوث هناك .

الدكتور احمد مصطفى متزوج من الدكتورة وفية عسكر استاذة الكيمياء التطبيقية بكلية العلوم جامعة القاهرة .. وله بنت واحدة اسمها اميمة .

يقدمه : محمود جبرى قنديل — يرسمه : مصطفى حسين

من موقع العمل وسط الجماهير العريضة ..
ومن قلب التجربة النابضة بالحوار المفتوح والمواجهة الصريحة ..
ومن خلال الممارسة الفعلية للعمل السياسي الشعبي : كيف تبدو الصورة ..؟ وكيف يمكن تلقي آراء الجماهير والتعبير عن نبضها وارادتها والدفاع عن مصالحها ومكاسبها في اطار منظم وسليم ..؟ وكيف يمكن ممارسة الديمقراطية وكفالة الحريات بحيث لاتتعارض مع سلامة الجبهة الداخلية و...ها ؟ثم ما هو اسلوب المناقشة الموضوعية والحوار الايجابي في كل الامور لاكتشاف نقط الضعف ومواطن الخطأ ..؟
وبعد ذلك لابد من نظرة فاحصة علي ملامح التغيير السياسي وابرزها التشكيل الوزاري الجديد .. ماذا يعني .. وكيف يمكن من خلال عناصره الواعية تحقيق الترابط بين العمل السياسي والعمل التنفيذي وضمان التكامل بينهما لمواجهة المرحلة القادمة ..؟

هـــذا الرجـــل يقولــــ :

كيف تشارك الجماهير فى المسئولية ؟

• الدور المنتظر للعمل السياسى وعلاقته بالعمل التنفيذى

● لعل من اصعب الامور واكثرها حساسية : قياس نبض الجماهير والتعمق في وجدانها وحين يتصدى الشخص للعمل السياسي فلابد ان يضع امام عينيه باستمرار نقطة حيوية وهامة : ماذا يستطيع ان يقدم للجماهير ؟.. وماذا يمكنه ان يعمل لصالحها ؟..

وفي تصوري ان الاحساس بالولاء للجماهير يعتبر الاساس المطلوب الذي يجب ان يرتكز عليه في جميع اقواله وتصرفاته .. بمعنى ان هذا الاحساس يكون بمثابة الضوء الكاشف للطريق امامه والمفتاح الوحيد لكل المشاكل التي تعترضه ، وذلك يدفع الشخص المتصدى للعمل السياسي ان يضع دائما رغبات الجماهير وتحقيق امالها فوق جميع الاعتبارات الشخصية بحيث تكون الهدف الذي يحدد تصرفاته ، فاذا تكلم فلا بد ان يفكر في صدى كلامه واثره على الجماهير واذا تصرف فلا بد ان يحس بمدى انعكاس تصرفه على الجماهير ، ولابد ان يتم ذلك من خلال الايمان الكامل والوعي بالقضايا الرئيسية للجماهير واهمها بلا جدال : قضية التحول الاجتماعي وحماية المكاسب الاشتراكية للقوى صاحبة المصلحة في الثورة ، ثم اتاحة الفرصة لها حتى تشارك في المسئولية وفي حل مشاكلها اليومية وفي بناء المجتمع الجديد .. وفي الوقت الذي يفقد فيه الشخص المتصدى للعمل السياسي روح الجماهير ونبضها فانه يكون - بالتالي - قد فقد قدرته على تحمل هذه المسئولية وعلى ممارسة اعبائها ..

مشاركة الجماهير في المسئولية

ومن واقع تجربتي الشخصية فانني اؤكد : ان الانفتاح على الجماهير واشراكها بالرأي في كل مجريات الامور من حولها ونزول كل القيادات الى قواعدها بدون حجب او اسرار ، كل ذلك يجعل الجماهير - بدورها - تتفاعل مع القيادة السياسية بنفس الانفتاح والصدق والثقة وتعطيها الاحساس الحقيقي بانها التي تقود والتي تشارك في المسئولية وفي حمل اعبائها ، كما تجعلها ترتبط اكثر واكثر بالتنظيم السياسي وبقياداته ، وذلك الاسلوب يمكن العمل السياسي - بلا شك - من ان ينجح وان يصبح اكثر فعالية وتأثيرا بين الجماهير وان تعود القاعدة العريضة بوعي وتعمق لحل مشاكلها وتحقيق امالها في حدود الامكانيات المتوافرة وبالنظر الى ظروف الوطن وقدراته ..

وفي رأيي ان اللقاءات المباشرة مع الجماهير - سواء كانت نوعية او عامة - تعتبر الترمومتر الحقيقي لقياس نبضها وبتجربتي ايضا فان الاجتماعات المفتوحة التي كانت تعقد في شكل مؤتمرات كانت تولد هذا الشعور عند الجماهير وتؤدي الى تلك النتائج الايجابية ، كما كانت الاجتماعات المحدودة تنتهي دائما الى قرارات فعالة ومواقف محددة ، ومن هنا لا يمكن الاكتفاء بواحد من هذه الاجتماعات او فصلها عن الاخر وانما لابد من تكامل الاجتماعات المحدودة بالمؤتمرات المفتوحة التي تؤدي الى وضوح في الرؤية وتشكيل الرأي العام الشعبي للقضايا الاساسية الهامة ، اما اذا اخذنا بالنوع الاول وحده واكتفينا به فسوف تشعر الجماهير انها معزولة عن قياداتها وبالتالي لا تتجاوب مع ما يجري وما يتقرر داخل هذه الاجتماعات المحدودة ، وسوف ينعكس ذلك الاحساس غير الايجابي على جميع اهتماماتها ويولد شعورا عاما باللامبالاة وعدم تحمل المسئولية ..

الديموقراطية السياسية والاجتماعية

وانتقل بعد ذلك الى نقطة حيوية اخرى ...محور الفكر والمناقشات في لجنة الحريات : الديموقراطية .. واسلوب ممارستها ..

وبدون الدخول في تفاصيل نظرية وتعاريف فلسفية فانني اود ان ابدى رأيا خاصا في المسألة من جذورها ..

ان معالجة أي قضية من القضايا الوطنية في حالات الانفعال والحماس لا يوصل في كثير من الاحيان الى مواطن الصحة .. لماذا ؟

لان الجماهير في حالة انفعالها - من واقع فترة ماضية وقعت فيها بعض الاخطاء - وبتأثرها بتلك الاوضاع ربما تختلط عليها الامور وذلك يؤدي الى عدم الوضوح ... وقصر الرؤية ومن هنا لابد من التعمق في ابعاد القضية والارتفاع الى مستوى المسئولية الصعبة بتفكير اكثر موضوعية ..

ويقودنا ذلك الى قضايا الحرية والديموقراطية ولابد ان تتم معالجتها ويجري طرحها في نطاق الاحساس بطبيعة النظام الذي نعيشه وطبيعة الديموقراطية التي نمارسها ، لاننا لا نسير في طريق الديموقراطية السياسية وحدها - بمعزل عن باقي العناصر المكونة للديموقراطية - والا كان هذا التفكير في حقيقة الامر عودة الى ديموقراطية رأس المال المستغل والاقطاع كما كان الحال قبل الثورة ، وفي نفس الوقت لا نسير في طريق الديموقراطية الاجتماعية وحدها وتغليبها فتهدر الحريات العامة ((لان العبيد هم الذين يقدرون على قطع الصخور اما الاحرار فانهم الذين يحلقون في الافاق)) .. ولذلك لابد من ممارسة مزيج من الديموقراطيتين فتكون الديموقراطية الاجتماعية هي المدخل الى الديموقراطية السياسية والضمان الاكيد لديموقراطية كل الشعب ..

التنظيم السياسي والسلطة التنفيذية

وفي اعتقادي ان تلك مسئولية التنظيم السياسي ولعل شكل التغيير الوزاري ينبيء عن الدور المأمول والمنتظر للتنظيم القائد لكل الاجهزة - بما فيها الاجهزة التنفيذية - كما ان نوع العناصر الجديدة في الوزارة من مواقع سياسية وسط الجماهير وابراز العمل السياسي اهم من خلال العمل التنفيذي يعطي المؤشر الى الاتجاه الذي يجب ان ينطلق فيه العمل السياسي حتى يتخذ موقعه الطبيعي والطليعي بالنسبة للسلطة التنفيذية حتى تكون بالفعل احد جناحيه ..

بقيت بعد ذلك كلمة اخيرة ..

ان العمل السياسي - في حد ذاته - امانة غالية .. ومسئولية كبيرة ..

كما انه - في رأيي - ارفع الوان الخدمة العامة واسماها .. والوطن في ظروفه الراهنة والحاسمة احوج مايكون الى جميع قدراته وخلاصة خبراته من رجاله المخلصين الذين يدركون عن وعي : معنى العمل السياسي .. في اى موقع .. وفي اى وقت ..

ضياء الدين داود
وزير الشئون الاجتماعية

حكايات .. وراء الأخبار

يقدمها | جميل عارف

مبنى جديد لسفارتنا فى الكويت لهدية من الجالية المصرية

●●● احتفل السفير سميح انور سفير الجمهورية العربية فى الكويت فى يوم السبت الماضى بوضع حجر الاساس لمبنى السفارة العربية الجديدة ومنزل السفير فى الكويت . تدفع السفارة العربية فى الوقت الحاضر ١٢٠٠ دينار كويتى اى حوالى ١٥٠٠ جنيه مصرى فى كل شهر كايجار لمكاتبها ومنزل السفير .. وقد فكرت الجالية العربية فى الكويت فى توفير هذا المبلغ الضخم للدولة فقام افرادها بتنظيم حملة تبرعات ، واستطاعت الجالية العربية ان تجمع فى اقل من اسبوعين حوالى ٢٣ الف دينار .. وقامت حكومة الكويت باهداء قطعة ارض للجمهورية العربية لبناء مبنى السفارة العربية عليها مقابل قطعة ارض اهدتها الجمهورية العربية لسفارة الكويت فى القاهرة .. وفى نفس الوقت تبرعت مؤسسة العبد للمقاولات باعداد تصميمات مبنى السفارة العربية وقامت باهدائها الى وزارة الخارجية العربية مساهمة منها فى المشروع .. وتتكلف الانشاءات والمفروشات حوالى ٦٥ الف جنيه ، وهو مبلغ كانت السفارة العربية تدفعه للايجارات وحدها فى ٤ سنوات .. وينتظر مع بداية العمل فى بناء السفارة العربية ان تكون جاهزة للافتتاح فى شهر فبراير القادم .

افواج سياحية بالجملة

من اوربا الغربية مع بداية الربيع

●● بدات الشركات السياحية فى اوربا الغربية فى توجيه افواج سياحية منتظمة الى الجمهورية العربية .. تصل الى القاهرة ابتداء من يوم ٦ ابريل افواج سياحية اسبوعية يتكون كل منها من ٢٥٠ سائحا المانيا و٩٤ هولنديا على ان يقضى كل فوج ١٥ يوما فى بلادنا .. كما ينتظر ان تصل الى القاهرة افواج سياحية من فرنسا ابتداء من مايو القادم ..

الفدائيون قتلوا عالم اسرائيلى فى الغزة !

●● حصلت (آخر ساعة) على هذه الصورة من داخل اسرائيل لحطام احدى سيارات الاوتوبيس التى ستاصد الالغام التى وضعها الفدائيون العرب فى الطريق الى ايلات فى النقب ومات مع الانفجار اثنان من ركاب الاوتوبيس الاسرائيلى ، واصيب ٢٨ من ركابه باصابات مختلفة .. واحد القتلى فى هذا الحادث كما قالت وكالات الانباء عالم اسرائيلى فى ابحاث الذرة !.. وفى الصورة احد الجنود الاسرائيليين ، وهو يقوم بمعاينة حطام الاوتوبيس ..

بالمراسلة تطوعت فى امريكا للدعاية للعرب !

●● بالمراسلة .. استطاع طالب فى كلية الطب بجامعة القاهرة واسمه مدحت سيف ان يثير حماس طالبة امريكية يقوم بمراسلتها فتطوعت لنقل وجهة النظر العربية فى ازمة الشرق الاوسط الى طلبة عدد كبير من الجامعات الامريكية .. وكانت الكلية التى تدرس فيها الطالبة قد نظمت اجتماعا مصغرا للامم المتحدة .. واشترك فى الاجتماع مندوبون من عدد من الكليات الامريكية بحيث مثلت كل كلية احدى دول الامم المتحدة .. وتطوعت الطالبة الامريكية واسمها جان سكاربرو بتمثيل الجمهورية العربية ، وقامت من خلال الكتب والنشرات التى بعث بها الطالب العربى اليها بتوضيح وجهة النظر العربية لطلبة الكليات الامريكية

● مدير جديد لقاعة سيد درويش

● بعد ٣٠ سنة من العمل المتواصل فى الاوبرا نقل شكرى راغب مدير مسرح الاوبرا فى الاسبوع الماضى للعمل مديرا لقاعة سيد درويش . وشكرى راغب عمره الآن ٦١ سنة

القاموس الذى احتاج اعداده ١٤ سنة

● اول قاموس للمصطلحات التجارية والاقتصادية والمالية قام باصداره استاذ بكلية التجارة بجامعة القاهرة هو الدكتور جمال عبد الرازق . والقاموس باللغات العربية والفرنسية والانجليزية ، وقد استغرق اعداد القاموس وتعريب المصطلحات العلمية من الاستاذ الجامعى ١٤ سنة كاملة !

لبنان أغلقت المقاهى ودور السينما اثناء الانتخابات

●● قرار اصدرته الحكومة اللبنانية باقفال جميع الملاهى الليلية التى تقدم المشروبات الروحية لروادها وكذلك اماكن التجمعات العامة كالمقاهى ودور السينما ونوادى سباق الخيل فى مدينة بيروت ابتداء من الساعة الثانية عشرة ظهر يوم الجمعة حتى الساعة الثامنة مساء يوم الاثنين الماضى .. والسبب الانتخابات اللبنانية التى تمت فى يوم الاحد الماضى .. واستثنت الحكومة اللبنانية المطاعم وحدها بشرط ان تقدم المأكولات بدون مشروبات روحية !

المجر تطلب من القاهرة ١٠ آلاف بالطو جلد حريمى !

●● عشرة الاف بالطو حريمى من الجلد المصرى طلبت جمهورية المجر تصنيعها فى القاهرة لحساب احدى المؤسسات التجارية فى بودابست . الفرت اول دفعة من هذه البلاطى بعد تصنيعها اعجاب الخبراء المجريين ، وطلبوا تصنيع عشرة الاف بالطو اخرى لحساب نفس المؤسسة التجارية المجرية !..

أزمة هددت عرش النرويج

●● اهتز عرش النرويج بعنف منذ عدة اشهر بسبب حب الامير هارولد ولى عهد النرويج من فتاة من الشعب اسمها سونيا هارالدسون ، واصراره على الزواج بها .. وحاولت العائلة المالكة النرويجية اقناع الامير بالتخلى عن حبه ولكن كل محاولاتها باءت بالفشل .. وهدد الامير اكثر من مرة بالتنازل عن العرش .. ولم يكن امام الملك اولاف ملك النرويج الا ان يبارك حب ولى عهده .. وفى الاسبوع الماضى احتفل رسميا فى القصر الملكى فى اوسلو عاصمة النرويج بخطبة ولى العهد على الفتاة التى احبها من الشعب !

تحضير مادة الكلوروفورم

لأول مرة فى بلادنا بعد العدوان

● لاول مرة فى بلادنا استطاع احد الباحثين المصريين هو الدكتور رزق عطيه .. تحضير الكلوروفورم الذى يستخدم فى التخدير . كما قام بتحضير مادتى رابع كلوريد الكربون وسترات الحديد النشادرى . ويقول الباحث المصرى ان الجمهورية العربية كانت تستورد هذه المواد سنويا بما لا يقل عن خمسة ملايين من الجنيهات .. وانه قد بدا تجاربه لتحضير المواد الثلاث بعد العدوان الاسرائيلى فى ٥ يونيو عندما شعر بحاجة بلادنا لتوفير لمطالب الصحة ..

مظاهرات الاحتجاج على شنق الافريقيين

● تزعمت جوديث تود ، ابنة جارفيلد تود رئيس وزراء روديسيا السابق ، المظاهرات التى خرجت فى لندن للاحتجاج على شنق الافريقيين فى سالسبورى عاصمة روديسيا .. وفى الصورة ابنة رئيس الوزراء السابق مع جماعة من المتظاهرين امام بيت روديسيا فى لندن وهى تحمل احدى اللافتات التى كتبت عليها احدى عبارات الاحتجاج على اعدام الوطنيين الافريقيين فى روديسيا !

تقليعة "الميني ساري" التى قاطعتها بنات الهند !

● قاطعت الفتيات فى الهند .. تقليعة جديدة اسمها (الميني ساري) .. اى السارى فوق الركبة اسوة بالميني جوب .. وكان احد مصممى زى السارى الهندى قد قام بافتتاح محل فى نيودلهى لبيع هذه التقليعة الجديدة .. وكانت المفاجاة عندما قاطعت الفتيات الهنديات وطالبن باغلاق المحل حماية لزى بلادهن التقليدى من التأثر بالموضة الطليعة القادمة من باريس !

عالم صغير .. صغير .. صغير

● قامت مصانع بوينج الامريكية للطائرات بتصميم زورق بحري صالح يندفع فوق الماء بسرعة ٤٠ عقدة في الساعة .. والزورق مزود بمحركات مائية نفاثة ، ويبدو وهو يندفع فوق الماء وكأنه يطير في الهواء .. والزورق النفاث كما اطلقت عليه الصحف الامريكية من اسرع الزوارق البحرية في العالم ، ولا يتأثر كثيرا بالامواج العالية .. ويمكن استخدامه في عمليات الانقاذ البحرية .. وفي أعمال الحراسة الساحلية !..

● هوليوود :

أصدر احد القضاة الامريكيين في الاسبوع الماضي حكما للممثل الامريكي كاري جرانت يسمح له برؤية ابنته من مطلقته « ديانا كانون » .. ستين يوما في عام بالاضافة الى ايام الاعياد الرسمية والاجازات الاسبوعية واعياد الميلاد .. وحكم القاضي ايضا بان يدفع كاري جرانت مبلغ ١٥٠٠ دولار شهريا للانفاق على ابنته ، علاوة على ٥٠٠ دولار اخرى اجر المربية الخاصة للطفلة !

● كانبيرا :

بدأت الحكومة الاسترالية في تسيير قطار خاص ليمر بالمناطق النائية في كل اسبوع .. يحتوي هذا القطار على عربة لبيع اللحوم ، وجميع انواع البقول والخضراوات والفواكه والملابس ، وبالقطار ايضا دار للسينما ، ومخزن مياه ، طبيب اسنان ، وقسيس ، وفرع لاحد البنوك .. يطلق الفرنسيون على هذا القطار اسم (قطار المفاجآت) !

● سان فرانسسكو :

القى البوليس الامريكي القبض على ١٦ فتاة امريكية من انصار الهيبي ، بتهمة خلع ملابسهن والرقص عرايا على دقات الطبول على مشهد من مئات المتفرجين .. وقالت الفتيات في التحقيق انهن كن يحتفلن بمقدم الربيع على طريقة الهيبي !!

● باريس :

فرغ صبر نساء قرية الهيتون بفرنسا لهجر ازواجهن لهن بسبب مباريات الكرة .. فقررن جميعا تشكيل فريق نسائي لكرة القدم .. وخرجن من منازلهن للبحث عن مدرب .. ومباراة يشتركن فيها !! ..

● طوكيو :

احتفلت اليابان في الاسبوع الماضي بتدشين اضخم ناقلة بترول في العالم وحمولتها ٢٧٦ الف طن اي بزيادة ١٦ الف طن عن الناقلة (ايديمتسو مارو) التي تعتبر اضخم ناقلة في الوقت الحاضر .. والناقلة الجديدة طولها ٣٤٦ مترا وعرضها ٥٢٫٣ متر وارتفاعها من القاعدة حتى اعلى (الصاري) يوازي ارتفاع عمارة مكونة من ١٧ طابقا .. وينتظر تشغيل الناقلة التي تحمل علم (ليبيريا) في شهر سبتمبر القادم ، وستعمل في نقل البترول الخام من الخليج العربي الى خليج بانتري في جنوب ايرلندا وستدور في رحلتها حول رأس الرجاء الصالح !

●● تضاعفت فرصة روبرت كنيدي للفوز كمنافس قوي للرئيس الامريكي جونسون في الانتخابات التمهيدية التي يجريها الحزب الديموقراطي في مؤتمره الكبير في شهر يونيو القادم لاختيار مرشحه في الانتخابات القادمة .. ومع نزول روبرت كنيدي الى الشارع للدعاية لحملته الانتخابية ظهرت الى جانبه الوجوه التي ساعدت جون كنيدي في انتخابات سنة ١٩٦٠ واعلن فيليب هوف حاكم ولاية فيرمونت تخليه عن تأييد جونسون ومساندته لروبرت كنيدي ..

● سان فرانسسكو :

ادخل احد قضاة كاليفورنيا طريقة جديدة على عملية استجواب الشهود .. استخدم القاضي التليفون في عمليات الاستجواب .. وقال : ان من رأيه ان هذه الطريقة تساعد في بعض القضايا غير الرئيسية على ان يتكلم الشاهد بمنتهى الحرية ..!!

● سيدني :

فقد « بول » كل ما يملك في حادث سطو على منزله .. ولم يبق له سوى بندقية الصيد التي يعتز بها ... دخل « بول » مسابقة كبرى لصيد الحمام ففاز بالجائزة الاولى في المسابقة .. قيمة الجائزة تعادل ما فقده بول من ممتلكات ..

● باريس :

تكونت اغرب جمعية من نوعها في فرنسا .. اطلقت الجمعية على نفسها اسم « لجنة الدفاع عن حق النوم » .. وقد تشكلت هذه الجمعية للدفاع عن حق سكان المناطق الصناعية في الضواحي في النوم .. ووضع حد للاصوات المزعجة للمصانع التي تقلق راحتهم ليلا .. والطريف ان كل اعضاء اللجنة من الذين يعملون في المصانع التي تسبب الازعاج اثناء النوم !!

● لشبونه :

جلس « ماريو » وهو رجل اشتهر بضعف ذاكرته في احد المقاهي في لشبونه عاصمة البرتغال وهو يحاول ان يتذكر موضوعا كان يراود فكره .. وبقي « ماريو » في مكانه لمدة ساعة كاملة يحاول ان يتذكر هذا الموضوع .. وفي هذه الاثناء لاحظ ماريو ان هناك سيدة انيقة تنظر اليه نظرات غريبة ، وهو جالس في مكانه .. وتقدم ماريو الى السيدة يسألها عما يثير اهتمامها فيه .. قال لها ؟ هل تعرفينني من قبل ؟ فقالت : اعتقد انك زوجي !!

حتى الحيوانات عرفت "الرجيم" !..

● (الرجيم) اصبح نظاما حتى عند حيوان الاورنجتان .. او انسان الغابة كما يطلقون عليه .. وفي احدى حدائق الحيوان في هولندا يقوم الاطباء بتطبيق نظام رجيم على الاورنجتان بسبب الرفاهة في السمنة والاورنجتان اشتهر بالخمول والكسل ، وقلة حركته هي التي تسببت في الرفاهة في السمنة بحيث اصبح وزنه ١٢٠ كيلو جراما ، والمطلوب تخسيسه ليصبح وزنه ٩٠ كيلو جراما فقط !

روبرت كنيدي بدأ حملته الدعائية للفوز على جونسون في الانتخابات التمهيدية

●● ابتكر احد الصناع الالمان نوعا جديدا من السرائر تعمل بالكهرباء .. والسرير الجديد يمتاز بانه يتحرك في جميع الاتجاهات .. كما انه يعلو وينخفض في اي جزء من اجزائه حسب الطلب .. والسرير العجيب يعتبر اخر صيحة في عالم (سراير) النوم !..

● سوق الذهب فى مصر لم يهتز ولم يتأثر بالهزة العالمية .. لماذا؟

مجاعة الذهب .. ما أسرارها ؟ وما الاسباب التى ادت الى انفجارها .. ؟ وما الاخطار الاقتصادية المترتبة عليها .. ؟

ثم ما القوى الخفية وراءها فى أوربا وامريكا . . ؟ ثم ما مدى انعكاس مجاعة الذهب على الصاغة – ترمومتر الذهب – فى مصر . . ؟

تقرير خاص لآخر ساعة ..
عن الأزمة الاقتصادية فى أوربا وأمريكا

مجاعة الذهب .. ما أسرارها ؟

فجأة حدثت « مجاعة » فى الذهب ! واهتزت الدوائر الاقتصادية والسياسية فى العالم كله لهذا النزيف المستمر للذهب ، جونسون يلغى عطلته ليقضيها وسط مستشاريه الماليين ، اجتماع سرى لدول مجمع الذهب خلق سوقين للذهب !
واصبحت « مجاعة الذهب » حديث العالم وشكلته الى ان تقررت معالجتها علاجا اتفقت الآراء على انه مؤقت !
فهل هناك انعكاس لهذه الازمة الذهبية داخل مصر .. ؟

يقول محمد الخواجة وكيل وزارة الاقتصاد ان هذه الازمة ليس لها أى تأثير ، على الاقل حتى هذه المرحلة من مراحل ازمة الذهب ، وذلك لان الدولار اصلا لم يخفض ، ثم ان عملاتنا موزعة على عدد من الدول ، كما ان عندنا احتياطيا كافيا من الذهب حتى فى حالة حدوث ازمة ..

وانى أعتقد انه اذا كان الحل الذى انتهى اليه الجميع حلا مؤقتا ، فان تخفيض الدولار غير متوقع على الاقل حتى نهاية هذا العام ، وخفض الدولار سيكون له بالطبع اثار مالية ، ستؤثر علينا كأعضاء فى المجتمع الدولى ، والذى سيتأثر بشكل اشد ، هى البلاد التى تتلقى معونات امريكية ، ولسنا نحن من بين هذه البلاد .. !

والصاغة حراس الذهب فى القاهرة بالطبع الترمومتر الذى يقيس مدى اقبال الناس على شراء الذهب ، انتظارا لارتفاع سعره ، ولكن الصاغة لم تكن تختلف فيها حركة البيع والشراء فى ذروة هذه الازمة العالمية ، عنها فى أى يوم آخر ، وكما يقول صفوت شفيق : لقد حدثت زيادة قدرها ثلاثة قروش فقط فى الذهب عيار ٢١ ، اذ ارتفع الى ٩١ قرشا ، ثم عاد الى ٨٨ قرشا بعد يومين ، بل ان نصف سيدهم يحى الصاغة ، يؤكد انه حتى هذه الزيادة لا علاقة لها بهذه الازمة ، وهذه زيادة طبيعية تتفق مع موسم الاعياد والزواج ، وكما يقول اسكندر جرجس وهو صاحب ورشة ومحل ، انه فى خلال الايام الثلاثة للازمة لم يستقبل غير ثلاثة زبائن ، وعندما سألته عن متوسط عدد الزبائن فى الايام العادية ، اجاب بأنها لا تزيد على هذا الرقم ..

ولكن اجهزة الامن زادت نشاطها خوفا من التهريب ، الى داخل القاهرة ، او اتخاذ القاهرة كممر الى بلاد أخرى فى آسيا مفتوحة للتهريب .. وان كان انخفاض سعر الذهب فى مصر ؟ يجعل القاهرة هدفا رئيسيا لعصابات التهريب !

المجاعة ليست مفاجأة

وعلى أية حال فان هذه المجاعة المالية التى كادت تهدد العالم ، لم تكن مفاجأة ! وكما عبر المعلق الاقتصادى « للفايناشيال تايمز » : انه يكفى دليلا على ان لهذه الازمة جذورها البعيدة ، ان مجموعة الدول العشر – وهى الدول المحمسة فى حماية الدولار – ما زال منذ خمس سنوات وحتى هذه اللحظة تناقش بعض التفاصيل الخاصة بحقوق السحب الخاصة ..

واذا كانت الثقة فى الدولار بدأت تضعف منذ فترة طويلة ، فان هذه الثقة اهتزت بشدة بعد تخفيض الاسترلينى الاخير وضعف مركز الدولار يدفع بالطبع الى تحويل الدولارات الى ذهب ، مما يخلق ازمة فى الذهب تحتاج الى حل مؤقت او دائم !

وهناك اكثر من عين على المسرح ، ترقب موقف الدولار ، ومن هؤلاء أوربا بشكل عام ، وفرنسا بوجه خاص ، والاتحاد السوفيتى والصين الشعبية ، واتحاد جنوب افريقيا واستراليا كدول منتجة للذهب ، وامريكا بأوضاعها الداخلية والخارجية ، ثم الدول النامية التى ما تزال مجتمعة فى نيودلهى تحاول

● والقاهرة لم تتأثر بالازمة وظلت الحياة فى العاصمة (حى الذهب) تسير كالمعتاد !

● نزيف الذهب يزحف من الاسترليني الى الدولار ويهدد مستقبله أيضا .. لماذا ؟

● قاعة بورصة الأوراق المالية في لندن خالية ، بعد قرار ويلسون باقفال البورصة على اثر التليفون (الساخن) مع جونسون ..

● ربع مليون جنيه استرليني ، كسبائك ذهبية

وماهي القوى الخافية وراءها ؟

إعداد :
سعيد نعمة الله ● رشدي أبو الحسن

أن تأخذ من الدول الغنية بعض ما أخذته منها طوال عشرات السنين .

وكل طرف من هذه الأطراف يلعب دورا ما في هذه الأزمة ، وبدأ بموقف فرنسا كمفتاح لموقف أوربا من هذه الأزمة .

فرنسا تنسحب .. لماذا ؟

فقد أعلن ديجول منذ سنة ١٩٦٥ في مؤتمر صحفي ، أن فرنسا تدعو البلدان الغربية ، الى اتخاذ « قاعدة الذهب » ، كأساس للمدفوعات الدولية وطالب أن تجرى مناقشات متعددة الأطراف للوصول الى هذا الهدف .. وفي هذا المؤتمر قال ديجول بوضوح : أن احتياطي الذهب لدى أوربا لا يقل عنه لدى امريكا ..

وفي نهاية العام الماضي ضربت فرنسا ضربة الشد ، اذ انسحبت من مجمع الذهب ، وتعبيرا من عدم ثقتها في الدولار ، بدأت تواصل عمليات تحويل دولاراتها الى ذهب ، وقد كان هذا يسيء الى الدولار أساءة شديدة ، ولهذا وعلى حد تعبير معلق اقتصادي انجليزي : **« انه اذا كانت أزمة الذهب الحالية لها جذور مختلفة فانه لا يمكن التهوين من شأن تصرفات الجنرال ديجول ومضاربته في سوق الذهب ، ودعوته الى العودة الى نظام التعامل بالذهب ثم انسحابه من مجمع الذهب ، كل هذا من عوامل التدافع المحموم نحو الذهب »** .

فتصرفات فرنسا أجبرت امريكا على طرح كميات كبيرة من الذهب ، للمحافظة على سعره ، حتى فقدت الخزانة الامريكية في سنة أشهر فقط كمية من الذهب تقدر بمبلغ ١٥٠ مليون دولار !

وبعد انفجار الأزمة أخيرا ، أصبح منطقيا الا تدعى فرنسا لاجتماع واشنطن ، وأن تظل البورصة في فرنسا مفتوحة وأن يعلن ميشيل دوبريه : أن فرنسا مستعدة للمشاركة في التنسيق لحل الأزمة المالية العاصفة ، ولكنها تشترط زيادة سعر الذهب مصحوبا بالحد من نفقات الولايات المتحدة !

وأقل هنا وجهة النظر للمعلقين السياسيين على هذه الأزمة : **ان هناك صراعا على الزعامة بين أوربا الغربية وامريكا ، وفي هذا الصراع ترفع أوربا سلاح الذهب ، لا بغرض الرجوع الى قاعدة الذهب ، في المعاملات الدولية ، ولكن لتعيد تقسيم العالم مع امريكا !**

والى فاصل من أصول هذه الأزمة ، هو التناقضات التي تحتدم في المعسكر الرأسمالي ، بعد أن تغلغل الرأسمال الامريكي في أوربا الغربية ، حيث يحصل على معدل دخل ٢٠ ٪ وهذا الرأسمال قد اقتحم ميدان الصناعات الثقيلة ، الى الحد الذي أمكن فيه القول ، ان أوربا الغربية أصبحت مجالا لنفوذ تابع لامريكا اقتصاديا .. وهذا النفوذ لا بد أن يصطدم بالمخططات التي ترسمها السوق المشتركة ، ففي الوقت الذي تلعب فيه السوق المشتركة دورا في تطوير القوى الانتاجية لاعضائها ، وتتم اندماجات احتكارية على مستوى البلد الواحد - وبالذات في فرنسا - ثم على مستوى السوق المشتركة ، لا بد أن يصطدم هذا الطموح بالسيطرة الامريكية !

وفي معركة الصراع من المفيد لفرنسا كقوة مستقلة ، أن تزيح من الدولار هيبته ، ليبدو - كما هو في حقيقته - أنه ليس العملة الرئيسية في المجال الدولي .. ويتم هذا بسحب الأرصدة الذهبية ، وقد بدأ نزيف الذهب من امريكا الى أوربا منذ ١٩٥٨ ، وقد كانت دول السوق المشتركة تملك منه ٨ر٥ مليار في سنة ١٩٥٨ ارتفع الى ١٥ مليارا في سنة ١٩٦٧ .

الاتحاد السوفيتي يسحب أيضا

ثم يأتي الاتحاد السوفيتي كأحد الأطراف التي لا بد لها أن تراقب الأزمة ، وقد اتهم الاتحاد السوفيتي من عدد من الدول ، أنه استغل الأزمة القائمة ، وعمل على سحب كميات كبيرة من الذهب ، وبالذات منذ توفير

اسرار مجاعة الذهب :

محاولة لإنقاذ الدولار ومحاولة أخرى لعدم رفع سعر الذهب

● صورة لدين راسك وزير خارجية امريكا وهو يناقش مع لجنة العلاقات الخارجية بالكونجرس برامج المعونات الخارجية ..

الثاني ، أي منذ تخفيض الاسترليني ، وعلى أي حال فالاتحاد السوفيتي سيستفيد من هذه الأزمة على أي وجه من الوجوه ، فهو يملك أرصدة ذهبية كبيرة ، ارتفعت قيمتها ، ولهذا سيتمكن الاتحاد السوفيتي نتيجة لهذه الأزمة من شراء ما يحتاج اليه من الآلات ، ويضرب الاتحاد السوفيتي نطاقا من السرية حول ما يملكه من الذهب ، وفي قلب الأزمة الأخيرة نقلت وكالات الأنباء خبرا عن اكتشاف منجم جديد للذهب في أوكرانيا ، وعد عرض الاتحاد السوفيتي بناء مدينة كاملة حول المنجم !

أما اتحاد جنوب افريقيا واستراليا كدول منتجة للذهب .. فمن مصلحتهما أن يرتفع سعر الذهب ، الذي لم يزد سعره منذ أن تقرر في سنة ١٩٣٥ ..

هذه هي مواقف عدد من « القوى » المتصلة بالأزمة ، التي لا بد أن ينعكس عليها ، أي اجراء يتعلق بالذهب وثمنه !

ثم تأتي الاستثمارات الأمريكية في أوربا ، والتي ارتفعت الى ٥٠ الف مليون دولار ولم تكن تزيد على ٩٢ الف مليون دولار منذ ١٥ سنة فقط !

والأساس الحقيقي للمشكلة هو الافتراض الاقتصادي الغربي الذي يقول ان الدولار كالذهب وبالرغم من أن معاملات امريكا الخارجية كان المفروض أن تتم بالذهب وهذا ما طالب به ديجول ، فإن امريكا كانت تجري هذه المعاملات بالدولار الأمر الذي جعلت معه كل ممالك الذهب الموجودة لديها وكأنها ضامنة لأن الدولار نفسه هو وسيلة التبادل التجاري في أنه رصيد عام لدى عدد من دول العالم . وبدا الذهب أيضا وكأنه شيء مستقل تماما عن الدولارات الأمريكية الموجودة في كل أسواق العالم .. !

إنفصال الدولار والذهب

وهذا الانفصال التام بين الدولار والذهب بدا واضحا في يناير عام ١٩٣٤ حينما تم تخفيض الدولار بعد الأزمة الاقتصادية العالمية التي استمرت الفترة من ١٩٢٩ الى ١٩٣٣ . وفي هذه الفترة تم تحديد سعر الذهب بواسطة الحكومة الأمريكية على أساس ٣٥ دولارا للأوقية .

وبالرغم من أن الأسعار ارتفعت خلال هذه الفترة في مختلف انحاء العالم بنسبة تتراوح بين ١٥٠ ، ٢٠٠ ٪ .. وبالتالي فإن السعر الحقيقي للذهب وهو جملة تكاليف استخلاصه من مناجمه تحت أقسى الظروف مضافا اليه نسبة محددة كربح لرأس المال المستغل في المناجم .. هذا السعر الحقيقي فقد كل معنى ولم يعد أحد يذكره على الاطلاق !

وجاء تحديد سعر الذهب بهذه الطريقة بمثابة انهاء لمسألة العرض والطلب في سوق الذهب بصورة تامة وأصبح السعر الفعلي للذهب يعتمد اعتمادا كليا على القوة الشرائية للدولار نفسه .. ولكن أي تغير من هذا النوع كان من السهل القضاء عليه والتحكم في سعر الذهب تماما عن طريق البنوك المركزية أو ما سمي مجمع الذهب .

وكانت قيمة الدولارات المطروحة في أسواق التعامل الدولي في سنوات الحرب وما قبلها قليلة .. كما كان الذهب الموجود في قلعة فورت نوكس الأمريكية وقدره ٢٢ الف طن كافيا تماما لتغطية هذه الدولارات وكان هذا الذهب يمثل ٦٦ ٪ من جملة الذهب الموجود في العالم والذي قدرت قيمته بالسعر الرسمي بحوالي ٢٤ الف مليون دولار .

ولكن سنوات ما بعد الحرب غيرت الموقف تماما .. !

كان هناك انطباع غير حقيقي لدى الكثيرين يقول أن الدولار عملة دولية ليس لعظمة الاقتصاد القوي ، وانما لأنه الدولار فقط !

ووراء هذا الانطباع غير الحقيقي طرحت حكومة الأمريكية كميات كبيرة من الدولار في الأسواق كما قامت بدفع الكثير من نفقات قواعدها الخارجية بالدولار كما حاولت في أكثر من مرة تصحيح ميزان مدفوعاتها بالدولار في أن امريكا تحولت الى بنك يصدر من العملات ما لا تكلفه سوى نفقات طبعها ! وأصبح الدولار « كمبيالة دين » على الحكومة الأمريكية ..

ولكن كان من الطبيعي أن تعود الكمبيالة للمدين مرة أخرى .

وبدأت عملية الاستبدال هذه فيما بعد عام ١٩٥٠ .. وبلغت الأزمة ذروتها ابتداء من عام ١٩٥٨ .. ولكن خروج الذهب من امريكا رغم استمراره لم يشكل خطرا واضحا على الدولار أو سائر عملات المعسكر الغربي .

ووصلت جملة الذهب الذي خرج من امريكا خلال الفترة من عام ١٩٥٠ الى ١٩٥٨ الى ما قيمته ٦ آلاف مليون دولار وكانت جملة المسحوب خلال العام الأخير من هذه الفترة وحده ٢٣٠٠ مليون دولار .

وكانت هذه بداية أزمة الدولار الحقيقية !

وكانت عملية خروج الذهب من امريكا دليلا أكيدا على عدم ثقة الحكومات الخارجية في أن « الدولار كالذهب » ولم تكن عملية سحب الذهب هي الخطر الوحيد بل أن خطرا آخر ظهر في الأفق ، هذا الخطر هو رفض عدد من الدول ومن بينها دول غربية للدولار كوسيلة لتصحيح ميزان المدفوعات .

وفي الفترة التالية لهذه السنوات كانت كل جهود الحكومة الأمريكية مركزة في الاحتفاظ بقوة الدولار .. وفي حديث للرئيس الأمريكي السابق جون كنيدي يوم ٣٠ سبتمبر عام ١٩٦٢ في واشنطون قال : « أننا مصممون على الابقاء على العلاقة القوية بين الدولار والذهب على أساس السعر الحالي وهو ٣٥ دولارا للأوقية » .

مليار ونصف مليار عجز امريكي

وقد حققت سياسة كنيدي ومن بعده جونسون بعض النجاح في هذا الاتجاه .. وتوقفت عملية سحب الذهب من امريكا من ٢٢٠٠ مليون دولار سنويا الى ٣٦ مليون فقط ..

ولكن حرب فيتنام دمرت كل هذه الجهود تماما ويرى الكثيرون من رجال الاقتصاد أن عام ١٩٦٥ بالذات يعد البداية الحقيقية لأزمة الدولار لأن هذه الحرب تبتلع نحو ٢٥ الف مليون دولار في السنة وأصبحت مسئولة عن عجز مليار ونصف مليار دولار في ميزان المدفوعات الأمريكي ..

ويقول أ. ستاندنيشنكو في دراسة عامة عن الاقتصاد الغربي نشرتها مجلة « الترناشيونال افيرز السوفيتية » أن نقطة التحول في الأزمة النقدية بدأت بالمؤتمر الصحفي الذي عقده الرئيس الفرنسي شارل ديجول في فبراير عام ١٩٦٥ وأثار فيه لأول مرة عددا من الأسئلة كانت تدور في أذهان رجال الاقتصاد كنتيجة للأنانية المستمرة من جانب الاقتصاد الأمريكي . طالب ديجول بالعودة الى نظام الذهب في المعاملات الدولية وذلك لتحرير الاقتصاد العالمي من سيطرة الدولار .

وجاء الرد بعد ستة أيام فقط حينما قال جونسون في العاشر من فبراير في رسالته الى الكونجرس ان الدولار سيبقى كالذهب وسيبقى السعر الحالي ٣٥ دولارا للأوقية كما هو .. ولكن جونسون اعترف بأنه من المستحيل أن تستمر امريكا في غمر العالم بالدولارات الى ما لا نهاية حينما قال : ولقد ساهم الدولار بدور هام في تعمير « المعسكر الحر » ولكننا لا نستطيع ولا نريد أن نغمر دول العالم بما لديها من دولارات في خزائنها الى الأبد .

وكانت هذه الجملة بالذات تعني أن جونسون بدأ يدرك فعلا أن المعسكر الغربي قد فقد ثقته السابقة في استقرار الدولار والنظام النقدي القائم عليه .

وكان لا بد من اتخاذ اجراءات عاجلة بعد أن هبط احتياطي امريكا من الذهب في عام ١٩٦٥ الى ١٥ الفا وخمسمائة مليون دولار فقط وهذا معناه غطاء لـ ٢٧٫٥ ٪ فقط من الدولارات المطروحة للتداول في العالم .

والمعروف أن الحد الأدنى للذهب في أي بنك يجب ألا يقل عن ٢٥ ٪ من العملات الورقية المطروحة للتداول وهذا يعني أن الدولار اقترب بصورة مرعبة من الحد الأدنى !

دفاع عن سعر الذهب

وكان هناك حل سريع هو رفع سعر الذهب الى أن يصبح ثمن الأوقية خمسين دولارا مثلا بزيادة خمسة عشر دولارا من السعر السابق .

ولكن رجال الاقتصاد الأمريكيين ومن بينهم فردريك ديمنج وكيل وزارة الخزانة الأمريكية لشئون النقد رفض هذه الفكرة لسببين :

● أن رفع السعر فائدة ضخمة لأكبر دولتين منتجتين للذهب حاليا وهما جنوب افريقيا والاتحاد السوفيتي ولدول أخرى تحتفظ بأرصدة ذهبية عالية .

● أن رفع السعر سيؤدي الى الاضرار بدول كثيرة في « المعسكر الحر » جعلت أرصدتها دولارات واسترليني بدلا من الذهب .

وحسب الأرقام الرسمية فإن كمية الدولارات المطروحة للتداول خارج امريكا عام ١٩٦٥ كانت ١١ الف مليون دولار بالاضافة الى أرصدة الدول الأخرى من الدولار وجملتها ١٤ الف مليون دولار وهذا معناه أن جملة الدولارات خارج امريكا هي ٢٥ الف مليون دولار .

وفي نفس الوقت الذي كان الدولار يواجه فيه هذه الأزمات كانت عملات « أوربا الغربية » تحقق انتعاشا بعد الحرب كما كانت كميات الذهب فيها في ازدياد نتيجة لاستبدالها للذهب بالدولارات .

وكان القرار الخاص بنقل ما قيمته ١٣٠٠ مليون دولار من الذهب في عام ١٩٦٥ الى أوربا الغربية بمثابة قرار بعدم الثقة بالدولار من جانب دول غرب أوربا .

وكنتيجة لاستمرار الأزمة ارتفع العجز في ميزان المدفوعات الأمريكي الى ١٤٠٠ مليون دولار في عام ١٩٦٦

وفي عام ١٩٦٧ زادت كميات الذهب في أوربا الغربية بصورة واضحة .

محاولة لانقاذ الدولار

وعلى أي حال فقد كان مطروحا للمناقشة في الدوائر الاقتصادية ، وما يزال موضوع مناقشة ، لأن الكلمة الأخيرة في أزمة الذهب لم تكتب بعد ، آراء مختلفة :

١ – الدفاع عن مركز الدولار لأن في هذا دفاعا عن المعسكر الرأسمالي كله ، ولا بد أن امريكا تقول بهذا ، فانهيار سعر الدولار ، سيترك آثارا بعيدة المدى على النظام الرأسمالي بأكمله ، ما لم يتوقف التهافت على شراء الذهب ، لا سيما بعد دخول الاتحاد السوفيتي والصين الشعبية كمشتريين لكميات كبيرة من سوق الذهب ..

● وفي باريس ظلت البورصة مفتوحة برغم الأزمة العاصفة ، حيث يفكر ويتصرف ديجول – غالبا – وحده !

وقد كان هذا هو الاتجاه الذي ساد لحل الأزمة ، على أن تتخذ امريكا من جانبها اجراءات معينة لاصلاح ميزانها الحسابي .. وفي سنة الانتخابات الأمريكية لا بد أن تضغط امريكا بشدة حفظا لقيمة الدولار .

٢ – ثم رفع سعر الذهب ، وفي هذا يقول رئيس تحرير الفايننشيال تايمز انه لأمر سيء ألا تعمل أمرا مطلوبا ، لمجرد أن آخرين غير مرغوب فيهم سيستفيدون منه – يقصد روسيا وفرنسا واتحاد جنوب افريقيا – وفي رأيه أن رفع سعر الذهب وحده كفيل بالقضاء على التزيف المستمر ، وعلى المضاربة وعلى التضخم .

وقد اتفق على خلق سوقين للذهب .

وعلى أي حال فمحافظة ولو مؤقتة على قيمة الدولار ، ليس أمام امريكا غير الاستجابة لدعوة دول مجمع الذهب لها ، أن تعمل على اصلاح ميزان مدفوعاتها ، وكما قال جونسون أن امريكا مضطرة الى المفاضلة بين اختيارات صعبة ، ولا بد من الغاء برنامج التقشف ، وهو ما بدأته بريطانيا ، ولا بد من تأجيل بعض البرامج الأقل الحاحا ..

ولا بد أن يترتب على هذا أيضا انكماش في حجم المعونة المقدمة الى بعض الدول النامية وعلى أي حال فالسؤال الخاص بأثر أزمة الدولار على الحرب في فيتنام وعلى الاستثمارات الأمريكية الخارجية وعلى برنامج المعونة سؤال مطروح .

ويرى بعض المراقبين المتفائلين « جدا » أن خفض المعونات قد يؤدي الى سقوط بعض الحكومات العميلة .

وأن فرنسا قد تدخل منافسة لأمريكا في مجال المعونات ، وإن كان هذا احتمالا بعيدا .

ولكن وسط غبار الأزمة فإن الاجماع منعقد على نقطتين :

١ – ضعف الدولار واهتزازه كعملة عالمية .

٢ – الحلول التي وضعت حلول مؤقتة وسترفع الأزمة رأسها بعد حين وفي مجال الحلول الجذرية لأزمة الذهب تبرز ثلاثة اتجاهات :

١ – ابقاء النظام النقدي على ما هو عليه مع اجراء تعديلات جزئية .. !

٢ – اعادة بناء قاعدة النظام القائم مع انشاء بنك مركزي مالي لاصدار عملة جديدة .. !

٣ – العودة الى قاعدة الذهب من جديد .

جسم الذهب ينهار

ان الذهب الذي بدأ يحل محل النحاس والفضة ، منذ قبل الميلاد بألفي سنة ، في تقدير قيمة الأشياء ، ما يزال الها معبودا ، منذ بداية رحلته ، التي وصلت الى قمتها بسيطرة أوربا على التبادل العالمي مع بداية القرن التاسع عشر ، حيث أصبح قاعدة النقد في الغرب الصناعي ، وكما قال آدم سميث : أن ثروة الأمم تتوقف على ما تملكه من كمية عمل وعلى حسن استخدام هذا العمل والذهب هو مقياس ثروة الأمم .

وجاءت الحرب العالمية الأولى لتمزق وحدة السوق العالمية وأوقف التعامل بالذهب ، ولكن بانفجار أزمة ١٩٢٩ انهارت قاعدة التعامل بالذهب .

وفي السنوات التالية للحرب الثانية فرض الدولار نفسه ، واستنزفت امريكا كل احتياطات الذهب لدى أوربا الغربية وأصبح الدولار أقوى عملة في العالم .. ومنذ ١٩٥٨ عاد الذهب يتدفق من امريكا الى أوربا .

وقد تنبأ زعيم اشتراكي انه سيأتي يوم « ستبنى فيه دورات مياهنا من الذهب » تحقيرا لسيادة النقود .

ولكن الذهب ما يزال الها معبودا ، ويخاطب برنارد شو المرأة الذكية بقوله : يا سيدتي ما دامت الرأسمالية موجودة فأنصحك أن تعطي صوتك في صف الذهب .. !

رشدي ابو الحسن

سعيد نعمة الله

من أسبوع لأسبوع

● بقلم : محمد التابعي

عجبت صباح الخميس الماضي لماذا انطلقت محطات الاذاعة في القاهرة تذيع الاناشيد الوطنية والموسيقى العسكرية وسألت احد رؤساء التحرير في جريدة (الاخبار) فقال ان اسرائيل قد شنت عدوانا جديدا على الاردن ... ولكن هذا العدوان لم يكن مفاجأة لاحد من كبار المسئولين هنا في القاهرة او هناك في عمان بعد التصريحات او التهديدات العديدة التي اعلنها زعماء اسرائيل مثل ليفي اشكول وموشي ديان .

وكانت حجتهم هي أن رجال المقاومة العربية يقيمون في الضفة الشرقية للاردن ... ومنها يشنون غاراتهم البطولية في كل يوم وفي كل ليلة على اهداف صناعية وعسكرية داخل الاراضي العربية المحتلة ... بل وفي قرية من تل ابيب .. وان حكومة الاردن تأويهم وتحميهم وتغطي انسحابهم باطلاق النيران على جنود اسرائيل ... وبالرغم من ان رجال المقاومة العربية اعلنوا مرارا وتكرارا انهم يشنون غاراتهم - لا من الاردن - بل من داخل الاراضي المحتلة فان اسرائيل اصرت على أن حكومة المملكة الاردنية الباسلة هي المسئولة ..

ومن هنا كان هذا العدوان الجديد ...

ولكن جيش الاردن الباسل - والملك حسين الشجاع - لقنوا اسرائيل درسا لن تنساه .. ومن ثم فقد انسحبت من اراضي الضفة الشرقية للاردن بعد اثنتي عشرة ساعة فقط من بدء القتال بعد ان تركت في ميدان المعركة مئات من القتلى والجرحى وبعد ان خسرت ما خسرته من الطائرات والدبابات .. والمصفحات ..

ولكن لن تكون هذه آخر معركة ... بل سوف تتلوها معركة ثانية وثالثة ورابعة الى ان يتم للعرب النصر ويسحقوا اسرائيل ...

وانا اكتب هذه الكلمات في صباح يوم الجمعة ٢٢ مارس

.. واليوم لهل ينظم العرب صفوفهم في جبهة واحدة .. تكون قيادة واحدة .. لأن :

المعركة الحاسمة آتية لاريب فيها .

● ليفي اشكول

● موشي ديان

● اسحق رابين

● ابا ايبان

كتبت في الاسبوع الماضي مقالا كان عنوانه (انحنوا يا ايها العرب قبل ان تأكلكم اسرائيل) وعلى احد جدران (الكنيست) - اي برلمان اسرائيل - في تل ابيب خريطة مرسوم عليها حدود اسرائيل الكبرى وهي تمتد من النيل الى الفرات اي انها تشمل الجمهورية العربية وفلسطين المحتلة ولبنان وسوريا والعراق .. وقد تشمل كذلك امارات الخليج العربي .

وقلت في مقالي المذكور اننا خسرنا معركة عام ١٩٤٨ لانه كانت هناك اربع او خمس قيادات مختلفة لاربعة او خمسة جيوش عربية .. بينما كان لعصابات اليهود قيادة واحدة .

وخسرنا معركة عام ١٩٥٦ لاننا لم نواجه اسرائيل وحدها ... بل واجهناها ومعها قوات بريطانية وقوات فرنسية كما ان طائرات وبوارج الدولتين اشتركت مع قوات اسرائيل في ضرب الطائرات بالقنابل .. وقصفت الموانيء المصرية بالقنابل.

وكان الهدف من هذا العدوان هو استرداد قناة السويس والقضاء على نظام الحكم الذي اقامته ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ بقيادة جمال عبد الناصر .. لا هذا فحسب .. بل والقضاء على جمال عبد الناصر بالذات .. ولقد كتب صحفي فرنسي بعدها وقال انه كان من المقرر ان يهبط عدد من جنود المظلات الفرنسية في منشية البكري ويخطفوا او يأسروا او يقتلوا جمال عبد الناصر خوفا من انتشار الدعوة التي رفع عبد الناصر لواءها ... وهي الدعوة للتحرر من العبودية والاستغلال ...

وقد انتشرت دعواه في سنوات قليلة في جميع انحاء افريقيا وآسيا .. بل وفي بعض دول امريكا الجنوبية ..

وقد شنت اسرائيل هجومها في مساء يوم ٢٩ اكتوبر .. وهو اليوم الذي كان مقررا ان يجتمع فيه مندوبون مصريون مع مندوبي الدول التي لها سفن تعبر قناة السويس

ويومئذ اعلن سكرتير الامم المتحدة الراحل داج همرشولد ان المقعد يهتز من تحته ... وهدد بالاستقالة من منصبه ...

⊙⊙⊙

ولقد كان رئيس الحكومة البريطانية يومئذ انطوني ايدن الذي اصبح اسمه اليوم (لورد اوف ايفون) وكان وزير خارجية بريطانيا سلوين لويد.

وكان على رأس الوزارة الفرنسية جي موليه وكان وزير خارجيته كريستيان بينو وقد استقال بعدها انطوني ايدن .. بحجة المرض .. وهو اليوم الميت الحي او الحي الميت على حد سواء. وكذلك ذهب جي موليه وكريستيان بينو وسلوين لويد ..

وبقي جمال عبد الناصر شامخا قويا بل لقد ازداد قوة فوق قوة .. واصبح مثالا يحتذى به جميع المناضلين الكافحين في سبيل استقلال بلادهم .. وتخليصها من براثن الاستعمار والاستغلال ..

ثم اقول ان رغم هذا العدوان الاخير على الاردن فان رجال المقاومة العربية سوف يزداد نشاطهم وحماسهم .. وسوف تزداد غاراتهم البطولية في داخل الاراضي العربية المحتلة .. وسوف يكيلون الصاع صاعين ..

حرب يونية

وخسرنا المعركة في حرب يونيه ١٩٦٧ لان اسرائيل شنت علينا حربا مفاجئة غادرة .. وخبيثه ..

حيث لان الرئيس الامريكي لندون جونسون طلب منا (ضبط النفس) وعدم البدء باطلاق النار .. بينما كان هو يعرف مقدما ان اسرائيل سوف تشن علينا حربا .. بل لقد اشترك لندون جونسون مع رؤساء اركان حرب القوات الامريكية في وضع خطة الهجوم .. وكانت الخطة تقضي بان تبدأ طائرات اسرائيل بضرب الطائرات المصرية - المعروفة منها والسرية - وقد التقطت صورا لها الاقمار الصناعية الامريكية التي كانت تمر في سماء بلادنا ..

وكان من اسباب خسارة حرب يونيه ان المسئولين عن قواتنا الجوية لم يعملوا بتحذير السيد الرئيس جمال عبد الناصر فقد قال لهم صراحة في يوم ٢ او يوم ٣ يونيه ان اول ضربة تقوم بها اسرائيل .. ستكون ضد الطائرات .. وقدر سيادته ان هذه الضربة او هذه الغارة سوف تكون في صباح يوم الاثنين ٥ يونيه ..

وهكذا كان ... ودمرت قنابل الطائرات الاسرائيلية طائراتنا في مطاراتها ..

ولقد حارب جنودنا وضباطنا ببسالة وشجاعة اذ لم يكن هناك غطاء جوي يحميهم من قنابل ورصاص المدافع الرشاشة التي كانت تطلقها طائرات اسرائيل ..

هذا ورغم تحذير الرئيس عبد الناصر فان المسئولين عن قواتنا الجوية لم يكلفوا انفسهم جهد التفكير في ارسال سرب او سربين من طائراتنا المقاتلة لكي تحلق في الجو .. وتشتبك مع طائرات اسرائيل .. ريثما تلحق بها بقية اسراب قواتنا الجوية ..

ولقد سمعت بنفسي في شهر يوليه ١٩٦٧ - وكنت في الاسكندرية - سمعت ملحقا عسكريا يقول انه لو كان السلاح الجوي المصري اشترك في المعركة لكانت قواتنا قضت على اسرائيل في يومين اثنين او ثلاثة ايام ..

ولكنه قدر .. او هزة عنيفة قاسية لكي توقظنا من النوم ..

وهكذا كانت قواتنا البرية تحارب من غير غطاء جوي .. بينما كانت الطائرات الامريكية تحمي سماء اسرائيل ..

واليوم .. هناك على امتداد جبهة القتال قوات مصرية وقوات جزائرية وقوات كويتية وقوات سودانية وقوات عراقية ..

وسوف تنضم اليها قوات لبنانية كما اعلن متحدث رسمي لبناني في يوم الخميس الماضي ..

والسؤال الآن هل تنضم الى هذه القوات .. قوات من تونس والمغرب وليبيا وبقية الاقطار العربية الشقيقة لان المعركة القادمة سوف تكون معركة مصيرية للشعوب العربية .

ثم هل يعمل المسئولون على قيام قيادة عربية موحدة .. تضع تفاصيل تنظيم الهجوم على طول امتداد الجبهة .. ام ماذا اقول ؟

ان المعركة الحاسمة آتية لاريب فيها .. ومن الخير ان نستعد لها من الآن ..

الرئيس جونسون

واخيرا هل هناك في واشنطون من يقول للرئيس الامريكي انه يلعب بالنار وان تأييده المستمر لاسرائيل وتزويدها بكافة انواع الاسلحة .. وتشجيعها على العدوان قد يكون سببا في قيام الحرب العالمية الثالثة .. والاخيرة .

والاخيرة لانها سوف تكون حرب الخراب والدمار الشامل .. او كما قلت من قبل الحرب التي لا غالب فيها ولا مغلوب ..

الحرب التي سوف تمحو كل ما حققته البشرية من حضارة وعلوم وفنون .. وتردها مائة قرن الى الوراء ..

وكل هذا من اجل اصوات الناخبين اليهود ..

الهجرة من اسرائيل

ولقد بحت اصوات زعماء اليهود - دافيد بن جوريون وليفي اشكول وموشي ديان وابا ايبان بحت من كثرة صياحهم والحاحهم على يهود العالم ان يهاجروا الى اسرائيل ..

ولكن عبثا .. فان الذين يهاجرون من اسرائيل اصبحوا الآن اكثر عددا من الذين يهاجرون اليها ..

والسبب .. هو ان يهود اسرائيل بل يهود العالم كانوا يعتقدون ان حرب يونية وانتصارهم فيها سوف يضطر الشعوب العربية الى عقد الصلح مع اسرائيل ..

وعقد الصلح معناه الاعتراف بدولة اسرائيل !.

وعندما تبينوا ان العرب مصممون على ازالة آثار العدوان فقدوا هذا الامل .. وفقدوا معه الاطمئنان الى البقاء في اسرائيل او الهجرة اليها . لان العرب مصممون - ان آجلا وان عاجلا - على شن الحرب الحاسمة التي لا رحمة فيها ولا هوادة ..

وخصوصا بعد ان اعلن دافيد بن جوريون ان حرب يونية لن تكون الاخيرة .. بل سوف تكون هناك حرب اخرى يشنها العرب ضد اسرائيل .

والله يمهل ولا يهمل

وفي انباء يوم الخميس الماضي ٢١ مارس ان موشي ديان اصيب بجراح خطيرة قد لاينجو منها .. وقد يموت ..

وموشي ديان هو وزير الدفاع في حكومة اسرائيل .. وكان ركبه الغرور عقب النصر السريع الذي احرزته اسرائيل ضد الجيوش العربية وقال بين ما قاله ان هذه المعركة ستكون درسا يدرس في كليات الفنون العسكرية في انحاء العالم !..

وموشي ديان كان وراء عمليات نسف الدور والمساكن فوق رؤوس ساكنيها من النساء والشيوخ والاطفال ..

كما انه كان المسئول عن استعمال قنابل النابالم المحرم استعمالها قانونا .. ولكنه قلد سادته الامريكيين الذين يستعملونها على نطاق واسع في الحرب الوحشية التي يشنونها ضد فيتنام ..

قد يموت موشي ديان وقد لايموت ..

واذا مات .. فلن نكون ممن يذرف الدموع عليه ..

محاكمة مجرمي الحرب

ولقد قال المتحدث الرسمي باسم الجمهورية العربية المتحدة الدكتور حسن الزيات في المؤتمر الصحفي الذي عقده في يوم الاربعاء الماضي انه يجب محاكمة مجرمي الحرب في اسرائيل على غرار المحاكمة التي جرت في نورمبرج وحوكم فيها مجرمو الحرب النازيون ..

هذا وقد كتب صحفيون امريكيون واوربيون وندد بالفظائع الوحشية التي ارتكبها جنود اسرائيل في الاراضي العربية المحتلة .. وقالوا انها تفوق في وحشيتها كل ما ارتكبه النازيون في الاراضي التي احتلوها اثناء الحرب العالمية الثانية

والاثر انني كتبت في هذا الموضوع في شهر يوليه عام ١٩٦٧ وحددت الاسماء .. وكان منها اسماء ليفي اشكول وموشي ديان واسحاق رابين وابا ايبان ..

واخيرا ...

قرأت اخيرا عبارة قالها وليام سيسيل الذي كان رئيس وزراء الملكة اليزابيث الاولى او العظمى كما يسمونها ..

قال « ان الدولة تكسب في عام واحد من الامن والسلام اكثر مما تكسب في عشرة اعوام من الحرب والقتال » ..

ومن الامثلة على صحة هذا القول .. ان ايطاليا كسبت في البضعة عشر عاما الاولى من حكم موسوليني اكثر بكثير مما كسبته في السنوات العشر الاخيرة من حكمه .. بعد ان زج بها في حرب ضد الحبشة .. ثم في الحرب العالمية الثانية .. التي تركت ايطاليا انقاضا فوق انقاض .. وخرابا ما بعده خراب ..

ثم كانت نهاية موسوليني التعسة ..

ولعل زعماء اسرائيل يعون هذه الحكمة او هذا الدرس .. والا فقد تكون نهايتهم هي نفس نهاية موسوليني ..

الهدف واحد

وكان الهدف من حرب يونيه هو نفس الهدف من حرب ١٩٥٦ وهو الخلاص من حكم عبد الناصر وعندما قامت المظاهرات في صباح يوم ٣٠ اكتوبر ١٩٥٦ وقف موظفو السفارة البريطانية خلف الاسوار يسألون المارة هل هذه المظاهرات ضد عبد الناصر ؟

وكان المارة يضحكون ويسخرون ويقولون لهم انها مظاهرات تهتف بحياة عبد الناصر وبالموت لانطوني ايدن وجي موليه وبن جوريون ..

وكان ايدن وجي موليه يعتقدان ان الشعب المصري سوف يثور ضد عبد الناصر ..

وكان جمال عبد الناصر قد امر بتوزيع اربعمائة الف قطعة سلاح على افراد الشعب لكي يقاوموا الغزاة ..

ولو كان الشعب اراد الثورة ضد جمال عبد الناصر لقام بها وفي يده السلاح ..

ولكنه وقف وراء عبد الناصر الى ان تمت هزيمة الغزاة وخصوصا في مدينة بورسعيد التي قاومت ببسالة حتى شبهوها بمدينة ستالينجراد ..

⊙⊙⊙

وفي مساء ٩ يونيه ١٩٦٧ اعلن الرئيس جمال عبد الناصر تنحيه عن منصب رئاسة الجمهورية .. كما اعلن انه يتحمل المسئولية كاملة عن النكسة ..

وكانت هذه شهامة او شجاعة منه .. لانه لم يكن في الحقيقة هو المسئول

ولقد ادرك الشعب ببديهته هذه الحقيقة ومن ثم خرجت المظاهرات - مئات الالوف - خرجت في الظلام ورغم الغارات الجوية تطالب جمال عبد الناصر بالاستقالة من الاستقالة اي بالعدول عن تنحيه ..

وكان للشعب ما اراد .. فقد اعلن جمال عبد الناصر بعدها انه لايستطيع الا ان ينزل على ارادة الشعب .

وكانت هذه المظاهرات الضخمة التي بدأت في مساء ٩ يونيه واستمرت طوال اليوم التالي ١٠ يونيه كانت دلالتها ان الشعب مصمم على ازالة آثار العدوان .. وانه يعطي جمال عبد الناصر تفويضا كاملا او « امضاء على بياض » لكي يتخذ كافة الوسائل لازالة آثار العدوان ..

وهكذا خاب امل الدوائر الامبريالية الاستعمارية التي يؤرقها جمال عبد الناصر .. ويؤرق بصفة خاصة زعماء اسرائيل !

محمد التابعي

رسالة الخليج العربي

كتبتها : رجاء مكاوي

حاكم أبو ظبي قال لي :

● الشيخ زايد بن سلطان

قال لي الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان حاكم أبو ظبي ان البترول الذي ظهر في أرضنا ليس بترول أبو ظبي ! انه بترول هذه المنطقة العربية ، ولابد أن يوجه لخدمة اهالي ساحل عمان .

ومن أجل هذا نفسه قررت أبو ظبي أن ترصد حوالي ٣٠ مليون دينار لمشروعات عامة في امارات ساحل عمان وهي : رأس الخيمة والشارقة وعجمان وام القوين والفجيرة ودبي .

وقال الشيخ زايد : ماذا نفعل بالمال ؟ على نحبسه في خزائننا وأبناء عمنا ؟ لا خير في مال لا يفيد صاحبه .

وقد عرض الشيخ زايد بن سلطان على الشيخ راشد آل مكتوم حاكم دبي أن يهدي أبو ظبي نصف تكاليف الكهرباء التي يدفعها الاهالي ، وهناك طريق من دبي الى (الحرابق) بناه الشيخ زايد في اثنائه على حساب حكومة أبو ظبي أيضا ، وهناك مشروعات مماثلة سوف تقام في كل امارات الساحل .

وعندما تحدث الشيخ زايد عن اتحاد الامارات ، قال انه من الضروري أن تساند الدول العربية امارات الخليج العربي لدعمه والمحافظة على عروبتها وقال ان اتحاد الامارات العصرية هو خطوة في طريق الوحدة الشاملة .

وقال حاكم أبو ظبي ان الاتحاد يجب ان يعلن استقلاله قريبا جدا .. وفي أسرع وقت ممكن ، وان هناك اتصالات تجري الآن لتحديد موعد الجلسة الاولى للمجلس الأعلى للاتحاد ومكان الانعقاد ، وجدول الأعمال .

وسوف يتم اعلان هذا الموعد بمجرد الاتفاق عليه .

وقال الشيخ زايد انه سيرسل وفدا ممثلا لكل الامارات في حكومة أبو ظبي لزيارة الدول العربية ، وطرح احتياجات أبو ظبي من الخبراء العرب في كل الميادين .. نحن نريد خبراء فنيين وزراعيين ومهندسين وأطباء ومدرسين من كل الدول العربية ، وسوف تقوم البعثة التي ستطوف بالدول العربية باختيار الكفاءات التي ستعرض علينا .

وقال الشيخ زايد : لقد اشتركت أبو ظبي لأول مرة في المباحثات مع الجامعة العربية ، في النصف الأول من فبراير الماضي ، وقد اعلن وفد أبو ظبي في الجامعة ان أبو ظبي مستعدة للاسهام في كل جهد عربي مشترك يستهدف صالح المنطقة والامة العربية كلها .

وقال انا ندرس الآن تعزيز وجود أبو ظبي عن امكانيات التضامن العربي الى آخر مدى .

وقال انا نأمل أن يكون اتحاد الامارات كيانا قويا يجعلنا قادرين على المشاركة الفعالة في كل ما يتعرض له الوطن العربي .

وقال لي الشيخ زايد بن سلطان انه يأمل أن يتمكن من زيارة القاهرة قريبا .

هنا ، وقد تمت انشاءات ضخمة في « أبو ظبي » وكان الشيخ زايد يرى دائما ان كل مشروع يقام يجب أن يراعي انه انشيء ليسد حاجة أبو ظبي لمدة ١٥ أو عشرين سنة مقبلة ، وهذا ما حدث في مطار أبو ظبي مثلا ، فقد قال الخبراء الذين يخططون مبانيه الآن ان أرض المطار مستعدة لاستقبال طائرة « الكونكورد » التي سنبدأ رحلاتها في ١٩٧٠ !!

وكذلك الشوارع الواسعة التي تنشأ الآن في أبو ظبي ، ان السيارات الموجودة الآن في أبو ظبي أقل من العدد المطلوب لهذه الطرقات من السيارات .. ولكن الخطة الموضوعة التي أصر عليها الشيخ زايد هي أن يبني كل شيء اعتمادا لما ستكون عليه الاوضاع بعد ١٥ أو عشرين سنة ..

أبو ظبي من رجاء مكاوي

السلطان الذي سجن ابنه يتحاشى اتحاد الامارات ..

هل تقوم دولة عمان الكبرى ؟

● السلطان سعيد بن تيمور .. سجن ابنه !!

على الرغم من انه جزء لا يتجزأ من المنطقة ، وعلى الرغم من ان بلاده تشترك في الحدود مع اكثر من امارة من امارات الساحل ، وعلى الرغم من ان شعبه يرتبط مع شعوب الامارات الاخرى بروابط مصاهرة وزواج ، وعلى الرغم من ان عاصمة بلاده لا تبعد عن المكان الذي عقد فيه مؤتمر دبي باكثر من ٣٠ دقيقة بالطائرة ..

على الرغم من كل هذا ، فقد ظل السلطان سعيد بن تيمور سلطان مسقط ساكتا لا يتكلم ولا يعلق ، ولا يرد حتى على الذين يريدون ان يقولوا له انما يحدث في هذه المنطقة سيؤثر فيك ، تعال لتشترك معنا .

وعلى كل حال فان السلطان سعيد - او كما يسمونه هنا - السيد !! لم يكتسب هذا كعادة جديدة .. انها سياسته منذ تولى الحكم في مسقط سنة ١٩٣٢ . وبعد أن ضم عمان بالقوة سنة ١٩٥٧ الى بلاده .

وهو رجل لا يحب الاجانب . ويقول انهم يأتون معهم بعادات نرفضها بيئتنا ، ولهذا لا يريدهم أن يدخلوا بلادنا .

ليس هذا فقط . بل ان اهالي مسقط وعمان اذا أرادوا أن يخرجوا من بلادهم للعمل مثلا في بلاد البترول حولهم لتحسين احوالهم ، فهو يسمح لهم بشرط الا يصحبوا الاكاثير منهم - لا أولاد ولا بنات وخصوصا الزوجات .. لا يمكن .

وهو يرفض دخول الصحفيين بشدة . ومنذ اعوام قابلت في (أبو ظبي) محررا ومصورا من مجلة لايف العالمية ، ينتظران السماح لهما بدخول مسقط .. دون جدوى ، حتى الصحفيون الانجليز لم تستطع شجاعة الانجليز ونفوذهم في المنطقة أن تلين رأس « السيد » ليدخلوا ..

خريج اكسفورد

وربما تظن انه رجل جاهل ، ولكنه جاهل وانه لم ير طول عمره أي بلد خارج بلده .. ولكن - للغرابة الشديدة - هو متعلم في أعرق جامعات أوربا .. في اكسفورد !!

وقد أرسل ابنه الى نفس الجامعة ، وعاد الابن منذ ثلاثة أعوام .. وأراد أبوه أن يختبره ، فجلس اليه وسأله عن مشروعاته للمستقبل ، وصفه وليا للعهد ..

وبدأ خريج اكسفورد .. وابنه قابوس يتحدث عن الاصلاح ، والتطوير ، وماذا يمكن أن يبدأ فورا ، وما الذي يؤجله .. وهكذا .. واستمع « السيد » الى كلام ابنه ولم يعلق بحرف .

وعندما انتهى قابوس من كلامه ، نهض السلطان « السيد » واقفا ، وهو يشير باصبعه نحو الباب ، ويقول لابنه : هل تعرف بيتك ؟ فيجيب قابوس ويرتد .. فعاد السلطان يسأله نفسه ..

- هل تعرف بيتك ؟

- نعم .. طال عمرك !

- اذهب الى بيتك ولا تخرج منه ابدا ..

وفعلا .. حتى الآن .. طيلة هذه السنين الثلاث وقابوس حبيس بيته لا يغادره ، ويخاف حتى اقرب الناس الى « السيد » أن يتوسط اليه ليفرج عن ابنه !!

ويظل الرجل صامتا كأبي الهول !

ثم جاء البترول ..

أحمر مثل لون دمه .. ومكتوب على غلافه « كلمة السلطان » وهو عبارة عن ٤٠ صفحة من الورق الفاخر جدا ، يحمل عنوانه « كلمة السلطان سعيد بن تيمور سلطان مسقط وعمان » عن تاريخ الوضع المالي في السلطنة في الماضي ، وما يؤمل أن يكون عليه الحال في المستقبل بعد تصدير النفط ، نوفمبر (يناير) ١٩٦٨ .

واعترف الرجل لاول مرة أيضا أن وجود النفط في (وطننا العزيز عمان) قد تحقق في أواخر شهر اكتوبر ١٩٦٤ بكميات تجارية ، واعدت شركة النفط لبنية خطوط الأنابيب من حقل فهود والفلج ويصدر من ميناء الفحل (ميناء الفحل) وقال - لأول مرة أيضا - أنه قد مضت الآن ستة شهور على ابتداء تصدير النفط من عمان .

ثم عاد « السيد » يروي تاريخ مسقط منذ سنة ١٩١٣ وكيف أن (بالنص) « البلد كانت فقيرة وأنه أتت في ذلك الوقت كانت فقيرة » ثم قال ان بلاده أصبحت دولة مصدرة للبترول ، ووعد بعمل مشروعات اصلاحية كثيرة ..

وهذا كلام يقوله لاول مرة ..

حركات ضد السلطان

وسلطنة مسقط (وعمان الذي ضمها سنة ١٩٥٧) مساحتها حوالي ١٠٠ ألف ميل مربع ، وطول شواطئها نحو الف ميل .. وسكانها حوالي نصف مليون ، ويبلغ دخلها في السنة الاولى لتدفق البترول (هذا العام) نحو ٢٠ مليون دولار .

ويقول اهالي المنطقة الذين قابلتهم هنا « ان السيد » لا ينظر الى الاصدار هذا الكتيب ، بعد الحرب المتيقظة عليه وعلى حكمه من خارج « السلطنة » .. فهناك ثورة ظفار وهي قريبة جدا منه .. رغم انها لم تمتد خارج حدودها الضيقة ، وهناك العمانيون الذين طردهم من بلادهم ، وقد انشأوا مكاتب لهم في الدمام والقاهرة وبيروت ودمشق وبغداد ، ويزاولون نشاطهم في الامم المتحدة ويحضرون عرض قضية عمان كل سنة على الجمعية العامة ، ويتصلون باستمرار بالجامعة العربية والدول العربية وقد سمعت أخيرا أن هناك اتصالات تجري الآن لضم صفوف هؤلاء العمانيين لوحدة العمل المشترك .. وسيجتمع هذا الاسبوع الامام غالب بن علي واخوه طالب والشيخ سليمان بن حمير أمير الجبل الأخضر ، بالشيخ صالح بن عيسى الحارثي أمير المنطقة الشرقية ومحمد بن حمد الحارثي وغيرهم .. وسوف يؤدي هذا التجمع الى توحيد الصفوف للعمل مرة أخرى من أجل استقلال عمان .

طارق بن تيمور

واخيرا ..

في هذا الشهر فقط ، خرج « السيد » عن صمته .. واخرج لأول مرة في تاريخه كتابا

ولكن الذي يخشاه سعيد بن تيمور أكثر من أي شيء آخر .. هو أخوه طارق . فقصة أنه طارق على « السيد » وخرج من مسقط واخذ يتصل بزعماء القبائل والمشائخ ، وجعل مقره في بيروت ، ولكنه يتردد على امارات ساحل عمان ، ويتسلل احيانا الى داخل حدود مسقط نفسها ليتصل بالقبائل ، وقد وزع أخيرا منشورات ضد أخيه موقعة باسمه ، يدعو الناس فيها للثورة ضد الظلم والطغيان اللذين يمارسهما سعيد بن تيمور في مسقط وعمان ..

بل لقد الف وزارة خارج المنفى واعلن أسماء من سيعاونونه في الحكم وكان بينهم الشيخ صالح بن عيسى الحارثي ومحمد حمد الحارثي ، ووضع دستورا للبلاد وميثاقا للحكم ، بل لقد غير اسم السلطنة من سلطنة (مسقط وعمان) الى (دولة عمان الكبرى) ووعد بفتح باب الدولة الجديدة لرعايا الدول العربية وخبرائهم كل هذا .. والسلطان لا يتحرك ..

العضو العاشر ..

وكان المنتظر أن يغير السلطان العجوز سياسته في المنطقة فيحاول التقرب من الامارات التي حوله ، ولكنه لم يفعل . بل ان الشيخ صقر بن محمد القاسمي حاكم رأس الخيمة ، قال انه أرسل للسلطان يقول أنه يرغب في زيارته . ولكن السلطان ارسل له يقول انه يعتذر عن توجيه الدعوة في الوقت الحاضر لان بلاده غير مستعدة الآن ، وسوف يبلغه عن موعد الزيارة قريبا .. وقال لي حاكم رأس الخيمة انه كان يريد أن يقول له ان الوقت قد حان الآن لكي يكسر الحواجز بينه وبين بقية حكام الامارات ، وان الاخطار التي تهدد المنطقة تهدده هو أيضا .. وان التعاون لابد أن يتم الآن ..

ولكنه رفض أن يسمع هذا الكلام .. كما سمعت هنا أن بعض الشخصيات الكبيرة من حكام الامارات ينوون الاتصال به لنفس الغرض .. الى أن يدخل السلطان عضوا عاشرا في اتحاد الامارات ..

واذا نجح هذا الاتجاه ، فسوف تكون سلطنة جديدة لدولة بترولية جديدة لم يسمع بها احد من قبل في العالم !

رجاء مكاوي

ثاني محطة أقمار صناعية في العالم تبنى الآن في البحرين

البحرين من رجاء مكاوي .

اول قمر صناعي بعيد التلستار سيطلق فوق البحرين ، فقد تم اختيار البحرين لتكون اول منطقة في الوطن العربي تنشأ عليها محطة للاقمار الصناعية .

وفي أول أبريل القادم يبدأ العمل في الانشاءات التي ستقام في منطقة تسمى (أبو جربوع) في منتصف جزيرة البحرين الرئيسية تقريبا .

هذه المحطة ستتصل عن طريق قمر صناعي يدور حول الارض ، ويطلق في اواخر أبريل سنة ١٩٦٩ بعد ان تتم انشاءات المحطة الارضية في البحرين ، وسيكون مدار هذا القمر الصناعي الجديد فوق المحيط الهندي (وهو شبيه بالتلستار) ، واسمه انتلسات ٣ .

وسوف تتمكن البحرين بواسطة هذا القمر الصناعي أن تتصل بمحطات الاقمار الصناعية المشابهة لمدة ٢٤ ساعة يوميا .

وسوف يسمح هذا القمر الصناعي بنقل البرامج التليفزيونية الملونة من جميع انحاء العالم لمشاهدتها على شاشة تليفزيون البحرين (البحرين ليس بها محطة ارسال تليفزيوني .

واول محطة من هذا النوع تعمل حاليا في جزيرة (أسانشين) في المحيط الهادي ، وتعمل بواسطة القمر الصناعي (التلستار) وثانية محطة في العالم في البحرين ، والثالثة ستنشأ في هونج كونج في المستقبل .

وسيكون هوائي هذه المحطة على شكل طبق ضخم قطره (٩٠ قدما) حوالي ٣٠ مترا) .. هذا الطبق الضخم يتحرك فوق برج ارتفاعه (٨٩ قدما) حوالي ٢٧ مترا ..

وستحدث توسيع آخر في هذه المحطة - فيما بعد - عندما يتم تشغيل محطة الاقمار الصناعية في ابو جربوع .. بالعقل الالكتروني (كومبيوتر) !

• دراسة تاريخية عن حائط البراق القديم والمخطط الاسرائيلي الموضوع من حوله تحت ستار "حائط المبكى"

• صورة البيوت العربية حول حائط المبكى التى تريد اسرائيل نسفها لتوسيع الميدان حول حائط المبكى ..

• ينتهك الجنود الاسرائيليون حرمه المسجد الاقصى وبيوت الله فى القدس القديمة بأحذيتهم وهم يحملون اسلحتهم !

ثم ماذا تريد اسرائيل من هذه الارض المقدسة ..؟ ثم ماذا بعد احتلال القدس القديمة وبيت لحم ..؟ ان الاحلام الصهيونية واطماعها التوسعية لاتقف عند حد .. وانما تمضى فى تخططاتها المرسومة ـ وبالذات ـ فى اتجاه حائط المبكى لاقامة هيكل سليمان القديم .. ومن اجل ذلك بدأ التخطيط لهدم المنطقة العربية المحيطة بالحائط وتشريد المزيد من الفلسطينيين وهذه التفاصيل بجذورها التاريخية لما وراء الحائط ..

ماذا يعنى إعادة بناء هيكل سليمان؟

(كتبه : وجيه ابوذكرى)

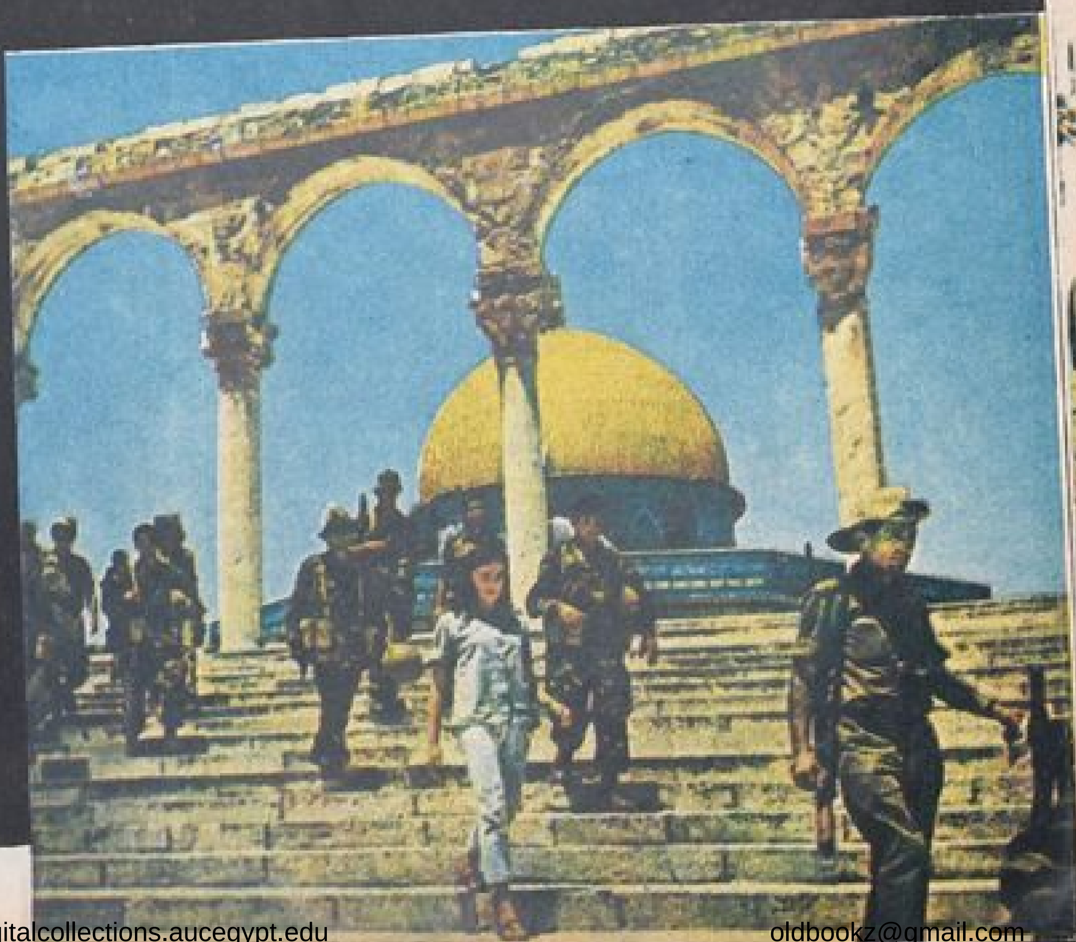

● لماذا رصدت اسرائيل ٢ مليون جنيه؟

● المسلمون في مدينة القدس القديمة يؤدون صلاة العيد في ساحة المسجد الاقصى في ظل ارهاب الاسرائيليين الذي يسيطر على الاراضي المحتلة ...

تستعد اسرائيل لسلسلة جديدة من خطوات التوسع العدوانية ودفعت حكومة اسرائيل حاخام يهود الشرق ليمهد لهدم المنازل القريبة والمحيطة بما يسمى « حائط المبكى » ، حتى يضطر السكان العرب الى اخلاء مساكنهم ، ويصبح هذا تمهيدا لهدم الحرم الشريف بما فيه من مقدسات اسلامية أشهرها المسجد الاقصى ومسجد الصخرة ، بعدها يقيمون مكان هذه المقدسات الاسلامية « هيكل سليمان » الذي كان قائما منذ ثلاثة الاف سنة

.. بدأ اليهود يشقون الطريق الى القدس واحرقوا المدن والقرى والمزارع ، وذبحوا الاطفال والشيوخ والنساء والرجال ، ونشروا الرعب والفساد في كل مكان من الضفة الغربية لنهر الاردن حتى تمكنوا من القدس ، ولم ليولي اسرائيل الاستيلاء على « اورشليم » ، وكان ذلك منذ ثلاثة الاف سنة .. عام ١٨٩٦ قبيل ميلاد المسيح عليه السلام .

وعندما استقر لهم الامر في القدس ، حكم المدينة سليمان الحكيم ، وقام الملك سليمان ببناء الكنيس اليهودي او الهيكل الذي عرف فيما بعد باسمه ، وقضى في بناء الهيكل سبع سنوات ونصف سنة .

وانتهى حكم الملك سليمان ، وتحول الهيكل الى مكان للتجارة والفساد ، حتى ان المسيح عليه السلام قال عن الهيكل « بأن اليهود قد جعلوا من الهيكل مغارة اللصوص والعصابات » .

ومرت السنين .. وتعاقبت الاديان والاجناس على مدينة القدس .. وبعد سبعين عاما من ميلاد المسيح جاء الحاكم الروماني تيطس ، وهدم الهيكل تماما .. وانتهت بذلك مغارة اللصوص والعصابات ، وقيل انه لم يبق من الهيكل الا ذلك الحائط الموجود حاليا في القدس القديمة ، وهذه هي علاقة اليهود بهذا الحائط .. علاقة تعود عمرها الى ثلاثة الاف عام مضت .

وبعد ان طرد اليهود من القدس ، اطلقوا على هذا الحائط ، « حائط المبكى » لاعتقادهم انه من بقايا هيكلهم القديم ، ولأن اليهود قد اخترعوا تقليدا جديدا هو البكاء والنحيب بجوار هذا الحائط ، يبكون « المجد القديم » ، ويبكون حياة « التيه » ، بل كان بعض اليهود يغالون في تقاليد البكاء فيرددون « المسامير » بين احجار الحائط ويضربون بقوة وقسوة برؤوسهم في المسامير حتى تدمى ، وحتى يجبرون الدموع أن تخرج من مآقيها ، وما زالوا حتى هذه اللحظة يقفون أمام هذا الحائط يبكون ، ويعتقد بعضهم أنه اذا تم اعادة بناء هيكل سليمان في المرتفعات

واذا تمكن اليهود من تحقيق حكم استيطان النيل الى الفرات عبورا بالجزيرة العربية فان ذلك يوقف الدمع ، ويوقف الالم ، ولكني الألد انه رغم النصر العسكري ، فلن يتوقف الالم الصهيوني ولن يتحقق الحلم الاسرائيلي ، بل لن يتمكنوا حتى من البكاء بجوار الحائط !

٢ مليون جنيه للهيكل

وحقيقة هذا الحائط انه المكان المقدس الذي ربط عنده الرسول عليه السلام براقه ليلة الاسراء والمعراج ، حيث جاءت الآية الكريمة « سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله » لذلك أطلق عليه المسلمون اسم حائط البراق .

ثم .. هو بالاضافة الى هذه الواقعة الدينية الاسلامية فهو جزء من اجزاء الحرم الشريف ، فهو الحائط الذي يحيط بالحرم المقدس من الناحية الغربية ، وهذا الحرم الشريف هو اسم يطلق على المسجد الاقصى ومسجد الصخرة وما حولهما من ساحات ، وبداخل الحرم خمس وعشرون بئرا عذبة ، وفي داخل هذا الحرم أغلى التحف والمخطوطات الاسلامية ، ففي الحرم المتحف الاسلامي الشهير ، وحجرة تحفظ فيها شعرات النبي في وسط مسجد الصخرة .

معنى هذا أن المسلمين يقدسون هذا المكان تقديسا كبيرا ، فالرسول عليه الصلاة والسلام قال « لا تشد الرحال الا لثلاثة مساجد : المسجد الحرام ، ومسجدي هذا ، والمسجد الاقصى » .

أقول هذا بمناسبة التصريحات الاسرائيلية الاخيرة ، والتي تطالب « باعادة بناء الهيكل » بل ان وكالة الانباء الفرنسية قد اعلنت ان اسرائيل قد رصدت مليونين من الجنيهات لاعادة بناء الهيكل ..

الخطر يهدد الحرم

ومعنى اعادة بناء الهيكل ، هو هدم الحرم الشريف بما فيه من مساجد اشهرها مسجد الصخرة ، والمسجد الاقصى ، ففي المتحف الحربي في نيويورك تصميم للهيكل القديم مصغر ، وخريطة توضح مكان « اعادة البناء » ، وقد نشرت مجلة « لايف » هذا النموذج والخريطة وتؤكد ان اسرائيل تنوى اقامة الهيكل مكان الاماكن المقدسة الاسلامية في القدس « الحرم الشريف » ..

وليس البرهان الوحيد هو تحقيق الحملة الامريكية ، بل هناك عشرات البراهين على المحاولة الاسرائيلية القديمة للاستيلاء على الاماكن

وما هو الخطر الذي يتهدد الحرم الشريف في القدس القديمة ؟

طوابير المواطنين العرب داخل الارض المحتلة اثناء احدى حملات التفتيش التي تقوم بهـا قوات الاحتلال الاسرائيلي في محاولات اسرائيل اليائسة لوضع حد لعمليات الفدائيين العرب ..

المقدسة الاسلامية لاقامة هياكلهم مكانها .. من هذه البراهين :

● في دائرة المعارف اليهودية المطبوعة باللغة الانجليزية وتحت كلمة « الصهيونية » عـقـا التعريف (عام ١٩٢٦) :

« ان اليهود يبغون ان يجمعوا امرهم وان يأخذوا القدس ، ويتغلبوا على الاعـداء ، وان يعيدوا العبادة الى هيكلهم ويقيموا ملكهم هناك »

نوايا التوسع الصهيونية

● تكونت في فلسـطين عام ١٩٢٩ جمعية صهيونية اطلقت على نفسها اسم « جمعيـة الدفاع عن المبكى » وفي ٦ اغسطس عام ١٩٢٩ صرح رئيس هذه الجمعية واسمه « كلوزنر » في مجلة فلسطين الاسبوعية « ان المسجد الاقصى القائم على قدس الاقداس في الهيـكل انما هو لليهود » .

● وفي نوفمبر عام ١٩٣٠ ارسـل ابراهيم بوزنباخ حاخام يهود رومانيا الى مفتي فلسطين خطابا رسميا يطالبه بضرورة تسليم المسجد الاقصى الى حاخامات اليهود في فلسطين . وجاء بداخله ، وكذلك كتب ايضا هذا الحاخام الى الحكومة البريطانية لتعمل على تسليم المسجد الاقصى الى حاخامات اليهود في فلسطين . وجاء في رسالته « على الحكومة البريطانية ان تحمل العرب على ان يبيحوا هذا المكان لكهنة من ابناء هارون ليقيموا فيه الشعائر الدينية » .

● قال اللورد ملشت وهو وزير بريطاني يهودي ان اليوم الذي سيعاد فيه بناء الهيكل اصبح قريبا جدا ، وانني اكرس ما بقي من ايام حياتي لبناء هيكل سليمان مكان المسجد الاقصى !

● وحديثا قال بن جوريون بعد اعلان ضم القدس العربية القـديمة الى « القـدس الاسرائيلية » : لا معنى لاسرائيل بدون القدس ولا معنى للقدس بدون الهيكل ، ولا معنى للهيكل بدون قدس الاقداس .

● وقال ابا ايبان وزير خارجية اسرائيل ، ان العالم لو رفض ضم القدس وصدر قرار من الامم المتحدة باغلبية ١٢١ صوتا ضد صـوت واحد (اسرائيل) فلن تلتفت الى هذا القرار

ومئات التصريحات التي تؤكد نوايا .. دولة العصابات العسكرية تجاه المقدسات الاسلامية في مدينة الاديان ! !

صراع حول الحائط

وكان لابد ان ينشب الخلاف بين العرب من جانب وبين اليهود من جانب آخر ، وكان لا بد ان يكون الخلاف حول هذا الحائط ..

والحقيقة انه لم يبدأ هذا الخلاف الا في عهد الانتداب البريطـاني على فلسطين ، ذلك ان اليهود لم يتمكنوا من فلسطين الا في عهـد الانتداب ، وان المشروعات الصهيونية ما كانت لتتحقق الا في ظل هـذا الانتداب ، فلقد تمكن المندوب السامي البريطاني الصهيوني « السير هربرت صموئيل » والذي يقف الفيلد مارشال بلومر من توطين الآلاف من اليهود في القدس ، وهنا اصبح لهم « صوت » .. وفي سبتمبر عام ١٩٢٥ ، ادعى اليهود ان لهم الحق في الوصول الى الحائط ، وانه من مقدساتهم وان لهم الحق في احضار الكراسي والستائر وتحويل هذا المكان الى منطقة « بكاء وعبادة يهودية » ، ورفض العرب الادعاء الصهيوني ، فان الحـائط ملك للمسلمين وهو احد اجزاء الحرم الشريف ، وكاد الخلاف ان يتحول الى قتال ، وتدخلت الحكومة البريطانية وقررت استمرار الوضع القـديم بالنسبة للحائط ، وانه لا يحق لليهود الا الوصول فقط الى الحائط .

ومع زيادة عدد المهاجرين الى فلسطين ، ازداد حدة الخلاف بين العرب واليهود حـول الحائط ، وفي « عيد الغفران اليهـودي » الموافق ٩ اغسطس من كل عام تحدث حوادث بين العرب واليهود حول البراق حتى جاء عام ١٩٢٨ ، وفي عيدهم حاولوا اقامة الستائر فقام رجل الامن العربي هناك بنزعها بالقوة ، وبدأت مواجهة اليهود لقوات الامن وتدخل السكان العرب ، وهناك اسرعت القوات البريطانيـة وانتهوا الى تأكيد الوضع السابق .

لجنة بريطانية للبراق

ومع تكرار هذا النزاع . ارسلت بريطانيا لجنة اطلقت الحكومة البريطانية عليـها اسم « لجنة حائط البراق » ولم تطلق عليها لجنة حائط المبكى ، وحققت في ادعاء اليهود حـول هذا الحائط ، وبعد تحقيق اكثـر من شهر ، اكدت اللجنة ان هذا الحائط ملك للمسلمين ، وانه لايجوز لليهود ان يدعوا ملكيته ..

ولكن هل اللجنة اوقفت النزاع ؟

لا .. فلقد شملت فلسطين ثورة عارمة تطالب باكثر من نفض نزاع حول الحائط .. تطـالب بوقف مؤامرة استعمارية صهيونية اسمها اقامة دولة صهيونية على انقاض دولة عربية !

ولكن الثورة فشلت ..

واقيمت دولة باغية على ارض فلسطين ... وظل الخلاف قائما حول الحائط ..

وحاولت العصابات الصهيونية احتـلال القدس القديمة عام ١٩٤٨ ولكنها لم تتمكن ..

وظل الحرم الشريف بما فيه من حائط البراق في مأمن من ايدي الصهيونية خلال عشرين سنة وفي غفلة من القدر تمكنوا من مدينة المقدسات من القدس ، ودخلوا المسجد الاقدس بالاحذية ، وهدموا المنازل العربية التي كانت حول الحرم الشريف .. حتى يظهر الحائط من وسـط المساكن ، وبعدها ، بعد ان طردوا الاسر وقفوا امام الحجارة يبدون ويبكون ..

لم سقط القناع تماما عن نواياهم : ويطالبون اليوم « باعادة بناء الهيـكل » .. بعد ان يهدموا البيوت ويشردوا الاسر .. وينسـفوا المقدسات .

وجيه ابو ذكري

● واستباح الاسرائيليون الاماكن المقدسـة المسيحية فدخلوها باحذيتهم واسلحتهم .. كما نهبوا المتاجر العربية في مدينة القدس القديمة

● .. وهذه الصورة قبل العدوان الاسرائيلي في ٥ يونيو وفيها احد الجنود العرب امام حائط المبكى في القدس ..

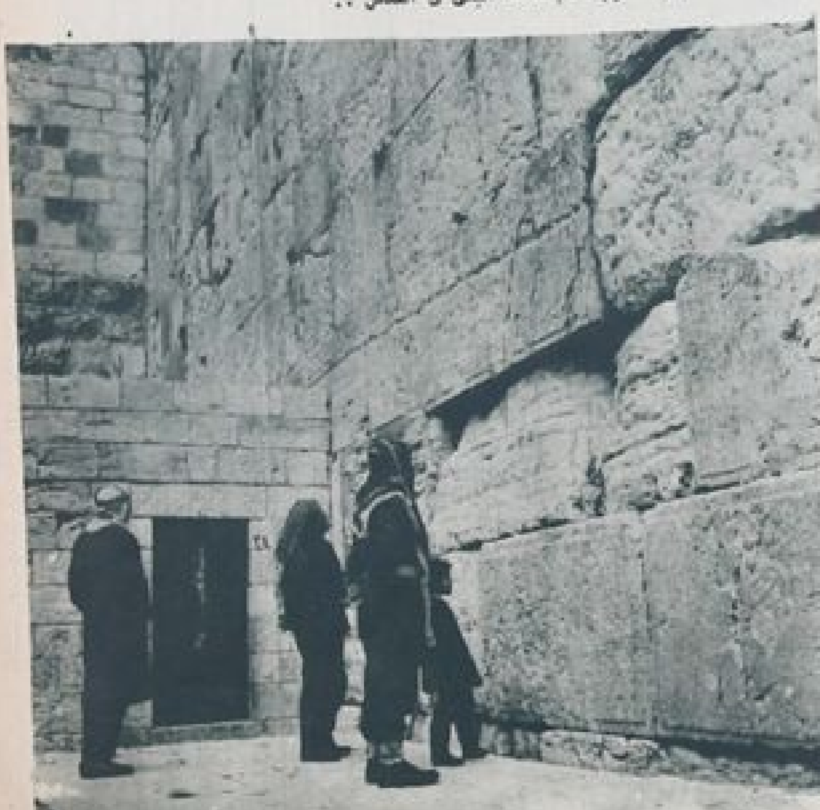

قصة
لا تزرع
الشوك

ملخص ما نشر

خمسون عاما حملتها على كتفيها .. انها لاتذكر منذ كانت في الخامسة .. بيت ابيها لم جابر .. وزوجته دلال في عشش الكوردي .. وكانت تسمع كلاما كثيرا عن زوجة ابيها وهي لاتذكر ايضا كيف تأخرت في العودة الى منزلها في هذا اليوم وخشيت من العلقة المنتظرة من زوجابيها ولكنها دهشت عندما طرقت باب الشقة فاجابتها «دلال» بان تعود الى الوراء .. وقبل ان تتحرك « سيدة » .. فوجئت بضجيج ناس يصعدون السلم وكلمات « يا ساتر يارب » .. « الله يرحمه » .. كانوا يحملون والدها .. وانفتحت « دلال » الباب .. وخرج من خلفها بسرعة « على البيض » بجلبابه الابيض وشعره الشعث ليختفي وسط الزحام !

واستمرت سيدة تمارس تأثيرها الصابر في الرجال بثقة ومهارة حتى ارسلتها ام عباس لشراء رطل سمن من عبد المعطي البقال .. ولكنها لفتت كعادتها للفرجة على موكب مار فوقع منها وانسكب السمن .. وفكرت سيدة .. لماذا لاتذهب لعبد المعطي البقال نفسه .. انه معجب بها وفي غمرة الزحام على عبد المعطي استطاعت سيدة ان تأخذ رطلا جديدا من السمن وتعود به. واستمرت اللعبة وقررت ان تمارسها كلما وجدت زحاما امام بائع وحصلت على « بريزة » كاملة وباقي بريزة لم تدفعها وعادت وفي فكرها الانشغال بالخفاء هذه الثروة التي سوف تشترى بها مرآة ومشطا .. ضبطها عباس وتحسسها وحصل على البريزة وحصل عليها حيث اصبحت في شكل ارونها ملكا له ! .

.. واستمر عباس يضيف الى مصروفه ماتحصل عليه سيدة من عمليات النصب حتى احتاج يوما الى بعض النقود فلم تسعفه سيدة على خلاف العادة فلم يكن هناك ما تشتريه من السوق .. ولكنه اقنعها بامكان خروجها لشراء بعض احتياجات البيت كالعادة ثم العودة لارجاع بعض ما اخذته واسترداد ثمنه لتعطيه له .. واختارت سيدة عبد الصبور البقال لانه بالتأكيد لا يذكر ملامحها الاول معه .. وبالفعل اندست وسط الزحام وتمت عملية الشراء . ولكن لسوء الحظ عندما حاولت ارجاع بعض ما اشترته وقبل ان تتناول النقود صاح احد الواقفين وهو احد ضحاياها السابقين وكشف امرها والشار بضرورة تسليمها للبوليس ..

قصة طويلة مسلسلة

بقلم : **يوسف السباعى**

بريشة : مصطفى حسين

١١ بارقة عطف !

اندفع الجمع المتكاثر حول الحانوت يتصايحون واخذ الزحام والصراخ يشد الناس في الطريق . وضاعت صيحات سيدة وسط الضجيج . وبدا لها كأن الناس كلهم كانوا ينتظرون هذه اللحظة حتى ينشبوا فيها مخالبهم ويلهبوها بسياط السنتهم .. وكأنهم يعرفون أنها لصة .. وتملكها اليأس .. وجمد تفكيرها وتبلدت احاسيسها واخذت تنظر حولها مشدوهة الى العيون المحدقة والافواه الفاغرة .

وصاح احدهم :

ـ خذها على القسم

ورد عبد الصبور وهو يمسك بالسلة المليئة بالبضاعة في يد ويطبق بالاخرى على ذراعها التي احس بها لينة مترة تحت اصابعه :

ـ والدكان

وهتف به آخر :

ـ سأحضر لها عسكري

وتساءل صوت لم تعرف من اين :

ـ لماذا

ورد عليه عبد الصبور في تحد :

ـ لانها سرقت

ـ سرقت ماذا

اجل سرقت ماذا .. ولم يسعف عبد الصبور ذهنه البليد بالرد .. ولكنه اجاب صائحا وهو يحاول ان يكلف صاحب السؤال ويواصل هياجه على سيدة :

ـ سرقتني

ورد عليه صاحب الصوت وقد اخذ يقترب منهما بصوت اكثر وضوحا :

ـ ماذا سرقت منك

وساد الصمت .. وتطلع الناس في انتباه الى الحوار الدائر بين الطرفين

واجاب عبد الصبور صائحا في حنق وقد امسك بذراع سيدة وظاهر كفه ملامس لابطها واصابعه تكاد تلمس منبت صدرها ، واتسع شعورا طاغيا من الاثارة والقسوة والرغبة في الاذى :

ـ سرقت البضاعة

وبدا لها صاحب الصوت . عندما وصل الى عبد الصبور . بوجه ارق مما ينم عنه صوته الخشن . وملامح اصغر مما توحي به لهجته . لم تكن سنه تتجاوز سنها .. كان بغير شك اصغر من عباس ولكنه كان في مثل طوله ولم يكن شعره منفشا كالشوك ولا كان انفه ناتئا يملأ صفحة وجهه ولا كانت نظراته متحدية ولا قسماته متجهمة كعباس وغيره ممن تعرفهم . كان وجهه مريحا لطيفا وسيما رقيقا لا يحمل القتال الخصومة .

ولم تملك سيدة الا ان ترتاح له .. واحست من اسئلته انه يحاول الدفاع عنها . وهو يرى الجميع قد احاطوا بها يناصبون اياها العداء .

وسأل الفتى الرقيق الوجه المتصادم القسمات عبد الصبور قائلا :

ـ اية بضاعة سرقتها

ـ بضاعتي

واشار الفتى الى السلة في يد عبد الصبور :

ـ وما هذه التي في يدك

وببساطة وبلاه اجاب عبد الصبور :

ـ البضاعة

ـ اذا كانت البضاعة معك .. فماذا تريد

اجل .. ماذا تريد ..

ماذا تريد يا عبد الصبور والبضاعة في السلة والسلة في يدك !؟

تريد أن تستمر في تحسسك على ذراعها الطرية وبسمك جانب صدرها .. ولو امكن ان تطبق عليها بكلتا يديك وتطرحها ارضا .. وتوسعها ضربا .. ولطشا .. وتفعل بها كل ما تريد ..

ولكن هذا الدخيل .. قد حيرك وهو يسألك ماذا تريد والبضاعة في يدك ..

وهي في يدك ايضا .. فماذا تريد !

واجاب عبد الصبور في عنف وهو مازال ممسكا بها

ـ اريد حقي ..

ـ حقك في يدك ..

ـ كانت تريدك أن تسرقني .. اخذت البضاعة .. ولم تدفع الثمن .. ثم عادت ترجعها ..

ـ الان خذها .. واحمد ربنا

ـ انها تريد الثمن

ـ اذا كانت لم تدفع .. فلا ترد لها شيئا

ـ ولكنها تطالب به

ـ دعها .. ولا تسأل فيها

ـ ولكنها لص

واقترب الفتى من سيدة وجذب يد عبد الصبور بعيدا عنها قائلا :

ـ دعها لي ..

وبصوت خافت سألها ببساطة :

ـ ارفعت له الثمن

ونظرت اليه سيدة ووجدت نفسها لا تملك الكذب عليه وهو يسألها بمثل هذه الثقة واليقين بأنها ستقول الصدق فقالت لم بصوت خافت :

ـ لا

واستدار الى عبد الصبور وقال :

ـ خذ البضاعة ودع البنت لحالها .

وبدا كأن الناس اقتنعوا ببساطة بما صار اليه الموضوع .. وهدأت ثائرتهم وبدات التعليقات تتحول من الثورة الى اللين :

ـ خلاص . خذ البضاعة واهدينا

ـ مادامت الحاجة في يدك .. فلماذا كل هذه الضجة

ـ يا اخي .. دوشتنا

وقال عبد الصبور محتجا :

نحن نكذب عندما نخاف .. فإذا لم نخف فلن يكون ما يدعونا للكذب .. ولم تجد "سيدة" هناك ما يدعو إلى الكذب

— طيب نعم على البضاعة .. يمكن حاجة ناقصة

ثم أخذ يخرج الأكياس ويرصها على الرخامة ثم صاح متعجبا :

— ناقص حاجات

وتساءل الفتى :

— ما هي

— أشياء كثيرة

وهتفت سيدة مؤكدة :

— لا ينقص سوى علبة السردين وباكو النعناع .

وصاح عبد الصبور وكأنما تذكر :

— أجل . أجل . علبة السردين وباكو النعناع .. سرقتهم .. لابد أن أسلمها للعسكري

ورد عليه الفتى ثائرا :

— عسكري لماذا .. اذا كانت ستعطيك ثمنها .. هل معها ثمنها ؟

وانتظر الفتى أن ترد سيدة ولكنها هزت رأسها بالنفي

وعاد عبد الصبور يصيح في شماتة :

— لن أتركها إلا في البوليس

ولكن سيدة أجابت وهي تزدرد ريقها :

— سأعيدهما إليك

وكان عبد الصبور قد أطبق مرة أخرى على ذراعها .

وأردفت سيدة وهي تحاول أن تنتزع ذراعها من قبضته :

— دعني وسأعود بهما بعد خمس دقائق

— أبدا لن أتركك

وبدأ الزبائن يتململون وهم يفتقدون اللهفة على متابعة المعركة بعد أن خفت حدتها وصاح به بعضهم :

— خلصنا يا عبد الصبور

— لن أتركها إلا في البوليس .. أما البضاعة .. أو القرشين

وفكر الفتى برهة ثم سأله :

— ثمنهما قرشان !

— أجل

ومد الفتى يده في جيبه ثم أخرج القرشين وأعطاهما لعبد الصبور قائلا :

— خذ القرشين

وبدت الدهشة على عبد الصبور وتساءل قائلا :

— والنعناع مالك .. هي أختك

وبهدوء أجاب الفتى :

— أجل .. أختي ..

— اذن لموها .. بدل أن تتركوها تخطف وتسرق

ونفر عبد الصبور إلى داخل الحانوت بعد أن أخذ القرشين وقذف بالسلة الفارغة إلى سيدة صائحا :

— عرفتك .. يا بنت الحرامية .. لن تعودي إلى اسكندراني أبدا .. سأقبض الثمن قبل أن ألف البضاعة ..

وسارت سيدة بالسبت في يدها مطأطئة الرأس لم تصدق أنها نجت ..

لم يكن هناك أمل في النجاة .. بعد أن انهار كل شيء على رأسها ..

كان الناس يوشكون أن يفتكوا بها ..

وفجأة انتهى كل شيء .. انفضت ثورة الناس .. وانصرفوا .. وكأن شيئا لا يعنيهم في الأمر .. وعاد عبد الصبور إلى حانوته .. وعادوا يتصايحون بطلباتهم ..

وسار صاحبنا بجوارها

لم تعرف من أين ظهر .. ولماذا فعل مافعل .. لقد فعله ببساطة من لا يفعل شيئا .. وكان من المفروض أن يفعله .

وهي الآن مدينة له بالقرشين اللذين دفعهما لعبد الصبور . وهو لا يبدو أنه يريدهما فهو يوشك أن ينصرف عنها بغير كلمة .

وتوقفت تسأله وهي تحس أنه يوشك أن يتركها ليتجه إلى ميدان المدبح

— لا أريد القرشين

والتفت إليها متسائلا :

— هل معك قرشان ؟

— لا

— اذن لماذا تسألين

— أستطيع أن أعطيك علبة السردين وباكو النعناع

— من أين

— تركتهما عند الكوبري

وبدت عليه الدهشة وتساءل :

— لماذا فعلت كل هذا

وأطلقت زفرة يأس وهي تشعر أنها تريد أن تستغرق في البكاء .. بعد أن تجف منها أوشكت أن يحل بها وهزت رأسها قائلة :

— لا أدري

— هل تحتاجين للنقود

— أبدا

— أين تعملين

— أين أعمل !

— أجل .. ألا تخدمين عند أحد !

— ليس بالضبط !

— ألا تعملين خادمة

— لا

— هل تعيشين مع أسرتك !

— ليس بالضبط

— ماذا تعنين

— أعني أني أعمل .. أعيش .. أو .. أعيش عندهم .. أعمل ..

— لا أفهم

— أني أخدم باللقمة .. عند الحاج برعي ..

— هل هو قريبك

— كان أبي يعمل عنده قبل أن يموت

— لك أم

— لم أرها ..

ونظر إليها الفتى في ضيق ثم قال محاولا أن ينهي النقاش :

— افهم .. لا تعودي إلى ما فعلته اليوم فلن تفلتي من العقاب بعد ذلك

أجل لن تفلت من العقاب .. لأن الناس يكرهونها .. ليس بينها وبين انسان على ظهر الأرض .. شعور طيب ..

أول مرة تحس أن انسانا ما يمنحها هذا الشعور الطيب .. ويقف إلى جوارها ويحسد منها الأذى

وهي توشك أن تعود مرة ثانية .. إلى حقل الكراهية .. والأنانية ..

وتملكها احساس مرير بالضياع .. واليأس .. وتمنت لو استطاعت أن تندفع في البكاء .. انها تريد أن تمسك بشيء يخرجها من بؤرة الكراهية التي تعيش فيها .. ليس هناك من يمنحها كلمة طيبة أو شعورا طيبا .. الكل يريدون منها أن تعمل من أجلهم .. وعباس لا يعاديها .. ولكنه يعتبرها أداة لما يريد . ينفض يده منها عندما لا يحتاج إليها

ونظر إليها الفتى نظرة أخيرة وتساءل قائلا :

— هل تريدين شيئا

وأطلقت سيدة زفرتها المعروفة ثم ردت فجأة :

— هل أستطيع أن أعمل عندكم

— تعملين ماذا ؟

— خادمة

— ولكن ماذا يقول أهلك

— ليسوا أهلي

— أعني أولئك الذين تعملين عندهم .

— لن يقولوا شيئا

— كيف

— لا أظن فيهم من يهمهم كثيرا

— وهل تريدين أنت العمل كخادمة

— أي عمل أسوأ من خادمة .. أعمل كل شيء ولا آخذ شيئا

وبدت على الفتى نظرة حيرة .. ولم يعرف ماذا يجيب .. فالمسألة على غير اختصاصه فهو لا يعرف ماذا ستقول أمه .. لو ذهب إليها بالفتاة .. وأخبرها أنه أنقذها من البقال بعد أن كانت توشك أن تسرقه .

لن تقبلها أمه .. وستتهمه بالخيبة والعبط كعادتها .

ولكن أمه في حاجة إلى خادمة .. لقد ذهبت زكية إلى البلدة لتتزوج وقد سمع أمه توصي المعارف والأقارب باحضار خادمة .

ولكنها لم توصه هو .. فليس هذا من شأنه . وهو لا يدري من هذه الأمور شيئا

وحاولت سيدة النظر إليه في استكانة قائلة وهي تغالب دموعها :

— أني لن أفعل ما يسيئكم .. وأنا أعرف كيف أغسل وأكنس وأطبخ ...

وبدا التردد على وجه الفتى .. وهمهم قائلا :

— ولكني لست ذاهبا إلى البيت

لا فائدة يا سيدة .. لقد حكم عليك بالسجن والأشغال الشاقة في بيت أم عباس ..

لن يتغير مصيرك .. حتى تموت أم عباس ..

لقد منحك الله بارقة عطف .. في حياتك المليئة بالكراهية .. ولكنه يأبى الا أن يخطف أصابعها لا يريد أن يتيح لك فرصة تجربة جديدة بين الناس .. قد يكونون مثله .. يعرفون المحبة .. ويتعاطفون بالود .

وسألته وهي توشك أن تعبر الطريق متجهة إلى الزقاق :

— ألا تريد علبة السردين وباكو النعناع

وبلا تفكير أجابها وهو يهم بالسير :

— خذيهما لك .. ولكن لا تعودي مرة أخرى إلى ما فعلت

وأجابت !! حاضر !! مصحوبة بزفرة اليأس المروعة

ولم تكد تسير خطوتين حتى سمعت صوته الضخم الذي لا ينم عن وجهه الرقيق يهتف بها :

— اسمعي

والتفتت إليه بسرعة وأجابت في لهفة :

— نعم

— ما اسمك

— سيدة

— اسمعي يا سيدة .. سأذهب بك إلى البيت .. وسأتركك لأمي .. وهي وشأنها معك .. تأخذك أو لا تأخذك

واحست سيدة كأن باب فرج قد فتح أمامها .. وأجابت في ثقة :

— سأعمل كل ما أملك لكي أرضيها

واستطرد الفتى يقول محذرا :

— ولكني لن أذكر لها شيئا عن الحادثة

— كتر خيرك

— وسأقول لها اني صادفتك تبكين في الطريق لأن الذين تعملين عندهم ضربوك وطردوك .. مفهوم

— مفهوم

— هيا بنا

وغير الفتى اتجاهه عائدا إلى البيت متجها في شارع السد حتى وصل إلى وابور الزمالي ثم عبر الباب الحديدي العريض، ودلف من الطريق الذي تخرج منه عربات الخبز وشوالات الدقيق

ترى ماذا ستقول أم عباس عندما تتأخر عودتها . ستهدد بالطبخ والنقر كما تعودت أن تنقر ..

ولكن ماذا ستفعل عندما تكتشف أنها لن تعود ..

أغلب الظن أنها ستستريح .. فهي رغم كل ما تقوم به لها من خدمة .. فقد باتت تكره وجودها .. بعد أن تحولت إلى هذا الشكل الجديد .. ذي الصدر والردفين .. انها تخشى على عباس أن يتورط معها . وتكره أن ينظر إليها الحاج برعي .. أو يتعطف معها .

وعباس ماذا سيفعل ..

عباس .. لا يحمل له هم .. لأنه لا يحمل هما .. انه يتذكر الناس عندما يراهم .. أو يحتاج اليهم .. وهو من غير شك سيهملها ما دام لا يرى لها وجها .. وسيشغل عنها بكل ما يمارسه من خطايا وذنوب ..

أما الحاج برعي .. فلا شك أنه سيجزع لغيابها .. ولكن جزعه لن يطول .. لأن الطعمية وشغل الطعمية وزبائن الطعمية .. وعمال الطعمية كفيلة بأن تشغله عنها وعن أية محاولة للتفكير فيها .

بعد بضعة أيام لن يذكرها أحد .. فنحن لا نتذكر في هذه الدنيا إلا الذين يشغلوننا .. يتحركون حولنا .. ويؤثرون على مصيرنا .. أما الذين يضيئون في الذاكرة فمصيرهم إلى الزوال .. لأن الذاكرة تطوي مع الزمن ما يرقد فيها يوما بعد يوم .. حتى يكاد ينقرض .. الا بقايا كأنها الرفات أو الأطلال .

فلتتقدم اذن على حياتها الجديدة .. ولتقرر مصيرها .. فهي وحدها القادرة على ذلك

أجل لن تعود إلى بيت الحاج برعي .. فأي شقاء يمكن أن تصادفه أهون من حياتها هناك .. انها لن تندم للقمة العيش .. على الحصير .. وليس لديها ما تحرص عليه أو من تحرص عليه في حياتها خلال السنوات الطويلة التي قضتها في خدمة أم عباس .

ليس في ذاكرتها ذكرى طيبة .. تحرص على استرجاعها . ولا احساس طيب تحرص على استعادته .

واختلست النظر إلى الفتى السائر بجوارها . كان يسير في خطى حثيثات . كأنه يريد أن يلقي من فوق كاهله عبئا يريد أن يتخلص منه

وسارت تهرول بجواره وخلفه قليلا . ولم يبد عليه أنه يهتم كثيرا بشخصها .

عجيب .. ما الذي جعله يتحمل كل هذه المشقة من أجلها !

لماذا حشر نفسه في المشكلة . اذا كان لا يهتم بها هذا القدر

لم يحاول أن يحبسها .. أو يرى جسدها بعينيه كما يفعل الآخرون . لم يحاول أن يختلس النظر اليها . كأن هذا التكوين الذي كان يجذب أنظار الشارع كله .. لم يكن يعني لديه شيئا

لماذا انطلق صوته العريض .. ليهتف بعبد الصبور عندما اتهمها بالسرقة !! ماذا سرقت !! ان شكله نظيف .

بعض الناس تجدهم كأنهم لم يستحموا منذ عام .. كعباس . ولو كان خارجا في نفس اللحظة من الحمام . فهو يبدو لك وكأنه مترب .. أو مهبب .

وبعض الناس تجده نظيفا .. دائما .. فيبدو كأن الله قد دعكه جيدا .. ودفع به إلى الكون نظيفا لا يحتاج إلى حمام . مثل هذا الفتى الذي يسرع الخطى بجوارها كأنه يريد أن يتخلص منها ويقذف بها إلى أمه .

هل تسأله ..

لا داعي .. فليس هذا وقته .. فقد يهجرها .. ولو أنه يبدو وكأنه لا يستطيع أن يخذل أحدا

على أية حال .. ستعرف اسمه بعد برهة .. عندما يذهب بها إلى بيتهم .. فلابد أن تناديه أمه .. أو أي انسان آخر في البيت .

المهم .. لماذا تجشم كل هذه المشقة من أجلها ودخل في هذه المناقشة الطويلة مع عبد الصبور . رغم أنه فيما يبدو ليس خالي .. وأنه لم يكن يسير مشتبكا .. حتى يشغل نفسه بسارقة أمام دكان بقالة ..

ولقد بدا عبد الصبور مضحكا خلال مناقشته معه . رغم ما كان يراه الناس من حقه .. ورغم أنهم وقفوا جميعا معه ضدها .

كان مضحكا عندما سأله بعد أن اتهمها بسرقة البضاعة منه .. من هذا الذي يحمله فرده . فأجاب انها البضاعة .

وكان مضحكا عندما قال له انها تريد أن تسترد الثمن ترد عليه ببساطة .. لا ترده اليها .. وينتهي الأمر .

واحس الناس الذين احتشدوا كل هذه الضجة أن المسألة لا تستحق .. وبدت كأنها زوبعة في فنجان .

لا شك أنه عاقل .. فقد أنقذها ببساطة .. وبغير ضجة

ولكن لماذا لا ينظر اليها ..

وددت لو أن شيئا فيها يعجبه .

ولكن .. لا يبدو أنها تعجبه أبدا ..

طبعا .. أليست في نظره .. حرامية ..

انه هو أدرى من غيره فقد اعترفت له .. ببساطة

ولكن لماذا اعترفت له ..

لأن شيئا ما .. يدفعها إلى الاطمئنان اليه والثقة فيه

نحن نكذب عندما نخاف .. فاذا لم نخف .. فلن يكون هنـاك ما يدعونا للكذب .

قالت له انها لم تدفع الثمن .. لأنها تعرف أنه لن يؤذيها . وهو فعلا .. لم يؤذها .. ولم يلمها .

كل ماقاله انه حذرها أن تعيد مافعلت لأنها لن تضمن النجاة .

ولقد حاول — أكثر من هـذا — أن يسترها .. عندماقال انه لن يقول لأمه أنها سارقة

لماذا كل هذا

لماذا يحاول أن يخدع فيها أمه .. انه لاشك يؤمن بأنها غير شريرة .. ومظلومة

فهو يتدخل من أجلها .. ويقول انها أخته .. ويدفع عنها القرشين ثم يحاول أن يسترها أمام أمه عندما يقبل أخذها إلى البيت .

كل هذا .. وهي لا تعجب

انه فقط يريد أن يساعدها لأنها مظلومة .. مخلوق عجيب .

وربما عجائب في هذه الدنيا .

ولكن لابد أن تكون هناك مخلوقات كثيرة طيبة مثله .. ولكنها فقط .. لم تصادفها ..

وكانت تسير طول هذه المدة وسط الطريق الذي يخترق وابور الزمالي والذي كانت تذهب إليه بالصفيحة لتملأها من أكوام التراب الذي يحمل الصفريح وكنيسة القمح . الذي تفرشه للفراخ لتنقره كي تلتقط ما يجدونه من حب

وكانت ماكينات الطحين تدور في طرقات متوالية وعمال الطحين يخرجون من الأبواب وعلى رؤوسهم الشوالات التي تثقلها كالقناطير وتنزلق على أكتافهم كالعمامة القصيرة وقد عفر الدقيق وجوههم والرعشة العارية وهم يدفعون العربات الصغيرة ذات العجلة الواحدة التي تحمل شوال الدقيق لنقله إلى المخازن .

وعبرت الطريق إلى الباب الآخر المفضي إلى حديقة الأسطى . واتجهت يمنة ثم يسرة .. حتى

انتهى بها المطاف امام بيت ذي باب خشبي ضخم تعلوه شجرة توت كبيرة . ووقفت منه الى فناء عريض احيط بالاشجار وبدا البيت كأنه بيتان كل منهما ثلاثة ادوار .. يصل بينهما ممر ذو نوافذ زجاجية ملونة واتجهت يسرة وراء الفتى الى السلم القائم على اليسار وصعدت السلم العريض الذي يصعد الى الدور الاول الفتى على الفتاة .

وكانت الشمس قد اخذت ترتفع في الافق .. والجو خريف معتدل .. ترطبه نسمة بحرية من حرارة الشمس .

ووقفت سيدة وراء الفتى في ردهة مربعة يفضي اليها السلم العريض .. وهو يطرق الباب .. وصوت نسائي يجيبه من الداخل :

— حاضر ..

وفتح الباب وبدت وراءه سيدة طيبة القسمات لطيفة الوجه كالفتى وسألته في دهشة :

— حمدي .. ماذا بك

الا انه حمدي .. لم تستغرق المسألة وقتا لاكتشافها

واجاب حمدي قائلا وهو يطمئن السيدة :

— لا شيء

— اذن ماذا حدث

واجاب مترددا :

— لاشيء ...

لم تنحى جانبا حتى يتيح لامه ان ترى صاحبته وزادت دهشة امه وهزت رأسها متسائلة :

— ما هذه

— تريد ان تعمل عندنا

— واين عثرت عليها

— عند البقال

— ولماذا احضرتها

— وجدتها تبكي لان اصحاب البيت الذي كانت تعمل عندهم ضربوها وطردوها

لقد كذب حمدي .. كما وعدها .. كذب على امه ..

ليس الكذب الان .. بالامر الخطير .. ليس اجل منه غرور اكبر .. يمكن ان يرتكب شرا اصغر .. والكذب هنا .. شر اصغر معا كان يمكن ان يعرضها له لو قال الحقيقة .

ما عليها الا ان تسمع بقية الحوار بين الفتى وامه .

ولم يبد الارتياح على امه ونظرت اليهما في تشكك متسائلة .

— ولماذا طردوها ؟

ونظر اليها حمدي .. وكأنه يحول السؤال عليها

ولم تعرف بماذا تجيب

لماذا طردت .. المفروض ان تقول انهما لم ترتكب ذنبا ولا لا عاقبت السيدة بقولها .

وهمت بان تفتح فاها ولكن حمدي ورد عليها الحديث قائلا :

— انها وقعت حاجة كسرتها .. وبعض الناس مزعجين .. وانت كنت وستصلي على واحدة تلك قد تضحك

ووجهت السيدة اليها نظرة فاحصة .. ثم تساءلت في بساطة :

— من الذين كنت تعملين عندهم .. يا شاطرة

ولم تدر سيدة ماذا تقول .. هل تقول الحقيقة .. ام تخترع اكذوبة ..

ولم تجد هناك ما يدعو الى الكذب .

انها كانت تعمل .. والذين كانت تعمل عندهم ناس مزعجون فعلا .. فهي لا تظن ان هناك احدا يمكن ان يكون اكثر ازعاجا من ام عباس . ولقد كسرت ذات مرة طبقا وضربتها ام عباس ضربا مبرحا

وردت سيدة ببساطة :

— كنت اعمل عند الحاج برعي

— ماذا يعمل ؟

— صاحب مطحنة وورشة لبلوية

— وساكنين فين ؟

— في شارع السد

وعادت السيدة تنظر اليها نظرة فاحصة ثم سألتها في قلق قبل ان تأذن لها في الدخول :

— الى يتضايق الناس الذين كنت تعملين عندهم .. اذا ما انتقلت هنا ؟ ؟

ليتضايقوا كما يشاءون .. لقد ساقوها بما فيه الكفاية .

وردت سيدة ببساطة :

— انى حرة اعمل حيث اشاء

وتساءلت السيدة :

— واهلك

— ليس لي اهل

— ليس لك اب ؟

— ولا ام .. ولا احد ابدا

وبدت نظرات العطف في عيني السيدة وتراجعت الى الداخل وهي تقول :

— ادخلي يا بنتي .. ان شاء الله تستريحي عندنا

واحست سيدة انها قد اجتازت امتحانا عسيرا .. وبدا لها وهي تجتاز الباب الى الداخل .. انها تعبر الى مستقر يؤويها من الضياع والوحشة

لقد منحتها ام حمدي نفس الاحساس الذي منحه اياها الفتى .. احساس الثقة والارتياح

لقد بعث وجه السيدة الرقيق الطيب اللطيف في نفسها شعورا بالامان .. وملأتهما احساسا بالطمأنينة لم تجد مثلها لدى

العسرة التي تشيعها ام عباس في كل ما حولها

ووقفت سيده في حجرة الجلوس التي ادخلت اليها الباب . كانت بها اريكة ومقعدة .. ومسندان كبيران وباب يؤدي الى حمام وآخر الى صالة فسيحة

واقبلت فتاة من ناحية الصالة يبدو وجهها كانها يطل الصباح الربيعي الطيب ونظرت اليها نظرة مستفسرة ..

وقالت الام مشيرة الى سيده :

— حمدي احضرها فابقها وهو رايح لبيت جده .. ووجدها تريد ان تعمل فاحضرها معه

وهشت الفتاة في وجهها مرحبة وقالت في بساطة ورقة :

— اسمك ايه يا شاطرة ؟

— سيده

— اشتغلت من قبل يا سيده ؟

— أجل .. استطيع ان امسح واكنس واغسل .. واعمل كل شيء

— هائلة .. ستساعدينني اذن .. لقد مضى اسبوع عليها .. وانا اقوم بالبيت وحدي

ونظرت الام الى سيده والى ثيابها المهلهلة وشعرها المنكوش وقالت لابنتها :

— خذيها الى الحمام يا سميحة لتنظف وتسرح شعرها .. واعطيها شيئا من عندك البسه

— حاضر يا نينه .

ثم التفتت سميحة الى سيده وجرتها من ذراعها قائلة :

— تعالي يا سيده معي . لقد كنت اعرف ان ربنا سيفرجها .. ان شاء الله تستريحي عندنا .. ولا تتركيني حتى اتزوج

ارحم عجب هؤلاء الناس ..

انهم يتمنون ان تستريح عندهم .. كأن لها حق الراحة ..

لقد بات ارتياحها امرا يهم بعض الناس .. وهم يسألونها ان تغتسل وتمشط شعرها .. وتبدل ثيابها .

وهذه الفتاة الرقيقة تعتبر وجودها فرجا من عند الله .

ونظرت سيده الى سميحة وهي تسير بجوارها متجهة الى الحمام قائلة لها :

— ادخل اغسل وجهك حتى احضر لك فيارا

ثم التفتت اليها متسائلة :

— هل افطرت ؟

وذكرت سيده انها لم تتناول لقمة حتى هذه الساعة .. وتذكرت علبة السردين وباكو السناح اللذين تركتهما عند خليل الكوجي والتفتت الى سميحة وهزت راسها بالنفي

وقالت سميحة وهي تتجه خارجة من الحمام :

— ساصنع لك ساندوتش جبنه . وبعد ان تأكلي سأعرفك البيت وأريك ماذا ستعملين ..

— حاضر

واستقرت سيده في الحمام ..

انه حمام متسع نظيف ذو سقف اشبه بالقبة تطل منه فتحات زجاجية ملونة .

واطلقت سيده تنهيدة راحة طويلة ..

لقد اتيحت للفتاة الرقيقة لها ان تستريح عندهم وان تبقى حتى تتزوج .. هذا شيء جديد عليها .. شيء لم ما وجدته في بيت ابيها مع دلال وغير ما وجدته في بيت برعي مع ام عباس

انها لا تكره العمل .. ولكن تكره الارهاب . تكره الكراهية .. والاذلال .. تكره ان تشعر ممن حولها بانها لا تزيد على اداة تستعمل في خدمتهم دون ان تستحق كلمة حنان او بسمة عطف ..

ولكن هنا تبدو الامور مختلفة .. هنا تبدو الوجوه طيبة .. والقلوب رقيقة .. والنظرات حانية .. والكلمات رحبة .. هنا لا تشعر ان هناك من يرهبها .. او يخيفها ..

ترى هل ستتركها ام عباس ؟

ولم لا .. انها حرة في ان تعيش اينما تشاء

ثم من اين ستعرف ام عباس اين هي ؟

يوسف السباعي

البقية الأسبوع القادم

هى

فكرة سياحية من لندن :

العرقسوس والكباب وخان الخليلي يغزو قلب أوربا وبطنها !

رقصة الدبكة يشترك فيها لبناني ومصري في « الكارفان سراي » ..

الجمال العربي والسحر الغامض يغزو لندن ويقدم اجمل الالحان العربية ..

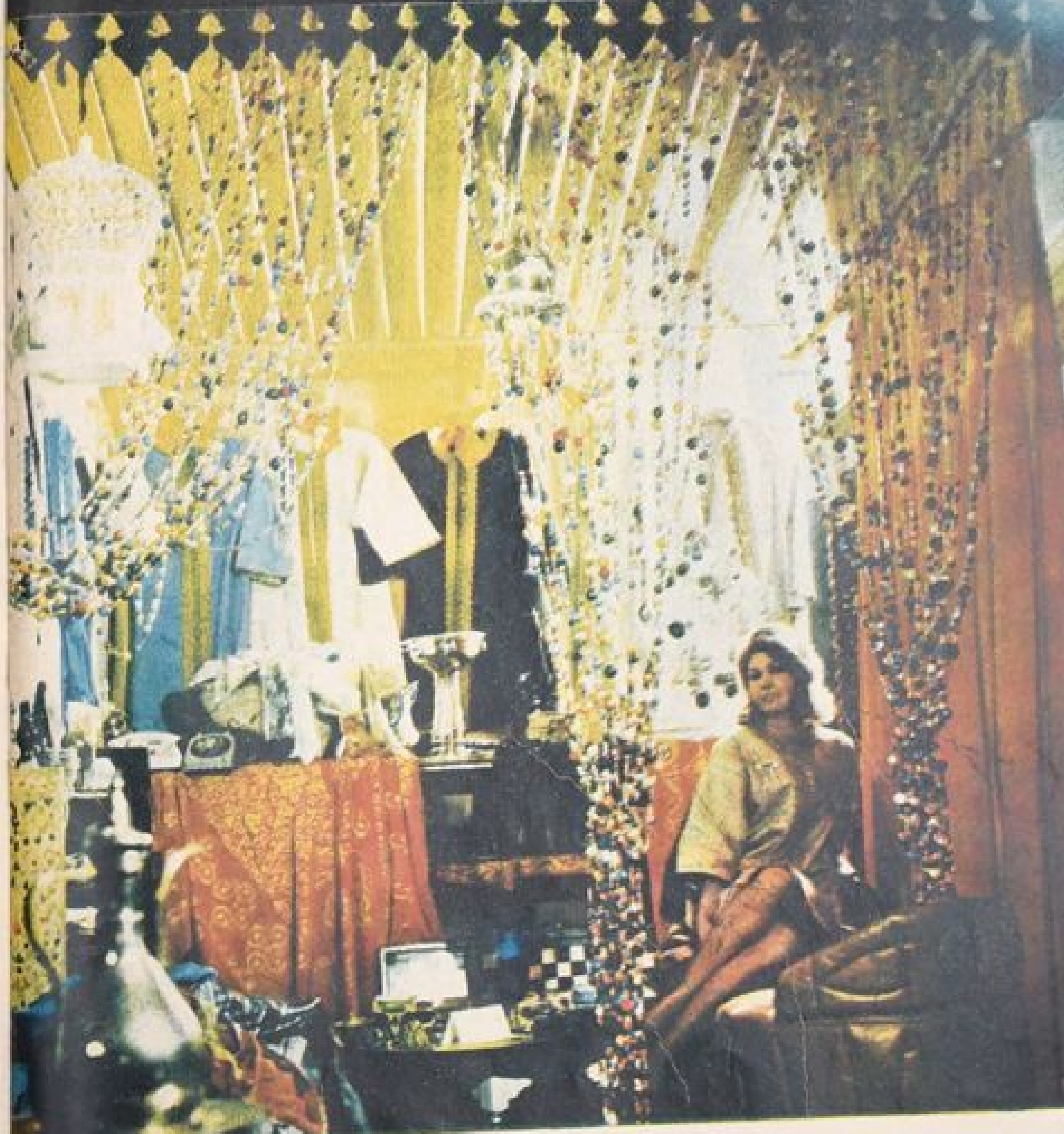

الخيمة والشربية والشيشة والصواني النحاسية تعرضها الفكرة الجديدة في ركن خان الخليلي الذي انتقل الى قلب لندن .. !

رسالة لندن تكتبها – مفيدة حلمي :

● هذه فكرة مهداة الى وزير السياحة .. في « هاي ستريت » وبجوار حدائق « الهايد بارك » الشهيرة رأيت تحفة شرقية من الشرق باسم « كارفان سراي » .. انها صورة سياحية جميلة تقدم الفن الشرقي الاصيل مع الطابع العربي .. فتخطف نظرك لاول وهلة الشربيات الدقيقة الصنع بجانب الخيمة العربية والشيشة وقدرة الفول المدمس واناء العرقسوس التقليدي .. ومن داخل هذا الديكور العربي الجميل تفوح رائحة الشاورمة والكباب والفول والطعمية وقد قام احد التجاريين من القاهرة بعمل الديكور في فترة قصيرة لم تتعد ثلاثة شهور .. كما يقوم بصنع الاطباق العالية طهاة من المصريين .. اما الناحية الترفيهية الفنية فيقوم بتقديمها ستة موسيقيون وثماني راقصات وراقصان من فرقة رضا فيقدمون رقصات خان الخليلي والغازية والدبكة اللبنانية ورقصة البدو والجواري ... والقسم الذي يبيع منتجات خان الخليلي تديره نانا زكي ويباع فيه اقماش الشامي والقفطان والمنديل أبو أوية والستائر الجميلة المطرزة بالخرز الملون .. وقد زارت هذه النقطة العربية الموجودة في قلب لندن الملكة اليزابيث والاميرة مارجريت وعدد من رجال السلك السياسي الاجنبي هناك.

ان هذه الفكرة السياحية الممتازة التي تم تنفيذها في لندن يمكن تعميمها في جميع البلاد الاوربية فهي تعطي صورة صادقة عن الفن العربي الاصيل والقدرة على اتقان الصناعات الدقيقة .. ونحن بالتالي نهديها الى السيد وزير السياحة حتى تتاح الفرصة للفن العربي لكي يعزف اجمل الالحان في العواصم الاوربية

محاولة لاكتشاف المرأة من خلال هذه الرسالة

● ان المرأة لن تكون انسانا الا عندما ترفع نفسها من الانثوية الى الانسانية .. فجمال الوجه والقامة هو جمال الانثى .. اما جمال المرأة الجديدة فيتمثل في العقلية الراجحة والشخصية الراقية التي تدربت بالتجارب والاختبارات وارتفعت بالثقافة واشتركت في شئون المجتمع .

وهذا لن يتحقق الا عندما تأخذ نفسها ماخذ الجد فتستقل بشخصيتها وتتعلم وتختبر .. فنحن الرجال لا نتطور ونرتفع الى المقام الاجتماعي او الكفاءة الذهنية او الفهم المحيط كما لا تكون لنا شخصية الا لاننا نختلط بالمجتمع ونعالج الخطأ ونقع في الخطر .. وليس هناك رجل يفخر بانه ساذج او بريء على نحو ما تحب ان تكون المرأة عليه لان كل هذه الصفات تعني في النهاية انها تحب جهل المرأة وابقائها طفلة او شبه طفلة [illegible]

● كما يجب ان نؤمن جميعا بشرف الانسانية التي يجب الا يحدها حجاب المرأة .. وشرف الزواج الذي يقوم على الاخاء والمساواة ليس فيه سيد وعبد .. وشرف الامة التي ترفع نساءها الى مقام الوزيرات والنائبات وتفتح لهن المدارس والجامعات .

● يجب ان نرفض استبداد التقاليد التي تعرس في نفوسنا وعقولنا عادات ذهنية ونفسية تجعل [illegible] منا اسرى .. فالمرأة التي نشأت على الحجاب لا تحس عذابه كما لا تعرف خطأها وهي لذلك لا تقاوم ولا تكافح

● المرأة العاملة لا تزال تلازمها الحجاب حتى حين تعيش في وسط عصري متقدم وذلك لقوة التقاليد الموروثة لاننا نفرض على المرأة قيودا تمنعها من الاختبارات التي نجيزها للرجال .. فالرجل في المجتمع الحديث له الحق في أن يعمل ويصيب ويخطيء .. اما المرأة فلا يجوز لها ان تعرض للخطأ فهي لا تغامر مغامرات الرجال لانها تشعر داخلها بالحجاب النفسي وهي لذلك تخشى الوقوع في الخطأ .. انها تبدو في بعض الاحوال وكأنها تقنع بالنظر الى الدنيا من خلف المشربيات

هذه بعض فقرات اخذناها من رسالة للدكتوراه عن المرأة في مؤلفات سلامه موسى .. وصاحبة الرسالة هي « غادة الينا غراتسوا » وهي فتاة ايطالية جميلة في السابعة والعشرين من عمرها استكملت دراستها في جامعة بيروت وجاءت في زيارة قصيرة الى القاهرة لم تطر الى الولايات المتحدة لتقدم رسالتها هناك ولتلحق بخطيبها الذي يعمل في جامعة هارفارد وينتظر زواجهما بمجرد وصولها الى هناك .

سألتها :

ــ ما السبب في اختيارك لهذا الموضوع بالذات ؟

ــ لقد احببت سلامه موسى الكاتب لانه اكثر نصير للمرأة .

ــ مؤلفات سلامه موسى تحتوى الكثير من الموضوعات الانسانية والاجتماعية .. فما رأيه في شروط الزواج الموفق ؟

ــ يقول سلامه موسى في احد كتبه ان القيم البشرية المحبوبة في الزواج هي الصحة والذكاء والجمال فاذا استوفينا هذه الميزات البشرية فلا بأس ان ننظر الى الميزات الاجتماعية واهمها التكافؤ الاجتماعي فلا يجوز مثلا للشاب المتعلم ان يتزوج فتاة امية وكذلك الشأن في الاخلاق اذ يجب ان يكون هناك ايضا تماثل .. ولكن ما يكفل للشاب أو الفتاة الوقوف على اخلاق الآخر هو اطالة الخطبة .. ومصحيح ان ايام الخطبة هي ايام المداراة والتظاهر بأحسن الاخلاق ولكن اطالتها توضح الحقائق الى حد بعيد .

ــ وما هي مقومات الذكاء والثقافة في نظره ؟

ــ انه يصف الذكاء في كتبه على ان له علامات كثيرة واول الامر فيها ان الشخص الذكي يمتاز باهتمامات حيوية .. فهو مثلا عندما يقرأ جريدة تجذبه الانباء العالمية التي تؤثر في العالم او تقيده دون الالتفات الى الاخبار الصغيرة التافهة وهو يمتاز لهذا السبب بالقلق وحبه في التفكير وهو يشترى الجريدة أو يقرأ الكتاب لكي يزيد منهما ولتسلية وهو في حديثه يتناول موضوعات كبيرة القيمة .. انه لا يفهم النجاح على انه نجاح العمل وانما نجاح الحياة .

وهذا يدل على ان نظرته كلية وليست جزئية فهو يحاول ان ينجح في عمله واسرته ومجتمعه وثقافته ولا يقنع بالنجاح في واحد فقط من هذه الاشياء فالذكاء هو ذكاء الحياة كلها وليس ذكاء جزء منها .

ــ احب ان اعرف اجاباتك عن بعض الاسئلة التي تدور دائما في ذهن المرأة والعيدة من الدكتوراه والادب والدراسات العميقة .. فما رأيك مثلا في الشروط التي يجب ان تتوافر في المرأة لتوصف بالجمال ؟

ــ المرأة الجميلة في نظري هي التي تجمع بين الذكاء والاناقة والبشرة الصافية ورشاقة القوام .

ــ من هي سيدة البيت المثالية ؟

ــ [illegible] في نفسها يجب ان نعني اولا بعقل سيدة البيت .. وسيدة البيت المثالية هي التي تستطيع ان تختار [illegible] باستخدام الالوان الهادئة .. [illegible] وتستطيع دائما ان تكون قدوة لاولادها وصديقة لزوجها .

ــ والبيت الذي تفضلينه ؟

ــ الذي تشعرك دائما بدفء البيت .. وانه لا يوجد في العالم مكان اكثر منه جمالا .

ــ ورأيك في المنى جوب ؟

ــ جميلة .. وانا البسها لانها تناسب ذوقي .

ــ ما الذي ترفضينه في المرأة ؟

ــ [illegible] من المظاهر متحضرة ولكنها في الواقع تعيش عقلية بعيدة عن تطور الحياة الحديثة وان تقضي ايامها داخل دائرة مغلقة [illegible] .

ــ اجمل ما في هذه الدنيا ؟

ــ مشاعر الحب المتبادل .

ــ واقسى ما تشعر به المرأة ؟

ــ الوحدة النفسية .. فالمرأة المحرومة من الحب لا تستطيع ان تحس بأى جمال يحيط بها .. فالازهار تصبح باهتة وصوت الموسيقى يعلو صاخبا مزعجا .. والاضواء الخافتة الحالمة تتحول في نظرها الى ليل مظلم .

ــ ما الذي ترفضينه في نفسك ؟

ــ الشعور بالقلق الدائم لا ادرى له سببا .

ــ هل هناك شخصيات نسائية تعجبك ؟

ــ احب انجريد برجمان الممثلة المعروفة ومارلين لبيدى الشخصية القوية وجريس كلي الام المثالية .

ــ ما رأيك في مرحلة الشباب ؟

ــ ما قاله « اندريه جيد » عندما قال : « الشباب ليس فترة عابرة من العمر تقع بين العشرين والاربعين مثلا ثم تزول وانما هو عقيدة يجب ان نؤمن بها ونعمل بمقتضاها حتى ولو بلغنا الشيخوخة .. فالشباب يمتاز بالحماسة والليونة الذهنية والرغبة في الاختبارات الجديدة والنشاط المتواصل وحب المغامرة والبحث عن الحب ..

ــ هل هناك كلمة مأثورة تعلق دائما في ذهنك [illegible] ؟

ــ [illegible] ارقاما بحسبها [illegible] سموها [illegible] وتقف على قدميها [illegible] الامور جميلة والوان [illegible] وحب كبير [illegible] لنا من ثقافة [illegible] وكلمة [illegible] تقول [illegible] الكاتب [illegible]

[illegible]

فيصل رياض

بحث عن ميزانية الأسرة المصرية

● بحث عن استهلاك الاسرة وميزانية نظمها قامت باعداده « راجحة محمود » الباحثة بوزارة التخطيط وتقول فيه ان الاسرة تنفق شهريا حوالي ١١ ٪ من دخلها على الشاي وهي نفس النسبة التي تنفقها على الخضر والفاكهة ..

وتبين من الدراسة التي قامت بها الباحثة ان ميزانية الاسرة المخصصة للطعام توزع كما يلي :

ــ الحبوب والنشويات ٢٧ ٪
ــ اللحوم والاسماك ٢٠ ٪
ــ الالبان ومنتجاتها ١٤ ٪
ــ الخضر والفاكهة ١٤ ٪
ــ الشاي والقهوة ١٤ ٪
ــ البقول ٨ ٪
ــ الزيت والسمن ١ ٪

ونظرة واحدة الى هذه الارقام نستطيع ان نتبين ان النسبة المخصصة للشاي والقهوة تساوي النسبة المخصصة للخضر والفاكهة هذا مع الفارق الكبير بين فائدة كل من الاثنين ..

وتقول الباحثة ان توزيع الانفاق في معظم الاسر توزيع مختل ، ويظهر الاختلال في ميزانيات الاسر ذات الدخل المرتفع والاسر ذات الدخل المنخفض ، ويظهر التوازن نسبيا في ميزانية الاسر المتوسطة .

وتمضي راجحة في بحثها فتقول ان الاسرة المصرية اسرة تقليدية كلاسيكية عندما تبحث وسائل الانفاق وتوزيعه اذ انها مازالت حتى الآن تخصص جزءا من دخلها للطعام والسكن والملبس ، وتنفق الجزء المخصص للطعام في اعداد نفس الوجبات التي كانت تعد منذ عشرات السنين اي تلك التي تعتمد على اللحم والخبز والسمن بدلا من البحث عن وسائل اخرى ــ هذا فضلا عن ان الاسرة المصرية لا تعرف الادخار ــ الا استثناء نادرا قليلة ــ ويرجع السبب في هذه الظاهرة ــ كما تقول الباحثة ــ الى ان معظم ارباب الاسر المصرية من الموظفين .. والموظف مطمئن في حياته فهو صاحب معاش ولهذا فانه يرى ان مستقبله مضمون ولا داعي للادخار ويعمل بالمثل القائل (اصرف ما في الجيب) .. ولكن المهم ان تنتهي هذه النظرة الاتكالية التي تؤدي الى كوارث مالية في بعض الاحوال ! ..

فستان من الورق ثمنه ٢٠ قرشا

[illegible] دار الصناعة في منطقاريا بانتاج الفساتين الجاهزة المصنوعة من الورق بكميات وافرة .. والفستان الجديد يمتاز بنقوشه التي تشبه الاقمشة القطنية حيث ان من الصعب التفريق بينهما .. ومن الغريب ان هذا النوع الجديد من الورق يمكن غسله خمس مرات بالغسالة الكهربائية او عشرين مرة بالغسيل العادي ولا يزيد ثمن الفستان منه عن عشرين قرشا .. وينتظر ان يثير هذا الانتاج ضجة صحية بالنسبة لصناعة الازياء في العالم كله .

• قضية غريبة أمام مجلس الدولة : هل هناك ضرورة الآن لتحضير الأرواح في مصر؟

الأرواح في قفص الاتهام !

• بحث خاص يكتبه : حافظ امام

● امام مجلس الدولة تقف الارواح في قفص الاتهام الآن ..

وبين الملفات العديدة تمثل اغرب قضية في تاريخه الطويل .. ومن ورائها طابور من المشعوذين والمثقفين والعلماء والباحثين على السواء .. والمطلوب من مجلس الدولة الحكم في هذه القضية التي رفعتها جمعية الاهرام الروحية وتطبيقها : الغاء قرار حلها الصادر من محافظة القاهرة ووزارة الشئون الاجتماعية على باقي جمعيات الارواح في مصر ايضا .. !

وبالوثائق والمستندات اصبحت امام القضية حجج الفريقين اللذين يريان مثل هذه الجمعيات خيط غريب من نسيج حياتنا المعاصرة والذين يرون ان الانسان « روح » ولابد من البحث وراء هذا الشيء ..

ويقف على رأس الجانب المؤيد لنشاط الجمعيات الروحية .. محامي جمعية الاهرام الروحية بالطبع ومذكرة مفوض الدولة المقدمة من اثنين من كبار المستشارين كما يدعم هذه الآراء رأى اساتذة من اساتذة الجامعة من المهتمين بعالم الروح ..

ويقول محامي الجمعية عبد الحليم رمضان : ان جمعية الاهرام الروحية تأسست فيما بين صفوة متقدمة في الآداب والعلوم من ابناء مصر ، صفوة تشغل اعضاؤها مكانات اجتماعية ووظيفية عالية بلاد وغرفها يشغل فريقهم من التفكير في الله والثواب والعقاب فكلهم عملوا لدنياهم ولم ينسوا آخرتهم في اطار البحث الروحي المنظم البعيد عن اي غرض مادي او تجاري . وان غرضهم من وراء هذا رد الملحدين الى الايمان بالغيب واستمرار الحياة بعد الموت ، وبعث روحانية الشرق والاستفادة بروحانية الغرب والبحث والحقائق الروحية بالطرق والابحاث العلمية المحققة ، وعقد الصلات من اجل ذلك بالمعاهد والجمعيات الروحية المختلفة في بلاد أوربا وامريكا .. هذا بالاضافة الى ان الجمعية تستهدى في مزاولة نشاطها بما جاء في كتب الله من قرآن وانجيل وتوراة واحاديث الرسول وكل هذه المصادر تؤكد وجود الروح وامكانية الاتصال بها .

عصر الإيمان العلمي

وبعد دفاع المحامي وحيثياته يقول الدكتور رءوف عبيد الاستاذ بحقوق عين شمس - ومن المهتمين بعلم الروح :

لنتساءل أولا ما هي الروح قبل ان نبحث امكانية الاتصال بها -

● هيئة محكمة القضاء الاداري في مجلس الدولة تناقش قضية الارواح !!

● أنور أحمد ● د. عبد الجليل راضي

كنه الروح لايعلمه الا الله .. ولم يزعم اي عالم انه يعلم شيئا عن ماهية الروح بل ان علم الروح الحديث لايزعم لنفسه هذا العلم .. فلنفهم الروح على انها الشعلة القدسية التي تزود الانسان بالحياة والتي تقع وراء كل حياة .. اما كلمة الروح في نطاق العلم القديم والحديث تشير الى الجسد الاثيري ، وهو جسد يتخلل الجسد المادي ويمده بأسباب الحس والحركة .. وهذا الجسد الاثيري قد ورد ذكره على لسان كثير من الفلاسفة الاغريقيين وفلاسفة الاسلام من امثال ابن رشد وابن سيناء والفارابي وغيرهم .. ولم يقل احد فيهم ان البحث في الروح على هذا المعنى حرام او فيه شبهة تحريم وعلم الروح الحديث هو مجرد خطوة للامام في دراسة هذا الجسد الاثيري عن طريق سبل واجهزة علمية لم تكن معروفة من قبل مثل استخدام الاشعاعات غير المنظورة كالاشعة فوق البنفسجية ودون الحمراء واستخدام الآلات الراصدة وغير ذلك .. وان هذا العلم اصبح معترفا به في الخارج وله جمعيات علمية معترف بها واساتذة لهم مكانتهم المرموقة وقد اصبح علم الروح مادة جامعية معترفا بها الآن ومنذ حوالي عام ١٩٤٠ في جامعة كامبردج وقد انتقل هذا « الكورس » الى جامعة اكسفورد ثم الى جامعة لندن التي ضمت المعمل الوطني للبحوث الروحية التابع لها والذي يصدر بصورة نشرات بأعماله وبضابطه وجريدة .. وفي فرنسا فان الهيئات العلمية بحث الروح متعددة وأهمها المعهد الدولي لما وراء الروح الذي انشيء عام ١٩١٩ ويضم صفوة علماء النفس والمادة .. وفي امريكا انشأ العلامة وليم ماكدوجال اسمر علماء النفس الاحياء في عصره دراسة خاصة للباراسيكولوجي بجامعة ديوك تولاها معه دكتور جوزيف راين ووصلت الابحاث الى نتيجة هامة وهي صحة دوام الحياة بعد موت الجسد المادي وصحة امكان الاتصال بين اشخاص تحرروا من ردائهم المادي واشخاص آخرين لم يتحرروا منه وهم الوسطاء الروحيون ..

ان علم الروح في بلادنا لايزال في المهد بل انه لم يولد بعد .. وقد قام علماء افاضل من طراز المرحوم محمد فريد وجدي والمرحوم الشيخ الطنطاوي جوهري والمرحوم احمد فهمي ابو الخير بمحاولات مشكورة في سبيل الدعوة للعناية بهذا البحث الشائق لكن جهودهم ضاعت سدى .. وحتى الآن لايوجد في بلادنا معهد واحد او هيئة علمية واحدة لتحقيق صحة هذه الظواهر الوساطية .. وانى اهيب بالمسئولين ان يعنوا ببحوث الروح مثل عنايتهم ببحوث المادة والطاقة لأن الدراسات الروحية لاتقل شأنا في قيمتها للانسان بل تتجاوز بكثير كل دراسة متعلقة بالمادة والطاقة ..

ويردد نفس وجهة النظر الدكتور فؤاد حسنين الاستاذ السابق لفلسفة العقائد - ويضيف قائلا : انى احب بهذه المناسبة ان اؤكد ان انكار الروح فلسفة النفس مهدها واصبحت من مخلفات الماضي .. وان عصر الالحاد تحت اسم العلم قد انقضى وحل محله عصر آخر هو عصر الايمان العلمي المؤسس على حقائق البحث والتجريب القائل لا يمت بصلة الى الخيال الواسع او الى الخرافات الخرافية ويكفي ان تعلم ان عددا كبيرا من اعلام هذا العلم الحديث هم في نفس الوقت علماء اخلاق مثل ريتشارد هتسون وسيد جوينك والفيلسوف البريطاني المعاصر برود وقد شغل الاخير كرسي فلسفة الاخلاق بكامبردج .. ان هذا العلم يعتبر سدا منيعا في وجه الالحاد والتعصب وفي وجه كل انحلال خلقي او انهيار روحي ..

ان العلوم العقلية اصبحت تهتم كثيرا بالارواح .. وان الاستعانة بها ليس فقط بين اصحاب الديانات الرفيعة بل حتى بين اتباع الديانات البدائية .. لذلك نجد كبرى الجامعات في العالم القديم والحديث تخصص لدراستها الاموال الطائلة فانشأت لها الكراسي واقبل عليها كثيرون من مشاهير رجال الفكر .. ففي انجلترا نجد في لندن وحدها مايقرب من مائة مركز علمي روحي ، وعدد اطباء يستعينون باستحضار الارواح في الاستشارات الطبية واجراء العمليات الجراحية واستكمال الابحاث التي خلفها اصحابها دون استكمالها واستجواب سكان القبور حتى ان رمزي مكدونالد رئيس وزراء بريطانيا السابق كثيرا ماتحدث الى زوجته التي توفيت لذلك فانني ارى ان تعطيل هذه الجمعيات العلمية التي تعتني بالدراسات الروحية في مصر جناية ليست بعدها جناية لان مثل هذا الاجراء ينطوي على انكار لحقيقة العنصر الخالد في الانسان والنبوة وسائر القيم الانسانية الرفيعة ..

وقبل ان ننتهي من عرض الجانب المؤيد لابد ان اذكر ان في هذا الصف يقف ايضا رأى في مجلس الدولة .. رأى له اهميته في القضية .. انه رأى مفوض الدولة الذي يتضمنه تقريران مطولان وضعهما المستشاران حسن الشربيني وحسين درويش . ان تقرير مفوض الدولة يردد نفس الحجج الاجتماعية والقانونية التي ذكرها محامي الجمعية في صحيفة دعواه . ويرى في النهاية وقف تنفيذ القرار الصادر من وكيل وزارة الشئون الاجتماعية بمحافظة القاهرة والذي يقضي برفض اعادة شهر جمعية الاهرام الروحية .. بل ان تقريرا آخر لهما يرى الغاء هذا القرار الغاء تاما بكل آثاره ..

لنرى ماذا قال تقرير مفوض الدولة بعد ان عدد كثيرا من الحيثيات القانونية ؛ من حيث ان الجهة الادارية قد ذهبت الى ان رفضها شهر نظام الجمعية المدنية مرده الى عدم حاجة البيئة الى خدماتها ..

ومن حيث ان الميثاق الوطني قد قرر ان « القيم الروحية الخالدة النابعة من الاديان السماوية قادرة على هداية الانسان وعلى اضاءة حياته بنور الايمان وعلى منحه طاقات لا حدود لها من أجل الخير والحق والمحبة » .. الى آخر ماجاء بالميثاق في هذا الشأن . ويصل التقرير الى نقطة أخرى وهي من الميثاق ايضا « ان حرية الكلمة هي المقدمة الاولى للديمقراطية وحرية الكلمة هي التعبير عن حرية الفكر في اي صورة من صورها » ..

ثم يواصل تقرير مفوض الدولة كل هذا الأصلا قانونيا عندما يقرر ..

« انه مما لاجدال فيه ان الميثاق الوطني يعتبر وثيقة دستورية صدرت عن ارادة الشعب ممثلا في المؤتمر الوطني .. وهو بهذه الناحية سجل لبيان حقوق وواجبات كل فرد في المجتمع وبيان للمبادىء والاسس التي يقوم عليها المجتمع ومن ثم فهو ينزل من الدستور بمنزلة الابوة لما له من قوة ملزمة استمدها من ارادة الشعب »

الاتصال بالروح خرافة !

هذا هو الجانب الاول .. اما رأى الجهة الادارية التي اصدرت القرار - ووكيل وزارة الشئون الاجتماعية ووكيل ادارة قضايا الحكومة واحد علماء النفس والاجتماع . ويعزز هذه الآراء رأى لجنة الفتوى بالازهر .

وتقول محافظة القاهرة في مذكرة مقدمة منها للقضاء :

« ان القول بان رفض اعادة شهر الجمعية يتعارض مع مبادىء الميثاق مردود عليه بان أحدا لا يجادل في حرية المواطنين في تكوين الجمعيات .. لكن هذه الحرية ليست مطلقة وان هناك قيدا هو حق الجهة الادارية في رفض شهر الجمعية اذا كانت البيئة في غير حاجة الى خدماتها لوجود جهة أخرى تسد حاجة البيئة في ميدان النشاط المطلوب ، او اذا كان اشتغالها لايتفق مع دواعي الامن او لعدم صلاحية المكان من الناحية الصحية والاجتماعية » .

وقد رأت المحافظة ان الاتصال بالارواح ليس في حاجة الى جمعية مشهرة وانه من الخير عدم الموافقة على شهر الجمعيات من هذا النوع بعد ان تبين بعضها قد انحرف الى معالجة المواطنين عن طريق الارواح بالاجر .. كما ان الجهة الادارية ترى ان البيئة ليست في حاجة الى نشاط هذه الجمعيات في هذه المرحلة التي تتعرض فيها الدولة في الانطلاق للانتاج وتكريس الجهود للعمل المثمر الجاد .

ووجهة النظر هذه يدعمها انور احمد وكيل وزارة الشئون الاجتماعية . بقوله :

ان اعلان شأن القيم الروحية كما جاء في الميثاق ليس المقصود به الاتصال بالارواح انه يعني اعلان شأن قيم الدين والخير والحق والجمال .. قيم الانسانية العظيمة وانا شخصيا لا انكر الاتصال بالارواح ولا أؤيده .. !! وأرى ان مجتمعنا ليس بحاجة الى مثل هذا النشاط . ومن يريد الاتصال بالارواح فهو حر يفعل مايشاء وليس بحاجة الى جمعية مشهرة ..

ولنسمع الآن رأى الجهاز الذي يباشر الدعوى امام مجلس الدولة . ان المستشار محسن عبد الحافظ وكيل ادارة قضايا الحكومة . يقول :

ان البيئة المصرية لاتزال في كثير من امورها تؤمن بالخرافات لذلك فهي لاتحتاج الى نشاط الجمعيات الروحية ، ومن شأن اسباغ الشخصية المعنوية على الجمعيات الروحية اعطاؤها الاعتراف الرسمي امام الجمهور وخاصة السذج منه .. اضف الى ذلك ان بعض هذه الجمعيات يباشر مااسمه العلاج بالارواح وتتقاضى اجرا عن ذلك وهذا يعتبر في عرف القانون « جنحة » مزاولة الطب بدون ترخيص .

وربما يتصور البعض ان هناك علاقة وثيقة بين الاتصال بالروح وبين علم النفس خصوصا وقد كانت بدايته في الاهتمام بدراسة الروح اولا .. حتى ان ارسطو الذي يعتبره الباحثون مؤسس هذا العلم بدأ بدراسة الروح وقسم الكائنات الى نوعين . نوع لايتحرك الا بمؤثر خارجي .. ونوع يمكنه ان يتحرك من تلقاء نفسه .. وهذا النوع الاخير توجد فيه الروح . ثم تطور علم النفس بعد ذلك وطرح موضوع الروح جانبا على اساس انها من اختصاص رجال الدين والاهوت ..

ويقول الدكتور مصطفى فهمي : ان علم النفس كعلم يهتم بالتجريب والملاحظة والقياس وكلها شروط العلم الحديث . اما موضوع الروح فهو موضوع تأملي ولا يمكن اخضاع الروح للتجربة والتجريب لانها فوق العقل .. وهذا ماتطلبه فلسفة العلم الحديث . وعلم النفس علم حديث وليس قائما على التأملات ..

وان مايقال عن الاتصال بالروح سواء في مصر او في الخارج ليس سوى نوع من الدجل . واكون ان هناك معاهد لذلك فليس سوى من قبيل الكل

● عبد الحليم رمضان محامي الجمعية اثناء مرافعته التي يقول فيها ان الاتصال بالارواح علم .. ويختلف تماما من تحضير الجان .. ويدعم رأيه بالكتب والمستندات العلمية .

● الشيخ عبد اللطيف السبكي .. فتوى ضد جمعيات الارواح !

● الشيخ محمد ابو زهرة .. انه من العلوم التجريبية

● فضيلة الشيخ الباقورى الدين لا ينفى ولا يؤيد

● جلسة لتحضير الارواح .. تلعب فيها سعاد صدقي دور الوسيطة التي تتجسدها الروح .. انه لقاء غريب .. ولكنه علم .. وأى علم .. لانعرف من هذا الحشد من العلماء .. وهذه القضية حكم وفصل بين ماهو علم الارواح والدجل !

● د. مصطفى فهمي الاتصال بالارواح دجل !

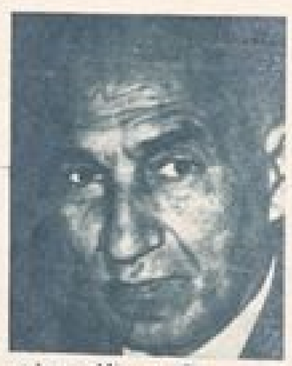

● د. فؤاد حسنين استاذ فلسفة العقائد

● د. رءوف عبيد استاذ بكلية الحقوق

العيش ليس الا .. لذلك يجب محاربة هذه الحركة القائمة في مصر لانها لاتقوم على اساس علمي ..

وان الذين يتخذون فيها دور شخصيات من نوع خاص لهم حساسية معينة ومندعم قابلية للاستهواء يصدقون كل ما يقال لهم ، ويتأثرون بشخصية القائمين على استحضار الارواح وهم عادة مايكونون ذوى مراكز اجتماعية ممتازة .

الازهر له رأى

ويعزز من رأى المعارضين لفكرة الجمعيات الروحية رأى خرج من الازهر للشيخ محمد عبد اللطيف السبكي رئيس لجنة الفتوى .. جاء في الفتوى « ان استحضار ارواح الموتى من عالم الاخرة موضوع لا نعرف له اصلا في الشريعة الاسلام ولا يسوغ التخمين في القول بهذا لان علم الغيب كله مما يختص به الله وحده .. ولا يظهر الله غيبه الا لمن شاء من ملائكته أو من انبيائه بواسطة الوحى الملهم من طرق الوحى التى جعلها الله وسائل العلم بينه وبين رسله من البشر .. « عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احد الا من ارتضى من رسول » ..

وجاء في موضع آخر من الفتوى :

انما ارواح الموتى فليست وسيطة بين الله والناس ، وانما تعيش في آخراها على حسالة علمها الله ولا سلطان لنا عليها ولا يمكن التصرف فيها بالاستحضار أو غيره ولاسبيل الى العلم من طريقها بشىء من الغيب من احوال الاخرة ولا احوال الدنيا لان كل مالها من الصلة بعالم الدنيا انها تتصل بأرواحنا في المنام وان الله يكشف لها العلم عمن يتصدق عليها أو يدعو لها أو يزور الموتى في القبور وذلك ماتفيده نصوص الشريعة ..

وتصل الفتوى الى القول بأن فكرة تحضير الارواح محاولة ابتدعها اناس لا صلة لهم بالاسلام من رجال الغرب واخذ بها البسطاء وأصحاب الاهواء ليشككوا الناس في شأن الوحى . ويوهموهم ان الوحى الى الانبياء ليس الوسيلة الوحيدة في العلم بالغيب بل للارواح وسيلة أخرى تأتى بمثله في شخص الوسيط فيخبر بالغيب ـ ولا غيب عندها كما سلف ـ وهكذا معا يتيسر هدما للعقيدة وفتحا لباب التنصل من الايمان الصحيح برسالة الرسل » .

تجربة مع الارواح

كانت هذه آراء المؤيدين وحججهم وآراء المعارضين لفكرة الاتصال بالروح واعادة شهر الجمعيات الروحية والباسها الثوب الشرعى .

قد اردت ان اعيش التجربة من قرب . وحسبى يقول البعض ان علم الاتصال بالروح من قبيل العلوم التجريبية ولايمكن ادراك نتائجه الا في العمل .. أى في الجلسات الروحية التى يزعم ان فيها يتم الاتصال بالارواح . وتلقيت دعوة لحضور احدى هذه الجلسات من رئيس الجمعية الاسلامية الروحية وهو **المستشار السابق رافع محمد رافع** .. وقادنى قدماى الى حى الحلمية الجديدة . وفي شارع على باشا مبارك يقع قصر منيف ـ هو مقر الجمعية ـ مكتوب عليه من الخارج بخط واضح « دار الفقراء الروحية » ولم أجد في هذا القصر مايوحى بأنك مقبل على لقاء فقراء قوم .. كل شىء ينطق بالثراء .. وردهات واسعة استقبلنى في احداها المستشار رافع .. وهو رجل تجاوز السبعين وان كانت مظاهر العافية بادية على محياه .. جلسنا برهة مع اعضاء الجمعيتين بينهم أساتذة في الجامعات وطلاب وموظفون وثلاثة رجال قالوا لى انهم وسطاء يجيدون على استعداد للاتصال بالروح في أى وقت .. ولم أشبع وعلى في حديث عن الروح سمعت فيه كثيرا .. بدت رغبتى في حضور جلسة لكى ارى واسمع واحس كما قيل لى .. جلسنا مايقرب من ساعة في انتظار اعداد الغرفة الخاصة بانعقاد الجلسات !!

الغرفة كما رأيتها تقع في بدروم القصر .. هى غرفة توحى بالرهبة وتشعر بالانقباض بسبب انعزالها التام عن كافة ارجاء البيت جدرانها مطلية باللون الاحمر .. تحيط بنوافذها وابوابها ستائر حمراء .. ينتشر في ارجائها عدة « ازرار » كهربائية .. ومصابيح انارة مختلفة الالوان يغلب عليها اللون الاحمر ..

وبعد تلاوة الادعية وبعض آيات من القرآن الكريم اطفئت الانوار تماما .. وشعرت في ظلام دامس لم أره في حياتى من قبل لا أكاد اميز شيئا سوى الظلام .. وفجأة سمعت شخيرا عاليا .. وسمعت بعده صوتا فيه حشرجة يخرج من الوسيط يقرئنا السلام والتحية من فلان وفلان ممن لانعرفهم .. ثم سلام ممن نعرف تاريخهم .. مثلا هو يبلغنا تحيات على بن ابى طالب وابى عبيدة الجراح وعمرو بن العاص وغيرهم .. ويطلب الصوت من المستشار رافع ان يتوسط الدائرة .. واسمع صوت اقدام تتحرك في بطء شديد .. ويتجسه

الوسيط يتنقل متثاقلا الى حيث جلس رئيس الجمعية في خشوع تام .. وفي كلمات غريبة وبالفاظ غير مفهومة من لغة لايعلمها الا الله .. امتدت يد الوسيط لتتحسس رأس المستشار ورقبته وعنقه ولهبط الى صدره وكتفيه لتمسح على هذه الاجزاء .. وكأن طبيبا يشخص مرضا أو يفحص مريضا .. ويعاد اطفاء الانوار من جديد ويعود الظلام الذى لاظلام بعده ..

وهكذا سار الوسيط في تثاقل يتحسس افراد الدائرة كلها وهو يتمتم بالكلمات الغامضة وبالالفاظ غير المفهومة .. واسمع اصواتا عالية تثير ضجيجا وصخبا .. واصواتا أخرى لاأكاد اميز معناها .. وتسير الجلسة الى نهايتها وتضاء الانوار وينتبه الوسيط « ابو سريع » من نومه وشخيره ..

واخوض تجربة اخرى مثيلة للتجربة السابقة مع جمعية الاهرام الروحية ومن طريق الوسيطة الروحية الجمعية السيدة فاطمة صدقى احضر جلسة وبدون حاجة الى حجرات مغلقة منعزلة أو ستائر حمراء أو غير ذلك من الاشكال السابقة ثم جلسة أخرى اسمع فيها الوسيطة تتحدث بلسان مانتو .. يقولون انه صوت الروح المرشدة !! والحقيقة ان هذه الجلسة لاتكاد تختلف عن سابقتها في النتيجة .. ولا في الانطباع الذى تتركه في نفسك ..

الدين لاينفى ولايؤيد

الحقيقة انني اردت ان اقف على رأى محايد فيما سمعت وشاهدت وذهبت الى اساتذة فضلاء يفقهون امور الدين والدنيا معا ليقولوا كلمتهم بعيدا عن تأثير أى من الفريقين المتنازعين امام القضاء ..

والاستاذ احمد حسن الباقورى مدير جامعة الازهر يقول :

« ليس عندى من العلم بالاسلام مايمكننى بالقضاء الكامل في هذه القضية . والقضاء بغير علم خطر شديد ..

والقول ان الارواح يمكن تجسيدها أو الاتصال بها نهائيا لا علم لى به ، بل ان العلم نفسه لا يزال عاجزا عن التوصل فيه الى قول فاصل .

ولعل السبب في موقف محافظة القاهرة من الجمعيات الروحية انها وجدت ان الكثير من هذه الجمعيات تتم فيها عمليات تخدير وافساد العقول خاصة عقول الشباب والفتيات . وان حل هذه الجمعيات في الحقيقة حماية لعقول شعبنا وامتنا .. خاصة في وقت نحن احوج مانكون فيه الى الاخذ بحقائق الحياة وليس الاوهام او الخيالات ..

اما الاحتجاج بما جاء في القرآن في سورة الاسراء « ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربى » فان هذه الحجة مبنية على تفسير خاطىء لان المراد هنا بالروح ليست الروح التى في جسد الانسان بل المراد به هو القرآن . ويستدل على ذلك في ارجح الاقوال بالايات السابقة واللاحقة على هذه الآية ..

فالروح هنا ليس المراد به الروح الحيوان .. ولكن المراد به القرآن لانه في الامة كالروح .. فكما انه لاحياة لانسان بغير روح لاحياة للامة الاسلامية بغير قرآن ..

اما الشيخ محمد ابو زهرة فيقول ان هذه القضية ليست قضية الدين من حيث الجواز والتحريم لان الدين لم يرد فيه نص محرم مانع ولانص مجوز مبيح . ومن ادعى ان ثمة نصا بالاباحة او المنع فقد ادعى على الدين ماليس فيه واخشى القول انه يصبح ممن يفترون على الدين . ان القضية في نظرى هى قضية علم تجريبى قامت له دراسات منظمة في انجلترا وامريكا وفرنسا .

فاذا ثبت صحة هذا عند بعض الناس فعليهم ان يصدقوه وتصديقه لا يمس دينهم في شىء .. اما ان وقع هذا الامر في نفس بعض الناس انه اوهام في اوهام فعليه ان يكذبه ولا يمس دينه في شىء ..

وبعد هذا الحشد الضخم من الآراء المؤيدة لدولة النشاط الروحى .. والآراء التى تعارض ذلك .. ما هو موقف القضاء ؟ .. ولصالح من سيكون حكمه ، والشىء الأكيد ان الحكم اولا واخيرا سيكون في صالح المجتمع !! والمجتمع في هذه الفترة الحرجة احوج مايكون الى الاخذ بحقائق الحياة .. ومسايرة روح التطور العلمى .. بعيدا عن متاهات الخرافة والاوهام .. !

حافظ امام

كلام للجنس الآخر :

فى بيتنا .. أخ مجنون !

● بقلم : حسن شاه

« عزيزتي حسن شاه ..

قرأت الرسالة التي نشرتها في العدد الماضي للفتاة التي وقعت رسالتها باسم « العائدة من أوروبا » .. قرأتها مرة .. ومرة .. ثم وجدت نفسي انفجر في بكاء حاد طويل .. لم أكن أبكي من أجل صاحبة الرسالة فهي ما زالت شابة في العشرين أو أقل والحياة أمامها طويلة .. والأمل مهما كانت العقبات التي تصادفها الآن لا بد أن يكون لونه أخضر .. كنت أبكي على نفسي وأنا أقرأ ذلك التساؤل الساذج الذي خطته يد العائدة من أوروبا والذي تقول فيه « أليس للبنت في هذا الشرق حرية ؟ »

بكيت .. بكيت على عمري .. على حياتي على شبابي ثم تنبهت الى أنها المرة الأولى ربما من سنتين التي تعرف فيها عيناي الدموع ... فمنذ بلغت سن الخمسين – من سنتين تماما – تحجرت الدمـــوع في عيني واستسلمت تماما لليأس .. واليــست كل أمل كان عندي السوداء واعتبرت نفسي مجرد جثة تروح وتجيء وتأكل وتشرب وتنام .. لقد انتقلت في نظر نفسي الى العالم الآخــر .. وللأسف انني لم انتقل الى الجنة .. وانما الى النار !

وأنا لا أعيش وحدي في النار .. وانما أعيش مع أربع جثث أخرى جثث لشقيقاتي الـلاتي يكبرنني في السن .. وجثة لشقيقي الذي حكم علينا بأن يتحول بيتنا الى مقبرة !

وفي المقبرة .. أي في الفيلا العامرة التي نقيم فيها .. يشعر الانسان منذ لحظة ولوجه الباب أنه قد انتقل الى مكان بارد .. كئيب مظلم .. شبيه بالمتاحف التي تستقر فيها الجثث المحنطة داخل توابيتها الذهبية .. وبالفعل فان كل واحد منا نحن سكان الفيلا الخمسة يقبع معظم نهاره وليله وحيدا داخل تابوته الذهبي .. أعني حجرته الفاخرة .. فنحن أثرياء .. أثرياء جدا .. وقد حول أخي ثروتنا التي ورثناها عن والدنا ووالدتنا الى تحف لزحم بها كل حجرة من حجرات البيت .. فأخي رجل هاوٍ .. ذكي .. وحريص .. وداعية في كل ما يختص بالنقود والمسائل المالية .. وهو لا يؤمن بالأطيان أو العقارات أو البنوك .. فكلها في رأيه غير مأمونة .. الشيء الوحيد المأمون من وجهة نظره هو التحف .. ولذلك فان كل شيء تمسه اليد أو تقع عليه العين في بيتنا يساوي مئات ان لم يكن آلاف الجنيهات .. في الدور الأرضي للفيلا – أقصد للمقبرة التي نسكنها – قد كدست فيه تحف لا يقل ثمنها عن مائة ألف جنيه !

انني أكتب لك وأنا لا أستطيع أن أمنع دموعي من التوقف .. انني أرفع رأسي الآن وأبتسم من نفسي في سخرية .. فأي منظر كهذا في الخمسين تبكي ضياع كل فرصة لها في الحياة لانك منظر يثير السخرية أكثر مما يثير الأسى .. والغريب انني من الحساسية بحيث أدرك هذه الحقيقة بشناعة .. الى حد أنني لم أعد أشعر كالسابق بالعطف على نفسي .. على مأساتي !

ولم يكن هذا هو احساسي قبل أن أبلغ الخمســين .. فحتى تلك السن ظللت أحلم بمعجزة .. كنت متمسكة بأهداب الأمل .. وفي كل ليلة عندما كنت أدخل فراشي أنام على الوسادة كعادة الوحي كنت أسمع بين يدي فارس الأحلام الوهمي الذي ظللت أنتظره منذ بلغت سن الخامسة عشرة حتى وصلت الى سن الخمسين ؟ وطبعا واضح أن فارس الأحلام لم يأت قط .. لم يظهر على الاطلاق كل تلك السنين لا لي .. ولا لأي واحدة من أخواتي الثلاث الأخريات مع أننا عشنا عمرا كله لا نعمل شيئا سوى الانتظار ..

وقد تقولين انا دميمات .. وان دمامتنا لا تحتمل .. ولكن الأقطع أننا نحن الأربع كنا نعتبر أيام الشباب من الجميلات .. فنحن من أصل تركي .. شركسي .. فأمالنا طويلة .. وشعورنا شقراء .. وعيوننا ملونة .. وقد كنت بلا مبالغة أعتبر أيام المدرسة ملكة من ملكات الجمال .. كانت زميلاتي ومدرســـاتي يعترفن بي الأولى في الجمال !

اذن ما الذي حدث ؟ كيف أمكن أن تتحول أربع فتيات جميلات ثريات .. الى .. وســامحيني الا أنا لم أكتب اللفظ الفظيع الذي حول حياتنا نحن الأربع الى جحيم .

الذي حدث ببساطة شديدة أن شقيقنا – وهو الآن على المعاش بعد أن أمضى مدة خدمته في منصب قضائي كبير – قد رتب لنا في دهاء مريض هذا المصير الذي نعيشه الآن .. فهو كما أدرك الآن كان يكره الزواج لانه لا يقدر عليه .. وقد ركزت عواطفه كلها في شيء واحد شغل به حياته كلها هو .. اقتناء التحف !

ان أخي المجنون كان يقضي أيامه كلها يجري كالمسعور وراء أي تحفة نادرة يسمع بها .. وكان يقضي الليالي ساهرا مسهدا يحدثنا عنها كما يتحدث العاشق عن معشوقته .. ولا يهدأ له بال حتى يحصل عليها مهما تحمله في سبيل ذلك من متاعب أو مهما دفع من ثمن .. وأنا أعرف الآن أنه يعشق تحفه التي يمتلكها عشقا لا يمكن أن يشعر به رجل سوي العقل والقلب نحو قطع نادرة من المعدن مهما كانت نفيسة .

ومن سوء حظنا أن شقيقنا كان الوصي علينا بعد وفاة والدنا المتوفين .. ومن الطبيعي انه كان يتصرف في أموالنا لارضاء هوايته الغريبة .. ولم ندرك أنا واخواتي في الوقت المناسب أن أخانا لا يريدنا أن نتزوج حتى لا تستقل كل واحدة منا بأموالها وتنتزع منه بعضا من التحف التي يعشقها .. الا بعد فوات الأوان !

وقد بدأ أخي يلعب بحياتنا ليبقي الثروة في نفس البيت التي نولد فيها والدنا .. وكنا نحن البنات الأربع مازلنا جميعـــا في المدارس .. وكانت شقيقتنا الكبرى قد بلغت سن الثامنة عشرة .. وجاء يخطبها شقيق احدى زميلاتها في المدرسة .. وما زلت أذكر رغم مرور السنين وصغر سني في ذلك الوقت كيف كان وجه شقيقتي في ذلك اليوم حلوا نابضا بالأمل .. ولكنني ما زلت أذكر الوجه الكئيب الغامض الذي قابل به شقيقي العريس .. وبعدها اختفى العريس تماما من حياة شقيقتي الكبرى دون أن تعرف حتى هذه اللحظة السبب .. وبعدها .. أمرنا شقيقي بترك المدرسة جميعا والبقاء في البيت .. وحرم علينا الخروج أو الزيارات .. ومنع الضيوف من البيت .. وباختصار شديد فقد وقعنا نحن الشقيقات الأربع في المصيدة .. وانغلقت علينا أبواب السجن .

وتحول السجن مع مرور السنوات الى مقبرة مليئة بكل أنواع التحف .. وكان شقيقنا قد جعلنا نوقع على توكيلات تمكنه من التصرف في أموالنا .. وكان من وقت لآخر وحتى يرضينا من وجهة نظره يأتي الى كل واحدة منا بتحفة نادرة يضعها بعض الوقت في حجرتها شارحا لها أنها ملك خالص لها لانها من مالها الخاص .. ولكنه بعد فترة كان يعود فيسحب التحف من حجراتنا وينقلها الى حجرته ثم بعد فترة تنتقل التحف الى الدولاب الذي يقضي فيه شقيقي كل وقت فراغه ! ..

ومرت السنوات ونحن صاغرات مستسلمات لسلطة الأخ الأكبر .. غير مدركات تماما للأسباب الغامضة الخفية وراء ذلك الحظ الغريب الذي جعل العرسان يختفون تماما من حياتنا .. رغم جمالنا وثرائنا وسمعتنا الطيبة .

ولم تنكشف الأمور الا بعد أن كانت شقيقاتي الكبريات قد فاتهن سن الزواج .. فقد اتفق أن جاءت احدى قريباتنا البعيدات لزيارتنا أثناء غياب أخي .. وكان ذلك حدثا نادرا وخلال تلك الزيارة اكتشفنا عن طريق تلك القريبة أن عددا من أولاد عمومتنا وأقربائنا الرجال وكلهم في أحسن المراكز كانوا قد تقدموا بأكثر من عرض للزواج منا .. وأن شقيقنا قد رفضهم جميعا .. دون مجرد أخبارنا .. ودون ابداء الأسباب !

وانقلب البيت الى جحيم منذ تلك اللحظة .. فقد دارت خناقات عنيفة بين شقيقاتي وبين أخي .. انتهت آخر نهاية يمكن أن تخطر ببال .. فقد اتفق الثلاثة معا ضدي أنا وأختي التي تكبرني بعام واحد ولم نكن نحن الاثنتين قد تجاوزنا بعد سن الثلاثين .. وذلك حتى لا نتمكن بفوزنا من الزواج .. ولا أعرف كيف تحجرت شقيقاتنا الكبريات الى هذه الدرجة .. ولكن الحرمان الطويل وضياع آمالهن كان قد حولهن الى حيوانات جريحة تريد أن تنتقم من العالم كله .. ولم يكن بامكانهن الانتقام الا منــا نحن شقيقتيهن ..

وطبعا أصبحنا نحن الخمسة نعيش في الكراهية .. وتعلقنا بتعذيب بعضنا البعض .. وتحولت الفيلا التي تبدو من الخارج كتحفة رائعة الى ميدان صراع يومي مؤلم .. ورغم ذلك كله فانني لم أفقد وقتها الأمل وبدأت أتمرد وأخرج وأذهب لزيارة الأقارب والأصدقاء لعل واحدا منهم يرحمني ويأتي ليطلب يدي .. ولكن سمعة أخي وثراءه أخافت الكثيرين كانت تجعل أي انسان يفكر في الزواج مني يسارع الى الاحجام عندما يقترب مني ومن عائلتي بعض الشيء .

ومرت السنوات .. سنوات طويلة .. قاتلة .. مملة من سن الثلاثين .. الى سن الخمسين .. وأنا أحاول .. وأحلم .. وأفشل .. وأحاول .. وأحلم .. وأفشل .. عذاب .. عذاب فظيع انتهى بي وقد بلغت الخمســين الى درجة من التعب واليأس لا يمكن وصفها .

انني الآن وقد وصلت الى أقصى مراحـــل اليأس أحبس نفسي داخل حجرتي ليلا ونهارا .. فأنا أكره رؤية وجوه أخواتي وقد تعقدت لمرات طال انتظارها أن يقطعها دون جدوى .. ان وجوههن تذكرني بوجهي الذي ارتسم عليه كل ما عانيته من ضياع الرجاء وأحــزان الترقب والانتظار ..

لقد تحول بيتنا بتحفه الرائعة الى بيت ملعون كل من فيه يكره الآخرين ويتربص بهم .. وأنا منذ فقدت الأمل نهائيا وضاعت مني كل الأحلام أعيش على حلم آخر فظيع .. هو أن أقتل أخي وأخواتي جميعا ثم انتحر .. ان الفكرة تنمو مع أيامي ولياليّ الطويلة الباردة التي أمضيها في حجرتي .. تلك الحجرة المزدحمة بالتحف التي أمقتها مقتا شديدا وأتمنى من كل قلبي أن أحطمها بعد أن حطمت حياتي .. أنا بصراحة خائفة جدا .. من نفسي .. من أفكاري .. مما قد يصيبني ويصيب أخواتي على يدي .. الا ترين أن نار الآخرة قد تكون أخف وطأة من تلك النار التي أعيش فيها ؟ ماذا أفعل ، وليس في حياتي أمل في المستقبل أو عزاء عما فات ؟!

● ملحوظة : رجاء الاشارة في رسالتي أن تذكري على لساني انني على استعداد للزواج من رجل لا يقل عمره عن الخامسة والخمسين .. وانني سوف أحقق لبنت أحلام فتاة توقف عمرها عند الخامسة عشرة .. ولحظا لا تقدر بمال !

بلا زواج ..!

أكثر من راغب في الزواج تقدم يطلب يد « العائدة من أوروبا » ولكن صاحبة الرسالة ترفض أن تحل مشكلتها بالزواج من انسان لا تعرفه .. وبخلاف عروض الزواج تقدم كل من الصديق الدكتور علي السمان والشاعر الرقيق فؤاد بدوي باقتراحين كحل لمشكلة صاحبة الرسالة .

أما اقتراح الدكتور علي السمان فيتلخص في ابداء استعداده لأن يبحث لصاحبة الرسالة عن عمل في باريس بعد عودته الى هناك عندما تنتهي اجازته في القاهرة ..

أما اقتراح الشاعر فؤاد بدوي فهو دعوة من شقيقته وهي شابة في مثل سن صاحبة الرسالة تعشق الموسيقى والفنون جميعا موجهة الى صاحبة المشكلة لتشاركها حجرتها ..

ولست أدري ان كانت « العائدة من أوروبا » سوف تجد في أحد هذين العرضين حلا لمشكلتها ؟

من أنا ..؟

قرأت للأميرة سعاد عبد الله المبارك هذه القصيدة . وقد استوقفني فيها أن الأميرة الشابة الجميلة ترى في قصيدتها الرقيقة أن دنيانا .. شقية ! ..

من أنا !
من نحن !
من أين جئنا
والى أين نمضي
ولماذا !
الحياة كالأمل
والعمر
أمسه ويومه
نغم
يتلاشى مع كل مغيب
من أنا !
ظل انسان أنا !
في حدود الضوء
يتداعى ويمضي
كلهيب
من ترى يحنو على قلبي
ويعيده قلب طفل
لم تصبه السنون
مثل صبح يتنفس
يروع الآفاق طيب
تلك دنيانا
لا أرى فيها هنا
لا أرى الا شقا
كل حس مرهف
مثل قلب ينتظر
في نحيب
من أنا .. من نحن !
سر كبير
منذ الأزل
ولا مجيب !

حسن شاه

عندما غنت أم كلثوم على دفوف القبائل فى مراكش

رسالة خاصة من المغرب • يكتبها : سمير توفيق • يصورها : فاروق ابراهيم

وسط قبائل بنى بلال .. فى مراكش .. وفوق جبال اطلس المتوسط .. وقفت ام كلثوم تشارك بنات المغرب اناشيدهن ورقصاتهن الوطنية على دقات الدفوف .. خلال المهرجان الكبير للفنون الشعبية الذى ودع به المغرب ام كلثوم بعد جولتها هناك لمدة عشرين يوما .. وكانت اروع مظاهرة لفنانة الشعب وانفردت آخر ساعة بتسجيلها بالصور ..

• آخر ساعة تعيش المهرجان الشعبى الكبير الذى ودع به المغرب أم كلثوم بعد عشرين يومًا .. ◄

هنا نرى الجماهير في المغرب ام كلثوم كانت تلتف حولها لترحب بها .. وبجانبها المهندس محمد الدسوقي الذي انعم عليه ملك المغرب بلقب « جنرال » ورقمت الدسوقي

كانت ام كلثوم عندما تدخل اى منزل.. يطلق السيدات « البخور » والدعوات حتى يحمى الله ام كلثوم للامة العربية

• لماذا بكت أم كلثوم في "فاس" .. ؟

● كان حدثا تاريخيا في حياة الفن المصرى عندما التقت الملايين المتعطشة في المغرب بام كلثوم للمرة الاولى .. وتجمعت بلاد شمال افريقيا كلها في المغرب العربى .. وكانت فرحة اللقاء تاريخية لم يشهدها أى فنان من قبل هناك ..

ولا استطيع ان اصف المشاعر والاستقبالات لفنانة الشعب منذ وصلت المغرب ..

وفي مدينة « فاس » مثلا رأيت ام كلثوم تبكى من روعة الاستقبال وقالت لى : « انني لا اضن بحياتى على الامة العربية كلها ..

كما شاهدت الآلاف يقفون بالساعات تحت الامطار ولا يتحركون حتى تطل عليهم ام كلثوم وكان التصفيق والزغاريد من الاعماق والحب في العيون .. ولم تتمالك ام كلثوم نفسها وظهرت الدموع في عينيها ..

وقلت لها : ماهو شعورك بعد هذا الاستقبال ؟

فقالت : انني احمد ربنا قبل كل شيء .. شعب المغرب أسرنى بعواطفه وحسن استقباله ومشاعره نحو مصر .. ولا أستطيع أن أعبر بالكلمات عن مدى شعورى تجاه الشعب في المغرب .. فلبلوني هكذا لاني من مصر .. قطعة من مصر ..

وقامت أم كلثوم بعد ذلك بجولة في مدن المغرب .. زارت مكناس ، وفاس ، ومراكش ، والدار البيضاء .. وفي نهاية الجولة سألتها عن رأيها في المغرب .. فقالت أعجبني شعب المغرب وطبيعة المغرب الجميلة .. لقد دعانى وزير السياحة المغربى السيد التهامى الوزانى لزيارة مدن المغرب واخترت هذه البلاد فقط لضيق الوقت كما دعاني جلالة الملك الحسن الثانى لزيارة مدينة مراكش — وكلها مدن جميلة .. وفي مكناس دعتني الاميرة « آمنة » شقيقة الملك الراحل محمد الخامس وفي هذه البلاد رأيت مناظر جميلة .. في مكناس اعجبني الفن المعمارى وخاصة في قصر الملك القديم .. ومكناس رائعة من جميع الوجوه .. كما اعجبني الآن .. طريقة بنائها وشكلها المعمارى .. وفي مدينة مراكش رأيت اللون الاحمر في جميع المنازل والمبانى وهى لها طابع خاص ويطلقون عليها « مراكش الحمراء » كما ان شمسها تذكرنى باسوان .. والاماكن ترجع الى القرن السادس عشر ..

وسألتها : عن رأيها في المرأة المغربية ؟

فقالت : أعجبني ثقافتها ومحافظتها على العادات .. لدرجة انني ارتديت في اول حفلة « القفطان » وأعجبني وحببته لانه اولا حشمة ولطيف ..

وقالت : طريقة الأكل أعجبتني جدا .. نغسل ايدينا قبل الاكل .. ثم نأكل « بثلاثة اصابع فقط » وطريقة الأكل بالأيدى ليست غريبة بالنسبة لى فانني فلاحة مصرية ..

وحينما سألتها عن رأيها في الفن المغربى والاهازيج الوطنية .. ؟

قالت فنانة الشعب : ان الشعب المغربى فنان بطبعه وفي جميع الدعوات الخاصة عشاء او غداء اسمع التواشيح المغربية والاندلسية القديمة .. والابتهالات .. وفي مرة كنت أردد معهم عندما اعجبني الغناء والتواشيح وانشدت معهم « يارسول الله خذ بيدنا واغثنا وادركنا يارسول الله .. » وكنت مندمجة معهم للحاجة في نفسى .. اما اللغة المغربية فهى لغة عربية صحيح اللهجات بتغيير .. مثلا « مزيان » يعنى زينة .. و « لا بأس » يعنى : كيف صحتك .. كما اعجبني « زفة العروسة » يقولونها بالزغاريد ويرددون معها اللهم ما صلى عليك يا محمد .. وكانت رائعة عندما ترددت في المسرح عدة مرات .

وفي مراكش اقام الملك الحسن الثانى حفلا كبيرا لتوديع ام كلثوم .. اشتركت في الحفل جميع الفرق الفنية التى تمثل جميع مدن المغرب العربى ووقفت ام كلثوم على منصة خاصة امام الخيمة الملكية المخصصة لها وبجوارها وزير الانباء ومرت الفرق التى لايقل عددها على ١٦٠٠ فنان امام منصة ام كلثوم .. وعندما تصل اى فرقة تقف لتعرض فنها .. من الاطلس الكبير ومن الشمال والجنوب ومن فاس .. ولقد اعجبت ام كلثوم بفرقة بنى بلال « من فاس » وتقدمت وسط الراقصات وادت معهم بعض الحركات الفولكلورية وسط التصفيق والهتاف .. وبين دقات الدفوف وزغاريد الراقصات المغربيات من جبال الاطلس .. !

واخيرا .. لا استطيع ان اقول اكثر مما قالته جريدة الانباء المغربية بالحرف الواحد : « حديث القلب للقلب .. هو اللغة الوحيدة المقبولة مع هذه السيدة الرائعة فليس ممكنا ان نجازف بتحليل سر الروعة .. انها اكبر من ان تحلل وليس ممكنا ان نصف قليلا او كثيرا الكهربة التى كانت تسرى في شبكان السامعين بمسرح محمد الخامس كل مسحور وراءه مذياع في حقل او بيت او على سرير مستشفى .. كل معلق العينين على شاشة صغيرة .. ! ليس ممكنا ولا مقبولا ان نصف أو نحلل لقد كان الامر اكبر .. اكبر .. لقد كانت هى ام كلثوم .. وكفى .. » ثم هو مرور أن نعود فنعش وقد انتهت ايام العرس لا انسى من هذا الفراق حتى ولو كان وراءه وعد لقاء .. ربما بعد عام ..

.. .. ..
.. .. ..

بالفعل لقد حققت ام كلثوم في رحلتها حلم الملايين في المغرب العربى ..

وقالت في طائرة العودة : من اجل مصر مستعدة ان اذهب الى اى مكان واساهم بفنى وروحى في اى ميدان .. !

الرباط — سمير توفيق :

نادي الثقافة

- محاولة لاكتشاف الوجه الحقيقي لاسرائيل !
- ماذا يقول " الأستاذ " ؟
- " حكاية فهمي افندي " لغز بلا معنى !

كتب

● يصدر مركز الابحاث التابع لمنظمة تحرير فلسطين دراسات متعددة، تتناول الجوانب المختلفة لقضية فلسطين

ومن بين دراسات هذه السلسلة : التخطيط في اسرائيل ، والتقدم العلمي ، والعرب في اسرائيل ، واحزاب اسرائيل ، ومطامع اسرائيل،

واول الخطوط البارزة التي يحس بها المرء مستترة ، خلف كل دراسة من هذه الدراسات ، هو طموح العدو وشراهته :

ولهذا فمعركتنا مع اسرائيل ليست هي مجرد معركة حدود ، وليست صداما عسكريا بين الدول العربية ليس هذا وحسب ، فتوسع اسرائيل وارد في برنامجها القريب والبعيد ،

وليس لها طريق آخر ، اما بدافع العقيدة الصهيونية ، التي تفقد اساسها الفكري اذا لم تناد نظريا وعمليا بعودة يهود العالم ، او بفعل

وضعها الاقتصادي والعسكري الذي يدفعها الى ضم شرق الاردن واجزاء من سوريا ومن لبنان ومن الجمهورية العربية كما تحلم ، وفي كل محاضر

المؤتمرات الصهيونية وخططها – كما تبين هذه الدراسات – تلمس بوضوح تأكيد زعمائها : ان دولة اسرائيل في

فلسطين يجب ان تتمتع بمقومات الدولة القادرة على تحقيق الاكتفاء الذاتي الاقتصادي والمنعة العسكرية ، وتمتد لتشمل مصادر القوة والارض الواسعة والمياه اللازمة للصناعة والزراعة والمراكز الاستراتيجية ، التي تضمن السيطرة الدفاعية والهجومية

وهدف مثل هذا لا يمكن ان يتم طواعية ، ولهذا فالقوة العسكرية حيوية بالنسبة لاسرائيل ، فدولة ولدت بالقوة لا تعيش الا بالقوة ، فما بالك اذا كانت تهدف الى مد حدودها

باستمرار وتوطين مهاجرين جدد ، فمجتمع اسرائيل مجتمع عسكري بطبيعته ، امتزج فيه العسكرية بكل شيء ، بالزراعة والصناعة والتخطيط والاقتصاد وتربية الاطفال ..

ولهذا الهدف ، توطين يهود العالم في هذه المنطقة ، تجند اسرائيل قواها الذاتية وقوى يهود العالم وقوى الاستعمار العالمي

والخط الثاني الذي تلمسه في مختلف مخطوطات الحركة الصهيونية وفي دولة اسرائيل ، **هو الحرص على القوة الذاتية** فهي رأس جسر للاستعمار في منطقة الشرق الاوسط ، ولكنها في الاساس حركة صهيونية لها احلامها وطموحها ، وهي تفهم جيدا ان

وجودها ليس رهنا بقوة المعسكر الاستعماري وحسب ، ولكنه رهن بقوتها الخاصة ، ويجب ان نضع نحن هذا في اعتبارنا ، واذا كان وايزمان الزعيم الصهيوني ، يقول منذ خمسين سنة :

ليس وعد بلفور سوى اطار ، وهذا الاطار يجب ان نملأه بجهودنا ، وبن جوريون يشرح لمواطنيه دائما ، ان الانجازات السياسية هي اقوى حجة سياسية وجميع الساسة السياسية

لا تسمع من شوه عالم يوسع الاسرائيليون بايديهم حدودهم المادية ، فكذلك يذكرنا مؤلف كتاب التخطيط في اسرائيل ، ان اسرائيل تسعى ان يأتي يوم قريب تستطيع فيه التخلي عن الاعتماد على المساعدات الخارجية ، وحين يقرأ المرء كتاب ((التقدم العلمي في اسرائيل)) يحس بمدى ضراوة الحركة المفروض على هذا الجيل ان يخوضها ،

رشدي ابو الحسن

مسرح

كمال عيد

حقيقة انه عالم رهيب .. ولا يمكن ان يؤخذ مأخذ الجد .. فهو من شدة سخفه يوشك ان يكون مضحكا ..

هذه الكلمات قالها يوجين يونسكو وهو يحدد من خلالها طبيعة مسرح العبث الذي يعتبر يونسكو احد رواده – المسرح الذي وصفه يونسكو بانه عودة الى ما لا يطاق .. يصل بكل ما يتناوله الى اقصى حدوده ..

الى حيث تكمن منابع المأساة .. مسرح عنف .. كوميدي بعنف .. ودرامي بعنف .. فلا وجود لمأساة او ملهاة .. فالمأسوي يتحول الى ماسوى .. والملهوى يتحول الى مأساة .

وآخر مسرحيات يونسكو التي تقدمها مسارحنا الآن هي مسرحية (الاستاذ) التي يخرجها كمال عيد لمسرح الجيب ، والمسرحية في فصل واحد . وهي تأكيد آخر جديد على ان كتاب العبثيين مسرح لا يهدف اطلاقا لمجرد اثارة الانفعال العاطفي .. بقدر ما يهدف الى دعوة العقل الى التفكير .. بل الى اجباره على التفكير .. ويكفي ان تشاهد مسرحية (الاستاذ) لتكتشف فعلا الموقف الفكري العاصر الذي يدعو له .

فمسرحية (الاستاذ) سخرية لاذعة من عبادة البورجوازية للشهرة .. تقديسها الشهرة لدرجة التأليه . ويونسكو يسخر بشدة في المسرحية من حب البورجوازية للتأليه .. للشهرة .. فنجد المعجبين يعجبون بالاستاذ الى حد الجنون .. ويلاحقونه الى حد الهوس . فالاستاذ لهم شخصية خرافية . ويونسكو يحكي لنا هذه الدرجة من الهوس عند معجبيه – وهم يترقبون قدومه . وعندما يحضر الاستاذ – يجدونه بلا رأس .

ولقد قدم المخرج كمال عيد عرضا ناجحا لسببين :

السبب الاول : لانه اكد جوهر العرض المسرحي .. فهو لم يكتف بادانة البورجوازية والسخرية من عبادة (التأليه) .. بل سخر من المجتمع الرأسمالي كله – وبالذات المجتمع الامريكي .. كمركز للرأسمالية .. ان يونسكو يسخر من البورجوازية بوجه عام .. لكن كمال عيد خصص المشكلة في المجتمع الرأسمالي الامريكي بالذات وجعل هذه الفكرة الاساس في خطة الاخراج .

والسبب الثاني : انه قدم العرض ببساطة .. فاستخدم الايقاعات السريعة سواء في الحركة او الاداء ، خصوصا ان الحوار فيه انتقالات سريعة بين العنف والبساطة .. فقدم في النهاية عرضا ناجحا . ساعد على نجاحه الجهد التمثيلي لرشدي مهدي واحمد ابوزيد وعصمت محمود – بالاضافة الى الجهد الملموس لاثنين من الممثلين الجدد – يواجهان الجمهور لاول مرة – (شويكار شرف) و (محمد عبد المعطي) ، بالاضافة الى الجهد التعبيري لشاب موهوب في مجال الديكور المسرحي وهو (هشام ضياء) سنذكره التجارب القادمة موهبته وتفوقه .

نبيل بدران

تليفزيون

● (حكاية فهمي أفندي) تعرض حالة من حالات المرض النفسي ، وحالات المرض النفسي معقدة ومحيرة ومجهدة وغير واضحة لا للمريض ولا للطبيب النفساني ، والكشف عنها يحتاج الى جهد وصبر ووقت طويل جدا ، ومناقشة مثل هذه الحالات مع غير المتخصصين لا يمكن أن تكون مفهومة ، فهي ابتداء لغزا محيرا ..

وتناول مثل هذه الحالات في مسلسل يعرض على جمهور عريض كجمهور التليفزيون يتطلب وضوحا كاملا بحيث تكون مفهومة للمشاهدين وتخفي غرابة الحالة ذاتها كعامل جذب لاهتمامهم وبغير الوضوح يتحول العمل الفني الى لغز محير او فزورة لا يعرف حلهـا سوى المؤلف وربما المخرج ايضا ! .. وهذا ما حدث في (حكاية فهمي أفندي) التي كتبها رأفت البهي واخرجها احمد طنطاوي ومثلتها مديحة حمدي في دور (الفتاة المريضة نفسيا) وعماد حمدي في دور (فهمي أفندي) فكانت التمثيلية كل صفات الحالة المرضية التي تناولتها، معقدة ومحيرة ومجهدة وغير واضحة ..

وفي آخر مشهد للتمثيلية يوجز الطبيب النفسي في عبارات قليلة الحالة التي شكلت التمثيلية في ايضاحها على مدى سباعية كاملة ، فنحن أمام فتاة – كما يقول الطبيب – متعلقة بأبيها الى درجة كبيرة ، وعندما افتقدته بالوفاة انطوت على نفسها ، وكبرت ، وزاد انطوائها ، وزادت احزانها ، وعندما تزوجت أمها كرهتها اكثر . فهي لم تكن تحب امها لانها كانت تحول دون تدليل الاب لها ، وكرهتها اكثر ، وصور لها الوهم ان امها مجرمة وانها قاتلة ايضا ، فأبوها لم يمت وانما هي التي قتلته لتتزوج هذا الرجل ، وهي لا تستطيع ان تعيش معهما .. لا بد أن تهرب من هؤلاء القتلة وتهرب فعلا .. وتدخل فهمي أفندي اسلامونى .. وفهمي افندي يحضر ابيها ويعيش وحيدا ، وتستعطفه ألا يسلمها للبوليس حتى لا تعود الى امها وزوج امها ..

ويبقيها في بيته ، وتتعلق به ، فهي ترى فيه صورة الاب الذي افتقدته ، ويتعلق بها هو ايضا ، ويحبها ، ويفكر في الزواج منها ، ويفاتحها فيه . وتوافقه فهي لا تعارضه ، وقبل ان يحدث ذلك تهتدي امها وزوجها واين مصيرها الى مكانها ، وفي مواجهتهم تحاول أن تهرب منهم ، وأن تحتمي بفهمي أفندي ، وأن يحميه منهم ، وفي هـذا الموقف تتضح الحقيقة للاثنين ، لفهمي افندي والفتاة عندما تناديه بكلمة (الاب) .. فلا هو ابوها كما تتصور ، ولا هي تحبه كما يتصور ؟ .. وبهذه المواجهة الصارخة تبدأ أحزان فهمي أفندي ، وتنتهي مأساة الفتاة او (حالة المرض) وتتماثل للشفاء بعدها ، فقد انتهى الوهم بمواجهة الحقيقة ومعرفتها ..

وهذا كله لم يكن واضحا ولا مفهوما ولهذا بدت (حكاية فهمي افندي) كأنها لغز لا يعرف حله سوى المؤلف وحده .. وربما المخرج ايضا ! ..

صعيد ابو العنين

مديحة حمدي

ناس تحت الأضواء :

عوالم .. جليل البنداري !

● اختار جليل البنداري رسالة الحب والغرام التي كانت تبعث بها العالمة بمبه كشر لعشاقها ومحبيها .. خلخالا من الذهب الخالص يتدلى من كل فردة منه خمسمائة جنيه ذهبا .

ويصل خلخال بمبه بطريق الخطأ الى المطرب والمغني المشهور الذي كان يعاصرها واسمه الشيخ سيد الصفطي . ولقد كانت بمبه كشر تستخدم ولدا عبيطا في خدمتها لتأمنه على اسرارها .. ولتكون على ثقة من انه لن يبوح بغرامياتها لمخلوق . ولقد وقع هذا الولد العبيط في الخطأ الجسيم عندما اعطى رسالة الحب والغرام الذهبية لغريمها الشيخ سيد الصفطي !

ويقول جليل البنداري انه وقع في غرام اربع نساء شهيرات .. كانت الاولى الراقصة المشهورة شفيقة القبطية .. والثانية الغازية وداد التي سبقه اليها البرنس المجنون يوسف كمال .. والثالثة العالمة بمبة كشر التي تزوجت اكثر من ستة رجال ، ولكن قلبها لم يتعلق الا بالمطرب الشيخ سيد الصفطي .. والرابعة التي يعيش بخياله معها الآن – كما يقول – زينب البكرية .. التي اتهمها بعض المؤرخين بالوقوع في غرام الجنرال بونابارت اثناء الحملة الفرنسية على مصر .. ولم يبرئها سوى اثنين من المعاصرين هما جليل البنداري نفسه ، وصديقه الدكتور محمد انيس استاذ التاريخ الحديث بجامعة القاهرة !

وعندما سألته عن سر اهتمامه بالراقصات وبالعوالم وبالغوازي – قال ان لكل امرأة من أولئك النساء مواقف هي التي تجتذبه نحوها . ففي الوقت الذي كانت الفتاة المصرية تعيش وراء المشربية بلا صوت مسموع وبلا صورة .. كانت المرأة مثل شفيقة القبطية تتحدى الخديو وتسير في شوارع القاهرة بموكب مثل موكبه تماما .. وعندما بعث اليها مهددا اياها بالضرب بتهديده عرض الحائط !

ويقول جليل في عالم العوالم : مثل هذا الموقف يجعلني اجري وراءها بالمشوار لالتقى بها من طريق الذين عرفوها او سمعوا عنها حتى اجمع خيوط قصتها كاملة لاقدمها للناس . وعندما يجلد البرنس المجنون يوسف كمال مأمور نجع حماد ليهرب الغازية الصعيدية المشهورة وداد .. فيزداد احتقارها له . هذا الموقف يجعلني اجري وراءها بالمشوار لاجمع خيوط قصتها من خلال اغنيتها المشهورة (على حسب وداد جلبي) .

وكانت بمبه كشر فنانة ترقص وتزف العرايس لزواجها اولا وللفلوس ثانيا !

ويقدم جليل البنداري في مسرحيته الجديدة عن بمبه كشر صورة كاملة من الحياة في شارع محمد علي وسكان شارع محمد علي الذي يشاركون الناس في مآتمهم وأحزانهم بالنهار ويشاركونهم في افراحهم وحفلاتهم بالليل . فالتعابة بالنهار هي نفس العالمة التي تلبس وتتزين بالجوهرات وترقص وتغني للناس في الافراح .

ولقد بدأ جليل البنداري حياته الصحفية رئيسا لتحرير مجلة المدرسة .. كما بدأ حياته المسرحية كومبارسا في فرقة فاطمه رشدي . فمنذ حوالي ۳۰ عاما لعب وهو طالب بالمدارس الثانوية الى فاطمه رشدي ليحصل منها على حديث لمجلة المدرسة .. وكانت فاطمه رشدي تمثل مسرحية (سميراميس) للشاعر احمد رامي وكان الكومبارس يتسربون من الظهور على المسرح بسبب عدم صرف أجورهم .. فقد كانت هذه المسرحية باهظة التكاليف .. وما كاد جليل البنداري يدخل على فاطمه رشدي في غرفتها ويطلب اليها الحديث حتى قالت له على الفور :

– انا معنديش مانع .. بس بشرط تلبس عسكري وتشتغل معانا الثلاثة فصول . ودخل جليل غرفة الكومبارس .. ولبس بدلة الجندي وحمل معدات الجندي .. وظهر على المسرح طوال ثلاثة فصول .. وفي نهاية المسرحية قالت له :

– تعال بكره علشان تاخد الحديث ! ..

وذهب جليل في اليوم الثاني والثالث والرابع .. واشتغل كمة اسبوع كومبارس في فرقة فاطمه رشدي حتى انتهت ازمة الكومبارس .. ثم اعطته الحديث . وكان جليل يتلقى كل ليلة علقة ساخنة من اهله بالقلل والشباشب بسبب السهر كل ليلة من اجل اول حديث صحفي ! ..

ادريس نظمي

أين يقف المسرح الكوميدى الآن ؟

● بقلم : احمد صالح

● (جورج) .. او المطبعة صاحبة مصنع الجنة التي تنتج الافلام .. وبالطبع فهو احسن من يقوم بدور البطولة !..

● ثلاث وجوه للكوميديا : من براغيث اخوان ماركس .

● (الضيف) .. في دور لص اللوكاندات .. والعبيط (جورج) .. في فرصة من فرصات البراغيث التي تسخر من السياحة والفنادق .. ولمعت سالي جلال برشاقتها وبساطتها .

ازمة المسرح الكوميدي في بلادنا انه لا يعتمد على المؤلف المسرحي .. وانما على الممثل الجماهيري ..!

فالمؤلف يكتب المسرحية وفي ذهنه ان يلعب بطولتها ممثل معين بذاته .. «الهنيدي» أو «المهندس» أو «عوض» مثلا!

ويكون هذا الممثل هو اساس المسرحية .. الذي يقابل طوال ثلاثة فصول ، عشرات المصادفات المبالغ فيها .. بمزيد من الافتعال الحركي واللفظي من اجل الاضحاك !

ولان المسرح الكوميدي في بلادنا اساسه الممثل وليس المؤلف .. فان الاضحاك في الكوميديا المصرية المؤلفة ليس اساسه المفارقة الانسانية والمواقف الناتجة من ازمات يخلقها الانسان نفسه ويواجه بها مجتمعه .. وانما اساسه واتها المبالغات الكاريكاتيرية والقفشات اللفظية والمغالطات غير المنطقية .. التي ينجح الممثل الجماهيري بخفة ظله في ابرازها ، معتمدا على وسائل التعبير بالحركة والاشارة .. واللفظ الخارج في اغلب الاحيان !

ولذلك .. فاذا كان المطلوب من المسرح الكوميدي ، كما جاء في خطة وزارة الثقافة لهذا العام .. أن يرتفع مع جمهورنا .. ((برفض النكات اللفظية الفجة ، أو التهريج المفتعل ، أو الضحك باستعمال المخجلات ، وتقديم ضحك انساني نابع من القلب لا يخجل الانسان منه ، فان المسرح الكوميدي يجد واجبه في أن يقدم اعمالا مسرحية تضحك لما فيها من انسانية ولما تحفل به من حياة !

فاذا كان هذا هو هدف المسرح الكوميدي .. واذا كنا نفتقد الكاتب المسرحي الذي يؤلف لنا الكوميديا الراقية الخالية من الافتعال المجوج .. فان التمصير للمسرح لا يعتبر عيبا .. وقد سبق أن واجه المسرح الكوميدي أزمة متشابهة .. عندما لجأ الريحاني الى المسرح الفرنسي .. فاقتبس منه كل مسرحياته التي اضحكتنا اكثر من ربع قرن !

الضحك بدون نكت

و ((زهرة الصبار)) هي أول خطوة يحاول بها المسرح الكوميدي تحقيق هذا النوع من الضحك .. الخالي من الافتعال .. القائم على الموقف .. فأنت لا تضحك على النكتة التي يطلقها الممثل من فوق خشبة المسرح .. وانما انت تضحك على النكتة التي تدور تفاصيلها امامك على هذه الخشبة !

ورغم ان موضوع المسرحية فرنسي .. فهي من تأليف الكاتبين الفرنسيين باريبه وجريدي ... فان المخرج كمال يس استطاع ان يقوم بتمصير النص - الذي ترجمته هيدي بالوب - بطريقة خففت بلا شك من غلواء الجو الفرنسي الذي تدور فيه ، كما ان الحوار الذي وضعه لها الدكتور الفنان يوسف ادريس قد ارتفع بمستوى النص الى الروح المصرية بطبيعتها وبساطتها وخفة ظلها ! ..

والموقف الذي تقوم عليه في البداية هذه المسرحية بسيط غاية البساطة .. فطبيب الاسنان العازب ((الدون جوان)) تعود ان يكذب على الفتيات اللواتي يعرفهن مدعيا انه متزوج .. حتى لا يواجه طلبا من احداهن بالزواج بها .. هذا هو الموقف .. وهو موقف عالمي وليس فرنسيا فقط ، فمن الممكن أن يحدث ببساطة في بلادنا أيضا .. ومن هذا الموقف البسيط بدأ عملية التصاعد .. فالطبيب ((الدكتور سليمان)) (عبد الرحمن ابو زهرة) عندما يقرر الزواج بالفتاة الرشيقة ((امينة)) التي اقدمت على الانتحار لانه اخلف معها موعدا على العشاء (ماجدة الخطيب) .. ترفض الفتاة لانها لا تريد أن تهدم اسرة من اجل أن تبني سعادتها .. فيكذب الطبيب مرة اخرى قائلا ان زوجته لم تعد تحبه وانها قررت أن تتركه بالفعل ..

لكن الفتاة تريد ان تتأكد من ذلك بنفسها ... ويتصاعد الموقف .. ويقنع الطبيب مساعدته العانس ((جيهان)) (سناء جميل) بتمثيل دور زوجته .. وجيهان تحب الطبيب بالفعل في كتمان منذ سنوات .. ولذلك فان احساسها الصادق يدفعها اثناء اللقاء بينها وبين الفتاة الى التحدث عن الدكتور سليمان بطريقة تؤكد للفتاة أنها تحبه .. ولذلك فان الفتاة ترفض الزواج بالطبيب .. مما يضطره الى خلق اكذوبة جديدة أن زوجته سيدة منحرفة .. والتقى بشخص آخر في النوادي الليلية .. لكن الفتاة الساذجة صادقة ولذلك فهي تريد أن تتأكد من ذلك بنفسها .. ويتصاعد الموقف اكثر .. ويقوم صديق الطبيب ((زعتر)) (جمال اسماعيل) بدور الرجل الآخر .. وهكذا يندفع الطبيب من الاكذوبة الى اخرى .. وتظل عملية التصاعد الى أن يصل الموقف الى القمة .. عندما تقرر جيهان ترك العمل مع هذا الطبيب العاشق .. وترفض امينة الزواج به وهنا يكتشف الطبيب زهرة الصبار .. انها امام عينيه طوال السنوات الماضية ولكنه لم يرها .. لأن زهرة الصبار لا تنبت الا على قمم الجبال ولابد من الصعود الطويل حتى تصل اليها .. ويتزوج الطبيب زهرته ((جيهان)) ! ..

***

وقد يتضح من هذا التلخيص ان المفارقة هي أساس الضحك في المسرحية .. التناقض في الموقف والشخصية .. الخيط الساخر من الادعاء والكذب الذي يربط احداث المسرحية ويصنع التصاعد المستمر في مواقفها .. والسخرية تبدو بوضوح مع بداية المسرحية .. من اللحظات الاولى في المشهد الاول .. عندما يسخر صلاح السعدني الذي يلعب دور السيناريست المتطفل من الاعلانات ومن نفسه .. انه رغم تخرجه في معهد السينما فان كل ما حققه من شهرة كان نتيجة ظهوره في افلام التليفزيون الاعلانية .. عن ((رابسو)) ... ومجلة ((الشبكة)) .. وصابون ((ح 11)) ..

لعبت سناء جميل دورها باخلاص حقيقي ومعايشة صادقة .. وبلغت القمة في لحظات الاحتراق .. عندما التقت - وهي الحبيبة المنسية في كتمان - بالفتاة التي ينوي من تحبه الزواج بها .. ان الكوميديا الساخرة لا تنسى الموقف الانساني .. والممثلة الصادقة هي التي تنجح في مثل هذا الموقف في ان تحصل دموعك وقت ضحكاتك .. وتجبر ضحكاتك ان تنفجر من خلال دموعك !

ورغم هذا .. فانني احس في اداء سناء جميل .. الى اهمال مراعاة وزنك .. نوع من الاستخفاف بالجمهور .. وبالعمل الفني ايضا !

أما عبد الرحمن ابو زهرة فقد كان قديرا كعادته .. خفيفا في حركته .. وهو ما لم تستطع أن تجاريه فيه سناء جميل .. ونجحت ماجدة الخطيب دور الفتاة المصرية فسرقت الاضواء بروحها المرحة ورشاقتها واناقة ازيائها . وانا اؤكد لها أن النجاح الذي لم تحققه في السينما بعد .. ستتمكن قطعا من تحقيقه اذا استمرت في اثبات تفوقها على المسرح !

● كان عبد المنعم مدبولي هو استاذ الجموعة كلها في مسرحية بمبة كشر .. وكان الجمهور يفتقده اذا ما اختفى لدقائق من فوق المسرح

● (الدون جوان) ابو زهرة .. امام معرفسته التي تحبه في الكتمان سناء جميل .. والفتاة التي احبها (ماجده الخطيب) !

إلى أكاذيب زهرة الصبار .. إلى مغامرات العالمة بمبة !

● في تجربة نادية لطفي الاولى على المسرح .. لمست كتلي لطيف رقيق له شعبية سابقة من جمهور السينما .. ولكنها لم تحقق بعد وجودها كشخصية مسرحية ناضجة !..

صلاح السعدني .. بدا في اللحظات الاولى لظهوره مرتبكا .. الا أنه عاد الى طبيعته الجذابة .. وقد مثل الى جانب جمال اسماعيل ورجاء سراج وجمال شبل وامال فؤاد مجموعة من الطاقات الكوميدية التي كشفت عنها زهرة الصبار .. والتي يمكن ان تتفجر على خشبة المسرح الكوميدي لو لقيت بعض الاهتمام .. !!

ساعد الديكور الذي صممته نهى برادة على الايحاء بجو المسرحية المطلوب .. ولقد نجحت آلية المسرح السريعة في تغيير المشاهد في بضع ثوان .. فلم يضع الخيط المسرحي من ذهن المتفرج .. ولاشك ان وراء هذا العمل القريب من التكامل تقف جهود المخرج كمال يس .. الذي استطاع ان يضع قدم المسرح الكوميدي على أول خطوة في طريق أرقى انواع الضحك .. !

« بمبة » .. بعد « ديري » و« زوبه »

ورغم انك لن تستطيع ان تحصل على مقعد خال في « زهرة الصبار » بسهولة .. فانك في « بمبة كشر » لن تتمكن حتى من الورود بين الصفوف .. فالمرات أيضا قد سدت بالقاعد !

● « بمبة كشر » هي الحلقة الثالثة من سلسلة نساء جليل البنداري : « شفيقة » « وداد » « بمبة » .. وهي ايضا الحلقة الثالثة من سلسلة نساء نادية لطفي « ديري » و « زوبة » و « بمبة » !

ولعل تاريخ نادية في اداء ادوار هذا النوع من النساء .. كان هو السبب المقنع لاختيارها لاداء دور بمبة في مسرحية جليل ، صاحب التاريخ أيضا في الكتابة عن النساء !

ان نجاح نادية في اداء دور « زوبة » العالمة في قصر الشوق ، كما صورها لها حسن الامام وليس كما كتبه نجيب محفوظ .. هو الذي جعل هناك شبه اجماع على اختيارها ، ورغم أن دور بمبة كشر في مسرحية جليل .. لا يحتاج لمواهب نادية لطفي التي برزت في قصر الشوق !

وتدور فصول المسرحية الثلاثة في جانب من حي العوالم .. لتقدم صورة صادقة لعكس مفاهيم هؤلاء الناس الذين يحترفون الغناء والرقص في الافراح .. واللطم والندب في المآتم .. وببساطة شديدة يتمنح المايسترو حسب الله (حسن مصطفى) في لقاء زبون بكلمات يحفظها ويقولها في مثل هذه المناسبات .. ثم يخرج من جيبه منديلا بشريط احمر .. ويقود الفرقة في لحن فرايحي .. ثم يكتشف ان الزبون يبكي لانه جاءه بقصده في مأتم .. فيتحول اللحن على العود الى تقمص لشخصية الحزين ويردد كلمات اخرى بصدق واخلاص حفظها ايضا لترددها في المناسبات المكسية .. ويدخل التبديل الاحمر ليخرج منديلا اسود .. ويقود فرقة حسب الله في لحن جنائزي !

فأحزان الناس وافراحهم حرفة .. والعواطف تباع .. ولانها تباع فيجب أن نتمكن منهم .. ولذلك فان بمبة كشر اذا وقعت في الحب فسيكون النسبة .. لان بمبة هي أكبر عالمة في الحي .

● استطاع مصمم الرقصات حسن عفيفي أن يوحي بجو العوالم من خلال الرقصات القصيرة التي وضعها !

وعلى صيتها يعمل المايسترو حسب الله وفرقته وتعمل اختها نبوية (ثريا حلمي) وبقية الراقصات اللواتي يقمن بزفاف بمبة نفسها الى الافراح التي ستزف فيها العروسين ! .. فاذا احبت ، فمعنى ذلك ان النهاية ستحل بكل هذه الفرقة .. !!

لكن المؤلف يؤكد ان العوالم ايضا لهن قلوب .. وان قلوبهن تخفق .. وقلب بمبة يخفق للمعلم .. فهو من الطبقة الوسطى .. يرتدي البدلة والطربوش وله شنب دوجلاس .. وهو افندي .. يعني متقف ! . وهذا كله معناه انه شيء مختلف عن أهل الحارة وعن الازواج الخمسة الذين تزوجتهم بمبة من قبل !

ويبدأ الاحساس بضرورة مواجهة الخطر الذي سيحل بالفرقة .. وتهمس احدى العوالم : « عروسة الافراح مش قادرة تفرح يوم من عقبها »

وينجح المايسترو في الايقاع بين الحبيبين .. وتسعى الندابة « فضة بنت نكلة » في القضاء على بمبة كشر .. لان الشيخ سيد الصفتي (عبد المنعم مدبولي) الذي يتمسك بلبس الجبة والقفطان وبغناء التواشيح دون الطقاطيق .. يتمسك ايضا بحب بمبة .. ولا يلتفت للندابة المتيمة به !

وتتفق « فضة بنت نكلة » « جمالات زايد » مع المديها على « نوسة » (نبيلة السيد) فتحولها من مجرد « نوسة » الى « الاسطى نوسة ميكانيكا وكهرباء » .. حتى تنافس بمبة وتاكل منها السوق ! . وفي نفس الوقت تسعى نبوية في زواج اختها بمبة من « محروس ابو كتيبة شهبندر التجار (نظيم شعراوي) .. وفي حفل زواجها تكتشف حبها للشيخ سيد فتمنحه خلخالها الذهبي دليل حبها .. وتتزوجه رغم تمسه بالجبة .. لان في هذا التمسك معنى فرض الارادة !

ففي حوار بين بمبة وزوجها .. تطالبه بتنمية ارادتها دائما فيوافق .. فتعود تقول انها لن تتزوجه لانه لا رأي له وهي تحب الرجل الحمش .. فيصيح انه حمش ووحش ايضا .. فتجيب ولكنها لا تحب الرجل الذي يفرض رأيه عليها . وفي هذا الحوار ابلغ معنى لما نسميه « بطريقة العوالم » .. !

ولم ينجح جليل في الحوار المسرحي وحده .. وانما نجح أيضا في اعطاء صورة صادقة لعالم اضواء شارع محمد علي ومجد العوالم .. وفي رسم الشخصيات بدقة .. مما ساعدهم على الظهور .. وتفوق عبد المنعم مدبولي على الجميع بحضوره المسرحي .. ولم يحاول ان يسرق الاضواء من احد ورغم هذا فقد كان المتفرجون ينتظرون ظهوره كلما اختفى .. وهو مالم يكن يحسه المتفرج نحو نادية لطفي مثلا . !

ورغم هذا فقد حققت نادية نجاحا بالفعل .. ليس لشخصية مسرحية ناضجة .. ولكن كشيء لطيف جذاب رشيق ، ترتدي اكثر ملابس العوالم جاذبية .. تتحدث برقة وترقص برقة .. عكس ما هو معتاد من العوالم .. ورغم الدروس التي اخذتها من العالمة القديمة « الاسطى نازلة العدل » قبل تصوير قصر الشوق !

ولم اعرف لماذا يعطي صوت نادية لطفي الاحساس بأنه مجهد على المسرح .. هل كان مجهدا فعلا .. أم ان طبيعة تراكيبها هي التي تعطي هذا الاحساس ؟

وفصول المسرحية تكاد تخلو من أي ملل .. عدا الفصل الثالث الذي كنت اتوقع ان يبذل فيه المؤلف جهدا اكبر في رسم شخصيات الازواج الخمسة السابقين لبمبة ، وتحريكهم على المسرح باسلوبه الساخر .. لقد كانت فرصة ممتازة احسست انها ضاعت !

نجح المخرج كمال حسين في أول عمل له على المسرح .. ونجح الفنان حسين عفيفي في تقديم رقصات حماسية توحي بشارع محمد علي !

براخيت اخوان ماركس

وتأتي في نهاية الجولة الى العرض المسرحي الذي يقدمه اخوان ماركس الجدد .. او ثلاثي اضواء المسرح .. وفي هذا العرض نصل الى السبب الحقيقي لازمة الكوميديا في بلادنا .. وهو عدم وجود المؤلف المسرحي .. فرغم امكانيات الثلاثي الذي يطلق الضحكات العالية من افواهنا بسرعة وبساطة .. ورغم امكانيات المخرج الاستعراضي محمد سالم .. ورغم فرصة استغلال هذه الامكانيات في اثارة السخرية من عيوب المجتمع .. اي مجتمع .. فان النص الفكاهي الذي يقيده امكانيات المؤلف يوسف عوف يجعلنا نشعر ونحن نترك مقاعدنا بعد انتهاء العرض .. ان الثلاثي لم يمنحنا ما كان يجب أن يمنحنا .. وان ضحكاتنا كان يمكن أن تخرج من اعماقنا وليس من افواهنا فقط !

وعندما اطلقت في العام الماضي على ثلاثي اضواء المسرح لقب اخوان ماركس .. كنت اشعر انهم يستطيعون ان يكشفوا بسخرية عيوب المجتمع .. تماما كما كان يفعل اخوان ماركس .. عندما سخروا مثلا من المجتمع الرأسمالي ونظمه في فيلمهم الشهير « المتجر الكبير » !

وعندما اختاروا اسم « براخيت » لعرضهم الجديد .. احسست ان المقصود بهذه الكلمة الايحاء بأن ما يقدمونه هو نوع من القرصات التي تسببها البراغيث .. قرصات تسببها بعض مظاهر مجتمعنا .. وقد حاولوا فعلا ذلك من خلال الاسكتشين اللذين تضمنهما العرض

فالاول يسخر من القطاع الخاص في السينما عندما يكون الممول مجرد تاجر .. معلوماته عن الفن لا تفترق كثيرا عن معلوماته في شراء وبيع سفائح الجبنة .. والامر لا يفرق كثيرا اذا ما كان المصور « الحول » .. واذا عمت ميزانية الفيلم لميزانية المحل التجاري الذي يملكه .. ولا شك أن زوجته هي احسن من تلعب دور البطلة

وقد حقق هذا الاسكتش بعض النجاح .. وان كان المؤلف لم يستغل ثراء الموضوع بمزيد من السخرية .. فاقتحم الملل بعض المواقف والحوار الطويل !

اما الاسكتش الثاني الذي قصد به السخرية من السباح والتراخية في المتقفين .. فقد ضاع تماما بسبب سطحية رسم الشخصيات .. والبعد عن التركيز على الفكرة المقصودة .. مما اضطر الفرقة الى الاستعاضة عنه اخيرا باسكتش اخر من عرضها السابق « حواديت » !

وفي رأيي انه لابد من الارتفاع بمستوى النص على الشتائم والكلمات غير المهذبة التي اشتهر بها مسرح اسماعيل يس ومسرح الريحاني بعد وفاة الريحاني .. ويجب أن ننتقل من الاسلوب القائم على « اللفظ » الى الاسلوب القائم على « الموقف » .. وما زلت اؤكد ان الثلاثي طاقة تكاملية حساسة فنانة ضخمة .. وان انفصالهم عن بعضهم البعض .. كما يفكر بعضهم ــ ليس في صالحهم .. وكذلك انفصالهم عن محمد سالم الذي قدمهم .. والذي يتقلب ذكاؤه على نقص الامكانيات اللازمة للعروض الاستعراضية ..

اما الروح الجديدة التي تستحق التشجيع حقا .. فهي اعطاء الفرصة للوجوه الجديدة للظهور .. فبرزت سالي جلال وحققت نجاحا بالفعل .

واني ما زلت اعلق املا كبيرا على ثلاثي اضواء المسرح .. الذين اعتقد انهم سيظلون كما هم الى أن يظهر المؤلف الكوميدي الذي يحتاجون اليه فيحولهم بالفعل الى اخوان ماركس !

احمد صالح

هذه صورة نابضة للكلمة العربية ..
عندما تخرج من الصدور الملتهبة .. وعندما تنفعل بالاحداث الجارية من حولها على الارض العربية .. وعندما تعكس مشاعر الملايين من المحيط الى الخليج في نبض واحد كما انطلقت من القاهرة ..

في مهرجان الشعر الثامن :

عندما تثور الكلمة العربية

الشعراء العرب يعبرون عن نبض الأحداث

عزيز اباظة يقدم الشعراء العرب

قصيدة من مصر يعبر عنها شاعر ليبي

سنعود بكل احلامنا

عاتكة الخزرجي تلقي قصيدة الخلاص

لفيف من الشعراء العرب يصفقون لكلمات الشعراء التي تعبر عن حتمية الانتصار .

مشاعر الانسان العربي التي صهرته الاحداث .. ورسمت له النكسة رؤية جديدة للاشياء ، اكثر شمولا وعمقا .. انعكست في قصائد الشعراء العرب خلال يومي مهرجان الشعر الثامن الذي عقد في القاهرة ..

كانت بعض القصائد مشحونة بالانفعالات الحزينة ، وبعضها الآخر مليئا بآمال النصر واسترداد كرامة الانسان العربي ..

● القيت في هذا المهرجان كثير من قصائد شعراء الارض المحتلة الذين لم يمسكوا الاقلام معبرين عن مشاعرهم ، بل عاشوا في الخنادق مع قصف المدافع ودوي الرصاص .. او على حد تعبير الشاعر الفلسطيني هارون هاشم رشيد

وهو يلقي قصيدته (انا فلسطيني) .. كيف ان شاعرا مثل راشد حسين .. يتغنى بهذه الابيات التي منها :

قالت له : اخاف عليك السجن

قلت لها : من اجل شعبي هلا السجن يلحقني ..

● ومن القصائد التي هزت مشاعر الناس .. قصيدة الشاعرة طلعت الرفاعي .. التي جاءت بملابس الميدان (الكاكي) ، والقت كلمة قصيرة عن نداء الدم : ((ان نقطة دم خير من كل القصائد)) .. ثم اهدت اشعارها الى المناضلين ، والى المرأة العربية التي تمسح الدموع وتداوي الجراح ..

يا موطني تعب الزمان

وتعامل الوج الصبور على الصخور وما سئمنا ..

رق الحديد لهول ما نلقى وما يوما وهنا ..

يا موطني ذبح الاباء فلا حياة بلا كرامة

صوت النجيع على الرمال يزيد في صدري

غرامة

مهما العواصف نوحت

لم يحن العربي هامة ..

اليوم كل يد تشد على يد نحو القيامة ..

اما حياة العز او موت به معنى السلامة .

● وتحدث الشاعر محمود حسن اسماعيل باشعار تفيض رقة وعذوبة ، ومعاني عميقة ، معبرا على ان العرب لن يقبلوا الهزيمة ، ولن يخضعوا لاقدار فرضت عليهم ... فلا صلح ... ولا مفاوضة :

ارفض وجهي . ارفض لهيب تحت جراح القلب دفين

ارفض ان اتوهم حتى تعش خيال مرت فيه ..

● وينطلق احمد باكثير معبرا عن نفس المعنى :

لن تكون بعدنا

اما ان تكون ابدا .. او لاتكون ابدا

لا صلح يا قوس ، ولو طال المدى

لن نقول الا كما قال بلال

وهو في الرمضاء مضروب الجسد

احد . احد . احد . احد .

اما ان تكون ابدا .. او لاتكون ابدا

وفي تلك القصيدة يعبر باكثير عن حتمية الانتصار ، ويضرب مثلا بالعزيمة التي مني بها المسلمون يوم حنين

واحد .. ولم تكن تلك الهزائم هي نهاية للدعوة .. بل جاءت بعدها الانتصارات ، وارتفعت راية الحق .. وزهق الباطل .

● وبعدها يأخذنا الشاعر حسين رشيد الى رحلة الذكريات . انه يتذكر غزة وارضها :

ايه غزة .. كيف امسيت سجينة

خلف اسوار من البلى حصينة

كيف اخلفت من الظلم

وسادت في نواحيك السكينة

ثم يعيش خياله لحظات الشموخ العربي ، وكيف ان هذه الارض اهدت الى العالم كل ماهو جدير بالحياة :

نحن فجرنا الدنا بالانبياء

وزرعنا النور في تلك السماء

ومشينا فوق المحن

نصنع التاريخ فوق الزمن .

● وتتحدث الشاعرة عاتكة الخزرجي حول الخلاص .. وحول غسل عار الهزيمة ، وتستنهض الهمم بقولها :

الا بالله للاسلام ثوروا

ودقوا عنق اسرائيل دقوا

بالله ما بعد اليوم سلم

ولا بالله بعد اليوم رق

● والقت الشاعرة روحية القليني قصيدة بعنوان ((موعد مع النصر)) .. ان احلام اية فتاة عربية هي النصر :

هو كل احلامي وامالي وامجادي الاصيلة

لا عشت يوما بعده في ظل ايام ذليلة

سأسير في دربي اتغنى ما ارى الاسبيله

مأمون غريب

كلاكيت

● القانون المصري يؤكد ان المسرح لا علاقة له بالثقافة ، رغم انه يخضع لتخطيط وزارة بهذا الاسم في بلادنا .. فقانون الضرائب الذي يخضع المسرح لنصوصه اسمه «الضريبة على دور اللهو والفرجة» .. ونصوصه التي تقدر بناء عليها الضريبة على الفرق المسرحية .. هي نفس النصوص التي تسري على الكباريهات وعلب الليل وعرابي وكيل الفنانين ؟!

د. مجدي وهبه

● الريستال الموسيقي ، ومعرض النسجيات الفرنسي ، والفرقة التركية والاوبرا الايطالي .. ثم باليه لينتجراد .. رغم ان هذا المستوى من الباليهات توقف مجيئه الى بلادنا منذ ٦ سنوات .. وراء هذا الجهد رجل يهوى الخياة في الظل اسمه .. الدكتور مجدي وهبة !

● مطلوب من الاذاعات المختلفة ان تبذل جهدا مضاعفا حتى تستطيع ان تواجه هذا التنافس الذي لا يتحدث .. اقصد البرنامج الموسيقي الجديد ! ؟

نجاة الصغيرة

● أيها النقاد .. ليس المطلوب من نجاة عندما تغني « مقدرش انساك » لعبد الوهاب .. ان تتفوق على عبد الوهاب القديم .. المطلوب فقط ان تمنح الاغنية شباب نجاة .. فتعيش مع الناس من جديد .. وترتدي ثوبها .. فتخرج رقيقة حالمة مثلها .. وقد كان ! .

● رغم ان السينما العالمية استطاعت ان تقهر التليفزيون عن طريق الالوان والسكوب والسينراما .. فان المستقبل يبشر بحركة انتشار خطيرة من التليفزيون فيصبح في كل غرفة من غرفات بيتك شاشة سكوبية تعكس الصورة الملونة ، بعد ان تمكن العلم الحديث من ان يخلق امكانية الحوار بين الجمهور ومذيعة التليفزيون .. انها مجرد فكرة من فيلم (فهرنهيت ٤٥١) !.

ترى هل يخبيء المستقبل انكماشا في السينما امام تطور التليفزيون .. فتتحول الى مجرد وسيلة ثقافية .. كما تحول المسرح امام تطور السينما في عصرها الذهبي .. وبعد ان كان له الانتشار الاكبر قرونا طويلة ؟ !

سؤال الى مصطفى درويش :

● هل يمكن ان نتهم نادي السينما بالاهمال لانه عرض فيلمين في الاسبوعين الاخيرين .. سبق عرضهما في سوق القاهرة ؟

●● نادي السينما انشيء لرفع مستوى التذوق السينمائي ، وعرض الافلام التجريبية ، وروائع الانتاج العالمي الكلاسيكي او الحديث .. ولذلك يمكن اعادة عرض افلام سبق عرضها ما دام ذلك يؤدي بعض اغراض النادي .

الفيلم الاول الذي سبق عرضه (ذات العيون الذهبية) .. جديد من حيث التصوير والاخراج .. وسبق ان عرض في مهرجان فينيسيا .

والفيلم الثاني (عاصفة على واشنطون) .. اعيد عرضه لان ابعاده السياسية تتفق مع اهدافنا ، خاصة في هذه المرحلة التي يحتدم فيها الصراع بين السياسيين في امريكا ..

خاص ومستعجل :

عبد الحميد الحديدي

محمد التابعي

الاستاذ عبد الحميد الحديدي

((رئيس مجلس ادارة هيئة الاذاعة كورنيش النيل – القاهرة))

الذي اعلمه ان كاتبنا الكبير الاستاذ محمد التابعي قد قرر ان يبيع جزءا من مكتبته الضخمة .. والذي اعلمه ايضا ان مكتبة الاستاذ التابعي ، تضم الى جانب الكتب الثمينة عددا كبيرا من الاشرطة الصوتية النادرة التي تضم اغنيات لام كلثوم واسمهان وعبد الوهاب وليلى مراد والشيخ زكريا احمد والقصبجي وغيرهم .. بعضها انشد في جلسات خاصة والبعض الاخر من الادوار والاغاني غير الموجودة بالاذاعة الآن .. الى جانب لقطات من الحوار الذكي لعدد من كبار كتابنا وفنانينا .

والاستاذ التابعي لا يبيع هذه الاشرطة بلا شك .. ولكنك تستطيع ان تحاول الاتفاق معه على تسجيل نسخ منها .. فهي تمثل ثروة اذاعية نادرة من حق المستمع عليك ان تسعى للحصول عليها !

كلاكيت « آخر مرة » !

● هل صحيح ان لوحة واحدة لم تبع في معرض البينالي السابع الى اليوم .. ولماذا ؟..

احمد صالح

عش معقول

يقدمها : حامد سليمان — تصوير : محمد رشوان

حتى هذا الرصيف الضيق .. لا يضمن المشاة فيه الامن الكافي .. والسبب ذلك « التسرع » الغريب المتسلط على سائقي العربات وخاصة سائقي التاكسي .. ان اصحاب العربات لا يرحمون من يترك الرصيف ويعترض طريقهم .. فهل سيأتي اليوم الذي يشارك فيه اصحاب السيارات اصحاب الرصيف ..؟!

مسابقة آخر ساعة :

الكلمات المتقاطعة

في كل عدد من (آخر ساعة) ستقدم المجلة لقرائها احدى مسابقات الكلمات المتقاطعة .

اما طريقة حل هذه المسابقة فان امام القارىء مجموعة من المربعات بعضها مفتوح وبعضها مغلق ، يبدأ القارىء بوضع احرف المربعات المفتوحة على ان يتأدى معنى الحرف او الكلمة بانتهاء المربعات المفتوحة او بلقاء مربع مغلق على ان تكون هذه الكلمات او الاحرف مطابقة الشرح المكتوب تحت المربع .. والمسابقة عبارة عن ١٥ مربعا افقيا و ١٥ مربعا راسيا .

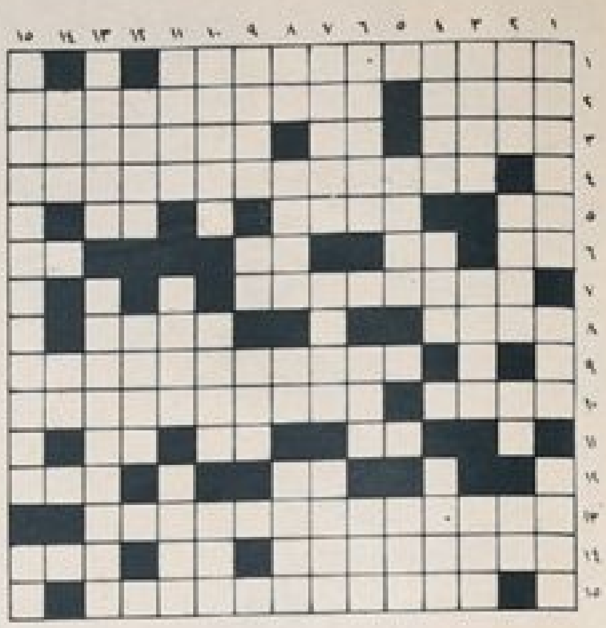

المسابقة رقم ٦٣

الكلمات الافقية

١ – مرشح لرياسة الولايات المتحدة الامريكية .

٢ – يوجد في القلب – قديس يحتفل بمرور ١٩٠٠ سنة على وفاته في شهر مايو القادم .

٣ – واش – ثلثي ثلى – مكان تلاقي العلم (معكوسة) .

٤ – ماكة سابقة بـ عزوبها الآن (الشريفة) وادت فريضة الحج هذا العام .

٥ – جميع – يلعب ب – ثلثي موج .

٦ – نمر بلغة اجنبية – ثلثي اسف – قرد (معكوسة) – حرفان متشابهان .

٧ – مطرب مشهور قديم احتفلنا اخيرا بمرور ٧٥ سنة على ميلاده .

٨ – رائحة (معكوسة) – اسرف (متفرقة) .

٩ – اول فيلم مشترك بين بلدنا والاتحاد السوفيتي .

١٠ – مسئول في القرية – وكيل وزارة الاسكان الجديد (معكوسة) .

١١ – مادة قاتلة (معكوسة) – اين (معكوسة) – اداة استفهام .

١٢ – من الاقارب – فاكهة صيفية .

١٣ – المغنية الالمانية ام كلثوم في حفلتها الاخيرة بالمغرب .

١٤ – عيد وطني نحتفل به قريبا – ثلثي بول – نوع من الخمور .

١٥ – زعيمة آسيوية تناصر بلدنا .

الكلمات الراسية

١ – من المنظمات الرئيسية بالامم المتحدة – مسئول عن الرعية – يقدم مالا بغير وجه حق للحصول على فائدة .

٢ – انتفاخ – يصنع سلالا (معكوسة) – من الاقارب (معكوسة) – ثلثي يهب .

٣ – تستعمل للركوب – يهلك سلالة حروف متشابهة .

٤ – ينزف – آلة شعبية (معكوسة) – ينثر اشلاء .

٥ – مخبأ (معكوسة) – دين (متفرقة) .

٦ – متفرق – دون (معكوسة) – حزن .

٧ – مواقع حربية (معكوسة) – نرجو (متفرقة) – مادة مطهرة .

٨ – ثلثي فال – يجهد (معكوسة) – تستعمل عندما يشيق الانسان شيء . يؤم المصلين (معكوسة) .

٩ – رصده (متفرقة) – نما (معكوسة) – عملة انجليزية (معكوسة) .

١٠ – اعانت (متفرقة) – تستعمل في الحروب القديمة (معكوسة) – قل .

١١ – ميلي (متفرقة) – احد الصنائع – يتابع .

١٢ – صدف (معكوسة) – الخالق .

١٣ – مجوسي (متفرقة) – رئيس وزراء الجمهورية اليمنية .

١٤ – من الصالحين – نصف فائز .

١٥ – مؤتمر عقد في شهر مارس وكان دوره الاساسي دور الادب في معارك التحرر – للتفضيل (معكوسة) .

حل المسابقة رقم ٦١

اسماء الفائزين في المسابقة رقم ٦١

● الفائز الاول : مصطفى فهمي مرسي بلوك ١٣٦ مدخل ٢ مساكن عين الصيرة – القاهرة .

● الفائز الثاني : دولت حسن حسني ١ شارع ناهي – السيدة زينب – القاهرة .

● الفائز الثالث : مهندس محمد رافت محيي الدين – شركة النصر للكوك والكيماويات – التبين – حلوان .

الجوائز :

الجائزة الاولى : ثلاثة جنيهات

الجائزة الثانية : جنيهان

الجائزة الثالثة : جنيه واحد

متى ؟! وكيف ؟! ولماذا ؟ واين ؟ في الاسبوع القادم

● الجودو .. لياقة ورشاقة وقوة تحمل .. قفزة رائعة من احدى طالبات المعهد في الهواء تبين المرونة .

لأول مرة في مصر

هذه البنت أصبحت تصارع

احترس من هؤلاء البنات .. ولاتحاول ان تدخل فى اى معركة معهن .. انهن اقوى من الرجل العادى بعد أن دخلت رياضة الجودو ـ المصارعة اليابانية ـ فى برامج التعليم لهن .. وبعد أن أصبح فى امكان كل واحدة مصارعة اى رجل .

هل تعلم عن رياضة (الجودو) ؟ وهل تعلم انها احسن رياضة للدفاع عن النفس .. وان يمارسها الجنسان .. وان لها اتحادا بالجمهورية العربية .. وتقام لها سنويا بطولات .. وانها أصبحت مادة أساسية تدرس بمعهد التربية العالى للمعلمات وان بالمعهد صالة مجهزة بالأبسطة وبجميع أدوات الاشتباك اللازمة لهذه التدريبات .. وان الجودو يدرس على أدق الحدود فى المعهد العالى للمعلمين ولم يدخل كمادة أساسية كما دخل فى معهد المعلمات رغم ان عميد المعهد (فرحات مرزوق) أول من مارس رياضة الجودو فى بلادنا وانه وكيل اتحاد هذه اللعبة ..

ورياضة (الجودو) ليست غريبة عن ميدان التربية الرياضية لانها رياضة لها قواعد ونظم وتقاليد وقوانين .. ودخلت الالعاب الاوليمبية .. واذا نظرنا لرياضة (الجودو) نظرة فاحصة نجد انها تتكون من حركات عديدة وانواع واقسام مختلفة مثل فن الرمى وفن الخنق والمسك وكل منها ينقسم الى مجموعات من الحركات وانها تتطلب لياقة بدنية وتوازنا وسرعة وتوافقا عضليا ورشاقة ومرونة وقدرة وقوة تحمل عضلى وتنفسا ودقة ومهارة .. وبذلك فانها خير رياضة للدفاع عن النفس يجب أن يمارسها شبابنا وفتياتنا .. وانها ليست مقتصرة فقط على وقت السلم .. ولكنها وسيلة عملية جدا فى وقت الحرب .. وهى وسيلة الفرد فى الدفاع عن نفسه ..

كيف دخلت المعهد

وهذه الرياضة منتشرة عندنا على نطاق ضيق .. وبدأت تدخل معهد التربية العالى للمعلمين عام ١٩٦٦ .. وكان اول من ادخلها ونادى بها الطالب (محمود حمدى أحمد) وهو رئيس الفريق بالمعهد .. بدأت بـ ٢٠ طالبا فقط ودعمهم فى صفوف الطلبة لتعليمهم طريقة الدفاع عن النفس .. ثم وصل العدد الى ٨٣ طالبا .. ولم يجد التشجيع الكافى فى المعهد فاضطر الى الالتجاء ببعض الاندية لمزاولة التدريب .. ثم انتظروا بعد ذلك بحسنة الشاعر لمدة شهر للتدريب على أحوال الصاعقة بجانب (الجودو) .. ثم بدأت تنتشر فى أندية هليوبوليس والجزيرة وهليوبوليس .. وبلاش طلبة المعهد صعوبة كبيرة فى تدريباتهم ونشر اللعبة فى المعهد العالى لعدم وجود الأبسطة وأدوات التدريب والاشتباك .. وانتهز المعهد فرصة مرور بعثة اليابان التى تضم أبطال العالم فى هذه اللعبة ووجه الدعوة الى الخبيرين !! كازوهيكو كاواس ويحمل الحزام الاسود السادس (دان ٦) وميتوشيما ويحمل الحزام الاسود (دان ٥) !! .. لزيارة المعهد للاستفادة من خبراتهما العالمية فى هذه اللعبة ..

ودعا المعهد أيضا فريق معهد التربية العالى للمعلمات .. حيث اشتركا معا فى تقديم عرض من الفريقين من المبادىء الاساسية وبعض الحركات الخاصة أمام الخبراء وبالاشتراك معهما للاستفادة من خبرتهما التى شرحا فيها حركات الدفاع عن النفس بدون سلاح .. ثم بسلاح السكين والعصى والخناجر .. وانتهى الاستعراض باقامة ندوة ثقافية عن التربية الرياضية وعلاقتها بالجودو .. تحدث فيها خريجو المعهد والمسئولون عن هذه الرياضة ومنهم الرائد احمد كمال على سكرتير عام اتحاد الجودو وفريد حسن رئيس قسم التربية الرياضية والدفاع عن النفس بكلية الشرطة وصلاح البنا رئيس منطقة القاهرة .. كما شاهد الطلبة فيلما سينمائيا عن الجودو ..

افضل الرياضات

ولعبة الجودو ويجب أن يمارسها الجميع .. لانها ضرب من ضروب التربية الرياضية والغرض منها أن يكتسب اللاعب مهارة وسرعة وحركة كما انها تكون الجسم تكوينا رياضيا سليما

وهى نوع من الحركات العسكرية ايضا ترمى الى غرس الهوايات العسكرية فى الشباب ليتمكنوا من استعمال قواهم وعقلهم بطريقة فنية حاسمة فى الدفاع والهجوم .. وليس (الجودو) رياضة فحسب بل هى تنمى أيضا الصفات العقلية والنفسية والاجتماعية للفرد .. والجودو كلمتان (جو) ومعناها مرونة و (دو) ومعناها فن أو طريقة .. وهى رياضة يابانية انشأها (جيجورو كانو) اليابانى عام ١٨٨٢ .. وقد أنشئ لها الأكاديمية عالمية بطوكيو وسماها (الكودو كان) وقد اهتم بها اليابانيون واقاموا لها مراكز تدريب فى جميع انحاء اليابان يقيمون لها بالمهرجانات والاحتفالات كل عام عند قيام البطولة .. وهذه الرياضة لها تقاليد خاصة بها تصل الى مرتبة التقديس يلتزم

● درس من الخبيرين اليابانيين لطلبة وطالبات المعهد ..

تحقيق : مصطفى حفظى

تصوير : محمد بدر

القيم الرياضية والشباب :

٢ - الخلق والسلوك

بقلم : جهينة

حياة الشباب بين نفسه وغيره تحتاج الى كثير من الاسلحة التى تقيه شر الاضرار بنفسه ليعيش فى أمن وهناء واطمئنان . وما من سلاح أقوى من الخلق الكريم والسلوك الحسن . اما الخلق الكريم فيكسوه حلة جميلة تشد اليه محبة الناس ورضاءهم عنه واطمئنانهم الى عشرته . واما السلوك الحسن فغذاء لجسمه وسلامة لاجهزته وحواسه وعون لتيسير فاعلية الحركة والرياضة وصيانتها

وحينما يكون الشباب طبعا على خلق كريم حسن السلوك لا ينقصه شيء من عناصر السعادة والحب والتعاون لانه يبعد نفسه عن كل ما يغضب ويضعف ويثير الغير منه . وكل مجتمع يحتاج الى كرم الخلق وحسن السلوك ليرضى الله ويرضى الناس ويرضى ضميره . ثم يرضى المجتمع الذى يعيش فيه .

والرياضة فى كل تعاليمها وحياتها لا تنتظم ولا تثمر ولا يستجيب الغير لها الا اذا وجدت من الشباب الاعداد من النتاج والخلق الكريم عن رضى والسلوك الحسن عن وعى . وكل القوانين الرياضية نصت على ضرورة هذا وجدية توافره فى الشباب ونصت على اقسى العقوبات لمن يعبث بهذا او يستهتر . ثم حثت قادة الشباب على ضرورة توجيه الشباب وتوعيته الى التحلى بها فى كل حركة وسكنة بالاقناع القائل وعملى حتى يتخذها سلاحا فى حياته كلها

الى هذا فان القوانين الرياضية كلها لاتغفر الذلل الخلقى ولا السلوك السيء مهما كان الحال ، وتنهى عن التدليل والهوان واتخاذ الاطلاع لمن جلس على القمة او برز بين زملائه حتى لا يأخذه الغرور والاستهتار الى زاوية الانحراف وانها جميعا لا تفضل شيئا على الخلق الكريم والسلوك الحسن ، ولا تعتبر البطولة والبروز الا شيئا ثانويا بجانب الخلق والسلوك ، ومهما حمل الشباب من بطولات فكلها صفر دون ان يقرنها الخلق الكريم والسلوك الحسن

ان مجتمع الشباب الرياضى ميزته وهدفه الرئيسى الجمع بين قوة وسلامة الجسم مع كرم الاخلاق وحسن السلوك بصفتها عنصرا واحدا لاتتجزأ . وقديما قالوا : ان العقل السليم فى الجسم السليم ، والاقتران هنا مفهوم منه ان لا فائدة فى جسم سليم دون ان يكون بعقل سليم . والعقل السليم لايضلل صاحبه ابدا ولا يساعده على الانحراف : اذ لا فائدة ابدا من جسم سليم يسكنه عقل مريض ..

بطـــل و ٣ عـــروض ..

« انا دائما كنت ارحب بالنقد .. ودائما احترم كلامى .. فعلا اسماعيل مخطىء .. ولكنه فى حالة نفسية سيئة .. لقد قلت له عندما تكون فى روما فالبس كما يلبس أهل روما .. وعندما تكون فى القاهرة فالبس كما يلبس اهل القاهرة .. وقد اعجبت بالنقد الهادف الهادىء الذى نشر فى اخر ساعة .. والشيء الوحيد الذى يضايقنى الآن هو الخوف على ابنى اسماعيل الشافعى .. فامامه .. ثلاثة عروض للعب والعمل فى الخارج فى المانيا وامريكا وانجلترا .. وفى نفس الوقت امامه عام واحـــد ويتخرج .. واخشى اذا زادت حالته النفسية ان يقبل هذه العروض .. وهنا نخسره وهو ناشىء امامه فرصة ذهبية ليسجل لنا العديد من الانتصارات فى ميادين التنس » .. كان هذا اول ماقاله لى عدلى الشافعى بطل مصر السابق فى التنس ووكيل اتحاد التنس عندما طلبنى ليتحدث عن ابنه اسماعيل الشافعى .. وعندما دق جرس التليفون وعرف بعض الزملاء انه عدلى الشافعى طرق الى ذهنهم مباشرة انه سيطلب تكذيب مانشر على لسانه من نقـــد ، وهذا كثيرا مايحدث من بعض اللاعبين عندما يحرجون فى اقوالهم فيسارعون الى التكذيب .. ولكنى كنت على ثقة من انه لن يطلب التكذيب ، فالبطل الرياضى اول صفاته الصدق .. ورياضة التنس والسلاح من الالعاب التى تغرس فى نفوس ابطالها صفة الصدق . فلا توجد لعبة غير السلاح يسارع فيهـا البطل بالقول (توشيه) اى لمست عندما يصيبه سيف زميـــله .. وكم شاهدنا من لاعبين فى ملاعب التنس يتركون الكرة تمر بجوارهم ويصعدون نقطة الى خصمهم ، لالسبب الا لان نقطة حسبت له لايستحقها ..

ان من واجبنا الآن ان نهتم بالشباب .. وطريقة توجيه الشباب فهم امل المستقبل .

« أ . ع . »

فى كلمتين ..

●● منطقة الاسكندرية للتنس تشكو عدم الاهتمام بها والقاء الاضواء عليها .. فى الاسكندرية سمعت وقائع غريبة وعجيبة .. سمعت ان اللاعب مصطفى على محمود لم يلعب لمدة خمس سنوات .. وفجأة استعد لبطولة الاسكندرية المفتوحة ليلعب امام هوليتشيك اللاعب التشيكى الذى فاز ببطولة الجزيرة للتنس .. واشتكى اللاعب السكندرى من سوء الاختيار فى تنظيم المباريات الذى اوقع هوليتشيك لمنافسته فى اول لقاء فى البطولة .. وطبعا لم يستطع مصطفى ان يقاوم اكثر من مجموعتين فقط امام البطل التشيكى .. ويقول مصطفى انه معذور ايضا فى هذا اللقاء لانه لم يتمرن منذ خمس سنوات والسبب انه لا يوجد بالاسكندرية المدرب الذى يعطيه كل اهتمامه .. ولانه ايضا عندما يذهب الى النادى لاعبين يضيع فى البحث عن زميل له ليتدرب معه .. فملاعب التنس بالاسكندرية خالية من اللاعبين وخالية ايضا من المدربين .. لقـــد سمعت ايضا انه كان يوجد بالاسكندرية اكثر من ..ه لاعب وناشىء .. ولكن تقلص العدد حتى وصل الى اربعة فقط هم من تنطبق عليهم شروط لاعب التنس اما الباقى يلعبونها لمجرد التسلية وضياع الوقت .. وما يعرف على التنس فى الماضى كان مائة جنيه ولكنه الآن لايتعدى اصابع اليد من الجنيهات تصرف على اللاعبين والناشئين .. فهل هذا معقول !.

●● وفى الاسكندرية ايضا شاهدت كرماركل الاسترالى وهو يطيح بمضربه امام هوليتشيك بعد هزيمته .. وكان منظرا سخيفا اثار اعصاب الجمهور السكندرى .. وكان اسخف ما رأيت وشاهدت عندما خرج بعد المباراة ورفض ان يصافح حكم المباراة الذى مد له يده فاعرض عنه

●● والتقيت باسماعيل الشافعى فى نادى سبورتنج الرياضى اثناء بطولة الاسكندرية .. كان فى ثورة نفسية على النقاد الرياضيين .. وهدد بالانسحاب من بطولة الاسكندرية لارهاقه وتمزق ذراعه .. ثم تراجع تحت توسلات اعضاء اتحاد الاسكندرية للتنس !! .. وسبب ثورة اسماعيل ما نقله اليه اصدقاء السوء من مراقبيه .. فقد ادخلوا فى روعه ان ما كتب عنه قصد منه التشهير به .. ولو كان الشافعى قد اعلن قبل المباراة التى هزم فيها امام هوليتشيك انه مصاب بتمزق فى ذراعه لما كان القى كل هذا النقد اللاذع الذى واجهه .. لقد اعترف لاحد اصدقائه انه - فى لقائه مع هوليتشيك بالجزيرة - لم يشعر فى المجموعة الثالثة انه يمسك المضرب .. فقد انتابته الآم قطيعة فى ذراعيه افقدته قدرة التحكم على كرة التنس ..

●● نصيحة لاسماعيل الشافعى ان يتعلم من اخطائه ويعاد من الاصالة للبطل الذى احبت فيه الوفاء للعب وقدرته على سمعتنا الدولية فى ميدان التنس ان يستعيد ما فقده فى لحظة عناد !!

صلاح صادق

● دفاع عن النفس بين طالبة والخبير اليابانى فى حالة استعداد ..

الرجال !

بها اللاعبون والمتفرجون على السواء ، وتمتاز عن باقى الرياضات الاخرى بمستوى اللياقة البدنية الرفيع من توافق عضلى عصبى وحدة فى الذهن وجمال فى الاداء من رشاقة ومرونة والسرعة والتوازن بجانب الصفات الخلقية والعقلية والجسدية .. انها وسيلة لبث روح الشجاعة والاقدام والتعاون وحب الغير ومساعدة الضعيف

تعديل مناهجنا

انا احوج ماتكون لهذه الرياضة .. فهل نعدل مناهجنا الرياضية خصوصا فى المدارس والجامعات والمعاهد على اساس التركيز على هذه اللعبة ونشرها بين طلبتنا وطالباتنا .. ان هذه الرياضة خلقت المواطن اليابانى الذى كانت بطولته مضرب الامثال فى الدفاع عن نفسه .. ان قادة التربية عندنا دهشوا عندما شاهدوا بطولة الجمهورية فى هذه اللعبة .. ان عددا كبيرا منهم لا يعلم عنها شيئا .. ويقف حائرا امام الطلبة فى حصة التربية العملية فى المدارس .. اذ كيف يعلمهم طرق الاشتباك والدفاع عن النفس وهو لايعلم عنها شيئا .. لانه لم يدرسها فى المعهد ان السيدة (نفيسة الغمراوى) عميدة المعهد العالى للمعلمات غرست مثلا رائعا فى جعل هذه اللعبة مادة اساسية للطالبات وجهزت لها الملاعب والادوات .. انا نطالب جميع المعاهد وفى مقدمتها المعهد العالى للمعلمين بتعميم هذه الرياضة بين الطلبة وتوفير الامكانيات اللازمة لها .. فان شبابنا وفتياتنا احوج ما تكون لمثل هذه الرياضة ..

مصطفى حلمى

● انتهت الحــركة بسقوط الخبيراليابانى أرضا ..

● طابور من فريقى طالبات وطلبة المعهد فى حالة استعداد ..

من قلب إلى قلب

بقلم: ابراهيم المصري

انت ما زلت واقعا تحت تأثير حبك الخائب وتحقدك على المرأة التي تحولت عنك . فلو تهورت وتزوجت الآن فلابد ان تنفر من زوجتك ، وتعاملها في البرود ، وتثأر منها لحسرتك على السعادة التي كان يمكن ان تكون من نصيبك مع المرأة الاخرى . فاعلم ان الزمن هو الذى يشفى من الحب الخائب لا الزواج ، وان لابد من انقضاء اشهر طويلة كى تخمد في القلب لوعته وفى النفس حسرتها . فاصبر وانصرف الى الناس واقبل على مختلف ضروب اللهو البرىء ، تبدو لك الحياة في حلل قشيبة ، يعز عليك معها ان تظل فريسة لحسرتك . فتحتقر ضعفك ، وتحتقر المرأة التى آثرت الغنى عليك ، وتصبو من تلقاء نفسك الى الزواج بفتاة نقية نزيهة تسعدك . فاياك ان تستمع لنصيحة والدتك . انها طيبة القلب . ولكنها كبعض الامهات عندما تعتقد ان الزواج السريع هو العلاج الناجع لكل حب خائب بل لكل مرض فتشقى ابنها من حيث تريد اسعاده ، وتشقى امرأة التى لا ذنب ولا جريرة لها .

بين الخلق والجمال

● انا فتاة رائعة الجمال ، اتأنق في زيى ما استطعت ، واعنى بجمالى جهد الطاقة ، ومع ذلك فالرجال يبتعدون عنى ولا يتقدم واحد منهم ويطلب يدى ، فهل الرجال عميان ، وهل هم قد تجردوا من كل ذوق واصبحوا يؤثرون الدمامة على الجمال ؟..

ل.ا.ا. بمصر الجديدة

لا تحملى على الرجال يا ابنتى ، فالرجل ينشد في المرأة الجمال . ولكنه متى اعتزم ان يتزوج ، طلب الجمال مقترنا بالفضيلة ، مزودا بالخلق المتين . فان لم يوفق فهو يؤثر حالة الخلق على الجمال ، وقد يتزوج فتاة نقول نحن عنها انها دميمة بينما يرى هو فيها ذلك الحسن الذى ينشده والذى ينبع من نضارة القلب وطهارة الروح . فانت يا ابنتى لا بد ان تكونى قد اسرفت في العناية بزينتك وجمالك اسرافا القى في روع الرجال انك فتاة مولعة بالتظاهر . فاعرضوا عنك خوفا من تكاليفك ، واعتقادا منهم ان افراطك في حب الاناقة والترف هو دليل على ميول واهواء يشوبها الطمع والكبر ، ويمكن ان تنتهى في نفسك بعد الزواج وتتجه بك على الرغم منك في طريق منحرف . فاياك ان ترصدى صفوة قواك على العناية بجمال الظاهر والزواء البدن . تجملى ولكن في بساطة وسلامة ذوق . وكونى رقيقة وعاقلة . فالرقة توقظ العواطف وتأسر القلوب . اما العقل فيوحى الطمأنينة ، ويبعث على الثقة ، ويقنع الرجل ان في وسعه ان يعتمد على فتاة سديدة الرأى معتدلة المطالب سليمة النزعات ، تستطيع ان تضطلع بعبء اسرة والنهوض بتربية اولاد .

حب خائب

● احببتها واحبتنى وعلقت عليها كل آمالى . وفجأة ومنذ اسبوعين تحولت عنى وأغراها المال والثروة بتاجر غنى وخطبت منه . فأنا الآن اتألم اشد العذاب . وقد اشفقت على والدتي ونصحتنى بان اسرع والزوج احدى قريباتى . فهل لو اسرعت وتزوجت يمكن ان انسى تلك المرأة واسعد في زواجى ؟..

ف.ا. بمصر الجديدة

تربية الارادة

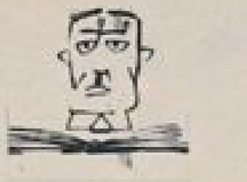

● انا طالب جامعى اريد ان انجح في دراستى . ولكنى لا اكاد اكب على العمل حتى اسأم ، فانصرف عنه واللهو ، ثم اعود اليه فينتابنى نفس الضجر . فاثور على نفسى واعمى في الدراسة ، فيتشوش ذهنى ولا استطيع ان افهم ما اقرأ شيئا ، فالارادة تنقصنى والتأرجح بين الرغبة في العمل والاحساس بالضجر يوشك ان يقضى على . فكيف اربى ارادتى بحيث يمكننى ان احب العمل وامضى فيه بحزم وانجح ؟..

ل.م.م. بالعباسية

العادة المستمدة من منهج معين هي التى تربى الارادة . فاذا شئت ان تربى ارادتك وتحب العمل حقا وتنجح فيجب اولا — ان ترسم لنفسك منهجا معينا في الدراسة يشتمل على تقسيم العمل ، ثم تقسيم ساعات العمل ، ثم ساعات الرياضة واللهو — ثانيا — يجب ان تبذل قصاراك في اتباع هذا المنهج . فاذا شعرت بالسأم فلا تيأس واخلق الى الحياة واللهو فترة ثم عد وخذ بالمنهج ، تحس انك امام واجب تكررت له فيعز عليك ان تتنكر له ايضا فتندفع من تلقاء نفسك وتؤديه — ثالثا — يجب ان يكون لهوك بريئا . لا اللهو المحرم ينهك البدن والعقل ، ويضاعف شعور السأم ، ويجعل اللذة هي الغاية لا العمل — رابعا — يجب ان تؤمن بانك انسان ، وان فيك كما في كل انسان طاقة وقوة ، وان مواصلة العمل وفق شروط المنهج هي التى تبرز شيئا فشيئا طاقاتك وقواك . وهكذا تصبح القوة على مواصلة العمل عادة ، ثم تستحيل العادة الى ارادة ، ثم تتطور الارادة وتصبح طبيعة متأصلة فيك .

اجابات سريعة

● الى ن.ن. بالقاهرة : ان امرأتك على حق . فابعد تلك الكماليات الباهظة التى تثقلك بالديون ، واذكر ان الدين هم بالليل ومذلة بالنهار .

● الى م.ج.ع. بالمنظر : ولماذا لا تتصل رأسا بوالد الفتاة ؟..

● الى س.ج.ع. بمرس مطروح : ليس في مقدور عمك ان يجبرك على ما تكره . فاثبت في موقفك ولا تجنى على نفسك .

● الى ف.س.م. بسوهاج : احكم على زوجتك من حاضرها التقى معك ، ولا سمحت خيالك بتجسيم هفوات بدرت منها في الماضى ولم تكن الا من عبث الشباب .

أفراح الأسبوع

العريس : الدكتور حلمى رياض بمستشفى الاسماعيلية
العروس : مهندسة سوزان حبيب

العريس : مهندس كيماوى محمود القاضى
العروس : فايزه ميزو

العروس : كاميليا كامل
العريس : خيرى حسن

العروس : سهير احمد حزين
العريس : م . اول ابراهيم الزنباعى

واحد قهوة ..

بقلم : احمد رجب

نقل بعض اصدقائي اسماءهم من جدول الاصدقاء المشتغلين بصداقتي الى جدول الاصدقاء غير المشتغلين ، واصبح اى واحد منهم يصافحني — عند اللقاء — مصافحة الملاكم لحبيبه الملاكم قبل ان يخرشم خلقته في المباراة .

وترضية لهؤلاء الاصدقاء ، ابصم بصوابعي العشرة ان عندهم حق ، متفقا معهم — متما تزيد من الخلافات — انني انسان غير اجتماعي ، واذا كان الانسان قد عرفوه بانه حيوان اجتماعي ، فمن الارجح جدا ان ينزعوا عني صفة الاجتماعي لاصبح حيوانا فقط ، والسبب في هذا كله انني نادرا ما امشي في جنازة ، او اذهب الى مأتم ، او احضر حفلة تأبين .

واذا كان هؤلاء الاصدقاء قد غضبوا لانني لم اشارك في جنازة جوز خالة او مأتم جده ، فانا مستعد ابوس راسهم ، راجيا منهم ان يتفهموا لحليطتي عندما اتقى بزراليل شخصيا ، فلا يكلفوا خاطرهم بالمشي في جنازتي ، واشكرهم جدا لو فعلوا ذلك ، فلن يرضيني ان يقيموا في مظاهرة تكريم محترمة اخرج فيها محمولا على الاعناق من الجامع ، وان يحيطوا هذه الظاهرة في الشوارع بكل مظاهر الاجلال والتنظيم ، ثم فجأة اجدهم يختتمون هذه الظاهرة المبولة بعملية تعزية سخيفة وهي القاء التراب فوقي ..

فهذا الفصل البايخ لا يختلف اطلاقا عن ذلك المقلب الذي يتعرض له رجل محمول على الاكتاف وحوله مظاهرة تشيد بعظمته ، ثم فجأة ينهالون على دماغه بالبيض والطماطم ، لذا اكون ممنونا جدا لو ترك اصدقائي هذه المهمة للناس الاغراب ، فلن يؤثر في نفسي ان يهيل التراب على دماغي من الاغراب ، اما ان يشترك اصدقائي في مسخرتي على هذه الصورة بعد تكريمي ، فهو امر سيسبب لي ازمة نفسية حادة طوال اقامتي في الآخرة .

البشاشة البشلاشة !

واذا كان الاصدقاء الغاضبون يعتبرون انني حيوان غير اجتماعي ، فانني اؤكد لهم انني قد بدأت حياتي كحيوان اجتماعي مدهش كله شهامة في مسائل الجنازات والمآتم وبسبب هذه الشهامة امتلأت بالعقد النفسية تجاه الجنازات والمآتم ، وهي عقد لايمكن لفرويد نفسه ان يحلها او يفكها او يخلصني منها .

وقد بدأت العقدة الاولى في ذلك اليوم البعيد عندما نمت — لاول مرة في حياتي — بسباق جرى ... متر مع نفر الحواجز ، فقد شربت القهوة السادة محتملا مرارتها لاظهر بمظهر الرجال ، وما ان فرغت من شرب القهوة حتى قلت لاهل الميت قهوة دايما ان شاء الله ! وهنا تعرضت لموقف غريب لوما ارغمني على الدخول في سباق غير رياضي بالمرة ، وما كان انقاذي من هذا الموقف لو كنت على شيء من البساطة في فهم قواعد الاتيكيت الجنازية .

وبسبب جهلي بتلك القواعد تكررت عقدتي وتضخمت لتصبح عقدتين ، فلا اول جنازة لنا ذهبت بكل شهامة الى شقة فور الصوات عليه ، وقلت لابنه — الرجل العصبي الشرس — البقية في حياتك ، وما ان حل الصباح حتى اسرعت الى سرادق الجنازة ، ولما كنت قد قلت لابنه بالامس البقية في حياتك ، فقد رأيت ان تكرارها مسألة مالهاش داعي ، فاقبلت على الابن ، ووضعت يدي في يده قائلا : يا صباح الخير ، واذا بالوحش الشرس يقابل الاحسان بالاساءة ، فدفعني بيده قائلا في قرف : خير ايه لون جتك داهية .

وقد ادهشني لحظتها انني وجدت نفسي واقعا على الارض مع انني كنت اقف امامه من ثانية ، فلماذا فعل ذلك ؟ القد قلت له يا صباح الخير ، ثم انني قلتها بوجه بشوش جدا ، فلماذا اهانني ؟ ولم اجد ساعتها اي تفسير من جانبي لهذا العدوان الوحشي ، وشكوت الرجل لابي ، فوبخني ابي بشدة ، حتى بعد ان اطلعته على كتاب الاخلاق المقرر علينا في المدرسة ، والذي يقول في احدى صفحاته : قابل الناس بشاشة خصوصا في الصباح ؟ وقل لي للقاء والتي عاش ناس : عمت صباحا يا اخي .

ولم افتتح يومها بمنطق ابي الذي اكتفى بالتوبيخ دون ان يشرح لي سبب غضب الرجل ، وبعد تفكير طويل مخبرا عرفت ان الرجل الشرس قد غضب مني لانني قلت له يا صباح الخير ، وكان يجب ان اقول له عمت صباحا يا اخي .

ونتيجة العقد ؟

ووجب الخرس بعد ذلك ، وعلمني خرس الرجل الشرس وما لقيته على يده من تعزيه وسط الناس ان اضع يدي في يد من اعزيه دون ان انطق بحرف ، وان الخط مجلس في العزى كما يتخذ الزوج الارمن مجلسه في البيت : حالة خرس تام ، اذ تبين لي بالتجربة ان في الكلام الندامة وفي الخرس السلامة ، واصبحت اجلس في كل عزى وانا في حالة ترجس ، حالة خوف ، فقد اصبح ذلك المكان بشكله وجوه مرتبطا في نفسي بتوقيع العقوبات البدنية ، فهي مثل هذا المكان ضربت وعرفت ، وقد استفحلت عندي حالة الخرس فلازمتني حتى يومنا هذا ، اضع يدي في يد من اعزيه دون ان انطق ، فبسبب تلك العقد المبكرة يخيل الى — ويدي في يد من اعزيه — انني لو نطقت جاير البخ في الكلام .

.. اله القشر !

لو جاءت حالة لابد لي فيها زادتني عقدا على عقد ، اذ جرني صديق اسكندراني لحضور ليلة عزاء في سرادق لا اعرف اصحابه ، وكان معنا الفنان الكبير الاستاذ محمد ابراهيم مدير مدرسة تحسين الخطوط بالاسكندرية وكان محمد ابراهيم ناصحا ، فاتخذ له مكانا بعيدا عن صديقنا الذي يهوى شرب القالب ، لكنني لم يخطر ببالي لحظة انه يحرق على تدبير مقلب من مقالبه في ذلك المكان غير انني كنت اجهل وعلى نياتي في هذا الاعتقاد ، فقدمه نفسه الى يجلسني الى جوار محام كان من اكبر محامي الاسكندرية ، وحييت المحامي الكبير بكل اجلال واحترام ، فالرجل جليل الخطر ، في منتهى الوقار الذي في القتيا ، وجلست ، المحامي الى يميني والصديق الى يساري ، ومال علي الذي يسألني عن المحامي الكبير : تعرفه ؟ .. معرفة سطحية من بعيد ، فهمس صديقي : انا اعرفه جيدا ، صاحبي ، وهو اكبر نشال في العالم ، كذاب رهيب ، ولو وجد في عصر الاغريق لجعلوه اله القشر فوق جبل الاولمب ..

ولم اصدق .. حتى نكته صديقي في الحديث .

سي فؤاد

واذا بي افاجأ بالرجل الكبارة الشاب يحكي قصة حرافية لها العجب من غرام الملكة نازلي به ، وشطح الرجل بخياله شطحة لسمال في سرح لايمكن ان يصدقه حتى واحد اهبل ، وبدأت اشعر انني اقاوم رغبة جنونية في الضحك ، بينما صديقي ينصت الى الرجل في اهتمام جاد بلا حتى ابتسامة ، وهي قدرة خارقة على قهر الضحك ، وعصيت بالتهوس لاجنب نفسي فضيحة بجلاجل ، لكن صديقي الذي وضع فؤاده على كتفي باتت سوء نيته وهو يضغط على كتفي في صمت حتى لا اتوم ، حتى وصل الرجل الكبارة بقصة غرامه مع نازلي الى قوله انه فوجيء ذات ليلة بجرس الباب يدق ، وما ان فتح الباب حتى وجد امامه الملك فؤاد واقفا بالبيجامة والشبشب ، فقال له — كما روى لنا بالحرف الواحد — نعم ياسي فؤاد !! فتوسل اليه سي فؤاد ان يبتعد عن الملكة نازلي قائلا له في ذلة : اعمل معروف يالله ، انا مش ابقة .. انت راجل سبع وحليوة و ((الولية)) بتموت فيك !

فهز الـ ... الحليوة رأسه قائلا للملك فؤاد : مش جاي تصحيني في نص الليل علشان تقول الكلمتين الفارغين دول .. امشي اتجر من هنا .

وصفق الباب في وجهه .

عند هذا الحد شعرت انني اخوض معركة قاسية ومنهكة ضد الضحك المتجمع في صدري يريد ان ينطلق ، بجلجل ، والرجل لايريد ان يسكت ، بل يكمل الحكاية قائلا : وبعد ربع ساعة دق جرس الباب .. قمت افتح .. لقيت الملك فؤاد — برضه بالبيجامة والشبشب — وريحته طعمية

طازة ، ودخل من الباب والقاه في النور الشايل عيش وطعمية وحزمة فجل ، ايه ده ياسي فؤاد !

ثم قال لي : انا جاي اكل معاك عيش وملح علشان مالحوينش ..

ووقعت العصبة !

... وعند هذا الحد انهارت مقاومتي تماما للضحك ، الضحك الحبيس في صدري اصبح وكأنه قنبلة زمنية جاءت لحظة انفجارها ، لا امل في السيطرة عليها . حاولت وانا ادرك خطورة الموقف . مفيش فايدة . انفجر الضحكاااا ... لا منديل يستطيع ان يكتم صوتي ، ولا حتى ملاءة السرير .. وقعت الكارثة وانتهى الامر . اي انسان مكاني لايمكن ان ينجو من هذه الكارثة . فامامه كوميديا مكتملة العناصر من مفارقات وتناقضات .. رجل وقور الطلعة مهيب النظر وكلامه هلس في هلس ، والصور والمشاهد التي يرسمها في حديثه لايمكن ان تكون الا لمؤلف كوميدي . والبلوى انه يحكي الاكاذيب بوقار غريب ونبرة متزنة كلها ثقة . شيء يستفز ضحك الحجر . هكذا وقعت العصبة ، وكانت مصيبة بجلاجل وشخاليل .

مسألة منافسة

ولست اعرف سببا وجيها لغضب بعض الناس لان فلانا لم يحضر العزى مع انه شوهد في تلك الساعة جالسا في القهوة ، واذا كان العزى — في الغالب — هو قهوة بلدى يحلو فيها السمر والدردشة وشرب القهوة بلوشي ، فليس من حق انسان ان يلوم رجلا لانه لم يحضر العزى وذهب الى القهوة ، الا اذا كان من حق ذلك الانسان ان يلوم رجلا لانه ذهب الى قهوة خريستو ولم يذهب الى قهوة ستافرو ، فكلها قهاوى ، والانسان حر في اختيار القهوة التي تعجبه ، قهوة خريستو او قهوة ستافرو او قهوة العزى ، ففي قهوة العزى كما في قهوة خريستو ، يتناقش الجالسون في كل شيء والميت ولا على باله ، ذلك لان الناس في العالم كله اصبحوا يتلمسون الفرصة للفرار من الاحزان في دنيا اصبح يمتزج هواؤها بالارق والقلق والتوترات وعذاب الصداع اليومي ، ومن المنطق الان ان نسمي الاشياء باسمائها ، وان نصحح كتب المطالعة لاولادنا الصغار فلا نضع لهم صورة سرداق لمأتم ونكتب تحتها : هذا مأتم ، بل يجب ان نكتب تحت الصورة اسمها الحقيقي هذه قهوة ، وكما ان خريستو لايغضب اذا تخلف زبون عن الحضور الى القهوة لانه ذهب الى قهوة العزى ، فليس من حق انسان ان يغضب من آخر لانه تخلف عن حضور قهوة العزى وذهب الى قهوة خريستو ، المسألة مسألة منافسة بين القهاوي ، والقهوة الاحسن تكسب .

تجدوا ما يسركم !

لذلك اوصيت ان يكتب في نهاية نعيي باذن الله : وستقام ليلة العزاء في قهوة الشمس حيث لاتقتصر على تقديم القهوة السادة ، بل القطوط ايضا والزيادة ، والشاي الكشري والشاي الماتة ، وكل انواع المشاريب سخن وبارد ، هذا بالاضافة الى الشيشة العجمي وكل ادوات التسلية من طاولة الى دومينو الى الوشيشة حتى يسك اللاعبون في خناق بعضهم بدلا من مسك سيرة الفقيد ولعن سنسفيله ، ويسرنا ان نعلن ان العزى مزود براكوردر يذيع احلى الاغاني مثل : ليالي الانس ، وياس ياقولى قهوة ، والليلة عيد ، وشرفونا تجدوا ما يسركم .

الناس المفجوعة !

بهذا الشكل الصريح للعزى باعتباره قهوة ، سوف اضمن تماما ان احدا ليلتها لن يذهب الى قهوة خريستو او ستافرو ، فالناس تريد ان تنبسط ، تبسطها ، فاذا كانت معظم المآتم تكشف عن صورة من صور النفاق الاجتماعي حيث يذهب معظم الناس من باب اداء الواجب ليجلسوا في دردشة وانس والميت ولا على بالهم ، فلماذا ارتضى انا هذا النفاق ؟ ولماذا لاتحولها الى ليلة اخرى سهلانة ترقص فيها نجوى فؤاد ان امكن حتى ينبسط الجميع ولا يرغم احد نفسه على تمثيل دور الحزنان المفجوع الموجوع لان هذه الاسعار المرتفعة ترضي اهل الفقيد ، واي انانية سخيفة مني بالقمة ان اطالب الناس بالحزن الشديد على وفاتي الى درجة ضرب دماغه في الحيط ؟ هو ناقص زعل ؟! كفاية عليه مراته ، كفاية عليه انتظار الاوتوبيس ، وكفاية عليه تمثيليات السهرة في التليفزيون .

مش قادر اصدق ..

ولا اعتقد ان الجو الفرايحي في قهوة الشمس سوف يسمح بدمعة في عين انسان ، واذا وجد مثل هذا الانسان فهو ينتمي بلاشك الى فصيلة الشواذ الذين يفاجئون الناس بتصرفات غريبة تثير الدهشة والعجب ، كذلك الانسان الذي صادفته يوما في احد المآتم ، وكان جارا للفقيد فراح يبكي عليه بحرقة ، وحاولت تهدئته بينما هو يردد في نبرة يمزقها البكاء : مش قادر اصدق .. مش قادر اصدق .. وطبطبت عليه مؤكدا ان كلنا ح نموت وكل من عليها فان فارتفع بكاؤه وهو يشد شعره قائلا :

— مش قادر اصدق الزمالك خسر الدوري !

احمد رجب

— سامحني مقدرش اجي اعزى في خالك .. اعوضها لك مرة جاية ! !

من شعر المهرجانات

النصر لنا ..

للشاعرة ملك عبد العزيز

يقول لي : هيا نغير الحديث ، أنشدينا أغنية
عن النجوم ، عن مرابع الزهور والمطر
يا صاحبي ...
كيف أغني للنجوم
ودونها سنابك الهموم
كيف أغني للمطر
قد جف في العريش في نابلس في القنيطرة

⊙⊙⊙

تبسط لي وليمة الحياة في رحابة خواتها
كيف أسيغ اللقمة مغموسة بدمعكم يا أخوتي
بدم احساسي ...
على الطريق في سيناء ، خلف ضفة الأردن ،
، الجبال الشم ، في القنيطرة
مشردون مرتين يا أبناء أرضنا المقدسة
من البيوت للخيام للعراء ، والشتاء الثلج
في ربوعنا الزاهرة .

كيف أغني للمطر
وأخوتي على الرمال لا وطن لا سكن
كيف أغني للزهور
قد حطمتها أرجل الغزاة ، دنست ترابها
للعصور .

⊙⊙⊙

تلبس في الصباح في المساء
أثوابها من العقود والملابس المزركشة
تختفي بها الجراح
تشد في الطريق قامة أثقلها الألم
وتبتسم
والجرح غائر وناغر في قلبنا
يا صاحبي تقول لي :
أغنية عن النجوم والزهور والمطر
وفي فمي دماء أخوتي
يختنق قلبي ...
تختنق الحروف ...
أحمل فوق كاهلي

أحزان أرضي المغتصبة
أحزان أرضي المتعبة
أحمل في فؤادي الجرح غائرا وناغرا
نغير الحديث ألف مرة لكننا نعود
في كل مرة نعود
ودون أن نقصد أو نريد
نعود للجرح الذي نحمله
نغوص فيه لا نريد أن نجهله
نريد أن يلمسنا لهيبه
نريد أن يشعلنا شعله
ويلهب الأحقاد والإصرار في عروقنا

⊙⊙⊙

ينعق ناعق الغربان في بلادنا
يتيه في الملابس المزوقة
يشرع سيف « النقد » والبطولة المصطنعة
بجرأته على الطلول فارس الفرسان سيد الملحمه
فوق جراح أمتي
يمضغ أحرفا مريضة مزيفه

⊙⊙⊙

يا شاعر النهود والقدود والجوارب المزوقه
بعض أسى بلادنا عن لحونك المهترئه
دع الصعاب والعتاب للذين أحرقوا حياتهم
كي يخلقوا مستقبلا
ممن أراقوا دمهم على تراب أرضنا المقدسه
ممن أقاموا في السجون والمنافي والصحارى
المحرقة
لا للمخادع الرخيصة

⊙⊙⊙

بأصبع « العباءات » عن الجلود القذرة
وبالي « الأهرام » ملهاة النفوس العكرة
نج حروفك المتعبة
عن عرض أبنائي ، عن أرضي المقدسة
النسل والزهري في كهوفك المعتمة

شباب أرضي حولهم شمسنا المحترقة
فلم ينسوا مجد الحضارات وأعطوا الكلمة

⊙⊙⊙

يقول لي فتاي : لا ، لا تجزعي
« لم يبلغ العشرين بعد »
نحن هنا باقون سوف يعلمون
فليقبلوا ...
عامين ، خمسة ، عشرين
الوقت لا يهمنا ..
سنرجع الحق إلى رحابنا
لن يقف التاريخ ، لا
ولن يقل عزمنا
نحن هنا باقون ، سوف يعلمون

⊙⊙⊙

أتوق يا بني قبل أن أموت
أتوق أن أشاهد العدالة التي تموت
في كل يوم ألف مرة ، في عالم ضميره صموت
أتوق أن أقبل التراب في يافا وفي الجليل
أتوق أن أعانق القدس وأن أطوف بالخليل

⊙⊙⊙

الله يا صوت انفجار الحق في أيلات
الله يا عزم الرجال على خطوط النار ، في
بانياس .. في القتال .
الله ياصوت الرصاص على جبال النار
في القدس في نابلس
يا نبضة الحياة في دم الثوار ..
تطربني لحونكم
تشد ظهري ، تشعل الأنوار
النصر لي ، النصر لي
مادام في الآجام أسد ، في الحمى أحرار ...

ملك عبد العزيز

أأعطيت أرضك شيئا ؟

للشاعر الليبي علي صدقي عبد القادر

إذا أنت لم تعط أرضك
رموشك خيمة
بحجم الظهيرة
تظل أبناء شعبك
فما أنت مني

إذا أنت لم تعط أرضك
شرايين قلبك
وتزجي على الكف ، مفتاح عمرك
فلست تحب بلادك
ولا أنت مني

⊙⊙⊙

إذا أنت لم تبك حتى عظامك
وتفرح بكل دمائك
لا رفض ، لأجلي ، لأجلك
فلا تتكلم
لأنك لم تعط شيئا
حرام عليك الكلام
لأن الوطن
تسلل وتضحية للنهاية
فليس مصير بلادي بقصة مسرح
تبدل أثوابها لأبطالها
وتخفيهم كيف شئت على الجانبين
بعرس تسوس
وتسأل في قصة عن ختام الحكاية

⊙⊙⊙

تصمت لأنك لم تعط شيئا
فليس مصير بلادي بمسرح
ليقبل مثلك مستأجرا للصراخ
فلم يبق دور لمن يتفرج
ليرفع حاجبه في تأفف
ويلهو بخاتمه ، ويدير
ويمضغ قول الهزيمة

ويوم أنا انتهينا
وبقى وجوده
لتلعب ، لترقص ، فليس المصير بلعبة
لن يتفرج
لن تبه عطاء
فلم ير غير الكلام
لن ظل يأكل قمصان أعداء أرضه
ولا يزل جائعا
ويمضي ما يحتوي من عرق
بدون خجل

⊙⊙⊙

إذا أنت لم تعط أرضك شيئا
فما أنت مني
تصمت ولا تتكلم
فليس مصير بلادي رواية
وأضواء مسرح
ترقص فوق الحبال
تمثل دور المهرج ، والبهلوان
لأنا سدلنا الستارة
وأنت فصول الرواية
ودسنا على التردد رمز الخيانة

⊙⊙⊙

إذا أنت لم تعط أرضك شيئا
فلا تتكلم
ستزحف للنصر بالمعركة
على وجه من شك في نصرنا
من [illegible]
ومن كان يمشي على رأسه للوراء
ومن قتل الكلمة الثائرة
وحولها مرآة عاهرة
سنمشي عليه ، فلا نرحمه ،
إلى النصر ، بالمعركة

صورة الغلاف

● في قرية « الكرامة » العربية على الضفة الشرقية لنهر الأردن .. تجمع هؤلاء الأطفال الفلسطينيون حول جدتهم بعد أن فقدوا الأب والأم خلال العدوان الإسرائيلي الأخير للانتقام من رجال المقاومة .. ولكنهم فشلوا في تحقيق هدفهم وأخذوا درسا عنيفا من المدافع الأردنية ..!

آخر ساعة

كبرى المجلات المصورة
في الشرق الأوسط

تصدر عن مؤسسة أخبار اليوم
رئيس مجلس الإدارة
محمود أمين العالم
أسسها
محمد التابعي
سنة ١٩٣٤

رئيس التحرير
يوسف السباعي

الإعلانات :
اعلانات الأخبار
٦ شارع الصحافة بالقاهرة ت ٧٧٧٧٧

الاشتراكات :
١/٣ شارع الصحافة ـ القاهرة
البريد العادي
في ج.ع.م ودول اتحاد البريد العربي
جنيهان مصريان ونصف
باقي دول العالم :
جنيهان استرلينيان ونصف
البريد الجوي :
الاتصال بقسم الاشتراكات بالمؤسسة

آخر ساعة
أسعار البيع للقراء

• سوريا	٦٠	ق.س.
• لبنان	٧٥	ق.ل.
• العراق	٧٥	فلس
• الأردن	٧٠	فلس
• الكويت	١٢٠	فلس
• السودان	٦٠	مليم
• ليبيا	٧٠	مليم
• الجزائر	١١٠	سنتيم
• عدن	١٥٠	سنت
• البحرين	١١٢	فلس
• قطر	١١٢	درهم
• أثيوبيا	٨٠	سنت

لماذا تجتذب جميع
الفتيات الجميلات إليه ؟

لانه يدخن سيجارة ال ام

ان سيجارة ال ام لديها الكثير
من المميزات - انها تزيد
الرجولة أناقة
ان سيجارة ال ام تعطيك نكهة
غنية وافرة وكاملة ، نادر الحصول
عليها فى أى سيجارة فلتر
وفى نفس الوقت سيجارة ال ام
سهلة التدخين وتمتاز بهدوء المذاق
فعموماً ان ال ام سيجارة فريدة هادئة ووفيرة المذاق

السيجارة الوفيرة المذاق

PETER STUYVESANT
على مدى امتداد عالم اليوم ، وحيثما تلتقي
خطوط الطائرات النفاثة تجد بيتر ستايفسنت -
أحدث ما توصلت إليه صناعة السجاير في العالم -
متعة أكثر بكثير - نخبة من أنواع التبغ الغنية
بالإضافة إلى الفلتر المدهش يعطيانك
نعومة في التدخين ، ونكهة أعظم ، ومتعة أكبر - تدخينًا
ناعمًا نقيًا - متعة على طول الخط !
Peter Stuyvesant
20
FILTER
1592
1672
RICH CHOICE TOBACCOS
KING SIZE
بيتر ستايفسنت
الجواز الدولي
لمتعة
التدخين

آخر ساعة

٥٠ مليما

AKHER SAA - 1745 - 3 APRIL 1968

العدد ١٧٤٥ - ٣ ابريل ١٩٦٨

نعم.. والأسباب..

برنامج ٣٠ مارس يحدد الطريق..

- آخر ساعة تشهد غارات اسرائيل على الأغوار

- صور موشى ديان جريحا فى مستشفى تل هاشومير...

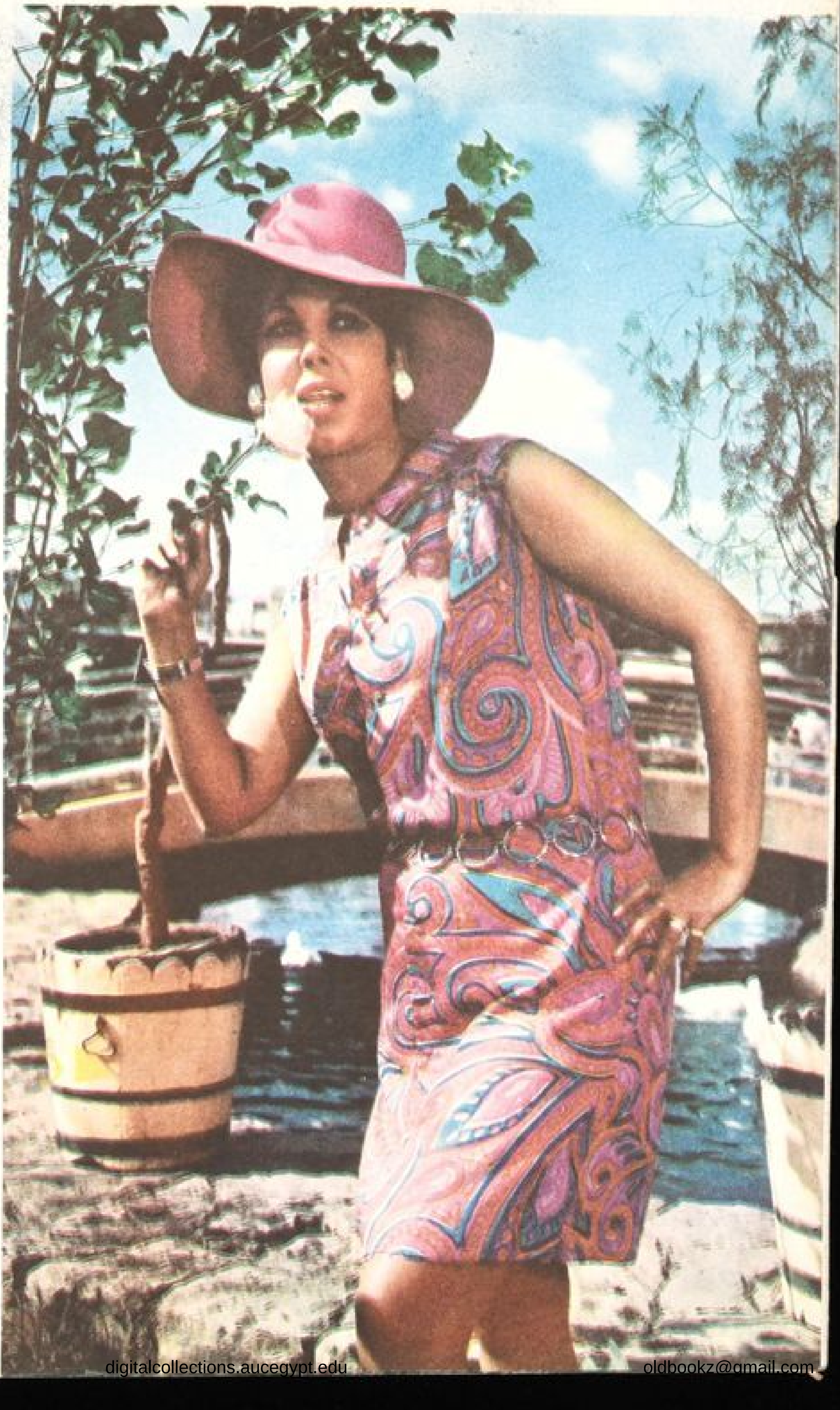

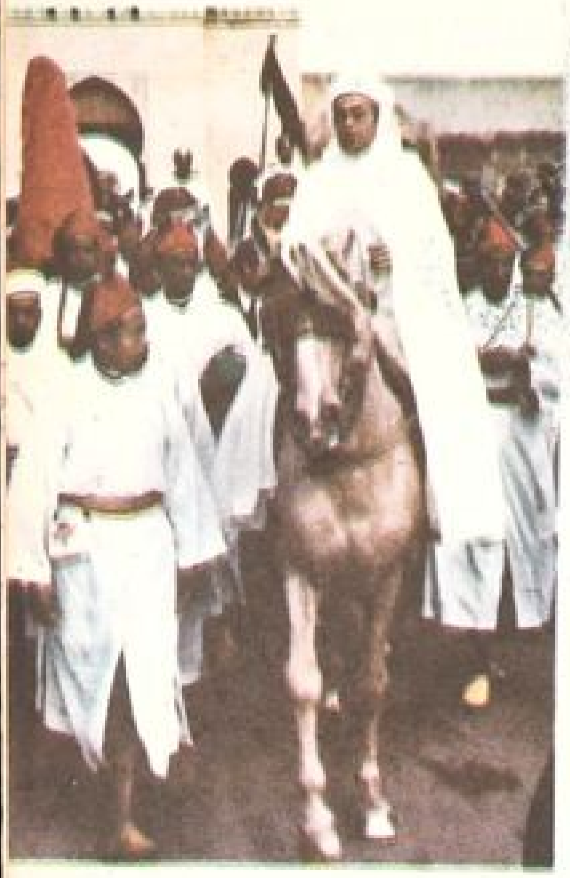

- موكب الجمعة الذى يعيشه المغرب منذ أيام الفاطميين

- معسكرات لتعذيب الجنود الامريكيين الذاهبين إلى ڤيتنام

زيدى عينيك سحراً وجمالاً
لقد اصبح فى متناول يديك اظهار سحر عيونك
مما يعطى لشخصيتك مزيداً من الثقة .
ان مستحضرات لوك لتجميل العيون
كفيلة بأن تمنح عينيك السحر والجمال
ولسوف تجدين فى مستحضرات لوك
انتاج كيوتكس مجموعة كاملة لماكياج العيون
قلم اتوماتيك للحواجب
ماسكارا اتوماتيك
ماسكارا كومباكت
ماسكارا كريم
آى لينر
كل هذه المستحضرات توجد فى ألوان متعددة صنعت خصيصا لتزيد عينيك سحرا وجمالا
لوك
LOOK
BY CUTEX
ماكياج كامل لتجميل العيون
انتاج كيوتكس

بقلم : يوسف السباعي

حول استفتاء بيان ٣٠ مارس :

نعم لأننا مع كل هذه الحوافز والضمانات التي تمكننا من تجاوز النكسة وتأكيد أسباب النصر وتحقيق آمال ما بعد النصر

● الرئيس جمال عبد الناصر وهو يلقى خطابه التاريخى الذى اذاع فيه بيان ٣٠ مارس . . تصوير : جمال يوسف

استمعت كما استمع الشعب العربي كله الى بيان ٣٠ مارس الذى قدمه الرئيس جمال عبد الناصر متضمنا برنامج العمل السياسى للمرحلة القادمة .

قدم الرئيس برنامج العمل السياسى تطلعا الى المستقبل وتخطيطا للعمل فيه بلوغا لاهدافنا فى تحقيق النصر وتحقيق آمال ما بعد النصر فى المجتمع الاشتراكى مجتمع الرخاء والعدل والامن .

ولقد قدم الرئيس برنامج العمل للمستقبل بعد ان تجاوز الوطن حافة الخطر ووقف الشعب بالتحولات التى حققها فى اعقاب النكسة على ارض اصلب تتحمل ارتكازه .. وامام افق ارحب يتسع لوثبته ..

وقبل ان يقدم الرئيس برنامج العمل ابرز التحولات التى حققها الشعب فى اعقاب النكسة والتى ابعدته عن حافة الخطر وجعلته اقدر على التطلع الى المستقبل وهى اعادة بناء القوات المسلحة وتحقيق الصمود الاقتصادى وتصفية مراكز القوى والتطهر من انحرافات مرحلة سابقة بعملية نقد منظمة والجهد السياسى فى الجبهات العربية والدولية .

كما ابرز ان برنامج التغيير استجابة للآمال العريضة لجماهير الشعب قد بدأ باعادة التشكيل الوزارى الذى جاء الى الحكم بصفوة من شباب الوطن لا يدين احد منهم بمنصبه لاى اعتبار سوى اعتبار العلم والتجربة فى العمل السياسى . كما اكد الرئيس ان هناك تغييرات اخرى قادمة فى مختلف القيادات لتفسح المجال للاقدر والاجدر

ولكن التغيير يبقى بعد ذلك اكبر من تغيير الاشخاص لانه يجب ان يكون فكرا اوضح وحشدا اقوى وتخطيطا ادق .

وقدم الرئيس بعد ذلك برنامج عمل يرتكز على جانبين اساسيين اولهما حشد كل القوى العسكرية والاقتصادية والفكرية لتحرير الارض وتحقيق النصر باعتبار ان المعركة لها الاولوية عن كل ما عداها والثانى تعبئة الجماهير بكل ما تملك من امكانيات وطاقات من اجل واجبات التحرير والنصر ومن اجل تحقيق آمال ما بعد التحرير والنصر .

أما بالنسبة للجانب الاول وهو الحشد فلقد اكد الرئيس ان السبيل الذى نسلكه الى تحرير الارض وتحقيق النصر سواء أكان سياسيا أم عسكريا مرهونا باستعدادنا للمعركة واننا على استعداد للعمل السياسى عن طريق الامم المتحدة او غيره واننا نضم مع اشقائنا العرب كل وسائلنا ونتعاون مع كل القوى الشعبية العربية من اجل مقاومة العدو .. واننا نفتح قلوبنا وعقولنا للعالم كله نصادق من يصادقنا ونعادى من يعادينا .. ولكننا قبل ذلك كله يجب ان نكون مستعدين للمعركة مهما كلفتنا .. حتى لو وقفنا فيها وحدنا

●●●●●●●●●●●●●●●●

●● جماهير الشعب التي احتشدت تتابع باهتمام شديد خطاب الرئيس جمال عبد الناصر في التليفزيون والاذاعة .. وقالت الجماهير .. نعم مع كل كلمة من كلمات بيان ٣٠ مارس ..

●● كانت عدسة « اخر ساعة » امام احدى شاشات التليفزيون عندما عزفت الموسيقى السلام الجمهوري واعلن المذيع ان الرئيس عبد الناصر سيلقي بيانه التاريخي للشعب ..

أما الجانب الثاني وهو التعبئة من أجل التحرير والنصر وآمال ما بعد التحرير والنصر فيقوم على أساس حشد القوى الشعبية بالديمقراطية من أجل تحقيق هذه الاهداف .

ونطاق الاتحاد الاشتراكي هو أكبر الصيغ ملائمة لهذا الحشد مع ازالة أسباب القصور في التطبيق باقامة الاتحاد الاشتراكي بواسطة الانتخاب الحر من القاعدة الى القمة .

وعلى هذا الاساس اقترح الرئيس برنامجا تنفيذيا يتدرج من انتخابات الوحدات الاساسية الى المؤتمر القومي الى اللجنة المركزية الى اللجنة التنفيذية العليا على أن يظل المؤتمر القومي قائما يعقد دورة كل ثلاثة شهور واللجنة المركزية في حالة انعقاد دائم الى ما بعد ازالة آثار العدوان حيث يكون الدستور الدائم قد أعد بحيث يمكن طرحه للاستفتاء الشعبي العام على أن تتلوه انتخابات مجلس أمة جديد وانتخابات لرياسة الجمهورية .

على أن يوكل الى اللجنة المركزية مهمة بناء التنظيم السياسي لطلائع الاتحاد الاشتراكي وتحديد مهام العمل الوطني للمرحلة الجديدة والمشاركة في وضع الخطوط العريضة للدستور .

وبعد أن حدد الرئيس أساس العمل واقترح البرنامج التنفيذي له .. القى الضوء على طريق العمل لتوضيح معالمه ولتحديد بعض المهام الرئيسية في المرحلة القادمة للنضال في عشر نقاط هي تأكيد دور قوى الشعب العاملة في تحقيق سيطرتها بالديموقراطية على العمل الوطني وتدعيم عملية بناء الدولة الحديثة بالعلم والتكنولوجيا واعطاء التنمية الشاملة دفعة أكبر وتدعيم القيم الروحية والخلقية والاهتمام بالشباب واتاحة فرصة التجربة أمامه واطلاق القوى الخلاقة للحركة النقابية وتعميق التلاحم بين جماهير الشعب والقوات المسلحة وتوجيه جهد مركز نحو عمليات البحث عن البترول وتوفير الحافز الفردي ووضع الرجل المناسب في المكان المناسب وضمان حماية الثورة في ظل سيادة القانون .

ثم اقترح الرئيس خطوطا اساسية عامة تتضمنها مواد الدستور هي الانتماء المصري الى الامة العربية وحماية المكاسب الاشتراكية وتدعيمها وتوفير كل الضمانات للحرية الشخصية والامن وحرية التفكير والتعبير والنشر والرأي والبحث العلمي والصحافة وقيام الدولة العصرية وتحديد مؤسسات الدولة واختصاصاتها بما في ذلك رئيس الدولة والهيئة التشريعية والتنفيذية وتأكيد أهمية العمل وضمانات حماية الملكية العامة والتعاونية والخاصة وحصانة القضاء وانشاء محكمة دستورية عليا لتقرير دستورية القوانين ووضع حد زمني لتولي الوظائف السياسية والتنفيذية .

تلك هي خلاصة برنامج العمل الذي حدده الرئيس في بيانه متضمنا الاساس والبرنامج التنفيذي والنقاط الموضحة .

ولقد طرح الرئيس برنامج العمل للاستفتاء العام لكي يكون تمثيلا صحيحا لافكارنا جميعا ولكي يضع الشعب من النظام الثوري موضع الموجه والقائد .

وحدد الرئيس يوم ٢ مايو ١٩٦٨ موعدا للاستفتاء

ولقد استمعت الى البيان اكثر من مرة
وقرأته اكثر من مرة ..
وتمنيت ان نبدأ في تنفيذه فورا ..
وان نوفر كل جهد من اجل التطبيق السليم الفعال لما جاء فيه ..
فانا لا أجد فيه ما يمكن ان يقال له .. لا ..
اني اسبق موعد الاستفتاء واقول نعم ..
لاني أؤيد حشد كل القوى لتحرير الارض والاستعداد للمعركة دعما للعمل السياسي او خوضا لقتال مصيري ليس منه بد .
ولاني مع تعبئة الجماهير وتأكيد دور قوى الشعب العاملة في تحقيق سيطرتها بالديموقراطية ..
ومع تدعيم بناء الدولة العصرية ..
ومع دفع التنمية الشاملة ..
ومع تدعيم القيم الروحية واتاحة فرص التجربة للشباب .
ومع اطلاق القوى الخلاقة للحركة النقابية .
ومع تعميق التلاحم بين الشعب وقواته المسلحة ..
مع توجيه اكبر جهد للبحث عن البترول .
مع توفير الحافز الفردي .
ومع ضمان حماية الثورة في ظل القانون .
ومع الانتماء المصري الى الامة العربية .
ومع حماية المكاسب الاشتراكية ودعمها .
ومع ضمان الحريات بكافة انواعها .
ومع حماية الملكيات العامة والتعاونية والخاصة
ومع حصانة القضاء .

أقول نعم . لاني مع كل هذه الحوافز والضمانات التي تمكننا من تجاوز النكسة وتحقيق النصر وتحقيق آمال ما بعد النصر في مجتمع الرخاء والعدل والامن .

لنبدأ في وضعها موضع التنفيذ ولنحذر من سوء التطبيق .. لان تلك هي العلة .. وتلك هي التي كانت جذور النكسة .

اننا نقول نعم على افواهنا ..
ونقول على افواهنا ايضا .. يجب ان نبذل كل ما نملك من امكانيات لضمان سلامة التطبيق من اجل الا تتكرر النكسة .. لان الشعوب كما قال الرئيس ـ لا تحتمل ـ في تاريخها اكثر من نكسة ..

يوسف السباعي

والشعب أيضا يقول : نعم

٠٠ وماذا تقول جماهير الشعب العامل عن بيـــان ٣٠ مارس ـ ان الجماهير تقول للديمقراطية على كل المستويات نعم ٠٠ وتقـــول للدولة الحديثة المتطورة التي تأخذ بالتقدم والتكنولوجيا ٠٠ نعم وتقول لسيادة القانون ولضمانات الحـــرية نعم ٠٠ وتقول للدور الهام للنقـــابات المهنية والعمالية في صنع مستقبلنا نعم ٠٠ وتقول لتكتل قوى الشعب العامل من أجل المعركة ٠٠ نعم ٠٠ ان الجماهير ترفعها عالية صارخة نعم ٠٠ للقائد والثائر والمناضل ٠٠ عبد الناصر ٠٠ نعم تقولها الجماهير عن دراسة وفهم ٠٠ وعن اقتناع تام بالبيـــان ووعي كامل بدورها في صنع المستقبل ٠٠

●● الدكتور عبد الغفار خلاف . . السكرتير العام لنقابة الاطباء :

ـ نعـــم . . لان اول شيء اكده بيان الثلاثين من مارس هو ضرورة ازالة آثار العدوان سواء نجح الحل السلمي او لم ينجح بعد رسم الخطة العملية التي تحقق ذلك في تدريب للقوات المسلحة وصمود الضغط الاقتصادي وبرنامج شامل لتعبئة جميع امكانيات شعبنا .

نعم . . لان البيان يحقق الديمقراطية بكل مســـتوياتها مع اعطاء دور هام للتنظيمات الجماهيرية مثل النقابات العمالية والمهنية .

نعم . . لان البرنامج المحدد في بيان الثلاثين من مارس يؤكد المبادىء العامة للمجتمع الاشتراكي ويحميها بوسائل ديموقراطية .

نعم . . لان البرنامج يبرز دور العلم والتكنولوجيا في تشكيل الدولة ومؤسساتها وعن طريق المجالس القومية .

نعم . . لاقرار معنى سيادة القانون

●● سعاد حسني . . فنانة :

ـ ان قلوبنا وجهـــدنا وكل طاقاتنا الفنية والفكرية مع الرئيس عبد الناصر . . وفي يوم ٢ مايو ســـاقول نعم . . سأقولها لاننا معه بقلوبنا وبكل امكانياتنا لانه زعيمنا وقائدنا . . وبيان ٣٠ مارس يجعلنا نعيش في عالم متقدم يؤمن بالعلم ويؤمن بالفرد وحقـــه الكامل في الحياة الحرة . . سأقول . . نعم . . لاننا نؤمن به ونعرف اخلاصه ووطنيته . .

●● علي منصور الحاجي :

ـ ان بيان السيد الرئيس قد ثبت اقدامنا نحو النصر في المعركة المصيرية التي نخوضها ضـــد الصهيونية والامبريالية العالمية . والبيان في الواقع يفتح صفحة ناصعة جديدة نحو حياة سياسية لجماهير شعبنا في كل بقعة من الوطن العربي . وقد اعطى البيـــان للمثقفين مسئوليات تاريخية كبرى كما انه اتسع مجالا واسعا نحو الشباب المثقف الواعي في الحفاظ على مكاسب الثورة الضخمة وتحقيق المزيد من هذه المكاسب بالوعي والمعرفة الحقيقية لكل الظروف التي تمر بها البلاد . .

●● حسين عثمان . . بواب :

ـ نعم لقد اعجبت ببيان ٣٠ مارس فقد جاء فيه ما كنا ننتظره ونطالب به خصوصا الاهتمام بالتنظيمات النقابية ودورها الفعال في هذه الظروف . . وانى في انتظار يوم ٢ مايو القادم حتى اقول رأيي في هذا البيان عنـــدما يجرى الاستفتاء عليه .

●● مصطفى عبـــد الســـلام . . ميكانيكي :

ـ اروع ما سمعناه في هذا البيان هو ان الاتحاد الاشتراكي سيصبح بالانتخاب من القاعدة الى القمة . . ففي هـــذا التنظيم الجديد سيمكننا انتخاب من يمثلنا ويطالب بمطالبنا . . بل اكثر من هذا فاصوات كل قوى الشعب العاملة سوف تصل الى المسئولين على كافة المستويات . .

●● محمـــــد أسعد فهمي . . السكرتير العام لنقابة المهندسين :

ـ ان بيان الرئيس . . وبرنامج العمل للمرحلة القـــادمة تحقيق لاقصى درجات الديموقراطية . . وارتكز على اهمية العلم ودوره . . وازاء الامم الآن يقاس بعـــدد العلمـــاء الموجودين فيها . . وفي المرحلة القادمة التي نسعى فيها لزيادة الانتاج وبالنسبة لاقتصاديات الحرب وبالنسبة للمستقبل كله لابد من الاســـتفادة بكل قدراتنا العلميـــة وهذا ما اكده برنامج العمل للمرحلة القادمة . .

لهذه الاسباب سأقول نعم . .

وسأقول نعم ايضا لان البرنامج الجديد ينص على الانتخابات من القاعدة الى اعلى المستويات مما يؤدي الى تمثيل حقيقي لقوى الشعب العاملة .

وســـأقول نعم . . لان تكتيل القوى العاملة مع تمثيل حقيقي لبلدنا يؤديان معا الى ان نحقق امالنـــا واهدافنا في المستقبل .

●● الدكتور ابراهيم الوكيـــل . . رئيس النادي الاهلي :

ـ نعم . . بيـــان عظيم ورد فيه كل ماكان مطلوبا من الجمـــاهير . . ويشمل كل الاتجاهات واهم شيء انه اكد ان اهدافنا ثابتة وفي طريقنا الى النصر . . كما اننا بعملنا نعكس الهزيمة الى نصر . . وان شاء الله ننتصر على اعدائنا وهو امل كل واحـــد منا وقريبا سنحقق النصر باذن الله لاننا في اشد الحاجة الى هذا النصر لنعيش معززين في بلدنا مصر . . ان كل مواطن مصري يشعر الآن بالفخر لانه على ابواب النصر كما جاء في بيـــان الرئيس . .

●● الدكتورة سهير القلماوي :

ـ اهم ما يلفت النظر في بيـــان ٣٠ مارس مايلي . . انه في وضوح واصرار يزن الامور حق وزنها فالمعركة هي الوجود أو عدم الوجـــود تأخذ كل الاولويات وكل التفكير في هـــدف كل تغيير . الاســـتعداد للمعركة ليس موقفا وانمـــا هو وجـــود قبل الوجود لا يمكن ان نقوم بشيء . ومن هنا نحشد كل فكر وكل طاقة وكل ذرة من كياننا في ســـبيل التحرير هو اول واهم ما يجب ان نفكر فيه .

ثانيـــا : ان التركيز على مبدأ الانتخاب اجراء صحي وسليم وهو السبيل الوحيد لتجديد الثورة التي كانت تعبيرا عن الجماعة في كل خطوة ولا بد أن تكون مهمة الجماعة فيما بعد النكسة . .

ثالثا : التأكيد على الاسلوب العلمي والمجالس القـــومية لكل نشـــاط يدل على اننا اتعظنا فعـــلا بدروس النكســـة وأملي كبير أن تقوم هـــذه المجالس بدور الرائد العلمي الحقيقي لخطانا في المرحلة الراهنة التي تعتمد على العلم اساســـا وقبل كل شيء .

رابعا : التأكيد على سيادة القانون وحرية الفرد وحق التعبير عن الرأي المخالف كل هذه آمال شعبية .

لكل هذا ارى ان الجواب بنعم يجب ان يكون حاملا للمسئوليـــة ومتعهدا بالعمل والبذل والتضحية .

●● اسماعيل القباني عضو مجلس الامة :

ـ لقـــد ترجم بيـــان ٣٠ مارس كل المشاعر التي تعيش في اعماق الجماهير . وهو في تقـــديري اهم مراحـــل الديموقراطية . ولقد جاء البيان شاملا جامعا لاحلام هـــذا الشعب . . ففي بدايتـــه ركز الرئيس على الاســـتعداد العسكري الذي هو سند هذا . . هذا الاستعداد الذي سوف يحقق لنـــا النصر وازالة آثار العدوان . وبالنسبة للاتحاد الاشتراكي العربي وعمليـــة الانتخاب على جميع المســـتويات . . سوف تصل الى تحقيق آمال هـــذا الشعب . وهذا في رأيي يعتبر منتهى الديموقراطية لتصل الى المؤتمر العام . . واللجنة المركزية . انـــا بذلك نتوج هذا التنظيم السياسي الذي يضم كافة قوى الشعب العاملة لتحقق وصـــول نخبة وطنية حقيقية تمثل آمال الشعب

●● الدكتور عبد الرزاق نوفل . . الكاتب الاسلامي المعروف :

ـ عندما يسأل الانسان نفسه هل نريد تحقيق النصر فهـــل تكون الاجابة بغير نعم ؟ . . وعندما يسأل الانسان نفســـه . . هل نريد تحقيق آمال ماعهد التحرير والنصر . . فهل تكون الاجابة بغير نعم ؟ . لذن لاشك في اجابتي على الاستفتاء يوم ٢ مايو بنعم . . لا ســـتحقق هذا البرنامج املي . . وامل الشـــعب العربي بل والشعوب المتحررة والمحبة للحرية في كل انحاء العالم في تحقيق النصر الذي تتوق اليه نفوسنـــا ونفوس العرب . ومن هنا لاندم ماله بل وحياته ثمنا للنصر الحاسم على العـــدوان الغاشم . سأقول نعم للبرنامج يحقق آمالي في العالم البنـــاء الاشتراكي ليتيح لي حياة افضل ويضمن لاولادي من بعدي حياة تتكافأ فيها الفرص وتنتشر فيها الكفاية والعمل . . سأقول نعم لبرنامج يدعو الى ديموقراطية ايجابية فعلية في انتخاب الاتحاد الاشتراكي من اعضاء القاعدة الى اللجنة التنفيذية في القمة . . سأقول نعم لبرنامج يدعو عملية بناء الدولة الحديثة على اسس علمية وتكنولوجية فنية ومجالس قومية متخصصة حتى لا نتخلف في عصر الذرة كما تخلفنا من قبل . . بل وحتى نلحق ونسبق . . سأقول نعم لبرنامج نص في بنوده على تدعيم القيم الروحية والخلقية . نعم سأقولها لان كل بند من البرنامج يترجم ماكنت ارجـــوه ويحقق ماكنت ادعو الله به . .

الانتخابات اللبنانية

المفاجأة التي كشفت عنها استقالة الوزراء اللبنانيين!

بيروت .. رسالة خاصة :

تميزت المرحلة الاولى من الانتخابات النيابية التي جرت في محافظتي بيروت والشمال في لبنان بالهدوء، خلافا للعادة المألوفة بلبنان اذ كان يرافق الانتخابات غالبا وقوع حوادث دامية بين انصار المرشحين وسقوط قتلى وجرحى .

ويعتقد المراقبون ان السبب في الهدوء الذي ساد المرحلة الاولى من الانتخابات التي ستجرى على ثلاث مراحل ان النكسة جعلت المواطنين اقل اهتماما بالانتخابات وبالتالي غير مبالين كثيرا بنتائجها مما ادى الى تخفيف حدة التوتر التي كانت تتميز بها الانتخابات بلبنان .

كما تميزت الانتخابات ايضا بتأليف لوائح الائتلاف في معظم الدوائر التي كانت في السابق مسرحا لكثير من الاشتباكات الدامية وخاصة دائرة زغرتا المشهورة بمعاركها الانتخابية الحادة حيث كان يسقط في كل مرة عشرات القتلى من انصار المرشحين .

واسفرت المرحلة الاولى من الانتخابات عن مفاجآت عديدة لم تكن متوقعة ابرزها سقوط الوزيرين فؤاد نفاع وزير الخارجية ورشيد بيضون وزير العدل .. كما سقط فيليب بولس وهو نائب بارز وشغل مناصب وزارية عديدة ..

هذا وقد لعب المال عنصرا بارزا في الانتخابات ، كما جرت العادة في لبنان حيث لم يكن يقل ما يدفعه المرشح لرئيس اللائحة مقابل ضمه الى لائحته عن ٢٠٠ الف .. أو ٣٠٠ الف ليرة لبنانية ..

كما تراوح سعر صوت الناخب في بعض الدوائر باعتراف بعض المرشحين انفسهم بين ٢٥ و ١٠٠ ليرة لبنانية !.

وفي يوم الاحد الماضي اجريت انتخابات المرحلة الثانية .. على أن تجرى المرحلة الاخيرة في يوم الاحد القادم ..

ويتوقع المراقبون في بيروت أن ترتفع حدة المعركة الانتخابية خاصة أن الجبهة الديمقراطية .. وهي تمثل الاكثرية في المجلس السابق اعلنت انها ستعمل بكل جهد لتعويض الخسائر التي لحقت بها في المرحلة الاولى من الانتخابات ..

وينتظر أن تشتد حدة الانتخابات في منطقة جبل لبنان .. وهي منطقة اشتهرت دائما بانها اكثر اشتعالا من بقية المناطق الاخرى حيث يواجه كمال جنبلاط رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي بالمحافظة التحررية العربية المرتبة كميل شمعون الرئيس الاسبق المعروف بالمحافظة الزعامة للعرب في منطقة واحدة ..

● بدأت الانتخابات هادئة على غير العادة ..

● رشيد كرامي يدلي بصوته في الانتخابات ..

● النائب بيار جميل .. وهو مريض في المستشفى ..

● الدكتور عبد الله اليافي رئيس الحكومة يدلي بصوته .. ومع بداية الانتخابات انهالت عليه استقالات الوزراء بالجملة!

تحقيق من الجبهة الأردنية كتبه : وجيه ابو ذكرى

شهدت عدوان

● حصلت « آخر ساعة » على هذه الصورة لاحد الشبان العرب ، وقد اختطفه الاسرائيليون اثناء عدوانهم على قرية الكرامة .. ومصير هذا الشاب حتى الآن مجهول . . .

الجبهة الاردنية – من وجيه ابو ذكرى

قبل أن اتحدث عن عدوان الجمعة الماضي .. اجد سؤالا هاما يفرض نفسه على صوت البارود وأزيز الطائرات .. ومنطقة النيران عند النهر المقدس .. هل هذا العدوان هو الذي تنتظره القوات الاردنية والمقاومة الفلسطينية الباسلة ؟ اقول .. لا .. ليس هذا هو العدوان ، ان ما ننتظره هنا اقوى واشد ..

وان المسئولين الاردنيين يعلمون هذه الحقيقة لذلك فقد كان وصف أحد الوزراء الاردنيين لهذه العملية من انها « بالونة » ما زالت محدودة وقد تتسع ، لتحقق الهدف الحقيقي من وراء عملية عسكرية كبيرة .

على خط وقف اطلاق النار ، الكل منتظرون سواء داخل القوات الاردنية ، أو القوة العراقية ، أو مجموعات الفدائيين ، واجهزة الرقابة ، ونقط الاستطلاع على النهر اتفقت مترقبة لغدر العدو ، وفي الصباح الباكر شوهدت عملية نقل عسكرية من الجنوب الى الشمال ، وكانت هناك معلومات مسبقة عن خطط العدو في محاولة عبور النهر جنوب طبريا الى سهل الغور الاردني في الشمال ، وفي الحادية عشرة والنصف من صباح الجمعة الماضي بدأت عملية « التراشق بالنيران » بدأها الجانب الاسرائيلي من مدافعه الرشاشة المتوسطة من وادي بيسان على نقط الاسلحة الموجودة امامه وقامت قوات الاسلحة على رد الرشاشات بالمثل

ويبدو أن العدو يريد عدوانا بلا رد ..

وبعد ربع ساعة فقط تحولت منطقة الوادي الى جحيم من النيران المتبادلة ، لقد بدأ يضرب المواقع الاردنية من السهل الغربي للنهر ، ومن مرتفعات جولان السورية ، وبالنسبة الدبابات والمدافع الاردنية بالمثل .

كانت المدفعية الاردنية مركزة بصفة خاصة في القوات الاسرائيلية الموجودة في وادي بيسان وهذا الوادي عبارة عن « كيبوتزات » وقد رحل جانب كبير من سكانه ، لذلك فان طلقة دانة واحدة اردنية في هذه المنطقة لا بد أن لها تأثيرا ذلك أن هذه المستعمرات تحت رحمة الفدائيين وقوات الاردن .

وهنا .. بدأ السلاح الجوي الاسرائيلي يشترك في المعركة بعد ساعة ونصف من بداية الاشتباك ، وبعد ساعة وربع من بداية الضرب بالمدفعية بين الطرفين .

وكانت الطائرات تحاول بأي شكل من الاشكال اصابة المدفعية الاردنية ، والدبابات والمناطق التي تعتقد اسرائيل انها قواعد للفدائيين ، ولكن نيران المدفعية المضادة للطائرات لم تجعل أي طائرة تتمكن من القاء قذائفها في المكان المحدد أو في الموقع العربي ، بل كانت الطائرة قبل أن تصل الى الهدف تكون قد دخلت دائرة نيران كثيفة من نيران المدفعية المضادة الاردنية ، فاما تسقط الطائرة ، واما أن تعود بعد أن تلقى شحنات الموت في أي مكان بلا هدف ، وقد ساعدت طبيعة هذه المناطق الجبلية على عدم تأثير قوة الطيران في احراز أي تقدم في ضرب المواقع .

في هذا الوقت كانت المنطقة الموجودة على طول نهر الاردن في حالة اشتباك بري بين الطرفين ، فلقد بدأت القوات الاسرائيلية الضرب مرة أخرى على منطقة الكرامة والشونة والكريمة ، وأصبحت

طار وجيه ابو ذكري المحرر « بآخرساعة » الى الاردن ليسجل عدوان اسرائيل الجديد على منطقة الاغوار .. لقد كان هناك وشاهد الطائرات الاسرائيلية ، وهي تضرب في عدوانها الاثم القرى الاردنية بالصواريخ . وهذا هو التحقيق الذي كتبه من خط النار في مواجهة قوات العدوان الاسرائيلي في منطقة الاغوار .

اسرائيل بالصواريخ على منطقة الأغوار

● وهذا الشاب العربي .. انه مواطن فلسطيني وقد اختطفته قوات العدوان الاسرائيلي .. وتقول التقارير التي تجمعت لدى السلطات الاردنية من الاراضي المحتلة ان القوات الاسرائيلية اختطفت حوالي ٣٠٠ مواطن فلسطيني وبعد ان قامت بالتحقيق معهم اطلقت عليهم الرصاص وكانت مذبحة بشعة لم يشهد لها العالم مثيلا الا ايام النازية!

بايات المدافع تصل الى الضفة الشرقية في النهر بلا هدف .

وعندما لم تتمكن القوات الاسرائيلية من احراز اي نصر على المواقع العسكرية عامة في الضفة الشرقية ، اتجهت الطائرات الى القرى ، لتحاول تدمير المدنيين ، وضربت عدة قرى في شمال الاردن وهي : الباقورة - ابوعبيس - العدسية - المشلبة الكريمة - دير ابي سعيد - الطيبة - الشونة الشمالية - بقايا الكرامة - عيرا - يرقا . وقد تسبب هذا القصف في ايجاد ضرر بالمباني وبعض المدنيين في هذه القرى .

العاصمة اثناء القتال

وفي عمان : اعلنت انباء القتال في الساعة الواحدة ظهر الجمعة الماضي ، خرج على الفور رجال الدفاع المدني الاردني ، وكادت تتوقف الحياة عند كل راديو يذيع انباء في الشوارع ، وخرجت سيارات الدفاع المدني لتذيع نداءات هامة للجماهير ، في حالة حدوث غارة على عمان نفسها ، وظل الناس بشكل هائل على الصحف ، رغم انها لم تكن تحتوي على انباء المعركة بعد ،

لم تجري الجماهير حول احد رجال المقاومة الذي يقوم بتوزيع احدى النشرات ، واصبح من المناظر المألوفة ان تشاهد رجال المقاومة الشعبية في شوارع عمان ، ولكن هؤلاء الرجال بدأوا يصعدون الى المواقع القتالية بعد بيان من المنظمات الفدائية ، وذهب على الفور جميع الاطباء والممرضات الى المستشفيات فور سماعهم انباء القتال ، ونداءات رجال الدفاع المدني الاردني .

وفي نفس الوقت اندفع اصحاب السيارات الى ((الورش)) لطلاء ((الفوانيس)) باللون الازرق وبعد ساعات كانت كل سيارات عمان بلا استثناء مطلية باللون الازرق .

المتحدة .

ولم تصل منذ الصباح سيارات من الضفة الغربية ، وكانت السلطات الاسرائيلية قد سمحت لاسر الضفة الغربية المحتلة بالعبور الى الضفة الغربية والعودة لزيارة افراد اسرهم الموجودين هنا في عمان ، وقد خصصت عدة سيارات الاجرة لها علامة مميزة حولها (شريط من اللون الاحمر بطول السيارة) للسفر الى الضفة الشرقية من النهر . وكانت تصاريح السفر تعطيها اسرائيل بشيء من السهولة قبل عدوان ٢١ مارس ، ولكنها الآن تكاد ان تكون حركة السفر نادرة خوفا من تسرب المعلومات عبر القادمين الى الضفة الشرقية وقد وقفت تماما يوم الجمعة .

ولا يوجد بين سكان عمان اي نوع من انواع القلق حول العدوان الكبير الذي اصبح وشيكا ، فلم يحدث اي تدفق على تخزين السلع التموينية مثلا ، بل ان الحياة تسير سيرها الطبيعي في جو من الترقب .

وهناك اجتماعات مستمرة لمجلس الوزراء الاردني لمتابعة الاحداث والتطورات حول العدوان المرتقب .

تصريح عسكري اردني

ولقد قمت بزيارة الخطوط الامامية للقوات الاردنية مرتين ، الاولى مع الوزراء العراقيين الخمسة الذين وصلوا الى عمان يوم الاربعاء الماضي ، والثانية يوم السبت الماضي ، ولقد شرحوا لنا موقف القوات الاردنية من الاعتداء الاخير الذي حدث في ((سهل الغور)) وكيف تمكن الاردنيون من صد العدوان . ثم العدوان الذي حدث يوم الجمعة وكيف استمر اكثر من ثماني ساعات .

كذلك موقفهم من العدوان المرتقب القادم ، وقد صرح مسئول عسكري اردني ، بتصريح خاص ((آخر ساعة)) :

بان المعلومات التي وصلت القيادة الاردنية تؤكد وجود حشود في منطقة وادي بيسان ، وان هذه القوات هجومية او معدة لعبور نهر الاردن ، وان العدو قام يوم الخميس الماضي بتحركات عسكرية واسعة النطاق في منطقة وادي بيسان .

واضاف المصدر العسكري المسئول : ((انا **نؤكد ان العدوان القادم ليس مفاجأة بالمرة ، وان اهداف هذا العدوان لا تجهلها القيادة الاردنية المسلحة .**

كذلك علمت هنا في عمان ان هناك اتصالات جرت بين العاصمة الاردنية ، وبين بغداد ودمشق والقاهرة حول التوتر الحالي الموجود حاليا عند خط وقف اطلاق النار .

راي للمنظمات الفدائية

كذلك التقيت في سهل الغور ، وخارج الاردن ببعض قادة المنظمات الفدائية ، وعلمت ان لديهم معلومات اكيدة عن العدوان الكبير المرتقب بين لحظة واخرى على الحدود الاردنية ، واكدوا ان هناك اهدافا خطيرة وراء العدوان ، وان القوات الفدائية في حالة طوارئ قصوى على خط وقف اطلاق النار ، بالاضافة الى الافراد الموجودين خلف خطوط العدو في الاراضي العربية المحتلة .

واكد احد القادة في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين : **ان الضربة القادمة التي تحاول اسرائيل تسديدها ، لن تنجح في القضاء على المقاومة ، وان اول نتائج المعركة الماضية هو اقدام الآلاف من ابناء فلسطين للتطوع في العمل الفدائي .**

وقال : **ان المنظمات الفدائية كلها تستعد ليوم الهجوم الذي نعلم سلفا انهم سيستخدمون فيه سلاح الطيران كقوة رائدة ، ولكن سلاح الطيران الاسرائيلي قد يصلح للصحراء ، ولكنه لن يفلح ابدا في تغطية هجومه ، ولقد اثبتت معارك الكرامة عدم جدوى الغطاء الجوي في حالة الالتحام المباشر .**

تفاصيل الخطة المتوقعة

ومن مصادر مختلفة على جميع المستويات ، تجمعت لدي صورة واضحة لما تهدف اليه اسرائيل من العدوان القادم ، وهذه المصادر هي :

وهي ان القوات الاسرائيلية تستعد الان لمغامرة جديدة ، وقد حشدت لها تسعة الوية في منطقة وادي بيسان القريبة من الحدود السورية الاردنية ، والممتدة جنوبا الى جسر دامية ، وقامت بعض الكراكات بتصليح قاع النهر لامكانية

●● على بعد عشرة امتار من نهر الاردن كان هـذا الخزن المتصـل لبترول شركه « التابلاين » . . ولقد اوقف العمل بهذه الخطوط منذ عام ١٩٤٨ حيث كانت تمر من السعودية الى حيفا . . ويسحب بقايا البترول الآن من الانابيب القديمة . . وفي اسفل صواريخ اسرائيلية القيت على القرى الاردنية يوم الجمعة السادس . .

●● قام الملك حسين بزيارة القرى الاردنية التى ضربتها الطائرات الاسرائيلية بالصواريخ فى منطقة الاغوار . . كما تفقد الواقع العسكرية للقوات الاردنية . . وكان يصطحب معه كبار ضباط الجيش الاردني . .

● ماذا تقول التقارير القادمة من داخل الأراضى المحتلة عن المغامرين العسكريين

عبور الدبابات البرية عند مناطق يرتفع فيها سطح النهر ليصلح الى خمسة اقدام ، وان هدف المغامرة الجديدة هـو محاولة احتلال الاراضى الواقعة شرق بيسان ، حتى تصل قواتها الى الغرق ، بما فى ذلك مدينتى اربد والرمثا ، وتصبح عمان تحت رحمة القوات الاسرائيلية ، وبذلك تقوم بعزل شرق الاردن عن سورية والعراق وتصبح عمان واحة صغيرة وسط الصحراء .

فى منطقة العدوان

وتكاد تكون المنطقة المواجهة لوادى بيسان خالية من السكان على الجانبين ، ففى الجانب الاسرائيلى تم ترحيل بقايا الاسر اليهودية الموجودة فى كيبوتزات الوادى ، وقد بدأ ترحيلهم منذ شهور مضت ، حيث كثرت الاعمال الفدائية على هذه المستعمرات ، وقد رحل الباقى بعد الخميس ٢١ مارس ، عندما بدأ الحشد الاسرائيلى يصل تباعا الى هـذه المنطقة ، وقد حتم السكان ان تقوم القوات الاردنية والعراقية وقوات المقاومة الفدائية ، بعمل وقائى ، أى أن تبدأ هذه القوات فى تسديد ضرب هـذه القاعدة قبل الانطلاق منها خاصة أنها موجودة بشكل يسهل ضربها .

وفى نفس الوقت ، لم يبق من العرب المواجهين لهـذه المنطقة الا الرافضـون العـرب ، الذين رفضوا الرحيل الى مناطق أخرى .

أما فى الضفة فان هجرة الاهالى منها بعد قليلة جدا رغم العدوان حيث ان السكان ـ ومعظمهم من الفلاحين ـ مستمرين وسط النيران فى حياتهم العادية ، ويحمل بعضهم السلاح الرشاش استعدادا للغزو وأية مفاجأة قد تحدث من القوات الاسرائيلية للتوقع عدوانها .

الملك فان حركة المواصلات بين هذه المدن ومدينة عمان تسير سيرها الطبيعى ، ولم تؤثر حالة التوتر الموجودة منذ عهد وقف اطلاق النار على الحياة فى داخل هذه المدن والقرى .

ابعاد المؤامرة

ويعتقد المراقبون أن هناك ثلاثة أهداف خطرة وراء العدوان الذى بات وشيك الوقوع :

اولا ـ محاولة لايجـاد المناخ الملائم لفرض الشروط الاسرائيلية على الدول العربية ، منفردة دولة دولة !!

ثانيا ـ ضرب حركة المقـاومة الفلسطينية المسلحة التى نشطت فى الفترة الاخيرة .

ثالثا ـ الحـام القوات المسلحة المصرية فى حرب معها قبل الانتهاء من استعدادها الهجومى

ومن المتوقع أن يتم هذا العدوان خلال الايام القليلة القادمة ، خاصة أن هناك ضغطا من بعض المؤسسات السياسية الاسرائيلية على الحكومة بالانسحاب من الاراضى التى احتلتها بعد قيامها بمعركة خاسرة فى وادى النهر .

ولقد اختارت اسرائيل هـذه المنطقة للهجوم نظرا للسهولة المتقدم أمام الوادى ، وحماية المستعمرات الاسرائيلية فى بيسان والتى تتعرض يوميا لغارات المنظمات الفدائية ، حيث أن معظم السكان الاسرائيليين هجروا المستعمرات الموجودة فى بيسان الى المدن التى لم تتعرض بعد لغارات الفدائيين .

ولقـد رأى السكان العـرب رأى العين ، الدبابات وهى تنقل من قواعدها فى اسرائيل الى منطقة الوادى ، كذلك المعدات العسكرية الاخرى والسيارات المحملة بالجنود الاسرائيليين .

وفشلت الحرب النفسية

عدد من تفاصيـل العدوان الجديد المتوقع بين لحظة وأخرى على الجبهة الاردنية . . وهنـاك أسباب أخرى تضغط على الحكومة التى لا تجد حلا الا القيام بعمـل عسكرى « ناجح » على الجبهة الاردنية ، من هذه الاسباب :

• موقف العـرب داخل الضفة الغربية : فلقد عرضوا هنـاك تحت الحكم الاستعمارى الصهيونى لحرب نفسية لم تحدث لهم فى التاريخ فلقد حاولوا قبل العدوان الاخير الاغراء بفئة دون الاخرى من فئات الشعب العربى الفلسطينى

● بدأوا بالمدرسين ، واجبروهم على أن يصبحوا ملزمين أن يدرسوا اللغة العبرية ثلاث مرات فى الاسبوع كشرط لاستمرارهم فى اعمالهم . . وقـد رفض حتى الآن معظم المدرسين رغم حاجتهم الى رواتبهم آخر كل شـهر . . قاموا بمظاهرة فى مديرية التعليم فى القدس وطالبوهم بعدم اثارة المشاعر وسحب هـذا الشرط . . واخيرا . . واضطرت الحكومة الاسرائيلية على سحب هـذا الشرط ، وفى نفس الوقت فلقد أصبحت اللغة العبرية لغة أسـاسية فى جميع مراحل التعليم بالقدس الشرقية (التى احتلت بعد الخامس من يونيو) .

ولقـد أدى هـذا الشرط الى هجر الكثير من الطلاب مدارسهم ، وعملهم فى الاعمـال الدنيا كماسحى أحذية ، وعمـال فى المتاجر والفنادق بسبب هـذه اللغة الكريهة ، وبالاضافة الى فقدان مالهم .

● وفى القضـاء حاولت اسرائيل أن تفرض القانون الاسرائيلى بدلا من القـانون العربى ، سـواء فى المحاكم المدنية ، أو المحاكم الشرعية ورفض المحامون الدفاع بالقانون الاسرائيلى ، ورفض القضـاة الذهاب الى المحاكم ، بل ورفض المتقاضون العرب أيضـا الذهاب الى المحاكم ، والمحامون هنـاك ، فى الضفة الغربية المحتلة بأقذر أنواع الاستعمار صامدون رغم ما وصلت اليه حالتهم المعنوية والمادية ، بل طلب منهم السلطات الاسرائيلية أن يرحلوا من الضفة الغربية الى الضفة الشرقية ، فقـالوا لهم . . هنا ارضنا . . ولن نموت الا عليها . .

● وفى الصحافة ، هناك عدد من الصحفيين بلا عمل فى الضفة الغربية ، وطلبتهم الحـكومة الاسرائيلية لتحرير جريدة اليوم الاسرائيلية التى تصـدر باللغة العربية ، ورفض الجميع بدون استثناء . .

● اما اطباء الضفة الغـربية ، فلقد وقفوا وقفة بطـولية ، ان اسرائيل فى حاجة الى أطباء نظرا لكثرة مصابيها العسكرية ، وحاولت بشتى الوسائل الضغط بكل قسوة على الاطباء للعمل فى المؤسسات الاسرائيلية ، قالوا لهم ان الطب مهنة انسانية . . فقالوا لهم انها ترفض العمل ولم يقبل طبيب واحد العمـل مع السلطات الاسرائيلية ، ثم فتحوا عياداتهم للمرضى العرب يعالجونهم بالمجان نظرا للحالة المادية التى وصل اليها كل سكان الضفة الغربية فيما عدا التجار

حيث نظرة سريعة الى حالة العرب . . وكانوا يرسلون الى السلطات الاردنية ويقولون . . ابحثوا لنا عن حل . . لقد ضاقت بنا الحياة هنا تحت الاحتلال الاسرائيلى

وعندما يدب اليأس فى نفوسهم تظهر بادرة أمل تحطم اسطورة « المارد الاسرائيلى » . . كانت أول بادرة هى معارك ١٥ يوليو على شواطئ القناة ، ثم معركة الباخرة ايلات ، ثم معارك ٢١ يناير على شواطئ القناة . .

واخيرا هـذه المعركة التى حدثت على شرق الاردن ، نظرا لانها « حالة تقدم اسرائيلى » ، واذا بهذا التقدم يضرب ضربة قاسية وقوية . .

ليلة العدوان فى الداخل

فماذا كانت حالة العرب قبل العدوان ؟

فى مساء ليلة العدوان أمرت القوات الاسرائيلية السكان العرب بالتزام منازلهم ، واخراج السلاح امام ابواب المنازل ، وهددوهم انه لم ينفذوا هذه الاوامر فان اسرائيل ستضرب بشدة .

كان الناس فى حالة من الخوف ، فهم يعلمون بالحشد العسكرى الاسرائيلى فى منطقة اريحا ، ويعلمون انهـا ستقوم بمغامرة لضرب قواعد الفدائيين ، ولزم السـكان المنازل ، وفى المساء قامت القوات الاسرائيلية باعتقال الشباب فى معظم انحاء الضفة الغربية .

ولم يكن يسمع فى الشوارع الا صوت العربات الاسرائيلية ، وهم يشيدون بالعبرية بصوت عال ويبدو انهم كانوا فى نشوة ، فلقد كانوا فى تصور زائف بأن مذابحهم مع الفدائيين سوف تلتقى غدا

وجاء الغد . . وبدأ الهجوم . .

وفى الساعة الثالثة ، بدأت انباء المعارك تبدو واضحة ، وتبدو هزيمة اسرائيل امام الفدائيين والجيش الاردنى . .

وخرج السكان العرب فى الشوارع . . واختفى السكان اليهود تماما من الضفة الغربية .

اكثر من هذا . . عندما أعلنت العراق اطلاق طائراتها واستعدادها للدخول فى معركة . . ومن شـدة خوف اليهـود من الجيش العـراقى ، هربوا الى المخابىء ، وخلت الشوارع من اليهود تماما . .

●● ليفى اشكول يتابع مع حاييم وارليفى قائد الجيش الاسرائيلى عمليات العدوان على الأردن !

أول صورة تنشر لموشى ديان داخل مستشفى تل هاشومير

●● تنفرد « آخر ساعة » بنشر هذه الصورة لموشى ديان وهو يرقد فى سريره تحت خيمة من الأكسجين فى مستشفى تل هاشومير فى ضواحى تل ابيب .. وموشى ديان رغم كل محاولات اسرائيل للتمويه على تفاصيل ما حدث له قد اصيب فى كمين اعده له الفدائيون العرب ليلة العدوان على قرية الكرامة .. وامام حجرة العمليات فى المستشفى وقفت روث زوجة موشى ديان تنتظر نتيجة العملية التى اجريت له مع بعض مساعديه وقد ظهر عليهما القلق ! !

الذين كانوا وراء عدوان اسرائيل فى يوم الجمعة الحاضر على الأردن ؟

وفى صباح الجمعة ، كان العرب اكثر ثباتا ، واكثر ايمانا بالمستقبل ، واكثر صمودا .. وانهارت الحرب النفسية تماما ، والتى قاموا بحشدها خلال عام الا قليلا ..

مظاهرات ضد الحكومة

واليهود ماذا فعلوا ؟

لقد بدات خسارة اسرائيل تتضح ..

وخرج ثلاثة آلاف سيدة فى مستشفى هداسا بالقدس حيث نامت طائرات الهليوكوبتر بنقل جرحى المعارك فى هذه المستشفى يبحثون عن أولادهم ، وقامت الشرطة الاسرائيلية بضرب حصار رهيب حول المستشفى لتمنع وصول السيدات وبعض الرجال اليها ..

فقامت مظاهرة .. تطالب بالانسحاب من الاراضى التى احتلت بعد يونيو الماضى ..

ثم .. بدات المظاهرات تنتشر فى معظم المدن الاسرائيلية تطالب الحكومة الانسحاب ، وقالوا ضمن هتافاتهم ان اسرائيل مهددة بالزوال بفضل المغامرات العسكرية ..

وكان واضحا ان الفزع الاسرائيلى من العمل الفدائى قد وصل الى مرحلة خطرة ، واثناء انسحابهم امكنهم ان يأخذوا معهم بعض السكان العرب من منطقة الكرامة ، ووضعوهم فى السجون وفى صباح الاحد ـ بعد عدوان ٢١ مارس ـ جاءت سيارات تحمل أنواع التلاميذ والتلميذات من المدارس الثانوية الاسرائيلية والجامعة العبرية وشاهدوا المسجونين ، وقال لهم الرائق العسكرى الاسرائيلى ان تذهبوا الى مدارسكم بانتظام ، وان تناموا مطمئنين ، فلن يحدث اى انفجار فى اسرائيل بعد اليوم .. لقد امكن لجيش الدفاع الاسرائيلى من القضاء على المقاومة .

واثناء خروج الطالبات والطلبة .. بل ربما قبل ان يخرجوا من لقاء المساجين .. كان راديو اسرائيل نفسه يذيع بيانا عسكريا اسرائيليا عن حادث من حوادث الفدائيين داخل الارض المحتلة نفسها .

ولذا بعدد العمليات العسكرية الفدائية التى حدثت من قتال ٢١ مارس الى قتال الجمعة الماضى يصل الى حوالى ٢١ عملية عسكرية فدائية لمختلف المنظمات بمعدل كل يوم ثلاث عمليات عسكرية خطرة .

انقسام فى اسرائيل

وفى داخل اسرائيل ، ومن الصحافة والرأى العام يبدو ان هناك اتجاهين :

الأول ـ هو الانسحاب من الاراضى التى احتلت بعد الخامس من يونيو ، أو على الأقل عدم القيام بمغامرة جديدة لا يعرف مداها ، والبحث عن حل لوقف نشاط المقاومة العربية المسلحة التى تزايدت فى الفترة الاخيرة ، وأن يكون هذا الحل فى نطاق ضرب العمل الفدائى دون عملية تحريك قوات الى منطقة شرق نهر الاردن .

الثانى ـ وهو يرى ضرورة القيام بعمل عسكرى حاسم وخاطف وناجح ضد القوات الفدائية والاردنية والعراقية ، وايجاد نوع من النصر العسكرى الاسرائيلى ، خاصة بعد انخفاض الروح المعنوية تماما لجنود الاحتلال ، وحالة الذعر التى عاشوها خلال هذه الفترة من العمليات العسكرية الاسرائيلية الفاشلة على الجبهتين العربية والاردنية ، وفى نفس الوقت تحقق الاهداف البعيدة المدى ، وهؤلاء يقولون ان الولايات المتحدة الامريكية على ابواب انتخابات ولا تعرف موقفها بالضبط بعد الانتخابات ، وانه يجب الاسراع فى تحقيق كل الاهداف التى من أجلها قمنا بالعدوان الاخير (يونيو) وان نثبت هذا النصر العسكرى .

وايضا فان الروح المعنوية للجيوش العربية اخذة فى الارتفاع بعد معارك قناة السويس ، وزلاف ، واعمال الفدائيين .

ويتزعم هذا الاتجاه العسكريون ، وقادة الاحزاب الدينية واليمينية ، وقد بدا ذلك واضحا فى مناقشات الكنيست قبل ان يختتم دورته الحالية .

المغامرون العسكريون

كل هذه الاسباب جعلت اسرائيل فى حالة نفسية متوترة وهستيرية ، ومتخبطة انه ليس امامها الآن الا القيام بعمل عسكرى على غرار العمل العسكرى الذى حدث يوم الخميس ٢١ مارس ، وليس كهذا الذى حدث يوم الجمعة الماضى .. حتى يمكنها القضاء على روح المقاومة العربية ، سواء فى القوات المسلحة الاردنية ، او رجال المقاومة الفلسطينية ، واصبح مصير حكومة المغامرة العسكرية متوقفا على نتائج معركة يوم الجمعة ، وغلب راى الاوساط العسكرية المتطرفة على الاراء الاخرى ..

ولكن .. يبدو واضحا ان راى العسكريين هو الحاسم فى كل الامور الهامة ، خاصة فى حالة الفزع والتوتر لدى هؤلاء الحكام .

وجيه ابو ذكرى

● الفريق اول محمد فوزى يصافح ضيفه السوفيتى وبينهما الفريق عبد المنعم رياض

المارشال الفلاح الذى يتكلم بالصواريخ !

وكتب عبد الملك خليل :

يزور الجمهورية العربية المتحدة هذه الايام المارشال « اندريه جريتشكو » ، وزير الدفاع لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية ، بناء على دعوة من الفريق أول « محمد فوزى » وزير الحربية العربى ..

ومع ان الزيارة لم تستغرق اكثر من خمسة ايام الا انها كانت محط انظار وتساؤلات المراقبين السياسيين والعسكريين فى العالم اجمع .

وموضع هذا الاهتمام ان المارشال جريتشكو عندما ترك الاتحاد السوفيتى لم يكن مقدرا له ان يأتى الى الجمهورية العربية المتحدة كانت زيارته القصيرة والسريعة مقصورة على الجمهورية العراقية ثم امتدت لتشمل زيارة الى الجمهورية السورية ولقاء مع القادة السياسيين والعسكريين فى دمشق .

والضيف السوفيتى الكبير ليس غريبا على الجمهورية المتحدة فلقد سبق له ان زار القاهرة عام ١٩٦٤ مع الرئيس السابق نيكيتا خروشوف . وزارها للمرة الثانية عام ١٩٦٥ على رأس وفد عسكرى لمدة عشرة ايام . حيث كان فى استقباله أيضا الفريق محمد فوزى وقد ربطت بين القائدين صداقة حميمة ..

والمارشال جريتشكو مثال للقائد السوفيتى الذى نبت فى اراضى روسيا الواسعة وتقلب فى معاركها الضارية منذ ان كان فى الخامسة عشرة من العمر حينما قامت ثورة اكتوبر الاشتراكية سنة ١٩١٧ ، حيث ترك دراسته فى المدارس الابتدائية ليلتحق بالكتائب الاولى للدفاع عن وطن الاشتراكية الاول ضد أعوان « الثورة المضادة » من الرأسمالية ونبلاء الارض الاقطاعيين .

ويشتهر جريتشكو فى الاتحاد السوفيتى بأنه من ابطال الحرب العالمية الثانية عندما استطاع ان يشارك فى عملية تحرير فلقتقا وفى الدفاع عن اوكرانيا وشمال القوقاز .. وان يقتل ويأسر ١١ الف من الجنود الالمان .

وعندما انشىء حلف وارسو عام ١٩٥٥ ليواجه حلف الاطلنطى كان المارشال جريتشكو من قواده العظام ، اتيح له ان يتولى رئاسته بعد المارشال كونيف حيث كان تحت امرته ٢٢ فرقة تابعة لسبع دول من الدول الاشتراكية .

وهو مارشال لايعرف التهاون او المساومة ، فهو الذى اصدر امره الى فرق الصواريخ السوفيتية لاسقاط طائرة التجسس « ى ٢ » الامريكية التى كان يقودها الطيار باورز ، والتى كان سبب اسقاطها فضح الامؤامرات الامريكية ضد الاتحاد السوفيتى وعاملا على تقويض مؤتمر الاقطاب ، عندما رفض الرئيس السابق ايزنهاور ان يعتذر عن هذه الاعمال امام الرأى العام العالمى .

لقد كان جريتشكو هو الذى وقف ليعلن للبرلمان السوفيتى ان طائرة التجسس الامريكية قد اسقطت

ومن يومها تطلق عليه الصحافة الغربية « القائد الذى يتشدق بالصواريخ » .

● كان الفريق أول محمد فوزى وزير الحربية فى استقبال ضيفه المارشال اندريه جريتشكو وزير الدفاع السوفيتى عند وصوله الى مطار القاهرة قادما من سوريا ... والضيف السوفيتى الذى تطلق عليه الصحافة السوفيتية اسم القائد الذى يتشدق بالصواريخ ابن عائلة ريفية فقيرة ، وأبوه من اوكرانيا وامه من القوقاز .. واول مرة زار فيها الجمهورية العربية كانت فى سنة ١٩٦٤ برفقة خروشوف ، كما زارها مرة أخرى فى سنة ١٩٦٥ ، وقد اهدت اليه الجمهورية العربية وسام « نجمة الشرف العسكرية » وهو اعلى وارقى الاوسمة العسكرية العربية ..

سفير تشيكوسلوفاكيا

موقفنا من اسرائيل وتأييدنا للعرب فى معركتهم لإزالة آثار العدوان لن يتغير !

وأجرت عزيزة ثابت :

تشيكوسلوفاكيا بلد صديق لنا ، يهمنا ان نتابع حياته واحداثه ، وان نفهم هذه الاحداث ، وقد تعرضت تشيكوسلوفاكيا فى الايام الاخيرة ، لاحداث هامة اعقبتها تغيرات واسعة ، وكما شغلت هذه الاحداث تشيكوسلوفاكيا ، فقد شغلت معها دوائر كثيرة فى العالم ، ولهذا فحين بدأت حديثى مع السيد كليفشتا اوتو السفير التشيكى الجديد فى القاهرة قلت له مباشرة :

— ان بعض الاوساط الصهيونية تقول ان التطورات التشيكوسلوفاكية الاخيرة ستؤدى الى اعادة العلاقات بين براغ واسرائيل ؟

وباهتمام شديد رد السفير : ان الحركة التى حدثت فى تشيكوسلوفاكيا اخيرا ، لا تقف وراءها أشخاص معينون، او منظمة معينة ، ولكنها حركة خاصة بالحزب الشيوعى الحاكم ، وهى حركة شاملة ، حركت الحزب كله ، من قمة قيادته الى قواعده جميعا ، وهذا الفهم لما حدث فى تشيكوسلوفاكيا سيحدد نتائجها ، فهم ان ما حدث هو حركة جماهيرية حقيقية ، لخص تشيكوسلوفاكيا ولهذا فاذا كان هناك أحد سيستفيد من هذا الصراع فهو بالطبع شعبنا وحده ...

وبوضوح فان العلاقات بيننا وبين اسرائيل لن تعاد ، كنتيجة للاحداث الاخيرة ...

وقبل ان انتقل الى نقطة اخرى فى مناقشتى مع السفير الجديد القادم منذ ١٥ يوما فقط ليمثل بلاده عندنا ، بدا هو فورا تحدث عن العلاقات الوثيقة التى تربط بين بلدينا والتى تزداد مع الايام قوة فقال :

ان العلاقات بيننا تقوم على اسس طيبة منذ فترة طويلة ، ووجهات نظر متقاربة فى كثير من الامور ، فنحن نقف فى معسكر واحد فى المجال الدولى ، وهو المعسكر المعادى للاستعمار ، المؤيد لحركات التحرر ، وموقفنا معا فى هذا المعسكر ، يربط بيننا ، وانطلاقا من هذا المبدأ فنحن بالطبع نؤيد موقف الجمهورية العربية من الصراع القائم فى منطقة الشرق الاوسط ، ونستنكر اعمال اسرائيل ، لقد كان هذا رأينا فى كل الاجتماعات والمناقشات التى دارت فى موسكو وبودابست ، وفى اجتماع وزراء الخارجية فى وارسو .

وقد حققنا نحن الاثنين نوعا من التعاون الناجح ما بين دولة اوروبية اشتراكية صغيرة ، ودولة نامية هى دولتكم ، التى تحاول بناء نفسها عسكريا وسياسيا واقتصاديا فى الاطار الاشتراكى ، واعتقد ان من واجبنا نحن مساعدتها على هذا البناء ، وهذا التعاون يجب أن يكون مبنيا على أسس والمحبة وطموحنا، وعلى قدم المساواة ، ونحن اسلم بالطبع فى هذه الفترة الهامة ، فان ورائنا أساسا متينا من التعاون المشترك فى جميع المجالات ، وبالذات الاقتصادية والثقافية ، ولكن واجبنا هو خلق آفاق جديدة ، وتنمية الامكانيات القائمة ، والتى تشمل تبادل الخبراء والمختصين .

— بعد هذا العرض للعلاقات القوية بيننا والتى تزداد قوة ، هل هناك تغير فى بعض جوانب السياسة الخارجية بشكل عام كجزء من حركة التغير فى الحزب والدولة وبالذات مع الدول الاشتراكية ؟

— الخط الاساسى لسياستنا الخارجية لن يتغير ، وقد اعلنا هذا مرارا ، ونحن نسعى أن نكون لتشيكوسلوفاكيا الاشتراكية ، دور اكثر وضوحا وايجابية فى المجال العالمى ، واعتقادى الخاص ان تشيكوسلوفاكيا بحكم التاريخ والجغرافيا والسياسة ، تملك امكانيات معينة ، تجعلها تلعب دورا اكبر ، تدعيما للدور السياسة الخارجية للمعسكر الاشتراكى كله ، وبالذات مع الاتحاد السوفيتى ، الذى تربطنا به علاقة وثيقة ، وهذه العلاقة بالرغم من قوتها ، يمكن أن نزيد ونقوى بأشكال متجددة ، وفى نفس الوقت فان الكفاح المشترك ضد العدوان الاستعمارى والقوى العدوانية ، يحتاج الى جهود كبيرة من المعسكر الاشتراكى كله ، وهذه الجهود هى التى سنعطيها بلدنا دوره .

السفير الجديد

وكليفشتا اوتو بدأ حياته السياسية بالانضمام الى الحركة اليسارية منذ كان طالبا ، واشترك اثناء الحرب فى الحركة المعادية للفاشية وفى النشاط السرى للحزب الشيوعى ، ولهذا السبب سجن طويلا فى سنة ١٩٤٠ وقضى خمس سنوات فى السجن ، وبعد وصول الحزب الشيوعى الى الحكم ، عمل اوتو رئيسا لوزراء بوهيميا ، وفى سنة ١٩٤٩ انتقل الى العمل فى وزارة الخارجية .

والسفير الجديد يهوى الرياضة وبالذات السباحة والصيد ، وهو يرى أن الرياضة وسيلة ممتازة لرفع القدرة للعاملين ...

وأوتو أيضا كاتب صحفى عمل بالصحافة ، ومازال حتى الان يكتب المقالات فى السياسة والاقتصاد وله الف كتابا بعنوان « التعاون الاقتصادى بين الشرق والغرب » .

●● كليفشتا اوتو . . السفير التشيكوسلوفاكى الجديد يتحدث الى « آخر ساعة » عن موقف حكومته من اسرائيل بعد التطورات الاخيرة فى بلاده . .

يقدمه: محمد وجدي قنديل | يرسمه: مصطفى حسين

في مناسبة هجرة الرسول من مكة الى المدينة ..
لابد من وقفة طويلة امام المعاني الغالية التي توحي بها .. ولابد من تامل عميق في الابعاد الفسيحة التي يستخرجها العرب والمسلمون من ورائها .. وحينما تمضي التأملات الى الخطوات التي ترسمتها الهجرة في طريق تنفيذها لابد ان نتساءل بيننا وبين انفسنا :
ماهو المعنى الكبير لهذه الخطوة الحاسمة في الاسلام ؟.. وماهو المنهج العلمي لذلك العمل التاريخي الذي اخرج الدعوة الى قاعدة الانطلاق ؟.. ثم ما هي الانعكاسات المستوحاة التي تنطبع على الظروف الراهنة التي تجتازها الامة العربية ؟.. وما هي الدروس المستفادة من ذلك التاريخ العظيم ؟

هـــذا الرجـــل يقولـــ :

ماهو المنهج العلمي للهجرة ..؟

● ملامح التغيير .. المسئولية الجماعية .. تأكيد الشورى في المجتمع

● لو تعمقنا في هجرة النبي محمد – عليه الصلاة والسلام – فسوف نجد انها كانت بطبيعتها عملا هادفا ومخططا ..

ويتمثل ذلك التخطيط في عدة نقط ابرزها : اختيار المكان المناسب للهجرة .. وما يستطيع هذا المكان أن يحققه في حالة اختياره قاعدة للاسلام ..

ومن هنا ينبغي التفرقة بين نوعين من الهجرة التي عاشها المسلمون عند بدء الدعوة :
— هجرة الايواء .. وكانت الى الحبشة باعتبارها ملجأ مؤقتا لحمايتهم من التعذيب والقتل
— هجرة الانطلاق .. وكانت الى المدينة لتكوين قاعدة اساسية لنشر الاسلام وتستعيد مكة

وهذا هو الدرس المستفاد الذي ينبغي التعمق في ابعاده خلال مرحلة التغيير بمعنى أن كل عمل لابد أن يكون هادفا ومحددا حتى يمكن ضمان الوصول الى نتائجه وحتى يمكن تحديد الخطى في الطريق الصحيح ..

ولو تعمقنا ابعد .. وابعد .. في الهجرة فسوف نجد ايضا انها كانت عملا علميا ومنظما ولم يترك فيه شيء للصدف ولا لعفو الخاطر .. من اختيار مكان الاختفاء في غار حراء – جنوب شرق مكة – الى تنظيم وصول الطعام الى ترتيب التقاط الاخبار والمعلومات عن تحركات قريش الى عملية التغطية على الذين يقومون بنقل الطعام والاخبار حتى يمكن في النهاية فتح الطريق الجبلي الوعر وغير المطروق الى المدينة ، ثم عملية كسب الوقت بوضع علي بن أبي طالب في فراش النبي حتى يظنه الاعداء خطأ الهدف المقصود ويحتشدوا الى مكانه .. كل تلك العوامل تؤكد أن الانسان يستحق نصر الله اذا ما بذل اقصى الجهد للحصول عليه بدليل أن الغار لم يكن مغطى بالدرجة الكافية والكاملة ولو تعمق اهل قريش لرأوا النبي وابا بكر بداخله ..

والقصد من وراء ذلك الى القول : بأن التغيير ينبغي أن يكون على اساس علمي منظم ولا يترك جانب منه للمصادفة وأن المنهج العلمي هو الطريق الوحيد الذي يوصلنا الى تأييد الله ونصره على العدو الاسرائيلي والقوى المساندة لعدوانه ..

ولو تعمقنا في انعكاسات الهجرة على الواقع الحاضر فسوف ندرك على الفور مدى المسئولية الجماعية واهميتها في النتيجة التي يحققها العمل المشترك ، بمعنى انه ينبغي ان يشعر كل فرد بأن لعمله دورا اساسيا في الوصول الى الغاية المطلوبة ..

وفي الهجرة – مثلا – كان هناك رجال وشباب ونساء وفتيات ، وكان هناك اصحاب رءوس اموال ورعاة ومسلمون وغير مسلمين وكلهم تعاونوا وتقدموا لكي يحملوا المسئولية المحددة لكل منهم بشجاعة ، بينما كان اى تهاون من اى واحد كفيلا بفشل الهجرة وكشف الخطة ، ومن هذا المنطلق يجيء التأكيد على المسئولية الفردية والمسئولية الجماعية في نفس الوقت ، بل ان المسئولية الجماعية لن تكون اكثر من الاهم بين المسئوليات الفردية ..

ويهمني التركيز على زاوية هامة في نفس النقطة : ذلك ان المنهج العلمي لا يقتصر على توزيع العمل وانما يعتمد على التوقيت ايضا والدليل على ذلك يظهر بوضوح في خطوات الهجرة – جهد عامر في التغطية على آثار اسماء بعد احضار الطعام ومعالم عبد الله بن ابي بكر بعد التقاط الاخبار ، كان يجري بتوقيت معين وطبقا لمراعاة زمنية والا انكشف السر منه – وهكذا يأخذ البرنامج الزمني مكانه الحيوي في كل عمل علمي منظم ..

ومن خلال الهجرة تبرز اخلاقيات العمل – ثالثا – كنقطة اساسية في الوصول الى الهدف

ولم يكن معنى هجرة الرسول – مثلا – أن تضيع الودائع الموجودة عنده برغم ان اصحابها يكرهونه ويضمرون عداوته وانما كان لابد من ردها .. ووقع عبء تلك المسئولية الخطيرة على كاهل علي بن ابي طالب ويواجه نقمة القوم وغضبهم بصبر وشجاعة ويتولى توزيع الودائع بينما قريش تبذل اقصى جهدها في تعقب الرسول ومطاردته !..

وهناك دروس اخرى مستفادة ومستوحاة من الهجرة ولكن اعمقها – بلا جدال – انها لم تكن امرا يسيرا ولا سهلا على نفوس المسلمين ..

((وعندما خرج النبي – عليه الصلاة والسلام – مهاجرا نظر الى مكة وقال : اني لاعلم انك احب البلاد لي ، وانك احب ارض الله الى الله ولولا أن المشركين اخرجوني منك ما خرجت .. وكانت السيدة عائشة تقول بعد هجرتها : لولا الهجرة لسكنت مكة فاني لم أر السماء اقرب الى الارض بمكان منها بمكة ، ولم يطمئن قلبي ببلد قط مثل ما اطمأن بمكة)) .. وكان هذا الحب العميق للبلد الحرام مما زاد جهودهم واشعل حوافزهم لاستعادة وطنهم واسترداد ارضهم التي اخرجوا منها اكراها وغصبا ، تلك القضية التي عاشها المهاجرون في صدر الاسلام ويعيشها الشعب العربي الآن حنينا الى الارض السليبة في فلسطين يتخذ مسالكه العملية لاستعادتها ..

تجيء بعد ذلك صورة التغيير الذي حدث في مجتمع المدينة وملامحه بعد الهجرة وكاد يكون برنامجا مثاليا للعمل وكانت للتغيير ابعاد مختلفة :

١ – عسكريا .. بارتفاع قوة الجيش الاسلامي من ثلاثمائة محارب في غزوة بدر الى ثلاثين الفا في موقعة تبوك ، وادخال اسلحة جديدة لم يكونوا يستخدمونها من قبل مع الاستفادة من كل الكفاءات المحلية واكتساب الخبرة بارسال البعوث العلمية للتخصص في بعض الصناعات الحربية ..

٢ – اقتصاديا .. باسترداد الارض التي كان اليهود قد اغتصبوها من اهل المدينة واسترداد موارد الحياة – بالتالي – والمناطق الحاكمة في المدينة والامة مجتمع منع الاستغلال بالغاء الربا والحض على الانفاق في السراء وفي الضراء ..

٣ – اجتماعيا .. بتلاحم كل القوى العاملة والمؤمنة من المهاجرين والانصار ومحاربة نواحي الضعف التي كان ينشرها اليهود من ناحية والمنافقون من ناحية وقريش من ناحية اخرى والقضاء على المؤامرات الداخلية التي كانت تدبرها قوى المنافقين بالتعاون مع الروم ضد قاعدة الاسلام ..

٤ – سياسيا .. بتأكيد الشورى في المجتمع ((وامرهم شورى بينهم ومما رزقناهم ينفقون)) ذلك لان الشورى نابعة من احترام الفرد للجماعة والجماعة للفرد ، وبعد ان امر الله رسوله بالشورى اعطاه حقه الكامل في القيادة ((فاذا عزمت فتوكل على الله)) بمعنى الا يحاول المجتمع بعد النكسة أن يتهرب من مسئولياته بالقائها على القائد او أن يتخذ القائد منها سببا لحجب حق الجماعة في الشورى ، لان التغلب على النكسة لا يكون الا بطاقات منطلقة ومؤمنة بعملها وملتفة حول هدفها وقيادتها ..

لقد واجه المسلمون نكسات متعددة في تاريخهم الطويل ولكنهم لم يفقدوا الثقة في قدرتهم ولم يهتز ايمانهم وكان ثباتهم – في حد ذاته – طريقا مؤكدا الى النصر .. وكانت الهجرة بداية الطريق !..

الدكتور عبدالعزيز كامل
«نائب وزير الاوقاف»

حكايات .. وراء الأخبار

روز يوسف

يقدمها | جميل عارف

سيبقى مديراً للمركز القومي للبحوث !

● تقرر أن يشغل الدكتور احمد مصطفى وزير البحث العلمي منصب مدير للمركز القومي للبحوث الى جانب عمله بالوزارة .. وكان الدكتور احمد مصطفى قد تولى منصب مدير المركز القومي للبحوث قبل أن يتولى الوزارة باربعة شهور فقط ، وقرر الوزير الجديد ان يذهب الى مكتبه في المركز القومي للبحوث ثلاثة ايام من كل اسبوع !

فيلم عالمي تحت مياه البحر الأحمر

فيلوسيتالي طويل.تدرس شركة مترو جولدوين ماير الامريكية امكانيات انتاجه وتصويره في اعماق مياه البحر الاحمر في منطقة الغردقة .. وينتظر ان يصل الى القاهرة قريبا ممثل الشركة الامريكية في لندن لدراسة امكانيات انتاج وتصوير الفيلم وهو على نمط فيلم ٢٠ الف فرسخ تحت الماء الذى انتجته الشركة الامريكية .. وقصة مشروع الفيلم للكاتب الفرنسي جول فيرن !

اضطرب المطرب الاسرائيلي وتحشرج صوته بسبب أغنية لأم كلثوم !

● المغنى المشهور انريكو ماسياس ، وهو اسرائيلي يحمل الجنسية الفرنسية ، اصيب باضطراب وتحشرج الصوت في حلقه ، واخذ يتلعثم بعد أن استمع الى احد تسجيلات اغانى ام كلثوم في مسرح اولمبيا في باريس .. وكانت ادارة المسرح قد تعاقدت مع المغنى الاسرائيلي لاحياء احدى الحفلات .. وجلس المطرب المشهور يستعد وراء الكواليس .. وفجأة ارتفع صوت ام كلثوم في احد تسجيلات اغانى المطربين العالميين الذين غنوا فوق المسرح .. وكانت ادارة المسرح قد أدارت هذه التسجيلات قبل رفع الستار ..

واصيب المطرب الاسرائيلي باضطراب .. وتأخر ظهوره فوق المسرح حتى هدأت اعصابه !

بطل معارك تحرير فيتنام مع الجنود

● حصلت (اخر ساعة) على هذه الصورة للجنرال فونجيون جياب قائد القوات المسلحة في فيتنام الشمالية اثناء زيارته لاحد المراكز العسكرية لقوات فيتنام الشمالية .. والجنرال جياب يشغل منصبي نائب رئيس الوزراء .. ووزير الدفاع في حكومة فيتنام الشمالية ، وكان هو الذى قاد المعارك الحاسمة ضد الفرنسيين في ديان بيان فو .. وقد استطاعت قواته اسقاط اكثر من ٢٠٠٠ طائرة امريكية فوق اراضى فيتنام الشمالية

دراسة علمية تقول : الذى يعمل أكثر يعيش أطول !

●● دراسة علمية في الاتحاد السوفيتي اثبتت أن من يعمل بنشاط أكبر يعيش مدة أطول .. وتقول احصائية ان في نسبة المعمرين الذين يعيشون فوق ١٠٠ سنة تصل في الاتحاد السوفيتي الى ٧ في الالف وفي امريكا الى ٦ في الالف .. واعلى نسبة للمعمرين في العالم في اقليمي جيورجيا وأذربيجان في الاتحاد السوفيتي .. وتصل الى ١٤٠ في الالف .. وغالبية هؤلاء المعمرين من سكان الريف ..

جينا .. والمكرونة الاسباجتي !

● ذهبت فاتنة السينما الايطالية جينا لولو بريجيدا الى جزيرة سردينيا لتمثيل فيلم جديد ، واثناء حفل اقيم للحفاوة بها .. سألها احد اصدقائها عن طريقة طبخ المكرونة الاسباجتي ، وكشفت جينا عن احدى مواهبها الكثيرة عندما قامت أمام الضيوف باعداد طبق كبير من المكرونة الاسباجتي بالفلفل الاسود وصفار البيض !

بطل العالم يعمل موديلا للرسامين

● قال بارنجتون بطل العالم في لعبة « الاسكواش » اثناء مبارياته في القاهرة .. انه قد فشل في دراسة الحقوق فاشتغل في بيع اللبن في لندن وهو يعمل الآن موديل للرسامين !

وبارنجتون عمره ١٩ سنة ! .

مناقشة تقرير لجنة الحريات بعد قانون من أين لك هذا !

● يبدأ مجلس الامة في مناقشة تقرير لجنة الحريات بعد أن يفرغ من مناقشة قانون ((من اين لك هذا)) الذى بدأت مناقشته امس « الثلاثاء » .. وقد اتفق على ان يقوم عطية حتاتة مقرر اللجنة التشريعية بتقديم تقرير لجنة الحريات الى مجلس الامة بدلا من السيد ضياء الدين داود مقرر اللجنة السابق بعد تعيينه وزيرا في التشكيل الوزارى الجديد .. وكانت لجنة الحريات كما هو معروف قد فرغت من اعداد تقريرها ، وقامت برفعه الى اللجنة الدائمة لمجلس الامة تمهيداً لعرضه على المجلس بعد ان يفرغ من مناقشة قانون من اين لك هذا !

مولد دولة افريقية جديدة

● دولة افريقية جديدة ستحصل على استقلالها قبل نهاية هذا العام .. اعلنت الحكومة الاسبانية رسميا ان غينيا الاسوائية ستحصل على استقلالها قبل نهاية هذا العام .. وغينيا الاسبانية تتمتع بنظام الاستقلال الذاتي منذ سنة ١٩٦٤ ويمثلها في البرلمان الاسباني ستة نواب !

ثلاث قصص من الليمان في برنامج وراء القضبان !

● ثلاث قصص من كتاب مذكرات ضابط في الليمان لرائد الشرطة أنور ماضي .. هي مقدم الصداق ٣ سنوات أشغال .. وغلطة مطبعية .. وباكل ليعيش .. يقوم الفنى نور الدين باعدادها حوارا وسيناريو لعرضها في برنامج ((وراء القضبان)) في التليفزيون .. وتقرر أن يقوم حلمى رفلة باخراج أول قصة .. وقد رشحت نبيلة عبيد لبطولة هذه القصة .. !

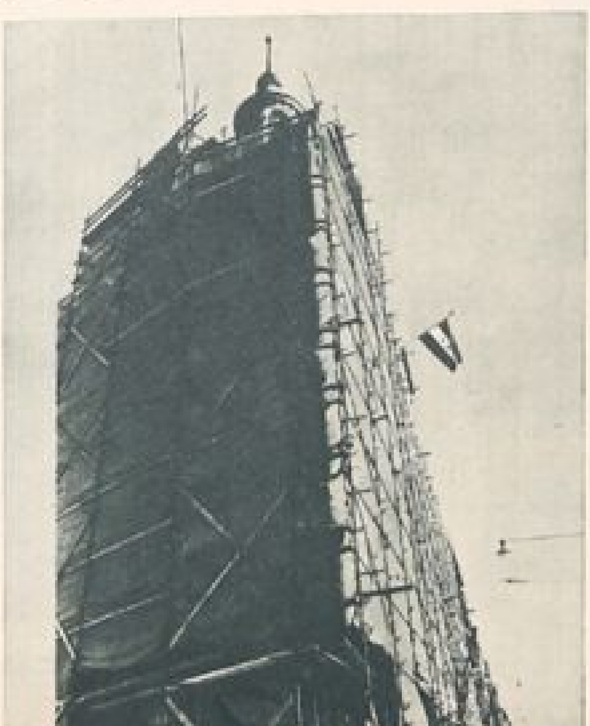

صورة لفتت أنظار المصورين في السويد

●● اثار هذا المنظر انتباه احد المصورين الصحفيين في السويد اثناء جولته في شوارع مدينة استكهولم .. والمنظر للمبنى الذى تحتل احد ادواره سفارة الجمهورية العربية المتحدة في شارع ((استراند فاجن)) في مدينة استكهولم .. وكما يظهر في الصورة التى نشرتها الصحف السويدية .. المبنى كله يختفى تحت القماش السميك بمناسبة اعادة طلائه .. ويبرز من احدى نوافذ السفارة علم الجمهورية العربية المتحدة في يوم الجمعة .. من كل أسبوع اثناء العطلة الرسمية الاسبوعية للجمهورية العربية !

موديلات اكاديمية الفنون بايطاليا يهددن بالتظاهر عاريات في الشوارع

● هددت الفتيات اللاتى يعملن موديلات في أكاديمية الفنون الجميلة في روما بتنظيم مظاهرة عامة في شوارع روما وهن عاريات تماما .. وكما قالت الصحف الايطالية .. تشكو هؤلاء الفتيات من برودة استديوهات الرسم التى يعملن فيها موديلات للرسم أمام الطلبة .. ويطالبن بتدفئة هذه الاستديوهات .. وزيادة الاجور !

عالم صغير .. صغير .. صغير

طوكيو :

● قام اربعة عمال يابانيين بصنع سيارة للسباق بالحجم الطبيعي من الشوكولاتة .. وقد استغرق اعداد هذه السيارة التي قام احد المحلات التجارية في مدينة طوكيو بعرضها في واجهته الزجاجية ٢٠ يوما .. وقد استخدم العمال الاربعة في صناعتها ٣٦٩ كيلو جراما من الشوكولاته الى جانب كمية كبيرة من السكر !

لندن :

بعث شاب يدرس علم الرياضيات في جامعة روما بخطاب الى صديقته .. قال فيه : (لو قلت لك انني احبك ... ١ مرة .. ثم قلت لك انني اكرهك مرة واحدة .. فهذا يعني ان حبي لك قد اصبح ٩٩٩ مرة) .. فردت عليه صديقته بقول : ان كلمة الحب تموت وتتلاشى عندما تلتقي بالكراهية .. فتصبح بدلا من ٩٩٩ مرة مجرد صفر !

زومبا :

كتب افريقي يعيش في مدينة زومبا عاصمة مالاوى واسمه (ديفيد) .. وصية فريدة من نوعها .. قال في وصيته انه كمواطن من سكان مالاوى له الحق في جانب من ميزانية الدولة والاموال العامة ، وانه يرى ان من حقه ان يدفع ما يستحقه في هذه الاموال لافراد عائلته وللدائنين .. كل منهم وقت استحقاقه الدفع .. وفحصت احدى محاكم مالاوى هذه الوصية ، واكتشفت ان (ديفيد) يملك فعلا بعض الاراضي التي استولت عليها الحكومة ولم يكن يعرف ذلك .. وقال القاضي .. لو لم يكن (ديفيد) قد اشار لهذه الاراضي في وصيته لضاعت عليه للابد !

لندن :

طارد عسكري المرور سيارة كانت تسير في احد الشوارع الرئيسية بسرعة غير عادية .. وعندما لحق بها .. امر قائدها بالتوقف ثم طلب اليه ان يسلمه رخصة القيادة ، وقد بادر الرجل بابرازها على الفور وقدمها اليه ومعها ورقة اخرى مكتوبة .. تقول : (هذه تجربة فقط لمعرفة مدى دقتك في تحري حوادث المرور .. ان اكتشافك لهذا الخطأ سيسجل في ملف خدمتك .. وشكرا .. رئيسك .. فلان) !!

موسكو :

●● ولد في احدى المزارع التعاونية في الاتحاد السوفيتي خروف صغير له اربعة « قرون » .

واثار الخروف الصغير الذي اطلقوا عليه بسرعة اكثر من بقية الخراف الصغيرة التي ولدت معه في نفس الوقت بالمزرعة التعاونية اهتمام الاخصائيين السوفييت ..

ويطلق الفلاحون في المزرعة التعاونية على الخروف الصغير .. صاحب القرون الاربعة .. اسم الشيطان !

جوهانسبرج :

دخل احد الافريقيين مطعما مخصصا للبيض فقط في جوهانسبرج بجنوب افريقيا ، وجلس على المائدة ، وطلب من الجرسون ان يقدم له (قلب عجل ابيض) .. فرد عليه الجرسون بلباقة .. نحن لا نطبق التفرقة العنصرية على الحيوانات . فهذا مبدأ لا اخلاقي ولا يمنع ذلك من تطبيقها على الآدميين امثالك !

باريس

فوجىء احد السائحين وكان يزور باريس لاول مرة برجل مخمور وهو يقف في احد الميادين العامة ثم يصيح باعلى صوته قائلا : اريد ان ارى رجلا شهما .. من فيكم يستحق ان يطلق عليه اسم هذا الرجل !!.. وتعجب السائح الاجنبي لان احدا لم يرد على هذا الرجل المخمور .. وكانت دهشته عندما رأى الناس ينصرفون دون ان يقولوا له شيئا ووجوههم تعلوها ابتسامة عريضة .. واقترب السائح من احد المارة وسأله عن تجاهل الناس لهذا الرجل المخمور .. وازدادت دهشته عندما ابتسم الرجل وقال له : من عادة هذا المخمور ان ينفق كل مال جيبه من نقود في البارات .. وفي كل ليلة يقف في الميدان ليبحث عن رجل .. اى رجل .. ليدفع لاجرة التاكسي لنزله !!

أول حديث لوزير الشباب في التليفزيون

●● سجل محمد صفي الدين ابو العز وزير الشباب أول حديث تليفزيوني من ملاعب كرة القدم اثناء مباراة الزمالك والاهلي في استاد القاهرة .. وينتظر ان يذيع التليفزيون المباراة وحديث الوزير خلال هذا الاسبوع في ركن الرياضة ..

هل يعود الشعر الطويل مرة أخرى ؟

● هل يعود الشعر الطويل ليصبح موضة الموسم القادم ؟ .. لقد خرجت في بعض صالونات التجميل المشهورة في باريس اصوات تنادي بنهاية عهد الباروكات والاعتماد على الشعر الطويل في اشكال تسريحات جميلة .. ومع هذه الاصوات بدأت تخرج من اشهر صالونات الحلاقين في باريس تسريحات جديدة للشعر الطويل

●● هل نجحت تجربة كرة القدم على ضوء مباراة الزمالك والاهلي التي جرت تحت الحظر بين لاعبي تحت ١٦ سنة ؟. حقيقة لم يحدث ما يعكر صفو المباراة رغم كثرة عدد الجمهور الذي شهدها .. ولكن الظاهرة العجيبة ان الهتافات والطبل والزمار والصفارة ونفس اساليب التشجيع التي اختفت منذ فترة طويلة قد عادت من جديد .. وهناك حقيقة اخرى يجب ان يعرفها الذين يطالبون باعادة كرة القدم .. ان الموسم انتهى والامتحانات على الابواب .. فاذا كان هناك تفكير في اعادة الكرة فلا يجب التفكير في ذلك قبل الموسم القادم وبعد ازالة آثار العدوان بالإذن الله .. على ان يكون ذلك بنظام جديد واسس سليمة على ضوء ما تقرر في مؤتمر مشكلة كرة القدم وطرق علاجها !

رسالة خاصة لآخر ساعة
من الرباط

عندما يخرج الملك في موكب الجمعة

صباح العيد .. وصباح كل جمعة في الرباط .. يخرج الملك الحسن من قصر الحكم مرتديا العباءة المغربية البيضاء ويمتطي جواده الى المسجد في ساحة المشور السعيد ..

ويحرص المغرب على هذا التقليد الذي يمتد الى ايام الفاطميين ويعتبره الشعب المغربي من الملامح الاسلامية الضرورية ..

وقد شهدت « آخر ساعة » موكب صلاة الجمعة وسجلت له هذا الشريط المصور .. بكل تقاليده واطاره التاريخي ..

● هكذا يخرج الموكب الديني للملك الحسن الثاني على جواده في طريقه من القصر الى الصلاة صباح يوم العيد ويتكرر المشهد في صلاة الجمعة أيضا ..

● بعد دخول الملك الى المصلى تبدأ الصلاة ويحيط به كبار رجال الدولة بالملابس الوطنية المغربية

التقليد الديني الذي يحرص عليه المغرب منذ عصر الفاطميين

الضيف القادم الى القاهرة هو جلالة الملك الحسن ملك المغرب .. سيزور القاهرة في طريق عودته من المملكة العربية السعودية بعد أن يلتقي بالملك فيصل للاتفاق النهائي على عقد مؤتمر القمة العربي ومساهمته في توحيد أسس التعاون العربي في مواجهة الخطر الاسرائيلي المستمر ..

والمملكة المغربية كانت مع الجمهورية العربية المتحدة ، من أول الدول التي وافقت على عقد مؤتمر قمة عاجل لوضع خطة موحدة لمواجهة التهديدات الاسرائيلية القادمة ..

والملك القادم الى بلادنا ولد في الرباط عاصمة المغرب عام ١٩٢٩ وبعد أن حصلت المغرب على الاستقلال عام ١٩٥٦ أوكل له الملك محمد الخامس مهمة تأسيس الجيش المغربي .. واستطاع أن يظهر مقدرته العسكرية عندما قاد الجيش لاخماد مؤامرة استعمارية ضد والده وكان قائدا للجيش منذ اليوم الأول لانشائه .. كما كان والده دائما يرشحه لدور القانوني باسم بلاده نظرا لما يتمتع به من ذكاء حاد .. ومن استعداده للعمل الدائم المستمر .. وقد مثل بلاده في كثير من المحادثات وهو مايزال حديث السن .. والتقى في هذه السن مفاوضا مع ديجول وايزنهاور ورئيس الاتحاد السوفييتي ..

والملك القادم الى بلادنا يحرص دائما على أن يشترك مع الشعب في جميع المناسبات الدينية والوطنية والقومية .. كما يحرص كل اسبوع أن يخرج في موكبه الكبير ليشترك مع الناس في صلاة الجمعة ..

ويبدأ هذا الموكب من القصر الملكي القديم « قصر الحكم » الى مسجد « أهل فاس » داخل ساحة الشور السعيد التي تحيطها مباني مجلس الوزراء والمحكمة العليا ..

وهذا التقليد قديم أخذه عن والده الملك محمد الخامس وفي هذا الموكب يخرج جميع الوزراء وراءه وهو راكب على حصان عربي .. ويستقبله على باب المسجد طابور كبير من كبار شيوخ الأحياء .. وعندما يقترب منهم يحيونه جميعا بعبارة :

« أدام الله سيدنا » ..

أما في صلاة العيد .. فان هذا الموكب نفسه ينتقل الى خارج المدينة في مكان فسيح يسمى « المصلاة » أو « مصلى المدوالي » .. حيث يحضر الملك صلاة العيد والخطبة ، وبعد ذلك عملية نحر الضحية وفي هذه العملية يقوم جلالة الملك بنحر الضحية بنفسه ، وعلى أثر انتهاء الملك من نحر الضحية تطلق المدافع ايذانا للناس كي تبدأ عملية الذبح في كل بيوت العاصمة الرباط .. بل وفي كل أنحاء المغرب ..

وعلى أثر قيام الملك « بعملية النحر » .. تنقل الذبيحة الى القصر الملكي فورا .. لكي يتم توزيعها على بعض ذوي الحاجة ..

وتخرج في نفس اليوم زحفات شعبية هائلة تطوف شوارع المدينة .. تمثل جميع الطوائف والهيئات .. خاصة أن شعب المغرب مولع بالتقاليد العربية القديمة .. والتي يمكن أن تلمس من خلالها رائحة تلك التقاليد التي عرفت أيام عصر الفاطميين أيا المغرب ذاتها .. فقد عاشت فيها أجمل أيام حياتي .. ويمكنك هناك أن تلمس ذلك في كل مكان من المحيط الأزرق الى الروابي الخضراء التي لا تكاد .. من الساعات أن تدرك العين مداها .. ثم الى الجبال الشاهقة التي تشق صدر السحاب ، والتلال الناعمة تحاكي الجلود الناعمة .. الى الأنهار المتدفقة الى الجداول الرقيقة والأخاديد العميقة .. طبيعة مذهلة .. وشعب مرح مضياف تتراءى الأعماق ذكريات لا تنسى .. وتطبع في الوجدان أبدا لا تمحى ..

● الملك الحسن الثاني .. يتقبل التهاني .. والتحيات الطيبة بعد الصلاة

● في الاحتفالات الدينية .. في المغرب يرتدي الحرس مثل المحاربين أيام الفاطميين نفس الرداء

● موسيقى ورجال الحرس الملكي بالملابس التقليدية الزاهية الالوان وتعيد الى الاذهان صورة موكب الجمعة أيام الفاطميين وقد حافظت المغرب على هذه التقاليد الاسلامية طوال القرون الماضية ..

● جماهير الشعب العربي المغربي تخرج في الأعياد لتشارك في الاحتفالات وترى المرأة المغربية بالحجاب ، والجلابية ..

● التمسك بالتقاليد يظهر بوضوح في ملابس الجنود و « الحراب » وتعلو رؤوسهم « نجمة المغرب » ..

كتبها : سمير توفيق
صورها : فاروق ابراهيم

● الشيخ ابو العينين شعيشع

● الشيخ عبد الباسط عبد الصمد

● الشيخ مصطفى اسماعيل

هذه الأصوات التى تتردد فى مناسبة هجرة الرسول .. كيف تعيش وكيف تفكر؟

الذين يقرأون القرآن

فى مناسبة راس السنة الهجرية .. استعاد ملايين المسلمين ذكريات ليلة الهجرة الخالدة .. من خلال أصوات مشاهير المقرئين .. وعاش الناس احداثها العظيمة التى اخرجت الدعوة الاسلامية الى البشرية كلها وتفجرت ثورة من اعظم ثورات التاريخ ..

ان ملايين الناس تعرفهم من خلال اصواتهم .. ولكننا لا نكاد نعرف عن حياتهم .. وافكارهم شيئا ..

مصطفى اسماعيل مثلا .. قد لا يعرف الكثيرون انه يسكن فيلا انيقة فى الزمالك .. وانه هو الذى اشرف على تصميم وتنسيق الاثاث بها .. لدرجة انك تكاد تهم بخلع حذائك قبل ان تدخلها لكثرة ما بها من السجاجيد مثل المساجد ..

ورغم انها مفروشة على النظام الحديث .. فانك تحس فى احد اركانها دولابا مذهبا .. يحوى الاوسمة والميداليات والنياشين النادرة التى تلقاها فضيلة الشيخ من كل انحاء الدنيا فى سفرياته العديدة ..

ولا احد يسكن معه فى هذه الفيلا الآن غير زوجته وابنه الاخير .. اما بقية الابناء - وهم خمسة - فمنهم ثلاث بنات متزوجات .. والرابع مهندس بسلاح الطيران .. واخر طبيب يعيش فى المانيا ومتزوج من المانية ..

عن برامج التليفزيون .. فيقول « نور على نور » والبرامج الريفية والطبية !

عن رايه فى تلحين القرآن .. فيرى ان التلحين مباح اذا لم يكن مصحوبا بموسيقى ..

عن الاغانى .. فيرى انه لا يحب سوى صوت ام كلثوم عندما يسرى عبر الحان عبد الوهاب .. ويؤكد لى فى حماس انه اذا استمع الى « انت عمرى » وهو جوعان .. شبع !

نقول للرجل الذى سافر الى فرنسا وانجلترا والمانيا وايطاليا وسويسرا والجزائر والمغرب وتونس وليبيا وسوريا وباكستان ولبنان والعراق والسعودية والهند وسنغافورة وماليزيا .. ما هى اطرف قصة حدثت لك خلال سفرياتك

فيحكى قصة تلك الفتاة التى كانت تركب بجانبه وتردد « الينى حبيب » ولما اخذ ينظر لها ويستعيذ بالله .. اعتقدت انه يغازلها ولما انتهت الرحلة توجهت بهما لتأخذ قراءه معتقدة انه معجب بها .. ولما صرخ .. وحضرت المضيفة ازالت ما بينهما من سوء تفاهم .. مع نصيحة منه للفتاة - وهى من ماليزيا - بعدم ترديد هذا الغناء ..

نساله عن اول اجر تقاضاه .. فيقول انه خمسة قروش واخرها .. مائة جنيه خارج القاهرة فى الليلة ومائتان خارجها .. !

وهذا بالضبط هو فرق المشوار الطويل الذى قطعه منذ عام ١٩٤٠ من بلدته الصغيرة ميت غزالة بالغربية حتى وصل الى القاهرة .. ليستقر بالزمالك ..

كان لقائى الثالث والاخير مع الشيخ ابو العينين شعيشع .. المقرئ الذى يمسك صوته فى رقة وعمق على اعتاب الجنة .. ولكن اين هو الآن .. لماذا لا نراه فى التليفزيون .. ولا نسمعه فى الاذاعة .

قال : بالنسبة للاذاعة ..

كانت هناك مشكلة بينى وبينهم اوشكت على الانتهاء .. ولكن هناك الآن مشكلة اهم بينى وبين وزارة الاوقاف ارجو ان يحلها حسين الشافعى وزير الاوقاف .. اننى لم اسافر للخارج منذ عام ٦١ .. بحجة اننى لست موظفا بالاوقاف .. حاولت الالتحاق باحد المساجد ولكنها رفضت جميعا .. لسبب لا ادريه .. رغم اننى تنازلت عن وظيفة عرضت على كمقرئ للحسين للمرحوم محمد الصيفى .. ولا ادرى سبب هذا التعنت بالنسبة لى .. وارجو ان ينتهى قريبا ..

قلت للشيخ الذى رشحه صوته للاذاعة وهو فى السادسة عشرة :

- ما سبب عدم قراءاتك العامة ؟

- مجرد عادة .

- ما رايك فى تحديد النسل ؟

- غير مخالف لتعاليم الاسلام .. انا شخصيا ليس لدى غير ٣ اولاد رغم انى الاخ رقم ١٢ فى اسرتى الكبيرة .

- ما رايك فى تنغيم القرآن ؟

- ليس منا من لم يتغن بالقرآن .. والرسول يقول « جملوا القرآن باصواتكم » .

- ما الفرق بين قراءة القرآن والتواشيح ؟

- قراءة القرآن .. صوت وموهبة .. والتواشيح .. علم وفن !

وفى فيلا انيقة فى الدقى .. يسكن الشيخ عبد الباسط عبد الصمد .. صاحب الصوت السحرى الذى جذب ملايين المعجبين فى كل انحاء الوطن الاسلامى .

لنسمع قصة الطفل الصغير الذى ولد « بارمنت » وحفظ القرآن منذ ان كان عمره عشر سنوات ..

لنعرف ان الشهرة صاحبته منذ الصغر .. وذاع صيته فى محافظة قنا كلها .. وما يكاد يصل الى مسجد السيدة حتى يطلب منه امام المسجد ان يقرا بعض الآيات .. ولما استحسن صوته ظل يستمع له ساعات طوال .. وتصادف وجود بعض المسئولين فى الاذاعة .. فطلبوا منه ان يتقدم بطلب للاذاعة .

ومنذ اليوم الاول .. ذاع صيته .. بل وذاعت شهرته فى جميع انحاء الوطن الاسلامى .. فزار معظمها .. وحصل على ارفع النياشين والاوسمة من ملوكها ورؤسائها .

نساله عن عدد اولاده

فيقول انه تسعة .. وقد آمن بتحديد النسل اخيرا وبعد فوات الاوان .. واننا معذور لانى تزوجت وعمرى ١٧ عاما

- ماذا يعجبك فى برامج التليفزيون ؟

- مسرحيات يوسف وهبى

- لماذا اطلقوا عليك منذ سنوات اسم الشيخ براندو ؟

- لقد كانت حملة موجهة ضدى .. وقد افادتنى هذه الحملة على عكس ما يريدون .

- الم تحب فى حياتك ؟

- الذى لم يحب فى حياته لا يكون من بنى آدم ..

- ما الذى تعرفه عن الميكرو جيب .. والترابيز .. والماكياج ؟

اجاب ضاحكا :

- اعتقد ان الميني جيب هو القصير جدا .. والميكرو .. الاقصر وهذه اشياء محرمة .. والترابيز يعنى « الترابيزة » وتكتب بالانجليزية (table) .. اما الماكياج فهو ما يوضع على وجه الممثلين فى السينما والمسرح ..

- ما هى الصعوبات التى صادفتك فى رحلاتك ؟

- اللغة .. وقد حاولت تعلم الانجليزية ولكنى انقطعت للاسف .. ويبدو انه ان معظم الاسيويين والافريقيين يحفظون القرآن ولا يفهمون معناه .. واقترح ارسال بعثات لغوية لهذه البلاد لتعليم الناس اللغة العربية قبل البعثات التى تعلم الناس تعاليم الاسلام

عواطف شبات

دروس فى الانجليزية للشيخ عبد الباسط عبد الصمد

● تفاصيل رحلة الموت التى أودت بحياة يورى جاجارين بعد ٧ سنوات إلا ١٥ يوما من رحلته فى الفضاء

رائد الفضاء قتلته طائرة !

لقى يورى جاجارين رائد الفضاء الاول فى العالم مصرعه فى حادث طائرة فى الاسبوع الماضى .. كان جاجارين بصحبة الكولونيل فلاديمير سيرجين بسلاح الطيران السوفيتى يقومان برحلة تجريبية بطائرة تدريب .. وفجأة بعد أن قطعت الطائرة مسافة تتراوح بين ٢٥ و ٣٠ ميلا من مطار تشكولوفسكى التدريبى فى ضواحى موسكو .. فقد برج المراقبة كل اتصال بالطائرة .. وسقطت الطائرة فى اقليم فلاديمير .. وقالت المصادر السوفيتية أن جاجارين كان بوسعه أن يقفز من الطائرة بسلام .. ثم قالت .. أن جاجارين ليس الشخص الذى يفقد توازنه بسهولة .. فقد فضل أن يحاول بكل ما فى وسعه أن ينقذ الطائرة .. وقد وصف راديو موسكو الحادث بانه « كارثة أخرى » .. فقد كانت الكارثة الاولى .. حين لقى فلاديمير كوماروف رائد الفضاء السوفيتى مصرعه فى ٢٤ ابريل الماضى فى حادث أثناء هبوط سفينة الفضاء (سيوز رقم واحد) .. بعد أن دارت فى المجال الجوى بنجاح ..

● اشترك الزعماء السوفيت والآلاف من ابناء الاتحاد السوفيتى فى تشييع جنازة جاجارين ..

● يورى جاجارين .. اثناء زيارته للقاهرة

ويورى جاجارين الذى اصبح فى الساعة التاسعة والدقيقة السابعة من صباح الاربعاء ١٢ ابريل سنة ١٩٦١ أى منذ ست سنوات ، أول رائد فضاء فى العالم .. وأول من قام برحلته الاسطورية فى الفضاء الخارجى اشتهر بالتواضع ..

وعندما جاء الى القاهرة فى رحلته التى طاف انحاءها الكثير من بلاد العالم سئل عن رحلته فى الفضاء فقال بكل تواضع :

ـ ان ما حققته لم يكن من صنعى وحدى .. ان مئات العلماء والفنيين فى بلادى قد تضافرت جهودهم المخلصة فى تحقيق هذا الانتصار ..

واستطرد يقول بنفس التواضع : اننى اؤكد انه ليس انتصارا لشخص .. انما هو انتصار للانسان الذى يعمل ويعمل ولا يكل من اجل كشف أسرار الكون المحيط به ..

ويورى جاجارين الذى أطلق عليه الناس بعد الساعة التاسعة والدقيقة السابعة من نفس اليوم اسم « كولومبس عصر الفضاء » .. و « ماجلان عصر الفضاء » .. و « ظاهرة العصر » كان يجمع بين التواضع البسيط والقدرة التى تفوق المعجزة ..

وفى احاديثه أخذ يروى قصة حياته قائلا :

ـ « ان ابى نجار ، واخى سائق ، واخى الثانى يشتغل فى التعدين .. وهكذا ترى اننى رجل عادى ..

ولدت فى مقاطعة سمولنسك عام ١٩٣٤ .. والتحقت بالدراسة سنة ١٩٤١ ولكن اشتعال الحرب ، وهجوم النازى على بلادى ، وطردهم اسرتى من منزلهم ، واعتقالهم لاخوى الكبيرين جعلنا نكابد كثيرا من الآلام فى تلك الايام .. غير ان الشعوب السوفيتية ما لبثت ان جعلت من آلامها طاقات مقاومة باسلة ، دفع العدو امامها ثمنا باهظا لعدوانه على بلادنا وشعوبنا المحبة للحرية والسلام » ..

كان جاجارين .. عقب الحرب العالمية الثانية قد بدأ ينتظم فى الدراسة من جديد عقب سقوط النازى .. وكان يرقب من بعيد هذا السباق المستمر بين بلاده والولايات المتحدة فى صناعة الصواريخ والاسلحة الذرية .. وفى هذا الوقت كان جاجارين يتطلع ليلعب دورا هاما فى حسم هذا السباق .. أو الصراع بلغة أدق ..

وبالفعل .. كان جاجارين على موعد مع التاريخ ليلعب هذا الدور فى الساعة التاسعة والدقيقة السابعة من يوم الاربعاء ١٢ ابريل عام ١٩٦١ .. ومنذ هذا اليوم الى ان لاقى جاجارين مصرعه فى حادث الطائرة فى الاسبوع الماضى .. وصورته لا تفارق انسانا فى العالم .. فصورته هى رمز لشجاعة الانسان فى اقتحام مجالات جديدة يثرى بها الفكر ويضيف من طريقها ثورا جديدة للعلم الذى هو نتاج الجهد البشرى المضنى لمئات السنين عبر التاريخ . ولعل أروع تكريم لجاجارين .. هو أن ملايين الناس فى كل مكان لم تقبل مجرد فكرة انه قد مات وتحول الى رماد .. وكانت تؤمن بأنه حى فى صورة ماحققه للبشرية .. باكتشاف عالم الفضاء .. هذا العالم الذى كان يحيطه الغموض والاسرار ..

وقد بكى العالم جاجارين .. لانه فقد بوجه الرحمة ، وفقد شابا من ألمع رجال هذا العصر .. ولكنهم مع ذلك لم يفتقدوا العمل الذى بداه جاجارين .. فهذا العمل قد اصبح جزءا من التاريخ لا يمكن أن تطمسه أى قوة فى الوجود ..

كان جاجارين كشخص .. يحتل عرش الحب فى قلوب ملايين الناس فى كل مكان فى العالم .. كان يحظى باعجاب جميع العلماء ، وكل رؤساء الدول .. وكانت مكانته محفوظة فى كل القلوب .. رغم انه لم يقم برحلة فضاء أخرى بعد رحلته الاولى على متن (فوستوك ١) ..

وحين رثاه أوثانت السكرتير العام للامم المتحدة قال :

« بمنتهى الاسف علمت بمصرع جاجارين مع زميله فلاديمير سرجين .. ان اسم جاجارين سيسجل فى التاريخ كأول رائد للفضاء فى العالم .. ولن أنسى زيارته للامم المتحدة .. لقد تأثرت بتواضعه وحبه ووفائه لعمله .. »

وأروع ما قيل فى جاجارين انه كان الرائد الاول لعالم .. كان أن سيطر عليه الانسان .. بفضل شجاعته واقدامه ..

ويورى جاجارين طافت غالبية دول العالم باصدار طوابع بريد تحمل صورته بمناسبة الرحلة التاريخية التى جعلت منه أول رائد للفضاء ..

⊛⊛⊛

وفى يوم الاربعاء الماضى لقى جاجارين مصرعه تاركا وراءه .. زوجته فالنتينا وابنتيه الينا (٨ سنوات) وجاليا (٦ سنوات) وكان مشهدا مؤثرا أن يقف ليونيد برجنيف زعيم الحزب الشيوعى السوفيتى الى جانب زوجة جاجارين وقد اغرورقت عيناه بالدموع .. لقد فقد الاتحاد السوفيتى أحد أبطاله وانما استطاع أن يحقق الخطوة لجهد الانسان الدائم لكشف أسرار الفضاء ..

لقد قام يورى جاجارين برحلته فى الفضاء فى يوم أربعاء .. وبعد سبع سنوات الا ١٥ يوما لاقى مصرعه فى حادث طائرة وهو يقوم بتجربتها ..

سمير سويلم

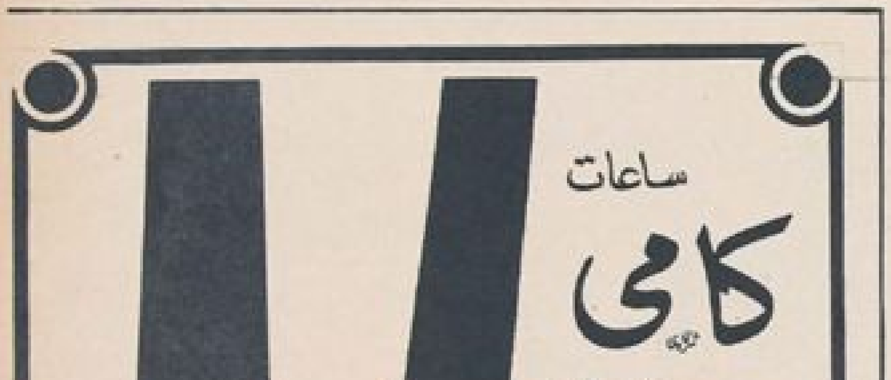

ليس كل ماتموج به المجتمعات او البلاد الاشتراكية من ازمات او تناقضات حادة « رجسا من عمل الشيطان » او « مؤامرة يدبرها الاستعمار » . ورغم ان مهمة الاستعمار والامبريالية العالمية الاولى هي تصفية النظم الاشتراكية والوطنية بتغذية عناصر الثورة المضادة في هذه البلاد ، فان نجاح الثورة المضادة كنجاح الثورة نفسها (في اغلب الاحيان) لايتم اساسا بدون توافر العناصر او العوامل الداخلية التي تمهد لذلك .

واصابع المخابرات الاجنبية وخاصة الامريكية توجد في كل مكان تقريبا وتحاول نفس الشيء تقريبا وتتحين كل الفرص . ولكن « ليس بالمخابرات وحدها » - وهذه عبارة مأثورة - تموج المجتمعات بالازمات وترتفع التناقضات الى الذروة وهذا ما يعنينا في الدرجة الاولى عند التعرض لما يثور اليوم في اكثر من مجتمع اشتراكي (كبولندا وتشيكوسلوفاكيا) ولما قد يثور غدا او بعد غد .

العالم بفكر

بقلم : فيليب جلاب

الاشتراكية .. و« حكم العادة »!

وقد لا يحرك ما نسمعه من انباء عامة عن ازمة تمر بمجتمع اشتراكي بقدر ما يحرك ما قد نسمعه من بعض الناس في اي عاصمة اشتراكية من نقد عنيف يبلغ احيانا درجة الرفض للنظام كله ، رغم ان هؤلاء الناس هم اول المستفيدين بثمار الاشتراكية ابتداء من الاجر المجزي الى السكن المتواضع النظيف الى ضمان الاستقرار النفسي لهم ولابنائهم !

ونحن لا نعني هنا اغلبية الناس ولكن ظاهرة السخط المتفشية بين اقلية لا بأس بها في مجتمعات اشتراكية وفرت الحد الادنى الانساني (على الاقل) من متطلبات المواطنين .

الحرية .. الحرية ؟

وايسر الردود على هذه الظاهرة توجيه في الغرب . فالقناع السحري لكل التساؤلات لدى الغربي المترجل هو « الحرية » . يقول ذلك في بساطة ومن طرف انفه احيانا : « الناس يريدون الحرية » ويفضلونها على الطعام ! » وليس هذا صحيحا بالمرة ، اولا لان غيرها علما من حرية الانسان هو ان يعمل ويضمن حاجاته وحاجات اسرته في الاكل والملبس والسكن والتعليم الى آخره . وثانيا (وهذه قضية اخرى) لان الغرب لا يتمتع بالحرية المطلقة ، وان الحرية ترتبط ارتباطا مباشرا في المجتمع الرأسمالي بحظ الفرد من الثروة ، ولما كانت الاقلية فقط هي التي تملك الثروة فالحرية بالتالي تصغر منهم وتعود اليهم . اذن ما هي المشكلة او الدوافع الحقيقية لما يصدر من نقد او سخط ، حتى بعد ان توافر للناس قدر كبير من الحرية بضمان الامن والاستقرار الاقتصادي والمعيشي ؟

الاشتراكية والعادة ..

اول ما يتبادر الى الذهن عند اي مقارنة بين الرأسمالية والاشتراكية هو حكم او اثر العادة على تفكير الناس وسلوكهم وتطلعاتهم . ومن هنا فلكي نقيّم الاشتراكية علينا ان نتذكر انه لم يمض اكثر من نصف قرن على تطبيق الاشتراكية في اقدم بلد اشتراكي في العالم وهو الاتحاد السوفيتي ، ثم تبعت اوروبا الشرقية في ظروف اخرى في اعقاب الحرب العالمية الثانية . فكم يبلغ عمر الرأسمالية ؟ ربما مايزيد على ثلاثة قرون ، ولكن الحقيقة ان الرأسمالية رغم كونها ثورة على الاقطاع فانها امتداد له في مسألة رئيسية وهي قضية استغلال الجهد الانساني ، او الاستغلال الطبقي عموما . وبسبب هذه السمات المشتركة تتشابك عهود الاقطاع والرأسمالية ليبلغ عمرها معا ما يربو على ١٥٠٠ عام اي خمسة عشر قرنا .

خمسة عشر قرنا من النظام الاقطاعي والرأسمالي (وقبل ذلك الاف اخرى من السنين من عصر النظام العبودي) شكلت الكثير من الافكار والخرافات والعادات والتطلعات ومختلف اوجه سلوك الفرد العادي ابتداء من تاريخ ميلاده حتى تشييعه الى مقره الاخير . ولذلك فرغم تطلع كل الناس او الطبقات المظلومة الى الاشتراكية بسبب ما عانوه من فقر واستغلال واعتبار الزراعة في المجتمع الرأسمالي ، فان تطبيق الاشتراكية عليهم كنظام بعد نجاحهم الثورة ليس من الامور اليسيرة كما يتخيل البعض . فالاشتراكية هي النظام الوحيد - حتى الان - الذي يخالف تماما كل النظم الاساسية التي عاش وتربى الناس في ظلها منذ الاف السنين . والاشتراكية قد تصدم الناس فيما الفوه من عادات ثابتة او نفسية محددة ايا كانت سعادتهم بثمارها المادية . فاذا اخذنا في الاعتبار استمرار وجود مجتمعات وعقائد رأسمالية قوية ، تحاول عرض نفسها في اكثر الصور اثارة وجاذبية ، وتستثير في الناس كل الرواسب المتوارثة من الاف السنين « بحكم العادة » يتضح لنا مدى صعوبة التطبيق الاشتراكي . أما اذا اضيف الى ذلك بعض الظروف المحلية في مجتمعات معينة كاخطاء في التطبيق ، او كانحرافات شخصية تقدم نموذجا سيئا لشخصيات « اشتراكية » في السلطة « الحزب او الدولة » ، او كسوء فهم لطبيعة تطور المجتمعات وتركيبها السياسي والاقتصادي والنفسي والتاريخي ... اذا اضيف ذلك كله الى « حكم العادة » فلا بد ان تثور ازمة حادة في اي نظام او مجتمع اشتراكي لان الظروف الموضوعية ميسرة لذلك تماما .

الحقيقة والبريق

فاذا انتقلنا الى القضايا الخاصة بالاشتراكية لدى الاوروبيين على التحديد يصبح الوضع اكثر تعقيدا . فالاوروبيون لاسباب تاريخية اكثر نموا وتقدما وارتفاعا في مستوى المعيشة من غيرهم من شعوب العالم ، وهم في مواجهة صريحة مع مجتمعات اوربية رأسمالية تتفنن دائما في تقديم واجهة براقة من احدث منتجات العلم والتكنولوجيا وخاصة مايلزم الاستهلاك الفردي . وقد ادى الانغلاق اللازم في المراحل الاولى للتطبيق الاشتراكي ثم الانفتاح التدريجي الى حالة من الانبهار الوقتي بحيث ينسى الناس احيانا ان بريق الشرقية (التي تبدو متواضعة امام فخامة واناقة بريق الغربية) لا يمكن ان تضم عاطلا او شحاذا في حين ان كل المباهج والواجهات الفخمة في الغرب لا يمكن ان تخفي عن عينيك عجوزا او شابا يمد السلك يده بالسؤال في ارقى شوارع او « نواصي » بريق الغربية .

ونفس المقارنة يمكن ان تعقد بين براغ وبودابست وصوفيا ووارسو وموسكو وبكين وبلغراد وغيرها وبين ارقى العواصم الاوروبية الرأسمالية . ومع ذلك فيمكن ان نسقط الناس بما فيهم الشيوعيون في العواصم الاولى دون ان يكون ذلك بسبب « حكم العادة » طبعا ولكن للاسباب الاخرى المذكورة سابقا - ولنأخذ مثالا محددا - في المرحلة الاولى من التطبيق الاشتراكي حيث يواجه النظام الوليد امورا واحداث مقاومة داخلية وخارجية يلجأ الى العنف او « دكتاتورية الاغلبية » ضد الاقلية وهو ما اصطلح على تسميته بآلام التحول الاشتراكي السياسية والاقتصادية . ولكن بعد عشرين عاما او نحوه من التطبيق الاشتراكي غالبا ما تصفى الطبقات المعادية من الرأسماليين والرجعيين ومن في حكمهم من عملاء الاستعمار ، ولا يبقى سوى الافراد المتضررين بحكم تكوينهم الطبقي او تطلعاتهم الطبقية او ... الخ من الاسباب . وهنا يصبح الشيء المعروف من ديكتاتورية البروليتاريا في حاجة الى تعديل ، او تصبح عقدة الاقلية والاغلبية في حاجة الى اعادة النظر كما يقول احمد عادة التحول او التعبير الجديد في تشيكوسلوفاكيا ، والكثيرون غيره من زعماء الاحزاب الشيوعية في الاتحاد السوفيتي وبقية دول المعسكر . واللحظة التي لا تعبر فيها الوسائل الرئيسية للدولة عن حقيقة التطور في المجتمعات الاشتراكية (او في اي مجتمع) هي نفس اللحظة التي تنشب فيها الازمة ويبدو التناقض واضحا بين شكل الحكم وبين مضمونه .

لكن ليس من السهل ان يعجز الكثيرون من بريق السلطان ومن رونقه . وليس من السهل بحكم العادة ايضا ان يتخلى بعض الزعماء الاشتراكيين عن افكار ثابتة عاشت معهم وعاشوا معها سنوات طويلة . فاذا اضيف الى ذلك سخط المجموعات المستبعدة من السلطة والانتهازيين المرتبطين باشخاص المسئولين ومراكزهم ومناصبهم في كل الاجهزة يصبح بعض القادة في عجز كامل عن الاستجابة لمتطلبات المجتمع في لحظة معينة ، ويبدو الامر غريبا ومثيرا للدهشة ، لان اول بديهيات الاشتراكية هي تعبيرها الصادق والحقيقي عن رغبات مجموع الناس .

لماذا الانحراف ؟

لكن لماذا تنشأ اصلا هذه الانحرافات في جهاز شعبي منظم كالحزب الشيوعي او غيره من الاجهزة ؟

من الثابت مما تقوله وثائق وصحف البلاد الاشتراكية ان الجو العام السابق في بعض البلاد الاشتراكية لم يسمح بتربية عقائدية عميقة لاعضاء الحزب ، بل ان انعدام الشروعية الاشتراكية ادى الى الخلط بين دور الحزب ودور الاجهزة المختلفة مما ادى ايضا بدوره الى التقليل من دور الحزب كتنظيم وزيادة دور بعض زعمائه كافراد . وفي هذا الاطار تنتشر الانحرافات ويكثر عدد النماذج السيئة في مستويات عليا من السلطة وينمو ويتكاثر الانتهازيون واللصوص والخونة واعداء الاشتراكية تحت شعار الاشتراكية في اغلب الاحيان .

واذا كانت مظاهر الانحراف او الفساد فان ما يجب ان نذكره دائما هو ان البقعة السوداء تبدو بوضوح اكبر في ثوب ابيض . وان كل انحراف ونواقص التطبيق الاشتراكي في بلدان اوربا او آسيا الاشتراكية لا تساوي شيئا امام الانجازات الهائلة على المستوى الاقتصادي والسياسي والانساني . فاوربا الشرقية - ايا كان تاريخها - لم تكتشف نفسها ولم ترق الى مستوى الدول الاوربية الحديثة قبل ان تطبق الاشتراكية . لقد كانت في غالبيتها « اوربا » متخلفا ومحتقرا بالنسبة لاوربا الغربية . وهي اليوم لكل من زارها وبمنجزاتها المعروفة شيئا يبعث على الفخر لمواطنيها . يكفي ان حدة الصراع بين جناحين متعارضين في احزابها الحاكمة تطرح صراحة امام الناس قضية الحرية في المجتمع كله وتدفعه الى مراحل اكثر تقدما .

الامتحان الحقيقي

نعود الى البداية وهي ان الامتحان الحقيقي (ايا كانت مؤامرات الاستعمار او العناصر الصهيونية او الذين يحلمون بالرأسمالية) التحدي الحقيقي للاشتراكيين هو قدرتهم وبرامجهم السياسية والاقتصادية والفكرية على ان يحولوا الاشتراكية في ضمير الناس وسلوكهم واتجاهاتهم واخلاقهم الى شيء كالعادة . ولن يتأتى هذا دون مراعاة دقيقة لكل ما سبق طرحه منذ البداية ، ابتداء من النموذج او المثل الاعلى للافراد المسئولين حتى ارقى المفاهيم الفكرية ومناهج التطبيق الاشتراكي خلال مراحل تطور المجتمع .

فيليب جلاب

● اول المعادين بموضوعية هم الاشتراكيون انفسهم ، ورغم كل المحاولات التي تبذلها الاوساط المعادية للاشتراكية فان الغالبية تعمل للبناء لا الهدم » .

حالة خاصة .. « بولندا »

● ادوارد اوشاب .. رئيس الجمهورية

● جومولكا .. معاديا .. للصهيونية

في بولندا مشاكل اخرى . لقد سبق ان ادت اخطاء مماثلة في بداية تحولها الاشتراكي الى الانفجار المعروف بعد انتهاء مرحلة الستالينية تقريبا . واستطاع القادة البولنديون ان يصلحوا ما فسد وسارت الامور بطريقة افضل . ولكن بسبب وضع خاص لبولندا وعلاقاتها التاريخية السابقة مع روسيا القيصرية ، وبسبب انها من اقوى مراكز الكثلكة ، والصهيونية في نفس الوقت استطاعت عناصر متفقة وبين الطلاب والكتاب بشكل خاص ان تستغل بعض اخطاء التطبيق لتوجه ضربة قاضية للقيادة البولندية بسبب موقفها البارز من اسرائيل والحركة الصهيونية العالمية . والذين يعرفون المجتمع البولندي يدركون الى اي مدى استطاع الصهيونيون ان يربطوا بين الموقف من اسرائيل وبين الموقف من « الحرية » و « التقدم » و « الديموقراطية » بل و « الاشتراكية » احيانا !

ولكن انصار المجتمع البولندي (بخلاف بعض اوساط « المثقفين ») لم تعد تقبل الربط التعسفي والزائف بين هذه التناقضات . والسبب الحقيقي لذلك انه منذ اعلن عن قيام اسرائيل كدولة فوجيء البولنديون بنوع من الهجرة الجماعية لليهود البولنديين ، وبعضهم كان يحتل مراكز هامة وخطيرة !

ولا يزال البولنديون يذكرون ان اكثر من نصف المراكز الهامة بين كبار الضباط في الجيش البولندي شغرت فجأة بعد هذه الهجرة !

ومن يومها اصبح البولندي العادي يفرق بين اليهودي والصهيوني فاليهودي في رأيه بولندي اولا ، اما الصهيوني فاستمرار تمسكه بجنسية البلد الذي يعيش فيه وثيقة ادانة ضده الا ان ولاءه الحقيقي لاسرائيل ، وفي سبيلها يمكن ان يخون بولندا وغيرها من الدول بل هو يخونها بالفعل !

سبق صحفي لآخر ساعة :

معسكرات لتعذيب الجنود الأمريكيين في أمريكا !

عملية تعذيب حقيقية لجنود امريكيين في معسكر امريكي في الولايات المتحدة . ويشترك في التعذيب ((خبراء)) من الامريكيين وبعض عملائهم من الفيتناميين !

في ولاية اوكلاهوما يقوم هذا المعسكر السري للتعذيب .. ووراء الاسلاك الشائكة يمارس على الامريكيين الذاهبين الى فيتنام اقسى تدريبات القسوة والعنف .. وخلال مائة وعشرين يوما يعيش الجندي الامريكي في جحيم التعذيب النفسي والجسدي على ايدي الخبراء الامريكيين .. وقد حصلت آخر ساعة على تقرير كامل لما يدور داخل المعسكرات التي تحمل لافتة بكلمة واحدة : اعترني ... !!

صور خاصة من أورينت فوتو

ماذا تعنى كلمة "اعذرنى" .. فى هذا المعسكر ؟

● صور العنف الذى يمارسه الأمريكيون قبل الرحيل إلى فيتنام

إذا وقع الجندى الأمريكي بين أيدى قوات جبهة التحرير الفيتنامية محاربا فقد يقتل أو يجرح ، وإذا وقع بين أيديهم رافعا يديه أو مقهورا يعامل معاملة الأسرى كما تنص على ذلك قوانين الحروب وكما يؤكد كل الأسرى الأمريكيين الذين أطلق سراحهم .

ولكن إذا وقع الشاب الأمريكي اليافع حديث التجنيد بين أيدى الجيش الأمريكي قبل إرساله إلى فيتنام فالويل له من معسكرات التعذيب الأمريكية التابعة للجيش الأمريكي !

هل تصدق هذا ؟ لو لم تكن الصور المنشورة في هذه الصفحات من مصدر أمريكي لما أمكن تصديقها بسهولة . ولو لم تكن المعلومات الواردة فيه من نفس المصدر لأصبحت مثارا للشكوك !

ولكن هل قيادة الجيش الأمريكي تعود تعذيب أفراد الجيش الأمريكي أو تعمل علنية لصالح أعدائه ؟ لا هذا ولا ذاك طبعا .

والمسألة باختصار نقلا عن المصادر الأمريكية تبدو في ظاهرها نوعا من التدريب العنيف لتحمل قسوة المعركة في أحراش وغابات وتلال فيتنام . وهي في الحقيقة تهدف إلى شيء مخالف تماما .

القصة الأمريكية

ولنتتبع القصة من المصادر الأمريكية أولا :

« على مسيرة ساعة ونصف ساعة من مدينة أوكلاهوما في جنوب الولايات المتحدة الأمريكية معسكر لتعذيب الضباط والجنود الشبان الذين تنوى قيادة الجيش الأمريكي إرسالهم للحرب في فيتنام . وتقول المصادر الأمريكية إن « سكان » هذا المعسكر يتعرضون لأبشع أنواع التعذيب الجسدى والنفسى وذلك « لإعدادهم لمواجهة هذه الاحتمالات » !

ويحمل المعسكر اسما باللغة الفيتنامية « كسينج لاو » ومعناها « اعذرنى » !

وقد بدأ العمل في معسكر « كسينج لاو » منذ حوالى عام بصورة سرية داخل القاعدة العسكرية الأمريكية هناك . وكان الدافع إلى إقامته كما يقولون **هو ارتفاع عدد الضباط الأمريكيين الذين يقعون في أسر قوات جبهة التحرير الوطني** . ويشرف على المعسكر خبراء في التعذيب من الأمريكيين أو الفيتناميين التابعين لحكومة سايجون العميلة . ويقضى الأمريكي التعس أربعة شهور قبل أن تفتح أبواب الجحيم في معسكر « كسينج لاو » ليقذف به إلى جحيم آخر على بعد آلاف الأميال !

أما ما يجرى في الشهور الأربعة فيذكرك بما تراه أو شاهدته في الأفلام عن أشهر معسكرات التعذيب النازية منذ أعوام أو معسكرات التعذيب الإسرائيلية « الحديثة » . فور دخول « التلميذ » الجديد إلى معسكر « كسينج لاو » يتعرض لمطاردة من « المدربين » ويقع في « فخ » حقيقى ثم يؤسر ويبدأ التعذيب . والتعذيب الجسمانى « أشكال وأنواع » ابتداء من الضرب العنيف حتى وقوفه على رأسه لمدة ٢٠ دقيقة داخل « برميل » متحرك بينما يتم استجوابه وسط جو من الرعب والفزع الحقيقى .

يقول الأمريكيون رسميا إن الهدف من هذا المعسكر هو إعداد الضباط والجنود الأمريكيين لمواجهة الوقوع في الأسر و « التعذيب » من

واجهة معسكر « كسينج لاو » ... نفس الواجهة التى تدخل منها إلى معسكر « أوشفتز » النازى السابق في بولندا والواجهة تحمل شعارا ساخرا : « مرحبا بكم ! »

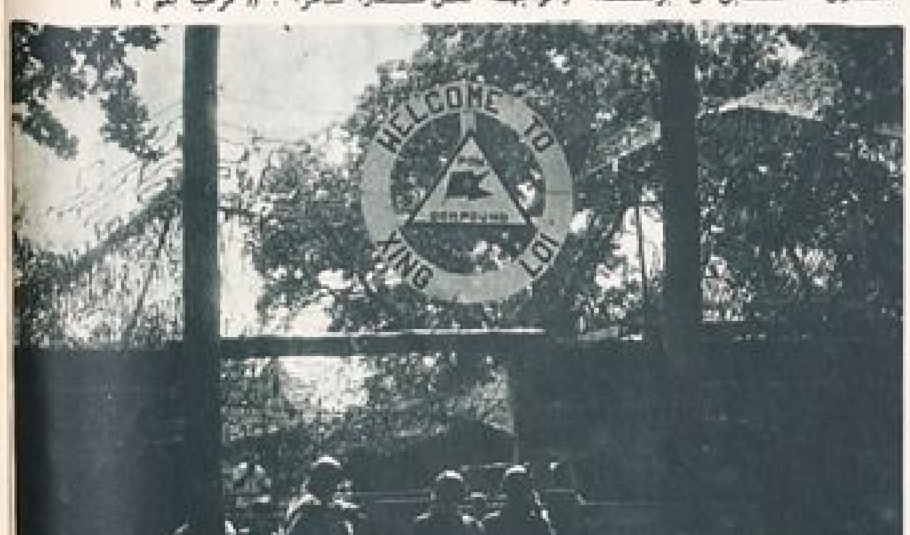

الصورة التقليدية التي يتدرب عليها الامريكيون ... الاسرى المقنعون والزحف مع الضرب العنيف في الاوحال ..في جو مشابه تماما لطبيعة الارض الفيتنامية ..

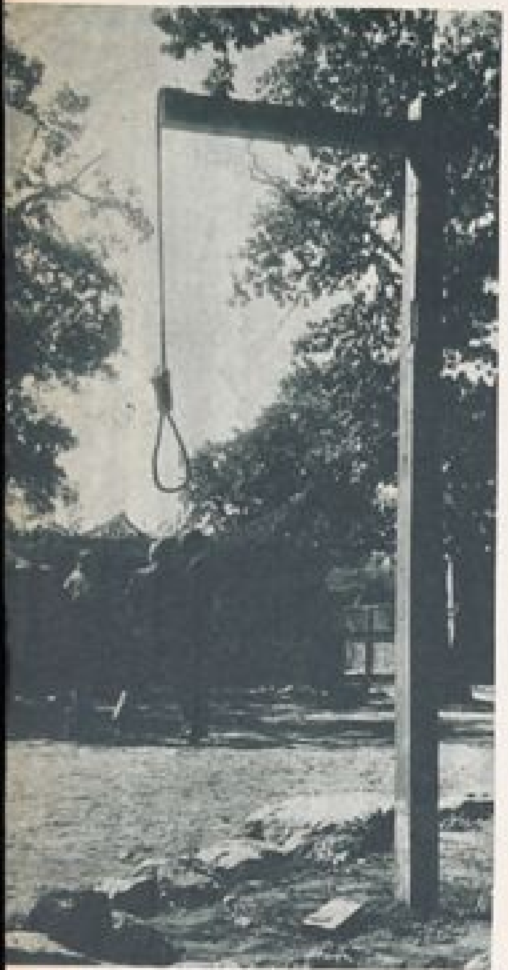

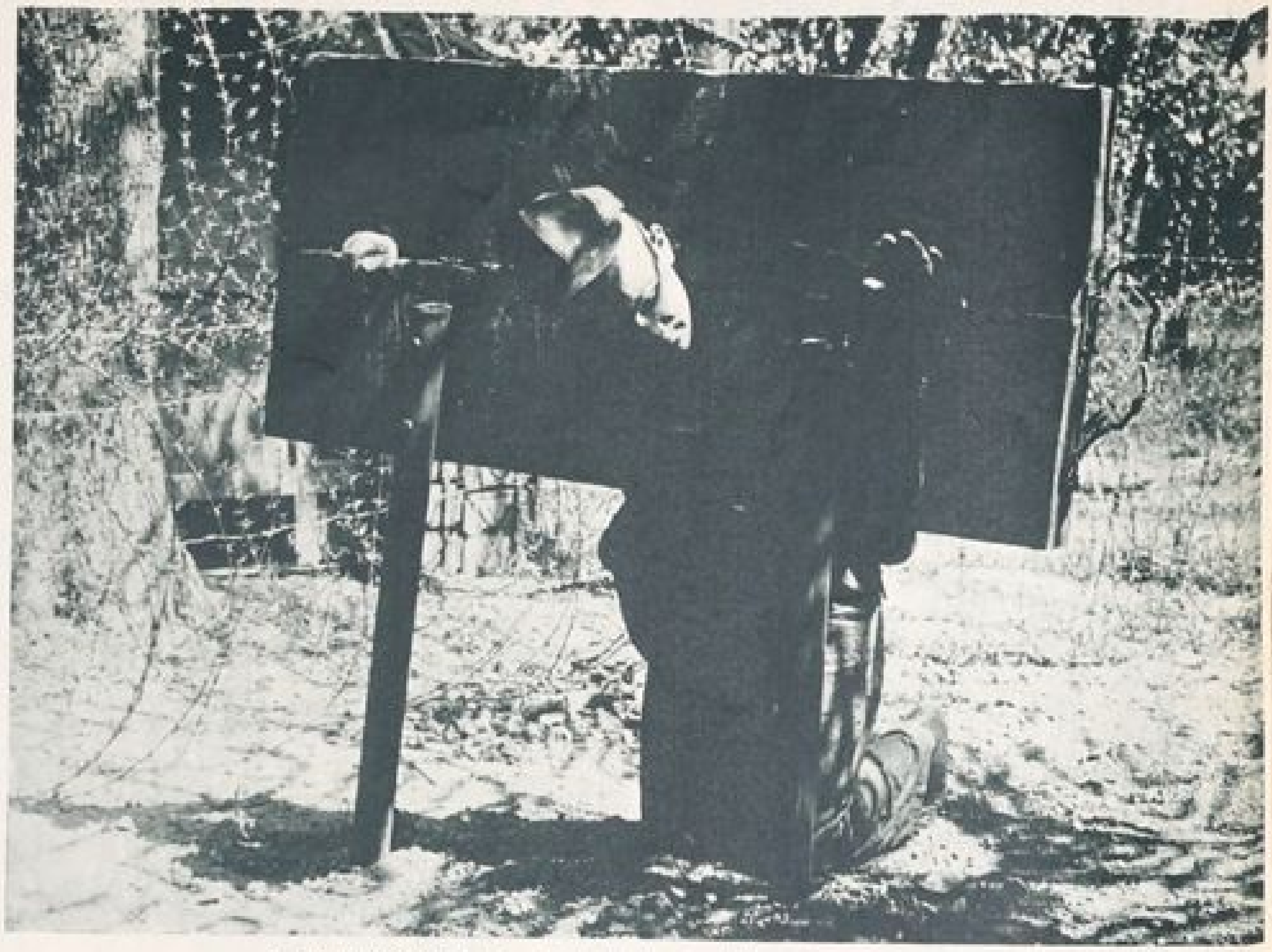

المرحلة الاخيرة اذا اصر الاسير على عدم الاعتراف بعد التعذيب هي ادخال راسه في برميل ثم تحريك البرميل لمدة ٥ دقيقة فاذا لم يعترفوضع راسه في ((المقصلة)) ... وهو الشيء الوحيدالذي لا يزاول في الميدان ضد الاسرى الفيتناميين!

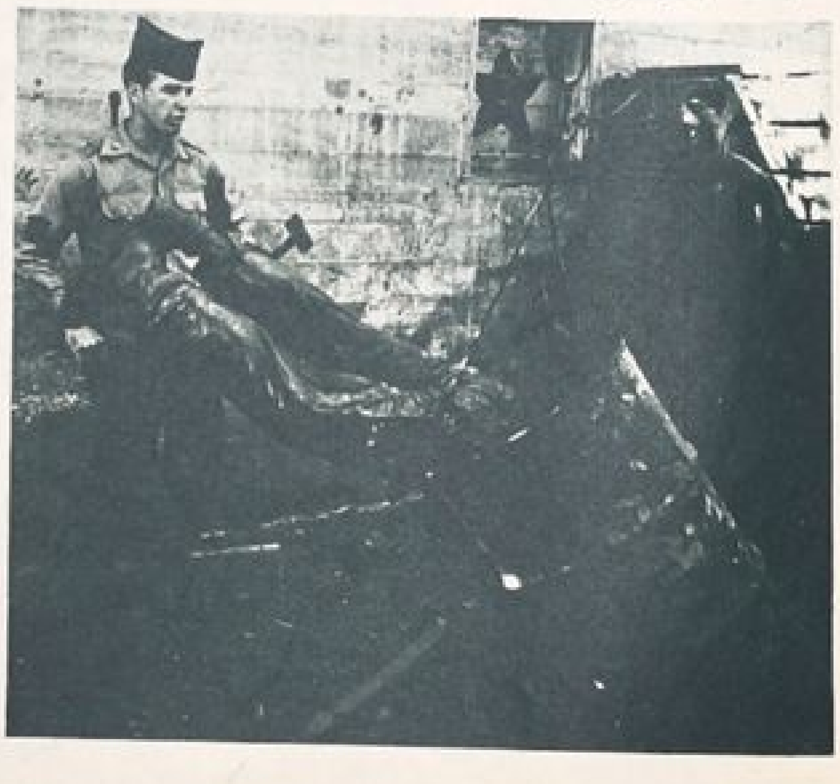

جانب قوات جبهة التحرير الوطنية في جنوب فيتنام او قوات الجيش في فيتنام الشمالية (بالنسبة للطيارين الامريكيين) .

القصة الحقيقية

ولكن هذه الحجة لم سخرية قائلها وسامعها ولا انطلى على احد . فخلال خمسة اعوام من الحرب ورغم تكاثر عدد الاسرى الامريكيين لم يحدث ان اسيرا واحدا تعرض لاى تعذيب من جانب الوطنيين الفيتناميين . بل ان بعض مجموعات الاسرى الذين افرج منهم اطلقوا في مؤتمرات صحفية خارج وداخل امريكا عن حسن المعاملة التي لقوها من الفيتناميين طوال مدة اسرهم .

ولكن العكس هو الصحيح بشهادة الامريكيين انفسهم : العسكريون والصحفيون ورجال القانون . ومن المسلم به ان كل من يشتبه الامريكيون في انتمائه لجبهة التحرير سواء كان رجلا او امراة او طفلا يلقى ابشع انواع التعذيب حتى يعترف او يموت . ولما كان الاعتراف نادرا (بسبب الشجاعة او بسبب عدم انتماء الشخص لجبهة التحرير) فالنتيجة في الاغلب هي الموت او الجنون . وليس هذا من قبيل ((التشنيع)) ضد سلطات الجيش الامريكي لان الصور التي تبث بها وكالات الانباء الامريكية من فيتنام تغنى عن اى تعليق .

فلماذا اقام الامريكيون الآن هذا المعسكر الرهيب ؟

يكاد يكون من المقطوع به ان المعسكر قد اقيم لتدريب الضباط الامريكيين على الطريقة التي يمكن ان ينتزعوا بها الاعترافات من الفيتناميين ولكي يضع رجال الحرب ((النفسية)) تجاربهم من التعذيب في موضع الاختبار حتى يمكن تطبيقها ضد الفيتناميين على خير وجه . ولكن - حتى لا نظلم الامريكيين - هناك سبب ثالث لوجود المعسكر وهو تدريب الامريكيين المحاربين بالفعل على تحمل انواع القسوة والصعوبات حتى يصمدوا في الحرب في اقسى ظروف طبيعية وبشرية في فيتنام . ورغم انتشار امثال هذه المعسكرات في الولايات المتحدة فالنتيجة معروفة أيا كان الهدف فلو ان الجنود الامريكيين مقتنعون بان وقوعهم في ايدى الفيتناميين سيعرضهم لتحمل هذا النوع من التعذيب لفضلوا الموت تطعا ولما ازدادت اعداد الاسرى منهم كما تعترف المصادر الامريكية . ولو ان المقصود به زيادة قدرتهم على التحمل فان كل وسائل التدريب العنيف تكتيكيا وجسمانيا لن تحول المحارب بدون قضية الى اكثر من جندى مفتول العضلات والشوارب وله قلب حمامة !

لبيب جلاب

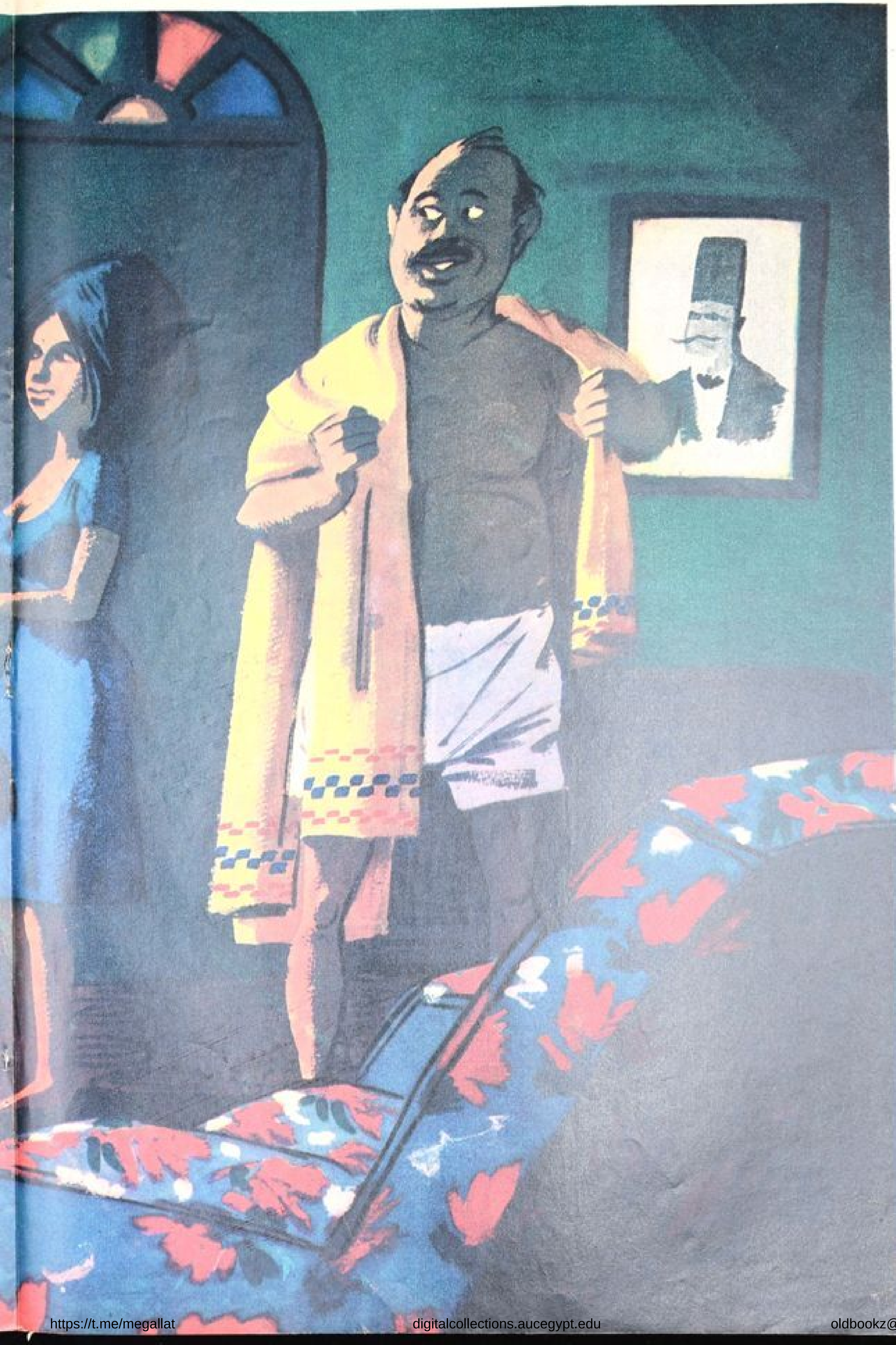

ملخص ما نشر :

خمسون عاما حملتها على كتفيها .. انها تذكر منذ كانت في الخامسة .. بيت ابيها ثم جابر .. وزوجته دلال في عشش الماوردي .. وكانت تسمع كلاما كثيرا من زوجة ابيها وهي تذكر ايضا كيف تاخرت في العودة الى منزلها في هذا اليوم وخشيت من العلقة المنتظرة من زوجة ابيها ولكنها دهشت عندما طرقت باب الشقة فاجاتها «دلال» بان تعود الى الوالد .. وقبل أن تتحرك «السيدة» .. فوجئت بضجيج ناس يصعدون السلم وكلمات «يا ساتر يارب» .. «الله يرحمه» .. كانوا يحملون والدها .. وفتحت «دلال» الباب .. وخرج من خلفها بسرعة «علي البيض» بجلبابه الابيض وشعره الشعث ليختفي وسط الزحام !

واستمرت سيدة تمارس تأثيرها الساحر في الرجال بثقة ومهارة حتى ارسلتها ام عباس لشراء رطل سمن من عبد المعطي البقال .. ولكنها التفتت كعادتها للفرجة على موكب مار فوقع منها وانسكب السمن .. وفكرت سيدة .. لماذا لا تلعب لعبد المعطي البقال نفسه .. انه معجب بها

وفي غمرة الزحام على عبد المعطي استطاعت سيدة أن تأخذ رطلا جديدا من السمن وتعود به. واستمرت اللعبة وقررت أن تمارسها كلما وجدت زحاما امام بائع وحصلت على «بريزة» كاملة وباقي بريزة لم تدفعها وبدأت في لذة الانشغال باخفاء هذه الثروة التي سوف تشتري بها مرآة ومشطا .. ضبطها عباس وتحسسها وحصل على البريزة وحصل عليها حيث اصبحت هي كل ثروتها ملكا له !

.. واستمر عباس يضيف الى مصروفه ماتحصل عليه سيدة من عمليات النصب حتى احتاج يوما الى بعض النقود فلم تسعفه سيدة على خلاف العادة فلم يكن هناك ما تشتريه من السوق .. ولكنه اقنعها بامكان خروجها لشراء بعض احتياجات البيت كالعادة ثم العودة لارجاع بعض ما اخذته واسترداد ثمنه لتعطيه له . واختارت سيدة عبد الصبور البقال لانه بالتاكيد لا يذكر فعلتها الاولى معه .. وبالفعل اندست وسط الزحام وتمت عملية الشراء ، ولكن لسوء الحظ عندما حاولت ارجاع بعض ما اشترته وقبل أن تتناول النقود صاح احد الواقفين وهو احد ضحاياها السابقين وكشف لعبتها وأشار بضرورة تسليمها للبوليس ..

وانبثق فجأة من وسط الزحام شاب تطوع لانقاذ سيدة من هذا المأزق مما اشعرها لاول مرة في حياتها بان هناك من يعطف عليها ولكن ليستعبدوها طبعا .. ودفعها هذا الاحساس بان تطلب منه أن ينقذها من الضياع الذي تعيش فيه بان ياخذها للعمل كخادمة في منزله فاصطحبها عبدي الى امه التي وافقت بعد تردد على الحاقها .. بعد أن تبين لها افادة طيبة .. كما منحتها بعض الملابس النظيفة ..

قصة طويلة مسلسلة

بقلم : يوسف السباعي

بريشة : مصطفى حسين

١٢ لو أن شيئا فيها .. يعجبه !

استقرت سيدة في مقرها الجديد ببيت الاستاذ محمد السماوني .. في [illegible] .. البيت الفسيح او الشقة [illegible] .

ولم يكن العمل سهلا .. كان عليها أن تقوم بنفس الاعمال التي تقوم بها في بيت الحاج عرفي .. من كنس ومسح وتنظيف وغسيل وقضاء حاجات المنزل من السوق .. وكان عليها أن تبذل نفس الجهد أن لم يكن اكثر .

ومع ذلك فقد كانت [illegible] تشعر انها اسعد حالا .. وانعم بالا .. واكثر استقرارا واقل ذعرا .. فقد كانت تعامل عندها كأنها احد افراد البيت ..

لم تكن تشعر حين حولها بارهاب السيادة .. او قسوة السلطة .

ولم يعن ذلك .. انها لم تكن تلقى اللوم او العتاب .. فقد كان الامر لا يخلو من زجرة .. من قرصة .. او لسعة من ربة البيت .. وصاحبة السلطان فيه .

ولكن من الذي نجا .. من قرصاتها ولسعاتها من أهل البيت ..

في زحمة العمل .. وحدة الانفعال .. كان يتساوى امامها «محمد رب البيت» .. وسيدة .. الخادمة .. كان يحلو للسيدة [illegible] .. «بالتحمل» .. وكانت [illegible] «الشاطرة» «الدحول» .. [illegible] .. ويكون بعد ذلك لسيدة [illegible] .

ولم تجد سيدة فيما ينالها شيئا [illegible] او الذلة .. فكان [illegible] على أهل البيت كانه [illegible] طبيعية لا [illegible] لها بديل .. وكان القرص [illegible] .. [illegible] .. لا [illegible] الا [illegible] .. [illegible] الاعمال الواقعة منه .

المهم ان سيدة باتت تشعر انها جزء من هذا البيت الذي تعيش فيه .. تشارك أهله كل مشاعرهم وانفعالاتهم .. حتى هذا العمل الذي كانت تمارسه في خدمتهم .. كانت تؤديه بالمشاركة مع أهل البيت .. كانت الام والابنة فوزية تعينانها في نظافة البيت وترتيبه .. وكان الابن يشارك في أداء مايحتاج اداؤه الى قوة كتنظيف الاسطح .. او نقل الاثاث الثقيل .. او الخروج لشراء بعض المشتريات عندما تكون سيدة مشغولة بالغسيل .

ولقد مرت الايام الاولى بسيدة .. واحساس الغربة [illegible] .. من الكل .. واهله .. وكانوا

لم تلبث حتى أخذت كل نوع .. واستراحت الى كل نوع .. وعرفت كل نوع ..

عرفت أن الاب [illegible] هو محمد .. كما كانت تسميه الام .. و «بابا» كما يسميه الابن والابنة .. و «الاستاذ» كما يسميه الزوار .. و «سيدي» كما تسميه هي .. يعمل في الجرائد .

ولم تعرف في اول الامر .. ماذا يقصدون بانه يعمل في الجرائد .. ولكنها عرفت مع الايام انه يكتب اشياء تطبع على هذه الاوراق الكبيرة في مطبعة [illegible] .. وكان يحضرها [illegible] الجرائد .. ليقطع منها بعض الصفحات ويضعها فوق غيرها من الصفحات الموضوعة في دولاب الكتب الموضوع في حجرة الجلوس .. والتي وضعت الكتب [illegible] الاحجام المختلفة على رفوفه .

[illegible] «سي محمد» وهو [illegible] في بعض الاحيان .. عندما يخط [illegible] حروفا كثيرة على الورق ثم يطويها في النهاية ويذهب به الى الجرائد ليطبعوها على الصفحات .. [illegible] مرة [illegible] على احدى هذه الصفحات [illegible] .. [illegible] صورة سيدي

وعرضت [illegible] على [illegible] في فرح

- يا [illegible] .. من أين [illegible] الجرائد

- من المطبعة

- من الذي [illegible] هنا

- [illegible] مع غيره من الجرائد

- [illegible] .. [illegible] سيدة [illegible] وتناولت [illegible] الجرائد [illegible] في دولاب الكتب [illegible] .

ولم يكن هناك شك في أن سي محمد [illegible] .. [illegible] في البيت .

وكان [illegible] ما يعمل له حساب .. [illegible] ما يعمل هو [illegible] ربة البيت .. [illegible] .

كان سي محمد رجلا .. ليس [illegible] الرجال .. ليس كأبيها .. او [illegible] او اي رجل من هؤلاء الذين [illegible] .. لم يكن [illegible] جسيما .. ولكنه [illegible] .. [illegible] طويل عريض .. [illegible] الوجه [illegible] بالحديد .. [illegible] .. [illegible]

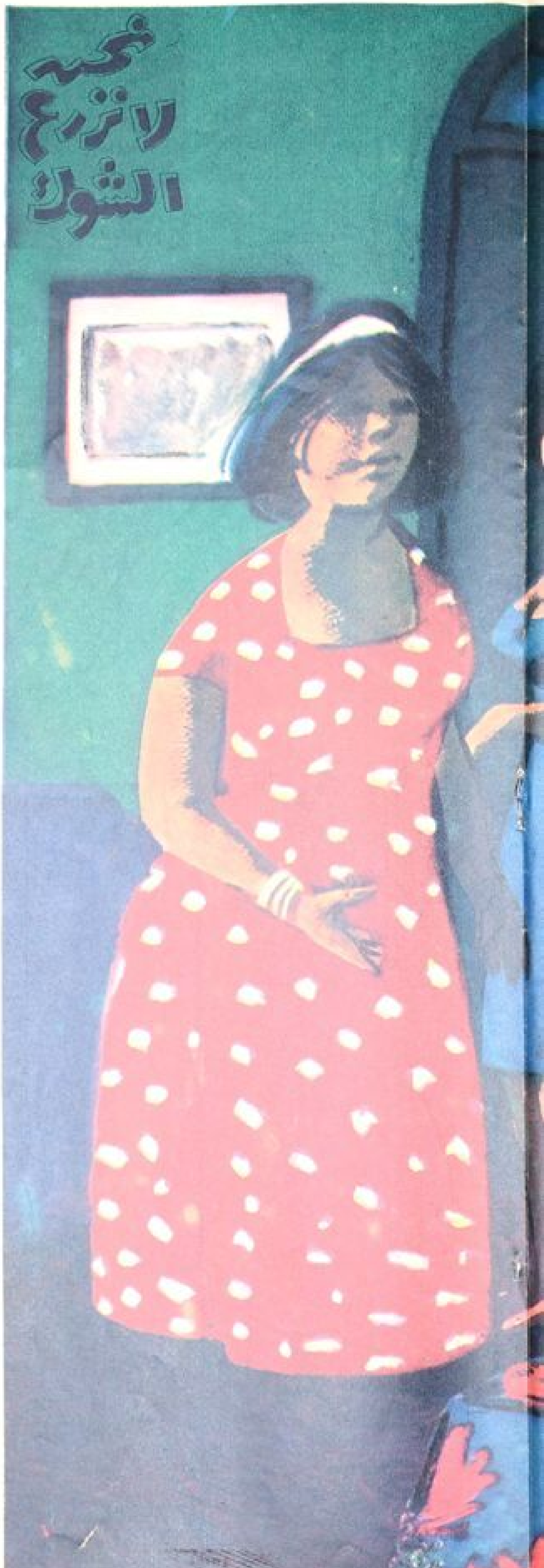

● أجل ياسيدة ستبقين طول عمرك حمارة .. أنت من نوع آخر لا يستطيع حمدي أن يمنحك هذا الشيء والذي منحه

قرامیه بالاقفال الحديدية.. لم يلبسها ويفرضها بالسلك ذي الباليك .. وكأنه مكلف بمهمة خطرة لا بد أن يؤديها .

وتنادي الست فاطمة ابنتها متسائلة :

ـ ابوك فين يا سميحة

ـ بيلعب يا ماما

وتمر به فاطمة وهي لتمصمص بشفتيها في اسى قائلة :

ـ كفاية بقى .. عليك من ده بابه .

ولا يسأل فيها سي محمد ويستمر في العابه وعندما ينتهي منها ينطلق من حجرته الى الحمام عاريا .. وتصيح الست فاطمة في جزع :

ـ يا فضيحتي ..

وتسرع لتغلق النوافذ المفتوحة وهي تصيح بسيدة :

ـ اقفلي شباك الصالة يا سيدة .. الجيران تقول علينا ايه .

ولا يلقي سي محمد بالا اليها ولا الى الجيران بل يأخذ الدش البارد وهو يرفع عقيرته بالغناء

ـ يا نور العيون انت ..

وعندما ينتهي من الدش ينطلق عاريا الى حجرته والماء يتدفق من جسده الى الارض ويغرق الاسطة وهو ما زال يصيح مغنيا :

ـ يا ماتت واحشني وروحي فيكي

والام تصيح بسميحة :

ـ الحقي ابوكي بالبشكير .. قبل ما يغرق البساط .

وتخطف سميحة البشكير وتعدو وراء ابيها وهي تضحك قائلة :

ـ هو لسه حايغرق البساط .. ده غرق الدنيا بحالها .

وتناول اباها البشكير قائلة :

ـ ايه يا بابا اللي انت عملته ده ..

ويرد عليها الاب ببساطة :

ـ استحميت ..

ـ دانت غرقت الدنيا

ـ دلوقت تنشف

وتسمع صراخ الست فاطمة فتسأل في دهشة :

ـ الولية امك بتصرخ ليه

ـ عشان خرجت من الحجرة عريان

ـ وفيها ايه

ـ الجيران يشوفوك

ـ ويشوفوني ليه

ـ عشان الشبابيك مفتوحة

ـ شبابيك مين

ـ شبابيكنا

ـ وهم ليه يبصوا في شبابيكنا

ولا تعرف سميحة كيف ترد عليه فتجيب في حيرة :

ـ انا عارفة بقى .. اهم بيبصوا ..

ـ يبقى عليهم يشوفوا ..

وقبل ان يعاود الغناء يقول في اصرار :

ـ أنا حر في بيتي ..

وهكذا كان سي محمد يهوى لعب الحديد والغناء والعري .. والمزاح .. وتسمية الناس باسماء مستعارة ..

كان يسمي ابنته سميحة بالشيخة زبيدة .. وامها بالست ناصحة .. وكان يسمي حمدي ابنه بمسي الخمورجي .. وسيدة بعيوشة العائلة .. وكان لا يعرف اباه الا بالحصانجي .. واخته سنية بالدملة .

ولم تستطع سيدة أن تدرك معنا لهذه الاسماء كلها .. ولكنها استطاعت مع الوقت ان تعرف سرها بقصة منها .

وكان سي محمد الوحيد في البيت الذي ينظر باعزاز الى هذه الاستلابات في جسدها وعندما كانت تسير امامه مهترة مرتجمة كان يقول لها ضاحكا :

ـ في جنتك يا بنت .. خسارتك في الخدمة ..

وتنهره الست فاطمة قائلة :

ـ ايه اللي بتقوله ده يا راجل ..

ـ بقول كان ممكن يبقى لها مستقبل في درب العوالم ..

وتصيح فاطمة ناهرة سيدة بقولها :

ـ روحي على المطبخ .. شطبي الصحون ..

ثم تنظر الى سي محمد صائحة :

ـ قلت لك مية مرة .. بطل هزار .. ماتفتحش عين البنت

ـ ماتخافيش .. صر عينها ما تفتح طول ماقاعدة مع ناس مفتحين زيكم

واستطاعت سيدة ان تعرف مع الايام ان الست فاطمة تغالط سي محمد في الحساب . كانت تحاسبه على مصروف البيت مضاعفا .. وتحاسبه على اشياء لم تشتر .. لانها كانت مصرة على ان تجمع القرش الابيض الذي ينفع في اليوم الاسود .. لان سي محمد كان يؤمن بحكمة اصرف ما في الجيب يأتيك ما في الغيب .. بل لقد كان احيانا .. يصرف ما في الغيب قبل ان يدخل الجيب .

ولقد وقعت الست فاطمة في مطب مضحك عندما ارسل لها الجد . او سيدي الكبير كما كانت تسميه سيدة لفافة من حانوته الثاني في الغورية مع احد الصبية . وظنت الست فاطمة ان ما باللفافة هدية من الحاج عبد الرحيم كبقية الهدايا التي تعود ان يرسلها من آن لآخر . وكانت اللفافة تحوي خمس لوقات وكيسا به خيار وجوز هند .

وادخلت الست فاطمة ما ارسله الحاج في كشف الحساب على انها مشتريات اشترتها وهي واثقة ان الحاج عبد الرحيم لم يتعود أن يسرد على ابنه ما يرسله من هدايا بين آونة وأخرى .

وجلس سي محمد يستمع الى كشف الحساب ومن بينه اللوف والخيار وجوز الهند وتساءل ببراءة :

ـ هل اشتريت لوف

ـ اجل

ـ وخيار

ـ اجل .. وجوز هند ايضا .. لا تصدق ثم استشارت تنادي سيدة

ـ سيدة .. هاتي جوز الهند والخيار واللوف ووريهم لسيدك

واحضرت سيدة اللفائف ووضعتها امام سي محمد

وسألت الست فاطمة في تحد :

ـ أرأيت .. وصدقت

ـ عجيبة

ـ ما هي هذه العجيبة

ـ مصادفة عجيبة

ـ ماذا تقصد

وابتسم سي محمد وقال ببساطة :

ـ لاني اشتريت لك لوف وجوز هند وخيار .. وتركته في دكان ابي لكي يرسله اليك .. ولكن يبدو اني اسبقتك في الشراء لاني اشتريتها بنصف الثمن .

ونظرت ست فاطمة اليه غيظ وهي تقول :

ـ وهو لما انت اللي شاريها .. ماذا تركتني اروي لك كل هذا الكلام

ـ مجرد تسلية .

ـ اسمك فاتني .. على العموم انا دخلتها في الحساب ..

ـ كمان ! ! .. يعني اشتريها . وادفع لك ثمنها .. مضاعف .. هذا يسمى .. نصب

ـ نصب .. نصب .. دخلوا الحساب وخلاص .

ـ يا ولية حلي

ـ امر منحوش لولاك .. محدش عارف الدنيا

وهكذا كانت ست فاطمة تعامل سي محمد .. تحاول ان تستحوذ على اكبر قدر من نقوده قبل ان يضيعها .. وكان هو يعاملها بالمثل يحجر منها اقصى ما يستطيع حجزه مما لا تعرفه من موارده .

واكتشفت سيدة الامر عندما وجدت حمدي يقبل على ابيه فرحا وقد امسك باحدى المجلات وهو يصيح

ـ بابا .. قريتلك قصة في مجلة الاسبوع .

وكانت الاسرة تجلس قبل المغرب في حجرة الجلوس التي تفضي الى السلم الخارجي المتصل بالفناء الذي تغطي التوته مدخله وكان الشتاء قد اقبل واوراق التوته قد اخذت تتساقط وريح خفيفة تعبث بالاوراق المتساقطة في الفناء والاب قد ارتدى ملابسه ودفع قدمه بالبلغة في الحذاء ووقف مستعدا للخروج لقضاء سهرته المعتادة خارج البيت .

وارهفت الام سمعها الى قول حمدي وهي توقف الابرة التي ترتق بها احد الجوارب في انتظار رد الاب .

وكانت سميحة تجلس بجوار ابها على الكراوية وجلست امامهما سيدة لتشاركان في تنقية الارز .

وهم الاب بالخروج متجاهلا قول حمدي ولكن الام تساءلت :

ـ مجلة ايه !

ورد حمدي ببراءة :

ـ الاسبوع

وعادت الام تتساءل :

ـ منذ متى تكتب في الاسبوع ؟

وتساءل الاب مستنكرا :

ـ اسبوع ! ! !

ورد حمدي دون أن يفهم سبب استنكار الاب :

ـ لقد اشتريتها .. انها موجودة عندي .. لقد قرأت القصة .. انها قصة ..

ـ لا بد انها قصة قديمة نشروها ..

ـ بل جديدة .. اني لم اقراها من قبل .. وبحزم واصرار .. انطلقت الام الى عدتها الرئيسي من كل ما سمعته قائلة باختصار :

ـ اين حسابها

ـ أي حساب ..

ـ حساب القصة التي نشرت في المجلة .

ـ لا اعرف عنها شيئا .. لا بد انهم نشروها دون ان اعرف

ـ كيف

ـ نقلوها من القصص التي نشرت من قبل

ـ ولكن حمدي يقول انها جديدة

ـ حمدي حمار ..

واحس حمدي بما فعله من سوء تفاهم .. وكان يحب اباه ويكره ان يضايقه فاسرع يحاول استدراك ما فعل

ـ اجل .. اجل .. لقد تذكرت الآن .. لقد سبق ان قرأتها في البلاغ الاسبوعي .

واسرع الاب يقول متعلقا بطوق النجاة الذي قذف به حمدي بعد ان كاد يغرقه :

ـ الم اقل لك انها قديمة ..

وقلبت الام نظرها بين الاب والابن قائلة :

ـ طبعا .. لن اقدر عليكما .. ولكن حسيري اعرف .

وضحك الاب فقد كان واثقا انها لن تستطيع ابدا ان تضبط هذه الموارد الخافية . لسبب بسيط .. هو انها لا تعرف القراءة .

وخرج الاب وخرج وراءه حمدي وسمعته سيدة وهي في طريقها الى المطبخ يهتف به في لغط :

ـ يا ابني .. كنت ستودي بنا في داهية .

ـ لم اكن اعرف انك تكتب في غير البلاغ .

ـ وعرفت الآن

ـ اجل

ـ اياك ان تدخل هذه المجلات البيت .. والا ضاع المورد الذي تخفيه من سيطرة امك

وهكذا كان سي محمد .. يحجز بعض موارده بعيدا عن سلطان الست فاطمة .. ليصرفها بحرية على شئونه الخاصة .

ولقد ادركت سيدة ان هذه الشئون الخاصة يمارسها في سهراته منذ ان يخرج بعد الظهر حتى يعود حوالي منتصف الليل .

وقد عرفت انه يشرب قليلا ..

عرفت هذا من ابيه الحاج عبد الرحيم نفسه عندما كانت تشكو اليه الست فاطمة من ابنه محمد قائلة :

ـ انا اعرف انه ما زال يشرب .

ـ لا .. لا .. الآن لا يشرب الا قليلا .. كاس فرموت او كونياك .. عندما يمر على بار قورنيه آخر السهرة .. وليس كل يوم ..

وعرفت ايضا ان عينه فارغة .. على حد تعبير الست فاطمة .. مما التقطته سيدة من حوار دار بينهما في ترقة النوم .. كاد ينقلب الى مشادة .

لقد استطاعت سيدة ان تلتقط من الحوار قول فاطمة :

ـ بطل قرارة العين .. واختشي ..

ـ انا حر ..

ـ حر يعني ايه

ـ يعني ما حدش له دعوة بي

ولم تعرف ما دار بعد ذلك فقد ناولتها سميحة لتجفف الحمام . ولكنها سمعت الاصوات تتعالى في حدة .

وكانت سميحة مخلوقا مسالما .. طيبا .. تفزع من الصراخ والعراك .. وكانت اقرب اهل البيت الى قلب سيدة .. والاقرب عطفا عليه

ولقد استقرت في البيت بعد حصولها على الابتدائية من مدرسة السنية .. فقد وجدت امها ان من الخير لها ان تمارس شغل البيت استعدادا للزواج .. وانها على راي امها .. مهما تعلمت .. فمصيرها الى بيت الزوجية . وانت تبص الخير أن تؤهل له .

وكانت سميحه تشارك سيدة في جميع اعمالها .. وعندما ينتهي عمل البيت تجلسها امامها .. لكي تعلمها القراءة والكتابة .

واقبلت سيدة في اول الامر على التعلم كنوع من التسلية واللهو وكانت عندما يقبل الليل تجلس أمام سميحة التي تهبط الى الارض ممسكة بالكتاب الذي حوي صورا وخطوطا .

وتجلس الست فاطمة منشغلة بالخياطة او رتق الثياب . ويجلس حمدي امام المنضدة المستديرة يقرأ احدى القصص .

وتبدا عملية التعليمية الف وفتحة آ .. با وفتحة با الخ

وبدت المسألة لسيدة سهلة في اول الامر ولكنها اخذت تتعقد مع الايام .

ووجدت ان عليها أن تقرأ كلمات مركبة من عدة حروف . عليها أن تنطق كل حرف بما عليه من شكل ثم تلصقه بالحرف الآخر وتظل تفتح وتضم وهي تنظر الى الحرف والتشكيل في جزع .. دون أن تعرف ماذا تنطق .

وتصيح بها سميحة في تسيق :

ـ ليس هكذا يا سيدة .. هذه ب مفتوحة يعني با .. اليس كذلك

ـ اجل

ـ قولي الآن با

ـ با ..

ـ وهذه سين مفتوحة يعني سا .. قولي سا ..

ـ سا .

ـ وهذه ط مفتوحة .. يعني طا .. انطقي الكلمة كلها الآن

وتنظر سيدة الى الكلمة في حيرة وارتباك

ويكون حمدي اكثر تتبعا لدرس سيدة منه لما يقرأ .. وعندما يرى صمت سيدة وارتباكها يضيق بها ويلتفت اليها صائحا :

ـ قولي يا بت .. بسط

وتنظر اليه سيدة خائفة وتقول :

ـ بسط ..

ثم يتناول الكتاب ويأخذ في تلقينها حرفا حرفا .. وعندما ينتهي يسألها ان تنطق الكلمة .. ولكنها تنظر الى الكلمة في جزع دون ان تعرف ما هي .. حتى يعيد هو نطقها كاملة . فتنطقها وراءه .

وهبط حمدي على الارض بجوارها وهو منهمك في تلقينها حرفا وراء حرف والتصقت ركبته بركبتها .

وتملكها احساس ممتع وهي تجده يجلس بجوارها .. وتشعر بجسده يمس جسدها .. هذا المخلوق .. له قيمة أخرى في نفسك يا سيدة .

منذ ان التقيت به عند البقال .. وسمعت صوته ورأيت شكله .. أحسست انه مخلوق غريب اليك .. اكثر من غيره من المخلوقات .. ولقيت وهو يسير بجوارك الى البيت .. ان بجعبته شيئا لك .. ولكنه بدا وكان شيئا فيك مما يعني الناس لا يحبه .. لقد فعل لك ما فعل .. بحكم طبعه لا بحكم وضع خاص لك في نفسه . ولو كان غيرك في مكانك لفعل له ما فعل .. ولم تأبهي الامر يا سيدة وقتذاك .. ولكنك حاولت مع الايام وانت تستغرقين في بيتهم .. ان تفعلي ما يرضيه .. كنت تجهزين له كل ما يريد .. بل كنت تعرفين ما يريد قبل ان يريده ..

وكانت لاشيائه مكانة خاصة في نفسك .. قميصه .. وحذاؤه .. وفراشه ..

ولقد رضي عنك .. ما في ذلك شك .. ولكنه رضاء القدر لخدمة .. العارف بجميل .. ولكنه لم يمنحك ابدا تقديرا لذاتك

عجيب .. هذا المخلوق ..

لماذا لا يرى فيها شيئا يعجبه ..

ابوه نفسه .. قد لمحت في عينيه احيانا .. هذه النظرات التي تخترق الثياب لتبحث في شغف عما وراءها ..

اما هو .. فلا ..

لصفاء ببساطة .. ستظلين قابعة في هذا النوع الذي أنت منه .. لا نقود ترفعك لأنك لاتملكين النقود .. ولا علم ينفعك لأنك لاتملكين العقل

انها تحس بستار ثقيل يحول بينها وبينه .. لانه سيد .. وهي خادمة .

ولكن اباه سيد ايضا .. بل سيد اكثر منه ..

وهو لطيف رقيق .. وهو اقرب الناس الى ابيه .. انه يستمع الى الجرامفون في الثغر الكبير .. وهو يغني احيانا مع ابيه يا حالت واحشني .. ويستمع معه الى يا ناسي مالك !! ولكنه لا يملك جراة ابيه ..

ولكن ارى الجراة هي التي تحول بينها وبينه ..

لا .. انها لا تشعر بان لها شيئا في نظره يحتاج الى جراة لاخذه ..

انها في نظره .. مجرد خادمة .. مخلوقة بائسة استحقت معاونته .. وهي الآن تبذل ما في وسعها لخدمته .. وهي تستحق منه العطف الذي يبذله الناس لطبيعته .. والعطف الذي تستحقه لانها لا تؤدي له خدمة خاصة

واكثر من هذا لا تستحقه .

ولكن سيدة تتمنى ان تستحق اكثر من هذا

تتمنى ان يمنحهـا بعض ما يمنحـه لصفاء .. جارتهم .. وصديقة اخته .. حمقاء مجنونة ؟!!

ماذا بك حتي يمنحك .. ما يمنـح لصفاء .

ان صفاء .. سيدة .. مثله .. رقيقة نظيفة .. ليس بثيابها رائحة جاز ولا بشعرها رائحة بصل .

اتري هذا ما يحول بينه وبينها .

ولكنه لاينظر لكل النـاس كما ينظر لصفاء ..

انه يخصها باشياء .. لاتمنح الا لها .

البسمة الرقيقة .. والنظرة اللهفى التي تبدو وكأنها تستقي من وجهها في متعة الظمآن لا يرتوي حتى يرتشف آخر قطرة .. والكلمة الحلوة التي تخرج من شفتيها وكأنها تمسها في حنان ..

هذه اشياء لم يمنحها حمدي لكل الناس وكل الناس ليسوا هكذا .. وليس بثيابهم جاز .. ولا بشعرهم رائحة البصل ..

هذه اشياء .. تشعر انها تتمنى لو منحها له ..

شيئا في باطننا يدفعنا الى ان نحس بهذه الاشياء احد الناس دون ان يسألنا اياها .. مخلوق بذاته نميزه عن جميع البشر ..

لا ندري له .. ولكننا نقدم له من انفسنا .. ما لا يطلب .. ولا نستطيع ان نقدمه لغيره .. مهما بذلنا من جهد

ونحن نجد متعة في ان نمنحها اياه .. وهي للاسف لا تملك حتى متعة المنح .. انها لا تستطيع ان تمنح الا ما اعانته لهـا الظروف .. وما حدده لها القدر .. اشياء لا تمس منها بنفسها . ولكنها كل ما تملك مسح حذاء .. او تسوية فراش .. او تجهيز طعام ..

وهي تفعل هذا للآخرين .. كما تفعله له او هكذا تبدو .. فليس هناك ما يميز فعلها .. الا ما في باطنها .. انها تمسك بحذائه .. وكأنها تمسك بشيء ثمين .. تلمعه في رفق .. وتضعه في رقة وحنان ..

وهي ترتب له الفراش .. وتتمنى لو مسحت راسها في وسادته .. ولقد فعلتها مرة .. خفية عن اهل البيت عندما كانت ترتب الحجرة وحدها ..

وهو يجلس الآن بجوارها وكتبه في ركبتها ويقترب منهـا حتى يكاد تشم انفاسه ويقول لها في حزم :

— قولي .. ش وفتحه شا

واخذت تردد قوله محاولة نطق كلمة شمس ولكنها في النهاية نطقتها سمس

وعاد يقول لها متمسكا بالصبر :

— قولي شمس

— سمس

— شا

— شا

— شمس

— سمس

وقذف بالكتاب على طول ذراعه قائلا وقد نفد صبره :

— مفيش فايدة .. حاتفضلي طول عمرك حمارة ..

ونهض الزمكته وامه تقول له في سخرية :

— وفر وقتك للمذاكرة احسن لك .. وذاكر لك حاجة تنفعك آخر السنة

اجل يا سيدة .. ستبقين طول عمرك حمارة ..

صفاء .. بغير شك .. تستطيع ان تقول هذه الكلمة التي لاتعـرفين كيف تنطقينها .

انت من نوع آخر .. لايستطيع حمدي ان يمنحك هذا الشيء الذي تتمنينه والذي منحه لصفاء ببساطة .

ولكن هل توجد في الحياة انواعا .

هل نولد هكذا .. ونبقي هكذا .

لانظن ..

فبعض الناس من الماوردي .. قـد اصبحوا شيئا آخر

العلم انور مثلا .. السياك .. قد فتح حانوتا كبيرا في ميدان السيدة .. واصبح افنديا .. لا تميزه ابدا عن بقية الافندية .. لقد ارتدى بدلة نظيفة وقميصا وكرافتة .. تماما كما يرتدي بني محمد .. لانه اصبح معه نقود ..

النقود اذن يمكن ان تغيرنا ..

وتنقلنا من نوع .. الى نوع

ترى لو ان معها نقودا .. ولبست ثيابا نظيفة .. هل تصبح من نوع آخر ..

ولكنها ارتدت ثيابا سميكة في بعض الاحيان .. وظلت مع ذلك من نفس النوع

لا .. لا .. انها ثياب قديمة .. ليست محكمة على بدنها .. ثم هي فوق ذلك تضع على راسها منديل باوية .

اترى لو كانت الثياب جديدة .. وكانت بغير منديل راس .. هل تصبح من نوع آخر لو ان معها نقودا تكفل لها كل ذلك .. هل يمكن ان تتحول الى ذلك النوع الذي يمنحه حمدي هذه الاشياء العجيبة

ولكنه لا يمنحها لكل النوع كما تعرف . ثم انه ليس معها نقود فلماذا كل هذا التعب ولنترك هل النقود وحدها هي التي تغير نوعها .

ابن الحاج رضوان .. قد رأته في الصبري افنديا محترما .. لانه .. دخل المدرسة ، نجح .. واصبح مدرسا ..

يمكن اذن بالنجاح في المدرسة .. ان تتحول الى نوع آخر

ولكن حتى هذا الطريق .. مغلق امامها تماما .. فهي لا تملك اجر المدرسة .. ولا وقتها .. ولا عقلها .. فهي قد ابعدت من الفتاة بحيث لا تستطيع ان تنطق كلمة .. شمس .. وهي عندما تحاول القراءة تقول كلاما غير مفهوم . ولقد قالت لها سميحة وقد كلت من فرط التكرار والاعادة معها .. وهي ما زالت تردد كلاما لا معنى له مثل :

— با كا ما ما

— يا سيده يا حبيبتي .. هذا الكلام .. مكتوب اليفهم .. يعني ان له معنى .. هل تفهمين انت معنى ما تقولين !

— لا ..

— اذن فانت تقولين كلاما لا علاقة له بما هو مكتوب

وهز راسها آخر الامر قائلة

• مفيش فايدة •

اجل يا سيدة .. لا فائدة منك .. ستظلين قابعة في هذا النوع الذي انت منه .. لانقود ترفعك لانك لاتملكين النقود . ولا علم ينفعك لانك لاتملكين العقل .

اصبح عليك يا سيدة أن تحجبي هذه الاشياء الجميلة في نفسك .. لانك تحسين به لنوع .. لايرقي اليه نوعك ؟

يوسف السباعى

البقية
الأسبوع القـادم

هي

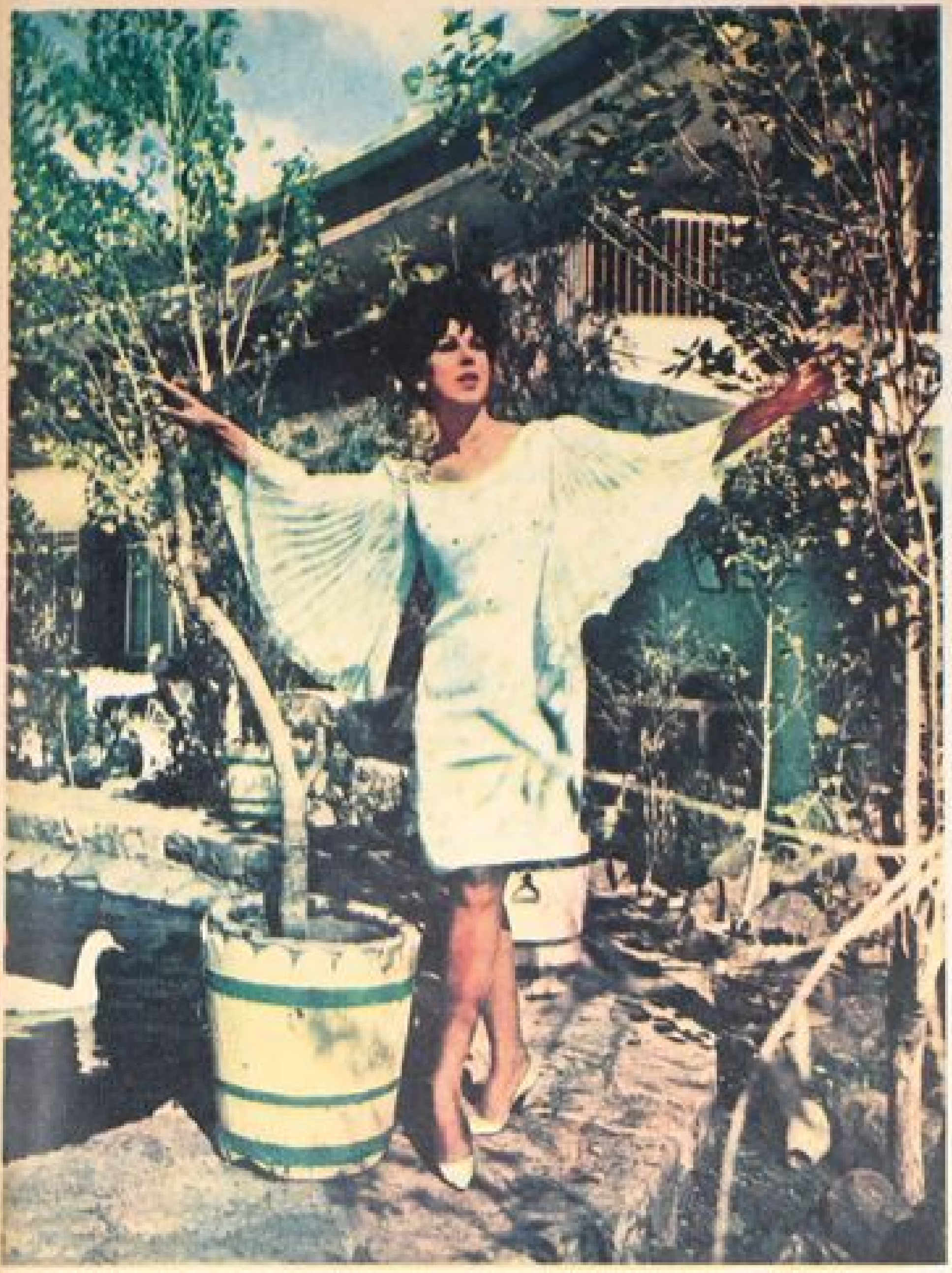

رجاء في فستان لسهرات الربيع من الشيفون المشجر ويلاحظ أكمامه التي تشبه الاجنحة من الكلوش البليسيه !.

سالي في فستان روكامه أحمر والقماش ليس مستوردا ولكنه من منتجات مصر/حلوان

جولة بين منتجات مصر/حلوان :

هذه الأقمشة الجديدة .. ليست مستوردة !

● اذا سألت اي امرأة عن أمتع أوقاتها ؟ قالت لك : هو الوقت الذي امضيه في سعادة مع أفراد الاسرة والاصدقاء في سهرة لطيفة اما في دعوة على العشاء أو داخل المنزل أو الذهاب الى السينما والمسرح ، بعد يوم مضن في العمل ، سواء كانت المرأة ست بيت أو امرأة عاملة .

وفي هذه الحالات لابد من ارتداء أثواب خاصة بالعشاء والسهرة وتعطي جوا شاعريا حالما للمرأة .. عموما سواء بقصها الحنون أو بألوانها الحلابة ..

وقد أعلن غالبية مصممي الازياء العالميين مع بداية الربيع ، بان على كل امرأة ان تختار الزي الذي يتناسب مع قوامها وان توافق ألوانه لون بشرتها ، فلا تعتمد موضة العشاء والسهرة على قواعد وخطوط محدودة .

فالدانتيل والحرير الطبيعي والشيفون والبروديريه والجبير والزركاشة والساتان دوتشيس كلها تصلح لهذه المناسبات ، أما الالوان فهي كل الالوان القوية الحركة مثل الاحمر والاخضر والاصفر والازرق وغيرها ، تمتزج في هارموني ، بشكل سيمفونية مرحة متسقة ، تعطي تأثيره جو سهرات المساء الشاعرية ..

وفي الحقيقة ، بعد جولتي في

شركة مصر/حلوان للغزل والنسيج

وجدت كل ما حملته الينا وكالات الانباء من أحدث المنسوجات والنقوش التي أثارت اعجابي .. وتأكدت أن المرأة المصرية سوف تجاري هذا الصيف أحدث الموضات التي قدمتها أكبر بيوت الازياء العالمية .. كما وجدت اهتماما مماثلا بملابس الفتيات والاطفال ومتابعة لأحدث الأذواق والابتكارات .. والخاصة بالمناسبات السعيدة مثل الاعياد أوحضور حفلات الزفاف أو أعياد الميلاد ، ففي الحقيقة ان مصنوعات الشركة من البروديريه والزركاشة خير ما ترتديه سيدات به في مثل هذه المناسبات .

والذي أسعدني أكثر وأكثر أن جميع أسعار المنتجات في متناول يد المرأة عموما ، ووجدت فرق السعر كبير جدا بين منتجاتنا وبين مثيلاتها من الاقمشة المستوردة والتي تعرضها بعض محلاتنا التجارية ولا فرق مطلقا بينهما لا في النسيج ولا في الذوق ولا في الطباعة ولا في الالوان ..

وهذه نماذج منتجات الشركة وقد صممت ونفذت في موديلات بسيطة أنيقة تصلح للعشاء والسهرة .. والحكم الاول والاخير لذوقك ..!

نوال البيل

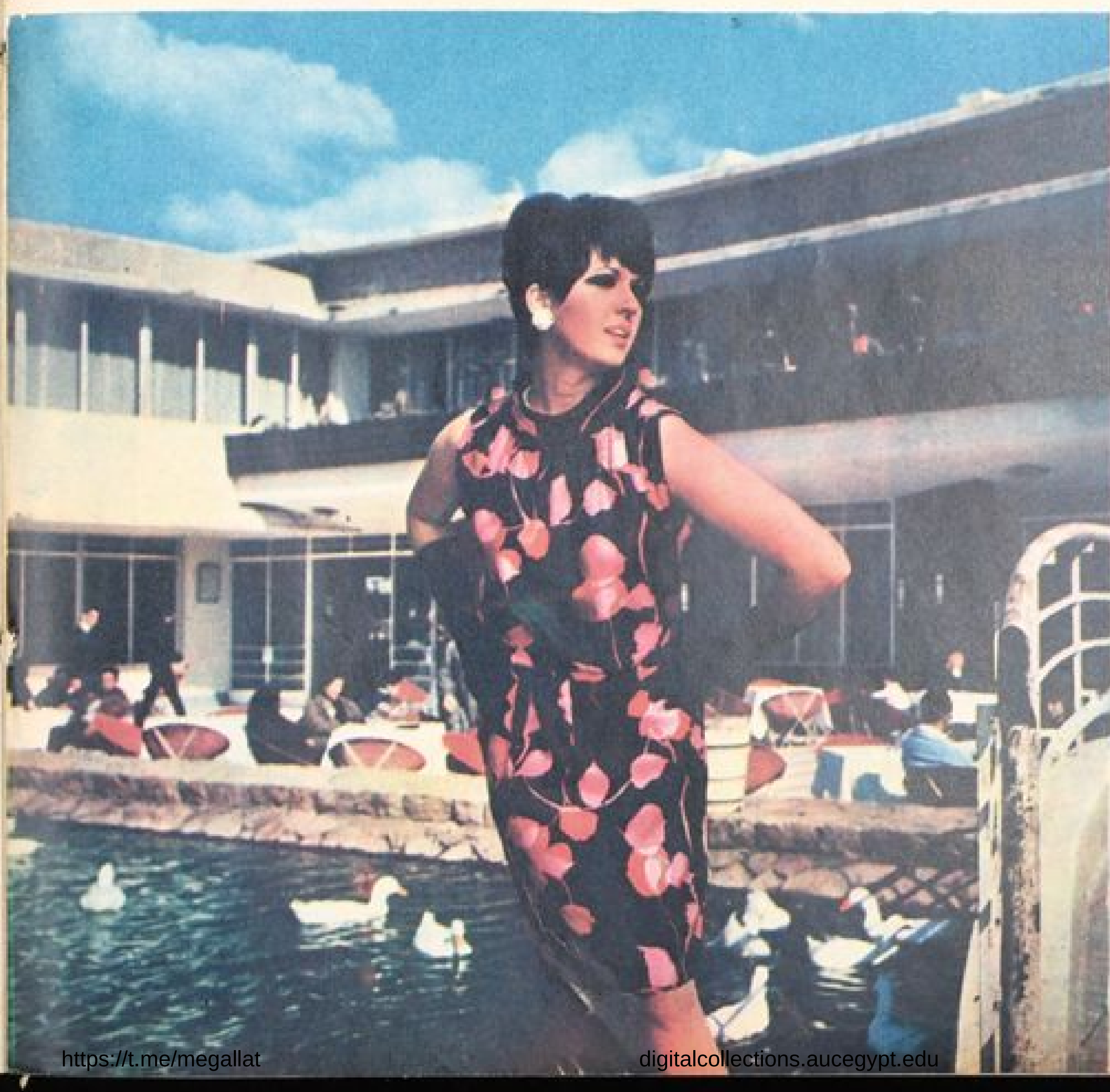

منى في فستان حرير طبيعي مشجر لسهرات الظهر والمساء وخطوطه بسيطة ورفعت ألوانه من قيمته وذوقه الجديد ..!

سوق خيرى من أجل حق الإنسان فى الحياة

● اليوم وفى العاشرة صباحا وفى فندق سميراميس يبدأ السوق الخيرى لجمعية تحسين الصحة الذى تشترك فيه أكثر من عشر سفارات لتقديم الهدايا التقليدية .. كما قامت ١٦٠ عضوة بتعبئة الصناديق الجاهزة وتطريز المفارش المختلفة ..

وقد اشتركت سفارة السويد بمنتجات من الكريستال وسفارة اليابان بمجموعة من لعب الأطفال وسفارة الهند لحماتى السارى الفاخر وسفارة اليابان بمشروبات روحية ومواوج .. كما تشترك جميع الدول العربية بالأطباق التقليدية لكل بلد .. كما تشترك مجموعة من بلاد أمريكا اللاتينية بأزياء رجالى وحريمى جاهزة بأسعار خيالية .. وسفارة الفلبين تقدم حقائب وشباشب من القش وأنواعا من السيجار وسفارات تشيكيا وهولندا واستراليا تقدم كل منها مجموعة كبيرة من الهدايا يسحب عليها بالنصيب .. كما تقدم سفارة باكستان أنواعا من المأكولات الوطنية .. وبالنسبة للأعوام الماضية فقد كان صافى الأرباح التى حصلت عليها الجمعية فى عام ١٩٦٦ هو خمسة آلاف جنيه .. أما فى العام الماضى فقد قفز الرقم الى سبعة آلاف جنيه ..

وجمعية تحسين الصحة التى بدأ نشاطها فى عام ١٩٣٦ برأس مال قدره سبعون قرشا وسبع عضوات وصل رأس مالها فى هذا العام الى ١٥٠ ألف جنيه و ١٦٠ عضوة فى القاهرة بالاضافة الى ٧٠٠ عضوة يمثلن ٢١ فرعا فى أنحاء الجمهورية ..

وشعار الجمعية هو حق الانسان فى الحياة وهى ترعى أكثر من ثلاثة آلاف أسرة فى القاهرة وحدها وتتسلم فى أول مايو القادم المبنى الجديد لها والذى تكلفت تكاليفه ٥٠ ألف جنيه وبه مركز للتأهيل المهنى يضم عدة أقسام بالاضافة الى عيادة لتنظيم الأسرة ومصنع النسيج فيه قسم لانتاج الشال الطبى الذى تقوم الجمعية بتوريده لجميع أنحاء الجمهورية بجانب المنسوجات الأخرى .

وتستقبل القرية أكثر من مائة طفل كل عام فى مدارسها الابتدائية والصناعية للبنين والفتيات ..

ووراء هذا المجهود الضخم مئات القصص الانسانية التى تعبر بحق عن رغبة صادقة للكفاح والتعاون وحماية الأسرة من المرض والجوع والبطالة !

ومن الأعمال التى ساهمت فيها الجمعية فى ظروف الحرب هو ما قدمته للمهاجرين من مساعدة فعالة فى جمع تبرعات الذهب وتشغيل عدد كبير من الشباب المهاجرين والأطفال

.. كما قامت الجمعية باعداد مقر مستقل فى القرية بالهرم لايواء أكبر عدد من المهاجرين الذين فقدوا أبواهم وممتلكاتهم

سميرة عبد الفتاح

إلى وزير العمل :

لهذه الجريمة البشعة وراءها الفصل من العمل

شاهدت القاهرة منذ أيام أبشع جريمة ارتكبها عامل .. لقد راح ضحيتها ثلاثة من ألمع المديرين فى شركة واحدة وفى يوم واحد وفى لحظة جنون واحدة بعد أن أطلق أحد العمال رصاص مسدسه ليقتل كل من يعترض سبيله .. وخيم السواد القاتم على شركة المقاولات الهندسية بالقاهرة (العبد سابقا) عندما سالت الدماء ولم تستطع محاولات رجال الاسعاف انقاذ أحد من الضحايا الثلاثة الأبرياء .

ووراء الجريمة البشعة رجل استطاع اليأس أن يحوله الى مجرم فظيع .. فقد فصل من الشركة منذ شهور وحاول فى هذه الفترة أن يجد عملا آخر ولكن سدت جميع أبواب الرزق فى وجهه وظل عاطلا عدة شهور طويلة وفى هذه المدة أفقده الجوع والشعور بالاضطهاد كل ما يمكن أن يحرك ضميره أو انسانيته .. وبدأ يعد لارتكاب جريمته البشعة التى كان نتيجتها ثلاث أرامل وبنات أسر فقدت العائل والأب !

وهذه الجريمة التى تبدو فى ظاهرها لحظة جنون انتابت عاملا مبتورا يجب ألا تمر علينا دون دراسة دوافعها وأسبابها والسبيل الى ايجاد العلاج لعدم تكرارها .. فأقسى العقوبة التى سينالها القاتل هى الاعدام .. ولكن العامل المفصول فى أى مجتمع اشتراكى هو انسان حكم عليه بعقوبة أشد وأقسى من الاعدام .. انها اعدام لأسرة كاملة يراها فى كل لحظة أمام عينيه فى حاجة مستمرة الى الحياة .. ونتيجة لهذا يتحول العامل العاطل الى مجرم خطر بعد أن يحيط به من كل جانب فراغ قاتل وأفواه كثيرة تطالبه فى كل لحظة بالطعام .

وفى الدول الاشتراكية يعاقب العامل بنقله الى أحد معسكرات العمل دون أن تتأثر أسرته بالعقاب الذى نزل به ودون أن يجد هو الفراغ الذى يحوله الى مجرم .

وهناك عدد كبير من الجزاءات التى يمكن أن تطبق على العامل المهمل والكسول وغير المنتظم ويمكن التشديد فى هذه العقوبة بحيث يرتدع كل من تسول له نفسه الاهمال على ألا تصل العقوبة الى حد الفصل فى مجتمع اشتراكى تعمل قوانينه لحماية حقوق العامل وبالتالى استقرار الأسرة التى لا يمكن أن تكفل لها الاطمئنان وعائلها يهدده شبح الفصل والحرمان من العمل .

انا نطالب السيد وزير العمل فى المرحلة التى نعيد فيها بناء الجبهة الداخلية للوطن أن يسد الثغرات فى قانون العمل على أن تختفى منه تماما عقوبة الفصل حتى لا نترك فى الطريق العام أشباحا تائهة تبحث عن لقمة العيش بطرق منحرفة قد تتعدى السرقة والتسول ويقودها الفراغ واليأس المرير الى أبشع الجرائم كما حدث فى هذه الشركة التى كانت مسرحا لأفظع جريمة تمت فى وضح النهار وأمام جميع العاملين الذين هزتهم الصدمة وأفزعهم منظر دماء زملائهم وهو يتسايل على أرض المكان فأصيب عدد منهم بالانهيار الكامل وعدم القدرة على التركيز أو العمل وتحولت الشركة الى مكان كئيب يعزف لحنا جنائزيا حزينا يتعذر معه القدرة على الانتاج الجيد وانجاز العمل المطلوب فى المواعيد المحددة .

ايفلين رياض

عالم المجهول الذى يعيشه الأطفال .. وكيف نكتشفه ؟

هل صحيح أن الانسان يولد طيبا وأن الأنانية هى التى تفسد طبيعته الأصيلة ! أعتقد أن الأمهات بعيدات جدا عن هذا الرأى . فكل منا يعرف عن المعرفة النتيجة الحتمية لو ترك طفلان معا فى سن الثانية أو الثالثة .

فهما يتشاجران بوحشية .. ومنعهما من هذا النوع من المعارك العنيفة يحتاج الى مجهود ..

فعالم الطفولة هو فى الواقع عالم المحاربين وهو عالم بلا رحمة ويكفى لملاحظة ذلك وجود طفل مشوه وسط مجموعة من الأطفال ! لنعرف الى أى مدى توجد القسوة فى نفسية الطفل البريئة ..

والعناد يعتبر ظاهرة طبيعية بالنسبة للطفل .. ولكن الطفل الذى يشعر بالأمان والاطمئنان لا تنتابه المشاعر العدوانية أو العناد بشكل مرضى وكل طفل يمر بأوقات عصيبة يشعر فيها بالام لا مفر منها فى حياته وتتركز فى مرحلة التسنين وفيها يبدو الطفل عصبيا بسبب الآلام التى يعانى منها وفى المرحلة التى تكون خلالها ما يسميه علماء النفس « عقدة أوديب » وهى تقع مابين ٣ و ٥ سنوات وفيها يتعلق الطفل بأمه غيرة من أبيه كما تتعلق الطفلة بأبيها غيرة من أمها ..

وفى الفترة الأخيرة قرر علماء النفس ضرورة ترك الطفل يتصرف بحرية دون تقييده بالأوامر ولكن اتضح بعد هذه التجارب أن نتائجها سلبية .. فالأطفال الذين طبق عليهم هذا الأسلوب التربوى الحديث يتميزون بضعف فى الشخصية .. وقد قام أحد العلماء فى أمريكا بعدة أبحاث على الفئران .. قسم عدد منهم لثلاث مجموعات : المجموعة الأولى حرمت من التغذية لفترة معينة منذ اليوم الرابع والعشرين بعد ولادتها وحرمت المجموعة الثانية بعد ٣٦ يوما .. أما المجموعة الثالثة فكانت تتناول غذاءها بصفة منتظمة .. وفى الشهر الخامس من عمرها فرض على المجموعات الثلاث فى نفس الوقت صوم الأكل ولفترة مماثلة .. وعندما أعيد الطعام أمام الفئران هرعت كلها للأكل ولكن المجموعة الأولى (التى كانت قبلا حرمت من الطعام فترة أطول) اختزنت نصف الكمية . أى تجربة الحرمان جعلت الفئران أكثر حذرا وهى تجعل الانسان أكثر نشاطا .. واذا كان الحرمان الزائد مساويه كثيرة فان الحرمان يعمر له أكثر من فائدة .. وبالتالى فان حماية الطفل من كل المضايقات والمتاعب تخلق منه طفلا بليدا بلا احساس .. ومن ناحية

أخرى اذا كان للعناد حدود غير خطرا لا يؤذى صاحبه انه خط تعبير عن ارادة الطفل للحياة . ويؤكد علماء النفس العالميون أن العناد منبع النجاح وتأكيد للذات .. ولكن هناك نوعا من العناد المرضى وفيه يعتقد الطفل الشاكى أن العالم كله عدو متربص له .. انه يخلق بخياله أعداء يواصل المعركة معهم ومما لا شك فيه أنه باصراره على خلقهم ينتهى به الأمر لمقابلتهم حقيقة وبالطبع يقابل هذا التصرف العدائى تصرف مماثل من المحيطين به . ومساعدة مثل هذا الطفل ترتكز على طريقة واحدة لا تتغير وتتلخص فى احاطته بالحب والحنان .. وهذا لا يعنى بالطبع تدليله واغراقه بالهدايا بلا مناسبة أو الافعال من أخطائه . ان الطفل فى سن مبكرة يتصف بالحساسية المرهفة لكل شىء وخاصة للمعاملة التى يتلقاها فيجب أن يشعر أن مهمة الوالدين تنحصر فى حبه ومساعدته على تخطى كل عقبة تعترض حياته الصغيرة .. ولا يفوت الوالدان أن فى وسعهما مساعدة طفلهما على اكتساب ما يريانه من مميزات وصفات فهو تماما مثل العجينة اللينة يمكن تشكيلها بسهولة .. وهذه مهمة تتطلب الصبر والمثابرة والذكاء أيضا .

سميرة جورجى

لماذا يهرب الطالب من المدرسة ؟.. ومن المسئول عن زيادة نسبة الهروب .. ؟ بالتأكيد ليست حفلات السينما الصباحية هي السبب.. وليست المقاهي ولا الحدائق أيضا .. ولكن هناك سبب جذري آخر في المدارس ذاتها .. وهذه محاولة تقوم بها «آخر ساعة» لكشف جوانب الظاهرة الغريبة وتقدمها لوزير التربية والتعليم

الطلبة يهربون من المدارس

● التزويغ ليس مجرد عملية جسدية مثيرة .. انه عملية نفسية معقدة تعبر عن الرغبة في الهرب .. من الشعور بالنقص والتخلف الدراسي

عندما صدر قرار منع حفلات السينما الصباحية جميع أيام الأسبوع عدا الجمعة والأحد كان التعليل الذي صاحبه يقول ان الاجراء لمنع تزويغ الطلبة والطالبات .. ولكن بعد هذه الفترة من التجربة ثبت أنه تعليل خاطىء .. لأكثر من سبب !

وسنورد هذا القرار يعني بوضوح أن هناك عددا كبيرا من الطلبة والطالبات تتوافر لديهم الدوافع والظروف والامكانيات للتزويغ من المدرسة ودخول السينما ..

والطبع .. فان اغلاق دور السينما صباح كل أيام الأسبوع عدا يوم الأحد كان يعني اغلاق الفرصة أمام الطلبة لدخول السينما بحجة التزويغ عدا يوم الأحد ..

وبقليل من التفكير نجد أن جميع الطلبة الذين لديهم الدوافع والقدرة على الزوغان لدخول السينما سوف يحصرون نشاطهم على يوم الأحد ..

ليست السينما وحدها

ولكن .. دعونا نفكر في الأمر بطريقة الترجمة: هل دخول السينما هو السبب الوحيد الذي يدفع الطلبة والطالبات الى التزويغ من المدارس ؟!

لقد ثبت بالدراسة والبحث .. ان السينما ليست وحدها السبب في (التزويغ) .. وان هناك مسئولين آخرين عن هذه الظاهرة منهم : الآباء .. والبيئة .. والمدرسون .. وادارة المدرسة ذاتها .. وظروف المراهقة التي يمر بها الأمدة وتلميذات المدارس .

ففي احدى مدارس الجيزة الواقعة في الحي الشعبي عند أم المصريين .. كانت احصائية الغياب في متوسطها من شهر مارس تقول :

عدد تلاميذ المدرسة ٩٢٦ تلميذا .. تغيب منهم في يوم السبت أربعون تلميذا .. في يوم الأحد تسعة وعشرون تلميذا وفي يوم الاثنين واحد وأربعون تلميذا .. ويوم الثلاثاء ثمانية وثلاثون تلميذا .. والأربعاء خمسة وثلاثون تلميذا وفي يوم الخميس ثمانية وسبعون تلميذا .

وهذه الاحصائية تثبت لنا أكثر من حقيقة أن يوم الأحد .. وهو اليوم الذي تفتح فيه السينمات أبوابها لتقديم حفلاتها الصباحية هو أقل أيام الأسبوع في نسبة الغياب !..

وأن يوم الخميس .. بينما لا توجد حفلات سينما صباحية .. يشهد أعلى نسبة للغياب

وبعد أبحاث طويلة قام بها المشرف الاجتماعي بالمدرسة .. ثبت أن الآباء أنفسهم هم الذين يشجعون التلاميذ على (الزوغان) يوم الخميس بالذات .. لأنه يوم السوق في المنطقة .. وهذه الظاهرة منتشرة جدا في الريف والمناطق شبه الريفية ..

كما ثبت أن يوم الاثنين يلي يوم الخميس في ارتفاع نسبة التزويغ لأن عدد الحصص التي تعطى فيه أقل من عدد الحصص في بقية أيام الأسبوع ..

وفي المباسية .. توجد مدرستان ثانويتان متقاربتان .. تختلف نسب الغياب فيهما .. ففي المدرسة الأولى تبلغ نسبة الغياب في المتوسط ٨ر٤ ٪ .. بينما في الثانية لا تزيد النسبة في المتوسط على ٢٥ر١ ٪ .. هذا بالرغم من أن البيئة التي توجد بها المدرستان واحدة .. والمستوى العام واحد .. والظروف المحيطة بالمدرستين – من حيث وجود عدد كبير من السينمات والمقاهي حولهما – واحدة ..

والسبب في هذا الاختلاف الاجراءات التي تتخذها ادارة المدرسة الثانية .. فالطالب الذي يتغيب لا بد أن يحضر خطابا من ولي أمره يوضح فيه أسباب الغياب .. والذي يتكرر غيابه بشكل ملحوظ يستدعى ولي أمره للتفاهم معه حول غياب التلميذ .. كذلك فان الغياب في يوم الأحد بالذات – وهو اليوم الذي توجد فيه حفلات صباحية في السينما – يستوجب حضور ولي الأمر شخصيا مع الطالب لتوضيح أسباب غيابه .. كما أن المدرسة .. تهتم اهتماما كبيرا بتكوين صلات مستمرة وثيقة بينها وبين أولياء أمور التلاميذ الأمر الذي يشعر الطالب الراغب بالرقابة الفعالة فيفكر أكثر من مرة قبل أن يجرا (ويزوغ) من المدرسة

المدرسون .. وعلاقتهم بالتزويغ

والمدرسون أيضا لهم أثر كبير في زيادة نسبة (الزوغان) .. أو قلتها ..

فقد أقر كثير من الطلبة أنهم يهربون من المدرسة في أيام معينة .. وهي الأيام التي تدرس لهم فيها مقرر بعينه .. انهم يهربون من عدم مراعاته لشعورهم .. أو لطبعه وخشونة ألفاظه .. أو لمعاملته القاسية ..

ونفس هؤلاء الطلبة الذين قالوا لي هذا الكلام أقسموا انهم يحرصون على حضور حصص أخرى لمدرسين آخرين .. يحرصون على حضور دروسهم لأنهم يشعرون بالألفة بينهم وبين المدرس .. وتصل بينهم ثقة ومودة

وذكر لي أحد المدرسين أن نظام المجموعات – الدروس الخاصة – ومحاولة بعض المدرسين الاستفادة منه الى أقصى حد من الأسباب الكبرى لكراهية التلاميذ لهؤلاء المدرسين ..

فمحاولات المدرس المستمرة لحث التلاميذ على الانخراط بمجموعته أو تدريسه المستمر ومحاولاته الدائمة (لتحجيم) هؤلاء الذين لم يشتركوا بها تنمي الحقد بينه وبين التلاميذ ..

والتلاميذ والتلميذات في المدارس الاعدادية والثانوية يمرون بمرحلة تربوية ونفسية خطرة من مراحل عمرهم .. مرحلة المراهقة – التي تتطلب فيها ورعاية .. ورقابة ..

وتدفعهم أحاسيسهم وعواطفهم وأحلامهم الى الاتيان بالكثير من الأخطاء .. حتى ان التلاميذ يتصورون أحيانا أن هروبهم (أو تزويغهم) من المدرسة عمل من أعمال البطولة أو الرجولة .. فيصبح (التزويغ) هدفا في حد ذاته ..

وكثيرا ما تشاهد عند أبواب المدارس مجموعات صغيرة من التلاميذ تتجمع قبل موعد دخول المدرسة .. وتتفق على الزوغان .. ثم لا يفعلون شيئا خارج المدرسة .. لا يذهبون الى سينما .. ولا الى مقهى .. فيتسكعون في الشوارع .. أو يغازلون السيدات .. أو يلعبون الكرة (أي شيء) المهم انهم زوغوا .. هذا فقط هو المهم .

وفي هذه الفترة الحرجة من فترات العمر .. يبدأ الحب .. أو ما يتوهمون انه الحب .. يبدأ في طرق قلوبهم .. للأولاد والبنات .. ويكون الزوغان في كثير من الأحيان من أجل موعد غرامي .. أو لمجرد مغازلة الفتيات .. وحتى تتاح له فرصة انتظار التلميذات أثناء خروجهن من مدارسهن .

والمقاهي .. أيضا

واذا كانت دور السينما مغلقة في الصباح .. فان هناك أكثر من مكان لا يمكن اغلاقه .. ويمكن أن يلجأ اليه الطالب المزوغ .. مثلا .. الطرقات والنواصي .. والحدائق والمتنزهات .. ثم المقاهي ..

والمقاهي بالذات من أهم الأماكن التي يلجأ اليها الطلبة بعد هروبهم من مدارسهم .. وفي المقهى أدوات تسلية كثيرة .. وابتداء حماية الطلبة في اللعب .. كتسلية .. وعادة ما يتحول اللعب الى منافسة حامية .. ورهانات .

وعندما ينتهي اليوم .. يكون بعضهم منتصرا .. وبعضهم مهزوما .. وتدفعهم حمية الشباب الى التحدي .. فالمنتصر يعتبر نفسه بطلا

مطلوب دراسة جذرية لظاهرة "التزويغ" وليس بالغاء حفلات السينما

● البحث عن مغامرة جديدة .. سبب هام وراء الرغبة في التزويغ الى دور السينما .. محاولة لتعبر عن الرغبة في الهرب .. من الشعور بالنقص .

● بعد التزويغ لم تعد السينما وحدها هي الهدف .. فهناك الآن القهوة .. ولعب الطاولة .. والتسكع في الشوارع .. والتسعكة في الترام ..

● تصوير يحيى شفيق ●

.. لماذا ؟

.. والمهزوم يرى أن له ثأرا لابد أن يصفيه وهكذا .. تدفع رغبة المنتصر في تحقيق المزيد من الانتصارات والحصول على مزيد من المكاسب .. ورغبة المهزوم في التعويض وتغطية هزائمه وخسارته .. تدفعهم الى الذهاب الى المقهى مرة أخرى ..

وبعد فترة قصيرة .. يصبح المقهى واللعب .. هما الهدف الرئيسي للتزويغ .. ولو قام كل ناظر بجولة في المقاهي المحيطة بالمدرسة لوجد حتما مجموعات من تلاميذه التفت حول مائدة لعب الورق .. أو الطاولة .

وقد يقول أحد المسئولين بعد قراءته هذه الحقائق .. سنغلق المقاهي أيضا في الفترات الصباحية .. ولكني أقول ان اغلاق المقاهي أيضا ليس هو الحل ولا العلاج الصحيح .. فأوراق اللعب يمكن اللعب بها في الحدائق .. وفي المنازل ..

ثم ان المقاهي .. كالسينمات .. ليست هي أيضا السبب الوحيد للتزويغ أو الهروب من المدرسة !

ويقول علم النفس على لسان الدكتور ملاك جرجس .. ان (التزويغ) في معظمه مرض نفسي .. فهو من ناحية وسيلة للهروب من تخلفه الدراسي .. فعندما يشعر الطالب بعدم قدرته على السير بنجاح في الدراسة يلجأ الى التزويغ ..

كما ان الطلبة الذين يشعرون بقلق نفسي .. والذي يتملك من نفوسهم الشعور بالنقص لايرغبون كثيرا في الوجود بين زملائهم .. حتى لايكونوا – كما يتصورون – محلا لانتقاداتهم لذلك يحاولون الى الهروب من المدرسة ..

والطالب الجاد في دراسته – كما يقول الطبيب النفسي – جاد في المنزل وجاد في المدرسة .. والصامت دائما يكون صامتا في المنزل .. هاربا من المدرسة .. بينما أحيانا نتيجة يكون الكبت الشديد في المنزل سببا في الهروب من المدرسة حتى يجد التلميذ وقتا يكون حرا فيه ..

وأخيرا ..

ان الغاء حفلات السينما الصباحية لا يحل هذه المشكلة ..

وكذلك اغلاق المقاهي .. والحدائق

وحينما نتخذ هذه الاجراءات .. نبحث من فروع المشكلة .. ولا نحاول البحث من أساسها !

● سمير عبد المطلب ● سعد زغلول

• بقلم : حسن شاه

مسرحية السعادة الزوجية !

● عبد المنعم سليم .. ومحاولة لفهم مسرحياته في اطار (اللاواقع) .. في احد افكاره الجديدة مسرحية « السعادة الزوجية .. ! »

يفتح الستار عن حجرة بها سرير وترابيزة صغيرة حولها مقعدان .. وكرسى فوتيل .. وفى الحجرة دولاب وتليفزيون ومرآة وجرامفون وتليفون .. انها الحجرة التى يعيش فيها الزوجان احمد وسناء منذ اربع سنوات .. وهى الحجرة التى تشهد الخلافات اليومية الصغيرة التى تهدد الحياة الزوجية بالخراب ..

عند رفع الستار تكون الزوجة منهمكة فى مشاهدة التليفزيون الذى تديره بصوت عال .. فى نفس الوقت الذى يجلس فيه الزوج مستغرقا فى سماع احدى رباعيات بتهوفن على الجرامفون .. كل من الزوجين لا يستطيع الرؤية او السماع .. فالتليفزيون والجرامفون يشوش كل منهما على الآخر .. وينفجر الموقف فكل من الزوجين يصرخ فى الآخر : مش عاوز اسمع حاجة !

– وأنا كمان مش عاوزة اسمع حاجة ..
– طفى المدعوق ده
– طفى انت المدعوق بتاعك ..
– انا من حقى اسمع اللى انا عاوزه
– وانا من حقى اشوف اللى انا عاوزاه
– مش ممكن ابدا
– مش ممكن .. الحياة بالطريقة دى مش ممكنة .

ويسكت الزوجان عن مشكلة التليفزيون والجرامفون دون أن يكونا قد عثرا لها على حل يرضيهما ليبدآ فى مناقشة مشكلة جديدة .

– فيه اكل ؟ .. انى كبير ؟
– كنت لقمة سخنة .. افتكرتك حتجيب زى عوايدك .
– زى عوايدى يعنى ايه ؟ انى بتفترضى دايما انى لازم اجيب .

– ماهو لو كنت قلت لى ...
– ما هو لو كنت سألتينى
– ماهو لو كنت سالتك كنت بقيت خنافة .
– لانك سئال زى مابكون حتضحى لى تجيب .
– والحل دلوقتى ايه ؟
– الحل اى اكل .. ايه هو الاكل
– رز بالشعرية بالسكر
– يا الطاف الله !
– ايه ؟
– أربع سنين .. طول عمرى .. بحس اكثر من العمر يوم .. كل يوم انت عارفة انى مابحبش الرز .. كل يوم كنت بتقولك الحكاية دى تلات مرات فى اليوم .. مش مأكون مرة .. وبرضه عاملة رز .

وبعد نقاش طويل يجلس الزوجان على الترابيزة الصغيرة يأكلان .. هى تأكل الرز بالشعرية بالسكر .. وهو يأكل من طبق مخلل وطبق جبنة .. وطبق عسل . الزوجة تضع ساقها على ساق ..

– من فضلك
– ايه
– رجلك
– مالها ؟
– نزل احد رجلين
– وانا عاوزه احط رجل على رجل
– والعمل
– انا ما اقدرش اقعد من غير ما احط رجل على رجل .
– وانا ما اقدرش اقعد الا اذا مديت رجلى على الآخر
– وايه اللى منعك ؟
– رجلك
– دى هى الطريقة اللى بتريحنى لما اقعد
– ودى بالضبط الطريقة اللى ماتريحنيش لما اقعد .

ويستمر النقاش بين الزوجين هادئا مرة وغاضبا مرة وفجأة وكمن وجد الحل يصرخ الزوج

– لقيت الحل
– ايه هو الحل .. ؟
– بسيطة .. انى لازم اقعد وحط رجل على رجل .. وانا لازم اقعد وامد رجلى الاتنين على الآخر .. نعمل ايه ..
– ايه ؟!
– لو كان فيه ترابيزة تانيه هتكون النتيجة انك تقعدى قعدتك زى ما انتى عايزه واقعد انا زى ما انا عاوز .. يعنى نستريح احنا الاتنين .
– فى لحظة مرة ! يعنى كل واحد يقعد على ترابيزة لوحده .
– بالطريقة دى حنقدر احنا الاتنين نستريح .. ليه لا ؟ دى فكرة رائعة جدا .. ازاى ماافتكرناش فيها قبل كده .

(يرفع سماعة التليفون)
– الو .. ايوه .. ترابيزة تانيه .. نفس الحجم اللى عندنا ..

(تضع سماعة التليفون)
(يقبلان بعضهما قبلة ذات صوت .. بمجرد انتهاء القبلة يدخل رجل يحمل ترابيزة بالضبط فى نفس حجم الاولى)
– وادى الترابيزة وصلت .. ايوه .. حطها هنا .
(يخرج الرجل)
– ايه رأيك نحطها كده ؟

– بس دى مسافه بعيده قوى بينى وبينك .
– ده احسن حل .. اقعدى كده انا شوف .
(يجلس كل منهما فى جانب من المسرح ويواجهان بعضهما)

– ايه رأيك ! دلوقتى انا اقدر امد رجلى لغاية نص الاوضه كده . وانتى كمان تقعدى تحطى رجل على رجل .. يعنى كل واحد يقدر يعمل برجليه اللى هو عاوزه .. ايه رأيك ؟

(صوت وضع الاطباق . ثم ضحك بصوت عال . يضع كل منهما ذراعه حول خصر الآخر فى سعادة وفى حب ولا بأس من قبلة فى كل خطوة)
– يا سلام عليك يا احمد . انا مش فاهمه ازاى ماكناش عارفين نتصرف بسرعة كده من زمان ليه .
– تصورى انا النهارده بس بحس اكثر من القبلات اللى تبادلناها طول سنين جوازنا .
– تعرف انا كنت بفكر فى ايه ؟
– فى ايه ؟
– كنت بفكر .. اذا كنا قدرنا فى لحظة انا نحل مشكلة هامة جدا كانت بتنغص علينا حياتنا .. ليه ما نحاولش نحل باقى مشاكلنا بنفس الطريقة ؟
– يعنى ؟
– يعنى نشوف قد ايه احنا اتخانقنا على الكرسى ده .
– انتى اللى كنتى بتتخانقى .
– انا عاوزه اقول احنا ليه مانحلش حكاية الكرسى بنفس الطريقة اللى حلينا بيها حكاية الترابيزة ..
– قصدك نشترى كرسى فوتيل تانى ؟
– ليه لا ؟
– انتى عارفه تمنه قد ايه ؟
– ايه قيمة الفلوس اذا ماكناش نستخدمها فى انها نحل مشاكلنا ..
– صحيح تحسم قلوبنا احسن .. فكره رائعة جميلة
(يقبلها .. ويتجه الى التليفون)
– الو .. كرسى فوتيل .. زى اللى عندنا بالضبط .

ويستمر النقاش بين الزوجين حول استعمالاتهما للتليفزيون .. للجرامفون .. للدولاب .. للمرآه .. وفى كل مرة يرفع الزوج السماعة قائلا :
– الو .. تليفزيون ٢٣ بوصة
– الو .. مرآة حطها زى اللى عندنا
– الو .. دولاب من نفس المقاس والحجم ..
– الو .. جرامفون ..

وتساعد كل من الزوجين الآخر فى ترتيب الاشياء الجديدة بحيث ينتهى الامر فى النهاية بأن تصبح الحجرة الواحدة اشبه بحجرتين .. ولكن مازالت هناك عقبات فى طريق سعادتهما الزوجية .. فالزوج يحب سماع موسيقى بتهوفن قبل ان ينام .. والزوجة تحب الموسيقى الخفيفة .. موسيقى التانجو بالذات .

– يا للارقص .
– انتى عارفه انا مابحبش الرقص .
(الزوجة ترقص التانجو وحدها)
– يا سلام لو كنا نعرف نرقص مع بعض .
– يا سلام لو كنتى تقدرى تحبى الرباعيات والسوناتات
(يضع رباعية لبتهوفن فى البيك اب الخاص به . تختلط انغام التانجو الصادرة من جهاز الزوجة بالرباعية)
– مش معقول .
(يتجه كل منهما الى جهاز الآخر . هو يرفع اسطوانة التانجو وهى ترفع اسطوانة الرباعية)
– مش معقول ابدا .
– انا لسه سعيدة بالرقص
– انا لسه سعيد بالرباعية
– لازم نلاقى حل
– فعلا .. لازم نلاقى حل يخلينى اسمع رباعيتى
– ويخلينى انا اسمع التانجو بتاعى
– لازم نعمل حاجز
– حاجز لحظة ساعة ماتسمع .. حاجز يفصل الجهاز ده من الجهاز ده ..
– ونحطه فين الحاجز
– نفكر
– لازم يكون فى نص الاوضه
– فعلا لازم يكون فى النص تمام .. بس ازاى ؟
(يقبلان بعضهما ولأنهما اكتشفا شيئا ويخرجان فى غاية السعادة ويعودان معا . الزوج يحمل فى يده منشارا كبيرا ويبدأن فى نشر السرير وهو آخر شىء فى الحجرة يجمع بينهما)
– يالله ..
– دى عملية متعبة
– تعب مرة واحده وبعد كده مفيش تعب ابدا .
– افتكر ؟
– الى العمل
– الى العمل
(يعاودان النشر)
– نحب نسمع موسيقى .
– اطفى .. ده كل واحد يسمع الموسيقى بتاعته لوحده وهو مستريح .
(ينتهيان من نشر السرير)
– دلوقتى نقى فاضل الحاجز
– حالا احيب الحاجز
ويخرج من الحجرة وبعد لحظات يظهر من الباب حاجز من الخشب ..
(الحاجز الخشبى كبير جدا بحيث انه عندما يوضع بين السريرين فان المسرح فى هذه الحالة يصبح حجرتين منفصلتين تمام الانفصال) .
(الزوج الآن فى الحجرة اليمنى والزوجة فى الحجرة اليسرى)
– الله اوعيني .
– اوعيني .
– ايه رأيك سامعانى ؟
– ايه رأيك سامعنى ؟
– افتكر اى صوت ممكن يتسرب لك .. قولى سامعانى .
– مالزه
– مالزدي

يبتعد كل منهما عن الحاجز . هو يضع رباعية بتهوفن على البيك اب . وتضع هى موسيقى التانجو . يجلس هو على المقعد الفوتيل وترقص هى رقصة التانجو وتدور فى الحجرة .

تترك مقعده بهدوء ويستلقى على السرير . واضح انه سعيد جدا بالموسيقى .. وهى مازالت ترقص التانجو فى سعادة .. ويسدل الستار ببطء وهدوء .

●

هذه خلاصة لمسرحية عبد المنعم سليم الجديدة «السعادة الزوجية» واجمل مافيها هى فكرة المسرحية .. فكلما ازدادت محاولة الزوجين للوصول الى السعادة الزوجية زاد انفصالهما .. وفى النهاية عندما يصبح لكل منهما عالمه الخاص به يصلان الى اقصى حالات السعادة الزوجية !

ان مسرحية « السعادة الزوجية » بفكرتها الكوميدية وبالاطار الذى اختار عبد المنعم سليم ان يكتب به منذ بدأ كتاباته المسرحية من خمس سنوات عندما كتب مسرحيتى « الكورس والنهد الحلمية » .. أى اطار مسرح اللاواقع .. نتساءل ان نراها على احد مسارحنا التجريبية .. فهى جديدة تماما على مسرحنا العربى من حيث الشكل والمضمون ؟

حسن شاه

مفاجأة ..
يكتمها محرم فؤاد .. ما هى ؟

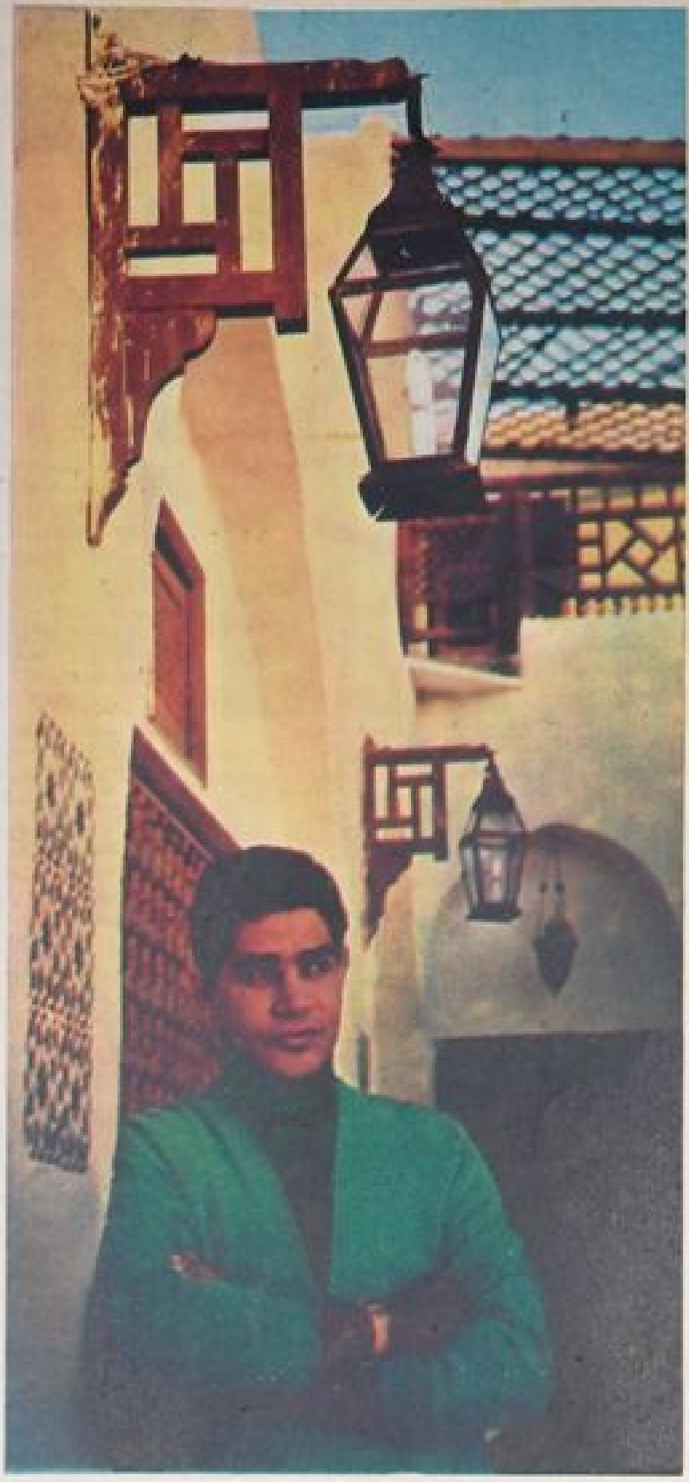

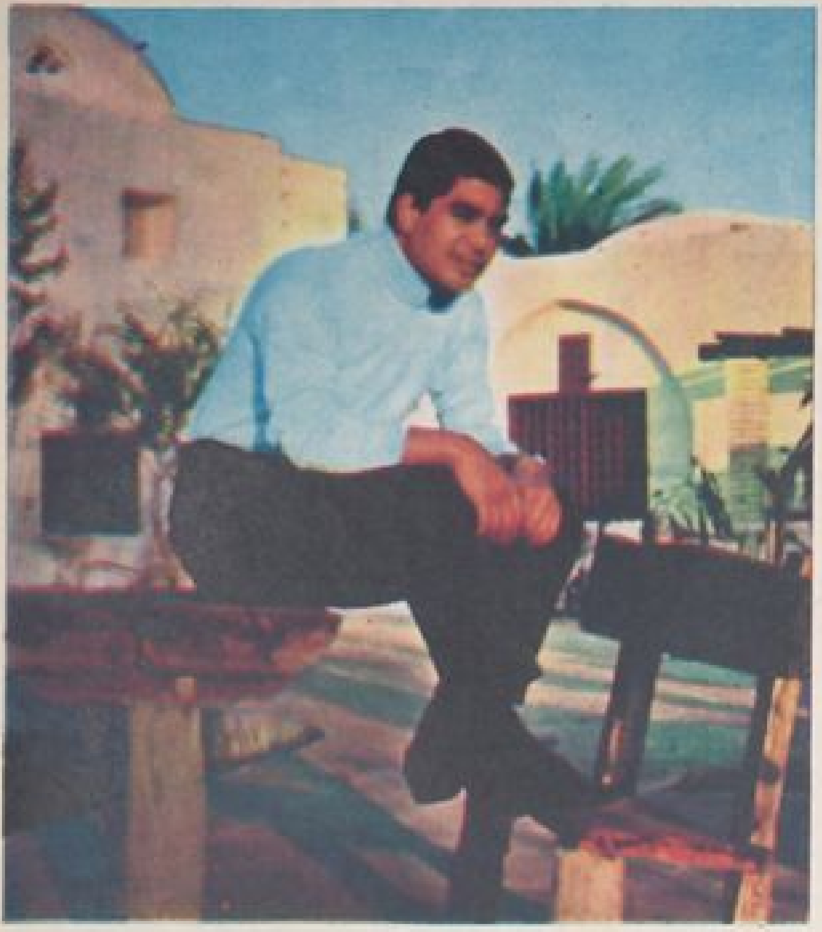

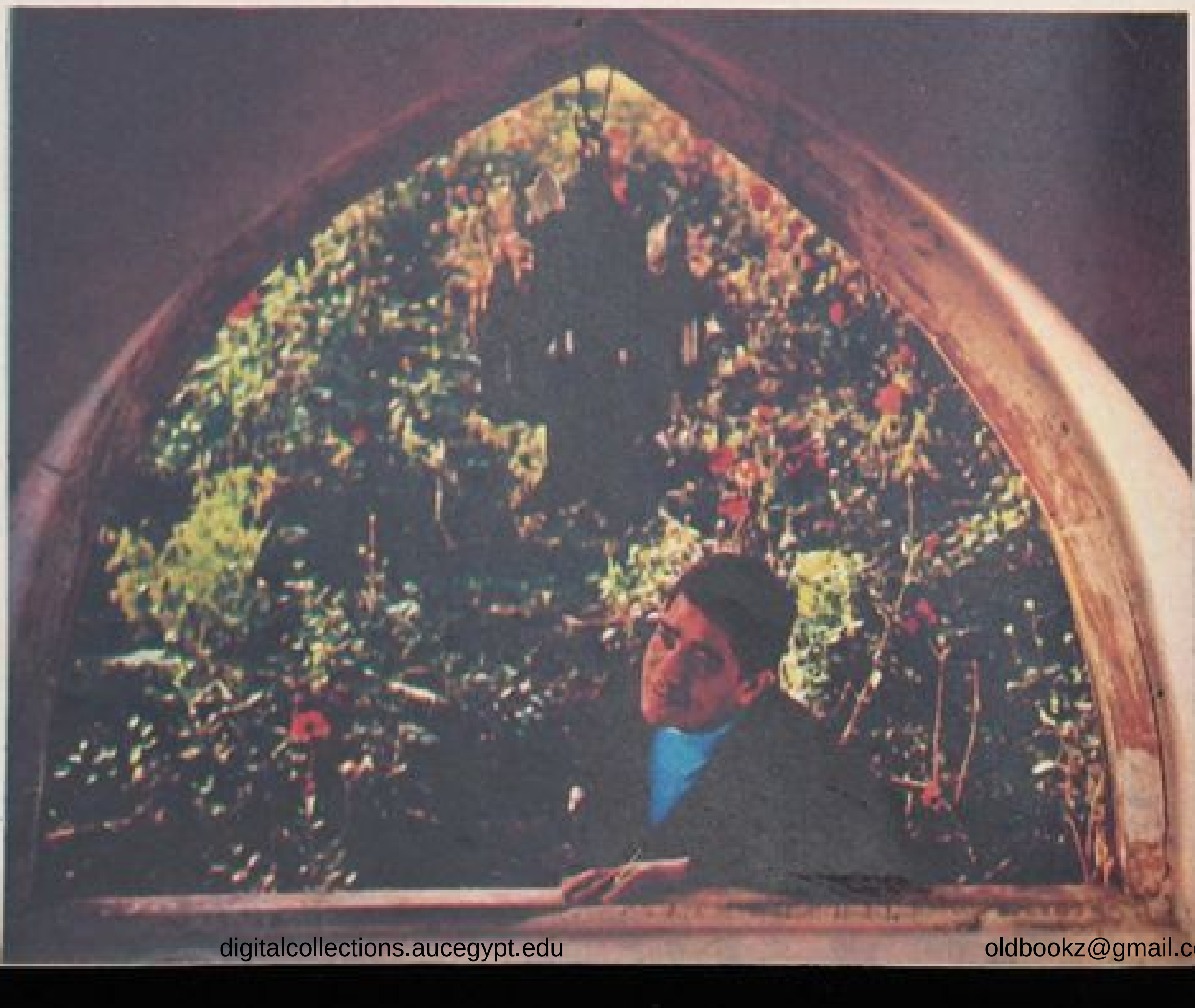

اين يختفى محرم فؤاد .. ؟ ولماذا .. ؟

الجواب : انه يعكف على حفظ القرآن وتجـــويده ودراسته ..

والسبب : انه ينوى ترتيل القرآن بصوته وتسجيله على اسطوانات ..

وليس هذا هــو الشيء الوحيد الذى يتفرغ له وانما هناك مشروعات أخرى تأخذ كل وقته ويكتمها فى صدره

تصوير : فاروق ابراهيم

محرم الاب وابنه طارق الذي عاد بصوته من بيروت.

● محرم فؤاد يغني لفريد الأطرش

عاد محرم فؤاد من بيروت بمفرده..!
وقال : ان زوجته ستعود مع طارق ، بمجرد أن تنتهي اجراءات استخراج جواز السفر الخاص به !
طارق الذي ينتظر جواز السفر .. هو ابن محرم فؤاد الذي وضعته امه في لبنان منذ اسابيع قليلة !

وقال محرم ايضا : ان نشاطه في بيروت قد انحصر على وضع الالحان الجديدة .. وانه رفض عدة عقود عرضت عليه في لبنان للعمل في السينما .. لانه فضل اولا ان يكون الى جانب زوجته وهي تستقبل مولودها الاول .. وثانيا ان يتفرغ للتركيز كل جهوده في الفيلم الذي يقوم بانتاجه !
أن الرأى لم يستقر بعد على الاسم النهائي للفيلم .. اما اسمه المؤقت فهو « نار القلوب » .. وسوف تقاسمه البطولة النسائية له وجهان يرفض محرم أن يذكر اسمي صاحبتيهما .. كما يفضل الا يعلن اسمه مؤلفى وملحنى الاغانى والاستعراضات التى سيتضمنها الفيلم .. لكى تظل .. مفاجأة ! .. فقط يقول محرم ان الفيلم من اخراج عاطف سالم .. وقصته لفاروق القاضى !

اما المفاجأة التى يعلنها محرم .. فهى أول لحن يغنيه لفريد الاطرش !.
لقد حفظه اثناء وجوده في بيروت مع فريد .. ويقول مطلع الاغنية الذى وضع كلماتها عبد العزيز سلام :

جرى ايه يا غزالنا
شغلتوا بالنا .. ليه !
ما نسيونا ، في حالنا ..
ايه راح يفيدكوا .. ايه !

ويقول محرم انه لم يتذوق طعما لما يبذله من جهود وما يلقاه من متاعب الا بعد ولادة ابنه .. لانه احس بشعور الاب !
قلت : وكم تحب أن يكون لك من الابناء ؟
قال : اريد اخا لطارق فقط !

● هل تنوى أن تتبع في تربيته نظاما معينا ؟
– ساحاول أن أجعل منه واحدا من ابناء المجتمع الجديد الذي نعيشه .. ليسهم في بناء بلده وتقدمها وارجو أن يوفقني الله ..

قلت لمحرم – انت في بعض الاحيان تنشط بطريقة واضحة .. ولكنك غالبا ما تركن الى الكسل فكيف تفسر ذلك ؟
أجاب : الحقيقة انى لم اعرف الكسل ابدا ، قد يخيل اليك انى لا ازاول اى نشاط في الوقت الذى اقوم فيه بالاعداد لاغنية جديدة اسجلها على اسطوانة أو للاذاعة ، أو مشغولا في الاعداد لفيلم جديد ، وحين اكون خارج القاهرة فانني اكون مشغولا بالعمل في احد البلاد الشقيقة .
ويضيف محرم :
– والفنان ليس جهازا يقاس نشاطه أو كسله بما يقدمه من انتاج ، ولكنه مجموعة من العواطف والاحاسيس التى تتأثر بما يجرى حولها .. وقد تأثر الفنانون جميعا بالاحداث التى مرت بها البلاد ، وعبروا عن تأثرهم بما قدموه من أغاني ، وما ساهموا به في حفلات لدعم المجهود الحربي ..

● أيهما يأخذ الجانب الأكبر من اهتمامك السينما أم الأغاني ؟
– انى اهتم باى عمل اقوم به ، لانى احاول دائما أن يكون حظ العمل ناجحا ..

● ولماذا لا تقدم اغانى طويلة يستغرق اداؤها ساعة مثلا ؟
– ليس هذا زمن الاغنية الطويلة ، ولا احد يقدر عليها غير سيدة الغناء ام كلثوم ، ولا اقبل هذه الاغنيات الا منها ، ولكن يجوز تقديم برامج غنائية في الاذاعة او التليفزيون تستغرق هذا الوقت وهذا يحدث فعلا ..

● أيهما احب للجمهور الأغنية العاطفية أم الاغنية الشعبية ؟
– الاغنية لابد أن تنبع من العاطفة والا فقدت طريقها الى النجاح والانتشار ، وان كنت تقصد بالاغنية الشعبية اغنيات الفولكلور ، فهى لون له جمهوره ، كما أن للاغانى العاطفية والدينية والوطنية جمهورها

● يعرف اهتمام الفنانين الآن الى الغناء في الخارج ، فما سر هذه الظاهرة في رأيك ؟
– الفنان يعمل في اى مكان يقبل فنه ، وكثير من الفنانين الانجليز مثلا يعملون في أمريكا .. ومن الامريكيين يعملون في ايطاليا فالفنان يفخر بانتشار فنه داخل بلاده وخارجها !

● لماذا لا تظهر في أوبريت ؟
– الاوبريت له مواصفات وشروط ومتاعب تختلف عن الوان الانتاج الموسيقى والغنائى ، ولست ممتنعا عن العمل على المسرح الغنائى اذا اتيحت لى فرصة اقتنع بها .

● هل الفن بالنسبة لك وسيلة ام غاية ؟
– الفن موهبة تتفتح لتؤدى رسالتها .. فهل يعتبر اداء الرسالة وسيلة ام غاية ؟!

● منتهى أمل اى انسان أن يصل الى القمة في مجال عمله ، فهل تعتقد انك بلغتها ؟
– ليس للعمل الفنى قمة ، وكلما استطاع الفنان أن يحقق عملا ناجحا ، اجتهد أن يقدم عملا آخر اكثر نجاحا .. فاذا تصور انه بلغ القمة فعلا .. فقد بلغ نهايته !

● هل تمارس اي هواية ؟
– الهواية الوحيدة التي امارسها الآن هي القراءة ..

● وما هو الكتاب الذي تقرأه هذه الايام ؟
– محمد رسول الحرية ..

● وما اهم كتاب ترك اثره في حياتك ؟
– القرآن ..

● والحكمة التي تتخذها شعارا لك ؟
– اذا دعتك قدرتك على ظلم الناس فتذكر قدرة الله عليك

● والاحلام التي كنت تود أن تحققها وتحققت
– الاحلام تنتهي دائما باقبال الصباح .. والآمال تتجدد مادام الانسان يعيش

● أيهما تفضل ، الشهرة بلا فن .. ام الفن بلا شهرة ؟
– العمل الفني لابد ان يلتقي بالجماهير ويشتهر ، فاذا لم يحقق هذه الشهرة ، فانه لا يكون عملا فنيا ..

● هل تحب أن تعمر حتى المائة ؟
– قد أحب وقد لا احب ، ليس هذا مهما ، انما المهم ما يريده الله ، فالاعمال بيده وحده ..!

ثروت فهمي

الثقافة

كشف حساب المؤتمر : أين يقف الأدب من قضايا المصير ؟

الادب كان دائما يمهد الطريق لواقع جديد .. والكلمة الشريفة تأتي هي المصباح الامامي الذي يوضح الرؤية لمستقبل افضل .. وبالفكر الواعي تقدمت البشرية ، وازدهرت الحضارة .

وقد كان الواقع العربي بعد النكسة في حاجة الى فهم جديد للصمود والى التحدي ايضا .. كان في حاجة الى نظرة علمية موضوعية لاسباب النكسة ، والدروس التي يجب ان يستوعبها الانسان العربي . ليسترد كرامته .. ويغسل عار هزيمته . ويسير في عالم اليوم بخطى واثقة على هدى من فهم حضارى يسوق خطاه . ويكون علامة طريق وهو يبنى ذاته ويخطط مستقبله ويرسم طريق ايامه المقبلة .

هذا الواقع الجديد يتطلب بالفعل فهما جديدا للحياة .. حتى أن البعض اطلق على تعبير الادب في هذه المرحلة.. بأدب ما بعد النكسة .

وفي مؤتمر الادباء الذي عقد اخيرا في القاهرة ، كانت هناك ابحاث هامة ، وكانت هناك مناقشات واعية ، ودارت هذه الابحاث حول ضرورة تفهم القضايا الفكرية والسياسية على ضوء الواقع الجديد . واقامة فكر عربي موحد على اسس علمية وحضارية ، وكانت هذه الابحاث بمثابة اجابة لاكثر من علامة استفهام تدور في ذهن الانسان العربي .

● ما هو دور الادب في مواجهة الامبريالية والصهيونية والاستعمار الجديد ؟ ..

● كيف ينطلق ادب المقاومة ليؤدي دوره في معركة المصير العربي ؟!

● كيف نطرد هذا الجسم الغريب الذي زرعه الاستعمار وسط العالم العربي ؟ ..

● ولا بد من وقفة امام البحث الذي تقدم به حسين مروة (لبنان) عن رسالة الادب في مكافحة الامبريالية والاستعمار الجديد . انه تحدث عن الاستعمار الجديد .. باعتباره بديلا جديدا عن الاستعمار القديم .. بعد أن لبس ثوبا جديدا يتناسب مع طبيعة العصر .. حتى تستطيع الرأسمالية أن تحتفظ بسيطرتها الاحتكارية على الاسواق العالمية ومن أجل تحقيق هذا الهدف في امتصاص دماء الشعوب فانه يعمل على كبح عوامل التطور في البلاد المتخلفة . حتى تظل اسواقا مفتوحة لمنتجاتها . ومناجم تستغل فيها مواردها الطبيعية ، وبالتالي التحكم في اقدار الشعوب ومصائرها . ويستعرض الدور الذي يلعبه الاستعمار في المجالات الثقافية والفكرية والاقنعة التي يلبسها لهذه الافكار التي يبثها لتحقيق اهدافه في مختلف المجالات الاقتصادية والسياسية والثقافية .. ومحاولته ايجاد فلسفة تبرر اهواءه ومطامعه .. فكما حاولت النازية الهتلرية التحكم والسيطرة على الشعوب بحجة فتح المجالات الحيوية امامها . فالنازي مثل هذه الفلسفة النازية وقد لبست الثوب الصهيوني ، فنرى اسرائيل ومن خلفها الذين يساعدونها على العدوان

حسين مروة

يحاولون تبرير العدوان الاسرائيلي بانه دفاع عن النفس ، وضرب الشعب العربي بحجة حمايته من هجوم احتمالية لا .

ومن هنا كان لا بد للاديب العربي ان يكافح طويلا .. على الصعيد الداخلي وايضا على الصعيد العالمي .. في الجبهة الثورية العالمية الشاملة ، حتى يقضي على هذا العدو الشرس الذي يقف ضد تقدم وحرية وكرامة الانسان . وليبث الوعي الذي تستطيع به ان تتجنب السموم التي يبثها الفكر الاستعماري .

السموم الثقافية

● ومن هذه السموم الثقافية يكتب عمر الدقاق (سوريا) بحثا عن هذه السموم الثقافية التي يبثها الاستعمار والصهيونية داخل اراضي البلاد العربية نفسها لانها تتوقع أن العرب وحدهم غير قادرة على بقائها في الارض المحتلة .. لهذا فانها تستغل الفن والادب والثقافة كأسلحة ضد العرب . وفي طليعة ما تعتمد عليه خلق تيارات فكرية خبيثة تظهر تراث العرب الفكري والثقافي والروحي بمظهر التخلف عن معطيات العصر الحديث .. ثم تحاول بعد ذلك ان تقطع الاسباب بين العربي وبين تراثه وماضيه .. لان هذا الماضي وما فيه من امجاد يكون دافعا للنهوض . وهي بالطبع تريد له ان يفقد شخصيته واصالته ، حتى لا يعود قادرا على الثقة بنفسه وبالتالي لا يتمسك بأهدافه .

التعايش مع اسرائيل

ومن هنا كان هناك واجب على الاديب العربي باعتباره رائدا في امته .. ان **يتصدى لكل هذه الافكار الخبيثة .. التي تنادي بها الصهيونية والاستعمار اليوم . وهي فكرة التعايش بين العرب واسرائيل . فهذا التعايش المزعوم هو** تعايش بين الذئب والحمل ، بين الغالب والمغلوب .. بين الصديق والصديق عديه ان العدو يصطنع قناعا انسانيا يخفي وراءه انيابه الحادة ، ويلبس قفازا حريريا ليمهد الى ارتكاب جريمته ، يتظاهر بالسلام ليمكن لاحلامه التوسعية من النيل الى الفرات .. وبالتالي فان اسرائيل هي جسم سام في قلب الامة العربية يجب بتره تماما .

مناهضة الصهيونية

● والابحاث كلها تجمع على ضرورة مناهضة الصهيونية في مختلف انحاء العالم ، فاسرائيل التي اتخذت من الاضطهاد النازي وسيلة لابتزاز الاموال والعطف عليها ، هي نفسها التي تستخدم نفس المنطق النازي ضد اصحاب الحق الشرعيين .. ضد عرب فلسطين .. ويجب علينا عن طريق الاساتذة المسافرين الى الخارج ، والطلبة الذين يدرسون في مختلف جامعات العالم ، والمهاجرين ان نوضح للعالم الصورة الحقيقية لاسرائيل ، ونواياها وحقدها واطماعها اكثر من طريق الى ذلك . فالعالم الاسلامي كله الذي تربطه بنا وحدة المشاعر حريص على الاستماع والاقتناع بحقيقة اسرائيل .. والعالم الاشتراكي يعلم جيدا أن اسرائيل اصبحت نقطة ارتكاز للاستعمار العالمي ومن الخير القضاء على هذه الركيزة .. ونفس الامر بالنسبة لدول عدم الانحياز .. ويمكن ايضا ان نوضح حقيقة الصورة للغرب .. وذلك بتصوير بشاعة الارهاب العنصري الصهيوني في الارض المحتلة .. الخ ..

ادب المقاومة ..

● ومن النماذج الجميلة لادب المقاومة هذا البحث الذي تقدم به الاستاذ **جورج سالم** عن «ادب المقاومة في ارض الجزائر» وكيف استطاع هذا الادب أن يواكب كفاح شعب الجزائر .. وان يكون دافعا ومحركا له .. انعكس ذلك في القصة والمسرحية والقصيدة ، حتى ان المستعمر لم يتورع أن يقتل بعض الشعراء كما فعل مع « احمد رضا » حوحو ، ومولود فرعون » وقد كان الشعراء هم السابقين الى دعوة الناس الى الكفاح والتخلص من حياة الاسر والتبعية .. والتعبير عن ارهاصات الثورة التي تختلج في الصدور ..

وبعد أن يقدم لنا الباحث مقومات ادب المقاومة ، يضرب لنا بعض الامثلة لهذا الادب الملتزم الذي يواكب يقظة الامة ، وارادتها في كسر كل قيود تعوق انطلاقها الى حياة افضل ومستقبل افضل ! ..

ومن اجمل الامثلة التي ضربها الباحث تلك القصيدة الرائعة التي قالها الشاعر « محمد صالح » – الثائر – متحدثا عن كفاح رفاقه . وعن امه التي صممت أن تدخل بنفسها المعركة :

يا رفاقي في الثرى . في السجن ، في القبر . وفي آلام جوعي ..
قهقه القيد برجلي يا رفاق ، حدثوا فالثأر يجتر ضلوعي ..
يا جنون الثورة الحمراء ، يجتاح كياني ومظاهرات ربوعي ..
اقسمت امي بكبدي ، بجروحي ، سوف لا تمسح عن عيني دموعي ..
اقسمت أن تمسح الرشاش والمدفع والجرح بمنديل دموعي ..
اقسمت أن تغسل الجرح وتدوس هامة المجرم اعقاد الجموع ..

⊛⊛⊛

المؤتمر كان بمثابة كشف بالاشعاعين جوانب الضعف ومراكز القوة في كياننا العربي .. وعلى ضوء من الواقع ننطلق امتنا الى الشواطيء العادلة .. رافعة اشرعتها ، تسوقها رياح الحرية الى واقع مشرق ..

مأمون غريب

● من وحي الشعائر الاسلامية والتراتيل الدينية .. يلحن الحاج عبد الوهاب كل وقته الآن في وضع اللحنين الدينيين الجديدين . سيدخل عبد الوهاب في الاغنية ، كورس ، يردد بعض الابتهالات التي تقال في شعائر الحج واثناء الطواف بالكعبة والوقوف بعرفات .. سيردد الكورس « لبيك اللهم لبيك » .. و « الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا » .. الحاج عبد الوهاب سيغني الاثنين بنفسه ..

سهرة مع الأوبرا الإيطالية :

ألحان فردى وبوتشينى تتردد فى ليالى القاهرة

فرقة اوبرا « الفينتشيا » الإيطالية التى لعبت على مسرح اوبرا القاهرة تعتبر أول فرقة اوبرا لهـا كيانها المتكامل وماضيها العريق تأتى الى بلادنا منذ سنوات طويلة !.. فقـد تعودنا خلال المواسم الماضية ان نشاهد مجموعات من الفنانات والفنانين من اناس السنويات يرسلها الينا المتعهـد الإيطالى « زانا » .. مطلقا عليهـا اسم فرقة جزافا !

ان مسرح اوبرا الفينتشيا يعتبر من أشهر مسارح العالم ، فقد افتتح منذ حوالى ١٧٦ سنة ، وعمل عليه خلال هذا التاريخ أشهر المغنين والمغنيات أمثال باتى ، وجيوزيبللو ، وباسوليني ، كاروزو ، وسيمايونا . وقدمت عليه أعمال أشهر مؤلفى الموسيقا ، والألحان الغنائية الاوبرالية لأشهر النصوص الشعرية الدرامية ، حيث وصلت عدد الأوبرات الجديدة التى قدمت لأول مرة عليه خلال هذه السنين أكثر من مائتى أوبرا !.

غادة الكاميليا

وعلى مسرح دار الاوبرا افتتحت الفرقة موسمها بأوبرا « فردى » الخالدة .. « الترافياتا » ، ثم تلتها فى الليالى التالية بثلاثة أعمال فنية عظيمة أخرى هى أوبرا « لابوهيم » التى كتب موسيقاها « بوتشينى » ، « دون جيوفانى » لموتسارت ، و « العربة شنييه » لجوردانو ..

وفى حفـل الافتتاح الذى حضره الدكتور ثروت عكاشة وبعض الوزراء ، والسفراء ، ورجال السلك السياسى ، فوجئنا بتقليد طريف تقوم به الفرقة عادة فى مثل هـذا اليوم ، فقد زين مدخل دار الاوبرا بالزهور .. كذلك شرفات القاعة من بناوير وألواج .. حتى كموشة المسرح زينت احدى زواياها بالزهور فى تنسيق بديع ..

من هـذا أن البـاليرينا المصرية ماجا سليم وقفت فى مدخل القاعدة بملابسها الأنيقة ، وبجوارها سلة مليئة بباقات الزهور ، كانت تقدم منها باقة لكل آنسة أو سـيدة

وبدأ قاعة دار الاوبرا فى الاظلام .. ويدخل المايسترو القدير مانو ولف فرارى ، ويرفع عصاه لتنساب موسيقى فردى الحالمة .. وينفرج الستار عن الفصل الاول لأوبرا ترافياتا ..

حفـلة ساهرة فى منزل فيوليتا فاليرى .. احدى الغانيات .. ويضم الحفل رجال وسيدات المجتمع .. ويبدو بينهم الشاب ألفريدو الذى يتعرف عليها لأول مرة .. ولأول نظرة يقع فى حبها ..

.. ونستمع الى صـوت المغنى فرانكو تاليـاليني ـ تينور ـ فى دور ألفريدو ، متغنيا بجمالها وسحرها فى صوت صداح .. وهكذا تسير قصة هذه الأوبرا الى آخرها بما تتخللها من حياة صاخبة ، لهـذه الغانية التى تعيش من أجل لياليها الحمراء ، غارقة فى ملذاتها ، وفجأة يحولها حب هذا الشاب الذى تتأثر باخلاصه لها ، الى حيـاة أخرى مليئـة بالعواطف الانسانية النقية فى قصة تراجيدية عنيفة ، هى صورة من « غادة الكاميليا » المشهورة ..

● أن المغنيـة فرجينيـا زيانى ـ سوبرانو ـ كانت قمة بصوتها البالغ الروعة بامكانية الفنانة المتمرسة ، كما كان صوتها أخاذا عندما كانت الموجة لوبرا بشد المشاعر ويؤثر فيها فى التزام تام باللحن ، فهى فى « النوتات » العالية والمتوسطة ، والمنخفضة ، كانت تعطينا الاحاسيس والانفعالات المختلفة فى أداء صادق ، لما تتطلبه طبيعة ألحان « فردى » .

● كذلك كان المغنى ماريو زانارى ـ باريتون ـ فى دور الأب جيرمون ، أكثر من رائع فى الأداء بصـوت كان يخرج من حنجرته فى راحة واتزان ..

● والواقع أن أداء كل من اشترك فى هذه الأوبرا كان سليما الى حد بعيد .. كما كان دور كورال أوبرا القاهرة هاما ورئيسيا وناجحا نجاحا مشرقا .. وأيضا كورال أطفال محافظة القاهرة الذى تشرف على تدريبه رئيبة الحفنى

● أما المايسـترو « مانوولف فرارى » الذى قاد هذه الأوبرا مع الأوركسترا السـيمفونى . فقد كان عملاقا ، بعصاه السحرية التى سيطرت على العمل كله .

البوهيمية

وفى ليلة أخرى شاهدنا .. واستمعنا .. واستمتعنا بموسـيقا وألحـان « بوتشينى » فى أوبرا « البوهيمية » المشهورة ، والتى تجرى أحداثها فى باريس فى حوالى سنة ١٨٣٠ ، وقدمت لأول مرة فى تورينو بايطاليا فى أول فبراير سنة ١٨٩٦ ..

وهذه الأوبرا لاتقل روعة عن سابقتها سواء فى ألحانها أو موسيقاها

فأوبرا البوهيمية تحكى قصة فنانين رودولف ومارسيل ، كانا يعيشان فى غرفة رفيعة الحال على سطح أحد المنازل .. الجو بارد ، والفنـانان يقاسيان البرد والجوع ، فيدخل عليه ليقاسمـاه الطابق لهما ويحضيا لتولار الموسيقى حاملا بعض الأطعمة التى استطاع أن يحصل عليهـا مع زجاجة من الخمر ، فيقبل الفنانان عليه ليقاسماه الطعام فى لهفة ويحتسيان زجاجة الخمر ، وفجأة يدخل عليهم برنار صاحب المنزل مطالبا بقيمة ايجار الغرفة ، فيتملقونه ويستدرجونه الى احتساء الخمر معهم ، وعندما تبـدأ الخمر تلعب برأسه يطرده الجميـع .. ويسرع مجموعة البوهيميين الى قهوة « موميس » لتكملة السهرة ، الا أن رودولف يتخلف فى الحجرة منكفا الى الكتابة .. ويسمع طرقا بالبـاب ، وتدخل « ميمى » التى تجاوره فى احدى غرف هذا السطح ، وتطلب منه أن يضيء لها شمعتها .. وتسقط ميمى فى ضعف حتى يغمى عليها وتسقط عن على الفانتها ، وتعود الى غرفتها بعد أن نسيت مفتاحها ، وتعود لتأخذه وتطفىء شمعتها .. وفى الظلام تتلامس الأيـدى .. ويشعر رودولف الأيدى .. ويشـعر رودولف ببرودة أطرافها .. وتتأجج العاطفة بينهما ، وهو ينشد اللحن الجميل الذى يبدأ « كم تعانى هـذه اليـد الصغيرة الآم البرد .. » ، ثم يحكى لها حياته التعسة .. وترد عليه ميمى فى لحن بالغ الروعة مطلعه « اننى أدعى ميمى »

وأيضا تسير هذه الأوبرا الى آخرها عندما تنتقل مع مشاهدها بين هـذه الفرقة ، والحى اللاتينى الصاخب فى مقهى « موميس » ، فى أربعة فصول مليئة بالانفعـالات العاطفية ، التى عكستها ألحان بوتشينى العظيم ..

● وقامت بدور « ميمى » مغنية السوبرانو « ماريا كيارا » ! فأقنعت بصوتها الجميل المناسب لهذا الدور المليء بالعواطف الانسانية الرقيقة ، وكان « برازدينو بوتشيتى كروتا » ـ تينور ـ فى دور رودولف ناجحا الى أبعد الحدود ، ووفقت أديث مارتيللى ـ سوبرانو ـ فى دور موزيتا .. وكان لورنزو سـاكوماني ـ باريتون ـ فى دور مارسيللو ناجحا ومعبرا ..

اما المايسترو نيكولا رشيتو فكان لايقل نجاحا عن مانو لولف فرارى من حيث القدرة والكفاءة فى قيادة هـذه الأوبرا .. وحتى كتابة هذه السطور كنا قد شاهدنا هاتين الأوبرالين .. وبقى فى برنامج فرقة أوبرا الفينتشيا عملان مهمـا : « دون جيوفانى » موسيقا وألحان موزار .. « والعربة شنييه » « لجوردانو » ..

عزيز سيداروس

كلاكيت

●لأن موسيقى الفنـان بليغ حمدي مليئة بالتعبير والاحسـاس والنبض .. فهو احسن من يتعامل مع المجمـوعات .. وقد عكس الاحساس النابع من ألحان بليغ بيئـة العوالم فى « بمبة كشر » .. وأوحى بالجو المقصود فى رقصات الفرقة القومية للفنون الشعبية .

● .. وبمناسـبة فرقة الفنون الشـعبية .. يبدو أن موجـة الفوازير قد زحفت الى عروض الفرقة .. فهى تقدم فى عرضها الجديد رقصة اسمها « التزاوى » .. وقد سألت فى الاجتماع الاسبوعى لأسرة تحرير « آخر ساعة » عمن يعرف معنى كلمة « تزاوى » .. التى تعلن عنها الفرقة فى الصحف وفى اليفتات الاعلانات فى الشوارع .. فلم أجد سوى علامة استفهام .. فاذا كنا نحن المواطنين لا نعرف معناها .. فما بال السياح الذين تجذبهم عادة عروض الفن الشعبى .. والذين سألونى وهم يجلسون بجانبى فى صالة « البالون » عند تقديم الرقصة عن معنى الكلمة .. فقلت أقول انها « فزورة » !

خاص ومستعجل :

● الفنان مدحت عاصم :

مستشار الموسيقى والغناء ـ الاذاعة

« كنت أود أن تكرم على ، وترسل ردك عن تساؤلى حـول مسح بعض الأشرطة الموسيقية .. الى آخر ساعة بدلا من جريدة الاخبار .. حتى لا تفتح باب المناقشة فى مكانين فيصعب على القارىء أن يتابعها ..

وقد أدهشنى فى حقيقة الأمر .. قولك أن ماذكرته فى كلاكيت منـذ أسبوعين عن النية فى مسح بعض الأشرطة الموسيقية .. غير صحيح .. فالذى يتردد بين بعض كبـار المسئولين يؤكد أن هناك قرارا قد صدر بالفعل قبل عيد الاضحى بهذا الخصوص .. وأن تنفيذه قد أجل الى مابعد العيد .. وأن بعض المسئولين لم يتحمسوا لتنفيذه .. ولذلك فهو لم ينفذ الى الآن !

ولكن .. اسمحنى أن تساؤلى حول هذا الموضوع .. قد جعلك تتعرض لقضية أكبر حول ما يجب أن يحدث من تغيير فى موسيقانا وأغانينا .. شأنها شأن مختلف ميادين النشاط فى مجتمعنا !

« وأنا معك فى أن الموسـيقى والأغانى من أهم الأدوات التى يستعان بها فى شحن ارادة التغيير ودفعها .. ولكن حتى يتم هذا التغيير .. لابد من ايجاد الجديد قبل مسح القـديم .. ولابد من تحديد المعايير التى يتم بناء عليها تقييم مايجب أن يبقى وما يجب أن يمسـح .. ولا ينفرد بتحديد هـذه المعايير شخص معين بالذات مهما بلغ علمه .. وانما تحددها وتقوم بتطبيقها لجنة من الفنانين .. أرحب بأن يرأسها مدحت عاصم .. الفنان العالم الذى رحبت به فى هـذا المكان من قبل .. مسئولا عن الموسيقى والغنـاء فى الاذاعة .. !

« وانى لواثق من أنك توافقنى على ذلك .. وواثق أيضا أن سطورى لن تؤثر على كل الود والحب الذى أبادله إياك .. فأنت على حد تعبيرك فى خواطرك بمجلة « الكواكب » فى الأسبوع الماضى .. تؤمن بأن اختلاف الرأى لايفسد للود قضية ! »

مجلة جديدة :

● « الأدب الافريقى الاسيوى » فى عددها الأول القريب من الاكتمال .. تستحق أن نقف الى جانبهـا .. حتى تستطيع بدورها أن تقف فى وجه النشاط الثقافى الاستعمارى بوجوهه المتعددة !

● فقط .. اخلصوا من سعرها .. حتى تصـل الى الجماهير .. وتتمكن من تحقيق رسالتها بنقل فكر القارئين الى أبناء القارئين دون أن يحجبها الفكر الاستعمارى .. وليتحمل اتحاد كتاب القارئين جزءا ولو كبيرا من التكاليف فان ١٠ قرشا مبلغا ليس فى متناول كل طالب فى الجامعة أو راغب فى الاطلاع !

● الغلاف جذاب ومبهر .. وعلى مستوى فنى كبير .. ولكن ـ وليسمح لى الزميل الفنان كنعان ـ لايعطى طابع آسيا ولا افريقيا ..

كلاكيت ـ آخر مرة

● مسكين الذوق العام فى هذا البلد :

فالى جانب الموضوعات عن أزمة المواصلات والآراء عن « التغيير » الذى يجب أن يحدث .. كان آخر قرار صدر من مؤسسة النقل ونشر فى الصحف يقول : انه تقرر دهان عربات الترام باللون الأحمر .. لتكون فى مثل لون سيارات الاوتوبيس !!

احمد صالح

عمر الشريف يرفع أجره فجأة !

● كيف يعيش بدون فاتن .. وطارق ؟

. كيف يعيش عمر الشريف في غربته ! وكيف تمضي حياته بدون زوجة .. وبدون اولاد .. وبعيدا عن بيته !. وكيف يشعر بالحنين الى وطنه .. والى البلد الذى رفعه الى القمة !..

● الساعة الثامنة صباحا ..

وعمر الشريف يقف في أحد ردهات استوديو بلندنيا أمام كاترين دى نيف .. التى تقوم بدور مارى لتسيرا في فيلم مايرلنج .. بينما يقوم هو بدور الارشيدوق رودلف .

يشير المخرج ..

يقوم عمر بتقبيل كاترين قبلة طويلة يخرج جاريا من ردهات الاستوديو الى الخارج .. سيارة بابها مفتوح .. يقفز داخلها عمر الشريف .. لتكون سكرتيرة خاصة في انتظاره داخل السيارة .. سائق يسوق السيارة بأقصى سرعة في اتجاه مطار أورلى ..

السكرتيرة الحسناء تقوم بازالة الماكياج من وجه عمر ..

الساعة الثامنة وعشرون دقيقة .. يجرى عمر الشريف على ممرات أورلى الطائرة التالية الى لندن تقلع في الساعة الثامنة وثلاثين دقيقة ..

الساعة التاسعة وعشر دقائق تماما تهبط الطائرة الى ارض مطار لندن ..

يحاول عمر الشريف ان يأخذ نفسا طويلا على ترسيه الربح في الدرجة الأولى في الطائرة قبل ان يجرى مرة أخرى فوق ممرات مطار لندن حيث تنتظره سيارة أخرى .. سائق .. وسكرتيرة ، يحمله الجميع الى فندق ماى فير ..

ان دورا آخر في انتظار عمر الشريف النجم المصرى الذى اصبح عالميا .

وينام عمر آخر الليل وفي الفندق .. ويحاول ان يحصل على أكبر قدر من الراحة .. ففي السادسة صباحا يطيرونه مرة أخرى لأن طائرة باريس تقلع في السابعة .. وفيها سيتناول الطعام ..

هكذا .. يعيش عمر الشريف بلا زوجة وبلا اولاد وبلا استقرار .. ان وقت الراحة والفراغ عنده أصبح ضئيلا جدا .. ومشغولا ايضا ووقت العمل أصبح لا يتسع للعمل ..!

انه يحس بوحدة بالغة .. رغم كل الاشياء التى تشغله .. انه يحس حنينا الى مصر .. وطنه الذى اعطاه الفرصة لكى يقفز الى صفوف النجوم العالميين .. لقد خرج من مصر واجره لا يزيد على ثلاثة آلاف جنيه في الفيلم ، ولكنه وصل في أمريكا وأوربا الى أجر ارتفع أخيرا الى ٢٥٠ مليون فرنك فرنسى - ٢٥٠ الف جنيه - وهو يحول ١٠ ٪ من هذا الدخل الى وطنه الأم .. مصر ..

وكان لنا سؤال يوجهه اليه دائما المعجبون الأجانب واخرهم مندوب مجلة ماش الفرنسية .

- وماذا عن فاتن حمامة !

واجاب عمر الشريف :

- لم أرها منذ ثمانية أشهر !

- وهل تنوى الزواج !

- ربما !..

- هل وجدت العروس المناسبة ؟

- ليس بعد !..

لماذا ؟..

- لأنى دائما أؤجل هذه المسألة الى ما بعد الفيلم التالى .. والفيلم التالى يرتبط في ذيله فيلما آخر .. وهكذا !..

باريس - مراسل آخر ساعة

موضة جديدة اسمها كانديس الشقراء

● اسطورة تصنعها السينما الأمريكية ولكن بدون موهبة !

صدقونى .. ان « كانديس بيرجن » مجرد موضة ! ..

الشقراء الطويلة ، الجميلة ، الذهبية اللون ، الرشيقة القوام .. لن استمرأ انها تمتلك كل هذه الصفات .. لكنها لا تمتلك - للأسف - لا الموهبة ، ولا الرغبة في الاستمرار !!

ان الحسناء التى لمعت في السينما العالمية فجأة .. وبلا سابق تمهيد ، وبدون تجارب مسبقة او مجهود طويل .. تتمنى بصدق .. ان تتجه اتجاها آخر غير التمثيل !..

ان ابنة الأنتى والمشترى ربما .. التى وضعت قدميها في دائرة الضوء بمجرد ان ظهرت على الشاشة .. تسخر من المجتمع الأمريكى ، لأنهم اختاروها نجمة لأفلامهم !

تقول كانديس :

« اذا كانت الفتاة .. هنا في لوس انجلوس .. جميلة .. » فانهم فورا يدفعونها الى العمل في السينما .. تماما كما يفعلون في « والشطن » بالنسبة للشباب اذا كان « نابها » .. انهم يدفعونه فورا للعمل بالسياسة ! ..

ان « كانديس » بدأت تتلقى العروض للعمل في السينما وهى في الثالثة عشرة .. وظلت ترفض حتى الست التاسعة عشرة .. ثم جاءت « العمر » لعله او اعتقد من ان تقول « لا » !

وقبلت كانديس بالعمل في الدور الذى عرضه عليها سيدنى لومت .. ضحيت السادة جنسيا في فيلم « المجموعة » الذى عرض بالقاهرة تحت اسم « السادة » ولم يحقق نجاحا ! .. ولم تحقق كانديس في فيلمها الاول مشاعر الجمهور واحساسه .. رغم انها خطفت بصره بشكلها الجذاب وجمالها الساحر !

وبعد ان انتهت من « المجموعة » .. اخذوها الى فرموزا ، لتلعب دورمبشرة في فيلم « الحصى » امام ستيف ماكوين .. ولم يعرض الفيلم في بلادنا بعد ..

وعند عودتها مرت باثينا .. فالتقطها العنقل .. المخرج اليونانى العالمى « مايكل كاكويانيس » - الذى خلق من « زوربا » والبكترا » على الشاشة الفضية - لكنه لم يخلق من كانديس شيئا ذا قيمة .. وان كان قد أسند اليها دور البطولة في الفيلم الذى تشاهده القاهرة الآن « يوم طفت الأسماك على سطح البحر » .. والذى اطلقوا عليه « رقص على الهيدروجين » .

ورغم انه دور البطولة الساخرة .. فانه دور عادى وقصير .. لأن البطولة

ناس تحت الأضواء

لماذا هذه الضجة حول كليوباترا ؟

ان الصحف طالعتنا كل يوم بأنباء لكليوباترا .. مرة تقول انه تقرر عرض الفيلم .. ومرة اخرى تقول انه تقرر منعه .. ومرة ثالثة تقول ان الرقابة تعيد النظر في الفيلم!

ويرى مكتب المقاطعة في جامعة الدول العربية عدم عرض الفيلم بحجة ان بطلة الفيلم يهودية . وذلك بعد ان عرض في بعض البلاد العربية مثل مراكش وتونس والجزائر والاردن ..

لقد شاهدت فيلم كليوباترا في عرض خاص .. والفيلم يبين عظمة مصر وحضارتها .. وتقدمها بالنسبة للحضارة الرومانية .. وانها مركز للاشعاع الحضاري والثقافي ..

والواقع ان الازمة التي اثيرت حول اليزابث تايلور تعتبر ازمة مفتعلة .. بدأت مع بداية عمل الفيلم .. فقد احس الصهاينة ان هذا الفيلم الضخم يمجد مصر .. ان البعد الذي يكون دائما في الافلام التي تمثل عن العرب هو البعد العدائي وتشويه التاريخ .. ومن المعروف ان الصهيونية العالمية والدوائر الاستعمارية كانت دائما تنسب للعرب والمسلمين تهمة حرق مكتبة الاسكندرية .. فجاء الفيلم ورفع التهمة عن العرب والمسلمين .. والقوا المسئولية الحقيقية على الغزاة الرومان ..

وفي الفيلم مشهد لا ينسى .. وهو غضب كليوباترا للحريق الذي كان يلتهم المكتبة — التي تعتبر في ذلك الوقت ذاكرة للعالم — وعدم المبالاة من ناحية قيصر ..

وبذلك ثبت انه ليس عمرو بن العاص هو الذي احرقها بأمر من عمر بن الخطاب .. ولكن الحريق كان قبل فجر الاسلام بخمسمائة عام .

مثل هذا الموقف يضايق الصهاينة الذين كان يجب ان يعملوا من اجل منع الفيلم .. ومن اجل ان هوليود يجب الا تعمل فيلما لصالح العرب تكون فيه هذه الابعاد !

والغريب انهم نجحوا في هذه العملية نجاحا واضحا .. بمنعه عندهم .. واغلب الدول العربية .. وكأنه درس لاي واحد يحاول الا يشوه العرب . هذا الدرس ان الفيلم سيمنع حتى في الدول العربية .

وقد استغلوا في العملية اليزابث تايلور باعتبارها فنانة والفنانون يتصرفون احيانا تصرفات فيها نزوات . فقد تزوجت اليزابث تايلور ايدي فيشر الذي اتضح انه يهودي واغراها بالدخول في اليهودية . واستغل الصهاينة هذه النقطة في الدعاية لصالح اسرائيل وضد العرب .

ولكن اليزابث لم تستمر حياتها مع ايدي فيشر فتركته .. وتركت اليهودية ، وعادت تعتنق المسيحية دينها الاول .. وقد كانت هذه مجرد نزوة شخصية لممثلة دفعت بها الى ترك دينها .. وما ان انتهت النزوة حتى عادت الى دينها مرة اخرى .. فهل بعد عودتها لدينها المسيحي نحكم على عقابها .

ان اليزابث تايلور تعيش الآن في انجلترا .. ومتزوجة من مسيحي .. وهي تمثل افلام « ترويض النمرة » لشكسبير .. و « من يخاف فرجينيا وولف » الذي يعتبر انتقادا للحياة الامريكية ومأساة المثقفين في الوسط الجامعي وفيلم « انعكاسات في عين ذهبية » الذي ينتقد الجيش الامريكي وينقد ايضا بل يفضح سيطرة عناصر عاجزة عقليا وجنسيا ..

فهل يتصور المنطق والعقل انها في افلامها تهاجم امريكا والحياة الامريكية ، وتكون في خدمة الصهاينة التي بينها وبين الاستعمار الامريكي حبل سري .. وليس ذلك دفاعا عن اليزابث تايلور وانما محاولة لدراسة موضوعية حول النجوم الذين تضعهم في القائمة السوداء ..

لقد قال ابو حنيفة رضي الله عنه — احد الائمة الاربعة : « العلم عندنا هو الرخصة عن ثقة .. اما التشدد فكل واحد يحسنه » !

وسألت مصطفى درويش عن رأيه في الفيلم فقال :

— انه انتاج ضخم — وكل عيوب الانتاج الضخم الاسراف والبذخ الشديد .. وقد قال جان لوي جودار عن فيلم دكتور زيفاجو الذي تكلف ١٥ مليون جنيه .. انه يستطيع بهذا المبلغ ان يعمل خمسة افلام كل عام لمدة خمسين عاما .

ومما لاشك فيه — عبارة قالها لوي بنويل الذي يعيش في المنفى الآن — ان الفيلم مهما كان مستواه يكون فيه على الاقل دقائق تستحق التحمس .!

والرقابة ترى من المصلحة اعادة النظر في القائمة السوداء .. وانه من المصلحة ان يقوم المنع على اسس علمية يراعى فيها الا يتاح للصهيونية العالمية ان تستغل سلاح الفن ضد قضيتنا العادلة ..

ايريس نظمي

الشريف .. في لقطة استغرقت لحظات سريعة طار بعدها الى لندن ليقوم بدور آخر في فندق حالي فر وهكذا يبدو عمر في آخر صورة له بعيدا عن قالب خيانة منذ ثمانية اشهر !

الحقيقية كانت للرجال .. ولان الدور لم يكن يحتاج الى موهبة خاصة .. لذلك فقد نطقه « كاكويانيس » !

يقول كاكويانيس : ان « كانديس » كانت خير من تقوم بدور عالمة امريكية جميلة وساحرة وأنيقة الملبس ومرحة وتجيد الرقص في فيلم تدور حوادثه عام ٧١ .. حتى ترتدي أزياء ٧٢ العربية ، وترقص رقصة ٧٢ الجديدة !

والغريب ان « كاكويانيس » هو الذي صمم بنفسه أزياء عام ٧٢ واختار ألوانها وصمم أيضا الرقصة التي سيرقصها العالم سنة ٧٢ والتي قدمها في هذا الفيلم ..

وقد تنبأ المخرج اليوناني في هذا الفيلم بحادث سقوط الاسلحة الذرية الذي وقع بالفعل عندما سقطت طائرة امريكية تحمل ٤ قنابل هيدروجينية قرب « جريلانه » منذ شهرين !

يقول « كاكويانيس » : ان ما يدور في العالم نتيجة النوايا الاستعمارية .. يستحق منا أن نفكر فيما يمكن أن يحدث عندما تصبح الاسلحة النووية شيئا عاديا تتناقله الدول الاستعمارية ببساطة من أجل تنفيذ أطماعها .. وحتى لا تتكرر حادثة « بالوماريس » عندما سقطت ثلاثة قنابل ذرية بجوار الشاطىء الاسباني .. فقد قررت أن أسبق بالقلم لاكتب قصة هذا الفيلم الساخر !

لكن الزمن أكد نبوءة المخرج اليوناني .. وتكررت حادثة « بالوماريس » مرة أخرى في « جرينلندا » !

ان « ما يقلق كاكويانيس » استطاع ان يلفت الانظار .. عندما قدم « اليكترا » .. فاجمع النقاد الذين شاهدوه في مهرجان كان سنة ٦٢ على انه عمل فني ضخم ..

ثم لمع اسم « كاكويانيس » في العالم عندما حول القصة اليونانية الخالدة « زوربا اليوناني » التي ألفها الاديب اليوناني « كازانزاكي » الى فيلم والتي لعبت فيه موسيقى الموسيقار — اليوناني أيضا — « ثيودوراكيس » دورا هاما .. وهو نفس الموسيقي الذي وضع الحان فيلم « كاكويانيس » وكانديس برجن « الجديد » !

ونعود الى كانديس ..

لقد انتقلت من ايدي مخرجي السينما اليوناني كاكويانيس .. الى ايدي مخرجي السينما الفرنسي « كلود ليلوش » !

لقد اختارها ليلوش لتلعب دور العشيقة امام « ايف مونتان » في « الحياة للحياة » الذي تشاهده القاهرة منذ شهرين !

وكما وقع اختيار كاكويانيس على « حسناء » كانديس لتلعب دور امريكية مرحة تتأنق بأزيائها .. كذلك وقع اختيار ليلوش عليها لتلعب دور امريكية صحفية عاشقة شقراء فاتنة .. لا اكثر !

وعندما تقف امام « ايف مونتان » و « آني جيراردو » في هذا الفيلم .. فانها تخطف منها الاضواء تماما بموهبتها .. رغم ضآلة الاداء .. ودور سخرية ليلوش التي تحركها !

لكن « كانديس » تشعر .. لانها في امريكا .. اولا .. يدعونها كل حقيقة الى العمل في السينما كما تقول كانديس .. ولانها .. ثانيا .. جميلة بحق ! .. ولانها .. ثالثا .. لعبت دورين في فيلمين من اخراج مخرجين هما : كاكويانيس وليلوش ..

ولكنها في نفسها في دوامة .. فهي حقيقة لا تحب السينما .. وهي تقول عن نفسها انها تشبه « جريس كيلي » في انها اصبحت ممثلة دون أن ترغب ذلك يوما .. وتقول أيضا انها تعرف انها لا تملك الموهبة الكافية .. وانها فكرت اكثر من مرة في أن تلتحق بدروس في التمثيل .. لكنها كانت تخشى أن تكتشف مستواها الهابط !

● وعندما يسألون « كانديس » : وماذا عن حياتك الخاصة !

تجيب بجدية : صدقوني .. ان حياة « الممثلة » توجه غير مقنع .. واسع منه بلا شك الى يكون الانسان منفرجا !

● ويسألونها : وماذا عن طموحاتك الاخرى بعد « الحياة للحياة » ؟

تجيب بجدية اكثر : ربما اعود لاواصل دراستي الصحافة التي كنت قد بدأتها في جامعة « بنسلفانيا » !

.. صدقوني .. انها مجرد موضة .. اسمها : « كانديس برجن » ! ..

احمد صالح

عيش معقول

يقدمها : حامد سليمان　　　(تصوير : محمد بكر)

رغم ان الستار قد اسدل تماما على عصر الحريم في بيوتنا .. وجامعاتنا ومصالحنا ، فان هيئة المواصلات تتمسك به ، بلا سند من دين او عقل او منطق .. وهذا المشهد المضحك .. يسخر من هذا التناقض الذي تقع فيه الهيئة .. فهذا الحشد الهارب من الرجال .. المتكدس في « الحجرة » لا يسلم – كما ترى – من عيون اي رجل .. يقف على مقربة منهن .. يرى ويسمع و .. يبتسم !!

مسابقة آخر ساعة :

الكلمات المتقاطعة

في كل عدد من (آخر ساعة) ستقدم المجلة لقرائها احدى مسابقات الكلمات المتقاطعة ، اما طريقة حل هذه المسابقة فان امام القارىء مجموعة من المربعات بعضها مفتوح وبعضها مغلق ، يبدأ القارىء بوضع أحرف المربعات المفتوحة على ان يكتمل معنى الحرف او الكلمة بانتهاء المربعات المفتوحة ، او بلقاء مربع مغلق على ان تكون هذه الكلمات او الاحرف مطابقة للشرح المكتوب تحت المربع ..

والمسابقة عبارة عن ١٥ مربعا افقيا و ١٥ مربعا راسيا ..

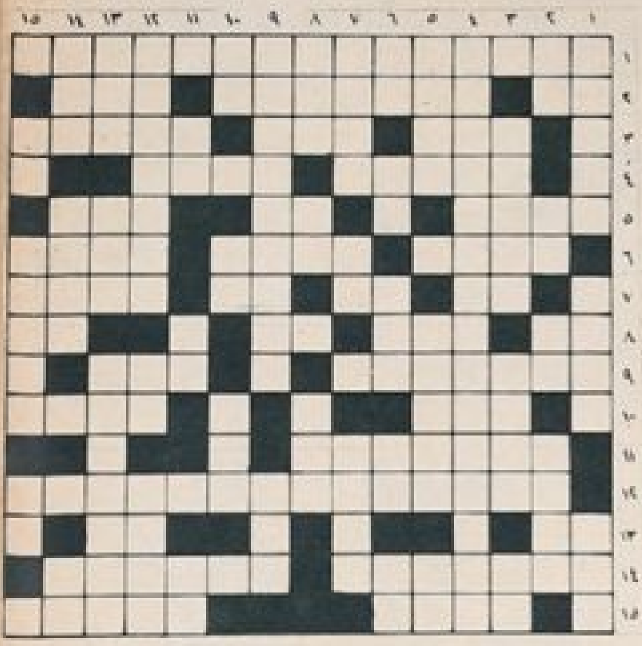

المسابقة رقم ٦٤

الكلمات الافقية

١ – اصغر الوزراء الجدد سنا
٢ – اداة تعريف – من عجائب الدنيا السبع المعرضة للزوال والانهيار – من انواع الاقمشة .
٣ – خصص – راية – منظمة للفدائيين داخل اسرائيل
٤ – من الانبياء – اصحاب (معكوسة) .
٥ – من معدات الجوالة – حرفان متشابهان – مجرى مياه .
٦ – نوع من الاسبيرين – من العاشقات المشهورات في التاريخ – تستعمل في الحياكة (معكوسة)
٧ – اكمل – للتفضيل – هوان – من الطيور .
٨ – اداة نفي – من البدع التي اوشكت على الانقراض – ضمير الغائب (معكوسة) – عمر (معكوسة) .
٩ – تعقد فيها الدورة الاوليمبية القادمة – خالق .
١٠ – من الحروف الهجائية – زعيم اسرائيلي اصيب اخيرا في كمين اعده له الفدائيون العرب .
١١ – مدينة تحتفل في العام القادم بمرور الف سنة على انشائها .
١٢ – آخر قصة كتبها يوسف السباعي .
١٣ – للتفضيل – التي فتك .
١٤ – دولة عربية تمت فيها انتخابات اخيرا – من الكتب السماوية
١٥ – ملك عربي تعرضت بلاده للعدوان الاسرائيلي اخيرا (معكوسة) – من الروائيين العالميين .

الكلمات الراسية

١ – من الاسلحة الحربية – مؤذن الرسول – ثلاثة حروف متشابهة
٢ – من انواع الزهور – نصف بيني – اداة تعريف – احصل على
٣ – اصابات – به طمع – عمر
٤ – اكبر الوزراء الجدد سنا
٥ – رسول (متفرقة) غرق باليه – مخزن للمياه (معكوسة) .
٦ – عكس هزل (معكوسة) – للتفضيل (معكوسة) – الشاعد يقولها الرياضي (معكوسة) – التمساح
٧ – يطرد – من الاقارب – صوت مرتفع .
٨ – يربط بين مصر والاردن – من الاقارب – يستعمل في لعبة النرد (معكوسة)
٩ – تهدد الاقتصاد الامريكي حاليا – يعسكره الرئيس الى الروسيين (معكوسة) .
١٠ – من الاقارب (معكوسة) اداة استفهام – حيوان مفترس .
١١ – من الاقارب – اداة نفي – الصف .
١٢ – قارة قديمة يسمونها القارة القديمة وانتقل العرب عن طريقها الى المكسيك – ارشد (معكوسة) – يحتفظ بالمياه (معكوسة) .
١٣ – يستخدم عند الاستحمام – من آثار الفراعنة – مخرج الشهير بافلام الرعب .
١٤ – مرض – قائد السفينة – نصف رتين .
١٥ – تلتي حال – بشر – من ادوات الاستفهام .

حل المسابقة رقم ٦٢

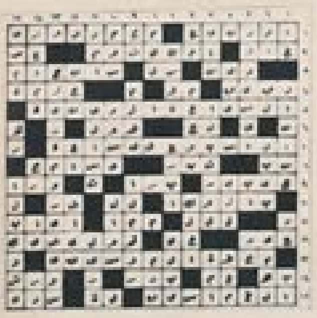

اسماء الفائزين في المسابقة رقم ٦٢

● الفائز الاول : محمود شريف عبد الغني – ٣٦ شارع مصطفى عمر – كوبري القبة ..
● الفائز الثاني : كوثر عبده – ٢٠ شارع الالفي – الشرابية – القاهرة
● الفائز الثالث : حسين محمد مصطفى – ديوان عام محافظة كفر الشيخ

الجوائز

الجائزة الاولى : ثلاثة جنيهات
الجائزة الثانية : جنيهان
الجائزة الثالثة : جنيه واحد

متى ؟ .. وكيف ؟ واين ؟ ولماذا ؟ .. في الاسبوع القادم

لم تستطع العروس ان تقاوم اغراء الملعب .. رفضت ان تخلع ثوب الزفاف قبل ان تلعب مع عريسها مباراة في كرة السلة .. وانفردت « آخر ساعة » بهذه اللقطات لأجمل مباراة تقام بين عروسين في شهر العسل !!

● عروسان بملابس الزفاف في مباراة خاصة لكرة السلة ...

شهر عسل في الملعب !

تحقيق: صلاح صادق
تصوير: يحيى شفيق

التقيا لأول مرة في ملعب كرة السلة .. وكانت بداية قصة حب من أول نظرة .. وتم التفاهم بينهما بسرعة .. واتفقا على الزواج .. وبعد ستة أشهر من أول لقاء تم زفاف العروسين .. وانطلقت الزغاريد في منزل العروس .. ودقت الدفوف تعلن بداية أجمل لحظة في حياة العروسين .. واشترك زملاء العريس في زفة العروسين .. فالعريس بطل وأحد أعمدة الفريق الأهلي والعسكري لكرة السلة .. وكابتن فريق نادي الجزيرة والعروس أيضا لاعبة كرة سلة ..

وهمست العروس في أذن عريسها برغبة .. ووافق العريس بسرعة .. لقد قرر العروسان أن يبدأ شهر العسل في أول مكان التقيا فيه .. انه ملعب كرة السلة الذي شهد بداية قصة حبهما ..

شهر عسل في النادي !

وانطلق العروسان بملابس الزفاف الى نادي الجزيرة .. وكانت مفاجأة لرواد النادي الذي وقف مذهولا للمشهد الذي رآه .. عروسان يدخلان من البوابة ويتجهان الى ملاعب كرة السلة بملابس الزفاف .. ولم يصدق مراقب النادي .. العريس وجهه ليس غريبا عليه .. انه يعرفه منذ ١٣ عاما .. يعرفه كلاعب وعضو فريق كرة السلة وتعود أن يستقبله في كل لقاء به بعبارة : ((ازيك ياكابتن)) ولكن هذه المرة توقفت الكلمات وتعثرت على شفتيه .. واخذ يتأملهما بدهشة .. لقد دخلا ملعب كرة السلة .. العروس تخطف الكرة وتجري وسط الملعب .. على وجهها كل تعبيرات السعادة والفرحة .. ان وجهها يزداد حمرة مع كل خطوة تخطوها داخل الملعب .. وتبارى العروسان في مباراة حامية على السلة .. العروس تجري بالفستان الأبيض المطرز بالفصوص

●●●●●●●●●

● هؤلاء هم ابطال رفع الاثقال .. قوة وحيوية

لأول مرة :

غزو ثقيل لألعاب القوى

تحقيق : احمد علام
مصطفى حفناوي

تصوير : احمد عبد العزيز

فاجأت عدسة « آخر ساعة » مركز التدريب الاولمبي لرفع الاثقال باستاد القاهرة .. وبدلا من أن ترى الابطال في صالة التدريب يتدربون على التوجه في رفع الاثقال .. وجدت المدرب « احمد الصلاحي » في الملاعب الخارجية واللاعبون منتشرون حوله يمارسون ألعابا اخرى كثيرة بعيدة كل البعد عن رفع الاثقال .. الابطال يجرون في خفة ورشاقة ومرونة .. وكأنك تشاهد ابطالا في الجمباز أو في العاب القوى ..

التدريب الحديث

والتدريب في رفع الاثقال تطور تطورا كبيرا بدليل ان الارقام التي سجلت في السنوات الخمس الاخيرة تعتبر اعجازا بالنسبة للارقام القديمة في جميع الاوزان .. والتدريب الحديث تقوم به « احمد الصلاحي » مدرب المركز الاولمبي طبقا لدراسة في موسكو .. فقد سبق أن التحق بمعهد التربية هناك عام ١٩٦٢ ودرس احدث اساليب التدريب لهذه الرياضة .. انه يطبق ما شاهده وتعلمه هناك على ابطالنا في مصر .. فالتدريب الحديث يتضمن بجانب رفع الاثقال العابا مساعدة متنوعة تتكون من الجمباز والسباحة والعاب القوى « الوثب العالي والوثب الطويل والجري السريع ٣٠ و ٦٠ و ١٠٠ متر وحمل الحلة خلف الظهر في جري » وعدو ، والكرة الطبية .. والعابا جماعية اخرى مثل كرة اليد وكرة السلة .. والغرض من هذه التمرينات التأهيل لزيادة السرعة والمرونة في لاعب رفع الاثقال ..

ولاعب رفع الاثقال يتدرب ٣ أيام في الاسبوع .. فالألعاب المساعدة الحتمية تجرى كل يوم خميس ولا يمس اللاعب اي ثقل اطلاقا .. ويمارس هذه الالعاب بصورة خفيفة جدا عقب تدريب رفع الاثقال في الايام الثلاثة الاخرى .. بعضها للتسخين قبل التمرين وبعضها لاعادة الجسم الى حالته الطبيعية بعد التمرين .. وهناك العاب اخرى تمارس بالاثقال لتقوية عضلات خاصة بالجسم تمارس مع الوثب والقفز الى مسافات قصيرة ومستمرة في حدود « وثبات بالاثقال الخفيفة » ..

ماذا ينقصنا

وبنظرة عامة الى ابطالنا حاليا نجد انهم ينقصهم الكثير ليصلوا الى ابطال العالم بعد ان كان العالم كله يجري بالمصريين ليلحق بابطالنا الذين سجلوا انتصارات وبطولات عالمية واولمبية لا حصر لها واحتكروا عرش هذه البطولات سنوات طويلة ..

ففي روسيا أخذ ملف لكل لاعب ليسجل نتائجه في مسابقات الالعاب المساعدة « العاب القوى » وعلى ضوء تقدم اللاعب فيها يقاس تقدمه فعلا في رفع الاثقال هذا بجانب الطب الرياضي وهو من اهم عناصر تقدم هذه اللعبة ..

نحن وبولندا غدا

وبالرغم من الظروف التي مرت بها البلاد وانقطاع الرياضيين منذ عدة شهور . فقد رحب اتحاد رفع الاثقال باستضافة فريق بولندا الحائز

القيم الرياضية والشباب

٣ - التجانس القومي

بقلم : جهينة

بعد ان فتحت دور الشباب الرياضي للتوعية الدينية والسياسية ، بحكم كونها تجمعات وخليات لهذا الشباب ، اصبح من السهل على القيادة توعيته واعداده للانضمام الى بقية الخليات في تفهم الروح القومي والتحلي بكل الوانه . لم حمايته من الانحراف والتلاعب به في التيارات المعادية او المضادة .. ان الرياضة لم تصبح كما كانت في الماضي مجرد حركات والعاب لقطع اوقات الفراغ ، بل امست واجبا نحو الجسم والعقل والوطن . وان الشباب الذي كان يعتقد انه يعيش وحده في برج بعيدا عن الدنيا ومن الواجبات الرئيسية المقدسة ، بات يقدر هذه الواجبات الرئيسية بعقيدة قومية مقدسة.. انه وهو يسرح في عالمه بين لعب ومرح ورحلات كان لا يفكر الا في الابقاء على مرحه وهواياته ، فالشخص اليوم يهب كل لعبه ومرحه قربانا لجمع المعلومات الصحيحة عن بلده في كل تنقلاته ورحلاته . ويستخدم عقله ومداركه في تفهم سر وجوده وفيم يجب ان يستخدم قوته وطاقاته .. لم بات قادرا على مواجهة التيارات المضادة والمعادية لبلده وسياستها ليحمي نفسه ويقاوم كل تيار معاكس ومضاد ... على ان التربية القومية ، التي كانت تقف امام الشباب الرياضي مكتوفة اليدين لانها ممنوعة من ارتياد دوره ، دخلت ابواب هذه الدور لانها وجدتها مفتوحة فعلا .. وانها لم تجد صعوبة ما في التلقين والتدريس لان رواد هذه الدور سبقوها الى المعرفة والادراك وقد تسلحوا بالمثل العليا في روحهم القومية الفياضة .. اما الذين كان يسهل عليهم استثمار الشباب الرياضي في سياق التيارات المعادية والمضادة لسياسة البلد القومية ، فهؤلاء قد سدت ابواب دور هذا الشباب في وجوههم . وامسوا الآن يسقطون من حسابهم استثمار هذا الشباب خشية ان تصيبهم منه اقسى نكسة واشد هزيمة ... هذا وذاك يرجع الفضل فيه لفتح دور الشباب الرياضي للتوعية القومية ، وهي خطوة سديدة وخدمة قومية انقذت شبابنا من الانحراف الى انحراف ..

« جهينة »

الدولي .. والطرحة على رأسها تريدها جميلا .. وبعض الرشاقة التي كانت تبدو بها وهي ترتدي البلوزة والشورت لبست العروس بملابس الزفاف بنفس الخفة والسرعة والرشاقة .. اما العريس فقد توقف عن اللعب عندما سمع زغرودة وسط الملعب .. وتحسس البابيون وهو يشاهد رواد النادي يتجمعون في مدرجات الملعب .. لقد حضر جمهور النادي ليشاهد اجمل مباراة تتم بين عروسين .. هي تحاوره وهو يحاورها .. هي تخطف الكرة وهو يحاول أن يسدد هدفا .. وتنصب العرق من وجه العريس بعد مباراة حامية .. وضحك احد المتفرجين وقال : « العروسة حتكسب الماتش » !

وعاد العروسان محاوراتهما والجري والهجوم على السلة .. هي تسجل هدفا والجمهور يصفق .. العريس يحاول التسديد من الرمي والجمهور يهتف : « طوبه » !!

وفازت العروس .. وضحك الاثنان من اعماقهما .. وطبع العريس قبلة على خدها عروسته واحتضنها فقد اسعدها باجمل احتفالاتها في شهر العسل ..

١٥٠ مباراة !

ولكن من هي العروس ؟ .. ومن هو العريس ؟

العروس اسمها « منى محمد محيي الدين » (٢١ سنة) .. بدأت هوايتها للسلة في مدرسة الرمل الثانوية بالاسكندرية .. وحصلت على لقب كابتن الفريق في التوجيهية .. ثم انتقلت مع والدها الى القاهرة .. وقدمت اوراقها في الجامعة الامريكية .. ولم تتوقف عن اللعب .. ولم تتوقف عن حضور مباريات كرة السلة .. حتى التقت **برياض شرارة (٣١ سنة)** كابتن فريق كرة السلة بنادي الجزيرة الذي وقع في حبها من اول نظرة .. وبدأت تنشغل به ..

والعريس الكابتن له تاريخ طويل في كرة السلة والعاب القوى .. اشترك في اول بطولة له عام ١٩٥٦ مع فريق الجمهورية في دورة اليونان وتشيكوسلوفاكيا وايطاليا .. ولعب حوالي ١٥٠ مباراة وسافر مع كل بعثة للفريق الاهلي والعسكري لكرة السلة .. وكانت اول بطولة عسكرية له في بروكسل عام ١٩٥٨ ثم تركيا عام ١٩٦١ ثم اليونان بعدها بعامين .. وكانت آخر لقاء ضد الفريق الروسي في اللقاء الاخير .. ولعب في الدورة العسكرية التي اقيمت ببغداد الدورة .. سجل ٧٠ نقطة وفاز بالمركز الثاني في مسابقة احسن لاعب عام ١٩٦١ وكان احد الخماسي الذي صفق له جمهور القاهرة والاسكندرية والعالم سامي شلباية وعادل صبري وعادل شرف وغيرهم ..

رأي العروس !!

ان العروس لها رأي في بنات كرة السلة .. انها تقول انه كان لدينا احسن فرق للآنسات وكن يحصلن على بطولات محلية .. واضاف العريس ان لعبة السلة يحتاج الى عناية في التدريب والعناية للوصول الى تكوين فريق عربي للآنسات يمثلنا في الدورات الخارجية ..

وقطع حديثي مع العروسين وفود المهنئين من اعضاء النادي الذين تركوا المدرجات ليقولوا للعروسين مبروك ..

صلاح صادق

رياض مع عروسه ليلة الزفاف . . وحول الكوشة فريق الجزيرة للسلة وهم سامي شلباية وعادل شرف وصفوت منتصر وعادل صبري ويسري . .

عندما ألغيت المجانية من مباريات الاسكواش

طارت المجانية من ملاعب الاسكواش ، ودفع الجمهور لمشاهدة اول بطولة مفتوحة للجمهورية العربية اشترك فيها اثنان من ابطال العالم هما « جونا بارينجتون » البريطاني وعبد الفتاح ابو طالب وثلاثة مثلونا في بطولات العالم بانجلترا وهم كمال زغلول وتوفيق شفيق وشريف عفيفي .. وقد لازم توفيق شفيق سوء الحظ مرة اخرى وخرج من الادوار النهائية . اما المباراة النهائية فكانت بين بارينجتون وعبد الفتاح ابو طالب .. واذا سألت بارينجتون عن احسن لاعب اسكواش في العالم فسيكون رده مباشرة ابو طالب واذا سألت ابو طالب فسيقول بارينجتون ومرة اخرى سيلعبان في الاسبوع القادم بالاسكندرية في بطولتها الدولية .

مرونة واستعداد لملاقاة ابطال العالم البولنديين

● العدو السريع يدخل ضمن برنامج التدريب

● الحلق أصعب أجهزة الجمباز سهل جدا بالنسبة لعامر الحنفي بطل الخفيف الثقيل

● قفزة لعبد المنعم الخضراوي بطل الثقيل

● قفزة رائعة بالكرة الطبية يؤديها جابر حافظ بخفة وسرعة

على المركز الاول في بطولة العالم ١٩٦٥ والمركز الثاني في بطولة العالم ١٩٦٦ وذلك لسابق الارتباط بهذه الزيارة ولزيادة الاحتكاك الدولي واكتساب الخبرة ..

وغدا يتقابل فريقنا مع فريق بولندا في مباراة دولية بفارق كبير .. وحتى لا نظلم فريقنا .. ففريق بولندا الذي يضم نخبة ممتازة من ابطال العالم دائب التمرين والاستعداد ويشترك في بطولات عالمية ودورات أولمبية وبطولات أخرى دولية مع الدول . بينما فريقنا كان نشاطه شبه متوقف تماما نظرا لظروف البلاد كما توقف التدريب الاولمبي منذ ٩ شهور تقريبا .. وغدا منذ شهر فقط .. وبالرغم من هذا فان فريقنا سيبذل جهده وطاقته في هذه المدة البسيطة للوقوف بموقف مشرف امام الفريق البولندي خاصة أن هناك بعض اللاعبين الناشئين يخوضون لاول مرة في مباراة دولية امام اقوى فرق العالم .

فريق بولندا : يضم ٨ لاعبين هم ابطال دورات روما وطوكيو والعالم وأوربا .. **في وزن الديك** لاعبان هما **والتر سيزوزيك** (٢٦ سنة) من الابطال الجدد . لعب رفع الاثقال منذ عام ١٩٦٢ حصل على عدة مراكز في بطولة بولندا . سجل ٥ أرقام محلية .. الرابع في بطولة أوربا عام ١٩٦٤ أحسن مجموعة سجلها ٣٠٧٫٥ ك . والثاني **هنريك تربيك** (٢٨ سنة) بدأ رفع الاثقال عام ١٩٦٠ . له ٦ أرقام محلية . الرابع في دورة طوكيو بمجموعة ٣٤٢٫٥ ك . والثالث في بطولة أوربا . اشترك في ١٩ بطولة عامة . **وفي وزن الريشة** يضم لاعبين أيضا وهما **ميزلاف داتواك** (٢٢ سنة) بدأ عام ١٩٦٠ له ٨ أرقام محلية . الثالث في دورة طوكيو بمجموعة ٣٧٧٫٥ ك . اشترك في ١٥ بطولة عامة . والثاني **رودلف كوزلوفسكي** (٣٣ سنة) بدأ عام ١٩٥٧ السابع في دورة طوكيو بمجموعة ٣٥٧٫٥ ك . أحسن مجموعة له الآن ٣٦٠ ك . اشترك في ١٩ بطولة عامة فاز في ١٢ منها .. **وزن الخفيف** : لاعبان هما : **ماريان زلينسكي** (٣٩ سنة) بدأ عام ١٩٥٤ سجل عدة أرقام عالمية وله ٥٤ رقما قياسيا ومحليا . فاز في ٣ دورات اولمبية . الثالث في دورة ملبورن ١٩٥٦ والرابع في دورة طوكيو ١٩٦٤ مجموعة ٤٢٠ ك .. اشترك في ٣١ بطولة عامة .. والثاني **والدمار بالزانوفسكي** (٣٢ سنة) له ١٩ رقما قياسيا وعالميا و ٤٧ رقما محليا . الخامس في دورة روما ١٩٦٠ بمجموعة ٣٧٠ ك . والاول في دورة طوكيو بمجموعة قياسية ٤٣٢٫٥ ك . اشترك في ١٩ بطولة **لوزن خفيف الثقيل** : **نوربرت اوزمك** (٢٣ سنة) له ١٥ رقما قياسيا عالميا للناشئين .. فاز بالمركز الاول في بطولة العالم ١٩٦٥ وسجل ٤٧٢٫٥ ك والاشتراك في ١٦ بطولة عالمية . **وزن متوسط الثقيل** : **ماريك جولاب** (٢٨ سنة) بدأ عام ١٩٦٣ . سجل ٧ أرقام قياسية وعالمية . فاز بالمركز الثالث في بطولة العالم عام ١٩٦٦ بمجموعة قدرها ٤٧٥ ك .. يرافق الفريق اداري ومدربان وحكم ..

الفريق العربي : ويضم في وزن الديك محمد حريث وأحسن مجموعة سجلها ٣٣٥ ك . **وفي وزن الريشة** : محمد حسين عبد الكريم ٣٤٥ ك وجلال توفيق تمام ٣١٧٫٥ ك . **وزن الخفيف** : **حسين جابر بخيت** وهو لاعب ناشيء وسجل مجموعة قدرها ٣٦٠ ك . **وزن المتوسط** : **صالح حسين صالح** ٣٩٥ ك . **وزن خفيف الثقيل** : **محمد عامر الحنفي** ومجموعته ٤٢٧٫٥ ك . **وزن متوسط الثقيل** : ويشترك فيه لاعبان ممتازان هما **جابر حافظ وبكر بسام** . الاول مجموعته ٤٥٢٫٥ ك والثاني ٤٤٢٫٥ ك وستكون المنافسة شديدة بينهما وانهما اقرب المستويات الى ثالث دورة طوكيو **وزن الثقيل** : **عبد المنعم الخضراوي** وهو ناشيء وسجل ٤١٧٫٥ ك .

حكام دوليون

وسيتم الاتحاد فرصة اقامة بطولتين دوليتين مع بولندا في القاهرة والاسكندرية لعمل اختبار ترقية لبعض حكامنا الدوليين (ب) الى دوليين (١) وهما احمد البهي من الغربية ومصطفى حلوجي من القاهرة .. كما ستعقد امتحانات ترقية من الدرجة الاولى الى دولى (ب) في بطولة الجمهورية التي ستقام في شهر يونيو القادم بالاسكندرية

احمد علام ــ مصطفى حفظي

صورة الغلاف

● هذه الخطوط المبتكرة .. والأقمشة الجديدة .. ليست مستوردة من الخارج .. وانما نموذج من منتجات (المصر/حلوان) التى تقدمها لهذا الصيف .. ولكل الاذواق المصرية !

تصوير : محمد بدر

العروس : فاطمة شريف
العريس : على حسن

العروس : سلمى محمود السيد
العريس : فاروق ابو العلا

العروس : نادية العجان — العريس : سامى نصر
العروس : فايزة عبده — العريس : محمد سعيد

قلب إلى قلب

يكتبها : ابراهيم المصرى

زواج الحب

يؤكد لى الكثيرون أن زواج الحب لا يمكن أن يؤدى الا الى شقاء . اما انا فانى أكره زواج المصلحة وكل زواج مجرد من العاطفة ، فاريد أن أتزوج الشاب الذى احبه يقينا منى أن الحب وحده هو الذى يضمن لى السعادة الزوجية . فما رأيك أنت ؟ ..

ف . أ . بالدقى

لا بد فى الزواج من استجابة عاطفية وشعور بالحب ، ولكن الحب وحده لا يضمن السعادة الزوجية . انما يضمنها هو الحب مقرونا بعقلنا وارادتنا وقدرتنا على التكيف اليومى بواقع حياتنا ، وانت يا ابنتى اذا تزوجت من حب ثم لم تعرفى كيف تكيفى اخلاقك وطبيعتك بالواقع الملموس من اخلاق وطبيعة زوجك ، فلا بد أن تشقى وخيالك يبلغ ما بلغ عنفوانه . فتزوجى الشاب الذى يميل اليه قلبك ، ولكن احتمى من السعادة الزوجية فى نفسك لا فى الحب وحده ، وانتزعيها من ارادتك لا من خيالك الغرامى فقط ، وعندئذ تصبح السعادة من صنع عقلك الواعى الذى يضبط عواطف قلبك ويحسن توجيهها ، لا من مولدات خيالك الجامح الذى لا بد أن يشوش فكرك ويفسد تصرفاتك ويباعد بينك وبين حقائق الحياة فيهدد سعادتك وبيتك ومستقبلك ..

متى احببت المرأة

انا ارملة فى الاربعين لى ابنة وحيدة وحيدة بعد وفاة والدها ، لم زوجتها بشاب اعتقدت انه على خلق كريم . فاذا به يعذبها اشد العذاب بقسوته واستبداده وسعيه وراء النساء . فاذا اريد أن اطلقها منه وانقذها لا سيما وهى لم تنجب طفلا ، ولكنها تعارضنى وترفض الطلاق . فبصرها أنت بما ينبغى لها قبل أن يقضى عليها ذلك الشاب الذى لا قلب له ولا ضمير ..

أحد مخلصة بالقاهرة

اكبر ظنى بل يقينى أن ابنتك لا ترفض الطلاق الا لأنها تحب زوجها وان كان يعذبها ، وهذا العارض ليس بغريب . فالحب يحتمل كل شىء ، ويصفح عن كل شىء ، ويابى الا أن يكافح ويجاهد املا فى تغيير كل شىء . فلا تتدخلى أنت فيما لا يعنيك ، ولا تخنقى فى نفسي ابنتك روح المجاهدة والكفاح . ان لحظة العذاب المريرة التى تشفقين أنت على ابنتك منها ، قد تكون هى اللحظة التى تنتصر فيها لزوجها ، وينقلب تحت تأثير وفاء امرأته وصبرها واحتمالها من رجل شرير الى زوج صالح . فالأكرى على الدوام أن الزوجة التى تحب زوجها لن تكرهه حتى ولو سامها سوء العذاب ، ولكنها لا بد أن تكره المخلوقة التى تريد أن تحقق لها السعادة بفصلها عن زوجها حتى ولو كانت هذه المخلوقة هى والدتها التى ولدت ساعة مولدها . ثم لا أرى فوق ذلك ذلك الرملة ، وان ابنتك قد تتهمك بأنك تغارين منها وتريدين أن تحرميها من زوجها كما حرمك القدر من زوجك . فارأى بنفسك عن هذا الاتهام ودعى ابنتك حرة فى تقرير مصيرها .

الجريمة والعقاب

انا امرأة متزوجة ، ومع ذلك فقد اندفعت على الرغم منى واعطيت لأول مرة رجل غير زوجى وأحببته وأخلصت له . ولكن هذا الرجل يحدثنى اليوم ابتغاء العقاب ويأبى أن يعاهدنى على الاقتران بى فيما لو استطعت أن اتخلص من زوجى فكيف يؤكد لى أنه يخشى فى حين أنه يحتم من وصل حياته بحياتى !.

معذبة بالقاهرة

جريمة ، وانت قد ارتكبتها ياسيدتى وهذا هو عقابك . ان ذلك الرجل الذى تقولين انك احببته واخلصت له وانه اول رجل عرفته بعد زوجك لم يستطع الا ان يشك فيك ويرتاب فى نزاهتك وصدقك ، ويعتقد انك كما خدعت زوجك معه فلا بد ان تكونى قد خدعت زوجك من قبل ايضا مع آخرين . فالمهم ان المرأة المتزوجة متى احبت رجلا حبا محرما ، فحبها بالغا ما بلغ من الصدق لا يمكن أن يمحو فى نظر الرجل خيانة هذه المرأة لزوجها ، وان الرجل مهما أحب وتعلق بزوجة خائنة ، فهو يحكم عليها من عملها ، ويعتبر نزعة الخيانة متأصلة فيها ، ويوجس من التزوج بها خشية أن تخونه غدا كما خانت بالأمس زوجها . فذلك الرجل المتشكك المرتاب لن يقترن بك أبدا . وانت ان لم تسرعى وتقطعى الصلة به وتكفرى عن جريمتك بالتفانى فى الاخلاص لزوجك وأولادك ، فالرجل سيظل متحكما فى قلبك وجسدك فتستحيل حياتك الزوجية الى جحيم من الكذب والنفاق والخوف يتعذر عليك احتماله . فيفتضح أمرك عند زوجك ، فتفقدى الزوج والأولاد والعشيق الذى لن يشعر عليك فى تلك اللحظة ، بل ينتصل من كل مسئولية حيالك وتنبذك فجأة وانت شريدة ومحطمة .

اجابات سريعة

الى ع . ى . بالقاهرة : أصبر ولا تتهورى الا استهدفت لعداء والد الفتاة وغضب وغضبه والنقد .

الى م . م . ع . بالاسكندرية : انتبى الى باب (يوميات طبيب) بجريدة الاخبار ..

الى ص .. بعيت أبو غالب : الزم الصمت ، ودع الفتاة تحث امها على اعداد الجهاز .

الى ك . ن . باسكندرية : الغيب وصالح امرأتك فانت المذنب .

الى ك .. بالجيزة : الفتاة طماعة ومولعة بالمظاهر ، وانت شاب متوسط الحال . فاستمع لنصيحة والدك والا ندمت .

أن الكلمـة الطيبـة ترضينا وتفتح محبس عواطفنا على آخره وكان هـذا المحبس جلدته خسرانة .

بقلم : احمد رجب

عاوزين نهاجر علشان نبقى اغنياء ونعمل مستقبل !!

عايز كرسي دخان !!

عبد الله فى بلاد بره ..!

اخوتنا الذين هـاجروا من بلدنا الله يفتح لهم أبواب الرزق ويرعـاهم ، ويحقق أمنيـة كل من يحلم منهم بأن يكون ملك الحديد أو ملك البوليف او ملك اى حاجة ، متمنيـا على الله ان يصبرهم على البعد والغربة فى بلاد بره .

لقد تلقيت ـ رسالة من الاخ « ل » عبد الله ، يفيض حنينا الى الوطن واهله وناسه . والرسالة اخلاقى حقا ، فهو يطلب منى ان انظم له اشتراكا فى « آخر ساعة » ، حتى « يعيش ساعات سعيدة كل اسبوع مع اخبار وصور الاهل والاحباب » ، والاهل والاحباب هم كل الناس فوق ارض بلاده . وهو مبسوط فى عمله أيضا ، لكنه يعانى الما نفسيا لان « الناس هنا ليسوا مثل اهلى واحبابى فى الوطن ، الناس هنا بلا عواطف ... الشر ادم هنا ما يعرفش اخوه ... » .

والاخ عبـد الله يتصور أن هذا اكتشاف جديد توصل اليه بتجربته ولا يدرى أن هذه صدمة يتعرض لها الانسان المصرى الطيب الذى يهاجر لبلاد بره ، فالناس فى بلاد بره المتحضرة هنا ناس معدنيون أو ناس ايديال ، وسواء كان الواحد منهم طوله ٦ قدم أو ٩ قدم أو ١٢ قدم ، فهم ينظرون جميعا فى آلهم ايديال ، وان فى داخل كل منهم فريزر يشع برودة على من حوله ، وكأن ايديال أيضا كل شىء بداخله محفوظ ، قلبه كأنه حتة لحمة باردة أو شريحة مرتدللة ، والعواطف متجمدة فى فريزة الصدر ، ولأن من العسير فك الثلج من حول العصا فهو يتعامل بقلب وبلا أى ارفزة ، ولكنه فى نفس الوقت ـ كما رأى الاخ عبد الله ـ يمضى فى طريقه مسرعا دون أن يلتفت ـ ولو بنظرة لا تبالى ـ الى انسان فى الطريق داهمته سيارة ، فلا أحد من المارة يسعى الى نجدة هذا الانسان لأن « لا وقت عندهم لذلك » ، فالوقت عنده فلوس ، والله يخرب بيت الفلوس .

محبس عايز جلدة ! .

ولى شيء هنا أن يصدم عبد الله ـ الانسان المصرى الطيب ـ فى ناس بلاد بره ، فان طبـاع مجتمع الآلة الصناعى التى سادت مجتمعاتهم لم تعرس فينا بعد ، ولأنا عشنا بعد العهد بمعاشرة الآلة ، فان الآلة لم تنفصل الينا حتى الآن بعيوبها وعيوبها ، لكننا عشرة قديمة مع الزرع والعيدان الخضراء ، وهى كائنات حية رقيقة ووادعة تطلب منا الحب والرعاية ، وقد علمتنا تلك الحقول الخضراء أن نرتبط بها ، ونرتبط ببعضنا ، ونرتبط بأرضنا أيضا ، حتى لا نعبر احدنا البحر الى بلاد بره ، تشده الحنين الى الأرض وأهل الأرض ، فلذا رأى مصريا فى الطريق عانق الانسان بالحضن دون سابق معرفة ، فنحن ناس فى منتهى الطيبة ، نسعد بالعاطفة مع الآخرين ونبحث عن دفئها فى الآخرين ، الكلمة الطيبة ترضينا وتفتح محبس عواطفنا على آخره وكان هذا المحبس جلدته خسرانة ، والكلمة العاطفية الطيبة نادرة جدا على ألسنة الناس فى بلاد بره .

قولى لى كلمة ! ..

وفى احدى العواصم الاوربية الكبرى وصلت روحى للاحتياج من الناس الذين يتعاملون معى كالآلة ، حتى دخلت مطعما متوقعـا لاطلب طبق مجة لعدم توافر الملح فى تلك البلاد ، والجلت على عرسونة أشبه بالسحابة ، وكان واضحا من ملبسها وتحفظها أنها ناس ، وقررت ان تلك الناس لا مانع عندها من أن تقول لى كلمة حلوة من باب التسابق الى الكلمة الحلوة ، فقلت لها عايز طبق مجة ونوفيه كلمة حلوة وعادت ام مسحلول طبق المجة لاسألها عن الكلمة الطيبة لانسان غريب ونصورت ـ ولها حق ـ انى الطبيب فى تعرى واغازلها ، فوقفت تبتسم فى دلال زعل ، وبعدها حسبت الهم للفتنى بحسنهم ثم عادت على الذى ماسية ، سأقول لك كلمة حلوة .. هذا البيض فستان بلا نأكله !

ولم اذلك الا أن اقول لها الله يخرب بيتك ، فقد كنت قد أكلت نصف الطبق .

... فى خدمتك !

واذا كانت الكلمة الطيبة تفتح محبس عواطف الانسان المصرى الطيب على آخره ، فان من العسير أن تحرك عواطف انسان مجتمع الآلة حتى بالتصرفات ذات اللمسات الانسانية ، وقد جربت هذا بنفسى مليون مرة ، ففى مرة حملنى موظف كبير فى شركة هدية الى رجل ارتبطه به مصالح عمل خاصة بالشركة وضطت مشوار بالقطار الى حيث يقيم لاسلم اليه الهدية ، ودعانى الرجل الى مطعم فاخر لتناول الغداء ولما بالنك يدفع حسابه ويتركنى ادفع ثم فلسى بالعملة الصعبة فى أكلة فاخرة ما كان أغناني عنها ومرة أشترى أعطانى ... معروفة مأكولات مصرية الى ابنها الذى يدرس فى احدى عواصم بلاد بره ، وضيعنا عرفت أن هـاك غرفة خالية فى البنسيون الذى نزل به ، قدمت الى صاحب البنسيون وزوجته هدية من منتجات خان الخليلى ظار بها الاثنان فرحا ، وتصورت بعدها أنني سأعامل معاملة الكرم ، وبعدها فاجأنى الرجل الى غرفتى اكتشفت أنها غرفة الخدامة والقمامة ، فهى خالية حتى من الادوات الضرورية للحياة اليومية ، ولما اشتكيت الرجل الى ذلك قال لى النقل : أنا فى خدمتك .. اذا احتجت الى أى حاجـة فارجو أن تناديني لاشرح لك كيف تستغنى عن الحاجة دى !

الحب فى كل مكان !

فالناس فى بلاد بره غيرنا بالمرة ، فنحن مجتمع انسانى متعاطف ، ونحن فى تعاطفنا أقرب الى مجتمع القبيلة الواحدة ، كأن والدنا رجـل واحد ، كأن أمنا امرأة واحدة ، وهذا الارتباط هو الذى جعل الاخ « ل » عبـد الله أن يسمينا جميعـا « الاهل والاحباب » ، ونحن فى الدرجة الثالثة بالقطار تفوح صالة تعاطفنا ، فنعزم على بعض بالسميط والجبنة والبيض ونتشـاطر بعض الاكل والشراب دون أن يعرف أحدنا الآخر ، ونحن نجمع من بعضنـا فى القطار ثمن تذكرة لراكب لا يملك ثمنها ، ونحن نتجمع حول الشغال ونرجو صحيحه أن يحل بيعته ومعلش والطيب أحسن والمسامح كريم ، ونحن نضيع نصف أعمارنا فى الزيارات والتحيات وسلامات وطيبون وكيف حال الاعيال ، وهذا التعاطف القوى هو أيضا الذى يدفع الجارة أن ترفع بالصوت العالى على سابع جار بجيرة أن تسمع زوجته وهى تطلق عليه اسم السبع واسم الجمل ، وهو أيضا الذى يدفع رجلا فى الطريق الرسمى روميو مزيمارة ولكنه لا يمكنه أن يعاكس فتاة فى الشارع ، فهنا الرجل يشعر أن هذه الفتاة تنتمى اليه كأخته أو ابنته ، ولعل صفحة الوفيات التى تنفرد بها دون صحافة الدنيا تؤكد أننا نضيع التعاطف فى قمة طباعنا الاصيلة ، فكل نعى فيها يحمل اسم الاهل واهل الاهل حتى يتجمع فى الصفحة كل معارف الاهل واهل الاهل ، وأكثر حضور لمن يحضر فى جيهاتنا دليلا على التعاطف ، فنحن مجتمعنا المتعاطف خرج شعار « الناس لبعضها » .

نابليون بالعمة والقفطان !

واذا كان من العسير تغيير طباع انسان بلاد بره بتحويله الآلى ، فان الاصعب منه اقتلاع الجذور الاصيلة من طباع الانسان المصرى ، فعبثا لم يحاول استطاع المستعمر أن يغير شيئا فى فورمته تلبست البرنيطة وتكلمت بلغته واكتسبت عاداته ، الا نحن ، فقد استطعنا أن نحتفظ بشخصيتنا فى وعى الغزاة فى فورمتنا ، حتى المحتل الكبير نابليون بونابرت كان السعيد به الميل الى التأقلم بالبيئة المصرية ، وحسبنا ليس كلامى ولكنه كلام المؤرخ الفرنسى رو ، فقد كان يحرص فى خطابة كبار القوم من المصريين أن يجلس مترجما فوق شلتة ، وأن يتفاهم معهم بلغة أولاد البلد التى كتبها له المستشرقون ، فكان يستعمل فى أحاديثه معهم تعبيراتنا الشائعة مثل صلى على النبى يا حاج وزويه الثرى مثلا ، بل انه خلع برنيطته المشهورة وخلع بدلته ام عشرين زرار التى يلبسها الآن محرم لزوام ليرتدى القفطان والعمامة فى استقبالاته ولكن مستشاريه قاوموا فى هذا الخروج الى التطبيع بطباع المصريين وعاداتهم ، بل ان المؤرخ الفرنسى يذهب الى أبعد من ذلك فيقول ان نابليون لشدة ميله الى التطبيع بطباع المصريين فريث عليه فكرة اعتناق الدين الاسلامى ، لكن المشكلة التى عاقته عن تنفيذ رغبته القوية هو خوفه من الاستسلام لخلال الصحة بعد أن يزقوه بالخطور ، ذلك لأن الدين الاسلامى يحتم ختان الذكور .

هجرتك يمكن انسى هواك !

واذا كان نابليون لم ينجح فى وضع برنيطته الشهيرة على رؤوس المصريين فوضع هو العمامة على رأسه ، فان مجتمع الانسان الايديال الآلى فى بلاد بره لن يستطيع أن يذيب فى مجتمعه أى مصرى هاجر اليه ، وبناء عليه سوف تظل مشكلة الاخ عبد الله النفسية قائمة مع الانسان الايديال الذى اكتسب صورة الآلة وقسوتها ، وسوف تظل مصر فى خاطره قرانا يفيض بالحنين الى الاهل والاحباب ، وقد يهاجر الى أخ لنا هربا من معاملة بيروقراطية اقترفها آلهة الكاتب العربى ، وقد يغنى ذلك الاخ المهاجر لسلمه : هجرتك يمكن انسى هواك وودع قلبك القاسى ، ولكنه فى المهجر ـ بعد زمن طال أم قصر ـ سوف يغنى لوطنه : وقلت أروح من قلبى انسى النسيان .

فمصر غرام ، ومصر فى قلب كل مصرى ، ومصر فى قلب المصرى فشل لا ينسى على الحنبه ، لا شىء يسلبه حبها ، لا سيارات فارهة ، ولا فلوس كالرز تصب فى يده ، ولا حتى لقب حضرة صاحب الجلالة ملك البوليف ! واسألوا الاخ عبدالله .

قلبى مع اخـوتى الذين تركـونا الى ما وراء البحار ، أما الذين يشاورون عقولهم ليتركونا ، فانى اقول لهم ان التفكير فى الهجرة كالتفكير فى الزواج ، يستحسن أن يفكر الانسان ـ قبل التنفيذ ـ مائة مرة ... ويعدل فى المرة التاسعة والتسعين !

احمد رجب

« بناؤنا فى الخارج » !!

قصة فلسطينية

المرأة العجوز.. وضيوفها

بقلم:
أديب نحوي

● إن المرأة العجوز الفلسطينية ، الساكنة في احدى قرى بيسان المعمورة في حزن الوادي . والسهل في قلب الوادي عيس لمبس ، في ظل هـذا الشتاء الاخير المكتئب .. أنها قالت ذات صباح من هذه الايام الاخيرة لاهل قريتها : لابد أن يعود اليوم ابني خليل من السفر . وأنا ذاهبة لانتظره وأدله على الطريق فلا يضيع مرة ثانية ..

ان اهل قريتها حزنوا . وقالوا فيما بين بعضهم البعض : مسكينة . عادت الى جنونها . فكم تستمر نوبة الجنون عندها ، هذه المرة !

قالوا : إنها من عشرين سنة ، في نوبة جنون . تعود اليها في السنة مرة . مرة تطول النوبة ومرة تقصر . من يوم أن ضيعت خليل في الزحمة . عندما أتى اليهود واحتلوا القرية . وزرعوها الكترون . وزرعت معهم حاملة عشى ذراعيها ، ابنها الوحيد خليل ، بعد أن قتل اليهود لها زوجها وهو يقاتلهم فوق التل . لم تستمر وهي تقاتل على اهل القرية ، وهم يتزحون . فوجدت ام خليل جريحة في الوادي ، والقمر عليها فلما صحت ، وجدت نفسها

وحدها . اين خليل ؟! من يومها ، لم يعرف احد اين ذهب خليـــل . كان عمره حينذاك ثلاث سنين . فمن اخذه ؟ النازحون ! معهم ؟ وقد ظنوا أنهـــا ماتت . أم اليهود انتقاما من ابيه .

من يومها عادت امخليل الى قريتها ، ولم تنزح . قعدت في بيتها صـــامدة طيلة السنين . لكن في موسم النزوح الحزين من كل سنة ، تعاودها النوبة . فلا حينذاك ، سلتها المتيقة بالجبن والبيض المسلوق والزيتون والخبز ، وتخرج قبل مشرق الشمس (ساعتين) وتمشى .

الى اين يا ام خليل ؟

تقول لهم : اليوم يعـــود ابني من السفر ، مع الشمس . فلابد انه يصل الى المفرق وهو جوعان .

ويحزن اهل القرية وهم ذاهبون الى حقولهم للعمل .

وتذهب ام خليل . فتمشى ساعتين ، لتقعد على مفرق طريق الاسفلت ، من حيث يجب أن ينزل ابنها من السيارة بعد أن يصل الى هناك ، لينطلقـــوا على قدميه ، الى القرية .

تظل ام خليل تنتظر كل صباح وتذهب الى هنالك . اياما طويلة ، قد تقل وقد تكثر . وترجـــع كل مرة مع مغيب الشمس ، حاملة سلتها وهي مملوءة بنفس الطعام الذي اخذته معها .

يسألونها : ماذا حصل ؟

وكذلك لم يسألها احد . فهي التي تظل تحكى لجاراتها : أن ابنها تأخر ، لانه لم يجد سيارة مسافرة على طريق القرية هذا اليوم . فأجل سفره الى الغد .

وتشتكى :

ـ ادعو المسافرين على المفرق ليأكلوا . فلا يأكلون من زادى . فهـــل زادنا نحن بيت البيساني ، لا يؤكل ؟

وتحزن كثيرا ، وتغضب ، وتقول : ياحبيب الشوم كم تغيرت العادات .. !

عشرون سنة وهي تحن في كل سنة مرة ، وتخرج لتقعد هناك ، على المفرق حتى صار مفرق الطريق باسمها . هكذا مثلما صار اسم التل المطل على القرية حيث قتل زوجها مصطفى البيســاني يقاتل اليهود مع بعض المجاهدين حتى قتلوا جميعا بعد أن نفدت من ايديهم الذخيرة . مثلما صار اسم ذلك التل اسمه : تل مصطفى البيساني . فكذلك مفرق الطريق الى القرية ، فانهاسجلته باسمها . صار اسمه : مفرق امخليل .. لان خليل سيعود من هناك الى القرية ، وهو شاب ، فلابد أن عمره الآن ثلاث وعشرون سنة . فاذا لم يجد امه تنتظره هناك . فماذا يحصـــل ؟ فانه .. لابد ان يضيع مرة اخرى . كما ضاع في المرة الاولى . فكيف لاتخرج امخليل ، لتنتظره هناك ، كيف ؟!

عشرون سنة وهي تنتظره على المفرق بعدما ضيعته هنـــاك ، في موسم النزوح التعيس ، كل من يسافر من القرية وهو ينتظر على المفرق سيارة تحمله . وكل من يعود الى القرية ، ويبـــدأ سيره من مفرق الطريق ، على قدميه الى بيته .

يسلمون عليها : الله يصبحك بالخير يا ام خليل .

تصـــبحهم بانوار النبى . وتخرج الطعام من سلتها العتيقة ، وتدعوهم أن يأكلوا . وتصر : لابد أن تأكلوا من الطعام الذي احضرته لخليـــل . انتم ضيوف على هذا المفـــرق . فاجبروا بخاطرى ، كلوا . وأى شيء يبقى من الطعام ، يكفي ابنى اذا عاد اليوم من السفر . كلوا يا قرايب . فانتم على طريق قريتنا ، ضيوف ابنى خليل ، وكأنه الآن حاضر هنا معنا . طيب .. لو كان خليل معى ، فهل يرضى ان تمروا به وهو يأكل ، دون أن يدعوكم لتأكلوا من زادنا ؟ عيب . فهذا اكبر عيب . ولا يقبل ابنى خليل ان تحاملوا الضيوف ، وكأنه لابراهيم . هيا . كلوا . ياحبيب الشوم . لا تأخذونا فليس في السلة غير البيض والزيتون والجبن والخبز .. أيامنا صعبة فلا تؤاخذونا . ليس هكذا تستقبل الضيوف ، تخرق بيسان ليس بمثل هذا الطعام . لكن ايامنا صعبة فاعذرونا .

يحمل امخليل ذلك ... وهو من ... مشغول ... وطيبان ... انه لابد ... تسألهم ... وقالوا لابد ...

الف واحد مرة يروون ام خليل في موســم النزوح التعيس في وادي بيسان الحزين . وماس احد منهم مر من هناك ، الا وبكى لام خليل وهو يخفي دموعه . ويمشى ملابعف ، حتى لايجهش امامها بالبكاء . الف واحـــد وأكثر ، من الشيوخ ، والشباب الذين كانوا اطفالا كعمر ابنها ، وكبروا عبر السنين الطويلة ، حزنوا من اجلها ، وجاملها بعضهم مرات كثيرة . فاولئك هم اصحاب الاعصاب المتينة ، الذين ، وإن كان الحزن يملأ قلوبهم ، لكنهم يستطيعون أن يخفوه فلا يظهر في عيونهم .. يتظاهرون انهم يأكلون من زادها ، لكنهم لايأكلون . فمن يستطيع وقتها أن يأكل ! أولئك ظلوا يجاملونهـــا ، ويحكون لها : أنه لابد لخليل أن يرجع ياامخليل فلاتزعلي .

تقول : لماذا تأخر ؟

يقولون لها : عنده شغل . والله وقفه . فلا يقدر أن يترك شغله الآن . لكن لابد أنه راجع اليك في يوم من الايام .

تسألهم . وعند ذلك يحل الحنان في عينيها محل الصرامة :

ـ مادمتم تعرفونه ، فاحكوا لي . كيف اصبح شكله ؟ احكوا لي : كم طوله ؟ هل انه عندماكبر ، صار يشبه اباه فكأنه هو بالذات ؟ هل انه بطول ابيه وبعرض كتفيه وحلاوة وجهــه ؟ احكوا لي ، الله يحمى لكم اولادكم ايام الزحمة . احكوا لي .

يحكون لها مضطرين : انه يشبـــه اباه كثيرا كثيرا . لكنه اطول منه بشبرين .

فكم تفرح ام خليل عند ذلك .

تهتف وهي تبتسم : آخ .. ياعيني .. ! اذا كان خليل اطول من ابيه بشبرين ، فلا يمكن أن يوجد له في كل بيسان ولد اطول منه . مستحيل .

تسألهم امخليل ، بعد ذلك ، اسئلة كثيرة :

فهل انه تزوج ؟

أو تسأل في بعض الاحيان ، مباشرة ، وكأنها على يقين من انه تزوج . تسأل :

ـ هل وله لابني صبي ؟

وتسأل مرة اخرى ، وكأنه لابد قد ولد لخليل ولد . تسأل :

ـ هل انه سمى ابنه البكر مصطفى ، باسم ابيه ؟ قولوا له : ازعل ، اذا لم يسمه مصطفى باسم ابيه .

وتعود في تلك المرات الى حماسة القرية ، بدلا من أن تعود الى البيت . وتجلس هناك ، ساعات طويلة فوق قبر زوجهـــا البيســـاني ، وتحكى له : كيف ان ابنك خليل ياعامر مصطفى قد تزوج . وولد له صبي ، واسميناه مصطفى ، باسمك .. حلو .. حلو .. مثل السكرة . كان العسل ينقط من وجهه . اسمر وشعره اسود . وعيناه كبيرتان وصافيتان ، بالله ماأحلى عينيه ..! وبشبهك . يشبهك كأنه انت . ياحاج مصطفى ياغالي . يا ابن عمى . ياطويل القامة : فمن كان اطول منك من رجال قريتنا ؟ اقول لك ياحاج مصطفى : افرح . واضحك في قبرك . وانبسط . فهل تدرى : ان ابنك خليل قد صار اطول منك بشـــبرين ، هل تدرى ؟ يادرى ، انا طرت من الفرح عندمـــا سمعت ذلك . وقلت كيف سيكون ابنه مصطفى عندما يكبر ؟ لابد انه يصير بطول النخلة . وتعشقه بنات بيسان في كل الوادي . لابد . فلازوجه الا من احلى واحدة بينهن . ويصعد الى التل ويقول : هذا التل جدى . وترفع راسنا في كل بيسان وتقول : تعرفيت البيساني . ويأتي الناس من القرى لتحتفل بعرس مصطفى . ونقيم بيتنا للضيوف . ويومها تدق الطبل والتت تسمع . ياابن عمى . ياغالى . ونتأزمار ، وترقص ونفرح وننظر ونشاهد مصطفى . وانا أبوسه من خده واتنى خليل يمشى في ساحة القرية جنبي ، وندعو الضيوف

ناكلوا من زادنا ... فقعد هنالك ... وتمام وانت مرتاح . الم تقل ... ان خليل ... يسمع ... ويوعده ... يامصطفى ... ولد الطبل فوق الشرى ، وان ... في قبرك ... والفرح .

فاليوم جاءت ام خليل الى القرية ، مع مغيب الشمس ، كعادتها . وذهبت الى قبر زوجها مصطفى البيساني ، وحكت له ، فيما بينها وبينه : ان المسافرين عادوا من السفر ، ياابن عمى فابشر . وطلبوا منى الامانة . كنت قاعدة على المفرق ، واذا بواحد منهم يخرج الى من قلب عتمة الفجر ، هكذا ، دون أن اسمع صوت اقدامه وهويمشى . وقف امامى وقال : ياخالتى ، هل انت زوجة مصطفى البيساني ، ام خليل ؟

وانا سمعت على مرتفع الصخر ، وراء المفرق حركة . نظرت ، فرأيتهم ينظرون الى من وراء الصخور ، على بعد مائة ذراع ، عند مرتفع الطريق . وهم ثلاثة . فالذى كان يحكى معى ، صاروا اربعة . قلت للمسافر :

ـ نعم . انا زوجة مصطفى البيساني .. فهو لم يتزوج غيرى . بالرغم من ان جميع اولاده منى ، كانوا يولدون ويموتون بعد شهر أو شهرين . فهولم يقبل أن يتزوج امرأة غيرى . حتى ولد لنا خليل وعاش ، وانا في سن الاربعين .. ثلاث سنين ، عاش . ثم ضاع مني في الزحمة . نعم يامسافر . انا أم ابنه خليـــل ، فمن تكون زوجة مصطفى البيساني ، سواى ..؟

سألته :

ـ يامسافر . هل عندك اخبار من ابنى خليل ، وقلت انه لايرجع ؟ وانا انتظره هنا على هذا المفرق ، من عشرين ســـنة .

قال لي المسافر ، وابتسم :

ـ ياخالتى . اسمى مبارك .

انا فرحت . وسألته . وقلبي خفق . سألته :

ـ واسم امك ؟

قال على الفور ، انها :

ـ زيتونة ..

فقلت له :

ـ خذ ، الان ياابن الطيبين ، الامانة

⊛⊛⊛

هكذا حكت ام خليل لزوجها مصطفى البيساني ، هذا المساء . واعتذرت له قالت له :

ـ ياابن عمى ، لاتزعل منى ، لانى لم اخبرك ، أن بعض المسافرين ، منذ شهرين ، كانوا قد اودعوا عندي امانة . مروا يومها بالمفرق ، راكبين في سيارة مسرعة ، أوقفوا السيارة عند المفرق . ونزلوا . وواحد منهم قال للآخرين : هذه زوجة مصطفى البيساني امخليل ؟ فقالوا له : نعرفها . قالوا لي : انهم كانوا مســـافرين وقد عادوا الآن من السفر . واليهود يفتشون كل مسافر على الطريق اذا عاد . لكنهم سافروا طول الليل بسيارتهم على طرق التراب ، داخـــل البرية . ولم يخرجوا الى الطريق العام ، الا مع الصبح ، من نصف ساعة . حتى لايشك اليهـــود بأمرهم ، اذا وجدوهم يسافرون بسيارتهم ، في البرية ، على طرق التراب . هكذا قال لي المسافرون : واودعوا عندي امانة . وطلبوا منى : لاتسلميها ياامخليل ، الا لمن يقول لك ان اسمه مبارك ، واسم امه زيتونة . قالوا لي : لاتزعلي ياام خليل . نعم هكذا قالوا . قالوا لي : انهم يعرفون انى اقعد هنا ، على هذا المفرق ، من زمان . من زمان بعيد . وانتظر عودة ابنى خليل . قالوا : لاتزعلي ياام خليل . فلابد انه يعود اليك في أحد الايام ، لابد . ثم ذهبوا كل واحد منهم ، مشى في طريقه . والسيارة كذلك ذهبت وحدها ، خالية من الركاب .. فهمت : لان هؤلاء المسافرين وصلوا الى اهلهم . فلابد انهم من جيراننا .. من أبناء القرى في منطقتنا . وقد عادوا من السفر الى احضان امهاتهم .

أوصلتهم السيارة الى المفرق ، فنزلوا ، وذهبوا الى اماكنهم ، وهم يمشون على اقدامهم . اذا سألت الله : يارب . متى تصل سيارة خليل الى المفرق ، وينزل منها خليل ، لتعود وحـــدها ، خالية من الركاب . فامسك بيده . واوشده الى طريق القرية . وامشى جنبه ، طول الطريق ، حتى لا يضيع مرة ثانية . متى يارب ؟

فاليوم ، عادوا ياابن عمى ، وطلبوا منى الامانة .

⊛⊛⊛

فأعطيتهم اماناتهم . من يدى الى يدهم . فهكذا يجب تسليم الامانة . أعطيتهم اياها بلحظة . فهكذا يجب احضار الامانة لاصحابها اذا طلبوها ، بلحظة . فأنا من يوم أن سلموني اياها في كيس صغير من القنب ، صرت احملها معى في السلة . ألم تعلمنى ، انت ياابن عمى ، ياغالى : انها تنحل اذا دفنت في التراب ، وتسترطب . عندما كنت تسلمنى الامانات وانت تخرج لقتال اليهود ، ألم تعلمنى انهـا اذا دفنت في التراب تسترطب . ولاتصلح بعد ذلك لشيء . قال لي المسافرون ، عندما اعطونى اياها : أين تحفظين لنا الامانة ياخالتى ؟ قلت : لاتسألوا .. انا اعرف كيف احفظهـــا . عودوا الى هنا ، وخذوها متى تريدون .

وصرت احملها معى الى المفرق من شهرين حتى الآن . كل يوم احملهـــا في السلة تحت الخبز والجبن والزيتون . الامانة ، قنبلة ياحاج مصطفى . قنبلة . وستحب الواحد في حملها . لكن لابد من تسليمها لاصحابها ، مهما حملها الواحد ، ومهما كانت ثقيلة . لكن ، ياحبيب الشوم !

هذه السنة ، ومن يوم أن استلمت الامانة ، لم اعـــد ادعو احــدا من المسافرين للطعام .

فماذا يقول عنى المســـافرون على المفرق ، هذه السنة ، ماذا يقولون ؟ ياحبيب الشوم .

فلابد انهم ، ظلوا يقولون لبعضهـــم البعض :

ـ تغيرت أم خليل . وصارت بخيلة

فاليوم عاد المسافرون واخذوا الامانة لذلك يمكنني الآن ، أن احكى لك . لاتزعل منى ياحاج مصطفى ، لانى لم احك لك ، من يوم أن اودعوها عندى لاتزعل ، قالت اهلى على من دوحى ياابن عمى . والله العظيم . أهلى . لكنهم حلفونى يمينا بعينى خليـــل الا احكى لاحد . فحلفت . واليوم عادوا واستلموا اماناتهم ، فانني احكى لك .

استــــلموا الامانة وذهبوا مسرعين باتجاه مرتفعات الصخـــر . وقالوا : لاتزعلي ياام خليــــل ، فلابد أن يعود خليل اليك . لابد .

قلت لهم : الله يحميكم . ويحفظ كل واحد منكم لامه .

قلت لهم كذلك : انا سأظل انتظر خليل على هذا المفرق حتى يعود . فاذا احتجتم الي ، لتودعوا عندي امانة اخرى ، فعودوا الى هنا ، تجدونني انتظر خليل على هذا المفرق ..

⊛⊛⊛

فاليوم عادوا واخذوا الامانة ، ياابن عمى ، فابشر .

في الليل ، افتح اذنيك جيـــدا ، واسمع .

تسمع عند نصف الليل ، مايشبه صوت الرعد . نعم . تسمع .

فلابد عند ذلك ، أن ســـيارة من الذاهبات لقتل الاطفال الصغار عندما يضيعون من بين ايدى امهاتهم ، قد طارت في الهواء باليهود الذين يركبونها فاسمع ..

وينزلون الى الارض وكل واحد منهم قد صار ستين شقفة . فاسمع ..

اليوم عاد المســـافرون مع الصبح واخذوا الامانة ، وعند منتصف الليل ، تسمع ..

وأنا سأذهب غدا الى المفرق واسمع صوت اقدام خليل وهو عائد الي مع الصبح .. والفرح ..

ابتسامة

بريشة: رؤوف

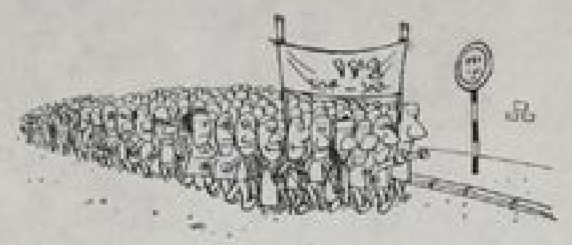

« شكل جديد للاتوبيس لحل ازمة المواصلات »

السائق ـ مالهاش لازمة .. !!

السواق ـ الافندية اللى على السلم لخشلنا جوه علشان نشوف اليمين !!

ـ تلات اتنينات معناها ٢٢٢ راكب وتلات تمنيات معناها ٨٨٨ راكب ..!!

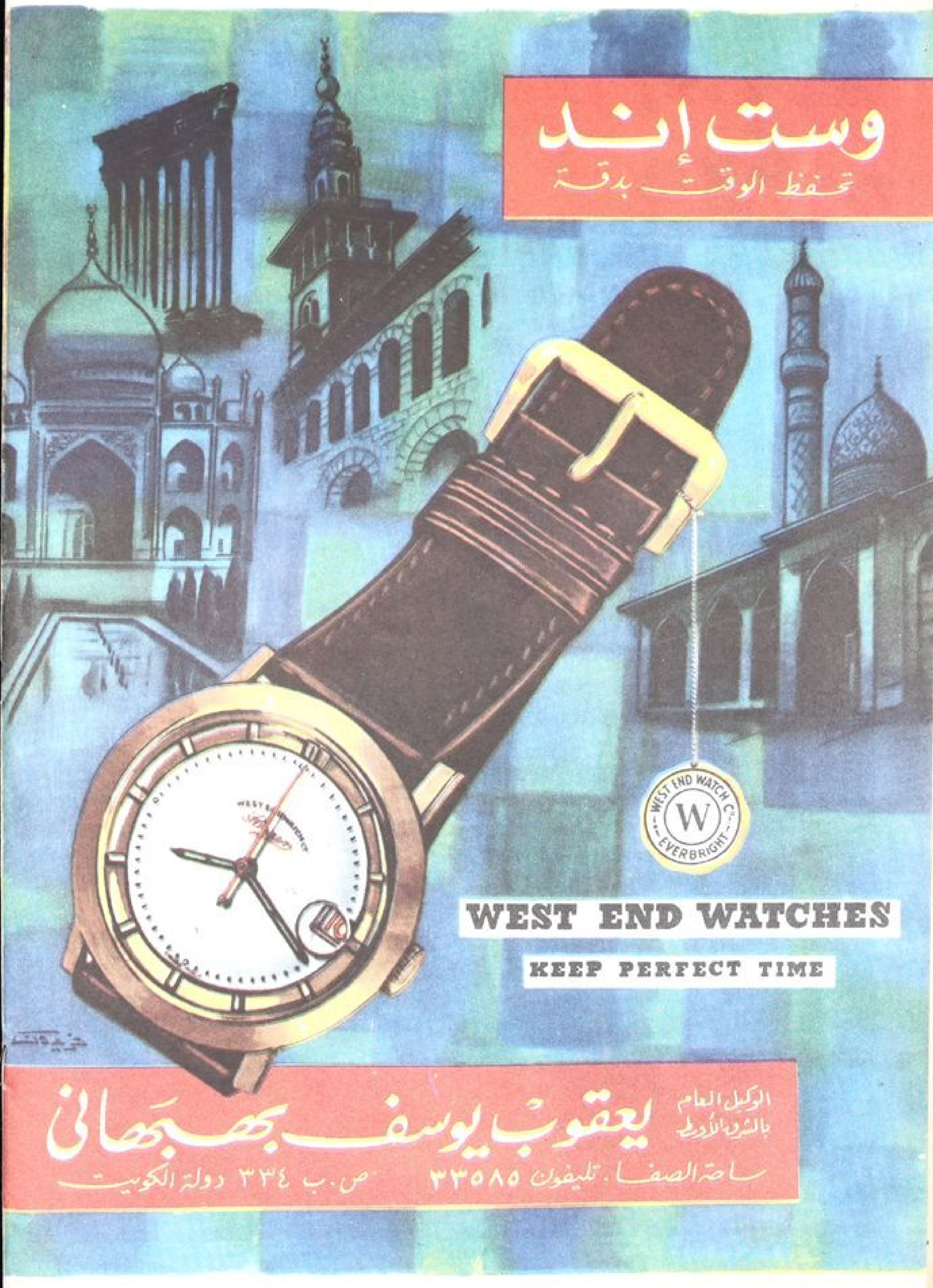
وست إند
تحفظ الوقت بدقة
WEST END WATCH Co.
W
EVERBRIGHT
WEST END WATCHES
KEEP PERFECT TIME
الوكيل العام بالشرق الأوسط
يعقوب يوسف بهبهاني
ساحة الصفا . تليفون ٣٣٥٨٥ ص . ب ٣٣٤ دولة الكويت

آخر ساعة

٥٠ مليما

AKHER SAA - 1746 - 10 APRIL 1968

العدد ١٧٤٦ - ١٠ ابريل ١٩٦٨

شبح الحرب الأهلية يحلق فوق أمريكا

- ماذا يعني قيام الدولة العصرية في برنامج ٣٠ مارس ؟
- لماذا رفضت المرأة السودانية الترشيح للجمعية التأسيسية ؟
- من هو العميل السري لبيوت الأزياء المصرية ؟

- الوجوه التي تسمعها .. ولا تراها
- أجازة في موسكو وسط الثلوج

أهـلا | لا اجد على شفتى ما اهتف به كلما لقيتك سوى اهـلا ..

بقلم : يوسف السباعى

الاسبوع فى سطور ..

تحقيق السلام من موقع القوة

●● وقفت فيتنام الشمالية على العرض الذي تقدم بهجونسون لتحقيق السلام فى فيتنام من موقع القوة وبعد ان تعرضت القوات الامريكية فى فيتنام لخسائر فادحة فاقت خسائرها فى الحرب الكورية مما اثار الشعب الامريكى ضد سياسة جونسون وكانت سببا فى اعلانه لعدم ترشيح نفسه فى الانتخابات القادمة !

موقفنا من العدوان الاسرائيلى ومـوقـف فيتنام من عدوان امريكا

فى بيان ٣٠ مارس أكد الرئيس جمال عبدالناصر فى حديثه عن اعادة بناء القوات المسلحة أن منطق هذا العصر ولعله منطق كل العصور ان الحق بغير القوة ضائع وان امل السلام بغير امكانية الدفاع عنه استسلام ، وان المبادىء بغير مقدرة على حمايتها احلام مثالية مكانها السماء وليس لهامكان على الارض .

وعندما يقبل الشعب الفيتنامى العرض الذى تقدم به جونسون لتحقيق السلام فى فيتنام عن طريق المفاوضات فانه يسعى الى السلام وملء يديه امكانية الدفاع عنه . ففى الوقت الذى يقبل فيه مفاوضات السلام نجد انه قد استطاع فى بضعة اسابيع تعد على اصابع اليد وفى الفترة من ٣٠ يناير الى ١٥ مارس قد استطاع أن ينزل بالقوات الامريكية الخسائر التالية :

- ١٥٠ الف جندى (منهم ٤٥ الف جندى امريكى) قتل واسرى
- ٢٢٠ طائرة اسقطت
- ٣٥٠٠ سيارة امريكية دمرت
- ١٧٥٠ دبابة ومصفحة
- ٣٠٠ مدفع ثقيل
- ٢٣٣ سفينة وزورقا اغرقت
- ٣٠٠ جسر فى فيتنام الجنوبية دمرت
- ٨٢٣ نقطة حراسة دمرت

كما تم تحرير اكثر من ٦٠٠ قرية تضم ١٦٠٠ر٠٠٠ر١ مواطن فيتنامى

فى شهر ونصف .. انزل الشعب الفيتنامى هذه الخسائر بالقوات الامريكية المعتدية . ومن هذا الموقف يقبل المفاوضات وبهذه الامكانية يتقدم لتحقيق السلام مبديا استعداده للدخول مع الامريكيين فى مباحثات حول وقف جميع العمليات الحربية التى تشنها امريكا ضد فيتنام الشمالية على ان تتخذ الخطوة التالية على اساس نتائج هذه المباحثات

والشعب الفيتنامى يتقدم من موقع الاستعداد للنضال لتحقيق السلام القائم على العدل والحرية والحق المطلق فى تقرير المصير .

وقد خاض الشعب الفيتنامى قتالا مريرا .. وحربا ضارية .. ليس لانه من هواة القتال .. او من راغبى الحرب .. بل لانه لم يكن منها مفر للدفاع عن وجوده وحقه فى الحياة الحرة الكريمة .. وهو لم يرفض الحل السياسى اذا امكن ان يجنبه مرارة القتال والام الحرب التى قاسى منها سنوات طويلة .. ويحقق له مبادئه وحريته ..

ولقد وضعه استعداده العسكرى .. موضع القوة فى الحل السياسى .. يقدم عليه بغير عجز او استسلام

ونحن نقف من العدوان الاسرائيلى الاستعمارى .. موقف الشعب الفيتنامى من العدوان الامريكى .. حقنا فى أرضنا بغير القوة ضائع ، وأملنا فى السلام بغير امكانية الدفاع عنه استسلام .

وعندما يؤكد بيان ٣٠ مارس انه لا ينبغى أن يكون هناك الآن صوت أعلى من صوت المعركة ولا نداء أقدس من ندائها ..

وان اى تفكير أو حساب لا يضع المعركة وضروراتها أولا وقبل كل شيء لايستحق أن يكون تفكيرا ولا تزيد نتيجته على الصفر ..

وان المعركة لها الاولوية على كل ما عداها وفى سبيلها وعلى طريق تحقيق النصر فيها يهون كل شيء ويرخص كل بذل . مالا كان .. أو جهدا أو دما

ومهما كان السبيل الذى نسلكه الى تحرير الارض وتحقيق النصر .. فانه يصبح سبيلا مسدودا بغير استعداد للمعركة

ولكيلا نتخذ الى مستقبلنا طريقا مسدودا .. يجب أن نستعد للمعركة .. أو نعيش المعركة ..

والاستعداد للمعركة يجب أن يكون فى نطاقات ثلاثة :

النطاق العربى بالجبهة العربية الكبيرة .. الموحدة .. المنسقة .. التى تتحرك فيها القوات العربية كوحدة واحدة .. فى خطة واحدة .

والنطاق الثانى : على الجبهة المصرية التى ترابط فيها قواتنا العسكرية .

والنطاق الثالث : على الجبهة الداخلية .. بكل ما تملكه من حشد للقوى .. فى الاستعداد للقتال .. وفى زيادة الانتاج

والنطاق الثانى قد تحقق النجاح فيه بما يملأ النفس ثقة

والنطاق الثالث نسعى الى تحقيقه بكل ما نملك من رغبة وقدرة

أما النطاق الاول .. فلشد ما اخشى أن يظل كما قلت من قبل .. مجرد أمنية .. فى مرحلة نحن فى أشد الحاجة الى الاعمال منا الى الامانى

ان المصير العربى معلق بالاستعداد للمعركة .. نحقق به السلام من موقع الثقة أو نخوض به القتال من موقع القوة

حاملو غصن الزيتون وطلقات الغدر

كانت آخر كلمات الزعيم الزنجى مارتن لوثر كنج التى حملتها الينا وكالات الانباء هو ما قاله فى مؤتمره الصحفى ان الاضطرابات التى ينتظر ان تحدث ستكون أعنف بمراحل من اضطرابات العام الماضى .

وقال كنج « لست احب ان اتنبأ بوقوع اعمال عنيفة غير ان الاوضاع التى تسببت فى اضطرابات وقلاقل الصيف الماضى لاتزال قائمة »

وهاجم كنج سياسة جونسون العدوانية قائلا انه يشن حربا فى فيتنام من اشد الحروب ظلما فى تاريخ العالم وان الولايات المتحدة تنفق خمسين ألف دولار على قتل كل واحد من الثوار فى فيتنام الجنوبية

وبعد أيام لقى الرجل الذى كان يكافح الظلم والغدر بغصن الزيتون - تلميذ غاندى الحائز على جائزة نوبل من أجل السلام - مصرعه بطلقة غادرة اعتبرت كما قال المسئولون الامريكيون أنفسهم فى موجة خجلهم ، وصمة تجلب العار على المجتمع الامريكى الذى يتسم بالعنف والغدر والاختلال العقلى .

رحل الرجل الذى يكره العنف .. والذى تنبأ بوقوع أعمال أعنف بمراحل من اعمال العام الماضى - دون أن يدرى أن رحيله .. سيسبب - كما قالت انديرا غاندى - نكسة لبحث البشرية عن الضوء .. ودون أن يدرى أن رحيله سيدفع بأمريكا الى حافة حرب أهلية .. وسيكون - كما قال هيوبرت همفرى نائب الرئيس جونسون - « مأساة كبرى لامريكا وسيجلب العار عليها » .. كأنما أمريكا ينقصها العار .

هذا الاسبوع

طار الملك حسين الى القاهرة فى زيارة عاجلة لمدة ٢٤ ساعة .. وفى القاهرة عقدت عدة اجتماعات اشترك فيها الرئيس جمال عبد الناصر مع الملك الاردنى لتنسيق خطة العمل العربى والتشاور حول الموقف من الناحيتين السياسية والعسكرية ...

الرئيس جمال عبد الناصر يرحب بالملك حسين ملك الاردن عند وصوله الى مطار القاهرة ..

لقاء لمدة ٢٤ ساعة فى القاهرة ..

وصل الى القاهرة هذا الاسبوع الملك حسين ملك الاردن لاجراء محادثات مع الرئيس جمال عبد الناصر حول تطورات الموقف العربى . وقد جرى فى الاجتماع المشترك استعراض الموقف العربى والاعتداءات الاسرائيلية الاخيرة ، وتطور الموقف على خط وقف القتال بين اسرائيل والاردن ، وما يتصل بذلك من امكانيات توفير وسائل الصمود ضد العدو

وتناول البحث اهمية العمل العربى الموحد ، واهمية الاتصالات الثنائية التى تتم فى الوقت الحاضر على مستوى الملوك والرؤساء .. لقد كانت هذه الزيارة كما قال بهجت التلهونى رئيس وزراء الاردن فى تصريح له من عمان عقب الوصول .. ان زيارة الملك للقاهرة كانت ناجحة الى ابعد ما فى هذه الكلمة من معان ...

جانب من اجتماع الوفدين العربى والاردنى

الرئيس عبد الناصر والملك حسين فى احد اجتماعاتهما بالقاهرة .

صورة حصلت عليها اخر ساعة للزعيم الملون مارتن لوثر كنج وهو يداعب الاطفال السود .. قبل اغتياله برصاصة

ولقد كنت أحب مارتن لوثر كنج .. لانه يحمل غصن الزيتون .. كما احببت من قبله غاندى .. وفجعت فى مصرعه .. كما فجعت فى مصرع غاندى .. وكرهت سخرية القدر .. وهو يصرع حامل اغصان الزيتون .. بطعنات الغدر .. التى يحاولون أن يجنبوا البشرية آلامها

ولم تسنح لى فرصة لقاء كنج .. ولكنى لقيت نقيضه الزعيم الزنجى صاحب دعوة العنف .. ستوكلى كارميكل .. عدة مرات .

وقال لى كارميكل : انه لايقر اسلوب كنج فى مكافحة العنصرية لان تاريخ النضال الزنجى من أجل ازالة التفرقة العنصرية يؤكد أن السبيل الوحيد الى القضاء عليها هو الكفاح المسلح .

وقال أن الزنوج فى أمريكا افريقيون يشاركون بقية الافريقيين فى المعاناة من سطوة الاستعمار وطغيه .. وأن الافريقيين قتل منهم ما يقرب من مائة مليون فى ترحيلهم كعبيد الى أمريكا . وان السفن كانت تلقى بكل حمولتها من العبيد فى البحر عندما تضبط متلبسة بنقل العبيد هروبا من تهمة الاتجار بالرق . وكان الزنوج يشدون بسلسلة واحدة فى السفينة بحيث يتعذر على احدهم الهروب الا اذا جر الحمولة كلها معه الى البحر .

وقال لى كارميكل أن مطلب الزنوج فى أمريكا ليس ازالة التفرقة العنصرية .. بمعنى أن يشارك الزنوج البيض فى مطاعمهم ودور لهوهم ، لان الزنوج لا يهمهم أن يجلسوا مع البيض فى مكان واحد .. وأنه اذا كان البيض يرفضون مخالطتهم .. فهم أشد منهم رفضا لهذه المخالطة .. ولكن مايريده الزنوج هو حقهم فى حياة كريمة . هو ان تكون لهم كل ما للمواطن الامريكى من حقوق . وعندما يحصلون على حقوقهم لن يهمهم أن يجلسهم البيض معهم أو يبعدوهم عنهم .. بل قد يكونون هم أشد حرصا من البيض على تجنب البيض ..

ولقد قرات لكارميكل تصريحا بعد اغتيال كنج يقول : « أن أمريكا البيضاء أعلنت الليلة الماضية الحرب ضد أمريكا السوداء وأن ما نحتاج اليه هو المزيد من البنادق وليست ثمة حاجة الى الكثير من المناقشات الفكرية حول الموضوع . وانه عندما قتل كنج فى الليلة الماضية قتل أيضا آخر أمل للرجل الابيض » .

ولقد اشتعلت الحرائق فى كل المدن الامريكية الكبرى .

ووجدت أمريكا التى مارست بكل ماتملك من غرور وصلف .. أعمال العنف .. فى شتى أنحاء العالم .. تشيع فى ربوعها بين يوم وليلة أعمال العنف وتشتعل الحرائق فى دورها ويدوى الرصاص فى طرقاتها ويسقط فى شوارعها القتلى والجرحى

أمريكا التى غطت سماء فيتنام بدخان الحرائق قد غطى سماء عاصمتها الدخان الاسود .

أمريكا التى مكنت اسرائيل من أن تشن العدوان على العرب وتشردهم قد غصت مستشفياتها بالجرحى وأصبحت شوارعها ميادين قتال وبيتها الابيض حصنا حربيا .

أمريكا التى ظنت أنها تصدر الدمار ولا تستورده قد أضحت عاصمتها مدينة أشباح وهجرها سكانها .. وباتت شيكاجو مدينة يمزقها الخوف وتسرى النار فى كل أرجائها .

لقد سخر أحد الشعراء .. فى قصيدة أخيرة له من أن الشرق مازال يلجأ الى الله .. ويقول : « يا قهار يا غلاب » .

وأنا لا أومن بالتواكل .. ولا أومن بانتظار المعجزات من الله .

ولكنى لا أملك وسط هذا الدمار الذى انزل بتجار الدمار ..

الا أن أهتف برغم كل شىء « يا قهار .. ياغلاب » .

يوسف السباعى

العدوان الجديد على الأردن ..

انفجار في مستعمرة اسرائيلية تحت ضغط اعمال المقاومة العربية .. وتحاول اسرائيل أن تبرر عدوانها على الاردن ...

استخدمت اسرائيل الاسقاط بالمظلات في عدوانها على الاردن .. وقد كبدتها القوات الاردنية خسائر كبيرة

الذعر يسيطر على الاهالي في المستعمرات الاسرائيلية من رجال المقاومة العربية ..

جريح اسرائيلي يحمله زملاؤه بعد اصابته من انفجار احد الفدائيين .

عمان – من وجيه ابوذكري بالتليفون :

العدوان الجديد الذي شنته القوات الاسرائيلية على الاردن باء بفشل ذريع تقهقرت قوات العدو الى مواقعها ولم تحدث اية خسائر في القوات الاردنية حاولت اسرائيل بعدوانها الجديد على الاردن ضرب ما سمته مناطق تجمعات الفدائيين التي تقع داخل الضفة الشرقية بحوالي عشرة كيلو مترات .. بدأ العدوان الاسرائيلي في الساعة العاشرة والنصف صباحا بقذف من المدفعية الاسرائيلية في الشمال ثم بدأ القذف في منطقة اخرى جنوب البحر الميت فقامت اعداد كبيرة من طائرات الهليكوبتر بانزال مظليين في منطقة فحل جنوب البحر الميت بحوالي ثلاثين كيلو مترا . استطاعت القوات الاردنية الباسلة أن تواجه هذه الهجمات في كل المناطق وأن تنزل بالمعتدين الاسرائيليين خسائر فادحة . لم يوقف الجيش الاردني اطلاق النيران الا بعد أن انسحبت كل فلول المعتدين الاسرائيليين تحمل جرحاها .

والعدوان الجديد على الاردن يؤكد اكثر من حقيقة هامة .

● ان اعمال المقاومة العربية داخل الاراضي المحتلة وصلت الى درجة عالية من الدقة والتأثير وامتدت من ايلات الى غزة . وفي القدس المحتلة الى مشارف تل ابيب .. وهذه الحقيقة بدت واضحة في البيانات الاسرائيلية التي قالت ان العدوان تم لمتابعة الفدائيين الذين قاموا بهجمات واسعة في ايلات .

● ان اسرائيل تحت ضغط المقاومة العنيفة لم تعد تبالي بقرارات مجلس الامن ولا بنصائح اكثر الاصدقاء اخلاصا لها في المعسكر الغربي وعلى رأسهم الولايات المتحدة الامريكية .

شبح الحرب الاهلية اصبح يخيم على الويات المتحدة بعد اغتيال الزعيم الاسود مارتن لوثر كنج برصاصة رجل ابيض . ان الموقف اخذ يتدهور بسرعة مع الحرائق التى أشعلها الملونون فى المدن الامريكية ، واضطر الرئيس جونسون أن يستعين بقوات الجيش الامريكى لحماية ممتلكات البيض . . ماذا وراء حادث اغتيال مارتن لوثر كنج الذى كان يمثل جناح المعتدلين بين الملونين فى أمريكا ؟ . . ومن هو الرجل الاسود الذى يهدد باعلان حرب العصابات ضد البيض ؟ . .

ماذا بعد اغتيال مارتن لوثر كنج ؟

شبح الحرب الأهلية يهدد مدن أمريكا !

● زوجة كنج انهالت عليها البرقيات من كل زعما العالم . . وفرد روبرت كنيدى تخصيص طائرة خاصة لنقل الجثمان

● روح الانتقام والثأر التى سيطرت على مشاعر الملونين . . ودفعتهم

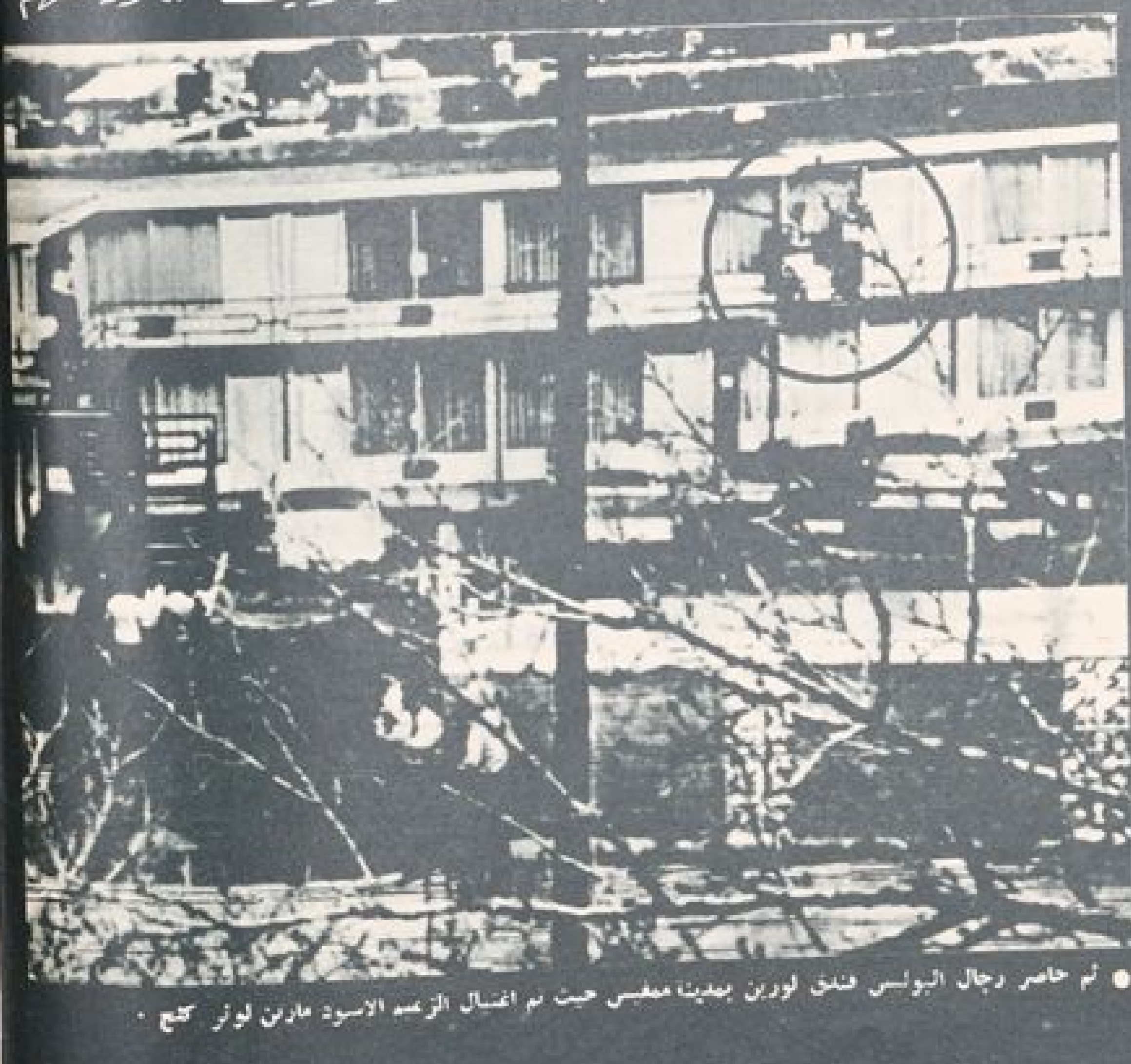

● ثم حاصر رجال البوليس فندق لورين بمدينة ممفيس حيث تم اغتيال الزعيم الاسود مارتن لوثر كنج .

● وكتب عبد الملك خليل :

فجاة انتفض العملاق الاسود . وعاد شبح الحرب الاهلية يخيم فوق سماء الولايات المتحدة الامريكية . وامتدت ألسنة اللهب والدخان الاسود لتعصف بأهم دعامات مجتمع الرفاهية والديمقراطية الزائفة .

وارغم العلم الامريكى الذى كان يرفرف فى صلف وخيلاء على ان ينتكس وقطع ليندون جونسون رحلته الى مفاوضات سموها مفاوضات السلام لتاتشد . العالم الحر وكل مواطن امريكى ان يبتعد اللجوء الى العنف الذى اودى بحياة الدكتور مارتن لوثر كنج الذى عاش يبشر بعدم العنف والذى كانت آخر كلماته : ان العنف لن يبنى مجتمع المساواة وفى صوت متهالك قال جونسون : اننا لن نستطيع ان ننجز اى شىء مع اضطراب الامن وازعاج القانون واشاعة روح الانقسام بين الشعب الامريكى . . ولكى يحقق الرئيس الامريكى هذا الامن مد يديه الى تليفونه لطلب قادة الجيش الامريكى والحرس القومى لتدخل لمنع ايه اضطرابات .

وخلف هذه الصورة المزدوجة للحياة الامريكية بصورتها الصارخة ليس فى خارج البلاد حيث تمارس سياسات التجسس والتجويع وقلب الحكومات الوطنية والديمقراطية وتعرض التجارب الاشتراكية الوليدة لخطر العنف والاستبداد من الداخل تعثر محاولات البحث عن قاتل القس مارتن لوثر كنج

وتشاء الاحداث ان يعثر رجال البوليس قريبا من مكان اطلاق النار على بندقية شبه اوتوماتيكية من طراز براوننج مزودة بتلسكوب . تقارب نفس الطراز الذى استخدم فى مصرع جون كنيدى سنة ١٩٦٣

لكن مهما كانت التوافقات بين صداقة كنيدى وكنج . ومهما كان مصرعهما واحدا وسلاح واحد وبطريقة واحدة فان الراى العام الامريكى الذى سكت على مصرع كنيدى لا يمكن ان يغفل نفس التمثيلية التى انتهت باختفاء قاتل كنيدى ثم القا القبض على احد المشتبه فى امرهم كما حدث مع اوزوالد ثم مصرعه على يد قاتل اخر هو روبى ثم موت روبى واختفاء معالم القضيه . . رغم عشرات الكتب المثيرة التى الفت لكشف معالم قضية مصرع كنيدى . .

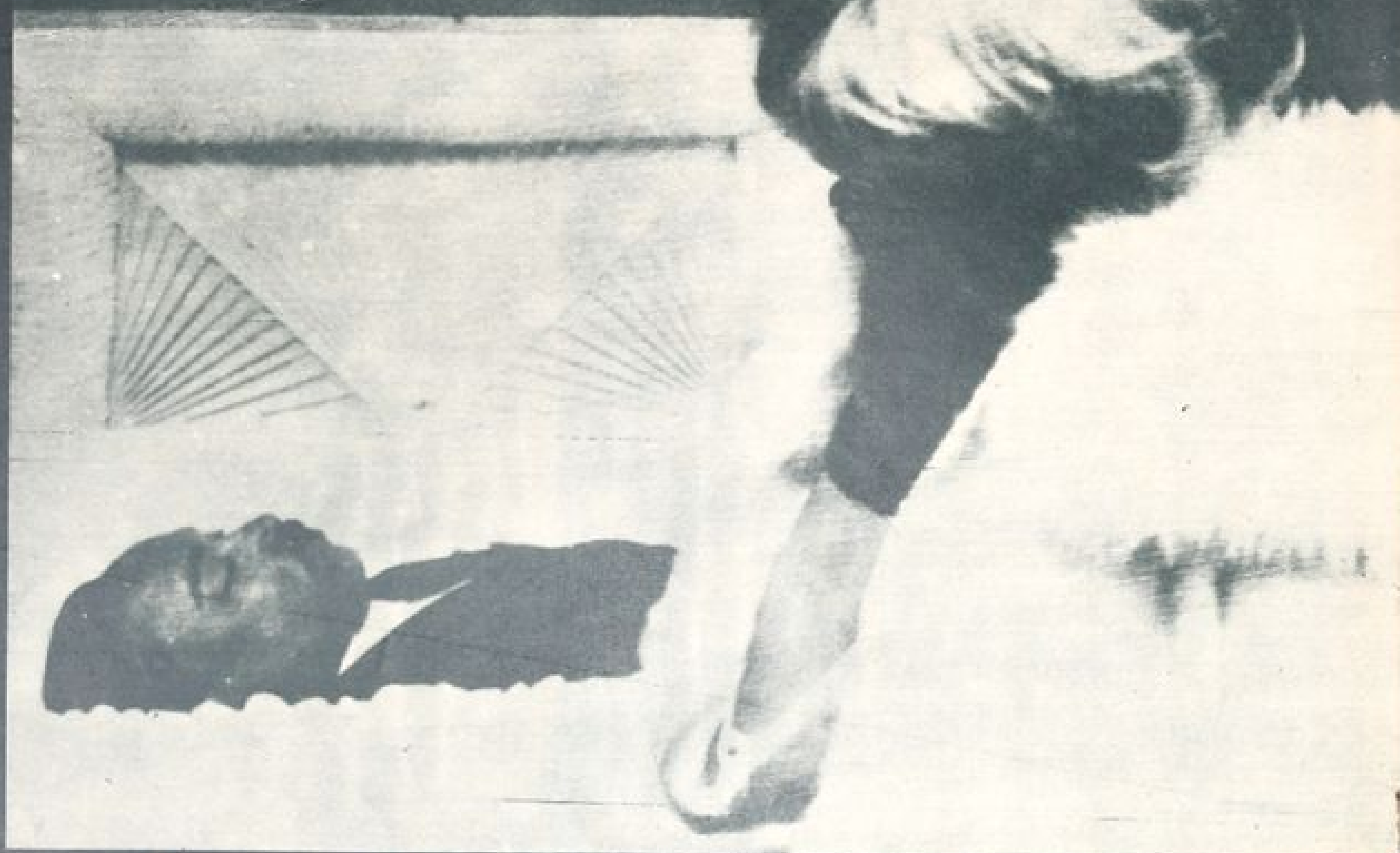

● وبكت الزوجة .. على زوجها الذى منحه العالم جائزة نوبل للسلام لرفضه استخدام العنف فى مطالبته بالمساواة . ولكن رصاصة محرمة دولياً من رجل أبيض قتلته .

إلى اشعال الحرائق وتخريب الممتلكات فى المدن الأمريكية .. وهل تتحول إلى حرب عصابات منظمة ضد البيض ؟

● وثار الزنوج انتقاما لمصرع زعيمهم مارتن لوثر كنج .. واشتعلت النيران فى ٤٦ مدينة أمريكية وأصبحت العاصمة واشنطون محاصرة بمشاة البحرية .. كما وصل الدمار فى شيكاغو الى درجة لا يصدقها عقل . وارتفع عدد الضحايا الى أكثر من ثلاثين قتيلا ومئات من الجرحى .. واضطر الرئيس الامريكى ليندون جونسون الغاء زيارته لهونولولو وتوجيه بيان حول احتمالات المستقبل فى ثورة الزنوج .

● حديث صامت يمتلئ بالانفعالات والعصبية للرئيس الامريكي جونسون وهو يعبر باشارات يديه عن المتاعب التي توالت عليه بعد مقتل الزعيم الملون مارتن لوثر كنج برصاصة احد البيض ..

الكلاب المتوحشة لمطاردة الملونين وحدهم في امريكا

● هكذا استخدمت قوات الجيش والبوليس في امريكا الكلاب في مطاردة الملونين لاخلاء الشوارع منهم ، وحبسهم داخل البيوت ، والمحلات التجارية اثناء ساعات حظر التجول .

احملوا السلاح لحماية انفسكم من البيض !

● قال ستوكلي كارمايكل للملونين في امريكا : لا تخرجوا من بيوتكم الا ومعكم الاسلحة . وكارمايكل من رأيه ان يشن الملونون حرب العصابات ضد البيض لتحرير انفسهم وشعوب العالم الثالث !

رصاصة واحدة قتلت

آخر أمل للرجل الأبيض

ان الجديد في الامر يكمن في دخول عصر جديد الى حلبة الصراع الامريكي .. لان الجيل مهما تباينت قسماته السياسية والعقلية لا ينتمي هذه المرة الى الاقلية الحاكمة او المسالمة بقدر ما ينتمي ـ اجتماعيا ـ الى فئة مضطهدة سياسيا واقتصاديا وحضاريا .

انه ليس مثل كينيدي المثقف المتحرر صاحب الملايين ، ولكنه مارتن لوثر كنج المثقف الزنجي المتدين المعتدل .

وفي مواجهة القهر الرسمي والتجويع الاقتصادي كان لوثر كنج يرى ان الزنوج لا يريدون ولا يمكنهم ان يشقوا طريقهم الى الحرية عن طريق مطلب الوظائف من البيض ، وانما عن طريق رغبة الزنوج الحقيقية في التعاون مع البيض من اجل ايجاد فرص عمل جديدة للعمال العاطلين .

ولهذا دعا مارتن لوثر كنج الى ضرورة وقف « التطرف » الزنوجي عند حده بل وطلب منهم عن التظاهر في سبيل تحقيق قانون المساواة المدنية ، ولم يتردد في سبيل تحقيق ذلك للاجتماع مع روبرت واجنر عمدة مدينة نيويورك عام ١٩٦٤ .

لقد كان عماد افكاره التي استمدها من الفلسفة الالمانية وخاصة من **كانت وهيجل** وامتزجت بعصير العاطفية تدفعه دوما للبحث عن مزيج ، او موقف ثالث وسط للملونين بين الجانبين في داخل المجتمع الامريكي .

بل ومن الغريب ان يدعو مارتن لوثر كنج رئيس مؤتمر القيادة المسيحية في ولايات الجنوب الى نقل مساعي التوفيق لازالة جميع المظالم الاجتماعية ، لان البطالة التي يعاني منها ٣٣ ٪ من الشباب الزنجي هي نفس البطالة التي يعاني منها ١٢٫٥ ٪ من الشباب الابيض .

ومن ثم كان لا بد لهذه الآراء التوفيقية الوسطية ان تحظى بتقديرات متباينة . ذلك ان الفئات المتطرفة البيضاء التي تنظم ايضا تزيد على ٢٥٠٠ جمعية عنصرية فاشستية صغيرة ترفض هذا الحل الوسطي البسيط . وتوالي نضالها بالقتل والضرب والشنق وربط رقصات سادية مخصوصة كجماعة « الكوكلوكس كلان » التي كان من اعضائها البارزين اعضاء مجهولون .

وكانت الفئات العاقلة او المتحررة نفس الشيء تنظر اليه بعين الاعتبار ، مثلما كتب كبير المثقفين الامريكان **والتر ليبمان** عندما وصف حركات الزنوج بأن هذه الاقلية السوداء اكبر من ان تخضع او تباد .

اما الفئات المتطرفة من السود او الافرو امريكيين ، كما يحب ستوكلي كارمايكل ان يسمي زنوج الولايات المتحدة فقد كانت ترى في افكاره ودعاويه نوعا من المهادنة والرداوة التي لا ترقى الى مستوى الموقف الثوري الذي يلائمه الزنوج .

وبينما كان لوثر كنج يجتمع بجونسون لمناقشة الحقوق المدنية وتصريحاته بان الرئيس جونسون مصمم على الغاء الحواجز العنصرية ، كان ستوكلي كارمايكل وجماعته يرفضون ان يجلسوا مع جونسون ، بل ويرفضون دعاويه ويطلبون ضرورة شن حرب العصابات ضد الاقلية البيضاء ، ولو انتهى الامر الى حمل السلاح ضدهم لان الحل دوما يخرج من فوهة البندقية .

وبينما كان لوثر كنج يرى ضرورة البحث عن حل لازالة الدماء الامريكية البيضاء والسوداء التي تسيل في فيتنام ويرسل من اجل ذلك رسائل الى الرئيس جونسون من اجل التفاهم والتفاوض ، كان ستوكلي كارمايكل ينادي بتحويل ارض الولايات المتحدة الى فيتنام جديدة ..! لان الافرو امريكيين لا ان يحصلوا على حقوقها الا بتدمير كل المؤسسات الامريكية .. سياسية واقتصادية وحربية واجتماعية ..

وبينما كان مارتن لوثر كنج يدعو للاخاء والمساواة والتعايش السلمي كانت الجماعات الافرو امريكية ترى ان هذا التعايش السلمي داخل المجتمع المتخلف الامبريالي كالمجتمع الامريكي قد فرض عليهم ان يتحولوا الى حالة من الطاعة العاطفية ، ومن ثم اصبح طريقهم الوحيد هو النضال المسلح . لانه على حد تعبيرهم : لا سلام مع الذين يضطهدون ويستغلون والبنادق في ايديهم .

ولقد كانت الاعوام الماضية منذ نهاية الحرب العالمية الثانية في الولايات المتحدة حتى الآن اختبارا وتحليلا حقيقيا على اتساع الهوة بين المتعايشين من الزنوج ، والتي انتهت بتزايد قوة جماعة ستوكلي كارمايكل .

ولعل من ابرز علامات هذه التحولات الافرو امريكيين لم يعودوا قانعين بالنضال من اجل ركوب الاتوبيسات او المساواة في الدخول الى الفنادق والمطاعم لقد بدأوا يعيرون المرارة التي تجرعوها من جراء الحرب العالمية الاولى والثانية من اجل نصرة الديموقراطية والحرية التي قاتلوا من اجلها في ربوع اوربا وآسيا . لقد تمنوا في الزنوج العسكريين الذين شنقوا بعد انتهاء الحرب العالمية الاولى ، اولئك الابطال الذين حاولوا ان يتساووا بزملائهم البيض في القتال فكان جزاؤهم القاسي وهم لم يخلعوا بزاتهم العسكرية واوسمتهم بعد !

وثاني هذه العلامات ما تحمله الافرو امريكيين في الحرب الفيتنامية حتى بلغت نسبة القتلى والجرحى نسبة تصل الى ٤٥ ٪ مع انهم لا يمثلون داخل المجتمع الامريكي الا نسبة ١٠ ٪ من السكان جميعا .

ولقد وصف الكاتب الامريكي ستانلي بوش هذه الحالة مؤخرا فقال : **ان الزنوج الفقراء يعيشون وينامون بين الصراصير والفئران والبق . واطفالهم معرضون للتشرد . ومعظم الاطفال الزنوج للفقر ، لان حياة الاسرة قد انهارت تحت كل الضغوط والقمع والتوترات . لقد كنت ارى الاطفال الزنوج يتعرضون لاستفزازات المدرسات البيض اللائي كن يبصقن في وجوه الاطفال في المدارس الجنوبية التي قضت المحكمة العليا بان تتم عملية الادماج فيها بين الطلبة السود والبيض . انني اتعجب لان الشعب الزنجي لم ينفجر رغم كل هذه الضغوط ؟**

وانفجر الزنوج وتزايد التفاهم حول جماعة ستوكلي كارمايكل اكثر من التفاهم حول دعاوي مارتن لوثر كنج .

ولكن عندما سقط مارتن لوثر كنج صرخ ستوكلي كارمايكل يعلن : « ان امريكا البيضاء قد اعلنت الحرب ضد امريكا السوداء » . لقد قتلوا كنج وبقتله قتل آخر امل للرجل الابيض ..

عبد الملك خليل

بنات اللاجئين يحملن السلاح

عمان – من وجيه ابو ذكرى :

في بيروت ، التقيت باحد ثوار فيتنام الجنوبية وكان يتحدث ببساطة عن الاسطورة الخارقة لشعب فيتنام شمالا وجنوبا ، واخذ يعد الاسباب التي ادت بشعب صغير بان ينال من اكبر قوة في العالم ويجبرها على أن تضع انفها في الوحل والعار ، ومن بين ما قاله جملة وقفت عندها طويلا .. قال الرجل :

– ثم .. ان امراة الجنرال جياب تقف تحت مدفع مضاد لطائرات امريكا .. ولهذا لابد ان ينتصر هذا الشعب ..

وبدا يتحدث طويلا عن دور الام والزوجة والابنة في حرب التحرير الشعبية الفيتنامية ..

و .... التقيت باحد القادة العسكريين من الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين .. وسألته :

– هل انت متزوج ..

وقال الرجل ..

– نعم .. فانا فلسطيني وزوجتي مصرية .. وعندي ثلاثة اطفال .. تحدث عن زوجته

– هي خريجة احدى الجامعات المصرية ، وكانت تعمل في القاهرة خلال السنوات الماضية ، ثم حدثت احداث يونيو ، وبدأنا ثورة مسلحة على العدو المحتل ، وجاءت من القاهرة الى هنا وتركت عملها ، وانضمت الى المقاومة المسلحة ، وهي تقوم باعداد قنابل المناصير القاتلة

ثم سكت .. وقال الرجل :

– فلقد اصبح لدينا فدائيات فلسطينيات.

ولقد كان هذا الخبر جديدا على الكثير ، فحتى الآن لم تظهر واحدة فلسطينية في ميدان العمل الفدائي سوى فاطمة البرناوي

وذهبنا الى معسكر فدائيات الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين

كانت الفتيات يتدربن على استخدام المتفجرات الكهربائية في محاولة لنسف احد الجسور ... وكان التدريب سلبا وبالذخيرة الحية

ورغم هذا الجو المشحون ، فان فدائيات فلسطين قد تميزن بالتجربة المثيرة بلا خوف ، وبنجاح كبير ..

ولا اعتقد اننا في حاجة الى القول بان الفلسطينية هي احق نساء العالم في الثورة المسلحة ، ولا اعتقد ان هناك فتاة في العالم قد عاشت مثلما عاشته فتاة فلسطين ، لقد شاهدت منذ عشرين عاما بالتمام اهلها وهم يذبحون امام عينيها وهي طفلة في دير ياسين ، لقد شاهدت نساء وطنها يبقرون ببقر ، لقد شاهدت ضمير الانسانية ينتحر في المخيمات ، في موت يطوي طوال عشرين عاما . ومع ذلك ظلت فلسطينية حبيسة افكار كثيرة تبحث عن « الجماعة » التي تشاركها في تنفيذ هذه الافكار ، وتحول الاحلام الى الواقع ..

– وانت .. ما حكايتك مع العمل الفدائي ؟ وقالت واحدة :

– كنت احلم به ، منذ ان تمكنت من الاحلام ، فلقد شعرت ان وطني لن يعود ، ولكننا يجب ان نعيده ، وبعد « يونيو » بدأت اتصل بقيادات المقاومة المسلحة ، ولا انكر اننا التقينا من الرجال من عارض فكرة اشتراك الفتاة الفلسطينية في حرب التحرير الشعبية التي اوشكت ان تشمل السهل كله .

وكان قد بدأ الضغط على المنظمات الفدائية في الشهر العاشر من العام الماضي ، لقبول فدائيات ، ووضعت القيادة العسكرية عدة تساؤلات قبل الاقدام على هذا العمل منها ..

× × التقاليد العربية التي توارثت على الاجيال

× × اسرة الفدائية ، وهل توافق على ان تبيت الفتاة خارج بيتها بالشهور .

× × امكانية تحمل المرأة الفلسطينية العمل الفدائي ..

واشتركت في الرد على هذه التساؤلات مجموعة من النساء الناضجات ، وقد امكن السيدات اقناع القيادة العسكرية بالعمل على تكوين القوة الفدائية للفتاة الفلسطينية ، ثم كانت مرحلة اقناع الاسر الفلسطينية ، وبدأت السيدات الناضجات الذهاب الى اسر الفتيات

ثم بدأت عملية التدريب ، ولقد كان التدريب سهلا ، نظرا لكبت السنوات الماضية في محاولة للثأر من القوة الصهيونية ، ولايمانهن بالقضية الشريفة التي من اجلها تركن البيوت والحياة الناعمة الى الصخور والدخان والبارود وأزيز طائرات اسرائيل .

واصبح لاول مرة هناك لواء فلسطينية .. فدائية ليست امام عدسات التصوير والعمل الاعلامي .. بل فدائية في حقل كله الغام .

فدائية تقول ان قضية فلسطين لاتقل اهمية عن قضية فيتنام او الجزائر ..

طالت اسر الفدائيات .. ان الفتاة التي قضت سنوات في معسكر اللاجئين يشرفها ان تقضي سنوات في معسكرات الفدائيات .

بداية المتاعب بعد الهزيمة في حرب فيتنام !

● وكتب سعيد نعمة الله :

مصرع مارتن لوثر كنج .. والحرائق التي تعم المدن في الولايات المتحدة الامريكية ليست سوى بداية لفترة ما بعد الهزيمة في الحرب الفيتنامية بالنسبة للقوات الامريكية . ومنذ اسابيع كتب ريتشارد روفر في النيويوركر الامريكية يقول : انهاء الحرب الفيتنامية سيلقي بامريكا في موجة من الاضطرابات لم تعرفها منذ الحرب الاهلية .. ثم اضاف المعلق قائلا : وستكون هناك اضطرابات سواء اردنا او لم نرد . ولكن مخاطر الانسحاب ستكون اقل بكثير من اهوال الاستمرار في الحرب الفيتنامية ..

والظاهرة التي يستند اليها المعلق ليست جديدة وعرفها العالم من قبل في الترمذكان .. دريفوس في فرنسا .. وظهور هتلر وموسوليني بعد الحرب العالمية الاولى .. والهزيمة فيهما كلها امثلة تؤكد الاضطرابات بعد الحروب الطويلة الخاسرة ..

ولكن هل يعني هذا ان الولايات المتحدة تتجه الى الفاشية ؟!

● الامر الذي لاشك فيه ان الولايات المتحدة تتجه فعلا الى فترة من اخطر الفترات التي عرفها تاريخها .. فترة تفوق في عنفها وحدتها مابعد الحرب الاهلية .. وما بعد الحربين العالميتين ..

● واذا كانت الحرب الكورية قد اوجدت في امريكا السناتور جو مكارثي .. الذي اشعل الشك ... وفصل الابرياء .. وشرد الكثيرين من المسئولين في امريكا في موجة ارهابية خطيرة ... فان الحرب الفيتنامية ستوجد في امريكا عشرات من المكارثيين الجدد الذين سيجدون بسهولة الكثير من الضحايا وسيكيلون الكثير من التهم للابرياء ..

ولكن اخطر من كل هذا ما حذر منه جون سيلبر استاذ الفلسفة في جامعة تكساس من ان اليمين المتطرف في امريكا الآن يتجه ، ومن خلال الهزيمة ، الى احتلال مراكز القوة ..

ومن نتائج هذا اليمين المتطرف الذي يحذر منه سيلبر ، انطلقت رصاصة من النوع المحرم دوليا .. لتؤدي الى مصرع مارتن لوثر كنج .. وتؤدي الى اشتعال النيران في الولايات وارتفاع شبح الحرب الاهلية ..

ويسقط عشرات الزنوج ، ويصاب المئات .. ويقوم الالوف من رجال البوليس بوضع المتاريس في كل شارع .. وتفرض الحكومة منع التجول .. ويطوق مشاة الاسطول كل المنافذ المؤدية الى البيت الابيض .

ثم تلقي سلطات الامن القبض على ٦٦٨٨ من الزنوج في يوم واحد ، وتزدحم المستشفيات بالجرحى ، وترتفع الحرائق ، وتصبح شيكاغو مدينة مشتعلة .. وتصل خسائرها في ساعتين الى اكثر من مليون دولار !

ولا يستطيع الزنجي بطبيعة الحال ان يحرز انتصارا في هذه الحرب ، لان تعداد الزنوج لا يزيد على ١/٧ السكان ، كما انه لا يملك مراكز السلطة والقوة والنفوذ ..

ولكن الزنجي في امريكا لا يستطيع ايضا ان يسكت ويخضع في انتظار الامل حتى لو كان قاتله هو روبرت كيندي .. وعداء هو ما املته من ان الزنجي قد يصل خلال الاربعين عاما القادمة الى منصب رئيس الجمهورية ..

لا يستطيع الزنوج ان يعيشوا بهذا الامل في مجتمع يحشدون القسم فيه في خوف لا وانهيار وفي فزع والتهاب ، يسأل كل منهم نفسه كل دقيقة : اليس من حقه ان يعيش .. ويخاف كل منهم كل ساعة على كيانه .. وزوجته واولاده ..

ولكن كل صيحاته لا تجد الآذان الصاغية .. بل تجد الرصاص الذي يروع شعبه مارتن لوثر كنج الحائز على جائزة السلام .. ولا يحصل المستقبل في طياته مع « نصيبه » المنفسوي المزيد من الدمار والخسائر والحرائق لمجتمع جونسون الذي سماه « المجتمع العظيم !! » ..

ويعرف الناس ان ما حذر منه جونسون من خطر الانقسام لم يكن في صفوف الحزب الديموقراطي فقط .. بل في صفوف الشعب الامريكي كله .. البيض والسود .. ايضا !

ومع تزايد العنف والاضطرابات ، يتجه جونسون الرجل الذي كانت هوايته اطفاء الانوار في البيت الابيض في ان يطفئ الانوار ليس في مقر الرئاسة وحده .. بل في امريكا كلها !!

١٥ ألف لجنة انتخابية لكل الناخبين !

تعمل جميع ادارات وزارة الداخلية ليل نهار للانتهاء من اعداد البيانات والاوراق الخاصة بالاستفتاء الكبير في يوم ٢ مايو ..

● وكتب محمد عبد الحميد :

اوشكت ادارات وزارة الداخلية على الانتهاء من ترتيبات الاستفتاء ، وذلك حتى يكون كل شيء جاهزا حتى يوم ١٢ ابريل القادم . وهو الموعد الذي اتفق عليه للانتهاء من جميع الترتيبات الخاصة للاعداد ، حتى يمكن لوزير الداخلية ان يصدر قرارات بشأنها .

وهذه هي آخر الاخبار حول الترتيبات التي اتخذت في الايام العشرة التي اعقبت صدور بيان مارس في وزارة الداخلية .. يتحدث عنها اللواء علي منيسع ، مدير عام الادارة بوزارة الداخلية ..

●● تم تقسيم الجمهورية الى ٢٠١ لجنة عامة ، وهذه اللجان العامة سوف تنقسم بدورها الى ١٥ الف لجنة فرعية . هذه اللجان الفرعية سوف تشمل ٦٢ قسما و ٢٤ بندرا و ١٢٣ مركزا و ١٤١ مدينة و ٤٢٠٠ قرية . واللجان العامة سوف يرأسها حسب نص المادة ٢٤ من قانون ٧٣ لسنة ١٩٥٦ رجال القضاء او اعضاء النيابة العامة او اعضاء مجلس الدولة او الموظفون الفنيون بادارة قضايا الحكومة او النيابة الادارية او من الموظفين العموميين الذين لا تقل درجتهم عن السادسة او ما عادلها .

●● خرجت من مخازن اقسام الشرطة ولاول مرة منذ ١٥ مارس ١٩٦٥ اكثر من ١٤ الف صندوق مخصصة لعمليات الاستفتاء والانتخاب ، وتم الآن اصلاحها جميعا ، وقد تمت زيادة عدد هذه الصناديق حوالي ٧٥٠ صندوقا جديدا سوف تستخدم لاول مرة في اللجان الانتخابات الجديدة التي سوف تنشأ ، ليدلي فيها الناخبون الجدد الذين اضيفت أسماؤهم الى جداول الانتخاب بعد آخر استفتاء عام ، وهو الذي أجري على رئاسة الجمهورية في مارس عام ١٩٦٥ .

●● كل لجنة فرعية سوف تستوعب ٨٠٠ ناخب بدلا من ٥٠٠ ناخب كما ينص القانون ، حيث ان عملية الاستفتاء تختلف في طبيعتها عن عملية الانتخاب التي تحتاج من الناخب الى وقت أطول لمراجعة أسماء المرشحين المدونة أسماؤهم في البطاقة واختيار أحدهم ، وحتى لا يحدث زحام أمام هذه اللجان تقرر مثلا في القاهرة زيادة عدد لجان الانتخاب من ١٢٠٢ لجنة الى ١٥٠٠ لجنة ..

●● انتهت المطبعة الاميرية من طبع ٣ ملايين و ٥٠٠ الف نموذج من كشوف أسماء الناخبين و ٨٤٠ الف نموذج لكشوف أسماء الوافدين ، و ١٠٠ الف محضر للجان الفرعية ، و ٧٠ الف اخطار لفرز الاصوات ، و ٥٠٠ لافتة كبيرة تتضمن ارشادات للناخبين عن كيفية الادلاء بأصواتهم ، و ٤٠ الف بيان بمعلومات الادارة لجان الاستفتاء ، ١٥٠٠ نسخة من قرار صورة بطاقة ابداء الرأي ، و ١٠٠ الف نسخة من قرار دعوة الناخبين ، و ١٠٠ الف نموذج لمحاضر المخالفات التي تحرر للناخبين المقيدين في الجداول الذين لا يدلون برأيهم في الاستفتاء تطبيقا لقانون تنظيم مباشرة الحقوق السياسية .

●● قام ١٩٨ مأمورا ونائب مأمور وكاتب اول القسم باجراء معاينات لاماكن انعقاد لجان الاستفتاء وتحديد مواقعها التي اتفق على عدم تغييرها مع محاولة تجميع اكثر من لجنة أو لجنتين فرعيتين في مكان واحد .

● بطاقة استفتاء ٢ مايو .. المطلوب وضع اي اشارة في الدائرة البيضاء داخل الدائرة الحمراء في حالة (نعم)

ومازال قيد البحث : هل ستعطل الدراسة يوم الخميس الموافق ٢ مايو على اساس ان معظم لجان الاستفتاء التي سوف يذهب اليها ملايين المواطنين (الناخبين) سوف تعقد في المدارس ، وعلى اساس ان رؤساء هذه اللجان - معظمها - وسكرتيريها سوف يكونون من المدرسين .

●● تقدر المسئولون من اجراءهذا الاستفتاء انه سوف يتكلف حوالي ٢٠٠ الف جنيه .. وقد دخل المخزن الخاص بالاستفتاء ٣٠٦٦ دستة من الاقلام و ٧١ دستة اقلام حمراء و ١٣١ دستة اقلام « كوبيا » و ١٠٠ الف مظروف كبير ، و ١٦٨ الف مظروف دوبلكاب ، ٣٢ الف مظروف مربع و ١٧٨ الف مظروف من احجام مختلفة لاستخدامها في ارسال كشوف وبيانات ومحاضر وبطاقات الاستفتاء ، وايضا ١٢٥٩ علبة دبابيس و ٨١٨ حشاية و ٢٩٩ زجاجة حبر حشاية و ٨ الاف علبة شمع أحمر و ١٠٧٣ براية للاقلام ، بخلاف مئات علب الكربون والاف « الفرخ » الورق .

●● سوف يتم اعداد قافلة مكونة من سيارتين وعدد من صناديق الانتخاب ومظاريف فيها كل الاوراق والبطاقات الخاصة بالاستفتاء وعدد كاف من الموظفين . هذه القافلة سوف تكون وجهتها الواحات البعيدة مثل البحرية والفرافرة .. لتتم الاستفتاء فيها في أكثر من ٢٠ لجنة استفتاء .

●● التعديل الاخير لبطاقة الاستفتاء استبعد دائرتين ، الاولى حمراء والثانية سوداء ... والتعديل اصبح (نعم) او (لا) بدلا من موافق وغير موافق ، وطريقة الادلاء بالرأي : ان يقوم الناخب بتسويد الدائرة البيضاء التي بداخل الدائرة الحمراء في حالة الموافقة (بنعم) ، وتسويد الدائرة البيضاء التي بداخل الدائرة السوداء في حالة عدم الموافقة (لا) . ولا يشترط أن يقوم بتسويد الدائرة البيضاء في الحالتين .. بل يمكن وضع اية علامة داخل الدائرة تدل على اتجاه الرأي .

●● يشترط القانون لابداء الرأي في الاستفتاء أن يكون الناخب حاملا لبطاقة الانتخاب الصفراء ، ولكن تيسيرا على المواطنين ، خصوصا لو فقدت بطاقته .. ان يدلي برأيه في اللجنة المقيد بها اسمه .. ويمكنه - الناخب - اثبات شخصيته بالبطاقة الشخصية او العائلية ، او بشهادة عضويته للاتحاد الاشتراكي العربي او جواز السفر أو بطاقة التموين أو رخصة حمل السلاح او البطاقة الفنية او العمالية او اي مستند آخر يمكن الاعتماد عليه في اثبات الشخصية امام اللجنة .

●● وبالنسبة للمهاجرين ومنطقة القنال وسيناء ، رأت الوزارة تيسيرا لهم للمساهمة في الاستفتاء أن يدلوا بآرائهم بشهادات الانتخاب الصفراء اذا وجدت .. ويقدمون شهادات امام اية لجنة يتواجدون امامها بشرط أن يقدم الى اللجنة ما يفيد أنه من المهاجرين ، كالبطاقة العائلية او الشخصية او اي مستند . كما رأت الوزارة أن تشكل لجان فرعية في اماكن تجمعاتهم ..

●● في يوم الاستفتاء قد يتواجد مواطنون بحكم عملهم .. او لتجارتهم في بلاد أخرى غير البلاد التي تكون أسماؤهم مقيدة بها في اللجان الانتخابية .. مثل مواطن من الزقازيق جاء الى القاهرة في عمل ما يوم الاستفتاء .. هذا المواطن يمكنه الادلاء برأيه أمام اية لجنة بعد تقديم البطاقة الانتخابية الصفراء .. أو ما يستدل به على شخصيته أمام اللجنة .

وقلت للسيد اللواء علي منيسع :

● من هو الناخب الذي سوف يدلي برأيه ؟

أجاب :

- الناخب هو غير المحروم أو الموقوف من مباشرة حقوقه السياسية .

والخبر الاخير .. انه قد تم طبع وتوزيع ٨ ملايين و ٧٤١ الف بطاقة استفتاء على مستوى الجمهورية .. وقد تم توزيعها حسب تعداد سكان كل محافظة .. وهي : القاهرة أعطيت لها ٩٢٢ الف بطاقة استفتاء .. الاسكندرية ٢٥٨ الفا .. بورسعيد ٦٦ الف بطاقة ، السويس ٥٣ الفا .. القليوبية ٣٧٣ الفا ، الشرقية ٦٦٩ الفا ، الدقهلية ٧٧٢ الفا ، دمياط ١٣١ الفا ، كفر الشيخ ٣٠١ الف ، الغربية ٥٧٢ الفا ، المنوفية ٥٢٤ الفا ، البحيرة ٥٢٠ الفا ، الاسماعيلية ٦٩ الفا ، الجيزة ٤٨٠ الفا ، الفيوم ٢٨٩ الفا ، بني سويف ٢١٣ الفا ، المنيا ٥٦٠ الفا ، أسيوط ٤٣٨ الفا ، سوهاج ٥٦٠ الفا ، قنا ٥٤٤ الفا ، اسوان ١٣٢ الفا ، ٥٠ بطاقة ، مطروح ٢٨ الفا ، البحر الاحمر ١٠ الفا ، الوادي الجديد ١٧ الف بطاقة انتخاب .

لماذا قاطعت المرأة الترشيح في انتخابات السودان ؟

وكتب جنيدي خلف الله من الخرطوم :

مليون و ١٦٩ الفا و ٨٩٩ امرأة سودانية سجلن اسماءهن في كشوف الانتخاب لاستعمال حقهن الانتخابي في اختيار نواب الامة في الجمعية التأسيسية ، التي تدور معركتها بعنف وضراوة الآن في مختلف مناطق السودان وبين مرشحي اكثر من عشرة احزاب ، ففي مدينة الخرطوم وحدها سجلت ٩٢٫٧٥٢ ما بين سيدة وفتاة اسماءهن في كشوف الانتخابات .

ومع هذا الاقبال الشديد من النساء على تسجيل اسمائهن لاستعمال حقهن الانتخابي فان سيدة واحدة ، أو فتاة واحدة ، منتمية او غير منتمية حضرية ، او من المدينة لم تفكر واحدة منهن في خوض المعركة الانتخابية الحالية في ترشيح نفسها في احدى الدوائر لعضوية الجمعية التأسيسية ، رغم أنهن جميعا ينتمين لاحزاب سياسية ، مثل الحزب الاتحادي الديمقراطي الذي يضم اكثرية منهن وهي حوالي مليون سيدة وفتاة ، وخاصة في الشمال ، ويليه عددا نساء حزب الانصار ، وبالاخص حزب الامة جناح الامام الهادي ، ثم حزب الامة جناح السيد الصادق المهدي ، ثم الاتحاد النسائي الذي يضم عددا من مختلف نساء الاحزاب من المثقفات ومن يتمركزن في المدن فقط ، وتبادله الاشتراكية ونساء هذا الاتحاد يلتزمن بتنظيمات فكرية اكثر منها حزبية ، او عقائدية .

ورغم احجام نساء السودان فتياته او سيداته ، منتقباته ، وغير المثقفات فان واحدة منهن لم تفكر في ترشيح نفسها لعضوية الجمعية التأسيسية في انتخابات هذا العام .

اذن ما هو السبب في الاحجام ..؟!

لقد خلصت من دراستي التي قمت بها في هذا الموضوع بين النساء ، والرجال ومختلف الطبقات الاسباب الآتية :

أولا : ان المرأة في السودان - اي امرأة - لا تستطيع تحمل مشاق المعركة الانتخابية جسمانيا ، وخاصة في دوائر الريف ، لان هذا يقتضيها كثرة الاسفار في طرق وعرة والتجول بين القرى ..

ثانيا : ان منافسة المرأة للرجل امر صعب في السودان للخشونة والصلابة في الرجل السوداني .

ثالثا : لان التقاليد والعادات في السودان لا تزال تحكم وتتحكم في تصرفات المرأة ..

ولا يؤخذ خوض السيدة فاطمة ابراهيم الانتخابات السابقة ، وحصولها على عضوية الجمعية التأسيسية المنحل مثلا تحتذي به نساء السودان ، فانها رشحت في احدى الدوائر ..

دور المرأة في المعركة :

ومع هذا فان دور المرأة السودانية في المعركة الحالية ، يعتبر من اهم الادوار اثرا لصالح المرشحين ، والاحزاب ، فانهن قد يهجرن منازلهن في اغلب اوقات اليوم ، بل والليل للدعاية لمرشحي الاحزاب التي ينتمين اليها فيقمن الندوات اليومية والليلية ، في المنازل والمدارس والمستشفيات ، والنوادي العامة للتوعية وتقوم دعاية نساء الحزب الاتحادي الوطني الديمقراطي على اساس ان مرشحي الحزب هم أتباع السيد محمد عثمان الميرغني نجل الراحل السيد علي الميرغني حفيد النبي محمد صلى الله عليه وسلم ، لان التعلق بالدين واتباع النبي صلى الله عليه وسلم لا تزال لها أثرها العميق في الشعب السوداني ، وخاصة عند النساء ، أما نساء حزب الانصار - الامة - بشقيه فان دعايتهن لمرشحي الحزبين على اعتبار ان المرشحين ينتمون الى الامام الهادي لمن ينتخبه فستحل عليه بركته ، وهؤلاء يكثرن ، ويتركزن في غرب السودان ..

وهكذا .. وهكذا ..

اما اكثر نساء الاحزاب الاخرى فانهن يركزن دعايتهن على اساس فكري ، او قبلي .

يقدمه : محمود وجدى قنديل | برسمه : مصطفى حسين

حول برنامج ٣٠ مارس ..
وحول خطة العمل القادمة التي يطرحها .. ومن اجل الاهداف المصرية التي يضعها ..
وعلي افاق المستقبل الفسيح الذي يفتحه .. يمضي الحوار مفتوحا وصريحا وتمتد المناقشة الي كل جوانب البرنامج وخطواته وابعاده ..
ماذا يعني – اولا وقبل كل شيء – برنامج ٣٠ مارس ..؟ وماذا تؤكد خطوطه العريضة .. وماذا يقصد من عملية بناء الدولة العصرية في مصر التي تستند – بعد الديموقراطية – علي العلم والتكنولوجيا ..؟

هـذا الرجـل يقـول :

الدولة العصرية .. كيف تقوم ؟

● لابد من تغيير جذرى لكل نواحى التعليم فى المرحلة الجديدة ..

● فى رأيى ان هناك ثلاث وثائق ذات اهمية سياسية ومصيرية فى تاريخ مصر الثورة تحدد معالم مراحل جديدة للتطور الوطني :
– الوثيقة الاولى .. اعلان المبادىء الستة التى قامت من اجلها ثورة ٢٣ يوليو وتعتبر – فى حد ذاتها – بداية مرحلة الثورة الوطنية من اجل تحرير مصر من الاستعمار الاجنبى والنظام الملكى ، وقد استطاعت الثورة فى هذه المرحلة تحقيق الجلاء وقيام الجمهورية ..
الوثيقة الثانية .. ميثاق العمل الوطنى الذى اعلن سنة ١٩٦٢ وحدد فلسفة التحول الاشتراكى – التى تضمنتها القوانين الاشتراكية الصادرة فى ١٩٦١ – ويعتبر الميثاق بدء مرحلة الثورة الاشتراكية للقضاء على استغلال الانسان للانسان وتحقيق العدالة الاجتماعية وضمان تكافؤ الفرص بين كل الشعب فى كافة المجالات ..
– الوثيقة الثالثة .. بيان ٣٠ مارس الذى يعتبر اعلانا لبدء مرحلة جديدة وهامة فى التطور الوطنى من اجل اقامة الدولة العصرية .. وتعبير الدولة العصرية – فى تصورى – يقصد ان تقوم الدولة فى نظامها واسلوب عملها على اساس اسلوب العصر الذى نعيشه – عصر العلم والتكنولوجيا والتحرر – ومن هنا فان قيام الدولة العصرية لابد ان يرتكز الى دعامتين اساسيتين :
● الدعامة الاولى .. النهوض بكافة مرافق الدولة وتطويرها علميا وتحقيق الثورة التكنولوجية واداء كل عمل من اعمالها – سواء كان سياسيا او عسكريا او اقتصاديا او اجتماعيا – من خلال دراسة علمية وباسلوب علمى ..
● الدعامة الثانية .. ضمان الحريات وتوفيرها للجماهير حتى تتفجر طاقاتها وقدراتها الخلاقة التى تتفاعل مع التقدم العلمى والتطور التكنولوجى وتستخلص منه احسن الثمرات من اجل الوصول الى الرخاء والرفاهية ..
وهذه المعانى لابد ان يتفهم الجميع ابعادها وان تتعمق جذورها فى كل النفوس حتى تستطيع ان تتكاتف جميعا لاخراجها الى حيز التنفيذ .. ولعل الاستفتاء الشعبى (٢ مايو) يكون السبيل لتعبئة الجماهير باكملها حول هذه المبادىء المحققة للدولة العصرية التى تنطلق بحشود الشعب نحو النصر فى المعركة المصيرية التى يتحتم خوضها مع الثقة من نتيجتها ، كما ان ذلك الاستفتاء يحقق هدفا اخر وهو :
الزام القيادة السياسية بتنفيذ البرنامج المطروح فى بيان ٣٠ مارس ولا يكون مجرد افكار نحول بذهنها ونعبر عنها ، وانما ياخذ البيان صفة التكليف من الشعب للقيادة السياسية بالتنفيذ بعد ان يصدق عليه بكلمة ((نعم)) ..
والواقع ان ازالة اثار العدوان والقضاء على الهزيمة لابد ان يكون محور تفكيرنا واتجاه كل مايبذل من جهدنا وفى تقديرى ان تحقيق النصر يتوقف – علاوة على اعادة بناء القوات المسلحة تسليحا وتدريبا – على ثلاث نقط :
١ – عدم المغالاة فى تقدير قوة العدو الاسرائيلى الذى نواجهه – وعدم التهوين منها فى نفس الوقت – على اعتبار ان وراءه المساعدات الامريكية الضخمة ويجب ان يكون واضحا ان الايمان بالقضية التى يدافع عنها اى شعب واستعداده للبذل والفداء من اجلها لايمكن اى قوة من التغلب عليه ولعل شعب فيتنام – الصغير والفقير – يعطى النموذج الواضح فى مقاومته للقوة الامريكية الجبارة والعاتية وصموده امامها ..
٢ – التحرر من الخوف الذى سيطر فى وقت ما والظروف معينة على نفوس الجماهير من دولة المخابرات واساليبها التى كان لها تأثير مباشر فى معنويات الشعب وفى روح الاقدام والجرأة الضرورية لتحقيق النصر ، وفى رأيى ان روح الشجاعة غير قابلة للتجزئة ومن المؤكد الان ان الشعب يستعيد الثقة بنفسه بفضل القضاء على مراكز القوى وضمانات كفالة الحريات العامة فى حدود ضرورات الحرب القائمة ..
٣ – ضرورة الاحساس بالخطر .. فان التفوق الذى تمكنت اسرائيل من الوصول اليه فى معركة ٥ يونيو انما يرجع – فى تصورى – الى احساس العدو بانها مسألة حياة او موت ، وليس هناك ماهو اكثر قضاء على قدراتنا من تصور ان هذه المعركة جانبية وعلى هامش حياتنا وعلى هذا الاساس نستمر فى اهتماماتنا العادية وننشغل بمشاكلنا اليومية ونترك الاستعداد للمعركة للجنود – وحدهم – ولابد ان نعيش فى مناخ الحرب وان يشعر كل واحد بخطرها وان يحس الجميع بانها معركة مصيرية تحدد مستقبل العرب جميعا وتؤثر على الاجيال القادمة ..
ومن هذا المنطلق امضى الى دور المعلمين وللاجمال فى ان المرحلة الجديدة تفرض عليهم فى كافة مستويات التعليم – من الابتدائى الى الجامعة – واجبات خطيرة ومسئوليات جادة ويمكن اجمالها فى هدف محدد : تنشئة الشباب المسلح بالعلم والمعرفة والقدرة الذهنية والايمان بربه ووطنه ومثله العليا التى تعصمه من الانحراف والسلبية واللامبالاة كما تمكنه فى نفس الوقت من دعم الدولة العصرية التى لابد ان تتلاحم جميعا من اجل اقامتها وارساء قواعدها ليصبح الوطن العربى – كما كان قديما – مصدر اشعاع للعلم والخلق والانسانية ...
وهذا التصور يجعلنى اشعر بضخامة المسئولية واخراجه الى حيز التنفيذ يقتضى بالضرورة احداث تغيرات جذرية فى نظم التربية والتعليم ..
وخذوا مثلا التعليم الابتدائى الذى يجب ان يحقق الهدف منه بالقضاء على امية الجيل الناشىء كله بلا استثناء بحيث يصبح الطالب بعد ست سنوات من الدراسة مجيدا للقراءة والكتابة ومدركا للمفاهيم العلمية ومتفهما لناحية عملية ، وذلك يتطلب اعادة النظر فى مناهج التعليم الابتدائى ونظام النقل الالى من سنة لاخرى وكفاية المعلم الذى يتولى اعداد وتنفيذ هذه الرسالة التربوية الخطيرة بتكوين عقول وتشكيل شخصيات رجال المستقبل ..
ولابد من اعطاء دفعة قوية للتعليم الفنى لتعزيز احتياجات المشروعات الوطنية من الفنيين التطبيقيين الذين يعتبرون من عصب الثورة التكنولوجية واحدى ركائزها العملية، كما ان تنظيما جديدا لادارة التعليم العام فى مصر يجب ان يوضع لان تقسيمها الى قطاع لتخطيط التعليم بمختلف نوعياته ومستوياته وقطاع اخر للمتابعة والتقييم يوزع المسئولية ويدعمها ويقسمها بين مناهات الروتين ..
كل تلك القضايا مجرد نماذج للتغيير المطلوب وعداء بحيث يشمل كل نواحى التربية والتعليم التى تعتبر المسئول الاول عن قيام الدولة العصرية ودعمها واستمرارها ..

الدكتور محمد حلمى مراد
وزير التربية والتعليم

حكايات.. وراء الأخبار

يقدمها جميل عارف

● ٨٠٠ ألف آنسة وسيدة يشاركن في الاستفتاء الكبير يوم ٢ مايو !

× × آخر احصائية تقول ان عدد السيدات المقيدات في جداول الانتخابات في ديسمبر الماضي بلغ حوالي ١١٩ر٧٩٠ آنسة وسيدة وكان عدد المقيدات بالجداول الانتخابية عندما اجريت انتخابات مجلس الامة في عام ١٩٦٤ اي منذ خمس سنوات حوالي ٢٥٠ الف سيدة تقريبا.. ونفس الاحصائية تقول ان زيادة وعي المرأة المصرية دفع كثيرات الي تقييد اسمائهن في الجداول الانتخابية في مواعيد فتح باب القيد التي تبدأ في شهر ديسمبر من كل سنة. وبسبب هذه الزيادة قررت وزارة الداخلية اعداد ٣٠ لجنة للسيدات في القاهرة وحدها !

وينتظر تحديد اماكن هذه اللجان الانتخابية وتوزيعها علي مختلف احياء القاهرة .

بداية المتاعب !

●● هكذا تعيش الولايات المتحدة الامريكية اتعس لحظات حياتها .. والصورة لرجال الجيش الامريكي والحرس الوطني ، وقد شرعوا اسلحتهم في وجه مظاهرات الملونين احتجاجا على حادث اغتيال الزنجي الملون مارتن لوثر كنج .. والمكان مدينة منفيس ، وهي نفس المدينة التي وقعت فيها الجريمة .. وكان الملونون الامريكيون قد نظموا مظاهرة احتجاج ضد حرب فيتنام في يوم الجمعة الماضي .. وكانت في نيتهم مظاهرة أخرى في يوم الثلاثاء.. ولكن حادث اغتيال الزعيم مارتن لوثر كنج تسبب في تأجيل المظاهرة !

● قررت النيابة الافراج عن الطالب الالماني ثدبس هارد موريس الذي تسبب في اصابة الاستاذ احسان عبد القدوس بكفالة عشرة جنيهات .. وتبين من التحقيق ان الطالب الالماني كان يقود سيارته بسرعة ١٠٠ كيلومتر في الساعة في شارع الجبلاية بالزمالك عندما اصاب الاستاذ احسان عبد القدوس شفاه الله .

٢٠٠ ألف جنيه استرليني من الخليج للطلبة الفلسطينيين

●● حمل الدكتور سيد نوفل الامين المساعد للجامعة العربية معه الي القاهرة شيكا بمبلغ ٢٠٠ الف جنيه استرليني مساهمة من شعب امارات الخليج العربي في اعانة الطلبة الفلسطينيين الذين يدرسون في البلاد العربية وانقطعت مواردهم بسبب العدوان الاسرائيلي على البلاد العربية !..

رحلة إلى القاهرة .. قبل الاشتراك في بطولة العالم

●● ايفا كابرا سوفا .. وهي قائدة طائرة تشيكوسلوفاكية فازت ببطولة العالم مرتين في العاب الطيران البهلوانية ، وصلت الى القاهرة في الاسبوع الماضي في رحلة سياحية لتمضي في الجمهورية العربية اسبوعين قبل أن تطير الى المانيا الديمقراطية للاشتراك في بطولة العالم لالعاب الطيران البهلوانية لسنة ١٩٦٨ .. وايفا عمرها ٣٢ سنة ، وتحمل شهادة البكالوريوس في الجيولوجيا ..

عودة النشالين في اليابان إلى العمل !

●● قرر النشالون اليابانيون أن يعودوا في المعرض الدولي الذي تنظمه اليابان في مدينة اوزاكا في عام ١٩٧٠ ، الحظر الذي التزموا به اثناء الدورة الاولمبية التي عقدت في طوكيو في عام ١٩٦٤ .. وكان النشالون اليابانيون قد عقدوا اتفاق جنتلمان مع رجال البوليس الياباني اثناء دورة الالعاب الاولمبية .. وبمقتضى هذا الإتفاق امتنع النشالون اليابانيون عن نشل اللاعبين والاداريين والزوار محافظة على سمعة بلادهم ، وقد حافظ النشالون اليابانيون على اتفاقهم الا ان عددا من النشالين الاجانب توافدوا على اليابان اثناء الدورة الاولمبية ، وكان هؤلاء النشالون الاجانب وراء جميع حوادث النشل التي وقعت اثناء دورة الالعاب الاولمبية ..

أول مرجع باللغة العربية عن حياة مارى مرقص

●● اول مرجع علمي باللغة العربية عن حياة القديس مار مرقص الذي تحتفل الكنيسة المصرية بمرور ١٩٠٠ سنة على وفاته في شهر مايو القادم .. قام باعداده الانبا شنوده اسقف التعليم الديني في الكنيسة المصرية.. والمرجع العلمي يتكون من ٣٠٠ صفحة ، وقد اعتمد الانبا شنودة في بحثه على مخطوطات الاديرة كما نقل بعض المؤلفات التي صدرت باللغات الانجليزية والفرنسية واليونانية عن حياة مار مرقص .. والانبا شنودة تخرج من جامعة القاهرة ، وقد ترك عمله ليتفرغ للعبادة ودراسة مخطوطات الرهبان القديمة حتى اختير اسقفا للتعليم الديني ! ..

استعراض للكلاب تحت برج ايفل في باريس !

●● قام لبنانية من كلاب الاسكا في منطقة القطب الشمالي باستعراضات رائعة في المنطقة حول برج ايفل في باريس قبل ان تعود الى موطنها في الاسكا وكان احد المشرفين على حفلات التزحلق على الجليد في باريس قد جاء بهذه الكلاب لتقديم استعراضات ترفيهية للاطفال .. وقبل ان تغادر الكلاب باريس بالطائرة الى الاسكا قامت بتوديع العاصمة الفرنسية بتنظيم استعراض بالتزحلق فوق الثلج حول برج ايفل !

كان نصيب المواطن بيضتين في الشهر وأصبح نصيبه الآن ٣ بيضات !

●● احصائية تقول ان انتاجنا من البيض بلغ في العام الماضي ١١٣١ مليون بيضة .. وفي عام ١٩٥٩ لم يكن انتاجنا من البيض يتعدى ٧٣٩ مليون بيضة.. وبمعنى آخر كان نصيب المواطن الواحد من انتاجنا من البيض حوالي ٢٤ بيضة في السنة .. اي بيضتين اثنين كل شهر .. واصبح نصيب المواطن الواحد الآن ٣٧ بيضة في السنة اي حوالي ثلاث بيضات في الشهر ..

منظمة الصحة العالمية تحتفل بعيد ميلادها العشرين !

●● منظمة الصحة العالمية احتفلت في يوم الاحد الماضي بمرور ٢٠ سنة على مولدها ، ففي يوم ٧ ابريل سنة ١٩٤٨ وافقت الامم المتحدة على انشائها .. وتقرر أن يكون مقرها الرئيسي في جنيف بالاضافة الى ٥ مكاتب فرعية من بينها فرع القاهرة في الاسكندرية ، ويختص بخدمة منطقة شرق البحر الابيض .

عالم صغير .. صغير .. صغير

● طوكيو :

ابتكرت احدى شركات صناعة آلات التصوير في اليابان عدسة « تيلي » جبارة لتركيبها على ماكينات التصوير العادية ، واستخدامها في التصوير بوضوح على مسافات تتراوح بين ثلاثة وخمسة كيلومترات .. والعدسة طولها متران و ٣٠ سنتيمترا ، وقطرها ٥) سنتيمترا .. وتعتبر انقلابا في اجهزة التصوير !

وفي الصورة احدى هواة التصوير تستخدم عدسة التيلي العجيبة لاول مرة !

● سان فرانسسكو :

ادخل احد قضاة كاليفورنيا طريقة جديدة على عملية استجواب الشهود .. استخدم القاضي التليفون في عمليات الاستجواب .. وقال : ان من رأيه ان هذه الطريقة تساعد في بعض القضايا الرئيسية على أن يتكلم الشاهد بمنتهى الحرية ..!!

● باريس :

اقام « روبير » حفل عشاء دعا اليه مجموعة من اصدقائه .. وفي الحفل القى روبير كلمة قال فيها : ان هذا الحفل كلفه كل ما يملك من نقود .. ولذلك فهو يترك لتقديرهم حق التبرع له بأي اموال تساعده على الحياة .. واستطاع روبير ان يجمع من اصدقائه عشرة اضعاف تكاليف حفل العشاء !..

● لندن :

صدر في لندن اول مجلد من نوعه في العالم يضم أسماء جميع المؤسسات التعليمية في العالم .. ويعتبر هذا المجلد دليلا عالميا للجامعات والكليات والكتبات ومراكز الابحاث والمساجد والمتاحف والجمعيات الادبية والفنية في جميع انحاء العالم .. ويضم المجلد الاول اسماء ٤٠ الفا من هذه المؤسسات التعليمية ، واسماء حوالي ..٦ ألف شخص من العاملين في هذه المؤسسات !..

● روما :

اصرت سيدة على تقديم شكوى ضد صاحب المنزل الذي تقيم فيه .. لان الماء الساخن انقطع فجأة بينما كانت تستحم في الصباح الباكر .. وقالت السيدة في دعواها ان انقطاع الماء الساخن فجأة جعلها تتعرض لاندفاع الماء البارد جدا .. وتسبب ذلك في اصابتها بالبرد والانفلونزا !!.

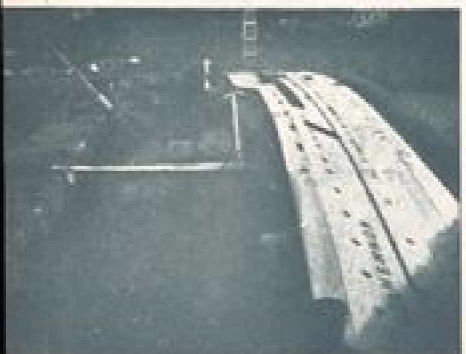

● اليونان :

شهد ميناء بيريه .. الميناء الرئيسي في اليونان في الاسبوع الماضي اول حادث من نوعه في العالم فقد كانت الباخرة اليونانية « اجاميتون » تقف على رصيف الميناء .. وفجأة انقلبت الباخرة على جانبها ، وغرقت على الرصيف .. والباخرة اجاميتون تملكها الحكومة اليونانية وحمولتها ٥٥٥٧ طنا .. وكان بحارة السفينة قد حصلوا على اجازة قبل وقوع الحادث .. فلم يصب أي واحد منهم عندما انقلبت السفينة على جانبها !..

● بون :

ادخلت حكومة المانيا الغربية تعديلات على مهنة التمريض لتتناسب مع التطور العصري .. ومن أهم هذه التعديلات اطلاق اسم « مضيفة صحية » على الممرضة لتشجيع الفتيات الصغيرات على العمل في مهنة التمريض بدلا من العمل كمضيفات في القطارات والطائرات .. ووضعت الحكومة الالمانية شروطا للمضيفة العصرية تتطلب ان ترتدي الممرضة « الميني جوب » الوحيد للمضيفات الصحيات .. على ان يكون أبيض اللون !

● بوجوتا :

رفع احد سكان بوجوتا عاصمة جمهورية كولومبيا في امريكا اللاتينية دعوى امام احدى المحاكم ، اتهم فيها جيرانه بأنهم كانوا سببا في مرض كلبه الصغير « لار » وقال في شكواه .. ان الجيران لايعيرون « لار » أي اهتمام .. لدرجة انه شعر بانه مكروه .. وضرب مثلا بأحد الجيران فقال انه حاول ان يزجر الكلب مما تسبب في غضب الكلب ورفضه أي أكل .. أو شراب .. واضاف .. ان « لار » له حق في أن يعيش .. ولكن .. كيف يعيش في هذا الجو من الكراهية !!.

● اديس ابابا :

اجتاحت جميع انحاء اثيوبيا حركة للاحتجاج على ظهور « الميني جوب » .. وفي رأي زعماء هذه الحركة ان الميني جوب ظاهرة سيئة تلوث طهر ونقاء الحياة والحضارة الافريقية ..

عندما تتوثق الصداقة بين الأسد والكلب !

●● توثقت الصداقة بين هذا الكلب والاسد الصغير في بيت احد الفلاحين في زامبيا .. وكان الفلاح قد قتل أم الاسد ثم حمل رضيعها الى بيته ليعيش في سلام مع الكلب ..

●● زوجة جاجارين امام صورة زوجها اثناء الاحتفال بدفن جثمانه في موسكو ..

موسكو تقول : وداعا لجاجارين !

●● زعماء السوفيت بودجورني وبريجنيف وكوسيجين يحملون جثمان جاجارين في الاحتفال بدفن جثمانه

●● احد المواطنين السوفييت يضع باقة زهور امام تمثال جاجارين في ساحة تماثيل رواد الفضاء

❋ شهدت موسكو في الاسبوع الماضي وداع يوري جاجارين اول رائد للفضاء مع زميله المهندس سيروجين .. وكان الاثنان قد لقيا مصرعهما اثناء تجربتهما لاحدى طائرات الميج الجديدة .. وفي الاحتفال الذي اقيم في الميدان الاحمر في موسكو شارك زعماء السوفيت في حمل جثمان اول رائد للفضاء الذي يحمل لقب بطل الاتحاد السوفيتي

زوجة جاجارين تتلقى العزاء

آخر ساعة تتابع مناقشات
برنامج ٣٠ مارس :

ما هو الضمان

ماذا يقول الشعب في ندواته عن برنامج ٣٠ مارس ٠٠؟

وما هي القضايا التي تطرحها المناقشات للبحث من خلال المواجهة الصريحة ٠٠؟

وكيف يتم بناء الاتحاد الاشتراكي - عن طريق الديمقراطية - لممارسة مسئولياته المقبلة ٠٠؟

لقد تابع رشدي ابو الحسن واحمد الشريف - المحرران بآخر ساعة - الحوار الذي شهدته المؤتمرات الجماهيرية في كل موقع حول برنامج ٣٠ مارس قبل الاستفتاء عليه ٠٠

(بعد بيان ٣٠ مارس)

بريشة مصطفى حسين

ماذا يقول الشعب؟

من يشرف على الاستفتاء؟ من هو العامل والفلاح؟

● الدكتور النبوي المهندس وزير الصحة يتحدث في بني سويف

● ناقشت مؤتمرات الاتحاد الاشتراكي في القاهرة برنامج ٣٠ مارس والاستعداد للاستفتاء والانتخابات

● طالب برنامج ٣٠ مارس باعادة بناء الاتحاد الاشتراكي ، وناقشت كل المؤتمرات كيفية تحقيق هذا الهدف الكبير .

ركز برنامج ٣٠ مارس على انه لا صوت يعلو على صوت المعركة ، وعلى نفس المستوى وضع الى جانب هذا الهدف القومي ، مهمة اخرى هي تمام عملية بناء المجتمع الاشتراكي ..

فالاثنان وجهان لعملة واحدة ، فبغير مجتمع ديمقراطي ، متماسك ، يخطط لحياته ، اى بدون جبهة داخلية قوية قوة حقيقية ، لن يمكن هزيمة عدو شرس يهدد امننا ووجودنا .

وفي هذا الاطار دارت المناقشات العامة التي شملت جميع قطاعات الشعب على كل المستويات وفي كل مكان ، توضيحا للبرنامج وبحثا لجوانبه المختلفة ، استعدادا لحمله والدفاع عنه وتطبيقه تطبيقا سليما .

وتفرعت المناقشات ، التي عقدت طوال الاسبوع الماضي ، وستستمر الى يوم الاستفتاء وبعده ، الى موضوعات متعددة ، ولكنها في كل مكان لم تكن تخرج عن : موضوع الانتخابات القادمة ، والاستعداد العسكري للمعركة الحاسمة .

وهي قضايا تنبع من القضية الاساسية التي هي اعادة بناء الاتحاد الاشتراكي – عن طريق الديموقراطية – بكل مستوياته ، ليتولى متابعة المعركة وبعد المعركة ، اي باختصار اعادة البناء السياسي ، ليحكم الشعب نفسه عن طريق تنظيمه السياسي المنتخب ، ولقد عكست المناقشات جميعها شعور صادق بأهمية هذه الايام ، **وكما شرح الدكتور ابراهيم سعد الدين في المؤتمر السياسي الذي عقد بقسم الازبكية ، وحضره عبد المجيد فريد ووزير النقل :**

لم يستطع الاتحاد الاشتراكي خلال الفترة الماضية أن ينطلق ، ليمارس فعلا مسئولياته ، وبقيت السلطة في يد مجموعة محدودة ، تحظى بتأييد الشعب العامل في مجموعه ، ولكن لا يشارك فيها الشعب العامل بشكل منظم ، أي عن طريق تنظيم سياسي

نقل السلطة :

ولهذا – واستطرادا لتحليل أمين المساعد الاشتراكية – فان جوهر برنامج ٣٠ مارس هو تطبيق ما نص عليه الميثاق ، من نقل السلطة الى الشعب ديموقراطيا ، خلال ثلاثة شهور ، تتم أثناءها تكوين السلطات الشعبية التي تتولى السلطة .

وبهذا يبدو هذا العمل لأخطر عمل سياسي في مصر يتم منذ سنة ١٩٥٢ .. **حيث تنتقل السلطة اختياريا الى الشعب العامل .**

فعلى ملامح اللجنة المركزية القادمة ، مدى اشتراكيتها ، مدى صلابتها ، مدى وعيها ، يتوقف جزء كبير من مستقبلنا خلال السنوات القادمة .

ولهذا فبجانب التركيز على أهمية هذا البرنامج كنقطة تحول هامة ، ركزت المناقشات على حتمية بـ… قوية واعية ، كبرنامج للتغيير وكما عبر واحد من المتحدثين في مؤتمر قسم … :

آخر ساعة تتابع مناقشات برنامج ٣٠ مارس :

أخطاء التطبيق كادت تحجب مكاسب الاشتراكية

● وفي جامعة القاهرة حضر ١٠ وزراء ندوة اتحاد الطلبة لمناقشة البرنامج

— ان البرنامج الذي بين ايدينا هو برنامج للتغيير ، تغيير لاسلوب العمل والاوضاع التي كنا نسير عليها في الفترة الماضية السابقة على ٣٠ مارس أو السابقة على النكسة ، ولهذا فبرنامج مارس يجب أن يغير أسلوب العمل وطريقته حتى نصل الى الاسلوب الامثل ، الذي يؤدي الى ملافاة كل انحراف ، والى بناء دولة التنظيم السياسي ، **فالبرنامج فرصة للتغيير**

وقد اكد نفس المعنى في المؤتمر الذي عقده الدكتور النبوي المهندس لقيادات وزارة الصحة عندما وقف الدكتور زكي الطيب بالوزارة قائلا :

— لقد لحقت بالاشتراكية شوائب كثيرة كادت تحجب مكاسب الاشتراكية ، وباسم الهدف العزيز هدف تحرير الارض ، وهدف البناء يجب أن نمحى كل الاخطاء ، وأن يكون هناك ضمان دائم لكشف الخطأ واستئصاله دائما .

وكان رد الوزير انه يجب الا نقع في خطأ التعميم ، والتركيز على الاخطاء وحدها ، ويجب الا ننسى في غمرة الاخطاء ، التحررات الهائلة التي تحققت — وهي ليست هبة — وهي معجزات صنعها الشعب ابدا ، ومن اجل أن يحميها الشعب سنغير ونبنى ، وانا كطبيب مثلا ما زلت اذكر كيف وصل لنا السوبرة الاشيغولومي التي لا يريد لسنها على عشرة قروش الى جنيه منذ عشر سنوات ، وقد تغير هذا كله بالاشتراكية ، التي قضت على التحكم الراسمالي في كل شيء ..

لم يعقب آخر على رأى زميله ورأى الوزير قائلا :

— انتخبه واحد كويس وانت تضمن اصلاح الاخطاء ...

وهذا هو جوهر المسألة من الآن حتى تشكيل اللجنة المركزية ، جوهر العمل السياسي للفترة القادمة ، هو كيف نضمن أن تحمل الانتخابات على اختلاف انواعها العناصر القادرة حقيقة على تمثيل سلطة الشعب .

ماهو الضمان ؟

ولهذا فمن الطبيعي أن تعكس مناقشات الناس خلال هذه الاجتماعات ، مخاوفهم ، أن يتسلق مرة أخرى الوصوليون ومحترفو الانتخابات ، ويعودوا الى نفس المواقع ، ونعود مرة أخرى الى دوامة الاخطاء والانحرافات ، والعجز عن مواجهتها .

والضمان هو في كلمة واحدة « الشعب » ، ويشرح عبد المجيد فريد هذا المعنى بقوله :

صدرت قرارات ووثائق عديدة في المرحلة الماضية ، وكنا نحس بمدى الصعوبة عند التطبيق والضمان الوحيد للتغلب على هذه المصاعب — أيا كان مصدرها — هو الشعب العامل في تنظيم سياسي متكامل الحلقات ، لا تغيب منه حلقة واحدة ، من القاعدة الى اعلى القمة ، أي الى اللجنة المركزية ، والتنظيم السياسي لم يكتمل بناؤه في المرحلة الماضية لظروف عامة ، وهذه المرة سيكتمل بناؤه ، ولهذا يجب على اعضاء التنظيم السياسي انتخاب القيادات القادرة ، على ضوء التجربة الماضية ، والتي يمكن عن طريق هذه التجربة ، معرفة المخلص وغير المخلص والثوري من الانتهازي ، وبالانتخاب الواعي وباكتمال التنظيم السياسي نضمن تحقيق كل آمالنا ..

وهنا يجب رفع وعي السياسي بأهمية عملية الانتخابات ، ومن رأى ابراهيم سعد الدين : أن عملية الانتخابات ستكون من العمليات الهامة داخل المجتمع ، الا انه يجب أن ترفع عناصر تستوعب تماما أهداف المجتمع وآماله القريبة والبعيدة ، ويجب أن تتم الانتخابات هذه المرة على أسس مختلفة ، وبالتحديد على أساس سياسي وليس على أساس نقابي ، وقد كانت الانتخابات الماضية تتم أحيانا على أساس القدرة على انتزاع أي قوة من الادارة ، هذه المرة يجب أن تتم على أساس الموقف من الاشتراكية ، والموقف من الديموقراطية ، الموقف من المرأة ، فاننا سننتخب لجنة مركزية تتولى السلطة باسم قوى الشعب العامل .

وتتمة لهذا الشرح يقول لطفي الخولي في مؤتمر عابدين :

— لازم نكشف المنحرفين أو الذين يخطئون منحرفين ، لا نقولها بنية المجهول ، بل نقولها بتحديد وصراحة ، فاحنا مقبلين على بناء ثورة سياسية واجتماعية في بلدنا ، في ظروف صعبة جدا ، وشعب ٩ و ١٠ يونيه لازم يتحرر ، والاتحاد الاشتراكي لازم يعاد بناؤه على اساس ديموقراطي ، في اطار البرنامج المحدد للظرف الاستثنائي القائم وهو البرنامج ، انتخابات لجنة العشرين جاءت ناس غير اكفاء ، لان ما فيش فيه تحرك سياسي فعال ، وبالحركة السياسية النشطة يمكن أن نتغير هذا كله

من هو الفلاح ؟

ولهذا ومن أجل اعادة بناء صحيح للاتحاد الاشتراكي فقد كان مطلب تحديد واضح للعامل والفلاح يتكرر في كل الاجتماعات تقريبا ، وكما شرح الدكتور زكريا مهدون في مؤتمر وزارة الصحة :

اذا كان الفلاحون والعمال من اهم الفئات التي تتجه اليهم الاشتراكية حفاظا لمصالحهم ومنعا لاستغلالهم ، فمن الواجب أن يكون تمثيلهم في داخل الاتحاد الاشتراكي تمثيلا حقيقيا وفعليا ولن يتأتى هذا الا اذا اعدنا النظر في تعريف العامل والفلاح قبل بدء الانتخابات ، وقد اتضح انه طبقا لتعريف لجنة الثلاثة ، فان الفلاحين والعمال في التشكيلات المختلفة لم يكونوا ممثلين فعلا ، واذا كنا نراجع اليوم أخطاء التطبيق فهذا خطأ يجب أن نراجعه

وكان من رأى وزير الصحة أن المؤتمر القومي القادم سيعمل على النظر في التعريف القائم .

اما عبد المجيد فريد فمن رأيه : أن هذا مطلب جماهيري سمعه في كل الاجتماعات !! وانا مع الزملاء في وجوب تحديد واضح للعامل والفلاح ، فهذا هو الضمان الوحيد الذي يجب لنا أصحاب المصلحة الحقيقية في الثورة وبالذات في الريف ، وانا اضم صوتي الى صوت الزملاء وسنرفع هذا الكلام الى قياداتنا السياسية .

استفسارات

هذا وقد وجه نقابة القاهرة بعض الاستفسارات من القواعد الشعبية حول عملية الانتخابات ..

● هل المكاتب التنفيذية بالاقسام هي التي ستقوم بعملية الانتخابات ؟

— المبدأ العام في انتخابات التنظيم السياسي ، هو قيام القيادة السياسية في كل موقع بالاشراف على انتخابات المستوى التالي لها ، وذلك في حدود التوجيهات التي ستصدر من القيادة السياسية ، ولكن اذا احتاج الامر التقديم لتلك القيادات بعناصر السابقة لمباشرة ، حتى تتم الانتخابات في الترتيبات الزمنية الجديدة لها ، فلا مانع من هذه الاشرافات .

وقد جاء في بيان ٣٠ مارس أن السيد الرئيس — وهو رئيس الاتحاد الاشتراكي — سيصدر قرارا بتشكيل لجنة مؤقتة للاشراف العام على الانتخابات ، وستصدر في الوقت المناسب كافة التفاصيل عن تشكيل اللجنة .

● **هل ستتم انتخابات بالنقابات ومجالس المحافظات وغيرها ؟**

— من البديهي انه ستجرى انتخابات في كل هذه التنظيمات الشعبية السائدة اذ أن التنظيم الام عزز اجراء الانتخابات من القاعدة الى القمة

● **هل ستظل المكاتب التنفيذية موجودة لتؤدي عملها حتى موعد الاستفتاء ؟**

— من الطبيعي أن يستمر الاتحاد الاشتراكي العربي بشكله الراهن الى موعد اتمام الانتخابات وعقد المؤتمر القومي ، اذ لا يعقل أن يترك فراغ تنظيمي وسياسي خلال هذه الفترة الهامة من مراحل بناء التنظيم السياسي ، بل ان المرحلة بطبيعتها تدعو الى مزيد من التدعيم والعمل والنشاط لتنظيماتنا .

رشدي ابو الحسن
احمد الشريف

● مطلوب من قوى الشعب جميعا المشاركة في هذه الفترة الحاسمة .

آراء من السودان : بيان ٣٠ مارس تعبئة كاملة لكل القوى العربية ..

الخرطوم من جنيدي خلف الله :

قال الاستاذ محمد عبد الجواد الوزير السوداني وعضو الحزب الاتحادي الوطني الديمقراطي ..

ان بيان السيد الرئيس جمال عبد الناصر المعروف ببيان ٣٠ مارس سنة ١٩٦٨ تناول الاستمرار في الخطوط الاساسية التالية :

اولا : ان مصر جزء من الامة العربية رغم النكسة والضغط الذي حدث لتحمل مصر لكل خطوطها الاساسية ، ومبادئها التي فاضت منها سياستها ..

ثانيا : اكد البيان أي تطور ، واكد ضرورة أن صراع فكري يكون في النطاق الاتحادي ، وهو تحالف قوى الشعب .

ثالثا : اكد الرئيس في بيانه التاريخي دور النقابات في مجالس الادارات المختلفة ..

رابعا : اكد استمرار السياسة الاشتراكية في القطاع العام ..

خامسا : دعم حقوق العمال والفلاحين التي اعطتها لهم الثورة ..

سادسا : لاول مرة وبصراحة اكد تأييد الاتحاد السوفيتي للجمهورية العربية المتحدة وكل هذه المبادئ والمفاهيم الاساسية التي تضمنها بيان ٣٠ مارس ١٩٦٨ هي في نطاق العمل على ازالة اثر العدوان عسكريا وسياسيا .

● **وقال الشيخ علي عبد الرحمن نائب الحزب الاتحادي الوطني الديمقراطي ..**

ان بيان الرئيس جمال عبد الناصر الذي القاه في ٣٠ مارس هو نقطة تحول كبيرة ، وتعبئة عامة لكافة القوى العربية في طريق النضال ، واساسا للبنيان الجديد للمجتمع في الجمهورية العربية المتحدة ، وهو مصير يحق حقا للرجعيا عاما ..

● **وقال ابراهيم عبد القيوم محمد :**

ان خطة الرئيس جمال عبد الناصر الجديدة التي تضمنها بيانه هي خطة تمثل تحولا طيبا وشاملا وعميقا في مجالات العمل الثوري والتحرري ، والنضال الجماهيري في سبيل مواجهة الصهيونية والامبريالية العالمية ، لقد حدد خطة العمل النضالي ووضعها في اطار جديد يبتدئ بالشعب ، ويقوم بالشعب ، وينتهي في المدى الذي تحدده ارادة الشعب .

● **وصرح ابراهيم المفتي وزير الخارجية ونائب رئيس الوزراء السابق في السودان وعضو الحزب الاتحادي الوطني الديمقراطي :**

ان برنامج الرئيس جمال عبد الناصر يوم ٣٠ مارس الماضي يعمل على تدعيم الديمقراطية في الجمهورية العربية المتحدة ، ويمكنها من قيادة جميع الدول العربية في طريق النصر ضد الاستعمار والصهيونية ..

وان الجمهورية العربية المتحدة بزعامة الرئيس جمال عبد الناصر وعلى هدى برنامج ٣٠ مارس لا شك انها ستحقق النصر للعرب وتحرر التراب العربي ، واعادة فلسطين الى اهلها العرب ..

وبرنامج ٣٠ مارس في اعتقادي انه سيكون القاعدة التي ستعيد للجميع مبادئ الحكم السليم الصحيح ، لانها مبادئه شملت كل النواحي ، وهي مبادئ يقام البناء عليها بسواعد الشعب ، وعقول الشعب .

من أسبوع لأسبوع

بقلم :
محمد التابعي

قال لي اصدقاء وزملاء كثيرون ان مقالي السياسي في هذه المجلة لايفيدني ولا يفيد اخر ساعه : ان كثيرا مما اكتبه في السياسة يفقد قيمته ذلك لأن آخر ميعاد لكتابة هذا المقال هو صباح الجمعة او صباح السبت . . وبين الجمعة والسبت ويوم صدور المجلة في يوم الاربعاء تكون حدثت وقائع تنفي كثيراً او كل ماجاء في مقالي . . وانا لا استطيع التنبؤ بالغيب فاكتب في صباح الجمعة او صباح السبت ما سوف يحدث في صباح الاربعاء .

ومن هنا رأيت ان يكون مقالي لهذه المجلة في موضوعات لاعلاقة لها بالسياسة اللهم الا عند الضرورة . . ومقالي اليوم سوف يجمع بين المذكرات المكتوبة وبين عدة موضوعات أخرى .

حديث عن أحد حكام مصر السابقين رحمه الله !

.. وعن أمور أخرى فيها طرب وفيها عجب !!

● عباس حلمي ●

● ام كلثوم ●

● شكوكو ●

انقل عن مذكراتي المكتوبة

القدس في مساء ٤ مايو ١٩٤٥

زارني الساعة الخامسة بعد ظهر اليوم الشيخ فؤاد حمزه الوزير المفوض للمملكة العربية السعودية وجلسنا نتحدث اكثر من ساعتين وجاء في حديثه ان الخديو عباس حلمي الثاني كان يحب الفتيات الصغيرات وكان اذا اعجبته احداهن في انتظارها . . كان يتنقل ويروح ويجيء في الشارع ذهابا وايابا حتى اذا مرت امامه التفت اليها ... وجهه واخذ يلاحقها وراح يعرضها ويعقبها في اماكن مختلفة من جسمها علنا وفي الطريق .

وقال لي الشيخ فؤاد حمزه رحمه الله - وهو سوري الاصل - ان الخديو كان عنده نظام للجاسوسية يعمل بدقة . . وكان معظم جواسيسه من بين بوابي الفنادق وصراف المصارف [illegible]

استانبول في ٩ مايو ١٩٤٥

تناولت العشاء اليوم في مطعم عبد الله مع السيد احمد الحسيني والسيدة زوجته والسيد الحسيني كان من أعيان سوريا ومن كبار الاثرياء .

وبينما نحن نتناول العشاء دخل المطعم الامير عادل ارسلان الوزير اللبناني السابق واحد اعضاء مجلس النواب اللبناني الآن . .

ودعوته للجلوس وتناول العشاء معنا ولبى الدعوة . .

وبعد أن انتهينا من تناول العشاء قال لي انه يود أن يسير معي ويوصلني الى الفندق الذي كنت اقيم فيه وهو فندق بيرا لصاحبه المرحوم مصباح مخيتر . .

واثناء سيرنا راح يتحدث عن ذكرياته السياسية وعن السياسة وعن الذين عرفهم من الاقطاب في بلاده .

وكان مما قاله ان الخديو السابق عباس حلمي الثاني كان رجلا لا يؤتمن وانه كان كثيرا مالا يقدم على اعمال لا غرض له منها سوى تحقيق مصلحة لنفسه او الانتقام ... والانتقام ، ومن ذلك ماسمعته من المرحوم اسماعيل شيرين الذي كان رئيسا لكتبة رئيس وزراء مصر المرحوم محمد باشا سعيد .

قال الامير عادل ارسلان . .

اثناء الحرب في ليبيا بين العرب وبين الغزاة الايطاليين استدعى الخديو كتشنر [illegible] شيرين وقال له :

- انا اغمض عيني واتظاهر بانني لا ارى ولا اعرف ولا اسمع شيئا عن مرور ضباط اتراك من الحدود المصرية الى ليبيا ومرور ذخائر واسلحة .. وتسألني حكومتي في لندن فانكر معرفتي بأي شيء من هذا .. وتصدقني حكومتي وتبلغ ردي الى الحكومة الايطالية في روما ردا على احتجاجها .. ثم يقوم الخديو بعدها ويرسل سرا مصورين يلتقطون عند الحدود صورا فوتوغرافية للضباط الاتراك والعربات المحملة بالاسلحة والذخائر ويرسل هذه الصور الى روما فتنشرها صحفها ويحرج مركزي امام حكومتي !

وقال لي ايضا الامير عادل ارسلان ان من بين مناورات عباس حلمي التي كان يهدف منها الى مضايقة عمه الملك احمد فؤاد انه كان اذا سمع بوجود مصري كبير في البلد الذي هو فيه - سواء استانبول او جنيف او اية مدينة أخرى - كان يبعث من يسأل عن موعد سفر المصري الكبير المذكور حتى اذا جاءت ساعة السفر ذهب عباس حلمي بنفسه الى المحطة لكي يودعه حتى ولو كان لايعرفه . .

ومضى عادل ارسلان يقول :

- وقد ان تتصور دهشة وحرج بل وخوف كبار المصريين هؤلاء لانهم كانوا يعرفون ان الملك احمد فؤاد تصله اخبار مفصلة عن تحركات الخديو عباس حلمي ومن الذين يقابلونه او يقابلهم . .

وقال لي ايضا . .

- ان عباس حلمي كان يصدق كل مايسمعه وانه رغم بخله المعروف كان سخيا جدا في دفع ثمن هذه الاخبار . . وانه كان يتمنى ان يموت جميع ملوك وامراء الشرق العربي لكي يخلو له عرش الشرق كله .

برمانا في يوم الاربعاء ١٣ يونيه ١٩٤٥

قص علي السيد امين رزق احد اعيان برمانا وشقيق صاحب فندق بارك الذي اقيم فيه انه منذ بضع سنوات زاره في داره في برمانا حسين خالد بن الشيخ ابو الهدى الشهير ومستشار السلطان العثماني عبد الحميد الثاني وقدم له صديقه المرحوم عبد الخالق باشا مدكور الذي قال له ان رياض الصلح - رحمه الله تناول من الخديو عباس حلمي مبلغ خمسة آلاف جنيه لكي يقوم له بدعاية في سوريا من أجل تنصيبه ملكا عليها وان الخديو سمع بعد ذلك ان رياض الصلح تناول مبلغا كبيرا من المرحوم الملك عبد العزيز آل سعود لكي يقوم بدعاية واسعة في سوريا من أجل تنصيب احد ابنائه ملكا عليها . . ولكن استفتاء شعب سوريا جاء مخيبا لكل هذه الآمال لان الشعب السوري الشقيق اختار النظام الجمهوري .

الجمعة ١٥ يونية ١٩٤٥

زارني في الفندق السيد حسين العويني مندوب الملك عبد العزيز آل سعود والذي تولى بعدها منصب رياسة الوزارة في لبنان عدة مرات ونزلت معه في سيارته الى بيروت .

ورويت له ماسمعته من السيد امين رزق نقلا عن عبد الخالق باشا مدكور .

وهنا أكد لي السيد حسين العويني ان المرحوم الملك عبد العزيز سعود ليست له مطامع مطلقا في سوريا ولا في أي بلد عربي آخر لا لنفسه ولا لاحد ابنائه . .

وان السيد شكري القوتلي (رحمه الله) سبق أن زاره وطلب منه أن يرشح احد ابنائه ملكا على سوريا وانه - أي القوتلي - وانصاره مستعدون لتأييده وانجاح هذا الترشيح ولكن الملك عبد العزيز رفض وقال : لقد سبق أن عارضت في ترشيح الامير عبد الله والامير عبد الاله فكيف أبيح اليوم لنفسي او لاحد ابنائي ما سبق ان حرمته على غيري ؟ ثم ان لغيرنا مطامع ونفوذا في سوريا وقد نصطدم مع ولدي وسوف أجد نفسي يومئذ أن من واجبي ومن حق ابني على أن أهب لنجدته وهنا اسألك ياشكري بك هل يجوز في شرع الله أن اعرض ابنائي لخطر القتل وسفك دمائهم من أجل عرش لابني ؟ لم ان قرسا الخير لوامنى ولا حاجة لي بالوقوف امامها . . ثم ماذا يكون موقف ابني ملك سوريا والى الشرق منه ملك العراق الهاشمي والى الجنوب امير شرق الاردن الهاشمي والى الغرب لبنان وفرنسا وفي سوريا نفسها انتداب فرنسي وقوات فرنسية) ؟

وقال لي السيد حسين العويني ايضا انه عندما اعترف الملك عبد العزيز بالجمهورية السورية في عهد تاج الدين الحسيني زاره شكري القوتلي لكي يعترض ويحتج على اعترافه بحكومة تاج الدين ولكن الملك عبد العزيز قال له . . (انك صديقي ولكن الصداقة شيء والسياسة شيء آخر وانا اعترفت بالجمهورية في ذاتها اي بنظام الحكم بغير ناظر الى شخص تاج الدين ولقد ابلغت حكومة سوريا الجمهورية انه في اليوم الذي يطرأ فيه اي تغيير على هذا النظام الجمهوري - اي اذا اصبح الحكم ملكيا مثلا - فان اعترافي يكون ملغيا ولا أثر له ولا وجود .

وهذا يؤيد القول بأن المرحوم الملك عبد العزيز آل سعود كان لايريد حكومة سورية ملكية على حدوده . . لا لابنه ولا لاحد سواه .

حيفا في ٢٩ يونية ١٩٤٥

كان زهير عسيران وعبد الجليل الراوي القائم بأعمال مفوضية العراق في بيروت وسعيد فريحه والسيدة حرمه قد صعدوا الي في برمانا ورافقوني لكي يودعوني قبل سفري اليوم في الصباح الى مصر .

هذا وقد زارني عبد الجليل الراوي في غرفتي في صباح اليوم وتحدث الي طويلا . . وكان مما قاله . . .

نوري السعيد

ان نوري السعيد رجل خطر لانه بشخصيته ونفوذه وسيلة الى ذلك هو خدمة المصالح الانجليزية ، وان أم نوري السعيد يهودية وكانت صديقة لوالده وعندما حملت منه تزوجها الوالد لكي يجعل ابنه - نوري السعيد شرعيا لا ابن حرام

ومضى عبد الجليل الراوي يقول . .

- ان نوري السعيد عميل للانجليز يولونه الحكم في العراق عندما تكون الاحوال هادئة او عندما يحتاجون الى خدمة ما او تحقيق مصلحة ما . . اما اذا اضطربت الامور في العراق ابعدوه عن الحكم وذلك بأن يطلبوا منه أن يستقيل ذلك لانهم يعرفون حق المعرفة انه غير محبوب وغير محترم من شعب العراق فهو لايصلح الا عند اضطراب الحالة في العراق .

وبهذه المناسبة . . اذكر انه عندما قامت ثورة ١٤ يوليه (تموز) عام ١٩٥٨ في العراق وقبض على نوري السعيد في السجن كنت مديرا (لاخبار اليوم) فلما دعوت عبد الجليل الراوي كان ساخطا أشد السخط على عبد الاله ونوري السعيد . .

ولكن صاحبي (اخبار اليوم) يومئذ اتفقا على عدم نشر المقال في (اخبار اليوم) خوفا من مصادرة (اخبار اليوم) في العراق .

هذا وبالرغم من أن عبد الجليل الراوي كان صديقا للاثنين . .

ام كلثوم

ما اكثر ماكتب وكتب الكتاب والادباء في كل بلد عربي عن سيدة الغناء ام كلثوم ابراهيم ومن هنا لا استطيع أن اجد شيئا جديدا اقوله عنها في اتقانها لفنون الغناء والاداء او شيئا اقوله من صحبتها الذهبية التي تزداد قوة ونضجا عاما بعد عام .

ومع ذلك فان هناك جديدا قد لايعرفه القراء قبل عنها مثلا انها بخيلة . . مقترة اليدين ولكني اعرف بل واشهد امام الله ان ام كلثوم تساعد في السر - لا في الجهر - كثيرين ممن عملوا معها وأرزوهم عندما يمرضون وتدفع لهم بالاطباء يدفعون منه اجور الاطباء وثمن الدواء .

واذا قدر الله ان يتوفى احدهم فانها تسرع من مالها بكافة نفقات الدفن والجنازة .

وامر آخر قد لايعرفه القراء .

ان كثيرا من الحفلات التي تقيمها ام كلثوم . . تغني فيها مجانا لوجه الله . . ومن ذلك الحفلات التي تقيمها الجمعيات الخيرية . .

والقراء قد عرفوا طبعا ان جميع الحفلات التي أقامتها في باريس وفي المغرب قد تبرعت بنصيبها من الدخل - وهو كبير جدا - لترعت به للمجهود الحربي هذا عدا ما تبرعت به من مالها الخاص وهو خمسة وعشرون الف جنيه .

وكانت ام كلثوم مريضة . . وقد لزمت الفراش بضعة ايام ، ولم اعرف بمرضها الا بالمصادفة ولكنها اخفت خبر مرضها حتى لاتنشره الصحف . . وحتى لاتصلها الاف البرقيات من المعجبين والمحبين والاصدقاء . .

وحتى لايظل تليفونها يدق ويرن طول النهار وطول المساء .

شفا الله ام كلثوم ومتعها بالعمر المديد السعيد . .

الذنب ذنب اللوائح لاذنب مصلحة الضرائب

اذا كنت تحب محفوظ او يوسف السباعي او احسان عبد القدوس - شفاه الله - او امين يوسف غراب او يوسف ادريس او محمد التابعي او . . الى آخر كتاب المسرحية او القصة السينمائية . .

اذا كنت احدهم فهنيئا من هذا فان مصلحة الضرائب تعتبر مثلهم - لا فنا - وانما تجارة . . واما الذين يقومون بتمثيل أدوار المسرحية او القصة السينمائية . . فانهم فنانون ومن هنا لعفيهم مصلحة الضرائب من خمسة وعشرين في المائة من ضريبة الايراد العام .

اما الذين كتبوا المسرحية او القصة ورسموا شخصياتها وخلقوها فانهم كما قلت تجار . . لاتعفيهم مصلحة الضرائب من أي خصم في ضريبة الايراد العام . .

ومعنى هذا ان شكوكو فنان . . ونجيب محفوظ تاجر وليس فنانا وان احمد الحداد فنان واما يوسف السباعي فانه تاجر وليس فنانا . .

وان عبد المنعم ابراهيم او سواه من الممثلين فنانون واما احسان عبد القدوس او امين يوسف غراب او يوسف ادريس او محمد التابعي فانهم تجار وليسوا فنانين . .

وهذا هو حكم اللوائح او حكم القوانين . وقديما قلت ان القانون حمار !

قرار منع التدخين

هناك قرار أصدره السيد محافظ العاصمة بمنع التدخين في دور السينما . .

ودور السينما فيها أجهزة تكييف الهواء . . وهذه الاجهزة تمتص دخان السجاير او السيجار . .

واما الاوتوبيسات المزدحمة بالركاب فان السيد محافظ العاصمة لم يصدر أي قرار بمنع التدخين فيها . . مع أن هذه الاوتوبيسات ليس فيها أي جهاز لتكييف الهواء !

أليس هذا امرا عجيبا . .

ولكننا في مصر أم العجائب !

المكالمات التليفونية الزائدة

اعتقد انني اشكو بلسان الاف المشتركين . . والشكوى هي من عدد المكالمات الزائدة التي تحسبها هيئة المواصلات السلكية واللاسلكية من المشتركين .

والذنب في هذه الزيادة ليس ذنبهم . . ولكنه ذنب خطوط التليفونات المتشابكة .

ويكفي أن تطلب رقما ما . . ويكون هذا الرقم مشغولا في حديث تليفوني . . لكي يرد عليك مشترك آخر والتليفون آخر لم تطلبه .

ولكن هيئة المواصلات السلكية واللاسلكية تحسبها مكالمة عليك ما دمت قد تكلمت مع الطرف الآخر والذي لم تطلبه .

هذه هي المشكلة فهل من حل لها ؟

من الباب للباب

وكان هناك تليفون في مخازن محطة السكة الحديدية في القاهرة لفرع (من الباب للباب) ولكن - من باب التوفير فيما اعتقد - رفعوا هذا التليفون . .

واليوم على الذي ينتظر طردا (من الباب للباب) . . عليه ان يذهب بنفسه الى مخزن محطة القاهرة لكي يستعلم منها اذا كان الطرد قد وصل أم لا . .

وفي هذا ما فيه من مشقة وتعطيل لمصالح الجمهور . .

محمد التابعي

البراعة التي اشتهر بها الفيتناميون في حرب العصابات الثورية تجلت بنفس المستوى في مجال الدبلوماسية وفقا للمبدأ الاشهر عن العلاقة بين الحرب والسياسة
وبيان حكومة فيتنام الشمالية الاخير يشبه الى حد كبير مفاجآت وتكتيكات حرب العصابات امام عدو قوي ومتجبر وظهره الى الحائط في نفس الوقت

الانسحاب من فيتنام

.. هل يدعم اسرائيل في الشرق الأوسط

بقلم : فيليب جلاب

ومصدر المفاجأة ان جونسون لم يعلن عن موقفه الجديد « بالحد » من الغارات على فيتنام الشمالية الا مضطرا ، سواء كان صادقا او مناورا . وان مختلف الاطراف ابتداء من هانوى وموسكو وباريس حتى شيوخ وكتاب الولايات المتحدة الامريكية اظهروا امتعاضهم من موقف جونسون « المناور » و « المخادع » كما وصفوه جميعا . ومع ذلك فوجيء الجميع (وربما جونسون على رأس الجميع) ببيان هانوى الذى يعلن انهم على استعداد الان لارسال وفد للتفاوض مع الامريكيين حول وقف كل اعمال العدوان ضد فيتنام الشمالية بدون شروط .

ومن الممكن طبعا ان يفاجيء عدو عدوه بقبول شروط مجحفة وقريب من الاستسلام . ولكن ليست هذه هي المفاجأة التى نعنيها ، وهي بعيدة كل البعد عن مفاجأة فيتنام للعدو الامريكي .

ان جوهر الموقف الفيتنامي هو عدم التنازل عن مبدأ اساسي من مبادىء الحرب والسلام ، مع الاستعداد لقبول تنازلات جزئية من شأنها ان تضع العدو في مأزق ان كان مخادعا او مناورا ، او تحقق الهدف في تسوية مشرفة ان كان مخلصا في عروضه .

هل يدعم موقف اسرائيل ؟

وقد طرح موقف الفيتناميين الجديد كثيرا من التساؤلات الهامة ، يمكن اجمال اهمها فيما يلي :

● هل يشجع موقف هانوى فريق « المتشددين » في الولايات المتحدة ام فريق « المعتدلين » ؟

● الم يكن الاحرى بعد ما ثبت من انهيار موقف حكومة جونسون داخليا (بسبب الحرب الفيتنامية اساسا) ان تصر هانوى على رفض موقف حكومة الولايات المتحدة والذى يصفه هانوى بانه « لم يستجب تماما وبطريقة صادقة للطلب العادل لحكومة فيتنام الديمقراطية » ؟

● واخيرا وهو ما يتعلق بنا بشكل مباشر : هل يؤدي حل المشكلة الفيتنامية الى تركيز كل قوة الولايات المتحدة الامريكية الى جانب العدوان الصهيوني الاستعماري على الوطن العربي ؟

ولنبدأ بهذا التساؤل الاخير والذى يفترض اساسا نجاح المفاوضات وما بعدها في تحقيق اهداف الشعب الفيتنامي وانسحاب القوات الامريكية المعتدية من فيتنام وما حولها .

وليس سرا ان قطاعا لا بأس به من المتحمسين للمشكلة الفيتنامية يرى هذا الرأى . ويدنس ان طرح هذا الرأى في مناسبات عالمية مشابهة قبل فيتنام وبعدها .. والحقيقة انه من الناحية الحسابية المجردة يبدو هذا الرأى صحيحا .. الا سيؤدى سحب اكثر من نصف مليون جندى امريكي من فيتنام واسطول امريكا السابع المتفرغ تقريبا لفيتنام ، وتوفير ما يقرب من ٣٠ الف مليون دولار سنويا الى زيادة قوة البطش الدولية للولايات المتحدة . ولكن الموقف السياسي والعسكرى لدولة ما ليس مجرد ارقام حسابية . والنحوء الى علم الحساب فقط في الجانب الامريكي يقابله نفس النحوء في المعسكر المضاد الذى سيرتفع من كاهله ايضا كل ما تستنزفه حرب المقاومة والتحرير الفيتنامية من طاقات اقتصادية وعسكرية وبشرية . ونعنى بذلك على التحديد الشعب الفيتنامي نفسه والاتحاد السوفيتي والصين الشعبية وبقية الدول الاشتراكية .

والحسابات الصحيحة للموقف في حالة انسحاب الامريكيين من فيتنام يمكن ترتيبها بطريقة اخرى :

●● الانسحاب الامريكي – في حالة حدوثه – ليس انسحاب المنتصر ايا كانت التسوية او التسمية . ومن هنا فالاثر المعنوى الذى يلازم الانسحاب الامريكي من الحرب الفيتنامية يدخل بالنسبة لقوة الولايات المتحدة تحت حساب « الطرح » لا « الجمع » ..

●● ان تصفية العدوان الامبريالي ضد شعب من الشعوب ، او هزيمة هذا العدوان بأى صورة من الصور مساهمة ايجابية فعالة تخدم كل قضايا الحرية في اى مكان في العالم ومن بينها قضية الحرية والتحرر في العالم العربي .

●● انه اذا كان الرأى القائل بان انسحاب امريكا على هذا النحو من فيتنام يدعم قوة امريكا العدوانية في مناطق اخرى ؟ رأيا صحيحا فان هذا يعنى ان ينتصر انصار الحرية العرب او الافريقيين احتلال امريكا لفيتنام اطول فترة ممكنة ، وان يتمنى انصار الحرية الفيتناميون بقاء العدوان الامريكي الصهيوني في الاراضي المحتلة اطول فترة ممكنة !

والصحيح ان انتصار الامريكيين في فيتنام لو حدث هو الذى يدعم قواعد العدوان الامريكي في كل مكان والعكس صحيح دائما وقد ادرك الاسرائيليون هذه الحقيقة مبكرا لا لمجرد القلق على ذهاب جونسون او هزيمته (لان الخط العام للمصالح الامريكية مهما اختلف الرؤساء يسير نفس اتجاه الخط العام للمصالح الصهيونية) ولكن بسبب ادراكهم للمخاطر الناجمة عن هزيمة العدوان الامريكي في جنوب شرقى آسيا ، واثر ذلك في المستقبل على مواقفهم ومشروعاتهم .

والخلاصة : ان اى هزيمة لدعاة الحرب الامريكيين وللسياسة الامريكية الرسمية التى تمثلهم كسب كبير لاعداء الاستعمار الامريكي سواء

وقعت هذه الهزيمة في فيتنام او في الشرق الاوسط او حتى داخل الولايات المتحدة الامريكية نفسها !

اذا كذب جونسون

والتساؤل الثانى هو اثر موقف هانوى على المتشددين والمعتدلين في واشنطن ، وهذا لو تصر هانوى على كل اشتراطاتها السابقة مع علمها باحتمالات الخداع والمناورة الامريكية .

لا يختلف امريكي او فيتنامي (ما عدا قلة معروفة) على ان الولايات المتحدة تمر بأسوأ احوالها ، وان الرئيس جونسون اضطر لهذا الموقف اضطرارا ، رغم كل ما عرف عنه من صلف وعناد وعجز عن التحليل الذكي .

ولا يختلف اثنان حول ما يشبه البديهيات من ان الامريكيين على حافة الهزيمة في فيتنام ، والفيتناميين على حافة الانتصار .. ومع ذلك فموقف حكومة هانوى يتسم بقدر كبير من الحكمة والحنكة السياسية والقدرة السريعة على الرد في عالم السياسة والدبلوماسية المعقدة .. وفي اعتبار هانوى اولا انها لم تتنازل عن مبدأ اساسى . وفي اعتبارها ثانيا ان المشكلة الفيتنامية تشمل عدة اطراف الى جانب الفيتناميين ومن بينها موقف الرأى العام الامريكي والعالمي . ومدى تأثره بالمناورات والالاعيب السياسية .. ويبدو ان التساؤل الذى رد عليه الفيتناميون قبل ان يعلنوا بيانهم الجديد هو : اذا كان الامريكيون « يناورون » و « يخادعون » ، فان حسن النية من جانب الاقتراح الفيتنامي سيكشف امام الرأى العام العالمي والامريكي حقيقة نوايا جونسون . واذا اصبح ذلك فان موقف جونسون يصبح اكثر ضعفا امام شعبه وحلفائه والعالم كله ..

ومثل هذا الموقف سيدعم قوة الفريق الامريكي « المعتدل » الذى دافع كثيرا عن صدق نوايا حكومة هانوى ، امام تهجمات الفريق المتشدد الذى اتهم هانوى بالاصرار على القتال مهما كان موقف الامريكيين .

.. واذا صدق !

اما اذا كان جونسون « صادقا » في اتجاهه الجديد كخطوة حقيقية في تحقيق مطلب هانوى الاساسي وهو وقف الغارات وكل اعمال العدوان والانسحاب بعد ذلك من فيتنام الجنوبية ، فان موقف هانوى يمهد الطريق امام تعثر الولايات المتحدة في طريق التسليم بالهزيمة او الفشل .

فمن المسلم به ان هزيمة دولة كبرى او اكبر دول العالم المعاصر ليست من الامور الهينة ، وان ازدياد جرعة « الاذلال » يمكن ان يدفع المتعطشين الى العدوان في واشنطن الى « الحماقة الكبرى » وهو ما ليس في مصلحة الشعب الفيتنامي او اى شعب في العالم .

الخلاصة ايضا بالنسبة للفيتناميين :

●● لا تنازل عن المبدأ الاساسي .

●● اقصى قدر من المرونة السياسية .

●● اقصى قدر من الاستعداد العسكرى والتعبئة الشعبية لحرب التحرير او للسلام العادل .

سؤال بدون جواب

اما السؤال الذى لا نملك له اجابة مقنعة تماما ، فهو مستقبل الخطوتين الامريكية والفيتنامية . لان كل ما سبق ذكره من احتمالات يتعلق بتفسير ماوقع فعلا ، او ماسيقع بافتراض نجاح الطرفين في حل المشكلة الفيتنامية .

اول ما يواجه العالم كله من اخطار هو افتراض الفشل ، والعودة الى تصاعد امريكي جديد . ففى هذه الحالة سيتصرف جونسون وهو يغامر بكل شيء دون ان يلجمه ارتباط بالانتخابات القادمة ، او على اساس تحقيق نجاح « ساحق » في الجبهة الفيتنامية يعيد له نجاحا معقولا في الجبهة الداخلية . ولكن مثل هذا الاحتمال لن يكون مفاجأة لفيتنام الشمالية او جبهة التحرير الوطنية في الجنوب او اهم حلفاء واصدقاء الشعب الفيتنامي . ومن كل ما صدر من بيانات رسمية من هذه الاطراف حتى الان يبدو التشكك في اخلاص حكومة جونسون اكثر من التصديق . وهذا يعنى مزيدا من الاستعداد والتحفز في معسكر فيتنام ، كما يستلزم اشكالا جديدة من الضغوط والتحركات من جانب كل الدول المحبة للسلام وكل قطاعات الرأى العام العالمي ، حتى تدرك حكومة الرئيس جونسون انها تحت الرقابة اليقظة ، وان الرأى العام العالمي لم يصب بنوع من الاسترخاء ولم ينفض ايديه من المشكلة بعد . الا قد يكون هذا احد الاهداف الجانبية « للمناورة » الامريكية .. ؟

فيليب جلاب

مشاكل رئيسية

.. كانت وراء قرار جونسون عدم ترشيح نفسه في الانتخابات !

وجد جونسون نفسه غارقا في المشاكل .. وانقسم الرأى العام الامريكي على نفسه .. ولم يكن امام جونسون انقاذا لنفسه الا ان يتخذ القرار الذى اعلنه بعدم ترشيح نفسه في الانتخابات الامريكية القادمة .. وهذه هي المشاكل :

● التمزق الذى اصاب حكومة جونسون وحزب جونسون دفع روبرت كينيدي وماكارثي الى القمة . ويمكن ان يدفع غيرهما ايضا بعد ان اصبح شعار الفوز في الانتخابات متوقفا الى حد بعيد على درجة العداء لسياسة جونسون .

● وجونسون من الزعماء القلائل في العالم الذين اكتسبوا بسهولة عداء اصدقائهم وخصومهم على السواء . وقد لعبت سياسة الولايات المتحدة دورا هاما لا يقل عن دور شعوب العالم في التفكك الذى اصاب حلفها العسكرى الرئيسي وهذا ما عبر عنه الجنرال ديجول .

● للمرة الثانية في حوالى عشرة اعوام تحطم « حربا » صغيرة دولة كبرى . في عام ١٩٥٦ قضى العدوان الثلاثي في السويس على آخر آمال بريطانيا في الاستمرار كدولة من الدرجة الاولى .. واليوم تلعب حرب العدوان الامريكية ضد فيتنام دورا مشابها بالنسبة لامريكا مع اختلاف الظروف والنتائج بمقدار الفرق بين امريكا وبريطانيا .

● بسبب الاستنزاف اليومي والتواصل في الحرب الفيتنامية وفي غيرها من المغامرات الامريكية ، اهتز الدولار ووقفت ازمة الذهب المعروفة . ولم يكن احد يتوقع ان تصاب اقوى « واصعب » عملات العالم بهذا التدهور .. ولكن « قدرة » جونسون لا تحد !!

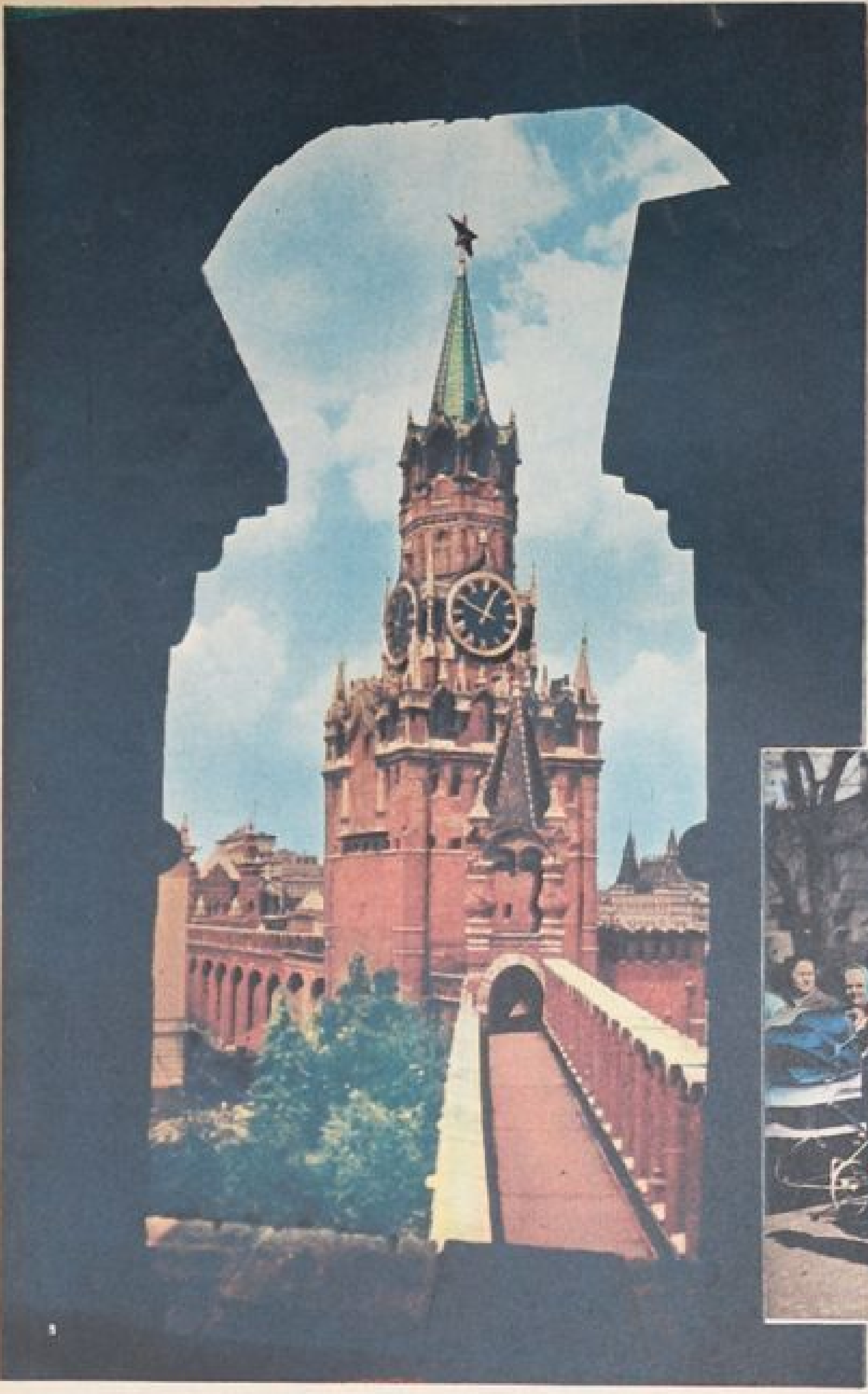

أجازة فى موسكو عندما تذوب ثلوج الشتاء

● رسالة خاصة لآخر ساعة يكتبها: عبد الملك خليل

ثلاثة اجيال .. الاجداد والاباء والاحفاد .. فى موكب يوم مشمس فى موسكو

كيف تمضى الحياة فى موسكو تحت الثلوج .. ؟ وبعد ذوبان الثلوج ..؟ وكيف يعيش ستة ملايين ونصف مليون فى العاصمة العريقة ..؟ كيف يعملون .. وكيف يفكرون .. وكيف يسهرون .. ؟ (آخر ساعة) تاخذك فى اجازة قصيرة بين معالم موسكو .. !

مع مقدم الربيع وانحسار موجات البرد كان الشتاء يلفظ انفاسه الاخيرة فى موسكو بدفعات قوية .. كأنه ينبه اهالى موسكو انه لا بد قادم مرة ومرات اخرى ..

وبينما يتدافع اهالى موسكو مسرعين فى طريقهم كانت الحياة تموج بشتى المواقف والانفعالات ، كان غطاء ابيض ناصع يغطى كل شىء .. الناس والارض واشجار الصنوبر الشامخة وقباب الكرملين الزاهية بلونيها الاحمر والاصفر ..

اختارت الطائرة مطار ((فونوكوفو)) الدولى مقرا لهبوطها لسوء الاحوال الجوية فوق مطار ((شيرمتيو)) الذى كان مقررا وصولنا اليه .. وهناك كانت درجة الحرارة تنزلق بسرعة هائلة حتى تبلغ ٢٥ درجة تحت الصفر ..

كانت ((الفيزا)) أو ((تأشيرة الدخول)) الى الاتحاد السوفيتى التى نحملها قد فقدت ميعادها من جراء التأجيل المستمر فى هافانا .

كانت أفكار مسبقة عن البوليس السرى الروسى تخيم فوق رؤوسنا بسبب ما سمعناه وقرأناه من الحالات التى تجرى لعدد من ((المنفيين)) الروس - والتى جرت فى سيناليها أحد الفنزويليين واسمه ((**نيكولاس بروكس سوكولوف**)) .

ومؤدى الحكاية أن نيكولاس بروكس سوكولوف ((شاب من أصل روسى ولد فى ألمانيا الغربية ثم رحل والده الى فنزويلا وتمكنا من الحصول على عمل وزادا دخلهما ارسلا ابنهما الى جروتوبل فى فرنسا للدراسة . وفى جرينوبل تعرف على عدد من أعضاء منظمة تعادى الاتحاد السوفيتى تتخذ مقرها فى ألمانيا الغربية ، وعندما علم أعضاء المنظمة بنية ((سوكولوف))

لضواحي موسكو وبعيدا عن بيوت الراحة الداتشا . يخرج الأطفال للنزهة

● مناقشات بين بنات موسكو حول البنطلون ورقص التويست

وزارة الاتحاد السوفيتي طلبوا منه أن يحمل بعض الرسائل لهؤلاء الشعين .

ثم زودوه بحزام يحمل اجهزة ارسال وحبرا سريا ونقودا سوفيتية وأوراق كربون كان عليه أن يسلمها الى بعض الذين يتولون مساعدة الكتاب الذين يحاكمون . وفي موسكو تم القبض عليه ومعه الحزام وبه كافة المحتويات التى ينطبق عليها عقوبات قانون الجرائم السوفيتى .

اما الذين كان عليه أن يساعدهم فهم مجموعة من الشباب السوفيتى الذين اعترضوا على محاكمة الكاتبين الروسيين (دانييل وسنيافسكى) اللذين ادينا منذ عامين بنشرهما مؤلفات خارج الاتحاد السوفيتى تعرض بالوضع القائم به .

وكانت المحكمة التى شكلت فى يناير الماضى قد ادانت اربعة منهم بتهمة نشر وتوزيع دعاية معادية للاتحاد السوفيتى وهم : **جينزبيرج وجلانسكوف ودوبرو فولسكى** والشابة التى تعمل كاتبة على الآلة الكاتبة واسمها **لاشكوفا** . وكان الحكم بالعمل فى معسكرات العمل لمدة خمس سنوات وسبع سنوات وسنتين وسنة على التوالى .

وكان من الاسباب التى أدت الى ادانتهم الشهادة التى أدلى بها سوكولوف نفسه عندما قال امام المحكمة : **((لقد اخبرونى انهم كتاب ولهذا يحاكمون . ان هؤلاء الذين أراهم ليسوا كتابا أو مؤلفين . انهم يدانون هنا لانهم مجرمون لانهم قد عقدوا صلات مع منظمة (نارودنو ترودوفاى سويز) المعادية للاتحاد السوفيتى ... لقد اخبرونى ان هذه اللفات التى كنت احملها فى حزامى لا تحتوى الا على مواد لمساعدة هؤلاء الناس .. لكن عندما قبض على اكتشف ان هذه اللفات تحتوى على اشياء اخرى .. انني فى غاية الاسف لانني - دون أن اريد - قد اعتديت على قوانين هذه البلاد))** .

فمن هم هؤلاء الشباب ؟

تصفهم الصحافة السوفيتية بأنهم مجموعة من الشباب الذين حصلوا على تعليمهم الثانوى ووجدوا أن خدمة المجتمع السوفيتى لا تناسبهم، انهم فضلوا أن يلطخوا تاريخ حياتهم . فالمتهم الأول **جينزبورج** تنقل بين مختلف الأعمال . لقد كان يرفض العمل فى اغلب الاحيان ويعيش على المال الذى يعرف لاحد . لقد قبض عليه فى عام ١٩٦٠ لرفضه العمل وحوكم فى عام ١٩٦٤ لعدد من الاهانات ولكنه لم يسجن .

والمتهم الثانى ((**جلانسكوف**)) فقد عاش طوال عمره طفيليا على المجتمع ، لم يترك فرصة الا وسعى لتلطيخ سمعة المجتمع السوفيتى بها .

وكذلك الامر بالنسبة للمتهم الثالث دوبروفولسكى .

وعندما ينتهى كلام الجرائد الرسمية فى الاتحاد السوفيتى عن ادانتهم تسأل عدد من المهتمين بالادب أو الفن السوفيتى عن هؤلاء ، حتى من بين الشباب العربى الذى يتعرف على دراسة الادب الروسى فى الاتحاد السوفيتى **فان الاجابة الوحيدة هى انهم لم يسمعوا عنهم أو يقرأوا لهم قط ..**

ومع ذلك فان الجرائد الغربية تروج لاحتجاجات وقعها عدد من الادباء والكتاب السوفيت المرموقين من أجل اعادة محاكمتهم ..

هكذا كان تصورنا لما قد يقع لنا فى موسكو ! توقعنا اجراءات تفتيشية رهيبة تقلب كل شىء رأسا على عقب ..

ولكن على العكس لم نجد شيئا .. لا أحد ينتظرنا .. الجميع يسلمون أوراقهم ويمضون مسرعين .. رغم تأخر وصولنا عن الموعد المحدد ثلاثة أيام كاملة !

حاولنا أن نتفاهم باللغات التى نعرفها فلم نجد سوى عبارة واحدة ((نى بى نى مايو ..)) ومعناها للذين لا يعرفون الروسية مثلنا : ((انا لم نفهم ..))

ضحكنا وقلنا : مايو .. يونية .. يولية .. كله زى بعضه .. احنا ايضا لم نفهم ..

سعينا للتفاهم بالاشارات فلم نفلح .. ومضت ثلاث ساعات نفتش حتى على البوليس السرى الروسى فلم نجد له أثرا ..

وبعد اعياء طويل جاء الجواب من أحد الشبان الروس :

((اليوم هو يوم الاحد .. ولن تجدوا احدا فى مكتبه أو بيته)) .

وما العمل ؟!

ذهب وعاد ليقول أن أحد ضباط البوليس اتصل باتحاد الصحفيين السوفيت فلم يجد احدا .. انى أقترح عليكم أن تذهبوا الى احد الفنادق ..

ونسى كل شىء .. وعاد ليروى لنا قصة حياته !!

ولمحنا أحد الواقفين وأشار أن نتبعه ووراءه مضينا ، ودون أن ننطق وضعنا فى أوتوبيس ، وفى لحظة كان يقطع الطريق بنا وسط غابة هائلة تغطى قمم أشجارها الثلوج المنهمرة ..

كانت نصاعة الثلج تبدد الظلام السادى .. وتضفى على العابرين سلاما عظيما !

وبعد ساعة وصل بنا الاوتوبيس الى احد الفنادق . وبالاشارات سلمنا جوازات سفرنا وصعدنا الى احدى الحجرات لنلقى بأنفسنا نهبا لنوم عميق .

بانوراما للعمل

وصحونا على حركة مفاجئة ومباغتة .. كانت أقدام العدو والتصادم لم تفترق . نظرنا الى ساعات أيدينا فكانت تشير الى الخامسة والنصف صباحا .

تصورنا أن حادثا أو حريقا فاجأتنا . أسرعنا بارتداء ملابسنا وانطلقنا الى الردهة . كانت سيدة روسية فى متوسط العمر تجلس فى هدوء تضبط مفاتيح الحجرات فى أماكنها ..

كان عمال التنظيم يضطرون آلتهم الميكانيكية للتنظيف .. وسمرت أقدامنا ، وابتسمت الروسية وقالت : لا شىء ..

ان الحياة فى موسكو تبدأ فى هذه الساعة ..

وانفتحت أمامنا أبواب موسكو العريقة بسكانها الذين يزيدون على ستة ملايين ونصف مليون مواطن . ينطلق منهم يوميا ٣ر٥ مليون ليركبوا المترو الى مكاتبهم وأعمالهم .

وجاء الاصدقاء السوفيت من اتحاد الصحافة لاستقبالنا والترحيب بنا . ومع كل عبارة ترحيب عبارة أسف واعتذار لعدم معرفتهم ميعاد وصولنا .

و ((ايفان)) كما يطلق على الروسى العادى عندما يعتذر يكاد يذوب رقة وخجلا لكن عندما لا يقبل اعتذاره أو أسفه تتغير طباعه تماما ولا يهمه شىء فى العالم كله .. يقول ما يتصور وما لا يتصوره العقل والخيال .

و ((الروسى)) .. طيب القلب .. كريم بكل ما تحمله آيات الكرم والضيافة .. اذا زرته فى بيته - كما حدث لنا - فتح بيته وقدم على مائدته كل ما يملك .. اذا شرب الفضل وكانت الدموع أن تطفر من عينيه .. وارتفعت عقيرته بالغناء لوطنه وأرضه وغاباته وعاصمته موسكو .. مثله مثل شاعر الثورة الاكبر ((**بوشكين**)) الذى أحب موسكو حتى العبادة فى منفاه ولطالما تذكره عاصمته وتغنى له لمثالا فى أروع الملاحن وفيها يقول :

موسكو .. لكم حرمت طويلا لفراقك .
ولكم عدت اليك بأفكارى وأنا فى منفاى البعيد
موسكو .. موسكو .. اتمنى أن أراك .
.. مرة واحدة .. فى خيالى الولهان .

وموسكو ليست عاصمة لكتبة المراسم التى يمكن أن تجربها فى يوم واحد . انها (**بانوراما**) كاملة من العمل والنشاط والدقة والنظام .

وتبلغ مساحتها الراهنة ٢١٧ ميلا مربعا و ٥٠٠٠ شارع فسيح وبهما يقيم مواطنون ينتسبون الى ١٢٠ قومية ، أى تضاهى فى أسماءها نيويورك وطوكيو ولندن .

ولادراك مدى التوسع يكفى أن نعرف ١٧ حيا سكنيا ينتظر أن يصل التوسع فى انشاء المبانى الجديدة الى انشاء ٣٩ منطقة سكنية جديدة .

وبها ٢٤ فندقا و ٣٥ مسرحا و ٩ قاعات للموسيقى و ٤٢ متحفا ومعرضا .

والقدرة على العمل هى الطابع الحاسم فى حياة أهالى موسكو .. العمل هو الانتاج .. هو الدفء من البرد أو الثلج .. هو الرغبة من فتح شهية الروس لالتهام الأطباق الروسية المتنوعة فى ((المطاعم)) أو الكافتيريات المنتشرة ، حتى أمام الميدان الاحمر . ويشترك فى العمل الجميع على السواء من السادسة عشرة الى الستين من العمر للرجال ومن السادسة عشرة الى الخامسة والخمسين للنساء .

جالينا جوروكا مدربة التزحلق على الجليد فى احد دروسها لصغار الطلائع

السكوفية والساعات المهربة

وبعد منتصف الليل ووسط الثلوج المنهمرة وتحت درجة حرارة تبلغ الثلاثين أحيانا تجد سيدات وأمهات تجاوزن العقد الخامس من العمر يكنسن الجليد فى نشاط ومهارة ، وفى لحظات تأتى الجرارات لحملها الى مناطق نائية وتبدو الشوارع نظيفة تلمع تحت الاضواء الباهرة فى الشوارع .

حدثتنا احدى السيدات وكنا نرتجف فقالت : **انني أقوم بعملي طيلة خمسة أيام .. أكنس الثلج من الطريق .. العمل بالنسبة لى شرف .. وفى يوم السبت أو الأحد أستطيع أن أذهب الى المسرح أو السينما أو ارى عائلتى وأولادى وأحيانا أحفادى .. انني أتقاضى ٦٠ روبلا فى الشهر لكنني أجد كل ما أطلب من غذاء وكساء فى المحلات بوفرة ..**

وليس هذا بغريب اذا ما عرفنا أن أرقى وأغلى مقعد فى البولشوى لا يزيد على ثلاثة روبلات وهناك مقعد ممتاز أيضا يبلغ ثمنه روبل ونصف روبل .

والحياة فى موسكو مريحة لا تعرف التسوالى مشات السيارات والتكسيات .. لكن خطأ واحدا يكفى بنظرة من جندى المرور لتوقف السائق فورا ويحمل أوراقه ويدفع الغرامة التى قد تصل الى روبل واحد . ويحمل كل سائق تاكسى دفترا خاصا يدون به من يريد من الركاب أية ملاحظات عند السائق .

ووسط هذا لا تجد الفتاة الروسية عيبا فى أن تجرى فى الشارع . انها لا تتوقف أو تتسكع الا فى أيام الاجازات أمام الفترينات . انها غالبا ما تتخذ من بقايا الثلج على الطوار أو الشارع سبيلا لممارسة رياضة التزحلق على الجليد .. حتى وان كان معها أطفالها أو زوجها أو زميلها ..

وتبلغ درجة الاناقة الراهنة للفتاة الروسية حدا يدعو للدهشة . فما من فتاة موسكوفية الا وتحمل فى ايديها حقيبة كبيرة .. **وفى** الحقيبة على الدوام حذاء لامع جديد يتماشى فى ذوقه آخر موديلات الاحذية فى باريس وروما للاستقبال بدلا من حذاء الخروج ..

ونفس الشىء ينطبق على القفازات والقبعات وأدوات الزينة والتجميل خاصة بعد انتشار بوتيك السلع المترفة فى موسكو ..

وتستغل دوائر المهربين هذا الاقبال لخلق سوق سوداء فى بعض السلع الغربية ، وخاصة الساعات السويسرية الذهبية .

ولقد كشف أخيرا عن شبكة لتهريب الساعات السويسرية للاتحاد السوفيتى . وتبلغ قيمة الساعة السويسرية لماركة مشرجيها أسترليبى تباع فى الاتحاد السوفيتى بما يوازى مائة جنيه .

ولقد كانت شبكات التهريب تتخذ نشاطها فى برلين الغربية ويجرى نقلها الى برلين الشرقية ومنها عن طريق القطارات التى تتجه الى برست ليتوفسك فى الاتحاد السوفيتى ومنها الى موسكو .

وكانت هذه الروبلات المحصلة تتخذ وسيلة لتمويل عمليات التجسس فى داخل الاراضى السوفيتية خاصة بعد أن اتخذت السلطات السوفيتية فى موسكو اجراءات متشددة لتهريب النقد السوفيتى .

ولقد تكشفت هذه العمليات حتى اصبحت وكالة المخابرات المركزية الامريكية تسعى للهيمنة والسيطرة عليها كعملية كاملة لمشروعاتها الخاصة .

فعندما كنا نشاهد باليه ((زولوشكا)) التى كتبها الموسيقار الروسى ((بروكوفيف)) فى مسرح البولشوى والتى استقاها من قصة ((سندريلا)) الفتاة اليتيمة التى اعجبها الامير ذات ليلة لرقصها الرائع وحذائها الفضى كنا نشاهد اندفاع ((الموسكوفيات)) وسط معاطفهن الثقيلة للدخول الى المسرح قبل الميعاد المحدد له السابعة مساء .

احـد بيوت عرض احدث الازياء العالمية

عشرات السيارات الخاصة في شـــارع جوركي

ثلاث فتيات في طريقهن الى السلم الكهربائي في مترو موسكو

وحانت ساعة الوداع بعد ليلة صاخبة من الضحك والتهريج والموسيقى

موسكو ليلة السبت .. بهجة ونشوة .. ووحـــدة في بعض الاحيـــان

وفي ثوان تتغير المناظر وتتحول « الروسية » التي كانت اشبه « بالكرنبة » الى حسناء رائعة يشرق وجهها بالبشر والفرح ، فيحس من راها أنها كانت لاقل من ساعتين تقود سيارة أو تاكسي أو عاملة في مصنع تعمل لاكثر من سبع ساعات متواصلة .

وبنفس القدر الذي تتزاحم به على شراء المواد التموينية وتقلب مختلف الاختراعات الجديدة تستطيع أن تروى في أحزان الشعر وتتحدث في الموسيقى ، وتنتقد في حس وذوق أدبي رفيع تشيـــكوف ، **إيفتوشنكا وفوزنيسنسكي وبلا احمـــد ولينـــا** ، لكنهـــا تحفظ دوما وعن ظهر قلب ما كتبه شاعر روسيا الاكبر « ماياكوفسكي » الذي مات منتحرا في سنة ١٩٣٠ خاصة ما يقوله عن موسكو

انني اغني وطني
جمهوريتي
ربيع الانسانية
ولدت من العمل والمعارك
موسكو .. احجار بيضاء
موسكو .. احجار حمراء
مدينتي دائما
الجميلة والغالية

والرياضة في موسكو ليست مهمة جماليـــة فقط .. انها راحة اجبارية . ففي كل يوم تبدأ الاذاعة بالتمارين الرياضية وفي الحادية عشرة يمنح العاملون ١٠ دقائق يمارسون فيها ايضـــا التمارين الرياضيـــة ويذيعها راديو موسكو .

الرقص والبنطلون ..

ومنذ أن شرعت الحـــكومة السوفيتية في تخصيص يومين للراحة اسبوعيا منذ منتصف العام الماضي وبداية هذا العام لم تنقص معدلات العمل ، الذي يتم وفقا لخطة محددة ومدروسة

وما أن ينتهي يوم العمل في الساعة الخامسة مساء يوم الجمعة حتى تنطلق قوافل الشباب أو « الحمومات » كما يسميها الروس « باخود » الى الغابات وبيوت الراحة ، وقد تتجمع عائلة أو ٣ أو ٤ عائلات في منطقة سكنية واحـــدة للقيام بجولة . وتختلف هـــذه الجولات بين التزحلق على الجليد وصـــيد الاسماك ... والرقص .

والرقص في روسيا قد وصل الى حد الفنان احدث انواعه من التويست حتى الهالي جالي وقد تحفظ القادة السوفيت في بداية الامر من هذه الرقصات لكنهم وافقوا على السماح بها وحجتهم الاقناع أولا وليس القمع ..

وكما حدث في بداية الامر ايضـــا عندما حاولت الفتاة الروسية تقليد الفتاة الفرنسية والايطالية في ارتداء البنطلون . ودارت المناقشات وانتهت بالسماح به . والآن أصبحت الفتاة ترى فيه أنقلا من شأنها ومن انوثتها .. وان كان الاقبال عليه يتناقص بصفة مستمرة .

وفي جميع انحاء موسكو تنتشر بيوت الصداقة للشباب . ونظرا للنظام الجديد في الراحـــة اصبح العمـــال في المصانع يستريحون يوما ويدرسون في اليوم الآخر وارتفعت نسبة العاملين المنتسبين الى المعاهد العليا والجامعات الى ٥٠ ٪ من العمال .

وتنتشر في موسكو الآن جماعات المعرفة أو ما يطلق عليه الروس « الزنانيا » وهي الجمعيات للعمل التطوعي لنشر المعرفة العلمية عن طريق محاضرات الثقافة والكتب العلمية الشعبية التي يتصدى لها اكاديميون معروف بمواهبهم وقدراتهم . ويبلغ سعر كتاب في الابحاث العلمية الشعبية مثلا يزيد على ٥ كابيكات ! . ما يوازي خمسة مليمات .

ومن هذه الكتب العلمية بحوث مبسطة في النظرية النسبية والطبيعة النووية والسرطان والاشعة وبلازما الدم والسوبرنتيك والطب .

ولهذا اصبح الشخص العادي في موسكو هو الشخص الذي اتم تعليمه الثانوي .

والاقبال على القراءة في موسكو يكاد يصل حد النهم .. انهم يقرأون في الشارع وحتى على سلم المترو المتحرك بين الانتقال من محطة الى اخرى .

والبحث الذي يشد الجميع الآن في موسكو وتلقى فيه محاضرات ويعلن عنه في الراديو والتليفزيون هو قيام علماء الكيمياء الحيوية في فرع الاغذية الصناعية باختراع « كافيار صناعي » تتهافت على شرائه الشركات الامريكية والفرنسية .

المؤتمر والدفاع عن كل قرية

لكن كل هذه الانجازات لم تعد معزولة عن الحركة العارمة التي تجتاح الاتحاد السوفيتي كله . ان من آثارها وانعكاساتها ما حدث في المؤتمر التأسيسي للاتحاد العام لطلاب الجمهورية العربية المتحدة الذي عقد مؤتمره في الشهر الماضي والذي جاء من ضمن قراراته « **ثقة الطلاب في القيادة السياسية بزعامة المناضل جمال عبد الناصر » وان العمل على الجبهة السياسية من اجل ازالة آثار العدوان يمكن ان يحقق نتائج ايجابية محددة » وان المؤتمر ينوه بأن العمل السياسي لا يقتصر على الحركة الدبلوماسية ولكنه يمتد ليشمل وبدرجة اساسية العمل في الداخل » وان « تسليح الشعب وتنظيم المقاومة الشعبية تنظيما صارما ووضع خطة محـــددة للدفاع عن كل قرية مصرية هو الضمان الاكيد للنصر في اية معـــركة مقبلة تخوضها قوات الجمهورية العربية المسلحة »**

كما ان المؤتمر ادراكا لحقائق الوضع العربي يؤكد ان انطلاقته من ان ما يؤخذ بالقـــوة لا يسترد بغير القوة ، ومن اجل هـــذا اعلن المؤتمر عن تأييده للمقاومة المسلحة في الاراضي المحتلة وان توحد نفسها في تنظيم موحد يركز كل الجهود في عمل منظم مدروس » .

ومثل هذا المؤتمر ليس مناشدة عاطفية ، ولا زكيرة كلامية تطلق في الهواء . ان هؤلاء الممولين الذين يحيون حياة اقرب من التقشف يعبرون باصالة عن حاجة الوطن اليهم .. انهم في مجموعهم وفي مقدمتهم « **محمد نبيل اسماعيل** » الذي اختير رئيســـا للاتحاد و « **احمد الفرماني** » و « **احمد عامر** » و « **سمير رياض** » عناصر تبعث على التقدير والاحترام والامل .

لكن كيف يفكر عدد من المسئولين السوفيت من الوضع في الشرق الاوسط ؟

- يجيب على هذا الصحفي والكاتب الدكتور **ايجور بيلاييف** ، رئيس قسم آسيا وافريقيا في جريدة البرافدا السوفيتية ، التي تنطق باسم الحزب السوفيتي ، والذي يتحدث العربية بطلاقة بكافة لهجاتها وبمقالاته المتدفقة ضد العدوان الاسرائيلي ضد البلاد العربية ، وهي المقالات التي يتابعها ملايين القراء السوفيت بشغف بالغ وفيها يقول : « **ان السياسيين الاسرائيليين باستمرارهم في تجاهل قرار مجلس الامن وباصرارهم على حل عسكري للصراع العربي الاسرائيلي سيصبح الصراع مشكلة بالغة العمق والاهمية . ان احدا لا يستطيع ان يعيش بصفة دائمة تحت الناكي الشرعة . ان « حق الاول » في الهجوم لا يمكن ان يقبل كاساس للعلاقات الدولية . ان الشعوب قد صممت بالقطع على رفض هذا المفهوم »** .

وفي لقاء مع « **فيكتور مايفسكي** » المعلق السوفيتي قال بعبارة واضحة : « **ان الشعوب السوفيتية والحكومة السوفيتية مع العرب في استرداد اراضيهم .. واذا كانت المعارك او النكسات المؤقتة فانني واثق حتى لو بلغت النكسات عشر مرات فانني واثق انكم ستنتصرون في المرة الحادية عشرة »** .

موسكو : عبد الله خليل

نحن لا نزرع الشوك

ملخص ما نشر :

خمسون عاما حملتها على كتفيها .. انها تذكرها كانت فى الخامسة .. بيت ابيها عم جابر .. وزوجته دلال فى عشش الوردى .. وكانت تسمع كلاما كثيرا عن زوجة ابيها وهى تذكر ايضا كيف تاخرت فى العودة الى منزلها فى هذا اليوم وخشيت من العلقة المنتظرة من زوجة ابيها ولكنها دهشت عندما طرقت باب الشقة فاجابتها « دلال » بان تعود الى الولد .. وقبل ان تتحرك « سيدة » .. فوجئت بضجيج ناس يصعدون السلم وكلمات « ياساتر يارب » .. « الله يرحمه » .. كانوا يحملون والدها .. وفتحت « دلال » الباب .. وخرج من خلفها بسرعة « عم البيض » بجلبابه الابيض وشعره المنحت ليختفي وسط الزحام !

واستمرت سيدة تمارس تأثيرها العابر فى الرجال بثقة ومهارة حتى ارسلتها ام عباس لشراء رطل سمن من عبد المعطى البقال .. ولكنهـا تلكات كعادتها للفرجة على موكب مار فوقع منهـا واسكب السمن .. وفكرت سيدة .. لماذا لاتذهب لعبد المعطى البقال نفسه .. انه معجب بها

وفى غمرة الزحام على عبد المعطى استطاعت سيدة ان تاخذ رطلا من السمن وتعود به .. واستمرت اللعبة وقررت ان تمارسها كلما وجدت زحاما امام بائع وحصلت على « بريزة » كاملة وباقى بريزة لم تدفعها وعادت وفى غمرة الاشتغال باخفاء هذه الثروة التى سوف تشترى بها مراه ومشطا .. ضبطها عباس وتحسسها وحصل على البريزة وحصل عليها حيث اصبحت هى بكل ثروتها ملكا له !..

.. واستمر عباس يضيف الى مصروفه ماتحصل عليه سيدة من عمليات النصب حتى احتاج يوما الى بعض النقود فلم تسعفه سيدة على خلاف المعتاد فلم يكن هناك ماتشتريه من السوق .. ولكنه الفتها بامكان خروجهـا لشراء بعض احتياجات البيت كالمعتاد ثم العودة لارجاع بعض ما اخذته واسترداد ثمنه لتعطيه له .. واختارت سيدة عبد الصبور البقال لانه بالتاكيد لا يذكر معاملتها الاول معه .. وبالفعل اندست وسط الزحام وتمت عملية الشراء ، ولكن لسوء الحظ عندما حاولت ارجاع بعض ما اشترته وقبل ان تتناول النقود صاح احد الواقفين وهو احد ضحاياها السابقين وكشف لعبتها واشار بضرورة تسليمها للبوليس ..

وانبثق فجأة من وسط الزحام شاب تطوع لانقاذ سيدة من هذا المأزق معا اشعرها لاول مرة فى حياتها بان هناك من يعطف عليها ويكن لهـا شعورا طيبا .. ودفعها هذا الاحساس بان تطلب منه ان ينقذها من الضياع الذى تعيش فيه بان ياخذها للعمل كخادمة فى منزله فاصطحبها حمدى الى امه التى وافقت بعد تردد على الاستها بينهم بعد ان تبنت لها اقامة طيبة .. كما منحتها بعض الملابس النظيفة ..

.. وبمرور الوقت اعتادت سيدة حياتها الجديدة التى كانت على اى حال احسن بكثير من سابقتها كما تكونت لديها انطباعات مختلفة من كل فرد من افراد الاسرة التى تعيش بينها وهم على وجه التحديد الاب والام والابنة سميحة .. ثم حمدى الابن الاخر للاسرة والذى تبنت سيدة منذ الوهلة الاولى ان تنال اعجابه غير انه لم يعرها اى اهتمام لانشغاله بصفاء ابنة الجيران .

قصة طويلة مسلسلة

بقلم : يوسف السباعى

بريشة : مصطفى حسين

وردة ..

١٣

صباح يوم عاصف فى أعقاب الشتاء .

والريح يطرق الابواب طرقات قاسية لا تنم عليه .. والبراعم تتفتح فيها الاغصان تلطمها كف ريح قاسية محملة بالاتربة .. وكل مظاهر الربيع تتوارى فى حرج أمام هبات ريح الخماسين .. ألتى تأتى أن تهز الصيف فى أعقاب الشتاء طاوية نسمات الربيع وأزهاره .. فى عصف ريح مجنونة مثقلة بالتراب تهب من كل ناحية وتعصف بكل شىء .

وسيدة تقبل بأسلحة النظافة .. المكنسة والمنفضة والفرشاة .. بعد أن تركت المياه تتدفق من صنبور الحمام فى الجردل .

وكان يوم جمعة .. يوم تختلط فيه المواعيد وتضطرب فيه الاعمال الطبيعية المعتادة التى تعودت أن تقوم بها مع الست والست الصغيرة .. أى مع الام وابنتها .

والأعمال اليومية المعتادة كانت تسير فى خط مستقيم لا ينحرف .. ومواعيد دقيقة لا تتقدم ولا تتأخر .

كانت الست فاطمة أول من يستيقظ فى البيت .. وكانت تقبل على سيدة لتوقظها ـ اذا كانت لم تستيقظ من تلقاء نفسها ـ تناديها فى صوت خفيض . أو تهزها فى رفق :

ـ سيدة .. قومى يا سيدة .. عايزين نحضر الفطار .. ونوضب الصالة قبل ما يصحوا !

وتستيقظ سيدة فى غير ضيق .. وتتمطى وتتثاءب دون أن تشعر أن يد أم عباس القاسية ستجذبها من شعرها لتصلبها واقفة . بل كان أقصى ماينتظرها من الست فاطمة هو استعجالها فى أن يصوتها الخفيض الذى تأبى أن ترمح به أهل البيت وخصوصا سى محمد :

ـ بالله ياسيدة أمعلى لك همة

وتنهض سيدة بعد أن تتثاءب وتتمطى لتتناول السلطانية من المطبخ وتنطلق بها الى سيد البقال لتملأها بالفول وتشترى بقية لوازم الفطار من جبنة وزيتون .

وعندما تعود الى البيت تجد أهل البيت قد استيقظوا .. وتفرقوا فى الحمام والحجرات .. سى محمد يلعب بالحديد أو يقف تحت الدش .. وحمدى يصلى ويرتدى ملابسه ويجهز حقيبة المدرسة وسميحة تمهد لعملية النظافة أو تبدأها فعلا والست فاطمة فى المطبخ .

ويتناول حمدى افطاره الذى لا يتغير .. طبق فول بالزيت والليمون ورغيف عيش كامل . وينطلق الى المدرسة فى عجلة . ثم يجلس سى محمد ليتناول افطاره بعد أن يرتدى ملابسه .. أو بعد أن يلبس ملابسه . فهو يحتاج الى من يجهز له الحذاء والشراب ويلبسه الجاكتة ..

ويفرشها له .. وقد تعود حمدى وسميحة أن يتبادلا مهمة الباس ابيهما .. الذى يعامله الجميع كأنه طفل العائلة الدائل المحبوب .

ولقد كان الرجل خليقا بأن يحب .. بكل ما فيه من بشاشة ومرح .. ومهيصة .. وضحك وغناء .. وانطلاق بغير اكتراث بمظهر أو اعتبار للفوارق .. فى السن أو فى المركز .

وهو صديق حمدى الصدوق .. بين الاثنين أسرار كثيرة ومزاح دائم .. وهو حبيب ابنته سميحة .. يمنحها كل ما تطلب .. ويحقق لها كل ما تريد .. وهى لا تحرص على شىء حرصها على راحته وخدمته ..

وهو ـ رغم ما يقال من قرانة عينه ـ وثيق الصلة بزوجته .. حريص على راحتها وعلى سعادتها .. مطيع لرغباتها .. وهى ـ رغم لومها الدائم له ـ تحترمه وتخشاه وتضعه من البيت موضع السيادة .. بحيث يكاد يتحرك كل من فى البيت فى محيط خدمته ..

وعندما يتم ملابسه يجلس ليأكل .. وهو يتخير الطعام .. لا يعجبه الفول الذى يحضرونه من عند سيد البقال لانه (محسول) ولا تعجبه الطعمية من أى بائع .. فهو يأكل الفول من أى عربة أو من بيده والطعمية من الحلوجى .. وفى الغداء يجب أن تكون اللحمة أو الفراخ هو (منفة) أو يضعها لم ينقيها

ويخرج بعد الفطار .. ثم يعود الساعة الثانية ظهرا محملا بالفاكهة وغيرها من المأكولات ..

وخلال ذلك تكون عملية النظافة على أشدها فى الحجرات بواسطة سيدة وسميحة وست فاطمة التى تتنقل بين الحجرات والمطبخ .

ولا تكاد تحل الواحدة ظهرا حتى تكون الحجرات نظيفة مغلقة . البلاط ممسوح . الاسطح مفروشة ومكنوسة وزجاج النوافذ لامع والتيش قد نفضت عنه الاتربة والطعام قد أعد ساخنا فى الحلل .

كل ذلك فى الايام العادية ..

أما يوم الجمعة فكان شيئا آخر .

فسى محمد فى البيت .. والنظافة محرمة فى وجوده .. فهى تمارس بطريقة الخطف والتسلل يتقلونه فى حجرة . ويسلونه .. حتى ينظفوا الحجرة الاخرى

يجلس مثلا .. للاستماع الى الفونوغراف .. ويتولى حمدى تغيير الاسطوانات والابر .. وملء الفونوغراف بتدوير اليد مع كل أسطوانة . وعليه أن يجلس بعد ذلك بجوار أبيه ليشاركه الاعجاب بين (منيرة المهدية) والحمولة وصدور المشارف والقفاطيق وعبد الحميد القضابى وسامى الشوا وسيلون والبزورى وزكى مراد وعبد الحى حلمى وعلى

• وتملك سيدة الأسى وهي تشعر أنها سببت لحمدي هذا الإحساس بالحزن .. لم تكن تدري

محمود وستيرة الهدية .. واحيانا بالولد (اللي بايزعليه حابيلي حاجة) والذي اسمه عبدالوهاب

وهكذا يفرض سي محمد القبضة على نظام البيت .. ولا يعود أحد يدري متي ينظف ماذا.. بل لا يعود احد يدري أي حجرة نظفت وسي محمد ينطلق متجولا في البيت يفعل ما يشاء أينما يشاء .

ولم تكن سيدة تعرف وهي تحمل أدوات النظافة وتملأ الجردل استعدادا للمسح .. بأي حجرة ستبدأ .. وأين ستمارس عملية النظافة فقد كان الأمر يتوقف .. علي اين سيستقر سي محمد

وهو الآن غير موجود في البيت . فهو لم يكد يفرغ من افطاره ويأخذ الدش البارد .. وتعالي صيحاته في أنحاء البيت تارة بالغناء وتارة بشتم احد أو بطلب شيء .. حتى أقبل على حمدي عاريا وهو يقول :

ــ يالله بينا
ــ الى أين
ــ تحضر الفطار ..
ــ ولماذا لا تحضره سيدة
ــ يا عبي .. تريد فطارا يؤكل ..
ــ مثل ماذا
ــ فول مدمس .. بالزبدة
ــ عندنا الزبدة .. وترسل سيدة لاحضار الفول من عند البقال
ــ الذي يبيعه لكم سيدة .. حص .. وليس فولا ..
ــ من اين اذن تريد أن تشتري الفول
ــ من عنده في وأبور الرمالي .. ثم تذهب لشراء طعمية من الحلوجي

وبدا التردد على وجه حمدي وقال :

ــ ولكن ..
ــ لكن ماذا يافتي !. فليس هناك في هذه الدنيا خير .. من أكلة فول من ابي ظريفة .. وأكلة طعمية من الحلوجي .. وأكلة ليلة من الدهان .. و ... سهرة مع صالح عبد الحي والقصابجي .. و ...

واكمل حمدي قوله الذي يحفظه من ظهر قلب

ــ وست حلوة ..
ــ براڤو ..

ثم جذب حمدي من يده قائلا :

ــ يالله .. هات السلطانية ويالله بينا

واشار حمدي الى جسد ابيه العاري الذي تتساقط منه المياه :

ــ تذهب هكذا ؟
ــ سالبس حالا ..

وهكذا غادر الاثنان البيت يحمل حمدي سلطانية الفول الفارغة ويرتدي أبوه ملابسه الكاملة بالطربوش على رأسه وقد وضع ذراعه على كتف حمدي .. وانطلقا وطلب الفول والطعمية

واقبلت سيدة علي حجرة حمدي .. وهي تشعر انها مقبلة علي يوم حافل بهذه العواصف والزعابيب التي تلبش الام .. وتجعلها عصبية .. وهي تمتم بين أونة وأخري :

ــ البيت اتردم .. يا رب ليه كده بس ..

وبزداد بها الضيق عندما تتذكر أن سي محمد.. باق في البيت .. او على حد قولها (مليش البيت) وانها لا تستطيع الحركة في البيت لممارسة النظافة بحرية

ولم تكن الليلة لتمر بعد ذلك .. على المواصف والاثارة .. وبقاء سي محمد في البيت .. بل زاد على هذا كله .. أن الحاج عبدالرحيم او سيدها الكبير .. سيحضر هو والست سنية ابنته التي توفي زوجها من سنتين فتكفل بها وبأولادها .. لتناول الغداء . ولغداء يوم الجمعة عندهم ..

يوم غير معقول ..

ومع ذلك .. فهو مسل .. فسيدة تحب الزحمة واللمة .. وسيدها الكبير رجل طيب وأمير .. ولسانه حلو .. وهو .. بغير شك رقم كبير .. رجل من أصحاب العيون الفارغة.. فهي تشعر أن نظراته لا تختلف كثيرا عن هذه النظرات التي تتحسس جسدها في الطريق .. نظرات الخضري والبقال والمكوجي .. ونظرات سي محمد ايضا .. ولكن سيدها الكبير .. قد منح لنفسه حق المس .. أن يتحسس جسدها احيانا بيده بالاضافة الى نظراته وهو يربت ظهرها ويقول ضاحكا :

ــ جسمك زي الفين يا بت يا سيدة .. عمه بيوكلوكي ايه ..

ولتجيبه سيدة في دلال ضاحكة :

ــ من خيرك يا سيدي

وتنهد به سميحة في خجل :

ــ ابه يا جدي ده ..

ويضحك الرجل الكبير ويهتف بها :

ــ قربي انتي كمان .. ناخد لنا تحسيسة..
ــ عيب يا جدي ما يصحش ..

واصبح به سنية ثائرة :

ــ عيب يا بابا .. انت كبرت ..

وسيدة تحب الست سنية لانها ثرثارة ... لا يدخل لسانها فمها منذ أن تحل بالبيت حتى ترحل .. وهي تتحدث عن جميع الناس .. وتقص تاريخهم .. وتاريخ ذويهم .. واصحابهم .. لا يكاد يذكر اسم حتى تنطلق في سرد كل حكايته كاملة .. متزوج من فلانة .. وأبوه كان يعمل كذا .. وخالته متزوجة من فلان .... ونسايبهم عائلة فلان .. الخ ..

وهي مخلوقة مريحة .. توافق على كل أمر.. وتعجب بكل شيء ..

وأولادها .. خديجة الكبرى .. وهي أكبر من حمدي .. مخلوقة خفيفة الدم تجيد تقليد الناس .. وعماد وهو صديق حمدي .. لا يكاد يصل حتى يختلي كل منهما الى الاخر .. يقص عليه كل ما لا يعرفه من اخباره ..

يبقي بعد ذلك من عائلة الست سنية . صغرى بناتها كوثر .. وهي لا تزيد على ثلاث سنوات.. وكانت صديقة سيدة .. ولعبتها المفضلة .. تكاد تحملها على كتفها منذ وصولها حتى رحيلها

وهكذا أقبلت سيدة على حجرة حمدي المكنسة والمنفضة .. وهي تشعر في قرارة نفسها . أن اليوم هيصة .. وان النظافة في البيت خسارة.. والمواصف كفيلة بأن تردم ماكنسته .. وسيدها محمد .. وأبوه واخته وأولادها .. كفيلون بأن يقلبوا كل ما رتبته رأسا على عقب .. واهم من ذلك أن يكون التنظيف هو اهم ما يشغل بال البيت فاطمة وانما هو الطبيخ .. الذي يجب ان تعده لغداء ((حماها)) وأخت زوجها

وبدأت سنية العمل في حجرة حمدي .. فقد كانت للحجرة جاذبية خاصة في نفسها ..

لم يكن يهمها .. الا بابه لها حمدي .. أو يمنحها أحد تلك الاشياء التي يمنحها صغاه .. قد كانت تعرف ان هذه أشياء قد حرمها منها القدر .. على الاقل من حمدي بالذات ..

ولكن .. أيا كان احساسه لها .. وأيا كان مايمنحها اياه .. أو مايحرمها منه . فهي لاتملك ان تقضي على هذه الرغبات الدفينة في نفسها والتي أخذت تعرفها معه .. ما دامت لا تقدم على حماقة يمكن أن تجعلها محل لوم .. أو على الأقل لا تقدم عليها علانية بحيث تجعلها موضع السخرية .

ان لحجرته بكل ما بها موقعا خاصا في نفسها .. فراشه وكتبه .. ورائحة ملابسه .. انها تستطيع أن تمس كل هذا مسا طبيعيا .. كجزء من عملها .. حتى الثياب والوسادة تستطيع أن تقربها من أنفها دون أن يلحظ احد .. انها تأتي امرا ادا او شيئا نكرا

وهي تستطيع ان تسعد بذلك .. دون لوم من أحد .. ودون ان توضع موضع اللائمة .

من نعم الله علينا .. أننا أحرار في مشاعرنا .. نمارسها في باطننا .. كما نشاء ..

لن يملك انسان على ظهر الارض أن يمنعنا .. من ان نحب هذا المخلوق أو نكره ذاك ..

لن يملك انسان أن يحجر على حريتنا في الحب أو الكراهية .. هذه تصرفاتنا الداخلية التي لا تصل اليها قدرة مخلوق .. سوانا .. ان منعنا في حب مخلوق ما .. لا يملك انسان مهما بلغت قدرته أن يحاسبنا عليها .. أو يتهمنا منها

تحس الثياب يا سيدة واحسي رأسك في الوسادة .. واستمتعي ما شئت .. بكل مايمكن من قدرة على الاستمتاع .. فتلك هي حريتك ..

حرية الشعور .. والاستمتاع بالشعور

وضربت سيدة الوسادة بكفها ضربتين لتنفض عنها التراب ثم تحسستها برفق كأنها تعتذر لها .. ثم دفنت رأسها فيها .. واعادتها الى موضعها ..

وجذبت طرف الملاءة لتشده على الفراش .. عندما دخلت السيدة لتلقي نظرة تفتيش على الحجرة وقد بدا عليها التجهم .. وقالت آمرة :

ــ افتحي الشيش لتهوي الحجرة
ــ والهواء ..
ــ قلت الشيش وليس الزجاج ..
ــ حاضر

وفتحت سيدة الزجاج .. لم مدت يدها تدفع الشيش .. وقبل ان تغلق الزجاج هبت الريح فعصفت بكل ما في الحجرة .. واطارت احدي المجلات

وعصفت باوراق احد الكتب التي رصت فوق المكتب الصغير ..

وقفزت سيدة تمسك بالمجلة تعيدها الي المكتب .. فقد كانت تعرف كيف كان يثير حمدي ان تعبث بكتبه او مجلاته .

ووضعت المجلة مكانها وهمت باغلاق الكتاب الذي عصفت الريح باوراقه .. ولكنها وجدت بقايا تطايرت من الصفحات كأنها فتات ورقة شجرة جافة قذفت الريح بمعظمها علي الارض فاختلطت بتراب البساط

وامسكت سيدة بالكتاب تنفضه بين يديها لتفرغ بقايا الفتات فوق المنضدة لتكنسها .

واحست بوقع اقدام تدخل الغرفة وسمعت حمدي يصيح بها :

ــ ماذا تفعلين

وانبرت سيدة تدافع عن نفسها قائلة :

ــ والله العظيم .. الهواء .. اطارها .. أنا لم أمسك بها الا لانفضها من التراب بعد أن هب عليها من النافذة .. فأطار المجلة .. وهز أوراق الكتاب

واقترب حمدي وقد بدا على وجهه الجزع كأن كارثة حدثت

ــ في أوراق الكتاب
ــ أجل والله العظيم

ومد يده فأمسك بقايا الفتات الجافة الموجودة على المنضدة وهتف في أسي :

ــ والوردة

وتساءلت سيدة في دهشة :

ــ وردة ..
ــ أجل الوردة التي كانت في الكتاب
ــ أكانت هذه الفتافيت الجافة وردة !
ــ أجل ..

وهتفت سيدة في فرحة :

ــ أذن انزل الى الحديقة واحضر لك وردة حالا

ونظر اليها حمدي في يأس وهو يقول غيظا :

ــ تحضرين الي وردة
ــ أجل .. حالا .. لا تضايق نفسك ابدا
ــ انت تحضرين الي وردة
ــ حالا

وهمت بأن تنطلق الى الحديقة .. ولكنه صاح بها :

ــ انتظري هنا ..

وارتد .. وهو ينفرس وجهها في غيظ :

ــ غبية
ــ لماذا يا سي حمدي ..

وامسك بالفتات التي تبقت على المنضدة في رفق شديد وقد بدا عليه الالم

وعادت سيدة تقول في استعطاف :

ــ ساحضر لك وردة جميلة حمراء .. رأيتها امس في الحديقة

وهز حمدي رأسه في يأس واجابها في صوت خفيض :

ــ لا اريد شيئا .. شوف شغلك .

ورفع بقايا الفتات من كفه الى الكف الاخر شيئا فشيئا كأنه لم اعاد الفتات الى صفحات الكتاب واغلقه برفق وقد بدا عليه الحزن

وتملك سيدة الاسي وهي تشعر انها سببت لحمدي هذا الاحساس بالحزن .. دون أن تملك اسباب ازالته .

لم تكن تعرف ان هذه الفتات الجافة التي عصفت بها الريح .. وردة ..

وعندما ادركت انها وردة وهمت بان تنطلق لتحضر من الحديقة غيرها .. لم تكن تعرف .. ان الوردة التي ذرتها الريح .. لم تكن وردة أي وردة .

وعندما سألها في استنكار (انت تحضرين الي وردة ؟) .. لم تعرف في أول الامر لماذا استنكر منها ان تحضر له وردة بدل الوردة الضائعة ولكنها عرفته بعد ذلك ..

في نفس المساء .. لم يغمض جفنها الا وقد ادركت .. ماذا كانت الوردة .. وما يمكن أن تعنيه .. وردة ما .. لانسان ما ..

مر اليوم كما مر غيره من أيام الجمعة

أكل سي محمد فول بالزبدة .. وطعمية أبو ظريفة .. ورفع عقيرته بالغناء .. وانطلق في أرجاء البيت .. يعيث فيه فسادا .. أو كما قالت ست فاطمة (مليش البيت) .. قرا .. وكتب.. واستمع الى الفونوغراف .. والقى نكتا .. وسخر من الست فاطمة .. ثم ارتدى ملابسه بعد ذلك .. وخرج

وحضر سيدها الكبير متثاقلا في مشيته يتكيء على عصاه ويرتدي الجبة والقفطان والطربوش ومعه ابنته سنية وأولادها الثلاثة .. ودخلت سنية المطبخ لتساعد فاطمة وتنهال عليها باخبار العالم كله .. فلانة انطلقت وفلانة تزوجت .. وفلان مات .. الخ ..

وجلست خديجة مع سميحة .. تتبادلان الاخبار وتتشاغلان ببعض مهام البيت .. وخلا حمدي بصاحبه عماد يتحدثان عن الدروس والسياسة والكرة .. ويرددان أغاني عبدالوهاب (كنا بحب الغير) و (خايف أقول اللي في قلبي)

وعندما حل وقت الغداء .. نصبت المائدة .. حافلة بالفتة والكوارع ولحمة الرأس .. وكل ما عشدته فاطمة مما طبخته ومما أحضره لها الحاج عبد الرحيم

ولعبت سيدة كوثر على كتفها .. ثم جلست تطعمها .. وتضحكها ..

وهدأ الجميع بعد الغداء .. اللهم الا سنية فقد استمرت ثرثرتها .. الا لم تكن قد افرغت كل ملئ جعبتها من الاخبار

وقبيل الغروب وصل الحاج عبد الرحيم وابنته وأولادها .

وسكنت الريح .. وانقشع الغبار والسحاب الذي كان يحجب وجه الشمس .. وتسللت أشعتها الارجوانية تلقي تحية وداع خاطفة قبل ان تتوارى في الافق .

وجلس حمدي في حجرته يقلب الكتاب الذي حوى فتات الوردة الجافة .. ثم فتح النافذة فتسللت منها اشعة الشمس الهابطة لتفترش أرض الغرفة .. وهبت نسمة تعبث باوراق شجرة المشمش التي اختلطت بالزهور البيضاء وتطلع حمدي الى نافذة في الدور العلوي من الجناح الاخر من البيت الذي يفصله من جناح بيتهم الممر ذو الزجاج الملون ..

وبدا بصره مشدودا الى النافذة .. كأنه ينتظر من ورائها شيئا .. ومر الوقت به وهو في وقفته الصامتة المترقبة .. واشعة الشمس تنقرض من فوق البسط .. والضوء يخفت رويدا رويدا ..

واطلق حمدي زفرة أسى وهم بأن يترك النافذة عندما سمع شيش النافذة المقابلة يفتح ثم أبصر بشبح يقف وراء النافذة ثم يرفع يده ملوحا في رقة

وانفرجت أسارير حمدي .. ورفع يده يرد التحية .. ثم اشار بيده الى أسفل .

وهز الشبح رأسه متسائلا . فهتف حمدي :

ــ أن تزوري سميحة

وردت صفاء :

ــ الوقت الاخر .. سأزورها غدا بعد أن أعود من المدرسة

ــ كلا لا تزوريها اليوم

وترددت صفاء برهة

فعاد حمدي يقول في الحاح :

ــ انها متعبة
ــ حقيقة
ــ أجل
ــ اذن سأحضر ثم وأرى أليها حالا

ورأت سيدة المشهد وسمعت الحوار .. وكانت تعرف أن سميحة غير متعبة .. ولم تعرف كيف سيدبر حمدي الامر مع سميحة .. ولكنها لم تلبث أن وجدته يسرع الى اخته ويشير اليها لكي تخرج الى الصالة ليسر اليها بما يريد بعيدا عن امه

ووقف حمدي يهمس لسميحة :

ــ صفاء ستزورك
ــ متى
ــ الآن
ــ كيف عرفت
ــ انا الذي دعوتها
ــ كيف
ــ قلت لها انك مريضة .. فقالت أنها ستستأذن من امها وتحضر

وضحكت سميحة وقالت في تهكم :

ــ اذن سأرقد في حجرة النوم بجوار ماما .. وسأدعها تجلس معنا هناك

وامسك حمدي بذراع اخته وقال في محبة

ــ ليس هذا وقت مزاح .. عندما تحضر خذيها الى حجرة الجلوس .. وسأتي للجلوس معكما

ودق الجرس .. وانطلقت سيدة تفتح ولكن حمدي جرى جريا من بدها قائلا :

أن هذه الفتاة الجافة التي عصفت بها الريح .. وردة .. لم تكن تعرف أن الوردة التي ذرتها الريح ليست وردة .. أي وردة

ــ خليكي أنتي .. أنا سأفتح
وأقبلت صفاء ومد حمدي يده ليمسك بكفها وهو يهتف من قلبه :
ــ أهلا .. صفاء
ووقفت صفاء تنظر الى عينيه في ابتسامة رقيقة وهتفت به :
ــ أهلا حمدي
ــ خفت الا أراك اليوم في النافذة ... وملأ قلبي الجزع وأنا أرى الشمس تذهب ونافذتك ما زالت مغلقة
ــ كان الجو عاصفا وخفت الا تكون في النافذة
ــ كيف .. ألم تعصف الريح بحول بيني وبينك
وشدت صفاء على يده وانسحبت ابتسامتها الرقيقة
وسمع صوت الأم من الداخل تهتف :
ــ من يا سيدة
وهتفت سيدة تقول :
ــ ستي صفاء
ــ دعيها تتفضل
وهمس حمدي لصفاء :
ــ ادخلي سلمي على نينة .. انها ترتاح في غرفة النوم
ــ وأين سميحة .. أهي حقا مريضة
ــ كلا .. لقد كان يجب أن أراك .. لانه حدث اليوم ما يمشي على التشاؤم ..
وبدا الجزع على وجه صفاء وهي تتساءل :
ــ ماذا حدث ؟
وأقبلت سميحة تحيي صفاء قائلة :
ــ أهلا صفاء
ــ سلامتك يا سميحة .. اخبرني حمدي انك متعبة
ــ تعبت قليلا في الصباح ولكني الآن أحسن
ــ الحمد لله
ــ تعالي سلمي على نينة أولا

ونظرت صفاء الى حمدي في جزع وهي تهز رأسها متسائلة
ورد حمدي هامسا :
ــ سأحكي لك بعدين
وسمع صوت الأم تنادي من الداخل :
ــ يا سميحة
ــ حاضر يا نينة

وعبرت الفتاتان الصالة الى حجرة النـــوم .. وأمضت صفاء برهة تحيي الأم وتجيبها عن أسئلتها عن أمها وعن أحوالها . ثم غادرت الحجـرة مع سميحة الى حجرة الجلوس .

وجرى الحديث بين صفاء وسميحة عن التراب وعن التنظيف . وعن عملها وأولادها وصفاء تتطلع في قلق بين آونة وأخرى الى حجرة حمدي
وأقبل حمدي يتناول كتابا من فوق المنضدة ويقف متسائلا :
ــ أقرأت هذه القصة يا صفاء .
ــ أية قصة
ــ قصة مدينتين
وهزت صفاء رأسها بالنفي ثم قالت :
ــ لقد قرأت لقاء صدفة التي كتبها مصر أخيرا
ــ ما رأيك
ــ أعجبتني جدا .. لقد أخبرتني سميحة أنك تكتب قصة
ــ لقد كتبت عدة قصص . وقصيدة وموال
ــ أين ستنشرها
ــ لست أظنني أستطيع نشرها في أي مكان .. سأصدر لها مجلة خاصة أنا ومختار عبدالرؤوف
ــ وأين ستطبعها
ــ نطبعها ؟ . أنت تحسبين الطبع بنا يا صفاء .. هل تظنين أننا نملك ثمن الطبعة

ــ نطبعها بالبالوظة
وقالت سميحة :
ــ أو الكربون
ــ لا هذا ولا ذاك .. ستحرر منها نسخة بخط اليد .. وستضعها تحت تصرف من يريد قراءتها
وتساءلت صفاء :
ــ مجانا
ــ نتوقف على نوع القـــارىء .. بعض القراء يمكن أن ندفع لهم حتى يقرأوها
وقالت سميحة ضاحكة :
ــ أنا مستعدة أقرأها ببلاش
وسمع صوت الأم تنادي :
ــ سميحة
ونهضت سميحة متجهة الى حجرة الأم وخلت الحجرة الا من صفاء وحمدي واقترب حمدي من صفاء
وهتفت صفاء به في لهفة :
ــ قل .. ماذا حدث مما جعلك تتشاءم
ــ الوردة
ــ مالها
ــ عصفت الريح بالكتاب الذي حفظتها بين أوراقه .. فتبددت
وابتسمت صفاء في رقة وهي تمسك بيده بين يديها الصغيرتين
ــ فقط
ــ أنت لا تعرفين ماذا كانت تعني لدي .. كانت تعني أنت .. كنت أحسها كما أحس بك الآن .. لقد أحسست بيد العنصر قلبي .. وأنا أراها تتبدد مع الريح
ــ ولكن أنا .. موجودة ..
ــ أجل وستبقين موجودة دائما ..
ــ ان الطريق أمامنا طويل .. طويل
ــ ولكننا سنطويه معا .. يدا في يد
ــ وكتفا الى كتف

ــ وقلبا .. مع قلب .
ــ كل نجاح أحققه أحس به يقربني منك .. الى أريد أن أكون أهلا لك .. أريد أن أقدم لك خير ما يمكن أن يقدمه انسان
ــ أنت نفسك خير ما في الحياة
ــ سأعمل من أجلك كل شيء .. سأجتاز كل صعب
ــ أنا معك على كل صعب .. لن أتركك أبدا
وأحست سيدة من وراء باب الدهليز .. الى الحوار الذائب الذي يتنقل بين العشاق كأنه حفيف الورق أو وشوشة الطير ..
هذا كلام عجيب يا سيدة ..
ملو الفتاة الفاتنة العينين الرقيقة الجسد ذات الشعر المنسدل على كتفيها .. تبدو وهي تترك كفيها بين كفيه وتتطلع الى نظراته اللهفى وتهمس بوشوشاتها .. كأنها شيء أكثر من آدمي
انها لا تملك امتلاء جسدها .. لا تملك الصدر والأرداف ولكنها تملك شيئا أقوى من هذا
وبين الاثنين في مناجاتهما .. شيء أمتع من كل ما اشتهيته يا سيدة ..
أمتع من الطعام الشهي
والثياب الأنيقة
والنقود في كفك ..
أمتع من الراحة والنوم ..
والحرمان منه يا سيدة أليم .. أليم ..
لو أن كفك هي التي تضم كفه .. ولو أن وجهك هو الذي يمتع بنظراته اللهفى .. ولو أن أذنيك هما اللتان تلتقطان حديثه .. ولو أن شفتيك هما اللتان تناجيانه ..
ولكن هل تستطيعين يا سيدة أن تقولي ما قالت ؟
لم .. لا ..
انك تحسين بكل ما تحس به .. وأكثر منه انك لست على استعداد لان تسيري معه .. يدا في يد .. بل على استعداد لان تعيشي ووجهك في يده ..
انك لست معه على الصعب .. ولكن فداء كل صعب يلقاه .. ومشقة يصادفها ..
فقط لو أن لديك الفرصة ..
وسمعت وقع أقدام سميحة تعود من حجرة أمها .
وأمسكت صفاء كف حمدي تشد عليها قائلة :
ــ سأعطيك وردة أخرى .. عندما أعود الى البيت
ورفع حمدي يدها فمس بها شفتيه ..
وأقبلت سميحة تتساءل ضاحكة :
ــ قرأت لها القصيدة ؟
وملأ الاحمرار وجه صفاء .. وأجابت :
ــ وحفظتها
ونهضت متجهة الى الباب وهي ترتدف قائلة :
ــ سأعود حتى لا تنشغل نينة علي
وبسرعة قال حمدي :
ــ سأوصلك .. فالليل قد أقبل .. والطريق مظلم
واتجه حمدي الى السلم بجوار صفاء وقد أمسك بكفها الصغيرة
ستعطيه صفاء وردة أخرى
ليضمها بين صفحات الكتاب ..

وعندما رقدت سيدة على الحشية في حجرة الجلوس .. وشـرد بها الذهن أدركت ماذا يمكن أن تعنيه وردة ما .. لانسان ما ..
وأدركت .. لماذا سألها حمدي في استنكار عندما أخبرته أنها ستحضر اليه وردة « أنت تحضرين الي وردة » .
وأحست بشيء يثقل قلبها ..
ولم تملك أن تمنع عبرتين تنزلقان ساخنتين على صفحة وجهها .
عجيبة هذه الدنيا يا سيدة
لم ترق دمعك الصفعات على وجهك .. واللكمات في ظهرك .
وأراقته .. وردة .. عجزت عن مجرد أهدائها .

يوسف السباعي

البقية
الأسبوع القادم

هي

هنا .. "زنقة الستات" !

العميل السري لبيوت الأزياء المصرية

هذا هو العميل السري لبيوت الازياء المصرية .. وربما كان اسمه يثير الضحك والفضول لكل من يسمعه .. ولكنه في الواقع ممر ضيق معبق برائحة الزحمة والعطر والبخور ويسمونه « زنقة الستات » .. وهو يقع في وسط الميدان وهو من احيـاء الاسكندرية الشعبية .. مظهره يبدو غريبا ببلاطه القديم وملاءات اللف السوداء التي ترتديها معظم اللاتي يقمن في هذا الحي .

أن هذا السوق بدأ في هذا المكان بداية غريبة .. فقد كان اسطبلا لخيل القوات الفرنسية المحتلة .. ثم تحول مع الوقت الى سوق للتجار المغاربة الذين هاجروا الى الاسكندرية .. ومع رواج بضائع تجار المغرب بدأ المصريون يشاركون في عرض بضائعهم في هذا المكان الى جانب البضائع المغربية وبدأوا بأدوات الزينة كالكحل والاحمر والبودرة .. الى جانب المناديل المطرزة بالترتر وخرج النجف ..

ثم اندثر عهد تجار المغرب واختفت البطاطين وبقي الترتر وخرج النجف .. والآن .. عندما تضع قدمك في أول زنقة الستات يسيطر عليك المكان ويحتويك فيصعب عليك التراجع كأنك دخلت دوامة لامعة براقة تبهر عينيك بألوان الذهب والفضة .. انها الوان الترتر والخرز .

ففي هذا الممر الضيق يعرض التجار معروضاتهم في فترينات زجاجية خارج المحلات الصغيرة المتلاصقة ويعلقون من بضائعهم على شماعات خارجية تتدلى من أعلى وتصدم رؤوس المارة .. وجميع المحلات المتلاصقة متشابهة فتشكلهم في حجم واحد ولون واحد ويبيعون نفس البضائع التي تتمثل في أدوات الزينة والاكسسوار ..

ورغم قدم المكان وشعبيته فان المرأة الانيقة تجد فيه أحدث انواع الاكسسوار التي تظهر في مجلات الموضة .. وهم لذلك على معرفة تامة بتطور الموضة لارضاء جميع الاذواق .. ومن هذه المحلات الصغيرة المتلاصقة تخرج الاكسسوارات لتعرض في كل محلات الازياء في القاهرة والاسكندرية ..

● قال لي حسن طنانة وهو صاحب اكبر وأقدم محل في المكان .. انا نصنع موديلاتنا بسعر رخيص جدا لان العامل الماهر موجود والخامة متوافرة بالاضافة الى الذوق الجميل .. والاسعار عندنا تبدأ من عشرة قروش الحلق الى جنيه .. بينما يباع نفس الحلق في الخارج بأسعار تبدأ من ٧٥ الى ٢٧٥ قرشا .

اما بالنسبة للاسعار الاخرى فان جرام الترتر الصغير أو خرج النجف يباع بثلاثة قروش .. والترتر الكبير الحجم المسمى بقشر السمك سعر الدستة منه خمسة قروش .. والخرز الذي يشبه حبات اللآلئ أو الوازم الدستة منه بـ ١٢ قرشا أيضا .

وبهذه الاسعار لا يتكلف الثوب مع تكاليف اليد العاملة اكثر من خمسة جنيهات .

والي جانب ادوات الزينة والاكسسوار فهناك ايضا أنواع مختلفة من الاقمشة اللامعة مثل البروكار والقصب والدانتيل والساتان والحرير والاقمشة القطنية بأسعار رخيصة مذهلة .. بجانب ابرع العمال في اشغال التطريز وصنع الزهور الصناعية بربع اسعارها في المحلات الكبرى .

ومع بداية هذا الموسم انتشرت في المحلات السلاسل الذهبية والحلقان المستديرة والمستطيلة .. والوانها فاقعة مثل البرتقالي والبنفسجي والوردي .. والعقود ذات الحبات المستديرة الكبيرة الحجم .. وكلها تتمشى مع أحدث الموضات حتى يستمر الزحام فلا يفقد الممر الضيق العتيق الاسم الذي اشتهر به أكثر من مائة عام .. !

نيفت عبد الحميد

أطباق للصيف ولكن .. خفيفة ورخيصة

السيدة سميرة حرم حسين الدباغ الوزير المفوض الكويتي بالقاهرة، تقدم لك عدة أفكار لتقديم أطباق شهية لاصدقائك بطريقة جميلة مبتكرة ومع ذلك باقل التكاليف .. ففي شهور الصيف يحلو لنا أن نجتمع مع الاصدقاء ونتناول الوجبة الخفيفة .. المهم هو في اختيار الأكلات البسيطة وتقديمها بطريقة تساعد على فتح الشهية .. وهذه هي طريقة صنع البعض منها :

سندوتش الدقة بالجبنة البيضاء

افرمي نعناعية « الكوست » الى قسمين ثم اطلي خليطا من زيت الزيتون والدقة وافرديها على الخبز .. وكذلك بالنسبة للجبنة البيضاء متهرس مع الزيت وتوضع على التوست وتدخل الفرن لتقدم ساخنة .. ويمكن تزيين الخبز بعد خروجها من الفرن بورقات من النعناع او البقدونس او الطماطم .

صدفة المحار بالمايونيز والخضراوات

تصنع سلطة « المايونيز » وتحلى بمجموعة من الخضراوات السوتيه مثل البنجر والبسلة والجزر وتوضع في صدفة البحر .. ثم تحلى بوضع بعض المخللات على سطحها .

قرع العسل

اذا اردت تقديم بعض الفواكه او الخضراوات الطازجة فاحضري قرعة عسل واقسميها من المنتصف تماما وضعي فيها الفواكه والخضراوات ويمكن استغلال بعض أوراق الشجر في تزيينها .

الكرنبة

احضري كرنبة متوسطة الحجم ثم ضعيها في طبق واشبكي فيها الكفتة المحمرة او قطع اللحم بعد تقسيمها الى مكعبات .

سلة المجوة

استعملي السلة الجريد بعد فرشها بسعف النخيل وقطعي المجوة ورصيها ترقة ثم قدميها بهذه الطريقة الجديدة .

برتقالة الفاكهة

اقطعي البرتقالة الى نصفين .. وفرغيها من الداخل ثم استعمليها كطبق لسلطة الفواكه .

نوال الهيل

البحث عن حلول لمشاكل المرأة العاملة التي لا تنتهي !

المعركة اليومية تبدأ في حياتي قبل ان تشرق خيوط الفجر الى نافذة حجرتي .. والسبب بسيط هو انني ام عاملة .. ومعنى ذلك سلسلة متصلة من المسئوليات لا تنتهي وصراع مع عدد كبير من الاعداء اصادفهم كل يوم .. ابدأ ان استطع مع جميع الحيل والاساليب ان اكتشف الطرق المسيطرة عليهم .. والتحت بعضه البساس التي يجب احسالهم مهما كانت المصاعب .. انني احلم حياتي على اساس المعركة المستمرة بيني وبينهم .

والعدو الاول الذي اجد نفسي افكر فيه بحقد دفين بحسرة ان افتح عيني كل صباح هو الاوتوبيس وكيفية الوصول الى عملي بعد توصيل طفلي الرضيع الى والدتي .. انها معركة باسم واحد تستغرق ساعتين كل صباح وربما بعد ان انتهي المعارك الصغيرة داخل البيت .. معركة للانتهاء من طهي الطعام حتى لا ابدو مقصرة امام زوجي في فترة الغداء .. ومعركة ثانية مع دولاب ملابسي الذي يحوي القليل ومع ذلك فعلي ان ابدو دائما انيقة .

وعندما اصل الى مكان العمل بعد هذه السلسلة الطويلة من المتاعب فانني اصادف عددا كبيرا من الرؤساء والزملاء الذين لا يؤمنون بكفاءة المرأة وقدرتها على العمل فاجد نفسي امام معركة من نوع مختلف .. فيجب ان انسى المجهود الرهيب الذي قمت به قبل ان اصل الى العمل .. حتى أؤدى عملي بكفاءة تامة اقنع الجميع بقدرات المرأة العاملة .. ومع ذلك فانني لا انكر فترات الضعف التي تنتابني في ساعات النهار .. التفكير في طفلي الصغير وخاصة اذا كنت قد تركته لوالدتي متوعكا او مريضا .. ثم الاستعداد للمعركة المسائية التي تحدث بيني وبين وسائل المواصلات في وقت الظهر .. انها اصعب معارك اليوم كله فطبيعة الحصول على مكان في الاوتوبيس اشبع فيه نفسي تصبح امنية ادعو لها من كل قلبي .. وبعد عودتي الى البيت اجد نفسي اعمل داخل طاحونة الى ان يأتي المساء الذي العب فيه مرة ثانية الى والدتي لاخذ طفلي .. وعلى الرغم من جميع هذه المتاعب فانني لم افكر لحظة في ترك عملي لان الامل الذي يساعدني على تحمل كل هذه المجهودات هو انه سيأتي اليوم الذي يذهب فيه طفلي الى المدرسة فيخفف بذلك الجزء الاكبر من متاعبي .

⊙⊙⊙

هذا نموذج واضح بسيط يمثل المشاكل العادية التي تصادف معظم النساء العاملات عندنا .. وقد تعجبت عندما وجدت ان نفس هذه المشاكل تصادف المرأة في معظم بلاد العالم .. فقد قامت مجلة « تلاسيدا » التشيكوسلوفاكية بعمل ابحاث طريقة لدراسة مشاكل المرأة العاملة هناك بعد ان اتضح ان ٨٥ ٪ من مشاكل العمل سببها الام العاملة .

وقد قام بدراسة مختلف المشاكل ثمانية من الاخصائيين منهم رجل اجتماع وطبيبان وثلاثة من رجال الاقتصاد وعالم نفس واخصائي في الاحصاء .. وناقشوا هذه الاسئلة الثلاثة :

١ – هل تعمل المرأة حبا في العمل ام لضرورة مادية ؟

٢ – هل صحيح ان ارتفاع مستوى المعيشة هو سبب نزول المرأة الحديثة الى العمل ؟

٣ – هل تتعارض مسئوليات الام مع جودة الانتاج ؟

ومن نتيجة الدراسات التي قاموا بها اتضح ان ٩٠ ٪ من النساء يعملن لاسباب مادية .. كما ثبت انه من الصعب ان يقوم الرجل وحده بجميع الاعباء المادية بالنسبة للاسرة الا اذا استطاعت الاسرة ان تعود الى مستوى المعيشة في عام ١٩٣٦ .. فالمستوى المادي الذي تطمع فيه كل اسرة الآن مع الارتفاع الكبير في مستوى المعيشة يحتاج الى مجهود الزوجين معا ..

وهذا لا يمنع من وجود المرأة التي تعمل حبا في العمل فقد اثبتت الدراسات ان هناك نوعين مختلفين من النساء .. نوع يفضل العمل على حياة الاسرة وقد خلق لحياة العمل وطموحه وكفاحه ونوع آخر يجد ان الامومة هي اهم رسالة في حياة المرأة وعندما تضطر الام في الحالة الاخيرة الى العمل لاسباب مادية فانها غالبا ما تقضي السنوات الاولى من حياة اطفالها في صراع كبير وغالبا ما تفشل في حياتها العملية .. ويضيف الاخصائي الاجتماعي ان الدراسات اثبتت ان اطفال الام العاملة اكثر تفتحا للحياة واكثر ميلا للحياة الاجتماعية واكثر قابلية الاندماج في الحياة العملية .

اما المقترحات التي قدمها الاخصائيون لحل مشاكل الام العاملة فهي خفض ساعات العمل لتستطيع الام ان تعمل نصف وقت بنصف اجر .. وكذلك منح الام العاملة اجازة بدون مرتب تصل الى ثلاث سنوات اذا كان هذا في مصلحة الاسرة .. وتعميم دور الحضانة في مختلف المناطق .

⊙⊙⊙

وهذه الحلول التي يضعها خبراء عالميون لحل مشاكل المرأة العاملة نستطيع ان نستفيد منها ونسير شوطا في طريق تحقيقها في القانون الجديد للعمل .. فالمشاكل المتعددة التي تقابلها المرأة يوميا تحتاج الى نظرة احساسية من وزير العمل حتى تخفف المعارك اليومية التي تصادفها كل ام عاملة .

ايفلين رياض

ركن في البيت الجديد

عند تأثيث الشقة الجديدة يجب الاهتمام بتوفير كنبة مريحة و ٢ فوتيل على الاقل .. لان هذا اهم كثيرا من شراء حجرة صالون غير عملية او مريحة ولا تستعمل الا في المناسبات فقط وعند استقبال الضيوف الغرباء .. هذا ما يؤكده مصممو الديكور في العالم ويقدمون لنا طريقة لتأثيث حجرة حديثة تمتاز بانها مريحة وجميلة وتحوي كل ما تحتاج اليه في حجرة المعيشة اليومية من مكتبة وأباجورة وترابيزات تنتشر في الاركان .. هذا على الرغم من ضيق مساحة الحجرة والتكاليف البسيطة التي تحتاج لتنفيذها ..

الوجه القديم للصحراء الغربية .. متى يتغير ؟

● آخر ساعة تقوم بمسح لمشاكل الأغنام المنقرضة والأمطار القليلة والروتين التقليدي التي يعانيها البدو

الصحراء الغربية .. برمالها وملامحها الصفراء .. تبحث عن وجه جديد يتناسب مع مستقبلها ..
وسكانها البدو يطلبون تغييرا جذريا لحياتهم ..
وتخطيطا علميا وحلولا حاسمة لمشاكلهم ..
وقد قامت آخر ساعة بدراسة ـ على الطبيعة ـ للصحراء التي ستسبح فوق بحيرة من البترول وتعيش اكتشافات جديدة يوما بعد يوم ..

● تحقيق : سالم عزام ● تصوير : احمد عبد العزيز

● شعبان العنال امين المكتب التنفيذي ومعه عضو مجلس الامة وجلسة مع البدو

● كيف يمكن أن تنتشر المساحة الخضراء بطول الصحراء الغربية وعرضها .. ؟

وربما كان هذا هو الوجه الحالي للصحراء الغربية التي تسبح ـ بالتأكيد ـ فوق بحيرة هائلة من البترول.. ولكن الاكتشافات البترولية المرتقبة سوف تغير هذا الوجه الأصفر وتملأه بالخضرة والرخاء والرفاهية .. وحتى الآن مازالت الأغنام تشكل رأس المال الوحيد الذي يحافظ عليه سكان الصحراء من الانقراض والموت ولكن برغم ذلك هناك محاولات كثيرة تجرى الآن لتغيير ملامح الوجه القديم ..

● هناك عملية تسويق تعاوني للأغنام لتصديرها إلى ليبيا .. وأنه قد تم فعلا تنظيم العملية بحيث أن البدوي وجد أن تعامله مع المؤسسة فيه مكسب كبير له .. واطمأن إليها .. وبدأ يتعامل معها .. ليس ذلك فقط .. بل أن عدد الأغنام قد زاد في العام الأخير بنسبة ٢٥٪ ..

● تم تجديد مشروع صندوق الأمم المتحدة لمدة ثلاث سنوات .. والهدف من هذا المشروع هو رسم خطة القومية للتنمية الزراعية حتى يمكن تحديد المبالغ المطلوب استثمارها لتطوير المنطقة ..

● هناك كثير من الآبار الرومانية المنتشرة بعرض الصحراء الغربية وطولها كانت مهجورة .. ولكن بدأ منذ فترة تنظيف بعضها .. ولم حتى الآن تنظيف ١٠٠ بئر .. هناك ٥٠٠ .. مروية تعمل كلها لري الصحراء .. وتحويل وجهها الأصفر إلى وجه أخضر ينبض بالحياة ..

وفي صباح اليوم التالي كنا نجلس مع جلال سعد مدير العلاقات العامة بمؤسسة تعمير الصحاري لتحديد الأماكن التي سنزورها .. وكانت الأماكن هي كل الساحل الشمالي الغربي من أول حدودنا مع ليبيا .. حتى منطقة برج العرب على مشارف الإسكندرية .. وبدأنا فورا بالسلوم ..

.. وأغلب سكان السلوم يعملون في رعي الأغنام .. وقلة منهم يزرعون مساحات ضئيلة من الشعير .. بينما أشجار الزيتون لم تعد تحتفظ بها غير ((الهواء)) على حين يعيش نحو ٨٠٠ شخص على التجارة الصغيرة للسلع الاستهلاكية .. ورغم أن السلوم تستقبل سنويا آلاف السياح من مختلف الجنسيات الذين يحضرون إليها بواسطة الطريق البري .. ورغم أنها أول ما يصادف السائح من معالم ومدن الجمهورية العربية المتحدة .. ورغم سحر مناظرها وروعة طبيعتها .. ورغم كل ذلك ! فإنها مثقلة بالمشاكل وأسيرة الإهمال منذ أكثر من نصف قرن ..

وأهم مشكلة هناك هي مشكلة المياه الخاصة بالشرب .. فهي تكاد تكون معدومة ويصعب العثور عليها .. ومن المناظر التي تثير الخجل أن ترى الموظفين يخرجون من مكاتبهم وفي أيديهم الأواني الفارغة عندما تقدم سيارة من خارج الحدود يطلبون الماء ..

ويجب أن نسجل جهود مؤسسة تعمير الصحاري في السلوم نفسها .. لقد قامت المؤسسة منذ سنوات بزراعة ٣٠ كيلو خروع .. وبعد عام من زراعتها توجهت المؤسسة بضياع السلك الذي يحدد الأرض المزروعة .. واقتلاع الأشجار ..

ويقول لي أحد المسئولين في مؤسسة تعمير الصحاري .. أن الأهالي نزعوا السلوك واقتلعوا الأشجار لأننا لم نعين خفراء لحراستها .. ولكن .. أحد الموظفين بالمؤسسة يهمس في أذني قائلا أن الأهالي فعلا هم الذين نزعوا الأسلاك الشائكة .. ولكن .. لماذا ..؟ الجواب هو أنهم وجدوا أن أحدا لا يعتني بالأشجار .. لأنها منذ زرعت ولمدة عام كامل لم يرعها أي واحد من المؤسسة ووجدت الأشجار قد ذبلت .. ولذلك أخذوا هم الأسلاك ليستفيدوا بها .. لأنهم وجدوا أنها تحدد فراغا .. !!

والعلم ـ كما قال لي الموظف بالمؤسسة ـ فإن البدوي أمين جدا ..

المهم .. أن المؤسسة من يومها امتنعت عن العمل في المنطقة المجاورة للسلوم ..

المؤسسة .. والبدوي

وفي طريق العودة من السلوم إلى مرسى مطروح كنت ألاحظ أن اللون الأصفر هو الغالب .. وأن الحشائش الخضراء تنبت على استحياء في مناطق قليلة جدا .. وأن الأغنام أصابها الهزال بشكل غريب .. وأن كل المحميات التي تتبع مؤسسة تعمير الصحاري على امتداد طوله ٢٢٥ كيلو مترا ـ هي المسافة بين السلوم ومرسى مطروح ـ كانت مغلقة ..

وفي منطقة سيدي براني ـ في منتصف المسافة بين السلوم ومرسى مطروح ـ كان لنا لقاء مع العاملين هناك .. وقال لي ـ محمد زهران ـ مدير المنطقة هناك أننا نحاول أن نجعل الثقة متبادلة بيننا وبين البدوي ..

وفي اليوم التالي .. كانت جولتنا في منطقة القصر .. وهي تبعد عن مرسى مطروح بحوالي عشرة كيلو مترات .. وهناك مزرعة نموذجية رأيتها قبل ذلك مرتين .. هي كما هي .. لم تتغير .. وهناك قابلت الحاج عبد اللطيف عبد الملك أمين الفلاحين .. الرجل ثائر .. انه يتهم العلاقات العامة بمؤسسة تعمير الصحاري بأنه عندما يجيء اليهم أحد من وسائل الإعلام يجيئون به إلى هذه المزرعة .. كأنما هي صنعت خصيصا لذلك ..

أن البدوي قد يئس من مؤسسة تعمير الصحاري .. ماذا تفعل هذه المؤسسة ؟.. انها حصرت كل اهتماماتها في توزيع بعض الكسب .. وحتى الكسب غير موجود .. ! وإذا كان موجودا فإن خمسة موظفين على الأكثر يستطيعون توزيعه على طول الساحل .. والكسب غير كاف .. والمراعي مرتبطة بالمطر .. وهذا العام لا يوجد مطر .. لذلك فإن الأغنام تموت وتموت بكثرة .. وأنا على استعداد لأريك مئات منها ميتة .

قلت له : وما مسئولية مؤسسة تعمير الصحاري في أنه لا يوجد أمطار ؟

قال : لقد وعدتنا المؤسسة بأنها ستنقل لنا برسيما من وادي النيل .. كما أنها ستنقل لنا كسبا .. وحتى الآن .. ورغم أن الأغنام قد مات منها ما لا يقل عن ٤٠٪ ـ لم تفعل .

لقد كنا .. نبحث أن تجيء المؤسسة .. لنذهب إلى وادي النيل بأغنامنا لترعى هناك طوال فترة الجفاف .. ولكن ماذا نستطيع أن نفعل الآن والأغنام لا تقوى على السير ؟.

وكان الرجل يتكلم بانفعال وغضب .. وخيل الي أن غضبه فيه تجن على الحقيقة ..

وكان لابد لي من لقاءات أخرى كثيرة .

مشاكل الموظفين .. والبدو

في الاتحاد الاشتراكي قابلت هناك **شعبان العنال امين المكتب التنفيذي** .. قال الرجل بهدوء أن مؤسسة تعمير الصحاري قد بذلت جهدا .. ولكنها تعثرت في أشياء كثيرة .. وقال أن المؤسسة بدأت بدراسة علمية ولم تلتفت أبدا إلى خبرات البدوي .. وانشأت مزارع القمح اعتقدت أن معظمها غير نافع .. تعمير الصحاري لها فضل كبير في الثروة الحيوانية وزيادتها .. ولكنها تتحمل المسئولية كاملة في أن نسبة كبيرة جدا من الأغنام تموت الآن .

وهنا لمس شعبان العنال نقطة حساسة : **انه يقول أن في الصحراء الغربية يوجد موظفون وبدو .. والبدو هم السكان الأصليون .. ولقد انشغلنا بمشاكل الموظفين .. وتركنا مشاكل السكان الأصليين .**

ومن ضمن مشاكل البدو التي تتحمل مؤسسة تعمير الصحاري مسئوليتها هي عدم وجود جرارات صالحة للاستعمال في المنطقة .. فالصيانة هنا معدومة .. وأغلب الجرارات هي

مطلوب تخطيط علمي لحياة سكان الصحراء بعد اكتشاف البترول

الأغنام هي رأس مال البدوي .. كيف يمكن أن نحافظ عليها . ونتغلب على المشاكل التي تسبب موتها ..

صالحة .. وهناك أيضا مشكلة العساس .. فالبدوي يزرع الزيتون .. ويحتاج لعصرة لعصر الزيتون .. وتوجد واحدة فقط في مرسى مطروح لا تعمل إلا أياما قليلة جدا في الشهر ..

والحل في رأيه أن يكون هناك ثقة بين المؤسسة والبدوي .. وأن يكون هناك تخطيط علمي سليم يأخذ في الاعتبار خبرات البدوي وعاداته وتقاليده .

ومشكلة الخبرة هامة أخرى .. طرحها أمين الاتحاد الاشتراكي .. إنه يقول أن عملية الترطين مرتبطة بامتلاك البدوي للأرض .. وهناك قانون يسمى القانون .. لعام ٦٤ يقول أن البدوي يمتلك الأرض التي يزرعها .. حتى الآن لم يطبق القانون .. والسبب مؤسسة تعمير الصحاري ..

الأمطار .. والزراعة

وفي لقاء مع عبد العزيز الشوربي مدير المنطقة في ذلك الوقت قال أن مؤسسة تعمير الصحاري التي لم تفشل .. ولم تكن هناك خطة لاستغلال

الصحاري .. ثم جاءت فكرة تعمير الصحاري مرة أخرى .. وليست فكرة استصلاح الأراضي .. ويجب أن نعرف أن التعمير ليس في فراغ ، ولكنه مرتبط بخطة التنمية .. وبالرغم من ذلك بدأ التخبط مرة أخرى .. وأنشأوا مديريات للزراعة .. وأصبحت مهمتها فقط متابعة أعمال تعمير الصحاري .. ولا عمل لهم غير ذلك ..

وكانت هناك حكاية الوحدات المجمعة .. تم بعضها من الأخرى وأشرفت وزارة التربية والتعليم على المدارس .. وأشرفت وزارة الشئون الاجتماعية على الشئون الاجتماعية .. وكذلك وزارة الصحة .. وغيرها .. مع أن المفروض أن تكون الوحدة المجمعة وحدة مستقلة تابعة لمؤسسة تعمير الصحاري .. لأن الوحدات المجمعة بهذه الصورة فقدت مدلولها ..

ومن رأيه أن تعمير الصحاري يمكن أن تؤدي خدمات أكثر لو كان لها هيئة بأكملها .. لدرجة أنه يجب أن يكون مسائل الصحة والرعاية تابعين لهذه الهيئة ..

وفي تقييمه المرحلة الماضية من مؤسسة تعمير الصحاري يقول إننا خرجنا بدراسات واسعة .. حالت زراعات انتشرت في الساحل .. حصل تغير اجتماعي في عادات البدو نتيجة التوسع في الجمعيات التعاونية .. والتغير الاجتماعي حدث بصورة سريعة جدا ، وهذا وحده نصر كبير ..

وهو يرى أن معدل الأمطار هو الذي يحكم عملية الزراعة .. وهطول الأمطار ليس بالحجم الضخم .. ولكن هذا ، على بعضنا أن نقيم سدودا ترابية صحيحة نصرف عليها لتخزين المياه أكبر مدة ممكنة ..؟

ما أرى .. لا ..

وهو يرى أن الأمطار الذي هي الصحراء الغربية ويهدد كل عمل هناك هو التهريب .. إنه يمكن أن يقتلع هذه الكتابات الموجودة هناك .. عندنا أموال ومصانع صغيرة .. ولكن لا يوجد أطفال يعملون عليها .. لأن أجمع الجهود إلى المساحة النائية في الصحراء الغربية .. هذه المساحة هي التهريب ..

أحد العاملين بمؤسسة تعمير الصحاري قال لي : سأحاول أن أنقد أنفسنا نقدا ذاتيا

.. فالغاية امتداد المونة كان المفروض أن تنتهيا عام ٦٧ .. والاتفاقية فيها التزام على بلادنا .. والتزام آخر على برنامج الغذاء العالمي ..

بخصوص التزامات الجمهورية كانت تنحصر في :

- إنشاء المخازن وتعيين الموظفين .. والتخزين حسبها من الأعلاف يختص بالثلث ..
- إنشاء قسم خاص بالمراعي .. واستصدار تشريع يكفل وسائل التعويض بمصادر المراعي بالمنطقة ..

وتنص الاتفاقية على أنه في حالة انتهاء بلادنا من التزاماتها ، عليها أن تخطر البرنامج بخطاب الاستعداد .. وكان المفروض أن تبدأ وحدة المراعي الأولى سنة ٦٧ .. والوحدتان الثانية والثالثة سنة ٦٨ .. والباقي حتى الوحدة السادسة سنة ٦٦ وينتهي المشروع .

كان هذا هو المفروض .. وكانت هذه هي النقاط الأساسية التي لا يعلم بها أحد إلا ثلاثة أفراد فقط من المؤسسة ..

لا أنه لم يبدأ تنفيذ المشروع عام ٦٧ .. والسبب أن التزامات بلادنا لم تتم .. ولم يصدر التشريع حتى الآن .. وكان على الجمهورية أن تملأ الفراغ بمفردها .. وبدأ تقدير الأعلاف ونسبها للأعمال بسعر الطن ٢٠ جنيهـا وفي حدود قدرها ٩ آلاف المراعي ..

وللعلم .. فان الثروة الحيوانية الآن تصل إلى ٦٧٠ ألف رأس حسب آخر تعداد تم في يونيو سنة ١٩٦٧ .. وهذا العدد يفوق بكثير حمولة المراعي بمنطقة الساحل .. ويقول الخبراء أنه حلا لهذه المشاكل يجب أن يحدث الآتي :

- ضرورة تخفيض عدد الأغنام بما يتمشى مع حمولة المراعي .. وهذا ما يجب أن يفعله الاتحاد الاشتراكي ..
- استخدام الأساليب العلمية ـ بمعونة خبراء الأمم المتحدة ـ في تحسين المصدر النباتي بالمنطقة .. وهذا الدور يجب أن تتولاه المؤسسة والمعاهد العلمية المتخصصة .. وتبادل الخبرات مع الدول التي تتشابه معنا في هذه الظروف .
- امداد الأهالي بالأعلاف المصنعة والأغذية الإضافية التي تسد النقص الظاهر في المراعي خلال أشهر الجفاف .

وهناك بعض المشرفين على المشروع يرون أنه يجب أن يكون مجلس إقليمي لإدارة منطقة الساحل الشمالي الغربي تتمثل فيه جميع الهيئات والحكم المحلي والاتحاد الاشتراكي لإدارة هذا الإقليم الذي تختلف ظروفه عن ظروف أي مكان آخر ..

مشاكل على الطريق ..

وفي طريق عودتي من مرسى مطروح إلى الاسكندرية كانت لنا وقفات في رأس الحكمة والضبع وبرج العرب .. وكان العاملون هناك يرون أنه يجب أن تتطور مؤسسة تعمير الصحاري لتحقق هدفها فعلا .. وهو تعمير الصحاري

.. لأن كل مهمتها الآن أصبحت مقصورة على الكتب .. وحتى الكتب لم يستطيعوا أن يقدموه للبدوي بالطريقة السليمة البعيدة عن الانفعالات ..

وفي المحاولة نادرة قال لي جمال رشدي رئيس محطة أبحاث رأس الحكمة أن مؤسسة تعمير الصحاري تعمل بلا تخطيط .. وبلا علم .. وأن كل جمعية تسير في اتجاه مضاد لاتجاه الجمعية المجاورة .. وأن المزارع التي تسلمناها من وزارة الزراعة تأخرت كلها .. وأصبحت الأرض بورا .. لأنه لا يوجد تطهير .. ولا يوجد عمل سليم .. إننا هنا نعيش في استراحات متهدمة .. بلا إمكانات وبوتاجازات .. وأثناء العيد لعدد الفرحة الأولى في القطار متأخرة بموظفي مؤسسة تعمير الصحاري .. ماذا قدمنا نحن للدولة نظير ذلك .. باختصار .. لم نقدم شيئا .. والصحراء قبل أن نستلمها كانت أفضل من الآن .. مع أن الصحراء مليئة بالخيرات .. ويمكن أن تدر دخلا ضخما على هذا البلد .. فقط بعض التخطيط السليم .. والإحساس بالمسئولية ..

.. ..

كلام أحد العاملين بالمؤسسة .. لا يستحق أي تعليق .. !!

سالم عزام

عملية اختبار للتربة .. لزراعتها

ما هو لغز الشيخ محرم ؟..
ما هو سر الظاهرة الغريبة في طنطا ؟
وما هو تعليل العلم وتفسير الدين لقدرة هذ الرجل غير الطبيعية ؟

ظاهرة غريبة في طنطا اسمها الشيخ محرم!

تصوير : يحيى بدر

● اصبح شيئا عاديا ومنظرا متكررا في طنطا أن ترى السيارات وهى تمر من القاهرة الى الاسكندرية وتتوقف احيانا في طنطا لشراء حب العزيز والحمص والحلوى .. ولكن الشيء الجديد أن هذه السيارات تجيء من القاهرة وتتجه الى قلب طنطا وتتوقف هناك .

ويتكرر هذا المشهد معظم الايام ..

وهذه السيارات تتوقف في بالذات في ميدان سيدى احمد البدوى وتنزل منها بعض السيدات وبتزين الاحذية وتصلى كل منهن ركعتين تحية لسيدى احمد البدوى . وقبل أن يخرجن من المسجد يجلسن دقائق مع رجل طيب قصير القامة يلبس كاكوله وعلى رأسه عمامة وفوق عينيه نظارة طبية سميكة جدا ويقول لهن بعض الكلمات .. ثم يقول لهن كلاما كثيرا .. تثير دهشة الجميع .. انه الشيخ محرم .. ما حكايته بالضبط ؟

يكفى أن تبدأ حديثك بالسلام على الحاج محرم ليتطلع اليك من خلال نظارته السميكة ليذكر لك كل مشاكلك .. ويروى لك أخص أسرارك العائلية والعملية .. وهناك عشرات القصص سمعتها في القاهرة وطنطا وشبين والمنصورة والاسكندرية عن نبوءات الحاج محرم ..

وسألت الحاج محرم عن هذه الموهبة : كيف تعرف كل هذه الاشياء ؟

وبوجهه الوقور ومن خلال ملامحه الهادئة قال :

ـ الله سبحانه وتعالى هو الذى يعرف . أما انا فأقول ما يخطر على بالى . وأنا لا أدعى العلم ولا المعرفة فالله سبحانه وتعالى هو الذى يعلم ما في الصدور ونحن لا نعلم الا المنشور ..

ذهبت اليه سيدة من القاهرة تسأله عن ابنها الغائب الذى فقدت الامل في عودته .

فقال لها :

ـ اطمئنى سيعود ابنك باذن الله قبل نهاية هذا الشهر .

وعاد ابنها !..

ذهب اليه موظف كبير يسأله عن مرض زوجته وانه حار في علاجها وتردد بها على كثير من الاطباء .

وقال له الحاج محرم :

ـ اذهب بها الى الدكتور (....) فهو وحده الذى سيعالجها بمشيئة الله .

وعاد الرجل الى القاهرة وذهب الى هذا الدكتور المحدد واكتشف الطبيب أن مرضها ليس القلب ولا الكبد وانما مرضها الزائدة .. وشفاها الله .

وكثيرون جدا استمعوا الى الحاج محرم واندهشوا من نبوءاته وعادوا يتحدثون عنه

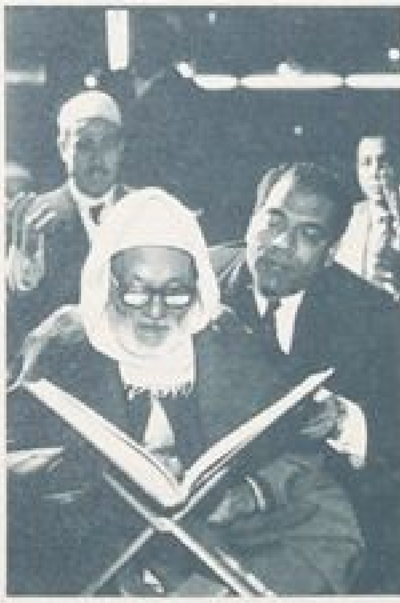

● الشيخ محرم .. مؤذن مسجد السيد البدوى ..

ويدعون اليها جمل أهل طنطا يتزاحمون عليه، وكانوا لا يعترفون به حتى اعترف به الناس خارج مدينتهم ..

قال لى الدكتور محمد لطفى بيومى عميد كلية طب طنطا :

ـ انه ذهب الى الحاج محرم ليسلم عليه ولم يكن في نيته أن يسأله عن شيء ، فاذا بالحاج محرم يبادره قائلا : أنت وبعض أقاربك مشغولون ببناء فيلا وتوقفتم لعدم توافر الاسمنت .. سيتوافر لكم الاسمنت هذا الاسبوع .

واندهش الدكتور بيومى لان الاسمنت فعلا كان هو الموضوع الذى يناقش فيه قبل لقائه بالشيخ محرم ..

أما اللواء السيد مكرم رئيس مجلس مدينة طنطا فهو لا يتعجب من أو يند واقعة حدثت له عندما ذهب لتحية الحاج محرم .. فقد فاجأه الحاج محرم بقوله : أنت تضع في جيبك نموذجا لمسجد سيدى البدوى وهو نموذج لا بأس به وأرجو أن تنشره على الناس . وكانت مفاجأة لم يكن أحد يعرف أن السيد مكرم قد انشغل برسم لوحة تذكارية لمسجد السيد البدوى .. واللواء السيد مكرم له نوادر كثيرة مع الحاج محمد محرم ..

وحدثنى الشيخ محمد محرم عن حياته فقال :

ـ لقد نشأت في ضواحى طنطا .. وما زلت أعيش على خير وبركة سيدى احمد البدوى حتى الآن .. واحترفت شركة حياتى من بين مئات الفلاحات في هذه القرية ..

أما أبى فكان أجيرا مثله مثل عشرات الالوف من الاجراء الذين يحرثون الارض بفؤوسهم كل صباح مقابل أقل القليل من احتياجات القوت الضرورى لاستمرار الحياة .. ولم أكن مع والدتنا وأخوتى السبعة سوى عبء ثقيل على حياته التى كانت فقيرة ..

الله .. ان أبى نذرنى لسيد البدوى ، وفى سحر مسجده الكبير حفظت القرآن ثم تتلمذت على أيدى رجال الفقه والعلم .. وما زلت أعيش على خير وبركة سيدى أحمد البدوى حتى الآن .. أكثر من ستين عاما قضيتها ليلا ونهارا في هذا المسجد .. لا أتركه الا ساعات قليلة أقضيها مع أولادى في قريتنا ، ومع الساعات الأولى من كل صباح أعود الى مسجد سيدى أحمد البدوى لادعو الناس من فوق مئذنة المسجد للصلاة ..

ومن خلال حديث الشيخ محرم اكتشف سر آخر ربما يبدو غريبا بعض الشيء ولكنه ظاهرة تطلب التعليل العلمى :

ـ أما الجنيهات التى أجدها في جيبى في آخر كل نهار .. فهى ليست ملكى .. سيدى احمد البدوى يأمرنى بكيفية انفاقها .. وهى تذهب الى عباد الله الذين يكونون في حاجة اليها .. وكثير من الناس الذين يأتون لزيارة سيدى أحمد البدوى يأخذون نقودا منها .. وهى بركة أكثر منها أى شيء آخر ..

وعندما طلبت من الحاج محرم أن يوضح ما الذى يحدث بالضبط عندما يلتقى بالناس ؟ قال لى :

انى أشبه بالرجل الذى يضع حجرا وراء ظهره .. فهو يحسه ولا يراه ، ويستطيع أن يقول انه صغير أو كبير .. لين أو جامد .. ثقيل أو خفيف .. فأنا أحس ما لا أراه واستمع الى ما لا أدرى به .. ويفضل الله أقول ما يخطر على بالى .. والله أعلم بالصواب ..

وحول هذه الظاهرة الغريبة يقول الدكتور رؤوف عبيد :

ـ لا ريب أن هذه ظاهرة .. بل هى في الواقع مجموعة ظواهر وسطية جديرة بالدراسة الجادة .. وبالبحث العميق .

وأضاف الدكتور عبيد الذى يعد أحد القلائل في بلادنا الذين لهم دراسات عميقة عن الروح .. وله فيها قالا :

ـ وهذه الظواهر يمكن أن يكون جزء منها فقط ولعله الجانب الصغير أن يعلل بظاهرة التراسل أو قراءة الافكار .. ولكن الجزء الاكبر منها يمثل ظواهر روحية وهو الجزء الخاص بامكان التنبؤ بحوادث مستقبلة صحيحة .

ولا ريب أن علم النفس التقليدى يتقبل التعليل بالتراسل أو انتقال الافكار بسهولة لانه الآن أصبح حقيقة علمية تقبلها النفسيون بعد بحوث مثابرة طويلة البتت صحتها في بعض الصور واثبتت أن للفكر قدرة سريعة على الانتقال ولو عبر القارات والمحيطات على نحو ما فعل مثلا الدكتور ((منجر)) في تجاربه على التلبيس ((انتقال الافكار)) عبر المحيط الاطلنطى بالاشتراك مع جمعية البحث الروحى الامريكية وقد عرضها تفصيلا في بعض مؤلفاته مثل ـ القـوة فوق الحركة ـ واستكشاف القوة فـوق الحركة .. ومثل آخر مؤلفاته وهو عن التلبيس والروحية .

وكما ثبت أن هناك تلبيس بين عقول الاحياء ثبت أيضا أن هناك تلبيس عابر الوقوع بين عقل مرتبط بالجسد المادى وعقل آخر غير مرتبط بالجسد المادى وهو الذى يعبر عنه بكلمة ((الروح)) .

ولبحث مثل هذه الظواهر الفريدة والخطيرة جدا في دلالتها أنشأت جمعيات البحث الروحى في كافة بلاد الدنيا الواسعة وطبيعيا تقوم الدراسات الروحية الآن في أرقى المعاهد والجامعات العريقة .

أما عن التنبؤات الصحيحة للشيخ محمد محرم فهى موضوع اذا ثبت صحته لا يقل في خطورته عن موضوعات التلبيس في كافة صوره لان ثبوت صحة بعض التنبؤات أمر وثيق الصلة بالرياضة الحديثة .. وبمعنى الزمان والمكان وبمعنى الماضى والحاضر والمستقبل ويتساءلون ارتباط المقدمات بنتائجها أو العلة والمعلول .. هذا بالاضافة الى النظرية النسبية وبعض الابحاث أو المباحث الدقيقة المتصلة بعلم الروح الحديث في زواياه العلمية الجادة المبعدة كل البعد عن مرتبة التصديق أو الارتباط بالترهات ..

وقال الدكتور عبيد أيضا لآخر سائلة :

ـ انى أطالب الجهات العلمية المسئولة في بلادنا أن تعطى الدراسات الروحية الحديثة حقها من العناية .. فان هذه الدراسات بالغة الخطورة ويطلق عليها حاليا ((علم العلوم)) .

وقد تكشفت عن حقائق هامة وثيقة الصلة بالانسان في قدره وفي مصيره ولا يصح أبدا أن نغمض أعيننا عنها وأن نعتمد على البحوث التى تجرى في الخارج والتى تظفر الآن بخطوات سريعة فان الانطواء في هذا المجال مضرة كبيرة لنا ونحن نحاول أن نعوض ما فاتنا وأن نؤدى دورنا على أنه في مجال البحث العلمى المتحرر النزيه ..

خالد عبد السلام

هذه الوجوه.. التي تسمعها.. ولا تراها..

• تحقيق : نوال البيلي • تصوير : محمد بدر

هدى العجيمي ـ البرنامج العام

آمال العناني ـ اذاعة الشعب

هذه الوجوه التي تسمعها ولا تراها .. وهذه الاصوات التي تجيء اليك عبر الميكروفون وتنقلها اذاعات القاهرة الى الملايين .. ما حكايتها .. وما ملامحها التي لاتعرفها ؟..

آيات الحمصاني ـ البرنامج العام

نادية صالح ـ البرنامج العام

حكمت الشربيني ـ الشرق الاوسط

نادية حلمي ـ صوت العرب

صورة صفية المهندس والميكروفون كانت السبب في زحف الطابور الجديد من المذيعات

إذاعة الشرق الأوسط

علا بركات

عفاف زهران

ليلى معروف

سوسن سامي

نانيس صلاح الدين

دخلت المرأة في عالم الأثير خلال الأربعينات من هذا القرن على استحياء شديد !
وكان من بين الأصوات الرائدة التي وصلت الى أسماعنا ، وتسللت لتجد لها مكانا في نفوسنا صوت صفية المهندس وتماضر توفيق !
والتقت صفية وتماضر خلال رحلة شاقة طويلة قطعتها كل منهما .. التجاوب الذي حدث بين صوت المرأة وجماهير المستمعين من خلال الميكروفون !
وعندما تجلس الآن صفية المهندس على مقعد مديرة البرامج العام بالإذاعة .. فانها ترى عددا ضخما من العاملين في الجهاز الكبير .. نصفه من اللواتي يحاولن اقتحام نفس الطريق .. طريق الكلمة الناطقة عبر الهواء !

بنات صفية المهندس

● في البرنامج العام يطالعنا وجه « هدى المجيمي » .. خريجة آداب القاهرة قسم عربي .. اجتازت امتحان المذيعين عام ٦١ ... وعملت مع صفية المهندس في « ربات البيوت » و « المرأة العاملة » وكانت تعد برنامج « صباح الخير » يوميا عندما كان يقدمه المرحوم « المأمون أبو شوشة » ثم قدمت « الإذاعة والرستود » لمدة ٤ سنوات ، وتشترك الآن في تقديم برنامج « الناس والربيع » .

هدى تقرض الشعر منذ كانت طالبة بالجامعة وان منعها العمل الإذاعي من الاستمرار في هوايتها .. وشاعرها المفضل أحمد عبد المعطي حجازي .. وتقول ان أحب برنامج قدمته وتلقت عنه خطاب شكر من الإذاعة كان عن زيارة فيروز والرحبانية للقاهرة ..

تولوا لهدى : مبروك .. لزفافها الى الرائد جمال رمسيس .. غدا !

● ومن كلية الآداب أيضا .. ولكن قسم اللغة الانجليزية ، تخرجت « آيات الحمصاني » عام ١٩٦٤ لتلتحق بالإذاعة في العام التالي لتخرجها ، وبدأ عملها بالاشتراك في تقديم برنامج « كلمة وخبر » وهي تشترك أيضا في « الناس والربيع » وتستعد لبرنامج جديد يعتمد على التسجيلات الخارجية .

آيات تقيم في عملها أكثر من اقامتها في بيتها .. فقد تزوجت زميلها المذيع صبري ياسين .. وغالبا ما يقضيان اليوم بأكمله حتى منتصف الليل في العمل الإذاعي .. وكثيرا ما كانا يتناولان السحور في رمضان في الإذاعة أيضا !!

● ومن وجوه البرنامج العام أيضا : « نادية صالح » . التي تخرجت من كلية تجارة القاهرة عام ٦٤ وهي تعمل بمراقبة المنوعات ، وكانت قد عملت دون اقتناع بالجهاز المركزي للمحاسبات لمدة أشهر قبل أن تدخل الإذاعة ، وقدمت في برنامج « ربات البيوت » مع صفية المهندس .. ونادية زوجة وأم لطفلين (هشام) و (دعاء) .

● وقد عادت من الاتحاد السوفيتي منذ شهور واحدة من وجوه البرنامج العام هي « خديجة العرق » بعد أن قامت بدراسة لمدة ٤ أشهر هناك عن برامج الأطفال .

وخديجة تخرج برامج الأطفال وتعمل بالإذاعة منذ تخرجها من كلية آداب عين شمس عام ٦١ . وأهم ما لفت نظرها في الاتحاد السوفيتي أن عدد ساعات الإرسال لإذاعة الأطفال ٦ ساعات يوميا ، ولها مبنى خاص يضم ١٨ ستديو ! ..

صوتان نسائيان في صوت العرب

● وفي إذاعة صوت العرب التقيت بميرفت رجب التي تخرجت عام ٦٣ من كلية آداب القاهرة قسم اللغة الانجليزية وعملت بالتدريس قبل التحاقها بالإذاعة ، فقدمت برنامج « زغاريد » لمدة عامين ، واشتركت مع رشاد أدهم في تقديم برنامج « كل سنة وانت طيب » ، ومع عبدالله قاسم في تقديم « كل الفنون » وميرفت مشرفة على برنامج « بابا شارو » وهو الذي حببها في الإذاعة .. وتقول انها كانت تود العمل بالإذاعة أيام أن كانت كل البرامج تذاع على الهواء دون أن تسجل ، لأن البرامج المسجلة تفقد - في رأيها - ثلاثة أرباع سحرها الآن .

● ومن صوت العرب أيضا نستمع الى نادية حلمي خريجة حقوق القاهرة ، وهي تقدم « دقيقة من فضلك » الذي يعتمد على تقديم خاطر لأحد المفكرين مدته دقيقة واحدة ! .. كما تقدم « عالما تشرق الشمس » الذي يعبر عن تحية صوت العرب وابتسامة التفاؤل التي يقدمها لمستمعيه كل صباح .

٧ أصوات من الشعب

● وفي إذاعة الشعب التقيت بسبعة أصوات نسائية أولها آمال العناني .. خريجة قسم اجتماع آداب عين شمس عام ٦١ . التحقت بمعهد التدريب الإذاعي سنة ٦٢

وكان ترتيبها الأولى بتفوق ولم تحصل الا على لفتة شيكولاتة من الأستاذ عبد الحميد الحديدي وكلمة شكر ، وبعدها كان نصيب أول الدفعات مبلغ ١٠ جنيها مع شهادة تقدير وتفوق ! ... وساهمت في برامج الأسرة طوال أربع سنوات ، وفي نفس الوقت قدمت برامج أخرى ثقافية أهمها برنامج « من المكتبة » .

وتقول آمال : ان العمل الإذاعي أشبع هواية لازمتها منذ طفولتها وهي الأدب .. فقد كانت تتمنى العمل كأديبة .. وفي هذا المجال لها محاولات في كتابة الشعر والقصة القصيرة ظهرت في مجلات الجامعة .

● والصوت الثاني « نفيسة شاهين » التي تخرجت في كلية الآداب بجامعة القاهرة قسم اللغة العربية سنة ١٩٦٤ بتقدير جيد جدا .. وكانت أولى الدفعة ، وكان كل أملها أن تعمل معيدة بالجامعة ، ولكن الظروف لم تيسر لها ذلك . وهي سعيدة بعملها في الإذاعة . وهي تقدم بجانب إذاعة النشرات برنامج « تحية للفلاح » وبرنامج « بين الفلاح والخبير » .

● وفتحية القناوي المذيعة أيضا بالشعب ، خريجة آداب القاهرة قسم انجليزي ، دخلت امتحان المذيعين سنة ٦٤ وحصلت على درجة الامتياز في الصوت ، والتحقت بالبرنامج العام مذيعة تنفيذ ، ثم انتقلت الى إذاعة الشرق الأوسط فقدمت برامج « أمثال شعبية » و « من مجلات العالم » و « لقاء الأصدقاء » و « أمس واليوم وغدا » و « ألحان من المسرح » ، أما الآن فهي تعمل مذيعة لنشرات الشعب ، كما تقدم برنامج « طبيب الشعب » الى جانب سهرات ليالي الشعب . وكانت وهي صغيرة تحلم بأن تكون كصفية المهندس التي تشاهد صورها في الجرائد وهي تقدم « الهيئة تونز » حولها أسها !

● والصوت الرابع هو صوت « نوال أبو زيد » وهي مذيعة بالبرامج الريفية بإذاعة الشعب ، وخريجة قسم الصحافة سنة ١٩٦٥ ، وبدأت العمل في الإذاعة في برنامج « جوال القرية » ،

وكانت تنتقل لتعيش مع أبناء الريف لحظات تنتقل من خلال الميكروفون مطالبهم . ونوال هي صاحبة الصوت الذي لا نخطئه مطلقا الآن أي فرد من اخواننا الفلاحين .

● والتقيت بنبيلة مصطفى خريجة قسم الاجتماع ، التي دخلت الإذاعة سنة ٦٦ وقدمت برامج « المجتمع العمالي » و « مجلة الانتاج » و « سهرات العمال » و « مع النجوم » .. بالاضافة الى عملها في قسم الأخبار بإذاعة الشعب ، واشتراكها في اعداد نشرات الأخبار .

وهي تستعد لتقديم برنامج يعرض لقصة الموسيقى في العالم .

● والتقيت « بفائقة مرسي » التي تخرجت في المعهد العالي للفنون المسرحية قسم التمثيل سنة ١٩٦٦ ، وكان أول برنامج لها اسمه « حوار » وتعد الآن برنامج الأسبوع .

● وآخر الجديدات في إذاعة الشعب هي « نادية القاضي » وهي أيضا خريجة المعهد العالي للفنون المسرحية سنة ١٩٦٦ . وتقدم برنامج « فيلم ترانزستور » الذي يقدم مرة في الأسبوع

أكثر الأصوات جاذبية

وفي إذاعة الشرق الأوسط .. أحدث الاذاعات العربية .. التقيت بمجموعة من الأصوات النسائية الجذابة :

● « علا بركات » التي تخرجت في حقوق عين شمس وعينت بالإذاعة عام ٥٧ ثم انتقلت الى الشرق الأوسط مراقبة للموسيقى والغناء وتقوم بتقديم « ما يطلبه المستمعون » و « كلمة وابتسامة » .. وتفكر في عمل أغان خاصة لإذاعة الشرق الأوسط تتمشى مع الايقاع السريع للإذاعة ، وهي زوجة ابراهيم نافع المحرر « بالأهرام » وأم لطفلين .

● أما عفاف زهران المذيعة الأولى بإذاعة الشرق الأوسط . فقد تخرجت في آداب القاهرة والتحقت بالإذاعة في نفس سنة تخرجها (سنة ١٩٥٨) وعينت في المراقبة السياسية والاستماع السياسي ثم مترجمة في الأخبار الأجنبية ، وبعدها تقدمت لامتحان المذيعين وكانت الوحيدة التي نجحت في هذا الامتحان من العاملين داخل الإذاعة . فانتقلت كمذيعة ومقدمة برامج .

صوت العرب - البرنامج العام

ميرفت رجب

خديجة العرق

وكان أول برامجها في الشرق الأوسط برنامج ديني اسمه « الاشتراكية في الإسلام » ، كما قدمت مجموعة كبيرة من البرامج الثقافية والترفيهية والتوجيهية والسياسية .

وعفاف تقدم حاليا برنامج « قرأت وسمعت ورأيت » و « بكره أجازة » .

● والتقيت « بسوسن سامي » التي تخرجت في آداب القاهرة قسم انجليزي سنة ١٩٦٣ .. وكانت بين أول مجموعة التحقت بإذاعة الشرق الأوسط ، وظهر صوتها لأول مرة مع بداية ارسالها فقدمت « ما يطلبه المستمعون من الموسيقى والأغنيات الخفيفة الأوربية » و « أحدث الألحان » و « ما يطلبه المستمعون من أغنيات عبد الحليم حافظ » و « طابع بريد » وهو استعراض لأعمال الثورة من خلال طوابع البريد .

● والتقيت « بنانيس صلاح الدين » خريجة كلية الآداب قسم اللغة الانجليزية سنة ١٩٦٣ ، وكانت تعمل في التليفزيون من عام ١٩٦٠ ، أي قبل تخرجها في الجامعة ، وفي أواخر سنة ٦٤ انتقلت الى إذاعة الشرق الأوسط فقدمت « أفريد الصباح » و « زي النهاردة » و « صفحة من كتاب » ، ونانيس متزوجة من زميلها محمد أنور وعندها طفل أكمل عامه الأول .

● والتقيت بعدها بحكمت الشربيني وهي متخرجة في معهد الخدمة الاجتماعية سنة ١٩٦٢ والتحقت بالإذاعة سنة ١٩٦٣ وقدمت برنامج « مشغول بايه » و « اسألوا النجوم » و « ما يطلبه المستمعون من أغنيات أم كلثوم »

● وكانت ليلى معروف هي الوجه التالي الذي قابلته وهي خريجة قسم انجليزي والتحقت بإذاعة الشرق الأوسط وقدمت عشرة برامج في أول عملها بين سهرة وبرنامج وتكتفي الآن بالمشاركة مع زميلها وزوجها كمال جامع في برنامج « كل شيء جميل » وهو عبارة عن سهرة فيها كشكول اذاعي كامل لكل ما هو جميل ! .. كما تقدم ما يطلبه المستمعون لفايزه أحمد .. وليلى هي أول من خرجت كمالها الى الناس من اذاعة الشرق الأوسط !

ومن أسعد ذكرياتها الإذاعية انها قدمت حفل أم كلثوم منذ عامين مع كمال جامع بعد عقد قرانهما بنصف ساعة فقط ! ..

● وكان لقاء الختام في هذه الجولة الإذاعية الطويلة « بسناء منصور » .. (سورة الغلاف) وتخرجت سناء عام ٦١ من قسم الصحافة وعملت بالأهرام ثم بوكالة أنباء الشرق الأوسط .. وفجأة .. تركت الصحافة الى الميكروفون !.

ومن طريق الميكروفون عرف الناس « سناء » بسرعة ! ...

في البداية عرفها كل الأطفال الذين يسمعون اذاعة الشرق الأوسط .. ويطلقون « بابيه سناء » التي حرصت على أن ترتفع بمستوى برامج الطفل دائما ..

كما نقلت أحدث ما يقدم للأطفال في اذاعات الدول المتقدمة تحت اسم « من غير تأليف » .. وفيه يلتقي الأطفال ليمثلوا ويتحدثوا أمام الميكروفون كما يحلو لهم دون اعداد سابق ! وبعدها عرفها الكبار عن طريق برنامجها الشائق « في مكتبة أديب » .. وبرنامجها اللاذع « أوراق أشنع » منذ عام ونصف عام والذي أثار أكثر من قضية !

ثم قدمت « اتنين لواحد » و « شيف رفع أنفك » و « سافر على الورق » و « برامج الأطفال » .. واكتشفها مكتشف النجوم الإذاعية المخرج محمد علوان عندما قدمها في مسلسلة « أيام معه » فلعبت دور الصحفية نجوى ..

وسناء تستعد الآن لتقديم برنامج يتحدث الى المراهقات والمراهقين تحت اسم « تحت العشرين » ..

نوال البيسل

فتحية القناوي

نفيسة شاهين

نوال أبو زيد

فائقة مرسي

نبيلة مصطفى

نادية القاضي

الحياة الثقافية خارج القاهرة :

ماذا قال الخبير الألماني .. عن فرقة بنها ؟

● كيف تمضي الحياة الثقافية خارج القاهرة ...

لقد جاءت ثلاث فرق مسرحية من الاقاليم الى القاهرة .. لتقدم عروضها لمدة اسبوع .. بمناسبة يوم المسرح العالمي ..

فرقة القليوبية المسرحية قدمت (السلعوة) من تأليف محمود السبكي وعلى عبد المنعم .. ومن اخراج سمير العصفوري ..

وفرقة الاسكندرية المسرحية التي قدمت (الوصية) تأليف السيد الشوربجي واخراج حسن عبد السلام ..

ثم فرقة الغربية المسرحية التي قدمت مسرحية (السامر) تأليف سعد الدين وهبة واخراج كمال حسين .

والشيء الذي يدعو الى البهجة حقا — ان مسرح الزمالك الجديد لم يشهد مثل هذا الجمهور الكبير من قبل ..

الخوف من المسئولية ..

كانت تجربة فرقة القليوبية المسرحية — اهم التجارب المسرحية الثلاث .. فهي اولا تجربة اقليمية تماما .. فالمؤلف .. اقصد المؤلفين اللذين كتبا مسرحية (السلعوه) — من ابناء القليوبية .. بل انهما ممثلان في الفرقة ايضا . وهي التجربة الوحيدة المحلية التأليف في العروض الثلاثة .. وهي ثانيا وصلت الى درجة غير متوقعة من النضج الفني والفكري .

و « السلعوه » — حيوان متوحش — يهدد قرية بأكملها .. قرية كانت تعيش حياتها العادية الهادئة — ولكن ظهور (السلعوه) يجعل الموقف قلقا .. فتظهر القرية على حقيقتها .. وتنكشف حقائق جديدة كانت خافية .. وتتشكل علاقات جديدة وغريبة .. وباختصار — يكشف هذا الموقف الجديد كل ما في أعماق القرية من زيف وفساد ..

والسلعوه — في المسرحية — رمز تعبيري للخوف بمعناه الشامل — الخوف من الموت .. الخوف من المسئولية .. الخوف مواجهة المصير .. من مواجهة الحقيقة . والخوف هنا نوعان .. خوف داخلي في اعماق الناس .. وخوف خارجي — في شكل (السلعوه) او من يحاولون استغلال وجـود السلعوه ليحققوا اطماعهم الذاتية .

والمؤلفان لا يقدمان مجرد شخصيات ريفية تنحصر في مجتمع الريف .. بل ان هذه النماذج النمطية موجودة بصورة عامة في المجتمع الكبير .. فهذه القرية يمكن أن تكون تعبيرا رمزيا عن المجتمع المصري كله .. وعندما يسخر المؤلفان من هـذه النماذج النمطية الموجودة في القرية — فانما يسخران من نماذج سيئة تعوق حركة المجتمع المصري المنطلقة .. وتقف في طريق التقدم والتطور .. وتحاول ان تخفي الجوانب المضيئة المشرقة في حياتنا .. والتعرية وكشف هذه النماذج السيئة وظيفة اساسية من وظائف الكاتب المرتبط بواقعه ومجتمعه .. والواعي بطبيعـة دوره ومسئوليته !

● نموذج رائع لممثل قدير

والكشف عن عيوبها الاجتماعية وظيفة هامة من وظائف الفن المسرحي .. ذلك النوع من النقد الاجتماعي الذي يهدف الى البناء .. لا الهدم .. او الهدم من أجل البناء .. الذي يهدف الى تعميق كل القيم والمعاني النبيلة .. وكشف كل نماذج الزيف وكل قوى الشر .

هذا المخرج الشاب ..

والحقيقة ان المخرج سمير العصفوري قدم جهدا واضحا وملموسا .. فهو قد استخدم كل وسائل التعبير المسرحي برغم وعيه — لخدمة وتعميق جوهر العرض المسرحي .. وتعميق في نفس الوقت — تحقيق الجانب الجمالي في العرض .. وسمير العصفوري — أحد المخرجين الشبان — الذين أكدوا وجودهم في حياتنا المسرحيـة — دون أن يسافروا الى الخارج لكملة دراساتهم في الاخراج المسرحي .. لكنهم اعتمدوا على جهدهم الفردي الخاص بعد تخرجهم في معهد الفنون المسرحيـة .. لكن سمير كان انجح افراد هذه المجموعة .. وهذا ما تؤكده عروضه المسرحية الناجحة التي قدمتها مسارح القاهرة — (الحريس) و (رومولوس العظيم) و(زيارة السيدة العجوز) و (مأساة الحلاج) .

ان الفرق بين مخرج ومخرج .. هو في درجة الحساسية .. والقـدرة على التعبير .. وقد أكدت العروض المسرحية التي قدمها سمير العصفوري انه يتميز بهذه الدرجة العاليـة من الاحساس .. والقدرة على التعبير الواعي —

كورت فيت يقول ..

ولا بد من الاشارة بعد ذلك الى ذلك الجهد المتميز الكبير لممثل فرقة القليوبية المسرحية — والأكثر منهم أولا — الممثل الموهوب (عطية المريخي) طاقة تمثيلية ضخمة — وهو بحيث اكثر ابناء الفرق الكوميدي ويمكن ان يجمع فيه — بالاضافة الى جهود ممثل الفرقة الموهوبين الشبان (محمد صفوت) الذي مثل دور الخلاق . ومحمود السبكي وعلى عبد المنعم .. الا انهما يمتلكان طاقة في التمثيل بنفس قوة طاقتهما في التأليف .. والعناصر النسائيـة في الفرقة هدى وعبلة ونادية على مستوى ملحوظ — والسيد رشدي وحسين القماص وسيد اسماعيل ويحيى توفيق — عناصر جديدة تقف على مستوى الاحتراف مع ممثلي القاهرة .

ولا بد من الاشارة الى الرأي الذي ناله المخرج المسرحي الالمـاني الكبير (كورت فيت) — الذي وصل اخيرا

● المخرج سمير العصفوري

الى القاهرة .. وشاهد عرض مسرحية (السلعوه) في مسرح الزمالك . فبعد انتهاء العرض — قال كورت فيت بسعادة : « لقد شاهدت بعض العروض المسرحية المصرية منذ ست سنوات .. واذا كان هؤلاء هم هواة عام ١٩٦٨ .. فلا بد ان المسرح المصري قد تقدم بشكل عظيم ! »

وهذا الرأي .. من مخرج مسرحي كبير — شـهادة تقديرية هائلة — ليس لفرقة القليوبية المسرحية وحـدها .. وليس لممثليها فقط .. لكنها شهادة تقديرية لكل فرق المحافظات ولكل الممثلين الشبان المتحمسين من الهواة في الاقاليم .

فالعناصر التمثيلية الموهوبة — ليست في فرقة القليوبية وحـدها .. وقد وجـدناها أيضـا في عرض فرقـة الاسكندرية المسرحية (الوصية) فالمخرج طيبة مثلا — (عبدالله علي) الذي مثل دور (باهي) بالتلقائية والتمكن واضح — وممدوح عاشور الذي جسد دور الفنان مرسي وغيره .. وسميرة عبـد العزيز وسميرة أمين من العناصر النسائية المتطورة التي تقدمها فرقة الاسكندرية، ومحمد جبوك والسيد عبد الكريم ومدحت مرسي وخميس عبيد . تناولوا جميعا فقدموا جهدا تمثيليا ملموسا .

ووجدنا نفس هذه العناصر الطيبة في فرقة الغربية المسرحية — التي قدمت عرضا ناجحا — وليس هنا مجال للمقارنة بين عرض فرقة الغربيـة وبين نفس العرض الذي يقدمه المسرح القومي — (السامر) .

ولكن هذه العروض السريعة الخاطفة لا تكفي .. وثلاث فرق مسرحيـة من الاقاليم ايضا لا تكفي ..

وهنـا — لا بد أن نتساءل — متى يقام مهرجان فرق المحافظات مرة اخرى؟ فهناك فرق اخرى لا تقل في مستواها عن فرق الغربية والاسكندرية والقليوبية .. هناك فرق مسرحية متطورة في كفر الشيخ .. وفي البحيـرة .. وفي الشرقية .. وفي أسوان ..

نبيل بدران

● عناصر موهوبة في كل الفرق الاقليمية تقدم عروضا جيدة ..

ناس تحت الأضواء :

انتبهوا .. العالم في خطر !

كنا بالطبع نذكر ذلك الخبر الصغير الذي نشرته الصحف منذ حوالي عام .. وأحدث ضجة ضخمة في كل انحاء العالم — خبر صغير يقول ان طائرة امريكية تحمل قنابل هيدروجينية قد سقطت في المحيط الاطلنطي بجوار سواحل اسبانيا .

لقد فجر ذلك الخبر الصغير الغضب في كل مكان .. ولم يملك الناس وقتها غير الاحتجاج الصامت .. لكن المخرج اليوناني (مايكل كاكويانيس) قدم احتجاجه بصورة أخرى مختلفة .. قدمه على شكل فيلم سينمائي استغل كاكويانيس ذلك الخبر الصغير .. ليقدم منه عملا كبيرا . وفيلم الرقص على الهيدروجين يبدأ بنفس الواقعة .. طائرة امريكية تحمل قنبلة وهي تطير فوق جزيرة مهجورة في اليونان .. ويفكر قائد الطائرة في التخلص من الشحنة الخطرة .. شحنة القنابل الهيدروجينية — وتسقط الشحنة بمظلة فوق الجزيرة التي يعيش فيها بعض الفقراء .. في عزلة عن العالم المتطور .

ويعثر راع فقير على الشحنة الخطيرة ..

ومع كل يوم جديد — كانت الحياة تدب في الجزيرة المهجورة . ويبدو ان السفن الامريكية المتجهة الى الجزيرة — للبحث عن القنابل الهيدروجينية الضائعة — ويبدو انها كانت البوصلة التي هدت العالم الى هذه الجزيرة — وكأن الناس اكتشفوا فجأة ان هناك جزيرة اسمها « كاروس » .. فجاءت افواج جديدة من البواخر .. والناس .. سياح من كل مكان ..

ويتغير كل شيء في الجزيرة الفقيرة الهادئة .

اصبحت « كاروس » جزيرة شهيرة فجأة .. غمرتها الاضواء .. وملأها العشاق .. والحماس .. والنشاط .. والحفلات الراقصة الصاخبة على شاطئها الجميل .. بينما القوة الامريكية التخلية تبحث في نفس الشاطيء عن اشياء مدمرة قاتلة .. ولكن بدون جدوى .

ويوشك الراعي الفقير ان يفتح الصندوق .. لكنه يصاب بخيبة امل كبيرة .. لم يجد الذهب .. لكنه وجد اشياء غريبة .. قطعا صغيرة في حجم بيض الدجاج . ويشعر بالخوف .. ويفكر في التخلص من هذه الاشياء الغريبة .. فيلقي ببعضها في مياه المحيط .. ويلقي زوجته بالباقي في خزان المياه الذي يغذي الجزيرة .

وبينما الموسيقى الصاخبة تملأ الجزيرة كلها .. والجميع يرقصون بجنون .. ويشربون من مياه الخزان الذي يحوي القنابل الهيدروجينية الرهيبة . مات السمك فجأة في مياه المحيط . وطفت اعداد هائلة منه .. والسمك يموت .. والجميع يشربون مياها ملوثة بالاشعاعات الذرية .. ولا احد يعرف الحقيقة . الكل يرقص بجنون .. يرقصون على الهيدروجين الذي يهدد الجزيرة كلها بالفناء . وفي تلك اللحظة يتردد صوت من مكبرات الصوت ينادي قائلا — انتبهوا .. انتبهوا .. لكن احدا لا يسمع .. الزحام شديد .. والضجيج صاخب .. والكل يرقص بجنون .. والصوت الناصح ضاع وسط الضجيج دون ان ينتبهوا له .

وينتهي الفيلم بهذه الصدمة العنيفة التي يوجهها كاكويانيس للعالم كله بهذا الاحتجاج الذي يوجهه للذين يعبثون بالقنابل الهيدروجينية .. وبمصير الانسانية كلها .. صدمة عنيفة يوجهها كاكويانيس للمتفرج في اللحظات الاخيرة من الفيلم .. بعد ان شغله طوال مشاهد الفيلم السريعة المتلاحقة بالمناظر الجميلة .. والالوان الزاهية

.. وبالضحك ايضا .. الضحك الساخر المستمر طوال مشاهد الفيلم — وكأنه كان يستدرج المتفرجين من اجل اللحظة الاخيرة فقط .. انتبهوا .. انتبهوا .. ليصدم الناس — ويصدم العالم كله بالحقيقة الهائلة .

ان عالمنا يرقص فوق الهيدروجين ! ان عالمنا في خطر .. و « كاكويانيس » ليس هو المخرج فقط .. لكنه كاتب القصة .. وكاتب السيناريو .. ومصمم الملابس ايضا . وهو يذكرنا هنا « بكلود ليلوش » .

وفي هـذا الفيلم ظهرت الجميلة « كانديس برجن » دقائق معدودة .. لكن ظهورها كان له معنى .. فهي تمثل في الفيلم القيم والعلاقات المنهارة في عالمنا . وقد اشاعت كانديس برجن جوا من البهجـة .. وهي تلهو .. وهي ترقص .. بابتسامتها العذبة .. ووجهها المريح المعبر .

ان فيلم الرقص على الهيدروجين صرخة مدوية في وجه العالم .. الذي يرقص ويترنح فوق الهيدروجين . صرخة مدوية في وجه الذين يعبثون بالقنابل الهيدروجينية . صرخة حزن عميق — من اجل المصير الغامض المخيف لعالمنا !

ايريس نظمي

في جميع أرجاء العالم...
كرافن فلتر كنج سايز
مستوردة من انجلترا
CRAVEN "A"
VIRGINIA
CARRERAS LTD.
LONDON
توازن مثالي بين الفلتر والتبغ
لإعطاء نكهة ألطف وأنقى
TRADE MARK

● الفنان عمر النجدي يقدم احدى تشكيلات من كتل الفولاذ السميك لتؤكد نظرية التوالد ..

تليفزيون

هل يجوز للطبيب أن ينقل مريضا من المستشفى الى عيادته الخاصة ، وان يجرى عليه تجربة طبية لم يتأكد نجاحها من قبل ؟! واذا كان هذا المريض ميئوس من حالته أصلا ، وانه يعاني المرض منذ عشرين سنة ، وان المرض يزحف على جسده ، وانه يواجه الموت البطيء ، وانه يفكر في الانتحار ، وقد حاوله فعلا ليريح نفسه من عذاب المرض ؟! واذا كانت زوجة المريض وابنه أيضا قد وافقا على نقله الى العيادة واجراء التجربة التي قد تنجح ويكون فيها شفاؤه .. هل يجوز للطبيب في هذه الحالة ان يقدم على اجراء التجربة ، وان يغامر بحياة المريض ؟

هذا هو الموضوع الذي ناقشته تمثيلية « أزمة الدكتور عوض » التي اخرجها نور الدمرداش واعد لها السيناريو والحوار ممدوح الليثي عن قصة لطبيب الاسنان كمال حسين ..

والتمثيلية تدور في قاعة محكمة . وفي هذه القاعة نرى الدكتور عوض في قفص الاتهام ، ولم يضعه أحد في هذا المكان ، ولكنه هو الذي وضع نفسه ، لقد افترض الدكتور انه اجرى التجربة ، وفشلت ، ومات المريض ، وراح يتخيل النتيجة ، والنتيجة هي هذه المحاكمة التي يقف فيها متهما بقتل المريض ، والشهود هم زوجة المريض وابنه وأحد أطباء المستشفى والطبيب الشرعي الذي اكد أن الوفاة كان سببها هذه التجربة ، ويدافع عن نفسه وتدافع عنه ابنته طالبة الطب وممرضته ، والثلاثة يرون أنه كان لابد من التجربة وان المريض لم يمت قتيلا ، وانما ذهب شهيدا في سبيل العلم !..

وتنتهي المحاكمة دون أن يصدر حكم ! وتنتهي التمثيلية أيضا ، فهي ليست محاكمة وانما مجرد عرض لوجهتي نظر : الدفاع والاتهام ، أو بمعنى آخر الذين يوافقون على اجراء التجربة والذين يرفضونها . أما الحكم والرأي الاخير .. فهو متروك للمشاهد !..

وهذه ليست تمثيلية بالمعنى المفهوم ، وانما مناقشة لموضوع في اطار أو ندوة أقيمت في قاعة محكمة واشترك فيها القاضي ووكيل النيابة والمحامون والمتهمون والشهود والجمهور أيضا !

اما كاتب السيناريو ممدوح الليثي فقد كان دائما حريصا على أن يصل الى شاشة التليفزيون وهو جالس مستريح على كتف المؤلف !.. وكان يختار كبار الكتاب ، ليكونوا أكثر اقناعا للمخرجين وأكثر راحة له !.. وفي هذه المرة يحاول ان يدخل وحده ، وفي يده طبيب أسنان هو المؤلف !.. ولولا نور الدمرداش لكان الفشل محققا .. لهذا النص لا يجري مجرى عاديا بأن يقدمه . ولعل نور الدمرداش قد رأى فيه تجربة جديدة ينشغل بها بعد اجهاد الرحيل . وقد حاول نور الدمرداش أن يصنع من هذه التمثيلية شيئا ، والمهم ذلك لان يضع كاتب السيناريو على كتف والمؤلف على الكتف الآخر !.. ومن المؤكد انهما قد وصلا مستريحين معا ، وان المتعب هو نور الدمرداش !

سعيد ابو العينين

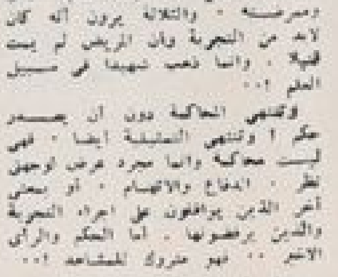

نور الدمرداش

فنون تشكيلية

عشرات الاطنان من الحديد المشكل على هيئة تماثيل عملاقة ، توضع الآن داخل الصناديق بعد أن انتهى عرضها في قاعة الفنون الجميلة بباب اللوق ، في طريقها الى « فينيسيا » لتمثلنا في « بينالي » هذا العام ، الذي سيقام في شهر مايو القادم ..

والتماثيل من صنع الفنان الشاب المتعدد الجوانب « عمر النجدي » الذي سيقام في شهر مايو القادم .. بعد أن عرف في دورات سابقة كحفار ومصور ..

وتضم الصناديق المغلقة نظرية ظلت تصاحب الفنان المفكر وهو يشكل تماثيله ، بينما العرق يتصبب من جبينه فتلمع قطراته تحت وهج اللهب الازرق ..

فكرة ظلت أجيالا معلقة بأطراف أقلام الفلاسفة والمفكرين ، دون أن يجرؤ أحد الفنانين على مناقشتها بهذا النطق التشكيلي الصريح ، وبهذه البساطة ، من قبل ..

والفكرة يدعو اليها العلم ، وتؤكدها آيات القرآن الكريم في عدة مواضع .. عندما يذكرنا بوحدة الزمن ، ووحدة الكون ، ووحدة الوجود ..

« يولج الليل في النهار ، ويولج النهار في الليل .. »

« يخرج الحي من الميت ، ويخرج الميت من الحي .. »

انها بداية طريق يسلكه الفنان في تجربة تشكيلية ناجحة ، في صراعه العنيد مع الشرد المنبعث من السنة اللهب الذي حلق كتل الفولاذ السميك لتحقق نظرية التوالد ، والتوالج والاشتاق ، الذي تم بين الاشياء ، محددا التناقض الشكلي الذي يشكل قطبي الحياة ، سالبها وموجبها ، وطرفي الزمن بجميع ما يدور بينهما من احداث ..

وعندما تدخل الفلسفة — التي هي وليدة التأمل العميق — عندما تدخل في عملية الابداع الفني ، فان العمل يكتسب صلابة تعادل صلابة الحديد الذي يتألف منه ..

وهكذا يتحول الفنان الشاب ، الرهف الحس ، الى مفكر يناقش قضية من أخطر القضايا بلغة الشكل والفراغ . فهو يبين لنا ببساطة وذكاء علاقة الجزء بالكل ، والفرع بالاصل ، ويوضح لنا معنى الانفصال والاتصال في لغة الشكل .. ببساطة خالية من التعقيد ..

وبهذا النطق ، يعالج الفنان « عمر النجدي » الواح الحديد التي تنبسط تحت يديه ملساء خرساء ، لا تفصح الا عن صلابتها وقسوة معدنها فاذا ما سلط عليها لسان اللهب الازرق بدأت عملية من أجمل عمليات الخلق ، حيث تتوالد الاشكال التي تنفصل عن الالواح الملتصقة كما ينفصل الجنين من رحم الام ، دون أن يحدث هذا الانفصال الكلي أي انفصال في المحتويات التي تربط بين الوجودين اللذين يحكي كل منهما عن الآخر ..

لقد تخطى في النحت عندنا مرحلة الصلصال والجبس والصورة التقريرية

انه الآن يتصارع مع الحديد والصلب .. ويتعامل مع الفكر العميق بكل ابعاده ..

وهذه بداية تطلعنا باحداث الحركة الفنية المعاصرة التي تبسط ظلالها في كل مكان ..

حسين بيكار

رأى

رد على كلاكيت ! .

اقبل عتابك الرقيق لاني لم ابعث اليك بردي على كلمتك .. ظروف معينة ادت الى هذا ، منها أني حاولت الاتصال بك فلم أوفق ، وعابنا أصبح الوضع وأبعث اليك مباشرة ! الخبر الذي أثار هذه الساخطة كان سؤالك : هل صحيح أن كل المقطوعات الموسيقية التي ألفها عبد الوهاب قد تقرر مسحها ضمن بقية الاشرطة الغنائية والموسيقية التي صدرت الاوامر بمسحها فورا باعتبارها لا تمثل المستوى الفني المطلوب ؟ .. وكان ردي : أن هـذا الخبر غير صحيح — مسح مؤلفات عبد الوهاب — وان الذي يجب أن يمسح فورا هو الغث والتالف من الموسيقى والاغاني ، وهو قلة ، وهو الذي طالب الشعب مسح الاذاعة ، وكذلك التسجيلات السيئة فنيا والاشرطة التالفة والتي لا جدوى من حفظها لانها لا تمثل قيمة فنية ولا علمية ولا تراثية تاريخية ولا تستعمل مطلقا .. أود أن أضيف : عندما طلب مني مراجعة تسجيلات الاذاعة القديمة ، رأيت فيها ثنا هابطا يذاع بكثرة ، وجيدا لا يذاع منه .. لهذا دعوت الى اجتماع حضره بعض المسئولين عن وضع مواد البرامج في مختلف الاذاعات وكان حديثي معهم يتلخص فيما يلي : ١ — الموسيقا والغناء في تماسك بناء المجتمع وتوجيهه ٢ — الكلاسية والتنويع في اختيار المواد وعدم الالحاح على الوان واحدة لمطرب معين أو مطربة أو موسيقي تدافع التأثر بالشهرة والاسم لصاحبه ٣ — ضرورة التزامنا بالوعي السياسي والوطني والتثقيفي الى جانب الترفيه فيما نقدمه للناس ٤ — اذا كان هناك من يطلبون انماطا معينة من الموسيقا والغناء ، فيجب أن تحاسب أنفسنا أيضا عن مدى صلاحية ما يطلب ، وان نضع في اعتبارنا أننا اذا كنا قد ارتبطت أذواقنا ببعض الالوان فالاذاعة هي المسئولة الاولى عن ذلك .. واننا نستطيع ادخال ألفة جديدة حسنة تحل مكان ألفة قديمة قد تكون سيئة .. ٥ — اعطاء الموسيقا قدرة أكبر من الاهتمام في البرامج ٦ — العناية بالاغاني الجانبية وتقديمها في أوقات مناسبة ، حية ٧ — منح المواهب الجديدة قسطا أكبر من فرص الظهور على مختلف اذاعاتنا ..

وبعد ، لقد بدأت عملية المراجعة هذه ، يوميا ، ومنـذ أكثر من ثلاثة أشهر ومعي الزميل الموسيقي « صلاح عبد الباقي » من أسرة مراقبة الموسيقا بالاذاعة والمهندس شريف أبو حطب من أسرة مؤسسة الهندسة الاذاعية .. وما زلنا في الاغاني عند الاسماء التي تبدأ بحرف الالف ، وفي الموسيقا عند حرف الكاف .. !

ثم .. يا أخي ، أنا لا أدري أي خلاف في الرأي بيننا ، واسمح لي أن أكرر دعوتي لك حتى تشرفني بالحضور في أي يوم تراه مناسبا ولتشاهد بنفسك ما يسأل من جهة .. وحتى اشاطرك الرأي المسائل أجيبه دائما والقدره .. ومرحبـا بكل الآراء ، لاني لا أحب الانفراد بالرأي مهما اعتقدت انه الصواب

مدحت عاصم

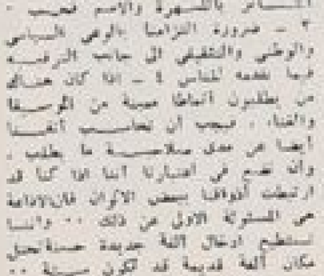

مدحت عاصم

× يسـرنا ان نعلن نحن المسئولين عن رفعة فن السينما المصرية .. انه عملا بالتقاليـد السينمائية المعروفة .. فقد تم اقتباس اسـم الفيـلم الاجنبي الناجح « عالم مجنون مجنون » .. وعمـلا بالتطور الذي لحق السينما في بلادنا وعلى ايدينا ، فقد تم تخصيص الاسم الى اسمين حتى نتمكن من ان ننتج منـه فيلمين بدلا من فيلم واحـد .. وهما « عالم مضحك جدا جدا » و « مراتي مجنونة مجنونة » .. وليس ذنبنا بعـد ذلك ان يكتشف المتفرج انه هو نفسه « المضحك » الحقيقي و « المجنون » الفعلي .. لأنه دخل الفيلمين .. او فيلم واحد حتى !!

د. عبد الرزاق حسن

● عزيزي الدكتور عبد الرزاق حسن .. عرفتك واسع الصدر .. ارجو الا تغضبك السطور السابقة .. فالذنب فعلا .. هو ذنب المتفرج !!

× انتهز المخرج علي رضا فرصة منحه ساعة كاملة في برنامج « شريط تسجيل » بالتليفزيون .. فراح يملأها بالدعاية لفرقة رضا .. وعائلة رضا وأولاد رضا .. ويا سلام يا رضـا .. حتى كاد يقول ان رضا يغسل اكثر بياضا !!

● وبمناسبة « شريط تسجيل » .. لقد ذكرني الدكتور رشاد رشدي — في الحلقة السابقة من هذا البرنامج — في قدرته على سياق الحديث والمناقشة وكلمات النقد المغلفة بالسخرية التي اطلقها اثناء الحديث — بندوات النقد المسرحي التي كان يشترك فيها في شاشة التليفزيون زمان .. مطلوب من الدكتور رشدي أن يبعث الحياة من جديد في هذه الندوات التليفزيونية التي اختفت !.

د. رشاد رشدي

فيلم اجنبي :

● كم ارجو ان يتكرم نادي السينما بارسال دعوات مفتوحة الى سادة الحقل السينمائي .. من كومبارس تطلق عليهم في بلادنا مخرجين ومصورين وعباقرة .. حتى يكتشفوا من خلال هذا الفيلم الفني الحقيقي لكلمة « سينما » .. وليتخذ النادي كل الوسائل ليتم على حضورهم .. حتى ولو كانت الوسيلة هي دفاتر الحضور والغياب !

● « العطر على العشب » .. اسـم لوحة الفنان الفرنسي الشهير اوجست رينوار (الاب) .. وهو اسم فيلم المخرج الفرنسي الشهير ايضا جان رينوار (الابن) —

● الفيلم يناقش الصراع بين العقل والحس .. بين النظرية والتلقائية .. فالعقل يحاول أن يصل الى ارفع مستوى للبشرية عن طريق خلق طفل بالطريق الصناعي بضم كل مميزات البشر .. وتنتصر الطبيعـة التي تنتصر في النهـاية بشاعريتها وبساطتها !

● نجح المخرج في ان ينقل روح التأثيرية الرينوارية التي اشتهر به ابوه من ميدان التصوير الى فن السينما .. وفي خلق الواقعية الشاعرية بعرض مشاهد من الريف الفرنسي معتمدا على الضوء واللون والتكوين ومن خلال كادر بسيط !

● لعبت الاشجار والانهار والاعشاب والخضرة بطولة الفيلم الحقيقية .. لكن كل شيء يختار بدقة .. الى « كاترين روفيل » التي مثلت الطبيعة الانسانية بفطرتها وبساطتها .. التي بملامحها تماثيل لنساء الاغريق .. وذكرني شـهدها وهي تستحم بعاريات رنوار الاب !

● هذا هو المطلوب يا سادة السينما في بلادنا .. ان نعرض الموضوع العظيم .. في ثوب البساطة الشاعرية !

كلاكيت — « آخر مرة » :

● سـمعت أن هناك فرقة مسرحية جديدة بطلتها هنـد رستم .. وفرقة أخرى بطلتها نجوى فؤاد .. والفرقتان ستعملان تحت اسم « اضواء المسرح » .. ولم نعرف بعد اين مكان الفرقة « الاصل » .. « الضد » ثلاثي اضواء المسرح ؟!

ثلاثي أضواء المسرح

احمد صالح

الرياضة

داخل حجرة طولها ٣٢ قدما وعرضها ٢١ قدما يقف لاعبان وبينهما كرة من المطاط الهندي صغيرة .. الاعصاب مشدودة .. اعصاب الجمهور .. واللاعبين .. وكانت اكثر المباريات حساسية مباراة الاسكواش الدولية التي اقيمت بين بارينجتون بطل العالم ولاعبنا الدولي عبد الفتاح ابو طالب اللاعب رقم ٢ بعد بارنجتون .. لقد كان الجمهور يعيش على اعصابه في هذه المباراة .. لانه يشجع لاعبنا المصري .. ولكن تحول التشجيع الى اللاعب الانجليزي لانه اثار الاعجاب بفنه والعابه

كيف أصبحت بطلا؟

اعترافات اللاعب الانجليزي الذي أثار القاهرة

توفيق شفيق .. اللاعب سيء الحظ الذي فشل في الفوز ببطولة العالم رغم فوزه على بارنجتون قبل سنة ١٩٦٦ .

هزيمة مبكرة حولت لاعب ناشىء في مدى عام واحد الى بطل العالم في الاسكواش والتنس .. انها قصة مهداة الى كل شاب يزاول الرياضة تقابله لحظات مريرة من اليأس فيتحول من الطموح الى الفشل ويفقد فرصته في الوصول الى القمة .. وقصة حياة (جونا بارنجتون) تصلح لان تكون فيلما سينمائيا .. لقد فشل بارنجتون في دراسة الحقوق . وفشل في الحصول على بطولة انجلترا . وفشل في الحصول على بطولة العالم مرارا . لكن هزيمته في الدور الاول في بطولة العالم سنة ١٩٦٦ حولته الى بطل العالم لسنة ١٩٦٧ .. اشتغل (بائع لبن) ، ثم عمل مدرسا . واخيرا فان مهنته الحالية هي موديل للرسامين والمصانع .. مهنة سهلة يسرت له المال الذي يستطيع به أن يعيش ، ووقت الفراغ الذي يمكنه من التدريب ..

نقطة التحول

كان الفشل والهزيمة نقطة التحول في حياته .. اختلى بنفسه في لحظة يأس مريرة .. ناقش طريقة لعبه ونقد نفسه وحياته وطريقة التدريب .. فقد لنفسه ايمان الفوز ببطولة العالم واصبح شيئا ما اعتزل الرياضة وابحث عن مستقبل اخر .. وخرج من لحظات اليأس ليقرر انه سيصبح بطل العالم القادم .. ذهب الى مدربه (نصر الله خان) الباكستاني وبطل العالم السابق واستمر في دراسة من ٣ يناير سنة ١٩٦٦ لمدة اسبوعين قال له (نصر الله) ان الخطأ في طريقة لعبه .. وانه لا يوجد له (اسلوب) معين يلعب به .

كان يتدرب ٣ ساعات يوميا . وصمم مدربه على ان فترة التدريب اليومي يجب ان ترتفع الى ٥ ساعات يوميا .. واستمر يتدرب مع (نصر الله) يوميا الى ان دخل بطولة العالم سنة ١٩٦٧ وفاز فيها بسهولة تامة اثبتت ان التدريب المستمر والارادة القوية لا بد ايهما ان ينتصرا في النهاية .

يونس .. والحوت

(جونا بارنجتون) من مواليد ٢٩ ابريل سنة ١٩٤١ وعمره الآن ٢٧ عاما .. و (جونا) هي الكلمة الانجليزية لـ (يونس) وقد كانت سببا في كثير من الدعابات .. فالسؤال التقليدي لكل من يقابله (متى خرجت من بطن الحوت يا جونا) .. وفعلا تاريخ حياته يشمل الظلمات والنور .. فقد قابله الفشل لمدة ٧ اعوام .. يقول ان اسوا لحظات حياته كانت عندما اضطر الى هجر دراسة الحقوق بعد عامين ونصف عام بالجامعة ، واعتقد في قرارة نفسه انه اصبح فاشلا في الحياة بدون شهادة جامعية . ولا يعرف مصيره .. كان السبب ورقة امتحان القانون الروماني . جلس امام اسئلة الامتحان حائرا . ولم يفهم كلمة واحدة منها . ومزق ورقة الاجابة . وخرج من الامتحان وكان اخر عهده بالجامعة .. ليرحمه القدر ويحاسب في عهده ، واستمع من التدريب . ان فشله كان الدافع لينتشل نفسه من الدوامة .

الاحتراف ..

ان بطل العالم اعلن لاول مرة في القاهرة انه قد قرر ان يحترف بعد فوزه مرة اخرى ببطولة العالم في يوليو القادم . ولكن احترافه لن يكون مثل احتراف باقي اللاعبين . انه لن يربط نفسه بناد واحد يقوم بتدريبه .. يقول انه سيغير معنى الاحتراف .. فلمدة ٥ سنوات سيقوم بجولة حول العالم يستعرض فيها فنون اللعبة .. وان مكسبه سيكون في حدود ٥ الاف جنيه سنويا من هذه الرحلات .

وامنيته ان يكون بطل مصر عبد الفتاح ابوطالب زميله في هذه الرحلات .. فرايه ان ابو طالب احسن لاعب اسكواش في العالم حاليا .. ولكن لياقته البدنية تدهورت في الفترة الاخيرة ، ويبدو عليه التعب بسهولة تامة .. ولكن صغر سن ابو طالب لابد ان يمكنه من استعادة لياقته بسرعة (ابو طالب عمره ٢٥ عاما) .. ولابو طالب ذكريات كثيرة مع بارنجتون .. فقد كانت اقوى مبارياته مع ابو طالب سنة ١٩٦٧ .. كان ابو طالب المرشح الاول للفوز ببطولة العالم . وتقابل معه بارنجتون في دور الثمانية واستطاع ان يهزم ابو طالب في ساعة و ٤٦ دقيقة بعد ان لعبا ٤ مجموعات كانت اسرع مباراة شهدتها ملاعب العالم .. يقول جونا : ان ابو طالب اذا استطاع في أية مباراة ان يحتفظ بسرعته وتحكمه في الكرة طوال الوقت فسيفوز بسهولة ..

بداية الطريق

وأول مباراة في الاسكواش كانت سببا في حب اللعبة ... فشقيقه الاكبر (نيكولاس) كان احد لاعبي الاسكواش ،

الرياضة .. وبرنامج ٣٠ مارس

بقلم : جهينة

على ضوء البرنامج الذى قدمه لنا الرئيس « جمال عبد الناصر » يوم ٣٠ مارس ، نستطيع ان نتبين خطانا فى محيطنا الرياضى نحو الديمقراطية : انا نحمد الله ان اساليبنا الرياضية منذ قيام ثورتنا خطت كلها بروح ديمقراطى سليم فى كونها اختارت حكم الجماعة ونهت عن حكم الفرد . فنصت اساسا على ان القيادة يجب ان تنبع من البيئة وبارادة الجماعة سواء فى اللعب او الادارة او التحكيم ، وجاء البرنامج ليؤكد هذه الديمقراطية .

الى هنا نقلت خطوات الوصول الى القيادة وربطها بنفس المبدأ السابق فسدت الطريق امام الفرد الا اذا فاز بارادة الجماعة . لذا كانت الطاعة بعد ذلك امرا لابد منه ، وكان كل تشريع اوامر يستمد قوته من المجتمع كله من اقتناع .

لذا كان ظهور الفردية او الاحتكار او الاستمرار مستحيلا وغير مقبول .. ولم تخلق المشاكل المختلفة الا عندما تظهر امرا تخالف هذه الروح او القاعدة الاساسية . وكل مشكلة ترجع اسبابها الى تفريط الجماعة فى حقوقها مما يهون على الفرد ان يفوز بمحاولته . والفرد الذى يتطلع للسلطة فى ميدان الرياضة يساعده دائما تفريط الجماعة فى حقوقها ويوشك يسعى لخلق بطانة « شلة » يرتكز عليها فى محاولاته ، وبها يحتمى من المعارضة .

اذن تكون حصانة مجتمعنا الرياضى هى عدم تفريط احد منا فى حقوقه المشروعة لا لحماية نفسه فحسب وانما لحماية نفسه فحسب وانما لحماية مجتمعه كله .. وما التفريط الا جرم على المجتمع كله حتى ان وقع من الفرد .

وما اباح المشرعون بنوع القيادة من البيئة الا بعد ان احكموا وعبدوا طريق النبوغ وحموه من طغيان غير ارادة البيئة . وهذا اسمى تعبير عن الروح الديمقراطية السليمة . وهو ضمين لفشل اية محاولة فردية لصعود قمة القيادة الرياضية بغير ارادة المجتمع كله .

ان مشاكل الماضى كلها فى محيطنا الرياضى ترجع سببها الى تفريط الفرد فى حقوقه فجنى بهذا على نفسه وعلى المجتمع . وسنفصل هذا عند الحديث عن تكوين القيادات ، والتعرف على العوائق ..

فى كلمتين

●● محمد العصفورى رئيس منطقة بور سعيد للجمباز يطالب بانشاء مركز الناشئين والمشكلة التى تواجههم قلة الاجهزة فعلى سبيل المثال لا يوجد لدى منطقة بور سعيد جهاز « الترامبولين » لوقاية اللاعبين ولا سجادة اللباد للتمرين عليها للحركات الارضية .. فيضطر اللاعبون واللاعبات الى ممارسة تمريناتهم على الارض والتجيل وسمعت منه الرب خير .. ان تنقلات اللاعبين خارج بور سعيد اصبحت لا تخضع للتخفيض الذى يحصل الى ٨٠٪ لأى لاعب او مدرب او ادارى والسبب الغاء استمارات السفر بالقطار والتى لا تسرى الا « البولمان » مما اضطره فى فبراير الماضى الى استئجار « ميكروباص » بـ ١٨ جنيها لنقل لاعبيه لحضور مباراة القاهرة ..

●● حاولت فى بور سعيد ان التقى برؤساء مناطق الالعاب التابعين لاتحادات الالعاب .. فوجئت بانه لا يوجد مكتب واحد لأى منطقة .. المكان الوحيد الذى يمكن ان تضبط فيه اى مسئول رياضى هو « المقهى » ولكل واحد منهم « مقهى » مفضل ولذلك تحوم فى البحث عنهم .. اقتراح لوزارة الشباب ان تدرس امكانية تخصيص مكاتب لهؤلاء المسئولين عن الرياضة فى بور سعيد .. فمن غير المعقول ان يخرج هؤلاء يحملون دوسيهاتهم واوراقهم لبحث مشاكل العابهم على المقاهى . !!

●● حلمى حافظ بطل رفع الاثقال وكمال الاجسام يقوم بتدريب شباب المقاومة الشعبية على حمل الاثقال .. وشهرته فى بور سعيد « مجنص » انه مثل طيب للشباب الرياضى وهو يخجل ويصمت عندما يتحدث احد زملائه عن بطولاته فى العريش قبل ان يتم اسره عام ٥٦ ..

●● وسمعت ان اولبرشت رئيس جمهورية المانيا الديمقراطية اهدى منطقة بور سعيد للجمباز نصف دستة من رداء الجمباز للبنات ولن تصدق ان الملابس « دابت » وتمزقت من التمرين والعروض ولا يوجد غيرها لدى المنطقة .. مما يسبب الحرج للفتيات عند ارتداء هذه الملابس !!

صلاح صادق

اقصى سعة للملعب ٢٥٠ متفرجا فقط ولهذا فان بطل الاسكواش سيىء الحظ دائما ..

الهزيمة كانت السبب !

تحقيق : احمد علام

تصوير : احمد عبد العزيز

.. وقد استطاع توفيق ان يحقق رقما قياسيا جديدا عندما حطم ٥ مضارب جديدة فى اسبوع واحد ..

لم يجد من يتدرب معه فجره الى اللعب . وبعد ٥ دقائق من بداية التدريب يقول « جونا » : انه كان على استعداد للذهاب الى المستشفى . فقد انقطع انفاسه من المجهود ، وكان يتألم فى كل مكان فى جسمه من الضربات والوقوع على الارض .. ولكن هذه المباراة كانت نقطة التحول فى حياته فهوى اللعبة واقبل عليها . وكان والده من ابطال الرماية والسلاح ، ولا يحب مشاهدة العاب الكرة . ولكن بطل العالم

يقول انه يعشق عندما وجده ينافسه فى الاسكواش ، ودهش اكثر عندما عرف ان والده يفهم اللعبة .. ولكن دهشته تبخرت بعد فترة عندما وجد ان والده اشترى كل كتب الاسكواش والبل يقرأها حتى يفهم لعبة ابنه ويساعده . ولكن والدته لا تعرف اى شىء من اللعبة ولم تشاهد مباراة فى حياتها . ولكنها تعرف النتيجة من وجهه ، فاذا كان متجهما تعرف انه هزم واذا كان مبتسما فقد فاز ..

البطل .. والزواج

والسؤال الحائر دائما هو : هل يتزوج بطل الرياضة مبكرا او لا ؟ .. وجواب بارنجتون واضح ، انه يقول :

● انا لا يمكن ان افكر فى الزواج الآن . ولا يمكن ان افكر فيه الا بعد ان انتهى من القاهرة بمستقبلى . وليس غريبا ان اقول القاهرة بمستقبلى لان البطل يقامر به فعلا فى كل تدريب وكل مباراة .. فلا يمكن ان يتنبأ البطل بالفترة التى سيظل فيها فى الملعب . فاية اصابة مهما كانت تنهى مستقبله فى ثوان .

وامنيته الكبرى قد تحققت فعلا ، فهو بطل الرياضة ، ولكن لها بقية يرجو ان تتحقق ، وهى ان يتذكره الناس بعد ٢٠ عاما كواحد من احسن لاعبى الرياضة . ففوزه الآن لا قيمة له اذا نسيه الناس غدا .. واسعد لحظات حياته هى التى يقضيها فى الملعب .. احيانا يشعر بالتعب والقرف من الرياضة ، ولكن يذكر نفسه دائما بان هذه هى حياته وهذا هو مستقبله ، وان حياة الاسرة لا تأتى الا بعد انتهاء حياته فى الملعب ..

ابو طالب .. والحظ

يعتقد بارنجتون ان الحظ قد تحول الى جانبه الآن بعد سنوات بائس مريرة ، فاكبر منافس له فى العالم الذى يخشاه ويحسب حسابه قد فقد لياقته وهو عبد الفتاح ابو طالب ، وبذلك خلا له الجو فى كل البطولات . وقد كان هذا واضحا فى بطولة مصر المفتوحة عندما هزم ابطال مصر بسهولة الواحد بعد الآخر .. اما اسعد لحظة فى حياته فقد كانت فى العام الماضى عندما هزم ابو طالب فى بطولة العالم ، ولكنه بكى .. فقد تحققت كل آماله ، ولكن والده توفى ، ولم يشهد لحظة فوزه التى انتظرها طوال حياته ..

هذه دراسة لبطل ، تصلح لان تكون درسا لكل رياضى . فالمستقبل للشباب اذا عرفوا كيف يستغلون مواهبهم وما حباهم به الطبيعة من قدرة على التطور والتقدم بسرعة .

احمد علام

أبطال الجمباز .. لهم مصنع !

هل تصدق ان دار التربية للشباب ، اصلاحية الاحداث سابقا ، تخرج ابطالا فى الالعاب الرياضية .. وان فريقنا الاول للجمباز الذى مثلنا منذ عام ١٩٥١ حتى عام ١٩٦٣ كله من ابناء هذه الدور .. لقد انتبه المسئولون الى هذه الحقيقة .. وتقرر هذا العام تكوين ٥ فرق رياضية فى دور التربية للشباب .. والفرق هى : مصارعة وملاكمة ورفع اثقال وجمباز وكرة يد وقد اختير بعض المدربين البارزين لتدريب هذه الفرق واعدادها من الآن ..

بدأت هذه الفكرة عام ١٩٥٦ وبنيت على اعداد فريق للجمباز من بعض اللاعبين من سن ١٢ سنة .. وتم اعداد فريق قوى ترتع على عرش جميع البطولات المحلية .. ثم اصبح فريقنا الاول الذى يمثلنا فى جميع الدورات الاولمبية والبطولات العالمية والدولية حتى اعتزل عام ١٩٦٣ .. ومنذ هذا الوقت لم يصل فريق الى هذا المستوى ..

وفريقنا الاول الذى بلغ هذا المستوى يتكون من احمد غنيم واسماعيل عبد الله وعبد الوارث شرف وفاروق على سليم والمرحوم ماهر على ... ولكن اين هذا الفريق الآن وماذا يعمل ؟ ان ما اكتسبه هذا الفريق من خبرة دولية جعلته فى مصاف المدربين البارزين فتهافتت الدول العربية على التعاقد معهم لاعداد فرقها فى الجمباز .. احمد غنيم يدرب فريق لبنان .. واسماعيل عبد الله وعبد الوارث شرف وفاروق على سليم يعملون فى الكويت .

وعندى رسالة من لبنان عما يقوم به غنيم المدرب العربى من مجهود فى اعداد جيل جديد فى الجمباز .. وبدأ يقدم هذا الفريق فى بطولة لبنان بعد ان بذل فيه مجهودا كبيرا استمر لمدة عامين .. فقدم غنيم فريقا رائعا فى بداية البطولة .. ثم بدأ العرض للفريق الذى كونه وبلغ عدده ٨٠ لاعبا من مختلف الاعمار وقد اشادت الصحافة وجميع المسئولين فى لبنان بالنهضة التى ابرزها مدربنا العربى احمد غنيم الذى اخرج لعبة الجمباز فى لبنان لاعلى مستوياتها بين الدول العربية .. وكان من نتيجة ذلك ان طلبت مديرية الرياضة والشباب هناك من مدربنا الاشراف على مجالات اللعبة فى المدارس اللبنانية ومعهد التربية الرياضية المعلمين والمعلمات للاستفادة بخبرته .. ومن هنا بدأت العيون المعجبة فى لبنان تتطلع الى القاهرة للتخطيط من اهم اعمال احمد غنيم فى الالعاب الاخرى .

سامى القيسى بطل لبنان فى الجمباز اثناء البطولة التى اشرف عليها احمد غنيم ..

مصطفى حلمى

تمت بعون الله خطبة الآنسة فايزة امين ابو هيكل مدرسة اللغة الانجليزية بثانوية الرقاب للبنات الى السيد/خالد موسى عليوه بالقسم الفني بوزارة الارشاد والانباء بالكويت وذلك في اول ايام عيد الاضحى

خطوبة سعيدة

في حفل عائلي بهيج تمت خطبة الآنسة وجدان يسرى اباظة الى المهندس اسامه زكي وحضر الحفل اسرة العروسين

العروس : هالة عباس الديب
العريس : الصحفي محمود بسيوني

العروس نادية عباس ابو العلا
العريس : مصباح عشري

تم عقد قران الآنسة ليلى شافعي بالجهاز المركزي للاحصاء على الاستاذ حمدي صالح الحامي

العروس : مرفت عزمي بحر
العريس : جلال احمد عكاشة

العروس : بديعة عبد الله سلام
العريس : سلطان ابراهيم بوزارة الاسكان

العريس مرسي لبيب حسن صالح
العروس : نجوى وطني

العروس : عطيات كامل جندي
العريس : عدلي كامل اسكندر

العروس : سيبيل عبد المسيح
العريس : الجيولوجي موريس حكيم هرميل

العروس : مادلين ولسن
العريس : المحاسب نبيل امين

مسابقة آخر ساعة :

الكلمات المتقاطعة

في كل عدد من (آخر ساعة) ستقدم المجلة لقرائها احدى مسابقات الكلمات المتقاطعة ، اما طريقة حل هذه المسابقة فان امام القارئ مجموعة من المربعات بعضها مفتوح وبعضها مغلق ، يبدا القارئ بوضع أحرف المربعات المفتوحة على ان يكتمل معنى الحرف او الكلمة بانتهاء المربعات المفتوحة ، او بلقاء مربع مغلق على أن تكون الكلمات او الاحرف مطابقة للشرح المكتوب تحت المربع ..

والمسابقة عبارة عن ١٥ مربعا افقيا و١٥ مربعا راسيا ..

المسابقة رقم ٦٥

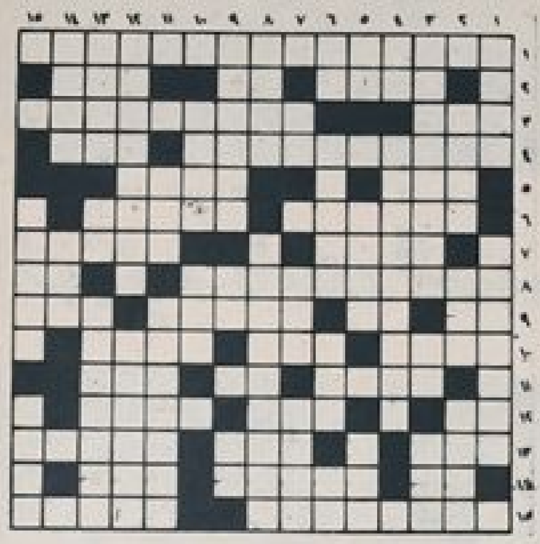

الكلمات الافقية :

١ – مناسبة دينية احتفل بها المسلمون اخيرا .

٢ – كبير الهة الفراعنة في الدولة الحديثة – تكلم بالامر – ثمن

٣ – هدف في كرة القدم – وزير خارجية دولة عربية استقال اخيرا .

٤ – مجموعة اسس تناولها بيان ٣٠ مارس – تأييد

٥ – شعاع صغير من الضوء – اكثر جزاء .

٦ – باب ثابت في الصفحة الاخيرة بجريدة الاخبار – اسقام (معكوسة)

٧ – شاعر غنت له ام كلثوم عشرات الاغنيات – مكسرات (معكوسة)

٨ – مطرب لبناني مشهور – حرب .

٩ – عكس خير – بحر – مادة تستخدم لاعادة القبض عليه الى وعيه (معكوسة) – من انواع الخشب .

١٠ – يعوق – حافة – اغنية شعبية بلدية .

١١ – غرام – قرر – العلم الذي يبحث في النجوم والكواكب .

١٢ – لم ينضج – امل – مؤلف الالياذة والاوديسة .

١٣ – حسن – خضراء الليلين – شفاء .

١٤ – احدى الحواس الخمس – دولة اسيوية تطمع في الاستيلاء على الخليج العربي – تجمع

١٥ – مسئول عسكري اسرائيلي اصابه الفدائيون اصابات خطيرة ويرقد الآن في المستشفى – يرضع .

الكلمات الراسية :

١ – مرئيات (معكوسة) – رئيس دولة اسيوية تحارب الاستعمار .

٢ – لا يرحم (معكوسة) – يستخدم في حماية الفرسان – يرتكب جريمة مالية .

٣ – عاصمة دولة افريقية تتحدى الرأي العام العالمي – الاسم الاول للاعب كرة مصري الشهير باخلاقه وجمال اهدافه – كبرياء (معكوسة)

٤ – للتفضيل – ممثل كوميدي مصري ومنولوجست يعيش الآن في بيروت .

٥ – حرف شرط – طائر كان له فضل حماية الرسول اثناء رحلة الهجرة – اوشك .

٦ – عمر – كفاءة بدنية عالية (معكوسة) – كبرياء – حرفين متشابهين .

٧ – ثلثي كلمة ((فجر)) – عملية مكملة لعملية ري الاراضي الزراعية – العوج (معكوسة)

٨ – خشية الله – منطقة تتجمع فيها قوات اسرائيل جنوب بحيرة طبرية .

٩ – عاصمة دولة عربية اسيوية – تقال في حالات الضيق والتبرم (معكوسة) – وضع القوانين

١٠ – مدينة من صعيد مصر – يستنشق .

١١ – يتطاير من النار (معكوسة) – رئيس جمهورية اوربية شرقية استقال اخيرا .

١٢ – جسر على نهر الاردن لمواجهة منطقة الكرامة – احتفلنا بعده في الاسبوع الماضي لاول مرة .

١٣ – غوغاء – والدة – المعسكر الذي تعرض للهجوم الاسرائيلي بحجة انه يأوي الفدائيين .

١٤ – يهدف – اعرب .

١٥ – مطربة لبنانية مشهورة – عذراء .

حل المسابقة رقم ٦٣

اسماء الفائزين في المسابقة

رقم ٦٣

● الفائز الاول : حسين حسن الجمهودي – الشنت – محافظة بني سويف

● الفائز الثاني : عوض ابو النجا – شركة النصر للاسمدة – القاهرة

● الفائز الثالث : احمد الحميس محمد – بريد ادفو شرق .

الجوائز :

الجائزة الاولى : ثلاثة جنيهات
الجائزة الثانية : جنيهان
الجائزة الثالثة : جنيه واحد .

متى ؟ وكيف ؟ ولماذا ؟ واين ؟ في الاسبوع القادم

قلب إلى قلب

بقلم ابراهيم المصرى

قلب من حجر

كيف يمكن لامرأة احبت زوجها واخلصت له أكثر من عشرة اعوام ، ان تحبه اليوم ايضا وتعيش معه وهو يراها مريضة وفي حاجة الى العلاج في مستشفى ، ثم يضن عليها بماله الكثير الوفير ، ويأبى ان ينفق على علاجها ، انا هذه الزوجة المنكوبة اتوجه اليك يا سيدي ، لتوجه كلمة الى زوجي عساه ان يرحمني ويرضى بنقلي الى المستشفى قبل ان تشتد وطأة المرض علي وتهدد حياتي .

زوجة معذبة بالقاهرة

ان ما فهمته من رسالة امرأتك يا سيدي هو انك رجل بخيل ، وان رذيلة البخل قد تمكنت منك الى حد انك اصبحت تولع بجمع المال واكتنازه ولو صحبت بالخوف من الناس اليك . والواقع انك تضحي الآن بامرأتك التي قد تشتد عليها وطأة المرض وقد تموت بسبب شحك وبخلك . فكيف يطاوعك ضميرك والمال في يدك على ان ترتكب ذنبا كهذا في حق امرأة احبتك واخلصت لك أكثر من عشر سنوات . عالجها يا سيدي ، والاكرم انفاقها عليك ، وانقلها الى المستشفى ، وابذل قصاراك في قهر رذيلة البخل التي تحجر القلب وتخمد في الصدر كل شعور انساني . والا فامرأتك قد تشفى من مرضها ويظل مسلكك الشائن حيالها حسرة تحرقها وتدفعها الى كراهيتك وبغضك ومحاولة الثأر منك بالامعان في مناوأتك وتنغيص حياتك . ثم اعلم بعد هذا ان البخل شر مساوىء الرجل في نظر المرأة . وان المرأة قد تحتمل الزوج الفظ الغليظ بل الفقير المعدم ولكنها لا تحتمل الزوج الشحيح البخيل . وانها اذا خالطت فرعا ببخل زوجها فقد تصبح دنيئة مثله . تتلهف على شتى المتع التي حرمها منها وهو قادر . وقد تنشد الظفر بها من طريق غير مشروع . فيكون بخل زوجها هو الذي اضاعها . وحطم في الوقت نفسه بيته وحياته .

حب وثورة وانتقام

عرفت تلك المرأة واحببتها ، وتعلقت هي ايضا بي وعاهدتني على الزواج . وفجأة تغيرت ، ونفرت مني بل اشعرتني انها تكرهني . ثم تحولت الى ابن عمها وعزمت ان تقترن به . فانا الآن معذب وثائر ، اعتقد انني لو كاشفت ابن عمها بما كان بينها وبيني ، واطلعته على الكتب التي اهدتني اياها ، وما سطرته يدها على بعض صفحاتها من عبارات غرام مشبوب ، فهو سيتخلى ولا ريب عنها ، فتضطر هي الى العودة الى . فما رأيك ..

قارىء بالجيزة

انت تريد ان تنتقم ، وان تسترد بالانتقام المرأة التي اعرضت عنك .. ولكن الم تفكر في انك ربما كنت انت المسئول عن اعراضها وعن شعورها بالكراهية نحوك ، وان خلالا معيبة لم تستطع تحملها هي التي حولت قلبها عنك ؟ .. على ان هذا التحول كائنا ما كان سببه ، لا يمنحك اي حق عليها ، ولا يبيح لك التفكير في اي عمل تفسد به زواجها . ذلك لانه كان من المحتمل أن تتحول انت عنها وتعتزم الزواج بغيرها .. أفكان يرضيك عندئذ ان تقف هي في وجهك وتلاحقك وتطاردك وتحاول ان تفسد زواجك . اذن فكما تحرص انت على حريتك ، يجب ان تقدر وتحترم حرية الآخرين . لقد هزمت في معركة الحب ، وليس هذا بعار . العار ان يظل الرجل متشبثا بامرأة تكرهه . العار ان يلوث نفسه ويحط بكرامته ويحاول ان يثأر لهزيمته بانتقام خسيس . ان الانتقام لن يرد المرأة اليك ، بل لابد ان يزيدها كرها لك ، وسخطا عليه ، واصرارا على احتقاره ونبذه .. فيزداد هو شعورا بالمذلة والهوان تجاه الفشل في الحب والفشل في الانتقام ..

عواطفنا غادرة ...

بعد علاقة عاطفية دامت ستة اشهر ولم يعرف بها احد ، ما يزال ذلك الشاب الذي وعدني بالزواج يماطلني ويراوغني ، ويطلب مني ان اكون له وانا اقاومه . فهل يمكن لو واصلت علاقتي العاطفية به ان ادفعه في النهاية الى الزواج دون ان افرط له في شيء من نفسي ؟ ..

حائرة بالاسكندرية

بعد ستة اشهر طويلة عرفت فيها ذلك الشاب وادركت انه يماطلك ويريد ان يعبث بك لا ان يتزوجك ، أتعتقدين ان في وسعك بقوة حبك وقوة عواطفك ان تجتذبيه وتدفعيه شيئا فشيئا الى الزواج . انه لن يتأثر بعواطفك المجردة .. وهذه العواطف قد تهلكك انت لو تماديت فيها .. ذلك لان رغبتك الشديدة في الزواج قد تتغلب على عقلك الواعي وقد تقهر ارادتك القوية، فتذوب عواطفك تحت نار تلك الرغبة فتسلمين للشاب بما يريد . فاعلمي يا ابنتي ان عواطفنا غادرة ، وانها ليست مستقلة عنا بل وثيقة الصلة بحواسنا ودمائنا ، وانها متى التهبت تحت تأثير علاقة مستديمة ، فمن الجائز ان تلهب آخر الامر احساسنا ، فنتخبط ونسقط نهبا على الرغم منا . فاحذري العواطف ، واياك ان تطمئني اليها في علاقة خفية لا يعلم بها اهلك ، وان تعتمدي عليها في دفع شاب مستمتع ومراوغ الى الزواج بك . هذا الوهم قد ينقلب وبالا عليك . فانصرفي عن الشاب ولا تتصلي به مهما حاول وتوسل وكرر وعوده ، ولا تخدعك العواطف والوعود فتغامري بمستقبلك وحياتك .

اجابات سريعة

الى ك.م. بشبرا : تجنب المنازعات الزوجية امام اولادك ولا سيما البنات والا افسدت اخلاقهم .

الى ع.م.ا. بالجيزة : هذه منها نزوة شباب . وانت لو طاوعتها فستدفع الثمن غاليا من خالص كرامتك .

الى طالب الهندسة بالقاهرة : واصل العمل معتمدا على الله وعلى نفسك . اما لو تهورت الآن وتزوجت ، فثق انك لن توفق لا في الدراسة ولا في الزواج .

الى ى.ا.ا. بالدقى : ان ابن زوجتك طفل يتيم مسكين ، فلا تسىء به والا اصابك الله في اولادك

عش معقول

يقدمها : حامد سليمان

فى الوقت الذى يندر فيه وجود قطع غيار العربات .. وترتفع ثمنها بالعملة الصعبة .. تكثر فيه عدد المطبات الخطيرة التى تواجه العربات والاوتوبيسات ومن المؤسف ان الجهة التى «تشرف» على زيادة هذه المطبات هى نفس الجهة المسئولة عن ازالتها .. بلدية القاهرة .. بسبب اصلاحاتها الكثيرة و« البطيئة » التى لا تنتهى .. اننا نرجو اجراء سريعا وعاجلا من وزير النقل ومن محافظى القاهرة والجيزة و .. من كل الجهات المسئولة ..

ماذا دار في مؤتمر السينما ؟

حضر الاجتماع الطارىء الذي عقده الدكتور ثروت عكاشة عدد كبير من المشتغلين بالسينما والكتاب

وزير الثقافة يعلن التنظيم الجديد للسينما

فرصة كاملة للقطاع الخاص .. وهيئة خاصة للأفلام الرفيعة

استمرارا في الخطة التي تتبعها وزارة الثقافة في اشراك المثقفين والفنانين في المسئولية الثقافية ، واتاحة الفرصة لهم في مناقشة مناهجها وخططها الثقافية .. فقد اجتمع الدكتور ثروت عكاشة وزير الثقافة بالسينمائيين والفنانين والمسئولين عن صناعة السينما ، ودعا لحضور الاجتماع والاشتراك في المناقشة عددا كبيرا من الكتاب والنقاد والمفكرين ، واستمر الاجتماع بمسرح الزمالك من الساعة العاشرة صباحا حتى الثانية والنصف بعد الظهر

الدكتور ثروت عكاشة وعبد الرازق حسن يستمعان الى مناقشات السينمائيين

ماجدة تبدي رأيها بصراحة في مشاكل السينما

كان موضوع الاجتماع هو أسلوب العمل الجديد في حقل السينما وموقعها بعد بيان ٣٠ مارس ، على ضوء التجربة السابقة خلال ١٨ شهرا مضت .

وقد طرح الدكتور ثروت عكاشة في البداية ما تم تنفيذه في الفترة السابقة من امكان ادارة مخلة السينما المصرية بعد التوقف الذي نتج عن الديون التي أصابتها ، وكيفية تمويلها بقرض من البنك الصناعي ، والتوصل الى استرداد مبالغ من الصرافين التي كان قد تسلمها أصحابها لعمل سيناريوهات ولم يقدموا شيئا .. كما أمكن استغلال بقية هذه المبالغ في أعمال أخرى .

وقد أعلن وزير الثقافة ضرورة تغيير التنظيم الحالي لصناعة السينما بعد بيان ٣٠ مارس ، وطرح على المجتمعين اقتراحا يقضي بما يلي :

● اتاحة الفرصة الكاملة للقطاع الخاص بأن يزاول نشاطه متحملا مسئولياته كما كان قبلا .

● يقتصر نشاط القطاع العام على أن يتمثل في « هيئة » مستقلة للسينما ، تقوم بانتاج عدد محدود من الافلام الضخمة ذات المستوى الفني الرفيع والمضمون الانساني العالي .. بحيث تستطيع بكل الامكانيات التي تمنح لها أن تساير في فترة وجيزة ركب التطور السينمائي في العالم .. وتحقق الآمال في خلق سينما جيدة .

● تقوم « هيئة » السينما أيضا بتقديم قروض للقطاع الخاص لانتاج أفلام تضمن عائدها ونجاحها واقبال الجماهير عليها .

وقد لقي هذا الاقتراح ترحيبا كبيرا من السينمائيين .. فلم يعارضه سوى المخرج توفيق صالح الذي رأى أن الهيئة لا تخرج عن أن تكون شكلا جديدا للنظام السابق !

واستمرت مناقشة الاقتراح بعد ذلك ببعض التفاصيل .

● طالب يحيى تجيب باعادة نظام الجوائز المادية التي تمنح للافلام الممتازة ، كما طالب بالاهتمام بمستوى السيناريو ولو أدى الامر الى ايفاد بعثات لدراسة أصوله في الخارج .. كما أكد أن اللوائح تسبب في عدم منح الأجور الاضافية للعمال ، وانه هو شخصيا استطاع أن ينتج فيلما في مدة أقل من المحددة فوفر مبلغا من مصاريف الانتاج .. الا أن العمال لم يحصلوا على أجورهم الاضافية .. وبالتالي فانهم لن يعملوا معه مرة أخرى !

● قالت مديحة يسري ان أفلام القطاع العام تحقق ربحا بالفعل .. الا أن هذا الربح يضيع بسبب مرتبات الاعداد الضخمة من الموظفين التي تبتلعه بأكمله وتحقق خسارة في النهاية !

● طالب عاطف سالم بالاهتمام بالصوت .. باعتباره من أهم العيوب الفنية في الفيلم المصري حتى يمكن تصديره الى الدول العربية بسهولة .. قال ان فيلم البوابة الذي انتهى من اخراجه منذ شهور فوجىء بأن الصوت لا ينطق بالمرة في بعض مشاهده ، وانه بدأ من جديد يعمل في الفيلم رغم انتهائه منه منذ فترة !

● أكد مهندس الصوت نصري عبد النور أن المشكلة تتوقف على طلب قطع غيار من الخارج ليس أكثر !

● طالب حلمي رفله باعادة نظام جوائز السينما وبكثرة باعتبارها أهم حافز يدفع الفنان الى الاجادة .

● قال صلاح حافظ .. ان القطاع الخاص يكسب دائما القطاع العام في صناعة السينما .. لأن القطاع الخاص غير ملتزم بلوائح تفرض على الفنانين مثلا أن يستخدموا في سفرياتهم لتصوير خارج القاهرة مواصلات درجة ثانية .. أو قطارا بدلا من الطائرة .. كما أن القطاع الخاص يستطيع أن يقدم الاكراميات والولائم اللازمة للموزع الاجنبي .. أما القطاع العام فاللوائح تمنعه .. كما أن القطاع الخاص يستطيع أن يصنع الفيلم التجاري ، أما القطاع العام فيلتزم بهدف ومضمون .. وقد طالب صلاح في النهاية بأن تقوم الهيئة الجديدة بانتاج الافلام ذات المستوى الفني الرفيع .. ويحقق للقطاع الخاص فرصه .

● وتحدثت ماجدة فأعلنت أن الدكتور عبد الرازق حسن رئيس مجلس ادارة شركة القاهرة للانتاج السينمائي قد شمع الاستوديو واغلق مكتبها بالشمع الأحمر .. بسبب دين قيمته ٣ آلاف جنيه .. رغم أنها وقعت عقودا قيمتها ١٦ ألف جنيه مع المؤسسة ولم تنفذ .. وانه تسبب في تعطيل فيلم الرجل الذي فقد ظله ٨ شهور كاملة لمجرد الرغبة في الانتقام منها .. ولم يبدأ العمل بالفيلم الا عندما تدخل الوزير شخصيا .

وقد أعلن الدكتور ثروت عكاشة انه سيقوم في خلال أسبوع بانهاء مشكلة ماجدة وعمل صلح بينها وبين شركة القاهرة للسينما .

وقد طالب وزير الثقافة بأن يقوم المجتمعون بتشكيل لجان من بينهم لتقديم اقتراحاتهم في التنظيم الجديد لصناعة السينما ، الذي يحقق لها تقدما سريعا يتلاءم مع الاهداف المطلوب أن تقوم السينما بخدمتها .

وعلى الفور تم تشكيل ٧ لجان على الوجه التالي :

● **لجنة المنتجين** : تضم وحيد تجيب وحلمي رفلة وآسيا وماري كويني ومديحة يسري .

● **لجنة الممثلين** : وتضم ماجدة وفريد شوقي وصلاح ذو الفقار ونادية لطفي ونقيب الممثلين .

● **لجنة الكتاب والمفكرين** : وتضم أنيس منصور وعبد الرحمن الخميسي .

● **لجنة النقاد** : وتضم عبد الفتاح البارودي وسمير فريد ورؤوف توفيق ومفيد فوزي وسعد الدين توفيق وأحمد فؤاد درويش .. وقد اجتمعت هذه اللجنة فور تشكيلها .

● **لجنة المخرجين** : وتضم صلاح أبو سيف وعاطف سالم وحسن الامام ومحمد عبد الوهاب وتوفيق صالح .

● **لجنة كتاب السيناريو** : وتضم يوسف السباعي وحلمي حليم وعلي الزرقاني وعلي العماري .

● **لجنة الفنيين** : وتضم وديد سري ونصري عبد النور وأحمد خورشيد .

وقد تقرر أن تقدم هذه اللجان مقترحاتها الى وزير الثقافة ظهر الاحد القادم .

ماري كويني ومحمد كريم وآسيا ومديحة يسري

نادية لطفي في مناقشة جانبية أثناء الاجتماع

بقلم : احمد رجب

– الواد ده شكله غريب .. متهيأ لي مش ابننا !

الشمبانزي .. والحمار .. والمعلم!

كل حيوانات الارض لهـــا موســم غرام تحب فيه ، القط يناجي فيه القطة بنونواته العاطفية المؤثرة ، والكلب يشدو لكلبته باحلي هبهبات الغرام ، والحمار يقف امام حمارته في نهيــق وزفير ، وكل حيوان يغني علي ليلاه في موسم الغراميات ، فاذا ما انتهي الموسم ، انفض الشمل وتبادل الجميع عبارة كل عام وانتم بخير الا الانسان !

فهو الحيوان الوحيد الذي لا يعرف موسما واحدا للغرام ، الحب عنده طول ايام السنة ، والغرام عنده ٣٦٥ ليلة ، وهو يكاد يكون في حالة تفرغ غرامي تام ايام الشباب ، لا يفكر في المحبوبة خلال الحمل وخلال الفروغ ، الامر الذي يؤكد ان الحب زمان كان عملا يحتاج الي تفرغ وبدل تفرغ ، وان الذي اخترع الحب لا بد ان يكون واحد صايع لا عمل له .

الاختراع !

وفي سالف العصور والدهور ، كان الانسان يحب في السنة مرة ككل حيوان ، فيقال ان الانسان كان شمبانزي حتى عصر الكتابة ، فاصبح في العالم – بعد ملايين السنين – ١٩٣ نوعا من القرود ، منها ١٩٢ نوعا يغطي جسمه الشعر ، ونوع واحد تغطي جسمه البدلة والقميص جيب . فمن كذا مليون سنة حدثت ازمة مساكن في الغابة بعد تقلص مساحة الغابات ، واضطرت القرود الراقية الي الخروج الي الارض المكشوفة ، وعلي تلك الارض تطور القـرد مع الزمن حتى لبس البـدلة ، لكن احدا لا يعرف – علي وجه التحديد – كيف تحول انسان الغابة من حيوان موسمي الغرام الي حيوان غاوي حب طول السنة .

" غالبا – فيما اظن – ان الارانب التي عاش الانسان علي صيدها هي السبب ، فللارانب وحده يرجع الفضل في اختراع لعبة الحب طول السنة ، لا ان الارنبة الواحدة – وربنا يديها الصـحة – تحمل وتلد اربع مرات في السنة ، ولا بد ان الانسان الاول قد بهره هذا الاختراع الظريف ، فبالاضافة الي انه قد وجد فيه هواية لطيفة ، فقد احس ايضا ان هذا الاختراع ضرورة لحياته الجديدة ، وهكذا كون الانسان الاول نادي هواة الحب علي الطريقة الارنبية ، وما لبثت تلك النوادي ان انتشرت ، واستمر الانسان يطبق اساليب الحب الارنبي من عصر الحجر الي عصر الفضاء ، حتى اصبح العالم في زحام اوتوبيس شبرا ! » .

كيف نقنع كشكر ؟؟

وفي بلدنا تطور الحب علي الطريقة الارنبية من الهواية الي الاحتراف ، فاصبح هذا الحب الظرف واختص صنعة عند فئة من الناس ، كالمعلم كشكر جوز الاربعة ، وحمودة الحنفي الغاوي .

وعندما اتصلت بي هذا الاسبوع السيدة زينات الجداوي تستوضحه تنظيم الاسرة ، وطلبت مني ان اكتب عن المعلم كشكر وحمودة الحنفي ، اعتذرت لها عن العجز ، فليس من حقي او من حق اي واحد ان يحرم المعلم كشكر جوز الاربعة من اسعد لحظات حياته ، تلك اللحظة التي يبرم فيها شنباته العريضة مزهوا بفحولته وبجدعنته في انتاج قبيلة من العيال ، فالمسألة عنده لا تعدو ان تكون عملية اثبات لفحولته ومرجلته ليس الا . ولو انني نصحت ابو حالة بوصفه مغرما بزيادة فقرا بهوايته لاستعراض الجدعنة ، او لو انني حاولت مناقشته في المعتقدات الجدعية المتسلطة عليه ، فسوف يتصور بمنافسته الكشكرية انني احقد عليه لانه عنده ابن فتلك ، وسوف يقول لي قصر ذيل يا ازعر . وليس ايضا من المنطق ان اكتب له قائلا : حتى الحمار يا معلم كشكر لا ينهق منادايا علي حمارته الا كل موسم حصيري ... فقل لي الله يهد حيلك ... كيف تاهون انت لاربع حمارات كل يوم ؟؟ من السخف حقا ان اكتب له هذا لان المعلم كشكر سيرد قائلا : الحمار بيعمل كده علشان هو حمار بالحمل يا فالح .

كيف نستغل مجدعته ؟؟

كذلك ليس من حقي ان افسد مزاج المعلم بكلام بايخ عن تنظيم النسل ، فلا بد ان اراعي الظروف التي يمر بها امثاله الجدعان من ذوات الاربع بوزارك ، فقد اوجه اليه كلاما بينما هو جالس يشد الجوزة في تفكير حائر : يحب مين من حريمه الثلاثة ؟؟ صحيح انه يميل الي الجديدة التي هي حلوة وصبية ، غير ان فردة قديمة من الاربع فرد تزن علي دماغه لانه تحسبها من وله بعد خلف البنات ، والمعلم كله انسانية في هذه المسائل فهو راجل مجدع وعنده إمنه ، فاي كتابة للمعلم كشكر من جانبي هي عبث في عبث وهو في تلك الحالة من الحيرة بين الفردة الجديدة الغرية والفردة القديمة المكسورة الخاطر ، ثم ان كل فردة تطمع في اكبر كمية من العيال تربطا في الاستمرار ورغبة في التفوق عليهن ، فصاحبة اكبر عدد من العيال هي التي تحمل دائما لقب « ام عياله » ، وهو لقب يمنحها ميزة الوصية ، كما تعاير به اخري ضرة خلال الردح ، ثم سؤال اخير هل يستجيب لي المعلم كشكر اذا طالبته ان يتصرف تصرف الخبير العاقلة ؟ مستحيل طبعا ، فلو انه سيسلك مسلك الخبير فانه سيعرض نفسه في هذه الحالة للطعن في جدعنته من جانب « الجماعة » ، الامر الذي يفضل عليه الموت ، فالموت اهون !

فاي عيب يمنعكم – بعد هذا كله – ان اكتب لحمودة الغاوي او للمعلم في تنظيم النسل . الشيء المنطقي ان اكتب أولا مطالبا بإعادة النظر في حكاية الجواز من اربعة ، والانجح من الكتابة الي مع المعلم الزاهد هو ان اكتب مطالبا بمؤسسة اللحوم بالاستفادة من خبرات المعلم في الجدعنة ، فاي عجل في مزارع تربية العجول ليس في جدعنة المعلم كشكر مع انه عجل ، ولهذا نحن نعاني ازمة – بين فترة واخري – في اللحوم البتلو ، ذلك لان العجل لا يجيب لنا من عياله البتلو ما يكفي طلبنا الذي تزيد كل سنة نصف مليون بطن ، ومنه علي رأسها المعلم كشكر الي مزارع العجول يمكن ان تكون مفيدة للغاية ، فما اروع مثل هذا المعلم جوز الاربعة استاذا للعجول !

.. وحمودة الغاوي ؟

عن حمودة الحنفي الغاوي ، هل تجدي الكتابة اليه ؟؟ انه لا يتخذ من خلف العيال علي الطريقة الارنبية وسيلة علي الجدعنة ، وصحيح انه ليس له شنب مبروم تحت انفه وانما يضع نضارة مشيل فوق الكتابة فوق هذا الانف ، وصحيح ايضا ان مظهره تلك النضارة يوحي باستعداده للهم للاثاثة ، ولكن كيف اقنعه وهو رجل منحصر جهوده الحيل لانه يجمع بين وظيفتين ، وظيفة نصف الوقت خارج البيت ، ووظيفة كل الوقت داخل البيت لزيادة دخله من العيال ، فيظل حمدة واجتهاده المستطاع ان يزيد عياله الي تسعة ، اما حمودة العاشر فهو لا يزال في بطن امه ، ولو كانت تلك الوظيفة للكاريز سورية لحصل حمودة الغاوي علي تقدير ممتاز وكيف ! واستعجال في ورقه ، فهو حريص علي سعر القبال في طلب العيال ، فالانسان لا يتقن عملا الا اذا كان يهواه ، وهو يهواه والف يهواه ، وهو لشدة اعتزازه بهذه الهواية يشير اليها في كل حديث ، فاذا سأله السيد المدير عن اسمه قال له : دنا عندي عشر عيال يا بيه ، واذا قال له المدير انه يسأله عن اسمه لا عن هوايته رد قائلا : دنا عندي عشر عيال يا بيه ، واذا تمادى في معرفة اسمه ووظيفته في الغلطة التي ارتكبها في عمله ، اكد للمرة الثالثة : دنا عندي عشر عيال يا بيه ، واذا طالبه صاحب البيت بالاجرة في ميعادها رد نفس الرد ، واذا ضبطه رجال الرقابة الادارية متلبسا بالرشوة ، فليس من الفه ايضا هذه العبارة المأثورة ، ويهون ان ادري مدى له يهون ... لان عندي عشر عيال يا بيه .

... تضحيات حتى الشحاته !

ورجل يتعلق بهوايته الي هذا الحد ذكرها في طول من التصعب ، وانشدته في امرها ، واذا كانت اي هواية تكلف صاحبها الفلوس ، فان هواية حمودة الحنفي تكلفه دم قلبه ، فقد حولته الي شحات حالته حالة ، وفي سبيل هذه الهواية استدان وسرق ونصب وتعرض لضرب الصرمة القديمة من اللي يسوي واللي ما يسواش ، ورجل بذل كل هذه التضحيات في سبيل هوايته ، من المستحيل ان يسمح لانسان مثلي بمحاولة اقناعه بالاقلاع عنها .

والمجدي من الكتابة الي هذا الغاوي الا اكتب مطالبا بسن قانون عادل يحرم الابن الرابع من التمتع بكل ميزة اشتراكية فيتعلم بالفلوس ، ويتحمل ابوه اعباء كل خدماته ، ولا تلزم الدولة بتوظيفه ! وذلك جزاء لن يخلف ويربي ، ولكني عندما كتبت اطالب بسن هذا القانون البرئ هاجمني بعض ستعصيل وهم يتساءلون : ما ذنب الابن الرابع ونسوا ان يسألوا ما ذنب الناس التي تعمل بالاسهال والالتهاب من اجل حياة افضل ليكتشفوا ان طوفان العيال كل سنة يبدد كل جهد .

لا .. لا .. لا تنسلي !

وحكاية تنظيم النسل – رغم خطورتها – لا نعطيها ما تستحق من الجدية ، وننظر اليها كما لو كانت « موضة » ، لانجدها لها كام يوم وتسكت ، فلا الحاح مستمر لتوعية الناس بهذه القضية الخطيرة ، واقوى جهازين للاستمالة والاقناع – الاذاعة والتليفزيون – صرفا النظر عن هذا الموضوع فلهما الف شكر فقد كانت البرامج التي تقدم في هذا الشأن برامج كلشنكان من تأليف الزرازية الذين يلفون بباب مبنى الاذاعة والتليفزيون في انتظار حلول اسبوع المرور السعيد او اسبوع النظافة الشارك ليكتبوا اي كلام ، وهكذا ظهرت لهم اغاني حلوفة بعد من غيبه « حدد نسلك يا لحيمة ... وحكاية عيالك يا حبيبة » ومن غيبة « لا ... لا ... لا تنسل » ، كما ظهرت برامج لتشيلة كلها مواعظ ونصائح تجعل اي مستمع يحلف بالله العظيم ثلاثة انه ما هو محدد نسله !

احمد رجب

– باقول نحدد النسل بقي يا ابو السباع

– جمعية تحديد النسل عاملة يفط في الاتوبيس بتقول .. احترســوا من النشالين ..!! »

جانب من الذين حضروا المؤتمر بينهم صالح جودت

حول مؤتمر الأدباء وبيان ٣٠ مارس

دور الكلمة والفكر قبل الاستفتاء ..

بينما نعيش فترة من أخطر فترات تاريخنا حساسية . فترة تتطلب وعيا وعمقا في النظر الى الاشياء .. ومراجعة كل الظروف التي ادت الى النكسة .. كان بيان ٣٠ مارس علامة طريق لرسم صورة الغد . فقد رسم خطوطا رئيسية لما ينبغي أن يكون عليه العمل في شتى مجالات الحياة .. بشرط أن يكون صوت المعركة هو أعلى الاصوات، ونداؤها هو أقوى النداءات .. والبيان في مجمله خطة مثالية ترقبها الجماهير .. ولكن التساؤل هو : كيف تصبح افكاره مادة للتنفيذ .. كيف يصبح واقعا ملموسا . ؟!

ذلك فيما اعتقد هو محور المناقشات التي تدور في مختلف قطاعات الشعب اليوم وهي تناقشه ، وتقول رأيها في كل جوانبه ..

وفي اجتماع الادباء .. حضر عدد كبير منهم .. وبدأ الندوة يوسف السباعي وتكلم عن الادباء باعتبارهم المفكرين الذين يقع عليهم عبء رسم الطريق الصحيح للجماهير لتمارس الماديء والمثل التي تضمنها بيان ٣٠ مارس ..

ثم دارت مناقشات معظمها حول هذه المحاور :

● نقاش حول اهمية ما جاء في البيان بشأن حرية الكلمة والفكر متمثلة في الطباعة والنشر والفكر والصحافة ، واهمية ما جاء في البيان بشأن انشاء المجالس العلمية والثقافية المتخصصة وكيف أن انشاء مثل هذه المجالس سيسمح بابراز الوجه المشرق لحياتنا ● تساؤل حول مخاوف من بروز مراكز قوى جديدة وكيف نعمل على عدم تكرار مثل هذه الظاهرة .. ؟

● أسئلة حول دور الادباء في التوعية والتفسير لبيان ٣٠ مارس ؟

● دارت مناقشات حول نقل السلطة الى الشعب ليمارسها من خلال طليعة أم هو انتزاع للسلطة لكي يمارسها الشعب كله في اطار التنظيم السياسي ؟

اتفق الرأي على أنه مادام الادباء لهم دور قيادي لذلك لاينبغي أن يصدر مجرد تأييد لبيان ٣٠ مارس فالبيان هو مجموعة مثل عليا لاخلاف حولها ، ولكن مهمة الادباء أن يلتقوا في لجان اتفقوا على تكوينها لمناقشة التطبيق العملي لما جاء في هذا البيان ، على أن يصدروا بعد ذلك بيانا عن رأي الادباء في التطبيق العملي لبيان ٣٠ مارس ، وتكونت لجان من الدكتورة سهير القلماوي والدكتور عبد القادر القط وكل الذين يرغبون في الانضمام الى هذه اللجان على أن تتوالى اجتماعات الادباء لمناقشة البيان ولوضع ابعاده .. وبعدها يصدر رأي الادباء متضمنا وجهات نظرهم التي أسفرت عنها تلك المناقشات ..

مأمون غريب

دراسة سياسية

لكي لا تضيع حقيقة اسرائيل ..

هناك خاصية طبيعية في أي جسم بشري .. هذه الخاصية هي طرد اي جسم غريب من داخل الكيان العضوي للانسان ، وما ينطبق على الانسان ينطبق أيضا على الشعوب ، فلا يمكن أن يعيش جسم غريب كاسرائيل وسط كيان عضوي متجانس ، تجمعه وحدة اللغة والتطلعات والتقاليد والتاريخ والمصالح المشتركة كالامة العربية .. انه جسم غريب أرض نفسه بالتآمر والخديعة ، وقوى الاستعمار والامبريالية .. ومن المستحيل أن يعيش مثل هذا الكيان غير الطبيعي لانه مخالف لسنة الحياة نفسها ومخالف ايضا لسيرة التاريخ .

حقيقة اسرائيل واهدافها وأطماعها وامكانياتها .. وما حققه هذا العدوان، وما لم يستطع أن يحققه هو موضوع كتاب شائق ، لمحمد عبد المنعم فيصل .. يتناول فيه تاريخ اسرائيل واطماعها .. واحلامها التوسعية .. منذ كانوا يرددون الاناشيد العرقية .. الى أن اتيحت لهم الفرصة بقوة النفوذ الاستعماري .. ويقف بنا الكاتب وقفات ذكية واعية ، امام نضال الجندي العربي .. ويظهر لنا صفحات مجيدة من صموده في تلك الستة الرهيبة ، وقبل أن أعرض بعض تلك الصفحات المشرقة ، دعنا نتحدث عن الهدف من وراء هذا العدوان الاستعماري الصهيوني الغادر ضد الامة العربية ، ان الاهداف كما اوردها الكاتب تتلخص في القضاء على القومية العربية ، واسقاط نظم الحكم الثورية والتحررية في الوطن العربي والقضاء على القوة العسكرية المصرية ـ القضاء على الاقتصاد المصري ـ فرض الصلح على العرب بالقوة ، اقامة اسرائيل الكبرى ..

ولكن هذه الاحلام لم تتحقق لان المستعمر الاسرائيلي لم يستطع على حد تعبير الرئيس جمال عبد الناصر أن يفرض ارادته لاننا لم نقبل الاستسلام وارادتنا لم تهزم .

ويتحدث المؤلف عن امكانيات الامة العربية الهائلة التي تفوق بكثير امكانيات وطاقات اسرائيل .. وهي من اهم اسلحة النصر .

ولا يسعني الا أن استعرض بعض الصفحات المشرقة لصمود جنودنا البواسل في تلك الايام الستة الرهيبة، لاعطي صورة لبسالة الجندي العربي .. الحرب ليست معركة واحدة .. ولكنها معارك .. واذا هزمنا في جولة فنستنصر باذن الله في الجولة المقبلة ، وهذه الصورة هي شهادة من العدو نفسه :

الساعة العاشرة صباح ٥ يونيو ، كانت القوات المصرية المدرعة المكونة من ٢٠٠ مدرعة ثقيلة و١٨ الف جندي قد توقفت داخل الاراضي الاسرائيلية نفسها مسافة ٨ كم وكان القائد قد طلب من القيادة تموينه بالف طن من الذخيرة والوقود لمواصل اندفاعه نحو جنوب البحر الميت ، أما القائد الاسرائيلي فقد استنجد بالقيادة العامة قائلا ان الدبابات الامريكية تحترق كالورق أمام نيران دبابات الجيش المصري الثقيلة ، وانه فقد معظم مدرعاته وهو يحاول مواجهة القوات المصرية ، وخلال هذه الفترة ، استطاعت القوات الاسرائيلية بقوة التفوق الجوي دخول خان يونس جنوب قطاع غزة ، وبعد ساعتين فقط ارسل المصريون ٨٠٠ جندي مسلحين باسلحة خفيفة الى المدينة حيث استطاعوا بعد معركة رهيبة طرد اليهود من البلدة، وكان موشي ديان يخشى هذا الجيش الذي أوشكت طلائعه ان تطوق نصف الجيش الاسرائيلي ، بعد أن حطم الفرقة المدرعة السادسة الاسرائيلية .. ولقد كان من المؤلم أن يتوقف جيش عربي من التقدم حاجته الى ساعتين تعيش البلاد العربية كلها فوق بحيرة منته على حد تعبير المؤلف !!

ان جنديا اسرائيليا من أصل امريكي انبهر من شجاعة الجندي المصري وهو يحارب بلا ذخيرة .. قائلا .. ان أي جندي في العالم يجد نفسه دون ذخيرة لا يملك الا التسليم ، ولكن يبدو ان الموت عند العرب لا يعني شيئا اكثر من دخول الجنة ..

والكتاب فيه كثير من هذه الصور المشرقة والحرفية الواعية الجادة !!

صورة الغلاف

● ربما يبدو غريبا ذلك الاسم « زنقة الستات » ولكن شهرته تعرفها كل سيدة مصرية باعتبار انه العميل السري لبيوت الازياء المصرية التي يمدها بالاكسسوار والاقمشة والخرز بارخص الاسعار !

تصوير : احمد سالم

آخر ساعة

كبرى المجلات المصورة في الشرق الاوسط

تصدر عن مؤسسة اخبار اليوم

رئيس مجلس الادارة

محمود أمين العالم

اسسها

محمد التابعي

سنة ١٩٣٤

رئيس التحرير

يوسف السباعي

الاعلانات :

اعلانات الاخبار

٦ شارع الصحافة بالقاهرة ت ٧٧٧٧٧

الاشتراكات :

١/٢ شارع الصحافة ـ القاهرة

البريد العادي

في ج.ع.م ودول اتحاد البريد العربي جنيهان مصريان ونصف

باقي دول العالم :

جنيهان استرلينيان ونصف

البريد الجوي :

الاتصال بقسم الاشتراكات بالمؤسسة

آخر ساعة

أسعار البيع للقراء

● سوريا	٦٠	ق.س.
● لبنان	٧٥	ق.ل.
● العراق	٧٥	فلس
● الأردن	٧٠	فلس
● الكويت	١٢٠	فلس
● السودان	٦٠	مليم
● ليبيا	٧٠	مليم
● الجزائر	١١٠	سنتيم
● عدن	١٥٠	سنت
● البحرين	١١٢	فلس
● قطر	١١٢	درهم
● أثيوبيا	٨٠	سنت

قريبًا
الشركة التى أنتجت لكم
اومو
تقدم لكم
سافو
أحدث ماوصل إليه
العلم الحديث فى
صناعة المنظفات
الصناعية
الجديد
سافو
يغسل اكثر بياضًا !
إنتاج شركة النيل للزيوت والصابون
(المنتجات العالمية - سابقًا)
إحدى شركات
المؤسسة المصرية العامة
للصناعات الغذائية

PETER STUYVESANT
على مدى امتداد عالم اليوم ، وحيثما تلتقي
خطوط الطائرات النفاثة تجد بيتر ستايفسنت-
أحدث ماتوصّلت إليه صناعة السّجاير في العالم-
متعة أكثر بكثير- نخبة من أنواع التبغ الغنيّة
بالإضافة إلى الفلتر المدهش يعطيانك
نعومة في التدخين ، ونكهة أعظم ، ومتعة أكبر- تدخينًا
ناعمًا نقيًا - متعة على طول الخط !
Peter Stuyvesant
FILTER 20
HIGH CHOICE TOBACCOS
KING SIZE
بيتر ستايفسنت
الجواز الدولي
لمتعة
التدخين

آخر ساعة

٥٠ مليما

AKHER SAA - 1747 - 17 APRIL 1968

العدد ١٧٤٧ - ١٧ ابريل ١٩٦٨

كشف حساب معارك الفدائيين داخل اسرائيل

ثورة الزنوج تمزق أمريكا

(صور الدمار والعنف فى واشنطن)

• سهرة مع الحلم الراقص القادم من لينجراد ..

• كيف قطعت المرأة المصرية رحلتها نحو التحرر ؟

R
رويس
ROYCE
SWISS
ساعة الرياضيين
لاغنى لهم عنها
SUNDAY
ROYCE
لأول مرة تجتمع روعة الأحجار الكريمة مع
التصميم الفني الرفيع والدقة التامة
إن ساعات إسكا بنوعيها العادية
والرقيقة السمك تمثل قمة
التقدم الفني الحديث في عالم الساعات
إسكا
Eska
الوكلاء العموميون
الخليج العربي:
اسكا
م. ٢٠٠ . جوا الكريت وولده
شارع الحكومة . منامة . البحرين
رويس
يوسف أحمد صالحي وشركاه
شارع باب البحرين . البحرين
اسكا . رويس
محلات المرصد السويسري للساعات
شارع المباركية . الكويت
الجمهورية العربية المتحدة:
اسكا . رويس
الشركة العامة للتجارة والكيماويات
١٤٧ شارع محمد فريد . القاهرة
الأردن:
رويس
شركة كانتج ليمتد
شارع وادي صير . عمان
رويس
شمس الدين تفاحة
بناية طوقان . نابلس
العراق:
رويس
عبد الكريم الساعاتي
شارع الرشيد . بغداد
لبنان:
رويس
ماركوجي وأبو حمد
بناية لازاريه . بيروت
المملكة العربية السعودية
اسكا . رويس
عبد الرزاق وسالم باجسير
شارع الملك فيصل . جدة
رويس
صالح الحسن أبا حسين وأخوته
ص.ب ٤٦٩ . الرياض
اسكا
محلات المتحف الوطني
شارع الملك عبد العزيز . الرياض
سوريا:
رويس
محلات جورج ماركوجي
شارع السنجقدار . دمشق
ليبيا: يوسف نصير ٨٤ شارع ٢٤ ديسمبر / طرابلس

أهـلا لا اجد على شفتى ما اهتف به كلما لقيتك سوى أهـلا ..

بقلم : يوسف السباعى

الدولة العصرية بين الديمقراطية والعلم

فى بيان ٣٠ مارس اكد الرئيس جمال عبدالناصر فى تصوره لبعض المهام الرئيسية فى المرحلة القادمة من نضالنا ضرورة تدعيم بناء الدولة الحديثة فى مصر قائلا ان الدولة الحديثة لا تقوم بعد الديمقراطية الا استنادا الى العلم والتكنولوجيا ولذلك فانه من المحتم انشاء المجالس المتخصصة على المستوى القومى : سياسيا وفنيا لكى تساعد على الحكم

كما اكد الرئيس مرة ثانية فى اقتراحه للخطوط الاساسية العامة التى تتضمنها مواد الدستور ان ينص الدستور على قيام الدولة العصرية وادارتها . لان الدولة العصرية لم تعد مسألة فرد ولم تعد بالتنظيم السياسى وحده .. وانما اصبح للعلوم والتكنولوجيا دورها الحيوى . ولهذا فانه يجب ان يكون واضحا ان رئيس الجمهورية يباشر مسئولية الحكم بواسطة الوزراء وبواسطة المجالس المتخصصة التى تضم خلاصة الكفاءة والتجربة الوطنية بما يحقق ادارة الحكومة عن طريق التخصص واللامركزية

دعم الديمقراطية والعلم
فى بناء الدولة الحديثة

واذا كانت الديمقراطية والعلم هما دعامتى الدولة الحديثة . فان الترابط والتساند والتنسيق والتوفيق بين كلتا الدعامتين بحيث لا تجور احداهما على الاخرى او تنعزل عنها أو تواجهها فى نوع من التحدى والتسلط والاستبداد والتجبر . هى أساس النجاح فى بناء الدولة الحديثة وتهيئتها لتقوم بدورها فى سبيل التقدم الانسانى والنمو الحضارى وتحقيق الحرية والرخاء والعدالة للشعوب واقرار السلام فى العالم اجمع

وعملية الربط بين الديمقراطية والعلم بحيث يتكون منهما قوة فعالة تصون البشرية وتحقق للانسانية كل ماتصبو اليه من رخاء واستقرار ليست قط عملية هينة .

وقد يكون اطلاق قدرة كل منهما لكى تحقق بامكانياتها الهدف منها أمرا ـ رغم أنه يحتاج الى جهد شاق ـ مستطاعا .. بل لقد حققه الكثير من الشعوب . ولكن المشكلة الحقيقية هى ربط كل منهما بالآخر ودفعهما معا بحيث يحققان للمجتمع الرخاء الحقيقى .

وقد لا يبدو ان هناك .. فى النظرة الاولى العابرة .. مايمكن أن يسمى تناقضا بين الديمقراطية والعلم .. ولكنى أعتقد ـ وقد يبدو تعبيرى غريبا لأول وهلة ـ أن التناقض موجود دائما بين قوة الديمقراطية .. وقوة العلم ..

والديمقراطية .. هى قوة الناس .. قوة البشر العاديين .. مجتمعة لتعمل من اجل المجتمع ولتعبر عن رغبات المجتمع .. وتحقق سلطة المجموع .. فى خدمة المجموع .

وقوة العلم .. هى قوة افراد متميزين .. يستطيعون بتميزهم أن يحققوا أشياء لا يستطيع سواهم أن يحققها .. أشياء قادرة على أن تحقق للمجموع .. ما لا يملك المجموع ان يحققه بكل ما يملك من قوى العمل والتجمع .

والمجموع .. لا يملك من أسباب التقدم والنمو الحضارى شيئا بغير هؤلاء المتميزين منه .. فهو بغيرهم .. يمكن أن يجمد فى مكانه الزمنى من الحضارة .. لا يحقق لنفسه .. الا أسباب العيش البسيطة البدائية .

ومجرد ذكر .. أسماء أفراد .. كاديسون او غيره .. يمكن ان يقدم الدليل الواضح على قيمة هؤلاء الافراد المتميزين وما استطاعوا أن يؤدوه فى تاريخ البشرية .. والدفع الحضارى الذى أمكنهم أن يقدموه للانسان

ومع ذلك .. وبقدر ماتحتاج قوة المجموع التى تمثل سلطتها قوة الديمقراطية .. الى هؤلاء

الافراد الذين يمثلون بقدرتهم قوة العلم .. بقدر ما تشعر بحاجتها الى فرض السيطرة عليهم .. والرقابة من جنوحهم

حرية البحث العلمى مع توجيه
انتاجه لخير الجماهير

ولقد خطر ببالى مرة .. أن الاشتراكية .. والديموقراطية .. هما التجمع الشعبى .. ضد سيطرة المتميزين .. وحماية للمجموع .. من جنوحهم

وقوة الديمقراطية .. بقياداتها السياسية المنتخبة تشكل السلطان الذى يستخدم قوة العلم فى صالح المجموع .. والذى يضع المتميزين بكل مايملكون من طاقات خلاقة فى خدمة الجماهير .. ويقى من انحرافهم لخدمة فئة معينة على حساب بقية الجماهير .

ومن غير ما شك أن سيطرة المجموع على نتاج القوة المميزة الخلاقة لوضعها فى خدمة البشرية وخيرها أمر حتمى .. **ونحن نرى الآن كيف يمكن أن يوجه نتاج هذه القوة المتميزة .. فى غير صالح البشر .. وفى غير خدمة مجموع الجماهير ..**

اذا عجز سلطان الجماهير بقوة الديمقراطية عن السيطرة على هذا النتاج .. وتوجيه واستخدام قوة الذرة فى أعمال التدمير .. لا يمكن ان يكون حصيلة سيطرة قوة الديمقراطية على العلم .

ومع ذلك .. ومع كل تسليمنا بحيوية سيطرة قوة الديمقراطية على نتائج القوة المتميزة .. بحيث تجعله سبيلا للخير .. بدل أن يكون وسيلة للتدمير .. أو استعراضا لعضلات الذهن البشرى .. فى انطلاق أهوج لا فائدة منه .. يجب أن نسلم بأن هذه السيطرة يجب ان تكون فى حدود معينة .. بل وقد تكون بتعبير أدق .. سيطرة متبادلة من كل من القوتين .. احداهما على الاخرى .

ولقد استمعت ذات مرة الى خطبة لخروشوف فى اجتماع مجلس السوفيت الاعلى .. يحمل فيها .. على محاولات فرض سيطرة القيادات السياسية فى المجالات العلمية والفنية .. وعلى تدخلها بالتوجيه فى مجالات بعيدة عن تخصصها . تدخلا مختلا متلفا واذكر قوله فى سخرية عن تدخل رجال الحزب فى المجال الزراعى بما معناه « هو كل من اكل أكلة بطاطس .. حايعتبر نفسه خبيرزراعى؟» وطلب من رجال الحزب الكف عن التدخل فيما لا يفهمون فيه . وأن يتركوا الامر للمتخصصين فيه

ومن هنا تنبت مشكلة التوفيق فى الدولة العصرية بين دعامتى الديمقراطية والعلم .. أو بين القيادات الشعبية السياسية والخبرات الفنية .

وسيطرة وقوة الديمقراطية المتمثلة فى سلطة القيادات السياسية المنتخبة تبدأ بالتعبير عن احتياجات الناس ورغباتهم وآمالهم وأمانيهم .. ثم بترجمة هذه الاحتياجات الى خطوط عريضة لخطة عمل .. تبدأ بعدها سيطرة قوة العلم والتكنولوجيا . بحيث تنبت من خطة العمل ـ بكل ماتملك من قدرة وجهد ـ أفضل ثمرات الانتاج متحررة من اية سيطرة الا سيطرة العلم والقدرة الخلاقة .. مسيطرة بدورها ـ علميا ـ على وسائل الانتاج ومن بينها قوى الجماهير الكادحة بحيث تحقق بواسطتها أكبر قدر من الخير للجماهير نفسها .. ويكون دور قوة الديمقراطية فى هذه المرحلة .. هو دور الرقابة .. لتوقف أى جنوح لغير صالح الجماهير .. ولضمان توجيه حصيلة الانتاج بالعدالة لرخائها ..

فقوة العلم يجب أن تطلق متحررة من أجل البحث العلمى وانتاجها يجب أن يخضع لقوة الديمقراطية من أجل توجيهه لخير الناس والنمو الحضارى ..

وقوة العلم يجب أن تطلق .. من أجل توجيه عمل الجماهير الكادحة علميا لكى يحقق أفضل الانتاج لصالح الجماهير .. ولرخاء البشر .

واطلاق القوتين .. قوة الديمقراطية .. وقوة العلم امر حيوى .. ولكن ربطهما فى قيادة واحدة متسقة ـ امر اشد حيوية

ولا جدال أن الوصول بالقوة الديمقراطية الممثلة فى القيادات السياسية المنتخبة .. الى أفضل مستوى علمى تستطيعه .. والوصول بقوة العلم الممثلة فى المتميزين من الشعب بالقدرة البانية والموهبة الخلاقة الى افضل مستوى سياسى هما خير وسيلة لتحقيق الحياة الحرة الكريمة العادلة الآمنة المستقرة للشعوب .

ان تنمية القيادة السياسية علميا وتنمية الكفاءة العلمية سياسيا بقدر ما تسمح به قدرات الاول .. ووقت الثانية هما خير طريق لربط القوتين فى قيادة متآلفة متجانسة . من اجل بناء الدولة العصرية التى تحقق للشعب مايصبو اليه من آمال فى الرخاء والعدالة والسلام .

يوسف السباعى

عاشت « آخر ساعة » مع الفدائيين داخل معسكراتهم السرية .. كيف تجري تدريباتهم .. وماذا كانت حقيقة الخسائر التي تكبدتها قواتهم في معركة الكرامة التي خاضوها بكل شجاعة مع قوات الجيش الاردني ؟.. ان آخر ساعة في هذا التحقيق الذي يكتبه ويصوره وجيه ابو ذكري من معسكرات الفدائيين .. في مكان ما في الارض .. تقدم لك هذا التقرير عن الفدائيين ابان معاركهم الاخيرة ضد قوات العدوان الاسرائيلي .

لغم .. يحمله فدائيان ، في طريقهما الى الارض المحتلة ثم .. توضع الالغام في طريق الدوريات الاسرائيلية

● آخر عمليات اسرائيل

الغام ارضية بين يدي احد القادة

مباحثات عبد الناصر وعبد الرشيد

كتب سعيد نعمة الله

غادر القاهرة امس الرئيس الصومالي عبد الرشيد علي شيرماركي بعد زيارة للجمهورية العربية المتحدة اجرى خلالها محادثات هامة مع الرئيس جمال عبد الناصر وكبار المسئولين في الجمهورية العربية المتحدة .

والزيارة التي قام بهـا الدكتور شيرماركي ليست اول زيارة يقوم بها للجمهورية العربية المتحدة فقد سبق له ان زار بلادنا عام ١٩٦٢ حينما كان رئيسا للوزراء .

واذا كانت المحادثات التي قام بهـا الزعيم الصومالي في القاهرة تناولت مشكلة الشرق الاوسط والعدوان الاسرائيلي الا ان موقف الصومال حكومة وشعبا من هذا العدوان الاستعماري كان واضحا ومحددا منذ بدء العدوان . فقد اعلن الرئيس الصومالي شيرماركي الذي يتمتع باحترام وثقة كل ابناء الشعب الصومالي ان بلاده لا تكتفي بادانة العدوان الاستعماري وانما تعتبر نفسها في حالة حرب مع اسرائيل منذ الخامس من يونيو .

لم يكن هذا الموقف نبأ مفاجئا ، ولكنه حقيقة دفعت بخمسين الفا من ابناء الصومال الى الوقوف مجندين مع اخوانهم العرب لمواجهة التآمر الاستعماري .

وهذا الموقف الحاسم لجمهورية الصومال ينبع من واقع يعيشه من التآمر الاستعماري والمناورات الامبريالية .. وينبع من معاناة حقيقية من التآمر الامريكي ضد الاستقلال الوطني الصومالي .

وهناك اكثر من دليل على هذا التآمر الامريكي ضد الصومال فحينما اكتشف البترول في الاراضي الصومالية اعلنت شركات البحث الامريكية نبأ وجوده ثم بدأت شركات الاستغلال الامريكية في محاولة المساومة على مساهمتها في الاستغلال وفرض نوع من التدخل في السياسة الداخلية للصومال .

كانت هذه الضغوط الاستعمارية التي اتخذت من البترول وسيلة لها تستهدف ان يغير الصومال من سياسته لتتخذ موقفا لا معاديا لا من القوى الاستعمارية المحيطة به والتي تهدف الى عزل الصومال من موقفه العدائي المستقل والدفع به الى المعسكر الاستعماري .

ومن خلال فهم كامل ودقيق لهذه المؤامرات أمر الدكتور عبد الرشيد علي شيرماركي الذي حصل على الدكتوراه في العلوم السياسية على رفض هذه الضغوط الاستعمارية وأصر على ان يكون بترول الصومال في خدمة الصومال واقتصاده وليس سلاحا ضد استقلالها وحيادها ..

وهذا الموقف الناهض للاستعمار من جانب الحكومة الصومالية يبدو واضحا في الموقف الحاسم للصومال من ازمة روديسيا ، وازمة التفرقة العنصرية في جنوب افريقيا ومن كل مؤامرات الاستعمار في كل مكان في العالم .

● الرئيس عبد الناصر يرحب بالضيف الصديق عند وصوله الى القاهرة من مقديشيو

● جانب من المباحثات بين الوفدين العربي والصومالي في القاهرة

● السيدة حرم الرئيس عبد الناصر ترحب بالسيدة حرم الرئيس عبد الرشيد شيرماركي

تحقيق مع الفدائيين كتبه وصوره : وجيه ابو ذكري

داخل القواعد السرية لتنظيمات الفدائيين !

الفاشلة لمقاومة الفدائيين .. اقامة خيال مآتة الكتروني داخل المستعمرات الاسرائيلية عند الحدود !

وجيه ابو ذكري مع احد قادة الفدائيين ..

اعداد اللغم للانفجار امام العدو

فدائي أسطورة .. اشترك في ثلاث حروب .. واليوم عرف الطريق الصحيح

الأسير الاسرائيلي الذي اعتقله الفدائيون وسلموه الى الأردن

حراسة .. في نقطة استطلاع هامة .. كم اصطادت هذه «البندقية» من جنود العدو

في الطريق الى القواعد المتقدمة شرق النهر

• اسرائيل سوف تدفع ثمن الارهاب الذي تنشره بين السكان العرب في الأرض المحتلة .. ان ضرب الأهداف العسكرية الاسرائيلية يكلفنا جهدا وسلاحا وأفرادا .. بينما ضرب الأهداف والتجمعات المدنية لا يكلفنا الكثير .. ونحن نعلم حكومة الارهاب في اسرائيل بأن تكف عن قتل المدنيين وهدم المساكن وتعذيب الفدائيين ..

وسكت القائد العسكري لاحدى مجموعات الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين .. وكنا نجلس في المساء على مقربة من نهر الاردن في انتظار احدى الجماعات العسكرية التي ذهبت في عمليات فدائية داخل الأرض المحتلة .

ثم تحدث الرجل طويلا عن الارهاب الاسرائيلي الذي تمارسه القوات الاسرائيلية ضد المدنيين وخاصة في قطاع غزة ..

— ولماذا قطاع غزة ؟

— لأن سكان القطاع كانوا يحملون السلاح بصفة دائمة .. ولأن شباب القطاع يجيدون العمل الفدائي وخاصة انهم قد تمرسوا عليه قبل العدوان الثلاثي عام ١٩٥٦ .. ولانهم في أرض مكشوفة ليست كتلك الموجودة في الضفة الغربية بجبالها .. ثم لانها المدخل للقوات الاسرائيلية الموجودة شرق قناة السويس .. وأيضا لبعدها عن أنظار العالم الخارجي .. أو عائلة الصحافة العالمية الموجودة في اسرائيل والضفة الغربية .. ولانهم حتى الآن يناضلون الاستعمار سياسيا وعسكريا .

— هذا بالنسبة للقطاع .. ان الناس تريد أن تعرف الحقيقة .. ان اسرائيل تذيع بيانات عن شهداء المقاومة الفلسطينية .. فما هي الحقيقة ؟

— أولا .. لكي يستشهد فدائي واحد .. لا بد أن يكون قد أنهى وجود مائة من قوات العدو .. لانه يعتمد على عنصر المفاجأة .. ومكان أضعف الاحتمالات .. والحقيقة أعلنت اسرائيل أنها أبادت عددا كبيرا من الفدائيين في معركة ٢١ مارس .. معركة الكرامة . ولكن الذين استشهدوا في هذه المعركة لا يزيدون على ٤٢ فدائيا .. ومعظم الذين أسروا قليل جدا .. وقد اعتقلوا عددا من المدنيين المأخوذين غياب الفدائيين وعقد عملية حسابية خاطئة .. وحتى رقم الشهداء كان من الممكن أن يكون أقل بكثير . لولا أن المنظمات الفدائية هي التي أرادت أن تلتقي وجها لوجه مع القوات الاسرائيلية على أرض الكرامة وتدخل معها في معركة حاسمة ترفع فيها مشاعر الجماهير وتقضي على بقايا الروح المعنوية المستمدة من النصر العسكري لحرب الأيام الستة .

— ان معركة الكرامة هي نقطة تحول هامة في العمل العسكري الفدائي .. فما هو كشف حساب الخسائر والمكاسب في هذه المعركة ؟

— أبدأ بالخسائر .. انها بيوت الكرامة التي هدمت والمدنيين الذين قتلوا و ٤٢ فدائيا من العاصفة والمنظمة والجبهة . وعدد قليل جدا من قوات الجيش العربي الاردني .. هذه هي الخسائر .. ولكن مكاسب هذه المعركة كثيرة ..

● خسارة العدو والتي وصلت أنباء تؤكد أنها أكثر من ١٠٠٠ قتيل وجريح

● المعدات التي تركها سواء بعد التدمير أو تركها سليمة . وعدد قليل من الأسرى وقع أحدهم في أيدي القوات التابعة للجبهة الشعبية . وأنه عثرنا عليه بين الجبال هاربا تماما . وبعد استجوابه لم أرسلناه الى قيادة الجيش الأردني لكي تقوم بالحصول منه على المعلومات التي تريدها . وكان هذا الأسير برتبة كبيرة . فهو فوق الأربعين ويجيد العربية .

● من المكاسب أيضا :

— ان معركة الكرامة قد فرضت الصداقة بين المنظمات الفدائية . بحيث أنها أصبحت الآن على مقربة من الوحدة . ثم أنها قامت بعملية التحام بينها وبين القوات الأردنية الباسلة .. والتفت الجماهير العربية من حول المنظمات والقوات الأردنية .

● ان اسرائيل نفسها علمت تماما ان الحركة الفدائية لايمكن القضاء عليها وأنها قد خرجت تماما من عنق الزجاجة الى العالم الواسع .. وأنها في تصاعد مستمر .. فبعد هذه المعركة تقدم الآلاف من الشعب الفلسطيني للتطوع ولو أن قوات المقاومة لديها الامكانيات العسكرية والمادية لاصبح لديها ربع مليون مقاتل . وهذا الرقم موجود في انتظار التدريب والسلاح والعمل الفدائي

بعد هذا الحديث .. تمكنت القوات التابعة للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين أن تصل الى شرق النهر بعد أن أدت مهمتها داخل الأرض المحتلة . ولقد تمكنت هذه القوات من كشف وسائل اسرائيل الجديدة لصد خطر العمل الفدائي .

لقد اتخذت . خيال مآته . الكتروني عند مستعمرات وتلال بيسان .. وهذا الخيال يرسل موجات لاسلكية فاذا اصطدم بجسم معدني أمكن للقوات الاسرائيلية معرفة وجود فدائيين في هذه المنطقة وعلى الفور تقوم بحصارها والتفتيش عن الفدائيين فيها . والجسم المعدني هنا هو السلاح والذخيرة الموجودة مع الفدائيين .

— وكيف تغلبتم على هذا ؟

— هذا سرا .. ولكننا نؤكد ان الجهاز الالكتروني الذي يشبه الانسان الموجود على مداخل المستعمرات أصبح لا يخيف الفدائي ..

ثم .. أقامت اسرائيل دوريات مكونة من خمسة أفراد .. مع أحد أفراد هذه المجموعة جهاز لاسلكي متصل بطريقة مستمرة بالقيادة . فاذا حدث اشتباك كانت القيادة الاسرائيلية على علم فوري . وفي نفس الوقت تكون طائرات الهليكوبتر المحملة بالجنود في حالة استعداد قصوى لتصل فورا الى منطقة وجود الفدائيين .. لذلك فان كل فدائي أصبح همه الأول أن يضرب جهاز اللاسلكي ثم يبدأ المعركة ..

ثم .. حاولوا اقامة أسلاك كهربائية حول بعض المستعمرات والمعسكرات .. ولكن يؤكد لهم الفدائيون أن هذا لا يفيد فان مدافع الهاون تصل اليهم دون أن تمس هذه الأسلاك الكهربائية

وفي محاولة للقبض على الفدائيين بعد تنفيذ عملية ما .. جاءت اسرائيل بعدد من الكلاب التي تعمل في الجيش الأمريكي لكي تتبع سير الفدائيين وتدل على أماكن قواعدهم في الأرض المحتلة .. وكل فدائي يحمل في جيبه مسحوقا تعلمنا يضعه في الطريق .. وعندما يشم الكلب الأمريكي العامل في اسرائيل هذا المسحوق فانه يفقد رائحة أثر الفدائي ويتوقف تماما عند هذا الحد .

وحاولت البحث عن الالغام بوسائل حديثة . وأحيانا تعثر على بعض الالغام

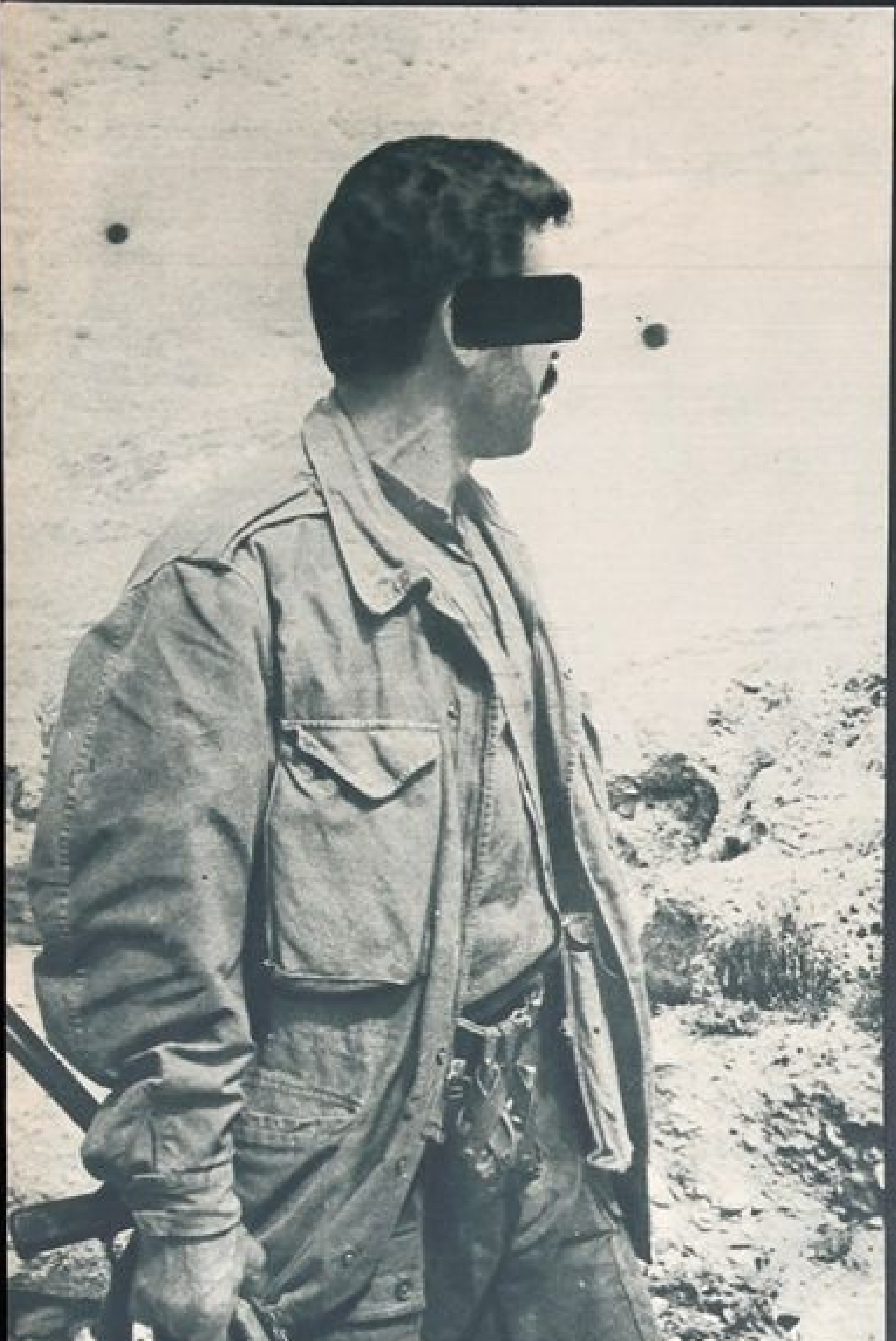

في مواجهة يومية مع العدو
.. ولكن هذا الرجل تمكن
من ارهاق اســـرائيل ..

فدائي جامعي .. يقفز من ارتفاع عشرة أمتار

.. ولكن عليها أن تجند كل يهود اسرائيل في البحث عن هذه الالغام المنتشرة في كل مكان في اسرائيل .

ولا يمكن أن يمر يوم واحد الا وينفجر على الاقل خمسة ألغام في أنحاء اسرائيل . وتعلن اسرائيل عن انفجار لغم أرضي بين الحين والآخر . ولكنها لا تعلن عن كل لغم ينفجر .. حتى أن موشي ديان قبل اصابته قال : يجب ألا تخبر الاعداء بخسائرنا ونجاح خططهم .. لذلك فانهم يعلنون فقط عن الاهداف التي عرفها كل الناس . ويحاولون التقليل من خسائرهم .

وفشلت كل خططهم رأسا على عقب .. لذلك أعلنوا عن انذارا الى الاردن بأمرين :

الاول - سحب القوات العراقية من الاردن .

وضحك المسئولون الاردنيون للانذار الاسرائيلي وكان حقا يمثل قمة الغرور الصهيوني .

لذلك قرر موشي ديان أن تنسحب قواته لضرب قواعد الفدائيين . وكانت معركة الكرامة . معركة الشرف فيها حسنا على جنب القوات الاردنية والمقاومة الفلسطينية في احدى المعارك الهامة التي حدثت بعد الخامس من يونيو .

فماذا حدث عندما فشلت كل الوسائل التي بدأت . بالتكنولوجيا . وانتهت بغزو عسكري فاشل مزودا بتهديد الاردن ؟

وضعت اسرائيل أمامها ثلاثة حلول تنفذ في وقت واحد :

● **تكوين قوات فدائية اسرائيلية للهجوم على الفدائيين .**

● **قتل الشباب العربي في الارض المحتلة .**

● **محاولة لضرب الحركة الفدائية من الداخل .**

فالاسرائيل يجيد استخدام الاسلحة في حالة تعبئة عسكرية كبيرة . ولكنه لا يستطيع مواجهة المقاتل العربي فدائيا .. ثم أن قواعد الفدائيين ليست هدفا ثابتا .. انهـا قواعد متحركة لا يمكن ضربها .

وبالنسبة للارهاب .. فان هناك نشاطا أعمى فشلوا من ذكرها لسريتها . وهذه الخطط جاهزة ومعدة للتنفيذ وسهلة للطرد على الارهاب الصهيوني بنفس الاسلوب بل وربما أكثر بكثير .

فان اسرائيل يجب أن تفهم جيدا أن التجمعات الرسمية والشعبية قد رفعت من العمل الفدائي . وان عشرين عاما من الكبت في المخيمات قد حولت من الفلسطيني مقاتل أسطوري .

ويبقى الامر الاخير .. وهي محاولة ضرب الحركات الفدائية من الداخل عن طريق « دس » الجواسيس في داخل المنظمات الفدائية .. ولقد تم كشف عدد منهم أعدموا فورا .. وهذا الامر سوف تقل أهميته كلما تصاعد العمل الفدائي .. وقد أدى كشف هؤلاء الجواسيس الى عملية تدقيق كبيرة لكل عنصر جديد يدخل المنظمات الفدائية .

واخيرا .. فان العمل الفدائي الفلسطيني يمر الآن بأروع مراحله . مرحلة التصاعد .. والوحدة بين جميع المنظمات .. وان هذا العمل لن تتمكن اي قوة أن تضربه حتى لو أزيلت آثار عدوان الايام الستة السوداء .

وجيه ابو ذكرى

محطة إذاعة خاصة لإعلان نتائج الانتخابات أولاً بأول !

وكتب جنيدي خلف الله

من الخرطوم :

غدا - الخميس - يبدأ الانتخابات العامة في السودان حيث يتوجه جميع النساء الى مقار اللجان الانتخابية للادلاء باصواتهن في صناديق الانتخاب ، ويبدأ من يوم الجمعة ١٩ انتخاب الرجال الذي سيستمر في بعض الدوائر لمدة ١٥ يوما لاتساعها ، وترامي اطرافها وما اقتضته طبيعة سكانها في التنقل والترحال حسب وجود رعي الماشية .

وقد أعدت محطة اذاعة خاصة بمقر اللجنة العامة للانتخابات في حي - الامتداد - بمدينة الخرطوم لكي تذيع نتائج الانتخابات أولا بأول ، ما يحصل عليه كل مرشح سواء أكان فائزا أم غير فائز ، ولونه الحزبي ، واسم فائزه .

ويتوقع المراقبون لسير هذه المعركة ، وما تكشفها من ظروف حدوث مفاجآت ومفاجآت ، نظرا للوعي الكامل الذي يتمتع به الشعب في هذه المعركة .

وقد ارتفعت أجرة السيارات الى عشرة أضعافها نظرا لشدة حاجة المرشحين لاستخدامها في نقل أنصارهم الى لجان الانتخاب والى استيلاء لجان الانتخابات على نسبة كبيرة منها في المحافظات ، وسمعت اشاعات كثيرة تردد انه بلغ متوسط ما انفقه كل مرشح في هذه المعركة الى سبعة آلاف جنيه ، بل أن بعضهم قد باع حلى زوجاتهم وانفقها في هذه المعركة .

ومنشورات الدعاية أخذت طابعا جديدا ، وأسلوبا جديدا والكثير منها طبع في بعض البلاد الأوربية ، بل ان اسرائيل حاولت أن تستغل هذه المعركة للايقاع بين الاحزاب السودانية ، والشخصيات السودانية فكانت بدور حقير ، وهو طبع كتيبات ، وصور كاريكاتورية ووزعتها في البريد على الشعب ، بل وعلى السفارات العربية والاجنبية في السودان ..

ويعتقد كثير من موظفي السفارة الامريكية الملغاة والذين يعملون بالسفارة الهولندية منذ قطع العلاقات الدبلوماسية بين السودان والولايات المتحدة الامريكية قد بذلوا مجهودا كبيرا في استغلال هذه المعركة ضد السودان ، واستخدموا في هذا أحط الوسائل من نساء ومال ، وغير ذلك .

وقد حرص رئيس الحكومة على تنفيذ تعليمات لجنة الانتخابات كمنع الوزراء من الزيارة ذات الطابع الرسمي لدوائرهم ، واعلنت المحاكم في نظر الشكاوى المقدمة اليها من استغلال النفوذ والاساليب الفاسدة في المعركة أو الانتخابات والتي ينطبق عليها قانون الاساليب الفاسدة الذي ينص على :

- أي شخص في أية انتخابات مرتبة للحكومة المركزية أو الحكومة المحلية أو فيما يتعلق بتلك الانتخابات أو في تلك الانتخابات أو كنتيجة لها :

أي شخص يؤثر بطريق مباشر أو غير مباشر أو يحاول التأثير على سلوك الناخبين عامة أو التأثير على سلوك أي ناخب أو مرشح أو ضابط الانتخابات بصدد تلك الانتخابات وذلك بأن يعطى أو يقدم أي ربح لأية جماعة أو شخص أو بأن يسبب أو يهدد بأية خسارة لأية جماعة أو شخص أو أن يستعمل وسائل الغش أو أية وسائل أخرى غير العمل في عبارة فريق أو مرشح .

وأي شخص يقبل أو يوافق على قبول أي ربح معطى أو مقدم لأي شخص لغرض التأثير في أية انتخابات على مسيطرة

مواكب الدعاية الانتخابية في جنوب السودان

خطب في الندوات الانتخابية

نحر الذبائح للترحيب بالمرشحين

ماذا وراء رحلة يارنج الأخيرة إلى عمان والقاهرة ؟

وكتب حافظ امام :

خطان متوازيان يسير فيهما الجهد السياسي العربي هذه الايام . خط يسعى الى عقد مؤتمر قمة عربي ، وخط آخر يهدف الى ايجاد نوع من التنسيق الثنائي بين الدول العربية على الصعيدين العسكري والسياسي . ولقد اسفرت زيارة الملك حسين ملك الأردن الاخيرة للقاهرة ولقائه بالرئيس جمال عبد الناصر عن نوع من هذا التنسيق وكما يقول السيد عبد المنعم الرفاعي وزير الدولة للشئون الخارجية بالأردن :

ان التنسيق قائم ومتكامل الى أبعد الحدود وعلى كل صعيد بيننا وبين الجمهورية العربية والعراق .. والمهم أن تلتقي جميع الدول المحيطة باسرائيل على سياسة واحدة وفي اطار تنسيق واحد . ان اسرائيل في عدوانها الاخير على الأردن كانت تستخدم المرتفعات السورية التي احتلتها يوم ٥ يونيو وكانت طائرات العدو تنطلق من هذه الأراضي لضرب الأردن ..

● ويتحدث عبد المنعم الرفاعي عن طبيعة مشاوراته الاخيرة في القاهرة بعد سفر الوفد الأردني فيقول :

- لقد كان بقائي في القاهرة مفيدة جدا ، ومحادثاتي مع السيد محمود رياض كانت تفصيلية وتناولت كل ما يتطلبه التنسيق الكامل بين بلدينا .

● وماذا عن موقف يارنج ؟

الآن .. ليس هناك من جديد يحمله الينا يارنج مبعوث الأمم المتحدة ان ما يحمله الينا هو ما تعودنا أن نسمعه في كل مرة نلتقي فيها به منذ ٤ شهور . وأننا مع القاهرة قد حددنا موقفنا بالنسبة لأي احتمال قد تسفر عنه المباحثات فاذا لم يكن هناك جديد بالنسبة لاخضاع اسرائيل للالتزام بتنفيذ قرار مجلس الأمن ومسئولية ذلك ، ومسئولية تعثر المباحثات تقع على عاتق اسرائيل أولا وأخيرا . ولو ان اسرائيل وقعت تحت نوع من الضغوط الدولية الكبرى لانصاعت فورا لقرار مجلس الأمن وتنفذه ويذكرني في هذا المقام .. انه حدث اثناء العدوان الاسرائيلي على منطقة الكرامة في الشهر الماضي أن طلب السفير الامريكي في عمان مقابلتي وقال لي : انه قد تأكد لدينا الآن حقيقة تحركات اسرائيل وقواتها المسلحة ضدكم .. ثم سكت .. وعلى الفور قلت له .. لكن ماهو موقفكم من هذا كله ؟ وماذا ستفعلون ؟

وسكت السفير ولم يقل شيئا .. وبالطبع .. لم يفعلوا شيئا !!

● ونقول له : هل معنى وجود نوع من التنسيق الثنائي ان فكرة الدعوة لعقد مؤتمر قمة عاجل قد استبعدت ؟

- لايزال يحدونا أمل في عقد مؤتمر قمة ، والمهم أن يكون اللقاء على مستوى القمة القادم كاملا لأن الأوضاع العربية تحتاج في هذه الفترة الى حشد كل الطاقات بشرية وعسكرية واقتصادية حتى يمكن العرب أن يفرضوا ارادتهم ويستردوا أراضيهم . ان جهودنا في هذا السبيل وجهود اخوة لنا يشاركوننا نفس الطريق قد قطعت شوطا كبيرا . والمأمول ان تسفر اتصالاتنا عن موقف ايجابي من قبل الجميع .

الشيء الذي يجب أن ينتبه اليه العرب ، أن الخطر الصهيوني الاستعماري لا يحدق بالأردن وحده أو المتحدة وحدها . انما هو خطر على الأمة العربية كلها ، وما الأردن سوى خط دفاع أمامي ليس الا . ويجب أن يعلم الجميع أن مطامع اسرائيل بلا حدود ، وأن هناك مطامع ابعد من مجرد الاستيلاء على الأردن . أن هناك بعد ذلك منابع البترول العربية !! أن العرب يجب

كل ينتظر دوره لتسجيل اسمه وبعد قد ينتظر دوره للادلاء بصوته

الشخص الذي حصل منه ذلك القبول أو تلك الموافقة .

وأي شخص يتحصل أو يحاول
وأي شخص يتحصل أو يحاول له على أنه فعل أو امتنع عن الفعل بطريقة الامتناع عن أداء ذلك الفعل أو كمكافأة له على أنه فعل أو امتنع عن الفعل بطريقة معينة في أية انتخابات .

وأي شخص يزور أو - بطريق الغش - يطمس أو يتلف ورقة ترشيح أو يسلم ضابط الانتخابات ورقة ترشيح وهو يعلم أنها مزورة .

وأي شخص يزور أو - بطريق الغش - يطمس أو يعدم ورقة اقتراع .

وأي شخص يعطي ورقة اقتراع لأي شخص دون أن يكون مرخصا في ذلك أو يبلغ لأي شخص أو يعرض للبيع ورقة اقتراع أو يشتري من أي شخص أو يطلب شراء ورقة اقتراع .

أو يضع في صندوق الاقتراع أي شيء خلاف ورقة الاقتراع .

وأي شخص يخرج من مركز الاقتراع ورقة دون أن يكون مرخصا في ذلك أو توصية في حوزته ورقة اقتراع خارج مركز الاقتراع .

وأي شخص يتلف صندوق الاقتراع أو يأخذه أو يفتحه أو يعبث بطريقة أخرى صندوق اقتراع أو أية مجموعة من أوراق الاقتراع مستعملة أو تكون معدة للاستعمال في شأن أي انتخاب ، دون أن يكون مرخصا في ذلك .

أو يطبع ورقة اقتراع أو ما يكون بمثابة ورقة اقتراع أو ما يمكن استعماله كورقة اقتراع في انتخاب ما ، دون أن يكون مرخصا في ذلك .

أو يحرض أو يشرع في ارتكاب أي فعل مما تقدم ذكره يكون ذلك الشخص مذنبا بارتكاب أسلوب فاسد .

ولا يجوز دفع أي مبلغ أو تحصيل مصاريف تجاوز ٥٠٠ جنيه سوداني بواسطة أي مرشح أو من ينوب عنه أو توفيا لترشيح أي شخص وذلك باستثناء المصاريف الشخصية اللازمة لسفره وطعامه وسكنه .

وكل شخص يخل بأحكام هذه المادة يكون مذنبا لارتكابه عملا غير قانوني وإذا رأت المحكمة المختصة بالنظر في تلك المخالفة أنه ربما كان من المحتمل أن تؤثر تلك المخالفة على نتيجة الانتخاب أو أنها حدثت بعلم من المرشح الذي قصد أن يستخدمه من ورائها يكون ذلك الشخص مرتكبا لجريمة الاسلوب الفاسد .

وكل من يرتكب أسلوبا فاسدا يعاقب بالسجن لمدة قد تمتد الى سنة واحدة أو بغرامة لا تتجاوز مائتي جنيه سوداني أو بالعقوبتين معا .

وكل من يرتكب عملا غير قانوني يعاقب بالسجن لمدة قد تمتد الى ستة شهور أو بغرامة لا تتجاوز مائة جنيه سوداني أو بالعقوبتين معا .

والمخالفات التي تقع تحت طائلة هذا القانون تحاكم أمام قاضي من الدرجة الأولى على شرط أن أية مخالفة زعم أنها ارتكبت بواسطة أي مرشح أو نيابة عنه في أية انتخابات للحكومة المركزية تحاكم بواسطة محكمة كبرى فقط .

وإذا كان في أية انتخابات قد وصلت الى أي ضابط للانتخابات أية معلومات تجعله يشتبه بأن أي أساليب فاسدة أو غير قانونية قد ارتكبت بواسطة أي مرشح أو نيابة عنه يجب عليه في الحال أن يعلن كتابة الى المرشح المختص والى جميع المرشحين الآخرين تلك المعلومات الخاصة بالمخالفة المزعومة .

اقبلت النساء على تسجيل أسمائهن في كشوف الانتخابات

أن يدافعوا عن وجودهم وكيانهم قبل كل شيء ومن أجل ذلك يلزم أن يحشدوا كافة امكانياتهم لتكون المعركة معركتهم جميعا .

● ونقول له : لاشك أن المعارك الأخيرة التي خاضها الأردن قد اثبتت حقيقة لامراء فيها وهي أن التلاحم بين الجيش والشعب وقوى الفدائيين استطاع أن يحقق الصمود والنصر !

ويقول عبد المنعم الرفاعي : ان معركة الكرامة وغيرها من المعارك كانت معركة كرامة الأمة العربية كلها . ان الأردن قد سمح جيشا وشعبا وفدائيين . وكنت أرى بعيني رأسي أثناء القتال أفراد الشعب وكلا منهم يحمل قطعة سلاح وينزل الى أرض المعركة . وإذا كانت هناك من عبرة تركتها هذه المعارك فان العبرة الكبرى انه في ساحة النضال المحتوم فان الصمود العربي يستطيع تحت كل الظروف وبدون أي شك أن يهزم العدوان الاسرائيلي ، وينطلق منه اذا توافرت له الامكانيات في طريق النصر . ومن المؤكد لدينا ان العطرسة العسكرية الاسرائيلية المسلحة . وأن معركة الكرامة مثل صغير محدود لشكل كبير أوسع تستطيع كل جبهة عربية بل كل الجبهات العربية بشكل متحد أن تديره للأمة العربية وللعالم أجمع .

عبد المنعم الرفاعي

أبا أبانت سفير الهند في القاهرة يقول :

رياضة اليوجا .. علم .. وفلسفة !

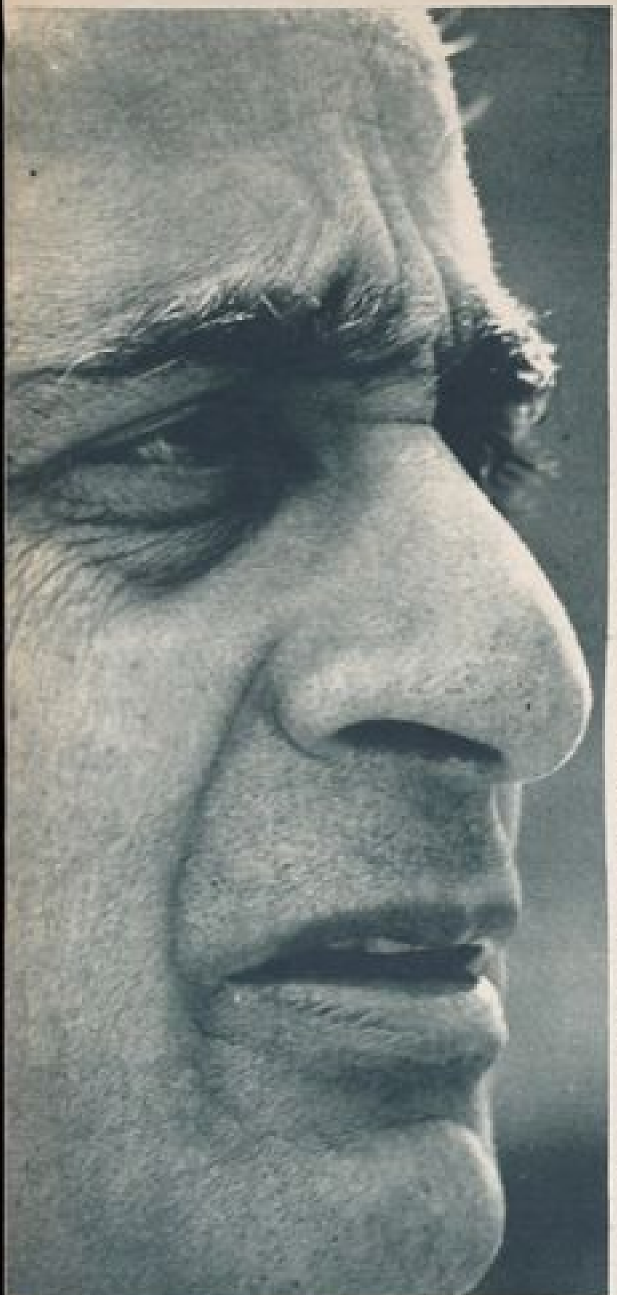

السفير أبا بانت سفير الهند في القاهرة .. اديب وفيلسوف وهواية ممارسة رياضة اليوجا التي ورث هوايتها عن والده

السفير والسيدة زوجته .. وزوجة السفير طبيبة امراض وكانت تعمل في احد مستشفيات الهند قبل زواجها

وكتبت عزيزه ثابت :

أبا بانت سفير الهند في القاهرة .. ليس مجرد دبلوماسي ناجح .. ولكنه شخصية متوازنة ، كأنما يعكس روح الهند الاصيلة ، فهو فيلسوف ومحدث ممتاز ، يملك قدرة باهرة على شرح آرائه .. !

وقد تنقل أبا بانت بين عدد من البلاد ، فقضى ثلاث سنوات في شرق أفريقيا والكونغو ، وقضى ست سنوات في التبت ، وعمل في اندونيسيا .. ولكن البلد التي أثرت فيه كثيرا هي التبت ففيها تعلم اليوجا ، وفيها ولدت بنته وأسماها « رحمة » ، وهي الكلمة التي تتردد كثيرا في اليوجا ، وتتردد على لسانه دائما ..

ومنذ جاء الى مصر ، وهو يحب السياحة بين أرجائها ، ولأنه مصور ماهر فقد التقط عددا من الأفلام للحياة في مصر ، من بينها فيلم بعنوان « كيف يعيش المصريون منذ ستة آلاف سنة وكيف يعيشون اليوم » فقد لفت نظر السفير كيف تتسم الحياة المصرية بمقدرة غريبة على الاستقرار والوحدة وثبات القيم ..

ولهذا فقد كان سؤالي الأول للسفير الفيلسوف عن « اليوجا » ؟

باختصار : ان أي انسان عادي ، يبحث دائما عن الفرح ويحب أن يحقق حالة من الانسجام والسلام النفسي . واليوجا هي الطريقة الوحيدة لتحقيق هذا السلام ، وليتمتع الانسان بالفرح ، ومنذ مساي الأول أدرس أي في تلقي قيمة الحياة ، وهذا هو الأساس لليوجا

— وكم تستغرق هذه العملية ليتعلم المرء هذه « اليوجا » ؟

هذا يتوقف على اخلاصك ، اذا كنت تحبين المال والمناصب حبا شديدا ، فتعلم اليوجا سيأخذ منك وقتا كبيرا ، أما اذا كنت راغبة حقا في تحقيق هذه الحالة التي حدثتك عنها ، فالمعجزة يمكن أن تحدث في لحظة .. وحياتنا اليوم جميعا يحكمها التوتر وعدم الاستقرار ، وتناقضات كثيرة ، وقد وصلنا فعلا الى نوع من الأمان ، بالتقدم المادي الكبير ، ولكن هذه القفزة المادية جعلتنا نفقد معنا الروح والاحساس بالاستقامة .

وأنى أعتقد أن القادة الذين يحكمون العالم ، لو حرص كل منهم أن يملك عقلا هادئا وقلبا رحيما وحرص أن ينزع من نفسه الكبرياء لتغيرت الأحوال كلها ولما يتكرر دوما « ان العمل الصحيح هو ذلك الذي ينبع دائما من الرحمة ، ولا يعني هذا أن يكف المرء عن الحرب تماما وان يتوقف عن رد العدوان

ووسط هذا الجو الفلسفي الناعم الذي أشاعه حديث السفير « اليوجي » لمحت خبرا صغيرا عن مؤتمر نيودلهي للدول النامية فجعلته أمامنا ، فانسحبت نفسا الى واقع حياتنا اللازم ، وسألت السفير عن هذا المؤتمر الذي تلتقي فيه الدول الفقيرة والغنية وجها لوجه .

هذا المؤتمر لم يحقق شيئا ، فان الدول القادرة ترفض بشكل قاطع اقتراحات الدول النامية ، وهم لم يقبلوا ميثاق الجزائر أيضا ، الذي ينص على سعر جديد للمواد الخام والمواد المصنوعة ، وعلى تبادل رؤوس الأموال ، وعلى شكل جديد للتصدير والاستيراد بين المجموعتين .. ولكن من الواضح أن الدول الغنية ترفض أن تزحزح عن موقفها من الدول الفقيرة ، وهذا الموقف هو باختصار جعلها — أي جعل الدول النامية — مجرد مصدرة للمواد الخام ، كما أن الدول الغنية لم توافق على شراء منتجات الدول النامية .

— وسألته عن رأيه في أزمة الشرق الأوسط الراهنة

— وأجاب السفير أن الهند متأكدة من أن العرب على حق ، وأن الرئيس عبد الناصر كان مخلصا في لجوئه أمام العالم في البداية الى حل سياسي عادل للأزمة ، ولكن الاستفزازات الأخيرة عطلت التفاؤل بالوصول الى حل سلمي .. وان كنت أعتقد أن دول عدم الانحياز تستطيع في مثل هذه الظروف أن تعمل لخدمة السلام ونأمل أن تستطيع هذه الدولة ، وضع حلول ايجابية لهذه المشكلة ، والسؤال الظاهر هو أن نملك الشجاعة والقدرة على التمسك بهذا الموقف ، من أجل الوصول الى سلام دائم .

وعلى أي حال فان الحكم الفاصل في هذه المشكلة وفي غيرها من المشاكل أن نرفع مستوانا نحن كدول نامية ، وأن نملك أسلحة العصر : التكنولوجيا والعلم والقدرة .

تقرير من محطة ابحاثنا الذرية

عالم مصري يضاعف إنتاج اللبن بالنظائر المشعة !

الدكتور تيمور حسين كمال

وكتب صلاح صادق :

كيف يتغلب رجـل القطب الشمالي الذي يعيش حياته بين الثلوج ان يقاوم الحر عندما ينقل الى المناطق الاستوائية ؟. كيف يتأقلم مع الجو الحار .. وهل يستطيع ان يبذل كل نشاطه ؟. وما هو تأثير هذا الانتقال على تصرفاته وانتاجه ؟..

كانت هذه بداية دراسة طويلة على الانسان اثناء الحرب العالمية الثانية .. عندما لوحظ ان الجيوش المحاربة القادمة من وسط اوربا حيث البرد والثلج تجد نفسها في مناطق حارة كالصحراء تتعرض لاضرار جسمانية وفسيولوجية والهاك في القوى وضعف في مقاومة للامراض نتيجة تعرضها للجو الحار .. وكانت نتيجة هذه الدراسات التوصل الى وسائل لتخفيف هذه التأثيرات الضارة على الجندي المحارب في ميدان القتال ..

ومن هذه الوسائل المخففة اعطاء الجنود عقاقير وادوية تخفف من هذه الاضرار وزيادة مقاومتهم للجو الحار .. كما توصلوا الى تحديد مواصفات للمعدات والملابس التي يرتديها جنود وضباط الجيوش التي تطلبت الظروف نقلهم من مناطق باردة الى مناطق حارة

وبعد الحرب العالمية الثانية بدأت ابحاث الاقلمة على الانسان تأخذ طابعا سلميا بعد ان كان الهدف منه هدفا حربيا هو خدمة الجنود فقط ومحاولة اقلمة الجيوش المحاربة في اي ظروف .. وطبقت ابحاث الاقلمة على الحيوانات الزراعية من اجل السلم والرفاهيـة وذلك لمضاعفة انتاجها بعد نقلها من المناطق الباردة الى مناطق حارة ..

وقد بدأ هذه الابحاث الدكتور (صمويل برودي) العالم الامريكي بجامعة (ميسوري) .. ثم توفى عام ١٩٥٦ بعد ان ترك حصيلة من الابحاث عن اقلمة الحيوانات .

ولم تخرج كل هذه الابحاث عن الطـرق العادية .. ولكن شابا مصريا استطاع ان يستخدم الذرة في هذه الابحاث

ولاول مرة يقوم الباحث المصري باختراع طريقة لاستخـدام الذرة في زيادة الانتاج الحيواني .. ان الباحث المصري **الدكتـور تيمور حسين كمال** الاستاذ المساعد بمؤسسة الطاقة الذرية قام باول بحث من استخـدام الذرة للتعرف على الحيوان الذي يمكن اقلمته في المناطق الحارة بعد نقله من المناطق الباردة .. وقد نشر البحث في تقرير المؤتمر الدولي الرابع للاقلمة الذي عقد في جامعة (بودجارز) بولاية (نيوجرسي) بامريكا منذ عامين .. وقد عرضت في هذا المؤتمر الدولي عدة ابحـاث لاقلمة الانسان والحيوان في الفضاء والجـو البارد والجو الحار ..

ولاول مرة تمكن العالم المصري من استخدام الذرة في هذا المجال من العلم للحصول على نتائج باهرة باسهل الطرق وباقلها تكلفـة فقد لوحظ ان الحيوانات التي تستورد من المناطق الباردة وتنقل الى مناطق حارة ينخفض انتاجها من اللبن واللحم الى النصف تقريبا .

وقد استطاع الباحث المصري قياس مقدار الهدم الذي يحدث بالانسجة على الحيـوان نتيجة تعرضه للجو الحار .. وبهذا يستدل على النوع الذي يمكن اقلمته في الجو الحار .. فالذي يهدم اقل نسبة من انسجته الحيـة يعتبر اكثر مقاومة لحرارة الجو ..

فمثلا البقرة (الفريزيان) التي تنتج ١١ الف رطل من اللبن سنويا ينخفض انتاجها بعد نقلها من موطنها بالمناطق الباردة لمناطق حارة حوالي ٦ آلاف رطل سـنويا .. ومتوسط انتاج البقـرة المصرية من اللبن ٢٠٠٠ رطل سنويا .. كما ان معدل التحسين الوراثي في البقرة المصرية بطيء يصل الى الف رطل في مدى ٨٠ سنة وهذا ما وصل اليه علمـاء الانتاج الحيواني خلال دراسات امتدت للاخير عاما .. وهذا ما دعى المسئولين عن الثـروة الحيوانية الى استيراد بقر (الفريزيان) لزيادة الانتاج ..

ينخفض انتاج البقرة الفريزيان ٦ آلاف رطل سنويا بعد نقلها لمناطق حارة ..
وتمكن باحث مصري من اكتشاف طريقة باستخدام الذرة لزيادة انتاجها ..

ولكن المشكلة التي نواجهها هي كيفيـة الاحتفاظ بانتاج هذا النوع من بقر (الفريزيان) في الجو الحار الذي يتسبب عادة في خفض الانتاج .. واستطاع الباحث المصري ان يحل هذه المشكلة بالتعرف على الحيوان المستورد الذي يمكن ان يتأقلم في جونا الحار ، بحيث لا ينخفض انتاجه بعد استيراده بنسبة كبيرة .. وبذلك يمكن توفير العملات الصعبة التي تدفع في شراء حيوانات لا تتأقلم مع الجو المصري

والطريقة التي اخترعها الباحث المصري هي حقن جسم البقرة بماء (التريتيوم) المشع بنسبة لا تضر بصحة الحيوان او الانسان الذي يستهلك منتجات هذا الحيوان المحقون .. وهي نسبة متفق على سلامتها للانسان دوليا .. فيختلط ماء (التريتيوم) المشع في جسم البقرة وبالتالي يمكن معرفة كمية الماء في الشحم في جسمه .. وطريقة حسابية يمكن معرفة وزن النسيج الحي الخالي من الماء ثم يعرض الحيوان في غرف ساخنة بدرجة حرارة مرتفعة ويقاس مرة اخرى وزن النسيج الحي الخالي من الماء .. وبقياس الفرق بين الوزنين يمكن معرفة كمية النسيج الحي الذي هـدم نتيجة تعرضه للجو الحار ..

وقد اتضح خلال الابحـاث التي تمت ان نسبة الهدم في النسيج الحي الخـالي من الماء يصـل ما بين ٨ و ٣٠ في المائة من وزن الحيوان .. وبهذه الطريقة نستطيع تحديـد النوع المرغوب في استيراده وهو الذي يفقد اقل نسبة من نسيجه الحي لانه يتحمل الجو الحار ولا يفقد انتاجه من اللبن او اللحم .

وبقر (الفريزيان) يتفوق من باقي الانواع الاخرى في ملاءمته لجو مصر والمثال المصري ظله ابيض بينما نوع آخر كبقر (الجرسي) نجده غير مرغوب فيه لان لبنـه يميل الى الاصفرار .. حتى اللحم في الفريزيان يفضله المصري عن (الجرسي) .

وبنفس اسلوب البحث نستطيع تطبيق هذه الطريقة على الحيوانات الزراعية الاخرى من الماشية والاغنام لتحديد الاوفق منها والانواع المناسبة لجونا الحار .

ان استخدامات النظائر المشعة سلميا في الابحاث تهدف لزيادة الانتاج الزراعي وحفظ الاغذية بالاشعاع الذري .

ولكن ماذا يحدث للانواع التي يكتشف بعد وصولها من المناطق الباردة ان وزنها وانتاجها يقل ؟.. اجريت ابحاث اخرى لمعالجتها بطرق فسيولوجية عن طريق اعطائها عقاقير تساعدها على مقاومة الجو الحار .. ويجري البحث احدث واوفر هذه الطـرق واسهلها لكي يستخدمها الفلاح المصري مع الحيـوانات المستوردة .. وطريقة العلاج اعطاء البقرة او الحيوان المستورد عقاقير مدرة للبول ومجلبـة للعطش .. فيشرب الحيوان كميات كبيرة من الماء البارد ويفقد كميات كبيرة من البول الساخن .. وبهذه الوسيلة يتخلص من ارتفاع حرارة جسمه والعبء الحراري الواقع عليه فلا ينخفض انتاجه في الجو الحار ويقل التأثير الضار على نتاج اللبن واللحم

ان الباحث المصري الذي يقوم بابحاث عن استخدامات النظائر المشعة في ابحاث الاقلمة حصل على دكتوراه في ابحاث الاقلمة عام ١٩٦٠ من جامعة (ميسوري) بامريكا وعمل استاذا مساعدا باحث بمعمل البحوث الزراعية التابع للطاقة الذرية الامريكية باوكريدج وهي مدينة الذرة .. وقد دعى لالقاء اول محاضرة في هذا التخصص في المؤتمر الدولي للطاقة الذرية ، بمدينة براغ في تشيكوسلوفاكيا في ديسمبر عام ١٩٦٤ وبعدها بعامين توصل الى الطريقة التي كان يحاولها الباحثون وعلماء العالم منذ عام ١٩٤٨ للتوصل اليها ولكن بطريقة تقريبية .. وكان موضوع المحاضرة من امكان الاستفادة من استخدام الذرة في ابحاث الاقلمة .. وكان اول مصري في العالم واول باحث ايضـا يستخدم الذرة في هذا العلم .. وكان حدثا جديدا في استخدام الذرة في العلوم المختلفة .

لتخليد ذكرى ابو التخطيط

تسمية اكبر قاعة في مبنى وزارة التخطيط الجديد .. قاعة الدكتور محمود ابراهيم !

كتب ابراهيم عياد المراغي :

هذا الاسبوع استقرت على مكتب وزير التخطيط الدكتور جاب الله مذكرة لها طابعها الغريب ولم يكد الوزير ينتهي من قراءة المذكرة حتى قال لعبد القادر الشافعي وكيل الوزارة – انه موافق .

والمذكرة لم تكن طلبا لمكافآت او مساعدات اضافية وانما كانت مقدمة من موظف بالوزارة يطلب تخليد ذكرى استاذه الذي مات تاركا على مكتبه منذ سنوات الدكتور محمود ابراهيم وكيل الوزارة ومدير عام التخطيط بسوريا ايام الوحدة

ووافق الوزير على مذكرة – الدكتور ياقوت عاجبة – بان يطلق اسم محمود ابراهيم على اكبر قاعة بالوزارة في مبناها الجديد بمدينة نصر وتسمية شارع الوزارة باسمه تكريما له ولذكراه .. واغلقت ابنة محمود ابراهيم خارجة من مكتب الوزير وقد غلبتها الدموع .

وفي نفس الاسبوع وفي احـدى عمارات الزمالك رقيب يجمع البعض من اعز ٩ من الوزراء والاقتصاديين .. كانوا قد اجتمعوا لتخليـد ذكرى – الرجل الذي صنع التخطيط ووضع اول اساس له – وكان الرأي العلمي المألوف لهؤلاء الاقتصاديين ان يجمعوا مجلدات وابحاث محمود ابراهيم كذلك تخصيص ثلاث جوائز لخريجي معهـد الدراسات والبحوث الاحصائية يطلق عليها جائزة (محمود ابراهيم) .

وفي نفس الوقت كانت الافكار تتزاحم وتتصادم في داخل الغرفة – غـرفة الذكريات – **الدكتـور نزيه ضيف ، والدكتور لبيب شقير ، والدكتور محمود الامام ، والدكتور حسن حسني والدكتور عبادة سرحان والدكتور صليب بوطانيل** تلميذ الفقيد الاول الذي يحتفظ بصورته في مكتبه – **والدكتور عبد الرزاق صدقي** .. طلبوا جميعا ان يبدأوا في حصر ابحاثه عن التخطيط والمشاكل الاقتصادية لمصر والتي سورها عام ٥٥/٥٦ وملامح التطوير .

وفي نفس الوقت كان الدكتور عبد المنعم القيسوني يرى ان هناك ابحاث محمود ابراهيم العلمية الاحصرى التي يمكن طبعها قبل ان تضيع وتندثر .. ويبقى جمعها والاستعانة بها كمراجع اصيلة لا تتغير مهما مر من الوقت وهذه الابحاث تعالج بدقة الاسلوب العلمي لمواجهة مشاكل الصنيع ومشاكل التنمية

ومنذ اسابيع كان هناك خطاب يحمله البريد من الهند الى وزارة التخطيط .. والخطاب يحمل رغبة مسئول هندي في الاطلاع على رسالة محمود ابراهيم عن المشاكل الاقتصادية للهند قائلا انه سمع ان ما دون في هذا البحث من تحليل علمي لمشاكل الهند لم يعرفه ولم يدونه هندي من قبل !

وفي سوريا لا يزالون يحتفظون بصورة باعث التخطيط في سوريا حتى الآن عند مدخل وزارة التخطيط هناك .. حتى انهم كانوا يطلقون عليه (شيخ التخطيط) .. وصانع الوزراء .. وهناك جيل من الشباب تقلد ارفع المناصب وتتلمذ على يد محمود ابراهيم وهذا الجيل له مدرسة خاصة بجانب مدرسته العلمية ..

جيل عليه نزيه .. فوزي من محمود ابراهيم كما قال لي الدكتور نزيه ضيف والدكتور حسن حسني والدكتور محمود الامام – بانه كان يحضر من سوريا الى القاهرة على حسابه الخاص بالرغم ان حكومة سوريا كانت تضع طائرة تحت تصرفه .. وانه عندما عين امينا عاما للتخطيط في سوريا وجد حجرة مكتبه بالقصر الجمهوري هناك فاخرة بشكل لم يسبق له مثيل ولما سأل عن بعض زملائه عرف انهم يجلسون في حجرة عادية واقل من العادية وطلب لهم ان يتساووا به او يجلس معهم – ويجلس معهم – فترة من الزمن .

وفي معهـد التخطيط وفي مكتب الدكتور نزيه ضيف وفي حجرة الدكتور محمود الامام .. وفي مكتب عبد القادر الشافعي وكيل التخطيط .. قالوا لي امامك اوراقه تأملهـا كما تريد .. واشار د. نزيه ضيف الى مذكراته الاقتصادية والى خطاب جامعة (هارفارد) التي تطلب ان يعار لها محمود ابراهيم

وقال لي الدكتور محمود الامام : ان هذه المذكرات الاقتصادية وهذه الاساليب المقدمة في التخطيط رغم كل المصاعب ايامها لا نزال نتبعها حتى الآن .. انا نواجه نفس المشاكل التي اثارها البهاشة سنوات والتي سلط عليها الضوء .

وقال لبيب شقير : ان هذا التكريم له دلالة خاصة .. وهو ان الهيئات العلمية تكرم علماءها الذين يسقطون في الميدان .. ولا شك اننا ونحن نذكره الآن نتمسك بالكفاح في التخطيط الاقتصادي العلمي الذي بدأه من سنوات ولا نزال نواصل هذا الكفاح ..

وفي شقة بمصر الجديدة بجوار القصر الذي كان محمود ابراهيم يشغل احدى غرفه ايام ان كان يقوم برحلة الكفاح .. انهمكت ارملته في فتح درج من ادراج مكتبه واستخرجت بعضا من ملف في احد الادراج .. فاخرجته وهي تقول لي اقرأ هذا الخطاب .. عشرات العروض من جامعات ووزارات العالم تطلب الباحث العبقري المصري .. ولكنه كان يحتفظ بها مكتفيا بالاعتذار بكتبه وتجهش ارملته بالبكاء بالدموع .. ودون الاسى الذي حسب صبرتها تقول : ولكنه مات ولم يكمل رسالته !

الدكتور محمود ابراهيم .. سقط في ميدان العمل وترك جيلا وجد في تكريم ذكراه السبيل الى تكريس العلم .. وبدلا من ذرف الدموع بدأوا يجمعون ابحاثه في مجلدات لجيل جديد ..

يقدمه : محمد وجدي قنديل | برسمه : مصطفى حسين

لابد من ان نعتمد على انفسنا لتحرير ارضنا ..

ولابد – الآن – ان نحشد كل طاقات الأمة العربية وقواها لأنها وحدها الكفيلة بتحقيق النصر .. وان ننتقل من مرحلة المقدرة على الصمود للعدوان الى مرحلة المقدرة على الرد ثم ردعه ثم تصفيته ..

بهذا المعنى الواضح لمس الرئيس جمال عبد الناصر اسلوب النضال الحتمي للعرب في مواجهة العدوان الاسرائيلي .. وعلى طريق ذلك الهدف تحددت – بالتالي – خطى الامة العربية .. وقد جاءت كلمات عبد الناصر تعبيرا صادقا وامينا لما يتفاعل في صدور الجماهير العربية وما يشغل تفكيرها :

كيف يكون حشد الامكانيات العربية وتجميع طاقاتها البشرية والاقتصادية والعسكرية ..؟ وما هي الصيغة الملائمة للعمل العربي الموحد من اجل تحقيق النصر ..؟ ثم ما هو دور الجامعة العربية في هذه المرحلة المصيرية والحاسمة .. وهل يمكنها اداء ذلك الدور المطلوب بشكلها ومضمونها الحالي ؟

هـذا الرجـل يقـول :

حشد الطاقات العربية .. وكيف يكون ؟

● الجامعة العربية أدت دورها .. ولابد من انتقالها إلى مرحلة المنظمة الاتحادية

● عندما أتكلم – الآن – فانني احاول الاجتهاد في حدود الضوء الذي تلقيته خلال جولاتي الاخيرة بين السعودية والاردن والعراق وسوريا .. وعندما ألمس جوانب العمل العربي الموحد فانني اسعى – اولا وقبل كل شيء – الى بحث وجهات النظر التي سمعتها اثناء مقابلاتي الصريحة مع الملوك والرؤساء العرب ..

ويهمني أن أؤكد أن الجميع على أتم الاستعداد لمواجهة الموقف بكل ما يتطلبه ولمجابهة التحديات بكل ما تستلزمه .. واذا كان هناك بعض البحث في وجهات النظر فانما ينحصر في الواقع حول الرحلة التي يجتازها سيادة الدكتور جونار يارنج .. وقد انعكس ذلك على الحوار المفتوح بين الاردن والسعودية واتضحت عنه المقابلات المتبادلة بين الملك حسين والملك فيصل في الفترة الاخيرة .. والسؤال الذي يدور من حوله البحث : هل استنفد الحل السياسي كل وسائله وامكانياته ..؟

فاذا كان الجواب ((نعم)) فقد اصبح الحل السياسي غير ذي جدوى وغير ذي موضوع ، وقتها فان الجميع على استعداد كامل للمرحلة القادمة .. واقصد مرحلة الحل العسكري .. النضال المسلح .. بكافة ما يملكه العرب من قوى وما يحشدون من طاقات لأنها اصبحت معركة مصير ووجود وبقاء ، وفي اعتقادي ان الوقت لم يعد بعيدا من اجابة يارنج نفسه على هذا التساؤل في التقرير الذي يضعه في القريب امام مجلس الامن .. وسوف يعرف الرأي العام العالمي من خلاله : حقيقة الموقف المتشدد لاسرائيل من الحل السياسي ونواياها التوسعية الخفية التي تخطط لها لابتلاع الارض العربية .. وسوف يشعر العالم بشرعية الحل العسكري اذا ما اضطرت اليه الدول العربية لازالة آثار العدوان وتحرير المناطق الواقعة تحت الاحتلال الاسرائيلي .. والذي ما اود التركيز عليه والتأكيد : انه لا خلاف بين العرب على ضرورة حشد الطاقات والقوى اذا ما استنفد الحل السياسي امكانياته ..!

وفي رأيي أن معركة الكرامة كانت علامة تحول عسكري بارز على مفترق الطرق الذي توقف امامه العرب بعد معارك ٥ يونيه ..

وفي رأيي – ايضا – انها تعتبر نقطة البدء على طريق الصمود للامة العربية بعد النكسة التي لحقتها ، وفي ذات الوقت تكاد تكون علامة النزول للعدوان الاسرائيلي ويكفي أن الحملة التأديبية على الاردن انقلبت الى هزيمة ساحقة لاسرائيل بدرجة ان كبير مراقبي الهدنة لم يكد يطلب وقف اطلاق النار حتى وافقت اسرائيل على الفور لانقاذ قواتها من الهلاك بينما أصرت الاردن على ضرورة انسحابها من الضفة الشرقية تماما كشرط للموافقة واخذت اسرائيل بالفعل تنسحب بسرعة – بالرغم من عدم وجود غطاء جوي ولا تفوق عسكري للجيش الاردني ولرجال المقاومة – وهذه الظاهرة في تقديري دليل واضح على امكانيات الصمود العربي ولذلك لا بد من خطوتين حاسمتين على طريق العمل العربي الموحد :

● الخطوة الاولى .. لا بد من التحام الجبهة الشرقية – الاردن وسوريا والعراق – في خط مواجهة واحد ضد العدوان الاسرائيلي .

● الخطوة الثانية .. لا بد من تعبئة شاملة لكل القوى العربية وحشد الجميع طاقاتها وامكانياتها حتى تصبح رادعة لاسرائيل ولمغامراتها التوسعية ..

ولا يجوز أن يترك العرب أي احتمال لنصر آخر من جانب اسرائيل وعلى العكس يجب ان تكون كل احتمالاتنا موضوعة على اساس الصمود ثم النصر في المعركة المصيرية والحتمية ..!

ويقودني الحديث عن حشد الطاقات العربية الى الجامعة العربية ومدى فعاليتها في هذه المرحلة الحاسمة والدقيقة ..

والواقع أن دورها لم يتغير ابدا .. وحركتها كانت في حدود الميثاق الموضوع للجامعة : ((تجمع الدول العربية .. وتمتن تعاونها الى ابعد المدى في شتى المجالات – سياسية وعسكرية واقتصادية وثقافية واجتماعية – تعبئ طاقات الدول العربية ماديا ومعنويا لتحقيق الاهداف العربية التي ترمي الى تحرير كل الاجزاء الباقية تحت نفوذ الاستعمار وسيطرته من الوطن العربي وتحرير فلسطين من الاستعمار الصهيوني .. تعمل على رفع مستوى الفرد العربي لكي يكون قادرا على المساهمة الفعالة في خدمة البشرية كلها ..))

واذا كانت الظروف السياسية والازمات الطارئة التي مر بها العالم العربي خلال السنوات الاخيرة قد عوقت البعض من فرص الانطلاق للعمل العربي الموحد من اجل تحقيق هذه الاهداف ، فانه انصافا للحق والواقع وليس دفاعا عن الوضع القائم لم يكن ذلك عائدا الى قصور في استعداد اجهزة الجامعة العربية وانما كان مرجعه الى المناخ السياسي الذي فرضته احداث داخلية وخارجية على علاقات الدول العربية ببعضها البعض ، ورغم قسوة تلك الاحداث على الامة العربية كلها فان عمل الجامعة سار في طريقه الطبيعي ولم يتعطل مرة واحدة ، وعلى العكس كانت اجتماعات الجامعة العربية واللقاءات من خلالها هي السبيل الوحيد لجمع الدول الاعضاء في مقر الجامعة غالبا وفي عواصمها احيانا لمعالجة المسائل العربية ذات الهدف المشترك بروح الاخوة والخالصة ..

.. ولكن هل هذا هو اقصى ما يمكن أن تقدمه الجامعة العربية للعمل الموحد .. وهل هذا هو غاية المطلوب منها .. ؟

في رأيي انه لا بد أن نسلم اولا بأن الجامعة العربية هي الصيغة المناسبة للعمل العربي الموحد ..

ويجيء بعد ذلك تأكيد انه جاء الوقت المناسب لكي تنتقل بها من دور التنسيق والتعاون الى دور التوحيد لكل النواحي السياسية والعسكرية والاقتصادية والاعلامية والثقافية والاجتماعية بين الدول العربية وتكون من اختصاص المجلس الاتحادي الذي يخلف مجلس الجامعة الحالي ..

هذا هو التطوير الذي اراه واجبا للجامعة العربية تحت هذه الظروف وفي ذلك الوضع الذي تجتازه الامة العربية ، وقد وصلنا بالفعل الى هذه المرحلة عمليا عقب مؤتمر القمة العربي الاول وكما قلت وقتها : ان الجامعة العربية تخرج من دور الاعداد والتنسيق والتوصيات ، الى مرحلة الاتحاد الذي يكفل لقراراتها التنفيذ الفوري .. واقولها الآن : ان الجامعة العربية – بشكلها ومضمونها الحالي – قد أدت دورها في مرحلتها السابقة التي استغرقت ٢٣ سنة من عمرها ... ولابد من انتقالها الآن الى مرحلة المنظمة الاتحادية التي تمهد للمرحلة الاخيرة ((الوحدة العربية)) والامر بذلك لا يجيء طفرة واحدة وانما يمضي في تدرجه نحو الهدف .. والامل ..

عبد الخالق حسونة
الامين العام للجامعة العربية

عالم صغير .. صغير .. صغير

● ميونيخ :

تجربة جديدة بداها رجال المرور في مدينة ميونيخ لتدريب الصغار على اتباع تعليمات المرور .. افتتحت مدرسة لتعليم القيادة .. وفي هذه المدرسة يتلقى الصغار ابتداء من سن ثماني سنوات دروسا في قيادة سيارات صغيرة تجري بسرعة ١٥ كيلو في الساعة ، ويقوم رجال من ادارة المرور بتنظيم سير السيارات لتعليم الصغار قيادة المرور .. ويتخرج الصغار من هذه المدرسة ، ومع كل واحد شهادة تبيح له الحصول على رخصة لقيادة السيارات !

● نيويورك :

احصائية تقول ان اسطوانات الموسيقى الهندية اخذت تغزو الاسواق الامريكية .. وبعض هذه الاسطوانات سجلت في ارقام مبيعاتها ارقاما تخص اسطوانات موسيقى الثانكس !

● سانتياجو :

يجري المسؤولون في شيلي تحقيقا حول مستعمرة زراعية قام بانشائها حوالي ٢٥٠ فردا من المهاجرين الالمان في شيلي منذ ٧ سنوات .. وتقول السلطات الرسمية في شيلي ان هؤلاء المهاجرين كانوا منعزلين داخل المستعمرة ، وقد قطعوا صلتهم بالعالم الخارجي . والمسؤولون في شيلي يسمعون شيئا عما يجري بداخلها .. ولكن لجنة عرفت حقائق مثيرة عن الحياة داخل المستعمرة .. وكيف انها تحولت الى معسكر تمارس فيه كل انواع التعذيب والشذوذ والجرائم

● لوس انجلوس :

قالت الممثلة كريستيان كوفمان في الدعوى التي رفعتها للطلاق من زوجها الممثل الامريكي توني كيرتس .. انه يخرج من المنزل ولا يقول لها الى اين يذهب .. وانه غالبا ما يأكل وحده .. وقالت ان تصرفاته هذه .. كانت السبب في اصابتها بحالة انهيار عصبي .. مما يحتم عليها طلب الطلاق !

● برلين الغربية :

لوجي . احد مسارح المانيا الغربية .. اثناء عرض مسرحية « فاوست » .. بحوالي ٢٠ شابا . وقد انطلقوا يهتفون هتافا من كلمة واحدة هي .. هو .. هو .. هو .. شي منه .. وهو اسم رئيس جمهورية فيتنام الشمالية .. وبادر مدير المسرح باستدعاء البوليس .. ولكن بعد ان تحول المسرح الى مظاهرة سياسية ضد الحرب في فيتنام

● لندن :

يصدر في لندن قريبا تشريع جديد .. يحل الازمة التي كان يعاني منها مليونان ونصف مليون مراهق ومراهقة في بريطانيا .. والتشريع الجديد يمنح المراهقين البريطانيين الذين هم دون سن الواحد والعشرين سنة حق الزواج قبل هذه السن دون موافقة آبائهم .. وقبل التفكير في اصدار هذا التشريع كان الزواج المراهقين الذين يمرون بتجربة حب مبكر تجد حلا قريبا .. فمن بين جميع المدن البريطانية كانت هناك قرية يطلق عليها . جريتنا جرين ، على حدود اسكوتلاندا .. ولم تكن هذه القرية تلتزم بالقانون القديم .. وكان جميع المراهقين يهربون الى هذه القرية للزواج دون ان يحصلوا على موافقة سابقة من ابائهم ..

● لندن :

نشرت الصحف البريطانية ان الممثل الانجليزي « بيتر بندهام » .. يعيش في حياته العادية نفس الدور الذي يلعبه كل يوم في مسرحية .. « السكير » .. فهو يشرب في احد الحانات اربع لترات من الخمر في كل يوم قبل ان يتوجه الى المسرح ليقف مترنحا امام الجمهور وهو يمثل دور السكير .. وقالت ان بيتر سيتعرض لاختبار كبير لقدرته عندما . يتقرر في المستقبل عرض المسرحية مرتين في كل يوم نظرا لشدة اعجاب الجمهور بها .. وقد نصح مخرج المسرحية بيتر .. بان يشرب حصته من الخمر على دفعتين .. اي مرتين قبل عرض المسرحية كل مرة !

● جنيف :

تقرير خطير للاتحاد الدولي للمنظمات السياحية يقول ان الدخل من السياحة خلال العام الماضي زاد بنسبة ١٠ ٪ عما كان عليه في سنة ١٩٦٦ .. ويقدر التقرير هذه الزيادة بحوالي ١٠٠٠ مليون دولار .. وهي زيادة ، يقول التقرير انها مرتبطة بما قورنت بالزيادة في حجم التجارة الدولية خلال العام الماضي والتي تقدر بحوالي ٥ ٪ فقط

٤٣ زرافة في الكورنتينة

●● ١٢ زرافة صغيرة اشترتها حدائق الحيوانات في بلايموث في انجلترا من احد الصيادين المشهورين في شرق افريقيا دفعة واحدة .. ووصلت الزرافات الى انجلترا لتقرر ادارة الحدائق حجزها في الكورنتينة الملحقة بالحدائق لمدة ١٢ شهرا قبل عرضها على الجمهور .. وفي الصورة ابنة مدير الحدائق ، وهي تشرف على اطعام الزرافات الصغيرة ، وتعمل على تدريبها على الظهور امام الجمهور !..

● بون :

بعد ١٢ سنة من نهاية الحرب العالمية الثانية قال ٢ ٪ من الشعب الالماني .. ان ادولف هتلر هو الرجل الوحيد الذي ادى اجل الخدمات لبلاده .. وكان ذلك في استفتاء نظمه معهد اسمه « معهد اليناغ للاستفتاء الشعبي » .. وقال ١٧ ٪ ان بسمارك هو اعظم الذين حكموا المانيا .. وحصل لودفيج ايرهارد الذي يقولون انه صاحب النظرية الاقتصادية التي ساعدت المانيا الغربية على الانتعاش الاقتصادي بعد الحرب على ٢ ٪ من الاصوات .. اي نفس الاصوات التي حصل عليها ادولف هتلر !

قتلوه .. ثم اشتركوا في تشييع جنازته !

●● شهدت مدينة اتلانتا في الولايات المتحدة اضخم مظاهرة اثناء تشييع جنازة الزعيم الملون مارتن لوثر كنج الذي قتلته رصاصة رجل ابيض في مدينة ممفيس .. والى جانب ارملته واطفاله الثلاثة اشترك في المسيرة الضخمة عدة آلاف من الملونين والبيض .. وكان البيض الذين اشتركوا في الجنازة كمن تنطبق عليهم المثل القائل : قتلوا القتيل ثم ساروا في جنازته ؟

وفي الصورة ارملة الزعيم القتيل مع اطفالها الثلاثة والى جوارها ابرناثي الزعيم الملون الذي رشحه وكلاء الانباء ليصبح خلفه للدكتور مارتن لوثر كنج

عالم صغير .. صغير .. صغير

● ميونيخ :

تجربة جديدة بداها رجال المرور في مدينة ميونيخ لتدريب الصغار على اتباع تعليمات المرور .. افتتحت مدرسة لتعليم القيادة .. وهذه المدرسة يتلقى الصغار ابتداء من سن ثماني سنوات دروسا في قيادة سيارات صغيرة تجرى بسرعة ١٥ كيلو في الساعة ، ويقوم رجال من ادارة المرور بتنظيم سير السيارات لتعليم الصغار قيادة المرور .. ويتخرج الصغار من هذه المدرسة ، ومع كل واحد شهادة تبيح له الحصول على رخصة لقيادة السيارات !

● نيويورك :

احصائية تقول ان اسطوانات الموسيقى الهندية اخذت تغزو الاسواق الامريكية .. وبعض هذه الاسطوانات سجلت في ارقام مبيعاتها ارقاما تنافس اسطوانات موسيقى الجاز !

● سانتياجو :

يجرى المسؤولون في شيلي تحقيقا حول مستعمرة زراعية قام بانشائها حوالى ٢٥٠ فردا من المهاجرين الالمان في شيلي منذ ٧ سنوات .. وتقول السلطات الرسمية في شيلي ان هؤلاء المهاجرين كانوا منعزلين داخل المستعمرة ، وقد قطعوا صلتهم بالعالم الخارجي .. ولم يكن المسؤولون في شيلي يعلمون شيئا عما يجرى بداخلها .. ولكن فجأة عرفت حقائق مثيرة عن الحياة داخل المستعمرة .. وكيف انها تحولت الى معسكر تمارس فيه كل انواع التعذيب والشذوذ والجرائم

● لوس انجلوس :

قالت الممثلة كريستان كوفمان في الدعوى التي رفعتها للطلاق من زوجها الممثل الامريكي توني كيرتس .. انه يخرج من المنزل ولا يقول لها الى اين يذهب .. وانه غالبا ما يأكل وحده .. وقالت ان تصرفاته هذه .. كانت السبب في اصابتها بحالة انهيار عصبي .. مما يحتم عليها طلب الطلاق !

● برلين الغربية :

فوجئ احد مسارح المانيا الغربية .. اثناء عرض مسرحية « فاوست » .. بحوالى ٢٠ شابا ، وقد انطلقوا يغنون لحنا من كلمة واحدة هي .. « هو .. هو .. هو .. شي منه » .. وهو اسم رئيس جمهورية فيتنام الشمالية .. وبادر مدير المسرح باستدعاء البوليس .. ولكن بعد ان تحول المسرح الى مظاهرة سياسية ضد الحرب في فيتنام

● لندن :

يصدر في لندن قريبا تشريع جديد .. يحل الازمة التي كان يعانى منها مليونان ونصف مليون مراهق ومراهقة في بريطانيا .. والتشريع الجديد يمنح المراهقين البريطانيين الذين هم دون سن الواحد والعشرين سنة حق الزواج قبل هذه السن دون موافقة آبائهم .. وقبل التفكير في اصدار هذا التشريع كان الزواج المراهقين الذين يمرون بتجربة حب مبكر تجد حلا قريبا .. فمن بين جميع المدن البريطانية كانت هناك قرية يطلق عليها « جريتنا جرين » على حدود اسكوتلاندة .. ولم تكن هذه القرية تلتزم بالقانون القديم .. وكان جميع المراهقين يهربون الى هذه القرية للزواج دون ان يحصلوا على موافقة سابقة من آبائهم ..

● لندن :

نشرت الصحف البريطانية ان الممثل الانجليزي « بيتر ابدهام » .. يعيش في حياته العادية نفس الدور الذي يلعبه كل يوم في مسرحية .. « السكير » .. فهو يشرب في احد الحانات اربع لترات من الخمر في كل يوم قبل ان يتوجه الى المسرح ليقف مترنحا امام الجمهور وهو يمثل دور السكير .. وقالت ان بيتر سيتعرض لاختبار كبير لقدرته عندما يتقرر في المستقبل عرض المسرحية مرتين في كل يوم نظرا لشدة اعجاب الجمهور بها .. وقد نصح مخرج المسرحية بيتر .. بان يشرب حصته من الخمر على دفعتين .. اى لترين قبل عرض المسرحية كل مرة !

● جنيف :

تقرير خطير للاتحاد الدولى للمنظمات السياحية يقول ان الدخل من السياحة خلال العام الماضي زاد بنسبة ١٠ ٪ عما كان عليه في سنة ١٩٦٦ .. ويقدر التقرير هذه الزيادة بحوالى ١٠٠٠ مليون دولار .. وهى زيادة « يقول التقرير انها مرتبطة » انها قورنت بالزيادة في حجم التجارة الدولية خلال العام الماضي والتقدر بحوالى ٥ ٪ فقط

٤٣ زرافة في الكورنتينة

●● ٤٣ زرافة صغيرة اشترتها حدائق الحيوانات في بلايموث في انجلترا من احد الصيادين المشهورين في شرق افريقيا دفعة واحدة .. ووصلت الزرافات الى انجلترا لتقرر ادارة الحدائق حجزها في الكورنتينة الملحقة بالحدائق لمدة ١٢ شهرا قبل عرضها على الجمهور .. وفي الصورة ابنة مدير الحدائق ، وهى تشرف على اطعام الزرافات الصغيرة ، وتعمل على تدريبها على الظهور امام الجمهور !..

● بون :

بعد ٢٢ سنة من نهاية الحرب العالمية الثانية قال ٢ ٪ من الشعب الالماني .. ان ادولف هتلر هو الرجل الوحيد الذي ادى اجل الخدمات لبلاده .. وكان ذلك في استفتاء نظمه معهد اسمه ((معهد الينباخ للاستفتاء الشعبي)) .. وقال ١٧ ٪ ان بسمارك هو اعظم الذين حكموا المانيا .. وحصل لودفيج ايرهارد الذي يقولون انه صاحب النظرية الاقتصادية التي ساعدت المانيا الغربية على الانتعاش الاقتصادي بعد الحرب على ٢ ٪ من الاصوات .. اى نفس الاصوات التي حصل عليها ادولف هتلر !

قتلوه .. ثم اشتركوا في تشييع جنازته !

●● شهدت مدينة اتلانتا في الولايات المتحدة اضخم مظاهرة اثناء تشييع جنازة الزعيم الملون مارتن لوثر كنج الذي قتلته رصاصة رجل ابيض في مدينة منفيس .. والى جانب ارملته واطفاله الثلاثة اشترك في المسيرة الضخمة عدة آلاف من الملونين والبيض .. وكان البيض الذين اشتركوا في الجنازة كمن ينطبق عليهم المثل القائل : قتلوا القتيل ثم ساروا في جنازته ؟

وفي الصورة ارملة الزعيم القتيل مع اطفالها الثلاثة والى جوارها ابرناثي الزعيم الملون الذي رشحته وكالات الانباء ليصبح خلفية للدكتور مارتن لوثر كنج

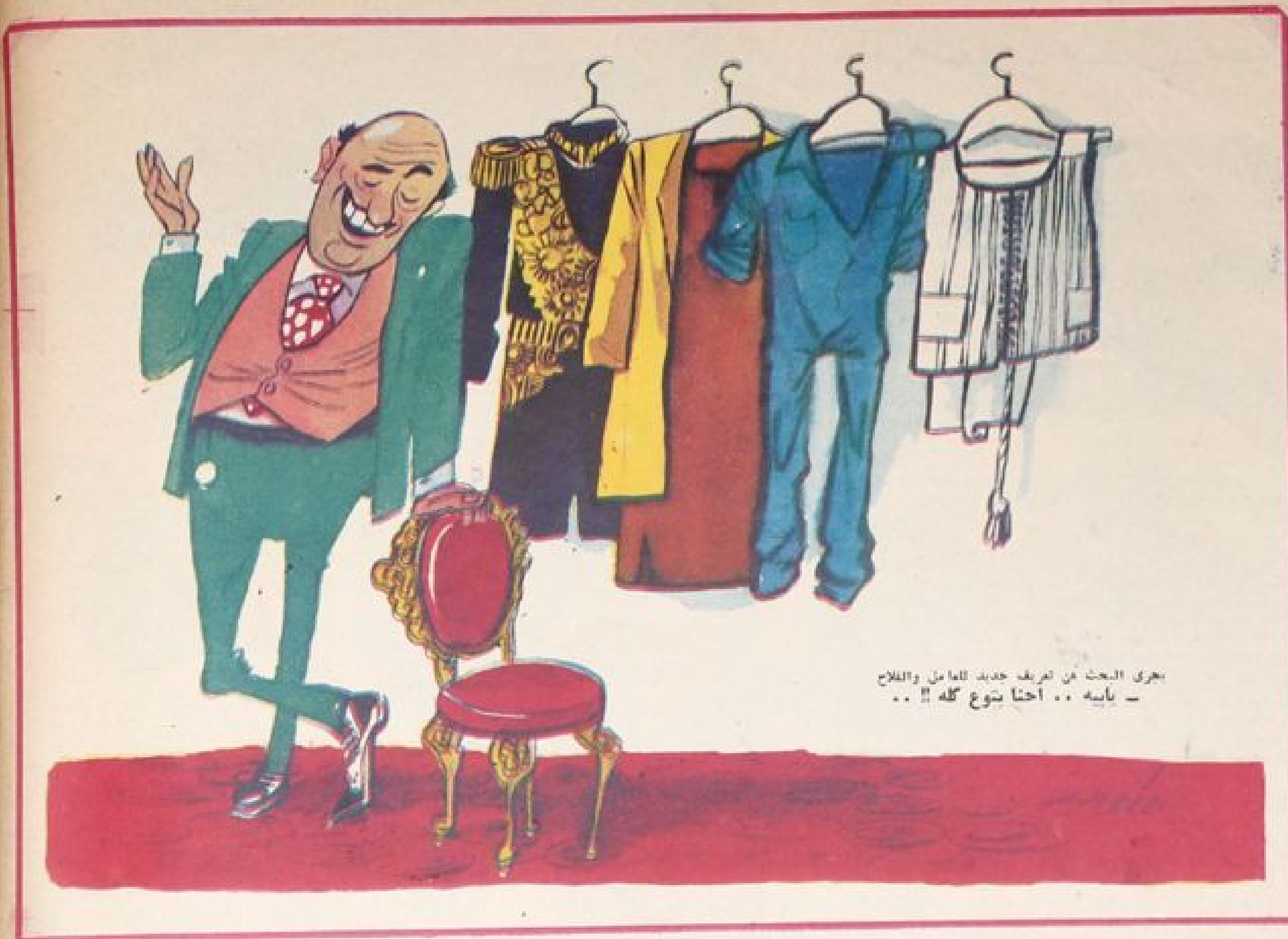

يجرى البحث عن تعريف جديد للعامل والفلاح
– يابيه .. احنا بنوع كله !! ..

● شعراوى جمعة : الاتحاد الاشتراكى

ما يزال برنامج ٣٠ مارس بين يدى الجماهير تناقش جوانبه المختلفة ، قبل الاستفتاء عليه يوم ٢ مايو .. وما زالت المؤتمرات والندوات تبحث كل جوانب البيان الذى يعتبر خطة العمل فى المرحلة القادمة ..

مناقشات الجماهير مستمرة حول برنامج ٣٠ مارس

الجبهة الاولى

ومن اهم المناقشات التى دارت خلال الاسبوع الماضى تلك الندوة التى عقدتها نقابة المهن الهندسية وتكلم فيها الدكتور محمد حسن الزيات رئيس هيئة الاستعلامات ليقدم فيها تحليلا علميا واقعيا يربط فيه بين معركتنا الداخلية والخارجية .. فبرنامج ٣٠ مارس يؤكد ان الصوت الاعلى للمعركة وان كل هذا الذى نعمله فى الجبهة الداخلية هو من اجل المعركة .

وبدأ الدكتور الزيات تحليله لهذا الربط العلمى بتلك الزيارة التى جاء فيها يارنج المبعوث الدولى لأوثانت ومعه خطاب تسلمه يارنج نفسه كان قد تسلمه من اسرائيل وفيه ٤ اقتراحات تقدمت بها حكومة اسرائيل لحلول اعمال .. الاقتراحات الاربعة غير مقبولة وتكشف عن نوايا اسرائيل العدوانية ..

ويكشف الدكتور الزيات عن رابع تلك الاقتراحات وهى التى جاءت تحت بند التعاون الاقتصادى بين العرب واسرائيل فما هو ذلك التعاون الاقتصادى الذى ترغبه اسرائيل .. يكشف عنه الدكتور الزيات بانه الاستعمار .. وكان قد اتخذ اسرائيل فى الوطن العربى لتكون ... والاسواق والحركة التجارية والحركة الاقتصادية فى تلك المنطقة .. كان الاستعمار يهدف بان تكون اسرائيل نقطة متقدمة فى تلك الرقعة التى كان يريد لها ان تظل متخلفة وهى منطقة الشرق الاوسط باجمعها لتكون تلك النقطة المتقدمة عامل امتصاص لموارد وخيرات تلك المنطقة .. وبالطبع لمصلحة الاستعمار العالمى ..

والاحتكارات العالمية تماما مثل مدينة نيويورك تلك النقطة الصغيرة بشرق الولايات المتحدة التى تحولت الى عصب لاقتصاد المنطقة هناك كلها .. ثم يضيف وإذا لم يكن صحيحا فلماذا كل هذه التأييدات والمساعدات – الاحتكارات العالمية لهذه البقعة الصغيرة فى ٧ أيام فقط بعد المعركة كان هناك ٥٠٠ مليون دولار قد جمعت لاسرائيل فى الولايات المتحدة نفسها غير ٥ر٣ بليون دولار قدمتها الولايات المتحدة لاسرائيل .. ثم يؤكد ذلك انه فى تلك اللحظة التى اعطت فيها اسرائيل ليارنج هذه المقترحات التى جاء التعاون الاقتصادى آخرها تفتتح المطارات فى اسرائيل العمل لأنابيب بترول بين ايلات وعسقلان بين خليج العقبة والبحر الابيض طاقتها ٤٢ بوصة لضخ البترول الايرانى لا يكفى لتشغيل تلك الانابيب الضخمة .. فما هو البترول

الدكتور محمد حسن الزيات يتحدث عن المعركة الخارجية والداخلية في نقابة المهندسين .

شعراوي جمعة يجيب على اسئلة المواطنين في كلية الشرطة ..

المؤتمرات في كل مكان والصورة للمؤتمر الكبير الذي عقده الدكتور عزيز صدقي بمدينة قوص بمحافظة قنا .. لمناقشة البرنامج ..

لن يعمل من داخل الغرف المغلقة • كمال رفعت : مطلوب تعريف أوضح للعامل والفلاح

دراسة ومناقشات واعية لبرنامج ٣٠ مارس يقدمها الوزراء المسئولون وكل الشعب ..

الذي سيعطيها الان .. ابعاد الدور العربي لصور اسرائيل .. وينتهي الدكتور الزيات من ضرورة التفتح لهذه الحقيقة وان تعمل المنطقة العربية بكل طاقاتها بكل امكاناتها من اجل تطورها الاقتصادي ومن اجل تقدمها في مشاريع التنمية ومشاريع النمو السريع وان تكسر دوائر التخلف الاقتصادي والحضاري حينئذ ستفقد اسرائيل هذه امكاناتها المحدودة وطاقاتها المحدودة التي لن تحقق احلام الاستعمار والاحتكارات العالمية وسوف تسرع الى قواقع الانكماش بل والتلاشي .. وهذا هو مفهوم علمي لربط معركتنا الخارجية مع اسرائيل والاستعمار ومعركتنا الداخلية مع التخلف الاقتصادي والاجتماعي . فالمقاومة فنيا وحضاريا وليست سياسيا وعسكريا فقط وعلينا ان نعمم اسرائيل وكالة الحضارة الغربية - التي تريد ان تكون جنوب افريقيا اخرى في منطقة الشرق الاوسط

عن الموقف الخارجي

ثم بعد هذا التحليل يجيب الدكتور الزيات على عدة تساؤلات عن الموقف الخارجي .. وكيف بدا الان في التحسن لصالحنا وكيف كانت اسرائيل تستخدم الدعاية ضدنا .. كتب صحفي مثلا يهجم هذه صور كاريكاتير نشرت في الصحافة الغربية تبين أن اسرائيل حمل وديع والعرب ذئاب ينهشونه هم كانوا العكس .. كانت اسرائيل تتكلم عن السلام وهي تعمل للحرب .. ثم كيف ذلك التحول الذي حدث في سياسة فرنسا ، حكمة وادراك الرئيس ديجول من أجل المصالح الفرنسية العربية .. ثم كيف حاولت اسرائيل أن تستخدم الدعاية ضدنا حتى في دول شرق افريقيا الصديقة قائلة أن مصر لا تريد فتح القناة التي يمر بها منتجات تلك الدول الى اوربا بينما اسرائيل تعمل على عدم اخراج السفن المحتجزة في القناة .

تعبئة الجهود

ويؤكد ابراهيم فتاوي وزير الري كيف تعبىء الدولة جهودها بان تنظم كل جهد بجانب الجهود الاخرى وأن تكون حلقات الجهود المختلفة في الدولة تسير على وتيرة منتظمة واعية وان بيان ٣٠ مارس يرسم الطريق الى ذلك بأساليب :

● ديمقراطية حقة فبغير الديمقراطية لا يمكن تعبئة الجهود .

● وسيلة تحقيق هذه الديمقراطية وهي عن طريق الاتحاد الاشتراكي .

● الاتحاد الاشتراكي يتم بالانتخاب الحر المباشر وقد تم اختيار تنظيمه السياسي في صورة الاتحاد الاشتراكي لانه الصورة المناسبة لواقع مجتمعنا . ويجيب على سؤال المهندس اسامة زكي من ان اللجنة القادمة التي ستشرف على الانتخاب سوف تكون ممثلة لتحالف قوى الشعب العاملة منطقيا يقتضي الميثاق على ذلك كما أنه ليس هناك خوف من أن تكون ممثلة لقوى أو مراكز قوة بعد ما تقوم به الان من القضاء على مراكز القوى القديمة التي كانت تمثل قوى مسلطة على المجتمع .. وقد اقترح تقدم به عضو في الندوة .. هو لماذا لا تكون تلك اللجنة المشرفة على الانتخابات من القضاة بحيث لا تدخل اعضاء في المؤتمر القومي .. **ثم لفت اوجه النقد المختلفة الى هؤلاء بعض المديرين وبعض رؤساء مجالس الادارات الذين حفلوا من برنامج ٣٠ مارس احتفالات يهمهم أن تنشر في الصحف لتنشر خطبهم العصماء ، وكلماتهم الوطنية الفياضة التي لم تعد تتلاءم والمفهوم الجديد الذي نريده ..**

وفي كلية البوليس حضر شعراوي جمعة وزير الداخلية ومحمد حلمي مراد وزير التربية والتعليم وحافظ غانم وزير السياحة هذه الندوة .. وأكد شعراوي جمعة وحلمي مراد أن كل الوزراء الجدد لم يحضروا من مراكز القوى التي كانت تفرز من لا يتناسب والعمل الموكل اليه .. ان كل فرد جاء الى الوزارة .... قد رشحه لذلك هو علمه وخبرته وعمله السياسي .. وشرح محمد حافظ غانم وزير السياحة اربعة أهداف لبرنامج ٣٠ مارس :

● اننا مصممون ان ندخل معركة مع اسرائيل وأن ننتصر في هذه المعركة .

● واننا مصممون على احداث التغيير الضروري الذي دعت اليه نكسة يونيو .

● ونحن ندخل المعركة ونستمر في عملية التنمية فلا تعطيل لقواتنا العسكرية بعد النكسة .

● سوف نحافظ على المجتمع الاشتراكي وعلى المكاسب الاشتراكية .. وقد ربط الايمان بين هذه الاهداف ونقل المناقشة الى ايجاد الشعب العامل وبهذا يكون بيان ٣٠ مارس وثيقة نضال وانه يهدف الى ايجاد تنظيم بين القاعدة ينطلق بنضالها ويوصلها الى القيادة بل ويفرضها على العمل تماما لها

تصريحات لشعراوي جمعة

أعلن شعراوي جمعة أن التنظيم بعد تشكيله سيكون مرحلة جديدة بين القاعدة والقيادة ، تنتهي معه صور الانتهازية وسياسة العمل داخل الغرف المغلقة .. كما كان الاتحاد الاشتراكي في الفترة الماضية .. الاتحاد الاشتراكي كان يعمل ولكن في داخل هذه الغرف لا الناس تسمع عنه ولا هو موصل حبه لأهدافها وامانيها نتيجة لانعزال عناصر كثيرة منه ..

وعن اللجنة المشرفة على الانتخابات يقول شعراوي جمعة كذلك فإن لجنة الانتخابات التي ستتشكل من ٥٠ عضوا والتي تبحث الآن يجب أن تكون هي الاخرى ممثلة تمثيلا حقيقيا من ناس مدربين ومطلعين حقيقيين لتحالف قوى الشعب العاملة .. ويجب أن يكون هناك تعريف محدد لفئات الشعب العاملة . والتي تدرس الآن على ضوء الآراء التي أطلقتها هذا الجدل على ترك للمؤتمر القادم أو أن المؤتمر القادم يجب أن يسنه تعريف جديد وحتى يأتي فيه ممثلون حقيقيون للعمال والفلاحين .. وعن المكاتب التنفيذية وبعض اعضائها الذين قد يكونون لمراكز القوى السابقة اثر كبير في تعيينهم في امانات الاتحاد الاشتراكي للمحافظات (عباس رضوان كان امين الاتصال للوجه القبلي) يجب أن يكشفهم الشعب والا يثق فيهم مرة أخرى .

ولكن ليس من الغفلة أن تتحرك القيادة السياسية فتفرز هؤلاء حتى لا يستطيعوا أن يخدعوا الشعب بما لهم من قوة تأتيه من مناصبهم الخاصة واتجاهاتهم

ويقول شعراوي جمعة أيضا لم تدرس بعد على اللجنة التي ستشرف على الانتخابات حق الاعتراض على احد المرشحين أولا وما العوامل الموضوعية التي ستحكم ذلك وما سيبحث خاصة بعد الاستفتاء .

وفي المؤتمرات التي عقدتها وزارة العمل كانت المناقشات ساخنة .. الاسئلة صريحة ومباشرة والكثير منها يكشف عن وعي وجدية .. والاجابات والمناقشة التي حضرها كمال رفعت وزير العمل أيضا في جدية وايمان وفهم للناس وكشف لكل شيء بلا أقنعة .

حينما يكشف كمال رفعت عن خطورة ايقاف عملية التنمية وان السير فيها شيء يستلزم مصيرنا ولكن يجب أن نعتمد على مواردنا أولا وقبل كل شيء ، وان عام ٦٢ الذي وضعت فيه لجنة المائة تعريف العامل والفلاح غير ظروف هذا العام يجب أن يكون امامنا تعريف اوضح واقرب فهما الى روح الاشتراكية .. وحتى لا يتسلل ناس لا يمثلون العمال ولا الفلاحين .. وبعد ما أثير هذا الموضوع من كل الندوات تقريبا والذي يرمي في جوهره الى ضمان حقيقي لتطبيق سليم .. وترفع توصية من مؤتمر هذه التأمينات الاجتماعية بأن يبدأ في عمليات التغيير في بعض هذه المواقع والمشكلات .

وأخيرا .. فانا نعيش أياما هامة من تاريخنا .. أياما كل واحد منا مسؤول فيها عن كلمته ورأيه .. وعن صوته .. وباختصار عن ممارسته لحقه بقوة .

حافظ امام ـ احمد الشريف

آخر ساعة كانت هناك :

طابور مسلح جديد يتخرج على القاعدة العلمية

● وزير الحربية يسلم احد الخريجين شهادة التفوق

● الفريق اول محمد فوزى يعلن القاعدة الصلبة الجديدة

• من الدروس المستفادة التي خرجت بها القوات المسلحة من معركة ٥ يونيو.. عدم مقدرة الجندي الأمي أن تفهم أسلوب القتال الحديث ولذلك تم التطبيق الصحيح لقانون الخدمة الوطنية على جميع الشباب اللائقين للخدمة العسكرية ومن هنا جاء مبدأ الاختيار لكي يقتصر الالتحاق بالقوات المسلحة على المتعلمين والمثقفين..

وقد تم تنظيم القوات المسلحة على أسس علمية بالنسبة للعنصر البشري وللسلاح كما أعطت السيطرة — بمفهومها العسكري — وهو حسن الإدارة وتم هذا التنظيم بالفعل بالنسبة للفروع الأربعة للقوات المسلحة كما تم إعادة تنظيم القيادة العامة للقوات المسلحة بحيث تحقق القيادة السليمة القائمة على أسس علمية وخبرة مكتسبة..

.. وعلى هذه القاعدة الصلبة للقوات المسلحة التي أعلنها الفريق أول محمد فوزي وزير الحربية .. تخرج الطوابير الجديدة من الكلية الفنية العسكرية لكي تأخذ مكانها في التطوير العلمي للقوات المسلحة ولكي تتحمل عبء مسئوليتها لتحقيق النصر .. ويمضي خريجو الفنية العسكرية بعلومهم وقدراتهم التكنولوجية على طريق الواجب الوطني في هذه المرحلة الحاسمة ..

من المذكرات والذكريات

بقلم :
محمد التابعي

قلت في عدد مجلة آخر ساعة الصادر في يوم ١٠ ابريل الجاري انني سوف اكتب مقالات لهذه المجلة لا علاقة لها بالسياسة وهكذا نقلت عن مذكراتي المكتوبة تفاصيل كثيرة عن حديث افضى به الى السيد عبد الجليل الراوي في صباح يوم ٢٩ يونيو ١٩٤٥ .. وقد عرض في حديثه هذا لنوري السعيد ...

واليوم انقل اجزاء اخرى من حديث عبد الجليل الراوي الذي كان في وقت ما قائما بالاعمال في مفوضية العراق في القاهرة والذكر ان الامير عبد الاله الذي كان يومئذ وصيا على الملك فيصل الثاني زار القاهرة واقامت له مفوضية العراق مادبة دعيت اليها وقدمني اليه صديقي عبد الجليل الراوي "

واتابع نقل بقية الحديث وانا اعلم ان بعض ما كتبته هنا سوف يثير علي عاصفة في بيروت

المنافسة بين أسرة الصلح وبقية الأسرات العربية الإسلامية في لبنان .. وحديث عن أخطاء المرحوم رياض الصلح في الحكم ..

لاحظت اثناء اقامتي في بيروت ان معظم الاسرات الاسلامية الكبيرة لا تؤيد رياض الصلح ولا تقف بجانبه ، بل كانت تعارضه .. مثل اسرات بيهم والفاخوري وسلام .. هذا رغم ما عرف عن رياض الصلح من نزاهة وحبه لبنان وطهارة ذمة ... ولقد قال لي الحاج حسين العويني ان المرحوم رياض الصلح باع كل ما كان يملكه من ارض في الحركة الوطنية التي قامت ضد الانتداب الفرنسي وفازت في آخر الامر بالحصول على الاستقلال التام للبنان ..

اما عن سبب المنافسة التي اشرت اليها ، فان عبد الجليل الراوي يقول ان الاسرات الاسلامية الكبيرة استوطن بيروت منذ مئات السنين ... اما اسرة الصلح — ومن بين افرادها الذين تولوا مناصب كبيرة في لبنان سامي الصلح ورياض الصلح وتقي الدين الصلح — اما هذه الاسرة فقد قدمت الى بيروت من مدينة صيدا .. في عام ١٨٢٥ ، وكان رئيس الاسرة يومئذ هو احمد باشا الصلح ، جد سامي ورياض وتقي الدين الصلح .. جاء واستوطن بيروت وكان رجلا ثريا وصاحب ثروة كبيرة ..

ويومئذ اعتبرته الاسرات الاسلامية الاخرى دخيلا على بيروت ..

ومن هنا المنافسة ...

اسرة سلام

وكان بين هذه الاسرة وبين اسرة كرامي ، وزعيمها هو عبد الحميد كرامي او (الافندي) كما كانوا يلقبونه في لبنان ..

واكبر افراد اسرة سلام سنا هو علي سلام ، ومن بين اعضاء الاسرة كذلك سليم سلام ، ولم يكن محبوبا ، كما لم تكن له شعبية في بيروت ..

والسيد صائب سلام الذي تولى منصب رئاسة الوزارة في لبنان عدة مرات هو الرابع في الترتيب بين ثمانية اخوة وثلاث شقيقات .

وكان علي سلام في عام ١٩٤٣ بين المرشحين لرئاسة الوزارة ولكنه لم ينجح في الانتخابات ، بينما نجح شقيقه صائب سلام .. لانه جمع وكسب واكثر قربا الى قلوب الناخبين .

واولاء السادة الرجال من اسرة سلام شقيقة ادبية متزوجة من مدير جامعة القدس .. وقد ترجمت الالياذة الى اللغة العربية ..

وذات يوم جمعتهم شقيقتهم هذه وأسمعتهم (عنبرة) وسألتهم : لماذا هربتم الطول القسم ؟ ثم قالت : ان ليس بينهم من له شعبية ونفوذ اكثر من صائب سلام .. وطلبت منهم ان يبايعوه على زعامة الاسرة وان يفسحوا امامه الطريق .

ونزلوا على رأيها ..

وهكذا ، اذا جاء يوم لم يتول فيه منصب رئاسة الوزارة رشيد كرامي او سامي الصلح ، فان المرشح الاول هو صائب سلام او عبد الله اليافي .

اخطاء رياض الصلح في الحكم

من بين الاخطاء التي اخذت على المرحوم رياض الصلح تساهله العجيب في امر ضريبة (ارباح الحرب) وكان من المقدر ان تجبي منها الخزانة بضعة عشر مليونا من الليرات ، ولكن وزارة رياض الصلح اكتفت بفرض ضريبة كانت حصيلتها ستة ملايين فقط ، مع ان اسرة الصحناوي وحدها ربحت خلال الحرب العالمية الثانية والى آخر عام ١٩٤٢ .. ربحت مائتي مليون ليرة من تجارة الحديد !

ويومئذ قال خصوم رياض الصلح انه كان يقدر اهمية مساندة التجار ومدى نفوذهم في الانتخابات .. ومن هنا اراد ان يسترضيهم لا ان يعاديهم في معركة مريحة وقاسية — فان خصومه رأوا ان يقولوا انه ضحى بمصلحة الخزانة العامة من اجل مصلحته السياسية ..

حبيب ابو شهلا

ومن هذه الاخطاء كذلك ان صديقه المرحوم حبيب ابو شهلا الذي تولى في وقت ما منصب وزير العدل .. ثم رياسة مجلس النواب اللبناني حبيب ابو شهلا .. لعب دورا هاما في اقناع رياض الصلح في هذا التساهل او هذه التسوية مع كبار تجار بيروت ، ويقال انه جنى منها بضع مئات من الوف الليرات ..

وقال صحفي يملك دارا كبيرة للنشر انه تناول حبيب ابو شهلا مبلغ خمسة آلاف ليرة في مقابل ان يصدر حكم في قضية معينة في صالح شخص ما .. وقبض ابو شهلا المبلغ .. ولم يصدر الحكم المطلوب !

رياض الصلح والامير مجيد ارسلان

واستقال مجيد ارسلان من وزارة رياض الصلح قبل سقوطها بشهر واحد ، وراح يشنع عليها في كل مجلس وكل ناد ويؤاخذها على ضعفها وسوء تصرفها .. بل وانضم الى المرحوم عبد الحميد كرامي واصبح من انصاره ومؤيديه ..

ولكنه لم يلبث ان عاد الى رياض الصلح ... لماذا ؟

لان عبد الحميد كرامي لم يختره وزيرا في وزارته ، واختار بدلا منه جميل تلحوق كممثل للدروز ..

ولان عبد الحميد كرامي احال الى المعاش الكولونيل فوزي الطرابلسي مدير الشرطة والذي كان من انصار مجيد ارسلان وانضم اليه في شئون اثناء ثورة نوفمبر عام ١٩٤٣ .

وسبب احالته الى المعاش انه كان قد تطاول على عمري فرعون واهانه ورفض اطاعة الاوامر التي صدرت اليه ...

المسيحيون

وموقف عبد الحميد كرامي منهم

١٢ ابريل ١٩٤٥ :

قابلت اليوم رئيس الوزراء عبد الحميد كرامي افندي وقلت له في بداية الحديث : انهم يأخذون عليه ان صاحب الامر (شيخة) أصبح صاحب طول وعرض في القصر الجمهوري ، وان نفوذه كبير في جميع الوزارات .. وان .. وان ..

وهنا رفع المرحوم عبد الحميد كرامي يديه وقال :

— لا تنس يا سيدي انا في بلد غالبيته مسيحيون ، وانني مضطر للنظر الى هذه المسألة بعين الاعتبار .. ثم قال :

— هل يريدونني ان اطلب من رئيس الجمهورية الشيخ بشارة الخوري ان يطلق زوجته ، لانها شقيقة (شيحة) ؟ .. وان اطلب من عمري فرعون ان يطلق شقيقته من زوجها شيحة ؟!

الموسيقار محمد عبد الوهاب

شهادة حق اعترف بها اليوم وهو ان محمد عبد الوهاب استطاع بذكائه والحانه في التلحين .. استطاع ان يطور الموسيقى العربية ، وان يطعمها في بعض الحانه بفقرات من الموسيقى الغربية .. ولقد حدثت مرة انه الوحيد بين الملحنين او (السافرة) الذي درس فنون الموسيقى في معهد أجنبي كان يوجد في القاهرة او معهد الموسيقى العربي الذي كان رئيسه المرحوم مصطفى رضا بك .

وقال لي المرحوم محمد القصبجي : ان محمد عبد الوهاب اتقن العزف على (العود) في عام واحد .. بينما كان هذا الاتقان يتطلب دراسة وتمرين ثلاث سنوات .. وان عبد الوهاب هو اليوم احسن عازف على العود ..

وانقل الآن اول كلمة كتبتها عنه ، وكان ذلك في عدد جريدة الاهرام الصادر في يوم ٢٥ يونيه عام ١٩٢٥ ، وظن الذين قرأوا مقالي ان كاتبه هو امير الشعراء احمد شوقي بك ، وانه — رحمه الله — اراد ان يرد بها على كلمة كان قد كتبها المرحوم الشيخ عبد العزيز البشري في مجلة الكشكول وكان عنوانها (غني يا منيرة) ..

كان يقصد منيرة المهدية رحمها الله ..

ولقد جاء يوم في عام ١٩٢٧ عندما قام محمد عبد الوهاب بتمثيل وغناء دور مارك انطوان امام منيرة المهدية التي قامت بتمثيل وغناء دور كليوباترا ..

اثناء تمثيل الاوبريت المذكورة استطاع محمد عبد الوهاب ان يستحوذ تماما على اعجاب المشاهدين الذين ازدحمت بهم قاعة المسرح وان يلهب حماستهم الى حد انهم كانوا يقاطعون سلطانة الطرب منيرة المهدية (وهذا كان لقبها) .. يقاطعونها ويطلبون من محمد عبد الوهاب اعادة اغنيته مرة اخرى وثالثة ورابعة ..

● رياض الصلح

● صائب سلام

● ام كلثوم

● عبد الوهاب

وهو ما اغضب سلطانة الطرب .. لان هذه كانت اول مرة في حياتها الفنية الطويلة التي يقاطعها الجمهور لكي يسمع مطربا آخر ..

وها هي ذي الكلمة التي كتبتها :

سمعت به كثيرا قبل ان اراه ، فلما عرفته اخذت ان ملاحيه والمعجبين به ونفه لم يوفوه حقه كاملا ، وانني لم اسمع منه الا قليلا من كثير .

ولقد عوفت نفسي الحيطة والحذر والا اتورط في مديح او هجو ، ولكنني اقول اليوم عن عبد الوهاب ان له اجمل صوت سمعت وانه اصدق ملحن عرفت ..

سمعت به وذكرته بعض الصحف بالخير ، فتاقت نفسي الى معرفته وطلبت من صديق له ولي ان يجمعني به وفعل .. وكان ذلك غداة حفلة احياها بنادي الموسيقى الشرقي ..

واذا بي امام فتى في اول ربيع العمر نحيف البنية ليس بالطويل ولا هو بالقصير ، عريض الجبهة تنبعث من عينيه نور الذكاء ويعلو وجهه القمحي اللون المشوب بصفرة خفيفة نور الامل الواسع والثقة بالمستقبل ..

قلت له وانا ابتسم :

— عرض لي امس ما منعني من الذهاب لسماعك في نادي الموسيقى ، ولكنني سمعت انك فتنت الناس واستحوذت على قلوبهم حتى كثر الصفارة وحساد .. فقال : عسك ! .. قلت : هل ترى تهيأ لي فرصة اما ان القى بعضها مديحي في ابيات مادحيك ، واما .. !

وضحك عبد الوهاب وقال : حبا وكرامة ان شاء الله وشاء الله ان يكون ذلك في ليلة من ليالي شهر ابريل ١٩٢٥ .. اخذت طريقي الى مسكن عرف اصحابه بالكرم ، واعتاد الاولاد من شبابنا الوفق ان يلتقوا فيه من حين لآخر .. وصعدت اليه بسلم ذي مائة درجة وخمس وانا استغفر الله لصاحب الدار ..

وكنا ثمانية بين شاعر (احمد رامي) وممثل اديب وكاتب (المرحوم عبد القادر المازني) ..

واستوى عبد الوهاب في صدر المكان ولما تناول العود قام (شاعرنا — او شاعر الشباب كما كان لقبه في تلك الايام الخالية — وتناول وسادة جلس عليها بين قدمي عبد الوهاب ..

وساد السكون ..

تناول العود وحنا عليه لحظة ساكنا كانما هو يسر اليه ويناجيه ثم رفع رأسه ومشت انامله الرقيقة على اوتار العود ، فحبستا انفاسنا واخذت انامله تنتقل على الاوتار ...

وتتزايد سرعتها حتى انفجرت اسماعنا في جو من نغم جمع بين اللذة والالم . وكان لموقيعه حلاوة خاصة جعلتني اوقن انني في حضرة موسيقي بالفطرة ، لا مقلد بارع ..

خفت الانغام وتجمعت وتدافعت ثم سكتت .. ثم تهادت وراح عبد الوهاب يغني اغنية من تلحينه هي من الحب والفراق والعتاب والامل ..

وكان مطلع الاغنية فيما اذكر (غاير من الى هواك ولو كنت جاهله) ، ولا اعرف هل هذه الاغنية قد عبئت في اسطوانة او لا ؟ ..

بدأ عبد الوهاب يغني ، والالفاظ في فمه لهات سلسبيل كان اذنه وفي نفسي سكينة عميقة ثم علا صوته رويدا رويدا وفيه معنى الامل ومعنى الالم وفيه عبرة محبوسة وفيه توسل يصعده قلب جريح ..

ثم خفت وتلاشت آخر نغمة كالابتسامة الرقيقة ، بل هي كانت في رقتها اشبه بابتسامة الحزين ..

وادار بعضنا وجهه ليمسح خلسة دمعة سالت على خده ، وقمت من مقعدي ولثمت جبين الفتى وقلت له : (ابقاك الله سلوى وعزاء لساهري ليل الشوق واللوعة والصبابة والذكريات ومؤنسا لابناء الوحدة الا من الرجاء ومشاق الامل ! ..

ولا يشك من يسمع محمد عبد الوهاب من وراء ستار او باب مغلق .. لا يشك ان صاحب هذه الالحان والانغام فتى في ميعة الشباب والصبا ، طاهر القلب والنفس ، عامر الصدر بالحنان والوجد الصادق لا يعرف التكلف والتصنع ، ولا ينحو في تلحينه وغنائه طريق سابقيه ومعاصريه الذين يلحنون اغاني الحب في عبارات الغرام والمقاطع ويغنون بالغرام ويترجمون الذكريات لليالي الحب وعلى وجوههم اشبه ترتيبا ما بين الانين ..

وعبد الوهاب موسيقي وشاعر ، لا من حيث القوافي والاوزان ونظم الشعر والقصيد ، وانما من حيث دقته في تصوير الانغام ورقته في التعبير عن معاني الالفاظ .. تسمع منه الاغنية فاذا به قد جعل للفرح والسرور نغما .. وللحزن نغما ، وللجمال نغما ، وللحب نغما ، وللفترة نغما .. ومن هنا فان تلحينه وغناءه انما هما مناجاة من القلب للقلب ومن الروح للروح ..

وهذا هو فن محمد عبد الوهاب ..

وتحدثنا ذات مساء طويلا عن الموسيقى العربية او الشرقية وما يرجى لها وعما يمكن ادخاله فيها من الموسيقى الغربية .. ثم تطرق بنا الحديث الى الموسيقيين .. وهنا قال انه يود السفر الى اوروبا لدراسة الموسيقى الغربية حتى يحقق امنيته ، وهي التعمق بالموسيقى الغربية حيث بلغت الموسيقى الغربية ولكن مع الاحتفاظ بصبغتها العربية والشرقية الاصيلة ...

.. يود السفر ولكن !

وهنا تأثرت ، ولقد برقت دموع في عينيه ، وقلت في نفسي ان النبوغ كثيرا ما يوجد في مثل هذا الشاب الذي لم ينعم الله عليه بالمال الكثير .. وها هو ذا فتى يطلب المال للدراسة والتزيد بنبوغ مرتجى ، ولكنه لا يجد المال ..

وآخرون يولدون وفي افواههم ملاعق من ذهب ! وقد يثقل عليهم اعطوهم المال الكثير .. بدون جدوى او فائدة ..

حارت الافهام في تقسيم الحظوظ ! .. ترى .. الحكمة يعلم الله ذلك !

وامضيت مقالي هذا (حندس) وهو الاسم المستعار الذي كنت اوقعه لانني كنت يومئذ موظفا بسكرتارية مجلس النواب ، وكان محظورا على الموظفين ان يكتبوا للصحف ..

ام كلثوم

قلت في العدد الاخير : انهم يقولون عن ام كلثوم انها بخيلة .. وقد عرفت رأيها بعد ذلك وهو (لماذا تجود بمالها على الغرباء ، بينما الاقربون اولى بالمعروف) !

وفي العدد القادم بقية من الحديث عن محمد عبد الوهاب .. وحديث جديد عن ام كلثوم !

محمد التابعي

بقلم : فيليب جلاب

العالم يفكر

وصفت صحيفة صهيونية بريطانية (جويش اوبزرفر علي ما اذكر) الدكتور الزيات المتحدث الرسمي باسم حكومة الجمهورية العربية المتحدة بانه خصم ماهر ولا يستهان به ، وان تصريحاته تسبب قلقا في دوائر الدعاية الصهيونية .

والحقيقة ان كفاءة الدكتور الزيات التي لا تنكر هي أحد العوامل الهامة .. لقلق الدوائر الدعائية الصهيونية . ولكن يظل اهم العوامل دائما في هزيمة الدعاية المعادية لنا في اوساط الراي العام العالمي هو درجة وضوح وتحديد وسلامة الخط السياسي الذي يعبر عنه المتحدث الرسمي للحكومة ، وهو مبدأ عام ينطبق علي كل البلاد والحكومات بدرجات متفاوتة . ذلك ان مخاطبة الراي العام (المحلي او العالمي) ومحاولة التاثير فيه ليست سوى تعبير عن سياسة معينة أو مجموعة خطوط سياسية .

مايزعج الصهيونيين من دعايتنا وما يطلبون له !

● الزيات
التعبير عن سياسة سليمة بكفاءة

● يحيى ابو بكر
دعوة استاذ يهودي معاد للصهيونية !

والملاحظة العامة خلال الشهور القليلة الماضية وحتى الآن أن هناك نوعا من الاستجابة لدى الرأى العام الاوربي والعالمي بالنسبة للخط السياسي والدعائي ازاء اسرائيل والصهيونية العالمية . ورغم النجاح العالمي السابق والساحق الذي أحرزته الدعاية الصهيونية الاسرائيلية ضدنا في كل مكان في العالم ، فانها لم تعد اليوم (دون أن نتهم بالمبالغة) في نفس مركزها السابق وذلك راجع للخط السياسي والدعائي السليم .

ولكن من الممكن أن يقال أن اسرائيل نجحت في أن تبيع بضاعة رديئة (هي موقفها العنصري والتوسعي والاستعماري) باعلان جيد أو بارع فخدعت غالبية الرأى العام العالمي لسنوات طويلة . وهذا صحيح تماما ، ولكن الصحيح أيضا أن نجاح اسرائيل لم يكن بسبب براعتها الدعائية في توزيع سلعة فاسدة ، بقدر ما كان بسبب فشلنا الدعائي في توزيع سلعة جيدة . ودون أن نقع في تبسيط مخل يجب أن نقول أيضا أن كثيرا مما استغلته الدعاية الصهيونية و الاسرائيلية ضدنا صدر من أشخاص أو مسؤولين أتيحت لهم الفرصة لتشويه قضيتنا (غالبا بحسن نية) ، وبعض ذوي الحماس الذين استحال عليهم أن يفهموا سياستنا أو يعبروا عنها ؛

الطب الصهيوني ؟..

وعلى سبيل المثال لم تنجح الدعاية الصهيونية في أن تجد تصريحا واحدا أو فقرة من تصريح واحد للرئيس عبد الناصر ضد اليهودية كديانة أو ضد اليهود كأفراد . وكل المدافعين عن قضية مصر والعرب من الأجانب استخدموا تصريحات وخطب عبد الناصر لدحض الدعايات الصهيونية عند التعرض لموقف مصر من المسألة اليهودية (وهي تختلف طبعا عن موقف مصر من المسألة الصهيونية) . ولكن لم يعدم الصهيونيون ما ينشر هنا أو هناك من كتابات أو دعايات غير مسئولة ، تقع في (الطب) الذي يريده الصهيونيون لنا بالدقة حتى يثيروا الرأى العام العالمي ضد سلامة موقفنا من الصهيونية واسرائيل .

وبعض هذه المعاني أو كلها ليست جديدة تماما وقد سبق أن أثرناها في مناسبات متعددة ، ولكن ستظل معركة كسب الرأى العام العالمي الى جانب حقنا وقضيتنا من أهم ما يشغلنا جميعا أو ما يجب أن يشغلنا جميعا . وقد أشار الرئيس عبد الناصر في خطابه الى أعضاء مؤتمر اتحاد المحامين العرب الى أهمية الرأى العام العالمي وضرب مثلا على ذلك بالدور الخطير الذي لعبه الرأى العام الى جانب الشعب الفيتنامي .

واذا كان الفيتناميون قد اشتهروا ببراعة دعايتهم عن قضية واضحة ومشروعة ، فالمطلوب منا أو من كل العاملين في مجال الاعلام على كل المستويات أن نتصرف ببراعة أكبر وفهم أعمق واخلاص لا نهائي . لا لمجرد الدوافع الوطنية فحسب ولكن لأن قضيتنا للأسف — رغم مشروعيتها وصدقها الكامل — من بين أكثر القضايا غموضا بالنسبة للرأى العام العالمي ، لأسباب تتعلق بطبيعة المجتمع الأوربي والأمريكي ونفوذ الحركة الصهيونية العالمية داخل هذه المجتمعات . والذين يتتبعون الدعايات الصهيونية المعادية لنا في الخارج يدهشون لدأب ومثابرة الدعاة الاسرائيليين الصهيونيين في التقاط أي شيء وكل شيء يخدم تضليلهم ضدنا . وفي نشرة صهيونية تصدر في باريس مؤخرا رسم كاريكاتوري منقول عن احدى الصحف العربية منذ عدة سنوات تبدو فيها اسرائيل أو اليهود كالحمل البائس المرتعب ويبدو العربي فيها (كجزار) (بيده) سكينة لذبحها في العيد . ونستطيع أن نقطع بأن عدد المصريين الذين لاحظوا هذا الكاريكاتير لا يتجاوزون العشرات . ومن المقطوع به أيضا أن الرسام لم يقصد أن يصور اسرائيل كحمل وديع والعرب كجزارين مفترسين ، كما أن سياستنا ضد هذا المفهوم تماما ... ولكن حسن النية لا يجدي أمام رأى عام عالمي يلح عليه الصهيونيون دائما بفكرة خبيثة وهي أن العرب يعادون اليهود بوصفهم يهودا لا بوصفهم صهيونيين !

وفي نشرة أخرى يجمع الصهيونيون كثيرا من الأخطاء المنشورة المتشابهة التي قد لا يلتفت اليها أحد منذ سنوات عديدة لاثبات نفس الشيء .

العنصرية الاسرائيلية ؟

ومع أن مهارة الصهيونيين داخل اسرائيل في اخفاء اتجاهاتهم العنصرية في التصريحات الرسمية لم تمنع أبدا من يسمون (بالمتطرفين) داخل اسرائيل أمثال (مناحم بيجن) و (موشي ديان) وغيرهم من التصريحات العنصرية المباشرة ضد العرب وضد كثير من القوميات الاخرى ، الا أن جهاز الدعاية الاسرائيلي كان يستغل قصورنا السابق ليخفي هذه الحقائق ، أو ليحاول اثبات أنها (رد فعل طبيعي) (لتطرف) عربي اذا اكتشفناها بالصدفة ؟

وقد آن الأوان ، بعد ابراز سياستنا المحددة والسليمة ازاء أهم قضايانا السياسية والمصيرية أن نحدد خطوطا تفصيلية لا خلاف حولها ونحن نواصل التحرك الناجح نحو الرأى العام العالمي . فمما يثير الفزع أحيانا أن نقع على كتاب أو مقال يحمل أصحابه القسم (وربما بحسن نية أيضا) لينشروا بأدلة نابية في الشعب والقصور مدى كراهيتهم (لليهود) (الشعب) و (العنصر) ، بدلا من أن يركزوا على الصهيونيين بل ونحقد عليهم وهذا أقل ما يجب ازاء حركة عنصرية استعمارية توسعية . ولكن ليس كل اليهود صهيونيين بل ليس هناك (شعب) أو (عنصر) يهودي كما تحاول الصهيونية أن تثبت ذلك تبريرا لاغتصاب فلسطين و (تهويدها) .

ورغم أن مثل هذه الأخطاء الفزعة لا تمثل حاجة معينة لشعبنا (الذي يعي جيدا الخطر الاسرائيلي والصهيوني) الا أنها تمثل مكسبا ثمينا للدعاية الصهيونية بين الرأى العام العالمي . ويكفي هنا أن نذكر أثر هذه السخافات على الناس من أمثال (مكسيم رودنسون) وعشرات غيره ممن يتحدرون من أبوين ديانتهما اليهودية . ذلك أن اللجنة التي ألفها رودنسون مع غيره من اليهود المعادين للصهيونية ومن الديموقراطيين الفرنسيين تلعب اليوم أهم الأدوار في دحض الافتراءات الصهيونية ضدنا في باريس وغيرها .

بل ما أثر ذلك على تنظيم (يهودي) (كالمجلس الامريكي لليهودية) ، الذي دعت اليه الجامعة العربية أحد زعمائه منذ أسبوع والقى محاضرة قيمة عن موقف هؤلاء (اليهود) — ... أمريكي — ضد الصهيونية وضد الولاء الاسرائيلي ؟

هناك مئات الأمثلة التاريخية والراهنة في هذا الاتجاه ، وهي تؤكد دائما أن بعض الأخطاء أو الجماعات الصغيرة تشوه الكثير من الأعمال والسياسات الجليلة أمام رأى عام لا تملك (ترف) تفنيد فرد واحد منه !

لن تهزل الصهيونية

ولحسن الحظ فان غالبية الاتحادات العمالية والمهنية العربية حرصت لنفس السبب في مؤتمراتها التي عقدت في القاهرة وخارج القاهرة على تأكيد هذا الحد الفاصل . ومن بين توصيات مؤتمر اتحاد الصحفيين العرب في الشهر الماضي توصية تقول بأن المؤتمر يحرص على تأكيد ما يتميز به تاريخ الشعوب العربية من تفريق بين اليهودية كديانة وبين الصهيونية كحركة عنصرية استعمارية فاشية . ونفس الموقف اتخذه مؤتمر الكتاب العرب في الاسبوع الماضي بنفس النص تقريبا .

ولم ترحب الحركة الصهيونية بمثل هذا الموقف الناضج الذي ينتزع منها أهم أسلحتها على الصعيد العالمي . فكتب معلق صهيوني في صحيفة صهيونية بريطانية محاولا تشويه مؤتمر الكتاب ، ومتجاهلا تماما النص المذكور ، ليستشهد على (عنصرية) العرب بما جاء في خطاب لأحد الاخوة الليبيين (دون أن يأخذ به المؤتمر طبعا أو صحت هذه القصة أصلا) جاء فيه (انما يجب أن نجمع كل ما نشر ضد اليهود في العالم وننشره ومن بينه أن حاخامات اليهود يخطفون أولاد المسيحيين ويذبحونهم لكي يستخدموا دماءهم في صناعة (الفطير) المستخدم في مناسبات دينية) !!

ومثل هذا الكلام هو الذي يرحب الصهيونيون به ويطبلون له عندما نقوله . وسواء صح أن الأخ الليبي قد ذكره أو لا ، فقد سبق أن قرأناه على أي حال في بعض الصحف والنشرات التي صدرت في البلاد العربية .

ان التعامل مع الرأى العام العالمي جد لا هزل فيه . ومن أدق المهام الدعائية التي تواجهنا لسنوات عديدة مهمة تفنيد الدعايات الصهيونية ضدنا ، والشرح المستنير لموقفنا من المسألة اليهودية ومن المسألة الاسرائيلية الصهيونية .

واذا كان الحماس الوطني هو أول واجبات الداعية المصري أو العربي في هذه القضية ، فيليه الوعي والعلم والاحاطة الشاملة بهذه القضايا وبنفسية الرأى العام العالمي كيلا تصبح الحماسة وحدها سلاحا نطعن به أنفسنا !!

وكما ذكرنا في البداية فانه ما أيسر ما يقنع العالم بحقائق التاريخ العربي الناصعة ازاء معتنقي الديانة اليهودية ، ولكن ما أيسر أيضا أن ينجح الصهيونيون في تلطيخ هذا التاريخ من جراء تصرفات صغيرة غير مسئولة ، لا يتحمل وزرها الشعب العربي أو قياداته الثورية الناضجة .

وكلما ازدادت صفحتنا نصاعة ستبدو صفحة اسرائيل والصهيونية العالمية على حقيقتها وتأخذ مكانها الطبيعي في أرشيف النازية والفاشية التي عرفها الرأى العام العالمي ولم ينسها بعد .

الخطأ وحسن النية

واذا كان الحرص على كسب معركتنا يدفعنا أحيانا للحدة أو العنف ازاء ما نعتقد أنه خطأ أو ضار بقضيتنا الأساسية ، فانه من المفيد أن نذكر أن أحدا من الذين يتناولون هذه القضايا من الزاوية الخاطئة لا يندفع الى ذلك عن سوء نية أو عن رغبة في خدمة الصهيونية . وربما لعبت الكبرياء الشخصية (وهي آفتنا جميعا) دورا في أن نتمسك بما هو خاطيء ، ولكن علينا أن نذكر أننا أعلى الأصوات دائما في مطالبة كل من يعمل بالشئون أو الخدمة العامة بالاعتراف بخطئه . ومع ذلك فنحن لا نسامح بعضنا البعض ولا يجب أن نفعل ذلك ..

وكل ما يجب أن ننتبه اليه أن الخطأ بحسن نية لا يغير من النتيجة النهائية . وأمام العدو الصهيوني الذي لا يرحم تصبح لهذه الحقيقة أهمية خاصة !

فيليب جلاب

مطلوب ١٨٠٠ جنيه استرليني لنشر هذا الاعلان

WANTED : A BALFOUR
TO FOUND A NATIONAL HOME
IN PALESTINE
FOR ONE AND A HALF MILLION
ARAB REFUGEES

« مطلوب بلفور ليؤسس وطنا قوميا في فلسطين لمليون ونصف مليون لاجيء عربي »

هذه هي صيغة الاعلان الذي يقوم طلبة الجامعة الامريكية في لبنان من اجله بحملة تبرعات لنشره على صفحة كاملة في صحيفة التايمز البريطانية يوم ١٥ مايو القادم .. يوم ذكرى وعد بلفور المشئوم .

ويهدف الاعلان الى ايقاظ الضمير البريطاني وتذكير الشعب في بريطانيا بالمأساة التي ارتكبها الساسة البريطانيون في حق الشعب الفلسطيني عندما وعد بلفور الصهيونيين بوطن قومي لهم في فلسطين متناسيا انه يوجد على ارض فلسطين شعبها الذي عاش عليها آلاف السنين .

ويشترك في حملة التبرعات من أجل هذا الاعلان طلاب من الجامعة الامريكية ينتمون الى جنسيات عربية واجنبية مختلفة .

وقد بلغت جملة الاموال التي جمعت في هذه الحملة حتى الآن ١٢٫٠١٧ ليرة لبنانية بينما المبلغ المطلوب للاعلان هو ١٢٫٦١٧ ليرة أي حوالي ١٨٠٠ جنيه استرليني .

ولا تزال حملة جمع التبرعات قائمة حيث انه اتفق على نشر الاعلان في صحف اخرى اذا توافرت لذلك مبالغ اضافية .

ويقف وراء هذه الفكرة التي تبنتها طلبة الجامعة الامريكية في بيروت مواطنة بريطانية تدعى ايرين بيسون وهي تعمل في مكتب الامم المتحدة ببيروت ومواطن بريطاني آخر يدعى جوني كارسويل الذي يشغل منصب مدير دائرة الفنون الجميلة بالجامعة الامريكية .

كما يواصل المركز النسائي العربي للاعلام وهو جهاز تطوعي يعمل في بيروت حملته ايضا لجمع التبرعات من اجل نشر اعلان من نوع آخر على صفحة كاملة في اشهر الصحف البريطانية واكثرها انتشارا في العالم .

وسيكون هذا الاعلان عبارة عن بيان موقع من اساتذة الجامعات في جميع الدول العربية ويحمل على سياسة القمع الاسرائيلية والاجراءات القاسية التي تمارسها سلطات الاحتلال الاسرائيلية ضد المواطنين العرب في المناطق المحتلة .

ويعتبر هذا الاعلان ردا على اعلان نشرته المنظمة الصهيونية يوم ٢٢ يناير الماضي احتجاجا على ما اسمته بسوء معاملة اليهود في الاتحاد السوفيتي ووقعه عدد من اساتذة الجامعات الصهيونيين ضمن الحملة الصهيونية لارغام الاتحاد السوفيتي على تهجير اليهود الذين يعيشون في أرضه الى اسرائيل .

● تحقيق خاص لآخر ساعة عن جذور الغضب الأسود الذى انفجر ضد ٤٠٠ سنة من التفرقة العنصرية

ثورة الزنوج

ولماذا اجتاحت أمريكا ؟

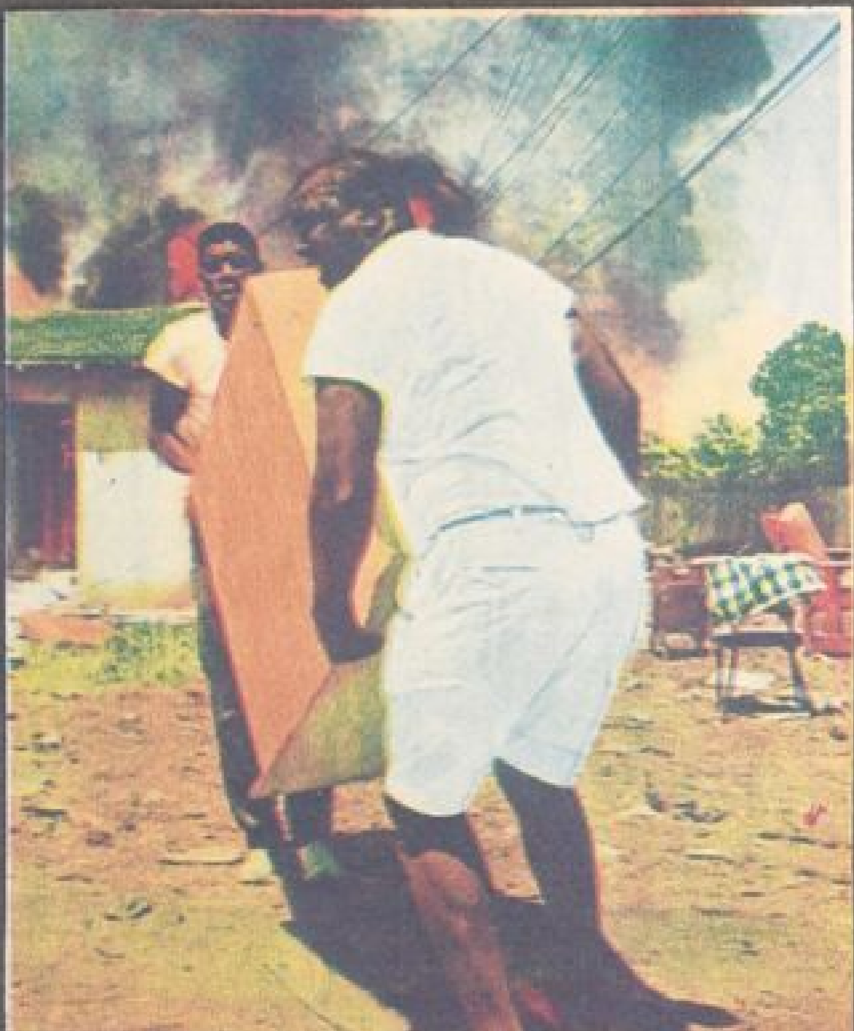

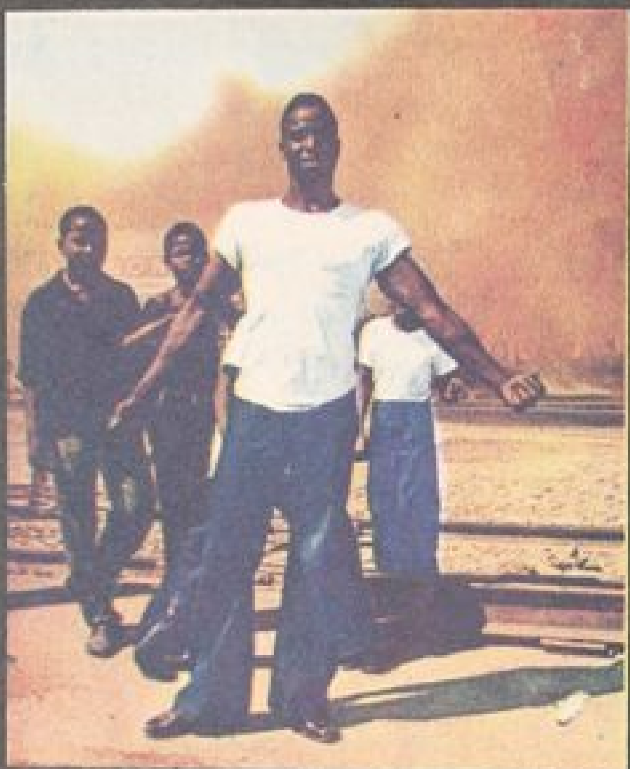

ماهى جذور ثورة الزنوج فى أمريكا .. ؟
وما هى دوافع السخط والغضب الذى يجتاح عشرين مليونا من الملونين السود تجاه العنصريين البيض .. ؟ لقد كان مصرع الزعيم الزنجى ((كنج)) ساعة الصفر لثورة الزنوج على ٤٠٠ سنة من الاذلال والاضطهاد والتفرقة العنصرية .. وقد حصلت ((آخر ساعة)) على هذه الصور للاحداث العنيفة التى تهز امريكا من الداخل

يكتبه : سمير سوريال

منذ مدة أشهر هدد زعماء الزنوج في الولايات المتحدة بحرق واشنطون .. اذا لم تستجب الحكومة الامريكية فورا لمطالبهم ..

وعلى الفور .. وبدلا من أن تستجيب الحكومة الامريكية لمطالب الزنوج العادلة التي ظلوا يكافحون من أجلها طوال أربعة قرون .. أمر وزير الدفاع الامريكي بتشكيل ١٢٥ وحدة جديدة من رجال الحرس الوطني قوتها ١٢ الف رجل لقمع ومواجهة ثورة الزنوج ، وأصدر الرئيس الامريكي جونسون قرارا باعتماد لمشروع لمكافحة الاضطرابات العنصرية ..

هكذا .. كان رد الحكومة الامريكية على مطالب الزنوج .. العنف .. والقمع .. والارهاب .. ولكن .. الامر يختلف هذه المرة .. فقد نفذ الزنوج تهديدهم .. فورا .. وبمناسبة لها مدلولها الخطير في حركتهم الوطنية من أجل حقوقهم المدنية .. نفذ الزنوج تهديدهم .. في ساعةالصفر .. يوم مقتل الدكتور مارتن لوثركنج زعيم حركة الحقوق المدنية للزنوج وواحد من أنصار اللاعنف .. نفذ الزنوج تهديدهم .. يوم مصرع كنج .. ومصرع حركة اللاعنف ..

معها علمت الحرائق في المدن الامريكية .. وعمت جميع الولايات الامريكية ثورة الزنوج .. ثورة تؤمن بمواجهة العنف بالعنف .. والامن بانتزاع الحقوق بدلا من التمني والتغني بشعارات السلام ..

وقد اشتعلت في واشنطون وحدها أكثر من ألف حريق ، وتحولت مئات المباني الى أنقاض والقي القبض على ستة آلاف شخص وأصيب الاف الاشخاص .. وغطت سحب الدخان .. العاصمة الامريكية ومقر الحكومة الامريكية .. تلك الحكومة .. التي أرادت سحق حركة الزنوج .

ولم تكن الحرائق في واشنطون وحدها .. بل شملت كل المدن الامريكية .. وغطت سحب الدخان جميع أرجاء الولايات المتحدة ..

ووسط سحب الدخان .. وقف ساعة الصفر عب الزنوج بالآلاف يرقصون ويتقدمون .. ليهدموا القلاع العنصرية التي استعبدتهم

ويقول شهود العيان الذين شهدوا بأنفسهم ثورة الزنوج .. ان المباني الضخمة كانت تتهاوى كالورق ، وان الحرائق كانت تنتشر بسرعة خاطفة تماما كانتشار موجة السخط في جميع أنحاء الولايات المتحدة ..

وقد بلغت قيمة الخسائر المادية التي أسفرت عنها أربعة أيام من الثورة فقط حوالي ٣٠ مليون دولار ، وبلغ عدد الضحايا نحو خمسة آلاف شخص ، وعدد المعتقلين حوالي ٢٠ الف شخص

لم يكن كل هذا .. مجرد مصادفة .. بل كان نتيجة حتمية لازدراء واحتقار مطالب الزنوج

كنج .. قديس الزنوج

كانت هناك الجماعات الكثيرة متناقضة من الناحية الشكلية ولكنها اتفق جميعها في المضمون .. تعبر بها حركة الزنوج طوال الاربعة قرون الماضية .. وقد انعكست هذه الاتجاهات على الحركات المختلفة التي نشأت بأفكار زعماء الزنوج طبقا لمعتقداتهم والمفاهيم المختلفة .. فقد كانت هناك مثلا حركة اللاعنف .. التي كان يقودها .. الزعيم الزنجي الراحل مارتن لوثركنج .. وكانت هذه الحركة تؤمن بسياسة المطالبة بالحقوق المدنية للزنوج بالوسائل السلمية .. كانت افكار لوثر كنج تقوم على « الحلم » .. فقد كان لوثر كنج يردد دائما .. لي حلم .. حلم براود خيالي

.. حلم بأن يجلس أبناء العبيد .. مع أبناء تجار العبيد .. على مائدة واحدة .. مائدة الاخوة .. ان لي حلما .. حلما براود خيالي .. ان يتمكن أولادي الاربعة من الحياة في أمة لا يعاملون فيها .. بمقاييس اللون أو الجلد .. بل بمقاييس جوهر شخصياتهم .. هذا هو حلمي ..

هكذا كان يفكر « كنج » .. في قضية الحقوق المدنية التي حرم منها الزنوج طوال أربعة قرون في ظل النظام الرأسمالي العنصري .. كان كنج يفكر بأسلوب عاطفي يرتكز على المسالمة واللاعنف

كان كنج يقود حركة اللاعنف .. بنفس الاسلوب الذي يعيش به حياته البسيطة التي كرسها لخدمة قضية الزنوج .. ومما يذكر ان « كنج » حينما علم نبأ حصوله على جائزة نوبل عام ١٩٦٤ .. قال لزوجته .. « ان هذه الجائزة .. ليست لي .. بل هي لملايين الزنوج الذين مضوا معي في طريق طويل .. الطريق الذي سار فيه ملايين الزنوج .. ومئات آخرون من البيض الذين يتعاونون مع قضيتنا العادلة » ..

كان « كنج » .. يقود المسيرات الشعبية للزنوج الفقراء والمحرومين والمضطهدين ، ويجوب بهم شوارع الولايات المتحدة .. ساخرا من التمايز الرهيب الذي ترفعه بأنها دولة الحرية والعدالة والمساواة .. وكان « كنج » .. يتخذ .. تعبيرا من الحياة سلمي .. « قائلي » الاسلوب ..

وقد أدى هذا الاتجاه الى استعداد حركة المتعصبين العنصريين الامريكيين .. الذين رأوا حتى في حركة اللاعنف خطرا يهدد كيانهم ، وخطرا ينبىء باستيقاظ جماهير الزنوج المضطهدة المهضومة الحقوق .. فازدادت حركات الارهاب العنصرية مثل عصابة « كوكلوكس كلان »

التي تقتل السود الابرياء لمجرد ابادة الجنس الاسود ، وازداد أيضا اتجاه استعباد الزنوج واضطهادهم .. بين الدوائر العنصرية الامريكية

وفي هذا الجو .. نشأت حركات الزنوج التي تطالب بالعنف .. لانتزاع حقوق الزنوج من العنصريين المتحكمين سادة النظام الرأسمالي الامريكي ..

العنف عقيدة واتجاه

ولكن .. متى بدأت حركة العنف .. تأخذ شكل الحركة بجميع أبعادها ، وتصبح خطرا يهدد بانفجار الثورة ؟ ..

لقد بدأت حركة العنف مع الحرب الاهلية الامريكية .. التي كان يعتبرها الثوريون من الزنوج مجرد حرب بين الاقطاع ورأس المال .. وانتهت بانتصار رأس المال .. وكانت وجهة نظر الثوريين

● آثار الدمار الذي لحق بالمباني في واشنطون .. بينما وقف أحد أفراد الحرس الوطني في حالة تأهب لقمع الاضطرابات ..

● سحب الدخان تغطي مبنى الكابيتول في واشنطون ..

من الزنوج أن هذه الحرب .. لم تسفر عن المساواة .. كما زعم المؤرخون .. بل أسفرت عن مولد النظام الرأسمالي الذي اشتد في ظله استعباد الزنوج واضطهادهم .. وكانت حركات الزنوج التي تؤمن بالعنف تحاول تجميع طاقاتها .. لتفرض ذات يوم ارادة ومطالب الزنوج ..

وقد اخذت الحركات الزنجية المؤمنة بالعنف .. تواجه وحدها تحدي الدوائر العنصرية الحاكمة بما لديها من قوة وجبروت .. لعشرات السنين .. حتى استطاعت أن تجمع في صفوفها عشرات الألوف .. لتصبح قوة حقيقية تهدد النظام الرأسمالي الامريكي نفسه بالانهيار ..

وكانت ساعة الصفر .. لبدء حركة العنف .. كان هذا أولا يوم أن دبرت المخابرات الامريكية جريمة اغتيال الزعيم الزنجي مالكولم اكس ..

ثم أعقب هذه الجريمة عشرات الجرائم في سجل الجرائم العنصرية التي ارتكبها العنصريون الامريكيون ، وثانيا يوم اغتيال مارتن لوثر كنج .. الذي يعتبر ساعة الصفر الحقيقية لبدء الثورة العارمة الشاملة ضد النظام العنصري الرأسمالي الامريكي ..

أفكار زعماء حركة العنف

ولنقف قليلا لنتعرف على أفكار .. أنصار حركة الزنوج المؤمنة بالعنف كحل حتمي لفرض مطالب الزنوج ..

اننا .. لا نكاد نذكر هذه الحركة .. حتى يتبادر الى اذهاننا .. أسماء شابين من زعماء هذه الحركة .. وهما : ستوكلي كارمايكل ، وراب براون ..

يقول ستوكلي كارمايكل في عرض أفكار جيل الزنوج الساخط المؤمن بالعنف القائم على أسس عقائدية ثورية .. « ان حركتنا .. وهي حركة **القوة السوداء** .. تضم جميع الثوريين الزنوج .. الذين يناضلون الارهاب والقمع .. والذين يهدفون الى تدمير الامبريالية وهيكل الحكم الرأسمالي .. لقد جاء اليوم الذي نتحول فيه من الدفاع عن انفسنا في ظل النظام العنصري .. الى مرحلة الهجوم على هذا النظام المتداعي .. بفضل الأزمات المتلاحقة التي يتعرض لها .. ان النضال المسلح هو الحل الوحيد .. الحل الحتمي لانتصار قضية ٢٠ مليون زنجي عانوا من القتل والاضطهاد طوال اربعة قرون » ..

ويؤكد « كارمايكل » في رسالة بعث بها من قبل للثائر الراحل « ارنستو جيفارا » .. « بأن ثورة الزنوج .. ستخلق مجتمعا اشتراكيا » ..

وترى حركة القوة السوداء وغيرها من حركات الزنوج المؤمنة بالعنف كوسيلة لتحقيق انسانية الرجل الزنجي .. أن قاتل لوثر كنج .. ليس هو هذا الشاب الابيض الذي اطلق عليه الرصاص .. وانما القاتل الحقيقي .. هو النظام العنصري الاستعماري الامريكي ..

وترى هذه الحركة ايضا .. ان حرب عصابات على طريقة ثوار « فيت كونج » في فيتنام .. في جميع المدن الامريكية .. لانتزاع حقوق الزنوج .. « من مجتمع ظالم تحكمه حفنة من المتعصبين الرأسماليين » ..

والحقيقة .. أن ثورة الزنوج .. تقوم في جذورها .. على اساس واحد .. وهو أن النظام الرأسمالي .. هو الهدف الذي يجب أن يوجه الزنوج اليه ضرباتهم ..

وحتى « لوثر كنج » يؤيد هذا ، وهو داعية المقاومة السلمية ..

يقول لوثر كنج .. « ان وجود ٤٠ مليون امريكي يعيشون في فقر مدقع يثير تساؤلات بشأن النظام الاقتصادي الامريكي ذاته .. ويدفع الانسان الى التشكك في النظام الرأسمالي » .

وترفض الحركات الزنجية جميعها .. الحروب الاستعمارية التي تشنها الامبريالية ، وتستخدم الزنوج كأدوات لها .. وفي رأي بعض هذه الحركات ان الزنجي الامريكي الذي يحارب في فيتنام .. عليه أن يحارب في امريكا ضد النظام الامبريالي الاستعماري العنصري ، وأن يترك مسألة القضاء على الحروب التي يخلقها هذا النظام في الخارج .. لشعوب العالم الأخرى ..

ويقول راب براون .. ان الزنجي يرفض أن يقتل شقيقه الفيتنامي الذي يتعرض لنفس الاضطهاد من نفس النظام العنصري الامبريالي ..

انفجار الثورة

.. ونسجت جميع هذه الحركات الثورية للزنوج .. خيوط الثورة معا .. يوم مقتل الدكتور مارتن لوثر كنج .. هذا اليوم الذي فشلت فيه في نفس الوقت حركة اللاعنف .. واتحدت جميع العناصر لتقف صفا واحدا .. في مواجهة عنيفة مسلحة امام تحدي النظام العنصري الاستعماري الرأسمالي ..

سمير سويلم

● اخذت قوات البوليس الامريكي تبحث عن انصار ثورة الزنوج لتعتقل أكبر عدد منهم ..

● عم الدمار والسخط جميع احياء واشنطون .. وكان يقف وراء كل زنجي رجل بوليس ..

سيدة زنجية تسير وسط الأنقاض التي افتعلها المتعصبون البيض .. لتشويه ثورة الزنوج . . .

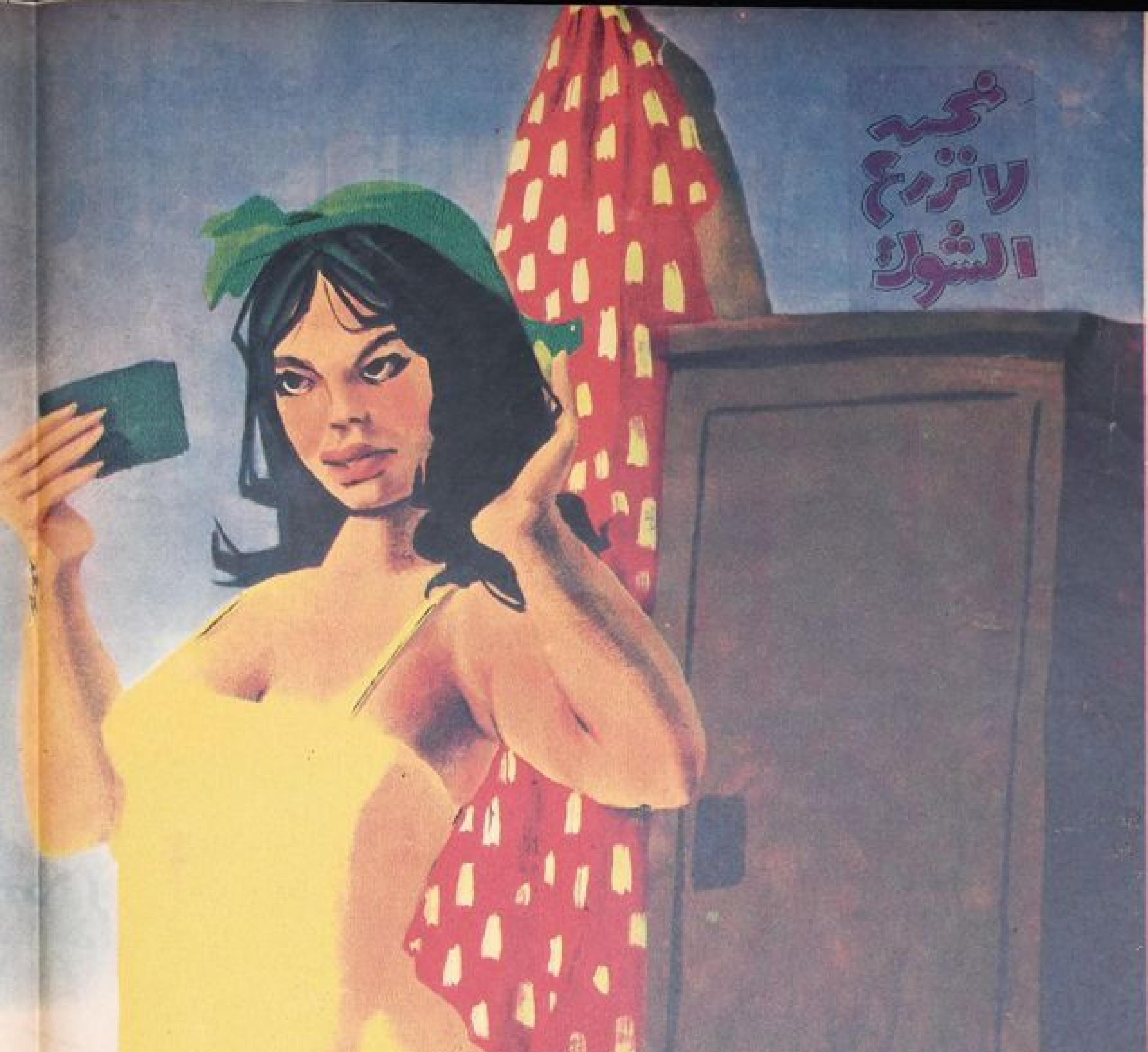
لا تزرع
الشوك

ملخص ما نشر

خمسون عاما حملتها على كتفها .. انهـا تذكر جيدا منذ كانت في الخامسة .. بيت أبيها ثم جابر وزوجته دلال في عشش الماوردي .. وكانت تسمع كلاما كثيرا عن زوجة ابيهـا .. ومرت الايام وكبرت سيدة وبدأت تمارس تأثيرها العابر على الرجال بثقة ومهارة .. بل وبدأت تمارس ايضا عمليات نصب لتحصل منها على بعض النقود لتعطيها للباس ..
وفي أحد الايام وأثناء محاولتها الحصول على بعض النقود بطريقة النصب كشف أحد الواقفين عند عبد الصبور البقال لعبتها وأشار بضرورة تسليمها للبوليس
وظهر فجأة من وسط الزحام شاب تطوع لانقاذ سيدة من هذا المأزق مما أشعرها لأول مرة في حياتها بأن هناك من يعطف عليها .. ودفعها هذا الاحساس بأن تطلب منه أن ينقذها من الضياع الذي تعيش فيه بأن يأخذها للعمل كخادمة في منزله .. وفعلا اصطحبها حمـدي الى أمه التي وافقت بعد تردد على اقامتها بينهم بعد أن منحتها بعض الملابس النظيفة .
وبمرور الوقت اعتادت سيدة حياتها الجديدة التي كانت على أي حال أحسن بكثير من سابقتها كما تكونت لديها انطباعات مختلفة مع كل فرد من أفراد الاسرة التي تعيش بينها وهم الاب والام والابنة سميحة .. ثم حمدي الابن الآخر للاسرة والذي جذب سيدة منذ الوهلة الاولى أن تنال اعجابه غير أنه لم يعرها أي اهتمام لانشغاله بصفاء ابنة الجيران .
.. وحاولت سيدة مرارا أن تحظى باهتمام حمدي دون جدوى .. بل لقد نسيت يوما في ايلامه دون قصد منها عندما أمسكت بكتاب له وفتحته فعبث الهواء بصفحاته التي كان يحتفظ بوردة جافة بداخله مهداة له من صفاء .
وحين أرادت سيدة أن تأتي بوردة أخرى له من الحـديقة رفض بل ونهرها .. ولم تدرك سيدة لحظتها قيمة هذه الوردة المدثرة .. ولكنها فهمت كل شيء عندما حضرت صفاء لزيارة سميحة في المساء وأخبرها حمدي بما حـدث فطيبت خاطره ووعدته بوردة أخرى ..
وعندما خلت سيدة الى نفسها في المسـاء سالت دموعها لانها أدركت سبب نهر حمدي لها عندما أرادت أن تحضر له وردة أخرى ..

قصـــة طـويـلة مسـلسـلة

بقلم : **يوسف السـباعي**

بريشة : مصطفى حسين

١٤ لا وقت للدموع

لحظات الارهاف في نفوسنا تمثل برقاً يسطع لتريح غلبة اللون من حولنا .. والدموع .. قطرات ندى تغسل شوائب الكدر ..

والكون .. ليس كله برقاً بعد الظلمة .. أو ندى يغسل الشوائب ..

والحياة .. ليست كلها ارهافاً .. وليست كلها دموعاً ..

الحياة .. أحداث تدفعها رياح هوج .. بعض أسباب الارهاف والبناء .. والاهتمام والاهمال .. والاعجاب والسخرية .. والحزن والضحك .. في لحظة تدفع الينا بالمأساة وفي اللحظة الاخرى تلهينا عنها .. فيسيل الدمع منه .. ونجففه بالهبة التالية .

ودمعة سيدة التي تسأل أمسية حزينة .. في لحظات حس مرهف .. ونفس تهفو الى الكلمة الرقيقة والضمة الحانية .. يجففها صباح .. لا تترك زحمة العمل فيه فرصة لدمعة تسيل أو لحس يرهف ..

ضربات الدعكة على السجادة والفرشاة تدعك البلاط .. والماء يتدفق على الارض .. والام تصيح بها لتشمل .. والاب يصيح بالام يسأل عن أزرار القميص وسميحة تطرق الحشيات على الدرابزين .. وحمدي يهرول بحقيبته نحو السلم صائحاً : انا ماشي !!

ووسط كل هذه الاصوات المتنافرة .. تعلو أصوات رقيقة .. تسبيحات مخنوقة متواصلة لا تصمت ولا تعبر عما تريد .. ولكنها تنطلق في غير ارادة وبغير تعبير .. ودون أن تقول شيئاً اللهم الا .. أنين .. دون أن تعني .. أن غداً .. العيد .. عيد الاضحى .

لا وقت للاحساس والدموع يا سيدة ... والبيت مقلوب رأساً على عقب .. وعملية نظافة كاملة تجرى فيه .. والغبار يثار ... والمياه تتدفق ... والصيحات تتعالى .. والآلات تئز .. والبيت فرصة .. ما بعدها فرصة .

وحمدي محمد يتعثر في جرادل المياه .. ويده تلف الفار الثائر .. ويصيح بالست فاطمة :

ــ ايه يا ولية اللي انتي دلقاه ده ...

والعم سميحة بالرد ثائرة :

ــ أسل يا بابا .. النهارده الوقفة ...

وتهب فيها الام صائحة :

ــ شوفي شغلك انتي .. ماتكيش دعوة بيه ..

ويصيح الاب مهتاجا .. وهو يسمع ضربات المنفضة تقرع السجادة المفرودة على حافة الشرفة :

ــ انتي العصفت يا ولية .

وتمتمت البساطة ترد الست فاطمة :

ــ من لا يلحظك .

ويقترب منها وهو يزرر أزرار القميص صائحاً :

ــ قلبت الدنيا .. حرام عليكي .

وترد الام وهي ترفع الكراسي فوق المائدة :

ــ حرام على النظافة .. اللي بعدلها لك

ويجيب الاب وهو يتململ لبابه محاولا النجاة من آثار عمليات التنظيف :

ــ البيت لا يطاق .. المعيشة لا تحتمل .. ساخرج ولن أعود .

وتواصل الام عملها دون أن تجيبه .. وهي تعلم أنه سيعود في الظهر .. ليطلب الغداء .. وقد نسي كل تهديداته التي اطلقها في الصباح .

وقبل أن يغادر الاب البيت تصيح به الام مذكرة :

ــ أعمل حسابك .. ليس لدينا اليوم شيء للغداء ..

ويستدير الاب متسائلا في دهشة ، وكأنه نسي أنه لن يعود :

ــ لماذا ؟

ــ لأننا مشغولون بالتنظيف .

ــ وماذا سنأكل الآن ؟

ــ نحن سنتدبر أي شيء .. وكل انت في الخارج .. أو احضر ما يعجبك .

ــ ساحضر معي بسطرمة ومرتدلة .

ــ احضر ما تريد .

ويخرج الاب وقد غادره الهدوء .. وكأنه ما خرج .. وما اهتاج .

وتستمر حملة النظافة على أشدها .. حتى ينتهي اليوم .. ويبدأ الزحف على الدرج الخارجي .. سيدة وقد شمرت جلبابها وربطت ذيله حول وسطها وعرت سيقانها وقد انحنت على حجر الدرج تحكه بالفرشاة وسميحة تسكب لها الماء بالجردل .

ويفرش الرمل الاصفر على درجات الدرج .. من كوم وضع في الحديقة .. وتتنفس الست فاطمة الصعداء .. وهي تحس أنها قد أدت مهمتها التقليدية .. استعداداً لاستقبال العيد

وتطوى موجة الامل في نفس سيدة موجة اليأس .. وهي تشعر أنها قد باتت جزءاً من هذا البيت .. بكل حسناته وسيئاته ..

ولا تعود احساسها بالحرمان من صلة عمية .. انشغل نفسها .. وهي تحس الهنا جزء من الكيان الكبير الذي يضم الاسرة .. وان

نحن لا نزرع الشوك

● اننا نريد .. ليس لأن ذلك مايجب أن نريد .. أو لأنه مانستطيع أن نأخذ .. بل لأن شيئا في

صلتها العامة بها قد باتت وثيقة بحيث يمكن أن تضيها من هذه الصلة التي أتيت الرغبة فيها والتهفة عليها احساساتها المرهفة النابعة من باطنها .. والذي ضاعف حدته .. ادراكها لفتنه .. وهي ترى عرها يمارسه .

وخرجت سيدة قبيل العشاء بعد ان انتهت عملية نظافة البيت وفرش الرمل على الدرج وبعد ان اغتسل اهل البيت لتشتري زبادي للأب .

وعبرت سيدة حواري جنينة ناميش حتى وصلت الابوه الموصلة الى حارة السيدة وسارت تسأل عن الزبادي من حانوت الى آخر حتى وصلت الى نهاية الحارة وبلغت شارع السد امام جامع السيدة ..

واتجهت يمنة في شارع السد المزدحم وبدا الشارع مضيئا بالأنوار حول الجامع وامام دكاكين الجزارة .. ووقفت امام حانوت علي اللبان ولم تكد تسأله

— عندك زبادي

حتى أحست بيد توضع على كتفها وصوت يتساءل في دهشة :

— سيدة ..

واستدارت لتجد امامها عباس ..

وشهقت سيدة في جزع كأنما ترى عفريتا امامها

وهتف عباس في دهشة :

— يا بنت الرفضي .. اين كنت طول هذه المدة

ولاحظت الناس سيدة وهي تشعر كأن طرا كاسرا يوشك أن ينشب مخالبه فيها . واجابت وهي ترتعد ريقها :

— كنت اشتغل

— فين

— عند ناس .

— مين هم

— لماذا تريد أن تعرف

— لنزورك .. ونزورينا ..

— مالوش لزوم

— بحرتك العيش والملح يا سيدة .. لماذا هربت ؟

— لانهم كانوا على وشك أن يذهبوا بي الى البوليس ..

— كيف

— لان الرجل ضبطني وانا احاول اعادة الغسالة .. وتركتني أنت واختفيت

— ظننت انك سترضيها ببساطة .. وانتظرت أن تعودي الى البيت فلم تعودي .. وقلت لنفسي انك طمعت في الربزة

— ما طمعنا .. كل شيء انتهى ..

— لقد جرع ابي عليك

— وام عباس ..

— قالت ان عينك فنجت .. ولم تعد منك فائدة .

— وانتهى الامر ؟

— حاول ابي ان يبلغ البوليس .. ولكن امي نهته .. الهم كيف اراك

— لا داعي ..

— الم اوحشك

— لا ..

ونظر عباس الى صدرها والى جسدها في اعجاب وقال :

— ولكنك وحشتيني

— كتر خيرك

— نظفت .. وبدا عليك النعمة .. عند من تعملين

— عند ناس طيبين

— من هم

— اسرة طيبة

— عندهم رجالة طبعا

— رجال طيبون ..

— الا تعجبينهم

— ليس كما اعجبك ..

— الذن ليسوا رجالا

— بل خير الرجال

— خبرهم او ترحم .. الهم كيف اراك

— قلت لك لن تراني ..

ووضع عباس يده في جيبه لم تحتل بما فيه قائلا :

— معي نقود

— اشبع بها ..

— لست في حاجة الى نقود ؟ ..

— لم اعد في حاجة الى شيء ..

— استغنيت يا سيدة .. يا بنت الرفضي

ومد يده فأمسك ذراعها . فجذبت نفسها بعيدا وهتفت في حدة :

— دع ذراعي .. والا لمت عليك الشارع .

وتركها عباس وهو يهز راسه مغتاظا :

— لا داعي .. المسألة لا تستحق .. في وش البركة الواحدة مثلك بتشلن ..

— اذن اذهب اليهن

— طبعا سأذهب .. ولكن لك يوم يا سيدة ..

وذاب عباس في زحام الشارع .. واستدارت سيدة تكرر لبائع اللبن سؤالها الذي قطعه عباس :

— عندك زبادي

— اجل

— هات سلطانيتين

ونظر اليها الرجل باسما .. وهو يعرجيشيه على جسدها .. منحدرا من صدرها الى ساقيها ..

ماذا في جسدك ياسيدة يجذب الرجال؟ هل يمكن ان يكون هذا الجسد بامتلائه المميزة .. هو موهبتك في الحياة هو سبيلك الى ما تريدين منها ؟ وسلمك الى الصعود فيها ؟

جائز ..

فهو بغير شك شيء جذاب ..

افلح في شد ابصار الرجال كلهم .. بغير استثناء .. الا هو .. ولكن هل حقا لايجذبه جسدها ؟ ..

ام هو يترفع عنها ..

انها لم تر لحظ في عينيه هذه النظرة التي تراها في اعين الرجال ...

لانه لا يحاول أن يتفحصها .. لا يحاول أن يعرف ما وراء الثياب .. وربما لانه .. لا يتصوره ..

ترى لو انه رآه .. مجردا بغير ثياب .. هل تبقى نظرته اليها كما هي .. نظرة تجاهل لما تملك من مواهب .

ولكن لماذا تريد أن تجذبه .. لماذا تتذكره كلما رأت نظرة رجل تخترق ثيابها .

لماذا تسائل نفسها دائما .. لو انه هو ؟

ولكن هل ترى هذا هو ما تريده منه .. أم تراه كل ما تملكه له ..

وهل ترضيها أن تمنحه اياه .. بدل هذه المشاعر القلقة الزعجة ..

ولكن اني لها أن تمنحها اياه .. او تمنحها اي انسان آخر ..

اذا كان الناس لا يرون منها الا امتلاءات الجسد فما قيمة ما تبطنه من مشاعر .

وسارت سيدة بالزبادي .. ونظرات الثيرة والنابعة تسبح جسدها .. وعاودها الحنين .. الى تأكيد وجودها بمواهبها التي اقر بها الناس .. وانكروا وجودها الا بها .

ووصلت الى البيت

لتجد الام مسترخية على الاريكة في حجرة الجلوس والأب يجر حمدي من حجرته ليدير له الفونوغراف ليسمعه اسطوانة جديدة احضرها ازكي مراد ..

وبدأ حمدي يدير يد الفونوغراف ويضع الابرة في مكانها .. وبعد برهة علا صوت الفونوغراف :

« سالي سهام العين .. لوف قلبي بحبك عام »

ووضعت سيدة الزبادي على المنضدة .. واتجهت الى الدهليز المؤدي الى المطبخ والذي وضع فيه الدولاب الصغير .. الذي تضع فيه سيدة ثيابها ومشطها ومرآة صغيرة اهدتها لها سميحة .

وجلست سيدة امام الدولاب واخرجت الثوب الجديد الذي حاكته لها الست فاطمة من اجل العيد والمنديل الذي اهدته لها سميحة .. وعاودها الاحساس بالارتياح والاستقرار ..

جميل أن يكون لك مكان خاص بحاجاتك يا سيدة .. تضعين فيه ثروتك .. ومشطك ومرآتك ..

كانت تلك هي امنيتك التي تتوقين اليها في بيت ام عباس ..

لماذا لا تقنعين بها ! .. ولماذا تحاولين أن تقفزي الى امال اخرى .. مستعصية ..

لماذا لا تقنعين نفسك في موضعها .. فتريحي وتستريحي ..

ولكن هل تملكين التحكم في امانيك يا سيدة . هذه الرغبة الثائرة من باطنك في شيء بذاته ... هل تملكين التحكم فيها .. وتوجيهها حيث تشائين ..

على اية حال .. انعمي يا سيدة بما تملكين .. مما كان فيها مضى مجرد اماني ..

تحسسي ثيابك .. ومشطي شعرك في المرآة .. ونسي طيبك بعض هذا العطر الذي منحتك اياه سميحة ..

فلعلك تعجبيه ..

مرة اخرى .. تدورين وتعودين اليه .

افعلي ما تشائين .. من اجل نفسك .. لا من اجل هذه الامنية المستعصية .

وسمعت صوت الام يناديها :

— سيدة

— ايوه يا ست

— تعالي

وذهبت سيدة الى الست فاطمة ، واقتربت منها منتظرة تعليماتها

وقالت الام في رقة :

— اجلسي

وجلست سيدة

وعادت الام تقول :

— مضت عليك مدة عندنا يا سيدة .. وانت بنت حلال وامرة وتستحقين كل خير

ولم تعرف سيدة ماذا تريد الست فاطمة .. ولا عرفت بماذا ترد .

واستطردت الست فاطمة تقول :

— وقد تجمع من مرتبك مبلغ طيب .. رأيت ان اشتري لك به هذا الحلق الذهب .. وفي المستقبل عندما يتجمع لك مبلغ كاف سأشتري لك غوايش ذهب .. الغويشات الذهب ينفعوك وقت الحاجة ..

وجذبت الست فاطمة القافة بجوارها واخرجت منها حلقا ذهبيا ومدت به يدها الى سيدة قائلة :

— انت ما زلت صغيرة .. ولا يعرف المرء ما تجيء به الايام .. وغدا ستتزوجين .. ولا بد ان يكون لديك شيء .. والذهب ياسيدة مضمون .. وقيمته محفوظة دائما ..

وامسكت سيدة بالحلق تتحسسه في دهشة شديدة وهي تتساءل في شبه همس :

— هذا لي

— اجل .. عشرة الشهور .. وسنعت لك فوقها اجرة الشهر القادم .. وهذه ورقة حسابها .. بها الوزن والثمن .

ولم تلق سيدة بالا الى الورقة .. فلم يكن الحساب يهمها .. ولكن الحلق هو الذي كان يبهرها .

وعادت تتحسسه في رفق وتتساءل :

— هل استطيع أن البسه

— طبعا

واقبلت سميحة من الصالة باسمة الوجه وهتفت قائلة :

— مبروك يا سيدة

— الله يبارك فيكي يا ست سميحة .

واقتربت منها سميحة تساعدها على لبس الحلق قائلة :

— يا سلام يا سيدة .. مين قدك

ولم تعرف سيدة ماذا تقول

اصبحت يا سيدة .. صاحبة حلق ذهب كأم عباس ..

لم تعودي جرداء .. خالية .. بل اضحى لديك ثروة .. ملكك وحدك .

وغدا ستتزوجين يا سيدة .. كما قالت الست فاطمة .. وتصبحين زوجة .. وصاحبة بيت .

اشياء لاتصدق يا سيدة ..

ولكنها يمكن أن تحدث .. او هي قد بدات تحدث فعلا .. اليس الذهب في يدك .. الا تملكين هذا الحلق .. وغدا تملكين الغوايش وقد يتقدم اليك انسان ما .. ليخطبك وبقرا فاتحتك .. ويتزوجك ويمنحك الدار والاولاد .. ترى كيف سيكون ..

واتجه ذهنها فجاة .. اليه ..

وحولت بصرها الى حمدي وهو يدير يد الفونوغراف

ولم تلبث أن ازاحت عينيها منه .. ونهرت نفسها من التفكير فيه .

اذا كانت تسير في امانيها الهوينا .. واذا كانت تستطيع ان تأمل بعد الحلق والغويشات الذهبية في زوج وبيت واولاد .. بعد أن قالت لها الست فاطمة وغدا ستتزوجين فيجب الا تقفز بامانيها هذه القفزة الحمقاء .. والتي تجعل امانيها تتردى في هوة الاوهام .

لا تجذبيه يا سيدة من احلامك .. فمكانه هناك .. بعيدا .. بعيدا .. أبعد من أن يكون له صلة بواقعك ..

واذا كان لا بد من صلة هناك .. فلن تكون اكثر من هذه الصلة الواضحة القائمة على خدمة تؤديها .. وعطف يمنحه .. أو الصلة الخفية .. القائمة .. على احساس بطوية البائس في قلبها .. لا يقلل منها الا في صمة حذاء تمسحه .. أو شبة وسادة ترتبها .

اما مؤهلاتها التي تخطف الرجال .. فهي اعجز من أن تثيره ..

وهي لا تصدق هذا .. فمشاعرها نحوه ارق وارفع من ان ترضى بأن تكون هذه المؤهلات وسيلتها اليه .

انسي بواقعك يا سيدة .. وانعمي بأحلامك ولا تخلطي الواقع بالاحلام .. حتى لا تلتقي الواقع وتبددي الاحلام .

وعادت سيدة تتحسس الحلق الذهبي في اذنيها ..

واقع مرضي .. يا سيدة .. يمكن أن يتطور في هدوء ليمنحك المزيد من الرخاء .

ونظرت اليها الست فاطمة قائلة :

— عقبى بالقلة منه يا سيدة .. لا تحرص به الى السوق .. فاولاد الحرام كثيرون .

وقبل أن تنتظر ردها قالت لزوجها متسائلة :

— تحضر العشاء ..

— عندكم ايه

— جبنة وزيتون وبيض وزبادي

— متى ستذبحون الخروف

— في الفجر

— ولماذا لا تذبحونه الآن .. كان نفسنا في الكبد والكلاوي

— غدا ساطبخها لكم

— ولماذا لا نأكلها الآن

وهزت الام رأسها في استسلام قائلة :

— الناس يذبحون في العيد

— وهل ضروري أن نعمل كما يعمل الناس

ولمست الام كلاما تحاول أن تنهي به الموضوع لم تسمع تعاصيله ولكنه بدا كأنه « اصحاب العقول في راحة » .

ووجهت الحديث الى سيدة قائلة باختصار :

— حضري السفرة يا سيدة

وانتهى العشاء وآوى اهل البيت الى مضاجعهم ..

وبقي الاب يقرأ .. وحمدي يستذكر .

واستمرت سيدة تتحسس الحلق الذهبي في يدها حتى استغرقت في النوم .

ومع اول خيوط الفجر استيقظت سيدة على يد تهزها ..

وجلست في فراشها تدعك عينيها .. وسمعت صوتا يهتف في الطريق « جزار الخليف »

وتعرت سيدة في فرح وهي تذكر أن خيوط الضوء التي تتسلل من النافذة تؤذن بيوم حافل .. يبدأ بذبح الخروف .. والطهي .. ولبس الخروج .. وهي تنوي أن تزور ام عطوة وزينب وصديقات الاوردي .. فقد مضت مدة طويلة لم تذهب اليهن .. وستريهن ملابسها الجديدة والقرط الذهبي في اذنيها .

واقبل الجزار في صحبة صبي على الباب وقادا الخروف الى الفناء الخلفي للحديقة . وتمت عملية الذبح والسلخ والضرب والسلخ والترتيب ..

وكانت خيوط الشمس قد اخذت تتصاعد من الافق . والاب قد استيقظ يمارس تمرينه الصباحي بالاثقل الحديدية .. وبدأت رائحة الشواء تتصاعد وانهمكت سيدة مع سميحة والست فاطمة في اعداد الفطار من الكبد والكلاوي .

وتجمعت الاسرة حول مائدة الافطار . وظلت سيدة تتناول نصيبها من الطعام في المطبخ . ثم بدأت بعد ذلك الاعداد للغداء

وقبيل العصر كان العمل في البيت قد انتهى . وارتدت سيدة ثوبها الجديد ومشطت شعرها ثم استأذنت الست فاطمة في الخروج للنزهة . وسألتها الست فاطمة :

— الى اين يا سيدة

— سأذهب الى الاوردي .. الى بيتنا القديم ..

ــ حاسبي على الحلق .. ولا تتأخري .
ــ سأحضر قبل الغروب

وغادرت سيدة فناء البيت متجهة الى سيدي الاربعين حيث عبرت شارع الخليج الى الماوردي .

وعلى ناصية الحارة وجدت ام عطوة .. تجلس كما تعودت ان تجلس دائما وقد وضعت بجوارها قصعة الفول النابت ومشنة الفجل والجرجير وبجوارها القفص الذي رصت فوقه قطع الحلوى .

ونظرت اليها أم عطوة في فرحة مرحبة :
ــ أهلا وسهلا سيدة .. وحشتينا
ــ سلامات يا أم عطوة .. كيف حال عطوة وزينب وبقية أهل الحارة .
ــ زينب تزوجت ابن عمها الميكانيكي
وعقبت سيدة في دهشة :
ــ تزوجت ! .. متى
ــ منذ شهر .. وسافرت مع زوجها الى طنطا
ــ وعطوة
ــ عطوة ترك المحل .. واشتغل في ورش عنابر السكة الحديد
ــ لماذا
ــ الاسطى انور يأبى أن يزيد أجره .. رغم انه هو الذي يقوم بالعمل في المحل وحده .. ورغم أن ربنا فتح عليه والناس .
ــ وكيف حال أهل الحارة كلهم
ــ هم بعيشي لعيشي أنت .. والباقي كلهم كما هم .. اجلسي يا سـيـدة .. اتفضلي يا بنتي

ولم تعرف سيدة أين تجلس . كانت فيما مضى تجلس على الأرض ببساطة .. لم تكن تخشى على ثيابها من الاتساخ .. لأن ثوبهـا كان والأرض سواء

وترددت برهة .. ولكن أم عطوة جذبتها من يدها قائلة ببساطة :

ــ اقعدي يا سيدة .. حدثيني عن أحوالك .. ان النعمة تبدو عليك يا سيدة .. ما هي أخبار أم عباس ..
ــ تركتها من مدة
ــ كيف
ــ ذقت منها المر ..
ــ وأين انت الآن
ــ عند ناس طيبين يقطنون هنا في جنينة ناميش .

وجلست سيدة بجوار أم عطوة .. وبدت لها الحـارة أضيق مما كانت .. والقمامة متراكمة أمام الدور .. وكل شيء حولها يبدو قذرا رثا

ولم تجد المكان جاذبيته القديمة ..
ولم تحس بالاشتهاء للحلوى المرصوصة على القفص ..

هل تغير المكان يا سيدة .. هل ضـاقت الحارة .. وازدادت القذارة والزبالة
لا يا سيدة ..

المكان لم يتغير .. والحارة لم تضق .. وانما تغيرت أنت ..
نظفت ثيابك .. وتبدلت مقاييسك للمكان وللبشر .

تعودت عيناك .. على طرقات أوسـع .. وأمكنة أنظف وامتلأت معدتك .. فلم تعودي تشتهين على نبوت الغفير وبراغيث الست ..
ولم تطل جلسة سيدة بجوار أم عطوة .. ونهضت تودعها قائلة :

ــ عليك بالعافية يا خالتي ام عطوة
ومدت أم عطوة يدها بقطعة من الحلوى وهي تجيب قائلة :
ــ الله يعافيك يا بنتي .. خذي هـذه على ما قسم .
ــ كتر خيرك يا خالتي أم عطوة

واحست سيدة انها تود أن تمنح أم عطوة شيئا ولكنها كرهت ان تجرح شعورها باعطائها ثمن الحلوى . فمدت يدها الى الفجل قائلة :

ــ عايزة حزمتين فجل يا خالة
ــ خذي ما تريدين يا بنتي

وأخذت سيدة حزمتي الفجل ووضعت يدها في جيبها وأخرجت قرشا من الصديرية التي منحها اياها أهل البيت
وسألتها أم عطوة في استنكار

ــ ما الذي تعطينه يا سيدة ؟
ــ ثمن الفجل يا خالتي ام عطوة
ــ عيب يا سيدة .. عيب يابنتي
ــ لم يا خالة ؟.. لقد أخذت ثمنه من الذين أعمل عندهم ويجب عليك ان تأخذيه ..
ــ والنبي ما يستهلوا .. دول حزمتين فجل
ــ خذي يا خالتي ام عطوة .. ده عرقك ..
وأخذت أم عطوة القرش بعد تردد واستنكار وسارت سيدة بعد ان ودعتها متجهة الى شارع الخليج ..

هذه الحارة يا سيدة .. لم تتغير
وهؤلاء الناس الذين بقوا فيها لم يتغيروا
أترى يتحتم علينا لكي نصبح افضل .. ان نترك أماكننا ..

الا يمكن ان يصبح موطننا نفسه افضل ..
لماذا لا نجمل الطرقات انظف .. والبيوت انظف وقلنا عندما نصبح نحن انظف .. لا نبقى فيها ونظفها ..

كل من أصبح افضل .. ترك الحارة ورحل .. ولم يبق فيها الا اولئك الذين جمدت حياتهم فيها .. وأصبحوا بفقرهم جزءا من فقرها .. وبقذارتهم جزءا من قذارتها ..

ومع ذلك .. ومع كل ما رأته فيها من رثاثة .. وقذارة .. مازالت تحس بالحـنين اليها .. وتمنت لو انطلقت تلعب الحجلة وتقفز الحبل مع اطفالها ..

وهي تحب اهلها .. انهم طيبون .. يعاونون بعضهم بعضا ..

وعبرت سـيـدي الاربعين واتجهت في طرقات جنينة ناميش الى البيت والشمس على وشك المغيب ..

وعندما صعدت السلم لمحت حمـدي يقف في نافذته .. ولمحت سيدة تقف في نافذتها .. ووصل الى مسامعها صوته يهتف ..

ــ كل سنة وانت طيبة ..
وسمعت سيدة ترسل الرد ناعما كـنسمة صيف
ــ وانت طيب .. ان شاء الله السنة القادمة تكون حصلت على الكفاءة ..

ــ وبعد سنتين التوجيهية من البكالوريا ..
ــ وبعد أربع سنين التوجيهية من الجامعة

واحست سيدة بلهفة كل منهما على الآخر ..

انهما يتعجلان الزمن .. ويودان لو طويت السنوات الست .. لكي يصبحا اهلا للالتقاء .. وللزواج ..

اجمل ما في الحياة .. ان تجد أن من تتلهف على لقائه .. اشد منك لهفة على هذا اللقاء ..

وليس هناك من يتلهف عليك يا سيدة او يتعجل من اجلك السنين .

ومع ذلك الحياة جميلة .. لا ضرورة لان تأخذ لانفسنا كل ما يأخذه الغير ..
انها اخذت منها بعض مالم يأخذه اولئك الذين مازالوا يقطنون في الماوردي ..

اخذت هذا الحلق الذهبي ، واخذت اللقمة الطيبة والنومة المريحة .. والمعاملة الكريمة .
الا يكفيها هذا حتى تروح لتطلع الى ما يأخذه الغير ..

لو أن الانسان استطاع أن يقنع شعوره بمنطقه .. لاستراح ..
ولاحست سيدة بانه يكفيها ما حصلت عليه .. ولكن مشاعرنا .. ورغباتنا التي تنبت من الباطن .. لا تقتنع بمنطق ..

انها تريد .. ليس لان هذا ما يجب أن تريد .. او لانه ما تستطيع ان تأخذ .. بل لان شيئا أعمق في باطننا يلح عليه .. في اصرار .. لا يقبل منطقا .. ولا يقنع بحكمة او عقل ..

هذا هو ما يسمونه الحب يا سيدة .

احساس غير عاقل .. ولكنه موجود .. ولا حيلة لنا فيه .

ودخلت سيدة البيت .. وتحركت بغير ارادة الى حجرة حمدي .. لتفعل له شيئا اي شيء .

يوسف السباعي

البقية
الأسبوع القادم

• دراسة شاملة عن القفزة

حول بيان ٣٠ مارس :

كيف قطعت المرأة المصرية رحلتها الطويلة نحو التحرر ؟

بنظرة بعيدة .. ولمزيد من الضوء .. وضع بيان ٣٠ مارس « تحرير المرأة » بين الخطوط الاساسية العامة للدستور .. ويبرز تساؤل كبير : كيف قطعت المرأة المصرية هذه المرحلة الطويلة نحو التحرر .. ؟ وكيف حققت قفزتها من وراء الحجاب الى معامل الذرة ومعاهد الباليه .. ؟ وكيف اندفعت الى جوار الرجل فى معظم المجالات ؟ ..

كتبها : احمد الشريف   تصوير : محمد سعيد

المرأة فى مصر اصبحت تشارك فى كل المجالات العلمية والاقتصادية والفنية مع الرجل .. وحدث تطور كبير فى اسلوب تعليم الفتاة المصرية واصبحت عاملة فى المصنع وراقصة باليه وعارضة ازياء ايضا .. وبطلة رياضية .

هناك الآن حقيقتان هامتان ظاهرتان امام اى باحث عن التطور الذى قطعته المرأة فى كل المجالات :

● زيادة السكان على النطاق العالمى (٣ بلايين نسمة) وصراع الانسان من اجل البقاء حتمتمن الضرورى ان يعمل الجميع .. والمرأة نصف المجتمع فلابد ان تعمل المرأة ..

● الرجل عليه ان يفضل الآن بين ان يسود سيدا متواضعا او يشارك المرأة السيادة فى بيت أحسن ..

ونتيجة لهذه الحقائق ظهر دور المرأة فى المجتمع الحديث كوجود مستقل تماما له اهميته ومشاركته الفعالة فى مجال الانتاج ورفاهية المجتمع والآن هذا الوجود الفعال للمرأة فى مجال الانتاج أو كسبه فى نفس الوقت حريتها الاجتماعية والسياسية لتتهاوى كل الآراء والافكار التى كانت تريد من المرأة أن تعيش وراء حجاب وان تبقى محكومة أقل مستوى من مخلوق اعراسمه الرجل ولكن الحقيقة فان مجتمعنا العربى ، والمصرى خاصة ، منذ اقدم العصور كان ذا نظرة تتسمت بروح المساواة فى الحقوق بل واكثر الواجبات بين الرجل والمرأة ، بل وبرزت بين طبقات تاريخه نساء عظيمات خلدهن التاريخ .

يقول سيريل الدريد المؤرخ الكبير مؤلف كتاب « المصريين » : « ان كل ما عرفناه حتى الآن عن هذا الشعب العظيم لا يزيد على قطرة صغيرة من بحر مليء بالمعرفة والحكمة العميقة » .

ومما يذكره المؤرخون من تاريخ مصر الفرعونى

...الواسعة التي حققتها بنت مصر بعد ثورتها على الحجاب ..

● الفتاة في الصناعة تحتل نسبة كبيرة ، ويقول المهندس محمود عفيفي رئيس مصانع الحرير بالسكو انه بالرغم من ان نسبة البنات في مصانع الحرير عالية (٤٠ في المائة) فانها تكذب الادعاءات التي تقول ان معدل غياب العاملة اكثر من العامل .. فهي متساوية تقريبا بل وهناك نشاط كبير لها في محو الامية بين العاملات .

● الفنانة انجي افلاطون الوحيدة التي كان لها معرض جنوب اوربا بعد معركة يونيو لعرض القضية المصرية وشاركت ايضا في الكفاح الطويل لتحرير المرأة ..

● الدكتورة سهير القلماوي اول رئيسة مجلس ادارة مؤسسة ..قصة كفاح طويل للمرأة المصرية كانت اول فتاة تدخل اتحاد الطلبة عام ١٩٣٢ واول رئيسة لقسم بالجامعة ..

● الدكتورة نعائم الخلفاوي رئيسة قسم البلازما بمؤسسة الطاقة الذرية .. مثال حي للمرأة المصرية ومشاركتها في اخطر المراكز العلمية . وتعتبر من اوائل المتخصصين في هذا الفرع من العلوم الذرية ..

ومكانة المرأة فيه : انها شاركت الرجل في كل شيء ، في العمل وفي الحقل ، بل وفي تحصيل العلم . فاول جامعة في العالم وهي جامعة « هليوبوليس » دخلتها الفتاة المصرية القديمة مثل الولد ، وهذا منذ ستة الاف سنة .

في الاسلام محاربة وقاضية

وفي صدر الاسلام كان للمرأة مكانة ودور كبير في بناء مجتمع الامبراطورية الاسلامية الواسعة ، فكانت راوية للحديث الشريف عن الرسول عليه السلام ، وكانت المرأة تحضر الغزوات ، بل وتحارب جنبا الى جنب بجوار الرجل ، وظهرت المرأة على مسرح الحياة الاجتماعية والسياسية وفي مناصب القضاء ، كما ظهرت المرأة في الحياة الثقافية كشاعرة ، فمازال شعر الخنساء من ارق الاشعار التي قيلت في ذلك الوقت ، بل ومع ازدهار الدولة الاسلامية ظهرت في مختلف الفنون كالغناء والموسيقى « سلامة والقس » .

وايضا يرى المتتبع لتاريخ المرأة ومكانتها في المجتمع انه مرتبط ارتباطا وثيقا بتقدم المجتمع وازدهاره ، ففي العصور التي اسدلت فيها المجتمعات العربية بنكبة الاستعمار التركي ، وقبله فوضى العصر المملوكي كانت المرأة قد جعل منها الحكام شيئا يبقى في البيت كادوات الزينة او اثاث المنزل ، وحرم على البنت ان تأخذ حظها من العلم ، واصبح النشاط الاقتصادي في المجتمع حكرا على الرجال ، ونشطت تجارة الرقيق والاماء والجواري ودور الفسق .. بل وحتى في اواخر العصر العثماني حين جاءت الحملة الفرنسية الى مصر عام ١٧٩٨ ، وفي خلال فترة السنوات الثلاث التي قضتها في مصر كان اختلاط المرأة المصرية بالمرأة الفرنسية التي جاءت مع الحملة قليلا .

المرأة لقبها الافندي

ويذكر التاريخ الحديث ان اول مدرسة للبنات ظهرت في مصر كانت مدرسة الولادة عام ١٨٣٠ وكانت خريجة هذه المدرسة تلقب « بالافندي » وبعد جهد شديد امكن ان تفتتح هذه المدرسة وان يدخلها عدد قليل من الجواري والفقيرات في اول الامر حتى اقتنع بعد ذلك بتعليم البنت .

ولكن هناك حقيقة هامة يذكرها التاريخ منذ مطلع القرن الماضي ان **الازهر الشريف لم يكن الاحتلال لتحصيل العلم والحرية للبنت على عكس ما يدعيه المتزمتون .. فقد دخلت البنت الى الازهر الشريف وعلى وجه التحديد فقد تلقين العلم في حلقات المشايخ : القويسني والشعار وعلي الصعيدي والصوي والخضري** وانه بين اعوام ١٨٢٤ - ١٨٣٩ وأثناء مشيخة الشيخ القويسني للازهر كان البعض منهن يقمن حلقات للعلم في البيت ، بل وصار الازهر تقصده الفتيات لتلقي العلم وحده وهذا الجو المشحون بالتعصب **ضد المرأة الى ان فتح رائد النهضة الوطنية في مصر واول من نادى بتحرير المرأة في بلادنا ..** (قبل قاسم امين بستين عاما) **بفتح مدرسة السيوفية للبنات عام ١٨٧٣ ..** ورغم ان الازهر فتح بابه للفتاة .. فلم يسمح مشايخه بحصول الفتاة على الشهادة العالية .. فيحكى انه في عام ١٩١١ كانت لجنة العالمية (شهادة الازهر) عاكفة على انعقادها لعقد الامتحان في المسجد الاحمدي بطنطا فتقدمت بنت اسمها (فاطمة الموصلية) التي كانت مجتهدة في تحصيل العلم ولكن اللجنة رغم محاصرة البنت بالاسئلة الصعبة ونجاحها لذلك فيها آثرت الا تعطى شهادة العالمية لهذه الفتاة ويحكى انها تأثرت لهذا كثيرا حتى انها توفيت .

رواد تحرير المرأة

وقبل ان نعرض الدور العظيم الذي شاركت فيه المرأة لتحرير مجتمعنا وبدايته ابتداء من مساهمتها في ثورة ١٩١٩ حتى مشاركتها بالعمل والانتاج والعمل السياسي في بناء مجتمعنا

●●●●●●●●●●◀●●

مظاهرة مارس ١٩١٩

فتحت الطريق أمام مشاركة المرأة في العمل السياسي.

المرأة المصرية اصبحت مثاليتها اعداد جيل قائم على العلم والثقافة ..

فريده فهمي الفتاة المثقفة التي وضعت مفهوما جديدا للرقص الشعبي

الاشتراكي .. بل واخذها جنبا الى جنب لمشاركة العمالة في تخطي مجتمعنا من ظروف نكسته . قبل ان نكشف من هذا الدور العظيم للمرأة المصرية لعل المرأة نفسها تريد ان تشارك مجتمعنا الحاضر نظرة تقدير واعجاب الى من نادوا بتحرير المرأة ..

ويذكر التاريخ نابغة القرن التاسع عشر ومؤسس النهضة العلمية واول من نادى بإيقاظ الوطنية في بلادنا **الشيخ رفاعة رافع الطهطاوي** الذي قد دل على نظرة تقدمية رائعة نحو قضية تحرير المرأة رغم معارضة المتزمتين والحكام لرأيه فتح مدارس البنات ولعل هذه العبارة **خير مايدل على فكر هذا الرجل العظيم وقضية تحرر المرأة « ينبغي صرف الهمة في تعليم البنات والصبيان معا .. فتعليم البنات الكتابة والقراءة والحساب ونحو ذلك يجعلهن عند لا يجعلهن للمعارف اهلا ويصلحن به لمشاركة الرجال الكلام والرأى . ويمكن المرأة عند اقتضاء الحال ان تتعاطى في الاشغال والاعمال مايتعاطاه الرجال على قدر قوتها وطاقتها فكل مايطيقه النساء من العمل مباشرته بانفسهن وهذا من شأنه ان يشغل النساء عن البطالة فان فراغ ايديهن من العمل يشغل ألسنتهن بالاباطيل عما لايليق وقربهما من الفضيلة واذا كانت البطالة مذمومة في حق الرجال فهي مذمة عظيمة في حق النساء .. »**

اول صحافة للمرأة

ويحمل لواء الدعوة نحو حق الفتاة في التعليم وحقها في الكسب والعمل وحريتها (**الامام محمد عبده**) .. ويبلغ الدعوة لتحرير المرأة منتواها على يد قاسم امين ١٨٩٩ ولطفي السيد وخلف قاسم امين في الدعوة لتحرير المرأة ثلاثة هم سلامة موسى واسماعيل مظهر وطه حسين .. وكان هؤلاء الرواد الثلاثة في مطلع هذا القرن ومشربات من اكثر الشباب تفتحا للفكر وكانوا قد شاركوا مع المرحوم عبد الحميد حمدى تحرير مجلة السفور التي ظهرت بين سنتي ١٩١٤ - ١٩١٨ بالدعوة الى الاصلاح الاجتماعي عامة وتحرير المرأة خاصة .. وكان ايضا من رواد تحرير المرأة محمد حسين هيكل ومنصور فهمي ومصطفى عبد الرازق ومحمود عزمي ومحمود تيمور .. **ولقد كانت هناك المجلات التي ظهرت تدعو الى تحرير المرأة ففي ١٨٩٠ ظهرت اول مجلة تحررها فتاة هي هند نوفل ثم مجلة فتاة الشرق للبيبة هاشم .**

من الاحداث الهامة التي ظهرت كعلامة مميزة وواضحة في كفاح المرأة المصرية في مطلع هذا القرن .. وهو مايعرف بمظاهرة السيدات في شهر مارس عام ١٩١٩ أبان ثورة ١٩١٩ ومااثار رصاص الانجليز الذي وجهوه الى صفوف المظاهرات من حماس نحو قضية مشاركة المرأة الرجل في العمل السياسي .. وقبل ان تكون هذه المظاهرة الكبيرة التي شارك فيها السيدات المصريات في سبيل تحرير المرأة نجد هناك نضالا سياسيا للمرأة المصرية كان بمثابة ارهاصات لهذه المظاهرة ولارسل بخيالنابعيدا نحو مظاهرة سيدات بلدة رشيد لتحقيق مطلب خاص بهن وهو فتح الحمامات في اوقات معينة للسيدات من النهار ولكن الى دور كبير شاركت به المرأة في ثورة ١٨٨٢ ضد الخديو والاستعمار بل وتصدرها لمكان القيادة في هذه الثورة المبكرة لهذا الشعب العظيم **حيث يذكر مؤرخ ثورة عرابي (عبد الله النديم) .. أن المرأة كانت تشارك الرجل في اعمال الدفاع عن الوطن ضد التدخل الاستعماري الانجليزي .. بل وكانت هناك من الفتيات من تقتحمت الصفوف تلهب حماس الرجال كزينب فيف التي كانت تخطب في صفوف الرجال بالاسكندرية .**

ثورة على الحجاب

وقد اتاحت ثورة ١٩١٩ المرأة ان تساهم بجهود فعال يثبت جدارتها ويحرك نحوها عطف المجتمع وعدالته .. حيث تم في مارس ١٩١٩ طبع عدة الاف من الرسائل وجهت الى السيدات اللاتي **سارعن لتلبية الدعوة في الكنيسة المرقسية** وحيث تكون في هذا الاجتماع لجنة الوفد المركزية من السيدات وانتخبت هدى شعراوى رئيسة لها . **ثم قامت مظاهرة من عدة الاف من** السيدات اخترقن شوارع القاهرة يلهبن صدور **الرجال حماسة .. واطلق عليهن الانجليز الرصاص فجرحوا العشرات وقد نقلن الى المستشفيات** وحاصرن الجند الانجليز الباقيات عدة ساعات وتبادلت الرسائل تحت طيات الجدل .

وايضا الفت عدة لجان من النساء تقف امام .ور الحكومة وبمابين غير المشتركين في الاضراب من الرجال بكل الوسائل الممكنة .. ومن العجيب انه بعد الثورة ارسل المؤتمر النسائي الدولي الدعوة الى هدى شعراوى ونساء مصر للمشاركة فيه عام ١٩٢٠ ولكن الازواج رفضوا سفر السيدات .. ولكنها حضرت المؤتمر الثاني بروما الذي عقد عام ١٩٢٣ ، ورفعت هدى شعراوى حيث استقلت الباخرة الحجاب وتبعتها باقى السيدات المصريات .

اول اتحاد نسائي

ولم تكن الارهاصات بالنسبة للمرأة المصرية الا مواصلة لنضالها ففي عام ١٩٢٣ كانت البداية لتكوين الاتحاد النسائي المصري تحت رئاسة الرائدة هدى شعراوى وضم عديدا من سيدات مصر ماتشيدة التيمورية وملك حفني ناصف (باحثة البادية) اول محاضرة في الجامعة وايضا ضم الاتحاد النسائي المثقفات في المجتمع سهير القلماوى اول طالبة تنتخب في اتحاد الطلاب بالجامعة وكوكب حفني اول طبيبة امراض النساء في مصر والتي وصلت الى مديرة مستشفى (كتشنر) وامينة السعيد اول فتاة تخرجت من قسم اللغة الانجليزية بكلية الاداب كزميلة الدكتور احمد السعيد من زعماء ثورة ١٩١٩ واول فتاة عملت بالصحافة ووصلت الى رئيسة تحرير وغيرهن ..

وخلال هذه الفترة وحتى نهاية الحرب العالمية الثانية واوائل الخمسينات برز النشاط النسائي المصري لمشاركة فعال في قضايا الوطن الاجتماعية والثقافية والسياسية .. وكان النشاط الجاد الذي قام به عدد كبير من نساء مصر الا أن الكثير رغم ماكان يظهر على سطح النشاط النسائي المصري من بعض المظاهر التي كانت تدعيها بعض سيدات الاسر الارستقراطية والاقطاعية واميرات البيت المالك والذي كان يمثل زيف الحياة السياسية والاجتماعية حينئذ .. فنرى ان النشاط النسائي في مشاركته للحياة السياسية قد قام بتنظيم المظاهرات ضد الاستعمار والسراى وطالب بالحد من دكتاتورية الاقطاع والاستغلال الجاثم على صدر المجتمع ..

وفي الحياة الاقتصادية سارع العمل النسائي الى ان تأخذ المرأة مكانها في بناء مجتمعها فاخطت المرأة طريقها الى المصنع والى الوظائف رغم ماكان يثار من مناقشات حول كل وظيفة او عمل جديد تدخل المرأة في ميدانه .

وفي الحياة الثقافية والفنية برزت المرأة المصرية كأديبة وشاعرة ورسامة وفنانة واثرت الحياة الثقافية والفنية بانتاجها الذي يجسم ويوضح عن شخصية متكاملة للمرأة المصرية .. وايضا ظهرت المرأة لتبرز شخصيتها في عالم الرياضة .

وايضا شاركت المرأة في العمل الاجتماعي .. كالتطوع في الهلال الاحمر والتمريض وكان لها دور هام في معارك الفدائيين بمنطقة القناة في عام ١٩٥٠ ، ١٩٥١ وشاركت في مشروع القرش والحفاء وغيره من المشروعات الاجتماعية التي ظهرت في تلك الفترة .

ممارسة الحقوق السياسية

هذا النشاط النسائي في تلك الفترة كان بمثابة بداية وارهاصات لعمل كبر بدأ مع بداية ثورة الشعب في عام ١٩٥٢

فلم يأت عام ١٩٥٦ الا وكان دستوره قد نص على اعطاء المرأة كامل حقوقها السياسية ، وكان هناك ٢١٨٩ سيدة مارسن حقهن الانتخابي وكان هناك ٢ عضوات مجلس أمة عام ١٩٥٧ في اول برلمان تكون بعد الثورة فيقفز هذا الرقم المقيد في جدول الانتخابات في عام ١٩٦٥ الى ربع مليون ناخبة بل ويتضاعف عام ١٩٦٧ الى نحو نصف مليون ناخبة وليكون هناك ٨ عضوات في مجلس الامة ، بل وتدخل المرأة الوزارة لاول مرة في تاريخ بلادنا عام ١٩٦٢

وفي مجال العمل اصبحت المرأة تمثل نحو ١٠٪ من قوة العمل العاملة في الانشطة الاقتصادية المختلفة ٤٠٠ الف امرأة تعمل في الزراعة و٤٠ الفا يعملن في الصناعة بل وصدر في مارس عام ١٩٦١ قرار التزم به جميع الوزارات بالا ترفض اي فتاة يعينها ديوان الموظفين العمل (الجهاز المركزي للتنظيم والادارة) وفي عام ١٩٦٣ وبعد التأميم لقوى الانتاج في المجتمع نتيجة القرارات يوليو الاشتراكية واطلاق المرأة العمل في المجالات المختلفة بلغ الاحصائيات ٩٠٠٠ عاملة نسيج ٢٠٠٠ عمل يدوى ٢٠٠٠ اعمال كتابية ٤٠٠ محامية و٧٠٠ طبيبة و٢٠٠ مهندسة و٤٠٠ صحفية و٣٠ الف مدرسة وعشرة الاف موظفة في التربية والتعليم .. ولم يكن هناك بعد ذلك حدود لاعداد المرأة التي تدخل الى حلبة العمل وتتزايد هذه الارقام بصورها زادت نسبة التعليم الذي نالته المرأة على طول سنوات الثورة

هدى شعراوى .. قادت نساء مصر .. في الثورة على الحجاب .. وعلى الفكر الرجعي ضد المرأة ..

ماذا عن تعليم النشء

● في عام ٥٣-١٩٥٤ كان هناك ٥٢٦,١٩٠ تلميذة في الابتدائي اصبح عام ٦٥ - ١٩٦٦ ١,٢٣٩,٨٧١ تلميذة

● وايضا في نفس العام ٧٢,٦٦٢ للتلميذة في الاعدادي فتبين في نفس سنة المقارنة ١٧٣,٧٨٦ تلميذة ، اما التعليم الفني في نفس المستوى فكان ١٦٧٠ تلميذة فقط اصبح ٢٩٠٠٦ تلميذات

● وفي مرحلة التعليم الثانوي نرى في نفس السنة مقارنة مع سنة المقارنة ١١,٩٠٢ تلميذة اصبح ٥٩,٢٩٠ تلميذة هذا بالنسبة للتعليم

● البنت المصرية اصبحت تحتكر بعض الاعمال في ميدان الصناعة والعمل وتتفوق فيها على الرجل .

● زاحمت الرجل ايضا في اعماله التقليدية القديمة واهمها صناعة التشييد والبناء .

● عزيزه محرم .. اول طيارة مصرية

الثانوى العام اما التعليم الثانوى الفنى فمثلت ٦٣٤٣ تلميذة اصبح ٦٠١ر٢٢ تلميذة وفى مدارس ومعاهد المعلمات ١٣٣ر١١ تلميذة اصبح ٥٥٢ر٢٠ تلميذة .

وفى التعليم الجامعى لم يكن هناك عام ٥٣ - ٥٤ غير ٤٧٢٩ طالبة فى جامعات بلادنا من بين مجموع طلبة عددهم ٥١٠٨٩ طالبا اصبحن عام ٦٥-٦٦ ٢٨٦٤٠ طالبة من بين مجموع طلبة عددهم ١٤٠١٤٢ ودخلت الفتاة الجامعة الازهرية ليكون هناك فى نفس السنة ٦٥-٦٦ نحو ٦٨٩ طالبة سوف تتخرج اول دفعة منهن تحمل شهادة العالمية هذا العام ولعلنى بذكرن ان زميلة لهن وهى داعية الموحدية لم ترض منها لجنة امتحان العالمية لتعطيها هذه الشهادة رغم تفوقها فى عام ١٩١١ وكنتيجة لهذا التطور الهائل فى اعداد من يدخلن التعليم العالى ومن يحصلن على الشهادات من جامعاتنا بل ومن البعثات الخارجية اصبحت المرأة تحتل اكثر من مكان علمى وادبى هـام فرئيسة لمجلس ادارة مؤسسة ورئيسة لقسم بمؤسسة الطاقة الذرية .. ورئيسة واستاذة كرسى فى الجامعة .. بل وفى اكبر مراكز بلادنا العلمية تقول الاحصائيات ان نسبة من يعملن به ٣٠٪ من السيدات الباحثات فى الفروع المختلفة واصبحت هناك سيدات تقف على قمة حياتنا الادبية والفنية فى بلادنا .. لعلنا نذكر مرض الفنانة الكبيرة التى اقلقتنا بحروب اوربا وقت العدوان الصهيونى الاستعمارى على بلادنا لايدعو الى عدالة وقوة حقا تحسب فى برلمانها روح وتصميم شعبا .

من هذا الموجز للواقع المجسم الذى سلكه النضال النسائى المصرى كواقع موضوعى للمرأة المصرية بانها وجود مستقل قائم بذاته يعمل جنبا الى جنب بجوار الرجل فى تكوين صورة وملامح مجتمعنا المتطور مساهمة جدية فى انتاج المجتمع وتنميته واخلاقياته وانها حينما كسبت حريتها الاقتصادية فى مساهمتها فى بناء المجتمع كان نتيجة حتمية لذلك ان تكسب حريتها الاجتماعية والسياسية ..

ولكن بلا تنظيم نسائى

ولكن هذا التطور الذى حدث بالنسبة للنشاط النسائى فى بلادنا لم يكن هناك معه تطور مماثل بالنسبة للتنظيم النسائى نفسه او التجمع النسائى فمنذ كانت اللجنة النسائية التى انبثقت فى مارس ١٩١٩ ومهدت لمظاهرات النساء عام ١٩١٩ الشهيرة ، ومنذ ان تكون الاتحاد النسائى المصرى برئاسة المرحومة هدى شعراوى عام ١٩٢٣ وذلك للمطالبة بالحقوق السياسية للمرأة فى عهد الديمقراطيات الحزبية .. وتكونت ايضا لجان نسائية للخدمة ومجالات او مشروعات معينة كالهلال الاحمر او مشروع القرش .. او خدمة النشاط الفدائى النساء المقاومة الشعبية ضد الاحتلال البريطانى لمنطقة السويس .. فلم يوجد حتى الآن التجمع النسائى الشامل الذى يحدد المجالات التى تعمل فيها المرأة وطاقته وتحت اطاراته ولا التنظيم القوى الشامل للنشاط النسائى فمصر حتى فى تنظيمها السياسى الذى يجمع تحالف قوى الشعب العاملة وهو الاتحاد الاشتراكى العربى لايضم تشكيلا نسائيا يعمل من خلاله النشاط النسائى بل ومنظمة الشباب الاشتراكى الجناح الشبابى للاتحاد الاشتراكى العربى والذى يجمع حوالى مليون عضو حتى الآن لم يكن هناك تشكيل نوعى للفتيات يعملن فى نطاقه داخل المنظمة مما جعل خطة منظمة الشباب لعام ١٩٦٨ فى اطارها الجديد النابع من القاعدة الجماهيرية تتلافى ذلك وتنص على لجنة للنشاط النسائى وتنظيم نوعى للفتاة داخل المنظمة مع التركيز على الوصول بالفتاة الى نسبة ٢٥٪ من اعضاء المنظمة .

وقبل أن نحدد لماذا لم يكن هناك حتى اليوم هذا التنظيم النسائى للمرأة الخاص بها والشىء الضرورى للنشاط النسائى فى ظروف المجتمع وتطوره الهائل نرى الامثلة التى كان من شأنها تكوين اتحادات نسائية قوية فى بعض بلدان العالم الخارجى ..

● تكون فى الجزائر تنظيم نسائى قوى بعد استقلال الجزائر فى اطار حزب جبهة التحرير الجزائرية جمع معظم سيدات الجزائر ، وضم اعدادا كثيرة من امهات الشهداء والارامل ، ونجح هذا التنظيم ومازال يوالى نجاحه بعد ان وضح الهدف امامه وهو المساعدة فى بناء الجزائر ..

● المرأة فى الاتحاد السوفيتى كونت تنظيما نسائيا قويا خاصة فى اثناء الحرب العالمية وكان هدفه هو المساهمة فى الحرب وبعد الحرب وضع هدفا محددا امامه وهو رفع مستوى الحياة والمساهمة فى بناء مجتمع الرفاهية .

● اللجنة النسائية فى يوغوسلافيا والتى كانت تعمل على محاربة الاعداء الفاشيست اثناء الاحتلال النازى ليوجوسلافيا وبعد الحرب كان هدف النشاط النسائى هو القضاء على مراكز التخلف .

● النشاط النسائى فى السودان تبلور فى صورة اوضح خاصة بعد تحديد هدف معين امامه وهو المساواة فى تطبيق قوانين العمل بالنسبة للمرأة كزميلها الرجل .

لابد من هدف

ومن هذه الامثلة يتضح ان النشاط النسائى فى تلك البلدان تبلور وقويت رابطته واتسع نشاطه على عدد كبير من السيدات فى هذه المجتمعات واصبح ذا مفعول قوى ومركز خاصة بعد ان وضح امامه الهدف المحدد له .. وفى مجتمعنا المصرى كانت هناك صور مجزأة لمثل هذا التجمع فى مراحل تاريخنا المختلفة ولكن ارتباطها زال بمجرد زوال الهدف او الانتهاء منه ولهذا يجب لكى يكون هناك تنظيم نسائى نشط ان يحدد امامه هدفا قويا يجذب الجماهير من السيدات من ربة البيت الى العاملة فى الحقل .. والمصنع .. والوظيفة ..

وهذا الهدف وضعه ليس بالامر الهين فلابد ان يكون بعد دراسة صريحة ومناقشة واعية نابعة من صميم المجتمع واحتياجاته !

احمد الشريف

صورة من الحيـاة :

الرجل الضاحك الذى لا يضحك أبدًا !

بقلم : حسن شاه

● محمد ضياء الدين وتلاميذه الذين اكتشف مواهب اصواتهم وقدمهما بالحالة الحبيبة

كل مرة التقى به لا استطيع ان اتمالك نفسى من الضحك !

ولست انا وحدى التى اضحك كلما صادفته فى مكان .. وانما كل اصدقائه وزملائه الذين يعرفونه عن قرب .. فهو من اخف الفنانين .. وعنده قدرة غريبة على تقليد الاشخاص تقليدا كاريكاتوريا ساخرا .. ذلك النوع من التقليد الذى نعرفه والذى يعتمد على الالفاظ .. وانما تقليد برسم به من خلال التمثيل الصامت « البانتومايم » .. او من خلال موقف واحد لشخصية الانسان الذى يقلده .. او عن طريق جملة او حركة واحدة يمكنه ان يرسم الشخصية التى يقلدها رسما يجعل الحاضرين يتلوون من الضحك .

والشيء الذى يدعو اكثر واكثر الى الضحك هو المفاجأة التى تعقب اكتشاف مدى خفة دمه .. فلا احد يتصور قبل ان يعرفه انه خفيف الدم .. على العكس فكل من يراه من بعيد يعتقد انه ثقيل الظل .. شكله الجامد وابتسامته المرسومة بوجهه يوحيان بذلك ايضا !

وقد كنت واحدة من الذين يتصورون .. رغم اعجابى باللون الغنائى الذى كان يقدمه فى ذلك الوقت ان محمد ضياء الدين من اثقل الفنانين ظلا .. حتى عرفته عن قرب فى بيوت بعض الاصدقاء من الفنانين فتغير رأيى فيه الى العكس . واصبحت لا استمتع بسهرة ضاحكة كما استمتع بتلك التى يحضرها محمد ضياء الدين !

واكتشفت مع الوقت أن كل زملائه يحبونه .. ولكنهم فى نفس الوقت يخشون فيه تلك الحاسة الغريبة التى تجعله يكتشف صفاتهم الاساسية ويسخر منها بطريقته القاتلة الضحكة .

واكتشفت مع الايام أن محمد ضياء الدين لا يستعمل فى التقليد وحده تلك الحاسة الذكية التى تجعله يستطيع أن يغوص فى أعماق الناس وانما يستعملها أيضا فى عمله كفنان ..

فمحمد ضياء الدين فنان يتميز بالذكاء .. لا اقصد فقط أن موسيقاه ذكية .. وانما اقصد أنه دائم البحث بذكاء شديد عن مجالات جديدة يقدم فيها أعماله الفنية .

الجرى وراء .. الجديد

فقد شق محمد ضياء الدين طريقه الفنى فى البداية عن طريق اختيار شكل غنائى لم يكن معروفا فى القاهرة فى ذلك الوقت هو « الدويتو » بالاشتراك مع زوجته لما ..

وقبل ان يمل الناس الدويتو كان محمد ضياء الدين قد اختار لنفسه طريق التلحين .. وترك الغناء لزوجته .. وفى مجال التلحين كان ضياء الدين يستعمل ذكاءه بجانب موهبته .. فقد كان اول من فكر فى تسجيل اسطوانات تظهر فيها اصوات كبار المطربين والمطربات والكتاب .. واسطوانات أخرى تغنى فيها ممثلات غير مغنيات .. وفى النهاية ولعل هذا هو ما أثار اهتمامى بالنسبة له فى الفترة الاخيرة .. بدأ يهتم بأغانى الاطفال !

ان اغنية « ب ت ث » التى يذيعها ضياء الدين فى برنامج الاطفال فى الاذاعة قد شدتنى كما لم تشدنى اغنية أخرى خلال السنة الاخيرة .. فالاهتمام بالاطفال وتعليمهم وتسليتهم عن طريق الاغانى شيء يهم العالم كله .. وللاسف فبخلاف محاولة لم يقدر لها أن تستمر من الفنان المرحوم محمد فوزى .. فلا وجود لهذا الاهتمام فى بلادنا .

وقد تصرف محمد ضياء الدين بنفس الذكاء الذى جعله فرد أن يسد وحده هذا الفراغ الخطير بالنسبة للاطفال فى الشرق .. وبالنتيجة ان شركة من اكبر شركات الاسطوانات العالمية قد اتفقت معه على ان يسجل لها خمسين اسطوانة عبارة عن أغانى وتسال وفوازير وحكايات كلها موجهة الى الاطفال .

ويستعد محمد ضياء الدين للسفر هذه الايام الى بيروت وباريس ولندن ليسجل للشركة الـ (ى . م . آى) بعض اغانى الاطفال التى غناها وذلك باللغتين الفرنسية والانجليزية .

ان ضياء اول فنان عربى يتعاقد مع هذه الشركة العالمية التى تحتكر اصوات معظم الفنين العالميين امثال فرانك سيناترا والفيس بريسلى والريكو ماسياس وطارق ازيان وداليدا وسامى ديفز .. ان اسم ضياء سوف يكون أول اسم لمطرب عربى يطبع مع صورته على الاسطوانات التى توزعها الشركة فى العالم كله .

وضياء الذى اصبح الآن واحدا من نجوم واحدة من اكبر شركات الاسطوانات فى العالم .. له قصة حياة تدل كل خطوة منها على الذكاء الشديد .. فحياته لم تكن أبدا سهلة .. واستطيع ان اقول انه بدأ من الصفر .. وتعرض فى كل مرحلة من المراحل الى صدمة قاسية كان من الممكن أن تقضى عليه تماما .. لولا انه كما قلت انسان ذكى ..

الصحفى الذى اصبح مطربا

ومحمد ضياء الدين بدأ حياته بعيدا عن مجال الغناء والتلحين .. فهو كما يحكى ضاحكا

ـ بدأت حياتى عاملا فى جريدة العمال بسوريا .. كان عملى هو توزيع الجريدة بعد أن يتم طبعها .. كنت ايامها فى السادسة عشرة من عمرى .. وكان يجب على أن أعمل لاتمكن من مواصلة تعليمى .. ولم تكن حالة والدى تسمح لهذه الدرجة .. فقد كان يعمل بوزباشيا فى الجيش وكان قائد الفرقة الموسيقى هناك .. ولكن والدى كان مشهورا جدا .. وكانت المسئولية كلها تقع على رأسى المسكين والذى .. فكنت اذهب الى الجريدة فى الحادية عشرة مساء .. وأبدأ فى توزيع الجرائد من الثانية صباحا حتى الرابعة .. وفى الصباح كنت اذهب الى المدرسة .. ولكن طموحى لم يقف بى عند عملية توزيع الجريدة .. فبدأت أتعلم طريقة كتابة اخبار الوفيات والافراح .. وبذلك انتقلت الى قسم التحرير بالجريدة .. ولم اتوقف عند هذا الحد .. وانما بدأت فى كتابة عمود فى الجريدة عبارة عن قصة قصيرة جدا .. وقد جمعت مجموعة القصص القصيرة التى نشرتها فى جريدة العمال فى كتاب من الورق الجميل المصقول .. واطلقت على المجموعة اسم « من وحى الالهام » ومررت على زملائى فى الجرائد والمجلات الاخرى اطلب منهم أن يعلقوا بأقلامهم على مجموعتى القصصية الاولى .. وطبعا جاملنى الزملاء والاصدقاء وكتبوا أن مجموعتى القصصية هى أحسن مجموعة قصصية ظهرت فى العالم أو شيء من هذا القبيل .. ولكن الذى حدث أن الكتاب لم يبع أكثر من الربع نسخ اشتريتها أنا واصدقائى .. أما الجمهور فلم يهتم اطلاقا بالمجموعة التى اكدت اقلام اصدقائى أنها أحسن مجموعة فى العالم ..

وتوقفت بعد هذا الفشل الذريع عن كتابة القصص القصيرة واتجهت الى كتابة التمثيليات .. فكتبت تمثيلية سميتها « وفاء الآباء » مثلت على المسرح فى سوريا .. وهذه المرة أحدثت التمثيلية ضجة هائلة .. مما رفع أسهمى فى الجريدة .. وجعلهم يعينونى مرة واحدة .. رئيسا للتحرير .. واصبحت رئيسا لتحرير الجريدة التى كنت أعمل فيها منذ سنتين أو أقل مجرد عامل توزيع ..

وبعد جريدة العمال .. اصبحت رئيسا لتحرير مجلة (الصرخة) .. وكنت اكتب فيها اخبارا فنية .. وكان من الممكن ان تستمر حياتى الصحفية الى الابد لولا أننى دخلت فيلم « آن » الهتلر .. فقد خرجت من هذا الفيلم وأحدى اغنياته لا تفارقنى .. وفكرت فى ان احولها الى اغنية عربية .. فلحنتها « لحنها بالضبط وغنت النصف الباقى .. بعد ان وضع اخى جمال عاشور كلماتها التى تقول : مهلك .. مهلك ..

وذهبت باللحن والكلمات الى الاذاعة السورية .. فرفضتها طبعا .. وفى هذه الفترة كنت قد وصلت الى سن التجنيد .. فدخلت الجيش وبدأت اكتب فى مجلة (الجندى) .. وكان رئيس تحريرها فى ذلك الوقت الصحفى الكبير .. وكنت فى مجلة الجندى بدأت اكتب السيناريو طلبات عن كبار الموسيقيين المصريين امثال سيد درويش وكامل الخلعى وداود حسنى والشيخ محمد صبيح .. وجاءت الفرصة فى النهاية لتسمع الناس اغنية مهلك .. مهلك .. وكان ذلك فى برنامج اذاعى مخصص لمجلة الجندى .. وكان زملائى فى الجيش قد استمعوا الى مهلك .. مهلك .. مئات المرات فى الحفلات والسهرات التى كنا نقيمها وأعجبوا بها جدا ونصحونى ان اقدم الاغنية للناس .

وما كادت الاغنية تذاع حتى انهالت طلبات المستمعين الراغبين فى سماعها ..

ضربنى الجمهور ..

وانتهت مدة خدمتى فى الجيش .. وكان قد اصبح لى معجبون ومعجبات يشيرون الى بأصابعهم كلما سرت فى الشوارع .. وكانت مكافأة الجيش عند فيه أعجبنى جدا .. فقررت عدم العودة للعمل بالصحافة .. فالصحفى مهما اشتهر لا يصبح له من المعجبين ما قد يكون لاى مطرب مبتدىء .. وهكذا تقدمت الى الاذاعة على أنى مطرب وملحن .. وتقدمت للامتحان .. وكانت النتيجة فشلا ذريعا .. فقد قرر الملحنون أننى لا أصلح للتلحين ولا للغناء ..

صدمة قاسية لم اتعلم الظهر .. ولكننى اصررت على أن استمر كمطرب وملحن .. وبعد محاولات وعناء استطعت أن اتعاقد مع مسرح الاندلس فى سوريا على الغناء امام الجمهور .. وفى ليلة الافتتاح وهى ليلة لا تنسى فى حياتى الصحفى كانت فايزة أحمد وكانت هى الاخرى مطربة مبتدئة سوف تغنى بعض اغنيات أم كلثوم .. واخترت انا ان اغنى لعبد الوهاب أغنية « انت .. انت » .. وكان مدير المسرح قد علق صورى على جدران المسرح وانا ابتسم ابتسامة واسعة وكتب تحتها « المطرب الضاحك » وكان يقصد طبعا « المطرب الباسم » او شيئا من هذا القبيل .. ولكن الجمهور تصور انني سوف أغنى له اغنيات ضاحكة .. ولم أكد أظهر على المسرح وانا فى حالة ارتباك شديد لانى اواجه الجمهور لاول مرة وابدأ بشكل مأساوى فى الغناء قائلا : انت .. انت ولا انتش دارى .. حتى انهالت على سانتويتشات الطعمية وطارت بقية الاغنية من راسى .. فظللت اردد مقطعا واحدا هو « انت .. انت ولا انتش دارى ولم يفتح على الله بكلمة واحدة بعدها .. واترك الستار .. واستبدل بى منولوجست تكامى .

ومرت شهور ولا خبر من متعهد الحفلات الذى اتفقت معه على السفر الى مصر .. واخيرا جاءنى المتعهد متهللا وهو يقول لى اننى سوف اظهر على اكبر مسارح القاهرة .. مسرح على حد قوله يوازى مسرح الاوبرا !

طبعا جننت من الفرح وبدأت استعد للسفر .. وكنت قد تعرفت فى هذه الفترة بلما .. وكنت اعطيها دروسا فى الموسيقى .. ثم أحببنا بعضنا وتزوجنا .. وطرنا الى القاهرة ونحن نحلم بالمسرح العظيم الذى ينتظرنى ..

وما كدت اصل الى القاهرة حتى علمت أن المسرح الذى يوازى مسرح الاوبرا هو مسرح « التحية محمود » ..

ورضيت بالواقع .. بل وبدأت ادعو الله ان يتحملنى جمهور فتحية محمود ولو ثلاثة ايام متتالية .. ولكن يظهر ان الحظ كان قد بدأ يوالينى .. فقد استقبلنى الجمهور أحسن استقبال وبدأت اول « دويتو » فى حياتى مع لما .. يا لطف .. يا لطف ..

واعتبر الناس فى مصر أن هذا اللون جديد واعجبوا به .. وفى هذه الاثناء تعرفت بالموسيقار رياض السنباطى فرحب فى بالسيدة أم كلثوم .. فاستمعت الى كل أغانى .. وبتدما اقتنعت بى كان لها فضل تقديمى الى الاذاعة ..

نقطة البدء .. سامع !

ولكننى اكتشفت بعد ذلك ان الاحتفاظ بالنجاح اصعب من الوصول اليه .. فالناس سريعو الملل والفنان عليه أن يتطور والا يقف عند حد معين .. وقد استمررت فى الدويتو ما كان حققنا فيها الا انجح ممكن فى هذا اللون .. ثم قررت أن ينتهى الدويتو .. فقمنى لما وحدها .. واعتزل انا الغناء واكتفى بالتلحين .. وتطوير عالم

الاسطوانة .. وبالفعل استطعت ان أدخل على دنيا الاسطوانة صوت الكاتب والصحفى والعامل .. والطبيب والممثلة والشاعر .. وكانت احسن اسطواناتى من وجهة نظرى هى اسطوانة (سامع) التى اشترك فيها المرحوم كامل الشناوى واحسان عبد القدوس ويوسف السباعى وفاتن حمامة وفريد الاطرش وعمر الشريف ونجلاء وفريد شوقى .. وهذه الاسطوانة هى التى نبهت الى شركة الاسطوانات العالمية (ى . م . آى) فعندما قدمت هذه الاسطوانة الى مقر الشركة بباريس فى احدى المسابقات .. كانت النتيجة أن حصلت (سامع) على الجائزة وطلب منى المسئولون فى باريس ان التقى بالشرق العام على انتاج الشركة فى الدول العربية وهو السيد « مراد شاهين » ببيروت .. وكانت النتيجة هى اننى اتفقت على تسجيل خمسين اسطوانة كلها موجهة للاطفال العرب !

حواديت للاطفال !..

هذه الاسطوانات عبارة عن قصص وحواديت وفوازير والعاب وتسال وقصص حيوانات كلها تؤدى عن طريق الاغانى .. وقد عثرت من جديد الى الغناء بعد أن كنت اعتزلته خصيصا من أجل اسطوانات الاطفال ..

فاذا كانت الاغنية محتاجة الى صوت نسائى فقد اخترت النجمة سميرة احمد لتؤديها .. لان صوتها فيه براءة أقرب الى براءة الاطفال فيمكن أن يدخل قلب الطفل مباشرة .

واجمل شيء ان الشركة طلبت أن يقوم برسم اغلفة الاسطوانات رسامون من الشرق .. وقد اتفقت مع الفنانين الكبار صبحى سكاو وناجى .. ويوسف فرنسيس .. على أن يقوموا برسم الاغلفة التى ستكون كل غلاف منها من ست صفحات عليها رسومات تمثل الحكاية أو الحدوتة التى تقدمها للاطفال فى الاسطوانة .. وقد قام كل واحد منهم بالفعل بتقديم رسوم بديعة لهذه الاسطوانات التى سوف توزع عالميا ..

والمشكلة التى أراجهها الآن هى ان كل القصص والفوازير والتسال التى تتضمنها الاسطوانات من تأليف مؤلف واحد هو شقيقى جمال عاشور فهو الوحيد الذى قبل التعاون معى .. وانا اتساءل أين كبار الكتاب .. لماذا لا يخصصون جزءا من انتاجهم للاطفال .. انى احلم بقصص للاطفال يكتبها توفيق الحكيم او نجيب محفوظ او يوسف ادريس أو احسان عبد القدوس أو يوسف السباعى .. فالكتابة للطفل لا تقل صعوبة وخطورة عن الكتابة للكبار ..

واحد .. اثنين .. ثلاثة

ويقوم محمد ضياء الدين فيدير الريكوردر ويسلمنى فى انسجام شديد الى اغنية يقدمها بصوته تعلم الاولاد الحساب .. والاغنية واحد اثنين ثلاثة أربعة .. وفيها جمع وطرح وضرب وقسمة .. ويقوم فيها بدور المعلم بينما يتكون الكورس من أطفال صغار يرددون وراءه عمليات الحساب ..

ويهز ضياء رأسه ويقول : هذه الاسطوانة سوف تعجب الاطفال جدا .. سوف يسمعونها قريبا فى اذاعة القاهرة .. فقد وافقت الشركة العالمية على أن تحتكر اذاعة القاهرة اغانى الاطفال ستة أشهر قبل اذاعتها فى أى اذاعة أخرى وذلك بناء على طلبى . وأنا لن اكتفى من أجل نشر هذه الاغانى بتقديمها للاطفال فى الاذاعة فقط وانما اتفقت مع السيد سعد الدين مرسى المستشار الفنى بوزارة الثقافة على اقامة حفلات اغنى فيها امام ما يقرب من ثلاثة آلاف طفل .. وكذلك اتفقت معه على عمل افلام سينمائية للاطفال .

قلت لمحمد ضياء الدين بعد أن انتهى من حديثه .. هل اقترح عليك شيئا يتفق تماما مع طبيعتك ؟

قال : ماذا ؟

قلت ـ اقترح عليك استغلال موهبتك فى التقليد فى عمل فرقة تمثيلية أو سينمائية تقدم قصصا وحكايات للاطفال عن طريق التمثيل الصامت أو « البانتومايم » .

وسكت ضياء قليلا .. ثم صرخ قائلا بطريقته التمثيلية .. والله فكرة ..

ثم اندفع يمثل امامى دور الاسد والنمر والقرد والحمار .. ولم اتمالك نفسى .. فوقعت من الضحك !

حسن شاه

● ما هو الوجه الآخر لنجم مشهور بدون ماكياج ؟

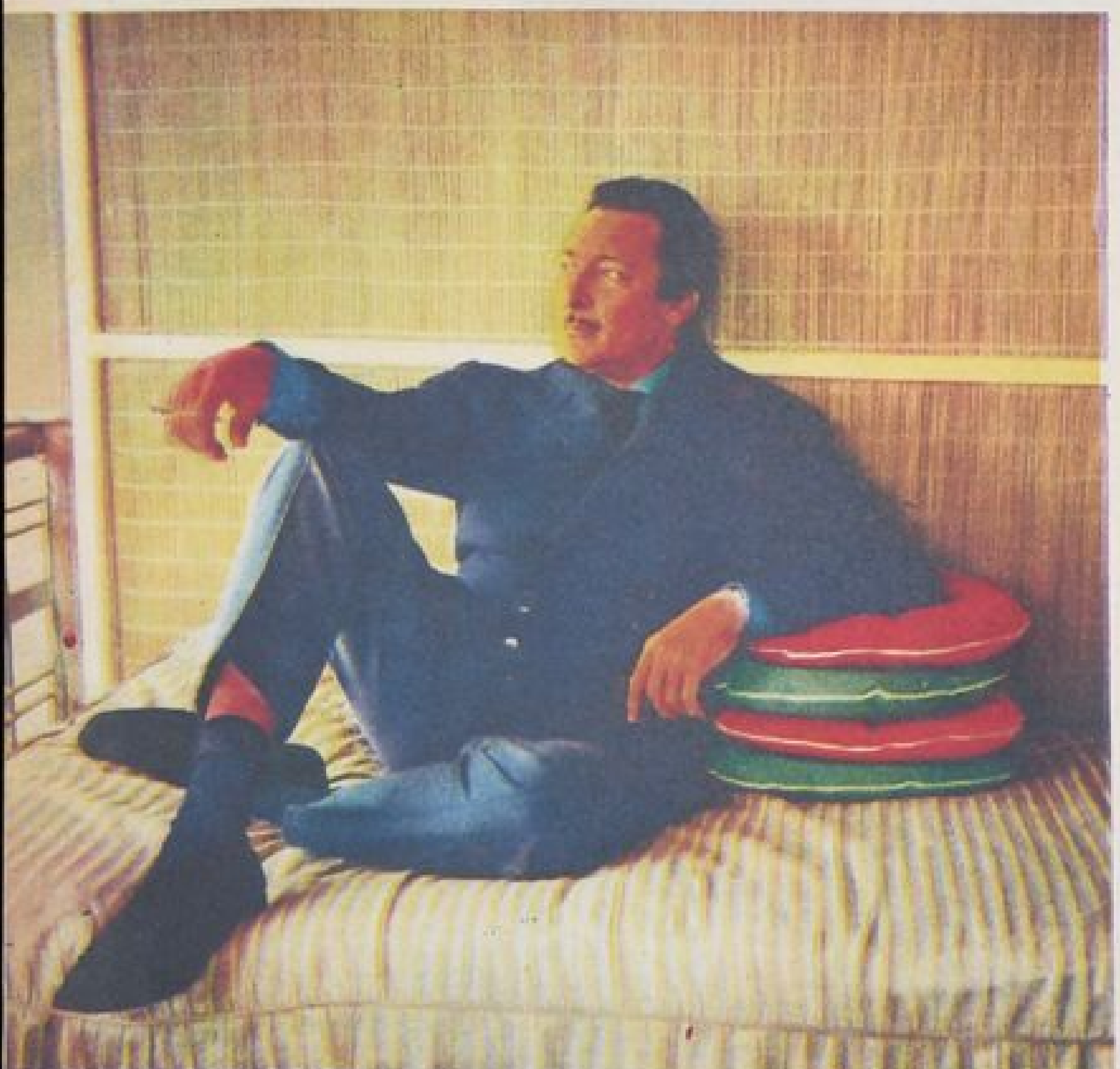

لست فنانًا ولكنني ممثل محترف!

تحقيق: ايريس نظمي
تصوير: فاروق ابراهيم

كيف يفكر نجم سينمائي مشهور ٠٠؟ وكيف يعيش؟

ربما كان هذا هو الخاطر الوحيد الذي يلح علي رأسي خلال الطريق الى لقاء رشدي اباظة ـ الذي لايزال الفتى الاول علي الشاشة المصرية ـ وكنت في الواقع اقوم بمحاولة لاكتشاف هذا النجم من الداخل ٠٠ وكنت احاول ان ازيح القناع عن الوجه الآخر له الذي يختفي وراء الاصباغ والاضواء دائما ٠٠ والآن ماذا رأيت ؟

رشدى أباظة يقول :
مطلوب خطة تغيير شاملة للسينما المصرية

سامية جمال لم يكن رشدى سبب احتجابها !

● كانت المرة الاولى التى التقى فيها — على الطبيعة — مع هذا النجم المصرى المثقف .. الذى يجيد ست لغات ويتكلم كاحد الدبلوماسيين ويهوى الاناقة والتمثيل ولكنه يقول : على العكس انني لست فنانا .. انني ممثل محترف !..

والذى يدخل بيت رشدى اباظة لاول مرة يلاحظ فيه اللمسات الرقيقة التى تعكس ذوق لزوجته سامية جمال .. فى المدخل صور بطول الحائط لراقصات الباليه .. وبحجرة الصالون مجموعة من صور الزهور الرقيقة المعلقة على الحائط واحسست بجو المنزل الذى يوحى بالاستقرار والطمأنينة .. فصوت عصافير الكناريا التى لا تكف عن (التغريد) .. وازهار الجلاديوس البيضاء الطويلة ورائحتها الطيبة .. فى كل ركن من اركان المنزل .. وصور لسامية ورشدى وبينهما ابنته الجميلة قسمت .. ورائحة الشواء التى تنبعث من المطبخ كلها توحى بوجود اسرة سعيدة مستقرة !

وفى حياة كل فنان قصة كفاح .. ورشدى اباظة فنان لامع .. ونجح فى معظم الادوار التى مثلها على الشاشة .. فمرة يكون ابن ذوات .. ومرة اخرى انسان متشرد .. ومرة ثالثة رجل عصابات ومغامر .. ومرة رابعة بنافس فؤاد المهندس ..

وقال رشدى اباظة :

— منذ ٢٢ سنة وانا اعمل تحت الاضواء ومثلت اكثر من مائة فيلم .. واذكر اول فيلم مثلته كان مع فاتن حمامة التى كانت لا تزال طفلة .. واسم الفيلم « المليونيرة الصغيرة » وكان الفيلم من اخراج بركات .. ولكنه لم يلاق كثيرا من النجاح . ثم عملت بعد ذلك بطلا لفيلم « امينة » من اخراج الكسندرى الطلباني وبطولة اسيا نوريس .. ثم فيلم « امرأة من نار » اخراج ترموللي وبطولة كاميليا . وعندما رأى افراد عائلتي انني بدأت احترف التمثيل .. ثارت ثورتهم .. وقالوا عنى انني انحرفت فى هذا التيار . وحرموني من اشياء كثيرة .. منها مصروفي .. ولكن امى وقفت بجانبي وشجعتني وكانت السبب فى نجاحى !

وكنت قد بدأت احب السينما .. وكان صديق العائلة — وقتها — يوسف وهبى الذى اعطانى فرصة فى فيلم « رجل لا ينام » ..

وبعد ثلاثة او اربعة ادوار اصبحت القاسم المشترك فى كل فيلم .. خاصة فى الادوار التى تحتاج لابن عيف . وقد اتاح لى المرحوم حسين فوزى الفرصة مع نعيمة عاكف فى فيلم « بحر الغرام » و « لهاليبو » .. وفى نفس العام اعطانى المرحوم عز الدين ذو الفقار دورا فى فيلم طريق الامل .. ويعتبر اول دور كوميدى امثله فى حياتى .. وقد لاقى الفيلم نجاحا كبيرا .. وبعد ذلك لعبت بطولة امرأة فى الطريق ثم بدأت تتفتح لى الافاق .. وبدأت امثل ادوارا كثيرة متعددة .. ثم ادوار الفتى الاول ..

اكذوبة الفتى الاول

وسألت رشدى اباظة :

— الى متى ستظل تمثل دور الفتى الاول .. وهل تغير مفهوم الفتى الاول مع تطور السينما ؟ ورد رشدى اباظة بسرعة :

— ان الفتى الاول هو اتفه شيء فى السينما فاى ممثل ثان او ثالث يستطيع ان يصبح الفتى الاول اذا لم يكن له شخصية معينة وقوية .. وكنت مضطرا فى البداية الى تمثيل دور الفتى الاول .. لكنى الآن احب ان امثل شخصيات مختلفة .. ولا احب الوقوف عند شخصية معينة

والفتى الاول له نفس اللامع فى اى مكان فى العالم — الشاب الجميل الانيق — والذى تدور حوله تطورات واحداث الفيلم .. اما اليوم فالرجل برجولته اولا ومن اجل ذلك اصبح الفتى الاول اكذوبة فى السينما !

ويقول رشدى اباظة ان مفهوم الفتى الاول عندنا مفهوم خاطىء .. فالبعض يقول ان انور وجدى كان فتى اول السينما المصرية .. ابدا انور لم يكن فتى اول .. ان انور كان يستطيع القيام بمائة دور يقدم فى كل دور شخصية تختلف تماما عن الاخرى .. واذا كان حقيقة ان انور وجدى كان فتى اول كان زمانه انتهى قبل ان يصبح انور وجدى .

ان فريد شوقى مثلا يمثل ادوار البطولة .. ادوارا مختلفة .. ولكنه ليس فتى اول !

قلت لرشدى اباظة :

— لقد مثلت اكثر من مائة فيلم خلال اشتغالك بالسينما طوال هذه السنين .. فما هو الدور الذى اعجبك شخصيا ؟

— لا استطيع ان اقول لك ان دورا واحدا اعجبنى .. فهناك ادوار كثيرة . فمثلا دور امرأة فى الطريق احببته .. لكنه سجل .. على قلب الجمهور .. واحب ايضا دورى فى صراع فى النيل .. وفى جميلة .. وفى الزوجة رقم ١٣ .. وفى الطريق . لكن اكثر دور يعجبنى انا كممثل هو دورى فى « ملاك وشيطان » . وربما اعجبنى لانى كتبت القصة على اساس ان اهدى بطولة الفيلم لابنتى قسمت .. كانت ابنتى صغيرة .. وكنت انا معتمدا على الحركة بالنسبة لها . لكن المرحوم عز الدين ذو الفقار الذى اخرج الفيلم قال ان الدور يجب ان يعتمد على الحوار .. فاسند الدور الى بنت مريم فخر الدين ..

— انني اعرف ان ابنتك رائعة الجمال .. فلماذا لا تعمل بالسينما ؟

— انها مازالت صغيرة .. وانا شخصيا ارى ميولها تتجه نحو الطب وخاصة الجراحة !

قلت لرشدى اباظة :

— ما هى الشخصية التى تحب ان تؤديها على الشاشة ؟

— انا نفسى امثل شخصية راسبوتين ..

لقد رأيت هذه الشخصية بجميع انواعها فى السينما الاجنبية .. واعتقد انني لو مثلت شخصية راسبوتين .. فانني سأجيدها .. وذلك لان شخصية راسبوتين فيها اختلاف شاسع عن شخصية الانسان العادى

اين يقف الفيلم المصرى

وسألت رشدى اباظة :

— ما رأيك فى الفيلم المصرى .. واين يقف بجانب الافلام الاجنبية .. وهل تطورت السينما عندنا منذ ثلاثين عاما ؟

وقال الفتى الاول :

— السينما المصرية ما زالت متخلفة .. اولا لان الموضوعات التى نتناولها فى افلامنا محدودة جدا .. ثانيا ان السينما عندنا موضوعة فى اطار لا احد يستطيع الخروج منه . فليس معنى انني استمتع بمخرج او مصور او ممثل الى الخارج ليتعلم التصوير فى سنتين يعود ليغير السينما . ابدا .. احنا عاوزين جيل جديد بافكار جديدة .. باسس جديدة لكى نغير السينما المصرية .. السينما عندنا يجب ان تخرج من نطاق الجمهورية العربية .. لنمثل افلاما مع الخارج .. وانا لا اقصد مثل هذه الافلام التى صورت عندنا من قبل كابنسانا ترمون مثلا وغيره .. ونحول فيه نجومنا الكبار الى كومبارس مع المجهولين الاجانب !

— ما رأيك فى الموجة الجديدة فى السينما الاجنبية ؟

— الموجة الجديدة فى نظرى صعدت بسرعة .. وستنتهى بسرعة لانه لا اساس لها . ولا اعتقد انه من الصعب او من الفن فى شيء ان امثل افلاما تدور حول الجنس .. هذا كلام فارغ ! ويمكن ان اسميها (موجة جديدة) .. فالموجة لأى عضدة لترتطم فى الشاطىء وتنكسر لترجع الى الوراء .. وهذا ما سيحدث بالنسبة للموجة الجديدة فى السينما !

لا احارب الوجوه الجديدة

قلت له بصراحة :

— لماذا نفتقر الى وجوه جديدة تصلح نجوما للسينما العربية .. لتحل محل النجوم القدامى او تقف بجانبهم مثل عماد حمدى .. وشكرى سرحان .. ويحيى شاهين وغيرهم .. فنحن منذ اكثر من ١٠ اعوام لم يظهر عندنا سوى حسن يوسف .. اهو عدم الاتاحة لهم للظهور .. او هو احتكار النجوم القدامى للسينما ؟

وابتسم رشدى ابتسامة لها معنى .. وكأنني انبهه .. ثم قال :

— ان احدا لا يستطيع ان يعلم احدا الفن ولكن الموهبة تولد مع الشخص نفسه .. الفن كقطعة الماس التى تستخرجها من الفحم . واعنى بذلك انه لم تخرج فى معهد التمثيل الذى يخرج المئات كل عام نجم او اثنان فى خلال خمس سنوات يبقى كويس !

وذلك لانى اعتقد ان الممثل لو ان عنده طاقة فنية بداخله فسيكون ممثلا قبل ان يتعلم التمثيل ! وانا لا استطيع ان افرض اى نجم على الجمهور ليحبه .. لا يمكن ان احضر اى وجه ليكون بطلا من اول مرة .. والبلاتوه ليس مسألة سهلة بالنسبة لشخص لم يمثل من قبل .. البلاتوه كله احساسات مع اعصاب متوترة .. واى انسان مهما كانت درجة ثقافته .. سيرتجف خوفا اذا وقف امام الكاميرا وتحت الاضواء ..

ولست ادرى لماذا لم يظهر نجوم جدد حتى الآن من الرجال .. فقد ظهرت بعد سعاد حسنى ونادية لطفى .. نجلاء فتحى وميرفت !

وانا اعتبر نفسى (فنانا محترفا) .. اذا ظللت مدة بدون عمل .. ثم اعود للعمل داخل البلاتوه .. احس برجفة فى اعصابى .

انهم يتصورون اننا نحاربهم .. وهذا خطأ بالطبع . انا لا يمكن ان احاربهم .. لان اول ما قابلت صورت بكل الوسائل .. قالوا عنى « ابن الذوات » الذى يجيد ست لغات .. وحاولت ان اثبت لهم كفاءتى واصبح رشدى اباظة ! ففى رأيى انه لا يمكن اطلاع فيلم بوجه جديد .. لازم وجه الناس بتحب اولا .. والا خسر الفيلم .. وهذا الخطأ يقع فيه القطاع العام الذى يحاول فرض الوجوه الجديدة على الجمهور !

— وما رأيك فى نجلاء فتحى وميرفت كنجوم جديدة ؟

— لم ار افلامهما .. ولكن الاثنين تختلفان عن بعضهما !

وانتقل الحديث الى نقطة اخرى .. فى الفترة الاخيرة لوحظ ان معظم الفنانين يسافرون الى بيروت للعمل هناك فى افلام لبنانية .. وسألت رشدى اباظة :

— هل تعتقد ان مركز السينما بدأ ينتقل الى بيروت ؟

فقال النجم المصرى المثقف :

— لقد اضطر الفنانون ان يذهبوا الى لبنان .. لانهم ظلوا عامين بلا عمل .. فريد شوقى مثلا اذا ظل عامين بلا عمل .. من اين سيصرف على عائلته الكبيرة .. ويفتح بيته ومكتبه ..

اما بالنسبة لبيروت كمركز للسينما .. فلا يمكن ان يحدث هذا ابدا !..

— ما هى الافلام التى مثلتها هناك ؟

— فيلمان فقط « بدوية فى باريس » مع سميرة توفيق .. و « ابعد عن مراتى » مع صباح ..

لست فنانا ولكني محترف

وسألت الفنان الذى مثل اكثر من مائة فيلم .. والذى يعمل منذ ٢٢ سنة فى هذا الميدان .. هل هو راض عن نفسه كفنان ام لا ؟

فقال رشدى اباظة :

— لست راضيا عن نفسى كفنان .. انا اريد ان اكون فنانا .. وقد قلت لك من قبل انني « ممثل محترف » .. وهناك فرق بين الفنان والممثل المحترف .. المخرج يريد ان يضحك الناس .. اضحكهم ويريد ان يبكيهم .. ابكيهم .. وقد حدث هذا الشيء مرة واحدة فى فيلم (الرجل الثانى) ..

ان اورسون ويلز فنان لانه مجنون .. واعتقد ان الفن نوع من الجنون !..

قلت له :

— كم عدد المرات التى تزوجت فيها ؟

قال الفتى الاول :

— اربع مرات .. الاولى كانت مغنية فرنسية اسمها انى بريه .. واستمر زواجى بها ٨ شهور .. والثانية نجمة كاريوكا واستمر الزواج سنتين ..

والثالثة كانت ام قسمت الامريكية .. واستمر الزواج ٦ سنوات .. والرابعة اخر العنقود — ويقصد سامية جمال — وتزوجتها منذ ٧ سنوات .. وهو يقول ان شاء الله

وقلت له : نجاة ؟

— وصباح ؟

وضحك رشدى ضحكة مفتعلة .. وكأنه نسى هذا الزواج ثم قال بسرعة :

— ده جواز كان كده بين السطور !

— يعنى ايه ؟

— مجرد نزوة .. ونحن على وشك الطلاق !..

— هل تعتبر نفسك زوجا مثاليا ؟

— انا زوج كويس .. باحب بيتى .. واول شيء اهتم به فى حياتى بيتى ولا اعتبر نفسى زوجا فقط .. ولكنى اب واخ وزميل وصديق .

— ما هى الصلة الآن بين قسمت ابنتك ووالدتها الامريكية .. وبينها وبين سامية ؟

— ان قسمت وسامية اصحاب .. وامها تأتى مرة كل عام ..

— هل الزواج السبب فى احتجاب سامية عن الفن ؟

— ابدا .. انا لم امنعها من العمل فى الفن .. ولا يستطيع احد ان يمنع الفنان من عمله .. وانا لا اتدخل فى عمل سامية جمال ولكن الذى حدث انه لم يعرض عليها الدور المناسب .. لقد كانت سامية ملكة الافلام الاستعراضية مع فريد الاطرش والافلام الاستعراضية انقرضت فى الفترة الاخيرة وانا اعتقد انه لا يوجد فى مصر حاليا المخرجون الذين يستطيعون اخراجها !..

— هل تعتقد ان سامية زوجة مثالية ؟

— هذا ما يبدو على صحتى .. فقد اصبحت (بالسمنة) من اصناف الاكل التى تقدمها فى كل يوم !

وفى نهاية حديثى مع رشدى اباظة الممثل الفنان والزوج والاب .. اردت ان اعرف امنيته فى الحياة كانسان وكفنان فقال :

— امنيتى كانسان هى ان ارى الفنانين الذين احبهم مرتاحين !

وامنيتى كفنان هى ان اموت فى البلاتوه !.. انها امنية ممثل هاو .. وليس محترفا !.

ايريس نظمى

ماذا تقول

هذه المسرحية ؟

حمدى غيث فى احسن ادواره على المسرح

العرضحالجى له شكوى !

نفس الموقف – يتكرر كلما عرضت مسرحية جديدة للكاتب المسرحى ميخائيل رومان .. نقاد يهاجمون بعنف .. وآخرون يدافعون بعنف .. ولا وسط بينهما .

والذى حدث بالنسبة لاولى مسرحياته (الدخان) – يحدث الآن بالنسبة لاحدث مسرحياته (العرضحالجى) التى يقدمها مسرح الحكيم من اخراج عبد الرحيم الزرقانى ، وقد يكون سبب ذلك ان ميخائيل رومان يبدو كاتبا غاضبا .. فهو لا ينتقى الالفاظ الرقيقة الشاعرية .. لكنه يبحث عن الكلمات الحادة العنيفة القاسية ..

وهو لا يدور ويدور حول الحقيقة لكنه يصل مباشرة الى جوهرها .. وهو صاحب موقف .. ان ميخائيل رومان يكشف الحقيقة .. وبعنف .. انه يصدم المتفرج .. يصدم الكثيرين بالحقيقة .. التى تكون فى معظم الاحيان مؤلمة .. ومواجهة الحقيقة تحتاج الى شجاعة .. ولذلك فان مسرحياته تصدم بعض الناس بعنفها فيقابلونها بنفس الدرجة من العنف .. أما الذين يتقبلون الحقيقة بشجاعة مهما كانت درجة بشاعتها .. فهم الذين يقفون الى جانب مسرحياته .. وبعنف أيضا !! فماذا نقول عن مسرحية (العرضحالجى) حتى تستحق الهجوم ؟ أو تستحق الدفاع ؟ ..

انها مثل معظم مسرحيات ميخائيل رومان تدور حول جوهر واحد – حول نقطة واحدة اساسية – مواجهة الانسان لقوى القهر والشر العاتية التى تكاد تسحق وجوده .. وبحث هذا الانسان عن حريته .. عن وجوده الشريف .. والمسئولية المترتبة على هذه الحرية .. ومواجهة القهر تؤدى طبعا الى الانتصار او الانهيار ..

وابطال ميخائيل رومان يعانون من القهر .. من مشكلة الحرية .. وهم فى مواجهة مستمرة مع قوى القهر والشر .. ولعل تجسيد ميخائيل رومان العنيف لقوى الشر – هو ما يجعل البعض يتصورون ان مسرحياته قاتمة وسوداء .. لكننا نلمح ضياء ما فى نهاية معظم مسرحياته قد يبدو ضئيلا وشاحبا فى معظم الاحيان .. لكنه يبدو ساطعا هذه المرة فى (العرضحالجى) .. ان (حمدى) بطل المسرحية – مثقف من ابناء الشعب .. مشكلته زوجته (فريدة) الولعة بالمظاهر .. والمتطلعة بطموح الى (الطبقة الجديدة) . انها تتشبث باصرار بهذه الطبقة الجديدة .. وبكل افكارها وتصرفاتها .. لقد افتقدته زوجته – حماسه .. وكبرياءه .. وقلمه الحر .. ولم يعد قادرا على كتابة شىء يهم ويفيد الناس ، ولكن تردده الطويل ينتهى بخروجه الى الناس .. الى العرضحالجية فى الشارع .. ليكتب شكوى مطالبا فيها بتحطيم كل (الفنارين) البشرية .. زوجته (الفاترينة) .. ورئيسه فى العمل ايضا .. فالفاترينة والفنارين فى كل مكان فى الشوارع .. فى المصالح .. فى البيوت (الفنارين الادبية) فى كل مكان .. ويتصادم حمدى مع الناس لكنه التصادم العنيف – بنفس مشكلته الخاصة .. ويلتقى المشكلة العامة مع الشعب بكل لكنه – بعد أن كشف زوجته واداءها امامهم – وبعد معهم فى النهاية – بعد تردده الطويل .. لقد وجد نفسه فى الآخرين ..

ان زوجته (فريدة) كانت لونا من الوان القهر .. الذى كاد أن يسحق وجوده بعد أن أصبحت (فريدة) منتمية الى الطبقة الجديدة – من أعداء الشعب .. لقد وجد حمدى نفسه فى الآخرين .. كل يعرف ما يريده .. لكن التردد كان القيد الذى يعوق حركته ..

و (الفنارين) هى تعبير رمزى عن الزيف .. ومطالبة حمدى بتحطيم كل الفنارين – معناها القضاء على الزيف بكل اشكاله .. الزيف وباء يجب ان نحاربه .. ان نقتله .. ان نتخلص منه – لتحقيق المجتمع السليم الذى نريده .. والمسرحية بالطبع مسرحية سياسية .. تقول كلمة شريفة .. هادفة : حطموا الفنارين .. حطموا الزيف .. اكشفوا الطبقة الجديدة .. كل قوى الشر التى تحاول ان تخفى كل الجوانب المشرقة فى حياتنا .. وكل القيم والمعانى النبيلة وتعبئة لكل هذه القوى لمواصلة حركتها الايجابية لكشف الزيف والزيفين .. وهى دعوة لتعميق كل المعانى والقيم النبيلة الشريفة ..

ولا شك ان ميخائيل رومان يعتبر من احسن كتاب المسرح المصرى .. ومسرحياته المنشورة والمعروضة تؤكد ذلك .. وهو من اكثر كتابنا ارتباطا بالثقافة المسرحية والمسرح العالمى .

والحقيقة ان العيوب الموجودة فى عرض (العرضحالجى) هى عيوب فنية .. عيوب فى البناء الفنى نفسه .. فالقيمة الفنية للمسرحية لم تتساو مع ابنيتها الفكرية العالية .. فالملاحظ ان الاسلوب المباشر قد تغلب على العرض .. وكان الحوار يتحول فى لحظات عديدة الى نوع من الخطابة ..

لكن طبيعة الموضوع المعالج .. وطبيعة شخصية بطل المسرحية المثقف .. قد تبرر ذلك – وان كان فى استطاعة المؤلف أن يقلل من حدة ذلك الاسلوب المباشر – بالاضافة الى ضرورة التقليل من الاستطرادات التى لا مبرر لها .

ومع ذلك – فيمكن القول بدون مبالغة ان (العرضحالجى) يعتبر من أحسن وأنجح العروض المسرحية التى قدمت خلال هذا الموسم .

المخرج عبد الرحيم الزرقانى ..

وقد اهتم المخرج عبد الرحيم الزرقانى اساسا بتجسيد الكلمة .. بالاداء التمثيلى مركزا أساسا على الممثل بوصفه الوسيلة الهامة الاولى من وسائل التعبير المسرحى فقدم اداء تمثيليا يهدف أساسا الى كشف وتعميق المعانى الخصبة للحوار .. – فعل ذلك ببساطة وبدون لجوء الى وسائل الابهار – او استعراض العضلات

واستفاد من الديكورات الايحائية غير التفصيلية فى تمثيل جوهر العرض المسرحى وتجسيد النص بامانة .

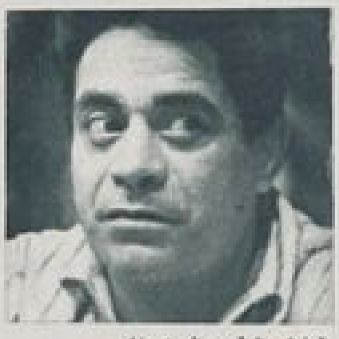

توفيق الدقن والعرضحالجى

حمدى غيث لعب فى هذه المسرحية اعظم ادواره على خشبة المسرح .. فادواره السابقة كانت تعتمد اصلا على جانب واحد من امكانياته التعبيرية .. الصوت القوى فقط .. لكنه هنا يكتشف من امكانياته التعبيرية من خلال درجات الرقة والعنف .. من خلال التلوين والتشكيل فى الاداء – لقد حمدى فيخلق (العرضحالجى) قيمته الحقيقية كممثل قادر متمكن من فنه ، ورغم أن توفيق الدقن – لم يظهر الا فى الفصل الاخير – فانه ملأ العرض المسرحى شبابا وبهجة .. بخفة ظله .. انه يؤدى اللون الكوميدى بنفس درجة تمكنه فى اداء ادواره التراجيدية الاخرى – لم تجد شيبة حسن – ممثلة مسرح الحكيم التى أدت دور الزوجة بكثير من التوفيق .. وهى من العناصر الشابة المتطورة التى تزداد لمعانا .. اما بلاتى مسرح الحكيم العتيد .. عبد العزيز ابو الليل وعز الدين اسلام وحسين عطر .. فهم اقدر الطاقات التمثيلية فى مسرح الحكيم ..

والممثلة ماجدة على – من الطاقات الشابة التى لم تجد بعد فرصتها الحقيقية . والموسيقى التصويرية الموفقة لكمال بكير .. لقد استطاع أن يقدم توزيعات رائعة من لحن نشيد (بلادى بلادى) ساعدت على تعميق جوهر العرض وتحديد الارضية التى يقف عليها .

ان مسرحية (العرضحالجى) تجسيد حى ورائع لرغبة شعبنا فى الخلاص من المظاهر .. والزيف .. وفى تحطيم كل قوى الشر التى تعوق تقدم وتطور مجتمعنا ! ..

نبيل بغدادى

ناس تحت الأضواء :

همس أقوى من الصراخ

الزنجى سالخ .. ودنس .. وجاهل .. ولا يصلح الا لاداء الاعمال التافهة . يمسح الاحذية .. وينظف صناديق القمامة .. ويطبخ .. انه دائما مجرد خادم فى نظر المجتمع الامريكى المتعصب .. او هكذا يريده الرجل الابيض .. ولذلك فهو يمنعه من الوصول الى أى عمل حيوى أو مركز قيادى !.

مع أن كثيرين من الزنوج قد تفوقوا فى مجالات عديدة .. ولكن المتعصب الامريكى الابيض الذى يؤمن بالتفرقة العنصرية لا يعترف بهذا التفوق .. وهو دائما حريص على وضع الزنجى فى الاعمال التافهة التى لا تحتاج الى مجهود ذهنى .. وكأن السود خلقوا بلا عقول ..

ولكن اذا ثبت فى احد الزوايا أن الزنجى ليس سالخا وليس غبيا .. ويقف على قدم المساواة فى مثل ذكاء الرجل الابيض . فان الرجل الابيض سيحاول اخفاء هذه الحقيقة بكل جهده ..

وهذا ما حدث فى (لهيب الليل) الذى عرضه نادى السينما ولعب بطولته الممثل الزنجى سيدنى بواتييه وبطرجه والتر ماليش ..

فعندما يصل (فرجيل) الشاب الزنجى الى احدى مدن الجنوب قادما من الشمال .. يقبض عليه فى الحال بتهمة قتل احد رجال الاعمال البيض .. ويحاول أن يدافع عن نفسه .. لكنهم لا يعطونه حتى فرصة الدفاع .. فهو القاتل الوحيد .. لكن (فرجيل) يثبت لهم أنه ضابط بوليس .. انه زميل لهم .. بل ان عمله كخبير فى كشف الجرائم .. يجعله أفضل منهم ، وتكون هذه أول مضايقة للرجل الابيض المتعصب فى الجنوب .

وعندما يعرض فرجيل عليهم خدماته .. لعله يساعدهم فى القبض على القاتل .. يرفض المأمور بشدة .. ويطلب منه الرحيل !

فكيف ينتظر مساعدة من زنجى ؟ انها اهانة .. كيف يطلب رجل أبيض مساعدة زنجى ؟ هذا مستحيل !

وبالفعل يستعد الزنجى للرحيل .. لكنه يطلب مقابلة الشاب الابيض المقبوض عليه بتهمة القتل . وبعد المقابلة يؤكد للمأمور أن هذا الشاب الابيض برىء .. ليس هو القاتل .. لسبب بسيط .. لانه أحول !!

ويندهش المأمور من ذكاء الزنجى .. لكنه يثور فى وجهه .. ويطلب منه الرحيل .. فهو لا يتصور اطلاقا أن أحد الزنوج يمثل هذا الذكاء .

ويحمل فرجيل حقيبته ويتجه الى المحطة .. فى الوقت الذى تطلب فيه زوجة رجل الاعمال القتيل من العمدة ابقاء ذلك الزنجى .. فهو الوحيد الذى يعرف أن الشاب المقبوض عليه ليس هو القاتل .. وهو الوحيد الذى يستطيع أن يتعرف على خيوط الجريمة .. واصابع القاتل الحقيقى .

ويذهب المأمور مضطرا الى المحطة .. ويطلب من الزنجى أن يبقى .. ويعود الزنجى .. ولكن بقاء الزنجى لا يرضى الكثيرين من البيض .. لان بقاءه تأكيد لتجرحهم ..

لكنه يرفض الرحيل – حتى يعرف الحقيقة – وبالفعل يبدأ فى التعرف بذكائه غير العادى على القاتل الحقيقى .. فيطارده رجاله وانصاره مطاردة وحشية فى ظلام الليل ليقتلوه . ومع ذلك لا يرحل فرجيل .. ولا يهرب ! حتى يكشف بالفعل القاتل الحقيقى الذى فشل كل رجال البوليس البيض فى معرفته .. وفى هذه اللحظة يرحل .. بعد أن شعر أنه قد أدى واجبه .. بعد أن عرف القاتل الحقيقى .. وبعد أن كشف فساد هذا المجتمع الامريكى وزيفه .. وبعد أن أكد غباءهم وتعصبهم .. وبعد أن أكد حقيقة هامة هى أن الزنوج ليسوا اغبياء .. وأن عقولهم ليست فى اجازة طويلة وأن ذكاءهم ربما يفوق ذكاء الرجل الابيض .. ولكن المهم أن يجدوا الفرصة لتأكيد ذلك ..

وفيلم (فى لهيب الليل) من الافلام الجيدة فعلا التى تستحق جائزة الاوسكار ، وجعلت سيدنى بواتييه الممثل الزنجى يحصل على تقدير لجنة الاوسكار .

حقيقة أن الفيلم لم يكن متعمقا فى ادانة المجتمع الامريكى .. وفى ادانة التفرقة العنصرية .. بل انه لم يدخل فى تفاصيل التفرقة العنصرية – ولم يعرض هذه القضية بالشكل الصارخ – لكنه قدم ايحاءات ولمحات فنية كثيرة طوال مشاهد الفيلم .. تؤكد هذه المعانى .. وتدين الرجل الابيض .. وتكشف عن تعصبه الاعمى .. وعن فساد مجتمعه ..

انه لا يصرخ .. بل يهمس .. لكنها همسات صاخبة .. اقوى من كل صرخات الاحتجاج !

ايزيس نظمى

ماهي ملامح الحلم الجميل القادم من لينينجراد ...؟ وماذا قالت الأطياف الراقصة بالخطوة الرشيقة وبالنغم الراقص ...؟ آخر ساعة تأخذك في سهرة مع باليه « كيروف » وعروضه الأربعة في القاهرة.

سهرة في القاهرة.. مع الحلم القادم من لينينجراد

تصوير : محمد سعيد

هذه صورة للحلم الجميل الذى عاشته القاهرة على مدى اسبوعين مع الاطياف الراقصة .. والوانها وابعادها تعكس الفن الرفيع الذى قدمته فرقة باليه لينجراد - كيروف - من خلال لوحاتها الاربع .. والواقع ان مسرح كيروف الاكاديمى الذى تنتسب اليه فرقة من اكبر واشهر المسارح الموسيقية فى العالم .. ولذلك لأن تطور الباليه والاوبرا فى الاتحاد السوفيتى يرتبطان تماما بهذا المسرح ...

وكذلك يرتبط تاريخه بتطور انتاج الموسيقيين الكلاسيكيين السوفيت وايضا تعتبر مدرسة الباليه التابعة للدولة فى لينجراد من أعرق مدارس الباليه فى العالم . فقد انشئت فى سان بطرسبورج فى سنة ١٧٣٨ . ولعبت دورا هاما فى خلق المدرسة القومية للباليه الروسى التى خرجت اعظم راقصات الباليه فى العالم مثل بافلوفا . وايفانوفا وغيرهما .

وبالعودة الى الحلم الجميل الذى عاشته القاهرة مع فرقة باليه لينجراد فى اربعة برامج ، الاول عبارة عن منوعات من الباليهات العالمية ، والثانى ايضا منوعات تختلف عن سابقتها ، والثالث باليه بحيرة البجع ، والبرنامج الرابع باليه زهرة الصخر ..

وكانت حفلة الافتتاح بالمنوعات الاولى حيث افتتحت بشوبانيانا على موسيقى شوبان فى تكوينات غاية فى الابداع ، وقام بدور البطولة فيه كل من الراقصة القديرة مكاروفا والراقص البارع نيكولوف .

وبعد ذلك باليه مسيعونية لينجراد وهو باليه لم يقدم فى مصر قبل ذلك ويروى قصة الصراع بين السوفيت والنازى اثناء الحرب العالمية الاخيرة فى لوحات كلها انفعالات حارة تعكس الصورة الرهيبة لهذا الصراع على موسيقى الجزء الاول من السيمفونية السابعة لشوستاكوفيتش . وقد قامت بدور الفتاة فى هذه الرقصة بالتبادل ليلة بعد اخرى كل من الراقصتين القديرتين فيدتشنا وكومليف .. كذلك قام بدور الفتى بالتبادل ايضا كل من سولوفيف وتشيرباكوف فكانا بارعين الى اقصى الحدود .. ثم رقصة والصياد والطائرة وقامت بدور الطائر الراقصة ايسا بريجنادزى . اما الصياد فقد قام بدوره الراقص سيليوتسكى . وانا وان كنا نذكر دائما نذكر قوة التعبير التى ابرزتها ايسا فى رقصتها بعد ان اصابها الصياد بسهامه . خصوصا عندما عملها بين يديه .. ثم فى لحظة احتضارها .

يلى ذلك رقصة السيوف فى باليه « جايانى » موسيقى خاتشادوريان وقام فيها بالرقصات الفردية كل من الراقصة الديناميكية ايريا جنسلر وبكفى عليها هذا التعبير . تتبادل معها نفس الدور الراقصة التى لا تقل عنها نجاحا رابكونيا بالاشتراك مع الراقص كومنسكوف والجبورجا .. وجاءت بعد ذلك رقصة من باليه جيزيل قامت بها الراقصة القديرة مكاروفا والراقص نيكولوف . ثم عذراء للجنة على موسيقى بروكوفيف .

واختتم هذا البرنامج بجزء من باليه تاراس بولبا الذى قام بدوره جريجين وبدور استاب تشيرباكوف . ودور اندريه نيكولوف .. ومجموعة الراقصات والراقصين . فكان هذا الجزء هو مسك ختام حفلة الافتتاح .

ولا ننسى ان نخص بالذكر الامكانية والكفاءة الكبيرة فى قيادة الاوركسترا . والتى قام بها كل من المايسترو جاجانيه وزميله شيروكوف . وقد تبادلا قيادة هذا العمل ..

وفى ليلة ثانية اخرى قدمت الفرقة برنامج المنوعات الثانى .. وظهر تشكيل كبير حشد فيه عدد ضخم من الراقصين والراقصات بازياء بلاد مختلفة .. فهذه مجموعة تمثل فى زيهــا ملابس باليه كسارة البندق . ومجموعة اخرى يمثل زيها الملابس الاسبانية ، وثالثة ملابسها صينية ، ورابعة شرقية .. وهكذا . ومع اختلاف الازياء ظهر المسرح فى تكوينات بديعة لم تتسعرنا باى تنافر .. وقدمت كل من هذه المجموعات رقصتها ثم تنسحب لتحل الرقصة للمجموعة التالية وهكذا - وبعد ان تؤدى كل مجموعة رقصتها يظهر المسرح بالوانهم المختلفة فى لوحة واحدة كأنها احدى لوحات مهرجانات الحفلات التنكرية .. !

وفى الجزء الثانى من هذا البرنامج قدمت بنجاح كبير رقصات من باليه رايموندا موسيقى جلازونوف ، وقد أدت الراقصة زوبكوفسكايا دور رايموندا مع زملائها فكانوا فى قمة النجاح .. ثم قدمت رقصة مجرية اداها ايضا بنجاح جنسلر وزميلها كومسلكوف .

واختتم هذا البرنامج بالجزء الثالث الذى احتوى ثمانى رقصات أديت كلها بامكانيات فنانيها القديرين فى الجسيح الاول رقصات الاكراد من باليه جايانى موسيقى خاتشادوريان ، واداها كل من الراقصة زابودكينا والراقص راساديين والثانية ثنائى كلاسيكى من باليه الحسناء النائمة على موسيقى تشايكوفسكى يؤديها كل من كومليفا والفاناسكوف والثالثة رقصة مجرية من باليه عود تشوت موسيقى مينكوس واداهــا جنسلر مع زميلها سابوجوف .. ثم المساء على موسيقى بولز وقامت بهذا الدور بودارينا وزميلها سيليوتسكى .. والخامس فالس من موسيقى شوستاكوفيتش من اداء ديمتشنكا وديمتشنكى . ثم رقصة بابا ياجا وهى رقصة روسية شعبية على موسيقى موسورجسكى ويؤديها رقصا منفردا غوميوروف . ثم الفالس السابع من موسيقى شوبان اداء اونوشكو وزابورسكايا .. ثم ختام البرنامج رقصة من باليه القرصان موسيقى دريجو وأدته فيدتشنا وزميلهمــا سولوفيوف .

اما البرنامج الثالث الذى قدمته فرقة باليه لينجراد فهو باليه بحيرة البجع الذى يتميز بانه من أروع ما كتب فى موسيقى الباليه للفنان الخالد الذكر تشايكوفسكى . واخرجت لاول مرة فى يناير سنة ١٨٩٥ على مسرح مارينسكى بلينجراد وكان اسمها سان بطرسبورج فى هذا الوقت . ورقصة هذا الباليه معروفة لدينا وسبق ان ادتها فرق اخرى على مسرح دار الاوبرا . الا ان اخراجها ورقصاتها فى هذه المرة بلغ فى روعته قمة العمل الفنى وبرز فى جوه كل من فيدتشنا . وزوبكوفسكايا .. ومكاروفا . بالتبادل فى دور اوديت واوديليا . وأوزنسكايا فى دور الاميرة .. كذلك كان كل من سولوفيف ونيكولوف والفاناسكوف فى قمة النجاح عندما تبادلا معا دور الامير .. كذلك كانت كل من بريجنادزى وكومالينا فى غاية التوفيق فى اداء دور البجعتان الصغيرتان . وفى دور البجعات الكبار كان ايضا نفس التوفيق ملازما كل من كورنيفا واسكندروفا وسانيا وباميتوفا ..

اما البرنامج الرابع وكان حديث الناس فهو باليه زهرة الصخر وهو عمل فنى ضخم متكامل بهرنا بتشكيلاته البالغة الروعة ، والاداء الفردى الذى اظهــر لاعبيه فى استارة عملاقة . لا يجاروا فيها .. وحتى الذين كانوا يقومون بادوارهم فى وســط الجاميع كــان كل منهم من الحسن عملاقا كأنه يقوم برقصة انفرادية من حيث دقة التكنيك والمثالية والرشاقة الناصعة ، والاحساس بمسئولية الدور الذى يؤديه ..

والحقيقة ان هذا الباليه الذى كتب موسيقاه بروكوفيف ، واخذت قصته من القصص الشعبى الروسى ، والذى تدور احداثه فى احدى مناطق جبال الاورال .. هذا الباليه يعتبر احــدى قمم الفن من حيث تصميم رقصاته ، وتوزيع حشودها الجماعية على المسرح فى ابداع يعكس عراقة هذه الفرقة ، اما الديكورات الضخمة والتى صممت على مستوى فنى مدروس فقد كانت مع ازياء الراقصين والراقصات مناغما فى ارتباط هارمونى من حيث اللون الاخاذ

وقد كانت ايسا بريجنادزى فى دور كاترين بارعة ، وايضا كان سولوفيف لا يقل براعة فى دور دانيللو . كما أدت فيدتشنا دور صاحبة البيت فى منتهى الابداع . وايضا جسريديين فى دور سيفريان دف كيف يلبس دور الانسان الشرير . كما كانت ايرينا جنسلر فى منتهى التدفق فى دور الغجرية تشاركها فى هذا التوفيق زميلها سابوجوف فى دور الغجرى .

عزيز سيداروس

● فى كل انحاء العالم المتطور .. تخطف السينمــا نجوم المسرح .. اما فى بلادنا .. فالموضــة المتفشية هى اندفاع نجوم السينما الى خشبة المسرح :.. فى اعتقادى ان السبب هو التقدم الواضح فى المسرح والهبوط المستمر فى السينما !

● مستر جونسون .. الولايات المتحــدة الامريكية .. واشنطون :

« الفنــانون التشكيليون العرب يواسونك فى فقد الزعيم الزنجى الفائز بجائزة نوبل للسلام .. ويناشدونك ان تدهن تمثال الحرية الشهير باللون الاسود حــدادا على الموقف ، وتأكيــدا لحلول دور الرجل الاسود فى حمل مشعل الحرية !

● الذين طربوا لاغنية « انا البلاليص » التى تذاع فى التليفزيون للدعاية عن الاطباق الجديدة .. يؤكدون ان عبد العزيز محمود قد وجد اخيرا - وبعد ربع قرن - مجاله فى فن الغناء !

عبد العزيز محمود

● قال لى محمد سالم ردا على ما كتبته فى الاسبوع الماضى عن فرقة لالى اضواء المسرح .. ان خبر قيام فرق اخرى بنفس الاسم غير صحيح .. وان الكثيرين من اصحاب النيــة السيئة حاولوا تشتيت الفرقة الاصلية عن طريق اخبــار مزيفة ينشرونها فى الصحف .. مما ادى الى توقفها بالفعل .. الا ان حب الجمهور .. سيجعل لالى اضــواء المسرح يعودون .. وبسرعة .. فى ثوب جديد !

❋❋ قرأت اخيرا :

● يقول اداموف : ان وقائع الحياة اليومية توحى لى بالموضوعات المسرحية .. ان فكرة عزلة الانسان مثلا استوحيتها عندما شاهدت شحاذا اعمى فى الطريق .. تسير الى جواره فتاتان لا تلحظان وجوده . كانتــا تغنيان :

« اغلقت عينى .. وكانت الحياة رائعة ! »

❋❋ البوسطجى :

يحيى حقى

● كنت اخشى على قصــة يحيى حقى من ان تشوهها السينما .. فقصتــه من الصعب ان تتحول الى سيناريو سينمائى !

● ولكن .. باحساس الطموح والصدق والحماس والمغامرة الذى تملأ هؤلاء الشباب : المخرج حسين كمال وكاتب الحوار صبرى موسى وكاتبا السيناريو دنيا البابا وصبرى موسى والوجــوه الجديدة زيزى مصطفى وسيف وعشيرة .. نجح البوسطجى واشاع ضوء الامل من جديد على طريق السينما المصرية !

● لكننا لا نستطيع ان ننكر صدق شكرى سرحان .. ولا طلعة صلاح منصور .. ولا تفوق الفنانة سهير الرشيدى التى قبلت ان تلعب دور القارية الصغير .. فصنعت منه بمهارتها عملا فنيا كبيرا .

● المعالجة تعتمد على الصــورة السينمائية لا على الحدوتة .. وقد اكد الاخراج هذه المعالجة للسيناريو .. وظهر هذا واضحا فى اكثر من فكرة جديدة كاستمرار الحوار رغم تتابع الاحداث التالية .. وكالاصوات التى تروى الاحداث التى يقرؤها البوسطجى فى الخطابات .. وقد احسست بانسجام وتعاون مطلق بين تعليمات المخرج حسين كمال وحسة وكادر المصور احمد خورشيد فى كشف بيئة القرية !

● بعض الهفوات .. كالموقف التكسيرى بين الشاب الواقف اسفل النافذة يتحدث الى حبيبته .. وهو شىء غير متصور فى القرية .. وكتصوير بعض المناظر من الفيوم رغم ان الاحداث تدور فى كوم النحل .

كلاكيت - « آخر مرة » :

● التشاف .. !

فى مبنى التليفزيون مراقبة ضخمة اسمها مراقبة المنوعات .. اما برنامج التليفزيون نفسه فتخلو من المنوعات !؟

احمد صالح

البحث عن

أسلم سيجارة

قامت معامل ارثر ليفل في مدينة كامبردج بولاية ماساتشوستيس الامريكية بعدة تجارب على اثر الدخان على الدجاج تحت اشراف الدكتور شارل كينسلر ورعاية وتمويل شركة ليدجيت اند مايرز ، منتجة سيجارة لارك الشهيرة .

وقد ادت هذه التجارب الى تطوير الفلتر الفحم المستخدم في سيجارة لارك باستخدام نوع خاص من الفحم يحضر بطرق خاصة لامتصاص الغازات الضارة بالرئة .

وقد شجع العمل شركة ليدجيت اند مايرز على تسويق سيجارتها لارك بعد نجاح هذه التجارب . وهناك شركات اخرى تسوق سجاير بفلتر فحم ولكن ليست لها مميزات فيلتر سيجارة لارك .

يعتقد كثير من العلماء ان العناصر المكونة للسرطان ليس لديها القدرة الكافية وحدها على اصابة المريض بسرطان الرئة الا ان الرئة يجب ان تكون ضعيفة وليس بها مقومات حتى يمكن ان تصاب بالسرطان الناتج من الدخان .

وقد اجريت عدة تجارب على العمال الذين يشتغلون في مصانع الاسبستوس الذي ينتج غازات تدمر مقومات الرئة فوجد ان فرص الموت امام العمال الذين يدخنون اكثر من غيرهم . وهذا يؤكد النظرية القائلة انه يجب وجود عوامل اخرى لقتل مقاومة الرئة حتى يمكن ان تصاب بالسرطان .

وقد قام الدكتور بول كوتن مدير الصحة الوقائية في لوس انجلوس باجراء عدة تجارب اخرى مستخدما الضباب الموجود هناك فاثبت نفس النتيجة .

وهنا يقودنا البحث عن كيفية تأثير الدخان على مقومات الرئة . فهناك عاملان مقومان في الرئة اولهما الشعيرات التي تبطن القنوات والرئة نفسها وثانيهما الخلايا الحية في الجيوب الهوائية بالرئة . والدخان يؤثر على كليهما وفي بعض الاحيان تؤدى الغازات السامة الموجودة بالدخان الى قتل هذه الخلايا وفي حالات نموها تنمو مريضة وعندئذ يتحول الى سرطان .

وهذا ما دعا شركة ليدجيت اند مايرز الى رعاية البحث الذي قامت به معامل ارثر ليفل وهو البحث الذي ادى الى اكتشاف الفلتر الذي يحتوى على فحم متفاعل مثل المستخدم في سيجارة لارك وهو الطريق الوحيد لتخفيض الى محصول الغازات السامة الموجودة في الدخان .

نهال احمد يوسف ٤ شمعات — عمرو عادل المجرودي شمعة واحدة — احمد ايهاب ٦ سنوات — محمد داود سليمان شمعة واحدة — ياسر محمد ابراهيم شمعتين — هالة عبد القادر شمعتين — خالد فواز ٧ سنوات سوزان فواز ٤ سنوات

العروس : زوزو قطب علي
العريس : الزميل احمد عزت محمود

العروس : فتحية خليل سليمان
العريس : مهندس سليم ابو بكر

العروس : د. كرم عبد المنعم
العريس : نقيب مدحت هدايت

العروس : سعاد عبد المحسن
العريس : حلمي امين عامر

وليد وفيق الزنيني اطفأ ثلاث شمعات

عادل احمد صالح ٤ شمعات

العروس : روحية المهدي
العريس : صبور شاهين

العروس : رجاء ابراهيم الوكيل
العريس : حلمي عبد الواحد

العروس : نادية علي رمضان
العريس : مهندس عبد الغني صالح

العروس : نجوى مخلوف
العريس : احمد صبري

امل الهامي فودة ٤ شمعات

احتفلت العائلة بعيد ميلاد الطفلة الرابع في الاسبوع الماضي في جو من البهجة . وطبعا

من قلب إلى قلب

يقدمها : ابراهيم المصري

الصورة والاطار

يعلم زوجي تماما اني امرأة مستقيمة وشريفة ولا يمكن أن أتطلع الى غيره ، ومع ذلك فهو لا يقدر الى عصبية المزاج بل يتهمني بأني مشاكسة ومناكدة وعنيدة ولا يفتأ يهددني بالطلاق .. افلا من العدل أن ينسى زوجي اخلاصي له واستمساكي بالوفاء والشرف من اجله ، فيحاسبني على أبسط هفواتي ثم يهددني ايضا بالطلاق . ارجو أن توجه اليه كلمة ، فقد بت اخشى أن يتهور وينفصل عني ..

ك ... بالدقي

سامحيني ياسيدتي اذا قلت لك بيدان طالعت رسالتك بامعان انك لست عصبية المزاج فحسب ، بل عنيدة ومشاكسة وسيئة الخلق بالفعل ، والا لما ذهب زوجك الى حد تهديدك بالطلاق .. ولكنك ياسيدتي ، تعتقدين ، كما يعتقد كثير من النساء ، انك مادمت امينة ووفية وحريصة على شرفك ، فليس لزوجك أن يحاسبك على اخلاقك وتصرفاتك اليومية مهما كانت هذه الاخلاق والتصرفات نابية ومثيرة . غير انك يجب ان تفهمي ان ليس الاخلال بالشرف فقط هو الذي يفصل بين زوجين ويهدم الاسرة ، بل سوء الخلق ايضا سواء من جانب الرجل او المرأة . ان الاستمساك بالوفاء والشرف واجب مفروض على كل زوجة وزوج . وهو اطار الزواج . ولكن ما فائدة الاطار بدون الصورة . والصورة ياسيدتي هي الوفاق الزوجي . وهذه الصورة الرائعة لا يمكن ان يضعها الزوجان الا من مادة الاخلاق الكريمة والخلال السامية .. فاحرصي يا سيدتي على شرفك ، وحذري في الوقت نفسه من اخلاقك ، تستكمل اطار الزواج بصورته الرائعة المنشودة فيعجب بك زوجك ويحبك ولا يجد فيك ما يبرر أي تهديد بالطلاق .

بين «الموضة» والسلوك

كان في نيتي أن أتزوج تلك الفتاة التي أحبها . ولكني لم أكد ابصرها تتبع الموضة وترتدي الـ « ميني جوب » التي ترتفع الى ما فوق الركبة حتى نفرت منها وترددت . افلا تعتقد اني على حق ، وأن الفتاة التي تتبع مثل هذه الموضة هي فتاة لا يمكن أن يطمئن اليها شاب ويثق في أخلاقها وسلوكها ؟

م . ل . م . بشبرا

انا مثلك يابني انفر من موضة الـ « ميني جوب » ، واعتقد أن المرأة كلما كشفت من اعضائها ابتذلت جمالها ، وكلما استترت ضاعفت من جاذبيتها وسحرها . ولكنني في الوقت نفسه انبهك واقول لك ان لا علاقة البتة بين الموضة والسلوك . ان من طبيعة المرأة أن تتبع الموضة . وليس من المعقول أن كل امرأة تتبع الموضة أيا كانت لابد أن تكون سيئة السلوك . فالمرأة قد ترتدي الـ « ميني جوب » وقد تظهر في الصيف على الشواطئ بثوب الاستحمام لنصف متجردة ، ثم تكون مع ذلك شريفة وعزيزة .. كما انها قد ترتدي الفساتين الطويلة المحتشمة ثم تكون في سلوكها الفصل الخبث من شيطان فلا تخلط بين الموضة والسلوك ، واحكم على المرأة من سلوكها لا من زيها فقط . اما فتاتك فامتحنها ايضا .. واذا ايقنت من استقامة مسلكها فلا تنبذها لانها ترتدي الـ « ميني جوب » بل صارحها بنفورك من هذه الموضة واذا كانت هي حقا تحبك فستقلع عنها .. اما لو عارضتك وتشبثت بها ، فيكون من الخير لك عندئذ أن تنبذها ، لا بسبب الموضة بل بسبب عنادها وتكبرها ونقص حبها لك .

بالشدة أم باللين ؟ ..

أنا حائر في معاملة تلك امرأتي ، وكيف يجب أن يعامل الرجل المرأة ، بالشدة أم باللين . ثم ماذا تحقد المرأة على زوجها اذا أساء اليها ثم تعتذر وتظل تذكر الاساءة ولا تنساها أبدا ؟

و . و . ل . بالقاهرة

المرأة الكريمة النفس تحب اللين في المعاملة ، والمرأة بوجه عام تكره الشدة والغلظة الا اذا كانت هي نفسها معتلة الاهواء والميول ومصابة بـ « الماروكية » اي حب الالم واستمراء العذاب . وعندي أن المرأة السليمة الفطرة تنشد في الرجل مزيجا من الشدة واللين . ولكن ليس معنى الشدة أن يكون الرجل مستبدا بل أن يكون موفور الشخصية قوي الارادة حازما . كما أن ليس معنى اللين أن يكون الرجل مستخذيا ضعيفا . بل أن يكون عند الاقتضاء عطوفا وحنونا . وهكذا ترى المرأة في ارادته وحزمه خصائص الرجولة التي تنقصها ، وفي حنان قلبه حرارة العاطفة التي تستجيب اليها انوثتها . اما فيما يتعلق بحقد المرأة على زوجها اذا اساء اليها ، فمرجع ذلك الى ان كل امرأة فيها ضعف وفيها كبرياء بل فيها كبر لان فيها ضعف . فكبرها هو الذي يدفعها الى الحقد على زوجها وتسجيل اساءاته في لوح ذاكرتها ، كي تشعر انها افضل منه . كما ان ضعفها هو الذي يدفعها الى المجاهرة بهذه الاساءات عند الاقتضاء ، كي تظهر بمظهر القوة والتفوق على زوجها أو تنتقم منه . فعامل زوجتك بحزم الارادة تكسب احترامها ، وبحنان القلب تكسب حبها . واذا شئت أن تخمد في صدرها كل حقد عليك ، فلا تسئ اليها اساءة تثير غيرتها ، او تصيبها في كرامتها وعزة نفسها ولا سيما امام الناس .

اجابات سريعة

الى ع . م . ع . بالقاهرة : لماذا لا تصارح الفتاة بحقيقة حالك وتمكث في البيت مهموم حتى تنفرج ازمتك .

الى ع . س . بالقاهرة : انت شاب حي الضمير فاقطع صلتك بالفتاة ولا تعللها بآمال باطلة .

الى ى . ا . ى . بالزمالك : انت في موقفك ، فانت ولا شك على حق

الى ك . ن . بشبرا : لا تؤاري اهلك على زوجك . انه هو الباقي لك فالجبه

مش معقول

يقدمها : حامد سليمان

تصوير : فاروق ابراهيم

غير معقول ان تصر بلدية الجيزة .. على خلو منطقة الهرم من وسائل الشرب الحديثة بحجة الحرص « على الجو الاثري » للمنطقة .. والواقع ان الملك خوفو لن يغضب اطلاقا اذا رأى الناس والسياح يشربون مياها نقية حول قبره .. خاصة انه كملك « متحضر » يعرف أن الزمن قد تغير .. وان مرور الاف السنين على المنطقة لابد ان يحدث شيئا ما .. كنزول مياه نقية من «الحنفيات» مثلا !!

من هنا يخرج جيل جديد من الرياضيين

● أسلوب العمل المطلوب لتفريخ الأشبال

● هذا الطفل الصغير حاول تقليد الوضع ونجح اثناء التدريب

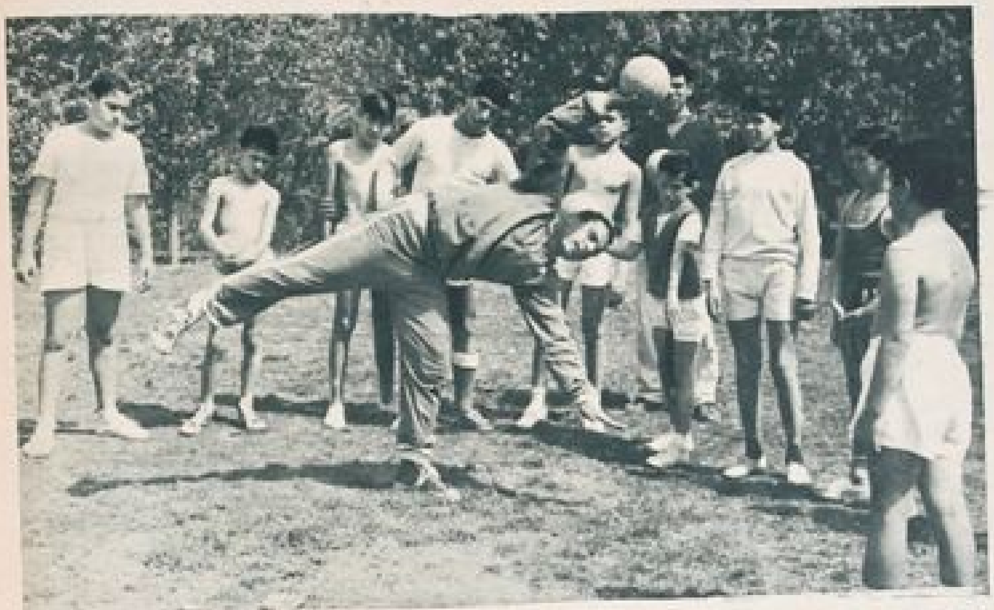

● كيفية صد الكرة في الدفاع والتصويب من العال يشرحها المدرب

من هنا تكون نقطة البدء ..
ومن هنا يمكن تفريخ جيل جديد من الاشبال والناشئين ..
ومن خلال هذه المدارس المتخصصة في بعض الالعاب الرياضية يمكن اكتشاف المواهب الشابة ودفع قدراتها الى مراكز البطولة المحلية والدولية ..

هذا النموذج يقدمه المدرب محمود نصار مدرب كرة اليد الذي استطاع بهذه الفكرة وعلى ضوء ما شاهده في يوغسلافيا من تقديم فرق قوية في ظرف ٦ سنوات أصبحت تمثل الجمهورية العربية في مختلف الاندية .. انها مدرسة كرة اليد واول مدرسة انشاها عام ١٩٦٠ بمركز شباب الجزيرة انضم اليها ٦٠ طفلا تتراوح أعمارهم بين ١٠ و ١٢ سنة . استمرت هذه المدرسة لمدة ٣ سنوات تدرس فيها الاطفال اللعبة على أصولها في هذه السن المبكرة وتضمن البرنامج دراسات نظرية وعملية .. وكانت هذه الدفعة فاتحة جديدة في عهد هذه المدرسة فتخرج فيها بعض لاعبي منتخب الجمهورية العربية وفي مقدمتهم محسن عبد الرحمن وطارق على كامل ومحيي الدين محمد . هذا بجانب ٢٠ لاعبا يلعبون في الدرجة الاولى ويمثلون اندية الاهلي والجزيرة ، ووزع الباقي على اندية القاهرة والسكة الحديد .. ومن خريجي هذه المدرسة استطاع نادي القاهرة الفوز ببطولة الناشئين في نفس العام ..

ونجاح المدرسة الاولى افتتحت المدرسة الثانية عام ١٩٦٣ بمركز شباب الجزيرة وبدأ محمود نصار في اخراج جيل جديد .. انضم للمدرسة ١٠٠ لاعب تتراوح اعمارهم ايضا بين ١٠ و ١٢ سنة .. واستمر في الدراسة معهم لمدة ٣ سنوات ايضا بنفس البرنامج النظري والعملي .. وكانت الاستجابة سريعة في هذه السن المبكرة ومن خريجي هذه الدفعة تكونت فرق انضمت لاندية القاهرة واشتركت في بطولات الناشئين والدرجة الثانية بجانب تمثيلهم للمدارس في بطولات الجمهورية للمدارس .. واقيمت نفس المدرسة في عام ١٩٦٦ واستمرت لمدة عامين فقط واشترك خريجوها في دوري تحت ١٦ سنة موزعين على جميع اندية القاهرة . كما تكون فريق في مركز شباب الجزيرة فاز ببطولات مراكز الشباب منذ انشائها حتى الآن ..

مدرسة من الجنسين

والدفعة الرابعة بدأت هذا العام بنادي هليوبوليس ومركز شباب الجزيرة وانضم اليها لاول مرة اطفال من الجنسين تتراوح أعمارهم بين ١٠ و ١٢ سنة ايضا .. ضم مركز شباب الجزيرة ٨٠ لاعبا ولاعبة .. ونادي هليوبوليس ٣٠ لاعبا ولاعبة .. وتستمر هذه المدرسة لمدة عامين تمهيدا لتكوين فرق جديدة تشترك في دوري تحت ١٦ سنة ..

وتتضمن برنامج هذه المدارس دراسة نظرية عن قانون اللعبة والاسعافات الاولية والتغذية الصحية والتشريح .. اما الدراسات العملية فتتضمن المهارات الاساسية للعبة والاعداد البدني وطرق وخطط الهجوم وطرق وخطط الدفاع على مراحل متقدمة في كل عام عن الآخر بحيث تتناسب مع سن اللاعب في اطواره كل عام .

ولعبة كرة اليد تعتبر حديثة العهد عندنا بالنسبة للالعاب الاخرى .. حقيقة انتشرت اللعبة بسرعة واصبح عندنا اعداد ضخمة من اللاعبين .. وبطولاتها ناجحة طوال العام .. ولكن كان لا بد من بداية سليمة في السن المبكرة حتى نستطيع تكوين فرق اهلية قوية تمثلنا خير تمثيل .. وكانت البداية عام ١٩٦٠ ونجحت الفكرة ..

سألت « آخر ساعة » محمود نصار عن فكرة المدرسة وكيف بدأ في تنفيذها .. فقال : نقلت هذه الفكرة من شاهدتها في يوغسلافيا . وجدت الفكرة هناك والقاعدة واسعة جدا لدرجة ان هناك ١٦ الف لاعب ناشئ تتراوح اعمارهم بين ١٠ و ١٢ سنة وهناك دوري منظم لهذه السن يقام كل عام ولا يسمح بالاشتراك فيه الا لهذه السن من اللاعبين ..

بدأت يوغسلافيا كرة اليد من الصغر .. من سن خمس سنوات .. وكانوا اللاعبين الاصليين لهذه الرياضة في يوغسلافيا .. وعندما بدأنا في تطبيق هذه الفكرة شعرنا بارتفاع مستوى اللعبة فعلا ..

ماهي الصعوبات ؟

وفكرة مدرسة الاشبال في مختلف الالعاب فكرة سليمة وناجحة .. ولكن هناك صعوبات صادفت المدربين وتطبيق هذه الفكرة واحتياجها تماما في كرة اليد .. وأولاها عدم توافر الكرات فهناك كرة مخصوصة الحجم لهذه السن الصغيرة حتى يستطيع اللاعب الناشئ ان يمسكها بيده وهذه الكرة غير متوافرة لدينا .. والثانية عدم وجود مدربين متفرغين مع قلة عددهم .. مع وجود حماية للمدرب .. معارضة معظم الاندية في انشاء مثل هذه المدارس بها وتركيز اهتمامها على الكبار فقط للحصول على نتائج سريعة في الدوري او البطولات فلا يهمها غير التشكيلات .. الكلام عن تجربة المدرب ولا تتناسب مع المجهود الذي يبذله .. عدم معاونة اتحاد اللعبة في تعميم هذه الفكرة حيث طلب المدرب أكثر من مرة القاء بعض المحاضرات من المسئولين في الاتحاد بالمجان لهذه المدارس .. ولكن كان الرفض باستمرار الطلب لمرة المحاضرة

ان هناك خامات طيبة جدا يمكن الوصول بها الى مقدمة الدول في هذه اللعبة لو وجدنا الرعاية لهذه المدارس وزودناها بالمطلوب فلا أسوف يقل المستوى ويقل معه هواة اللعبة .. وليس ادل على ذلك من انه كانت عندنا ١٦ فرقة في القاهرة في بداية انشاء كرة اليد .. انقرضت الآن واصبحت ٤ فرق فقط .. انا اطالب بدراسة هذه المشكلة والاهتمام بمدرسة كرة اليد وتعميمها والصرف عليها .. لو كونا في مراكز الشباب كل عام ٥٠ لاعبا من صغار السن . وعندنا ١٠ مراكز شباب بالقاهرة لاصبح لدينا

● الاف لاعب كل عام .. فلا يمر ٤ سنوات يمكن عمل جيل جديد دريحل اصول فنية من الصغر ستعمل لفعاليات ٤ فرق اهلية على الأقل مستعدنا في الدوريات والبطولات .

مشكلة التدريب

وهناك نقطة هامة تلفت اليها النظر هي قلة عدد مدربي كرة اليد الاكفاء عندنا .. فلاندية عندنا تسير بمجهود فردي هناك مدرب مركز الناشئين بمحافظة القاهرة . ومدربان اخران يتطوعان بتدريب اللعبة وهما من لاعبي الهوكي .. بينما نجد بعض المدربين الذين سافروا الى الخارج في بعثات يمكن الاستفادة بهم في التدريب .. انا اطالب بالتخصص ..

كلمة اخيرة لمحافظة القاهرة .. هناك مدربون الكابتن بمراكز الشباب يتقاضون مكافآت ضعيفة جدا لا تتناسب مع مجهودهم فهل يمكن اعادة النظر في حالة هؤلاء المدربين لخلق جيل جديد من لاعبي كرة اليد .. وهل ينظر اتحاد كرة اليد الى هذه المشاكل التي تعترض المدربين والتفكير جديا في تعميم هذه المدارس لهذه السن الصغيرة من اللاعبين .. وهل تفكر الاتحادات الاخرى في اقامة مثل هذه المدارس لباقي الالعاب من الآن .. حتى تستطيع تكوين فرق اهلية جديدة على اسس سليمة من بداية صحيحة .. وتحتضن المدارس هذه الفكرة .

مصطفى حفظي

٣٠ مارس و الشباب

بقلم : جهينة

ان برنامج ٣٠ مارس اوصى بمزيد من العناية والرعاية بالشباب ، وهذا تنبيه صريح بدور هذا الشباب في القوى الشعبية ، وتحميله نصيبا من المسئولية في مهمة « ازالة آثار العدوان » ومن يرتبط بهذه المهمة وجب عليه الاستعداد الكامل للقيام بدوره مع القطاعات الاخرى : اذن فالامر يلزم الشباب بتحمل دوره في المعركة ..

ان الشباب المسئول يجب ان يفكر في دوره هذا بعقلية البناء لزيادة الانتاج والقدرة على احتمال نصيبه في المعركة ، وبرنامج الشباب في محيط النشاط الرياضي واسع يتجه الى اهداف الشعب ونشد تحقيقها في هدي برنامج ٣٠ مارس ..

ولما كان الشباب قد استوفى حقوقه كاملة فانه يلتزم بتأدية واجباته كاملة ايضا ..

واول هذه الواجبات هو الحرص على صيانة الحقوق وعدم التفريط فيها ، بحكم كونها حقوقا تقابل واجبات يجب ان تؤدى بالاخلاص والامانة ..

كما ان برامج النشاط يجب ان تؤدي الحفاظ بالقيم الروحية والاخلاقية وعدم السماح بخلق فراغ قد يشد البعض لاسباب الانحراف ..

اما الامر الثاني فهو الانتظام في العمل الجماعي بقيادة واعية وتوعية موجهة في حدود الاطار القومي باعتبار النشاط الرياضي وسيلة علمية تربوية لا مجرد شغل فراغ لمجرد الترفيه والتسلية .

اما الميوعة والشذوذ فلا يجب ان يدخلا ابدا في رجولة وجدية التنفيذ .

ولعل ما تلفت اليه النظر هو الاهتمام بالرحلات والمعسكرات المختلفة في الداخل والخارج ، واحاطتها بروح قومي مبني على اهداف ايجابية ، وتجريدها من الاتجاهات القائمة القائدة من يتكيل المصلحة العامة على غيرها . وفتح الباب والنوافذ كلها على نشاط القطاعات الاخرى لتوحيد جهود الشعب نحو اهدافه القومية .

والعقيدة السليمة هي ان نشاط الشباب يجب الا يقتصر على مجرد لعب وترفيه ، بل يجب ان يكون بناء اجسام ومعارك وعقول والتزاما بكل صفات « المواطن الصالح » ، بذلك تندمج في قطاعات الشعب الاخرى ، وتكون نحن البناءين لمستقبل مشرق .

●● تم خطبة لاعب الكرة المعروف النقيب يسري طربوش الى الآنسة ناهد الجيل من بورسعيد .. تمت الخطبة في القاهرة وكانت فرصة لتلاقي مجموعة كبيرة من الاسماعيلية من الاسر المهجرة سواء من اسر لاعبي كرة الفريق الاسماعيلي او من اسر الاهالي المشجعة للفريق بلدهم .. الزواج سيتم خلال السنة الاشهر القادمة ..

● الطيران في الهواء وتصويب الكرة على المرمى من أصعب الأوضاع ويحتاج إلى لياقة بدنية كاملة · نموذج لتعليم الصغار.

● كيف تمسك الكرة يشرحها المدرب للصغار .. أين الكرة الصغيرة ؟

كرة القدم في قفص الاتهام ..

بقلم : احمد علام

مازالت هناك أسئلة كثيرة تتردد حول كرة القدم .. هل ستعود ؟ كما كانت ؟ بنظامها السابق ؟ أم أنها ستعود بشكل جديد وقد أزالت عن نفسها كل ما علق بها من أخطاء ؟ والغريب أن عدداً كبيراً وسع لعبة الكرة في نفس الأيام لا تنتبه الآن الاهتمام بها لكل جميع الأوساط .. وأنا لا أدافع عن كرة القدم ولا عن نظامها السابق ومسابقاتها ففي رأيي أن السبب الرئيسي لما حدث في ميدان الكرة كان سوء التطبيق · فقد أخذنا نظام الدوري العام .. وهو نظام محترفين في الدول الرأسمالية التي تطبقه .. أما الدول الاشتراكية فطبقته مع تحويره أمنها ما يجعله دوري أندية مناطق تقابل الأول والثاني من كل منهما في دوري يحدد البطل .. كما أن عدداً كبيراً من الأندية يتبع المؤسسات ولاعب الكرة يعمل في المؤسسة ويلعب لناديه .. ووقت التدريب جزء من العمل ، كما أن دولة أخرى لا تسمح للاعب بأن يتدرب في وقت العمل ..

أما عندنا فقد عينا اللاعبين في وظائف دون أن يعملوا ؟ ولكنهم يقبضون في أواخر الشهر .. وكنا نعطيهم بدل تدريب ومكافآت فوز وتعادل ومرتبات شهرية واشتراكات .. ولم يفكر أحد منهم أن القرش الأبيض ينفع في اليوم الأسود .. فكانت السهرات و .. و .. وانحرف عدد كبير منهم ولم يجدوا من يردعهم .. وعندما اضطروا إلى العمل لم تكن كفاءتهم تعادل ما يأخذون ، وأصبح عدد منهم في الشارع ، وهذا لا يمكن أن يتحمله إنسان عليه التزامات عائلية ويجب علينا أن نسارع برعايتهم .. وهل هذا يجعل كرة القدم في قفص الاتهام ؟..

لا أعتقد فقد علمت أن اتحاد الكرة قام في الستة الأشهر الماضية بعمل ضخم لم يشعر به الجمهور . فالمباريات موقوفة والمساحات المخصصة للرياضة في الصحف ضيقة .. لقد تم تعديل جميع اللوائح ويجري الآن البحث في المسابقات . هناك من ينادي بإلغاء مسابقة الدوري العام بحجة التخفيف عن الإدارة . وهناك من يطالب ببقائها .. ويجري خلال هذا الأسبوع دراسة عميقة وشاملة لنظام المسابقات خصوصاً بعد زيارة وزير الشباب يوم الاثنين الماضي لاتحاد الكرة.

ومع إزالة آثار العدوان ستعود الكرة ولكن بمسابقات جديدة تصلح للهواة وربما يطبق نظام الهواة والمحترفين وتظل فيها طابع النظام والسيادة في تطبيق القوانين الرياضية دون التفرقة بين مشهور ولاعب مغمور أو لاعب من نادٍ كبير ولاعب من خارج القاهرة .. وقتها فقط ستخرج الكرة من قفص الاتهام ..

مسابقة آخر ساعة :

الكلمات المتقاطعة

في كل عدد من (آخر ساعة) ستقدم المجلة لقرائها احدى مسابقات الكلمات المتقاطعة ، اما طريقة حل هذه المسابقة فان امام القارئ مجموعة من المربعات المفتوحة على ان يكمل حتى الحرف او الكلمة بانتهاء المربعات المفتوحة ، او بلقاء مربع مغلق على ان تكون الكلمات او الاحرف مطابقة للشرح المكتوب تحت المربع ..

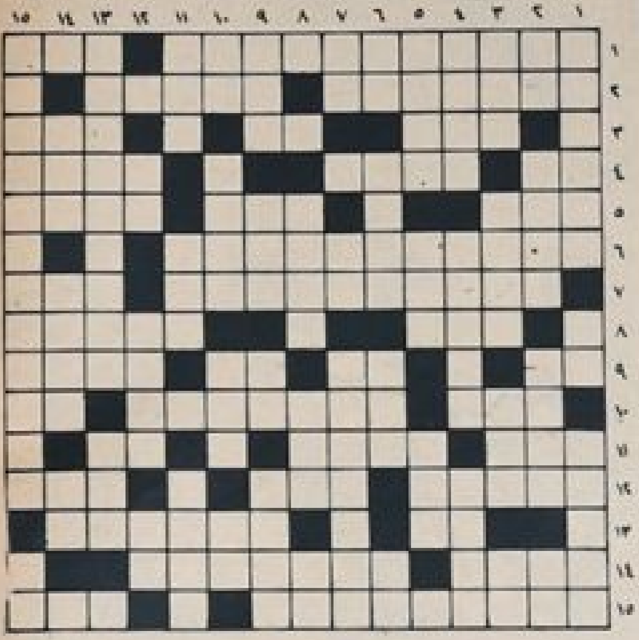

المسابقة رقم ٦٦

الكلمات الافقية

١ - يجري الانتخاب عليه في الشهر القادم - يتميز به شخص عن آخر (معكوسة) .

٢ - رئيس جمهورية تشيكوسلوفاكيا الجديد - عكس مغلق .

٣ - ضرب بالقدم - اداة تعريف - ثلاثة حروف متشابهة .

٤ - اداة تعريف - لا يعترف الا بسطوة المال - قوى .

٥ - ابعد - قاصر على - غني .

٦ - رائد فضاء لقي مصرعه اخيرا في حادث طائرة .

٧ - كاتب سوفيتي احتفل بعيد ميلاده المئوي - زائل .

٨ - يهيج - عيب اجتماعي نحاربه بشدة (معكوسة) .

٩ - اداة نفي - اداة تعريف (معكوسة) - مدة قاتلة - الاسم الاول لرئيس فرنسا .

١٠ - وكالة انباء سوفيتية - معركة نشبت بالاردن واثبتت قدرة العرب على الصمود والقتال - حرف جر (معكوسة) .

١١ - تدور - اتى على - حيوان يعيش في المناطق الباردة .

١٢ - الاسم الاول لرئيس مجلس الامن في دورته الحالية (معكوسة) - يستعمل للصعود - رسول .

١٣ - اداة نفي (معكوسة) - صديق اشتراكي كبير زارنا اخيرا .

١٤ - يعمل بالاجرة (معكوسة) - رئيس جمهورية اندونيسيا الجديد .

١٥ - نلتقي بها دائما في اول ابريل - الاسم الاخير لزعيم زنجي كبير اغتيل في امريكا في الاسبوع الماضي .

الكلمات الرأسية

١ - من اصناف السجاير - اداة تعريف - من اجزاء القرآن .

٢ - هرب (معكوسة) - مسموح بيعها اربعة ايام في الاسبوع فقط - قرأ - نصف يذهب .

٣ - عضو - من انواع البرتقال (معكوسة) - عكس اربط - بئر .

٤ - فاقد القدرة على النطق - يعمل بالسياسة (معكوسة) - هدوء .

٥ - الأب (معكوسة) - يستعمل في البياض - عمر .

٦ - من الاقارب - معلاق (معكوسة) - نقود (معكوسة) - لعن .

٧ - حرفان متشابهان - حرفان متشابهان - تقوم احدى لجان مجلس الامة بتعديله واعادة صياغته من جديد .

٨ - يحبه الاطفال - تستعمله السيدات للزينة - ضمير مؤنث .

٩ - يقول عنه الميثاق انه حق وشرف لكل مواطن - ولد - لا يخادع - ميدان .

١٠ - يوجد في الوجه (معكوسة) - يعمل مع شخص آخر - انحرف - حرفان متشابهان .

١١ - الموت (معكوسة) - زيادة - مربع (معكوسة) .

١٢ - سيارة - ارى - الاسم الثاني لكاتب ايرلندي ساخر .

١٣ - مندوب الاردن في مجلس الامن - معروف - ثلث كتب .

١٤ - يستعمل في القياس - والعيون في الاسر - ثلثي بول .

١٥ - سفيرنا في لندن - ثلثي اجل .

حل المسابقة رقم ٦٤

اسماء الفائزين في المسابقة

رقم ٦٤

- الفائز الاول : امال صادق - ٥ شارع دار الشفاء - القاهرة .
- الفائز الثاني : محمد سر الختم جعفر - بلوك ٧٤ حجرة ٣ اسوان .
- الفائز الثالث حسين سيد احمد - ٢٣ شارع صلاح سالم - الاسكندرية .

الجوائز :

الجائز الاول : ثلاثة جنيهات

الجائزة الثانية جنيهان

الجائزة : الثالثة جنيه واحد

الحوار الموقع ادناه أن هذا الحديث لم يحدث وان أى تكذيب له يعد تدعيماً
احمد رجب
١٧-٣-٦٨

بقلم : احمد رجب

حديث لم يحدث :

مدير النقل العام يشرح الفلسفة الوقوفية !

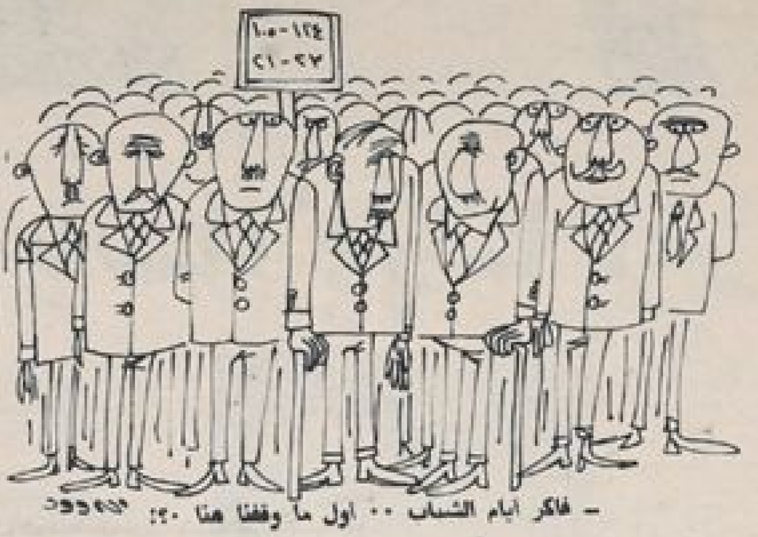

— فاكر ايام الشباب .. اول ما وقفنا هنا ؟!

سيدتي سادتي نحن الآن في مكتب مدير هيئة النقل العام ، الغرفة ظريفة لطيفة ، ليس بها مكان واحد للجلوس . ولكن بها ٣٠٠ مكان للوقوف ، على جدران الغرفة تناثرت لوحات ملهبة تحمل الحكم والمأثورات ، لوحة ضخمة نقشت فوقها أعظم حكمة اوتوبيسية لسقراط : « المفطر يركب الصعاب » ، ولوحة أخرى تحمل شعار الهيئة ، اذ مكتوبا فوقها : « قف » . ولوحات عديدة اخرى تحث على الوقوف مثل « الوقوف سيد الاخلاق » . . « الوقوف مفتاح الفرج » ، « الوقوف من الايمان » ، ثم قولة مأثورة لشاعر قديم : « قف للاتوبيس وفه التبجيلا فبعد شهر ياتي ياخليلا » !

والغرفة — أيها السادة — في حالة زحام شديد ، ناس فوق كل شبر ، وكلهم وقوف ، وكل واحد مرفوع اليد ليمسك بتلك المواريات المدلاة من السقف حتى لا يقع من الزحام ، بين هؤلاء الناس عدد من مندوبي الصحف والسائلون — وهم مئات — ارسلهم طاهر ابو زيد الى مدير النقل العام ، فهم فائزون في مسابقة ليلة القدر ، وكانت امنية كل منهم — ليلة القدر — أن يرى أوتوبيس فاضي قبل أن يموت .

مزايا الوقوف

المدير العام يبدأ الآن في الحديث الى الفائزين :

— يامعشر الركاب الكرام ، انني سعيد بوقوفكم هنا ، وفي محطات الاوتوبيس ، وفي الاوتوبيس ، فالوقوف عضية ، وهو أيضا فلسفة ، وهو فوق هذا وذاك دليل الصحة ودليل الحياة ، فمركم شعتم واحد ميت واقف على حيله ؟! أبدا طبعا ، فمركم شعتم واحد مرضان وعلمان يقف على رجليه بالساعات كما تقفون انتم يامعشر الركاب ؟! أبدا طبعا ، فالوقوف اذن تاج على رؤوس الاصحاء لايراه الا المرضى ، والوقوف دليل على الوجود في الدنيا ، ولذلك قال ديكارت : « انا اقف اذن انا موجود » وإني لانتهز الفرصة يامعشر الركاب الكرام لاهنئكم بوقوفكم المبارك على المحطات والسلالم والرفارف ، وكل سنة وانتم واقفون .

.. آخر صيحة الاوتوبيس الملون !

المدير العام يستعد الآن أيها السادة لتحقيق أمنية الفائزين في مسابقة ليلة القدر وهي أن يروا أوتوبيس فاضي المدير العام يحقق تلك الامنية فعلا ، ويوزع على كل منهم صورة أوتوبيس فاضي ، الصورة كارت بوستال بالالوان ، وكل واحد يحملق في صورة الاوتوبيس الفاضي بدهشة بالغة ، واحد أصيب بذهول أفقده النطق ، يطلبون له الاسعاف ، واحد يهمس الى آخر بأنه سيبيع هذه الصورة بالشيء الفلاني لمؤلف كتاب « صدق أولا تصدق » ..

شخص ثالث يشك في انها صورة أوتوبيس ، فالاوتوبيس في الصورة ملامحه متغيرة تماما وهو من غير ناس على السلالم والصدامات ، وواحد رابع يرد عليه : جايز يكون هذا اوتوبيس متنكر وفي طريقه الى حفلة تنكرية .

القرار المدهش

الآن سيداتي وسادتي انصرف الفائزون في مسابقة ليلة القدر وبقي مندوبو الصحف .

المدير العام يقول :

— قبل أن أرد على أسئلتكم ، يسرني أن أبلغكم بالقرار الهام الذي اتخذته الهيئة حرصا على راحة الواقفين ، ويسعدني أن أقول أن اللجنة التي شكلتها الهيئة قد وصلت الى هذا القرار الوقفي بعد اجتماعات طويلة استمرت اكثر من سنة ..

صحفي : وما هو هذا القرار ؟

المدير : أوتوبيس الجيزة — حدائق القبة سيصبح رقمه ٧٧٧ بدلا من ٨٨٨ ، وفي هذا تيسير عظيم على الناس

الكمساري الارضي

والآن نبدأ الاسئلة .

صحفي : واضح جدا أن الهيئة تؤمن بالفلسفة الوقوفية

المدير : طبعا يا أخي .

الصحفي : الآن هل فكرت الهيئة في مشروعات جديدة لتشجيع الناس على الوقوف ساعات طويلة في المحطات .

المدير : فكرنا في اقامة مدينة ملاهي على كل محطة لتسلية الواقفين ، ولاجتذاب الواقفين الى الوقوف بالمحطة حتى ولو لم يكن يريد أن يركب الاوتوبيس أو الترولي ، غير اننا عدلنا أخيرا عن هذا المشروع .

الصحفي : لماذا ؟؟

المدير : اكتشفنا رابطة انصار الفلسفة الوقوفية بشكل غير متوقع ، اذ لاحظنا باعداد هائلة من الناس تتوافد الوقوف على محطاتنا بغير أي غرض لركوب الاوتوبيس ، وانما لمجرد المتعة في ممارسة الفلسفة الوقوفية بمحطاتنا التي تتميز بجاذبية شديدة تجعل الوقوف فيها بالساعات متعة رائعة ، ولذلك شكلنا لجنة لعلاج هذه الظاهرة .

الصحفي : وهل وصلت اللجنة الى حل ؟

المدير : اقترحت اللجنة حلين : اما أن نلغي عددا من المحطات ، واما أن نعين كمساري أرضي على كل محطة يتقاضى أربعة مليم من كل واحد جاء للتمتع بالوقوف في محطاتنا بلا غرض ركوب الاوتوبيس ، وقد استقر الرأي على الاقتراح الاول فالغينا عددا من المحطات فعلا .

حجج فارغة !

صحفي : ماهي أصل الفلسفة الوقوفية وكيف نشأت ؟

المدير : الفلسفة الوقوفية فلسفة قديمة لجأ اليها الانسان عندما كان يختلط عليه الامر فلا يعرف هل هو حي أم ميت ، فكان الانسان زمان — اذا داهمته هذه الحالة — يبادر بالوقوف على قدميه ليتأكد من أنه حي ، اذ أن الموتى لايقفون على حيلهم أبدا ، ولما كان الاوتوبيس زمان غير موجود ولم يخترع بعد ، وليس هناك بالتالي وقوف به أو بمحطاته ، فقد كان الانسان ينتحل أسبابا غير وجيهة ليقنع الناس بالوقوف معه ، فنرى امرأ القيس مثلا يقول : قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل ، ونرى طرفة ابن العبد يقول في معلقته : وقوفا بها صحبي على مطيهم ، بينما يقول زهير بن أبي سلمى : وقفت بها من بعد عشرين حجة ، والحجة هنا ليس هي السنة أو العام ، بل هي الحجة من الحجج والتماحيك .

ولو كان الاوتوبيس ومحطاته موجودة في ذلك الزمن ، لما رأينا هؤلاء الناس يتحججون بتلك الاسباب الواهية للوقوف ، ولما انتظر رجل مثل ابن أبي سلمى الى اختراع عشرين حجة لكي يقف ، فالحمد لله اننا لمهيئي مصر الاوتوبيس ومحطاته ، فلا يضطر احدنا الى البكاء المصطنع قائلا لاصحابه : قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل .

الرجل الذي تخشب

صحفي : سمعنا أن هناك لجنة شكلتها الهيئة لدراسة أحوال الركاب الذين مضى عليهم أكثر من ثلاثة شهور واقفين على المحطات في انتظار الاوتوبيس ، دون أن يروا أهاليهم هذه المدة .. فما أخبار هذه اللجنة ؟

المدير : هذه اللجنة اسمها « لجنة الركاب المنسيين على المحطات » ويسعدني أن أقول أن اللجنة انتهت من دراسة هذا الموضوع وأنتهز هذه الفرصة لاطمئن أهالي هؤلاء الركاب المنسيين على المحطات ، فهم بخير ، ولايزالون في انتظار الاوتوبيس ، وسيصلون في القريب العاجل بإذن الله ، ولم يبق أحد منهم مصير رمسيس .

صحفي : رمسيس من ؟

المدير : رمسيس هذا رجل وقف ينتظر الاوتوبيس أكثر من سنتين ، وبعد السنتين تخشب جسمه من الوقفة ولم يستطع أحد تحريكه من مكانه بسبب تشنج جسمه على تلك الوقفة ، فظل واقفا الف ليلة وليلة ورياح الخماسين تهب عليه ، حتى تراكمت عليه الاتربة وتحجرت ، وأصبح هذا الرجل اسمه تمثال رمسيس ، وهو لايزال حتى هذه اللحظة واقفا في المكان الذي كان ينتظر فيه الاوتوبيس بباب الحديد ...

طمنونا عنكم !

صحفي : وما هي الحلول التي اقترحتها « لجنة الركاب المنسيين على المحطات » ؟

المدير : اقترحت اللجنة عدة اقتراحات ، أهمها الاتفاق مع الاذاعة لعمل برنامج اذاعي أختير له اسم « صبح المنسيين » ويكون على غرار برنامج « ابنائنا في الخارج » وفي هذا البرنامج يتكلم كل راكب منسي قائلا : انا صابر أيوب الواقف على محطة الصحراوي بالقليل من شهرين ، أهدي سلامي الى الوالد والوالدة وجميع الاهل والاحباب ، انا بخير ولا ينقصني الا رؤياكم طمنونا عنكم ، وخشاية أهدي الى الاوتوبيس أغنية : انا في انتظارك خليت ، ايدي على خدي وعديت .. بالشهر غيابك ولا جيت ..

لاداعي للاحراج !

الصحفي : وما هي المقترحات الاخرى للجنة ؟

المدير : اقتراح آخر بانشاء ادارة جديدة بالهيئة تسمى ادارة شئون الركاب المنسيين .

الصحفي : وماذا ستكون مهمتها ؟

المدير : واضح من اسمها أن موظفيها سيمرون على المحطات لارغام الركاب المنسيين على تليين مفاصلهم حتى لاتتخشب اجسامهم من الوقفة ، كذلك ستوفد هذه الادارة فرقا خاصة لتنفيض كل راكب منسي من الاتربة الخماسينية حتى لاتتحجر فوق جسمه ويصبح تمثالا ومن هنا يتبين أن الهيئة حريصة كل الحرص على الا يلقى أي راكب منسي مصير ذلك الراكب الفرعوني رمسيس ..

صحفي : مارأيك فيما يكتبه الكتاب والصحفيون عن الهيئة ؟؟

المدير : كله كذب في كذب .

الصحفي : لماذا لاتردون على مايكتب ؟

المدير : لاداعي لاحراجهم .. مثلا هناك كاتب تحدى الهيئة بأن تريه أوتوبيس فاضي ، وأنا أستطيع أن أتحدى هذا الكاتب وأريه عشرين .. بل مائة أوتوبيس فاضي .

الصحفي : في الصور ؟

المدير : في الصور وفي الحقيقة

الصحفي : في الحقيقة ؟؟

المدير : طبعا .. انا مستعد لان أجعله يلمس بيده عشرات الاوتوبيسات الفاضية .

الصحفي : أين ؟

المدير : في الجراج بعد نص الليل .

الصحفي : ولماذا لاتردون على الكتاب بهذا الكلام المفحم ؟

المدير : نحن نفضل أن نعمل في صمت

... وكاتبة المفضل ؟

الصحفي : بمناسبة الكتاب والصحفيين .. من هو كاتبك المفضل ؟

المدير : أنيس منصور وصلاح حافظ ..

الصحفي : لماذا ؟؟

المدير : لان صلاح حافظ يكتب تحت عنوان « قف » — شعارنا — وأنيس منصور يكتب « مواقف » ، فهما وقوفيان وانا افخر بهما

الصحفي : ماهي نصيحتك للركاب الكرام ؟

المدير : لاباس مع الوقوف ، ولا وقوف مع اليأس .

احمد رجب

● « قصيدتى خضراء ريانة .. قصيدتى لغزال صغير جريح » كلمات يتغناها ويرقص عليها الكوبيين

رسالة كوبا ..
يكتبها : نبيل زكى

يانساء "جوانتا نامو" ..!

هافانا لا تنام .. فاذا سرت فى شوارعها فى الساعة الثانية او الثالثة صباحا فلابد ان يقع بصرك على مجموعات من الشبان والشابات .. تقف على نواصى الشوارع تتبادل الاحاديث .. واحيانا القبلات !

المدينة ساهرة .. ولكن هذا السهر لا تتخلله مجرد الاحاديث او (الدردشات) على النواصى .. اذ سرعان ما تشعر بجدية الحياة عندما ترى امام المؤسسات والدور الحكومية فتيات ونساء يرتدين الحلة العسكرية ويحملن السلاح .. فانهن فى نوبة حراسة ليلية !..

والشعب الكوبى يستمتع بوقت الفراغ حتى الثمالة .. ففى ليلة الاحد يكاد يكون من الصعب عليك أن تشق طريقك فى الشوارع لان جميع الناس خرجوا من بيوتهم لقضاء السهرة فى سماع الموسيقى والغناء والرقص ..

واذا ذهبت الى اى مكان فى كوبا فانك سوف تستمع الى اجمل اغنية تتردد الآن على كل لسان فى كوبا . انها اغنية (جوانتا نامرا) .. والاغنية تخاطب (جوانتا نامرا) اى نساء (جوانتا نامو) وهى المنطقة الواقعة جنوب شرقى كوبا فى اقليم أورينتى قرب قاعدة (جوانتا نامو) الامريكية الشهيرة !

وبدأ الاغنية بالاشارة الى (واهرا جوانتا نامرا) اى فلاحات جوانتا نامو .. وقد كتب كلماتها (خوزيه مارتى) بطل الحرية ورمز الكفاح الوطنى فى التاريخ الكوبى الحديث . وقد وضع موسيقى هذه الاغنية (خوزيتو فرنانديز) ويقوم هو نفسه بالوانها غناء ...

وتقول كلمات الاغنية :

« انى رجل مخلص
« جئت من حيث ينمو النخيل
« وقبل أن اموت ...
« أريد ان افجر اشعارى
« الحبيسة فى أعماق نفسى
« يا نساء جوانتا نامو
« يا فلاحات جوانتا نامو
« قصيدتى خضراء ريانة
« وهى حمراء قانية ..
« قصيدتى لغزال صغير جريح
« يبحث عن ملاذ ...
« وسط اشجار الغاب
« يا نساء جوانتا نامو
« مع فقراء الناس فى العالم
« اقيت بنفسى فى مجرى العصر
« ذلك ان الغدران فى الجبل
« تحمل لى من المتاع
« اضعاف ما يحمل البحر الزاخر
« يا نساء جوانتا نامو » ..

فى كل مكان تسمع هذه الاغنية .. فاذا سرت فى أحد الميادين مثل ميدان الكابيتول الذى هو مقر اكاديمية العلوم تجد الفرقة الموسيقية قد استقرت على رصيف الشارع امام أحد المقاهى وعندما يستمع الكوبيون الى الموسيقى يهرعون الى الرقص فى الشارع !

ولكن ليالى هافانا تتخللها سهرات جادة . فاذا ذهبت الى ميدان الكاتدرائية فى الحى القديم بهافانا - وهى الكاتدرائية التى شيدها الاستعماريون الاسبان منذ أكثر من ٣٠٠ سنة سوف تشهد عرضا تمثيليا غنائيا راقصا يعرض صورا حية من التاريخ القديم .

ويشتمل العرض ، فى البداية ، على مشهد (الملوك الحكماء الثلاثة) حيث ترى الممثلين والممثلات يقومون بدور الباعة المتجولين فى شوارع الحى القديم وهم يعرضون بضاعتهم على مدار السنة . أن كل بائع أو بائعة لها طريقتها

● « اليسيا الونسو » .. اشهر راقصة باليه

● خوزيتو فرنانديز .. المغنى الكوبى

الخاصة فى دعوة الزبائن لشراء سلعتها والترويج لها .. وحتى تعرف ربة البيت ان البائع أو البائعة المتجولة تشق طريقها فى تلك اللحظة عبر الشارع الذى تقطن فيه . ويلاحظ المشاهد أن الاغنية التى يؤديها بائع جوز الهند تترنم بلحن اكثر حداثة من الالحان القديمة . والمشهد يعبر عن صورة الباعة المتجولين فى العهد الاستعمارى . ويلى هذا المشهد عدة مشاهد اخرى من « سيسيليا فالديس » وهى احدى قطع المسرح الغنائى الكوبى المستمدة من رواية كتبها « سيريليو فيلافرد » الكاتب الكوبى ، انها قصة الفتاة العذراء « سيسيليا » التى وقعت فى غرام اخيها غير الشقيق ويدعى « ليوناردو » دون أن تعلم حقيقة رابطة الدم التى تربط بينهما . ان امها ، وتدعى «جامبوا» رجل غنى فاحش الثراء .. وقد انجب « سيسيليا » من واحدة من افراد العبيد الزنجيات بينما أنجب « ليوناردو » من زوجته « الشرعية » البيضاء . وعقد « ليناردو » خطبته على فتاة أخرى فشعرت « سيسيليا » بالغيرة . وهنا يبرز دور شخصية أخرى .. صاحبها هو « جوزيه دولوريس بيمينتا » العبد الذى حصل على حريته . لأن «جوزيه دولوريس» يحب « سيسيليا » حبا جما ، وهو على استعداد لان يفعل كل شىء فى سبيلها ومن أجلها . ولكن ، ماذا فعلت « سيسيليا » مع المحب المسكين « جوزيه » لقد طلبت منه أن يقتل حبيبة ليوناردو عند خروجها من الكاتدرائية مع

ليوناردو بعد عقد قرانهما .. وهذا ما يفعله جوزيه بالضبط .. فيما عدا نقطة « بسيطة » وقع فيها هى انه أخطأ هدفه فقتل « ليوناردو » نفسه ... حبيبها .. بدلا من منافستها ..

سهرة مع هيروشيما

واذا اردت أن تقضى سهرة جادة اخرى فان مسرح « جارسيا لوركا » ينتظرك .. وهو يعرض باليه « هيروشيما » كما يعرض فى بعض الايام الاخرى باليه « كارمن » . وباليه « هيروشيما » يعرض قصة أو مأساة الطيار الامريكى الذى القى القنبلة الذرية على مدينة هيروشيما اليابانية عام ١٩٤٥ - أى فى نهاية الحرب العالمية الثانية - وكيف أصيب هذا الطيار بالجنون فيما بعد .. ثم مات . ويعرض افراد فرقة الباليه الكوبية بحركات مثيرة احاسيس هذا الطيار الذى أصبح - هو نفسه - ضحية لعمله الوحشى وجريمته . وكان أروع مشهد قامت به الفرقة هو ذلك الذى يعرض كيف بدأ ضمير هذا الطيار يتحرك فى الوقت الذى كان يستمع فيه الى عبارات المديح والاطراء على عمله من رؤسائه .

وقامت « اليسيا الونسو » اشهر راقصة باليه كوبية بالدور الرئيسى فى باليه « كارمن » فعبرت بدقة عن مواقف الحب والصراع العنيف التى تتفجر من العروق الاسبانية .. بعواطفها الملتهبة .

واذا ذهبت الى اشهر « ملهى ليلى » فى امريكا اللاتينية بأسرها .. وهو « تروبيكانا » فانك لن تجد نفسك فى « ملهى ليلى » بالمعنى الرخيص اى مجرد مكان للشراب واللهو .. بل ستشاهد أروع عرض فنى تمثيلى غنائى راقص . وهو يحمل اسم « الملهى الليلى » لسبب واحد هو أن هناك فترات للرقص تتخلل البرامج . هناك تجد الشاعر « لويس كاربونيل » يلقى قصائده التى تمهد للعرض والشرحة مثل عرض رقصة العبيد الذين جاءوا ، منذ قرون ، من الكونغو .. وفى هذا المكان تسود تقاليد وعادات هى تقاليد وعادات كوبا . فاذا حدث وذهب المرء فى ليلة رأس السنة مثلا فلابد ان يجد على مائدته طبقا يحتوى على عناقيد من العنب . وعندما تدق الساعة دقاتها الاثنتى عشرة فى منتصف الليل يجب عليك - وعلى كل شخص هناك - ان يتناول حبة من العنب مع كل دقة !

هكذا تقضى هافانا لياليها الرحبة .. الرشيقة .. والجادة .. ففى الحاضر .. يشعر المواطن الكوبى بأن من حقه أن يتمتع بوقته بعد عمل اليوم .. أما فى الماضى فقد كانت هناك « متع » من نوع آخر . فبينما كنت اسير فى الطريق المؤدى الى المطار اشار صديق كوبى (سفير كوبا السابق فى باكستان) الى أحد المبانى وقال « كان هذا المبنى كله مخصص للدعارة فى هافانا » ! وأضاف « كانت هناك ٨٢ امرأة فى هذا المبنى ترأسهن سيدة مشهورة اسمها مدام لمارا » !

نعم .. كان هذا المبنى يضم اجمل فتيات هافانا . وكان الملبس مستورات السن . اما « مدام لمارا » فانها كوبية ولكنها تنتمى فى الاصل الى الروس البيض الذين هاجروا من روسيا عقب الثورة الاشتراكية . وبعد الثورة الكوبية رحلت « مدام لمارا » واخذت معها جميع فتياتها الى مدينة ميامى بولاية فلوريدا الامريكية .. حيث تواصل « عملها » هناك فى أحد الاحياء « الراقية » .. ومع رحيل مدام لمارا انتهت قصة ٥٠ الف فتاة كانت تشتغل بالدعارة فى كوبا !..

هافانا - نبيل زكى

صورة الغلاف

● مع اعياد الربيع .. وبشائر الصيف .. زحفت موجة حارة الى مصر وارتفعت درجة الحرارة بمعدل ١٠ درجات عن متوسطها المستوى المعتاد .. وخرج الناس الى الحدائق والحقول .. يبحثون عن نسمات الربيع وعبير الزهور

آخر ساعة

كبرى المجلات المصورة فى الشرق الاوسط

تصدر عن مؤسسة اخبار اليوم
رئيس مجلس الادارة
محمود امين العالم
اسسها
محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

رئيس التحرير
يوسف السباعى

الاعلانات :
اعلانات الاخبار
٦ شارع الصحافة بالقاهرة ت ٧٧٧٧٧

الاشتراكات :
٣/١ شارع الصحافة - القاهرة
البريد العادى
ق ٢٠٤ م وفى دول اتحاد البريد العربى جنيهان مصريان ونصف
باقى دول العالم :
جنيهان استرلينيان ونصف
البريد الجوى :
الاتصال بقسم الاشتراكات بالمؤسسة

آخر ساعة
أسعار البيع للقراء

• سوريا	٦٠	ق.س.
• لبنان	٧٥	ق.ل.
• العراق	٧٥	فلس
• الأردن	٧٠	فلس
• الكويت	١٢٠	فلس
• السودان	٦٠	مليم
• ليبيا	٧٠	مليم
• الجزائر	١١٠	سنتيم
• عدن	١٥٠	سنت
• البحرين	١١٢	فلس
• قطر	١١٢	درهم
• أثيوبيا	٨٠	سنت

ابتسامة

ـ طيفك ده شاغلني ٠٠ مطرح ما أروح يقابلني !
« مع الاعتذار للاغنية »

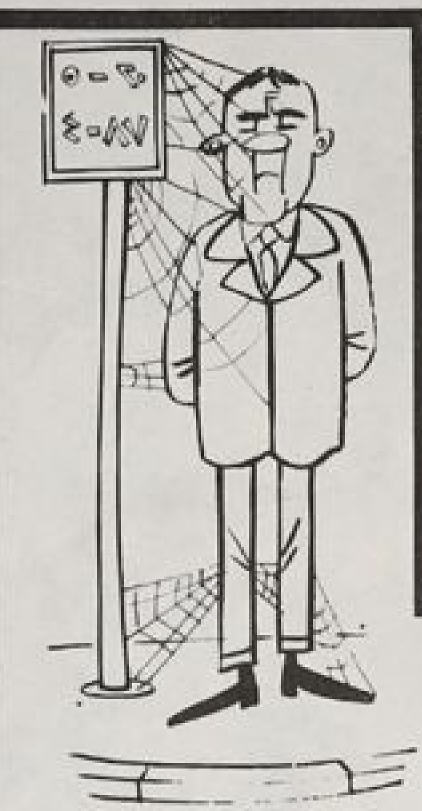

« بدون تعليق »

ـ اتفضل يا سيدي ٠٠ آدي دوا « الزكام» !!

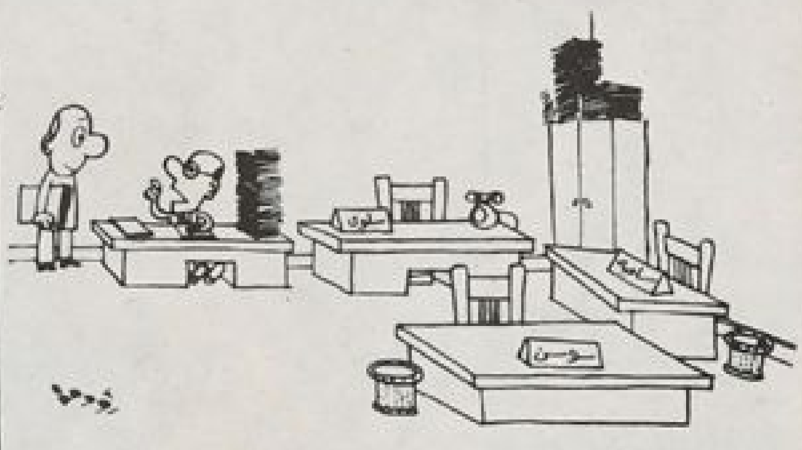

ـ ياك هما لو يلغوا « اجازات الوضع » ٠٠ الستات حتبطل تخلف

ـ ثلاث اولاد كل واحد قرش مصروف ٠٠ لو جابت ولد كمان حيبقى مصروف كل واحد سبعه مليم ونص ٠٠ جابت توأم يبقى ستــــه مليم ٠٠ جابت ٠٠ الخ !!

https://t.me/megallat digitalcollections.aucegypt.edu oldbookz@gmail.com

والآن ... رابسو

من قلب أفريقيا النابض ... إلى أسواق أوروبا

رابسو بعد نجاحه الساحق
بالأسواق العربية .. يغزو
اليوم أسواق أوروبا
ليؤكد للمستهلك الأوروبي
تفوق الصناعات العربية

رابسو... يغسل بدون مجهود

آخر ساعة

٥٠ مليما

AKHER SAA - 1748 - 24 APRIL 1968

العدد ١٧٤٨ - ٢٤ ابريل ١٩٦٨

مغامرة مثيرة مع الفدائيين داخل الأرض المحتلة

عندما التقى عبد الناصر مع الفلاحين في المنصورة

مؤامرة على القدس

• مع العائلات التي تعيش عند خط النار في بورسعيد

• مذيعة التليفزيون التي رفضت العمل في السينما

الآن
مسحوق
الغسيل
سافو
يغسل أكثر بياضًا
أفضل مايستعمل فى الملابس الملونة
يعطى الملابس رائحة جذابة
يحافظ على نعومة الأيدى
٣
مزايا
الجديد
سافو
يغسل اكثر بياضًا !
جرام
مليم
جرام
مليم
إنتاج شركة النيل للزيوت والصابون
(المنتجات العالمية - سابقا)
احدى شركات
المؤسسة المصرية العامة
للصناعات الغذائية

أهـلا لا أجد على شفتي ما اهتف به كلما لقيتك سوى اهـلا ..

بقلم : يوسف السباعي

فى لقاء الرئيس مع قوى الشعب العاملة ..

التناقضات بين قوى الشعب العاملة يجب ألا تتحول إلى تصادم

● الرئيس جمال عبد الناصر فى لقائه مع قوى الشعب العاملة أ. مؤتمر الفلاحين الذى انعقد فى الاسبوع الماضى فى مدينة المنصورة

هنا يلتقى الرئيس جمال عبد الناصر مع المثقفين فى لقائه الثانى مع قوى الشعب العاملة وفى لقائه الاول مع الفلاحين فى المنصورة وضع الرئيس فى جلاء معالم المستقبل القريب الذى وضع أسسه ومهد له بيان ٣٠ مارس الذى اكد الرئيس انه حصيلة الآراء والمناقشات التى اشعلت النكسة شرارتها والتى بدات مقدماتها فيما قبلها وانه يعتبر اتفاقا على نقطة بداية واسلوب لقاء يدفع الى التغيير الذى بلورت المناقشات الجماهيرية حاجة الشعب اليه . وهو لا يعتبر نصا جامدا وانما هو وثيقة تملك سلطة الشعب الممثلة فى المؤتمر الاضافة اليه والتعديل فيه .

ولقد لخص الرئيس برنامج العمل الذى جاء فى بيان ٣٠ مارس فى نقطتين رئيسيتين :

الاولى : المعركة والاستعداد لها وحشد كل القوى العسكرية والوطنية والقوى العربية على مستوى الشعوب والحكومات ..

الثانية : تحقيق سيطرة الشعب بالديمقراطية على العمل الوطنى وقيادته وتوجيهه بخلق سلطة قوى الشعب العاملة من طريق بناء الاتحاد الاشتراكى بالانتخابات من القاعدة الى القمة .

وكان من ابرز ما اوضحه الرئيس ان سلامة الجبهة الداخلية امر ضرورى لتحقيق النصر فى معركتنا مع العدو . وان البناء العسكرى لابد أن يدعمه ويسنده البناء السياسى ، الذى يجب أن ترتبط فيه الحرية السياسية بالحرية الاجتماعية مؤكدا ان الديمقراطية السياسية لا يمكن أن تنفصل عن الديمقراطية الاجتماعية لان حرية التصويت فى الانتخابات لا يمكن أن تتحقق بغير تحرر من الاستغلال ..

وتحدث الرئيس عن ضرورة سيادة القانون وكفالة استمرار الثورة مؤكدا ان سيادة القانون هى اول ضمان للديمقراطية وان الديمقراطية هى التى تضع قوى الشعب العاملة فى موضعها كصاحبة السلطة الحقيقية والموجهة للعمل الوطنى والضامنة لكفالة استمرار الثورة ..

> حاجتنا فى مرحلة نفاذ الصبر الى الذين
> لم ينفذ صبرهم من نفاذ الصبر !

ومن أهم ما أوضحه الرئيس فى لقائه الاول مع قوى الشعب العاملة تأكيده انه قد يكون هناك تناقضات بين قوى الثورة نفسها .. قوى الشعب العاملة .. ولكن لا يمكن أن يكون هناك صدام ، وأن النظام الثورى هو نظام قوى الشعب العاملة كلها وانه لا يمكن أن ينشأ بين النظام الثورى تصادم مع اية قوة من قوى الشعب العاملة وان المظاهرات التى حدثت تعتبر تعبيرا عن نفاد الصبر ولكن لا يمكن اعتبارها عملا معاديا . وانما يجب الا نسكت عن التصادم مع الثورة المضادة وأننا قادرون على ضربها وتصفيتها ولكن الحوار الخلاق بين قوى الثورة لا يمكن أن يسمى تصادما ولا يمكن أن يواجه بالقوة ..

والشىء الذى لا جدال فيه .. هو أن محاولة خلق التصادم بين قوى الشعب العاملة أو تضخيم التناقض بينها بحيث يتحول الى صدام شىء قد يكون أخطر على الثورة من الثورة المضادة ..

وفى مرحلة نفاد الصبر .. **نكون فى أمس الحاجة الى أولئك الذين لا ينفد صبرهم .. من نفاد الصبر** .. فيعتبرون تصادما ما اعتبره الرئيس نوعا من الحوار الخلاق الذى يجب ألا يعتبر تصادما أو مواجهته بالقوة .. ويحاولون بذلك عزل احدى قوى الشعب العاملة عن بقية تحالف قوى الشعب ، محاولين ان يفتتوا التحالف بعزل هذه القوة ودفعها لكى ترتمى فى أحضان الثورة المضادة ، أو لكى تكون هى نفسها .. برغمها ثورة مضادة ..

واذا كانت المذاهب التى تؤمن بدكتاتورية طبقة من الطبقات وبحتمية الصراع الدموى من أجل تصفية بقية الطبقات ، فان الثورة المصرية البيضاء لم تؤمن قط بهذا ، بل قامت على تذويب الفوارق بين الطبقات وتحالف قوى الشعب العاملة ..

ولقد نجحت ثورتنا فى هذا ولم تحتج الى صراع دموى لتصفية طبقة من الطبقات لان مجموع الشعب المصرى أو تحالف قوى الشعب العاملة يمكن اعتباره كله طبقة واحدة ولم يكن من العسير عزل الفئة المستغلة من الرأسماليين والاقطاعيين دون أن يشكلوا فى مجموعهم طبقة تحتاج الى صراع دموى ..

◀●●●●●●●●●

هذا الاسبوع

مع الفلاحين في مؤتمر المنصورة !

● جماهير شعب المنصورة تهتف بحماس بالغ .. نحن معك يا جمال ..

معاً لنزيل آثار العدوان ... بيان مارس بيان الشعب .. !

تصوير : محمد بدر

وكتب : محمد عبد الحميد

● حشود هائلة .. وكتل من البشر أشبه بموجات البحر المتلاحقة كانت تتحرك .. وتدفع الأكف .. وتدق الطبول .. وتنفخ في المزامير .. وتطلق الأغاني الشعبية الحلوة .. وهي تستقبل الرئيس جمال عبد الناصر في المنصورة .. في كل مكان من هذه المدينة البطلة الأسطورية الخالدة .. في محطة السكة الحديد .. في الشوارع التي مر منها الركب الكبير .. في السرادق الضخم الهائل .

لقد عشت في هذه المدينة يومين كاملين قبل خطاب الرئيس . كان كل شيء فيها يموج بالحركة والحياة .. ومن عينيها اليقظة نظرات نشيطة ، تجوس خلال بحرها الواسع ، وتتحسس الأفق في أمل كبير .. كأنما تريد أن تشقه وتدفعه الى البعيد .. الى المستقبل الواسع العريض .

مدينة ازدحمت بالأفكار .. بالأماني .. بالحب من أجل لقاء القائد والزعيم .. في كل مكان ، في القهوة ، في الشوارع ، في البيوت في الحقول كان الحنين يشتد الى لقاء رجل الساعة الذي وهبته جماهير الشعب العاملة كل الثقة ليدفع عن كاهلها آثار النكسة ، ويزيل آثار العدوان .

ان هذه المشاعر المخلصة ليست مجرد أحاسيس تدور فوق السطح .. وانما هي راسخة في الأعماق .. أعماق كل الناس .

يؤيد ذلك .. محمد حامد البهولي .. فلاح من قرية بهوت .. انه ليس فلاحا عاديا .. وانما هو ثائر .. ثار بعمامته الثائرة فوق أرضه قبل الثورة .. يقول .. لقد كانت ((بهوت)) قريتي مسرحا لطغيان وبطش عائلة البدراوي .. فبعثروا على ٤٢ فلاحا من القرية بتهمة السرقة والتمرد والحقيقة اننا لم نسرق .. وانما تمردنا على الظلم .. وقضينا ثلاثة أشهر في السجن بين جميع أنواع التعذيب والضرب .. وانفجرت أول ثورة للفلاحين في ((بهوت)) ، ان الأرض لنا .. والاقطاع زائل .. وما حصلنا عليه لن نفرط فيه .. انما علمنا هذا الرجل الأسمر .. وسوف نقول له شعرا حتى يزول آثار العدوان .. وحتى يحقق لهذا الوطن الحر الكبير ..

وتركت حامد البهولي ..

وتقابل السيد متولي حبط .. فلاح آخر من قرية ((دمرة)) .. هذه القرية كان يملكها في الماضي عمر طوسون .. يملكها ويملك ناسها وكل شيء فيها .. يقول السيد متولي .. انني الآن أشعر بالأمان .. أولادي بالمدارس في الماضي لم نكن نجرؤ على تعليم أولادنا .. كنا نضرب ، ونهان ونشرد .. لقد أصبحت الآن صاحب أرض .. وصاحب رأي حر .. لقد كنت معدما ..

هذا الاسبوع

مع الفلاحين في مؤتمر المنصورة!

● جماهير شعب المنصورة تهتف بحماس بالغ .. نحن معك يا جمال ..

معك لتزيل آثار العدوان ... بيان مارس بيان الشعب .. !!

تصوير : محمد بدر

وكتب :محمد عبد الحميد

● حشود هائلة .. وكتل من البشر أشبه بموجات البحر المتلاحقة كانت تتحرك .. وتدفع الأكف .. وتدق الطبول .. وتنفخ في المزامير .. وتطلق الأغاني الشعبية الحلوة .. وهي تستقبل الرئيس جمال عبد الناصر في المنصورة .. في كل مكان من هذه المدينة البطلة الأسطورية الخالدة .. في محطة السكة الحديد .. في الشوارع التي مر منها الركب الكبير .. في السرادق الضخم الهائل .

لقد عشت في هذه المدينة يومين كاملين قبل خطاب الرئيس . كان كل شيء فيها يموج بالحركة والحياة .. ومن عيونها البطلة نظرات متشبطة ، تجوس خلال بحرها الواسع ، وتتحسس الأفق في أمل كبير .. كأنما تريد أن تشقه وتدفعه الى البعيد .. الى المستقبل الواسع العريض .

مدينة ازدحمت بالأفكار .. بالأماني .. بالحب من أجل لقاء القائد والزعيم .. في كل مكان ، في القهوة ، في الشوارع ، في البيوت في الحقول كان الحنين يشتد الى اللقاء وحل الساعة التي وهبته جماهير الشعب العاملة كل الثقة ليدفع عن كاهلها آثار النكسة ، ويزيل آثار العدوان .

ان هذه المشاعر الملتهبة ليست مجرد أحاسيس تدور فوق السطح .. وانما هي راسخة في الأعماق .. أعماق كل الناس .

يؤيد ذلك .. محمد حامد البهوتي .. فلاح من قرية بهوت .. انه ليس فلاحا عاديا .. وانما هو ثائر .. ترك بصماته الثائرة فوق أرضه قبل الثورة .. يقول .. لقد كانت « بهوت » قريتي مسرحا لطغيان وبطش عائلة البدراوي .. قبضوا على ٥٢ فلاحا من القرية بتهمة السرقة والتمرد .. والحقيقة أننا لم نسرق .. وانما تمردنا على الظلم .. وقضينا ثلاثة أشهر في السجن بين أنواع التعذيب والضرب .. وانفجرت أول ثورة للفلاحين في « بهوت » . ان الأرض لنا .. والاقطاع زائل .. وما حصلنا عليه لن نفرط فيه .. انما خلفه هذا الرجل الأسمر .. وسوف نقول لعبد الناصر « معك لتزيل آثار العدوان .. وحتى يحقق لهذا الوطن النصر ... »

وتركت حامد البهوتي

وتقابل السيد متولي خيط .. فلاح آخر من قرية « دميرة » .. هذه القرية كان يملكها في الماضي عمر طوسون .. يملكها ويملك ناسها وكل شيء فيها .. يقول السيد متولي .. انني الآن أشعر بالأمان .. وأولادي بالمدارس في الماضي لم نكن نجرؤ على تعليم أولادنا .. كنا نضرب ، ونهان ونشرد .. لقد أصبحت الآن صاحب أرض .. وصاحب رأي حر .. لقد كنت معدما ..

حصلت « آخر ساعة » على عدة وثائق تكشف تفاصيل المؤامرة الاسرائيلية على الاراضي العربية في مدينة القدس .. ان السلطات الاسرائيلية تستخدم وسائل النازيين البربرية والارهاب المنظم لطرد الاهالي العرب من بيوتهم واسكان الاسرائيليين مكانهم .. وهذا تقرير من داخل الارض المحتلة ..

● روحي الخطيب .. محافظ مدينة القدس الذى أبعدته السلطات الاسرائيلية عن الارض المحتلة يفضح ابعاد المؤامرة الاسرائيلية !

● الوثيقة رقم ٣ : صورة من نص مذكرة أهالي القدس الى رئيس وزراء اسرائيل والحاكم العسكرى استنكارا لهذه الاجراءات وعليها توقيعات زعماء العرب في الارض المحتلة ..

تقرير خطير من داخل الأرض المحتلة :

مؤامرة على القدس !

● الوثيقة رقم ١ ـ مخطط تنظيمي للقطعة المشار اليها ويأخذ شكل مشروع تقسيم كامل يحدد الطرق والساحات ويبين بكل وضوح وحدات الاراضي التى ستنزع ومساحة كل منها

● الوثيقة رقم ٢ ـ مخطط مساحي للجزء الشمالي من مدينة القدس وفي وسطه بقعة سوداء تكشف عن أول القطع التى وقع اختيار السلطات الاسرائيلية عليها لتشكل اول حد اسرائيلي في مدينة القدس

رسالة خاصة لآخر ساعة من داخل الارض المحتلة

في هذه الفترة بالذات ، وفي أسبوع عيد القيامة المجيد ، تعرض القدس لابشع مؤامرة صهيونية لتهويدها ، ان جانبا من هذه المؤامرة قد اتضح عقب عدوان يونيو مباشرة ، عندما اعلن اشكول ليهود العالم ((لقد جئت لكم ـ يا يهود العالم ـ بالقدس على طبق من فضة!!))

ثم توالت التصريحات والمقالات في الصحف الاسرائيلية عن ضرورة استعمار القدس العربية، وبعد هذه الحرب التعسفية ، قاموا بهدم المساكن العربية المحيطة بحائط البراق ، وطرد السكان العرب لا من القدس بل من الضفة الغربية كلها ، ثم هدموا جانبا كبيرا من اسوار القدس القديمة ، واقاموا عددا من المساكن ((الاسرائيلية)) في داخل القدس العربية نفسها ، واعادوا افتتاح مستشفى هداسا على جبل الزيتون ، واصبح واحدا من المستشفيات العسكرية الهامة التى تقوم بخدمة جرحى المعارك المستمرة مع الفدائيين والجيش الاردني .

وفي يوم ٢ مايو سوف تشهد القدس العربية لاول مرة في تاريخها قوات العدو واسلحته وما استولى عليه في عرض عسكرى تعد له اسرائيل من الآن بمناسبة ذكرى ((قيام دولة اسرائيل))

وبالاضافة الى القرارات السابقة التى اتخذتها اسرائيل باعتبار أن المدينتين مدينة واحدة ، وانهما من ((الارض الاسرائيلية)) وتحاول ان تجبر كل السكان في القدس للخضوع الى القوانين الاسرائيلية .

وهدف اسرائيل واضح من مؤامراتها على القدس ، انها تهدف الى أمرين :

الاول : تهديد القدس وطرد السكان العرب.

الثاني : هدم المسجد الاقصى واعادة بناء ((الهيكل القديم)) .

ولنترك السكان في الضفة الغربية ، وفي يناير الماضي ، قدم ٤٦ من ابرز الشخصيات العربية في القدس مذكرة الى ((الحاكم العسكرى الاسرائيلي للضفة الغربية)) لكى يرفعها الى ليفي اشكول رئيس الوزراء ، يستنكرون ((استملاك مساحة كبيرة من الارض في القدس العربية لاقامة مساكن عليها لاسكان عدد كبير من اليهود ، ويستنكرون أيضا اهداف اسرائيل البعيدة في محاولاتهم الرامية الى تهديد القدس ، بأن هذه المحاولات من جانب اسرائيل تقع تحت المحاذير الآتية :

● تؤيد المخاوف القائلة بأن قادة اسرائيل يسعون وراء التوسع والغزو وان حكمة السلام التى ترد على السنتهم احيانا ما هي الا تغطية لنواياها التوسعية الحقيقية .

● تقضي على محاولات السلام التى تقوم بها أو تسعى اليها اكثر من جهة من الجهات المحبة للسلام .

● تعرقل ، بل تقضي على مهمة مندوب الامم المتحدة لايجاد حلول عادلة لمسائل المنطقة ، وتبرز بشكل لا يتسرب اليه الشك بأن اسرائيل تستهدف عدم انجاح الحلول العادلة رغم انه صدر من الحكومة الاسرائيلية عدة تصاريح تتضمن انها تؤيد مهمة مندوب الامم المتحدة وتعمل على انجاحه والتعاون معه .

● لا نود أن نكرر بأن هذه الخطوة فيها كل معاني التحدى لقرارات الامم المتحدة واعتداء على حقوق دولة ذات سيادة ، تتمتع بعضوية المنظمة العالمية .

● انه لا يقلل من خطورة هذه الخطوة القول بأن هذه المساكن سوف تكون تحت تصرف جميع السكان بغض النظر عن الجنسية أو الدين ، اذ اننا نرى أن هذا القول لا يخرج عن كونه غطاء يخفي النوايا الحقيقية تحته .

والمؤامرة تمضي

ولكن اسرائيل لم تلتفت الى هذا الاستنكار من الجانب العربي ، ومضت في خطتها ، بل ذهبت الى الحرم القدسي الشريف ، والذى يضم أقدس المقدسات الاسلامية بما فيه مسجد الصخرة ، وأرسلت بعثة ((آثار)) ، وهذه البعثة بدأت حفرياتها داخل الحرم الشريف نفسه تمهيدا لهدم المسجد الاقصى .. وبناء الهيكل !!

وفي الاسبوع الماضي ، تجمعت لدى الحكومة الاردنية وثائق المؤامرة على القدس العربية والمقدسات الاسلامية ، وكشف جانبا من هذه الوثائق السيد روحي الخطيب محافظ القدس والذى ابعدته قوات الاحتلال الاسرائيلي مؤخرا من الضفة الغربية ، وجاء الى الضفة الشرقية ، وكان احدى الشخصيات العربية التى قدمت الاحتجاج الى حكومة ليفي اشكول في يناير الماضي ، ومن هذه الوثائق الهامة ، والتى تؤكد بما لا يدع مجالا للشك نوايا اسرائيل تجاه الارض التى احتلتها بعد الخامس من يونيو ، وخاصة مدينة الهلال والاديان .. مدينة القدس العربية .

● **المستند الاول** : مخطط مساحي للجزء الشمالي من مدينة القدس ، وفي وسطه بقعة سوداء تكشف عن أول القطع التى وقع اختيار السلطات الاسرائيلية عليها لتشكل أول حي اسرائيلي في الاراضي العربية التى صادروها مؤخرا ، والمعروف انها صادرت حوالى (٨١٨) فدانا في القدس العربية .

● **المستند الثاني** : مخطط تفصيلي للقطعة الموجودة على شكل بقعة سوداء في المخطط المساحي للجزء الشمالي للمدينة ، وذلك على شكل مشروع تقسيم كامل يحدد الطرق والميادين ويبين بكل وضوح وحدات الاراضي التى سوف توزع ومساحة كل منها .

قصة هذه الوثائق

وهذا المستند من كتيب صدر من الحكومة الاسرائيلية باللغة العبرية ، وليس له أصل بالعربي أو الانجليزي لانه لليهود فقط ، ومع هذا الرسم أو المستند تفصيلات لليهود عن سهولة الحصول على أراضي القدس وذلك بأسعار رمزية وعلى قروض طويلة الاجل وبفوائد زهيدة ، وهذه القروض للبناء ، ثم تطالع لتقديم طلبات ((الاستملاك)) ، وكانت هذه النشرة بصفة خاصة عن أول قطعة أرض صادر العدو الاسرائيلي باغتصابها واعتبارها أراضي تابعة ((للدولة الاسرائيلية)) وذلك في ١١ يناير عام ١٩٦٨ وهذه المساحة الصادرة من القدس العربية تشكل ٨١٨ فدانا أى حوالى ٣٣٤٥ دونما وسيقام أول حي سكني يهودى في اكثر من ثلث المساحة المغتصبة ، وهذا الحي يعد لاقامة ٢٥٠٠ وحدة سكنية أى مسكن لحوالى ١٥ الف يهودى كدفعة أولى .

اساليب النازية الاسرائيلية

بقي شيء واحد.. ان هذه الوثائق قد كشفت عن صورة جديدة من أساليب النازية الاسرائيلية الجديدة التى ظهرت في الشرق الاوسط ، من تعذيب وتشريد الاسر وخاصة في القدس ، ان هناك مشروعات كثيرة معدة للقدس ، ان من بين هذه المشروعات اقامة مساكن صهيونية حول القدس القديمة في كل اتجاه لاقامة حاجز صهيوني بين بقايا العرب في القدس والخواتيم في الضفة الغربية .

● روحي الخطيب .. محافظ مدينة القدس الذي ابعدته السلطات الاسرائيلية عن الارض المحتلة يفضح ابعاد المؤامرة الاسرائيلية !

حصلت « آخر ساعة » على عدة وثائق تكشف تفاصيل المؤامرة الاسرائيلية على الاراضي العربية في مدينة القدس .. ان السلطات الاسرائيلية تستخدم وسائل النازين البربرية والارهاب المنظم لطرد الاهالي العرب من بيوتهم واسكان الاسرائيليين مكانهم .. وهذا تقرير من داخل الارض المحتلة ..

تقرير خطير من داخل الأرض المحتلة :

مؤامرة على القدس !

● الوثيقة رقم ٣ : صورة من نص مذكرة اهالي القدس الى رئيس وزراء اسرائيل والحاكم العسكري استنكارا لهذه الاجراءات وعليها توقيعات زعماء العرب في الارض المحتلة ..

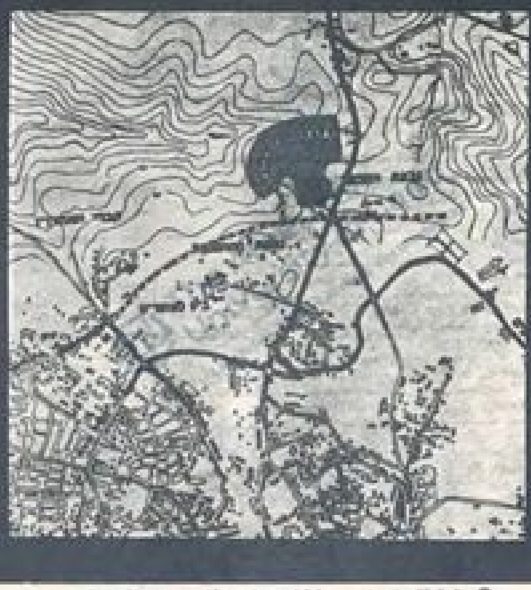

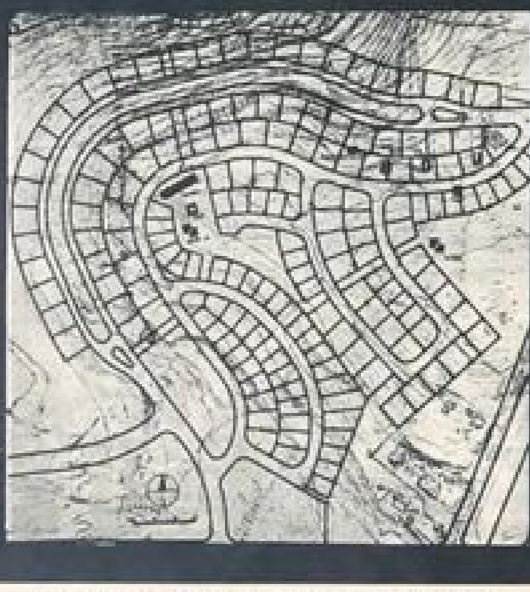

● الوثيقة رقم ١ ـ مخطط تنظيمي للقطعة المشار اليها آنفاً شكل مشروع تقسيم كامل بحدد الطرق والساحات ويبين بكل وضوح وحدات الاراضي التي ستنزع ومساحة كل منها

● الوثيقة رقم ٢ ـ مخطط مساحي للجزء الشمالي من مدينة القدس وفي وسطه بقعة سوداء تكشف عن اول القطع التي وقع اختيار السلطات الاسرائيلية عليها لتشكل اول حد اسرائيلي في مدينة القدس

رسالة خاصة لآخر ساعة من داخل الارض المحتلة

في هذه الفترة بالذات ، وفي أسبوع عيد القيامة المجيد ، تتعرض القدس لابشع مؤامرة صهيونية لتهويدها ، ان جانبا من هذه المؤامرة قد اتضح عقب عدوان يونيو مباشرة ، عندما اعلن اشكول ليهود العالم « لقد جئت لكم - يا يهود العالم - بالقدس على طبق من فضة !! »

ثم توالت التصريحات والمقالات في الصحف الاسرائيلية عن ضرورة استعمار القدس العربية، وبعد هذه الحرب النفسية ، قاموا بهدم المساكن العربية المحيطة بحائط البراق ، وطرد السكان العرب لا من القدس بل من الضفة الغربية كلها ، ثم هدموا جانبا كبيرا من اسوار القدس القديمة ، واقاموا عددا من المساكن «الاسرائيلية» في داخل القدس العربية نفسها ، واعادوا افتتاح مستشفى هداسا على جبل الزيتون ، واصبح واحدا من المستشفيات العسكرية الهامة التي تقوم بخدمة جرحى المعارك المستمرة مع الفدائيين والجيش الاردني .

وفي يوم ٢ مايو سوف تشهد القدس العربية لاول مرة في تاريخها قوات العدو واسلحته وما استولى عليه في عرض عسكري تعد له اسرائيل من الآن بمناسبة ذكرى « قيام دولة اسرائيل » وبالاضافة الى القرارات السابقة التي اتخذتها اسرائيل باعتبار أن المدينتين مدينة واحدة ، وأنهما من « الأرض الاسرائيلية » وتحاول ان تجبر كل السكان في القدس للخضوع الى القوانين الاسرائيلية .

وهدف اسرائيل واضح من مؤامرتها على القدس ، انها تهدف الى أمرين :

الاول : تهويد القدس وطرد السكان العرب .

الثاني : هدم المسجد الاقصى واعادة بناء « الهيكل القديم » .

وتحرك السكان في الضفة الغربية ، وفي يناير الماضي ، قدم ٤٦ من كبار الشخصيات العربية في القدس مذكرة الى « الحاكم العسكري الاسرائيلي للضفة الغربية » لكي يرفعها الى ليفي اشكول رئيس الوزراء ، يستنكرون « استملاك مساحة كبيرة من الارض في القدس العربية لاقامة مساكن عليها لاسكان عدد كبير من اليهود » ويستنكرون أيضا أهداف اسرائيل البعيدة في محاولتهم الرامية الى تهديد القدس ، بأن هذه المحاولات من جانب اسرائيل تقع تحت المحاذير الآتية :

● تؤيد المخاوف القائلة بأن قادة اسرائيل يسعون وراء التوسع والغزو وان حكمة السلام التي ترد على السنتهم أحيانا ما هي الا تغطية للنوايا التوسعية الحقيقية .

● تقضي على محاولات السلام التي تقوم بها أو تسعى اليها أكثر من جهة من الجهات المحبة للسلام .

● تعرقل ، بل تقضي على مهمة مندوب الامم المتحدة لايجاد حلول عادلة لمشاكل المنطقة ، وتبرز بشكل لا يتسرب اليه الشك بأن اسرائيل تستهدف عدم انجاح الحلول العادلة رغم انه صدر من الحكومة الاسرائيلية عدة تصاريح تتضمن أنها تؤيد مهمة مندوب الامم المتحدة وتميل الى انجاحه والتعاون معه .

● لا نود أن نكرر بأن هذه الخطوة فيها كل معاني التحدي لقرارات الامم المتحدة واعتداء على حقوق دولة ذات سيادة ، تتمتع بعضوية المنظمة العالمية .

● انه لا يقلل من خطورة هذه الخطوة القول بأن هذه المساكن سوف تكون تحت تصرف جميع السكان بغض النظر عن الجنسية أو الدين ، الا اننا نرى ان هذا القول لا يخرج عن كونه غطاء يخفي النوايا الحقيقية تحته .

والمؤامرة تمضي

ولكن اسرائيل لم تلتفت الى هذا الاستنكار من الجانب العربي ، ومضت في خطتها ، بل ذهبت الى الحرم القدسي الشريف ، والذي يضم أقدس المقدسات الاسلامية بما فيه مسجد الصخرة ، وأرسلت بعثة « آثار » ، وهذه البعثة بدأت حفرياتها داخل الحرم الشريف نفسه تمهيدا لهدم المسجد الاقصى .. وبناء الهيكل !!

وفي الاسبوع الماضي ، تحصلت لدى الحكومة الاردنية وثائق المؤامرة على القدس العربية والمقدسات الاسلامية ، وكشف جانبا من هذه الوثائق السيد روحي الخطيب محافظ القدس والذي أبعدته قوات الاحتلال الاسرائيلي مؤخرا من الضفة الغربية ، وجاء الى الضفة الشرقية ، وكان احدى الشخصيات العربية التي قدمت الاحتجاج الى حكومة ليفي اشكول في يناير الماضي ، ومن هذه الوثائق الهامة ، والتي لا تؤكد بلا تدع مجالا للشك نوايا اسرائيل تجاه الارض التي احتلتها بعد الخامس من يونيو ، وخاصة مدينة القدس والاديان .. مدينة القدس العربية .

● المستند الاول : مخطط مساحي للجزء الشمالي من مدينة القدس ، وفي وسطه بقعة سوداء تكشف عن أول القطع التي وقع اختيار السلطات الاسرائيلية عليها لتشكل أول حي اسرائيلي في الاراضي العربية التي صادرتها مؤخرا ، والمعروف انها صادرت حوالي (٨١٨) فدانا في القدس العربية .

● المستند الثاني : مخطط تفصيلي للقطعة الموجودة على شكل بقعة سوداء في المخطط المساحي للجزء الشمالي للمدينة ، وذلك على شكل مشروع تقسيم كامل يحدد الطرق والميادين ويبين بكل وضوح وحدات الاراضي التي سوف توزع ومساحة كل منها .

قصة هذه الوثائق

وهذا المستند من كتيب صدر عن الحكومة الاسرائيلية باللغة العبرية ، وليس له أصل بالعربي أو الانجليزي لانه لليهود فقط ، ومع هذا الرسم أو المستند تفصيلات لليهود عن سهولة الحصول على أراضي القدس وذلك بأسعار رمزية وعلى قروض طويلة الاجل وبفوائد زهيدة ، وهذه القروض للبناء ، ثم نماذج لتقديم طلبات « الاستملاك » ، وكانت هذه القطعة بصفة خاصة هي أول قطعة أرض صدر امر اسرائيلي باغتصابها واعتبارها أراضي تابعة « للدولة الاسرائيلية » وذلك في ١١ يناير عام ١٩٦٨ وهذه المساحة الصادرة من القدس العربية تشكل ٨١٨ فدانا أي حوالي ٣٣٤٥ دونما وتسمح لأول مرة بسكنى يهودي في اكثر من ثلث المساحة المغتصبة وهذا الحي يعد لاقامة ٢٥٠٠ وحدة سكنية او مسكن لحوالي ١٥٠ الف يهودي كدفعة أولى .

اساليب النازية الاسرائيلية

نقول شيء واحد .. ان هذه الوثائق قد كشفت عن صورة جديدة من أساليب النازية الاسرائيلية الجديدة التي ظهرت في الشرق الاوسط ، من تعذيب وتشريد الاسر وخاصة في القدس ، ان هناك مشروعات كثيرة معدة للقدس ، ان من بين هذه المشروعات اقامة مساكن صهيونية حول القدس القديمة في كل الجهات لاقامة حاجز صهيوني بين بقايا العرب في القدس واخوانهم في الضفة الغربية .

ماذا حدث عندما ذهب السيد اسماعيل الازهري رئيس مجلس السيادة في الخرطوم الى لجنته الانتخابية ليدلي بصوته ؟ .. ولماذا طلب اليه رئيس اللجنة اثبات شخصيته ؟ .. وما هي العلامة التي وضعها رئيس اللجنة بالحبر بين اصبعي السبابة والابهام لرئيس مجلس السيادة السوداني ؟ .. الى آخر ساعة كانت هناك .. وفي هذا التحقيق السريع يروي جنيدي خلف الله تفاصيل كثيرة من وراء الكواليس في انتخابات السودان .

في السودان !

● لماذا طلبوا إلى اسماعيل الأزهري اثبات شخصيته قبل أن يدلي بصوته في الانتخابات ؟

تحقيق من الخرطوم :
يكتبه : جنيدي خلف الله

● ثم انحنى اسماعيل الازهري جانبا ليدلي بصوته الى جانب المرشح الذي يؤيده !

ورأيت النساء والأهم لا بين في انتظار اعطاء اصواتهن ، وقد وقفت على ناصية الشوارع المؤدية الى مقر اللجنة مندوبات الاحزاب يستقبلن الناخبات من المنتخبات لاحزابهن يرشدونهن وقفت بعدد كبير من هذه الفوازر ، وشاهدت في اليوم الثاني انتخاب الرجال ، فكان اقبال النساء اكثر ، وتحمسهن اكثر وصبرهن على الوقوف منتظمات في الصفوف وتحت وهج الشمس المحرقة اكثر ...

التأكد من شخصية الازهري .

وتوجه اسماعيل الازهري رئيس مجلس السيادة ورئيس الحزب الاتحادي الوطني الديمقراطي الى لجنة الاقتراع بالمدرسة الأهلية الشمالية في الدائرة الجنوبية بأم درمان مشيا على قدميه من منزله في الساعة السابعة والنصف صباحا ، ووقف في طابور المنتخبين لمدة ٢٥ دقيقة الى ان جاء دوره في اعطاء صوته .. ولما دخل امام اللجنة سأله رئيسها عن اسمه ..

فقال : اسماعيل الازهري .

وبحث في الكشوف فوجد اسمه .

فسأل رئيس اللجنة مندوبي الاحزاب الموجودين بالاجتماع اذا كانوا يعرفون اسماعيل الازهري ؟

فردوا بالايجاب ، فأعطاه بطاقة التصويت ، فتوجه الى الكابينة ، المخصصة لذلك وانتخب الدكتور احمد زين العابدين وزير الصحة ، ووضع ورقته في صندوق الانتخابات ، ثم قام أحد أعضاء اللجنة بوضع المادة التي احضرتها حكومة السودان من الهند بين اصبعه السبابة والوسطى والتي لا تمحى في أقل من شهر لضمان الا يعطى الناخب صوته في لجنة اخرى وشاهدت الخلفاء وهم يسير الواحد منهم أمام صف من النساء من أقاربه واتباعه الى مقار اللجان ليدلين باصواتهم لمرشحي الحزب الاتحادي الديمقراطي والآن ولا يزال قادة الاحزاب والكثير من المرشحين يقيمون بالريف لمراقبة عملية الاقتراع التي تستمر فترة منها حتى يوم ٤ مايو المقبل ، والكل يتطلع الى ماذا ستكون عليه نتائج هذه الانتخابات ، وفي صالح من من الاحزاب ، وأثر تقدم الوعي الفكري فيها ؟ أو العامل الشخصي والعصبي ، والقبلي .

وتتضارب التخمينات حول نتائج الانتخابات بين الاحزاب الكبرى بما يلي :

رأي يقول بأن الحزب الاتحادي الوطني سينال ٧٠ صوتا وآخر يقول بأنه سينال ٩٥ .

ورأي يقول بأن جناح الهادي سينال ٦٥ وآخر يقول خمسين .

وما بقية الاجمال بأن جناح الصادق - المعارضة - سيحصل على ما بين ٢٥ و ٣٠ صوتا .

اما في الجنوب فان حزب جبهة الجنوب هو الذي سينال ٢٥ صوتا ولم ينجح احد بالتزكية من أي حزب سوى ثلاثة من الحزب الوطني .

اما من الاتصالات بين طرق حزب الامة ، ومن رئاسة الجمهورية ، ونوعها ، والمرشحين لها ومجلس السيادة ومستقبله ، ونوع الحكومة القادمة فسأكتب منها بالتفصيل في الاسبوع القادم بعد ظهور الانتخابات .

● ثم حمل بطاقته بنفسه والقاها في صندوق الانتخابات !

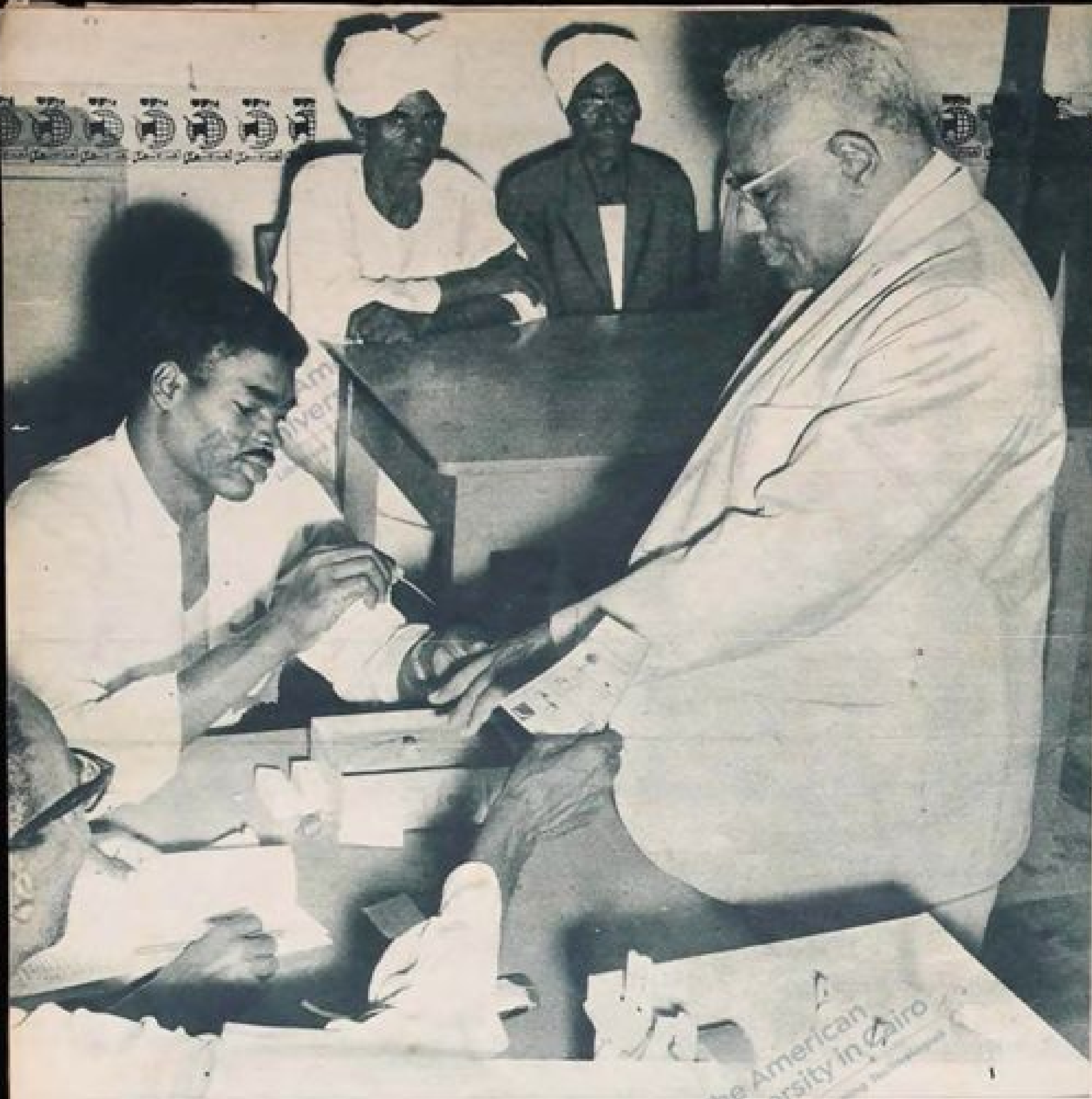

ماذا حدث عندما ذهب السيد اسماعيل الازهري رئيس مجلس السيادة في الخرطوم الى لجنته الانتخابية ليدلي بصوته ؟ .. ولماذا طلب اليه رئيس اللجنة اثبات شخصيته ؟ .. وما هي العلامة التي وضعها رئيس اللجنة بالحبر بين أصبعي السبابة والأبهام لرئيس مجلس السيادة السوداني ؟ .. ان آخر ساعة كانت هناك .. وفي هذا التحقيق السريع يروي جنيدي خلف الله تفاصيل كثيرة من وراء الكواليس في انتخابات السودان .

في السودان !

● لماذا طلبوا إلى اسماعيل الأزهري اثبات شخصيته قبل أن يدلي بصوته في الانتخابات ؟

تحقيق من الخرطوم :
يكتبه : جنيدي خلف الله

● ثم انحنى اسماعيل الازهري جانبا ليدلي بصوته الى جانب المرشح الذي يؤيده !

ورأيت النساء والاهم قد بدين في انتظار اعطاء اصواتهن ، وقد وقفت على ناصية الشوارع المؤدية الى مقر اللجنة مندوبات الاحزاب يستقبلن الناخبات من المنتخبات لاحزابهن يرشدونهن ، وقفت بعدد كبير من هذه الدوائر ، وشاهدت في اليوم الثاني انتخاب الرجال ، فكان اقبال النساء اكثر ، وتحمسهن اكثر وصبرهن على الوقوف منتظمات في الصفوف وتحت وهج الشمس المحرقة اكثر ...

التأكد من شخصية الأزهري

وتوجه اسماعيل الازهري رئيس مجلس السيادة ورئيس الحزب الاتحادي الوطني الديمقراطي الى لجنة الاقتراع بالمدرسة الاهلية الشمالية في الدائرة الجنوبية بام درمان مشيا على قدميه من منزله في الساعة السابعة والنصف صباحا ، ووقف في طابور المنتخبين لمدة ٢٥ دقيقة الى ان جاء دوره في اعطاء صوته .. ولما دخل امام اللجنة سأله رئيسها عن اسمه ..

فقال : اسماعيل الازهري .

وبحث في الكشوف فوجد اسمه .

فسأل رئيس اللجنة مندوبي الاحزاب الموجودين باللجنة عما اذا كانوا يعرفون اسماعيل الازهري ؟

فردوا بالايجاب ، فاعطاه بطاقة التصويت فتوجه الى الكابينة ، المخصصة لذلك وانتخب الدكتور احمد زين العابدين وزير الصحة ، ووضع ورقته في صندوق الانتخابات ، ثم قام احد اعضاء اللجنة بوضع المادة التي احضرتها حكومة السودان من الهند بين اصبعه السبابة والوسطى والتي لا تمحى في اقل من شهر لضمان الا يعطي الناخب صوته في لجنة اخرى وشاهدت الخلفاء وهم يسير الواحد منهم امام صف من النساء من اقاربه واتباعه الى مقار اللجان ليدلين بأصواتهن لمرشحي الحزب الاتحادي الديمقراطي

والآن ولا يزال قادة الاحزاب والكثير من المرشحين يقيمون بالريف لرقابة عملية الاقتراع التي تستمر فى كثير منها حتى يوم ٤ مايو المقبل ، والكل يتطلع الى ماذا ستكون عليه نتائج هذه الانتخابات ، وفي صالح من من الاحزاب ، والى تقدم الوعي الفكري فيها ؟ أم العامل الشخصي والمحسوبية والقبلية .

وتتضارب التخمينات حول نتائج الانتخابات بين الاحزاب الكبرى كما يلي :

رأى يقول بأن الحزب الاتحادي الوطني سينال ١٤ صوتا وآخر يقول بأنه سينال ٦٥ .

ورأي يقول بأن جناح الهادي سينال ٦٥ وآخر يقول خمسين .

وما يشبه الاجماع بأن جناح الصادق — المعارضة — سيحصل على ما بين ٢٥ و ٣٠ صوتا .

اما في الجنوب فان حزب جبهة الجنوب هو الذي سينال ٢٥ صوتا ولم ينجح احد بالتزكية من أي حزب سوى ثلاثة من الحزب الوطني .

اما عن الاتصالات بين طرفي حزب الامة ، وعن رئاسة الجمهورية ، وتوعها ، والمرشحين لها ومجلس السيادة ومستقبله ، ونوع الحكومة القادمة فسأكتب منها بالتفصيل في الاسبوع القادم بعد ظهور الانتخابات .

● ثم حمل بطاقته بنفسه والقاها في صندوق الانتخابات !

مشكلة مساجين المخدرات

أرفعها الى الرئيس جمال عبد الناصر

فهو وحده الذي يملك إنصافهم

سبق ان اثرنا على صفحات آخر ساعة والاخبار مشكلة الآلاف من المحكوم عليهم بالمؤبد في قضايا المخدرات .

والمشكلة تتلخص في ان القانون رقم ٣٥١ لسنة ١٩٥٢ والذي ينص على عقوبة المؤبد لجرائم المخدرات قد عدل في سنة ١٩٦٠ بحيث رفعت عقوبة المؤبد وكانت النتيجة ان الذي يرتكب جريمة المخدرات بعد عام ١٩٦٠ لا تطبق عليه عقوبة المؤبد في الوقت الذي استمر الذين ادينوا في خلال الثماني سنوات بين عام ١٩٥٢ ، عام ١٩٦٠ تطبق عليهم العقوبة مما يجعل اولئك الذين ادينوا بعد عام ١٩٦٠ يقضون سنوات عقوبتهم ثم يفرج عنهم ومازال اولئك الذين ادينوا بنفس التهمة قبل عام ١٩٦٠ قابعون في سجنهم الابد .

والقانون اغفل من ان يرتكب هذا الجور الاحمق لان الشرع قد رفع عقوبة المؤبد ايمانا منه بجورها فليس هناك معنى لان يظل الذين حكم عليهم بها والذين تحت هذا الجور .

ولقد سبق ان تحدثت مع الاستاذ عصام الدين حسونة وزير العدل واقتنع بضرورة انصاف اولئك الذين يعانون من ظلم القانون الذي اقتنع الشرع بجوره والغم على تعديله وشكلت لجنة برئاسة السيد المستشار احمد فؤاد سري لتفحص مشكلة هؤلاء المظلومين ومضت مدة دون ان يتخذ معهم اجراء ما .

ولقد جاءوا بشكواهم في صرخات يائسة لانهم يعانون سجنا في وقت اقتنع الشرع بجوره وبضرورة رفعه .

وتحدثت مع السيد المستشار رئيس اللجنة فانبأني بان السبيل الى الافراج عنهم هو بحث حالة كل منهم والبت في انهاء مدة سجنه حسب سلوكه في السجن . ولقد انتهت حتى الان قائمة بتشكيلة مسجون سترفع الى السيد وزير العدل للبت فيها .

وعدد المسجونين يصل الى اربعة الاف ، والبت بهذه الطريقة قد يأخذ عشر سنوات اخرى قاتلة لكل امل في نفوسهم وفي نفوس ذويهم .

والمسألة في نظري ليست مسألة حسن سلوك في السجن أو سوء سلوك . وهي ليست مسائل فردية يمكن ان تبحث كلا منها على حدة . ولكنها مسألة منطق وعقل .

هل القانون القديم الذي يحكم بالمؤبد على جرائم المخدرات جائر ام عادل ؟

اذا كنا قد رفعنا عقوبة المؤبد منه فلابد انها جائرة ! واذا كانت جائرة فلماذا تظل يؤاخذ بها اولئك الذين ادينوا في الجريمة حسب القانون الجائر .

انا لسنا عبيد التشريعات التي نضعها .. ولكننا نفكر بعقول تفهم وتقتنع . واذا كنا قد عدلنا التشريع فيجب ان نقضي على اثر جوره التي اوقعها بالناس . ولست املك بعد ان رفعتها الى السيد وزير العدل الذي لم يجد في سلطته مايرفع به الظلم من هؤلاء الا هذا الاسلوب .

لست املك بعد هذا الا ان ارفع الشكوى باسم الالاف الى السيد الرئيس جمال عبد الناصر فهو وحده الذي يملك ان يجعل عدالة القانون لا تقف مكتوفة الايدي ويجعل انصافه مقيدا بسنة معينة بل يطبق العدل على اولئك الذين اضيروا بالقانون الجائر الذي اقتنع الشرع بتعديله .

يوسف السباعي

● محمد ابو نصير وزير العدل

● السيدة حرم الرئيس الصديق عبد الرشيد الشرماركي

● حسناء صومالية اسمها عب محمود حسن تدرس في كلية الآداب بجامعة القاهرة وقد رافقت السيدة حرم رئيس جمهورية الصومال اثناء زيارتها للقاهرة

حرم رئيس جمهورية الصومال تقول لآخر ساعة :

المرأة الصومالية تشبه المرأة المصرية !

وكتبت نعم الباز :

سمراء بلون مياه فيضان نهر الجوبا الذي يجري في بلادها الصومال .. طيبة كأهل بلادها جميعا .. مبتسمة دائما .. جاءت تزور بلادنا مع زوجها السيد عبد الرشيد الشرماركي رئيس جمهورية الصومال عندما جاء الى القاهرة وانها المرة الاولى التي تزور فيها الجمهورية العربية المتحدة .

ام لستة اولاد

انها ام لستة - ما شاء الله - اربعة بنات هن : مريم وانيسة ونفيسة ولطيفة وولدان هما عمر وعلي .

سألتها :

- بمناسبة ابناء الاولاد .. ما مدى اهتمام السيد رئيس الجمهورية بتربية أولاده .. ؟

قالت :

- انه يهتم بأولاده اهتمام الرجل الصومالي العادي . فمجتمعنا الصومالي حيث لا توجد فروق تذكر بين طبقات المجتمع يتلقى الجميع في مدارس واحدة واولادي يجلسون جنبا الى جنب مع زملائهم الصوماليين .

● ماهي المسئوليات التي تواجهك كزوجة لرجل مسئول ؟

قالت والابتسامة مرحة تكسو وجهها الطيب :

- ان مسئولياتي مهمة جدا ولكنها ليست صعبة وصورها هي اشياء غير ظاهرة فانا اسهل له بعض اعماله الاجتماعية فيما يتعلق بالعلاقات العامة .

● اذا كان لديك وقت فراغ .. فكيف تقضين هذه الفترات ؟

قالت :

- اسألي وبناتي يملأون فراغي غريبا وكذلك رعاية شئون منزلي فانا اباشر كل شيء بنفسي .. وهناك بعض الاوقات اباشر فيها بعض الاعمال الاجتماعية في الجمعيات النسائية وهي النسائية في الصومال . هذا غير اشتغالي بتلبية الدعوات مع زوجي .

● ما مدى التقدم الذي احرزته المرأة الصومالية بعد الاستقلال ؟

- لقد اشتركت المرأة الصومالية جنبا الى جنب مع الرجل في تسيير شئون البلاد في جميع المجالات وخصوصا المجالات التي كان الاستعمار يحرمها من العمل فيها فهي تقوم بدورها الطبيعي وطنية وفي وسائل الاعلام كالصحافة والاذاعة .

● ماهي اوجه التشابه بين المرأة الصومالية والمرأة المصرية ؟

- المرأة الصومالية تشبه الى حد بعيد اختها المصرية خصوصا في اوجه حياتها اليومية حيث تباشر الاشغال المنزلية للبيت وتربية الاولاد . وكذلك الترابط الاسري . وهذا راجع الى الدين الاسلامي الذي ربط بينهما والعلاقات الوطيدة عبر التاريخ منذ ايام الفراعنة . ولهذا فكثير من التقاليد تتشابه بيننا وبينكم .

● وماهي تقاليد الزواج عندكم ؟

- تماما مثلما يحدث في مصر .. يتقدم العريس ويسأل عنه اسرة العروس ثم يقدم الهدايا وهي مثل الشبكة عندكم ثم يعقد القران .. ويوجد اختلاف في حفلات الزفاف ففي هذا اليوم يقدم استعراض فن الرقص والغناء الصومالي ولكن في حدود المجتمع الاسلامي المحافظ .

● علمت انك اديت فريضة الحج مرتين فهل تتدخل الناحية الدينية في طريقة تربية اولادك ؟

- انا احب التمسك بالدين الاسلامي وهذه طبيعة المجتمع الصومالي كله . والدين يكفل لنا حياة اجتماعية مريحة وديننا ليس دين ازمت انه دين تسامح .

يقدمه : محمد وجدى قنديل — يرسمه : مصطفى حسين

امتدادا للحوار حول الدولة العصرية .. ملامحها .. مقوماتها .. ادارتها ..
وتركيزا على خطوات البدء فى اقامتها .. ودفعها نحو طريق التحقيق .. والتدعيم .. والاستمرار ..
تبرز عدة جوانب هامه وحيوية فى برنامج ٣٠ مارس تعتبر دليل العمل فى عملية بناء الدولة الحديثة فى مصر .. وعلى حد تعبير البيان :
« ان الدولة العصرية لم تعد مسألة الفرد .. ولم تعد بالتنظيم السياسى وحده .. وانما اصبح للعلوم والتكنولوجيا دورها الحيوى .. »
والآن كيف تتكامل مقومات الدولة الحديثة فى مصر .. ؟ وكيف تتفجر الطاقات الخلاقة الكامنة فى الجماهير واللازمة لبناء تلك الدولة ؟ وكيف تتلاءم حركتها بعد ذلك مع روح العصر ومع تطور العلوم والتكنولوجيا .. ؟
ثم كيف يسهم رجال الجامعات بفكرهم وبحوثهم فى تدعيم بناء الدولة العصرية وفى استمرار تقدمها وفى تطبيق العلم لمصلحة المجتمع .. ؟

هـذا الرجـل يقـول :

بالاشتراكية تتحقق الدولة العصرية

● ما هو دور الجامعات المصرية فى تطبيق التقدم العلمى ؟

● هناك نقطة بدء ضرورية ولازمة فى اى بحث او نقاش عن الدولة العصرية ..
وفى رأيى ان كل المبادئ والاهداف التى رفعها بيان ٣٠ مارس يكمل بعضها البعض الآخر بحيث انها تعبر فى النهاية عن فكر شامل لاسلوب التقدم العلمى من اجل مواجهة العدوان ثم الانطلاق على طريق الرفاهية والمستقبل المفتوح ..
وعلى هذا الاساس الواضح .. وفوق تلك الارض الصلبة .. فان كل ملامح الدولة العصرية المطلوبة يجب فهمها داخل الاطار العام لبرنامج ٣٠ مارس عن التغيير الضرورى لازالة اسباب النكسة ومن الحرية السياسية والحرية الاجتماعية ومن المكاسب الاشتراكية أيضا ..
ولذلك فان الدولة العصرية التى يهدف البيان الى اقامتها وتدعيمها هى : دولة قادرة على مواجهة التحدى الاسرائيلى .. وعلى كفالة الحريات السياسية والاجتماعية .. وفى ذات الوقت فانها دولة اشتراكية طبقا للمبادئ التى وضعها الميثاق .. بمعنى ان هناك طرقا متعددة تؤدى الى الدولة العصرية ..
ولكن ماهو الطريق المثالى والملائم لحركة المجتمع الجديد فى مصر ..؟
وبنظرة شاملة الى العالم من حولنا .. وبتعمق فاحص فى التاريخ القريب .. نجد – على سبيل المثال – ان المانيا الهتلرية كانت دولة عصرية ولكنها كانت قائمة على الديكتاتورية النازية .. ثم نجد ان امريكا كذلك دولة عصرية ولكنها واقعة تحت سيطرة الرأسمالية والعنصرية والصهيونية ..
ومن هنا تبرز اهمية الطريق الاشتراكى للوصول الى مقومات الدولة العصرية لانه يتلاءم مع حركة الجماهير المصرية ومع حرصها على الديمقراطية ، والواضح ان برنامج ٣٠ مارس قد اكد النظام الديموقراطى كوسيلة لنقل السلطة الى الشعب ، ولتمكين قواه من السيطرة على الاجهزة السياسية والادارية ولضمان تعبيرها عن ارادته وتفاعلها مع مطالبه وآماله .. على ان الايمان بمقدرة القوى الشعبية على ممارسة الديموقراطية لاينفى ضرورة العمل لتحقيق امرين :
● توعية الجماهير بان التحالف بين قوى الشعب العاملة يعتبر الوسيلة الفعالة لتحقيق الوحدة الوطنية وتدعيم التضامن الاجتماعى واقامة التنظيم السياسى ..
● احساس الجماهير بان السلطة فى النظام الديموقراطى يملكها الشعب ولذلك لابد ان يتقدم بشجاعة وثقة لممارسة الديمقراطية ضمانا لمصالحه وصيانة لارادته ..
ومن الواضح ان المبادئ والاهداف الموضوعة فى البيان تشكل جميعها كيانا واحدا متماسكا ومترابطا .. ولذلك فان هذا التكامل يحتم – بالضرورة – ان يجرى الاستفتاء عليه كوثيقة واحدة ، وهذا هو نفس الاسلوب المتبع فى الاستفتاء على مثل تلك البرامج السياسية فى الدول المختلفة ..
وامضى بعد ذلك الى الجامعات ودورها الحتمى فى بناء الدولة الحديثة ..
وقطعا ان هناك مهمة واسعة وكبيرة لرجال الجامعات فى بناء الدولة العصرية واقامتها ولكن لابد ان ندرك انه لايمكن تحقيق ذلك بدون وجود الشعب المصرى الذى يتفهم واجباته ويلتزم بمسئولياته ومن الشروط الاساسية التى يجب توافرها فى شعوب الدول الحديثة ..
١ – الالتزام بالدقة والنظام . ٢ – الوعى الحسابى وعدم الارتجال .
٣ – الايمان بعدالة التوزيع .
٤ – التطبيق اليومى للتقدم العلمى فى مجالات الصناعة والزراعة والخدمات .
فاذا كان من واجب رجال الجامعات المساهمة ببحوثهم فى المجالات المختلفة لمسايرة التقدم العلمى وتحويله الى تطبيقات عملية – التكنولوجيا – واذا كان من واجبهم – ايضا – مساندة اجهزة الدولة بهدف ملاءمتها لروح العصر وطبعها بها ، فان هذه الامور جميعا تتطلب ان يكون الشعب متمسكا بالفضائل التى تتفق مع تطور العصر ومستلزماته – وبالتالى – فانها الفضائل التى اكدتها القيم الروحية على الدوام لاطلاق الطاقات الخلاقة الكامنة فى الجماهير ..
وفى رأيى ان هناك دعامتين رئيسيتين للطاقات الخلاقة : الفكر والعمل ..
● فيما يتعلق بالفكر فلابد ان تكون هناك فكرة واضحة ومحددة وراء اى مشروع او نشاط فاذا كانت خاطئة او غير مدروسة او غير موجودة – اساسا – جاء المشروع او النشاط مخيبا للآمال ومسببا لخسائر اقتصادية واجتماعية وسياسية بعيدة المدى ، واما اذا كانت الفكرة سليمة ومدروسة ومتوافرة اصبح المشروع وجها للكسب فى جميع الاتجاهات ، ولذلك فانه لابد من اثارة الحماس فى اعماق الجماهير لكى تتقدم بالعديد من الافكار ولكى تسهم فى دراستها ومناقشتها حتى تصل الى النتيجة التالية ..
● فيما يتعلق بالعمل فالذى لاشك فيه انه بدون العمل الجاد والمخلص فى كافة المرافق والمجالات لايمكن تحقيق اى طفرة او تقدم حتى ولو كانت وراءه اعمق الافكار واقناعها ، ولذلك فان اطلاق الطاقات الخلاقة للجماهير سواء من طريق اثارة حماسها للتقدم بالافكار وللمناقشة الواعية والهادفة ، وسواء من طريق دفعها للعمل الجاد والبناء يعتبر امرا لازما وضرورة وطنية من اجل المستقبل ..
واسمحوا بعد ذلك ان اقدم نموذجا للتقدم العلمى وارتباطه بالسياحة ويقودنى الى سؤال : اين مكان السياحة فى الدولة العصرية ؟
وفى اعتقادى ان التوسع الذى يحدث فى السياحة الآن فى ارجاء العالم والذى يظهر على شكل انتقال ملايين البشر من اجل التعرف على ملامح الشعوب الاخرى ومعالمها القديمة والحديثة او بقصد الراحة والعلاج والترفيه ، كل ذلك يرتبط تماما بالتقدم العلمى الذى يحققه هذا العصر ..
ولولا التطور الذى حدث فى صناعة الطائرات والسفن والسيارات ولولا التقدم الهائل فى مجالات الاتصالات السلكية واللاسلكية والخدمات السياحية والرفاهية الفندقية لما اندفعت الحركة السياحية الى المزيد من النشاط والتوسع .. ومن هنا فان الدولة العصرية فى مصر سوف تكون اقدر على استيعاب الآلاف من السائحين وتوفير تنقلاتهم واقامتهم وخدمتهم داخل اطار من روح العصر الحديث .. وفى نفس الوقت سوف يكون الشعب المصرى فى هذه الدولة اكثر تفهما وادراكا لاهمية السياحة والضرورة الاستفادة من حركتها الى ابعد الحدود .. !

الدكتور محمد حافظ غانم
(وزير السياحة)

حكايات .. وراء الأخبار

ج. يوسف

يقدمها | جميل عارف

أول بنك من نوعه فى العالم للخدمات القومية !

●● أول بنك من نوعه فى العالم يجرى الآن التفكير فى انشائه .. بنك للخدمات القومية .. وفكرة هذا البنك تقوم على أن يتقدم كل مواطن يشعر بالفراغ الى احدى الوحدات الاجتماعية التابعة لوزارة الشئون الاجتماعية ليملأ استمارة يحدد فيها وقت فراغه .. ويحدد أيضا الساعات التى يمكن أن يؤديها الى البلد .. ونوع الخدمات التى يمكن أن يقدمها فى فترة فراغه فى المشروعات الهندسية أو الزراعية أو الطبية .. ومن خلال تفريغ هذه البيانات على مستوى الجمهورية فى المركز الرئيسى للبنك فى القاهرة ، يمكن حصر كميات هائلة من الطاقة البشرية المتطوعة التى يمكن الاستفادة منها فى تنفيذ المشروعات المختلفة بالمجان .. وصاحب فكرة هذا البنك اخصائى اجتماعى سابق ، وقد التقط أحمد رفعت المدير العام للخدمات الفكرة من برنامج اذاعى جديد اسمه (فكرة لبلدنا) ، وقد بادر بدراسة مشروع انشاء هذا البنك قبل عرض المشروع على السيد وزير الشئون الاجتماعية للموافقة على تنفيذه !

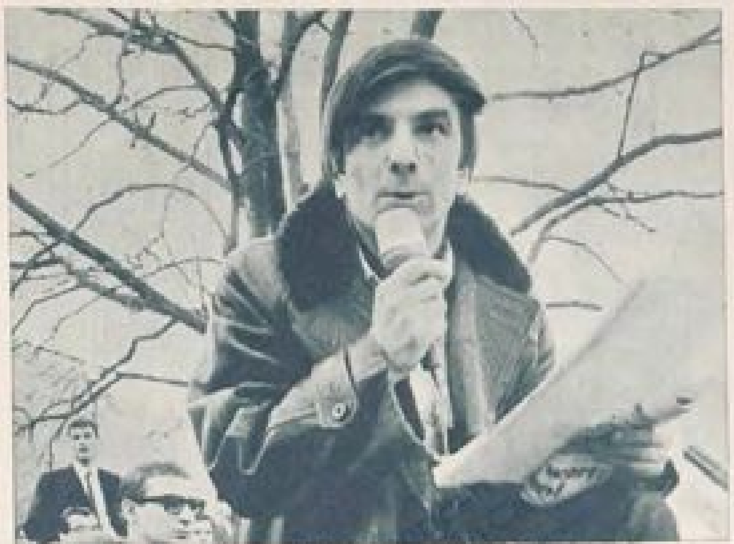

اضطرابات فى المانيا بسبب محاولة اغتياله

●● حملت (اخر ساعة) على هذه الصورة للطالب الالمانى رودى دوتشكه الذى كانت محاولة اغتياله فى برلين الغربية سببا فى الاضطرابات العنيفة التى انتشرت فى غالبية مدن المانيا الغربية .. ورودى دوتشكه واحد من زعماء اتحاد الطلبة الالمان الاشتراكيين .. وقد تسببت محاولة اغتياله فى هياج الرأى العام الالمانى .. وكانت المظاهرات العنيفة التى اخذت تهز حكومة بون بعنف !

طابعات بريد تذكاريان

●● طابعا بريد تذكاريان تصدرهما هيئة البريد فى الشهر القادم .. الاول بمناسبة المؤتمر الدولى لحقوق الانسان الذى تنظمه الامم المتحدة ويحمل الطابع صورة غصن الزيتون ، وفى وسطه شعلتان .. ولعنه ٨٠ مليما .. والطابع الثانى بمناسبة المؤتمر الطبى الثامن ولعنه ٢٠ مليما .. ويحمل هذا الطابع رسما فرعونيا لسلالة قران ومصرى قديم يجلس القرفصاء ، وهو يقدم الدواء للقران الثلاثة !

عملية غسيل معدة للأسد الكبير فى حدائق الحيوان

●● أجرى الدكتور حسن حافظ وكيل حدائق الحيوان بالجيزة عملية غسيل معدة للأسد الكبير عنتر .. أمر بتقديم ٢ لتر من زيت الخروع للأسد داخل قطعة كبيرة من الكبد لتطهير معدة وامعاء الأسد .. والسبب كما يقولون فى الحديقة ان أحد الزوار ألقى مادة غريبة داخل قفص الأسد .. وكانت هذه المادة التى يعتقد انها قطعة (قبيح) ، سببا فى ثورة الأسد داخل القفص واصابته باضطرابات معوية شديدة !

افريقيا تنتج ٩٠٪ من محصول الماس فى العالم

●● احصائية رسمية اذيعت فى الاسبوع الماضى فى مدينة داكار عاصمة جمهورية السنغال فى غرب افريقيا تقول ان القارة الافريقية تنتج فى الوقت الحاضر حوالى ٩٠ ٪ من انتاج الماس فى العالم .. وتقول نفس الاحصائية ان جمهورية الكونغو كنشاسا تنتج وحدها ٢٠ مليون قيراط من الماس فى كل سنة !

سوريا تصدر البترول لأول مرة

●● تدفق البترول لاول مرة هذا الاسبوع من حقول بترول جزيرة فى سوريا الى ساحل البحر الابيض خلال خط انابيب البترول الذى يبلغ طوله ... كيلو متر ، وقد قامت احدى الشركات الايطالية بانشائه .. ومع تدفق البترول بغزارة فى منطقة كراتشوك فى الجزيرة بمساعدة الخبراء السوفييت اصبحت سوريا احدى الدول العربية المصدرة للبترول .. ومن قبل كانت سوريا تعتمد فى سد احتياجاتها من البترول على البترول العراقى الذى يمر بالانابيب عبر اراضيها الى ساحل البحر ..

دراسات فى تنسيق الزهور من اليابان

●● انتهزت السيدة عقيلة الرئيس الصديق جوزيف بروز تيتو فرصة زيارتها لليابان برفقة زوجها الرئيس اليوغوسلافى لتزور احد محلات تنسيق الزهور ، وهى محلات تشتهر فى اليابان ، لتلقى دراسات فى تنسيق الزهور وكان الرئيس تيتو قد وصل الى اليابان فى الاسبوع الماضى برفقة السيدة عقيلته ، وذلك ضمن برنامج رحلة اعدها الرئيس اليوغوسلافى لزيارة اليابان وعدة دول آسيوية فى منطقة غرب آسيا !

●● الدكتور احمد منصور ابو ساعد .. صاحب الصيدلية الذى ابتكر جهاز تسجيل المكالمات التليفونية !

الجهاز العجيب الذى يسجل لك مكالماتك التليفونية

●● بعد دراسات وتجارب استغرقت اكثر من السنتين استطاع موظف فى احدى الوزارات اسمه فتحى شوقى جابر ، بالاشتراك مع صاحب ورشة لاصلاح السيارات اسمه عبد المحسن اسماعيل ، تصنيع (منقى زيت) للسيارات يمتاز بقدرته على العمل المستمر دون تغيير بدلا من منقيات الزيت التى كانت تستورد من الخارج ..

وفى نفس الوقت قام صاحب صيدلية فى حلوان واسمه الدكتور احمد منصور ابو ساعد بتصنيع جهاز يقوم بتسجيل المكالمات التليفونية الواردة والصادرة من جهاز التليفون المركب عليه تسجيل المكالمات التليفونية ماكينة تسجيل .. ويضم الجهاز العجيب الى جانب عمله فى تسجيل المكالمات التليفونية مكبرا للصوت لاستعماله فى اذاعة الحفلات وتسجيلها فى نفس الوقت !

معرض متنقل يطوف بالمحافظات

●● لاول مرة يخرج من القاهرة موكب يتكون من ثمان سيارات ضخمة جهزت لتعمل كمعارض متنقلة تطوف بعواصم المحافظات .. والسيارات الثمان كانت الجمهورية العربية قد تلقتها هدية من اليابان لم تلبث مخزونة فى أرض هيئة المعارض اكثر من سنتين كاملتين بدون استخدام .. وصاحب فكرة اقامة المعارض المتنقلة هو محمود عبد القادر حمزة مدير هيئة المعارض .. واول معرض سيقام فى الغردقة يوم ٦ مايو القادم لمدة اسبوعين .. وبعدها يبدأ المعرض المتنقل جولته فى المحافظات ..

اسبانيا تمنح الاستقلال لجزيرتين فى غرب افريقيا

●● قررت الحكومة الاسبانية منح الاستقلال لجزيرتين فى المستعمرات الاسبانية فى غرب افريقيا امام شواطىء الكاميرون ، وهما ريوموني وفرناندوبو وفرناندوبو جزيرة مساحتها ٢٠١٧ كيلو مترا مربعا ، ولا تزيد تعدادها على ٦٥ الف نسمة .. أما ريوموني فمساحتها حوالى ٢٦ الف كيلو متر مربع .. ويبلغ تعدادها ٢٠٠ الف نسمة من بينهم سبعة الاف اوربى غالبيتهم من الاسبان !

عالم صغير .. صغير .. صغير

● موسكو :
شهدت موسكو في الاسبوع الماضي أول معرض من لوحة لرائد فضاء فنان ، اسمه اليكسي ليونوف .. ويضم المعرض حوالي ٧٠ لوحة ، وقد قام رائد الفضاء السوفيتي برسمها بالاشتراك مع فنان سوفيتي اسمه اندريا سوكولوف ..
واقيم المعرض في مبنى اتحاد الفنانين في موسكو !
وفي الصورة نرى رائد الفضاء الفنان وهو يرسم احدى لوحاته امام الجمهور بعد افتتاح المعرض!

● واشنطون :

يبحث علماء الطب والمسئولون في البوليس الامريكي تقريرا خطيرا عن انتشار استخدام عقار الهلوسة بين الشباب الامريكي .. ويقول التقرير ان من اشد الضرر استخدام هذا العقار فتيات وشبان الصين .. والسر وراء اهتمام علماء الطب بهذا العقار .. انه يفقد التوازن والتحكم العقلي في الاشياء المرئية ، ويجعل المريض بتعاطي هذا العقار .. يتصور الاشياء امامه كما يشاء .. فمثلا يرى المريض الشارع امامه خاليا تماما .. ثم يعبر فيه وتكون النتيجة ان يلقى مصرعه .. وقد اعتقد المريض ان عسكري المرور مجرد « لوح زجاج » فقذفه بحجر مما أدى الى اصابته .. وعند استجواب أي مريض يكتشف اي محقق انه أمام حالة تفوق كل انواع الجنون في العالم .. وقد انتشر هذا المرض بين الشبان والفتيات في المدارس الامريكية بشكل وبائي خطير !.

محل بقالة في البدروم
لتغطية نفقات الكنيسة

●● لاول مرة تصمم كنيسة جديدة في مدينة كولونيا في المانيا الغربية بحيث يبنى في الدور الارضي تحت الكنيسة محل بقالة مثل المحلات التي يطلق عليها في اوربا (بيع كل شيء) .. وقد ساهمت الكنيسة بمالية رأسمال هذا المتجر حتى تذهب أرباحه اليها مساهمة في تغطية نفقات الكنيسة !
هذا وقد اعد محل البقالة بحيث يمكن ان تشترى منه كل ماتحتاج اليه .. من الابرة الى السيارة !

● دار السلام

غرابة من الطرق في افريقيا تقول ان اطول طريق في افريقيا يخرج من دار السلام في تنزانيا ، ويمتد في قلب افريقيا .. ويطلق على هذا الطريق الذي يبلغ طوله ١٦٠٠ كيلو متر طريق الجحيم .. ولعل هذا الاسم ينطبق عليه فعلا .. لانه غالبا مايتعرض لسيول متدفقة وكثيرا ماتسبب هذه السيول في تعطيل المواصلات لفترات طويلة .. وعندما تبدا هذه السيول ويتعطل المرور في هذا الطريق الحيوي .. تتعطل اعمال التصدير في زامبيا .. ويعتبر هذا الطريق من اهم المنافذ التجارية لزامبيا التي تصدر منتجاتها من طريق دار السلام ..

● لوس انجلوس :

احتفل في ولاية كاليفورنيا الامريكية في الاسبوع الماضي بزواج ارملة تبلغ من العمر ٣٨ عاما وبناتها الثلاث في يوم واحد .. وقد تم الزواج في حفل اقيم بكنيسة لوس انجلوس .. ومن الطريف ان العرسان الثلاثة الذين تزوجوا الفتيات الثلاث يعملون جميعا بحارة على ظهر مدمرة امريكية ، بينما يعمل زوج الارملة حفارا في أحد حقول البترول ..

آخر تقليعة
فستان
وشنطة يد وحذاء
من الزلط !

● آخر تقليعة من ايطاليا هي هذا الفستان من « الزلط » ... وهو من تصميم مصمم الازياء الايطالي « ديبولكو البيوني » .. والفستان لايقل وزنه عن خمسة كيلو جرامات ولا تستطيع صاحبته ان تجلس وهي ترتديه في أي مكان .. ان عليها بعد ان ترتديه أن تتحرك تحت ثقله .. او ان تظل واقفة في مكانها .. ومع الفستان ابتكر مصمم الازياء حذاء مغطى بالزلط وحقيبة يد أيضا من الزلط !

داخل الأرض المحتلة

تحقيق يكتبه ويصوره

وجيه ابو ذكرى

عبرت نهر الأردن مع الفدائيين

قامت « اخر ساعة » برحلة مثيرة مع الفدائيين داخل الارض المحتلة .. عبرت معهم نهر الاردن ، وعاشت معهم فى حربهم المقدسة ضد قوى العدوان الاسرائيل .. كيف كانت هذه الرحلة المثيرة ؟ .. وماذا حدث عندما سقط احد الفدائيين واسمه ابو غزالة شهيدا ؟

ان وجيه ابو ذكرى يروى قصة الرحلة المثيرة فى هذا التحقيق الصحفى الذى كتبه وصوره بنفسه !

●● عندما كان النهر مرتفعا ، كان هذا الزورق المطاط احدى الوسائل الهامة فى العبور الى الارض المحتلة ..

● استشهد "أبو غزالة" .. وبعد ساعات سقط قتلة الشهيد فى كمين للفدائيين !

●● بعد رحلة مثيرة فى الارض المحتلة ، وعمليــة فدائية جلست المجموعة المقــاتلة فى احد الكهوف لتتهم الغذاء فى راحة وامان ..

●● مجموعة تصعد الجبال ، بسرعة وقوة ، وهي محملة بأثقال الذخيرة والسلاح ، واخرى تقوم بحراسة سفح الجبل .. في انتظار صيد جديد

● دقيقة بدقيقة مع الفدائيين لحظة عبورهم النهر الى داخل الأرض المحتلة

●● على ضوء خافت ، وضعت خطة عسكرية لعملية جديدة داخل اسرائيل نفسها .. سوف يسمع عنها العالم

الجبهة الاردنية – من وجيه ابوذكري .

عندما انطلق العمل الفدائي الفلسطيني في داخل اسرائيل قبل حرب الستة الايام السوداء ، سألني احد الصحفيين الاجانب – وكان ذلك في بيروت – قال الصحفي :

– لحساب من يعمل الفدائيون ؟

واذكر انني قلت له :

– لحساب الشعب العربي الفلسطيني ..

فعاد يسأل :

– هل هم ناصريون ، أم عراقيون ، أم بعثيون .. أم ؟ ..

وقبل أن يسرد قائمة الاحزاب العربية .. قلت له :

– هم فلسطينيون .. وهذه البداية تحمل في طياتها ثورة مسلحة ، لن تهدأ الا بعد التحرير ..

فلقد كنت خلال السنوات العشر الماضية ، اقترب من التفكير الفلسطيني ، وكان هناك اتجاه عام بأن الارض التي سلبت لن تعود بالعمل السياسي ، بل ستعود بالعمل المسلح ، وان الشعب الفلسطيني ، لو رفع من عليه الحجر والوصاية لقدم لثورته أغلى التضحيات ..

وبعد عشرين سنة من التيه والسجون العربية والاسرائيلية ، وسجون أخرى اسمها المخيمات أمكنه أن يرفض الوصاية ويرفع الحجر .. وبدأ أول مسيرة الثورة المسلحة في الأرض المحتلة .. وهذه المسيرة قد ولدت دون اجهاض ، وسوف تنمو وتكبر ولن تتوقف أبدا .. ولن يتمكن الاستعمار الصهيوني في فلسطين ان يقضي عليها

القيادات السياسية

وفي القاهرة ، ودمشق ، وبيروت ، وعمان ، التقيت أكثر من مرة بالقيادات السياسية لهذه المنظمات ، وكم من مرة أعربت رغبتي بلقاء الفدائيين في أرض المعركة ، وبدأت استعد لرحلة مثيرة مع الفدائيين الفلسطينيين ، ثم حدثت معركة الكرامة في ٢١ مارس الماضي ، وكان الغرض الرئيسي من تقدم القوات الاسرائيلية الى غور الأردن هو القضاء على الفدائيين وعزلهم عن الجيش العربي الاردني ، وحدث العكس تماما .. التفاف الجماهير بما في ذلك الجيش الاردني بالفدائيين ، واقتناع المترددين بالعمل الفدائي وصلابته ..

كان أول لقاء لي بالمقاتلين بعد هذه المعركة المثيرة ، وكانت آثارها ما زالت ترقد فوق أرض غور الأردن . وكانت رائحة البارود لم تبعد عن منطقة القتال ..

وقامت قيادة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بتوصيلي الى احدى القواعد المتقدمة على بعد أمتار من نهر الأردن ، وعشت مع هؤلاء الرجال أياما رائعة ، بل ربما هي أروع أيام حياتي ، فان لكل فرد من هؤلاء المقاتلين قصة أسطورية في تحمل الآلام ، أو قصة أسطورية مع القوات الاسرائيلية ..

لقاء مع المقاتلين

لقد وصلنا في صباح مبكر من أيام الاسبوع الماضي ، كانت درجة حرارة غور الأردن مرتفعة نظرا لانخفاض الأرض هناك ، ووجدت في مقر القوات المتقدمة عددا كبيرا من المقاتلين نائما والآخر مستيقظا يحرس النيام ، ومجموعة أخرى في الجبال تتدرب تدريبا شاقا على القيام باحدى العمليات العسكرية داخل اسرائيل ، وكانت أعمار هؤلاء تتراوح من الاربعين الى دون العشرين ..

وقدمني أبو علي لمجموعة الحراسة المنتشرة حول الذين لا يعملون الا في الليل .. وجلسنا نتحدث ..

وذهبنا الى احد معسكرات التدريب ، وكان هناك القليل الذين لم يقدموا للتطوع من كثرة الكراهية كان جو المعسكر مشحونا ، أصوات القنابل وطلقات الرصاص تدوي في المعسكر ، ولكن كان هناك شيء ما .. فان هناك لمحة من الحزن على الوجوه .. وسألت عن السبب .. وكان هناك سبب واحد .. هو استشهاد أحد أبطال المقاومة ليلة أمس ، ثم استشهاد ثلاثة آخرين أثناء التدريب العنيف الذي حدث ..

فكيف استشهد **الملازم احمد فهيم ابو غزالة** ..

لقد كان يقود مجموعة في طريقه الى الأرض المحتلة للقيام بعملية هامة ، وأثناء عبور النهر في المساء كانت القوات الاسرائيلية قد أعدت كمينا للبطل العربي ، البطل الذي قاد عدة مجموعات كبيرة في عمليات كثيرة ، وأطلق الكمين الصهيوني النار على المناضل العربي .. فاستشهد .. ووصل انباء الى قائد المنطقة .. وفي نفس الليلة ذهب الى ضفاف النهر .. من نفس المكان الذي كان يحاول المناضل الشهيد العبور منه ، وظل كامنا في انتظار ظهور قتلة فهيم .. وسطعت الشمس ولم يظهر أحد ، وجاءت الساعة التاسعة صباحا وقام باصطياد الكمين في مكانهم ، فأطلق القائد العربي الرصاص ، فصاروا على الفور .. ولكن

هل هؤلاء عوضوا من خسارة فيهم ؟ .. يقول القائد .. لا .. فان أي فدائي عربي يساوي مائة مقاتل اسرائيلي .. ويقول القائد .. ولكن الشيء الذي يعزينا أن أبو غزالة قد استشهد بعد أن قام بعدة عمليات ناجحة وكثيرة في الارض المحتلة .

والقواعد المتقدمة

لقد قضيته في احدى القواعد المتقدمة أياما لن انسى ، كانت من أروع أيام حياتي ، جاء الليل لاول مرة لكي أبيت في الجبال وعلى مرمى حجر من القوات المحتلة ، وكان لدي شعور بالامان الشديد ، فان الحراسة يقظة ، وان قصص البطولة التي سمعتها طوال خمس ساعات كفيلة وحدها لان تنتزع من قلبي كل ذرة خوف ، فيكفي أن تعيش مع أبطال خاضوا معارك أسطورية سواء في الأرض المحتلة أو على أرض المعركة ، ويسردون هذه البطولات بشيء من البساطة .. بساطة الابطال .

واستيقظنا في الصباح الباكر ، وأكلنا اكلة ميدانية ، عبارة عن علب بسكوت ، وعن شاي ،

وبدأت عمليات التدريب طول النهار ، وفي نفس الوقت ثابت قوة الحراسة ، وقوة أخرى عادت من الارض المحتلة قامت بعملية عسكرية ذكروا عنها أنها بسيطة ..

وبعد فترة تدريب استمرت عدة ساعات ، كان القائد الذي عادوا في الزوال ، وقال انه **"الآلة مراقبة"** الزوايا لوجود دوري بعض رؤوس القمم ، والحفر ، ومنع الانكشاف ، وجلسنا جميعا حولها ... القواعد المتقدمة .

بعد الغداء طلب مني قائد المجموعة أن أتأهب لأنه سوف أتوجه لعملية عسكرية في المساء وسوف اذهب مع مجموعة فدائية داخل الأرض المحتلة ...

وسألني .. هل انت خائف ؟

قلت له .. لا .. **لقد دخلت سلفا الى عدن عندما كانت الثورة مشتعلة ..**

وقال .. لا .. هناك اختلاف كبير .. فانت بصفتك مصريا طرف معركة مباشرة معه .. والدخول الى عدن له الضمان .. ولكن الدخول

فنارات اسرائيلية للكشف عن عمليات تسلل الفدائيين عبر النهر

●● مدفع الهاون ، سلاح حاسم للفدائيين ، لقد تمكن هذا النوع من السلاح ان يقضي على الاسلاك الكهربائية وضوءها حول المستعمرات ..

هنا من باب واحد .. والانجليز كانوا متمركزين في عدن .. وهنا انتشروا في كل مكان .. وانا أقول لك ابعاد المعركة .. حتى تقرر ..

فقلت له : انا اعرف الخطورة .. ولكني ارغب في تسجيل المعركة ..

قال الرجل شارحا .. معركة الليلة :

هناك مجموعتان ، مقاتلتان ، الاولى سوف تذهب لفتح الطريق امام الثانية ، وستقوم المجموعة الثانية بالذهاب الى داخل اسرائيل لمدة ثلاثة اسابيع ستقوم بعملية هامة ، ثم تعود المجموعة الاولى ، وفي اثناء العودة ستقوم بوضع لغم لسيارة مصفحة تسير في الصباح تحمل بعض الجنود توزعهم على مراكز المراقبة ، وتأخذ معها جنود نقطة المراقبة السابقة ، وسيكون اللغم غير كهربائي ، بمعنى انه سيوضع في الطريق وتعود المجموعة لترى النهر ، وينفجر اللغم فور مرور السيارة فوقه ..

واضاف الرجل قائلا :

– وبما انك لم تتدرب .. فسوف تذهب مع قوة حراسة لتشهد هذه العملية عن قرب .. وتدخل الى قرب النهر ..

لقد صورت لك هذه الاصوات الصورة التي تراها .. صورة دبابات لا وجود لها ..

وسرنا في الطريق ، وكلما اقتربنا اصبح واضحا امامي ان هذا الصوت .. هو لا صوت النهر ..

ثم وصلنا الى النهر نفسه .. ولم يبق امامي لكي اصبح في ارض عربية محتلة الا عبور النهر المنخفض والذي تسير فيه المياه بهذه السرعة الهائلة لتصب في البحر الميت ..

محاولة عبور النهر

كانت المجموعتان القاتلتان قد عبرت النهر ، وطرق العبور كثيرة ، ان المياه ضحلة ، ولكن سرعة سيرها تحمل هناك صعوبة في اجتيازه ، فيذهب احد الفدائيين ليقوم بربط حبل طويل واحدى الاشجار بالضفة الشرقية ، وبعد الضفة الشرقية فهو يتمكن من احد طرف الحبل ، ومقاومة اندفاع المياه وربط الطرف الآخر في شجرة مقابلة ، ثم يعود ويدخل الباقون ممسكين بهذا

الليلة المثيرة الطويلة

وتركني القائد لكي انام استعدادا لليلة المثيرة ولكني لم اتمكن من النوم .. ربما الخوف .. ربما لاني سوف اشهد جانبا من ملحمة بطولية يقوم بها الشعب الذي كان بالامس شريدا ، وظللت في دوامة من التفكير ، بين البطولات التي كنت اسمعها منذ لحظات ، ثم بين الوجوه التي عشت معها اياما جميلة وهي في طريقها الى احدى العمليات وقد لا تعود ، ثم في اسري واني لم مرة اخرى في عبور النهر ، خلال هذه الساعات كان فكري حائرا يحط في اماكن كثيرة ، وسرعان ما تركت ذلك المكان الذي كنت ساحاول ان انام فيه ..

ورجعت الى الاحاديث مع هؤلاء الفدائيين ، اسمع الى مرارة الماضي وحلاوة القادم ، اسمع الى احدى العمليات العسكرية الناجحة في احدى المستعمرات ..

« هل تذكر يا ابو عبد الله معركة مطار اللد » .. ثم احد نفسي بعد هذه الجملة اسمع ملحمة بطولية من هؤلاء البسطاء ..

وجاء الليل .. ولم يكن القمر ساطعا ..

ولكنهم كانوا سعداء .. فان الظلام يساعدهم على العمل ، ولان اليهود جبناء ، وهذه حقيقة ، وليست محاولة للتقليل من قوة العدو ، ان الصهيوني يخشى مواجهة فدائية ، انه يحارب في حماية طيار ودبابة فقط ، لذلك فهو كثيرا ما يطلق الرصاص على مجرد اشباح .. وضوء القمر قد يظهرهم ولو حتى على صورة اشباح ..

وبدانا المسيرة نحو النهر .. تقدمت مجموعة ، وبعدها بساعة اخرى تقدمت مجموعة اخرى ، وبعدها بساعة تقدمت مجموعة ثالثة كنت انا ضمن افرادها ، وسرنا في سهل الغور الشرقي ، وعندما اقتربنا من النهر سمعت في هذا الهدوء الشامل اصواتا تسير قرب من الدبابات في المنطقة المحتلة ، وكلما اقتربت من النهر اسمع الصوت اكثر فاكثر .. حتى تأكدت هذا العدد الهائل من الدبابات .. تعبر هامسا .. لتدفقات دبابات العدو وهي تتحرك امامي .. ولكن لا احد يقول ان هذه دبابات تسير بمحاذاة النهر .. لا احد يريد ان يقول ذلك ، وكان لا بد ان اسأل بصوت منخفض :

– هل سيتم العبور وهذه الدبابات تسير ؟..

– اي دبابات ؟..

– هذه .. التي امامي .. والتي اسمع صوتها ؟..

وضحك الفدائي العجيب .. وقال :

– ان الصوت الذي تسمعه هو صوت النهر ، انه يأتي من مرتفع ليهبط في منخفض هائل ، لذلك يسير بسرعة ٦٠ كيلومترا في الساعة ، ويجلب هذا الصوت ، ولانها تجربة جديدة عليه

الحبل حتى لا يتمكن تيار المياه من دفعهم الى الامام حيث الصخور القاتلة .. وتعتبر هذه طريقة صعبة للعبور ، لان هناك طريقة لسوية .. ووصلت الى النهر في محاذاة الحبل ممسكا به

وكانت المياه تصل الى اكثر من ثلاثة ارباع الجسد ، مندفعة ، وباردة ، ولولا هذا الحبل القوي ومساعدة هذا العبير لما تمكن للمياه القوية هذه ان تقذف بنا الى الامام .. ولا صوت ، وبخطوات ثابتة سريعة وعالية ، عبرنا النهر ، وعشنا على الحشائش النابتة في الضفة الغربية من النهر .. جلسنا قليلا .. وسرنا في الليل .. صوت اقدامنا لا نسمعه احيانا ، **لا احد يتكلم مع الآخر** ..

وانا لا ارى شيئا امامي .. ويبدو ان تجربة السير في الظلام قد جعلت من الفدائيين اقوياء البصر ايضا .. وفجأة وجدت يدا تمسك بذراعي .. وكانت هذه اليد ، يد احد الفدائيين ، الذي امرني بالوقوف ، وسارت المجموعات الى الامام

●● في غرفة صغيرة ، في مكان ما ، يجتمع القادة لوضع خطة عمل ، ولبحث الصور والمستندات التي عادت مع الفدائيين .

●● آكلة عراقية ، واحـد الفدائيين يعدها للمجموعات القاتلة التي عادت من الارض المحتلة ..

ثم جلسنا .. ومرت ساعات في صمت رهيب .. وفجأة .. وجدنا في السماء انوارا .. اريد ان اسأل ..

لم يظهر كشاف اسرائيلي .. ليكشف النهر .. واريد ان اسأل .. اريد ان اقول وهل من الممكن ان يكشفنا هذا النور ..

ولكن لا حديث .. لا كلمة ..

فقد نكون وسط كمين يهودي ..

وقد نكون بجوار نقطة مراقبة ..

المهم لا كلام ..

ومرت ساعات الصمت ..

وعادت مجموعة .. وسرنا معها .. ونفس طريقة الذهاب عدت .. وعندما وصلت الى الضفة الشرقية كنت سأسقط ولكن سرعان ما ضغط احد الفدائيين على ذراعي ، وعندما وصلنا الى احدى الثياب ، تنفست ، وبدانا نتحدث بصوت منخفض قليلا ..

الحديث الخالث

وكان اول سؤال ..

– ما هذه المشاعل التي رايتها في السماء ؟

– انها مشاعل ضوئية ، يطلقونها بين كل لحظة واخرى عند سماع أي صوت ، ولقد كانت هناك مجموعة اخرى تمر من مكان آخر ..

– هل تم وضع اللغم ؟..

– طبعا ..

– وهل نجحت المجموعة الى هدفها بعيد المدى

– طبعا ..

واثناء هذا الحديث .. اعترضتنا قوة ملاحظة من الجيش الاردني .. وعرفوا اننا من الفدائيين ، ودخلنا الى مكانهم نحتسي اروع واعظم كوب من الشاي شربته في حياتي ..

وانتهينا من الشاي والراحة ..

وفي الطريق .. سألت صديقي الفدائي :

– وهل هذه هي الطريقة الوحيدة للعبور ؟

– هذه وسيلة صعبة .. فالنهر منخفض يمكن عبوره ، سيرا ، ولكن في الشتاء ، مكان هناك وسيلة اخرى ، هي القوارب الطاطية ، فيتم العبور عن طريق الحبل ، يربط ايضا القارب ويركب عدد بسيط من الفدائيين ويسحبونه الى الضفة الغربية ، ووسائل اخرى كثيرة ..

وعدنا الى القاعدة المتقدمة ..

وفي الخامسة والنصف صباحا سمعنا صوت انفجار ..

انه اللغم .. لقد انفجر .. يا ترى ما هو الصيد الذي صاده اللغم هذا اليوم ؟..

وعاد رجال الاستطلاع ، واخبرونا ان صيد هذا اليوم السيارة المصفحة نفسها ، سيارة مكشوفة ، بها احد الذين يرتدون الملابس المدنية وسط مجموعة من العسكريين ، وقد دمرت المصفحة ، وبعد الظهر اعترفت اسرائيل بانفجار اللغم ..

ولم يعلن ذلك في نفس اللحظة من الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، وانتظروا عدة ايام حتى يصدر بيان بمجموعة العمليات التي تمت خلال اسبوع .

والآن .. ماذا فعلوا الذين ذهبوا في مهمة طويلة .. انا لا اعرف .. كل ما استطيع ان اقوله .. قلبي معهم .. وكم ساكون سعيدا عندما اسمع انباء هؤلاء الرجال .. بعد ان يكونوا قد انهوا مهمتهم في قلب عدو بغيض .. قلبي معكم ايها الرجال اينما كنتم .. في الجبال .. في السهول .. في الصحراء .. داخل المدن .. يا ابطال المقاومة الفلسطينية الباسلة ..

وجيه ابو ذكرى

من المذكرات والذكريات

بقلم : محمد التابعي

قلت في ختام المقال الذي نشرته آخر ساعة في الاسبوع الماضي ان للحديث بقية .. عن الموسيقار محمد عبدالوهاب وسيدة الغناء ام كلثوم .
ولكني ابدا اولا بمذكراتي وذكرياتي .. وبعضها كما قلت في الاسبوع الماضي سوف يثير ثورة غضب ضدي في بعض صحف بيروت .
ولكنني لاابالي لانني اكتب للتاريخ .. ثم لان صوت الحق اعلى من كل صوت .

الخلاف بين المرحومين عبد الحميد كرامي ورياض الصلح .. وحديث عن رياض الصلح .. والأمير مجيد أرسلان

● رياض الصلح

● عبد الحميد كرامي

برمانا ٢٥ يونية ١٩٤٥ :

كان السيد عبد الجليل الراوي قد زارني مساء امس هنا في فندق بارك وامضى الليلة في ضيافتي وفي الصباح واثناء تناول طعام الفطور حدثني حديثا طويلا مستفيضا عن الحالة في لبنان واسباب الخلاف بين زعمائها كما انه قال لي ان (المرحوم) رياض الصلح حاول عندما تولى منصب رئاسة الوزارة ان يسترضي خصومه .. ولكنه لم ينجح ... والذي نجح فيه رغم ارادته ونواياه الحسنة هو انه اغضب اصدقاءه وانصاره .

او قال ان (المرحوم) عبد الحميد كرامي [illegible] مدينة طرابلس كان يراعي دائما واجب المجاملة مع (المرحوم) رياض الصلح ومن ذلك انه عندما ارجع السفر الى مصر لعقد ميثاق الزعفران زار رياض الصلح في داره .. ولكن رياض الصلح لم يرد له الزيارة بعد عودته من مصر .

ورايي انا وفيما عرفت رياض الصلح انه كان رحمه الله لتعديد [illegible] ويغضب لاقل سبب ..

ومضى عبد الجليل الراوي في روايته وقال انه عندما ارجع عبد الحميد كرامي السفر الى مصر بمناسبة عقد مجلس الجامعة العربية بسبب الحوادث او الاحداث التي وقعت في سوريا ، وكان المرحوم سعد الله الجابري قد استطاع الفرار من دمشق رغم انف الفرنسيين الذين كانت لهم يومئذ قوات احتلال او انتداب في سوريا ... يومها زار سعد الله الجابري عبد الحميد كرامي في داره وعندما قال له (الافندي) - اي كرامي - (ما رأيك في ان نذهب ونزور رياض الصلح في داره ؟)

ودهش سعد الله الجابري - ورياض الصلح متزوج من ابنة شقيقه - وسكت لحظة ثم قال لعبد الحميد كرامي :

- كيف كيف !

وقام الاثنان فعلا وزارا رياض الصلح في داره .

ولكن عندما عاد كرامي من القاهرة لم يرد له الزيارة رياض الصلح !

ومن اسباب الخلاف بين الزعيمين الكبيرين رياض الصلح وعبدالحميد كرامي - رحمهما الله - ان رياض كان يريد ان يراس وفد لبنان الى مؤتمر سان فرانسيسكو حيث عقد ميثاق الامم المتحدة - ولكن كرامي راى - او راى له هنري فرعون - ان رئيس الوفد يحسن ان يكون مسيحيا لان معظم المهاجرين اللبنانيين في امريكا من المسيحيين فلما جاء وفد ... [illegible] وقد يكون هذا سببا في [illegible] ... بل وربما كان سببا في [illegible] في حكومة لبنان .. وهذه مسالة ثالثة .

ومن هنا اعتزل المرحوم عبد الحميد كرامي [illegible] ودفع ثمن ولائه لوفد لبنان .

رياض ومجيد ارسلان

وان المرحوم رياض الصلح يوم شكل وزارته في عام ١٩٤١ لم [illegible] ادخال مجيد ارسلان في وزارته [illegible] ان يمثل الدروز جميل [illegible] ... خلافا بين اميري ارسلان و[illegible] ... ! والحل الذي [illegible] الاكبر ..

ولكن [illegible] مجيد ارسلان في الوزارة [illegible] في وزارة رياض الصلح وكان [illegible] ان المؤتمر الاسلامي الذي [illegible] الدروز سوى مجيد ارسلان [illegible] ... الخ [illegible] ولهذا [illegible] اليوم .

وبهذه المناسبة فانني اذكر ايضا ان الامير مجيد ارسلان وقف بجانب كميل شمعون يؤيده عندما ثار شعب لبنان الشقيق يوم اراد كميل شمعون تعديل الدستور لكي يدخل فيه نصا يجيز له تجديد مدة رئاسته لجمهورية لبنان ..

المؤتمر الاسلامي :

اما حكاية المؤتمر الاسلامي فانها تتلخص في ان الفرنسيين اقالوا حكومة العريف [illegible] في عام ١٩٤٢ وعينوا بدلا منه السيد ايوب ثابت رئيسا للدولة او الحكومة التي تجري الانتخابات وكان معه وزيران اثنان احدهما هو السيد جواد بولس وقد تعرفت به في طرابلس حينما كنت في طريقي الى تركيا في عام ١٩٤٥

وجواد بولس من انصار الانتداب الفرنسي وصديق للفرنسيين .

واعلنت يومئذ حكومة ايوب ثابت انه بسبب زيادة عدد السكان قد قررت جعل عدد النواب في مجلس النواب اللبناني خمسة وخمسين .. وان النسبة في المقاعد بين المسيحيين والمسلمين هي الثلثان والثلث فقط للمسلمين .

وهنا هاج المسلمون واتفقت كلمتهم رغم ما كان بينهم من خلافات عائلية او عصبية او سياسية .. اتفقوا على عقد مؤتمر اسلامي برئاسة مفتي لبنان .

ويومئذ امتنع الدروز من حضور المؤتمر المذكور لانهم ليسوا من المسلمين !! ما عدا الامير مجيد ارسلان الذي حضر المؤتمر وكانت شهادة الحق لمجاملة منه .

واصدر المؤتمر الاسلامي المذكور بلاغا قال فيه انه يطالب الحكومة باجراء احصاء دقيق عام لسكان لبنان .. وانه قرر مقاطعة الانتخابات اذا هي جرت على الاساس الذي اعلنته حكومة ثابت ايوب .

وهنا تدخلت السلطات الانجليزية والفرنسية في هذه المشكلة وعرضت حلا وسطا وهو ان يكون للمسيحيين ثلاثون مقعدا .. وخمسة وعشرون مقعدا للمسلمين .

ورفض المسيحيون في بادىء الامر هذا الحل .. ولكنهم قبلوه في النهاية .

وانا اعتقد انه اذا اجري اليوم احصاء دقيق لعدد سكان لبنان فان اغلبية السكان ستكون من المسلمين ! ..

ولكن الطوائف المسيحية سوف ترد على هذا وتقول انه يجب ان يدخل في عدد السكان المسيحيين اللبنانيين المسيحيون الذين هاجروا الى امريكا الشمالية والى اقطار امريكا الجنوبية والى استراليا والى غرب افريقيا ..

عدد النواب الآن :

كان عدد النواب خمسة وخمسين .. واليوم يبلغ عددهم تسعة وتسعين .. وكل منهم يود ان يكون وزيرا ..

وسكان لبنان اليوم لا يزيدون على مليونين .. بل نفترض انهم ثلاثة ملايين ..

ومع ذلك فان عدد الوزراء في لبنان لا يقل عن تسعة او عشرة .

ولو اخذنا بهذه النسبة في بلادنا التي يبلغ عدد سكانها ثلاثين مليونا وبما لوجب ان يكون عدد الوزراء مستعدا للثلاثة وزير او في اقل القليل مائتين .

عدد الصحف في لبنان :

ومثل عدد الوزراء في لبنان .. عدد الصحف والمجلات ما بين اسبوعية وشهرية ويبلغ عددها نحو مائتي صحيفة ومجلة .

ومن هنا كان ينبغي ان يكون عدد الصحف والمجلات مثلا للثلاثة او على الاقل مائتين .

نوري السعيد والامير عبدالاله :

واعود الى حديث السيد عبد الجليل الراوي .. قال ان عبد الاله كان في اول الامر - اي قبل ان يلي الوصاية على العرش بل وبعد ان تولاها ببضعة شهور .. كان شخصا معقولا مهذبا ولكنه تغير كثيرا عن ذي قبل واصبح شديد الاعتداد بنفسه بل وذا ميول دكتاتورية الامر الذي حمل (المرحوم) جميل المدفعي [illegible]

الوطن العربي الحر ان يقف مرة في مجلس [illegible] (الشيوخ) ويشكو من التصرفات الدكتاتورية للامير عبد الاله .

[illegible] في ذلك ان نوري السعيد حرص على [illegible] السلطة والنفوذ بيد عبد الاله وهو هنا نجح في [illegible] مناسبة من زعماء العراق الوطنيين المخلصين .. وكان سبيله الى هذا هو انه راح يقول لعبد الاله ان الراي دائما هو ما يراه سموه .. لما راح ينفذ له كل ارائه ويجيب مطالبه بدون مراجعة .. ومن هنا اصبح عبد الاله بطبيعة الحال منفصلا عن نوري السعيد عن جميع زعماء العراق ورجال الحكم ولا يستريح الى احد سواه .

وبعد .. لقد سحلت جماهير الشعب الاهوج شوارع بغداد في يوم ١٤ يوليه (تموز) عام ١٩٥٨ وقطعت جسديهما قطعا قطعا واربا اربا رحمهما الله .. لا رحمة الله واسبوعية الاعوان !

واقف عند هذا الحد من الذكريات والمذكرات لاكتب عن الموسيقار محمد عبد الوهاب وسيدة الغناء العربي ام كلثوم .

كلاهما بار باهله وذويه :

قال لي المرحوم احمد شوقي بك امير الشعراء ان والد عبد الوهاب كانا في الاسكندرية [illegible] ودعهما بالقطار الى القاهرة [illegible] التي التيها منه واشتراها [illegible] وعندما [illegible] الى محمد عبد الوهاب [illegible] شوقي بك ! [illegible] .. معناها ايه ؟ !

واذيعت بعدها حفلة في قصر الملك الذي عرف استجابة بكرم الضيافة وكان من الذين حضروها المرحوم عباس محمود العقاد ونشر بعدها قصيدة في وصف غناء عبد الوهاب ونشرها في جريدة البلاغ ..

[illegible] المرحوم عبد القادر [illegible] [illegible] ليلة من ليالي هارون الرشيد [illegible] البلاغ الاسبوعي .

ومحمد عبد الوهاب [illegible] شقيقة [illegible] بعطف على اولاد شقيقه المذكور .. [illegible] محمد عبد الوهاب [illegible] [illegible]

ام كلثوم :

[illegible] ام كلثوم [illegible] المرحوم الشيخ [illegible] شقيقها كما تكفلت بجميع [illegible] الى [illegible] مناسبة [illegible]

لا [illegible] ..

كان لها [illegible] في زمام عزبتها التي ولدت ونشات وترعرعت فيها واسمها طماي الزهايرة .. وقد وزعت هذه الفدادين على الفلاحين من افراد اسرتها وعلى بعض اهالي القرية المذكورة .

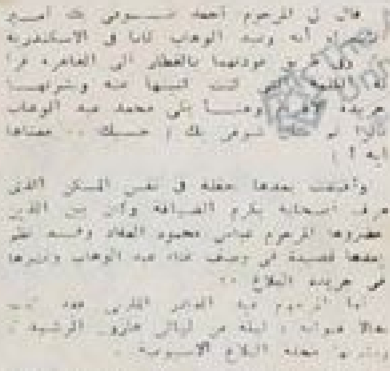

● ام كلثوم

ولقد لعبت على ام كلثوم الريح حواليها وكافحها في ايام عديدة في عام ١٩٢٦ وكانت جلسات الحديث تمتد احيانا ثلاث او اربع ساعات .

ونشرت حديثها يومئذ في مجلة روز اليوسف التي كنت رئيس تحريرها .

وهذا هي ذي اول كلمة نشرها عن ام كلثوم وقد نشرتها جريدة الاهرام في عددها الصادر في يوم ١٦ مايو ١٩٢٥

قلت ..

نزل الستار على الفصل السادس والاخير من مسرحية ميشيل استروجوف التي قامت بتمثيلها فرقة جورج ابيض

.. ثم دق منبه المسرح دقات دقت معها قلوب الحاضرين الذين ازدحمت بهم قاعة وبناوير والواج مسرح الاوبرا .

وارتفع الستار عن ام كلثوم وحدها ... وقفت ..

ولو انني كنت ممن اوتي العلم بالانغام ودساتيرها لابحت لقلمي شيئا من التفصيل والوصف .. ولكني لا استطيع شيئا .. بل واراني عاجزا عن ان اوفيه حقه من الوصف ذلك الاثر الذي يحدثه في نفسي صوت ام كلثوم ..

كل ما استطيع ان اقوله هو .. سبحان من وهب النغم اثره وسبحان من جعل الصوت الجميل سره وسحره ..

احلى ما في صوتها طهارته وصفاؤه وجودة اداء النغمة وحسن تعبيره عن العاطفة ومن المعنى الذي اراده ناظم الاغنية او القصيدة .. ثم ... ان احلى ما يحدثه صوتها في النفس انما هو ذلك الهدوء والاسترخاء حتى لو انني وقفت والشمس في شدتها .. في سقطها في جوف الارض تلفح وجهي بالحرارة واللهب وغنت ام كلثوم لغشيت الشمس - واستغفر الله - وهب على نسيم السحر .

ايها الصوت الحنون

كم بعثت سرورا وشرحت صدورا وكم كنت للقلوب انسا ونورا !

ويا ايتها الاهة الحزينة شفى الله من اهاتك كل مكلوم القلب حزين الفؤاد !

الملك الصالح وبناته :

كان فاروق بن احمد فؤاد يؤم المساجد ليؤدي صلاة يوم الجمعة .. وكانت بينه وبين المرحوم مصطفى النحاس منافسة في هذا الميدان .. ومن هنا كان فاروق اذا سمع ان مصطفى النحاس سوف يؤدي الصلاة في مسجد ما .. بادر وذهب الى مسجد قريب منه وادى نفس الصلاة .

ومن هنا اطلق عليه رجال حاشيته لقب الملك الصالح ..

ولقد زارني اخيرا في مسكني صحفي بريطاني صديق مع قرينته

وارادني ان يستخرج مني معلومات مما اعرفه من الملك السابق فاروق

ورويته كل ما عرفته وكل ما سمعته [illegible] [illegible] الاسلام على ما في بد الى [illegible]

وقال الصحفي المذكور ان فريال كبرى بنات فاروق تزوجت من سويسري [illegible] [illegible]

وان [illegible] قد تزوجت من [illegible] [illegible] ..

اما البنت الثالثة و[illegible] عادية عادت الى تتزوج بعد ..

وهكذا كانت نهاية (الملك الصالح ..) ونهاية امه التي ارتدت عن الاسلام واعتنقت المذهب الكاثوليكي .. وصغرى شقيقاته فتحية التي تزوجت بشاب غالي .

وان الله سبحانه وتعالى يمهل ولا يهمل .. وانه شديد العقاب ...

واي عقاب اشد من ان يرى فاروق وهو لا يزال على قيد الحياة امه واحدى شقيقاته والثنتين من بناته يتزوجن من رجال على غير دين الاسلام الحنيف ؟

محمد التابعي

● صورة نابضة للحياة في بورفؤاد :

الحياة في بورفؤاد تحتفظ بطابعها .. اسرة القبطان سيد الديب في منزلها .. نجوى وناديه تداعبان الكلب .. واسفل عائلة «زرعيه» تلتقي امسياتها امام المنزل كعادتها ..

لقاء مع الأسرة المصرية في خط النار

تحقيق وتصوير :
مصطفى شردى

كيف تمضي الحياة في بورفؤاد .. ؟ وكيف تعيش الأسرة المصرية على خط النار .. ؟

وكيف يمارس افرادها حياتهم العادية في بيوتهم التي تقع على مرمى البصر من العدو .. ؟

ان آخر ساعة تقدم صورة ناطقة من موقع الصمود في بورفؤاد حيث تبرز اصالة النضال للأسرة المصرية وتتجلى شجاعة المرأة المصرية في مواجهة الاحداث

● صورة نابضة للحياة في بورفؤاد :

الحياة في بورفؤاد تحتفظ بطابعها .. اسرة القبطان سيد الديب في منزلها .. نجوى ونادره تداعبان الكلب .. واسفل عائلة «زرمباء» تلتقي امسياتها امام المنزل كعادتها ..

لقاء مع الأسرة المصرية في خط النار

تحقيق وتصوير :
مصطفى شردى

كيف تمضي الحياة في بورفؤاد .. ؟
وكيف تعيش الأسرة المصرية على خط النار .. ؟

وكيف يمارس افرادها حياتهم العادية في بيوتهم التي تقع على مرمى البصر من العدو .. ؟

ان آخر ساعة تقدم صورة ناطقة من موقع الصمود في بورفؤاد حيث تبرز اصالة النضال للأسرة المصرية وتتجلى شجاعة المرأة المصرية في مواجهة الاحداث

كيف تفكر "ست البيت" التي تواجه الخطر ؟ وكيف تعيش الأسرة المصرية في موقع الصمود ؟

وقفت (ام العروسة) في تلك الليلة مشغولة .. كانت مشغولة بزينة ابنتها لتتأكد من اناقة الفستان .. وفي نفس الوقت تشرف على اعداد التربيات وتتأكد ان البوفيه قد اكتمل.. ثم تستقبل المدعوين بابتسامة سعيدة بعيدة عن القلق والانشغال .. !

واذا كان هذا شيئا عاديا بالنسبة لأي ام ليلة خطبة ابنتها .. فانه لم يكن عاديا على الاطلاق بالنسبة لحرم القبطان سيد الديب المرشد بقناة السويس .. فعليها ان تفعل هذا كله على اضواء الشموع .. ليس لان التيار الكهربائي قد انقطع عن الفيلا الأنيقة التي تسكنها الاسرة .. ولكن لان هذه الفيلا كانت في بور فؤاد .. ولأن اليوم كان الثاني والعشرين من يونيه عام ١٩٦٧ .. واوامر الاظلام الكامل صارمة لا تعترف بالمناسبات الخاصة .. فبور فؤاد على الضفة الشرقية من القناة .. وهي اقرب المدن المصرية الرابضة على خط النار .. !

مرة واحدة فقط ، ولفترة قصيرة جدا ، تركت هذه الاسرة المصرية بور فؤاد .. وكان هذا طبقا لأوامر السلطات .. وكانت ليلة رهيبة ليلة الثامن من يوليو .. كانت التعليمات ان يتم اخلاء مدينة بور فؤاد خلال ساعتين .. وانطلقت الاجهزة التنفيذية والشعبية بمكبرات الصوت تطلب من الناس اخلاء المدينة فورا .. وكان على خمسة الاف اسرة على الأقل .. ان تترك كل ما تملكه من أثاث في الشقق .. لكي يغادر الجميع بور فؤاد بملابسهم فقط .. ولم يتم هذا كله دون ان يشعل انسان عودا من الكبريت يستعين به على الظلام ..

قالت لي حرم القبطان سيد الديب المرشد في القناة :

ــ رفضت ان اترك المنزل انا واولادي في تلك الليلة العصيبة .. ولكن الاخلاء كان اجباريا .. وخرجت من المنزل انا واولادي والدموع في عيني .. وكنت أعرف أن نفس المشاعر تملأ قلب زوجي ولكنه يتجلد ..

كانت الدموع تملأ عيون افراد كل اسرغادرت بور فؤاد في تلك الليلة .. ليس لاننا تركنا في مساكننا ما نملكه من اثاث .. ولكن لاننا كنا نترك في جوانب بيتنا شيئا اغلى وانفس .. العواطف والذكريات .. ونبضات الحب والسعادة بين افراد الاسرة .. ان هذا الخروج من المدينة كان شيئا يجرح الكبرياء ..

ولم ابق ليلتها في بور سعيد .. وفي اليوم التالي نظرت الى زوجي ونظر الى .. وقلنا في وقت واحد : سنعود الى بور فؤاد والى بيتنا بأي ثمن !

وفي السادسة صباحا .. كنا امام المعدية في سيارتنا نطلب العبور .. وظللنا ننتظر ساعة كانت قواتنا قد عبرت الى بور فؤاد مع خيوط الفجر واخذت مواقعها لتدافع عن المدينة العزيزة وكان شباب المقاومة الشعبية يحملون اسلحتهم وقد قضوا الليلة فعلا في بور فؤاد ولم يغادروها .. وصدرت الأوامر بعودة الاسر الى بور فؤاد .. وكنا اول اسرة تعود .. ولم نتغيب عن المدينة سوى ساعات قليلة .. !

عاشت الاسرة عدوانين

والقبطان سيد الديب ــ رب الاسرة ــ من قدامى المرشدين في قناة السويس .. وهو الآن قائد وحدة من اضخم وحدات هيئة القناة وهي الكراكة « رمسيس » التي تعد الثانية من نوعها في العالم ..

والقبطان سيد متزوج منذ ١٩ سنة .. وزوجته من الاسكندرية ولكنها الآن بورسعيدية متعصبة لبور فؤاد ! والاسرة تضم عدا الاب والام ٤ بنات واولاد . نادرة (١٧ سنة) طالبة بالثانوية العامة بليسيه الحرية ، ونجوى (١٦ سنة) طالبة بالسنة الثانية الثانوية ، ومحمد (١٣ سنة) بالثالثة اعدادي ، ومدحت (١١ سنة) بالسنة الاولى اعدادي .

.. لقد عاشت الاسرة ايام عدوان ١٩٥٦ .. وما زالت ذكرياته في رأس الابنتين نادرة ونجوى ولهذا لم تهتز اعصابهما كثيرا عندما وقع العدوان الحالي .. الولدان خافا في بداية الامر .. ولكن يبدو ان شجاعة الاب وقوة اعصاب الام واصرارها ان تسير حياة الاسرة بطريقة طبيعية جدا رغم كل الظروف .. عكسه كله انعكس على الابناء .. فزاد من شجاعة نادرة ونجوى وذهب بخوف الولدين الصغيرين .

بعد صدور التعليمات بعودة الاهالي الى بور فؤاد .. لم تعد كل الاسر .. كان معظمها قد غادر بور سعيد فعلا الى جهات أخرى من الجمهورية ورغم قلة عدد الاسر التي عادت الى المدينة .. فقد كان هناك اصرار منها جميعا على البقاء والحياة بطريقة طبيعية جدا ..

ركدت الحياة الاجتماعية .. وقل التزاور الى درجة تقترب من الانعدام .. ولكن كل اسرة كانت تعيش حياتها الطبيعية .

قالت لي حرم القبطان سيد الديب ايضا :

ــ كنا نخرج لنمشي في شوارع بور فؤاد كعادتنا .. ووردنا على البلاجات التي كنا نحب التردد عليها اثناء الصيف من كل عام .. وبعد يوم ٨ يوليو .. وهو اليوم الذي حاولت فيه اسرائيل احتلال بور فؤاد وردتها قواتنا .. اتصل بنا أقاربنا من الاسكندرية .. وعندما علموا اننا ظللنا في المنزل لم تتحرك اعصابهم الذهول .. !

خطبة علي الشموع

واسمع قصة غريبة جدا .. !

قبل العدوان .. كان هناك شبه اتفاق على خطبة الابنة الكبرى « نادرة » الى الملازم اول علي عبد الوهاب ضابط نقطة بور فؤاد .. ثم تقرر اقامة حفل الخطوبة يوم ٢٢ يونيه وكان العدوان قد بدأ .. !

وكانت تعليمات الاظلام الكامل صريحة وصارمة والعريس احد المكلفين بمسئولية تنفيذها في بور فؤاد !

وعلى اضواء الشموع تم اعداد الحفل ... الشيء الوحيد الذي ضايق الام .. ان معظم المدعوين لم يحضروا .. لا من بور سعيد .. ولا من خارج بور سعيد . ولكن هذا لم يقلل من سعادة هذا اليوم .. وتمت الخطبة.. واصرت الحياة ان تستمر وتتجدد رغم كل الظروف !

والتقى اخر ساعة في بور فؤاد باسرة أخرى صامدة على خط النار .. انها اسرة محمد الليثي الموظف بالشئون العامة بهيئة قناة السويس .

والاسرة تضم عدا الابوين والجدة ، سبعة من الابناء يقول محمد الليثي انه انجبهم على مدى ٢٥ عاما من الزواج .

وهم : مرفت (٢٢ سنة) بالسنة الثانية بتجارة جامعة عين شمس ، محمود (٢١ سنة) ويدرس اللاسلكي حاليا استعدادا للهجرة ، معتز (١٩ سنة) باعدادي هندسة جامعة الاسكندرية ، ثريا (١٧ سنة) بالثانية ثانوي بليسيه الحرية ، محمد (١٦ سنة) بالثالثة اعدادي ، ابتسام (١٤ سنة) بالثانية اعدادي واحمد (٨ سنوات) بالرابعة الابتدائية .

الهجرة تجربة مريرة

قال لي محمد الليثي :

ــ ان البقاء في بور فؤاد رغم كل الظروف كان قرارا اجماعيا من جميع افراد الاسرة .. اتخذوه بعد دراسة ومناقشة وتقدير لأية احتمالات .. في سنة ١٩٥٦ هاجرت الاسرة من بورسعيد وبقيت انا في موقع عملي .. وكانت تجربة مريرة جدا .. انا في جهة .. والاسرة في جهة أخرى .. ولا يوجد أي اتصال بيننا ..

هذا كله الى جانب ان لي رأيا خاصا في مسألة الهجرة في وقت الحرب .. فقد ثبت

السيد تمام يشارك اطفاله لعب الكرة في حديقة المنزل .. انه عامل بهيئة القنــاة وفي وقت الطوارىء يترك منزله ليؤدى واجبه الوطني ..

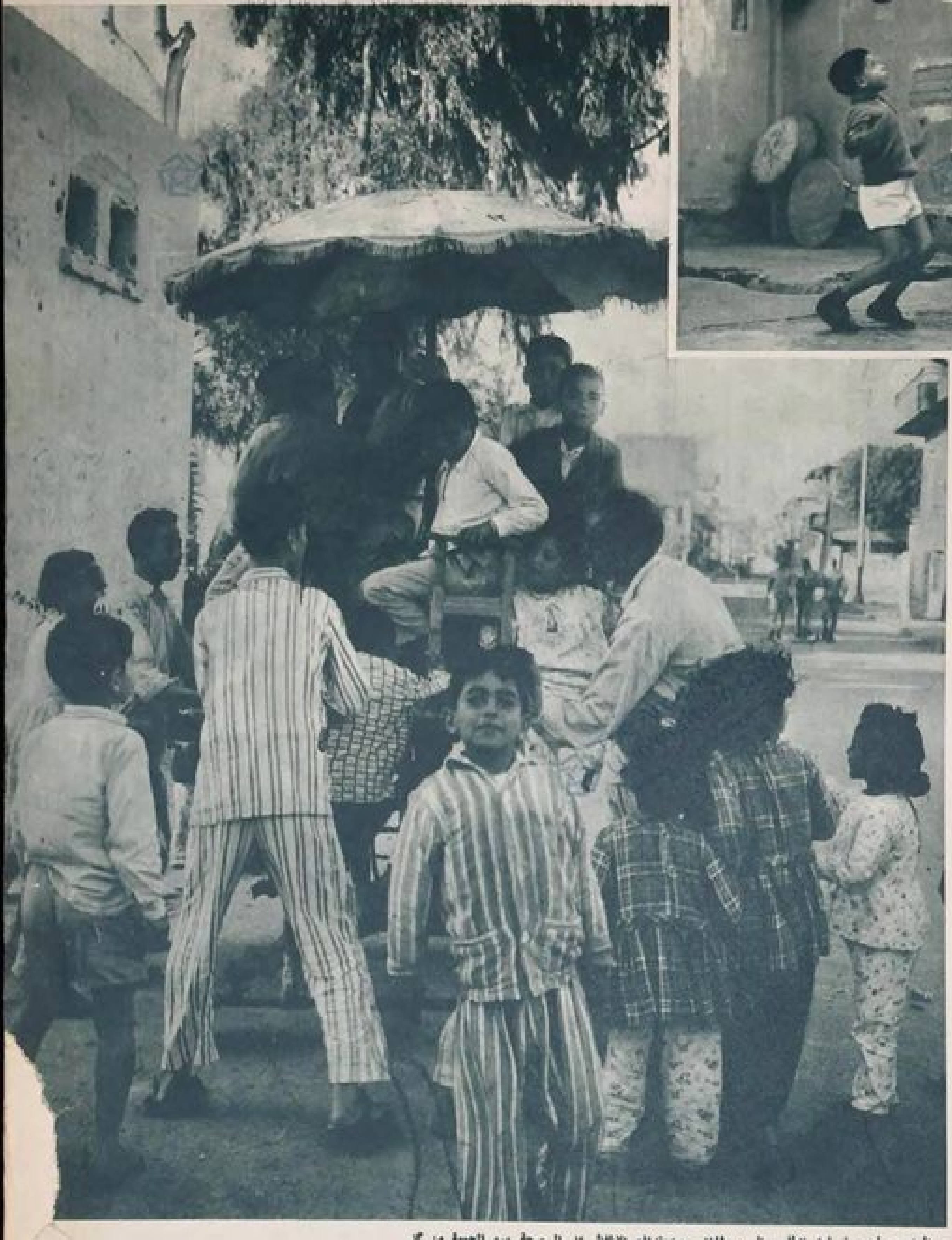

المراجيح احب تسلية لاطفــال بورفؤاد .. ويتدافع الاطفال على المرجيحة يوم الجمعة من كل اسبوع .. والدور بتعريفه .. وينتظر كل طفل دوره ويشترك الجميع في الغناء والتسعد كلهم !

بشكل قاطع من تاريخ الحروب أن أكثر الناس شقاء بالحرب .. هم الذين تركوا منازلهم ذعرا وخوفا .

وحتى الآن .. ما زالت توجد في الامم المتحدة ادارة خاصة مهمتها جمع شتات الأسر والاشخاص الذين تفرقت اقامتهم بسبب الحرب العالمية الثانية .. هذا كله الى جانب أن ترك المنازل والابتعاد عن أماكن المعارك يحقق أهداف اسرائيل في المناطق التى تطمع فيها . وقد رأينا ناسا هاجروا .. ولكن تدرجم لاحقهم في الطريق .. أو حتى في المكان الآمن الذى هاجروا اليه .. والمسألة أولا وأخيرا ايمان عميق بالله وارادة .

ذاب الخوف في الشجاعة :

وفي منزل **الحاج محمد الليثى** كما يسميه كل العاملين في هيئة القناة ترى صورا رائعة لصمود الأسرة المصرية وشجاعة المرأة المصرية .. الجدة تقول في اصرار وحزم : **كيف نترك بيوتنا لليهود** هذا مستحيل !

والام يشيع في وجودها هدوء واطمئنان وابتسامة لا تغيب وهى تدير عجلة الحياة الطبيعية في البيت . الابناء شهد عدد منهم عدوان سنة ١٩٥٦ فلم يتأثروا أو يهتزوا من قنابل وطائرات اليهود .. أصغرهم فقط خاف من الايام الاولى ثم ذاب خوفه وتلاشى وسط شجاعة الأسرة كلها .. **محمود** أكبر الابناء كان في الاجازة الصيفية فردا من افراد المقاومة الشعبية .. وهو الآن مدرب أحسن التدريب على القتال العنيف .

وفي بدروم المنزل الذى تشغله الأسرة .. اعد افرادها مخبأ ممتازا مزودا بالمقاعد والاسرة وصيدلية صغيرة .. واعد الأب اليه أسلاك الكهرباء .. ثم اعد جهازا آخر لاضاءة المخبأ بالبطاريات في حالة انقطاع الكهرباء .. ووضع خطا تليفونيا داخليا يستطيع عن طريقه الاتصال بسويتش هيئة القناة .. اكثر من هذا جهز المخبأ بعدد من القناديل لاستعمالها في الاضاءة لفترات طويلة !

ومعظم الاسر التى تعيش في منازل ببور فؤاد لها بدرومات حولتها الى مخابىء تلجأ اليها في أوقات الطوارىء .

ويقول الحاج محمد الليثى :

ــ لقد استخدمنا هذا المخبأ في معظم الغارات التى شهدتها بور سعيد وبور فؤاد .. ولكن في الليلة التى أغرق فيها أبطال بحريتنا المدمرة الاسرائيلية ايلات .. صعد الاولاد الى السطح وشاهدوها وهى تحترق وهم يهتفون ويصفقون ولم تفلح محاولات ارغامهم الى المخبأ .. !

وقصة طريفة رويها أسرة محمد الليثى :

ــ بعد أن هاجر عدد كبير من الأسر من بور فؤاد .. ترك معظمهم القطط والكلاب التى كانت لديهم في الشوارع .. وكانت كلها تتجمع في مجموعات حول البيوت القليلة التى بقى أهلها بسكانها .. وحول بيتنا .. كان يتجمع كل يوم حوالى العشرين قطة والثلاثين كلبا .. ! وكنا نقدم اليهما الطعام بقدر ما نستطيع .. وحتى الآن .. ما زالت أربعين هذه الكلاب تتردد على منزلنا وكأنها تزورنا..!

حفل عيد ميلاد ..

وامام منزل من المنازل التقليدية التى اشتهرت بها بور فؤاد .. رأيت مشهدا يعد من معالم الحيــاة فيها . باب الدور الأرضي من المنزل مفتوح .. والاسرة تجلس بمقاعدها على الرصيف .. والحديث يدور عن كل شىء ماعدا الحرب ! وبالتحديد كان الحديث يدور عن عيد ميلاد أحد أبناء الأسرة الذى كانوا يحتفلون به في هذه اللحظة .. وامام الباب أيضا الاولاد والبنات يلعبون ويملأون الدنيا صياحا ومرحا وضجيجا .. ! رب الأسرة **محمد سيد احمد زرعية** أنهى مدة خدمته بهيئة القناة منذ وقت قصير .. وابنه الأكبر **طلعت** يعمل موظفا بالشئون العامة بالهيئة ببور سعيد . وبقية الابناء طلبة أو طالبات في المدارس .

قال لي طلعت :

ــ حضرنا عدوان ١٩٥٦ في نفس المنزل .. وفي العدوان الحالى ذهبنا الى بور سعيد ليلة واحدة فقط ثم عدنا .. ومن يومها لم نغادر المنزل ولن نغادره أبدا ..

وقال أيضا :

ــ طبعا احتمال الخطر موجود .. واحنا عاملين تنظيم في الاسرة وقت الغارات .. كل واحد من الكبار مسئول عنه واحد من الصغار .. والاحتماء في الدور الارضى وقت الطوارىء هو أسلم طرق الوقاية من الاصابة ..

والنماذج كثيرة في بور فؤاد .. أن جميع سكانها عادوا اليها الآن .. والغائبون متماسبة لا تكاد تلحظ أو تذكر .. والحياة طبيعية جدا .. الاسواق مزدحمة .. والاولاد يلعبون الكرة في الشــوارع .. وعدد آخر منهم يلعبون « بالنحل » .. ومواطن صــاحب مرجيحة يصيح : **الدور بتعريفه !** والغسيل تراه في معظم النوافذ .. والمعدية بين بور سعيد وبور فؤاد تذهب وتعود مزدحمــة دائما .. ويوم الجمعة تزدحم الاندية البحرية على الشــاطىء العربى لبور فؤاد .. ويمارس الشبان هواياتهم المفضلة التجديف والشراع والسباحة ..

وتلتقى « آخر ساعة » بأحد عمال هيئة القناة القيمين ببور فؤاد .. انه **السيد تمام** « ٣٢ سنة » خراط مفتشيات بورش الهيئة التى تحولت الى ترسانة لبناء السفن .. ان « **السيد** » لم يترك منزله .. ويقضى أوقات فراغه في ملاعبة طفليه : **باسم** « ٨ سنوات » **ومحمد** « ٦ سنوات » كرة القدم في حديقة المنزل الصغيرة .. أو في مداعبة طفله الثالث **أحمد** « ٢ سنوات » . واثناء الطوارىء يخرج « السيد » الى غرفة الدفاع المدنى ليمارس واجبه كمتطوع في الدفاع المدنى ..

وهكذا تمضى الأيام بالمجتمع الصامد على خط النار في بورفؤاد .. ولتؤكد الاحــداث شجاعة الأسرة المصرية واصالتها ..

مصطفى شردى

نجمة
لا تزرع
الشوك

ملخص ما نشر

خمسون عاما حملتها على كتفها .. انها تذكر جيدا منذ كانت في الخامسة .. بيت ابيها عم جابر وزوجته دلال في عشش الترجمان .. وكانت تسمع كلاما كثيرا عن زوجة ابيها .. ومرت الايام وكبرت سيدة وبدأت تمارس ثالبوها العابر على الرجال بلباقة ومهارة .. بل وبدأت تمارس ايضا عمليات نصب لتحصل منها على بعض النقود لتعطيها لعباس

وفي احد الايام واثناء محاولتها الحصول على بعض النقود بطريقة النصب كشف احد الواقفين عنه قيد الصبور البقال لعبتها واشار بضرورة تسليمها للبوليس .

وظهر فجأة من وسط الزحام شاب تطوع لانقاذ سيدة من هذا المأزق مما اشعرها لاول مرة في حياتها بان هناك من يعطف عليها .. ودفعها هذا الاحساس بان تطلب منه ان ينقذها من الضياع الذى تعيش فيه بان يأخذها للعمل كخادمة في منزله .. وفعلا اصطحبها حمدى الى امه التى وافقت بعد تردد على الحاقها بهم بعد ان منحتها بعض الملابس النظيفة ..

وبمرور الوقت اعتادت سيدة حياتها الجديدة التى كانت على اى حال احسن بكثير من سابقتها كما تكونت لديها انطباعات مختلفة مع كل فرد من افراد الاسرة التى تعيش بينها وهم الابوالام والابنة سميحة .. ثم حمدى الابن الاخر للاسرة والذى تمنت سيدة منذ الوهلة الاولى ان تنال اعجابه غير انه لم يعرها اى اهتمام لانشغاله بصفاء ابنة الجيران .

.. وحاولت سيدة مرارا ان تحظى باهتمام حمدى دون جدوى .. بل انها تسببت يوما في ايلامه دون قصد منها عندما امسكت بكتاب له وفتحته فعبث الهواء بصفحاته التى كان يحتفظ بوردة جافة بداخله مهداة له من صفاء .

وحين ارادت سيدة ان تأتى بوردة اخرى له من الحديقة رفض بل ونهرها .. ولم تدرك سيدة غلطتها قيمة هذه الوردة البمشرة .. ولكنها فهمت كل شيء عندما حضرت صفاء لزيارة سميحة في المساء واخبرها حمدى بما حدث فطيبت خاطره ووعدته بوردة اخرى ..

وعندما خلت سيدة الى نفسها في المساء سالت دموعها لانها ادركت سبب نهر حمدى لها عندما ارادت ان تحضر له وردة اخرى ..

وظل حمدى لا يشعر بها وان كان حبه يملأ قلبها حتى انها شعرت بنفور شديد حين قابلت عباس مصادفة في الطريق وبهره ما اصبحت عليه من حسن مظهر فاراد ان يوصل ما انقطع بينهم .

وحدث ان اشترت لها .. دلها حلق ذهب بما تجمع من مرتبها فاكسبها هذا مزيدا من الثقة في نفسها اذ شعرت بانها اصبحت تربة بجانب جاذبيتها الخاصة التى تتمتع بها والتى تجمع حولها ذبون الرجال ..

ولكن هل تفيد كل هذه الاسلحة في الوراء من تحب ؟!

قصة طويلة مسلسلة

بقلم : يوسف السباعى

بريشة : مصطفى حسين

نمر التلامذة

١٥

بدأ موسم الامتحانات . وكان حمدى مقبلا على امتحان شهادة الكفاءة .. والمقطوعين الذهاب الى المدرسة للاستذكار . بعد أن انتهت الدراسة وبدأت امتحانات النقل .

ولم يعد حمدى يتشاغل بلعب الكرة في الشارع أو السير مع الرفاق في الطرقات .

وبدأ سهرات الاستذكار مع صديقيه صبحى ورؤوف . وأخذت سيدة تؤدى مهمتها في معاونتهما على السهر باعداد الشاى . وتقديم العشاء .

ولم يكن السهر كله استذكارا .. كان جزء كبير منه يضيع في الدردشة والمزاح والمناقشات السياسية . وشرب الشاى والطعام .

وكانت تجمع الاصدقاء الثلاثة صلة زمالة مدرسية وثيقة . ولم يكن هناك تشابه بينهم . كان رؤوف ربعا ممتلئ الجسم مستحوكا مهزارا . وكان يقطن مع اسرته المكونة في حجرتين بجوار سيدى أبو الريش . وقد تعود صديقاه الحميمان بمجرد زيارته أن يقفزا على اسفل السرير النحاسي ذو الاعمدة الاربعة الحديدية السوداء .. ويغرقان في قفف التين والفطير المثلث والعشة الفلاحى .

وكان صبحى طويل القامة فوق المتوسط .. يجيد لعب الكرة .. ويجيد العراك .. ولم يكن يجيد استعمال ذهنه قدر ما يجيد استعمال عضلاته .. التى كانت وسيلته الوحيدة للتفاهم .

وكانت الوالدة تعامل الاثنين كما تعامل حمدى ولكنهما كانا اكثر اعجابا بأبيه .. وكانا يؤكدان له أنه من الاباء ((اللقطة)) ليس له مثيل .. فقد كان يتعامل معهما وكأنهما صديقاه .. وكان يتعجب قائلا كل هذا الوقت في الاستذكار قائلا : ((ماذا ستتعلمون الآن في الليسانس)) .

وكان الاثنان يهابان سميحة على طيبتها .. ويتجنبان المزاح أمامها خشية أن يصدر من احدهما ما يخدش سمعها .

ومن أجل هذا كانا يصبان بكل مزاحهما على سيدة .. الانثى الوحيدة في البيت القابلة للمزاح .. وكان حمدى ينهرهما من آن لآخر قائلا :

ـ وبعدين ياولاد العرم .. اقصروا

ويرفع رؤوف حاجبه وينظر الى سيدة متسائلا :

ـ ما رأيك يا سيدة .. تتزوجينى ؟

وتضحك سيدة قائلة :

ـ لما تنشطر وتاخد الشهادة يا سى رؤوف

ويهتف رؤوف ضاحكا :

ـ يا بنت الذايحنة .. يعنى هكذا .. لا أحبك .. لا بد من الشهادة

ويضحك صبحى قائلا :

ـ طبعا .. السيفت ..

وتغادر سيدة الغرفة حاملة براد الشاى الفارغ .. وتسمع صوت رؤوف يلاحقها قائلا :

ـ والله بنت زى النور .. طبها صغير

ويستدرك صبحى متسائلا :

ـ صدر فقط

ويصيح حمدى ناهرا :

ـ الله مثلك له .. يا فجر ..

ويبدأ بعد ذلك النقاش في السياسة عن الانجليز والوفد والدستور .

ويقول رؤوف :

ـ خسارة .. المذاكرة حرمتنا من المظاهرات

ويرد صبحى قائلا :

ـ عمال العنابر خرجوا امس

ـ وماذا فعلوا ؟

ـ اصطدموا بالبوليس عند كوبرى ابو العلا .. بعد ان قلبوا الترام .. وحطموا فوانيس الشارع كلها

[illegible] حمدى في أسف :

[illegible]

وقال صبحى [illegible]

ـ ليس [illegible] هذا

ـ لاجل ماذا

ـ لاجل عودة الدستور .

وقال حمدى :

ـ ثم ماذا

ـ يعود الوفد الى الحكم

ـ وبعد ذلك

ـ يصبح كل شيء على ما يرام

وضحك رؤوف ضحكة عالية قائلا :

ـ حمار كبير

ـ كلا .. ان الوفد هو ممثل الشعب

ـ الشعب غلبان يا صبحى .. انت لا تعرف منه شيئا .. الناس لا هم لها في بلدنا .. في

نحن لا نزرع الشوك

● حمدي : لا يا سيدة : لكن عندي حلاوتين .. سأحضر لك عقدا .. وأعلمك القراءة والكتابة

كل عجوز . لا تصرف مالا يأكل .. وعندما يشرب .. وأين يسكن .. في حلم الوفد .. وفي حلم الاحرار

ورد صبحي بقوله

— يأكل ما نجده عندك تحت السرير .. فطير .. قشطة .. وسمنين

— انه يصنعه .. ولا يأكله .. هذه اشياء .. نستمتع بها نحن .. اما هو فيأكل البتاو والسريس .. ويشرب الماء العكر .. وينام بجوار الجاموسة .

وهز حمدي راسه في اسى قائلا :

— نحتاج الى معجزة .. تدفعنا الى مايجب ان نعمله .

واردف رؤوف

— ونحتاج الى عمر طويل .. من لعمل الشاق الجاد ..

وعاد حمدي يهز راسه في حيرة قائلا :

— احس كاننا نعيش في ضباب .. نحن لانعرف مانريد .. وانما نجري لمجرد الجري .. ونهتف لمجرد الهتاف . يجب اولا .. ان نخرج الانجليز

وهتف صبحي

— الوفد ينادي باخراج الانجليز

وقال رؤوف :

— كان زمان .. قبل ان يموت سعد

— واليوم

— تشغله اشياء كثيرة غير الانجليز .. الدستور والحكم ..

وهتف صبحي ضاحكا :

— يحيا الوفد ..

وقال رؤوف :

— كفى سياسة .. نريد العشاء

ورد حمدي :

— نذاكر اولا .. لقد امضينا ساعة دون ان نقرأ كلمة

ورد رؤوف في اصرار :

— العشاء اولا

وصاح صبحي :

— اجل العشاء اولا ..

ومرت الليالي بالثلاثة .. بين المذاكرة وشرب الشاي والعشاء والسياسة حتى حل موعد الامتحان .

واصبحت سيدة يجيء ويستيقظ قبيل الفجر ليتوضأ ويصلي ويقرأ القرآن . ونهضت من فراشها وهي تشعر برغبتها في ان تناوله دون ان تدري كيف واقتربت من باب الحجرة ووقفت به مترددة ولمحها حمدي فسألها في دهشة :

— ما بالك يا سيدة ؟

— هل تريد شيئا ؟

— كتر خيرك يا سيدة ..

— احضر لك الفطار

— ما زال الوقت مبكرا

— اعمل شاي

— متشكر .. نامي انت

— ولكنك لا تريد شيئا .. استطيع ان اقدمه لك

— ساذاكر .. هل تستطيعين ان تذاكري لي

وتنهدت سيدة وقالت في حيرة :

— يا ريته يا سي حمدي

وضحك حمدي قائلا :

— عندما اخذ الكفاءة .. ساعلمك القراءة والكتابة حتى تذاكري معي في الجامعة .

وهزت سيدة رأسها واجابت :

— لا فائدة .. لقد حاولت ست سميحة .. ولكن راسي كالحجر ..

— انا اعرف كيف اعلمك .. وساجعلك تقرئين شمس

وابتسمت سيدة وحاولت ان تتركها ولكنها لم تفلح فقالت :

— وماليها شمس يا سي حمدي ..

ورد حمدي مستسلما :

— خلاص .. نسميها شمس علشان خاطرك .. روحي نامي بقى .

وكانت الشمس قد بدأت تلقي اشعتها الحمراء من النافذة فقالت سيدة وهي ترنو بصرها الى النافذة :

— ليس هناك وقت للنوم .. لقد طلعت

— ما هي التي طلعت

— ماهي التي طلعت ؟

— التي مالتسماش

وضحك حمدي ثم القى الكتاب جانبا ونهض ليرتدي ملابسه قائلا :

— اذن حضري الافطار

— الذهب لاشتري الفول

— لا داعي .. حضري اي شيء ..

— اقلي لك بيضا

— اقلي

— بالسطرمة

— باي حاجة

وذهبت سيدة الى المطبخ يملؤها احساس بالرضا . وهتفت من قلبها ((ربنا ينجحك .. ربنا ياخذ بيدك)) .

رغم ان هذه الدعوة .. نابعة من صفاء .. فهي لاتملك ان تمنعها عنه لانها تتمنى الخير له .. ولكل من يحبونه .

لقد باتت تشعر أن صفاء قريبة منها .. لانه يحبها .. ولم يكن هناك سبب للغيرة .. الا لو يوجد ما يتنافسان من اجله فكل منهما يطمع فيما لا يطمع فيه الاخر .. ويأخذ ما لا يأخذه .. ويعطي ما لا يعطيه ..

وانتهت من اعداد الافطار وحملته الى حجرة الطعام . وكانت الست فاطمة قد استيقظت فسألتها وهي تغادر غرفتها :

— حمدي صحي

— من بدري .. وقد اعددت له الفطار

وبدا حمدي خارجا من غرفته متجها الى المائدة وحولت اليه الام اسئلتها :

— اليس الوقت مبكرا

— سامر على رؤوف وصبحي لكي نراجع بعض الدروس معا .

— ربنا ينجحكم .. ويعوض تعبكم خير ..

ومرت ايام الامتحان .. وكان كل من في البيت يبدو مشدود الاعصاب يتنظرون عودة حمدي ليسالوه في لهفة عما فعل .. عدا الاب .. فلم يكن يبدو انه يعلق اهمية كبيرة على امتحان حمدي او نجاحه .. وكان كل ما يهمه في موضوع الامتحان .. الا يرهق حمدي نفسه .. والا يهتم كثيرا بنتيجة الامتحان .. والا يتضايق اذا سقط

ولقيه عند عودته في الظهيرة في احد ايام الامتحان . وكان حمدي يبدو مرهقا متجهما . وجره من يده ثم ضمه اليه وسأله ضاحكا :

— مالك يا حبيبي .. تبدو وكانك عصرت وازرلو ..

وتنهد حمدي في حزن ولم يبد عليه استعداد للمزاح . وعاد ابوه يربت ظهره في رفق متسائلا :

— مالك

— لبخت في الحساب

— يا اخي .. حساب ايه وبتاع ايه .. عندك اكبر محاسبجي في البلد .. قلس اربع مرات .. وسيطلس من قريب .. يا شيخ بلا حساب .. بلا كلام فارغ ..

— اخشى لو سقطت في الحساب سأسقط في الامتحان كله

— اسقط .. ولا يهمك

— اذا سقطت .. فلن اخذ الكفاءة

— لا ضرورة لان تأخذها

وبدت الابتسامة تسترق خطاها الى شفتي حمدي وسأل اباه :

— اذا لم اخذ الكفاءة . فلن اخذ البكالوريا

— ولماذا تريد البكالوريا

— لكي اخذ الليسانس

وضحك الاب في سخرية قائلا :

— ثلاثة ارباع مصر البلد اخذوا الليسانس وما زالوا حميرا

وسأل الابن ضاحكا :

— يعني اسقط ..

— ولا يهمك .. اذا سقطت لك عندي نسخة لا تحلم بها

وسمعت الام جملة الاب الاخيرة فانفلت متجهمة وقالت في لهجة زاجرة :

— اذا سقط ستفضحه

— اجل

— اهذا كلام يقوله عاقل

— لم ؟ ..

— واذا نجح

— لن اعمل له شيئا

— اصحاب العقول في راحة

— يا بنى ادمة .. اذا سقط فهو في حاجة الى شيء يفرحه .. اما اذا نجح فتكفيه فرحة النجاح

ونجح حمدي .. اخذ الكفاءة هو ورفيقاه في الدراسة ..

ظهرت النتيجة في عصر يوم حار .. ولفحة شهد تسري في الجو .. والزهور الحمراء التي تكسو شجر البانسيانس في شهر يوليو تزيد من وهج الشمس .. وصوت باعة الصحف ينطلق في الطريق « نمر التلامذة » . ملحق البلاغ .. نمر التلامذة » .

وقبل ان يهبط حمدي لشراء الصحيفة لمح صاحبيه رؤوف وصبحي يندفعان من باب البيت وهما يصيحان :

— مبروك يا حمدي .. نجحنا كلنا

واخذ كل منهما يضم حمدي في فرحة ورؤوف يهتف :

— مش مصدق اني نجحت

وصبحي يهتف ضاحكا :

— ثاني مع الصبي خابات

واندفع الثلاثة الى داخل البيت ورؤوف يقول :

— ياولا عندكم يؤكل .. مالوا نبطرنه للناجحين الذين حضروا على الكفاءة

وكانت الام قد خرجت على صوت الضجة وهتفت متسائلة :

— خير يا ولاد

وصاح رؤوف

— نجحنا يا تيزه

— كلكم

— اجل كلنا

— الف مبروك .. ربنا يوفقكم دايما .. ويجعل في وجهكم القبول

وبدت سميحة وراء امها وهي تهتف فرحة :

— مبروك يا حمدي .. مبروك يا رؤوف .. مبروك يا صبحي

وقال رؤوف ضاحكا :

— لا نريد مبروك حاف .. نريد الحلاوة .

وضحكت سميحة قائلة :

— الناجح هو الذي يعطي الحلاوة .

— لا يا ستي .. نحن ناجحون .. فلاية .

— عندنا صينية كنافة

— اجيبها

واقبلت الست فاطمة قائلة والبشر يملا وجهها :

— ادخلوا ياولاد .. ساحضر لكم ما تشاؤون .. ليس لنا بركة غيركم

ووقفت سيدة ترقب الموقف وهي تنتظر فرصة هدوء تقدم فيها تهنئتها الى حمدي ووجدت موكب الرفاق الثلاثة يتجه الى حجرة حمدي . فتقدمت من حمدي قائلة في خجل :

— مبروك يا سي حمدي

— الله يبارك فيكي يا سيدة .. انا فاكر الحلاوة

— الحلاوة هي نجاحك يا سي حمدي

— لا يا سيدة .. لك عندي حلاوتين .. ساحضر لك عقدا .. واعلمك القراءة والكتابة

— كتر خيرك يا سي حمدي .

ولحق حمدي برفيقيه .. وقبل ان يلجوا باب الغرفة سمع صوت ابيه يصيح من غرفته :

— حمي

ونظر حمدي الى رفيقيه قائلا :

— بابا صحي .. من الاتكم

ودخل حمدي على ابيه وكان ما زال جالسا في فراشه يتساءل قائلا :

— ما هذه الضجة ؟

— انا نجحت يا بابا

واجاب الاب ضاحكا :

— الحمد لله .. وفرحة علينا فسحة

— ليس المهم الفسحة .. المهم ان تعطيني اسمه معنا ...

— سافعل لك ما تريد .. سافرقك .. اليوم يدعونا لتناول الكتاب الذي ترجمته الى الحديدة ..او افكر لنا فرصة تشرقه .. او تقول لاملك ان تترك لنا قليلا .. ولا تنقص جيوبي اول باول .. او ..

وصمت الاب قليلا وتساءل حمدي في اهتمام :

— او ماذا

— او نذهب لنقضي سهرتنا على باب السيدة

— نحن لا نريد فلوس .. يكفي ان نسهر معا في البيت

— عليها على الله .. سنتعشى ..

واستدار حمدي للخروج مستأذنا بقوله :

— انا اروح اشوف رؤوف وصبحي

— ماذا فعلا

— نجحا

— برافو .. زاد العسير الذين يحملون الكفاءة ثلاثة .

واتجه حمدي الى غرفته ولم يكد يبصره رؤوف حتى صاح به :

— ها .. ماذا اعطاك ابوك

— لا ..

— لماذا

— لانه على الحديدة ..

— اهذا وقته ؟

ودخلت سيدة تحمل صينية الكنافة والتفت رؤوف الى حمدي قائلا

— اذا حضرت الكنافة ..

والتهم رؤوف باصابعه على الصينية ... ودفعه صبحي بمرفقه فالقاه على الفراش وتناول الصينية قائلا :

— ايه يا سي رؤوف .. هي سايبة .

وغرس اصابعه في قلب الصينية وملا قبضة يده بالكنافة ثم دفعها في فمه . ونهض رؤوف فامسك بالصينية قائلا لرؤوف :

— انت وحش

— وانت جحش

ولاح الاب على باب الغرفة وقد امسك بالدمبلز في يديه متسائلا في اهتمام :

— من الوحش .. ومن الجحش

وضحك حمدي قائلا :

— على اية حال كلاهما بالكفاءة ..

— غدا يفشلان بالبكالوريا .. وبالليسانس .. ويرفطان في دواوين الحكومة ..

ورد صبحي بقوله

— انا سادخل البوليس او الحربية

وقال رؤوف :

— لن يأويك غيرهما .. لعب كرة وملاكمة .. كما تشاء ..

وتساءل الاب :

— وانت ستدخل اي كلية يا رؤوف

— سادخل الحقوق

— لماذا

— لكي اصبح وزيرا

— مرة واحدة ! ! !

— اليس الوزراء والاوصياء كلهم من الحقوق

— واي وزارة ستتولى

ورد حمدي ضاحكا :

— وزارة الفطر المشلتت والقشطة

واجاب الاب :

— فتحت نفسنا للاكل .. ما رايكم .. ان نتعشى معا .. سادعوكم الليلة على العشاء عند « الحاتي » حلاوة النجاح .. موافقون .. ام تاخذوا ثمن العشوة

وتبادل الاصدقاء الثلاثة نظرات التشاور وكان حمدي هو البادىء بالرد

— نفضل ثمن العشوة

واعترض رؤوف :

— الم تقل ان مصر على الحديدة

وضحك الاب قائلا :

● حمدى : أحس كأننا نعيش فى ضباب .. نحن لا نعرف ما نريد .. إنما نهتف لمجرد الهتاف .. يجب أولاً أن نخرج الانجليز

- من قال هذا
- ورد حمدى ضاحكا :
- انا يا بابا ..
- ليس الى هذا الحد .. نستطيع أن نقدم من العشرة ولو بالسلف .. كم يكونوا خمسون قرشا
وهتف حمدى :
- كفاية جدا
- الفضا .. تعال معى وخدها وارحنى من وجهك ..

واردف يقول وهو يغادر الحجرة :
- انتم تنجحون .. وانا ادفع ثمن النجاح، وانتهى الاصدقاء من اكل الكنافة .. وغادر زوف وصبحى الدار بعد أن اتفقا مع حمدى على الغداء معا فى الغد .

واستقر حمدى فى الحجرة وحده .. وكانت الشمس قد أوشكت على الغيب . ووقف يحدق فى النافذة يرقب نافذة صفاء

ولم تبد صفاء فى النافذة .. وانشغل حمدى ، وقلقه .. وغادر الغرفة فى قلق ثم عاد الى النافذة ثانية . ولكنه لم يكد يدخلها حتى دق جرس الباب

وجرت سميحة نحو الباب تفتحه . فبدت امامها صفاء باسمة فى رقة وسألتها قائلة :
- سميحة موجودة

وكانت سميحة تعرف انها تعنى ((حمدى موجود)) وكانت تعرف أن حمدى يقف لينتظرها فى النافذة وتدرك كيف يرمده مجيئها فأجابت بغير وعى :
- أجل موجود ..
ثم هتفت فى فرح :
- اعرفين أن سى حمدى نجح ... وأخذ الشهادة
- أجل اعرف ولقد اتيت لاهنئهم

واقبلت سميحة تستطلع من الطارق .. ومن ورائها بدا حمدى وهتف الاثنان فى نفس واحد :
- أهلا صفاء .. اتفضلى

ومدت صفاء يدها تصافح سميحة قائلة فى فرحة :
- مبروك نجاح حمدى ..

ومد حمدى يده يتلقى يدها الممدودة وهى تهتف به :
- مبروك يا حمدى .. عقبال البكالوريا .. والليسانس

وبدا حمدى كأنه يوشك أن يضمها اليه واجاب وانفاسه تتلاحق :
- الله يبارك فيكى يا صفاء .. اتفضلى
- امال فين ماما

واقبلت الام تحيى صفاء وتتلقى تهنئتها ومن ورائهما بدا الاب وقد اكمل ارتداء ملابسه وامسك الجاكتة فى يده صائحا بحمدى بعد ان حيا صفاء :
- خد يا واد لبسنى ..

وامسك حمدى بالجاكتة يلبسها لابيه . ومد ابوه ذراعيه يلبسها حمدى اليه فى فرحة قائلا :
- من قدنا .. عندنا شهاداتجى بالكفاءة .
ورمق الاب ابنه بنظرة اعجاب وهو يتفحصه من اسفل الى أعلى قائلا :
- طولت يا حمدى .. تعال قف جانبى امام المرآة لاقيس طولك ..

وكان حمدى قد تعود أن يقف بجوار ابيه .. ليرى الى أى حد قد استطالت قامته

ونظر ابوه الى حمدى وهو يقف بجواره فى المرآة قائلا :
- ايه ده يا واد .. لقد اصبحت اطول منى .. لن اجد بعد ذلك من اقيس عليه طولك

وبدا التجهم على وجه الام وهى تأخذ قول الاب بطريقة متشائمة لم يقصدها الاب فهتفت قائلة :
- فالا تقول هكذا .. ربنا يعطيك العمر الطويل ويقيس طوله عليك دائما .. قد من بقلك سبع لفات
وصاح الاب ضاحكا :
- يا ستى لا اقصد انه لن يجد من يقيس عليه طوله .. لانى ساموت .. بل لانه قد اصبح اطول منى .. ولن اصلح له مقياسا للطول

وردت الام فى اصرار :
- معلهش .. برضه لف من بقلك سبع لفات
- وماذا سبعة .. خمسة لا تنفع
- قلت لك سبعة
- وانا جف ريقى
- ليس هذا وقت مزاح
وتدخلت سميحة قائلة :
- لف بقى يا بابا وريحها
- حاضر .. حالف عشرة
- لا .. سبعة بس
وضحك الاب قائلا :
- يا ولية اعقلى
ثم أصدر الاب صوت اللف والام تعد حتى بلغ السابعة فقالت :
- كفى ..
- استريحت
- اجل ..
ثم دعت من قلبها :
- ربنا يخليك لهم
ونظر اليها الاب فى دهشة :
- امال بتدعى على ليه .. كل ما زعلك ان ربنا ياخدنى
- بعد الشر ..
وقال حمدى ضاحكا :
- تقصد ربنا ياخد بيدك .. وتنجح مثلى .
واتجه الاب الى الباب الخارجى وهو ينظر الى صفاء قائلا :
- وحشتينا يا صفاء .. كيف حال بابا .
- بيسلم عليك يا عمى
- قولى له انه واحشنى
- حاضر يا عمى
ومد الاب يده يربت ظهرها قائلا وهو يضحك :
- واسمنى شوية
واحمر وجه صفاء وقالت فى استحياء :
- هو انا رفيعة يا عمى
- لتحتاجين الى خمسة كيلو لكى تملئى الحضن ..
ورد حمدى فى حماس :
- لا يا بابا .. صفاء حلوة هكذا .

- اسكت انت .. انت اصلك حمار .. ربنا يعطيك خمسة كيلو .. وانا اعرف كيف اوزعها لك .

وزاد خجل صفاء وهتفت سميحة فى احتجاج

- ايه يا بابا الكلام ده .. صفاء بتتكسف
تدخلت الام ناهرة الاب بقولها :
- يا راجل اختشى .. اعقل ..
واتجه الاب الى الباب الخارجى وهو مستمر فى مزاحه قائلا :
- اسمعى كلامى يا صفاء .. خمسة كيلو حتى تملئى الحضن
وقبل أن يعبر الباب وجه الحديث الى الام قائلا :
- سأتأخر الليلة ..
ثم هبط الدرج وهو يدندن ((يا مالت واحشنى .. وروحى فيك))
وتمتمت الام قائلة :
- ربنا يمسك بعقلك
وشيعه حمدى بنظرة ملؤها الاعجاب
- ربنا يخليهما احنا بعقلنا .. بابا لا يوجد منه فى هذه الدنيا سواه .
وهتفت الام ضاحكة :
- ربك كريم يكفى واحد منه فى هذه الدنيا .. لانها لا تحتمل سواه .

يوسف السباعى

البقية الأسبوع القادم

مناقشة صريحة بين وزير التربية والتعليم وطالبات أقل من ١٦ سنة

.. تفاؤل وأمل من جيل قادم كله من الأمهات العاملات

مناقشة صريحة بين السيد وزير التربية والتعليم والطالبات حول بيان ٣٠ مارس وقضية تحرير المرأة

● وقف الدكتور حلمي مراد وزير التربية والتعليم ليصافح كليوباترا في مدرسة سراي القبة .. وفي نفس الوقت اخذ يصفق بحماس « لجولي اندروز » وهي تغني « دوري مي » في الفيلم العالمي « صوت الموسيقى » ..

وفي يوم واحد تحولت مدرسة سراي القبة للبنات الى خلية كل من فيها يعمل ويؤدي نشاطا معينا ليعرض امام السيد الوزير اوجه النشاط المتعددة مما جعل البرنامج مزدحما اكثر من اللازم بالنسبة للزائرين .

لقد حرصت السيدة توحيدة سيد احمد ناظرة المدرسة أن يرى الوزير كل شيء ... وكان من المستحيل أن تعرض المدرسة كل اوجه النشاط في ساعات محدودة .

ففي المدرسة فرقة كاملة للتمثيل تقوم بأداء المسرحيات العالمية وقد قدمت فصلا من مسرحية « كليوباترا » من رواية شيكسبير .. وكان الماكياج متقنا وطريقة نطق ابيات الشعر انجليزية سليمة .. وقد نجحت السيدة جميلة كرلس في اختيار شخصيات الرواية وتدريبهن فبدت الملكة المصرية القديمة شامخة مطيعة تقطر كلماتها عذوبة ويبدو منها لفتات ذكية تظهر من ورائها الانوثة الصارخة التي كانت تتمتع بها الملكة المصرية وهي تقترب من الثلاثين من العمر .. وإن كانت الطالبة فاطمة الحناوي التي قامت بدور الملكة لا تتعدى الثامنة عشرة من عمرها الا ان اتقانها للدور جعلها تبدو امرأة في سن النضوج .. جميلة .. كلها ذكاء وعظمة وجاذبية لا تقاوم ..

وفي فترة استراحة قصيرة وعند تغيير ديكور المسرح وقفت ناهد شتاتة أمام الميكروفون لتغني « دوري مي » امام فرقة الموسيقى كاملة .. وقد أجادت الفرقة العزف كما أجادت الفتاة تقليد المثلة العالمية بشكل مثير الى الاعجاب .. وصفق الوزير طويلا وشاركه التصفيق الكل من كان داخل المسرح المدرسي ..

ثم ظهرت مجموعة كبيرة من الطالبات اللاتي رسمن وجوههن بالماكياج البسيط وظهرت شعورهن مصففة بأحدث التسريحات ليقمن بعرض لأحدث الأزياء ..

الأزياء كلها من صنع ايديهن وتحت اشراف روزيت تادرس مدرسة التربية الفنية التي حرصت على أن تؤكد أن الأزياء من صنع الطالبات وتصميماتهن .. وكانت الصناعة متقنة فعلا .. والوجوه نضرة جميلة مرحة الا أن طريقة العرض كانت تحتاج الى تمرين اطول .. كما لفت نظري رشاقة الوجوه وبداية الاجسام فمعظمهن للأسف يحملن أجساما اكثر امتلاء مما يجب وكنت اعتقد أن هذا الجيل من الفتيات الصغيرات يحرص على ممارسة الرياضة ويحب أن يكون اكثر رشاقة حتى يتمشى المظهر الحديث مع باقي اوجه النشاط المختلفة .

وقد ظهر اعجاب السيد الوزير واضحا عندما بدأت الطالبات في مناقشة برنامج ٣٠ مارس والاسلوب الجريء الذي يطالبن به لتحرير المرأة من جميع القيود .. وظهرت وراء كلماتهن الثقة في النفس .. وعرفت أن عددا كبيرا منهن بنات لأمهات عاملات يتمتعن بمكانة في البيت والمجتمع .. ويشاركن في المسئوليات المادية للأسرة ولهن استقلالهن المادي وشخصياتهن التي انطبعت بوضوح على البنات فبدت كل واحدة واثقة من نفسها تعرف طريقها تماما .. وتعلم ان امامها مشوارا طويلا من المدرسة الى الجامعة الى ميادين العمل المختلفة والى المشاركة الواعية الايجابية لكل مجالات الحياة وكل نشاط اجتماعي أو سياسي .. فهن يحفظن عن ظهر قلب الميثاق ويناقشن بدقة ووعي كل ما جاء في بيان ٣٠ مارس ويشعرن بمسئولية الدور الكبير الذي ينتظرهن وينتظر جيلهن .

وفي مكتبة المدرسة تنسيق كامل لكل أنواع الكتب ودراية كبيرة بالمؤلفات العالمية وكل المؤلفات العربية .. وجزء خاص لدائرة المعارف يحتوي كل ما يجب أن تعلمه الطالبة من معلومات .

ووراء هذا الوعي الجاد تظهر شخصية المرأة العربية على اناقتها وعلى اللمسات الجميلة داخل بيتها عندما تصبح مسئولة عن بيت خاص لها ..

فمعرض الاشغال اليدوية يدل على مستوى مرتفع جدا في الذوق .. كل ركن من البيت يمكن تجميله بأقل التكاليف وبأجمل المنتجات اليدوية .. كما لفت نظري قسم خاص للرجال قامت فيه الطالبات بعمل أزياء رجالي من الصعب على اية ست بيت مادية اتقانها .. وتتوجه روزيت تادرس تحول الفرش النايلون الصغير الذي يباع بعشرة قروش الى تحفة فنية بعد تبطينه بالساتان وعمل تطريز له من الخرز الملون .

ومن بقايا صوف التريكو رأيت مفرشا جميلا للسرير يحوي مجموعة من الألوان المتناسقة على الرغم من تعددها وكثرتها .

وكان السيد الوزير برافقه عدد من كبار المسئولين في وزارة التربية والتعليم يعتقدون ان الزيارة لن تزيد على الساعة ولكن مرت ساعات دون أن ينتهي اكثر من نصف البرنامج المعد .. فأوجه النشاط الرياضي والاجتماعي والفني والتعليمي كثيرة ومتعددة ..

●

انها نموذج ناجح لواحدة من مدارس البنات عندنا .. وهي المرحلة الهامة من حياة الفتاة التي تضع الأساس للدراسة الجامعية وبعدها للحياة الناجحة في جميع مجالات العمل .

ان الاثر الطيب الذي تركته مجموعة نشطة من الفتيات الصغيرات تعمل في شتى المجالات المرأة الطبيعية في مسئولية تجميل الحياة .. استطاع أن يمنحني تفاؤلا وأملا كبيرا في جيل قادم كله من الأمهات العاملات .. وكل منهن تعرف طريقها بوعي كامل عن طريق الدراسة الجدية والبحث العلمي والعمل الايجابي بالاضافة الى محاولات صادقة لابراز مواقع الجمال في الحياة اليومية للاسرة والبيت .

ايفلين رياض

« كليوباترا » وهي تسير والدكتور حلمي مراد يصفق لها .. وقد ظهرت بجانبه السيدة توحيدة سيد احمد ناظرة المدرسة ..

من هي المرأة الحديثة ؟

● ظاهرة جديدة اصبحت تبدو بها الفتاة الحديثة .. الفستان يعلو الركبة بعشرة سنتيمترات على الاقل والماكياج اللاتي يرسم الشفاه والحواجب ويحيط العيون باطار اسود رفيع .. والباروكة او البوستيش تستبدل كالحرير وتصل الى الكتفين .. المظهر جميل ولكن ما الذي يختفي وراء هذا الغلاف .. ومن هي الفتاة الحديثة كما يؤمن بها التطور الجديد في العالم .

● المرأة في الدول المتقدمة لا تساير التطور الحديث في القشور فقط .. ولكن التطور يتمثل في العقلية العصرية فهي تستطيع ان تساير الموضات الحديثة بأقل التكاليف وتؤثث شقة كاملة داخل حجرة واحدة دون ان تشعر بأن المكان مزدحم او غير مريح .. وهي تعلم بالطرق العلمية كيفية تنظيم ميزانية الاسرة .

● المرأة الحديثة تعرف جيدا كيف تمزج بنجاح بين مسئولياتها المتعددة وقضاء اوقات الفراغ بطريقة ممتعة تمنحها القدرة على الكفاح المستمر .

● المرأة الحديثة تعرف كيف تعتني بصحة اسرتها وقد تدربت على جميع الاسعافات الاولية وتعرف جيدا طريقة التغذية السليمة والاهتمام بالرياضة .

● المرأة الحديثة تعرف جيدا انه بجانب قراءة الصحف اليومية والمجلات الاسبوعية يجب ان تتبع ما يدور في العالم حولها وتتابع احدث الاساليب في الفن والادب والعلوم .

● المرأة الحديثة هي التي تفرق بذكاء بين الاتزان وروح المرح وتستطيع ان تتعامل بلباقة مع مختلف الشخصيات التي تصادفها في العالم الخارجي البعيد عن محيط جدران البيت المغلقة .

● المرأة الحديثة تعلم جيدا ان اكبر كارثة يواجهها العالم الآن هي مشكلة تضخم السكان وتعمل دائما على التوعية له بين جميع المحيطين بها

● المرأة الحديثة ليست مظهرا رشيقة متناسقة تبدو به امام الناس ولكنها عقلية متفتحة غير متناقضة مع المظهر الجميل ولكنها مكملة له .

وبعد ذلك قمت بعدة عروض التسريحات الشعر والقبعات ومحلات لصور الأزياء .. كما عرضت في احد عروض ازياء بيت كريستيان ديور .

– ما هي الصفات المطلوبة في عارضة الأزياء ؟

– الرشاقة واتباع رجيم معين في الأكل والشرب وعدم السهر .. وان يتراوح عمر عارضة الأزياء بين ١٨ ، ٢١ سنة ولذلك اضطررت ان اختصر من عمري خمس سنوات واقول ١٩ سنة ! !

– ما هو النظام المتبع في حفلات العرض ؟

– كل بيت له نظام خاص .. وبعض العارضات يرتدين الأحذية والبعض الآخر تعرض المانيكان الفستان بدون حذاء وهي تسير على اطراف اصابعها .. والموسيقى تقوم بتقديم اسم الفستان ومشي العارضة بطريقة عسكرية فلا تصاحبها موسيقى اثناء العرض .. اما نظام « كريستيان ديور » فتدخل كل اربع عارضات مرة واحدة .. ولا يسمح بالتصوير اثناء العرض .. وبعد نهاية الحفل تبدأ مهمة المصورين الصحفيين .

– ما هي احدث الموضات هناك ؟

– المرأة الصناعية .. وبيوت الأزياء تسهل كل شيء للمرأة .. الرموش المستعارة .. والاظافر المستعارة والشعور المستعارة .. والرموش تباع بالمتر والاظافر يباع معها لون الطلاء الذي تفضله المرأة .

سميرة عبد الفتاح

مناقشة صريحة بين وزير التربية والتعليم وطالبات أقل من ١٦ سنة

.. تفاؤل وأمل من جيل قادم كله من الأمهات العاملات

مناقشة صريحة بين السيد وزير التربية والتعليم والطالبات حول بيان ٣٠ مارس وقضية تحرير المرأة

● وقف الدكتور حلمي مراد وزير التربية والتعليم ليصافح «كليوباترا» في مدرسة سراي القبة .. وفي نفس الوقت أخذ يصفق بحماس «لجولي اندروز» وهي تغني «دوري مي» في الفيلم العالمي «صوت الموسيقى» ..

وفي يوم واحد تحولت مدرسة سراي القبة للبنات الى خلية كل من فيها يعمل ويؤدي نشاطا معينا ليعرض أمام السيد الوزير أوجه النشاط المتعددة مما جعل البرنامج مزدحما أكثر من اللازم بالنسبة للزائرين ..

فقد حرصت السيدة توجيدة سيد احمد ناظرة المدرسة أن يرى الوزير كل شيء ... وكان من المستحيل أن تعرض المدرسة كل أوجه النشاط في ساعات محدودة ..

ففي المدرسة فرقة كاملة للتمثيل تقوم بأداء المسرحيات العالمية وقد قدمت فصلا من مسرحية «كليوباترا» من رواية شكسبير .. وكان الماكياج متقنا وطريقة نطق أبيات الشعر انجليزية سليمة .. وقد نجحت السيدة جميلة كوتس في اختيار شخصيات الرواية وتدريبهن فبدت الملكة المصرية القديمة شامخة عظيمة تنطق ملامحها بدوية ويبدو منها لفتات ذكية تظهر من ورائها الانوثة الصارخة التي كانت تتمتع بها الملكة المصرية وهي تقترب من الثلاثين من العمر .. وان كانت الطالبة فاطمة الحناوي التي قامت بدور الملكة لا تتعدى الثامنة عشرة من عمرها الا أن اتقانها للدور جعلها تبدو امرأة في سن النضوج .. جميلة .. كلها ذكاء وعظمة .. وجاذبية لا تقاوم ..

وفي فترة استراحة قصيرة وعند تغيير ديكور المسرح وقفت ناهد شتا أمام الميكروفون لتغني «دوري مي» أمام فرقة موسيقية كاملة .. وقد أجادت الفرقة العزف كما أجادت الفنية تقليد الممثلة العالمية بشكل يدعو الى الاعجاب .. وصفق الوزير طويلا وشاركه التصفيق كل من كان داخل المسرح المدرسي ..

ثم ظهرت مجموعة كبيرة من الطالبات اللاتي يسرن وجوههن بالماكياج البسيط وظهرت شعورهن مصففة بأحدث التسريحات ليعرضن أحدث الأزياء ..

الأزياء كلها من صنع أيديهن وتحت اشراف روزيت تادرس مدرسة التربية الفنية التي حرصت على أن تؤكد أن الأزياء من صنع الطالبات وتصميماتهن .. وكانت الفساتين متقنة فعلا .. والوجوه نضرة جميلة مرحة الا أن طريقة العرض كانت تحتاج الى تمرين أطول .. كما لفت نظري رشاقة الوجوه وبدانة الاجسام فمعظمهن للأسف يحملن أجساما أكثر امتلاء مما يجب وكنت أعتقد أن هذا الجيل من الفتيات الصغيرات يحرص على ممارسة الرياضة ويجب أن يكون أكثر رشاقة حتى يتمشى المظهر الحديث مع باقي أوجه النشاط المختلفة .

وقد ظهر اعجاب السيد الوزير واضحا عندما بدأت الطالبات في مناقشة برنامج ٣٠ مارس .. والأسلوب الجريء الذي يطالبن به لتحرير المرأة من جميع القيود .. وظهرت وراء كلماتهن الثقة في النفس .. وعرفت أن عددا كبيرا منهن بنات لأمهات عاملات يتمتعن بمكانة في البيت والمجتمع .. ويشاركن في المسئوليات المادية للأسرة ولهن استقلالهن المادي وشخصياتهن التي انطبعت بوضوح على البنات فبدت كل واحدة واثقة من نفسها تعرف طريقها تماما .. وتطلع أن أمامها مشوارا طويلا من المدرسة الى الجامعة الى ميادين العمل المختلفة والى المشاركة الواعية الايجابية لكل مجالات الحياة ولكل نشاط اجتماعي أو سياسي .. فهن يحفظن عن ظهر قلب الميثاق ويناقشن بدقة ووعي كل ما جاء في بيان ٣٠ مارس ويشعرن بمسئولية الدور الكبير الذي ينتظرهن وينتظر جيلهن .

وفي مكتبة المدرسة تنسيق كامل لكل أنواع الكتب ودراية كبيرة بالمؤلفات العالمية وكل المؤلفات العربية .. وجزء خاص لدائرة المعارف يحتوي كل ما يجب أن تعلمه الطالبة من معلومات .

ووراء هذا الوعي الجاد تظهر شخصية المرأة الحريصة على أناقتها وعلى اللمسات الجميلة داخل بيتها عندما تصبح مسئولة عن بيت خاص لها ..

فمعرض الاشغال اليدوية يدل على مستوى مرتفع جدا في الذوق .. كل ركن من البيت يمكن تجميله بأقل التكاليف وبأجمل المنتجات اليدوية .. كما لفت نظري قسم خاص للرجال قامت فيه الطالبات بعمل أزياء رجالي من الصعب على أية ست بيت عادية اتقانها .. ووجهتنا روزيت تادرس تحول الفرش النايلون الصغير الذي يباع بعشرة قروش الى تحفة فنية بعد تبطينه بالساتان وعمل تطريز له من الخرز الملون .

ومن خلايا صوف التريكو رأيت مفرشا جميلا للسرير يحوي مجموعة من الألوان المتناسقة على الرغم من تعددها وكثرتها .

وكان السيد الوزير بمرافقة عدد من كبار المسئولين في وزارة التربية والتعليم يعتقدون أن الزيارة لن تزيد على الساعة ولكن مرت ساعات دون أن ينتهي أكثر من نصف البرنامج المعد .. فأوجه النشاط الرياضي والاجتماعي والفني والتعليمي كثيرة ومتعددة ..

●

انها نموذج ناجح لواحدة من مدارس البنات عندنا .. وهي المرحلة الهامة من حياة الفتاة التي تضع الأساس للدراسة الجامعية وبعدها للحياة المتسعة في جميع مجالات العمل .

ان الأثر العميق الذي تركته مجموعة نشطة من الفتيات الصغيرات تحمل في قلبها اتجاهات المرأة الطبيعية في مسئولية تجميل الحياة .. استطاع أن يمنحني تفاؤلا وأملا كبيرا في جيل قادم كله من الأمهات العاملات .. وكل منهن تعرف طريقها بوعي كامل عن طريق الدراسة الحديثة والبحث العلمي والعمل الايجابي بالاضافة الى محاولات صادقة لابراز مواقع الجمال في الحياة اليومية للأسرة والبيت .

ايفلين رياض

«كليوباترا» وهي تسير والدكتور حلمي مراد يصفق لها .. وقد ظهرت بجانبه السيدة توجيدة سيد احمد ناظرة المدرسة ..

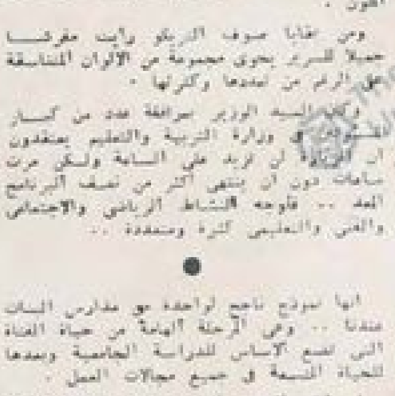

من هي المرأة الحديثة ؟

● ظاهرة جديدة أصبحت تتميز بها الفتاة الحديثة .. الفستان يعلو الركبة بعشرة سنتيمترات على الأقل والماكياج الثقيل برسم الشفاه والحواجب ويحيط العيون باطار أسود رفيع .. والباروكة أو البوستيش تستعمل كالحرير وتصل الى الكتفين . المظهر جميل ولكن ما الذي يختفي وراء هذا الغلاف .. ومن هي الفتاة الحديثة كما تؤمن بها التطور الجديد في العالم .

● المرأة في الدول المتقدمة لا تساير التطور الحديث في القشور فقط .. ولكن التطور يتمثل في العقلية العصرية فهي تستطيع أن تساير الموضات الحديثة بأقل التكاليف وتؤدي نشاطا كاملة داخل حجرة واحدة دون أن تشعر بأن المكان مزدحم أو غير مريح .. وهي تعلم بالطرق العلمية كيفية تنظيم ميزانية الأسرة .

● المرأة الحديثة تعرف جيدا كيف تمزج بنجاح بين مسئولياتها المتعددة وقضاء أوقات الفراغ بطريقة ممتعة تمنحها القدرة على الكفاح المستمر .

● المرأة الحديثة تعرف كيف تعتني بصحة أسرتها وقد تدربت على جميع الاسعافات الأولية وتعرف جيدا طريقة التغذية السليمة والاهتمام بالرياضة .

● المرأة الحديثة تعرف جيدا انه بجانب قراءة الصحف اليومية والمجلات الأسبوعية يجب أن تتبع ما يدور في العالم حولها وتتابع أحدث الأساليب في الفن والأدب والعلوم .

● المرأة الحديثة هي التي تفرق بذكاء بين الاستقلال وروح المرح ، وتستطيع أن تتعامل بلباقة مع مختلف الشخصيات التي تصادفها في العالم الخارجي البعيد عن محيط جدران البيت المغلقة .

● المرأة الحديثة تعلم جيدا أن أكبر كارثة يواجهها العالم الآن هي مشكلة تضخم السكان وتعمل دائما على التوعية له بين جميع المحيطين بها

● المرأة الحديثة ليست مظهرا رشيقا متناسقا تبدو به أمام الناس ولكنها عقلية متفتحة غير متناقضة مع المظهر الجميل ولكنها مكملة له .

وبعد ذلك قمت بعدة عروض لتسريحات الشعر والقبعات ومحلات تصوير الأزياء .. كما عرضت في أحد عروض أزياء بيت كريستيان ديور .

— ما هي الصفات المطلوبة في عارضة الأزياء ؟

— الرشاقة واتباع رجيم معين في الأكل والشرب وعدم السهر .. وأن يتراوح عمر عارضة الأزياء بين ١٨ ، ٢١ سنة ولذلك اضطررت أن أخفض من عمري خمس سنوات وأقول ١٦ سنة ! !

— ما هو النظام المتبع في حفلات العرض ؟

— كل بيت له نظام خاص ... وبعض العارضات يرتدين الأحذية والبعض الآخر تعرض المايوهات الفستان بدون حذاء وهي تسير على أطراف أصابعها .. والعروض القديمة بتقديم اسم الفستان وتمشي العارضة بطريقة عسكرية فلا تصاحبها موسيقى أثناء العرض .. أما نظام «كريستيان ديور» فتدخل كل أربع عارضات مرة واحدة .. ولا يسمح بالتصوير أثناء العرض .. وبعد نهاية الحفل تبدأ مهمة المصورين الصحفيين .

— ما هي أحدث الموضات هناك ؟

— المرأة الصناعية .. وبيوت الأزياء تسهل كل شيء للمرأة .. الرموش المستعارة .. والأظافر المستعارة والشعور المستعارة .. والرموش تباع بالمتر والأظافر يباع معها لون الطلاء الذي تفضله المرأة .

سميرة عبد الفتاح

حكاية الصفقة التى تتحدث عنها منطقة الخليج العربي :

٣٠٠ أتوبيس
خرجت من حلوان إلى الكويت
.. لتؤكد تفوق الصناعة العربية

.. من الاخبار الهامه فى الدوائر الصناعيه هذا الاسبوع انتهاء مصانع النصر للسيارات من تسليم الدفعة الاخيرة من صفقة الاوتوبيس التى تعاقدت على توريدها لحساب شركة المواصلات الكويتية .. والمثير وراء هذا الخبر هو قصة العمل البطولى الذى عاش فيه العاملون بالمصانع طوال المدة التى استغرقها تنفيذ عقد الصفقة .. لقد تقدمنا لهذه المناقصة ضمن ٤٥ عرضا تقدمت به شركات عالمية ، ثم استطاعت مصانعنا مهمة انتاج وتوريد ٣٠٠ سيارة اوتوبيس مقابل مليون و ٣٦٠ الف جنيه استرليني ..

● ٦٥٪ من الأوتوبيس الجديد يتم انتاجه محليا

وكانت بداية مرحلة جديدة فى صناعة السيارات فى بلادنا .. لقد انتهى عمالنا الابطال خلال فترة قياسية من الزمن من تصنيع وشحن الصفقة المتعاقد عليها مع الكويت الشقيق .. وهناك تعاقدات جديدة لتصدير عربات اوتوبيس جديدة الى بعض بلاد منطقة الخليج العربى وسوريا والسودان .. وهذه هى حكاية الصفقة التى تتحدث عنها منطقة الخليج العربى .

ضيوف ابو العروسة ..

اجتمع العاملون فى مصانع النصر للسيارات ليحتفلوا بتسليم آخر عربة اوتوبيس فى صفقة الكويت .. العربة واقفة امام سرادق مقام داخل العنبر رقم ١ ، وضع العمال باقات الزهور على جوانب السيارة ، كأنها عروس فى يوم زفافها .. الفرحة مرسومة على وجوه كل افراد الاسرة الكبيرة .. لقد احتضن العروس الالاف الاباء والاخوة والاقارب ..

وبين الجموع الكبيرة من العاملين بالمصانع تحدث المهندس محيى الدين عبد اللطيف رئيس مجلس ادارة الشركة فقال : فى هذا اليوم الذى نحتفل فيه بتسليم آخر عربة أوتوبيس فى الدفعة التى تعاقدنا على توريدها لدولة الكويت الشقيق ، يسعدنا أن يكون معنا اخوة أعزاء على قلوبنا ، تجمعنا معهم وحدة النضال والهدف .. وهما الاخ عبد اللطيف النافع مدير عام شركة المواصلات الكويتية ، والاخ عبد المحسن المبارك ، فقد حرصا على حضور هذا اللقاء مع عمالنا الابطال الذين تحملوا بشرف مسئولية انتاج الصفقة على أرقى المواصفات المطلوبة .

ويحضر لقاءنا اليوم أيضا الزميل محمد غانم رئيس مجلس ادارة شركة النصر للتصدير والاستيراد ، الذى كان لتوجيهاته وجهود شركته اكبر الاثر فى اتمام صفقة الاوتوبيسات . كما يسعدنا جميعا أن يكون معنا اليوم مواطن مصرى رفع اسم بلاده فى المجال الدولى ، وكان لجهوده الفنية وجهود العاملين معه دور كبير فى الاشراف المتواصل على مراحل الانتاج .. انه المهندس ابراهيم مصطفى رئيس مكتب التفتيش الدولى بشبه دوميلدورف .

برنامج ٣٠ مارس .

وينتهى المهندس محيى الدين عبد اللطيف من كلمات الترحيب بالضيوف ، ليدخل فى حديث طويل عن مهام المرحلة التى نمر بها الآن ، ويشرح التحديات الموضوعة امام القوى العاملة فى مواقع الانتاج .. ويكل اهتمام تابع الحضور الحديث الجاد الذى تراص اصدقاؤه فى العنبر الكبير : ان فى هذه الايام التى نعيش فيها ايضا فى حوار مفتوح تشارك فيه كل الشعب القائمة ببيان ٣٠ مارس والاستفتاء على ممارسة الديمقراطية ونقل السلطة الى جماهير قوى الشعب .. فى هذه الايام الحاسمة يجب ان يعرف كل عامل موقعه من برنامج ٣٠ مارس ، ودور كل فرد فى اطار البرنامج الذى وضعه الرئيس لاعادة بناء الكيان السياسى والاقتصادى والعسكرى فى بلادنا .

ثم تساءل رئيس مجلس الادارة عن موقف الشركة ، باعتبارها موقعا هاما من مواقع الانتاج الصناعى ، وقال : ان هناك مبادئ عامة وردت فى بيان ٣٠ مارس ، وكان لها واقع عملى فى مجال التطبيق داخل الشركة .. وهذه الحقيقة ليست شعارا ولا ادعاء لا يستند الى دليل ملموس .. فان تتابع الاحداث فى هذا الموقع الاقتصادى والاساليب التى انتهجت الادارة التى طبقتها سواء فى ادارة الانتاج او التسويق او التصدير وغيرها من علاقات العمل القائمة داخل المصانع تؤكد ذلك .. ولكى تتضح معالم هذه الصورة نعود الى الماضى القريب لنعرف الظروف الصعبة ، ونسمع هذه الشركة فى ... الاعوام ، وعددها ... وصورة اخرى اولها لا عدنا ولا مطاولة .. لقد خرجت الشركة من قفص الاتهام ، والنكسة التى واجهت الانتاج هنا صمدنا لها وتغلبنا عليها .. والانطلاقة الكبرى التى تعودوها انها الاطلال لن تسمح ابدا لاية ظروف ان تشل حركة العمل والانتاج فى الشركة مرة اخرى .. والجهد الصادق والتعاون المثمر الذى يربط كل العاملين هنا بهدف تحسين الانتاج والسعى نحو الافضل دائما ، سيكون عاملا حاسما وهاما فى كسب المزيد من الثقة لانتاجكم فى الداخل والخارج .. ويكفى الاشارة الى أن تنفيذ العقد الذى ارتبطنا به مع الكويت الشقيق وبالصورة التى تم بها هى التجسيد الحقيقى لتأكيد ارتباط العاملين هنا باهداف بيان ٣٠ مارس .

٣ اهداف محددة ..

وتطرق الحديث لتقييم اهداف ثلاثة محددة كان العاملون فى المصانع قد حرصوا على تحقيقها كبداية لانطلاقة جديدة فى الانتاج .

كان الهدف الاول هو تحقيق مجتمع الاسرة لان الادارة الناجحة لا توجد فى اى موقع لاتقوم داخله علاقة اجتماعية تجعل منه اسرة كبيرة متماسكة فى المشاعر والاهتمامات ، وقد تحقق بالفعل هذا المجتمع بكل ملامحه ..

وبعد خلق مجتمع الاسرة كان الهدف الثانى هو استعادة ثقة الجماهير وباقى المستويات السياسية والتنفيذية فى القيمة الحقيقية لوجود هذا المرفق الهام . من اجل هذا الهدف ظهرت بشكل ملموس الاتجاهات الجادة لتطوير الانتاج ، وخلال فترة من الزمن لا تزيد على عام واحد .. استعادت الشركة ثقة الجماهير .. وكسبت ايضا تقدير وثقة الكثيرين من ابناء الوطن العربى .

وكان الهدف الثالث هو التغلب على الظروف الاقتصادية التى واجهت البلاد وأثرت بالتالى على العمل وتسببت فى وقف انتاج مصنع عربات الركوب ، وكادت أن توقف العمل ايضا فى باقى المصانع ، ولم تكن هناك وسيلة سوى تطوير الانتاج والبحث عن اسواق خارجية للتصدير لتخرج الشركة من حلق الازمة التى وضعت فيه ..

وفى الوقت الذى اتجهت فيه الجهود لفتح اسواق جديدة ، جرت محاولات تطوير الانتاج ومواصفاته بما يتناسب مع المستويات العالمية .. ومن هذا الوضع خرجت افكار تطوير الاوتوبيس .. وكان هذا الاتجاه شعورا صادقا بأن هذه الشركة ليست ملكا لشعب الجمهورية العربية المتحدة وحده ، ولكنها تأكيد للانتماء المصرى للامة العربية .. ويجب أن تكون فى خدمة الامة العربية .

اتجاهات حديثة فى الصناعة ..

ويقف المهندس عادل جزارين مدير عام المصانع ليكشف عن حقائق كثيرة تعلن لاول مرة ... فيقول : ان فكرة تطوير الاوتوبيس الجديد نشأت بعد الزيارة التى قام بها مع المهندس على زين العابدين وزير النقل الحالى والذى كان رئيسا لمجلس ادارة الشركة الى مصانع شركة « دويتز » بالمانيا الغربية فى سبتمبر عام ١٩٦٦ . فقد لاحظا التطورات الكبيرة التى حدثت فى صناعة الاوتوبيسات ، وعلى وجه الخصوص فى الشكل الخارجى وما ظهر من اتجاه لزيادة مساحة النوافذ والواجهات الامامية والخلفية تحسينا للرؤية أمام السائق والركاب ، وقد ظهر واضحا فى ذلك الحين انه لابد لنا أن نعمل على مسايرة هذا التطور والا ضاعت علينا كل فرصة للتصدير والمنافسة .

وكان امام الشركة طريقان : الاول أن تتجه الشركة الى « دويتز » وتتعاقد معها على مدها بالمعلومات الفنية اللازمة بما فيها الرسومات والدفع لها مقابل ذلك عملات صعبة ، بالاضافة الى أتاوة عن كل جزء تنتجه .

وكان الطريق الثانى هو الاعتماد على النفس ، ويقوم العاملون فى الشركة بخطة التطوير دون مساعدة اجنبية ، ورغم ما يحوط هذا الاتجاه من مخاطر ومشاق ، وما يستلزمه من جهود وخبرات فنية على درجة عالية من الكفاءة ، فى نفس الحماس الذى ابداه المهندسون والفنيون فى هذا المصنع مجالا للاختيار ، ومن يومها تشكلت لجنة خاصة لتطوير الاوتوبيس ، وكان لهذه اللجنة اكبر الفضل فى نجاح المصانع فى انتاج الاوتوبيس المطور .

٩٥ شركة عالمية ..

وتحدث المهندس عادل جزارين عن قصة الصراع مع الشركات العالمية التى تقدمت لمناقصة توريد صفقة الاوتوبيسات للكويت ، قال انه بعد توقيع عقد الكويت اصبح التطوير ضرورة ملحة وعاجلة ، ففى ديسمبر ١٩٦٦ اعلنت شركة المواصلات الكويتية عن مناقصة لتوريد ٢٠٠ اوتوبيس لنقل الركاب ، ودخلت الشركة الى المناقصة بعد اختيار وكيل لها فى الكويت ، وسارعت بالاتصال مع شركة « دويتز » للاتفاق على مواصفات لتوريد الاجزاء اللازمة للاوتوبيسات فى حالة الحصول على المناقصة .

وارسلت الشركة « اوتوبيس » عينة الى الكويت وكان من النوع الذى تنتجه الشركة فى ذلك الوقت « نصر ٤٥٠٠ » .

وكان العرض الذى تقدمت به الشركة هو انسب الاسعار فى العروض التى تقدمت للمناقصة ، وبلغ عددها ٥٤ عرضا لشركات عالمية . ونتيجة للمنافسة الشديدة فى الاسعار قررت الشركة الكويتية تأجيل التطرق للمناقصة لحين الاعلان عن مناقصة اخرى لتوريد ٣٠٠ اوتوبيس مدارس تسع كل عربة ٥٥ مقعدا ، وكان ذلك فى يوليو ١٩٦٧ .

ولكى تدخل الشركة فى المناقصة الجديدة كان لابد من تعديل الاوتوبيس بطالته حتى يتسع لعدد المقاعد المطلوبة ، وتقرر أن تدخل الشركة هذه المناقصة بمفاجأتها الجديدة التى تعرض المتنافسين الذين هاجموا الاوتوبيس الاول بوصفه طرازا قديما لا يجارى فى شكله ومواصفاته الانتاج العالمى الحديث .. وهكذا صممت الشركة الاوتوبيس الجديد « نصر ... » وكسبت المناقصة لتوريد ٣٠٠ اوتوبيس من هذا الطراز .

من صور البطولة ..

ومن بين المواقف العديدة تبرز هذه صور نقدمها هنا .. كانت الصورة الاولى فى مرحلة بداية الانتاج .. اثناء اعداد الدفعة الاولى المستعملات فى سلامة .. الاجزاء ناقصة الابواب لم يتم تطويرها بعد .. من مستوى الظروف بدأ العمل .. وتحدى العاملون الصعوبات .. خطوط الانتاج تعمل ٢٤ ساعة فى اليوم ، اعلنت حالة الطوارئ فى المصانع .. ورديات العمل فى مصانع الاجزاء ومصنع النقل والجرارات حتى تم تجهيز الدفعة الاولى .

والصورة الثانية بدأت بمفاجأة لم تكن فى الحسبان .. فقد ابدى مندوبو الشركة الكويتية بعض الملاحظات على الانتاج .. لون الكراسى مثلا .. والكشافات الامامية ومستوى جودة العمليات .. وكان علينا أن نحترم رغباتهم ونستجيب لها .. وعدنا الى البداية من جديد للانتاج بالمواصفات المطلوبة .. ثم خرجت سياراتنا بل كل اكثر اصرارا وثقة عربية .

والصورة الثالثة : الباخرة فى ميناء الاسكندرية .. المهندس مصطفى القطان مدير ادارة التصدير يطالب بضرورة وجود ٣٠ اوتوبيسا معدة شحنها على الباخرة فى الميناء قبل ميعاد قيام الباخرة بيوم واحد على الاقل ..

ولكن الاوتوبيسات مازالت فى دور التشطيب ، وفى حاجة الى عمل كثير .. ومرة اخرى تنتصر الارادة ، ويتكاتف العاملون فى اقسام التجهيز .. واستمر العمل طوال الليل حتى خرج من المصانع ٣٠ اوتوبيسا متجهة الى الاسكندرية ، وتم شحن الباخرة فى المواعيد المحددة لها .

٦٥٪ ينتج محليا

واشار المهندس عادل جزارين فى حديثه الى التعاون الكامل بين جميع ادارات الشركة التى عملت يدا واحدة لكى توفر الاجزاء المطلوبة للاوتوبيسات من السوق المحلى وعددها حوالى ٥٠٠ جزء ، وعدد الاجزاء التى تم انتاجها داخل مصانع الشركة يبلغ عددها فى الاوتوبيس الواحد ١٩٥٠ جزءا ، تمثل حوالى ٣٥٪ من اجمالى قيمة الاوتوبيس ، واذا ما اضفنا اليها قيمة الاجزاء التى تحصل عليها من السوق المحلى وعددها ٥٠٠ جزء فان نسبة التصنيع المحلى فى الاوتوبيس تصل الى حوالى ٦٥٪ من القيمة الاجمالية للاوتوبيس . وقد وصل معدل الانتاج الشهرى ١٦١٨ اوتوبيس شهريا خلال فترة العمل فى صفقة الكويت . كما اضيفت الى الاجزاء المصنعة داخل المصنع الظهر الزجاجى التى وصل عددها الى ٢٤٠ قطعا تقدر قيمتها بحوالى ٢٢٠٠٠ جنيه . كما اضيفت اليها ايضا صناعة الابواب لاول مرة وتم تصنيع جميع الابواب المطلوبة لـ ٣٠٠ اوتوبيس .

عقود جديدة

ونظرة سريعة على خريطة المستقبل لمصانع الشركة .. نجد أنه قد تم التعاقد على ٢٠٠ لوري ، ويجرى حاليا التعاقد على انتاج ٧٠٠ اوتوبيس لحساب هيئة النقل العام لمدينة القاهرة . والحقيقة التى تخرج منها بعد هذا العرض السريع هى أن صناعة السيارات الناشئة فى بلادنا أخذت مكانا مرموقا فى المجال الدولى .. واضفنا الى قائمة الشركات الدولية اسما جديدا .. « نصر » .. نصر فى الكويت ، نصر فى العراق .. وقريبا نصر فى سوريا ، ونصر فى قطر ، والسودان ، وبلاد آسيا وافريقيا ..

يس السماديسى

● حديث المهندس محيى الدين عبد اللطيف من تحديات الانتاج فى المرحلة الحالية وبيان ٣٠ مارس ..

● كأس التفوق في الانتاج . سلمه المهندس محيى الدين عبد اللطيف رئيس مجلس ادارة الشركة الى المهندس الفريد فرج لعمال مصنع النقل والجرارات ..

● قدم العاملون في مصانع النصر للسيارات سيارة « ١١٠٠ » هدية للأستاذ عبد اللطيف المانع مدير عام شركة المواصلات الكويتية ..

● ٤٥ شركة عالمية دخلت في المناقصة وكسبت العطاء مصانع النصر للسيارات

● الاتوبيس الجديد « نصر ٥٤٠٠ » . صدرنا للكويت ٢٠٠ سيارة من هذا النوع لحساب شركة المواصلات الكويتية . يتم تصنيع ٥٠٪ من الاجزاء داخل مصانعنا المحلية .

خطوة . نحو التكامل الاقتصادى

●● وفي حفل تسليم الدفعة الأخيرة من صفقة الأوتوبيسات ألقى الأستاذ عبد اللطيف المانع مدير عام شركة المواصلات الكويتية كلمة قال فيها : ان التعاقد الذي تم بين شركة المواصلات الكويتية وشركة النصر للسيارات كان بداية طيبة لتعاون مثمر هادف ، والحقيقة ان الصورة المشرفة التي صنعتها السواعد الفتية لاحدى الصناعات العربية الجديدة تمثل جهدا رائعا نعتز به في كل مكان نذهب اليه . ونحن عندما قبلنا التعاقد على هذه الصفقة كنا مؤمنين تماما بأن الانسان العربي بقدراته وامكانياته الخلاقة قادر على ان يرتفع الى مستوى المنافسة العالمية عندما تتاح له الفرصة . وقد جاء الوقت الذي تنطلق فيه كل هذه القدرات لتسير بخطوات جادة على طريق التكامل الاقتصادي الذي نسعى الى تحقيقه بين جميع بلدان الوطن العربي . وهي خطوات لازمة وضرورة ملحة كأساس للوحدة ، ومنطلق لتحديد شخصية الأمة العربية وتدعيم كيانها المستقل .

والجدير بالاعجاب هو أن الخبرة العربية بما لديها من امكانيات محدودة استطاعت ان تنفذ المواصفات العالمية المطلوبة في الانتاج بصورة تدعو للاطمئنان على مستقبل هذه الصناعة .

● في العنبر رقم واحد . اجتمع العاملون بمصانع النصر للسيارات للاحتفال بتسليم آخر سيارة في صفقة الكويت

تحقيق إلى وزير السياحة الجديد :

فنادق القاهرة من الباب الخلفي

دخلت آخر ساعة من الباب الخلفي للفنادق وعاشت مع الناس الذين يعيشون تحت الأرض .. وبين الردهات .. انهم يلمسون مشاكل السياحة عن الضرورة ويطالبون بزيادة الوعي السياحي لاجتذاب السائح بكل الغريب والمثير في بلدنا ..

ان السائح لا يعنيه جمال الفندق .. بقدر ما تبهره سهرة من واقع حياتنا .. او موسيقى نابعة من تراثنا .. او منتجات وطنية من أرضنا .. وذلك حتى يكون عندنا موسم سياحي ناجح كل عام ..

والنموذج الأول الذي يعيش في الظل - اسماعيل جودة حسين - وظيفته طباخ ، يرتدي الطاقية الطويلة ، والبالطو الأبيض .. وهو عند هذا القدر لشخص عادي ، ولكنه في الحقيقة غير عادي .. فهو يجيد خمس لغات .. تعلم سبعة أعوام في سويسرا ، ويستطيع أن يقدم الغداء لأكثر من ١٥٠ سائحا في مدى ساعة ونصف ساعة فقط .. وأخيرا فهو أستاذ .. يلقي محاضرات في مدرسة الفنادق ..

ويقول الرجل عن مزاج السائحين :

- الأمريكي يحب اللحوم المشوية .. والانجليزي يحبها مسلوقة .. الفرنسي والايطالي يحبان الطعام المسلوق .. المكسيكي يحب الصلصات .. أما العرب خصوصا الكويتيين والسعوديين يحبون لحم الخراف .

ويسكت اسماعيل جودة حسين .. ويعود بحديثه بعد لحظة تأمل بهذا التساؤل : هل تعرف طعام (الكروكيت) .. انه الذ الطعم ، ويفضله الكثيرون .. قد لا تصدق .. انه عبارة عن بقايا اللحوم والأسماك .. تصنع من هذا الخليط (كفتة) .. أشهى كفتة في العالم .

● صالة البلفدير في الهيلتون أحد مكان لترى أروع المناظر .. في مكان أكثر من رائع

وقالوا لنا نسمع عن هذه الخدمة من بارمان الهيلتون العجوز (نيقولا) .. يقول إنني أستطيع تحديد شخصية السائح مما يطلبه .. ومدى القدرة على معرفة كافة أنواع الخمور ، واكتشاف السليم والمغشوش فيها بالرغم من أنها مغلقة .. كل ذلك على الرغم من أنني لم أذقها طوال حياتي .. وعن الطباع والعادات يقول : الأمريكي يجلس بدون تحية ويطلب الويسكي .. واذا أراد مرة ثانية يقرع الكوب بأخرى ويدفع الثمن ولا يدفع بقشيشا .. والانجليزي مهذب جدا .. يطلب بأدب ويدفع البقشيش .. والألماني يدفع حسابه فقط حتى ولو كان معه صديق .

وسوف نقف بعض الوقت عند هذه الغرائب .. وهي على لسان أحمد ممدوح حسن .. متردوتيل فندق ايزيس .. والحاصل على شهادة ادارة فنادق من ألمانيا .. يقول :

- الخدمة لها أصول وقواعد .. بل لها مدارس وجامعات .. لقد كنت سفيرا لبلدي في ألمانيا .. وطعام بلدنا من أحسن الأطعمة في العالم .. ولقد حصلت في ألمانيا على جائزة لأني قدمت لهم هناك (محشي الفلفل) .. وفي مدينة (بادن بادن) اشترت الطعمية ، والفول المدمس ، والبصارة . وبالرغم من ذلك نجد في الخارج أطباقا لذيذة وغريبة .. مثل (النمل المحمر) .. وهو نوع من النمل الكبير .. ويوجد أيضا (الرمس المخلل) وكلاهما مفضل ومطلوب في موسم كوتيج .. أما في فرنسا فهناك مزارع خاصة لتربية الضفادع وتقديمها كطعام مخصوص .. وهي من أشهى الأطباق .

ويقول رئيس الطباخين بفندق الكونتننتال : ان أكلة الهنود المفضلة هي (الكابيش) ولا يمكن أن يتناولوا لحوم الكندوز أو البتلو .. أبناء الدول الشرقية يطلبون كميات وافرة من الطعام .. أي طعام .. فهم يحبون الأكل !!

والسفرجي أحمد زير .. يحكي هذه النكتة .. يقول : جاء مرة أحد السائحين وحاول أن يفهمنا بالاشارة عن طعام يريده .. وعجزنا عن فهم طلبه لأنه لا يستطيع الكلام .. وفي نهاية الأمر وقف على المنضدة وقلد الدجاجة عندما تريد أن تضع البيض .. وفي دقيقة كان يتناول البيض .. طعامه المفضل ..

مهنة المستقبل

أما التحدي جاء التحدي الذي المساعد لفندق الكونتننتال .. فانه طرق مشكلة أخرى وما كانه ظلت تطارده لتمنعه مزمنة (الخدامين) ولكنه صمم على هذه المهنة .. وهرب من كلية الزراعة وسافر الى سويسرا .. وحصل على شهادته من جامعة لوزان للفنادق والسياحة . يقول : لا يجحد في علم المهنة الا من يضع أعصابه في ثلاجة .. ان أسلوبنا الأمثل هو خدمة السائح منذ حضوره حتى مغادرته البلاد .. والعاملون في حقل السياحة لابد أن يلموا بقراءة العلوم النفسية .. فهي تفيد في معرفة طبائع الناس .. طبائع السائحين .

ان السياحة أصبحت من المصادر الهامة للدخل القومي في بلاد العالم .. لذلك لابد من العلوم السياحية كمادة أساسية في جميع مراحل التعليم . فلا نجاح للسياحة بدون وعي سياحي .. ان السائح في الحقيقة يتعامل مع القطاع الشعبي .. يتعامل مع سائق التاكسي .. مع العاملين بالفنادق .. بالمحلات على اختلاف أنواعها .. مع رجل الشارع .. ولابد أن يكون لوسائل الاعلام والسينما دور هام ..

ثم يحكي حين طلب منه أستاذ في جامعة (ليون) ونحن ندرس علم الفنادق السياحة أن نقدم له نحن الطلبة أحدث صورة سياحية عن بلادنا .. ومن الغريب أن الصورة التي فازت بالجائزة كانت لطالب تونسي .. وهي عبارة عن منظر جمل عليه (خرج) ويسير خلفه رجل .. وسقطت الصورة التي قدمتها وكانت عبارة عن كوبري قصر النيل مع عمارة ضخمة بجواره .. وهذا يدل على أن السائح يريد في البلد الذي يزوره كل ما هو غريب .. وأنا أطلب أن تفتح أبواب القرى للسائحين .. ان السائح سوف يفرح ويسعد عندما يشاهد رقص الخيول على الطبلة .. ويستمتع بمشاهدة الفنون الريفية في مكانها الطبيعي .. انما يجب أن نقدم في فنادقنا العدس الأباظي .. والحمام بالفريك .. والفطير المشلتت .. وأنا مستعد لتقديم أربعة منازل مشيدة بأحدث الوسائل بقريتي لتكون استراحة للسياح ..

● الاستقبالات في الباخرة ايزيس .. الكياسة .. والذوق وحسن المعاملة

● عبد المنعم حمودة .. الشاب الذي يقدم أروع الأمثلة للشباب ترك الوظيفة الميري واشتغل مرمطونا ثم مديرا للباخرة ايزيس ...

تدريس السياحة

وهذه قصة جديرة بأن تقرأ أكثر من مرة .. بطلها عبد المنعم حلمي مدير الباخرة (ايزيس) .. كان يشتغل في بداية حياته وظيفة (ميري) في الجوازات .. وكان غاية ما يحلم به أن يصل الى الدرجة الرابعة قبل أن يحال الى المعاش . ولكن اختلاطه بالأجانب جعله يترك الوظيفة ويعمل (مرمطونا) في مطبخ الهيلتون .. والتدرج في المناصب حتى أصبح مديرا . وفي ملف خدمته عشرات الخطابات من السائحين بعد عودتهم الى بلادهم .. وكلها مليئة بالشكر والثناء عليه .

ويقول : انني أحب أن أشرف على كل شيء بنفسي .. وكثيرا ما أساعد الزملاء .. انه فقط يشكو من الأماكن التي ترسو فيها الباخرة .. ويطالب بنظافتها .. وايجاد أكشاك في كل مرسى (تعرض فيها منتجات المحافظة ، وسوف تلاقي هذه المنتجات اعجاب السائحين .

وهذا رأي جدير بالاهتمام .. يقول مصطفى الطنطاوي المدير العام (لايزيس) وشقيقتها (أوزوريس) : لقد زرت أخيرا أكثر من ٢٠٠ مكتب في أنحاء العالم بالاضافة الى فرنسا وانجلترا وبلجيكا وسويسرا وايطاليا وألمانيا .. وقمت بالدعاية الكاملة للباخرتين .. وكتبت عنهما معظم صحف العالم . ويكفي برهانا على أن خدمة الزبون هي المسائل الجوهرية في ازدهار السياحة .. ان سائحا فرنسيا يعمل طبيبا جراحا ، وفنانا ، وموسيقيا ، ورساما ولا شهرة ذائعة الصيت .. نزل من الباخرة (ايزيس) وقبل الأرض .. ليعبر عن شكره عما لمسه من راحة خلال الرحلة . ان أهم ما يرضي الزبون هو أن تشعره دائما بأن له مكانة خاصة .. مثلا اذا كان أمامه الطعام وطلب التليفون .. فيمكن اعادة تسخين الطعام على النار من جديد .. وعن القضاء نظرة على جواز سفره يمكن أن تعرف تاريخ ميلاده ، فنقدم له تورتة مثلا مع زجاجة مشروبات كهدية من الباخرة .. شيء آخر : يوزع مثلا اسم السائح على جميع العاملين بالباخرة .. هنا يحس بالألفة واهتمام الجميع به .

وأخيرا .. انها مجرد صورة من الباب الخلفي للحياة بالفنادق .. ولا ننسى دائما أن رضاء السائح عن بلدنا ، ورغبته في العودة اليه من جديد .. انما يرجع الى هؤلاء الجنود المجهولين الذين يقدمون لك كل شيء بابتسامة !.

مرسي عطاالله

● اسماعيل .. طباخ ايزيس يجيد سبع لغات

● عرضوا على مذيعة عصافير الجنة في التليفزيون بطولة فيلم سينمائي .. ولكنها قالت : أنا آسفة !

لماذا رفضت العمل في السينما؟

تحقيق : سعيد ابو العينين
تصوير : شريف ذو الفقار

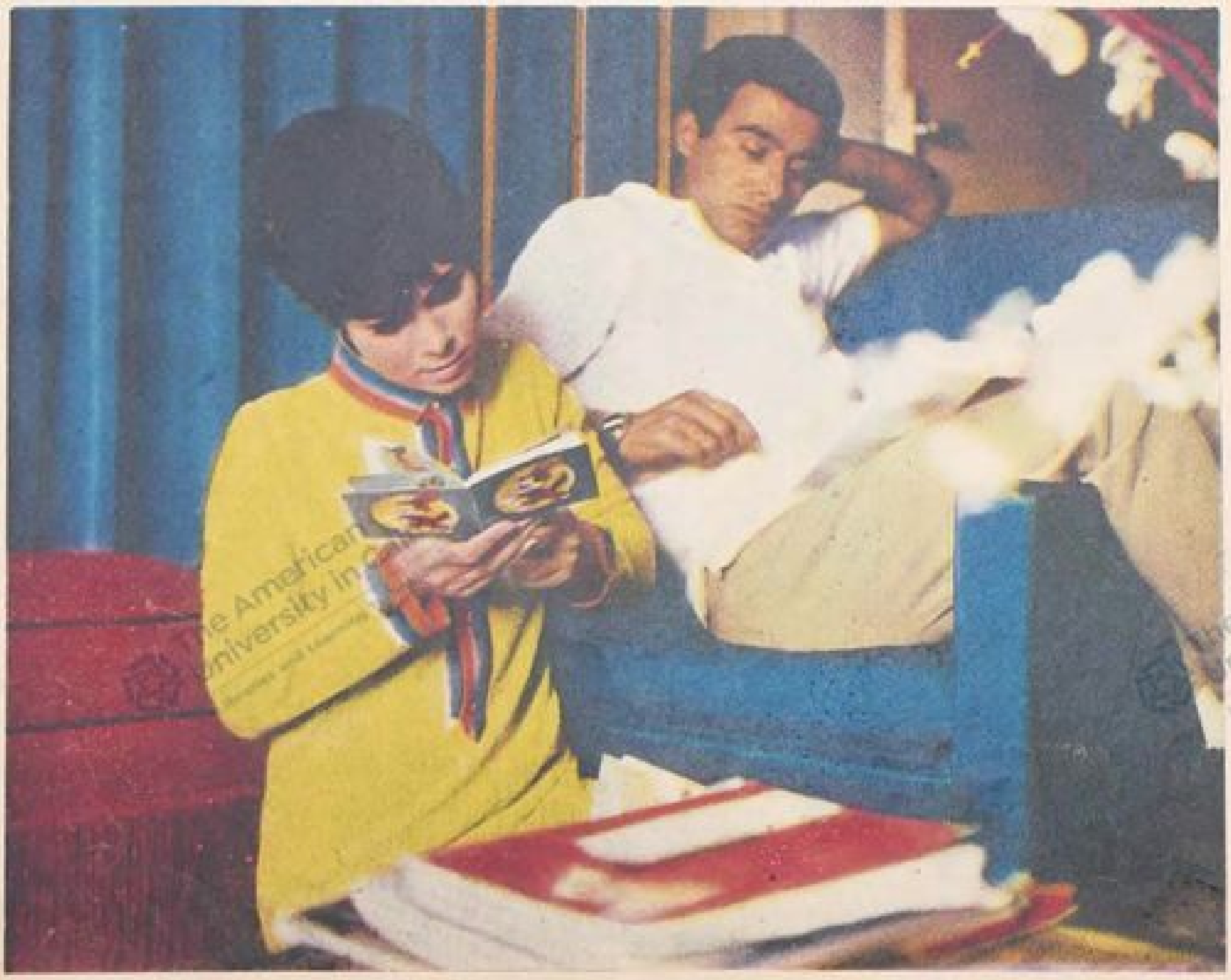

رفضت مذيعة التليفزيون نجوى ابراهيم بطولة فيلم « القضية » .. حاول رمسيس نجيب اقناعها اكثر من مرة .. ولجأ الى زوجها مروان كنفاني حارس مرمى النادي الأهلي .. وكان ردها في كل مرة : آسفة! .. والدور الذي رفضته مذيعة عصافير الجنة وشارلي شابلن ، كان المفروض أن تقوم به سعاد حسني ثم اعتذرت في النهاية !

مروان ترك لي حرية الموافقة ولكنني اعتذرت !

وليست هذه المرة الاولى التي ترفض فيها نجوى ابراهيم عروض السينما .. فقد سبق ان اعتذرت لأحمد مظهر وحسام الدين مصطفى وكان كل منهما قد رشحها للبطولة في السينما !

وقالت مذيعة التليفزيون أن أول مرة ترشح فيها للعمل في السينما كانت عن طريق أحمد مظهر .. وكانت مفاجأة لها .. فقد سمعته في أحد برامج الاذاعة يقول انه يرشحها لبطولة فيلم في السينما . وانه يرجو أن تكون من بين المستمعين الآن . وأن تقبل هذا العرض ! .

وقالت أن زوجها مروان واحمد مظهر صديقان، وانهما جيران . وأن ابنة احمد مظهر الصغيرة جاءتها وطلبت منها أن تستمع الى البرنامج ولكنها اعتذرت أيضا ..

وكان العرض الثاني من المخرج حسام الدين مصطفى الذي التقى بزوجها وعرض عليه الفكرة . ثم أعطاه السيناريو ليقرأه معها ، واحتفظا - مروان ونجوى - بالسيناريو بضعة ايام ثم اعاداه الى حسام الدين مصطفى .. واعتذرت ! .. وقالت نجوى أنها لم تقرأ السيناريو . ولم يقرأه زوجها ايضا وقد احتفظا به بضعة ايام نتيجة للالحاح على قبول الفكرة . وقد لعبت بطولة الفيلم بعد ذلك سعاد حسني ! .

اما صلاح ابو سيف فكانت قد التقت به في التليفزيون . وعرض عليها بطولة فيلم « القضية » الذي يسميه « القاهرة ٦٨ » واعتذرت . وسألها عن السبب . وكان ردها في بساطة :

- أصلي مش غاوية مسألة البطولة في السينما !

وقالت نجوى انها اعتقدت أن المسألة انتهت عند هذا الحد . لكن الفنيج رمسيس نجيب اتصل بها تليفونيا في البيت بعد ذلك . وأخذ في اقناعها . وقال لها أن الفيلم يتضمن موضوعا جادا وهاما ووطنيا . وأنها ستظهر في دور هام . ويكفى أن المخرج صلاح ابو سيف ..

وردت عليه نجوى بأنها شاهدت مسرحية « القضية » التي هي أصل الفيلم مرتين في التليفزيون . وقد اعجبتها جدا . واعجبها ايضا الدور الذي لعبته سهير البابلي . وهو الدور المرشحة له . وهي تعلم ايضا ان صلاح ابو سيف من كبار المخرجين عندنا . وانها قرأت في الصحف أكثر من مرة اخبارا عن ترشيح سعاد حسني لهذا الدور وقبولها ايضا . ولكنها اعتذر ! ..

وقالت نجوى أن زوجها مروان لم يتدخل في رفضها لعروض السينما . وأنه ترك لها الحرية كاملة للقول رأيها . وقد يتساءل البعض . وكيف ارفضين بهذه البساطة . ورأيي انني لكي أعمل في السينما يجب أن يكون عندي أولا الرغبة . هذه الرغبة سيتولد عنها الحماس . وبالحماس لأى عمل يمكن أن يصنع الانسان شيئا .. وأنا حماسي كله يتصرف الى العمل في التليفزيون . الى أن أكون مقدمة برامج ناجحة . وهذا افضل عندي ألف مرة من أن أكون نجمة سينما يحركها حماس الغير .

ومنذ بضع سنوات أراد المخرج يوسف شاهين أن يحول مروان الى نجم سينمائي . ورشحه لبطولة فيلم « فجر يوم جديد » وقام المصور وديد سرى باجراء اختبار له . واثبت الاختبار صلاحيته .. وكان مروان وقتها في السنة النهائية بكلية الحقوق .. واعتذر بدوره .

لا تشاهد السينما !

ومروان ونجوى اللذان يرفضان عروض السينما على امرأتها لم يشاهدا فيلما عربيا كاملا في السينما .

وقال مروان أن الفيلم الوحيد الذي شاهده كاملا هو فيلم « الحرام » . والى فاتن حمامة فقط هي التي تعجبه من بين ممثلات السينما .

اما نجوى فتعجبها سعاد حسني ونادية لطفي .. والاولى في الادوار الخفيفة والمرحة والثانية في الادوار غير العادية والتي تحتاج الى مجهود كبير !

ومروان لا مانع عنده أن يعمل مقدم برامج في التليفزيون . وكان يفكر في ذلك قبل أن ينهي دراسته . وكانت البرامج التي تستهويه هي البرامج الاخبارية والسياسية . وكان معجبا بحمدى قنديل كأحسن من يقدم هذه البرامج . ولكن العمل في التليفزيون انتهى من ذهنه بمجرد حصوله على الليسانس . وتقدم للعمل بالجامعة العربية . وهو يعمل الآن في ادارة فلسطين ..

قلت : ما الذي يجب ان يتوافر في شخصية مقدمة البرامج ؟

وقال مروان :

- الثقافة وسعة الاطلاع .. وقبل ذلك أن تكون مقبولة الملامح طبعا .. وأن تكون لها شخصيتها ..

واضافت نجوى : والذكاء ايضا ..

قلت : لو كان مروان ضيفا في برنامج تقدمه نجوى . ما هو السؤال الذي توجهينه له ؟

وقالت نجوى على الفور :

- متى تعتزل الكرة !

لا تحضر مباريات الكرة !

ونجوى ابراهيم لاتحضر مباريات الكرة التي يشترك فيها مروان . واحيانا تشاهدها في التليفزيون . وهي تنتظر اليوم الذي يعلن فيه اعتزاله الكرة . ليس كرها في هذه اللعبة كرياضة جميلة . ولكن للاخطار التي يتعرض لها اللاعب وخاصة حارس المرمى ..

قلت لمروان : ما رأيك في نجوى كمقدمة برامج ؟

وقال : هي الآن من أحسن مقدمات البرامج .. وهي تقرأ كثيرا جدا .. وتقرأ في كل شيء . ولدينا مكتبة ضخمة تضم كتبا ومختلف ميادين المعرفة . وهي لديها قدرة على أن تستوعب ما تقرأه جيدا . وهذا راجع الى رغبتها الشديدة في أن تتعلم باستمرار .

قلت : وقبل الآن ؟

وقال : كان ينقصها شيء هام جدا وهو أن تكون لها شخصيتها المميزة كمقدمة برامج .. لقد كانت متأثرة جدا بشخصية استاذتها همت مصطفى . ووليها ايحائها وحبها لها الى أن تتصرف مثلها في طريقة جلوسها . وطريقة مواجهتها للكاميرا . والتركيز على حروف الكلمات ! ولكنها استطاعت أن تتخطى هذه المرحلة ، وأن تكون لها شخصيتها الواضحة الملامح ..

وهمت مصطفى تدعت نجوى ابراهيم ووليت توجيهها وتشجيعها . وهي التي أعطتها الثقة بنفسها عندما تواجه الكاميرا . وكانت في البداية تحرص على أن تشاهد برامجها ، ثم تبدى لها ملاحظاتها على كل شيء في البرنامج . وقد استفادت التلميذة من استاذتها كثيرا ..

أول لقاء مع نادية !

وأول حديث أجرته نجوى ابراهيم على شاشة التليفزيون كان مع نادية لطفي . وكان على الهواء مباشرة . وكان المفروض أن يستمر ٧ دقائق هي مدة البرنامج . وأن يدور الحديث حول فيلم السمرة الذي تلعب بطولته نادية لطفي . وكانت نادية لطفي هي الاخرى تواجه كاميرات التليفزيون لاول مرة ..

وتقول نجوى انهما ارتبكا معا . لا هي استطاعت أن تسألها ولا نادية عرفت أن تتحدث وانتهى البرنامج في دقيقة واحدة !

عصافير الجنة .. وشابلن

ونجوى ابراهيم تقدم الآن برنامجين احدهما للاطفال وهو « عصافير الجنة » والثاني عن « شارلى شابلن » . وتقول ان الاول يحتاج منها الى مجهود كبير جدا وأن الثاني جعل كثيرين ينادونها « نجوى شابلن » ..

ونجوى شابلن لا تشاهد في التليفزيون سوى برنامجين فقط هما « عالم الحيوان » و « بيتون بليس » . اما زوجها مروان فلا يشاهد سوى برنامج واحد هو عالم الحيوان ..

ونجوى ابراهيم هي طالبة رقم ٢ الذي بلغت نظر مخرجي السينما . وكانت صاحبة الرقم الاول هي ليلى رستم وقد عرض عليها بطولة فيلم امام فريد الاطرش ولكنها اعتذرت رغم المبلغ الضخم الذي عرض عليها . والوجه الثاني هو حمدى قنديل الذي رشح ليمثل دور طه حسين في قصة الايام .

كيف يراها المخرجون ؟

وفيلم « القضية » الذي اعتذرت عنه نجوى ابراهيم كان الدور الذي اختارها له صلاح ابو سيف هو دور طالبة جامعية . ولكن على أي صورة يراها المخرجون الآخرون ؟

قال « حسن الامام » انه يراها في دور زوجة دبلوماسي . وقال « كمال الشيخ » انه يراها طالبة جامعة . وقال « حلمي حليم » انها تعطى احساس سيدة صالونات أو عضو في نادى الجزيرة . وقال « نيازي مصطفى » انها بطلة افلام في ادوار عديدة . اما حسام الدين مصطفى فقال : بدون كوافير .. هي سنتربلا !

سعيد ابو العينين

الثقافة

● ابن فلاح المنوفية

كتب

● الشعر هو تعبير عن خلجات النفس البشرية في لحظات احتدامها بالعواطف والانفعالات والمشاعر .. والشاعر يستمد الهامه من ايقاع الاحداث من حوله بعد أن تترك بصماتها في نفسه .. انه يقوم بعملية تجميع في بؤرة أعماقه ثم يعكس ذلك شعرا .. معبرا عن نفسه وعن الآخرين أيضا . لأنه لا يعيش في جزيرة معزولة عن الآخرين .

وديوان « قيامة الزمن المفقود » للشاعر بدر توفيق . تحس بين سطوره بأحزان الشاعر .. انه يتخذ من الشعر وسيلة يعبر به عما في نفسه من أحزان .. وكأني ريفي طيب القلب .. يهدى ديوانه الثاني كما يهدى ديوانه الاول الى والده .. الذي يقضى وقته في قراءة القرآن الكريم

ماذا تقول عندما تموت في عرض الطريق يا ابي ؟

وهل يقوم الزمن المفقود بيننا من جديد

لقد اعطتني كل شيء

هذه الدموع التي تحول بالمحاجر عند

ذكر الله في هدوء البيت

وهذا التماسك العميق في صخب

الموت والرصاص بالميدان .

وأحزان الشاعر تحسها وأنت تقرأ كل قصائد هذا الديوان تقريبا .. حتى أن الانسان يحس وهو يطالع هذه القصائد أن بعضها قسم الفهم .. لانها تجسيم أحزان عميقة في نفس الشاعر مما جعله يتخذ من الشعر وسيلة يعبر بها عما في نفسه من احاسيس . وتكون رؤية للحياة من خلال تلك النفس الشاعرة .. وقد ذكرني ذلك بكلمة غريبة لاندريه موروا :

- ان الفن هو شعور بالثراء .. وشعور بأنك تريد أن تعطى ماعندك هدية لسعد الآخرين ، ولا تصدق ان أحزان الادباء وهمومه الكتابة أو بعدها هو شعور الم عنده ، ولكنها شعور أشبه بشعور السيدة الحامل التي تعاني الالام ولكنها سعيدة بانها ستعطى شيئا من لحمها ودمها ..

انه يبث الشعر احزانه ويناجيه

كان ليلا مستبد اللفو عند المراسة

يضم الطاقة بالقهر وأنياب الشراسة

فاتحا كل باب مغلقا

وانا انت يعين الشر تعلو بيننا

تجمع الحرف جوار الحرف.. تبنى موطنا

تفصل الحرف عن الحرف تشق المخرجا

ولعل احسن تحليل عن شخصية الشاعر . هو ما كتب عنه الاستاذ محمود بين العالم من قبل ونشره الشاعر على ظهر غلاف الديوان .. يقول :

ان شعره يعبر عن وعي بقيم العصر الحديث . لكنك تحس انه يعاني قيود اللحظة الحبيسة ، وقلقلة الواقع المضطرب . وضلال الطريق غير المحدد . وشعره برغبة شوق عارم الى خلاص أكبر . الى غاية اشد .. انه يتطلع الى معجزة .. انه شاعر محارب شارك في اكثر من حركة عسكرية وسياسية .

مأمون غريب

بدر توفيق

مسرح

ابراهيم سعفان

● جاء الشاب الريفي من المنوفية .. ليدخل كلية الشريعة .. فدخل معهد التمثيل ايضا .. واصبح الشاب الريفي الوقور الخجول .. يثير الضحكات الصاخبة على خشبة المسرح وعلى شاشة التليفزيون .. اصبح ممثلا كوميديا .. يتقدم بثقة واصرار .. ويضيف كل يوم الى رصيده الكثير من النجاح .

والفلاح ابن المنوفية - الذي يضحك جمهور القاهرة - اسمه ابراهيم سعفان - لم ييأس ابدا .. حاول ان يتغلب على خجله .. وان يكون اكثر شجاعة في العاصمة الكبيرة التي بهرت كثيرين قبله من ابناء الريف الطيبين .. لكنه كان صورة جديدة مشرقة للفلاح الوافد الى القاهرة وفي اعماقه طموح كبير .. وارادة قوية .. واصرار على مواصلة التقدم .

ومن خلال عشرين مسرحية كوميدية - اشترك ابراهيم سعفان في تقديمها منذ انشاء المسرح الكوميدي - استطاع سعفان ان يؤكد ويفرض وجوده وسط نجوم الكوميديا المعروفين .

كان آخر ادواره الناجحة - دور (نخلة) في مسرحية « عسكر وحرامية » .. وانتقل ابراهيم سعفان بسرعة الى شاشة التليفزيون .. في تمثيليات عديدة كان آخرها « دو - ري - مي » .

والذي لا يعرفه الناس عن ابراهيم سعفان - انه مدرس لغة عربية ودين .. في شخصيته الكثير من الاتزان .. وفي حديثه الكثير من السخرية الضاحكة .. فيه خفة دم ابن الريف وبساطته - فيه روح الارض .. واعتقد انه ينجح اكثر في ادوار الفلاح المصري .. الفلاح الجديد الذكي الساخر .. ان ابراهيم سعفان ممثل كوميدي موهوب يمتلك امكانيات تعبيرية فذة .. ممثل يجيد الاداء الكوميدي الى درجة كبيرة .. والمهم ان تتيح لهذه الموهبة المتفجرة - فرصة اكبر - لتكشف عن اجمل واروع ما فيها .. لماذا - مثلا - لا تتيح لسعفان فرصة اكبر - فرصة بطولة في احدى مسرحيات المسرح الكوميدي ؟ مادام انه اثبت كفاءته .. ومادام انه وجد قبولا واستجابة واضحة من المتفرجين .. لقد قضى ابراهيم سعفان اثنى عشر عاما منذ ان تخرج في معهد التمثيل - وهو يمثل الادوار الصغيرة - في عشرين مسرحية كوميدية .. واعتقد انه قد جاء الوقت ليعلن عن مولد نجم كوميدي جديد في دور بطولة .. دور مناسب وغنى بامكانياته التعبيرية . لم .. لماذا لا يتفرغ ابراهيم سعفان تماما للمسرح الكوميدي - مع توفير الظروف المادية المناسبة والكافية طبعا .. ليعمل ويركز كل جهوده للتمثيل ، دون أن تعوق حركته المشاكل المادية .

ولن يندم المسئولون في المسرح الكوميدي - على ذلك بل لهم أن يفخروا بأنهم يساعدون المواهب الشابة الجديدة .. ويتيحون لها فرصة البقاء المشرق .. ويتيحون لها فرصة البقاء المشرق .. والحركة المنطلقة المتطورة .

نبيل بدران

● الذى تخرج فى كلية الشريعة ثم أصبح ممثلاً كوميدياً

● المخرج الذى استهلك نفسه وهو يخرج الحلقات الأجنبية للتليفزيون

● ليلة ساحرة فى القاهرة مع الباليه القادم من الهند

تليفزيون

أى حلقات أجنبية يعرضها التليفزيون ليست لمؤلف واحد أو كاتب سيناريو واحد .. أو مخرج واحد .. هناك أكثر من مؤلف وأكثر من كاتب سيناريو وأكثر من مخرج يشتركون فى تقديم المسلسلة الواحدة حكاية « العبقرى الأوحد » فى كتابة السيناريو أو الاخراج غير موجودة فى المسلسلات بالذات .. وعلى سبيل المثال حلقات الجريمة والعقاب .. والمجرم لوسى .. والمستعراض لوسى .. وبيرى ميسون .. ومدينة بيتون أو « بيتون بليس » التى تعرض الآن على القناة (٧) والتى نالت اهتمام جمهور التليفزيون .. كل هذه الحلقات لها أكثر من كاتب سيناريو وأكثر من مخرج أيضا !

وحلقات « بيتون بليس » التى يحرص على مشاهدتها كل جمهور التليفزيون يشترك فى كتابة كل حلقة منها اثنان من كتاب السيناريو .. يتغير احدهما كل بضع حلقات .. والمخرجون أيضا .. هناك أربعة من ألمع المخرجين الذين تخصصوا فى افلام التليفزيون .. كل مخرج يقدم أربع حلقات ثم يتركها لغيره حتى يستعيد هو نشاطه ويعمل فى مهمل الى أن يأتى دوره .

ورغم الامكانيات الضخمة القائمة لانتاج هذه الحلقات واستخدام كل امكانيات التصوير السينمائى فان حكاية العبقرى الأوحد غير موجودة !

قارن هذا بحلقات « القاهرة والناس » التى نقدمها نحن .. ستجد أن كاتبى السيناريو مصطفى كامل وعاصم توفيق أكثر « عبقرية » من جميع كتاب السيناريو الذين يقدمون الحلقات الاجنبية التى يعرضها التليفزيون .. من أول الجريمة والعقاب حتى بيتون بليس ! .. والدليل هو هذه القدرة الخارقة على أن يقوما « بتأليف وسيناريو وحوار » حلقة كل أسبوع ! دون الاعتراف بالتعب .. أو الاجهاد .. أو الافلاس .. بل ان هذه العبقرية فريدة فعلا اذا عرفنا أن نشاطهما فى تأليف هذه الحلقات يتسع لاعمال أخرى فى التليفزيون وخارج التليفزيون ..

وقد يكونان من كتاب السيناريو الجيدين .. ولكن من المؤكد انهما قد تعبا وقد أفلسا .. ولم يعد لديهما ما يقولانه .. وهذا طبيعى جدا .. فقد قالا كل ما عندهما .. ولم يعد لديهما شىء ..

والمخرج محمد فاضل أيضا اليس هو الآخر أكثر عبقرية من ليم ويلسون وهارفى هارت وولتر دونيجر وويليم جوبيور .. وهم الاربعة الذين يتداولون اخراج حلقات بيتون بليس !

ومحمد فاضل من المخرجين الممتازين ولكنه استهلك نفسه فى هذه الحلقات .. تماما كما فعل المؤلفان مصطفى كامل وعاصم توفيق .. ولم يعد لدى الثلاثة شىء جديد يقدمونه .. ويجب أن يأخذ الثلاثة راحة — ولو لمدة دورة تليفزيونية — ليفكروا فيها بهدوء وعلى مهل .. فالاستمرار على هذه الصورة يظلمهم ويظلم التليفزيون ويظلم المشاهدين أيضا .. وهذا حرام !

سعيد ابو العينين

موسيقى

● **فى جو غامض وساحر .. ومن تراث الهند الثقافى القديم ، يعرض مسرح الاوبرا اليوم اول حفلة لفرقة تريفينى كالاسنجام التى جاءت الينا من نيودلهى بالهند بدعوة من وزارة الثقافة لتقدم فى القاهرة ثلاث حفلات .. ثم حفلتين فى الاسكندرية .. وثلاث حفلات اخرى الاول فى دمنهور ، ثم المنصورة .. وبنى سويف ..**

وهـذه الفرقة مكونة من ١٢ عضوا أربع منها فقط من الانسات ، وعلى الرغم من صغر عدد أعضائها فان شهرتها فاقت الآفاق بتأديتها من روائع هذا التراث الفنى ، خصوصا الرقص المانيبورى الذى ينتسب الى ولاية مانيبور الواقعة فى شمال شرق الهند ، والتابعة لولاية أسام ، وهى احدى البلاد التى تشتهر بجذورها العميقة فى الرقص الفنى الشعبى ..

والغريب أن الرقص بين أهالى هذه المنطقة يعتبر أهم مظاهر التسلية .. بل وفى الحفلات الدينية يعتبر الرقص أهم عناصر التعبد بينهم .. وهو فى أكثر رقصاتهم الجماعية يعطى التعبير الشخصى للانفعالات ، ويواظب أهالى مانيبور الذين اشتهرت رقصاتهم بخفة الحركة والرشاقة ..

وفى قرى ولاية مانيبور تجد بكل منها معبدا ، أما « كريشنا بالارانا » .. أو مراحل عشرى شيتانياه .. وفى كل معبد من هذه المعابد قاعة ملحقة به مخصصة للرقص فقط .. !

وأهم الرقصات التى تثير الاعجاب هى الرقصات التى تكون من وحى قصة حب أساطير رادهــا .. وكريشنا .. وهى رقصــات تخلو خلوا تاما من الحركات المثيرة ..

وفرقة تريفينى كالا سنجام التى تزورنا الآن هى بقيادة راج سنجاجيت سنج وهو من سلالة أحد مشاهير ملوك الهند السابقين « بهاجيا شاندرا » ..

وراج كومار هو أول من ابتدع رقص « راس » الذى اشتهرت به ولاية مانيبور بالهند ..

وجدير بالذكر أن **سارلاسـسالون** الراقصة بالفرقة تعتبر الدينامو المحرك لها ، وعمودها الفقرى . فهى قد درست فنون الرقص على يد أستاذها سنجيت سنج منذ ثمانى سنوات ، واستطاعت أن تثبت وجودها كراقصة بارعة تحظى باعجاب عشاق هذا الفن ، كما أن لها هواية خاصة بنظم الشعر . وأيضا هى التى تضع جميع برامج الرقص التى تؤديه الفرقة .. !

أما شارو ماثهور الراقصة بالفرقة فهى تلميذة راج كومار وبدأت التدريب على هذا الفن منذ نعومة أظفارها ، فاكتسبت خبرة فى هذا الفن على جميع انواعه ، الا أنها اتخذت الرقص المانيبورى أسلوبا لها ، وقد أكسبها مواهبها شهرة كراقصة مبدعة سواء كان فى الهند أو فى خارجها .

والراقصة الثالثة هى **كوكو دانا** وهى تلميذة « ادوا سنج » وقد تفوقت فى هذا الفن كعضو قديم فى هذه الفرقة التى تعتز بزمالتها .

أما الرابعة وهى **فينا اجنهوترى** فهى بالرغم من انها أحدث راقصات الفرقة فانها عرفت كيف تتلاءم مع أعضاء الفريق وأن تتبع نظامه الدقيق .

أما باقى أعضاء الفريق من الجنس الأخشن .. فان **دانى سنج** وهو أكبر أعضاء الفريق سنا يتميز باجادته الرقصات عميقة [illegible]كثر منها رقصة السيف والرمح وهو من أسرة لها عراقتها فى هذا الفن .

وابيو باتيما سنج وهو يعمل بالفرقة منذ خمس سنوات بعد أن تلقى تدريباته فى المعهد التــابع للفرقة تحت اشراف سنجيها جيت ، وهو من الراقصين البارزين فى الفرقة كما ينفرد بشخصية مسرحية معروفة .

أما ابراهات سنج فهو من أمهر راقصى الطبول المنغمة ، كما أنه من أسرة لها دور كبير فى هذا اللون من الرقص ، وهو عضو جديد بالفرقة الا أن له ماضيا معروفا فى الفرق الهندية الأخرى ، التابعة لهيئة الهند الفنية ، ويشترك معه فى هذه الصفات زميله **تاختوار سنج** الذى تدرب على الرقص فى معهد الفرقة .

بقى الموسيقيون وهم ثلاثة ، **مادهو سنج** وهو واحد من أساتذة العزف على الطبول المعروفين فى الهند ، خصوصا فيما يتعلق بالرقص المانيبورى وهو يعتبر عضوا هاما بالفرقة .

كذلك **مولى داس** وهو من تلاميذ « أكبر خان » وله شهرته كلاعب على آلة الساروود ومن فنانى اذاعة الهند ويشاركه فى ذلك زميله **سوكومار التشاترجى** .

وقد سبق لفرقة تريفينى كالا سنجام زيارة بعض بلاد العالم ..

ففى الاتحاد السوفيتى علقت عليها صحيفة موسكو نيوز ووصفت نجاحها الكبير خلال جولاتها هناك .

كذلك فى الدانيمرك .. قالت صحيفة هورسنس فولكزبلاد ان الفرقة تركت انطباعا خالدا لا ينسى .. !

وفى النرويج قالت صحيفة أوسلو هيرالد ان الفرقة على جانب كبير من المهارة ..

عزيز سيداروس

ان الرقص فى ولاية مانيبور من اهم عناصر التعبد ..

ناس تحت الأضواء

عندما لا يمثل شكرى سرحان دور الحليوة !

● عندما اذهب لمشاهدة فيلم عربى جديد .. اشعر انى اؤدى واجبا ثقيلا .. لانى اجلس متحفزة للاخطاء والعيوب المتوافرة باستمرار .. لكن الامر اختلف تماما هذه المرة مع فيلم « البوسطجى » !

واستطيع أن أقول بالتحديد انه احسن فيلم مصرى منذ اكثر من عامين !

والفيلم يحكى قصة بوسطجى شاب نقل من القاهرة الى « كوم النحل » احدى قرى الصعيد ..

وما ان يصل القرية حتى يصطدم بمجتمع جامد بتقاليده وعاداته وافكاره ، ويتحكم فى هذا المجتمع العمدة الاستغلالى ومحاسيبه الذين يرتكبون جرائمهم فى ظل سلطانه !

ويحاول البوسطجى أن يملأ الفراغ الذى يعيش فيه .. وأن يجد متنفسا بين هذه العقليات الجامدة المتحجرة التى يعيش بينها .. ولكنه لايستطيع ابدا .. وعندما يفشل يحاول أن يعرف اسرار هذه الرؤوس النائمة تحت البلد فيكتشفها عن طريق الخطابات التى تقع تحت يده !

ومن خلال هذه الخطابات يكتشف أمرا خطيرا على وشك الوقوع .. لفتاة تحفر باظافرها طريقها للهروب من سجن التقاليد الذى يحكم عقلية قريتها !

ويحاول البوسطجى أن يمنع وقوع الكارثة .. ولكنه يفشل !..

لقد نجح المخرج حسين كمال فى تصوير جو القرية فى الصعيد .. فنقل لنا صورة حية .. واقعية .. صادقة من التقاليد والعادات التى تحكم القرية .

وساعد على ذلك انه انتقل بكاميراته ومعداته .. وفنانيه الى نفس القرية التى كتب عنها الكاتب الكبير يحيى حقى .

ان حسين كمال يتبع دائما المدرسة الواقعية .. وهذا مالاحظته فى فيلم البوسطجى الذى صور معظمه فى قرية « كوم النحل » و « النخيلة » بالصعيد !

والذى يشاهد الفيلم يحس ان المخرج عاش فترة مع هؤلاء القوم .. وعرف عنهم كل شىء ، فنقل لنا صورة حية من شخصياتهم والمكارم والتقاليد التى تتحكم فيهم !

وقد عبر الفيلم عن مشاعر الشاب الذى ينتقل لاول مرة من القاهرة الى الصعيد .. وكيف يحاول ان يجد متنفسا بين جمود القرية .. والطلاقة المدنية !

وكيف يعانى من الحرمان .. وكيف يصطدم بالتقاليد .. وكيف ترقبه كل عيون القرية .. وقد عبر عن الحرمان بالصور العارية التى كان يلصقها على الحائط ..

ويبدو ان حسين كما كان متأثرا فى احد مشاهد الفيلم بالمخرج العالمى الواقعى كوكويانيس الذى اخرج « زوربا » العبد فى المشهد الذى ضبط فيه أهل القرية البوسطجى مع العارية فى منزله .. وكيف تجمعوا حولها ليفتكوا بها !

ان الفيلم جديد فى كل شىء .. فى موضوعه أولا .. فقد صور الحب فى مجتمع مغلق تحكمه تقاليد جامدة .. وقد نقل لنا هذا من خلال مدرسة الامريكان فى اسيوط !.

وقد تفوق كل الممثلين فى هذا الفيلم .. فشكرى سرحان .. كان يؤدى دورا جديدا بالنسبة له ، ليس دور الفتى الاول « الحليوة » الذى تدور حوله كل احداث الرواية ، وانما كانت الاحداث من خلاله .. لقد اثبت شكرى سرحان بهذا الدور ان أى ممثل أول يستطيع ان ينجح ويتفوق على نفسه فى دور ثان .

لقد نجحت زيزى مصطفى ايضا فى دور جميلة بنت العمدة التى لاتسير خطوة الا فى ظل رقابة صارمة .. ومع هذا تتحايل على هذا الحد وتلتقى بالشخص الذى تحبه وتحدث الكارثة .

وأيضا صلاح منصور فى دور الأب القاسى الرجعى الذى حرم على اسرته كل شىء باسم التقاليد .. واباح لنفسه كل شىء فى غفلة من التقاليد .. وأيضا الام .. والدلالة .. التى تدخل كل البيوت وتعرف كل الاسرار .

لقد نجح الفيلم فى تصوير جزء من المشاكل الحقيقية فى القرية التى تتحكم فيها تقاليد قاسية — قدمها فى صورة واقعية لاتخلو من لمسات شاعرية .. ولمحات فنية جديدة !

ان الفيلم العربى الجيد — الذى تتوافر فيه القيمة الفنية والفكرية .. هو الحالة « الشاذة » .. وليس الحالة العادية .. هو الاستثناء الوحيد من القاعدة الابدية التى ظلت تحكمنا منذ سنوات طويلة .

القاعدة التى تؤكد ان الفكر الذى يحرك الكاميرا المصرية فكر ناقص وغير متطور .. فى حالة « محلك سر » !

ايزيس نظمى

الرياضة

رياضة جديدة اسمها الرقص في الهواء!

تغطية: احمد علام
تصوير: يحيى بدر

● في تناسق امسكت فتيات ليبزيج بالمناديل الملونة واخذن في اداء رقصة ايقاعية وكأنهن يؤدين صلاة في معابد قدماء المصريين

● اونا ليمان بطلة العالم الثانية في التمرينات الفنية تؤدى تمرينا عنيفا بالطوق امام الاهرامات وابو الهول ..

● الاستعراضات الرياضية

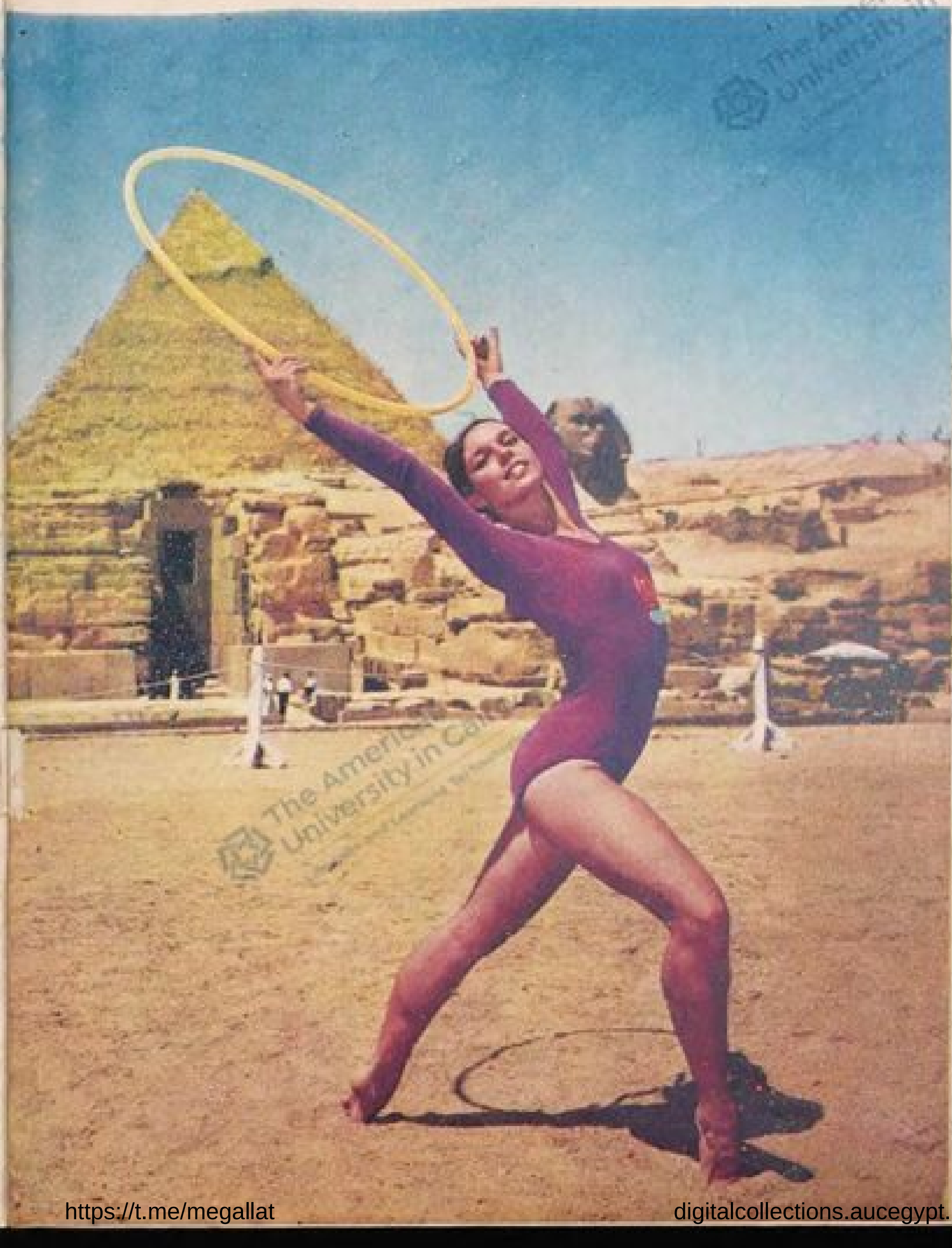

● امام آثار الفراعنة تؤدى بطلات العالم رقصة ايقاعية بالطوق ..

رياضة جديدة اسمها « الرقص في الهواء » خرجت من الدول الاشتراكية لتنتشر في أنحاء العالم ، واصبحت لها بطولات عالمية .. وفي القاهرة قامت فرقة من الراقصات في الهواء من المانيا الديمقراطية بتقديم بعض استعراضاتها الرياضية .. كيف تقبلت الجمهورية العربية الرياضة الجديدة؟ وهل استفدنا من هذه الاستعراضات الرياضية شيئا ؟ .. وما هو رأى فتياتنا في هذه الرياضة الجديدة .. رياضة الرقص في الهواء ؟

« أونا ليمان » بطلة العـالم في قفزة رائعة امام الاهرام وقد بدت وكأنها طائرة في الهواء ..

الرائعة التي قدمتها راقصات في الهواء من المانيا الديمقراطية في القاهرة .. ولم نستفد منها شيئا .!

هذه الرياضة الجديدة تبدو وكأنها الرقص في الهواء ولكنها في الحقيقة لا تمت الى الرقص بصلة .. انها تمرينات بدنية فنية ..

وقف الف طالب من المعهد العالي للتربية الرياضية بالهرم مبهورين وهم يشاهدون خفة ورشاقة ومرونة فتيات معهد ليبزيج للتربية الرياضية . كان عرضهن سمفونية رائعة اشترك فيها خمس من الطالبات ومعهن معبودتهن « أونا ليمان » بطلة العالم الثانية للتمرينات الفنية .

نافست الفتيات الرجال في القدرة وتفوقن عليهم في الرشاقة .. وقامت فتيات معهد التربية بالجزيرة بعرض نال اعجاب الالمانيات .. ولكن الحقيقة ان عرض فتيات المانيا الديموقراطية فريد في نوعه لا نصل اليه الا بعد مجهود شاق .. وانتهت الزيارة وعادت الالمانيات الى بلدهن .. ولم نستفد منهن شيئا !.. في رأيي ان الزيارة لم نحسن استغلالها .. فلم يعرف احد من المسئولين عن برنامج الزيارة خصوصا انها كانت جزءا من التبادل الثقافي بيننا وبين المانيا الديموقراطية .. حتى البعثة لم تعرف الى من تهدي الاجهزة الرياضية والكتب والنشرات التي احضرتها معها .. واخيرا حلت الاشكال بتسليمها الى وزير الشباب ليتصرف هو فيها .. ودار البحث في كل مكان عن اتحاد الجمهورية العربية للجمباز في العروض المختلفة التي قدمها الفريق ولكنه كان (فص ملح وداب) .. اما فريق العاب القوى للرجال فلم يشاهده الا طلبة معهد التربية المعطمين بالهرم فقط .. واختفى رجال اتحاد العاب القوى !! .. هل استفاد الالمان من زيارتهم !. والجواب نعم استفادوا شيء واحد كما تقول « بريجت اربد » المسئولة عن الفتيات . لقد وجدنا متحفا يضم كل الكؤوس والميداليات والادوات والكتب والشهادات والهدايا والنشرات المختلفة بمعهد الهرم . انه سجل لتاريخ المعهد وهذا شيء ينقصنا فعلا في معهد ليبزج . لذلك سندخله عند عودتنا ضمن برنامج توسيع المعهد ..

وقد قدمت فتيات المانيا عروضا امتازت بالقدرة الفائقة على التحكم في كل عضلة من عضلات الجسم حتى اصبح جسم الفتاة طوع ارادتها تحركه كيفما شاءت .. وتقول الحاجة نفيسة الغمراوي عميدة المعهد العالي للتربية الرياضية للمعلمات ان التمرينات الفنية على الموسيقى دخلت مصر فعلا عام ١٩٥٢ ولكن ليس بالصورة الحالية .. فقد قامت الدول الاشتراكية بتجديد شامل لهذه التمرينات الفنية وحولتها الى رياضة صعبة . لم اصبحت لها بطولة للعالم .. والصعوبة في ان الفريق مكون من ثماني فتيات يؤدين الحركة وكأنهن فتاة واحدة تتحرك امام عدد من المرايا .. وفريق ليبزيج هو فعلا فريق المانيا الديمقراطية الدولي الذي فاز ببطولة العالم الرابعة للفرق في كوبنهاجن في نوفمبر سنة ١٩٦٧ وفازت منه « اونا ليمان » بالبطولة الفردية الثانية اما روز ماري هليوبتر فكانت العاشرة ، ويكون باقي الفريق من كريستا لو بيريت وهانلييش وماليس كوز وهيلجا فيز .. وجميعهن من طالبات المعهد ماعدا « اونا » فقد تخرجت واصبحت معيدة ..

ان الفريق بدأ تدريبه عندما كان عمر كل فتاة ثمانية اعوام . والتدريب يومي وشاق . ساعتان بالليل وساعتان تمرينات .. ومع مرور الوقت اصبح التحكم في كل حركة طبيعة ثانية مثل المشي عند الانسان العادي . وتحولن الى بطلات للعالم .. والكمال مطلوب من كل فتاة فيهن .. فحتى عندما كان المصور « يحيى بدر » يقوم بتصويرهن كانت المدربة بريجت اربد .. لاتسمح له الا عندما تتأكد من ان الحركة فنية ومضبوطة وتقول له بالعربية « يلا »!!

اما الرجيم فهو دقيق .. في الصباح افطار كبير حتى يمكنهن من تحمل التدريب الشاق اما الغداء فهو شريحة من اللحم والخضر والسلاطة والفاكهة .. ووجبة العشاء خفيفة وفي معظم الاحيان لاتتعدى الفاكهة والحلوى .. وتلاحظ الفتيات وزنهن بدقة تامة واي زيادة في الوزن تتخلص منها فورا ..

هذا الفريق كان يجب ان تقام له حفلات يشاهدها اكبر عدد من الناس خصوصا وانه كان طوع ارادتنا فنحن اللذين نعد برنامجه .. كلمة اخيرة قالتها الحاجة نفيسة الغمراوي وهي « لو قام اتحاد الجمباز بتعهد فتياتنا من الصغر فستتمكن فعلا من الوصول بهن الى مستوى يفوق فتيات المانيا » ..

هذا فعلا ممكن لو اعدنا تخطيط جميع نظمنا الرياضية على مستوى علمي سليم .

احمد علام

الف طلبة معهد التربية الرياضية بالهرم حول بطلة العالم ليأخذوا توقيعها

● الدكتور محمد صفي الدين ابو العز وزير الشباب يرحب بالفريق ..

الرياضة في أسبوع

عودوا بآمالنا إلى الريف..

بقلم : جهينة

يحدثنا التاريخ على اننا ركزنا نشاط شبابنا الرياضي في الحضر ، وتركنا الريف مدة نصف قرن أو يزيد إلى فرصة أخرى : الا ان هذه الفرصة لم تحن الى وقت قريب فضيعنا جهودا وأموالا باحت على الحضر والريف معا .. والآن ليس امامنا الا العودة للريف كعملية انقاذ وتعويض لأن الريف منجم الخامات الثمينة التي لا تفنى ولا تخيب املا .

ليس معنى هذا ان شباب الحضر كان لا يستحق الرعاية والعناية ، بل معناه ان التخطيط كان ضعيفا ومعناه أيضا اننا اذا اتجهنا الى الريف يجب ان نحسن التخطيط وان ندقق في اختيار القيادة . ان الشباب يجب حمايته من نزوات الشباب وتوجيهه شطر السبيل القيد الامين . اما اذا أسرفنا معه في التدليل والنعومة فانه يندفع في الطريق الممهد له والخالي من الرقابة والحراسة والحساب .

على ان شباب الريف يعيش في جو كله عمل وعرق وخشونة ورضاء وطاعة ورجولة ؛ ويجب منذ التخطيط له الحفاظ له بهذه الصفات الحميدة . ان الدروس التي اخذناها من الحضر يجب ان نضعها امام اعيننا عندما ننزل الى الريف . وان التجارب التي خضناها في النصف قرن الماضي يجب ان ننتفع بنتائجها حينما نزاول رعاية شباب الريف فلا نعرض هذا الشباب لتجارب خابت وخاب رجالنا فيها .

لنستبعد الارتجال والعواطف ونسلم القيادة للبر المتقن المتخصص . ولتكن الخدمات مقرونة بالرقابة والحساب الدقيق . ان الريف ذاق الحرمان سنين والاتجاه السليم هو تقديم العدالة ورد الحقوق المغصوبة لذويها . ويوم يشعر الريف بهذا سينطلق ويستعيد مجدا افتقده ولكنه لم يفقد اهله فيه ايمانا بالله وبوطنه وقادته .

الآن لننزل الى الريف بثقلنا آملين في شبابه وواثقين في رجولته وبلاده لكن والعين مع الريف وخاملة ولتجنبها التعثر والارتجال . لنتسلح بالعلم والمعرفة ولنعودهم السلوك الحسن الذي يعيشون فيه حياتهم بقناعة والتقاع . ان الريف يؤمن بأن البذرة الطيبة في الأرض الخصبة مثمرة مورقة بالرعاية والعناية والبعد عن السلبية .

نعوا في شباب الريف فهو الامل الواعد والمستقبل السعيد ، ولكن لا تيأسوا من شباب الحضر فانه عنصر طيب ومؤمن ببلاده وقادته وسيبقى في الميدان بكل آماله لبعوض ..

« جهينة »

الرياضة .. ليست فهلوة !

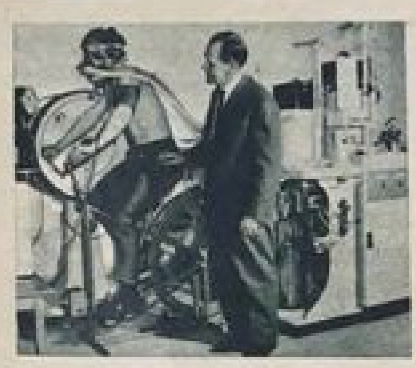

لم تعد الرياضة (فهلوة) واستعدادا فطريا يترك للزمن لينمو (فيطاني) ويحول الشاب الى بطل يسجل الارقام العالمية وينتزع التصفيق من الاكف ، بل اصبحت الرياضة علما واسعا فيه الخبراء والعلماء يستعينون بأحدث المخترعات لدراسة طرق الاعداد والتدريب ليصلوا بالشباب الى مرتبة البطولة . واصبح هناك معاهد متخصصة تخرج المؤهلين فنيا لصقل الخامات الصالحة . واصبحت هناك دراسات وتخطيطات لتوسيع القاعدة الشعبية .

بل تحدث الآن في معظم دول العالم . ففي الاتحاد السوفيتي مثلا تدخل العلم في كل شيء واصبحت هناك الاجهزة التي تقيس العضلات ومدى قوتها ... يقومون بدراسة نتائج الفحص ... ( ) الخطة المناسبة لاعداد الشاب وتقوية العضلات الضعيفة التي يحتاج اليها في لعبته .. وفي الولايات المتحدة تقوم لجان فنية بوضع خطط الاعداد ويتم فحص كل لاعب حتى يمكن قياس مدى تقدمه .. حتى دورة المكسيك دخل الاعداد لها دراسات تكنولوجية واسعة . فقد سافرت البعثات المختصة الى هناك . ودرست الجو والضغط الجوي وقلة الاوكسيجين وتأثير هذا على الانسان .. وعادت البعثات تقدم تقاريرها وبدأت الدراسات . واختير عدد من الابطال ووضعوا داخل اجهزة يتكيف فيها الجو بنفس جو المكسيك ودرس التغير الذي يحدث في الدورة الدموية ودقات القلب والتنفس ومدى احتياج العداء أو اللاعب رفع الانتقال الى الاوكسيجين وكيف يمكن التغلب على هذه الصعوبات ..

والآن .. وقد اصبح لزاما علينا أن ندخل في عصر التكنولوجيا من أوسع أبوابه لنعوض في فترة قصيرة كل ما فقدناه في السنوات الماضية حتى نلحق بقطار العلم ، يجب على اتحاداتنا وهيئاتنا المهتمة بالرياضة أن تعيد النظر في كل النظم الحالية .. لم يعد هناك مجال للمدرب الذي لا مؤهل له الا انه كان لاعبا سابقا واكتسب خبرة أهلته لأن يكون مدربا . أو لاعبا أعطياه قشورا من العلم في أشهر قليلة باسم دراسات صيفية أو علاقة واصبح مدربا .. كما لم يعد هناك مجال للاداري غير المتفرغ في الاتحادات بل يجب أن يدير الرياضة المتفرغ المؤهل علميا وفنيا .

يجب الآن اعداد خطة علمية تبدأ من قاعدة جماهيرية واسعة تشمل شباب الجمهورية العربية في القرية والمصنع والمدرسة والجامعة - ولا تعتمد على الاندية فقط - وفي كل درجة من درجات الخطة تتم تصفية الشباب وتوجيهه الى الرياضة المناسبة حتى نصل الى قمة الهرم حيث البطولة والارقام العالمية والاولمبية والبطولات الدولية ..

ا.ع

فكرة لوزير الشباب

سبق ان صرح الدكتور محمد صفي الدين ابو العز بانه لابد من اجراء انتخابات لمجالس ادارات الاتحادات الرياضية .. والمبدأ سليم .. ولكن كيف التطبيق لضمان حسن اختيار اعضاء هذه المجالس ؟

كلنا يعلم ماذا حدث من قبل في انتخابات الاتحادات . وكلنا يعلم ان هناك في كل لعبة متطوعون او محترفو انتخابات لاهم لهم سوى الحصول على اصوات الناخبين بأي شكل وبأي طريقة بغض النظر عن الصالح العام . بل كل همهم اللذة الشخصية والتربع على كراسي الاتحادات لاطول مدة ممكنة . وطرق الاغراءات في هذا المجال كثيرة ومتعددة وملفات وزارة الشباب مليئة بمثل هذه الاحداث والشكاوى والطعون .

وضمانا لحسن الاختيار وتمشيا مع السياسة الاشتراكية ولوضع الرجل المناسب في المكان المناسب مطلوب من الوزارة دراسة هذه المشاكل ووضع التشريعات اللازمة لذلك . ووضع المواصفات وشروط لكل مرشح لهذه الانتخابات في كل لعبة من اللعبات .

وهناك اقتراح اخر نقدمه الى ساداتنا بجانب التشريعات والمواصفات المطلوبة . وهو : ان مجالس ادارات المناطق يتم انتخابهم عن طريق مندوبي اندية كل منطقة وبذلك تختار هذه الاندية اصلح العناصر لتمثيلها وادارة شئونها . فلماذا لايكون انتخاب اعضاء مجالس ادارات الاتحاد العام عن طريق مندوبين فقط عن هذه المناطق وليكن رئيس وسكرتير كل منطقة . وبذلك نقضي على التكتلات والمناورات التي تحدث بين ممثلي جميع اندية الجمهورية الذين يشتركون في انتخابات مجالس ادارات الاتحادات .. ونوفر النفقات الباهظة التي تصرف على حضور كل هؤلاء المندوبين الى القاهرة .

ان هذه ليست بدعة فالتسلسل الهرمي يحتم ذلك اذ ان مجلس ادارة اللجنة الاولمبية يتم انتخابه عن طريق مندوبين فقط عن كل اتحاد .. وليس عن طريق مندوبي جميع اندية الجمهورية .

ان هذا مجرد اقتراح نقدمه لوزارة الشباب لدراسته مع التشريعات المطلوبة قبل البدء في انتخابات مجالس ادارات الاتحادات الرياضية .

مصطفى حفظي

أسماء لا تنسى :

مى بين الفن والمأساة !

عاشت حياتها بين اضواء الشهرة وأحزان الوحدة ، تسلقت سلم المجد وانحدرت بسرعة الى السفح .. ملأت عصرها بالفكر والنضوج .. وانتهت حياتها وهى مشكوك فى قواها العقلية .. واخيرا اصبحت مادة للتشريح من الذين كانوا يقفون ببابها يتشوقون الى سماع كلماتها وهى تتحدث فى الفكر والادب ومشاكل العصر . وكل منهم يتمنى لو شغل حيزا من قلبها الذى اغلقته دونهم جميعا .. ولم تفتحه الا لانسان يعيش فى المهجر .. ولم تكن هذه الفتاة سوى الكاتبة « مى » ولم يكن ذلك الذى يعيش فى المهجر سوى جبران خليل جبران ..!

وما اكثر الساعات التى كانت تجلس فيها « مى » وهى تستعيد ذكريات طفولتها وصباها فترجع بخيالها الى تلك الحجرة الصماء فى مدرسة الراهبات بيروت ، حيث كانت تجلس عاكفة على قراءة الادب الفرنسى .. وقد يجنح بها الخيال وهى وحيدة بين أسوار المدرسة فى صحبة شاتوبريان وهيجو وغيرهم من الادباء الذين انبهرت بأفكارهم .. الى الناصرة فى فلسطين حيث كان ميلادها . فتذكر امها الفلسطينية ، ووالدها اللبنانى الذى يعمل مدرسا بها .. وقد تنحدر من عينيها دموع تعبر عما يعتمل فى أعماقها من مشاعر مبهمة غامضة عبرت عنها عندما تقدم بها العمر

« ولدت فى بلد وأبى من بلد وسكنى فى بلد واشباح نفسى تنتقل من بلد الى بلد فلأى هذه البلاد انتمى . انما اريد وطنا لاموت من اجله او لاحياه .

وكثيرا ما كانت اصداء القصائد التى كان يقولها فيها صالونها عصرها .. تتعالى الى ذهنها .. قصائد اسماعيل صبرى وولى الدين يكن وكلمات الثناء من الرافعى ، وحتى من الرجل الوقور لطفى السيد الذى كان يغازل جمالها البادية وهو يضغط على عواطفه ليبدو لاحد رجال الطبقة الارستقراطية فى ذكائها وحيتها .. انها تتذكر كل هذه الصور .. وتتذكر كيف كان يكتب لها العقاد الجميل رسائله الطويلة ويرقمها بامضاء طفلك .. وكيف كان يحمر وجه الرافعى خجلا عندما تتحدث اليه ، فتكشف ملامح وجهه عما يكنه لها فى اعماقه من حب وهيام .. وكيف كان يقف العقاد امامها يريد ان يبثها اشواقه .. كل ذلك مضى واصبح مجرد ذكريات ..

ولكن ما الذى جعلها تنتهى تلك النهاية الاليمة وهى التى اثرت الفكر والفن واضافت الى المكتبة العربية ثلاثة عشر كتابا مؤلفا ومترجما

هل يرجع ذلك الى انها اغلقت قلبها ، وضغطت على عواطفها ، وتنكرت لانوثتها ، حتى اذا تقدم بها العمر .. وفاتها القطار ، اخذت تبكى حظها العاثر فلا تسمع الا رجع بكاء ؟ ام يرجع ذلك الى انها تأثرت بالنزعات الفكرية الارستقراطية التى تنظر الى الناس كأنهم خلقوا طبقات .. طبقة للسيادة والفكر ، وطبقة للعمل والشقاء .. فمل الناس سماع تلك النغمة الرثة التى تتنافى مع تطلع الجماهير الى حياة مشرقة ، والتى حاولت فيه الجماهير اسقاط هذه الافكار الارستقراطية التى لامعنى لها . ؟

مهما كانت الاسباب التى انتهت بمى هذه النهاية ، فلا شك انها ظاهرة تدعو الى الدراسة لانها عاشت فكرا متنقلا . منذ ان جاءت فى صحبة والدها الى القاهرة .. ولا شك ان حياة « مى » الخاصة .. وقلبها الذى لم تفتحه الا لجبران .. كان سببا كبيرا فيما آلت اليه ، فعندما لمسه الحب ، فكان يرسل لها مثلا فى احد رسائله « ايوجد فى ربوعكم من يريد ان يقول لى ولو كلمة واحدة من الكلمات التى تؤكد اننا اثنان فى واحد .. وحين تحدث عن انهما فى سباق مع الزمن » والاعوام تزحف لتمتص عمرها .. ترى فى جبران المنقذ من وحدتها . فترسل اليه قائلة :

— قلبى ينبض دموعا .. سأدعوك ابى وامى .. سأدعوك قومى وعشيرتى .. سأدعوك اخى وصديقى . انا لا اخ لى ولا صديق !

ولكن هذا الامل يموت بموت جبران .. فتقع فريسة الوحدة والوساوس .. اصيبة بمرض نفسانى ، وقطعت انزالها وتخيل اليها انها مضطهدة من الجميع . وعندما اوشكت عام ١٩٤١ على الرحيل رحلت هى الاخرى من دنياها ودفنت فى الارض التى شاهدت بزوغ نجمها وتألقه وافوله .. فى ارض مصر .. رحلت تاركة حول حياتها وذكرها علامات استفهام كثيرة !

اليست « مى » صورة حية للشخصية الانسانية فى لحظات الشروق وفى لحظات الغروب .. فى لحظات التألق وفى لحظات الافول .. فى احلام القمة .. وفى وحشة القاع .. فى لذة الحياة وصمت العدم !!

مأمون غريب

● فى القاهرة الآن يعرض فيلم للسيد « جيمس بوند » .. واذكر انه عندما تقرر عودة الفيلم الامريكى .. كان هناك استثناء بالا تعود افلام جيمس بوند بالذات .. ام ترى خانتنى الذاكرة ؟

● صدقونى اننا نتطور .. لقد سبقنا بالفعل عصر السرعة .. فانت تستطيع مساء كل يوم ان تشترى جريدة الغد ؟!

● كان المفروض ان يؤخذ بالاقتراحات التى يضعها اعضاء نادى السينما فى الصندوق الخاص بذلك .. بشأن عرض بعض افلام النادى على الجمهور العريض .. كاملة .. او بعد حذف مشاهد معينة .. ورغم ذلك .. فلم نسمع عن النية فى عرض فيلم واحد من الافلام الستة عشر التى عرضها النادى .. الى اليوم !

● رغم ان الصحف لا تنشر تفاصيل برنامج الاذاعة مع الشعب .. الا انى اكتشفت ان فاروق خورشيد استطاع ان يحولها الى اذاعة يسمعها الشعب !

كمال الشناوى

● كان كمال الشناوى يقدم برنامج « صور وحكايات » للاطفال فى التليفزيون .. ثم انتقل الى صوت العرب ببرنامج « كاريكاتير » .. وسمعته اخيرا فى البرنامج العام يشترك مع سامية صادق فى برنامجها الذى يشغله الرضى والاصحاء « حول الاسرة البيضاء » .. ان كمال مثال للفنان الذى يعرف كيف يستغل طاقاته فى غير الشكوى من قلة الشغل . ؟

● من وراء الكواليس .. وانا اشاهد عن قرب العرق الذى يتصبب منهن .. والقاهرة تسلط شمس الوجه الحارة التى كانت تختفها فى الاسبوع الماضى .. وهن بكل اخلاصهن لفنهن يقدمن حفلا خاصا فى الخامسة بعد الظهر من اجل الطلبة .. وفى الاوبرا الوحيدة غير المكيفة الهواء فى العالم .. ! لم اكن ادرى اى تقدير يكفى لان تقدمه اليهن .. فراشات ليتجرأ [illegible] الرقيقات . !

● اجمل فصول باليه « بحيرة البجع » فى رأيى .. هو الفصل الثانى الذى لم يمس بالتعديل منذ ان وضعه تشايكوفسكى الى اليوم « انه بحق « الفصل القدسى » !

●● قرأت اخيرا :

● فى احدى مسرحيات « سومرست موم » يقول الشاب لحبيبته :

« انا لا اعدك بالسعادة .. فانا مخلوق متعب .. وكثيرا ما افقد اعصابى .. واحيانا ساشعر بالملل منك ومن حبك .. وانت ايضا ستشعرين بالملل .. وبالوحدة .. وستمر لحظات يكره فيها كل منا الاخر كانا قطة وكلب .. وعندئذ سيعذبك الندم على كل ما ضحيت به من اجلى .. نعم يا حبيبتى .. انى لا اعدك بالهدوء والسلام .. ولكنى اقدم لك القلق والحيرة .. انى لا اعدك بالسعادة .. ولكنى اعدك بالحب ! »

والحب عند « موم » ليس هو السعادة .. ولكنه القدرة على احتمال الطرف الاخر !

●● حوار غير فكاهى !

● اؤكد لكم ان هذا الحوار الذى سمعته بين شاب يعد برامج للاذاعة ، ومحمود مصطفى مراقب العقود فى الاذاعة .. هو حوار حقيقى وليس مقتبسا من مسرحية جديدة للهنيدى او عوض او فؤاد المهندس !

الشاب — والله انا الاذاعة حددت لى ١٠ جنيه فى النص ساعة .. واعديت سهرة مدتها ساعة ونص .. يعنى يبقى اجرى عنها ٣٠ جنيه ..

المراقب — لا .. ساعة ونص .. يعنى ساعة بس !

— ازاى ؟

— اللوائح كده .. وبعدين السهرة دى منوعات يبقى تاخد ٪ الاجر !

— ازاى ؟

— اللوائح كده .. وبعدين السهرة دى اعداد مش تأليف .. يبقى تاخد ٪ ال ٪ !

— ازاى ؟

— اللوائح كده .. وبعدين ..

(وبعدين انصرفت انا قبل ان تسقط دموعى لهذه المأساة !)

هل عرفتم لماذا لا يكتب للاذاعة سوى حسن جاتون وامام كده وعمر السقافى !

احمد صالح

ابتسامة

بريشة : محمود / رؤوف

« فيلم الاسبوع »
ــ انتظر حتى يحل الظلام .. !!

ــ وفي شم النسيم نقلونا من سجن « الطرة » .. لسجن « القناطر » .. !!

ــ يا عم ده الجورنال بتاع بكره .. نبقى نشتريه امبارح .. !

ــ باواد قلت لك ميت مرة .. ماتقعدش قدام التليفزيون كتير .!

ــ والنبي قوللي يا « ودع » .. الاتوبيس جاي ولا لا .. !!

من قلب إلى قلب

بقلم : ابراهيم المصرى

قلب العانس

من عانس في الخامسة والاربعين ، والنا احبها واشعر انها تحبنى واريد ان اتزوجها . ولكن الجميع يحذروننى ويقولون لى ان الفتاة العانس التى تعذبت باعراض الرجال عنها اعواما طويلة لا بد ان تكون قاسية وشريرة ومتلئة القلب بالحقد لا بالحب ، ولابد ان تعذب زوجها وتنتقم في شخصه من الرجال الذين اذلوها . فهل هذا صحيح ، وهل العنوسة تخمد في المرأة عوامل الخير وعاطفة الحب . ؟

س .. بالاسكندرية

العوانس لايتشابهن ، ولسن جميعا قاسيات وشريرات . ان منهن من انا يئست من الزواج ، تسامت بعواطفها والقت على خدمة المريض والفقير ، او انفقت حياتها في البذل والتضحية من أجل ابناء اخوتها او ابناء اخواتها .. ومع ذلك فحسرة العانس على حظها قد تلهب في صدرها الحقد على الرجال ولكن هذا الحقد هو في صميمه حاجة الى الحب ، وهو سرعان مايزول عندما تتزوج العانس ، ويحل محله في قلبها فرح غامر بالنصر ، وهنا الخطر . فالعانس لاتكاد تنتصر بالزواج حتى تندفع الى توكيد انتصارها لاتستعذب زوجها الذى رد اليها اعتبارها امام صديقاتها المتزوجات ، بل بالامعان في حبه ، والامعان في الغيرة عليه ، والرغبة في حيازته حيازة مطلقة ، مما قد يلقى في روعه ان امرأته تريد بالفعل ان تعذبه وتنتقم منه فيكرهها وقد ينفصل عنها . فاذا كنت حقا تحب تلك العانس ، وتشعر ان في وسعك ان تحتمل عنف غيرتها وان تكون لها وحدها وان تمضى في حبها حتى ولو رأيتها تشيخ قبلك او الفيتها عليها نظرا لتقدم سنها ، فتزوجها ، وعندئذ تقدسك هي ، وتمنحك اروع معانى الدنيا : اخلاص الزوجة ، وهوى الحبيبة ، وحنان الام .

الفتاة وصديقاتها..

تقدم لخطبتى شاب جميل وانيق وثرى . فانجذبت انا اليه واعجبت به صديقاتى اشد الاعجاب . ولكن اهلى الذين استخبروا عنه اكدوا لى انه مدمن على الخمر ومريد وزير نساء وحذرونى من الزواج به . فاضطربت واهملتهم وشاورت صديقاتى فلم يكترثن لكلام اهلى ، واشدن بجمال الشاب وثرائه ، وقلن لى ان في وسعى ان ابدل من اخلاقه بعد الزواج ، فانا حائرة بين اعتراض اهلى وتشجيع صديقاتى . فما رأيك ؟.

ف.ا. بالدقى

لاتستمعى لاقوال صديقاتك ، فالرجل المدمن على الخمر والتهافت على النساء لايمكن أن يتغير . ثم افهمى ان الفتاة كثيرا ما تتأثر برأى صديقاتها في اختيار فساتينها فحسب بل اختيار زوجها أيضا . وكثيرا ما تكون الصديقات مفتونات بالظاهر ، فيشجعن صديقتهن على اى زواج يبنى على المال والجمال فقط . فاذا ماتزوجت الصديقة صاحب المال والجمال ثم تعذبت باخلاقه ورذائله ، فرحت الصديقات فيها ، وشمتن بها ، واتخذنها مادة للسخرية والرثاء ، وقلن انها هي التى تهورت ولم تحسن اختيار زوجها . فاحذرى اولئك الصديقات ما استطعت . اما اهلك فدليل اخلاصهم ونزاهتهم ونصحهم لخيرك ، انهم لم يطمعوا في مال الشاب بل آثروا الاخلاق على المال انقاذا لك وحرصا على سعادتك . فاستمعى لنصحهم ، وتغلبى انت ايضا على اغراء الظاهر واصرفى الشاب ، والا تزوجته فتعذبت برذائله واصبحت آخر الامر ضحية صديقاتك .

عشر شخصيات في واحدة

انا فتاة على وشك ان اتزوج . فما هى اهم الفضائل التى يجب ان تتوافر في شخصيتى كى اكون بحق زوجة مثالية يحبنى زوجى ويعتز بى ؟

ل.ا.ن . بالقاهرة

في كل منا عدة شخصيات يا ابنتى .. ولكننا لانعيش في الغالب الا بشخصية واحدة من شخصياتنا المتعددة ، فنفشل في حياتنا ونشقى . فاذا شئت ان تكونى زوجة مثالية يحبك زوجك ويعتز بك ، فيجب ان توقظى عشر شخصيات كامنة فيك وفى كل امرأة ، وان تستخدميها جميعا في ابداع حياتك الزوجية . واليك هذه الشخصيات العشر :

اولا : ((الحبيبة)) اى المرأة العطوف الحنون التى تعرف كيف تخاطب قلب زوجها . ثم ((الصديقة)) التى يستأنس بها الرجل ويقضى في صحبتها اوقات فراغه بدل ان يقضيها في القهوات . ثم ((الناصحة)) اى المرأة ذات العقل الراجح التى يفزع اليها الرجل ساعة الشدة . ثم ((المربية)) التى تعرف كيف تسوس اطفالها وتنكر ذاتها في سبيلهم . ثم ((المقتصدة)) التى تحرص على المال وتحسب حساب الغد . ثم ((الطاهية)) التى تعرف من الوان الطعام ما يؤثره زوجها على سواه . ثم ((الممرضة)) الملائكة النبيلة التى تحنو على العليل وتمثل في البيت ملاك الرحمة . ثم ((المرفهة)) التى تبتسم وتضحك وتخفف همومها كى تشدد من عزيمة زوجها . ثم ((الفنانة)) التى تعرف كيف تنسق بيتها وتزينه وتشيع فيه اضواء ساطعة من النظام والجمال . ثم ((السيدة)) اى المرأة المهذبة الكاملة التى يستطيع زوجها ان يخرج بها الى المجتمع ، مباهيا بدماثة اخلاقها وسحر حديثها ، وقدرتها على مخاطبة كل بحسب مكانته ، وكل بحسب طاقته في دائرة الكرامة والحشمة والذوق السليم . هذه هى الشخصيات العشر الكامنة فيك يا ابنتى . فايقظيها في نفسك لتصبحى الزوجة المثالية التى يحبها زوجها ويحرص عليها ويعتز بها

اجابات سريعة

الى م.ش.ن . بالقاهرة : كل شهما والاكثر صنيعها معك والا استهدفت لانتقام ابنها الاكبر .

الى و .... بالزمالك : لا تتزوج الابعد ان تقطع علاقتك بتلك الفتاة نهائيا

الى ا.ا.ج : بمصر الجديدة : الشاب الاول هو الذى يصلح لك يا آنسة ، اما الثانى فمتقلب يميل مع كل ريح .

الى ف.ن. بالدقى : انت المذنب فانزل عن كبريائك واعتذر لخطيبتك والا فقدتها وكانت من نصيب غريمك.

مش معقول

يقدمها : حامد سليمان

بالطبع المشهد غير معقول .. بالنسبة لسكان المدينة ..

ولكنه مألوف جدا بالنسبة لسكان الريف .. فالطرق الضيقة وندرة وسائل المواصلات مازالت سائدة في ريفنا .. ما زالت تعرض حياة الكثيرين للخطر .. وهذا المشهد ليس سوى نموذج يشير الى ظاهرة قديمة في حياتنا .. هى مجاملة المدينة على حساب القرية .. ما زالت المدن تسرق معظم الميزات والخدمات من القرى ... وما زالت استجاباتنا لمطالب المدينة أسرع من الاستجابة لمطالب القرية .. ولست أدرى متى تتناسى المدينة انانيتها .. ومتى يخفت صوتها المدوى دائما لنسمع معا – ولو لبضع دقائق – لآلام القرية .. وآمالها و ... واحزانها ..

● تم عقد قران الآنسة نجيدة الاخصائية الاجتماعية بجامعة الازهر كريمة السيد محمد محمود خلف الله مدير عام بوزارة الكهرباء على الزميل مهندس الديكور سعيد عبد العال . .

● تمت خطبة الآنسة فيروز شفيق الى المهندس ماهر مطر . .

● العروس : نادية محمد رزق
العريس : سيد عواد

● العروس : فوزية امام علي (بالاخبار)
العريس : عبد الغني مختار

● محبة الله حليم
٧ شمعات

● محمود عطيه
١٢ شمعة

● مختار عطيه
١٢ شمعة

● طارق عباس
شمعتين

● شريف رفعت
شمعتين

● احمد ومحمد صالح
شمعتين وشمعة

● لمياء الشلقاني
شمعة واحدة

مسابقة آخر ساعة :

الكلمات المتقاطعة

في كل عدد من (آخر ساعة) تقدم المجلة لقرائها احدى مسابقات الكلمات المتقاطعة . اما طريقة حل هذه المسابقة فان امام القارئ مجموعة من المربعات المفتوحة على ان يكمل معنى الحروف او الكلمة بانتهاء المربعات المفتوحة . او بلقاء مربع مغلق على ان تكون الكلمات او الاحرف مطابقة للشرح المكتوب تحت المربع

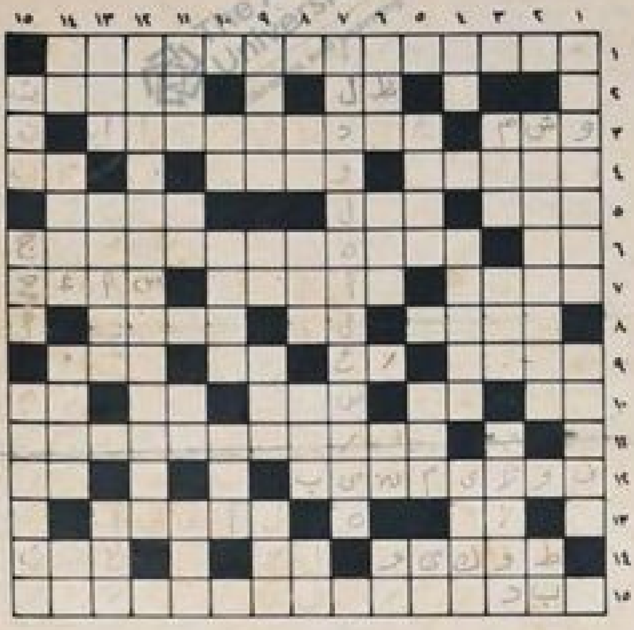

المسابقة رقم ٦٧

الكلمات الافقية :

١ – يتم الاستفتاء عليه في الاسبوع القادم .

٢ – خيال – صفة توجد في ماء البحار والمحيطات .

٣ – رسم يطبع بطريقة خاصة على الجسم – يحتفل به العالم يوم اول مايو

٤ – المدينة التي اغتيل زعيم الزنوج الامريكيين – عادي – نصف كلمة عبرة .

٥ – تطلق على الابن الطائع – احد اوثان الكعبة – فنه (معكوسة) .

٦ – للنفي (معكوسة) – سبب اغتياله ثورة عارمة في الولايات المتحدة

٧ – تخلى عن مركزه – شاعر هندي مشهور – تهتم به وزارة السياحة .

٨ – جرسون – للنفي – يهاجم اراضي الغير .

٩ – اول مؤسس لدولة مصر – كبير الهة المصريين القدماء – جواب – سهل .

١٠ – للسؤال (معكوسة) – مرتفع من الارض – نبال – حرفان متكرران – عكس حلو (معكوسة) .

١١ – رئيس اللجنة الاولمبية الدولية

١٢ – نجل ممثلة مسرحية وسينمائية مصرية عاد اخيرا من الخارج ليقدم برنامج تلفزيوني ناجح – من الاقارب (معكوسة)

١٣ – سقيا – اول مخلوق خرج من الارض الى الفضاء الخارجي .

١٤ – اكبر مدينة في العالم – كرد الطلب – مكر .

١٥ – رئيس جمهورية افريقية مستقلة زارنا اخيرا .

الكلمات الراسية :

١ – عاصمة دولة اسيوية – مخالف .

٢ – عيد تحتفل به بعد ايام – من الطيور (معكوسة) .

٣ – مهرب – الى – اساس الاسلحة الذرية .

٤ – تفاصيل الحديث كاملة – ميعاد – لاشك فيه (معكوسة) .

٥ – كلمة (ساعة) متفرقة – من الحروف الابجدية – لاحق (معكوسة) .

٦ – لهيب – جبال في شمال اليمن – يضم الموسيقى والنحت والتصوير والشعر والتمثيل – نصف كلمة – ورشة .

٧ – الدولة التي يهدف بيان ٣٠ مارس الى اقامتها .

٨ – نصف كلمة – معاد – موسيقى – شاك – ثلثي كلمة – ليل .

٩ – يفرغ – اداة شرط – واسع – غير .

١٠ – حرفان متشابهان – يجري فيه الدم – تمسك برايه (معكوسة) .

١١ – ثلاثة حروف متشابهة – ممزق – حرفان متكرران – مرتفعات (معكوسة)

١٢ – رئيس دولة اسيوية اخرج ومثل فيلما سينمائيا .

١٣ – ترتب فيه القضايا امام الحاكم – سائق عربة كارو – عكس اول .

١٤ – شعور (معكوسة) – منصب – تهدف الى – لقب تركي .

١٥ – الاسم الفرعوني لبلاد الصومال – شخصية فكاهية عربية قديمة – احد المرشحين لرئاسة الولايات المتحدة الامريكية

حل المسابقة رقم ٦٥

اسماء الفائزين في مسابقة رقم ٦٥

● الفائز الاول : محمد مامون مصطفى – ٢ شارع الليث – العجوزة – القاهرة

● الفائز الثاني : محمد صدقي شعبان – عميد دار المعلمين – دمياط

● الفائز الثالث : ايمن مصطفى محمد – شارع الشيخ علي – سوهاج

الجوائز :

● الفائز الاول : ثلاثة جنيهات

● الفائز الثاني : جنيهان

● الفائز الثالث : جنيه واحد

مصنع السكر الجديد في قوص يعمل بطريقة الحديثة التي تستخدم جهاز الانتشار المستمر في عملية التصنيع ..

وزير الصناعة إفتتح مصنع السكر في قوص ..

في أصعب الظروف التي واجهت بلادنا في الفترة الاخيرة استطعنا بصمودنا وارادتنا ان نحقق الكثير من المنجزات .. وفي الوقت الذي كان المخطط الاستعماري الصهيوني ينسج فيه خيوط حصاره الاقتصادي حولنا ، كانت مواقع العمل والانتاج في بلادنا تعمل لتواجه كل التحديات وتتخطى كل حواجز المستحيل .. ومصنع السكر الجديد الذي افتتحه وزير الصناعة نائبا عن السيد الرئيس في قوص انما كان يضيف لانتاجية قطاع السكر ١٥٠ الف طن سنويا ، فهو قبل كل شيء رمز ارادة ودليل عمل لما يمكن ان تصنعه خبراتنا العربية في اشق واقسى الظروف .. وهذه الحقيقة الباهرة في حياتنا اكدها القائد والمعلم جمال عبد الناصر في بيان ٣٠ مارس .

تحت ظروف الضغط الاقتصادى أقمنا هذا المصنع الكبير !

يعتبر مصنع قوص من احدث مصانع انتاج السكر بالجمهورية التي يبلغ عددها ستة مصانع (ابو قرقاص - نجع حمادي - قوص - ارمنت - ادفو - كوم امبو) وهو احد المصانع الثلاثة لانتاج السكر بمحافظة قنا وهي مصانع نجع حمادي وارمنت وقوص .

تم انشاء المصنع الجديد في الجهة الجنوبية لمدينة قوص بمحافظة قنا .. ويبعد عن القاهرة بحوالي ٦٤٠ كيلو مترا ومساحة المصنع والمدينة السكنية الملحقة به والمخصصة لسكن العاملين ٣٠٠ فدان

●● واعمال التركيبات بالمصنع بدأت منذ عام ١٩٦٤ ويبلغ تكاليفه الكلية ٣٠ مليون جنيه منها حوالي ٢٣ مليون جنيه عملة محلية للاعمال المدنية وتصنيع المعدات التكميلية وتمت كلها بايد مصرية صميمة ..

●● وبدأ المصنع الجديد انتاجه لاول مرة في شهر مارس الماضي ويعتبر العام الحالي فترة تجارب ينتج خلالها ١٠ الاف طن من السكر ثم يتدرج الانتاج عاما بعد الآخر حتى يصل الى طاقته الانتاجية الكاملة وهي ١٥٠ الف طن سكر سنويا قيمتها ١٥ مليون جنيه و ٦٧ الف طن من المولاس قيمتها حوالي نصف مليون جنيه ..

●● ومن اهم مقومات النجاح للمصنع .. انه يقع في مركز الثقل بالنسبة لزراعات القصب اذ يقع في منتصف المسافة بين قنا والاقصر في وادٍ متسع من ارض خصوبة تم تحويلها الى ري دائم نتيجة لمشروع السد العالي .. ويتم نقل محصول القصب من المزارع الى المصنع على خطوط الديكوفيل الممتدة بالمنطقة .. كما ان وجود المصنع على النيل في مكان ملائم للملاحة وبالقرب من مدينة قوص الآهلة بالسكان سوف يترتب عليه اشتغال عدد كبير من سكان المدينة في زراعة القصب وصناعة السكر وبالتالي تطوير هذه المدينة اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا .. كما ان قرب المصنع من محطة سكة حديد قوص سيسهل عمليات النقل ووصول مواد التصنيع اليه وكذا المواد الناتجة منه .

٤٠ الف فدان قصب

●● ويبلغ المساحة المطلوب زراعتها قصبا لتغطية احتياجات هذا المصنع ٤٠ الف فدان تقريبا في المنطقة المحصورة بين قنا شمالا والاقصر جنوبا .. ويصل عدد المزارعين المتعاقدين الآن مع المصنع ٢٧٠٠ مزارع سيرتفع عددهم الى حوالي ١٨ الف مزارع عند استكمال الطاقة الانتاجية .. ويقدر ثمن القصب الذي سيشتريه المصنع من المزارعين بحوالي ٤ر٥ مليون جنيه سنويا .

احدث جهاز لانتاج السكر

●● والمصنع الجديد يعمل في تشغيله الثلاثة بالطريقة الحديثة التي توصلت اليها الشركة في استخلاص السكر من القصب باجهزة الانتشار

المستمر وقد سبقت الشركة في هذا الاختراع دولا العمل بالاتحاد السوفيتي .. كما خصصت مساحة ١٨٠ فدانا بجوار المصنع لاجراء التجارب الزراعية لمحصول القصب وتخزين مصاص القصب المتخلف من صناعة السكر لاستخدامه مستقبلا في مشروع مصنع ورق الصحف الذي تقرر تنفيذه وسيصل طاقته الانتاجية الى ١٠٠ الف طن من ورق الصحف

٢٥٠٠ عامل جديد

●● ويبلغ عدد العاملين بالمصنع حاليا ٢٥٠٠ عامل .. يرتفع عددهم الى ٥ آلاف عامل عند استكمال طاقته الانتاجية .. سيصل أجورهم الى حوالي ٦٠٠ ألف جنيه سنويا .

وبعد أن انتهى الدكتور عزيز صدقي ومرافقوه من زيارة أقسام المصنع المختلفة .. سجل كلمة في دفتر الزيارات .. قال فيها :

« باسم الله الرحمن الرحيم ..

وباسم الرئيس جمال عبد الناصر .. وبتكليف منه .. افتتح اليوم هذا المصنع العظيم .. وهو خطوة من خطوات متتالية سيتم باكتمالها تحويل محافظة قنا الى واحدة من المحافظات الصناعية الكبرى في بلادنا .. اتقدم بالشكر والتقدير الى جميع العاملين الذين ساهموا بجهودهم وعرقهم .. في اتمام وتحقيق هذا العمل الكبير .. والتمنى لهم دوام التوفيق والنجاح .. والله ولي التوفيق » .

صناعة السكر .. والتنمية

●● وقال رئيس مجلس ادارة شركة السكر : ان الصناعة هي أساس التنمية ولصناعة السكر اهمية خاصة بالنسبة للاقتصاد القومي في الجمهورية العربية ، لانها تقوم في الريف ومعاملاتها تمتد الى جميع القطاعات ولها اثرها وتأثيرها في نشاط هذه القطاعات . واذا كان لنا في هذا المجال ان نقدم بعض الارقام الفعلية من واقع اخر ميزانية معتمدة ، وذلك كمعيار مادي لقياس اهمية صناعة السكر وحجم معاملاتها مع القطاعات الاخرى فانا نذكر على سبيل المثال :

× × × قيمة القصب الذي دفع للاف المزارعين في تلك السنة بلغ حوالي ٩ ملايين جنيه . وقيمة المبيعات بلغت حوالي ٣٦ مليونا و ٥٠٠ الف جنيه . وفي المعاملات الخارجية بلغت قيمة صادرات السكر حوالي مليون جنيه بالنقد الاجنبي

× × × ولتسويق الزيادة المستقبلة في الانتاج فان الشركة تعمل طبقا لبرنامج عمل مدروس على تنشيط صادراتها وفتح اسواق جديدة لمنتجاتها وقد وضعت الشركة حتى الآن في ارقام عقود تصدير تبلغ قيمتها اكثر من ٣ ملايين جنيه جاري تنفيذها خلال هذا العام . وهذه النسبة توازي ثلاثة امثال صادرات الشركة في العام الماضي .

× × × ولتوفير احتياجات الاستهلاك المحلي وتغطية هذه الارتباطات يجأ الى استيراد كميات من السكر الاجنبي كبديل للسكر المصري الجاري تصديره ، وقد أصبح السكر المصري ذو المواصفات العالمية معروفا الآن في الكثير من الاسواق الخارجية التي لم يكن لنا معها معاملات ملحوظة من بينها اسواق دول غرب افريقيا والخليج العربي والجزائر والسنغال وموريتانيا والصومال والمغرب واليمن وجمهورية اليمن الشعبية .

زيادة دخل الفلاح

●● وتحدث رئيس مجلس ادارة شركة السكر والتقطير المصرية عن اهمية صناعة السكر وعلاقتها بزيادة دخل الفلاح فقال ان هذه الصناعة تسهم بقدر كبير في التنمية الزراعية ايضا حيث تقدم لزراعة القصب التقاوي المنتقاة التي تضمن زيادة المحصول ووفرة المواد السكرية فيه ، كما تعالج هذه التقاوي حماية لها من بعض الامراض ثم تعمل لتقليل الفاقد الى الاكثر من المحصول بوسائلها الخاصة ، وتقوم الشركة كذلك بارشاد المزارعين الى الاسلوب العلمي السليم لزراعة القصب ، وقد بلغ متوسط ثمن شراء الطن في عام ٦٧/٦٦ حوالي ٢٧٢ قرشا مقابل ٢٣٢ قرشا للطن في السنة السابقة ، اي بزيادة قدرها حوالي ١٦ جنيها في محصول الفدان الواحد .

هذا وتملك شركة السكر ورشا متكاملة تقوم بتصنيع معظم معدات الصناعة وقطع الغيار وسوف ترتفع الطاقة الانتاجية لهذه الورش بعد اتمام تنفيذ مشروع الورشة المركزية بالحوامدية .

× × × وتتميز صناعة السكر في الجمهورية العربية بانها تضم خطوط متكاملة للانتاج حيث يتم تصنيع مخلفات الصناعة ثم وتحويلها الى منتجات متعددة لها اهميتها الكبيرة مثل صناعة الكحول بأنواعه المختلفة والخميرة الجافة التي يجري تصديرها بالكامل بالعملات الحرة ، والخل والثاني اكسيد الكربون والخشب الحبيبي ولب الورق وصناعة العطور ومستحضرات التجميل .

انتاج ٧٠٠ الف طن

●● ثم ألقى محمود فهمى رئيس مجلس ادارة مؤسسة الصناعات الغذائية كلمة تحدث فيها عن اقتصاديات صناعة السكر واستثماراتها في بلادنا ، قال ان السكر من أقدم الصناعات ، ولا يقتصر الانتاج على السكر والمولاس بل تتعداهما الى الصناعات المكملة لها مثل الكحول والخميرة والخل . وتتضح أهمية صناعة السكر من حجم الاستثمارات التي بلغت ٥٠ مليون جنيه ، وستصل الى ١٠٠ مليون جنيه ، وقد تجاوزت قيمة انتاج السكر عام ٦٨ أكثر من ٦٠ مليون جنيه

× × × وقال رئيس المؤسسة الغذائية ان مصانع السكر في بلادنا تستوعب ٢٤ الف عامل اجورهم ٤ ملايين و ٧٥٠ الف جنيه . وسيصل عدد العاملين الى حوالي ٣٠ الف عامل اجورهم ٦ ملايين من الجنيهات .

× × × وتحدث عن اقتصاديات فدان القصب فقال ان الارقام تؤكد ان قيمة انتاج الفدان ١١٠ جنيهات سنويا ، ويحقق قيمة مضافة قدرها ٦٦ جنيها سنويا ، وبذلك يحقق فدان القصب ١٨٠ جنيها سنويا .

× × × وقال ان هناك ٦ مشروعات في قطاع السكر تخدم زيادة الانتاج السنوي ، وقد كانت ارقام الانتاج عام ١٩٦٠ حوالي ٣٦٦ الف طن من المقرر زيادتها الى حوالي ٧٠٠ الف طن عام ١٩٧٠ ثم الى حوالي ٨٠٠ الف طن بعد انشاء مصنع دشنا .

× × × ومصانع السكر في بلادنا تحتاج الى مساحة ٢٠٠ الف فدان قصب منها ٤ر١٠٤ الاف فدان عام ٦٨ تزيد الى ١٢٤ الف فدان عام ٦٩ . والخبرة الفنية الكبيرة التي اكتسبها العاملون في هذه الصناعة على كل المستويات استطاعت ان تواجه الخطة الطموحة لهذه الصناعة .

تعاونت الخبرات العربية في تصنيع الكثير من الاجهزة والمعدات التي تم تركيبها في مصنع سكر قوص ..

صورة الغلاف

السمراء الرقيقة التي عشقها الاطفال وهي تقدم لهم « عصافير الجنة » وعشقها الكبار من خلال شاشة التليفزيون .. طلبها احمد مظهر لتلعب بطولة فيلم من انتاجه وحاول حسام الدين مصطفى أن يقنعها بالقيام ببطولة فيلم آخر، وبذل كل من صلاح ابو سيف ورمسيس نجيب جهدا من اجل ان تلعب بطولة فيلم بدلا من سعاد حسني .. لكن نجوى ابراهيم دائما تقول : لا .. !

تصوير : شريف ذو الفقار

آخر ساعة

كبرى المجلات المصورة
في الشرق الاوسط

تصدر عن مؤسسة اخبار اليوم
رئيس مجلس الادارة
محمود أمين العالم
اسسها
محمد التابعي
سنة ١٩٣٤

رئيس التحرير
يوسف السباعي

الاعلانات :
اعلانات الاخبار
٦ شارع الصحافة بالقاهرة ت ٧٧٧٧٧

الاشتراكات :
٢/١ شارع الصحافة ـ القاهرة
البريد العادي
ف ج.ع.م ودول اتحاد البريد العربي جنيهان مصريان ونصف
باقي دول العالم :
جنيهان استرلينيان ونصف
البريد الجوي :
الاتصال بقسم الاشتراكات بالمؤسسة

آخر ساعة
أسعار البيع للقراء

• سوريا	٦٠	ق.س.
• لبنان	٧٥	ق.ل.
• العراق	٧٥	فلس
• الأردن	٧٠	فلس
• الكويت	١٢٠	فلس
• السودان	٦٠	مليم
• ليبيا	٧٠	مليم
• الجزائر	١١٠	سنتيم
• عدن	١٥٠	سنت
• البحرين	١١٢	فلس
• قطر	١١٢	درهم
• أثيوبيا	٨٠	سنت

سينما .. توغراف

بقلم : احمد رجب

خليل شوقي
بويظ السينما توغراف

فردوس محمد
كانت تقوم بدور الام في افلامنا

من مدة ، تركت الكتابة عن خميس فجلة والافلام خميس فجلة ، لا لان الضرب في الميت حرام ، لان سينما خميس فجلة لم تمت ، وهي لم تصلاتها معجزة خالدة تتحدى الزمن، والدليل على ذلك الهاموجودة سنة ١٩٦٨ بعد الميلاد لا قبل الميلاد !

وقد كتبت الكثير عن خميس فجلة فيما مضى، الامر الذي قد يدفع الى الظن بانني تركت الكتابة عنه لانني زهقت ، وتعبت ، وقلب حماري ، غير صحيح ، فحماري لم يقلب ، وحماري شديد الاعجاب بخميس فجلة ، والافلام خميس فجلة ، وسينماتوغراف خميس فجلة ، ولكن السبب الحقيقي الذي دفعني الى ترك الكتابة عن تلك السينماتوغراف ، هو ان السينما عندنا قد اصبحت فوق العقل ، لا هي محتاجة لكتابة ولا حسابة .

والا كنت اكتب اليوم عن خميس فجلة وسينماتوغرافه ، فالسبب كتاب ، والكتاب اسمه « قصة السينما في العالم » تأليف أرثر نايت وترجمة الناقد السينمائي سعد الدين توفيق ، وبقدر ما استمتعت بهذا الكتاب ، لمكتني غيظ شديد منه ، فالمؤلف يقدم دراسة تحليلية عن التطور السينمائي في العالم ، ومترجمنا سعد الدين توفيق عرضا مشوقا جذابا ، وهذه هي المتعة ، اما الغيظ فلان الكتاب يتحدث عن السينما في كل بلاد العالم ، حتى بلاد البوكيوكو وبلاد زرك الافيال ، لكنه لا يشير الى السينماتوغراف عندنا الا بكلمات قليلة ع الماشي ، والمخرج الكبير صلاح ابو سيف ـ الذي كتب مقدمة الكتاب ـ يحاول ان يخفف من غيظي ، فيقول في تلك المقدمة :

« وارجو الا يظن القارىء مؤلف هذا الكتاب ليتصور مثلا انه متعصب أو غير منصف، فانه لا يوجد في كثير من الكتب الاخرى التي صدرت عن تاريخ السينما في العالم اية اشارة الى صناعة السينما المصرية ، اللهم كتب جورج سادول .... »

اما الكلمات القليلة التي ذكرها آرثر نايت عن السينماتوغراف عندنا ، فيشير اليها صلاح ابو سيف في المقدمة ، ناقلا كلمات المؤلف بالحرف :

« ان الافلام المصرية الجادة القليلة التي عرضت في اوربا او الولايات المتحدة قد جعلت المتفرجين يضجون بالضحك ! »

لنج .. لنج .. لنج !

ولا شك ان المؤلف ـ بهذه الكلمات القليلة ـ ينصف الابداعات الخلاقة في السينماتوغراف عندنا ، فالافلام المأسي عندنا هي أول افلام مأسي في العالم تعطش من الضحك ، فان يضحك الناس من فيلم كوميدي فهذا شيء عادي وتقليدي وليس فيه جديد ، اما الجديد لنج فهو ان يفطس الناس من الضحك على فيلم كله جد في جد ، وهذا ابداع عظيم اضافه السينماتوغراف الى الفن السينمائي في العالم، ولقد حاول فطاحل المخرجين العالميين تقليد هذا الاتجاه الخلاق للسينماتوغراف عندنا ، ولكنهم فشلوا ، وكان آخر الفاشلين هو مخرج فيلم « رحيل لكل العصور » ، اذ توقع المخرج الفاشل ان يفطس الناس من الضحك على هذا الفيلم الجاد جدا ، ولكن الناس كسوه ولم يضحكوا ، وكانت النتيجة ان الفيلم لم يستغرق عرضه سوى أسبوع واحد فقط لا غير .

مشكلة عبد المنعم ابراهيم

ورغم ان كتاب « قصة السينما في العالم » قد حرص على تسجيل هذا الابداع السينماتوغرافي عندنا ، فهو كتاب غير منصف وغير المبط ، اذ يهمل جوانب عديدة وخلاقة لتلك السينماتوغراف ، وانا لا الوم المؤلف بقدر ما الوم سعد الدين توفيق ، فقد كان يجب ان يفرد فصلا كاملا ـ بقلمه ـ عن السينماتوغراف عندنا ، وسعد ـ بثقافته الفنية ـ قادر على ذلك ، فلا شك ان السينماتوغراف عندنا هي سينما رائدة تتميز بشخصية متفردة لا مثيل لها ، فهي أول سينما في العالم تثبت الممثلين على وظائف دائمة في افلامها ، فالفنان الكبير محمود المليجي معين على درجة شرير ، والفنان القادر توفيق الدقن معين على نفس الدرجة ، والفنان العظيم عبد المنعم ابراهيم معين على درجة صبي البطل ، فهو طول الفيلم صايع ، لا نعرف له شغلة ولا مشغلة الا ملازمة البطل كظله ، والمخرج الشاب خليل شوقي يعد الآن السينما المصرية في أعز تقاليدها ويسند الى عبد المنعم ابراهيم دور البطولة في فيلم نمر واحد ولا يمكن تفسير هذا التصرف من خليل شوقي الا بانه طيش شباب يسيء به الى نظام تثبيت الممثلين في وظائف دائمة داخل الافلام ، وهذه مصيبة وسابقة خطيرة قد تشجع مخرجين آخرين على هدم هذا التقليد الاول الجميل ، فلا نرى عباس رحمي معينا على درجة رئيس محكمة سينمائي ، ولا نرى احمد لوكسر وكيل نيابة سينمائي ، ولا نرى ادمون تويما في دور الجواهرجي ، ونحرم من عبد العظيم كامل في دور الطبيب الدائم للافلام المصرية ، وهذه خسارة للانسانية ، فهذا الطبيب لا يتقاضى اي أتعاب لا من غني أو فقير .. عمري ما شفته في فيلم أخذ فلوس ، وعمري ما شفت بني آدم من أهل المريض يتبعه الى الباب بقصد اعطائه الاتعاب ، دائما يخرج اماما بطوله ، ولكن يجوز ـ والله اعلم ـ انه يحرص على قبض اتعابه في السر لا امام الكاميرا حتى لا يدخل في اشكالات مع الضرائب .

الطب والعلم في السينما توغراف

ويلاحظ ان الطبيب السينماتوغرافي يشبه ـ موضوعا لا شكلا ـ صديقي الدكتور درش الشهير مصطفى محمود ، اي لا يفهم في الطب ابدا ، الا تلمح الطبيب السينماتوغرافي متجهم الوجه دائما بعد خروجه من غرفة المريض ، حتى يؤكد بهذا التجهم ان حالة المريض خطيرة ، ودائما حالة المريض السينماتوغرافي خطيرة ، وغالبا هو البطل أو البطلة ، وغالبا ايضا تتجمع في جسمه كل امراض الارض انفتحا في المأساة المؤثرة ، وفي احسن الاحوال تجده مصابا بالشلل والعمى وفقدان الذاكرة ، وهي حالة لا يحاول الطبيب السينماتوغرافي علاجها ، فهو يعرف ان الطب في العالم السينماتوغرافي ليس من وظيفته علاج الامراض ، المعجزات وحدها هي التي تتولى ذلك ، ففي السينماتوغراف يشفى البطل من جميع بلاويه من غير طب ولا دوا ، البطل الذي فقد بصره يكفي ان يمشي في جنينة ويطلع شجرة عشان ترتد اليه بصره فورا ، وقد سألت الدكتور ابراهيم عبود ـ طبيب العيون الشهير ـ لماذا لا يدرس لطلبته في كلية الطب ذلك العلاج السينماتوغرافي الشيق ، فهز رأسه باسما ، وارجو ان يكون قد اخذ باقتراحي ، اما فاقد الذاكرة السينماتوغرافي فهو يسترد ذاكرته بقصرية زرع تنزل على دماغه من بلكونة ، الامر الذي جعلني اسأل الدكتور صبري جرجس ـ الطبيب النفسي المعروف ـ لماذا يتعب نفسه مع فاقدي الذاكرة ، ولماذا لا يرمي على دماغ كل واحد منهم قصرية زرع فيها الشفا ، وقد اندهشت جدا عندما تبين لي ان الدكتور صبري متخلف عن التقدم العلمي السينماتوغرافي ، اذ قال لي ان مرض فقدان الذاكرة غير موجود في واقع الحياة بالشكل الذي نراه في السينماتوغراف !

عن الطريقة الادمية !

وقد تعرض نظام تثبيت الممثلين على وظائف دائمة في الافلام لازمة مفاجئة هزت تلك الميزة التي تتميز بها السينما عندنا عن اي سينما في الدنيا ، وذلك عندما توفيت الممثلة القديرة فردوس محمد رحمها الله وكانت تقوم بدور الام في الافلام ، وقد اجتمع بعضهم يوما وتناقشوا في ضرورة الغاء دور الام في الافلام ، وتحمس عدد منهم لهذه الفكرة وقالوا انه ليس من الضروري ان تكون للطفل أم ولدته ، فجدنا آدم لم يكن له أم حملته وولدته ، كذلك لم يكن لحواء أم ، وبناء عليه ستقدم السينماتوغراف انواعا جديدة للابطال والبطلات ، وجدوا في الدنيا من غير حمل ولا ولادة ولا أم ، على طريقة آدم وحواء ، لكن الفنانة عزيزة حلمي حلت المشكلة ، ووافق بالاجماع على تعيينها في درجة ام بالافلام المصرية ، وهكذا انحلت المشكلة فعدلوا عن تقديم ذلك النوع الجديد من الابطال .

المذهب الطرابيشي

وليس نظام تثبيت الممثلين هو الميزة الوحيدة التي تتميز بها السينماتوغراف عن السينما الامريكية أو الايطالية أو الهندية او اي سينما في العالم ، فهناك خصائص بارزة اخرى لمعظم السينماتوغراف عندنا لشخصيتها الفريدة ، فاذا كان الفنان العبقري كمال سليم قد ابتدع المدرسة الواقعية بعام العزيمة سابقا بذلك اتجاه السينما الايطالية الى هذه المدرسة ، فان ابتداع المذاهب الفنية لم ينته بموت كمال سليم فقد ابتدعت السينماتوغراف ـ الى وقت قريب ـ المذهب الطرابيشي ، واصبح فيها طرابيشية متخصصون في قلب الموضوع الواحد عشرين مرة على طريقة قلب الطربوش ، وذلك في تلك القصة المؤثرة للام التي انفصل عنها طفلها حتى اصبح رجلا دون ان تعرفه ، أو تعرفه هي ولا يعرفها هو ، هذه القصة قام طرابيشية السينماتوغراف بقلبها مليون مرة ، مرة يضعون الزر على جانب الطربوش ، ومرة الزر داخل الطربوش ، ومرة الزر في ذيل الطربوش ، ومرة من غير زر ومن غير طربوش ، وكان للمذهب الطرابيشي الفضل في مد السينماتوغراف بمائة قصة وقصة ، وكلها من قصة واحدة ، حتى اصبح هذا المذهب ـ للأسف ـ مهددا بالانقراض لسبب خارج عن ارادة الطرابيشية ، اذ اصبحت قصة تلك الام ـ لكثرة ما قلبت ـ كالطربوش القبيح الجربان ، لم تعد تنفع معه فرمة جديدة ولا زر جديد ، واملنا كبير في العثور على قصة اخرى تتفرج عليها طوال العشر السنوات القادمة باسماء مختلفة حرصا على استمرار المذهب الطرابيشي المبارك الذي يطرح البركة في القصة الواحدة ويحيلها الى مائة قصة وقصة .

الحب على الطريقة الفجلوية !

وعشرات التقاليد الجميلة التي تنفرد بها السينماتوغراف كان يمكن لسعد الدين توفيق ان يتحدث عنها ، كذلك التقليد الجميل الذي حافظ عليه خميس فجلة منذ عصر الجاهلية السينمائية ، فهو لا يزال يسمي السينما سينماتوغراف ، ولا يزال يسمي الكاميرا كوداك ، وعشرات من الخصائص المميزة للسينماتوغراف كان يمكن أن تكون مادة لسعد الدين توفيق ، من بينها ـ على سبيل المثال ـ الحب على الطريقة السينماتوغرافية ، فلابد للحب بين البطل والبطلة من وجود شرير ، ولابد ان يخطط لشرير هذا البطل زوجه ، ولابد لهذه الزوجة ان تفسد ما بين البطل والبطلة ، ولابد ان يكتشف البطل الزوجة فيدخل في معركة وضرب يرقع فيهما الشرير علقة ، ولابد ان يأتي البوليس في نهاية المعركة للقبض على الشرير لانه تاجر حشيش ، ولابد ان تجري البطلة بعد ذلك الى احضان البطل ، ولابد من بوسة ، وعاشوا في التبات والنبات وخلفوا صبيان وبنات !

ولولا توله خلصت الحدوته في سينما خميس فجلة .. أو سينما طور .. تراف !

احمد رجب

في جميع أرجاء العالم...
كرافن فلتر كنج سايز
مستوردة من انجلترا
CRAVEN "A"
VIRGINIA
CARRERAS LTD.
LONDON
توازن مثالي بين الفلتر والتبغ
لإعطاء نكهة ألطف وأنقى
TRADE MARK

Rothmans
KING SIZE
FILTER TIPPED
شارك
الملايين
في الاستمتاع بتدخين
روثمان
كنج سايز
في جميع أنحاء العالم ، يفضل عدد
أكبر من الناس تدخين روثمان عن أية
سيجارة كنج سايز فرجينيا أخرى.
ليس من العسير معرفة السبب:
طول روثمان الإضافي ، والفلتر الدقيق ،
وأحسن ما يمكن شراؤه من
أنواع التبغ - كل هذا يوفر لك
نكهة أهدأ، وأنعم، وأكثر إشباعاً.
الأولى في العالم

آخر ساعة

٥٠ مليما

AKHER SAA - 1749 - 1 MAY 1968

العدد ١٧٤٩ - ١ مايو ١٩٦٨

في طريق النصر مع بيان ٣٠ مارس

عدد خاص

الاستفتاء الكبير

غداً.. يقول الشعب كلمته

نعم

مع العدد هديتان مجاناً:

- ملحق.. كيف تدلي بصوتك غداً؟
- لكِ.. وأزياء الصيف (ملحق ١٦ صفحة)

اطلبهما من البائع

• الرئيس جمال عبد الناصر في لقائه مع قوى الشعب العاملة قبل الاستفتاء الكبير

«غدا : يقول الشعب كلمته»

التقى الرئيس جمال عبد الناصر بجماهير الشعب بمختلف الأنشطة الشعبي في أكثر من مكان .. كان اللقاء الأول في المنصورة في مؤتمر الفلاحين .. وجاء اللقاء الثاني في يوم الخميس الماضي مع المثقفين في جامعة القاهرة .. وفي أول مايو يلتقي الرئيس عبد الناصر مع جماهير العمال في كفر الدوار .. وفي هذه اللقاءات .. أوضح القائد والزعيم كل أبعاد بيان ٣٠ مارس .. وشرح باستفاضة أبعاد المرحلة القادمة .. كما أجاب الرئيس في صراحة ووضوح على كل الأسئلة التي رددتها الجماهير في لقاءاتها مع المسئولين في الندوات والاجتماعات السياسية التي امتدت إلى كل مدينة وقرية .. وفي كلمات الرئيس مع قوى الشعب العاملة قال الشعب كلمته قبل الاستفتاء الشعبي غدا .. قال .. نعم .. عن دراية وفهم .. وعن إيمان وثقة بالمستقبل .. قال .. نعم مع الرئيس عبد الناصر في طريق النصر ..

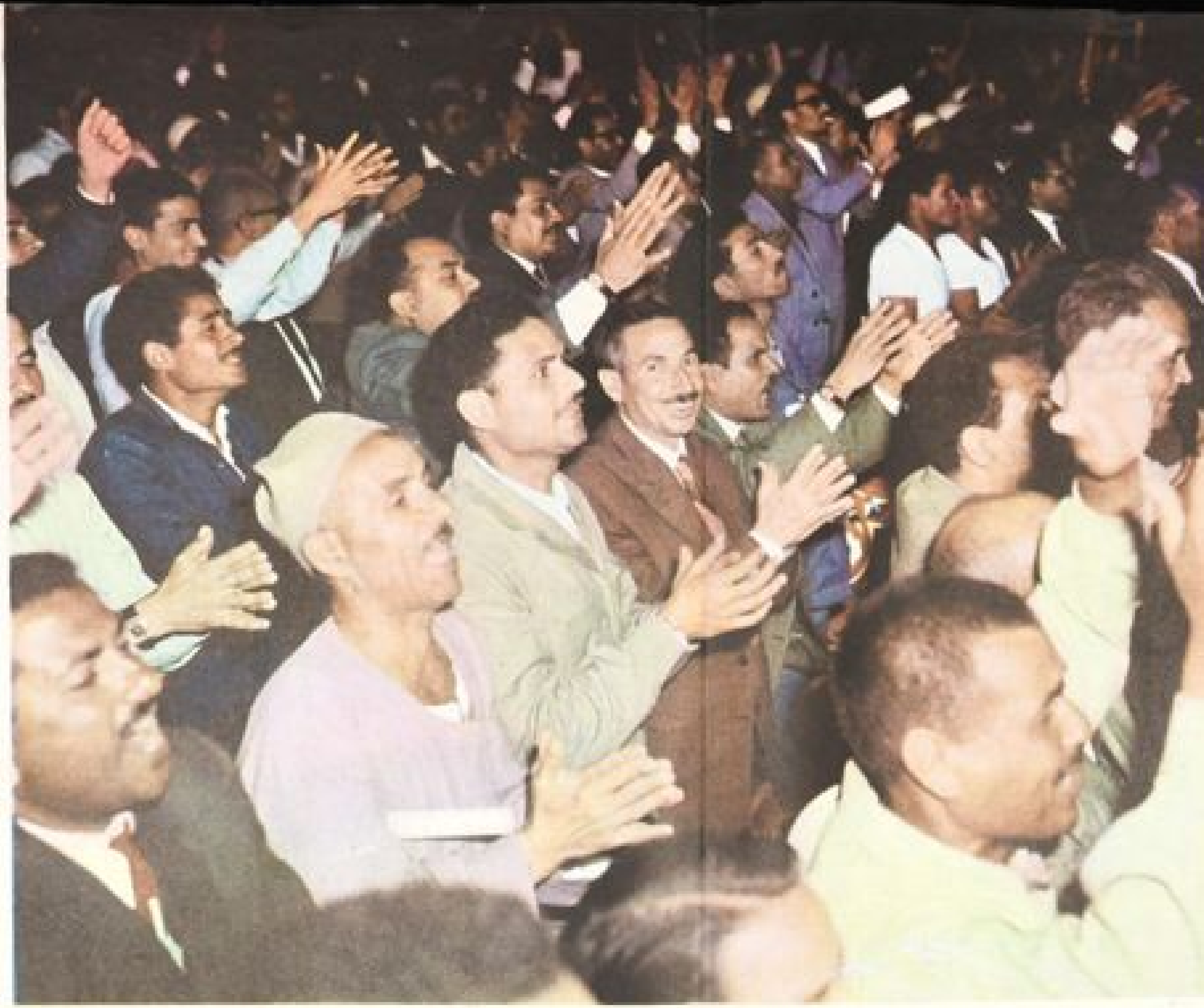

● نعم في طريق النصر .. نعم لتأكيد سيادة قوى الشعب العاملة .. نعم من أجل المستقبل وحياة أفضل .. نعم لبيان ٣٠ مارس ..

×× هكذا خرجت جماهير الشعب ترحب بالرئيس جمال عبد الناصر عندما التقى بقوى الشعب العاملة في مؤتمر الفلاحين بالمنصورة ·· وقالت الجماهير كلمتها وهي تهتف : كلنا مع جمال في طريق النصر ··

٦٢ صفحة

● عندما هتفت جماهير الشعب فى مؤتمر الفلاحين بالمنصورة : كلنا مع جمال فى طريق النصر

بقلم: يوسف السباعى

لماذا الاستفتاء؟ ولماذا نعم؟

غدا يقول الشعب رايه فى بيان ٣٠ مارس
غدا يتقدم الشعب كله للاستفتاء .. ليقول نعم

وبعد خروج الشعب يومى ٩، ١٠ يونية مؤكدا فى انفعاله الجارف، تصميمه على ابقاء عبد الناصر .. وعلى عدم الاستسلام .. والاستمرار فى النضال.

وفى خلال الفترة بين يونية ومارس وقع نوعان من الاحداث النوع الاول بناء من اجل الصمود يشمل اعادة بناء القوات المسلحة والدعم الاقتصادى والقضاء على مراكز القوى وتطهير الانحرافات ..

والنوع الثانى انفعالات جاشت بها صدور الشعب رغبة فى تصحيح الخطاء وتقويم اوضاع من اجل دعم الثورة وحشد القوى الوطنية لتحقيق النصر وتحقيق آمال ما بعد النصر

ولقد تمت عمليات البناء التى حققت لنا ارضا أصلب نقف عليها .. وفتحت أمامنا أفقا أرحب ننطلق منه واصبح لزاما ان تتبلور انفعالات الشعب ورغبته فى التصحيح والتغيير فى برنامج عمل يقره الشعب ويضعه موضع التنفيذ

ومن انفعالات الشعب يتبلور برنامج ٣٠ مارس وكان عرضه للاستفتاء ضرورة لكى يكون البرنامج تعبيرا جماعيا عن الامة يحقق لها الوحدة الوطنية الصلبة مقدما مقياسا واضحا للتصميم الشعبى مؤكدا استعداد الشعب للسير فى شوط النضال حتى آخره

تأكيد النضال بطريق العقل بعد أن تأكد بطريق القلب

لهذا وضع البيان للاستفتاء ..

لكى يؤكد الشعب رغبته فى الصمود وفى النضال بطريق العقل فى اقراره لبيان ٣٠ مارس بعد ان اكدها بطريق القلب يومى ٩، ١٠ يونية

لكى يجعل من تأييده الذى منحه مطلقا يومى ٩، ١٠ يونية تأييدا مفصلا مفسرا.

لكى يحول امضاءه الذى اعطاه فى ثقة مطلقة يومى ٩، ١٠ يونية على بياض الى امضاء على شئ محدد والتزام بعمل واضح

اما لماذا نقول نعم

فالاسباب صريحة وواضحة جاءت فى بيان ٣٠ مارس والمفاهيم شارحة للاسباب مستخلصة من احداث ما بعد البيان وقبله .. مفاهيم ترقى فى الحيوية الى الاسباب التى جاءت فى البيان نفسه

أما الاسباب التى نقول من اجلها نعم فهى:

١ - لاننا نؤيد حشد كل القوى لتحرير الارض والاستعداد للمعركة دعما للعمل السياسى او خوضا لقتال مصيرى ليس منه بد

٢ - لاننا نؤيد تعبئة الجماهير وتأكيد دور قوى الشعب العاملة فى تحقيق سيطرتها بالديمقراطية

٣ - لاننا نؤيد بناء الدولة العصرية ودفع التنمية الشاملة

٤ - لاننا نؤيد تدعيم القوى الروحية واتاحة فرص التجربة للشباب

٥ - لاننا نؤيد اطلاق القوى الخلاقة للحركة النقابية

٦ - لاننا نؤيد تعميق التلاحم بين الشعب وقواته المسلحة

٧ - لاننا نؤيد توجيه اكبر جهد للبحث عن البترول

٨ - لاننا نؤيد توفير الحافز الفردى

٩ - لاننا نؤيد ضمان حماية الثورة فى ظل القانون

١٠ - لاننا نؤيد الانتماء المصرى الى الامة العربية

١١ - لاننا نؤيد حماية المكاسب الاشتراكية ودعمها

١٢ - لاننا نؤيد ضمان الحريات بكافة انواعها

١٣ - لاننا نؤيد حماية الملكيات العامة والتعاونية والخاصة

١٤ - لاننا نؤيد حصانة القضاء

مفاهيم ترقى فى الحيوية الى الاسباب التى جاءت فى البيان نفسه

تلك هى المبررات الواضحة الصريحة التى من اجلها نقول نعم أما المفاهيم الشارحة والتى نؤيدها بقدر ما نؤيد البيان ونربطها به كجزء منه فهى:

١ - ان الدين أساس المجتمع

وان الاشتراكية بيت سعيد لكل اسرة يقوم على عمل القادرين مفتوح للعلم والثقافة والصحة.

●● احد الطلبة يعانق الرئيس جمال عبد الناصر فى اللقاء بين الرئيس وزعماء اتحاد طلبة الجامعات

البقية فى الصفحة التالية

● لقاء بين الرئيس جمال عبد الناصر والمثقفين فى قاعة الاحتفالات الكبرى بجامعة القاهرة

من أجل الأسباب الواضحة التي جاءت في البيان

ومن أجل المفاهيم الشارحة التي ترقى

في الحيوية إلى الأسباب التي جاءت في البيان نفسه

مطلقا بالامان الاجتماعي ضد مفاجآت الحياه وان لا محظورات في الاشتراكية سوى الاستغلال

وان الانتاج هو الاداة الفعالة لتحقيق الاشتراكية ، وان خدمة الانتاج هي معيار الاخلاص للاشتراكية

٢ ـ الاتحاد الاشتراكي يجمع تحالف قوى الشعب العاملة ويسعى لتحقيق الديمقراطية الكاملة وازالة الفوارق بين الطبقات والا تنفرد طبقة بالحكم

والا تكون هناك دكتاتورية الطبقات

الغاء الاتحاد الاشتراكي يعني اما أن يقوم حزب واحد اما رجعي أو يمثل طبقة من الطبقات ، . . ونحن لا نريد دكتاتورية الطبقة العاملة أو حزبا كأحزاب ما قبل الثورة يمثل تحالف الاقطاع والرجعية ، أو تعدد الاحزاب وهينئذ لا نفكر فيه الا بعد أن ننتهي من التحول الاشتراكي

نقول نعم .. وتصبح قوى الشعب

الواعية هي الضامنة للتنفيذ

ان الثورة لم تكن دموية عازلة بل ازالت فوارق الطبقات بالطرق السلمية ولم تحاول ان تستعمل العنف ، ويجب ان تستمر الثورة على فلسفتها وهي تجنب الصدام الدموي بالديمقراطية السياسية والاجتماعية والاشتراكية

٣ ـ ان تقنين الثورة ضمانة اكيدة للتطور الدستوري السليم ليظل القانون دائما أكبر من مراكز القوى وأعلى من ارادات الافراد

٤ ـ ان التزام المثقف هو التزام بالارتقاء للمجتمع والارتقاء بالحياة عن طريق المشاركة في العمل والتوجيه السياسي والفكري

وليس معنى العلم الملتزم أن تطلب الى العلماء ترديد الشعارات أو أن يتركوا أماكنهم في الجامعات والمعامل لالقاء الخطب . .

ان العلم الملتزم في أي وطن من الاوطان هو العلم الذي يتسع لآمال هذا الوطن

٥ ـ لا وصاية على الشباب والممارسة وحدها كفيلة بأن تعطيهم ما يحتاجون اليه من التجربة .

٦ ـ ان دور التنظيمات النقابية هو السهر على تطبيق التشريعات العمالية والاشتراكية في رفع مستوى الكفاية والمهارة الفنية ورعاية النشاط الاجتماعي والثقافي والمساهمة باقتراحات لزيادة الانتاج

تلك هي الاسباب والمفاهيم التي من اجلها نقول نعم ،

وبعد ان نقول نعم

تصبح قوى الشعب اليقظة الواعية هي الضامنة للتنفيذ ، هي الضامنة لتحويل برنامج ٣٠ مارس بكل المفاهيم الشارحة له الى حقيقة واقعة . .

يوسف السباعي

●● كان لقاء الرئيس جمال عبد الناصر مع ضباط وجنود القوات المسلحة هو اللقاء الثالث بعد الفلاحين والمثقفين ضمن برنامج اللقاءات مع قوى الشعب العاملة .. وقد قال الرئيس في خطابه معهم : ان الناس قد ادركوا الظروف التي حاربتم فيها في يونيو ، وانها كانت خارجة عن ارادتكم . . وان الرجال عندما اتيحت لهم الفرصة للحرب حاربوا واستشهدوا بشجاعة ، ولكن ظروف المعركة لم تمكن من ان نحارب بعد حصول العدو على التفوق الجوي بعد الضربة المفاجئة . . واعلن الرئيس ان المعركة آتية لا ريب فيها . .

الرئيس جمال عبد الناصر مع جماهير المثقفين فى قاعة الاحتفالات الكبرى بجامعة القاهرة

●● فى لقاء الرئيس جمال عبدالناصر مع المثقفين ، وطلبة الجامعات ، والمعاهد العليا .. امتلأت قاعة الاحتفالات الكبرى بجامعة القاهرة بآلاف الطلبة فى الشرفات العليا .. وآلاف الأساتذة من الكليات والمعاهد .. ولقد كانت الهتافات كلها .. والمشاعر جميعها تعبر عن التفاف المثقفين حول القائد فى المرحلة القادمة فى طريق النصر

تصوير : حسن دياب

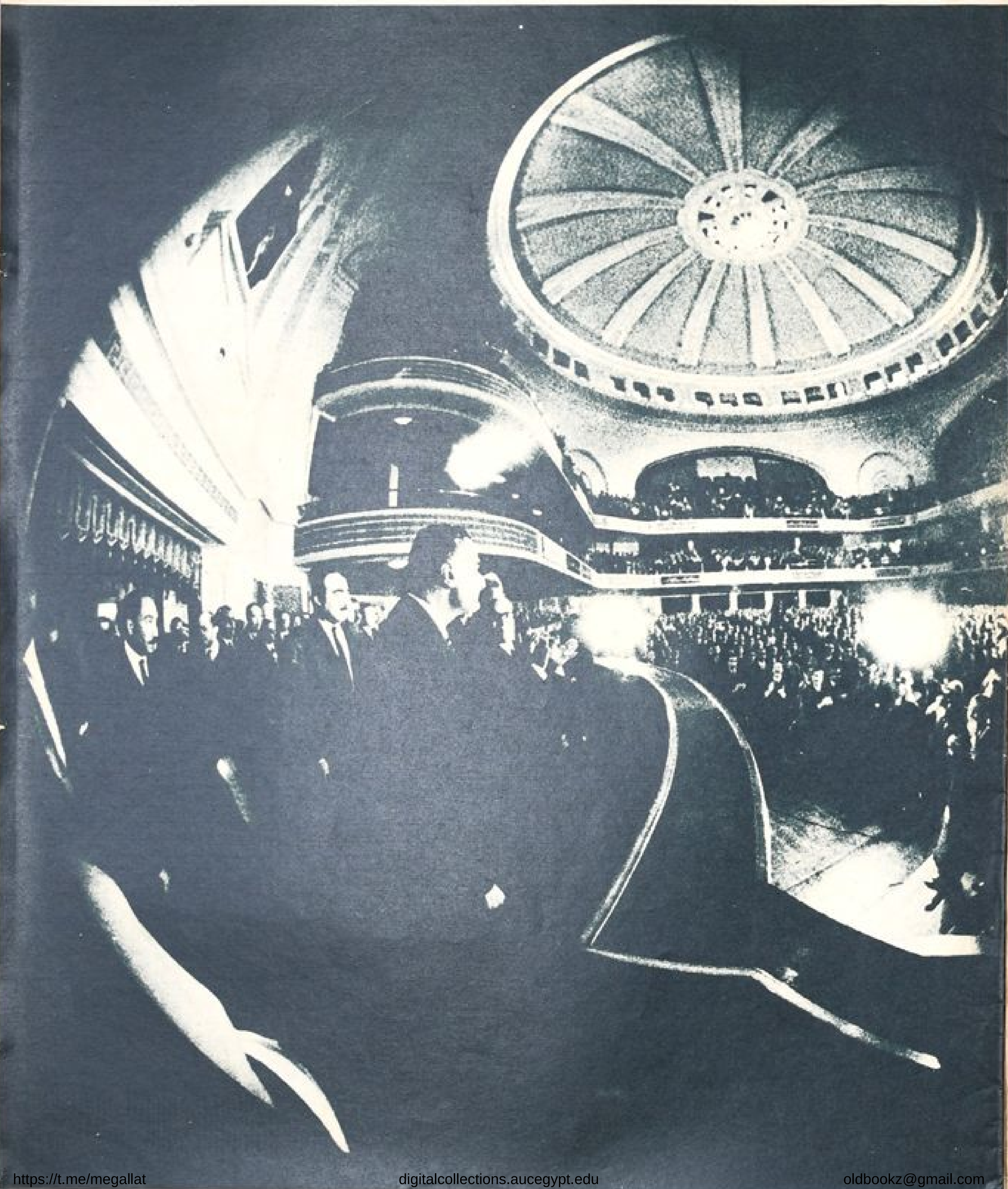

القدس على نزهة ركاب ..

هذا الاسبوع

شباب بورسعيد تطوع للتدريب في أعمال المقاومة الشعبية .. حتى الأطفال شاركوا الكبار في التدريب العسكري واللياقة البدنية والتدريب على المصارعة

كتائب للمقاومة الشعبية على خط النار !

كتب صلاح صادق :

على خط النار يقف شبابنا في كتائب المقاومة الشعبية .. يده على زناد بندقيته .. وعيناه ساهرتان لأي لحظة غدر من عدو يربض على الضفة الشرقية من قناتنا .. لقد التقيت بشباب بور سعيد .. ان صفارة الانذار هي التي تتحكم في نشاطه .. وعندما تنطلق صفيرها يبدأ عمل كتائب الشباب ..

ان طاقة مدفع تشد كل شباب المدينة الباسلة لبداية عمل وعي وشعور بالمسئولية لحماية المدينة .. وليس غريبا ان نجد شباب بورسعيد وهم في مواقعهم يحملون السلاح .. وصورة عادية ان نجد الشاب يحمل كتبه وكراريسه ويمسك قلمه وفي يده سلاحه لانه في حراسة ليلية ..

ان كتائب المقاومة الشعبية تضم المثقفين الذين يؤمنون بأن واجبهم هو خدمة الوطن وهم صورة مشرقة لشبابنا الذي يعرف دوره الحقيقي في المعركة .. ان حماس شباب بور سعيد دفعهم في أخطر اللحظات ان يقفوا وقفة رجل واحد .. ولقد أكدوا هذا الكلام في العدوان الثلاثي عام ٥٦ وفي عدوان يونيو الماضي .. وأكدوا أيضا ما أعلنه الرئيس عبد الناصر في خطابه التاريخي بجامعة القاهرة في حديثه الى المثقفين وشباب الجامعات عندما قال : ((المقاومة في المعركة والمعركة طويلة ومريرة وفاصلة ..))

وعلى طول القناة يقف شبابنا في انتظار بداية معركة التحرير .. تحرير أرضنا التي اغتصبها العدو .. وسيلته هو التدريب القاسي والعنيف .. ان كتائب المقاومة الشعبية في بور سعيد تتدرب يوميا على السلاح .. وعلى كل أنواع الأنشطة الرياضية العنيفة .. على المصارعة والجودو وتسلق الحبال ، وفي بور سعيد قسمت المدينة الى أربعة قطاعات هي العرب والمناخ والشرق وبور فؤاد .. ولكل قطاع قائد مقاومة شعبية مسئول عن قطاعه ومعه أخصائي من ادارة رعاية الشباب ويقوم الاثنان بتنظيم وتدريب هذه الفرق ..

خطة عمل

ان خطة عمل مستمرة الآن لمدة شهر من شباب بور سعيد لممارسة نشاط ثقافي واجتماعي ورياضي ..

واشرفت على هذه الخطة مديرية رعاية الشباب ببور سعيد وقد استمدت المديرية في وضع خطتها على خطاب الرئيس عبد الناصر الذي أوضح خطة العمل في مرحلة نضالنا من أجل ازالة آثار العدوان .. وبين موقف كل فرد من النضال .. وكانت بداية العمل بعد يونيو .. لقد تطوع الشباب في فرق المقاومة الشعبية .. انضموا في كتائب التدريب على السلاح .. وعرف كل شاب واجبه وموقعه الذي يقف فيه للدفاع عن المدينة .. كما وضعت الأندية ومراكز الشباب لخدمة المجهود الحربي .. وكان الهدف هو مساندة المجهود الحربي برفع الكفاية البدنية والاجتماعية والنفسية لفرد المقاومة الشعبية .. ووضعت برامج تنفيذية على عدة مراحل .. البرنامج الأول لتدريس اللياقة البدنية ويشمل التكنيك العنيف والمصارعة والرماية والموانع العسكرية .. واختراق الضاحية ..

والبرنامج الثاني .. نوعي ويشمل اللاسلكي وقيادة السيارات .. وبرنامج تعبئة نفسية وتوعية وتضم محاضرات توعية ثقافية ودينية وندوات .

ويقول محمد عثمان مدير رعاية الشباب ببور سعيد :

ـ ان بور سعيد هي أكثر المناطق التي أقامت انشطة من أجل الشباب .. ان الخطة وجهت كلها للمقاومة الشعبية واعداد رجل المقاومة .. والقيادات هنا كلها شباب .. وكل قطاع يؤدي واجبه .. والقيادات الشابة هنا متطورة وتعتمد على العلاقات الشخصية في معاملتها لأفراد المقاومة ..

والشيوخ أيضا

والتقيت بالشباب الذي يقوم بالدور القيادي في عمليات المقاومة الشعبية ..

ان أبو بكر الصديق وهو موظف بهيئة القناة يقول : انه يكن حماس الشباب فقط هو الذي دفعهم دفعهم للاشتراك في كتائب المقاومة الشعبية .. لقد شهدت شيوخا لمدوا سن السن انضموا وبقاتوا في الخدمة بروح الشباب .. وأصدق الأمثلة على ذلك على الصياد (٥٦ سنة) وهو سنه تجده مواظبا على كل التدريبات العنيفة وهو ذياب (٦١ سنة) يعاش تجده أول المنتظمين في الطوابير العسكرية ...

وهناك نماذج من الشباب تشعر بالفخر ازاء ما يقدمونه من أعمال تؤكد احساسه بالمسئولية .. ان حسن أبو زيد الطالب بالمعهد الصناعي .. كان أول شيء فعله عندما سمع بالعدوان الاسرائيلي على الأردن في فبراير الماضي ان ترك منزله وظل طوال الليل ساهرا على حراسة موقع .. والتضحيات التي يقوم بها أفراد المقاومة كثيرة .. حمدي برعوت تعطل عن عمله في البحر .. ولكنه رغم ذلك لايبخل بكل وقته في أعمال المقاومة الشعبية .. وهو لاينسى اللحظة التي انتظر فيها قدوم الباخرة الانجليزية ((أوريانا)) يوم ٥ يونيو الماضي .. لقد وقف على رصيف الميناء في انتظار بيع تجارته من البضائع الشرقية من منتجات بلدنا .. ولكن لم تصل الباخرة فقد غيرت مسيرها بعد أن علم القبطان بالعدوان .. وتوقفت بعدها كل البواخر .. وتوقف رزقه في البحر ..

المحافظة على المنشآت

والروح الطيبة التي يرتديها شباب بورسعيد تؤكد ايمانهم بأن كل شبر من الأرض يجب المحافظة عليه .. ان أفراد المقاومة خلال أعمالهم بالمراكز الشعبية والأندية يقومون باصلاح أي تلفيات بالمباني لأن مهمتهم المحافظة على المنشآت أيضا .. ان روح التضحية بين هذا الشباب كثيرة .. ومن أقسى أيام البرد كانوا يتبادلون البطاطين حتى لو اضطر واحد منهم الى قضاء الليل في حراسة موقعه بلا واق يحميه من البرد ..

ويقول محمد العصفوري وهو موظف بشركة القاهرة ورئيس منطقة بور سعيد للجباز .. انه رغم توقف النشاط الرياضي بالأندية فان كل الشباب الرياضي انضموا لفرق المقاومة وأسرعوا بعائلاتهم وتعلموا أعمال الدفاع المدني والانقاذ والحريق .. وقد حرم أي لاعب من حضور أي بطولة الا بعد الانتهاء من فترة التدريب على المقاومة الشعبية ..

ويقود مجموعات الشباب في بور سعيد رجال لهم دورهم الفدائي عام ١٩٥٦ واشتركوا في خطف مورهاوس الضابط الانجليزي الذي أثار اهتمام الرأي العام العالمي .. ان المعلم الصياد العمامي والسيد أبو بكر وسمير الكومي الذين اشتركوا في خطف مورهاوس تفرغوا لاعداد الشباب في أعمال المقاومة بعد انتهاء عملهم اليومي ..

وقد اتبع لشباب المقاومة بخلاف التدريب العسكري والثقافي دورات رياضية اشترك فيها أكبر عدد من أفراد المقاومة وقد تمت حتى الآن اقامة ست دورات رياضية بمعدل كل شهر دورة وتشمل الملاكمة والمصارعة والرماية والجودو وشد الحبل وكرة قدم والعاب قوى واختراق الضاحية ..

وفي الندوات الثقافية يجد الشباب مناقشات في كل المسائل التي تهم الوطن ودوره في العمل السياسي .. وهو نفس ما أكده الرئيس عبد الناصر في لقائه مع شباب الجامعات والمثقفين عندما قال :

((ان المثقفين يعرفون ان معركة التحرير ليست مسألة سهلة .. كل واحد بيفكر تفكير علمي ، بيعرف ان المعركة طويلة .. المعركة مريرة .. ما احناش حنقدر نطلع اليهود في يوم وليلة .. مش حنقدر نحرر الأرض اللي احتلت بسرعة .. انما يمكن كل واحد فينا بيفكر .. كل واحد بينام بالليل .. بيحلم ازاي اليهود موجودين على ... ١ كيلو من القاهرة)) .

استخدام السلاح الأبيض في مقاومة العدو .. أول درس يتلقاه شباب المقاومة الشعبية في بور سعيد .

القدس لنا .. والبيت لنا .... والأرض أرضنا .. احد النداءات التي ارتفعت من حناجر سيدات القدس وطافت في كل شوارع المدينة القديمة .. مدينة السلام

وكتب وجيه ابو ذكرى :

غدا هو يوم الدم في القدس ، غدا سوف تشهد مدينة الفداء يوما داميا حزينا ، فإن العدو قد اسكرته النشوة وصار مغرورا ، وضرب عرض الحائط بكل قرار دولي ، لقد قرر الاحتفال بذكرى قيام اسرائيل بعرض عسكري في المدينة التي حرم العالم دخول السلاح اليها ، وسيدخل غدا السلاح الاسرائيلي في عرض عسكري كبير داخل المدينة العربية بعد ان نسف العدو اسوارها القديمة .

لقد خرجت نساء القدس في مظاهرة كبيرة يحملن اللافتات ، ويؤكدن أن القدس عربية وستظل عربية ، يستنكرن الاستفزاز الاسرائيلي الذي سيبدأ غدا ، عندما تخرج قوات اسرائيل وأسلحتها في العرض العسكري داخل المدينة العربية القديمة ، وقامت القوات الاسرائيلية بضرب سيدات القدس ، وتمادت في احتقارها لصيحة الاستنكار العربية وقرار مجلس الامن الذي يحظر اسرائيل من العرض العسكري في مدينة الفداء العربية . بل وقامت قوات اسرائيل باعتقال خمس عشرة سيدة عربية .

والفدائيون .. حذروا اسرائيل في غلائها بالاستخفاف بالشعور القومي العربي داخل الضفة العربية ، وحذروهم أيضا من الاستخفاف بالقرارات الدولية ، وحذروهم من الاعتقاد انهم دائما في مركز القوة .

وخشيت اسرائيل من التحذير الفدائي ، ولم تخش من أي تحذير آخر ، لذلك قررت ان يكون غدا هو يوم العرض والدم ، فقامت بنصب مدافع ثقيلة ومتوسطة فوق الجبال المحيطة بالمدينة القديمة ، ووضعت مدافعها فوق جبل المكبر ، وجبل الزيتون والجبال الشمالية للمدينة ، وأخذت طائراتها تحوم طوال النهار حول المدينة خوفا من مفاجآت الفدائيين – وهي مفاجآت لم تخطر على بال العدو – لذلك قررت اسرائيل ان يكون يوم غد – الخميس ٢ مايو – هو يوم الدم في القدس ، فسوف تنطلق عدة مدافع على الفدائيين عند بادرة اي « شغب » من الفدائيين ، والناس في القدس مستعدون لهذا اليوم ومستعدون لتلقي قذائف مدافع اسرائيل بكل شجاعة ، ومعنى ذلك ان غدا قد يتحول الى مذبحة بشرية ، تقوم بها قوات العدو في مدينة الفداء .

ولقد استنكر العالم كله العمل المتغطرس المعتمد على الصلف العسكري والذي سوف تقوم به اسرائيل غدا ، لقد استنكره العالم في قرار صريح وواضح في مجلس الامن ، ولكن « يوسف تكواه » مندوب اسرائيل في هذا المجلس قال بعد صدور القرار مباشرة ان قرار المجلس غير ملزم لاسرائيل ، ومن قبله ارسلوا لليونانت رسالة مغلقة – احتقارا منهم لشأن المنظمة الدولية – وكانت هذه الرسالة تحذر اسرائيل من عواقب اقدامها على اقامة هذا العرض ..

واصبح السؤال الآن .. الى متى ستظل اسرائيل تعتقد انها – دائما – تتحدث من مركز القوة ؟

ان مدينة القدس تعيش هذه الايام دون فرحة بركان !

جنود اسرائيل .. وهم يقبضون على احدى السيدات الثائرات اثناء المظاهرة التي طافت بشوارع المدينة

المسيرة الكبرى التي خرجت من أرض الاديان والسلام ، غاضبة ضد ، يوم قيام اسرائيل ، تطالب بوقف العرض العسكري

حالة طوارئ في بغداد بسبب السيول

وفي رسالة خاصة من بغداد:

تعرضت بغداد مساء يوم الاثنين الماضي لعاصفة لم يسبق لها مثيل .. وهطلت امطار غزيرة .. وسقطت على المنازل وزجاج النوافذ حبات الثلج وقد نتج عن العاصفة ارتباك المواصلات في الطرق الرئيسية للعاصمة مما اضطر المسئولين الى وقف حركة السير بها ، وخاصة ان المياه ارتفعت في بعضها وتسللت الى المحلات التجارية واتلفت بضائعها .. الى جانب تعطل الاتصالات التليفونية ببعض احياء بغداد .

وقد وصلت كثافة الامطار الى ١١٦ مليمترا حسب تقديرات مصلحة الارصاد الجوية العراقية .. وذلك بعد ان استمر هطول الامطار – دون انقطاع – اكثر من ٤٠ ساعة .

وقد تحولت بعض احياء بغداد بعد هذا الى بحيرات كبيرة ، كما سقطت عدة منازل .. واحتجبت معظم صحف بغداد الصباحية عن الظهور بعد ان تسربت المياه الى مطابعها واتلفت الاوراق المخزونة بها ..

ونظرا لخطورة الموقف ، فقد اعلنت محافظة بغداد حالة الطوارىء ونزل الفريق طاهر يحيى ، رئيس الوزراء ، بنفسه للاشراف على عمليات الانقاذ ! !

خمس

ماذا يجرى في المانيا الغربية الآن ؟

لقد سقط القناع عن الواجهة الرأسمالية في المانيا الغربية ، وارتفعت اسوار الكراهية بين الشعب الالماني وحكومة كيسنجر – برانت ، انكشفت الصورة الكريهة لالمانيا الغربية امام شباب شرق ووسط اوربا ، ولم تعد المانيا في نظر هؤلاء الشباب هي موطن الحرية ، ومنارة الديمقراطية ،

ان الرصاصات الخمس التي اطلقت على دوتشكه ، زعيم الطلبة الاشتراكيين في المانيا الغربية ، قد مزقت بقايا القناع الذي تسترت خلفه حكومة المانيا الغربية ، وظهرت بوجهها القبيح ظهرت بصورة الدولة التي ساعدت على بعث الفاشستية الوليدة . ان الرصاصات الخمس قد نسفت ايضا جسور التوافق بين الاتحاد الديمقراطي المسيحي والحزب الاشتراكي الديمقراطي وهي ما كانت تعرف بالسياسة التوفيقية .

ان عبد الملك خليل الاخبير بأخبر رسالة ، يقدم في هذا التحقيق قصة الرصاصات الخمس التي كشفت وجه المانيا الغربية اليوم .

وكتب عبد الملك خليل

لقد خفت حملة النقد التي كان فيلي برانت يوجهها الى الاتجاهات النازية الوليدة ، وتراجعت الى الخلف كافة المشاريع التي كان يقدمها لتدعيم الديموقراطية ووحدة المانيا كلها .. شرقا وغربا وأصبح الحزب الاشتراكي بلا برنامج محدد ، اللهم الا اشعار عامة ، لا تختلف في تطبيقها او محتواها عن المواقف الاساسية للاتحاد الديموقراطي المسيحي ، الذي ساير السياسة الرجعية للولايات المتحدة لاحتواء العالم وتدعيم العدوان الاسرائيلي المسلح ضد الدول العربية .

وقد كانت النتيجة ان تزايدت عزلة الحزب الاشتراكي الديموقراطي بانسلاخ الشباب عنه وتكوين رابطة الطلبة الاشتراكيين ووقوف الابن الاكبر لفيلي برانت ضد سياسة حزب ابيه ،

وعلى النطاق الداخلي تزايد نفوذ الحزب القومي او الحزب النازي الجديد ، وصارت اجتماعاته تعقد علنا وجهرا ، خلافا لكافة الاتفاقات التي تنص على تحريم النازية في المانيا كلها ، حتى وصل الوضع لدرجة تصور البعض منها ان الامر يقترب الى تكرار ما حدث في جمهورية « فيمار » فيما قبل عام ١٩٣٢ ، وهي الاحداث التي ادت بهتلر الى الاستيلاء على السلطة في المانيا . ومع تزايد هذا النفوذ الرجعي الارهابي صارت الحملات ضد العمال الاجانب في المانيا الغربية .

وعلى المستوى الحقوقي او القانوني ، وضعها لاحكام اساس ابتعارضة تقدم الائتلاف الكيسنجر – برانت « مجموعة من مشروعات القوانين الى البوند ستاج في ديسمبر الماضي بلغت ثلاثين مشروعا ، اسميت « قانون الطوارىء » لتوضع في صلب الدستور الالماني الغربي .. تمهيدا لتحويل الدستور ، بالرغم من نواقصه الى وثيقة تخدم اهدافا دكتاتورية عسكرية مكشوفة للاحتكارات الاستعمارية .

والادهى ان حكومة كيسنجر لم تحصل من

● مرة أخرى تنتقل مشكلة جنوب غرب افريقيا للأمم المتحدة !

وكتب سمير دويلم :

تبرز من جديد مشكلة اقليم جنوب غرب افريقيا بين عدة من المشاكل الدولية التي تناقشها الدورة الحالية للجمعية العامة للامم المتحدة ، مثل ازمة الشرق الاوسط ومعاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية .

ولعل ما يميز عودة هذه المشكلة من جديد الى الجمعية العامة ، بعد ان دارت في جميع لجان واجهزة الامم المتحدة طوال عدة سنوات ، هذا التحدي السافر لحكومة جنوب افريقيا العنصرية .. لكل قرارات الامم المتحدة .. سواء تلك القرارات الخاصة بانهاء وصايتها على الاقليم ، وباطلاق سراح المعتقلين من مواطني الاقليم الذين حوكموا بطريقة غير شرعية في المحاكم العنصرية بجنوب افريقيا .. او تلك القرارات الخاصة بادانة النظام العنصري ذاته ..

ان هذا التحدي يضع حكومة العنصرية في جنوب افريقيا في موقف المعرقل لجهود المنظمة الدولية .. خاصة انه يرتبط بموقف اكثر خطورة .. فقد اقامت جنوب افريقيا بالتحالف مع حكومة روديسيا العنصرية والدوائر الاستعمارية البرتغالية التي تسيطر على انجولا وموزامبيق وغينيا (المستعمرات البرتغالية) .. ما اسماه اوثانت السكرتير العام للامم المتحدة .. بجدار صلب .. من التحدي لرغبات الشعوب الافريقية ضد استمرار جهود الامم المتحدة وذلك ، ان هذه الدول تشكل ابشع الاستعمار ، تعادي حقوق الانسان ، ... ، وتهدم عمل المنظمة الدولية .

لقد صدر في اكتوبر سنة ١٩٦٦ قرارا من الجمعية العامة بانهاء وصاية جنوب افريقيا على اقليم جنوب غرب افريقيا .

وفي مايو سنة ١٩٦٧ تشكلت الجمعية مجلسا من ١١ دولة من بينها الجمهورية العربية المتحدة .. لتولي ادارة الاقليم .

وقد توجهت اللجنة الى الاقليم لتنفيذ هذا القرار ولكن السلطات العنصرية في جنوب افريقيا رفضت دخولهم وهددت باعتقالهم عند قيامهم بأية محاولة .

والحقيقة ان حكومة جنوب افريقيا العنصرية قد فرضت سلطانها بالحفاظ على اقليم جنوب غرب افريقيا كجزء من سياستها التوسعية في افريقيا .. التي تهدف الى سيطرة الرجل الابيض .. واستمرار اضطهاد الرجل الاسود الافريقي .

وقد اصدر فورفورد رئيس وزراء جنوب افريقيا (الذي اغتيل بعد ذلك) عن ابيض) في اغسطس سنة ١٩٦٧ قرارا بضم اقليم جنوب غرب افريقيا .. وبالعمل على اصدار التشريعات لادارة الاقليم .. العنصرية في جنوب افريقيا ضد الاقليم .

وشملت القرارات التي اصدرتها الحكومة العنصرية في جنوب افريقيا ضد الاقليم قامت سلطاتها بمحاكمة المسئولين والعناصر الوطنية في الاقليم .. الآن من بينها محاكمة ٣٣ شخصا من مواطني الاقليم في المحاكم العنصرية بجنوب افريقيا بتهمة القيام بنشاط معاد

– الى النضال من اجل الاستقلال – وقد ادان الرأي العام العالمي هذه المحاكمة .. واصدر مجلس الامن يوم ١٥ مارس الماضي قرارا بادانة محاكمة هؤلاء الوطنيين ، وطلب اطلاق سراحهم فورا وهدد باستخدام القوة اذا لم تلتزم جنوب افريقيا بهذا القرار ..

ان هذا التحدي السافر الذي تعلنه جنوب افريقيا ، لا بد ان يقابله عمل ايجابي وقد طالبت الوفود الافريقية والاسيوية في الامم المتحدة باستخدام القوة لتنفيذ قرار انهاء وصاية جنوب افريقيا على اقليم جنوب غرب افريقيا .. والاكثر من هذا فقد اعلن المندوب السوفييتي اكثر من مرة .. ان بلاده على استعداد لارسال القوة اللازمة لتنفيذ قرار الامم المتحدة ..

الآن .. بلا حل هذه المشكلة معلقة .. بينما تحظى بهذا المستوى الصالي وتحتل الرتبة الاولى بين مشاكل العالم الرئيسية .. في هناك اجابة واحدة .. وهي ان جنوب افريقيا لا تستند في موقفها هذا على قوتها العسكرية او قوة جيشها بقدر ما ترتكز على قاعدة عريضة من تأييد القوى الاستعمارية في العالم وتأييد الاحتكارات العالمية التي تستثمر في مناجمها واراضيها ملايين الدولارات والخيرات .. تلك الاحتكارات التي تلعب دورا في الجنوب مع الدوائر العنصرية لاروادة الرجل الافريقي .. ان حكومة جنوب افريقيا .. جزء من القوى الاستعمارية العالمية التي مازالت تحلم بأن تعيد سيطرتها في افريقيا ..

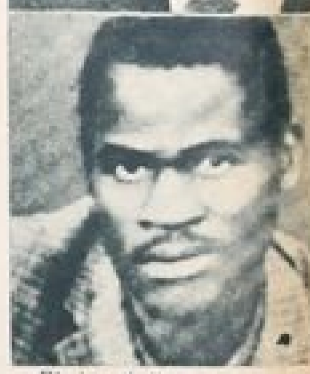

اثنان من الوطنيين في اقليم جنوب غرب افريقيا ممن حوكموا في محاكم جنوب افريقيا العنصرية . . .

رصاصات وانفجرت الأزمة!

رودى دوتشيكه .. زعيم رابطة الطلبة الاشتراكيين في ألمانيا الغربيــة ..

رجال شرطة برلين الغربية يتصدون بعنف ووحشية لآلاف المتظاهرين من الطلبة الذين توجهوا الى قاعة المدينة للاحتجاج على محاولة قتل دوتشيكه ...

عدد من المسيحيين أثناء مسيرة عيد القيامة من أجل السلام وهم يتلقون خراطيم المياه التي أطلقها عليهم رجال الشرطة الالمان .

واحد من ١٥ ألف متظاهر من العمال والطلبة وهو يتلقى جزاءه من رجال البوليس المدربين في برلين الغربيــة .. أثناء عيد القيامة للمسيحيين

بلا رحمة .. كان هذا هو جزاء لكل من يرفع صوته ضد الصحافة الرجعية والفاشية العسكرية

أن تعلن أن هدفها من هذه القوانين هو الاصلاح الداخلي .

ولقد كانت النتيجة غير ما توقع المتآمرون الكبار .. هبت الجماهير الغفيرة في كل أنحاء ألمانيا الغربية ضد هذه القوانين التعسفية .

وامتدت الحملة من أجل الدفاع عن الحريات والديموقراطية الى النقابات واتحادات الشباب حتى بلغت ٧٠ ألفا ، منهم طلبة في الجامعة الحرة في برلين الغربية و ٤٥٥ من القسس البروتستانت ، وعلى رأسهم « فرنز » قسيس كولونيا ، و ٨٦ أستاذا وعالما في مقدمتهم عالم الاجتماع المرموق (ماوس) والبروفسير (بورن) الحائز على جائزة نوبل و « هام بروجر » العضو المرموق بالحزب الديموقراطي المسيحي .

ابن مدير البريد

ولم يكن الطلبة بمعزل عن هذه الحركة ، خاصة بعد أن أعلن قائدهم (رودى دوتشيكه) الذي خرج لينقد موقف الحكومة ، وأن الهدف الذي يسعى اليه الطلبة ليس اصلاح الجامعات بل اصلاح المجتمع كله ، خاصة بعد أن افتضح أمر حكومة ألمانيا الغربية من تأييدها للحرب الفيتنامية وعدم وجود معارضة يسارية حقيقية .

ولقــد كان وجود (رودى دوتشيكه) على رأس حركة الطلاب اليساريين عاملا قويا من التفاف الطلبة نحو حركته .

و (**رودى دوتشيكه**) ابن مــدير البريد في براند نبورج التي تقع في ألمانيا الشرقية ، ذاع صيته لقدرته الخطابية التي ترجع الى مناقشاته المستمرة والمتواصلة من اصلاحه السابقة بمنظمة شباب الكنيسة الانجيلية في ألمانيــا الشرقية .

ويعتبر (**رودى دوتشيكه**) متمردا طوال حياته ، كان يتصدر مجموعة من شباب ألمانيــا الغربية الذي جذبته أفكار **ماوتسي تونج وفيدل كاسترو وهوشي منه** وبعض الاساتذة التقدميين الامريكيين كالبروفسير « **هربرت ماركيوز** »

وشعاره « **ان الاثارة وحدها هي التي تحظى بالاهتمام** » .

التحق (**رودى دوتشيكه**) بالجامعة الحرة في برلين الغربية ليدرس علم الاجتماع ، ومن علم الاجتماع انخرط في صفوف شباب الحزب الاشتراكي الديموقراطي ، وبرزت قدراته عندما برز الائتلاف الكبير بين الحزبين توجه الى تنظيم مظاهرات « ضد الحكم » في كل أنحاء ألمانيا الغربية . وعندما أحبطت المظاهرات دعا الى « عدم العنف ورفع شعار الثائرة المستمرة »

ويقوم هذا المفهوم على أن الانسان يزداد وعيه بأخطائه من خلال الثائرة المستمرة . وتلقف الشباب الالماني هذا الشعار ومضى به الى مناقشة الاساتذة والكليات الى اقتحام الكنائس أثناء تلاوة الشعائر الدينية ، مما اضطر عدد من رجال الكنيسة التسليم بعدد من القضايا التي تهم الشباب ، وبصفة خاصة قضية الحرب والسلام واستقالة رؤساء عدد من رجال البوليس ووقف الحرب الفيتنامية

وهنا أوعزت الرجعية وفي مقدمتها الصحافة الرجعية التي يتولاها « أكسل شبرنجر » ملك الصحافة في ألمانيا الغربية الى نشر صورته وسط المظاهرات مشيرة الى ضرورة التخلص منه .

ولم تمض أيام حتى كانت خمس رصاصات تخترق جسد (**رودى دوتشيكه**) أطلقها شاب اسمه « جوزيف باخمان » على صلة بالحزب النازي الالمــاني ، على الرغم من تصريحات كيسنجر .. وخرجت المظاهرات للعصف بالنظام كله في ألمانيا الغربية ، وركز الهجوم على دور نشر « شبرنجر » ، بوصفها أداة التحريض والقتل والتزييف الفكري والثقافي والروحي ، والتجاهاتها الرجعية الموالية للسياسة الامريكية والتي تمجد الصهيونية والتي تكيل لها المديح منذ حرب يونيو ضد العرب .

ويرتبط « **شبرنجر** » بكل القادة في ألمانيا الغربية من جوزيف شتراوس وزير المالية ، الذي لعب دورا أساسيا في المعونة العسكرية لاسرائيل حتى فيلي براندت ، الواجهة المزيفة للاشتراكيين الديموقراطيين .

الصهيونية والقهر الروحي

ويستمد شبرنجر الدعم امبراطوريته للصحافة والاعلام من تأييد المليونير النازي السابق كروب ويسيطر شبرنجر على الجرائد والمجلات الآتية :

دى فيلت – برلينز ستاتونج – برلينر مورجن بوست – بلد – هامبورجر – ابندبلات – أوز تسو – بلد أم زونتاج – فيلت ام زونتاج – داس نيو بلات – وعشرات الجرائد والمجلات المحلية والاقليمية والرئيسية ..

وفي كلمة واحدة يسيطر شبرنجر على نوحه ٨٩٪ من الصحف الاقليمية و ٩٠٪ من جرائد يوم الاحد وعلى ٦٦٪ من الصحف اليومية الصادرة في برلين الغربية ..

ولهذا فمعظم ما كان يســقط « رودى دوتشيكه » عبارة لحركة المقاومة الطلابية ، كان نبعا وانتفاضة للأجيال الالمانية الجديدة من أجل تأديب والقوى قادة ألمانيا الغربية الجدد الذين وعوا بعادون حركة العالم الثالث ويناصرون الفاشستية الصهيونية ضد التقدم العربي .

ان طلاب ألمانيا الغربية قد خرجوا ليعبروا عن تقديرهم لكل ما أخرجه الفكر الديموقراطي الالماني من حب للانسانية وكراهية للظلم الاجتماعي والقهر الروحي والعقلي .

ومع أول أيام شهر مايو ، كما قرر الطلبة تدخل المعارضة الطلابية ووراءها الشباب في خضم طور جديد في فصل جديد من مسرحية هزلية اسمها : ألمانيا الغربية مجتمع الرفاهية والتقدم .

من المذكرات والذكريات

بقلم : محمد التابعي

نقلت فى الاعداد الاخيرة من هذه المجلة كثيرا من التفاصيل التى رواها لى السيد عبد الجليل الراوى فى فندق بارك ببلدة برمانا فى عام ١٩٤٥ .. وقد دونتها فى مذكرات .. ثم اضفت الى ماكتبته بعض الذكريات التى لاتزال عالقة بذهنى .. واستأنف اليوم نقل بعض هذه المذكرات المكتوبة :

العرب يؤاخذون حكومات احمد ماهر واسماعيل صدقى والنقراشى على مواقفهم .. ثم حديث عن كيف أساء الشيخ مصطفى المراغى إلى القومية العربية

قال صديقى عبد الجليل الراوى ..

– ان العرب وخصوصا العراقيين يعتبون على مصر وياخذون عليها – على مصر الرسمية ممثلة فى حكومات المرحومين احمد ماهر واسماعيل صدقى ومحمود فهمى النقراشى – عدم حماسهم فى تأييد قضية سوريا ولبنان ويقولون انه لو كان على رأس الحكومة المصرية وطنى عربى صميم لكان ذهب فى تأييد سوريا ولبنان الى حد بعيد .. ثم يقارنون بين ما فعلته الحكومة المصرية فى حوادث نوفمبر عام ١٩٤٣ وتهديدها لممثل فرنسا فى ذلك الوقت البارون ده بنوا بانها قد راجع موقفها حيال قوات فرنسا الحرة .. وبين موقف هذه الوزارات ..

ومضى عبد الجليل الراوى يقول انه يعلم ان اليوم مصر الرسمية تقطع علاقاتها بها او اغلاق مدارسها ومعاهدها او الحجز على الاموال الفرنسية فى مصر .. بل هذا الرهاب فرنسا ذات المصالح الكبرى فى مصر ويحملها على مراجعة نفسها فى سياستها حيال سوريا ولبنان .. اضف الى ذلك ان الشعوب العربية والاسلامية فى الشرق والغرب على حد سواء تنظر الى مصر بعين الاكبار والاجلال .. واى خطوة كهذه تخطوها مصر ضد فرنسا يكون لها اثر كبير فى المغرب الاقصى وهو اخشى ما يخشاه الفرنسيون ..

الاساءة الى القومية العربية

ومضى عبد الجليل الراوى يقول ان هناك مصريين كبارا ومسئولين يسيئون الى قضية العروبة اساءة بالغة بسبب التصريحات التى يطلقونها بدون رويةأو تفكير فى عواقب الامور ومن ذلك ما قاله (المرحوم) الشيخ المراغى (ان الجامعة العربية خطوة فى طريق اقامة جامعة اسلامية !)

وهذا التصريح كان له وقع سىء جدا فى نفوس المسيحيين فى سوريا وخصوصا فى نفوس المسيحيين فى لبنان الامر الذى جعلهم يراجعون خطوات بعد ان كانوا آمنوا بضرورة القومية العربية .

واغرب عبد الجليل الراوى عن اسفه فى ان تكف صحف مصر عن نشر هتافات الازهريين والمصلين فى المساجد بحياة (امير المؤمنين) و (خليفة المسلمين) ..

وخليفة المسلمين المذكور كان فاروق بن احمد فؤاد !

وللحقيقة والتاريخ نذكر ان المرحوم الشيخ المراغى كان من انصار الاحتلال البريطانى وان الانجليز هم الذين عينوه اولا شيخا لقضاة السودان ثم احضروه الى مصر واشاروا على فاروق بتعيينه شيخا للجامع الازهر الشريف .

وحكاية امير المؤمنين وخليفة المسلمين امر كان فضلا عن انه للفزع فى نفوس مسيحيى سوريا ولبنان فانه كان سيجعل العراقيين والسعوديين على التساؤل عن الغرض المقصود من المناداة بفاروق اميرا للمؤمنين وخليفة للمسلمين !

هل المقصود هو احياء عهد سلاطين آل عثمان ! ونشر نفوذ فاروق فى كافة الاقطار العربية والاسلامية ؟!

الجيش العراقى والزحف على سوريا

وقال لى عبد الجليل الراوى ان الجيش العراقى اراد فى غداة آخرها حوادث الحصر الماضى (مايو) ان يزحف على سوريا لم طرد منها الفرنسيين حتى ولو اضطر للقتال ضد الانجليز لان العراقيين يريدون ان يأخذوا بثأرهم لهزيمتهم امام الانجليز بعد ثورة رشيد عالى الكيلانى ولولا الجهود الكبيرة التى بذلت ويعها والوعود بتسوية الامر لما استطاع احد كبح جماحهم . والآن هم ينتظرون فى انتظار تحقيق هذه الوعود .

ثم تساءل الراوى ما معنى الجامعة الاسلامية وهل ممكن ان تتحقق مثلا جامعة تضم تركيا وسوريا والعراق وبينهم ما بينهم من خلافات ؟!

امبراطورية عربية

وشباب الضباط العراقيين متحمسون جدا لفكرة اقامة امبراطورية عربية يجلس على عرشها امير هاشمى وتكون عاصمتها بغداد او دمشق او كلتيهما معا .. (احداهما فى الصيف والاخرى فى الشتاء) .. خصوصا ان بين كبراء السوريين من يميل لهذا .

وتساءل الراوى هل تسبق العراق مصر وتنازعها الزعامة ، وذلك باندفاعها فى تأييد قضية سوريا ولبنان ولو بالقوة العسكرية ؟

برمانا فى ١٦ يونية

لاحظت اثناء زيارتى للبنان فى شهرى ابريل ويونية ١٩٤٥ ان لا شأن ولا مقام لمفوضية مصر كما انه لا وجود لها او نشاط .. وحدث ذات يوم ان ذهبت لزيارة وزيرنا المفوض فى بيروت فلاحظت انه يجهل كل ما يجرى وسألنى فى امور كان الناس يتحدثون فيها فى الشوارع والمقاهى والبيوت ولهذا السبب – ومع مساعيهم بزعامة مصر للدول العربية – فانهم اذا حزبهم الامر هنا لسبب ما ، وارادوا ان يستشيروا مفوضية عربية فى امرهم او يوسطوها بينهم لحل مشكلة ما فانهم لن يلجأوا الى مفوضية مصر .. بل سوف يلجأون الى مفوضية العراق .

تقارير مفوضية العراق

وتجرى مفوضية العراق فى بيروت على النظام المتبع فى وزارة الخارجية البريطانية فهى لاتكتفى بارسال تقريرها الاسبوعى او الشهرى الى بغداد بل ترسل نسخا منه الى :

١ – رئاسة الديوان الملكى فى بغداد

٢ – رئاسة الوزراء

٣ – وزارة الخارجية

٤ – الى مفوضيات العراق وتمثيلياتها فى دمشق والقدس والقاهرة وانقرة واخيرا الى لندن ..

واثناء الازمة الاخيرة فى لبنان – ازمة الربيع – لم يوسط زعماء لبنان المفوضية المصرية ، بل انهم لم يخطروا وزير مصر المفوض بما ينوون عمله .. وانما ذهبوا الى وزير العراق المفوض احمد باشا الراوى . ولقد تصادف انى كنت موجودا فى مفوضية العراق ساعة زارها فى المساء المرحوم رياض الصلح وابدى استعداده للدخول فى وزارة المرحوم عبد الحميد كرامى ورشاته سعادة هنرى فرعون فى الوزارة .

رئاسة الجمهورية

هذه المعلومات قصها على عبد الجليل الراوى ولكنى كنت سمعت معلومات اخرى من كبير اسرة سلام السيد على سلام .

قال الراوى ..

– كانت المنافسة على منصب رئيس الجمهورية محصورة فى اول الامر على (المرحوم) الشيخ بشارة الخورى رئيس الكتلة الدستورية (والمرحوم) اميل اده رئيس الكتلة الوطنية ، ووالد العميد ريمون اده والقانونى المعروف بيير اده

●● عبد الجليل الراوى .. وحديث دونته فى مذكراتى عمره ٢٣ سنة !

وكان الانجليز يؤيدون انتخاب بشارة الخورى وهنا ذهب اميل اده الى السلطات الانجليزية وقال لهم انه مستعد للانسحاب على شرط عدم انتخاب الشيخ بشارة الخورى .. واعلن استعداده لتأييد كميل شمعون !

ودهش جنرال سبيرز كبير ممثلى السلطات الانجليزية فى لبنان وطلب من اميل اده تعهدا مكتوبا بذلك واعطاه اميل اده التعهد المطلوب

وفرح سبيرز جدا لانه كان يحب كميل شمعون ويثق فيه .. (والسيد شمعون معروف من قديم باخلاصه للانجليز !)

وكان سبيرز فى الحقيقة لا يؤيد الكتلة الدستورية ومرشحها الشيخ بشارة الخورى الا ارضاء لكميل شمعون الذى كان عضوا فى الكتلة المذكورة

ومن هنا قال جنرال سبيرز فى نفسه اذا كان فى الامكان انتخاب كميل شمعون لرئاسة الجمهورية فان هذا يكون حلا سعيدا موفقا .

واتصل سبيرز بكميل شمعون وابلغه الخبر السعيد ..

وهنا ذهب شمعون الى بشارة الخورى وقال له : (انى اضع الامر بين يديك)

وقام الشيخ بشارة الخورى وذهب الى جنرال سبيرز وقال له : (كميل شمعون مثل ولدى والامر ما دام فهو منى والى وانا اقبل) !

مرت ثلاثة ايام والرأى متفق على انتخاب شمعون رئيسا للجمهورية .. لكن ما ان سمعت السلطات الفرنسية بالخبر الا واطلقت .. (تقبل اى رئيس لجمهورية لبنان ماعدا كميل شمعون) .. ذلك لان فرنسا كانت تعلم حق العلم حقيقة العلاقات الوثيقة بين السيد شمعون وانجلترا .. وكان بين انجلترا وفرنسا يومئذ تنافس على النفوذ فى الشرق الاوسط وخصوصا فى سوريا ولبنان .

وكان بعد ذلك ان اوفد الفرنسيون رسولا بالطائرة الى الجزائر وعاد بعدها الرسول بمشورة .. فحواها ان تقنع السلطات الفرنسية اميل اده وتقنعه بسحب كلمته والرجوع عن وعده بتأييد كميل شمعون ..

ثم ابلغوا السلطات الانجليزية انهم فى هذه الحالة مستعدون لتأييد انتخاب الشيخ بشارة الخورى رئيسا للجمهورية .. اما كميل شمعون فالف مرة لا !!

دور مصر فى هذه المشكلة

وسمعت انا من مصدر ثقة ان الشيخ بشارة الخورى حضر الى مصر واقام فى فندق شبرد القديم وطلب من محمود ابو الفتح الذى كان يومئذ صاحب جريدة المصرى لسان حال حزب الوفد .. طلب منه ان يتوسط عند المرحوم مصطفى النحاس لكى يساعده لدى السلطات الانجليزية .

وقد كان .

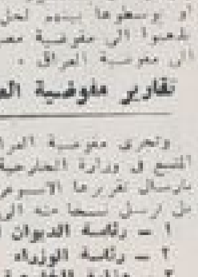

● كميل شمعون وولاؤه للانجليز

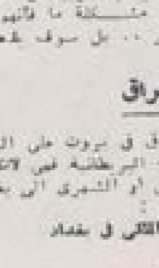

● الشيخ بشارة الخورى وتأييد فرنسا !

سبب الخصومة

وكل ما فهمته من الراوى ان الخصومة بين المرحومين بشارة الخورى واميل اده قديمة .. وانه سمعها اكثر اميل اده استعداده للانسحاب من معركة الرئاسة لمصلحة كميل شمعون املا فى هزيمة الغاية بشارة الخورى وذلك بانسحاب شمعون الذى كان يومئذ فى مثل سن ابنه ويتفس الوقت مرموبا له .. كما كان فرصة ايضا لايجاد الفرقة واثارة الخلاف وسقوط الكتلة الدستورية

برمانا فى ١٩ يونيه

رياض الصلح والفرنسيون

ذهبت اليوم الى دمشق تلبية لدعوة السيد ابو الهدى الحسنى وقد تناولنا طعام الغداء على مائدته .. وكان معنا بعض كبار السوريين ومنهم المرحومان سعد الله الجابرى رئيس مجلس النواب السورى وجميل مردم وزير الخارجية .. ورئيس الوزراء بالنيابة وحالة المعظم احد رؤساء الوزارة السابقين ومظهر الحمصى وزير ... وفارس الخورى وزير سوريا المفوض فى موسكو وعبد الوهاب المالكى مدير عام سكة حديد الحجاز واخرون .

وقد انتحيت جانبا مع المرحوم سعد الله الجابرى وتحدثنا عن الحالة فى لبنان فوافقنى على رأيى وهو ان السياسة التى يجرى عليها هنرى فرعون وزير الخارجية ليس لها معنى فى الوقت الحاضر اللهم الا لتعكير الاعصاب وتقوية العربية فى لبنان لانه يستحيل ان يجىء يوم تكون فيه فرنسا اضعف مما هى الآن ..

●●

وفى طريق عودتى الى برمانا وقفت فى شتورا لاستريح لان الطريق بين دمشق وبرمانا مرهق وطويل .. ورحب بى صاحب فندق مسابكى واسمه ميشيل مسابكى وقال بين ما قاله لى : ان (المرحوم رياض الصلح) كان حضر مادبة اقامها صاحب جريدة (اوريان) – اى الشرق – وهى جريدة موالية لفرنسا وتنشر مقالات ضد استقلال لبنان وضد القومية العربية .

وقد حضر المأدبة المذكورة بخلاف رياض الصلح كل من هنرى فرعون والمرحوم حبيب ابو شهلا .. الامر الذى كانت نتيجته استياء الوطنيين الذين كانوا يحسنون الظن برياض الصلح .

وقد انبرت الصحف المعارضة والصحف الموالية لرياض الصلح مثل الصياد والنهار والهدف الى الدفاع عنه والقول ان جريدة (الاوريان) بدأت فى الايام الاخيرة تعترف بعروبة لبنان وان هذا هو السبب الذى حمل (المرحوم) رياض الصلح على حضور الحفلة من باب المجاملة خصوصا وان (الاوريان) اضعفت لهجتها الآن وتغيرت مناقبه .

●●

من الاستاذ عيسى متولى

استعينوا على قضاء حوائجكم بالكتمان

تطالعنا الصحف بين وقت وآخر بانباء اكتشاف آبار جديدة للبترول فى ارضنا الحبيبة ..

ومن رأيى ، وقد يكون هذا الرأى مثاليا ، وقد لا يكون .. ان تعتبر انباء هذه الاكتشافات من الكتمان .. كسر من الاسرار التى لا تذاع .. خشية تثير الاطماع فى الصدور .. عملا بالحديث الشريف ، الذى يقول فيه النبى الحبيب – صلوات الله عليه وسلامه – : « استعينوا على قضاء حوائجكم بالكتمان .. »

وصدق رسول الله ..!

محمد التابعى

يقدمه : محمد وجدي قنديل — يرسمه : مصطفى حسين

بعد اربع وعشرين ساعة يتم الاستفتاء على بيان ٣٠ مارس .

بعد اربع وعشرين ساعة تدلي جماهير الشعب المصري بصوتها في الاستفتاء على برنامج العمل الوطني خلال المرحلة المصيرية القادمة بعد حوار مفتوح ومناقشات جريئة وآراء صريحة امتدت على مدى شهر كامل ، اتسعت على نطاق قوى الشعب العامل وشملت كل نقط البيان وبنوده .. واهل ابرزها : ماهو الضمان الذى يكفل تنفيذ برنامج ٣٠ مارس .. ؟ وماهو التنظيم السياسي الذي يقدر على تطبيق خطوات البيان ويضمن تنفيذها .. ؟ ماهو اسلوب العمل الثوري الذى يضمن حيوية التنظيم السياسي واستمرار فاعليته وتأثيره .. ؟

ثم ماهو دور الجماهير العريضة وواجبها لتأكيد تلك الضمانات وتحقيق محتويات البرنامج .. ؟

هذا الرجل يقول :

الشعب هو الضمان لتنفيذ البرنامج

● لماذا نرفض تعدد الأحزاب ؟ ولماذا لا يلائمنا الحزب الواحد ؟

● لا بد اولا — وقبل كل شيء — ان نضع حقيقة هامة امام عيوننا :

ان الشعب هو الاساس الدائم والمنبع الاصيل لحركة العمل الوطني واندفاعها في الطريق الصحيح ..

وهذه الحقيقة تعطي الاشارة للعمل الثوري وتحدد مساره وتقود خطاه في جميع المجالات وعلى كل الجبهات ، وعلى مدى التاريخ العريض للنضال الشعبي في مصر كانت الجماهير تشكل الاساس الصلب والدافع للحركات الثورية وانطلاقها ، وخلدوا مثلا ثورة عرابي حينما خرجت الجماهير بكل قواها العاملة وتلاحم الفلاحون والعمال والجنود والمثقفون ضد الاستعمار البريطاني ، وخلدوا ايضا ثورة ١٩١٩ حينما امتزجت جموع الطلبة والفلاحين والعمال وانطلقت الشرارة الثورية في مواجهة الاحتلال ، وبعد ذلك حينما انطلقت ثورة ٢٣ يوليو ضد الاحتلال والفساد والاقطاع كانت ترتكز على مساندة الجماهير وتأييدها لانطلاقها الثورية ، ثم تجسدت الارادة الشعبية في اروع صورها خلال ٩ و ١٠ يونيو حينما تلاحمت قوى الشعب العامل في اصرار وراء قيادة جمال عبد الناصر لمواجهة العدوان وازالة آثاره ..

كلها ملامح واضحة وبارزة على امتداد تاريخ النضال الشعبي وعلى اتساع دائرته وتؤكد الحقيقة التي بدأت الحديث ، ومن هذا المدخل السليم يمكنني ان امضي الى النقطة التي دار من حولها الحوار المفتوح خلال الفترة الاخيرة من : الضمانات التي تكفل التنفيذ لبرنامج ٣٠ مارس وخطواته .. ؟ وفي رأيي ان هناك ثلاث قواعد رئيسية ترتكز عليها التطبيق العملي للبيان ويتأكد بها الضمان الحقيقي لتنفيذه :

● التنظيم السياسي المتحرك في ايجابية والقادر على تطبيق البرنامج .

● قوى الشعب العاملة الواعية والآمنة التي ينبثق منها هذا التنظيم .

● القيادة الثورية الاصيلة التي تشعر دائما باحاسيس الجماهير وتتفاعل مع نبضها

وتجيء بعد ذلك نقطة اخرى على نفس المستوى من الاهمية وتؤكد الضمان الواضح لتنفيذ البرنامج وهي : طبيعة الشعب المصري ..

وهناك صفة اصيلة تتعمق في وجدانه على مدى الزمن ذلك انه يرفض التسلط والتحكم باستمرار ويصر على الحرية ويتمسك بها ، ومن هذا المنطلق تبرز اهمية الشكل المطلوب للتنظيم السياسي القادر والفعال بحيث لا تسيطر طبقة على طبقات اخرى ولا تتحكم فئة في باقي الفئات ، ولذلك جاء الاتحاد الاشتراكي بالصيغة الملائمة للعمل السياسي وجمع قوى الشعب العاملة في اطار واحد .. ثوري ومتماسك ومعبر عن نبض الجماهير ووجدانها ..

ولعل هذا هو الجواب على السؤال الذى يقول : لماذا نرفض تعدد الاحزاب .. ؟ ولماذا لا يلائمنا الحزب الواحد .. ؟

ان تعدد الاحزاب يعكس الوضع الذى كان قائما قبل الثورة .. ويعني ان يكون هناك صراع بين الطبقات وان يعبر كل حزب عن فئة معينة ويدافع عن مصالحها — وحدها — ولو على حساب فئات الشعب الاخرى .. وربما كانت الاحزاب تشارك في النضال الشعبي ولكن لفترة محدودة ولهدف معين حتى اذا وصلت الى الحكم تناست مبادئها وتخلت عن نضالها وتحولت الى مجرد الحصول على مكاسب شخصية للافراد الحاكمين باسمها ، وقد عانت الجماهير طويلا من هذا الفساد السياسي بسبب تعدد الاحزاب ..

ومن الناحية الاخرى فان جماهير الشعب المصري التي حملت جميع فئاتها عبء النضال الوطني كانت ترفض — ابدا — ان تتحكم فيها او تسيطر عليها طبقة واحدة دون غيرها ويعني ذلك بوضوح ان الحزب الواحد لا يتفق مع طبيعة الشعب المصري ونضاله .. والآن فالاتحاد الاشتراكي يشكل الصيغة الملائمة والمطلوبة للعمل السياسي وربما كانت هناك بعض التناقضات داخله ولكنها لا تشكل — على الاطلاق — صراعا بين الطبقات وانما تؤكد تحالف قوى الشعب من خلال الممارسة والتجربة والحوار بمعنى انها ليست تناقضات عدائية او مضادة لمصالح الجماهير ومكاسبها .. وفي تصوري ان تلك التناقضات حصيلة طبيعية للتطور الاجتماعي في مصر ويمكن احتواؤها بمزيد من التطبيق الاشتراكي .. وبمزيد من الديموقراطية .. ولا بد ان نضع في الحساب — دائما — ان الاشتراكية التي حددها الميثاق تعني الرفاهية لكل الشعب ولا تهدف الى الفقر او البؤس على الاطلاق..

وفي تصوري — بالتالي — انه كلما زاد الانتاج ، زادت العدالة . كلما ارتفع مستوى المعيشة ، تصاعد الدخل القومي ولذلك لابد من التركيز على الانتاج وزيادته وحسم مشاكله والقضاء على عوائقه حتى تزيد الدخول وتذوب الفوارق بين الطبقات وتختفي التناقضات داخل التنظيم السياسي ..

وفي تصوري — كذلك — ان المعنى الحقيقي للديموقراطية يتمثل في تكامل الحرية السياسية والحرية الاجتماعية ولا يمكن لواحدة منهما ان تبقى بدون الاخرى والا اصبحت نوعا من الديموقراطية الزائفة وقد جاء بيان ٣٠ مارس لكي يضع اسس التطبيق العملي لكل ما حدده الميثاق من المبادئ والاهداف المؤكدة للديموقراطية ولكي يكمل نقل السلطة الى الشعب وتمكين تحالف قواه العاملة من قيادة العمل وممارسة المسئولية داخل التنظيم السياسي وذلك في الحقيقة تعميق للديموقراطية نتيجة للمراحل التي قطعها النضال الشعبي حتى الآن .. وفي نفس الوقت لا بد من ايجاد الجهاز المتحرك داخل التنظيم السياسي الذى يقوم بدوره الطليعي ويعطي جهده ووقته وفكره من اجل المصلحة الوطنية والخدمة العامة .. ويكون الموصل الجيد الى القيادة السياسية والمعبر عن رغبات الجماهير وعن مطالبها ثم ينقل بعد ذلك من القيادة آراءها وقراراتها في تلك المشاكل والمطالب .. وبمعنى اوضح لا بد ان يكون هذا الجهاز السياسي نابضا باختلاجات الشعب وانفعالاته .. دارسا لكل الموضوعات والمسائل المطروحة للمناقشة العامة .. وذلك يحتم عليه الابتعاد عن السلبية والاقتراب من الجماهير في كل موقع والالتحام بقواها سواء في المدينة او القرية .. في المصنع او الحي .. ويتطلب منه كذلك التركيز في برامجه السياسية على الميثاق باعتباره دليل العمل الوطني النابع من ظروفنا والمرتبط بتاريخنا والمعبر عن احتياجاتنا حتى يكون في النهاية خلية نشيطة ومتحركة في اطار التنظيم السياسي ..

ومرة اخرى اعود الى نقطة البدء واقول :

ان الشعب المصري صانع هذه الثورة ودرعها وقد خرج بيان ٣٠ مارس حصيلة طبيعية وشاملة لكل الحوار المخلص والصادق الذى دار بين قوى الشعب العاملة في اعقاب النكسة وقبلها ، ولذلك فانه يؤكد على ضمان الحرية السياسية والحرية الاجتماعية واتمام البناء الاشتراكي وتحالف قوى الشعب العاملة ، وذلك يحتم على الجماهير مواصلة دورها الاصيل الذى قامت به في ٩ و ١٠ يونيو لتأكيد هذه المعاني وتحقيق تلك الاهداف .. بارادتها .. ووعيها .. واصرارها ..

شعراوى جمعة
وزير الداخلية

حكايات .. وراء الأخبار

يقدمها جميل عارف

بيوت الشباب فى تشيكوسلوفاكيا تنظم رحلات إلى الاسكندرية فى الصيف

●● بيوت الشباب فى تشيكوسلوفاكيا قررت تنظيم عدة رحلات لاعضائها لقضاء فصل الصيف فى الاسكندرية . وفى القاهرة استاجرت احدى شركات السياحة فندق قصر السلاملك بمبلغ عشرة الاف جنيه ولمدة ثلاث سنوات لتنزل فيه افواج السائحين القادمين من تشيكوسلوفاكيا .. وينتظر ان يصل الى الاسكندرية ١٤ فوجا من هؤلاء السائحين ابتداء من اول شهر مايو حتى نهاية شهر نوفمبر القادم .. ووضعت برامج كل فوج بحيث يقضى اعضاؤه عشرة ايام على شاطىء البحر فى الاسكندرية ويومين فقط فى القاهرة لزيارة معالمها ومشاهدة اهرامات الجيزة .. ومع وصول اول فوج من هؤلاء السائحين التشيكوسلوفاكيين سيفتح فندق قصر السلاملك فى الاسكندرية ابوابه لاول مرة بعد ان ظل مغلقا لمدة ثلاث سنوات كاملة !

●● عاد محمود رياض وزير الخارجية من جولته التى زار خلالها موسكو وبراغ وبودابست واجرى مع المسئولين فى العواصم الثلاثة مباحثات هامة حول تطورات الموقف فى الشرق الاوسط .. ويرى وزير الخارجية العربى فى الصورة فى براغ اثناء مباحثاته مع الدكتور هاجيك وزير خارجية تشيكوسلوفاكيا فى طريق عودته الى القاهرة ! ..

عودة محمود رياض وزير الخارجية

مبنى عربى موحد فى معرض طوكيو

●● الدول العربية التى اشتركت فى معرض شيكاغو الدولى - ومن بينها الجمهورية العربية - اعتذرت عن عدم الاشتراك بمبان مستقلة فى معرض طوكيو الدولى الذى تنظمه اليابان فى سنة ١٩٧٠ بسبب ظروف العدوان الاسرائيلى على البلاد العربية والتصاعدات الحرب ، ووافقت فى نفس الوقت على اقامة مبنى عربى تشترك فيه جميع الدول العربية تحت اشراف الجامعة العربية ! ..

يدرس سفير اليابان فى القاهرة فى الوقت الحاضر مع المسئولين فى الجامعة العربية فكرة اشتراك الدول العربية فى مبنى عربى موحد فى معرض طوكيو الدولى !

أمير الكويت يدفع ١٠٠٠ جنيه ثمنا لتذكرة أم كلثوم

●● تبرع الشيخ صباح السالم الصباح امير الكويت بمبلغ ١٠٠٠ دينار ثمنا لتذكرته فى حفلة ام كلثوم .. وكذلك تبرع الشيخ جابر الصباح ولى العهد .. والشيخ سعد ، بنفس المبلغ ثمنا لتذكرتيهما فى الحفل !

● شهادة ماجستير فى الخنافس

●● اول شهادة ماجستير عن الخنافس - الحشرات - وليست الخنافس البريطانية الشهيرة ، حصل عليها بدرجة الامتياز معيد فى كلية الزراعة بجامعة الازهر اسمه منير محمد متولى ..

وكانت هذه الشهادة عن الخنافس هى اول شهادة ماجستير يحصل عليها احد طلبة الدراسات العليا فى كلية الزراعة بجامعة الازهر !

● عدن تشارك لأول مرة فى اجتماعات مقاطعة اسرائيل

●● تشترك جمهورية جنوب اليمن الشعبية لاول مرة فى يوم ٢٥ مايو الجارى فى المؤتمر السادس والعشرين لضباط اتصال مقاطعة اسرائيل الذى تقرر عقده فى مدينة شتورا فى لبنان .. كما ينتظر ان يشترك فى هذا المؤتمر ايضا ممثلو خمس امارات فى منطقة الخليج العربى وهى امارات البحرين وقطر ودبى وابوظبى والشارقة ..

وينتظر ان تستغرق اجتماعات مؤتمر ضباط مقاطعة اسرائيل فى شتورا عشرة ايام كاملة !

أصيبوا بالمغص بعد أكلة الديوك الرومى

●● وليمة ديوك رومى اعدتها هند رستم فى شم النسيم فى مزرعة عائلة زوجها الدكتور فياض استاذ امراض النساء بكلية الطب لمجموعة من زملائه . اكلى الضيوف ، وغالبيتهم من الاخصائيين فى الامراض الباطنية ، يوم شم النسيم فى المزرعة ، وقبل عودتهم الى القاهرة امسك كل واحد منهم ببطنه واخذ يشكو من مغص شديد .. وتحسنت حالتهم مع عدة اقراص من الحبوب المساعدة على الهضم !

شيخ إمارة ابو ظبى يهدد مدير انجليزى بالقتل بالرصاص

●● هدد الشيخ زايد بن شخبوط حاكم امارة ابو ظبى فى الخليج العربى باطلاق الرصاص على مدير انجليزى لاحدى شركات العلاقات العامة فى لندن اذا ما حاول الاقتراب من حدود امارته . وقال الشيخ زايد ان المدير الانجليزى حصل منه عندما زار لندن اخيرا على مبلغ ٢٤ الف جنيه مقابل تنظيم «حملة دعاية» لامارته .. ثم اختفى !

لوحة بالألوان تصور غزو ايلات

●● مائة لوحة بالالوان والباستيل عن دور المقاومة الشعبية فى تحمل مسئولية الدفاع عن الوطن .. اشترك فى تقديمها كل الفنانين والرسامين اعضاء المقاومة الشعبية فى قطاع الشرق ببورسعيد ، ومن بين هذه اللوحات واحدة تصور معركة « ايلات » المدمرة الاسرائيلية التى اغرقتها البحرية المصرية .. وهى معركة عاشها اهالى بورسعيد وقد شاهدوا المدمرة وهى تغرق فى مياه البحر

أول بحث فى بلادنا عن أشعة "ليزر" تجربه معيدة بكلية العلوم

●● اعدت معيدة فى كلية العلوم بجامعة عين شمس اسمها نادية ابو النجا اول بحث من نوعه فى بلادنا لرسالة الماجستير عن اشعة « الليزر » .. وهذه الاشعة التى عرفتها القاهرة فى افلام « جيمس بوند » تخترق الحواجز القوية وتصهر الحديد والفولاذ اذا تعرضت له .. وتوجيه هذه الاشعة على احدى السيارات يمكن ان يحولها الى كومة من الحديد الخردة فى ثوان !

المثلة اليونانية التى أصبحت زعيمة

●● تتزعم الممثلة اليونانية ماليتا ماركورى الحملة ضد الحكومة اليونانية .. وتعيش الممثلة اليونانية الآن فى لندن بعد ان رفضت الحكومة اليونانية السماح لها بالعودة الى اثينا .. وهى ترى فى الصورة وهى تخطب الجماهير فى ميدان « الطرف الاغر » فى لندن مطالبة بالتدخل لدى الحكومة اليونانية لاطلاق الحريات فى اليونان والافراج عن المعتقلين !

حمالة للأطفال تحل مشاكل مع دور الحضانة

●● اوخلت سيدة كندية اسمها مسز جيرنا سميزى تعديلا على حمالة طفلها الصغير بحيث يمكنها ان تحمله وراء ظهرها ، وان تسير به فى الشارع دون ان يؤثر حمله فى رشاقتها او تثير الانتباه الى ما تحمله وراء ظهرها .. وتقول مسز جيرنا : انها استوحت الفكرة من طريقة حمل المراة اليابانية لطفلها ، وقد استطاعت ان تحل بالحمالة الجديدة مشكلة ترك طفلها فى البيت وحده ، كما انها لم تعد فى حاجة لارساله الى دار للحضانة عندما تذهب الى عملها !

عالم صغير .. صغير .. صغير

● هانوى :

وسط قنابل غارات الطائرات الامريكية لم ينس احد الفنانين فى هانوى عاصمة جمهورية فيتنام الديمقراطية فنه فقام بتسجيل معركة شعب فيتنام البطل ضد الامريكية والاستعمار الامريكى فى عدة لوحات .. وقام الفنان الفيتنامى بعرض هذه اللوحات فى احد شوارع هانوى لم جلس الى جوارها يحمل سلاحه مع زملائه فى المقاومة الشعبية .. وهذه اللوحات وهى بالالوان تعبر عن روح المقاومة للشعب الذى رفع شعار كل الشعوب المناضلة ضد الاستعمار : يد تبنى .. ويد تحمل السلاح !

● لندن :

نشرت الصحف الانجليزية ان هناك اقتراحا ببناء مبنى خاص بمكاتب النواب البرطانيين يلحق بالبرلمان البرطانى ويتكلف هذا المبنى ٨ ملايين جنيه استرلينى .. وقال الاقتراح ان تمويل هذا المبنى يمكن ان يتم عن طريق بيع ٨ جسور فى لندن ! !

● روما :

استدعى هارى جورج احد السائحين الاجانب الذى كان فى زيارة لايطاليا فى الاسبوع الماضى ، رجال البوليس ليمنعوا الباعة المتجولين من دق الجرس على باب شقته المفروشة فى روما .. حاول هارى جورج ان يمنع هؤلاء الباعة من دق الجرس على بابه ولكن دون جدوى .. وقال هارى جورج لرجال البوليس .. انه كلما حاول ان ينام يدق الجرس .. فمرة يأتى مندوب عن شركة التأمين ، ومرة اخرى يأتى مندوب عن محل تجارى ، ومرة ثالثة يأتى بائع سجائر .. وبائع حلوى .. وبائع تذاكر مسرح او عرض فنى .. والذى ادهشه ان سيدة عرضت عليه فى وقت متأخر ان يوظف امواله فى محل لبيع السجائر !

سهرة حافلة فى اوبرا
برلين بألمانيا الديمقراطية

●● شهدت اوبرا برلين فى المانيا الديمقراطية فى الاسبوع الماضى اجمل سهراتها عندما قدمت اوبريت غنائية من اعمال « كلود دى بونى » .. وفى هذه الاوبريت الغنائية قامت « اينا هوتر » من اشهر راقصات المانيا الديمقراطية بدور « ليلا » .. والى الراقص الالمانى الصاعد « كلوز شولتز نور فون » .. ويحظى شعب المانيا الديمقراطية اهتماما خاصا للحفلات التى يشترك فيها الراقص شولتز .

● باريس :

تجمع الناس فى مطار باريس حول فتاة فى الرابعة والعشرين من عمرها .. كانت ترتدى اخر صيحة فى عالم الازياء . . وقد توقفت الحركة فى المطار لمدة نصف ساعة لتفريق الجمهور الذى تجمع حول الفتاة وظل بنظراليها فى دهشة .. كانت الفتاة ترتدى جاكتة بيضاء وحذاء من طراز البوت فقط .. والجديد فى زى الفتاة ان البوت يرتفع ليغطى ساقيها تماما بطريقة لا تجعلها تحتاج الى ارتداء جونلة !!

● دبلن :

ظهر فى صحف ايرلنده الاعلان التالى : « الفنادق هنا .. خبير فى الوان الطلاء .. هذه الالوان التى تتحكم فى اعصابك ، والتى تجعلك سعيدا او تعيسا .. انى استطيع ان اختار لك يا عزيزى القارىء اللون المناسب فى كل حجرة من حجرات منزلك .. وهناك الوان ان كنت لا تعلم تستطيع ان تستخدمها فى احدى الحجرات لتجعل ضيفك الثقيل يولى هاربا .. وهناك الوان تجعلك تأكل بشهية .. كما ان هناك الوانا تجعلك تطير فرحا .. حاول ان تستفيد بى فخبرتى لا مثيل لها » .. !!

●● اللواء مصطفى طلاس رئيس هيئة اركان حرب الجيش السورى ، اثناء زيارته لقطع الاسطول السوفيتى ، اثناء زيارتها لميناء اللاذقية ..

عندما زار الأسطول السوفيتي ميناء اللاذقية

●● زارت عدة قطع من الاسطول السوفيتى فى منطقة البحر المتوسط .. ومن بينها غواصة ، ومدمرة من حاملات الصواريخ .. فى الاسبوع الماضى ميناء اللاذقية فى سوريا .. ويرى فى الصورة الدكتور نورالدين الاتاسى رئيس الدولة السورية الذى يزور القاهرة فى الاسبوع القادم .. ومعه عدد من كبار المسئولين فى الحكومة السورية اثناء زيارة الغواصة السوفيتية فى ميناء اللاذقية ..

وفى الاسبوع الماضى .. قالت وكالات الانباء من بغداد .. ان عدة قطع من الاسطول السوفيتى ستقوم فى يوم ١١ مايو القادم بزيارة ميناء البصرة فى العراق ..

ما هو التعريف الجديد للعامل والفلاح .. ؟

العامل هو الذى يعمل بيده
والفلاح هو الذى يملك ٥ أفدنة فأقل

وكتب رشدي ابو الحسن :

أقر برنامج ٣٠ مارس مناقشات سياسية واسعة امتدادا للمناقشات التي [illegible] هذه النكسة ، والتي بلورت البرنامج وصاغ منها خطوات تنفيذية لبرامج تطبيق التغيير .

وفي مقدمة القضايا التي أثارها ، والتي نوقشت في كل مؤتمر ، وكاد ينعقد الاجماع عليها ، هي ضرورة اعادة تعريف العامل والفلاح ، وقبل اجراء الانتخابات .

وكما هو معروف .. لقد ارتفعت أصوات كثيرة تطالب منذ فترة طويلة سابقة على نكسة يونيو باعادة تعريف العامل والفلاح وخاصة بعد أن اتضح من التطبيق العملي للميثاق .

وكان المنتظر أن يأتي المؤتمر القومي في سنة ١٩٧٠ ، ويعيد النظر في كثير من المسائل في ضوء الخبرة الحية . ومن بين هذه المسائل كانت اعادة النظر في التعريف القائم للعامل والفلاح .

تعريف لجنة المائة

ومن البداية لابد أن نذكر أن الميثاق الوطني لم يضع تعريفا محددا للعمال والفلاحين ، ولكنه كان يركز على [illegible] الشعب العامل . [illegible] الاتحاد الاشتراكي [illegible] حول تعريف العامل والفلاح . انما كانت تعكس الطابع الفكري الذي كان يسيطر على هذه اللجنة ، ولم تستطع التعبير عن الواقع الذي كان يعيشه [illegible] يتحدث عن العمال والفلاحين .

والطابع الفكري الذي كان يسيطر على هذه اللجنة هو طابع أفكار « الطبقة المتوسطة » .

ومن هنا جاء تعريفها للفلاح بأنه من لا تتجاوز ملكيته الى ٢٥ فدانا وتعريفها للعامل بأنه من يعمل بأجر وله حق الانضمام الى النقابة .

فماذا كانت نتيجة هذا التعريف ؟

الاجابة على هذا السؤال [illegible] الاحصائية . [illegible] أصحاب الأرض الزراعية [illegible] ٥ أفدنة [illegible] ٢٥ [illegible] ٢٩ ألف مالك فقط [illegible] الأرض الزراعية [illegible] الاستصلاح والاستزراع [illegible]

[illegible] ٢٥ فدانا [illegible] أصحاب الأفدنة [illegible]

[illegible]

فماذا كانت نتيجة هذا التعريف الواسع للعامل والفلاح ؟

[illegible]

[illegible]

ولكن هناك بعض من [illegible] الذين انطبق عليهم التعريف العام للفلاح .. [illegible] التعريف العام [illegible] وترفع صوت الفلاح المصري [illegible] التنظيمات النيابية .

وهذا الكلام بالطبع لا ينطبق على كل الذين [illegible] تحت شعار التعريف العام للفلاح ، [illegible] ٢٥ فدانا [illegible] الملكيات الكبيرة [illegible] الملكيات الزراعية في الريف [illegible] مصالح الاغلبية الساحقة [illegible] ٩٤ ٪ ؟

وباختصار [illegible] نتيجة هذا التعريف [illegible] الميثاق [illegible] لنسبة الـ ٥٠ ٪ للفلاحين والعمال [illegible] مضمونها الثوري الحقيقي .

وفي هذه الأيام التي نعيد فيها بناءنا السياسي كله ، تحرص القوى الشعبية في مؤتمراتها وتوصياتها ومطالبتها كتابيها ، أن تضمن وصول أصحاب المصالح الحقيقية الى السلطة ، ويبدأ هذا بتعريف واضح ودقيق لمن هو العامل والفلاح .

والاتجاه العام الذي يسود المؤتمرات ويكاد يلتقي عنده المفكرون السياسيون أن الفلاح هو من يزرع ٥ أفدنة فأقل والعامل هو من يعمل بيده . والذين يطالبون بأن يكون الفلاح هو زارع الـ ٥ أفدنة وهذا يقولون :

● أن [illegible] لا يستطيع [illegible] ٥ أفدنة [illegible]

[illegible]

● أن الذين يحصرون تحت هذا التعريف هم القوى التي حرمت طويلا من حقوقها السياسية ، [illegible] مستقبلهم وضمان حياة مستقرة لهم ولأولادهم .

● [illegible] قانون الاصلاح الزراعي [illegible] الثورة .

● واستمرار الثورة لا يهدد مصالح هؤلاء [illegible] استمرارها هو الذي يحقق أحلامهم [illegible]

[illegible]

[illegible] العامل هو كل من له حق الانضمام الى نقابة ، فتح الطريق أمام المثقفين للدخول [illegible] العمال الفنيين والذين يعملون بأيديهم وكما يقول [illegible] العمال والمثقفين ، ولكن يجب [illegible]

[illegible] العمل اليدوي والعمل الذهني أن العمل اليدوي يشمل [illegible] العمال [illegible] التفرقة بين المثقفين والعمال ويمكن الوصول الى هذا عن طريق :

● اعتبار العامل ، هو من يعمل بيده .

● وأن يكون العمل هو مصدره الوحيد [illegible]

[illegible] التعريف الجديد قبل الانتخابات [illegible]

[illegible] الـ ٥٠ ٪ للعمال والفلاحين [illegible]

[illegible] الانتخابات القادمة معبرة عن الشعب [illegible] العمال والفلاحين [illegible]

رشدي ابو الحسن

● أجمعت الآراء على أن العامل هو الذى يعمل بيده ! ..

● والفلاح هو الذى يمتلك ٥ أفدنة فأقل .. ويزرع الأرض بنفسه !

●● فلاحو قرية أنهيس في ندوة مع أعضاء مكتب التنفيذ قويسنا ومناقشات حول ضرورة التغيير في قانون وأسلوب التعاون الزراعي وتطويره من أجل صالح الفلاح الصغير

قرية أنهيس واحدة من القرى المصرية التي تحس عندما توغل في شوارعها ، وحواريها .. أنك أمام عملاق كبير .. صحيح .. ولكنه يحمل قلبا ينبض لكل شيء .. فيه حب .. وطيبة .. ينبض للصبر الطويل الذي علمته اياه طبيعة الحياة في القرية .. عندما يضع البذرة ، وينتظر عندما تنبت .. وينتظر عندما تكبر .. وتكبر .. وبعد شهور يجني الثمر .. ويبيع .. ويعيش ويمنح الحياة لأولاده الصغار الذين أصبحوا كبارا .. وتتزايد وصف القرية ..

وانتهى جولتنا في شارع .. وندخل المبنى الذي يضم مئات الفلاحين ليستمع الى مناقشة بيان ٣٠ مارس .

حضر الاجتماع **محمد الرس علي** عضو مكتب تنفيذي محافظة المنوفية ، والحقيقة أنه حديثه كان يركز على أصول غاية في الأهمية ، أنه يحادث الفلاحين .. ويطالبهم بأن يعبر كل منهم عن رأيه في حرية مطلقة .. ويطالبهم أن يختاروا ممثليهم في الانتخابات القادمة بعيدا عن المحسوبية .. بعيدا عن أي اعتبار سوى صالح الوطن في المرحلة القادمة . يقول لهم هناك أفراد يرفعون شعارات .. شعارات كاذبة .. انهم مستغلون ويجب أن نحطم .. الى الحضيض .. الى القرى نعرفهم .. ونعرف حقيقتهم .. انما يخدعون هذا البلد

وحاول أن يضع تعريفا للفلاح .. فقال انه الذي يعمل بالزراعة كمهنة أساسية .. ولا تزيد ملكيته على ٢٥ فدانا .

الا أن هناك العديد من الآراء التي قيلت حول هذا الموضوع .

●● **عبدالقادر بدر كاتب الجمعية التعاونية** ، ومزارع بالقرية يقول .. ان الفلاح الذي يملك أكثر من عشرة أفدنة لا يستطيع أن يزرعها بنفسه في الغالب ، والدليل في ذلك الاحصائيات التي تقول ان مالكي أكثر من خمسة أفدنة وهم يملكون ٤٠٪ من مساحة الأرض .. لا يزرعون نصفها بأنفسهم .

●● **ويتكلم سيد بكر الزارع** في حماس .. وهو يشير بيديه تجاه الجميع ويقول : ان مالك الـ ٥ أفدنة يحس بمشاكل الفلاحين .. ويعيشه مثل بيوتنا .. ويعيش كواحد منا .

●● **أما سعيد صالح عضو منظمة الشباب بالقرية** .. فله رأي .. يقول : اذا كان تعريف الفلاح والمالك من لا يملك أكثر من ٢٥ فدانا .. الا أن هناك كثيرين ، وعددهم غير منتمين بهذه النسبة .. لأنه ثبت أن من يملك مثلا ٢٥ فدانا وزوجته تملك أكثر من ذلك .. ان مثل هذا الرجل لا يعتبر فلاحا .

وتتصاعد الأحاديث في الاجتماع .. ويحدث شبه اتفاق على أن الفلاح هو من يملك مع أسرته مهما كان عددها عددا من الأفدنة لا يزيد على ٢٥ فدانا .

التغيير واجب

وتبدأ مشكلة أخرى ..

وهي التغيير الواجب في مستوى القرية ..

ويتكلم الكثر من فلاح عن التغيير .. الجمعية الزراعية تملك جرارا ولكنه لا يعمل .. ويمكث في مكانه طوال العام بحجة عطل الغيار وعدم توافرها .. هذا الأمر يجعل أصحاب الجرارات من القرى المجاورة يؤجرونها بأجور مرتفعة .

وهناك احصائية تقول ان الرأسمالية الزراعية تملك ٨٢٪ من مجموع الجرارات الموجودة في ريف بلدنا .. والبالغ عددها ١٣٧٥٢ جرارا .. ويعتبر هذا احتكارا مقنعا .. واستغلالا غريبا في مجتمع اشتراكي .

ويرتفع صوت محمد مرسي .. فلاح .. وحتى الآن عمل جرار الجمعية التعاونية .. فان الذي يستفيد منه .. هم أصحاب الملكيات الكبيرة فقط .

ويقف محمد ماضي .. فلاح .. انما نطالب بانشاء ورش لتشرف على هذه الجرارات على مستوى المركز مثلا .. كما لابد أن يكون هناك المراقب حقيقي حتى تصل الخدمة كاملة لصاحب الأفدنة القليلة .

ومشكلة هامة أخرى ..

تتلخص في أن التأمين على الماشية لا يتم الا لمن يملك أكثر من ثلاثة رءوس .. والذي يؤمن على ماشيته بأخذ ١٥٠ كيلو علف – كسب – شهريا .. بينما الفلاح العادي لا يعرف سوى خمسة كيلوجرامات فقط .

والواضح من الاحصاءات ان الذين ينتمون بالتأمين .. والذين ينتمون بعرف نصف من هم في الواقع أصحاب العقار الكبرى .. أي الموسرين .. الأغنياء القادرون .. والفلاح الذي يملك رأسا من الماشية أو رأسين فقط .. هذا الفلاح له الله .. عليه أن يشتري كل شيء من السوق السوداء بسعر مرتفع .

والمطلوب التأمين على الماشية بلا حدود .. هذا هو رأي الفلاحين .. أن تمنح [illegible] نسبة من العلف والكسب ٣٠ كيلو في الشهر .

رقابة الأجهزة الشعبية

كان لمجهودات القوة الشعبية للجنة الاتحاد الاشتراكي والجماعة القيادية بالقرية وابناء منظمة الشباب نشاط ملحوظ . ولكن لماذا النص على أن من يزرع ٥ أفدنة يقوم بالمقاومة بمعرفته اما الاقل فيكون بها للجمعية [illegible]

[illegible] لا تفي .

ويتجه الرأي الى ضرورة [illegible] التعاون الزراعي دورا أكبر جدية في حياة الفلاح المصري خاصة الفلاح الصغير .. فليس مثلا في نطاق السلفيات النقدية [illegible] الفلاحون [illegible] ٢٥ فدانا [illegible] ٧٥ [illegible] الفلاح الصغير [illegible] الاستغلال لمصلحة الجمعية .

مشكلة الديون المتأخرة

وتدور في القرية مناقشات حامية حول علاقة (بنك التسليف) التعاون والائتمان الزراعي بالقرية . وضرورة أن تكون هناك عدالة فيما يسمى بالحيازة ، فالزارع الصغير الذي يزرع ٢ فدان قمح أو أرز يورد على الفدان مثل الذي يزرع ٢٠ فدانا ويذلك لا يبقى له الا قدر قليل قد لا يكفي استعماله الشخصي ..

فلابد أن تكون هذه النسبة متزايدة فالحيازات القليلة لا بد أن تكون نسبة توريدها أقل من الحيازات الكبيرة . وأيضا بالنسبة للبذور فالقمح يباع أردب التقاوي منه بسبعة جنيهات ونصف جنيه بينما هو يورد في الحيازة بأربعة جنيهات وأيضا الفول [illegible] جنيه بينما يورد [illegible] جنيه . فلماذا كانت التقاوي المحتاج الى صيانة وغيرها فلا يعقل أن تكون بهذه الزيادة .

ماذا يريد الشباب

لم يتكلم شباب القرية عن التسهيلات والاشياء التي يحسها بها زيادة أهل الريف ، ولكنها لا تقدم كما يجب .. مثلا التليفزيون الموجود بالجمعية التعاونية مغلق طوال الأيام واذا فتح فيفتح للأغاني والبرامج التي يرفضها المشرف الزراعي الذي في حوزته .. لذلك لابد من مشاركة فعلية من أهل القرية في هذه الأشياء التي وان كانت بسيطة في حقيقتها ولكنها تساعد على خلق رأي جماعي وتجمع بين شباب القرية .. الذي استطاع في فترة حماسه الماضية أن يقدم للقرية الكثير مثلا .. لم ردم المستنقعات الموجودة في القرية وهي نحو ٣ أفدنة واستصلاحها للزراعة ، ومن ضمن الحلول الذاتية استطاع أهل البلدة انارة القرية والقيام بحملات نظافة ووضع الوقود في مكان مناسب حتى لا تحدث الحرائق ، هذا غير جهود الشباب في الحملات الانتاجية الهامة بالقرية كالمقاومة للدودة وغيرها .

وبعد .. فلقد كانت المناقشات التي دارت في قرية أنهيس صورة من مئات المناقشات التي دارت في ٤٠٠٠ قرية في ريف بلادنا تكشف عن تفهم الفلاح المصري لمشاكله وتكشف أيضا عن نزوع واتجاه نحو التغيير العميق الذي لا بد أن يحدث في مجتمعنا من أجل بناء المجتمع الاشتراكي والدولة المصرية القوية التي دعا اليها بيان ٣٠ مارس .

سالم عزام • أحمد الشريف

●● فلاحو قرية ابنهس في ندوة مع اعضاء مكتب تنفيذي قويسنا ومناقشات حول ضرورة التغيير في قانون واسلوب التعاون الزراعي وتطويره من أجل صالح الفلاح الصغير

قرية ابنهس واحدة من القرى المصرية التي تحس عندما تتوغل في شوارعها .. وحواريها .. أنك امام عملاق كبير .. ضخم .. ولكنه يحمل قلبا يتسع لكل شيء .. فيه حب .. وطيبة .. يتسع للصبر الطويل الذي علمته اياه طبيعة الحياة في القرية .. عندما يضع البذرة .. وينتظر عندما تنبت .. وينتظر عندما تكبر .. وتكبر .. وبعد شهور يجني الثمر .. ويبيع .. ويعيش ويسعد الحياة لأولاده الصغار الذين اصبحوا كبارا .. ونترك وصف القرية ...

وننهي جولتنا في شارع .. ونجلس الى المبنى الذي يضم مئات الفلاحين تستمع الى مناقشة بيان ٣٠ مارس .

حضر الاجتماع محمد المرسي علي عضو مكتب تنفيذي محافظة المنوفية . والحقيقة انه حديث كان يركز على [illegible] غاية في الاهمية . انه تحادث الفلاحين .. وطالبهم بأن يعبر كل منهم عن رأيه في حرية مطلقة .. وطالبهم ان يختاروا ممثليهم في الانتخابات القادمة بعيدا عن المجاملة .. بعيدا عن أي اعتبار سوى صالح الوطن في المرحلة القادمة . يقول لهم هناك افراد يرفعون شعارات .. شعارات كاذبة .. انهم مضللون ويجب أن نعطي الى المخلصين .. الى الذين نعرف أن وجودهم ممثلين عنا .. انما يخدمون هذا البلد

وحاول أن يضع تعريفا للفلاح .. فقال انه الذي يعمل بالزراعة كمهنة اساسية .. ولا تزيد ملكيته على ٢٥ فدانا .

الا أن هناك العديد من الآراء التي تباينت حول هذا الموضوع :

●● **عبدالقادر بدر كاتب الجمعية التعاونية** ومزارع بالقرية يقول .. ان الفلاح الذي يملك أكثر من عشرة أفدنة لا يستطيع أن يزرعها بنفسه في الغالب . والأيدة في ذلك الاحصائيات التي تقول ان مالكي أكثر من خمسة أفدنة وهم يمتلكون ٤٠٪ من مساحة الارض .. يؤجرون نصفها للمعدمين .

●● **ويتكلم سيد بكر المزارع** في حماس .. وهو يشير بيديه تجاه الجميع ويقول : ان مالك الـ ٥ أفدنة يحس بمشاكل الفلاحين .. وبيته مثل بيوتنا .. ويعيش كواحد منا .

●● **أما سعيد صالح عضو منظمة الشباب بالقرية** .. فله رأي .. يقول : اذا كان تعريف الفلاح في الماضي من لا يملك أكثر من ٢٥ فدانا .. الا أن هناك كثيرين ؛ وجدناهم غير ملتزمين بهذه النسبة .. لانه ليس أن من يملك مثلا ٢٥ فدانا وزوجته تملك أكثر من ذلك .. ان مثل هذا الرجل لا يعتبر فلاحا .

وتتصاعد الاحاديث في الاجتماع .. وبعدت شبه اتفاق على ان الفلاح هو من يملك مع أسرته مهما كان عددها عددا من الافدنة لا يزيد على ٢٥ فدانا .

التغيير واجب

وبعد : مشكلة اخرى ..

وهي التغيير الواجب في مستوى القرية ..

ويتكلم اكثر من فلاح عن التغيير .. الجمعية الزراعية تملك جرارا ولكنه لا يعمل .. ويمكث في مكانه طوال العام بحجة [illegible] وعدم توافرها . هذا الامر يجعل اصحاب الجرارات من القرى المجاورة يؤجرونها بأجور مرتفعة .

وهناك احصائية تقول ان الرأسمالية الزراعية تملك ٨٢٪ من مجموع الجرارات الموجودة في ريف بلدنا .. والبالغ عددها ١٣٧٥٢ جرارا .. ويعتبر هذا القطاع مقتصا .. واستغلالا غير شريف في مجتمع اشتراكي .

ويرتفع صوت محمد مرسي .. فلاح .. وحتى اذا عمل جرار الجمعية التعاونية .. فان الذي يستفيد منه .. هم اصحاب الملكيات الكبيرة فقط .

ويقف محمد ماضي .. فلاح .. انـا اطالب باشتراك وزارة .. تشرف على هذه الجرارات على مستوى المركز مثلا .. كما لابد أن يكون هناك اشراف حقيقي حتى تصل الخدمة كاملة لصاحب الافدنة القليلة .

ومشكلة هامة اخرى ..

تتلخص في أن التأمين على الماشية لا يتم الا لمن يملك أكثر من ثلاثة رؤوس .. والذي يؤمن على ماشيته يأخذ ١٥٠ كيلو علف .. كسب .. شهريا .. بينما الفلاح العادي لا يصرف سوى خمسة كيلوجرامات فقط .

والمسح من الاحصاءات ان الذين يمتلكون بالتأمين .. والذين يستحقون صرف العلف .. هم في الواقع اصحاب الحظائر الكبيرة .. أي الموسرين .. الاغنياء القادرين .. والفلاح الذي يملك رأسا من الماشية او رأسين فقط .. هذا الفلاح له الله .. عليه أن يشتري كل شيء من السوق السوداء بسعر مرتفع .

والمطلوب التأمين على الماشية بلا حدود .. هذا هو رأي الفلاحين .. [illegible] من العلف ولتكن ٣٠ كيلو في الشهر .

رقابة الاجهزة الشعبية

كان لمجهودات التنظيم الشعبي كلجنة الاتحاد الاشتراكي والجماعة القيادية بالقرية وابناء منظمة الشباب نشاط ملحوظ . ولكن فلماذا النص على ان من يزرع ٥ افدنة يقوم بالمقاومة بمعرفته اما الآخر فتكون بيدا للجمعية [illegible]

مشكلة الديون المتأخرة

وتثور في القرية مناقشات حامية حول علاقة (بنك التسليف) التعاون والائتمان الزراعي بالقرية . وضرورة ان تكون هناك عدالة فيما يسمى بالحيازة . فالزارع الصغير الذي يزرع ٢ فدان قمح أو أرز يورد على الفدان مثل الذي يزرع ٢٠ فدانا وبذلك لا يبقى له الا قدر قليل قد لا يكفي استعماله الشخصي ..

فلا بد أن يكون هناك نسبة متزايدة فالحيازات القليلة لا بد أن تكون نسبة توريدها أقل من الحيازات الكبيرة . وأيضا بالنسبة للبذور فالقمح يباع أردب التقاوي منه بستة جنيهات ونصف جنيه بينما هو يورد في الحيازة بأربعة جنيهات وأيضا الذرة [illegible] جنيه . فاذا كانت التقاوي تحتاج الى عناية وغيرها فلا يعقل أن تكون بهذه الزيادة .

ماذا يريد الشباب

ثم يتكلم شباب القرية عن التسهيلات والاشياء التي تقصد بها رعاية أهل الريف ، ولكنها لا تقدم كما يجب .. مثلا التليفزيون الموجود بالجمعية التعاونية مغلق طوال الايام واذا فتح فيفتح للاغاني والبرامج التي يريدها المشرف الزراعي الذي في حوزته .. لذلك لابد من مشاركة فعلية من أهل القرية في هذه الاشياء التي وان كانت بسيطة في حقيقتها ولكنها تساعد على خلق رأي جماعي وتفتح بين شباب القرية .. الذي استطاع في فترة حماسة الماضية أن تقدم القرية الكثير مثلا .. ان يردم المستنقعات الموجودة في القرية وهي نحو ٣ افدنة واستصلاحها للزراعة ، ومن ضمن الحلول الذاتية استطاع أهل البلدة انارة القرية والقيام بحملات نظافة ووضع الوقود في مكان مناسب حتى لا تحدث الحرائق ، هذا غير جهود الشباب في المجالات الانتاجية الهامة بالقرية كالمقاومة الدودة وغيرها .

وبعد .. فتلك كانت المناقشات التي دارت في قرية ابنهس صورة من مئات المناقشات التي دارت في [illegible] قرية في ريف بلادنا تكشف عن تفهم الفلاح المصري لمشاكله وتكشف ايضا عن روح واعية نحو التغيير العميق الذي لا بد أن يحدث في مجتمعنا من أجل بناء المجتمع الاشتراكي والدولة المصرية القوية التي دعا اليها بيان ٣٠ مارس .

سالم عزام • أحمد الشريف

ما هو التعريف الجديد للعامل والفلاح .. ؟

العامل هو الذي يعمل بيده
والفلاح هو الذي يملك ٥ أفدنة فأقل

وكتب رشدي ابو الحسن :

أثار برنامج ٣٠ مارس مناقشات سياسية عديدة امتدادا للمناقشات التي بدأت منذ النكسة . والتي بلورها البرنامج وصاغ منطلقات [illegible] مطالب الشعب .

وفي مقدمة القضايا التي اثارها .. والتي توقفت في كل مؤتمر .. وكاد ينعقد الاجماع عليها .. هي ضرورة اعادة تعريف العامل والفلاح .. وقبل اجراء الانتخابات .

وكما هو معروف .. لقد ارتفعت أصوات كثيرة تطالب منذ فترة طويلة سابقة على نكسة يونيو باعادة تعريف العامل والفلاح وخاصة بعد ان اتضح من التطبيق العملي للميثاق .

وكان المنتظر أن يأتي المؤتمر القومي في سنة ١٩٧٠ ويعيد النظر في كثير من المسائل في ضوء التجربة الحية . ومن بين هذه المسائل كانت اعادة النظر في التعريف القائم للعامل والفلاح .

تعريف لجنة المائة

ومن البداية لابد أن نذكر أن الميثاق الوطني لم يضع تعريفا محددا للعمال والفلاحين . ولكنه [illegible]

[illegible]

فماذا كانت نتيجة هذا التعريف ؟

[illegible]

فماذا كانت نتيجة هذا التعريف الواسع للعامل والفلاح ؟

[illegible]

وفي هذه الايام التي نعد فيها بنائنا السياسي كله . تعرض القوى الشعبية في مؤتمراتها وتوصياتها ومقالاتها كتابها . أن تضمن وصول اصحاب المصالح الحقيقية الى السلطة . ويبدأ هذا بتعريف واضح ودقيق لمن هو العامل والفلاح .

والاتجاه العام الذي تسود المؤتمرات ويكاد يتفق عنده المفكرون السياسيون ان الفلاح هو من يزرع ٥ افدنة فاقل والعامل هو من يعمل بيده . والذين يطالبون بأن يكون الفلاح هو زارع الـ ٥ افدنة وفي هذا يقولون :

[illegible]

● اعتبار العامل ، هو من يعمل بيده .

● وان يكون العمل هو مصدره الوحيد .

[illegible]

رشدي ابو الحسن

● اجمعت الآراء على أن العامل هو الذي يعمل بيده ! ..

● والفلاح هو الذي يملك ٥ افدنة فاقل .. ويزرع الأرض بنفسه !

ماذا يقول الناس عن الاتحاد الاشتراكي بصراحة!

✽ وكتب سمير عبد المطلب

« ان الاتحاد الاشتراكي لا يحمل عيبا في صيغته العامة ، ولكن اسباب القصور والعيوب ترجع الى التطبيق » .

بهذه الكلمات بدأ جمال عبد الناصر حديثه عن الاتحاد الاشتراكي العربي في بيان ٣٠ مارس .. وعن ضرورة اعادة تكوينه من جديد ..

وانطلاقا من هذه الكلمات خرج الاستفتاء الذي طرحته مجلة « آخر ساعة » على جماهير قوى الشعب العاملة لتستطلع رأيها في اعادة بناء الاتحاد الاشتراكي العربي ..

كان الاستفتاء يهدف الى محاولة التعرف على مواطن العيوب في وسائل التطبيق القديمة للعمل على تلافيها حين يجري العمل في بنائه من جديد .

وعند اختيار الفئات التي وزع عليها الاستفتاء وضع في الاعتبار ان تكون الاغلبية فيها للفلاحين والعمال .. حيث انهم الاغلبية الساحقة بين قوى الشعب .. وحين اخترت الفلاحين .. كان النموذج الذي اخترته للفلاح .. هو ذلك البطل الذي يعمل في حقله بيده .. والذي يرتبط رزقه ارتباطا مباشرا بأرضه الزراعية الصغيرة .. وبما يبذله فوقها من جهد .. وبما يسيله عليها من عرق .

وعند اختياري العمال .. كان النموذج الذي اخترته للعامل ينقسم قسمين .. احدهما ذلك العامل الذي يعمل في رعاية القطاع العام مستفيدا بكل الحقوق التي تمنحها له القوانين الاشتراكية بدون محاولات للتهرب منها .. والآخر ذلك العامل الذي يكسب قوته من العمل لدى القطاع الخاص .

كما اجابت على الاستفتاء نماذج من المثقفين .. ومن الرأسمالية الوطنية .

وقال ٣ر٩٩٪ من مجموع المجيبين على الاستفتاء ان من اخطر عيوب الاتحاد الاشتراكي خلال الفترة الماضية تسلل الانتهازيين الى صفوفه .. ومعنى ذلك ان الانتخابات القادمة من اجل اعادة بناء الاتحاد الاشتراكي يجب ان توضع لها ضمانات ومقاييس لحمى البناء الجديد من تسلل الفئات التي اضرت بالثورة .. اولا .. كما تحميه من هؤلاء الذين استغلوا مراكزهم في الاتحاد الاشتراكي في سبيل تحقيق مصالح شخصية ..

وفي احدى استمارات الاستفتاء التي اجاب عليها فلاح باحدى قرى كفر الشيخ هذه السطور .. هل تصدق اذا قلت .. ان ١٦ عضوا في لجنة العشرين بقريتنا من عائلة واحدة .. هي اكثر العائلات في القرية واكثرها تسلطا وهيمنة على مصالح الفلاحين فيها .

وقال ٨٦٪ ان من اهم نقط الضعف في الاتحاد الاشتراكي في الفترة الماضية ، عدم استجابة لجان العشرين للمطالب اليومية للجماهير .. كما قال ٦ر٨٥٪ ان من اهم العيوب ، عدم المبادرة في التعبير عن رغبات الجماهير .

وارتفاع النسبة في هاتين الإجابتين بهذا الرأي .. يدل دلالة قاطعة على انفصال عدد ضخم من لجان العشرين عن قواعدها .. عن الشعب .. وعدم قيامها بواجبها الاكمل باعتبارها حلقة صلة بين القاعدة العريضة للاتحاد الاشتراكي وبين قيادة التنظيم السياسي .

ويقول فؤاد محمد علي جعفر ، وهو فلاح من قرية شبرامنت بالجيزة ، ان عدم ايصال الطلب الاعضاء .. وعدم معرفتهم باسلوب العمل ادى الى عدم استجابتهم للمطالب اليومية للجماهير .. واضاف قائلا : ان انتظار اغلب القيادات للتوجيهات التي تصلها من المستوى الاعلى للتحرك لحل مشكلة جعلها تغفل عن القاعدة الشعبية .

وقال ايضا ، انه من الطبيعي الا تبادر لجان العشرين التي تسلل الانتهازيون الى صفوفها الى التعبير عن مطالب ورغبات الجماهير لانها بالطبيعة تتعارض مع رغباتهم ومصالحهم الشخصية .

ويقول سيد خليل الهر ، وهو من المثقفين : لا يعود الخطأ في عدم استجابة لجان العشرين لمطالب الجماهير وعدم تعبيرها عن رغباتهم الى اللجان في حد ذاتها .. بقدر ما يعود هذا الخطأ الى عدم وجود النظام الذي يتيح للشعب .. للقاعدة ان تحاسب اللجنة .. والى توجيهها .

ويقول احد المثقفين ، انه لاحظ بعض الانحرافات بلجنة العشرين في وحدته .. فارسل بتفاصيل الانحرافات وشكواه الى لجنة المحافظة .. لتحاسب لجنة العشرين .. وقد كان متصورا انه بذلك يمارس حق القاعدة في مراقبة ومحاسبة اللجان التنفيذية ولكن ما حدث .. كان امر واعجب .. حيث قامت لجنة المحافظة بارسال الشكوى الى لجنة العشرين للتحقيق فيها .. وهكذا اصبحت لجنة العشرين متهما وقاضيا في نفس الوقت !

وقد ربطت معظم الاجابات بين العيوب الثلاثة الآتية :

● عدم تكوينه بالانتخاب ، وجمود الحركة ، واعتقاد الاعضاء انهم فئة ممتازة عن الشعب .

وقال عزيز ماهر من الرأسمالية الوطنية : ان مرور فترة طويلة جدا على انتخاب لجان العشرين .. جعلهم يظنون انهم مخلدون في مراكزهم .. واعتقدوا انهم فئة ممتازة فعلا .. ولم يعد يهمهم التحرك لمواجهة المشاكل والعمل على حل متاعب الجماهير .

وقال حسين راغب من المثقفين : ان تعيين معظم اعضاء اللجان على المستويات العليا في الاتحاد الاشتراكي جعلهم ينظرون دائما الى اعلى .. الى السلطة .. ويتصورون انهم فوق الجماهير ..

وتضمنت بعض الاستمارات آراء خاصة تكشف مواطن اخرى للعيوب في الاتحاد الاشتراكي .

● فؤاد جعفر (فلاح) يقول : ليس الصيغة لرسوء الاختيار .. حيث كلفت الاجهزة التنفيذية بعض القيادات .. والى هؤلاء المسئولين وغيرهم بعض العناصر الانتهازية الذين يحاولون حفظ الشعارات والعبارات لتشكيل المجاملات القيادية التي اصبحت كلها مظاهر وتشكيلات بدون جدية .

● خليل سيد (رأسمالية وطنية) : ان الانتخابات في هذه الفترة .. خصوصا في القرى سوف تخضع للقيم القديمة والتحكم مراكز القوى .

● حسين سراج (عامل) : يجب الاشراف بكل دقة على الانتخابات الجديدة .. ويجب وضع ضمانات وقواعد - خاصة في المجالات العمالية - لحماية العامل من عسف رئيسه او رؤسائه .. ومن تحكم القوى المسيطرة على المؤسسة اذا رفع العامل صوته .. او احد الآخرين لا يرضون عنهم .

● وهذه هي نتيجة الاستفتاء بالأرقام :

ذكر الرئيس جمال عبد الناصر في بيان ٣٠ مارس ان الاتحاد الاشتراكي لا يحمل عيبا في صيغته العامة ولكن اسباب القصور والعيوب ترجع الى التطبيق .

فأين ـ في رأيك تقع هذه العيوب؟

✽ عدم تكوين الاتحاد الاشتراكي بالانتخاب	٦ر٦٣٪
✽ عدم استجابة لجان العشرين للمطالب اليومية للجماهير	٨٦٪
✽ جمود الحركة	٣ر٦٤٪
✽ عدم المبادرة في التعبير عن رغبات الجماهير	٦ر٨٥٪
✽ اعتقاد الاعضاء انهم فئة متميزة عن الشعب	٧٦٪
✽ تسلل الانتهازيين الى صفوف الاتحاد الاشتراكي	٣ر٩٩٪

مفاهيم جديدة للنقابات

● اعضاء اللجنة النقابية بمصانع كفر الدوار امحوا دور العمل في رفع الناحية الصانع اثناء الحركة !!

وقد ضمت الندوة التي عقدناها في كفر الدوار السيد علي محمود صقدع رئيس النقابة العامة لعمال مصانع الغزل والنسيج بكفر الدوار وامين عمال محافظة البحيرة وسكرتير النقابة العامة لعمال الغزل والنسيج في الجمهورية ويحيى مطر سكرتير عام مصانع الغزل والنسيج بكفر الدوار وحسني الحناوي وابراهيم قطب حسن والسيد عبد الرحيم وهم من اعضاء اللجنة النقابية وعبد الفتاح البنا عضو مجلس الادارة المنتخب وعددا آخر من القيادات النقابية والعمالية .

وكانت الاسئلة التي طرحت للمناقشة في الندوة .. هي :

● ما هي المعوقات التي واجهت التنظيم النقابي في المرحلة الماضية وما هي السبيل الى تفادي هذه المعوقات ؟ وما هو الطريق الى دور فعال ومؤثر للتنظيم النقابي العمالي والمهني في بلادنا ؟

● ومن ناحية اخرى ما هو الدور الذي يمكن ان تلعبه التنظيم النقابي في ثورة الانتاج ذاتها .. والخدمة العاملين في نظام اشتراكي انتفى الجزء الاكبر من الدور التقليدي للنقابة في صورها القديمة ؟

● ثم .. ما هي مخاطر الازدواج بين العمل السياسي والنقابي وما هي مزايا الجمع بين مهمة نقابية وسياسية ، والى اي مدى تسمح بهذا الازدواج ، وكيف نمنعه من ان يقف عقبة لتوزيعا امام ظهور قيادات جديدة شابة ؟

● واهم المقترحات التي نستطيع ان نحول بها ما جاء في بيان ٣٠ مارس الى حقيقة طموحة مؤثرة وناجحة ، في كل موقع انتاج في بلادنا .

● **يقول الاستاذ « علي محمود صقدع » رئيس النقابة العامة لعمال مصانع الغزل بكفر الدوار وامين عمال محافظة البحيرة :**

بعد صدور قوانين ١٩٦١ الاشتراكية تغير المفهوم العام للنقابة فقد بدأنا منذ ذلك الحين ندخل في مرحلة جديدة .. مرحلة تتطلب فكرا جديدا ينقل الصراع بين العمال واصحاب العمل الى مجهود مشترك بين الطرفين لتحقيق الهدف الكبير ، ولكي يتأكد هذا الدور ويصبح له فاعليته لا بد من تحقيق امرين :

● نقابة واعية لها مسئولية محددة تقوم بالتزاماتها في ظل المجتمع الاشتراكي .

● ادارة متفهمة لطبيعة هذا الدور حتى يتم التجاوب والتفاعل والمشاركة الفعلية بين النقابة والادارة .

ولكي يتم هذا لا بد من سن القوانين ووضع التشريعات واللوائح التي تساعد على اداء هذا العمل على اكمل وجه .

واذا كان هناك قصور في الماضي فقد يكون هذا راجعا الى ان بعض النقابيين **لم يأخذوا الفرصة الكافية اثناء مرحلة اعادة تنظيم النقابات** .

وجاء دور الاستاذ السيد عبد الرحيم اسماعيل ليقول :

ـ كانت هناك في الماضي مجموعة من الاعضاء تمثلا عند اجراء عمليات الانتخاب كان المرشحون يحاولون تجميع الاصوات بأية وسيلة كالوعود والاماني البراقة التي لم يكن من السهل تحقيقها الا بما قرار العامل بالقمة ، ولا شك ان هذا يؤدي الى ايجاد هوة سحيقة بين القاعدة وبين الاعضاء المنتخبين .

اما في التطوير الحديث فتوجد مصارحة بيننا وبين العمال .

● والخطأ الثاني هو انه لم يكن هناك ترابط بين اللجنة النقابية وبعضها بل كانت مقسمة الى مجموعات .. كل واحدة منها تحاول تنفيذ مشروعاتها دون الاهتمام بمشروعات المجموعات الاخرى .

● والخطأ الثالث هو عدم تعاون الادارة مع اللجنة النقابية ، ولم يكن يوجد اي نوع من انواع التجاوب او التقارب بين الاثنين .

واعتقد انه في الفترة القادمة يجب على اللجان النقابية ان تغير اسلوب عملها ، ويمكن استنباط اسلوب العمل الجديد عن طريق الالتحام مع القاعدة العريضة ، وذلك نتفهم مشكلاتها والعمل على حلها .

● **حسن الحناوي** : المفروض ان تجمع بين العامل الذي لديه مشكلة وبين المدير ـ لمواجهة بينهما ـ نخرج في نهايتها بالحل ، وهذا من شأنه القضاء على الروتين والاجراءات العادية وبذلك نهدأ نفسية العامل ونستريح جميعا بعد

● علي محمد صقدع رئيس نقابة عمال الغزل بكفر الدوار

العمالية في كفر الدوار التي يلتقي فيها اليوم جمال عبد الناصر مع العمال ..

اليوم ـ اول مايو ـ عيد العمال يلتقي الرئيس جمال عبد الناصر مع العمال في كفر الدوار .. وقبل ٢٤ ساعة فقط من بدء الاستفتاء على بيان ٣٠ مارس ..

ولقاء عبد الناصر بالعمال في عيدهم .. عيد العمال .. كان لاول مره في المحلة الكبرى منذ ثلاثة اعوام .. وكان اللقاء الثاني في شبرا الخيمة في العام الماضي .. ثم يأتي اللقاء الثالث اليوم في كفر الدوار ..

وفي هذا الاسبوع عشنا مع العمال في قلاعنا الصناعية في كفر الدوار والمحلة الكبرى والاسكندرية .. عشنا مع القيادات العمالية في المجالات النقابية، والسياسية في ندوات حول صورة المستقبل بعد بيان ٣٠ مارس .. والدور الفعال الذي رسمه البيان للنقابات المهنية والعمالية في المرحلة القادمة ..

المهنية بعد الاستفتاء الكبير ..

● اشترك في اعداد التحقيق
سعيد نعمة الله
اسحق حبيب ـ سعد زغلول سراج

ان مشكلته قد حلت وبدأ في التفرغ لعمله . ولقد بدانا هذه الفترة بالعمل في كفر الدوار وحققت بالعمل نجاحا كبيرا .

● **السيد عبد الرحيم** : لا شك ان دور اللجنة في المستقبل القريب يجب ان ينحصر في تدعيم العلاقة بين العامل والرؤساء .

● **ابراهيم قطب** : تحدث بيان ٣٠ مارس عن الحوافز واثرها في رفع مستوى الانتاج ، وقد بدأ السيد رئيس مجلس ادارة مصانع الغزل والنسيج تطبيق هذا المبدأ بنظام جعل مكافآت تشجيعية وحوافز فردية لجميع العاملين تصرف بواقع الف جنيه شهريا مما كان له اثره في زيادة الانتاج بشكل ملحوظ .

● **عبد الفتاح البنا** : في فترة ما بعد النكسة بقليل عرفت قلوب الناس والشكر مع الصمود والنضال وبعد ان استراحت النفوس عندما عرفت نبأ اعادة بناء القوات المسلحة علمنا وناقشنا المسألة في هدوء ..

ثم قال وقال : **هناك خطة مطلوب منا تنفيذها .. مطلوب منا انتاج كذا مليون متر وعلينا ان ننتج ما قيمته ٦ ملايين و ٢٠٠ الف جنيه للتصدير .. لو نقص الانتاج بما قيمته مليون جنيه مثلا فان هذا سيكون على حساب العيش او السلاح .. على حساب قضايانا .. على حساب حريتنا ونضالنا ..**

وكانت النتيجة التي وصلنا اليها في الشهور الستة الاولى للخطة هي زيادة الانتاج على المطلوب .. وهذا جعل السيد رئيس مجلس ادارة المصانع يقرر منح مكافآت تشجيعية اضافية للعمال .

● ●

ولكن كانت هناك آراء اخرى هامة لا بد من دراستها في مواقع انتاج اخرى .

● في المحلة الكبرى مثلا حيث يوجد اكثر من ٣٠٠٠٠ عامل التقينا **بالدكتور « فوزي السيد » سكرتير الاتحاد العام للعمال العرب ورئيس اللجنة النقابية لعمال المحلة وقال** :

ـ الواجب على النقابات ان توعي الجماهير باستمرار في القضايا السياسية سواء في المحيط الدولي او العربي مثلا القليل من افرادنا القاعدة العريضة يعرفون تفاصيل الخطر الاقتصادي للاستعمار او خطر الامبريالية علينا ، والقليل ايضا منهم هم الذين يعرفون ويفهمون والقضايا العالمية مثل قضية الاعتداء في فيتنام او قضية مارس لوثر كنج .

●● وفي موقع انتاج ثالث في القاهرة قال **الاستاذ « محمد احمد ابو خليل » رئيس النقابة العامة للصناعات الهندسية والمعدنية** انه اعد تقريرا كاملا قدم فيه دراسة واقعية **عن اسباب المعوقات التي صادفت التنظيم النقابي والحركة العمالية قال فيه ان اهم المعوقات والتناقضات تتلخص فيما يلي** :

● **تعدد الوصاية على الحركة النقابية بين كل من وزارة العمل وامانة العمال بالاتحاد الاشتراكي العربي والاتحاد العام للعمال والصراعات الشخصية بين قمم هذه التنظيمات .**

● **عدم وجود الترابط بين الاتحاد العام للعمال وهو قمة التنظيم النقابي وبين النقابات العامة ولجانها النقابية .**

● **الصراع القائم بين اللجان النقابية والجماعات القيادية .**

● **افتقار كل من الاتحاد العام للعمال والنقابات العامة الى الاجهزة الفنية المتخصصة مما ترتب عليه اصابة التنظيم النقابي بالشلل والقصور في اداء رسالته المستهدفة .**

● الافتقار الى اللجنة نموذجية متطورة موحدة تحدد علاقة النقابة بالعمال واختلاف مفهوم اللوائح المتعددة مما اوجب تناقضات في القاعدة العمالية .

ثم يأتي دور النقابات المهنية .. وكيف ترسم طريقها الآن على ضوء القانون والاسس العامة التي صورها بيان ٣٠ مارس .

● احمد الخواجة
نقيب المحامين

المفاهيم الجديدة للنقابات المهنية ! !

●● **ويقول احمد الخواجة نقيب المحامين** :

ـ ان النقابات المهنية تعتبر منظمات جماهيرية مفروض انها تعيش من اجل جماهير الشعب العامل .. والطاقات الخلاقة فيها تبدو من خلال القدرة على التعامل مع فئات الشعب العامل من الفلاحين والعمال والمثقفين والجنود وحرمان اعدائه من سلطة الحكم والسيطرة على وسائل الانتاج الى الفئات صاحبة المصلحة الحقيقية في قيام المجتمع الاشتراكي والتمكين له هدفا من هدفها .. ومن جهة اخرى فان النقابات المهنية بحكم تكوينها تضم كافة المتخصصين في افرع العلوم سواء في الهندسة او الطب او العلوم او الاقتصاد او الآداب او الفنون ويوجد بينهما ايضا النقابات الفنية .

ومن خلال هذين النوعين من النقابات يمكن مد المجالس النوعية المتخصصة التي اشار اليها بيان ٣٠ مارس مثل المجلس الاقتصادي والمجلس الاجتماعي والمجلس الثقافي ومجلس الآداب والعلوم .. مدهم بطاقات بشرية خلاقة تضع العلم بحق في خدمة المجتمع ما دامت هذه المجالس سوف تنبثق من واجهات اللجنة المركزية باعتبارها برلمان التنظيم السياسي الذي يحمل مسئولية قيادة العمل السياسي فيما بين ادوار انعقاد المؤتمر القومي العام والذي يشرف على نشاط توصياته وقراراته ويقوم بدراسة الموضوعات الرئيسية في السياسة الداخلية والخارجية .. ومناقشة خطة التنمية .

وقال نقيب المحامين :

ـ ان النقابات المهنية سوف تكون اجهزة متخصصة تعاون هذه المجالس وتنقل رغبات جماهيرها اليها وتنقل اهداف التخطيط والتنمية الى جماهير النقابات حتى تعيش كاعضاء عاملة بحق في بنيان التنظيم السياسي .. فضلا عن ان وضع العلم في خدمة الجماهير هو هدف اشتراكي الى جانب كونه هدفا اخلاقيا لتعويض فئات الشعب التي طال استغلالها وحرمانها حتى يمكنها اللحاق بالمستوى الحضاري اللازم وان اقامة الدولة العصرية التي تعتمد على العلم في حياتها هي مسئولية المهنيين باعتبارهم لجماعات المثقفين في مصر وهي مسئولية جدير بهم ان يؤدوها .

اعادة النظر في خطة الطوارىء الصحية ! !

●● ولكن نقيب هذا المطلب في الجمهورية قال **الدكتور عبد الوهاب شكري** عن دور النقابة وفاعليتها في بيان ٣٠ مارس .

ـ اجتمع مجلس النقابة وقام بمناقشة البرنامج ووضع خطة عامة اولا لتعبئة جموع الاطباء سياسيا ثم القيام بدور الاطباء في تطوير الخدمات الصحية على المجال الاول امكن تعبئة جماهير الاطباء سياسيا حول معالجة برنامج ٣٠ مارس من خلال الاجتماعات والاجراءات سواء بالنقابة العامة او بتجمعات الاطباء في المحافظات .

ـ انطلق الحركة النقابية لتوسيع قاعدة العمل النقابي وابراز القيادات الجديدة والعمل على اصدار قانون النقابة الجديد واذا صدر صدور القانون الجديد في الوقت الحاضر تجرى انتخابات جديدة لنصف اعضاء المجلس الذين استوفوا مدتهم .

ـ تدعيم العلاقة بين الاطباء وجميع العاملين في مجال الخدمات الصحية .

وقال ايضا نقيب الاطباء عن دور العاملين في النقابة في تطوير الخدمات الصحية :

ـ ان هذا الامر يعتمد اولا وقبل كل شيء على ضرورة وضع الخدمات الصحية في خدمة المعركة .

ـ ثم وضع الاسس للتطور بعيد المدى بعد ازالة آثار العدوان للارتفاع بمستوى الخدمات الصحية .

ففي مجال وضع الخدمة الصحية في المعركة يجب ان يعاد النظر في خطة الطوارىء الصحية التي وضعت من قبل في ظروف المعركة السابقة ولاتقاء اسباب النقص والقصور فيها .

ثانيا : الادارة العامة والاستفادة التموينية الصحية .. ان ظروف المعركة تقتضي ضغط الانفاق في الخدمات الصحية بصفة عامة .. وهذا بالتالي يجب توجيهه بالحصول على اكبر قدر من الاستفادة بالمنشآت الصحية الموجودة حاليا وذلك بتجميع كل الامكانيات الصحية والطبية في الجمهورية وحصرها والتنسيق بينها ووضعها تحت قيادة موحدة من اجل متطلبات المعركة .

● عبد الوهاب شكري
نقيب الاطباء

● السيد يوسف
نقيب المعلمين

تطوير مناهج التعليم ! !

●● وقال نقيب المعلمين **السيد يوسف** :

ـ ان مفهوم النقابة كان في الماضي هو انها تعمل على رعاية الاعضاء فقط .. ولكن مفهومها تغير حاليا .. فالنقابة الآن هي جزء من الشعب خصوصا المعلمين فهم طبيعة عملهم يشرفون على تربية جيل وهم كل الشعب .. ولهذا فان النقابة تقرر بكل الوسائل الى تخريج جيل جديد يؤمن بالاشتراكية والميثاق وبمبادئ الرئيس عبد الناصر .. لذلك التفكير ويجب تطوير نظم التعليم وبرامجه تبعا للظروف الحالية وبالنسبة لما جاء في بيان ٣٠ مارس .. فقد بعثنا لكل النقابات الفرعية في المحافظات لعمل اجتماعات ليتحدثوا في كل ما جاء في البيان وكذلك انتهت محاضر الجلسات التي اجريت كما اجتمع مجلس النقابة لدراسة البرنامج ثم تقوم بجمع الهيئة العامة للنقابة والتكون من مجلس النقابة

مساهما الى هيئات مكاتب النقابات الفرعية في كافة المحافظات لدراسة المشكلات والمآسي ورغبات الزملاء بما يتخلص من اسس ومبادئ تنظيمية خاصة في مجالات المركة .

وقد اسهمت النقابة بتبنيت المعلمين بصفة صالحة لابراز المعاني الموجودة في البيان هذا بالنسبة للاستاذ في المدرسة او بالنسبة لاجتماعات المعلمين مع مجالس الآباء او بالنسبة للشعب في المدن والقرى وخاصة اذا علمنا ان المدرسين منتشرون في كل انحاء الجمهورية ويتصلون بالناس ويقابلون اولياء امور الطلبة والطالبات ..

ولقد ابرز المعلمون انهم جنود في المعركة مؤمنون بالقضية العربية ويؤمنون بما قاله الرئيس ان ما اخذ بالقوة لا بد ان يرد بالقوة وهذه الشعارات تنتشر بين مراحلهم .

● م . حلمي السعيد
نقيب المهندسين

●● **وقال المهندس حلمي السعيد نقيب المهندسين** :

ـ بدأت النقابة في العام الماضي سياسة جديدة تهدف الى تحقيق المفاهيم الجديدة للنقابات المهنية كتجمعات فنية للاتحاد الاشتراكي العربي تسعى الى رفع مستوى المهنة والالتحام مع قوى الشعب العاملة لتدعيم القاعدة الاشتراكية وتحقيق مفاهيمها .. وقد سارت النقابة شوطا كبيرا في هذا السبيل وما زال علينا الا نمضي قدما لتحقيق هذه الاهداف وعلى ذلك المجلة الجديدة هي استمرار للاتجاه الذي وضع موضع التنفيذ بالنسبة لجميع المجالات التي تزاول فيها النقابة سواء في المجال السياسي او النقابي او المهني او التعاوني .

بالنسبة للنشاط السياسي فلاشك ان الظروف التي تمر بها البلاد في الوقت الحالي قد فرضت واقعا جديدا يحتاج الى حركة سياسية نشطة تهدف الى توعية المواطنين وتبصيرهم بالحقائق وتضيء لهم الطريق الى تحقيق اهداف الوطن وخاصة بعد الاحداث التي شهدها الشرع السياسي خلال الفترة الاخيرة الامر الذي يتطلب بذل الجهد من الاعضاء بغرض الوصول اليهم وتوعيتهم بحقائق الامور وتحريكهم نحو العمل السياسي البناء وعلى ذلك فقد برز العبء جديد امام النقابة وذلك عن توثيق الصلة بين قيادة النقابة وقاعدتها وتدعيم خطوط الاتصال الرأسية والافقية التي تجمع جميع المهندسين حولهما في اطار واحد وتحثهم على المشاركة في نشاطها بطريقة ايجابية وتدعيم التحرك الجموع نحو تحقيق اهداف الجميع وقد بدأت النقابة نشاطها السياسي بمناقشة برنامج ٣٠ مارس .

● ●

هذه هي الآراء والاقتراحات التي التقينا بها وبصفة عامة احسسنا خلال هذا التحقيق ان لدى القيادات النقابية والعمالية الكثير مما يمكن ان تقدمه .. وانها تستطيع بالفعل ان تكون مؤثرة وفعالة .. لو ترست بعض العوائق الادارية .. والتشكل التقليدية التي تعوق تقدم النقابيين ..

وكان هناك ايضا فهم كامل لدور النقابة في المجتمع الاشتراكي .. كما كان هناك اهتمام تام لقضايا الانتاج ووضعها في المرتبة الاولى ..

وكان هناك ايضا ايمان كامل باهمية العمل النقابي كما كان هناك اقتناع تام باهمية المبادئ التي ارساها البيان .

وكانت هناك رغبة صادقة امينة في العمل الجاد المخلص النابع من البيان .

داخل عقول العلماء العرب

بعد بيان ٣٠ مارس

ماذا أعددنا في المرحلة القادمة لنصبح دولة عصرية؟

طالب بيان ٣٠ مارس بتدعيم عملية بناء الدولة العصرية في بلادنا ... واعلن اهمية انشاء المجالس المتخصصة على المستوى القومي .. ما هو دور هذه المجالس .. وما هي طبيعتها .. وما هو تصور رجال العلم والمتخصصين من حيث تشكيلها واختصاصاتها ومسئولياتها ؟ وهل هي مجالس استشارية مقصورة على ابداء الرأي ، ام ان لها سلطات اخرى .. وهل لهذه المجالس المتخصصة حق المساهمة في مجال التنفيذ .. أم أن قراراتها ستكون ملزمة .. ثم .. ما الذي يمكن ان يحققه وجود هذه المجالس في حدود واقعنا وامكانياتنا .. واخيرا .. كيف يمكن ضمان تحقيقها للاهداف التي حددها برنامج ٣٠ مارس ؟

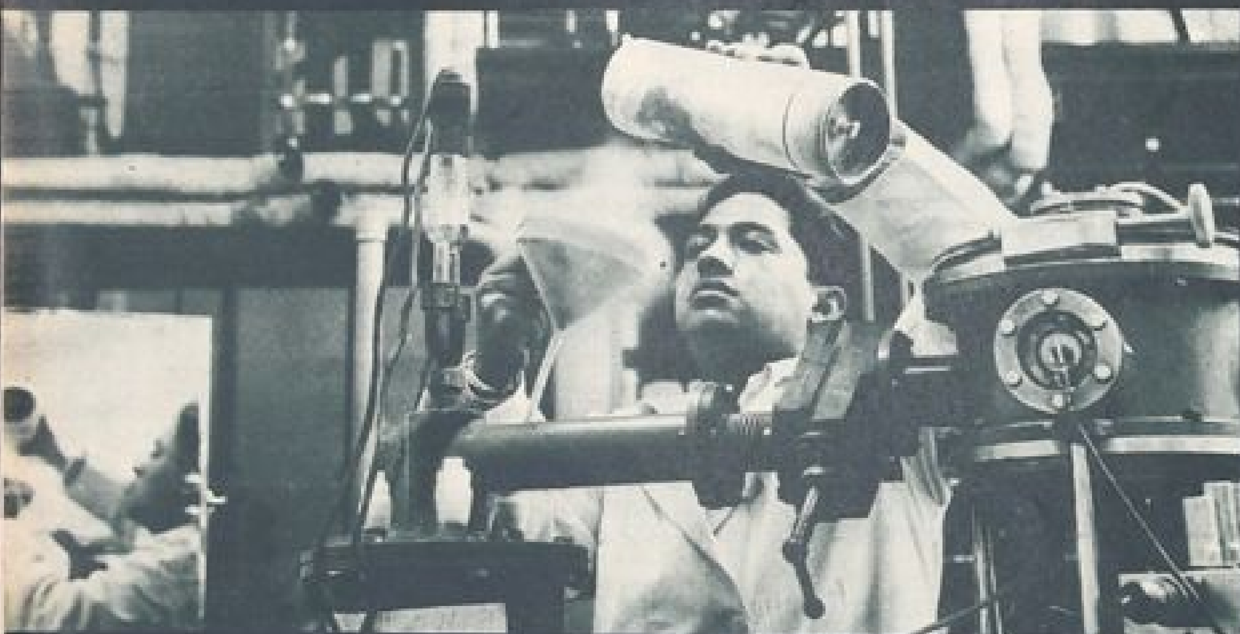

● كيف نربط العلم بالانتاج ..؟
اجابة هذا السؤال فيها حل لكثير من مشاكل البحث العلمي في بلادنا .. ويعتمد عليه جزء كبير من تقدمنا التكنولوجي .. كانت هذه هي الملاحظة التي اثارها كثير من اساتذة الجامعات في بلادنا ..

داخل عقول العلماء العرب

بعد بيان ٣٠ مارس

ماذا أعددنا في المرحلة القادمة لنصبح دولة عصرية ؟

طالب بيان ٣٠ مارس بتدعيم عملية بناء الدولة العصرية في بلادنا ... واعلن اهمية انشاء المجالس المتخصصة على المستوى القومي .. ما هو دور هذه المجالس .. وما هي طبيعتها .. وما هو تصور رجال العلم والمتخصصين من حيث تشكيلها واختصاصاتها ومسئولياتها ؟ وهل هي مجالس استشارية مقصورة على ابداء الرأى ، ام ان لها سلطات اخرى .. وهل لهذه المجالس المتخصصة حق المساهمة في مجال التنفيذ .. ام ان قراراتها ستكون ملزمة .. ثم .. ما الذى يمكن ان يحققه وجود هذه المجالس في حدود واقعنا وامكانياتنا .. واخيرا .. كيف يمكن ضمان تحقيقها للاهداف التى حددها برنامج ٣٠ مارس ؟

● كيف نربط العلم بالانتاج .. ؟
اجابة هذا السؤال قد تحل الكثير من مشاكل البحث العلمي في بلادنا .. ويعتمد عليه جزء كبير من تقدمنا التكنولوجي .. كانت هذه هي الملاحظة التي اثارها كثير من اساتذة الجامعات في بلادنا ..

تغيير لأفكار الناس قبل استيراد المصانع لهو الذى يبنى الدولة العصرية

● د. عدلى الشيخ
أستاذ الأمراض الباطنة

● اسماعيل سليمان
خبير الالكترونات

● ضياء الدين داود
وزير الشئون الاجتماعية

منذ سنوات طويلة .. قال الخديو اسماعيل انه سيجعل من مصر قطعة من أوروبا وكان يتصور انه يستطيع أن يفعل ذلك بانشاء دار أوبرا حديثة يمثل عليها ممثلون أجانب .. ومع ذلك ، بعض المظاهر الخارجية فى الشارع .. وبذلك - كما كان يتصور - تكون قد حققت هدفه .. وأصبحت مصر دولة متقدمة !!

فهل هذا فعلا هو المطلوب لكى تصبح الدولة - أى دولة - حديثة .. بمعنى آخر .. هل اقتناء أدوات الحضارة العصرية وحدها .. واستيراد مصانع عصرية للبناء .. وأسلحة عصرية للدفاع .. هل الحصول على كل ذلك يحقق للدولة صفة ((العصرية)) ..

جميع من قابلتهم قالوا : لا .. قالوها بحسم .. ثم أضافوا : يجب الا نقع فى هذا الوهم لانه وهم قاتل .. ثم أكدوا أن الدولة العصرية هى الانسان المصرى المتفتح .. ثم .. بعدها .. تجىء الآلات الحديثة ..

الدكتور اسماعيل صبرى عبد الله يقول أن الدولة العصرية فى تقديرى هى تعبير سياسى عن صيغة اقتصادية واجتماعية .. فمن غير المتصور أن نتحدث عن دولة حديثة فى مجتمع من التخلف .. ولهذا فان أساس الدولة العصرية هو الانتاج المتطور .. هو العلم والتكنولوجيا والصناعة الآلية الكبيرة .. هو الزراعة المتقدمة .. وهذا الاساس يفترض فى الواقع انسانا متقدما فى التقدم .. فلكى تكون لدينا صناعة آلية كبيرة ، يجب أن يتوافر لدينا العمال الفنيون والمهندسون المدربون .. والمديرون الاكفاء .. والعامل الذى يعمل أمام آلة حديثة يعلم الانضباط واحترام الوقت وأهمية عنصر الزمن بعكس راعى الاغنام أو الفلاح الذى يزرع ويعتمد فى زراعته على الأمطار .. ويضيع الوقت لديه ليس له معنى ..

بمعنى آخر .. يجب أن يسير التغيير فى حياة الناس العقلية والمادية جنبا الى جنب ، بحيث يؤثر التغيير المادى فى التغيير العقلى .. والعكس بالعكس .. ولهذا .. فانى أرى انه لكى نحقق فعلا صفة العصرية لبلدنا ، أن نمحو الامية بين العمال والفلاحين .. فبهذا يصبحون قادرين على فهم الاشارات الفنية .. وأن يألفوا الآلة ويفهموها .. وأن يساهموا فى الحياة السياسية مساهمة فعالة .. هذه المساهمة هى المحتوى الحقيقى الوحيد للديموقراطية ..

وكلنا متفقون على أن الديموقراطية من سمات الدولة العصرية .. ولكن السؤال : ديموقراطية من .. ؟ وحرية الرأى لمن .. ؟ لعدد محدود من المواطنين أتاحت لهم ظروف تاريخية ذات طابع خاص أن يتلقوا حظا من التعليم .. ؟ أم ديموقراطية الجموع الحاشدة التى تسمع بأذنها وترى كل شىء فى حياتها .. حتى ذلك الورق الذى يخط عليه المثقفون الآراء والمعتقدات ..

والخلاصة أن الدولة العصرية ، لا يمكن أن تكون عصرية لعدد محدود فى حين تبقى الاغلبية بعيدا عن حياة هذا العصر .. ولهذا فان الاشتراكية فى ظروف عالم اليوم هى الطريق الوحيد لخلق الدولة العصرية .. **ولذلك ، فان الثورة المعاصرة فى العلوم والتكنولوجيا تسير فى خط متواز مع التنظيم الاشتراكى للمجتمع .. بينما تسير فى خط متعارض مع أسس الرأسمالية والاحتكارية المعاصرة .. كانت الرأسمالية ، كشكل من أشكال التنظيم الاجتماعى ، صالحة للثورة الصناعية الأولى فى بداية القرن الماضى .. أصبحت لها بالفعل فرصة تطوير قوى الانتاج وانتقال الى أبعد ما كانت تنطوى عليه من قدرات .. وطاقات كامنة .. ولكنها لم تعد تلائم متطلبات الثورة الصناعية العصرية .**

كيف .. ؟ !

بهذا المفهوم .. كيف نحقق الآن الدولة العصرية .. ؟

اسماعيل سليمان - خبير الالكترونات - يقول انه لكى نحقق الدولة العصرية يجب أن نسير فى اتجاهين :

أولا : خطة قصيرة المدى .. وذلك بحسن استغلال الفنيين الموجودين عندنا .. ويجب أن نلاحظ أن عندنا الفنيين الممتازين .. وبكمية كبيرة .. وعندهم الرغبة والحماس لتسخير الثورة التكنولوجية المعاصرة لخدمة قضيتنا .. والمجال أمامنا .. فقط بعض التوجيه والتخطيط العلمى السليم .. ويجب أن نعرف أن منطق الدولة العصرية .. منطق تحتاج اليه الدول العربية .. سواء كانت اشتراكية أو رأسمالية

ثانيا : هناك خطة طويلة الأمد .. يجب أن نعلم أطفالنا من الآن التفكير العقلانى .. بجوار الاناشيد والمحفوظات يجب أن يتعلموا التفكير العلمى المخطط .. فى الخارج الآن يعلمون الأطفال الحساب بطريقة ديناميكية متحركة .. وبذلك يتحول علم الحساب من أرقام جافة سخيفة الى أشياء متحركة تشد انتباه الطفل .. باختصار يجب أن نبدأ فى اعداد برامج دراسية جديدة لتعلم الطفل من البداية التفكير العلمى المخطط .

وهناك من يختلف مع اسماعيل سليمان فى ذلك .. **الدكتور أحمد كريم** أحد علماء الرياضة ووكيل وزارة العمل يرى أننا فى حاجة الى أن نكون القاعدة العلمية الصحيحة .. انه يقول اننا حتى الآن ليس عندنا العدد الكافى من الفنيين .. ولم نكون ((الفرد)) العلمى الذى يستطيع أن يعمل عملا جماعيا مع غيره من زملائه من الباحثين ..

والحل فى رأيه هو توسيع القاعدة العلمية من البحاث .. وهذه مهمة صعبة - كما يقول الدكتور كريم - تحتاج الى وقت طويل .. وهو يرى أن يتم ذلك بأن نتعرف عدد من أساتذة الجامعات لتخريج البحاث العلميين .. ويركز الدكتور كريم على كلمة ((الاخلاق)) .. وفى رأيه أن رجل العلم بلا أخلاق ممكن أن يسبب كارثة كبرى .. لانه يسخر علمه فى اتجاه ضد مصالح الناس .. ومصالح بلده ..

وهناك من يحمل وسائل الاعلام فى بلدنا مسئولية خلق ((الروح العلمية)) بين الجماهير .. **فالدكتور مصطفى عبد العزيز** وكيل كلية العلوم جامعة القاهرة يقول أن الصحافة تدخل كل بيت ويقرأها كل من له القدرة على القراءة .. وفى روسيا [illegible] الفتاة التى [illegible] فى المساء عن المجلات العلمية وهى ترتب البرامج فى المساء .. والآن يجب أن تحمل وسائل الاعلام فى بلادنا هذا العبء .. أن تنمى التفكير العلمى الى كل طفل .. هذه هى الخطة السريعة التى يجب أن نفسرها .. الآن .. أما الخطة الطويلة الأمد ، فيتفق الدكتور عبد مصطفى مع اسماعيل سليمان فيها ..

العلم والخدمة الاجتماعية

وفى حديث مع ضياء الدين داود وزير الشئون الاجتماعية حول [illegible] العلم فى مجال الشئون الاجتماعية .. قال : من [illegible] الخدمات الاجتماعية فى الدولة العصرية انها من الديموقراطية .. بمعنى المشاركة الشعبية فى التخطيط والتمويل والتنفيذ .. والتقويم .. [illegible] جماهيرية مجلس الادارة [illegible] الهيئات فى البيئة [illegible] فى التخطيط لما تحتاج اليه البيئة من خدمات .. وحرية لدى المواطنين المشاركة فيها .. والعمود وجود جهاز شعبى يعمل مع الوزارة على المستوى القومى فى تحديد السياسة الاجتماعية فى شتى مجالات الخدمة .. وفى وضع الخطط اللازمة لتنفيذها .. ويجب الا نفصل بين العلم وبين الخدمة الاجتماعية .. فتنمية المجتمع وتوفير الخدمات له لا يتم الا على أساس من التخطيط العلمى الذى يستوعب من كل الطاقات والامكانيات المتاحة .. ويحدد الأولويات وفقا للحاجة الفعلية للمجتمع .. فالعلم ركيزة للسياسة الاجتماعية .. كما أنه أساس لنجاح أى عمل اجتماعى ..

مهمة المجالس المتخصصة

وحول المجالس المتخصصة .. قال العلماء أن مهمة هذه المجالس تنقسم الى شقين أساسيين :

أولا : دراسة التقدم العلمى فى الداخل والخارج والربط بينهما ودراسة خطط التنمية وربطها بالتطبيق على أفضل صورة ممكنة ..

ثانيا : تنسيق الجهود وتوفير الطاقات والامكانيات والتشجيع على الاهتمام بهذا المجال

ففى مجال العلوم والتكنولوجيا هناك أهداف علمية .. ومن مسئولية الباحثين والمتخصصين أن يضعوا أو يحددوا بأنفسهم أبعاد هذه البحوث للوصول الى نتائج بهدف تحقيق انتصار علمى كبير .. ولكن فى نفس الوقت هناك مسئولية أخرى على الدولة .. فهى مطالبة

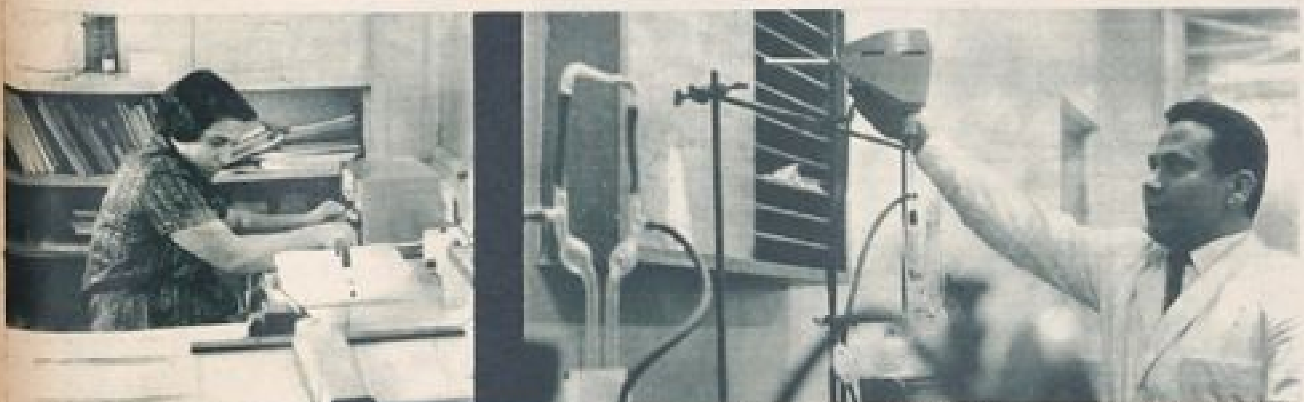

● الأجهزة العلمية موجودة .. ولكن التخطيط لاستغلالها مطلوب !

● طالب كثير من أساتذة الجامعة بأن تكون المجالس المتخصصة بمثابة جهاز مركزي ينسق بين جهات البحث المختلفة .. ويربط العلم بالانتاج .

● د. اسماعيل صبري
مدير دار المعارف

● د. مصطفى عبد العزيز
وكيل كلية العلوم

بأن تضع أمامهم الأهداف العليا التي تخدم الاقتصاد القومي والمجتمع والتطور .. أي الدولة مطالبة بتحديد أولويات في مجال البحوث العلمية والتكنولوجيا طبقا لامكانيات واحتياجات التنمية .. لانه الى الآن لايمكن ان تتوافر أي بلد مهما كانت امكانياته وتقدمه عناصر وطاقات علمية تخدم كل الميادين والمجالات وبالتالي تحدد الدولة أولويات في مجال العلوم والتكنولوجيا مرتبطة بامكانية التنفيذ من ناحية والحاجة الملحة من ناحية أخرى .. وأن كان تحديد هذه الأولويات وتشجيع المتخصصين على الاهتمام بها ، لا يتعارض أبدا مع الاجتهاد الفكري الشخصي ..

ويرى الدكتور محمد عبد المنعم الازميرلي بالمركز القومي للبحوث أن دور فروع العلم والتكنولوجيا في المجالس المتخصصة ممكن أن ينحصر في :

● أن يحدد بصفة عامة اتجاهات البحث العلمي في بلدنا .. ومن الطبيعي أنه يجب أن تلتزم هذه الاتجاهات بخطة التنمية .

● يتبع ذلك تحديد اطار المشاكل العلمية الاساسية .. والتطبيقية في كل الاتجاهات المعنية

● يضع المجلس بعد ذلك خطتين .. احداهما طويلة المدى لحل مشاكل التطوير والتخليق .. وأخرى قصيرة المدى لحل مشاكل العمل .. والتي يحتاج علاجها الى السرعة ..

● يبدأ بحصر شامل للخبرات العلمية الموجودة .. ويحدد الفريق العلمي الذي سيقوم جماعيا ببحث المشكلة المحددة في مسائلها الاساسية والتطبيقية ..

ولتنفيذ ذلك بدقة .. فان المجلس الاقتصادي القومي الذي يضم شعبة العلوم والتكنولوجيا يجب أن يضم شعبا أخرى فرعية متخصصة لمختلف فروع العلم .. وأن توسع قاعدتها حتى تضم أجيالا مختلفة من العاملين .. حرصا على عدم تحولها الى لجان مغلقة .. وأتصور أن واقعنا وامكانياتنا تحتم أن تقوم شعبة العلوم والتكنولوجيا في البداية بأداة لتخطيط الوحدات البحثية الموجودة الآن في أي مجال .. وتحولها الى وحدات بحوث نوعية تقابل ناحية معينة من نواحي خطة التنمية .. فمثلا .. في قطاع البترول ، يجب أن تجمع وحدات البحث في قطاع البترول في مكان واحد .. وهكذا .. وذلك من شأنه تركيز أكثر لمواردنا المادية والبشرية .. ومنع تكرار وجود أكثر من جهاز يعمل نفس العمل .. وهذا بالتأكيد هو النظام المثالي للدول النامية .. واذكر ان احد المسئولين في أكاديمية العلوم السوفيتية قال لي وأنا في موسكو ان الولايات المتحدة قد تنفق أكثر على البحث العلمي .. ولكننا نحسن تنظيمنا والتنسيق بين مراكز البحث أينما كانت .. وامدادها بمشاكل البحوث التي تجرى في أي مكان في الاتحاد السوفيتي .. وتخطيط برامجها جماعيا ..

وصلنا الى معدل أسرع في التقدم العلمي والتكنولوجي .

التنفيذ .. والمجالس المتخصصة

وجميع رجال العلم والتكنولوجيا الذين قابلناهم أجمعوا على ضرورة أن تكون آراء وتوصيات المجالس المتخصصة ملزمة .. والدكتور الازميرلي يقول انه يمكن ان يكون التنفيذ عن طريق دخول وزراء وزارات القطاعات المختلفة كأعضاء في المجلس .. ومن خلالهم يتم التنفيذ في مختلف القطاعات .. على أن يكونوا بدورهم مسئولين أمام المجلس اذا اختل التنفيذ في الأماكن التابعة لهم .

والدكتور مصطفى عبد العزيز : يقول انه من الممكن أن تكون المجالس النوعية مجالس استشارية اذا كان العلماء ممثلين في السلطة السياسية العليا في البلد .. واقصد اللجنة المركزية العليا **للاتحاد الاشتراكي** .. أما اذا كانوا غير ممثلين فيه .. فلابد أن تكون قراراته ملزمة .

علماء الاجتماع والدراسات الانسانية اجمعوا على أنه يجب أن تكون هذه المجالس الاستشارية .. فسيد العدي داود قال ان مهمة هذه المجالس هي توجيه الدولة في أعلى مستوياتها وسلطاتها بالعلم والتكنولوجيا .. فهي ليست مجالس التخطيط أو التنفيذ .. وانما هي للتوجيه وابداء الرأي والمشورة المستمدة من الخبرة العملية .

وبالنسبة للمجلس الاجتماعي القومي .. فانه من الممكن ـ كما يقول وزير الشئون الاجتماعية ـ أن يقدم المشورة الفنية للحكومة في مختلف القطاعات الاجتماعية من خلال اللجان المتخصصة

رأى للدكتور
محمد حسن الزيات
رئيس هيئة
الاستعلامات

التخطيط الشامل للمستقبل مع التطبيق الاشتراكي في كل المجالات

الدولة العصرية من الناحية الاقتصادية هي الدولة التي تضمن لمواطنيها مستوى من المعيشة يتمشى والحياة العصرية الحديثة .. ثم تحاول اذا كانت من الدول النامية اللحاق بركب التقدم الاقتصادي .. والدول النامية هذه عليها أن تأخذ بأساليب الحياة العصرية لأجل التقدم في اقتصادياتها ، ولكن ما هي أساليب الدولة العصرية في هذه الفترة ونحن في النصف الثاني من القرن العشرين ؟

من التاريخ الانساني وانما الدول الغنية في غرب أوربا وأمريكا واليابان .. كان تطور اقتصادياتها وثرائها يرجع في تخطيطه الى الاسلوب الرأسمالي .. ولكن الاسلوب الرأسمالي لم يعد يلائم هذا العصر كأسلوب تنمية للدول النامية لعدة أسباب أهمها :

● ان الرخاء والتقدم الاقتصادي الذي تريده الدول النامية لابد أن يشمل العدد الاكبر من الجماهير .. بينما الاسلوب الرأسمالي يجعل هناك قلة تستحوذ على النصيب الاكبر من خيرات البلد وامكانياته .

● ان الظروف الراهنة لم تعد مواتية لأي تنمية رأسمالية نظرا لوجود احتكارات عالمية ضخمة في الدول الرأسمالية لا تسمح في ظل النظم الرأسمالية بقيام تنمية اقتصادية صناعية متقدمة أو زراعية متقدمة في الدول النامية .

● نشأة النظام الرأسمالي في غرب أوربا شهد فترة من الاستعمار فكانت المستعمرات بمثابة الكنوز التي نهب منها النظام الرأسمالي ليحقق رخاء في بلاده وفقرا في البلاد المستعمرة .. هذا الشيء الذي لم يعد الآن ولا يسمح به المجتمع الانساني .

● النظام الاشتراكي أصبح هدفا للجماهير الكادحة في جميع بلدان العالم من أجل تحقيق العدالة بجانب رفع مستوى معيشتها .

لهذه الاسباب كان التطبيق الاشتراكي في مجتمعنا هو الاساس في بناء دولة عصرية في اقتصادياتها ولكن هذا التطبيق الاشتراكي كما يقول الاقتصاديون يجب أن يركز على :

● بناء أساس اقتصادي سليم من الصناعة المتقدمة خاصة الثقيلة والتي تعتبر أم الصناعات الاخرى ..

● قيام قطاع زراعي متقدم يعتمد على أحدث الاساليب التكنولوجية في الانتاج الزراعي لرفع غلة الفدان بجانب استصلاح الارض وحتى تتوافر المنتجات الزراعية وخاصة الاطعمة للناس .

● علينا أن نأخذ كما يقول الاقتصاديون في تخطيطنا بأسلوب التخطيط الشامل لمواردنا وانفاقها من أجل دفعات قوية للتنمية الاقتصادية والا نجعل أي جزء من هذه الموارد يظل في جهود ضائعة أو كما ينصح الاقتصاديون علينا الا يكون هناك ضياع في انفاق أي جزء من مواردنا .

● علينا أيضا أن نخطط لفترة طويلة لمستقبلنا في الناحية البشرية وأن نوجه موارد المجتمع البشرية لما يحتاج اليه فعلا المجتمع في تطوره الاقتصادي .

● يقول الاقتصاديون أيضا لابد من الديون الخارجية التي تساعد على جلب الآلات ووسائل الانتاج خاصة في ظروف التنمية الاولى ولكن علينا أن نفضلها من ناحية الشروط الاقتصادية والفوائد المنخفضة حتى لا نرهق ميزان مدفوعاتنا مستقبلا .

● علينا أن نستغل كل شيء من مواردنا لنقل الجهود في الاستكشافات البترولية أو النهوض بالسياحة .

● علينا أن نكون جادين في اقامة مشروعاتنا الصناعية والزراعية لقيام الذي يفيد المجتمع حقا على أوسع نطاقه ولا نترك للتطويرات أو التدرج في اقامة هذه المشروعات وحتى تكون نتائجها اقتصادية فعلا وبأقل تكلفة وحتى تقف صناعاتنا أمام الصناعات الاجنبية المنافسة التي شهدت ظروفا أحسن لانتاجها .

هذه وغيرها هي التي تجعل منا دولة عصرية تساعدنا على الوقوف أمام أطماعنا من اسرائيل والدول الاستعمارية والتي كان الغرض من قيام اسرائيل أن تجعل منها الاحتكارات الاستعمارية الاقتصادية بقعة متقدمة في وسط دول فقيرة ومتخلفة تنتمي اقتصادياتها وتمتص خيراتها لصالح هذه الاحتكارات . كما يشرح الدكتور محمد حسن الزيات هذه الحقيقة ويؤكد أن من أهم الاساليب لمحاربة اسرائيل هو بناء دولة عصرية متقدمة من الناحية الاقتصادية وبذلك يكون الهدف من وجود اسرائيل اقتصاديا قد تلاشى أمامها وأمام الاحتكارات الاستعمارية الاقتصادية .

خطر التصادم بين أساليب البيروقراطية والتطور العلمي ..

لم يتم تسليمها .. وتضع خلاصة الخبرات ... في المجلس .. على أن الحكومة على مستوى السلطات المركزية هي التي تضع قرارات المجلس موضع التنفيذ ..

الدكتور احمد عبد الحفيظ سليمان : استاذ الحساسية بطب عين شمس يضع تحفظا على كلام ضياء الدين داود .. انه يقول انه بجوار خلاصة الخبرات الناجحة التي سيمنحها للمجلس يجب أن يوجد أيضا بعض الخبراء من الصف الثاني .. بمعنى أن في المجلس الاجتماعي .. وفي شعبة الصحة بالذات .. يجب أن يكون بجوار استاذ الجامعة طبيب آخر من الوحدات الريفية .. لانه هو الذي يحول القرارات في النهاية الى خدمات تصل الى الجمهور ، وهو يتصور أن المجلس الاجتماعي ممكن أن يكون بمثابة جمعية عمومية .. ومن هذه الجمعية العمومية ينتخب المجلس الاستشاري الاعلى الذي تكون مهمته تنفيذ الخطوط العريضة لما استقر عليه اعضاء الجمعية العمومية .. ولابد أن يتم تجديد نصف اعضاء هذا المجلس كل ثلاث سنوات مثلا حتى يظل هناك عنصر التجديد والحيوية .. وحتى لاتتحول هذه الهيئة الى لجان بيروقراطية عديمة الجدوى .. تكون عبئا على الدولة اكثر مما تكون دافعا للانطلاق بها .

الدكتور عدلي الشيخ استاذ الامراض الباطنة بالقصر العيني : يتفق مع الدكتور في ابعض الاشياء ، ولكنه يقول انني كنت اتمنى الا يتم تشكيل المجالس لنوجه لا بد أن يخلق الجو العلمي السليم في بلدنا .. وحتى لا تستغل الانتخابات من أجل القدرة على الكلام فقط .. لاننا في أشد الحاجة الى من يعمل ... ويعمل باخلاص ، ولكن هذا يحتاج الى وقت طويل ، ونحن نريد أن نحقق أهدافنا بسرعة .

ويرى الدكتور عدلي الشيخ أن شعبة الصحة يجب أن تعمل على حل المشاكل الصحية للجماهير العريضة من الفلاحين والعمال ... البلهارسيا مثلا ... ومنذ سنوات عديدة ونحن نحاول أن نتغلب عليها .. وهذا ممكن وسهل ، ولكننا لم نقض عليها حتى الآن لاننا نحاربها بمكاتب .. والبلهارسيا موجودة في الترع والقنوات بالريف المصري .

يجب أيضا أن تخطط شعبة الصحة للابحاث العلمية التي تتم في الجامعة ... ان الابحاث تتم الآن بطريقة عشوائية ... أي حاجة ، لا يهم الا أن هذا البحث يخدم شيئا أم لا .

وعلى المدى الطويل يرى الدكتور عدلي انه يجب أن نعد الشباب من الآن بأرضية فكرية موحدة في الفكر العلمي والفكر السياسي .. ونربط هذا كله باحتياجات البلد الحقيقية .

في النهاية اكد د. اسماعيل سليمان مرة أخرى أن التخلف لايتوقف على عدم اقتناء أدوات الحياة العصرية ... ولاتحقق بمجرد استيراد مصانع عصرية للبناء ... وأسلحة عصرية للدفاع ... انما يتطلب أولا وقبل كل شيء احداث تحول ثوري في عقلية الناس ، تكفل التحاق السريع بحقائق العلم الذي نعيش فيه ، انه يتطلب مناهج عصرية ، وأساليب عمل علمية تحقق الكفاية العصرية في الانجاز ، وهذه مهمة سياسية حيوية قبل أن تكون مهمة ادارية أو فنية أو تنظيمية ، أو حتى علمية بالمعنى الضيق للكلمة .

ولايمكن ملاحقة تحديات عصر العقول الالكترونية بالاساليب البيروقراطية التي عفى عليها الزمن والكشافات هذه العيوب لا تتأتى بمضاعفة الاجهزة العلمية الحديثة ، ولا بمضاعفة الاساليب الرقابية ، بل يتأتى فقط باطلاق ممارسة الديمقراطية لقوى الشعب العامل .. أصحاب المصلحة الحقيقية في استثمار الثروة القومية .. ومنجزات الثورة الوطنية والاجتماعية .

وهذا هو ما حدده بيان ٣٠ مارس .

أعد التحقيق :

●● سالم عزام

●● فاروق عبد السلام

●● حكمت عبد الحكيم

●● عواطف نشأت

●● راجت بطرس

قال الفريق جمال عسكر رئيس الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء ان العقول الالكترونية تحل مشاكل التنمية .. وبناء الدولة العصرية .. ومع بيان ٣٠ مارس اعلن الفريق جمال عسكر حالة الطوارىء داخل العقل الالكتروني لتوفير الحسابات والاحصائيات التي تحتاجها الدولة في المرحلة القادمة .. ويبلغ ايجار العقل الالكتروني حوالي ٥٠ الف جنيه في السنة بينما يوفر للدولة مايقرب من مليونين من الجنيهات كل عام ..

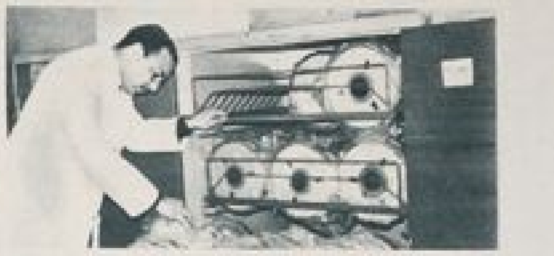

العقول الالكترونية وحدها

هي التي تحل مشاكل التنمية وبناء الدولة العصرية !

وكتب احمد الشريف :

كيف نواجه مشكلات التنمية وبناء الدولة العصرية على اساس من البيانات الصادقة والاحصائيات السليمة من واقع المجتمع .

وكيف تعمل احدث الاجهزة العلمية في العالم في مجال الاحصاء ... تعال معنا في جولة في الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء ... ندخل فيها معا داخل العقل الالكتروني .

أية خطة اقتصادية أو اجتماعية أو ثقافية أيا كانت هذه الخطة لابد أن تقوم على الدراسة العلمية السليمة والدراسة العلمية السليمة لا بد من دراسة مقارنة لها تقوم على التعداد والمقارنة والاحصاء ... وقد أخذ الاحصاء طريقه كعلم حديث في كافة فروع المعرفة سواء كانت علوما نظرية أو تطبيقية سواء أكانت في مجال النظريات البحتة أو التطبيق العملي لكافة فروع الحياة في مطالب التحضر العصري ... تشهد له الدول المتقدمة والمراكز وتجند له كافة الطاقات العلمية والبشرية لتحصي احصاء دقيقا لحياتها ... سكانها ... مواردها ... نواحي نشاطها الاقتصادي والاجتماعي وغيره .

ويعلن جمال عسكر الرجل المسئول عن هذا الشيء الخطير في المجتمع المصري ونعني به احصاء الموارد وتسلسها على تلك الاهمية الكبرى للتعبئة والاحصاء في المجتمع الاشتراكي منه في المجتمع الرأسمالي حيث أن المجتمع الاشتراكي يخضع للتخطيط الشامل المتكامل لكافة موارده وامكانياته حيث أن كل شيء في هذا المجتمع الاشتراكي محسوب بقدر وحكمة وربما لسنين طويلة آتية لاجل الاجيال القادمة ولتقدم المجتمع نحو الرخاء وحتى لا يكون هناك أدنى ضياع في ذلك المجتمع الاشتراكي ... ومن تلك الاهمية للتعبئة والاحصاء نشأ في البلاد التي اخذت اسلوب التطبيق الاشتراكي مؤسسات التعبئة والاحصاء ... والتي تكون بقدر ما يتبع فيها من دقة في حساباتها وحكمة في بيان الحقائق مستعملة لذلك احدث الاساليب العلمية كلما كانت المعلومات التي تقدمها دقيقة والخطط التي تطبق في المجتمع سليمة .

ويؤكد الفريق جمال عسكر ان الجهاز المركزي للتعبئة والاحصاء في بلادنا لم يغفل تلك الحقيقة وهي الاسلوب العلمي في عمل الجهاز فمن الناحية البشرية هناك الكفاءات العلمية العالية في مجال الاحصاء فمثلا هناك ١٧ متخصصا في هذا المجال ممن يحملون درجات الدكتوراه والماجستير وهذا غير الالاف من المؤهلين من خريجي كليات التجارة والزراعة والهندسة والعلوم يعملون في الجهاز والذين استطاعوا أن يكتسبوا الخبرة نتيجة لوجودهم فترة طويلة في الجهاز وأيضا يوجد الكثيرون الذين يستطيعون تشغيل احدث الاجهزة الالكترونية الموجودة في الجهاز والذين لا يتركزون فقط في الجهاز بل ينتشرون في كافة فروع الانشطة المختلفة في أجهزة الدولة من اقتصادية واجتماعية وغيرها ....

وتبعا لهذا الاسلوب العلمي الذي يطبقه الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء في مجال العمل الاحصائي في بلادنا فهناك بجانب هذا العنصر البشري الممتاز العنصر الآلي الذي يعتمد على احدث الاختراعات العلمية في العالم ... فأول جهاز وطلدنا يعمل في نطاق الحسابات ويسمى العقل الالكتروني هذا الجهاز الذي يقول عنه المسئولون في الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء يوفر للدولة ٢ مليون جنيه في العام الواحد تتمثل في تكلفة الطاقة البشرية الضخمة التي كان يجب عليها ان تقوم بهذا العمل علاوة على الوفر الكبير في الوقت اللازم لاستخراج البيانات التي يقدمها الجهاز في كافة فروع النشاط السكاني والاقتصادي والاجتماعي في بلدنا .

ويقص الفريق جمال عسكر على صحافة العمل الذي تقوم به هذا **العقل الالكتروني** الذي يعتبر من آخر مقاييس التقدم العلمي في العالم فهو يكتب ١٢٥٠ سطرا في الدقيقة أي ما يقرب من ورقة فولسكاب كاملة في الثانية الواحدة وله ذاكرة تحتوي على ٢٢٧٦٨ كلمة ومصطلحا علميا ويقوم بأربع عمليات وبرامج مختلفة في الوقت الواحد بل وربما أكثر من ذلك ... انه يوفر الطاقات الهائلة من مخازن وأوراق وغيرها فهو يحتوي البيانات الهائلة على اشرطة تسجيل يسجل عليها بسرعة فائقة تبلغ ٤١٧٠٠ كلمة في الثانية وعلى البوصة الواحدة من هذه الاشرطة ٥٥٦ كلمة ويصف العقيد احمد سليمان رئيس الادارة المركزية الحساب الآلي وهو القسم الذي يعمل فيه العقل الالكتروني بأنه الجهاز الحاسب الالكتروني القابل للامتداد وذلك لانه يستطيع أن يطوع فيقوم بالكثير من العمل الذي يحتاج اليه حسب رغباتنا واحتياجاتنا .

هذه الخبرة العلمية البشرية والتكنولوجية الموجودة في الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء جعلت مندوب اليونسكو يقول للفريق جمال عسكر ... انكم في الجمهورية العربية المتحدة الدكم تنظيم وخبرة وطاقة فنية ممتازة في هذا المجال تتمنى أن تحتذى بها كافة الدول النامية وحتى تستطيع أن تضع تخطيطا سليما لاقتصادياتها ومواردها على اساس الاحصاء السليم لم تشأ موارد الدولة نتيجة للبيانات التي تستخرج من هذه الاحصاءات التي أخذت

العقل الالكتروني يكتب ١٢ صفحة فولسكاب في الثانية الواحدة ..

في جمعها ودراستها الاسلوب العلمي **الموجود لديكم وفي طريقتكم الاحصائي السليم !!** .

والعمل الاحصائي يقدم الصورة الكاملة من ناحية النمو السكاني والموارد الاقتصادية ذلك التحدي الكبير الذي يواجهنا ويواجه أيضا الدول النامية .

معدل النمو السكاني للجمهورية العربية المتحدة ٢٫٧٥٪ سنويا في الفترة من ١٩٦٠ الى ١٩٦٦ ... وان معدل الوالدية في بلادنا يعادل ضعف معدل الوالدية في الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الامريكية وأسبانيا وبولندا بل ويزيد عن ضعف هذا المعدل في بريطانيا وايطاليا وفرنسا ...

والدول النامية التي تعاني من زيادة عدد السكان تعاني في نفس الوقت عدم كفاية مواردها لاتاحة المستوى اللائق المعيشة ... بل وتقول الاحصائيات ان معدل الزيادة في انتاج الطعام منذ عام ١٩٦٠ يقل عن معدل زيادة السكان في تلك الدول النامية ... فكيف العمل لاطعام هذه الاعداد الهائلة من البشر في الدول النامية وخاصة بعد ما تؤكد الاحصائيات ان العالم اذا لم يعمل بتعميم طرق تنظيم النسل فسيصل عام ٢٠٠٠ الى ٧٫٥ بليون نسمة بينما هو الآن ٣٫٢ بليون نسمة ... أي فلا بد من تغييرات جوهرية شاملة في سياسة الانتاج الزراعي في دول العالم عموما وعلى الاخص في الدول التي أصبحت تعاني من الضغط السكاني المستمر .

هذه الحقائق الاحصائية التي يقدمها الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء والتي تضع الصورة امامنا .. جعلتنا نأخذ بضرورة الاخذ بحزم بسياسة التنمية الاقتصادية السريعة والمبنية على تخطيط كامل واسلوب عصري خاصة في التطبيق التكنولوجي في حياتنا الصناعية والزراعية وهو ما يعرف بالدعوة الى صناعة متقدمة ترتكز على أساس سليم من التصنيع وزراعة تقوم على الميكنة وتطبيق الاساليب العلمية لزيادة الغلة للفدان الواحد بكافة الطرق .

والدول العربية وما يمثله الاحصاء من أهمية لها كدول نامية فهناك مشروع من أجل زيادة الاهتمام بالعمل الاحصائي وتوحيده بها وذلك ليخدم التكامل الاقتصادي الذي تحاول الدول العربية ايجاده في الوطن العربي .... ويقول جمال عسكر اننا في هذا المجال لا نتردد في ارسال خبراء الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء المتخصصين في التعبئة والاحصاء في أي بلد عربي للمساعدة في أية عملية تطلب فيها خبرتنا في المجال الاحصائي ولدينا الآن خبير بالكويت ونحن من جانبنا نرسل بعثات من خبرائنا الى اهم المراكز الاحصائية في العالم للتعرف والاطلاع على احدث النظريات الاحصائية العالمية .

قلت للفريق جمال عسكر ما مدى العبء الذي سيتحمله الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء في سبيل المساهمة في بناء الدولة العصرية التي ننشدها والتي أشار اليها بيان ٣٠ مارس ؟.

قال جمال عسكر : على الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء ان يوالي ابحاثه الاحصائية التي يعمل فيها في كل الميادين وان يقدمها للمجالس القومية المتخصصة التي ستنشأ ولكافة أجهزة الدولة متبعا احدث الاساليب العلمية في العالم ... وان الجهاز وهو يعمل على احدث الاجهزة الاحصائية والحسابية الموجودة في العالم (كالعقل الالكتروني) يستطيع أن يساهم في تقديم البيانات والاحصائيات التي سوف تساعد على تكوين المجتمع والاقتصاد الذي ننشده وانه سوف يعمل جاهدا على تدريب جيل من الاحصائيين المتخصصين الذي سيكون المجتمع في أشد الحاجة اليهم في مستقبله .

• لماذا اتجهنا لنقل البترول فى الأنابيب من خليج السويس إلى البحر المتوسط ؟

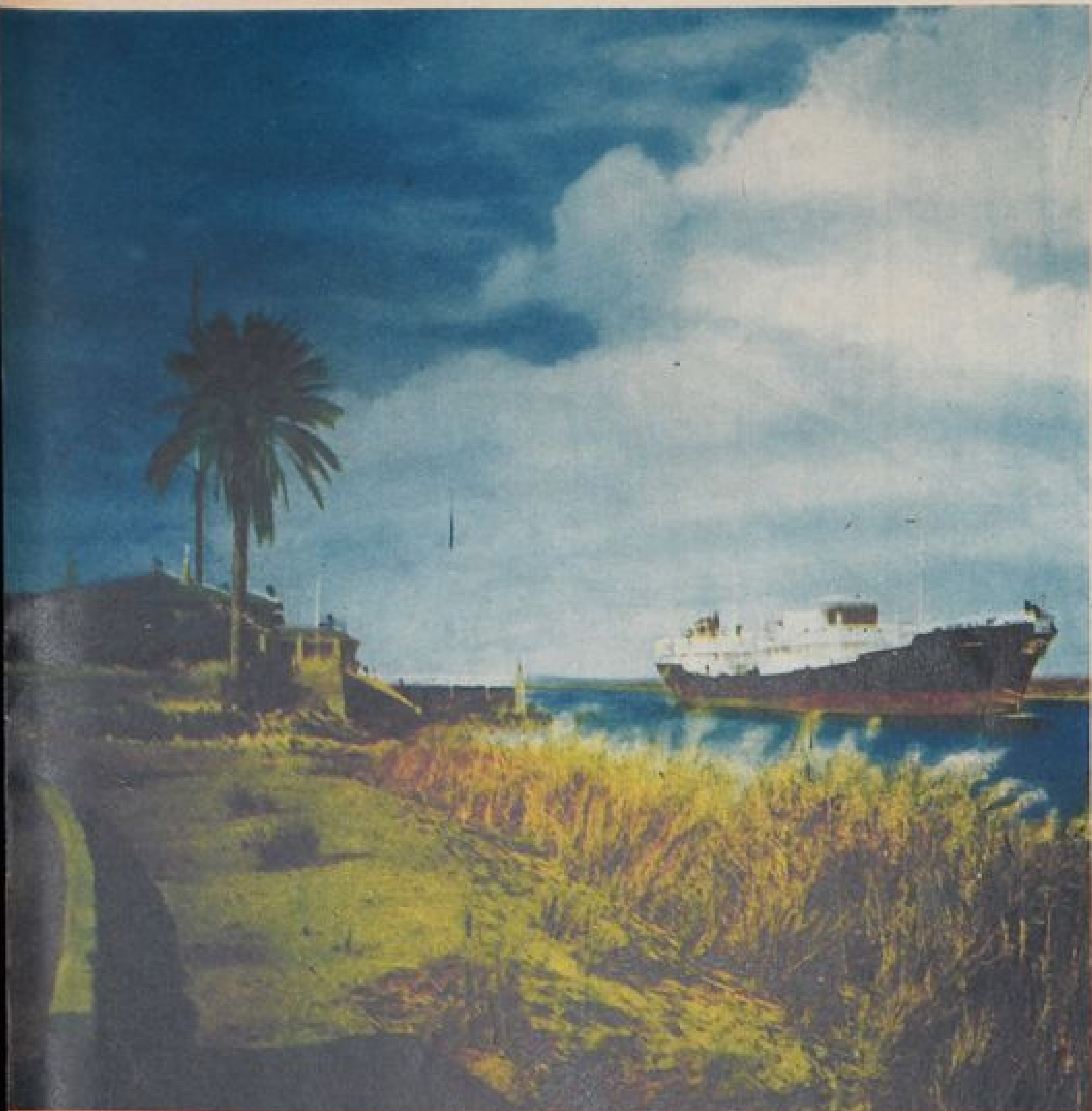

تحقيق :
مصطفى شردى

قناة السويس ستبقى دائما الشريان الرئيسى!

لماذا فكرنا فى انشاء خط لانابيب البترول بين خليج السويس والبحر المتوسط ؟ .. هل لان قناة السويس مغلقة حاليا ؟ وهل معنى هذا اننا ننظر الى مستقبل القناة بكثير من القلق والتشاؤم ؟ ام ان معناه اننا نصدق ان انطلاق العالم فى بناء الناقلات الماردة .. قد يفقد القناة اهميتها تدريجا خلال السنوات العشر القادمة .. ؟ ! ان قناة السويس ستبقى الشريان الرئيسى لنقل البترول دائما .. وفى هذا التحقيق السريع تقدم لك « آخر ساعة » الاجابة على كل هذه الاسئلة ..

ماذا يقول المسئولون في القناة
عن ناقلات البترول العملاقة ؟

فقط .. ليس لان قناة السويس مغلقة حاليا فكرنا في مشروع مد خط لانابيب البترول بين خليج السويس والبحر المتوسط ..
ان هذا المشروع قديم جدا .. والتفكير فيه بدأ في اعقاب الحرب العالمية الثانية مباشرة .. أى ان عمره اكثر من ٢٠ سنة ! وبتحديد اكثر .. فان مشروع انشاء خط للانابيب يوازى قناة السويس بدأ التفكير فيه مع تنفيذ خطوط الانابيب عبر البلاد العربية الى ساحل البحر المتوسط ..

سبب عام واحد وقف في وجه المشروع من الناحية الاقتصادية .. ذلك أن قناة السويس كانت تتطور بنفس نسبة التطور البطيء المحدود في صناعة بناء السفن في ذلك الوقت .

وحتى بعد تأميم القناة .. كان تطور صناعة بناء السفن محدودا .. وكانت فكرة انشاء ناقلة بترول تزيد حمولتها على ٨٠ الف طن .. مازالت خيالا يداعب أحلام كبار واضعى تصميمات السفن في أوروبا وفي اليابان .. بل ان برامج التحسين التي وضعتها الادارة العربية للقناة .. كانت تمثل طفرة بالنسبة للملاحة في القناة ولصناعة بناء السفن على حد سواء . لدرجة ان جميع ترسانات بناء السفن في العالم بدأت تتصل بالادارة العربية للقناة .. للوقوف على الخطوط العامة لتطوير وتحسين الملاحة ومواعيد تنفيذها بالتقريب .. حتى يمكن أن تساير حركة بناء الناقلات في العالم كله شرقا وغربا هذه الخطوط العامة .. وهذا أكبر دليل على أن الناقلات التي كانت في طور التصميم حتى عام ١٩٥٩ .. كانت كلها – ما عدا قلة لا تذكر – من النوع الذي يمكنه عبور قناة السويس .

مفاجأة .. من اليابان

ان في جهاز العمل الكبير الذي يدير قناة السويس .. قسم خاص يعمل وراء الكواليس .. ولكنه يعد من أخطر الاقسام بالنسبة لمستقبل القناة .. فهو القسم المكلف باستطلاع خطوط المستقبل امام القناة .. هذا القسم يتابع حركة بناء السفن في كل جزء من أجزاء العالم .. وهذه المتابعة تتم بدقة وكفاءة أكثر من مذهلة ..

وقد حدث مرة في اجتماع بين رئيس هيئة القناة .. وبعض أصحاب ناقلات البترول .. أن نسى أحدهم عدد الناقلات التي تبنيها شركته في ذلك الوقت .. وكان رئيس هذا القسم موجودا في الاجتماع .. فطلب منه رئيس هيئة القناة أن يذكر أية معلومات لديه في هذا الشأن .. فاذا به يسرد على صاحب الناقلات مجموعة من المعلومات والحقائق جعلت عينيه تجحظان . قال له أن شركته تبني عددا كذا من الناقلات .. في ترسانة كذا باليابان في الخصوص وان ٣ ناقلة حمولتها كذا سيتم العمل فيها قبل نهاية شهر كذا .. ومضى يحدثه عن طول كل ناقلة وعرضها وعدد بحارتها ونوع آلاتها ..

ولم تكن هذه العملية مجرد استعراض عضلات امام الرجل صاحب شركة البترول .. ولكنها كانت صورة صادقة للطريقة الممتازة التي يجرى بها العمل في هذا الجهاز ..

هذا القسم .. هو الذي اكتشف الدراسات اليابانية لبناء ناقلات يفوق حجمها كل خيال .. وكان هذا في حوالي عام ١٩٦٠ .. في ذلك الوقت .. كانت صناعة بناء الناقلات قد مرت بمراحل متعددة .. كانت هناك الناقلات القديمة التقليدية التي لا تتجاوز حمولة الواحدة منها ٣٠ الف طن .. ثم بدأت طفرة أخرى عندما نزلت الى مياه البحر ناقلات حمولتها ٦٠ الف طن .. وهذه سميت لضخامتها نسبيا في ذلك الوقت : « **سوبر تانكرز** » أى ناقلات غير عادية .. ثم كانت فترة أخرى عندما بنيت ناقلات حمولة الواحدة منها ٨٠ الف طن .. وقد اطلق عليها العالم اسم : « **جيانت تانكرز** » أى الناقلات العملاقة .. حتى كانت الفترة الاخيرة الهائلة التي عبرت فيها صناعة بناء السفن مرحلة المائة الف طن وتجاوزتها حتى اقتربت من المائتي الف طن .. وبدأ العالم يسمى هذه الناقلات الضخمة : « **ماموث تانكرز** » أى الناقلات المارده .. !!

أبعاد المشكلة ..

ونقف هنا لحظة لنسأل :
– هل جعلت هذه الانباء قناة السويس تلهث وهى تتابعها كما لهث العالم كله معجبا مبهورا ؟

والاجابة : لا .. لان قناة السويس تدار وتطور توسيعا وتعميقا طبقا لمواصفات الغالبية العظمى من الاسطول التجارى العالمي .. وليس طبقا لاحتياجات مرور عدد من الناقلات الضخمة الذى يعد على أصابع اليدين .. **فليس من المعقول ان ندفع القناة ١٠٠ مليون جنيه أي ما كانت تحصل عليه في عام كامل .. من أجل تيسير العبور لعشرين او لثلاثين ناقلة .. لن تكون العائدات من رسومها كافية لتبرير انفاق هذا المبلغ ..**
وبالارقام .. فان أبعاد المشكلة تتلخص فيما يلي :

● في سنة ١٩٥٥ .. كانت أقصى حمولة للسفن التي تكون الاسطول العالمي لا تزيد على الخمسين أو الستين ألف طن .. واذا بالانباء تتوالى من ترسانات اليابان بالذات .. انها بنت ناقلة حمولتها ١٥٠ الف طن .. ثم بنت الناقلة « **طوكيو مارو** » وحمولتها ١٥٦ الف طن بل انها بسبيل الانتهاء حاليا من بناء ٦ ناقلات حمولة الواحدة منها ٢٠٠ الف طن .. اكثر من **هذا .. فانها ستشرع قريبا في بناء ناقلة حمولتها نصف مليون طن .. وكان هذا النبأ بالنسبة للذين يعرفون دقائق صناعة بناء السفن .. تماما كنبأ نجاح الانسان في الصعود الى القمر والعودة منه بسلام .. !**

● في سنة ١٩٥٥ ايضا .. عبرت القناة ٢٧ سفينة فقط يزيد عرضها على الثلاثين مترا .. وبعد خمسة اعوام ارتفع هذا العدد الى ٢٤٧ سفينة .. وفي سنة ١٩٦٥ بلغ عدد هذه السفن ٣٠٩١ سفينة منها ١٤٢٤ يزيد عرضها على ٣٢ مترا ..

● وفي نفس السنة – ١٩٥٥ – كانت القناة تستطيع استقبال معظم ناقلات الاسطول العالمي .. ولكن بعد خمس سنوات كانت هناك حوالي ١٧٠ ناقلة لا يمكنها عبور القناة . **اما الان فقد ارتفع عدد الناقلات التي تحول ضخامتها دون عبورها القناة الى ٦٠٠ ناقلة او اكثر .. من مجموع اسطول الناقلات في العالم ويبلغ حوالي ٤٠٠٠ ناقلة .**

● وماذا يجرى في ترسانات بناء السفن في العالم الآن .. ؟ هناك اكثر من ٥٠٠ ناقلة هائلة الحمولة تبنى في ترسانات اليابان وأوروبا أيضا **فان الطفرة الهائلة في صناعة بناء السفن التي بدأتها ترسانات اليابان .. اصابت عددا من ترسانات أوروبا بضربات قاصمة .. فاغلقت شركات عريقة ضخمة واغلقت ابوابها .. بينما سارعت شركات اخرى – امام هذا الخطر – تتضامن وتتكاتف بالاندماج وتوحيد الجهود .. ليكون في مقدورها مسايرة العالم في الموجة الدارمة الجنونية التي تجتاح العالم لزيادة احجام ناقلات البترول ..**

وبين الـ ٥٠٠ ناقلة التي تبنى في العالم الآن هناك أكثر من ٦٠ ناقلة تزيد حمولاتها على المائة الف طن !

ليس للقناة وحدها !

ولكن .. حتى هذه الارقام يجب الا تكون ستارا قاتما امام عيوننا ونحن ننظر الى مستقبل قناة السويس ..

ففي العالم اليوم أسطول الناقلات العالمي الذي كان ينقل ٢٠٠ مليون طن من البترول سنويا عبر قناة السويس .. وهذا الاسطول سيظل موجودا على امتداد العشرين عاما القادمة على الاقل .. وليس معقولا أن يباع كحديد خردة لمجرد اقدام العالم على بناء هذه الناقلات الهائلة .

وهناك حقيقة اخرى تقول : ان هذه الناقلات الضخمة التي تبنى في العالم شرقا وغربا .. ليست بالضرورة للعمل عن طريق قناة السويس .. ان اليابان مثلا تبنى ٦٠ ناقلة كبيرة حمولة الواحدة منها ربع مليون طن للعمل بين منابع البترول واليابان ذاتها ..

ان الاتحاد السوفيتي مازال يفضل ناقلات البترول الصغيرة .. وهو يبنى حاليا ٦٠ ناقلة لا تزيد حمولة الواحدة منها على ٤٧ الف طن ولكن ليس معنى هذا ان نقف مكتوفى الايدى امام حركة تطوير بناء ناقلات البترول في العالم اليوم ..

وليس معناه ان ننظر باستسلام كبير الى مستقبل القناة .. معناه ان نرقب بحرص هذه الموجة من الناقلات الكبيرة .. وما تنقله عن طريق رأس الرجاء الصالح .. ثم نتعرف بهدوء وحكمة ..

ان الارقام تقول .. ان طريق رأس الرجاء الصالح مرت منه في عام ١٩٦٦ ناقلات من هذا النوع تحمل ١٢ مليون طن . والتقديرات تقول ان هذا الرقم سوف يرتفع في سنة ١٩٧٥ الى ١٥٥ مليون طن .. وفي سنة ١٩٨٠ الى ٢٢٠ مليون طن ..

واقف لحظة هنا لاقرر هذه النقطة

قال لي المهندس **مشهور أحمد مشهور** رئيس هيئة القناة في لقاء معه :

– ان احتياجات أوروبا من البترول تزداد كل يوم .. في سنة ١٩٦٥ استهلكت أوروبا ٣٧٠ مليون طن .. منها ٢٠٦ مليون من بترول الخليج العربى والباقي من مصادر أخرى .. أى ان بترول الخليج في هذا العام كان يمثل ٥٥٪ من استهلاك أوروبا من البترول .. والتقديرات تقول أيضا .. ان استهلاك أوروبا من البترول سنة ١٩٧٠ سيكون ٥٥٠ مليون طن منها ٣٠٠ مليون طن من بترول الخليج العربى . وهذا الرقم سيرتفع مرة أخرى سنة ١٩٧٥ .. فان استهلاك أوروبا من البترول في هذه السنة .. يقدره رجال الاقتصاد في العالم بحوالي ٧٥٠ مليون طن

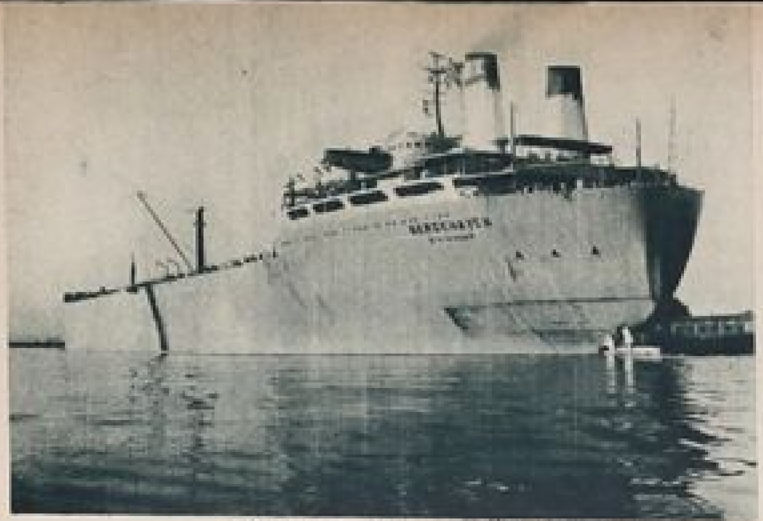

ناقلة البترول النرويجية الضخمة بيرج هاكن .. حمولتها ١٥٦ الف طن .. وهى اضخم ناقلة مرت بالقناة حتى الآن ..

ان مستقبل الناقلات الضخمة ما زال مهزوزا .. اى اصطدام او حريق .. وتضيع الناقلة التي يصل ثمنها الى ٨ ملايين جنيه .

● ناقلات عملاقة للبترول .. ولا توجد

منها ٤١٠ مليون طن من بترول الخليج العربى .

ويستطرد المهندس مشهور قائلا :

– من هذه الكمية تنقل خطوط الانابيب ٥٦ مليون طن عبر البلاد العربية وهى كمية لا تتغير .. ومعنى هذا ان القناة لو طورت نفسها ستمر منها ٣٦٠ مليون طن من البترول .

كيف نطور .. والى أي مدى

هل معنى تطوير القناة .. أن ندفع بمئات الملايين من الجنيهات لتوسيع وتعميق القناة .. حتى يمكنها السماح بمرور جميع عشرات من الناقلات الضخمة .. ؟

طبعا هذا جنون .. !

ان المشروعات الموضوعة للقناة .. والتى اوقف العدوان الاخير العمل فيها .. هى انسب المشروعات لمواجهة تطور بناء الناقلات في العالم فهذه المشروعات – باختصار شديد – تهدف الى توسيع وتعميق القناة حتى يمكنها استقبال ناقلات حمولتها ١٧٠ الف طن محملة وأخرى حمولتها ٢٠٠ الف طن بحمولة جزئية أو فارغة .

وهنا يبرز سؤال خطير :

● **هل نخطط لقناة السويس على اساس بوادر اتجاه العالم الرهيب. هذه الناقلات الهائلة الحمولة .. وما مستقبل هذه الناقلات التى يصفق لها العالم اعجابا وانبهارا .. كما يصفق الاطفال في حديقة الحيوانات عندما يشاهدون سباق الافيال ؟!**

صعوبات خطيرة ..

ان هذه الناقلات تواجه صعوبات كثيرة .. فالى جانب نفقات البناء الهائلة التى تصل الى ٨ ملايين جنيه للناقلة الواحدة .. هناك طابور طويل من المشاكل العريضة :

● ان معظم موانى العالم لاتستطيع استقبالها .. فلا توجد بها أعماق تستوعبها .. أو أرصفة يمكن أن ترسو اليها .. ولكى نتصور مدى ضخامة هذه الناقلات .. أقول ان الناقلة الامريكية « **مانهاتن** » طولها ٢٨٧ مترا أى اكثر من ربع كيلو متر ! وعرضها ٤١ مترا .. وهى لا تمثل الا حمولتها ١٠٦ الف طن فقط .. فكيف تكون الناقلة حمولتها ضعف هذه الحمولة .. ؟!

● من مشاكل هذه الناقلات أيضا .. انها تستخدم جميع الموانى التى تصل اليها أو تمر بها .. الى تطوير جميع معداتها وامكانياتها الفنية والبشرية .. **فهذه الناقلات تحتاج** لقاطرات بحرية أقوى بكثير من القاطرات المعروفة **في موانى العالم حاليا .. وهى تحتاج الى كفايات ضخمة بين المرشدين قد لا تتوافر حاليا في كل موانى العالم او حتى قلة منها ..**

● ثم هناك مشكلة الشكل امام أصحاب هذه الناقلات .. فليس من الغريب – مثلا –

أن يحتل الانسان في أي شارع وسط **كعب سيم .. ولكن منظر انسان في الشارع يسحب حصة فيل هو منظر غريب فعلا .. ثم أي شارع هذا سيسمح له بالمرور فيه .. ؟!**

ولعل هذا المثل يصور حيرة أصحاب هذه الناقلات أمام مشكلة التأمين عليها ..

فحتى الآن .. لاتوجد شركة تأمين ولا هيئة « لويدز » في العالم كله .. يمكنها أن تغطى التأمين على عدد من هذه الناقلات الذى يحتاج اليه السوق .. !

بل ان التأمين على ناقلة واحدة منها .. يمثل خطورة مجهولة مقدارها ٨ مليون جنيه .. ؟!

وصاحب هذه الآراء واحد من خبراء النقل البحرى في بلادنا هو **سمير فهمى** مدير شركة القناة للتوكيلات الملاحية ..

ويقول **سمير فهمى** أيضا :

– ان التأمين على الباخرة يشبه التأمين على انسان مصاب بالذبحة .. خبطة واحدة ويصبح في حكم الضائع ! ولهذا رفض شركات التأمين – حتى الآن – ان تتولى عملية التأمين على مثل هذه الناقلات .. ولهذا يضطر معظم اصحاب هذه الناقلات الى مخاطرة كبرى .. وهى التأمين بالتضامن على ناقلاتهم .. وهذا شكل خطورة كبيرة على شركات الملاحة ..

ولهذا يعتقد **سمير فهمى** أن هذه الناقلات لن تتكاثر بالشكل الذى يتوقعه العالم .. ولن تبنى ناقلات حمولة ٥٠٠ الف طن .

ناقوس خطر ..

بالمعة بورسعيدى آخر هو **حسن أحمد حسن** .. وهو من العلماء البورسعيديون المعدود الذاعى في العالم بعمق واهتمام .. انه يقول :

– ان فرديات حجوم ناقلات البترول باتت مثلا مضروبا .. ولكن حادث غرق الناقلة « **توري كانيون** » كان علامة على الطريق ومؤشرا في الوقت .. وقد يشبه العالم قريب جدا تحديا في فكرة حجوم الناقلات .

وتوري كانيون هى ناقلة البترول التى اصطدمت بحاجز صخرى قرب بريطانيا .. وسال من جوفها ١٢٠ الف طن من البترول الخام .. وراح الجهود العالمية التى بذلت لانقاذها .. أو حتى الدفع بحرة البترول الهائلة التى تكونت على سطح الماء الى المحيط .. رغم هذا كله اندفع البترول الخام يشق طريقه حوالي ٣٠٠ كيلو مترا على الساحل الاوروبى .. ويحدث تلفيات الاطنان من السمك في طول انجلترا وفرنسا .. ولم تنقطع حتى نشوب حريق تحيط البترول من الجحيم بالقنابل الحارقة ..

هذا الحادث .. اكد ان عمليات الانقاذ بالنسبة لهذه السفن العملاقة صعبة وفي اغلب الاحيان مستحيلة .. ان الناقلة العادية لو شحطت فمن السهل سحبها الى الماء العميقة

ايدمتسو مارو .. اضخم ناقلة بترول في العالم تم بناؤها في اليابان وتحمل ٢١٠ الاف طن .. يصل طولها الكلي الى ٣٤٢ مترا . الناقلة الجديدة يتم تشغيلها بطريقة اوتوماتيكية ولا تحتاج الا لـ ٣٢ بحارا وملاحا فقط ..

في غالبية بلاد العالم موانئ صالحة لاستقبال هذه الناقلات الضخمة !

ثانية .. ولكن ماذا يحدث لهذا الجبل من الحديد لو تحطم .. وهل يمكن سحبه ؟ مستحيل !

وحتى بالنسبة لعمليات الانقاذ في المياه العميقة لاية اضرار تصيب هذه الناقلات .. فانها عمليات صعبة للغاية .. وتكاليفها ليست باهظة فقط ولكنها خارقة ! **وهذه الحقائق كلها تكشر عن انيابها امام صاحب كل شركة ملاحية قبل ان يمسك بالقلم ويوقع عقد بناء ناقلة ضخمة .. !**

لماذا خط الانابيب ؟

وكما قلت في بداية هذا التحقيق .. ان التفكير في خط انابيب البترول بين البحر الاحمر والبحر الابيض .. ليس جديدا .. وليس لان القناة مغلقة في الوقت الحالي ..

بل ان المليونير اليوناني **اوناسيس** .. ثعلب ميدان نقل البترول في العالم كله .. سعى كثيرا من اجل اقناع الجمهورية العربية المتحدة بهذا الخط .. لم اقنعها بالسماح له بالاسهام فيه .. اي المشاركة في تكاليف الخط .. مقابل المشاركة في جزء من العائدات بشكل مباشر .. او في صورة امتيازات مادية لبعض ناقلاته التي ستضخ البترول عبر هذا الخط ..

اكثر من هذا .. فان رحلات اوناسيس عبر قناة السويس في النصف الثاني من عام ١٩٦٥ واوائل عام ١٩٦٦ .. كانت كلها لدراسة هذا المشروع .. بل ان عددا من ضيوفه القادمين على اليخت « كريستينا » الذي يعيش عليه مع حبيبة القلب « ماريا كالاس » كانوا من كبار مهندسيه .. وكان يدعوهم ان يدرسوا على الطبيعة امكانية مد هذا الخط .

ان الهدف من خط الانابيب امتصاص هذه الكمية من البترول العربي التي تنطلق الى أوروبا في ناقلات ضخمة عبر طريق رأس الرجاء الصالح

والخط الذي نفكر فيه – ولو أنه في دور الدراسة حاليا – الا انه من المرجح ان يصل قطره الى ٤٢ بوصة .. وتصل طاقته السنوية الى ٥٠ مليون طن من البترول ..

وهناك لجنة من رجال وزارة الصناعة وهيئة قناة السويس ، تدرس جوانب هذا المشروع .

هذه اللجنة تعلم تماما .. ان اية ناقلة بترول سيمكنها عبور القناة سترفض نقل حمولتها عن طريق خط الانابيب !!

ان عبور القناة يستغرق من الناقلة ١٥ ساعة فقط .. اما ضخ حمولتها عن طريق خط الانابيب .. فسوف يتطلب منها أن تقف يومين لافراغ حمولتها في خليج السويس .. ثم يومين آخرين لشحن هذه الحمولة في ناقلة اخرى على الطرف الآخر من الخط على ساحل البحر المتوسط .. هذا اذا لم نضع في الاعتبار احتمالات انتظار التفريغ او الشحن .. والى جانب ان الحمولة الواحدة من البترول سيتطلب نقلها الى اوروبا استخدام ناقلتين !

وهذه اللجنة تعلم تماما حقيقة اخرى .. ان رسوم المرور في القناة وقدرها ٣٤ قرشا للطن .. تحصل عن الطن الحجمي .. اي انها تحصل عن ١٠٠ قدم مكعب .. وهو حجم يستوعب اكثر من طن من البترول .. وبتحديد اكثر .. فان ناقلات البترول تتكلف من اجل نقل مايزنه طن من البترول عبر القناة مبلغا لا يزيد ابدا على ١٤ قرشا .

ومعنى هذا – اذا اردنا لخط البترول المقترح ان يجد له زبائن .. ان نقلل نفقات ضخ الطن عبر هذا الخط .. عن نفقات نقل الطن عبر القناة .. بل يتطلب الأمر ترغيبا جديدا بعبور الناقلات عن فترات انتظار الضخ او الشحن .

ويتطلب الامر عند دراسة نقطة نهاية الخط .. ان يوضع في الاعتبار ضغط تكاليفه الى اقصى حد ممكن .. فاذا كان سيتكلف ١٠٠ مليون دولار اذا انتهى عند الاسكندرية و ٦٢ مليون دولار اذا انتهى عند دمياط .. فيجب ان ينتهي عند دمياط .. واذا كانت تكاليفه تقل اذا انتهى في نقطة تقع غرب بورسعيد عند بوغاز الجميل مثلا .. فيجب ان ينتهي عند هذه النقطة .. وليس من المقبول ان نصوب كل مشاريعنا الضخمة الى القاهرة والاسكندرية دون سبب منطقي .. ان الاسكندرية مثلا كميناء – في الوقت الحالي – لا يمكنها استقبال ناقلات البترول الضخمة .. فليس فيها العمق ولا الارصفة التي تمكنها من هذا ..

ونهاية هذا الخط من الانابيب .. تتطلب انشاء ارصفة خاصة داخل البحر .. وهذه الارصفة يمكن ان تبنى امام الاسكندرية ويمكن ان تبنى أيضا امام دمياط وبور سعيد .. اي ان الاسكندرية لا توجد فيها اية ميزة تجعلها حاليا تنفرد بنهاية خط الانابيب اليها .. سوى زيادة تكاليف مد الخط زيادة باهظة تزيد على الخمسة والاربعين مليونا من الدولارات .. !!

مصطفى شردي

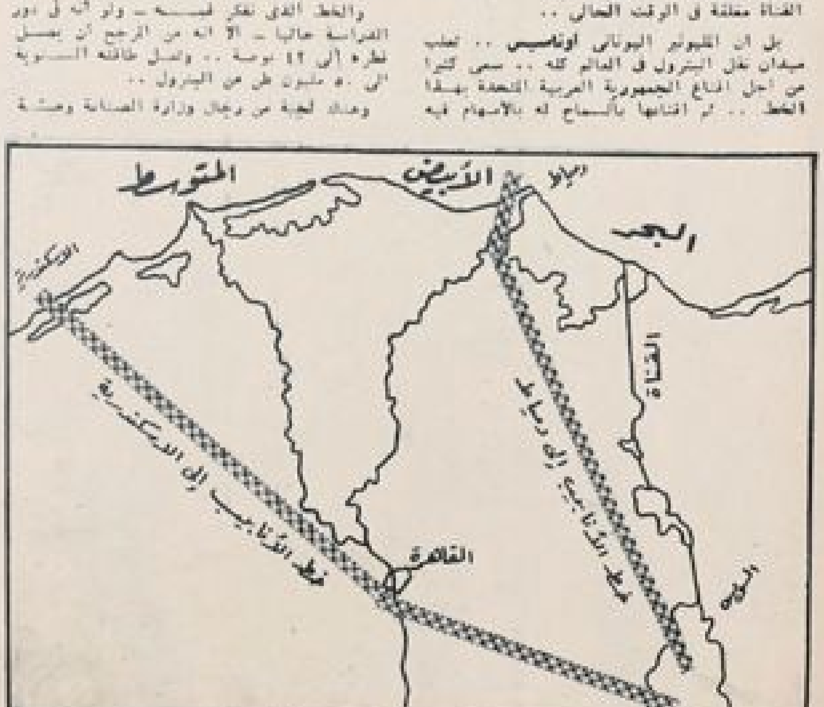

●● تجري اكثر من دراسة لمد خطوط انابيب البترول ما بين البحر الاحمر والبحر المتوسط الى الاسكندرية وبور سعيد ودمياط .. وتبلغ تكاليف مد خط الانابيب المقترح حوالي ١٠٠ مليون جنيه الى الاسكندرية وحوالي ٣٠ مليون جنيه الى دمياط واقل من ذلك الرقم الى بور سعيد . وتقدر طاقة هذه الانابيب سنويا بحوالي ٥٠ مليون طن ..

... وهذه هي الأخطار الحقيقية التي تهدد قناة السويس بالمنافسة

× × ان خط الانابيب عبر الدول العربية ينقل حاليا حوالي ربع الكمية التي تعبر القناة من البترول .. وتطوير هذا الخط وتحويله الى خطوط كثيرة وعديدة قد يؤدي الى منافسة قناة السويس .

× × ان اكتشاف البترول في ليبيا والصحراء الجزائرية واحتمالاته على طول الساحل الافريقي الشمالي .. قد يؤثر على حركة النقل في قناة السويس .

× × وهناك امكانيات روسيا البترولية الهائلة .. والتي ينتظر ان تصدر منها عام ١٩٧٠ ما يصل الى ٦٠ مليون طن سنويا .. وسيكون ذلك عبر خط الانابيب الجبار المعروف باسم « كوميكون » الذي تمده روسيا الى قلب أوربا وطوله ٢٨٠٠ كيلو متر ! ..

× × حركة النقل عبر رأس الرجاء الصالح بواسطة الناقلات المارده الجديدة .. ان هذه الناقلات لم يستمر البناء فيها الا بعد دراسة قام بها بعض الاخصائيين في شئون النقل البحري .. قالوا فيها ان نقل البترول حول رأس الرجاء الصالح في ناقلات تزيد حمولتها على ١٠٠ الف طن يحقق وفرا في اجور النقل ..

× × هناك بحث نشرته مجلة « ذي اويل اند جاس جورنال » في عددها الصادر في ديسمبر ١٩٦٠ قالت فيه :

« اذا كان سعر النقل على الناقلة حمولة ١٦ الف طن هو ١٠٠ – فانه على الناقلة حمولة ٣٠ الف طن هو ٦٩ – وعلى الناقلة حمولة ٦٠ الف طن هو ٦٩ – وعلى الناقلة حمولة ٦٠ الف طن هو ٥٠ر٥ – وعلى الناقلة حمولة ١٠٠ الف طن هو ٥٠ر٣ » .

× × قالت المجلة في نفس العدد .. ان الناقلات الست التي تبنيها شركة « جولف اويل كوربوريشن » في اليابان .. والتي تبلغ حمولة كل منها ٣٠٠ الف طن .. سيتكلف بناء الواحدة منها سبعة ملايين من الجنيهات الاسترلينية .. فاذا كانت كل واحدة من هذه الناقلات تغني عن ست ناقلات حمولة ٥٠ الف طن التي يبلغ ثمن الواحدة منها مليوني جنيه استرليني ، اتضح ان بناء سفينة ضخمة « حمولة ٣٠٠ الف طن » يوفر خمسة ملايين من الجنيهات الاسترلينية !

× × وقالت الدراسات ايضا .. انه اذا كان الطن يتكلف نقله في ناقلة حمولة ١٠٠ الف طن بعبورها قناة السويس ما يوازي ٢٢ شلنا .. فانه يتكلف في الناقلة حمولة ٣٠٠ الف طن ما يوازي ١٧ شلنا على ان تمر بقناة السويس ايضا ..

× × هناك ايضا الطاقة الذرية .. وهناك الآن محطات كهرباء ذرية بدلا من القديمة التي كانت تدار بالزيت الخام .. الى جانب انه امكن تحريك توربينات السفن بقوى ذرية .

× × النقل الجوي ينافس القناة ايضا بالنسبة لحركة سفن نقل الركاب .. خصوصا بعد وجود الطائرات الضخمة .

وبرغم هذا كله يجب الا نتشاءم بمستقبل القناة .. فكل هذه الاعتبارات لا توحي بأن مستقبل القناة في خطر .. بقدر ما تؤكد شغف العالم كله بالمزيد من الطاقة ليحقق المزيد من الحضارة .. بل ان الخبراء يؤكدون برغم هذا كله .. ان استهلاك اوربا والعالم من البترول خلال العشرين سنة القادمة .. سيفوق كثيرا كل امكانيات آبار البترول الجديدة .

كلام تردده اسرائيل

بعد ان تعبت اسرائيل وتعب العالم من سماع حكاية القناة المزعومة التي تنوي شقها من ايلات على خليج العقبة الى اسدود على البحر الابيض .. بدأت اسرائيل تقول كلاما جديدا عن عزمها مد خط لانابيب البترول بين ايلات وعسقلان طاقته ٤٥ مليون طن .

ويبدو ان اسرائيل لم تفكر وتسأل نفسها : اي بترول هذا هو الذي ستضخه عبر هذا الخط .. وهل هو بترول العرب ؟

ان قرارات المقاطعة الاسرائيلية .. تنص على ادراج اسم اية باخرة تدخل اي ميناء اسرائيلي في القائمة السوداء .. ومعنى هذا الا يسمح لها بشحن اي شيء .. او تفريغ اي شيء .. فاين هي هذه البواخر التي ستتردد على مواني اسرائيل ثم تدخل المواني العربية لتشحن بالبترول وتعود به الى مواني اسرائيل .. ؟

ان حكاية خط الانابيب هذه اسطوانة جديدة بدأت اسرائيل تديرها للعالم .

لا تزرع
الشوك

ملخص ما نشر :

الخمسون جنيها حملتها على كتفها .. انها لاتزال جديدا منذ كانت في الخاصة .. بيت ابيها مع جابر وزوجته دلال في عشش الكوردي .. وكانت تسمع كلاما كثيرا من زوجة ابيها .. ومرت الايام وكبرت سيدة وبدأت تمارس تأثيرها الساحر على الرجال بثقة ومهارة .. بل وبدأت تمارس ايضا عمليات نصب لتحصل منها على بعض النقود لتعطيها لعباس .

وفي احد الايام واثناء محاولتها الحصول على بعض النقود بطريقة النصب كشف احد الواقفين عند عبد الصبور البقال لعبتها واشار بضرورة تسليمها للبوليس .

وظهر فجأة من وسط الزحام شاب تطوع لانقاذ سيدة من هذا المأزق مما اشعرها لأول مرة في حياتها بأن هناك من يعطف عليها .. ودفعها هذا الاحساس بأن تطلب منه ان ينقلها من الضياع الذي تعيش فيه بأن يأخذها للعمل كخادمة في منزله .. وفعلا اصطحبها حمدى الى امه التي وافقت بعد تردد على اقامتها بينهم بعد ان منحتها بعض الملابس النظيفة ..

وبمرور الوقت اعتادت سيدة حياتها الجديدة التي كانت على اى حال احسن بكثير من سابقتها كما تكونت لديها انطباعات مختلفة مع كل فرد من افراد الاسرة التي تعيش بينها وهم الاب والام والابنة سميحة .. ثم حمدى الابن الاخر للاسرة والذي تمنت سيدة منذ الوهلة الاولى ان تنال اعجابه غير انه لم يعرها اي اهتمام لانشغاله بصفاء ابنة الجيران .

.. وحاولت سيدة مرارا ان تحظى باهتمام حمدى دون جدوى .. بل لقد تسببت يوما في ايلامه دون قصد منها عندما امسكت بكتاب له وفتحته فعبث الهواء بصفحاته التي كان يحتفظ بوردة جافة بداخله مهداة له من صفاء . وحين ارادت سيدة ان تأتي بوردة اخرى لتمن الحديقة رفض ، بل ونهرها .. ولم تدرك سيدة لحظتها قيمة هذه الوردة المبعثرة .. ولكنها فهمت كل شيء عندما حضرت صفاء لزيارة سميحة في المساء واخبرها حمدى بما حدث فطيبت خاطره ووعدته بوردة اخرى .. وعندما خلت سيدة الى نفسها في المساء سالت دموعها لانها ادركت سبب نهر حمدى لها عندما ارادت ان تحضر له وردة اخرى ..

وظل حمدى لا يشعر بها وان كان حبه يلاحقها حتى انها شعرت بنفور شديد حين قابلت عباس مصادفة في الطريق وبهره ما اصبحت عليه من حسن مظهر فاراد ان يوصل ما انقطع بينهما

وحدث ان اشترت لها سيدتها حلق ذهب بما تجمع من مرتبها فاكسبها هذا مزيدا من الثقة في نفسها الا شعرت بأنها اصبحت ازيد بجانب جلابيتها الخاصة التي تتمتع بها والتي تجمع حولها عيون الرجال .. ولكن هل تفيد كل هذه الاسلحة في اغراء من تحب ؟!

ثم اجتاز حمدى ورفيقاه رءوف وصبحى امتحان الكفاءة بنجاح باهر اسعد الجميع وبخاصة سيدة التي ظلت تقوم على خدمتهم ليلا ونهارا طوال فترة استذكارهم والتي وعدها حمدى بهدية قيمة وبتعليمها القراءة والكتابة اذا نجح في الامتحان ..

قصة طويلة مسلسلة

بقلم : يوسف السباعى

بريشة : مصطفى حسين

١٦ طاقية الثلج ..

قال الاب عند خروجه انه سيتأخر
ولكن الاسرة فوجئت بعودته قبل العشاء ،
وهتف حمدى في فرحة :

ــ بابا جه

كان دخول الاب الى البيت دائما شيئا مبهجا .. تعرفه سيدة مفرحة .. ولم منه ولبات على السلم تطرق درجاته في قوة وعنف .. وتسبقه صيحات مازحة او بدايات ساخرة ... تصل الى اذان الجيران .. ليعرفوا قبل اهل البيت ان سي محمد قد عاد ..

وكان سي محمد يحمل على كفه او تحت ابطه اشياء معينة .. فاكهة في قراطيس .. خوخ وبرقوق .. وعنب ومشمش .. يتسلى عليها في الطريق .. فيأتي على نصف ما بها .. قد ما يكون قد اكله في حانوت الفكهاني او امام عربته .. وهى كميات لا يستهان بها وان كانت على سبيل التذوق .. ولقد حكى عنه انه وقف امام حانوت سيد الفكهاني على ناصية شارع الناوى وشارع السد وبدأ يتذوق اليوسفاندى واستمر في التذوقه وهو يسب حائر في كيفة الحساب ولم يجد سبيلا اليه سوى عد القشر المتساقط من سي محمد والذي يقال ـ لا يدرى احد ان كان حقيقة أو من باب التشنيع ـ انه بلغ الخمسين قشرة

وقد يحمل سي محمد طبيخة تحت ابطه او شمامة .. او البابا بها اصناف الجبن او علب الفلى والهريسة او الكنافة والبقلاوة .. ولا يكاد يعبر عتبة الباب حتى يفتح الاكياس .. وياكل ويفرق ..

وكانت سيدة تشارك في فرحة دخوله ..
كانت لا تكاد تسمع وقع اقدامه حتى تترك كل ما بيدها وتندفع الى السلم لتتلقف عنه بعض ما بيديه .

وكان يلقاها ضاحكا .. مناديا اياها بسيدة الشلطية .. متسائلا :

ــ سنك فوق ؟

ــ ايوه يا سيدى

ــ مرعبة .. والا هادية ؟

ــ كانت مرعبة .. وهديت

ــ وايه اللي زعلها .. وايه اللي هداها

وأحمد سيدة بجواره تقص عليه خلاصة ما حدث في يومهم .. حتى يصلا الى الصالة .

وهى تذكر ذات يوم عودته وهو يتواثب فوق السلم ويعبر الباب ضاحكا وهو يحمل علبتين كرتين انيقتين واقبل عليه حمدى وسميحة يأخذان العلبتين في فرحة وتساءل حمدى :

ــ ما هذا ؟

واجابت سميحة تسبق اجابة ابيها :

ــ لازم شيكولاتة

وتدخلت الام سائلة :

ــ كل هذا شيكولاتة .... متى تبطل هذا التبذير .. الم يكن اولى بك ...

وقاطعها سي محمد قائلا :

ــ يا ستى لا تدعى .. علينا على الله ..
وردت الام في استياء :

ــ من الذى سيأكل كل هذه الشيكولاتة
وردت سميحة وحمدى في نفس واحد :

ــ نحن

وتناول حمدى احدى العلبتين وفض اغلفتها بسرعة ومد يده داخلها في لهفة .. فاخرج كتابا .. واخذ يقلب اوراقه في دهشة .. ورماه جانبا .. ثم مد يده بسرعة الى العلبة الاخرى .. فاذا بها كتاب اخر .

وبدت خيبة الامل على وجه سميحة واخيها وقالت سميحة في يأس :

ــ انها كتب

واجاب الاب ضاحكا :

ــ أجل .. انها مجموعة قصص موباسان ورد حمدى متسائلا :

ــ ولماذا قلت انها شيكولاتة

ــ انا لم اقل شيئا .. انت سألت ما هذا .. وسميحة قالت لازم شيكولاتة .. ولعلك تعذرني .. لانى متأخر .. وانا لم اقل في كل هذا شيئا .. لا عليكم .. كل المناقشات التي تدور في هذا البلد .. يتكلم الجميع .. هذا الذى يعرف الحقيقة .

وقالت سميحة في لوم :

ــ ضحكتنا بالشيكولاتة .. وفتحت نفسنا لها
ومد الاب يده في جيبه وهو يضحك قائلا :

ــ يا ستى .. حقك على .. خذى هذا نصف ريال اشترى به شيكولاتة كما تشائين .. وانت يا حمدى .. نصف ريال لك ..

ثم نظر الى سيدة التي وقفت تتطلع اليه قائلا :

ــ وانت يا بت يا بلطية .. خذى نصف قرش شانك .. تشترى به الفسك

وهزت الام راسها في غيظ .. وهى تحده يبذر النقود يمنة ويسرة

وقالت ترنيه كانها تؤنب طفلا :

ــ الم يكفك تبذيرا في الكتب .. ما لزوم هذه الكتب التي احضرتها .. اليس عندك

نحن لا نزرع الشوك

الدولاب مليئا بالكتب .. ما أغزر هذا الورق الذي ملأت به الدار

وأمسك سي محمد بالكتابين الابيض وهزهما في يده قائلا :

ـ هذه كنوز يا ولية .. وليست ورقا .. لو انك استطعت ان تقرئيها .. لوجدتها أمتع من الطعام والشراب .. أنني استطيع أن اغلق على نفسي حجرة .. واظل فيها عاما رفيق كتاب .. دون أن أشعر بالوحدة .. الكتاب الممتع يا فاطمة .. خير مؤنس لنا .. خير من خير صديق .. انه نعمة حرمك الله .. ونقمة الجهلاء منها ..

وانساحت فاطمة بوجهها واجابت في سخرية :

ـ طول عمرك وانت غرقان في الكتب .. ماذا أخذنا منها .. كان زملائك .. مدير .. أو وزير

وهز سي محمد رأسه وقال في كبرياء :

ـ الحمد لله .. الذي نجانا من هذا .. كنت سأضيف حمارا الى الحمر التي تزخر بها البلد

ـ قصر ديل .. كفاية عليك الزيني والهورجية الذين تصاحبهم وتضيع معهم وقتك

ـ الاسطى محمود الزين .. خير عندي من مائة مدير .

ـ هذا هو ما تأخذه منك .. خليك وأنسى نفسك وواكسنا معاك .. حتى المعاش .. الذي لن يبقى لنا غيره .. لا تريد أن تنهيه

ـ سيخصمون منا بضعة جنيهات .. خسارة

ـ خسارة أن يكون لنا معاش ينفعنا في اليوم الاسود .. هل يدري أحد ما تأتي به الايام .

ـ دنيانا لعيش يا ولية ... لا تحملي هم الغد .. عمر الخيام قال ((أمس ولى وغد لم يولد))

ـ هذا هو ما تأخذه منك .. ومن عمر سخام بتاعك

ولم يكن سي محمد يهمه .. غير يومه .. يسعى ليأخذ منه أقصى ما به .. يقرأ ويكتب .. ويأكل ويشرب .. ويغازل ويضحك .. ولم يكن يزن الناس بمراكزهم أو بأموالهم أو بأسمائهم .. وانما بخفة دمهم .. ولطفهم .. وبشاشتهم .. وطيبتهم .. وكانت علاقته بهم تقوم على مدى قدرتهم على مبادلته النكتة ومشاركته المزاح ..

ويروي ابوه عنه انه استقال من وظيفته في وزارة المعارف ليغلق على نفسه حجرته في البيت ليحفظ ديوان ابن الرومي في وقت كان أبوه معلما وكان هو بمرتبه من عمله في الوزارة .. مصدر الرزق الوحيد للاسرة .

ذلك هو سي محمد ... يسير في الطريق منتفخ الاوداج كوزير .. لم يستضيف شحاذا ليتناول معه الغداء في أقرب مسمط ... ويعطي ريالا من محفظته لمحتاج .. ولم يقترض قرشا لركب الترام حتى لا يعود الى بيته في منتصف الليل سائرا على قدميه

يمر طريقه .. الا رأى من بعيد كتابا يثير الغبار .. أو رأى .. حسن افندي يجلس أمام بيته .. وهو يتشاءم من نظرته .. ليلف بضعة كيلومترات .. حتى يصل الى مقصده .. لتجنبا الدار .. أو لحسن افندي

وقبل أن يعود الى البيت يسمع منا الله وطاب .. ويندفع الى السلم طارقا درجاته في عنف وامتداد وفرحة .. كأنه يقول ((أنا قادم ... افتحوا الابواب والاذرع واستقبلوني))

وعندما اقبل هذه المرة .. لم تسمع منه .. طرقات اقدامه .. لقد فوجئت الاسرة به وهو يطرق الباب .. ويقف به ..

وكانت عودته المبكرة مفاجأة .. جعلت حمدي يهتف في فرحة :

ـ بابا .. جه

ولكن طريقة دخوله .. كانت مفاجأة أكبر ..

كانت خطواته متثاقلة .. وقدماه تجران على الارض .. ولا نظرقاتها .. ونظراته قد خلا منها بريقها .وملامح وجهه بغير الفرحة الضاحكة .. بل يعلوها وجوم مستسلم .. وكأنه يحمل عبئا على كتفيه .

وسار الى باب الحمام المواجه لباب المدخل .. في بطء ثقيل .. وقبل أن يصل الى الحمام وقف مستندا الى الحائط في تهالك .. واخذ يقضي حاجته ..

واندفع اليه حمدي صائحا :

ـ مالك يا بابا

ولم تعرف فاطمة ما به .. وخيل اليها انه افرط في الشراب .. واقتربت منه وهي تقول غاضبة :

ـ هو انه اصله ده .. الحمام ما هو قدامك

وأمسك حمدي بذراع أبيه يسنده واقتربت سميحة وقد بدا في نظراتها الذهول

وعاد حمدي يتساءل في خوف :

ـ مالك يا بابا

وأجاب الاب في نبرات متعبة وصوت خفيض :

ـ لا أستطيع أن أبصر شيئا .. أنا متعب .. متعب جدا ..

وبدأت الام تعرف أن المسألة ليست مسألة شرب .. وعلا الاصفرار وجهها واقتربت منه تمسك بذراعه في رفق وتتساءل في صوت مرتجف :

ـ مالك يا سي محمد .. ماذا بك

ـ مش شايف .. مش قادر اقف

ـ تعال .. استنده الى ..

وسار الاب متكئا على الام وعلى حمدي ووراءهما سميحة وسيدة تتساءل في ذعر :

ـ مال سيدي يا ست سميحة ...

ـ لا ادري يا سيدة .. انه يقول انه لا يستطيع أن يرى .. وانه متعب

ـ سلامته .. ألف سلامة

ووصل الاب الى حجرة النوم وجلس على الفراش وهو يبدو مرهقا .. زائغ النظرات .. وتعاونت الام مع حمدي وسميحة في تغيير ملابسه .. وما لبث أن استلقى على الفراش في اعياء وهو يردد في صوت ضعيف :

ـ تعبان قوي ..

وبدت الام في حالة ذهول .. وهي تجد الرجل القوي يتهالك .. وهو لا يكاد ينطق الا بكلمات مبهمة بين آونة واخرى .. ليؤكد انه متعب .. ثم مالبث أن صمت .. مستغرقا في نوم .. او في غيبوبة .

ووقفت الام تتساءل في حيرة :

ـ لابد أن نحضر دكتورا يراه .

ورد حمدي وقد بدت عليه الحيرة والخوف :

ـ سأذهب لاحضر الدكتور رضا من ميدان السيدة .

واتجه حمدي الى الباب الخارجي .. وسارت سيدة وراءه وهي تشعر كان حملا ثقيلا هبط على الاسرة كلها .. وعندما وصل الى الباب هتفت به :

ـ هل اجي معك يا سي حمدي

ـ لا لا .. ابقي معهما .. فلعلهما يحتاجان الى شيء ..

ولم يكد حمدي يهبط بضع درجات حتى بدت صفاء تعبر باب المنزل الى داخل الفناء فتمهلت في سيرها حتى تلاقي حمدي

وقالت صفاء مهمسة في رقة :

ـ مساء الخير يا حمدي

ورد حمدي في شرود ووجوم :

ـ مساء الخير

ودهشت صفاء من وجومه وقالت متسائلة :

ـ ماذا بك

ـ أبي متعب

ـ كيف

ـ أتى الى البيت الآن .. وهو لا يكاد يبصر شيئا .. ولم يعرف طريق الحمام ثم رقد على الفراش .. في غير وعي ..

وبدا الخوف والحزن في ملامح صفاء واقتربت من حمدي تردد قائلة :

ـ مش معقول .. لقد رأيته هذا الصباح وهو ينزل السلم قفزا .. وعندما رآني قال مازحا :

ـ ما زال أمامك اربعة كيلو ..

ـ انه لم ينبس بكلمة سوى انا تعبان .. ثم استغرق في النوم

ـ ربما كان متعبا .. واستغرق في النوم

ـ لا يا صفاء .. انه في غير وعيه ..

ـ والى أين أنت ذاهب

ـ سأحضر الدكتور رضا

ـ لا تخف يا حمدي .. ان شاء الله سيشفى .. ان اباك قوي ..

ـ ربنا يسمع منك يا صفاء .. انت تعرفين قدره عندنا

ـ وعندنا أيضا .. وعند كل الناس .. ساخبر ابي وامي لكي تذهب اليكم ..

وغادر حمدي البيت . وسار مخترقا شوارع جنينة ناميش .. عابرا بدكان سعيد العجلاتي .. محييا بعض الرفاق الذين أحاطوا بالدكان يلعبون الكرة الداخلية للكرة .. أو يعبدون العجل الذي استأجروه ..

وهنأه محمود الدكش صبي العجلاتي بالنجاح وصاح به ضاحكا :

ـ عايزين الحلاوة ياابو حميد

وأطلق حمدي زفرة من صدره وهو يواصل السير قائلا :

ـ حاضر يا محمود ..

لم تكمل فرحة النجاح يا حمدي ..

لكن مالك تحمل كل هذا الهم .. ان اباك بخير .. انها وعكة بسيطة سينهض منها أقوى مما كان ..

الناس كلهم يمرضون .. فلماذا تخاف كل هذا الخوف على أبيك

لانه لم يمرض من قبل .. لانه قوي .. ضاحك .. ساخر .. لا يعرف الضعف ولا الحزن .. ولا الخوف ..

وعبر القبوة .. ولم يتجه الى حارة السيدة بل عبر الحارة .. الى جنينة لاظ مختصرا الطريق .. الى شارع الوالدية .. ومنه الى شارع الخليج .. وسار بجوار شريط الترام حتى بلغ ميدان السيدة .. واتجه الى شارع الكومي .. حيث عيادة الدكتور رضا .

وصعد السلم ـ شارد الذهن .. حتى وقف امام باب العيادة .. ووجد الطبيب قد انتهى من آخر مريض .. واوشك على مغادرة العيادة

ووقف حمدي امامه وهو يحاول ان يلتقط انفاسه

وساله الرجل الكهل في صوت رقيق :

ـ خير يا ابني

ـ أبي متعب .. ونريدك أن تراه

ـ أين البيت

ـ في جنينة ناميش

وبدا التردد على وجه الطبيب . وكان حمدي يعرف أن اسم أبيه له وقع عذب .. وان الكثير من مدرسيه .. عندما كانوا يسمعون اسمه يسألونه ألك صلة بالاستاذ محمد السماداوني .. وعندما كان يقول انه ابي .. كان يسمع باعتزاز مديحهم فيه وتقديرهم له

وبدا له وهو يرى التردد على وجه الطبيب أن يستعمل جاذبية الاسم لعلها تجدي فقال في صوت خفيض :

ـ ان ابي محمد السماداوني

ـ الكاتب

ـ أجل

وبدأ الاهتمام على وجه الطبيب وتساءل :

ـ ماذا به

ـ لقد دخل علينا .. وهو لا يبصر ما امامه .. ثم رقد في غير وعي

ـ أنتظر لحظة .. ساتي معك .. ان اباك يا ابني .. رجل .. لا يوجد منه الكثير .. ان شاء الله لا يكون هناك شيء مزعج .

ووصل حمدي مع الطبيب الى البيت .. وكانت سميحة تجلس في غرفة الجلوس مع صفاء وامها وكان ابوها الاستاذ عبد الرازق يجلس على مقعد بجوار الفراش الذي يرقد عليه الاب .. والام تقف بجوار الفراش في قلق لم تسر الى الباب الخارجي متسائلة :

ـ لماذا تأخر حمدي

وطمئنتها سميحة قائلة :

ـ العيادة ليست قريبة يا نينة .. ولابد انه مالد في الطريق .

ـ يا رب يجد الدكتور

وسيدة ترقب الحركات القلقة في البيت .. وهي تحس بان الهواء قد ثقل .. وان التنفس اضحى شاقا ..

ليس من السهل ان يرقد هذا الرجل في مثل هذا الاعياء ..

الناس كلهم يجوز عليهم الرقاد والمرض الا هو .. انها لم تره يمرض قط .. دائما يغني .. ودائما يمزح .. ودائما يلعب بالحديد .. ودائما يعدو عاريا ليأخذ دشا باردا .. ودائما يستمتع بالطعام وبالشراب .. وحتى عندما يكتب .. يجلس ليقرا ماكتب لابنه حمدي .. في استمتاع وفرحة ..

ليس من السهل أن يغيب هذا الرجل المشتعل المرح .. الذي يحب الحياة .. ويستطعمها .. ويقبل عليها ..

ولكن لماذا يبدو عليهم الوجوم .. انه لن يلبث أن يقف مرة اخرى .. ليضحك ويغني ..

- ويقول لها يا بنت يا بطة .. ويغمرها بالقروش والفاكهة ..

وبدخل الدكتور ووراءه حمدى .. يقوده الى حجرة النوم .. وحيا الام بابتسامة رقيقة قائلا :

- مساء الخير .. سلامة الاستاذ ..
- الله يسلمك يا دكتور

واقبل الدكتور يخرج ادواته من الحقيبة .. وهو يتساءل :

- ايه يا ستى .. ايه الحكاية
- ابدا يا دكتور .. خرج الظهر سليما اربعة وعشرين قيراطا .. وعاد منذ برهة .. وهو يكاد لا يرى ما امامه .. حتى لقد اخطأ طريقه الى الحمام .. وانبأنا انه متعب .. ولم يقدر حتى على خلع ملابسه . ومنذ ان اتى وهو يرقد هذه الرقدة ..

وأخذ الطبيب يجس النبض ويقيس الضغط والحرارة .. ويفحص القلب .. حتى انتهى من اجراءات الكشف ... وبدا الوجوم على وجه الطبيب .. وهز رأسه دون أن ينطق بكلمة ..

وتساءلت الام فى قلق :

- خير يا دكتور
- خير ان شاء الله
- ماذا به
- نوبة ضغط .. لكن ان شاء الله ربنا يسلم

والتفت الى الاستاذ عبد الرازق والد صفاء قائلا :

- حضرتك قريب الاستاذ
- انا جاره .. ولكننا كأهل

وعاد الطبيب يهز رأسه ثم بدأ يخط فى روشتة اخرجها من حقيبته بضعة ادوية .. ثم قال وهو يسلم الورقة لحمدى :

- اهم شئ .. تريده الآن .. هو طاقية ثلج .. هل عندكم طاقية

وأجابت الام :

- لا يادكتور
- موجودة فى الاجزخانة .. فلتحضروا واحدة الليلة .. والافضل ان تحلق الرأس بالموسى .. حتى يوضع الثلج على الرأس مباشرة .. وسنحتاج الى حقن الجلوكوز .. وسأمر عليكم غدا بعد الظهر

وغادر الطبيب البيت .. تاركا فى جو البيت سحابة قاتمة من التشاؤم والوجوم .

وطارت حمى عالية للطمأنينة .. فى جو ليس به ما يبعث على الطمأنينة .

وبدا عبد الرازق افندى أكثر من فى البيت ادراكا للحقيقة . بعد أن اوصل الطبيب الى الخارج وتبادل معه بضع همسات .

وحاول الرجل أن يشيع بين الاسرة احساس الطمأنينة فقال متضاحكا :

- خير يا جماعة .. ان شاء الله بضعة ايام والاستاذ محمد يقوم فى اتم صحة ..

وتساءلت الام فى لهفة :

- ماذا قال لك
- قال لى ان كل شئ سيكون على ما يرام ..

وتنهدت الام وهى لاتشعر بانه ليس هناك مايبعثها على الطمأنينة وقالت وهى تزفر فى حزن :

- وربنا كريم ..

وقالت ام سيدة وهى ترفع يديها الى السماء فى دعوة مخلصة :

- يا رب لطفك .. يا رب رحمتك

وقال عبد الرازق افندى وهو يمسك بالروشتة

- سأذهب لاحضار الادوية

ولكن حمدى مد يده الى الروشتة قائلا :

- كتر خيرك يا عمى .. انا استطيع أن اذهب بسرعة لاحضارها .. وسأحضر طاقية الثلج التى طلبها الدكتور

والتفت عبد الرازق الى زوجته وكأنه يشاورها بالنظرات فى شئ يريد أن يقدم عليه

واقتربت ام صفاء من فاطمة ثم مالت على اذنها هامسة :

- لازمك حاجة يا ست فاطمة
- كتر خيرك يا اختى ..
- انك ستحتاجين الى .. فلوس للدواء
- معى فى الدولاب ما يكفى .. وربنا ما يحرمنى من افضالكم ..
- خيرك سابق يا ست فاطمة .. احنا اهل
- عارفة يا اختى .. وربنا لا يورينى فيكم سوء ابدا

واتجه عبد الرازق افندى الى باب البيت قائلا :

- استأذن انا ..

وردت ام صفاء :

- سأجلس انا مع الست فاطمة ...

ودخل حمدى مع امه الى حجرة نومها .. واخرجت من الدولاب منديلا صرت فيه بضعة جنيهات ومدت يدها باحدى الورقات الى حمدى قائلة :

- الحق يا حمدى قبل أن تغلق الاجزخانات .. وخذ بالك من نفسك

وسر حمدى الى الصالة فى خطوات متثاقلة وابصر سميحة تقف بجوار باب حجرة الاب تتطلع اليه فى رقدته بنظرات حزينة شاردة وصفاء تربت على ظهرها فى رفق قائلة :

- ان شاء الله سيقوم بالسلامة ..

ونظر حمدى الى صفاء نظرة امتنان ثم اتجه الى الباب وقبل أن يبلغه ابصر سيدة تقف متطلعة اليه فى صمت وحيرة وهى تتساءل :

- اجى معاك يا سى حمدى
- لا .. روحى هاتى بقرشين ثلج .. وقولى للاسطى محمود الزين .. قولى له يجى بسرعة
- حاضر

وانطلقت سيدة تحضر الثلج من عم جاد صاحب صندوق الكازوزة بجوار سيدى الاربعين .. واخذت تعدو فى الطريق وهى تحس انها تقوم بعملية خطرة .. وصادفها سيد الطل صبى البقال وهى تعدو واعترض طريقها مغازلا :

- عل فين يا حلو .. هدى شوية

ودفعته سيدة فى صدره بعنف قائلة :

- اوعى من سكتى .. انا مش فاضيالك
- ليه بقى
- سيدى تعبان .. وجيباله الدكتور

وبدا الانزعاج على وجه سيد الطل وتساءل سائلا :

- الاستاذ تعبان
- جدا
- غير معقول
- من ساعة ما رجع .. وهو غائب عن وعيه
- سلامته .. الف سلامة .. احنا عندنا كام استاذ فى الحتة

واستمرت سيدة فى العدو حتى بلغت صندوق الكازوزة .. وحملت قطعة الثلج الكبيرة بين يديها .. بعد أن اخبرت عم جاد .. وكل المنطقين به ان سيدها عاد متعبا الى الدار .. وانه مريض جدا .

لقد احست سيدة بأن مرض سيدها .. امر خطير يجب أن يعرف له الجميع .. ولم تخطئ فى احساسها .. فقد كان الاستاذ كما يسمونه صديق كل من تصادفهم فى طريقها من اهل الحتة . صديق البقال وصبيه وبائع الكازوزة .. والدندرمة .. والبسكوت الوابليا .. وسعيد المجلاتى .. ومحمد البواب .. وحسونة بائع الجوزة .. كأنهم كانوا اصدقاءه .. كان يحدثهم ويسامرهم بغير تكلف ولا ابتذال ..

وعادت سيدة الى البيت لتضع الثلج فى جوف الثلاجة .. ثم انطلقت الى دكان محمود الزين ..

وكان عليها أن تسلك الى الدكان طريق الوابور .. وابور الرمالى .. واخذت تهرول وهى تحاول التقاط انفاسها ، حتى عبرت البوابة الى داخل الوابور .. وماكينات الطحين تطرق اسماعها فى ضرباتها الرتيبة حتى وصلت الى البوابة الخلفية الى شارع البنه .. واتجهت بعينها الى حانوت الاسطى محمود على ناصية الشارع مباشرة .. ووقفت امام الدكان ذى الابواب الزجاجية ولمحت الاسطى محمود بمعطفه الابيض يطرقع مقصه فوق رأس زبون يضطجع على المقعد الحديدى المستدير امام المرآة .. وقد جلس بضعة زبائن فى انتظار دورهم

واقتربت سيدة من باب الحانوت ووقفت مترددة امام الاسطى محمود وهو يدور حول رأس الزبون يطرق فى الهواء بضع طرقات ثم يقص قصة من شعر الزبون .

والتفت اليها محمود الزين بعد ان ميزها وتساءل فى دهشة :

- فيه ايه ؟
- انا سيدة .. عند الاستاذ محمد ..
- اعرف .. ماذا تريدين يا سيدة
- تريدك ان تحضر فى البيت

وتساءل الرجل فى دهشة وهو يتوقف عن القرقعة :

- فلما ؟
- لكى تحلق لسيدى
- احلق لسيدك ؟
- اجل
- ولكنه كان عندى هذا الصباح وحلق ذقنه
- ستحلق له رأسه
- رأسه .. لقد سألته ان احلق رأسه .. ولكنه قال ان شعره لم يطل بعد .. ثم لماذا اذهب الى البيت .. وهو يقضى نصف وقته هنا فى الدكان .. انه يجلس هنا اكثر منى ..
- انه لا يستطيع الحضور .. لانه مريض
- مريض ؟ غير معقول .. لقد كان يجلس اليوم عندى .. كالحصان .. الاستاذ لا يمرض ابدا

وتنهدت سيدة وردت فى حزن :

- الاستاذ راقد فى الفراش .. والدكتور قال لابد أن تحلق رأسه لكى نضع فوقها طاقية الثلج

واستدار الاسطى محمود كأن شيئا لسعه وصاح فى جزع :

- احلق رأسه لاجل طاقية الثلج ..

وقذف بالمقص من يده وضرب كفا بكف وهتف كأنه يحدث نفسه :

- ليه .. ليه كده يا رب

ثم تناول حقيبته بسرعة وهو يقول لمن حوله :

- لا مؤاخذة يا جماعة .. انا متأسف .. لا مؤاخذة .. فيه طلب مستعجل

وصاح الزبون الذى يجلس على المقعد :

- يا اسطى .. راسى .. يا اسطى .. مش معقول تسيبنى من غير ما تكمل
- ما تآخذنيش .. على ما اقدر اكمل .. لازم اشوف الاستاذ ..

ثم عاد يضرب كفا بكف وهو يصيح والدموع تترقرق فى عينيه :

- ليه .. ليه كده يا رب .. ده راجل سكرة .. ده امير .. ده سيد الناس ..

وتناول الرجل حقيبته قائلا لصبيه :

- خد بالك من الدكان لغاية ما ارجع .. من الاذكم

وسار امام سيدة قائلا :

- يالله بينا يا سيدة .. ربنا يلطف

وعادت سيدة الى البيت لتجد حمدى قد عاد بالادوية وطاقية الثلج .. ودخل الاسطى محمود الى حجرة النوم .. ليجد الاستاذ راقدا فى غيبوبته .. واحس بساقيه لاتقويان على حمله فتهاوى على الاريكة المقابلة . ومضت برهة يحاول ان يتمالك قواه .. ويتغلب على جزعه . وحمدى وامه يحاولان تهدئته . والرجل يهز رأسه فى اسى ويرفع يديه الى السماء قائلا :

- يا رب لطفك .. داحنا مالناش غيره .. دا امير .. وطيب

وحمدى يربت على كتفه قائلا :

- بابا بخير يا اسطى محمود ..
- ان شاء الله .. ربنا كريم

وحلق الاسطى محمود رأس الاستاذ من اعلاه بالموسى . واخذت سيدة تكسر الثلج قطعا صغيرة لكى تحشرها فى فوهة الطاقية .

ومرت الليلة الاولى من مرض الاب . دون أن تذوق الاسرة النوم الا لماما .. فوق المقاعد او الارائك ..

وسيدة تكسر الثلج وتضعه فى الطاقية بدل الثلج الذائب . وحمدى يتسلم الطاقية ليضعها على رأس ابيه

وتسلل ضوء الفجر من النافذة .. ليمسح وجوها ارهقها السهر ..

وجلست سيدة فى فراشها ترقب الضوء .. المتسلل وترقب الوجوه الغافية .. ورنت ببصرها الى الرجل الراقد فى اغفاءته الطويلة فى الفراش .. وتذكرت اباها فى ليلة المولد .. وعودته محمولا على الاكتاف وسرت فى جسدها قشعريرة .. ولكنها نفضت الخاطر عن ذهنها وهمست لنفسها مايهمس به من حولها :

« يارب » .

يوسف السباعى

البقية
الأسبوع القادم

مجلس القاضي أيام زمان واتجاهات الدستور الجديد

دراسة تاريخية .. يكتبها : محمود أدهم • وبريشة : بيكار

« يا اقوى رجل بين الاقوياء .. ياصديق الفقير ووالد من لا والد له .. وزوج الارملة .. وشقيق الفتاة المعوزة .. انني اثني على اسمك لانك ترد الحق الى نصابه دون ان تأخذ عن ذلك اجرا .. ياعدو المجرمين .. ومحب العدل .. انك تسمع صراخي وسمحت لي بالكلام .. ولذلك اود ان ارى رحمتك فانظر في امري واعتبر هذا الابتهال مني طلبا للنظر وستجدني حقا قد سلبت ... » ..

انها كلمات عبر بها الفلاح الفصيح عن استنجاده بالقاضي المصري القديم في حديث يقرب من حديثه الى الآلهة ..

فما هي قصة هذا القضاء .. في بلادنا منذ آلاف السنين ..

كيف كانت حالته ايام الفراعنة ؟..

وكيف اصبح ايام الاغريق .. وايام الرومان ؟..

وما هي قصة مجلس القاضي .. وكيف كانت صورته منذ ايام الفتح الاسلامي؟..

وكيف تطورت اهمية القضاء في بلادنا مع مرور الزمن ؟..

وقبل هذا كله .. ماهي قصة حصانة القضاء التي طلب الرئيس جمال عبدالناصر في بيان ٣٠ مارس ان ينص عليها في الدستور الجديد ..

ان « آخر ساعة » تقدم لك في هذه الدراسة التاريخية تحقيقا كاملا عن القضاء في بلادنا منذ آلاف السنين .

استقلال القضاء في اتجاهات الدستور الجديد

قال الرئيس جمال عبدالناصر في بيان ٣٠ مارس .

● طالب الرئيس جمال عبد الناصر في بيان ٣٠ مارس بخطوط عامة يجب أن يتضمنها الدستور الجديد ؛ وهذا ما جاء في البيان عن اتجاهات الدستور .

ايها الاخوة المواطنون :

طبقا لمزيد من الضوء والوضوح امد البصر ايضا الى بعض الخطوط العامة التي يجب في تقديري ان يتضمنها الدستور لكي تكون من الان تحت سمعنا وبصرنا دليلا ومرشدا .

ـ ان الدستور الجديد يجب ان يكون حقيقة عملية وسياسية نعيش في واقعنا وتنبع منه ولهذا فاني اقترح من الان ان تتضمن مواد الدستور الخطوط الاساسية العامة التالية :

١ ـ أن ينص الدستور على تحقيق وتأكيد الانتماء المصري الى الامة العربية تاريخيا ونضاليا ومصيريا .. وحدة فوق أي فرد .. وبعد أي مرحلة .

٢ ـ أن ينص الدستور على حماية كل المكتسبات الاشتراكية وتعميقها ، بما في ذلك النسبة المقررة بالمشاركة للفلاحين والعمال ، في كل المجالس الشعبية والمنتخبة واشتراك العمال في ادارة المشروعات وارباحها وحقوق التعليم المجاني والتأمينات الصحية والاجتماعية وتحرير المرأة وحماية حقوق الامومة والطفولة والاسرة .

٣ ـ أن ينص الدستور على الصلة الوثيقة بين الحرية الاجتماعية والحرية السياسية وان تتوافر كل الضمانات للحرية الشخصية .. والامن بالنسبة لجميع المواطنين في كل الظروف .. وان تتوافر ايضا كل الضمانات لحرية التفكير والتعبير والنشر والرأي والبحث العلمي والصحافة .

٤ ـ أن ينص الدستور على قيام الدولة المصرية وادارتها .. لان الدولة المصرية لم تعد مسألة فرد .. ولم تعد بالتنظيم السياسي وحده .. وانما اصبح للعلوم والتكنولوجيا دورها الحيوي .. ولهذا فانه يجب ان يكون واضحا ان رئيس الجمهورية يباشر مسئولية الحكم بواسطة الوزراء وبواسطة المجالس المتخصصة التي تضم خلاصة الكفاءة والتجربة الوطنية بما يحقق ادارة الحكومة عن طريق التخصص واللامركزية .

٥ ـ أن ينص الدستور على تحديد واضح للمؤسسات الدولة .. واختصاصاتها بما في ذلك رئيس الدولة .. والهيئة التشريعية .. والهيئة التنفيذية .. ومن المرغوب فيه أن تتأكد فيه سلطة مجلس الامة باعتباره الهيئة التي تتولى الوظيفة التشريعية .. والرقابة على اعمال الحكومة والمشاركة في وضع ومتابعة الخطة العامة للبناء السياسي والتنمية الاقتصادية والاجتماعية ..

لذلك فان من المرغوب فيه افساح الفرصة لوسائل الرقابة البرلمانية والشعبية لتحقيق حسن الاداء وكفالة امانته .

٦ ـ أن ينص في الدستور على تأكيد اهمية العمل باعتباره المعيار الوحيد للقيمة الانسانية ..

٧ ـ أن ينص الدستور على ضمانات حماية الملكية العامة والملكية الخاصة ، وحدود كل منهما ، ودورها الاجتماعي .

٨ ـ أن ينص في الدستور على حصانة القضاء ، وان يكفل حق التقاضي ولا ينص في أي اجراء للسلطة على عدم جواز الطعن فيه امام القضاء ، ذلك أن القضاء هو الميزان الذي يحقق العدل ويعطي لكل ذي حق حقه ويرد أي اعتداء على الحقوق أو الحريات .

٩ ـ ينص في الدستور على انشاء محكمة دستورية عليا يكون لها الحق في تقرير دستورية القوانين وتطابقها مع الميثاق ومع الدستور .

١٠ ـ أن ينص في الدستور على حد زمني معين لتولي الوظائف السياسية التنفيذية الكبرى وذلك ضمانا للتجدد والتجديد باستمرار .

.. ان هذا لانه مدينة جدا .. [illegible]

النظر في المظالم [illegible]

عمر .. [illegible]

حلف الفضول .. [illegible]

القاضي الاول .. [illegible]

محمد .. القاضي الاول .. [illegible]

.. ان وجود شخص يحكم الى الجانب في خلافاتهم العقدة والسيطة [illegible]

.. وقد اتخذ الكهنة من الالهة آمون ربا للقضاء ايضا يتقدم الكهنة من تماثيله ليقدم ابونصائحه .. وبعض الفتاوى ، كما كانوا يعرضون عليه التهم .. ويحكي **آمون بيعن** في كتابه (مصر في عهد البطالة) .. **ان احد الكهنة كان يجلس وراء تمثال الاله آمون ويحرك راسه لينطق : مذنب او غير مذنب ، ولم يكن هناك من يستطيع اتهام الاله آمون بالغش .. ! !**

ولكن **ـ بوخوريس ـ** ازال سلطة آمون القضائي الديني ـ ورد للقضاء المدني سلطاته ـ وعموما كان استقلال القضاء في مصر الفرعونية او عهود الاسرات الاخيرة مسألة لا تقبل الجدل ـ فقد كانت احكام القضاة محترمة ونافذة المفعول ـ وقد سموا هم ـ المراقبات الشفهية حتى لا يتأثر احدهم بفصاحة اللسان كما نقل احدهم حكما على احدى ملكات مصر .. وكان القاضي يجلس في ساحة العدل امام منصة عليها عدد هائل من اوراق البردي الملفوفة فوقها نصوص القانون المصري القديم ..

وقد ابقى البطالة على النظام ذاته وان كانوا قد خصصوا المحاكم الثابتة والمتنقلة لتسهيل الامر على القضاء .. كما اوجدوا نظام قاضي الصلح ..

قوانين .. على الرمال

● **اما العرب في الجاهلية** فلم تكن عندهم سلطة تشريعية تسن القوانين بل سادت العادات والتقاليد وكان شيخ القبيلة الضاربة سرادقها فوق الرمال يحكم بين افرادها ، ومن هذه التقاليد التي كانت تتخذ من التجارب والمعتقدات او التعلق على مبادئهم من اسلافهم ممن جاوروهم من الامم كالفرس والروم او يتخلقوها ممن يخالطهم من الطوائف الاخرى .. اما قضاء الجاهلية نفسه فكان على ثلاثة انواع :

● **الحكومة** : حيث كان اصحاب الحكومة خاصة في قريش قبل الاسلام يقومون بنوع من الفصل في الخصومات يشبه القضاء ومن اولى القضاة من قريش (عائلتي [illegible] ... [illegible])

● **الاحتكام** : وهو احتكام العرب الى **الكهنة والعرافين** ، والكاهن هو من حكم الناس ان له

● اقلب الصفحة من فضلك

محمد ابو نصير وزير العدل يقول :

استقلال القضاء أصل استقلال القضاة

من اقامة العدل ـ وحصانة القضاء ـ كاحدى المواد التي اقترح بيان ٣٠ مارس ان تتضمنها مواد الدستور ـ ومن الفرق بين استقلال القضاة واستقلال القضاء نفسه تحدث الى (آخر ساعة) محمد ابو نصير وزير العدل .. قال الوزير :

● ان اقامة العدل هي احدى الوظائف التي تتولى ممارستها الرسالة للشعب ، وهي من ذلك تختلف اختلافا بينا عن الوظيفة التنفيذية او الوظيفة التشريعية ، مما يستدعي ان يكون للقائمين بها استقلال عن الهيئات القائمة بهاتين الوظيفتين (التنفيذية والتشريعية) .. وتتطلب الرسالة مزيدا من التفسير .. ويجيب وزير العدل

● ان عمل القضاء في الواقع مرتبط بالتشريع .. ويسبق التنفيذ .. ولذلك فانه لو قلنا بان القضاء فرع من الهيئة التنفيذية لاصبحوا وكلاء عنها ، يحكمون باسمها ويسيرون وفق توجيهاتها ..

وذلك ما لم يسلم به احد من رجال الفقه الدستوري ، لان القضاة انما يصدرون احكامهم باسم الشعب ويسيرون في اداء وظيفتهم بوحي من ضمائرهم .. وذلك يستدعي ان تتوافر للهيئة القضائية الضمانات اللازمة من الاستقلال والاستقرار لتأكيد الحياة السليمة في المجتمع الديموقراطي الاشتراكي ..

● ذلك لان الكلمة الحرة انما [illegible] الديمقراطية السليمة فان القضاء الحر [illegible] لحدودها

● واوضحت محمد ابو نصير من [illegible] ... فالنص على استقلال القضاة غير النص على استقلال القضاء .. [illegible] انما تعني حرية الفصل في الخصومات وحظر تدخل اية [illegible] في شئون العدالة .. بيد ان ذلك لا يعني استقلال القضاء ذاته كهيئة قائمة بذاتها .. فاستقلال القضاة لا قوام له في الواقع ما لم يؤيده اساس راسخ من استقلال القضاء بصونه ويكفله .. ان استقلال القضاة فرع من اصل .. هو استقلال القضاء ذاته ..

أول قاض سجل أحكامه في الإسلام .. كان اسمه : سليم بن عتر

الكراهية ولذلك مثلوها بشخص معصوب العينين **حتى لا يرى ما يتأثر به وفي يده ميزان مستقيم!**

وفي العصر الأموي كان القاضي يحكم بما يوحيه اجتهاده إذ لم تكن المذاهب الأربعة التي تبلورت فيما بعد قد ظهرت .. ولكن العهد في عهد بني أمية أن القضاء لم يكن متأثراً بالسياسة .. فقد كان **القضاة مستقلين بأحكامهم** لا يتأثرون بميول الدولة الحاكمة وكانوا مطلقي التصرف وكلمتهم نافذة حتى على الولاة وعمال الخراج .. وكانت وظيفة القاضي من أسمى الوظائف العامة وكان قواد الجند يوسطون القاضي بينهم وبين الخليفة.

ولكن بالرغم من ذلك كله فقد كان **الخليفة لهم بالمرصاد** .. خاصة إن لم يصف مظلوماً أو من شكا من الطريق السوي .. مثل هشام بن عبد الملك الذي بعث إلى عامله بمصر يطلب منه عزل القاضي على أثر عدم انصافه لمظلوم .. كتب يقول

اصرف يحيى هذا مولاه من القضاء مذموماً أو مدحوراً وتخير للقضاء رجلا عفيفاً ورعا تقياً سليماً من العيوب لا تأخذه في الحق لومة لائم ..

ويقال إن أول قاض سجل أحكامه هو سليم ابن عتر قاضي مصر من قبل معاوية **بن أبي سفيان** عندما تنكر المتخاصمون لحكمه فقضى بينهم وكتب كتابا بقضائه واشهد فيه شيوخ الجند فكان بذلك أول قاض يسجل أحكامه ..

وفي العصر العباسي وضعت أصول الفقه الإسلامي ونشأت المذاهب الكبرى وأصبح القاضي ملزماً بأن يصدر أحكامه وفق أحد هذه المذاهب .. ولكن مما يؤخذ على قضاء العصر العباسي خضوعه لأهواء السياسة وتأثره بها لأن العباسيين أرادوا أن يلبسوا أعمالهم صبغة شرعية فجعلوا القضاء يسير وفق رغبتهم .. ولكن رغم ذلك فقد بدت عدة علامات مضيئة على طريق استقلال القضاء العباسي وجهاد القضاة أنفسهم من أجل هذا الاستقلال .. من ذلك مثلا امتناع كثير من الفقهاء عن تولي القضاء خشية التسلط السياسي من قبل الخليفة الحاكم بما لا يتفق مع ضمائرهم .. ومن ذلك استقالة قاضي مصر احتجاجا على افراج واليها عن سجين أمر القاضي بحبسه .. ولم يعد القاضي إلى منصبه إلا بعد عودة السجين إلى الحبس وكذلك ما قاله قاضي المأمون :

لا أعود إلى ذلك المجلس أبدا .. ليس في الحكم شفاعة ..

وقد اتخذ العباسيون نظام قاضي القضاة وكان بمثابة وزير العدل اليوم وله أن يأمر بتعيين القضاة في الأقاليم .. وجعل لهم زيا خاصا .. كما أن سلطة القاضي قد اتسعت خلال العصر العباسي فقد أصبح يفصل في الدعاوى والأوقاف وتنصيب الأوصياء وقد أضاف إليه الشرطة والمظالم والقصاص والحسبة وبيت المال ...

وكان الناس ولاة جملة قضية مثلون المذاهب المختلفة .. وقد بلغ من محبة الناس للقضاء أن أصبح الولاة يخافون عزلهم .. ولم يعد للوالي العباسي بعد ذلك سلطة عزلهم وانما تصدر الأوامر بذلك من بغداد عاصمة العباسيين.

ومن مظاهر استقلال القضاء أيضا في هذا العصر أن القضاة كان لهم الحرية التامة في اختيار الآراء التي يقضون بها كما كان من حقهم الحكم في المستقبل بما يخالف ما حكم به أولا في نزاع مشابه .. كما أن حكم القاضي لا ينقضه قاض آخر.

وقد سار القضاء في مصر في نفس الطريق.. على أساس من العدالة والمساواة .. وكان هذا القضاء صورة لما يحدث في غير مصر من الولايات الإسلامية وذلك منذ الفتح العربي ومنذ استمدت الشريعة الإسلامية بالقوانين الرومانية .. ودليل استقلال قضاة مصر ما قاله قاض لزوجته :

لا تعرضين لي في القضاء ولا تذكريني بخصم ولا تسأليني عن حكومة فإن فعلت شيئا من هذا فانت طالق !

.. قاضي عسكر .. والاحتلال

ومن الأمور التي حددها التاريخ **للظاهر بيبرس** إصلاحه لنظام القضاء في مصر .. وادخال بعض التعديلات الهامة على القضاء ذاته وقد أخذ اختصاص القاضي في عصره كثيرا وأصبح يتناول النظر في الدعاوى التي تتضمن إثبات الحقوق والحكم بإيصالها إلى أهلها وتعيين أوصياء لليتامى وفقد أموال المحجور عليهم من المجانين والمفلسين وسداد أموال الوارثين المتنازع عليها وأموال من يتوفون غرباء .. وقد وصل القاضي تقي الدين الأعز إلى منصب الوزير .. ولما استحدث عصر المماليك وظيفة القضاء على الجيش وكان القاضي يسمى قاضي عسكر .. وكانت جلسات المحاكم تعقد عليه في المساجد أو دور القضاء الخاصة حيث النساء يجلسن في ناحية والرجال في أخرى .. وكان القاضي في **عصر المماليك** ألا يجلس في قاعة الجلسة بحكم استعانته بعدد من موظفيه على تنظيمها مثل المعيد والحاجب والجلواز (الجلواز) ومهمتهم **حفظ النظام وترتيب** الخصوم وفق أسبقية حضورهم ومراعاة **الآداب** في مجلس القضاء كما كان له **بعض الموظفين** يختصون .. باحضار الخصوم إلى **المحكمة ويقفون** بين يديه عند نظره في الخصومات اجلالا لركوة.

ويمر التاريخ ...

ويقوم علماء مصر وقضاتها بتولية محمد علي بعد قصة معروفة ..

وكما أراد الرجل ـ وكان الصانع الوحيد والزارع الوحيد ـ أراد وكانت له السيطرة التامة على القضاء أيضا .. **فان الكتخدائية** ـ صاحب دواوين الوالي التسعة كانت له السلطة أيضا على مجلس الأحكام الذي كان بمثابة ديوان المظالم ـ أي أعلى هيئة قضائية في البلاد. على أن الأجانب كان يحكمها القناصل .. بغير نظام ولا قانون .. ومن مظاهر تطلب الإرادة في القضاء .. أنه حتى المحاكم الشرعية كانت تابعة إلى ملتزمي الضرائب كما كان بالمعاونين الحضرة الخديوية ـ بعد ذلك صدرت الأوامر وسنت القوانين واللوائح ـ مدنية وغير مدنية وكانت هذه تسري على كافة الناس ..

وكما حدث في الدولة العثمانية ـ العليا ـ من منح عدد من الامتيازات للأجانب ـ حدث عندنا أيضا وفي عهد الامتيازات **ارتفع صوت قضاة مصر بالشكوى من (عدم خلاص قضاة البلاد لأهله)** ومن عدم وجود حكومة للبلاد مستقلة بالتشريع .. والتحقيق ـ كما يقول السجل الذهبي للمحاكم الأهلية ـ انه كانت هناك فوضى قضائية لا مثيل لها قوامها توزعها بين سبع عشرة محكمة قنصلية عدا **المحاكم الأهلية** بأنواعها .. ويقدم ما يحكي عن **نوبار باشا** .. وزير العدل إلا أنه قدم عام ١٨٦٧ تقريرا مليئا ووافيا وشجاعا يشرح فيه مساوىء النظام القضائي في مصر وينقد تدخل الأجانب فيه ويطالب بتمصيره واستقلاله وبحصانة قضائية .. لقد أراد نوبار أن يسلك القضاء المصري زمام الأمور في جميع القضايا ومع جميع الجنسيات المتخاصمة ويتولى أيضا التحقيق وتطبيق العقوبة .. ومن الطبيعي أن تدخل القضاة مع الغرض بعد هذا التقرير **في صراع مع التمييز والقضاة الأجانب** الذين يهمهم احباط أية محاولة للاصلاح .. ومن الغريب أن تجتمع آثار من لجنة دولية للنظر في تقرير نوبار باشا .. لم تمارس المحاكم السلطة عمليا .. وقد أخذ القضاة يكافحون في كل ميدان حتى ظفر كامل استقلال القضاء .. وأهم التحولات احتفال كبير أعاد إلى الأذهان احتفال ١٤ يونيو ١٩٢٢ ـ بمرور نصف قرن على انشاء المحاكم الأهلية في مصر .. على أن أهم ما أتي بعد ذلك من تطورات في المجال القضائي .. إلغاء المحاكم المختلطة .. ثم إلغاء المحاكم الشرعية ـ بعد قيام الثورة ... حيث بعض القضاة لأجل ذلك دورهم الاجتماعي النظر في المجتمع المصري ويضربون أروع أمثلة التضحية وانكار الذات والعمل الدائب المستمر

ولقد اعترفت الدولة بهذا كله .. وكرمت القضاء .. وعاد الميثاق ليقول :

ان الكلمة الحرة ضوء كاشف أمام الديموقراطية السليمة وبنفس القدر فان القضاء الحر ضمان نهائي وحاسم لحدودها ..

ان حرية الكلمة هي المقدمة الأولى للديموقراطية .. وسيادة القانون هي الضمان الأخير لها ..

ثم جاء الرئيس ـ وهو يعلن بيان ٣٠ مارس ـ ليقترح من الآن أن تتضمن مواد الدستور الجديد الخطوط الأساسية العامة .. ومنها :

أن ينص في الدستور على حصانة القضاء وان يكفل حق التقاضي ولا ينص في أي اجراء للسلطة على عدم جواز الطعن فيه أمام القضاء .. **ذلك أن القضاء هو الميزان الذي يحقق العدل ويعطي لكل ذي حق حقه ويرد أي اعتداء على الحقوق والحريات ..**

محمود أدهم

محكمة عليا تؤكد سلطان القانون ..

دراسة قانونية كتبها: محمد عبد الحميد

محمد ابو نصير وزير العدل

أنور السادات رئيس مجلس الامة

فؤاد سري رئيس استئناف القاهرة

محمد الصادق المهدي مستشار

والآن .. ماذا يقول بيان ٣٠ مارس عن استقلال القضاء .. لقد قال البيان بضرورة النص في الدستور الجديد على انشاء محكمة دستورية عليا .. يكون لها الحق في تقرير دستورية القوانين وتطابقها مع الميثاق والدستور

ولا شك أن انشاء مثل هذه المحكمة يعتبر مثلا رائدا يحتذى للقضاء عندنا حق النظر في دستورية القوانين .

وقد يجيء الى الخاطر سؤال .. ويفرض نفسه في البداية .. هذا السؤال هو ؟

ما هي المحكمة الدستورية

الاجابة بسيطة .. ويعبر عنها المستشار على **محسن مصطفى وكيل مجلس الدولة .**

في أي بلد من بلاد العالم يوجد الدستور .. وهو يضم اختصاصات ووظائف وسلطات الدولة .. ويحدث أن تتضارب السلطات .. واحيانا تصدر السلطة التشريعية قوانين تخالف روح او نص الدستور .. وهناك نظرية في القانون العام تنادي بتدرج الادوات التشريعية . بمعنى ان هناك تشريعات أقوى من تشريعات .. فالقرار الجمهوري اقوى من القرار الوزاري .. والقرار الوزاري اقوى من القرار الاداري . وهنا يجب على الاداة الاقل احترام الاداة الاكبر . فاذا كانت الاداة هي القانون فيجب أن يتفق هذا القانون مع نص الدستور ومع روحه .

وانا هنا أطرح سؤالا هاما للغاية

ولكن ماهو الحل اذا تعارض القانون مع نص الدستور وروحه ؟

والاجابة :

هنا يكون دور المحكمة الدستورية . فهي التي تفصل في دستورية القانون .. ومدى مطابقته للدستور من عدمه .

القانون الاعلى

ان الاصل المعمول به في دول العالم . انه اذا تعارض القانون مع الدستور .. وعرض أمر هذا التعارض او التنازع على الجهات القضائية فان دور القاضي ـ وهو الموكول اليه أمر تفسير الدستور والقانون على السواء ـ ان يغلب حكم الدستور على القانون .

ويقتضي هذا الدور في حالة المنازعة المطروحة .. على استبعاد تطبيق القانون المخالف للدستور . وتأكيد القواعد والنصوص الواردة بالدستور . باعتباره القانون الاعلى .

والقاضي عندما يتعرض لهذه المسألة .. يقال عنها فنيا انه يتعرض لدستورية القوانين . وطبيعة الحال ليس للقاضي أن يقضي بالغاء القانون .. والا جعلنا منه رقيبا على القوانين التي تصدر من السلطة التشريعية . وكل مايفعله القاضي هو انه لا يطبق القانون المخالف للدستور .

وقد أخذت بعض البلاد بنظام يخول للقضاء حق بحث دستورية أي قانون تصدره السلطة التشريعية وله ان يقضي صراحة بالغاء هذا القانون . والدليل أن هذا اعتداء على السلطة التشريعية . ولكن احترام الدستور وهو أعلى مراتب القوانين يخول للقاضي . باعتباره الشخص الوحيد المتخصص في تفسير القوانين .. مثلما يحدث عندما يلغي قرارا صادرا من السلطة الادارية .. والتي لا ترقى الى مرتبة القوانين او التشريعات . وبذا كان ذلك من أوائل اختصاص المحكمة الدستورية كما في بعض الدساتير العالمية .. فان نظر مثل هذا النزاع حسب بيان ٣٠ مارس يصبح من حق المحكمة الدستورية العليا

من الماضي ..

ولنا هنا أن نطرح سؤالا .. وهو

هل تحدث دساتير بلدنا في الماضي عن وجود مثل هذه المحكمة ؟

والاجابة

اذا رجعنا الى الماضي .. الى الدساتير الماضية .. وبالتحديد في عام ١٨٨٢ نجد أن الدستور في ذلك الوقت أعطى بحث دستورية القوانين بالاتفاق لا بد من صدوره من مجلس النواب . ومجلس النظار .

وفي عام ١٨٨٢ عهد بهذا الاختصاص الى لجنة مشكلة من وزير العدل . وبالرئاسة اللجنة . ووزير آخر ، واثنين من أعضاء مجلس الشورى ، وثلاثة من أعضاء محكمة الاستئناف .

وفي عام ١٩١٢ . آل الاختصاص موكولا الى لجنة يرأسها وزير العدل ووزير آخر . وعضوان من الجمعية التشريعية . ومن رئيس محكمة الاستئناف الاهلية ووكيلها . واقدم مستشار بالمحكمة .

ولم تتعرض لجنة مشروع دستور ١٩٢٣ الى دستورية القوانين صراحة . ولم ينص دستور ١٩٢٣ على حكم خاص بجواز او عدم جواز مراقبة القضاء لدستورية القوانين . [illegible] هذا الموضوع . [illegible] هذه النقطة سؤالا هاما [illegible] هذا البحث . هذا السؤال هو :

هل نظر القضاء المصري عموما في دستورية القوانين بعد دستور عام ١٩٢٣ ؟

الاجابة

[illegible] قضى مجلس الدولة [illegible] عام ١٩٤٨ أي بعد انشاء مجلس الدولة [illegible] رقابة القضاء لدستورية القوانين . [illegible] لهذا المبدأ .. [illegible] دستور سنة ١٩٢٣ .

[illegible] عام ١٩٤٨ [illegible] في بحث دستورية القوانين [illegible] ليس في القانون المصري ما يمنع المحاكم المصرية من التصدي لبحث دستورية القوانين سواء من ناحية الشكل او ناحية الموضوع .. [illegible] هذا التصدي [illegible] بين السلطات [illegible] تقوم على حدة مستقلة .. الا أن التصدي ابتداء لهذا المبدأ .. انه هو وضع للأمور الدستورية في نصابها الدستوري الصحيح .. لان الدستور نص على أن استعمال السلطات يكون على الوجه المبين بالدستور . وبذلك تستقل استعمال السلطات لوظائفها بتنظيم مستقلا بينها على أساس احترام كل منهما للمبادئ التي قررها الدستور . فاذا تعارض قانون عادي مع الدستور في المنازعات التي تطرح على المحاكم وجب عليها بحكم وظيفتها القضائية . أن تتصدى لهذه الصعوبة . أو تفصل فيها على مقتضى اصول هذه الوظيفة او في حدودها الدستورية .

ولا ريب انه يترتب عليها عند قيام هذا التعارض أن تطرح القانون العادي وتهمله .. وتغلب عليه الدستور وتطبقه بحسب انه القانون الاعلى .. الاجدر بالتطبيق والاتباع .

رأي خاص

وتحدث المستشار فؤاد سري رئيس محكمة استئناف القاهرة .. عن رأي خاص .. حول اختصاصات هذه المحكمة فيقول

ـ ان اختصاصات هذه المحكمة تختلف من دولة الى أخرى .. وقد رسم بيان ٣٠ مارس بالنسبة للجمهورية العربية المتحدة خطوط عمل المحكمة الدستورية في خطوط عريضة عندما قال :

(ان ينص في الدستور على انشاء محكمة دستورية عليا يكون لها الحق في تقرير دستورية القوانين ، وتطابقها مع الميثاق والدستور) .

ويتابع رئيس محكمة استئناف القاهرة حديثه قائلا :

ـ وان كنت في رأيي الاوجه أن يكون من حق هذه المحكمة الدستورية ـ عندنا ـ عند تحديد اختصاصاتها أن تفصل في مشروعية القرار الذي تستصدره السلطة التنفيذية بحل مجلس الامة قبل موعده .. بعد بحث الاسس التي تستند اليها هذه السلطة ، وتضمنه قرارها الذي استصدرته . اذ أن في ذلك ضمانة للمجلس تكفل له اداء مهمته التشريعية . وفي نفس الوقت مراقبة السلطة التنفيذية على وجهها الاكمل . وهذا الحق ـ حق المحكمة الدستورية في الفصل في مشروعية القرار الذي تستصدره السلطة التنفيذية بالنسبة للحل ـ موجود في المحكمة الدستورية بالسودان

طريقة عملها ..

ونتنقل الى نقطة اخرى في هذا البحث الدستوري الهام .. هذه النقطة هي :

كيف عالجت بعض الدساتير اختصاص المحكمة الدستورية العليا ؟

وما هي الطريقة التي يتم بها تشكيل مثل هذه المحكمة ؟

الاجابة هنا يقررها **المستشار محمد الصادق المهدي رئيس محكمة أمن الدولة العليا .. يقول :**

اني انا العـــــدل اولا
حكمي لعاصم التشــــــاة
وملاذ كل مظلــــــوم
وذلك الابريــــــاء
اني قدس ركــــــنى
وصمامة الأبيــــاء
والتفت بين الفــــــوارق
والقلب عندي ســــواء

مبدأ عظيم يضمن حرية الشعب .. يحمل اسمى آرائها هو سيادة القانون .. ذلك كل مبدأ تطبيق القانون بشرط أن يكون مطابقا للدستور .

والسؤال الآن .. **ما هو الحل اذا خرج القانون عن الدستور ؟**

وهل يوقف القانون ام يطبق

رأت بعض الدول أن القانون الاعلى هو الدستور فلا يمكن لاحد ايقاف حرمته الا من سلطة تشريعية خاصة تراجعه . كما في السويد حيث يمنع رئيس الجمعية التشريعية من منع عرض مناقشة مشروع قانون غير دستوري . والدستور البرازيلي الذي يعطي لرئيس الجمهورية حق الاعتراض على القانون بحجة مخالفته للدستور . وفي فرنسا اذا اصدرت الجمعية الوطنية قانونا . ورأى رئيس الجمهورية انه فيه تعديلا للدستور . فيحيله الى لجنة دستورية للعمل ثانية الى الجمعية الوطنية .

تلك الطريقة معيبة الا تسيطر على تلك الهيئات الاهواء السياسية . او تكون منها سلطة تشريعية جديدة تسيطر على السلطة التشريعية الاصلية .. ولذلك اتجهت معظم الدول الى الطريقة الاخرى .. وهي الرقابة القضائية التي توقف القانون بعد صدوره . ذلك لان القاضي هو الذي يقوم بتطبيقه .. واحيانا يتعارض امامه القانون مع الدستور

فهل يملك القاضي العادي في محكمته ان يوقف القانون الذي يراه متعارضا مع الدستور ؟

لقد افتى مجلس الدولة عندنا أكثر من مرة بان صاحب الشأن له أن يدفع أمام القاضي بعدم دستورية القانون .. ومن حق القاضي أن يمتنع عن تطبيق القانون المخالف للدستور .

ولكن هذا الرأي تحوطه بعض العقبات . اذ ان وظيفة القاضي أن يطبق القانون الذي يصدره البرلمان ويصدره رئيس الجمهورية . ولذلك رأت معظم الدول المتحضرة أن تقيم هيئة تنظر في دستورية القوانين وتكون مهمتها المختصة بايقاف تطبيق القانون عند مخالفته للدستور .. ومن الدول كثيرة الولايات المتحدة الامريكية ـ يوغوسلافيا ـ الصومال ـ المانيا الديموقراطية ـ بولندا ـ اليمن وغيرها من البلاد حيث انشأت تلك الدول محكمة دستورية عليا . ولتلك المحكمة تشكل اما من العنصر القضائي بحت كما في معظم البلاد . وفي بعض البلاد يضم اليها بعض رجال القانون ممن لهم خبرة خاصة . على ان يكون العنصر القضائي هو الغالب .

ويمكن تكوين تلك المحكمة عامها تصبح مسئولة عن صيانة مبدأ الدستورية .. ليس ذلك فحسب بل هناك بلاد تعطيها حق ايقاف مفعول القرارات والاجراءات التي تصدرها الاجهزة والهيئات الحاكمة للدستور .. الى ونظر في صيانة الحريات الاساسية والحقوق المبينة بالدستور .. اذا صدرت قرارات او اعمال من اجهزة الدولة تمس تلك الحريات والحقوق .

بل وهناك بلاد أعطت تلك المحكمة حق محاكمة قيادات رجال الدولة والوزراء عن الجرائم السياسية الكبرى . الا ما أضيف الى تشكيلها بعض الاعضاء المنتخبين من البرلمان .

اجراءات الرقابة ..

بقي سؤال واحد .

وهو كيف تترك اجراءات الرقابة الدستورية امام تلك المحكمة الدستورية العليا ؟

وهل يلزم صاحب الشأن برفع دعوى امام تلك المحكمة من نفسه ؟

والرد على ذلك ..

ان اختصاص تلك المحكمة وتعرضها لدستورية القانون .. أمر من جهة اوجه

● قد ينظر القاضي العادي احدى الدعاوى .. ثم يدفع أمامه بعدم دستورية القانون المطلوب منه تطبيقه .. أو أن هناك اجراء فيه اعتداء على الحريات العامة بالمخالفة للدستور . وهنا فالمفروض القاضي يجب أن يوقف الدعوى . ويحيل الموضوع برمته الى المحكمة الدستورية العليا لتفصل فيه .

● وقد ترى النيابة العامة عند تحقيقاتها أن قانونا أو قرارا خالف الدستور . فتحيل الامر للمحكمة العليا ..

● وقد ترى أي وجهة تنفيذية مايستدعي اخذ رأي تلك المحكمة في القرارات المعروضة عليها .

● واخيرا فان المحكمة الدستورية العليا نفسها تستطيع أن تتصدى تلقائيا لكل اجراء أو قرار أو قانون مخالف للدستور لصون الحريات . وتحكم باحترام الدستور . الا أن مثل هذا التصدي لا يجوز في حالة محاكمة رجال الدولة .. الا اذا حصل الادعاء امام المحكمة من مجلس الامة باغلبية ثلثي اعضائه

ويحق لنا أن نتساءل .. **ما هو نوع القرار الذي تصدره المحكمة الدستورية العليا ؟**

ان تلك المحكمة .. تملك الحكم بعدم دستورية القانون وبطلانه .. فيوقف تطبيقه في الحال .. ولها أن تطلب من الهيئة التشريعية اعادة صياغة القانون بالمطابقة للدستور .. ومن يخالف ذلك ـ أحكامها ـ يكون قد ارتكب جريمة كبرى تستوجب العقاب .

من هنا يتضح أن ماجاء في بيان ٣٠ مارس على لسان الرئيس جمال عبد الناصر حول انشاء محكمة دستورية عليا .. يدل على تقدم وتطور قانوني ارساء واضح لمبدأ سيادة القانون .

ان السلطة القضائية بتصديها لعمل جديد هو بحث دستورية القوانين انما تضيف حماية جديدة للحريات العامة اسبغها عليها الشرع لما ثبت على مر الازمان ما يتمتع به رجالها من حصانة ووطنية واستقلال .

وبعد ..

لقد مجرد بحث تقدمه أمر بيانه حول طبيعة وكيف تشكل المحكمة الدستورية العليا . ولاشك أن بيان ٣٠ مارس أحسن صنعا عندما جاء به واهتم الى انشاء تلك المحكمة . فهي طريق جديد لمبدأ سيادة القانون ... لايقاف تعسف السلطات في ممارسة حقوقها ووضع الامر كله في يد سلطة القضاء ..

محمد عبد الحميد

"لا وصاية على الشباب وإن أمام الشباب دورا كبيرا ومسئولية كبيرة يتحملونها ولن نصد الشباب عن دوره" جمال عبد الناصر

بيان ٣٠ مارس

غـــداً .. سيقول الرياضيون من الأعماق نعم ..

• بقلم : جهينة

غدا سيزحف الشباب الى صناديق الاستفتاء على برنامج ٣٠ مارس ١٩٦٨ ، ليقول من أعماقه « نعم » بعد اقتناع واستيعاب لمضمون هذا البرنامج . ان الشباب عصب الجماهير وعصب الثورة وفي مقدمة المسيرة الثورية تجاه أهداف البلاد ، وقوة لايستهان بها .. لقد كان الشباب في مقدمة جماهير ٩ و ١٠ يونيه في تفويض المناضل جمال عبد الناصر في مهمة القيادة وتخويله سلطة التغيير لمواجهة نضال الشعب في مقاومة آثار العدوان بقوة لا تقهر ..

يقول الشباب « نعم » من أجل التحرر والنصر ، وتدعيم القيم الروحية والاخلاقية ، والتجديد في الثورة الاشتراكية . ولأن هذا البرنامج قرر الاهتمام بالشباب ، واتاحة الفرصة امامه للتجربة . ويقول بملء فيه « نعم »لأنه ضمن « اعادة بناء القوات المسلحة » ، والشباب عصب هذه القوات ولها الثمن في الدفاع عن مكاسب البلاد وترابها وتراث ماضيها .

يقول الشباب « نعم » لأن هذا البرنامج ما هو الا ضمان لعدم رجوع « مراكز القوى » التي صنفت لأنها كانت من دواعي « النكسة » ، والشباب معادى كل من يعادي بلاده ، وكل من يحاول أن ينتقص من قوتها ونضالها ، أو يخل موازنة في مصلحتها .

يقول الشباب « نعم » لأن هذا البرنامج ضمن عملا موجها يوصل الى الأهداف البعيدة لنضال الشعب . والشباب من هدفه الأول العمل والاجادة بغية تحقيق أهداف بلاده ، وهي أهدافه وأمله في مستقبل زاهر . ولعل أهم هذه الاهداف انساح الطريق وتمهيده أمام الشباب ليأخذ نصيبه من الفرص للمساهمة في تحقيق تحرير الارض المغتصبة ، تلبية لنداء المعركة وصوت المعركة يرن في آذان الشباب يلهب مشاعره ويضاعفها .

يقول الشباب غدا « نعم » لأن الواجب يناديه بوضع امكانياته وطاقاته ضمن الحشد الشعبي وراء أهدافه المقدسة . وهي أهداف الشباب نفسها ، ولن يحيد عنها أو يتوانى أو يتراجع عن تحقيقها بأية تضحية . ولأن هذا البرنامج يسعى لاعادة بناء « الاتحاد الاشتراكي » عن طريق الانتخاب من القاعدة الى القمة ، والشباب جزء من هذه القاعدة ويتصل امانه الى القمة ، ومن واجبه أن يزاول عمليات الانتخابات بأمانة وقدرة وارادة ليتمتع في هذه العمليات ، لينال بها نصيبه في التمثيل على جميع المستويات ، ثم ليأخذ دوره في النهاية عند ما يؤهل للقيادة .

يقول الشباب غدا « نعم » لأنه لا يتهرب من المسئولية في البناء والنقد اللذين يفرضهما هذا البرنامج الفعال وانه لابد أن يشترك في اختيار قادته بروح قومية وتضحيات تكون بجانب المكاسب الثمينة التي سيوفرها الشعب بنضاله وتضحياته لمستقبل ، للشباب فيه أكبر نصيب .

الى كل هذا يقول الشباب غدا « نعم » لأنه مضطر الى الالتزام بسياسة بلاده القومية التي ترسم التجديد ملامح باسمة لمستقبل يعيش فيه حرا طليقا في عالم يقدم لشبابه خدمات جليلة واقية حافزة مشجعة . ولأنه كتلة كبيرة من قوى الشعب العاملة التي تحالف وقياداتها الرشيدة لتحقيق سيطرتها بالديمقراطية على العمل الوطني في كافة مجالاته ، تدعم عملية بناء الدولة الحديثة في مصر استنادا الى العلم والتكنولوجيا . ولما كان انشاء المجالس المتخصصة على المستوى القومي مهمة شعبية ، فانه يجب على الشباب أن يكون من خلفها لتعمر تدعيم وتقويم للمساهمة في حكم سليم وايجابي .

ذلك لأن من مهمة هذه المجالس المتخصصة تدعيم العمل والقيم الروحية والخلقية والاهتمام بتربية الشباب واتاحة الفرصـــة امامه للتجربة ، ومن واجب الشباب ، بدوره أن يستجيب الى نداء البرنامج في ايجاد مجالس قوية تضمن له مكاسب وعملا يهدف الى تحقيقها .

يقول الشباب غدا «نعم» لأن هذا البرنامج يحتم توفير الحافز الفردي تكريما لقيمة العمـــل والحفاظ الوطن بطاقاته البشرية القادرة وافساح الفرصة والأمل للعاملين المخلصين .. وعلى الأخص انه فرض تحقيق وضع الرجل المناسب في المكان المناسب .. والشباب بطبيعته ملىء بالأمل ويحفزه أن يتوصل الى المكان المناسب له في وطنه . وليس أقوى من ضمان وحماية المواطن من سيادة القانون واستشراء العدالة والأمن ..

يقول الشباب غدا « نعم » لأن هذا البرنامج يهدف الى تأييد « ارادة الصمود والنصر » للعالم ، والشباب عنصر ارادة وتصميم وصمود في قوى هذا الشعب ، ويجب أن يظهر ويستظهر ارادته وصموده ليحظى بالنصر . وليس ثمة امام هـــذا الشباب بديل عن كلمة « نعم » يكتبها بدعائه على ورقة الاستفتاء ..

أضف الى هذا أن هذا البرنامج يخطط الطريق الى وضع دستور البلاد ، والشباب من مصلحته أن يشترك في هذا التخطيط ليمهد طريقه الى وضع دستور يتمشى مع أهداف البلاد ويحققها .

وكلمة « نعم » اثبات لصوت الشباب وحقه الطبيعي في اختيار طريقة الحكم على مستوى قيادة رشيدة من صفوة الشعب وباختياره ، ولن يتراجع أبدا عن تحمل المسئولية كاملة ، كعنصر من أقوى عناصر الشعب .

يقول الشباب غدا « نعم » ولابد أن يقول « نعم » ، لأنه استوعب البرنامج واقتنع به والتزم به كواجب قومي لا محيص عنه ، وعندما يقتنع الشباب لابد له من تحمل مسئولياته كاملة غير منقوصة . ولا يقول « نعم » بالتبعية أو الاغراء أو الاستهواء أو المساومة لأنه حر يشعر بحريته وكينونته في شعب كريم عند قهر كل العداء بقيمه وعقيدته وايمانه بالله وقدرته ، وثقته بنفسه وقدراته وامكانياته . وانه شباب له تاريخه المجيد وحقه في الثورة ، وفي كل ثورة ، وقدم كل التضحيات ولم يتراجع أمام أية قوة كانت تتحدى حريته ومكاسبه .. انه سيقول غدا « نعم » بروحه وقلبه ، وكما قلت سيكتبها بدمه ويدعمها بروحه وحبه لبلاده ..

جهينة

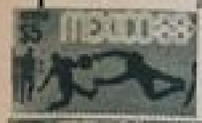

يجب .. الاشتراك في دورة المكسيك

● بقلم : احمد علام

خواطر فرضتها علينا الاحداث في الاسبوع الماضي .. فبيان ٣٠ مارس فرض علينا التفكير في التغيير في المجال الرياضي واعادة تنظيم وتخطيط الرياضة .. وانباء التفرقة العنصرية في انحاء العالم ومقاومتها والثورة عليها بكل الوسائل فرضت علينا اعادة النظر في اشتراكنا في الدورة الاولمبية بالمكسيك ..

● وضع الرجل المناسب في المكان المناسب يقتضي من وزارة الشباب دراسة كل من يعمل في ميدان الادارة والتدريب في الاندية والاتحادات .

[illegible]

● هناك قواعد لا بد من ادخالها في قوانين الانتخابات الرياضية من القاعدة الى القمة ..

اولا : لا بد من انتخاب مجالس ادارات الاندية ..

ثانيا : [illegible]

ثالثا : [illegible]

رابعا : [illegible]

● اخيرا .. [illegible] اللجنة الاولمبية الدولية للثورة التي قامت بها الدول العربية والافريقية ودول امريكا الجنوبية .. [illegible] (جنوب افريقيا) في دورة المكسيك الاولمبية .. واستبعدت جنوب افريقيا من الدورة ..

[illegible]

احمد علام

الرياضة في المجتمع الاشتراكي اصبحت اساسية ولم تعد ثانوية يزاولها من يشاء لمجرد الترويح عن النفس وشغل وقت الفراغ .. ولكن الرياضة يجب ان ترتبط بالتخطيط والعلم .. وهناك اولويات للرياضة يجب العناية بها .. واهم شيء هو ارادة التغيير .. التغيير المبني على الدراسة والعلم لا لمجرد الرغبة في التغيير .. ثم هناك اسئلة طرحها عبد الفتاح ابو الفضل وكيل اللجنة الاولمبية للبحث ..

[illegible]

التغيير ضرورة ولكن عن دراسة وعلم !

● كتبه : مصطفى حفظي

[illegible] عبد الفتاح ابو الفضل وكيل اللجنة [illegible]

.. انه برنامج مدروسة معا ، ونفذه معا ، وتتفق ارادتنا جميعا عليه !!

[illegible]

● عبد الفتاح ابو الفضل وكمال الحديدي يتحدثان في الندوة

العلم والرياضة

● وقال محمد فرج رئيس الجهاز التنفيذي لمراكز شباب التلاشي .. ان مشروع مراكز الشباب للتلاشي وضع على اساس ٨ سنوات .. السنوات الاربع الاولى للنظر في اختيار التلاشي .. اما فترة طويلة لاعداد ابطال في الاربع السنوات التالية عن طريق المراكز .. تتعهد الاتحادات في السنتين الاولين باستخدام هؤلاء اللاعبين .. وتتعهد اللجنة الاولمبية بالعامين الاخيرين تمهيدا للتمثيل الدولي .. ان هذا المشروع وضع على اساس علمي بحت .. اننا نحاول ان نسخر العلم في سبيل الرياضة عن طريق : توحيد اسلوب انتقاء اللاعبين لاعدادهم ، توحيد برامج تدريبية في مختلف المحافظات ، توحيد الاختبارات لاختيارهم .. اتخذت الخطوات العلمية لاختيار وانتقاء اللاعبين على اساس توافر اللياقة البدنية الكاملة كشرط اساسي بحيث يتناول جميع التحاليل اللازمة .. النواحي الصحية واللياقة البدنية العالية ثم اللياقة المهارية للعبة التي تصلح لها اللاعب .

كانت بداية المشروع عام ١٩٦٥ على اساس مراكز تدريب منظورة بالمدارس وفي عام ١٩٦٦ بدأ النظر في وضع مناهج تدريبية موحدة لهذه المراكز حتى عام ١٩٦٧ بدأ في المشروع ليشمل جميع الشباب من جميع القطاعات الطلابية والعمالية والاهلية .. وبذلك تم تكوين ٢٠ مركزا للبنين و ١١ مركزا للبنات موزعة على المحافظات التي قسمت الى ٤ مناطق كل منطقة تضم ٥ مراكز .. يتم تدريب اللاعبين المختارين لكل لعبة على مستوى القاعدة في هذه المجموعات

.. وبعد مرور الـ ٤ سنوات الاولى [illegible] المختارين من كل لعبة [illegible] تحت اشراف الاتحاد المختص (المرحلة الثانية) وبعد مرور سنتين [illegible] تحت اشراف اللجنة الاولمبية .. وهؤلاء يتم التركيز على تدريبهم لمدة عامين حيث تقوم اللجنة الاولمبية باختيار الفريق الذي سيمثلنا من بينهم .. لقد وضعت كراسة لمدة ٨ سنوات لكل لاعب يسجل فيها المستويات التي يصل اليها والحالة الاجتماعية والتحصيل الدراسي وعلاقته [illegible] بالمراكز ويسهل على المدربين متابعة النشاط [illegible] .. هذا بجانب دراسات [illegible] لجميع المدربين العاملين في المشروع .. بحاضرهم واشهر المناهج والخبراء بالاتحادات الرياضية .

تطوير الاتحادات

● وبدأ محمد نصر رئيس اتحاد رفع الاثقال حديثه قائلا : يجب اولا تطهير الاتحادات من العناصر الهدامة ومن المتعفنين والانتهازيين الذين لا يستهدفون من عملهم سوى تحقيق مآرب شخصية بغض النظر عن الصالح العام ... واتاحة الفرصة للعناصر الصالحة التي تتسم بالكفاية والنزاهة والعمل بوضوح دون ان يتعرضوا لعقبات .. الخلف .. والمحسوبية الرجل المناسب في المكان المناسب . هذه خطوة هامة في اعادة بناء الرياضة ..

[illegible]

● د. محمد فضالي ● محمد نصر
ومقومات الرياضة .. لابد من التطهير

[illegible] الاحتكاك الدولي .. [illegible] نشر الرياضة في المدارس والجامعات والوحدات العمالية والاندية الشعبية والريفية .. [illegible] في الدول الافريقية .. [illegible] بالاشتراك في الدورة الاولمبية القادمة عام ١٩٧٢ في ميونيخ ..

مقومات الرياضة

● وقال الدكتور محمد فضالي رئيس اتحاد [illegible] وعضو اللجنة الاولمبية ان مقومات الرياضة تنحصر في : الافراد وتشمل القادة والمدرب والاداري والحكم واللاعب .. والامكانيات ثم البرامج والخطط .. ان الهدف [illegible]

[illegible]

مصطفى حفظي

الرياضة والسياسة

[illegible] عبد الفتاح ابو الفضل [illegible] .. ان البيان جاء فيه انه لا يعلو صوت فوق صوت المعركة وهذا يتطلب دورا كبيرا وكبيرا جدا في الرياضة لان الميزانيات لا تكفي يجب ان نحافظ على كرامة التواجد الرياضي لان العمل الرياضي وتكاليفه هامة جدا في اساس تكوين المجتمع .. ان اساس الانتقاء في تنظيم الشباب يجب ان يكون عن طريق الرياضة وكذلك انتقاء الفرد يكون عن طريق الرياضة ..

ان العمل السياسي اساسه الرياضة .. فعن الرياضة يمكن انجاح العمل السياسي بنجاح .. ان الدكتور محيي الدين ابو العز وزير الشباب اظهر استعدادا كبيرا لتنظيم هذا العمل معه . ثم هناك مشكلة اخرى وهي مشكلة المدربين، لماذا لا نعترف بهم .. ونعينهم ونضع كلا منهم بمؤهله التدريبي على اساس الشهادات الدراسية .. ان المدرب يبني لنا اجيالا واجيالا ثم انه متخلف ..

[illegible]

من بين مهام المرحلة التي اوضحها بيان ٣٠ مارس ضرورة تدعيم القيم الروحية والخلقية والاهتمام بالشباب ولا شك أن هذه المهمة من أبرز وأخطر مهام المرحلة القادمة التي ذكرها البيان . فاذا كان نجاحنا في الخطط العزيزة وبناء مستقبل افضل رهنا بشيء فانه رهين بمدى تمكن قيم الدين والروح والاخلاق من نفوسنا ، ومدى تأثيرها على سلوكنا كأفراد .. ومجتمع ودولة

ان الايمان بالدين والخلق ضرورة للتغير نحو الافضل .. فالايمان اقل صورة من صور الارادة الصادقة الرشيدة الملتزمة بالمنهج العلمي الركائز عليه .. ومحرك لها تحريكا ايجابيا بناء ..

خطة كاملة حتى يتحمل الشباب مسئولياته

☼ كتبه : حافظ امام

والسؤال الآن هو : كيف نبدأ عملنا على طريق انجاز هذه المهمة التي ذكرها البيان ؟ ومن اين نبدأ خطواتنا لنسير في الطريق الصحيح ؟ كيف نحول هذا الشعار الى عمل يقودنا في هذه المرحلة الصعبة من مراحل نضالنا الوطني ؟

● ان الاسرة هي المسئولة .. فالطفل يكتسب قيمه واتجاهاته من البيئة التي يعيش فيها ..

وكما يقول **الاستاذ احمد حسن الباقوري** مدير جامعة الازهر .. ان الطريق الى تدعيم قيم الروح والخلق مرجعه أولا وأخيرا الى مدى تمسكنا بحضارة الامة الاسلامية .. والتحقيق ذلك يقتضي منا ان نلتزم بأحكام القرآن [illegible] لا نستخف بها أو نستهين ، [illegible] روح القرآن الكريم [illegible] الا [illegible] الناس [illegible] [illegible] الاسلامية ان تحكم [illegible] في المشاكل الاجتماعية [illegible] الاجتماعية والانظمة السياسية والاقتصادية .. [illegible] العربي [illegible] الشرق [illegible] للشرق .

ان القرآن جاء للانسانية بحضارة [illegible] [illegible] والحضارة التي جاء بها القرآن هي حضارة تقوم على المادة والروح معا .. هي حضارة [illegible] حضارة الامة الاسلامية وحدها .. [illegible] [illegible] [illegible] الناس هم الذين [illegible] .

والاقتصاد والنواحي التربوية ، كما ان لها ابعادها الاخلاقية والروحية .

اما فيما يتعلق بالوزارة فلا املك سوى ان ابيح التدريب الامثل لقادة الشباب وتوجيهه بوضع برنامج علمي مدروس ومخطط يمتد لمدة زمنية يحتوى مرحلة قائمة محددة ويمتد بعد مكاني ليشمل مناطق معينة من الجمهورية لنسير مع هذا في تفنن الخط لتقيم التعاصر التي تقوم بهذا الدور في الوقت الحال .

التحرك على اكثر من جبهة

وكما ذكر وزير الشباب فان تدعيم قيم الخلق والدين في مجتمعنا والاهتمام بالشباب يحتاج الى تضافر جهود كثيرة حتى يمكن خلق المناخ المناسب لذلك .

والعمل لقد تحركت عدة جهات مسئولة في هذا الصدد .. ففي وزارة الاوقاف عقد اجتماع برئاسة حسين الشافعي [illegible] ووضع خطة عمل [illegible] من أجل ترسيخ قيم الدين والاخلاق في المجتمع [illegible] الافراد .

وكما يقول الدكتور عبدالعزيز كامل نائب وزير الاوقاف : ان روح الدين يجب ان [illegible] الاجتماعية .. [illegible] ضرورة ايجاد [illegible]

خطة متكاملة للعناية بالشباب

والحقيقة ان تدعيم القيم الروحية والخلقية في المجتمع يقتضي تضافر جهود أكثر من جهة وأكثر من جهاز من أجهزة الدولة .. لذلك فقد اهتمت وزارة الشباب في خطتها الجديدة بأن يكون الهدف الاساسي من كافة أوجه نشاطاتها هو التربية الخلقية والروحية للشباب .

وكما يقول الدكتور صفي الدين ابو العز وزير الشباب : ان العناية بالشباب من النواحي الروحية والاخلاقية [illegible] الموضوعات الشائكة فلا [illegible] ان هذه المهمة [illegible] بيان ٣٠ مارس [illegible] جهود الاجهزة التي تعمل [illegible] الشباب [illegible] .

ويضع وزير الشباب يده على الاسباب الحقيقية [illegible] [illegible] المجتمع [illegible] [illegible] [illegible] لذلك يجب ان [illegible] .

[illegible] .

[illegible] .

[illegible] .

والفتاة في المجتمع ، [illegible] مرحلة الانتخابات المقبلة .. يجب بأن [illegible] يؤدي الشهادة يمارس حق من يستحق لذلك يجب عليه في ممارسة هذا الحق ان يقول كلمة الحق .. [illegible] ان المواطن الذي يجامل في اختيار المرشحين [illegible] [illegible] في الاختيار عامل الصداقة أو العصبية دون أن [illegible] من مصلحة عامة .. ان ذلك المواطن [illegible] شهادة زور .. ان القرآن الكريم [illegible] [illegible] الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور » .

كذلك في [illegible] الرجل المناسب [illegible] والمسئولية القيادية [illegible] الروحية والاجتماعية التي يجب ان تتوافر فيه [illegible] [illegible] الوزارة في هذه المرحلة [illegible] [illegible] [illegible] المجتمع [illegible] .

من الاسرة .. نبدأ

ان ترسيخ قيم الروح والدين والخلق في نفوس افراد المجتمع وحمايتها هو كافة نشاطات الدولة يقتضي ان نبدأ من الاسرة .. وفي هذا يقول السيد **حسين الدين داود وزير الشئون الاجتماعية :**

● ان تدعيم قيم الخلق والدين في مجتمعنا والاهتمام بالشباب يحتاج الى تضافر جهود كثيرة حتى يمكن خلق المناخ المناسب لذلك .

ان الالتزام بالقيم الروحية والاخلاقية كسلاح [illegible] [illegible] التصر [illegible] [illegible] .

والسؤال المهم بعد ذلك كما يقول الوزير هو : كيف يمكن لنا ان نضع هذه المهمة الاساسية موضع التنفيذ ؟

يقول الوزير :

[illegible] الاسرة [illegible] [illegible] .

[illegible] .

[illegible] الى تراكم الطاقة في كل موقع مسئول في غرس هذه القيم والاخلاقيات حتى لا تقف عند مجرد الشعارات .

وفي هذا المناخ السليم يمكن للاسرة ان تقوم بدورها .. [illegible] **وتأتي مع هذا ناحية هامة تلقي علينا بمسئولية بالغة الضخامة .. ان القيم الروحية والاخلاقية لا تنمو بين اسرة مفككة تعاني الضغوط الاجتماعية والاقتصادية فمثل هذه الاسرة لا يكون نتاجها الا الخروج على كل القيم**

ومن هنا فان اي جهة يجب ان [illegible] الاسرة اجتماعيا واقتصاديا وتوفير اسباب الاستقرار والرفاهية لها .. انما هو جهد أساسي لتدعيم القيم الروحية والاخلاقية حتى توفر بهذا الجو الطبيعي اللازم لها .

نظرة الى مناهج التربية والتعليم

كان من الطبيعي بعد ذلك ان نتساءل عن دور وزارة التربية والتعليم في هذا المجال .. مجال دعم قيم الدين والاخلاق وتهيئة الشباب المستقبل القادر على حمل مسئولياته

وفي هذا يقول الدكتور محمد حلمي مراد وزير التربية والتعليم :

[illegible] القيم الروحية والخلقية يجب ان [illegible] المواطن الصالح .. [illegible] والتربية الدينية والخلقية [illegible] [illegible] .

[illegible] التربية الدينية في مدارسنا [illegible] [illegible] [illegible] .

ولقد بدأت في هذا المجال بالنظر في تشكيل لجنة عليا للتربية الدينية تضم المهتمين بهذا النوع من التربية من داخل الوزارة وخارجها لوضع الاسس القويمة لسير التربية الدينية في المدارس في طريقها السليم وبعد انتهاء هذه اللجنة واعمالها سأقوم بإذن الله بتشكيل لجنة اخرى لوضع مناهج التربية الدينية مع مراعاة الاسس التي انتهت اليها اللجنة العليا في شأن هذه المناهج

حافظ امام

كلام للجنس الآخر

بقلم : حسن شاه

رسالة من امرأة تريد أن تنتقم !

عزيزي .. حسن شاه

فيما أنا أكتب لك باسم مستعار .. وأرجو ألا يمنعك هذا الاعتراف من مواصلة القراءة .. فليست مشكلتي من ذلك النوع الذي يمكن أن يرسل الى أبواب القلوب المغلقة بالمجلات موقعا باسم صاحبته الواضح وعنوانها .. ومع ذلك فأنا بحاجة الى أن أفتح قلبي ولو على الورق لأي انسان ..

وقد اخترتك بالذات لأنك امرأة كاتبة .. فأنا لا أريد أن أبعث بمشكلتي الى رجل .. مهما كان اتساع تفكيره .. فانه لن يفهم أبدا أبدا ما يمكن أن يدور في قلب امرأة .. وما يمكن أن يضطرب به عقلها وجسدها من هواجس ورغبات ..

ولا أريد أن أطيل عليك .. فما أحب قد عرفت أن أصارحك بالحقيقة كلها .. ومتاعبي لا .. ولن أفرض .. فانني سوف أقول لك بلا مواربة انني .. زوجة خائنة ..

أرى هل صدمتك الكلمة .. هل أرفع حاجبك دهشة واستنكارا ؟ معظم الناس يعقلون ذلك عندما يسمعون بقصص الزوجات الخائنات .. ومع ذلك فلتسمعيني فلم أرتكب الخيانة دون أي احساس بالذنب .. ولكنها حق من حقوقي المشروعة في الحياة .. والعجب انني لا أخون زوجي مع انسان أحبه .. وانما أنا أخون الخيانة مع عدد من الأشخاص .. لا يربطني بواحد منهم أي عاطفة أو احساس ..

والمسألة كلها بدأت بعد خمس شهور فقط بعد زواجي .. خمس شهور أدركت خلالها أن زوجي لا يحبني .. والواقع انه لم يقل لي كلمة واحدة تعبر عن الحب أو عدم الحب ..

ولكن هل هناك امرأة واحدة في العالم لا تستطيع أن تدرك ضمنا بأحدها الرجل بين ذراعيه ان كان يحبها أو لا يحبها !!

المهم انه مضت على خمسة شهور وأنا في لهفة شديدة لأن أسمع من الرجل الذي أحببته مجرد كلمة واحدة .. لغة واحدة تدل على الحب .. ولكن على عاتقا مطبقا تشعبه في اصرار عنيد وهو يرمقني بنظرات محايدة تماما .. وأحيانا كنت أضبطه وهو يختلس الي نظرات كنت أفسرها مع التفاؤل الشديد بأنها نظرات غضب .. ولكن عندما أكف بحسن تفاؤلي كنت أعود وسكين باردة يحترق على النظرات زوجي الي .. هي نظرات حقد وكراهية

وقد حاولت مرة أن أناقش زوجي في ذلك البرود الذي يغلف تصرفاته معي .. في تلك الكراهية التي أشمها تنبعث من جلده كلما اقترب مني .. مرة واحدة حاولت ذلك ..

وكانت النتيجة أن زوجي ذلك الانسان الصامت الهادىء الى حد البرود القاتل أخذ يصرخ في وجهي في جنون .. ماذا تريدين مني الآن ! الى تنجح خطتك الخطيرة ! ألم ترغميني بك الى الأبد !.. لا تحاولي أن تطلبي مني أشياء لم يعد في استطاعتي أن أمنحها لك .. كان من الممكن أن أحبك لو لم أتزوجك رغما عني ..

منذ ذلك اليوم لم أعد أفتح فمي بكلمة واحدة .. فقد أدركت أن زوجي لم يغفر .. ولن يستطيع أبدا أن يغفر لي .. انه تزوجني تحت ضغط وتهديد أخوتي والبوليس ..

نعم .. فقد تزوجت في قسم البوليس .. فأنا قاصر .. وقد عرف أخوتي الشبان بعلاقتي بزوجي قبل الزواج .. اكتشفوا علاقتنا رغما عني واضطررت أن أعترف لهم بأنني أذهب اليه في شقته .. وأن علاقتنا قد وصلت الى حد بعيد

وقد لقيوا يوما ثورة عنيفة وبعد أن هددوا قرروا أنه لابد يصلح الخطأ الذي وقعت فيه الا الزواج .. وهكذا دبروا الأمر بحيث جعلوني أذهب الى بيت حبيبي في ميعاد محدد .. ثم أبلغوا البوليس .. وهجموا على الشقة .. وأمام البوليس وبسبب صغر سني لم يكن أما حبيبي الا أن يوقع على وثيقة الزواج التي أسطره أخوتي ببعودهم ومراكزهم الهامة أن يقرر فيها أن مؤخر صداقي يبلغ خمسة آلاف حتى لا يفكر في المستقبل من أن طلاقي ١١ ألف ..

هكذا .. تم زواجي .. ومنذ اليوم الأول اكتشفت في فزع عظيم انني تزوجت رجلا آخر غير الرجل الذي أحببته .. فقد تغير زوجي من انسان يلتهب بالعاطفة الى انسان فاتر يتعامل معي في أقل الحدود الممكنة .. وبأقل الكلمات .. بوجه محايد .. ونظرات محايدة في أغلب الأحيان .. وان كنت كما قلت كنت أضبطه في بعض الأحيان ينظر الي في غل وكراهية .

ومنذ اليوم الذي اكتشفت فيه انني فقدت قلب الرجل الذي أحبه وأنا أبحث عن الحب ..

وهكذا وجدتني وباصرار أخون زوجي كلما أتيحت لي الفرصة .. وفي كل مرة كنت أبدأ علاقتي بالسؤال باحثة عنده عن كلمة طيبة .. عن عاطفة صادقة .. تخفف النور الشديد الذي أعيش فيه في البيت .. كنت مشوقة الى عاطفة عارية تعوضني الأساة اليومية التي أعيشها .. ولكن للأسف تتابعت علاقاتي دون أن أجد الانسان الذي أبحث عنده عن الاحساس الصادق .. وخلال ثلاث سنوات هي تقريبا عمر زواجي خنت زوجي مع أقرب أصدقائه دون أن أشعر تجاهه بأي تأنيب للضمير .. فأنني كنت أنتقم لمواطفي التي احتقرها .. ولجسدي الذي يأخذه أحيانا بلا حب .. وبلا كلمة واحدة ..

والمشكلة الآن هي أن عواطفي تجاه زوجي قد تغيرت .. لم أعد أحبه .. وعلى ذلك لم أعد بحاجة الى خيانته .. وقد أصبحت أيضا أكره كل هؤلاء الرجال الذين عرفتهم .. لقد استغل كل واحد منهم ظروف كزوجة تعيش العطش ولم يمنحني لحظة صدق واحدة .. وأنا أفكر الآن في وسيلة أنتقم بها من زوجي .. هي أن أخبره بكل الخيانات التي ارتكبتها خلال سنوات زواجنا .. وبأسماء الرجال من أصدقائه الذين عرفتهم .. ذلك سيحطم من كبريائه فهو يعتقد رغم كل ما فعله بي وبعس انني أحبه حب الجنون .. وانني أبدا لم أعرف رجلا غيره .. وذلك هو انتقامي .. سوف أهدم عليه .. ثم أطلب الطلاق والتنازل عن مؤخر الصداق .. ما رأيك ؟ أليس هذا حلا لمشكلتي ؟!

●●● كنت أفضل عدم التعليق على ما كتبته صاحبة هذه الرسالة الغريبة باعتبار أن أي تعليق مهما كان قاسيا فانه لن يعبر عن مدى الاشمئزاز الذي يمكن أن تثيره ما جاء في رسالتها .. فالمشكلة يا سيدتي ليست فيما حدث بعد زواجك .. المشكلة بدأت منذ اللحظة التي اشتركت فيها مع أخوتك من أصحاب المراكز الهامة - كما تصفينهم - في تدبير زواجك هذا التدبير الحقير .. لقد كان همك وهمهم أن يتم زواجك ولو كانت الوسيلة الى ذلك هي الشرطة .

ولست أفهم ما الذي كنت تتوقعينه من رجل قبلت معاشرته وأنت تعلمين انه مهدد بفقدان حريته ان لم يوافق على الارتباط بك .. فأنت قد قبلت معاشرة رجل تحت تهديد السلاح ..

ورغم ذلك فانك لم تورعي عن خيانته حتى مع أصدقائه بدعوى البحث عن الحب ..

فيا أيتها السيدة صاحبة الرسالة .. انت لا تعرفين الحب ولا تبحثين عنه .. فالحب فيه معنى الاحترام وليس في علاقتك بزوجك وبالآخرين شيء واحد محترم .. اطلبي الطلاق واختفي من حياة زوجك في هدوء ... واحترمي نفسك ولو مرة واحدة !

● يحيى حقي

● صلاح منصور

● المخرج حسين كمال

● شكري سرحان

● .. سهير الرشيدي

● برافو !

عندما ظهرت كلمة ((النهاية)) على الشاشة لم أملك نفسي من أن أصفق تصفيقا متواصلا وأنا أهتف ((برافو)) .. فمنذ زمن بعيد لم أستمتع بفيلم من أفلامنا العربية كما استمتعت بهذا الفيلم .. وهو تعبير مهذب جدا يعني انه مؤخرا وبخلاف فيلمين أو ثلاثة الأكثر منها بالتحديد القاهرة ٣٠ والحب فان الفيلم العربي لم يكن يبعث في نفسي الا الاحساس بأن الناس الذين يقومون على صناعته انما يستخفون بعقلي وعواطفي استخفافا لم أجد له ردا واحدا مناسبا ..

وعلى ذلك فقد كان العمل الرصين الذي انتجه أرى دسوقي الذي يتمثل في كل الأفكار السخيفة والعجيبة والهابطة التي تقدم أحيانا بمعنى سيئ السخافة والتفاهة والهبوط هو أن أفعل مثل كل والآلاف من جمهور السينما العربية والمحاكم ومرضى أيضا .. فلا أذهب الى أفلامهم الا لكي أتعرف على مدى الهبوط الذي وصلوا اليه .. وعندما أخرج من أفلامهم فانا أتمنى فقط في سرى .. تحسين التمنيات بصوت مرتفع أو على صفحات المجلات التي أراهم فيها ..

ولا أستطيع أن أنكر أن هذا السيل الأسمر من الأفلام العربية الرخيصة هو الذي جعلني أتحمس حماسا زائدا للفيلم ((البوسطجي)) وان كان في قوى هذا الفيلم الفنية القادر .. فهو في ذاته عمل فني ممتع بغض النظر عن جودة أو رداءة الأفلام العربية الأخرى .

وقد أعجبني في الفيلم أشياء كثيرة منها الجرأة في اختيار القصة التي تدور كل حوادثها في أعماق الصعيد .. في قرية من قرى الصعيد عن الحضارة البعيدة بالتالي عن كل الأفكار الخاصة ((ماتيس جوب)) و ((الكاباريهات)) التي يصر معظم الكتاب السينمائيين التقليديين والمخرجين التقليديين أيضا على أن تظهر بها بطلات أفلامهم ((لزوم الاغراء .. ولا اغراء في الموضوع !))

وأعجبني أيضا الجرأة في اختيار كاتب السيناريو والحوار صبري موسى .. فصبري كاتب فنان معروف في دنيا الصحافة والقصة القصيرة والرواية .. وأحسن ما فيه انه لم يكن معروفا في عالم كتاب السيناريو والحوار السينمائي الذين يكتبون بطريقة ((الكليشيهات)) .. فلكل موقف عندهم كليشيه معروف سبق أن استعملوه في عشرات الأفلام السابقة وعلى استعداد لأن يستعملوه في عشرات الأفلام المقبلة بإذن الله .. لزوم تسهيل الفهم على الجمهور الذي يستطيع أن يعرف ما سوف ينطق به الممثلون قبل أن يفتحوا أفواههم !

وأعجبني الجرأة في اختيار الأبطال .. فسيف الدين بطل الفيلم الشاب وجه مصري صميم ووسيم .. وموهبة تمثيلية استطاع حسين كمال المخرج أن يحركها .. وزيزي مصطفى وجه سينمائي جميل لم يكن قد أخذ فرصته حتى الآن الا في الأدوار الثانية .. وان كنت أعيب عليها في هذا الفيلم محاولتها عمل ألاكياج بطريقة جعلتها تقترب في الشكل الى حد مفتعل من سعاد حسني .. وأعيب عليها أيضا أنها تركت نفسها تسمن وتترهل وهي مازالت في بداية الطريق الطويل الى النجاح ..

وأنا أعتبر أن دور شكري سرحان في البوسطجي هو أعظم الأدوار التي أداها في حياته السينمائية الطويلة .. الحافلة بالأدوار .. وهو دور صعب لايقوم فيه بدور الفتى الوسيم الذي تقع في حبه النساء .. وانما هو دور انساني يعتمد أولا وأخيرا على قدرة الممثل على الأداء .

وصلاح منصور .. عملاق كما هو العهد به دائما .. وتأكد سهير أظهرت قدراتها التمثيلية الكامنة .. وسهير الرشيدي .. والممثل الذي قام بدور فراش مكتب البوستة ((وأعتذر له عن جهلي باسمه)) وأعجبني في الفيلم حتى الكومبارس !

وأعجبني في مصورنا الكبير أحمد خورشيد انه استطاع أن يقدم لنا لوحات رائعة الجمال من تكوينات بالغة القبح .. والقذارة .. والدمامة .

ولا يمكن أن يرى الانسان مثل هذا الفيلم دون أن يشعر بالأمل في مستقبل السينما في بلدنا .. وفيها مواهب فذة ممتازة مثل المخرج .. حسين كمال !

حسن شاه

محمد وجدي قنديل يكتب من الكويت

أيام مع السفيرة أم كلثوم فى الخليج ..

« انها لم تعد ام كلثوم الفنانة العظيمة فحسب ...
ولم تعد ام كلثوم الفلاحة المصرية الاصيلة فقط ...
ولكنها فوق ذلك كله اصبحت ام كلثوم السفيرة المتجولة خارج الحدود من اجل مصر »
وليست هذه الاوصاف من عندى وانما هى خلاصة ماسمعته وما طرق آذانى على شاطىء الخليج الهادىء فى الكويت ..

●● السيدة أم كلثوم تضحك من قلبها .. وترى فى الصورة وهى تلبس « دشداشة » أى جلابية كويتية مطرزة بالذهب فى احدى الحفلات الخاصة التى اقيمت لتكريمها فى الكويت

تصوير : فاروق ابراهيم

● مندوب خاص يطير من البحرين إلى الكويت

●● اهدى الشيخ جابر الاحمد الصباح ولي عهد الكويت الى ام كلثوم بمناسبة زيارتها للكويت هدية ثمينة هي عبارة عن مجموعة من المجوهرات تقديرا لفنها ولهمتها الوطنية

لقد قطعت ام كلثوم على امتدادها الرحلة الطويلة التي قطعها صوتها – من قبل – من اقصى المحيط الى اقصى الخليج وعلى امتداد الارض العربية .. وكان صوتها يقطع هذه الرحلة في مطلع كل شهر خلال موسمها في القاهرة .. شاديا بالانغام .. مرهفا بالاحاسيس .. ومليئا بالحب وبالصبابة ، ولكن فنانة الشعب تقطع نفس الرحلة – الآن – على الطبيعة سفيرة للبذل والفداء .. نموذجا للصمود والعزم .. ورمزا للعمل الوطني الكبير .. وبكل الحب الذي يحويه قلبها لوطنها .. وبكل الاصرار الذي تستمده من ارادة شعبها .. ينطلق صوتها من باريس الى الرباط الى الكويت وتتردد نبراته حاملة اروع المشاعر ومعبرة عن اعظم المعاني : حب الوطن ..

والواقع الذي عشته – من قرب – في الكويت ان الجولة التي تقوم بها فنانة الشعب من اجل المجهود الحربي لا تمثل مجموعة من التبرعات والاموال بقدر ما تعبر عن تجميع ارادة الجماهير العربية والتحام مشاعرها في هذه الظروف المصيرية والحاسمة ..

ولعل هذا هو المعنى الذي يعكسه نفاد تذاكر حفلة ام كلثوم في الكويت قبلها بشهر كامل – برغم اسعارها المرتفعة التي لم تحدث من قبل – وعلى حد تعبير لولوة القطامي رئيسة الجمعية الثقافية الاجتماعية النسائية : لقد كان هناك سباق بين الكويتيين على حضور الحفلة .. وكان هناك تنافس على تذاكر المقاعد الامامية والاقبال على المشاركة بشكل مذهل .. وبدرجة جعلتني افكر في اقامة حفلة ثانية للسيدة ام كلثوم ولكن لا بد من ترتيبات اخرى كثيرة وكان الوقت امامي ضيقا .. وفي النهاية رفضنا الاستمرار الى الحد الذي لم تبلغه اية حفلة اخرى قبل ذلك ولكن ظل الزحام كما كان وزاد بعمل طلبات الحجز القادمة من خارج الكويت – وبالذات من العراق والبحرين وقطر وباقي امارات الخليج – وقد وصل ثمن التذكرة في المقاعد الخلفية من المسرح الى عشرة دنانير .. !

وتعبر رئيسة الجمعية النسائية التي اشرفت على تنظيم حفلة ام كلثوم في الكويت برسم صورة ناطقة للمشاركة التي يحس بها الكويتيون تجاه القضية المصرية وابرز ملامحها في الوقت الحاضر : المجهود الحربي .. بالاضافة الى انه يؤكد التقدير الدائم الذي يشعرون به نحو ام كلثوم وفنها العظيم ثم زاد رصيده في قلوبهم بعمل وطنيتها الاصيلة التي تجلت في احلك الاوقات واقساها .. !

* * *

ومنذ اللحظة الاولى التي وصلت فيها ام كلثوم الى الكويت احاط بها الاعزاز والحماس من كل جانب .. وبرغم انها نزلت ضيفة على الشيخة منيرة – عقيلة الشيخ سلمان دعيج – في قصرها القابع على شاطىء الخليج ، فان كل واحد في الكويت كان يشعر انها ضيفته .. وقد ابدت ام كلثوم اثناء اقامتها القصيرة اهتماما كاملا وتفهما لكل جوانب الحياة الكويتية ومظاهر تقدمها .. بل واكثر من ذلك شاركت في الحوار الدائر في الكويت – الآن – حول الاختلاط الجامعي واباحته بين الطلبة والطالبات وخلال مقابلتها مع الشيخ جابر الاحمد ولي العهد ورئيس الوزراء – دار حديث طويل حول الظروف الراهنة في المنطقة العربية وحول القفزة الواسعة التي حققتها الكويت في جميع المجالات وقد اثنت ام كلثوم على التطور الملحوظ في التعليم ثم فتحت لولوة القطامي الحديث عن الاختلاط وقالت ام كلثوم لرئيس الوزراء الكويتي : انني لا اعرف سبب عدم الاختلاط في المراحل الجامعية مع ان الكويت وصل الى مرحلة ناضجة من التطور الفكري .. !

ورد عليها الشيخ جابر الاحمد : بان قوانين التعليم لا تمنع الاختلاط ولكنه لا بد ان يحدث بالتدريج للتوفيق بين جميع الآراء والاتجاهات ، وبالنسبة لرأيي الشخصي فانني اطبقه وعندنا بان اتفق مع الاختلاط الا اذا ما وجدت الوقت مناسبا لذلك .. !

وهكذا تفكر السفيرة ام كلثوم ولا تنحصر اهتماماتها بالفن وحده وانما تمتد وتشمل كل ما حولها في اي بلد تذهب اليه ، وعلى حد تعبيرها الصادق : ان الفنان الحقيقي لا يعيش لنفسه فقط .. ولكنه يهب روحه وفكره وفنه للدائرة الواسعة من البشر التي تحيط به .. ويوم يعزل ولو بوجدانه عن هذه الدائرة ويحصر تفكيره في ذاته فان صفته الاساسية تسقط عنه ولا يصبح فنانا على الاطلاق .. !

* * *

ولقد احست الجماهير بهذا الحس الصادق في ام كلثوم بدرجة انها لا تقتصر في نظرتها اليها على فنها وصوتها وانما تتطلع الى الوجه الآخر لها ..

وخذوا مثلا حينما دخلت ام كلثوم الى غرفتها في المسرح لكي تستريح بعد الوصلة الاولى وتدفق الحاضرون من حولها في زحام شديد لمصافحتها او الحصول على توقيعها او التقاط صورة تذكارية معها .. ووسط ذلك كله تقدم منها احد الحاضرين وشق طريقه بصعوبة حتى وصل اليها ثم قدم لها مذكرة خاصة واخذت ام كلثوم تقرأها باهتمام وتستفسر عن بعض نقاطها ثم وعدت صاحبها بمحاولة حلها وكانت المذكرة تحوي مشكلة شخصية ولم يجد الرجل امامه سوى ام كلثوم لكي تساعده في ازمته ، وغيره وغيره جاءوا اليها خلال الاستراحة لكي يعرضوا شكاواهم ومطالبهم وكانت ام كلثوم تقول لهم : سأحاول قدر جهدي .. وفي حدود امكانياتي .. !

وسألتها في دهشة : هل هذا يحدث دائما .. في كل مكان تذهبين اليه .. ؟

لدعوة أم كلثوم لإحياء عدة حفلات في البحرين بعد عودتها من رحلة تونس ...

● عاش شعب الكويت ليلة العمر مع السيدة ام كلثوم .. وفي الصورة احدى السيدات الكويتيات تصفق للسيدة ام كلثوم وهي تصيح : زيدي يا ست الكل ..

وارتسمت ابتساماتها الهادئة على ملامحها وقالت في اهتمام : ربما لا اذيع سرا اذا قلت ان أغلب الخطابات والرسائل التي تصلني من هذا النوع ، بدرجة انني حاولت ان افهمهم انني مجرد فنانة مصرية وليست مسئولة عن الصلاحيات لذلك ، ولكنني كنت اجد نفسي مدفوعة بأحاسيسي ومشاعري الى مشاركتهم في مشاكلهم وفي محاولة الوصول الى حلولها .. !

●●●

والواقع ان اهتمامات أم كلثوم لا تقف عند حدود الدائرة الوطنية والدائرة القومية ولكنها تتعمق الى ابعاد أرحب وتشمل الدائرة الاسلامية ..

ولم يكد سفير باكستان في الكويت يعلم بوجودها حتى اتصل بها وطلب منها أن تكون ضيفة الشرف في مناسبة الذكرى الثلاثين للشاعر العظيم « اقبال » ودعت السفارة وكانت في انتظارها مفاجأة فقد ادير شريط يحوي مقطعا من « نداء الروح » — قصيدة اقبال — بصوت أم كلثوم كمشاركة منها في الاحتفال وسألها رئيس مجلس الامة الكويتي عن شعورها وهي تسمع أم كلثوم .. وخرجت من تأملاتها الروحية وردت عليه : بأنها لا تحصر تفكيرها في ذلك الوقت في سماع صوتها .. وانما تتعمق في المعاني البعيدة لشعر اقبال .. وفلسفته العظيمة النابعة من القرآن .. ومن الدين ..

وقد قال لي سفير باكستان وهو يتطلع الى أم كلثوم في اعجاب وتقدير : انها في رأيي فيلسوفة متصوفة قبل ان تكون معجزة صوتية للعرب .. !

وفي كل بقعة تذهب اليها فنانة الشعب في الارض العربية تبدي اهتماما خاصا بالفولكلور الشعبي والغناء الوطني المميز لاهلها ..

وخلال رحلتها الاخيرة الى المغرب طلبت ان تستمع الى ملامح الفولكلور المغربي وحضرت مهرجانا كبيرا للفنون الشعبية في مراكش وشاركت في الاهازيج والاناشيد التي يرددونها وقالت بعد سماعها : انها لا تختلف كثيرا عن الاغاني التي يرددها سكان الصعيد في مصر .. !

وكذلك بعد ساعات من اقامتها في الكويت طلبت ان تعيش سهرة كاملة مع الفولكلور الكويتي برقصاته واغانيه وأهازيجه ، وبالفعل رتبت لها الشيخة منيرة احتفالا خاصا في قصرها المطل على موجات الخليج الهادئة وحضرته اكثر من مائة سيدة من زوجات الشيوخ والوزراء والسفراء والتقى المجتمع الكويتي كله في تلك السهرة النسائية واحيت فرق الفنون الشعبية عرض الوانها الكويتية وتقدم ملامح الفولكلور في منطقة الخليج .. وكانت ام كلثوم تنصت في البداية باهتمام — وتستوعب كل الانغام والكلمات ثم قامت من مكانها واخذت تشارك السيدات الكويتيات الغناء ، وقالت ام كلثوم بعد هذا الحفل الكبير : لقد لاحظت ان كل الاغاني الكويتية الفولكلورية لا تختلف في معانيها عن الاهازيج التي تتردد في قرى الوجه البحري وغنيها الفلاحة المصرية .. والآن فانني اخرج بنتيجة واحدة بعد ان سمعت بأذني ملامح الفولكلور العربي من اقصى المحيط في المغرب الى اقصى الخليج في الكويت وعبر مصر وأؤكد انها تكاد تكون امتدادا طبيعيا للفن الشعبي بنبعه الاصيل على طول التراب العربي وعرضه .. !

●●●

والحقيقة التي لمستها بعد ذلك ان حفلة أم كلثوم في الكويت كانت ظاهرة فنية رائعة .. ومهرجانا لكل منطقة الخليج ..

وقد كان المفروض في البداية الا تذاع الحفلة على الهواء — مباشرة — ولكن الضغط الشديد والاقبال المنقطع النظير على سماعها او حضورها من باقي امارات الخليج دفع المسئولين عن الحفلة الى وضع ترتيبات عاجلة لاذاعتها بالاذاعة والتليفزيون بعد نفاد التذاكر تماما وطلبات الحجز من أبو ظبي ودبي وقطر والبحرين ، وهكذا سهر الاهالي في البحرين وفي قطر وفي البصرة مع ام كلثوم ليلتها وتابعوا معها عبر الشاشة الصغيرة والهاتف مئات المكالمات التليفونية عليها من امارات الخليج تطلب منها الذهاب الى هناك ووعدتهم ام كلثوم بتلبية الدعوة بعد رحلتها القادمة الى تونس .. بدعوة

◄●●●●●●●

●● احدى الفتيات الكويتيات تتابع السيدة ام كلثوم وهي تغني بنظارتها الكبيرة ..

●● بلغت ايرادات حفل الكويت ١٢ الف جنيه بالاضافة الى ايرادات الاذاعة والتليفزيون !

●● السيدة أم كلثوم تجرب « الدشداشة » الكويتية المطرزة بالقصب بعد ان لبستها لاول مرة .. والدشداشة أى الجلباب تلقته ام كلثوم هدية من السيدات الكويتيات ! !

من السيدة وسيلة عمار قرينة الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة .. !

ولم يضيع سكان البحرين الفرصة وبعثوا بمندوب خاص للاتفاق مع أم كلثوم وتركوا لها تحديد الاجر الذى تراه من أجل المجهود الحربي وكان جوابها :

ـ انني على استعداد للذهاب الى أى مكان .. وفى أى وقت .. مادمت اشارك ولو بقسط بسيط فى العمل الوطني الكبير للعرب .. !

وقد التقت ام كلثوم خلال اقامتها القصيرة فى الكويت بعدد كبير من المسئولين لجمع التبرعات وكان لقاؤها الاول مع الشيخ صباح السالم ـ أمير الكويت ـ الذى عبر عن تقديره الكامل لوطنيتها وفنها ومقصدها القومى النبيل ثم التقت بعدها مع الشيخ جابر الاحمد رئيس الوزراء والشيخ جابر العلى وزير الارشاد والشيخ سعد السالم وزير الداخلية ، وكانت فى كل هذه اللقاءات تمارس مهمة السفيرة المتجولة من أجل وطنها .. !

.. ..

.. ..

ايام قضتها مع فنانة الشعب الاصيلة على شاطىء الخليج ..

وكان كل واحد اقابله فى الكويت يقول لى فى اعتزاز : ولو انها عربية .. ولو ان صوتها هبة السماء للملايين الممتدة من المغرب الى الكويت .. الا اننا نحسدكم عليها .. نحسدكم على ام كلثوم السفيرة .. قبل ام كلثوم الفنانة .. !

(الكويت ـ محمد وجدى قنديل)

الثقافة

• برنامج ٣٠ مارس بالأزجال
• الوجه الآخر لسيد مكاوى

ندوات

شهدت الاسكندرية فى الايام الاخيرة نشاطا كبيرا .. وكان وراءها الجهد الملموس النبع الحقيقى – من مجلس الثقافة الجديد بالاسكندرية – وعن طموحه .. ورغبته الملموسة فى العمل لنشر الثقافة على اوسع المستويات .

شهدت الاسكندرية الكثير من الندوات السياسية لمناقشة بيان ٣٠ مارس من كل مكان .. فى كرموز .. والانفوشى .. والمنشية .. والعطارين .. والمندرة .. وبيات تيرى .. والدخيلة .. والليان .. وميناء البصل . وتحدث خلال هذه الندوات – بل وقادها اساتذة الجامعة فى الاسكندرية – واذكر منهم الدكتور محمد طه بدوى والدكتور محمد على ريان . ودارت المناقشات ، وجاءت الاجابات عن التساؤلات – من خلال حوار مفتوح .. تميز بالحيوية والعاطفة .. استطاعت فرق الشعب العاملة الحقيقية أن تظهر عمق دورها امام برنامج ٣٠ مارس – كان الحديث بسيطا .. وتلقائيا .. وطبيعيا جدا .. لذلك احتوى على الكثير من الصدق .. والعجيب فى هذه الندوات ، ان الكلمات الضخمة الكبيرة ، والمصطلحات المحفوظة ، والعبارات الاستعراضية قد اختفت تماما من هذه الندوات ، وتخلل كل هذه الندوات عددا من العروض المسرحية – ذات القيمة الفنية والفكرية الخاصة – (حرب الاتفاق) . و (الشجاع لا يموت الا مرة واحدة) و (مارس تحترق) و (الفرقة الانتحارية) بالاضافة الى الزجل والشعر والموسيقى – والحقيقة ان الشكل الفنى الذى قدمت من خلاله هذه الندوات – سهل وصول الكلمة الى اذهان الناس .. وحقق الاتصال الحى المطلوب .. كانت الجدية هى الطابع المميز لكل ندوات الاسكندرية ، فقد خلت هذه الندوات تماما – وخصوصا ندوة كرموز – من الاتجاه الظاهرى فى مناقشة البيان .. لم تكن مجرد دعاية .. لكنها كانت مناقشة موضوعية .. اساسها الحوار الحى الفعال – وقد تابع الجميع هذه الندوات بحماس منقطع النظير .. وقد ساهم فى اعداد وانجاح هذه القصائد .. واحد من الشباب المخلصين ، واحد من النماذج المشرقة لشبابنا ، (على امين) المشرف على النشاط الثقافى بمديرية الثقافة ومندوب ادارة الثقافة الجماهيرية الذى بادارة تنظيم الحياة الثقافية فى الاسكندرية .

لكن دور الثقافة الجماهيرية فى الاسكندرية هو تهيئة الجو النفسى للمناخ المناسب للاستفتاء ، أما دورها بعد الاستفتاء فيجب أن يكون كشف مراكز القوى والوقوف الى جانب العناصر الايجابية التى تمثل الفكر الاشتراكى من قواعد الجماهير ، وبعد الاستفتاء سيقدم عدد من مسرحيات الفصل الواحد فى الاسكندرية ، وهى نفس المسرحيات التى قدمت بعد المعركة مباشرة ، مسرحيات (الشهيد) و (العطش) و (قصيدة الشمس) من تأليف على امين ، ومسرحية (التراب) تأليف سكندرى – واللوحة الشعرية (حكاية بلدى) للشاعر عبد الرحمن الابنودى – ومسرحية (مستر ماركو فورد) تأليف شريف المياوى ، بالاضافة كما الى نشاط الزجالين والشعراء ، وبالاضافة الى الافلام ذات القيمة الفنية والفكرية الخاصة ، التى تلعب دورها فى تهيئة الجماهير للمعركة . وهذا ليس غريب فالفن دائما اعظم وسيلة للاتصال بالجماهير .

نبيل بدران

زجل

لم يكن بيان ٣٠ مارس مجرد مجموعة من المبادىء والمثل العليا التى يعيش ابنها الشعب ويحلم بها .. ولكنه كان خريطة واضحة لمستقبل العمل السياسى والنضال القومى .. على الصعيد الداخلى والخارجى .. كان بمثابة (البوصلة) التى توضح الهدف الحقيقى لعزم الشعب العربى على النضال والتضحية بأى شىء .. وبكل شىء فى سبيل التحرر من ابشع صورة مرت بالبشرية .. صورة الصهيونية واحلامها التوسعية وقد لبست ملابس النازية .. بكل ما تحمله من معان .

والبيان كما وصفه الرئيس جمال عبد الناصر فى القائه مع المثقفين يعنى اعطاءه اجماعا شعبيا على ان الشعب يقبل اى تضحية فى سبيل الاهداف التى تجيش فى صدر الامة العربية كلها .. مهما بلغت قسوة هذا النضال .. ومهما امتد به الزمن .. حتى نصل الى تحقيق النصر .

وقد انفعل بالبرنامج الشاعر الشعبى حامد الاطمس من ابناء البحيرة فكتب يقول :

برنامج تلاتين مارس يوم ما ملاه
ع الشعب جمال حسيت بضرورة تحتم
انا ندرس كل ما قال وان كان فيه
بعض جوانب فى البرنامج عاوزه وضوح
بساطة ها اقول لك منها واشرحها لك بالازجال .

ويمضى حامد الاطمس فى الكتيب الذى صدر من جمعية الادباء بدمنهور شارحا هذا البرنامج .. وكيف ان وقفة الشعب فى ٩ ، ١٠ يونيو كانت بمثابة الايمان الكامل بأن الشعب لا يرضى الهزيمة .. ولا يرضى للعدو ان يفرض ارادته ، ويرغمه على موقف ذليل :

جماهير الشعب فى يونيه وقفت وقفة
تهز جبال وظلام النكسة أبدد لما التفوا
الناس بجمال .. الشعب الخطر الصعب
ونجى بلاده من الاخطار .. ورجع الطريقة
بثبته ولا يبهيه من الاهوال .

وشاعرنا الشعبى يشرح هذا البيان باسلوبه السلس .. ان صوت المعركة لا يعلو عليه صوت ، وندائها فوق كل نداء .. وان الهدف من الاستفتاء هو اعلان صوت الشعب .. لانه الوصول الى الاهداف .

من رأى نظامنا الثورى ان الشعب
لابد يكون
لانه وجوده دايما .. ضامن حقه
مشاق وقانون
فى الثورة الشعب الاول مش فى الاخر
ولا فى الذيل
هو القوة اللى تفسر واللى تخلى
الصعب يهون ..

.. ولاشك ان هذا الفنان الشعبى الموهوبة متواضعة للشعب الذى يخوض الشعب معركة فى تاريخه الطويل .. معركة تحتشد خلفها الصهيونية العالمية والامبريالية الامريكية .. ولكن ارادة الشعوب دائما لا تقهر .. لانها من ارادة الله .. وستنتهى حتما اسطورة اسرائيل .. وتصبح مجرد ذكرى فى تاريخ التاريخ

مأمون غريب

● الاطمس .. وبيان ٣٠ مارس بالزجل

تليفزيون

● سيد مكاوى

... سيد مكاوى من اظرف الشخصيات التى استضافها برنامج ((الوجه الآخر)) واخفها دما . وعلى مدى نصف ساعة قال سيد مكاوى الكثير عن نفسه وفنه . وعن الناس الذين يحبهم والقهوة التى وضع فيها لحن ((منحارب)) وعن ((الليلة الكبيرة)) التى التقى فيها بزوجته . وعن سامعى العظيم الذى احبه . وعن امه التى كانت تحضر له الاسطوانات وهى لا تقرأ ولا تكتب . وكان رضيا اصيلا وهو يتحدث عن الرجل الذى رعاه وهو فى اول الطريق . قال هذا واكثر منه . حتى آخر نكتة قالها . وكان اظرف ما قاله وهو يتحدث عن حى السيدة زينب الذى تركه وانتقل الى الدقى .. ان الذى يسير فى الدقى لا يجد من يرشده الى بيته !..

ولم يكن سيد مكاوى وهو يتحدث قريبا من امانى نائلة وحدها .. وانما كان قريبا من كل الناس . وكانت ابتساماتها هى نفس ابتساماتهم .. نابعة من القلب !

● تمثيلية ((الغريب)) التى عرضها التليفزيون من الاعمال التليفزيونية الناجحة . والقصة للدكتور يوسف ادريس ، وسبق ان تحولت الى فيلم باسم ((وابن النيل)) . والتمثيلية فيها جهد كاتب السيناريو والتمثيلى والمخرج نجم الدين صلاح والممثلين عبد الله غيث وعبد الحسن سليم وسهير البابلى ..

ورأيت البعض من اوائل عربى سعيد السيناريو ، وهو لا يتألق الا فى قصص الآخرين ، وعندما يكون هو المؤلف يتخبط . وهو لايكفى ان يكون كاتب سيناريو ناجحا ، وانما يصر فى بعض الاحيان على أن يكون مؤلفا فاشلا !..

● يعيد التليفزيون الآن عرض مسلسلة – الطاردة – على ((القناة ٧)) .. وهى التى تحكى حياة الخط الذى ارعب الصعيد ، والمؤلف محمد هلال هو نفسه – الضابط هلال .. سابقا . وقد اهتم المؤلف بشخصه اكثر من اهتمامه بالخط !.. واستجاب لكاتب السيناريو ايهاب الازهرى والمخرج عبد المنعم شكرى !.. وجاء ذلك على حساب العمل الفنى . فقد توارت شخصية الخط فى بعض الحلقات وراء شخصية الضابط هلال !.. والضابط هلال – فى الحلقات – يبدو كضابط – مراكب – لاضابط مباحث !.

واذا كان العيب الوحيد فى هذه الحلقات هو شخصية الضابط هلال .. فالمؤلف ليس مسئولا عن هذا العيب وحده . وانما هناك ايضا كاتب السيناريو والمخرج .. فالثلاثة قد شاركوا فى اقامة حفلة تكريم للضابط هلال على حساب الخط !.. وهو تكريم على جهد ينقصه الصدق !..

سعيد أبو العينين

● أيها النقاد الذين ادهشكم ان يتمكن المخرج حسين كمال من ان يقدم من خلال حالة اليأس التى تمر بها السينما المصرية فيلما غريبا جيدا هو «البوسطجى» .. اقول : ليس غريبا على صانع «المستحيل» .. ان يصنع مستحيلا جديدا !

● وبمناسبة البوسطجى .. كنت اعنى الدكتور عبد الرازق حسن على شعاع الامل الذى ظهر فى افق السينما المصرية .. ولكن حتى الفيلم الوحيد الجيد .. اتضح انه من افلام الخطة القديمة التى تعاقد على انتاجها سعد الدين وهبة ؟!

● برنامج يعجبنى ويغيظنى .. اسمه ((تحت العشرين)) وتقدمه سناء منصور وكمال جامع من اذاعة الشرق الاوسط .. يعجبنى لانه اول برنامج يتحدث الى المراهقات والمراهقين .. ويغيظنى لانه يقدم فى الساعة الخامسة .. وكل الناس نيام وفى مقدمتهم المراهقات والمراهقون انفسهم الذين يسهرون الليل هذه الايام فى المذاكرة !

● وبرنامج يعجبنى ولا يغيظنى .. اسمه ((محاولة تفاهم)) وتقدمه حياة حسن وعاطف عبد الحميد من الشرق الاوسط ايضا .. يعجبنى لان كاتبه صلاح حافظ استطاع ان يعبر فيه يوميا ، ومن خلال حوار بسيط بين زوجين اصعب المفاهيم السياسية والاقتصادية والعلمية .. ولا يغيظنى لان المخرج محمد علوان نجح – وهو يمارس فيه هوايته فى اكتشاف النجوم – من ان يحول الاداء الالقائى لنصوص البرنامج .. الى اداء تمثيلى !

❋ ❋ قرأت أخيرا :

● من سلسلة رسائل الفنان الهولندى ((فان جوخ)) الى اخيه ((ثيو)) الذى كان ينفق على ((فان)) .. يقول : ((انك تسرع الخطى حثيثا الى الفقر .. ستواصل فقرك مادمت مصرا على مساعدتى .. لست ادرى منذ متى ، ربما منذ خمس سنوات وانا بلا عمل .. اتسكع هنا وهناك)) . – ((حينما يفقد الانسان ثقته وقد فرض عليه عدم فهم الآخرين وحدة مريرة .. وفقد الفرصة فى السعادة المادية .. فان الشىء الوحيد الذى يتبقى له الذى هو الايمان !)) – ((ان الانسان يتعلم سريعا فى كلية الفقر الجالية !))

كان يؤلم فان جوخ انه عالة على اخيه ، بينما كل اشكاله فى الحياة انه يقتسم مايملك مع الناس .. انه يكتب لاخيه عن الفنان جوجان :

((ها هو ذا جوجان – انا معى نقود ، بينما ذلك الفتى الذى يبدع اعمالا خيرا منى لا يملك شروى نقير ، لذلك رأيت ان ياخذ نصف ما معى !))

❋ ❋ خاص ومستعجل :

((السيدة سعاد كامل – مديرة البرنامج الموسيقى – الاذاعة – كورنيش النيل)) .

● كان لاهتمام هذا الباب بالبرنامج الموسيقى .. ان وصله عشرات من الرسائل التى تبدى ملاحظاتها عليه .. وقد كنت اود ان اكتب للتلمسه كل اصحاب هذه الخطابات .. على الاقل الذين اجمعوا على رغبة واحدة .. الا ان ضيق المساحة يمنعنى .. كما انه قد وصلك بالقطع السالف هذا العدد من الرسائل .

ان الرغبة الواحدة التى يجمع عليها اصحاب الرسائل من الفتيات والشبان .. الذين يقطعون الليل فى الدراسة .. هى ان يمتد البرنامج الموسيقى ساعتين اضافيتين فى الليل .. ((فالموسيقى الخفيفة الهادئة التى تأتى الى الاذن من صوت الراديو فى آخر الحجرة .. خافتة ناعمة .. تقطع السكون الكئيب لظلمة الليل .. وتشيع فيه ضوءا له صوت ! .. كالابتسامة على الوجه .. كالندى على الورد .. فتستمر الصحوة فى نفوسنا ولا تخبو .. وتظل اليقظة فى عقولنا ولا تنعس .. ويبقى النشاط فى اجسادنا ولا تكل ! .. ولكن عندما تتوقف الموسيقى .. تكون هذا ايذانا بعودة الليل الى ظلمته ، والسكون الى كآبته .. فتخبو نفوسنا .. وتنعس عقولنا .. وتكل اجسادنا .. وتنفلق الكتب !))

والكلمات الناعمة استعرتها من خطاب مستمعة البرنامج الموسيقى احدى عضوات الطالبة بكلية الآداب .. انها ترى – وأرى معها – ان رسالة البرنامج الموسيقى الحقيقية هذه الايام .. ان يدفع الطلبة الى مواصلة الاستذكار .

ترى هل يتمكن البرنامج ان يحقق رسالته ؟!

احمد صالح

ناس

تحت الأضواء

فنان .. وليس مهرجاً !

دائما اشعر بنفس الاحساس كلما رأيته على شاشة السينما او التليفزيون او على خشبة المسرح – ودائما تتردد فى ذهنى نفس المعانى – ودائما اقول لنفسى : انه فنان مظلوم !

وفى كل مرة يواجهنى نفس السؤال : لماذا لم يجد عبد المنعم ابراهيم فرصته الكاملة ؟ لماذا يعيش بعيدا عن الاضواء ؟ ولماذا الح فى عينيه ذلك الحزن الغريب رغم كل الضحكات التى يفجرها سواء على المسارح او دور السينما ؟

١٧ عاما على خشبة المسرح .. مثل خلالها عبد المنعم ابراهيم عشرات الادوار الناجحة الكوميدية والتراجيدية – بنفس الدرجة من التمكن . ١٧ عاما وعبد المنعم ابراهيم يضحك الناس .. ذلك النوع من الضحك الهادف في العقل

١٧ عاما وهو يعمل فى صمت وهدوء .. لانه يؤمن بأن الفنان يجب الا يتكلم كثيرا .. وان يعمل فقط .. وان يخلص لعمله .. وان يطور فنه .

١٧ عاما وهو يقف على خشبة المسرح يعمل بلا ملل .. ويتقاضى ٢٨ جنيها فقط لم يتجاوزها ، ومع ذلك فهو صابر صبر أيوب .. يخفى احزانه عندما يقف على خشبة المسرح .. ويضحك .. ويضحك .. ليضحك معه كل الناس .

لقد قال لى احد الفنانين مرة فى حديث معه – ان عبد المنعم ابراهيم يعتبر احسن كوميديا فى مصر .. ولكنه لم يأخذ فرصته بعد بسبب الروتين الحكومى .. فهو موظف حكومة !

ان عبد المنعم ابراهيم وجد فى المسرح التقدير الادبى ولم يجد التقدير المادى . أما فى السينما فلم يجد الاثنين .. لم يجد الادوار المناسبة .. ولا الاجر المناسب ، مع انه اشترك حتى الآن فى ستين فيلما . الا انه لم يلعب دور البطولة حتى الآن فى السينما !

فدائما هو مجرد « سنيد » .. مجرد صديق لبطل الفيلم .. دور على الهامش .. شخصية بلا أبعاد ولا أعماق ! لكن احدا من المسئولين عن صناعة السينما عندنا .. لم يفكر فى الاستفادة من امكانيات عبد المنعم ابراهيم فى دور معقول ؟

لماذا ؟ لا احد يعرف السبب ..

لماذا لا تكتب لعبد المنعم ابراهيم ادوار خاصة يؤديها ؟ وهذه ليست بدعة ... ففى الافلام الاجنبية تكتب أدوار خاصة تتناسب طبيعة وامكانيات الفنانين المتمكنين امثال عبد المنعم ابراهيم . لكننا نترك هذا الفنان الكبير للادوار الثانوية .. الادوار « الهايفة » فى الوقت الذى تجد فيه من الممثلين الاقل منه كفاءة يحصلون على ادوار البطولة ببساطة وبدون أى مجهود ؟

انى اعتقد انه اذا قام مخرج أو منتج عنده الشجاعة الكافية بتقديم عبد المنعم ابراهيم فى دور بطولة كاملة .. فلن يندم على ذلك .. لانه يفعل الشىء الطبيعى والسليم !

فعبد المنعم يجيد اضحاك الناس وليس « الاضحاك على الناس » .. وأى مهرج .. وأى مونولوجست يستطيع ان يضحك الناس ببساطة .. ببعض النكات اللفظية .. وبعض الحركات المبتذلة . ولكن الضحك الراقى .. ضحك الكوميديا الانسانية – ذلك اللون الصعب – الذى يحتاج الى ممثل وليس الى مهرج . وهذا اللون من الضحك الراقى الهادف هو الذى يمثله عبد المنعم بوضوح .

وعبد المنعم ابراهيم لم يتأثر بالريحانى – ولكنه يرى ان شارلى شابلن هو النموذج الحقيقى لفنان الكوميديا فى هذا العصر .

ان اقل تحية يجب ان نوجهها لعبد المنعم ابراهيم – ان نوفر له الامكانيات المادية المناسبة .. وان نتيح له الفرص الكافية خاصة فى السينما .. فحرام الا تستفيد السينما من الامكانيات النادرة لذلك الممثل القدير .. وحرام ان يبقى عبد المنعم ابراهيم مجرد « سنيد » للابطال !

ايريس نظمى

الاف الناس يزحفون كل ليلة الى شارع طومان باى بالزيتون .. ويتوقفون قرب نهايته حيث تقبع كنيسة صغيرة .. اسمها كنيسة العذراء .. وفى الليل تتعلق عيون الناس – من كل الاديان – فى انتظار ظاهرة غريبة .. حيث تظهر السيدة العذراء فى غلالة من نور .. وحولها حمام ابيض و .. بعد دقائق تختفى السيدة و .. تتلاشى اسراب الحمام .. والناس – كل ليلة – فى ذهول من معجزة تظهر فى عصر « اللامعجزات » و .. كانت آخر ساعة معهم تسجل وتحقق و .. كان هذا التحقيق السريع

آخر ساعة كانت هناك :

سر ظاهرة كنيسة الزيتون

● اهتمت وزارة السياحة باهتمام الناس بهذه الظاهرة .. وشكلت لجنة خاصة لمحاولة استغلالها سياحيا .. انها

● ماذا يقول علماء تحضير الأرواح عن شبح العذراء الذى يردد بعض

بدأت القصة عندما فوجىء عمال جراج هيئة النقل العام بشارع طومان باى بضوء متجسد فى صورة سيدة تقف فى أعلى البرج ... اعتقد احدهم انها محاولة للانتحار ، واعتقد آخرون – ومنهم يأكول على – انها شىء غير عادى .. فقام بابلاغ شرطة النجدة .

قالت الشرطة بعد حضورها بكرية ضوء النور الواجهة لقبة الكنيسة اعتقادا منهم ان هذه القبة هى مصدر هذا الضوء .. ولكن شيئا لم يتغير ، وزادت صورة العذراء تألقا .. وبدأ التحول يسيطر على تصرفات الجميع .. بعضهم اخذ يتراجع ، والبعض الآخر اخذ يقترب ليتأكد .. ومنذ هذه اللحظة يحج الى هذا المكان الاف البشر ..

ومنذ تخرج – كل ليلة – عشرات القصص ..

ولكن القصص يدور معظمها حول ظهور السيدة العذراء .. مرة فوق القبة الكبيرة ، ومرة حول القبة الصغيرة .. تارة بنصفها ، واخرى بصورتها الكاملة

ولم يثر هذا الموضوع اهتمام الناس والصحافة هنا فقط ، ولكنه استطاع ان يجذب الكثير من مندوبى الصحف ووكالات الانباء العالمية .. الدرجة ان التليفزيون الالمانى الغربية اوفد بعثة خاصة لتصوير هذه الظاهرة .. امضت هذه البعثة ثلاث ليال كاملة استطاعت بعدها أن تبعث برسالة هامة الرعايا المسيحيين هناك .. الذين اهتموا بالموضوع ..

الارواح يمكن ان تتجسد ..

واهتم البابا كيرلس السادس بالموضوع وقال : « انها ظاهرة تحمل بشرى طيبة ، ويبدو ان حرمان المسيحيين العرب من زيارة اماكنهم المقدسة فى القدس دفع العذراء الى الظهور هنا فى الزيتون » .

ويتساءل الناس :

● ولكن لماذا فى الزيتون .. وفى هذه الكنيسة بالذات ؟!

بالنسبة للزيتون .. وموقع هذه الكنيسة بالذات .. فانه يتفق مع الواقع التى زارتها السيدة العذراء فى « رحلة الهروب » الى ارض مصر مع السيد المسيح ويوسف النجار ، فقد دخلت السيدة العذراء ارض مصر عن طريق الزقازيق الى مسطرد ، ثم رحلت الى الشجرة العذراء الشهيرة وبعدها الى مصر القديمة مارة بهذا الطريق الذى تقع فيه الكنيسة ..

ويجمع رجال الكنيسة المسيحيون على ان ظهور السيدة العذراء فوق قبة احدى الكنائس يعتبر بشرة خير .. ويشير فى هذه المناسبة الى التنبؤ بحدوث النصر ، ورجوع اللاجئين الى اماكنهم .. خاصة انها ظهرت تحمل غصن الزيتون فى يدها ..

أما رجال علم الارواح المتخصصون فلهم رأى آخر .. ورأيهم علمى وبسيط ويرد على السؤال الحائر الذى يتردد على السنة الالاف الذين يحضرون كل ليلة ليرقبوا حول اسوار الكنيسة الصغيرة .

والسؤال الآن : هل يتكرر ظهور السيدة العذراء عند قبة الكنيسة أو فى أى مكان آخر .. وهل تحضر بجسدها .. أم انها مجرد غلالة نورانية ؟!

يقول الدكتور رؤوف عبيد الاستاذ بجامعة عين شمس ، واحد كبار المتخصصين فى علم الارواح :

– ان مسألة ظهور السيدة العذراء ليست بالظاهرة الغريبة ، ولا يمكن ان تدخل فى دائرة « المعجزات » المستحيلة .. فبالنسبة للعذراء بالذات ، فقد ظهرت روحها متجسدة قبل ذلك فى اسبانيا فى قرية « سانت غاليبا » ، كما ظهرت فى فرنسا فى قرية « لورد بجبال البرانس » .. ولست ادرى لماذا يندهش الناس ؟ ..

ان الرأى السائد يظهر أرواحهم « متجسدة » ، أى يراها الناس فى صورها التى كانت عليها قبل الوفاة ، وقد تم تحضير ارواح متجسدة لاناس عاديين فى أوروبا ، بل تم تصويرها بأجهزة خاصة استخدمت فيها الاشعة فوق البنفسجية .. وهذه الصور يمكن ان يراها كل باحث فى علم الارواح ، وقد طبع بعضها فى المجلد الذى كتب باللغة العربية تحت اسم « الانسان روح لا جسد » .

فاذا كان هذا صحيحا بالنسبة للناس العاديين ، فمن باب أولى ان يصبح معقولا وسهلا بالنسبة للسيدة العذراء وهى فى مستواها من الانبياء والرسل والاولياء الصالحين ..

ويعد أن يتحول هذا الجمع الى زوار من اوربا وامريكا ..

الناس أنه يظهر فوق أسوار الكنيسة ؟

وتجسيد الارواح — من الناحية العلمية — تأخذ أشكالا عديدة منها :

● تجسد « اكتوبلازمي » ، وهو تجسد صلب كثيف تبدو فيه الروح وكأنها الشخص الحقيقي .

● تجسد ضعيف أو شفاف ، وهو لا يستمر سوى لحظات قصيرة ، ولا يمكن أن يراه كل الحاضرين .. ممن يكون لهم استعداد خاص ، أو شفافية خاصة كالتي تتوافر لدى الوسطاء ..

وعلى هذه الصورة الثانية تظهر السيدة العذراء .. وهذا يفسر لماذا راها البعض ولا راها الآخرون هناك .

أما **الدكتور محمد فناوى** الاستاذ بطب عين شمس ، فيتفق مع الدكتور رؤوف عبيد في أن ظاهرة الزيتون ليست سوى ظاهرة « تجسيد روحي » ..

وهو شيء يعترف به علم الارواح الذي مازال متخلفا عندنا في الوقت الذي انشئت لدراسته كراسي خاصة في جامعات اكسفورد ولندن وغيرهما في الخارج .. ولهذا فلا داعي لكي يدور الخلاف على ظاهرة الزيتون : هل هي حقيقة أم خرافة ؟ .. انها ظاهرة روحية حدثت وتحدث وستحدث لافراد عاديين ، ومن الطبيعي أن تحدث في الماضي وفي المستقبل للسيدة العذراء .

ليست خرافة ولا معجزة

ويعنى هذا أن ظاهرة الزيتون ليست خرافة .. ولا معجزة .. انها — في رأى العلم — حقيقة ثابتة من أن أرواح الناس العاديين يمكن أن تتجسد .. وقد استطاعوا في الخارج تحضيرها متجسدة ، بل وقاموا بتصويرها ... وعندما قورنت صور الارواح بصور أصحابها الحقيقيين قبل موتهم ، كان الشبه مائة في المائة .. ومن الطبيعي مع هذا أن تظهر روح العذراء ...

واخيرا ..

كما نرى .. فرجال علم الارواح لا يرون فيها سوى ظاهرة روحية ... بينما يرى فيها رجال الكنيسة « انها بشرى طيبة لنصر قادم » ..

ولكن يجب أن نتذكر — خاصة ونحن نضع الخطوط الاولى للفكر العلمي والدولة العصرية ، أن النصر يحتاج — مع الايمان العميق — الى امكانيات مادية .. خاصة اننا نقف امام دولة تحاول الفتك بنا ، وتدميرنا بالمدفع والطائرة و .. باحدث وسائل التفكير العلمي والتكنولوجي . ولابد لكي ننتصر أن نحشد — مع ايماننا بالله — كل الامكانيات الحديثة التي تفوق امكانيات العدو ..

بهذا .. وبايماننا الواعي .. وبمدى مقدرتنا على التفكير العلمي ، سنهزم العدو .. وسنفرض انتصارنا عليه بإذن الله ..

حامد سليمان
رأفت بطرس

هنا .. كل ليلة بعد غروب الشمس ، وحتى الفجر .. تتعلق آلاف العيون ساعات طويلة بلا ملل ... في انتظار ظهور صورة السيدة العذراء ... فوق هذه القباب الثلاث !! ..

كيف تعمل الخبرة العربية فى تنفيذ مشروعاتنا الكبرى؟

... بدأ تشغيل احدث محطة لتنقية وترشيح المياه فى جنوب القاهرة . تخدم المحطة بصفة أساسية المنطقة الجنوبية للقاهرة الكبرى وشرق القاهرة وتساعد على تحسين الضغط فى الجيزة والشبكة الرئيسية للقاهرة .

بلغت تكاليف المحطة الجديدة مليونا و ٣٠٠ الف جنيه بالعملة المحلية ، وطاقة التصرف اليومى لها ١١٠ الف متر مكعب من المياه يوميا ، يمكن زيادتها الى ١٥٠ الف متر مكعب .

تعتبر هذه المحطة حلقة من سلسلة المشروعات الحيوية التى تعطى عناية خاصة باعتبارها ضرورة تفرضها احتياجات التقدم العمرانى والاقتصادى والزيادة المستمرة فى تعداد سكان القاهرة الكبرى ..

وقد استغرق العمل فى تنفيذ محطة مياه جنوب القاهرة حوالى ٢٤ شهرا ، وتعتبر من اولى المحطات التى تعمل بطريقة التحكم المركزى فى جميع الوحدات ، حيث تم تجهيزها باحدث المعدات والآلات التى توصلت اليها التطورات الصناعية فى هذا المجال .

وزير الاسكان يفتتح المحطة ..

وقد قام الدكتور حسن مصطفى وزير الاسكان والمرافق بافتتاح المحطة فى نهاية الاسبوع الماضى ، وامضى عدة ساعات يتابع المراحل المتعددة التى تمر بها المياه اثناء عمليات التنقية والترشيح داخل المحطة .

رافق الوزير فى هذه الجولة سعد زايد محافظ القاهرة ومحمد البلتاجى محافظ الجيزة والمهندس محمد فريد ابو الروس رئيس مجلس ادارة المؤسسة العامة لاعمال المرافق ، والمهندس محمود عزت عبد العظيم رئيس مجلس ادارة شركة مياه القاهرة ، والخبير العربى سعد زخارى مدير مكتب الهندسة الميكانيكية . كما حضر حفل الافتتاح مندوب من سفارة تشيكوسلوفاكيا فى القاهرة والخبراء التشيك من هيئة « ستروجكسبورت » التى قامت بتوريد الاجهزة والمعدات .

التعاون العربى التشيكى ..

ومشروع محطة مياه جنوب القاهرة العملاقة ومعداته الكبيرة .. هو صورة مشرقة لايجابية التعاون الفنى بين الجمهورية العربية المتحدة وتشيكوسلوفاكيا ..

فقد اشتركت هيئة « ستروجكسبورت » التشيكية ، وهى كبرى الهيئات الصناعية فى البلد الصديق ، مع مكتب الهندسة الميكانيكية الذى يديره الخبير العربى سعد زخارى وشركاه (كمال وعطية زخارى) فى توريد وتركيب جميع المعدات والاجهزة الميكانيكية والكهربائية اللازمة للمشروع كله ، وتقدر قيمة هذه الاجهزة والمعدات بحوالى (؟) الف جنيه ، قامت بتوريدها شركة « سيجما » للطلمبات والرشحات ، وشركة « كلاروفوبوسكا » للمروقات .

وقد اوفدت هيئة « ستروجكسبورت » عددا من خبرائها الذين تعاونوا معنا فى الاشراف على اعمال التركيبات ونذكر منهم مستر « كوتترا » المسئول عن تنفيذ المشروع ، ومستر « ارشاق » المشرف العام ، ومستر « ليبهارت » ومستر « سيلاك » ومستر « زيشال » .

٢٠٠٠ طن معدات !

والصورة التى تم بها العمل فى هذا المشروع الكبير تؤكد بوضوح مدى الامكانيات الفنية والقدرة التى تدخل بها الخبرة العربية فى تنفيذ المشروعات الحيوية الهامة فى بلادنا .

واذا علمنا ان اوزان المعدات التى تم تركيبها فى محطة مياه جنوب القاهرة تزيد على ٢٠٠٠ طن ، استغرق العمل فى تنفيذها حوالى ٢٤ شهرا ، وهو زمن قياسى فى تقدير الخبراء الاجانب الذين زاروا المحطة .

والقاهرة التى كانت محل تقدير واعجاب الجميع هى دقة التنفيذ والمهارة الفنية الفائقة التى عمل بها العمال والفنيون العرب فى تركيب جميع المعدات الميكانيكية والكهربائية وشبكة المواسير الداخلية والخارجية فى المحطة ..

هذا مع العلم ان الكثير من العمليات وضعت لها مواصفات عالية غاية فى الصعوبة والدقة ، والتزم الفنيون فى « مكتب الهندسة الميكانيكية » بتنفيذ جميع العمليات طبقا للمواصفات المحددة لها .. واكثر من هذا .. اضافوا الى بعض العمليات لمسات فنية لتطويرها الى الاحسن .. وتغلبوا على الكثير من الصعوبات الفنية ومشاكل التنفيذ التى كانت تواجههم فى مراحل التركيب .. وامتد جهد الفنيين والعمال العرب الى تصنيع بعض الاجزاء والمعدات فى الورش الخاصة التابعة لمكتب الهندسة الميكانيكية .

فرصة تصدير الخبرة

وفى حديث مع الخبير العربى سعد زخارى اكد لنا ان روح التعاون التى كانت تحكم علاقات العمل فى مشروع محطة مياه جنوب القاهرة هى العوامل الهامة التى حققت تنفيذ المحطة وتشغيلها قبل الموعد المحدد وبالمستوى الفنى الذى يعد نموذجا لمدى قدرات الخبرة العربية فى تحمل مسئولية تنفيذ المشروعات الكبرى .. فقد التقى كل العاملين فى المشروع حول هذا النجاح .. ونحن لا ننسى التعاون الصادق الذى ابداه المهندس محمود عزت عبد العظيم رئيس مجلس ادارة شركة مياه القاهرة .

وقال ايضا : ان الحصيلة الفنية التى خرجنا بها بعد تنفيذ هذا المشروع تجعلنا نطمئن اكثر الى مستوانا الفنى وتفتح الباب امامنا للتفكير فى تصدير خبراتنا العربية لتؤدى دورها على مستوى الوطن العربى كله .

مليون و٣٠٠ الف جنيه

ومحطة مياه جنوب القاهرة التى افتتحها الدكتور حسن مصطفى وزير الاسكان والمرافق فى الاسبوع الماضى بلغت تكاليفها حوالى مليون و ٣٠٠ الف جنيه ، وتضم مبانيها وانشاءاتها احدث الاجهزة والمعدات . وقد قام وزير الاسكان والمرافق بجولة داخل المحطة ، وشاهد المراحل العملية التى تمر بها المياه خلال عمليات التنقية والترشيح ..

وبعدها الزيارة التى قام بها الدكتور حسن مصطفى وزير الاسكان والمرافق لاقسام المحطة ، قال : لقد اعجبت بالجهود العظيم الذى بذل فى انشاء وتركيب هذه المحطة الحديثة ، وهذا الجهود يظهر بالدرجة الاولى التعاون التام بين الاجهزة والهيئات العربية التى اشتركت فى المحطة وبين مجموعة الشركات التشيكية التى ساهمت فى توريد المعدات ، واذا كانت هذه المحطة دليلا على التعاون العلمى والفنى بين الجمهورية العربية المتحدة والشعب الصديق فى تشيكوسلوفاكيا ، فانها ايضا صورة من صور بناء الدولة العصرية التى نسعى اليها .. الدولة التى تضع العلم والتطبيق التكنولوجى فى خدمة المواطنين .

وقال لجميع الحاضرين فى السرادق الكبير : انى اتوجه بالشكر للعمال والفنيين العرب الذين حققوا هذا العمل العظيم بتعاونهم مع خبراء هيئة « ستروجكسبورت » التشيكية ، وارجو ان تستمر صور هذا التعاون الخلاق فى الكثير من المشروعات الحيوية التى يجرى تنفيذها فى مختلف المجالات .

كلمة باسم الشعب الصديق

وبعد كلمة التقدير الصادقة التى قالها وزير الاسكان تحدث المستر « بولتشاك » مندوب سفارة تشيكوسلوفاكيا الذى حضر الحفل ، فاشاد بروح التعاون الفنى بين الجمهورية العربية المتحدة وتشيكوسلوفاكيا فى كافة المجالات ، واعرب عن تقدير بلاده للعلاقات الحسنة التى كانت بين مجموعة الشركات التشيكية وبين مكتب الهندسة الميكانيكية (سعد زخارى وشركاه) ، ثم اشار الى موقف الشعب الصديق وتأييده للعرب منذ تعرض العدوان الاسرائيلى ، واختتم كلمته قائلا : « انى اتمنى للشعب العربى دوام التقدم والرقى تحت قيادة الزعيم البطل جمال عبد الناصر » .

يس السماديسى

الدكتور حسن مصطفى وزير الاسكان والمرافق يهنىء الاستاذ سعد زخارى مدير مكتب الهندسة الميكانيكية ويشيد بمستوى دقة التنفيذ الذى تمت به عمليات التركيبات

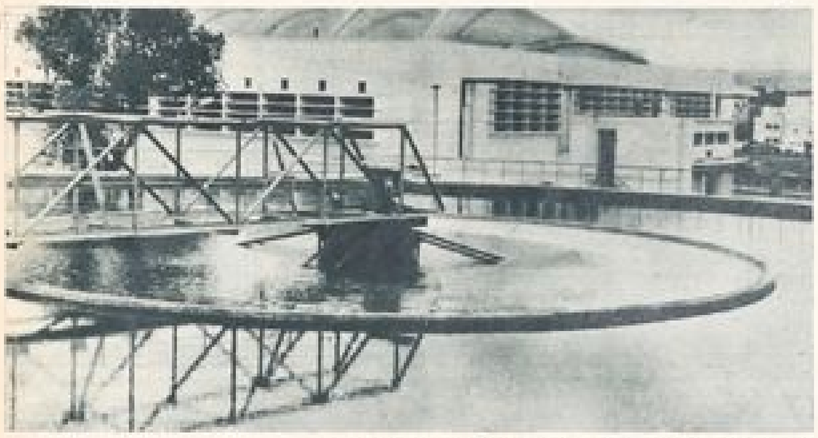

احد احواض الترويق الثلاثة فى المحطة ، قطر كل حوض ٤٢ مترا

● المشروع صورة ايجابية للتعاون العربى التشيكى

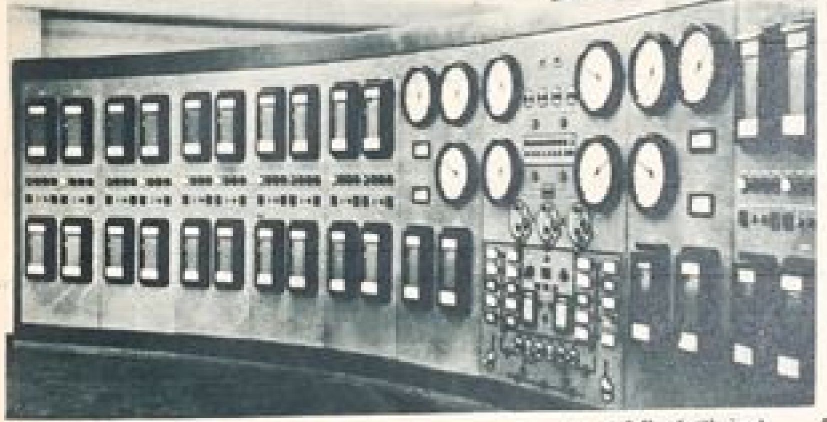

لوحة التحكم المركزى ومن خلالها يتم مراقبة جميع المراحل التى تتم بالمحطة .

مستر « بوهونيك » والمستر « بولتشاك » ومستر « شوابن » مندوب هيئة ستروجكسبورت وهم يستقبلون الدكتور حسن مصطفى وزير الاسكان والمرافق

STROJEXPORT

الشركات الموردة والتابعة لهيئة ستروجكسبورت بتشيكوسلوفاكيا

شركة سيجما للطلمبات والرشحات

شركة كلاروفوبوسكا .

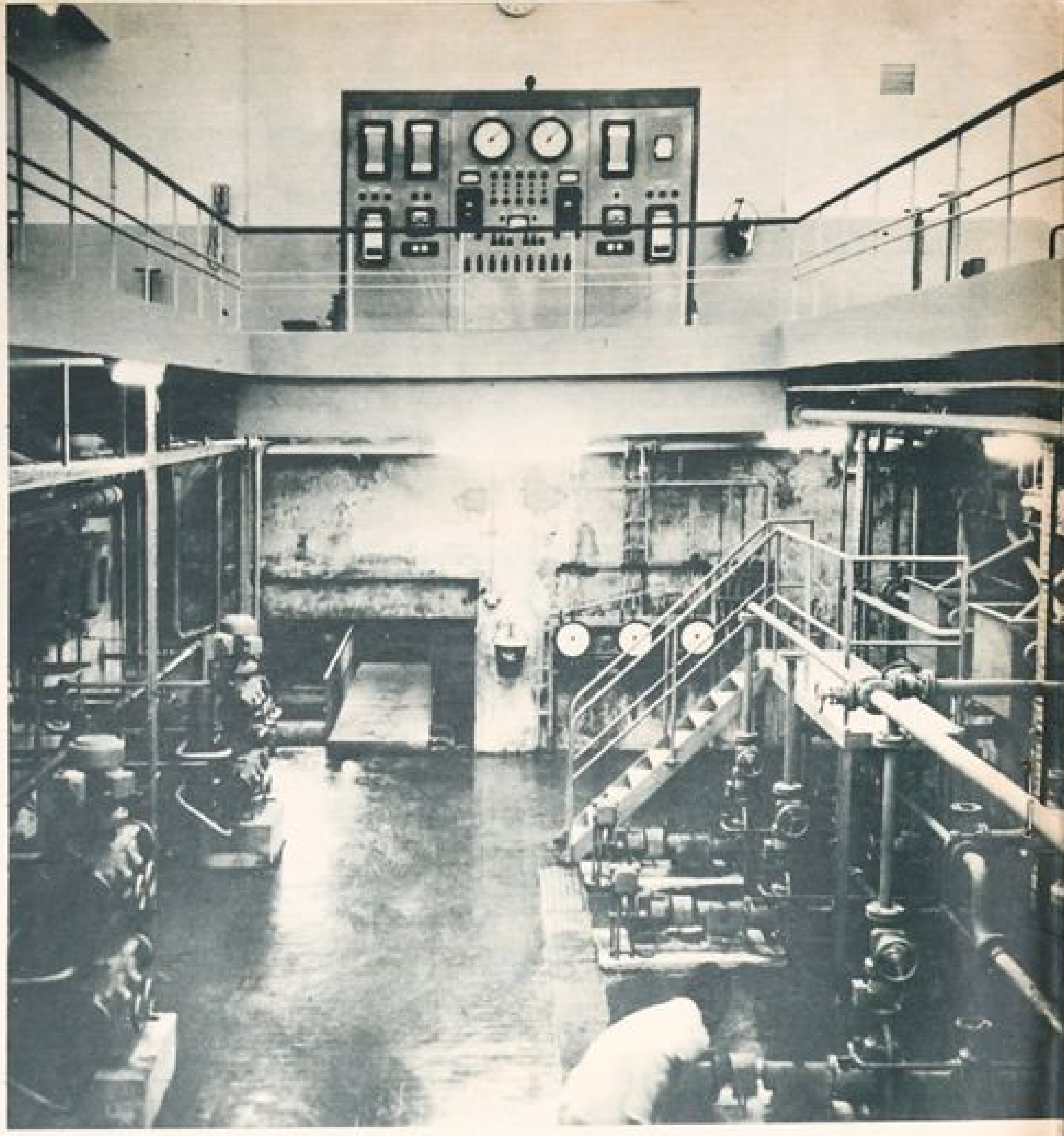

المبنى الكيماوي وبه أحدث الاجهزة لخلط المواد الكيماوية التي تضاف للمياه في مراحل التنقية .

صالة المرشحات الرئيسية وبها ٢٠ مرشحا ولكل مرشح لوحة تحكم نصف اوتوماتيكي للتحكم في صمامات المياه

محطة الطلمبات الرئيسية التي تدفع المياه النقية الى شبكة الخطوط الرئيسية التي تغذي المدينة .

بين مكتب الهندسة الميكانيكية (سعد زخاري وشركاه) والهيئة "ستروجكسبورت" التشيكية ..

كلمة تقدير

وهذه كلمة تقدير ووفاء لجهود الخبراء والمهندسين الذين جمعتهم روح التعاون المثمر والتفوا جميعا حول هدف النجاح وبفضل جهودهم ومعهم الآلاف من الجنود المجهولين من العمال ، تم تنفيذ هذا المشروع الكبير قبل الموعد المحدد للتشغيل ..

من مهندسي شركة مياه القاهرة

المهندس محمود حلمي عبده – مدير عام شركة مياه القاهرة
المهندس فايز رياض – المدير الفني

المهندس عبد اللطيف ابو العطا – رئيس قسم المشروعات
المهندس عطا الله صفوت – وكيل قسم المشروعات

المهندس محمود سامي نوار – رئيس محطة جنوب القاهرة
المهندس مختار عبد – مهندس تنفيذ الاعمال الميكانيكية

المهندس محمد فريد شوحان – مهندس تنفيذ الاعمال الكهربائية
المهندس عادل الخوري – مهندس ميكانيكا

المهندس علي مصلح – مهندس ميكانيكا
المهندس أحمد فؤاد الديب – مهندس تنفيذ الاعمال المدنية

المهندس علي توفيق – مهندس تنفيذ الاعمال المدنية
المهندس فؤاد السكاوي – مهندس تنفيذ الاعمال المدنية

ومن أسرة مكتب الهندسة الميكانيكية

سعد زخاري وشركاه

المهندس جوزيف الكسان – كبير مهندسي التنفيذ

المهندس رشدي كامل – مهندس تنفيذ الاعمال الميكانيكية

المهندس نجيب عازر – مدير القسم الفني

المهندس محمود سامي – مهندس تنفيذ الاعمال الكهربائية

المهندس وليم عبده جرجس – مهندس تنفيذ الاعمال الميكانيكية

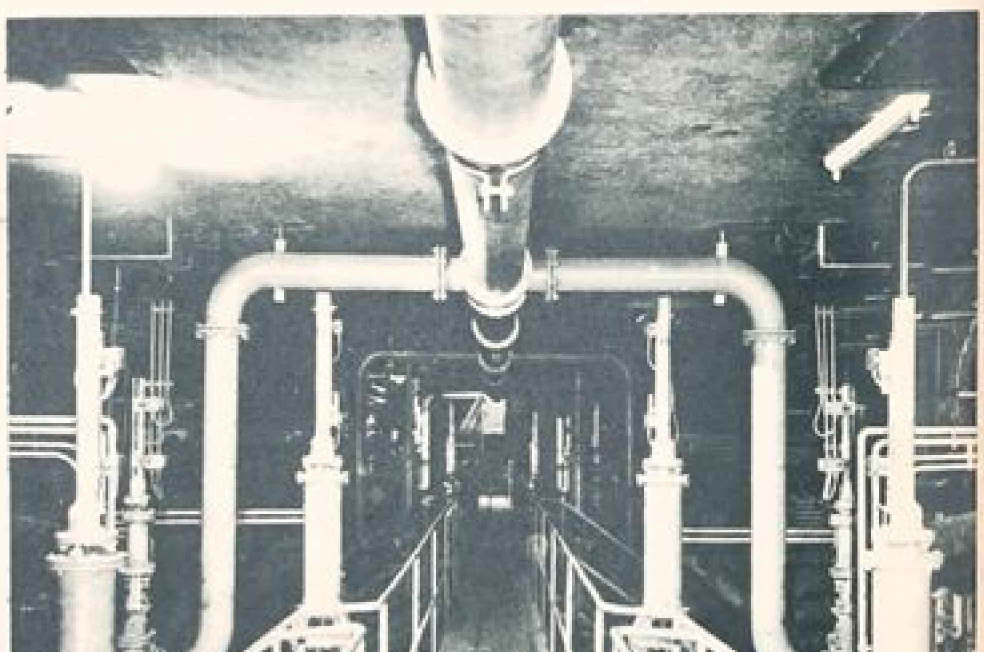

ممر صمامات التحكم الاتوماتيكي للمياه المرشحة

من قاعدة العمالة العريضة في قلعة
الغزل والنسيج
وباسم ألوف الكادحين أمام المغازل والأنوال الذين ينسجون بحبات العرق وبالجهد المبذول، وبالإيمان بالهدف الكبير، صورة الحاضر وإشراقة المستقبل الزاهر المضئ.
يردد ألوف العاملين في
شركة مصر للغزل والنسيج الرفيع بكفر الدوار
شركة مصر للحرير الصناعي
شركة مصر صباغي البيضا
صيحتهم الهادرة المؤمنة ..
مرحبا
برائد ديمقراطية وحكم الشعب
جمال عبد الناصر
مرحبا به بين أبنائه العمال الذين كرمتهم الثورة وأعطتهم العزة والكرامة والكفاية والعدل ليردوها للوطن .. عملا .. وعرقا .. وإنتاجا
مرحبا به في يوم
عيد العمال
طليعة قوى الشعب العاملة، وجنود الجبهة الداخلية الصلبة .. مرحبا به .. ليسمع صوتنا .. وإرادتنا .. وكلمتنا الواحدة التي نرتفع بها عن إقتناع بوعي وحرية ..
نعم
• نؤيد بيان ٣٠ مارس التاريخي ونعطيه غدا أصواتنا
• لأنه يعطينا .. الشرف ! والحياة ! والحرية ! ..
• لأنه طريقنا الى .. النصر
• لأنه منطلقنا لتحقيق آمال ما بعد النصر ..
مزيدا من الديمقراطية .. مزيدا من الحرية .. ومزيدا من التحول الاشتراكي

مش معقول

يقدمها : حامد سليمان

تصوير : محمد سعيد

صحيح أن المبنى لوزارة الزراعة ..
ولكن هل يبرر هذا أن «تتبختر» الخراف هكذا امام مكاتب الوزارة وهي معرضة لزيارة الخبراء والفنيين الاجانب
واذا كان هذا ابتكارا جديدا ترغب هذه الوزارة في المبادرة بتطبيقه ، فهل هذا يعني ان نرى اطنانا من المواد التموينية امام وزارة التموين ، واسرابا من ذوى الحاجة امام وزارة الشئون
من الواضح أنه ابتكار غير مقبول .. وبدعة لا يليق غرسها في ارض احفاد الفراعنة .. اول من همسوا في الآذان بترانيم الجمال و .. الفن و .. الذوق !

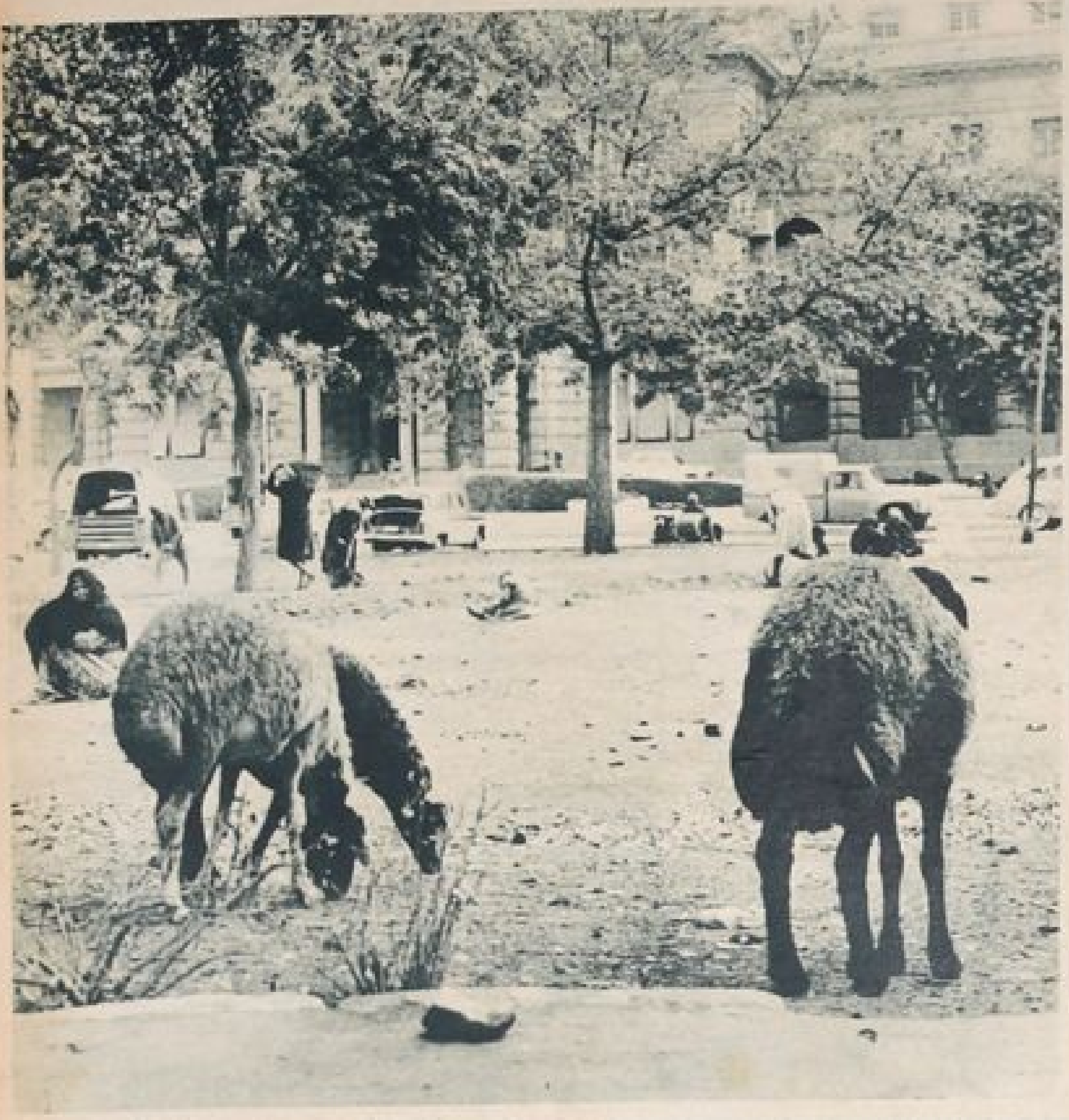

قلب الى قلب

بقلم : ابراهيم المصرى

البلطجى وفريسته

انا فتاة اعمل في متجر واعاني مرضا كبيرا . وهو زميل لي احبني وعاهدني على الزواج . فتعلقت به وولعت فيه . ولكنه ماطلني لم اعرض عنى . ثم عاد وتقرب الى واستدان مني نقودا وجعل ينفقها على القاصرات . فصفحت عنه ولم ابخل عليه بمبالغ اخرى . فظل يلاحقني بالطلب فرفضت . فانتهرني وضربني وشرع يغازل صديقة لي امام عيني . ومع ذلك فانا احبه . فهل لو سخوت عليه بالمال ايضا واحتملت اهانته يمكن ان اجتذبه يوما وادفعه الى الزواج بي . اني بدونه لا استطيع ان اعيش . فارشدني ..

معذبة باسكندرية

[illegible]

الثقة محل الشك

تزوجنها منذ بضعة اشهر ، فلم اجد فيها ما يكرب النفس غير غيرتها . فهي تغار علي حتى من اطياف النساء . وتظل تحوم حولي وترقبني وتحصي خطواتي كاني لابد ان اكون مذنبا احاول التستر والاستخفاء . فكيف اتصرف بحيث اخمد في نفسها هذه الغيرة الملعونة التي تهدد سعادتنا ، واجعلها تطمئن الى وتثق في اخلاصي ووفائي ؟

ع . ل . ل . بالقاهرة

[illegible]

مسابقة آخر ساعة — الكلمات المتقاطعة

في كل عدد من « آخر ساعة » تقدم المجلة لقرائها احدى مسابقات الكلمات المتقاطعة . اما طريقة حل هذه المسابقة فان امام القارىء مجموعة من المربعات المفتوحة على ان يكتمل منى الحرف او الكلمة بتغطية المربعات المفتوحة ، او بغلق مربع مغلق على ان تكون هذه الكلمات او الاحرف مطابقة الشرح المكتوب تحت المربع .

المسابقة رقم ٦٨

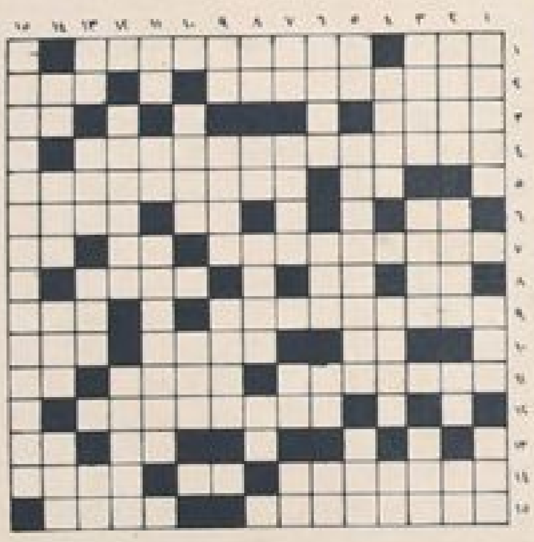

الكلمات الافقية :

١ ـ كلمة نقولها غدا ـ مناسبة نحتفل بها اليوم

٢ ـ المتحدث الرسمي بلسان منظمة فتح ـ من انواع الفاكهة

٣ ـ بعدد امرا (معكوسة) ـ حرفان متشابهان .

٤ ـ بعد بناؤها الآن استعدادا للمعركة .

٥ ـ ينسل به الناس (معكوسة) ـ من الصناعات التي تقوم عليها الدولة المصرية .

٦ ـ من الاقارب ـ حرف جر (معكوسة) الاسم الاول لممثل سوري شهير .

٧ ـ مدينة القى فيها الرئيس خطابا اخيرا ـ من ادوات الاستثناء ـ حرفان متشابهان .

٨ ـ نعم بلغة اجنبية ـ للتفضيل ـ تسال .

٩ ـ فئة سيتم استبعادها من التنظيمات السياسية في المرحلة القادمة ـ عملة هندية .

١٠ ـ حرف عطف ـ ممثل دبلوماسي (معكوسة) ـ اغمضت عينيه استعدادا للنوم .

١١ ـ السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفيتي ـ عز (معكوسة) ـ مرض خبيث .

١٢ ـ دولة افريقية حدث فيها انقلاب عسكري اخيرا .

١٣ ـ حيوان يعيش في المناطق الباردة ـ احسان .

١٤ ـ عيد احتفل به المسيحيون في الاسبوع الماضي ـ لامع ـ (معكوسة)

١٥ ـ يجري عليه الشتاء التسحيقا ـ الكتاب في الاسبوع الماضي في احد الاعياد الشعبية .

الكلمات الراسية :

١ ـ لهب ـ غاية ـ غشى .

٢ ـ دارت مناقشات اخيرا حول تعريفة ـ غروب ـ اجابة ـ يغطش .

٣ ـ الاسم الاول لمحرر المرأة (معكوسة) ـ دارت الشائعات كثيرة حول ظهورها في احدى الكنائس لتبشر بالنصر القريب ـ من الموازين (معكوسة)

٤ ـ قبائل افريقية (معكوسة) ـ فاز ـ لبن مطهي (معكوسة) .

٥ ـ حرفان متشابهان ـ الطاع عام من الشعب ـ امتنع عن الطعام والشراب

٦ ـ مسحوق تستعمله السيدات للغسيل (معكوسة) ـ حلم ـ من سور القرآن ـ من ادوات النفي .

٧ ـ رق ـ اقرأ ـ حرف جر المثنى وتر .

٨ ـ حرفان متشابهان ـ جمع (معكوسة) ـ مرتبات ـ اله .

٩ ـ مكان مرتفع (معكوسة) ـ مضى ـ الاسم الاول لممثل كوميدي شهير (معكوسة) .

١٠ ـ ظاهرة جغرافية تحدث للقمر ـ حيوان ضخم .

١١ ـ عطسة (معكوسة) ـ حرفان متشابهان ـ مدينة مصرية مرت على انشائها ١٠٩ سنوات .

١٢ ـ عاصمة امارة عربية (معكوسة) ـ جامعة فرنسية (معكوسة) .

١٣ ـ حرف نهي ـ تسحب ـ بالغ الثمن (معكوسة) ـ ضمير مؤنث .

١٤ ـ فرد ـ ثلاثة حروف متشابهة ـ نبي ـ موسيقار عالمي شهير .

١٥ ـ مؤتمر عام عقد في الاسبوع الماضي والشركة المخصصة من الوزارة .

الجوائز :

الجائزة الاولى : ثلاثة جنيهات

الجائزة الثانية : جنيهان .

الجائزة الثالثة : جنيه واحد .

اسماء الفائزين في المسابقة رقم ٦٦

● الفائز الاول : سامية محمد حسين ـ البنك المركزي ـ قصر النيل ـ القاهرة .

● الفائز الثاني : وجيه عبد الحميد الهسواري ـ ١٢ شارع جرجا ـ الابراهيمية ـ الاسكندرية .

● الفائز الثالث : وفاء سامي امين ـ ٢ شارع دوير شعاع ـ شبرا ـ القاهرة .

صورة الغلاف

● غدا يقول الشعب .. كلمته .. سيقول نعم من اجل تحرير الارض المحتلة .. وسيقول نعم من اجل مجتمع الرفاهية والاشتراكية .. وسيقول نعم من اجل مستقبل افضل .. وسيقول نعم .. لان قوى الشعب العاملة كلها وراء البطل المناضل جمال عبد الناصر في طريق النصر . .

«قراقوشات» المكاتب !

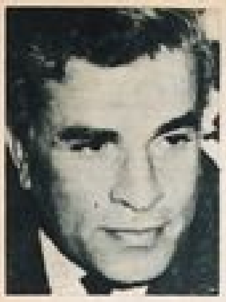

بقلم : احمد رجب

سبق ان حكيت لك عن الرجل الذى طارده اعلان عن ساعة ، اذ ما ان يفتح الراديو حتى يسمع الاعلان يقول له : اطلب ساعة نل بالحاح ، وما ان يفتح التليفزيون حتى يفاجأ بنفس الاعلان يصيح فيه ، اطلب ساعة نل بالحاح ، وتكرر الاعلان في اذنه مئات المرات حتى تشبع بالحاح الاعلان نفسه ، وفهم من ذلك الاعلان انه بالالحاح وحده .. يمكن ان يحصل على الساعة من غير فلوس !

... وهكذا توالى الرجل على الله ، واقتحم محلا كبيرا للساعات وهو يصيح في مدير المحل : هات ساعة نل ، هات ساعة نل ، هات ساعة نل وراح يكرر هذه العبارة مئات المرات ، لكن مدير المحل رفض ان يعطيه الساعة الا بالفلوس ، فاخذ الرجل اللحوح يتعقب مدير المحل في كل مكان ، في الطريق وفي المترو وفي السينما ، فما ان يجلس تاجر الساعات الى جوار زوجته ذاهبا لمشاهدة الفيلم حتى يجد ذلك الرجل في المقعد الاسفل يهمس اليه دون توقف : هات ساعة نل ، هات ساعة نل ، ثم تطور الامر الى ان اصبح ذلك التاجر يصحو من نومه منتفضا في نص الليل ، ليجد رأس الرجل اللحوح تطل من نافذة غرفة النوم وهو يردد : هات ساعة نل ، هات ساعة نل ، وانتهى الامر بتاجر الساعات الى الاستسلام للرجل ، فاعطاه الساعة مجانا .

سيبك ومشى حالك !

من هذه الحكاية ندرك الفعالية المؤكدة للاسلوب الالحاحى ، الأمر الذى يغرينا بممارسة هذا الاسلوب مع بعض المديرين ورؤساء مجالس الادارات ، فالصحافة تنقل اليهم آلام الناس وشكاواهم في مجال امبراطورياتهم الادارية وهم ولا هنا ، فشكوى من مواطن منشورة تموت ولاحدش بيموت ، وصرخة من انسان متألم على صفحة جريدة الاهم وكل سنة وانت طيب مشى حالك ، وصحفيون وكتاب يكتبون عن متاعب الناس ومضايقاتهم اليومية في الامبراطوريات الادارية وكأن كل واحد منهم يطن في مالطة ، وواضح بعد هذا كله ان استعمال الاسلوب الالحاحى أصبح ضرورة ، فعلى المواطن ان ينشر شكواه الواحدة يوميا حتى يزهق المدير ويحلها له ، وعلى الصحفى ان يكتب في الموضوع الواحد الف مرة ومرة حتى يكف رئيس مجلس الادارة عن منطق : كلام جرايد بيموت ولاحدش بيموت !

تحفة بالخلطة !

مثلا .. هذه مشكلة صغيرة ، ولكنها تكشف عن مشكلة اكبر :

فمن كام اسبوع ، دخل مكتبى طالب بكلية الطب ، وبعد السلامات والتحيات ، قدم لى الطالب زجاجة كوكاكولا ! فقلت له ده واجب علينا ، لكنه صمم على ان يهدينى الزجاجة ، فالزجاجة تحفة اثرية نادرة حقا ، انها تعود الى العصر الكوكاكولى السحيق ، ايام كان الانسان الاول يصنع الكوكاكولا بالخلطة ، فيملأ الزجاجة بالكوكا ، وقبل ان يشربها يضع فيها الخلطة ، وهذه الخلطة عبارة عن رجة لونها عاجى او شوشة لوز مرة ، او شوية قش ، أو شلة تسيل ، او اى حاجة من تلك المواد الشهية التى تضفى على المشروب طعما لذيذا ومدهشا ، وقبلت هدية الطالب مع خالص الشكر ، فالزجاجة ــ فوق قيمتها كتحفة بدائية ــ تغرى بانها تحتوى على نوع فاخر من الخلطة في مياهها ، لعل هذه الخلطة مهلبية ، او كريم كرامل او طحينة او مسبعة ، الله اعلم ، المهم ان هذه الخلطة والقزة الكبيرة في الزجاجة المرشحة ، تسبح في الكوكا طولا وعرضا .

ثم عاد الطالب في اليوم التالى ومعه طالب آخر بالهندسة ، وتفضل الباشمهندس باهدائى زجاجة اثرية اخرى مرشحة كالاولى ، وفي مياهها نفس الخلطة الفاخرة ويعود تاريخها ــ كذلك ــ الى العصر الكوكاكولى السحيق .

... وكسفنى المدير !

ولم اشأ ان اكون البادية واستأثر بالزجاجتين وحدى ، فكتبت في آخر ساعة اعزم مدير الكوكا في مصر الفقراء على قزازتى كوكا من العصر الحجرى ، حتى يقف بنفسه ــ كرجل متخصص ــ على كيفية صنع ذلك المشروب بالمهلبية ، وان يتذوقه ليعرف أى طعم لذيذ تضيفه تلك المهلبية على المشروب .

ولكن المدير كسفنى !

فقد مضى الموزان على ماكتبت دون ان يرد على العزومة لا بالقبول ولا بالرفض ، والتمست له العذر لان الدنيا ايامها كانت برد ، وجايز انه لايحب شرب الساقع في البرد ، ولكن موجة البرد راحت دون ان يرد أيضا ، فقررت ارسال الزجاجتين اليه مع بطاقة على كل زجاجة « رج الزجاجة قبل الاستعمال » ، غير انى عدلت عن هذه الفكرة ، فقد خشيت الا يقدر المدير قيمة الزجاجتين كشىء اثرى بدائى ، فيتصور ان المهلبية السابحة في المشروب بكتل كبيرة هى نوع من الزبالة فيأمر بطوح الزجاجتين الى عرض الطريق من باب الغرف .

وهكذا استقرت الزجاجتان التاريخيتان في درج مكتبى الى يومنا هذا !

كيف تفتح المدير ؟

لم تبق لى هذا اعتقادى .

فقد عاد احد الطالبين يسألنى : ماذا فعلت الشركة في شكواى التى نشرتها ؟ وهنا عرفت منه ــ لاول مرة ــ ان القزازتين مصنوعتين في المصنع الحديث ، وانه ــ كزميله ــ اشترى القزازة بالفلوس من بائع مصرى موديل ١٩٦٨ ، وانه لم يعثر عليها في كهف او في حفريات كما خيل لى ان الزجاجتين مماثلتان بعد ان اخترع الانسان وزارة الصحة ، وهى وزارة تفرض شروطا صارمة على مجال صنع الماكولات والمشروبات ، ولا تسمح بوضع اى مهلبية في الكازوزة .

قلت له : لابد ان هذا نتيجة اهمال فردى ، فليست كل زجاجة تخرج من المصنع فيها مهلبية او مسبعة .

قال لى : فلنقل انه اهمال فرد او افراد ، لقد نشرت انت شكواى ونداءاتى في عدد « آخر ساعة » الصادر في ٧ فبراير الماضى ، ومن هذا التاريخ لم ترد الشركة على مانشر ، لماذا لايوضح موقفها من شكوى مواطن ؟ بل لماذا لاتعتذر الشركة وتعد المواطنين بأن هذا الاهمال لن يتكرر ، فقد كان هذا يمكن ان يرضينى ويكفينى ، اما سكوت الشركة على هذا النحو فهو تشجيع للاهمال والهمل ، وهو احتقار للمواطنين الذين يدفعون مرتبات رئيس مجلس الادارة والمدير ، وانا اطالب باجراء تحقيق في هذه المسخرة .

قلت له : هناك طريقتان حتى يأمر المدير باجراء تحقيق ، الاولى هى ان الجأ انا لاسلوب نل الالحاحى ، فاملأ هذه الصفحة اسبوعيا بعبارة واحدة تقول : ياسيادة المدير اعمل تحقيق في قزازتين المهلبية .. يا سيادة المدير اعمل تحقيق في قزازتين المهلبية .. يا سيادة المدير .. الى آخره .

اما الطريقة الثانية ، فهى ان تلجأ انت الى نفس الاسلوب ، بأن تتعقب المدير في كل مكان ، على باب مكتبه وباب بيته وفي السينما والمسرح والنادى مرددا هذه العبارة : يا سيادة المدير اعمل تحقيق في قزازتى ام مهلبية .. ياسيادة المدير اعمل تحقيق في قزازتى ام مهلبية .. وفي النهاية اما ان تزهق انت ــ لاقدر الله ــ او يزهق المدير فيتعطف باجراء التحقيق علينا ، وتلك غاية المراد من رب العباد .. !

فتحى اديسون

المشكلة الثانية من نوع آخر .. ولكن النتيجة واحدة !

والمشكلة الثانية هى مشكلة فتحى نور ، يعمل رساما معماريا بادارة التعمير بشركة مصر الجديدة ويحمل « الله ولد ارشيت ممتاز » على عد تير رؤسائه المباشرين ، ولكن من حسن حظه ان المدير العام للشركة متخصص في اكتشاف المواهب ، لا بعد سنوات طويلة من عمله كرسام نظر اليه المدير نظرة فاحصة ثم قال له :

ــ انت بتشتغل ايه ؟

ــ رسام معمارى يا فندم .

فأعاد المدير نظرته الفاحصة ثم قال له :

ــ لا ... انت لازم تشتغل كهربائى .

وحاول فتحى نور ان يوضح للمدير ان قلبه حظ فتحى نور انه لايعرف مصلحته فين ، فليش شباب طبعا ، فقد ساقت الاقدار اليه مديرا من مكتشفى المواهب الدفينة ، يريد ان يوجهه الوجهة الصحيحة التى تتألق فيها مواهبه الكهربائية الدفينة ليصبح مثل كافندش وامبير وجلفانى واديسون وغيرهم من علماء الكهرباء ، ومع ذلك فهو يحاول مناقشة المدير قائلا انه لايفهم شيئا في الكهرباء ...

ولم يسمع اليه المدير طبعا ، فهو يعرف مصلحته في الله اكثر منه ، ثم ان لا وقت عنده للاستماع ، فهو يضرب الجرس للسكرتير حتى يدخل موظف كان قد امر باستدعائه ، ودخل الموظف فسأله المدير :

ــ انت بتشتغل ايه ؟!

ــ افندى في ادارة الكهرباء بالشركة .

فنظر اليه المدير نظرة فاحصة استشف فيها مواهب الموظف ثم قال :

ــ لا ... انت لازم تشتغل رسام في ادارة التعمير !

وهكذا حل الموظف الثانى محل فتحى نور الذى نقل الى ادارة الكهرباء حتى يصبح فتحى اديسون .

بكره تتعلم !

ولجأ الى فتحى نور بنصيحة مهارة ، وحاولت ان افهمه بأن اكتشاف المدير العام لمواهبه الكهربائية مسألة جابر يكون فيها سعده ، ولكنه صمم على انه لايفهم شيئا في الكهرباء ، وقال لى انه اكد للمسئولين في الشركة ان عمله في الكهرباء سيحوله الى انسان « غير منتج » فقالوا له بكره تتعلم وتبقى احسن من اديسون ، حتى جاء التقرير من رؤسائه الكهربائيين بانه « غير منتج » !

وفكرت في مقابلة المدير لاشرح له مشكلة فتحى نور وان نظرة المدير اليه كموهوب كهربائى اخطأت هذه المرة وجل من لا يخطىء ، لكننى عدلت عن الذهاب الى المدير خوفا من ان يسألنى باشتغل ايه ثم ينظر الى نظرته الفاحصة ليكتشف مواهبى الدفينة ، فيحاول اقناع محمود امين العالم رئيس المؤسسة بأن اشتغل في كنس مكاتب آخر ساعة ، او ميكانيكى لينوتيب او مهندس الطبعة !

بطلوا عك بقى !

وهكذا لم اجد طريقة اخرى غير نشر شكوى فتحى نور ، وكتبت أرجو رئيس مجلس الادارة في الشركة ان يحقق مع اباطرة المكاتب من البيروقراطيين صناع هذه المسخرة ، وان يعمل الى افهامهم ان كل واحد منا مسئول بتصرفات صغيرة عما حدث من نكسة ، وان نقل فتحى نور من عمله كرسام منتج وممتاز الى كهربائى فاشل وغير منتج هو تصرف مخرب للانتاج ، ومخرب لنفسية مواطن منتج كان يؤدى رسالته بحماس .. فلمصلحة من هذا العك القرف ؟

فما الذى حدث بعد ذلك ؟

ولا اى حاجة من حاجة وحياتك ! لارد ولا يحزنون ، ولايزال المدير مصمما على اكتشاف مواهب فتحى نور الكهربائية ، واحد رؤسائه يقرأ شكواه فيقول له : انت متضايق منتا ولا ايه .. طب ماتطلع بره ياخى .. هوه احنا ماسكينك !!

الرجل المناسب والمدير

ولاول مرة سمع فتحى نور عموعة مع برنامج ٣٠ مارس الذى يؤكد وضع الرجل المناسب في المكان المناسب

وكتب الى رئيس مجلس الادارة بالنيابة ــ الذى هو المدير العام أيضا ــ يشير الى القيم الجديدة وعلامات الطريق التى وضعها البرنامج

ورد رئيس مجلس الادارة على شكوى فتحى نور ــ الرسام المعمارى ــ حد باللك ــ قائلا ان ادارة التعمير ليس لها عمل كاف له وان مرفق الكهرباء في حاجة ماسة الى مجهوده !

وان رئيس المؤسسة بالنيابة ــ الذى هو المدير العام مكتشف المواهب ــ مصمم على ان فتحى نور سيصبح فتحى اديسون !

وليس امام هذا المواطن ــ بعد هذا كله ــ الا ان يلجأ لاسلوب نل الالحاحى ، فيتعقب رئيس المؤسسة في كل مكان مرددا : رجعنى رسام زى ماكنت .. رجعنى رسام زى ماكنت .. ولا تزعل يا ترزى فتحى من ترديدك لهذه العبارة ، فلن يطول ترديدك لها ، لان برنامج ٣٠ مارس سوف يتحول الى واقع ملموس .. لا مكان معه لانحراف الالهية من قراقوشات المكاتب والبيروقراطية .

احمد رجب

آخر ساعة

كبرى المجلات المصورة في الشرق الاوسط

تصدر عن مؤسسة اخبار اليوم

رئيس مجلس الادارة

محمود امين العالم

اسسها

محمد التابعى

سنة ١٩٣٤

رئيس التحرير

يوسف السباعى

الاعلانات :

اعلانات الاخبار

٦ شارع الصحافة بالقاهرة ت ٧٧٧٧٧

الاشتراكات :

٦/١ شارع الصحافة ــ القاهرة

البريد العادى

في ج.ع.م ودول اتحاد البريد العربى جنيهان مصريان ونصف

باقى دول العالم :

جنيهان استرلينيان ونصف

البريد الجوى :

الاتصال بقسم الاشتراكات بالمؤسسة

آخر ساعة

اسعار البيع للقراء

سوريا	٦٠	ق.س.
لبنان	٧٥	ق.ل.
العراق	٧٥	فلس
الأردن	٧٠	فلس
الكويت	١٢٠	فلس
تونس	١٢٠	مليم
السودان	٦٠	مليم
ليبيا	٧٠	مليم
الجزائر	١١٠	سنتيم
عدن	١٥٠	سنت
البحرين	١١٢	فلس
قطر	١١٢	درهم
اثيوبيا	٨٠	سنت

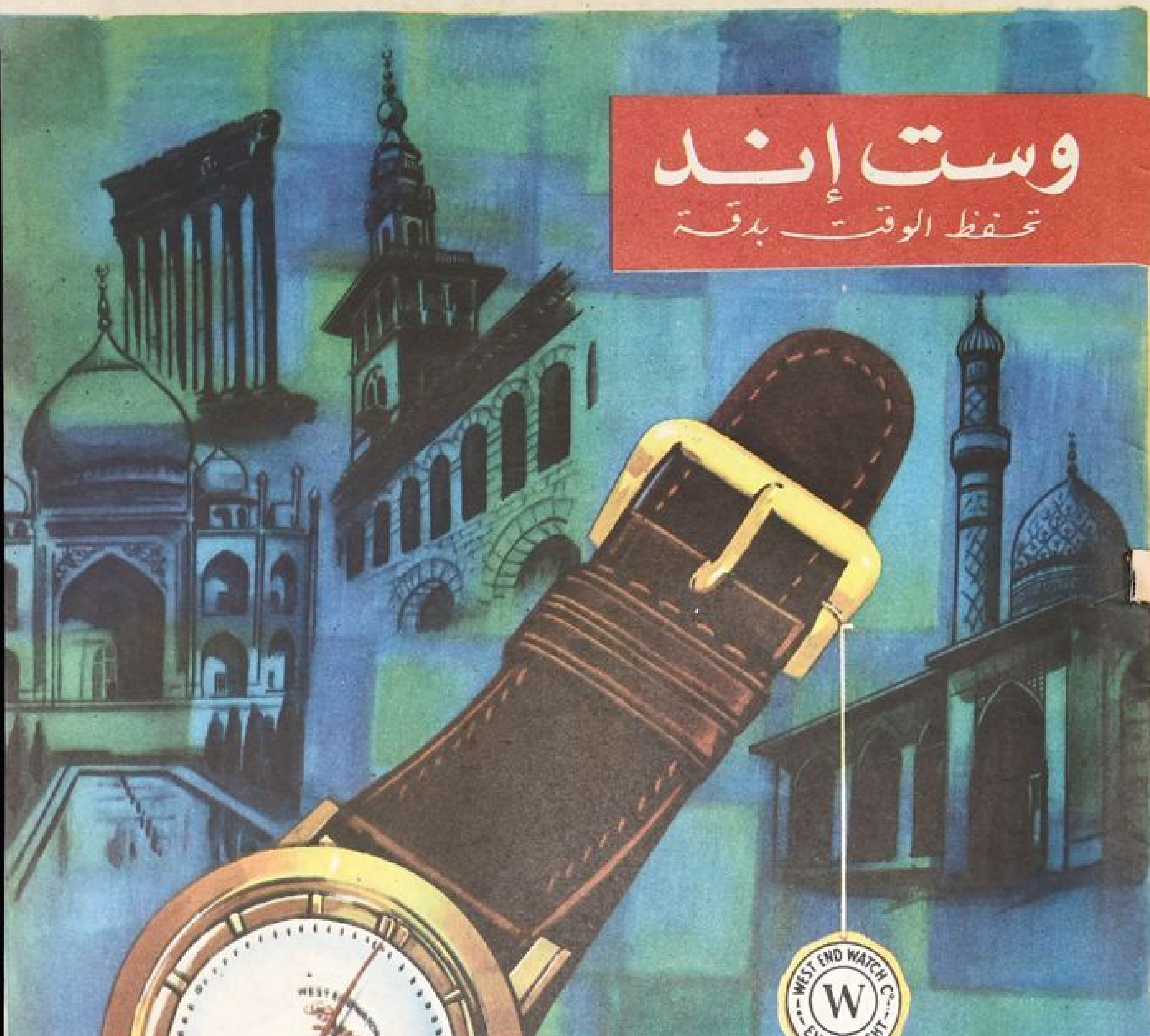
وست إند
تحفظ الوقت بدقة
WEST END WATCH Co
W
EVERBRIGHT
WEST END WATCHES
KEEP PERFECT TIME
الوكيل العام بالشرق الأوسط
يعقوب يوسف بهبهاني
ساحة الصفا . تليفون ٣٣٥٨٥
ص.ب ٣٣٤ دولة الكويت

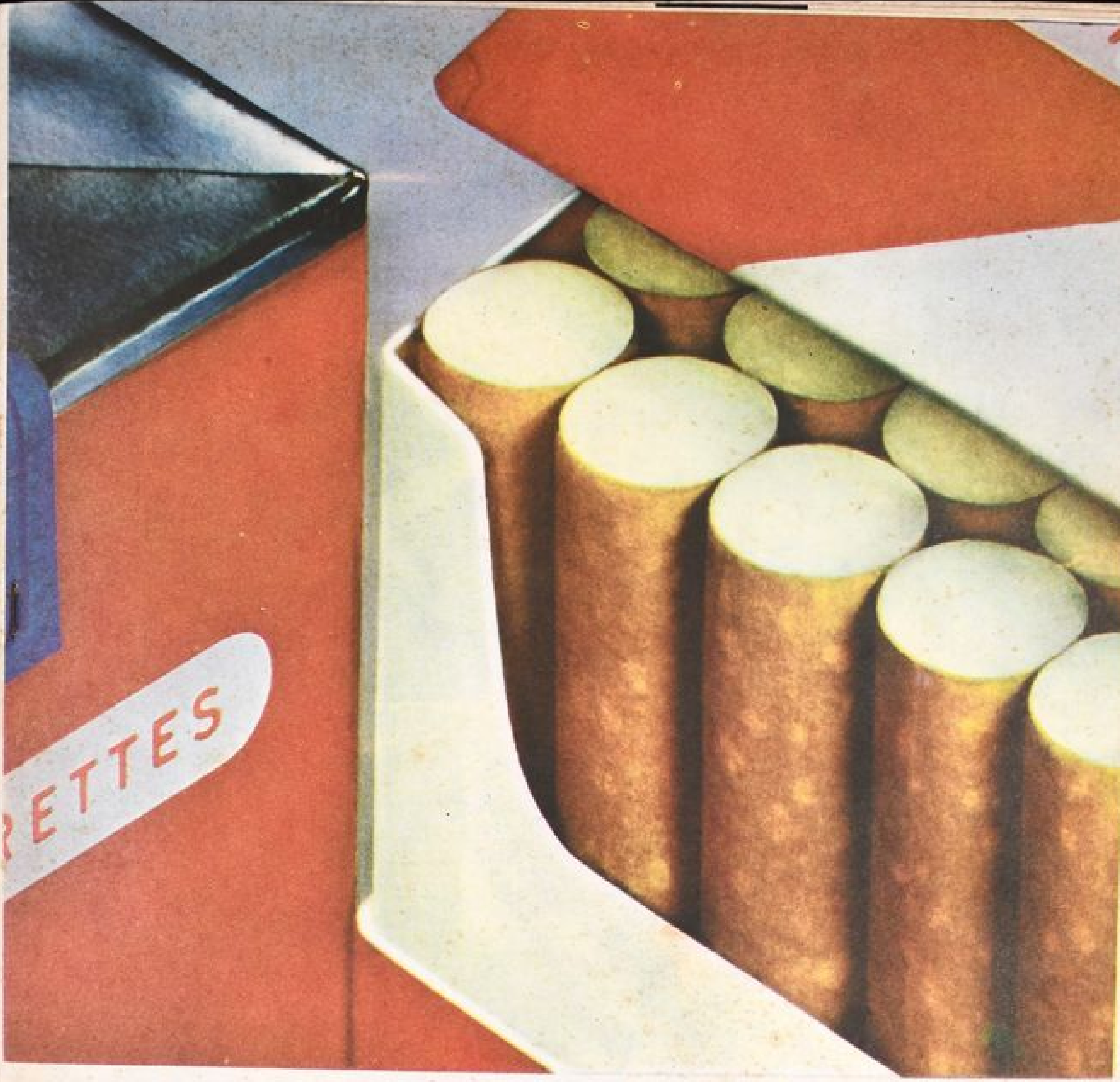

تعالَ إلى حيث النكهة.
تعالَ إلى مارلبورو.

تعرّف على مارلبورو . تعرّف على السيجارة التي هي عنوان للنكهة .
دخن سيجارة واحدة وتمتع باللذة الحقيقية للتدخين .
ميزات كثيرة وخاصة تقدمها لك مارلبورو في كافة أنحاء العالم .

Soft Pack or Box

America's finest cigarettes have a quality all their own ... from Philip Morris Inc., Richmond, Virginia, U.S.A.
PARLIAMENT: Filter Recessed; PHILIP MORRIS: Regular and King-size; PHILIP MORRIS FILTER: Modern Plastic Pack; PAXTON: Rich Menthol, Modern Plastic Pack.

آخر ساعة

٥٠ مليما

AKHER SAA - 1750 - 8 MAY 1968
العدد ١٧٥٠ - ٨ مايو ١٩٦٨

● مع أم كلثوم قبل عودتها إلى القاهرة

من هو الفدائي اللبناني الذي استشهد في القتال ضد الاسرائيليين ؟

ماذا بعد أن قال الشعب نعم ؟

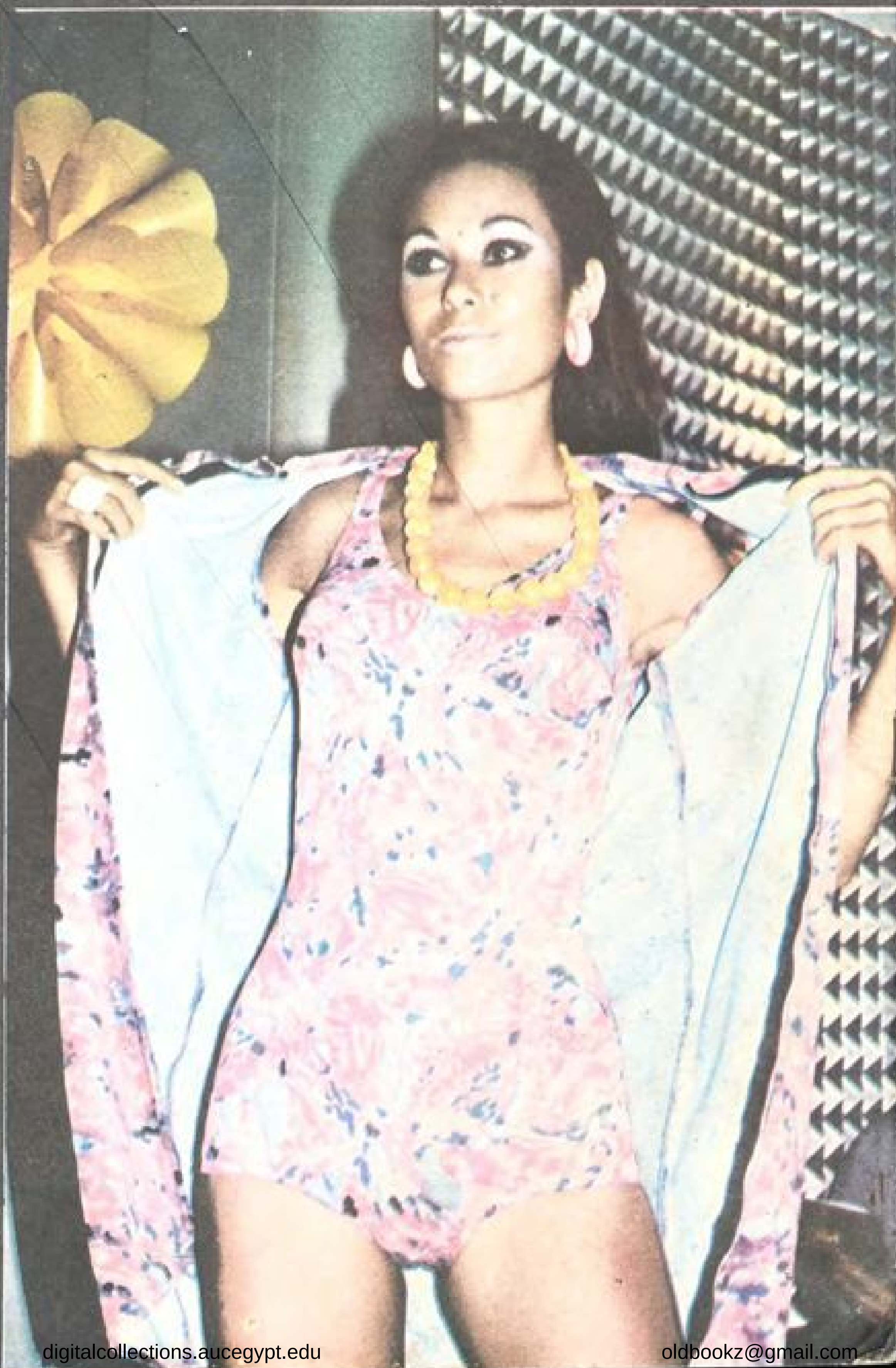

سر هروب الراقصين والراقصات
من فرقة رضا !

رحلة العذراء من القدس
إلى الزيتون
ورحلة المسيح على أرض مصر
(ص ١٩)

حرب الأزياء بين باريس وبون
مع بداية الصيف

في جميع أرجاء العالم...
كرافن فلتر كنج سايز
مستوردة من انجلترا
CRAVEN "A"
KING SIZE
CRAVEN "A"
VIRGINIA
CARRERAS LTD
LONDON
توازن مثالي بين الفلتر والتبغ
لإعطاء نكهة ألطف وأنقى
TRADE MARK

أهـلا لا أجد على شفتي ما أهتف به كلما لقيتك سوى أهـلا ..

بقلم: يوسف السباعي

ماذا.. بعد أن قال الشعب نعم؟

⊙⊙ الرئيس جمال عبد الناصر في اللجنة الانتخابية بالشجرة .. وهو يدلي برأيه في بيان وبرنامج ٣٠ مارس ويظهر في الصورة السيد أنور السادات والسيد حسين الشافعي والسيد علي صبري

في يوم الخميس ٢ مايو خرجت الملايين من جماهير الشعب لتقول نعم

خرجت الجماهير التي انطلق صوتها يومي ١٠،٩ يونيـــة مدويا من قلوبها .. لتقـــول للرئيس عبد الناصر .. لا .. عندما أعلن عن عزمه « على التنحي » .. خرجت هذه الجماهير .. لتقول نعم

نعم .. يجب أن نحشـــد كل قوانا العسكرية والاقتصادية والفكرية على خطوطنا مع العـــدو لتحرير الارض وتحقيق النصر .

نعم يجب الا يكون هناك صوت أعلى من صوت المعركة ولا نداء أقوى من ندائها .

نعم ان مصيرنا معلق باســـتعدادنا للمعركة سواء قبلنا طريق العمل السياسي وسرنا فيه الى مداه أو يئسنا من العمل السياسي وواجهنا اقدارنا بالسلاح في ميدان القتال .

نعم ان المعركة ليست معركة فرد .. وليست معركة جيش .. ولكنها معركتنا جميعا . معركة حياة أو موت . نكون .. أو لا نكون ..

نعم اننا وحـــدنا الذين نستطيع توفير كل ضروريات النصر .. وحشد كل الطاقات اللازمة لتحقيقه واعطاء اكبر قدر من ارادة الصمود في جبهة المعركة المسلحة .

هـذه هي نعم التي أكدتها جماهير الشـــعب بخروجها يوم ٢ مايو بعد أن هتفت من قلوبهـــا يومي ١٠،٩ يونية لعبد الناصر .. لا .. لا تتركنا

.. ابق معنا .. فنحن معك .. في السراء .. وفي الضراء ..

والآن .. ماذا بعد نعم ..

ماذا بعد ان قال الشعب كلمتـــــه .. وأكد اصراره على الصمود .. وحشد كل قواه .. من اجل تحقيق النصر وازالة آثار النكســـــة .. وتأكيد الوجود العربي .. وان نكون كما يجب ان نكون .

بعد ان قال الشعب نعم ..

الشعب هو الذي يملك الضمانات

يجب أن يبدأ فورا في تنفيذ نعم التي قالها .. لكي تصبح عمـــلا تحقق به كل النتائج التي هدف اليها من قوله نعم ..

لقد ألقى عليه الرئيس جمال عبء الضمانات .. عندما طالب بضمانات لتحقيق كل ما جاء في البيان .

قال جمال عبد النـــــاصر .. تسألونني عن الضمانات .. أنا لا أملك الضمـــــانات .. ولكن الشعب هو الذي يملكها .. الشعب اليقظ الواعي .. هو الذي يملك الضمانات لكل ما جاء بالبيان

والشعب بنعم التي قالها يقف امام التزامين :

التزام مباشر بأن يقوم بدوره الايجابي ..

والتزام غير مباشر .. بأن يجعل من نفســـه الضامن لكل ما جاء به البيان مما يحقق له المناخ اللازم للعمل البناء .

أما الالتزام المبـــــاشر فهو نوعان من الالتزام الايجابية والدقة في اختيار ممثليه الذين سيتولون عنه عملية القيادة والتوجيه في مختلف تنظيمات الاتحاد الاشتراكي ابتداء من الوحدات الاساسية وتدرجا الى المؤتمر العام واللجنة المركزية واللجنة التنفيذية ..

بحيث يتحمل الشعب بطريقة ايجابية مسئولية هذا الاختيار ويؤدي واجبه بأمانة وبشجاعة في انتخاب العناصر الصالحة التي سيوكل اليها سلامة العمل الديمقراطي .. وتأكيد دور قوى الشعب العاملة وتحالفها وقياداتها في تحقيق سيطرتها الديمقراطية على العمل الوطني في كافة مجالاته

يجب أن يجعل الشعب من عملية الانتخابات عملية انتقاء دقيقة يقدم بواسطتها أفضل العناصر التي تجعل من الاتحاد الاشـــتراكي ما يجب أن يكونه من أنه أكثر الصيغ ملاءمة لحشـــد القوى الشعبية بوسيلة الديمقراطية وعلى أساسها وهي

العمل هو صانع الوحدة بين قوى الشعب العاملة

تجسيد حي صحي بحيث يجعل الثورة للشعب وبالشعب ويكون ضامنا لتجنب دموية الصراع الطبقي وتحقيق الاسرة الواحدة الكبيرة للشعب المصري . قد تحمل التناقضات ولكنها ترفض التصادمات .

والالتزام المباشر الذي يقف في حيوية في المرتبة الاولى .. من أجل تحقيق أهدافنا سواء في تحقيق النصر أو تحقيق آمال مابعد النصر .

هو .. العمل

العمل الذي أكد الرئيس جمال في خطابه في عيد العمال أنه الطريق الوحيد الذي يعطي لصوت شعبنا في مصر وزنه والذي يعطي لارادته كل الفعالية المطلوبة لها لكي تقدر على الوفاء والتحقيق ..

العمل الذي يعتبر مصدرا لكل قيمة .

العمل الذي يعتبر صانع الوحدة بين قوى الشعب العاملة

العمل الذي يجعل من الجبهة الداخلية سندا قويا لجبهة ميدان القتال .

يقظة الشعب ووعيه

هي الضمان لسيادة القانون

ومن أجل تحقيق قاعدة متينة لاطلاق قوة العمل من أجل زيادة الانتاج يجب ـ بعد أن قال الشعب العامل نعم ـ أن تتم في أقرب وقت عملية الاصلاح المالي والاقتصادي التي يعاد بها تنظيم القطاع العام ومؤسساته ووسائله بما يحقق استقلال الوحدات الاقتصادية ويؤكد مقدرة الانطلاق .

وكذلك تدعيم الرأسمالية الوطنية باعتبارها قوة لها دورها ولها أهميتها في تنمية العمل من أجل تدعيم الانتاج .

أما النوع الثاني من الالتزام . **فهو الالتزام الضامن** .. الذي ألقى الرئيس عبئه على الشعب بحيث يصبح وعي الشعب ويقظته هي الضمانات لتأكيد كل ماجاء في البيان .

بعد أن قال الشعب نعم يجب أن تكون يقظته ووعيه هما الضامنان لسيادة القانون .. لكي يبقى دائما فوق مراكز القوة وأكبر من ارادة الافراد

بعد أن قال الشعب نعم يجب أن يكون هو الضامن لحصانة القضاء .. الضامن لتحديد واضح لمؤسسات الدولة واختصاصاتها بما في ذلك رئيس الدولة والهيئة التشريعية والهيئة التنفيذية .. الضامن لتأكيد سلطة مجلس الامة باعتباره الهيئة التي تتولى الوظيفة التشريعية والرقابة على أعمال الحكومة .

الضامن لحماية كل المكاسب الاشتراكية وتدعيمها الضامن للحرية الشخصية للجميع في كل الظروف وان تتوافر الضمانات لحرية التفكير والتعبير والرأى والبحث العلمي والصحافة

بعد أن قال . الشعب نعم .. يجب أن يؤكد بالتعبير خلق المناخ والظروف التي لاتجعل من عملية التغيير مجرد تغيير أشخاص وانما تحقيق أسلوب عمل جديد يقضي على العيوب السابقة ويجمع قوى الشعب على أسس أصح ويحقق حشد جميع القوى من أجل الانتصار في معركة المصير ومن أجل تحقيق العزة والكرامة لوجودنا العربي الكبير .

يوسف السباعي

آخر لحظة

حتى آخر لحظة .. وقبل الطبع كانت الترشيحات لمناصب المحافظين هي :

المحافظون الجدد

الدكتور فؤاد محيي الدين
محافظا للشرقية

- عمره ٤٢ سنة .
- يشغل حاليا منصب الاستاذ المساعد للاشعة بكلية قصر العيني .
- شغل في سنة ١٩٦٧ منصب امين المكتب التنفيذي للاتحاد الاشتراكي بمحافظة القليوبية .

محمود السباعي
محافظا للغربية

- عمره ٥٢ سنة
- عين مديرا لامن القاهرة في اكتوبر سنة ١٩٦٥
- تخرج من كلية الشرطة سنة ١٩٣٧ وحصل على الماجستير في الادارة العامة من جامعة نيويورك سنة ١٩٥٣

حسن رشدي
محافظا لبورسعيد

- عمره ٥٤ سنة
- عمل في مدينة بورسعيد بعد تخرجه من كلية الشرطة في سنة ١٩٣٧ لمدة ٢٠ سنة متتالية
- ويعمل الآن مديرا لامن بورسعيد بدرجة وكيل وزارة

محمد توفيق السيد
محافظا للفيوم

- عمره ٥٨ سنة
- عين وكيلا لوزارة التربية والتعليم لشئون محافظة القاهرة في عام ١٩٦٧
- ويحمل دبلوم المعلمين العليا سنة ١٩٣٠

فخري عبد النبي
محافظا لقنا

- من مواليد سنة ١٩٢١
- يشغل الآن منصب المحامي العام لجرائم الاموال العامة
- تخرج في كلية الحقوق سنة ١٩٤١ وقد بدأ حياته وكيلا للنيابة

حسن كامل
محافظا للبحر الاحمر

- عمره ٥٨ سنة .
- عين في عام ١٩٦٥ مديرا لامن القاهرة ..
- ويشغل حاليا منصب وكيل وزارة الداخلية .. ويحمل رتبة لواء ..

عبد المجيد عبد الفتاح الجعيل
محافظا للوادي الجديد

- من مواليد سنة ١٩٢٨
- وتخرج من كلية الهندسة جامعة القاهرة في سنة ١٩٥٢
- ويعمل الآن مديرا لمؤسسة تعمير الصحاري .. وعضوا لمجلس الامة عن دائرة الوادي الجديد

> **احمد سلطان اسماعيل**
> **محافظا للمنوفية**
> كما رشح احمد سلطان اسماعيل وكيل قطاع التشغيل بمؤسسة الكهرباء محافظا للمنوفية

اللواء محمد مصطفى علواني

هذا وقد رشح اللواء محمد مصطفى علواني وكيل وزارة الداخلية لشئون الامن العام لمنصب كبير في وزارة الداخلية .. واللواء محمد مصطفى علواني عمره ٥٤ سنة . وقد تخرج من كلية الشرطة في عام ١٩٣٨ .. وهو لاعب كرة قديم وكان ضمن فريق النادي الاهلي في عام ١٩٣٤ حتى عام ١٩٤٧ ، وشغل جميع المراكز فيما عدا مركز حارس المرمى .. وهو يزاول الرياضة حتى الآن

مباحثات عبد الناصر والأتاسي

الرئيس جمال عبد الناصر يرحب بالرئيس السورى عند وصوله فى مطار القاهرة على رأس الوفد السورى الذى يزور القاهرة الآن .

وصل الى القاهرة فى يوم الاثنين الماضى الدكتور نور الدين الاتاسى رئيس الدولة فى سوريا ، على رأس وفد سياسى وعسكرى كبير لاجراء محادثات غاية فى الاهمية ..

وقد كان الرئيس جمال عبد الناصر فى استقبال الدكتور الاتاسى عند وصوله .. وفى الاجتماع الاول الذى تم بين الوفدين المصرى والسورى توقفت عند مسائل سياسية وعسكرية واقتصادية . وهذه المباحثات تعتبر استكمالا للمحادثات التى سبق أن جرت بين البلدين وقد تمت المباحثات الاخيرة فى نطاق المشاورات العربية حول التطورات الجديدة فى المنطقة وخطط العمل المشترك ..

واهم ماجاء فى جدول اعمال المباحثات :

⊙⊙ دعم الموقف العسكرى ، وتنسيق العمل بين القيادات العربية . واعمال المقاومة .

⊙⊙ اتاحة فرص أوسع لدعم امكانيات هذا النضال بشتى الصور وبكل ما تتطلبه معارك التحرير من تضحيات بكل صورها .

⊙⊙ دعم العمل السياسى العربى وتنسيق كل القوى المناضلة والشعبية وراء الحركة لازالة آثار العدوان وتصفيته .

عقد الوفدان المصرى والسورى عدة جلسات لمناقشة الموقف العربى ، ويرى الرئيسان العربى والسورى اثناء احدى الاجتماعات التى عقدت بينهما .

بدأنا أهم مرحلة فى العمل السياسى الداخلى

●● وكتب محمد عبد الحميد

⊙ بدأت بالفعل المرحلة الهامة التى تكلم عنها الرئيس جمال عبد الناصر فى لقاءاته مع قوى الشعب العاملة . وكان حديث الرئيس أن هناك خطة عمل سوف تبدأ على الفور بعد نتيجة الاستفتاء . وبعد هذا الاجماع الهائل الذى عبرت عنه جماهير هذا الشعب العظيم .. بدأت بالفعل مرحلة هامة فى العمل السياسى الداخلى . وهى تعتبر خطوات تمهيدية وتنفيذية لبيان وبرنامج ٣٠ مارس .

وكان أول شىء تم فى هذا المجال هو قبول استقالة أعضاء اللجنة التنفيذية العليا . وذلك حتى يمكن اقامة الاتحاد الاشتراكى العربى من قواعده الشعبية الى أعلى مستوياته .. المؤتمر القومى .. ثم اللجنة المركزية .. ثم اللجنة التنفيذية العليا .

ومن المقرر أن يبقى أعضاء اللجنة التنفيذية العليا الذين قبلت استقالاتهم فى مناصبهم الاخرى التى يشغلونها . وهم السادة أنور السادات رئيس مجلس الامة .. والسيد حسين الشافعى نائب الرئيس .. وصدقى سليمان وزير السد العالى والكهرباء .

ويعتبر هذا الاجراء العمل الاول الذى تم بعد ظهور نتيجة الاستفتاء ((بنعم)) .

⊙ ومنذ بداية هذا الاسبوع أيضا بدأت فى اجتماعات مجلس الوزراء طرح خطة العمل بالنسبة لعمل التغييرات الكبيرة المتوقعة بعد الاستفتاء .. وهى تشمل كما تحدث الرئيس جمال عبدالناصر فى عيد العمال بكفر الدوار .. الى عملية اصلاح مالى واقتصادى . بمعنى أن التغيير سوف يشمل تنظيمات القطاع العام .. بمعنى اعطاء الحرية لوحدات الانتاج فى العمل . وهذه التغييرات يشرف عليها حاليا ثلاثة من الوزراء ..

⊙ وسوف تشمل التغييرات المناصب الكبرى . وأول ما صدر فى هذا الخصوص . التغييرات التى حدثت فى بعض مناصب المحافظين .. وتعيين محافظين فى بعض الاماكن الخالية حاليا .

⊙ هذا وقد علمت آخر ساعة أيضا .. ان الدراسة قد بدأت بالفعل بالنسبة لاعضاء اللجنة الخاصة التى سوف تتولى الاشراف على الانتخابات القادمة لكل تنظيمات الاتحاد الاشتراكى العربى .. وحتى الآن لم يستقر الرأى على العدد الذى سوف تتكون منه هذه اللجنة .. وان كان من المتوقع الا يقل عدد اعضاء هذه اللجنة عن ثلاثين عضوا .. ولا يزيد على خمسين عضوا ..

⊙⊙ وعلمت آخر ساعة كذلك .. أن هناك اتجاهات ظهرت فيما يتعلق بالعمل السياسى فى المرحلة القادمة .. ومن بين هذه الاتجاهات :

⊙⊙ فتح عضوية الاتحاد الاشتراكى بلا حاجز لكل الذين أدلوا بأصواتهم على بيان وبرنامج ٣٠ مارس .

⊙⊙ ان الرئيس جمال عبد الناصر سوف يمارس عمله منذ هذا الاسبوع وحتى قبل أن يتم اختيار اعضاء اللجنة المشرفة على الانتخابات .

⊙ ان التعريف الخاص بالعامل ، والفلاح .. والذى طرح للمناقشة بعد بيان ٣٠ مارس .. والذى تحدث عنه الرئيس جمال عبد الناصر فى كفر الدوار ، سوف يكون موضع البحث .. حتى يمكن تمثيل الفلاحين ، والعمال الحقيقيين فى أية انتخابات أو مجالس فى المرحلة القادمة .. خصوصا انتخابات الاتحاد الاشتراكى القادمة .

⊙ وكان حديث الرئيس جمال عبد الناصر .. فى اجتماع مجلس الوزراء الاخير .. أن نتيجة الاستفتاء كان لها معنى كبير . ولقد أثبت الشعب المصرى قوته وأصالته الثورية والنضالية . وان الجماهير اعطت من تأييدها ومساندتها فوق ماكان منتظرا ، وان صوتها القوى اكد أن البيان كان تعبيرا صادقا عن الحوار البناء الذى ادارته الجماهير يومى ٩ ، ١٠ يونيو .. لذلك يجب أن يكون العمل السياسى تطبيقا أمينا للبيان نصا وروحا . وكان من أهم ما بحث فى اجتماع المجلس بعض جوانب الموقف العسكرى ، وكذلك بعض النواحى المتصلة بنضال قوات المقاومة الفلسطينية .

⊙ وفى تصريح لوزير الارشاد محمد فائق .. ان المجلس — مجلس الوزراء — بدأ فى وضع خطة متكاملة بعد تنفيذ برنامج وبيان ٣٠ مارس بعد أن أجمع عليه الشعب . ومن المنتظر أن ينتهى وضع هذه الخطة خلال اسبوعين .

واخيرا ..

فهذه مجرد بداية .. بداية على طريق التغيير الجديد .. فى العمل ، والاسلوب والمنهج ، والمناصب الكبرى .. فى سياسات بعد الاستفتاء .

هكذا

●● كاسترو .. الاسم الحركى للفدائى التابع للجبهة الشعبية قبل الهجوم ..

عمران القيسى صحفى عراقى ، ذهب الى منطقة الاغوار فى الاردن لعمل عدة تحقيقات صحفية .. وفى منطقة الاغوار امسك بالمدفع بجوار الكاميرا ، ودخل مع الفدائيين عدة عمليات عسكرية ، ثم ارسل استقالته لصحيفته العراقية . واستطاع ان يصور احدى هذه العمليات عندما دخل مع كاسترو من فدائى الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ..

الزمان : اوائل الشهر الحالى .

المكان : جبال المنطقة الشرقية داخل الضفة الغربية .

الاشخاص : الملازم ابو عمر .. وكاسترو وعمران ـ الثلاثة يتقدمون الى منطقة مظللة باشجار الموز القصيرة ..

بعد كمين اعدوه لدوريات اسرائيلية وانفجار اللغم فى مصفحة كانت تقل ٩ من جنود العدو وخلال عرس بدبى حسين الجميرى ..

وبينما الفدائيون الثلاثة يتقدمون بحذر داخل منطقة اشجار الموز اكتشفوا نقطة حراسة للعدو فى منطقة القنطرة ..

وخطا كاسترو للامام وهو يمتشق خنجره المعلق فى حزامه نحو الحارس الاول الذى كان يعلق بندقيته والسجارة تتنقل بين فمه واصبعه وانقض عليه كاسترو من بين احد اشجار الموز ليغمد خنجره بين ضلوعه وليسقط الجندى الاسرائيلى اوجيان كليفان بعد عدة طعنات دون حركة وكانت كف الفدائى كاسترو مازالت تطبق على فمه .

وينهض الملازم ابو عمر .. والفدائى عمران الذى التقط صور المعركة .. وانتزع ابو عمر قلادة الجندى من رقبته .. وانسحب الثلاثة الى الخلف قليلا بقية العناصر الفدائية فى صمت حتى وصلوا الى نقطة الامان ..

بقى شىء .. نسيت ان اذكر ان عمران .. هو اول فدائى عراقى ينضم الى صفوف الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين .. وقبل انضمامه للمنظمة كان يعمل فى جريدة الثورة العراقية ..

●● عمران .. صحفى استقال من العمل الصحفى واشترك مع الفدائيين ..

أول شهيد لبنانى فى معارك الفدائيين

● هكذا خرجت بيروت لتشييع جنازة اول شهيد لبنانى فى معارك الفدائيين

وكتب وجيه ابو ذكرى :

بكى ايام النكسة وهو يتابع اخبارها من بيروت ، وتألم للواقع الذى اسفرت عنه حرب الايام الستة السوداء ، وعزته الهزيمة لتجعل منه انسانا عربيا جديدا ، هو انسان ما بعد النكسة ..

وناقش الاسباب التى ادت الى نتيجة حرب يونيو ، ووجد ان لا حل لازالة نتائج حزيران الا بالكفاح المسلح ، وان كل مواطن عربى ، من المحيط الى الخليج يملك ان يطلق رصاصة فى جسد العدو المحتل ، يؤمن بان النصر لا شك فى جانب العرب .

وذات مساء .. استيقظت الاسرة لتجد رسالة قصيرة من ابنها يخبرهم انه ترك لبنان واضواء بيروت لينضم الى العمل الفدائى المسلح ، وهرب من بيروت الى عمان ، والتقى هناك بقادة منظمة فتح الفلسطينية ، وعرض عليهم الاشتراك فى العمل الفدائى المسلح ، وكانت منظمة فتح امام امرين ، اما ان تقبله ويصبح بذلك اول فدائى يحمل الجنسية اللبنانية ويشترك فى فتح الفلسطينية ، واما ان ترفض اشتراكه ليظل العمل فلسطينيا فقط .

ولكن .. امام اصرار الشاب اللبنانى ، والحماسة المشتعلة ، لم يجد قادة منظمة فتح امامهم سوى قبول خليل عز الدين الجمل الشاب اللبنانى ليعمل مع الفدائيين ..

ومن عمان اتجه الى معسكرات التدريب فى مكان ما ، ومن هذا المكان انطلق الى القواعد المتقدمة لقوات العاصفة التابعة لمنظمة فتح ، وفى منطقة ارض الكرامة ، طلب الدخول فورا الى الارض المحتلة .. ومرة اخرى امام اصراره وافقت قيادة الفتح .. وبدأ خليل عز الدين الجمل يشترك فى معارك كثيرة مع قوات العاصفة ، ولقد اشترك الشهيد الثائر فى اكثر من عشرين معركة ضمن العمليات الكثيرة التى تقوم بها منظمة فتح .

وفى معركة تل الاربعين التى جرت اخيرا استشهد خليل عز الدين الجمل ، وتمكن رفاق المعركة من حمل جثته الى الضفة الشرقية لنهر الاردن .

وسارت مظاهرة من الفدائيين تحمل جثمان الشهيد الى بيروت عبر الاراضى السورية ، وعند الحدود السورية اللبنانية سمحت السلطات اللبنانية بدخول الفدائيين بملابسهم واسلحتهم الى الاراضى اللبنانية ، ودخل فدائيو فتح بالسلاح والزى الفدائى لاول مرة الى بيروت نفسها ، وكانت هذه الحادثة على « بساطتها » تحمل تحولا هاما تجاه قضية العمل الفدائى داخل الارض اللبنانية

وعندما ذهبت المظاهرة الصاخبة الى مجلس الوزراء ، وخرج اليهم الرئيس عبد الله اليافى ـ رئيس الوزراء ـ اطلق الفدائيون رصاص رشاشاتهم فى الهواء ، لم يعترض اليافى ، بل انه قام بتحية مظاهرة العمل الفدائى ، واشترك مع الوزراء فى تشييعها .. ومعنى ذلك ان شهيد العاصفة خليل عز الدين الجمل قد اشترك مع منظمة فتح ليهدم جانب كبير من اسوار التحفظ اللبنانى على العمل الفدائى الفلسطينى .. وان منظمة فتح بذلك تكون قد دخلت مرحلة جديدة من مراحل الكفاح وتعميم العمل الفلسطينى ، وبذلك ايضا تكون منظمة فتح قد فتحت المجال الآن للشباب العربى فى كل بلد عربى للانضمام الى العمل الفدائى الفلسطينى .

يتصيد الفدائيون جنود اسرائيل !

جندي الاستطلاع الاسرائيلي قبل هجوم كاسترو عليه ..

وتقدم كاسترو خلف الجندي الاسرائيلي ، وبحركة سريعة كمم فمه ، ثم طعنه وارداه قتيلا .. وعاد الفدائي الى قاعدته سالما ، وعاد عمران الصحفي العراقي الى قاعدته ايضا سالما

تقرير من الأرض الملتهبة بالثورة ضد البرتغاليين في موزامبيق

تفاصيل المخطط الاستعماري البرتغالي

وكتب سمير سويلم :

تقرير هام للغاية وآخر ساعة ، منذ أيام حول تطور هام في النضال المسلح الذي يشنه الثوار الافريقيون في جبهة تحرير موزامبيق (فريليمو) ضد القوات الاستعمارية البرتغالية. يكشف التقرير أن ثوار موزامبيق الافريقيين قد أتموا تحرير خمس أراضي موزامبيق .. والزحف مستمر .. لتحرير باقي البلاد ..

ومن داخل الأرض التي تم تحريرها أعلن ثوار موزامبيق عن مخطط جديد أطلق عليه خطة « كابو دلجادو » .. وضع الثوار هذا المخطط في اجتماع سري هام عقد في « كابو دلجادو » داخل موزامبيق ، وقد حضر هذا الاجتماع جميع قادات حزب جبهة تحرير موزامبيق (فريليمو) . وتظهر أهمية هذا الاجتماع في أنه كان يجمع جميع الأطراف المعنية التي تخوض النضال المسلح لدحر الاحتلال البرتغالية ، وكان يناقش الأخطاء التي وقع فيها النضال الشعبي المسلح خلال السنوات الماضية ، وكان يرسم خطة المستقبل لمواجهة الاستعمار البرتغالي .

كان المجتمعون في كابو دلجادو يرسمون خطة المستقبل ترتكز وراءهم سنوات من النضال المسلح ضد القوات الاستعمارية البرتغالية .. و .. وقبل أن نسترسل في شرح خطة ثوار موزامبيق للمستقبل نود أن نلقي نظرة سريعة على حقيقة انجازات الثورة الشعبية بقيادة جبهة تحرير موزامبيق خلال السنوات الماضية ، وأن نلقي قبل ذلك مزيدا من الضوء على المخطط الاستعماري البرتغالي في افريقيا .

ولنبدأ بالمخطط الاستعماري البرتغالي في افريقيا :

اولا : هناك حقيقة تاريخية يجب الإشارة اليها ، وهي أن البرتغال لا تستطيع بمفردها أن تقف ضد الثورة الافريقية ، وأن تتحدى جميع قرارات الامم المتحدة ، وانما هي تستمد موقفها وافعالها من المساندة المستمرة لمنظمة حلف شمال الاطلنطي والدول ذات المصالح الاستعمارية في افريقيا .. والدليل ذلك .. أن البرتغال تخصص سنويا ميزانية تبلغ حوالي مائة مليون جنيه للانفاق على قمع الحركات الوطنية التحررية في المستعمرات البرتغالية في افريقيا ، وتحشد حوالي ١٢٠ الف جندي لهذا الهدف .. وهذا بالطبع لا يمكن أن تتحمله البرتغال وحدها . الذن ، هناك شركاء للبرتغال في المخطط الاستعماري الذي تتولى تنفيذه في مستعمراتها.. من هم؟! هؤلاء الشركاء هم : الاحتكارات الكبرى في كل من الولايات المتحدة والمانيا الغربية وبريطانيا وجنوب افريقيا وروديسيا .. أصحاب المصالح الضخمة في ثروات المستعمرات البرتغالية في افريقيا .. وبالطبع هذه الاحتكارات تمثل الدول التي تنتمي اليها ، وبالتالي فان هذه الدول هي الشريك الاول للبرتغال وهي حليفة الدفاع عن بقاء هذه المناطق الافريقية تحت النظام الاستعماري .

ثانيا : يرى قادة حلف الاطلنطي أن أي هزيمة يتعرض لها أحد أعضاء الحلف ، بمثابة هزيمة لكل الأعضاء ولذلك يمد حلف الاطلنطي البرتغال بكل الأسلحة والمعدات الضرورية للدفاع عن بقاء المستعمرات البرتغالية .. للبقاء على سمعة القيم الغربية وسيادة مايزعمونه بقوة التحالف الاطلنطي ولانهم بالطبع لايعرفون طبيعة المعركة ولا طبيعة الظروف.. وطبقا لهذا أيضا قامت المخابرات الامريكية بعقد صفقة أسلحة سرية مع البرتغال تقوم بمقتضاها بامدادها بطائرات من طراز (ب٢٦) الثقالة .. لحماية الوجود العسكري البرتغالي في افريقيا .. الذي يعتبر من وجهة نظر المخابرات الامريكية .. عاملا هاما في حماية المصالح الاستعمارية الغربية في القارة الافريقية ..

ثالثا : هناك مخطط هام تسعى البرتغال الى تنفيذه بكل نشاط .. ويهدف هذا المخطط الى تشجيع الهجرة للعناصر البيضاء في كل من جنوب افريقيا وروديسيا للاستقرار الدائم في المستعمرات البرتغالية .. وهذا المخطط يهدف على المدى البعيد الى خلق اسرائيل اخرى في كل من موزامبيق وانجولا وغينيا المسماة بالبرتغالية ..

رابعا : تقديم تسهيلات للدول الاعضاء في حلف الاطلنطي لبناء قواعد عسكرية في المستعمرات البرتغالية بهدف استخدامها في قمع الحركات الوطنية وحماية المصالح الغربية.. ومثال ذلك تلك القواعد العسكرية التي تشيدها المانيا الغربية في موزامبيق .

خامسا : لخص « نجويرا » وزير خارجية البرتغال موقف بلاده الاستعماري بقوله « سياستنا في افريقيا لن تتغير او تتعدل أو حتى تتجدد .. حتى لو كلفنا ذلك ان تنزف اوربا » !!

نعود الآن الى خطة (كابو دلجادو) التي يعلق عليها الثوار .. اكبر الآمال في تحرير وطنهم .

وتقوم خطة « كابو دلجادو » على استراتيجية النفس الطويل ، واتباع تكتيك ال « فيت كونج » في فيتنام ، وقوات حرب العصابات في امريكا اللاتينية ، والفدائيين العرب داخل اسرائيل من أجل تصعيد حرب العصابات والحرب الشعبية ضد قوات الاحتلال البرتغالية .. وقد تردد أن الخطة تهدف الى الحاق هزيمة بالبرتغال تشبه هزيمة القوات الفرنسية في معركة « ديان بيان فو » .. وقد صرح مسئول بالمكتب التنفيذي لجبهة تحرير موزامبيق .. بأن الاراضي التي يحارب عليها الثوار الآن تعادل ثلث أراضي موزامبيق ، بينما تبلغ مساحة الاراضي المحررة حوالي خمس البلاد .. وهذا يدفعنا الى القول بأن هناك طاقات جديدة في المناطق المحررة ستدخل المعركة ، وهذا يعني بالطبع أن تزيد المساحة التي تحارب عليها قوات البرتغال الى الثلثين .. ولكن هل استعدت قوات الثوار لتوسيع نطاق الحرب ؟ ..

الحقيقة أن الثوار قد أعدوا خطة متكاملة لتوسيع نطاق الحرب الى ثلثي أراضي موزامبيق فحسب بل لتشمل كل البلاد .. فقد كون الثوار وحدات من المدافع المضادة للطائرات ، وسلحوا المناطق المحررة بالاسلحة الخفيفة والثقيلة لا بقصد الدفاع عن النفس ، ولكن بقصد الانتقال الى مرحلة الهجوم وتهدف الخطة الى الانتقال فورا الى عمليات هجوم ميدانية على المواقع الاستراتيجية داخل

⊙ ثوار موزامبيق يتدربون في الادغال على الهجوم .

⊙ بهجت التلهوني .. رئيس وزراء الاردن

ماذا وراء رحلة الملك حسين إلى لندن ؟

وكتب حافظ امام :

ما هو مغزى التحرك السياسي الاردني في المجالين العربي والدولي ؟ وماذا وراء زيارة التلهوني للقاهرة وجولته في البلاد العربية الاخرى ؟ ..

وماذا تعني زيارة الملك حسين لانجلترا ودول اوربا بعد أن انتهت زيارته لمنطقة الخليج والسعودية والكويت ؟

ان نتائج ايجابية على المستوى السياسي والعسكري سوف يسفر عنها هذا النشاط الواسع ..

وفي هذا يقول السيد بهجت التلهوني :

أن زيارات الملك حسين سواء على الصعيد العربي أو على الصعيد الدولي انما هي لتنوير الرأي العام الدولي وشرح أبعاد وحقائق قضايانا وعلى رأسها قضية فلسطين والعدوان الاسرائيلي الآثم ، وقد قام الملك حسين بجولته في العالم العربي لشرح وتوضيح موقف الاردن من أزمة العرب داعيا الى وحدة الهدف والصف العربي وحشد كافة الطاقات العربية من أجل حقنا وقدسنا وفلسطين العرب . والأكد لك أن موقفنا كما اوضحناه في النهاية لا يختلف من قريب أو بعيد عن موقف الشقيقة الكبرى الجمهورية العربية المتحدة .

والذي لا شك فيه أن هناك نتائج ايجابية أسفرت عنها زيارة الملك حسين للمملكة السعودية وامارات الخليج بالذات .. وفي هذا يقول رئيس الوزراء الاردني : ان لقاء السعودية قد حقق للاردن نوعا من الدعم المادي الذي سوف تظهر نتائجه قريبا . وبعد انتهاء زيارة الملك حسين لانجلترا واوربا . ان هذا الدعم المادي سوف يترجم الى معدات واسلحة تساعد الاردن على مواجهة الاطماع الصهيونية .

أما بالنسبة لجولتنا في منطقة الخليج فقد أسفرت عن نتائج فاقت كل تصوراتنا

ان غرضنا من زيارة الخليج كان لالقاء مزيد من الضوء على أبعاد القضية الفلسطينية بوضعها الراهن وبيان وضع الاردن من كافة جوانبه والأكد لك انني شعرت بأن امارات الخليج كلها تعيش حياتنا وصمودنا ومعاركنا مع العدو الاسرائيلي . يكفي أن تعلم أن الشيخ زايد حاكم ابو ظبي قدم للاردن ١٤ مليون جنيه . وقال لي أن هذا البترول ليس ملكا لابو ظبي وحدها انه ملك للعرب جميعا ويجب أن يذهب لخير العرب .

ويقول رئيس وزراء الاردن معلقا على اعتداءات اسرائيل المتكررة على الضفة الشرقية لنهر الاردن . أن الجبهة الاردنية هي أضعف الجبهات العربية الثلاث ، ولاشك أن الغرض من تصعيد أي عمل عسكري ضد الاردن هو محاولة لجر الجمهورية العربية المتحدة الى معركة عسكرية تستطيع اسرائيل من خلالها توجيه ضربة للقوة المصرية قبل أن يتعاظم أمرها . وقد حدث أثناء معركة الكرامة أن اتصل بي السيد محمود رياض وزير الخارجية يسأل ويستفسر وقلت له لا داعي للتدخل من جانبكم فان السيطرة لنا والموقف بايدينا ولا يجب أن نحقق للعدو غرضه . يجب أن نضبط أعصابنا حتى تحين اللحظة المناسبة التي نفرض فيها ارادتنا على العدو .

ممثلو ٤٥٦٥ جمعية واتحاد اقليمي يناقشون مشاكل التهجير !

نظمت وزارة الشئون الاجتماعية في الاسبوع الماضي مؤتمرا للاتحادات الاقليمية والجمعيات التي تشرف عليها الوزارة لمناقشة موضوع هام هو موضوع عمليات التهجير .. واشترك في هذا المؤتمر ممثلو ٤٥٦٥ جمعية .. ماذا قال ممثلو هذه الجمعيات عن دور جمعياتهم في عمليات التهجير ؟.. وماذا تقرر بشأن مساهمتهم الفعالة في ايواء المهاجرين

وكتبت حكمت عبد الحكيم :

كان من أهم الابحاث التي درسها ممثلو هذه الجمعيات بحث عن دور الجمعيات في مواجهة ظروف وخدمات التهجير والايواء لانور احمد وكيل وزارة الشئون

وعرض الباحث في بحثه أويلات الحروب الحديثة فقال : أن الحرب الحديثة تصيب المحاربين والمدنيين على السواء فقد يحدث أن يندفع الاهالي الى الهجرة من أماكنهم المعرضة للغارات الجوية أو لهجوم العدو والتدفق حدوثهم بضرورة التمس المأوى في أماكن بعيدة عن الخطر

وذكر انور احمد في بحثه دور الجمعيات في عملية التهجير فقال أن العملية من مسئولية الدولة في المحل الاول ولكن الجمعيات تستطيع أن تشارك في معظم العمليات المتصلة بالتهجير والايواء وبخاصة ما كان يحتاج منها الى اللمسة الانسانية الحانية

وتناول انور أحمد بالتفصيل الدور الذي تقوم به الجمعيات في كل مرحلة من مراحل التهجير وذكر أن أول خطوات العملية هو تجميع المواطنين المطلوب تهجيرهم في مراكز التجميع ثم نقلهم في أفواج منسقة الى مراكز الاستقبال والايواء

ثم شرح الطريقة المثالية بالنسبة للايواء فقال يتم اسكان المهجرين طبقا للتصنيف الذي يتم بحيث يجمع في مكان واحد أفراد الاسرة الواحدة مع مراعاة توزيعهم على المراكز طبقا للقرابة والنوع والسن والصلات الاخرى .. كما شرح كل بنود الرعاية والاعاشة ولم يقتصر البحث على ذلك بل تناول حتى شغل وقت فراغ المهاجرين واستغلال هذا الوقت في أعمال تعود عليهم بالنفع والدفع عنهم الضيق والملل

وقدم كمال الحسيني مدير عام الجمعيات والاتحادات بحثا عن النشئة وتنظيم التطوع والاستفادة من جهود المتطوعين وذكر في بحثه أن عدوان ٥ يونيو على التطوع فقد زاد عدد المتطوعين نتيجة لهذه الظروف حتى بلغ ٢٤٢١٨ متطوعا ومتطوعة وشرح ما قامت به الجمعيات بعد العدوان

في افريقيا

موزامبيق .. كالسكك الحديدية والمطارات والجسور والموانيء . وتؤكد الانباء الواردة من موزامبيق نجاح الثوار الى حد ما في تحويل القوات البرتغالية الى قوات دفاعية في كثير من المناطق .

وتؤكد الخطة أن عمليات تصعيد حرب العصابات طبقا للاستراتيجية السرية الموضوعة في اجتماع (كابو ديلجادو) .. ستشل الحركة الاقتصادية في الاجزاء المستعمرة من موزامبيق ، وستضع القوات البرتغالية امام حرب شعبية ينضم فيها أغلب الشعب الافريقي في البلاد الى جانب الثوار . ومن أهم اهداف الخطة على المدى البعيد تحطيم سد ((كابورا باسا)) الذى تكلف ٣٤٢ مليون دولار الذى يمد موزامبيق بالطاقة الكهربائية والذى يستفيد من طاقته أيضا جنوب افريقيا .. ولاشك أن اصابة هذا الهدف الاستراتيجي سيحدث انهياراً عنيفا للمصالح الاحتكارية الاستعمارية البرتغالية في موزامبيق . ومن الاهداف الهامة أيضا في الخطة ضرب المواني الاستراتيجية التي تستخدمها البرتغال في نهب ثروات موزامبيق .. مثل ميناء ((مسيبو دابراك)) في الشمال ، ولورنس ماركيز في الجنوب ، و « بيرا » في الوسط ، و « كيليماني » و « انطونيوانيس » في الاجزاء الشمالية .

ولعل أروع مافي الخطة .. انها وضعت على أساس أن الثوار يجب ان يعتمدوا على أنفسهم في كل شيء ، ولايتوقعوا من احد او من اى تنظيم ان يمدهم بالطعام أو بالادوية أو بأى شيء .. ((ان المعركة هي معركة الشعب .. وعليه ان يقودها بنفسه رغم كل الظروف .. ورغم كل مايواجهه من متاعب أو عقبات)) ..

◉ افراد من ابناء شعب موزامبيق يحملون السلاح

ونظمت الوزارة مع بعض الجمعيات التطوع لخدمة المهاجرين بمديرية التحرير وخاصة لشغل أوقات فراغ المهاجرين والمهاجرات وقامت المتطوعات مشكورات بالاقامة بالمديرية على دورات وقمن بانشاء ستة مشاغل للفتيات والندبة للعميان وساعدن في توزيع المعونات العينية والمحافظة صحيا على اماكن الاقامة ..

وقام اتحاد طلبة المعاهد العليا باقامة معسكر يمين جالوت بمديرية التحرير لشغل أوقات فراغ الشباب بهذه المنطقة .

وقام لفيف من السيدات العربيات بالتطوع لجمع التبرعات لضحايا العدوان واقمن سوقا خيريا بلغت ايراداته نحوا من أحد عشر الفا من الجنيهات ..

ومن الابحاث التي قدمت في هذا المؤتمر برز الدور الانساني الذي تستطيع أن تقوم به الجمعيات ليس في الظروف العادية فحسب ولكن في الظروف الصعبة والحروب .. ولقد كان ينقص هذا العمل الهام التخطيط ولكن في مرحلتنا الجديدة حيث كل الاعمال اصبحت تقوم أساسا على التخطيط بادر مؤتمر الجمعيات بدراسة التخطيط للعمل الاجتماعي وكان هذا من أهم الابحاث التي قدمها للمؤتمر يحيى درويش وكيل وزارة الشئون

تنعقد في باريس بعد ايام المفاوضات بين هانوي فيتنام والولايات المتحدة ، وتأتي هذه المفاوضات وسط عشرات الشكوك والمخاوف لان مبدأ المفاوضة ينطوي بداهة على تنازلات فردية او ثنائية . وسيتوقف الحسم النهائي على مراكز القوى التي سيتمتع بها كل من الطرفين

واحدة من فتيات الميليشيا ضد الطائرات الامريكية التي تفوق في سرعتها سرعة الصوت وذلك في الدفاع عن هايفونج . .

المفاوضات بين واشنطن وهانوى فى باريس

وكتب عبد الملك خليل :

ويعزز هذه الشكوك أن هذا اللقاء يأتي بعد مناورات امريكية جمعت بين القبول والرفض والالتفاف والتقاعس ، ثم الانفجار المفاجيء ، وذلك منذ أن اعلن الرئيس الامريكي ((ليندون جونسون)) استعداده لبحث اى حل للمشكلة الفيتنامية في ٣١ مارس الماضي ، ووقتها لم يشترط جونسون مكانا معينا ، ولا مكانا محددا

الصبر والرعونة

ووقتها أيضا أخذ الفيتناميون الشماليون والجنوبيون من انصار جبهة تحرير جنوب فيتنام (الفيت كونج) يرقبون باهتمام بالغ كافة التحركات الدبلوماسية والاتصالات السياسية الامريكية الرامية الى السلام . وبكل ما عهد فيهم من خبرة في القتال طويل المدى ، انتظروا حملة السلام ، وجاء الرد الامريكي مزيداً من القاذفات التي تهاجم الشمال والجنوب على حد سواء ، تحت زعم القيام بعمليات قصف محدودة شمال فيتنام لمنع التسلل من الشمال الى الجنوب

لكن سرعان ما انهارت هذه الدعوة الكاذبة للسلام عندما أعلنت فيتنام الشمالية انها على استعداد للتفاوض ، واشترطت أن يتم ذلك بعد أن توقفت جميع الغارات الجوية على أراضي فيتنام الديمقراطية .

وحتى لاتظهر فيتنام الشمالية الديمقراطية أن قبولها المفاوضات لم يأت نتيجة ضعف أو تخاذل ، كما توقع بعض قادة البنتاجون منذ سنين ، توالت الهجمات العنيفة في الجنوب حتى قلب سايجون ، عاصمة الجنوب ، وزادت استبسال الدفاع عن الشمال جوا وبرا ..

ورفضت فيتنام عقد المفاوضات بين بنوم بنه ووارسو وغيرها ورفضت الولايات المتحدة ذلك تحت حجة أن عقد الاجتماع في هذه الاماكن لا تتوافر بها امكانية اقامة اتصالات مباشرة مع واشنطون .

وكان لابد من ورقة أخرى تقدمها فيتنام الديمقراطية لتكشف النوايا الامريكية العدوانية وهو اختيارها باريس ، لتكون مقرا للاجتماع .

واسقط في يد جونسون ومساعديه الذين اضطروا مرغمين على قبول حضور الاجتماع ، استعدادا للمؤامرة أو مناورة أخرى .

واختيار باريس أو ضواحيها مكانا لانعقاد الاجتماع ليس محض مصادفة وانما ينطوي على اكثر من دلالة .

وكما هو معروف ، فان الجنرال ديجول ينادي بانهاء الحرب الفيتنامية ، وضرورة انسحاب القوات الامريكية من فيتنام كلها . وهو وان كان يرفض أن تتحول فيتنام الى دولة تختار الطريق الى البناء الشيوعي ، الا انه يرفض ما ترفضه فيتنام شمالا وجنوبا من الدعوة الى السلام والحياد . ويدرك الرئيس الفرنسي ان استمرار الحرب الفيتنامية لن يقتصر على حدود فيتنام وحدها ، وانما قد تمتد حتى تعم جنوب شرقي آسيا ، ومن ثم يتحول الصراع ضد الولايات المتحدة الى العداء للانسان الابيض

وببساطة ، فان ديجول يبغى تقليم اظافر الامبريالية الامريكية دون أن يقضي على نظامها الرأسمالي وارتباطها بالحضارة الاوربية .

لكن اختيار باريس على اهميته ليس هو العنصر الحاسم في الوصول الى تسوية للمشكلة الفيتنامية .

سوان توى .. الصحفي الفيتنامي الذى يرأس وفد المفاوضات في باريس

افريل هاريمان .. الثعلب الامريكي ورئيس وفد امريكا

لقد جربت الولايات المتحدة كافة الوسائل للقضاء على المقاومة الفيتنامية ، فماذا كانت النتيجة ؟ لقد انتقلت الحرب الى الاسواق بسبب الانفصاد الامريكي ، وأوشكت أن تهز دعائم ((مجتمع الرفاهية)) كما يطلق على المجتمع الامريكي أحيانا . لقد أثرت الحرب الفيتنامية حتى على ميزان المدفوعات الامريكي حسبما يقرر البروفيسور ((روبرت لريكن)) العالم الاقتصادي بجامعة ييل ، الذى يرى أن الانفاق على الحرب الفيتنامية قد حول النقود من استثمارها في صناعات لا تحتاج الى استيراد ، مثل بناء الطرق ، الى صناعات تقوم على الاستيراد مثل الصناعات الدفاعية ، وان استمرار الحرب بالمعدل الراهن قد يؤدى الى بلوغها أرقاما خيالية تتراوح بين ٤٠٠٠ و ٥٠٠٠ مليون دولار سنويا ، وقد اثبتت الاحصائيات أنه لو استمرت الحرب حتى العام القادم فسوف يخص الحرب ١٤ سنتا من كل دولار بينما لن يصرف على برامج التعليم والبرامج الاجتماعية العظمى في الولايات المتحدة اكثر من ١١ سنتا من كل دولار .

سوان ومياه الربيع

وعلى النطاق العسكري ، ومن استمرار الحرب حتى الآن خسرت وفقدت الولايات المتحدة ثلث قواتها الجوية ، أى مايعادل ١٣ مرة من مجموع الطائرات الامريكية في المحيط الهادى أثناء الحرب العالمية الثانية ، أو ما يعادل خمس مرات ما تملكه الحكومة الفرنسية من طائرات ، وأن مجموع ما انفقته الولايات المتحدة على الحرب الكورية طيلة ثلاث سنوات لا يعادل ما أنفقته على فيتنام في ستة أشهر .

لهذا يتشكل الوفد الامريكي برئاسة ((افريل هاريمان)) امبراطور السياسيين الامريكيين ، وهو الثعلب الذى تدرب في السلك الدبلوماسي الامريكي على التعرف على كل التكتيكات التي تجرى في الدول الاشتراكية ، يساعده في مهمته **سيروس فانس** ، وسفير امريكا في الاتحاد السوفيتي .

وفي مقابل ذلك يتشكل الوفد الفيتنامي الشمالي من ((**سوان ترونج**)) الصحفي والكاتب الفيتنامي المرموق والوزير بمجلس الوزراء الذى يعني اسمه في اللغة الفيتنامية ((**مياه الربيع**)) يعاونه الدكتور ((ترنه)) ويرافقهما **نيوين جي** كمترجم ، وينتظران يصل عدد الوفد الى ٣٠ عضوا .

وحتى كتابة هذه السطور يوشك ما يتردد من أنباء على امكانية انعقاد المؤتمر ، لكن بنفس القدر تتزايد الشكوك حول توصله الى نتائج ايجابية ، واولها أن فيتنام الديمقراطية تطالب بضرورة وقف أعمال الحرب بلا أية شروط ضد فيتنام الشمالية وانها مصممة على ذلك .

بينما تخشى الولايات المتحدة الامريكية من أن وقف الغارات على فيتنام الشمالية سيؤدى الى كسب الفيتناميين شمالا وجنوبا عنصر الوقت ، فيعملون على التسلل الى جنوب فيتنام وزيادة تحصيناتهم الدفاعية في الشمال ، ويعززون هذا الموقف بأن منع الغارات الامريكية على فيتنام سابقا ولمدة شهر واحد مكن ٣٠ الف مقاتل من فيتنام الشمالية من التسلل الى الجنوب مما خيب كل توقعاتهم التي كان مؤداها أن المقاومة ستضمحل في الجنوب بعد أن أصيب بنزف بعمق .

الا أن المقاومة الاخيرة ، وفي هذه الايام التي تصل الى قلب سايجون هي أقوى ما عزز المفاوضين الفيتناميين .

التفاوض من القوة

انهم اذا ما دخلوا قاعة المفاوضات لن يكون موقفهم هو التفاوض من موضع الضعف بل التفاوض من موضع القوة .. ويعني آخر في وضع يتساوى فيه ممثلو ١٦ مليونا من فيتنام الشمالية مع ممثلي أعتى الاحتكارات الامبريالية العالمية التي تمسك بأعناق ما يزيد على ١٨٠ مليونا هم سكان الولايات المتحدة ، بالاضافة الى السيطرة العقلية والاقتصادية على ملايين سكان العالم الثالث .

ولن تجدى في هذا السبيل كافة المناورات التي تسعى اليها الولايات المتحدة من سلوك طريق المقاومة ، وذلك باشتراطهم وقف الغارات على فيتنام الشمالية في مقابل تعهد الاخيرة بمنع المساعدات عن جنوب فيتنام ، ولن تنطلي المؤامرة أيضا بحضور ممثلي حكومة الجنرالات المأجورين في جنوب فيتنام ، الذين يناصرون الصهيونية والاستعمار الامريكي من امثال ثيو او كاو كي ، خاصة بعد أن أصبحت المقاومة البطولية الحية في جنوب فيتنام تضيق عليهم الخناق في قلب عاصمتهم المزيفة .. في سايجون ذاتها ..

ومع ذلك فانه سواء عقدت المفاوضات أو لم تعقد ، نجحت أو تعثرت ، فان الشعب الفيتنامي قد قرر الا ينخدع تحت أى دعوى ، سواء أكانت تحمل الامم المتحدة أو غيرها ، لان ما اغتصبته الامبريالية الامريكية بالقوة لابد أن يسترد على أرض فيتنام وجبالها وأحراشها بالقوة أيضا !

٣ صور بالأرقام من مدينة العمل والأمل .. كفر الدوار

الرئيس جمال عبد الناصر ومعه وجيه اباظه محافظ البحيرة يحييان رؤساء مجالس ادارة مؤسسة الغزل ومصر للغزل الرفيع، والحرير الصناعي، وصباغى البيضا ، وذلك اثناء زيارة الرئيس لمدينة كفر الدوار في عيد العمال ..

● كيف تبدو الصورة داخل مواقع الانتاج الصناعى التى زارها الرئيس جمال عبد الناصر ؟

... ترسم الارقام على هذه الصورة ثلاث صور لمواقع الانتاج الصناعى التى زارها الرئيس جمال عبد الناصر بمدينة كفر الدوار فى عيد العمال .. المواقع الثلاثة هى مصانع شركة مصر للغزل والنسيج الرفيع بكفر الدوار التى تضم ١٥ الف عامل وتصدر انتاجها الى ٦٠ دولة فى اوربا وآسيا وافريقيا . ومصانع شركة مصر للحرير الصناعى التى حقق عمالها الابطال زيادة فى الانتاج بنسبة ٢١٢ ٪ .. ثم مصانع شركة مصر صباغى البيضا التى تضافرت جهود العاملين فيها واقاموا أول مصنع فى الشرق للصوف التويس بلغت تكاليفه ٥ر٨ مليون جنيه تم تمويلها تمويلا ذاتيا ..

ولقد كانت زيارة الرئيس جمال عبد الناصر لهذه المواقع الصناعية الضخمة ولقاؤه مع قوى العمل والانتاج هناك لقاء هاما اعطى الدفعة الكبرى للالاف من العاملين على خطوط الانتاج ، لتحقيق معدلات جديدة لاستمرار موقف الصمود الاقتصادى الذى نواجه به كل تحديات مرحلة ازالة آثار العدوان ..

الصورة الاولى

الصورة الاولى تعطى فكرة سريعة عن مصانع شركة مصر للغزل والنسيج الرفيع بكفر الدوار والتى تضم) وحدات انتاجية تحتوى على ١٨٨٧٠٤ مغازل و ٣١١٦ نولا وكان عددها فى عام ١٩٥٢ هو ١٠١٦٨٨ مغزلا و ٢٤٧٢ نولا ..

وقد تم انشاء الوحدتين الثالثة والرابعة بعد الثورة ، وقد فكرت الشركة فى انشائهما لتساير النهضة الصناعية الكبرى التى بدأت تظهر ملامحها مع قيام الثورة ، خاصة بعد ان اصبح العمال والمهندسون على قدر كبير من الكفاءة ومستوى عال من الخبرة والمهارة التى تمكنهم من القيام بمثل هذه الخطوة وذلك للارتفاع بمستوى جودة خيوط الغزل والمنسوجات لتتمكن من الوقوف امام المنافسات العالمية ..

وفى عام ١٩٦٢ .. اضيفت الى مصانع الشركة وحدة انتاجية جديدة وهى شركة الحمودية للغزل والنسيج الرفيع التى ضمت اليها بمقتضى القرار الجمهورى رقم ٥٢٨ ..

مشروعات المستقبل

وهذه صورة سريعة عن مشروعات التوسع التى ستقوم الشركة بتنفيذها ، فهى تلقى الاضواء على طريق المستقبل ، وفى نفس الوقت، تعبر عن مدى النجاح الذى حققته الشركة فى السنوات السابقة .. ان مشروعات التوسع هى مرحلة جديدة من مراحل الانطلاق الى آفاق جديدة فى مجال هذه الصناعة العريقة ..

● توسيعات بمصنع الحمودية باضافة ١٨٧٢٠ مغزلا وتتكلف ١٣٨٦٠٠٠ر١ جنيه .

● توسيعات بمصنع كفر الدوار باضافة ١٨٨١٤ مغزلا وتتكلف ١٦٠٠٠٠٠ر١ جنيه وذلك بدون اضافة مبان جديدة .

● توسيعات بمصنع كفر الدوار باضافة ١٢٨ نولا تكلفتها ٣٣٨٠٠٠ جنيه وذلك بدون اضافة مبان .

● مشروع استحداث وتجديد ومعالجة تكييف الهواء بمصانع الغزل ويتكلف ١٣٨٨٠٠٠ر١ جنيه

● مشروع استحداث وتجديد ومعالجة تكييف الهواء بمصانع النسيج وتبلغ تكاليفه ٥٠٠٠٠٠ جنيه .

التصدير الى ٦٠ دولة

ولم تكن السوق المحلية وحدها هى المجال الوحيد الذى اثبتت فيه منتجات الشركة جودتها وتناسبها مع اذواق جميع المستهلكين .. لقد استطاعت ان تؤكد مكانتها العالمية عندما غزت اسواق ٦٠ دولة فى أوربا وآسيا وافريقيا وأمريكا واستراليا ، وقد سجلت الاحصائيات ارتفاعا كبيرا فى أرقام صادراتها التى ارتفعت من ١٥٦ الف جنيه عام ١٩٥٢ الى ٣٠٢٦١٠٠٠ر٣ جنيه عام ١٩٦٠ بزيادة قدرها ١٠٠٪ (سنة ٦٠ هى سنة الاساس) ثم الى ٦٠٦٦٣٠٠٠ر٦ جنيه عام ١٩٦٧ بزيادة نسبتها ١٩٩٪ ..

كما صادراتها متضمنة قيمة الاعانة . فقد ارتفعت من ١٥٦٠٠٠ر١ جنيه عام ٥٢ الى ٢٠٨٨٦٠٠٠ر٢ جنيه عام ١٩٦٠ ثم الى ٧٠٧٥٠٠٠٠ر٧ جنيه عام ١٩٦٧ ..

وفيما يلى الدول التى غزت الشركة اسواقها بمنتجاتها من الغزل والنسيج :

٢٢ دولة فى أوربا ..

المانيا الشرقية - سويسرا - ايطاليا - انجلترا - اليونان - الدانيمارك - فرنسا - رومانيا - هولندا - النرويج - قبرص - يوغوسلافيا - النمسا - بولندا - روسيا - تشيكوسلوفاكيا - المجر - بلغاريا .

١٧ دولة فى آسيا ..

سوريا - العربية السعودية - لبنان - اللاير - الكويت - الاردن - سيلان - كولومبو - الباكستان - تركيا - اندونيسيا - اليمن - البحرين - اليابان - قطر - العراق - عدن - هونج كونج .

١٦ دولة فى افريقيا

السودان - جنوب أفريقيا - ليبيا - اثيوبيا - مدغشقر - نيجيريا - المغرب - الجزائر - الصومال - غانا - مالى - زنزيبار - تونس - الكاميرون - سيراليون - السنغال .

● أمريكا الشمالية : الولايات المتحدة - كندا

● أمريكا الجنوبية : البرازيل .

● استراليا .

الصورة الثانية

والصورة الثانية من مصانع شركة مصر للحرير الصناعى حيث تدل أرقام الانتاج وتطورها بالشركة ، على مدى الجهود التى قاموا بها ، فقد بلغ مجموع انتاج الشركة عام ٦٧/٦٦ من خيوط وشعيرات الحرير الصناعى والخيوط وشعيرات النايلون والورق الشفاف بنوعيه العادى والمانع للرطوبة ١٢٩٤٠ طنا ، مقابل ٤١٥٢ طنا فى عام ١٩٥٢ ، بزيادة قدرها ٨٧٨٨ طنا ، تمثل ٢١٢٪ من مجموع انتاج الشركة .

كما بلغت قيمة انتاج الشركة فى عام ٦٧/٦٦ ، مبلغ ٨٠٦٦٥٠٤٢٥ر٨ جنيها ، مقابل ٢٠٨٥٢٠٢٥٠ر٢ جنيها فى عام ١٩٥٢ أى بزيادة قدرها ٦٠١٢١٧٥ر٦ جنيها ، تمثل ٢٠٤٪ من قيمة الانتاج فى عام ١٩٥٢

مشروعات التوسع

وكان طبيعيا ان يصاحب هذه الزيادة فى الانتاج ، التفكير فى تنفيذ مشروعات جديدة للتوسع تحقق الامل الكبير من هذه الصناعة . وقد شملت مشروعات التوسع الوحدات الآتية

● غزل الحرير الصناعى :

كان عدد الماكينات التى تضمها هذه الوحدة ٣٢ ماكينة غزل قدرتها الانتاجية ٥ر٥ طن فى اليوم وذلك عام ٥٢ فارتفع عددها واصبح ٦٠ ماكينة غزل ، قدرتها الانتاجية ١٢ طنا فى اليوم وذلك فى عام ١٩٦٧/٦٦ ..

● الياف الحرير الصناعى القبران

كانت القدرة الانتاجية طنا واحدا فى اليوم عام ١٩٥٢ ، فاصبحت ٢٥ طنا عام ٦٧/٦٦ ..

● الورق الشفاف العادى :

كانت القدرة الانتاجية طنا احدا فى اليوم عام ١٩٥٢ ، فاصبحت ٧ أطنان فى عام ١٩٦٧/٦٦ .

● الورق الشفاف المانع للرطوبة :

انشأت الشركة مصنع السوفان ، المانع للرطوبة لتحويل الانتاج من الورق الشفاف العادى الى ورق مانع للرطوبة ، وذلك لسد احتياجات السوق من هذا النوع الجديد ، وذلك بطاقة انتاجية قدرها ٥ر٢ طن فى اليوم ، وقد بدأ انتاج هذا المصنع فى عام ١٩٥٨ ..

● خيوط والياف النايلون والهيلانكا

اقامت الشركة مصنعا لانتاج الخيوط العادية والمطاطة والياف النايلون وبدأ انتاجه فى أوائل ١٩٥٨ ، وتبلغ قدرته الانتاجية من الخيوط ٢٢٠ كيلو جراما فى اليوم ، ومن الالياف ١٥٠٠ كيلو جرام يوميا ..

وقد تم توسيع مصنع الخيوط عام ١٩٦١ ، لزيادة انتاجه الى ٥٠٠ كيلو جرام فى اليوم .

● مصنع الفسكوز المستمر :

تم تركيب آلات هذا المصنع (وحدة الفسكوز بالطريقة المستمرة) وبدأ تشغيلها فى اكتوبر ١٩٦٥ ، بطاقة انتاجية قدرها ١٥ طن منتجات جاهزة فى اليوم .

وقد سدت هذه المشروعات حاجة السوق المحلية من منتجات الالياف الصناعية التى كانت تستورد من الخارج فوفرت مبالغ كبيرة من العملات الصعبة ..

الصورة الثالثة

والصورة الثالثة فى مصانع شركة مصر صباغى البيضا .. وبالذات فى مصنع صوف التويس الذى افتتح بمناسبة زيارة الرئيس جمال عبد الناصر . فقد اقيم هذا المصنع بالتمويل الذاتى وتنفذه أيدى العاملين المصريين بالشركة وقد بلغت تكاليف المصنع الجديد ٥ ملايين و٥٠٠ الف جنيه ، وادى قيام الشركة بتنفيذه الى تحقيق وفر كبير فى تكاليف الانشاءات .

وقد اقيم هذا المصنع على مساحة عشرة افدنة داخل مصانع شركة مصر البيضا ، واستغرق تنفيذه ٣٠ شهرا .

وقد تولى العاملون فى الشركة مهمة تركيب المعدات والآلات الحديثة الخاصة بهذا المشروع الضخم ، بدقة كبيرة ، وفى خلال فترة قصيرة فاثبتوا كفاءة العامل والمهندس المصرى وقدرته على التصدى لمثل هذه المشروعات الكبيرة ، كما وفروا بذلك مبالغ ضخمة من العملات الصعبة كانت ستصرف للفنيين الاجانب ..

٢ ٪ مليون جنيه

وكان نتيجة لايمان العاملين بواجبهم وتقديرهم لمسئوليتهم ، ان بدأ المصنع انتاجه فى موعده المحدد ..

أما طاقته الانتاجية الكاملة ، فهى ٦٠٠٠ طن سنويا من تويس الصوف الابيض و ١٥٠٠ طن من تويس الالياف الصناعية و ١٥٠٠ طن سنويا وهى تشمل خدمات الصباغة ..

ويوفر هذا المصنع ٢٠٥٠٠٠٠ر٢ جنيه سنويا، كنا ندفعها لاستيراد احتياجات المصانع المحلية من تويس الصوف ، كما سيزيد حصيلتنا من العملات الصعبة نتيجة لتصنيع الصوف التويس لحساب مصانع الدول الاجنبية ..

وقد بلغت قيمة مبيعات التويس خلال فترة التجارب ٢٧٧٠٠٠ر١ جنيه ، كما وقعت الشركة عقودا لتصدير انتاجها الى الدول العربية والسودان وفرنسا .

كما تضمن مشروع مصنع التويس انشاء وحدة صناعية لاستخلاص شحم الصوف الذى يدخل فى صناعة الادوية ومستحضرات التجميل ، كما يستخدم فى بعض انواع التشحيم ، وفى صناعة تحول الصوف .

وتبلغ الطاقة الانتاجية لهذه الوحدة ٢٠٠ طن سنويا من الشحومات ..

تدريب جيل جديد

ومن المواقف الجديرة بالتسجيل ، والتى تدل على قدرة العاملين فى الشركة على مصلحة بلدهم ، وحرصهم على تخفيض تكلفة الانتاج وتوفير النفقات ما حدث خلال فترة التجارب ، فقد تبين للشركة ان بيت الخبرة البريطانى يلتزم فى عقد الشركة بالخبرات الفنية اللازمة فى تسويق الصوف الخام أو فى صناعة التويس ، وانه يلتزم فى مدها بالخبرة اللازمة عن تعيين بعض الفنيين البريطانيين على حسابها لتشغيل المراحل المختلفة للمصنع ، ويحصل فى مقابل ذلك على اتاوة انتاج تصل فى مدة العقد الى ٣٩١ الف جنيه ، بخلاف الضرائب المستحقة عليها وفقا لشروط التعاقد .

وقد ادرك المسئولون بالشركة ، ان هذه الاتاوة ستكون عبئا ثقيلا على تكلفة الانتاج ، فاتفقوا مع الهيئة العامة للتصنيع على انهاء هذا التعاقد على ان تقوم الشركة بمعرفتها بتعيين العدد اللازم من الفنيين الاجانب اللازمين لاستكمال تدريب العاملين وتشغيل المصنع بالكفاءة المطلوبة ..

وتطبيق الاساليب العلمية الحديثة ..

وبوعى العاملين وفهمهم .. تمكنت الشركة من تحقيق رفع الكفاية الانتاجية ، فزاد حجم الانتاج دون زيادة فى تكاليف التجهيز ، وامكنها أن تنافس أسعار التكلفة العالمية فى هذه الصناعة

وبذلك .. أصبح اسم ((البيضا)) ، موضع ثقة وشهرة واسعة فى الاسواق المحلية والخارجية التى امتدت الى انجلترا وسويسرا والمانيا الغربية والشرقية وايطاليا وامريكا والسويد والدانمرك وفنلندا والنمسا وجنوب افريقيا والبلاد العربية الشقيقة وبلاد غرب افريقيا والشرق الاقصى ..

برسمه : مصطفى حسين

يقدمه : محمد وجدي قنديل

بالاجماع قالت الملايين في الاستفتاء الشعبي الكبير ..نعم .. وبالاجماع اعطت جماهير شعبنا العظيم تاييدها الكامل لبيان وبرنامج ٣٠ مارس .. وبالاجماع انطلقت اصــوات الناخبين لتقول نعم قبلنا التحــــدى .. نعم ســنسحق الاستعمار .. نعم من أجل المستقبل والامل في حياةافضل.

قالت جماهير شــعبنا .. نعم لتكون خنجــرا في قلوب اعدائنا .. نعم .. ان الثورة مستمرة .. نعم لنعزل قوى الثورة المضادة التي حاولت يائســـة بالتضليل والدعايات المسمومة والحرب النفســـية الخبيثة ان تشكك في قدرتنا على الصمود وان تخفي عن انفسنا حقيقة جوهرنا الاصيل .. وبالاجماع قالت٩٩٫٩٨٩٪ من أصوات الناخبين المقيدة اسماؤهم في جداول الانتخابات : نعم ..

هــذا الشعب يقولــ :
٩٩٫٩٨٩٪ بالإجماع

هكذا خرجت الملايين من جمــاهير شعبنا العظيم لتقول كلمتها في الاستفتاء الكبير ..

وقالت الملايين : نعم ..

قالت : نعم ٧٫٣١٥٫٧٣٤ مرة ..

وكانت الجماهير كما قال شــعراوي جمعة وزير الداخلية وهو يعلن في مؤتمره الصحفي في أوائل الاسبوع النتـــائج النهائية للاستفتاء الـكبير .. تقول نعم خنجرا في قلوب اعدائنا الذين اسكرتهم نشوة الغرور ، ونــسوا انفسهم بعد انتصارهم المؤقت الذى مكنتهم منه قوى الاستعمار العالمي ..

كانت تقول نعم .. ان الثورة مستمرة ..

وكانت تقول نعم لتحــديات المعركة كلهــا ..

وكانت تقول نعم لآمال النصر كلها ..

وكانت تقول نعم للعمل والانتاج .

وكانت تقول نعم من اجل حماية مكاســـبنا الاشتراكية ..

وكانت تقول نعم لآمال الحرية الواســـعة .. ولآمال المســـتقبل .. ولتحقيق مجتمع الـكفاية والعدل ..

وكانت كلمــة نعم ـ كما قال وزير الداخلية ـ ترجمة امينةوصادقة ـ لارادة كل جماهيرنا العربية

وكانت تعبيرا عن القوة والاصرار والصمود

ان ٩٩٫٩٨٩ ٪ من النـاخبين المقيــدة اسماؤهم في جداول الانتخابات قالوا نعم ..

ورسمت النتـائج النهائية للاســـتفتاء الشعبي الكبير صورة رائعة وخالدة في تاريخ شعبنا العظيم للاجماع الشعبي .. وكيف يكون ؟ .. وللارادة الشاملة الواعية وكيف تجمعت وراء القائد والزعيم جمال عبد النـــاصر في معركتنا ضـــد العدوان الاسرائيلي .. لنخوض معه المعركة من اجل النصر

والآن .. ماذا تقــول الارقام التي تجمعت مع نتائج الاستفتاء الشعبي الكبير .

● ان ٧٫٣١٥٫٧٣٤ من الناخبين المقيدةاسماؤهم في جداول الانتخابات قالوا : نعم ..

● ومن هؤلاء اشترك في عملية الاستفتاء الكبير ٧٫٣١٧٫٤١٩ من المواطنين ..

● وبلغت عدد الاصوات الصحيحة التي اعطيت ٧٫٣١٦٫٥٢٢ .. وعدد الاصــــوات الباطلة ٨٨٧ صوتا فقط ..

● ومن بين الاصوات الصحيحة .. قال ٨٨٧ فقط .. لا ..

وبمعنى آخر .. قدرت النســـبة المئوية لعدد الحاضرين الى عدد الناخبين المدعوين بحوالى ٩٨٫٢٪ .. والنسبة المئوية لعدد آراء الموافقين ٩٩٫٩٨٩٪ .. ويدخل في هذه النسبة اصوات قواتنا المسلحة التي تقف عند خط النار وكانت نســـبة اصواتهم التي قالت نعم ١٠٠ ٪ .. ونســـبة اشتراكهم في الاستفتاء الكبير ١٠٠ ٪

ان الملايين التي تتفجر بالثورة قالت كلمة واحدة .. نعم ..

قالتهــا لتدوي في اســـماع العالم كله بقوتها وايمانها وثورتها واخلاصها .

تحالف قوى الشعب العاملة

حكايات .. وراء الأخبار

يقدمها جميل عارف

اسبانيا الأولى فى مهرجانات أفلام التليفزيون فى جنيف !

●● فازت اسبانيا بجائزة زهرة مونترو الذهبية في المسابقة التي نظمت في جنيف لاختيار احسن فيلم في مسابقات التليفزيون .. وقد اشترك في هذه المسابقة ٣٣ دولة .. وعرض اثناءها حوالي ٢٥ فيلما .

والفيلم اسمه : تاريخ الفتاتين .

وكانت اسبانيا قد فازت من اسبوعين بجائزة اخرى عن اغنية لا .. لا .. لا باعتبارها احسن اغنية في اوروبا هذا العام .

وحصلت بلغاريا على الجائزة الثانية وفرنسا على الجائزة الثالثة !

رسالة احتجاج

●● اثار العرض العسكري الذي نظمته اسرائيل في مدينة القدس العربية متحدية قرارات مجلس الامن ، موجة من الاستياء في جميع انحاء العالم العربي .. ففي عمان خرجت مظاهرة نسائية صامتة تعبر عن مشاعر السخط بسبب موقف اسرائيل .. وفي الصورة بعض المتظاهرات ، وهن يقدمن مذكرة احتجاج الى بارنج مبعوث السكرتير العام للامم المتحدة عند زيارته الاخيرة الى عمان !

●● اخر التقارير شركة للويدز البريطانية للتامينات البحرية ان طلبات بناء السفن في العالم قد بلغت في الاونة الاخيرة حوالي ١٢٦٫٦٣٢٫٤٠٠ مليون طن !

وغالبية هذه الطلبات لبناء ناقلات بترول عملاقة !

شظية أصابت على محسن فى اليمن !

●● اصيب لاعب الكرة المعروف على محسن في رجله على اثر انفجار دانة مدفع بجواره اثناء عمليات تاديب فلول المرتزقة والملكيين في جبال اليمن .. وعلى محسن انضم الى الجيش اليمني بعد استقلال الجنوب العربي وقد التحق بالكلية الحربية لاحتراف ركوب الكلام اول وهي رأيته متعجبا كان في القاهرة .. وقد قاد بنفسه طلبة الكلية الحربية في معاركهم ضد المرتزقة !

قائد الانقلاب الجديد فى سيراليون

◉ اول صورة تنشر لسياكا ستيفز رئيس الوزراء الجديد في سيراليون بعد الانقلاب العسكري الذي وقع فيها ، ويرى في الصورة وهو يلقى خطابا على الشعب السيراليوني ويحيط به قادة الانقلاب العسكريون في مدينة فريتاون بعد توليه منصبه يوم ٢٩ ابريل الماضي

نادية لطفى تراجعت فى قرارها

●● تراجعت نادية لطفى في قرارها عدم العمل مرة اخرى في التمثيل المسرحي بعد اشتراكها في مسرحية بيبة كثير .. ويقوم الان الدكتور رشاد رشدي باعداد مسرحية جديدة لتشترك في تمثيلها على المسرح الكوميدي .. وكانت حجة نادية لطفى عندما قررت عدم معاودة التمثيل المسرحي ..ان اشتراكها في مسرحية بيبة كثير اضاع عليها فرصة الاشتراك في ثلاثة افلام .. وهي نفر واحد .. والقناع .. والشرق الاوسط يحترق !

٢٩ ألف دولار لعملية زراعة القلب !

●● تكلفت عملية زراعة القلب التي اجراها الجراحون الامريكيون في مستشفى ستانفورد الامريكي للابحاث الطبية لعامل امريكي يعمل في صناعة الصلب ، واسمه مايك كاسبراك ٢٨٨٤٥ دولارا .. أي حوالي ١٥ الف جنيه .. ومن هذا المبلغ ٧٢٠٠ دولار لتكاليف عمليات نقل الدم الى المريض .. وهذا المريض اجريت له عملية زراعة القلب يوم ٦ يناير الماضي .. ومات بعد اسبوعين في يوم ٢٠ يناير !

ولا يدخل في تكاليف العملية اجر الجراحين الذين قاموا بعملية زراعة القلب في جسم المريض !

●● ابتكرت احدى الشركات اليابانية جهازا جديدا للتليفون التليفزيوني للمديرين وحدهم .. ويستطيع المدير وهو في مكتبه بواسطة زر تحويل صغير ان يعقد اجتماعا يضم عشرة من مرءوسيه دفعة واحدة دون ان يجمعهم في مكتبه .. والزر يتصل بمكاتب المرءوسين العشرة ، وبواسطته يستطيع المدير ان يتابع مناقشاتهم دفعة واحدة !

عندما يهرب من المعركة

●● صورة فريدة استطاع المصور ان يلتقطها بكل ما تحمله من تعبيرات .. انها صورة قبل المعركة بين طائرين .. وفيها يظهر الطائر الاقوى عندما تأهب للانقضاض على طائر آخر احتل بغرور جزء شجرة ، وتربع عليه متصورا ان احدا لا يمكن ان يزحزحه من مكانه .. ولكن فجاة .. هكذا تروى الصورة .. انقض الطائر الاقوى على الطائر المغرور .. ولم يتمالك الطائر المغرور نفسه ، وانتابته حالة من الفزع ثم بادر بالانسحاب من مكانه !

المسافة بين القاهرة وجنيف ٣ كيلومترات

●● هل يعقل ! .. لقد بعث احد الصحفيين برسالة الى شقيقه في سويسرا .. وعلى ظرف الرسالة كتب بالخط الواضح اسم شقيقه وعنوانه .. ثم ابرز اسم سويسرا ومرت عدة أيام ثم تلقى الصحفي العربي اشارة تليفونية من احد زملائه في مؤسسة صحفية اخرى تقول له : انت على حق في كل ما كتبته .. والمشكلة .. ان الرسالة التي بعثت بها الى سويسرا ، قد وصلت « بحسن نيا حيا » الى المؤسسة الصحفية الاخرى .. والمسافة بين المؤسسة الصحفية التي يعمل بها الصحفي .. والمؤسسة الاخرى لا تتعدى ثلاثة او اربعة كيلو مترات !

شوكولاتة جديدة تفتش عن اسم !

●● كلية الزراعة بجامعة القاهرة تبحث عن اسم لنوع جديد من الشيكولاتة بدات معامل الكلية في انتاجه . قرر الدكتور محمود عبدالآخر عميد الكلية الجديد تشغيل مصنع صغير للشيكولاتة كانت الكلية قد استوردته منذ ٢٥ سنة لتدريب الطلبة على صناعة الشيكولاتة وقد ظل هذا المصنع بعد تركيبه طوال هذه السنوات لا يعمل .. وقرر في نفس الوقت بيع انتاج المصنع من الشيكولاتة للطلبة والجمهور .. ولكن باسعار التكلفة ..

والدكتور محمود عبدالآخر عميد الكلية الجديد احدث استاذ بالكلية .. وغالبية ابحاثه تدور حول الاستفادة من مخلفات المزارع كالحطب وقش الارز في الصناعة !

عالم صغير .. صغير .. صغير

كونت فتيات نادي «البلاي بوي» الشهير في لندن فريقا نسائيا لكرة القدم في النادي لمنازلة فريق النادي الرجالي في مباريات ودية ومساعدته على التمرين .. وفي الأسبوع الماضي نظمت ادارة النادي مباراة ودية بين فريقي النادي النسائي والرجالي فوق سطح النادي قبل مباراة الفريق الرجالي لفريق فندق هيلتون - لندن - وفاز الفريق النسائي على الفريق الرجالي بثلاثة اهداف .. وفي لندن يطلقون على فتيات نادي « البلاي بوي » ، وكلهن من اجمل بنات لندن اسم فتيات الارانب !

● نيروبي :

انجب (جيمي هاند) احد مواطني كينيا الابن رقم (٣٢) في الاسبوع الماضي من زوجته السادسة . وقد جمع بهذه المناسبة جميع افراد الاسرة .. ليقول لهم أن الثروة التي جمعها في حياته هي هذا الحشد من الابناء .. ثم قال : ان سعادة الانسان عندما يكون له ٣٢ ابنا لا يمكن ان توصف .. ويكفي الانسان فخرا انه استطاع ان يوجد اسرة مترابطة من الاشقاء المتعاونين المتآخين

● باريس :

أعادت سيدة فرنسية عمرها .. سنة ان تنشر في الصحف كل عام في ذكرى زواجها .. اعلانا ثابتا تقول فيه « في هذا اليوم منذ عشرين عاما .. فقدت دبلة الزواج ، وفقدت معها سعادتي الزوجية .. ان هذه الدبلة لن تفيد أي شخص بقدر ما ستفيدني .. انها قد تعيد الي سعادتي ... هل تعيدها الي يا من وجدتها منذ ٢٠ عاما .. انها دبلة نحاسية .. هكذا والله .. انها ليست ذهبا .. ومكتوب عليها مستر ادوارد ! » .

●● مشاهد تمثل الحملة الآن في الولايات المتحدة .. ثورة الطلبة والقوى الزنجية بسبب مقتل الزعيم الملون مارتن لوثر كنج .. واستعدادات في كل المدن الامريكية بواسطة جنود الجيش الامريكي المسلحين بالبنادق والقنابل اليدوية وقنابل الغازات المسيلة للدموع .. وفي نفس الوقت اشتدت المنافسة بين المرشحين في الانتخابات التمهيدية داخل الحزبين الكبيرين الديمقراطي والجمهوري .. ولا تخلو الجولات الانتخابية من مشاكل ويمثلك للمرشح كما يظهر السناتور الامريكي روبرت كنيدي في الصورة !

أمريكا بين الحرب الأهلية وبهدلة المرشحين في الانتخابات

● لشبونة :

أجريت في مدينة لشبونة عاصمة جمهورية البرتغال اول مسابقة من نوعها لجمال العيون .. أي عيون حتى عيون الحيوانات .. وكانت النتيجة فوز رجل « اعور » بالجائزة الاولى ، و « كلب » بالجائزة الثانية ، وحصان سباق بالجائزة الثالثة ..

● نيامي :

قال احد الخبراء في الاحراش ان ثعبان الكوبرا غريب الاطوار .. اذا شاهدته لا بد ان يختفي فورا ويكفي أن تلقي عليه النظرة الاولى فقط وتولي الادبار ، أما اذا نظرت اليه نظرة ثانية فانه يقفز ليلدغك بأقصى سرعة .

● روما :

وزعت سائحة امريكية اثناء زيارتها لروما ، مجموعة ضخمة من الصور لابنها الذي مات في حادث سيارة .. وكانت تقول لكل من تقدم له صورة ابنها .. « لقد كان جميلا .. انني افتقده بشدة .. وكانت جميع الفتيات تطرق باب منزلنا في ولاية كاليفورنيا لتطلب منه مواعيد غرامية .. انه ابني الوحيد .. هل كان يستحق ان يموت ؟ .. » ويجيب أي عابر .. « لا .. انه لا يستحق ان يموت » . وعندئذ تبتسم السائحة وتقول له : « شكرا .. كل انسان اقابله يقول لي هذا .. وهو بمثابة عزاء لي في فقدان ابني » !

● أديس أبابا :

رفض شباب اثيوبيا « الميني جيب » كظاهرة تحاول ان تشق طريقها الى الارض الافريقية .. وبعد اجتماعات طويلة مع فتيات الجيل الجديد اقنع الشباب الفتيات أن يرتدين شيئا وسطا بين الميني جيب والفستان الطويل .. وكانت حجة الشباب انه لا ان افريقيا لها تقاليدها التي يجب الا تلوثها أي تقاليد غربية مصطنعة ..

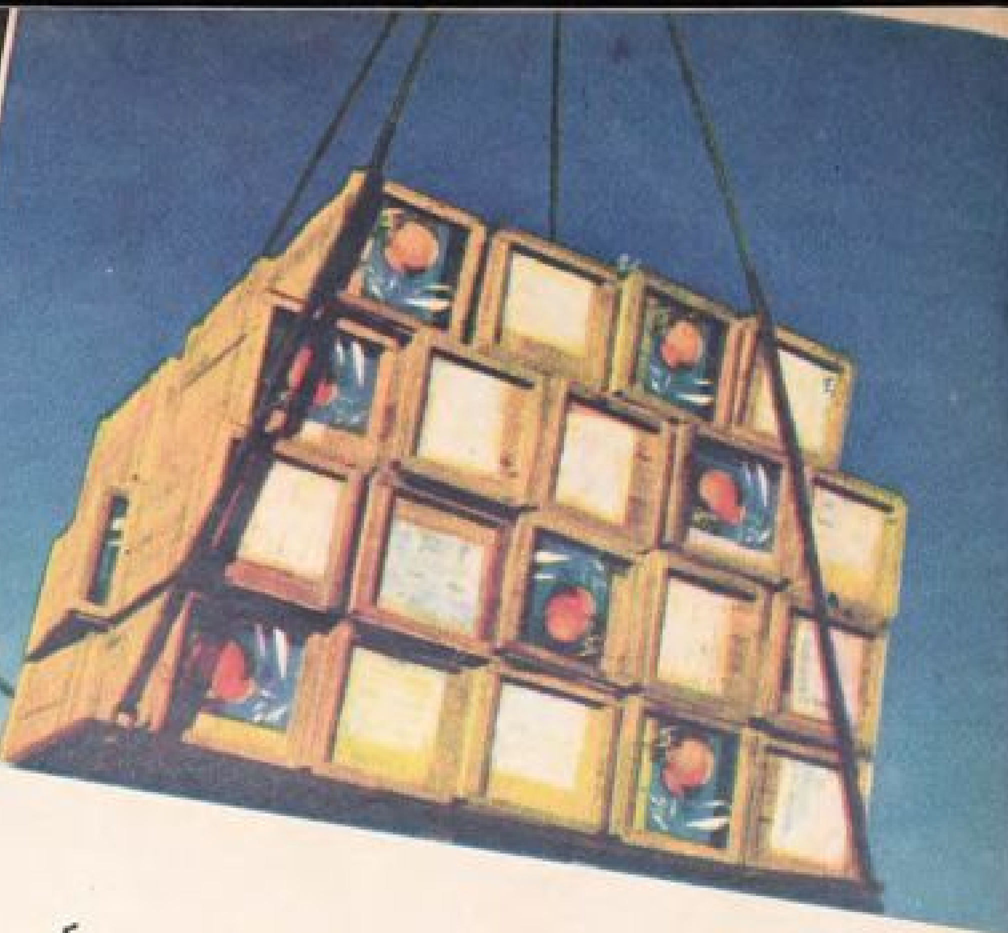

●● تم التنسيق بين برامج الشحن ووصول البواخر الناقلة بما يتفق مع برامج الانتاج وطبقا للارتباطات لضمان وصول شحنات الموالح سليمة .. وأعطيت الافضلية للبواخر العربية في النقل ..

● قمنا بتصدير ٣٥ ألف طن هذا الموسم بزيادة ١٥ ألف [illegible]

الموالح المصرية تغزو أسواق أوربا من جديد !

●● كل التقارير تقول ان شحنات البرتقال تصل الآن الى موانيء اوربا سليمة .. وفي حالة ممتازة ..

●● عادت للبرتقال المصري سمعته مع التخطيط الجديد لسياسة [illegible] الموالح .. والاستفادة من كل الاخطاء السابقة في عمليات التصد[illegible]

طن عن الرقم المقرر لخطة التصدير

بدات الموالح المصرية تغزو اسواق اوربا الغربيـــة .
وبدات تشكل موردا جديدا من موارد العملات الاجنبية التى تحتاجاليها البلاد فى مرحلتها الحاضرة ـ مرحلة الصمود والاستعداد والنضـــال .
لقد صدرنا هذا الموسم ٣٥ الف طن تعطى ٢ مليون جنيه حصيلة من النقد الاجنبى .. وكان مقدرا فى الخطة تصـــدير ٢٠ الف طن فقط ..
وينتظر ان تصل صادراتنا من الموالح فى العام القادم حوالى ٧٠ الف طن .. اى اكثر من اربعة اضـــعاف ما كان مقررا تصـــديره فى الموسم الحالى .
ولاول مرة تشـــق الموالح المصرية طريقها فى اسواق بلاد الـــكتلة الشرقية .
ولاول مرة تنهال طلبات المـــستوردين من بلاد اوربا على البرتقال المصرى الذى لم نكن ننظر اليه كسلعة صالحة للتصـــدير بعد سنوات من المحاولات والاخفاق ماذا فعلنا حتى حققنا هذا النجاح فى غزو اسواق اوربا الغربية وبلاد الـــكتلة الشرقية بالموالح المصرية ..
وكيف استفدنا من اخطائنا فى كل تجاربنا الســابقة فى عمليات تصدير الموالح فى تحقيق معـــالم هذا النجاح ؟
ومن هم الجنود المجهولون الذين عملوا بجهد واخلاص ليل نهار لاشـــاعة ثقة المستوردين الاوربيين فى الموالح المصرية ؟
وكيف سجل البرتقال المصرى فى بورصـــتى تـــسويق الموالح فى روتردام فى هولندا وهامبورج فى المانيا الغربية ، اسعارا اعلى من اسعار البرتقال المنـــافس فى الاســـواق الاوربية .. وخاصـــة برتقـــال اسرائيـــل !
ان « آخر ساعة » تقدم لك فى هذا التحقيق قصة النجاح الذى حققناه ، فى غزو الاسواق الاوربية بالموالح المصرية رغم كل المعاكـــسات الاستعمارية .. ورغم مؤامرات اسرائيل ..

ولنبدا القصة من اولها :
ان الجمهورية العربية المتحدة تعتبر واحـــدة من اهم الدول المنتجة للموالح فى منطقة البحرالمتوسط .
وفى العام الماضى وحده قالت الاحصائيات:انتاجنا من الموالح بكميات يتراوح وزنها ما بين ٤٢٠ و٤٦٠ الف طن .
وفى نفس الوقت يمتاز البرتقال المصرى بالقشرة الناعمة الملمس ..
كما ان نسبة العصير فيه تزيد بنسبة ٣٠٪ على الاقل عن غالبية اصناف البرتقال المنافسة ،وخاصة البرتقال الاسرائيلى ..
والبرتقال المصرى ايضا اكثر حلاوة ! .. ولكن .. لماذا لم ينجح تصدير هذه السلعة خـــلال السنوات الماضية ، وكيف نجح هذا العام ؟
وفى القاهرة ذهبت « آخر ســـاعة » الى شركة الوادى لتصدير الحاصلات الزراعية .. وهى شركة حملت على عاتقهـــا غزو الاسواق الاوربية بالموالح المصرية ..
وكانت هذه الشركة وراء كل هذا النجاح ..
وفى احدى محطات فرز وتعبئة الموالح التابعة للشركة نسمع من يقول :
ـ صحيح كانت هناك محاولات وتجارب حتى تشق الموالح المصرية طريقها الى اسواق اوربا الغربية وبلاد الكتلة الشرقية .. ولكن كانت هناك اخطاء .. وكانت هناك مشاكل ..
وضاعت بسبب هذه الاخطاء فرص التصدير وعدة ملايين من الجنيهات .. كلهـــا بالعملات الصعبة !
ويكفى ان تسأل عن هذه الاخطاء .. يتطوع اكثر من واحد ليروى لك حقائق كثيرة وصورا مثيرة عن شحنات البرتقال التى كانت تصل الى الاسواق الخارجية فى الاعوام السابقة ..
●● شحنة مثلا من البرتقال المصرى وزنهـــا ٤٠٠ طن تم تصـــديرها الى واحـــدة من الموانى الانجليزية ..
ووصلت شحنة البرتقـــال الى الميناء الانجليزى لتتلقى القاهرة برقية تقول :
ـ الشحنة كلها فسدت اثناء رحلة البحر .. وهى تخالف تماما العقد الذى تم بموجبه الاتفاق على تصدير الموالح الى انجلترا ..
وكانت المفاجأة .. عندما رفض المستورد دفع ثمن البرتقال .. وبعث الى القاهرة يطلب تعويضا بمبلغ ٢٠٧ جنيهات بسبب مخالفة عقد التصدير !
وضاعت طبعـــا عدة آلاف من الجنيهات كلهـــا بالعملات الصعبة .
والسبب كما عرفت فيما بعد .. عدة اخطاء فنية فى عملية التعبئة والشحن والتصدير ..
●● وشحنة اخرى من البرتقال استوردتهـــا احدى الدول الاوربية الصديقة ..
وكما يقول نفس المصدر فى محطة تعبئة الموالح:
تم شحن البرتقال الى احد موانيها ..

وكانت المفاجأة عندما تلقت القاهرة برقية اخرى تقول : جانب كبير من البرتقال فاسد .
ولم تدفع الدولة الصديقة ثمن شحنة البرتقال الا بعد ان استقطعت منه عدة آلاف من الدولارات كتعويضات !
وهذه الدولة الصديقة استوردت فى الوسم الحالى كميات هائلة من الموالح المصرية .. ولم تتردد فى نفس الوقت بعد ان اختفت الاخطاء ، وعادت الثقة الى عمليات تصدير الموالح المصرية .. فى ان تدفع الثمن بالكامل ..
●● وحكاية اخرى ..
كانت الجمهورية العربية تستخدم علامة تجارية اسمها « ابو الهول » للموالح المصرية التى تصدرها الى الاسواق الاوربية ..
واستطاعت الموالح المصرية تحت اسم هذه العلامة التجارية ان تشق طريقها فى كثير من اسواق اوربا ..
ولم تستمر الجمهورية العربية طويلا فى استعمال هذه العلامة التجارية ، فقـــد كانت تجربتنا فى تصدير الموالح جديدة .. ولم نكن قد سجلنا هذه العلامة بعد فى البـــلاد التى يجرى فيها تسويق الموالح المصرية .
وانتهز وكلاء اسرائيل الفرصة وقاموا بتسجيل نفس العلامة التجارية واسم ابو الهول فى كل بلاد اوربا الغربية على انها علامة تجارية اسرائيلية ..
وكانت مؤامرة دنيئة من جانب اسرائيل بهدف واحد .. هو الاساءة الى سمعة الموالح المصرية
وكما يقولون فى محطة تعبئة الموالح : كان ماحدث درسا قاسيا تعلمناه !
وهنا نسمع من يقول :
ـ لم يكن امامنا الا ان نفتش عن علامة تجارية جـــديدة .. وكذلك عن اسم آخر غير اسم « ابو الهول » ..
ومع التخطيط الجديد لسياسة تصدير الموالح وفتح اسواق جديدة لها فى اسواق دول الكتلة الشرقية وقع الاختيار على علامتين تجاريتين جديدتين .. وهما اسما نفرتيتى ، والنيل ..
وكان اول شئ فكرت فيه شركة الوادى لتصدير الحاصلات الزراعية هو العمل على تسجيل العلامتين التجاريتين .. نفرتيتى ، والنيـــل .. فى كل البلاد التى يجرى فيها تسويق الموالح المصرية !.

●●●

المهم .. أننا قد استفدنا من كل الاخطاء السابقة
والمهم .. أننا قد استطعنا أن نعيد الثقة الى سمعة عمليات تصدير الموالح المصرية فى اسواق اوربا الغربية ..
وانفتحت امامنا اسواق جديدة فى بلاد الكتلة الشرقية ..
ولكن كيف تحقق هذا النجاح الكبير ؟
يقول كامل توفيق دياب رئيس مجلس ادارة شركة الوادى :

● البرتقال المصرى يسجل فى بورصات تسويق الموالح العالمية أسعاراً أعلى من أسعار البرتقال المنافس وخاصة برتقال اسرائيل

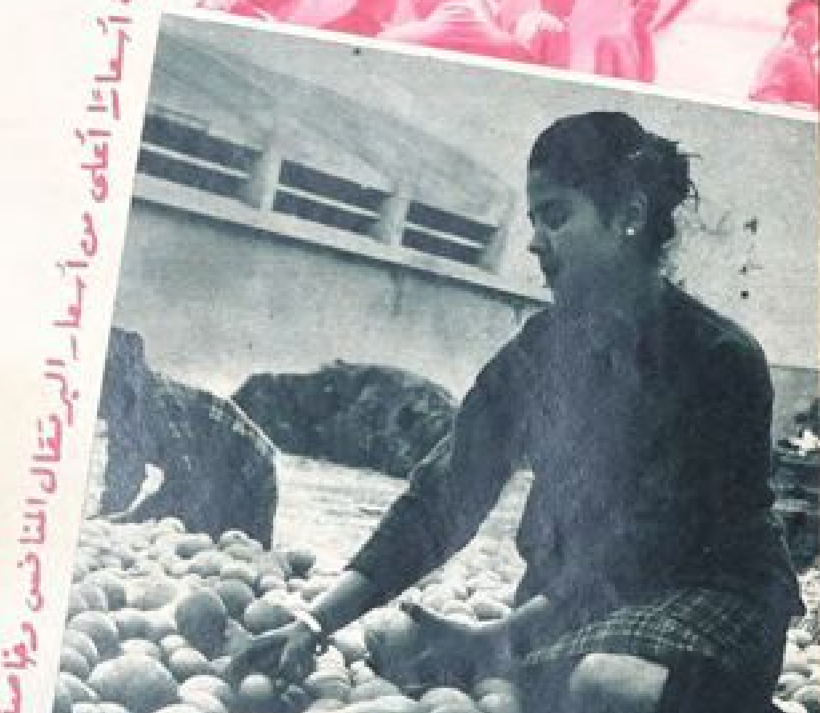

● يجرى تعبئة البرتقال المصرى بعد تسويقه محليا وفرزه داخل محطات التعبئة فى الصناديق .. وفى كرتونات غير قابلة للبلل .. تصديره تحت اسمى نفرتيتى .. والنيل .. وفى بورصات تسويق الموالح العالمية فى روتردام فى هولندا وهامبورج اسعار اعلى بكثير من اسعار البرتقال المنافس وخاصة برتقال اسرائيل ..

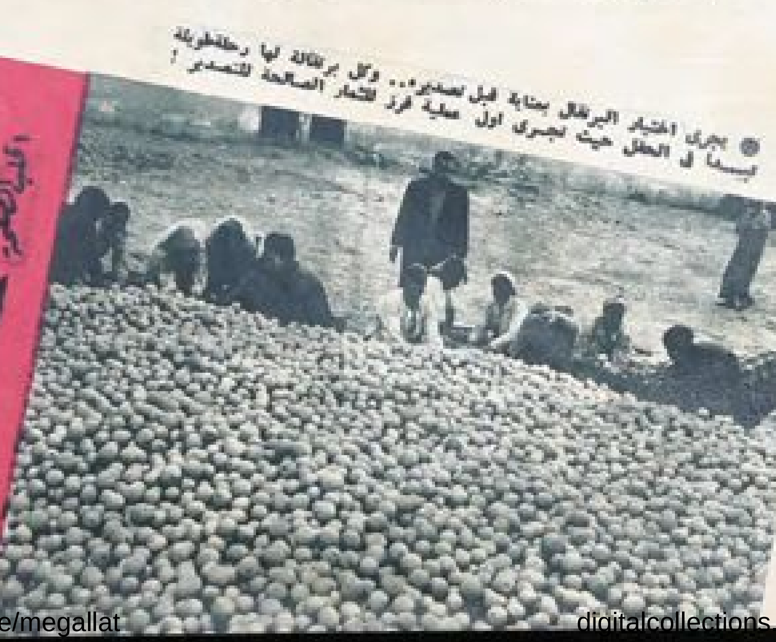

● يجرى اختيار البرتقال بعناية قبل تصديره .. وكل برتقالة لها رحلة طويلة تبدأ فى الحقل حيث تجرى اول عملية فرز للثمار الصالحة للتصدير !

ماذا تقول الصحف الألمانية المتخصصة عن البرتقال المصري؟

●● سجل البرتقال المصري في بورصتي تسويق الموالح في روتردام في هولندا .. وهامبورج في ألمانيا الغربية أسعارا أعلى بكثير من أسعار البرتقال المنافس .. وخاصة برتقال اسرائيل ..

– قمنا بتحليل كافة الحقائق والنتائج .. ايجابياتها وسلبياتها .. وبحثنا عن الاسباب التي تقف وراء كل اخفاق .. وتم تحديدها .. وعلى أساس تلك الدراسات وضعت الخطة الجديدة .

وقد اجريت تلك الدراسات خلال عدة لقاءات بيني وبين كل المسئولين في الشركة وقدمت تقارير تزيد على الثلاثين تقريرا من كل موقع من مواقع العمل .. كل يشرح مشاكله سواء كانت داخل وحدته أو في علاقاتها مع الوحدات الاخرى ..

– وهنا برزت الثغرات التي كانت سببا في الاخفاق ..

– وتوالت الخطة الجديدة سد هذه الثغرات وتكاملت الجهود والحلقات في سلسلة العمليات التي تبدأ من الحقل وتنتهي الى الاسواق الخارجية وباختصار :

ازدادت العناية بعمليات القطف وفرز الثمار غير الصالحة

– استوردنا الاجهزة وقطع الغيار اللازمة لمحطات التعبئة بما يرفع من كفاءتها الانتاجية .

– ازداد اهتمام العاملين في المحطات بجودة الانتاج والعناية الفائقة بالفرز والاعداد والتعبئة .

– وكان وراء هذا الاهتمام دوافع وطنية ووعي سياسي متصاعد

– كما كان للحوافز المادية ايضا اثرها في زيادة الانتاج وجودته .. اذ قررت الشركة مكافأة مادية تصرف للعاملين عن كل رسالة تصل الى الخارج بالمواصفات العالمية – أي لا تزيد نسبة العيوب فيها عن ٣٪ .

– وجهزت أحدث المخازن بميناء الشحن لاستقبال الرسائل المعدة للتصدير .. ولم تعد تلك الرسائل تعاني مما كانت تتعرض له في الماضي من حرارة الشمس ومياه الأمطار .. وكانت من أهم أسباب وصولها الى الخارج في حالة سيئة .

– ونسقت برامج الشحن ووصول البواخر الناقلة بما يتفق مع برامج الانتاج وطبقا للارتباطات .. فلم تعد رسالة البرتقال تنتظر الباخرة أسابيع فيدب فيها الفساد حتى قبل الشحن .

– والاهم من هذا كله تحديد المسئول عن كل مرحلة من هذه المراحل ..

ونذهب الى المسئولين في شركة الوادي لنسمعهم يقولون :

– لقد استطعنا تحقيق هذا النجاح بالتنظيم .. مع استعمال الاساليب العلمية في كل العمليات المتصلة بتصدير الموالح ..

وفي هذا السبيل قامت الشركة بحشد كل الكفاءات المتخصصة في لجنة عليا للاشراف على عمليات تصدير الموالح ..

وتضم هذه اللجنة :

●● مجموعة من كبار مصدري القطاع الخاص

●● الدكتور محمد مهدي القروني أستاذ الفاكهة في كلية الزراعة بجامعة القاهرة كمستشار فني للشركة ..

●● عدد من خبراء مؤسسة التجارة وخبراء شركة الوادي المتخصصين في تصدير الموالح ..

وأنشئت بالشركة ادارة جديدة مهمتها التنسيق بين كافة الاجهزة المختصة بالتسويق الداخلي والاعداد بالمحطات والشحن والتسويق الخارجي بما يكفل التكامل والترابط وسد الثغرات وطلب التعديلات اللازمة في مواجهة أي موقف مفاجيء

وهنا يقول هؤلاء المسئولون في الشركة لك :

– كانت الدراسات كلها عملية .. ومن الواقع العملي – أي على الطبيعة ..

وتحركت كل الاجهزة الادارية والفنية في الشركة لتحقيق الهدف الكبير في تصدير الموالح ..

وكانت نتيجة اتباع الاسلوب العلمي هذا النجاح الذي حققناه هذا العام ..

ومع هذا النجاح تقول بعض التقارير التي تلقتها الشركة :

●● وصلت بعض شحنات الموالح الى الموانيء الأوربية في حالة جيدة .. وكانت نسبة العيوب في بعضها لاتتعدى ١٪ .. وهي نسبة تقل كثيرا من النسبة العالمية المسموح بها في عقود التصدير ، وهي ٣٪ ..

وبعض شحنات البرتقال المصري وصلت الى روتردام في هولندا بلا فساد اطلاقا وبحالة ممتازة .. رغم أن الرحلة بالباخرة من الاسكندرية الى روتردام تستغرق أكثر من أسبوعين !

●● كان المستوردون الاوربيون يرفضون من قبل التعاقد على شراء البرتقال المصري بالعملات الصعبة بأسعار قطعية – أي أسعار يتفق عليها عن طريق العقود لتخوفهم من عدم وصول شحناته الى موانيء التسليم في حالة جيدة ..

ومع عودة الثقة الى عمليات تصدير الموالح المصرية أخذ المستوردون يتهافتون على التعاقد على شراء البرتقال المصري بالأسعار القطعية ..

وأحد هؤلاء المستوردين شركة لبنانية تعاقدت على استيراد ٣٥٠٠ طن من البرتقال المصري .. ودفعت ثمن هذه الكمية قبل أن يتم شحنها من ميناء الاسكندرية الى بيروت ما يقرب من ٤٠٠ الف دولار حر ..

●● ومع عودة الثقة الى عمليات تصدير الموالح المصرية استطاعت الشركة التعاقد على تصدير كميات تتراوح ما بين ٦٠ و٧٠ الف طن من محصول الموسم القادم ..

وهذا يعني اننا سنصدر في العام القادم ضعف ما صدرناه هذا العام .. وأكثر من ثلاثة أضعاف الكمية التي كان مقدرا في الخطة تصديرها هذا العام من الموالح .. وهو ٢٠ الف طن فقط !

وتقدر الحصيلة من النقد الاجنبي بحوالي ٤ مليون جنيه استرليني ..

●● حققت أسعار البرتقال المصري في بورصتي روتردام في هولندا وهامبورج في ألمانيا الغربية ، وهما أكبر بورصتين لبيع الموالح في العالم ، أسعارا أعلى بكثير من أسعار البرتقال المنافس في الاسواق الاوربية وخاصة البرتقال الاسرائيلي ..

وأحد التقارير يقول مثلا ان البرتقال المصري بيع بأسعار تزيد عن أسعار البرتقال الاسرائيلي بحوالي ١٢ قرشا زيادة في كل كرتونة لـ عبوة ١٧ كيلو جراما !

ويرجع السبب الى مزايا البرتقال المصري التي تفوق كثيرا البرتقال الاسرائيلي .. فضلا عن استفادتنا من بعض الاخطاء القديمة واتجاهنا هذا العام الى استخدام عبوات جديدة من الصناديق والكرتونات غير القابل للبلل !

بقيت هذه الحقائق :

●● كان الاعتقاد السائد حتى العام الماضي ان البرتقال المصري لايجد له سوقا في البلاد الأوربية ..

واستطاعت شركة الوادي لتصدير الحاصلات الزراعية أن تفتح آفاقا جديدة للبرتقال ..

●● وافقت لجنة الخطة برئاسة المهندس صدقي سليمان ازاء النجاح الذي حققناه هذا العام في تصدير الموالح .. كمية وجودة وأسعارا على انشاء محطتين لفرز وتعبئة الموالح على ان تقام الاولى في مدينة طنطا والثانية في مدينة دمنهور لتغطية مساحة دائرية قطرها ٥٠ كيلو مترا بالنسبة لكل محطة ..

ويبلغ تكاليف المحطتين حوالي ٢٠٠ الف جنيه والطاقة الانتاجية لكل منهما حوالي ٢٥٠ طنا في اليوم ..

ويوجد عندنا الآن خمس محطات لتعبئة الموالح في كل من اسيوط وبلبيس وبنها والاسكندرية والفيوم .. ولا تزيد الطاقة الانتاجية لكل وحدة من هذه المحطات في اليوم عن ٨٠ طنا فقط !

●● استوردت الدول الاشتراكية ٢٤٫٦٢٨ طنا من الموالح المصرية هذا العام منها ١٤ الف طن استوردها الاتحاد السوفيتي وحده و ٣٫٢٠٠ طن استوردتها يوغسلافيا والباقي تم تصديره الى بلاد أوربا الغربية .. والى الكويت والسودان والسعودية !

●● كان هدف التصدير في الخطة في سنة ١٩٦٤/٦٣ حوالي ١٢ الف طن من الموالح ، وقمنا بتصدير ١٢٫١٤٢ طنا بزيادة ١٪ فقط عن الهدف ..

وكان هدفنا للتصدير في سنة ١٩٦٥/٦٤ حوالي ١٥ الف طن .. ولم تصدر أكثر من ٥١٦٤ طنا بنقص ٦٦٪ عن الهدف !

وكان هدفنا للتصدير في سنة ١٩٦٦/٦٥ حوالي ١٢ الف طن ولم نصدر سوى ٤١٥١ طنا بنقص ٦٦٪ عن الهدف !

وكان هدفنا في سنة ١٩٦٧/٦٦ تصدير ١٥ الف طن واستطعنا تصدير ١٣٤٩١ طنا أي بنقص ١٠٪ فقط عن الهدف ..

وهذا العام كان هدفنا في الخطة تصدير ٢٠ الف طن .. ولم فعلا تصدير ٣٥ الف طن بنسبة ١٨٥٪ من هدف التصدير في الخطة !

ذلك فضلا عن رفع سمعة البرتقال المصري وتأكيد ثقة المستهلك والمستورد الاجنبي في انتاج الجمهورية العربية المتحدة بوصول البرتقال بحالة عالية الجودة وحصولنا على أفضل الاسعار .

●● وأخيرا كتبت مجلة (فروستت هاول) الالمانية .. وهي مجلة متخصصة في موضوعات الفاكهة تقول ان البرتقال المصري وصل الى اسواق ألمانيا الغربية عن طريق ميناء هامبورج في أحسن الحالات المشرفة التي تتناسب مع ذوق المستهلك الالماني ..

وهذه شهادة تشير الى النجاح الذي حققناه ا. لنشكرا العاملين بشركة الوادي لتصدير الحاصلات الزراعية على جهودهم التي حققت كل هذا النجاح

عبد الرءوف عمار

دور منتج الفاكهة والمزارع

● ولاشك ان كل مجهود يبذله المزارع لتحسين انتاجه يعتبر دفعة قوية للانتاج القومي للبلاد ان تصدير الموالح المصرية الى الدول الاجنبية هو فخر للمزارع والمنتج المصري .. ولكن المنافسة في الخارج تتطلب منا زيادة وجودة الانتاج خاصة وان هناك حربا في الخارج ضد البرتقال المصري .. والحرب تشنها اسرائيل التي تصدر لدول أوربا البرتقال المنافس لانتاجنا المصري .. والمطلوب منا ان نقاوم كل التحديات .. ان شركة الوادي تهيب بالزارعين في مصر باتباع مايلي :

● العناية باشجارهم وتسميدها ومقاومة الحشرات القشرية وذبابة الفاكهة في وقت مناسب – وتنظيم الري لتخفيف ظاهرة « التجعيد » وحتى يمكن الحصول على اكبر نسبة صالحة للتصدير .

● الاتصال باجهزة وزارة الزراعة للحصول على كافة الارشادات والمعاونة الفنية في هذا الشأن .

● الاتصال بشركة الوادي لتيسير عملية التعاقد على شراء انتاجهم للتصدير وتقديم كافة التسهيلات لهم .

رحلة مع برتقالة من الحقل الى أوربا

ورحلة البرتقال الذي نقوم بتصديره الى الخارج .

ان كل ثمرة برتقال تقوم برحلة طويلة قبل ان تصل الى يد المشترى ، وتبدأ الرحلة ..

● باختيار الزرعة وقطف الثمار وفرزها فرزا مبدئيا بالحقل واستبعاد الثمار المعيبة والمصابة .

● ثم نقل الثمار الى أقرب محطة من محطات التعبئة داخل صناديق الحقل

● وبالمحطات تجرى على الثمار عمليات :

الغسل – والتعقيم بمحاليل كيماوية التخفيف بالهواء الساخن

اضافة طبقة شمعية حافظة حول سطح البرتقالة التدريج الى احجام مختلفة موحدة لف الثمار في ورق حريري ملون التعبئة داخل الصناديق

● ثم تنقل الرسائل المعدة للتصدير الى مخازن الشركة بموانى الشحن وهي مخازن مهواة ..

● ومن هذه المخازن توزع الرسائل على البواخر الناقلة الى جهات شتى في العالم ..

● ويقوم مندوبو الشركة بالخارج بحضور عمليات تفريغ الرسائل بموانى الوصول ومعاينتها للتأكد من نتائج الوصول التي يبرقون بها فورا الى المركز الرئيسي بالقاهرة .

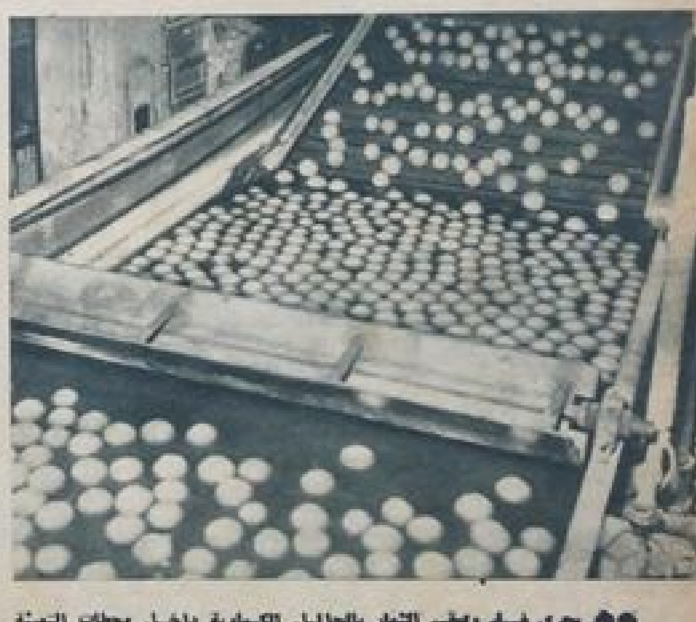

●● يجرى غسل وتعقيم الثمار بالمحاليل الكيماوية داخل محطات التعبئة للتخلص من جراثيم العفن والفطريات .. وبعدها يجرى تجفيف الثمار والشمع بطبقة رقيقة من الشمع قبل فرزها الى احجام متناسقة ..

●● وفي محطات التعبئة تجرى عملية تعبئة البرتقال في صناديق . غير قابلة للبلل .. تزن حوالي ١٧ كيلو جراما من البرتقال ..

●● ثم تلصق العلامة التجارية على الصناديق مع تحديد عدد الثمار وحجمها ودرجتها في كل صندوق قبل الشحن !

من أسبوع لأسبوع

من المذكرات والذكريات

● بقلم: محمد التابعي

كتبت في مذكراتي التي قدمتها للنشر في آخر ساعة وفي الجزء الذي سوف ينشر في عدد ٥ يونية القادم . كتبت عن الحرب الغادرة التي شنها هتلر على الاتحاد السوفيتي . ثم تكلمت عن استسلام المانيا بدون قيد او شرط .. وكيف ان صديقا المانيا كنت عرفته في سان موريتز هو وزوجته الامريكية الاصل دعاني لتناول العشاء في منزله في بلدة « ترين » احدى ضواحي برلين .. وان والدة زوجة صديقي المذكور همست في اذني وقالت ان هتلر ينوى ان يشعل نار الحرب بعد ايام او على الاكثر بعد اسابيع قليلة .. ونصحتني بمغادرة المانيا فورا .. الى آخر ما ذكرته ..

واليوم اكتب في موضوع آخر لا علاقة له بهتلر او بالنازية .. وان تكن هناك وجوه شبه عديدة بين العنصرية النازية وفظائعها وبين العنصرية الصهيونية والفظائع التي ترتكبها حكومة اسرائيل في الاراضي العربية المحتلة . ثم تحديها لمجلس الامن وكل قرار صدر من الجمعية العامة للامم المتحدة ..

هل تكون نهاية الأمم المتحدة مثل نهاية عصبة الأمم ؟

انا اكتب هذا المقال في صباح يوم الجمعة ٢ مايو وقد اقامت فعلا اسرائيل عرضها العسكري في مدينة القدس رغم القرار الذي صدر بالاجماع من مجلس الامن ..

واسرائيل بعملها هذا انما تتحدى مجلس الامن .. بل تتحدى الرأي العام العالمي ... وتتحدى كل تحذير وكل انذار وجه اليها ..

والسؤال الآن .. هو : على من تعتمد اسرائيل في تحديها هذا .. ؟

هنا لا خلاف على الرد ..

انها تعتمد على الامبريالية الامريكية .. وعلى الصهيونية العالمية ..

واكبر الظن ان الحكومة الامريكية سوف تلقى بكل نفوذها على اعضاء مجلس الامن ومن ثم فان المجلس المذكور سوف يرفض توقيع عقوبات عسكرية او اقتصادية ..

وهذا ما حدث فعلا فبعد مشاورات دامت نحو خمس ساعات اكتفى مجلس الامن باصدار قرار يستنكر فيه بشدة اقامة العرض العسكري وهنا سوف تتمزق آمال احدبة العرب من القبط ! ..

كأنما الاستنكار يجدي وينفع مع اسرائيل ..

واعود بالقراء الآن هنا وتحديدا الى الوراء يوم غزا موسوليني اثيوبيا ..

ويومئذ اجتمعت (المرحومة) عصبة الامم في قصرها المنيف على ضفاف بحيرة ليمان او (جنيف) وقررت توقيع عقوبات اقتصادية ضد ايطاليا الفاشستية ..

ولكن موسوليني – تماما مثل اسرائيل اليوم – هذا اذا قرر مجلس الامن توقيع عقوبات اقتصادية ضدها وهو ما لن يفعله – موسوليني هز كتفيه استخفافا واندفع في طريقه لا يبالي وقد استطاع ان يحصل على الفحم الذي كانت ايطاليا تحتاج اليه من حليفته المانيا النازية .

ثم .. لم تمر اسابيع معدودة .. حتى تراجعت معظم الدول من موقفها من ايطاليا وكفت عن مقاطعتها اقتصاديا .. وراحت تورد اليها كل ما تحتاج اليه ..

واضطر الامبراطور هيلاسيلاسي الى مغادرة بلاده قبل ان يقع اسيرا في ايدي الغزاة الفاشستيين .. وذهب اولا الى مدينة جنيف ليقدم بنفسه شكواه ضد ايطاليا الفاشية .

ويومئذ نشرت احدى الصحف البريطانية رسما كاريكاتوريا للرسام المشهور (ستروب) وفي الرسم المذكور باب مكتوب فوقه (عصبة الامم) ..

وهيلاسيلاسي يحمل بيده حقيبة اوراقه ومستنداته ويدخل من الباب

وتحت هذا الرسم الكاريكاتوري هذه العبارة (الزائر غير المرغوب فيه !)

وذهب بعدها الامبراطور هيلاسيلاسي واقام في مدينة (بات) في انجلترا .. وهي مشهورة بمياهها المعدنية ..

وظل في المنفى بضع سنوات .. وكانت الحرب العالمية الثانية .. قد قامت ..

وفي عام ١٩٤١ – وبمساعدة القوات البريطانية في شرق افريقيا وكذلك قوات القبائل التي بقيت على ولائها لجلالته – عاد هيلاسيلاسي الى بلاده والى عرشه ..

وكانت هذه اول ضربة اصابت هيبة عصبة الامم

ثم توالت الضربات ..

غزو اليابان لمنشوريا ..

ثم غزو هتلر للنمسا .. وتشيكوسلوفاكيا .. وهي بعدهما للدانمارك والنرويج .. ثم هولندا وبلجيكا .. ثم فرنسا .

ثم غزو الاتحاد السوفيتي حيث لاقى حتفه ومصيره المحتوم .

وكانت ايطاليا الفاشستية قد غزت البانيا .. ومنها هبطت الى اليونان .. ولكن شعب اليونان دافعوا بشجاعة وبسالة ضد الغزاة الفاشستيين .. وهنا اضطر هتلر ان يبعث بقوات لنجدة حليفه موسوليني .. وتم له احتلال اليونان ..

ضربات بعد ضربات اصابت عصبة الامم في الصميم .. الى ان انهارت في مياه بحيرة جنيف .

ترى .. هل ينهار البناء الشاهق القائم في مانهاتن وهو مقر الامم المتحدة .. هل ينهار هو ايضا بدوره في مياه المحيط الاطلسي كما انهارت من قبل عصبة الامم ..

هذا هو السؤال ..

● صلافة وصفاقة

جاء من لندن في يوم ١٤ ابريل الماضي أن اسرائيل ابلغت الاتحاد السوفيتي ان تأييده للسياسة العربية ضد اسرائيل وتزويده الاقطار العربية بالاسلحة امر لا يتفق مع التزامات الاتحاد السوفيتي نحو الامم المتحدة ..

هل رأيتم او سمعتم عن صلافة مثل هذه الصفاقة ؟

اسرائيل تتحدث عن وجوب التزام الاتحاد السوفيتي نحو الامم المتحدة .. وميثاقها ..

وهي – اسرائيل – لم تنفذ قرارا واحدا من عشرات القرارات التي صدرت من الامم المتحدة لصالح العرب .. واخيرا رفضت ان تنفذ قرار مجلس الامن الذي صدر بالاجماع في ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ والذي ينص في صراحة على انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي العربية المحتلة !

وها هي ترفض الاذعان لقرار عدم اقامة عرض عسكري في مدينة القدس !

ماذا نقول ؟

نقول ان الغرور قد ركب حكام اسرائيل .. وخصوصا العناصر العسكرية الحاكمة .. والاحزاب اليمينية المتطرفة وعلى رأسها الحزب الذي يرأسه السفاح مناحم بيجن ..

ولكن .. هذا الغرور سوف يودي باسرائيل الى الهاوية التي ليس لها قرار ..

ونهايتها جدا قريب .. والنصر لنا بمشيئة الله

● بداية النهاية

وجاء من بغداد في يوم ١٥ ابريل الماضي ان ثمت محاكمات عسكرية سرية تجري الآن مع عدد من جنود وضباط الجيش الاسرائيلي كانوا قد تمردوا على تنفيذ اوامر قياداتهم العسكرية وخاصة من خلال العدوان الاسرائيلي الاخير على بلدة الكرامة

ويبلغ عدد الجنود الذين يحاكمون – او حوكموا فعلا – عددا يتراوح بين ٢٥٠ او ٣٠٠ جندي من بينهم ١١ ضابطا ..

وهكذا بدأ التذمر او التمرد في صفوف جيش اسرائيل

● ستالين ورومانيا

تكلمت في عدد سوف يصدر فيما بعد عن حفلة اقامها صديق تركي في استانبول احتفالا بانتصار الحلفاء وكيف ان مندوب وكالة انباء دخل علينا وفي يده ورقة يلوح بها ويصيح ان المانيا النازية قد استسلمت بدون قيد او شرط .

وكان بين المدعوين الى الحفلة المذكورة اميرة رومانية – نسيت اسمها – وقد تحدثت معها وقالت لي همسا (ترى ماذا يكون مصيري بعد ان احتل جنود ستالين رومانيا ؟)

● سيد تركي كان زميلا وصديقا لاحمد فؤاد

وفي حفلة اخرى اقيمت في النادي الشرقي في استانبول قابلت سيدا تركيا كان رئيسا لنادي الفروسية .

ووقفنا نتجاذب اطراف الحديث

وكان مما قاله انه كان زميلا للملك السابق احمد فؤاد .. كما كان من اصدقائه وان احمد فؤاد دعاه لحضور حفلة عقيب قرانه على نازلي ..

ثم قال ان مصر لا تعجبه لانها بلد مملوء بالقبور .

وهنا قلت له ..

– لا تنس يا صاحب السعادة ان لمصر تاريخا يرجع الى خمسة الاف عام .. فهل عجب اذن اذا كانت ارضها مملوءة بالقبور .. قبور الفراعنة .. والغزاة الاغريق .. والغزاة الرومان ...

ثم اضفت عمدا ..

– وكذلك الغزاة الاتراك في عهد آل عثمان ! وكظم الرجل غيظه وابتسم !

● الدين في تركيا

وفي جميع الحفلات التي حضرتها سواء في انقرة او في استانبول لاحظت ان السيدات التركيات كن يقفن معا الى جانب ... بينما يقف الرجال معا الى جانب آخر

أي انه رغم الحرية التي اعطاها اتاتورك المرأة التركية فان المرأة كانت لا تزال محتفظة بالتقاليد الموروثة

وكان هذا في عامي ١٩٤٥ و ١٩٤٦ ولعل الحال قد تبدل وتغير الآن .

وعلى طول الطريق من انقرة الى استانبول .. أي الطريق الذي يخترق الاناضول لاحظت ان الرجال كانوا يتوضأون استعدادا للصلاة .

كما ان المساجد في استانبول كانت تزدحم بالمصلين في ايام الجمعة ..

● ماذا قال اتاتورك

وسمعت من الاتراك أن الغازي اتاتورك قال مرة انه ارتكب خطأين في حياته .

الخطأ الاول يوم تزوج

والخطأ الآخر يوم اختار انقرة عاصمة لتركيا .

● كمال اتاتورك

● موسوليني

● هيلا سيلاسي

● مناحم بيجن

● محمد عبد الوهاب

نسيت ان اذكر في مقالي بجريدة الاخبار في يوم الجمعة الماضي ان الموسيقار محمد عبد الوهاب تبرع للمجهود الحربي بخمسة الاف جنيه من ماله الخاص كما ان السيدة قرينته تبرعت بكل حليها الذهبية ومجوهراتها .

محمد التابعي

بعد أن قال
الشعب نعم

الرجل المناسب فى المكان المناسب

× تحقيق : ابراهيم عياد المراغى

الاخطبوط الذى يمتد متشعبا يعوق باظافره كل شيء فى اجهزة الدولة .
هـذا الاخطبوط استمد قوته وسلطته من شيء اسمه – عدم الضمير – ومرض اخطر اسمه الشللية والمجموعات
وعصارة هذه الشلل خلل يتجلى بوضع الرجل المناسب فى المكان غير المناسب .

وكانت كلمة الرئيس فى بيان ٣٠ مارس يطلب تحقيق مبدأ وضع الرجل المناسب فى المكان المناسب ايذانا بأن تبدأ الاجهزة فى حركة تغيير وحركة تنقية للاجهزة التى طالما عانت من هذا الاخطبوط القاتل .

والرجل المناسب مقصود به – الرجل الذى يستطيع أن يؤدى عمله بالناحية قصوى – عمله نابع من خبرته ومن تجاربه وليس عملا مبنيا على الاجتهاد وعلى الاتكال .

والدراسات التى انتهت اليهـا الاجهزة التنظيمية تشير الى أن المسألة مسألة معادلة احد اطرافها الشخص المناسب والطرف الثانى يعادله المؤهل – التخصص – الخبرة .

وهناك تفرقة بين المؤهل والتخصص والخبرة فمعادلة العمل بالمؤهل أول خطوة لتقييم الوظيفة والاستفادة من التخصص خطوة ثانية .

وعندما تكتمل اطراف المعادلة بأن يستفاد من المؤهل والتخصص والخبرة فى المكان المناسب ، يظهر الرجل المناسب الذى يؤدى عمله بالناحية قصوى فى مناخ ملائم .

● ومنذ اسابيع عنـدما تولى الدكتور عبد العزيز حجازى وزارة الخزانة – فوجيء الوزير – وهو فى منزله – باشخاص يطلبون زيارته ومقابلته – وعندما قابلهم الوزير دهش لما رواه بعضهم له – .

قالوا له : تصـور انك كنت تقف كل يوم ٩ ساعات تشرح المحاضرات فى المدرجات من أجل انتاج جيل من المتعطلين ؟ . .

انهم لا يعملون شيئا وفى خبراتهم وتخصصاتهم مجرد "ناس" يذهبون فى الميعـاد ويخرجون فى الميعاد .

بالرغم أن هنـاك مجرا فى نطاق تخصصاتهم تستطيع جهاتهم الاستفادة بهم . وقد حرصت جهاتهم الادارية على التأكد من حضورهم وانصرافهم فى الميعاد ، فوضعت ساعات البطاقات للتأكد من حضورهم ولكنها لم تلتفت الى اعمالهم .

وبعدها بأيام كان الدكتـور حجازى وزير الخزانة يشرح فى مجلس الوزراء ضرورة عمـل دراسات جدية لوضع الرجل المناسب فى مكانه المناسب .

والرجل المناسب مقصود به اصلا الرجل الذى يعمـل فى تخصصه والذى ينتج ويثمر فى نفس الوقت .

فالوزارات تشكو من عدم التنسيق . .

× موظفون تخصصاتهم لغات ويعملون كتبة فى شئون العاملين .

× خريجو كليات الاداب يعملون بالحسابات .

× خريجو كليات التجارة يعملون مدرسين .

× وحقوقيون يعملون بالارشيف .

× مهندسون يعملون فى كل شيء الا الاعمال الهندسية .

ومنذ سـنوات عملت دراسات حول ازمة المهندسين . هل هناك ازمة فعلا ؟ واتضح أن المشكلة مشكلة سوء استخدام .

فاوامر التكليف التى تصدر لا تراعى التخصص ولا الخبرة ولا السن وقد اتضح من البحث أن عددا كبيرا من المهندسين يجلسون على المكاتب فى اعمال ادارية بحته لا تمت للهندسة بصلة .

مثلا وجد أن مدير العلاقات الصناعية فى اغلب الشركات يشغله مهندس وفى اغلب الاحيان يكون مهندسا فنيا متخصصا

وعندما بدأت القرارات الجمهـورية بتعيين الخريجين الجـدد – كان يطلب من كـل طالب تخصصه وخبرته – ان وجدت ومؤهله لكى يوضع فى المكان المناسب وبعد صـدور القرارات الجمهورية فوجيء الكثيرون بأن من كان مؤهله تجاريا عين فى وظيفة خريج الاداب والحقوقى عين محل التجارى .

وعشرات التناقضات بل المئات – اذا اشتكى احدهم قالوا له : **مش بتقبض مرتبك !! خلاص – كفاية انهم عينوك !!**

ومبدأ وضع الرجل المناسب فى المكان المناسب بدأت تظهر أهميته بصـورة جلية بعد انشاء القطاع العام .

× القطاع العـام – جاء حديثا – له كيانه الادارى الجـديد وله لوائحه وله سياسته الخاصـة بعيدا عن اللوائح والقوانين الحكومية .

والحاجة ماسة الى قيادات لهـذا القطاع الجديد – ولم تجد هذه القطاعات الجديدة الا فى العسكرية ما يشغل غالبها لشغل الوظائف الجديدة – أو فى الشركات الامة وهذه الشركات كانت تحفل بخبرات قيمة .

فعنـدما كان يبحث عن خبير متخصص كان يقدم الموظف النشط . وعندما كان يبحث عن مدير فنى كان يقدم المدير المتخصص .

وبدأت الكراسى فى هذه القطاعات تشغل اغلبها من طريق الصـدفة ومن طريق التعيين دون أى اعتبار للكفاءة أو التخصص للمجال ذاته .

وعندما صدر القرار الجمهورى باشراك العاملين فى الادارة كان المقصود بهذا القرار منح أى تنظيم اجتماعى للقوة الاساسية فى الانتاج وهى العمال ، كذلك الاستفادة من خبرة عنصر العمل فى ادارة اعلى جهاز بالشركة .

واذا نظرنا الى الشروط الواجب توافرها فى الشخص المتقدم للترشيح لعضوية مجلس الادارة وجدنا فى البند (د) أن يكون مجيدا للقـراءة والكتابة وتحقق هـذا الشرط ليس بالكافى لأن يجلس العـامل فى مجلس الادارة اعلى مستوى ادارى بالشركة . . لذلك فان هناك اهمية بالغة للاستمرار فى اعداد ممثلى العمال اعدادا علميا واداريا ليمكنهم مسايرة العمل الادارى والفنى بالشركة دون أن يكون العامل ممثلا لطائفة معينة بل المقصود الاستفادة بخبرة مهنية تنصب كلها فى اطار واحد من اجل مصلحة واحدة مشتركة وهى زيادة الكفاية الانتاجية للشركة .

● وقال لى مسئول : انه عندما شغل احدى **الوظائف الرئيسية فى مؤسسة اراد الاطلاع على الهيكل التنظيمى للمؤسسة وشركاتها . . وفوجيء بخلل فى بعض المستويات العليا فى نطاق الوظائف والتخصصات .**

× مدير التسويق : خريج كلية الاداب . رغم ان التسويق علم وفن وخبرة

× خريجون متخصصون فى الخامات الزراعية والكيمياء الصناعية جالسون على المكاتب .

× موظفات يتقن ٣ لغـات واربع ويعملن كاتبـات

وتقارير الجهـاز المركزى للمحاسبات تحفل بنقاط هامة وتعزو اغلب الاختلاسات بأن الرجل الذى يقود رجل غير كفء .

ومنذ سـنوات اثير نقاش حاد حول الفنى والادارى ومن منهمـا الاصلح ومن منهما الذى يستحق الادارة والقيادة .

قال البعض . . ان الادارة علم وليست فنا وقال البعض العكس ! . .

والبعض قال ان الادارى لا يستطيع أن يكون فنيا ولكن الفنى يمكن أن يصبح اداريا .

وحول هذه المناقشات ظهرت التكتلات المهنية بصورة منفرة بعيدة فى غرضها كـل البعد عن المصلحة العـامة الهم الا التعصب المهنى . . والمسألة ليست مسألة الفنى والادارى .

ولكن كل له مكانه ومجاله الذى يعمل فيه .

لماذا يهاجر شبابنا ؟

بصراحة لماذا هاجر شبابنا عندما فتحت له الابواب – ومن هم الذين سافروا للخارج ؟ وما اسباب ذلك ؟

● اغلب الذين سافروا للخارج من المثقفين والمتخصصين ولكنهم وجدوا انفسهم فى غير مكانهم المناسب فآثروا السفر علهم يجدون فى الخارج فرصتهم .

مثـلا : احـد الكيماويين حصـل على ارقى الشهادات وعاد خبيرا فى المنتجات الكيماوية وفى البلاستيك والجلود وعاد ومعه شهادات من كل المصانع التى طاف بها فى الولايات المتحدة – وفى وزارة الصناعة ظل شهورا لم يقبض مرتبه لم استقر به المطاف مجرد موظف بالدرجة السادسة يجلس على احـد المكاتب لا يعمـل شيئا – لم مشرفا على مجلة باحدى المصالح التابعة لوزارة الصناعة !! حقيقة أغرب من الخيال – وتقـدم بطلبات يطلب وضـعه فى مكان مناسب لخبرته ولكن دون جدوى لم استقدمته احدى الجـامعات الامريكية تطلب الاستفادة بخبرته فسافر لامريكا بعـد أن ارتد طلقا حاملا بعشرات الطلبات التى لم ينظر فيها !!

× × وسبب آخر من أسباب الخلل فى الوظائف فى القطاع العام والحكومة وهو عدم الاستقرار والتغيير والتبديل وهـذا التغيير ينتج غالبا فى حالات الاحالة على المعـاش أو الاستيداع او النقل – فقال رئيس مؤسسة معناه تغيير الاجهزة بكاملها ؛ لا يهم أن تكون هـذه الاجهزة فنية او متخصصة – المهم أن الشخص الجـديد يجلب معه اشخاصا جددا للتعاون معه – ولا يهم أن يكونوا خبراء والمهـا المهم أن يكونوا حوله والسلام !!

ويترسب مـع الوقت اشخاص لا يعرفون ولا ينتجون – يتغيرون مـع الوقت ويرتبطون بالاشخاص اكثر من أن يكونوا مرتبطين بالعمل ذاته – وهذه مأساة !!

– مأساة للعمل . . وللاخلاق ايضا . .

والرجل المناسب ايضا هو الرجل الذى يتحمل المسئولية .

هو الرجل المتحرر من الجمود والسلبية التطلع لمزيد من المسئوليات .

وهو الرجل الذى اذا اؤتمن على المال العام كان له حارسا امينا لا يلعب ولا يعبث به .

والرجل المناسب ايضا هو الرجل الذى اذا ادى عملا – أى أن كان مستوى هذا العمل – يكون عملا متسما بالدقة والثقة والفائدة .

وبعد . . ان عصارة الضمير وحدها هى الكفيلة بالقضاء على الشللية وعلى المجموعات .

× عصارة الضمير وحدها هى التى تقتل هذا الاخطبوط الذى يظهر جالسا على عرشه . يتساب فى خفة الاشباح ، يداعب المناصب والمقاعد دون استحياء .

ويحيل النهار الى ليل والليل الى نهار . . وكل شيء يبدو نسيما امامه . . لانه لا يجد من يعرفه بالعقل والمنطق .

ويبدو كل شيء بعد ذلك أمام اعصار عات يزول ولا يعدا لانه لا يجد من يعرفه .

ابراهيم عياد المراغى

● عندما خرجت العذراء ومعها المسيح الطفل في رحلة الهروب الكبير

رحلة عمرها ١٩٦٨ سنة !

تحقيق : فاروق عبد السلام

●● صورة نادرة الوجود في العالم – العذراء مريم والمسيح وهي راكبة على حمار استعدادا للهروب الى مصر ويجاورها يوسف النجار – وهذه الصورة التقطتها عدسة المهندس فوزي منصور وقد طافت عدسته معظم بلاد العالم لتلتقط كل صور العذراء والمسيح ..

في مثل هذه الايام ... وبالضبط منذ ١٩٦٨ سنة خرجت اسرة صغيرة مكونة من ثلاثة افراد من مدينة بيت لحم .. في رحلة من اشهر رحلات التاريخ .. خوفا من قتل طفل رضيع وتوجهت من هناك الى الارض الطيبة .. الى مصر .. لتمضي في ربوعها ثلاث سنوات .. واشتهرت هذه الرحلة باسم « رحلة الهروب » .. وكان ابطالها الثلاثة .. السيدة العذراء .. والمسيح الطفل و .. يوسف النجار .. وحول هذه الرحلة .. .. وتفاصيلها المثيرة وابطالها الثلاثة تدور احداث هذا التحقيق

●●●●●●●●●●●●●

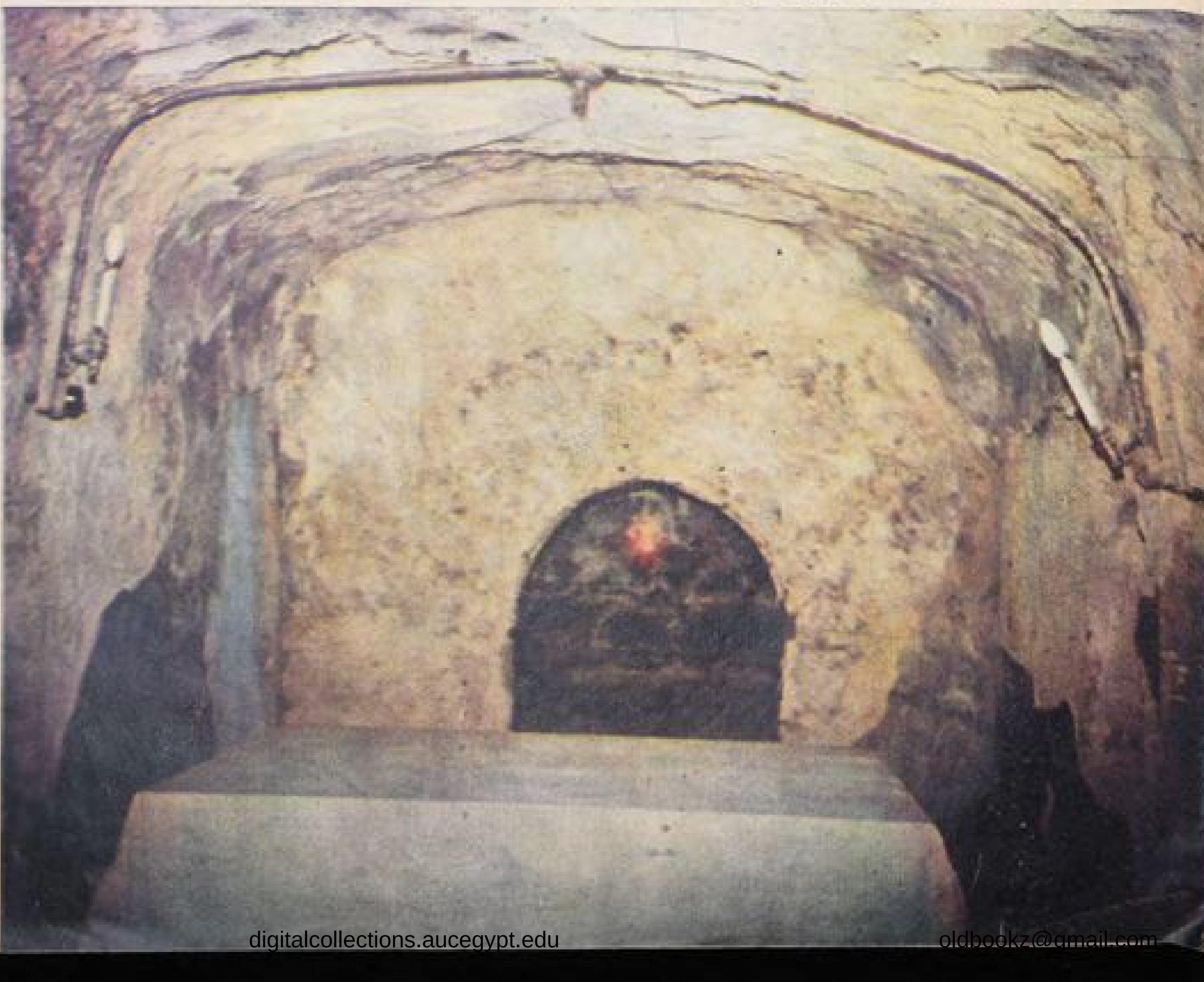

رحلة عمرها ١٩٦٨ سنة

●● تحت ظل هذه الشجرة في حي المطرية جلست العائلة المقدسة تستريح من عناء رحلة الهروب الطويلة .. ورحلت العائلة .. وبقيت الشجرة خضراء حتى اليوم !

طريق الرحلة المقدسة .. ولماذا لانعجل باستغلاله في السياحة الدينية

الصمت يلف المكان .. الانفاس محبوسة .. العيون مشدودة .. الاف عديدة من البشر انعدمت بينهم حتى الهمسات .. المكان اشبه بمهبط ملائكة في أحلام عذراء ..

رجال وشيوخ .. شباب وفتيات في عمر الزهور .. نساء واطفال ، كلهم جاءوا الى هذا المكان ، وعيناي مع عيونهم مشدودة الى قبة الكنيسة في الزيتون ..

ومن بين هذه الالاف العديدة ، اسمع السؤال يتردد على بعض الالسن .. ولكن لماذا اختارت العذراء الظهور على قباب هذه الكنيسة بالذات .. ولماذا في الزيتون ؟

واسمع من يقول ان الارواح تحوم حول الاماكن التي زارتها خلال حياتها .. او التي عاشت بين جنباتها ..

واسأل .. وهل حضرت العذراء خلال حياتها الى هذا المكان .. وهل حضرت الى مصر .. ومتى .. وكيف .. ولماذا ..

و .. استمر في القاء الاسئلة على من حولي .. واجد الاجابة على السنة عشرات من الناس حولي .. مسلمين ومسيحيين وقساوسة ..

و .. التقط بعض تفاصيلها من فم المهندس فوزي منصور .. مهندس معماري .. ولكنه يهوى تصوير جميع الاماكن المقدسة في العالم .. ولذلك .. فقد اصبح المستشار الفني للكنائس والاديرة الاثرية في مصر ..

ومن خلال كل الاجابات اضع يدي على اطراف القصة .. قصة رحلة من امتع واشهر رحلات التاريخ القديم ..

نبوءة مروعة

كان ذلك منذ ١٩٦٨ سنة تقريبا .. عندما اصدر ملك اليهود « هيرودس » أمرا بقتل كل الاطفال الذين تتراوح اعمارهم ما بين سنتين وثلاث سنوات ، وذلك خوفا من النبوءة التي قالت : بأن طفلا قد ولد سيكون له شأن كبير ، وسوف يغير معالم الدنيا ..

و .. جاء الملاك الى العذراء مريم ، وهي تحمل المسيح وامرها بأن تهاجر الى مصر خوفا من قتل رضيعها ..

وفي الليل ركبت مريم والمسيح على حمار ـ وسيلة الانتقال الوحيدة لدى فقراء ذلك العصر ـ وتسللت الى مصر عن طريق صحراء سيناء .. ثم هبطت الى مدينة بسطا التي تسمى الآن « تل بسطة » .

بالقرب من الزقازيق

ثم ذهبا الى مكان يسمى « بالمحمة » ـ ويسمى الآن مسطرد بالقرب من الزيتون ، وقد بنيت فيه فيما بعد كنيسة العذراء مريم .. ومن هناك ذهبوا الى بلبيس وبها شجرة يدفن المسلمون موتاهم حولها تبركا بها .

ومن بلبيس استمرت مسيرة العذراء والمسيح الذي كان يبلغ في هذا الوقت عامين ، فذهبوا الى منية جناح ، ومنها الى سمنود فالبرلس .

وتستمر مسيرة العائلة المقدسة ، فعبروا فرع النيل الى الجهة الغربية ، الى قرية سخا بكفر الشيخ ، وقد بنيت في هذه البقعة كنيسة باسم العذراء وبجوارها منطس كان بناؤه على الطراز الروماني ، والغم الكنيسة والمنطس ديرا ظل عامرا بالرهبان حتى عام ٩١٠ .

ويقال ان المسيح والعذراء مريم باركا هذا المكان فصار فيما بعد عامرا بالرهبان على اختلاف درجاتهم الروحية .

ثم .. اتجهت العائلة المقدسة في مسيرها الى عين شمس ، الى المكان المعروف حاليا بالمطرية واستظلوا تحت شجرة هناك تعرف بشجرة مريم وهناك انبع الرب يسوع عين ماء شربت منها وباركه .. ثم غسلت فيه العذراء ملابس الطفل وصبت غسالتها على الارض فانبتت الرب في تلك البقعة نباتا عطريا ذا رائحة جميلة وهو المعروف باسم نبات البلسم ويضيفونه الى انواع العطور والاطياب التي يصنعون منها الميرون والذي يستخدم في تثبيت المعمدين وتدشين الكنائس والهياكل والمذابح وفي مسح الكهنة والملوك .

وتستمر الاسرة المقدسة فساروا جنوبا الى فسطاط مصر في المنطقة باسم بابليون وهي مصر القديمة ، وهناك سكنوا المغارة التي توجد الآن بكنيسة القديس سرجيوس وباخوس المشهور بأبي سرجة .

وفي هذه المنطقة ظهر الملاك للعذراء واخبرها بأن ملك اليهود هيرودوس قد مات وساد الامان وفي امكانها ان تعود بالمسيح الى فلسطين .

فرحلت العذراء بعد ذلك الى الصعيد ، واستوطنت في دير المحرق ، ويقال انها مكثت في هذا المكان لمدة ستة اشهر وعشرة ايام .

واستمرت رحلة العائلة المقدسة في مصر مدة ثلاث سنوات .

وكانت الاماكن التي تهبط فيها العذراء والمسيح ينبع منها الماء وتخضر ارضها .. وكانت تختفي في الاماكن البعيدة في المعابد الاصنامية في مصر .. فكانت حينما تدخل المعبد تتحطم هياكله امام العذراء والمسيح ، كما يقال عن مغارة ابي سرجة

ثم عادت العذراء والمسيح مرة ثانية الى فلسطين وهناك ظلت معجزات المسيح تتوالى .. واخذ ينشر رسالته .. رسالة الحب .. والسلام !

وبعد . . .

انها البلد الوحيد الذي هربت اليه العذراء مريم خوفا من البطش والقتل والتعذيب .. ورحلة الهروب لمصر من الممكن استغلالها للسياحة الدينية ، وتقيم في اماكن الاسرة المقدسة الباقي اللائقة والجديرة بهذه الرحلة وتستطيع ان تجلب اكبر عدد من السياح الى هذه الاماكن المقدسة والغالية علينا جميعا .. مسلمين .. ومسيحيين .. ؟

فاروق عبد السلام

هنا ظهرت العذراء قبل كنيسة الزيتون

العالم كله يتحدث الان عن ظاهرة ظهور السيدة العذراء في القاهرة .. لقد ابدت وكالات الانباء العالمية اهتمامها بهذه الظاهرة .. وارسل التليفزيون الالماني بعثة خصيصا لتصوير هذه الظاهرة .. واعلن البابا كيرلس السادس بطريرك الاقباط الارثوذكس في مؤتمر صحفي ضم أكثر من ١٥٠ من مندوبي وكالات الانباء العالمية والصحف الاجنبية صدق هذه الظاهرة .. ان هذه الظاهرة تستحق ان تستغلها وزارة السياحة بسرعة للدعاية عن السياحة الدينية في بلدنا .

●● رحلة الهروب المثيرة الى ارض مصر .. والاماكن التي زارتها من اهم الاماكن التي ستعتمد عليها وزارة السياحة في برنامج السياحة الدينية .

●● في قرية لورد بالبرتغال ظهرت العذراء .. وعلى هذا المكان اقيمت كنيسة كبيرة يزورها السياح من جميع انحاء العالم .

●● وظهرت أيضا العذراء في فاتيما بفرنسا عام ١٩١٧ واستمر ظهورها هناك لمدة ستة أشهر متواصلة

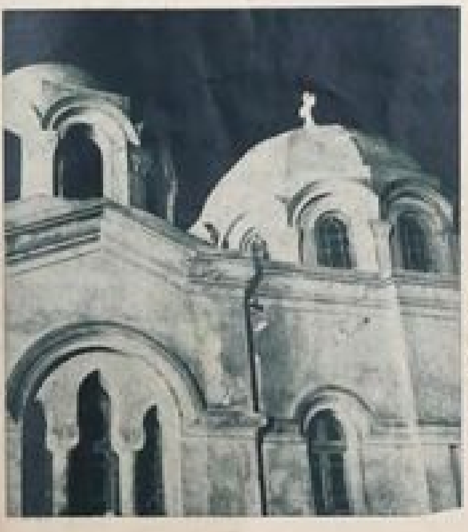

●● وهنا في القاهرة .. وفي كنيسة العذراء بالزيتون ومنذ اكثر من شهر تظهر العذراء يوميا حاملة غصن الزيتون ووراءها حمام أبيض يسبح في الفضاء .. لقد اجمع رجال الدين المسيحيون على ان ارادة الله شاءت الا يحرم المسيحيون هذا العام بسبب ظروف العدوان من النور السماوي الذي كان يظهر سنويا في القدس فجاءت العذراء اليهم لتبارك أرض مصر ..

كلام للجنس الآخر

● بقلم : حسن شاه

● محمد أبو نصير .. وزير العدل .. ومشاكل المرأة العاملة

يا وزير العدل .. هل الزوجة العاملة ناشز ؟

في الايام الاخيرة .. أصدرت احدى محاكم الاحوال الشخصية حكما يقضي باعتبار الزوجة التي تعمل بدون اذن زوجها ناشزا .. وقضت بحرمانها من النفقة الشرعية !

ووقائع القضية كما تتضح من أوراق الدعوى هي ان الزوج مستشار في الخامسة والاربعين من عمره والزوجة مدرسة تصغره بسبعة عشر عاما .. وقد تم الطلاق بينهما بعد اربعة أشهر لأن الزوجة جميلة جمال غير عادي ... والزوج يغار عليها غيرة جنونية .. وكما جاء في دفاع محامي الزوج ان المستشار أراد ان يخفي جمال زوجته ويبعدها عن ميدان العمل نظرا لحبه الشديد لها فكتب في وثيقة الزواج انها ليست موظفة ...ولم تعترض الزوجة .. ولكن عندما طلب الزوج من زوجته ان تترك عملها بعد الزواج رفضت وصممت على ان تواصل عملها بالمدرسة .. فثار الزوج .. وطلقها .. فرفعت دعوى امام المحكمة تطالب بنفقتها الشرعية .. ولكن محامي الزوج دفع بأن الزوجة قد أخلت بشروط عقد الزواج لأنها استمرت في العمل .. وانها بذلك قد خرجت عن طاعة الزوج وهي بهذا التصرف تعتبر ناشزا..

وقد أخذت المحكمة بدفاع محامي الزوج واعتبرت عمل الزوجة نشوزا وحرمتها من النفقة !

هذه هي القضية .. وهذا هو الحكم الذي صدر فيها .. والقضاء في بلدنا حر .. يقضي بما يشاء مادام يحكم في حدود القانون .. ولا أحد يستطيع ان يعترض على أحكامه .. ولكن اذا كان من المستحيل الاعتراض على أحكام القضاء فاننا نستطيع وبكل قوة وبأعلى صوت أن نعترض على القوانين التي تضطر الحاكم الى اصدار احكام تتناقض في النهاية مع مفهومات مجتمعنا بل ومع مبادىء الميثاق .. وأخيرا مع بيان ٣٠ مارس .

ففي المجتمع الاشتراكي .. الاصل في الانسان — رجلا كان أو امرأة — ان يكون عاملا .. والنظرة الجديدة الى العمل كما جاء بها الميثاق لم تعد تعتبر العمل مجرد حق للانسان .. وانما هو قبل كل شيء واجب .. وشرف .. وفي مجتمع متطور كمجتمعنا يطالب ويدعو كل فرد من أفراده الى العمل والانتاج فانه من التناقض العجيب ان يكون على الزوجة ان تنص في عقد زواجها على انها امرأة عاملة والا كان من حق الزوج أن يعترض على عملها بعد ذلك بل وان يعتبرها القانون والقضاء ان حدث خلاف بينها وبين زوجها — لأي سبب كان — امرأة ناشزا تستحق ان تسقط حقوقها التي شرعها لها الله .. ان عدم وجود نص في عقد الزواج على ان الزوجة مشتغلة يجب الا يعني بحال من الاحوال انها قد قبلت التنازل عن حقها في العمل .. (ما هو الرأي في موقف الآلاف من الطالبات وربات البيوت اللاتي يتزوجن ثم يشتغلن حين تتغير الظروف الى العمل بعد الزواج ؟)

بل انني أسير الى أبعد من هذا فاقول بأنه ليس من حق الزوجة قانونا أن تتنازل عن حقها في العمل .. لأن حق العمل في مجتمعنا لا يجوز أن يكون محل تنازل .. وكيف يجوز للانسان أن يتنازل عن القيمة الكبرى في حياته ؟ ..

(سبق أن قلنا ان العمل واجب بجانب أنه حق فكيف يمكن للمواطن أن يتنازل عن واجباته ؟) وحتى لو نظرنا الى العمل على أنه مجرد حق فهناك من الحقوق ما لا يجوز التنازل عنها لأن في هذا التنازل مساسا بالنظام العام للدولة وآدابها .. فلا يجوز مثلا للانسان أن يتنازل عن حقه في الحياة .. فلو وافق انسان بكامل ارادته على أن ينهي حياته على يد انسان آخر فان هذا التنازل لا يعني شيئا .. ولابد من معاقبة القاتل .. فلا أحد يملك التصرف في حياته ..

ومثال ذلك بعض الدول تعاقب قوانينها المنتحر اذا فشلت محاولة انتحاره .. لأنه في نظرها حاول ارتكاب جريمة قتل نفسه .. لأنه لا يملك التنازل عن حياته .. وبخلاف هذا الحق الخطير وهو حق الحياة فهناك حقوق أخرى أقل خطورة ومع ذلك لا يملك الانسان التنازل عنها .. وفي اطار عقد الزواج بالذات .. ليس من حق الزوجة مثلا أن تتنازل مقدما في عقد الزواج عن حقها في النفقة أو مؤخر الصداق أو انجاب الاطفال أو حضانة الاطفال .. فكل هذه شروط اذا جاءت في العقد تعتبر مخالفة للنظام العام والآداب وتعتبر باطلة بطلانا مطلقا .. واذا لم يكن من حق الزوجة أن تتنازل عن هذه الحقوق فمن باب أولى انه لا يحق للزوجة أن تتنازل عن حقها في العمل .. وهو حق أكثر خطرا وشمولا من مجرد نفقة سنة مثلا !

ثم .. كيف يجوز في مجتمع اشتراكي يحاول أن يسعى بكل خطوة من خطواته نحو التطور .

وفي دولة تسعى الى العصرية والديمقراطية .. ان يكون من حق مواطن أن يحرم مواطنا آخر من أخطر حقوقه .. وهو حق العمل ؟

لو ان رجلا أخذ على رجل آخر تعهدا يشترط عليه فيه الحرمان الابدي من العمل ولو اقتسم ملايين الجنيهات .. لاعتبر الناس ذلك جنونا .. ولو نظرت المسألة امام أي محكمة لاعتبرت الشرط التعسفي في الحال .

نفس هذه النظرة يجب ان ينظر بها الى محاولة الزوج اشتراط حرمان زوجته من حقها في العمل حرمانا أبديا .. واذا كان للزوج حقوق على زوجته فلا يجوز أن يكون من بينها حق الحرمان من العمل .. فكما لا يجوز أن تكون حقوق الزوج على زوجته مبررا لاهدار حياتها فان هذه الحقوق لا يجوز أن تكون مبررا لاهدار قيمتها الانسانية .

كل هذه المقدمة المنطقية قدمتها رغم ايماني التام بأن عمل المرأة لم يكن في يوم من الايام هو السبب الحقيقي الاصيل في الخلافات التي تحدث بين الزوجين .. خاصة ان المرأة العاملة تساهم في حمل اعباء الحياة مع الزوج .. والذي يحدث في الواقع هو انه عندما لا يتم التوافق والانسجام بين الزوجين — لأي سبب كان — فان كل ظروف الزوجية بما فيها عمل الزوجة تصبح مثارا للخلافات بينهما .

وفي قضية كالتي صدر فيها الحكم الذي قدمناه واضح جدا من مجرد سماع وقائع الدعوى على لسان محامي الزوج أن فشل الحياة الزوجية بعد اربعة أشهر لا يمكن أن يكون سببه الحقيقي عمل الزوجة .. السبب كما تقول الوقائع هو فارق السن الكبير بين الزوجين .. فالزوج في الخامسة والاربعين والزوجة في الثامنة والعشرين .. والزوجة جميلة بشكل غير عادي كما يقول المحامي .. والزوج يغار عليها غيرة مجنونة .. الخلافات اذن بدأت بسبب فارق السن والعقلية .. والغيرة .. وحتى لو لم تكن الزوجة امرأة عاملة لحدثت نفس الخلافات .. !

فعمل الزوجة اذن لم يكن أكثر من مبرر لفشل الحياة الزوجية .. ولحرمان الزوجة من حقها المشروع في النفقة .. ولاعتبارها ناشزا !

ولست أجد تناقضا في مجتمعنا أفظع من أن تعتبر المرأة في مجتمعنا ناشزا وهو أقسى حكم يمكن أن يلحق بزوجة مسلمة لا لشيء .. الا لأنها امرأة عاملة .. في الوقت الذي تكرم فيه الدولة العمل والعاملين !

ان هذا التناقض يجب أن يوضع له حد .. ويكفي ما عانته المرأة العربية وما تعانيه في حياتها الخاصة والعامة بسبب رجعية بعض القوانين .

ان كل طبقات الشعب عندما وافقت على برنامج ٣٠ مارس كون قد وافقت ضمنا على الخطوط الاساسية التي اقترح السيد رئيس الجمهورية أن تتضمنها مواد الدستور الجديد..

ومن هذه الاقتراحات نص واضح يؤكد على تحرير المرأة .. ونص آخر يؤكد على أهمية العمل باعتباره المعيار الوحيد لقيمة الانسانية .

ان هذين النصين وحدهما فيهما الكفاية لحماية المرأة من نصوص قانون متخلف مثل قانون الاحوال الشخصية يعتبر أن عمل المرأة مسوغ لاعتبارها ناشزا بحرمانها من حقوقها الشرعية .

ان صدور الدستور الجديد بما تضمنه من اقتراحات تكفل الحرية والمساواة والديموقراطية للمواطنين هو الامل الذي يجب أن تعمل من أجله المرأة العربية .. فالدستور .. والمحكمة الدستورية العليا التي سوف تنشأ بمقتضاه كفيلان بتحرير المرأة من مظالم القوانين البالية المتخلفة والرجعية التي تطبق في بلدنا على العلاقات الزوجية والاسرية .. ان المحكمة الدستورية العليا سوف يكون لها الحق في تقرير دستورية القوانين وتطابقها مع الدستور والميثاق

والدستور ينص على حرية المرأة والميثاق يقول بضرورة سقوط بقايا الاغلال عن المرأة .. بضرورة ان تشترك المرأة بعمق وايجابية في صنع الحياة .. بضرورة مساواة المرأة بالرجل .. بضرورة حماية حقوق الامومة والطفولة والأسرة ..

ان وجود هذه المحكمة سوف تكون من نتيجته أن تختفي من حياتنا هذه القوانين المناقضة لكل مفهوم تقدمي أو انساني . وهي القوانين التي طالبنا كثيرا بأن تعدل .. ولكن القوى الرجعية وقفت دائما تتصدى أي محاولة لهذا التعديل .

اننا نطالب السيد محمد أبو نصير وزير العدل بأن يبدأ بتكوين لجنة جديدة لوضع قانون جديد للاحوال الشخصية يتمشى مع مجتمعنا المتطور ومفهوماته التقدمية .

أما مشروع القانون الذي سبق وتقدمت به اللجنة التي يرأسها فضيلة الشيخ محمد فرج السنهوري الى وزارة العدل فانه يتناقض في رأيي تناقضا مباشرا مع مبادىء الميثاق .

ولعل هذه القوانين التي تحرم المرأة من حقوقها الاساسية تجعل المرأة المصرية تهتم من الآن بأن يكون لها دور فعال في المؤتمر القومي للاتحاد الاشتراكي العربي الذي سوف يقوم بعملية وضع مشروع الدستور الجديد .. حتى تأتي نصوص الدستور الجديد وفيها من الضمانات ما يجعل تحرير المرأة .. حقيقة واقعة .. لا حبرا على ورق !

● حتى ارسطو الفيلسوف اليوناني صاحب المنطق العلمي والمنهج التحليلي والبصيرة النافذة ظلم المرأة .. ففي كتابه ((الشعر)) الذي يعتبر المرجع الاول في دراسة المسرح يقول ارسطو وهو يتحدث عما يتطلبه في الشخصيات المسرحية انها — أي الشخصيات المسرحية — يجب أن تكون فاضلة .. وان هذا ممكن حسب الظروف بدليل انه حتى النساء والعبيد يمكن أحيانا ان يكونوا فضلاء .. ولو أن المرأة عادة — كما يقول ارسطو — ترزية أكثر منها فاضلة .. أما العبد فهو عادة شرير على الدوام !

سقطة لعبقرية الفيلسوف العظيم !

● قلت لصديقي الذي يتحدث دائما عن الاشتراكية والتقدمية ..

— انت لا تؤمن بالاشتراكية

صعق وسألني : كيف ؟

قلت : لانك لا تؤمن بأن المرأة مثلك .. انسان!

حسن شاه

نجمة
لا تزرع
الشوك

ملخص ما نشر :

خمسين عاما حملتها على كتفها .. انها تذكر جيدا منذ كانت في الخامسة .. بيت ابيها عم جابر وزوجته دلال في عشش الترجمان .. وكانت تسمع كلاما كثيرا من زوجة ابيها .. ومرت الايام وكبرت سيدة وبدأت تمارس تأثيرها العابر على الرجال بثقة ومهارة .. بل وبدأت تمارس ايضا عمليات نصب لتحصل منها على بعض النقود لتعطيها لعباس .

وفي احد الايام واثناء محاولتها الحصول على بعض النقود بطريقة النصب كشف احد الواقفين عند عبد الصبور البقال لعبتها واشار بضرورة تسليمها للبوليس .

وظهر فجأة من وسط الزحام شاب تطوع لانقاذ سيدة من هذا المأزق مما اشعرها لاول مرة في حياتها بان هناك من يعطف عليها .. ودفعها هذا الاحساس بان تطلب منه ان ينقذها من الضياع الذي تعيش فيه بان ياخذها للعمل كخادمة في منزله .. وفعلا اصطحبها حمدي الى امه التي وافقت بعد تردد على اقامتها بينهم بعد ان منحتها بعض الملابس النظيفة ..

وبمرور الوقت اعتادت سيدة حياتها الجديدة التي كانت على اى حال احسن بكثير من سابقتها كما تكونت لديها انطباعات مختلفة مع كل فرد من افراد الاسرة التي تعيش بينها وهم الاب والام والابنة سميحة .. ثم حمدي الابن الاخر للاسرة والذي تمنت سيدة منذ الوهلة الاولى ان تنال اعجابه غير انه لم يعرها اى اهتمام لانشغاله بصفاء ابنة الجيران .

.. وحاولت سيدة مرارا ان تحظى باهتمام حمدي دون جدوى .. بل لقد تسببت يوما في ايلامه دون قصد منها عندما امسكت بكتاب له وفتحته فعبث الهواء بصفحاته التي كان يحتفظ بوردة جافة بداخله مهداة له من صفاء . وحين ارادت سيدة ان تأتي بوردة اخرى من الحديقة رفض ، بل ونهرها .. ولم تدرك سيدة لحظتها قيمة هذه الوردة المبعثرة .. ولكنها فهمت كل شيء عندما حضرت صفاء لزيارة سميحة في المساء واخبرها حمدي بما حدث فطيبت خاطره ووعدته بوردة اخرى .. وعندما خلت سيدة الى نفسها في المساء سالت دموعها لانها ادركت سبب نهر حمدي لها عندما ارادت ان تحضر له وردة اخرى ..

وظل حمدي لا يشعر بها وان كان حبه يملأ قلبها حتى انها شعرت بنفور شديد حين قابلت عباس مصادفة في الطريق وبوجه ما اصبحت عليه من حسن مظهر فاراد ان يوصل ما انقطع بينهما وحدث ان اشترت لها سيدتها حلق ذهب بما تجمع من مرتبها فاكسبها هذا مزيدا من الثقة في نفسها اذ شعرت بانها اصبحت ترى بجانب جلابيتها الخاصة التي تتمتع بها والتي تجمع حولها عيون الرجال .. ولكن هل تفيد كل هذه الاسلحة في اغراء من تحب ؟!

ثم اجتاز حمدي ورفيقاه رءوف وصبحي امتحان الثقافة بنجاح باهر اسعد الجميع وبخاصة سيدة التي ظلت تقوم على خدمتهم لياليها طوال فترة استذكارهم والتي وعدها حمدي بهدية قيمة وبتعليمها القراءة والكتابة اذا نجح في الامتحان ..

وذات يوم مرض رب الاسرة مرضا خطيرا الزمه الفراش فخيم على البيت جو من القلق والوجوم والتف حول فراشه افراد اسرته واصدقاؤه وقد ارتفعت اصواتهم بالدعاء له من الاعماق بالشفاء العاجل ..

قصة طويلة مسلسلة

بقلم : يوسف السباعي

بريشة : مصطفى حسين

١٧ وجهان للموت !!

حضر الجد والعمة وبقية الاهل ليشاركوا الاسرة الصغيرة حزنها على الاب والتفافها حوله

ومرت بضعة ايام .. والرجل القوى .. ملقى في اغماءته الطويلة في الفراش .. حقيبة الثلج على رأسه .. وابرة الجلوكوز مدفونة في احد عروق يده .. يقطر منها السائل المنحدر من الخرطوم الممتد من الانبية الزجاجية المعلقة في دائر السرير .. وافراد الاسرة يتحركون حوله كالاشباح .

وفي يوم اقبل الدكتور .. ليفحص الرجل الراقد والذي لم يفق منه ان افاق الا دقائق نطق فيها بضع كلمات ثم عاد الى اغماءته .. يهذى بجمل متقطعة وكلمات غير مفهومة ..

وبدأ الطبيب فحصه .. وبدا الجسد القوى وقد ارتخت عضلاته وبرزت عظامه ..

وفي نهاية الكشف لم الطبيب ادواته في الحقيبة .. ولم يحاول ان يكتب روشتة التقليدية .. ولكنه نظر الى الجد الذي وقف بجواره يستند على عصاه وقد استطالت لحيته وتناثر الشعر الابيض حولها وامسك بيد ابنه المريض ربت عليها في حنان ويهمس له في صوت يقطر الدمع من نبراته :

ـ سلامتك يا محمد .. سلامتك يا بنى .. سلامتك يا حبيبى .. رد على ريحنى ..

واستطاع الطبيب ان يتمالك نفسه بقوة من الجهد ومد يده فامسك بذراع الرجل العجوز المستند الى عصاه في وقفته المتهالكة وجره برفق الى خارج الحجرة قائلا :

ـ تعال يا حاج عبد الرحيم

والتفت الى الام التي وقفت كالشبح وقد هزل جسدها وزاغ بصرها .. وهي تسأله في لهفة :

ـ ايه يا دكتور .. ازيه دلوقت ..

وسار الطبيب الى خارج الغرفة ليتبعه حمدي وسميحة ومن ورائهما العمة يتطلعون في جزع وقلق الى وجهه

وتوقف الرجل امام العيون التي تتطلع اليه متلهفة الى كلمة تطمئنها وتهدىء من جزعها .

وتردد الرجل برهة وهو يهز رأسه هزة عصبية حائرة ثم قال في صوت خفيض :

ـ ان شاء الله يكون الخطر قد زال .. لقد بذلنا كل ما في وسعنا .. ونرجو ان ينعم الله بعد .. وان يقيمه بالسلامة .. وان كان سيحتاج بشلل نصفى .. ولكن المهم هو ان ينجو

وسمعت سيدة حديث الطبيب وهي تقف بباب الغرفة المؤدية الى المطبخ تمسك بيدها الطبق الذي تقطع الثلج الصغيرة اعدتها لكى تضعها في الطاقية .

واحست بالصمت يخيم على الرؤوس .. وبدا الالم على قسمات الوجوه .. كأن يدا قاسية تعتصر احشاءهم .

وكان الجد اول من نطق .. فقد كان على لسانه ما ان يقول شيئا ما

قال الجد وهو يطلق زفرة حارة :

ـ الحمد لله .. الحمد لله على كل حال .. ربنا ينجيه من كل مكروه .

ولم تملك الام الا ان ترفع يدها الى السماء تدعو من كل قلبها :

ـ يا رب .. انت قادر وكريم .. اكثر من كده ونشيل ..

وسارت سميحة وراء الطبيب لتوصله حتى الباب .. وبدا حمدي كأن يدا قوية قد لطمته .. وانه يوشك ان يخر راكعا .. واتجه الى حجرته يخفى وجيبه وبطوى اللطمة في باطنه .

وهبط على حافة فراشه محنى الجسد منكفا بمرفقيه على ركبتيه مخفيا رأسه بين كفيه .

ووقفت سيدة ترقبه من خلال الباب ورأته يرفع رأسه من بين كفيه ثم يهز رأسه في عصبية كأنما يحاول ان يطرد صورة بغيضة من مخيلته .

واحست سيدة انها تود لو استطاعت ضمه بين ذراعيها ولكنها لم تملك الا الاقتراب منه وفي يدها طبق الثلج محاولة ان تجره في حديث يشغله عن افكاره القاتمة

قالت سيدة وهي تقترب منه في خطوات متمهلة :

ـ سى حمدى .. الثلج جاهز لكى تضعه في الطاقية

وهز حمدي رأسه في يأس وأجاب كأنما يحدث نفسه :

ـ لا فائدة .

ـ لماذا يا سى حمدى .. لقد قال الدكتور ان الخطر قد زال

ونظر اليها حمدي نظرة شاردة كأنه لا يراها وأجاب بصوته الهامس ونبراته المرتعشة :

- قال انه أصيب بالشلل

ثم أطلق زفرة حارة وعاد ليتحدث هامسا في وجيعة كأنما يحدث نفسه :

- أنى أصيب بالشلل .. بكل ما فيه من قوة وعنفوان .. بكل ما فيه من تحد للحياة وسخرية منها .. لن يستطيع الحركة بعد الآن .. لن يستطيع النطق .. كيف يتحمل هو نفسه .. رفقاته العاجزة المشلولة .. كيف يستطيع الا يندفع في قوة .. ويغني ويمرح ويقرأ ويكتب

وقالت سيدة في لهجة مترددة :

- ولكنه سيعيش .. سيكون موجودا بيننا

- سيعيش .. كيف ؟

وعاد يدفن رأسه بين كفيه .. واحست سيدة بجسده يهتز ..

حمدى يبكي ياسيدة .. ماذا تملكين له سوى وقفتك العاجزة تمسكين بطبق الثلج بلا حول ولا قوة

لو انك تستطيعين ضمه الى صدرك .. لو انك تستطيعين حتى ان تربتي ظهره بيدك .

وتقدمت سيدة من حمدى ومدت يدها تربت ظهره في رفق وحنو قائلة :

- ما يرضاش يا سي حمدى .. والنبي ما يرضى .. عشان خاطري ..

واستمر جسد حمدى يهتز بالبكاء .. واحست سيدة بالدمع ينساب من مقلتيها بغير وعي ولا ارادة .

وعادت تهتف به وهي تربت على ظهره في رقة :

- وحياة النبي ما يرضى يا سي حمدى ... سيدى سيشفى ويقوم بالسلامة ..

ورفع اليها حمدى عينين محمرتين واجاب في صوت يائس :

- يشفى كيف .. لقد شل يا سيدة .. ولن يعود كما كان ..

وعاد يهز رأسه كأنما يود ان يقذف منها شيئا يعذبه وقال كأنما يحدث نفسه :

- لن يعود قويا مرفوع الرأس .. واذا لم يكن قويا .. واذا لم يستطع أن ينفخ صدره ويرفع رأسه فلن يكون .. ان حياته ضحكة واغنية وانطلاقة .. فاذا لم يقدر عليها .. فكيف تكون حياته .. وكيف يعيش ؟

واطلقت سيدة زفرة حارة

لقد كان الرجل كذلك يا سيدة ... كانت خطواته طرقات قوية على ظهر الأرض وكلامه ضحكات .. وضحكاته أغنيات ..

وهو لا يمكن أن يكون جسدا طريح الفراش .. تتعثر الكلمات على لسانه .. وتتحطم الضحكات على شفتيه .

وامسكت سيدة بذراع حمدى تشده لكي ينهض من جلسته اليائسة وهي تقول :

- ربنا كبير يا سي حمدى .. قادر على شفائه .. وعلى اعادته الى صحته وقوته .. ادع الله يا سي حمدى .. قل يا رب لعله يسمعنا ..

ونهض حمدى من حافة الفراش .. وهو يزفر في يأس ويتمتم قائلا :

- وماذا تملك غير هذا يا سيدة .. من امامنا ورواء ..

ومرت الأيام التالية بطيئة ثقيلة الهواء .. تتعالى فيها الدعوات وتتصاعد الزفرات .. والاب يرقد في غيبوبته بطالية الثلج فوق رأسه .. وخرطوم الجلوكوز في ذراعه .. والأم تتحرك كالشبح .. والجد الأقل شاردة النظرات والابنة أقلق حاله واستقر بجوار ابنه على مقعد خيزراني يسند رأسه على عصاه التي استقرت بين ركبتيه وهو يكاد يحصي انفاس المريض يرفع بصره بين آونة وأخرى في جزع كأنما يخشى أن تتوقف الانفاس في غفلة منه .. وبين آونة وأخرى يرفع رأسه الى السماء هاتفا :

- يا رب ..

ثم يخفض رأسه محدقا في وجه المريض الغرق في غيبوبته وقد بدا عليه الهزال وبهت لونه الوردي .. وطلته الصفرة .. ويتمتم مناديا في صوت خفيض كأنما يخشى أن يسمعه أحد غير ابنه المريض :

- ليه يا بني يا محمد .. ليه يا حبيبي .

وتدخل العمة فلا يلتفت اليها .. ويظل يحدث الابن الغائب قائلا :

- حاتقوم يا محمد ؟ .. حاتقوم يا حبيبي .. وحياة النبي حتقوم .. قول آه ريحني ..

وتربت على ظهره في رفق قائلة :

- قوم يابو محمد ..

- اقوم فين

- قوم كل لقمة

- أكل لقمة ؟!! .. وحوا كده ؟!

وتمد الابنة يدها محاولة أن تساعده على النهوض

- طيب قم غير هدومك

- اغير ليه

وبصمت برهة ثم يزفر قائلا :

- حاقعد قاعد قدامه .. لغاية ما يقوم .. لغاية ما يرد على ويكلمني

ثم يطلق آهة من أعماقه ويعاود رفع رأسه الى السماء ويقول كأنه يعاتب من يحدثه :

- يا رب .. ليه كده .. تعمل فيه كده ليه .. دنيا مبتعملش حاجة تستاهل

وتصل الكلمات الخفيضة الى مسامع حمدى وهو يجلس في الصالة مطرقا .. ويحس بها كمطارق تهوى على رأسه وسكاكين تمزق أحشاءه ويحس بالدموع تتسابق الى مقلتيه .. فينهض متجها الى حجرته .. يلم فيها ميراثه اللعنة

وسميحة تكفكف دمعها المنساب .. وهي تتحرك مع سيدة لتنظيف البيت واعداد الطعام .. لتزدرده الاسرة كواجب بغيض لا بد من اداءه .

والزوار من الاقرب وأصدقاء يروحون ويغدون .. يتمتمون بدعواتهم الصالحة وامانيهم الطيبة التي باتت من فرط ترديدها كلمات جوفاء لا تبعث على أمل ولا توحي بطمأنينة . واصدقاء حمدى يحيطون به ويحاولون اخراجه من وجومه تارة .. ومشاركته الوجوم تارة أخرى ..

وسعاد .. تقضي معظم أوقات النهار لتشارك سميحة عملها .. وتخفف من وجيعة حمدى ما استطاعت بالكلمات والنظرات .

وذات صباح .. والشمس توشك أن تشرق .. ونسمة ليل الصيف الندية .. تسري في طمأنينة بين حنايا الشجر وفي مسالك الدروب .. وبصمات الفجر قطرات ندى على الاوراق .. ووشوشات بين الاغصان .. لم تفزعها بعد لفحة شمس النهار بسياطها الملتهبة .. وشجرة التوت تظلل باب البيت كدثار أخضر يغطي قدميه ليقيه برودة آخر الليل .. ووردة في آخر الحديقة في تفتحها بسمة طفل ينعطى

وجنينة ناميش تتثاءب في كسل .. ابواب الدكاكين تنعم في استرخاء .. وطير الحياة الوحيد في طرقاتها .. هو بائعة الناب تهتف بصوتها المتحشرج الذي لا تكاد تميز مخارج الحروف فيه ولا نفهم ما يقول الا لأنه هو الصوت الوحيد الذي ينطلق في هذه الساعة ((النابت الابيض .. ابيض يا نابت))

واهل جنينة ناميش .. يعبرون من حياتهم لحظة كئيبة لحظات الفجر .. ما بين مستغرق في النوم لوعي جسده .. ومتثائب يشده لرغيفه .. وواقف أمام الصنبور ليتطهر .. او راكع يصلي ما قدر الله ... أو منطلق الى عمله بطمأنينة تحت ابطه وبداء خالتيان في جيوبه ..

وكل شيء يبدو عاديا .. في بيوت جنينة ناميش ودورها ..

حتى هذا البيت الذي يرقد فيه الرجل المريض .. قد بدا عاديا .. يمر في صباحه لحظات تعود أن يعبرها كل يوم منذ أن بدأ الرجل رقدته ..

المريض مسجى على فراشه .. واهل البيت يضمهم سرته النوم ناقلين في مكانه بعد طول سهر .. والبعض يجلس محدقا في المريض يرقب وجهه الشاحب .. ويحصي انفاسه وآخر يدلك الثلج ليكسره بيد الهون ..

وفجأة بدت حركة غير طبيعية في حجرة المريض .

نهض الجد من مقعده فجأة واقترب من ابنه .. واندفعت الأم الى الحجرة وهي تجد الجد يميل على الجسد المسجى وهي تصيح :

- ايه .. فيه أيه

واستيقظ النائمون على صيحتها واندفاعها .. أقبل حمدى يعدو من حجرته .. واندفعت سميحة من ورائه .. وتركت سيدة يد الهون التي تكسر بها الثلج وعدت الى باب حجرة المريض لتجد الاسرة قد تزاحمت حوله

وعادت الأم تصيح في خوف :

- فيه ايه .. حصل حاجة

وبدا الجد فاغر الفاه متلاحق الأنفاس ... وهو يمسك بيد الابن واجاب وهو يكاد يتهاوى :

- محمد تعبان ..

وازداد الجميع اقترابا من الفراش وشقت العمة طريقها اليهم بعد ان أيقظتها الضجة متسائلة :

- ماله ..

وتوقفت برهة تنظر الى وجهه وتتحسس الى تردد انفاسه ثم قالت :

- بعد الشر ان شاء الله ..

ثم التفتت الى الجد قائلة :

- انت تعبان يابا .. يجب أن تستريح

ورد عليها الجد زاجرا ...

- استريح ؟!!

ثم صاح يمن حوله :

- حد يشوف الدكتور

واجابت العمة :

- الآن .. والساعة لم تبلغ السادسة والنصف

ورد الجد في اصرار :

- أجل

- الرجل لم يستيقظ بعد

- ايقظوه

وقالت الأم في صوت مرتجف :

- عندنا تليفون بيته

وقال حمدى وهو يحس ان الأرض تدور به

- ساذهب لاطلبه

وتساءلت سميحة :

- من اين

وردت الأم :

- من بيت محمود بك المناوى

وقالت العمة وهي تهز رأسها في دهشة :

- في هذه الساعة يوقظون الناس

وردت الأم وهي ازدرد ريقها :

- الناس طيبون .. وهم يعرفون ما بنا

وقال الجد في صوته الجزع المليء باليأس ونفاد الصبر :

- اذهب يا حمدى .. اذهب يا بني الله لا يسيبك .. قل له يلحقنا

وانطلق حمدى يعدو من البيت ليطلب الدكتور وغشا في منزله

ولم تعرف سيدة ماذا يحدث ..

كان الجد قرعا يمسك بيد ابنه ويحدق في وجهه يهتف بصوت متهالك :

- يا رب .. مش كده يا رب

وبصمت برهة ثم يهتف كأنه يستنجد في عتاب :

- دانت كريم ..

والام تبدو كأنها حطام انسان .. تحدق بعينيها ولا ترى .. تفتح شفتيها ولا تنطق

والعمة تضرب كفا بكف .. وتنظر الى ابيها في دهشة وتقول لمن حولها وهي تحاول طمأنتهم

- هو دائما يهول .. ان شاء الله سليمة

وسميحة تروح وتغدو .. لتحضر شيئا او تنقل شيئا .. وهي في شبه ذهول ..

وسيدة تقف من ورائهم جميعا .. تحدق في وجه الرجل الراقد .. بالطالية فوق رأسه وعيناه مغمضتان وخليط من الشعر الابيض والاسود قد تناثر حول ذقنه . وانفاس تتردد في انتظام يتم عنها صدره الذي يعلو ويهبط .. وملامح وجهه بكل ما يكسوها من شحوب وهزال .. تنم عن السكينة والاسترخاء ..

ماذا يزعج الرجل الكبير .. ولماذا كل هذا الهلع الذي يبديه ..

انه لا شك يهول .. كما قالت ابنته ..

والشرار الذي انطلق فيه حمدى ليقلق الناس في مضاجعهم لم يكن له لزوم .

ومضت برهة .. لا يسهل حسابها بالزمن .. ولكنها بكل ما شحنت بها من انفعال قد تكون دهرا ..

الجميع يرقبون في توتر والجد يهز رأسه كالطائر الحبيس ويردد في عصبية :

- لماذا تأخر حمدى ..

وتجيب ابنة :

- حوا لحق ..

ويسود الصمت ثانية .. حتى يكاد يسمع تردد الانفاس .

وتعود سيدة تحدق في وجه السيد المريض .. بكل ماتحمل معالمه من سكينة .. وصدره يعلو ثم يهبط .. ويعلو ثم يهبط .

وفجأة اخذ المريض شهيقا طويلا .. ثم اطلقه في زفرة طويلة .. ارتخت جسده .. وشهيقا ثانيا .. ثم زفرة .. وشهيقا ثالثا ...

وتطلعت الاعين الى الوجه الساكن .. معلقة بشفتيه وصدره .. ومرت الثانية وراء الثانية ..

والزفير حبيس الصدر .. والشفتان مطبقتان .. لاتطلقانه .. ولم تفهم سيدة ماذا يحدث .. حتى انطلقت صرخة متحشرجة من الجد وهو يهتف كالذبيح :

- خلاص محمد راح ..

وانهار على مقعده خائرا بلا صوت يصدر منه سوى ((آها)) تخرج منه كأنه سكين يمزقه ..

واندفعت الام في جنون تضم الجسد الراقد ..

وانهارت سميحة تئن وتمزق باسنانها بياضة الاريكة

مات الرجل ياسيدة .

مات كما مات ابوك ..

ولكنك في هذه المرة .. رايت الميت بعينيك ..

ابصرت كيف يموت الناس .

ليس الموت فظيعا كاسمه يا سيدة .

على الاقل بالنسبة لمن يلاقيه فعلا .. بانفاسه الهادئة .. ووجهه الشاحب الساكن .. اخذ شهقتين .. واطلقهما زفرتين .. تماما كما تفعل في كل وقت ..

وفي الثالثة اخذ الشهيق كما تأخذه .. ولكنه لم يطلقه ..

الفارق الوحيد بين ما تفعله .. وما فعله الميت .. هو انه لم يطلق الزفرة .. بعد ان حبسها في صدره شهيقا .

بينك وبين الميت يا سيدة .. زفرة .. واحدة ..

ان اطلقتها حييت .. وان حبستها في صدرك مرت في عداد الموتى ..

عجبا يا سيدة .. ما خطر ببالك من قبل ان حياتك مجرد زفرة ..

ولكن ذلك هو الوجه الاوحد للموت .. زفرة محبوسة .. لتغلق استرخي واستكان واسبل عينيه .. ونفض يديه من كل ما حوله ابدا يا سيدة ..

ان هذا هو الوجه المشرق للموت .. الوجه المريح .. المنقذ .. المخلص .. لصاحبه ..

اما الوجه الآخر .. فوجه لمن قائم .. تعبر عنه هذه العاصفة من الصرخات التي تصم الآذان .. تعبر عنه الخدود المنطومة .. والقلوب المتمزقة .. والآهات المكتومة ..

لشد ما يتناقض وجها الموت يا سيدة .

وجه يظل صاحبه بنعمة الراحة والخلاص .. وآخر يلسع ذويه بنقمة الضياع والحرمان .

ابتلع الميت زفرته واستراح ..

واغمض عينيه واصم اذنيه عن كل شيء .. حتى عن عذاب الذين يبكون رحيله ويتوجعون لفراقه

عجيب هذا الموت ياسيدة ..

لاتستطيعين ان تسميه حتى فراقا ..

فالفرقة يستوى فى آلامها طرفا الوداع .. من الاحياء ..

اما الموت ففراق .. يمضي احد اطرافه في سكون وارتياح ...

وتتمزق قلب الآخرين من لوعة الفراق ووجيعته ..

طرف يمضي .. دون ان يشعر ان هناك من يودعه .. وآخر يتمنى لو فقد الحياة قبل ان يودعه .

وجيعة الموت ياسيدة .. ليست لصاحبه .

ولكن الوجيعة لمن يحبونه ..

ولم تذكر سيدة تفاصيل ما حدث بعد ان اطلق الاب آخر انفاسه .. ولكنها تعرف ان دوى الصرخات لم ينقطع من اذنيها حتى آخر الليل .. وقد أوى الجميع الى مضاجعهم .. وساد السكون الدامر ..

ولا تذكر سيدة الا ان الباب اغلق على حجرة سيدها ..

وان العمة .. وكانت الدمع تماسكا قد صاحت بها :

- اجري ونادي حمدى .. قولي له لا داعي للطبيب

وانطلقت سيدة يطاردها الصراخ الى سيدى الاربعين حيث بيت محمود بك المناوى فوق حانوت محمد البطل البقال ..

ووجدت سيدى يغادر البيت شارد البصر .. ولتلت ابنه لاهثة الانفاس ونظر اليها متسائلا :

- ايه يا سيدة .. مالها ابي بك

ولم تعرف سيدة كيف نطق أبيه بالنبأ ..

أما الموت ففراق.. يمضى أحد أطرافه فى سكون وارتياح.. ويمزق قلب الآخرين من لوعة الفراق ووجيعته

لم تستطع أن تقول له .. ان أباه مات .. الرجل القوى .. الضاحك .. الصداح بالغناء .. مات ..

لقد كان لا يطيق .. أن يفكر فى وفاته المشلولة العاجزة .. لقد رفض ذهنه قبول صورة أبيه مشلولا .. فكيف يقبله ميتا ..

لاتستطيعين ياسيدة ان تقولى له .. ان اباه مات ..

.. لا تجسرى أن تغزى نياط قلبه بهذا السكين ..

لماذا ارسلوك وراءه ياسيدة ..

ولماذا اندفعت أنت بغباء لتناديه ..

وعاد حمدى يسألها فى صبر نافد

ــ ايه يا سيدة .. انطقى ..

أجل .. انطقى يا سيدة .. ليس معقولا أن تقفى أمامه هكذا لتحدقى فيه ..

قولى يا سيدة ..

زفيه .. بالجملة البسيطة .. لا أبوك مات !! ..

... كلمات سهلة .. يمكن أن يطلقها أى انسان .. فى أية لحظة .. لتضيع فى الهواء كالطلقة الطائشة ..

لكنها الآن ... تنطلق لتستقر فى القلب .. وبدا لها الوجه البشع للموت .. ذو المخالب لنزع القلوب من الصدور .. وترحمت أنبراجهه حمدى .. بكل ما فيه من بشاشة .. ومرارة .. وألم ..

.. واحست أن صوتها يحتبس فى صدرها .. وأن وجهها يتشنج .. والدموع تندفع الى عينيها ..

ووجدت نفسها وهى لا تقوى على أن تنطق باللفظ الكريه . لاتملك الا ترديد ما قاله الجد حين احست الزفرة فى صدر ابنه الحبيب :

ــ خلاص

وأمسك حمدى ذراعها يهزها فى عنف :

ــ خلاص ايه

ــ سيدى خلاص

واندفعت دموعهــا تنهمر وجســدها يهتز بالبكاء ..

ولم يجبها حمدى بل صرخ بغير وعى :

ــ بابا

وانطلق يعدو تجاه البيت وهى فى اعقابه وكان صوت الصراخ يسمع من بعيــد .. وعندما اجتازا المدخل .. كانت بضعة مقاعد قد رصت فى الفناء .. والناس يروحون ويجيئون .. ويصعدون الدرج ويهبطون ..

واندفع حمدى يصرخ صرخات موجعة :

ــ بابا ..

واندفع من باب الحجرة يرتمى على الملاءة البيضاء التى غطى بها الجسد

وسرعان ما جــذبوه من الحجرة وصيحات بلاحقه مهدئة تارة .. وآمرة أخرى ..

ــ ويعدين يا حمدى .. انت راجل

وصوت آخر :

ــ عيب يا حمدى .. بلاش كده

وصوت آخر :

ــ سيبوه .. هو حايلاقى مين بعده ..

والام تئن أنينا موجعا .. كحيوان جريح .. ولهتف فى وجهه :

ــ ابوك يا حمدى .. سابنا ..

ثم تقول فى عتاب أليم :

ــ ليه يا سى محمد .. ليه يا حبيبى .. ليه يا أمير .. بالكل عمرك ماعيت فى حد .. ولا زعلت حد ..

والجد يرفع بصره الى السماء وقد تحجرت الدموع فى عينيه ويقول وكأنه يتحدث الى من يخاصمه :

ــ أنا ما عملتلش فيك حاجة .. ليه تعمل فى كده .. ماتاخدنيش أنا ليه .. ليه سايبنى

ويقترب منه عبد الرزاق افندى يربت على كتفه فى رفق :

ــ يا حاج .. قل انا لله وانا اليه راجعون ..

وسيدة تجلس منكمشة وجسدها يهتز كطير جريح فى عاصفة .. وصفاء تحيطها بذراعها بحنو وهى تذرف الدمع بجوارها .

أصوات تترجع .. وآهات تئن ..

هذا هو الوجه الكريه البشع .. للموت يا سيدة ..

لم تره فى رحيل أبيك بمثل هذه البشاعة يا سيدة .. لانه لم يكن هناك الكثير ممن ينعكس عليهم هذا الوجه البشع .. ولا أطلقت صرخات جرفاء .. والاقارب جاوبوها .. كأنها هتافات فى مظاهرات .. والباقون .. أطلقوا تنهدات ترحم واستغفار .. وأدوا عملهم كأنهم فى مهمة يجب أن يؤدوها باتقان ..

وهى .. وقفت ترقب رحيل ابيها مشدوهة.. جامدة النظرات .. كأنها ترقب مشهدا مثيرا .. ذهب أبوها ... مستلقيا فى صندوقه على اكتاف الناس بوجه الموت المريح ..

ولم يجد الوجه البشع .. ما ينعكس عليه وليست عملية رحيل أبيها .. كأنها .. الا نقل .. أو مولد جديد ..

أما رحيل هذا الميت .. فوجهه البشع اليم اليم .

واحست سيدة بقلبها تملؤه الوجيعة

كل كلمة من الجد.. يعاتب بها الله..

كل صيحة الم من العمة تنادى بهــا اخاها ..

كل آهة جزع من الام .. تستدعى بها الراحل ان يتمهل .

كل دمعة من سميحة تهمى فرصمت على ابيها الحبيب الرفيق

كل انة من حمدى يكبتها فى صدره .. وكل صيحة مكتومة ينادى اباه .. وكأنه يستجديه البقاء .

كانت سيدة تحس بها طعنات تمزق احشاءها ..

وكانت تود لو دخلت الحجرة الرجل المسجى تحت الملاءة .. لتبعث من صدره الزفرة المحتجزة .. وتســال الله ان يبقيه .. من أجل اولئك الطيبين الذين يحتاجونه ويحبونه .

وكانت تود لو استطاعت ان تضمهم جميعا الى صدرها ..

ولكنها لم تكن تملك من امرهاشيئا..

لم تكن تملك سوى الدمع .. تذرفه وهى تتحرك لتؤدى مايطلب منها ..

وسط الصرخات والآهات والانات ..

كان أناس يتحركون ليفعلوا مالابد من فعله .. نفس الاشياء التى أعدت لرحيل أبيها .. المنضدة ذات الارجل الطويلة .. والترف .. والقماش .. والصندوق ..

وضجيج وأصوات تعلو .. وقرآن يتلى .. وخروف يجر ليذبح أمام الباب فوق الدرج والصندوق يهبط فوق الاكتاف ..

والام ترتمى فى جزع جنونى عليه .. كأنها تود أن تحتضنه قبل الرحيل ..

وصراخ يعلو بفظاعة ..

وضجيج ما له من آخر ..

والناس يتزاحمون فى الفناء وفى الطريق .

ويسيرون وراء الصندوق المحمول على الاكتاف ورجال يحملون العمائم ويرتدون الفوط الحمراء

وحمدى يندفع كالملسوع ليعدو وراء النعش دون أن تفلح الايدى فى الامساك به .. وقد ارتدى على رأسه طربوش ابيه .. والطربوش الآخر فوق الخشبة ..

وصوات .. وصوات .. وصوات ..

وفى المساء صوت الفقيه يعلو فىالسرادق الذى نصب أمام البيت ..

فالناس ينظفون ..

والصمت يسود فى آخر الليل ..

الا من أنات موجعة تصــــدر من البيت الساكن .. وصدى الصراخ .. يطن فى الآذان وفى الصباح .. سيدات يتشحن بالسواد يقبلن للعزاء .. ومزيد من الصرخات تنطلق .. والسواد يكسو نباهات الدار ..

ويوما .. بعد يوم .. تنقطع الاقدام الزائرة .. والوجوه المعزية ..

ولا يبقى غير الصمت والسواد ... والدمع السائب

والغائب .. موجود فى كل مكان ..

يحس به فى كل ركن من البيت .. فالجرامفون ... والحديد .. والنيف ..

ومع احــزان الفــرقة .. اقبلت مشاكل العيش ..

اليوم الاسود قد اقبل ..

والقــرش الابيض .. قد راح مع العزيز الراحل

كانت الام تلح على المعاش ..

وكان الراحل بأجله ..

واضحى على الاسرة ان تدبر امرها مصــاريف العيش والسكن ..

ومصاريف الدراسة لحمدى ..

وكان على الاسرة ان تترك البيتلتعيش بجوار الجد حتى يكون اقدر على رعايتها وبدا الاعداد للرحيل من البيت . بعد ان رحل عنه اعز من به .

يوسف السباعى

البقية
الأسبوع القادم

هي

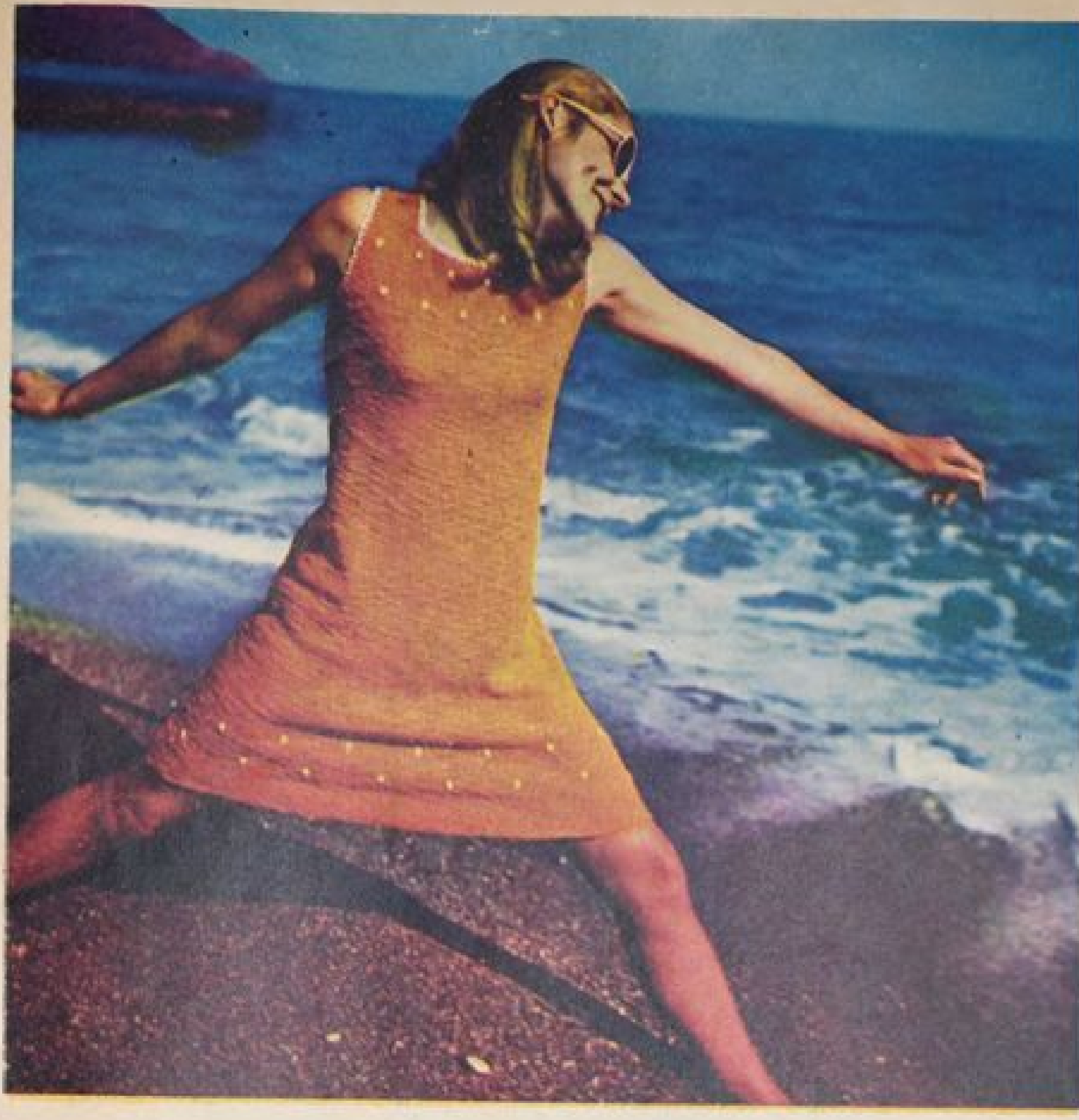

رسالة المانيا تكتبها : سامية عثمان

حرب الأزياء بين بون وباريس ..!

المرأة الالمانية اصبحت تنافس المرأة الباريسية في اناقتها ، فقد شاهدت في جولتي بين محال الازياء احدث واجمل تطورات الموضة في العالم .

وصالونات التجميل تستطيع باستعمالها لاحدث المستحضرات الطبية أن تغطي جميع العيوب ، وتبرز جمال المرأة بشكل مثير ومتقن وجميل .

والمرأة الالمانية تترك العمل وتتفرغ لحياة البيت عندما تصبح أما وتجد جميع التسهيلات بالنسبة للاعمال المنزلية عن طريق الاجهزة الكهربائية الحديثة .

أشياء كثيرة لفتت نظري بالنسبة للمرأة في المانيا الغربية .. أهمها الاهتمام الواضح بمظهرها واناقتها .. فالكل يهتم باختيار ما يناسبه من الملابس والمكياج وتسريحة الشعر .. كل حسب امكانياته ..

وفي المحال الكبرى تجد المرأة كل ما تحتاج اليه من ملابس وأدوات زينة وأدوات منزلية بأسعار مختلفة ، فهي تجد مثلا ازياء تتراوح اسعارها مابين ٦٠ و ٧٠٠ مارك الماني أي ماتتراوح قيمته بين ستة جنيهات وسبعين جنيها .. وجميعها يتميز بالبساطة والاناقة والالوان الجميلة الزاهية .

وفي كل مكان تذهبين اليه يخطف بصرك مهرجان من الالوان الجميلة الصارخة المختلفة النقوش والرسومات ترتديها الفتيات والسيدات الالمانيات .. وفي الايام الحارة يرتدين الملابس الخفيفة العارية الصدر والاكمام .. وفي الايام الباردة يرتدين المعاطف والتايورات الصوف الثقيلة ويمسكن بأيديهن الشماسي الملونة .. فالجو في المانيا متقلب لا يستقر على حال .. يوم بارد ، ويوم ممطر ، ويوم حار .

والمرأة الالمانية لا تعتبر العمل اساسيا في حياتها .. وبعد الانتهاء من مرحلة دراستها الثانوية قد تلتحق باحدى الوظائف .. وقد تواصل تعليمها العالي (ونسبة قليلة منهن تتجه الى التعليم العالي) ، وتعمل اثناء الاجازات السنوية لتساهم في نفقات المعيشة مع الاسرة .. ولكنها متى تزوجت وأنجبت طفلا فانها تقدس الحياة العائلية ، وتترك العمل لتتفرغ لشئون المنزل ورعاية الاطفال .

وقد تعود مرة أخرى الى وظيفتها بعد ثلاث سنوات من رعاية طفلها ، وذلك اذا كانت في حاجة لرفع مستوى معيشتها او مواجهة متطلبات الحياة .. اما الغالبية العظمى من السيدات فانهن يتركن العمل ويفضلن التفرغ لشئون المنزل

والاطفال .. وقد دهشت لذلك كثيرا لاني كنت اعتقد أن المرأة في الخارج تشارك الرجل في العمل ولا تترك عملها الا نادرا .. خاصة أن لديهن كل ما يوفر سبل الراحة والاستقرار في المنزل .. كما أن دور الحضانة متوافرة في الخارج ومزودة بكل وسائل التسلية والرعاية اللازمة .. وحين سألت بعض الموظفات عن عدم ارسال اطفالهن الى دور الحضانة في تلك الفترة .. كانت اجاباتهن أن الطفل في سنواته الاولى في حاجة ماسة الى رعاية امه .. وأن الام يجب الا تترك طفلها أو ترسله الى دار الحضانة حتى سن الثالثة ، لانه قبل ذلك لا يستطيع أن يقاوم مختلف الامراض التي قد يتعرض لها نتيجة الاختلاط مع غيره من الاطفال .

وتمنيت أن يطبق هذا عندنا في مصر .. وأن تتفرغ الام العاملة لطفلها في سنواته الاولى حتى يحظى بالرعاية الكاملة ، ولو لمدة سنتين فقط ، على أن يراعي قانون العمل الجديد حق المرأة في رجوعها الى العمل بعد أن تنتهي فترة حضانة طفلها أو أن تعمل نصف الوقت بنصف مرتبها الى أن يصل طفلها الى الثالثة من عمره .

كذلك لاحظت أن المرأة الالمانية تهتم كثيرا بالسفر والرحلات الى البلاد والدول المختلفة .. وفي بداية كل عام تخطط المرأة للسفر في الاجازة السنوية القادمة وتخصص جزءا من ميزانية المنزل لتكاليف الرحلة ..

ولا توجد امرأة المانية لم تسافر الى ثلاثة أو اربعة بلاد اجنبية على الاقل في اجازاتها السنوية .

ومن الافكار التي اعجبتني كثيرا في المحال الكبرى اهتمامها بتخصيص حجرة للاطفال داخل المحل تضم بعض اللعب المختلفة .. تترك فيها الام طفلها طوال الفترة التي تقضيها في شراء ما يلزمها من ادوات ، وذلك تحت رعاية احدى المشرفات نظير أن تدفع الام قيمة رمزية مقابل ذلك حتى تنتهي من شراء مايلزمها .

كذلك في كل اسبوع يقام في بعض المحال عرض ازياء في فترينة المحل لعرض أحسن ما لديه من فساتين ومايوهات ومعاطف وتايورات .. ويقف المارة لمشاهدة عروض الازياء التي تستمر لمدة نصف ساعة .

كما يقوم اخصائي التجميل بعمل مكياج كامل لاحدى العاملات بالمحل أمام الجمهور مع شرح طريقة عمل المكياج والادوات المستخدمة .

وتنتشر الباروكات بشكل واضح في المحال الكبرى وبعض المحال الصغيرة المخصصة لبيعها فقط .. ويتراوح ثمن الباروكة ما بين ١٥ و ٨٠ جنيها حسب نوع الشعر ودقة الصنع وطول الشعر ..

وتوجد أيضا باروكات من الشعر الصناعي وتباع بأثمان زهيدة تتراوح ما بين ٨٠ قرشا وثلاثة جنيهات ، كما تضم المحال الكبرى تشكيلات رائعة من الملابس الجاهزة والاقمشة المختلفة الانواع والاسعار .. ولفت نظري من الاقمشة ، الحرير الطبيعي الياباني بنقوشه الكبيرة المختلفة والوانه الكثيرة الزاهية .. وثمن المتر منه يتراوح بين جنيهين وثلاثة جنيهات .. ومن الاقمشة السواريه الكريب رومان الطبيعي بلونه الازرق الفاتح والمطرز بالمجوهرات الصناعية ، وثمن المتر ثلاثة جنيهات .. والقماش الفضي والذهبي المطرز بخيوط معدنية وفضية وذهبية أو الوان مختلفة ويتراوح ثمن المتر بين جنيه و جنيهين .

أما الملابس الجاهزة من فساتين وتايورات فقد لاحظت أن موضة الميني جيب والميكروجيب مازالت منتشرة بشكل واضح ، وأن مجموعة كبيرة من الفساتين والتايورات والمعاطف من التشكيلة الصوف الجرسيه (السادة والمنقوش والمشجر) أو الجرسيه من ألياف الدرالون .. وفي بعض التايورات تصل الجوب الى الاتساع قليلا على شكل كلوش ، أما الجاكيت فتتميز بتحديد الوسط بوضوح ... ويتراوح الثمن ما بين ٧ و ٤٠ جنيها .

أما الفساتين فأغلبها برنسيس بقصات مختلفة وبعضها بقصة تحت الوسط والجوب كلوش خفيف .

ولاحظت ايضا أن الالياف الصناعية مثل التريلين والتريفيرا والدرالون تجد رواجا كبيرا لما لها من مميزات مثل سهولة التنظيف وعدم الكرمشة وامكانية غسلها ولبسها دون كي ورخص اثمانها حيث يتراوح ثمن المتر من التشكيلة الفساتين والتايورات بين جنيه و ١٥٠ قرشا .

صفية عثمان

حرم السفير السوري في القاهرة :

أدخلت رقصة «السماح» في المدارس بعد الاستقلال

على الرغم من الفترة القصيرة التي قضتها في القاهرة فان اسمها قد لمع في كثير من مجالات الخدمة العامة منذ ان تولى زوجها الدكتور سامي الدروبي منصبه سفيرا لبلاده في الجمهورية العربية المتحدة .. انها احسان البيات .. ووالدها هو المجاهد خالد البيات .. كان من اشد المناضلين في الثورة السورية التي كان هدفها طرد المستعمر الفرنسي من البلاد والسعي وراء الاستقلال .

وحكم عليه بالسجن في جزيرة « أرواد » بالقرب من اللاذقية لمدة عامين .. وبعد خروجه استمر نشاطه السياسي فحكم عليه بالاعدام بعد نسف جسر « لورا » بالغوطة وقتل عدد كبير من الجنود الفرنسيين ولكنه هرب مع اسرته في الظلام الى عمان وظل هناك حتى جلاء الفرنسيين .. وفي عمان ولدت احسان مع بقية اخوتها ثم عادوا الى سوريا بعد الاستقلال فالتحقت بكلية الحقوق .. وتزوجت بعد ذلك من الدكتور سامي الدروبي استاذ علم النفس في جامعة دمشق .

وكان نشاطها الاجتماعي يتمثل في اشتراكها بجمعية « دوحة الادب » التي انشأت اول مدرسة مستقلة بعيدة عن نظام مدارس الاستعمار الفرنسي في دمشق .. وقد اهتمت عضوات الجمعية باحياء التراث السوري الشعبي في مختلف الميادين وخاصة في الناحية الفنية .. وكانت السيدة احسان من اولى الطالبات اللاتي رقصن رقص « السماح » .. وبعد استكمال دراستها الجامعية عملت في الاذاعة السورية فقدمت برنامجها « مع المرأة » بالاضافة الى قراءة النشرات الاخبارية الدورية ..

ولكنها بعد الزواج تركت العمل وتفرغت تماما لحياة الاسرة .. واستقرت بدمشق بعد زواجها الى أن تمت الوحدة ونقل الدكتور سامي الدروبي الى القاهرة وكان منصبه ايامها مدير عام الثقافة في وزارة الثقافة المركزية .. وانتقلت الاسرة بعد ذلك الى عدة دول الى أن عاد الى دمشق مرة أخرى استاذا في الجامعة ثم وزيرا للتربية والتعليم ثم سفيرا لسوريا في المغرب وبعدها في يوغوسلافيا واخيرا في القاهرة ..

والسيدة احسان أم لثلاثة .. ليلى في الثالثة عشرة من عمرها وسلمى عمرها ١١ سنة واصغرهم صباح وهو في الثامنة من عمره .. هوايتها المفضلة قراءة قصص الجهاد خاصة وأن والدها كان احد أبطالها ..

وآخر أخبارها انها قررت مع مجموعة من صديقاتها سيدات السلك الدبلوماسي العربي دراسة اللغة الفرنسية في المعهد الثقافي الفرنسي في القاهرة ..

نوال البيلى

الديكور الحديث لحجرة غنية بالألوان الجذابة

تغيير جديد في تأثيث اهم حجرة في البيت .. المكان الذي تستقبلين فيه ضيوفك وتقضين فيه أوقات الراحة مع افراد اسرتك .. فبدلا من الطريقة التقليدية التي تجعل حجرة المعيشة اليومية تتكون من كنبة و ٢ فوتيل .. وضع مهندس الديكور كنبتين صغيرتين على شكل زاوية حتى تبدو الحجرة اكثر اتساعا .. وفي الزاوية ترابيزة مربعة لوضع ابجورة كبيرة تضيء الحجرة كلها فلا تحتاج الى نجفة او اضاءة اضافية .. والابجورة من الفخار على شكل قلة في لونها الطبيعي والغطاء من الورق الاحمر القوي الذي ينسجم مع لون القماش المستعمل في التنجيد وهو من اللون البيج الفاتح .. ويؤكد مصمم الديكور أن اللون البيج يتحمل الاتربة ويمنح المكان شكلا مغريا مع استعمال بعض لمسات من الوان متناقضة في المخدات الصغيرة أو الوان البلوحات أو التابلوه .. الترابيزة الموجودة بجانب الكنبة مغطاة بالجلد الاحمر ويمكن الحصول على هذا النوع من الجلد من خان الخليلي بسعر رخيص .. وفي ركن من الحجرة ترابيزة صغيرة بها اربعة ادراج تخصص فيها ادوات الخياطة والمفاتيح وعليها بعض التماثيل الصغيرة .. واذا كانت الحجرة مطلة على حديقة فضعي النباتات بكثرة حتى تشعري وانت في داخل الحجرة وكأنك تطلين على حديقة .. كما أن نباتات الظل تأثر بشكل جميل في الاركان وفوق رفوف المكتبة البسيطة التي تتكون من عدة رفوف والتي نسقت عليها الكتب مع البلوحات والزهور برقة متناهية ..

العاملة المثالية عندنا
أول مديرة لمحطة طيران في العالم

تكريس كامل لحياة العمل .. وسنوات طويلة من الكفاح المستمر في خدمة الطيران العربي ومثل صادق للمرأة التي تشق طريقها بنجاح في الحياة العملية .. وقد احبت عملها الشاق منذ بدايته وصممت على النجاح فيه ورفع مستواه والسهر المستمر على التقدم

وكل نجاح حققته كان يفتح لها طريقا الى نجاح اكبر .. وكل عمل قامت به وكان تقديرا لجهدها يشجعها على الاستمرار في الطريق الذي يبدو وكأن لانهاية له .. وقد قطع المشوار الطويل الى اهم منصب يمكن أن تصل اليه المرأة في خدمة الطيران فأصبحت أول فتاة تحتل مركز « ناظرة محطة طيران » ..

انها سهام رؤوف التي رشحت عاملة مثالية وستنال جائزتها بعد ثلاثة ايام

وقد بدأت سهام عملها في الشركة في وقت كان لجميع الشركات الاجنبية مكاتب في مطار القاهرة الدولي ماعدا شركة مصر للطيران .. فانشأت محطة بالمطار وكانت تقوم بالعمل فيها ليل نهار تبنى المكاتب وتحل المشاكل وتضع النظم وتصرف الامور .. وتطور العمل فلم يعد بالنسبة لها مقتصرا على مجرد الاستقبال والترحيل ولكنه أصبح يشمل

سهام رؤوف

حجز وصرف التذاكر والحسابات .. وكانت مواعيد هذه المحطة من التاسعة مساء الى الثالثة بعد ظهر اليوم التالي يتغير خلالها نوبتان وتبقى هي لتباشرهما دون مقابل مادي أو حساب للوقت ولم تحظ خلال هذه السنوات باجازة سنوية واحدة .

ولم تكتف سهام بنجاحها في العمل ولكنها انشأت أول مدرسة خاصة للمضيفات ونظمت لها مواد الدراسة ورتبت امتحاناتها وخلقت منهن مجموعة تستطيع ان تنافس المضيفات في اكبر الشركات العالمية ..

انها مثل رائع للمرأة العاملة عندما تصر على النجاح مهما كان العمل شاقا .. فتنسى حقها في الراحة امام الشعور بالمسئولية وتفضل المستحيل للارتفاع بالمهنة ولنقل خبرتها الى اكبر عدد من العاملين والعاملات معها حتى تحقق في النهاية كل ما تتمناه لهذا المجال الحيوي في خدمة الوطن عن طريق اهم واسرع وسيلة للمواصلات استطاعت التقريب بين قارات العالم وحققت معجزة التغلب على المسافات .. ولكنها في الواقع مهنة تحتاج الى الكثير من الجهد والتكريس والعمل المتواصل واليقظة الذكية حتى يمر كل شيء بهدوء ويتم الانتقال بسلام من قارة الى أخرى متخطيا المحيطات والبحار والجبال محلقا في كل رحلة واحدة من أهم معجزات العقل الانساني .

الرياضة

عاد تمساح الاسكندرية الى الماء بعد ان حرم منه ستة اشهر قضاها في السرير .. معلقا بين الحياة والموت .. عاد التمساح ليبدا من جديد مواصلة رحلته الطويلة مع الماء .. لقد سبح ٢٥ الف كيلو متر خلال ١٥ عاما قضاها في البحر ..

«محمد على محمود» التمساح المصرى الذى واجه الموت !

● تحقيق : صلاح صادق

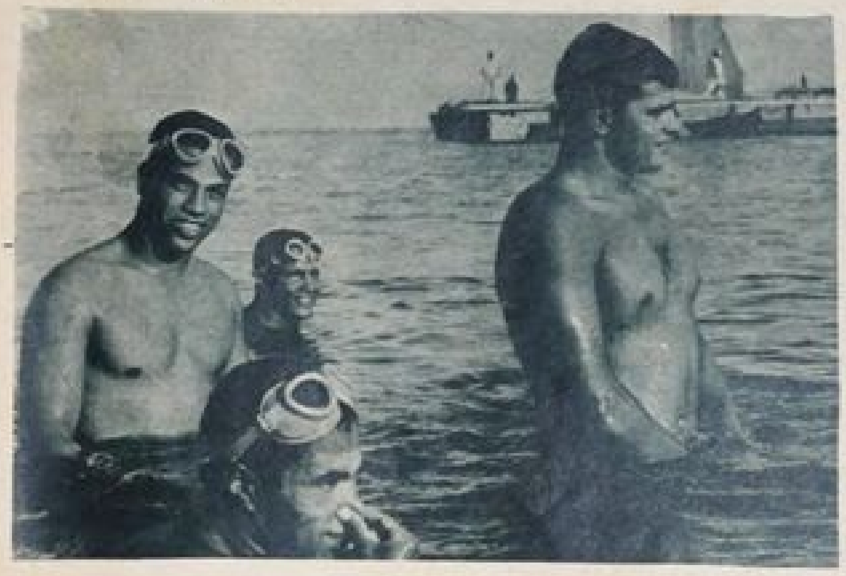

محمد علي محمود مع زميليه نبيل الشاذلي ونبيل متولي

● كيف قطع السباح المصرى ٢٥ ألف

ان البطل المصرى محمد على محمود ، سباح المسافات الطويلة يحكى قصته مع الماء .. وقصته مع الموت الذى هدده فى آخر فترة ودفعته يوما الى ان يطلب من طبيبه الشرفخطى علاجه ان يريحه من العذاب بأى طريقة .. لقد عانى من هذه الآلام فترة طويلة ولم تنفع معها كل المسكنات ولم ينفع معها قوة ارادته وايمانه بالله .. لقد وصل الى درجة الهذيان من قسوة الالام التى لازمته واحتار فيه الاطباء حتى استطاعوا القضاء على مصدر الالم والتغلب له .

ولكن ما هى قصة هذه الالام .. لقد بدأت بخراج منذ عامين .. امتد من المصران الاعور وانتهى الى ظهره واجريت له عمليتان جراحيتان .. وقرر له الطبيب الانجليزى « ولشن » ، بمستشفى المعادى ان يرتدى قميص جبس وان يرقد على سرير خشبى لمدة اربعة شهور .. وخلع القميص الجبس الذى يزن ٢٢ كيلو ، ليرتدى قميصا آخر من الالومنيوم ..

ويتابع التمساح الذى يخشى من النوم فى الظلام رحلته مع الالام فيقول :

ـ لقد احسست بالالم ٤ مرات .. الاولى عندما اجريت لى جراحة « الكارتلدج » فى ساقى .. والثانية مع « المصران الاعور » .. ثم « الخراج » الذى ادى الى التهاب العمود الفقرى والذى كاد ان يمزقه من العذاب .. ولم تسكت الامه الا عندما فتح ظهره مرتين بالمشرط .

وللتمساح الاسكندرية قصة اخرى مع البحر والماء .. بدأت عام ١٩٥٢ عندما قام باول محاولة فى بطولة ٤٠٠ متر حرة .. وفاز ببطولة الاسكندرية .. كان عمره وقتها ١١ سنة ..

وبعدها بعامين فاز ببطولة الف وخمسمائة متر .. ثم قام باول محاولة لسباحة خمس ساعات فى الميناء الغربى بالاسكندرية ، كان يسبح معه نبيل الشاذلى وحامد مصطفى وابوبكر وابوهيف الذى فاز بالمركز الاول فى هذه المحاولة .. وشعر حسن عبد الرحيم انه امام تمساح صغير يمكن الاستفادة منه .. والبداية وبدأ تدريبه معه فى حمام ستانلى ..

وحدثت اول مفاجأة له فى دمياط .. نظر اليه مرهى حماد واستخف به لصغر سنه فقد كان وقتها (١٤ سنة) واشترك فى محاولة لسباق ٥ ساعات فى الماء .. وفى الماء حدث ما لم يتوقعه مرهى .. لقد سبقه التمساح الصغير .. وفاز بالمركز الثانى بعد ابو هيف .. ولم يكتف بهذا الانتصار ، فاز ببطولة مصر فى ٤٠٠ و ١٥٠٠ متر ثم فاز ايضا ببطولة الاسكندرية لمسافة ٢٠ كيلو للدرجة الثانية .. ثم توالت انتصاراته .. فى بطولة الجمهورية العربية المتحدة بعد اعلان الوحدة التى اقيمت فى سوريا بين جبلة واللاذقية وفاز على الهواة والمحترفين وكان اول لقاء له مع المرحوم زيتون ..

ان التمساح الذى فاز بثلاث واربعين كأسا .. و ٢٥٠ ميدالية ، وحصل على وسام الرياضة من رئيس الجمهورية ، وبدأت اول رحلة مع الالام .. اجريت له عملية جراحية فى ساقه .

ويحكى محمد على محمود قصة الالم التى صادفته فى البحر فى سباق كابرى نابولى .. قال « كنت اسبح معتمدا على ساعدى فقط .. واكملت السباق .. وفى كندا تعرضت لنفس الالم وطلب منى ابوهيف وحسن عبد الرحيم ان اخرج من السباق ولكنى صممت على اكمال السباق معتمدا ايضا على ذراعى .. »

امنية لم تتحقق

ان امنية التمساح السكندرى ان يقوم بمحاولة لعبور المانش .. والمانش مع محمد على محمود قصة غريبة حدثت فى فبراير عام ١٩٦٤ تحداه « كنت هيستنجر » وهو صحفى انجليزى ان ينزل الماء لمدة خمس دقائق .. واعلن الصحفى انه لن يستطيع تحمل البرودة التى وصلت الى درجة الصفر .. ونزل السباح المصرى وظل فى الماء ربع ساعة ولم تصدق روز مارى السباحة الانجليزية وفاز محمد بعشرة جنيهات استرلينى ودعوة من لندن للعبور على حساب منتخبة ..

ان اسعد لحظات التمساح المصرى عندما تلقى خبر منحه وسام الرياضة من الطبقة الاولى من رئيس الجمهورية وهو فى ايطاليا بعد فوزه بسباق كابرى نابولى مع ابوهيف ونبيل الشاذلى .. انه لاينسى ايضا لحظة خروجه من الماء فى هذا السباق الدولى .. واحتضنه السفير المصرى ولم يكتشف ان جميع ملابسه قد تلوثت بالشحم الذى غطى جسم محمد على محمود .

واصعب موقف واجهه على بابا كما تلقبه صحف كندا فى سباق اوهريد فى يوغوسلافيا عام ١٩٦٥ .. لقد شعر ان معدته تكاد يقتل ماليها .. وتكررت اكثر من ٢٧ مرة وطلب منه حسن عبد الرحيم ان يخرج من الماء ولكنه اصر على اتمام السباق .. وفاز بالمركز الثانى ..

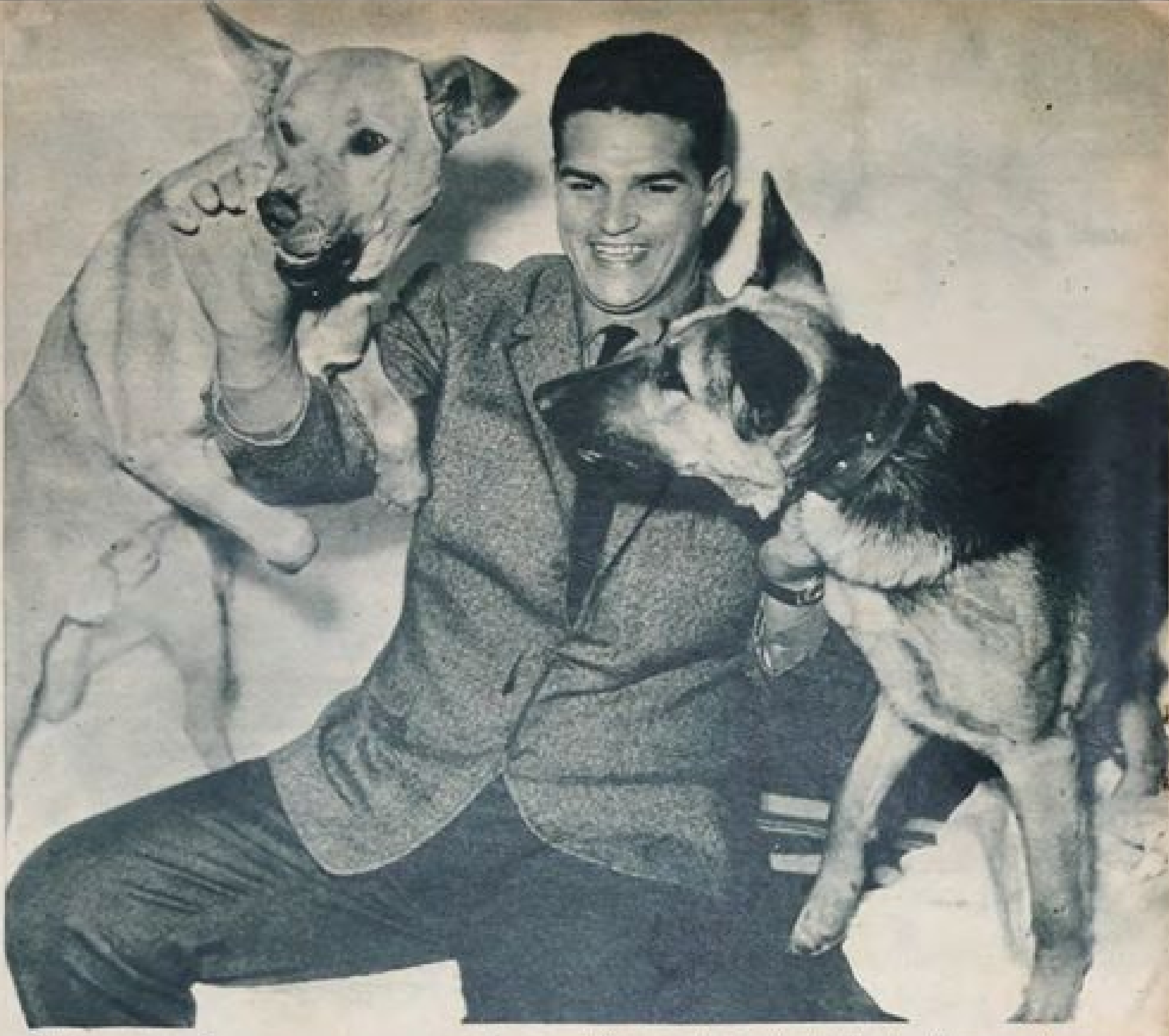

محمد على محمود بطل سباحة المسافات الطويلة هوايته تربية الكلاب ومتعته مداعبتهم

« تصوير خميس مرجان »

كيلومتر سباحة في أقل من ١٥ سنة عاشرًا في البحر ؟

لقاء مع فتاة الاحلام

وبعد هذا السؤال التقى بفتاة أحلامه .. اسمها عالية ابو العز .. وتم زفافه عليعروسه في نفس العام .. ان اجمل ساعاته عندما يجلس مع زوجته وابنهما كريم (سنة ونصف سنة) يقسمهم عش الزوجية .. ويلتهم أصابعه عندما تقدم له زوجته طبق الملوخيا بالفراخ .. والغريب ان السباح الذي يعشق البحر والسمك لايحب وجبة السمك ويفضل عليهما العدس والفول والملوخيا والمحشى ..

ان زوجة البطل تهوى قراءة الكتب واحب امسياتهما عندما يخرجان معا للتمشية في شارع الكورنيش .. ورياضتان يمارسهما تمساح الاسكندرية يوميا هما التنس والبولينج .. ولا يستطيع النوم الا اذا مارسهما .. وعندما يجيء ذكر النوم أمام محمد على محمود يقول لك بسرعة لاتصدق ان السباح ينام في اي سباق لانه لو نام غرق .. ولكي يطرد النوم من عينيه في السباقات الطويلة يسلي نفسه بالغناء أوعد الارقام ..

البداية والنهاية

واصعب لحظات يواجهها في اي سباق هي البداية والنهاية .. ففي البداية تتطلب السرعة وفيالنهاية أيضا يتطلب التركيز والانتباهواللحظة الحاسمة هي لحظة النهاية ففيها يبذل كل جهده وكل طاقته .. ان احب طرق السباحة في نظره هي طريقة المتلة والسباحة الامريكية ((استر وليامز)) .. ومعدل ضرباته في الدقيقة ٧٥ ضربة في بداية السباق وتصل الى ٦٥ ضربة في نهايته .. وعندما يعوص التمساح في الماء يقف اثنان على البر في حالة من الحيرة والقلق .. الاثنان هما شقيقه الصغير مصطفى ووالدته .. ومصطفى كانت امنيته يوما ان يصبح سباحا ولكنه كره السباحة بسبب لحظات القلق التي يعانيها في انتظار خروج شقيقه من الماء .. ومهمة مصطفى هي تبليغ الاسرة نتيجة السباق دقيقة بدقيقة .. اما والدة البطل فلا تفارق سجادة الصلاة والدعاء لابنها اثناء اي سباق وتشاركها زوجته.

هوايته هي تربية الكلاب .. انها أحب الحيوانات الاليفة اليه ولكن التمساح يكره القطط ويكره القرش لانه يذكره بحادثة في سباق ((الاتلانتك سيتي)) فقد نزل سباح الى الماء وعلى بعد خمسمائة متر لمح محمد سمكة القرش .. واختفى الرجل ولم يعد .. ولا ينسى تمساح الاسكندرية اليوم الذي تسلق فيه رقبة صديقه أبوهيف عندما لمح زعنفة وصرخ أبوهيف ((قرش .. قرش)) ولم يهدأ الا عندما ظهر القرش واتضح انه ((دولفين)) .

تجمد الدم في عروقي ..

ولمحمد وأبوهيف ذكريات جميلة طوال رحلة الماء فقد كان اول لقاء معه في نادي سبورتنج منذ ١٥ عاما ويقول انه احب فيه روح المرح وطيبة القلب .. وهو يضحك ملء قلبه عندما يجتمعان معا في بطولة أو رحلة سباق .. ففي الماء يسليان بعضهما بالغناء والمونولوجات .. وهو يذكر اليوم الذي تحقق فيه الاثنان فيسباق كندا كانت درجة الحرارة ٢ فوق الصفر وخرج الاثنان معا الى المستشفى ولم تجد معهما الخاطر ولا القرب الساخنة .. نزلا في حمام ساخن ولم يشعرا بشيء حتى سرت الدماء في عروقهما .. سألتهما فقط أحسا بالدفء لم بدرجة الغليان ..

وفي بحيرة انتاريو جلس عبد اللطيف أبوهيف ومحمد على .. على حافة البحيرة ستة أيام .. وكل يوم يمر عليهما يقومان بتجربة .. اليوم الاول يلمسان الماء بأصابع أقدامهما فتتجمد من البرودة .. وفي اليوم الثاني يبدأ التعود على درجة البرودة برش المياه .. وفي اليوم الثالث يقومان بالغطس لمدة دقائق .. ورابع محاولة للبقاء مدة أطول . وفي اليوم الخامس يقومان بالعوم ويحاولان التغلب على حالة الصداع التي تنتاب الاثنين بسبب برودة الماء .. وفي اليوم السادس يسبحان ((بالبونية)) .. وبعدها يبدأ السباق .

عندما اخفيت دموعي ..

والتمساح الذي يحتفظ بأجمل ذكريات اصدقائه في عالم سباحة المسافات الطويلة يعترف لاول مرة بأنه اخفى دموعه عن الناس وهو يرقد في سرير المرض .. وبكى أيضا عندما حمل جثث أعز صديقيه المرحوم زيتون والسيد عبد الخليل .. انه يقول كانت لزيتون امنية قبل أن يلقط انفاسه أن يكون له بيت وزوجة وستة أطفال .. ولكن ضاعت أحلامه علىطريق القناة في حادثة السيارة المشئومة ..

وسألت البطل السكندري :

ـ الم تستفد من هذه الحادثة وتؤمن على حياتك ؟

أجاب :

ـ الحقيقة انني لم أؤمن حتى هذه اللحظة ، ولكن بمناسبة التأمين هل تعلم انني يوم رقدت في السرير لم تتكفل الدولة على بالعلاج بالمجان في مستشفى المادي ولكن اتحاد السباحة تكفل على نفقة حتى مازالت تخصم من مرتبي حتى الآن مقسطة كل شهر ثمانية جنيهات رغم أن الاتحاد يخصم ١٠٪ من قيمة كل جائزة سباق اكسبها في الخارج وبلغ مجموع ما أوخذته التي حنيه من العملات الصعبة في سباق اوهريد وكابري .. وطبع حديثنا شقيقه مصطفى ليقول انه ايضا حصل على تقدير الدولة بألف جنيه اشترى بها سيارة ..

والحديث مع تمساح الاسكندرية ممتع ويشدك الى ذكريات في عالم البطولة .. قال لي انه يسبح يوميا مسافة ١٥ كيلو مترا عدا يوم الجمعة لمدة أربعة أشهر خلال كل عام .. بخلاف سباقين دوليين على الاقل ..

ان امنية البطل ان يعاود السباحة وهو يمارسها حاليا على خفيف ويستعد ليدخل سباقات هذا العام ..

وعندما سألته : ومتى تعتزل ؟

أجاب : في سن الاربعين لوقدر لي ان اعيش .. وبعد ان احقق امنيتي بعبور المانش ..

صلاح صادق

البطل السكندري يشير الى اثر خياطة الجراحتين اللتين اجريتا له في ظهره ..

الرياضة في اسبوع

تنمية الهوايات بين الشباب

● بقلم : جهينة

يلاحظ في جو انديتنا الرياضية جفاف غريب : الحديث رياضي ، واللغة رياضية ، والنشاط كله رياضي ، والمجتمع لهذا مغلق ومتكرر . ان هذا على الايام يصبح جوا خانقا لا يدعو الى الانتعاش . وسره ان الهوايات ، وما اكثرها في نفوس الشباب ، مكبوتة في النفوس لا تدخل ابواب هذه الاندية لتخلق فيها جوا منعشا متجدد الهواء.

اني أسال : هل الشباب الرياضي محرم عليه ان يتنفس في انديته ، وأن يطلق العنان لتلك الهوايات المدفونة في الصدور لا تجد مجالا للانتعاش .

والجواب صريح وواضح ، وهو انهذا الشباب مليء بالهوايات : هوايات الفنون المختلفة .. كالادب والموسيقى والتصوير والتمثيلوالرحلات وما اليها كثير .

ان قوانين هذه الاندية لا تمنع ابدا ان يكون لهذه الهوايات مكان بجانب الالعاب والحفلات . ولا تحرم على اعضائها والمنتفعين بها ان يفرغوا ما في صدورهم ، وان ينموها بجانبنشاطهم الرياضي . ولم يخلق الفراغ بعد على هذه الهوايات فيحبسها في الصدور .

وهنا نسأل من جديد : وهل هذا الشباب الرياضي ليست بينه مواهب وملكات فنية تستاهل البروز والتنمية .. والجواب ان هذا الشباب مليء بالمواهب والملكات ولا يحتاج الا ان يحصل على انطلاقها لترى النور والثمر .

ان المنظور ان تكون في انديتنا الرياضية جمعيات للفنون المختلفة يرعاها النادي بامكاناته الثورية ، ويعاون الشباب على مطاردة هذا الجفاف من اجواء الاندية : يومئذ نجد في تلك الاندية : جمعية هواة الموسيقى ، وجمعية هواة التمثيل ، وجمعية هواة الادب ، وجمعية هواة الرحلات ، وهكذا .

ويوم تنشأ هذه الجمعيات وتشجع سنرى في انديتنا جوا منعشا للشباب يخرج فيه كل مخزون في الصدور . فتصبح ولكل ناد فرقته الموسيقية وفرقته التمثيلية ، وفرقته الادبية ، وفرقته الرحالة . وهنا نخلق بجانب المنافسات الرياضية منافسات فنية تخلق جوا جديدا في انديتنا يقضي على هذا الجفاف .

هذه لمحة بسيطة نضعها امام القادة واولياء امور النشاط الرياضي حتى نحول هذا الجو الخانق في انديتنا الى جو منعش يتنفس فيه الرياضيون حياة اخرى لاهداف عزيزة على النفوس ..

جهينة

التمساح .. وشقيقه مصطفى لاعب التنس الذي يكره لحظات انتظار شقيقه حتى يخرج من الماء اثناء السباق

مواصفات جديدة لرجال الاتحادات!

● التغيير في الوسط الرياضي حقيقة لابد منها ، خصوصا بعد أن أثبتت التجارب المتعددة في الرياضة وتجربة الأشهر العشرة الماضية عدم صلاحية التعيين لبعض مراكز مجالس ادارات الاتحادات الرياضية . فمثلا نجح كل رئيس اتحاد وتدرج من القاعدة الى القمة في لعبته ، وفشل كل من وصل الى مركزه دون ان يزاول اللعبة .. وانا لا اتحدث عن اشخاص .. ولكني اذكر ما حدث في الاسبوع الماضي ..

رئيس مجلس ادارة اتحاد من الاتحادات ذهب لزيارة لاعبي فريقه بمعسكرهم ، وفي جلسة معهم لم يعرفوه .. فلم يسبق لهم ان سمعوا باسمه ، فقد عين ولم يعرفوه ، ولم يروه .. حتى اسمه كان بالنسبة لهم غير معروف . ولو ان له مركزه المرموق في الهيئة الاجتماعية .. واسمه كبير بالنسبة لوظيفته . بدأ يتحدث معهم ، وهرب من النواحي الفنية واخذ يتحدث عن النواحي الاجتماعية .

وتقدم اليه احدهم قائلا : نرجو ان نعرفك بنفسك اولا .. وكان الرد : انا رئيس الاتحاد !! .. موقف فعلا يجب الا يتكرر في اي اتحاد رياضي ..

يجب الان ان نضع « مواصفات » لرؤساء مجالس ادارات الاتحادات الرياضية . وكذلك مواصفات اخرى لاعضاء مجالس الادارات . كما يجب الا ننسى الاندية . من المهم ان يكون اختيار مجالس اداراتها وفقا لمواصفات رياضية بحتة وغيرها . فمن مجالس ادارات الاندية تنتخب مجالس ادارات الاتحادات .. الان فالمواصفات يجب ان تنطبق على الجميع ..

من رأيي أنه يجب أن تكون هناك تفرقة بين كل مركز وآخر .. فرئيس النادي مثلا يجب أن يكون قد مارس رياضة من الرياضات وأن يكون عضوا في النادي منذ مدة لا تقل عن عشر سنوات حتى يعرفه الاعضاء ، ويعرف هو كل من في النادي . لأن من واجبه أن يرعى الناحية الاجتماعية وكذلك الناحية الرياضية . أما أمين الصندوق فيجب أن يكون على الاقل حاصلا على بكالوريوس التجارة ، لأن من طبيعة عمله كل النواحي المالية ، ولا يمكن لأي شخص آخر أن يكون مسئولا عن الناحية المالية وهو بعيد عنها .. أما سكرتير النادي فلابد أن تكون له شخصية قوية تفرض نفسها على النادي حتى يستطيع تنفيذ قرارات مجلس الادارة ..

.. اذا وضعنا مواصفات لأعضاء مجالس ادارات الاتحادات ، فنجد أنه يجب أن يكون رئيس الاتحاد لاعبا سابقا ، مارس اللعبة ووصل الى المرتبة الدولية ، أو حكما دوليا ، كما يجب أن يكون قد عمل اداريا للعبة في ناديه حتى نضمن أنه احتك باللاعبين ، وعرف مشاكلهم ، وشارك على مستوى النادي في حلها ، كما أنه اداري اللعبة في النادي ومنها تدرج الى المنطقة ثم الاتحاد .. أما رؤساء الاتحاد الذين لم يمارسوا اللعبة فلا مكان لهم الآن في الاتحادات .. من الممكن أن نستعين بهم كأعضاء اذا كنا في حاجة الى مراكزهم الاجتماعية مثلا . أما كرؤساء للاتحاد فلا مكان لهم ، لأن الفن يسيطر الآن على كل شيء .. والفن ثروة يجب ألا نفرط فيها ..

ان ارادة التغيير تفرض علينا الآن مواصفات جديدة لابد أن تنطبق على كل من يتصدى للعمل القيادي في الميدان الرياضي ، ان واجب وزارة الشباب الآن وضع هذه المواصفات ..

ع ٠ ا

من يفوز بكأس جمال عبدالناصر في بطولة افريقيا الرابعة بزامبيا ؟ ٠ ان ١٥ دولة افريقية تتنافس خلال هذا الاسبوع للحصول على كأس الرئيس ٠٠ سبق ان فازت الجمهورية بالكأس مرتين عامي ١٩٦٢ و١٩٦٤ ، وفازت غانا مرة واحدة عام ١٩٦٦ ٠٠ ان البطولة الرابعة تختلف عن البطولات السابقة بسبب ارتفاع مستوى فرق افريقيا نتيجة للاحتكاك السابق لهذه البطولات بين الدول التي زاد عددها عن اول بطولة وانتشار الملاكمة فيها والاعداد الكبير بين دول افريقيا لهذا اللقاء الذي يتم كل عامين ٠

هل نفوز بكأس الرئيس في بطولة افريقيا للملاكمة!

● تحقيق : مصطفى حلمي

بدأت امس بطولة افريقيا الرابعة في الملاكمة بمدينة (زامبيا) على كأس السيد الرئيس جمال عبد الناصر .. ويشترك في هذه البطولة ١٤ دولة من دول افريقيا من بينها الجمهورية العربية المتحدة .. وهذه اول مرة نشترك فيها بفريق كامل في بطولة دولية بعد العدوان الاخير ..

● كيف تتخلص من الخصم وكيف تدافع وكيف تضرب يلقنها المدرب الروسي لافراد البعثة بالمعسكر

وهذه البطولة تعتبر مقياسا للدول الافريقية لاظهار كيانها وصوتها الدولي في الميادين الرياضية خصوصا انه سيحضرها رئيس الاتحاد الدولي ونائب الرئيس من استراليا وكذلك رئيس لجنة الحكام الدولية .. وهذا اعتزاز وتدعيم للاتحاد الافريقي للملاكمة .. ومما يعتز به كل عربي دعوة كل من زغلول سعيد مدير اتحاد الملاكمة وخليل العربي سكرتير منطقة الاسكندرية لحضور هذه البطولة والاستعانة بهما في تنظيمها .

اول اتحاد افريقي

والاتحاد الافريقي للملاكمة تكون عام ١٩٦١ وكانت الجمهورية العربية أول من فكر في تكوين هذا الاتحاد ونجحت الفكرة وتكون أول اتحاد افريقي وفي نفس العام الذي تكون فيه الاتحاد تقرر اقامة بطولة افريقية كل عامين على كأس السيد الرئيس جمال عبد الناصر .. ونظمت الجمهورية العربية أول بطولة افريقية بالقاهرة عام ١٩٦٢ واشترك فيها ١٠ دول افريقية وحصلت الجمهورية العربية على المركز الاول وفازت بكأس الرئيس وفازت غانا بالمركز الثاني ونيجيريا بالمركز الثالث . اما البطولة الثانية فاقيمت عام ١٩٦٤ بمدينة اكرا عاصمة غانا واشترك فيها ١٣ دولة وفازت الجمهورية العربية بالمركز العام وحصلت على كأس الرئيس وكانت الثانية غانا والثالثة نيجيريا . واقيمت البطولة الثالثة عام ١٩٦٦ بمدينة لاجوس عاصمة نيجيريا ، واشترك فيها ١٤ دولة افريقية وفازت غانا بالمركز الاول وحصلت على كأس الرئيس وكانت الجمهورية العربية الثانية والسودان الثالثة ..

من يفوز بكأس الرئيس ؟

وتعتبر البطولة الرابعة التي تقام حاليا بزامبيا من اقوى بطولات افريقيا بعد ان ارتفع مستوى الدول الافريقية نتيجة لهذه البطولات والتنافس الشديد على كأس الرئيس .. ويقول زغلول سعيد مدير الاتحاد : ان اقوى المنافسات تنحصر بين الجمهورية العربية وغانا واوغندا وكينيا بالاضافة الى السودان .. فقد سبق ان اقيمت مقابلات ثنائية بين السودان وغانا وفازت غانا ٣/٧ وبين اوغندا وغانا فازت فيها اوغندا ٤/٧ وبين اوغندا وليبيا وانتهت بالتعادل .. اما الدول المشتركة في هذه الدورة فهي : الكونغو برازافيل وجابون وليبريا ونيجيريا والنيجر وغانا وساحل العاج وكينيا واوغندا والسودان وداهومي وليبيا والكاميرون والجمهورية العربية المتحدة .. وسيعقد اثناء البطولة مؤتمر للدول الافريقية لبحث المقترحات المقدمة من الدول ، والدولة التي ستقوم بتنظيم البطولة الخامسة وكذلك اقتراح اقامة بطولات ثنائية بين دول افريقيا لتحديد الفرق الافريقية .. كما ستعقد امتحانات لتأهيل التحكيم الدولي لحكام افريقيا عقب الانتهاء من اسبوع المحاضرات والدراسات التي سيقوم بها مستر كاسل رئيس لجنة الحكام الدولية وخليل العربي الحكم الدولي العربي ..

ماهو فريقنا ؟

وفريق الجمهورية العربية في هذه البطولة يتكون من ١٠ لاعبين تم اختيارهم على ضوء نتيجة بطولة الجمهورية للمناطق حيث اختير احسن العناصر واقيمت المعسكر الذي اعده الاتحاد بصفة مستمرة ويشرف عليه المدرب الروسي الجديد .. ومن بين الفريق ٤ وجوه جديدة تشترك لاول مرة في بطولة افريقيا

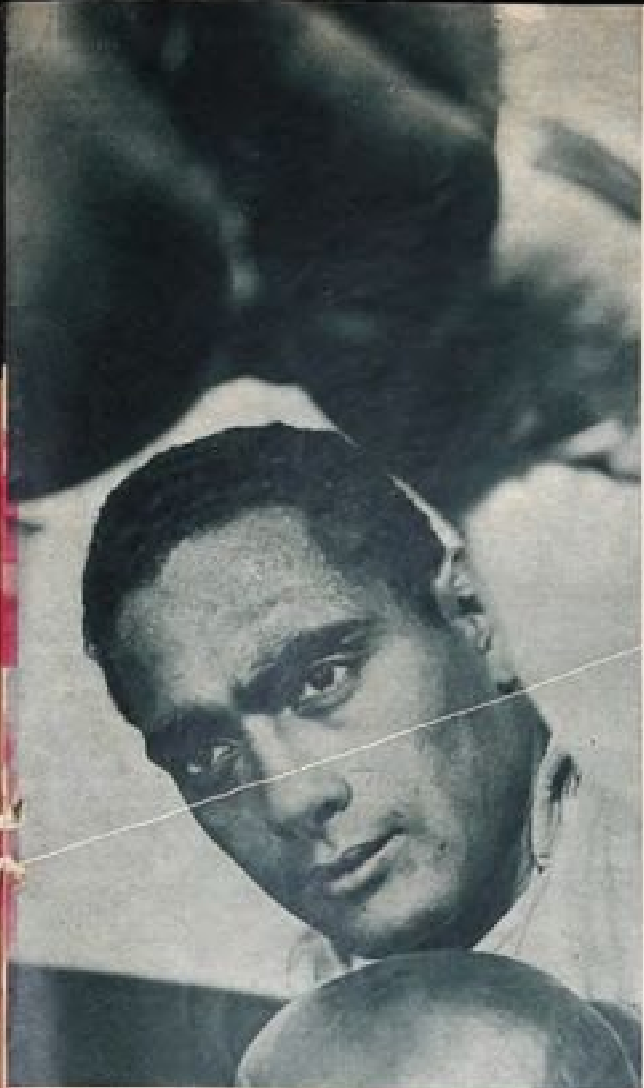

● فوزي سليمان بطل وزن الخفيف سبق أن اشترك في البطولة الثانية بنيجيريا وفاز بالمركز الاول ...

● تعليمات وارشادات من الدكتور كمال صالح حكم البعثة للاعبين حرفوش والدشان وفوزي سليمان ٠ ٠

● **محمد السيد سليم** (خفيف الذبابة) نادي طلعت حرب ـ اول مرة يمثل الجمهورية دوليا حالته الاجتماعية متواضعة مما يؤثر على حالته العقلية وصحته العامة .. ولكنه يتدرب باخلاص يحب الملاكمة جدا ويتمنى أن يفوز في هذه الدورة .. عيبه عدم الدقة في تسديد اللكمات ولكنه سريع وجيد ..

● **حمدي شعبان** (ذبابة) نادي الزمالك ـ لعب مباراة دولية واحدة مع المانيا بالقاهرة وفاز فيها ـ سريع صمود مثابر ولكنه قصير القامة وتحركه محدود على الحلقة ضرباته القصيرة قوية جدا .

● **حسني فرج** (ديك) نادي المحلة ـ لعب عددا كبيرا من المباريات الدولية .. خبرته كافية .. صحته طيبة جدا .. صمود طويل النفس .. تجاربه كثيرة فيتصرف بمهارة على الحلقة لمواجهة خصمه بالطريقة التي تناسبه ..

● **عبد الهادي خلف الله** (ريشه) لعب مباراة دولية بالاسكندرية مع المانيا واول مرة يمثل الجمهورية في الخارج .. ثاني الجمهورية ولكنه فضل على الاول لقوة احتماله وقوة ضرباته مما يناسب الملاكمة الافريقية بطء الحركة . محدود الذكاء على الحلقة .

● **فوزي سليمان** (خفيف) خبرته طويلة بالملاكمة منذ اكثر من ست سنوات لعب عددا كبيرا من المباريات الدولية .. يمتاز بسرعة رد الفعل مما يمكنه من لصيد أي ثغرة تظهر في الخصم ـ يجيد الملاكمة الخارجية والمراوغة .

● **اسماعيل بسيوني** (خفيف وسط) لم يكن احد يتصور انه سيسافر لان في وزنه اثنين على الاقل افضل منه ولكنه الحظ .. كان احدهما في حالة بدنية سيئة والآخر اصيب فكانت فرصة نادرة ..

● **احمد حرفوش** (وسط) ملاكم قديم خبراته عديدة .. طريقته في اللعب غريبة كثير الحركة بجذعه يقوم بتحركات غير متوقعة ويسدد اللكمات الا مايتوقعه الخصم عادة .. تصعب اصابته لاستمرار حركته

● **سيد التحاس** (خفيف متوسط) رئيس الفريق عمره في البطولة ٩ اعوام مثلنا في كثير من المباريات وفاز بكثير من البطولات . ممتاز في الملاكمة من الخارج .. خلقه وسلوكه ممتازة يعتبر مثلا للملاكم الرياضي

● **صفلي صالح** (متوسط) خبرته طويلة بالمباريات المحلية والدولية .. قلبه حديد وضرباته القصيرة قوية ولكنه قصير القامة بالنسبة للاعبي وزنه مما يزيد مهمته صعوبة .

● **حسن نور الدين** (خفيف الثقيل) اشترك في كثير من المباريات الدولية .. قوي الاحتمال وعنيف الضربات ـ جاد في لعبه مخلص في تدريبه .. ولكن تحركه على الحلقة محدود .

● **طلعت الدهشان** (الثقيل) فاز في كثير من المباريات الدولية في الداخل والخارج .. رغم قصر قامته بالنسبة للوزن الثقيل يعود بالضربة القاضية . ضرباته القصيرة مميتة ، وقلبه حديد لايهاب خصومه مهما بدا طويلهم الجبروت .

فهل يستطيع فريقنا ببعض العناصر الناشئة ان يحقق نصرا في هذه البطولة .

مصطفى حلمي

لماذا يهرب الراقصون من فرقة رضا؟

● فريدة فهمي ومحمود رضا .. قصة كفاح من اجل الفن الشعبي في بلدنا ..

● تحقيق : احمد صالح ● تصوير : احمد عبد العزيز

● الوجه الجديد للرقصات الشعبية التي تقدمها الفرقة الآن بعد البحث والدراسة والتسجيل

منذ سنوات ليست بعيدة .. كانت كلمة « العيب » هي ابسط صفة يمكن ان توصف بها البنت التي تحترف الرقص !

اما اليوم .. فان الراقصة الاولى بفرقة رضا تحمل وسام الدولة في الفنون .. وشهادة الليسانس في الادب الانجليزي من جامعة القاهرة .. وتعد رسالة للماجستير عن الرقص الشعبي .. وتكلفها وزارة التربية والتعليم بالعمل كمدرسة للغة الانجليزية في مدارسنا .. وتصر وزارة الثقافة على ان تحتفظ بها كراقصة اولى لفرقة رضا !

كيف حدث هذا ..

لان مفهوم الرقص في بلادنا قد تغير .. فالمسألة لم تعد مجرد هز بطن .. وانما اصبحت الراقصة الشعبية .. جزءا من صورة فنية كاملة تعرض مع عشرات الراقصات والراقصين ومع الديكورات والالوان والازياء .. آمال وآلام شعبنا .. التي عبر عنها من ضميره .. بالغناء والمواويل والرقصات الجماعية !

وهذا الاسبوع .. قدمت فرقة رضا عشر رقصات جديدة .. رقصت فيها فريدة فهمي .. وعلى هذه الصفحات حكاية الرقصات العشر .. وحكاية الراقصة الاولى .

● سأل الدكتور ثروت عكاشة عن الفنان الذى صمم أزياء العرض .. وقدموا له على الفور الفنان رؤوف عبد المجيد .

أسلوب الفرقة الراقصة تغير .. والسبب لقاء في الصين

● على التوزيعات الموسيقية لالحان الفولكلور التى جمعها الفنان على اسماعيل من انحاء السواحل وقرى الريف واعماق البادية رقصت الفرقة الى الآن مائة رقصة ..!

كتب محمود رضا ..!
سأله مدير فرقة الفنون الشعبية فى الصين : من أين اتيتم بهذه الرقصات ؟
فاجاب محمود وهو يقول : من واحات مصر ..
سأله المدير الصينى : وهذه الملابس التى يرتديها الراقصون ؟
اجاب محمود : ملابس اعراب الواحات !
حدث ذلك منذ سنوات عندما كانت فرقة رضا تعرض رقصاتها فى الصين الشعبية .. ولم تكن الرقصات مأخوذة من الواحات ، ولا الملابس يرتديها الاعراب !..

● استطاع محمود رضا ان يحوز الاعجاب فى خلال جولاته فى بلاد العالم .. بدقته واحساسه العميق بالعمل الذى يقوم به . .

ولكن بمجرد ان عادت الفرقة الى القاهرة .. كان محمود قد قرر أن يبحث عن حقيقة الفولكلور المصرى فى محافظات بلادنا .. وان تسجل رقصات الفرقة الفن الشعبى الحقيقى فى جمهوريتنا !

واصبحت الرحلة الاولى التى تسبق عملية تصميم الرقصات، تقتضى أن يرحل عدد من اعضاء الفرقة .. وفى مقدمتهم فريدة فهمى وعلى رضا ومحمود رضا وعلى اسماعيل .. جهازا للتسجيل والكاميرا فى رحلة بين المحافظات المختلفة ليتقلوا بالصوت والصورة الرقصات والاغانى الشعبية التى يؤديها ابناء هذه المحافظات

وقد كانت فرقة رضا فى عروضها الاولى تأخذ من الواقع ٢٥ ٪ ، وتضيف من الخيال الباقى .. وكانت تقدم بالفعل رقصات ناجحة تنال اعجاب الناس ... ولكنها التزمت بعد ذلك بالعكس ... فراحت أن تقدم الفولكلور على حقيقته مع قليل من الخيال .. لأن فى ذلك قيمة اكبر ، ويعيش مع الزمن اكثر .. ولأن الجزء الاساسى من رسالة الفرقة هو ان تقدم تسجيلا حقيقيا للفولكلور المصرى !

والرقصات الجديدة التى قدمتها الفرقة .. هى حصيلة رحلة طويلة بين غزة والعريش وسيوة والشرقية والاسكندرية والاقصر واسوان .

× × فى غزة .. شاهدوا الرجال يرقصون الدبكة على ايقاعها المعروف ونغمات الارغول .. فاضافت الفرقة لتشكيلات الرقصات من الغنيات مع التوزيع الموسيقى ..

× × وفى العريش .. نقلوا رقصة « العصا » المشهورة هناك .. مع بعض الاختصارات ، والتركيز على ثلاث خطوات منها مع هزة الرأس التى تميز الرقصة .

× × وفى سيوة .. لم يتمكن اعضاء الفرقة من مشاهدة النساء وهن يرقصن .. الا أن اطفال احدى المدارس .. استطاعوا ان يرقصوا لهم بملابس اهاليهم .

× × وفى الشرقية .. يرقص الناس نفس رقصة « العصية » التى يرقصها اهالى العريش .. ولذلك .. فقد استطاع محمود رضا أن يقتبس من خياله رقصة لها نفس الروح على كلمات اغنياتهم الشعبية .

× × وفى السودان .. كانوا قد شاهدوا رقصة (الحمامة) عام ٦٦ فى حفل خاص اقيم تحية للفرقة عندما كانت تقدم عروضها هناك .. ومنذ ذلك الوقت والرقصة تعيش فى ذهن محمود رضا .. ورغم انه كان ينوى تأجيلها لمشروعه الجديد الذى يضم رقصة من كل دولة عربية .. الا أن الرقصة فرضت نفسها !

× × ومن الاسكندرية .. تصور محمود رضا رقصة (أولاد بحرى) .. التى تروى مغازلة وشجارا بين ثلاثة من اولاد بحرى حول فتاة حسناء تمر امامهم

× × ومن الاقصر .. قدمت الفرقة رقصة .. أيضا من وحى الخيال حول اغنية شعبية الصعيدية اسمها (واد يا امراكبى) !

والبقى بعد ذلك رقصتان شاهكتان جديدتان فى سلسلة الرقصات الساخرة التى تميزت الفرقة ان تقدمها فى كل عرض .

والرقصة الضاحكة مشكلة !

فلكى تتمكن من اضحاك الناس .. بدون نكتة تقال .. بل وبدون مجرد كلام ينطق .. فهذا شىء صعب !.. ومن اجل ذلك اتبع فى الرقصة الاسلوب الكاريكاتيرى الساخر .. بحيث تتلاءم الحركة المبالغ فيها ، مع الايقاع الموسيقى .. دون أن تبدو شيئا مصطنعا بحيث تبدو الضحكة كأنما تخرج من الافواه وبحيث الابتسامة تلاشى على الشفاه .. أيضا شىء صعب !

ولذلك فان الرقصات الكاريكاتيرية التى عشقها جمهور فرقة رضا .. لكون افكارها دائما هى اول ما يبدأ فى تنفيذه محمود رضا .. وهى دائما آخر ما يتمكن من تنفيذه .. !

وقد نجحت الرقصتان .. وضحك الجمهور من الاسلوب الكاريكاتيرى الذى برع فى اداءه حسن عفيفى ونبيل مبروك .

وقد حقق العرض الجديد نجاحا عظيما .. وفى يوم الافتتاح كنت اشعر وانا اشاهد مسرح البالون الكبير وقد كانت ميزانه تخطو من مكان نحو اخاليب .. ان القاهرة باكملها قد انتقلت الى البالون !

ورغم هذا فانى اعتقد ان فرقة رضا لا تقدم لبلادنا كل طاقاتها !

فانا اتصور مثلا ..

● ان فرقة رضا تستطيع ببساطة ان تعمل على المسرح ضعف المدة التى تعملها كل عام .. الفرقة تقدم حوالى ١٢٠ حفلة على المسرح فى السنة خلال ٤ شهور متفرقة .. ومن المؤكد انها تستطيع أن تعرض رقصاتها ٨ شهور كاملة .. امكانياتها الفنية تؤهلها لذلك .. والجمهور متعطش دائما اليها .. وظهورها على المسرح معناه مزيد من الايراد !

● من الممكن ببساطة ايضا ان تصور جميع رقصات فرقة رضا فى افلام تليفزيونية وتباع للدول العربية والاجنبية والسفارات والتليفزيون .. لكن شيئا من هذا لا يحدث !

● الاغنيات الشعبية والموسيقى الفولكلورية التى يوزعها على اسماعيل والتى ترقص عليها الفرقة .. من الممكن ان تسجل على اسطوانات وتباع فى الاسواق .. أسواق مصر والخارج .. ومعروف طبعا ان الفولكلور له هواة فى كل انحاء العالم !

● فرقة رضا تستطيع ان تدر عملة صعبة لبلادنا فى كل رحلة تقوم بها الى الخارج .. والسوابق تؤكد ذلك .. ان ٦ حفلات قدمتها الفرقة فى الكويت حققت ربحا صافيا قيمته ١٢ الف جنيه استرلينى .. و ١٣ يوما عرضت فيهما الفرقة حفلاتها فى باريس حققت عائدا قيمته ٣٦ الف دولار أنفق نصفها على السفر والاقامة وبقية النفقات !.. لكن الفرقة لا تملك حرية التعاقد باسمها .. وانما هى تخضع للروتين الحكومى .. الذى يكفى ان اقول ان رحلة باريس هذه لم تحدث الا بعد أن جاء التعهد من فرنسا ومعه العقد لكن لم يجد مسئولا يوقعه ... وعاد به دون توقيع ثلاث مرات لأنه لم يجد المسئول فى الوزارة .. فى ذلك الوقت .. وفى المرة الرابعة وقع العقد الاستاذ حسن عبد المنعم وكيل الوزارة !

ولعل من بين الاسباب التى تكبت طاقات فرقة رضا !

● ان سلطات مدير الفرقة المالية لا تتعدى خمسة جنيهات !.. فاذا احتاج لشئ سريع يسعف العرض الذى سيقدم على المسرح بعد ساعات لا يستطيع !

● الفرقة ليس لديها مكان ملائم للتمرين .. فالمكان الذى تمارس فيه تمريناتها هو نفس المكان منذ ان كان كل اعضاء الفرقة ١٤ شخصا .. وهو يضم حجرتين لا تتسع الواحدة منها لأكثر من ١٢ راقصا .. وهذا معناه ان عملية « التسخين » المعتادة التى تسبق كل تمرين تحتاج الى ٥ ساعات .. حيث يتبادل الراقصون المكان ..

● ان معظم افراد الفرقة غير متفرغين .. فاغلبهم طلبة .. وطبعا من المهم ان يكونوا جميعا متعلمين ، فالفرقة تمثلنا فى الخارج كثيرا .. ولكن الطلبة يهجرون الفرقة بعد التخرج .. لماذا ؟ لأنه بعد ١٠ سنوات من بداية الرقص الشعبى فى بلادنا .. لاتزال اللوائح تكلف موقف الخصم من الفرق الاستعراضية !..

● مثلا .. والعضو كسرت ساقه ... وهذا مثال يحدث كل شهر فى كل فرقة .. لا يستطيع أن يحصل على مرتب لأنه يعمل بالقطعة !.. ولا يستطيع أن يحصل على علاج !..

● مثال آخر .. والقصة حامل .. اذا كانت موظفة .. فهى تحصل على شهر واحد اجازة وبقية مدة الحمل تستطيع أن تعمل فيها .. ولكنها بالطبع لا تستطيع ان ترقص ! ولكنها رغم هذا تخضع لاجازات قانون الموظفين !

● ثم .. هل تعرفون فى النهاية .. كم يبلغ مرتب الراقص فى فرقة رضا ؟ انه يتراوح بين ١٥ جنيها .. و ٤٠ جنيها للراقص الممتاز .. والمتفوقون فى الدرجات العليا .. اربعة فقط ..

هل تعرفون الآن لماذا يترك الراقصون هذه الفرقة التى تقدم لنا اسبلة، والتى تمثل بلادنا فى الخارج بصورة مشرفة ، والتى منحها الناس كل حبهم ؟

هل تعرفون لماذا يبحث الطالب الراقص بعد تخرجه عن اى عمل آخر ؟.. لأن العمل الآخر له مستوى مادى مختلف .. لأن العمل الآخر لا يلقى بالانسان الى حدود الاربعين جنيها وكان الله يحب المحسنين !

ثم .. هى آخر .. ان افراد الفرقة يتعاملون بالقطعة او بنظام العقد السنوى .. وليس بعد هذا « كادر » معين .. او درجات منظمة .. او اضافات للمرتب بناء على الكفاءة .. او معاش او غيره .. وانما من الممكن بعد انتهاء العقد فى كل سنة .. او فى اى وقت بالنسبة للذين يعملون بالقطعة .. أن يقال للراقص : فرصة سعيدة ومع السلامة !

وبعد هذا .. يجب الا نتساءل لماذا يتركون الفرقة .. وانما يصبح السؤال لماذا يعملون فى الفرقة ؟!

والاجابة : لأنهم يعشقون الرقص !

والآن كيف تعيش الراقصة الاولى في فرقة رضا حياتها الخاصة ؟ ان فريدة فهمي تجد سعادتها في ممارسة حياة البيت بنفس احساس السعادة الذي تشعر به وهي ترد على تحية الجماهير بانحناءة رشيقة من راسها من على خشبة المسرح بعد كل رقصة

والآن .. ماذا عن حياة فريدة فهمي ؟

● عندما تذهب الراقصة الأولى إلى السوق لتشتري بنفسها اللحم والخضروات !

● تحرص فريدة فهمي على شراء حاجاتها كل يوم من السوق . . وهي تجد كل المتعة في اعداد الطعام لزوجها

كتبت ثروت فهمي :

تنظم فريدة فهمي وقتها نهارها بين تمرينات الرقص اليومية . والحفلات الليلية التي تقدمها الفرقة .. وبين عملها كربة أسرة .. له مواعيده الخاصة والاعداد للماجستير !

والبرنامج اليومي لراقصة فرقة رضا الاولى يتضمن الذهاب في الصباح لشراء اللحم والخضراوات من سوق التوفيقية ، والطهو والاشراف على أعمال المنزل ..

أما فترة المساء فتبدأ بالتمرينات حسب المواعيد .. وتتضمن القراءة والنادي والسهر في المذاكرة أو في الخارج اذا لم يكن هناك عمل على المسرح .. والا فان السهرة طبعا تكون في تقديم التشكيلات الراقصة التي تعشقها الجماهير !

وقد قال لي علي رضا انه لمسرور أن يتناول طعام الغداء من طهو زوجته .. وانه يستطيع أن يكتشف بسهولة بمجرد تذوق الطعام اذا ما كان من صنع فريدة أو أحد غيرها .. وانها تجد متعتها في اعداد الطعام .. وهو يجد متعة في تذوقه وخاصة طبقها المفضل « ورق العنب بالزبادي » !

وفريدة فهمي لها بعد ذلك هوايتان ! الاولى ممارسة ركوب الخيل والثانية قراءة المسرحيات العالمية لكتاب المسرح القدامى والمحدثين على السواء .. ومن كتابها المفضلين « ابسن » و « برنارد شو » .. وكتاب مسرح اللامعقول وفي مقدمتهم « بيكيت » .. وتقول فريدة انها تحب في مسرح اللامعقول تعبيره عما يدور في العقل الباطن للانسان وكشف الستار عن أحلامنا مجسمة على المسرح !

واسأل فريدة — وهل تصلح الدراسة والقراءة في عملك ؟

وتجيب — بالتأكيد .. لقد قرأت مثلا قصة عن الاميرة قطر الندى .. وتصورتها على الفور مشاهدة على المسرح أو الشاشة البيضاء .. وتمنيت أن العب دورها .. فقدمت القصة لزوجي علي ليحولها الى سيناريو سينمائي .. ومازالت الفكرة في ذهن علي بالنسبة للسينما .. كما سنحاول أيضا أن نصنع منها عرضا شعبيا راقصا على المسرح !

وفريدة فهمي هي أشهر راقصة في مصر .. فايرادها مقصور على مالة جنيه شهريا هي كل مرتبها كراقصة أولى في فرقة رضا .. وهي بالطبع مختلفة تماما عن بقية الراقصات اللواتي لا علاقة لهن بالرقص الشعبي .. وانما يحترفن الرقص البلدي ويقمن باحياء الافراح والحفلات ويرتفع رقم رصيدهن في البنوك !

بقيت كلمة لا شك تهم القارئات :

ان فريدة تحافظ على قوامها لمجرد انها لا تأكل النشويات .. وتمارس لمدة ١٠ دقائق تمرينات سويدية كل صباح .. وفي رأيها ان ممارسة هذه التمرينات هي أسس المحافظة على القوام .. ولا يلزم أن تؤدي أربع ساعات من التمرين المتواصل على الرقص كل يوم .. كما تفعل فريدة !

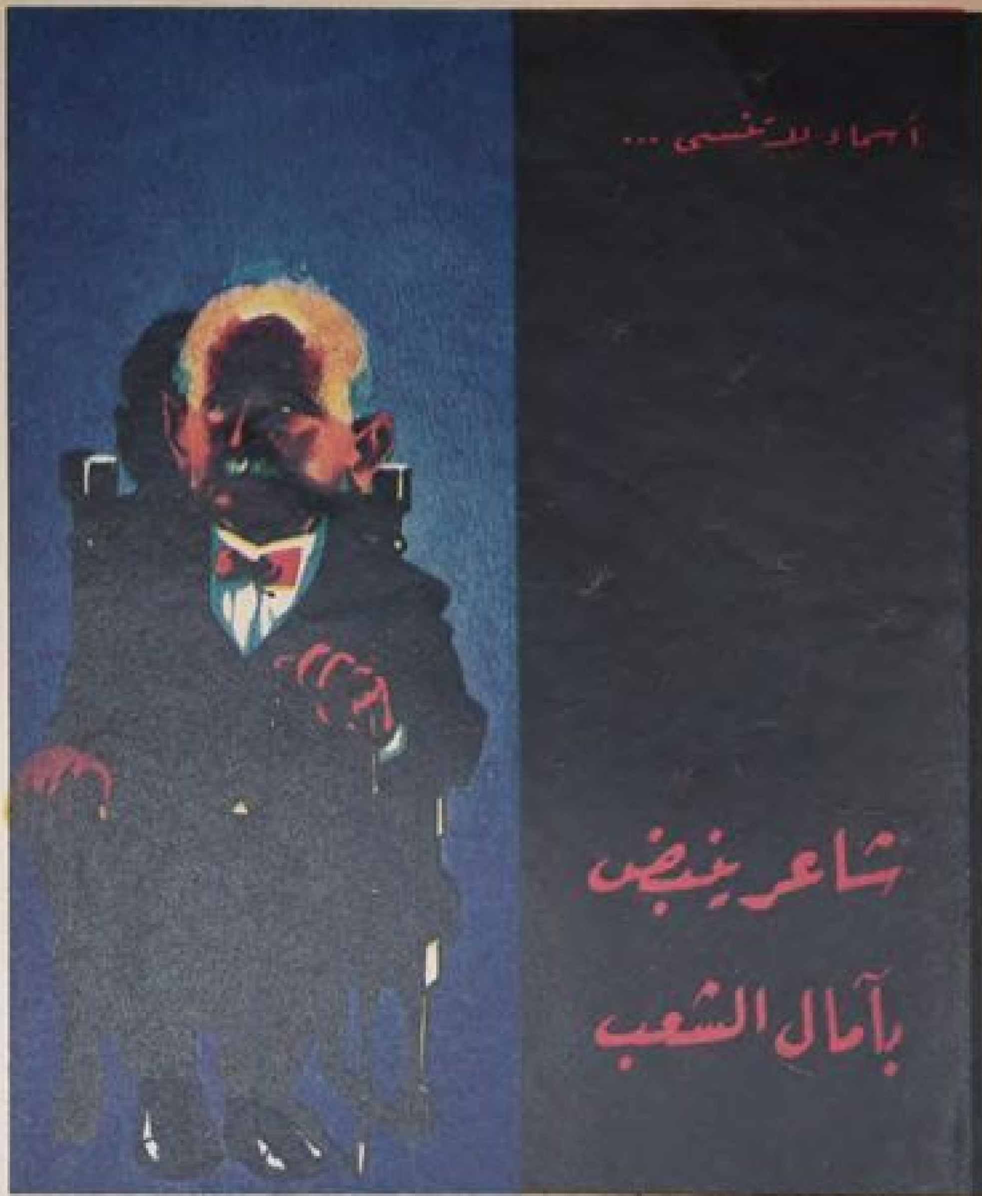

لم يطلع أحد تلال روما السبعة يوجد تمثال ضخم من البرونز للشاعر أحمد شوقي .. كما أطلق اسمه أيضا على أحد ميادين روما وهو ميدان بولينا بورجيزي السابق .. وهذا الشاعر العربي الذي خلدته إيطاليا هو الذي قفز بالشعر العربي قفزات جبارة إلى الأمام .. ومن خلاله عبر عن حياتنا السياسية والاجتماعية والاقتصادية ..

كما عبر عن تاريخنا الحضاري وتراثنا العربي والإسلامي .. وما أكثر ما اختلف الناس حول شوقي .. رفعه البعض إلى القمة .. وأنكر البعض وظيفته .. ومهما يكن من شيء .. فلا شك أن شوقي كان علامة طريق في تطور الشعر العربي . وأعظم الناس من لا ينظر الناس إليه بعين واحدة .. بل ينظر بعضهم بعين الرضا والبعض الآخر بعين السخط على حد تعبير الإمام الغزالي .. !

ولن ينسى ميناء الإسكندرية عودة أحمد شوقي من منفاه بالأندلس في أخريات عام ١٩١٩

وقد صهرته أحداث المنفى .. وفي أثنائه درس الأدب العربي القديم والحديث وألم بأحداث التاريخ الفرعوني والإسلامي فكان ذلك إضافة إلى ثقافته الفرنسية ..

ويعود إلى وطنه .. في أعماقه حب وفي نفسه أشواق .. ويناجي تراب الوطن ..

ويا وطني لقيتك بعد يأس
كأني قد لقيت بك الشبابا
وكل مسافر سيئوب يوما
إذا رزق السلامة والإيابا
ولو أني دعيت لكنت ديني
عليه أقابل الحتم المجابا
أدير إليك قبل البيت وجهي
إذا فهت الشهادة والمتابا

وكتبع رؤيا شوقي .. ولعمق نظرته إلى الحياة . وبعيه من آلام الأمة العربية كلها في صراعها من أجل التحرر والخلاص .. من كل القيود التي فرضها المستعمر . وكل المآسي الاجتماعية التي نتجت عن هذا الاحتلال .. وكان يشعر بذلك .. كان شعره الغناء في الشرق

وكان العزاء في الحـــالة
قد قضى الله أن يؤلفنا الجرح
وأن نلتقي على أشجانه ..

ويتألق شوقي .. وترتفع أشعاره بجمال موسيقاها وروعة مضمونها في القصائد الوطنية التي تعبر بها عن أحلام الناس في غد مشرق . أو تلك التي يعبر بها عن ماضيهم الحضاري القديم

.. ولعل من أجمل قصائد شوقي . تلك القصيدة التي أرسلها إلى فتحي زغلول .. وكان هو القاضي المصري الذي حكم على المصريين في مأساة دنشواي .. وشاء القدر أن يرقى إلى منصب وكيل الحقانية .. ويحتفل الوصوليون بهذه المناسبة . ويقيمون له حفلا في شبرا . ويطلبون من شوقي أن يحييه بقصيدة من شعره . ولـكن شوقي يمتنع .. وعندما يقترب موعد الاحتفال يرسل مظروفا به تلك القصيدة إلى مكان الاحتفال :

إذا جمعتم أمركم وهممتمو
بتقديم شيء للوكيل ثمين
خذوا حبل مشنوق بغير جريرة
وسروال مجلود وقيد سجين
ولا تعرضوا شعري عليه فحسبه
من الشعر حكم خطه بيمين
ولا تقرأوه في شبرا بل اقرأوا
على ملأ في دنشواي حزين

وقد أثرى شوقي المكتبة العربية بأشعاره ومسرحياته الشعرية .. كتب مصرع كليوباترة ، وعنترة ، وعلى بك الكبير والست هدى . كما نظم في أمجاد تاريخنا الحضاري .. العربي والفرعوني . كما ألف بالنثر أسواق الذهب وأمير الأندلس .. وفي عام ٢٧ يبايع شوقي أميرا للشعراء .

وكان شوقي يخشى الموت .. ومن وصاياه

الموت لهم في ساعة الدفن خففوا
علي ولا تلقوا الصخور على قبري
ألم يكف هم في الحياة حملته
فأحمل بعد الموت صخرا على صخر

والطريف أن من شوقي ومن فرقه الشديد من الموت . ما أنبأ به أحد الأدباء .. عندما تنبأ بأن الشعراء السبعة الذين ألقوا رثاء في الإمام محمد عبده .. سيموتون حسب ترتيب إلقائهم إياه .. وكان سادسهم حافظ والسابع شوقي .. وقد تحققت النبوءة تماما .. وعندما مات حافظ . خشي شوقي الموت .. ولقد مات بالفعل في نفس السنة .. وقد حزن شوقي لوفاة حافظ حزنا شديدا . وكان يشعر أن شمس حياته في طريقها إلى الأفول ، وعز عليه أن يفرح حاسديه أنه لم يرث حافظ .. وما كان من شوقي إلا أن قال في صديقه الراحل :

وددت لو أني فداك من الردى
والكاذبون المرجفون فدائي
من كل هدام ويبني مجده
بكرائم الأنقاض والأشلاء
ما حطموك وإنما بك حطموا
من ذا يحطم رفرف الجوزاء
انظر فأنت كأمس شأنك باذخ
في الشرق واسمك أرفع الأسماء

وظل شوقي يغرد في سماء الشعر . إلى أن التقى بالموت الذي كان يخشاه في مساء يوم الخميس ١٣ أكتوبر من عام ١٩٣٢ م عن أربعة وستين عاما .. وكانت وصيته الأخيرة أن يحفر على قبره هذان البيتان من قصيدته في مدح الرسول (نهج البردة)

يا أحمد الخير لي جاه بتسميتي
وكيف لا يتسامى بالرسول سمي
إن جل ذنبي عن الغفران لي أمل
في الله يجعلني في خير معتصم

ومات شوقي . وبقيت أشعاره رمزا حيا للشاعر الذي ينبض بأحلام الشعب وآماله .. لتعيش هذه الأشعار في ضمير الزمن ، ولتأخذ مدارا لها في مجال الخلود .

ولو انفصل شوقي عن الناس .. لأصبح شعره مجرد ذكرى في ضمير الزمن .. لا يرددها الناس .. ولو كانت ذات موسيقى وجرس خلاب .

ولكن هل يمكن أن نذكر دنشواي . أو نذكر تاريخنا الحضاري أو نذكر الفن المسرحي .. دون أن نذكر شوقي !

مأمون غريب

٣ وجوه جديدة في التليفزيون

• صحفية .. وموظفة .. ومهندسة زراعية

عفاف الحبلاوى

ثلاثة وجوه جديدة تدخل بيتك الآن ... هذه الوجوه . ثلاث مذيعات تلتقي بهن لأول مرة على شاشة التليفزيون .. والمذيعة الأولى كانت صحفية والثانية مهندسة زراعية . والثالثة موظفة علاقات عامة في وزارة السياحة .. وكان أكثر من ٣٠ فتاة قد تقدمن لاختبارات المذيعات . وابتسم الحظ لهؤلاء الثلاث فقط!

سامية شرابى

والتليفزيون لم يعلن عن حاجته لطلب مذيعات . ولم يعلن أيضا عن هذه الاختبارات . ولو فعل ذلك لتقدمت مئات بل آلاف الوجوه ليختار منها ما يشاء على ضوء اختبارات الصوت والصورة والثقافة العامة . فالعمل كمذيعة كان وما زال وسيظل حلم آلاف البنات . ولكن التليفزيون لم يفعل ذلك .. لقد اكتفى بإعلان (داخلي) إعلان مقصور على موظفات التليفزيون ووزارة الإرشاد التي يتبعها وهذا شيء غريب ! ..

وقد يقال في تفسير هذا الشيء الغريب أن التعيينات الجديدة لا تتم إلا عن طريق ترشيحات مكتب القوى العاملة . وأن التليفزيون لجأ إلى هذه الطريقة حتى لا يضطر إلى عمل تعيينات جديدة لا يملكها . وهذا تبرير غير مقبول . فمكتب القوى العاملة لا يمكن أن يكون هو الجهة التي ترشح لوظيفة المذيعات إلا المذيعات . فهذه الوظيفة لها شروطها الخاصة . وهي ليست سهلة . والذي يستطيع أن يحددها وأن يراها وأن يحكم عليها ويختارها هو التليفزيون نفسه . والمفروض أن يتم ذلك من خلال إعلان عام . وليس عن طريق (المسائل الداخلية) .. حتى تتاح الفرصة أمام كل فتاة ترى في نفسها الاستعداد لشغل هذه الوظيفة . وحتى تكون فرصة العثور على الوجوه المطلوبة أوسع ..

نادية صبري .. وجديت صبح ملك اسماعيل ..

يتحولن إلى مذيعات لتقديم البرامج !

وليس مغفولا أيضا أن يتجاهل ان موظفات التليفزيون قد أصبحن على « جو » العمل التليفزيوني ، وان هذا سيكون من بين عوامل تجاحهن الا ونع الاختيار على احداهن ، فهناك مقدمات برامج يعملن منذ سنوات .. وبعضهن منذ بدأ التليفزيون ، ومع ذلك لم يتقدمن خطوة واحدة ، على العكس لك تقدمهن الى الخلف ! .. وهؤلاء من بين أسباب هبوط مستوى البرامج التي يقمن بتقديمها ، وهذا يؤكد ان موظفات التليفزيون لا يمكن أن يصبحن مذيعات ناجحات لمجرد انهن أصبحن على « جو » العمل التليفزيوني لا بد أن يتوافر الاستعداد ، وأن تتوافر الموهبة ، والرغبة (الوجه) ولا (الصنع) ، والثقافة ايضا ..

ومقدمات البرامج هن المشكلة ، وبعضهن يقع عليه أكثر من الاديعة التي تعرا النشرة والمذيعة التي تقتصر كل مهمتها على أن تقول وهي تبتسم والآن موعدكم مع هذا البرنامج ! ..

وكاميرات التليفزيون لها قدرة عجيبة على كشف العيوب الخافية في الوجوه، حتى الوجوه الجميلة ، فهناك وجوه جميلة جدا تتحول الى شيء آخر عندما تواجه هذه الكاميرات ، وبعض الوجوه تتحول ابتسامتها الى تكشيرة ! .. وبعضها يصاب بحالة عصبية عندما تواجهها ، وبعض الوجوه نراها مريحة جدا ومقبولة جدا اذا شاهدناها من خلال هذه الكاميرات فقط ، وبعيدا عنها نراها على العكس تماما ..

والجمال ليس هو كل شيء في المذيعة المطلوبة لشاشة التليفزيون ، المهم أن تكون مقبولة ، أن تكون مريحة للنظر والاهم أن تكون لها شخصيتها وثقافتها والثقافة أولا وثانيا وثالثا ..

والمذيعات الثلاث اللاتي تلتقي بهن لاول مرة على شاشة التليفزيون هذا الاسبوع اختارتهن لجنة مكونة من سميحة الليث وهمت مصطفى وسميرة الكيلاني وسميحة عبد الرحمن أو (ماما سميحة) ..

الوجه الاول ..

والمذيعة الاولى اسمها (سهامية تراثي) وهي أصغر المذيعات سنا - ٢١ سنة - وقد تخرجت في كلية الزراعة في العام الماضي ، والتحقت بالتليفزيون منذ أربعة شهور فقط ، وعملت في مراقبة البرامج الريفية ، وكان عملها هو اعداد البرامج التي تلقى ودراستها

وقالت المهندسة الزراعية التي تحولت الى مذيعة انها درست وشعبة الاقتصاد الزراعي ، وان خريجي هذه الشعبة يعملون في التخطيط العام على مستوى الدولة في مجال الحصول على أعلى انتاج زراعي ، باستخدام الطرق الحديثة وبأقل تكاليف ممكنة .

وقالت انها قامت باعداد برنامجين قبل أن تدخل امتحان المذيعات ، الاول عن (تصدير الفاصوليا) والثاني عن (تنظيم الاسرة) ..

وعندما تقدمت لامتحان المذيعات ووقفت امام كاميرات التليفزيون لاول مرة طلبت منها اللجنة أن تتحدث أمام جمهور من الفلاحين وأن تحدثه عن التسويق التعاوني ومزاياه وطلبت منها اللجنة أيضا أن تحلل ملخصا لفكرة فيلم شاهدته ، وان تتحدث في أي موضوع آخر تراه ..

وقالت المهندسة الزراعية انها قامت بتلخيص فكرة فيلم من افلام الوجبة الحديثة .. ثم تكلمت عن الباليه الروسي وعن فريق (البولشوي) وفريق (ستانسلافسكي) اللذين شاهدتهما في موسكو ، وعن الراقصة الاولى للباليه الروسي وهي (أولانوفا)

وقالت انها اختارت موضوع الباليه الروسي بالذات لانه أروع ما شاهدته في موسكو .. فقد سافرت الى هناك أربع مرات ، وفي كل مرة كانت تقضي الاجازة الصيفية ثم تعود ، فوالدها كان يعمل ملحقا جويا في سفارتنا في موسكو ..

والبرامج التي تأخذ اهتمام المذيعة الصغيرة التي درست الاقتصاد الزراعي هي برامج المنوعات .

الوجه الثاني ..

والمذيعة الثانية اسمها (عفاف الحملاوي) وهي تعمل في التليفزيون منذ عامين ، وعملها هو الاشتراك في اعداد برنامجي (نادي الشباب) و (مجلة الشباب) .. وقد تخرجت في كلية الآداب (قسم الصحافة) ، وعملت لفترة قصيرة عقب تخرجها في احدى الصحف ، ثم اتجهت الى التليفزيون ..

وتقول عفاف الحملاوي ان التليفزيون بفنونه ودراستها واستعدادها للتليفزيون هو صحافة مرئية ، وعندما التحقت به لم يكن في ذهنها انها ستعمل مذيعة ، وكان عملها طوال عامين هو اعداد فقرات البرامج الشباب وهي عبارة عن ريبورتاجات تليفزيونية ، كما عملت ايضا مساعدة مخرج لهذه البرامج وقد اكسبها ذلك الكثير من خبرات العمل التليفزيوني قبل أن تتقدم لامتحان المذيعات ..

وتقول عفاف الحملاوي ان تجربة عامين في اعداد البرامج اكدت لها ان العمل التليفزيوني عمل جماعي وهو لا ينجح بمجهود فرد واحد ، مهما كانت قدرات هذا الفرد ، فالنجاح يصنعه المجموع ، من أول المخرج حتى عامل الاكسسوار ، وهناك عشرات الايدي التي تعمل وراء الكاميرا ، وكلها تصنع الاطار الذي يظهر فيه مقدم البرنامج أو مقدمة البرنامج وفي النهاية واذا كان النجاح يصنعه تعاون المجموع فالهبوط يمكن أن يتسبب فيه فرد واحد بتهاونه .

الوجه الثالث ..

والمذيعة الثالثة اسمها (نادية صبري) ، وكانت تعمل في العلاقات العامة بوزارة السياحة ، ثم انتدبت للعمل بالتليفزيون .. وقد تخرجت في الكلية الامريكية للبنات ، وهي تجيد الانجليزية والفرنسية والايطالية ..

وتقول نادية صبري انها ستجرب حظها مع الشاشة الصغيرة لمدة سنة ، فاذا نجحت استمرت ، واذا لم توفق فلن يكون امامها سوى أن تعود الى عملها الاصلي في وزارة السياحة ..

وهي بدورها تفكر من الآن في بعض البرامج التي يهمها أن تقوم بتقديمها، وكلها تدور حول السياحة ..

والمذيعة التي يشغل العمل السياحي كل تفكيرها سافرت الى ايطاليا وانجلترا وفرنسا والسويد ، وكان ذلك في رفقة والدها الدكتور اللواء محمد صبري رئيس الاتحاد الدولي للسياحة ..

وكان المفروض أن تمر المذيعات الثلاث بدورة تدريب عقب اختيار اللجنة لهن وترشيحهن لهذا العمل ، وأن يكون هذا التدريب تحت اشراف عدد من المذيعين والمذيعات اللاتي لهن خبراتهن وتجاربهن مع الشاشة ، وأن يتناول التدريب كيفية مواجهة الكاميرا ، والنطق الصحيح ، وطريقة الكلام وكل ما هو مطلوب من المذيعة التي تواجه كاميرات التليفزيون لاول مرة ، ولكن ذلك لم يحدث .

على أي حال ستبقى الكلمة الاخيرة لجمهور التليفزيون .. الحكم على مدى تقبله لهذه الوجوه التي تدخل بيته .. اما أن ينتظرها ويرحب بها .. واما أن يدير وجهه عنها ، وفي هذه الحالة سيزيد عدد الوجوه التي تقتحم بيته على غير رغبة منه ثلاثة !

سعيد ابو العينين

ناس
تحت الأضواء

ضحكات شارلي شابلن بعد الثمانين !

دهش الكثيرون عندما قرأوا خبر عودة شارلي شابلن للاخراج السينمائي .. ولم يصدقوا الخبر في أول الامر .. شارلي العجوز الذي يقترب من الثمانين - يدخل الاستوديوهات مرة أخرى .. ويقف تحت الاضواء ساعات طويلة .. ويناقش الممثلين .. ويعطي أوامره للفنانين والفنيين .. تساءل الجميع وقتها .. هل يستطيع شارلي العجوز أن يكتب القصة والسيناريو وأن يتولى مسئولية الاخراج ؟ ! وازدادت الدهشة اكثر .. عندما بدأ العمل فعلا في فيلم « كونتيسة من هونج كونج » ونشرت صحف العالم صور شارلي اثناء تصوير الفيلم .. يبدو نشاطه منطلقا كشاب في العشرين !

وقدم شابلن مثلا رائعا على ان الفنان الاصيل يظل قادرا على الابداع مهما أصبح عجوزا !

وشارلي شابلن يضيف بهذا الفيلم صفحات جديدة الى تاريخه الفني القديم المعروف .. فقد قدم عشرات من الافلام القصيرة والطويلة .. الصامتة والناطقة .. وأضحك الملايين في كل انحاء العالم .. وحقق نجاحا ضخما لم يحققه أي فنان آخر .. وأصبح مليونيرا بعد ان كان صعلوكا !

ويعرف له الناس في كل انحاء العالم تقديرا لفنه واعجابا بشخصيته .. ومن أهم أفلامه الشهيرة « أضواء المدينة » و « العصر الحديث » و « أضواء المسرح » .

واهم ما فعله شابلن انه طور موضوع الفيلم الكوميدي وجعل الكوميديا وسيلة لنقد العيوب الاجتماعية في ذلك العصر .. بل وجعلها يسخر من الطغيان الرأسمالي في « أضواء المدينة » .

هذا ما فعله شابلن منذ سنوات .. وهو في قمة مجده .. فما الذي فعله اليوم - وبعد كل هذا العمر - عندما يقوم وهو يقترب من الثمانين باخراج فيلم جديد ؟

ان آخر أفلامه « كونتيسة من هونج كونج » لا يحوي مضمونا واضحا .. ولا حتى قصة متكاملة .. بل هو عبارة عن مجموعة مواقف تكشف عن مفارقات مضحكة تستمر طوال الفيلم !

وتبدأ هذه المواقف - عندما تقرر « ناتاشا » صوفيا لورين - أن تترك هونج كونج - وان تضع حدا لضياعها .. وان تبحث عن حياة جديدة تماما .. انها تريد ان تبحث عن معنى جديد لوجودها .. وتهرب على ظهر احدى السفن المتجهة الى امريكا .. وتختبيء في غرفة « اوجدين » مارلون براندو - ابن ملك البترول .. والرئيس لنصف سفر - ومن هنا تبدأ المفارقات المضحكة - التي تلعب فيها الباب دورا كبيرا .. والمواقف الحرجة .. حتى نهاية الفيلم .

ويكتشف اوجدين رغبتها الحقيقية في الخلاص من عالمها القديم .. ويتعاطف معها .. ويقرر ان يقف الى جانبها .. ان يحميها .. ان يضع كل امكانياته لخدمتها .. وبدأ ينجذب نحوها بعنف .. وعندما تنتهي الرحلة .. وبعد ان ينزل الركاب .. تبدأ رحلة جديدة لاثنين فقط من الركاب « اوجدين » وناتاشا .. رحلة طويلة .. قد تستمر طوال العمر !

والعيب الاساسي .. ونقطة الضعف الكبيرة في فيلم كونتيسة من هونج كونج انه ليس في نفس مستوى افلامه القديمة من ناحية المضمون .. ويبدو ان شابلن كان يريد ان يؤكد فقط بهذا الفيلم انه لا يزال قادرا على اضحاك الناس حتى وهو يقترب من الثمانين !

انما نلمح في كل مشهد من مشاهد الفيلم روح شارلي شابلن .. بل في كل حركة من حركات : صوفيا لورين .. ومارلون براندو ايضا ..

ولاول مرة ظهرت ملامح السينما الصامتة في المشهد الذي استغرق ١٠ دقائق كاملة من التمثيل الصامت الذي قام به الممثل الجديد الذي اكتشفه شابلن والذي قام بدور خادم السفر !

ويبدو أن شابلن كان يحن الى عالمه القديم وافلامه الصامتة

ان كونتيسة من هونج كونج اضحك الناس فعلا وامتعهم .. وان كان لم يقدم مضمونا يجعله يتشابه على الاقل مع افلامه الكثيرة القديمة !

لكن يبدو ان شارلي شابلن كان فقط يريد ان يؤكد انه لا يزال قادرا على اضحاك الناس .. وليقدم مثلا رائعا وتأكيدا جديدا على ان الفنان الحقيقي لا تنضب موهبته ولا تضيع اصالته - حتى وهو يقترب من الثمانين !

ايريس نظمي

---

٥٠ جائزة في انتظارك ..

يستعد نادي القصة هذه الايام لخلق جيل جديد من كتاب القصة ، لذلك فقد تقرر أن تقام مسابقة مفتوحة بين الكتاب الجدد للقصة القصيرة ، سيحصل الفائز الاول في هذه المسابقة الضخمة على الميدالية الذهبية للقصة القصيرة ، بالاضافة الى مبلغ ٦٠ جنيها ، سيقوم عميد الادب العربي الدكتور طه حسين ، وذلك في احتفال كبير ، باهداء هذا الفائز الميدالية الذهبية، وبالاضافةالى هدية عميد الادب ، فسوف يقدم يوسف السباعي سكرتير عام نادي القصة هدية منه للفائز هي عبارة عن اللقش اسمه في لوحة الفائزين بالنادي .. وليست هذه كل الجوائز ، فالفائز الثاني سوف يمنح ثلاثين جنيها ، والثالث عشرين ، ولتمنح بقية القصص العشر خمسة جنيهات، ثم تذكيه الاربعين قصة التالية والمنتخبة للنشر في المجلات الادبية ، معنى ذلك ان هناك خمسين قصة فائزة في هذه المسابقة ، وذلك لاتاحة الفرصة امام اكبر عدد من الجيل الجديد .

واذا استطاع احد الفائزين ان يفوز بالرتبة الاولى للاشتراكات فسوف يصبح عضوا في نادي القصة .

ولقد قررت سكرتارية النادي الا يكون التقدم عضوا في نادي القصة حتى تكون المسابقة مفتوحة للكتاب الجدد وحدهم .

كما وضعت سكرتارية النادي عدة شروط ، حتى تكون القصة الفائزة للجيل الجديد ، من هذه الشروط الا تكون القصة قد سبق نشرها ، والا تزيد على ثلاثة الاف كلمة، وتيسيرا على لجنةالتقييم القصة تكتب على الالة الكاتبة من ثلاث نسخ ، وايضا لكل كاتب جديد التقدم باكثر من قصة لهذه المسابقة الكبيرة ، وتستعد سكرتارية النادي لاستقبال القصص ابتداء من أول مايو ، ولكي يكون التقدم لهذه المسابقة جادا فسوف يدفع عشرين قرشا ويحصل على استمارة ، بل يمكنه ان يرسل المبلغ باذن بريد الى سكرتير عام نادي القصة ، دون الحضور الى المقر ، وايضا القصص يمكن ان ترسلها بالبريد .

وسوف تشكل لجان فرعية كل لجنة من ثلاثة اعضاء لاختيار خمسين قصة ، وسوف تنتهي هذه اللجان من عملها في أول شهر يوليو القادم ، ثم تشكل لجنة اخرى لاختيار احسن عشر قصص من الخمسين ، ثم تعلن النتيجة في أول اكتوبر القادم .

و .. عنوان النادي بالقاهرة (٦٨ شارع القصر العيني) ..

(...)

● عادت أم كلثوم الى القاهرة .. وتركت وراءها

● تحقيق : محمد وجدي قنديل
● تصوير : فاروق ابراهيم

⊙⊙ وافقت ام كلثوم على احياء عدة حفلات في البحرين بعد عودتها من تونس .. كما وافقت أيضا على القيام بجولة اخرى في السودان .. ولبنان !

ليالي السفيرة أم كلثوم في الكويت بعد المغرب وباريس

⊙⊙ أم كلثوم عندما غنت على مسرح الاوليمبياد في باريس ..

شهد اهل الكويت بعد المغرب وباريس ليالي العمر مع السيدة ام كلثوم .. وفي الكويت لبست ام كلثوم عندما صعدت الي المسرح لتغني الدشداشة الكويتية وهي فستان من الحرير مطرز بالقصب .. وكانت تحية من الفنانة الكبيرة لشعب الكويت .. كمافعلت عندما ذهبت الي المغرب ولبست القفطان المغربي وهي تغني تحية لشعب المغرب .. وعادت ام كلثوم من الكويت الي القاهرة ، ولا حديث للناس في الكويت الا عن ليالي العمر التي عاشوها مع السيدة ام كلثوم !

الكويت من محمد وجدي قنديل :

آخر اخبار السفيرة ام كلثوم .. هو انها ستغني أيضا في لبنان والسودان .

ستقيم ام كلثوم عدة حفلات في السودان بناء على اتفاق بينها وبين وزير الاعلام السوداني ..

اما في لبنان فسوف تقيم حفلتين في « بعلبك » في أول أغسطس القادم مقابل ٣٠ الف جنيه استرليني .. وقد وقعتهما العقد الفيروزة اللبنانية شقيقة دياب .

ليلة في باريس

هذه هي اخبار ام كلثوم ما بعد المدوان .. تلك المعجزة الصوتية .. الذي يحمل صوتها أوتارا ماسية تقدر قوته بـ ١٦٠٠٠ ذبذبة في الثانية ..

وهذا ليس رأيي .. بل رأي الدكتور أمين شاكر استاذ مادة التموجات الصوتية بكلية هندسة عين شمس ..

وقد بدأت ام كلثوم نشاط ـ مابعد العدوان ـ بذلك الحفل الكبير الذي أقامته في المنصورة وشهده ١٠ الاف مواطن وجاء بايراد ١٠٠ الف جنيه مصري ..

ثم كان حفلها الاسطوري على مسرح الاوليمبيا بباريس ويكفي أن نعرف انه قرب ميعاد الحفل قامت الحكومة الفرنسية بتبليغ شركات الطيران المتوجهة الي مطار « أورلي » بباريس بزيادة رحلاتها على الخطوط الجوية ..

و .. كان ذلك الايراد الاعلى لحفل واحد .. ٧ الاف جنيه استرليني في ليلة واحدة ..

ذكريات من المغرب

⊙⊙ ولا هذا النجاح .. نجاح آخر في المغرب ..

هناك .. حيث غنت ام كلثوم كما لم تغن من قبل .. وحيث نقلت الناس الى اطلال ناجي وأجواء ألف ليلة .. وحيث تركت في قلب وسمع كل مغربي ذكريات واصداء لا تنسى .. تسابقت جميع مدن المغرب على دعوتها .. واقيمت لها حفلات استقبال خاصة في العاصمة .. وحفلات فلكلورية خاصة في ريف المغرب .. كان الجميع سكارى .. وما هم بسكارى .. وانما كانت نشوة اللقاء الذي انتظروه طويلا ..

ولقد .. كان الوداع حارا .. وصحبا في نفس الوقت وأقام ملك المغرب نفسه حفل الوداع .. واشترك في الحفل الكبير جميع الهيئات الديبلوماسية وأحيته جميع الفرق الفنية المغربية التي تمثل مدن المغرب ..

١٠٠٠ جنيه للتذكرة الواحدة

⊙ ثم ... كانت رحلتها الاخيرة للكويت ..

أهالي الكويت ولا حديث لهم إلا عن ليالي العمر التي شهدتها مدينتهم على شاطئ الخليج العربي عندما كانت أم كلثوم تعيش بينهم!

⊙ وفي المغرب لبست أم كلثوم القفطان المغربي عندما صعدت على المسرح لتغني ..

⊙⊙ وفي الكويت لبست ((الدشداشة)) الكويتية تحية لأهالي الكويت ..

وقبل أن تذهب الى هناك .. اتفق التليفزيون مع ممثليها على دفع ٢٠ ألف دينار مقابل اذاعة حفلها الكبير .

وقبل اذاعة الحفل .. افتتح معرض فاروق ابراهيم المصور الذي اختارته لكي يرافقها في جميع رحلاتها الخارجية .

وبعد ذلك كان الحفل الساهر الذي لن تنسى الكويت ذكراه على شاطئ الخليج .. والذي وصل ثمن التذكرة الواحدة فيه ألف دينار .. وكان ايراده ٢٥ ألف دينار كويتي ..

و . . . هكذا .. تواصل سفيرة الفن العربي .. رسالتها الكبيرة كنموذج صادق .. لكل مواطن يريد أن يعمل باخلاص لوطنه .. وفي مجاله .. دون شكوى .. دون صخب أو ضوضاء ..

محمد وجدي قنديل

⊙⊙ أم كلثوم في حديث مع السفير العربي سميح أنور .. والدكتور عبد الفتاح اسماعيل مدير جامعة الكويت .. وفي الصورة الأخرى وهي تتلقى بعض تبرعات السيدات العرب للمجهود الحربي

مسابقة آخر ساعة :

الكلمات المتقاطعة

في كل عدد من (آخر ساعة) ستقدم المجلة لقرائها احدى مسابقات الكلمات المتقاطعة ..

اما طريقة حل هذه المسابقة فان امام القارئ مجموعة من المربعات بعضها مفتوح وبعضها مغلق ، يبدأ القارئ بوضع احرف المربعات المفتوحة على ان يكتمل معنى الحرف او الكلمة بانتهاء المربعات المفتوحة او بلقاء مربع مغلق على ان تكون هذه الكلمات او الاحرف مطابقة للشرح المكتوب تحت المربع .. والمسابقة عبارة عن ١٥ مربعا افقيا و ١٥ مربعا راسيا

المسابقة رقم ٦٩

الكلمات الافقية :

١ ـ رئيس دولة عربية يزورنا الآن .

٢ ـ فرد ـ من اسماء الله الحسنى (معكوسة) ـ القتل بطريقة جر الجسد على الارض لمسافة طويلة

٣ ـ للتفضيل ـ معكوسة ـ كبرياء وعجرفة ـ سرق ـ معكوسة .

٤ ـ مدينة صناعية كبرى بالبحيرة ـ بروال

٥ ـ اكبر دولة في العالم ـ حرف جر (معكوسة)

٦ ـ كلية ـ السراء ـ متفرقة ـ عاصمة اوروبية كانت تحكم العالم في يوم من الايام .

٧ ـ تصيب القطن قبل الفس الدودة ـ اضطراب ـ عاصمة مصر الفرعونية الاولى

٨ ـ من اشهر نساء التاريخ ـ يكبر .

٩ ـ دق ـ قبائل اجتاحت العالم وهزمهم المصريون ـ شك ـ قمح

١٠ ـ فات ـ عدل

١١ ـ من اجزاء الوجه (معكوسة) ـ دولة اوروبية كل ميزانيتها من القمار

١٢ ـ ظلم ـ مراقبة المستوى ـ شيوعية (معكوسة) .

١٣ ـ شركة بترول اجنبية مشهورة ـ من اشهر الاقمار الصناعية السوفيتية ـ ستارة

١٤ ـ الاسم الذي اطلقه قادة الاقليم الشرقي المنشق في نيجيريا على دولتهم ـ امبراطور دولة اسيوية .

١٥ ـ جواب ـ محبة ـ ارتشد (معكوسة) ـ مرتفع من الارض .

الكلمات الراسية :

١ ـ خلقهم الله من النار (معكوسة) ـ هيئة الامم المتحدة حارسا على الآثار العربية في الاراضي التي احتلتها اسرائيل ـ احسان .

٢ ـ فيلسوف يوناني مشهور ـ بنى

٣ ـ اله ـ يتم فيها استخراج الزيت من الزيتون ومن بذرة القطن (معكوسة) يقتلها الفدائيون في كل مكان في اسرائيل (معكوسة) .

٤ ـ اعتز ـ القطع ـ من الزهور

٥ ـ الهبات الجميلة من هواء الربيع ـ عكس الشرق .

٦ ـ [illegible] ـ مرض ـ لا ينتهي ـ من الحروف الابجدية .

٧ ـ من سور القرآن الكريم ـ للتفضيل ـ معكوسة ـ وظلم ـ الآلهة الشعبية في جنوب شرق اسيا .

٨ ـ شعر بالحنان (معكوسة) ـ اكثر تعبا ـ كبرياء .

٩ ـ نوع من انواع الهستيريا ـ لتعميم

١٠ ـ عاصمة دولة اوروبية ممزقة تحت سيطرة اربع دول ـ فار

١١ ـ اتسع ـ يتأكد ويقتنع ـ اكبر حيوان بحري ـ حرف شرط (معكوسة)

١٢ ـ ماركة شهيرة من الساعات العالمية ـ اكمل ـ يستخدم في اعطاء المريض الدواء في العضل او في الوريد ـ لبة شفاء الناس .

١٣ ـ كشف ـ من الهة الفراعنة في الدولة الحديثة ـ نهاية .

١٤ ـ تفوق ـ مدينة في السودان كان يلقى اليها المصريون في عهد نقمة على عرفان محمود

١٥ ـ الة منغمة ـ النبي ، القصابة ـ يستخدم في النسيج .

حل المسابقة رقم ٦٧

اسماء الفائزين في المسابقة رقم ٦٧

● حسام الدين مصطفى ـ ٨ شارع البيروني ـ الروضة ـ القاهرة

● محمد رضا مهدي ـ ١ ممر حسن شكري ـ شارع مجلس الامة القاهرة

● نادية الشاذلي ـ ٣ شارع حسن رمضان ـ الدقي ـ القاهرة

الجوائز :

الجائزة الاولى : ثلاثة جنيهات
الجائزة الثانية : جنيهان
الجائزة الثالثة : جنيه واحد

صورة الغلاف

اشتغلت الناقشة بين بيوت الازياء في باريس وبون في المانيا الغربية لتصميم مايوهات جديدة للصيف .. ومع اشتداد الناقشة بين بيوت الازياء في باريس وبون خرجت مع بداية الصيف مايوهات جديدة زاهية الالوان .. وربما الهب هذه الناقشة هو ازدياد اهتمام المرأة الالمانية في الاونة الاخيرة بمظهرها واناقتها وجريها وراء الازياء الجديدة .

آخر ساعة

كبرى المجلات المصورة في الشرق الاوسط

تصدر عن مؤسسة اخبار اليوم

رئيس مجلس الادارة
محمود امين العالم

اسسها
محمد التابعي
سنة ١٩٣٤

رئيس التحرير
يوسف السباعي

الاعلانات :
اعلانات الاخبار
٦ شارع الصحافة بالقاهرة ت ٧٧٧٧٧

الاشتراكات :
١/٣ شارع الصحافة ـ القاهرة

البريد العادي
في ج.ع.م ودول اتحاد البريد العربي جنيهان مصريان ونصف
باقي دول العالم :
اربعة جنيهات ونصف جنيه استرليني

البريد الجوي :
الاتصال بادارة الاشتراكات بالمؤسسة

آخر ساعة
اسعار البيع للقراء

- سوريا ٩٠ ق.س.
- لبنان ٧٥ ق.ل.
- العراق ٧٥ فلس
- الأردن ٧٠ فلس
- الكويت ١٢٠ فلس
- السودان ٩٠ مليم
- ليبيا ٧٠ مليم
- الجزائر ١١٠ سنتيم
- عدن ١٥٠ سنت
- البحرين ١١٢ فلس
- قطر ١١٢ درهم
- اثيوبيا ٨٠ سنت

مش معقول

يقدمها حامد سليمان

(تصوير : احمد عبد العزيز)

فى الوقت الذى نحاول فيها دعم « الروح الادخارية » فى اطفالنا لخلق المجتمع الادخارى الذى يستطيع مواصلة سياسة تصنيع البلاد .. تتآمر حفنة من «الافاقين» لخلق « روح المقامرة » بين الجيل الجديد .. هذا علاوة على ان المسألة كلها تتحول فى النهاية الى ولائم صغيرة للنصب والنشل من الكبار والصغار على السواء .. وعلى كل فالصورة مهداة الى وزير الشئون الاجتماعية ومدير الامن العام للتصرف ..

من قلب إلى قلب

بقلم ابراهيم المصرى

كبش الفداء ..

كان قد تعلق بتلك المرأة وعزم ان يتزوجها . ولكنها تنكرت له فجأة وخدعته مع صديق له فتحطم . ثم عرفنى واحبنى . فاحببته انا ايضا واخلصت له . ومع ذلك وبرغم ثقته فى ويقينه من استقامتى وولائى ، فهو لا يغفر مسلكى ولا يعتزل عن المرأة التى خدعته ، بل يعذبنى بغيرته وشكوكه واستبداده كأنى لا بد ان اقلب ولا بد ان اخدعه فى المستقبل انا ايضا . فكيف زعم انه يحبنى وهو يعذبنى ، وهل يمكن ان اجد الراحة لو تزوجته ؟..

ى ... بالاسكندرية

كل عبارة فى خطابك المستفيض تقيل ابلغ الدلالة على ان الشاب يحبك الا انه فى الوقت ذاته مايزال يحب المرأة التى خدعته . انه يحبها بما خلفته خيانتها فى نفسه من لوعة عميقة اوجرح مكبوت ، ومن شك فى النساء يحاول ان يتغلب عليه ويخمده فلا يستطيع . فهو على الرغم منه يندفع الى الثأر لهزيمته منك انت ، والى رد اعتباره لنفسه بالاسراف فى الغيرة عليك والاستبداد بك ، وان كان يعلم علم اليقين انك وفية ومخلصة .

فغيرته تنبع من خوفه ، وقسوته من مرارته ، واستبداده من كبره وحنقه ورغبته فى محو ما اصابه من هزيمة وذل .. فنصيحتى لك ان تصبرى عليه فترة من الزمن وان تصبريه بعطفك وحنانك لعله يبرأ وينسى . فان ظل مع ذلك يشك فيك ويستبد بك ، فلا تتزوجيه والا جنيت على نفسك ، ودفعت انت ثمن الذنب الذى ارتكبته امرأة غيرك ، وكنت انت الضحية الوفية هدف الثأر وكبش الفداء .

لكى تنقذى نفسك واولادك

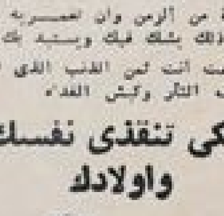

تأكدت ان لزوجى علاقة بامرأة . فثار ثائرى واشتعلت فى صدرى الغيرة وخفت ان ينفصل زوجى عنى ويقترن بتلك المرأة ، فتحديته واخذت الناصية العداء كى اقطع صلته بخليلته . ولكنه امعن فى غيه ولم يحفل بى . فماذا افعل كى استرده وانقذ بيتى ونفسى واولادى الثلاثة الابرياء ؟..

زوجة معذبة بالقاهرة

فى وسعى ان اقول لك يا سيدتى بعد ان طالعت رسالتك بامعان ان من واجبك الى من مصلحتك ان تهدئى ولا تتهورى . لا ريب ان زوجك قد اذنب عندما اتصل بتلك المرأة . بيد انه وهو متصل بها لم يفكر لحظة فى هدم بيته والتضحية بامرأته واولاده .. والآن فهو ما يزال يعرف واجبه وما يزال الضمير حيا فيه . ولكنك انت بثورتك العارمة عليه وعدائك الصريح له ، قد تخنقين البقية الباقية من ضميره وشعوره بالواجب ، وتدفعينه دفعا الى تركك والتعلق بخليلته والتفكير يوما فى طلاقك والتزوج بها .. فلا تسلبيه بغيرتك وحقدك السلاح الذى يمكن ان يطعنك به . سيقول ان الحياة اصبحت مستحيلة معك ، فيجد مبررا لنسيانك والارتباط بخليلته . فاهدئى بكبريائك لا غيرك . كونى قوية وثابتة ، صابرة وغير مكترثة . ثم اظهرى ما استطعت فى ثأدة واحبك ، يشعر زوجك انك امرأة نبيلة ومظلومة ولا تطعن قلبك . فيعز عليه ان يضحى بك . فتفتر عواطفه نحو خليلته ، ويزهد فيها آخر الامر ويعود اليك من تلقاء نفسه . هذا الجهد شاق ولا ريب .. ولكنه السبيل الاوحد لتنقذى بيتك ونفسك واولادك الثلاثة الابرياء .

المرأة تجاه الحب

هل المرأة لا تقلب الا احبت ، وهل يمكن ان يفسد الحب وفاءها للرجل الذى تحبه . ثم هل هى تنزع فى الحب الى العاطفة ام الى رغبات الجسد وشهوات الحواس ؟..

م.ن.ا بالقاهرة

المرأة لا تتقلب الا احبت ، وترف الحب عندها يكمن فى فضيلة الثبات . وهى عندما تحب حبا خالصا ، يغمرها فيض من الكبر والعزة ، ويخلق الحب حولها جوا طاهرا نقيا يحميها من كل اغراء . فالحب يشعرها بضرورة احترامها نفسها ، وصيانة ذاتها ، والفوز بمحاسنها الاعلى الرجل الذى منحته قلبها . فالفضيلة عندها تنبع من فرط الحب ، كما ان الرذيلة تصدر فى الغالب من حاجة عميقة الى الشعور بالحب . اما رغبات الجسد فليست هى الحب كله فى نظر المرأة . المرأة تطلب العاطفة قبل كل شىء ، لانها تعرف ان متعة الجسد عابرة ، وان الرجل يجذبه الجسد اكثر مما تجذبه العاطفة ، وانه اذا اشتهى اليوم امرأة فقد يشتهى غدا غيرها . فالرجل الذى تنشده المرأة متى احبت ، هو الرجل الذى فى وسعه ان يغلب القلب على الجسد ، وان يضع العاطفة فوق الشهوة ، بحيث يتمكن من الاحساس بمعنى الحب الصحيح ، اى بعاطفة قوية ثابتة مخلصة ، لا تعصف بها رغبة الجسد متى ارتوت ، فتجعل منها محض نزوة عابرة .

اجابات سريعة

الى ن.ى. بمصر الجديدة : اشفقى على ولدك من مستقبل مظلم تحف به شتى المخاطر .

الى م.م.ا. بطنطا : لا تصدقيه . واعلمى ان من لا ثبات فى خلقه لا خير فيه .

الى س .. بالقاهرة : الفتاة شر من امها . فلا تدع الحب يختم على بصرك والا هلكت .

الى ش.ا.ا. بالمنصورة : ان اختك الكبرى على حق . فاستمع لنصحها تأمن عثرات هذا الزواج .

حول ما جاء فى مذكرات التابعى عن الشيخ المراغى

تلقت آخر ساعة هذه الرسالة من السيد حسن رشاد المراغى حول ما نشره الاستاذ محمد التابعى من مذكراته وذكرياته عن الشيخ مصطفى المراغى :

رئيس تحرير مجلة آخر ساعة ..

نشرت مجلة آخر ساعة بعددها الصادر فى اسطس ١٩٦٦ وبقلم الاستاذ محمد التابعى كلمة جاء فيها .

والحقيقة والتاريخ تذكر ان المرحوم الشيخ المراغى كان من انصار الاحتلال البريطانى وان الانجليز هم الذين عينوه شيخا لقضاة السودان ثم احضروه الى مصر واشاروا على فاروق بتعيينه شيخا للجامع الازهر الشريف

ولقد تولى الشيخ المراغى مشيخة الازهر مرتين . الاولى فى مايو ١٩٢٨ اى خلال حكم الملك فؤاد وفى اثناء الوزارة التى كان يرأسها المرحوم النحاس باشا ثم استقال من مشيخة الازهر فى اكتوبر ١٩٢٩ لخلافه مع الملك فؤاد على اصدار قانون الازهر .

والثانية فى ابريل ١٩٣٥ وخلال حكم الملك فؤاد ايضا واثناء وزارة توفيق نسيم باشا وذلك بعد ثورة شعبية عارمة كانت تطالب بعودة دستور ٢٣ وثورة ازهرية تطالب بعودته الى مشيخة الازهر

وعلى هذا فلم يكن الملك السابق فاروق هو الذى عين الشيخ المراغى شيخا للازهر بوحى من الانجليز ..

بل ان الشيخ المراغى هو الذى تزعم المعارضة ضد الانجليز خلال الحرب العالمية الثانية وحينما كان لهم فى مصر قرابة مليون جندى بريطانى وفى هذا يذكر الاستاذ السيد فرج وكيل وزارة الارشاد القومى فى مؤلفه عن معركة العلمين الصادر فى مايو ١٩٦٧ بمناسبة زيارة المارشال مونتجمرى صفحة ٢٠ ، ٢١ وكان السؤال هل تشترك مصر فى الحرب ؟

وكان هناك اكثر من اجابة تحمل كل منها وجهة نظر لها شأنها

ان وجهة نظر تقول ان مصر ليست طرفا فى النزاع فالصدام الذى حدث بين انجلترا وفرنسا من ناحية وبين المانيا وايطاليا من ناحية اخرى كان بسبب مشكلات اوربية من ذيول الحرب العظمى واذا كانت مصر قد اصبحت ميدانا للحرب فقد حدث ذلك بالرغم منها ورفع اصحاب هذا الرأى شعارا قاله شيخ الازهر الامام المراغى فى بيان مشهور « هذه حرب لا ناقة لنا فيها ولا جمل » .

وقد القى الشيخ المراغى بيانه هذا فى مسجد سيدنا الحسين فى يناير سنة ١٩٤٢ واعقب ذلك احداث فبراير سنة ١٩٤٢ والتى كانت الصدى المباشر لهذا البيان ولا ينسى احد كيف كان لهذا التصريح وقعه السيء عند الانجليز ..

اما عن تعيين الشيخ المراغى قاضيا لقضاة السودان سنة ١٩٠٨ فقد كان اول شيخ اشترط ان يكون تعيينه لهذا المنصب بامر من خديو مصر وليس بامر من حاكم السودان .. وتم له ما اراد وعين بامر الخديو ورفض ان يكون تعيينه عن طريق حاكم السودان الانجليزى ..

حسن رشاد المراغى

قصة قيس وليلى قصة سخيفة في واقعها .. بطلها واحد .. معتوه ومريض ، وبنت بختها مايل ، وزوج ضاعت منه نخوة الرجال !

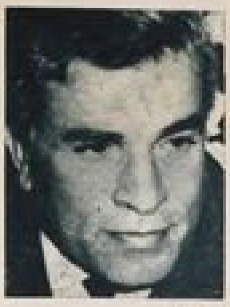

قيس ابن عمي عندنا ..

بقلم :
احمد رجب

باسم الركاب المعذبين وقوفا على محطات الاوتوبيس ، شكرت محمد عبد الوهاب على تلك القصيدة اللطيفة التي جلس يلحنها ، فهي قصيدة على لسان راكب معذب يخاطب فيها هيئة النقل العام ، اذ سمعت عبد الوهاب – عند دخولي – يدندن بهذا البيت : ارى يا هيئة وقفتي كانت شريطة .. لكن جزائي كان غير شريف !

... لكن عبد الوهاب يصحح الخطأ الذى وقع فيه سمعي ، البيت يقول : ارى يا ليل وقفتي كانت شريفة ولا يقول يا هيئة ، فالبيت من مسرحية (مجنون ليلى) وليس من رواية (المعذبون في المحطات) .

.. ... قلت لي ..

.. واجلس ...

عبد الوهاب الآن عوده في حضنه ، يزوم بانغام غامضة وبيده تقلب أوراق المسرحية ، وأنا السميع الوحيد في الغرفة ، والغرفة حارة جافة صيفا كما هي حارة جافة شتاء وخريفا وربيعا ، فعبد الوهاب لا يشعر بأي مودة نحو الهواء ، الهواء عنده انفلونزا وزكام ومنديل على الانف ، وبالاقامة المستمرة في هذه الغرفة يتعذر عليك أن تعرف ان كنت في طوبة أو أغسطس الا بنتيجة الحائط ، أو بسؤال الناس بره بالتليفون !

... عبد الوهاب الفنح ..

صوته ينساب الآن مع النغم بأحلى الكلام الشوقى على لسان قيس :

تعالى نعش يا ليلى في ظل قفرة
من البيد لم تنقل بها قدمان
تعالى الى واد خلى وجدول
ورنة عصفور وايكة بان
تعالى الى ذكرى الصبا وجنونه
واحلام عيش من دد واماني

عبد الوهاب له احيانا تصرفات تبسط ، فجأة يكف عن الغناء ويعسه متمتمى ، انه يقرب الورق من عينيه في صمت ثم لا يلبث أن يمصمص شفتيه : يا حبالى الا ع الكلام الطعم !.. ثم يسألني فجأة :

– ايه رأيك في قيس ؟
– راجل مجنون ..
– تحبه ؟
– من باب الشفقة على أي واحد موريستان .
– اما انا فمعجب به جدا .. أحبه جدا ، واحترمه بقدر ما أحبه !

سبب واحد للاعجاب ؟!

وقبل أن أسأل عبد الوهاب ما الذي يدفعك الى الاعجاب بهذا الانسان السخيف ، يعود عبد الوهاب مرة أخرى الى منتهى الاندماج وهو يردد : تعالى الى ذكر الصبا وجنونه .. تعالى .. تعالى ...

واسأل نفسي : ما الذي يعجب عبد الوهاب في هذا الرجل المعتوه قيس ؟

صحيح أنه وقف على محطة أوتوبيس الحب الف ليلة وليلة كأى راكب ينتظر أوتوبيس فبرا ، ولكن الفرق بينه وبين راكب أوتوبيس فبرا أن المجنون كان يتعمد أن يفوته أوتوبيس ليلى ألف مرة ومرة ، فهو لم يبذل أدنى جهد ليصل الى الباب ، وهو قد اكتفى بالصريخ واللطم في كل مرة يفوته فيها الاوتوبيس ، فكان يسرح في الصحراء ليبكى وينوح ويشكو حبه لطوب الارض ، وهو كان في منتهى النذالة وقلة الادب لانه فضحى وجرس ، ففضح ليلى فضيحة بجلاجل في طول البلاد وعرضها ، وهو بكلامه عنها في مجتمع محافظ صارم التقاليد قد قطع نصيبها منه الى يسوى والى ما يساوى ، وهو فوق هذا وذاك كان صايع ، لا شغلة ولا مشغلة ، فهو مستقطع للحب بعكس أى رجل ، فاذا كان الحب هو كل حياة المرأة فهو بعض حياة الرجل ، لان اعباء الحياة ومشاغلها الجادة تحتل جانبا كبيرا من فكره واهتمامه ، بينما نرى قيس ابن الملوح متفرغا لحب ليلى كل الوقت ، حتى أنه كان يحتاج – كل ٢٤ ساعة – الى أوفر تايم يحبها فيه كمان وكمان ، الامر الذى يرجح معه أن أسمه وصل البيت محرفا ، وأن اسمه الحقيقى هو قيس بن الملوح ، والملوح فيه هو دماغه وسطه وتفكره .

فما الذى يدفع فنانا ذكيا كعبد الوهاب للاعجاب بذلك الملوح ؟

يجوز – قلت لنفسى – أن عبد الوهاب معجب به لان عنده معلومات تاريخية تفيد أن (قيس) كانت له بعض عادات عبد الوهاب ، جايز مثلا أن قيس كان موسوسا ، يغسل الصابونة قبل استعمالها بالصابونة ، ويجوز أنه كان لا يطيق رؤية دولاب مفتوح حتى لا يأتى له منه تيار هواء ، ويجوز ...

وجهة نظر !

ويقطع عبد الوهاب كل ... في رأسي بصوته وعوده :

فكم قبلة يا ليلى في ميعة الصبا
وقبل الهوى ليست بذات معان
ولم نك ندرى يوم ذلك ما الهوى
ولا ما يعود القلب من خفقان

قيس في الحقيقة

• وقيس في الخيال

الاه ، اللاه يا عبد ، ناى والنبى ، .. ولكن (عبد) لا يستجيب للسميع الوحيد ، بل يمسك بدفتر النوته الموسيقية ، ويزوم بالانغام ليكتبها ، وانتهزتها فى اعجابه بذلك الرجل المعتوه قيس ، قوله قائلا :

– فعلا أنا معجب بقيس كفنان لا كعاشق ، فالحب عند قيس لم يكن غاية ، وانما وسيلة يتغنى بها ، يحترق ، يتمزق ، ليقول الشعر ، فهو قد أحب فنه أكثر مما أحب ليلى ، والفنان الاصيل هو الذى يحب فنه الى درجة التفانى فيه ، ذلك يذكرنى بشوقى ، فقد كان شوقى هو ابن الروحى ، كان أبا حنونا وعطوفا ، وكان يتعرض – كأى أب – اذا ما أرهقت في السهر خوفا على صحتى ، ومع ذلك قال شوقى الفنان – لا الاب – قال لى أكثر من مرة : نفسى تموت يا محمد علشان ارثيك بقصيدة ، فهو من أجل فنه تمنى هذه الامنية ، وهو من أجل فنه كان حريصا على قصيدة جميلة تضاف الى شعره ، كان يحس ماذا يمكن أن يقول في هذه القصيدة ، فكانت – في تقديرى – خسارة لفنه الا يقولها ، ففنه هو حبه الاول والاخير ، كذلك قيس ، فنه كان كل حبه ، ولم تكن ليلى – بالنسبة له – الا وسيلة لفن أجمل !

غاوى مشاكل !

وجهة نظر وجيهة من عبد الوهاب ، ولكنها قابلة للمناقشة ، فكل تصرفات قيس ولطمه وصريخه تدل بوضوح على أنه رجل مريض بحب التعذيب ، ورجل مصاب بماسوشية حادة ، ليلى تقول له بفرحة : قيس ابن عمى عندنا فيصرخ ، تقول له : قد تحملت في الهوى فوق ما يحمل الشر فيلطم ، تقول له : أحبك فيقلبها مناحة ، فلا مشكلة له مع ليلى لان ليلى تحبه ، المشكلة مع نفسه هو ، مع مرضه وعقاوته ، وهو غبى لانه لم يحاول حل مشكلته مع عمه أبو ليلى ، وهو لم يحاول حل مشكلته مع عمه لانه يبحث عن مشكلة يعيش فيها ، يبحث عن جنازة يشبع فيها لطم ، فهو تكدى أين تكدى يتلذذ بتعذيب نفسه ، ولو كان قد تزوج من ليلى لكان أسعد خلق الله وهى تضربه بالشبشب على دماغه ، فهذا يتيح له فرصة ذهبية لكى يلطم ويبكى ، ويسرح في الصحراء يشكو لطوب الارض : ضربتنى ليلى بالنعل القديم ..

الله يمسيك بالخير !

وجهة نظر أخرى لعبد الوهاب :

ان الذى أحب ليلى حبا حقيقيا هو (ورد) زوجها ، هذا الرجل هو مثال التضحية في الحب ، لقد تزوجها ليدفع عنها كلام الناس بعد ما فضحها قيس وجرسها بأشعاره الغزلية فيها ، وهو تزوجها ولم يمسسها احتراما منه لحبها لقيس ، وهو من فرط احترامه لهذا الحب كان يترك قيسا جالسا مع ليلى قائلا – الله يمسيه بالخير – (انت حبيب القلب والزوج أنا) !

هاه هاه !

عبد الوهاب يضحك بشدة وهو يتهمنى بأننى لا أؤمن بالتضحية في الحب !

بذمتكم هذه تضحية ؟!

هذا شك طبعا ، أما التضحية فلها حدودها المقبولة والمعقولة . فالحب بمعناه العام هو مشاعر مريحة تحتوى الناس جميعا ، أما حب الجنسين فهو أنانى بطبيعته ، لا يحتمل تدخل رجل آخر الا اذا كان الزوج من ذوى الدم البارد أو من فصيلة التيوس ، وبا ميلة بخت ليلى ، فمن قيس الى تيس يا قلبى لا تحزن ، ورجل يترك زوجته مع حبيبها قائلا (انت حبيب القلب والزوج أنا) لا يمكن أن يكون رجل تضحية ، بل هو ضحية من ذلك النوع الذى تذبحه في عيد الاضحى ، فالذى سماه (ورد) ظلمه ، واذا كان لابد من تسميته بأحد أسماء النباتات ، فان الاسم المناسب له هو الاستاذ بامية ...

... الحقيقة والخيال !

ويقطع عبد الوهاب المناقشة بنغمات العود مع صوته

منى النفس ليلى قربى فاك من فمى
كما لف منقاريهما غردان ...
نذق قبلة لا يعرف البؤس بعدها
ولا السقم روحانا ولا الجسدان ..

... ومع شعر شوقى وصوت عبد الوهاب والحانه ، اسرح بأفكارى فيما يمكن أن يفعله الفن والفنان ، فقصة قيس وليلى هى قصة سخيفة في واقعها ، بطلها واحد معتوه ومريض ، وبنت بختها مايل ، وزوج ضاعت منه نخوة الرجال ، ولكن الفن حولها الى أكذوبة جميلة ورائعة ، فمن هذا القبح صنع شوقى الشربات بقدرة الفنان وبراعته في تجميل الواقع ، فخلق من قيس عاشقا يستهوينا وهو يضع على لسانه أرق الكلام وأحلاه ، وخلق من ورد – أو الاستاذ بامية – مثلا رائعا ونبيلا للتضحية ، وحول القصة كلها الى عالم وردى يتغنى به العشاق في كل زمن ، ثم جاء محمد عبد الوهاب ليضفى بفنه مزيدا من الجمال على الاكذوبة ، واصبح صوت قيس في اذهاننا هو أحلى صوت لرجل وعبد الوهاب يغنى لنا على لسانه :

كم جئت ليلى بأسباب ملفقة
ما كان أكثر أسبابى وعللى

وكما اقترنت صورة قيس في اذهان الناس زمان بصورة الفنان احمد علام – أجمل شاب في عصره – اقترنت صورة قيس – بعد غناء مجنون ليلى – بصورة محمد عبد الوهاب .. روميو زمانه ، وهكذا صنع الفن والفنان صورة مزيفة وجميلة لذلك المعتوه الذى كان يهيم على وجهه في الصحارى بدقن طولها نص متر ، وثياب لا تختلف كثيرا عن ثياب رواد قهوة المجاذيب !

منتهى العقل !

ورغم رأيى في قيس ، فاننى أعيش في نشوة ، وصوت عبد الوهاب وعوده يرددان :

فكل نعيم في الحياة وغبطة
على شفتينا حين تلتقيان
ويخفق صدرانا خفوقا كأنما
مع القلب قلب في الجوانح ثان

وفجأة يقول لى عبد الوهاب :

– تعرف أن قيس ما كانش مجنون ؟
– ازاى بقى ؟
– الدليل على انه كان عاقل انه لقد بجلده وما اتجوزش ليلى !..

ولأول مرة يقنعنى عبد الوهاب أن (قيس) كان في منتهى العقل فعلا !

احمد رجب

● استفتاء صحفي تقوم آخر ساعة بإعداده في محاولة جادة لفهم الأسرة المتوسطة في بلادنا على الطبيعة !
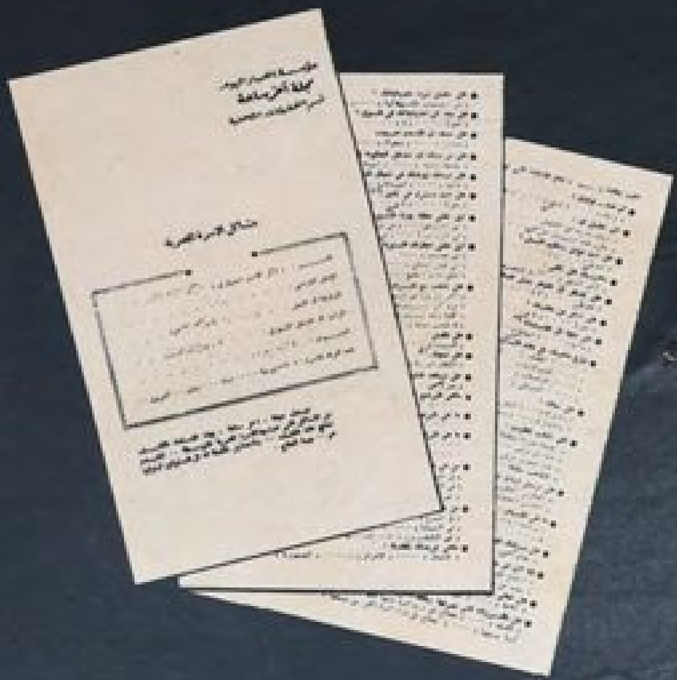
المشاكل اليومية للأسرة المصرية

● أعد الاستفتاء : حامد سليمان ● سمير عبد المطلب ● رأفت بطرس
● تصوير : محمود سعيد

× لا تذهب — بصفة دورية للطبيب سوى ٦٪ من الأسر

أعدت « آخر ساعة » هذا الاستفتاء في محاولة جادة لفهم الأسرة المتوسطة .. ما هي متاعب ربات البيوت ؟ وما هو رأى أفراد هذه الأسرة في ... في الجمعيات الاستهلاكية .. والأفلام السينمائية وأزمة المواصلات .. ان الأسر المتوسطة قد أجابت على أسئلة الاستفتاء بكل صراحة لتكشف عن الكثير من مشاكل الحياة اليومية .. و « آخر ساعة » اذ تقدم نتائج هذا الاستفتاء الى قرائها لا تزعم انها قد وصلت الى كل الحقائق وكل ما تستطيع ان تقوله .. هو انها قامت بمجرد محاولة لفهم الأسرة المتوسطة .

●● كم عدد أولادك ؟
واحد (٥ر١٪) — اثنين (١٧٪) — ثلاثة (١٦ر٢٪) — أربعة (٢٠ر٥٪) خمسة (٢١٪) أكثر من خمسة (٢٩ر٥٪)

●● هل تفضل أن : ؟
— ترزق بمزيد من الأطفال (٥٪)
— لا زيادة ولا أقل (٤٪)
— يكون عندك أبناء أقل (٩١٪)

●● هل أنت مؤمن بتنظيم النسل ؟
نعم (٩٩٪) — لا (١٪)

●● ماهيتك هل تكفي ؟
لآخر الشهر (٤١ر٧٥٪) — ٢٣ر٢٥٪ لمنتصف الشهر — (١٥٪) قبل منتصف الشهر ..

●● هل تدخر من ماهيتك ؟
نعم (١٤٪) — لا (٨٦٪)

●● هل تلجأ الى الاستدانة ؟
دائما (١٣٪) — أحيانا (٥٠٪) — أبدا (٣٧٪)

●● هل تملك ..؟
راديو (٨٧ر٤٪) التليفزيون (٦٦ر٨٪) ثلاجة (٣٥٪) تليفون (٢٦ر٤٪) بوتاجاز (٤٩٪) سخان (٢٤ر٣٪) سيارة (٥٪) منزل (١١٪)

●● هل مسكنك الحالي :
ملائم (٥٢ر٥٪) — غير ملائم (٤٧ر٥٪)

●● هل تعاني من أزمة المواصلات ؟
اطلاقا (١ر٥٪) — أحيانا (٢٤ر٢٠٪) — دائما (٣٦ر٥٪) — بشدة (٣٧ر٨٠٪)

●● هل المقررات التي تصرفها ببطاقة التموين ؟
— تكفيك (٦ر٥٪)
— تحتاج الى شراء كمية مثلها (٤١ر٢٪)
— تحتاج الى شراء كمية نصفها (٣٠ر٨٪)
— تحتاج الى شراء كمية أكثر من ضعفها (٢٢ر٣٪)

●● هل تفضل شراء احتياجاتك ؟
— من الجمعيات الاستهلاكية (٥٩ر٣٪)
— من محلات القطاع الخاص (٣٦ر٧٪)
— الاثنان معا (٤٪)

●● هل تجد كل احتياجاتك في السوق ؟
— نعم (٥٦ر٥٪) — لا (٤٣ر٥٪)

●● هل تعتقد أن الأسعار أصبحت :
— ممتازة (١ر٥٪) — معقولة (٤٢٪) — مرتفعة (٥٦ر٥٪)

●● هل ترى أن تتدخل الحكومة في الأسعار ؟
— بصفة دائمة (٦ر٢٪) — أحيانا (٦٠ر٥٪) — لا تتدخل اطلاقا (٣٣ر٢٪)

●● أين تقضى عطلة نهاية الأسبوع ؟
— في المنزل (٥٦٪) — في نزهة خلوية مع الأسرة (٢٢ر٥٪) — في الزيارات (٦ر٨٪) — في المقهى (٨ر١٪) — في عمل اضافي (٤ر٥٪)

●● هل تذهب مع أفراد أسرتك الى السينما ؟
— أكثر من مرة في الأسبوع (٢٪) — مرة كل أسبوع (٣ر٥٪) — مرة كل أسبوعين (٦ر٥٪) — مرة كل شهر (٧ر٥٪) — كلما وجد فيلم هام (٢٦ر٧٪) — في المواسم والأعياد (٥ر٤٪) لا أذهب اطلاقا (٤٨ر٧٪)

ماذا قالوا عن الأسعار وما هو رأيهم في تحديد النسل ومشاكل المواصلات ؟

هذا استفتاء صحفي تبدأ به آخر ساعة سلسلة من المحاولات الجادة — لكشف الأضواء عن بعض المشاكل التي تعاني منها فئات الشعب المختلفة ..

وقبل أن نستطرد .. نقف لحظة لنقول .. ان الاستفتاء « الصحفي » قد لا يعطي النتائج الدقيقة التي ترتكز على الاستفتاءات العلمية .. والتي يستغرق العمل فيها سنوات .. وليس هذا مهمته .. وانما تتركز مهمته في القاء أضواء سريعة ومتحركة للعديد من المشاكل « الجديدة » .. التي تبرز من حين لآخر كنتيجة للتحولات والتفاعلات التي تحدث داخل المجموعات البشرية ..

بعد هذه الملاحظة السريعة .. يمكننا أن ندخل الى موضوعنا فنقول أننا في هذا الاستفتاء لم نختر مشكلة معينة كالطلاق .. تواجه عدة فئات من الناس .. وانما اخترنا عدة مشاكل جديدة تواجه شريحة معينة من المجتمع المصري .. هي الأسرة المتوسطة . ولم يجر الاستفتاء على الأسرة المتوسطة بوجه عام .. وانما اخترنا عينة مكونة من ١٥٠٠ أسرة مصرية من الذين تتراوح مرتباتهم ودخولهم الشهرية ما بين ثلاثين وستين جنيها .. وقد اخترت هذه الأسر جميعا من مدينة القاهرة حتى يتوافر التجانس والتشابه المطلوب بين أفراد العينة .. من حيث الظروف التي تعيش فيها والمشاكل التي تواجهها .. وكان الغرض العام للأسئلة الموجهة هو محاولة وضع يدنا ويد المسئولين على عدد من المشاكل الحيوية أهمها :

● مدى استجابة الأسرة المصرية الى ارادة التغيير التي عبرت عنها الحملات الشعبية والرسمية للدعوة مثلا الى « تنظيم النسل » أو « الادخار » بين أفراد الشعب . وما هو نوع هذه الاستجابة .. سلبية أم ايجابية ..

● مدى احساس الناس بالمشاكل المزمنة التي تواجههم في ميدان المواصلات والاسكان .. وما اذا كانت المجهودات الحكومية لحلها قد استطاعت التخفيف من حدتها أو لم تستطع ..

● مدى انتفاع الناس بالخدمات التموينية والاجتماعية الجديدة ومدى التغير الذي حدث في منازلنا بعد أن أصبحت مصانعنا قادرة على مد هذه المنازل بوسائل الحياة الحديثة

● واخيرا ميزانية البيت المصري ، والكشف عن محاولات احداث التوازن .. بين الأجر الشهري ومتطلبات الحياة وارتفاع الأسعار ..

رغم أن ميزانية الأسرة المتوسطة لاتسمح بارسال ابنائها الى المدارس الخاصة ، فان الكثيرين يقدمون على ذلك ضمانا لمستقبل ابنائهم .

نتائج الاستفتاء

ولنبدأ الآن من خلال النتائج التي كشف عنها الاستفتاء في تحليل الظروف التي تعيش من خلالها الأسرة المتوسطة .. وقياس حجم المشاكل التي تتعرض لها ..

اولا : بالنسبة لموضوع تنظيم النسل .. وعدد أفراد الأسرة .. واضح من النتائج اجماع أفراد هذه الطبقة وايمانها المطلق بضرورة تنظيم النسل بدليل نسبة (١٪) فقط هي التي ردت بعدم ايمانها بهذا الموضوع .. ويبدو أن ايمانهم بهذا الموضوع ايمانا مطلقا لا بالنسبة للمستقبل فقط .. بل ينصرف الى الماضي ايضا .. فقد ذكر (٩١٪) من هذه الأسر أنهم كانوا يفضلون لو أن لهم أبناء أقل .. رغم أن معظم أفراد هذه الأسر لا يزيد عدد (الابناء فيها) على ثلاثة أو أربعة أشخاص

●● واذا انتقلنا لموضوع الروح الادخارية داخل أفراد الأسرة المتوسطة فسنجد أن نسبة ضئيلة جدا هي التي تتمكن من ممارسة هذه العملية (١٤٪) .. ونقول (تتمكن) .. لانه يجوز أن معظمهم قد يؤمن بضرورة هذا الادخار ولو حتى للصالح الفردي .. ولكن امكانيات الدخل الشهري هي التي لا تسمح بذلك .. خاصة أن حوالي نصف هذه العينة (٤٩,٢٥٪) لا تكفيه ماهيته الا الى منتصف الشهر وأن (١٣٪) منهم يلجأون الى الاستدانة بصفة دائمة (و ٥٠٪) منهم يضطرون للاستدانة أحيانا

●● واذا بحثنا أنواع المشاكل التي تواجه الأسرة المتوسطة .. فسنجد أن الاسكان الى حد ما لم يعد يمثل مشكلة حادة بالنسبة لها .. فأكثر من النصف قرر أنه يسكن في مسكن صحي ملائم .. ولاشك أن تدخل الحكومة — أكثر من مرة — لتخفيض ايجار المساكن كان له أثره في توفير المسكن المناسب حتى لأصحاب الدخول المحدودة ..

ان حل ازمة المواصلات — في رأي الخبراء — يجب ان يأخذ اولوية حتى من عملية بناء المصانع لوصول الناس الى اعمالهم — بهذه الطريقة — يأتي بعكس النتائج التي تتوقعها الاوراق .

ولكن المشكلة الحادة والتي يعاني منها أكثر من ٩٨٪ من هذه الطبقة هي المواصلات وقد قرر أكثر من نصف هؤلاء أن هذه المشكلة تواجهه دائما وبشدة ..

والمشكلة الثانية التي تواجه الأسرة المصرية المتوسطة هي مقررات التموين .. فلم يقرر سوى (٨,٦٪) أن هذه المقررات تكفيه .. أما الباقون وهم حوالي (٩١,٤٪) فقد ذكروا أنهم يحتاجون الى شراء كمية مثلها أو ضعفها أو أكثر من ضعفها .. وهذا يشير الى أن هذه المقررات لم تكن تكفي حاجة أفراد هذه الطبقة حتى قبل التخفيضات التي اضطرت اليها الحكومة نظرا للظروف الأخيرة . والواقع أن مسئولية هذا لا تقع على الحكومة — فلو أن وزارة التموين تملك مواد أكثر لما بخلت على الناس .. المسألة أن عدد الناس يزيد وكمية المواد التموينية لا تزيد بنفس النسبة .. والحل هو الحسم في مسألة تنظيم النسل والا ازدادت المسألة سوءا ..

●● وبالنسبة لوفرة المواد التموينية .. وأسعارها .. قرر أكثر من نصف أفراد الطبقة المتوسطة أن هذه المواد متوافرة في السوق . ولكن نفس هذه النسبة قررت أن الأسعار بوجه عام أصبحت مرتفعة .. وهنا يجعلنا نكرر ذكر مسألة زيادة عدد السكان مرة أخرى .. فهذه الزيادة جعلت الطلب على هذه المواد أكثر من العرض .. وكان من الطبيعي بعد ذلك أن ترتفع أسعارها

ولذلك نرى أن معظم أفراد هذه الطبقة يتعاملون مع الجمعيات الاستهلاكية (٨٣,٥٩٪) وذلك لأن تدخل الحكومة في تحديد الأسعار داخلها حاسم ولا يسمح لتجار الربح .. ومع ذلك (٦٠٪) من الأسر ترى أن يكون تدخل الحكومة في أسعار السلع لا يكون بصفة دائمة وانما أحيانا وحسب الضرورة التي تقتضيها المصلحة العامة .. ويبدو أن سابقة رفع يد الحكومة عن التدخل في أسعار اللحوم وما تلا هذه الحادثة من انخفاض في أسعارها قد أعطى اعتقادا بأن السوق قد يصبح وحده المتحكم في تحديد السعر اللازم لبعض السلع .. وليس كلها ..

●● اذا انتقلنا للحياة خارج العمل والسوق والأسعار .. لنرى هل يستمتع الناس بحياتهم بعد كل هذا .. فسنجد أكثر من حقيقة ..

— الأولى أن القليل جدا من أفراد هذه الطبقة مشترك في نادٍ اجتماعي أو رياضي ..

— وأقل من النصف هو الذي يعرف طريقه خارج الدار في الاجازة الاسبوعية .. وأن (٥٦٪) منهم يمضونها في المنزل (!!)

— أكثر من النصف بقليل (٥٢,١٪) هم فقط الذين يمضون اجازاتهم السنوية في المصايف .

— حوالي النصف لا يذهب الى السينما اطلاقا .. ويبدو أن وجود التليفزيون .. وتكاليف الذهاب للسينما مع عدم ارتفاع الأجور قد جعل مسألة الذهاب للسينما شيئا نادرا فعلا في حياة هذه الطبقة ويكفي أن نعرف أن الذين يذهبون منهم للسينما كل شهر هم (٧٪) من أفراد هذه الطبقة ، أما الذين يذهبون كل أسبوع فلا يتعدى (٣٪) .

●● واخيرا ماذا تفضل هذه الطبقة من وسائل الترفيه :

معظمهم يفضلون الأفلام الأجنبية (٤١,٥٪) والمسرحيات (٣٢,٥٪) .. وتأتي في النهاية الأفلام العربية (٢٦٪) وهذه الحقيقة قد تدفع المسئولين عن السينما في بلادنا الى ضرورة اعادة النظر في سياسة انتاج الأفلام العربية التي انحدر مستواها الى ما قبل أفلام (فيلم المربعة) ..

●●●

و ......

نصل الى نهاية الاستفتاء .. وكما نرى فهو يتناول عدة مشاكل .. ويضع يد المسئولين في أكثر من قطاع اقتصادي أو اجتماعي أو فني على مشارف عدة حقائق وعدة أفكار .. قد تصلح لاعادة النظر في العديد من الأمور التي تواجه حياتنا .. خاصة في هذه المرحلة الشاقة من مراحل التحول .. وغاية ما نرجو أن يجد هذا الجهد المتواضع طريقه الى كل عقل مفتوح قادر على الفهم .. الى كل قلب مؤمن يتسع النقد .. الى كل يد مخلصة قادرة على التغيير والبناء .

حامد سليمان
سمير عبد المطلب
نالت بطرس

٥٦٪ من سكان القاهرة يقضون أجازاتهم داخل البيوت .. لماذا ؟

٩٩٪ من أهالى القاهرة يؤمنون بتنظيم النسل !

● فى عطلة«النهاية«الاسبوع» .. تبين ان ٥٦ ٪ من الأسر المصرية تمضيها فى المنزل .. ولم يعد يخرج الى المقاهى سوى ٨ر١ ٪ وهذا يشير الى انقراض دور المقاهى .. كما يشير الى ان نسبة كبيرة من الناس تقضى اجازاتها فى المنزل !! .

● ٨ر١٢ ٪ من العائلات المصرية فقط تعودت ان تمضى عطلة نهاية الاسبوع فى النزهات الخلوية .. وهذا يدل على ان تغير الجو فى «النهاية«الاسبوع»العادة لم تنتشر بعد فى مصر .. بالرغم من اهميتها الترفيهية والثقافية .. علاوة على انها من اهم عوامل توثيق الروابط بين افراد الاسرة .

● ٩٩ ٪ من افراد الاسر المصرية (فى مدينة القاهرة) مؤمنة تماما بتنظيم النسل .. كما ان معظم الذين يزيد عدد اطفالهم عن ثلاثة يتمنون لو كان عددهم اقل ..

● الكازينوهات المطلة على النيل .. اصبحت من اهم الركائز التى تتنفس من خلالها مئات الاسر التى يعيش افرادها فى القاهرة .. نظرا لندرة الحدائق بها .

آخر ساعة

٥٠ مليما

AKHER SAA - 1751 - 15 MAY 1968

العدد ١٧٥١ - ١٥ مايو ١٩٦٨

- رسالة من العذراء ينتظرها رجال الكنيسة في الزيتون

إنذار من العاصفة إلى إسرائيل

- لعبة النار التي تهدد وحدة نيجيريا - ص ١٩
- ماذا قالت نجوم السماء لنجوم السينما؟ - ص ٣١
- تحقيق لعملية الولادة القيصرية دقيقة بدقيقة بالألوان - ص ٢٦

بداية الصيف ▼

مسحوق الغسيل
سافو
★ أفضل ما يستعمل فى الملابس الملونة
★ يعطى الملابس رائحة جذابة
★ يحافظ على نعومة الأيدى
الجديد
سافو
يغسل اكثر بياضا !
انتاج شركة النيل للزيوت والصابون
إحدى شركات المؤسسة المصرية العامة للصناعات الغذائية

أهــلا | لا اجد على شفتي ما اهتف به كلما لاقيتك سوى اهــلا ..

بقلم: يوسف السباعي

يجب أن تتسع خريطة الأفق الفسيح ..
لتمنحنا نظرة شاملة على قدرة الوطن العربي وإمكانياته

قدم الرئيس جمال عبدالناصر برنامج ٣٠ مارس الى جماهير الشعب بان خير ماتستطيع ان تتسلح به لمواجهة مسئوليتنا المقبلة . هو ان يكون في يدنا برنامج عمل محدد تتفق عليه ارادتنا جميعا برنامج عمل يكفل وصولنا الى الاهداف القريبة لنضالنا .. ويقرب منا يوم الوصول الى الاهداف البعيدة لهذا النضال .

برنامج عمل نمسك به في ايدينا . ثم نمضي على طريق الكفاح الطويل . وفي يدنا خريطة للافق الفسيح امامنا وخطة عمل لتقدمنا على هذا الافق

ولقد وضع برنامج العمل واتفقت عليه ارادة شعبنا في مصر . ونحن نمسك به الآن في ايدينا ونمضي به على طريق الكفاح الطويل بخريطة واضحة لافقنا وخطة عمل لتقدمنا الى اهدافنا القريبة . واهدافنا البعيدة .

●● يجب ان يفتح الباب للاستفادة بالمتطوعين الخبيرين بالقتال والذين يمكن أن تحتاج اليهم المقاومة العربية . ويجب أن تكون هذه المقاومة جزءا من العمل العسكري الذي يجب ان يوحد تحت قيادة واحدة ..

تهديد مصير أية دولة عربية
تهديد لمصير الوطن العربي كله

ولكننا .. هنا في مصر .. لا نتحرك وحدنا.. لنحقق هدفا خاصا بنا .. لاننا .. أردنا أو لم نرد نشارك الوطن العربي كله اهدافه بل ان وحدة المصير العربي تشكل في حد ذاتها هدفا هو وحده القادر على خلق وجود عربي تتحقق فيه الرفاهية والعدالة والقدرة على المشاركة في نمو الحضارة الانسانية وتحقيق السلام العالمي .

فنحن ببرنامج عملنا .. الذي نمضي به على طريق الكفاح .. لايمكن ان نمضي به وحدنا .. لان الخيوط الوثيقة التي تشدنا بالوطن العربي يمكن أن تقيد من حركتنا .. وتثقل من خطواتنا مالم تكن جزءا من حركة عامة للوطن العربي كله..

وخريطة الافق الفسيح في وطننا . وخطة عملنا للسير عليه ... ستكفل لنا التقدم الى اهداف نضالنا .

ولو كانت هذه الاهداف .. مرتبطة بشعبنا .. محددة في وطننا .. لاصبح برنامجنا للعمل .. وخريطة افقنا التي وضعنا خطتنا للتقدم عليها .. كافية لبلوغ هذه الاهداف ..

ولكن ... هذه الاهداف التي تتطلب منا حشد كل قوانا العسكرية والاقتصادية والفكرية ... على خطوطنا مع العدو لتحرير الارض وتحقيق النصر

هذه الاهداف .. لايمكن ان تكون اهدافا خاصة بنا .. **فالعدو الذي يرابط على خطوطنا الامامية هو نفس العدو الذي يرابط على خطوط سوريا والاردن والذي يمكن ان يهدد حدود لبنان .**

وحركته هنا لا تنفصل عن حركته هناك . فنحن وغيرنا من البلاد العربية مسئولون عن مجابهته في كل جبهة ...

وتهديد مصير اية دولة عربية .. هو تهديد لمصير الوطن العربي كله .. لان مطامع العدو التوسعية لا تتخير بلدا عربيا دون آخر .. وانما هو يخطط لوجوده العدواني .. في الارض العربية كلها .

نحن الآن في خطة عملنا للتقدم على طريق النضال . لانستطيع ان نتقدم في عزلة عن الآخرين .. ولا نستطيع أن ننجو بأنفسنا باسهل الطرق .. لاننا مسئولون عن الوجود العربي .. ليس لمجرد اننا جزء منه .. بل صيانة لانفسنا ولوجودنا .. ومواجهة للعدو .. بوجود كبير .. قادر ... لو سيطر بوحدة عمله المشترك وحشد امكانياته ... على تدمير العدو ووضع حد لعدوانه ومطامعه .

نحن الآن في حشد قوانا على خطوطنا مع العدو لتحرير الارض وتحقيق النصر .. مرتبطون ارتباطا وثيقا بخطة عمل يجب ان تكون جزءا من خطة عربية كبرى .. تتقدم على خريطة تشمل افقا اوسع من افقنا .. تشمل الافق العربي كله .

اما تعبئة جماهيرنا في الداخل بكل مالها من امكانيات وطاقات كامنة من اجل واجبات التحرير والنصر وآمال مابعد التحرير والنصر ..

فهي ايضا مرتبطة ارتباطا وثيقا بالعمل الشامل الذي يشدنا مع بقية الوطن العربي .. واذا لم تكن خريطة الافق العربي واضحة .. وخطة العمل للتقدم عليه محددة .. فان تعبئة امكانيات الجماهير وطاقاتها الكامنة .. يمكن ان تستنزف ونحن نوجهها لتحقيق واجبات التحرر والنصر . اذا لم يحكم توجيهها عمل عربي موحد .. وخطة عربية محكمة شاملة .

والبرنامج نفسه يؤكد الانتماء المصري الى الامة العربية تاريخيا ونضاليا ومصيريا .

ومن أجل ذلك يجب أن تتسع خريطة الافق الفسيح التي في ايدينا لتمنحنا نظرة شاملة على قدرة الوطن العربي وامكانياته .. ولتحدد لنا خطة عمل لتقدمنا على هذا الافق تكفل لنا الوصول الى الاهداف القريبة لنضالنا .. وتقرب يوم الوصول الى الاهداف البعيدة لهذا النضال .

خريطة الأفق العربي الفسيح
امامنا تبدو مهتزة غير واضحة

وخريطة الافق الفسيح للوطن العربي والامكانيات العربية .. وخطة العمل للتقدم على هذا الافق .. من غير ماشك .. موجودة في اذهان الكثير ..

ولكن المهم – كما قال الرئيس جمال في برنامجنا يوم ٣٠ مارس – ان ندرسها معا .. ونقرها معا .. ونتفق عليها ارادتنا جميعا . وبعد ان يتحقق لقاء فكرنا عليه نمضي على طريق الكفاح الطويل .

والذي نعرفه جميعا أنه ليس لدى العرب خطة سياسية واحدة أو خطة عسكرية مشتركة .

فنحن اذن نمضي على طريق الكفاح للهدف الاصلي الذي يجمعنا جميعا .. كل في طريقه .. وكل بخطته .. وكل بجهده .. دون أن يجمعنا طريق واحد او خطة واحدة .. تجمع جهودنا .. في عمل مشترك .

وخريطة الافق العربي الفسيح امامنا .. تبدو مهتزة ... غير واضحة ...

وهي أول مايجب أن يتضح لاعيننا .. حتى نعرف .. ماذا نريد .. وبماذا نحققه .

ومحور الارتكاز الذي ترتكز عليه خريطة الافق العربي .. والنقطة التي .. من أي سبيل بدأنا .. فلا بد أن ننتهي اليها .. هي بغير جدال .. الوطن الفلسطيني ..

وسواء سلكنا السبيل السياسي .. او خضنا طريق النضال المسلح .. فالهدف هنا او هناك .. هو حق الشعب الفلسطيني في وطنه .

فبالنسبة لخطة العمل السياسي : لو اعتبرنا قرار الامم المتحدة حلا للمشكلة فان أول مايجب تنفيذه هو انسحاب اسرائيل .. الى خطوط الهدنة قبل ٥ يونيو . واذا كانت اسرائيل تعتبر قرار الامم المتحدة جدول اعمال قابلا للمناقشة

◄●●●●●●●●●

انذار

سبق صحفي لآخر ساعة :

قيادة فتح تتكلم ..

● تحقيق كتبه : محمد وجدي قنديل

● سوف نضرب جميع الأهداف والمدنيين دفاعا عن العرب الذين يتعرضون للارهاب ..

في مكان ما التقيت مع قيادة « فتح » .. وتكلم رجالها لاول مرة ..

وعلى مدى ليلة كاملة دار الحوار معهم حول : العمل الفدائي .. منطلقات المقاومة الفلسطينية .. اسلوب التحرير الوطني ..

وكان اللقاء سريا للغاية .. وكان الحديث صريحا الى ابعد الحدود .. وكان هناك ثلاثة رجال من القيادة « ابو ايمن » و « ابو خالد » و « ابو وليد » ..

والاسماء الثلاثة بطبيعة الظروف المرحلية التي تجتازها طبيعة المقاومة كلها حركية - وذلك تمشيا مع سياسة فتح في عدم الكشف عن قادتها والاكتفاء بالاعلان ياسر عرفات او « ابو عمار » ممثلا لحركة التحرير الوطني الفلسطيني على كافة المستويات ومتحدثا بلسانها ..

وبالطبع كانت نقطة البدء تدور حول السرية المطلقة التي تعمل بها الحركة والاسماء الرمزية لقادتها ولماذا ؟ .. وبدا ابو ايمن - احد المسئولين السياسيين للحركة - وقال بصوته الهادئ وباسلوبه المنطقي :

مفاجأة لابو عمار ..

● انا مضطرون يا أخي في تحركاتنا السرية . لاننا في مواجهة عدو غادر مليء بالكراهية والحقد .. لا يعترف غير العنف والقوة .. ولا يفكر الا بهذا المنطق ..

ويدافع من الحرص على بقاء الحركة واستمرارها من اجل التحرير والفداء .. كان لا بد من استخدام ستار الحرص والتكتم حولها وحول تنظيماتها وحول قياداتها منذ البداية - والقصة منذ عشر سنوات - حينما انطلق التجمع الاول للحركة في قطاع غزة .. ومن ناحية اخرى فان قانون المقاومة في جميع أرجاء العالم يقوم في الاساس على السرية المطلقة .. في فرنسا خلال الحرب العالمية الثانية .. وفي فيتنام وغيرها من الصراع النضالية ..

والواقع اننا فكرنا طويلا بعد ٥ حزيران - يونية - وتصاعد عمليات المقاومة ضد العدو الاسرائيلي في ضرورة اعطاء واجهة معلنة للحركة وفي ضرورة خروجها الى دائرة الضوء ولكن بالقدر الذي تسمح به ظروف الامن واعتباراته .. وخلال اجتماع مغلق للقيادة اتخذنا القرار باعلان ياسر عرفات ممثلا لحركة التحرير الوطني الفلسطيني وناطقا رسميا بلسانها .. والشيء الذي لا يعرفه أحد حتى الآن أن ابو عمار لم يحضر هذا الاجتماع وكان متغيبا في مهمة عاجلة بالاغوار وحينما عرف القرار من الصحف والاذاعات جاء على الفور والتقى مع باقي القيادة وكان معترضا على الغاء القرار .. ولكننا قلنا له بالاصرار :

لقد تم الاعلان وانتهى الامر وليس من المتصور اعلان اسم آخر من القيادة .. ثم ان هذا القرار يعني الثقة المطلقة والكاملة من فتح بكل مستوياتها .. !

ومضى الحديث بعد ذلك الى التصاعد المتزايد لحركة المقاومة المسلحة الفلسطينية داخل الاراضي المحتلة وسألتهم عن ابعاد العمل الفدائي ودوره في المرحلة القادمة ومدى فعاليته في المعركة الحاسمة ؟

لماذا نقلنا القواعد الى الداخل

والتقط « أبو خالد » طرف الحديث ومضى يتكلم بطريقته الهادئة والحاسمة - باعتباره أحد القادة المسئولين عن الحركة - وقال بصوت محدد النبرات :

● لقد مررنا بمرحلتين أساسيتين للعمل الفدائي .. والاسلوب حركته .. ومراكز انطلاقه ..

ويمكن أن يقال أن المرحلة الاولى التي انطلقت شرارتها مع أول سرية لسنة ١٩٦٤ قد أدت دورها وانتهت بمعارك ٥ حزيران - يونية - وكانت العمليات كلها تنطلق من قواعد المقاومة خارج الارض المحتلة وكانت تقوم على التخريب وضرب المنشآت واحداث الاضرار المادية للعدو - وبالذات في المناطق الصناعية - ولكن الهزيمة العسكرية في ٥ يونيو واحتلال اسرائيل لاجزاء أخرى من الاراضي العربية كانت تحتم ضرورة اعادة النظر في جميع

الفدائيون يقومون بوضع الالغام داخل الاراضي الاسرائيلية

انا لانحارب اليهود كشعب ولكننا نحارب الصهيونية التى تحشد اليهود من أجل تنفيذ أحلامها التوسعية العنصرية

ليس هناك جدال في اننا لانحارب اليهود كشعب ولكننا نحارب الصهيونية التي تحشد اليهود من اجل تنفيذ احلامها التوسعية العنصرية .

فاذا كانت الصهيونية تحشد اليهود من أجل عمل عدواني عنصري .. واذا كان آلاف المرتزقة من يهود العالم من اوروبا وامريكا قد شاركوا في عدوان ٥ يونيو . واذا كان الجنود اليهود الامريكيون الذين اشتركوا في العدوان على فيتنام قد سحبوا قبل ٥ يونيو من فيتنام للاشتراك في العدوان على العرب .

افلا يسمح بحشد المتطوعين من جميع انحاء العالم لرد العدوان .. وازالة آثاره ...

لن يكون المسلمون والمسيحيون المتطوعون من انحاء العالم مرتزقة .. ولكنهم سيكونون فدائيين وراغبين في الاستشهاد من اجل رد العدوان الصهيوني على الاماكن المقدسة .

ويجب أن يفتح الباب للاستفادة بالمتطوعين الخبيرين بالقتال والذين يمكن ان تحتاج اليهم المقاومة العربية ..

ويجب أن تكون هذه المقاومة جزءا من العمل العسكري الذي يجب أن يوحد تحت قيادة واحدة وبخطة عمل واحدة على الاقل بالنسبة للبلاد التي تواجهها اسرائيل فعلا، وتحتل ارضها أوتهددها باحتلال ارضها .

ان واجهة اسرائيل التي تواجه بها البلاد العربية تزيد على آلاف الاميال .. ومن العجيب عسكريا أن تستطيع مجموعة من البلاد ان تحيط ببلد كاسرائيل من جميع الجهات ومع ذلك تقف اسرائيل بينها تضرب هنا وهناك في صلف وغرور وتحد .. لان البلاد المحيطة ليس بينها من مظهر العمل المشترك مايمكن أن يكون بين مجرد حلفاء .. كما كان العمل العسكري في الحرب الكبرى بين الحلفاء في مواجهة دول المحور .

اما العمل السياسي فيجب ان يتفق على خطة العمل فيه على اساس ماهي الصورة التي يمكن ان يكون عليها الوطن الفلسطيني .

ان تقرير المصير الفلسطيني ملك الشعب الفلسطيني وحده ...

ولكن الامكانيات التي يمكن ان يتحقق بها هذا المصير هي امكانيات الوطن العربي كله ومن أجل هذا يجب أن يحدد الصورة الوطن العربي كله وفي مقدمته الشعب الفلسطيني .

على نطاق الوطن العربي كله يجب ان نفعل مافعلناه هنا في مصر . وما قال عبد الناصر في تقديم برنامجه .

يجب أن يكون لدينا برنامج عمل نمسك به في ايدينا وبعد أن يتحقق لقاء فكرنا عليه ثم نمضي على طريق الكفاح الطويل . وفي يدنا خريطة للافق الفسيح امامنا وخطة عمل لتقدمنا على هذا الافق ..

ان لم نفعل هذا عربيا .. فسيكون ارتباطنا العربي وانتماؤنا الى الامة العربية .. محددا لحركتنا .. مثقلا لخطانا .. التي نتقدم بها لتحقق اهداف نضالنا .

وما يحق علينا .. يحق على كل بلد عربي .. ويصبح على الوجود العربي أن يواجه كارثة .. لو اضطر كل بلد عربي ان يسلك طريقه وحده .. بخطة منفردة لحل مشكلته كمشكلة خاصة وباسهل الطرق .

.. تقدم كل بلد عربي في طريقه بخطته لحل مشكلته .. باسهل الطرق .

وعلى الوجود العربي .. والحضارة العربية .. - حينئذ - العفاء ..

يوسف السباعي

على مائدة مفاوضات يعفيها من اية التزامات واردة فيه ..

فهو أمر مرفوض رفضا باتا لان **العرب لن يقبلوا الصلح مع اسرائيل سواء كان ذلك بمفاوضات مباشرة أو غير مباشرة .**

فاذا قبلت اسرائيل الالتزام بقرار المجلس كحل للمشكلة تحتم عليها اولا الانسحاب الى حدود الهدنة . وهنا تثبت مشكلة الحدود الآمنة وهي في اذهاننا حدود ما قبل ٥ يونيو والمناطق المنزوعة السلاح يجب ان تكون على الجانبين .

ولا شك ان خير طريقة لتنفيذ قرار مجلس الامن - اذا كان يشكل حلا يجب تنفيذه هو أن يضع مجلس الامن - وهو الهيئة صاحبة القرار - برنامجا تنفيذيا له بجدول زمني لخطوات التنفيذ على ان يكون المجلس بما فيه الاربع الدول الكبار ضامنا لتنفيذه لان العرب يعتبرون اسرائيل طرفا غير مؤتمن على احترام التزاماته وتجربة رودس الفاشلة التي لم تحترمها اسرائيل وكذلك عدم احترام اسرائيل للمناطق المنزوعة السلاح واحتلالها العوجة سنة ١٩٥٥ لا يجعل هناك من طريق لضمان تنفيذ قرار مجلس الامن سوى مجلس الامن نفسه .

فاذا قبلت هذا اسرائيل نبتت النقطة التالية وهي مرور اسرائيل في القناة .. التي لاتقبل مناقشتها قبل ان تحل مشكلة فلسطين ذاتها .. وقبل ان يحصل الشعب الفلسطيني على حقه في أرضه .

على نطاق الوطن العربي كله

يجب أن نفعل ما فعلناه في مصر

الان فنحن نلف وندور لم نصل الى بيت القصيد وهو .. ان شعب فلسطين يجب أن يحصل على حقه في وطنه .. ومن غير ذلك . تصبح كل الشروط الاخرى معلقة في الهواء ..

وطريق العمل العسكري ...

سيكون الهدف النهائي .. بعد ازالة آثار العدوان .. هو عودة الشعب الفلسطيني الى وطنه السليب .

ويتحتم علينا .. لكي نتقدم بخطة عمل الى هدفنا .. ان نمسك بخريطة الافق العربي الفسيح .. ومعالم الوطن الفلسطيني .. كما يمكن أن نتصور تحقيقها .. واضحة امام اعيننا ..

الخريطة المثلى هي ان يسود الافق العربي فسيحا كما كان قبل أن تعبث به يد العدوان في سنة ١٩٤٧ عندما كانت فلسطين يقطنها ٢ مليون منهم ١,٥ مليون عربي ونصف مليون اسرائيلي ..

يمحى من خريطة العدوان كل آثار الايديولوجي العنصري الصهيوني .. بكل مايحمله من مطامع توسعية استعمارية .. ويعود الشعب الفلسطيني الى ارضه ومستردا كل حقوقه .

تلك هي خريطة الافق العربي الفسيح المثل ..

فما هي خطة العمل للتقدم العربي على هذا الافق .

هل نملك امكانيات التقدم بهذه الخطة ؟

واذا لم تكن نملكها .. فما هو البديل لها الذي يمكن ان يحقق امكانياتنا ..

يجب ان نحدد بشجاعة امكانياتنا .. ويجب ان نضع بشجاعة ايضا خطة عمل للتقدم بهذه الامكانيات لتحقق اهداف نضالنا .. وبيدنا خريطة للافق الفسيح .. غير وهمية ولا مهتزة بحيث يمكن أن نتقدم عليها فعلا بخطة العمل التي تهيئها امكانياتنا ..

واول هذه الامكانيات

المقاومة الفلسطينية .. التي يجب ان تنفتح .. ليس فقط عربيا .. بل يمكن أن تذهب الى مدى ابعد من هذا .. الى مجال عالمي .. تقبل فيه المتطوعين من المحاربين القادرين من مسلمي ومسيحيي العالم ..

التقت « آخر ساعة » مع ثلاثة مسئولين من القيادة السرية لحركة التحرير الوطني الفلسطيني .. وازاحوا الستار عن الكثير :

كيف فوجىء أبو عمار بقرار اعلانه متحدثا باسم « فتح » وممثلا لها .. ؟ ولماذا نقلت « العاصفة » - جناح فتح العسكري - قواعدها الى داخل اسرائيل .. ؟ ولماذا اتخذت « فتح » قرار المواجهة مع القوات الاسرائيلية في معركة الكرامة برغم خطورته على رجالها .. ؟ ولماذا لم يتم اللقاء بينها وبين التنظيمات الاخرى للمقاومة الفلسطينية ؟ ان قيادة فتح توجه انذارا حاسما الى اسرائيل في هذا الحديث الخاص مع محمد وجدى قنديل في مكان ما ..

من العاصفة إلى إسرائيل

مخططات « فتح » وفي قواعد انطلاق عملها الفدائي .. وبعد مناقشات وبحوث ودراسات سياسية وعسكرية للموقف كله اتخذنا القرار الحاسم ببدء المرحلة الثانية وتقوم على نقل جميع القواعد المتقدمة للفدائيين الى داخل الارض المحتلة بحيث تنبع المقاومة وتنطلق عملياتها من قلب المناطق الواقعة في قبضة الاحتلال الاسرائيلي .. وبذلك تكون أكثر فعالية وأكثر مقدرة على الحركة ولو أنها في ذات الوقت - تكون أشد خطورة على رجال المقاومة .. وأكثر ارهاقا لانها تجعلهم في حركة مستمرة بحيث لا يصلون من قواعد ثابتة معرضة للكشف من العدو .. ومعرضة للضرب المباشر من طائراته ودباباته ومدافعه الثقيلة .

والحقيقة أن المسئولية السياسية والتزامنا تجاه المصلحة العربية الجماعية أملت علينا هذا القرار وكانت وجهة النظر المطروحة : اننا يجب الا نعطي العدو التبرير المعقول لكي يقوم بأية عمليات عسكرية ضد الدول العربية المتاخمة قبل ان تستكمل استعداداتها وقدراتها الدفاعية والهجومية ، وفي حالة انطلاق المقاومة من القواعد خارج الارض المحتلة فان العدو سوف يتخذها ذريعة للقيام بعملياته تحت ستار مطاردة الفدائيين وعلى اعتبار انه يواجه عدوانا من الدول العربية المجاورة ، وليس حقا مشروعا للشعب الفلسطيني ، وتكون بذلك قد أعطت اسرائيل السند الرسمي لاي عدوان جديد امام الرأي العام العالمي ..

ومن ناحية اخرى فان العمل من قلب الارض المحتلة يعطي رجل المقاومة احساس الارتباط بالارض ويقربه أكثر وأكثر من ترابها ويصبح القضية واقعا ملموسا بين يديه ، وامام عينيه . وفي ذات الوقت يزيد التلاحم بين قوى الشعب الفلسطيني الموجودة في الداخل وبين طلائع النضال والتحرير وتتحدد مسئولية كل منهما في دعم الآخر وحمايته .. ومن هنا فقد كانت « حزيران - يونيه » بالنسبة لنا يمثل نقطة التحول ويحمل الفلسطينيين المسئولية الاولى في تحرير أرضهم وازالة قاعدة العدوان الاسرائيلي .. !

التعاون مع التنظيمات الاخرى

وامتد الحديث بعد ذلك الى التنظيمات الاخرى للمقاومة الفلسطينية - غير فتح - وسألتهم : عن مدى التعاون والتنسيق الذي يمكن أن يقوم بين حركة وبين الجبهة الشعبية ومنظمة التحرير - مثلا - بحيث تعمل المقاومة داخل اطار موحد .. وفي مواجهة العدو الواحد .. ؟

وشارك « أبو وليد » لاول مرة في الحوار المفتوح وكانت نبرات صوته وملامحه الصلبة وكلماته البسيطة المقتضبة توحي بصفته القتالية ومسئوليته العسكرية وقال :

● عند هذه النقطة لا بد أن نتوقف قليلا ونناقشها بوضوح .. وبمسئولية واعية ..

لو نظرنا الى الموقف قبل « حزيران » نكتشف على الفور أن فتح - بجناحها العسكري العاصفة - كانت تقف وحدها في ميدان المقاومة المسلحة وكانت تحمل مسئولية الفداء ، وكانت منظمة التحرير مشغولة بتنظيمها السياسي وتشكيلها الظهري وبمكاتبها الرسمية ولم يكن هناك وجود لاية تنظيمات أخرى بالمعنى الحركي المفهوم ..

ما علينا .. المهم أنه بعد الهزيمة العسكرية وتصعيد فتح لحركة المقاومة بدأت التنظيمات المتباينة تظهر في الميدان وتطفو على السطح وتبرز على صفحات الجرائد ، ومهما كان رأينا الخاص في العمليات التي تمارسها - سواء من ناحية الحجم أو الفعالية - فاننا نحتفظ به لا لانفسنا ولانجري تقييما لاحد وخصوصا في هذه المرحلة الدقيقة والحاسمة التي تستوجب حشد كل القوى وتنسيق العمل الفدائي فيما بينها ..

وبهذه الروح بدأنا المبادرة بالاتصال بكل التنظيمات العاملة الآن في الميدان حتى نضع الأساس السليم والقوي لنضال الشعب الفلسطيني ولكننا فوجئنا بعقبات شكلية توضع في طريق اللقاء وتقف عثرة امام تحقيقه . وجاءت معركة الكرامة وكانت بمثابة الاختبار العملي لكل الشعارات والافكار المطروحة !

لماذا قرار المواجهة .. ؟

واتخذت قيادة فتح - بعد دراسة دقيقة لكل الاوضاع العربية والدولية - قرارا بمواجهة الهجوم الاسرائيلي على مناطق الاغوار وكان قرار المواجهة يهدف الى تحقيق عدة أهداف محددة :

١ - رفع معنويات الجماهير الفلسطينية والعربية بعد « حزيران » وهزيمته العسكرية .

٢ - تحطيم غرور العدو الاسرائيلي وانزال اكبر الخسائر في قواته الضاربة .

٣ - تحقيق الانسجام الثوري بين الطلائع والجماهير حتى يكون الشعب سندا للعمل الفدائي .

٤ - زيادة التقارب بين العاصفة والجيش الاردني وتأكيد الثقة المتبادلة بين الرجال المقاتلين .

٥ - تصفية القوى المضادة لحركة المقاومة المسلحة داخل الضفة الشرقية وامتحان امكانيات التعاون والتنسيق مع التنظيمات الاخرى .

٦ - اختبار ثقة رجال المقاومة بانفسهم في معارك المواجهة مع العدو خلال المرحلة الجديدة من مراحل النضال المسلح .

وحتى يتحقق كل ذلك قررت قيادة فتح أن يتواجد معظم مقاتليها في أرض الكرامة ، ووضعت خطة المواجهة المحدودة للدفاع عن البلدة والمناطق القريبة منها .. ولكن حصيلة المعركة كشفت قصور امكانيات التعاون والتنسيق مع بعض التنظيمات . ورغم أن الجبهة الشعبية وافقت على خطة المواجهة قبلها بأيام فقد انسحبت مجموعاتها - وكانت ٢٦ مقاتلا فقط - قبل المعركة الى داخل الارض الاردنية وتركت مواقعها مكشوفة بدون أن تبلغ التنبيه لمجموعات العاصفة بهذا الاجراء . أما قوات جيش التحرير فقد ساهمت في القتال عند نزول المظليين الاسرائيليين بالقرب من قواعدها في الجبال المحيطة بالكرامة ، كما أن أفراد الجيش الاردني تلاحموا مع رجال المقاومة وقاتلوا في مواقعهم ببسالة وضراوة ..

ورغم ذلك كله فاننا لا نقول رأينا في احد ونمد أيدينا الى كل الرجال العاملين في الميدان بصرف النظر عن اتجاهاتهم او صفتهم او آرائهم الشخصية ، المهم أن يكون الهدف الرئيسي هو : التحرير .. وأن يكون الصوت المسموع هو : الرصاص .. وأن يكون العمل المطلوب هو : الفداء .

وبدون ذلك لا يمكن ان نلتقي « فتح » مع أي تنظيم اخر ولا يمكن أن تضع يدها في يده والا تحول الامر الى مزايدة سياسية وشعارات مرفوعة ولا شيء أكثر .. !

لاتدخل في شئون الدول العربية

وانتقل الحديث الى نقطة لها اهميتها وحساسيتها - في ذات الوقت - وسألتهم عن المعنى الذي تقصده « فتح » حينما تؤكد باستمرار في بياناتها وفي تصريحاتها العلنية وفي تصريحات قادتها : حرصها على عدم التدخل في الشئون الداخلية للدول العربية ورفضها لاي تقييم مباشر أو غير مباشر لكل الانظمة العربية المختلفة ؟

وعاد « أبو أيمن » يدير الحوار وقال بنفس النبرات الهادئة والاسلوب المنطقي :

● صدقني يا أخي ليس هذا هو الوقت الملائم للجدل الفلسفي أو المناورات الحزبية ..

اننا طلاب فداء .. وأصحاب حق .. ودعاة تحرير .. ومن غير المعقول ان نحيد عن هدفنا الرئيسي والوحيد لكي ندخل في معارك جانبية ليس لنا دخل بها أو صالح فيها ..

ولو تأملنا اسم الحركة فسوف نجد أنه يحوي المضمون الحقيقي لعملنا « تحريرية وطنية من أجل فلسطين » . اذن ليس للحركة الحق في التدخل في شئون الدول العربية - مهما اختلفت أنظمتها الاجتماعية أو قوالبها السياسية - وليس الصلاحية لابداء رأيها في أي دولة أو نظام ..

وربما كانت هناك تناقضات في المنطقة وربما كانت هناك صراعات داخلية ولكن ما لنا وما لها .. فانها ليست مهمة فتح على الاطلاق وانما واجب الشعوب ذاتها في تصفية التناقضات وازالة الخلافات .. وربما كان ايضا هذا هو الخطأ الكبير الذي وضعت نفسها موضع المقرر والحكم لان العمل العربي وضعت نفسها موضع المقرر أو الحكم لان العمل العربي الموحد لا يحتمل الدخول في المعارك الجانبية والا انشغل عن هدفه الاساسي ومهمته الاصيلة وأعطى الفرصة للعدو الغادر حتى ينقض عليه مرة أخرى وتحدث الهزيمة الكبرى ..

ولا بد أن يكون مفهوما وواضحا امام جميع التنظيمات الفدائية - وهذا هو مبدأنا الذي لا نحيد عنه - أن المعركة واحدة ضد العدو الخطير « الصهيونية » وأنها في حاجة الى كل دولة عربية .. وكل نظام عربي .. وكل قرش عربي .. وكل ساعد عربي .. ولذلك فان فتح تمد يدها الى الجميع وتستمد قدرتها وسندها من كل القوى العربية من أجل غاية مصيرية ..

ولا بد ان يكون مفهوما وواضحا أيضا ان فتح ليست لها أي صفة حزبية وليست منطلقة من أي تجمع سياسي وليست معادية لاي نظام عربي وليست لها أية تطلعات نحو الحكم او السلطة .. ولكنها بالدرجة تنظيم فدائي موجه نحو هدف محدد وربما كان لبعض أعضائها نشاط سياسي سابق ونشاط حزبي معين ولكنهم خلعوا عنهم صفتهم الحزبية وتجردوا من التزامهم المحدود حينما انخرطوا في « فتح » عن عقيدة وايمان واصبح التزامهم الوحيد : الفداء من أجل التحرير !

انذار الى اسرائيل .. !

وسكت الرجال الثلاثة ومضت فترات صمت وتأمل عابرة وقطعتها بسؤالهم : عن شكل العمل الفدائي واتجاهات عمليات المقاومة خصوصا بعد أن أعلن الرئيس جمال عبد الناصر مساندة حركة المقاومة الفلسطينية ودعمها بكل الامكانيات والطاقات .. ؟

وبادر « أبو وليد » بالجواب بطريقته الحاسمة وكلماته المقتضبة وقال :

● قد يكون ذلك من أسرار المقاومة التي يستفيد منها العدو الاسرائيلي ..

ولكن كل ما يمكن أن يقال في الظروف الحاضرة ان خطة فتح تقوم على أساس مضاعفة عمليات المقاومة المسلحة داخل الارض المحتلة وانزال اكبر قدر ممكن من الخسائر الاقتصادية والعسكرية بالعدو وتوجيه أعنف الضربات وأشدها تركيزا الى جبهته الداخلية حتى لا تستقر اسرائيل ولا تشعر بالهدوء والامان .. وحتى لا يطمئن سكانها الى مستقبلهم على الارض التي اغتصبوها من أصحابها الشرعيين .. وهذا هو الاسلوب الوحيد الذي تفهمه اسرائيل ويخشاه حكامها وقادتها العسكريون ورغم تهديداتهم المسعورة ومظاهراتهم الاستعراضية لقوتهم فانهم يشعرون بالقلق وعدم الاستقرار ويحاولون تهدئة الخواطر من خلال مظاهرات القوة وازدياد أساليب العنف والارهاب والبطش تجاه الاهالي العرب الذين يعيشون داخل الارض المحتلة ويرفضون الرحيل رغم كل شيء ..

ويهمنا أن نقول : ان فتح كانت حريصة في كل عملياتها السابقة على توجيه ضرباتها وتركيز هجماتها على الاهداف العسكرية ولكن الاسلوب الارهابي المتزايد ضد السكان العرب - طبقا للتقارير الاخيرة القادمة من الضفة الغربية وقطاع غزة - سوف يدفع « العاصفة » بالتالي الى العمل ضد جميع الاسرائيليين - بدون التفرقة بين المدنيين والعسكريين - ولن تقتصر استراتيجيتنا على ضرب المنشآت واحداث الاضرار المادية واننا سوف نضطر الى توسيع نطاقها بحيث تشمل دائرة عمليات العاصفة كل الاهداف والمنشآت والارواح داخل اسرائيل ..

اننا لسنا قتلة ولا مصاصي دماء .. ولكن من يزرع الكراهية يحصد الغضب .. ومن يبدأ العدوان يتحمل عواقبه .. !

محمد وجدى قنديل

× × ياسر عرفات او « أبو عمار » كما يطلق عليه رجال العاصفة .. وكيف كان قرار اعلانه متحدثا باسم حركة فتح مفاجأة صحفية له

التشكيل الجديد للاتحاد الاشتراكي العربي من

القانون الاساسي للاتحاد الاشتراكي العربي .. بحث مجلس الوزراء اسس الاصلاح الاقتصادي والاداري والمالي للدولة .. تعيين محافظين وسفراء جدد .. ترشيحات لمجالس الادارة .. مقترحات الميزانية والتغييرات في الوزارات والمؤسسات .. تعيين رؤساء مجالس المدن .. تعيين اعضاء اللجنة المشرفة علي الانتخابات .

كل هذه الاجراءات .. والقرارات .. والابحاث .. تجري الآن من خلال نتيجة الاستفتاء الكبير .. وهو وعد مخلص من القائد للشعب . وكلها تجري من اجل فتح الطريق حتي يستعيد الشعب قدرته علي مواجهة العدو وتصفية آثار العدوان وتحقيق الصمود الاقتصادي .. واقامة مجتمع اشتراكي .. وبناء الدولة العصرية من اجل هذا الشعب العظيم .

× تحقيق : محمد عبد الحميد

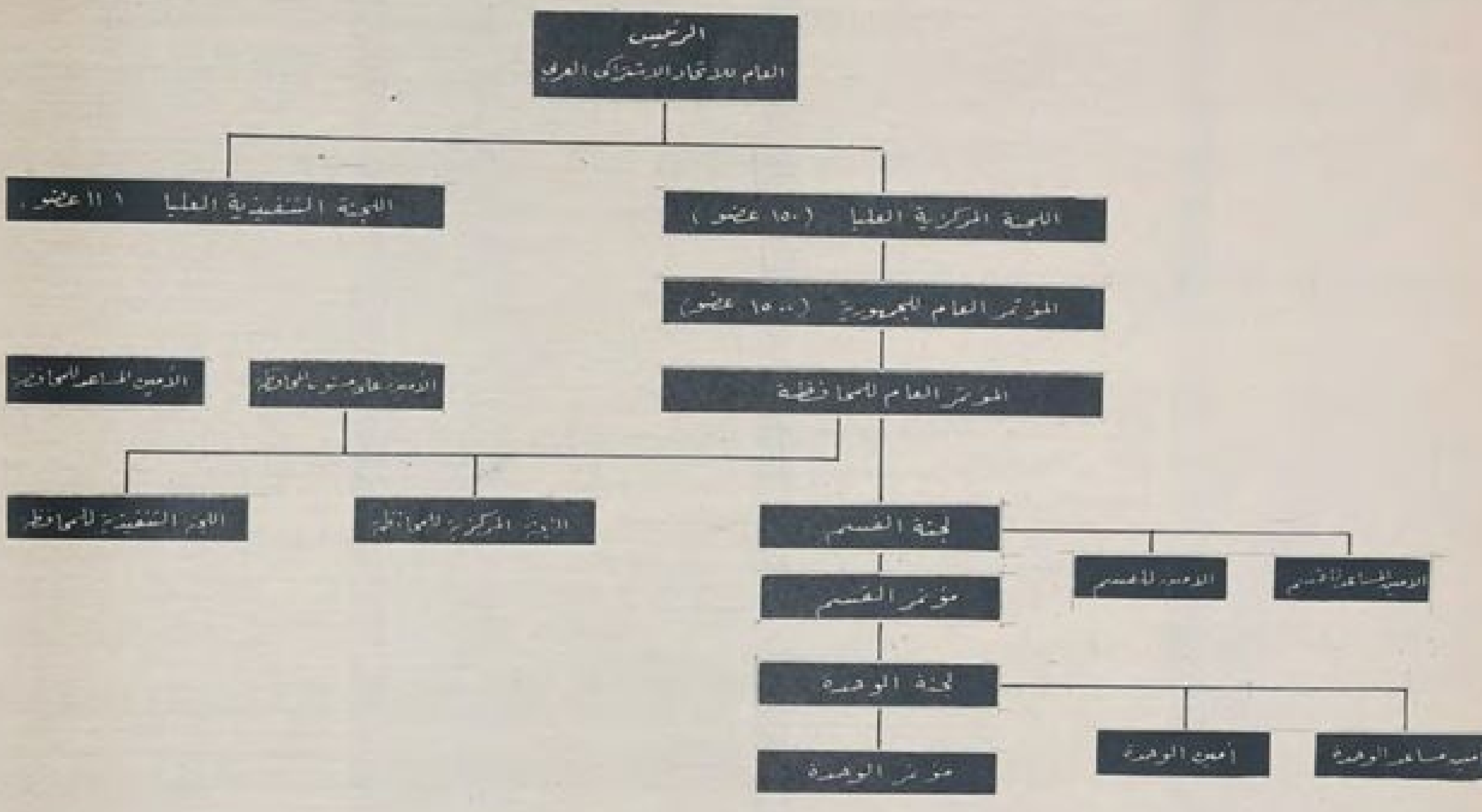

كتب محمد عبد الحميد

بصدور قانون الاتحاد الاشتراكي العربي الجديد .. يكون قد تبلور جزء هام من عملية بنائه ديمقراطيا بالانتخاب من القاعدة الى القمة .

ولكن هناك بعض النقاط التفصيلية ما زالت تحت الدراسة والبحث .

ومن اهم ما تتم دراسته الآن طريقة انتخاب لجنة الوحدة ..

وهناك مشروعان قيد البحث لاختيار افضلهما :

● انتخاب اعضاء الوحدة الجماهيرية لاعضاء اللجنة الاساسية حسب تعداد الوحدة .. ثم يقوم اعضاء اللجنة بانتخاب من يمثلها في المستوى الاعلى .. أي مستوى القسم .

وهناك اعتراض على ذلك .. وهو أن انتخاب المستوى الاعلى من بين اعضاء اللجنة تنتفي معه سرية الانتخابات ، وحدوث الانشقاق .

● تقوم الوحدة الجماهيرية بانتخاب اعضاء اللجنة الاساسية ، وايضا انتخاب الاعضاء الذين يمثلون الوحدة في المستوى الاعلى ، والاعتراض .. هو أن ذلك يحدث خلطا في عملية الانتخاب ، وخصوصا في وحدات القرى . ولكن ذلك يمكن التغلب عليه بالتفسير والتوضيح .

واهم ما جاء في عملية بناء الاتحاد الاشتراكي ايضا .. ان كل محافظة سوف يكون فيها المستويات الثلاثة الموجودة على مستوى الجمهورية .. بمعنى ان كل محافظة سوف يكون لها مؤتمر عام .. ولجنة مركزية .. ولجنة تنفيذية عليا .. ولا بد من تفرغ اعضاء اللجنة التنفيذية .

وبالنسبة للانتخابات تقرر أن تعقد في الاسبوع الاول من شهر يونيو .. ومن المقرر في ضوء العدد التقريبي للوحدات الاساسية ان يصل مجموع أعضاء المؤتمر العام الى ١٥٠٠ عضو نصفهم من العمال والفلاحين .. وعدد أعضاء اللجنة المركزية ١٥٠ عضوا نصفهم على الاقل من العمال والفلاحين ، وسوف يكون عدد اعضاء اللجنة التنفيذية العليا ١١ عضوا .

وهناك بحث حول كيفية التشكيل في الوحدات الاساسية .. وسوف يكون على أساس عضو لكل مائة مواطن بحد أدنى عشرون ، وبحد أقصى عشرة أعضاء . وهذا الجدول المرفق يبين بالتقريب تشكيلات الاتحاد من القاعدة الى القمة .

●● منظمات الاتحاد الاشتراكي للوحدة الاساسية :

١ ـ مؤتمر الاتحاد الاشتراكي للوحدة الاساسية : ويعتبر اكبر سلطة للاتحاد الاشتراكي على مستوى الوحدة . ويتكون من جميع الاعضاء العاملين بالوحدة الاساسية . وينعقد مرة كل اربعة اشهر ، او في دورات غير عادية او بناء على طلب لجنة الاتحاد الاشتراكي للوحدة الاساسية ، أو ثلث عدد اعضاء المؤتمر .

٢ ـ لجنة الاتحاد الاشتراكي للوحدة الاساسية : وهي الحلقة الاولى للاتصال بالشعب ، وتتكون بالانتخاب كل سنتين من عدد من الاعضاء العاملين بها . وتجتمع مرتين على الاقل كل شهر . وينتخب لها أمين وأمين مساعد .

●● منظمات الاتحاد الاشتراكي للمركز او القسم او البندر :

١ ـ مؤتمر الاتحاد الاشتراكي العربي للقسم او المركز او البندر : يتكون من مندوبين لجميع الوحدات الاساسية الموجودة في نطاق المركز او القسم او البندر . مدته اربع سنوات .. يجتمع كل ستة شهور ، او في دورات غير عادية بناء على طلب لجنة الاتحاد الاشتراكي للمركز او القسم او البندر ، او ثلث عدد اعضاء المؤتمر ، او ثلث عدد لجان الوحدات الاساسية . وينتخب المؤتمر من بين أعضائه لجنة الاتحاد الاشتراكي العربي للمركز او القسم او البندر .

٢ ـ لجنة الاتحاد الاشتراكي العربي للمركز او القسم او البندر : تتكون بالانتخاب من بين أعضاء مؤتمر الاتحاد الاشتراكي للمركز او القسم او البندر . ويجري انتخاب اللجنة كل اربع سنوات . وينتخب أعضاء اللجنة من بينهم أمينا وأمينا مساعدا أو اكثر . وتجتمع مرتين على الاقل شهريا .

●● منظمات الاتحاد الاشتراكي العربي للمحافظة :

١ ـ مؤتمر الاتحاد الاشتراكي للمحافظة : هو أعلى سلطة للاتحاد على مستوى المحافظة .. ويتكون من مندوبين لجميع المراكز والاقسام والبنادر الموجودة في نطاق المحافظة .. ومدته اربع سنوات ، ويجتمع دوريا كل ستة شهور ، او في دورات غير عادية بناء على طلب لجنة الاتحاد بالمحافظة ، او ثلث أعضاء المؤتمر ، او ثلث عدد منظمات الاتحاد بالمحافظة . وينتخب المؤتمر من بينه لجنة الاتحاد على مستوى المحافظة .

٢ ـ لجنة الاتحاد الاشتراكي للمحافظة : تتكون بالانتخاب من بين أعضاء مؤتمر الاتحاد للمحافظة ، ويجري انتخاب اللجنة كل اربع سنوات وينتخب أعضاء اللجنة من بينهم أمينا وأمينا مساعدا أو اكثر . وتجتمع اللجنة مرتين على الاقل شهريا .

●● منظمات الاتحاد الاشتراكي للجمهورية :

١ ـ المؤتمر القومي العام : أعلى سلطة بالاتحاد .. مدته ست سنوات ويجتمع دوريا مرة كل سنتين ، او في دورات غير عادية بناء على طلب اللجنة المركزية للاتحاد ، او اللجنة التنفيذية العليا أو ثلث عدد أعضاء المؤتمر القومي العام . ويختص بانتخاب رئيس الاتحاد الاشتراكي العربي . والتنحية ، واعفاء أعضاء اللجنة المركزية العليا وأعضائها الاحتياطيين ، مراجعة وتعديل القانون الاساسي للاتحاد الاشتراكي ، اذا دعت الحاجة الى ذلك . دراسة سياسة الاتحاد الاشتراكي وخططه العامة واصدارها . مدارسة ومناقشة تقرير اللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكي .

٢ ـ اللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكي العربي : هي السلطة القيادية العليا للاتحاد في الفترات ما بين انعقاد المؤتمر القومي العام . وتتكون بالانتخاب من بين أعضاء المؤتمر القومي العام . ويجري انتخابها كل ست سنوات .

وتجتمع مرتين في السنة على الاقل بدعوة من اللجنة التنفيذية العليا . وتقوم بانتخاب أعضاء اللجنة التنفيذية العليا .

٣ ـ اللجنة التنفيذية العليا : تتكون من رئيس الاتحاد الاشتراكي رئيسا وعشرة أعضاء تنتخبهم اللجنة المركزية من بين أعضائها . وتختص بـ : تنفيذ قرارات وتوجيهات اللجنة المركزية .. ومباشرة التوجيه السياسي لمنظمات الاتحاد الاشتراكي ، والبت في جميع الموضوعات المتعلقة بالافراد ، واصدار القرارات واللوائح التنفيذية والتنظيمية للقانون الاساسي .. والاشراف على معهد الاتحاد الاشتراكي ، وتشكل اللجنة التنفيذية العليا من بين أعضاء اللجنة المركزية للاتحاد امانة عامة تكون مسئولة عن جميع النواحي الادارية والتنظيمية بأجهزة الاتحاد الاشتراكي العربي . كما تشرف على الادارات والمكاتب السياسية الفنية الموجودة برئاسة الاتحاد .

القاعدة إلى القمة

طبيعة عمل اللجنة التي ستشرف على الانتخابات

●● وبعد الحديث عن تنظيمات الاتحاد الاشتراكي ، وقانونه الاساسي .. تتطرق في الحديث الى موضوع آخر .. هام وحيوي يفرض نفسه في مجال المرحلة القادمة ، التي تسبق الانتخابات . وهذا الموضوع خاص باللجنة المؤقتة . ولقد دار حوار طويل حول وظيفة هذه اللجنة ، وكيفية تشكيلها ، وطبيعة عملها .. ثم طبيعة علاقاتها بعد ذلك بالتنظيم السياسي .

ونقطة البداية في هـذا الموضوع .. هي ان الرئيس جمال عبد الناصر .. من خلال لقاءاته مع قوى الشعب العاملة قبل الاستفتاء .. رأى أن يقدم ضمانا كبيرا يؤكد حيدة الانتخابات ، وعدم التدخل فيها من اية جهة .. وذلك حتى تكون ارادة الجماهير متحررة من اى ضغط مهما كان نوعه او شكله .

هذا الضمان هو اختيار لجنة تشرف على الانتخابات من جميع الاوجه المتعلقة بها .. وفي نفس الوقت تكون محل ثقة الجماهير .

ولا شك كما قال الرئيس ان هـذه اللجنة سوف تنضم الى المؤتمر العام للاتحاد الاشتراكي .. ولذلك لا بد أن تتوافر في هذه اللجنة شروط اهمها :

● ان افرادها لا بد أن يكونوا من عناصر قادرة على العمل الجماهيري وممثلين لتحالف قوى الشعب العاملة .

● ان تكون من عناصر وطنية مؤمنة بالعمل من أجل مصر .. ومن أجل الثورة .. ومن أجل الاشتراكية .

وننتقل بعد ذلك الى واجبات اللجنة .. لاشك ان على هذه اللجنة واجبات اهمها :

● ادارة عملية الانتخاب .. وتوضيح دور الناخب والمرشح في الانتخابات .

● التحقيق فورا في اية شكوى اثناء العمل الانتخابي .

● وضع نظام للدعاية الانتخابية .. حتى لا يؤدي الامر في النهاية الى خلق النفور ، والحزازات بين ابناء الوحدة الاساسية داخل العمل الواحد .

● وضع نظام يضمن عدم استغلال المرشح لمركزه ، في الوحدة الانتخابية .. ثم التحقيق فورا في مثل هذه الشكاوى وسحب حق الترشيح من المستغل .

● لا بد ان تقوم اللجنة بعمل تقسيم للعمل داخل المحافظات مع ايجاد الجهاز المعاون في ذلك . وهذا امر متروك للقرار الذى سوف تتخذه اللجنة في اجتماعها الاول .

واخيرا فان هذه اللجنة هي في حقيقة الامر مجموعة من المواطنين الصالحين ، الوطنيين ، العربيين ، المؤمنين بارض مصر ، وتراب مصر ، وهذه الصفات هي في الوضع الاول عند الاختيار .. والاختيار هنا للرئيس جمال عبد الناصر .. ونحن لا نشك اطلاقا في اختياره .. فالاجماع الهائل لنتيجة الاستفتاء ، تؤكد الثقة في هؤلاء الاعضاء .

ان هـذه اللجنة كما قال الرئيس جمال عبد الناصر .. هي الطريق الى الامان ، والحيدة في الانتخابات .. وهي عناصر صالحة لذلك .. وسوف تكون صالحة لذلك .

ان القصد من وجود هذه اللجنة .. هو ايجاد انتخابات نظيفة واعية .. بعيدة عن اى ضغط .. أو قوة .. انتخابات تظهر الارادة الحرة لشعب مصر .. لقوى الشعب العاملة .. لاختيار الممثلين الصالحين للمرحلة القادمة :

● مرحلة ازالة آثار العدوان ..

● مرحلة البناء الاشتراكي العربي النابع من داخلنا .. لصالح هذه الجماهير ..

● مرحلة بناء المستقبل الحلو الباسم في كافة المجالات .

ان الاجتماعات الاولى لهذه اللجنة سوف تحدد كل شيء .. وتضع النقط فوق الحروف .. وتنير الطريق امام الناخبين ، والمرشحين برئاسة الزعيم والقائد جمال عبد الناصر .

اتصلت آخر ساعة بالسيد علي عبد الرحمن نائب رئيس الحزب الاتحادي الديمقراطي في السودان بالتليفون .. سألته عن تطورات الموقف في السودان بعد ان فاز حزبه الذي قام بعد اندماج الحزب الوطني الاتحادي وحزب الشعب الديمقراطي في الانتخابات بـ ١٠١ مقعد في البرلمان وسألته عن المشاورات التي تجري الآن لتشكيل الوزارة الجديدة .. وعن موضوعات أخرى كثيرة .

× حديث بالتليفون : عبد الملك خليل

المؤامرات الاستعمارية لم تتوقف !

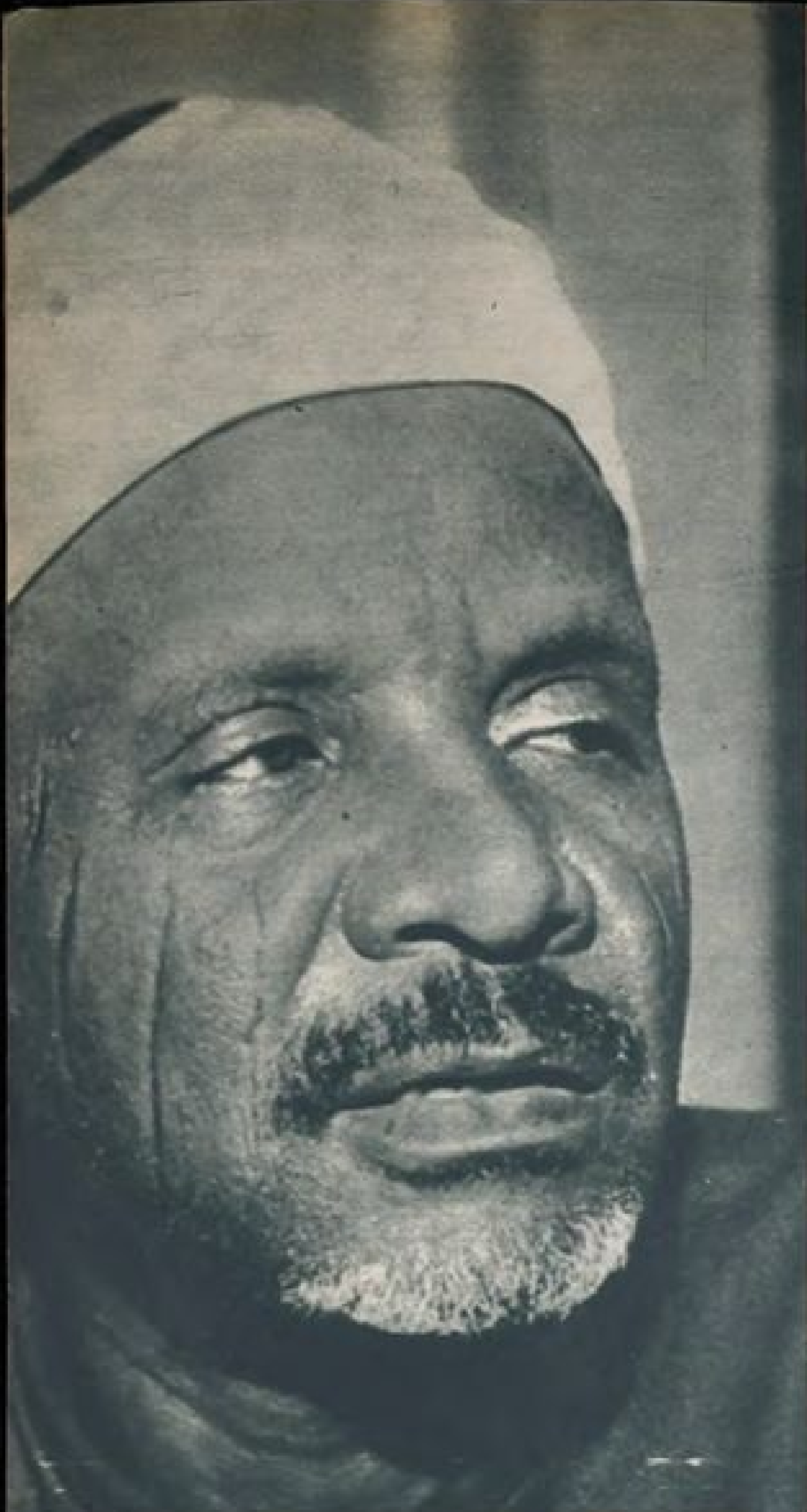

● الشيخ علي عبد الرحمن .. زعيم وطني ومخلص

وكتب عبد الملك خليل :

في هدوء الليل ومع انسياب النهر العظيم وفي خضم اعظم معارك التحدى العربي اتصلت « آخر ساعة » تليفونيا بالشيخ على عبد الرحمن نائب رئيس حزب الاتحاد الديموقراطي بـ ١٠١ مقعد من ٢٠٨ مقاعد الحزب الحائز على اغلبية مقاعد الجمعية التأسيسية في الانتخابات السودانية التي جرت منذ أيام . فقد فاز حزب الاتحاد الديموقراطي بـ ١٠١ مقاعد من ٢٠٨ مقاعد هي مجموع مقاعد الجمعية التأسيسية في السودان .

ونظراً لابعاد هذه المعركة الظافرة التي استطاعت بها القوى الديموقراطية والوطنية والتحررية ان تفوز بها في هذه المعركة التي انتهت الى بروز الخط الثورى العربي وانهيار كافة عناصر الثورة المضادة في السودان والوطن العربي بدأ الحديث مع السيد على عبد الرحمن القاضي السوداني السابق ورئيس حزب الشعب الديموقراطي السابق وعضو هيئة التضامن بين شعوب آسيا وافريقيا والمرشح الاول لرئاسة الوزارة السودانية القادمة بسؤاله عن حقيقة التصريحات التي ادلى بها السيد عبدالماجد ابو حسبو وزير الاستعلامات السوداني الزاهر والتي تناولت موقف عدد من العناصر السياسية السودانية التي وصفها وزير الاستعلامات بأنها تسعى الى اسقاط احزاب الحكومة .

فقال السيد على عبد الرحمن :

ـ نحن نشعر ان تدخلات اجنبية من القوى الاستعمارية التي كانت ما تزال تعمل على اسقاط مرشحي الحزب الكبار ولم يتوقف نشاطها حتى بعد هزيمتها في الانتخابات الماضية . انا نعرف الاموال التي صرفت والتي حاولوا ان يجيشوا استغلالها ، واستطيع أن احدد ان هذه القوى الاستعمارية هي قوى الولايات المتحدة الامريكية .

● وماذا عن طبيعة الاتصالات مع السيد الامام الهادى المهدى زعيم الانصار ورائد حزب الامة حول تشكيل الوزارة القادمة ؟

ـ لقد قمت ومعي عدد من اعضاء الحزب بالتشاور في الموقف مع السيد الامام الهادى المهدى . وخلاصة الموقف اننا متمسكون كاعضاء في حزب الاتحاد الديموقراطي برئاسة الوزارة لان الشعب قد منح حزبنا اغلبية اصواته ، وبذلك وضع مسئولية الحكم على عاتق الحزب . وليس من حق الحزب ان يتحرر من هذه المسئولية . ويعطيها لحزب آخر . ان النظام الديموقراطي يقضي بان صاحب حزب الاغلبية يتولى رئاسة الحكومة اما من اللقاء بالسيد الامام الهادى المهدى فنحن حريصون كل الحرص على التعاون معه في تشكيل الحكومة القادمة لصالحة الشعب السوداني وتوفير الاستقرار . ومن الممكن ان نتفق مع السيد الامام على عدد الوزارات التي يطلبها بل وانواع الوزارات التي يريدها . واعتقد اننا لم ننته بعد من هذه المشاورات .

● وهل يوافق السيد الرئيس اسماعيل الازهرى على هذه الاتصالات ؟

ـ اعتقد انه موافق تماما على هـذه الاتصالات التمهيدية ، وفي تصورنا ان هذه المشاورات ستصبح حقيقة واقعة وستصل الى نهايتها بعد أن يكون السيد الازهرى عاد من رحلته في شرق افريقيا . وسنتوصل الى اتفاق نهائي بتشكيل الوزارة .

● ومن يقوم بهذه الاتصالات ؟

ـ السيد محمد عثمان الميرغني والسيد الرئيس وبقية اعضاء الحزب .

● وما هو موقفكم من مصرع وليم دينج ؟

ـ اتصور ان الذى قتله هم المتمردون في الجنوب . وقد طالبنا مع الحكومة بتشكيل لجنة للتحقيق . وقد سافرت اللجنة بالفعل الى التوريج ، ولا نستطيع ان نقطع حتى الآن بمن هم على وجه التحديد القتلة .

● والموقف في جنوب السودان ؟

ـ اننا متمسكون بوحدة السودان ، وفي نطاق هذه الوحدة مستعدون لاعطاء الجنوبيين الحقوق التي تشبع تطلعاتهم وتطلق ايديهم في الاصلاحات المحلية .. لكن كل هـذا بالطبع في نطاق وحدة التراب السوداني .

وفي اعتقادى ان عددا من احزاب الجنوب يتفق معنا في هذا وهي حزب الجبهة وحزب سانو (جناح الرد) وهم مستعدون للاشتراك معنا وقد وصلنا معهم الى تفاهم واضح .

● تردد ان الهيئة البرلمانية لحزب الاتحاد الديموقراطي ستعقد اجتماعات لها قبل اجتماعات الجمعية التأسيسية .

ـ حقيقة تجرى الاتصالات والاجتماعات بصفة مستمرة في اطار الحزب كله ، فسلكن سنعقد في ٢٦ مايو القادم اجتماعا للهيئة البرلمانية للحزب وفيه يجرى الاتفاق على طبيعة الموقف الواجب اتخاذه ازاء اجتماع الجمعية التأسيسية في ٢٧ مايو القادم .

وفي ٢٧ مايو سيتقرر في اجتماع الجمعية التأسيسية اختيار رئيس الوزراء وبعد يومين أو ثلاثة من ذلك سيعلن تشكيل الوزارة السودانية .

● هل سيشترك السيد الرئيس محمد احمد محجوب في هذه الوزارة القادمة ؟

ـ يتوقف هذا الرأى على نتائج المشاورات التي تجرى مع حزب الامام الهادى المهدى ، وبطبيعة الحال فاننا نرحب باشتراك السيد محمد احمد محجوب في الوزارة . وحزبنا لا يمانع في ذلك . ويسره ذلك الى أقصى حد ..

● وما هو جدول أعمال الجمعية التأسيسية القادم ؟

ـ تشكيل الوزارة واختيار رئيس الجمعية التأسيسية . وفي تصورنا أنه يمكن أن يكون اختيار رئيس الجمعية من حزبنا أو من خارج حزبنا او حتى من خارج اعضاء الجمعية التأسيسية لاننا ديموقراطيون ودستوريون والدستور لا يمنع ذلك ما دام ذلك هو اختيار ورغبة الاعضاء .

● وهل هناك بادرة للاتفاق مع حزب الامة .. جناح الصادق المهدى ؟

ـ ان موقف الصادق المهدى هو موقف المعارضة للحكومة الحالية في داخل الجمعية التأسيسية وخارجها . وتصورنا انه لا يمكن الاتفاق معه وليس هناك أية بادرة امل توحى بذلك .

● سبق أن أعلنتم انا عندما كنتم تتولون رئاسة حزب الشعب الديموقراطي قبل الاندماج مع حزب الاتحاد الوطني انكم ترون

جونسون يلهو وشعب فيتنام يحترق

المحادثات بين امريكا

وكتب سعيد نعمة الله :

وسط معركة انتخابية طاحنة في امريكا ترفع السلام شعارا اساسيا لها وان كان هذا لا يعني بالضرورة رغبة حقيقية في السلام .. ووسط موجهن الهجوم العارم يضطر بعدها جونسون الى الرجل عدم ترشيح نفسه للانتخابات الرئاسة القادمة.. ووسط سيطرة كاملة للثوار الفيتناميين .. ووسط فشل امريكي ساحق وانتصار فيتنامي مؤكد هذا مفاوضات السلام في فيتنام ..

وبعد مناورات طويلة من جانب امريكا حول مكان المفاوضات رغم ما اعلنه رئيسها جونسون من قبول التفاوض في اي مكان وبدون اية شروط سابقة .. يطير افريل هاريمان رئيس الوفد الامريكي الى باريس ويصل السوان ثوى رئيس الوفد الفيتنامي

وفي يوم الجمعة الماضي .. وهو الموعد المحدد للجلسة الاولى يرى الوفد الفيتنامي انه لا بد من وضع جدول اعمال محدد للموضوعات التي سيتم بحثها .. وكان من الضروري ان يتم اعداد جدول الاعمال على مستوى اقل من مستوى رؤساء الوفود .. ولهذا اجل اللقاء الاول بين هاريمان والسوان ثوى الى يوم الاثنين .

وقد عقدت هذه الجلسة الاولى في صالون قاعة المؤتمرات الدولية التابعة لوزارة الخارجية .. وبدا واضحا انها ان الوفد الفيتنامي سيطلب من الجانب الامريكي وقف الغارات الامريكية على فيتنام الشمالية وقفا كاملا .. وبدون شروط ..

وفي القاهرة عقد في كواتج شانه رئيس بعثة جبهة التحرير الفيتنامية في الجمهورية العربية المتحدة مؤتمرا صحفيا اوضح فيه الكثير من الموضوعات حول محادثات السلام ، والتحالف الوطني الجديد في فيتنام الجنوبية ، وقال ان هناك تنسيقا كاملا بين الجبهة والتحالف الجديد الذي حدد اهدافه بالنقاط الثلاث الآتية :

- انهاء الحرب واقرار السلام واستقلال البلاد وسيادتها على اراضيها
- بناء دولة مستقلة حرة لأمن

في هذه القاعة التي بدأت فيها مباحثات السلام في باريس يتطلع الرأي العام العالمي بأمل واحد هو ان تنجح هذه المباحثات ..

تعبئة الشعب استعدادا لموقف فاصل ضد العدوان

ان افضل شكل لرئاسة الجمهورية السودانية هو الجمهورية البرلمانية ..

– حقيقة لقد كان هذا هو موقفنا في الماضي ولكن منذ ان اندمجنا في حزب واحد وبطريقة ديموقراطية فاننا نرى انه لا بد من دراسة هذا الموضوع . ونعترف ايضا ان الحزب الاتحادي الديموقراطي لم يدرس تفاصيل الدستور القادم . لكن ما ان تناقش هذه المسائل وتتفق عليها الاغلبية حتى تصبح ملزمة . واستطيع ان اقرر من الآن ان المرشح الوحيد لحزبنا لرئاسة الجمهورية ، سواء تم ذلك عن طريق الهيئة البرلمانية او غيرها فهو السيد الرئيس اسماعيل الازهري

● اثرت في بعض الاوساط السياسية وفي الدوائر العربية عدد من التكهنات حول صفقة السلاح الذي قدمه الاتحاد السوفيتي للسودان .

– اعتقد ان الحكومة الحالية التي يتولى رئاستها السيد محمد احمد محجوب قد حسمت هذه المسائل ووافقت عليها واصبحت منتهية .

● وما هو الموقف من تصفية آثار العدوان ؟

– اعتقد انه لا بد من تعبئة الشعب واعداده للقيام بمسئولياته العربية تجاه العدوان ولابد من قيامه بواجبه كاملا لاسترداد الاراضي السليبة واعادة الكرامة العربية ، وذلك بتعاون الشعب السوداني مع اشقائه العرب في ذلك . ونحن بدورنا كممثلين لحزب الاتحاد الديموقراطي سنقوم ونواصل نفس الدور الذي قامت به الحكومة الحالية برئاسة محمد احمد محجوب لجمع الصف العربي وفي الدعوة الى عقد مؤتمر قمة عربي جديد .

وفي اعتقادنا ان مؤتمر القمة العربي القادم بالغ الاهمية والضرورة . فاذا كان مؤتمر الخرطوم في الماضي قد شكل ضرورة فانه اكثر ضرورة واشد لزوما . لقد طالبنا وسنطالب بالمزيد من تعبئة الشعب سياسيا وعسكريا استعدادا لموقف فاصل هو الموقف العسكري بالدرجة الاولى . وسنقوم بعد التكوين الحكومي الجديد بالتعبئة اللازمة لتنفيذ ذلك .

وبمناسبة هذه التعبئة العربية يجب لنا جميعا ان نتجه بالتقدير للدور القيادي الذي تقوم به الجمهورية العربية المتحدة تحت زعامة القائد العظيم الرئيس جمال عبد الناصر .

● بوصفكم ممثلا للحركة الوطنية والشعبية السودانية ومن واقع انكم تشغلون منصبا هاما في حركة تضامن الشعوب الافرو اسيوية ، هل تنوون الاعتراف بعدد من الحكومات الشعبية في آسيا وافريقيا ككوريا وفيتنام الديموقراطية ؟

– لا بد من النظر في نوع الحكومات وفي طبيعة علاقاتها مع السودان . وحتى الآن لم يتخذ حزب الاتحاد الديموقراطي اي قرار في هذه الامور . وفي تصوري اننا لا بد ان ندرس هذه المسائل في اجتماعات الحزب القادمة وما يتفق عليه من رأي سنسعى الى تنفيذه بأسرع ما يمكن .

والى هنا انتهى حديث الرجل الوقور ، ابرز الشخصيات السياسية السودانية .. القاضي السوداني الذي جمع بين علم الدين والدنيا وتنقل يشيع العدل بين معظم مناطق السودان الواسع باللغتين العربية الرصينة والانجليزية الدقيقة حتى تحت سمع وبصر الاستعمار الانجليزي وواحد من الذين استطاعوا ان يساهموا في تحرير السودان وفي انطلاقاته العربية من اجل التحرر والوحدة والديموقراطية .

بقنابل الأمريكيين !

وفيتنـــام

● رئيس وفد فيتنام الديمقراطية

● افريل هاريمان المبعوث الامريكي

بالسلام والحياد وتعمل للرخاء فى فيتنام الجنوبية .

● العمل نحو توحيد فيتنام شمالا وجنوبا عن طريق التشاور والتفاوض بين الشمال والجنوب على اساس من المساواة الكاملة .

واكد رئيس البعثة ان هناك تنسيقا كاملا ، وتأييدا تاما من جانب التحالف الجديد ، لكل جهود الجبهة ونضالها ، وحينما سئل رئيس البعثة عما اذا كان هذا الوقت مناسبا لانشاء تحالف جديد رد قائلا : ان الهدف الاسمى الآن لكل الوطنيين الفيتناميين هو تحرير البلاد ولهذا وافقت الجبهة على ان تمد يدها لكل القوى الوطنيـــة التى تعمل نحو تحقيق هذا الهدف .. ووحدة الهدف بين كل التنظيمات هى التى دفعت الى الاتفاق التام بين الجبهة والتحـــالف الجديد .

وحول اصرار الحكومة الامريكية على وجود ممثلين من حكومة سايجون العميلة فى مفاوضات باريس للسلام رد رئيس البعثة قائلا : ان حكومة سايجون لا تمثل احدا من جماهير الشعب الفيتنامى فى الجنوب ..

●● اصبح لشركة النصر للاستيراد والتصدير مكاتب فى ٢٥ بلد فى اوربا وآسيا وافريقيا .. وفى البلاد العربية .. ومع النجاح الذى حققناه تقوم البواخر العربية بنقل منتجاتنا وصناعاتنا الى مختلف اســواق العالم ..

٥٧ مليون جنيه فى سنة واحدة !

* صورة مشرقة للنجاح الكبير الذى حققته احدى شركاتنا وراء الحدود !

وكتب حامد سليمان :

استطاعت احدى شركاتنا القومية ان تحقق نجاحا كبيرا وراء الحدود .. ســجلت ارقاما قياسية فى قيمة عملياتها التجارية ..

وقد قدرت هذه العمليات فى الداخل والخارج فى العام الماضى وحده بحوالى ٥٧ مليون جنيه .

وانا شخصيا لم ادهش كثيرا عندما قرأت ان هذه الشركة القومية .. وهى شركة النصر للتصدير والاستيراد قد حصلت على كأس الانتاج هذا العام .

والسبب اننى اعرف الكثيرين من العاملين فى هذه الشركة من رؤساء ومرؤوسين ..

كما اعرف الكثير من نظام العمـــل الذى يحكمهم .. وروح الفريق التى تجمعهم فى العمل .

وفى رأيى .. انه رغم ان عدد افراد هذه الشركة كثير — حوالى ٣٠٠٠ — ورغم انهم منتشرون بين ٢٥ فرعا للشركة ورغم انهم جميعا يخوضون معركة صعبة .. هى معركة فتح الاسواق العالمية امام منتجات مصانعنا .. ورغم ان حجم العمليات التجـــارية التى يعملون من خلالها قد سجلت هذا العـــام هذا الرقم القياسى .. فان هذا كله لم يستطع فى يوم من الايام ان يشكل عقبة فى تقدم هذه الشركة .. وفى نمو حجم عملياتهـــا التجارية واتســـاع نشاطها ليمتد من بودابست فى شمال اوربا الى جنوب خط الاستواء فى قلب القارة الافريقية .

ولهذا — فى رأيى ... خمسة اسباب موضوعية لستها بنفسى اثناء جولاتى فى بعض البـــلاد الافريقية .. اعتقد انها سر هذا النجاح الـــكبير الذى حققته الشركة ..

●● **اولا** : ان هـــدف الشركة فى تعاملها التجارى وخاصة فى افريقيــا لا تنظر الى مصالحها المادى وحـــده .. بقدر ما تهتم — ايضا — بمصلحة الدول التى تتعامل معها .. وقد اكسبتها هذه السياسة ثقة عالية مع هـــذه الدول .. وحكوماتها ايضا .

●● **ثانيا** : ان النظام الداخلى الذى يحكم سير العمل فى الشركة يقوم على مبدأ مكافأة المحسن ومجـــازاة المسىء بعدالة مطلقة .. وهذا المبدأ يعتبر منبعا دائما لكل الحوافز الفردية بالشركة بطاقات لا تنتهى من الدفع والتشجيع .

●● **ثالثـــا** : **ان الشركة تعطى اهتماما كبيرا لتنمية العلاقات الاجتماعية .. خارج نطاق العمل** .. وذلك بتشجيع افرادها رؤساء ومرؤوسين على اللقاء الدائم من خلال رحلات الشركة وناديها الخاص ..

وهذه السياسة تؤدى اولا بأول الى ازالة الفروق التى قد تتراكم بين الرؤساء والمرؤوسين بين اروقة حجرات العمـــل ومكاتبها . اما فى داخـــل العمل .. فان العـــلاقات تكاد تكون مباشرة بين جميع افراد الشركة مرؤوسين ورؤساء .. كما ان باب محمد غانم رئيس مجلس الادارة وابواب جميع مديرى الاقسام مفتوحة دائما .. لمناقشة اى وجهة نظر جديدة قد تؤدى الى المزيد من دفع عجلة الانتاج والعمل بالشركة .

●● **رابعـــا** : **ان الشركة تتبع سياسة تخطيطية علمية .. تهدف الى تحديد اهداف العمل لكل موظف .. وعلى كل المستويات** .. ويعمـــل على شرح هذه الاهداف فى اجتماعات دورية كل ثلاثة اشهر يحضرها الاخصائيون واعضاء مجالس الادارة وهذه الاجتماعات المستمرة تعتبر رصيدا دائما .. لتشجيع الحوافز وتوجيـــه الخبرات وتنميتها بالنسبة لجميع افراد الشركة .

●● **خامسا** : **تمسك العاملين فى الشركة رؤساء ومرؤوسين بالمبـــادىء والاخلاقيات ..**

⊛⊛⊛

شىء آخر .. بعد تحديد كل هذه الاهداف والتنظيمات فان محمـــد غانم رئيس مجلس الادارة يحرص قبل كل شىء ان يكون علاقة مباشرة بالجميع رؤساء ومرؤوسين لحل المشاكل العاجلة ولعل هذا هو سر زيادة عدد مقابلات السيد محمد غانم رئيس مجلس الادارة التى تستمر يوميا حتى الرابعـــة او الخامسة مساء .. والتى وصلت فى احد الايام الى ٢٤ مقابلة ..

كما ان هذا يفسر سبب العـــدد الهائل من البرقيات والرســـائل التى تصل الى مكتبه يوميا ، والتى تصل الى ٤٠٠ برقية و ٢٠٠ رسالة فى كل يوم .. هذا البرقيات والرســـائل الصادرة من مكتبه ..

⊛⊛⊛

وفى رأيى .. ان عاملا آخر من عوامل هذا النجاح الذى حققته الشركة هو الوعى الكبير الذى تميز به خطة عملها خاصة بعد النكسة .. فبدون ان يزيد عدد افرادها .. وبدون اتساع امكانياتها .. تضاعفت طاقة العمل بها الى اكثر من الضعف .. نظرا للظروف الخاصة التى تولدت بعد النكسة ، والتى زادت من الحاجة الى رفع صادراتنا .. للحصول على مزيد من العملة الصعبة .. كما زادت من الحاجة الى توفير بعض الخامات الاستراتيجية والحيوية لتجعلنا اكثر قدرة على التفرغ والصمود للمعركة العسكرية مع اسرائيل .

وفى هذا المجال

ورغم كل ظروف الضغط الاقتصادى .. فقد ظلت الشركة تواجهها بوعى كامل .. واندفعت نحو العمل بطاقة هائلة حتى ضاعفت ارقام صـــادراتها اربع مرات ، وارقام وارداتها مرتين .

فقد بلغ حجم صادرات الشركة فى تسعة الشهور التالية للعدوان ١٤ مليونا من الجنيهات ، وهو رقم قياسى بالنسبة للظروف العادية بدليل ان صادرات الشركة فى العام الماضى لم تبلغ سوى ٤ ملايين و ٧٠٠ الف جنيه .

وبالنسبة للواردات .. فقد وصل حجمها الى ١٧ مليون جنيه فى تسعة الشهور التالية للعدوان ، بينما لم تبلغ وارداتها طوال العام الماضى الا ١٩ مليون جنيه .

⊛⊛⊛

ومن هنا لم يكن غريبا كما قلت ان تحصل هذه الشركة على كأس الانتاج .. ولم يكن غريبا ان اسمع انهـــا اصبحت على رأس قائمة الشركات التى تساهم فى بناء مستقبل بلادنا .

●● قامت شركة النصر للاستيراد والتصدير ببناء عمار[ة] فى مدينة ابيدجان عاصمة ساحل العاج تكلفت حوالى نصف مليون جنيه وتغطى ايراداته عادة نفقات كثيرة فى الخارج

●● فازت شركة النصر للاستيراد والتصدير هـــذا العام بكأس الانتاج .. وفى الصورة حسن عبـــاس زكى ومحمد غانم الرجـــل الذى وراء كل هـــذا النجـــاح ...

وفد أطباء العراق في زيارة مدينة الدواء بأبي زعبل

وفد من اطباء العراق فى اثناء لقائهم با لدكتور عبده سلام رئيس مجلس ادارة المؤسسة ..

● الضيوف يشاهدون كيف تدرس العقول الالكترونية حالة الدواء في بلادنا ويبدون إعجابهم بأقسام الأبحاث ووحدات إنتاج المضادات الحيوية

وفد اطباء العراق فى زيارة وحدات انتاج البنسلين بمدينة الدواء ..

قام وفد الأطباء العراقيين الذي يزور الجمهورية العربية المتحدة هذا الاسبوع بزيارة المؤسسة المصرية العامة للادوية والكيماويات والمستلزمات الطبية ومدينة الدواء فى ابو زعبل .. تفقد الضيوف مختلف وحدات المؤسسة ومختلف اقسام مدينة الدواء ابدوا اعجابهم بالنهضة الشاملة التى حققتها المؤسسة فى مجال تصنيع الدواء وتوفيره .

فى قسم الابحاث امضى الضيوف وقتا طويلا يتفقدون احدث الاجهزة والمعدات

قام الدكتور عبده سلام رئيس مجلس ادارة المؤسسة بتقديم صورة سريعة لنشاط المؤسسة فى مختلف قطاعاتها ، ومختلف مراحل سير العمل بها ، وكيف استطاعت المؤسسة أن تحقق هدفها الاول وهو تحقيق نهضة صناعية شاملة للدواء العربى كما وكيفا ..

وقال الدكتور عبده سلام ان اختصاصات المؤسسة تشمل القطاع الدوائى تخطيطا واستيرادا وصنعا وتوزيعا ..وقال ان المؤسسة وشركاتها ، استطاعت أن ترتفع بالانتاج المحلى ليمثل ٨٣ ٪ من جملة استهلاكنا من الدواء فى عام ١٩٦٦/١٩٦٧ .

وقد ضم الوفد العراقى الدكتور فرحان باقر أستاذ الطب الباطنى بجامعة بغداد والدكتور محمد على خليل مدرس الباطنى بجامعة بغداد والدكتور فريد مصطفى المصرى أستاذ مساعد الجراحة بجامعة بغداد ، والدكتور احسان التجدانى أستاذ مساعد الطب الباطنى والدكتور عبد الكريم الكردى رئيس صحة لواء بغداد والدكتور عبد الجبار جنيد أخصائى الامراض الجلدية والدكتور ابراهيم خليل اسماعيل معاون مدير الصحة العام والدكتور مصطفى عبد الرحمن السامرائى طبيب صحة الجامعة والدكتور هادى السالم أستاذ جراحة العظام بجامعة بغداد والدكتور محمد خضر محمد أخصائى جراح ومدير مستشفى الطوارىء وحرمه الدكتورة ليلى .

العقل الالكترونى ودراسة الحالة الدوائية

وقد قام الوفد بزيارة الادارة التصدير والاستيراد حيث استقبلهم الدكتور مصطفى السماع مدير المؤسسة وأوضح لهم كيف تقوم العقول الالكترونية بدراسة حالة السوق الدوائية فى جميع محافظات الجمهورية .. وقال ان خطة المؤسسة تقوم على اساس ضرورة تواجد فائض يكفى الاستهلاك لمدة ستة أشهر على الاقل .

ثم شرح الدكتور السماع كيف تتم دراسة الحالة الدوائية فى اليوم العشرين من كل شهر للاطمئنان على حسن التوزيع وعدم وجود فائض فى مخازن معينة ووجود نقص فى مخازن أخرى.

وأوضح الدكتور السماع أن عمل العقل الالكترونى ليس مقصورا على نشاط المؤسسة بل ان عددا من الهيئات واقسام الابحاث الاخرى بوزارة الصحة تستعين به فى اجراء دراساتها وتجاربها .

ومن بين الابحاث التى اشترك فيها العقل الالكترونى اخيرا دراسة طبية أجريناها على ٩٦ ألف طالب فى سبع محافظات مختلفة وكانت تهدف الى تحديد ما اذا كانت هناك علاقة بين الاصابة المبكرة بالدرن .. والاصابة بروماتيزم القلب .

وقد تناولت أسئلة الوفد العراقى مختلف مراحل تشغيل العقل الالكترونى وطرق تدريب الخبراء العرب على العمل عليه .

وفد العراق فى زيارة مدينة الدواء

ثم قام وفد اطباء العراق بزيارة مدينة الدواء فى أبو زعبل حيث تتم عمليات تصنيع خامات الدواء فى بلادنا تمهيدا لتوزيعها على مختلف شركات الانتاج .

وقام الدكتور عزيز البتداري مدير عام المؤسسة بشرح مختلف الوحدات والاقسام .. كما رافق الضيوف فى زيارتهم لوحدات انتاج المضادات الحيوية حيث يتم تصنيع خامات البنسلين .

وقد حرص الضيوف على زيارة اقسام الابحاث فى المدينة حيث سبق لعدد من أبناء العراق الشقيق أن تلقوا تدريبا فنيا تمهيدا للعمل فى مدينة الدواء التى يجرى بناؤها الآن فى العراق .

واوضح الدكتور عزيز البتداري للضيوف ان مدينة الدواء تضم الآن ١٦٠٠ طبيب وفنى وعامل .. وان هناك مشروعات للتوسع مطروحة فى الخطة وسيتم تنفيذها خلال السنوات القليلة القادمة .

وقال الدكتور عزيز البتداري أن مدينة الدواء تستطيع أن تصنع الخامات محليا ، واستطاعت ان توفر الجزء الكبير من العملات الصعبة الذى كنا ننفقه على استيراد هذه الخامات من الخارج .

ثم أوضح الدكتور عزيز البتداري الصعوبات التى تواجه مدينة الدواء من جانب احتكارات الدواء العالمية ، والنجاح الذى بذله العاملون فى مدينة الدواء فى أبو زعبل لتذليل هذه العقبات .

●●●

وقد أبدى ضيوفنا من كبار اطباء العراق الشقيق اعجابهم بما لمسوه فى بلادنا من نهضة شاملة فى تصنيع الدواء وتوزيعه ، وأثنوا على جهود العاملين فى المؤسسة للارتفاع بمستوى الدواء العربى وضمان وصوله الى المستهلك بأقل التكاليف الممكنة ، وبأعلى درجة من الدقة والكفاءة .

يقدمه : محمد وجدي قنديل

في مواجهة التحدي الاسرائيلي .. وامام نوايا التوسع العدواني ..
تواجه الامة العربية اقسى الاختبارات واصعبها .. وتمر باشد المراحل واخطرها ..
وتتأكد ضرورة حشد الطاقات العربية وتجميع امكانياتها – سياسيا واقتصاديا وعسكريا – من اجل المعركة الحاسمة مع العدو الاسرائيلي ومن اجل الوجود المصيري للكيان العربي .. ومن هذا المنطلق يبرز العديد من التساؤلات التي تشغل اذهان الجماهير العربية :

كيف – اذن – يكون حشد الطاقات العربية ..؟ وما هو السبيل الى تحقيق ذلك الهدف باسرع ما يمكن .. وباقوى ما يمكن ..؟ وما هي الصيغة الملائمة للعمل العربي الموحد – في هذه الظروف – حتى يمكن من خلالها دفع قراراته في طريق الالتزام والتطبيق ..؟

ثم هل انتهى دور الجامعة العربية .. ام انها تستطيع ان تحمل المسئولية المصيرية وتكون اكثر فعالية .. واكثر ايجابية ..؟

ومن خلال اللقاء مع الشيخ صباح الاحمد – وزير الخارجية – في الكويت يمكن تسليط الضوء على جوانب العمل العربي المطلوب في المرحلة القادمة .. وعلى الخطوة التالية المنتظرة بعد قرارات الخرطوم ..

هـــذا الرجـــل يقولـــ :

كيف نحشد الطاقات العربية ؟

● مطلوب خطة عاجلة للعمل .. وتنسيق موحد للإمكانيات

● لابد ان يتحرر الانسان – اولا – من ثوب الدبلوماسية وسياسة الابتسامة الهادئة حتى يكون بامكانه مناقشة كل حقائق الامور ببصيرة نافذة .. وبصراحة مطلقة وبتعمق واع ..

وبدون ذلك سوف نجد انفسنا ندور في نفس الحلقة المفرغة وسوف نمارس نفس الاسلوب التقليدي .. وسوف يجد العرب انهم يلتقون على الورق – فقط – بقرارات مكتوبة وعندما يلتقون على الطبيعة لايجدون في ايديهم سوى الكلمات والشعارات ..

ولو نظرنا الى الموقف الجاري – الآن – في المنطقة .. والى التحدي الاسرائيلي الذي تواجهه الامة العربية .. فاننا نجد انه يتحتم – اكثر من اي وقت آخر – ضرورة اللقاء العربي السريع – على اي مستوى – لوضع الخطة وتنسيق العمل .. وفي رأيي انه اذا لم يكن لقاء القمة بين الملوك والرؤساء العرب ممكنا في الوقت الحاضر ، فانه يمكن ان يكون اللقاء على مستوى وزراء الخارجية .. المهم ان يلتقي العرب وأن يتشاوروا فيما بينهم وان يتصارحوا بكل الحقائق حتى لايكون هناك اي ضباب او غموض على طريق العمل العربي الموحد ..

وعندما نمضي الى المطلب المصيري والكبير : حشد الطاقات العربية وتجميع امكانياتها .. ● فانه لابد ان يكون هناك – قبل ذلك – خطة موضوعة على اسس سليمة ولابد ان يكون هناك حساب مضبوط وقائم على التقديرات الواقعية لهذه الطاقات وابعاد قدراتها .. ولابد ان يكون هناك – ايضا – تنسيق وتكامل بين كل الدول العربية حتى يعرف كل واحد مكانه ودوره ، واخرج من كل ذلك بتساؤل يملأ صدري : هل هذا هو الوقت المناسب للجدل حول امكانية اللقاء ؟

ام ان الظروف الخطيرة تتطلب سرعة اللقاء وضرورته ..؟

واسمحوا ان اكون صريحا .. وواقعيا الى ابعد الحدود واقول : ليس المطلوب – الآن – تصنيف الدول العربية بل على العكس يجب أن ندرك أننا جميعا (عرب) في مواجهة العدوان .. واننا جميعا (عرب) في نظر اسرائيل والاستعمار .. واننا جميعا (عرب) امام المصير المشترك .. وذلك يقتضي بالضرورة توحيد المواجهة العربية لكل الاحتمالات والاستعداد لخطة العمل المناسبة ..

ويجرنا ذلك الى الجامعة العربية – بالتالي – وهل انتهى دورها .. وتوقفت مهمتها عند هذا الحد ..؟

وفي رأيي انه مع ضعف الجامعة العربية فانه لابد من وجودها مادام في استطاعتنا اصلاحها ومادام في مقدورنا تحويلها الى اداة فعالة لجميع الامة العربية من المحيط الى الخليج ولتمثيل ارادتها والتعبير عنها من خلال العمل الواحد ..

المهم ان توضع النقطة التي يجب البدء منها وبعدها يسهل الانطلاق ، واذن فلابد من لقاء مباشر بين الاخوة وحوار مفتوح بينهم لدراسة الوضع العربي الراهن وهذا هو اضعف الايمان ، وفي تقديري أن مضمون الجامعة العربية يتطلب ضرورة بقائها باعتبارها الصيغة المناسبة والملائمة للعمل العربي الموحد واذا كان هناك قصور في حركتها او عجز في فعاليتها فان ذلك يجيء – اولا وقبل كل شيء – من الاشخاص المسئولين عنها وليس من الجامعة ذاتها .. وبنظرة واحدة الى ميثاق الجامعة العربية فاننا نكتشف انه يحوي جميع الوسائل والضمانات لتحقيق العمل العربي الموحد وتطبيقه في كافة المجالات ..

ولو كان هناك تطبيق فعلي لهذا الميثاق ولو ان الجامعة قامت بدور ايجابي ومارست مهمتها الرئيسية في اذابة المشاكل الداخلية على مدى المرحلة الماضية فانني اعتقد ان الخلافات العربية كان يمكن ان تنتهي وان تذوب سريعا ، ولذلك جاء الوقت لكي تكون هناك روح جديدة تختلف عن الروح القديمة التي تسري في شرايين الجامعة .. روح مسئولية تباشر دورها الفعال بحيوية وبايجابية غير الروح السائدة قبل ٥ يونيو .. روح متحركة في كل الاتجاهات لادراك قدرها وتؤمن بان في الميثاق جميع الطرق والوسائل لتحويل الجامعة الى اداة عمل عربي موحد ..

وبالنسبة للكويت فقد نفذ قرارات مؤتمر الخرطوم منذ اللحظة الاولى وقدم كل الامكانيات المطلوبة للدعم العربي ولكنه على استعداد اكثر لبذل المزيد وتقديم متطلبات العمل العربي في حدود امكانياته المادية وقدراته الممكنة .. ولن يتوانى الكويت لحظة واحدة عن ممارسة دوره الايجابي والتقدم الى موقعه المحدد عندما توضع الخطة التي تنسق الطاقات العربية وتحشدها في مواجهة التحدي الاسرائيلي .. وعندما يلتقي العرب كلهم على المخطط المرسوم والمدروس من أجل المعركة المصيرية .. ومن هذا المنطلق يمكن ان يحدد العرب – ايضا – خطاهم القادمة سواء على طريق الحل السياسي او على طريق الحل العسكري ..

وبدون الدخول في التفاصيل فانني اريد ان اقول : اننا اذا وجدنا الحل السياسي في مصلحتنا فلا اعتقد ان هناك من يقول « لا » .. ولكن في ذات الوقت يجب ان نهيئ انفسنا وان نبني قوتنا وان نستكمل قدرتنا العسكرية وان ننسق خطتنا على ضوء الواقع وفي اطار الحشد الكامل .. واقصد بمعنى اوضح : الاستمرار على طريق العمل السياسي ولانغلق الباب نهائيا امام مساعي يانج ولا ننفض ايدينا تماما من مهمته مادام ذلك هو السبيل الممكن والظروف امامنا الآن ..!

المهم الا يجرنا العدو الاسرائيلي الى المعركة مالم نكن مستعدين تماما لها ولتحقيق النصر فيها ..

وهذا الاسلوب العربي الجديد يحتم الواقعية في النظر الى كل الامور واحتمالاتها ، ويقتضي الدراسة لكل الجوانب والتقديرات ، ويتطلب عدم تصعيد المشاعر الجماهيرية والانفعالات العاطفية وشدها الى الاوهام والخيالات وانما يجب المصارحة بكل الحقائق مهما كانت قاسية ومريرة حتى يقف العرب على ارض الواقع الصلب وليس في مهب المواقف الهشة .. واسمحوا لي ان اقولها بصراحة وبوضوح :

لايجب ان يخرج الكلمة العربية عن مجرد الانفعال العاطفي – وحده – وانما عن التقدير المسئول اولا واخيرا ..

الشيخ صباح الاحمد
وزير خارجية الكويت

حكايات .. وراء الأخبار

ج. يوسف

يقدمها | جميل عارف

عندنا فى القاهرة طبيب واحد لكل ٩٠٠ مواطن ..

●● دراسة تحليلية لمهنة الطب والاطباء فى بلادنا قام باعدادها الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء توصى بأهمية التوسع فى تخريج الاطباء بحيث يصبح عندنا ٥٠٫٠٠٠) طبيب وطبيبة فى سنة ١٩٨٠ عندما يرتفع تعداد السكان الى ٥٫٧) مليون نسمة كما هو متوقع .. اى بنسبة طبيب لكل ١٠٠٠ نسمة .. وتقول هذه الدراسة .. كان عندنا قبل الثورة ٣٧٩٣ طبيبا واصبح عددهم الآن ١٥٢٥٣ طبيبا بالضبط .. وفى سنة ١٩٥٢ كان يخص كل ٥٠٠٠ نسمة طبيب واحد مقابل طبيب لكل ٢١٩٠ نسمة الآن - وينتظر ان يصبح عندنا طبيب لكل ١٦٨٠ نسمة فى سنة ١٩٧٠ ، وهذه النسبة هى طبيب لكل ٥٠٠ نسمة فى كل من الاتحاد السوفيتى وتشيكوسلوفاكيا و ١ : ١٨٠٠ فى انجلترا وفرنسا و ١ : ١٩٠٠ فى السويد واليابان .. وحتى يصبح عندنا طبيب واحد لكل ١٠٠٠ نسمة يجب ان يرتفع عدد الخريجين فى كليات الطب فى بلادنا ليصبح ٢٥٠٠ خريج فى كل سنة .. بقى ان نعرف ان عندنا ١٩٢٩ طبيبة .. وان ٣٧٫٧٢ ٪ من اطباء بلادنا يعملون فى القاهرة وحدها بنسبة طبيب واحد لكل ٩٠٠ نسمة (حوالى ١٥ ٪ من تعداد السكان) ويعمل ١٠٫٩٦ ٪ منهم فى الاسكندرية (حوالى ٦ ٪ من تعداد السكان) اى بمعدل طبيب لكل ١٢٠٠ نسمة .. بينما يعمل ٢٨٫٥ ٪ من اطباء بلادنا فى الوجه البحرى (٤٩٫٨ ٪) من مجموع السكان) و ٢٥٫١٦ ٪ فقط فى الوجه القبلى (٣٢٫٣٥ ٪ من مجموع السكان) .. وهو توزيع غير طبيعى للاطباء فى مختلف المناطق فى بلادنا !

ذهبوا للمفاوضات فى باريس من موقع القوة

●● رفع ثوار جبهة تحرير فيتنام اعلامهم داخل مدينة سايجون .. وفى المناطق التى لم تحررها .. وفى الاسبوع الماضى .. ومع بداية مفاوضات السلام فى باريس قام المناضلون من ثوار جبهة التحرير بتشديد هجماتهم وانزلوا بقوات الامريكيين خسائر فادحة .. وقال المراقبون السياسيون ان انتصارات قوات جبهة التحرير الفيتنامى اكدت وضع المفاوض الفيتنامى فى مفاوضات السلام فى باريس وجعلته فى موقع القوة فى هذه المفاوضات !

لماذا تقرر فجأة منع فيلم كونتيسة من هونج كونج

●● فاتنة السينما الايطالية صوفيا لورين كانت السبب فى قرار عاجل بسحب ترخيص عرض فيلم (كونتيس من هونج كونج) .. وكان قد تقرر عرض الفيلم لانه من اخراج شارلى شابلن .. ولكن المكتب الاقليمى لمقاطعة اسرائيل اعترض ، وطلب وقف عرض الفيلم لان بطلته صوفيا لورين قامت بتمثيل فيلم جوديت فى اسرائيل مقابل مليون دولار حصلت عليها لتمثيل الفيلم ..

مشكلة محمد بدوى فى القاهرة

●● محمد بدوى لاعب الكرة بالنادى المصرى ببور سعيد انتقل للعب بنادى مصر الجديدة (الطيران سابقا) .. والمشكلة التى تواجه بدوى انه يقوم باعالة ٩ افراد من عائلته هم زوجته وابناؤه واخوته .. وقد اضطر بدوى الى الاقامة بمفرده بالقاهرة وهو يقوم بزيارة عائلته فى الاوقات التى لا يكون فيها مشغولا بالتمرين او المباريات !

اسبانيا منعت السواح ومواد التموين عن جبل طارق !

●● خمسة ملايين جنيه ستضيع على مدينة جبل طارق سنويا بسبب الحصار الذى فرضته اسبانيا على منطقة جبل طارق .. اغلقت الحكومة الاسبانية الطريق البرى الذى يربط الاراضى الاسبانية بجبل طارق ، ومنعت السائحين من المرور فى هذا الطريق لزيارة القلعة الانجليزية التى تسيطر على مدخل البحر المتوسط من ناحية المحيط الاطلنطى .. قال المراقبون .. ان قرار الحكومة الاسبانية يعتبر ضربة قاصمة لسكان جبل طارق ويقدر تعدادهم بحوالى ٢٥ الف نسمة ..وقد توقفت ايضا رحلات السائحين من جبل طارق الى الاراضى الاسبانية لان السياح لا يفضلون السفر بطريق البحر الى جبل طارق مما افقد محلات بيع الهدايا والمطاعم فى جبل طارق بالافلاس .. وتصل الامدادات ومواد التموين الآن الى القلعة المحاصرة بطريق البحر .

فراخ اقتصادية تاكل أقل وتسمن بسرعة

●● نوع جديد من الفراخ الاقتصادية قام بتهجينها الخبراء الفرنسيون .. واطلقوا عليها اسم فراخ « فيديت انرا » .. او « نجمة انرا » .. وتمتاز هذه الفراخ بانها لا تأكل كثيرا وتسمن بسرعة .. كما ان لها مناعة ضد كل امراض الدواجن .. والاحتياج الفرخة الواحدة الى اكثر من ١٢٠ جراما من العلف فى كل يوم !

السؤال الخبيث .. الذى لم ترد عليه ماجدة !

●● سجلت الاذاعة الالمانية فى كولون حديثا حديثا مع الفنانة ماجدة عن حياتها الفنية .. وعن افلامها السابقة وافلامها القادمة .. واثناء الحديث سألها الدكتور هربرت رايشاد مدير القسم العربى بالاذاعة الالمانية الذى قام بتسجيل الحديث بنفسه عن زوجها ايهاب نافع وعن محاولات السينما العالمية اختطافه .. وقالت ماجدة :

– اعتقد انه ممثل ممتاز

● واذا تحول الى عمر شريف آخر ؟

– ان هذا ما اتمناه ..

● ولكن اذا اختطفته السينما تماما ؟

وكان السؤال خبيثا للغاية .

وسكتت الفنانة ماجدة .. ولم تقل شيئا !

بحث علمى عربى فى البرازيل عن حقن منع الحمل !

● اخصائى عربى من القاهرة يطير اليوم الاربعاء الى ريو دى جانيرو فى البرازيل للاشتراك فى مناقشة بحث علمى تقدم به الى المؤتمر الدولى لعلوم الخلية الذى يعقد فى البرازيل فى الاسبوع القادم .. ويدور هذا البحث حول تأثير حقن منع الحمل طويلة المفعول على خلايا الرحم .. والاخصائى العربى هو الدكتور محمد بيومى سعود استاذ امراض النساء فى كلية الطب بجامعة عين شمس

●● تبدأ فى الاسبوع القادم الدورة الرياضية الثالثة للمقاومة الشعبية فى مدينة الاسماعيلية ، ويشترك فيها شباب وعمال الاسماعيلية من المقيمين فى المدينة واعضاء فرق المقاومة الشعبية .. وستبدأ الدورة بمباريات فى المصارعة والملاكمة والجودو .. وتشرف على هذه الدورة ادارة رعاية الشباب فى محافظة الاسماعيلية وتقرر ان يمنح اوائل الفائزين فى هذه المسابقات جوائز وكؤوس تكريما لهم على دورهم فى الدفاع عن مدينتهم ..

● جائزة باسم الدكتور شوشة من هيئة الصحة العالمية ..

● اطلقت الهيئة الصحية العالمية التابعة للامم المتحدة اسم الدكتور على توفيق شوشة على جائزة قررت منحها هذا العام لاحد الاطباء الذين ساهموا فى خدمة الطب فى منطقة شرق البحر المتوسط ، وهى المنطقة التى خدم فيها الدكتور شوشة المنظمة العالمية كاول مدير للمكتب الاقليمى للهيئة العربية فى شرق البحر الابيض ..

اتهمت بالتبرج فقاطعت المجلة !

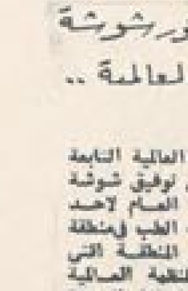

●● قاطعت طالبات قسم اللغة العربية بكلية الآداب بجامعة القاهرة المجلة التى تصدرها الكلية لأن جهاد الكبيسى رئيس تحرير المجلة نشر فيها مقالا بعنوان ((انما هكذا يطلب العلم)) .. هاجم فيه تبرج الطالبات عند ذهابهن الى الجامعة !

عالم صغير .. صغير .. صغير

●● استطاع احد صيادى السمك الالمان اصطياد هذه السمكة الضخمة من نوع سمك ((الشبوط)) فى بحيرة فى ضواحى برلين ، وقام بحملها حية الى حدائق الحيوان حيث تعيش الآن فى احد احواض السمك فى برلين .. والسمكة تزن ٢٣ كيلو جراما ويبلغ طولها ٩٠ سنتيمترا ، وعمرها كما يقول الاخصائيون لا يقل عن ٤٠ سنة !

● هونج كونج :
ليشى بولينش .. فتاة فى الرابعة عشرة من عمرها .. ترتدى دائما آخر الصيحات فى عالم الازياء .. توجهت الى الطبيب لعلاج اسنانها .. فقال لها الطبيب : ان السر فى آلام اسنانك يرجع الى ان كثرة اعجاب الناس بما ترتدينه من ملابس .. وهذا الاعجاب يجعلك تضغطين على اسنانك بطريقة عصبية .. وسألته الفتاة قائلة : ولكن كيف علمت هذا يا دكتور ؟! .. فقال لها على الفور : لقد ابديت اعجابى بما ترتدينه وشاهدت بنفسى وانت تضغطين على اسنانك بشكل عصبى !!

● جنيف :
احصائية للامم المتحدة تقدر عدد السائحين فى مختلف بلاد العالم فى العام الماضى بحوالى ١٢٨ مليون سائح .. وتقدر هذه الاحصائية ما انفقه هؤلاء السائحون فى البلاد التى زاروها بحوالى ١٤ الف مليون دولار ..

عندما توثقت الصداقة بين الفيل والفار لاول مرة !

●● المعروف عن الفيلة انها تصاب بالذعر ويشتد هياجها اذا ما وقع بصرها على فار صغير وهو يسير بين اقدامها .. الا ان صداقة حميمة قد توثقت فى حديقة حيوان هامبورج فى المانيا بين الفيلة الهندية ((شيبا)) .. وبين الفار ((فيلكس)) .. ويزور فيلكس الفيلة كل يوم ويتسلق خرطومها .. وتجد الفيلة سعادة عندما تتركه يمرح ويسرح فوق جسمها كما يشاء !

● باريس :
شاهدت باريس شابا غريب الاطوار وهو يسير فى الشوارع حاملا لافتة كتب عليها : ((التهم السمكة قبل ان تلتهمك !)) .. وحاول هذا الشخص ان يثير اهتمام الناس الى اللافتة ، ولكن احدا لم يلتفت اليه .. ولم يكن منه الا ان اختفى ثم عاد يحمل لافتة اخرى كتب عليها : ((احترس ... السمكة على وشك ان تاكلك !)) .. ومرة اخرى تجاهله الناس ، فما كان منه الا ان اختفى ليعود بلافتة ثالثة كتب عليها : ((اكلتك السمكة قبل ان تاكلها .. يا للاسف !)) .. وعندها فقط اوقفه احد المارة ليقول له : ما هى حكايتك .. وحكاية السمكة ؟ .. وابتسم الشاب وهو يقول : انه من انصار السلام وانه يريد ان ينبه الى خطر انتشار الاسلحة الذرية بطريقته الخاصة .. والسمكة ، رأيه هى القنبلة الذرية .. اذا لم نسيطر عليها حطمتك !

● نيودلهى :
من اقوال الزعيم الروحى الهندى المهاتما غاندى نشرت الصحف الهندية هذه الكلمات : (الحب هو الطريق الى النور .. والكراهية هى الحاجز الذى يحجب نور الطريق) .. وخلاصة القول ان النور ساطع ، ولكنها الكراهية التى تجعلنا لا نرى النور ..

● محمد على كلاى : أنا وحدى .. بطل العالم !!

●● قال محمد على كلاى بطل العالم فى ملاكمة الوزن الثقيل والذى تآمروا عليه فى الولايات المتحدة لتجريده من لقب بطولة العالم .. فى اجتماع شهده اكثر من ٢٥ الف شخص فى لوس انجلوس بولاية كاليفورنيا .. انه بالرغم من ان جيمى اليس قد اصبح يحمل لقب بطل العالم فى ملاكمة الوزن الثقيل منذ اسبوعين ... فانه لا يزال يحتفظ باللقب الحقيقى لانه لم يهزم حتى الآن .. وطالب كلاى فى هذا الاجتماع بالفصل بين الملونين والبيض لحل مشكلة التفرقة العنصرية فى امريكا .

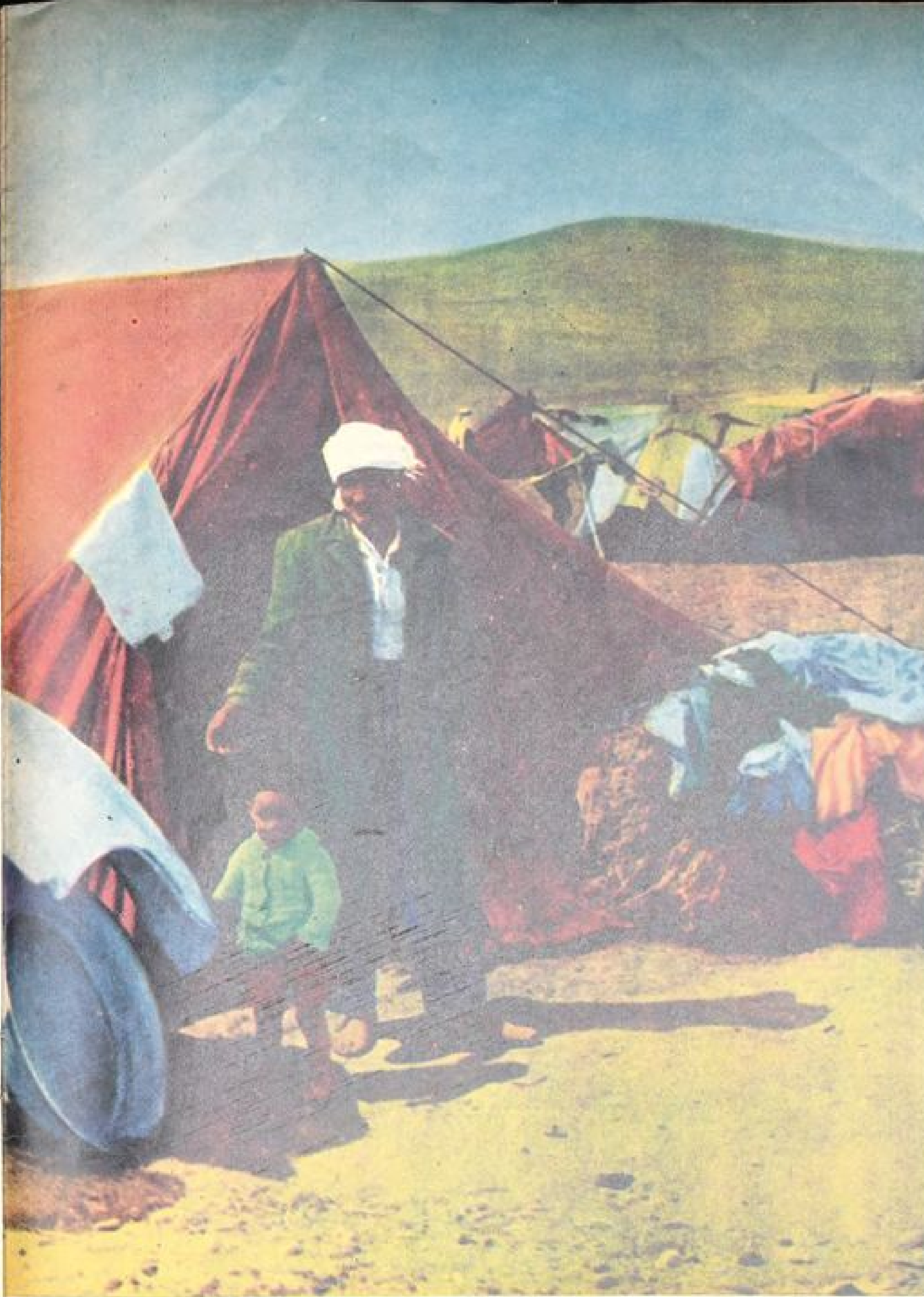

● رسالة عمان
يكتبها ويصورها :
وجيه ابو ذكرى

عاد ١٥ مايو مرة اخرى ، ولكنه جاء مختلفا هذا العام ، ان المأساة التى بدأت منذ عشرين عاما قد اتسعت ، والذين خرجوا من الديار منذ عشرين عاما اضيف اليهم الآلاف بعد نكسة يونيو ، ولكن الجديد فى المأساة ان شعب فلسطين ـ ممثلا فى المقاومة المسلحة ـ يملك لاول مرة مقدرات مصيره ، ويقاوم بالسلاح المحتل الغاصب .

وفى هذا التحقيق ـ الذى كتبه وصوره وجيه أبو ذكرى ـ صورة لمأساة النازحين من الضفة الغربية فى معسكر عين الباشا بالضفة الشرقية للاردن .

شباب فلسطين تركوا المخيمات وانضموا

● مخيم عين الباشا ، يرقد بين الجبال بخيام مزركشة جميلة ، وبداخل هذه الخيام اقسى مأساة فى هذا القرن .

● هؤلاء الاطفال لم يقترفوا جريمة ، ان جريمتهم الوحيدة هى أنهم ولدوا فلسطينيين فتآمرت عليهم قوى الامبريالية والصهيونية .

● ليس هذا (بلاج) ، ولكنها مجموعة من الخيام كل خيمة تضم ثلاث اسر اجبرتهم اسرائيل على الخروج من الضفة الغربية .

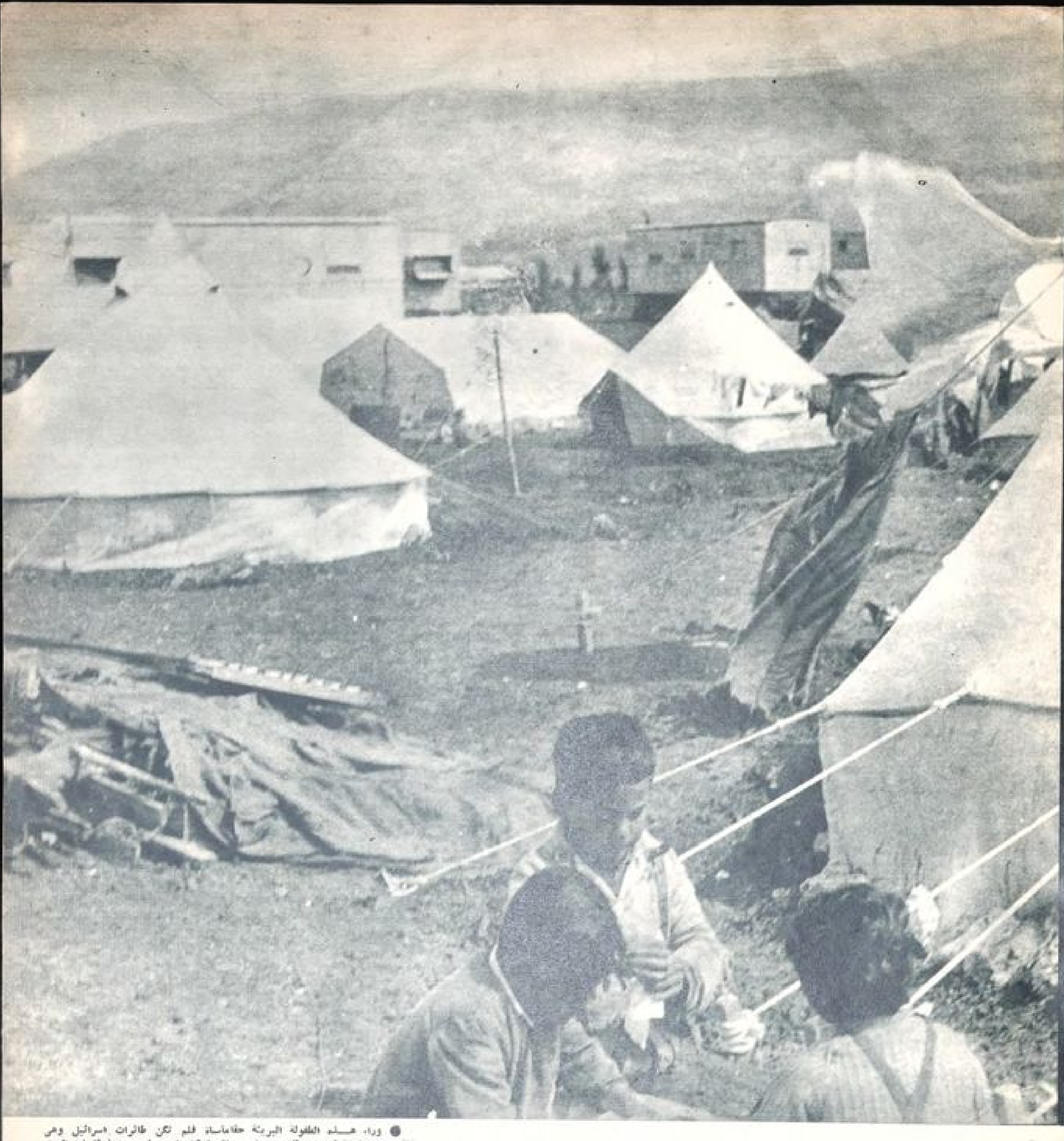

● وراء هذه الطفولة البريئة مأساة فلم تكن طائرات اسرائيل وهي تلقي بحممها تفرق بين طفل ورجل .. فقدوا كل شيء واصبحوا فجأة في العراء
● لا شباب في مخيمات اللاجئين الجميع تركوا الخيام وذهبوا الى معسكرات الفدائيين الموجودة شرق النهر .. وبقي الاطفال والشيوخ والنساء ..

إلى معسكرات الفدائيين

ظاهرة جديدة ، لفتت نظري وأنا أتجول في أكبر مخيم للنازحين واللاجئين في الأردن، ظاهرة اختفاء الشباب من المخيمات ، لم أجد الا ثلاثة شبان في مخيم عدد ((المنتظرين)) في خيامه أكثر من خمسين ألفا ..

وسألت قائد مخيم عين الباشا عن هذه الظاهرة ، فقال :

ـ العمل الفدائي قد جذبهم ، فتركوا خيام الانتظار الى خيام معسكرات التدريب ، والى الانطلاق داخل أراضيهم وبياراتهم وبيوتهم التي احتلها العدو في غفلة من الزمن !

وقال قائد المعسكر :

ـ واسرائيل عندما طردت الشباب من الضفة الغربية الى الضفة الشرقية فهذا القادم هو عنصر جديد من عناصر المقاومة المسلحة .. بل الاساسات ان طلبنا مرامله، فانه يقول لك أن التحق باحدى المنظمات الفدائية ، فلقد عرف شعب فلسطين بداية الطريق ، وسيفرض هذا الواقع الجديد على كل من لا يريد له ذلك .

كان هذا هو الجانب المشرق ، في معسكر عين الباشا ، الذي يبعد عن عمان مسيرة نصف ساعة بالسيارة ، حيث ترقد مئات الخيام في أحضان سلسلة من الجبال ، ويبدو لك هذا المعسكر من بعيد وكأنه ((بلاج)) مزركش بألوان الخيام التي أرسلتها الولايات المتحدة الامريكية لمعسكرات اللاجئين بعد عدوان اسرائيل وامريكا، وتحت هذه الخيام الجميلة تعيش أقسى مأساة انسانية عرفتها البشرية في هذا القرن .

ان كل ثلاث أسر يرقدون في خيمة واحدة ، الآن عدد ((الخيم)) رغم أن معظمها قادم من أمريكا .. لا يكفي العدد الهائل الذي طردته اسرائيل بعد حرب الايام الستة السوداء ، ان قائد المعسكر يقول أنا في حاجة الى عشرة الاف ((خيمة)) حتى يمكنني أن أكفي هذا العدد الهائل .

● طفلة .. بريئة .. فقدت كل شيء حتى حنان ورعاية الوالدين ، قتلتهما طائرات اسرائيل ، وخلفها لخندق امام الخيام ، فان طائرات اسرائيل لا ترحمهم حتى داخل الضفة الشرقية .

هنا في مخيمات اللاجئين
تعيش أبشع مآسي البشرية

وبدأنا الجولة في المعسكر ، وشاهدت طفلة عمرها ثلاث سنوات تحمل ((كيس الدقيق)) جميلة وبريئة ، ولكنها قاسية النظرات ... وحاولت أن أصورها ، ولكنها بكت بكاء مرا ، فالقيت بآلة التصوير ، ذلك أنها كانت تخشى هذه الآلة بصفة خاصة ، وعلمت قصتها : الطفلة كانت في بيتها في أريحا بالضفة الغربية ، وكانت بين أسرتها الام والأب والاخوة ، ودخل عدد من الجنود الاسرائيليين وقتلوا كل من في المنزل أمام عينيها ، وخرجوا ولم تمسسها رصاصات اليهود الحاقدة المحمومة ، ولم تبك الطفلة ، فلقد كان المشهد أقوى من أن تذرف عليه الدموع ، ولم تخرج من المنزل ، وظلت في المنزل ، حتى كانت أسرة قريبة قرر اليهود طردها من أريحا ، فذهبت الى أسرة الطفلة لتجد الشهيد ، وأخذوا الطفلة عبر النهر ، وما أن خرجت من البيت حتى سكبت عيناها دموعا غزيرة ، دموعا كانت محبوسة عدة ساعات طويلة ، وكلما تشاهد ((آلة)) غريبة ، أو انسانا غريبا ، تلقي ما بيديها ، كما ألقت بكيس الدقيق أمامي ، وتنخرط في البكاء ، ولا يستطيع أحد أن يوقف صراخها ..

قال قائد المخيم :

— ولكن هذه حسنة الحظ على كل حال !

— أي حظ هذا ؟

— صدقني .. فيكفي أن لها في هذا المعسكر أحد الأقرباء ، ويعرفون أنها ابنة فلان .

ثم أضاف قائد المعسكر :

— عندما نزحت الاسر من الضفة الغربية الى الضفة الشرقية ، عاش جانب كبير منهم في مخيم الكرامة ، وكان هذا المخيم هدفا للطائرات والمدافع الاسرائيلية ، وسقطت احدى القنابل على أحد المخيمات فقضت على كل من فيه الا طفلة واحدة عمرها عامان وبضعة أشهر .. وهذه الطفلة لا نعرف اسمها ولا اسم أسرتها ، ولا أين كانت ، ولا ما حدث ، لا تعرف الا الخوف . وقد أطلقنا عليها ((كرامة)) ، لأن أحدا من النازحين لم يتعرف على أسماء جثث من كانوا في ((الخيمة)) قبل وصول شحنة الموت الاسرائيلية اليها ..

ماساة كل رجل

وخيل الى أن كل رجل ، كل امرأة ، كل طفل ، يقع نظري عليه وسط هذه الآلاف لابد أن له قصة دامية مع الاستعمار الصهيوني في فلسطين ، وكثيرا ما كنت أتحاشى الحديث مع أحد النازحين في معسكر عين الباشا ، حتى لا أسمع مأساة قاسية تثقل الضمير .

— أنا من القدس ، وبيتي كان خارج سور الحرم القدسي الشريف ، وكنت أشعر بالأمان لوجودي بجوار المقدسات ، وكانت لي زوجة مخلصة ووفية ، وابنة في العاشرة من عمرها ، وكنا كل صباح نذهب جميعا الى الحقل خارج القدس لنعمل فيما نملك ، ونعود في المساء نحتسي أكواب الشاي ، ونتحدث عن الآمال ، فلم يكن لدينا الام غير وجود الزبانية خلف الأسلاك الشائكة في ((اسرائيل)) ، وجاءت حرب يونيو ولم يحدث لنا شيء ، واحتل اليهود أرض الضفة الغربية ، ولم يقف اطلاق النار ، وبعدها أطلقوا علينا نيران مدافعهم لأننا رفضنا الخروج من دارنا ، فقتلت زوجتي وابنتي ، وأصابتني رصاصة ، وأخرجوني من بيت عشت فيه عمري كله الذي لم يبق منه الا القليل ، ورفضوا أن آخذ عنزتي وحماري ، ورفضوا أن آخذ معي ما يقيني برد الشتاء ، وتركت داري ووقفت بعيدا عنها ، وأنا أشاهد الجرافات وهي تهدم البيت بما فيه من حطام ابنتي وزوجتي وغطائي وذكريات عمر طويل ، هدموه .. ثم هدم البيت وخرجت وحدي الى هنا ... أنا حزين .. فان يدي ترتعشان .. وهما لا تقويان على حمل السلاح .. كنت أريد أن أقاوم .. ولكني أخذت على غرة ، ولم يكن لدي ما أقاوم به .. وأملي اليوم أن أعود وأن أحمل مدفعا رشاشا ، وأذهب يوم السبت الى مكان داري وأفرغ الرشاش في هؤلاء الواقفين مكان داري ، وهم يخبطون رؤوسهم في حائط البراق ، الذي أطلقوا عليه ((حائط المبكى)) .

لكل رضيع قصة

ومضت الجولة ، وأرى مشاهد كثيرة .. فيكفي هذا القدر من مأساة هذا القرن ، ويكفي هذا القدر لكي نتعلم كيف نكره ، ونتعلم كيف نحقد ، ونتعلم كيف نحول هذا الحقد ، وهذه الكراهية الى قوة الثأر واسترداد الأرض والكرامة ، ان ما سمعته هنا في هذا المخيم يملأ صفحات لا نهاية لها ، ان لكل رضيع ، لكل طفل ، لكل فتاة ، لكل انسان هنا قصة انسانية ، مأساة دموية مع الاستعمار الصهيوني في فلسطين ..

لقد أخرجوا من الديار ، بقوة البارود والنابالم ، ولم يكن لديهم ما يدفعون به هذا الخطر ، وهؤلاء هم من بقي من حصد الطائرات حتى بعد يونيو ، ومن هدم البيوت في الضفة الغربية التي جاوزت الآلاف ..

برغم هذا .. كان المفروض أن يفقدوا الامل .. ولكن أبدا .. لم ألتق بأي انسان مهما بلغت مأساته قد فقد الامل ، لقد دفعوا بالشباب الى ساحة المقاومة الشعبية ، ((لأن فلسطين يا أخي لن تعود ، ولكننا سنعيدها بقوة السلاح)) ، و ... ((فلسطين أخذوها بالقوة ولن نعيدها الا بالقوة)) .. و ... ((بيننا وبين الصهيونية ثأر وحساب عمره طويل لم يصف بعد)) ..

ونسير في طريق الآلام بين الخيام ، لنجد في العراء مدرسة ، فتيات صغيرات ، وأمامهن سبورة ، وعلى السبورة تقوم مدرسة فلسطينية تعلم الفتيات حكاية فلسطين ، حتى الحساب لابد أن يكون متصلا بالقضية : ((سيارة بها ١٧ صهيونيا ، وقعت في كمين للفدائيين ، تمكن الفدائيون من قتل ستة جنود اسرائيليين ، فكم يتبقى من الصهاينة ؟)) ، ((انفجر لغم تحت قطار ينقل ذخيرة العدو ، كان بالقطار .. الى آخر المسألة الحسابية)) ..

أخذوا كل شيء

واستمر المسيرة ، ليقول أحد المسئولين في المعسكر :

— لقد جئت في وقت ربيعي .. لو جئت في الشتاء لرأيت العجب .. ان السيول تكاد أن تقضي على هذه الخيام ، والبرد يكاد أن يقضي عليهم ، لأننا لا نملك أن نعطي لكل أسرة غير ((بطانيتين اثنتين فقط)) ، وهما لا يكفي للحماية من برد الأردن القارس ، وكانت الامطار تتسلل الى داخل الخيام في شبه أنهار منحدرة بقوة من الجبل ، لتجعلهم يبيتون في شبه مستنقعات !

ولم يأخذوا الامل

وفي المسيرة .. شاهدت أمام معظم الخيام خنادق حفرها سكان الخيام ..

والسبب .. أن طائرات اسرائيل ، حتى بعد أن أخرجتهم من ديارهم ظلت تلاحقهم حتى في الخيام بالضفة الشرقية من النهر ، لذلك فعندما يسمعون أزيز طائرات اسرائيل يلقون بأنفسهم هنا .. في هذه الخنادق ..

وأخيرا .. هذا جانب صغير من مأساة عميقة عاشها شعب بطل ، لم تتمكن الصهيونية أن تبعث في نفوسهم اليأس ، لقد أخذوا منهم الأرض والسكن ، والابن ، ولكنهم لم يتمكنوا من أن يأخذوا ضمن ما أخذوا ... الامل .

وجيه ابو ذكرى

أول حديث مع حرم الرئيس عبد الرحمن عارف

لأول مرة تدلي ام قيس بحديث صحفي !

فتحت قلبها « لآخر ساعة » . وتحدثت عن أول مرة تلتقي بها بالرئيس عبد الرحمن عارف ، وكيف استطاعت التوفيق بين عملها كمدرسة وبين عملها كزوجة وربة بيت وأم لأطفال صغار .. وفي هذا الحديث قصة المشوار الطويل التي سارت فيه مع رئيس جمهورية العراق.

أسرة الرئيس العراقي عبد الرحمن عارف امام الفيلا الصغيرة - ويرى في الصورة الرئيس عارف والسيدة حرمه وانجالهما قيس ونبيل ونبال وابتهال ومنهال .

هكذا تزوجنا .. وهكذا سرنا في المشوار الطويل !

● حديث .. مريم روبين

بغداد من مريم روبين :

طلبت من الرئيس العراقي عبد الرحمن محمد عارف ان يسمح بمقابلة « ام قيس » فابتسم موافقا وامسك بسماعة تليفونه يطلبها في المنزل ويحدد لي موعدا معها في نفس اليوم .. بعد الظهر .. وكان حماسي للقائها .. عندما علمت انها كانت تعمل مدرسة أكثر من عشرين عاما منذ ان تخرجت في مدرسة المعلمات بجانب اشرافها المباشر على تربية اطفالها الخمسة .. ظلت تعمل وتشارك في المسئولية بجوار زوجها الضابط .. الى أن أصبحت زوجة لرئيس الجمهورية .. فاضطرت لتقديم استقالتها .. من عملها الذي احبته وقضت فيه أجمل سنوات عمرها .

حملتني سيارة خاصة الى منطقة كراده مريم حيث يقيم الرئيس العراقي عبد الرحمن عارف .. ووقفت السيارة أمام فيلا صغيرة .. ودخل معي المصور العراقي سامي النصراوي وبعد لحظات قليلة في الصالون الرئيسي انفتح الباب ودخلت « أم قيس » وبجوارها « أبو قيس » .. سيدة متوسطة الطول .. متوسطة العمر .. يبدو على ملامحها الهدوء والرزانة ترتدي فستانا سماويا .. وجلس امامنا الرئيس العراقي .. استعدادا لسماع أسئلتي الصحفية ..

وقالت لي زوجة الرئيس عبد الرحمن عارف ردا على سؤالي عن حياتها :

- ولدت في محافظة الرمادي .. ولكن نشأت وتعلمت في بغداد .. وعملت كمدرسة بعد ان انهيت عملي من دار المعلمات .

وتحدثت عن زواجها فقالت :

- الصدفة لعبت دورا كبيرا في حياتي .. وخاصة عندما تزوجت من « أبو قيس » لقد كانت والدته تبحث عن عروسة وبالصدفة رأتني .. فوجدت في نفس المواصفات التي يتمناها ابنها .. فتقدمت لأهلي وطلبت يدي .

وابتسم الرئيس العراقي .. واضاف : « **لقد تزوجنا عن طريق الاهل وليس عن طريق البلاج** »

ومتى تم أول لقاء بينكما ؟

- بعد عشرة ايام من دفع المهر وعقد القران .. زارنا في المنزل .. وكان أول لقاء بيني وبينه

وهل وافق على استمرارك في العمل كمدرسة بعد الزواج بسهولة ؟

- لم يعترض .. بل كان يشجعني دائما وعندما نقل الى كركوك كنت معه وزاولت العمل أيضا كمدرسة لمدة ثلاث سنوات هناك وكنت اشاركه في كل كبيرة وصغيرة في حياته ..

واضاف الرئيس عارف :

- وعندما نقلنا الى بغداد .. وحتى نهاية العام الماضي .. كنت أوصلها لمدرستها ذهابا وايابا .. هي وزميلاتها المدرسات ..

بالمناسبة .. ماهي طبيعة علاقتك الآن مع زميلاتك ؟

- لم انقطع صلتي بهن .. وكثيرا ما دعوتهن لزيارتي .. لقد قضيت معهن أجمل أيام عمري .

ويقول الرئيس العراقي .. أن « أم قيس » لم تشاركه الحياة فقط كمدرسة .. ولكن كانت بمثابة « كاتمة أسرار » الثورة .. فعندما قررت الانضمام للضباط الاحرار في اللجنة العليا .. اخبرتها .. وكانت سعيدة غاية السعادة ..

.. وتقول « أم قيس » كنت فعلا اتمنى ان ساعد زوجي في أي عمل ثوري يخوض .. فكنت أهيىء له جو الاجتماعات والتي كانت كلها بصورة سرية ..

وعدت لأسألها عن انقطاعها عن العمل بعد ان أصبح زوجها رئيسا للجمهورية :

فقالت : بطبيعة الحال .. مركزي كزوجة لرئيس الجمهورية يحتم على وضعا معينا .. ليس بالنسبة للمظهر .. ولكن بالنسبة لمشاركته

منهال تستفسر من والدها عن فقرات من الكتاب التي تقرأه

ومسائله .. وحتى لا تنعزل عن الشعب ومشاكله .. قررت ان افتح منزلي لجميع المواطنين .. وخاصة العائلات .. لاسمع منهم طلباتهم وشكواهم .. وهذا لا يتأتى الا بتفرغ كامل ..

وهل كنت تتوقعين أن تكوني زوجة لرئيس الجمهورية في يوم من الايام ؟

وابتسمت ابتسامة هادئة .. قائلة :

- لم يكن حلما من احلامي .. ولم اكن اتصور ابدا هذا الوضع ..

هل الافضل أن تكوني مدرسة أو زوجة لرئيس الجمهورية ؟

- الافضل طبعا ان اكون مدرسة .. لان حريتي قلصت ، بجانب المسئولية الكبيرة ولكن كل شيء يهون بالنسبة للوطن وليس معنى ذلك انني لست سعيدة بالعكس فانا سعيدة والحمد لله .. خاصة عندما اشعر انني حققت .. او احقق بعض المطالب والمسئوليات .

ما هو أسعد خبر سمعته في حياتك ؟

- نجاح ثورة ١٤ تموز ..

واسوأ خبر ؟

قالت حرم الرئيس عبد الرحمن عارف انها سعيدة لأن ابنها قيس اشترك في المعركة ..

- يوم ٥ يونيو .. يوم النكسة .. كانت حالتنا لا يمكن وصفها ..

وكيف كان شعورك عندما ودعت قيس ابنك الكبير وهو يسير للمعركة ؟

- في الحقيقة .. كنت سعيدة جدا بان صار لي ابن يشارك في المعركة .. يشارك في الدفاع واجب وهو تحرير الارض العربية . ان التضحية اقل شيء في سبيل الوطن ..

وقال الرئيس العراقي :

- كان ينتابني عاملان متناقضان .. الواجب الوطني والحنو الابوي .. ولقد عاد الينا قيس من المعركة وقد تغير تغيرا كاملا .. لقد شعر برجولته الكاملة .. وشعر بالمسئولية والتضحية الفعلية ..

ودخل أثناء حديثنا الملازم قيس الذي يبلغ من العمر ٢٢ عاما .. ومن ورائه .. شقيقه نبيل الذي يدرس في الثانوية .. وشقيقته نبال الطالبة بكلية العلوم وابتهال ومنهال التي تشبه والدها لحد كبير .. واقتربت بجواره ومعها كتاب صغير تستفسر بصوت خافت عن بعض فقراته .

وزوجة الرئيس العراقي محدثة لبقة .. وقد زارت تركيا وايران وسوريا ولندن .. وكانت مع الرئيس العراقي في زيارته الاخيرة لباريس أما عن القاهرة فقد زارتها أكثر من مرة وهي معجبة بالنائبة المصرية .. فاطمة .. التي تمثل الفلاحة المصرية خير تمثيل في مجلس الأمة .. أما ابنها قيس فيعرف القاهرة جيدا فقد قضى فيها حوالي عام .. يدرس الهندسة .. كما كانت تتمنى والدته .. ولكنه عاد وفضل أن يكون مثل والده .. ضابطا بالجيش ..

وسألتها عن أسلوب التربية التي تتبعها بالنسبة لأولادها .. فقالت : اللين مع الشدة .. وعندما يكبرون .. الثقة والصداقة بيننا هي الرابطة التي تربطنا .

وتقول ان تربية البنت أسهل من تربية الولد .. رغم انها لم تجد صعوبة في تربية أبنائها الذكور .

و « أم قيس » مازالت تشرف على كل كبيرة وصغيرة في منزلها .. رغم مسئولياتها واعبائها .. الا أن الساعات التي تقضيها في المطبخ للاشراف على طعام زوجها وأولادها تعتبرها من أسعد اللحظات .. لان أبو قيس يفضل الأكل من صنع يديها .. وقد عودت ابنتيها نبال وابتهال ان تدخلا المطبخ معها .

وأسألها عما تفضله من الكتاب ؟

فتقول على الفور .. احنا جميعا هيكليين .. فابتسم واستوضح المعنى فتقول :

- نحن جميعا من هواة القراءة لمحمد حسنين هيكل حتى الرئيس نفسه يحب ان يقرأ له دائما

ويفضل الرئيس العراقي قراءة كتب التاريخ والكتب العسكرية .. وكل ما يتعلق بالوقائع والحروب .. ومن أحب هواياته الشطرنج الآن .. أما أيام الشباب على حد تعبيره فكانت كرة السلة وكرة القدم .. ومن الطريف ودا في وقت واحد .. لوحة ست الكل في كل اغانيها سواء كان منها القديم أو الحديث ..

وتقول أم قيس انها والرئيس دائما مايسهران مع حفلات أم كلثوم حتى الفجر ..

واسأله رأيه عن معنى الحرية بالنسبة للفتاة .. فقال :

- انا اؤيد حرية الفتاة .. ولكن في حدود .. حدود عاداتنا وتقاليدنا وبطبيعة الحال .. اهم شيء في حياة الفتاة .. اسس التربية نفسها .. فمتى ادركت ما ينفع وما يضر فرأيها تمارس حريتها في حدود المعقول .. وبتوجيه حتى من والديها ..

هل تعتقد ان المرأة يمكن أن تعمل في أي مجال ؟

- انا اؤيد مشاركة المرأة للرجل في الحياة العملية .. ولكن اعتقد ان المرأة لا يمكن ان تقوم بأي عمل .. هناك عمل يناسبها وعمل لا يناسبها لأن المرأة كالدرة المصونة .

إن التكريم الذى قدمته
قياداتنا الواعية ..
لشركة محلات
عمر أفندى
بمنحها
كأس الإنتاج
لعام ١٩٦٨
هو فى تقديرنا تكريم لمورديها وعملاء فرع الإسكندرية تكريم للرأسمالية الوطنية وتحية للتعاون المثمر بين القطاعين العام والخاص فى تنمية وتدعيم التجارة الداخلية
كأس الإنتاج
مايو ١٩٦٨
مهداه إلى
شركة محلات عمر أفندى
مصنع منى
للتريكو
شارع شكور
اسكندرية
محمد عبد الرحيم الأنصارى
أدوات نظافة ومصاصات
شارع الجزائر
اسكندرية
السيد زكريا حسن
ورشة تفصيل ملابس
شارع عراقى
اسكندرية
مصنع تريكو
كوجو تكس
(يحيى زكريا كوجك وشركاه)
شارع سوق الخليلية
اسكندرية
أحمد إبراهيم الجمل
منجد افرنجى
شارع استامبول
اسكندرية
مختار رمضان مسلم
ورشة تفصيل ملابس
شارع سعد زغلول
اسكندرية
مصنع تريكو
البحرى الصغير
محمد محمود إبراهيم النحاس
أدوات بلاستيك ومصنوعات نامبو
شارع المنارة الزرقة
اسكندرية
محمد على حسن
منجد عربى
شارع ابن شجاع
اسكندرية
مصنع
ريان
ومستحضرات التجميل
احمد محمد ريان
شارع ٢٦ يوليو
القاهرة
دار فجر الأناقة
شركة أفران أطلس للبوتاجاز
شبرا الخيمة
القاهرة
شركة المفتاح للصناعة والتجارة
الورشة الفنية للصناعات الحديثة
عزت احمد سالم
ورشة تفصيل ملابس
شارع كيلوتش / اسكندرية

لعبة النار التي تهدد وحدة نيجيريا

ماذا وراء المباحثات التمهيدية في لندن بين ممثلي الحكومة الفيدرالية وممثلي زعماء الانفصال ؟

هل يعود السلام الى نيجيريا بعد ان فرقتها الحرب الاهلية ؟.. ان مصير الوحدة الوطنية في الجمهورية الافريقية التي يزيد تعدادها على ٥٠ مليون نسمة وعاشت اكثر من مائة سنة تحت الاحتلال الانجليزي سيتقرر هذه الايام مع المباحثات التمهيدية في لندن بين ممثلي الحكومة الفيدرالية في لاجوس.. وممثلي زعماء الانفصال الذين يطلقون على انفسهم باسم جمهورية بيافرا .. ماهي جذور الصراع الدموي الرهيب الذي يعيشه شعب نيجيريا هذه الايام ؟.. وما هو الدور الذي لعبته قوى الاستعمار وراء مؤامرة الانفصال التي تهدد الوحدة الوطنية لشعب نيجيريا ؟.. ان قبائل الايبو التي تتزعم حركة الانفصال لاتزال تلعب بالنار !

● تحقيق : سمير سويلم

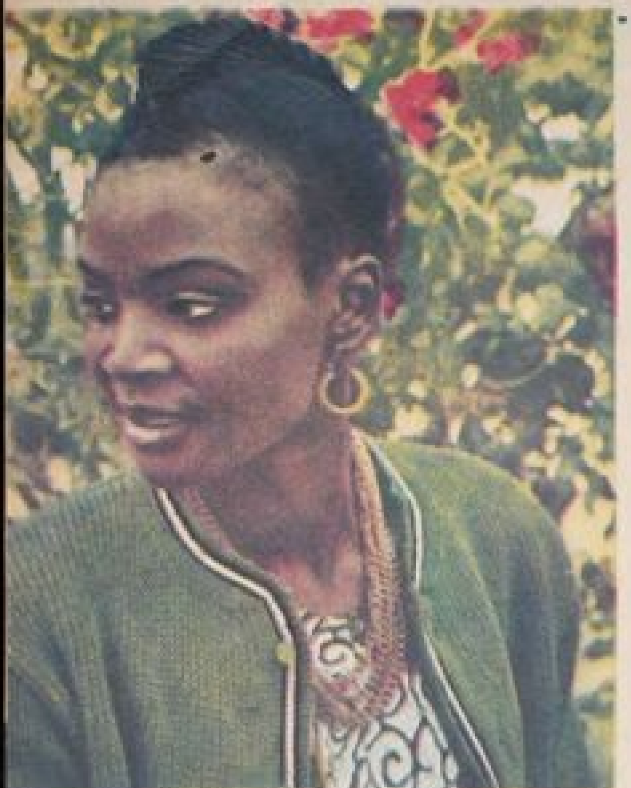

● وهذه فتاة من قبائل الايبو التي تزعمت حركة الانفصال ..

● حسناء نيجيرية من قبائل الهوسا المسلمة التي تعيش في شمال نيجيريا

● عاشت نيجيريا منذ الاستقلال في سنة ١٩٦٠ في سلام .. وحافظ الشعب على وحدته الوطنية ..ولكن مؤامرات القوى الاستعمارية التي عملت دائما على اثارة التنازعات القبلية ، نجحت في اثارة نزعة الانفصال .. وكانت الحرب الاهلية ، والصراع الدموي الرهيب الذي يهدد الآن الوحدة الوطنية في نيجيريا ..

ومع الحرب الاهلية هاجر الرادقبائل الايبو الذين كانوا يعملون في المناطق الشمالية الى المنطقة الغربية حيث تتركز قبائل الايبو الانفصالية !

لعبة النار التي تهدد
وحدة نيجيريا (تابع)

ماساة التمزق في نيجيريا تبدو واضحة على وجوه الجنود الفيدراليين الذين يحاربون من اجل الوحدة .

الجنرال يعقوب جوون
رئيس الحكومة الفيدرالية

الكولونيل اجيكو حاكم
الاقليم الشرقي المتمرد

اذاعة مجهولة أطلقت أول شرارة في الحرب الأهلية

شهدت لندن في الاسبوع الماضي مشهدا مثيرا وتاريخيا .. فقد اجتمع لاول مرة ممثلو الحكومة الفيدرالية في نيجيريا والاقليم الشرقي المتمرد على مائدة المفاوضات لبحث الخطوط العريضة لوقف اطلاق النار ، واجراء مباحثات على اعلى مستوى من اجل انهاء الحرب الاهلية في البلاد التي اندلعت منذ ١١ شهرا ..

وكان هذا المشهد مثيرا حقا .. لانه – ولا يهم هنا ما يسفر عنه من نتائج – كان يعكس في حد ذاته امل شعب نيجيريا في الحفاظ على وحدة اراضيه ، ويعكس في نفس الوقت ان نيجيريا التي حصلت على الاستقلال عام ١٩٦٠ كارض موحدة .. تعاني اليوم من التمزق والتفكك ، وتعاني من روح الانفصال والانشقاق الذي ساد قبائل الايبو الذين يشكلون اغلبية سكان الاقليم المتمرد .

والحقيقة ان انفجار الحرب الاهلية في نيجيريا .. تلك الحرب التي مزقت وحدة البلاد واضعفت اقتصادياتها .. كانت حتمية ومؤكدة بدوافع التدخل الاستعماري لتشجيع الحركات الانفصالية ، ومن واقع سجل الاحداث التي شهدتها نيجيريا قبل وبعد الاستقلال ، ومن واقع نمو نزعة التمرد وروح الانفصال بين زعماء اكثر قبائل نيجيريا تقدما وعنادا وتمردا .. قبيلة الايبو التي يتركز معظم الموالين لها في الاقليم الشرقي .

ومن واقع التكوين القبلي في نيجيريا ، نلاحظ ان نيجيريا المكونة من اربعة اقاليم رئيسية ، يتركز فيهـا معظم انصار قبائل « الهوسا » و « الفولاني » في الشمال ، وقبائل « يوروبا » في الغرب ، وقبائل « الايبو » في الشرق ، وقبائل اخرى مختلفة في الغرب الاوسط .

تركة الاستعمار !

ولقد لعب الاستعمار البريطاني دورا رئيسيا استمر مائة عام من اجل تنمية الروح القبلية في نيجيريا .. حتى تنشغل القبائل في الصراع فيما بينها ، وتستمر الاحتكارات الراسمالية الغربية في استنزاف ثروات نيجيريا .. وقد تحقق هذا المخطط الاستعماري على مدى سنوات الاحتلال البريطاني لنيجيريا ابتداء من عام ١٨٦١ حتى عام ١٩٦٠ .. فلم تظهر خلال هذه الفترة حركات وطنية تضم شعوب نيجيريا ، حركة معادية للاحتلال بل ظهرت حركات تقوم اساسا على التجمعات القبلية ..

ونذكر على سبيل المثال انه في عام ١٩٣٤ تكون ما يسمى بالاتحاد لاجوس لابناء قبائل الايبو .. الذي تطور ليصبح اتحادا يضم جميع منظمات الايبو في جميع انحاء نيجيريا .. ثم تحول هدف الاتحاد من الهدف التعليمي الى هدف سياسي يسعى الى تجميع ابنـاء القبيلة في تجمعات سياسية .. وفي عام ١٩٤٨ عقد اول مؤتمر سياسي لاتحاد الايبو .. ودخلت بذلك الحركة القبلية في نيجيريا .. ميدان السياسة وظهرت تجمعات قبلية اخرى تقوم على تدعيم روح الولاء للقبيلة قبل الدولة .. والحقيقة ان تفوق ابناء قبائل الايبو ، وظروف ظهورهم في تجمعات صغيرة في انحاء متفرقة من نيجيريا .. جعلهم يشكلون مراكز قوى لها ثقلها في جميع ميادين العمل في انحاء البلاد .. ونضيف الى ذلك ان رغبتهم في اقامة وجود لهم منفصل من باقي القبائل .. جعلهم يعادون القبائل الاخرى التي تشكل اغلبية ساحقة .

وقد ادى هـذا الصراع القبلي الذي ورثته نيجيريا منذ فترة الاحتلال .. الى خلق عدم توازن عميق الجذور في البناء السياسي لنيجيريا وادى الى ظهـور صراع بين التجمعات القبلية للسيطرة على كل اقليم من الاقاليم التي يتكون منها اتحاد نيجيريا الفيدرالي .

في الطريق الى تحرير الاقليم الشرقي

زعماء التمرد

وكانت هذه التركة الاستعمارية .. هي السبب في خلق فوضى سياسية ، وفي خلق زعماء يفضلون ولاءهم القبلي قبل ولائهم القومي ، وفي ظهور عناصر متمردة في صفوف جيش نيجيريا .. تتشكل رغم اختلاف وجهات نظرها .. مصالح قبلية واحدة .. و .. و .. وكان هذا هو الجو العام .. يوم حصـول نيجيريا على الاستقلال عام ١٩٦٠ .

ثم ظهرت بعد ذلك اول جمهـورية في حياة نيجيريا بعد الاستقلال عام ١٩٦٣ برئاسة السيد ابو بكر تفاوا باليوا وسط جو مشحون بالتوتر الداخلي وعدم الاستقرار ادى بدوره الى تشجيع العناصر المتمردة لتمارس نشاطها .. فمنذ اول جمهورية كان يغلب على كبار المسئولين فيهـا افراد من قبائل الهوسـا اكبر قبائل نيجيريا عددا ونفوذا .

وانفجر الموقف فجاة في نيجيريا يوم ١٥ يناير ١٩٦٦ حين وقع الانقلاب العسكري الذي ادى الى سقوط اول جمهـورية في نيجيريا .. واغتيال السيد ابو بكر تفاوا باليوا وعدد من كبار المسئولين الرئيسيين بالحكم في هذا الوقت ..

وجرت الحوادث بسرعة عندما بدأ قادة الانقلاب القيام بعمليات اغتيال جماعية لكل ضابط جيش فوق رتبة ميجور بجدونه .. ولكن ليس اي ميجور كان هدفا للقتل .. انهم كانوا يسعون لقتل اي ميجور لا ينتمي الى قبائل الايبو .. وكان هذا .. هو ناقوس الخطر .. اذا اكتشفت شعوب نيجيريا فجاة ان المتطرفين من قبائل الايبو قد استغلوا معارضتهم للحكم السابق .. ودبروا هذا الانقلاب لا للاطاحـة بالحكم ولكن بفرض سيطرة قبائل الايبو على كل مناطق النفوذ ، وللتخلص من كل العناصر الاخرى غير الايبو .. و .. و .. وتولى الجنرال ايرونسي – من قبيلة الايبو – الحكم في هذا الوقت .. في فترة نما فيها عداء الايبو للقبائل الاخرى .

عرش العداء ..

تولى الجنرال ايرونسي في هذا الوقت عرش العداء .. رغم انه لم يكن يشجع هذا الاتجاه – كما كان يؤكد انصاره – وخلال فترة حكمه القصيرة .. تغلغلت جميع العناصر الموالية للايبو للسلطة وجميع اجهزة الدولة .. ووقعت مذابح دموية لبقية ابناء القبائل الاخرى .

وسادت روح العداء بقية القبائل الاخرى .. لانحراف الانقلاب العسكري من الهدف الرئيسي .. وهو انهاء حكم الفساد .. كما ارتبط بسيطرة العناصر الموالية للايبو .. وبحركة اغتيال كل العناصر التي لا تنتمي لها .

ادى هذا الوضع الى انقلاب عسكري آخر قام به الجيش نفسه لاعادة الامور الى نصابها .. وقامت حركة اغتيال اخرى رد بها ابناء القبائل الاخرى على مذابح الايبو اثناء الانقلاب العسكري يوم ١٥ يناير ١٩٦٦ .

اختيار يعقوب جوان

وقد اختار جيش نيجيريا .. الجنرال يعقوب جوان .. ليتولى رئاسة الجيش والحكومة في منتصف عام ١٩٦٦ ليواجه الموقف الصعب الناتج من الفوضى السياسية والصراع القبلي .

وكان الجنرال يعقوب جـوان .. مواجها بالتحدي الصعب لانتزاع روح العداء التي ولدت بين ابناء شعوب نيجيريا نتيجة لمذابح الايبو لابناء القبائل الاخرى ، ومواجها بتلك المشاكل التي خلقتهـا فترة الاضطرابات والفوضى السياسية . وفي هذه الفترة بدأ التفكير في الدستور ، وفي الشكل المناسب للتقسيم الفيدرالي ، وفي اعادة البناء الفيدرالي .. ولكن هذا التفكير كان يواجه منذ البداية بروح العداء والتحدي من حاكم الاقليم الشرقي الذي يعتبر واحدا من زعماء الايبو المتطرفين وهو الكولونيل اوميجو اجوكو .

نبأ .. أثار حربا دموية !!

وذات يوم من ايام سبتمبر عام ١٩٦٦ .. اذاع راديو داهومي .. نبأ غريبا .. قال النبأ ان ابناء الاقليم الشمالي في نيجيريا الذين يعيشون في الاقليم الشرقي .. تعرضوا لعمليات قتل واعتداء من جانب قبائل الايبو .. وانتشر النبأ في الشمال .. وبدأت مذابح دموية اخرى لابناء الايبو .. كرد على هذا النبأ .. ولا نود ان ندخل في تفاصيل هذه المذابح ، ولا الخسائر التي نجمت عنها .. لانها تعطي صورة مؤلمة لماساة التمزق في نيجيريا ..

تبنى اجوكو .. روح العداء التي ولدت بين ابناء الايبو الذين قتلوا في مذابح الشمال ، ونمى هذه الروح واخذ يدعو جميع ابناء الايبو الى الهجرة الى الاقليم الشرقي . واطلع اجوكو كل اجتماعات وجهود الحكومة الفيدرالية التي كانت تهدف الى المحافظة على الوحدة الوطنية للبلاد .. وظل ينمي روح التمرد . وقد بدأ اجوكو تحديه للحكومة الفيدرالية بان قطع اتصاله بالحكومة الفيدرالية ، واحتفظ بدخل عائد البترول ثم مهد للانفصال وسميا .. بتشجيع من الدوائر الاستعمارية واحتكارات البترول العالمية ..

ولكن الجنرال يعقوب جوان حاول في مطلع عام ١٩٦٧ ، التفاوض مع اجوكو من اجل انهاء التمرد .. في مؤتمر عقد خارج البلاد في ابوري بغانا يوم ٥ يناير عام ١٩٦٧ .. ولكن اجوكو عاد من المؤتمر ليعلن الانشقاق ..

وقام اجوكو .. بتجميد الارصدة الفيدرالية ، وبقطع البترول المكرر من الوصول الى الشمال وطلب من شركات البترول التعامل معه راسا ، وقام انصاره بعمليات تخريب واسعة في جميع انحاء نيجيريا .. و .. وبدأت الحرب الاهلية .. نتيجة لتحدي اجوكو .. ونتيجة لاحداث شهدتها نيجيريا كان للصراع القبلي والتدخل الاستعماري وتسلط الاحتكارات الراسمالية الغربية الدور الاول فيها ..

بيان اعلان الحرب

وقد اعلن جوان الحرب قائلا : كما حدثت في الماضي .. فانواجهي واضح .. « انني سأواجه بالحاد قرار .. اما ان انقذ البلاد او اعترف بالانفصال والتفكك .. »

وقال جوان : ان تمرد الاقليم الشرقي .. يضع البلاد في موقف صعب .. انه يجعلها تواجه وجها لوجه .. التفتت والتمزق ..

الحرب .. والسلام ..

ان مفاوضات السلام .. التي تردد صداها الكثير طوال الايام الماضية .. قد تسهم في وقف الحرب الاهلية ، وقد لا تفعل شيئا .. ولكن الشيء الواضح ان هذه الحرب قد اسهمت في تدهور الوضع الاقتصادي لنيجيريا وفي تعطيل خطة السنوات الست التي كانت نيجيريا تتطلع اليها لاعادة بناء الاقتصاد الوطني بعد الاستقلال .. ان شعب نيجيريا .. شعب مسالم .. وقبائله كانت تعيش دائما في سلام مع بعضها البعض طوال سنوات التاريخ .. ولكنه الاستعمار فقد اتابعه لتعبث بالوحدة الوطنية في نيجيريا ..

وحتى يعود السلام لنيجيريا .. يجب ان يخضع حاكم الاقليم الشرقي لارادة الوحدة في نيجيريا .. وان يستنكر الانفصال .. ويبدأ مع الحكومة الفيدرالية عهدا جديدا يسوده التآخي والصفاء وتختفي فيه روح العداء التي ولدت بتأثير الاستعمار طوال سنوات الاحتلال ..

سمير سويلم

من أسبوع لأسبوع

من المذكرات والذكريات

بقلم: محمد التابعي

كثيرا ما يلتبس علي الامر لانني اكتب من الذاكرة ـ واحيانا من المذكرات المكتوبة ـ فانا اذكر مثلا انني كتبت مقالا (لآخر ساعة) قلت فيه انني دخلت السجن .. وانني كنت يومئذ موظفا بقلم الترجمة بمجلس النواب .. ومع انني لم اكن امضي مقالاتي لمجلة روزاليوسف فان الجميع كانوا يعرفون انني انا الذي احرر المجلة .. وقلت كذلك ـ ولا اذكر الآن هل نشر هذا المقال في (الاخبار) او في (آخر ساعة) قلت ان الذي اجري التحقيق معي كان الاستاذ زكي سعد مندوب مصر في البنك الدولي وان المرحوم محمد بك نور دخل علينا في الحجرة التي كان يدور فيها التحقيق وقال للاستاذ زكي سعد :

ـ احبسه يا زكي بك !

ودخلت لاول مرة سجن (التخشيبة) ونقلت بعدها الي سجن الاستئناف .. ومكثت فيه اربعة ايام ثم قلت ان الاستاذ اسماعيل وهبي شقيق الاستاذ يوسف وهبي قدم معارضة في امر حبسي .. ونظرت المعارضة وتقرر الافراج عني اذا دفعت كفالة قدرها خمسون جنيها .

ثم تساءلت : من اين لي هذا المبلغ ؟

ولكن في صباح اليوم الخامس . فتح احد ضباط السجن علي باب حجرتي او (الزنزانة) وقال لي .. مبروك

وسألته : مبروك علي ايه ؟

قال : يوسف بك وهبي دفع عنك مبلغ الكفالة .

وحفظتها جميلا حتي اليوم لعميد التمثيل العربي .

دخلت السجن بسبب العيب في "ذوات الملوك" .. وكان منهم رضا بهلوي شاه ايران !

وكان دخولي السجن في اواخر شهر ديسمبر عام ١٩٢٧ .

ونظرت القضية امام دائرة كان يرأسها المرحوم المستشار مظهر بك ، وكان معروفا بقسوة احكامه .. ولكنه كان في الحقيقة رجلا طيب القلب .

سألني (وانا واقف في القفص) :

ـ انت عمرك كام سنة ؟

قلت : ٢٤ سنة ونص !

سألني : وليه تكتب مقالات زى دى ؟

قلت : لم اكتبها انا .. بل صديق لي هو الذي ترجمها عن الالمانية .. ونشرتها ..

واختلى المستشارون اعضاء دائرة محكمة الجنايات .. ثم عادوا ..

ونطق الرئيس بالحكم ، وهو ستة اشهر مع الشغل .. مع قرار وقف التنفيذ !

وسجنت مرة ثانية في شهر مايو ١٩٣٣ ، بسبب قضية الحصانة .. وهي القضية التي اتهمتني فيها النيابة بأنني قذفت في حق وزير الحقانية (العدل) والنائب العمومي (المرحوم محمد لبيب عطية باشا) ومأمور مركز السنبلاوين ..

والرابع هو المرحوم محمد صبري أبو علم باشا وكان ذلك فيما اذكر في يوم الخميس ..

وكان رئيس الدائرة هو خصمي القديم المرحوم محمد بك نور ..

وبعد انتهاء مرافعة النيابة والدفاع ، سألني :

ـ لك سوابق ؟

قلت : نعم .. الحبس مع الشغل ستة اشهر وكان ذلك في اواخر ديسمبر ١٩٢٧ .

ولحسن الحظ ان احكام الحبس او السجن تسقط بعد مرور خمس سنوات ، وحكم علي محمد بك نور بالحبس البسيط اربعة اشهر ..

وهو لو كان جعلها ثلاثة اشهر فقط لكان في الامكان ان اذهب الى مقر شرطة قصر النيل من الساعة الثامنة صباحا الى الخامسة مساء وأؤدي اي عمل كتابي ثم أعود الى منزلي ..

ولكنه رحمه الله ـ تعمد ان يجعلها اربعة اشهر لكي ادخل السجن !

وكان المحامي عني هو المرحوم وهيب دوس بك .. وقد عقدت جلسات المحاكمة سرية .

وقد حاول تأجيل القضية الى دور آخر لكي نهرب من الوقوف امام دائرة الجنايات التي كان يرأسها محمد بك نور ..

ولكن المحكمة رفضت اي تأجيل ..

ولحسن الحظ ان الشهور كانت تحسب بالشهور العربية .. وهكذا افرج عني في يوم ٢٣ سبتمبر ١٩٣٣

وخرجت لاستأنف تحرير مجلة روزاليوسف ـ وكنت استقلت من عملي بمجلس النواب في عام ١٩٢٨ ، اي اثناء قيام وزارة المرحوم محمد محمود باشا .

وكنا قد حصلنا على تصريح من وزارة الداخلية في عهد المرحوم زيور باشا بجعل المجلة سياسية بعد ان كانت مسرحية فنية فقط .

وكنت اكتب مقالات سياسية أحمل فيها على وزارة محمد محمود باشا .

وفي صباح احد الايام خرجت جريدة السياسة لسان حال حزب الأحرار الدستوريين الذين كان يرأسهم يومئذ محمد محمود باشا .. خرجت وفيها كلمة عنوانها (عجيبة) ..

وفحوى الكلمة انه امر عجيب أن يكتب موظف يتناول مرتبه من الدولة .. ثم هو يشتم ويحمل على رئيس الحكومة ..

وفي نفس الصباح استدعتني النيابة .. لا لتحقق معي في حملاتي على المرحوم محمد محمود باشا .. لانه كان موظفا عموميا ونقده او الحملة على سياسة وزارته كان امرا مباحا بحكم القانون .. وانما لتحقق معي في تهمة العيب في ذوات الملوك ..

وكما سبق أن قلت حكمت علي بالحبس البسيط اربعة اشهر .

وكانت وزارة المرحوم مصطفى النحاس باشا قد اقالها الملك السابق احمد فؤاد في شهر يونيه ١٩٢٦ وعاد الى رياسة الوزارة المرحوم محمد محمود باشا .

وكان أول قرار أصدره رحمه الله هو القرار الخاص بتعطيل مجلة روزاليوسف لمدة ثلاثة اشهر ومصادرة العدد الذي كان معدا للتوزيع .

ولكننا واصلنا الحملة عليه في مجلات اخرى ، منها الرقيب ومصر الحرة والشرق الادنى .. الخ .. وكانت كلها تصادر الواحدة بعد الاخرى ..

وفي أحد أعداد مجلة الشرق الادنى وقد احتل برواز في الصفحة الاولى من عدد الخلفكتبت كلمة قصيرة عنوانها : (عطلها باه) ..

وفعلا أصدر محمد محمود باشا رحمه الله قرارا بتعطيل المجلة ستة اشهر مع انذارنا بانه في المرة القادمة سوف يكون القرار بتعطيل المجلة نهائيا !

وبعد انتهاء الشهور الستة ، استأنفت الحملة لا على محمد محمود باشا وحده بل على المرحوم محمد زكي الابراشي الذي كان حاكما بأمره كما سبق أن قلت في مقال سابق ..

وفي نادي سباق الخيل في مصر الجديدة اختلى بي المرحوم حسن فهمي رفعت باشا الذي كان يومئذ وكيلا لوزارة الداخلية وقال لي : العين عليك حمراء .. وتصيحتي لك ان تغادر مصر قبل أن يصلك اعلان بالمثول أمام محكمة الجنايات ..

وهكذا غادرت مصر بطريق البحر الى ايطاليا ومنها بالقطار الى باريس ، حيث استأجرت شقة صغيرة في حي مونبارناس .. وكنت اتناول طعام الفطور في شقتي وطعام الغداء في مطعم لاكوبول .. وأحيانا ـ عندما يقل ما معي من مال ـ اتناوله في مطعم يوناني اسمه (لازار) في شارع توجيراد .

وفي مقهى ومطعم لاكوبول عرفت الفتاة التي اسمها مريام والتي كتبت قصتها في مجموعة قصص (بعض من عرفت) ..

كيف خلقت دولة اسرائيل ؟

خلال الحرب العالمية الاولى ، وفي عهد وزارة مستر اسكويث وكانت بريطانيا تحارب يومئذ ـ ١٩١٦ ـ وظهرها الى الحائط .. احتاج المجهود الحربي الى مادة ما تدخل في صناعة البارود والقنابل .

وكان هناك مدرس صهيوني يلقي دروسا في الكيمياء في جامعة مانشستر ، وكان اسمه حاييم وايزمان ..

واستدعاه لورد بالفور الذي كان وزيرا للخارجية وطلب منه مساعدة الحكومة في الحصول على المادة المذكورة ..

وقد استطاع وايزمان أن يحصل على المادة المذكورة من قشور البرتقال ..

وعرضت عليه الحكومة البريطانية مكافأة مالية كبيرة ، أو الانعام عليه بلقب (سير) ولكنه رفض وطلب أن تكون مكافأته هي اعلان تصدره الحكومة البريطانية بأن فلسطين هي وطن قومي لليهود ! ..

وقد كان ..

واصبح حاييم وايزمان أول رئيس دولة لاسرائيل .

امان الله وثريا

بين انباء يوم ٢١ ابريل الماضي انه توفيت ثريا ملكة افغانستان السابقة ، وكانت قد زارت مصر مع زوجها ملك افغانستان السابق في أواخر ديسمبر عام ١٩٢٧ .

ويوم خرجت من سجن الاستئناف .. وانا في طريقي الى مسكني .. شاهدت موكب الملك امان الله والى جانبه الملكة ثريا سافرة الوجه .

وشعب افغانستان الصديق شديد التدين والتمسك بالتقاليد ..

وكان سفور الملكة ثريا هو السبب المباشر في ثورة شعب افغانستان ضد امان الله .. رحمه الله .

ولقد قابلته في احد شوارع مدينة زيوريخ في عام ١٩٤٦ .. وكان يرتدي معطفا يقيه من المطر ..

وبادلنا التحية .. فلقد كنت قابلته وعرفته في مونترو اثناء انعقاد مؤتمر الغاء الامتيازات الاجنبية في عام ١٩٣٧ ..

وسألته : ماذا تفعل يا صاحب الجلالة ؟

قال : اتسكع في الطرقات كما ترى !

قالها وفي عينيه ما يشبه الدموع !

محمد التابعي

محمد صبري ابو علم ..

السيدة روز اليوسف (سنة ١٩٣٦)

رضا بهلوي شاه ايران السابق

امان الله .. ارغم على التنازل سنة ١٩٢٩ ..

حاييم وايزمان رئيس دولة .. بدلا من لقب (سير)!!

لا تزرع الشوك

ملخص ما نشر :

خمسون عاما حملتها على كتفها .. انها تذكر جيدا منذ كانت في الخامسة .. بيت ابيها مع جابر وزوجته دلال في عشش الماوردي .. وكانت تسمع كلاما كثيرا من زوجة ابيها .. ومرت الايام وكبرت سيدة وبدأت تمارس تأثيرها العابر على الرجال بثقة ومهارة .. بل وبدأت تمارس ايضا عمليات نصب لتحصل منها على بعض النقود لتعطيها لعباس . وفي احد الايام واثناء محاولتها الحصول على بعض النقود بطريقة النصب كشف احد الواقفين عند عبد الصبور البقال لعبتها واشار بضرورة تسليمها للبوليس .

وظهر فجأة من وسط الزحام شاب تطوع لانقاذ سيدة من هذا المأزق مما اشعرها لاول مرة في حياتها بان هناك من يعطف عليها .. ودفعها هذا الاحساس بان تطلب منه ان ينقلها من الضياع الذى تعيش فيه بان ياخذها للعمل كخادمة في منزله .. وفعلا اصطحبها حمدى الى امه التى وافقت بعد تردد على اقامتها بينهم بعد ان منحتها بعض الملابس النظيفة ..

وبمرور الوقت اعتادت سيدة حياتها الجديدة التى كانت على اى حال احسن بكثير من سابقتها كما تكونت لديها انطباعات مختلفة مع كل فرد من افراد الاسرة التى تعيش بينها وهم الاب والام والابنة سميحة .. ثم حمدى الابن الاخر للاسرة والذى تمنت سيدة منذ الوهلة الاولى ان تنال اعجابه غير انه لم يعرها اى اهتمام لانشغاله بصفاء ابنة الجيران .. وحاولت سيدة مرارا ان تحظى باهتمام حمدى دون جدوى .. بل لقد تسببت يوما في ايلامه دون قصد منها عندما امسكت بكتاب له وفتحته فعبث الهواء بصفحاته التى كان يحتفظ بوردة جافة بداخله مهداة له من صفاء . وحين ارادت سيدة ان تأتى بوردة اخرى له من الحديقة رفض ، بل ونهرها .. ولم تدرك سيدة لحظتها قيمة هذه الوردة المبعثرة .. ولكنها فهمت كل شىء عندما حضرت صفاء لزيارة سميحة في المساء واخبرها حمدى بما حدث فطيبت خاطره ووعدته بوردة اخرى .. وعندما خلت سيدة الى نفسها في المساء سالت دموعها لانها ادركت سبب نهر حمدى لها عندما ارادت ان تحضر له وردة اخرى .. وظل حمدى لا يشعر بها وان كان حبه يملأ قلبها حتى انها شعرت بنفور شديد حين قابلت عباس مصادفة في الطريق وبهره ما اصبحت عليه من حسن مظهر فاراد ان يوصل ما انقطع بينهما ..

وحدث ان اشترت لها سيدتها حلق ذهب بما تجمع من مرتبها فاكسبها هذا مزيدا من الثقة في نفسها اذ شعرت بانها اصبحت زينة بجانب جلابيتها الخاصة التى تتمتع بها والتى تجمع حولها عيون الرجال .. ولكن هل تفيد كل هذه الاسلحة في اغراء من تحب ؟!

ثم اجتاز حمدى ورفيقاه رءوف وصبحى امتحان الكفاءة بنجاح باهر اسعد الجميع وبخاصة سيدة التى ظلت تقوم على خدمتهم ليلا ونهارا طوال فترة استذكارهم والتى وعدها حمدى بهدية قيمة وبتعليمها القراءة والكتابة اذا نجح في الامتحان .. وذات يوم مرض رب الاسرة مرضا خطيرا الزمه الفراش فخيم على البيت جو من القلق والوجوم والتف حول فراشه افراد اسرته واصدقاؤه وقد ارتفعت اصواتهم بالدعاء له من الاعماق بالشفاء العاجل .. ولكن المرض لم يمهله كثيرا فمات تاركا وراءه اسرة يملأ قلبها الحزن والالم .. ونظرا لارتباك احوالهم المالية بعد وفاته فكرت الاسرة في الانتقال الى بيت الجد ليقوم برعايتهم والاشراف ايضا على تعليم حمدى

قصـــة طويـــلة مســـلســلة

بقلم : **يوسف السباعي**

بريشة : مصطفى حسين

١٨ كلمات طائشة

على ظهراحدي عربات الكارو استقرت سيدة فوق الاثاث تشق طريقهـــا من جنينة ناميش الي روض الفرج .

وكانت حواري جنينة ناميش وجنينة لاظ وشارع الخليج وجنينة رشيد وبقية المعالم المحيطة من حي السيدة زينب هي اقصي ما تعرفه سيدة من معالم هـــذه الارض . وعنـــدما تجاوزتها وهي تطل عليها من فوق العربة الكارو .. وبعد ان القت عليهانظرة وداع حزينة..احست بانها تخوض مجاهل متشابهة القسمات لا تميزها عـــلامة ولا يهدي المـــرء في طرقاتها دليل .

اخـــيرا .. خرجت يا ســـيدة من محيطك المألوف .. ذي الحواري الضيقة تدفئها انفاس الناس ويؤنس وحشتها ضجيجهم .. الحواري التي رتعت بهـــا منذ ان وعيت علي هذه الحيـــاة .. حواري الماوردي والمدبح وشارع الســد والخليج وحارة السيدة .. حتي الميدان الكبير الذي يستقر فيـــه الجامع وبائع الكشري ابو جبة التي كنت تعتبريـــه اقصي الارض .. والذي يبدو ما وراءه كانه قارات مجهولة لم تستكشف بعد .

خرجت من نطاقك يا سيدة الى عالم جديد لخوضيته على ظهر العربة المكدسة بالمراتب والدواليب والكراسى .. تعتلين صهوتها وتنظرين الى الخلق من عل .. وكأنهم حراس يحفون بموكبك .

دكاكين على الاجناب وأناس يبيعون وأناس يشترون وباعة متجولون ينادون في حماسة وعجلة وكأنهم يريدون ان يفلتوا ما بيدهم للناس . ودراجات وسيارات وعربات ترام وزمامير كمسارية وباعة يقفزون من سلم الترام ليهبطوا على الارض في هوادة وكأن حرفتهم هي الهبوط من سلم الترام ...

(آير وايور حال) (مشابك غسيل) (سياسة والرام سياسة) (جبنة وطازه الصعيد) (يا عنب وقد يبقى الهمام يا عنب) (طلعت جوبه لرمس لقيته لوز)

صيحات تختلط كلماتها ونغماتها في اذن سيدة ... مع نهرة بين آونة واخرى من العربجى لحماره (حى يا بتاع الكلب) .. فتنالك حا) وسيدة تنظر في كل ما حولها مذعورة ..

دنيا واسعة يا سيدة .. هذه المجاهل التى تقع وراء الميدان الكبير .. ما ظننتها قط بهذا الشكل الصاخب المزدحم .

ولو انزلك هذا الرجل الذى يسير في ثقة كأنه يتنزه في شارع أبيه .. والذى يمارس السيادة على حماره بجبروت وبغير مبرر .. كما كانت تفعل معك ام عباس لا ارحمها الله ..

لو انزلك الرجل يا سيدة لما استطعت ان تعرفي أين أنت ولا أين تذهبين ... وكل ما عليك هو ان تستقري على ظهر الاثاث لتخوضي معه هذه المجاهل حتى يوصلك الى البيت الجديد في روض الفرج .

والرجل لا يأبه لك كثيرا .. فهو قد قبل وجودك على ظهر الاثاث كقطعة منه ... وهو يكاد ينسى وجودك .. في انهماكه مع حماره ومع من حوله من المارة .. والباعة .. وفي احاديثه معهم شاكيا أو مشتوما .

واخـــيرا وقفت العربة امام ســـور لمزلقان سكة حديد .. عرفت من حديث العربجي مع زميل له انه مزلقان السبتية مدالرجل يده واخرج من خرج اسفـــل العربة حزمة برسيم . ناولها للحمـــار قائلا كانه يمن عليه :

– خد .. خسارة في جتتك

والتفت الى رجل يجلس على مقدمة عربة جار قائلا وهو يخرج علبة دخان ليلف سيجارة

– قدامنا ولا نص ساعة .. مزلقان نحس . نفسى افوت عليه مرة .. والاقيه مفتوح

ونظر اليه صـــاحب عربة الجار قائلا في سخرية :

– ومستعجل ليه .. ورائك ايه

– ورانا رزق العيال .. لما نقطع هنا نص ساعة وهناك نص ساعة .. ضاع اليوم

– بكره يعملوا النفق ويريحوك

لا أزرع الشوك

— موت يا حمار لغاية ما يجيلك العليق ، بقالهم سنين وهمه بيقولوا حايعملوا النفق .. وأدي احنا رايحين جايين على الزلقان

— واسمعني ده اللي حايعملوه .. ما هم بيقولوا حايعملوا ميت ألف حاجة .. ولايعملوش حاجة ابدا .

ومر بائع عرقسوس يضرب الصاجات النحاس بيديه ، ويصيح بصوت منغم (خمير .. شفا)

ولمحت سيدة والشمس تغرب في رأسها وقد أخذ العرق يتصبب منها لو أنها استطاعت أن تتناول كوبا من القدر التي وضعت في فوهتها قطعة الثلج تبرق في أشعة الشمس .

ولكنها كانت تعرف أن الرجل لا يتشجع على أن تطلب منه شيئا أو تشغله بشيء ..

وأتى القطار وفتح الزلقان ، وعادت سيدة لتم رحلتها في الجحافل المصطفة ، بصرخات الباعة وزحام العربات .

وطال بها السير .. ونادت الرجل تصيح به متسائلة وقد أنهكها الحر والاهتزاز .. فوق العربة :

— فاضل كتير يا عم

— خلاص .. احنا وصلنا طوسون ، حانحود على روض الفرج .. ونسأل على شارع الكركي

وبدأ الزحام يخف وخلت الطرقات .. من الباعة والعربات ، وأخذت العربة تخوض في شوارع تناثرت بها البيوت .. وسط أرض خلاء تتكاثر فيها الحلفا .. وبدت في ناحية منهـا حقول تتراءى على مدى البصر ..

وتوقف العربجي قليلا وهو يهتف بصاحب بقالة قد وقف داخل حانوته :

— وحياة والدك .. أين شارع الكركي

— قدامك

ودخلت العربة في الشارع .. وبدت وسط البيوت التي رصت على جانبيه ساقية قديمة عاطلة .. وأخذ الرجل يفحص أرقام البيوت حتى استقر أمام بيت في نهاية الطريق قائلا :

— هذا هو ..

وهبطت سيدة وهي تجد سميحة تقف في شرفة واطئة بدا بعدها سور عال تتكاثف عليه أوراق اللوف الخضراء الداكنة بأزهارها الصفر :

— سنى سميحة

وأجابتها سميحة متسائلة في لهفة :

— لماذا تأخرتم هكذا

ورد الرجل نيابة عنها :

— الزلقان مقفول ، ولطعنا أمامه ساعة .. والطريق مزدحم .

ودخلت سميحة من باب الشرفة وهي تقول :

— ساطلش نينه لانها شغلت عليكم

وكانت الأم قد أتمت تنظيف الشقة مع سميحة والعمة وابنتها الكبرى خديجه وخادمهم جاب الله . ورتبت ما وصل من الاثاث وجلست تنتظر آخر نقلة للاثاث تحمل سيدة بعد أن أوصدوا باب البيت القديم وسلموا مفتاحه للبواب .

كان البيت صغيرا منخفضا ملاصقا لسور حديقة طوسون وكان الحي كله يقع على حافة المزارع المحيطة بقصر طوسون الذي تحول الى مدرسة شبرا الثانوية . وكانت الحلفا بأوراقها الجافة الحادة تنتشر في الأرض الخلاء المتناثرة بين الدور تتوسطها الآبار المردومة ببقايا السواقي تقوم فوقها .

ويخترق الحي شارع روض الفرج الرئيسي يتوسطه الترام المتفرع من دوران شبرا يشق طريقه الى ساحل روض الفرج

ويبدو الحي كله خليطا بين المزارع والبيوت، يحس المرء فيه برائحة الارض والزرع وسط الدور وعربات الترام وحوانيت البقالة ودكاكين الفراشين والخضرية والجزارين

وكان البيت الصغير رخيص الأجر قريبا من المدرسة التي سيلتحق بها حمدي قريبا من بيت الجد الذي يأوي فيه الصبية وأولادها

واستقرت الاسرة في البيت الصغير الحزين .. حزينا بالأغطية السود التي كست الاثاث .. حتى دولاب الكتب الذي انتقل بما حواه قد أسدلت عليه ستارة سوداء تحجب عن الناظر اليه ألوان أغلفة الكتب المرصوصة على رفوفه .

حزينـا بالدموع تهمي في صمت من مآقي الأم .. وكان عينيها ستبوران بالقان .. حزينا باستكانة الذل التي تبدو على ملامح سميحة وهي تتحرك كالشبح لتؤدي ما عليها من واجبات حزينا بوجه حمدي القطب الحزين يخرج به من البيت ويعود به الى البيت ... ويسير به وحيدا تحت أشجار الكافور المحيطة بمدرسة شبرا . حتى سماه الطلبة (الحزين) بعد أن تجمد التجهم والحزن في ملامحه بحيث استقرت تسماته في وضعها الحزين بطريقة طبيعية لا جهد فيها ولا تكلف

حزينا بالجد القادم اليه يدق الأرض بعصاه وهو لا يكاد ينقلها من مكانها الا بمشقة تحت ثقل جسده المحمل عليها في كل خطوة . وقد بدا ان أثقال سنوات عمره الطويل قد حطها المصاب مرة واحدة على كتفيه .. فناء بها .. وباتت حركته الوئيدة توحي كأنه انسان يجر في الإبالة مصائب الزمن

حزينا بالاحساس الخفي بالحاجة .. وبأنه لم يعد من حق أحد من هذه الاسرة الصغيرة أن يشعر أنه يريد شيئا .. أو أن يحس أن شيئا ينقصه .. لأن الاحساس الأصيل الذي تولد في نفوسهم ، هو أن استمرار وجودهم أحياء مستورين .. منة تستحق الحمد .. وأن مجرد تحقيق الضرورات ... هو فضل من الله .. كان من الممكن ألا يكون .

ومع كل هذا .. سارت الايام .. بالأسرة الصغيرة الحزينة .. لم يتوقف بها الدهر .. بل استمرت الشمس تشرق عليهم .. وتغرب بهم .. ويوم يفوت بعد يوم .. وحمدي يعود من المدرسة ليأكل .. ثم يقف في الشرفة .. يرقب الطريق شارد النظرات،.حصل الى آذانه نغمات .. بعالت تتصنع بكل ما حوله وكأنها تشارك في رسم ظلاله وتحديد معالمه

بائع حمص الشام ينادي بطريقة منغمة (كيفية يعليم يا حمص الشام)

وصوت آخر يليه بنغمة أخرى :

(لذيذة يا مال الجوزة .. يا مال اللبن)

ويصعد الى السطح ليقف مستندا على حافة السور مطلقا بصره في مزارع القصب تتمايل أطرافه في مهب النسيم فيبدو كموج البحر حركة بلا مسيرة والى غير هدف وتبت الخبيزة بكسو الأرض ، مبسطا في خضرة نظيفة صافية .

ووراء مزارع القصب يبدو سور قصر طوسون الذي يضم المدرسة وقد تكدست داخله أشجار الكافور المتكاثفة يتوسطها مبنى القصر الذي بدت أطرافه من بعيد .

وتنحدر الشمس ببطء في مسيرتها الهادئة نحو الافق الغربي ، وأشعتها الحمراء تبـدو وهي تتكسر على أطراف القصر وقمم الاشجار كأن رحلة النهار قد أرهقتها .. فهي تجـر ذيولها على الأرض في استرخاء المجهد يأوي الى مضجعه .

وحمدي يرقبها شاردا .. وبالقلة البيت المهجور تحوم في ذهنه علها تجد مكانها في مغرب الشمس، والذهن يتصيد بها شبح الغالية يفلت منه تارة ويطل عليه أخرى .

واحساس بالحزن يرسب في باطنه .. كجزء من كيانه .. يسري مع كل فكرة تدور في ذهنه.. أو رغبة تنبض بها مشاعره .. أو أمل يراود نفسه

بات الحزن .. احساسا طبيعيا له .. هو الأصل في قلبه وكل احساس سواه طارئ غريب

كان فقد أبيه صدمة مروعة له .. تركت آثارها عميقة في باطنه .. وفي كل ما حوله .. وعلى كل من حوله

انتهاء الرجل نفسه .. كان مفاجأة .. عسيرة القبول .. صعبة التصور .. بكل ما يمثله من عناصر الحياة والقوة والبقاء ..

ان يكون بكل ما يمثله من حقيقة الوجود .. شيئا ثابتا حيا .. مرتبطا بهذا الكون بأوثق أواصر الحياة .. بالحركة والحب والرغبة والأمل ... ثم ينزع فجأة بمثل هذا العنف والقسوة.. وبغير مبرر ولا منطق .. ويلقى في غياهب الضياع .. أمرا كان في حد ذاته .. يملأ نفسه بالمرارة والضيق والسخط على منطق الحياة .

ثم .. أن يحرم فجأة ... من أقرب الناس اليه وأوثقهم صلة به .. ليجده في لحظة ملء حياته .. وفي اللحظة التالية شيئا لا وجود له..

كان أمرا .. مفزعا .. موجعا .. دفع في نفس حمدي نوعا من اليأس يصعب اجتثاثه والخلاص منه .. اليأس من كل شيء .. ومن كل رغبة .. ومن كل أمل

فعندما نجد أنفسنا فجأة عاجزين عن أن نرى .. أوثق الناس صلة بنا .. وأقربهم الى قلوبنا ... عاجزين أن نراهم الآن .. وغدا .. وبعد غد .. وفي الشهر القادم .. والعام القادم

عاجزين عن أن نراهم .. أبدا ..

شيء مرير .. يصعب قبوله ..

ثم .. أن نجد فقد هذا العزيز بعد هذا كله قد أحاطنا .. بالخراب .. والسود ... والدموع .. والوجوم .. والحرمان .. والخوف القائم من الغد ... والشك الدائم في أيامنا القادمة .. وما يمكن أن تطل علينا به .. نجد محنة الفقد . قد خلطت اليأس في نفوسنا بالتمرد .. وبرفض كل ما يمكن أن تحنو علينا به الحياة ... في خضم أحزاننا ومواجعنا

ويمثل هذا الشعور باليأس .. والتمرد .. ومخاصمة الحياة .. كان حمدي يقف ليرقب مغرب الشمس .. بكل ما يدفعه في نفسه من الذكريات ... تتسلل من النافذة .. بشبح الغالية .. يطل ويختفي .. ويحوم في الذهن حوم الهائم لا يستقر له قرار .

لم ير حمدي صفاء منذ أن رحل عنها الا مرة واحدة في الاربعين عندما حضرت وأمها وسط حشد النساء المتشحات بالسواد اللواتي قدمن للعزاء والقيل عليها وحياها كما يحيى الغرباء .. ولم يعرف كيف يمكن أن يراها بعد ذلك بل لم يحس في قرارة نفسه أن له الحق في أن يمنح نفسه أي نوع من العزاء والمتعة والامل في أي شيء ... وهو يشعر بالفراغ المظلم الذي يعيش فيه .. ويتقدم اليه .. بلا بارقة ضوء تلوح في آخره ..

كان يحس أن مجرد مواصلة الحياة .. قد بات في حد ذاته أملا ليس من السهل بلوغه ..

لقد باتت ضرورات العيش التي كانت تمارس بغير عناء .. وتتحقق .. كشيء مسلم بوجوده.. باتت هذه الضرورات .. أملا عسيرا .. يحتاج الى تفكير دائم وجهد مستمر .. وتوارت الى جواره بقية الرغبات والآمال .. وأضحى الاستسلام الى التفكير فيها والانشغال بها .. نوعا من الترف .. ومعصيـة يستحق مع امتلاء نفسـه باليأس .. والتمرد بوجه على الحيـاة — أن ينهى عن ارتكابها ويزجر عن اتيانها .

كانت مواصلة الحيـاة .. قد باتت أهم كثيرا من الاستمتاع بها ..

مواصلة الحيـاة ببضعة جنيهات معاش استثنائي .. وبضعة أخـرى معاونة من الجد الذي يكاد دخلـه من حانوت المانيفاتورة يكفي ابنته وأولادها .

جنيهات تحتاج الى ساحر كي يدبر بها الحياة .. بطريقـة تحفظ للأسرة ماء وجهها .. ببيت نظيف .. ولقمـة نظيفة وهدمة . لاتخجل أصحابها ..

وكان على حمدي .. أن يستذكر .. لكي ينجح ..

وفيما مضى كان يستذكر لكي ينجح .. حتى يحقق أملا .. يملؤه بالفرحة ويضيء طريق المستقبل أمامه

ولكنه الآن أحس بأن عليه أن يستذكر لكي ينجح .. خوفا من أن تضيع عليه المجانية التي سعى أصدقاء أبيه لكي تمنح له ... خوفا من طريق مظلم يمكن أن تزداد ظلمته .. كان الدافع له في حياته .. هو الخوف .. بعد أن كان الأمل

ومن أجل هذا كله .. كان عليه أن يطوي صفاء بكل ما تمثله من مشاعر .. وأماني .. وآمال .. في باطنه .. وأن يستسلم للحرمان منها .. كما استسلم للحرمان من بقية متعات العيش ومباهج الحياة

لقد طواها في باطنه .. ولكنها مع ذلك استمرت موجودة ... يستمد من وجودها — من غير وعي — احساسا بشيء من العزاء .. وبصيص من الامل .

قد يجلس على مكتبه ويمسك القلم .. فيخطط ببساطة .. ملامح وجهها .. أنفها الدقيق وعينيها الواسعتين

أو يمسك بالقاموس .. ليقلب أوراقه حتى يصل الى وردة جافة تقبع بين طياته

وقد يقف على سور السطح الذي زحفت عليه أوراق اللوف الخضراء الداكنة وأزهاره الصفر وكيزانه المستطيلة ليداعب في مغرب الشمس طيفا يسري مع الشعاع والنسيم .

ظلت صفاء .. أملا يطوى .. ولكنه موجود جمرة كساها الرماد .. ولكن ما زال الدفء في قلبها .

حتى ضاع الامل .. وضاع الدفء في جوف الرماد

في عصر يوم في أواخر الخريف ..

والسحب تبدو بيضاء تعدو في صفحة السماء .. والنسمة بحرية رطبة تمس برودتها الجلد ولا تنفذ الى العظم كريح الشتاء اللاسعة ..

وحمدي قد عاد من المدرسة مجتازا دهليز طوسون الذي تقوم على جانبيـه أشجار الفتنة الشائكة لتفصل أشجار الحديقة المحيطة بالمدرسة عن المزارع .. يسير بجوار ابن عمته عمـاد وصاحبه صلاح أقرب أصدقائه في دراسته الجديدة وودعهما عند نهاية الدهليز وسار كل في طريقه واتجه حمدي الى البيت .. وعند وصوله الى الباب رأى سـيدة تندفع مسرعة الى الطريق ..

وسألها مستفسرا :

— الى أين

— سأشتري كازوزة من عند علام

— لمن

— لست صفية وأمها

وانتفض حمدي .. وذهبت عنه قلة اكتراثه.. وهمت سيدة بأن تعدو ولكن حمدي جذبها من كمها قائلا :

— متى حضرتا

— الآن

— هل معهما أحد

— كلا ..

وازدرد حمدي ريقه .. ثم عاد يسائلها :

— معك نقود للكازوزة

— سأحضرها شكك .. قالت لي سيدتي .. احضري زجاجة وستفرغها في كبايتين

وفكر حمدي برهة ثم قال في حزم :

— أحضري زجاجتين

— ولكن سيدتي ..

— قلت لك أحضري اثنتين ... سأدبر أنا ثمن الثانية ..

وكانت الام تقوم بعمل الساحر الذي يدبر من الجنيهات القليلة ... حياة الأسرة ومطالبها .

وكانت تديرها بهذه الطريقة ..

زجاجة كازوزة واحدة تملأ كبايتين

والفطار .. طرش مربة .. أو أقل .. فول مدمس .. وملا السلطانية فول .. ومية فول.. ويرشع عليه الزيت أو السمن ..

أما بقية الاصناف التي تصاحب الفول .. فحواشي ممنوعة .. وترف لا لزوم له ..

ممنوع البيض .. ممنوع الجبنة .. ممنوع الزيتون

وبائع الفول .. هو ملك .. بعربة اليد التي تتوسطها القدرة .. يقف على الناصية .. متكئا على يد العربة .. هو المصدر الوحيد لفطار الأسرة .. وهو بقامته الطويلة المهيبة ومغرفته في يده يدفعها في جوف القدرة فيتصاعد منها الدخان .. يملأ السلطانية في كرم .. ولا يحتم الدفع فورا .. بل يقيد في ذهنه حساب بيوت

ووثيقة تعامل بين الناس في حياتهم التي تحكمها آلاف المقاييس والمتطلبات والاحتياجات .. فهو هزيل مضحك !

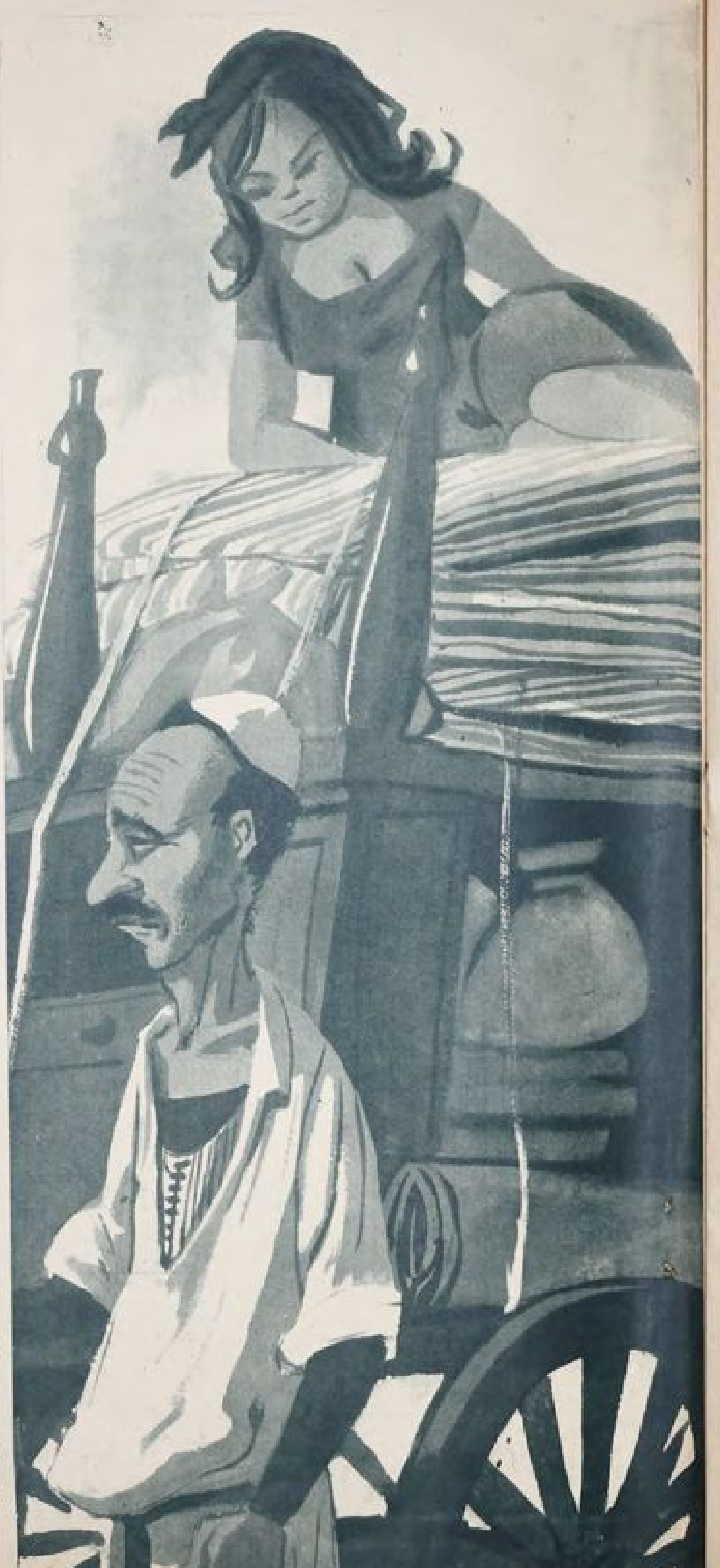

الحتة كلها .. معتمداً في ذلك على لمتهم وذاكرته وعطا الله .. يطوف بعربة الجاز .. صوته منكر ونداؤه غير مفهوم .. ولكنه رقيق طيب يملأ لنطاس الجاز ويحوله الى الصفيحة .. ويجيء ويخرج .. والثمن يدفع له عندما تكون النقود جاهزة .

الناس طيبون .. والباعة طيبون .. والحياة يديرها الساحر بقبضة الجنيهات .. ويفضل ما يملأ نفوس الناس من طيبة واحساس بالثقة والمودة ..

وانطلقت سيدة الي علام بائع الكازوزة .. وعبر حمدي الباب . وهو يتحسس ثيابه ويخلع طربوشه .. ويساوي بكفه شعره ..

ولم يحس بطمانينة الي شكله ومظهره البدلة تبدو رثة .. احدي بدل ابيه التي اصلحت لكي ينتفع بها .. وتوفر نقود تفصيل بدلة جديدة .

وشعره منكوش اسفل الطربوش .. وحذاء مترب من تراب دهليز طوسون ..

وهز راسه في ياس وهمهم لنفسه :

— يعني جت ع الشكل ..

ودفع باب الشقة .. ليجد امه تجلس على الاريكة مع أم صفاء ... ونهضت السيدة مرحبة وهي تضم حمدي الى صدرها قائلة في حنان :

— ازيك يا حمدي .. ازيك يا حبيبي ..

— الله يسلمك يا تيزه .

وقالت السيدة معاتبة :

— خلاص .. نسيت جنينة ناميش .. واهل جنينة ناميش

— ابدا يا تيزه .. لكن المذاكرة ...

وقاطعته أم صفاء قائلة :

— بلاش حجج .. لقد قالت لي امك انك تحضر الى السيدة في بعض الاحيان لزيارة اصدقائك

— ليس كثيرا

— الذي مر علينا .. الا تعتبرنا اصدقاء ..

وتدخلت الست فاطمة قائلة في مودة :

— اصدقاء فقط .. نحن اهل

وردت أم صفاء :

— طبعا اهل .. ولو لم تكن كذلك لما حضرت اليكم لاخبركم بخطبة صفاء

ومرت الكلمة علي مسامع حمدي ببساطة لاول وهلة .. ولم تجد في نفسه صدي لها .. ولكن بعد برهة احس بشيء يلتوي في احشائه ووجد نفسه يزدرد ريقه بصعوبة وهو يتساءل :

— صفاء خطبت

— أجل .. عقبال سميحة .. وعقبالك ان شاء الله بعد ما تذهب الى الجامعة وتتخرج .. وتزاول موظفا قد الدنيا ..

وعاد يردد السؤال لنفسه دون أن يتطاول على الخروج من شفتيه :

((صفاء خطبت))

ولم يكن الامل فيها يراود نفسه .. كان دائما يتوارى .. كان يتركه للظروف التي قد تنفخ في رماده يوما وتوهج جمره ..

ولكنه مع ذلك كان موجودا ..

خبيئا .. ولكنه مختزن

يطويه الرماد .. ولكن لا يطفيء جذوته

ولكن .. ومن غير مناسبة .. ودون أن يطمع لاكثر من مجرد وجوده كأمل مطوي .. لا يملك حق الاستمتاع به .

تطلق .. الكلمات البسيطة .. لتقضي عليه لتجتثه من جذوره .. لتوقف نبضاته ... وتطفيء جذوته

هذه الكلمات .. البسيطة ..

تطلق في طيش لتصيب في الصميم ..

ذات مرة ... ابوه ... راح ...

وطوي الفلقة في قلبه .. وابتلع دماءه في باطنه ..

ومن جديد .. تنطلق الكلمات البسيطة .. تطلق طائشة .. وكأنها مجرد عبث لتستقر في قلبه ..

ومرة أخرى بات عليه أن يبتلعها في سكون .. وتنزف دماؤه في صمت . ولا غير جلبة .. ولا ضجيج ..

ولم يملك سوى أن يزدرد ريقه مرة اخرى .

أو على الاصح يزدرد دموعه .. ثم يقول بابتسامة لا تعرف معنى الابتسام :

— مبروك .. مبروك يا تيزه ..

— الله يبارك فيك يا حمدي ..

وردت امه ببساطة :

— ربنا يوفقها يا اختي .. صفاء طيبة وبنت حلال

وردت أم صفاء :

— العريس أيضا .. ابن حلال .. لابد انك تعرفه يا حمدي .. انه مدرس في الثانوية الملكية .. مدرس رياضة .. اسمه محمد عبد الحميد

وردد حمدي الاسم في ذهول :

— محمد عبد الحميد .. أجل اعرفه .. لقد درس لنا في السنة الثانية .. انه رجل ممتاز

وعاد حمدي يردد الاسم لنفسه :

— محمد عبد الحميد .. مدرس ثانوي .. وانت يا حمدي ما زلت طالب ثانوي .. المنافسة غير معقولة .. والمقارنة نوع من العبث ..

انه فعلا مدرس ممتاز .. شكلا وخلقا ..

ولكي تصبح مثله .. امامك كفاح سنوات طويلة .. وقد تصل .. أو لا تصل ..

وصفاء .. جاهزة ..

ليس هناك ما يدعو أبدا .. الى ان تنتظر سنوات كفاحك الطويلة ..

من أجل مال ؟

من أجل الحب ..

الحب شيء كبير يا حمدي ..

ولكن في نفوس أصحابه فقط ..

اما في نفوس الغير امام واقع الحياة .. كمستند للاختيار ووثيقة تعامل بين الناس في حياتهم التي تحكمها آلاف المقاييس والمتطلبات والاحتياجات .. فهو هزيل مضحك ..

هل يستطيع احد أن يقول لهذه السيدة الطيبة السعيدة بابنتها لانها ستتزوج .. رجلا عاقلا ناجحا .. أن تنتظر سنوات حتى ينجح حمدي ويتخرج .. لانها تحبه ..

ولماذا هو ؟!!

لماذا لا تحب الاستاذ عبد الحميد المدرس ..

لقد احبت امها اباه .. بعد أن تزوجته .. وعاشت معه هذه السنين الطوال .. علي وفاق تام .

وكذلك تزوجت امه أباه .. ولم يكن الحب يشكل عنصراً من عناصر العلاقة بينهما .. كانت عناصر العلاقة .. أشياء كثيرة غير الحب .. أهمها بالنسبة لابيه .. أن تتركه أمه في حاله .. وأهمها بالنسبة لامه .. انه يعقل .. ويكف عن التبذير .. وأن يتركها تنظف البيت كما تشاء

ما هذا التناقض العجيب بين ما يملأ أذهاننا وقلوبنا . وبين ما يجيء به الواقع ..

ولم يملك حمدي سوى أن يطوي الافكار المتصارعة في ذهنه وأن يكرر ما قاله :

— مبروك يا تيزه

وعادت أم صفاء ترد باخلاص :

— الله يبارك فيك يا ابني .. ادخل بارك لصفاء .. انها تجلس مع سميحة ..

واتجه حمدي الي حجرة سميحة .. ليلقي صفاء .. بعد أن بددت الكلمات الطائشة امله المطوي .. واخمدت في باطنه .. جذوة .. ليحاول قط ان يدلي نفسه بوهجها .. ولكن كان مجرد وجودها يقيه من لسعة الياس .

يوسف السباعي

البقية

الأسبوع القادم

هل صحيح ان الطفل الذي يولد بالعملية القيصرية يكون احسن صحة من طفل الولادة الطبيعية ؟.. يحتمل .. ولكن الملاحظ انه يكون ايضا اكثر جمالا عند ولادته والسبب أنه لا يعاني اية آلام عند خروجه الى الحياة .. ماذا تعرفين عن العملية القيصرية ؟.. وكيف انها اصبحت عملية بسيطة لاتستغرق اكثر من ٣٣٠ ثانية ؟

.. وهذا تحقيق عن ولادة الطفل بالعملية القيصرية بالصور دقيقة بدقيقة!

طفل العملية القيصرية أجمل من طفل الولادة الطبيعية!

تمت الولادة وخرج الطفل للحياة . رأسه لاسفل لضمان ازالة رواسب العالم الذي كان يعيش فيه .

اول عمل بعد فتح البطن .. وضع خرطوم خاص ليتسرب خلاله السائل الذي كان يحيط بالجنين

لا يزال الطفل لتتصفه في بطن امه ، ويضع الجراح يديه تحت ذراعي الطفل ويشده لآخر مرة .

يمسك الطبيب برأس الطفل ويديره جانبا لاخراج احدى كتفيه بينما يحاول الطفل التنفس من انفه .

لا يزال فم الطفل مملوءا بالسائل ، ويسرع الطبيب في اخراجه من بطن امه وبسرعة يجب ان يتنفس .

وكانت (القيصرية) تعتبر من أخطر العمليات الجراحية وظلت هكذا مصدر قلق ورعب حتى عام ١٩٠٠ حتى أصبحت بعد ذلك مجرد عملية روتينية بفضل تقدم الطب والجراحة . هذا ما تؤكده الدراسة التي قامت بها مجلة Elle الفرنسية . واثبتت الاحصائيات انه في عام ١٩٦٧ بلغ عدد المواليد في فرنسا ٨٥٠٠٠٠ مولود بينهم ٢٥٠٠٠ جاءوا للحياة بالعملية القيصرية .

وقد زالت نهائيا مخاوف المرأة تجاه هذه العملية بل ان كثيرات من اللاتي تجرى لهن يفضلن البنج الموضعي لتتاح لهن الفرصة لمشاهدة مراحل خروج الطفل للحياة .. انهن يرين فيها مزيدا من تمجيد للأمومة .. وبهذا تتم العملية اذا قيست بالحب الكبير .. الحب العظيم الذي تشعر به الام كلما تحس الجنين بين احشائها .

والحالات التي تحتم اجراء العملية القيصرية تنحصر عادة في ضيق عنق الرحم ، ضيق الحوض ، اصابة الام بمرض القلب أو الكلى أو السكر ، خطأ في وضع الجنين أو خطأ في وضع المشيمة بالنسبة للجنين أو ارتباك في ضربات قلب الجنين .

وتتم العملية بجراحة طولية أو عرضية في أسفل البطن ولا يبدأ تدخل الطبيب الا بعد مرور عشر دقائق على تخدير الام حتى لا يتأثر الطفل بالبنج ولا تستغرق العملية أكثر من خمس دقائق وعلى وجه التحديد تحتاج الى ٣٣٠ ثانية وهي المدة التي تحدد المراحل الست للعملية فبعد تخدير الام يبدأ الجراح أبسط الاعمال بالنسبة له وهي ولادة الطفل . يحدد الطبيب مستطيلا على بطن الام وهو المكان الذي يحيط تماما برأس الطفل ، وبعد أن يفتح الجراح بطن الام يستعد لاخراج الطفل بفتح الغلاف الذي يحيط به فتظهر من بين الاحشاء كتلة من اللون الاحمر . ويدخل الطبيب يده اليمنى في بطن الام ويديرها بداخلها لم يخشى ذراعيه ويخرج ببطء وحرص كرة مستديرة يحيطها الشعر المبلل انها الرأس . ويضع الجراح الابهام في فم الطفل بينما بقية الاصابع تمسك بالجبهة . وتضع الممرضة خرطوما خاصا في بطن الام ليتسرب خلاله السائل الذي كان يحيط بالجنين طوال فترة (اقامته) بين احشاء امه .

اللحظة الحرجة :

لا يزال فم الطفل مملوءا بالسائل ويسرع الطبيب في اخراجه من بطن امه وبسرعة يجب ان يتنفس الطفل على عملية التنفس السريعة لتوقف حياته وصحته لم يشد الطبيب رأس الطفل ولكن قبل اخراجه يحاول تنظيف فمه من السائل ، وهذه العملية تتم خلال اخراجه من بطن امه يمسك الطبيب برأس الطفل ويديره جانبا حتى يستطيع اخراج احدى كتفيه ويضع الطفل فمه مع محاولة التنفس من انفه فيبدأ الهواء المرور في رئتيه .

يصرخ الطفل .. فهو حي :

بعد ظهور احدى الكتفين يتملص الطفل وتظهر الكتف الاخرى . يشد الطفل للوراء صدره يتسع ورأسه يتحرك . انها أول مرة يتنفس فيها .. انه أول عمل يدل على الحرية . واخيرا يصرخ وهو لا يزال لتتصفه في بطن امه . كميات كبيرة من الهواء تمر خلال رئتيه ويتغير لون جلده فيميل للاحمرار . يضع الجراح يديه تحت ذراعي الطفل ويشده لآخر مرة وتتم ولادة الطفل . وبينما تتولى الممرضة أمر المولود يكمل الجراح عمله مع الام فيعيد خياطة الجرح الذي يبلغ طوله ١٢ سنتيمترا مع اجراء عملية تجميل حتى لا يترك أي أثر . وتستغرق العملية كلها ٤٥ دقيقة بما فيها ولادة الطفل .

واجراء العملية القيصرية لا يعني مطلقا ان هناك خطرا على حياة الام ان هي حملت للمرة الثانية اذ تؤكد الاحصائيات ان امرأة انجليزية رزقت بـ ١٣ طفلا وجميعهم بالعملية القيصرية .

ويرجع تاريخ العملية القيصرية لسنة ٧٠٠ قبل الميلاد ففي روما اذا حدث وتوفيت الام وهي تضع طفلها تجرى لها جراحة في بطنها لاخراج الطفل .

ومن الاخطاء الشائعة ان الطفل الذي يولد بالعملية القيصرية يكون اكثر صحة من الطفل الطبيعي . ولكن الذي يلاحظ انه يكون فقط اكثر جمالا عند ولادته والسبب انه لم يعان من أي ألم عند خروجه للحياة ولم يتأثر بأي نوع من انواع التقلصات التي تترك بصماتها واضحة على طفل الولادة الطبيعية . بل من الشائع انه يعاني في الدقائق الاولى من حياته لصعوبة التنفس اذ تحتفظ الرئتان بعض الوقت بقليل من السائل الذي يحيط بالجنين طوال فترة الحمل . اما الطفل الذي يولد بالطريقة الطبيعية فقد مر (طبيعيا) في الطريق الذي يخلصه من كل رواسب العالم المغلق الذي كان يعيش فيه .

سميرة جورج

ماذا تفعل المرأة المصرية في هيئة المعارض

"عصمت بدران" طارت إلى باريس في بعثة دراسية !

ان الهيئة التي تضم عددا كبيرا من العاملين تستطيع من طريق رفع مستوي معروضاتنا في الخارج ان تؤدي الكثير بالنسبة لعملية التصدير وبالتالي حصولنا علي العملة الصعبة .. وهناك عدة اقتراحات تستطيع المرأة القيام بها حتي تتمكن هذه الهيئة التي تؤدي للوطن عملا خطيرا ان تؤدي دورها بنجاح

سافرت السيدة عصمت بدران الى باريس في بعثة مدتها ستة شهور لدراسة كل ما يتعلق بفن المعارض الدولية .. وهذه أول بعثة تقدمها حكومة فرنسا من مكتب الاتحاد الدولي للمعارض الذي تعتبر الدراسة فيه من أعلى مستوى للتدريب على أحدث طرق وفنون العرض في العالم كله .

وقد اختيرت عصمت بدران بعد عمل اختبار بين جميع العاملين في الهيئة وكان ترتيبها الأولى .. وقد اشتمل الامتحان على اللغة الفرنسية والمعلومات العامة .. وكل المعارض وطريقة تسيقها وكل ما يتعلق بالأسواق الدولية .. وهي خريجة كلية الآداب قسم اللغة الفرنسية عام ١٩٦٢ .. وقد سافرت الى عدة معارض دولية كان آخرها معرض الجزائر في العام الماضي .. وتؤكد عصمت أن نجاحنا في هذه المعارض يفتح أمامنا كثيرا من الأسواق العالمية ويؤدي الى تسويق منتجاتنا وبالتالي الحصول على العملة الصعبة .

ومن معرض الجزائر تقول :

– كانت الآلات المنزلية مطلوبة بشكل واضح وكبير .. وفي بلدنا كثير من العمال الذين يتقنون صنع الآلات (الاستيل) .. ومع ذلك فهناك كميات ضخمة من الآلات مكدسة في محلاتهم دون أن تجد الطريق الى التسويق السريع .. والكثيرون يشكون من ركود بضائعهم على الرغم من أن الأسواق الخارجية تحتاج الى كميات ضخمة .. والتنظيم لتصدير هذه المنتجات عن طريق الدولة يؤدي الى العمالة الكاملة بالنسبة لقطاع كبير جدا من العمال الفنيين عندنا وحجرة الصالون الاستيل الفرنساوي التي لا يزيد ثمنها على ٢٥٠ جنيها في بلادنا بيعت في معرض الجزائر بـ ٦٠٠ جنيه استرليني .. وقد تنافس عدد كبير للحصول عليها ولو كان معنا الآلاف الحجرات لبيعت بأسعار خيالية .. والاستيل الفرنساوي أكثر أنواع الموبيليا التي تطلبها معظم أسواق الدول العربية .. والصانع المصري يجيد عمل (الأوبيا) واتقان النسب ويجب التشجيع على هذه الصناعات اليدوية الدقيقة على أساس فكرة التصدير الى الخارج .

ومعظم البلاد سواء الشرقية أو الغربية تتهافت على أقمشتنا القطنية بكل أنواعها .. فهي تعتبر من أجمل وأجود الأقمشة في العالم كله ..

ويجب العناية بمنتجات خان الخليلي والاهتمام بتشجيع العاملين في هذا المجال الذي يحتاج الى دقة كبيرة .. فهذه الصناعة التي يتوارثها جيل بعد جيل أصبح لنا فيها منافسون في أماكن كثيرة .. ويجب الاهتمام بها حتى لا نزاحمنا الأسواق الأخرى .

سألتها :

– ما نوع الدراسة هناك ؟

– سأتلقى تدريبات عملية عن طريقة تنظيم المعارض والأسواق الدولية العامة .. ووسائل الترويج والدعاية للمعارض عن طريق وسائل الاعلام المختلفة .. وكيفية تسويق السلع وفتح الأسواق الجديدة لها في البلاد الشرقية والغربية .. فالمعروضات في افريقيا تختلف تماما عن السلع التي تحتاج اليها الأسواق الأوربية .. هذا بالاضافة الى كيفية الاتصال بالعارضين سواء من كان منهم في القطاع الخاص أو العام .

– هل يشترك في المعارض الدولية بعض الذين يعملون في القطاع الخاص ؟

– بالنسبة للقطاع الخاص يجب أولا موافقة وزارة الصناعة والحصول على المواصفات المطلوبة التي تصل الى مستوى العرض عن طريق ادارة الرقابة الصناعية في الوزارة .. وتشكل بعد ذلك لجان من خبراء وزارة الصناعة وموظفي الهيئة لاختيار أحسن المعروضات التي تعد بعد عمل دراسات وبحوث اقتصادية بالنسبة لاحتياجات الأسواق العالمية ..

– كم عدد المعارض التي اشتركنا فيها في العام الماضي ؟

– ١٥ معرضا .. منها ليبيا والمانيا الديمقراطية وسوق باريس الدولي وسوق زغرب تشيكوسلوفاكيا وسوق مدراس في الهند ومعرض مونتريال العالمي ومعرض الجزائر ودمشق وبغداد ..

– وفي هذه السنة ؟

– نشترك في ٢٢ معرضا .. أولها معرض دمشق الدولي وبعده سوق أزمير الدولية ثم سوق الجزائر بالاضافة الى سوق الانتاج لمدة شهر يقام في الكويت .. وجميع هذه البلاد كما دلت التقارير السابقة تحتاج الى منتجات خشبية .. وكل من ليبيا والكويت تحتاج الى أية كميات من الآلات المنزلية ويمكن تسويقها بسهولة على شرط أن يكون مستوى الانتاج مرتفعا ..

كذلك المنتجات القطانية المحبوكة والصناعات اليدوية والابليكات الصغيرة .. وهذه الأشياء تكاليفها بسيطة وأثمانها مرتفعة .. فمثلا (الجمران) الصغير الذي لا يتعدى ثمنه عشرة قروش عندنا يصل ثمنه في المعارض الى ثلاثة جنيهات .. والسجادة التي تستعمل للصلاة ولا يزيد سعرها على جنيهين تباع في المعارض بحوالي عشرة جنيهات استرلينية .

– وما هي معروضاتنا في سوق باريس الدولية ؟

– معرضنا في باريس بدأ من يوم ١٨ ابريل ويستمر الى ٣ يونيو القادم .. وقد اتصل المسئولون في المعرض بالمستشار التجاري في فرنسا لمعرفة احتياجات السوق هناك .. وقد نصحنا بعمل كميات وفيرة من الزجاج الملون الذي يقبل عليه رواد المعرض هناك ..

منتجات الكريستال المصري الملون يعتبرها الرجل الفرنسي تحفة جميلة ويدفع فيها سعرا مرتفعا .

واني أقترح أن تشترك المرأة في هيئة المعارض على اختيار الذوق بالنسبة لتصدير الآلات المنزلية فهي مسألة فنية بحتة وتستطيع المرأة بطبيعتها كست بيت أن تجيد اختيار ما يصلح للمنزل ..

عصمت بدران .. الأولى في الامتحان وتسافر الى باريس في أول بعثة للدراسة كل ما يتعلق بفن المعارض الدولية ..

العاملات في هيئة المعارض

وفي هيئة المعارض ٣٠ امرأة عاملة منهن سبع مهندسات .. وهن جميعا على استعداد للقيام بكل ما يطلب منهن من عمل أو دراسة وفي أعماقهن ايمان قوي بأن نجاح معارضنا في الخارج والوصول الى مستوى فني مرتفع بالنسبة لمنتجاتنا يمكن أن يؤدي الى ارتفاع نسبة التسويق الخارجي عندنا والاشتراك الفعلي لحل المشاكل الاقتصادية للبلد .

●

وبما لا شك فيه أن المرأة حتى بعيدا عن مجالات العمل وبعيدا عن محاولة حل الأزمات الاقتصادية بالطرق العلمية فانها تملك زمام الأمور بالنسبة للاقتصاد طالما ما دامت مسئولة عن ميزانية الأسرة ..

وعندما تصل المرأة في أي بلد في العالم الى الوعي الكامل بالاقتصاديات وحدها فانها تستطيع أن تفعل الكثير .

فعلى الرغم من أن الرجل سيظل دائما الرأس المفكر لوضع المبادىء والقوانين العلمية والتخطيط الاقتصادي لكل بقعة على وجه الأرض فان المرأة وان كانت تبدو دائما في المرتبة الثانية بعده فانها وحدها التي تستطيع أن تحول التخطيط لحياة أفضل الى تطبيق عملي يشمل جميع مرافق الحياة .. فالحياة العادية .. حياة كل بيت التي على رأسها المرأة هي التي تؤدي في النهاية الى نظام شعب بأكمله ..

واذا أدركت المرأة دورها بعمق وتأثيرها الفعلي في صنع الحياة فانها تعلم تماما أنه اذا كان في يد الرجل التخطيط فان في يدها ومن مسئولياتها تحويل النظريات الى واقع والآمال الى حقيقة .

ايفلين رياض

ركن تظهر فيه منتجات الجمهورية العربية المتحدة من القشة (الحبيس) و (الماتيل) بمختلف أشكاله ورسوماته .. وقد أثار هذا الركن اعجاب الجميع في معرض (ليبزج)

دردشة مع :

سفيرة الهند بالقاهرة

استقبلتني في الميعاد الذي اتفقنا عليه .. وكانت ترتدي الساري الهندي من اللون الرمادي .. وجهها هادىء تبدو عليه مظاهر الوقار ويظهر وكأنه داخل اطار من الشعر الفضي القصير ..

انها الدكتورة ((نالينى بانت)) زوجة السفير الهندي بالقاهرة والحاصلة على الدكتوراه في الجراحة .. وقد تركت عملها لمدة خمس سنوات بعد أن أصبحت أما لثلاثة أطفال ثم عادت اليه مرة ثانية لتشارك في التقدم الطبي ببلدها لمدة ١٢ سنة .. ثم استمرت بعد ذلك تمارس عملها كطبيبة في الكونغو عندما كان زوجها سفيرا هناك

سألتها :

● كم عدد الطبيبات في الهند ؟

– ١٨٧٣ طبيبة

● ما رأيك في العمليات الجراحية لنقل القلب ؟

– ان اجراء العملية يعتبر عملا رائعا ونجاحا للطب .. ولكني أعارض استعمال القلب البلاستيك فليس من حق أي انسان أن يحكم على شخص آخر بالموت مادام قلبه لا يزال ينبض بالحياة .. ولكن هذه العمليات الجراحية تعتبر نجاحا كبيرا للعلم والتكنولوجيا وكذلك من الناحية الانسانية خاصة بعد أن استطاع العلم أن يجعل قلب الرجل الأسود ينبض في جسم رجل أبيض ويمنحه الحياة ..

● أعرف أن لزوجك عدة مؤلفات عن اليوجا .. فما رأيك فيها ؟

– في البداية كنت غير متحمسة لليوجا .. وبعد ذلك استطاع زوجي التأثير على حتى بدأت أمارسها .. وقد مكثت في التبت مايقرب من سبع سنوات ومعظم الأهالي هناك يمارسون اليوجا

● هل يمكنك أن تحدثيني عن ((الدالاي لاما)) بعد طول اقامتك في التبت ؟

– انه في الثلاثين من عمره .. ذكي الى أقصى الحدود .. يمتاز بالرحمة والبعد عن الكراهية حتى بالنسبة للصين التي طردته واستولت على أراضيه .. فلجأ الى الهند وله الآن مايقرب من خمسين ألف تابع يعيشون في دير منعزلين عن العالم ويكرسون كل وقتهم لدراسة عقل الانسان

● كان زوجك سفيرا للنرويج .. فما هي ذكرياتك عنها ؟

– قضيت فيها أجمل فترات حياتي .. والتي اعتبرها أكثر بلاد العالم ديمقراطية .. فقد دهشت عندما رأيت في أحد المحلات التجارية العامة الملك ((أولاف)) وهو يقف بنفسه في الطابور للشراء مثله مثل أي شخص عادي .. وكانت مفاجأة لي أن أرى ملكا في هذا المظهر الديمقراطي

● ما هي السياسة التي تتبعها حكومة الهند للحد من التضخم السكاني وتنظيم النسل ؟

– بعد الطفل الثالث تمتنع الحكومة عن تقديم أية مساعدة للأسرة .. كما قيد القانون زواج الرجل بأكثر من واحدة .. وجعل الطلاق أمام القاضي وفي أضيق الحدود .. هذا مع الاهتمام بنشر الوعي بالنسبة لتنظيم النسل بالطرق العلمية الحديثة ..

كما بدأ في عام ١٩٥٦ مشروع تعقيم الرجال .. وعملية التعقيم اختيارية والوحدات الطبية تنتشر في كل منطقة من الهند .. وهي الرئيسية ٩٠٪ بين الرجال و ١٠٪ بين النساء ..

وقد بدأت المرأة الهندية في نفس السنة في استعمال الحاجز اللولبي لمنع الحمل .. وتعتبر هذه الطريقة من أكثر الطرق التي تقبل عليها المرأة عندنا على الرغم من توافر حبوب منع الحمل لأنها في بعض الأحيان لا تناسب طبيعة المرأة وتؤدي الى بعض المتاعب الصحية ولذلك فهي تفضل الحاجز اللولبي .

● كيف تنشرون الوعي لتنظيم النسل ؟

– توجد مراكز متخصصة في كل منطقة .. كما تقدم الحكومة منحا دراسية لآلاف طالبة كل عام فتقوم بجميع نفقاتهن أثناء سنوات الدراسة في كلية الطب على شرط أن يعملن بعد التخرج في مراكز تنظيم الأسرة .. كما سمحت الحكومة باجراء عمليات الاجهاض .. ورفعت السن القانونية للزواج .

● ما الذي أعجبك في بلادنا ؟

– أحببت النيل .. فقد رأيت منبعه عندما كنت في رحلة عند بحيرة فيكتوريا .. وعندما جئت الى مصر سافرت الى رشيد حتى أرى مصبه ..

عزيزة ثابت

الرياضة فى اسبوع

بوسعنا الاشتراك فى دورة المكسيك

بقلم : جهينة

بوسعنا الاشتراك فى دورة المكسيك ، فى اكتوبر المقبل ، اذا اقتصرنا على بعض المتقدمين من لاعبينا وفرقنا فى بعض اللعبات . ولا يهمنا ان تكون بعثتنا كالعادة كبيرة العدد . اما اذا رجعنا الى الاقليمية والمستويات الدولية المطلوبة فلابد نجد ان بعض لاعبينا او فرقنا يمكن ان تشترك وان تأتى ببعض النتائج المشرفة . هناك فى الملاكمة ورفع الاثقال والمصارعة امل فى القليل من اللاعبين ان يدافعوا عن لقبين اولمبيين تلقاهما فى الدورات السابقة . وهناك فى كرة القدم امل آخر فى الدفاع عن اللقب الذى كسبناه فى دورة طوكيو . وقد نجد بعض الامل فى الرماية أوالفروسية . بشىء من البحث والتنقيب يمكننا ان تكون بعثة خفيفة ودسمة فى وسعها ان تمثلنا بشرف ، وحتى لا يقال ان هزيمتنا فى معركة حيدتنا عن الاشتراك فى معارك اخرى . ان شبابنا الرياضى قال بالامس « نعم » عن صدق من اعماقه ، وهو جدير بان يدخل معارك المكسيك الرياضية بكل شجاعة وامل . ان المدة الباقية على كل حال كافية للاعداد والاستعداد ماداما روح شبابنا عالية فى المعركة اية معركة . اما الماضى فقد نسيناه الا ماكان منه متصلا بالمعركة . بوسعنا ان نشترك فى دورة المكسيك بشباب الثورة وروحه الجديدة بعد ان قال « نعم » ومعنى هذا انه اخذ على عاتقه ان يضاعف الجهد وان يقطع الطريق فى خطوة اخرى طويلة وايجابية . بقى ان نقول انا بعد ذلك سننزل بكل ثقلنا الى الريف لنبحث عن الخامات الثمينة التى حرمتنا زمنا لنختار منها صفوفنا الثانية التى ندخل بها معارك دورة ميونيخ عام ١٩٧٢ وما يليها من دورات بايمان وصدق . ان فى الريف خامات وخامات مستعدة لدخول المعارك المقبلة بروح وامل على ضوء برنامج ٣٠ مارس بعد ان احتضناه وقلنا بصراحة عنه نعم ونعم ونعم .

جهينة

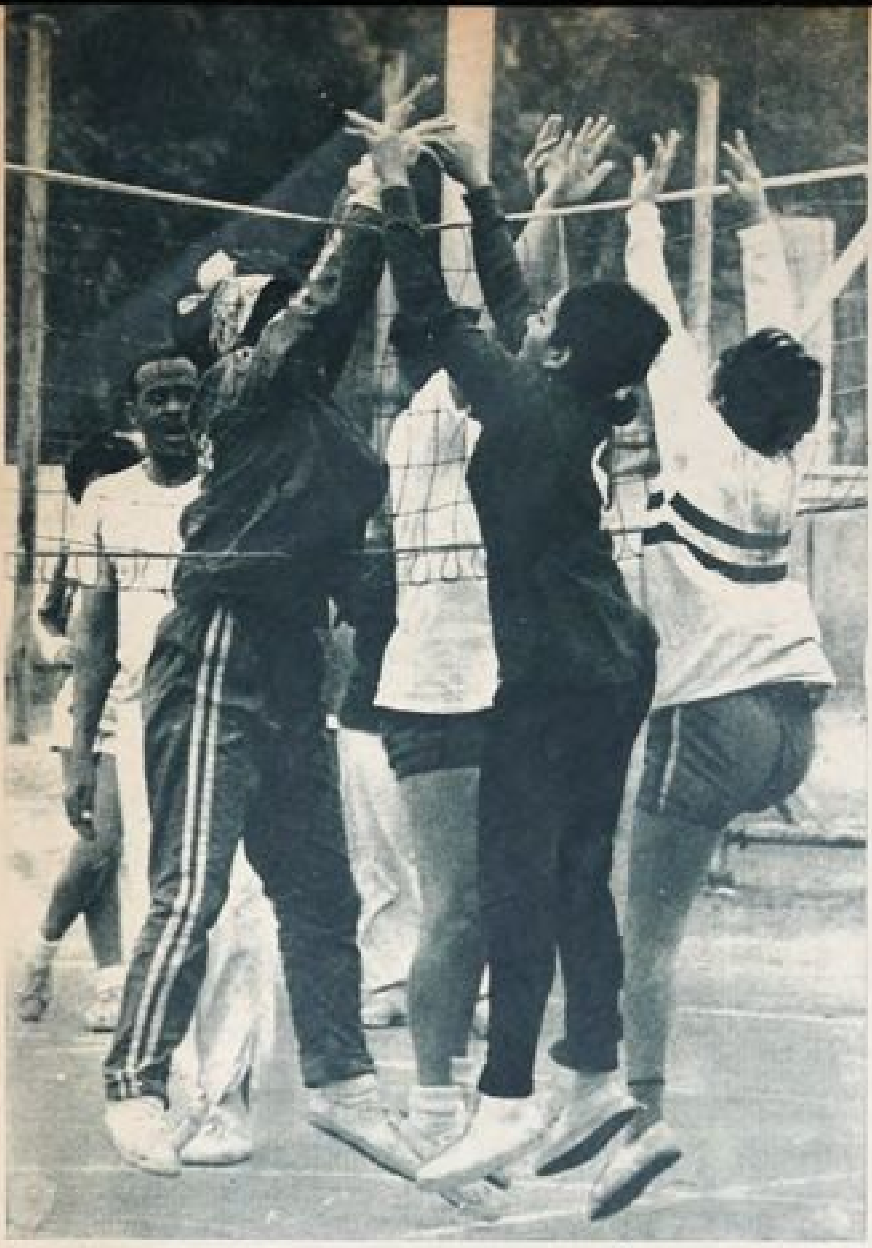

● تزاحم حول الشبكة . اللاعبات يقفزن الى اعلى طبقا لارشادات المدرب عبد اللطيف ابراهيم للتدريب على طرق الدفاع والهجوم . والتصويب الشديد عند استقبال الكرة ، ان اللاعبات يتدربن بعنف وشدة وخفة ..

١٥٠ فتى وفتاة فى مراكز تدريب الاسكندرية

كتب حمدى ياسين :

١٥٠ فتى وفتاة يلعبون ٩ لعبات رياضية .. اختيروا من بين ٤ آلاف ناشئ رياضى بالاسكندرية .. هم الدفعة الأولى التى انضمت الى مراكز تدريب الناشئين الجديدة .. انهم من اشبال الاندية الشعبية والساحات ومراكز الشباب .. اعمارهم مابين ٨ ، ١٤ سنة . يتدربون ٣ ايام فى الاسبوع . وهؤلاء هم اشبال الرياضة فى الاسكندرية واملها فى المستقبل

● عبد المنعم حجاج .. مدير عام رعاية الشباب بالاسكندرية ..

● فريق الكرة الطائرة من الفتيات .. يتدرب بإستاد الاسكندرية ويتم تحت اشراف مدربات متخصصات ..

ومجموعات الاشبال ، يتدربون على أسس رياضية وعلمية .. ذهبت (لآخر ساعة) لتسجل التجربة الرياضية الهامة ، وتفاصيلها على لسان (عبد المنعم حجاج) مدير عام رعاية الشباب بالاسكندرية ..

والتجربة الآن عمرها (شهور) .. وتستمر لمدة (٤) سنوات كاملة .. ويوجد بالاسكندرية مركزان للتدريب الاول مخصص للبنين وبه ٨٥ فتى ، والآخر للفتيات وبين ٦٥ فتاة .. يتدربون على العاب الكرة الطائرة والسلة والجمباز والعاب القوى والمصارعة ونفس الالعاب تتدرب عليها الفتيات ما عدا المصارعة ويتدربون ٣ أيام فى الاسبوع ، ولكل فريق مدرب متخصص وأيضا مدربة .. ويشرف على مركز تدريب البنين (سالم الجرادينى) مدير التربية الاجتماعية والرياضية بالاسكندرية

وتشرف على مركز تدريب الفتيات عايدة مينا اخصائية التربية الرياضية .. وهم يتدربون بإستاد محافظة الاسكندرية بقرار من المحافظ حمدى عاشور وقد اعد ليصبح مركزا لتخريج وإعداد الخامات الرياضية وأبطال المستقبل ، ويوجد بالمركز طبيب وطبيبة يعملان فى أحدث عيادة طبية مجهزة بأحدث الآلات **ويقول (عبد المنعم حجاج)** مدير عام رعاية الشباب ان هؤلاء الاشبال المنضمين بمركزى التدريب سيقضون ٤ سنوات كاملة وخلال هذه المدة تشرف عليهم المديرية وخلال هذه الفترة يتم اختيار الممتازين منهم والخامات الصالحة التى حققت تقدما ملحوظا فى التدريب والنتائج . بعدها تتم مرحلة الصقل والاعداد كأبطال ناشئين وجدد فى اللعبات المختلفة .. ويتم توزيعهم حسب الالعاب التى يجيدونها فى مجموعات متجانسة وبعد ذلك تتولى اللجنة الاولمبية اشرافها على هؤلاء الاشبال

والبرامج الرياضية والمناهج المنفذة بمركزى تدريب الفتيان وضعتها اللجنة الاولمبية ووزارة الشباب .. وهذه البرامج توافق متوسط أعمار الفتيان والفتيات وقدراتهم والتكوين الجسمانى وقد تم اختيارهم على ٣ مراحل .. المرحلة الاولى حيث قامت المدارس ومراكز الشباب واندية الاقسام بترشيح الفتيان والفتيات .. ثم المرحلة الثانية اجراء تصفيات اولية بين جميع المرشحين فى كل لعبة .. ثم التصفيات الاخيرة والنهائية التى قامت بها مديرية الشباب .. ولقد كان مجموع المتقدمين ٣٦٩٢ فتى بالاضافة الى ١٥٠٨ فتيات .. واختير ١٥٠ فتى وفتاة حيث بدأت مرحلة جادة فى الاعداد والتدريب ..

ويقول (**عبد المنعم حجاج**) ان المديرية قامت باعداد سجل رياضى وطبى لكل فتى وفتاة .. بحيث يمكن متابعة وتقييم مراحل حياته داخل المركز وتقدمه ، ويتم تسجيل حالته الصحية ووزنه وميوله وتقدمه الرياضى وملاحظات الطبيب ، والكشف الطبى يكون بصفة مستمرة ومنتظمة ..

ومديرية الشباب تقوم بصرف وجبة غذائية كاملة لكل فتى وفتاة مكونة من زجاجة لبن .. وخضار .. ولحوم ، وحلوى وفواكه ، وتتكلف الوجبة لكل فرد ١٥ قرشا وتصرف هذه الوجبة بالمجان . وسألت (**عبد المنعم حجاج**) عن عدم وجود فريق لكرة القدم بالمركز باعتبارها اللعبة الشعبية الاولى فيقول : انه فى العام القادم ستنضم فرق كرة القدم الموجودة بمراكز التدريب الملحقة باندية الاتحاد السكندرى والاوليمبى وسبورتنج ، وبهذا تكتمل التجربة وتبدأ رسالتها لخلق جيل رياضى على اساس علمى ومن التخطيط والتنظيم .. ولقد كان اختيار جميع المدربين والمدربات المشرفين بالمركزين على مستوى من التخصص فى كل لعبة ، والمدربون جميعهم عائدون من بعثات دراسية بألمانيا الشرقية ، والمدربات من خريجى معهد التربية العالى .. وفى العام القادم سيتم تكوين فريق من السباحين والسباحات بهذه المراكز بحيث يتم تطوير مدرسة السباحة الموجودة بحمام ستاد الاسكندرية .. لتخريج جيل جديد من السباحين والسباحات للمسافات القصيرة ..

أول فريق دولى للآنسات فى الكرة الطائرة

● داخل الجمنزيوم تدريب عنيف يقوم به المدرب فى كيفية استقبال الكرة مع المرونة والخفة

كتب مصطفى حلفى :

يعد اتحاد الكرة الطائرة اول فريق دولى للآنسات للاشتراك لأول مرة فى البطولات الدولية .. اقيم مركز تدريب بالجزيرة يضم ٣٠ فتاة منهن ١٥ ناشئات و١٥ كبريات يشرف على تدريب الناشئات المدربة منى جودة وعلى فريق الكبريات اميمة ابو الخير تحت اشراف المدرب العام عبد اللطيف ابراهيم

اقيم هذا المركز منذ سنتين .. تم اختيار عناصره عقب الانتهاء من دورى كلى (اخبار اليوم) حيث اشترك فى هذا الدورى ٢٠ فريقا يمثلون (مناطق تعليمية بمدارسها .. قسمت الفرق الى (مجموعات وفى النهاية اختيرت احسن العناصر للانضمام لهذا المركز الذى ينفق عليه اتحاد الكرة الطائرة ..

جميع اللاعبات من المدارس الثانوية ومعاهد التربية تتدرب هذا الفريق مرتين فى الاسبوع حاليا نظرا لانشغال الطالبات فى الاستذكار استعدادا للامتحانات .. تزداد فترة التدريب عقب الانتهاء من الامتحانات ..

أول مباراة اولية

لعب هذا الفريق أول مباراة دولية مع الفريق التشيكى وقد ظهر باستعداد طيب اما الفريق الزائر .. أعد المدرب الالمانى الذى تعاقد معه الاتحاد على وضع نظام خاص لتدريب فرق الآنسات .. تعتبر فترة التدريب الحالية طبقا لخطة المدرب الاجنبى المرحلة الاولى .. فى اجازة الصيف سيتم التركيز على احسن العناصر والتوسع فى المرحلة الثانية وهى المرحلة التقدمية فى التدريب .. عقب الانتهاء من الفترة التقدمية .. يفكر المدرب الاجنبى باقامة مباريات دولية للاحتكاك لرفع مستوى الفريق .. عرض على الاتحاد ولجنته الفنية دعوة بعض الدول الصديقة منها المانيا الديموقراطية وبولندا لعمل مقابلات ثنائية أو دورة ثلاثية بين فرق البنات فى هذه الدول وفريقنا الدولى الذى سيتم عليه التركيز عقب الانتهاء من المرحلة التقدمية .

وهذه المراكز ينقصها الكثير كما يقول (مرغنى ابو طالب) مدير الاتحاد، فالاتحاد يقوم من جانبه بالصرف على المركز من الناحية الصحية والفنية وعمل الاختبارات اللياقة .. ولكن ينقص هذه المراكز التغذية وهى عامل اساسى فى انجاح هذه المراكز لتفى بالغرض المنشود .. كما ينقص اللاعبات التفرغ حيث ان المدرسة تقف عقبة امام العناية بالتدريب وزيادة ايامه ..

مراكز جديدة

ويقوم الاتحاد حاليا بعد دراسات من لجنته الفنية بالاشتراك مع المدرب الالمانى فى انشاء مركز آخر للبنات فى الاسكندرية ومركز ثالث فى الجيزة لتوسيع القاعدة وزيادة الاهتمام بهذه الفرق لعمل مباريات واحتكاك بين المراكز الثلاثة لرفع مستوى الفريق القومى .. وبعد نجاح هذه الفكرة ستعمم هذه المراكز بجميع المحافظات وبذلك يستطيع الاتحاد تكوين فريقين قوميين للرجال والآنسات .. هذا بجانب اهتمام الاتحاد بالناشئين فقد تقرر اقامة مركزين بمحافظة الاسكندرية للناشئين تحت ١٦ سنة وتحت ١٨ سنة . يشرف على تدريب الاول عبد اللطيف الشامى ويشرف على المركز الثانى نادر الدوامرى .. يضع خطة التدريب بالمركزين المدرب الالمانى

النشــاط الخارجى

أعد الاتحاد خطة لعمل دورة دولية تقام بالقاهرة فى سبتمبر القادم يشترك فيها فرق تركيا وفرنسا وايطاليا والمانيا الشرقية والجمهورية العربية المتحدة .. وهذه الدورة استعدادا لاختبار أصلح العناصر ولتكوين فريق قومى للرجال للاشتراك به فى الدورة الافريقية التى ستقام عام ١٩٦٩ والدورة العربية الخامسة التى ستقام عام ١٩٧٠

مصطفى حلفى

شيخ السباحين يتحدى !

● حسن عبد الرحيم .. وابنه فارس .. امل فى المستقبل ..

● بقلم : احمد علام

على شاطىء البحر فى الاسكندرية تشاهد شابا فى الستين من عمره وهو يسبح وكأنه فى سن العشرين .. انه بطل المانش وشيخ السباحين حسن عبد الرحيم .. وترى حسن وهو يمشى وقد اشتعل رأسه شيبا .. ولكن كلامه الآن يقطر بالمرارة . فهو يشعر بأنه منسى .. وان كان ما يزال يدرب ويعمل بنشاط ويخرج الابطال ..

ان البطل الجديد الذى يدربه حسن عبد الرحيم هو ابنه « فارس » الذى يبلغ من العمر ١٨ سنة قضى منها ١٤ عاما فى الماء يتدرب ويسبح . بدأ السباحة وعمره ٤ سنوات بسباحة المسافات القصيرة وفاز فى بطولة الجمهورية للمدارس سنة ٦٤ وسنة ٦٥ بالمركز الاول فى ١٠٠ متر فراشة و ١٠٠ متر حرة .. ولكن « ابن الوز عوام » كما يقول المثل . لقد ترك سباحة المسافات القصيرة واجتذبته سباحة المسافات الطويلة ..واشترك فى أول محاولة له هذا العام وكانت لمدة ٥ ساعات وفاز فيهما بالمركز الاول . ثم فاز ببطولة الاسكندرية للدرجة الثانية لمدة ٧ ساعات .. ان طريقته فى السباحة هى نفس طريقة والده الذى ما زال يفتخر بأنه صاحب أجمل « ستايل » فى السباحة. فهى طريقة رشيقة وكأنه يسبح على انغام الموسيقى .. وأمل « فارس » هو الفوز ببطولة الجمهورية للمسافات الطويلة ثم يتدرج منها الى البطولات العالمية التى احتكرها والده

أما تلميذة حسن عبد الرحيم التى يتنبأ لها بالبطولات فهى ابتهاج محمود رمضان الطالبة فى المدرسة الانجليزية بالاسكندرية .. عمرها ١٠ سنوات فقط ولكنها اشتركت فى مهرجانات المدارس وفازت بالمراكز الاولى فى ٢٥ مترا و ٥٠ مترا .. يقول حسن عبد الرحيم لقد تبنيت هذه الفتاة لتدريبها فى السباحة عندما وجدت عندها استعدادا طيبا للسباحة ..

أما مرارة حسن عبد الرحيم فنجدها عندما يتحدث عن السباحة ولكنه دائما يقول الحمد لله ..

يقول حسن .. زمان كنت يأموت من الجوع ولا احد يبحث عنى .كنت أسبح وأفوز ولا أجد القوت .. حتى لقد حدث مرة ان كان هناك دكتور - لا داعى لذكر اسمه - وجدنى فى النادى مديرا لمولد الآن سندوتش طعمية .. ولكن وأمر البوفيه أن يقدم لى وجبة كاملة من حمام مشوى وكل ما تشتهيه الانفس .. واحسست بأن من واجبى ان أرد هذا الجميل واخذت أدرب أولاده لمدة شهر كامل حتى علمتهم السباحة ..

هل تعرف أن السباحة مثل الصلاة عند شيخ السباحين حسن عبد الرحيم .. انها مقدسة . مواعيد التدريب والاستعداد والرجيم .. كل شىء له علاقة بالسباحة مقدس .. ولكن ماذا لطعه السباحة الآن .. هنا تظهر المرارة .. يقول كنت آخذ ١٥ جنيها شهريا نظير تدريب الاندية .. والعربية التى اخذت علاوة فقد زالت .. فاصبحت سبعة جنيهات ونصف جنيه فقط ! ! .. انها المرارة التى يشعر بها حتى اتحاد السباحة لا يرسلها له بانتظام .. وعمله الوحيد الآن هو « مراقب الشواطىء ومدرب » . فاذا حدث تخفيض فى مرتبه الآن فكيف يعيش ويربى أولاده ومعظمهم فى الجامعة وثانوى واعدادى .. وكيف لا نستفيد من مثل حسن عبد الرحيم !

يقول حسن عبد الرحيم .. انه على استعداد لأن يجرى له امتحان مع أعظم مدربى العالم وهو متأكد انه سيفوز عليهم وسيعترفون بفضله وعلمه .. ولكن هناك شرطا واحدا له أن يكون الامتحان شفهيا وعمليا لان الامتحان التحريرى يتعبه فلا يستطيع التعبير .. انه يتهم القاهرة بأنها لا تهتم بسباحى الاقاليم .. ان كلمته التى يرددها دائما هى كنا نموت ونفوز بالجوع والحرمان ولا أحد يسأل عنا والآن توجد رعاية .. ولكن لا أحد يهتم .. لا أحد يسأل عن السباح ويرعاه الا بعد أن يصل الى مرتبة البطولة .

شاهدت فى الاسكندرية حركة كبيرة فى السباحة . فأينما ذهبت وجدت الشباب على الشواطىء وفى الحمامات يسبحون فى أمان .. ولكن للاسكندرية مشكلة كبيرة فى السباحة . لنترجها مجال آخر - ان شاء الله - ولكن المشكلة الكبرى فى السباحة بالاسكندرية انها موسمية مثل المصيف ..

احمد علام

● فرق المصارعة .. فتيان الاسكندرية وهم يتدربون بمركز التدريب على فنون المصارعة .. لخلق جيل جديد ..

كلام للجنس الآخر ..

● بقلم: حسن شاه

لا .. للمرشح المعارض لحق المرأة !

● صبحي الجبار
.. ومسلسلة التليفزيون

● انور شلبي
.. لفتة من اجل المرأة

● محمد علوان
.. شعر وموسيقى

الحكم الذى صدر اخيرا وطلعت عليه فى الاسبوع الماضى والذى يقضى بحرمان المرأة العاملة من نفقتها باعتبار انها قد اخلت بعقد الزواج لان الزوج قد اثبت فيه كتابيا ان الزوجة ليست موظفة اثار اهتماما كبيرا فى اوساط النساء العاملات .. فقد اتصل بى عدد كبير من السيدات المشتغلات يسألنني فى قلق : هل هنالك نص قاطع فى قانون الاحوال الشخصية الحالى يجعل من حق الزوج ان يطلب من زوجته ان تمتنع عن العمل فاذا رفضت اعتبرها القانون خارجة عن طاعة الزوج مما يسقط حقها فى النفقة الشرعية ؟

ولانى اعرف ان الاجابة عن هذا السؤال تهم عددا كبيرا من النساء المشتغلات ، واللاتى فى طريقهن الى العمل .. اقول انه ليس هناك فى القانون الحالى نص صريح بهذا المعنى .. ولكن بعض المحاكم تأخذ بتفسير للقانون يقول ان عدم النص فى عقد الزواج على ان الزوجة امرأة عاملة يعنى انها قد تنازلت عن حقها فى العمل ويجعل من حق الزوج ان يمنعها من العمل والا اعتبرت خارجة عن طاعته اى ناشزا .. وسقط حقها فى النفقة .

وللاسف ان هذا التفسير المتخلف قد تحول فى مشروع قانون الاحوال الشخصية الذى قدمته اللجنة التى رأسها فضيلة الشيخ محمد فرج السنهورى الى نص صريح .. وقد كان هذا النص من بين النصوص الكثيرة التى هاجمت بسببها مشروع قانون الاحوال الشخصية باعتباره نصا يمثل تفكيرا رجعيا ومتخلفا ، وباعتباره ينظر الى العمل نظرة تقليدية متعفنة تتناقض مع مبادىء الميثاق ومبادىء المجتمع الاشتراكى .

ومن اعجب ما سمعته فى ذلك الوقت دفاعا عن هذا النص من بعض اعضاء لجنة مشروع قانون الاحوال الشخصية ما قاله بعضهم من انه اذا كانت المرأة العاملة تريد ان تحفظ حقها فى العمل فما عليها الا ان تنص على ذلك فى عقد الزواج .

فاصحاب هذا الرأى ينظرون الى عقد الزواج وكأنه مجرد عقد شراء وبيع ، على كل طرف ان يفكر جيدا ويدبر اموره ، ويضع فيه الشروط لحماية حقوقه القانونية ، خوفا من غش وسوء نية الطرف الآخر .. فالفتاة مهما كانت صغيرة او ليست لها خبرة بالحياة ، عليها ساعة عقد زواجها ان تقف و « تشترط » حتى لا يضيع عليها حق العمل فى المستقبل .

وهؤلاء السادة الذين يشرعون ويضعون مثل هذه النصوص يعرفون جيدا ان من بين تقاليد مجتمعنا ان العروس عادة لا تحضر ساعة عقد زواجها .. وان عقد الزواج يتم عادة بين الزوج ووكيل العروس .. وان صيغة عقد الزواج قد اصبحت صيغة تقليدية يحفظها المأذون والحاضرون عن ظهر قلب بحيث ان احد الطرفين لو حاول ان يضيف شيئا او يشترط شيئا فى عقد الزواج فان ذلك سوف يكون غالبا مثار خلافات ومناقشات ، او على الاقل مثار ضيق واحساس بعدم الثقة لا يجوز ان يبدأ بها زوجان حياتهما الزوجية .

ولكن السادة مشرعى القانون الحالى وواضعى مشروع قانون الاحوال الشخصية الجديد — ممن يتبنون الرأى القائل بضرورة ان تنص الزوجة على انها امرأة عاملة والا ضاع حقها فى العمل — يضعون النصوص ويفسرونها وكأنهم يعيشون فى دنيا غير الدنيا التى يعيش فيها الناس .. فهم يشرعون لا لكى ييسروا على الناس حياتهم — كما هو المفروض — وانما لكى يخلقوا المشاكل فى حياة الناس .

ان على المرأة العاملة ، والمرأة عموما ، ان تلعب دورها فى الظروف القائمة التى يتعرض لها مجتمعنا تغيرا جذريا .. ان على المرأة العاملة بل وكل امرأة الا تعطى صوتها فى الانتخابات القادمة التى يتوقف عليها مستقبل الحرية والديموقراطية لسنوات طويلة الا للشخص الذى تضمن انه يؤمن بحقها فى ان تعيش كانسان .. ان مثل هذا الشخص هو احسن من يعبر عن الاشتراكية وكل مبادىء المجتمع الاشتراكى .. فالاشتراكية معناها فى النهاية عدم استغلال الانسان للانسان ! ..

سيدى العزيزات .. ودمتم

تمثيلية تليفزيونية اسمها « سيدى العزيزات ... ودمتم » كتبها صبحى الجبار ، واعدها للتليفزيون مدير قسم السيناريو ممدوح الليثى .. شاهدتها وانا مشدودة فى البداية بتمثيل الممثلة المسرحية الكبيرة سهير البابلى ونجم السينما يوسف شعبان .. والممثلة ذات الوجه الجميل زيزى مصطفى (من المؤسف ان يتحول قوام زيزى من النحلة الصاعدة الى شجرة جميز صغيرة !)

ولكن الاحداث الاخيرة فى التمثيلية جعلتنى انفر من فكرتها واعطتنى احساسا ضد التمثيلية وما اظن الا ان كل السيدات الموجودات امام جهاز التليفزيون قد شعرن بنفس الاحساس ... فالتمثيلية باختصار تعالج قصة طبيب شاب وزوجته التى تغار عليه غيرة مجنونة مما ينغص عليه حياته ، ويهدد عمله ومستقبله ، فيقرر ان يعطيها درسا ويتفق مع اقرب صديقاتها على ان يمثلا امام الزوجة انهما قررا الزواج وعندما تعترض الزوجة يقول لها الزوج : « الشرع يقول ايه ؟ مثنى وثلاث ورباع » ! وفى الحال تعلن الزوجة توبتها وانها ابدا .. ابدا .. لن تعود تغار على زوجها ، وسوف تصبح زوجة عاقلة مثالية ! ..

هذه النهاية ولا يؤاخذنى المؤلف صبحى الجبار والسيد مدير قسم السيناريو بالتليفزيون ، جعلتنى اشعر بالنفور .. لسذاجة الفكرة اولا .. فالشخصيات فى العمل الفنى لا يمكن ان تتغير هكذا من اقصى اليمين الى اقصى اليسار لمجرد تهديد او تلويح بالتهديد .. فالزوجة الغيور لا يمكن ان تصبح عاقلة وتعيش فى الثبات والنبات مع زوجها لمجرد انه قرر ان يتزوج عليها .

.. ومن ناحية اخرى فالمضمون الاجتماعى للتمثيلية وهو تهديد الزوج لزوجته بأنه سيتزوج زوجة ثانية مضمون متخلف ، ولا يجوز ان يظهر وبكل بساطة هكذا فى جهاز من اخطر اجهزة الاعلام تأثيرا فى الناس وهو التليفزيون ، وكنت افضل الف مرة لو ان تهديد الزوج لزوجته على تصرفاتها كان بالانفصال عنها نهائيا .. اما ان تفقد الشخصية ، ومفروض انها الطبيب مثقف — من مستوى عقلى واجتماعى معين — ويعلن بكل هدوء انه كحل لمشاكله الزوجية ، فانه سوف يتزوج مرة ثانية ، وانه يستطيع ذلك مثنى وثلاث ورباع .. فهو مضمون منفر فعلا .

ان التليفزيون كجهاز اعلامى خطير يجب فى رأيى ، وهو يختار اعماله الفنية ، ان تكون ذات مضمون عصرى حضارى .. وكان هذا هو المنتظر على الاقل فى هذه التمثيلية بالذات لان الذى اعدها هو الرجل المسئول عن قسم السيناريو فى التليفزيون .. ولو انه حذف من القصة هذه الفكرة الاجتماعية المتخلفة لما تأثرت احداث القصة .. ففى العالم المتحضر عندما يختلف الزوجان وتصبح الحياة بينهما مستحيلة فان الانفصال او التهديد بالانفصال يصبح شيئا عاديا .. اما التهديد او الاقدام على الزواج مرة ثانية وثالثة فهى فكرة يجب الا تتضمنها اعمالنا الفنية ، باعتبار انها ليست حلا ولا يجب ان تكون حلا فنيا .. وقد يغتفر وجود مثل هذه الفكرة المارقة فى التخلف فى حالة واحدة ، هى ان يكون بناء التمثيلية نفسه لا يقوم الا على وجودها .. وهو ما لا ينطبق على بناء هذه التمثيلية .

وقد ارت هذه النهاية المفتعلة حتى فى تمثيل ممثلة ممتازة مثل سهير البابلى — ففى المشهد الاخير — المفتعل — اصاب تمثيل سهير الافتعال ، فهى تعلن توبتها وتحنى رأسها وتسير كما لو كانت مشدودة بخيوط وهمية .. او كما لو كانت دمية فى مسرح العرائس .

غلطة فنية اخرى ختم بها كاتب السيناريو التمثيلية ، هى انه اوقف سير الاحداث تماما .. وجعل البطل يلتفت الى جمهور المشاهدين ويغمز بعينه وهو يوجه الحديث الى المشاهدات بطريقة مباشرة قائلا « سيداتى العزيزات .. ودمتم ! »

هذه المباشرة ليست من الدراما فى شىء .. ولم يكن لها ما يبررها سوى ان كاتب القصة قد جعل هذه الجملة عنوانا لقصته !

وبرغم هذه العيوب .. اعترف بأن عناصر التمثيلية عموما قد جعلتنى اجلس امامها حتى النهاية ، وهو ما لا استطيع ان افعله الا نادرا عند مشاهدة تمثيليات التليفزيون !

وكيل الوزارة .. الانسان

انور شلبى وكيل وزارة الخزانة اعلن للعاملات الجديدات بجهاز حسابات الحكومة انه قد قرر ان يراعى ظروفهن — كسيدات وانسات — وانه لن يعينهن بعيدا عن اسرهن .. وانه سوف يحقق رغبة كل واحدة منهن فى البقاء فى المدينة التى تريدها ..

لان من رأيه انه لا يجوز ابعاد زوجة عن زوجها واولادها .. ولا فتاة شابة عن اسرتها .. وهو يقول انه يراعى بذلك ليس فقط مصلحة الاسرة وانما قبل كل شىء مصلحة العمل .. فأية زوجة تعيش بعيدا عن بيتها يمكنها ان تنتج ؟ وأية فتاة يمكنها ان تواجه الحياة وحدها فى مدينة غريبة دون ان يؤثر ذلك فى انتاجها ؟

وقد كان هذا هو الاستناد الوحيد الذى وافق عليه وكيل الوزارة وهو يقوم بتوزيع الموظفين الجدد فى وزارته .

ليت بعض الرؤساء فى بقية الوزارات والمصالح الحكومية ينظرون الى متاعب المرأة العاملة هذه النظرة الرحيمة .. انى اعرف مدرسات يعملن بعيدا عن ازواجهن واولادهن منذ ست وسبع سنوات ، ويعشن حياة اسرية ونفسية ممزقة .. ان وكيل وزارة الخزانة يستحق منا باسم المرأة العاملة ان نحييه ونشكره .

! صوت الرجولة !

استمعت فى آخر الليل الى السيمفونية العذبة التى يقدمها المخرج محمد علوان .. والشاعرة عزيزة كاتو .. فى برنامج شعر وموسيقى ، الذى تقدمه اذاعة الشرق الاوسط فى الواحدة الا ربعا من صباح كل يوم .

ومحمد علوان فى رأيى هو اجمل صوت اذاعى قرأ الشعر ، فهو يملك تلك الهبة الربانية التى تجمع فى صوته بين الحلاوة والرجولة .. فصوته حتى وهو يلقى ارق كلمات الحب ليس سوتا خانعا ذليلا .. انه صوت مليء بالانفة والكبرياء ..

ومحمد علوان يمتلك بجانب ذلك الصوت النادر اذنا حساسة تهتز للكلمة والنغمة الحلوة .. ولعل هذه الحساسية الغريبة فى اذنيه هى التى جعلته اكبر مخرجى الاذاعة .. لانها تجعله يميز النص الجيد من الردىء .. الاداء الجيد من السيىء .. الموسيقى المعبرة عن العمل الفنى من الموسيقى التى لا يجب ان تصاحب العمل الفنى ...

وفوق كل ذلك .. فمحمد علوان يمتلك موهبة للاسف ليست معروفة الا بشكل نادر عندنا .. وهى موهبة اكتشاف القدرات الفنية لدى الآخرين .

وقد اكتشف محمد علوان لاذاعة الشرق الاوسط الشاعرة عزيزة كاتو .. بنت الاسكندرية التى كان من الممكن ان تظل موهبة محبوسة فى مدينتها الى الابد .. لولا ان صادفت محمد علوان .

ان برنامج « شعر وموسيقى » قد جعل من الليل سيمفونية تمتزج فيها الموسيقى الحلوة بالكلمات العذبة .. بصوت محمد علوان !

● السيدة العذراء ظهرت .. يا الهى .. هل يقدر لعصرنا ان يعرف معجزات اخرى .. غير معجزات العلم المبهرة ؟!

حسن شاه

أفراح الأسبوع

تم فى الاسبوع الماضى زفاف الفنانة الهام شوقى على خبير البترول الامريكى ويلس فالجيو الشهير بشوقى عبد الله فى حفل كبير بكازينو القاهرة حضره لفيف من الاهل والاصدقاء والفنانين والصحفيين .

ماذا تقول نجوم السماء لنجوم السينما فى مصر ؟

ستتزوج سعاد حسني هذا العام ·· وستطير شويكار في رحلة حول العالم في العام القادم ·· ويصبح فؤاد المهندس صاحب ثروة عندما يبلغ الستين ··ويعقد رشدي أباظة صفقات مالية رابحة بعد شهور ·· أما نجلاء فتحي فتواجه عقبات في حياتها العاطفية ·· وكذب المنجمون ولو صدقوا !·

• تحقيق : اسحق حبيب • تصوير : محمد بدر

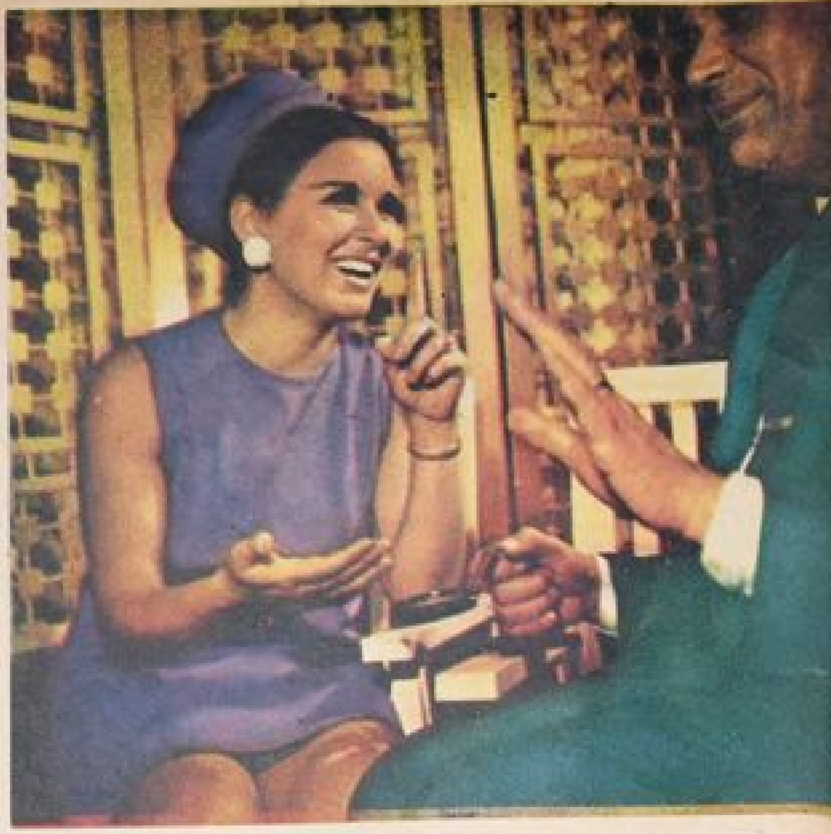

ضحكت سعاد حسني كثيراً عندما قال لها الدكتـور التونسي انها ستعيش اسعد فترات حياتها بعد ثلاث سنوات فقط

قال التونسي الفلكي لمخرج الروائع حسن الامام ان مشاكله القضائية سوف يسوى امرها فى نهاية العام القادم !

فى بداية حديثى مع الرجـل الذى يمتلك أسرار نجوم السماء ولحركاتها فى عالم الفلك قال عن تنبؤاته للفن بصفة عامة خلال الموسم القادم :

● تشجع الدولة الفن وتحاول أن تعمل على زيادة الانتاج فى الصيف والخريف بالذات ·· ولكن يعتبر الانتاج هذه السنة فى أضيق الحدود

● تسوية عادلة لحالات الكثير من الفنانين المتعطلين من العمل والانتاج

● نشاط كبير فى التمثيل المسرحى ونجاح واضح فى بداية الموسم ونهايته

ثم استطرد الرجل قائلا :

– ولكن نجوم السماء تتنبأ هذا العام بحدوث وفاة لشخصية فنية كبيرة أو حادث مفاجىء مكدر بالنسبة لها !

سفر للخارج

وذهبت ((آخر ساعة)) مع الدكتور التونسى الى بيوت الفنانين ·· وكان اللقاء الأول مع المخرج **حسن الامام** الذى نزل على الأرض فى ٦ مارس عام ١٩١٩ وكان من مواليد برج الحوت !

وابرز ما قاله عنه التونسى الفلكى هو :

* احذرك من التوسع فى المشروعات المالية مع الغير أو لحسابك الخاص طوال عامى ٦٨ ، ٦٩

نجلاء فتحي تعاني أزمة عاطفية .. وتتزوج بعد ثلاث سنوات !

× مشاكلك العائلية يسوى امرها خلال هذا العام والعام القادم .
× في عام ١٩٧٠ يأتيك سفر للخارج وسيكون من ورائه كسب مادي وادبي واجتماعي .. انتهز هذه الفرصة لانها رابحة .
× أحسن سنوات عمرك عام ١٩٧١ .. وتعتبر سنة لامعة في حياتك .. وسيكون فيها تعاون حقيقي وصادق مع كبار المسئولين .
وهنا ابتسم حسن الامام قائلا : ربنا يسمع منك يا دكتور !
وقرأ الدكتور التونسي كف حسن الامام وقال له :
– انك ستعمر طويلا .. وموفق في الزواج والاولاد ..

زواج سعيد

وفي اللقاء الثاني التقى الدكتور التونسي بالنجمة سعاد حسني ... قالت أنها من مواليد ٢٦ يناير ولهذا فهي مولودة تحت تأثير برج (الدلو) وكوكبها (اورانوس) .. ان حياتها كما تقول النجوم تخضع للمفاجآت.. وقد صادفت متاعب أول العمر واعتمدت على نفسها كثيرا وتعتبر بالنسبة اليها الفترة من عام ١٩٦١ الى ١٩٦٧ فترة ركود أي انها لم تعمل كثيرا ولكنها لاتجنى الثمرة المجزية لعملها .
– من خلال قراءة الدكتور التونسي لكف النجمة سعاد حسني قال لها :
● **من خط التعب** واضح انك ستعيشين أسعد فترات حياتك من عام ١٩٧١ الى عام ١٩٨٠ .
● **ويقول خط الزواج** عندك انه يوجد مشروع خطبة أو زواج في هذا العام وهو موفق وسعيد وإلا لم يتم الزواج هذه السنة فسيكون عام ١٩٧١ .
● **اما خط الحظ** فيقول انه مقدر لك شراء عقار أو ممتلكات او ثروة كبيرة !
● العاطفة عندك حساسة وانت انسانة كريمة وقلبك رقيق وذكاؤك كبير ..

حساس جدا

وفي احدى العمارات الكائنة بشارع احمد مظهر بالزمالك تم لقاء الفنان الكوميدي فؤاد المهندس والسيدة شويكار مع الدكتور التونسي وفؤاد المهندس من مواليد ٧ سبتمبر ١٩٢٤ قال الدكتور الفلكي للنجم فؤاد المهندس انت من مواليد برج العذراء ((ترابي الطبع))
وبدأ الدكتور التونسي يجري حساباته بالارقام في ورقة خارجية ثم انطلق في الحديث مع فؤاد المهندس وقال له :
● يعتبر عام ١٩٦٥ الى ١٩٦٧ فترة متاعب في حياتك .. وفترة قلق
فاجاب فؤاد منفعلا : أيوه صحيح .. ربنا لا يرجعها ! !
وعاد الخط يتخطط من جديد لفؤاد المهندس حسب تاريخ ميلاده فقال له الفلكي :
● انطلاق ونجاح في محيط الفن عام ١٩٦٨ .. وتعتبر هذه السنة من أسعد سنوات حياتك .. وفي الربيع يكون مزاجك معتدلا ولديك نشاط وحيوية وتفاؤل .
● ستحرك كسب مالي عظيم هذا العام والسنة القادمة .
● ستكون الفترة ما بين مايو ١٩٦٩ حتى مايو ١٩٧٦ سنوات استقرار كامل لحياتك في دوائر الفن والسعادة .. ان السنوات السبع في هذه الفترة هي سنوات رخاء كامل ..
ثم مد فؤاد المهندس يده للدكتور التونسي ليقرأ ما بين خطوطها وتعرائها وكانت كفه تقول :
● **الاحوال النفسية :**
– حساس جدا .. قال فؤاد معقبا على كلام التونسي .. ((انا حساس جدا جدا .. جدا))
– رقيق الشعور .. ومرهف الحس وقال فؤاد للمرة الثانية ((هو ده اللي موديني في داهية !))
– يتمتع بروح شفافة .. وسعة الافق .. وسرعة البديهة
رد فؤاد قائلا : صحيح والله صحيح
ومن الاحوال المالية تقول كف فؤاد المهندس :
– عندما يصل عمره من ٤٣ سنة الى ٦٠ سنة يكتسب شهرة ومالا ونجاحا كبيرا .
– مقدرة له أسفار كثيرة في الخارج .

انا اتخلقت للفن وحده

اما الفنانة شويكار فهي من مواليد ٤ نوفمبر وتتبع برج العقرب الذي قال عنه الدكتور التونسي انه برج القهوة ... برج نابليون الذي هزم العالم في يوم من الايام .
وبدأ تسجيل حظها على لسان الفلكي الذي قال لها :
● انت فنانة .. خلقتي للفن وحده ..
وهنا قالت شويكار ((الله يسترك))
● تقومين بعمل فني كبير متواصل عامي ٦٨ ، ٦٩ ويلمع نجمك في هذه الفترة
● مقدر لك كسب مادي عن طريق الاصدقاء هذا العام . ونجمك يلمع في ربيع هذه السنة .
● تعتبر السنوات من عام ١٩٧٠ الى ١٩٨٠ من أسعد سنوات عمرك .
وكالعادة قرأ الدكتور التونسي كف الفنانة شويكار وقال لها بالتفصيل :
● بدأت حياتك من سن ١٦ الى سن ٢١ بعدم استقرار ومتاعب .
● وعندما بلغ عمرك ٢٢ سنة حدث نشاط فني في حياتك فقالت ((فعلا))
● حياتك يصيبها الاستقرار الكامل والنجاح من سن ٢٧ الى الاربعين .
● مقدر لك شهرة وثروة وستكون لك ارض أو أملاك .
● سيكون لك اسفار خارجية بالتحديد في السنوات ١٩٦٩ ، ١٩٧٤ ، ١٩٧٨ .
واستطرد الرجل يقول للفنانة شويكار عن الاحوال النفسية :
– شخصيتك قوية .. سريعة التأثر وحساسة وتحتفظين بالألم مدة طويلة وليس عندك حد وسط بين الكراهية والحب .. أرجو أن تنسى الامك وتتركيها .. فانت ينقصك التسامح .. وهنا هزت الفنانة رأسها وظهرت ملامح الدهشة على وجهها ولم تتكلم ! !
– عمرك طويل قد يصل الى ٨٨ سنة .. موفقة في حياتك الزوجية تحبين الجمال والاناقة والنظام والترتيب وتعتني بدقائق الامور وكل شئون حياتك . ومجدك الفني عظيم .
قالت شويكار بكل بساطة .. ده مش معقول ! !

انت .. لا تعني بالمال

ومن مواليد برج الاسد الفنان **رشدي اباظة** الذي بادره الدكتور التونسي بقوله بأن برج الاسد يعتبر من الابراج المحظوظة وهو برج القوة والشهامة والنبل . وقال من طالعه حسب تاريخ ميلاده (٣ اغسطس ١٩٢٧)
● لعقد صفقات مالية رابحة هذا العام والصحيح بتركيز عملك في الداخل وليس في الخارج ما بين هذا العام والعام القادم .
● يزداد نجمك لمعانا من سنة ١٩٦٩ حتى ١٩٧٤ .
● سوف تحصل على ثروة كبيرة عام ١٩٧٠
وبعد قراءة كف فتى السينما سمع **رشدي اباظة** حظه واحواله النفسية من خلال الحديث الذي قدمه التونسي الفلكي الذي قال له :
– ان خطوط الكف عندك من الحالات المحظوظة السعيدة .. فانت رجل ذكي .. ونبيه .. ولماح ولبق وتحكم على الاشياء والناس حكما سريعا وسليما ..
انت عاطفي .. وحساس ومشاعر .. أحلامك صادقة .. أنك تعيش الفقر لانه يجري في عروقك منذ الصغر .

نجلاء فتحي وامل كبير في المستقبل الفني !

● انت مسرف .. يأتيك المال من الباب ويخرج من الشباك .
● انت تحب الصداقات والشركة .. صحتك طيبة وعمرك طويل .
وفي ختام هذه المباراة أطلق رشدي اباظة ضحكة عالية . وقال ده كويس لغاية كده ...

صاحبة الطبع الناري

وقال الدكتور التونسي الفلكي للفنانة **هدى سلطان** أنها تحملت المسئولية في وقت مبكر .. وستحقق نجاحا عظيما وشهرة عندما تصل الى سن ٤٥ حتى ٥٢ ..
ومن تاريخ ميلادها (١٥ اغسطس) تتبين انها من برج الاسد
ولهذا فهي صاحبة الطبع (الناري) .. وتكون في هذه الحالة حسب تفسيرات الفلك حادة الرأي ..عصبية .. ولكن مخلصة ..
قالت هدى .. ده صحيح .. والله العظيم .
ومن تنبؤاته .. قال :
● مقدر لها شهرة كلما تقدمت في السن ويصيبها نجاح مالي في ١٩٦٨ خصوصا في أول السنة والصيف والخريف .
● استقرار في الاحوال المالية ابتداء من السنة القادمة ولمدة سبع سنوات كاملة .
● وقال لها الدكتور التونسي ان مشاكلها العائلية الناجمة في الماضي تنتهي تماما في سنة ١٩٧٠ .

فقالت هدى : صحيح والله دا انا استويت .. كفاية بقى !
وفي نهاية الجولة كان لقاء مع النجمة الصاعدة **نجلاء فتحي** .. وقد تأمل الدكتور التونسي كفها طويلا .. ثم قدم لها حقيقة حظها وهو :
● نجاح لمركزها الاجتماعي هذا العام ويلمع نجمها في نهاية الموسم الحالي .
● شخصية عظيمة لها نفوذ تشجعها بالنسبة لمشروعاتها
● فرصة لسفر خارجي في هذا الصيف .
وقال الفلكي ايضا للفنانة الجديدة:
● تعتريها بعض العقبات في النواحي العاطفية هذا العام والعام القادم .. وسوف يتم زواجها عام ١٩٧١ وسيكون لها من الاولاد ابنين وبنتين .
ومن تاريخ ميلاد نجلاء وهو ٢١-١٢-١٩٥٠ انها من مواليد برج القوس وتعتبر (ترابية) الطبع ولهذا فهي مريحة .. سريعة التأثر .. جريئة متحمسة .. أحلامها صادقة وتتمتع بشفافية في النفس والروح .

●

واخيرا بقي ان تعرف ان الرجل الذي التقى بجميع الفنانين هو احد هواة التنجيم والفلك منذ خمسة وعشرين عاما .. انه يعمل موظفا بوزارة الخزانة واسمه الحقيقي الدكتور سيد على البر كما انه حاصل على دكتوراه في علم النفس الاجتماعي من جامعات لندن .

اسحق حبيب

كان فؤاد المهندس مشدودا لكل كلمة قالها الدكتور التونسي بينما شويكار كانت تتابع حظها باهتمام كبير

نظرت هدى سلطان صاحبة الطبع الناري للفلكي وقالت ان كلامه صحيح مائة المائة .

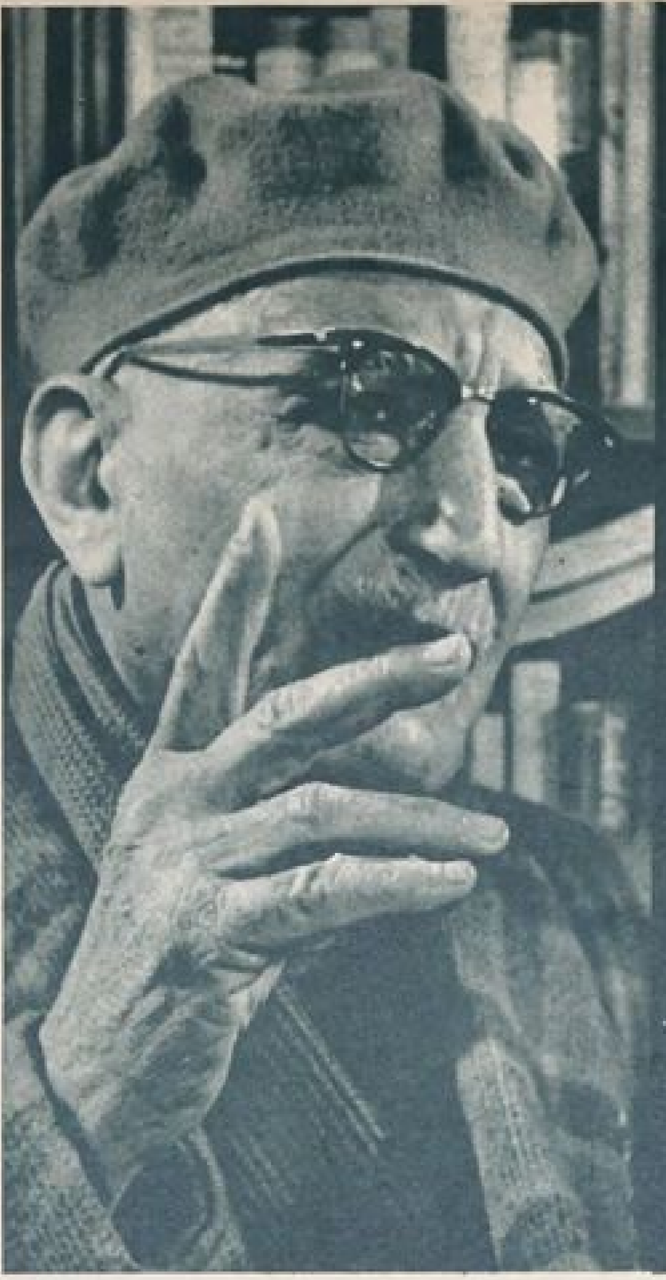

أسماء لا تنسى

العقاد العقل والقلب

ليست هذه دراسة ادبية عن الذين لعبوا في حياتنا الفكرية والفنية ادوارا هامة ، ولكنها مجرد انطباعات .. ووقفة تأمل امام شخصياتهم واعمالهم .

عاش حياته للفكر ومات دون أن يتزوج .. اشتغل في اكثر من ميدان .. وفي كل ميدان اتجه اليه كان يشار اليه بالبنان .. ولا يذكر هذا الرجل الا تكاثرت علامات الاستفهام حول هذه الشخصية الفريدة .. انه يعيدنا الى الاذهان الفلاسفة القدماء .. الذين تخصصوا في كل شيء .. وكانت لهم نظرة موحدة الى الاشياء .. كيف استطاع ان يشق طريقه في الحياة ؟ كيف اصبح في قمة الفكر العربي المعاصر ؟ .. كيف علم نفسه بنفسه فكان هو المدرس والتلميذ في آن واحد ..

واذا كنا في عصر التخصص فكيف استوعب ذهنه لكل معارف العصر من علم ومن فلسفة ، .. انه انسان متعدد الجوانب .. جبار الفكر .. اذا ذكر الشعراء فلا بد ان يشار اليه .. واذا ذكر النقاد فهو في مقدمتهم .. واذا ذكر الباحثون فهو واحد منهم ..

ومهما اختلف الناس حول العقاد ، ومهما تباينت وجهات النظر حول افكاره فلا احد ينكر انه قيمة في حد ذاته وانه قفز بالفكر العربي ، وجدد فيه ، وساعد على سرعة نموه بطريقة تثير الاعجاب . .

ولعل المشوار الطويل الذي قطعه العقاد وهو يكون نفسه بنفسه ، حتى اصبح علامة طريق في فكرنا المعاصر اعطاه الثقة في نفسه لا حدود لها ، واعتدادا بذاته لا حد له .. ويذكرني ذلك بالموقف الذي وقفه الفيلسوف « ديوجينز » عندما ثار ذات يوم الاسكندر وطلب منه ان يطلب منه شيئا لينفذه ، فما كان من الفيلسوف الا ان طلب من الامبراطور ان يتنحى عنه بعيدا حتى لا يحجب عنه ضوء الشمس !؟

وحقيقة الوجود في رأى العقاد هي « الروح » ، أما المادة فهي وسيلة الاحساس بها .

— « اذا ساء فهم المادة والروح معا من تصور الاقدمين هذه وتلك ، اذ وضعوها موضع النقيض وجعلوا المادة كثافة لا حركة فيها ، وجعلوا الروح حركة لا كثافة فيها » ..

والعقاد الذي اثرى المكتبة العربية بعشرات الكتب ، والذي قرأ في حياته مئات من الكتب ، لم يعش حياته يتعامل مع افكار مجردة ، ولم يخضع حياته لمتطلبات العقل وحده ، ولكنه كان يعيش مع نفسه في صحبة جميلة ..

احب كما يحب الناس ، وكره كما يكره الناس وان كان كثيرا ما يحمل من عقله « فرامل » عندما يريد ان يوقف رغباته عند حد ..

لقد أحب « مي » أحبها حبا عنيفا ملك عليه جوانب نفسه .. وان كانت مي لم تبادله نفس الحب ، وأحب بعدها امرأة أخرى .. غير ان هذا الحب الاخير أغضب لعقله .. شك فيها ، فأصر على أن يدفن حبه ويهيل عليه التراب ..

وقصة حبه هذه سجلها في قصته اليتيمة سارة .. انه يقارن بين هذه « مي » وسارة .. وسارة بالطبع ليس هو الاسم الحقيقي .. فيقول :

« فاذا كانت سارة قد خلقت والنية في ساحة الطبيعة فهذه قد خلقت ونية في دير من غير حاجة الى الدير ، فتلك مشغولة بان تحطم سد القيود اكثر ما استطاعت ، وهذه مشغولة بان تصوغ حولها اكثر ما استطاعت من قيود لم توشيها بطلاء الذهب ، وترصعها بطرائف الجوهر الحزن أرليمو والالم الغزير شقاوة تشد عنه طيبة الا لم تكن وحدها هي الشقاوة المقبولة ، أما عند سارة فالشقاوة العليا هي النعيم والسرور ..

تلك يومها جمعة الالام ، وهذه يومها شم النسيم ..

معنى هذا أن حبه لهذه كان حبا روحيا ، وكان حبه لسارة حبا حسيا .. عرف سارة عند خياطة .. تلازمها وواعدها على اللقاء ولم تمانع ، والذي يلفت دهشة الانسان ان العقاد كان يرسل من يقتفي اثرها ، حتى اذا علم انها تسير مع الآخرين ، غضب وصمم على قطع علاقته بها .. بينما هي نفسها كانت قد اعترفت له بأنها كانت على علاقة بآخرين قبل أن تعرفه .. ويتقدم العقاد في السن .. يصل الى الاربعين .. يصدر ديوانه وهو الاربعين .. وفيه يعبر عن تجاربه مع المرأة وكيف انها لا تساوى دمعة شك .

◎✿◎

قمر الذنب من بكائى عليك
التي لا أعود ما عشت أبكي
لا يسارى - وقد تمليت منك
تسيل حواليك دمعة شك
خير ما في النساء ساعة ضحك

◎✿◎

.. ولم يكن معنى ذلك نهاية المطاف للعقاد في علاقته بالمرأة .. لا شك انه عرف بعد ذلك اكثر من واحدة .. ونظم في المرأة وهو في خريف العمر قصائد عاطفية ، تختلف عن تلك التي نظمها في صدر شبابه .. ليس فيها فورة الشباب ، وليس فيها عقل العقاد أيضا ، ولكن فيها رقة العاشق ، ومن أرق أشعاره في هذه الفترة وهو يصف لقاءه مع حبيبته .. عندما انطلقت صفارات الانذار في الحرب الاخيرة .. ويسوده الظلام ..

◎✿◎

صوت النذير الذي ألقاك خائفة
مسل ذراعي قول كيف أختشاء
أو البشير الذي يدعوك ثانية
الى الطريق لعمرى كيف أرضاء
الحب والحرب وأويلا قد اجتمعا
في القلب فاتفقت أحوال هنيئاء

◎✿◎

ويمضي العقاد رحلة العمر ، وتجنح شمس حياته نحو المغيب ، ولكن افكاره ستظل تشرق ، وسيظل هو رمزا لارادة الانسان الذي يصل بارادته الى آفاق لا تخطر على البال .

مأمون غريب

عبد الرحمن الشرقاوى

● عندما انتهيت من آخر سطر في قصة « الفلاح » لعبدالرحمن الشرقاوى ... احسست اني عثرت اخيرا - وبعد فترة طالت في تقديري - على صاحب «الارض» ؟!

● في تقديري .. حتى نستطيع أن نواجه الانتاج السينمائي في اسرائيل .. الذي نما من فيلمين عام ٦٥ الى ١٤١ فيلما توزعها في انحاء العالم هذا العام .. لابد من أن تتحول مؤسسة السينما في بلادنا - في هذه المرحلة على الاقل - الى مؤسسة خدمات - كالاذاعة والتليفزيون .. تبغي الجودة ولا تنتظر ربحا ؟!

● احيانا ينسى الانسان عملا خاصا به .. ولذلك اجدني في حاجة لأن اذكر الدكتور عبد العزيز الاهواني رئيس مجلس الادارة الجديد لمؤسسة المسرح .. بترجمته الرائعة لعمل « سيرفانتيش » الخالد « دون كيشوت » حتى يعمل على تقديمها الى مسرحنا الكوميدى !

● تعودنا في السنوات الماضية أن يكون العمل الرقابي عملا سلبيا يحول في اغلب الاحيان بين العمل الفني والتفرج .. لكن الرقابة في الفترة الاخيرة استطاعت - في اعتقادى - أن تصنع من العمل الرقابي عملا ايجابيا .. وسوف تبقى بصمات الرقابة في تلك الفترة تعيش معنا ، ماظلت نوادي السينما التي ساهمت الرقابة في انتشارها .. وما بقيت النوافذ التي فتحتها على السينما في دول العالم .. وما بقى الاستمرار في استيراد الافلام التي تعرضها الدول المختلفة في المهرجانات العالمية !

يوسف ادريس

● اكتشفت ان يوسف ادريس المتحدث لا يقل ذكاء ولا انفعالا وسرعة خاطر عن يوسف ادريس الكاتب .. ولعل اهتمامه بالتطور .. هي التي تجعله يهتم بالاجيال الجديدة .. فيقدم في « شريط تسجيل بالتليفزيون نموذجين من جيل الشهرة السريعة : نجوى ابراهيم وصفاء ابو السعود .. ويقدم في « فنجان شاى » بالاذاعة آخر جيل من الكتاب : كمال القلش ومجيد طوبيا .

● قرأت اخيرا :

● في قصة بعنوان « ليكن اسمي جانتين » للكاتب السويسرى ماكس فريش نجد البطل رجلا يدعي انه اعمى .. ولذلك فهو يستطيع ان يرى العالم بعيون مفتوحة اكثر من عيون « المتعمين » ! .. وهو مصر على أن يبدو اعمى لكي يرى بحرية .. فهو متزوج من ممثلة حسناء على علاقة بعدد كبير من الرجال .. تنجب له طفلا - طبعا تشكوك فيه ! - ويتردد مع زوجته في كل الاماكن التي تذهب اليها النساء .. محلات التجميل وصالونات الحلاقة .. ويرى نساء عاريات .. ولم يشعر احد بحرج امامه لانه اعمى .. ويرى الرجال وهم يعاكسون زوجته .. يرى العالم على حقيقته لانه اعمى ! ..

انيس منصور

وفي كتاب « انيس منصور » الاخير « ساعات بلا عقارب » يقول .. ان هذا البطل استطاع أن يجعل المجتمع يفتح له كل الابواب .. فهذه هي عادة المجتمع مع العميان .. لانه لا ضرر منهم .. فهم لا يفيدون حرجا احد بنظراتهم .. لكن هذا الاعمى استطاع أن يرى مالا يمراه المبصرون .. لان المبصرين يرون من خلال « صور جاهزة » .. من بينها : ان الاعمى لا يرى شيئا !

ويناقش انيس في الكتاب نفس الفكرة من وجهات نظر مختلفة عند عدد من الكتاب والفلاسفة بنفس طريقة انيس في الاستيعاب المتشعب المحدود لقراءاته .. والذى يتحول في النهاية الى افراز فني سريع اللقطات عميق المعنى يجعل القارىء يلهث وهو يحاول ان يلحق بافكاره ولحاته السريعة من خلال الاسلوب الجذاب الذى يمكن ان يكون اسلوب القرن العشرين ! ..

● كلاكيت «آخر مرة» :

● وجه الشبه بين « سعاد حسني » في مصر و « راكيل ويلش » في امريكا .. ان كل منهما : حسناء جدا .. وفنانة جدا .. ومستغل لانتاج افلام هابطة جدا !! ..

احمد صالح

فرقة جديدة
للفنون الشعبية

الرقص على خط النار

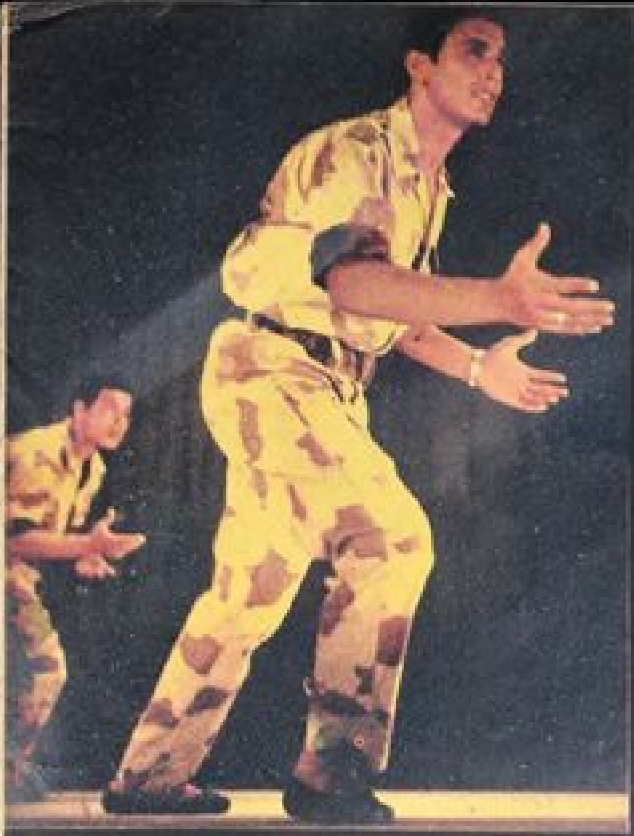

● معركة بورسعيد . تصور مقاومة شعب القناة المعركة !

● معركة ايلات .. تابلوه راقص فى بورسعيد

● على شط بلدنا رقصة شعبية تقدمها فرقة بورسعيد عن الريف المصرى ..

● ان سر نجاح ((معركة بور سعيد)) ان جميع راقصات وراقصى الفرقة عاشوا طفولتهم فى جو المعركة اثناء العدوان .

تكونت اول فرقة للفنون الشعبية في بورسعيد ... ان ٤٥ راقصا وراقصة من طلبة وطالبات المدارس يرقصون على خط النار من اجل حبهم لبورسعيد بلا اجر .. ولا يتقاضون مليما .. ان اشعار هذه الفرقة فلكل اغانينا اغلى من نباح مدافعهم .. والكلمات من قسام السمالة وتعبر عن ان الفن في خدمة قضية الشعب في السلم والحرب . والفن يكشف ظروف المعركة .. فالاغنية الحماسية تذكي في الشعب روح النضال ضد قذف المدافع وانفجار القنابل ..

● تحقيق : صلاح صادق

● تصوير : محمد سعيد

● رقصة « الصياد » تحكي كفاح الصياد عند مواجهة العاصفة ثم عودته لبيع السمك في السوق ثم يشترك الجميع في رقصة جماعية احتفالا بموسم الصيد .

ان فرقة بور سعيد للفنون الشعبية تقدم رقصاتها على خط النار من واقع ما يحدث على أرض المعركة .. ان احدث اللوحات التي قدمتها الفرقة قصة المدمرة (ايلات) الاسرائيلية وهي تحاول العدوان على ارضنا .. وتبدأ اللوحة بتشكيلات بجنود البحرية .. وتصوير كفاح البحرية المصرية ضد المدمرة الاسرائيلية ثم انتصار رجال البحرية المصرية وفرحة شعب بور سعيد بالنصر ..

وليست رقصة ايلات هي اللوحة الوحيدة التي تقدمها الفرقة تعبيرا عن المعركة فأروع ما قدمته (معركة بور سعيد) وهذه اللوحة شهدها (ديجول) وهو مصور التليفزيون الفرنسي - ابن عم ديجول - الذي حضر في زيارة لمصر .. وقال عقب اسدال الستار على اللوحة « كأنني عشت معركة ٥٦ وانا اشهد معركة بور سعيد »

ويشترك في تقديم هذه اللوحة كل أعضاء الفرقة وعددهم ٨٠ شخصا ١٧ راقصة و ٢٨ راقصا و ٢٥ موسيقيا والباقي (كورال) .

وتحكي اللوحة قصة العدوان على بورسعيد عام ٥٦ وتصور كفاح شعب بور سعيد ودور الفدائيين أثناء المعركة ضد قوات الاحتلال وتبدأ اللوحة بمجموعة من شباب بور سعيد يستمعون الى خطاب الرئيس عبد الناصر لحظة اعلانه تأميم قناة السويس وفرحة الشعب المصري بهذا القرار التاريخي ..

ولكن تنطلق صفارة الانذار لتعلن بداية العدوان ضد الشعب في لحظة غدر وتدور المعركة بين أبناء بور سعيد ورجال المظلات .. وتصور اللوحة دور شباب المقاومة الشعبية ضد جنود الاحتلال

موزهاوس على المسرح

كما تصور اللوحة حادث اختطاف (مور هاوس) الضابط الانجليزي الذي اختطفه شباب المقاومة في بور سعيد وقام بأداء دوره عادل سعيد وهو موظف بهيئة القناة .. وينتهي أول مشهد بانسحاب جنود الاحتلال ليبدأ مشهد آخر بمجموعة من الشباب بملابسهم العسكرية تلتف حولهم فتيات بور سعيد في موكب النصر يضمهم علم الجمهورية .. ويشترك الشعب والجيش في هدم رمز الاستعمار وهو تمثال (ديليسبس) ثم يردد الجميع نشيد (بلادي .. بلادي) للسيد درويش .

عروض لأبناء القوات المسلحة

ولا تكتفي فرقة بور سعيد للفنون الشعبية بتقديم عروضها لجمهور بور سعيد .. لقد قامت بعرض لوحاتها على أبناء القوات المسلحة الموجودين على خط النار ..

ويقول صلاح خليل مدير الفرقة انه وضع في تخطيطه للفرقة أن تطوف بمختلف المحافظات لاقامة حفلات يخصص ايرادها لمساعدة من أضيروا بالعدوان .. بخلاف تقديم لوحات جديدة عن المعركة التي تخوضها ضد اسرائيل والاستعمار .

● ترقص الفتيات في الولد وهن يحملن الفوانيس واللوحة تصور ليلة من ليالي رمضان .

وليست كل الرقصات تعبر عن المعركة فهناك رقصة (الصياد) والتي تصور كفاح ثلة تعمل في البحر وتردد خلال هذه الرقصة أغاني يحفظها شعب بور سعيد وهي أغنية (أنا طالع في الفجرية وغالي على الزلزال) و (سالمة يا سلامة رحنا وجينا بالسلامة) وتعزف ألحان هذه الاغاني الفرقة الموسيقية بقيادة سيد الارناؤطي ويشترك في عزفها خريجو شعبة الموسيقى من معهد المعلمين ببور سعيد .

ومن اللوحات التي تعبر عن البيئة رقصة (البمبوطي) وتمثل طائفة من عمال بورسعيد يقدمون خدماتهم للبواخر القادمة .

وتعرض الفرقة لونا آخر من حياة عمال الميناء في لوحة عمال بناء السفن ..

واللوحة التي يشترك فيها جميع الراقصين والراقصات هي رقصة الولد من تصميم حسن خليل .. والفلاح المصري له أيضا رقصة اسمها (على شط بلدنا) والدور فلاحاتنا على شاطيء الترعة يملأن جرارهن ..

ان عمر هذه الفرقة ٤ سنوات وبدأت بـ ٨ راقصات و ١٢ راقصا ثم تفرقت الراقصات بسبب الزواج والتحاق الراقصين بالجامعات .

ثم أعيد تشكيل الفرقة وصمم حسن خليل لوحاتها وعاونته زينب الحيالي المدرسة ببور سعيد الثانوية للبنات وكانت عضوا بالفرقة الاستعراضية .. وفي يوليو عام ٦٦ اشتركت وجوه جديدة من طلبة وطالبات بور سعيد في مهرجان وزارة الثقافة للفنون الشعبية .

راقصون .. وشباب مقاومة

ان لحظات الخطر التي تواجه بور سعيد بحكم موقعها على خط النار لم يمنع راقصي وراقصات الفرقة من الاستمرار في التدريب وتقديم العروض .. وعندما وقع عدوان يونيو الماضي توقف العمل في الفرقة ليبدأ عملا جادا .. لقد انضم جميع شباب الفرقة لأعمال المقاومة الشعبية .. وتطوعت الراقصات في مراكز الاسعاف والتمريض وقدمن كل خدماتهن للعائدين من سيناء ..

ان الجنود المجهولين وراء هذه الفرقة كثيرون .. المدربة صبيحة شاهين ومساعدتها هناء لطفي ونادية صبحي الراقصة الاولى التي تجيد الحديث بأربع لغات والدها مهندس بحري بهيئة القناة وهي طالبة بمدرسة بور سعيد الثانوية للبنات ورئيسة اتحاد طالبات مدارس بور سعيد

ومن بور سعيد الثانوية للبنات ترقص ٤ طالبات من نادية وناريمان يوغلي وسلوى ثنا وناريمان مراد ..

وكل الراقصات طالبات فمن مدرسة آمون ترقص نجوى عزت وشقيقتها ماجدة وليلى خالد . ومن مدرسة القناة ترقص نانا فتحي

وملاحظة تلفت نظري أن معظم الراقصين أعضاء في الفرق الرياضية والاندية .. ابراهيم الليثا لاعب كرة ماء وعلي خفاجة ملاكم بالنادي المصري .. والسيد الشيخ أول منطقة بور سعيد في سباحة الصدر .. وفوزي السيد لاعب كرة قدم بنادي بورفؤاد .. والوفيق العربي ملاكم وهو من فلسطين

وكل أعضاء الفرقة عاشوا لحظات من تاريخ كفاحنا ضد الاستعمار .. ان الراقص أحمد سلامة لا ينسى اللحظة التي تسقط فيها منزله أثناء العدوان الثلاثي .. لقد احترق البيت ونجا من الموت بأعجوبة .

... ومشاكل

ان المشكلة التي تواجه الفرقة هي الامكانيات .. وكل ما يقدم لها اعانة مائة جنيه من المحافظة لشراء الملابس .. ولكن المائة جنيه لا تكفي مصاريف الحفلات من ديكور وانارة وانتقالات وتدريبات .. والملابس لها مشكلة اخرى .. فلا يوجد مصمم أزياء .. حتى الديكور يتم تصميمه بالاجتهاد .. والحل ان تتبنى هذه الفرقة ادارة الثقافة الجماهيرية بوزارة الثقافة وتقدم لها الامكانيات حتى تستطيع مواصلة رسالتها الفنية على خط النار ..

صلاح صادق

الثقافة

• حكاية الزواج المودرن في فيلم الأسبوع
• رائحة الأرض وضربات الفئوس في شعر الأبنودي

ناس تحت الأضواء

عندما يعود الممثل كل ليلة في حماية البوليس

فجأة أصبح عبد السلام محمد مشهورا ! .. بعد الليلة الأولى لعرض مسرحية « الفرافير » .. صفق الناس كثيرا .. وتساءلوا كثيرا عن عبد السلام محمد وكأنهم اكتشفوا فجأة انه يمثل .. مع انه يمثل منذ سنوات في المسرح القومي !

ولكن الذي حدث أن عبد السلام محمد وجد لأول مرة فرصته الحقيقية .. فأكد من خلالها انه ممثل موهوب .. بل وأكد أنه من أحسن الطاقات الكوميدية التي ظهرت على خشبة المسرح في السنوات الأخيرة .

وقد أخذ عبد السلام محمد فرصته للظهور أول مرة على خشبة المسرح منذ كان طالبا يدرس في معهد التمثيل وكان الدور بالصدفة في أوبريت العشرة الطيبة .. وهو دور عبد الله بك .. « البلطجي » .. وكان المفروض أن يؤديه عبد المنعم ابراهيم .. وصادف أن سافر عبد المنعم مع الفرقة القومية الى الغرب .. فاحتار المسئولون عن المسرحية . وكان في ذلك الوقت يجري امتحان الطلبة في المعهد .. فوقع الاختيار على شخص اسمه عبد السلام محمد .

ومن أنجح أدوار عبد السلام محمد دوره في « كوبري الناموس » و « سكة السلامة » و « الفتى مهران » بالرغم من انه لم يظهر فيها سوى ٦ دقائق ولكن الذي شاهد المسرحية لا ينسى دور الراعي !.

والدور الذي لقي فيه عبد السلام محمد كثيرا من الرهبة والاستفزاز هو دور « فتوح » في سكة السلامة فهذا الدور لفتة . ان الذي يقرأ المسرحية يرى أن دور « فتوح » يحتاج الى شاب « حليوة » .. وهذه الصفة ليست موجودة في صديقنا عبد السلام محمد . فعندما وقع عليه الاختيار تعجب جدا .. كيف يمثل هذا الدور الجريء .. الذي يحتاج أيضا الى شاب وسيم وقال عبد السلام لنفسه :

ـ أنا لا أصلح سوى « فرفور » .. ولكن لا بد أن أكون « فتوح » بالرغم من القيل والقال !

ووقف عبد السلام محمد يمثل دور « فتوح » في « سكة السلامة » .. وكان كل مرة يصعد فيها الى المسرح يسمع بأذنه تعليقات سخيفة جدا تشمئز منها النفس . بل أنه في أحد الايام وبعد أن انتهى من تمثيله على المسرح انتظره شلة من الشبان خارج المسرح وكأنهم عصابة في كباريه ! وفي هذا اليوم خرج عبد السلام مصحوبا بحراسة البوليس حتى باب منزله . وكان هذا المنظر يتكرر في كل يوم حتى انتهى عرض المسرحية !

ويعتقد عبد السلام محمد أن النقاد لم يعطوه حقه في هذا الدور لانهم اشمأزوا منه .. وانا اعتقد أن هذا منتهى النجاح !

ان ميزة « فرفور » المسرح ـ عبد السلام محمد ـ انه يؤدي اللون الكوميدي ـ بدون ابتذال ـ فهو لا يعتمد على التهريج بقدر ما يعتمد على البساطة والدقة في الاداء .. ويساعده تركيبه الجسماني على انتزاع ضحكات الناس . والضحك في نظر عبد السلام محمد ليس مجرد اضحاك الناس .. ولكن تفكير الناس فيه بعد خروجهم من المسرح !

وعبد السلام محمد يستطيع أن يؤدي كل الالوان .. الكوميدي والتراجيدي .. بشرط أن يتناسب مع شكله وحجمه .. فهو مثلا لا يستطيع أن يمثل « طرزان » . كما انه يمكن أن يؤدي الكوميدي والتراجيدي في وقت واحد !

وآخر أدواره هذا الموسم في مسرحية « السامر » التي يقدمها المسرح القومي الآن ـ دور كوميدي ـ هو « سعداوي » عبيط القرية . الجانب الضاحك الوحيد وسط المسرحية التي تصور كفاح الشعب المصري ضد الاستعمار . كان عبد السلام محمد البسمة التي تقويه بالامل وسط الموت والدم وطلقات الرصاص .

وأمنية عبد السلام محمد أن يؤدي دورا يوازي دور « شارلي شابلن » في أضواء المدينة !

ان عبد السلام محمد لم يكتشف بعد عن امكانياته الكاملة .. وهو يحتاج الى أدوار أخرى .. مثل دوره في « الفرافير » ليؤكد الآن انه ممثل موهوب .. وانه في كل مرة يحقق المزيد من النجاح .. ويتقدم أكثر نحو المستوى الاول . المهم فقط أن تتاح له الفرص الكاملة !

ايريس نظمي

سينما

المعادلة بسيطة جدا :

فالملل في العلاقة الزوجية يدفع الى التعلق بشخص آخر .. والتعلق يدفع الى الخيانة .. والخيانة تؤدي في النهاية الى العودة للحبيب الأول .. أي الى الزوج !

كيف ؟

يحلل الفيلم الامريكي الملون « اثنان على الطريق » الذي تعرضه القاهرة هذا الاسبوع للحسناء الرقيقة أودري هيبورن وممثل المسرح الانجليزي ألبرت فيني .. هذه المعادلة السهلة كما يلي :

فالزواج بين « جوانا » و « مارك » قام على حب شعرا في أعماقهما انه سيدوم الى الابد .. لكن ذلك « الابد » يقترب بسرعة كلما ازدادت اهتمامات « مارك » بعمله .. وقلت بالتالي اهتماماته العاطفية بزوجته !

وبعدما الملل يتسرب الى نفس « جوانا » للعبة المخلصة . ولذلك فهي عندما تلتقي « بدافيد » في احدى الحفلات .. تجد نفسها تنساق نحوه .. وتبدأ العلاقة بينهما .. وتقع الخيانة .. وعندما يسألها زوجها : كيف حدث هذا ؟ تقول ببساطة : لاني احبه !!

لكن الاعجاب الذي تحسه « جوانا » نحو عشيقها والذي تصورته حبا .. ينقشع بسرعة .. لانه لم يكن في الحقيقة سوى رغبة في الاكتشاف ولدها الاحساس بالملل .. ولذلك فان هذه العلاقة لم تستطع أن تصمد امام العلاقة الزوجية بجذورها وتاريخها وذكرياتها .. حلوها ومرها .. فان الى عندما يمضي .. يصبح له حلاوة الكفاح !

وتأكيدا للمعادلة السهلة . فان « جوانا » عندما تعود الى زوجها وتسأله بعطف : هل تسامحني ؟ .. يجيب عليها : لن نفتح الموضوع ثانيا .. ويكفيني انك عدت !!

والفيلم بهذه المعادلة البسيطة يشجع الخيانة الزوجية كشيء عابر من الممكن أن تتجاهله من أجل استمرار العلاقة الزوجية وتماسكها .. وهو أمر يتنافى بلا شك مع أخلاقيات مجتمعنا وتقاليده .. ومع كل الديانات السماوية !!

وصدقوني .. لقد حاولت أن أجد لقصة الفيلم معنى آخر .. ففشلت .. ولم يغرني فيه السيناريو الجديد الشيق الذي كتبه فريدريك رافايل للقصة فجعلها تتحرك في خمسة مستويات زمنية مختلفة من خلال رحلات طويلة بسيارة تختلف في الماركة والموديل حسب تطور الزواج في أعماقه .. ولا المناظر الطبيعية الخلابة للريفيرا الفرنسية التي صور فيها أغلب الفيلم .. ولا القصة الجذابة .. بل ولا موسيقى « مانسيني » العذبة أو شباب ومرح « أودري » الطبيعية .. أو الاداء الطبيعي « لألبرت فيني » أو الاخراج الممتاز « لستانلي دونن » الذي رأينا له أخيرا « البهور » في نادي السينما ..

كل ذلك لم يجعلني أغض النظر عن فكرة الفيلم !!

أحمد صالح

فكر

الدكتور عباس الشربيني

سؤال هام يبرز في أذهان بعض أساتذة الجامعة ؟

السؤال هو : اذا كان الاستقلال السياسي هو محصلة مجهودات في مختلف الميادين الفكرية والعلمية ، واذا كان التعليم في حاجة الى التأليف ، واذا كانت الجامعة تقوم أساسا على أساس البحث العلمي والتأليف العلمي فما هو رد الفعل الذي يحس به الاستاذ الجامعي اذا أحس أن البحث العلمي والتأليف لاينال أي تقدير من المسئولين في الجامعة ؟ !

علامة الاستفهام هذه برزت في ذهن أحد مدرسي الجامعة وهو الدكتور **عباس الشربيني** .. انه يقول ان مجلس الكلية لا يعتبر التأليف العلمي أساسا للترقية ، وهنا يبرز سؤال هام آخر : على أي أساس اذن يكون هناك الدافع الى التأليف العلمي الجاد .. الذي يضيف جديدا الى الفكر .. والذي يوفر كثيرا من العملات الصعبة .. والذي يعطي قيمة للجامعة المصرية في الخارج ..

ويضيف الدكتور بأن هناك سبعة من أساتذة الطب حذروا في محضر الكلية من خطورة مثل هذا القرار باعتباره سيصرف أساتذة الجامعة عن عملية التأليف ، وخصوصا في الكليات العملية .

ولاشك أن المؤلفات العلمية الواعية والجادة ، والتي تستهدف خدمة العلم ، لابد أن تكون موضع اعتبار ، واعتقد أن التأليف العلمي الذي يغني طلبة الجامعة عن المؤلفات الاجنبية ، أو الذي يساهم بايجابية في خدمة العلم ، يعطي الثقة أيضا للطالب المصري ، بأن الطريق أمامه مفتوحا ليكون شيئا ، ويعطي ثقة في أساتذته المصريين ، كما أن التأليف العلمي على حد تعبير الدكتور الشربيني في المجال الطبي يعتبر بالفعل اضافة علمية ، لان دراسة الامراض المنتشرة في مصر يعطي للطالب صورة حية عن واقع الامراض في بلده فهو يتضمن دراسة موضوعية عن خبرة ووعي بواقعنا الطبي .

ولاشك أننا اذا أردنا أن ننطلق ونحقق لبلادنا الانتصارات العلمية والتكنولوجية والثقافية ، فلابد أن نفتح الباب على مصراعيه لكل ما يدفع حركة هذه الابحاث في جامعاتنا .

مأمون غريب

شعر

أجمل الكلمات أصدقها .. فالصدق أعظم ما في الانسان .. وأروع ما في الفن .. والكلمة الصادقة الواحدة أقوى وأعمق تأثيرا من ألوف الكلمات .. والفرق بين فنان وفنان هو فرق في درجة الصدق ـ في كمية الصدق في فنه ـ والفرق بين تعبير الصدق التلقائي ـ وبين ادعاء الصدق لايحتاج الى مجهود في كشفه ـ فالتعبير الصادق الناتج عن المعاناة .. من الاعماق .. بلا ادعاء .. أو تظاهر ـ هو الذي يبقى ويعيش ..

أما تعبير ادعاء الصدق ـ فسرعان ما يذبل ويختفي دون أن يترك في النفس أي أثر .

والشاعر عبد الرحمن الابنودي ـ واحد من هؤلاء الذين يكتبون الكلمة الصادقة ـ بشكل تلقائي .. ببساطة وبدون ادعاء ـ وكان الصدق هو اللغة الوحيدة التي يعرفها ويجيدها .

ان كلمات الابنودي ـ فيها رائحة الارض .. واصوات الفئوس والآلات والافران ـ انها تعبير حقيقي عن كل البسطاء .. كلماته تمجيد لاجمل وأروع ما في الانسان ـ كلماته تمجيد لقيمة العمل ولكل القيم النبيلة الشريفة ..

كلماته رقيقة ناعمة تحمل كل أماني البشر الطيبين . وعنيفة صاخبة كطلقات الرصاص في مواجهة قوى الشر العاتية .

وفي أشعاره العامية في « عماليات » تشعر بأنه شاعر يفهم دوره جيدا .. ـ شاعر لايكتفي بمجرد انتقاء الكلمات الجميلة الشاعرية ـ بهدف تحقيق القيم الجمالية ـ بل يقدم لنا فكرية من خلال هذه الكلمات الشاعرية

يابلدنا لاتنامي ..
دوري وسط الاسامي ..
واجمعي الصف الامامي ..
والصفي وراه يابلدنا ..
كوني سد .. وكوني رد ..
ومدي اليد لفوق يابلدنا ..
قولي أيوه ـ وقولي لا ..
الفجر قريب مهما بعد ..
وعنينا شايفاه يابلدنا ..

هذه الاشعار تفيض بالامل .. بالارادة .. بالمعاني الجميلة ـ وتطوي صفحة من ديوان « عماليات » فتجد الابنودي يتحدث عن العامل والمكن .. والفلاح والارض .. وتطوي صفحة أخرى ـ فتجده يتكلم ببساطة عن الاشتراكية .. ثم يتكلم عن بلاد الراسمالية ـ يكشف عن تناقضات تلك المجتمعات ـ ويعبر عن الانسان الضائع فيها ـ في كل البلاد الراسمالية ـ « الفرد بينهش قلب اخواته ليه » :

تتغدى طبقة بطبقة ..
نحنا بنعشق عالم اسمه الحب ..
فيه الانسان .. انسان ..
والناس فيه ..
تعشق كلمة الاشتراكية ..
وتقولها بألف لسان ..

ان ديوان « عماليات » تأكيد حقيقي لانتماء عبد الرحمن الابنودي للعمال والفلاحين ـ بعد أن عبر في « الارض والعيال » عن تجربته الخصبة في القرية ـ وبعد أن عبر في « الزحمة » عن تجربته في المدينة الكبيرة ..

نبيل بدران

عبد الرحمن الابنودي

الناس والحرب

الفروق بين الاستراتيجية والتكتيك..

●● الاستراتيجية هي فن احضار العدو للمعركة . وهي وضع الخطط الكبرى التي تمكن من احضار القوات للقيام بدورها في المكان الحاسم ..وهي تفيد في الحرب من مستوى أعلى من مستوى التكتيك فهي تغطي كل المراحل من النطاق السياسي الى توجيه الحرب في المسارح الرئيسية للعمليات وهي أيضا التوجيه الشامل للقوى والامكانيات لتحقيق الاهداف الجزئية التي يؤدي انجازها الى تحقيق الهدف العام .

●● والتكتيك هو عملية استخدام القوات المسلحة في المعركة .. وهو الاسلوب الذي يستطيع به القائد ان يتغلب على هذا الصدد والتكتيك جزء من الخط الاستراتيجي فهو يختص بالتوجيه المباشر للقوى والامكانيات الميسرة لانجاز وتحقيق الاهداف التي حددتها الاستراتيجية وهو في جوهره ومضمونه يعني استخدام القوات في البداية واتباع الاساليب السليمة في القتال .

والفرق بينهما ان الثاني يبدأ عندما ينتهي الاول .

١٢ مبدأ في الحرب !

ان قواعد الحساب تقول واحد + واحد = اثنين .. وكذلك تقول مبادىء الحرب ان من يطبق مبادىء الحرب يضمن النصر .. ومن يتخلى عنها لا تتخلى عنه الهزيمة .. وتتجلى عبقرية القائد في تفهمه لمبادىء الحرب واسلوبه في تطبيقها من ناحية .. وكذلك اجبار خصمه على عدم تنفيذ هذه المبادىء .. وبنظرة سريعة لما حدث لنا في ٥٦ او في ٦٧ نجد .. أن العدو بدأ بالضربة الجوية في كلتا الحالتين لكي يضمن السيطرة الجوية من ناحية .. لاهميتها في الحرب الصحراوية ومن ناحية ثانية ليمنع خصمه من تحقيق مبدأ التعاون بين القوات الجوية والارضية والبحرية .. وهو في نفس الوقت حقق هذا المبدأ مع قواته فاستطاعت قواته الجوية ان تساعد كل العمليات الارضية وتحقق بقية مبادىء الحرب الاحد عشر ..

●● واهم هذه المبادىء مبدأ التعاون .. وهو حجر الزاوية بالنسبة لمعظم المبادىء الاخرى وان امكن تطبيق هذا المبدأ بنجاح قبل وخلال وبعد المعركة فستكون النتيجة أن معظم المبادىء الاخرى سيسهل تحقيقها .. فعلى سبيل المثال نجد أن مبدأ الحشد يحتاج الى تعاون وثيق بين القادة والقوات زد على ذلك انه يسهل على القوات المتعاونة .. تحقيق مبدأ المحافظة على الغرض وكذلك مبدأ الامن . والسيطرة ومبدأ التعاون لابد ان يتحققا من أعلى مستوى بين القيادة العسكرية والسياسية الى ادنى مستوى بين قائد الجماعة وجنودها ..

ويقرر جودريان في كتابه عن الحرب .. ان هزيمة هتلر في روسيا ترجع الى عدم تحقيق مبدأ التعاون بين القيادة السياسية التي يمثلها هو وبين القيادة العسكرية .. فلم يستمع الى رأيهم ولم يأخذ به ..

●● **المفاجأة** : ومعناها خلق موقف في زمان ومكان لم يكن في حساب العدو ويعني أيضا الاستخدام غير المتوقع لعامل من العوامل المؤثرة كسلاح جديد مثلا ومن أهم شروط تحقيق عنصر المفاجأة وضمان نجاحه عدم اعطاء العدو الفرصة لاتخاذ التدابير المضادة كما أن الجرأة في تطبيقها تعتبر احد عوامل نجاحها ..

●● **المرونة** : وخفة الحركة هي اهم عوامل المفاجأة وشرط لازم للعمل الهجومي او التعرض فالقوات البطيئة الحركة لا يمكن أن تقوم بالهجوم متوقعة نجاحها .

●● الامن : هو الحذر في التخطيط والجرأة في التنفيذ وتزداد أهمية هذا المبدأ في الحرب الصحراوية بسبب قلة الموانع واتساع الارض وصلاحيتها للسير في معظم اجزائها مما يزيد من تعرض القوات المقاتلة لاخطار الحصار او التطويق والتسلل ولذلك تتضاعف مسئولية القائد في حماية قواته من هذه الاخطار ..

●● **الروح المعنوية** : لا امل في انتصار أي قوة مهما قوى تسليحها الا اذا تحلى جنودها بروح معنوية عالية كما انه لا امل في كسر شوكته مهما كانت الظروف الا اذا استطعنا هز روحه المعنوية .. وقد واجه مونتجمري هذا الموقف عندما تسلم قيادة الجيش الثامن المهزوم المحطم .. المتشائم المنهار وكان أول ما بدأ به هو تغيير القيادات التي لا تحوز على ثقة جنودها وتغيير هيئة الاركان ممن كانت تسودهم روح التشاؤم وعمل في نفس الوقت على غرس الثقة في جنوده وبث الروح الهجومية فيهم خاصة تلك القوات التي فشلت فشلا كبيرا في عمليات سابقة حتى تستعيد ثقتها .. وحتى تذوق حلاوة النصر اي نصر .. ورفع الروح المعنوية لا يأتي بالخطب فقط وانما يأتي برفع مستوى التدريب أولا وهذا بدوره يعكس الثقة على الجندي ..

●● **العامل الهجومي او التعرض** : يقول المؤرخون انه ليس هناك اي معركة في التاريخ كان النصر فيها بسبب العامل الدفاعي .. ان الدفاع قد يمنع الهزيمة ولكنه لا يمكن أن يجني النصر .. فالمهاجم في جانبه قوة المبادأة أي انه يحدد العمل في الصورة التي يقررها بتخطيطه المعركة كما أن التأثير المعنوي للهجوم مؤثر في كل قوة خاصة في فقدان الدافع معنوياته كلما تقدم المهاجم خطوات الى الامام .. وأكبر دليل على ذلك ما حدث للجيش الثامن في معركة سيدي براني ..

●● **الشئون الادارية** : يقولون أن الصحراء هي جنة رجل التكتيك وجحيم رجل الشئون الادارية ويرى البعض أن معارك الصحراء هي اولا وأخيرا معركة شئون ادارية .. وقال نابليون من قبل أن الجيوش تمشي على بطونها .. اي أن الجيوش لا تتقدم ما لم نضمن الشئون الادارية لها القوت والذخيرة ويكفي لاظهار أهمية هذا العامل أن أقول لك أن الفرقة الواحدة تحتاج من ٨٠٠ طن الى ١٠٠٠ طن يوميا من مؤن وذخيرة .. وتنقل هذه الالف طن وسط النيران .. الارضية والجوية .. على حد سواء ..

●● **القيادة** : يقول ويفل قائد الجيش الثامن .. ليس هناك جنود سيئون الا ولهم قادة أسوأ والقيادة كمبدأ من مبادىء الحرب هي العصا السحرية في تحريك القوات .. والقيادة ليست قيادة الجيوش فحسب والتيها أيضا قيادة الجماعات والكتائب ودوريات الفدائيين أيضا ..

● **الحشد** : يعني استخدام ما يمكن من القوات لادراك الغرض الحاسم .. ويعني أيضا توزيع هذه القوات في الاماكن التي يسهل تحقيق الغرض من خلالها ..

● **المحافظة على الغرض** : لا توجد اي معركة في التاريخ امكن كسبها بنجاح بينما تغير الغرض المحدد لها . خلال ادارة القتال او عدل الغرض او ادخل غرض جديد أثناء المعركة .. ولكنه لا بأس من تحديد غرض مركب للمعركة يحوي اكثر من هدف ..

● **الاقتصاد في القوى** : هو استخدام مايكفي من القوات لتحقيق الغرض أو لتحويل انتباه العدو او لمقابلة قوات اكبر من قوات العدو مع استمرار العمل للحصول على الهدف الاساسي الحاسم ..

هذه هي مبادىء الحرب الاحد عشر ولكن يرى بعض الكتاب العسكريين اضافة مبدأ آخر وهو الرأي العام خاصة بعد ان اصبح له قوة كبيرة في عصرنا هذا ..

ويلاحظ أن هذه المبادىء مرتبطة بعضها ببعض مما يصعب وضع حد فاصل بين كل منها .. وهذه المبادىء هي نفسها التي تطبق منذ ظهور كلمة الحرب على وجه الارض وان اختلفت أسماء هذه المبادىء .. وهي نفسها التي تستخدم في اي مسرح عمليات سواء المسرح الصحراوي او الجبلي او الغابات او المدن او المسرح الزراعي .. هذا وسنبدأ في الاسبوع القادم بشرح تفصيلي لكل مبدأ من هذه المبادىء مع تطبيقه على معركة من معاركنا او من معارك الحرب العالمية الثانية ..

فاروق الطويل

▲ الطائرة ميراج ٣ س . تسلمت منها سويسرا ٢٤ طائرة في الاسبوع الماضي وبها يدخل سلاح الجو السويسري مرحلة جديدة .

وسويسرا هي الدولة رقم ١٤ التي تستخدم طائرات الميراج الفرنسية في قواتها الجوية ..

◀ اصدرت وزارة الدفاع الامريكية في الاسبوع الماضي قرارا بوقف استخدام طائرات ف ١١١ بعد أن سقطت عدة طائرات منها فوق فيتنام .. كما سقطت احدى هذه الطائرات فوق الولايات المتحدة نفسها .. والطائرة الواحدة يتكلف صنعها اكثر من مليوني دولار امريكي !

● الطائرة جاجوا – صفر – ١ نموذج لطائرة تكتيكية صممت بالتعاون مع مصانع برجو وهيئة الطيران البريطانية ستحلق لاول مرة في يونيو القادم ويجري الآن صناعة ٤٠٠ منها – وستتسلم هذه الطائرة سلاح الجو الفرنسي عام ٧١

صاروخ مضاد للغواصات الذرية ..

يعتبر الاستراتيجيون أن الغواصة الذرية المسلحة بالصواريخ الموجهة خطر لا يمكن التغلب عليه حتى ولو تم اكتشاف هذه الغواصة .. ويرجع ذلك الى قصر مدى الطوربيدات التقليدية في الوصول اليها وتدميرها .

وقد تم التوصل الى صاروخ جديد مضاد للغواصات اسمه سابرون وهو عبارة عن طوربيد ينطلق من البحر الى الجو ثم الى البحر ثانية طوله ٢٠ قدما ووزنه ٢ طن مزود بالوقود الصلب ..

ويطلق هذا الطوربيد من انبوبة عادية بواسطة ضاغط هيدروليكي وعندما يبتعد الى مسافة أمان مناسبة من الغواصة يبدأ الوقود في الاشتعال ويندفع مخترقا سطح الماء ليسير في الجو بسرعة تفوق سرعة الصوت .

ويتم التحكم في سير الطوربيد بجهاز توجيه خاص على الغواصة حتى يصل الى مكان مناسب فوق الغواصة المعادية فينفصل المحرك الصاروخي عن رأس الحربة التي تستمر في الاندفاع فوق الهدف مباشرة ويصل مداه الى ٤٠ ميلا تحت سطح البحر ويصل الى ذلك في ثوان معدودة

ويتكلف هذا الصاروخ ٢٠٠ مليون دولار .

خبر

تم تطوير مقذوف استطلاع له قدرة على الارتداد مثل كرة البنج بونج مزود بآلات التصوير لاستخدامه في الاستطلاع .. وتم اختباره بنجاح وهو يوجه نحو المنطقة المطلوبة وينطلق ليصور كل مناطقها ثم يرتد مرة ثانية الى النقطة التي اطلق منها حيث يتم استعادته واخراج الافلام الموجودة بداخله .. واعادة استعماله مرات تالية . بنفس الطريقة .

عزيزي القائد

انك تستحق لقب القائد العظيم
اذا حققت قواك بصورة فنية
اذا ركزتها بطريقة صحيحة
اذا دفعتها للقتال في الوقت المناسب
اذا ادرتها بحكمة
اذا كافأتها بحق
اذا حرستها بعناية
اذا وزنت الامور بدقة
الحكيم الصيني « سماه »

عندما خرج المسلمون لحرب الروم في معركة مؤتة

في جمادى الاولى من السنة الثامنة للهجرة دعا محمد (ص) ثلاثة آلاف مقاتل وعين عليهم زيد ابن الحارثة قائدا وقال ان اصيب زيد فجعفر بن ابي طالب وان اصيب فعبد الله بن رواحة

وخرج الجيش وكان معهم خالد بن الوليد وكان في مواجهتهم شرحبيل عامل هرقل على الشام الذي جمع كل القبائل من حوله واقنع هرقل بان يرسل له مائة الف رجل .. ويقال ان هرقل نفسه كان يقود الـ ٢٠٠٠٠٠ رجل ..

وبدأت المعركة وحمل زيد بن الحارثة راية النبي واندفع بها وسط الاعداء واستشهد ثم حمل الراية جعفر واستشهد وتسلم الراية عبدالله ابن رواحة بعدهما وتقدم واستشهد .. واخذ الراية من بعده ثابت بن الارقم فصاح في المسلمين: اصطلحوا على رجل منكم اي اختاروا رجلا منكم .. فاتفقوا على خالد بن الوليد .. واستلم خالد الراية وقدر الموقف وقرر الانسحاب ..

لم تشكل هو مع فرقة الموت كمينا للروم بينما كان بقية المسلمين ينسحبون معتمدين على انه يغطي انسحابهم

الى هنا والقصة لم تنته بعد .. ولكن بقيت فصولها الاخيرة .. كيف استقبل المسلمون في المدينة هذه القوات التي لم تحقق النصر .. بالرغم من التفوق الهائل لجنود الاعداء.

لقد رفض المسلمون هذه النتيجة وما كاد خالد ورجاله يصلون الى المدينة حتى هالوا عليهم التراب ويقولون لهم يا فرار فررتم في سبيل الله ولكن رسول الله يرد ويقول ليسوا بالفرار ولكنهم الكرار ان شاء الله .. ومع هذا وبالرغم من دفاع النبي عنهم فان الناس لم يغفروا لهم حتى قيل ان سلمة بن هشام لا يحضر الصلاة مع المسلمين خشية أن يسمع من كل من رآه يا فرار فررتم في سبيل الله ..

من قلب إلى قلب

• بقلم : ابراهيم المصري

ضمائر بعض الازواج

عرفته وتعلقت به . ولكنه كتم عني انه متزوج وله ثلاثة اولاد . ثم صارحني بذلك واعرب لي عن عزمه على ان يطلق امرأته التي تعذبه بكبريائها وميلها الى التسلط ، ويتزوجني . فرفضت . فقال لي انى سواء ارضيت أم رفضت فهو سيطلقها . فانا حائرة ومضطربة تجاه عزمه هذا . فكيف اتصرف وبماذا تنصحني ؟ ...

قارئة بشبرا

هذا الرجل يريد ان يحرجك ، وهو لم يكن شريفا منذ البدء معك ، وكل عبارة في رسالتك المستفيضة تدل على انه قد احس انك فتاة أبية النفس مستقيمة الطبع وانك لن تبادليه حبا بحب ولن تقبلي الزواج به أبدا لو علمت انه متزوج وله أولاد ، فاخفى عنك حقيقته وظل يتصل بك ليجذبك ويضرم في صدرك نار الحب حتى اذا ما عشقته وتلهفت على الاقتران به صارحك بانه متزوج وانه قد ضاق ذرعا بامرأته واعتزم ان يطلقها . فافهمي انه ينظر الى الطلاق باعتباره الوسيلة الوحيدة التي تمكنه من تحقيق مأربه ، وانه يريد ان يطلق امرأته لا لانه معذب باخلاقها كما يزعم ، بل لانه يريد ان يظفر بك انت ولو تنكر لواجبه وخنق ضميره وضحى بامرأته واولاده الثلاثة . فاذا لو انت أبية النفس ورفضت الزواج وتخليت عن الرجل ، فهو لن يجد أية فائدة في الطلاق ، ولن يتخلى عن اسرته . وهكذا تنقذي انت امرأته واولاده ، وتنقذي ايضا نفسك ، ولا تبني سعادتك على شقاء الغير .

بالروح لا بالجسد

انا احبه واشعر انه هو ايضا يحبني . ولكنه يتردد في مكاشفتي بعاطفته وفي التحدث الى عن الزواج . فانا اخاف ان تسلبه احدى الفتيات مني . فهل لو منحته بعض القبلات والدعابات يمكن ان اجذبه اليه وادفعه شيئا فشيئا الى الزواج بي ؟ ..

س ... بالقاهرة

القبلات الحسية لا تقيد الشاب . بل تقيد الفتاة نفسها ، وتجعلها مستعبدة للشاب الذي غالبا ما يستغل ضعفها ولهفتها على الزواج ، فيلهو بها ثم ينبذها . فلا تعتقدي يا ابنتي ان منح القبلات والدعابات هو السبيل الافضل للظفر بزوج . ان الشاب متى فكر جديا في الزواج لن يتطلع الى الفتاة السهلة ، بل الى الفتاة المحترمة المتزنة الصلبة الرأي التي تفرض شخصها ، وتحترم ذاتها ، وتستطيع ان تقنع الشاب بانها حقا تجاهد وتكافح لتستمسك بتلك الفضيلة الكبرى ، فضيلة الاحتفاظ بنفسها طاهرة ونقية لرجل واحد هو زوجها . فالشاب قل ان يتزوج الا اذا وثق ، ولا ثقة الا في الحياء والعفة والخلق المتين . فاذا شئت ان يقدرك الشاب ويتزوجك ، فاجتذبيه باخلاصك ووفائك ونبل عواطفك ، أي بمحاسن روحك لا بمغريات جسدك ، والا فهو قد يلهو بك فترة ثم ينبذك . أما لو حدث وتزوجك برغم رخصك وتبذلك ، فهو لا بد ان يوجس بعد الزواج منك ، ويشتد في الغيرة عليك ، وتندفع تحت تأثير غيرته وخوفه الى اضطهادك والاستبداد بك . ذلك لانك مهما حاولت ان توحي الثقة في نفسه وانت زوجة ، فهو لا يمكن ان ينسى انك كنت رخيصة ومتبذلة وانت فتاة .

حسين الشافعي يسلم كأس الانتاج الى المهندس يوسف مصطفى رئيس مجلس ادارة شركة شبرا للصناعات الحربية والمدنية

شركة شبرا للصناعات الحربية والمدنية (مصنع ٢٧) يفوز بكأس الإنتاج

حصلت شركة شبرا للصناعات الحربية والمدنية على كاس الانتاج هذا العام بين شركات المصانع الحربية تسلم المهندس يوسف مصطفى رئيس مجلس الادارة كاس الانتاج من السيد حسين الشافعي نائب الرئيس باسم الاف العاملين بالشركة .

جاءت كاس الانتاج تتويجا للجهد الصادق الذي بذله جميع العاملين بالشركة .. وقد جاءت تقارير الانتاج والارباح .. مؤكدة مدى النجاح الذي حققه العاملون في الشركة في معركة الانتاج .. واكد جميع العاملين فيها بصدق واخلاص ما اعلنه السيد الرئيس من انه لاينبغي ان يكون هناك صوت اعلى من صوت المعركة وتعبئة كل الطاقات من اجل واجبات التحرير والنصر ومن اجل ما بعد التحرير والنصر .

وقد جاءت ارقام الانتاج والارباح في شركة شبرا للصناعات الحربية مؤكدة لهذا المعنى ـ كما اثبت العاملون فيها أنهم يؤمنون بالانتاج فعلا وعملا على يومه وغده وأكدوا ان كل عامل في شركتهم انما هو مثال مشرف وصورة مشرقة للعامل العربي الذي يضع قضية الانتاج نصب عينيه ويرى فيها الطريق الى التحرير والحرية والى تجاوز آثار النكسة والعمل للمستقبل .

وكان من بين العوامل التي دفعت بالشركة الى المرتبة الاولى الادارة العلمية المتطورة .. وايمان العاملين الكامل بالقرارات الاشتراكية والتعاون التام بين الادارة والاجهزة الشعبية والنقابية وتقديسهم للعمل .. واعتباره حقا وواجبا كما جاءت كاس الانتاج تاكيدا للاستقرار الذي يعيشه العاملون في الشركة وتاكيدا لتطورات علاقات الانتاج بين مختلف قطاعات العمل الامر الذي انعكس اثره بوضوح على ارقام الانتاج .. واصبحت العلاقات الطيبة بين جميع العاملين في الشركة نقطة انطلاق سارت منها الشركة نحو تحقيق اهدافها .. ولا يقتصر نشاط شركة شبرا للصناعات الحربية والمدنية على الانتاج الحربي وحده وانما يمتد نشاطها الى مختلف مجالات الحياة ويغمر انتاج الشركة الآن مختلف المجالات الصناعية والزراعية والانشائية في بلادنا ومن اهم هذه المنتجات المحركات الكهربائية والمراوح .. والادوات الكهربائية المنزلية واجهزة المبيدات الحشرية ومختلف قطع الغيار والمعدات الدقيقة .. هذا الانتاج يساهم في تحقيق الرخاء .. في كل بيت ويحقق المزيد من الانتاج في كل مصنع

وهكذا يأتي فوز شركة شبرا للصناعات الحربية والمدنية ايمانا من العاملين بأن العمل حق وان العمل واجب وتاكيدا منهم لبذل كل الجهد لتحقيق العهد الذي اخذوه على انفسهم من تحقيق اعلى معدلات للانتاج .. والسير في طريق الاشتراكية تحت قيادة رائدنا وزعيمنا الرئيس جمال عبد الناصر .

الرسالة التي ينتظرها رجال الكنيسة من العذراء !

لوحة نادرة للسيدة العذراء وهي حاملة المسيح

لغز جديد ردده رجال الكنيسة عن ظهور العذراء في كنيسة الزيتون .. انهم يقولون ان ظهورها لاول مرة أمام الآلاف من البشر لم يسبق ان حدث منذ بدء الميلاد حتى الآن .. وان ظهورها وهي تنحني في صلاة فوق قبة الكنيسة هو اشارة الى رسالة هامة ستبعث بها الى العالم !

الجموع الغفيرة التي تحتشد يوميا امام كنيسة السيدة العذراء بالزيتون .

▶ مشكلة تواجه رجال المرور فى منطقة الزيتون :

الزحام الكبير .. حول كنيسة العذراء

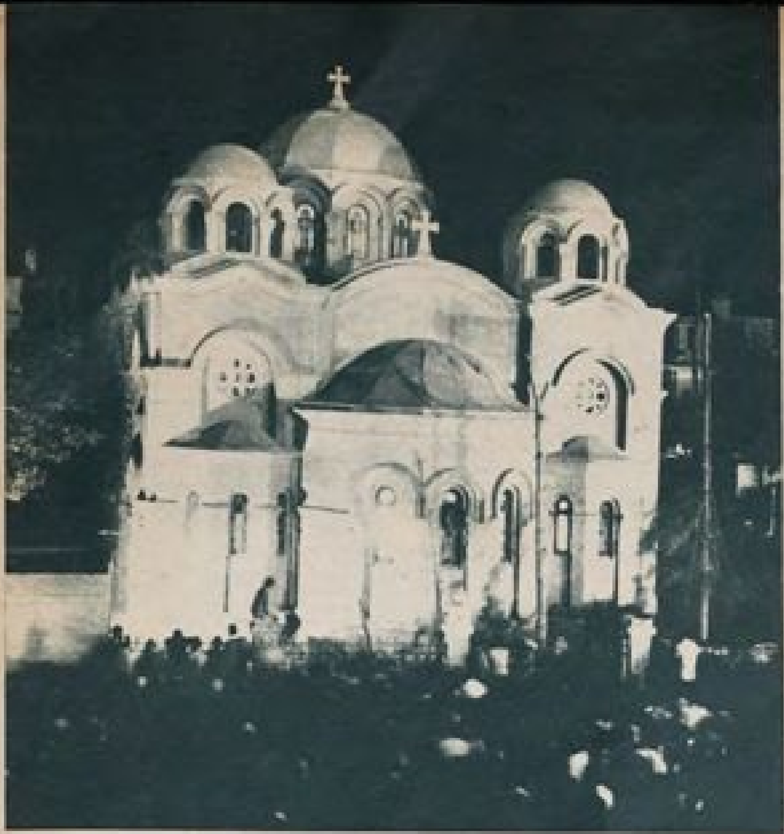

● كنيسة السيدة العذراء بالزيتون ، تحيط بها الآلاف من الجماهير التى حضرت فى انتظار مشاهدة طيف السيدة العذراء مساء كل ليلة .. ومع تدفق الآلاف حول الكنيسة تضخمت المشكلة أمام رجال المرور بمنطقة الزيتون .. والسبب الزحام .. وتوقف حركة المرور !

اللجنة تستجوب المواطنين الذين شاهدوا طيف السيدة العذراء ..

● الأنبا غريغوريوس أسقف التعليم العالى والبحث العلمى ورئيس لجنة تقصى الحقائق ..

وسط الآلاف المحتشدة امام كنيسة السيدة العذراء بالزيتون التقيت به .. كان يندس بين الناس على أمل أن يراها كما رآها قبل ذلك عدة مرات .. ولم يكن ذهابه الى هناك مجرد مشاهدة طيف السيدة العذراء فقط .. بل لتنفيذ تعليمات البابا كيرلس السادس الذى اختاره رئيسا للجنة تقصى الحقائق وجمع المعلومات والوثائق عن ظاهرة ظهور السيدة العذراء ..

ووسط هذا الزحام سألت الأنبا غريغوريوس أسقف التعليم العالى والبحث العلمى : وما هى مهمة اللجنة التى شكلت بتكليف من البطريرك لبحث هذه الظاهرة ؟..

فاجاب : ان تكوين هذه اللجنة كان ضرورة ملحة لبحث وجمع التقارير التى يقدمها شهود العيان لظهور السيدة العذراء فقد تقدم حتى الآن مئات الاشخاص من مختلف الاديان والطوائف والمهن بتقارير يصفون فيها بدقة ما شاهدوه مع تحديد الزمن الذى استغرقته عملية الظهور .. وكل هذه التقارير أجمعت على أن الظهور حقيقة ثابتة لا جدال فيها .. وكذلك أيضا لجمع حالات الشفاء والمعجزات التى تمت بعد عرضها على أطباء لمختلف التخصصات فى الامراض العضوية والعصبية والنفسية .. فقد أجمع بعض الناس على شفائهم بعد مشاهدتها من أمراض مزمنة ميئوس من شفائها .. كما أجمع البعض الآخر على الشفاء من امراض كان مقررا كعلاج لها اجراء عمليات جراحية .. هذا بخلاف عدد من الناس ثبت انهم كانوا مرضى بأمراض نفسية وبعد أن ذهبوا الى الزيتون وشاهدوا طيف السيدة العذراء تم لهم الشفاء !.

وسألته : من المعروف أن السيدة العذراء ظهرت عدة مرات قبل ذلك فى عدد من بلاد العالم ولكن ظهورها لم يحدث هذه الضجة التى حدثت هنا فى القاهرة فلماذا ؟

فاجاب : ان ظهور السيدة العذراء فى القاهرة يختلف اختلافا كبيرا عن ظهورها من قبل .. ففى كل المرات التى ظهرت كانت تظهر لفرد واحد او أفراد قليلين .. ولكن هنا فى القاهرة ظهرت امام الآلاف من البشر .. وهذا ما لم يحدث منذ بدء الخليقة حتى اليوم .

وأضاف قائلا : اننا أيضا فى انتظار رسالة تحملها لنا السيدة العذراء .. فمن الثابت انه فى المرات التى ظهرت فيها أرسلت بعد انتهاء ظهورها رسالة عامة ..

وسألته : ولكن لماذا ظهرت السيدة العذراء عدة مرات وهى تنحنى فى صلاة فوق القبة الرئيسية للكنيسة ؟

فاجاب : ان هذا يعنى امرين .. أحدهما انها تصلى من أجلنا لتمر تلك السحابة القاتمة التى تمر بحياتنا .. وثانيهما أنها تصلى لتعلمنا وتدعونا الى الصلاة بعد أن بعدنا عنها ..

واخيرا قلت له : هل هناك فكرة لدعوة رؤساء الطوائف الدينية الاجنبية لزيارة مكان ظهور السيدة العذراء فى الزيتون

فاجاب : اننا قمنا فعلا بتعديل برنامج زيارة رؤساء الطوائف الدينية الذين دعوا للاشتراك فى الاحتفالات التى ستقام بمناسبة مرور ١٩ قرنا على استشهاد مارمرقس الرسول مؤسس الديانة المسيحية فى مصر بحيث يشمل برنامج الاحتفالات زيارة كنيسة الزيتون التى حدثت فيها هذه الظاهرة .

رافت بطرس

عرفت ان جعدار بيه يقضي اياما عصيبة وقاسية في انتظار زيارة الوزير .. حتى اصبح لا يردد من الكلام سوى عبارة « الوزير جاي » !

أزمة "جعدار بيه"..!

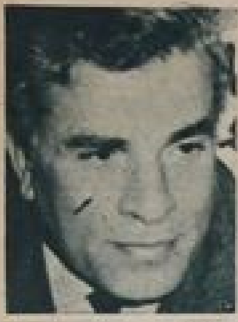

بقلم :
احمد رجب

— ماتسيبك بقى من الاجراءات الروتينية .. !!

ذهبت لاقابل جعدار بيه حاملا اليه شكوى المواطن صابر ايوب لبيت فيها بوصفه المدير العام ، فالتقيت على باب الادارة بصابر ايوب الذي اكد لي ان المدير العام حالته كرب بسبب التغيير ، ولان الوزير جاي في زيارة بعد يومين ، يتفقد فيها سير العمل ويستمع الى شكاوى الناس من جعدار بيه وادارته !

وعرفت أن جعدار بيه يقضي اياما عصيبة وقاسية في انتظار هذه الزيارة ، حتى أصبح لا يردد من الكلام سوى عبارة : الوزير جاي . فاذا سأله صديق مرحبا به يا جعدار قال أهــلا الوزير جاي ، واذا قال له واحد سلام عليكم ، رد قائلا الوزير جاي ورحمة الله وبركاته . فقد أصبح التغيير شبحا في حياة جعدار بيه حتى أنه امتنع عن تغيير هدومه كراهية منه في التغيير واسمه ، وأصبح ينتفض من أحلامه نومه وهو يصيح في منامه : الحقوني أنا بالتغير ، وأصبح يكره ليلى مراد حتى لانها تقول له في الراديو انا زي ما انا وانت بتتغير ، وفي الايام الاخيرة تملكته حالة غريبة ، اذ كلما فتحوا عليه بابا وجدوه جالسا يقول : الا هي الوزير جاي !

مع القبيلة ...!

واستأنفت طريقي الى مكتب جعدار بيه ، فوجدت قبيلة من السكرتارية تبدأها ألف سكرتير ، ومن الانصاف أن نقول أن هذه القبيلة ليست من باب المظاهر أو النفخة الكدابة . فالرجل – كما قال لي من قبل – وقته من ذهب ، وقبيلة السكرتارية توفر له هذا الذهب وهي أسكل بأحدث أساليب العصر وهو التخصص ، فليس هناك مثلا مدير مكتبه والسلام ، بل هناك مدير لدرج مكتبه اليمين ، ومدير لدرج مكتبه الشمال ، ومدير لدرج مكتبه الاوسط ، ومدير لكرسي مكتبه . ومهمة هذا المدير هي الوقوف خلف جعدار بيه ليدير له الكرسي شمال ويمين أثناء حديثه مع زواره .

احبابنا المواطنين ..!

ودخلت على جعدار بيه لاجد مدير كرسي مكتبه يدير الكرسي بجعدار بيه شمال ويمين ، وقد بادر بتحيتي قائلا :

— الوزير جاي ..

وهنا اعتقدت أن كلام صابر أيوب صحيح ، لكن المدير ما لبث أن بدد اعتقادي بقوله :

— تصور أنني سعيد بزيارة الوزير لدرجة أنني لاكاد نفسي بها كل ثانية حتى أزيد سعادة .. غير صحيح أنني خائف من هذه الزيارة ، لان طول عمرنا هنا في منتهى الظرف واللطف مع احبابنا المواطنين الذين يتعاملون معنا ..

قلت لجعدار بيه : ولكن بعض المغرضين مثل المواطن صابر أيوب يقولون أن الناس تعاني من التعامل معكم بسبب الاستهتار بمصالحهم ووقتهم وحشار رجليهم بين المكاتب .

جعدار بيه : ها ها ها .. المواطن صابر أيوب هذا رجل مشاكس ومغرض ، وهو وأمثاله من المغرضين يفسرون كل شيء على هواهم ، ويسعدني أن أشرح لك الحقيقة ..

— وما هي الحقيقة ؟

جعدار بيه : نحن نحب كل مواطن يتردد علينا حبا شديدا ، وهذا الحب هو الذي يجعلنا ندفعه دفعا الى التردد علينا يوميا .... ليه ؟؟ لاننا ناس عشريين .. نشتاق الى رؤية المواطن يوميا اشتياق الظمآن للماء والعليل الى الشفاء ، ولهذا نقول له : فوت علينا بكرة وأرجو أن تدخل غرفة الموظفين لترى بنفسك كيف يعاملون الناس ، فنتيجة كل موظف عندي يقول لكل مواطن أمامه : أحب اشوفك كل يوم يرتاح فؤادي .

عديم الاحساس ..

قلت له : الظاهر انكم عشريين فعلا .

جعدار بيه : جدا ... لدرجة ان الموظفين ثاروا مرة على زميل لهم لانه أنهى أوراق أحد المواطنين في خمس دقائق ، ولم يعد الينا المواطن بعد ذلك مما سبب لنا ألما عاطفيا شديدا ، وقد أبدت الموظفين لغضبهم على زميلهم ، فهو عديم العاطفة .. عديم الاحساس ، لا يشعر بالحب نحو أبناء الشعب المتعاملين معه ، ولا يحب أنه يتشوف الواحد منهم كل يوم ليرتاح فؤاده ، الامر الذي دفعني الى اتخاذ اجراء رادع معه ..

— ماذا فعلت ؟

جعدار بيه : خصمت يومين من مرتبه وأمرت بتهذيب موقفه نحو كل مواطن محبوب يتعامل معه ، وقد انصلح حال هذا الموظف والحمد لله ، فأصبح يشعر باللهفة لرؤية كل مواطن يتعامل معه ، فهو يقول للمواطن فوت علينا بكرة ، وما أن ينصرف المواطن من أمامه حتى يسبل هذا الموظف جفنيه مرددا في سعادة : ح أقابله بكرة وبعد بكرة .. وبعد بعده ح أقوله بكرة !

حكاية عم رمضان !

— شكرا على عواطفكم الفياضة نحو المواطنين ..

جعدار بيه : لا شكر على واجب ..

— أريد أن أسأل ... هل هذا الحب من طرف واحد ؟

جعدار بيه : لا يا أستاذ .. هو حب متبادل ، والدليل على كده حكاية عم رمضان ..

— عم رمضان مين ؟؟

جعدار بيه : رجل جاءنا منذ سنوات طويلة كمواطن محبوب يتعامل معنا لاول مرة ، وفي كل يوم كنا نقول له فوت علينا بكرة ، فظل الرجل يفوت علينا بكرة وكل بكرة ، وأحبنا هذا الرجل حبا شديدا ملك علينا قلوبنا ، واضطررنا – حتى لا يفترق عنا – الى أن نقول له أن أوراقه في حاجة الى مزيد من الامضاءات ، وبعد مدة بلغ عدد الامضاءات على أوراقه ١٥٧٥ امضاء ، ولكن المشرف رغبة لم تهن علينا ، فقلنا لا بد من امضاء بهلول أفندي وهو مريض ، فاستمر رمضان يأتي كل يوم ويجلس في مكتب بهلول أفندي في انتظار بهلول أفندي ، ومات بهلول أفندي دون أن تنفسخ ورمضان يتربع على كرسي مكتبه في انتظاره ، حتى ظنه بعض المواطنين موظفا عندنا ، فوقع لهم رمضان على الاوراق ، ثم ما لبث أن أصبح واحدا منا بعد أن استولى على المكتب بوضع اليد ، وبعد أن وفى المدة القانونية لوضع اليد بجلوسه على ذلك المكتب ١٥ سنة في انتظار بهلول أفندي .

ومن هنا يتبين لك مدى تعلق المواطنين بنا الى حد الرغبة في الاقامة معنا ..

حب حتى النهاية !

واستأنف جعدار بيه : وليست قصة عم رمضان هي القصة الوحيدة التي تؤكد حب المواطنين لنا !

هناك أيضا مواطن أحبنا حبا عذريا وسجلنا قصة حبه .. في محضر قسم الشرطة ، الا ان الموظفين عشريين لم يهن عليهم ان يفارقهم فراحوا يؤخرون أوراقه حتى أصبحت هذه الأوراق لا تحتاج الا لامضاء واحدة من التنبولاني أفندي ، ولكن التنبولاني أفندي استمر يقول للمواطن المحبوب فوت بكره اصطباحك ، وفجأة وجدنا المواطن يحضر من بيته بطانية ومخدة ويحلف بالطلاق أن ما هو متحرك من عندنا الا بالامضا ، ولما كان المبيت في مكاتبنا ممنوع ، فقد فرضنا على مواطننا أن يكتفي بالحضور والانصراف معنا يوميا ولكنه عاد يحلف طلاقات بالتلاتة ما هو ماشي قبل الامضا ، وحلا للاشكال طلبنا من التنبولاني أفندي أن يمضي له رغم ما سيسببه فراقه لنا من لوعة ، ولكن التنبولاني أفندي رفض يمضي الاوراق لان عنده حساسية ضد أي امضاء ، اذ ما ان يمضي ورقة حتى يهرش هرشا شديدا وتظهر عليه أعراض التعب وتطول من الجهود الذي يبذله في الامضاء ، ولذلك فهو يمضي كل السنة مرة فقط يأخذ بعدها أجازة يلزم فيها الفراش لمدة شهرين .

ولم نجد غير شرطة النجدة لحل المشكلة ، فخرج المواطن من هنا يبكي لفراقنا بعد عشرة دامت ثلاث سنين ، كان معنا خلالها كل يوم ، وأحبنا الى درجة هجر بيته وأولاده ليسكن عندنا ، ولكم حز في قلب الموظفين العشريين منظره وهو يشد شعره مرددا : من أمته ايه كنا هنا .. من شهر فات ولا سنة ؟

يا ريته كان حصل !

قلت لجعدار بيه : اذا كنتم على هذه الروح العاطفية العظيمة مع مواطنيكم المحبوبين .. فلماذا ترفض سيادتك مقابلة أي مواطن ؟

جعدار بيه : الصراحة انا أغلق بابي في وجه أي مواطن حتى أتفادى لحظة فراقه ، فانا رجل عشري ، والمواطن الذي أراه هنا لا بد أن أراه كل يوم ووقتي لا يسمح ..

— الهذا منعت السكرتارية صابر أيوب من مقابلتك ..

جعدار بيه : تمام ..

— ان صابر أيوب يشك في أن سيادتك شخصية خرافية لا وجود لها ..

جعدار بيه : كلا ؟؟

— لانه بعد أن حفيت اقدامه لمقابلتك حاول أن يقتحم بابك فهجمت عليه قبيلة السكرتارية وأبعدته عن الباب ، ولم يهدأ الا بعد أن حلفوا له أن هذا الباب ديكور في الحيطة لا يفتح ولا يغلق وأن بابك الخارجي أيضا ديكور في الحيطة .

جعدار بيه : أعرف عظيم من السكرتارية ..

— وقد سألهم صابر أيوب : اذن كيف دخل جعدار بيه الغرفة فافهموه أنك حضرت هنا أولا ثم بنوا عليك الاربع حيطان .

جعدار بيه : يا ريت ده كان حصل ! في هذه الحالة كنت ساعيش آمنا من أي تغيير ، اذ لن يستطيع أي مدير يأتي بعدي أن يدخل من الحيطة .

قلت لجعدار بيه : ألا ترى أن في هذه الغرفة شيئا يستحق التغيير فورا وحالا وبسرعة ؟؟

جعدار بيه : طبعا .. جهاز تكييف الهوا مش ولا بد !

احمد رجب

— بتقولي يا سيدي اسمك المرحوم ايه ؟

— طيب .. «وروتيني» وما اعبد ماني ماضيلك الورق .. !!

مش معقول

يقدمه : حامد سليمان

غير معقول ان تطالب الدولة كل فئات الشعب بعدم الاسراف ثم تقوم جهة رسمية هي مؤسسة الكهرباء . باستعراض انتهاكها لهذه القاعدة خاصة في شارع الجيزة .. الذى تضاء فيه لمبات الشوارع . قبل المغرب بساعات

في رايي لكي تنجح مثل هذه الحملات .. ان تبدأ الجهات الرسمية بنفسها اولا ..

يقال ان مؤسسة الكهرباء تلجأ لهذه الطريقة لتخفيف الضغط على محطات الكهرباء .. وهذا عذر اقبح من ذنب .. هل كافحنا طويلا لكى تذهب كهرباء السد العالي هكذا في الشوارع .. الا توجد مصانع .. او قرى .. في امس الحاجة لهذه الكميات الزائدة ؟!!

تصوير : فاروق ابراهيم ..

صورة الغلاف

مع بداية الصيف اخذت المصايف في مختلف بلاد العالم تفتح ذراعيها استعدادا لاستقبال المصيفين الذين يتدفقون عليها هربا من لفحات الحر .. ومع الاستعدادات في المصايف اخذت بيوت الازياء في اوربا وامريكا تتنافس في تقديم تصميمات جديدة لمايوهات الصيف .. وظهرت بعض هذه التصميمات مع بداية الصيف في الكثير من شواطىء اوربا ..

مسابقة آخر ساعة :
الكلمات المتقاطعة

حل هذه المسابقة .. امام القارىء مجموعة من المربعات بعضها مفتوح وبعضها مغلق .. توضع احرف المربعات المفتوحة حتى يكتمل معنى الكلمة المطابقة للشرح المكتوب . والفائز الاول له ثلاثة جنيهات والفائز الثاني جنيهان والثالث جنيه .

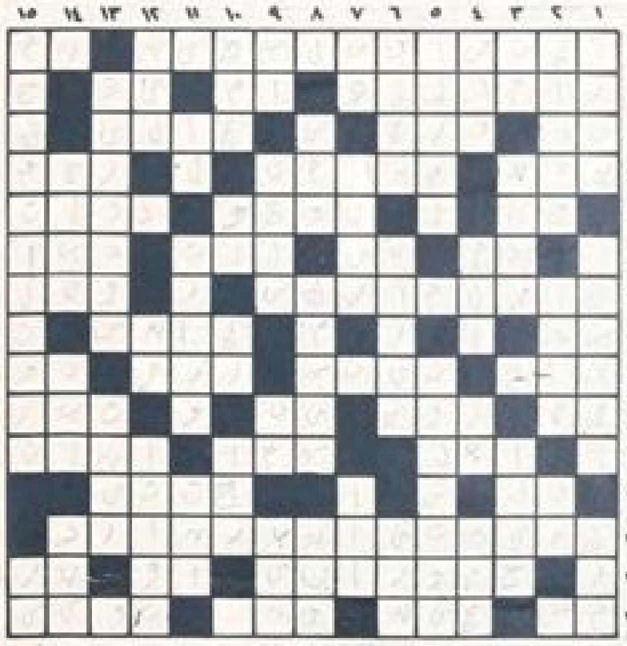

الكلمات الافقية :

١ — ذكرى اليمة تحتفل بها الشعوب العربية اليوم — وثني .

٢ — مدينة اتخذت سلطات اسرائيل اجراءات تعسفية ضد سكانها العرب لاشتراكهم اثناء العرض العسكرى بحى الاقارب — شعر مؤنث (معكوسة) .

٣ — غير عطشي (معكوسة) — نغمة مرتفع .

٤ — جسد — عاصمة قطر عربى — غزل .

٥ — اداة نداء — جمهورية افريقية احتفلت اخيرا بالذكرى الثامنة لاستقلالها — يخضع لها الرعايا التابعون لها .

٦ — شريان الحياة بواسطتى — نفيد التمنى — دهر (معكوسة)

٧ — معلم الاشتراكية الاول الذى احتفل اخيرا بمرور ١٥٠ سنة على مولده — عذاب .

٨ — عمر — قالها قطار الزواج .

٩ — خشى (معكوسة) — ترشقان (معكوسة) — ذئب (معكوسة) — مرة (معكوسة) .

١٠ — تحسر — يحيط احيانا بالحدائق او البيوت او الحقول (معكوسة) حرف جر (معكوسة) ذهب .

١١ — من وسائل المواصلات قديما — الكلمة الاولى لاحدى روائع ام كلثوم — هدوء .

١٢ — حرفان متشابهان — ظالم .

١٣ — طبيب عالمى اشتهر باجراء عمليات زرع القلوب .

١٤ — فرعونى وضع قوانين عرفت باسمه للتفضيل — شاطىء .

١٥ — مادة قاتلة (معكوسة) — ترتيبها — جبل في الاراضى الحجازية (معكوسة) — من الواحات المصرية (معكوسة) .

الكلمات الرأسية :

١ — عاقل — مؤلف روائى عالمى — جودة .

٢ — زعيم اسيوى راحل احتفلنا بذكراه اخيرا — ارقة — حرب .

٣ — اكتمل — عزيز المثال — من مدن فلسطين (معكوسة) .

٤ — رائق — وجع (معكوسة) — اله من الحواس الخمس .

٥ — ميدان شهير بالاسكندرية — كاتب روائى شهير انتجت روسيا اطول فيلم في تاريخ السينما حول حياته .

٦ — تورم (معكوسة) — عاصمة اوروبية عقدت فيها محادثات السلام بين امريكا وفيتنام — تشاهد (معكوسة)

٧ — انثى فهد — مادة مطهرة — ثلاثة حروف متشابهة .

٨ — رقعة — قضية هامة تعرض امام مجلس الدولة في الاسبوع القادم — رسول .

٩ — يستعمل في الجبر (معكوسة) نقد — يوجد في الوجه — وسط .

١٠ — جشع — تمر بلغة اجنبية — اله فرعونى قديم (معكوسة) — لين

١١ — اداة تعريف — تقوم باعباء الحكم في البلد (معكوسة) — ضمير (معكوسة) .

١٢ — الحصول على الشيء — لا بلغة اجنبية — ضربة لا تخطىء مرة .

١٣ — عرفت السيدة العذراء من استشهاده لها في بيت لحم — ثقى

١٤ — يجيب الدعوة — دهر (معكوسة) — من امارات الخليج .

١٥ — تقوم بنظر قضية انحراف المخابرات — لا ابداع (معكوسة)

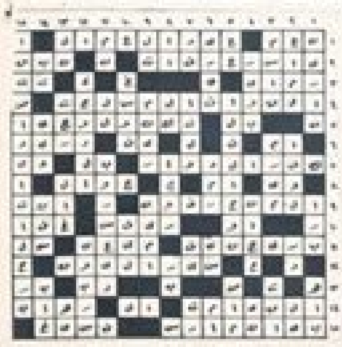

المسابقة رقم ٧٠

اسماء الفائزين في المسابقة رقم ٦٨

● الفائز الاول : سامية حلمى — ١٦ شارع سعد بن ابى وقاص — الهرم — القاهرة .

● الفائز الثاني : احلام حسين — بزارة العدل — العباسية — القاهرة .

● الفائز الثالث : محمد مصطفى — شركة النصر للاسمدة والصناعات الكيماوية عتاقة — السويس .

آخر ساعة

كبرى للمجلات المصورة في الشرق الاوسط

تصدر عن مؤسسة اخبار اليوم
رئيس مجلس الادارة
محمود أمين العالم

اسسها
محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

رئيس التحرير
يوسف السباعى

الاعلانات :
اعلانات الاخبار
٦ شارع الصحافة بالقاهرة ت ٧٧٧٧٧

الاشتراكات :
٢/١ شارع الصحافة — القاهرة
البريد العادى
ق ع ٤٠ ع م ودول اتحاد البريد العربى جنيهان مصريان ونصف
باقي دول العالم :
اربعة جنيهات ونصف جنيه استرلينى
البريد الجوى :
الاتصال بادارة الاشتراكات بالمؤسسة

آخر ساعة
اسعار البيع للقراء

● سوريا	٦٠	ق . س .
● لبنان	٧٥	ق . ل .
● العراق	٧٥	فلس
● الأردن	٧٠	فلس
● الكويت	١٤٠	فلس
● السودان	٦٠	مليم
● ليبيا	٧٠	مليم
● الجزائر	١١٠	سنتيم
● عدن	١٥٠	سنت
● البحرين	١١٢	فلس
● قطر	١١٢	درهم
● أثيوبيا	٨٠	سنت

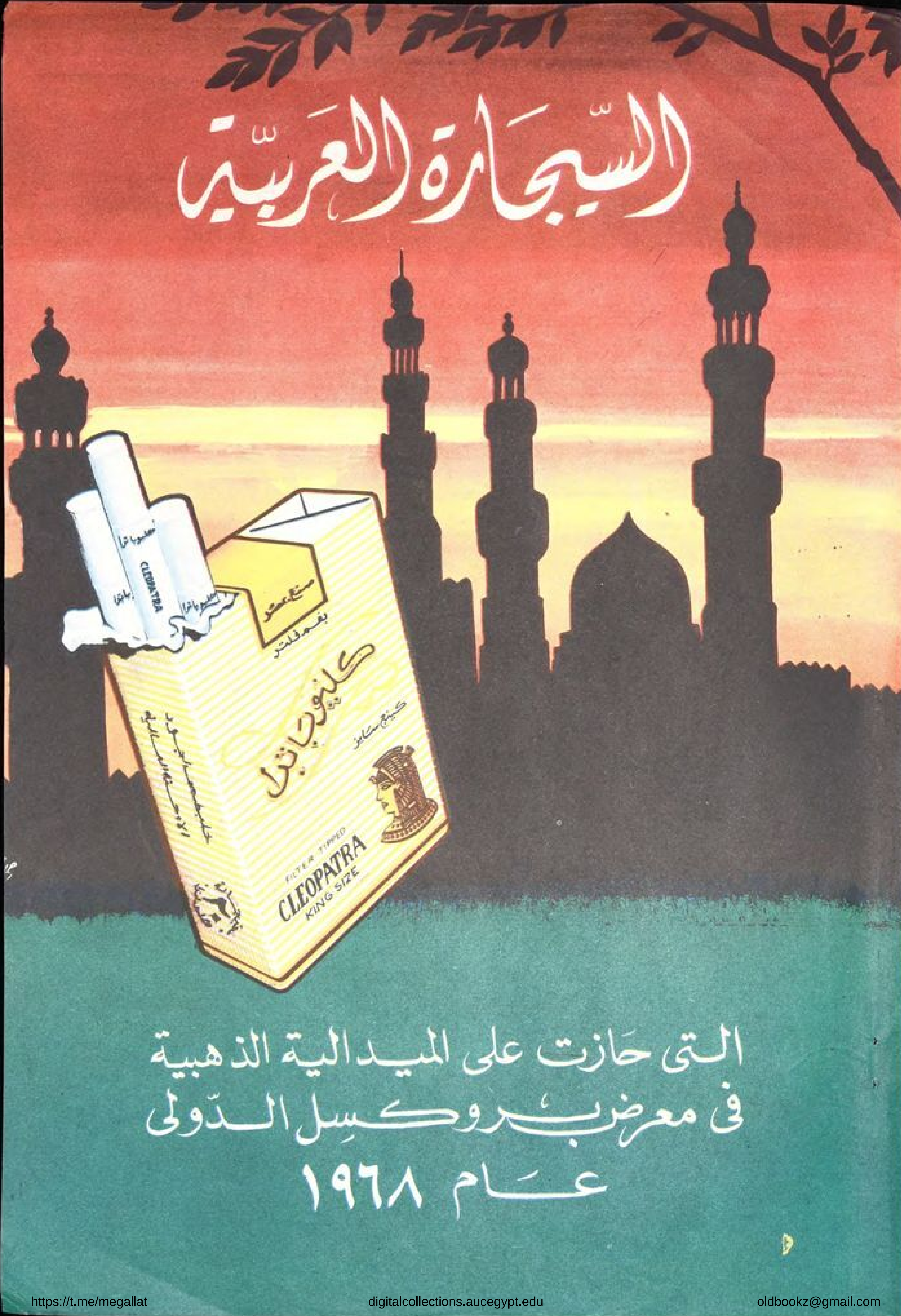
السّيجارة العربيّة
كليوباترا
FILTER TIPPED
CLEOPATRA
KING SIZE
التى حازت على الميدالية الذهبية
فى معرض بروكسل الدوّلى
عام ١٩٦٨

Rothmans
KING SIZE
FILTER TIPPED
شارك
الملايين
في الاستمتاع بتدخين
روثمان
كنج سايز
في جميع أنحاء العالم ، يفضل عدد
أكبر من الناس تدخين روثمان عن أية
سيجارة كنج سايز فرجينيا أخرى.
ليس من العسير معرفة السبب :
طول روثمان الإضافي ، والفلتر الدقيق ،
وأحسن ما يمكن شراؤه من
أنواع التبغ - كل هذا يوفر لك
نكهة أهدأ، وأنعم ، وأكثر إشباعًا.
الأولى في العالم

آخر ساعة

٥٠ مليما

AKHER SAA - 1753 - 29 MAY 1968

العدد ١٧٥٣ - ٢٩ مايو ١٩٦٨

داخل اجتماعات لجنة الخمسين

- مع اعضاء اللجنة فى مناقشاتهم لضمان حرية الانتخابات

أول محطة للإنسان فوق سطح المريخ.. (تحقيق بالألوان ص ١٩)

- لماذا لا تمارس الفتاة المصرية رياضة الغطس فى الماء؟

- أصغر مصممة ازياء فى بلادنا طالبة فى الجامعة الأمريكية؟

بقلم : يوسف السباعى

العمل الفدائى الفلسطينى .. عمل تكتيكى أم استراتيجى ؟

وحدة العمل الفلسطينى .. بعد أن حقق العمل الفدائى عودة الروح الفلسطينية

اعلن فى هذا الاسبوع الاتفاق على اسس تشكيل المجلس الوطني الفلسطيني الذى سيمثل جميع الفلسطينيين والذى تنبثق منه السلطة التى تقود العمل الفلسطيني الشامل فى كل نواحيه

وقد اتفقت المنظمات الفلسطينية على تشكيل لجنة تحضيرية تمثل جميع الهيئات لاختيار المجلس الوطني من مختلف جوانب العمل الفلسطيني

وكانت تلك هى أمنية كل عربي ، التى نرجوان تتم بالاتفاق على تشكيل المجلس الذى يوحد العمل الفلسطيني ويجمع القادة الفلسطينيين فى قيادة موحدة .. السياسي والعسكرى

ولقد كان عمل الفدائيين بكل ما اتسم به من شجاعة وتضحية .. هو الخطوات السديدة التى قادت العمل الفلسطيني الى مجراه الطبيعي السليم

ولم يكن من الممكن .. والعمل الباهر يتفجر .. مشرقا بالروح الفلسطينيـــة .. مؤكدا للوجـــود الفلسطيني .. ان يفرض عليه أى قيـــد من أى نوع .. حتى ولو كانت قيودا تنظيمية .. فى محاولة للتوحيد والتنسيق

كان أهم مافى الامر أن تنطلق الروح الفلسطينية الشجاعة .. لتواجه العدو .. فى معاقله .. بعد ان أسفر للعالم عن وجهه العدوانى .. وأطماعه ووحشيته .. وبعد أن كشف القناع فى صلف وغرور عن دعوى المستضعف فى محاولة اكتساب الوجود الشرعى .. وبدا أمام العـــالم محتـــلا طاغيا ..

لم يكن من الممكن والشعب الفلسطيني يتحول من خيام اللاجئين الى معسكرات التدريب . ويتدفق شبابه باحثين عن الموت .. من أجل عودة الروح الفلسطينية .. باذلين حياتهم فعلا .. دون انتظار لشىء .. الا أن يجعلوا من أجسادهم المستشهدة معبرا للعودة ..

لم يكن من الممكن والحال هـــذه .. أن ينتظر العمل الباهر .. حتى تجرى عملية التنظيم .. بعد ان أعطى الســـلاح لكل فدائى يندفع نحو الاستشهاد .. من أجل فلسطين .. دون تمييز الا ان يكون مخلصا قادرا .

ولكن .. بعد أن توطدت اقدام العمل الفدائى .. وازداد حجمه .. وتعددت منظماته ..

وبعد ان بدا الوجه الفلسطيني المشرق القادر أضحى العمل الفلسطيني يتطلب اسلوبا آخر .. هو اسلوب المواجهة .. الذى بدا فعلا فى معركة الكرامة ..

ولم تعد الاعمال الفدائية التى تعتمد على اسلوب « اضرب واهرب » قادرة ، وهى متفرقة ، على طريقة المواجهة ..

بل لقد باتت فلسطين نفسها .. تحتاج الى تنظيم اقوى واكبر .. يجمع كل هـــذه القوى المخلصـــة الشجـــاعة لتكون الدعامة للوجود الفلسطيني .. والبناء القومى .

وانا أذكر فى المؤتمر الذى نظمته اللجنة الشعبية لدعم المقاومة العربية الفلسطينية تاييـــدا لحركة المقاومة ودعـــا لكفاحها واشتركت فيه جميع الاتحادات العربية ، أن النغمة السائدة فى خطب الممثلين للقوى الشعبية العربيـــة هى الرغبـــة فى توحيد العمل الفـــدائى . والرغبة فى دعمه بكل ما تملك القوى الشعبية من وسائل

ولقد أعلن ممثلو الاتحادات يومذاك عن مساهمة اتحاداتهم المادية فى دعم اعمال المقاومة

وكان من المتحدثين الزميل أحمد بهـــاء الدين نقيب الصحفيين . **ولقد أبدى يومها رايا فى مناقشة مع الاخ شفيق ارشيدات والاخ خيرى حماد فى مسالة المساهمات المادية التى قدمتها الاتحادات مؤكدا ان المنظمـــات الفلسطينية ليس الس**

احتفال القاهرة بيوم افريقيا

حاجاتهـــا .. المال .. وليس معنى ذلك انهـــا لا تحتاج الى الدعم المادى .. ولكن المال لا يمثل حاجتها الملحة .

ولقد التقيت بأحـــد قواد المقاومة فى منظمة الفتح ولم تختلف وجهة نظره عن وجهة نظر احمد بهاء الدين وتناقشنا فيما تحتاج اليه المنظمات الفلسطينية فى الدرجة الأولى . ولم يكن هنـــاك شك فى أن التـــدريب على مســـتوى عال .. **والســـلاح المتقدم هو ما تحتاج اليـــه المنظمات الفلسطينيـــة ..** فالافراد من ناحيـــة العـــدد متوافرون .. والاقبـــال على معسكرات التدريب مذهل .. ولكن خبراء التدريب على هـــذا النوع الخاص من الحروب هو الذى تحتاج اليه المنظمات .. وكذلك نوع الاسلحة .

وبعد ذلك ينبت سؤال .. بعد أن ادى العمل الفدائى هدفه الاول .. التلقائى .. وهو هدف معنوى لتحقيق عودة الروح الفلسطينية .. وماض فى اقلاق العـــدو المستمر وعدم اعطائه الفرصـــة للاسترخاء فى الاراضى التى احتلها .. واعتبارها مكاسب للعـــدوان يحق أن يستتب له الامر فيها

بعد ان ادى العمـــل الفدائى هـــدفه الذى حققه ينبت ســـؤال : ما هو الهدف الاكبر الذى يحدد طبيعة الفـــدائى .. هل هو تكتيـــكى .. ام استراتيجى ..

هل هو جزء من عمـــل كبير .. ينسق معه ويرتبط به .. ام هو عمل مستقل سيحقق هدفه بنفسه ..

هناك ردان على الســؤال ..

فمن وجهـــة النظر العربية .. يمكن أن يكون العمل الفدائى عملا تكتيكيا فى مرحلة كاملة .. عملا مرتبطا بالعمل العربي الموحد (اذا وجـــد) وهو لابد أن يتخذ مكانه فى الخطة العربية الموحدة لمواجهة اسرائيل .

ومن وجهـــة النظر الفلسطينية يمكن أن يكون العمل الفدائى .. هو عملا فلسطينيا مستقلا .. له الشـــكل الاستراتيجى وهدفه تحرير الارض الفلسطينية ..

وسواء كان اى الردين أســـلم .. وسواء كان العمل الفلسطيني عمـــلا استراتيجيا او تكتيكيا **فالمهم هو ان يتوحـــد العمـــل وينمو .. ويرتبط بالعمـــل السياسى الفلسطيني .. على ان يرتبط كلاهما بالعمل العربي الموحد .**

والمهم ان يتدعم العمـــل الفلسطيني بواسطة العرب بكل ما يملكون من طاقة .. بالمال والسلاح والتدريب ..

ان فلسطين قد بعثت بالعمل الفدائى .. ويجب ان يستقطب هـــذا العمل الباهر .. كل العناصر القادرة .. بحيث يخلق بها الوجود الفلسطيني .. وتتكون الدولة الفلسطينية الموحدة بجيشها القادر وكيانها القوى

يوم افريقيا

احتفلت البـــلاد الافريقية هـــذا الاسبوع بيوم افريقيـــا . ولقد شهدت القـــارة الافريقية خلال السنوات الماضية احداثا ضخمة وانطلقت شعوبها نحو الحرية فى طوفان هائل يجرف فى طريقه قلاع الاستعمار التى أثقلت كاهل افريقيـــا واستعبدت شعوبها . وامتصت خيراتها واستنزفت مواردها

وانطلقت الشخصية الافريقيـــة عمـــلاقة لتتولى أمورها وتسيطر على مواردها . وتسود قارتهـــا المشرقة وتؤثر فى المجال الدولى وتغير فى أحداثه

ولقد شهد العـــالم بعد ذلك موجة من الهجوم المضـــاد لقوى الاستعمار فى محـــاولة لاسترجاع مواقعه أو تثبيت أقدامه فى القواعد التى ما زال يحتلهـــا فى محـــاولة للتسلل الى مراكز القوى الاقتصادية بواسطة شركات الاحتكار

ولم يتورع الاستعمار عن استعمال أساليب العدوان البربرى كما فعل فى فيتنام وفى الشرق الاوسط .. اما بعدوان مباشر أو بعدوان بواسطة عملائه كاسرائيل

ولم يتورع كذلك عن تدبير الانقلابات الرجعية والمؤامرات ضد الحكام الوطنيين فى عدد من البلاد التى انتزعت استقلالها من براثنه

ولقد ادركت الشعوب المنـــاضلة . ان عدوها واحد .. ومعركتها واحدة .. وان عليها أن توحد جهودها .. ضد القوى الاستعمارية الغاشمة لكى تحافظ على كل ماحصلت عليه بنضالها .. ولكى تدعم استقلالها وتتكاتف من أجل البناء والتنمية ومقاومة عمليات الاحتكار والسيطرة الاستعمارية

وهى تقف مؤيدة لكفاح الشعوب التى مازالت تنـــاضل ضـــد الاستعمـــار فى أنجولا وموزامبيق وغينيا البرتغالية . وهى تســـاند كفاح شعب زمبابوى وتستنكر جرائم القتل البشعة التى تنزلها حكومة المستوطنين بالوطنيين المناضلين وتقف الى جانب شعب جنوب أفريقيا الذى يعانى من التفرقة العنصرية البشعـــة وينكر على الافريقيين أبسط حقوقهم الانسانية

ان معركة الحرية لا تتجزأ .. وستخوضهـــا شعوب العالم متحدة حتى تخلص العـــالم من كل مظاهر الاستعمار ..

يوسف السباعى

مع أعضاء اللجنة فى مناقشاتهم

● وكتب محمد عبد الحميد

حرص الرئيس جمال عبد الناصر منذ البداية على وجود قاعدة عامة تحكم تشكيل اللجنة المشرفة على الانتخابات حتى تكون تعبيرا حقيقيا وصادقا .. لواقع تحالف قوى الشعب العاملة.

ولتكون ايضا بعيدة تماما عن اى تأثير سواء كان من السلطة الادارية ، او الصلة الشخصية ، او النفوذ الاجتماعى .

وجاء التشكيل فى حدود هذه القاعدة ليحقق الغرض واسباب وجود اللجنة .. بل ان هذا التشكيل وجد صدى طيبا فى اعماق الجماهير .

وقد بدأت اللجنة اجتماعاتها سواء عن طريق التشكيل العام لها .. أو عن طريق اللجان الفرعية التى انبثقت منها .

واهم هذه اللجان :

● **لجنة الضمانات السياسية** .. ومقررها الدكتور حسين خلاف . ومن اختصاصاتها مسائل العضوية ، والتحقق من توافر الضمانات اللازمة لكل الاعضاء العاملين سواء فى التصويت أو الترشيح لمختلف المستويات فى التنظيم ، وتحقيق وبحث الشكاوى والمقترحات المتعلقة بتوفير هذه الضمانات . وضمان كفالة نسبة الفلاحين والعمال فى مختلف المستويات . واقتراح الضوابط التى تكفل ابعاد عملية الانتخاب عن اية مؤثرات تتعلق بالنفوذ الاجتماعى أو الادارى او اى نفوذ آخر .. ثم اقتراح حدود اساليب الدعاية الانتخابية بالصورة التى تتفق مع هدف اعادة بناء التنظيم السياسى .

● **لجنة الضمانات القانونية** .. ومقررها الدكتور اسماعيل غانم وتختص بـ .. وضع مشروع مفصل يحدد اجراءات الترشيح والانتخاب ، وتنظيم لجان الانتخابات ، وتنظيم اجراءات التصويت وطريقتها .. ثم وضع التفسيرات اللازمة لاية مشكلة تواجه التطبيق العملى للقواعد الاساسية للتنظيم الشعبى .. وبحث الطعون المتعلقة بالعضوية والترشيح .

كما تم ايضا .. انشاء ثلاثة مكاتب للاتصال وهى :

● مكتب للاتصال بالاجهزة العاملة حاليا فى الاتحاد الاشتراكى . ومقرره السيد على السيد

● مكتب للاتصال بالجهاز التنفيذى والادارى ، ومقرره الدكتور كمال رمزى ستينو .

● مكتب للاتصال بالرأى العام ، واجهزة الاعلام ومقرره الدكتور مراد غالب .

مبادىء هامة

وقد سبق تشكيل هذه اللجان وضع بيان اصدرته اللجنة .. وقد تضمن مجموعة هامة من المبادىء :

● تأكيد تصميم اللجنة على الالتزام بجادة القانون فى كل ما يتعلق بعملية الانتخاب .

● حرص اللجنة على حيدة الانتخابات ونزاهتها ليكون المؤتمر تعبيرا صحيحا عن ارادة قوى الشعب العاملة .

● اعتماد اللجنة على ثقة الجماهير ، واعتبار ايجابية المواطن ، واستقلاله الفكرى أهم الاركان اللازمة فى العملية .

● تأكيد أنه اذا كانت مهمة اللجنة هى الاشراف على الانتخاب ، فان عملها كله يجب أن يكون تحت اشراف الشعب .. السلطة الاعلى .

● دعوة الجماهير الى تطهير جو المعركة الانتخابية من كل ما يشوبها من تصرفات .

واهمية هذه النقط الاصيلة فى بيان اللجنة الذى يحدد اسلوب عملها .. انه يرتبط امام الجماهير بالعمل الديموقراطى العلنى . فلقد وضعت اللجنة خطة العمل فى اطار صريح وواضح ملزم لكافة الاعضاء . كما أن هناك فى هذا البيان مبدأ هام .. هو ان اللجنة التزمت منذ البداية بوثيقة عمل امام الجماهير .. فهى من خلال الجماهير تعمل .. ومن اجلها تتحرك .. وتحت اشرافها تقرر .

اجابات حاسمة

نتحرك بعد ذلك الى نقطة هامة .. وهى بلاشك تفتح الباب على مصراعيه امام اى تساؤل يمكن أن يدور او يتحرك فى الاذهان . وسوف نبلور هذه التساؤلات التى تتخذ شكل علامات الاستفهام .. ونحصل على الاجابة عليها بالوسيلة الصحيحة التى تحمل علامات الاستفهام علامات مضيئة تشرح الاعمال التى قامت بها هذه اللجنة حتى الآن ..

● **هل سيغلق باب العضوية يوم ٣١ مايو امام كل الطلبات الجديدة المقدمة لعضوية الاتحاد الاشتراكى .. وايضا امام الذين لم يسددوا الاشتراكات ابتداء من عام ١٩٦٣ ؟**

الاجابة :

● هناك شقان : الشق الاول خاص بالاعضاء الجدد وسوف يغلق باب العضوية فى هذا التاريخ بالنسبة لهم . والشق الثانى خاص بالاعضاء العاملين الذين لم يسددوا الاشتراكات ابتداء من عام ١٩٦٣ واسماؤهم مدونة بكشوف العاملين . هؤلاء سوف تعد لهم بطاقات حمراء بدون صورة .. وهذه البطاقات سوف تسلم لهم حتى يوم ٣ يونيو القادم .

● هل سيكون للاعضاء الذين لم يسددوا الاشتراكات الحق فى الترشيح والانتخابات ؟

الاجابة :

● سوف يكون لهؤلاء الاعضاء نفس الحقوق والواجبات التى للاعضاء الجدد .. والاعضاء العاملين المسددين للاشتراكات .. بمعنى أن يكون له حق الانتخاب والترشيح على كافة المستويات .

● **ماهى الوسيلة او الطريقة التى سوف تحصل بواسطتها الاشتراكات المتأخرة عن الاعضاء المتخلفين فى سداد الاشتراكات ؟**

● **تلك مسألة لم تبت فيها اللجنة حتى الآن .. وسوف تبحث اللجنة ذلك وتقرر فى شأنها ماتراه ..**

● جاء فى بيان اللجنة ان كشوف كل وحدة اساسية او مؤسسة جماهيرية سوف تعلن فى مكان ظاهر بها اعتبارا من يوم ١٢ يونيو .. فهل ستكون هناك كشوف موحدة للاعضاء الجدد والاعضاء المسددين للاشتراكات ، **والاعضاء غير المسددين للاشتراكات ؟**

الاجابة :

● فى كل وحدة سوف يعلق كشفان كشف يضم الاعضاء المسددين الاشتراكات والاعضاء الجدد .. وكشف آخر يضم الاعضاء غير المسددين .

● ماهى الوسيلة التى يمكن بها التظلم - يتظلم بها عضو الاتحاد الاشتراكى - الذى لم يدرج اسمه فى الكشوف ؟ وما هى الجهة التى سوف يتظلم امامها ؟

الاجابة :

● التظلم سوف يبدأ من مساء ٣ يونيو حتى يوم ٧ يونيو .. وسوف يفصل فيها عضو من لجنة الخمسين فى كل محافظة .. والفصل فى هذه التظلمات سوف ينتهى مساء ٨ يونيو ، وبهذا التاريخ سوف يتم تحديد حجم العضوية .. بمعنى أنه يمكن بعد ذلك معرفة عدد الاعضاء الذين سوف يباشرون الانتخابات على مستوى الجمهورية ، وبعد ذلك ايضا يمكن تحديد النسب للمستويات الاعلى .

الاجهزة المعاونة

كل هذه الاجراءات والاعمال تحتاج الى عدد كبير من الموظفين .. فماذا فعلت اللجنة فى هذا الصدد ؟

الاجابة :

● كل هذه الاجراءات تحتاج الى عدد كبير من العاملين ابتداء من اعداد البطاقات وتسليمها والتحقق من شخصية المستلم .. وجار الآن الاتصال بعدد من الوزارات .. وعلى رأسها وزارة الداخلية .. ووزارة الادارة المحلية لتوفير العدد الكافى من الموظفين والعاملين للتواجد فى الوحدات الاساسية على كافة المستويات فى الريف والمدينة .

● ماذا تم فى موضوع كيفية التمثيل السليم لجميع الفئات الموجودة فى نطاق الجامعة من هيئات التدريس والمعيدين والطلبة والعاملين وكذلك المعاهد العليا ؟

الاجابة :

● لقد دارت مناقشة داخل لجنة الخمسين كانت تستهدف ايجاد تمثيل سليم لجميع الفئات

● الدكتور حسين خلاف مقرر لجنة الضمانات السياسية فى حديث مع نقيب الزراعيين وبجانبه عبد اللطيف بلطية واحمد الخواجه

● ممثلو الفلاحين فى حديث خاص قبل بدء احد الاجتماعات الفرعية .

عبد الحميد حسن محمد الطالب بكلية الطب فى حديث مع بعض الاعضاء حول بعض المسائل المتعلقة بالجامعة ..

لضمان حرية الانتخابات

عاشت « آخر ساعة » مع لجنة الخمسين فى اجتماعاتها لضمان حرية الانتخابات .. وفى هذا التحقيق السريع ترد « آخر ساعة » على الاستفسارات التى يمكن أن تتردد حول اعمال اللجنة ، ودورها فى المرحلة القادمة ..

● تحقيق : محمود عبد الحميد

● جانب من الاجتماع الكبير للجنة المشرفة على الانتخابات فى اول اجتماع لها برئاسة الرئيس عبد الناصر ..

● فى احد اجتماعات لجنة الخمسين التى تقرر فيها كافة الضمانات الخاصة بالانتخاب فى المرحلة القادمة ..

الموجودة فى نطاق الجامعة والمعاهد العليا من هيئات التدريس والمعيدين والطلبة والعاملين ، وانتهت اللجنة الى تأكيد ضرورة اعتبار كل كلية وحدة واحدة يقوم جميع الاعضاء العاملين فيها بانتخاب جميع الفئات الداخلة فى تشكيلها حسب النسب المقررة لكل فئة .

لان العمل السياسى لابد أن يجرى فى التحام بين الطلبة والاساتذة والعاملين فى الجامعة أو المعهد العالى . لان النشاط السياسى فى المرحلة القادمة لابد أن يركز بين الشباب فى الجامعات .. وان الاساتذة — هيئات التدريس — تقوم بدورها المسئول فى التلاحم مع الطلبة .. وفى تفهم مشاكلهم العامة والخاصة . بحيث يكون العمل السياسى فى هذا الاطار .. عملا مؤثرا وفعالا ..

● ماهى الوسائل التى اتخذتها اللجنة بالنسبة للطلبة الذين سوف يتواجدون فى اماكن غير اماكن وحداتهم الاساسية ؟

يجيب على ذلك الدكتور محمد عبد السلام الزيات امين عام مجلس الامة وامين عام اللجنة المشرفة على الانتخابات .. يقول :

— لقد كلفتنى لجنة الخمسين أن اقوم بمهمة توفير وعمل كل التسهيلات للطلبة .. بمفهوم سوف يستمر بالمدينة الجامعية حتى يوم الانتخاب المقرر له يوم ٢٥ يونيو .. والمدينة الجامعية سوف تكون مفتوحة . وسوف ابحث طريقة انتقال الطلبة — من بلادهم مثلا — الى مراكز الانتخابات بالجامعات والكليات من اعطائهم مثلا استمارات للسفر ذهابا وايابا .. وغير ذلك من الطرق والوسائل التى تجعلهم يوم الانتخاب فى وحداتهم الاساسية الجامعية .

● متى سيتم انتقال لجنة الانتخاب الى العمل الميدانى فى مختلف المجالات ؟

الاجابة :

● لقد كلفت اللجنة مقررى اللجان بها ان يضعوا جدولا للذهاب كل عضوين لمشاهدة المسائل على الطبيعة بكل محافظة ، وهؤلاء الاعضاء سوف يذهبون الى اغلب الوحدات فى كل محافظة وبعد ذلك يضمن احتياجات عملهم .. والعاملين ، والمسئولين الذين سوف يتعاملون معهم فى الرحلة التى تبدأ من ٣ يونيو .. والتى تستمر على فترات متقطعة الى نهاية الانتخابات على مستوى المحافظة .

واذا كانت المحافظة لاتستدعى سوى وجود عضو واحد .. فسوف يذهب اليها عضو واحد فقط . وهذا الجدول الزمنى سوف يعلن اليوم او غدا على اكثر تقدير .

● ماهى الاجهزة التى يمكن ان تتعامل مع أعضاء لجنة الخمسين فى كل محافظة ؟

الاجابة :

● لاشك ان اجهزة وزارة الادارة المحلية واجهزة وزارة الداخلية .. هى القديرة على المعاونة من حيث تقديم البيانات التى تطلب منها . أو نوع العمل الذى يطلبه عضو اللجنة فى كل محافظة التى سيتواجد بها .

● هل يمكن لعضو أن يذهب الى محافظته؟

الاجابة :

● الاساس أن العضو لن يذهب الى محافظته .. وبالطبع لن يذهب عضو الى محافظته .

وفى حديث للدكتور عبد السلام الزيات امين عام لجنة الانتخابات يقول :

— لابد من اشتراك وسائل الاعلام والمسئولين والوزراء ، وكافة الانشطة بالدولة .. فى دعوة الشعب خلال هذه الفترة القصيرة التى تنتهى فى ٣١ مايو .. وهى اقفال باب العضوية للاتحاد الاشتراكى .. ان يطالبوا الشعب بأن يقبل على وحدات الاتحاد الاشتراكى وتقديم كل المعونة للجماهير .. وفتح الباب واسعا امامها .. ان الجماهير لابد أن تعى .. وتحتشد للاشتراك فى هذا التحرك الديموقراطى الكبير .. هذا التحرك الذى يستهدف نقل السلطة الى قوى الشعب العاملة .. ليكون الشعب هو المحرك والدافع للنضال الوطنى .. من اجل التحرير ، وعملية التغيير ، والبناء السليم فى مناحى الحياة .

رسالة الخليج العربي :
يكتبها : رجاء مكاوي

ان المؤتمر الذي عقد يوم السبت الماضي في ابو ظبي ، اهميته ليست في انه يضم تسعة من حكام الامارات في الخليج العربي وليست في انه مؤتمر قمة عربي على مستوى امارات الخليج . وليست في انه اول مؤتمر للحكام ينعقد في ابوظبي ولكن اهميته في انه مؤتمر يحدد مصير هذه المنطقة ربما لعشرات السنين .. وربما لعدة قرون مقبلة ..

لماذا اختلف حكام الإمارات .. ولماذا اتفقوا ؟

● اللجنة الثلاثية التي اعدت جدول اعمال مؤتمر قمة الخليج العربي .. صالح فرج (ابو ظبي) وعبد الوهاب الفندي (قطر) وعدي البيطار (دبي) ..

ومن اجل هذه الاهمية التاريخية القصوى للمؤتمر ، تأجل تحديد موعد انعقاده اكثر من اربع مرات خلال شهرين فقط .. كانت كلها شدا وجذبا واتصالات ..

فمنذ ان عقد حكام امارات الخليج مؤتمرهم الاول في دبي في ٢٥ فبراير الماضي ، والمشاورات تجري بشكل لم ينقطع بين الامارات وبعضها ، بل بين بعض الامارات وبعض الدول العربية - وغير العربية - الاخرى المعنية بالخليج .

وقد ادت بعض هذه الاتصالات الى ارتباطات معينة لتنسيق خطة العمل السياسي بين هذه الامارات بعضها البعض .. وانعكست آثارها على مؤتمر ابو ظبي .

بل ويقال اكثر من هذا ان سياسة الكويت - مثلا - تجاه الخليج قد تحددت وصار لها اتجاه واضح بعد زيارة الملك فيصل للكويت ..

وفد من طهران

ومع ذلك ، فقد كانت اغرب هذه الزيارات جميعا هي زيارة الوفد الايراني لامارات الخليج العربي - ما عدا البحرين ! - ولم تكن الزيارة عادية .. كانت سياسية . وكانت تريد ان تقول اشياء وتتلقى ردا لتنقله الى طهران . وفي طهران يرسمون سياستهم المقبلة بناء على هذه الردود ..

في كل بلد نزل فيه الوفد كانوا يجتمعون بكبار المسئولين ، ويبدأ الوفد الايراني بتأكيد انهم يؤيدون قيام الاتحاد .. اكثر من هذا انهم مستعدون لاعلان اعتراف حكومة ايران رسميا بقيامه ، والتصويت مع دولة الاتحاد الجديدة عندما تتقدم لعضوية الجمعية العامة للأمم المتحدة - كل هذا بشرط واحد .. هو الا تدخل البحرين في الاتحاد . أي ان يكون الاتحاد فقط بين امارات ساحل عمان وقطر اذا ارادت ..

وفي احدى الامارات ، اضطر الوفد الايراني الى ان يعدل شروطه ، حيث قال رئيس الوفد : حسنا ، لتدخل البحرين في الاتحاد ، ولكن بشرط الا تكون هي العاصمة ، والا يكون الشيخ عيسى آل خليفة حاكم البحرين هو رئيس الاتحاد ...

والواقع ان موقف الامارات من هذه الزيارة كان موقفا مشرفا ، فقد اختلف اسلوب الحكام والمسئولين في الرد على الاشتراطات الايرانية ، ولكن الجميع اتفقوا على معنى واحد ، هو ان ايران ليس لها حق المطالبة بالبحرين ، وان البحرين عربية ، وان الامارات التسع كلها لا تستطيع - في نفس الوقت - ان تفقد صداقتها مع ايران ، فان ايران جارة كبيرة ، وبينها وبين كل امارات الخليج صلات قربى ونسب ومصاهرة ودين وتجارة ، تماما كما يحدث بين كل الدول المتجاورة ، وانه ليس من مصلحة احد اهمال كل هذه العوامل . ولهذا ، فان الجميع يرون ان تحل هذه القضية بين ايران والبحرين حلا هادئا يرضي ايران ولا يفقد البحرين عروبتها ، ولا يثير في نفس الوقت مشاكل عنيفة انتهى عهدها ، والعالم كله يلفظها ... والمنطقة لا تنقصها مشكلة جديدة وهي لم تنته بعد من مشاكلها الاخرى .

وهناك من يعتقد (ومن الرسميين) ان ايران ليس عندها مانع من تجميد مطالبتها بالبحرين .. بشروط خاصة !! ..

ومضى الوفد الايراني الى بلاده .. وبدأ التفكير في دعوة الحكام الى الانعقاد في مؤتمر .. وهنا برزت اول مشكلة ..

اين ينعقد المؤتمر ؟

كان المفروض ان ينعقد المؤتمر في البحرين ، حسب قرار مؤتمر دبي . ولكن كيف ينعقد المؤتمر في البحرين بعد هذا الكلام ؟!

قالت قطر تجتمع في الدوحة (عاصمة قطر) .. ورفض الاقتراح . قالت قطر تجتمع في دبي ، وجرت عملية جس نبض كانت نتيجتها عدم الاجماع . وفجأة طار من البحرين رسول خاص من قبل الشيخ عيسى آل خليفة في طائرة خاصة يحمل ثلاثة مظروفات سلمها الى حكام الامارات الثمانية لدعوتهم الى اجتماع يعقد في البحرين يوم ١٩ مايو . وعاد الرسول بموافقة خمس امارات على الاجتماع في البحرين . وقال الباقون ستعد ردا نرسله مع رسول خاص .

واعدت رسالة مضمونها ان الامارات تقبل دعوة البحرين للاجتماع ، بشرط ان يعقد اجتماع سابق لها في دبي . ثم رأى المسئولون في دبي الا يكون الاجتماع في دبي ...

دور الطائرات ..

هنا بدأت الطائرات الخاصة تخترق المجالات الجوية للامارات التسع كل يوم عدة مرات .. واحترت اسلاك التليفونات ! ونطقت اجهزة (التلكس) بين الامارات .. وفجأة اعلنت حالة الاستعداد في ابو ظبي .. والتي محمود حسن جمعة مدير التخطيط في ابو ظبي كل مواعيده واخذ يرتب لشيء سريع هام .. فقد تقرر ان تنعقد لجنة تحضيرية من الممثلين الشخصيين للحكام في ابو ظبي لوضع جدول اعمال المؤتمر قمة الخليج العربي الذي تقرر - فجأة ايضا - ان ينعقد في ابو ظبي بعد ايام .

الرئيس والسكرتير

وتقاطرت الوفود .. وبدأ الاجتماع . اناب الشيخ زايد حاكم ابو ظبي الشيخ حمدان بن محمد ليفتتح المؤتمر .. ثم بدأ العمل فورا ..

كان لابد من اختيار رئيس للجلسة ..

اقترح وفد دبي أن يكون رئيس الجلسة هو الدكتور حسن كامل رئيس وفد قطر . ولكن رئيس وفد البحرين قال بلباقة شديدة اننا نجتمع في ابو ظبي وأن العادة جرت على أن يكون رئيس الوفد المضيف هو رئيس المؤتمر .. ووافق الجميع . وبدأ رئيس المؤتمر محمود حسن جمعة يتلو جدول الاعمال .. وسكرتير المؤتمر (عدي البيطار - دبي) يكتب ..

كانت ابو ظبي قد اعدت جدول اعمال مختصرا جدا مكونا من خمس نقاط . اما قطر فقد اعدت جدولا من ١٥ نقطة .. وتم الاتفاق على ان تضم كل جداول الاعمال الى بعضها ، وتصير جدول اعمال واحدا ..

وبدأت دراسة الخطوات اللازمة لوضع الميثاق الكامل الدائم للاتحاد .. وتقرر تعيين اثنين من كبار خبراء القانون الدولي والدستوري العرب لوضع هذا الميثاق ، وان يختار هذان الخبيران المساعدين والموظفين اللازمين ليبدأ العمل . وتقرر أن تنتهي هذه اللجنة الدستورية من عملها خلال ثلاثة شهور من تاريخ بدء عملها بعد أن يوافق حكام الامارات على هذه التوصية .

قرار واحد

وكانت هذه التوصية وحدها تشكل نصف جدول اعمال المؤتمر .. وترك للدستور عدد من المسائل الهامة الشائكة التي اعترضت مؤتمر دبي . وكانت هي المشاكل الرئيسية التي ادت الى تأخير انعقاد مؤتمر ابو ظبي طيلة الشهور الثلاثة الماضية .. فالدستور أو الميثاق هو الذي سيحدد طريقة اختيار رئيس الاتحاد .. وكانت هذه نقطة حساسة . والميثاق هو الذي سيختار طريقة تعيين الامين العام ومجلس الاتحاد والوزارات المختلفة في الاتحاد والتمثيل الخارجي . والميثاق هو الذي سيحدد طريقة تعيين المقر الدائم للاتحاد . وهذه ايضا كانت من اشد النقاط حساسية ..

ومن اجل اهمية هذا الدستور ، فقد تقرر ان تشكل لجنة اتصال بين الخبراء وحكام الامارات لتتولى عملية التنسيق حتى يخرج الميثاق محققا للآمال المرجوة منه ، ثم يعرض الدستور على مؤتمر خاص للحكام ، ويتم اقراره اذا حصل على اغلبية ثلثي الاصوات .

وقد رأت اللجنة التحضيرية ان تنشأ لجنة متابعة تكون مهمتها تنفيذ قرارات المجلس الاعلى للاتحاد واتخاذ الخطوات اللازمة لوضع اتفاقية الاتحاد موضع التنفيذ .

الاغلبية ..

وأعتقد ان هناك نقطتين هامتين جدا تجح مؤتمر المستشارين في اقرارهما في جلسات هذا الاسبوع .

اولاهما : اعادة النظر في المادة الرابعة من قانون الاتحاد الذي وقع في دبي وهي تنص على ان تكون القرارات بالاجماع وليست بالاغلبية . وعندما يعيد مؤتمر الحكام النظر في هذه المادة فمعنى ذلك انه يجب تغييرها من الاجماع الى الاغلبية خصوصا اذا اقروا مبدأ الموافقة على الدستور باغلبية ثلثي الاصوات .

والثانية : هي اللجان .. فقد اوصت اللجنة التحضيرية ، بتشكيل خمس لجان تكون مهمتها دراسة (توحيد النقد) ومركزها قطر ، (توحيد البريد) ومركزها دبي . (توحيد الشعار والعلم والنشيد القومي) ومركزها الشارقة . (لجنة المتابعة) ومركزها البحرين .

(لجنة الاتصال) ومركزها ابو ظبي ، على ان يرصد مبلغ ٥٠ الف دينار بحريني لمواجهة نفقات لجنة المتابعة . وكلفت لجنة المتابعة ايضا بدراسة مشروع جريدة رسمية للاتحاد .

الآن فقط .. استطيع ان اقول ان الاتحاد بدأ يمشي خطواته الاولى نحو النجاح . لقد بدأ الاتحاد يتحرك بطريقة عملية : لجان تدرس ، ولجان تتصل ، ولجان تتابع ، وخبراء يخططون واخيرا حكام يقررون .

ان مؤتمر دبي الذي عقد في اواخر فبراير الماضي كان مجرد اعلان رغبة في الاتحاد ، اما هذا المؤتمر الذي عقد في يوم السبت الماضي ، فانه شيء آخر ..

انه اول خطوات النجاح .

رجاء مكاوي

وثيقة أطماع

وكتب محرر الشئون العربية

اسرائيل لم تعد تخفي اي شيء .. اطماعها التوسعية ..

الرغبة في ضم اراضي عربية جديدة ..

الاصرار على مخالفة القانون الدولي والمضي في سياسة ضم القدس .

اسرائيل ترى خريطتها بعد عدوان يونيو ١٩٦٧ تمتد من الجولان حتى قناة السويس .. وبركبها الجنون : تطبع الخريطة .. ليس فقط في صحيفة او مجلة .. ولكن في وثيقة رسمية عبارة عن كتاب اصدره القسم الاعلامي لوزارة الخارجية الاسرائيلية وعنوانه . حقائق عن اسرائيل ١٩٦٨ ، بمناسبة مرور ٢٠ سنة على عدوان الصهيونية العالمية على شعب فلسطين

والكتاب استعراض عام لتطور اسرائيل منذ ١٩٤٨ - الى عام ١٩٦٨ والكتاب الذي يقع في ١٩٠ صفحة من الحجم المتوسط يزخر بالمغالطات التاريخية والسياسية .. وغيرها من الامور المردود عليها .. ولكن كانت هناك بعض ملاحظات لا يملك المرء الا ان يقف عندها ويتأمل كيف تفكر اسرائيل من خلال كتاب رسمي اصدرته وزارة الخارجية الاسرائيلية .

× وضعت صورة ضخمة بالالوان غلافا للكتاب وهي صورة مدينة القدس وعليها قبة الصخرة المشرفة ومسجد القدس الشريف .. والكنائس المسيحية .

× نشرت في الكتاب عدة خرائط لاسرائيل وهي خرائط اسرائيل بعد عدوانها على الدول العربية في شهر يونيو ١٩٦٧ وقد اعطيت الاراضي العربية المحتلة بعد يونيو الماضي واسرائيل لونا واحدا .. ولم تكتب على هذه الخرائط كلمات تشير الى

● الموضوعات الهامة التي تجري مناقشتها الآن في مؤتمر ضباط

وكتب حافظ امام

يشترك ١٤ دولة عربية حضرت مؤتمر مقاطعة اسرائيل الذي يعقد الاسكندرية الفترة من ٢٥ مايو الى ٥ يونية القادم . شهد المؤتمر لاول مرة مشترك دولة اليمن الجنوبية الشعبية وممثل الخليج العربي . ضم جدول الاعمال ٣٠ موضوعا هاما حول حصار الشعب لمقاطعة اسرائيل . من بين هذه الموضوعات بحث نتائج محاولات اسرائيل الاستفادة من اغلاق قناة السويس نتيجة لعدوانها في اغراء دول آسيا وافريقيا على ارسال منتجاتها عن طريق خليج العقبة الى ايلات ثم برا الى اسدود وغيرها من الموانئ الاسرائيلية لتنقل بحرا بعد ذلك الى الموانئ الاوربية . ومن المعروف ان اجهزة المقاطعة كانت قد قامت بانذار شركات الملاحة بعدم التعاون مع اسرائيل في هذا المجال حتى لا تتعرض جميع بواخرها وناقلاتها في القائمة السوداء وما يترتب على ذلك من حرمانها من الرسو في الموانئ العربية او المرور في مياهها الاقليمية

ويدور بحث المؤتمر كذلك حول موضوع بيع منتجات الضفة الغربية وغزة للبلاد العربية . فان هذه الاراضي اراضي عربية وهناك احتمال ان تقوم اسرائيل بتهريب بضائعها ومنتجاتها عن طريق هذه المناطق الى البلاد العربية مستغلة سيطرتها على هذه الاراضي

ويتصل بهذا الموضوع مسألة بضائع بعض تجار قطاع غزة وسيناء الموجودة في جمارك غزة فقد طلب بعض هؤلاء التجار الذين لم يستطيعوا بضائعهم من الجمارك بعد العدوان السماح لهم بسحب بضائعهم وادخالها الى الاردن وذلك على ضوء مبادئ المقاطعة المقررة . وسوف يبحث المؤتمر وضع هذه البضائع ، وهل يقرر السماح للتجار بنقلها من الجمارك الى جهات اخرى ام لا !

وعن طريق احكام الرقابة على البضائع المستوردة من الخارج والتأكد من انها ليست

تفضح اسرائيل

× × هكذا تعلم اسرائيل في الكتاب الذي اصدرته وزارة خارجيتها في ان تمد حدودها لتشمل الاراضي العربية المحتلة ..!

× × واحـدة من الخرائط التي نشرتها وزارة الخارجيـة الاسرائيلية في الكتاب الذي اصدرته متحدية به قرار مجلس الامن وفضحت بهذا الكتاب اطماعها التوسعية ..

× × رسمت وزارة الخارجية الاسرائيلية صورة مدينة القدس القديمة على غلاف الكتاب الذي يعتبر وثيقة رسمية تدين اسرائيل وتكشف عن اطماعها ..!

اسرائيل وال خط وقف اطلاق النار لعام ١٩٦٧ ، دون أن تميز اسرائيل عام ١٩٤٨ بلون خاص للخريطة .. لم تميز المناطق العربية بلون آخر .

× × وثمن آخر ..

ان هذا الكتاب وثيقة تفضح احلام اسرائيل ..

انه يتحدث عن الطريق الى السلام .. ولا يذكر كلمة واحدة عن الانسحاب او تنفيذ قرار مجلس الامن .

× × وقال الكتاب بالحرف الواحد :

« ان اسرائيل ستظل تحترم خطوط وقف اطلاق النار الحالية حتى يتحقق السلام ويتم الاتفاق على حدود آمنة ودائمة في المنطقة . وأنه لا يمكن أن تكون هناك عودة الى حالة الهدنة السابقة » .

بصراحة ووضوح هذا هو رأي كتاب وزارة الخارجية الاسرائيلية .. ولم يذكر خبراء اسرائيل الذين قاموا بتأليف هذا الكتاب كلمة واحدة عن الانسحاب . او تنفيذ قرارات مجلس الامن .

⊛⊛⊛

ان خطورة مثل هذه الكتب والمطبوعات الاسرائيلية ليست في مجرد الكشف عن احلامها التوسعية، التي لم تعد خافية على احد . ولكن ان تكتيك الدعاية الصهيونية يعتمد على نفس الخط الهتلري وهو ترديد الاكاذيب دون ملل حتى يصدقها الناس بما فيهم اصحاب الاكاذيب انفسهم !

وقد ادركت اسرائيل ان اغراق الرأي العام العالمي بسيل من المطبوعات المعدة جيدا سيثبت في ذهن قرائها ماتريده الدعاية الاسرائيلية بالضبط .. ومن هنا تنبع اهمية وجود وتواجد الحقائق العربية عن فلسطين والصهيونية في احسن الصيغ واقربها الى عقلية الرأي العام العالمي .

المقاطعة العربية لاسرائيل الذي بدأ أعماله هذا الأسبوع في بلدة اشتورا في لبنان ..

● مؤتمر ضباط مقاطعة اسرائيل عند اجتماعهم هذا الاسبوع في بلدة شتورا في لبنان ..

اسرائيلية او تابعة لشركات تعمل في الخارج فان المؤتمر سوف يدرس التجارة المارة بطريق الترانزيت في الاراضي العربية . فهناك تجارة مستوردة لصالح دولة عربية وتمر في دول عربية أخرى حتى تصل اليها مثلا بضائع للاردن موجودة في ميناء بيروت يقتضي الامر أن تمر بسوريا حتى تصل الى الاردن . والسؤال الآن هل نطالب بشهادة المنشأ بالنسبة لهذه البضائع لتقديمها الى السلطات التي تمر البضاعة فيها أم لا ، واثر ذلك على عرقلة حركة التجارة . فمن المعروف أن شهادة المنشأ هذه تطلب للتأكد من مصدر البضاعة وعربيتها . كذلك الوضع بالنسبة لبضائع أخرى مستوردة لصالح بلاد أجنبية وتمر عبر أراض عربية .

ومن بين الموضوعات الهامة التي سوف يبحثها المؤتمر وضع مشروعات الفنادق العالمية التي تنشيء فنادق تحمل اسمها في اسرائيل أو تشرف على ادارتها . فقد حدث في الآونة الاخيرة ان قامت شركتا هيلتون وشارتون للفنادق بانشاء فنادق لها تحمل اسمها في اسرائيل في نفس الوقت الذي تقوم فيه بنشاطها المعتاد في البلاد العربية . ويدور البحث حول الاجراء الذي يتخذ تجاه هذه الشركات وهل يحظر التعامل معها وما يرتبه ذلك الاجراء من اغلاق فنادقها في البلاد العربية أم أن هناك اجراءات اخرى تتخذ ضدها أكثر فاعلية ؟

ولا شك أن هدف المؤتمرات المتتالية التي تنظمها ادارة المقاطعة يهدف الى عدم ترك المجال امام اسرائيل بالانفراد بالمؤسسات والشركات والمصارف الاجنبية الكبرى للعمل لمصلحتها .. ان هناك جهودا تبذل في هذا المجال لتعديل بعض قواعد المقاطعة المعمول بها بما يكفل كسب هذه الشركات والمؤسسات والمصارف الى جانب العرب واتاحة الفرصة امام الدول العربية لمنافسة اسرائيل في أسواق صادراتها . لذلك فان المؤتمر سوف يبحث وضع ٢٠ شركة أجنبية من جنسيات مختلفة معظمها ألمانية وفرنسية وايطالية وبلجيكية . وبعض هذه الشركات كانت تتعامل مع اسرائيل ثم قامت أخيرا بتسوية وضعها على ضوء مبادىء المقاطعة وطلبت رفع الحظر عنها واعتبار موضوعها منتهيا . كما أن هناك كثيرا من الشركات قد خالفت هذه المبادىء وسوف يبحث المؤتمر اتخاذ اجراءات ضدها وادراج اسمها في القائمة السوداء وحظر التعامل معها ، وبين هذه الشركات شركة .P. C. A بالارسال السلكي واللاسلكي . وهذه الشركة كانت اجهزة المقاطعة قد حظرت التعامل معها في نوفمبر عام ٦٢ لقيامها بانشاء بعض المصانع في اسرائيل . لكن الوضع الشاذ ان هذه الشركة لها في نفس الوقت نشاط واسع في معظم البلاد العربية وهي تورد اجهزة التليفزيونية واللاسلكية وتتعامل معها شركات استوديوهات صوت القاهرة . وسوف يبحث المؤتمر مصير المصانع ومحطات الارسال التليفزيوني واللاسلكي القائمة في الدول العربية والتي هي من صنع هذه الشركة . ومن المعروف أن لهذه الشركة تعاقدات طويلة الأمد مع الجمهورية العربية المتحدة والسعودية والكويت ولبنان وغيرها والمشكلة التي امام المؤتمر هي حظر التعامل مع هذه الشركة في نفس الوقت الذي توجد فيه هذه العقود طويلة الاجل والتي تمتد لسنوات قادمة .

ماذا بعد فوز الشيوعيين فى انتخابات ايطاليا ؟

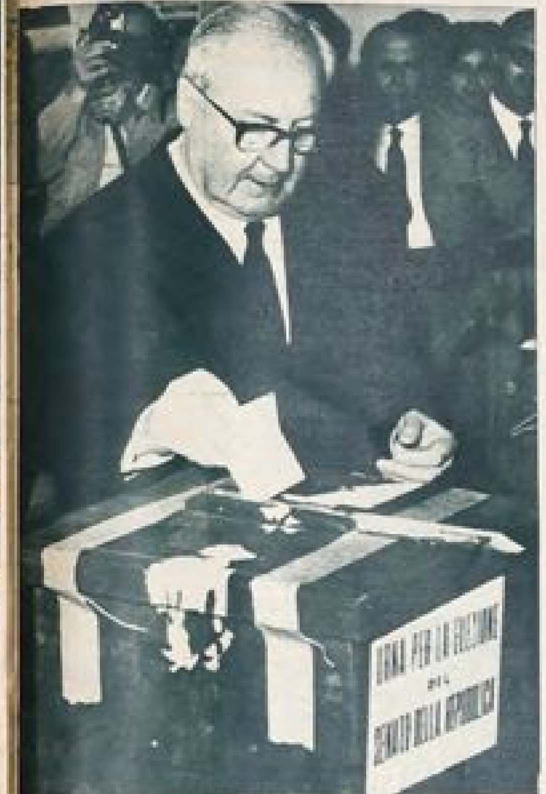

● رئيس الجمهورية الإيطالية يدلى بصوته فى الانتخابات

وكتب سعيد نعمة الله :

حقق اليسار الإيطالى اكبر نجاح له فى الانتخابات العامة خلال عشرين عاما .. حصل الاشتراكيون البروليتاريون .. والشيوعيون على نحو ثلث المقاعد .. ووصلت نسبة أصواتهم الى ٣٠٪ من مجموع أصوات الناخبين .. ولكن ما هو معنى هذا الفوز .. وما هى آثاره على الوضع السياسى فى ايطاليا .. ؟

● النتيجة الأولى المباشرة .. هى فشل التآلف الحالى بين الحزب الديموقراطى المسيحى بزعامة ألدو مورو .. والحزب الاشتراكى بزعامة بيترو نينى ، لقد حقق هذا التآلف بالفعل ما يسمح له بالبقاء فى الحكم ، ولكن الانتخابات أثبتت أن الهدف الذى تم من أجله التحالف لم يتحقق ؛ كان التحالف بين الحزب الديموقراطى المسيحى والاشتراكيين يهدف الى اظهار اليمين المتطرف فى ايطاليا بصورة أكثر نظافة ، واخفاء بعض فضائحه .. والتستر على بعض أخطائه ، وكان الطريق الى ذلك القيام بعدد من الاصلاحات الاجتماعية يبدو معها الحزب الشيوعى ضعيفا .. ولا يجد قضية يهاجم بها هذا اليمين ...

ومما يؤكد ذلك ان النتائج الانتخابية الاخيرة اسفرت عن مشاكل خطيرة تهدد بانقسام جديد فى صفوف الحزب الاشتراكى .. فقد اعلن الجناح اليسارى فى الحزب بزعامة ركاردو لومباردى أنه لا يوافق على الاستمرار فى التآلف الحالى .

● شباب الحزب الفاشى الجديد فى ايطاليا يقومون بتوزيع المنشورات خلال المعركة الانتخابية ..

● أهالى روما يتابعون أنباء فوز الحزب الديموقراطى المسيحى بالأكثرية من المقاعد . وفوز الشيوعيين أيضا ..

● راهبتان ايطاليتان خرجتا من الدير وتوجهتا الى اللجنة الانتخابية للادلاء بصوتيهما فى الانتخابات .

هل تهدأ الاضطرابات التي اجتاحت فرنسا؟

باريس بين الفوضوية ومطالب الجماهير

وكتب عبد الملك خليل :

تعرضت باريس في الايام القليلة الماضية لنيران حرب اهلية ، واوشكت المظاهرات والصدامات والتحطيمات التي انطلقت من جامعة السوربون من حولها ان تشل كل مرافق الحياة والنشاط في العاصمة التي لا تعرف الهدوء او الرتابة او النوم .

وبعد ترقب طويل وصمت اطول ، وعروبة وتراجع ، بدأت بوادر الازمة التي اقتربت من طريق مسدود على الانفراج .

وهي الازمة التي اجمع معظم المراقبين في العالم على انها اول ازمة جادة وحقيقية تمر بها فرنسا منذ ثلاثين عاما ، واشد محنة تعرضت لها الجمهورية الفرنسية الخامسة منذ ان تولى قيادتها الرئيس الفرنسي شارل ديجول منذ عشر سنوات ، بعد فوضى حزبية ، وتآليفات وزارية مجهضة .

ويرجع ذلك الى ان كافة الاطراف الحكومية والمعادية لها قد وجدت نفسها مضطرة الى التلاقي والتفاهم وطرح نقاط خلافاتها بطريقة علنية وشرعية .

واصبح هناك اتجاه عام الى ان اعمال الانتفاضات الطلابية ووصمها بأنها من تأثير مجموعة من « مثيري القلاقل » وما ساندها من اضرابات عمالية واحتجاجات فلاحية ، واضطرابات مهنية ، لا يعني سوى العمل على تدهور اسس المجتمع كله وتعريض وجوده ذاته الى التحلل والدمار بأسرع من كل التقديرات المسبقة .

وأصبح شعار الجميع ضرورة التغيير ، لانه على حد تعبير البروفسير « **جاك بيرك** » الاستاذ بالكوليج دي فرانس ان احد الدروس المستفادة من الثورة الفرنسية أن « **الدولة التي لا تملك وسائل التغيير هي دولة غير جديرة بالبقاء** » .

● **فما هي معالم هذا التغيير لاستمرار وتطور الدولة الفرنسية من خلال الازمة الراهنة ؟**

لعل اول بوادر هذا التغيير هي عودة الجنرال ديجول من رحلته التي قام بها الى رومانيا ولم يكمل كل البرنامج المعد له هناك ، ثم خطابه للشعب الفرنسي الذي اشار فيه ، وسط عبارات قاطعة وحاسمة وضغط على حروف كل كلمة قالها ، أن الدلائل تبين « أهمية حدوث التغيير في المجتمع الفرنسي ، لان كل شيء يشير الى أن هذا التغيير يجب أن يتضمن المساهمة الفسيحة من كل فرد في مجال نشاطه الذي يعنيه بصورة مباشرة » .

وتأتي هذه البوادر ما نقلته وكالات الانباء — حتى كتابة هذه السطور — عن المفاوضات التي تجري بين رئيس الوزراء الفرنسي « جورج بومبيدو » وممثلي اتحادات الصناعة ونقابات العمال وهم القوة الرئيسية التي سار وراء مطالبها ما بين ثمانية وعشرة ملايين عامل فرنسي يشكلون اكثر قوة فرنسا العاملة ، والتي تعد محور تقدم فرنسا الصناعي والحضاري وقوتها الضاربة في عمليات التصدي من اجل عظمة ومجد فرنسا على نحو ما يحلو للجنرال ديجول ان يقول .

العمال بين نارين

وأيا كانت النتائج المترتبة على هذا اللقاء ، وأيا كانت الشروط مقبولة أو مرفوضة ، فانها دلالة صحية على ان النظام الديجولي من ناحية قد اتاح السمع لها ، وبعد ان اصبحت هذه القوى قوة فعالة عميقة في تأصيل الحياة الديموقراطية في فرنسا ، ومن ناحية اخرى ادركت هذه القوى العمالية انها بكافة الوسائل الديموقراطية لم تستطع أن تنزع الثقة في داخل الجمعية الوطنية من يدي جورج بومبيدو وحكومته ، وحتى لو استطاعت أن تفعل ذلك ، فانها ما كانت تستطيع أن تنزل الهزيمة بالجنرال لانه قد يضطر كما فعل في مرات سابقة الى اقالة الوزارة وتكليف « بومبيدو » شخصيا بتشكيلها من جديد ، مثلما فعل ذلك من قبل في مرات سابقة .

ومجمل القول ان المعارضة التي تتخذ واجهتها الاساسية من اتحادات العمال ترى نفسها بين اختيار صعب هو معاداتها للحكومة الديجولية وخوفها من معاداة حركة الطلاب من ناحية ثانية . وكان اختيارها هو عدم الانسياق وراء حركة الطلاب ، وخاصة المتطرفين منهم ، **كدانييل كوهين بنديت** ، الذي اسرع الاتحاد العام بالتحذير من السير وراء اتجاهاته المغوية الفوضوية ، والتي وصفها « جورج سيجي » سكرتير عام اتحاد العمال الفرنسيين بأنها مجرد « **مغامرات** » .

ولقد ساعد اتحادات النقابات في موقفها الراهن لسحب كافة الارضية من تحت قدمي زعماء الطلبة وبصفة خاصة من « دانييل كوهين بنديت » تصريحاته الاخيرة في المانيا الغربية بأن الطلبة أو الشباب أو حركة ٢٢ مارس التي يتولى قيادتها ليست في « حاجة الى قائد أو لجنة مركزية » وان قوة حركته تكمن في انها لم تنحن امام الحكومة ، وان المهمة الرئيسية كما يتصورها هو الاستمرار لان المسألة مسألة سلطة .

ولا تعني مثل هذه التصريحات برغم حماستها الا الافتقار الى الرؤية لما بعد الاحداث وانها لا تعدو ان تكون هبة بلا برنامج محدد ، وانها في طابعها العام تفضي الى ان تكون نوعا من الفلسفة الفوضوية من التي تنادي بالغاء الحدود بين الدول والاخذ بالنظام الفيدرالي بين جميع شعوب العالم **وخليط متشعب من افكار عن الثورة الثقافية في الصين وتأييد لكفاح العالم الثالث** ومؤلفات تشي جيفارا وتحليلات ماركسية مشوهة وارهاصات من تحليلات عالم النفس النمسوي الشهير « **سيجموند فرويد** » وبعض لخائص افكار البروفسير هيربرت ماركوس .

وقد يكون هذا التحديد لاتجاهات الطالب المذكور أكثر التحديدات اقترابا من الحقيقة دون أن تورط انفسنا في العداء لمهمة الصهيونية به .

ولعل مما باعد بين حركة ٢٢ مارس واتحادات العمال ما وصف به دانييل اتحادات العمال بأنها ليست « الا خلايا شيوعية صغيرة وانها ليست الا فقاعات ستالينية » ، واعتباره ان هناك تنسيقا بين اتحادات العمال والديجوليين ضد الطلبة .

لكن ما هو تفسير انتفاضة الطلبة وتأييد العمال لهم ؟

لا خلاف بين معظم المراقبين ان ما حدث في السوربون كان نتيجة منطقية مع نظام التعليم الفرنسي من ناحية وعدم انعزال الحركة الطلابية الفرنسية من حركة الطلاب في اوربا عامة .

الدول والبيروقراطية

ففي النطاق الفرنسي والاوربي كان هناك ولا يزال شعور بأن الحكومات التي يسيطر عليها

◀

الطلبة امام مصانع (رينو) .. بعد ان غادروا مبنى السوربون .. ووصلوا الى المصانع التي يحتلها العمال .. ويرى جانب من اجتماع امام هذه المصانع .. يخطب فيه جاك سوفاجو

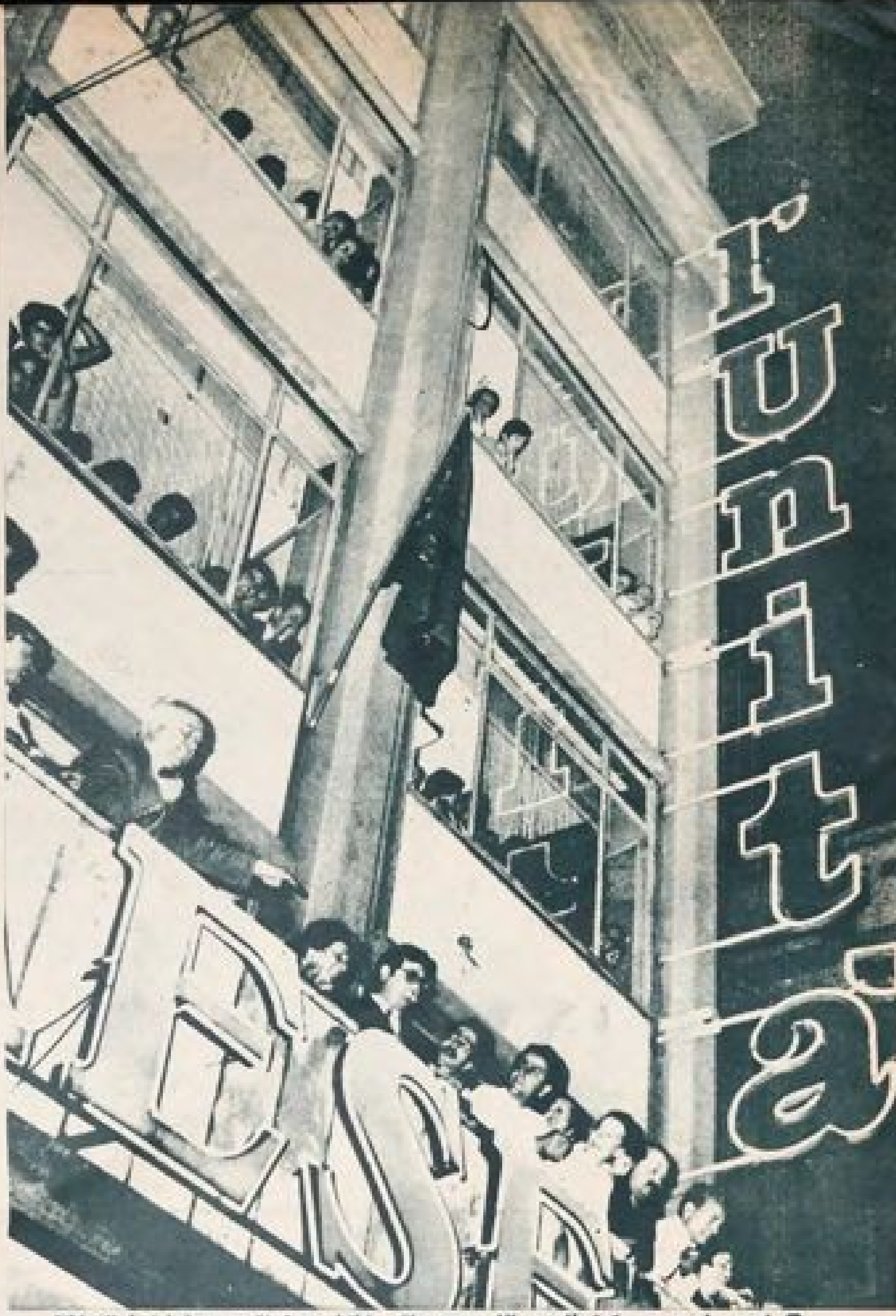

● **لويجي لونجو سكرتير الحزب الشيوعي يلقي خطابا من شرفة جريدة لونيتا الناطقة بلسان الحزب بعد وصول النتائج الاولى التي احرز فيها الشيوعيون اكبر انتصارات لهم**

وكانت احد اجنحة الحزب قد انشقت من قبل لتدخل الانتخابات متعاونة مع الشيوعيين وباسم الاشتراكيين البروليتاريين .. وقد ساهم هذا الجناح المنشق في حصول الشيوعيين على المزيد من الاصوات كما زادت مقاعده هو من ١٢ مقعدا الى ١٤ مقعدا في مجلس النواب .

ولم يكن فوز الشيوعيين والاشتراكيين البروليتاريين مفاجأة غير متوقعة . فالحزب الشيوعي الايطالي كما هو معروف من أقوى الاحزاب الشيوعية في غرب اوربا .. كما انه من أقوى الاحزاب الشيوعية خارج المعسكر الاشتراكي كما أن الحزب قد حقق اكثر من انتصار جديد خلال الاعوام القليلة الماضية في الانتخابات للمجالس البلدية ! وقد ارتفعت نسبة اصواته فيها بحوالي ٣ ٪ من الانتخابات السابقة ، لتصل الى ٢٦ ٪ وجاءت هذه الزيادة في المدن الصناعية الكبرى مثل ميلانو وتورين وجنوه وفلورنسا وروما ونابلي .

وكما هو معروف تناولت المعركة الانتخابية الايطالية الكثير من القضايا الدولية كما حفلت بالكثير من تبادل الاتهامات ، بين مختلف اجنحتها ، وكان من بين الاتهامات التي وجهت للشيوعيين من جانب القوى اليمينية .. معاداة الكنيسة والبابا .. ثم الموقف من قضية الشرق الاوسط .. وادانة اسرائيل بالعدوان ..

ولهذا لم يكن غريبا ان تحمل المنشورات الانتخابية الشيوعية صور البابا .. كدليل على عدم معاداة الشيوعيين .. البروليتاريين الاشتراكيين للكنيسة .. أو البابا .. كما بذل الحزب الشيوعي جهدا ضخما في ازالة الجفوة بينه وبين الكنيسة وساهم في احتفالاتها .. واحيا العديد من مناسباتها ..

كما أن الحزب الشيوعي الايطالي اكد واصر على موقفه من قضية العدوان الاسرائيلي على الدول العربية ، ولم يؤد هذا الموقف الصلب الى أن يفقد الحزب اصوات الناخبين كما زعم اليمينيون ..

وكان لويجي لونجو السكرتير العام للحزب الشيوعي الايطالي قد كتب مقالا في صحيفة « لونيتا » الايطالية الناطقة بلسان الحزب حول الشرق الاوسط بعد العدوان الاسرائيلي .. واشار في مقاله ان العدوان الاسرائيلي خرق ميثاق الامم المتحدة .. وكل القوانين الدولية كما أنه عدوان لا مبرر له .. ويهدد القوى التحررية في البلاد العربية ، وطالب لويجي لونجو في مقاله بضرورة انسحاب القوات الاسرائيلية الى مواقعها قبل الخامس من يونيو .. وضرورة حل مشكلة اللاجئين ، وطالب بالمزيد من الدعم المادي والادبي للقوى التحررية والتقدمية في الوطن العربي في مواجهة المؤامرات الاستعمارية التي تستخدم اسرائيل اداة لها ..

وبهذا الموقف المحدد الواضح من قضية العدوان دخل الحزب الانتخابات وحصل على المزيد من الاصوات .. رغم ما ادعته الاحزاب اليمينية من ان مثل هذا الموقف في دولة غربية كايطاليا من شأنه ان يفقد الحزب الكثير من ناخبيه ..

● **ماريانو رومور سكرتير الحزب الديموقراطي المسيحي يعلن النتائج في سادس انتخابات في ايطاليا بعد الحرب العالمية الثانية ..**

لماذا يعارض اتحاد اليسار والحزب الشيوعى استفتاء ديجول ؟

كان السن لا تخلو من القلق ، ويتصور هؤلاء الطلاب أن العالم الذى يرثونه قريبا بعد وفاة هؤلاء المتقدمين فى السن عالم طابعه التفرقة والتمييز والاهمال ووجود من لا حظ لهم فى الحياة .

وان انتفاضة الطلبة فى هذا الوقت بالذات هى شكل من أشكال الشعور القياضى الذى يساور الشباب فى فصل الربيع ، فلا يكاد يقترب هذا الفصل حتى يغرق الطالب الى اذنيه فى تنظيم مذكراته واعداد أبحاثه وتجاربه لخوض غمار الامتحانات ..

وحيث لا يجد الطالب ما يمكنه من ذلك كما هو حادث فى الجامعات الفرنسية حيث الزيادة الهائلة فى عدد الطلبة مع عدم تكافؤ المسائل والقاعات والابحاث ، وحيث يتلفت الطالب الفرنسى ليقرأ عن الاستعدادات والمبالغ الهائلة المرصودة لميزانيات التسلح والقوة الذرية الضاربة أن تحول سخطه الى الدولة فيجعلها - وفقا ((الدولة البيروقراطية)) كما لو كانت العدو الاصلى ، لانها فى تصوره شكل المجتمع الذى نظم على أساس الكفاءة وعلى حساب حرية المواطنين ، وهو النظام الذى ((يقدم

الطلبة والحصاد المتباين

وحيث تزايد عدد الطلبة فى الجامعات الفرنسية الذى ارتفع من ٢٠٠ الف طالب عام ١٩٦١ الى ٥١٥ الف طالب هذا العام ، وبكل الاهمال الجامعى او التباطؤ فى الاصلاح ، وبكل الحصاد الفكرى المتباين والمتناقض الذى افرزته الكتابات الفرنسية جم السخط وارتفع الشعارات تملأ الحوائط والجدران عن سقوط النظام البرجوازى الرأسمالى ، وأن الطلبة ليسوا الا ((بروليتاريين)) عليهم أن ينجزوا ثورتهم انطلاقا من داخل الاماكن التى يدرسون بها لم يبدأ زحفهم على المصانع لاثارة العمال ، ويرقب رجال البوليس كل ذلك ، ولم العربات المصفحة ذات القضبان الحديدية للاكويس جراؤها الا الصغير والسخرية ، ويفرغ صبر البوليس وتحدث الكارثة وسط مجتمع وأساليب لا يعرف الشفقة او الرحمة ، مثلما كانت باريس طوال الايام الماضية .

وشجاع العمال بما حدث ، وهم ليسوا أقل ثورية او حركة من الطلبة وخاصة بعد أن اهمل العديد من مطالبهم طوال سنوات الحكم الديجولى ، ففى فرنسا الاف من العمال الذين لا تزيد أجورهم على ٦٠٠ فرنك شهريا والمساكن التى يقيمون بها سيئة وباهظة الثمن ، تفوق امكانياتهم ، وجميع السلفيات قصيرة الاجل ، والاقساط الاسبوعية مرتفعة .

وقد نشرت احصائية اخيرا ، تشير ارقامها الى أن ما يربو على نصف الشبان الفرنسيين المتزوجين حديثا يرغبون على الاقامة مع عائلاتهم واقاربهم ، وبلغ نسبة البطالة حدة يقرب من مليون عامل بلا عمل .

وبوشك كل شىء أن ينهار ، لولا أن تدخل النقابات العمالية الراعية لتعرض مطالبها مع تأييدها لاجراء الاصلاحات فى حركة التعليم وعلن الجنرال ديجول برنامجه للاستفتاء فى الشهر القادم ، وتراجع الى الخلف معظم الاتجاهات غير المنظمة ليبرز الى مقدمة المسرح السياسى دور الاحزاب السياسية ، التى تجمع كاتحاد اليسار والحزب الشيوعى على رفضها لاجراء الاستفتاء ، وتهال عبارات النقد للخطاب ديجول من الجماعات الديجولية وتتحفز الجماعات خلف الاطلنطى للانقضاض على كل منجزات ديجول الخارجية من أجل استقلال فرنسا ، وتدخل فرنسا مرحلة جديدة ، لعل اهمها ابتعادها عن شبح الحرب الاهلية الذى خيم فوق سمائها فى منتصف الربيع .

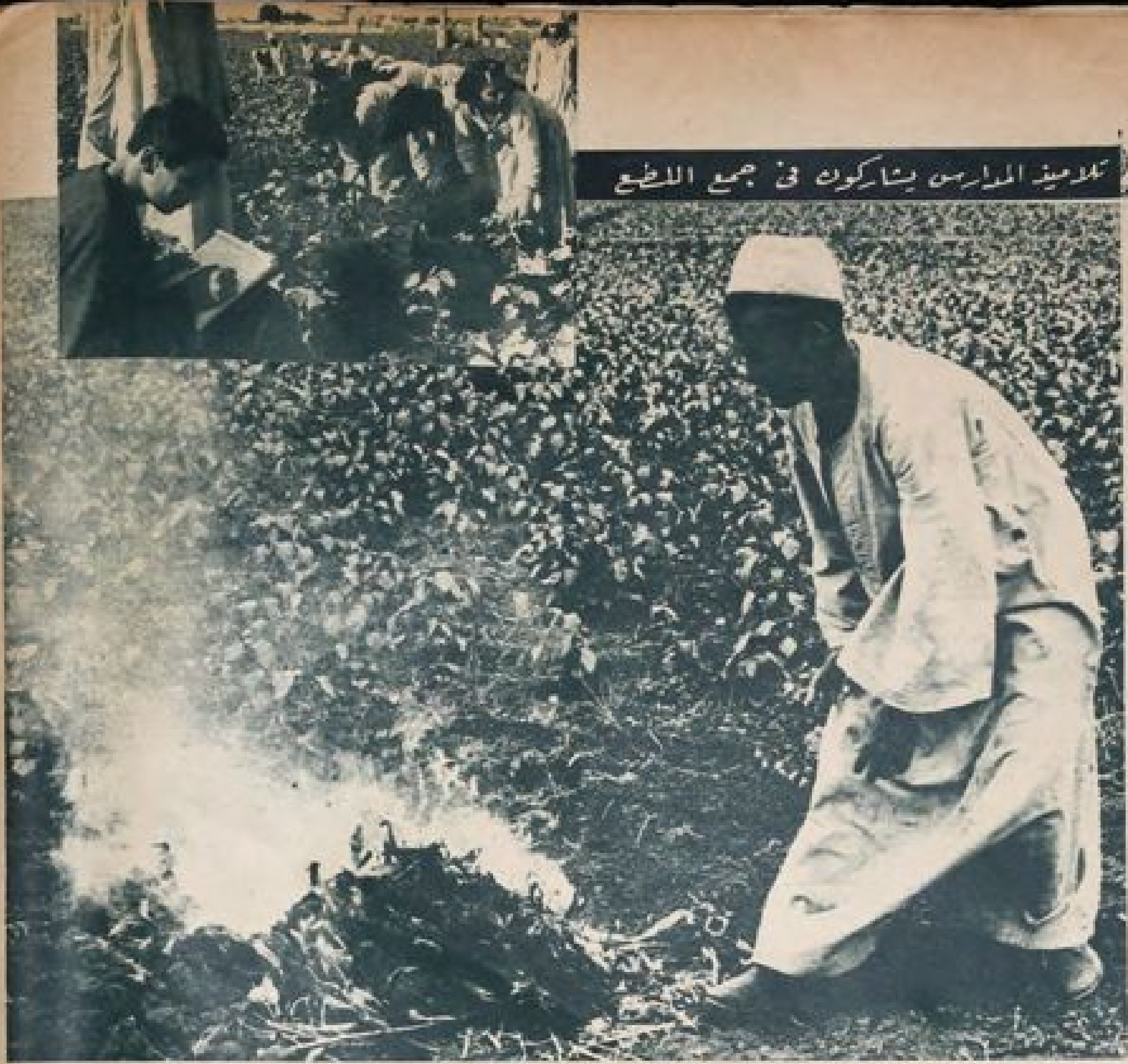

● الايدى الصغيرة لابناء المدارس تحافظ على ذهبنا الابيض من الحشرات .

الأنامل الصغيرة التى خرجت إلى الحقول لمقاومة دودة القطن

وكتب طارق فودة :

على طول الطريق الاخضر .. ومع نسمات الصيف الحارة .. تمتد الآن ملايين الايدى الصغيرة لابناء المدارس فى ريفنا الواسع ، مقبلة لشجار القطن الصغيرة باحثة عن بيض الديدان اللعينة .. وطوبور الطفولة السمائية الى الحقول يبدأ فى السابعة صباحا .. اذ يخرج اطفال المدارس من كل القرى ، فى نفس المواعيد التى اعتادوا الذهاب فيها الى مدارسهم .. الى الحقول التى زرعت قطنا .. والتى بدأت اشجارها تنمو بالفعل .. وبدأت الديدان تسعى اليها ، لتفقس على ظهور اوراقها الاف البيض .. الذى يتحول بدوره - اذا ترك - بعد شهرين الى الاف الديدان ..

وفوق الارض الخضراء .. ينحنى الاطفال .. وفى طوابير منتظم يسيرون .. وبايديهم الرقيقة الناعمة يقلبون اوراق القطن بحثا عن البيض ..

ويستمر هذا العمل .. الشاق الى حد بعيد جدا .. الى الواحدة ظهرا حيث يستريحون ساعة ، يتناولون فيها طعام الغداء .. وبعدها يواصلون السعى والبحث حتى السادسة مساء ..

وعندما سألت :

- لماذا الاطفال بالذات ؟ ..

جاءت الاجابة :

- لانهم اقدر من الكبار على البحث .. وعلى عدم تحطيم اشجار القطن ..

- ولماذا حتى السادسة مساء .. بمعنى ان الطفل الواحد يمكث عشر ساعات باحثا ..

- لان الطفل الواحد عليه أن يبحث فى مساحة قدرها فدان .. وهم عندما يسيرون جماعة فى طابور فان هذا يسهل العملية .. فاذا كانوا اثنى عشر طفلا فان عليهم أن يقلبوا اوراق ١٢ فدانا فى اليوم .

- وفى اليوم التالى ؟

- يعيدون البحث .. ويجب أن يستمر هذا البحث اربعين يوما على الاقل .. تنمو الشجرة بعدها تماما .. ويصبح من غير الممكن وجود البيض بل وجود الدودة ذاتها احيانا .. وهنا لا تصلح اليد بقدر ما يصلح الرش بالمواد الكيماوية القاتلة ..

- وهل يصلح الرش الآن ؟ ..

- ليس هناك شىء مثل أن يقوم الاطفال بقطع الاوراق الملوثة كاملة بايديهم ..

- وكم يحصل الطفل فى اليوم الواحد ؟ ..

- عشرة قروش فى المتوسط ..

- وكيف تأتون بهم ..

- نرسل من ينادى عليهم ويستدعيهم ..

- وكيف تتأكدون أن عملية البحث تتم بنجاح ؟ ..

- أن وراء الطابور الواحد دائما اثنين أو ثلاثة من المفتشين ، وهم من الاطفال انفسهم ولكنهم يمتازون بحدة النظر وسرعة الملاحظة ..

- وبعد هذا ؟ ..

- يأتى مفتش الزراعة ليعد بنفسه عدد اللطع .. ويكتبها فى تقريره ليعرف مدى تطور الاصابة وهذا تستخدمه الوزارة فى ابحاث سرية تستهدف خدمة المنطقة كلها وحمايتها .

- وهل يوجد ايجاب يمكن أن يعرف منه اللطع أو الجنسية من الخدمة المتكاملة لهذا البحث الدقيق ؟ ..

- لا .. غير ممكن ..

- وماذا تصنعون باللطع فى آخر النهار ؟ ..

- نحرقها جميعا حرقا كاملا ..

- ولكن .. هل تعتقدون أن هذه اللطع المبكرة دليل سيىء ؟ ..

- اللطع المبكرة فى رأينا دليل جودة المحصول .. وهذا امل كبير جدا لكل الفلاحين وغيرهم من أبناء الجمهورية .

وكانت هذه بالفعل هى الاجابات التى اتفق عليها اكثر الفلاحين الذين مررت بكل منهم على طول الدلتا وعرضها ..

أن الدودة التى تأكل القطن هى بمثابة النار التى تشتعل فى أحسن ما فى البيت .. طرق ملاحقتها .. هى الابقاء على البيت آمنا ..

وأن أيدى الاطفال .. الاثلة الصغار .. التى تمتد الى الاوراق تقلبها .. هى الاسئلة الرائعة التى يملأ بها الاطفال انفسهم خزائن بيوتنا !

● يتناول الاطفال طعامهم ليعاودوا العمل من جديد حتى شروق الشمس ..

يقدمه : محمد وجدي قنديل — رسمه : مصطفى حسين

ان مهمة لجنة الخمسين المشرفة على الانتخابات هي تمكين الشعب من التعبير عن ارادته في اختيار ممثليه في السلطة السياسية الجديدة من القاعدة الى القمة، بعيدا عن اى نفوذ .. سواء النفوذ الاجتماعي او اى نفوذ آخر . كما ان تشكيل هذه اللجنة مستمد من الواقع الاجتماعي .. وهو ايضا تشكيل يحمل طابعا سياسيا ، فهو تاكيد للتحالف بين قوى الشعب العاملة .. ولنسبة العمال والفلاحين في هذا التحالف .

وهذه اللجنة مهمتها أيضا تجنيب الانتخابات من أية اساليب يمكن ان تعوق هذه التجربة الجادة .

لقد قامت اللجنة حتى الآن باجتماعات كثيرة في الصباح والمساء .. اجتماعات تبين مهمة اللجنة ، ودورها والاجراءات التنظيمية الخاصة بها .. وبعملية الانتخابات ..

ولقد استطاعت اللجنة حتى الآن ان تضع مواعيد الانتخابات .. وعمل اللجان الفرعية .. وعمل الاعضاء بالمحافظات .. وحل بعض المشاكل التي عرضت عليها ، واهمها طريقة التمثيل في الجامعات والكليات والمعاهد العليا .

والغرض من ذلك كله ان تكون جميع الخطوات واضحة ومحددة أمام قطاعات الشعب العامل الواسعة .. التي انفتح امامها الطريق للمشاركة في عضوية الاتحاد الاشتراكي وفي عملية الانتخاب والترشيح .. لاعادة بناء التنظيم السياسي الجامع لقوى الشعب العاملة .. والقائد للعمل الوطني ، والعمل النضالي من اجل معركة التحرير والبناء .

هــذا الرجــل يقولـــ :

دور اللجنة لتوفير الضمانات لحرية الانتخابات

● وما هو واجب قوى الشعب العاملة في المرحلة القادمة ؟

ونستطيع ان نحدد مهمة اللجنة .. ووضـوح الرؤية امامها .. في اطار هو نزاهة الانتخابات .. والتزام القانون في البيان الخاص بها ..

هذا البيان بدا بانها تعتز بالثقة الغالية التي وضعت فيها .. لتحرص على ان تعرض على الرأى العام ، تصورها لمهمتها ، وما ترى وجوب التزامه من مبادئه وانتهاجه من سبل لتنفيذ هذه المهمة في احسن صورة ممكنة . ويهم اللجنة ان يقوم بينها وبين جماهير الشعب العاملة تعاون مثمر ، في كل ما يتعلق بالمهمة التي نيطت بها .

ان المؤتمر القومي الذي ستجرى انتخاباته قريبا سيكون نقطة تحول كبرى في تاريخنا الحديث . وسيمتد نشاطه تقويما وتجديدا وبناء الى جنبات حياتنا القومية كلها ..

كما انه سيكون مع هذا كله ، وقبل هذا كله تجسيدا لتصميمنا الواعي على رفض الهزيمة وطلب النصر . لكن لن يتاح للمؤتمر احداث مثل هذا الاثر .. الا اذا جاء صورة صادقة لتحالف قوى الشعب العاملة تعبيرا امينا عن نبض هذه الامة ، بالارادة الحرة والعزم البصير .

ومن هنا تجيء دقة وخطورة عملية انتخابات الاتحاد الاشتراكي . وهو ما تقدره اللجنة حق قدره ، وتعقد العزم على النهوض به ، كما انها ترجو ان يتنبه الجميع الى انه وان بدت عملية الانتخابات القادمة ادارية بحتة ، فانما ذلك ظاهر الامر وحسب اما حقيقته فهي ان لهذه الانتخابات نتائجها السياسية البالغة الخطر ، ويجب ان تحيل هذه النتائج الى ما فيه صالح بلادنا . والواقع انه كلما ازداد ايماننا بهذه الحقيقة ووعينا لها اكبر ، حرصنا على ان نرفع عملية الانتخاب الى مستوى الصالح القومي الذي اعدت له . وان نبعدها عن كل ماينال من قدرها ويضعف اثرها .

ولهذه الاعتبارات جميعا ترى اللجنة ان تلتزم في عملها باصول معينة من اهمها .. التزام جادة القانون في كل ما يتعلق بعملية الانتخاب ، وعزمها على نزاهة الانتخابات .

ومن أهم ما اتخذته اللجنة توسيع قاعدة الاتحـاد الاشتراكي العربي .. بحيث تستوعب جميع العناصر الراغبة في الانضمام حتى العضو القـديم الذي لم يسدد الاشتراكات ، كما انتهت اللجنة الى وضع جدول زمني لمواعيد الترشيح والانتخاب على مختلف المستويات ، وحتى مستوى المؤتمر القومي .

وتثق اللجنة انه سيكون باستطاعتها الاعتماد في ذلك كله على تعاون ايجابي نزيه من قبل اجهزة وتنظيمات الاتحاد الاشتراكي العاملة حاليا ، وكذلك الاجهزة الادارية التي تدرك جميعها ما يجب عليها في هذا الخصوص لكي تكون الانتخابات سليمة من كل الوجوه .

على ان اللجنة ترى ان اهم ما يمكنها الاعتماد عليه هو ما يمنحها الجمهور من ثقة في اعمالها ، وما تؤمله من قيام تعاون وثيق بينها وبين المواطنين جميعا . والواقع ان مرد الامر في هذا ، وفي غيره هو الى الشعب وحده . وعملية الانتخابات هي كما هو معلوم عملية جماهيرية في لحمتها وسداها لذلك فامل اللجنة معقود على ايجابية المواطن ووعيه واعتزازه بشعوره القومي ، واستقلاله الفكري . ولن يستطيع اعضاء اللجنة ادراك ما قد يعتور عملية الانتخاب من عيب او قصور ، واصلاح ذلك كله في حينه .. الا اذا قام كل منا من نفسه في نظام ووعي ، رقيبا على سلامة العمليـة ونجاحها في مختلف مراحلها .

لذلك فلعل اول الواجبات على كل منا .. ان يتأكد من صحة ادراج اسمه في سجلات العضوية بالوحدة التابع لها ، وان يقدم الى الجهة المختصة — سيعلن عنها — جميع الاقتراحات التي يراها ضرورية لضمان حسن سير عملية الانتخاب .. كما ان الامل كبير في ان يحرص كل منا على تطهير جو المعركة الانتخابية من المهـاترات ، والحـزازات الشخصية ، وغير ذلك من الاساليب الملتوية التي تفسد عملية الانتخاب وتضعف النتائج المرجوة منها .

وسوف يضع اعضاء اللجنة انفسهم في خدمة الغرض الذي كلفوا من اجله . كمـا ستحرص اللجنة على اطلاع الرأى العام على كل خطواتها يوما بيوم .. ايمانا منها .. بانها اذا كانت قد تكونت بغرض الاشراف على عملية الانتخاب .. فان نشاطها في هذا الخصوص يخضع بدوره لاشراف اعلى هو اشراف الشعب نفسه .

والقول انه يجب على الجماهير ان تقبل على تقييد اسمائها في لجانها .. كذلك يجب على الجهـات الادارية المسئولة والوزراء تسهيل مهمة جمـاهير الشعب لتقبل على وحدتها .

وفي رأيي ان اللجنة لن تدخر وسعا في سبيل تحقيق نزاهة الانتخابات .. وتحقيق كافة الشكاوى ، وسوف يتم ذلك عندما ينتقل اعضـاء اللجنة الى المحافظات لبحث المشاكل وتحقيق كل شيء على الطبيعة .

ان اللجنة تبحث كل ما يتعلق بعملها .. كل ما يتعلق بعمليات الترشيح والانتخابات .. كل ما يتعلق بالانتخابات نظيفة بعيدة عن اى تأثير ..

ولكن دور الشعب : هو ان يعاون اللجنة في عملها وان يسهم بكل امكانياته وطاقاته ليصل عمل اللجنـة الى الكمـال .. الى الدرجة التي يمكن بواسطتها ان تحصل على مرشحين حقيقيين يعبرون عن آمال هذا الشعب العظيم .. في ازالة آثار العدوان .. وبناء هذا البلد الكبير .

محمد عبد السلام الزيات

أمين عام مجلس الامة
وأمين عام لجنة الانتخابات

حكايات.. وراء الأخبار

يقدمها جميل عارف

هل تجرى فى القاهرة اتصالات سرية بين الصين الشعبية واليابان ؟

●● هل تجرى فى القاهرة اتصالات سرية بين سفيرى اليابان والصين الشعبية تمهيدا لاعتراف حكومة اليابان بحكومة الصين الشعبية ؟ ان مجموعة الصحفيين اليابانيين فى القاهرة يجرون هذه الايام وراء خبر هام اذيع فى طوكيو يقول .. ان الحكومة اليابانية قررت لاول مرة القيام باتصالات رسمية مع حكومة الصين الشعبية لانشاء احدى صور العلاقات بين البلدين كخطوة لاعتراف اليابان بحكومة الصين الشعبية وتبادل التمثيل الدبلوماسى معها .. ورشح الخبر القاهرة والمغرب وباريس ، وهى ثلاث عواصم يوجد بها تمثيل دبلوماسى لليابان وجمهورية الصين الشعبية لتكون مركزا للاتصالات السرية بين البلدين .. ويقول الصحفيون اليابانيون .. توجد فى الوقت الحاضر معاملات تجارية بين اليابان والصين الشعبية وهى معاملات تجرى على المستوى غير الرسمى .. وفى اعتقادهم أن نائب وزير الخارجية اليابانية سيقوم بالاتصالات السرية مع حكومة الصين الشعبية عندما يمر بالقاهرة فى طريقه الى المغرب للاشتراك فى المؤتمر الذى يعقده سفراء اليابان فى منطقة الشرق الاوسط يوم ١٢ يونيو القادم .. وينتظر ان يقضى نائب وزير الخارجية اليابانية واسمه تاكايوسى فى القاهرة يومين قبل ان يطير الى المغرب !.

قبل الهجوم على ميناء دولة الانفصال فى نيجيريا

● استولت القوات الفيدرالية فى نيجيريا على ميناء هاركورت المنفذ الوحيد للمنطقة الانفصالية التى تطلق على نفسها اسم جمهورية بيافرا على البحر .. وفى الصورة الكولونيل بنجامين اديكونل قائد الفرقة الثالثة لقوات نيجيريا الاتحادية التى استولت على ميناء هاركورت مع هيئة اركان حربه فى منطقة اسمها « ام الكروش » فى شرق نيجيريا قبل ان يبدأ هجومه على المدينة الساحلية والاستيلاء عليها ..

القرد البهلوان فى السيرك القومى

● دفع السيرك القومى ٥٠ جنيها ثمنا لقرد جديد صغير لتدريبه على الالعاب البهلوانية وبهذا القرد الجديد اصبح السيرك القومى يمتلك ثلاثة قرود .. وتفكر ادارة السيرك فى تطوير العاب القرداتى وتقديمها فى استعراض تشترك فيه القرود الثلاثة بعد تدريبها

٥٠ ألف كيلو من اللحم للأسود والنمور وحدها

● تقرير رسمى يقول ان الاسود والنمور والحيوانات المتوحشة فى حدائق الحيوان بالجيزة تحتاج فى تغذيتها الى كمية تتراوح بين ٤٠ و ٥٠ الف كيلو جرام فى اللحم فى كل سنة .. قررت ادارة الحدائق التوسع فى تقديم لحوم الخيول والحمير التى ينفق اصحابها للحيوانات المفترسة بدلا من اللحم البقرى والجاموس .. واعلنت فى الاسبوع الماضى انها لن تحتاج لاكثر من ٨ آلاف كيلو جرام من اللحم البقرى والجاموس الكبير فى السنة المالية القادمة لتغذية هذه الحيوانات ـ دون أن تقوم بعملية تجويع للحيوانات .. وتدفع حدائق الحيوانات ١٨ قرشا فقط ثمنا لكل كيلو جرام من اللحم الذى تأكله الاسود والنمور ..

جهاز عجيب للكشف عن الأورام السرطانية بالإشعاعات الذرية

●● تشهد القاهرة فى الاسبوع القادم جهازا حديثا لاكتشاف الاورام السرطانية فى مراحلها المبكرة باستخدام المواد المشعة .. ويقوم الجهاز بفحص كل أجزاء الجسم بتسليط اشعاعاته على الغدة الدرقية .. والجهاز مصنوع فى المجر ، وكان قد عرض فى معرض الآلات الذرية فى خدمة الطب والعلوم الطبية الذى افتتحه هذا الاسبوع فى الاسكندرية السيد صلاح هدايت مستشار السيد رئيس الجمهورية للشئون العلمية .. والمقرر نقل المعرض الى القاهرة بعد النجاح الذى لقيه من الدوائر العلمية فى الاسكندرية ..

●● بحث هام يقوم باعداده فى الوقت الحاضر الدكتور مكرم تادرس اخصائى امراض العيون عن ترقيع القرنية بالمواد البلاستيك .. والدكتور مكرم اجرى حتى الآن اكثر من عملية ناجحة لترقيع القرنية بالمواد البلاستيك .. وفى رأيه أن التوسع فى اجراء هذه العمليات يساعد على القضاء على الامراض العديدة التى تصيب العيون فى بلادنا .

مظاهرات ضد إسرائيل فى كوبنهاجن !

●● كانت مظاهرات فى انتظار ابا ايبان وزير خارجية اسرائيل عند وصوله الى كوبنهاجن عاصمة الدانمرك .. وكان يقود المتظاهرين مجموعات من الطلبة العرب فى الدانمرك وطلبة الجامعات الدنمركيين .. وكان المتظاهرون يحملون لافتات تهاجم سياسة اسرائيل العدوانية ..

وابا ايبان استقبل بمظاهرات عدائية فى كل بلاد اسكندنافيا التى زارها فى رحلته الاخيرة قبل ان يعود الى القدس .

صورة فنية للعذراء فى المزاد العلنى

●● لوحة فنية للعذراء والمسيح الطفل من رسم الفنان الايطالى القديم جيوفانى ديللا روبيا بيعت فى المزاد العلنى فى الاسبوع الماضى بين مجموعة من اللوحات القديمة لعدد من اشهر الفنانين الايطاليين .. ودفع المشترى وهو واحد من اصحاب الملايين الامريكان ١٥ الف جنيه استرلينى ثمنا لهذه اللوحة الفنية وحدها ..

واللوحة عرضت فى المزاد العلنى تحت اسم العذراء والطفل ! ..

بطل العالم فى أكل البيض يأكل ٢٦ بيضة فى ½ ساعة

●● اجرى مباراة الميت فى مدينة ميونيخ فى المانيا الغربية لانتخاب بطل العالم فى اكل البيض .. وفى هذه المباراة تنافس ستة اشخاص .. وفاز واحد منهم باللقب بعد ان اكل ٢٦ بيضة فى الوقت المحدد للمباراة ، وهو ٣٠ دقيقة .. ومع هذه الكمية من البيض شرب الرجل واسمه هانز هوبر ٩ زجاجات من البيرة لتساعده على التهام البيض !

●● اقامت سيدات السفراء العرب حتى الآن ٩ حفلات استقبال لوداع السيدة حرم عاكل الشمايلة سفير الاردن فى القاهرة بمناسبة نقل زوجها السفير الى الاردن .. وفى الاسبوع الماضى اقامت حرم السفير حفل استقبال كبيرا فى منزلها للسيدات وحدهن ردا على جميع الحفلات التى اقيمت لوداعها !.

عالم صغير .. صغير .. صغير

● طوكيو :

شهدت المقاطعة الشمالية في اليابان منذ اسبوعين سلسلة من الزلازل العنيفة والهزات الأرضية .. واختفت مع هذه الزلازل عدد كبير من المنازل تحت الارض ، وبلغ عدد القتلى في الزلازل التي لم تستغرق اكثر من دقائق ٥٠ قتيلا فضلا عن ٢٤٠ من الجرحى .. وفي مدينة ... اليابانية انهار مبنى محطة السكك الحديدية فوق قطار للبريد كان يقف في المحطة ليختفي القطار تحت الارض !

● روما :

قرر احد حكام مباريات كرة القدم واسمه انطونيو بالبو وعمره ٣٦ سنة ان يعتزل عمله كحكم لمباريات الكرة .. وان يدخل الدير ليعيش فيه بقية حياته .. والسبب كما تقول الصحف الايطالية انه طيب القلب ، وقد وصفه بعض المتعصبين من هواة الكرة .. بانه طيب لدرجة غير معقولة !

● لندن :

احصائية بريطانية تقول ان من بين كل ١٣ اما في بريطانيا ، اما غير متزوجة .. وتقول الاحصائية .. ان هذه الام غير المتزوجة ليست بالضرورة سيئة .. وليست بالضرورة حسنة السير والسلوك .. فبعضهم سيء والبعض الآخر غبياء او جهلة .. ولكن المشكلة الحقيقية هي ان هذه الام غير المتزوجة تعاني من الوحدة ، ومن الاحساس بالخروج على تقاليد المجتمع وتعيش كالمنبوذة وسط الامهات المتزوجات ..

● نيويورك :

ظهر اعلان غريب في الصحف الامريكية يقول .. الدواء السحري الجديد « توديت » لازالة شوارب المرأة .. ويقول الاعلان .. ان المرء يستطيع ان يرى اذا دقق النظر في وجه بعض النساء ان لهن شوارب خفيفة ، وهذه الظاهرة .. يجب الا تزعج المرأة .. ليوصيها استعمال الدواء السحري توديت .. الذي يزيل الشعر الخفيف فوق الفم .. وبذلك تبدو المرأة بلا شارب !

فساتين من الورق لكل المناسبات

●● ظهرت في امريكا فساتين جديدة مصنوعة من عجائن الورق .. وثمن الفستان الواحد ثلاثة دولارات .. اي حوالي ١٢٥ قرشا .. والفساتين الجديدة جاهزة ، وتستطيع المرأة ان تلبسها في اي وقت .. وفي اي مكان .. في حفلات الكوكتيل .. وعلى البلاج .. وفي البيت .. فقط لا تصلح هذه الفساتين للمناسبات الرسمية .. وفي امريكا اشتهرت هذه الفساتين باسم فساتين الرفاهية وعليها رسومات مطبوعة بالالوان !

● بون :

تعاقدت احدى شركات الازياء الالمانية مع عارضة ازياء جديدة عمرها ٢٤ سنة للعمل لمدة عشر سنوات .. والمثير ان عارضة الازياء الجديدة تقدرتها على عرض اربعة فساتين في كل دقيقة واحدة .. وقدرتها على تغيير تسريحة شعرها مرة كل دقيقة !

● مدريد :

كسرت ساق احد الخيول المشهورة في سباق الخيل .. واسمه « رايل » بينما كان يجري في احد المسابقات .. وبعد علاج الحصان قرر صاحب الحصان الا يحرمه من مشاهدة سباق الخيل .. ومع كل سباق يقف الحصان رايل بجوار صاحبه ليشاهد مع المراهنين الخيول وهي تجري في السباق !

● الخليج العربي :

اذاعت احدى وكالات الانباء الاجنبية في لندن قصة غريبة عن مدير انجليزي لاحدى شركات البترول الضامنة في لندن ، وقالت انه قد تعاقد على الدعاية لاحدى الامارات العربية في منطقة الخليج العربي مقابل مبلغ ... الف جنيه .. وقالت انه قد تسلم المبلغ ثم لم ينفذ العقد .. وعلى اثر نشر هذه القصة نقلا عن وكالة الانباء الاجنبية نفى احد المقربين من شيخ الامارة العربية القصة ، وقال انها لا اساس لها من الصحة !

« ميني » موتسيكل بسرعة ٤٠ كيلو في الساعة

●● قام احد هواة الميكانيكا في بولندا بتصميم موتسيكل صغير .. اطلق عليه اسم « الموني موتسيكل » .. اي موتسيكل الجيب .. والموتسيكل الصغير يبدو في شكل لعبة الاطفال الصغيرة ، فهو يزن ٢٤ كيلو جراما ويستطيع صاحبه ان يحمله على كتفه وان يسحبه الى جانبه في الشارع والموني موتسيكل يستهلك مترا لتر بنزين لكل ١٠٠ كيلو متر ويجري بسرعة ٤٠ كيلو مترا في الساعة !

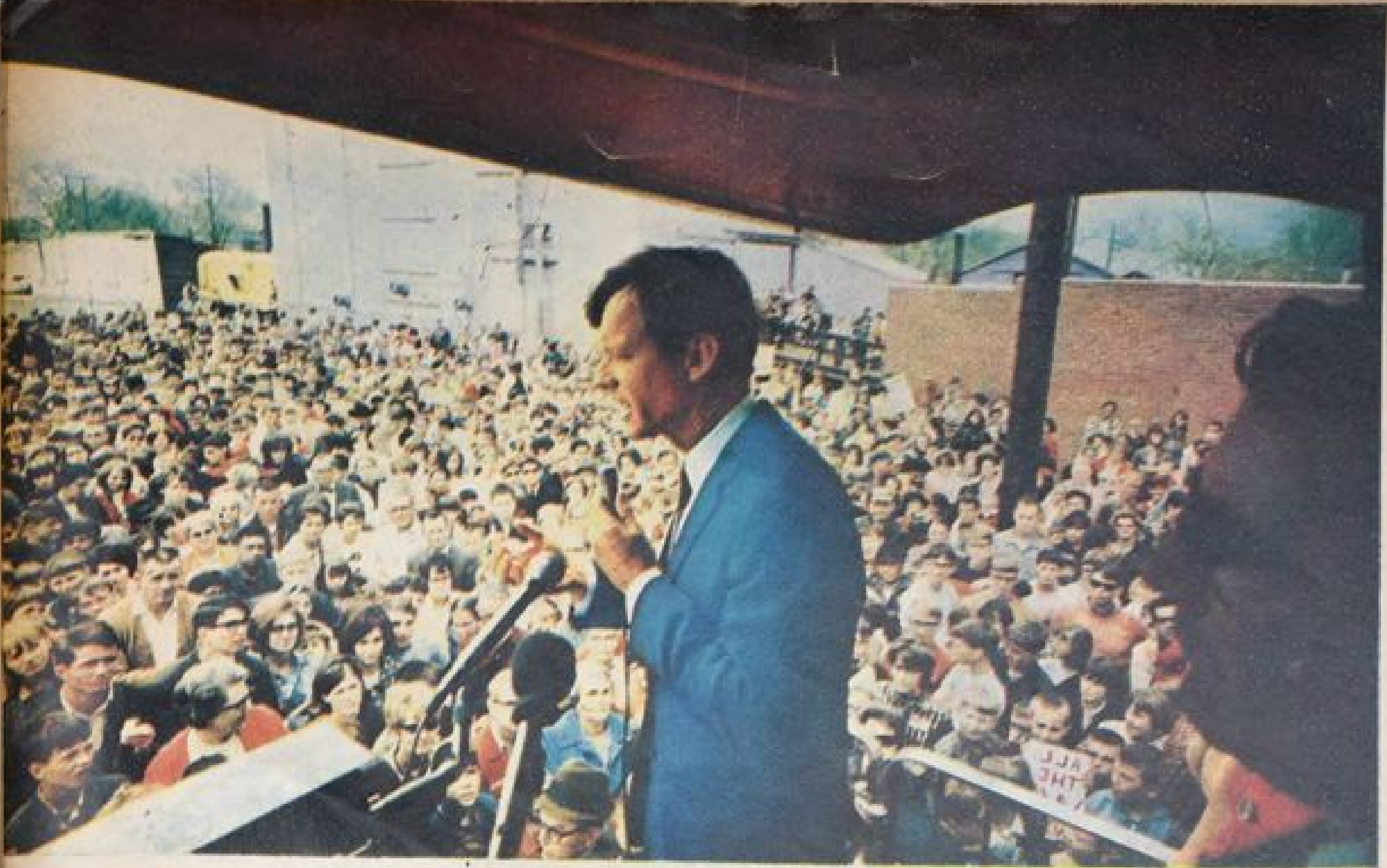

ماذا بعد مقتل

الدكتور مارتن لوثر كنج

مسيرة الفقراء في مواجهة عمليات المزايدة

● قالت مجلة امريكية ان روبرت كيندي وافق عندما كان مدعيا عاما على تركيب جهاز استماع للتسجيل على تليفون الدكتور مارتن لوثر كنج !

● نيكسون

● مكارثي . . . .

● واستجداء الاصوات من اليهود .. وتجاهل مشكلة الملونين ..

● الزنوج يعانون من الفقر والجهل في المجتمع ناطحات السحاب .. ويجمعون حاجاتهم للاشتراك في المسيرة التي اشترك فيها كل الزنوج حتى الاطفال !

بين المرشحين الأمريكيين !

في مواجهة حملة التنافس التي أصبحت على أشدها بين المرشحين للانتخابات الامريكية .. وفي مواجهة عملية الاستجداء لأصوات اليهود الامريكيين التي يقوم بها هؤلاء المرشحون للانتخابات الامريكية .. تحركت مسيرة فقراء الزنوج الى واشنطون كعلامة من علامات التحدي للمجتمع الامريكي الذي ينكر حقوق الملونين

الى اين يا اخي الزنجي ؟
— الى واشنطون ..
— ماذا هناك ؟
— انها مسيرة الفقراء .. زحف الحرية من اجل حقوقنا المدنية ؟
— حقا .. ! خذني معك .. فانا زنجي فقير مثلك ..

هذا المشهد ، وهذا الحوار ، يتكرر طوال الايام الماضية في جميع انحاء الولايات المتحدة حيث يتدفق مئات الزنوج كل يوم في اتجاه واحد .. الى واشنطون ..

في أي مدينة امريكية تشهد هذا المنظر كل يوم .. حيث يتجمع فقراء الزنوج لينطلقوا مئات الاميال في رحلة الصبر الشاقة .. الى واشنطون .. وفي واشنطون وصل على الاقل حتى الاسبوع الماضي ما لا يقل عن خمسة آلاف زنجي جاءوا من انحاء متفرقة من **الولايات المتحدة في مسيرات شعبية** واقاموا في قلبها .. مدينة من الخيام اطلقوا عليها اسم ، مدينة البعث »

وقد اقيمت هذه المدينة .. التي سيجتمع فيها كل المشتركين في مسيرة الفقراء ، على مقربة من نصب لنكولن التذكاري .. في منتصف واشنطون حيث تعيش الرأسمالية الامريكية غير عابئة بالفقر والجوع والظلم الواقع على الزنوج

الزحف الى واشنطن

وعند وصول كتائب الزنوج الى واشنطون منذ بداية هذا الشهر للاشتراك في مسيرة الفقراء ، وواشنطون يسودها الخوف والانزعاج ، ان الحكومة الامريكية تخشى تجدد العنف ، وتخشى أن تتكرر اضطرابات صيف عنيفة أخرى كالتي شهدتها بعد مقتل الزعيم الزنجي مارتن لوثر كنج .

خوف الحكومة الامريكية

وسر انزعاج الحكومة الامريكية .. أن عدد الزنوج المشتركين في المسيرة .. يتضخم يوما بعد يوم .. فالمسيرة لا تمثل مطالب محدودة للزنوج بقدر ما تمثل مشكلتهم الرئيسية التي يعانون منها طوال اربعة قرون من الظلم والاضطهاد والتفرقة العنصرية .. ان هدف المسيرة كما يقول قادتها .. هو الاحتجاج على الفقر والتفرقة العنصرية ، وهذا الهدف في حد ذاته هو مشكلة كل الزنوج في أمريكا .

وفكرة المسيرة قديمة .. وكانت تتكرر كل عام بشكل سلمي ينتهي باضطرابات عنصرية تقمع بلا رحمة .. وبطريقة لا انسانية .

لماذا السلام ؟!

وقد يحملنا هذا نتساءل .. لماذا اذن تتكرر ؟ ولماذا لا تتحول من مسيرة سلام الى مسيرة عنف واحتجاج ؟

يقول رالف ابرناثي .. خليفة الزعيم الزنجي الراحل مارتن لوثر كنج .. انا نحذر بهذه المسيرة المجتمع الامريكي .. نحذر العنصريين ونحذر المسئولين الامريكيين .. بان هذه المسيرة ستكون آخر مسيرة سلام .. انا سنقلب امريكا راسا على عقب اذا لم تستجب الحكومة فورا لمطالب الزنوج .. »

وكان اعلان رالف ابرناثي صيغة التحذير كافيا لوضع قوات الحرس الوطني الامريكية وقوات بوليس واشنطون في حالة تأهب مستمر .. لمواجهة ما يمكن أن يسفر عنه الموقف .. خاصة بعد أن تدفق الى واشنطون عدد اكبر مما كان متوقعا ..

وقد كان « كنج » .. يعد لهذه المسيرة منذ سبتمبر الماضي قبل اغتياله في ممفيس .. وعندما قتل لم يتراجع الزنوج عن المسيرة .. بل قرروا خوضها كمسيرة سلام من أجل الحقوق المدنية .

الضغط على الحكومة

ان فكرة قادة الزنوج من هذه المسيرة هو التجمع في واشنطون وسط مكاتب الحكومة والكونجرس والقيام بمظاهرة صامتة لاظهار التناقض السافر في المجتمع الامريكي بين الرأسمالية المترفة التي ينعم فيها العنصريون بكل الامتيازات .. والفقر المدقع الذي يعيش فيه الزنوج في الاكواخ والخير محرومين من ابسط الحقوق المدنية .. في العمل والسكن والاجور .

اغاني .. الحرية

ومن أروع المشاهد التي سجلتها وكالات الانباء .. عن مسيرة الفقراء ، ان جميع الزنوج .. كانوا يغنون اغنية واحدة .. تحمل ايقاعا يهز العواطف ، تقول الاغنية .. أنا زنجي .. لي حقوق مثلك يا أخي .. ان هذه الاغنية تعكس فكرة المظاهرة السلبية .. وايمان الزنوج بتقديم روح الاخوة على روح العداء .. في مجتمع قائم على اضطهاد الاسود وانكار حقوقه الانسانية .

ويقول جيمس بيفل مساعد ابرناثي .. اننا نطرق آخر باب للسلام .. وسنقدم مطالبنا .. ولكن لن ننتظر !

وتحذير الزنوج .. هذه المرة حقيقي لانه جاء عقب اندلاع الحرب الاهلية في امريكا .. وعقب مقتل لوثر كنج .

وكان اول من ادرك أهمية هذا التحذير .. الصحف الامريكية نفسها التي اظهرت في اجزاء بارزة فيها عناوين كبيرة تقول .. ابرناثي .. سيقلب امريكا راسا على عقب .. القلق الاحتجاج على شقاء الزنوج الامريكيين .. الخوف من تجدد الاضطرابات العنصرية ..

مطالب الزنوج

وقد حاولت هذه الصحف ومنها صحيفة ، هيرالد تريبيون ، ان تصور مطالب الزنوج بانها مطالب اقتصادية اساسا ، وهذا التفسير خاطىء .. لانه يتجاهل العنصرية التي تسود المجتمع الامريكي وهي السبب في وضع الزنوج السيء الذي يعيشون فيه الآن .. والحل الطبيعي الذي لم تشر اليه الصحف الامريكية .. هو تطبيق الحقوق المدنية للزنوج ، واستصدار تشريعات حاسمة تعاقب كل من يقف وراء التفرقة العنصرية .. وهذا في حد ذاته يمثل انقلابا في المجتمع الامريكي لا يمكن أن يتم بسهولة .. ولا حتى بمسيرات الفقراء .

وقد اعرب كثير من قادة الزنوج عن خوفهم وقلقهم تجاه مسيرة الفقراء .. وكانوا يقولون كلما مرت الى جوارهم احدى هذه المسيرات .. الى متى سيستمر هذه المسيرات ؟

تعديل النظام الامريكي

ورغم هذا .. يقول قادة المسيرة .. انهم يعملون آخر محاولة للسلام .. انهم يقيمون مدينة للبعث في واشنطون .. انهم سيسدون كل الطرقات ومكاتب الحكومة .. انهم سيزحفون الى الكونجرس .. من اجل تحقيق مطالبهم في اجراء تعديل شامل في النظام الامريكي يحصل فيه الزنجي على حقه في العمل والسكن والحياة .

سمير سويلم

رسالة بغداد
تكتبها : مريم روبين

١٠ أيام في العراق !

● اللواء شاكر محمود شكري .. وزير الدفاع العراقي يهوى الرسم والمصارعة والفروسية ... اما السيدة حرمه .. فهي ستيت ممتازة .. وهوايتها الرئيسية .. الطهي .. وقراءة مؤلفات احسان عبد القدوس ويوسف السباعي

● عندما كانت "أم محمود" زوجة وزير الدفاع العراقي تخفي الأسلحة والثوار في بيتها ؟

كيف أصبحت المرأة العراقية تشغل اكبر المناصب في الجمهورية العراقية ؟ .. وكيف اصبحت سفيرة في وزارة الخارجية العراقية .. ومديرة لمكتب الوزير ؟ .. وكيف اصبحت قاضية ومدرسة وطبيبة .. ان مريم روبين تكتب لك هذا التحقيق عن المرأة العراقية السفيرة .. وست البيت .. من بغداد .

● سوسن .. ملكة جمال الربيع .. وسفيرة العراق الصغيرة .. تجيد الانجليزية والاسبانية .. وتهوى الرسم وقراءة القصص البوليسية .

لم اكن اتصور العراق .. بهذا الجمال الساحر وعندما اتحدث عن الجمال .. لا اقصد جمال الشوارع او جمال المباني .. فالشوارع في بغداد ممزقة .. تغرق في مياه السيول والامطار .. ولكن اقصد جمال وسحر المعاملة العربية السمحة الطيبة التي يلمسها كل من يزور العراق .. فهناك في بغداد ما زالت هذه التقاليد العربية الكريمة .. والروح العربية الاصيلة الممزوجة بالبداوة والشهامة والكرم .. وهي سمة ملحوظة عندما نتعامل مع اهل العراق ..

واهل العراق .. حتى تحتفظ بحبهم واحترامهم لابد أن تتعامل معهم بدقة .. لانهم قوم طيبون .. حساسون .. يتأثرون بالكلمات .. حتى ولو كانت عفوية .. فهم متطرفون في كل شيء .. متطرفون في حبهم .. كما هم ايضا متطرفون في كرههم ..

وعندما تتجول في شوارع بغداد .. تشعر انك في القاهرة تماما .. نفس الشوارع بمطباتها وحفرياتها .. وتنفذ الحكومة الآن مشروعا كبيرا خاصا بالمجاري والكهرباء .. في جميع المناطق ..

اما الشيء الذي يلفت نظرك .. أنه ما زالت العباءة السوداء تشاهدها في معظم الشوارع والاسواق .. وخاصة الاسواق الشعبية مثل سوق الشورجة .. وهو يشبه الى حد كبير الموسكي وتحت الربع وخان الخليلي عندنا في القاهرة .. وعندما سألت عن السبب .. قيل لي : ان هذه الاسواق الشعبية لا يمكن للمرأة العراقية دخولها الا بالعباءة .. تقليد لابد أن تحترمه كل من تريد أن تشتري أي شيء من السوق ..

وهناك اماكن لا بد ان ترتدي المرأة العباءة .. مثل منطقة الكاظمية .. في بغداد .. حيث يوجد مسجدا موسى الكاظم ومحمد الجواد ومدينة كربلاء حيث مسجد الامام الحسين ومسجد الامام عباس . وحتى يسمح بدخول المرأة هذه المناطق لابد أن تغطي جسمها بالعباءة ولا يظهر منها الا وجهها .. انها تقاليد لابد أن تحترم ..

... اما المرأة العراقية .. فتشغل جميع المناصب .. وفي جميع المجالات .. تجدها .. قاضية .. واول قاضية .. هي الاستاذة صبيحة الشيخ داود .. التي تشرف على محاكم الاحداث .. وتجدها مدرسة وطبيبة وممرضة والاعلامية وصحفية .. واذا دخلت وزارة الخارجية .. تجد فيها اكثر من اربعين دبلوماسية في جميع الادارات .. ان مديرة مكتب وزير الخارجية .. فتاة .. انيقة .. متفتحة .. الاخت فائزة النجار والاخت لميعة الشادي . كما تلتقي في الوزارة ايضا بأول سفيرة عراقية .. سرية الخوجة .. التي كانت تعمل قائمة اعمال في بيروت والتست كفاءتها وصلاحيتها في السلك الدبلوماسي .. واصدر رئيس الجمهورية منذ ايام قرارا بترقيتها كسفيرة لبلادها .. هذا بجانب عشرات من الدبلوماسيات .. مثل سمية الزهاوي .. الوزيرة المفوضة في ادارة السياسة العربية ..

والمرأة العراقية .. سواء العاملة .. أو غير العاملة .. هي سياسية بالمعنى الحقيقي .. تلم بكل ما يدور في مجتمعها من اسرار سياسية وغير سياسية .. ولها اراؤها .. بل كثيرا ما سمعنا ان المرأة العراقية لعبت دورا رئيسيا في كثير من الحركات .. الثورية .. بل كثيرا ما كانت تمهد لزوجها تحركاته واجتماعاته السرية .. وبجانب ذلك تجدها .. (ست بيت) ممتازة تشرف على كل كبيرة وصغيرة .. مهما كان مركزها .. أو مركز زوجها .. فان الاشراف على المنزل .. وخاصة المطبخ هو عملها الرئيسي في حياتها .. فلابد أن تدخل المطبخ وتصنع بيديها كل ما يقدم على مائدتها .. وهي فخورة وسعيدة وراضية كل الرضى .. بعيدة عن عقدة الطباخ والسفرجي التي نسمعها دائما .. في القاهرة ..

فهذه النعمة لم تدخل العراق حتى الآن .. واتمنى من كل قلبي .. الا تدخل العراق .. حتى تحتفظ المائدة العراقية بطعمها والوانها ..

فالمائدة العراقية .. مغرية للغاية .. عشرات الاصناف على المائدة .. لابد أن يكون عليها الكبة .. الكبة بانواعها .. السلوقة .. والحمرة .. وكبة الارز .. وهي تشبه الى حد كبير القطايف عندنا .. وكذلك لابد أن تجد التمن وهو الارز .. وكذلك البرياني .. وهو الارز بالخلطة والبيض والمكسرات .. ذو رائحة تسيل لعاب الجائع .. هذا بجانب خلطة المحشي الحافلة بجميع انواع المحشي .. من الخيار والكوسة والطماطم لورق العنب .. بل والبصل ..

اما الشيء الذي يلفت نظرك على المائدة العراقية .. فهو طبق الطرشي .. ففي كل مطبخ عراقي تجدين عشرات من الاواني المليئة بالطرشي .. كل نوع على حدة .. ومن صنع يد (ستالبيت)

وهناك في العراق .. كل شيء يخلل .. فمثلا عرفت أن التفاح يخلل ويقدم مع الطرشي .. وكذلك الفاصوليا الخضراء .. بل والباذنجان .. هذا بجانب الجزر والكرنب والقرنبيط والفلفل والبصل والخيار .. فكل ما يخطر على بالك يخلل ويقدم على المائدة ..

وعندما نتحدث عن الطعام العراقي .. لاننسى السمك المسكوف وشارع ابو نواس وعشرات الكازينوهات الممتدة على طول نهر دجلة .. وتجلس على الكرسي .. وتختار ما يعجبك من السمك .. من الصياد .. وتشوى السمكة امامك وهي تتلوى .. على طريقة (روبنسن كروزو) .

والمنزل العراقي .. يختلف طبقاته يمتاز بالبساطة كاهل العراق .. أما معظم الاثاث .. فبسيط .. مودرن .. وهناك ظاهرة في الصيف .. لاحظتها في جميع المنازل .. هي نزع السجاجيد من جميع الغرف حتى تساعد على تخفيف حرارة الصيف .. وجميع منازل العراق .. عبارة عن فيلات صغيرة تسكنها العائلة الواحدة .. وهناك بعض العمارات لا يسكنها غير العراقيين ..

وأسأل عن الزواج في العراق .. فيقال لي : انه الآن يتم عن طريق العروسين .. فقد انتهى عصر الوساطات .. وساطة الام او الاب .

وعمل الفتاة .. وتعليمها واختلاطها في الجامعة كان عاملا كبيرا في التعارف الذي كثيرا ما يؤدي للزواج .. أما بالنسبة للمهور .. والشبكة .. فقد بدأت الفتاة .. تتنازل عن المغالاة في هذه الشروط .. المادية .. وكثيرا ما تجد العروسين يشتركان في تأثيث المنزل واعداده .. خاصة عندما تفشى في المجتمع ظاهرة زواج الشاب العراقي من غير العراقية .. حتى يبعد عن المشاكل المادية التي يسببها الزواج من العراقيات .. ولكن ليلة الزفاف في العراق ما زالت حتى الآن تحكمها تقاليد وعادات .. فالعروس .. ترتدي فستان الزفاف الابيض .. وتجلس وسط صديقاتها .. في انتظار العريس واهله .. في منزلها .. وبعد دقائق .. من وصوله يصحبها مع والده او شقيقه الاكبر ومعها صديقاتها فقط الى عش الزوجية .. اما والدتها ووالدها فيرفضان الذهاب معها ليلة الزفاف .. ولن يزوراها الا بعد ثلاثة ايام او ليلة السبوع .. محملين بالهدايا .. لها وللعريس ..

والزواج عموما في العراق .. يكلف العريس واهله كثيرا .. فبجانب المهر .. والشبكة واعداد المنزل والاثاث .. لابد أن يقدم العريس واهله في اليوم التالي للزفاف .. أي يوم (الصبحة) كثيرا من الهدايا الثمينة وغالبا ما تكون من الذهب .. وتخرج العروس آخر اليوم بكمية لا بأس بها من الذهب ..

اسرة وزير الدفاع

ولكن عموما .. الاسرة العراقية .. أسرة محافظة .. لها عاداتها وتقاليدها .. وتمتاز بالترابط والتماسك .. وقد زرت في بغداد .. أسرة اللواء شاكر محمود شكري .. وزير الدفاع العراقي .. وهي تعتبر أسرة نموذجية .. تعيش في فيلا بسيطة في حي الضباط باليرموك .. أثاثها بسيط .. بعيدة عن (المجمعة) وهي سمة جميع المنازل العراقية .. سواء المسئولة أو غير المسئولة ..

واستقبلتني السيدة حرمه (أم محمود) .. وهي سيدة أنيقة وبسيطة مثل جميع العراقيات .. وتسألني عن أحوال القاهرة .. وعن أم كلثوم وهل ستحضر للعراق أم لا .. فانها من عاشقات ام كلثوم .. فقد زارت القاهرة الشهر الماضي .. لتحضر حفلة لام كلثوم في الاسكندرية .. اما زوجها وزير الدفاع فهو أيضا من عشاق ام كلثوم بل يعتبر أن وجود ام كلثوم أكبر دليل على وجود الوحدة العربية ..

وعائلة وزير الدفاع تتكون من محمود الذي يدرس الطب وطارق الذي يدرس الهندسة وسوسن التي تدرس في كلية الآداب قسم اللغة الانجليزية ..

.. وسوسن .. تجيد الانجليزية والاسبانية .. وقد اختيرت ملكة للربيع في اسبانيا عندما كان والدها سفيرا للعراق في مدريد منذ ثلاث سنوات ..

و (أم محمود) رغم امكانياتها .. ومركز زوجها .. فانها لا يمكن ان تقدم طبقا على المائدة الا من صنع يديها ..

فهي ست بيت ممتازة .. وطباخة ماهرة .. وخاصة في اعداد كبة البرغل ..

وأسأل وزير الدفاع عن رأيه في عمل المرأة .. بل واشتغالها بالسياسة .. فقال : انا شخصيا أؤمن بعمل المرأة .. وخاصة في الاعمال الخطيرة بعد ما اثبتت جدارتها وكفاءتها .. اثناء الاعداد للثورة ..

ويقول وزير الدفاع : انه كثيرا ما كانت تتم اجتماعات في منزلي .. دون أن يعلم بها أحد .. الا زوجتي .. وكانت تتم بعد ما كانت تقوم زوجتي بدور المراقب في المنطقة الموجود بها منزلنا .. حتى تطمئن على كل شيء ..

ويقول اللواء شاكر محمود شكري : انا لا انسى ابدا كيف كانت زوجتي تقوم باخفاء الثوار .. وباخفاء الاسلحة .. بل تحملت كثيرا في عهد الارهاب .. عندما اعتقلت وعذبت .. لقد صمدت .. وكافحت لتعيش مع اولادنا .. بشرف .. وهذا كان موقف كل زوجة لكل رجل عمل في الثورة ..

وفجأة .. تدخل سوسن .. رشيقة .. رقيقة .. عادلة الجمال .. ترتدي فستانا بسيطا .. فوق الركبة .. وانظر اليها .. واسأل والدها .. عن رأيها في موضة الميني جوب .. فقالت : انا شخصيا لا افضلها .. بل لا افضل ان ترتديها المرأة العربية لانها لاتتناسب مع تقاليدنا .. ولكن يمكن لتناسب المرأة الغربية ..

وأسأل وزير الدفاع عن مدى الاختلاط الذي يسمح به لابنته .. فقال : انا اشجع الاختلاط ولكن في حدود الوسط العائلي والاصدقاء في المنزل أو في الجامعة .. بمعنى أن يتم الاختلاط في حدود الزمالة ..

واسأل أم محمود عما أعجبها في اسبانيا .. فقالت : الآثار العربية والاسلامية .. وعاداتهم وتقاليدهم وكرمهم .. حيث تشعر انهم قريبون منا ..

وابنة وزير الدفاع العراقي .. تتمنى أن تعمل بالسلك الدبلوماسي أو المجال السياحي كمترجمة .. وهي تهوى الرسم مثل والدها الذي يهوى أيضا المصارعة والفروسية ..

وتفضل سوسن قراءة القصص البوليسية اما والدها فيفضل قراءة مؤلفات طه حسين .. اما (أم محمود) فتفضل قراءة مؤلفات احسان عبد القدوس ويوسف السباعي ..

بغداد - من مريم روبين

دمشق : كل الناس يشتغلون بالسياسة حتى ربات البيوت !

● د. يوسف زعين
المثقفون والقلق

بقلم : فيليب جلاب

بعض المدن لا يمكن ان تنسى ، وبعضها الآخر تفر منه هاربا برغم كل المغريات !
ودمشق مدينة من النوع الاول رغم انها ليست اجمل او افخم العواصم العربية . فلو ... بيروت مثلا ، على بعد ساعة ونصف ساعة فقط بالسيارة من دمشق ، كل مظاهر الترام والاناقة وما يطلبه السائحون وغير السائحين ، ومع ذلك يجد المرء في دمشق جمال لو مذاق خاص ، اروع ما فيه احساس قوي غير مفتعل بانك لست غريبا .
فلا يزال اسوأ ما يحس به المصري بعد لحظة واحدة من عبور من تجاوز الحدود الاقليمية هو الاحساس القاتل « بالغربة » ، واحيانا بعد لحظة واحدة من مغادرة قريته الى مدينة او قرية اخرى داخل مصر نفسها !

ولكن لدمشق ميزاتها الكثيرة ونقائصها ، فرغم ضعف الصحافة الدمشقية من الناحية الفنية ، وبالتالي اغلب وسائل الاعلام والحركة الفنية والثقافية ، فان كل من يسكن دمشق يعمل بالسياسة او على الاقل يتحدث فيها كموضوعه المفضل .. حتى ربات البيوت دون ادنى مبالغة .

وليس من السهل طبعا أن نعزو ذلك الى مجرد ظهور وانتشار « الترانزستور » ، اذ ليس الوضع هكذا في بلاد كثيرة ينتشر فيها الترانزستور ، بل ونتجه على نطاق واسع احيانا ، ولكنها سمة خاصة بالتاكيد في اقطار عربية لها نفس ظروف سوريا ، التاريخية والجغرافية والبشرية . قال لي مثقف سوري : ان تعدادنا محدود (اقل من ستة ملايين الآن) وموقعنا الجغرافي يجعل من سوريا معبرا للاردن ولبنان والعراق والسعودية وتركيا ايضا ، او العكس ، ومن هنا يسهل ان يتحدث السوريون في كل شيء ابتداء من السياسة ، كما يحسب — وكل الناس يعرفون كل الناس — ان يكون للوزير او رئيس الوزراء وضع متميز يفصله كثيرا عن بقية الناس ، ويجعل لشئون السلطة والسياسة اية قداسة من اي نوع » !
ولذلك فان السلطة في سوريا دائما — كما قال لي احد السياسيين المخضرمين — لم تكن بالنسبة للناس شيئا مخيفا حتى في العهود الانقلابية التي تستخدم العنف « كالشيشكلي والحناوي » !

واشتغال كل الناس بالسياسة في بلد مثل البلاد هو الوضع النموذجي الذي يسهل مثل السلطة شعبية . والعكس صحيح تماما .
ومع ذلك فليست الامور في السياسة والمجتمع قاطعة « كحد الموسى » . فاحيانا تتحول السياسة لدى بعض المثقفين غير الملتزمين بمنهج فكري محدد ، أو غير المخلصين لما يعلنون الالتزام به ، الى نزعة فارغة أو جعجعة تعاني كل بلاد العالم . واحيانا يؤدي عدم الانتظام في اشكال سياسية واضحة الى ظهور « نقاد سياسيين » محترفين يألون الناس بالسنتهم ، وغالبا ما ينتهون باتهام انفسهم . وفي اكثر الاحيان تُغطي نزعة القاضي على النقد المخلص البناء الصادر من شبان ثوريين لا مطعن في اخلاصهم ونزوعهم الى افضل الاشكال والمواقف ايا كانت درجة الشعبية او الثورية للنظام الذي يعيشون في ظله .

وسوريا اليوم ككل بلد تقدمي عربي تموج بالرغبة في التغيير والبناء بعد تجاوز الاحساس العاطفي المرير بهزيمة ٥ يونيو ، ولعل هذا هو الاحساس المشترك الذي تلمسه دون صعوبة من قمة السلطة حتى اصغر شاب ثوري . لا احد طبعا يقبل او قبل الهزيمة المؤقتة ، تماما كما حدث هنا ولكن الاسلوب يختلف من شخص لآخر ومن قطر لآخر . وابرز ما تموج به سوريا اليوم منجزات اقتصادية بعيدة المدى بالنسبة للقطر السوري وربما بالنسبة للوطن العربي عامة . وما اكثر الارقام المثيرة للملل في صحيفة او مجلة عربية ، ولكن لا مفر من ذكرها ايضا لانها تمثل حقيقة وخطورة الامكانيات العربية الكامنة في الوطن العربي حتى في اجزائه التي لم يعرف عنها تاريخيا وفرة في المصادر الطبيعية :
● عند وصولنا الى دمشق كانت سوريا تستعد للاحتفال بافتتاح خط انابيب البترول (٦٥٠ كيلومترا) الذي ينقل البترول السوري المنتج حديثا من حقوله في السويدية ورميلان وكراتشوك الى الميناء الواسع خصيصا في طرطوس .
ويقدر الاحتياطي البترولي في سوريا بحوالي الف مليون طن ، يشكل الجزء القابل للاستثمار منه مبدئيا حوالي ١٥٠ مليون طن . ويوفر او يزيد من حجم الدخل السنوي بما يوازي ٢٢٠ مليون ليرة سنويا (عام ١٩٧٠) .
● يتم الآن توسيع مصفاة البترول القديمة في حمص وانشاء مصفاة جديدة الى جانبها ، وينتهي العمل في المشروع في نهاية الربع الاول من عام ١٩٦٩ ، وتقدر ارباحه بحوالي ٢٠ مليون ليرة سنويا .
● استتبع اكتشاف البترول وضخه وتصفيته اقامة مصنع للسماد الآزوتي قارب العمل فيه على الانتهاء ، وهو يوفر ايضا ما يوازي ٣٠ مليون ليرة سنويا بالعملة الصعبة وينتج ١٠٠ الف طن في السنة .
ولكن أهم المنجزات الحالية هو بدء العمل الجدي في بناء سد الفرات ، الذي سيغير وجه سوريا تماما ويحل بعض مشاكل الغذاء في الوطن العربي عامة . ومن نتائج السد زراعة اكثر من مليون هكتار او زيادة سنوية من الدخل في الزراعة تقدر بحوالي ٧٥٠ مليون ليرة .
الحقيقة التي لا خلاف حولها في سوريا هي هذه المنجزات الكبرى والتي كان من المستحيل انجازها في ظل الحكومات السورية التقليدية ، فاذا اضفت الى ذلك ما اكتشف من وسفات (١١٠٠ مليون طن احتياطي) ، وحديد ، وما انجز من مشروعات مد الخطوط الحديدية (انجز منه ٧٤٢ كيلومترا حتى الآن) وغيرها من المشروعات والمعامل الجديدة يمكن ان تتخيل القدرة الاقتصادية العربية في قطر صغير نسبيا كسوريا .
وبالمناسبة فالى جانب الخبراء السوفييت والبولنديين والبلغاريين والرومانيين والخبراء السوريين الذين يساهمون في هذا النشاط ، ساهم الخبراء المصريون التابعون لهيئة قناة السويس في بناء رصيف خاص في ميناء طرطوس لتصدير الفوسفات ، وفي تعميق الميناء نفسه . ومن المقرر ان تنجز هيئة قناة السويس هذا المشروع في خمسة عشر شهرا .

بعد جولة قصيرة في سوريا من القامشلي الى حمص الى دمشق ، قابلت السيد الدكتور يوسف زعين رئيس مجلس الوزراء السوري .
واثناء حديث طويل قارب على ساعتين كان اهتمامه الرئيسي هو ان يسمع ما يستوجب النقد لا المديح في اوجه النشاط السياسي والاقتصادي في سوريا . ومن بين ما قاله السيد رئيس الوزراء مخلصا بضع عبارات يمكن نقلها بنصها تقريبا . كان قد وصل لتوه من جولة استغرقت اسبوعا فيما كان يسمى « بمجاهل سوريا » وهي اليوم مقر لكثير من المنجزات السابق ذكرها . قال الدكتور يوسف زعين :

●● « بعد هذه الجولة يهمني ان اقول ان مثقفينا الذين قد يشعرون بالملل او « القرف » في العاصمة او غيرها من المدن الكبرى عليهم ان يبادروا فورا بالاقامة بضعة ايام في مناطق المشروعات الجديدة الكبرى ، وعندما يراقبون عن كثب كيف يعيش وينتج شبابنا من العمال والخبراء والفنيين هناك ، سيراجعون انفسهم ويعودون الى العواصم بروح جديدة » .

●● « هناك ثلاثة مواقف متميزة لثلاثة اتجاهات اذا رأيت بعض الناس غارقين الى منتصفهم في بركة من الطين الاول هو ان تجري الى الاتجاه المعاكس وتتركهم لمصيرهم ، والثاني هو ان تقف جامدا انتظارا لمعجزة او استنجادا بعوامل التعرية الجوية لتجفيف البركة ، اما الثالث وهو الموقف الثوري الوحيد فهو ان تساهم بكل الوسائل الناجعة في مساعدة اولئك الذين يجرون ارجلهم بعناء للخروج من المأزق » .

●● « ان احد اهدافنا الاساسية في السياسة العربية هو ان ترتبط بمصر التي يقودها الرئيس المناضل جمال عبد الناصر ، وكثير من المواقف الرئيسية مفتاحها الالتقاء والارتباط بين مصر وسوريا ... والبقية تأتي » .

● « لم يعد سد الفرات حلما (يواصل رئيس الوزراء كلامه) ، واعتقد انه في خلال سبع سنوات لايمكن ان تكون هناك مشكلة غذاء مصرية او عربية .. » .

● « اسرائيل قد تعاود الكرة مرة اخرى على نفس المستوى السابق وعندئذ ليس هناك خيار .. » .

والكلام عن سوريا لا يمكن ان يقتصر على هذا المقال . وما اكثر الابعاد والزوايا التي يجب ملاحقتها والحديث عنها : سياسة واقتصادا وحربا ، فالى مقال آخر .

فيليب جلاب

● البترول .. لا خلاف حول المنجزات الاقتصادية

الناس ... والحرب

عرض لاحدث طائرة سويدية فيجين

● احدث واخر طائرة تجمع بين القدرة على الاستكشاف والهجوم والتصدى واطلق عليها اسم « فيجين » . وقد اختير هذا الاسم تشبيها بالثيران ذات الالسن الثلاث التى كان يطلقها الاله تور .

ويشبه ذيل هذه الطائرة ذيل الثعلب بينما تبدو مقدمتها مثلثة الشكل او على هيئة الدلتا وذلك لتسهيل مهمة الاقلاع والهبوط فى أقصر حيز ممكن من المكان بحيث تستطيع ان تفعل ذلك فى مسافة تتراوح بين ٤٠٠ و ٥٠٠ متر .

وقد زودت بمحرك « بارت ووايتنى » الذى يسهل هبوطها فى مسافة تتراوح بين ٦ و ٧ ثوان وقد طلب الجيش السويدى تزويده بـ ١٠٠ طائرة من هذا النوع .

حرب الألغام

تثير الذعر فى نفوس العدو الاسرائيلى !

تطالعنا الصحف كل صباح باخبار انفجارات الغام الفدائيين .. داخل الارض المحتلة .. فما هى حكاية هذه الالغام . وما هى قصة حرب الالغام . وكيف ظهرت الحاجة اليها . وما انواعها . وكيف تنفجر وكيف تزرع . وما هى حكاية حقول الالغام . وما هو دورها فى الحروب المتطفة .. وكيف تفتح الثغرات داخل هذه الحقول . ومتى يجب اجتياز حقول الالغام بدون فتح ثغرة فيها .. واخيرا لماذا يختار الفدائيون الالغام لتكون سلاحهم الرئيسى فى العمل الفدائى .. اسئلة كثيرة وعلامات استفهام تدور حول كلمة واحدة وهى الالغام ..

تبدأ حكاية الالغام مع بداية ظهور الدبابات كسلاح مؤثر فى المعارك .. كان أول من استخدمها الالمان والانجليز وتطورت الالغام بسرعة فى الحرب الثانية واستخدمت على أوسع نطاق فى شمال افريقيا وكان أهمها حقول الغام العلمين التى مازالت موجودة حتى الآن .. وقد اطلق عليها الالمان حدائق الشيطان .. وكان فى مواجهة حدائق الشيطان الالمانية حقول الغام أخرى خاصة بالحلفاء .. ونفس خطورتها ..

والالغام منها ما يزرع فى الارض وهى ضد الافراد او الدبابات او العربات .. ومنها ما يزرع فى البحار ضد السفن والغواصات والطرادات .. ومنها ما يلقى فى الجو بواسطة الطائرات والبالونات لتعمل ضد جنود المظلات والطائرات وعبوة الالغام اما ان تكون مواد متفجرة او مواد حارقة او مواد بيولوجية . او كيماوية ..

وتنقسم الالغام المضادة للافراد الى الغام قافزة وهى تصمم لاحداث خسائر فى اكثر من شخص فالمواد المتفجرة تقفز لارتفاع مقتل الانسان وتنتشر الشظايا على هذا الارتفاع اما النوع الثانى فهو الغام عرقلة تنفجر بمجرد الضغط عليها وهناك الغام خاصة بالسكة الحديد تثبت تحت القضبان وتنفجر بالضغط او بالصوت والغام ساحلية لاعاقة عمليات الانزال البحرى والغام نهرية خاصة بالكبارى العائمة والبغال القابلة التى تحمل الكبارى وكذلك ضد عمليات عبور المانع المائية وتوجد الغام مبتكرة وهى تصنع من عبوات غير متوقعة كالتى استعملها روميل فى شواطئ فرنسا عندما ملأ ملبوس علبة أكل جاف بمواد متفجرة .. وكذلك مصايد القنابل التى كانوا يلقون بها فى الحرب الثانية فى شكل اقلام او ولاعات وهى عبارة عن لغم ينفجر بمجرد لمسه مباشرة .. واخيرا توجد الغام هيكلية وهى الغام مفرغة ولكنها تستعمل لتعطيل العدو المتقدم لكسب الوقت الذى يبذله لاكتشافها بعد الالغام والتأكد أنها هيكلية ..

أما الشراك الخداعية فهى عبارة عن لغم معدا بوضع بطريقة خاصة لاصطياد الافراد وذلك بتفجير وضع شئ ما مثلا فاذا ما حاول الفرد أن يبعده لاكتشاف اللغم انفجر اللغم .. وكان الالمان يستعملونه فى الحرب الثانية بذكاء فكانوا يعرفون مثلا أن الضابط الانجليزى لا يطيق رؤية صورة غير معتدلة .. فيحاول تعديلها فينفجر الشراك الخداعى هنا وقد تثبت الشراك أيضا فى الهيئات المتروكة بعد الانسحاب أو فى الغلق او الثلاجة أو الشجار تلقى فى الطريق

ويوجد أيضا اجهزة ضد رفع الالغام وهى تقوم بنفس دور الشراك الخداعية فعندما يحاول افراد رفع الالغام العمل تنفجر فيهم الاجهزة المضادة للرفع . وتستعمل بعض الجيوش نظام الالغام البشرية وهى حفرة تكفى لشخص مسلح يخفى العدو كاللغم تماما

اما الالغام البحرية فهى اما الغام ذات قاعدة فى أرض البحر وموصلة بأسلاك لارتفاع اللغم الذى يختفى تحت سطح الماء بمترين وهى تنفجر بمجرد اصطدام السفينة بها والنوع الثانى الغام ارضية تلقى فى قاع البحر والثالث الغام طافية تلقى بواسطة سفن السطح او الطائرات او الغواصات . واللغم البحرى ينفجر حسب انواعه فى ثلاث حالات .. وهى دخول السفينة فى المجال المغناطيسى للغم أو بتأثير صوت محركات السفينة على اللغم او اصطدام السفينة فى اللغم ..

وتوجد بعض الالغام المقاومة للكسح وهى تكون مزودة باجهزة خاصة يصعب على كاسحات الالغام اكتشافها .. ومن أشهر حقول الالغام التى زرعت فى الحرب الثانية حقول الغام بحر البلطيق وهى مازالت موجودة حتى الآن .. ولم يستطع المهندسون ازالتها لعدم وجود خرائط لتسجيلها واكتفوا بشق ثغرات تعبر منها السفن ولا تحيد عنها حتى لاتنفجر فيها الالغام البحرية .. والالغام البحرية تحقق أهدافا هامة أهمها حرمان سفن العدو وغواصاته من حرية الابحار وكذلك لعرقلة عمليات الحصار البحرى وابعاد السفن والغواصات عن الشواطئ اللقنية وكذلك لتحقيق السيطرة على حركة سفن البحر فى المجال البحرى ..

حقول الالغام

واللغم يتكون من عبوة أساسية وطابع وشحنة وبادئ .. والشحنة هو الذى يبدأ الحركة الميكانيكية للغم وهو اما ضد الضغط او ينفجر بالضغط او ضد السحب او ضد الرفع .. وتستخدم الالغام فى الميدان لعدة طرق أهمها حقول الالغام وقد يصل عمقها الى ٥ كيلومترات وحزام الغام ومنطقة الغام وحقول الالغام تعتبر سلاحا ذا حدين فهى تحمى الوحدات التى زرعتها وتعرقل أى تقدم للعدو .. وتخلق مانعا هاما يمكن استغلاله فى الميدان بجانب الموانع الطبيعية .. وتزداد الحاجة اليها فى المناطق التى تقل فيها الموانع الطبيعية لتزداد بالطبع الحاجة للموانع الصناعية وهى الالغام وهذا يظهر واضحا فى حرب الصحراء لقلة الموانع فيها .. وغالبا ما يرتكز المانع الصناعى على مانع طبيعى كما حدث فى العلمين عندما ارتكزت حقول الغام الحلفاء على منخفض القطارة

وحقول الالغام اما حقول وقائية او دفاعية او تكتيكية او مزعجة اى مبعثرة او هيكلية ..

ولكن كيف تجتاز القوات حقول الالغام .. وكيف تفتح فيها الثغرات لتعبرها فى امان .. تفتح الثغرات داخل حقول الالغام بوسائل كثيرة منها الطريقة السريعة التى تلجأ اليها الوحدات الخاصة وهى قيام جماعات صغيرة بتحديد طريق عبر وسط الحقل وهى فى العادة لاتزرع الالغام بقدر ما تبتعد عنها والتأكد هذه الجماعة الصغيرة من الحساس ومساعده وتزحف خلفها القوات الخاصة وهناك طريقة أخرى وهى اقتحام الحقل بمرور الافراد داخله دون فتح الثغرة وهنا يترتب على كفاءة القوات وشخصية القائد والطريقة الثالثة استخدام المدفعية والطائرات فى ضرب حقول الالغام بكثافة عالية جدا تصل الى طلقة مدفع كل متر مربع .. وطريقة رابعة باستخدام خرطوم متفجر يرمى وسط الحقل بواسطة صاروخ فيفجر الالغام من حوله لمسافة بسيطة تكفى لفتح ثغرة تعبر منها القوات

واخيرا

لاسباب كثيرة يهتم الفدائيون باستخدام الالغام .. وهم يستخدمون الالغام الارضية المضادة للدبابات والافراد أو العربات لسهولة استخدام اللغم ولسهولة التدريب عليه ولو انه يحتاج الى كفاءة عالية فى زرعه وطريقة تمويهه حتى لا يكتشف بسهولة قبل ان ينفجر ولرخص ثمنه من ناحية ثانية ولتأثيره المباشر على معنويات العدو .. فانه بالرغم من ان نتائجه قد تكون قتل شخص أو نسف عربة الا ان ما ينشره من ذعر فى قلوب افراد العدو اهم بكثير من نتيجته المباشرة .

فاروق الطويل

مظلة تصعد لاعلى

● تجرى الابحاث الآن لعمل مظلات تصعد لأعلى بالاضافة الى امكان هبوطها لاسفل . تستعمل هذه المظلة عند ضرورة مغادرة الطائرة فى ظروف قاسية وفوق ارض غير مناسبة او غابات او مناطق بركانية او بحار . ويمكن لهذه المظلة أن تستمر فترة معلقة فى الجو حتى تصل اليها طائرات الانقاذ الهليوكوبتر لتعبر بها الى مناطق الامان .

ناقلة جنود نفاثة !!

● ظهرت ناقلة جنود نفاثة استراتيجية تزيد من امكانية توفير وسائل نقل الافراد والمعدات الى الاماكن البعيدة ، تصل حمولتها الى ٦٠ ألف رطل لمسافة ٢٤٠٠ ميل وسرعتها ٦٠٠ ميل ساعة واقصى مدة لها خمسة آلاف ميل .. ويمكن ان تنقل مدرعتين لنقل الجنود وعربة محملة آخرى ومدفع ١٠٥ بعربته وطاقمه او ما يعادل ذلك من المعدات والاسلحة .

● روبرت د. ويت وهو يطلق مدفع ٧٥ مليمترا على مواقع الفيتناميين خارج خى سانة وذلك عن طريق توصيلة بمعسكر كارول ، الذى يعتبر قاعدة لامدادات القوات الامريكية فى خى سانة وعلى طول المنطقة المنزوعة السلاح فى اقصى المنطقة الشمالية من جنوب فيتنام .

والى جواره جلس الجنود الامريكيون يسدون آذانهم من شدة وقوة الصوت الذى يصدر عن اطلاق القذيفة .

ويبعد معسكر كارول ١٦ ميلا عن القاعدة البحرية التى كان القتال يدور فيها فى خى سانة .

ويبلغ مدى السلاح الجديد ٢٠ ميلا

التعاون بين القيادة والقوات المقاتلة مبدأ الحرب رقم واحد

التعاون هو حجر الزاوية بالنسبة لمعظم مبادئ الحرب .. لان هذا المبدأ ان امكن تطبيقه قبل واثناء وبعد المعركة فسيسهل تطبيق بقية المبادئ .. وعلى سبيل المثال نجد ان مبدأ الحشد يحتاج الى تعاون وثيق بين القادة والقوات حتى يمكن تنفيذه فى المكان والزمان المناسبين .

زد على ذلك ان القوات المتعاونة يسهل عليها تطبيق مبدأ المحافظة على الغرض وكذلك الزمن والمفاجأة .. والسيطرة وخفة الحركة ايضا ومبدأ التعاون لا بد أن يطبق من أعلى مستوى بين القيادة السياسية والعسكرية حتى أدنى مستوى بين قائد السرية وجنود السرية .

وقد ادى عدم تعاون القيادة السياسية مع العسكرية فى الحرب العالمية الثانية الى خسارة هتلر لجبهة روسيا لانه كما كان يقول جودريان قائد البانزر لم يتعاون هتلر مع العسكريين .. والمقصود بكلمة التعاون ان تعمل جميع العناصر سواء كانت مقاتلة او ادارية كأعضاء الجسم الواحد كل يعمل مكملا للآخر وذلك للحصول على اقوى تأثير للقوات .

ولن يتحقق التعاون الا بالتدريب المشترك الجيد وقت السلم على أن يهدف هذا التدريب الى مزج الاسلحة الثلاثة على جميع المستويات وبذلك تخلق مجموعات متفاهمة متعاونة وقادرة على العمل بعضها مع بعض كطاقم واحد ونبنى مبدأ التعاون على هذا الاساس

● التفاهم الكامل بين العسكريين والسياسيين والقيادة وهيئات الاركان والالمام بخواص وحدود وامكانيات القوات القتالية والتدريب المشترك وقت السلم وعمل جميع القوات المشتركة تحت قيادة واحدة

محصن ضد الموت

تعطلت عربة روميل وهو فى طريقه الى سيدى عمر للانضمام للفرقة الخامسة وبقى القائد العام وحيدا فى الصحراء مع اركان حربه .. وفى قلب ميدان المعسكر الضخم .. وبصدفة عجيبة وصلت فجأة عربة كرويل المدرعة وهو أحد قادته فلما اقترب من السيارة الالمانية المعطلة لمح روميل وحده .. وسط هذا المحيط الصحراوى

وينتهى الفصل الاول من القصة ليبدأ الفصل الثانى :

فقد كانت سيارة كرويل بدون حراسة وذات ارضية خشبية لا تحمى من انفجار أى لغم .. واجتمع قادة المحور فى عربة واحدة وساروا جميعا وفجأة أحسوا بدبابات تقترب ونظروا باهتمام فاذا بها دبابات الفرقة الرابعة الهندية .. ولكن الحظ لم يتخل عن قادة المحور وسارت سيارتهم أمام الفرقة المدرعة دون أن تثير أى اهتمام منهم ..

واخيرا وصلوا الى السلك الشائك وهنا فقد روميل اعصابه وازاح الضابط السائق وبدأ يوجه هو السيارة يمينا ويسارا ولكن خانه الحظ هذه المرة فاذا بالسيارة تواجه مجموعة لوارى انجليزية ولكن سخرية القدر جعلتهم يمرون أمام اللوارى الانجليزية بدون أن يسألهم احد ومروا جميعا .. بعد أن واجهوا العدو ثلاث مرات هكذا وقد كثرت هذه القصص فى حياة روميل فتعرض للموت اكثر من مرة ولكنه كان ينجو بدون أى شئ .. الا انه القدر .. حتى اطلق على روميل انه محصن ضد الموت ..

رحلة في الفضاء الى الكوكب المجهول

هكذا تهبط سفن الفضاء لتصوير المريخ الكوكب المجهول ..

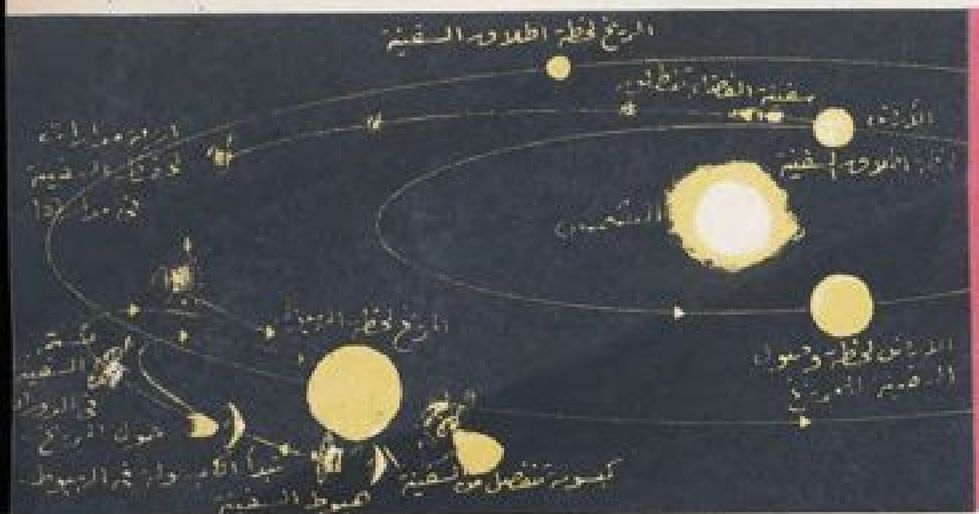

أول محطة للإنسان فوق سطح المريخ !

• دراسة علمية : سعيد نعمة الله

يحتاج الانسان فوق المريخ الى حماية كاملة من الاشعة فوق البنفسجية .. كما يحتاج الى كميات كبيرة من الاكسوجين وفي سفينة من هذا النوع سيقوم الانسان بأول رحلة .

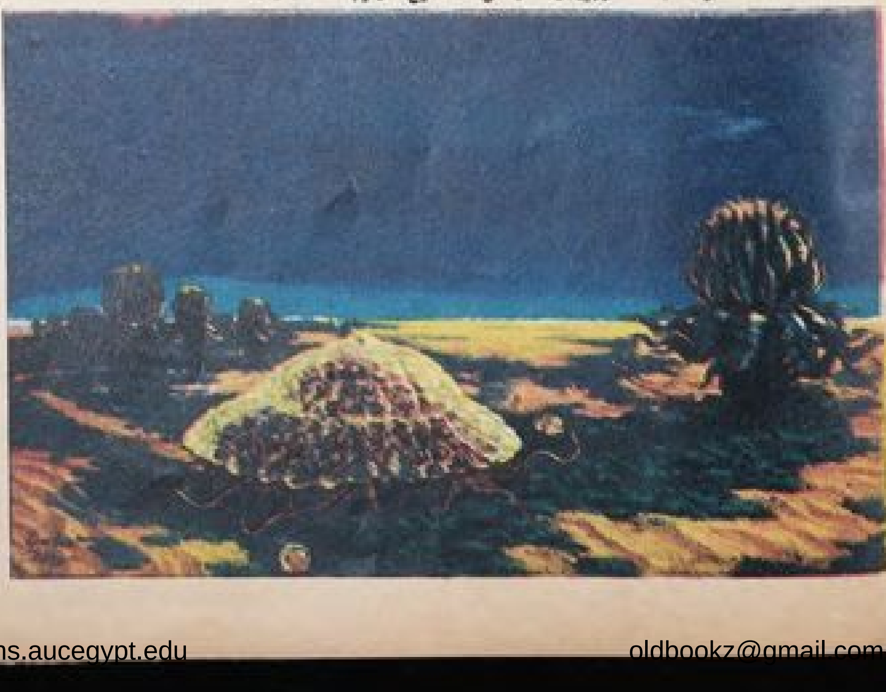

متى يصل الانسان الى كوكب المريخ ؟ .. ان الانتصارات التي حققها الاتحاد السوفيتي .. والولايات المتحدة في مجال ابحاث الفضاء تؤكد ان وصول الانسان الى الكواكب اصبح وشيكا .. وانه قد يتم خلال الاعوام العشرة القادمة .. ومع هذه الانتصارات عرف العلماء الكثير من اسرار الكوكب المجهول .. المريخ .. وبعض هؤلاء العلماء يؤكدون ان المريخ .. الذي يرمز اسمه الى آلهة الحرب .. قد يصبح اول كوكب يحاول الانسان الوصول اليه ، والهبوط فوق سطحه ..

وفي هذا التحقيق السريع تقدم لك آخر ساعة دراسة علمية فريدة عن الكوكب المجهول الذي يصبح اول محطة يصل اليها الانسان في الفضاء ! ..

رحلة في الفضاء
الى المريخ (تابع)

المعلومات الهامة التي تجمعت لدى العلماء السوفييت والأمريكان عن كوكب المريخ!

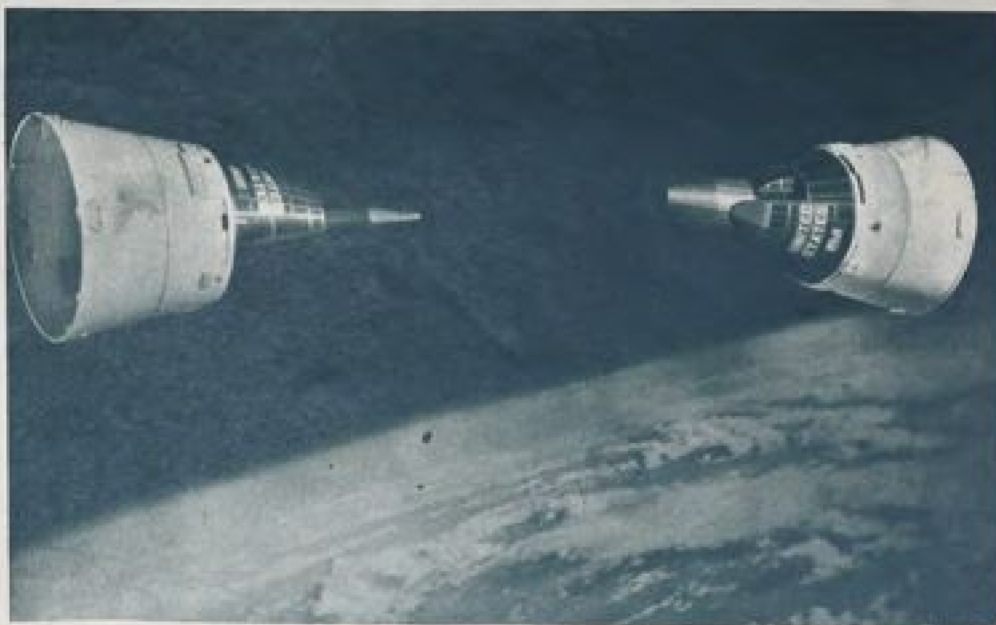

تجارب التحام مركبات الفضاء هامة في السفر الى الكواكب

ادى التطور الضخم في صناعة الصواريخ وسفن الكواكب الى امكان السفر الى المريخ .. وهكذا يتحقق للانسان حلم طالما راوده لقرون طويلة ..

هل المريخ .. الكوكب المجهول لسنوات وقرون طويلة يحير فكر الانسان ويثير خياله .. كان يعني بالنسبة له .. الموت والدمار ولهذا سماه اله الحرب .. وضحى له بالارواح يقدمه ويطلب منه رضاه .. واصبح الدرع والحرب رمزا لهذا الكوكب الغير المجهول .

وكانت اكثر الاسئلة اثارة وغموضا .. يدور حول ما اذا كانت هناك حياة فوق سطح المريخ .. وقد استندت هذه الاسئلة الى الكثير من دليل علمي .. ومحاولة لتفسير التغيير المستمر في الصورة التي تسجلها المراصد للمريخ ..

ولكن غموض الكوكب المجهول يزول الآن تدريجيا بالكشافات الفضاء والسفن التي يرسلها الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الامريكية لدراسة الكواكب القريبة من الكرة الارضية ..

وبالنسبة للمريخ بالذات فقد فتحت الدراسات مجالات جديدة كان من بينها :

* باستخدام الرادار تمت دراسة طبوغرافيا المريخ .

* وباستخدام اجهزة التحليل الحديثة تمت معرفة نوع وقوة الاشعاعات التي تخرج من سطح المريخ ..

* وباستخدام اجهزة الطبيعة الحديثة تم حل الكثير من اسرار الكوكب المجهول ..

* وبواسطة الاجسام التي هبطت فوق سطح المريخ تم التقاط صور واضحة لسطحه ..

متى يسافر الانسان الى المريخ ؟

وبعد كل هذه الدراسات اصبحنا نعرف الآن ان أول شخص من الارض سيصل الى كوكب المريخ بعد عشرة اعوام على الاكثر .. ليجد نفسه فوق كوكب طول قطره هو نصف طول قطر الكرة الارضية وكتلته لا تزيد على واحد من عشرة من كتلة الارض ، ولهذا سيجد أول رائد فضاء ان وزنه على المريخ لا يزيد على ٤٠ ٪ من وزنه على الارض .

وسيجد هذا الرائد نفسه في حاجة الى وقاية من عدة عوامل لم يتعودها على وجه الارض وستكون أول مشكلة تواجهه هي نقص الاكسوجين .. وزيادة الاشعة فوق البنفسجية القادمة من الشمس وقلة نقص الضغط الجوى .. وشدة البرودة .

ولكنه رغم كل هذه العوائق سيجد المريخ اقرب ما يكون الى الارض .. واكثر الكواكب شبها بها .. وسيجد فوق سطح المريخ الماء وثاني اكسيد الكربون .. واشعة الشمس والسحب والهضاب .. والصحارى .. والجليد .. والليالي المقمرة .

ولكن الغلاف الجوى للمريخ ليس مكونا من النيتروجين والاوكسوجين كما هو الحال على الارض ولكنه مكون من ثاني اكسيد الكربون .. وعدد من الغازات الاخرى ونسبة من بخار الماء .. ولكن هذه النسبة من بخار الماء لا تزيد على واحد من عشرة في المائة من بخار الماء المحيط بالكرة الارضية .. ولو ان كل هذا البخار تم تكثيفه فسيغلف هذا البخار المتحول الى ماء كوكب المريخ بطبقة لايزيد سمكها على واحد من المائة في البوصة .

وقد اكدت التحاليل ان غلاف المريخ به آثار من النيتروجين واول اكسيد الكربون .

عدم وجود الاوكسوجين

لا يعني انعدام الحياة

وعدم وجود الاوكسوجين في غلاف المريخ لا يعني عدم وجود حياة فوق سطحه ، وان كان يعني صعوبة الحياة هناك ..

وانعدام الاوكسوجين لا يعني بالضرورة كما قلنا انعدام الحياة بل ان عددا كبيرا من العلماء يؤكد ان الحياة حينما بدأت على الارض لم تتم في ظروف وجود اوكسوجين بغزارة وظل نقص الاوكسوجين على الارض مستمرا خلال المرحلة الاولى من نشأة الحياة فوقها ..

وحتى الآن تستطيع مخلوقات معينة وجسيمات حية ان تبقى على قيد الحياة بلا اوكسوجين بل ان بكتريا التيتانوس تصاب بالتسمم من الاوكسوجين .

وتفيد المعلومات التي حصل عليها الانسان من الصواريخ وسفن الفضاء التي اقتربت من المريخ ان سطح الكوكب يعاني من نقص الاوزون وهو نوع من الاوكسوجين فيه ثلاثة جزئيات بدلا من الاكسوجين العادى الذى لا يحتوى الا على جزئين فقط ، والاوزون موجود في الطبقات العليا من الغلاف الجوى للكرة الارضية .. والاوزون يقوم بوظيفة هامة واساسية في دعم الحياة واستمرارها على الكرة الارضية .. لان الاوزون هو الذى يقوم بامتصاص الاشعة فوق البنفسجية المدمرة للحياة والقادمة من الشمس

ولولا الاوزون في طبقات الجو العليا للكرة الارضية لاختلفت صور الحياة الموجودة الآن على الارض ..

ماذا يعني نقص

الاوزون فوق سطح المريخ

ونقص الاوزون لهذا السبب يعني ان الكائنات التي تصل من الارض الى المريخ قد تلقى حتفها بالاشعة فوق البنفسجية المدمرة ..

ولكن العلماء اعلنوا ان هناك مادة جديدة على سطح المريخ اسمها الليمونيت .. هذه المادة مكونة من اكسيدات معينة من الحديد ولها قدرة عالية على امتصاص الاشعة فوق البنفسجية .. وهذه المادة الموجودة بغزارة فوق سطح المريخ لا تمتص الضوء الاحمر .. ومن هنا يأتي اللون الاحمر لكوكب المريخ في اجهزة الرصد والتصوير من الارض .

ومناخ المريخ كما هو معروف يتأثر بطول الليل والنهار على سطحه .. وطول السنة فيه .. ونوع المدار الذى يسير فيه حول الشمس .

واليوم في المريخ طوله ٢٤ ساعة و ٣٧ دقيقة اما السنة فوق سطحه فيصل عدد ايامها الى ٦٦٢ يوما ، والجو على المريخ اكثر برودة منه على الارض لان المريخ أبعد عن الشمس من الكرة الارضية .

المناطق الثلاث على سطح المريخ

وهناك ثلاث مناطق على سطح المريخ تسجلها اجهزة الرصد الحديثة ..

- مناطق لامعة ..
- مناطق داكنة ..
- مناطق ناصعة البياض ..

وهناك رأى علمي يقول ان المناطق ناصعة البياض هي اكثر المناطق انخفاضا .. وسر لونها الابيض هو هدوء الريح فيها .. لان ذرات الجليد الموجودة فيها لا تتحرك بسرعة وتبقى في مكانها لتكون هذا اللون الابيض ..

كما ان رياح المريخ تحمل ذرات دقيقة .. الامر الذى يؤدى الى هبوط هذه الذرات في الاماكن المنخفضة ..

هل هناك حياة فوق ... سطح المريخ

لم يبق السؤال الهام وهو : هل هناك حياة على سطح المريخ ؟ ان هذا السؤال تردد بعد ان اكد عدد من علماء الفلك وجود مناطق خضراء بالاضافة الى وجود قنوات على سطح المريخ تشاهد بالتلسكوبات الضخمة ..

وكان اول من اشار الى هذه القنوات العالم الإيطالي شيا بريلي في الفترة من عام ١٨٧٠ الى ١٨٨٠ ثم جاء العالم الامريكي برسيفال لويل ليعلن ان هذه القنوات تعني وجود الحياة على سطح المريخ ..

بل ان بعض العلماء يرى ان هذه القنوات تحمل المياه من مناطق معينة من سطح المريخ الى المناطق الاهلة بالحياة فوق سطحه او مواسم الحياة التي تسمى « بحيرة الشمس »

ولكن موضوع هذه القنوات مازال غير مؤكد حتى الآن .. ويرى الكثير من علماء الفلك ان هذه القنوات ليست سوى خط غير متصلة تراها العين كما يقول علماء النفس خطا متصلا ..

ولكن وجود الحياة فوق سطح المريخ ليس امرا مستبعدا فهناك ما يمكن ان يسمى Martian Organisms .. وهذه الجسيمات المريخية من الممكن ان تعيش فوق سطح المريخ .. لان هناك احتمالا في ان يكون في البيولوجية اوكسوجين مختزن بصورة او اخرى ..

سعيد نعمة الله

من الذاكرة والمذكرات

● بقلم : محمد التابعي

كتبت فى عدد آخر ساعة الذى صدر يوم الاربعاء ٨ مايو عن رفض اسرائيل لقرار مجلس الامن بعدم اقامة العرض العسكرى بل ورفضها لكل قرار صدر من الهيئة العامة للامم المتحدة و تساءلت هل ترى يكون مصير الامم المتحدة هو نفس مصير عصبة الامم .. وهل ينهار البناء الضخم القائم فى مانهاتن فى مياه المحيط الاطلسى كما انهار من قبل القصر المنيف القائم على ضفاف بحيرة جنيف ؟؟

استمرت حملاتى على محمد محمود باشا ومن بعده على الدكتور على ماهر باشا

على ماهر باشا

احمد ماهر باشا

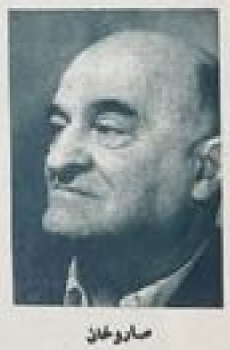

صاروخان

أصدر الملك الطاغية احمد فؤاد مرسوما ملكيا باقالة المرحوم مصطفى النحاس باشا من رياسة الوزارة وكان ذلك فى ١٥ يونيو عام ١٩٢٨

وانا اكتب الآن من الذاكرة لا من مذكرات مكتوبة

وكان الوريث (الفرص) لحزب الوفد هو حزب الاحرار الدستوريين

ومن ثم فقد تولى محمد محمود باشا منصب رئيس مجلس الوزراء ..

وكان أول قرار اصدره — كما سبق القول — هو قراره بمصادرة عدد مجلة روز اليوسف التى كنت أتولى يومئذ رياسة تحريرها ..

واصدرنا بعدها مجلات عديدة منها الرقيب ومصر الحرة والشرق الادنى ..

وكان رجال البوليس السرى ينتظرون الى ان يتم طبع العدد واعداده للتوزيع ثم يلقفوا وزارة الداخلية

ويصدر قرار مصادرة العدد

واخيرا تحديته وكتبت كلمة داخل (برواز) فى الصفحة الأولى من المجلة وكان عنوان الكلمة (مطلها باه)

ولهذا أصدر دولته — يرحمه الله — قرارا بمصادرة المجلة وتعطيلها لمدة اربعة اشهر .. مع انذار صاحبة المجلة المرحومة فاطمة اليوسف بأن اية مخالفة ثانية أو هجوم على الوزارة سوف يكون الرد عليه هو تعطيل المجلة نهائيا عن الصدور ..

ويوم نشرت كلمتى (مطلها باه) .. كتب المرحوم احمد حافظ عوض بك كلمة فى جريدة كوكب الشرق التى كانت تمد مثل جريدة البلاغ لسان حال حزب الوفد .. كتب كلمة اشاد فيها بتحدى لمحمد محمود باشا ..

كل هذا اذكره تماما

● ●

وبعد انتهاء مدة التعطيل ذهبت الى رمل الاسكندرية لاقضى عطلة الاسبوع واحصل على اخبار الوزارة واقمت فى فندق سان ستفانو

وكانت الوزارة فى ذلك الوقت تمضى فصل الصيف فى رمل الاسكندرية .. وكان مقر الوزارة فى بناء فى محطة بوكلى بالرمل ..

وكان محمد محمود باشا يقيم فى جناح خاص فى نفس الفندق — سان ستفانو — وبينما انا فى طريقى ذات مساء الى غرفتى — وكانت فى نفس الدور الذى كان يقيم فيه المرحوم محمد محمود باشا — قابلنى صديق للمرحوم والذى هو ابراهيم الطاهرى بك — رحمه الله — وكان عضوا فى حزب الاحرار الدستوريين .

واخذنى من ذراعى وسحبنى وهو يرادنى الى باب الجناح الخاص بمحمد محمود باشا وفتح الباب ودفعنى امامه .. وهو يقول :

— انا جبته لدولتك الآن (اى انا) .

وقام محمد محمود باشا ورحب بى واجلسنى الى جانبه .. ثم نظر الى طويلا وقال :

— يابنى عليك الله ذلى وليه .. واراى باه واحد لبيه زيك يؤيد النحاس باشا ؟ !

وسكت ولم اجب ..

وعندما وقفت مستأذنا فى الانصراف قال لى رحمه الله :

— وانا تحت امرك .. فى اى حاجه تطلبها .

وكان المعنى واضحا .. وهو انه كان مستعدا لان يعطينى من (المصاريف السرية) اى مبلغ اطلب ..

وعدت الى القاهرة وطلبت من صاروخان ان يرسم صورة غلاف عدد روز اليوسف القادم وفيها ساقى آخرها حذاء لمعلم .. والحذاء يركل محمد محمود باشا فى ظهره .. وتحت الصورة هذه العبارة : (هذا ما تريده مصر) !

وفى عطلة الاسبوع عدت الى رمل الاسكندرية ونزلت مرة اخرى فى فندق سان ستفانو .. وبينما انا امر من قاعة الجلوس الكبرى رأيت محمد محمود باشا جالسا .. كما انه رآنى ، ومن طرف عينى رأيت على فمه رحمه الله ابتسامة .. واعترف اننى احسست ساعتئذ بخجل شديد ..

كل هذا اذكره تماما .. كما اننى كتبت كل هذا فى عدد ٢٢ مايو الذى ضاع فى الطريق بين مسكنى ومؤسسة أخبار اليوم .

كان على ماهر يزودنى بالاخبار ولكننى اكتشفت حقيقة مجهودات احمل عليه !

واعود الآن خطوات الى الوراء ..

كان على ماهر عضوا فى حزب الاتحاد الذى كان رئيسه المرحوم يحيى ابراهيم باشا وقد عرفنى بعلى ماهر باشا المرحوم سعد اللبان فى عام ١٩٢٧

ودخل على ماهر باشا فى وزارة محمد محمود باشا ..

وكنت ازوره فى داره بمحطة لوران كل اسبوع .. وكان رحمه الله يفتح لى الباب بنفسه احتفاظا فى السرية .. وكان يزودنى بكافة المناقشات التى دارت فى جلسات مجلس الوزراء .. وبجميع أسرار الوزارات .

.. وكان يؤكد لى ان لا شأن له باقالة وزارة النحاس باشا فى عام ١٩٢٨ وانه حريص على احترام أحكام الدستور ، وكان يتولى يومئذ منصب رئيس ديوان الملك احمد فؤاد اى انه كان المستشار الأول للملك الطاغية ، ومن هنا لابد انه هو الذى أوصى لاحمد فؤاد باقالة النحاس باشا .

وكان على ماهر باشا يطمع فى ان يتولى منصب رياسة الوزارة .. بعد اقالة النحاس باشا فى صيف عام ١٩٢٨ .. ولكنه — رحمه الله — قدر انه لو تولى المنصب المذكور لاصبحت المسألة (مكشوفة) .. ومن ثم ترك محمد محمود يتولى رياسة الوزارة .. وسكت هو فى انتظار الفرصة الموالية ..

وذات يوم — وكان النحاس باشا بعد اقالته يمضى فصل الصيف فى رمل الاسكندرية — اتصل به على ماهر باشا سرا وطلب منه ان يقابله فى ظلام الليل على الكورنيش .. وفى مكان حدده ..

وتقابل الرجلان ...

واتفق على ماهر مع مصطفى النحاس على ان يعمل الاول على عودة النحاس باشا لمنصب رياسة مجلس الوزراء .

ثم راح يدس لمحمد محمود باشا الى ان استقال ..

وتولى النحاس باشا منصب رياسة مجلس الوزراء ..

وبهذه المناسبة اذكر تماما ان آخر مرة قابلت فيها المرحوم محمد محمود باشا كانت فى اوائل شهر سبتمبر عام ١٩٣٩ ... وفى فندق سان ستفانو .. وبعد عودتى من أوروبا بعد قيام الحرب العالمية الثانية .

وكان على ماهر باشا يومئذ رئيسا لمجلس الوزراء ولكنه اضطر ان يستقيل بسبب برقية وردت من لندن وفحواها طلب من فاروق ان يقيل .. او يطلب من على ماهر ان يستقيل .

ثم اعود خطوات الى الوراء ..

سافر النحاس باشا فى صيف ١٩٢٩ الى لندن للمفاوضة مع وزير خارجية بريطانيا يومئذ آرثر هندرسون ..

ولكن المفاوضات قطعت بسبب مشكلة السودان .

ومرة أخرى صدر مرسوم ملكى باقالة النحاس باشا ..

وكان على ماهر باشا رئيسا لديوان الملك احمد فؤاد .

وهنا عرفت على ماهر على حقيقته واكتشفت ما كان مستورا من امره وأيقنت أن كل ما كان قاله لى عن حرصه على أحكام الدستور كان لغوا وهراء .. وان كل ما كان يهدف اليه هو الوصول الى منصب رياسة مجلس الوزراء ومن ثم بدأت احمل عليه ..

واستمرت الحملة الى يوم قامت الحرب العالمية الثانية .. وكان رحمه الله يومئذ رئيسا لمجلس الوزراء .. كما كانت فى يده سلطات الرقابة على الصحف اى انه كان له مطلق السلطة على الصحافة .. يصرح أو لا يصرح بما ينشر فيها ..

● ●

وبعد استقالته تولى رياسة الوزارة المرحوم حسين سرى باشا

ومرة أخرى راح على ماهر باشا يدس لحسين سرى باشا .. الى ان اضطر الرجل الى ان يستقيل .

وتولى رياسة الوزارة من بعده المرحوم حسن صبرى باشا

وهنا راح على ماهر باشا مرة ثالثة أو رابعة يكيد ويدس لحسن صبرى باشا الى ان توفاه الله فجأة بينما كان يلقى خطاب العرش فى مجلس النواب ..

ومرة أخرى عاد حسين سرى باشا الى الوزارة ومن بعده نجيب الهلالى باشا ..

وكانت السلطات البريطانية طلبت من حسن صبرى باشا ومن بعده من حسين سرى باشا اعتقال على ماهر باشا بسبب نشاطه المعادى للحلفاء اثناء الحرب العالمية الثانية .

ولكن الرجلين رفضا اعتقاله .. واكتفى حسين سرى باشا بأن طلب من المرحوم الدكتور احمد ماهر باشا ان يطلب من شقيقه على ماهر باشا ان يغادر القاهرة وان يذهب ويقيم فى (القصر الأخضر) فى عزبته فى مديرية البحيرة

وسافر فعلا على ماهر الى عزبته واقام فيها اياما .. ثم عاد الى القاهرة .

اعتقال على ماهر باشا

ثم كان حادث ٤ فبراير المعروف فى عام ١٩٤٢ وتولى النحاس باشا منصب رئيس مجلس الوزراء

وكان على ماهر باشا يومئذ عضوا بمجلس الشيوخ .

واصدر النحاس باشا امرا باعتقال على ماهر باشا .

وذهب رجال الشرطة واحاطوا بمبنى مجلس الشيوخ .. وعندما خرج على ماهر باشا القوا القبض عليه .

وارسله النحاس باشا الى بلدة السرو حيث اقام فى معتقل فيها الى يوم اقالة النحاس باشا فى ٨ اكتوبر عام ١٩٤٤

محمد التابعى

مجلة
لا تزرع
الشوك

ملخص ما نشر :

خمسون عاما حملتها على كتفيها .. انها تذكر جيدا منذ كانت في الخامسة .. بيت ابيها عم جابر وزوجته دلال في عشش الترجمان .. وكانت تسمع كلاما كثيرا من زوجة ابيها .. ومرت الايام وكبرت سيدة وبدأت تمارس تأثيرها العابر على الرجال بثقة ومهارة .. بل وبدأت تمارس ايضا عمليات نصب لتحصل منها على بعض النقود لتعطيها لبياع . وفي احد الايام واثناء محاولتها الحصول على بعض النقـود بطريقة النصب كشف احد الواقفين عند عبد الصبور البقال لعبتها واشار بضرورة تسليمها للبوليس .

وظهر فجاة من وسط الزحام شاب تطوع لانقاذ سيدة من هذا المأزق مما اشعرها لاول مرة في حياتها بان هناك من يعطف عليها .. ودفعها هذا الاحساس بان تطلب منه ان ينقذها من الضياع الذى تعيش فيه بان يأخذها للعمل كخادمة في منزله .. وفعلا اصطحبها حمدى الى امه التى وافقت بعد تردد على اقامتها بينهم بعد ان منحتها بعض الملابس النظيفة ..

وبمرور الوقت اعتادت سيدة حياتها الجديدة التى كانت على اى حال احسن بكثير من سابقتها كما تكونت لديها انطباعات مختلفة مع كل فرد من افراد الاسرة التى تعيش بينها وهم الاب والام والابنة سميحة .. ثم حمدى الابن الاخر للاسرة والذى لفتت سيدة منذ الوهلة الاولى ان تنال اعجابه غير انه لم يعرها اى اهتمام لانشغاله بصفاء ابنة الجيران .. وحاولت سيدة مرارا ان تحظى باهتمام حمدى دون جدوى .. بل لقد تسببت يوما في ايلامه دون قصد منها عندما امسكت بكتاب له وفتحته فعبث الهواء بصفحاته التى كان يحتفظ بوردة جافة بداخله مهداة له من صفاء . وحين ارادت سيدة ان تأتى بوردة اخرى له من الحديقة رفض ، بل ونهرها .. ولم تدرك سيدة لحظتها قيمة هذه الوردة المبعثرة .. ولكنها فهمت كل شيء عندما حضرت صفاء لزيارة سميحة في المساء واخبرها حمدى بما حدث فطيبت خاطره ووعدته بوردة اخرى .. وعندما خلت سيدة الى نفسها في المساء سالت دموعها لانها ادركت سبب نهر حمدى لها عندما ارادت ان تحضر له وردة اخرى .. وظل حمدى لا يشعر بها وان كان حبه يملأ قلبها حتى انها شعرت بنفور شديد حين قابلت عباس مصادفة في الطريق وبهره ما اصبحت عليه من حسن مظهر فاراد ان يوصل ما انقطع بينهما ..

وحدث ان اشترت لها سيدتها حلق ذهب بما تجمع من مرتبها فاكسبها هذا مزيدا من الثقة في نفسها الا شعرت بانها اصبحت ثرية بجانب جاذبيتها الخاصة التى تتمتع بها والتى تجمع حولها عيون الرجال .. ولكن هل تفيد كل هذه الاسلحة في اغراء من تحب ؟ !

ثم اجتاز حمدى ورفيقاه رءوف وصبحى امتحان الكفاءة بنجاح بفضل اسعد الجميع وبخاصة سيدة التى ظلت تقوم على خدمتهم ليلا ونهارا طوال فترة استذكارهم والتى وعدها حمدى بهدية قيمة وبتعليمها القراءة والكتابة اذا نجح في الامتحان .. وذات يوم مرض رب الاسرة مرضا خطيرا الزمه الفراش فخيم على البيت جو من القلق والوجوم والتف حول فراشه افراد اسرته واصدقاؤه وقد ارتفعت اصواتهم بالدعاء له من الاعماق بالشفاء العاجل .. ولكن المرض لم يمهله فمات تاركا وراءه اسرة يملأ قلبها الحزن والالم .. ونظرا لارتباك احوالهم المالية بعد وفاته قررت الاسرة في الانتقال الى بيت الجدة ليقوم برعايتهم والاشراف ايضا على تعليم حمدى .

وانتظر حمدى ان يطوى حبه لصفاء حتى تنتعش احوالهم بعض الشيء .. ولكن القدر فاجأه بضربة اخرى حين اتت والدة صفاء لزيارة الاسرة وابلغتهم نبأ خطبتها .

واستسلم حمدى لاحزانه التى لم يشعر بها سوى سيدة .. ولكنها عندما حاولت ان تواسيه في محنته نهرها بشدة فانصرفت والدموع في عينيها لانه حتى هذه اللحظة لا يعرف كم هي تحبه وتتألم من اجله !

قصة طويلة مسلسلة

بقلم : يوسف السباعى

بريشة : مصطفى حسين

٢٠ منطقة نفوذ ..

الدنيا واسعة يا سيدة ..

وانت اسيرة هذا البيت ..

اسيرة لطف اهله ورقتهم .. وحنوهم عليك ..

اسيرة طيبة هذه السيدة وخلقها الكريم التى رغم كل ما تمر الاسرة به من ضيق لم تنس ان تؤكد لك ان حقك محفوظ .. وانها تجمع لك مرتبك كل شهر ..

— ماهيتك محفوظة عندى يا سيدة .. من الشهر الذى اشتريت لك فيه القرط .. وأنا أحوشها لك .. لكى أشترى لك عوايش

— كتر خيرك يا ستى .. لقد بت واحدة منكم .. وليس بي حاجة الى مرتبى .

— كيف ؟ .. هل تظنين أنك ستقضين عمرك هنا

— ولم لا

— يابنت يا سيدة .. نحن لا نستغنى عنك مطلقا .. ولكن لك حياتك وامامك مستقبلك

— أى مستقبل

— ستتزوجين .. ويصبح لك بيت وأولاد .. وستحتاجين الى نقود .. أنى أجمعها لك في الصندوق .. فهو دائما يحفظ قيمته .. وان شاء الله عندما يحين الوقت .. ربتما يقدرنى على معاونتك ..

وكانت سيدة تأخذ كلام الست فاطمة على انه مجرد تخيلات ليس هناك من سبيل لتحقيقها .. لأنها قانعة بما هي فيه .. لا تريد خيرا منه ..

قانعة بان تبقى جزءا من هذا البيت .

قانعة بان تحوم حول .. صنمها .. الذى تدخر له في نفسها كل ما تملك من مشاعر .. دون أن تجسر على اطلاقها او البوح بها .

ولكنها تحس الآن .. بالرغبة في كسر القيد .. والفكاك من الاسر ..

لقد نقل اليها حمدى .. من حيث لا يشعر .. احساس التمرد ومخاصمة الحياة التى يشعر بها ..

الدنيا واسعة يا سيدة ..

وكما قالت لك السيدة .. لن تظلى أبدا أسيرة هذا البيت ..

أن لك حياتك .. ومستقبلك .. وطريقك الخاص ..

طريق قد يكون غير مشرق .. ومستقبل قد لا يحقق لك شيئا من آمالك .. وحياة قد لا تحمل لك الكثير من المتع ..

ولكنها على أية حال .. حياتك .. التى لا بد أن تخوضيها .. وطريقك الذى لا بد لك أن تسلكيه اتجاها الى مستقبلك ..

حياة يا سيدة أبعد ما تكون عن أوهامك الوردية ... ولكنها حياتك ... التى لا مفر لك منها ..

ووصلت سيدة الى علام بائع الكازوزة .. يجلس على دكة بجوار صندوقه الخشبى الاخضر الذى تسلقته شجرة لبلاب واحاط به الغاب الاخضر ذو السنابل الريشية في آخره . ورصت زجاجات الكازوزة على الارفف في اعلاه واحتوى باطنه الواح الثلج .

ومدت سيدة يدها بالزجاجات الفارغة ولم يطبق علام على الزجاجات .. ولكنه اطبق على يدها .. قائلا :

— تعالى يا بت اهدى شوية ..

وجذبت سيدة يدها قائلة :

— اترك يدى

— تركت يدك .. اجلسى ..

— ليس لدى وقت

— اجلسى برهة

— كلا ..

— نتحدث يا سيدة .. نأخذ ونعطى

— ليس بينى وبينك شيء نتحدث عنه

• كان الجديد في نفسها .. كان في الفكرة التي قدمها علام بعرضه والتي سلطت ضوءا كاشفا على ما يمكن أن يمنحها

– اجلس يا بنت الحلال .. فقد يكون بيننا شيء
– شيء مثل ماذا
– يا سيدة اجلسي نتحدث .
– لا .. لا استطيع الجلوس بجوارك .. ماذا يقول الناس
– ليس هناك ناس .. أننا وحدنا
– قد يمر البعض .. ويظنون بنا السوء .
– والله لا أريد بك سوءا .. أنا اريد بك الخير ..

ونظرت سيدة الى الرجل .. بجلبابه الطويل واللبدة على رأسه تبدو منها سوالفه الطويلة السوداء ووجهه الاسمر بتقاطيع ابن البلد الفهلوي وشبه شاربه متكاثف فوق شفته واحست في لهجته .. نوعا من الجاذبية .. كانت لغة حديثه .. لا تحمل ذلك الغزل الصارخ .. والاشتهاء المكشوف .

كانت عيناه تريدانها .. ولكن بغير الف تصفق او حواجب تهتز متراقصة فوق عينيه ..

لماذا لا تستمعي اليه يا سيدة ..
استمعي اليه ..

مادام حتم عليك ان تخرجي الى طريقك الخاص وتمارسي حياتك

مادام حتم عليك ان تقطعي الاحبال التي تشدك الى سماء احلامك الوردية.
استمعي اليه

فقد يكون شيئا ..

بعد ان اصبح كل شيء عندك .. لا شيء .

واتخذت سيدة مجلسها بجوار علام .. ووضع يده على ركبتها بطريقة غير متكلفة فدفعت يده بعيدا وهي تحس باحساس الانثى مسة يده . لا تحمل البراءة التي تحاول ان تبدو بها وقالت سيدة ناهرة :

– ابعد يدك ..
وضحك علام قائلا :
– بعدنا ايدينا .. أنا نصدي شريف يا سيدة
– باختصار ماذا تريد
– طول بالك يا سيدة .. الدنيا اتخلقت في سبعة ايام

ونظرت اليه سيدة بطرف عينيها وردت ساخرة :
– وبسلامتك تريد ان تخلق دنيا
– لا .. ادخل دنيا .. وانت الصادقة
– ماذا تعني
– ناخد ونعطي يا سيدة .. صبرك على
– عندي شغل يا علام .. قل وخلصني
– منذ متى اشتغلين عند الجماعة الذين تعملين عندهم
– منذ عدة سنوات
– وماذا يعطونك
– ومالك انت
– اعرف اذا كانوا ينصفونك أم لا
– الناس طيبون .. ولا أريد منهم شيئا .. يكفي عشرتهم ومعاملتهم
ورفع علام حاجبيه في دهشة :
– تخدميهم .. بالعشرة والمعاملة .. يبقوا نصابين
– اخرس .. قطع لسانك .. دول اسيادك
وضحك علام وعاد يتحسس ركبتها قائلا :
– لا تغضبي هكذا .. أنا امزح ..
– ارفع يدك اولا
– وبعدين معك يا سيدة .. ما ترولي ..
– قلت ارفع يدك
– ما هذا الشرف الذي هبط عليك
– تربية قصب من عينك وعين اللي يتشدد لك
– حاضر .. حاضر .. اعدلي .. نعود الى موضوعنا .. ماذا يعطونك
– وانت مالك .. عندك عمل لي
– جايز

– ولكنني مستريحة هكذا
ورد علام في صوت جاد
– لقد كبرت يا سيدة .. ولا بد ان تنظري الى مستقبلك .. هل تقضين عمرك .. أم يأخذك أهلك
– ليس لي أهل
– ابدا ؟
– ابدا ..
– ليس لك ام
– ولا أب
– من يأخذ مرتبك اذن
– تعرفه السيدة ..
وضحك علام في سخرية ورد قوليها :
– تعرفه السيدة .. ابقى تعالي اليهن
ونظرت اليه سيدة في غيظ واجابت في تحد :
– اسمع يا علام .. السيدة اعرف منك ومن اهلك .. لقد احضرت لي هذا القرط الذهبي الذي في اذني
– اصفر ذهبي
– لا فالصو ..
– وماذا احضرت لك ايضا
– ستحضر لي غوايش ذهب ..
– من بقرشك
– انا لم اطلب منها شيئا .. ولا اريد شيئا . ولكنها هي التي تصر على ان تعدني ليوم احتاج فيه .. يوم يكون لي بيت واولاد .

وهز علام رأسه معجبا وهتف قائلا :
– والله ست طيبة . ومتى ستحضر لك الغوايش
ونظرت اليه سيدة في تشكك وتساءلت :
– ومالك انت ..
– خايف عليكي
– كتر خيرك .. وفر خوفك على ..
ثم وضعت يدها في خصرها على طريقة زوجة ابيها دلال .. واستمرت تقول في تحد :
– أنا ادعها وتدود يا سي علام .. لا تخف علي ابدا
– اني اريد توصيتك .. انا الحريص على مستقبلك يا سيدة أنا أخاف عليك من اولاد الحرام
– كتر خيرك ... ولكن ماذا تريد مني باختصار
– ومد علام ذراعه واحاطها بها وضمها اليه قائلا وقد لاحظت القاسيه :
– انا باحبك يا سيدة .
واحست بنفسها رغبة في التجاوب حتى تستكشف معه آخر الطريق الذي يريد ان يصل بها اليه
فاستسلمت لضمته وتساءلت ببساطة
– وبعدين
– قلت لك باحبك يا سيدة
– مفهوم .. وبعد ما تحبني .. ماذا تريد
– أريد ان تحبيني
– وبعد ما احبك
– نصبح مع بعض
– كيف
– كما تريدين
– وكيف يمكن ان يصبح الناس الذين يحب كل منهما الآخر .. مع بعض
– يتزوجون
– وانت تريد ان تتزوجني يا علام ؟
– طبعا اريد ان اتزوجك

وصمتت سيدة لحظة تستوعب الكلمة في نفسها

هذا اول عرض يا سيدة للخروج الى الدنيا الواسعة ..

جاد ... او غير جاد
ومهما كانت نتيجته .. فهو بلا جدال لفتة جديدة في حياتك ..

شيء غير الفاظ السباب التي تعودتها من زوجة ابيك وام عباس وغير الفاظ السيادة – التي مهما بلغت من الرقة والحنو – فهي لا تبدو في جوهرها .. سوى اسلوب سيادي للتعامل رقيق حنون ... من الاسرة الطيبة الكريمة .. وشيء غير الفاظ الغزل الفاضحة التي

لاحقتك في كل غدوة لك وروحة .. من شبيبة الطريق والباعة .. والاغنياء ..

وشيء غير القصد الرقيق الذي يحوطك من حسنين .. الصمت المهيب الذي يأبى الا ان يمسك في موضعك امام كشك الغسيل او وراء مسحة البلاط .

الفاظ جديدة .. ايا كان صاحبها ، وايا كان غرضه منها .. وايا كانت نتيجتها لها . فهي من غير شك تشكل نغمة جديدة في اذنيها .

لاول مرة يقول لها انسان ما .. أريد ان اتزوجك بطريقة جادة

ولكن هل هو جاد فيما يقول ؟
هل هذه هي الطريقة التي يتزوجون بها ..؟

ماذا تهمها الطريقة .. مادامت ستؤدي الى الزواج ..

وهل هو يحبها حقا ..
وما هو الحب ..؟

اهو ذلك الشعور المجهول الذي تحس به لحسنين .. والذي يحس به هو لصفاء .. والذي يشيد لنا قصورا في الهواء .. ويطلقنا بحبال ذهبية من نسج اوهامنا .. ويظل يزوجنا .. حتى نرتطم بواقعنا .. وننهض لنتلمس طريقنا على الارض .. نلعق دماءنا ونضمد جراحنا .

فلما هو لا يحس لك بهذا يا سيدة .. ولا انت تطلبين منه هذا .. ولا تحتاجين اليه
مخلوق واحد لو حبا بعض هذا الشعور .. لمنحك به .. لمسة كبرى .. تجمل حياتك .. وتسعد ايامك .. وتغمر لياليك
انه ولم يمنحه اياك .. فقد بت في غنى عنه من سواه .
وبات عليك ان تعيشي لنفسك لتقبل ما يمكن ان يمنحه الغير من مشاعر
هو يقول انه يحبك
وقد يكون في قوله صادقا ..
فليس كل الحب هو هذا النبيل الذي تحسين به لحسنين ..
قد يكون حبه لك .. جزئيا ..
اي يحب بعض ما فيك .. واغلب الظن انه يحب هذا الشيء الذي يتطلع اليه الناس منك وانت سائرة في الطريق
هذا الشيء المتفجر الذي لا تلتئم الثياب في احتوائه .. والذي يبدو دائما وكأنه ثائر على ما يحجبه .. يود لو يرفعه منه ليقول للناس ها أنذا ..
وعيون الرجال تعرفه .. فبعد أن يزاح عنه الغطاء .. تعرفه .. مكشوفا خلف الغطاء .. وتكاد تعريه نظراتهم النهمة ..
يحب فيك علام هذا الشيء الذي يتطلع اليه الرجال ..
ومعذور في ذلك ..
لا بد ان يكون هناك في الجسد شيء .. يغري من اجله الرجال بحربهم ..
وسرك يا سيدة في هذا الشيء الكامن تحت الثياب ..
ليكن .. فهذا خير من يكون ما جذبه اليك .. شيء لا يخصك
فبعض الرجال .. يتزوجون النساء .. من اجل الحسب والنسب ، او من اجل الغنى ، وانت يا سيدة ماتملكين هذا وذاك
ولكنه سأل عن ماهيتك .. وعمن يأخذها .. وماذا تفعلين بها .. واهتمت باهتمام الى حديثك عن القرط والغوايش
وماذا في ذلك ..
اذا كان ينوي ان يتزوجك .. فستكون هذه ثروة زوجته
ثروة ؟ ! !
بنت ذات ثروة يا سيدة .. يتطلع اليها الرجال ..
يا سيدة .. يا جربوعة .. اصبحت ذات مصاغ .. يسأل عنه الذين يطلبون يدك ..
وعلت شفتي سيدة ابتسامة بغير ارادة .. وتطلع اليها الرجل متسائلا :
– ماذا قلت يا سيدة ..

– في ماذا ..
– في أن نصبح مع بعض
– الزواج
– طبعا
– دعني افكر ..
– تفكرين في ماذا .. هل تظنين انك ستجدين زوجا خيرا مني
– ومن ادراك اني اريد ان اتزوج .
– لان كل بنت تتمنى أن تتزوج
– لماذا
– لكي تجد رجلا يلمها ..
وضحكت سيدة واجابت :
– ولكنني ملمومة
– في بيت اسيادك .. مجرد خادمة
– وكيف ستلمني انت
– ست بيت ..
– اين هو هذا البيت
– سأفتحه لك
– والمعاش
– تشاربه .. وتصبحين ست بيت .. ويتوب عليك ربنا من الشقا والبهدلة

معقول هذا يا سيدة ؟

يجعلك هذا الرجل ست بيت .. تامرين فيه وتنهين وتنجبين منه اولادا وبنات .. وهيصه

ورفعت سيدة راسها اليه متسائلة

– ومعك القرد يا علام
– ربنا يفرجها
اجل يا سيدة .. ولماذا لا يفرجها !!
الطريق الذي حدثتها عنه سيدتها الطيبة .. مفتوح امامها ..
ليس الرجل في حد ذاته امنية .. وليس له من ميزة تجعله موضع لهفة .. ولكنه رجل كبقية الرجال ..
رجل كهؤلاء الذين تغدو وتروح امامهم طيلة اليوم ..
ليس وجيها كبائع الفول .. بقامته الفارعة .. ووجهه الابيض .. وعينيه الملونتين وشاربه المبروم .. ولكن هذا متزوج .. ومع غير دينها لانه قبطي .. فقد رأت الصليب على باطن رسغه .. ثم هو لم يعرض عليها الزواج .. فلماذا المقارنة
ثم انه ليس قبيحا كعطا الله ... بائع الجاز
وليس عبيطا كابو الريك حسن المكوجي .. الذي يطلب منها الزواج بمعدل خمس مرات في اليوم ..

علام له سوق رائجة مع خادمات الحي .. وهو ذكي فهلوي ..

واذا كان يعرض عليك الزواج ياسيدة .. فلابد انك تستحقين العرض .. اللهم الا اذا كان يريد ان يعبث بك .. ويأكل بعقلك حلاوة ..

ولكن « ما بعده »

لست عبيطة يا سيدة .. حتى يحاول علام بفهلوته ان يأكل بعقلك حلاوة .. ويغريك بالزواج ويجر رجلك ..

وعاد علام يستحثها وهو يحاول ضمها ويقرب شفتيه الى وجهها
وتخلصت سيدة من ذراعه ودفعته في ذقنه لتبعد شفتيه قائلة :
– ابعد بوزك .. جاك قطع بوزك
– الله .. وبعدين معاك يا سيدة .. ماحنا حانتاهل
– لما نتاهل يا روح امك
– طب حاتي حاجة على الحساب
– مايشكلكش يادلعدي
وضحك علام قائلا :
– اذا ظلي بالطة على صدرك .. دا الشكك مسترع والزمل مرفوع !!
وهزت سيدة رأسها قائلة :
– لما افتحه نحل ضرسي .. اعط البالطة.

طريقا إلى مستقبلها - طريق السيادة - طريق السلطان على منطقة نفوذ لهي قادرة على أن تجعلها سيدة تأمر لا خادمة تطاع !

ورد علام :

- لا والله ناصحه ..

ونهضت سيدة قائلة :

- عن اذنك

- الى اين ؟

- الى البيت

- بدري

- بدري من عمرك ياروحي

- لم تعطيني مقالا نافعا

- لما اشاور

- تشاوري مين

- اشاورعقلي.. واشاور الناس اللي اوبيلي.. اهل نعمتي

- ربنا يتوب عليكي .. وتبقي حرة نفسك

- خليتك بعافية

- يعافيكي ياسيدة .. حاستناكي امتى ..

- لما يجيلنا ضيوف

- السمعتي

- علشان اشتري كازوزة

- بتتكلمي جد

- انا معرفش غير الجد

يعني لن اراك حتى يفرجها ربنا بالضيوف ..

- ولماذا آتي لك .. عندك شيء غير الكازوزة

- عندي .. روحي ...

- مالكزمناش

- بكره تلزمك

- لا تلزمني الوول لك

- يعني حاتردي علي ..

- ربنا يفرجها

- منتظراك ..

- ان شاء الله

وعادت سيدة الى البيت .. وفي ذهنها خلية نحل

الطريق الخاص .. مهده هذا الرجل امامها ..

طريق المستقبل .. قد فتح الباب اليه .

كيف يمكن ان يبدو الافق مع هذا الرفيق ..

بيت صغير .. حجرة او حجرتين .. فراش واريكه وطبليه .. او منضده .. ودولاب كبير لملابسها ومراة لزينتها .. وحمام لها وحدها .. وهي ستصبح فيه « الست » او « الجماعة »

ست سيدة ..

اجل .. بعض الناس سينادونها هكذا ..

اسمها ليس له رنين .. سيادي .. رغم ان لفظه يحمل معني السيادة .. ولكن لا باس به ..

غدا .. تلد . ويصبح اسمها .. ام .. أي حاجة ..

ستنتفي من الاسم بمعرفتها .. اذا كانت بنتا ستلهبها نبيلة أو سميحة أو حتى صفاء .. من الذي يستطيع منعها

ستكون الست ام نبيلة .. اسم لطيف محترم واذا كان القادم ولدا .. سمته .. ماذا ؟ حمدي طبعا ..

وراك .. ورالك .. ياحمدي .. اذا استعصيت زوجا .. فلن تستعصي ولدا .. لن يفلت اسمك من حياتي ..

ام حمدي .. الست ام حمدي ..

غدا ستصبحين كسيدتك الست ام حمدي .. الجيران جميعا ينادونها هكذا ..

عاشت الاسامي ياست ام حمدي ..

وماذا ايضا يخبيء لك المستقبل في جعبته

مطبخا تطهين فيه طعامك .. لتاكليه أنت .. وزوجك .. واولادك ..

اي نقرة سيكون لك ياسيدة .. واي سلطان .. واية سيادة ..

كل هذا ستمارسينه وحدك .. انت صاحبة البيت .. وربة الاسرة ..

ستامرين اخيرا .. بعد طول الطاعة .. وتسودين بعد طول خدمة ..

ستجلسين في النافذة لتثرثرين مع الجارات ، كما كانت تفعل ام عباس .. وتصلين لنفسك فنجان قهوة .. تزلين به راسك او فنجان شاي تعدلين به مزاجك ..

ستعدلين مزاجك .. حتى ولو كان معدولا .. وتزلين راسك حتى ولو كانت موزونة

ستفعلين كل ما تشائين .. دون ان يحاسبك انسان .. فلا تفعلين .. وتدعين اي ادعاء .. دون ان يردك احد

فتح امامك طريق السيادة يا سيدة .. فاقبلي عليه ..

لا يهم من المنفتحه .. علام .. او عطا الله .. ابو ستة او ابو الزيك .. المهم ان تكوني سيدة بحق .. لا سيدة اسما ..

واقبلت على البيت وكانت سميحة تقف في الشرفة وقد بدا عليها القلق .. ولم تكد تراها حتى هتفت بها :

- كنت فين ياسيدة

- كنت عند علام .. اعيد الزجاجات الفارغة

- كل هذا عند علام .. لقد استغيبتك نبيهة لذا يحاسبوها على بضع دقائق تغيبها هنا او هناك .. فلذا يستغيبونها .. كأنها قطار سكة حديد يتحتم أن يصل في موعده ..

ودخلت سيدة الى داخل الشقة فوجدت السيدة تقف بباب الصالة وقد بدا على ملامحها الغضب

- نصف ساعة لاعادة الزجاجات

ولم تستطع ان تواجه نظرات غضب السيدة وعاودها الخوف الطبيعي الذي تعودت عليه ووقفت امامها كمذنب يستغفر

واجابت متلجلجة :

- اصل .. اصل

- اصلك ايه وفصلك ايه

- اصل مالقيتش علام .. وقفت استناه

- تستنيه نصف ساعة

- حتى عاد

- تاني مرة .. فتلقي الزجاجات في الصندوق وتعودي .. فاهمه ؟

- فاهمه

- ادخلي اشطفي صحنين الغسيل ..

- حاضر .

ودخلت سيدة الي المطبخ وقد تسرب الي نفسها احساس بالتمرد .. والسخط

لم يكن ما قيل لها جديدا عليها ..

ولكن الجديد .. كان في نفسها ..

كان في الغلالة التي نسجها علام بعرضه .. والتي سلطت ضوءا كاشفا على مايمكن ان يمنحها اياه طريقها الخاص الى مستقبلها .. طريق السيادة .. طريق السلطان على منطقة نفوذ .. مهما ضاقت .. ومهما تضاءلت .. فهي قادرة علي ان تجعلها سيدة .. تأمر .. لا خادمة تطاع .

يوسف السباعي

البقية
الأسبوع القادم

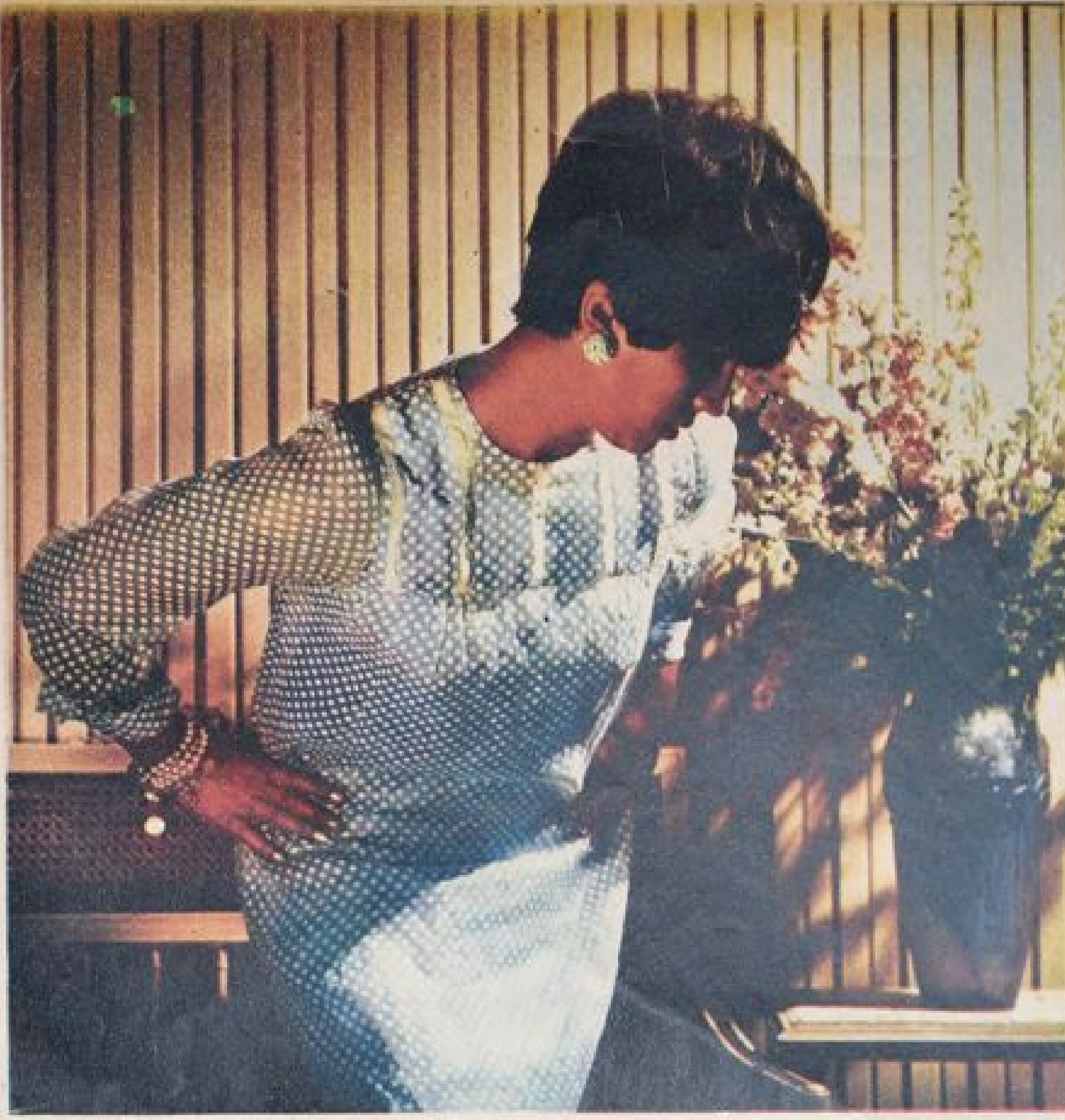

هى

الهواية التى أصبحت عملا تجاريا مربحا !

اعداد : سميرة عبد الفتاح

الطموح يصبح لا حد له اذا كانت مجلة الشباب هي التي تدفعه .. والطاقات الخلاقة لا تعرف قيودا .. بل تندفع وتتولد حتى تحقق هدفها .. وهذه العوامل كلها مجتمعة ابرزها بوضوح قصة ((شادية عبد المنعم بهجت)) الطالبة بالجامعة الامريكية واصغر واحدث مصممة ازياء عندنا الآن ..

كانت هوايتها الاناقة منذ طفولتها ثم تطورت الهواية الى العمل فبدأت تعرض أول انتاج لها في الشتاء الماضي في الجامعة وبين زميلاتها .. وأخيرا بدأت في عمل تجاري تستطيع عن طريقه أن تنقل ذوقها ولمساتها الى اكبر عدد ممكن ..

سألتها :

– هل يمكن بسهولة الجمع بين الكلية والعمل التجاري ؟

– لقد استطعت تنظيم وقتي حتى أجمع بين الدراسة وتصميم الازياء والاشراف على المحل .

– متى بدأت اختيار موديلات هذا الموسم ؟

– قمت بجولة في الاسواق لمعرفة جميع انواع الاقمشة المتوافرة عندنا ثم قرأت جميع مجلات الموضة في العالم لاعرف الخطوط الرئيسية وأخيرا بدأت عملية رسم الموديلات الجديدة ومزج الالوان المختلفة بما يناسب قوام المرأة عندنا ويتمشى في نفس الوقت مع أحدث الخطوط العالمية .

– ما هي الاقمشة وخطوط موضة هذا العام ؟

– الكريب رومان وكريب موس والشانتونج وكل ماهو ناعم من الاقمشة .. وتعتبر الاورجنزا القطن من الاقمشة الاساسية بعد الظهر .

أما بالنسبة للموديلات .. فهناك الامبير .. والوسط المنخفض والقمصان بالورب والجيوب بنطلون والكالوتيهات والكسرات في الجيوب .. أما الحزام فمن المعدن الفضي او الذهبي على شكل سلسلة ..

أصغر مصممة أزياء فى بلادنا
طالبة فى الجامعة الأمريكية !

شادية بهجت

مع بداية الأجازة

كيف يتصور الأطفال

مدرساتهم بالرسوم!

٣ رسوم لاطفال فازت من بين ملايين الرسوم .. انها تعكس راي الاطفال في مدرساتهم في اربعة مراحل من حياة الطفل وتظهر مواهب مبكرة في فن الرسم

المدرسة التقليدية امرأة عجوز .. فستانها اطول مما تتطلبه الموضة .. تسريحة شعرها كلاسيكية .. تبدو على وجهها مظاهر الجد والحزم .. تضحك بدون صوت ضحكة اشبه بالابتسامة .. ولا تردد الا نوعا واحدا من النكت هو الذي يتعلق بمهنة التدريس ومفارقاته .

هذا ما يصفه التلاميذ في سن المراهقة وأول فترات الشباب .. اما الاطفال فيصفون المدرسة بالجمال والمرح والحنان والخيال واجادة سرد القصص الخيالية التي لا يستطيع ان يقصها الاشخاص العاديون .

هذا ما اعلنه قسم الاجتماع في احدى جامعات المانيا الشرقية هذا الاسبوع بعد عمل دراسات استمرت عاما كاملا للوقوف على العلاقة بين الاطفال ومدرساتهم والاوصاف التي يتخيلونها ابتداء من الطفولة الى سن المراهقة عن طريق الرسوم والتعليق عليها .. وكانت نتيجة هذه الدراسة التي شملت معظم المدارس مجموعة ضخمة من الرسوم تدل على مختلف الآراء وتعكس نظرة ملايين الاطفال .

ومعظم الرسوم دلت على ان نظرة الاطفال الى المدرسة فيها صداقة واغلبها يمثل امرأة طويلة القامة جسمها اقرب الى الضخامة تمسك مسدسا في يدها وترتدي ثيابا انيقة على الزي السيشيل الموجه التي ظهرت في ٦٠ ٪ من الرسوم تقريبا .

واتضح أن مدرسات هذا الجيل يتمتعن بانوثة واضحة ومعظمهن متزوجات ولهن أطفال بعكس الاجيال الماضية عندما كانت المدرسة تمثل شخصية المرأة التي تنكر انوثتها تماما ..

ويطالب التلاميذ في سن المراهقة ان تعتني المدرسة بجمالها اكثر فترتدي احدث خطوط الموضات العالمية .. وعدم المبالغة بالاناقة والتجميل من الاشياء التي ينتقدها بقسوة التلميذ الذي يخرج فيه عمر الطفولة ببداية الشباب .. ولكنهم مع ذلك يكرهون المدرسة التي تحاول ان تبرز انوثتها فتترك شعرها طويلا مسدلا او ترتدي الملابس التي تبرز مفاتن الجسم .. كما يطالب الذين يمرون بأول فترات الشباب الا تنتهي صلة المدرسة بتلاميذها بمجرد انتهاء اليوم الدراسي ولكن يجب عليها أن تصحبهم الى المكتبات العامة او الرحلات القصيرة .

وتتغير صورة المدرسة في كل فترة من فترات حياة الطفل فعلى الرغم من أن الصورة تظل جميلة في ذهن الطفل الى سن العاشرة تقريبا فانها تتغير بعد ذلك .. وعندما يصل الطفل الى سن المراهقة تبدو المدرسة في نظره متقدمة في السن .. غير جذابة .. وفي رأيه ان سن الخامسة والثلاثين مثلا تعتبر سن الشيخوخة ..

ومعظم الاولاد في سن المراهقة يفضلون المدرسين من الرجال فهم في رأيهم اكثر مرحا وتحررا واعمق تفكيرا واكثر فهما للحياة والمشاكل الاجتماعية والسياسية كما انهم لا يتحرجون من القاء النكت والدعابات الطريفة .

ومعظم الاولاد يضايقهم نظرات المدرسة الفاحصة والناقدة بالنسبة للنظافة ويكرهون ان تلفت نظرهم الى تمشيط شعرهم أو قلم اظافرهم ..

كما يضايقهم أحاديث المدرسات اذا تركزت حول الاعمال المنزلية وطريقة صنع الوان من الطعام أو مشاكل الاطفال والامومة والحمل والولادة !

والاولاد في سن مبكرة وفي فترات الشباب يشعرون بتفوق الرجل الذهني على المرأة ولذلك يفضلون صحبة الرجال والتتلمذ على أيديهم

ويقول احدهم ان المدرسات يصلحن لتدريس الموسيقى والرسم واللغات .. أما المواد التي تحتاج الى ذكاء ومجهود ذهني ضخم مثل الكيمياء والطبيعة والهندسة فالرجل اقدر على تدريسها ..

وتقول احدى التلميذات :

— « في كتب التاريخ والقصص القديمة كانت توصف المدرسة بأنها دميمة ذابلة متقدمة في السن .. ولكن اختلف الأمر الآن .. فأصبحت المدرسة امرأة جميلة وشابة لايمكن ان نميزها في الاماكن العامة من أى سيدة مجتمع انيقة » .

⊛⊛⊛

هذا ماجاء في البحث الذي قامت به الجامعة لتعكس رأي الاطفال بالنسبة لاهم شخص يأتي في حياتهم بعد الوالدين .

والواقع ان المدرسة هي أول امرأة بعد الأم تلعب دورا رئيسيا هاما في حياة كل انسان .. وعلى الرغم من مهنة التدريس القاسية فان العاملات فيها يجد دائما من ينتقدهن ويوجه اليهن النصائح والتوجيهات .

ونادرا ما تجد المدرسة من يحاول ان يحل لها مشاكلها المتعددة .. ولست أدرى تماما ما تعاني منه المدرسات في مختلف البلاد ولكني أعرف أن كثيرات جدا من المدرسات عندنا يعانين الكثير من الارهاق المتواصل في العمل وتكدس الفصل الواحد بعدد كبير من الاطفال مما يصعب معه رعاية الكل .. هذا فضلا من المرتب الصغير والمشاكل التي تنتج من عدم مراعاة مصلحة الاسرة في نقل المدرسة قريبا من مكان سكنها .

وعلى الرغم من اننا نشكو بأن كثيرا من الوزارات مكدسة بأعداد زائدة من الموظفين الذين لا عمل لهم .. فان معظم مدارسنا تشكو من قلة عدد المدرسين والمدرسات .

وحل مشاكل المدرسات لا يأتي في الاهمية الثانية .. انهن الفئة التي تعتمد عليها الدولة في وضع أول بذور المعرفة واساس الثقافة وتوجيه الذهن في أهم سنوات الحياة وفي أول مراحل الدراسة ..

انها مهنة تحتاج بجانب الصبر والتكريس والمجهود الشاق الى عاطفة الامومة الصادقة المتأصلة في المرأة وهي أول مهنة بدأتها المرأة وستظل دائما العمل الذي يحتاج في كل وقت الى مجهوداتها وعنايتها .. ولكن يجب أن يفكر المسئولون في حل مشاكلها حتى لا تهرب المرأة من هذه المهنة المحبوبة بعد أن فتحت أمامها كل مجالات العمل الاخرى .

ايفلين رياض

كلام عن الحب

● الرجل يعشق المرأة في بعض الامر لانها امرأة بعينها .. امرأة بصفاتها الشخصية وخلالها التي تتميز بها بين سائر النساء . ولكنه اذا اوغل في حبها وانغمس فيه احبها لانها المرأة كلها او المرأة التي تتمثل فيها الانوثة بخصائصها وتجتمع فيها صفات حواء وجميع بناتها .. فهي تثير فيه كل ماتثيره الانوثة من شعور الحياة .. تثير فيه شعور القوة وشعور الجمال وشعور اللذة وشعور الالم وشعور الجموح والانطلاق من قيود المنطق والحكمة .. وشعور الانسان كله وشعور الحيوان كله .. بل تثير فيه حتى الشعور بما وراء الطبيعة من اسرار موحية ومن الهوادي لا يسير مداها في النور والظلام .. لان المرأة حين تمثل الانوثة فهي نشاط الخلق والتكوين واداة التوالد والخلود وهي مظهر القوة التي يبدعها كل شيء في الوجود وكل شيء في الانسان ..

⊛⊛⊛

● اذا ميز الرجل المرأة لا لانها اجمل النساء ولا لانها اذكى النساء ولا لانها الطف النساء ولكن لانها هي .. بحسناتها وعيوبها فذلك هو الحب ! .. وقد يحب الرجل امرأتين في وقت واحد .. ولكن لابد من اختلاف بين الحبين في النوع او في الدرجة او في الرجاء فيكون احد الحبين خالصا للروح والوجدان ويكون الحب الآخر مفرقا شاملا للروحين والجسدين .. او يكون احد الحبين مقرونا بالرجاء والحب الاخر مشوبا باليأس والريبة .. اما ان يجتمع حبان قويان من نوع واحد في وقت واحد فذلك ازدواج غير معهود في الطباع لان العاطفة لا تعرف الحدود واذا بلغت مداها جبت ما سواها .

من قصة « سارة »
لعباس محمد العقاد

فن التجميل يدخل لأول مرة مدرسة ثانوية بالمنصورة

ماذا تقول ناظرة المدرسة عن مشاكل القسم الجديد ؟

اول قسم يفتتح للتجميل في مدرسة ثانوية في الاقاليم كان في مدرسة المنصورة الفنية الثانوية وهو يعتبر القسم الثالث من نوعه في القاهرة ، والثاني في الاسكندرية .. والقسم الذي تضمه مدرسة المنصورة الثانوية للتجميل تخرجت فيه حتى الآن دفعتان والثالثة في الطريق .. الدفعة الاولى كانت عشر طالبات ، والثانية كانت ١٤ طالبة ، والآن هناك ١٩ طالبة في طريقهن للتخرج ..

تقول ممدوحة نجيب ناظرة المدرسة : ان نسبة النجاح في القسم مائة في المائة .. وهذا يدل على اقبال الفتيات وحبهن للقسم .

وتقول الفت اسكندر رئيسة قسم التجميل بأن القسم يهدف الى تنمية الروح الجمالية لدى الفتيات واعطائهن المهارات الخاصة في شتى نواحي التجميل والتدبير المنزلي وغيرهما .

فالقسم يضم دراسات في التجميل من تصفيف شعر (كوافير) ومانيكير وباديكير ، ثم تنسيق وزخرفة لكي تنافس مهندسي ومهندسات الديكور في تنظيم وتنسيق منزلها ، وايضا يضم القسم دراسات في التريكو الآلي والتطريز الآلي وبالقسم احدث المعدات الخاصة بالديكور والتطريز ، كما تقوم مدرسات القسم بالاطلاع على احدث ما وصلت اليه هذه الفنون .

ولكن اول قسم للتجميل افتتح في الاقاليم بلادنا مازالت له مشاكل - فطالباته مازالت ساعة التخرج طالباته وقت التخرج ، ما زالت ساعة التخرج تمثل لهن قلقا شديدا بجانب فرحتهن بالنجاح الذي بلغ في القسم مائة في المائة .

القطاع الوظيفي فيه ما زال ضيقا ولايستلزم **الاعداد** الكثيرة من الخريجات فالسينما والتليفزيون يأخذان عددا من الخريجات للعمل في قطاع التجميل ، كالديكور والمكياج ، ثم في مجال العمل الخاص ، فالاخذ في أساليب الديكور عن طريق **الاتجاه** الى التخصصات قليل في الاقاليم ، وقد قامت فتاتان المتخلب على هذا بفتح (كوافير) واحدة في مدينة المنصورة والثانية في ميت غمر .. واخذتا الطريق في منافسة حامية مع محلات الكوافير التي احتكرها الرجال لسنين طويلة ، والكثيرات عزفن عن العمل الى الذهاب الى منزل الزوجية .. ولهن مطلب عادل وهو ضرورة الحاقهن بالمعاهد العالية لمتابعة دراستهن في الديكور والتجميل .

اما مدرسات القسم فلهن مشاكل كثيرة : انهن ملزمات بالاطلاع على أحدث الموضات وتكلفهن اكثر من نصف مرتباتهن .. لان مايأتيهن عن طريق المدرسة لا يكفي .. هذا بخلاف ضيق المجال الذي يطبقن فيه ما يعلمنه للتلميذات تطبيقا عمليا في الديكور والتطريز .. برغم أن للقسم معرضا لمنتجاته تباع كل عام .. وقد بسطت مدرسات القسم وطالباته مشاكلهن امام الدكتور محمد حلمي مراد وزير التربية والتعليم اثناء جولته في مدارس المنصورة ، وقد وعد بالعمل على حلها .

احمد الشريف

بعد أن انتهت عملية التجميل من ماكياج وكوافير واختيار الثوب والطرحة المناسبة للوجه .. بدت العروس امام السيد الوزير بكامل زينتها ..

الطريق إلى الدولة العصرية يبدأ من هنا

ما هو الطريق الى الدولة العصرية ؟ وكيف نعيش عصر التكنولوجيا بكل مايقدمه لنا من امكانيات ضخمة .. وما يفتحه لنا من آفاق واسعة .. وما يضعه تحت ايدينا من قدرات جديدة .. ؟

لقد نص بيان ٣٠ مارس الذى وافق عليه شعبنا بالاجماع على ان تدعيم بناء الدولة الحديثة فى مصر لا يقوم بعد الديموقراطية الا استنادا الى العلم والتكنولوجيا ..

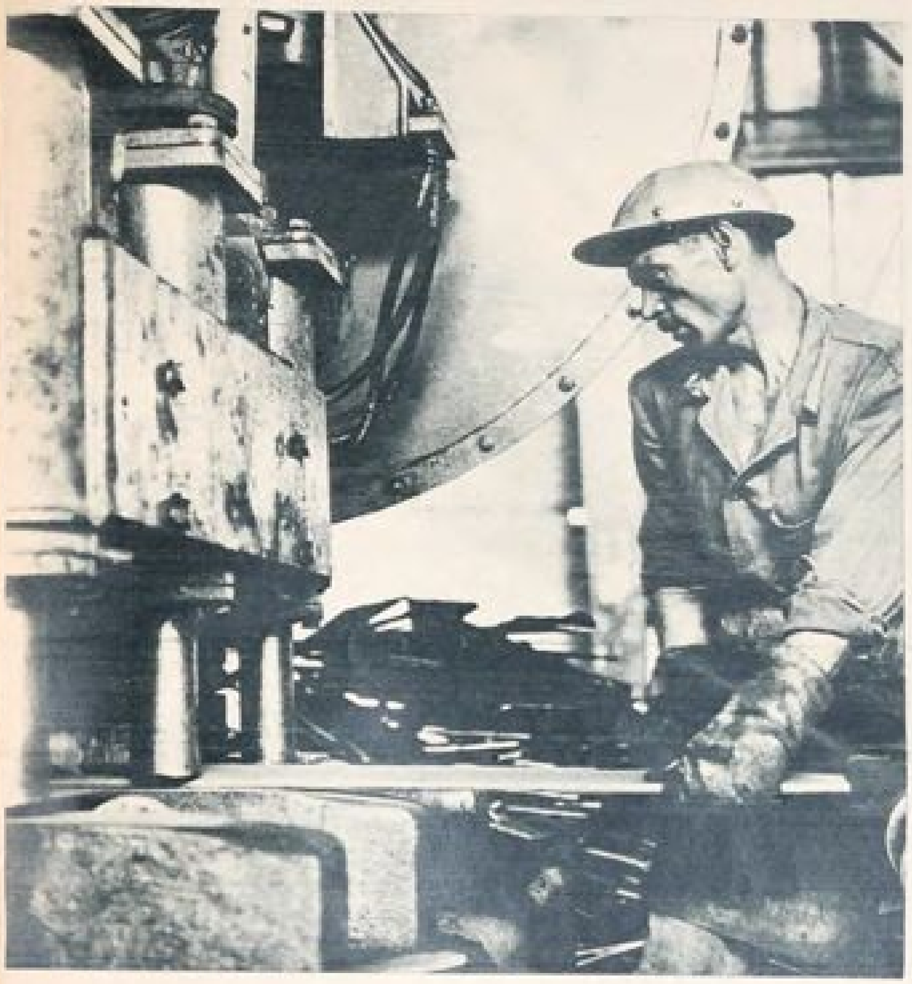

ومن ناحية أخرى فان مسايرة الثورة التكنولوجية التى تسود العالم المتحضر الآن انما تكمن فى استخدام الاساليب والوسائل التطبيقية الفنية المستحدثة فى ميادين الانتاج مما يحقق تفوقا فى هذا الانتاج كما ونوعا وخفضا فى التكلفة ..

او بمعنى آخر فان الدولة لتصبح عصرية اذا ما هجرت الوسائل البدائية فى الانتاج وأخذت بالاساليب التكنولوجية التى تمكنها من استثمار مواردها المعطلة وتحقيق انتاج يتصف بالوفرة والرخص مع مزيد من العمالة .. !

وربما يكون فهم هذا الكلام النظرى سهلا لو دخلنا به احدى قلاعنا الصناعية .. وهى مصانع الحديد والصلب ، لنلمس بانفسنا .. وفى مواقع العمل كيف يتم تطبيق هذه الاسس والمبادىء للوصول الى الدولة العصرية ..

وقبل أن نمضى فى جولتنا داخل المصانع قد يتساءل البعض لماذا اخترنا الحديد والصلب بالذات .. والاجابة هى أن الحديد والصلب بالذات اصبحا مؤشرا يحدد مدى تقدم الدولة ومدى سيرها فى الطريق العصرى ويكفى أن نعرف أن الدولة المتقدمة فى العالم كله تستحوذ الآن على ٩٢ ٪ من الصلب وتترك السبعة فى المائة الاخرى لبقية دول العالم النامية فى القارات العديدة .

حصاد عام من العمل

النقطة الاولى التى سنشير اليها فى بحثنا حول الاسلوب العصرى داخل مصانع الحديد والصلب هى ارقام الانتاج .. وتفوقها كما ونوعا .. وحول هذه النقطة بالذات سنجد أن انتاجنا من الحديد والصلب حقق بالفعل ارقاما عالية وحقق تفوقا فى الكم والنوع .

● فى اقسام التلبيد مثلا .. كانت الخطة المرسومة للانتاج والتى وضعتها لجنة التخطيط بالمصانع فى الفترة من أول ابريل عام ١٩٦٧ حتى مارس ١٩٦٨ تقضى بانتاج ٢٢٥ ألفا و٠٠٠ طن ووصل الانتاج الفعلى الى ٢٣١ ألفا و ٦٦٩ طنا أى أن نسبة تنفيذ الخطة وصلت الى ١٠٤٫٨ ٪ وهى نسبة عالية ترضى بالفعل طموح الفنيين .

● وفى الافران .. ولنفس الفترة كانت الخطة تقضى أن يصل الانتاج الى ٢٦٥٫٠٠٠ طن ووصل الانتاج فعلا الى ٢٥٢ ألفا و٢٤ طنا أى أن نسبة ما نفذ من الخطة وصل الى ٩٥٫٣ ٪ .

● وفى محولات توماس حددت الخطة رقم الانتاج ٢١٦ ألفا ، ٤٠٠ طن ووصل الانتاج الفعلى الى ١٩٧ ألفا و٧٦٧ طنا أى أن نسبة ما نفذ من الخطة وصل الى ٩١٫٦ ٪ .

● وفى قسمى الافران الكهربائية ، والقطاعات الثقيلة بالذات فاق الانتاج ما وضعته لجنة التخطيط وحدده .. فى الافران مثلا كانت اللجنة قد حددت رقم الانتاج بـ ٤٨ الف طن .. ولكنه وصل الى ٤٩ ألفا و ٢٣٠ طنا وكانت نسبة التنفيذ هى ١٠٢٫٨ ٪ أما فى قسم القطاعات الثقيلة فكانت ارقام الخطة هى ٥٩ ألفا ، ٨٠٠ طن ووصل الانتاج الى ٦١ ألفا ، ٨٢١ طنا أى أن نسبة التنفيذ كانت ١٠٣٫٤ ٪ .

ابحاث فنية لتطوير الانتاج

ولكن قيام الدولة العصرية ، والوصول اليها لا يقوم فقط على زيادة الانتاج فهناك مثلا ضرورة استخدام الاساليب والوسائل التطبيقية الحديثة الفنية حتى نصل الى الزيادة فى الانتاج باقل قدر من التكاليف .. وفى افضل ظروف عمالة ممكنة .

وبالنسبة لهذه النقطة نجد أن شركة الحديد والصلب استخدمت بالفعل أحدث الاساليب والوسائل التطبيقية الحديثة .. وسنجد صورة لهذه الاساليب والوسائل الحديثة فى كل اقسام الشركة .. سنجد أن قسم الابحاث بمصانع الحديد والصلب استطاع أن يقوم بتصنيع جهاز قياس القابلية الاختزالية للبيد وخامات الحديد وهذا الجهاز يعمل بغازات الافران العالية أو غاز الهيدروجين .

وقام قسم الابحاث أيضا بصنع جهاز وبشكل محلى لاول مرة .. هذا الجهاز يقوم باختبار قوة صلابة اللبيد المنتج فى نطاق نصف صناعى ولاول مرة استطاع قسم الابحاث ان يقوم بتصنيع اللقم الساخنة محليا .. ومن مواد مصرية لاغنيها لشارة الخشب والزلاس والفولوميت ولنش القمح والارز .. بل ان عمل هذه اللقم من مواد أولية مصرية حقق وفرا قدره ٢ ٪ من العادم نظرا لتقليل التجاويف ..

وفى مصانع الحديد والصلب أجريت دراسات لتعبيب الحديد الزهر بطريقة التزويد بالماء وقد نجحت هذه التجارب ودرست كل المراحل اللازمة المختلفة .. وبدأ العمل فى انشاء أول وحدة لتعبيب الحديد الزهر .

وفى المعامل الكيميائية لمصانع الحديد والصلب تجرى التحاليل الدقيقة للمصانع والهيئات الخارجية .. ويصل مجموع العمليات الكيميائية والتحاليل الخارجية الى حوالى ١٥٠ الف عملية ..

وفى الحديد والصلب اجريت ابحاث لتغطيس الجلخ على أنواع تصلح للاستخدام فى اعمال الخرسانة وانتاج انواع معينة من الطوب تمتاز بالصلابة والمتانة وخفة الوزن ورخص التكاليف .

بعثات فنية .. لتربية الخبرة

والدولة العصرية .. تستفيد دون شك بخبرات من سبقوها فى المجالات الفنية والتكنولوجية .. وهذه الحقيقة نجدها واضحة جلية فى الحديد والصلب بالذات .. ففى هذه القلعة الصناعية نجد أن عدد المهندسين الذين ارسلوا فى بعثات الى الخارج يصل الى حوالى ٦٠ مهندسا بعضهم امضى فترات دراسية فى المانيا الغربية .. والاتحاد السوفيتى .. والمجر .. واليابان كما أن هناك اكثر من ١٧٠ ملاحظا ارسلوا فى بعثات دراسية وتطبيقية الى هذه الدول .. وهناك ٤٠٠ عامل ارسلوا فى بعثات دراسية تدريبية لاكتساب مهارات جديدة ..

ولا تنفصل هذه الاعداد بطبيعة الحال العمال والفنيين الذين يتم تدريبهم داخليا فى الجمهورية العربية المتحدة وبالتعاون مع معهد القاهرة العالى للتكنولوجيا بحلوان ..

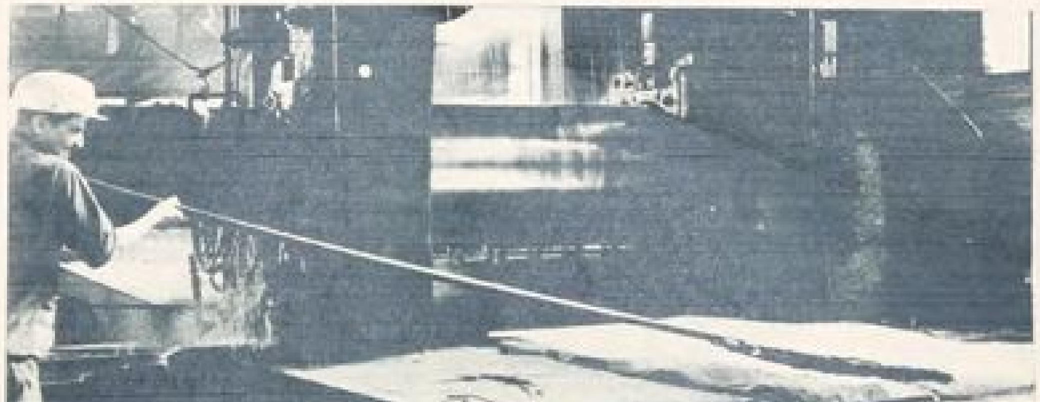

● جيل الخبرة من شبابنا العاملين فى صناعة الحديد والصلب استمرت عمليات تدريبه واعداده عدة سنوات . فقد كانت نسبة العاملين فى البداية حوالى ٩٣٪ من العمال الزراعيين ، والآن اصبحت كفاءتهم عالية وخبرتهم تشمل جميع مراحل الانتاج

● على مساحة ٢٠٠ فدان تمتد منشآت واقسام المصنع الجديد لدرفلة الشرائط الذى سينتج فى بداية تشغيله حوالى ٣٠٠ الف طن .

والعمال الذين يتم تدريبهم من الآن ليكونوا نواة لمشروعات المستقبل فى القلعة الصناعية الكبرى .

هذه فى سطور سريعة محاولة للتعرف على ملامح الدولة العصرية فى داخل احدى قلاعنا الصناعية .. وكما يقول الدكتور احمد مصطفى احمد وزير البحث العلمى فان أهمية الاستفادة من أى تقدم علمى او تكنولوجى خارجى الا أن استيراد العلم والتكنولوجيا كلية فى الدول المتقدمة طريق محفوف بالمخاطر لا يؤدى الى تنمية أصيلة .. ولهذا فان على الدول النامية تكوين التكنولوجيا الخاصة بها والملائمة لظروفها ..

ولهذا بنينا قلعة الحديد والصلب .. ! لكى تكون معملا لنا ، ومركزا لابحاثنا ، ومجالا لزيادة انتاجنا ونقطة انطلاق نحو تصنيعنا الثقيل .. وبعد كل هذا لتكون طريقنا الى تنمية اصيلة ..

والارقام تؤكد نجاح العاملين .. وتبشر امامهم بمستقبل اكثر اشراقا ، وتؤكد انهم ، فى هذه القلعة الصناعية انما يتصدرون طريقنا ، الى التكنولوجيا .. والى الدولة العصرية .

يسن السماديسى

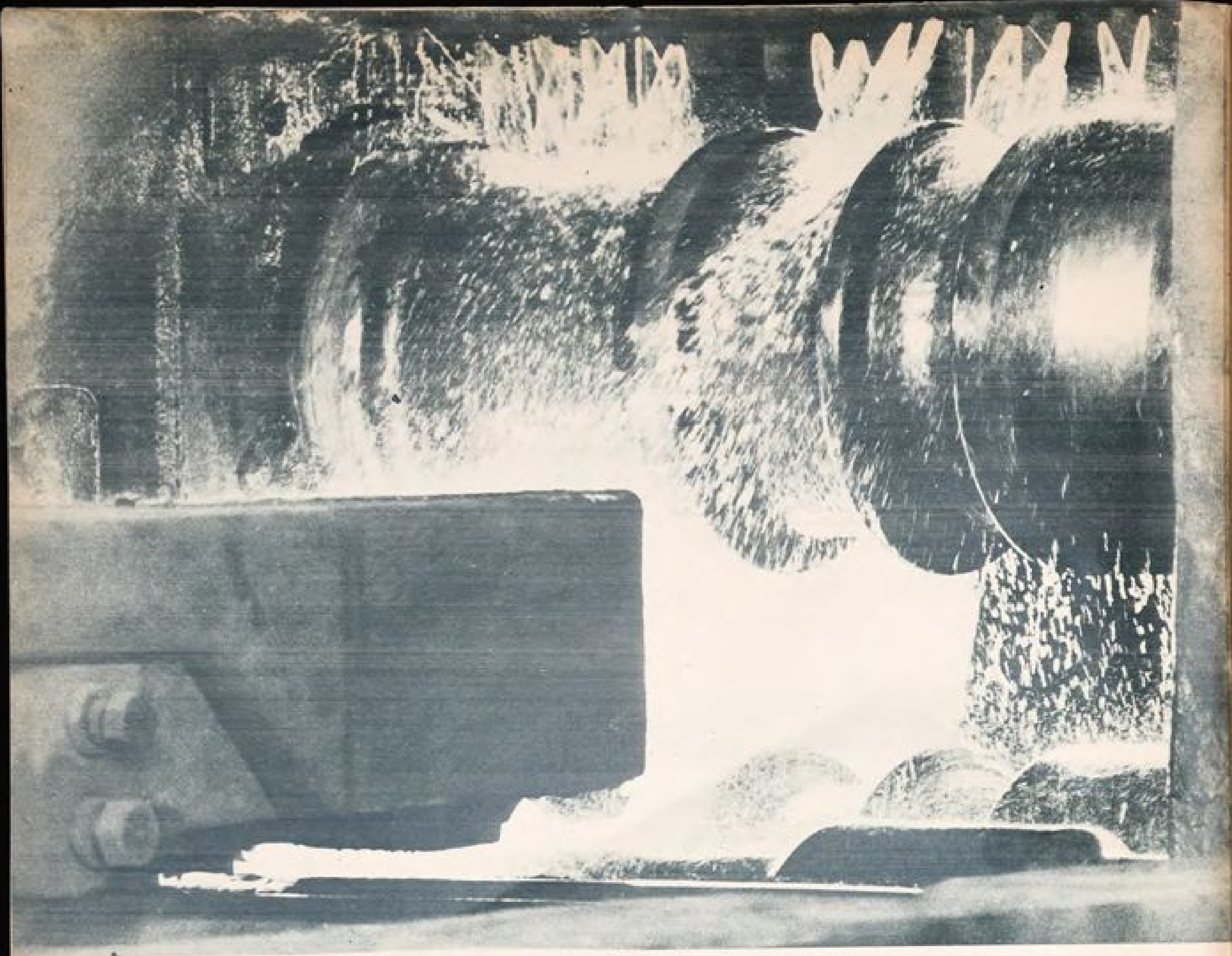

* تصوير : محمد بدر

● كتل الصلب الضخمة تحملها الاوناش الى قسم الدرفلة ، وتظل الدرافيل تمضغها بأسنانها حتى تحيلها الى قطاعات خفيفة وقضبان من الصلب ..

● احد العنابر الضخمة في مصنع درفلة الشرائط الذى تبلغ تكلفته حوالى ٦٢ مليون جنيه ، ويبدأ تشغيل أولى وحداته في اكتوبر القادم .

حمدى عاشور
محافظ الاسكندرية

فى قطار الذكريات

بقلم : حسن شاه

اصبحت هذه الرحلة وكأنها مقررة على .. كل شهر ومنذ اثنى عشر عاما أقوم بنفس الرحلة .. فعندما يقترب الشهر من نهايته يتملكنى احساس بالقلق .. بالرغبة فى أن أحمل حقيبتى الصغيرة وانطلق الى محطة السكة الحديد .. أن اجد نفسى وسط ضجة المحطة ورائحة دخان القطارات ... أن أشق طريقى أحيانا وسط الفراغ .. وأحيانا فى زحام شديد .. أن اجد نفسى فى النهاية على مقعدى خلف نافذة قطار الديزل .. وقد أرهفت اذنى فى انتظار سماع دقات الجرس الآذنة بالسفر .. ويدق الجرس اخيرا بعد لحظات مشبعة بالانتظار .. وينطلق القطار مثيرا فى النفس ذلك الاحساس بالراحة الذى يشعر به الانسان عندما يدرك أنه قد بدأ الخطوة الاولى فى اتجاه هدف معين عزيز .

كل شهر يلتوى نفس الحنين الى كل المسرات الصغيرة التى لابد أن تثيرها رحلة القطار .. تلك المسرات التى يخلقها جو السفر نفسه .. بما يحويه من مفاجآت الزمالة العابرة على مقعد واحد مدة ساعات .. ومن انتقال سريع بين مناظر المدينة التى ملتها العين بزحامها وأبنيتها الى مناظر الريف الممتدة برقعته الخضراء المنبسطة فى هدوئها وبدائيتها .. ومن الاحاديث تبدأ فى لحظة شديد بين أغراب يتقدمون أليا بالسؤال عن الساعة أو موعد وصول القطار أو طلب جريدة أو دعوة خجولة الى فنجان من شاى .. وتنتهى لحظة وصول القطار بين معارف يتبادلون الاسماء والتليفونات والعناوين .. وان كان هذا الحماس الذى تثيره رحلة القطار ينتهى غالبا لحظة أن يضع الانسان قدمه على الرصيف فينسى تماما كل شىء من الاسماء والتليفونات والعناوين .. مسرات تتكون من أبسط الاشياء مثل قراءة كتاب لم يسمح الوقت فى المدينة بقراءته .. أو شرب فنجان ساخن من الشاى فى جو التكييف البارد .. أو تأمل الخضرة اللانهائية للريف الذى قد تمضى سنوات دون أن يضع الواحد منا قدمه على أرضه ... أما أمتع المسرات التى تتيحها رحلة القطار فهى متعة التفكر فى لقائنا القريب لهؤلاء الذين نحبهم ومن أجلهم قمنا برحلتنا

كل شهر منذ اثنى عشرة سنة أقوم بهذه الرحلة فى القطار .. ولا اظن أن احدا سوف يلومنى على ذلك الحنين الشديد الذى يدفعنى دفعا للقيام بهذه الرحلة شهريا .. كل هذه السنين .. منى أعرف أن القطار يصل بى فى كل مرة الى أجمل مدن الشاطىء صيفا وشتاء على الاطلاق .. الاسكندرية .. واننى فى كل مرة أكون ذاهبة للقاء أحب الناس على الاطلاق ... أمى !

ذكريات !

انا أعشق الاسكندرية ... لاسباب بعضها شخصى جدا ... وبعضها غير شخصى ... ففى الاسكندرية يعيش أقرب الناس الى القلب ... وفيها عشت فترة من أجمل الفترات .. فقد عرفت الطريق الى الجامعة لاول مرة فى الاسكندرية ... وفيها عرفت لاول مرة أيضا الطريق الى العمل ... يومان فى حياة الانسان لا يمكن نسيانهما أبدا مهما تكاثرت الذكريات ..

ما زلت أذكر الرهبة الشديدة التى شعرت بها وانا أضع قدمى فى فناء جامعة الاسكندرية فى يومى الاول هناك .. وكيف كنت أبدو فى ذلك اليوم بجسدى النحيل القصير كمنت صغيرة ما زالت ترحف الى السنوات الاولى من المدرسة الثانوية ... وكيف أن مظهرى الضئيل قد شجع بعض الزملاء الذين يواجهون تجربة الاختلاط مثلى لاول مرة على محاولة السخرية منى ... وقد أطلقوا اسمى الذى بدا لهم وكأنه اسم مذكر . مادة للضحك والتهريج ... وما زلت أذكر كيف أن مزاح الزملاء رغم عدم خطورته قد أوقع فى قلبى الرعب فى ذلك اليوم .. فقد أخذوا يتصايحون كلما مروا بقربى « جرى ايه يا حسن ! .. انت قلعت فى السكة ولا ايه ! .. انت كان لازم تدخل الروضة مش كلية الحقوق »

وكان مجرد التهجم الى صغر حجمى مثيرا لآلام جديدة وجراح كانت ما زالت تنزف داخلى منذ كنت طفلة ولم تتوقف عن النزف الا بعد ان كبرت ونضجت وتركت دور المراهقة خلفى بمسافة .. أما تحرجهم بمعرفتهم باسمى مع انهم كانوا ينطقونه من باب التمويه بفتح الحاء والسين بدلا من ضم الحاء وتسكين السين – فقد أثار فى نفسى ملا يمكن وصفه من المخاوف ... ولست ادرى الى الآن ما الذى جعل مجرد النداء على اسمى يخيفنى الى هذا الحد الا مل هى بقايا الرواسب القديمة التى ورثتها من جدائى وجدات جداتى منذ عهد الحريم والتى تقول بان النداء على اسم الانثى عيب وان مجرد ذكر اسمها « عورة » .. طبعا لم يكن هذا هو تفكيرى الواعى فقد كنت فى ذلك الوقت من أشد المتحمسات لحقوق المرأة المناديات بضرورة مساواتها بالرجل .. ولكن من الذى قال أن العقل الواعى هو الذى يتحكم تصرفاتنا فما بالك بمخاوفنا الدفينة؟!

وربما كان من بين أسباب خوفى الشديد فى ذلك اليوم هو ما ادركته من اننى ما دمت قد أثرت اهتمام الزملاء بحجمى الصغير واسمى الغريب فى اليوم الاول فان مزاحهم وشقاوتهم لن تقف بهم عند هذا الحد ... واننى سوف أكون دائما محل مقالبهم التى لا تنتهى !

واذا كان الشعور بالخوف قد سيطر على فى يومى الاول بجامعة الاسكندرية .. فقد استطعت بعد ذلك أن أقاوم مخاوفى وان أقوم بحركة دفاع مضادة ألقت الرعب فى قلوب الكثيرين .. وجعلتهم يقفون منى موقف الدفاع بعد أن كانوا فى موقف الهجوم .. فقد ألقيت فى ذلك الوقت قنبلة ظلت أصداؤها تدوى شهورا بين جدران كل كليات جامعة الاسكندرية لا كلية الحقوق وحدها .. وذلك بأن رشحت نفسى فى انتخابات اتحاد كلية الحقوق وكانت هذه هى المرة الاولى فى تاريخ جامعة الاسكندرية تجرؤ فيها طالبة على ترشيح نفسها فى أى انتخابات ... ووجد الطلبة أنفسهم امام طالبة ضئيلة الحجم تقف كل يوم لتخطب فيهم بصوت قوى جدا لا يتناسب مطلقا مع حجمها الصغير ... متحدثة عن حقوق المرأة .. ومن ضرورة مساواتها بالرجل . وكان من الطبيعى وهذه الطالبة على هذه الدرجة من الجرأة والصبر على النقاش الجاد يوميا مع مئات الطلبة أن تختفى لهجة السخرية تماما من احاديث الطلبة وهم يتكلمون عنها أو وهم يحادثونها .. وأ يحل محل السخرية لون من التحدى أحيانا .. ومن الحقد احيانا اخرى ومن التأييد فى أغلب الاحيان .

وكما أن يومى الاول فى جامعة الاسكندرية قد بدأ بداية ليست فى صالحى فان يومى الاول فى العمل – وكنت أيامها أعمل محامية تحت التمرين – قد بدأ بداية سيئة جدا .. فى ذلك اليوم الاول طلب منى المحامى الذى أتمرن فى مكتبه أن أذهب الى المحكمة وان أؤجل احدى القضايا التى لم أكن أعرف عن موضوعها أى شىء .

وامام قاضى الشيئة وقفت عندما نودى على القضية ولم يكن أمامى الا أن أعلن أننى حاضرة عن الاستاذ فلان بتوكيل رقم كذا .. واننى أطلب التأجيل لاستيفاء المستندات . ورغم أن طلب التأجيل بنفس هذه الصيغة كان قد تم فى نفس الجلسة ومن عشرات من المحامين فان القاضى ما كاد ينظر الى حتى تأكد من مظهرى أننى محامية حديثة التخرج واننى غالبا أحضر القضية دون ان اعرف عنها شيئا .. فما كان منه الا أن قال بقسوة وسخرية « هو ده بقى اللى عرفتى تقوليه ؟ » . واتجهت الى انظار كل من فى القاعة فى اشفاق .. والا بى اندفع ثائرة فى غيظ أملاه حماس الشباب « ارجو من السيد القاضى أن يسحب تعليقه .. فهو يملك فقط أن يقبل طلب التأجيل أو أن يرفضه .. ولكنه لا يملك التعليق على طلبى تعليقا جارحا وانا أطالب وأصر على طلب الاعتذار »

ولعل القاضى شعر بخطئه وبأنه قد جرحنى بلا مبرر . أو لعله فوجىء بانفعالى الشديد فاذا به يتراجع ويقول : يا استاذة ما تزعليش .. انا كنت باضحك معاكى .. تؤجل القضية لتاريخ كذا !

ورغم هذا اليوم الاول غير المشجع فلى بين جدران قاعات محاكم الاسكندرية خلال الشهور القليلة التى عملت فيها فى المحاماة ذكريات قد اصبحت جزءا من العمر والحياة والشباب .. وفى الاسكندرية أيضا بدأت عملى فى الصحافة ..ولكن لهذا حديث آخر !

تحية .. الى حمدى عاشور

قلت اننى أحب الاسكندرية لاسباب ليست كلها شخصية ... فالذى يعيش طويلا فى الاسكندرية لا يعود يحتمل الحياة فى مدينة أخرى .. حتى ولا القاهرة نفسها .. والاسكندرية جميلة فى الشتاء أكثر منها فى الصيف .. وللاسف أن معظم الناس لا يعرفونها الا فى عز أيام الرطوبة .. فى شهرى يوليو واغسطس ... ومع ذلك فالحياة غير محتملة خلال هذين الشهرين بعيدا عن الاسكندرية !

وفى رأيى أن الاسكندرية مدينة محظوظة فهى تملك البحر ... شاطئا من الرمال الناعمة نادرة الوجود بين شواطىء العالم .. وبلاجات لا مثيل لها .. وآثارها طيبة .. وخضرة ممتدة على شاطىء المنتزه والمعمورة .. وجو رائع مشمس معظم أيام الشتاء .. ونسمات ناعمة فى الصيف وفوق يتمتع به أهلها أكثر مما يتمتع به أهل أى مدينة أخرى ... والاسكندرية محظوظة بعد ذلك لان بها محافظا مثل حمدى عاشور

وحمدى عاشور واحد من هؤلاء الرجال الذين تقابلهم فيترك فى نفسك أثرا لا ينسى .. فهو شخصية تجمع بين الرقة والحزم .. بين القدرة على المجاملة وبين الاحتفاظ بهيبة السلطة بين حل مشكلات المواطنين الفردية وبين المصلحة العامة .. بين الحفاظ على سلطة القانون والعدالة .. بين الفهم العميق لمشاكل الاسكندرية والقدرة على حل هذه المشاكل فى حدود الامكانيات المادية .. أن حمدى عاشور واحد من هؤلاء الرجال الذين يعملون فى بلدنا من أجل البناء ساعات النهار متصلة ومعظم ساعات الليل .. ويجانب هذا كله .. ولعل أهم من هذا كله هو أن سمعة محافظة الاسكندرية بعد سنوات من وجود حمدى عاشور على قمة السلطة التنفيذية فيها هى فى مثل سمعة البرلنت .

ان هذه الكلمات البسيطة ليست أكثر من تحية متواضعة طالما تمنيت أن أوجهها الى المحافظ الذى أجمع أهل الاسكندرية على حبه واحترامه .. ولم أجد فرصة لاوجهها اليه احسن من فرصة تجديد الثقة به من السيد رئيس الجمهورية

.. مع عاشق الحيوانات !

كان لا يمكن أن التقى بالدكتور محمد عبدالمنعم كرم مدير حديقة الحيوانات بالاسكندرية دون أن يحدث بيننا تفاهم سريع وان تدور بينى وبينه مناقشات طويلة ... فالدكتور كرم لا يحب شيئا أو أحدا فى الدنيا كما يحب الحيوانات ..

وهو ليس مجرد عاشق هاو للحيوانات مثلى وانما هو عاشق محترف ... فهو يعرف كل شىء عن كل حيوان فى حديقته التى يبلغ عدد حيواناتها المئات .. فهو يعرف أصل كل حيوان وفصله وتاريخ مولده . والبلد الذى جاء منه . والطقس الذى يجب أن يعيش فيه .. والطعام الذى يتناوله .. ومزاجه الشخصى .. وأمراضه .. ومخاوفه .. وحالته النفسية .. وعدد السنين التى يعيشها .. فالدكتور كرم يعيش منذ أكثر من عشرين سنة على الاقل مع حيوانات حديقة الاسكندرية ..

وهو يعتبر الحيوانات – دون أدنى حرج – من بين أفراد أسرته .. بل انه كما اعترف لى لا يشعر بالقلق على أولاده شخصيا الا مرضوا مثلما يشعر بالقلق اذا مرض أحد حيوانات الحديقة ..

وليس غريبا أن يكون هذا هو احساس الدكتور كرم بالنسبة لحديقة حيوانات الاسكندرية .. فكل حيوان فيها تقريبا وكل حجر هو نتيجة جهوده المتواصلة وعمله الدائب من أجل أن تحتل حديقة حيوانات الاسكندرية مكانها بين حدائق الحيوانات فى العالم .

وبالفعل استطاعت حديقة حيوانات الاسكندرية أن تحتل المركز التاسع بين حدائق الحيوانات فى العالم مع أنها لم تكن شيئا حتى سنة ١٩٥٢ فقد كانت فى ذلك الوقت تحتل ثلاثة فدادين لا غير وكانت بها بعض الحيوانات القليلة التى لا تتمتع كما يقول الدكتور كرم بأى شعبية ! ثم بدأت الحديقة تتسع .. ورصدت لها ميزانية كافية للانفاق على المنشآت الجديدة التى روعى فى تصميمها أن تعطى للحيوان جوا من الحرية والبيئة الطبيعية .. فلا وجود للاقفاص ذات القضبان فى حديقة حيوان النزهة كما هو الحال فى حديقة حيوانات القاهرة ..

وانما الحيوانات تعيش داخل أماكن واسعة عميقة محصورة بأسوار عالية .. وقد تكلفت هذه المبانى حوالى مائتين وخمسين ألفا من الجنيهات .. وامتلأت الحديقة بعد ذلك بالحيوانات التى تتمتع بشعبية كبيرة بين الجمهور ..

وعندما أسأل الدكتور كرم عن أنواع الحيوانات التى تتمتع بشعبية يجيبنى : أن سبع البحر له شعبية كبيرة .. وكذلك السيد قشطة .. والقرود والافيال والزراف .. أما الحيوانات التى لا تتمتع بشعبية فهى الفصيلة البقرية كلها مثل البقر الوحشى والغزال بأنواعه .

والدكتور كرم عائد لتوه من رحلة الى الخارج دعته اليها حديقة حيوانات هولندا وقد زار فيها أشهر حدائق الحيوانات فى العالم وهى حدائق فرانكفورت وشتوتجارت وبرلين وامستردام وروتردام وارنهايم وكوبنهاجن والبورج وبال وبالوبس وروما والبا . وقد شاركه فى نفس الرحلة المهندس محمد جمال الدين عمر مدير عام الميكانيكا والكهرباء بالمحافظة والذى يقوم بتصميم المنشآت التى تقيم فيها الحيوانات .

وقد عاد كل من الدكتور كرم والمهندس جمال من هذه الرحلة وفى رأس كل منهما عدد من الافكار الجديدة من أجل حديقة حيوانات الاسكندرية منها انشاء ركن للاطفال فى الحديقة تقرب فيها أنواع من الحيوانات المستأنسة بحيث يمكن للاطفال أن تلعب معها ... ومنها عمل عرض للجمهور تقدمه أنواع أخرى من الحيوانات مثل الفيلة التى شاهدناها تعزف الموسيقى للجمهور فى حديقة فرانكفورت .. ومثل سبع البحر الذى يمكنه أن يقدم العابا كما شاهدناه فى حديقة روما .

ان الدكتور كرم يعيش للحيوانات .. وبالحيوانات .. وفى رأيى انه انسان سعيد !

حسن شاه

لماذا تهرب الفتيات المصريات من رياضة الغطس في الماء

وجيه أبو السعود احد القلائل الذين ما زالوا يزاولون رياضة الغطس ..

الملوخية والفتة هي السبب !

لماذا لم تستطع الفتاة المصرية الفوز بمرتبة البطولة الدولية في رياضة الغطس ؟ .. ولماذا لم تبرز عندنا بطلات دوليات في هذه الرياضة حتى الآن ؟ .. ان « الملوخية » .. والفتة هما سبب ضعف مستوى الفتيات المصريات في رياضة الغطس في الماء .. وهذه هي التفاصيل كما يكشف عنها هذا التحقيق الصحفي عن الفتاة المصرية ورياضة الرشاقة في العالم ! .

• تحقيق : احمد علام • تصوير : شريف ذو الفقار

قفزة ثلاثية رائعة لثلاثي نادي الجزيرة (سونيا وهيلينا وياسمين) ..

(ياسمين) فضلت الباليه على السباحة ..

رياضة الغطس في الماء هي الرياضة الوحيدة التي لم تستطع الفتاة المصرية ممارستها حتى مرتبة البطولة الدولية .. حتى التفوق فيها قليل بالنسبة للفتيات .. صحيح نجحت الفتاة في اقتحام ميدان السباحة . وفي سباحة المسافات الطويلة استطاعت ابتاس حلمي وسهير عبدالباقي أن تنتزعا عدة بطولات دولية لم تحرزها جيل ثلاث من البطلات . أما سباحة المسافات القصيرة فعمر الفتاة المصرية فيها قصير لا يتعدى ثلاث او اربع سنوات ثم تختفي من حمامات السباحة .. واختفاء الفتيات لا يقتصر على السباحة فقط ولكنه يمتد ايضا الى بعض الرياضات الاخرى . فما هو السبب ؟ . فلماذا يحدث هذا عندنا ويحدث العكس في البلاد الاخرى ؟ .. الا تطول ممارسة بطلات السباحة في الخارج الى سنوات عديدة .. ولماذا ايضا تهرب فتياتنا من الغطس او القفز في الماء .

الملوخية والفتة والفتاة المصرية

الاجابة على هذه الاسئلة تركها للبطل الدولي يعوف أبو السعود ، المشرف على حمام سباحة نادي الجزيرة ، ومدرب فريقنا الدولي للغطس ، الذي انجب لبطولاتنا وجيه ابو السعود بطل العالم العسكري في هذه الرياضة . قال يعوف صحيح انه لم يبرز في بطولات الغطس من فتياتنا الا سونيا يوسف امين وشقيقتها ياسمين وبعض الاجنبيات ، والسبب في ذلك اولا وقبل كل شيء هو طريقة التغذية عندنا . ان الاكل المصري ، وبالذات الملوخية والفتة والتوابل هي السبب .

واقبال الفتاة المصرية على هذه الانواع من الالعاب يفقدها رشاقتها .. اللياقة الجسمانية التي يجب ان تمتاز بها فتاة الغطس . ان رياضة الغطس تعتمد على رشاقة الحركة التي تجمع بين القوة والمرونة وسرعة التغيير والتحكم في كل عضلة من عضلات الجسم . وهذه الميزات يفقدها الفتاة التي لا تمارس رجيما خاصا منذ بداية ممارستها لهذه اللعبة .

وتحاول نفيسة الغمراوي عميدة المعهد العالي للتربية البدنية ان تدافع عن الفتاة المصرية ، فتقول ان السبب الرئيسي في تخلف الفتاة في هذه الرياضة هو صعوبة اللعبة نفسها .. وتعتبرها من اشق واصعب الرياضات في العالم ، والتي تحتاج الى التدريب المستمر لمدة ٤ ساعات يوميا او اكثر .. وتمضي نفيسة الغمراوي في دفاعها عن الفتاة ، تقول في تبرير صعوبة اللعبة ان عدد الذين يزاولونها من الرجال في تناقص مستمر عاما بعد عام .

رأى الطب

وللطب في هذه المشكلة رأي .. يقوله الدكتور محمد السيدي وهو رياضي مارس لعبتي الكرة الطائرة وكرة اليد ، وفي نفس الوقت طبيب الاتحادات الرياضية .

يقول الدكتور محمد السيدي ان السبب في عدم اقبال الفتاة على رياضة الغطس هو الخوف .. ان هذه الرياضة تحتاج الى شيء كثير من الجراءة تحتاج الى القفز من ارتفاعات عشرة وخمسة امتار .. وخوف الفتاة من القفز من هذا الارتفاع والاضطراب الذي يسيطر على اعصابها يؤثران على تحكمها في عضلاتها . حتى اذا نجحت في القفز فانها لا تؤديه بالرشاقة المطلوبة . ويقول الدكتور محمد السيدي ان هناك سببا اخر هو طبيعة التكوين الجسمي للفتاة المصرية .. ان مراكز الثقل في جسمها غير متناسقة التوزيع وخاصة عند الارداف مما يخل بتوازنها وهي في الهواء قبل الوصول الى الماء .. يقول ان هذه المشكلة ليست مشكلة رياضة الغطس ولكنها مشكلة الفتاة المصرية في كل الرياضات العنيفة التي تحتاج الى رشاقة .

ورأي اخر يقوله فتح الباب توفيق مدير اتحاد السباحة اذ يقول : ان الهواية مفقودة .. والهواية وحدها هي الدافع للتبرع في اي رياضة . ولكي تنبغ الفتاة المصرية في رياضة الغطس يجب ان نجد الفتاة التي لاتنقصها الهواية ولا تنقصها الشجاعة ولا تنقصها اللياقة البدنية التي تعبر عنها في رياضة الغطس بالرشاقة ..

صورة مذهلة لحمامات السباحة

وبقيت بعد هذه الآراء الصورة المذهلة .. صورة حمامات السباحة في كل بلد من بلاد العالم وهي تزخر ببنات من الامهات يمارسن رياضة السباحة ويشتركن في البطولات .. امهات مارسن اللعبة وهن اطفال .. وهن يافعات .. وهن امهات لهن اولادوبنات يصحبونهن الى حمامات

الرياضة في الكويت

كرة السلة أصبحت لعبة شعبية !

سيد توفيق لاعب الفحاحيل في هجمة سريعة

انتقل النشاط الرياضي في كرة السلة الى ملاعب الكويت .. سافر عدد كبير من لاعبي اندية الجمهورية العربية ليلعبوا لاندية القطر الشقيق . كما تعاقدت الاندية مع عدد اخر من المدربين يقومون الآن باعداد الفرق الكويتية ..

وانتهى موسم كرة السلة في الكويت وفاز ببطولة الدوري نادي الكاظمة يليه نادي الكويت الرياضي ثم نادي الفحاحيل .

كان لتوقف نشاط كرة السلة لاندية الدرجة الاولى اثره في بعض اللاعبين .. معظم لاعبينا الدوليين تعاقدوا مع اندية الكويت بعقود مغرية .. ((سامي صلاح)) لاعب الجزيرة و ((نبيل العنادلي)) لاعب هليوبوليس يلعبان لنادي الكاظمة . اما سيد توفيق وعبد الحميد مسعود لاعبا الجزيرة فقد تعاقدا مع نادي الفحاحيل . هلال عمر لاعب الجزيرة يلعب لنادي الكويت الرياضي .. وقد اشتد الصراع على بطولة الاندية . وبرز فجأة في الميدان بقوة الاندية التي تستعين بلاعبين من مصر .. وانتهى الدوري بفوز نادي الكاظمة ثم الكويت الرياضي فالفحاحيل ..

● قررت معظم اندية الكويت الاستعانة بلاعبين ومدربين مصريين خصوصا بعد ان عاد مدرسو التربية الرياضية الى وزارة التربية والتعليم .. وقد كان هؤلاء المدرسون يقومون بتدريب معظم الاندية ..

● من المنتظر ان يتم التعاقد مع محمود سميسم لاعب الجزيرة والمدرب عبد الفتاح القرباوي ليدرب نادي الكاظمة .

● كانت المباراة النهائية في بطولة دوري كرة السلة بين الكاظمة والكويت . بلغ الدخل الف دينار كويتي خصصت لاسرة المرحوم محمد علام مدرب الفريق الدولي السابق الذي توفي اثناء تادية مهام وظيفته .

● يشاهد مباريات كرة السلة جمهور عادة يتراوح بين ٣ و ٤ آلاف متفرج . يخصص مكان لجمهور كل نادي .

● نادي القادسية له اكبر شعبية بين الجمهور . عدد مشجعيه اكبر من اي ناد اخر .

● مباراة العربي الرياضي والقادسية تعادل في اهميتها مباراة الزمالك والاهلي عندنا .

● رغم كثرة عدد المشاهدين فالدخول لمشاهدة المباريات مجانا .

● التحكيم هو نقطة الضعف الوحيدة بالكويت .

● للاعبين المصريين شعبية كبيرة ومنزلة خاصة بين الجمهور الكويتي .

● جميع المباريات تقام على ملعب مغطى بالمدارس الثانوية .

● ٦ اندية تشترك في دوري عام من دورين اندية الكاظمة والكويت والفحاحيل والقادسية العربي والشباب .

عبد الحميد مسعود وسيد توفيق لاعبا الفحاحيل في متابعة هجومية على السلة ..

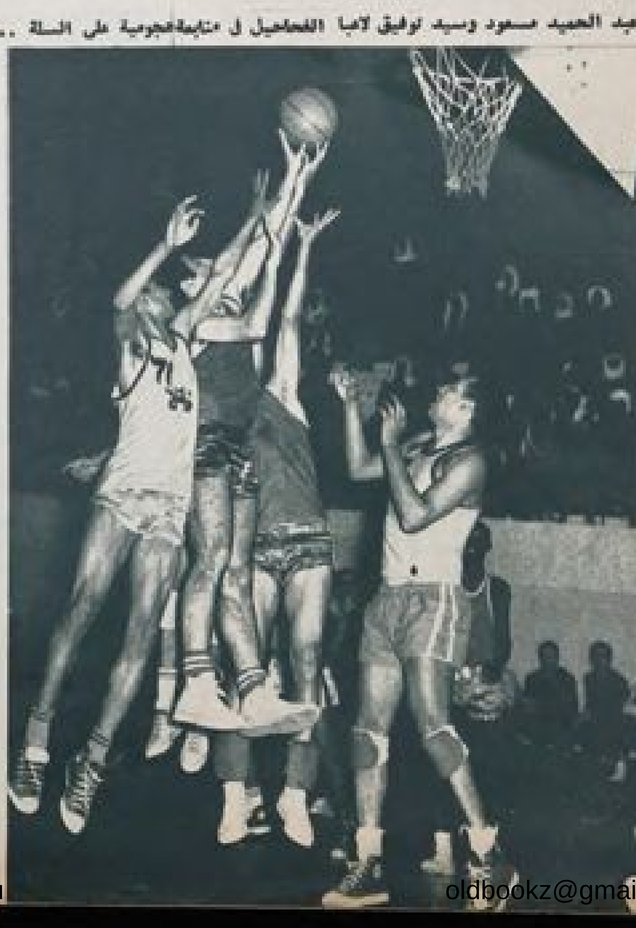

● سيد النحاس كابتن فريق الملاكمة يحمل كاس الرئيس عبد الناصر بعد ان فاز فريقنا به للمرة الثالثة ..

تشهدت بطولة افريقيا للملاكمة :

عندما أكل الفريق المصري "لحم الفيل" في زامبيا !

وكتب : د كمال صالح

اصيب غالبية افراد فريق الملاكمة العربي قبل مبارياتهم علي بطولة افريقيا في زامبيا بنوبات قيء شديدة .. وظهرت علي بعضهم اعراض الانهاك والتعب عندما عرفوا انهم كانوا يتناولون لحم الفيل في وجبات طعامهم .. وكادت حالة "القرف" التي انتابتهم ان تتسبب في هزيمة الفريق العربي لولا روحهم العالية واصرارهم رغم المرض علي الفوز بكاس الرئيس .. ماذا حدث لافراد الفريق العربي للملاكمة .. وكيف اكلوا لحم الفيل في وجبات طعامهم؟

ان الفوز الكبير الذي حققه أبطالنا الملاكمون في الدورة الافريقية الرابعة لم يكن نتيجة تفوق بدني او حتى في الملاكمة بقدر ما كان ثمرة لروح الكفاح والصمود والتصميم على الفوز .. مصحوبة بحسن التوفيق .. فما أن وصل فريقنا الى مقر اقامته بمبنى ستاد لوزاكا عاصمة جمهورية زامبيا حتى بهرتنا قوة أجسام لاعبي الدول الافريقية الاخرى .

كانوا قد وصلوا قبلنا باسبوع زيادة في الحرص على التكيف والتعود على جو المدينة المرتفعة (٤٣٠٠ قدم من سطح البحر .. وفي صبيحة اول ايام البطولة بدأت عملية الميزان وظهر منافسة الملاكمة الافريقيون كما ولدتهم امهاتهم .. وتعلقت عيوننا الى اجسامهم السمراء المفتولة الفارعة الرشيقة .. واعترف أنني قلت هامسا للزميلين زغلول سمبه وخليل الغريب ((ان مهمتنا ستكون صعبة جدا .. وفوز فريقنا بالمرتبة الاولى يصعب تصوره)) .. وخفنا أن يصيب الخوف لاعبينا فعمدنا الى تشجيعهم بالطريقة المألوفة ((ولا يهمكم .. المسألة مش مسألة أجسام وعضلات .. أهم الفن والذكاء .. الملاكمة تلعب من الرأس وليس من العضلات .. و .. و .. و ..)) .. وعدنا الى الفندق نمسك قلوبنا بايدينا .. وجلسنا نستعرض ظروف لاعبينا لنملكنا الريبة من الخوف من الهزيمة .. اذ لم يكن في هذه الظروف ما يبشر بالفوز على الاطلاق

فمثلا :

× كان موسم النشاط الاخير راكدا فلم يصل لاعبونا الى المستوى اللائق .. لا بدنيا ولا فنيا .. للاشتراك في دورة اولمبية خاصة وان لنا مكانة ممتازة في مجال الملاكمة .

× لم يعد للاعبين معسكر كاف للتدريب المركز قبل السفر .. وكان كل شيء فيه مهتزا غير مؤكد .. اجراءات السفر لم تتم حتى ٢٤ ساعة قبل السفر ، والتطعيم اللازم لم يستكمل وسافر بعض اللاعبين بدونه ، تأكيد طريق السفر لم يتم حتى ١٢ ساعة قبل موعد السفر .

× وصل اللاعبون الى لوزاكا واوزانهم زائدة ولياقتهم ناقصة واضطروا للجوء الى الصوم والتدريب العنيف للتخسيس فأصيبوا باجهاد فوق اجهادهم مما أفقدهم الراحة والاسترخاء

× لم تكن التغذية المقررة من الدورة للاعبين تناسب شهية لاعبينا .. فقد اتضح ان اللحوم من ((لحم الفيل)) .. وما ان علموا بذلك حتى انتابتهم نوبات القيء - بعد كل وجبة - وبدا عليهم الانهاك خاصة سيد النحاس وحمدي شعبان وفوزي سليمان

وبالاضافة الى ذلك .. لم يكن في الدورة من الحكام العرب سوى حكم الجمهورية وحكم السودان .. وتكتل حكام الدول الافريقية المتحدثة بالانجليزية لخطف البطولة لتطعيم خاصة كينيا

جراهام ويليامز ، كابتن فريق نادى وست برومينش البيون ، يحمل كأس انجلترا للمحترفين بعد ان فاز بفريقه الذى هزم نادى ، ايفرتون ، ١/صفر

الرياضة فى اسبوع

(٢) الدورى العام : نظام احتراف

بقلم : جهينة

اذا رجعنا الى التاريخ نجد ان اول دورى بين الاندية كان سنة ١٨٦٢ بين اندية « نوتس كاونتى » . وان اتحاد كرة قدم هو « اتحاد انجلترا » الذى اسس سنة ١٨٦٣ ، وان « الاحتراف » بدأ فى انجلترا فى سنة ١٨٨٥ تلاه نظام الدورى العام سنة ١٨٨٨ .

من هذا يتضح ان نظام الدورى العام جاء بعد الاحتراف بثلاث سنوات لينظم مباريات الاندية بعد ان شملها الاحتراف بين لاعبيها ، وبعد ان اسس نظام الاتحاد بربع قرن . اضيف الى هذا ان اتحاد الهواة بانجلترا انشىء سنة ١٩٠٧ بعد انشاء نظام الاتحاد الدولى بثلاث سنوات. ومعنى هذا ان الهواية لم تكن سائدة بين لاعبى انجلترا بدليل عدم انشاء اتحادها الا بعد الاتحاد الذى كان يحكم الاحتراف قبل ذلك مدة ٤٤ عاما

هذا التسلسل التاريخى ينفى الادعاء بان نظام الدورى العام سبق نظام الاحتراف ، ويؤيد ان نظام الدورى العام خلق فى احضان الاحتراف لينظمه ويتولى شئونه . وان نظام الاتحاد وجد قبل ذلك ليحكم الاحتراف والدورى العام خطوة تاريخية اخرى هى ان نظام الدورى العام خلق لنفسه ارضا صلبة وقف عليها ليواجه اعداءه ويضمن بقاءه .. خلق عملية بيع وشراء اللاعبين لتتمكن الاندية من توازن قوى فرقها ، وذلك سنة ١٩٠٨ بعد انشاء اتحاد الهواة بسنة ليتلافى النقص او الضعف فى الفرق وتعرضها للخسارة وانصراف الجماهير عن الناقص والضعيف .

بعد ذلك نظمت المراهنات على نتائج المباريات والمسابقات ليطارد الشعب من اللاعب ويحصره فى مكان بعيد عن الاندية . وكان نتيجة هذا فتح باب عريض لايرادات كثيرة ساعدته وساعدت الدية واتحادها على مواجهة تحسين حالة المعيشة بين اللاعبين والاداريين والمدربين . هذا بجانب فتح باب ايراد غنى لخزانة الحكومة من ضرائب المراهنات هذه، وبجانب دخل الدعاية والاعلانات التى حرمتها الهواية وقد زاد عليها اخيرا دخل الاذاعة والتليفزيون .

بهذا كله استطاع الاحتراف ان ينتعش بايرادات متعددة مكنت الاندية من تجديد وتوسيع ملاعبها وجعلها واقية لاستقبال اكبر عدد من الجماهير . وهذه كلها عمليات جماعية لا ينتفع بها فرد ولا يستثمرها فرد او جماعة

وبهذا ارتفع اجر اللاعب والادارى والمدرب وغيرهم لدرجة امنت مستقبل الجميع وركزت الدورى العام على اسس سليمة . ثم مكنت الاندية واتحادها من تقديم خدمات صحية واجتماعية وائتمانية للجميع فعاشوا باللعبة فى امن ونعيم من جميع الوجوه .

ولم يعرف فى التاريخ ان مسابقة « الدورى العام » عاشت بين الهواة وحدهم الا فى البلاد التى منعت الاحتراف اخيرا ، وحاولت الانتصار على الهواية . وهذه كلها انقضت

بعد سنين ثم تعرضت لمشاكل كثيرة ارادت ان تعالجها اخيرا باباحة نظام « غير الهواية » ولكنها مع الاسف مازالت تئن تحت ضغط مشاكل الهواية وما اكثرها . ونظام الدورى العام بدون مقتضياته السابق ذكرها : وهى بيع وشراء اللاعبين والمراهنات على النتائج والدعاية والاعلان وغيرها معناه الصريح الاتكال على الاعانات والتبرعات وهى مرهونة بظروف البلاد ..

اما الاتكال على نظام « عدم الهواية » فانه امر صعب وغير مضمون ابدا لان لعب غير الهواة مباح محليا مع الهواة وممنوع دوليا ، والمهم مع المحترفين لا قيمة له بجانب حرمانهم من الانتظام فى اتحادات المحترفين ، وبالنسبة من الخدمات التى ينتفع بها المحترفون . اذن فهم ليسوا بهواة ولا بمحترفين ..

اذن يكون نظام « الدورى العام » نظام احتراف بحت ، ولا يعيش بالهواة او بغير الهواة ..

جهينة

السباحة .. وصورة حمامات السباحة عندنا تخلو من السباحات .. تخلو منهن بعد ان تعتزل الباقيات .. القليلات منهن بسبب الهواء البالية او بسبب الزواج .. !! والذى يحدث لرياضة السباحة يحدث فى باقى الرياضات ولنفس الاسباب .

ولكن ما هو العلاج ؟ ..

العلاج هو ان تتعلم الفتاة منذ الصغر كيف تجمع بين الرياضة والاستعداد للحياة العائلية ..

ان حب الرياضة يبدأ فى الفتاة عادة من سن الـ ٨ سنوات .. وتظل هذه الهواية حتى الرابعة عشرة .. ان حياة الفتاة حتى هذه السن تكون خالصة للرياضة .. ثم بعد هذه السن تبدأ .. تبدأ اهتمامات الفتاة تتجه اتجاها آخر .. اتجاها يضع الرياضة عندها فى المرتبة الثانية او الثالثة حتى تعتزلها تماما .

وكل هذه الاهتمامات تنحصر دائما فى الاهتمام بجمالها .. بشعرها الذى يؤثر الماء فى نعومته .. وبشرتها التى تغير الشمس من لونها .. وساقيها التى تؤثر التدريبات فى عضلاتها ..

وهنا يبدأ الصراع بين الرياضة والانوثة لتبدأ مشكلة خلو الملاعب من فتياتنا الرياضيات.

ان الاجماع هو ان هذه المشكلة هى مسئولية معاهد التربية فى بلادنا .. ان عليها ان تتحمل هذه المسئولية بمقدرة وشجاعة كما تحملتها معاهد التربية فى جميع بلاد العالم التى تزخر ملاعبها بفتيات البطولات الدولية .

احمد علام

وغانا واوغندا ونيجيريا وزامبيا .. مما دعانا الى تكوين جبهة لحماية لاعبينا من التحيز ..

ثم وسائل الاعلام .. فقد تضاعف نشاط الدعاية الاستعمارية والصهيونية وركز على لاعبينا لمحاولة النيل من سمعتهم والتقليل من شأن انتصاراتهم والتشكيك فى سلامة لعبهم وعدالة نتائجهم .. واختلقوا الكثير من القصص الكاذبة

اصرار على الفوز

وبالرغم من تجمع هذه الظروف القاسية .. فقد كانت روح اللاعبين اعلى واصرارهم على الفوز اقوى .. واحسسنا ان رعاية الله قد جانبتنا فحالفنا حسن التوفيق .. وخلا الطريق امام خمسة من لاعبينا من اى لاعب خطر يحول دون وصولهم الى البطولة فى اوزان خفيف الذبابة .. والخفيف .. وخفيف الوسط .. وخفيف الثقيل .. والثقيل .. فقد كان لاعبوها فى مجموعهم اضعف من الاوزان الاخرى التى احتشد فيها اقوى اللاعبين .. وبالفعل وفقنا فى الفوز ببطولة ثلاثة منها ولم نوفق فى الفوز بالوزنين الآخرين

واجتمعنا ليلة المباريات بمنزل سفير الجمهورية العربية فى زامبيا .. وقص على اللاعبين حكايات مثيرة تدلل على مدى تغلغل الدعايات الصهيونية فى افريقيا وتصويرها ان شبابنا قد انهار واستسلم .. واضاف حسن السناوى القول بأن هذه البطولة ترتبط ارتباطا وثيقا بسمعة شبابنا وتدلل عمليا على مدى اصرارنا وصمودنا واسترداد ثقتنا وقوتنا ونهوضنا على قدمينا مرة اخرى اقوى مما كنا قبل النكسة . ولا يمكن ان تحطم الدعايات الاستعمارية والصهيونية الا بالفوز .. وفى هذا الوقت بالذات لا تنحصر دلالة الفوز على التفوق الرياضى وانما تمتد الى اشهاد العالم على صلابة شبابنا وصموده واصراره على النصر .. وكانت كلمات السفير شحنة جبارة ملأت نفوس اللاعبين بقوة تفوق بكثير قوة عضلات خصومهم .. فكانوا على الحلقة جبابرة :

× **محمد السيد سليم** .. اخف اللاعبين وزنا واكثرهم تحررا (بسرق) خصمه الكينى كاروكى امامه طوال الجولات الثلاث .. لم يحس سليم بالتعب ولا بالضعف وظل خصمه يجرى هربا من وابل الكلمات التى لا تتوقف .. وفاز سليم بجدارة .

× **حمدى شعبان** .. بجسمه الضعيف الشاحب ينقلب الى ديناميتو ويرجع الى خصمه يوسف السنغالى لكمات بمنى عنيفة اوقفه احداها فى الجولة الثانية بالضربة القاضية ..

× **عبد الهادى خلف الله** .. جندى البحرية الشجاع يداعب خصمه ثوارى من الكونغو كينشاسا لم ينتصر عليه (بالشوية) ويفوز فى الجولة الثانية بالضربة القاضية .

× **سيد النحاس** .. فى مباراته الاولى .. يستعرض فنون لعبه مع خصمه التانزانى زمباتاكس .. ويفوز عليه بالضربة القاضية فى الجولة الاولى ويحوز اعجاب الجمهور .

× **صقالى صالح** .. فى مباراته الاولى .. يخوض معركة عنيفة مع خصمه (العقل) سيمبا من تانزانيا .. ويتدخل الحكم فى الجولة الثالثة لانقاذ سيمبا من (الغول صقالى) (كما يسميه زملاؤه) .

× **حسن نور الدين** .. يقابل ابانج من الكاميرون بعنف وجدية .. ويوقعه اكثر من مرة وقبل ان تنتهى الجولة الاولى .. استراح ابانج ولم ينهض .

× **طلعت الدهشان** .. ما ان دق جونج البداية حتى انقض على خصمه اوشان الاوغندى كالطارق ولم يتركه الا على الارض .. واخذها اوشان من (قصيرها) ولم ينهض .

وهكذا ظهر أبطالنا عمالقة على الحلقة وظهر خصومهم العمالقة اقزاما امامهم .. واجبرت وسائل الاعلام على التحدث من نطاق ابطالنا وبطولاتهم المثيرة كما اجبر اعداؤنا على الوقوف اجلالا لعلمنا وسلامنا الجمهورى ثلاث مرات ..

لا شك فى ان الدورات الافريقية تعتبر اختبارا لمستوى ملاكمى افريقيا .. وقد اعطت هذه الدورة صورة لما يمكن ان يحققه ابطالها فى دورة المكسيك الاولمبية .. فقد سلطت الاضواء على :

● **كوبابوجو لاعب اوغندا** فى وزن الذبابة .. هجام لا يتراجع ولا يتوقف لكماته .. اصراره على الفوز واجبار الخصم على الاستسلام

● **وايونجى لاعب كينيا** فى وزن الريشة .. مستوى عال فى فنون الملاكمة .. لكماته كالبرق سريع الحركة نهاز للفرص بحسب الثغرة قبل ان تراه عين المشاهد .

● **بيسالا لاعب الكاميرون** فى وزن الوسط .. قوة عضلية جبارة .. قادر على ان يهزم اى ملاكم بالضربة القاضية .. عيبه الوحيد انه يضرب احيانا بباطن القفاز مما قد يعرضه للشطب

● **ليجا لاعب كينيا** فى وزن خفيف المتوسط .. فاز على مابوا البطل الاوغندى والنحاس البطل العربى .. سيادته لوزنه فى الدورة الاولمبية مضمونة .. ارشحه لبطولة متوسط المحترفين فهو يملك كل الصفات اللازمة

● **اوما لاعب اوغندا** فى وزن المتوسط .. طويل القامة يجيد اللكمات المستقيمة ويتقن التحرك على الحلقة ويجيد التسديد .. موهبة لا ينقصها الا بعض الصقل لاكتساب المزيد من الخبرة فى المراوغة والمخادعة واخفاء اللكمات

لاعبونا ؟ ودورة المكسيك ؟

فى رأيى ان جميع ملاكمينا بما فيهم حاملو الميداليات الافريقية بعيدون فى الوقت الحاضر عن المستوى البدنى والفنى الذى يجدر ترشيحه للاشتراك بصورة مشرفة فى دورة المكسيك .. وان كان **الشحن العنوى وحسن التوفيق** قد مهد الفوز بميداليات لستة من لاعبينا فى الدورة الافريقية .. فالامر يختلف تماما فى الدورة الاولمبية فانها المحك الذى يعتمد فيها على هذه العناصر الثلاثة .. فالعنصران الاساسيان فيها هما **اللياقة البدنية الكاملة والكفاءة الفنية العالية** .. وتوفرهما للاعبينا ليس بالامر السهل .. يحتاج الى علاج صحى منسب ورعاية غذائية مستقرة وطمأنينة نفسية واجتماعية وتدريب واعداد طويل شاق وامكانيات اشك فى امكان تحقيقها فى الظروف الحاضرة ..

وبصرف النظر عن دورة المكسيك .. فنحن فى اشد الحاجة الى وضع سياسة واعية واضحة للاشتراك فى الدورات الرياضية .

د . **كمال صالح**

المرشحون الستة لدورة المكسيك الأولمبية !

يتوقف حجم بعثتنا فى الالعاب الرقمية لدورة المكسيك على احد امرين .. اما الاخذ بالمستويات التى وضعتها اللجنة الاولمبية واما بالمستويات التى وضعتها الاتحادات الدولية . ففى رفع الاثقال لو أخذنا بالرأى الاول فسيكون التمثيل محصورا فى ثلاثة لاعبين فقط ينحصر ترتيبهم فى الدورة فى المركز السادس لما فوق وهم : محمد عريت وبكر بسام وجابر حافظ .. اما فى الحالة الثانية فيمكن زيادة التمثيل الى ٦ لاعبين باضافة ثلاثة هم : محمد حسين وحسين جابر بخيت وصالح حسين صالح

سجلت بطولة الجمهورية للدرجة الثانية فى رفع الاثقال التى انتهت بمحافظة الشرقية بالزقازيق نجاحا كبيرا من الناحية التنظيمية ومن الناحية الفنية . فقد ظهرت مستويات جديدة فى معظم الاوزان كما برز لاعبان حققا المستوى الذى وضعه الاتحاد الدولى للاشتراك فى دورة المكسيك وهما محمد حسن عبد الكريم فى الريشة وحسين جابر بخيت فى الخفيف .

٦ لاعبين للمكسيك

وبنظرة عامة الى مستويات لاعبينا على ضوء المجموعات التى سجلوها مقارنة بالمستوى الذى حدده الاتحاد الدولى نجد ان هناك ٦ لاعبين يمكن ان يمثلونا فى دورة المكسيك وان كان بعضهم يعيدامن المستويات التى وضعتها اللجنة الاولمبية العربية للاشتراك فى الدورة على ضوء مجموعات خامس طوكيو .. والبعض الآخر قريب من مستوى خامس طوكيو .

ففى وزن الديك سجل محمد عريت ٣٣٥ كيلو جراما بزيادة ٢٠ ك عن مستوى الاتحاد الدولى وهو ٣١٥ ك وينقص ٥ ك عن مستوى خامس طوكيو وهو ٣٤٠ ك

وفى وزن الريشة سجل محمد حسين ٣٤٠ ك بزيادة ٥ ك عن مستوى الاتحاد الدولى وهو ٣٣٥ ك وينقص ٣٠ ك عن مستوى خامس طوكيو .. **وفى وزن الخفيف** سجل حسين جابر بخيت ٣٦٥ ك بنقص ٢,٥ ك عن المستوى الدولى وهو ٣٦٧,٥ ك و ٣٥ ك عن خامس طوكيو وهو ٤٠٠ ك .. **وفى وزن المتوسط** سجل صالح حسين صالح ٤٠٠ ك بنقص ٥ ك عن المستوى الدولى وهو ٤٠٥ ك وعن خامس طوكيو بـ ٢٢,٥ ك وهو ٤٢٢,٥ ك .. **وفى وزن متوسط الثقيل** حاز لاعبنا جابر حافظ وسجل ٤٥٥ ك بزيادة ١٧,٥ ك عن المستوى الدولى وهو ٤٣٧,٥ ك وينقص ٥ ك عن خامس طوكيو وهو ٤٦٠ ك .. وسجل بكر بسام ٤٤٧,٥ ك اى بزيادة ١٠ ك عن المستوى الدولى وينقص ١٢,٥ ك عن خامس طوكيو .

لجنة الاعداد

هذا وتقوم لجنة الاعداد الاولمبى بعقد اجتماعات دورية مع مندوبى الاتحادات لبحث الرشحين للاشتراك فى الدورة على ضوء البيانات التى طلبتها اللجنة وتتضمن بالتفصيل عن كل لاعب مرشح وخطة الاتحاد للتدريب ومكان المركز الاولمبى والمستويات التى حددها الاتحاد الدولى مقارنا بمستويات خامس طوكيو .. والبرنامج الزمنى للتدريب . ان الالعاب الرقمية توضح ان اقرب المستويات المحتمل اشتراكها فى دورة المكسيك ستكون فى رفع الاثقال على ضوء المستويات التى حققها اللاعبون نتيجة للعناية والاهتمام الذى يوليه الاتحاد لرفع الاثقال للعبة وخطة التدريب السليمة التى يسير عليها الاتحاد .

مصطفى حلمى

٢٠ سؤالا

وبرنامج « ٢٠ سؤال » من اهم البرامج الثقافية واقدمها في التليفزيون، وهو البرنامج الذى قدم ليلى رستم ، وصنع نجاحها وشهرتها في البداية . وهو ايضا الذى اتاح لها فرصة لتثقيف نفسها اكثر ، وهو الذى صاغ شخصيتها على الشاشة كنموذج لما يجب ان تكون عليه مقدمة البرامج . وليلى رستم كان لديها الاستعداد ايضا لان تكون كذلك ! ..

فالذى يقدم هذا البرنامج مطالب بان يقرأ كل اسبوع كتابا ، وان يعرف الكثير جدا حول موضوع الكتاب ، وهو الموضوع الذى يناقشه البرنامج ، وان يعرف كيف يوجه ٢٠ سؤالا حول هذا الموضوع ، وان يناقش الاجابات مع جمهور البرنامج ومع لجنة التحكيم وهى عادة من المتخصصين ! .. وهذا يتطلب قدرة واستعدادا وثقافة ..

وقد ظل اسم ليلى رستم مرتبطا بهذا البرنامج طوال خمس سنوات ، وحتى الاسبوع الاخير الذى تركت فيه التليفزيون ، وقدمه بعدها عبد الرحمن على ، حتى اسند تقديمه الى فوزية العباسى في الاسبوع الماضى.

وسميرة الكيلانى هى التى رشحت فوزية العباسى ، لتقديم البرنامج ، وهى التى شجعتها واعطتها الثقة في نفسها قبل ان تواجه كاميرات البرنامج

وقالت فوزية العباسى انها لم تخف طوال الخمس سنوات التى واجهتها فيها كاميرات التليفزيون كما حدث هذه

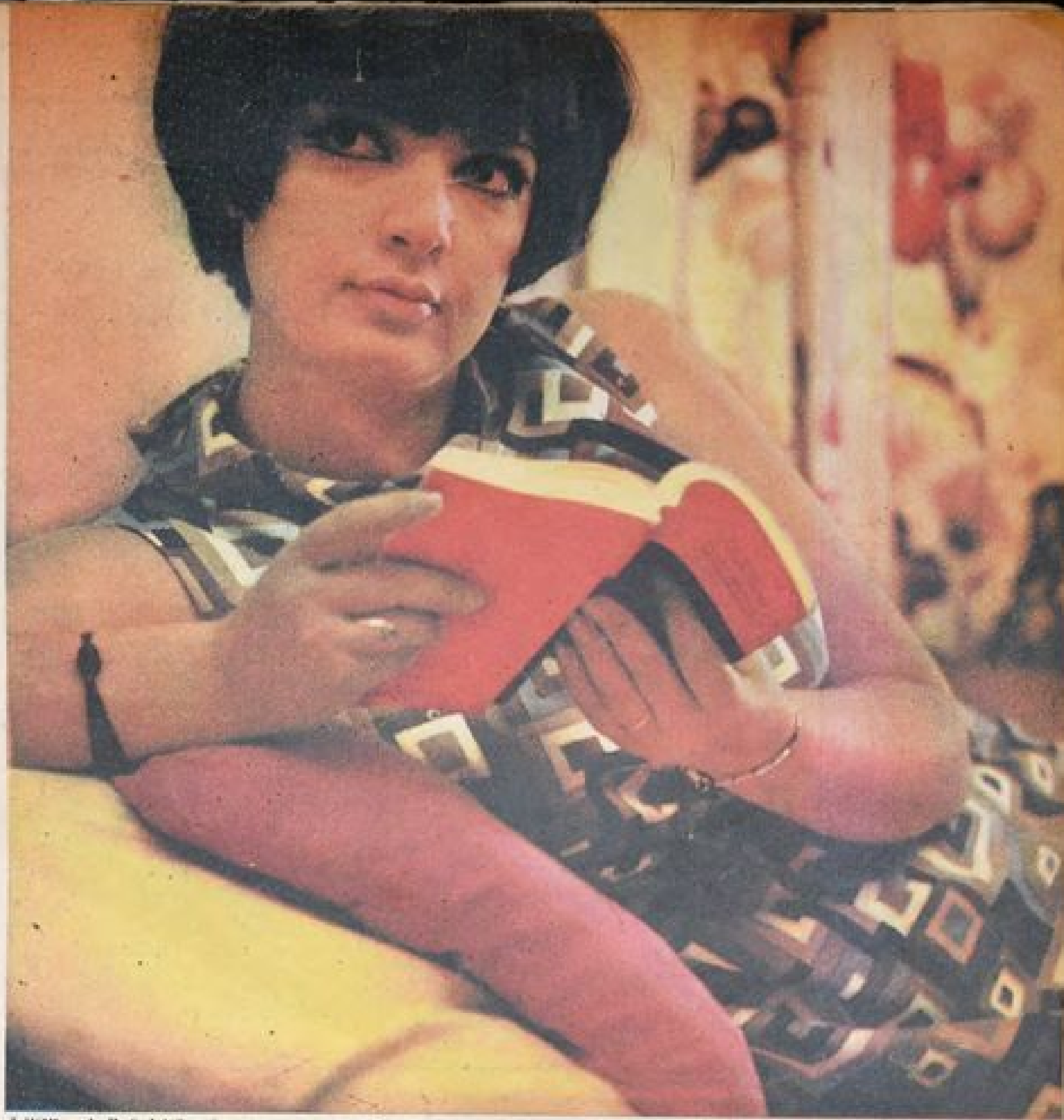

● فوزية العباسى : من البرامج الاخبارية للبرامج الثقافية

رغم انها تواجه كاميرات التليفزيون منذ خمس سنوات . ورغم عشرات البرامج الاخبارية التى قدمتها طوال هذه المدة .. فهى تعلم انها تواجه الكاميرات هذه المرة وهى تحت التجربة ! .. وانها تخوض امتحانها على الهواء .. وان هناك من يرقبها غير جمهور المشاهدين ! .

وعندما انتهى البرنامج كان قرار محمد امين حماد المسئول الاول عن التليفزيون ، وسعد لبيب مدير عام البرامج وسميرة الكيلانى المسئولة عن البرامج الثقافية هو ان تستمر !

وهذا القرار يعنى ان المذيعة فوزية العباسى قد صارت - من الاسبوع الماضى - مسئولة عن تقديم واحد من اهم البرامج الثقافية في التليفزيون ، وهو برنامج « ٢٠ سؤال » !

● مذيعة التليفزيون واسماعيل عبد الفتاح .. تمت خطبتهما في الجامعة .. وتزوجا في التليفزيون

● عندما تجلس المذيعة مع زوجها في البيت وتلعب معه عشرة طاولة !

وهي تلميذة في التوجيهية دور شايلوك اليهودي على المسرح !

لمذيعة في التليفزيون ..

تحقيق : سعيد ابو العينين   تصوير : شريف ذو الفقار

المرة . فهذا البرنامج يختلف تماما عن برنامج « أقوال الصحف » ، و « المجلة الاخبارية » و « وراء الاخبار » ، و « أنت هناك » .. وهي البرامج التي سبق أن قدمتها . ففي هذا البرنامج تواجه جمهورا لاول مرة داخل الاستوديو ، وتواجه لجنة تحكيم ، وعليها أن تدير النقاش بينهم ، وان تتفادى الغلطات خاصة ان البرنامج يذاع على الهواء مباشرة . وقد ضاعف من احساس الخوف عندها علمها بانها تحت التجربة ، وانها تدخل امتحانا ، وعليها أن تثبت أنها تستطيع فعلا تقديم البرنامج ..

وقالت : انني رغم خوفي الشديد فانني كنت أحس بوجودي أكثر كمقدمة برنامج ، وانني أقرب الى تقديم مثل هذه البرامج . فالبرامج الاخبارية والسياسية التي سبق أن قدمتها لم تكن مريحة بالنسبة لي . صحيح انني كنت أبذل كل جهدي ، وانني كنت حريصة على أن اسمع الرأي فيها باستمرار . وكانت الآراء كلها تشجعني على أن استمر .. لكني مع ذلك كنت أحس بيني وبين نفسي انني لست على طبيعتي ..

وقالت وهي توضح اكثر :

— تعرف زي ايه ؟ .. زي مايكون واحده لابسه فستان الناس بتقول عليه كويس .. لكن هي حاسه انه مش لايق عليها ! ..

وقالت : انها تحس بوجودها أكثر في البرامج الثقافية أو برامج المنوعات التي تتناول موضوعات ثقافية ، مثل برنامج « شريط تسجيل » .. أما المنوعات الخفيفة مثل برنامج صندوق الحظ فهي لا تناسبني ..

وفوزية العباسي أجرت عدة أحاديث تليفزيونية هامة أثناء عملها في البرامج الاخبارية والسياسية ، وهذه الاحاديث كانت مع شخصيات لها وزنها ، ومن بينها الحديث الذي أجرته مع الزعيم الزنجي « كارمايكل » واذاعته في برنامج وراء الاخبار .. وأيضا الحديث الذي أجرته مع بعثة رسل السلام عند حضورها لمشاهدة بشاعة العدوان الاسرائيلي .. وكذلك الحديث الذي أجرته أخيرا مع الوفد البرلماني الانجليزي الذي حضر الى القاهرة أخيرا ..

وأول مرة ظهر فيها فوزية العباسي على الشاشة كانت منذ خمس سنوات .. وكانت قد أجرت حديثا تليفزيونيا مع ملكة ماليزيا .. وسجلت الحديث في القصر الجمهوري ، واذيع في برنامج أقوال الصحف ، وهو البرنامج الذي بدأت به ظهورها على الشاشة ..

طريقها يختلف !

وطريق فوزية العباسي الى الشاشة يختلف عن كل المذيعات .. فهي لم تدخل التليفزيون كمذيعة أو مقدمة برامج ، وانما دخلته كمحررة في قسم الاخبار ، مهمتها أن تقوم بترجمة برقيات وكالات الانباء واعداد نشرات الاخبار والبرامج الاخبارية ، وكان ذلك سنة ١٩٦٠ ، وهي السنة التي بدأ فيها ارسال التليفزيون ، وهي أيضا السنة التي تخرجت فيها في كلية الآداب قسم اللغة الانجليزية ..

وكان التليفزيون قد أعلن عن موظفين ، وتقدم الثلاث .. وأجريت امتحانات في الترجمة . وكانت الفتاة الاولى على كل المتقدمين في الترجمة هي فوزية العباسي .. وكان من الطبيعي أن يلحقوها بقسم الاخبار . وقد حدث .. وأمضت أربع سنوات في تحرير نشرات الاخبار وفي اعداد البرامج الاخبارية . وكان من بين البرامج التي تولت اعدادها لفترة طويلة برنامج نافذة على العالم ..

وفي سنة ٦٤ تقدمت لامتحان المذيعات ونجحت . وظلت في مكانها في قسم الاخبار .. وفي ذلك الوقت اتجه التفكير الى تطوير برنامج أقوال الصحف ، ووقع الاختيار على فوزية

● مذيعة التليفزيون التي لعبت دور شايلوك اليهودي على المسرح

العباسي لتقدمه مع حمدي قنديل وكانت هذه هي بداية ظهورها على الشاشة ..

وقالت فوزية العباسي : انها أمضت ثلاث سنوات تشترك في تقديم أقوال الصحف ، وهو برنامج صعب ، في اعداده وفي تقديمه . وهو يتطلب جهدا يوميا شاقا . وقدمت بعد ذلك ثلاثة برامج اخبارية أخرى ، هي : وراء الاخبار ، والمجلة الاخبارية ، وبرنامج أنت هناك ..

وبعد خمس سنوات مع البرامج الاخبارية .. ومنذ ثلاثة أسابيع فقط قدمت طلب نقلها الى مذيعة تنفيذ .. وهي المذيعة التي تقدم فقرات البرنامج اليومي ، وتقدمت فعلا . وبدأ جمهور التليفزيون يلتقي بها على القنوات الثلاث وهي تقدم له البرنامج اليومي . وقبل أن تمضي ثلاثة أسابيع على الوظيفة الجديدة ، كانت سميرة الكيلاني قد رشحتها لبرنامج ٢٠ سؤال ..

وقالت فوزية العباسي : انها عندما طلبت نقلها للعمل كمذيعة تنفيذ ، كانت قد قررت بصفة نهائية أن تبتعد عن البرامج الاخبارية ، وان تحول طريقها ، وان تكون أمامها الفرصة لتقديم برامج من لون آخر .. ولهذا فقد تلقت خبر ترشيح سميرة الكيلاني لها بكثير من الفرح .. والخوف أيضا من أن تفشل ..

زميلها في الجامعة

وفوزية العباسي متزوجة من زميلها اسماعيل عبد الفتاح الذي يعمل مقدما ومخرجا للبرامج الرياضية . وقد التقت به لأول مرة في كلية الآداب ، وتمت خطبتها له وهي في السنة الثالثة .. وكان هو يسبقها بسنة . وتزوجا بعد عام من عملهما في التليفزيون ..

وكان اسماعيل عبد الفتاح يعمل موظفا بالعلاقات العامة في احدى الشركات عقب تخرجه . وعندما التحقت فوزية العباسي بالتليفزيون ، ترك وظيفته وتقدم هو الآخر للتليفزيون ، ودخل امتحان المذيعين ونجح ، وعمل مذيعا للبرامج الرياضية . وكان أسبق منها في الظهور على الشاشة ، فقد ظهر قبلها بثلاث سنوات ، ثم تحول الى مخرج تنفيذ لفترة عاد بعدها الى البرامج الرياضية ..

وقال اسماعيل عبد الفتاح : ان البرامج الرياضية لاتجد اهتمامه

كرياضي . فهو يلعب الهوكي منذ سنة ٥٢ .. وقد اشترك في بطولات دولية .. منها بطولة البحر المتوسط سنة ٥٣ في برشلونة ، ودورة الجامعات التي أقيمت في أسبانيا سنة ٥٥ ، والبطولة الدولية التي أقيمت في موسكو سنة ٥٧ ، والدورة الافريقية سنة ٦٦ .. والاخيرة ذهب اليها كمندوب للتليفزيون لتغطية أخبارها ، وفي الوقت نفسه اشترك فيها كلاعب .

وقال اسماعيل عبد الفتاح وهو يتحدث عن زوجته : انها هادئة جدا ، وهو عصبي جدا . وهي تقرأ كثيرا في الادب ، وتقرأ لمحمد نجيب محفوظ واحسان عبد القدوس ويوسف السباعي ، وهو لا يميل الى قراءة الادب عموما ، وهو لا يستطيع ان يضبط مواعيده .. أما هي فمنظمة جدا ، وهي تفضل المسرح القومي اذا فكرت في الذهاب الى المسرح .. وهو يفضل روايات فؤاد المهندس وشويكار وأمين الهنيدي ، وهي تفضل المسرح عموما ، وانا افضل السينما ..

وقاطعته فوزية العباسي لاول مرة وهو يقول ، وضحكتها أقرب الى الابتسام :

— هو بيختار السينما دايما علشان ينام فيها .. وانا باصر على المسرح علشان يفضل صاحي ! ..

الحكيم .. ولعبة المسرح !

وأول حلقة قدمتها فوزية العباسي في برنامج « ٢٠ سؤال » كانت تدور حول الكتاب الاخير لتوفيق الحكيم « قالبنا المسرحي » ، وهو الكتاب الذي يقدم فيه الحكيم فكرة جديدة ومبتكرة ، فهو لا يكتفي بالقاء الوهم أو الايهام الذي على أساسه فكرة المسرح ، وانما يريد أيضا ان يقدم للمتفرج لعبة المسرح ويكشف له أيضا كيف صنعت هذه اللعبة ! ..

وقبل أن يبدأ البرنامج ، وخوفا من حدوث مطبات ، جلس المخرج حسن بشير وعد البرنامج أحمد بهجت ، وفوزية العباسي ، وناقشوا الموضوع والاسئلة قبل أن يبدأ البرنامج ، ثم التقت بلجنة التحكيم .. وبدأ البرنامج والتميزيون مفاجآت .

التمثيل .. والرقص التوقيعي !

وقالت فوزية العباسي : انها تحب المسرح فعلا ، وان نشاطها في فريق التمثيل بمدرسة مصر القديمة الثانوية للبنات كان واضحا . وانها كانت ضمن الجمعية الادبية في المدرسة . وكانت متفوقة في اللغة الانجليزية . وكان أعضاء هذه الجمعية يقومون بتمثيل الروايات باللغة الانجليزية ، وكانت هي تحفظ الرواية كلها ، لتمثل دورها ، وفي نفس الوقت تقوم بدور الملقن بالنسبة لغيرها ! ...

وقالت : ان آخر مرة وقفت فيها على المسرح كانت وهي في التوجيهية ، وكانت المدرسة قد أقامت حفلا في نهاية السنة الدراسية ، وقدم فريق التمثيل رواية « تاجر البندقية » لشكسبير ، ولعبت هي في هذه الرواية دور شايلوك اليهودي ، وقامت بعمل الماكياج لنفسها ، ووضعت ذقنا مستعارا .. واستطاعت أن تختفي شخصيتها تماما .

وقالت : ان هذه الحفلة انتهت بمشكلة كبيرة ومضحكة بالنسبة لها ، فقد أحضرت بدلة شقيقها لتلعب بها دور شايلوك ، وكانت البدلة جديدة ، ولم تكن قد استلمته في أخذها .. وبعد أن انتهى تمثيل الرواية ، خلعت البدلة وتركتها .. ثم دخلت الى المسرح لتقدم الفقرة التالية ، وكانت رقصة توقيعية . وبعد أن انتهت الرقصة وتركت المسرح وأخذت تبحث عن البدلة ولم تجدها .. وضاعت !

وقالت فوزية العباسي وهي تضحك :

— كانت هذه الحفلة هي آخر عهدي بالتمثيل .. وبالرقص التوقيعي ... وكلاهما كان من أحب الهوايات الى نفسي ! ..

سعيد ابو العينين

ناس
تحت الأضواء

فؤاد المهندس

ما هذا التهريج .. يا نجم الكوميديا ؟

لم أصدق أن الذي أراه هو فؤاد المهندس . فقلته شخصا آخر لا أعرفه . شخصا آخر لم اضحك في أدواره الناجحة على المسرح . فقلته شخصا آخر غير الذي صفقت له سنوات طويلة .

غير معقول ان يكون هذا هو فؤاد المهندس الذي أراه في فيلم « الكيلو الزيف » . انني اشعر بالاسف فعلا كلما رأيته يؤدي دورا باهتا .. خصوصا في الفترة الاخيرة .. بعد أن اشترك في بطولة أفلام مثل « غراميات زوج » و « اجازة صيف » ، و « أخطر زوج في العالم » و « مراتي مجنونة مجنونة » وأخيرا « الكيلو الزيف » .

وهذا ما يجعلني اشعر بأن صورة فؤاد المهندس القديمة تهتز .. صورة الممثل الموهوب اللامع الناجح الذي لفت اليه كل الانظار .. وحصل على اعجاب الجميع . هذه الصورة القديمة قد اهتزت .. وأصبحت في خطر .

وتذكرت كل النجاح الذي حققه فؤاد المهندس على خشبة المسرح .. وكل الاعجاب والتقدير الذي ناله من جمهوره . وازداد شعوري بالاسف لشيء فظيع فعلا .. وهو أن نرى فنانا كبيرا يتراجع من القمة التي وصل اليها .. ويفقد جزءا من جمهوره .. ويهبط من مستواه الفني السابق .. ثم يقبل أدوارا هابطة لا تتناسب مع مجده الذي حققه !

ولا أعرف لماذا يقبل فؤاد المهندس هذه الادوار الهابطة مثل دوره في « الكيلو الزيف » . دور ليس فيه جديد .. بل هو تكرار لادوار أخرى سابقة . الرجل المشغول بالابحاث العلمية الغارق فيها تماما .. والذي يفاجأ بثروة ضخمة تهبط عليه .. وتجعله يدخل في عدة مفارقات ومواقف كثيرة ، فيضطر مثلا الى انتحال شخصية أخيه الغائب الذي يشبهه تماما ، ثم يكتشف أن تقمصه شخصية أخيه تسبب له متاعب جديدة .. فيضطر الى العودة الى شخصيته الحقيقية .

والفيلم لا يتضمن قصة كوميدية .. ولا حتى تسلية . مع انه أصلا فيلم كوميدي . ورغم المواقف الغريبة الكثيرة .. والمفارقات المضحكة التي تملأ الفيلم كله .. ورغم ان فؤاد المهندس هو بطل الفيلم .. فان ذلك الفيلم لم ينجح في اضحاك الناس . والسبب كما قلت السيناريو الضعيف .. والشخصيات الباهتة والتكرار الممل !

وهذا الفيلم باختصار صورة لافلام القطاع الخاص السيئة التي تسعى اصلا الى استدراج المتفرج .. واختطاف فلوسه بدون وجه حق . ويدخل المتفرج المسكين مبهورا بأسماء نجوم الكوميديا فؤاد المهندس وشويكار وعبد المنعم مدبولي ، ثم يكتشف في النهاية انه حتى لم يضحك كما كان يتمنى . وانه لم يستمتع بالفيلم كما كان يتصور .. وان فؤاد المهندس قد خذله .

ويخرج المتفرج المسكين وهو يشعر بالالم والضيق .. بدلا من شعوره بالسعادة والبهجة . ويتساءل المتفرج المسكين ماذا جرى لفؤاد المهندس .. انه لم يقدم شيئا جديدا في الفيلم .. نفس الحركات متكررة .. ونفس المواقف المفتعلة !

ونحن أيضا نسأل نفس السؤال مع المتفرج المسكين ونقول حرام .. حرام أن يفقد ممثل موهوب مثل فؤاد المهندس رصيده الكبير من النجاح .. وان يخسر جمهوره الذي كسبه بالنجاح المتواصل !

ونصيحة أخيرة مني لفؤاد المهندس أرجو أن تصل اليه . ان الجمهور يهجر أي ممثل مهما كانت قيمته اذا لم يقدم شيئا جديدا .. واذا لم يحافظ على مستواه الفني .. واذا لم يتوقف عن التكرار . فالتكرار يانجم الكوميديا كما تعلم يؤدي الى الملل .. والملل شيء فظيع . والجمهور لا يحب الملل .. وانما يحب الجديد دائما !

ايريس نظمي

أسماء لا تنسى

هيكل سياسى .. خلده التاريخ

ليست هذه دراسة ادبية عن الذين لمعوا فى حياتنا الفكرية والفنية انورا عامة ، ولكنها مجرد انطباعات ووقفة تامل امام شخصياتهم واعمالهم .

ولد فى ريف مصر .. ودرس الحقوق ثم رحل الى فرنسا لدراسة القانون والاقتصاد . وعاد الى وطنه وقد تعمق فى الثقافة الفرنسية ليدخل ميدان السياسة والادب .. فيتدرج فى السياسة الى ان يصبح رئيسا لمجلس الشيوخ .. ويتعمق فى الدراسات الادبية والفكرية فيؤلف ثلاثة عشر كتابا فى القصة وادب المقالة وادب الرحلات والتاريخ الاسلامى .. ولكن الذى سيبقى له بلا شك هو ماتركه فى ميدان الفكر والادب .

لقد سافر محمد حسين هيكل الى فرنسا ليدرس القانون والاقتصاد . وهناك هزته الاشواق الى ارض الوطن والى مهبط طفولته فى قرية « كفر غنام » ..

ومن هذه الاشواق ، اخذ قلبه يخط اول قصة مصرية عن ريف مصر وعاداته وتقاليده . فكتب قصة « زينب » .

هذه القصة وان كانت قد اكتفت بتصوير الحياة فى الريف المصرى .. وما يسوده من علاقات تخلو من الانسانية بين الذين يملكون والذين لا يملكون .. وترسم صورة لانتهاك اعراض الطبقات الكادحة ، ولم تسلط الاضواء على العلاقات الاجتماعية السائدة واتساع الفوارق الطبقية . الا ان القصة رغم ذلك كانت بداية طيبة للفن القصصى وتطويرا لسطحيا له .

وهو يعبر عن الدافع الذى دفعه الى كتابة هذه القصة بقوله :

— ولعل الحنين وحده هو الذى دفعنى لكتابة هذه القصة . ولولا هذا الحنين ما خط قلمى فيها حرفا ولا رأت هى نور الوجود . فقد كنت فى باريس طالب علم يوم بدأت اكتبها . وكنت اجد امام نفسى ذكرى ماخلفت فى مصر مما تقع عينى هناك على مثله . فيأوينى للوطن حنين فيه عذوبة لفراقه لا تخلو من لوعة .

ويعود من باريس ، ليشتغل محاميا ، وتظهر روايته زينب فى عام ١٩١٤ ، ويكتب لها فى هذا الوقت عنوانا هو « زينب مناظر واخلاق ريفية بقلم مصرى فلاح » .

ويدخل ميدان السياسة متتلمذا على احمد لطفى السيد زعيم حزب الامة .. ومن هذه الصحبة للطفى السيد تعلم حرية الفكر ، وضرورة تغليب الفكر على العاطفة مهما كانت ، وان حرية الرأى مقدس .. وفى هذا المعنى يتحدث هيكل قائلا :

— كنت ارى منذ عهد الشباب الاول ان الخلاف فى الرأى ليس مدعاة الخصومة وان خدمة الوطن يفسح فيها المجال لكل رأى ، ولكل عمل ، وانما اذا استطعنا ان ننهض . كل منا بما يعتقد انه الخير لوطنه . كان فى ذلك اجل الخدمة لهذا الوطن . ان مبدأ التضامن القومى يستند الى ان الوطن يتألف من اجياله المتعاقبة ، وان ساكنى القبور لهم فى تراثه الوطنى العظيم حظ اكبر من حظ ساكنى الدور .

ويدخل هيكل ميدان الفكر بكل مايملك من ثقافة عريضة وله منهج خاص وهو انه لابد من تجديد حياتنا الثقافية ولكن ما هى الوسيلة الى تحقيق ذلك .

هل يتحقق ذلك عن طريق ان تدير ظهورنا للتراث القديم ، ونلغى اوزانه واوزان الشعر بحجة التجديد ؟ .. ان التجديد فى رأيه هو ان تقتح النوافذ على الفكر الاوربى ، ويكون الفنان والفكر صورة للعصر الذى يعيشه ، او هو ذلك الذى يصور الحياة فى عصره تصويرا امينا ، وتكون صورة صادقة لعصره .. يعبر عن ملامحه وافكاره واحلامه واماله .. ومن واقعه ايضا . واذا كان اناتول فرانس ، وفيكتورهيجو كانا من المجددين .. فانهم مع ذلك لم يتنكروا للتراث الفكرى الفرنسى ، ولكنهم اضافوا اليه تعبيرهم عن قضايا العصر .

وكما بدأ هيكل حياته الادبية بقصة زينب . فقد كتب فى آخر ايامه ايضا قصة « هكذا خلقت » وفيها يصور حياة امرأة اصيبت بشذوذ الغيرة ، مما ادى ذلك الى اضطراب فى سلوكها وبالتالى حياتها .. فضلت طريقها .

⊛××⊛

ولا شك ان اثر هيكل الاديب والمفكر سيكون الخلد من هيكل السياسى . لان عالم الفكر عالم خالد .. فقد تنتهى حياة المفكر . ولكن اصداء افكاره تظل عبر الاجيال للناس .. انه يعيش فى قلوبهم وعقولهم . وكم من الكتب كان سببا لتغير القدر دول ومجتمعات . ان ماكتبه « لورد » عن العصيان المدنى عندما وقع فى يد غاندى اجج فى اعماقه الثورة ، وحققت الهند على يديه اعظم انتصار سياسى ، وعندما كتب « روسو » العقد الاجتماعى كان شرارة الثورة الفرنسية ، وكان — « الهم لتوم بين » علامة طريق الى حرب الاستقلال الامريكية ، وما كتبه تولستوى عن « الحرب والسلام » .. سيظل ماثلا فى الاذهان ، يصور احلام البشرية فى ان ترتفع فيه رايات السلام ... لقد جعل من السلام اجمل انشودة فى سمع الزمان ..

ومن هذا الباب .. دخل هيكل ميدان الخلود الادبى .

مأمون غريب

- الفراغ الذى أصاب حركة النقد بعد مندور
- محاولة لحل مشكلة مؤلف الأطفال فى التليفزيون

الثقافة

نقد

د. محمد مندور

انطفأ مصابيح كاشفة فى حياتنا الثقافية .. تكشف عن اجمل واروع ما فيها .. وتميز بين الفن الجيد والردئ .. وبين الصدق والاصالة .. والزيف والادعاء — وفى يوم ١٩ مايو ١٩٦٥ — انطفأ الوهج هذه المصابيح الكاشفة .. بعد ان ظل ينشر ضياءه ما يقرب من ثلاثين عاما .. يفتش وينقب عن كل ما هو اصيل وصادق . ففى مثل هذا الاسبوع منذ ثلاث سنوات مات ناقدنا الكبير الدكتور محمد مندور — تاركا فى حياتنا الثقافية فراغا لا يعوض .. وكتبا وترجمات ودراسات اغنت واثرت الحياة الادبية والفنية .. وتلاميذه يحاولون على قدر امكانياتهم ان يحملوا ويجسدوا قيمته وجوهر اسلوبه فى النقد .

ولا يستطيع احد ان ينكر الفراغ الكبير الذى تركه الدكتور مندور فى حياتنا الادبية والفنية — ولا يستطيع احد ان ينكر قيمته كناقد بل كرائد .. كان يتميز بموضوعيته التى لا تحتاج الى تدليل — وبايمانه العميق بقيمة الادب ووظيفته الاجتماعية .. وبدور الكاتب ومسئوليته فى الالتزام بقضايا عصره .

وكلنا نذكر دفاع الدكتور مندور وايمانه الراسخ بأن (الفن للحياة) .. وكلنا نذكر حواره فى مناقشة دعاة (الفن للفن) ..

كان الدكتور مندور روح الحركة النقدية فى بلدنا — روحها وجوهرها الاصيل .. لذلك نقول ان الحركة النقدية قد اصابها العجز — فى الفترة الاخيرة — بعد رحيل الدكتور مندور .. وبعد انصراف نقادنا الجادين عن الحياة الادبية والفنية — لانشغالهم بمهام جديدة فى مراكز قيادية اخرى فى كافة مجالات الحياة فى بلدنا .. وبعد انطفاء حماس بعض النقاد الشبان الذين يرجى منهم امل كبير فاصبحوا يكتبون بلا انتظام .. وهذا كله — ما سهل عملية تسلل الكثيرين الذين يفتقدون مواصفات الناقد الحقيقى — هؤلاء تسللوا الى الجرائد اليومية — والمجلات المتخصصة — ليكتبوا انطباعات سريعة — ابعد ما تكون عن النقد الحقيقى الموضوعى — فالدكتور مندور لم يكن رائدا فى حياتنا الادبية فحسب — بل كان مفكرا تتصف افكاره بالشمول .. ان كثيرين من ابناء الجيل الجديد — قد لا يعلمون بالصورة الكاملة لدور الدكتور مندور قبل الثورة .. كمناضل سياسى .. فقد كان من اوائل الذين بشروا فى كتاباتهم بقيام الثورة .. ومن اوائل من تكلموا عن العدالة الاجتماعية .. وحقوق العمال والفلاحين الضائعة — ومساوئ النظام الرأسمالى .. واول الداعين للتحرر الاقتصادى .. كأساس للتحرر الاجتماعى — واول المتحدثين عن الثقافة الجديدة . كل ذلك قبل قيام الثورة بسنوات عديدة .. كان يكتب فى السياسة .. والادب .. ويدخل الانتخابات ليكشف المزيفين والانتهازيين .. ويلقى المحاضرات فى الجامعة والمعاهد الفنية المتخصصة .. لم ينعزل ابدا عن الناس .. كان يعطى لدوره ومسئوليته وارتباطه بالجماهير .. كان الدكتور مندور الحقيقة التى تعيش حياتنا الثقافية بكل المعانى النبيلة الشريفة .. وستبقى كل هذه المعانى النبيلة الشريفة — فى كتبه ودراساته — ومع تلاميذه المخلصين .. ومع كل النقاد الشرفاء الذين يقدسون قيمة الكلمة المكتوبة — ويحافظون على نزاهتها وصدقها !!

نبيل بدران

موسيقى

لاول مرة فى تاريخ الكونسرفتوار يقدم طلبته فى حفل عام بقاعة سيد درويش ..

وقد برزت فى الحفل مواهب ما كنا نظن انها وصلت الى هذا المستوى سواء فى العزف او الغناء . فوضح التكامل الفنى والحس الى ابعد الحدود عند رمزى يسى فى العزف المنفرد على البيانو ، وايضا حسن شرارة فى العزف على الكمان ، ومصطفى ناجى فى العزف على التشيللو ، وسميرة ميشيل يوسف فى العزف على الهارب ، وعفاف راضى فى الغناء ..

وفى هذا الحفل استمعنا الى بعض المحاولات من طلبة القسم الثانوى والقسم العالى عزفا على مختلف الالات ..

فقد عزف انى الطنبولى — اولى عالى — اداجيو وفالس لشوستاكوفيتش ، على الفيولا ، وكانت محاولته موفقة

وظهرت على المسرح عفاف راضى — سوبرانو — اولى عالى — وقد استمعنا اليها قبل ذلك كمغنية متزو سوبرانو ، فقدمت للجماهير آريا من اوبرا « لوتشيا دى لاموور » وآريا اخرى من اوبرا « بولاندا » لدونيزتى تصاحبها على البيانو ليلى السيد ، وفى الحقيقة بهرت هذه الفنانة الصاعدة الجماهير بصوتها الجميل ، المتميز بالصفاء ..

وفى ثلاثية للبيانو لشوبرت قدمت كل من سلوى الشوان — بيانو — ووفاء المصرى — فيولينا — ومحمود عبدالعزيز — تشيللو — وقد كان هذا الثلاثى متماسكا ايضا فى اداء سليم

وظهر على المسرح الالة المصرية القديمة « آلة الهارب » وظهر معها سميرة ميشيل يوسف التى قدمت سوناتا لجوارها لى ثالثة الناثلها عليها مقدمة الحركة الثالثة من سوناتينه لتادرمان .. وبعدها الخريف لجراندياى ، فاظهرت موهبة ودقة فى العزف لم نعهدها فيها من قبل ،

ويتقدم حسن شرارة — اولى عالى — بالة الكمان فيقدم عزفا منفردا بمصاحبة مارسيل متى استاذة البيانو بالمعهد ، العمل الاول هو رومانس لفينافسكى ولاحتيانا لكريسلر ، فجذب اليه الاذان لادائه الرائع وثقته بنفسه مما يبشر له بمستقبل عريض فى العزف الانفرادى .

يلى ذلك غناء منفرد من سمير فوزى — باص — وهو بالسنة الثانية الثانوية ، فغنى آريا من اوبرا « سالامبو » وآريا اخرى من اوبرا « سيمون بوكانيجرا » لفيردى ، وقد وضح فى صوت هذا الفنان الخامة الطيبة التى يمكن اذا دربت تدريبا جيدا انه سيصبح مغنيا مجيدا ، خصوصا اننا نفتقر الى اصوات الرجال فى مجال غناء الاوبرا ..

ويظهر على المسرح مصطفى ناجى مع آلة التشيللو — اولى عالى — فيعزف نوكتورن لتشايكوفسكى ، ومشكوفسكى لاجيتار ، فكان متمكنا الى ابعد الحدود ، وواضح فيه انه من ابناء الكونسرفتوار الذين سيكون لهم شأن فى مجال العزف المنفرد .

واختتم الفنان الشاب رمزى يسى — رابعة عالى — البرنامج فاثار زوبعة من التصفيق والاعجاب ، عندما قدم منيتو فالس من اعمال ليست وقصيدة سيمفونى لابو بكر خيرت ، فكان قمة فى العزف المنفرد ، ولا نبالغ اذا قلنا انه بالرغم من انه لا يزال طالبا وسيتخرج فى هذه السنة الا انه جلس الى البيانو فى استاذية الفنان المتمكن .

عزيز صيداروس

رمزى يسى

تليفزيون

سعد لبيب

اهم مشكلة تواجه برامج الاطفال فى التليفزيون هى : المؤلف .. عدم وجود المؤلف الذى يكتب للاطفال .. والكتابة للاطفال غير الكتابة عن الاطفال .. فى الحالة الثانية المسألة سهلة . اما فى الحالة الاولى فهى صعبة ، بعض المشكلة . فالكتابة للاطفال تحتاج الى ثقافة ودراسة وامكانيات خاصة لا تتوافر لغير المتخصصين ..

وفى كل بلاد الدنيا يوجد هؤلاء المتخصصون فى الكتابة للاطفال . وهم كتاب كبار ، ولهم شهرة واسعة ، يحصلون على اجور خيالية . وليس عندنا مثل هؤلاء الكتاب . لا يوجد .. المتخصصون ولا انصاف المتخصصين ، ولاحتى الهاوين ! ..

وهناك اسباب .. قبل الثورة لم يكن هناك اى اهتمام بالاطفال . وبالتالى لم يكن هناك ما يدفع كاتبا لان يلتفت الى هذا الميدان .. وبعد الثورة .. ورغم الاجهزة العديدة التى تخاطب الاطفال ، فالمشكلة ما تزال قائمة .. ولعل اهم اسبابها هو عدم التقدير الفنى او الاجر المناسب الذى يغرى بالكتابة للاطفال ..

فالتليفزيون — مثلا — يعامل الذين يكتبون للاطفال معاملة تختلف عن الذين يكتبون للكبار .. الذين يكتبون للاطفال اجورهم « اصغر » من الذين يكتبون للكبار ! .. ليس هذا فحسب .. بعض برامج الاطفال لها اجور محددة وموحدة ، يتساوى فيها كل من يتعامل مع هذه البرامج ، تماما مثل ماكان يحدث بالنسبة لبرنامج « حدوتة قبل النوم » .. وهذا شئ مضحك طبعا . فالمفروض ان يكون العكس . ان تكون اجور كتاب الاطفال اكبر . ولعل هذه الاشياء المضحكة هى التى جعلت كتابنا الكبار والمعروفين يهربون من التليفزيون ، وبالتالى من محاولة التجربة ! ..

والذى يراجع قائمة المؤلفين الذين يتعاملون مع برامج الاطفال ، يكتشف اسماء غريبة جدا ، لا علاقة لها بالكتابة . لا للاطفال ولا لغير الاطفال . وقد ساعد على بقائها واستمرارها ان احدا غيرهم لم يتقدم . ومن ناحية اخرى ليس هناك من يراجع نصوص هذه البرامج بالذات على اسس علمية وتربوية .

والدورة التدريبية التى اقيمت للمهتمين بالكتابة للاطفال هى اول محاولة لحل هذه المشكلة . وقد انتظم فيها ٤٠ دارسا يمثلون مختلف الميادين التى تقدم ثقافة للاطفال .. وبينها الاذاعة والتليفزيون . وقد بدأت منذ خمسة شهور ، وانتهى مع نهاية هذا الشهر . وقد تناولت المحاضرات التربية وادب الاطفال والفنون الثقافية والشعبية وثقافة الاطفال والفنون التشكيلية والموسيقى والسينما .. ومن بين الذين اشتركوا فى القاء المحاضرات الدكاترة : سهير القلماوى ومرسى سعد الدين وعلى الحديدى ومصطفى فهمى ومحمد محمود رضوان وصمويل مقاريوس ورشدى صالح واحمد نجيب وسعد لبيب وفاروق خورشيد وعبد السلام الشريف ..

والهدف من اقامة هذه الدورة هو التدريب على الكتابة للاطفال وتنمية المواهب التى تؤلف فى الادب المقدم للاطفال ، وتنمية الاهتمام بثقافة الطفل وتربية وجدانه وعقله ..

والمحاولة طيبة .. ويجب ان يقابلها من جانب التليفزيون محاولة اخرى ، هى اعادة النظر فى الطريقة التى يعامل بها كتاب برامج الاطفال ..

سعيد ابو العينين

شريط الأخبار

« ح » ب « .. » بدون حب !

●● عادت الرقابة على المصنفات الفنية الى استخدام مقصها بمنتهى العنف .. ثم حذف مشهد الحب في الجرن في فيلم (بريجيت باردو) المعروض حاليا : (القلب الحر) ... مدة هذا المشهد حوالى ٥ دقائق ..

المعروف ان الفيلم كان من بين الافلام خطة وزارة الثقافة لاهمية مخرجه (سرج بورجينيو) وان الرقيب السابق مصطفى درويش كان قد وافق عليه كاملا ، وانه عرض بالفعل كاملا في الاسكندرية منذ ٣ شهور ولم يكن له أي رد فعل سيىء ، وان الفيلم اولا واخيرا للكبار فقط !

ورغم هذا فقد حذفت اللجنة المشهد المذكور ولم يعرض الفيلم على لجنة التسعة التي كونها الدكتور ثروت عكاشة اخيرا حيث لا نزاع على الحذف .. فالشركة المنتجة ليس بها مكتب بالقاهرة .. اما الشركة الموزعة .. فهي شركة القاهرة للتوزيع !!

لقاء الغرباء في لبنان

●● احمد مظهر ومريم فخر الدين وفريد شوقي وعبد المنعم ابراهيم يلعبون بطولة فيلم لبناني يصور الآن في جبال لبنان من انتاج (انور ياسين واخراج سيد طنطاوى .. الفيلم يعالج مشكلة اجتماعية تقوم على فكرة (التضحية) واسمه المؤقت « لقاء الغرباء » عن قصة وسيناريو وحوار لعبد العزيز سلام

على الشاشة العربية

●● من العراق .. ستديو « هامار » مشغول بتصوير فيلم « فتاة من بغداد » سيناريو منير عبد الامير .. واخراج شيراك .

●● من لبنان .. اعلنت احصائية استيراد الافلام الاجنبية خلال عام ٥٧ .. استوردت لبنان ٢٥٦ فيلما اكثرها من ايطاليا (٧١) ويليها الولايات المتحدة (٧٠) ثم فرنسا (٣٧) وبريطانيا (٣٥) والجمهورية العربية المتحدة (٢٢) والمكسيك (٦) والهند (٥) وتشيكوسلوفاكيا (٤) وكل من اليابان والمانيا الغربية فيلمين ، وفيلم واحد من السويد .

سعاد حسني تمزق فستانها بأمر المخرج !

●● بدأ في الاسبوع الماضي تصوير المناظر الخارجية لفيلم (التلميذة والاستاذ) لسعاد حسني وشكري سرحان من اخراج احمد ضياء الدين .. وتلعب سعاد في الفيلم دور فتاة تضطر للعمل في محل ترزي بسبب انفصال والديها .. الا ان الترزي يحاول اغتصابها .. وهذا هو سر تمزيق الفستان الذى تبدو به في الصورة .. وان كانت الصورة التقطة خاصة من تصوير محمد بدر التقطها قبل تصوير المشهد .. وتؤدى سعاد في الفيلم لحنين لحمي مراد واستعراض يحكى قصة فصول السنة الاربعة !

سيعرض لسعاد قريبا فيلمي : (البنت الشاطرة) و « الزواج على الطريقة الحديثة » .. واخر اخبارها انها ستسافر قريبا الى باريس مع اسرة فيلم (نادية) احمد مظهر وحسن يوسف ويوسف فخر الدين وصلاح قابيل والمخرج بدرخان لتصوير المشاهد الخارجية في الفيلم وهو من انتاج القطاع العام .

تليفزيون

●● يقدم التليفزيون في سهرة اليوم – الاربعاء – آخر اعمال الفنان الفقيد ممدوح سالم : مسرحية « ٢٤ ساعة » التي اشترك فيها مع فرقة انصار التمثيل ..

●● المخرج الدوبلر سابقا يقوم بالاشراف على الافلام القصيرة التي يخرجها طلبة السنة النهائية بمعهد السينما للحصول على البكالوريوس .

●● عاد المخرج احمد عزت من زيارة لستديوهات التليفزيون في لندن وباريس .. وبدأ نشاطه ببرنامج منوعات جديد اسمه «الشهرة الاخيرة» من تاليف احمد العقاد .

●● ومن المغرب .. انه تقرر اقامة اسبوع الفيلم المغربي في تونس إبتداء من ٨ اغسطس القادم .. سيعرض في هذا الاسبوع افلام « من لحم وجديد » و « عودة الى المنبع » و « يوم كبير في استقبال » و « الارض القديمة » و « زهرة الجنوب » .

●● ومن تونس .. المخرج عمار الخليفى .. انتهى من تصوير فيلمه الثانى « التمرد » بطولة حسيب رشدي وحبيب شعرى ويروى قصة ثائر في اطار استغلال ملاك الاراضى للشعب !

اللص الظريف

●● « نللي » .. والممثل اللبناني سامي خطار في احد مشاهد الفيلم اللبناني السوري المشترك « اللص الظريف » الذى انتهى تصوير مشاهده اخيرا بين بيروت ودمشق ويجرى طبعه وتحميضه بالالوان في روما .. يلعب البطولة الكوميدية للفيلم دريد لحام ونهاد قلعي .. وهو من اخراج يوسف عيسى .

٢٠ كتابا .. لعبد الحليم عبد الله

●● (اسطورة من كتاب الحب) .. مجموعة قصص جديدة تصدر في يونيو القادم لمحمد عبد الحليم عبد الله .. وفي يوليو تصدر له (للزمن بقية) رواية طويلة ويكمل بذلك ٢٠ كتابا في المكتبة الادبية .. آخر اخبار عبد الحليم عبد الله .. ان الشيخ عبد الحليم نصر اشترى منه قصة (الوشاح الابيض) للسينما .

مطلوب ناشر

●● يوسف الشاروني .. ترك النقد الادبي وعاد الى كتابة القصة القصيرة .. انتهى اخيرا من مجموعته الثالثة : (اختناق في الهواء الطلق) .. مشكلة المؤلف .. ان جميع دور النشر ترفض نشر القصص هذه الايام وتوجه اهتمامها بنشر الدراسات والابحاث عن مشكلة فلسطين .

كتب جديدة

● (القدس عربية عبر القرون) – وجيه ابو ذكرى – مائة صفحة قطع متوسطة – من مكتب فلسطين لدار الكاتب العربي : يتناول المؤلف تاريخ القدس العربية .. والارهاب اليهودي فيها وغزو الصليبيين لها وتحريرها بواسطة صلاح الدين ثم الوعود البريطانية التي ادت الى احتلال فلسطين

● (انهار الملح) – ديوان للشاعر كمال عمار – ١٢٠ صفحة قطع صغير – دار الكاتب العربي :

مجموعة قصائد تضم احاسيس الشاعر في علاقاته بالمجتمع وعاطفته مع الناس وخلجات قلبه عندما تصبح الصداقة حبا .. وعندما يتحول الحب الى ذكرى :

لا تقولي اي شيء

وعلينا الآن ان نحمل نعش الكلمات

بالذى قلناه عند الصبح .. مات !

● اليكم خبرا .. بلا تعليق !

السادة المسئولون عن نادى السينما في بلادنا – ومفترض فيهم الوعي السينمائي الراقي – عرضوا فيلم « ايفان الرهيب » لايزنشتاين – وهو من روائع تاريخ الفن السينمائي – بدون الجزء الملون منه ، والذى يتضمن وصول الحدث الى الذروة ! والسبب انهم اخذوا نسخة الفيلم من التليفزيون ، الذى كان قد حذف هذا الجزء باعتبار ان الالوان لا تظهر على شاشته .. وبسذاجة شديدة عرض الفيلم على رواد السينما التجريبية مفتقدا للجزء الذى تعمد مخرجه ان يصوره ملونا ، لانه يتضمن اهم معالم الفيلم من حيث : الحدث ، والتصوير ، والالوان ، والاخراج .. والتمثيل ايضا ! (انتهى الخبر .. والتعليق في بطن القارىء !)

● تبرع ما في برنامج « ١ . ٢ . ١ » الذى قدمه التليفزيون في الاسبوع الماضي .. انه وفق في ان يقنع الناس بالشكل الذى ظهر فيه كبرنامج منوعات .. فلم يكتشف احد انه اعلان تستحقه وزارة الشئون الاجتماعية ٩٠٠ جنيه !

● اسبوع الاستماع الى صوت محمد علوان وحكمت الشريف وهما يلقيان الشعر من خلال الموسيقى ، في الواحدة من صباح كل يوم .. عادة فرضت نفسها على ولا استطيع لها دفعا !

● وبالمناسبة .. برنامج « الشعر والموسيقى » في اذاعة الشرق الاوسط .. يذكرني بالكوكاكولا .. هي الاصل وبقية البرامج الشبيهة في الاذاعات الاخرى تقليد !

●● قرأت أخيرا :

● في قصيدة من كتاب « اناشيد متنوعة » للشاعر والروائي الانجليزي « روديارد كبلنج » يقول :

« اذا استطعت ان تحافظ على اتزانك ، في الوقت الذى يفقد فيه كل من حولك رؤوسهم ..

« واذا استطعت ان تؤمن بنفسك ، في الوقت الذى يحيطك فيه كل الناس بالشكوك ..

« واذا استطعت ان تنتظر ، دون ان تمل الانتظار ..

« واذا استطعت ان تلتقي بالنصر فلا تستقبله بالغرور ، وبالهزيمة فلا تستسلم لليأس ..

« واذا رأيت القصور التى انفقت حياتك في اقامتها تنهدم ، فاعدت بناءها من جديد ..

« واذا استطعت ان تخاطر بكل اموالك وتخسرها .. ثم تكتم نبأ الخسارة عن كل انسان !

« واذا استطعت ان تتحدث الى الغوغاء ، دون ان تفقد مثلك العليا !

« اذا استطعت كل هذا .. فالارض وما عليها لك ! »

والشاعر يضع بهذه السطور .. علامة المرور التى تشير الى الطريق الضيق الوعر ، الذى على الانسان ان يتحمل قلقه ومتاعبه .. لانه الطريق الوحيد الذى يؤدى الى الميدان الواسع الفسيح المحفوف بالحدائق والزهور .. ميدان النجاح !

●● خاص ومستعجل :

● « الدكتور محمد حلمي مراد .. وزير التربية والتعليم .. القاهرة » :

اننى احلم يا سيادة الوزير بتدريس الفن على كافة المستويات في مدارسنا .. فنون المسرح والسينما والموسيقى والفن الشعبي والتشكيلي .. بطريقة منهجية الزامية مثلها مثل اي مادة اخرى .. حتى تؤهل الطالب بعد ذلك لان يختار – بناء على ميوله الخلقية والعقلية – دراسته العليا في معاهد التمثيل المسرحي او السينما او الموسيقى او كلية الفنون الجميلة او غيرها ..

كم اود يا سيادة الوزير ان يحظى التلاميذ الطلبة بالفنون بنظرة اهتمام منكم .. اثناء عملية التعديل المنهجى التى تشغلكم هذه الايام !..

د . حلمي مراد

●● كلاكيت – آخر مرة :

● وصل الاتجاه العبثى واللامعقول في الفن الى الحد الذى جعل المسئولون في كلية الفنون الجميلة .. اصحاب الذوق والاحساس المرهف .. ان يحددوا موعد امتحان السنة الاعدادية يوم السبت الماضي .. من الساعة الثانية الى الرابعة بعد الظهر .. والقاهرة تحترق من القيظ .. !!

احمد صالح

كلمات بالحبر الأبيض

شعر بدر توفيق

ينحسر الضوء عن الشاعر في "مساقط
النور وفي ميكي الرجية
فتبرز اليابسة المزينة ...
ويهجر الشيوخ مدخل المدينة !..

- ٢ -

ها هي ذي جدائل وزينتي القديمة ..
لنحو يرفض الشعر في الكودين لنحو
الشارة الخبيئة
لم تليق في الظلام .....
وتستحم في الزبد
يا أيها الصديق هلا في ترى الموج
والسما وهلا في الشواهد الخبيئة ؟

- ٣ -

لنحن هنا وبين أيدينا دم القرينة ..
ينضح من جباهنا ..
ينبت في صقورة
ويغمر الساحة الخفية !..

- ٤ -

انتفض ايتها البيوت والشجر
وأنت يامنازل السكينة .....
تهدمي وانحني معركة ترفعها المقابر
الامينة

- ٥ -

يضيع صوتي ويضيق حول معصمي
السوار ..
لكنني اغلا في عظام هذا الجسد
الواهن والقرابين الفتية
انشق الصمام انثل الجامع البديئة
لم اعود فوق رأسي يوالى وعلواتني ..
وارفع الكتاب باليد التي اطلقت
الرصاص في وجه العدو
وما تزال ترفض الهزيمة

زجاجة حبر ثمن لرأس الشاعر

معين بسيسو

شعر معين بسيسو

بضاعة رديئة يا سيدي
بضاعة الكلام ..
والبرق الذي يضاجع الاقلام
والشاعر الذي في كل مخدع ينام ..
وانت صادق ياسيدي
وانت حامل الاختام
فكل شيء كان في مكانه ،
وكان في خندقه يقاتل ..
احلف الف مرة بأن كل شيء
كان في مكانه ،
وكان في خندقه يقاتل
والديك فوق السطح كان شاهدا
والحبر في المطابع
والتبر الشفادع
والتمر كان قلب خطوتين
وآه .. لولا خيانة القصائد
لولا خيانة القصائد
لولا تجسس القصائد
والف مرة ياسيدي لولاخيانة القصائد
محكمة ..
وتمثل القصائد المتهمة
سارقة مقطوعة الكفين
زانية مقطوعة النهدين

جاسوسة معصوبة العينين ..
هي القصائد
اسلحة فاسدة ياسيدي
قد كانت القصائد
حضرات السادة
السمكة صارت زنبقة
والسنبلة جرادة
والشاعر مطلوب حيا او ميتا
للنقاد
حضرات النقاد
حضرات الحدادين
حضرات التجارين
لم يخطيء شرطي واحد
وسياسي واحد
ما اشى وما قال عن اللحم الاخضر
فينا انتفر
لواء واحد
اما الشعراء
فلقد نشروا الخبز وقد نشروا الله
بضاعة رديئة بضاعة الكلام
لكنه ياسيدي لولا بضاعة الكلام
ماكنت فينا اليوم ،
صاحب الكلام

قال الراوي

قال الراوي .. وكان ، تبع اليماني ،
طبل اسمه الرجوج ، كان قد نسج من
جلد مائة فهد ويقرعه مائة عبد ، وكان
دويه يسمع على مسيرة سبعة ايام ،
وحينما داهم ، تبع اليماني ، سيف كليب
طلب ورقة ومحبرة ، ودعا اليه ابنائه
الاربعين ودافع صوته وقال :
الارض ضاعت لم يعد لنا
في وتد يقام ..
والسيف ضاع لم يعد لنا ..
طاحونة ولا برج من الحمام
لم يبق غير هذا الطبل
اوصيكم بالطبل اولا
وثانيا بالطبل ..
وثالثا بالطبل ..
والف مرة .. اوصيكم بالطبل ..
لو كف طول يومه وليله يدق
لو كف لحظة واحدة يدق ..
قلوبكم ستستحيل في صدوركم
حجارة ..
وسوف تسقطون ..
لو كف هذا الطبل لحظة واحدة يدق ..
وانطلقوا .. وبالعصى يقرعون الطبل
تكسرت ..
وبالاكف يقرعون الطبل
تشققت .. تمزقت ..
وبالرؤوس يقرعون الطبل ..
وبالرؤوس يقرعون الطبل ..
وبالرؤوس يقرعون الطبل ..
تدحرجت حجارة ،
ولم تزل تدق ..
لم تزل تدق
لم تزل تدق
باننا دوم ...
باننا دوم ...
باننا دوم ...

أحمد حسين

حول ثلاثية مصر لأحمد حسين :

واحترقت القاهرة !

● بقلم : عبد العزيز دسوقي

« واحترقت القاهرة » هي الحلقة الثالثة ، من الثلاثية الرائعة التي قضى الاستاذ احمد حسين بضعة اعوام في ابداعها ...

ولقد كانت الحلقة الاولى هي «الزهار» وهي تصور فترة من تاريخ مصر منذ مشروع القرش سنة ١٩٢٨ حتى قيام الحرب العالمية الثانية ، والحلقة الثانية «الدكتور خالد» وهي تتناول تاريخ مصر خلال الحرب العالمية الثانية .. وتجيء الحلقة الثالثة بعد انتهاء الحرب العالمية حتى قيام ثورة ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ وبذلك تكون هذه الثلاثية تصويرا فنيا عميقا لنحو ثلث قرن من تاريخ مصر ، ولذلك فما اجدر ان نسمي هذه الثلاثية بـ « ثلاثية مصر » .

ولا اريد أن اتناول الثلاثية كلها بالحديث في هذا المقال ، ولكنني سأكتفي بالحديث عن الحلقة الاخيرة « واحترقت القاهرة » التي صدرت منذ شهرين ، فلم يتناولها قلم ، ولم يقف عندها ناقد من نقادنا .

ويبدأ المؤلف هذه الحلقة — برسم صورة مرهفة لنزهة يقوم بها البطل على النيل منذ جسر عباس حيث طوع على مشارف الافق الغربي للنيل اهرام مصر الخالدة ، وفي الشرق يبدو تلال المقطم وقلعة صلاح الدين ، ومسجد محمد علي بمئذنتيه الرفيعتين اللتين تقبلان الفضاء في رشاقة وجلال ، في هذا الجو الساحر يجلس «فوزي السيد» بطل الرواية بطل الملحمة الثلاثية ، ويسبح عبر التاريخ ويمتد ببصره الى المستقبل ، ويعيش مع تاريخ هذا الشعب المجيد في الماضي والحاضر والمستقبل وكأنه يتأهب لرحلة طويلة ..

وبالفعل تبدأ هذه الرحلة منذ ابتعاد فوزي لزوجته ويخرج من بيته ليقابل الدكتورة فاطمة ، تلك الفتاة التي رأيناها في الحلقة الاولى تحوم حوله ، وفي الحلقة الثانية نجد غرامها بالدكتور خالد رفيق دربه الطويل .. ولكننا في هذه الحلقة تدخل في نسيج حياته السياسية والاجتماعية وتجول منه قصة غرام محتدمة يرتفع نبضها شيئا فشيئا حتى تتحول الى حب جارف يأخذ بالعقول والقلوب .. وعلى ايقاع هذا الغرام الجارف بين فاطمة وفوزي السيد يصوغ مؤلف الرواية احداثها السياسية والفكرية .. وما اكثرها وما اشد تشابكها وثورتها ، وسخبها ، ولكنها تأتلف مع لحن الحب الذي يشيع فيها من اولها الى آخرها « سيمفونية » جياشة بالحياة تهز الوجدان هزا .

احداث الرواية ..

ولست ادري أكان من الممكن أن يصور المؤلف كل هذه الاحداث السياسية والاجتماعية وكل هذه الاهوال وهذا الصراع دون أن يمزجها بهذا الحب الخالد .. لحن الحب البشري العميق ..!! او بمعنى ادق هل كان من المستطاع في غيبة العلاقة بين فوزي السيد وفاطمة أن يستطيع القارئ استراق كل هذه الاحداث :

— معركة كوبري عباس — مظاهرة ٢١ فبراير سنة ١٩٤٦ — مظاهرة الاسكندرية وسقوط الشهداء — مصرع النقراشي —

حرب فلسطين — الغاء معاهدة ١٩٣٦ والنضال المسلح في منطقة القناة — حريق القاهرة — قيام ثورة ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ .

اعتقد أن المؤلف كان موفقا كل التوفيق عندما اهتدى — بحسه الروائي الدقيق — الى اختراع هذه القصة الغرامية بين بطل الرواية « فوزي السيد » وبين الدكتورة فاطمة التي اعتقد انها شخصية خيالية

قضية خطيرة ..

والقضية في حد ذاتها خطيرة ، واثارت الكثير من الجدل والمناقشات في فترات مختلفة وفي كثير من البلاد .. وكانت المناقشات تتركز حول الواقع والروائي ..هل هو واقع الحياة وخاصة اذا كانت الرواية تدور حول شخصيات واحداث من واقع حياتنا ، وفي تصوري ان الكاتب يتخير مجموعة من الاحداث والشخصيات ويحتضنها عبر « جهازه الفني » فترة من الزمان ، طالت او قصرت ، ثم يخلطها بالمشاعر الخلاقة من لدنه ، ويصوغها بعد ذلك مثلا لنا شكلا يلتقي بالحياة ، وعندما يخرج العمل الى دنيانا ، يصير « واقعا فنيا » له وجوده المتميز وقوانينه الخاصة ، وصدقه او كذبه ، لا يقاس بمطابقته الواقع الخارجي بل بمطابقته لواقعه الفني ، والذي هو .. وقد تكون اجزاء الرواية كلها حقائق من دنيا الواقع الخارجي ومع ذلك تبقى الرواية خيالية بالنسبة لهذا الواقع ، لان صياغة هذه الحقائق ومزجها بروح الفن ، يحولها الى شيء آخر مختلف كل الاختلاف عن الواقع ، وهذا سر طربنا وانفعالنا الجياش بالعمل الفني ، بينما احداثه في الواقع الخارجي لم تستثرنا ، او على الاقل لم تلفتنا ، ولا تستولي على اهتمامنا ...

ولكن يبدو هذا الكلام واضحا اسأل هل ثلاثية الاستاذ أحمد حسين حقائق واقعية تطابق الواقع الخارجي ؟ هل فوزي السيد حقا يمثل شخصية المؤلف .. هل الدكتورة فاطمة شخصية حقيقية ؟ وهل العلاقة على هذا النحو التي صورته الرواية بين فوزي وفاطمة لها نصيب من الواقع في دنيا الناس ؟

في رأيي ان هذه الثلاثية رواية فنية خيالية نسج المؤلف احداثها من الواقع ، ولكنها لا تطابق الواقع الخارجي مطابقة تامة .. ويجب ان ننظر اليها على هذا الاساس ...

والثلاثية والتاريخ للمؤلف ..

والذي يزيد الامر تعقيدا وحساسية ان الاستاذ « احمد حسين » مؤلف هذه الثلاثية ، رجل عام اسهم في صنع الاحداث التي مرت ببلادنا ، وشارك في نسيج حياتنا السياسية والاجتماعية ، فاذا ماجاء مؤرخ ليكتب تاريخ حياته ، هل يعتبر هذه « الثلاثية » مصدرا من مصادر هذا التاريخ ؟

وجوابي : بالتأكيد ستظل هذه (الثلاثية) مصدرا من أغنى المصادر لفهم حياته السياسية والاجتماعية وتصوير ملامحه النفسية .. لان كل التفصيلات الدقيقة في (الثلاثية) من صميم الواقع ولان سلوك (فوزي السيد) وافكاره وآراءه ، هي سلوك المؤلف وافكاره وآراؤه .. والخيالي فيها ، هو « التركيبة الفنية » وربط هذه الاحداث بالشخصيات واصطناع قصة تدور حولها هذه التفصيلات ، والتنسيق في اطارها تلك الشخصيات ..

ولكن ماذا في واحترقت القاهرة »

واشعر الآن انني سرفت كل جهدي في مناقشة بعض القضايا النظرية ، والمواقف الخارجية ، ولم التفت الى الحلقة الاخيرة ذاتها ، ادخل في رحابها واستمتع بما فيها من فروسية وجمال .

والمؤلف في هذه الحلقة قد وصل الى ذروة الفن الروائي حيث تمكن من صياغة عمل فني متكامل ينبض بالصدق ، ويصور في رهافة وتشارك كثيرا من المواقف والاحداث التي ترج النفس الانسانية رجا وتزلزل الوجدان زلزالا شديدا .

ولقد وقفت مستثار النفس والشامر امام تصوير المؤلف لمأساة «جاكلين» التي التقى بها بطل الرواية في الولايات المتحدة الامريكية ، هذه المأساة الطاحنة التي تبرز شرق المجتمع الامريكي ، وكيف يمكن ان يجوع الناس وسط هذا الثراء الفاحش وناطحات السحاب الشاهقة ...

وتحولت الى يوم خاشع الطرف مع المؤلف حول الكعبة وأبكي متعلقا بأستارها ...

وتدمى قلبي بالحزن لمنظر حظ « فاطمة » والآلام التي تتربص بها والتصميم وقوة احلامها واماليها .

ولقد استطاع المؤلف ان يرسم شريطا للاحداث السياسية والاجتماعية لمصر منذ عام ١٩٤٦ حتى عام ١٩٥٢

بحيث تتحرك في المظاهرات ، وتسمع صخب الندوات ، وتذهب الى مسرح القتال في فلسطين ، وفي القنال ..

وتشهد دسائس القصر ، ورجال السياسة ثم ترى النار وهي تلتهم القاهرة الجميلة ، وتلتهم معها نضال المناضلين .

ولكن الشعب لايموت ، فتقوم ثورة ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ وتشرق الشمس من جديد . وبذلك تنتهي الرواية والحق ان المؤلف نثر في خلال هذه الصفحات رؤيته الخاصة من الاحداث والتطورات ، والقى كثيرا من الاضواء على الظروف والملابسات التي كانت تحرك تاريخنا في احصب فترة من فتراته ، وهذا في رأيي ميزة من مميزات هذه الرواية بصفة خاصة والثلاثية بصفة عامة ...

انني اعتقد ان ثلاثية احمد حسين « الزهار » و« الدكتور خالد » و « احترقت القاهرة » ستظل ثمة عديد من الرواد الامين الذين يتصدرون الآن حياتنا السياسية والاجتماعية والاقتصادية والادبية .

وتهنئة لمؤلفها استاذي (احمد حسين) الذي اعتقد ان عمله هذا في سجل الابداع الفني والفكري ، لا يقل — ان لم يزد — عن نضاله الوطني والاجتماعي .

عبد العزيز الدسوقي

المحرر الهادى يشهد جريمة الأسبوع

هل هو انتحار .. انهى حياة المهندس الهادىء الذى يعيش حياة لا قلق فيها ؟ ام ان فى الامر جريمة ؟

ان خطا رفيعا يفصل بين الاحتمالين .. بينما يحمل رجال المباحث شكوكهم ليرسلوا الضوء وراء الحقيقة تشد اصابع رجال النيابة تشير بانه ينبغى ان يعاد الكشف على جثة الشاب الهادىء الذى لم يتجاوز الخامسة والاربعين ..

ومن تحت التراب تخرج الجثة مرة اخرى .. فيبدا البحث من جديد .. فى طريق واحد هو طريق الحقيقة .

المهندس محمد كامل .. علامات منتحرا .. ام قتيلا .

أدلة جديدة تقول : مهندس المعادى مات قتيلاً !

باب سلم الخدم .. من هنا بدأت الجريمة .. لقد خرج المهندس من هذا الباب بعد ان تركه مفتوحا ولم يعد !

كان مرتديا البيجاما والشبشب .. ولكنه كان ملقى على الارض لا حراك فيه .. كان جثة هامدة .. تهشمت اجزاء كثيرة فيها ، ملقاة على الارض الى جوار احدى عمارات الشارع رقم ١٥٢ بضاحية المعادى ..

وحلق عسكرى الدورية فى المشهد المؤلم .. وفزع لماه . وقبل ان ينطلق كان فى طريقه لابلاغ الخبر ..

وبعد المعاينة والبحث .. عرف انه محمد كامل حسن عبد الوهاب المهندس بالمصنع ٩٩ بوادى حوف .. كان هو صاحب الجثة ... الذى يسكن بالدور الاول من العمارة .

وعندما صعد رجال المباحث الى الشقة .. كانت المفاجأة مذهلة .. فقد وجدوا الزوجة بثينة .. وولديه طارق وشريف يغطون جميعا فى نوم عميق ..

وكان المشهد كله .. يوحى للنظرة الاولى بانه حادث انتحار ..

وبسرعة اكتملت الصورة .. الشقة لها بابان .. احدهما على سلم الخدم وجد مفتوحا وهذا السلم يصل الى السطح بعكس السلم الآخر الذى ينتهى عند آخر ادوار العمارة ..

وبسرعة ايضا قالت التحريات : ان المهندس يتمتع بسمعة طيبة ، هادىء .. لا خلافات فى حياته .

ولكن هذا لم يمنع ان يموت نتيجة كسور شديدة بالاضلاع والعمود الفقرى والساقين واليدين لم ليس هناك آثار لاعيرة نارية ..

ولكن ارتفع سؤال : هل كانت الوفاة نتيجة انتحار المهندس بان القى بنفسه من سطح العمارة التى يصل عدد طوابقها الى خمسة طوابق !!

طباخ الاسرة .. فقد قرر بان الاسرة تعيش حياة هادئة

الشىء الغريب !!

ولكن الشىء الغريب انه رغم كل هذه الكسور فقد اتضح ان رأس المهندس سليم ولم تصبه اية كسور .. مع انه من المعروف ان اغلب حوادث الانتحار الناتجة عن السقوط ان اول ما يهشم فى الجسم هو الرأس لثقله عن بقية الاجزاء لانه الجزء الذى يرتطم بالارض اولا .. ولكن ما حدث كان عكس هذا ..

فالرأس سليم والجسم مهشم !!

بداية اللغز

فهل وراء ما حدث جريمة بشعة تمت تحت ستار حادثة انتحار ؟!

ان اهل المهندس يستبعدون بشدة فكرة انتحاره .. فقد اكد المهندس السيد محمود زين

الأربعاء القادم
عدد خاص
فلسطين أرضنا العربية
فى طريق النصر
ومع العدد هديتان بالمجان

● لماذا قررت النيابة تشريح جثة المهندس بعد دفنها بـ ٤٨ ساعة

جريمة في الحي الهادي

جثة المهندس وجدت على بعد ٧ امتار من العمارة !

الذين خال المهندس القتيل .. والذي يعلم كل ظروفه انه لابد أن هناك جريمة غريبة وراء مصرعه .. فمن غير المعقول أن يقوم بالانتحار

فهو عادي الطبع بدرجة كبيرة ويخاف من خياله كما يقولون .. وهذه الطباع لا يمكن أن تدفع صاحبها الى الانتحار .. كما أنه يعيش بعيدا عن أية ازمات عائلية او مالية ..

ونفس الشيء اكده ايضا ابنه الاكبر طارق الطالب بكلية الفنون الجميلة .. واضاف بأن والده مثالي في حياته الخاصة والعامة .. وليلة الحادث كان عاديا جدا وجلس مدة طويلة مع شقيقه شريف الطالب بالثانوي يراجع معه دروسه ثم شاهد التليفزيون ونام في الساعة الحادية عشرة كالمعتاد ..

سبعة امتار وسؤال ؟

وازاء كل هذا بدأ رجال البحث الجنائي يتشككون من جديد للبحث .. هل ما تعرض له المهندس هو جريمة قتل بشعة .. أم حادثة انتحار عادية ؟

فقد ثبت من المعاينة أن جثة المهندس كانت ملقاة في الشارع على بعد ٧ أمتار من العمارة التي يسكنها .. وهذا قد يستبعد بعض الشيء فكرة انتحاره .. والا لوجدت الجثة بجوار العمارة وليست على بعد ٧ امتار .. فما الذي جعلها تبتعد كل هذه المسافة ؟ .. فهل هناك شخص او اشخاص قاموا بقتله ثم نقلوا جثته بعيدا عن العمارة ! .. أم أن هناك من أبعد الجثة عن العمارة بعد سقوطها ..

وما هي مصلحته في هذا ؟! ..

٠٠ كالالة التي هنا ؟

كما أن المكان الذي وجدت به الجثة ملقاة لا تطل عليه شقة القتيل .. فشقة القتيل تطل على خلف العمارة .. ولكن الجثة وجدت بجوار الجانب الايسر للعمارة .. وهذا يدل على أنه خرج من شقته .. ولكن هل حقيقة توجه الى السطح .. ان معاينة السطح لم تسفر عن أي شيء .. فلم توجد آثار للمقاومة .. وظروف خروجه من شقته بالبيجامة غريبة أيضا لأهل المهندس يؤكدون انه لا يمكن أن يغادر شقته وهو مرتد بيجامته .. ويؤكدون أيضا انه لابد أن يكون سمع طرقا على باب سلم الخدم .. وعندما فتح الباب اخذه الطارق وقتله ثم القاه الى أن اكتشفت الجريمة ..

من الطارق ؟

ولكن السؤال الذي يدور في ذهن رجال الباحث الآن .. هل لو كان هناك من طرق الباب وسمع غير المهندس القتيل هذا الطرق وفتح الباب لتعرض لنفس المصير الذي لقيه المهندس .. أم أن هذا المصير كان مخصصا للمهندس دون غيره ؟!

وايضا من هو الطارق الذي يجرأ ويطرق الباب حوالي الساعة الخامسة من الصباح .. وهل هو غريب عن العمارة .. أم يعلم ظروف سكان العمارة .. وظروف المهندس بوجه خاص ؟!

ووراء كل هذه الخيوط المعقدة تابع احمد نصار وكيل نيابة الجنوب ظروف هذه القضية الغريبة .. المليئة بالالغاز .. ويأمر باخراج جثة المهندس بعد ٤٨ ساعة من التصريح بدفنها

رأفت بطرس

من قلب إلى قلب

بقلم : ابراهيم المصري

هي من وسط شعبي وانا من اسرة مرموقة . وقد عرفتها منذ اكثر من عشرة اعوام واتصلت بها وكنت سعيدا معها لانها احبتني واخلصت لي ولم تتطلع ابدا الى غيري . ولكني الآن اريد ان الزوج . فكيف انفصل عنها دون ان اغضبها . لقد عرضت عليها مبلغا كبيرا من المال ، ولكنها رفضت . فكيف اتصرف الآن حيالها ؟ ..

ع ٠٠ بالمحلة

اظن ان المال يمكن أن يخفف اللوعة ، ويطفئ الحسرة . ويشفي جراحات القلب ! المرأة احبتك حقا وضحت في سبيلك من زهرة شبابها بأكثر من عشر سنوات . وانت مهما اغدقت عليها لتعوضها . فهي لن تتعزى عن فقدك ابدا . فلماذا تريد أن تقابل اخلاصها بالجحود ونبذها . وكيف يطاوعك ضميرك على أن تتركها لما لم تلق بها عطفا . ولماذا لا تحترم اخلاصها وتتزوجها حتى ؟ .. الا انها من وسط شعبي وانت من اسرة مرموقة ؟ .. ان شرف الانسان في مسلكه لا في حسبه ونسبه . ومسلك تلك المرأة بنت الشعب ينم عن شرفها ونبلها . فلا تكن انت المغرور باسرتك المرموقة التي لم تلبه منها : لم يواجبك نحوها وتزوجها . بما انك عبرتها وعشت معها بالامس سعيدا .. وهكذا يطمئن ضميرك . وتقدر المسألة انسان وهذا رجل . لانك ابيت أن تخون وتغدر . وانك وضعت الحب والوفاء فوق المظاهر الخداعة والفوارق الاجتماعية الباطلة .

القريب والغريب

انه ابن عمي . وقد نشأنا معا . وانا اعتبره اخا لي . ولا اشعر نحوه بأية عاطفة يمكن أن تؤدي الى الزواج .. بل بالعكس احس انى انفر منه كلما تصورت انه قد يكون زوجي . ومع ذلك فاهلي يصرون على أن ازوج به لا لشيء الا لانه ابن عمي . وانا في زعمهم اولى به من الغريب . فوجه كلمة الى والدي عساه ان يشفق علي من هذا الزواج .

ك . هـ بالمنصورة

لا تنتقد ياسيدي كما يعتقد الكثيرون عندنا ان زواج الاقارب هو الزواج الامثل .. الواقع أن الطبيعة لا تقره . والعلماء مختلف صور المخلوقات لا تخضع الى التزاوج تحت تأثير القرابة . بل تحت تأثير جاذبية عميقة مجهولة قبل أن يحس بها كائن ولا سيما الانسان الا نحو مخلوق غريب عنه . لم يألفه ولم يكن قد عرف في الماضي كل شيء عن حياته فروح الغرابة المغلفة بالاسرار والتي تحيط بالمخلوق الغريب الذي نجهله . هي التي تجذبنا اليه . وتولد فينا شعور الميل نحوه . وتجعل زواجنا به يتمشى مع سنن الطبيعة ولا يخالفها . اما الزواج بالقريب فلا غرابة فيه ولا اسرار . أي لا احياة جديدة بالنسبة الينا ولا تطلعا منا الى أي أمل جديد . فهذا فضلا عما يحدثه في النسل اختلاط الدم الواحد من ضعف في البدن وبلادة في الذهن وتجسيمه في العادات والاخلاق . فالطبيعة وهي تزين لنا الزواج بالغريب . تنشد لنا السعادة في القوة أي في تجدد حياتنا العضوية والعصبية . وفي تطور وارتقاء اسلافنا من بعدنا . فلا تجبر ابنتك على الزواج بقريب تكرهه . والا فلا بد ان تبتليها الكراهية بامراض جنسية وعصبية تسمم حياتها . وتحدث ايضا اسوأ الاثر في صحة من قد تنجبهم من الابناء .

اجابات سريعة

الى ي.ي.ن . بمصر الجديدة : عبثا تحاول فالقلب لا يشترى بالمال .

الى ن .. بالجيزة : اعتبر بهذا الحادث واياك ان تنخدع بغانية مرة اخرى . والا التهمت البقية الباقية من مالك الذي جمعته بعرق الجبين

الى س.١٠.و. بشبرا : لا تتدخل في شئون اختك والا اتهمتك بالحسد والغيرة والاثرة عليك لاثارة الاسرة معا لابد ان يعطل زواجك وقد يفسده .

الى ١٠ل.ل. باسكندرية : لقد رأيت الخيانة بعينك . فاياك ان تكذب بصرك مدفوعا بعنف حبك والا هلكت .

هرشت راسى بحثا عن سبب واحد وجيه — او غير وجيه زى بعضه لهذه الحمقة الحريص من اجل عيونه سى قيس »

جمعية صديقات المجنون !

بقلم : احمد رجب

قيس ابن عمى عندنا .. يا مرحبا يا مرحبا

الظاهر ان هناك جمعية نسائية اسمها جمعية صديقات قيس ، مهمتها احياء ذكرى مجنون ليلى ، والكلام عنه بكل خير والدمع ع الخدود جارى ، والدفاع عن جبينه امام العواذل ، والتصدى — بالضرب ان امكن — لكل من يتعرض بالسوء لسيرته العطرة !

ففى مناقشة مع عبد الوهاب ، كتبت اقول ان قيس بن الملوح هو رجل معتوه وسخيف وغبى ، وان قصة حبه اكثر سخفا منه ، وان الفن وحده — عندما تناول هذه القصة — هو الذى اضفى عليها الجمال وحولها الى اسطورة ملونة يتذاكرها العشاق زمنا بعد زمن !

وقامت قيامة جمعية صديقات قيس ولم تقعد !

فقد انهالت مذكرات الاحتجاج على دماغى كالطوب ، بعضها يتكلم بصراحة كابلة الناظرة ، وبعضها مكتوب باسلوب والدى جليل البنداري مخترع الشتائم الرشاشة ، كخطاب الاخت لطيفة احمد من البحرين .

ورغم أن عبد الوهاب وافقنى — فى النهاية — على ان القصة سخيفة وأن الفن هو الذى جملها ، الا أن جمعية صديقات المجنون امسكن بخناقى وحدى ، ولم يذكرن عبد الوهاب باى سوء !

الدبلوماسى !

واطلعت محمد عبد الوهاب على الخطابات الغاضبة وانا اعرف موقفه مقدما ، فعبد الوهاب يكره الاصطدام بالجنس الظريف اللطيف ويؤثر معهن دائما طريق السلامة ، وهذا ما حدث فعلا ، فقد قرأ عبد الوهاب خطابات الاحتجاج ، وهاله — فى بعضها — ما انهال فوق راسى من لعنات ، فلم يعلن — بعد قراءتها — تأييده لرأيى فى قيس الذى سبق أن وافقنى عليه ، كذلك لم يعلن انه سحب موافقته ، بل لجأ الى الدبلوماسية ، وعبد الوهاب الدبلوماسى يفكر مرتين ثم لا يقول شيئا ، وانتهى به الامر الى ان قالها بصراحة : يا عم انا ماليش دعوة !

لماذا قيس ؟

ولقد هرشت راسى بحثا عن سبب واحد وجيه — أو غير وجيه زى بعضه — لهذه الحمقة الحريص من اجل عيون سى قيس ، فان قيس هذا لا يمكن أن يكون رمزا للرجل القوى المعبود الذى يستهوى المرأة ، فلا هو ادونيس فاتن النساء الذى مثلته أفروديت فى الاساطير لوسامته وقوته ، ولا هو عنترة العبسى الفارس العربى الاسمر الذى كان يتفجر قوة ورجولة ، واحب عبلة بكل كبرياء الرجولة دون أن يذرف دمعة واحدة رغم ما عاناه فى حبها من عذاب ...

فلماذا تدافع بعض الستات عن قيس وهو رمز للضعف والخيبة القوية !

.. يجوز ان ..

يجوز لان قيس يمثل رمزا عزيزا بالنسبة لبعض النساء ، فالمرأة المنتمية الى هذا البعض من النساء لاتكمل سعادتها الا برجلين ، واحد تمشى وراءه ، وواحد يمشى وراءها ، واحد تحبه ، وواحد يرضى كبرياء انوثتها بالبكا والنواح ، واحد قوى يتسلط عليها ويسيطر ، وواحد غبية يجلب القرب منها باللطم والتضرع ، واحد تقول له احبك ، وواحد تقول له اجرى الحب بعيد ، وهى لا تعنى ما تقوله فهى سعيدة به فى الواقع ، فهو يبادلها يمنحها الاحساس بعزة انوثتها ، وقيس رمز لهذا العاشق المغلوب على امره ، انه لا يمل البكاء واللطم والصويت ، ولا يتعب من كلمة احبك ، ولا يكف عن الشكوى لطوب الارض : هاتولى حبيبى !

.. او .. او ..

او يجوز ان قيس يمثل رمزا آخر مستحبا بالنسبة لبعض الزوجات ممن اصيب ازواجهن بحالة ((الخرس المنزلى)) الذى سبق أن تحدثنا عنها ، وحالة الخرس المنزلى يصاب بها الزوج عادة بعد كذا سنة زواج ، عندما يدس وجهه طول الوقت فى جريدة او كتاب ولا ينطق احيانا الا بهذه الكلمة المأثورة : فين الزفت ؟؟ والزفت كلمة منزلية تندرج تحتها كل المسميات ابتداء من زرار قميصه المقطوع حتى فردة الجزمة التى ربما خطفه من البلكونة .

فمثل هذه الزوجة المسكينة لابد ان يكون قيس عندها رمزا مستحبا للرجل الذى لا يكف عن ترديد كلام الحب والغرام ، فهى تتمنى ان يرمى زوجها الجريدة التى يدس فيها وجهه ، وأن يخلع من ملامحه تلك التكشيرة ، وأن ينظر اليها فى لوعة واشتياق كما كان ينظر قيس الى ليلى ، وان يقول لها : نغوسة يجماتى ... كل شىء الان حضر ، وان ينطلق فى كلام حلو وللابد الى ما شاء الله ، وان يلقى عليها نظرة فى الفجر اثناء نومها وشخيرها فيناجيها هامسا : رب فجر سالته ... هل تنفست فى السحر .

كان عنده مرسيدس ؟

تلك هى الفروض التى طافت براسى تعليلا لهذه الحمقة الغريبة من اجل قيس .

ومن بين الغاضبات — وغضبها مهلب جدا — الاخت ((راوية بالاسكندرية)) ، وراوية تسأل : **اذا صح وصفك لقيس بانه معتوه ومجلوب وغبى ، فكيف احبته ليلى وهى قد احبته كما هو معروف . وكما هو معروف يا عزيزى ، هناك الفتاة التى تحب فتاها لله فى لله ، وهناك التى تحب فتاها لان اخلاقه عالية ، وهناك التى تحب فتاها لان عمارته عالية ، واحيانا تتدخل البسبوبة والرسيدس فتجعل الحب سادا وعظيمة الا تنفع الرسيدس فى مواطنها التسبح مواطنها كبيرة والتبلة ، ولا يمكن ان نقول ان قيس كان عنده شيفروليه او تندربيرد تفقت فى مواطف ليلى ، فالذى لا شك فيه ان الرجل كان كعيشى زى حالاتنا ، ولا فرض عندنا بعد ذلك الا انها قد احبته لله فى لله ..**

هنا محطة قيس !

غير انى — ولا مؤاخذة — لا اميل الى هذا الفرض ، والاصح أن يقال ان ليلى احبت فيه تمجيده لجمالها ، فقد كان قيس هو اول محطة اذاعة فى التاريخ ، اذ كان يسرح فى طول البلاد وعرضها يروى عن ليلى ومفاتنها حتى اصبحت ليلى فى زمانها اشهر من ليلى مراد ، ومن جهة نظر ابيها اعتبر الامر فضيحة بجلاجل فتقم على قيس ، اما من جهة نظر ليلى — اى ليلى فى الدنيا — فالامر يختلف تماما ، فما فعله قيس فى التشبيب بها مسألة تجعلها تزهو وتتيه بانوثتها ، مسألة جعلتها بنت مرموقة الاسم ومشهورة فى زمن لم يكن فيه سينما ولا تليفزيون ، فما اتاحها من الاشتغال بالسينما او التليفزيون وعندها محطة اذاعة تسبح بمفاتنها ليل نهار ، ففى كل مكان كان المجنون يتوقف ليقول : هنا محطة اذاعة قيس ... سيداتى سادتى اليكم هذه القصيدة من ليلى بنت عمى ... ويلقى القصيدة بعد عزف اللحن المميز : بكاؤه !

البنت الخبيثة والعبيط !

ولقد سعدت ليلى — بلا شك — بهذا المجد ، وبلغ من خبثها انها كانت تحرضه على ان يقول فيها المزيد من الشعر ، اذ كانت تقول له من وقت لآخر : انت مابتحبنيش فيجن قيس اكثر ما هو مجنون فينطلق فى اسهال شعرى شديد يمجد به مفاتنها لتزداد ليلى زهوا وتيها بين البنات ، فالمرأة لا تمل من وصف محاسنها ولا من سماع ما يعانيه الرجل فى حبها ، فاذا كان هذا الرجل شاعرا أو كاتبا مرموقا فى عصره ، فكلماته منها تزيدها زهوا على زهو ، ولعل فى قصيدة ((الاطلال)) لناجى مثل على ذلك فقد تنازعت فتاتان كبيرتان على هذه القصيدة بعد أن غنتها ست الكل ، كل واحدة منهما تقول : دى قالها على انا ، وكل واحدة تنشر فى الصحف مستنداتها لتدلل على انها هى شخصيا التى وصفها ناجى بانها : عبق السحر كانفاس الربى ... ساهم الطرف كاحلام المساء ، وانها هى شخصيا الحب الذى امسى خبرا ... وحديثا من احاديث الجوى !

فشىء طبيعى جدا بعد هذا كله ان تحب ليلى فى قيس تمجيده جمالها وانوثتها ، وان تقول له من وقت لآخر انت ما بتحبنيش فيقول لها ... تقول كمان ؟

وبخط يدها ، تكتب **الاخت لطيفة احمد** — شارع العاودة بالبحرين — بعض تلك الاشعار التى كان يقولها قيس ردا على ليلى التى تزعم انه لا يحبها حتى يقول فيها كمان .

وتزعم ليلى اننى لا احبها
بلى والليالى العشر والشفع والوتر
بلى والذى ناجى من الطور عبده
بلى والذى لا يعلم الغيب غيره
بقدرته تجرى المراكب فى البحر
ساصبر حتى يعلم الناس اننى
على نائبات الدهر اقوى من الصخر

والاخت لطيفة تحاول أن تدلل بهذه الابيات على سخافة موقفى من ((قيس العبقرى النابغة)) ، وانا اودل بهذه الابيات على بلاهته وضحك ليلى على دقنه ، وعلى غباوته وركونه الى السلبية المطلقة فى حبه ، فهو يستطيب العذاب ، وهو مرتاح كده ، وهو لا يريد أن يتحرك خطوة نحو حل مشكلته ، بل سيصبر حتى يعلم الناس انه على نائبات الدهر اقوى من الصخر !

دفاع عن الاستاذ بابيه

ومن الاخ ورد الذى تزوج من ليلى وكان يترك الليلى وقيس الكل — بعد الزواج — قائلا من الآخر .. انت حبيب القلب والزوج انا ... لسبرا يمشى على راحتكم ، من هذا الزوج الخرع الذى فقد نخوة الرجال ، فالاخت لطيفة غاضبة لانى اسميته الاستاذ ليس او الاستاذ بابيه ، وهى — بعد شتائم رهيبة تصبها فوق راسى — تعتبر ان الاستاذ بابيه هو ارجل الرجال لانه قسم والسب — كما تقول فى رسالتها ((لان ليست ليلى من تسمح لنفسها بأن تسىء الى شرفها أو شرف زوجها وليس قيس الحب النسانى بماطفته من يفعل ذلك ، وكذلك فانه نتيجة لبعدهما عن بعض والعذاب الذى يلاقيانه فى البعد فان اقصى ما يتمنيانه هو النظر والحديث)) .

يا صلاة النبى !

طيب ولما الحكاية نظر وحديث ... فايت ليهم سى بابيه البيت ليه وخارج يا اخى ؟؟

الهم يا عزيزاتى اعضاء جمعية صديقات قيس ، انهى اليكم اننى مصر على موقفى من سخف هذه القصة ، وسخف ابطالها من قيس الى ليس ، واذا كان لنا ان نفخر بقصة حب عربية ففى قصة عنترة بن شداد ، الفارس الذى عشق وعانى وهو مشدود القامة ، وقاسى من آلام النفس ما لا يطاق وابوه يرفض الاعتراف بنبوته ويحرم عليه الزواج من عبلة ابنة عمه لانه ابن جارية ، غير انه لم يبك ولم يلطم ، بل كان رجلا يتصرف تصرف الرجال ، فحل مشكلته باثبات جدارته بعبلة متحديا الاهل اهل زمنه ببطولاته الاسطورية ، تلك هى القصة التى ينبغى ان نعتز بها لا قصة ذلك المعتوه قيس ، فقد صارت سيرته ملحمة بطولية وضعه معها ابناء الغرب وفلاسفته فى مستوى ابطال الملاحم الكبرى كأخيل واوديسيوس ، واعجب به الشاعر الفرنسى لامارتين كبطل وفارس وعاشق ورجل ، اما قيس فلا يعتنى به سوى جمعية صديقات المجنون ... أو جمعية الرأفة بالمجنون !

احمد رجب

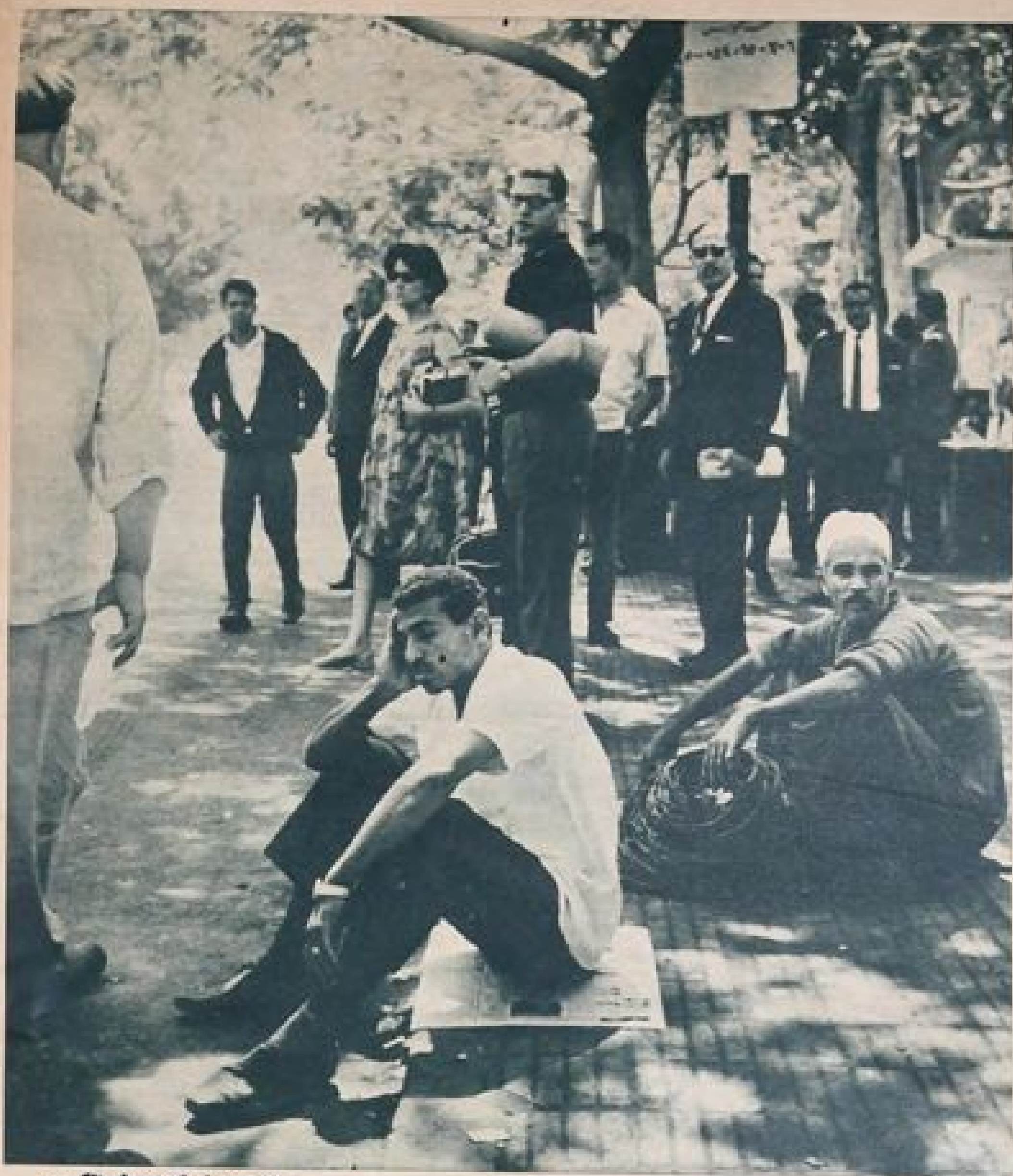

تصوير : مكرم جاد الكريم

مش معقول

يقدمها : حامد سليمان

انتظر .. وطال انتظاره .. حتى نام من الانتظار .. ترى هل يحلم هذا المواطن .. بانه وصل الى بيته .. والى فراشه بعد يوم حار طويل شاق .. ام انه يحلم مع الالاف - القاهريين بان هيئة النقل العام قد وجدت حلا لمشكلة المواصلات .. ؟!

(صـــورة الغلاف)

كانت هوايتهـا الاناقة منذ نعومة اظافرها ، وتطورت الهواية الى عمل .. وكان اول معرض لها فى الجامعة فى الشتاء الماضى .. واخيرا تحـول كل هذا - مع الصداقة - الى مشروع تجارى لاصغر مصممة ازياء فى بلادنا .. شادية عبد المنعم بهجت الطالبة فى الجامعة الامريكية فى القاهرة

مسابقة آخر ساعة : الكلمات المتقاطعة

حل هـذه المسابقة .. امام القارىء مجموعة من المربعـات بعضها مفتوح وبعضها مغلق .. توضع احرف المربعات المفتوحة حتى يكتمل معنى الكلمـة المطابقة للشرح المكتوب .

والفـائز الاول له ثلاثة جنيهـات والفائز الثانى جنيهان والفائز الثالث جنيه

المسابقة رقم ٧٢

الكلمات الافقية

١ - تجرى فى اوائل الشهر القادم وتشترك فيها الطلائع الجماهيرية - عبر

٢ - رئيس افريقى توسط لانهاء القتال بين رواندا والكونغو .

٣ - مجلة ادبية جديدة تنشر انتاج كبار الكتاب والناشئين من القصاصين - بلدة بالوجه القبلى اقيم بها كوبرى اخيرا بالتعاون مع المانيا الغربية (معكوسة) .

٤ - يتصبب .. مؤنث (معكوسة) - دولة اوربية شهدت اضرابات عنيفة فى الاسبوع الماضى .

٥ - وشى - فترة من الوقت - اداة تعريف - سارق .

٦ - ربح - ازالة - بعل

٧ - رئيس المجمع اللغوى بدمشق الذى توفى اخيرا - ثلثا راع .

٨ - من اعضاء جسم الانسان - حيوان يعيش فى المناطق الباردة - عاطفة (معكوسة) .

٩ - عاصمة دولة عربية - من امارات الخليج

١٠ - كاتب ادبى كبير احتفلنا بذكراه الثالثة اخيرا .

١١ - قديس يقال انه ظهر فى بيروت - آلة نفخ .

١٢ - عاصمة اوربية - ضمير مؤنث (معكوسة) - ثلاثة حروف متشابهة .

١٣ - حرب - حرفان متشابهان - بطل حلقات الكعبة الذهبية - نصف قديم

١٤ - مطرب سودانى الى نجيبها فى بلدنا - الاسم الاخير لكاتب وشاعر كبير احتفلنا بذكراه فى الاسبوع الماضى

١٥ - احدث رواية كتبتها سيمون دى بوفوار - وسط .

الكلمات الرأسية

١ - حرفان متشابهان عاصمة قطر عربى - ثمن - حرفان متشابهان .

٢ - ذرية (معكوسة) - كان الكفار يعبدونه قبل ظهور الاسلام (معكوسة) - حرفان متشابهان تقطع (معكوسة)

٣ - اسمانى من الطيور - محمل (معكوسة) اريف (متفرقة)

٤ - جبال (معكوسة) - يشكر (معكوسة) - الرد .

٥ - تدرك - يرغب - حرف .

٦ - نكس اضافة - اباه - فم مطيع

٧ - الخالق - دولة اوربيـة سيقام فيها معمل بترول بالاشتراك مع بلدنا - من الوطنين (معكوسة) .

٨ - موجـود - ابقى - من انواع العملة .

٩ - سـال (متفرقة) - ظل - فيه - مسئول عن الرعية .

١٠ - البيعات الخبز (معكوسة) - التفضيل (معكوسة) - عال - .

١١ - من الهة الفراعنة - قبائل رحل - تعيش فيها الصحراء .

١٢ - تسلح (معكوسة) - حيوان سريع العدو (معكوسة) - يعيش اخر ايام عمره .

١٣ - رحيـل (معكوسة) - بئر (معكوسة) - حرف جر .

١٤ - رئيس الفريق المصرى الذى حصل على بطولة افريقيا للملاكمة - تلقى (معكوسة) .

١٥ - الاسم الاول لكاتب عربى قديم قدمت فرقة الكويت مسرحية حول حياته بعد الاوبرا - زعيم افريقى داخل الليم له لتنال بلقب لثنل .

حل المسابقة رقم ٧٠

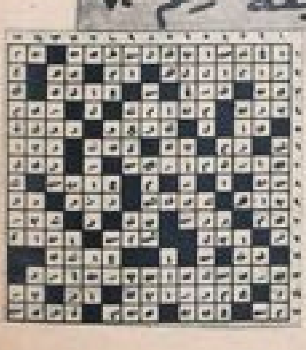

اسماء الفائزين فى المسابقة رقم ٧٠

● الفائز الاول : ابتسام احمد العرابى ٣ شارع المأمور . عمارة ابو العينين قاديوس . المحلة الكبرى

● الفائز الثانى : المهندس كمال نصيف صليب - شركة الاسكندرية للبترول - المكس - الاسكندرية .

● الفائز الثالث : عاصم الفالى - ٢٨ شارع اباظة مصر الجديدة .

آخر ساعة

كبرى المجلات المصورة فى الشرق الاوسط

تصدر عن مؤسسة اخبار اليوم

رئيس مجلس الادارة

محمود امين العالم

اسسها

محمد التابعى

سنة ١٩٣٤

رئيس التحرير

يوسف السباعى

الاعلانات :

اعلانات الاخبار

٦ شارع الصحافة بالقاهرة ٥ ٣٣٣٣٣

الاشتراكات :

٣/١ شارع الصحافة - القاهرة

البريد العادى

فى ج.ع.م ودول اتحاد البريد العربى جنيهان مصريان ونصف

باقى دول العالم :

جنيهان استرلينيان ونصف

البريد الجوى :

الاتصال بقسم الاشتراكات بالمؤسسة

آخر ساعة

اسعار البيع للقراء

• سوريا	٦٠	ق.س.
• لبنان	٧٥	ق.ل.
• العراق	٧٥	فلس
• الاردن	٧٠	فلس
• الكويت	١٢٠	فلس
• السودان	٦٠	مليم
• ليبيا	٧٠	مليم
• الجزائر	١١٠	سنتيم
• عدن	١٥٠	سنت
• البحرين	١١٢	فلس
• قطر	١١٩	درهم
• اثيوبيا	٨٠	سنت

أجمل تشكيلة لطفلك
لموسم صيف ١٩٦٨
إنتاج :
شركة مصر للغزل والنسيج بالمحلة الكبرى
تباع حاليا فى المحلات الكبرى

رابسو
رابسو
يغسل بدون مجهود
يوفر الوقت والمجهود
ويقدم أنظف غسيل فى الوجود
إنتاج : الشركة المصرية لمنتجات النشا والخميرة

آخر ساعة

AKHER SAA - 1754 - 5 JUIN 1968
العدد ١٧٥٤ - ٥ يونيه ١٩٦٨

ملحق فني
+ مولد النور

فلسطين .. أرضنا العربية!

في طريق النصر ..

- ماذا دار في اجتماعات عمان لتوحيد منظمات الفدائيين الفلسطينيين؟
- تفاصيل مؤامرة اسرائيل لهدم الحرم الشريف والمسجد الأقصى في القدس!
- أول صور تنشر من داخل الأراضي العربية المحتلة بعد عدوان ٥ يونيه

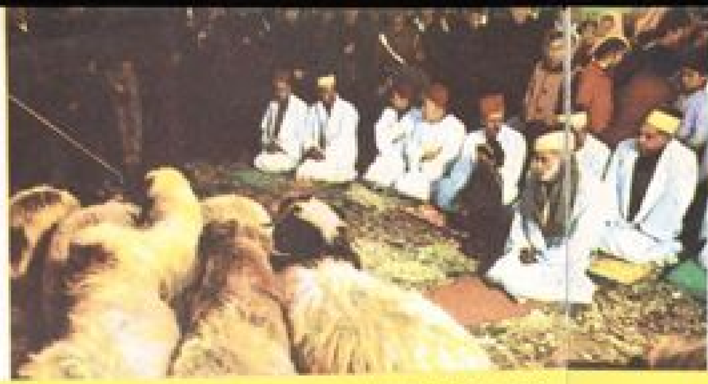

القاهرة ليست أغلى علينا من مدينة القدس

انقضى عام على عدوان اسرائيل على القدس وخلال هذا العام قامت اسرائيل بمحاولات مستمرة لتهويد القدس والقضاء على عروبتها وقدسيتها ... وهذه حكاية العام الأسود الذي مضى على مدينة القدس!

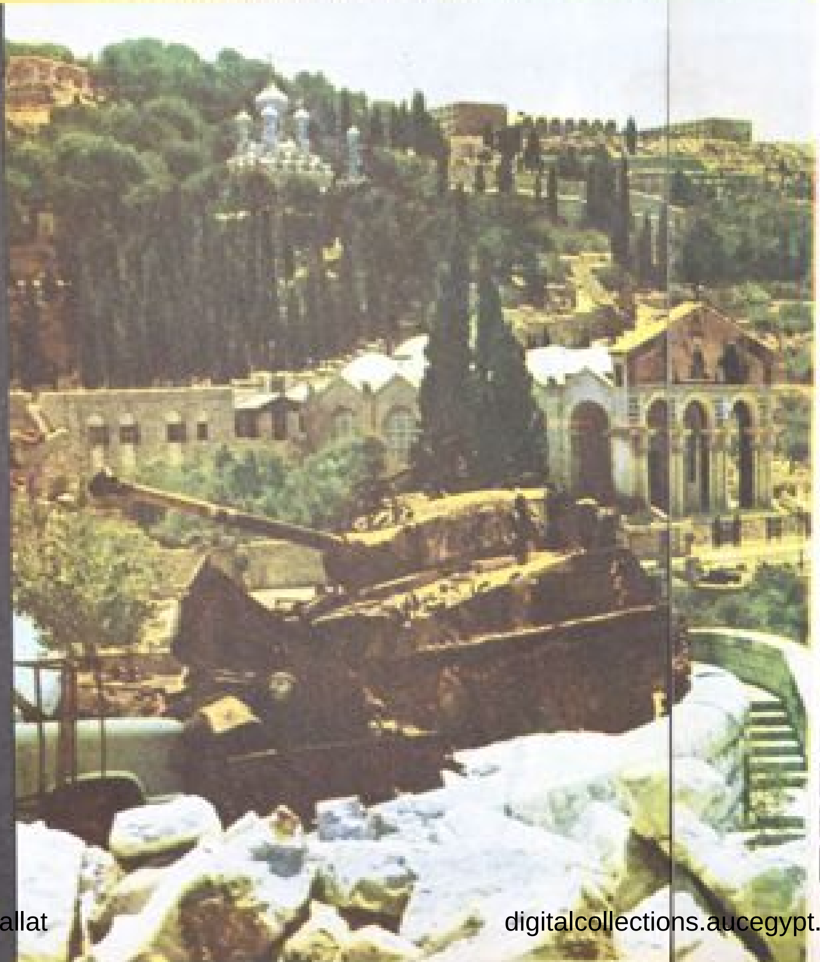

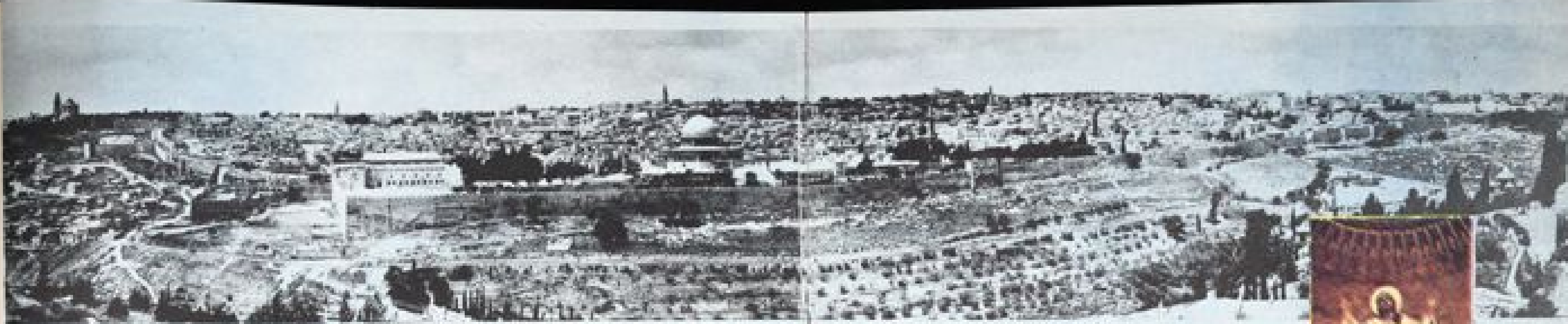

القدس التي عاشت أرضا للأنبياء وملتقى لكل الأديان السماوية .. قد أصبحت رمزا للنضال .. ضد الاستعمار .. وستبقى دائما عربية كما كانت عبر القرون

وكتب وجيه ابو ذكري :

وجيه ابو ذكري

بقلم :
يوسف
السباعى

فلسطين الجديدة ..
فلسطين الأبطال .. وليست فلسطين اللاجئين

بعد عشرين عاما من غرس الخنجر الاسرائيلى فى جانب العرب ..

وبعد عام من آخر نخسة ادمت الجسد العربى ومزقت الزيد من لحمه ... نقف لنلقى نظرة سريعة شاملة وراءنا .. لنرى الى اين وصل بنا الحال

ماذا فعلنا بانفسنا .. وماذا فعل بنا العدو .

نظرة الى الوراء .. من حق كل لاهث مكروب .. ليرى .. اى ارض قطع .. وفوق اى ظهر يستوى ..

تقدير موقف .. من وجهة نظر ..

ومن حق كل انسان له نظر .. وله عقل .. ان ينظر .. ويقدر

اين تقع منا فلسطين .. وما هى بالنسبة لنا

بعد تجارب الاعوام الطويلة .. ما أظن هناك من يجسر على أن ينكر أنها ـ اردنا او لم نرد ـ قد باتت من الحيوية فى موضع القلب .. ولم يعد ارتباطنا بها مجرد ارتباط مودة وأخوية .. وانما بات ارتباط كيان ووجود ..

فالعرق .. والجهد .. ومشقة السنين الطويلة فى البناء .. قد تراق .. مع دماء الآلاف من أعوادنا الخضر .. كما حدث .. بالامس .. .. فى ارتطام مع العادى علينا وعلينا .. القاضى على وجودها .. المهدد لوجودنا

ونحن قد أخطأنا خلال السنوات الطويلة الماضية .. ويجب أن نعرف أخطاءنا .. وأن نوقفها .. ونعمل على تجنبها ..

والعدو أخطأ ـ رغم كل مظاهر انتصاره ـ ويجب ان نعرف حقيقة أخطائه حتى نتصيدها، ونعرف مقتله منها .

تجمع الأقوياء ..
لا زحمة الضعفاء

واول اخطائنا .. هو اننا بلا قيادة موحدة .. متفرغة للعدو .. وليس مقصودنا بالقيادة مجرد القيادة العسكرية .. وانما هى قيادة لمواجهة العدو فى كل مجالات مقاومته وتدمير امكانياته .

والقيادة المطلوبة .. كان يجب ان تستند الى دراسات واسعة عميقة فى كيان العدو .. تكوينه البشرى .. وعلاقات مجتمعه .. واهدافه .. وقدراته على تحقيق الاهداف .. وامتداداته الخارجية .. ومدى ارتباطها به معنويا وماديا ..

والقيادة المطلوبة كان يجب ان تدرس كيفية تقليم امتدادات العدو الخارجية .. وكيفية لقائه فى الميادين المتفرقة فى العالم الواسع كما تعرف كيف تلقاه فى مجتمعه الداخل .

انه يتكون من خليط عجيب .. مستورد .. ساعدنا نحن .. بغير وعى الى الاضافة اليه .. وتنميته

ولو كانت لدينا قيادة .. وللقيادة خطة .. لمواجهة اسرائيل فى الداخل لما اتخذنا الموقف المتناقض بين مقاومة الهجرة الى اسرائيل .. والمعاونة فيها .. بطرد اليهود العرب من البلاد العربية .. ليهاجروا الى اسرائيل .

فلسطين الجديدة .. فلسطين الابطال .. وليست فلسطين اللاجئين

والقيادة المطلوبة .. كان يمكن أن تحدد ـ بشجاعة ـ الصورة التى يجب أن تكون عليها فلسطين ..

وتحدد موقفها من اليهود العرب والمسيحيين العرب داخل فلسطين .. لانهم مواطنون فلسطينيون عرب .. ولانهم يجب الا يشكلوا عداء للعرب .

والقيادة المطلوبة كان عليها من اول الامر .. الا تساعد على تمزيق الدولة الفلسطينية .. وعلى تحويل شعبها الى لاجئين ..

كان يجب عليها أن تبقى على فلسطين التى لم يحتلها اليهود .. كمرتكز للوطن الفلسطينى .. يجمع أهله .. لا فى معسكرات اللاجئين ولكن فى بلد قوى .. يقيم نهضة ويشيد بناء ويحشد جيشا .. ويواجه المعتدين .. كغزاة احتلوا جزءا من أرضه .. بحيث يواجه العالم .. ببلد .. قائم .. احتله الغزاة الغرباء .

والقيادة المطلوبة .. كان يجب أن تجمع الموارد العربية .. من كل نوع فى عمل عربى موحد لدعم النضال الفلسطينى من أجل استعادة أرضه المحتلة .. كان يجب أن تفعل ذلك كله .. ولكننا لم نفعله

ومع ذلك .. فقد فعلنا اشياء ايجابية .. فعالة

لقد نجحنا فى عزل السوسة الاسرائيلية التى تحاول ان تنخر فى الجسد العربى . وفى حصار سرطانها الذى حاول أن يسرى فى الجسد العربى خلال السنين الطويلة ليتشعب فيه ويصبح جزءا منه

لقد نجحنا فى منح الجسد العربى مزيدا من المناعة ضده .. والكراهية له ..

ولم يفلح بعد كل هذا الزمن الا فى أن يبقى غريبا كما هو . لم يعرف طعم الراحة والاستقرار .. بل استمر وجوده معزولا .. وعلى استعداد دائم .. لان يلفظ بعيدا .

ولقد نجحنا ـ رغم فشلنا فى التجمع كقوة ـ فى أن يصبح كل منا أقوى مما كان فى بنائه الذاتى .. بحيث أصبح من المحقق لو وصلنا الى نوع من التجمع .. أن يكون تجمع الاقوياء .. لا زحمة الضعفاء ..

ولقد نجحنا أيضا ـ ولعل بعض الفضل يرجع الى عدونا ـ فى تعريته أمام الرأى العام العالمى .. وفى كسب الكثير من الاصدقاء ..

هل حقق العدو ما يريد
من استقرار وأمان ؟

تلك هى نواحى الخطأ والصواب . فى مواجهتنا للعدو ..

ما هى نواحى الخطأ والصواب فى مواجهته لنا؟

اول نواحى الصواب : هى استغلال قدرته وتفوقه العلمى وامكانيات أصدقائه بأقصى ما يستطيع .. فى البناء الداخلى لتوطيد بنائه . وفى المعارك العسكرية لتأمين وجوده وفى الدعاية الخارجية لكسب موضع عالمى يضمن بقاءه ونموه .

ولقد استطاع بذلك أن يحقق لنفسه الوضع الذى وصل اليه الآن .

ولكن السؤال الذى يدور فى الأذهان .. ولا سيما فى ذهن العدو نفسه .. هل حقق له هذا الوضع ما يريد من استقرار وامان واستمتاع بما حققه من رخاء .

الاجابة .. قطعا لا ...

والسبب .. فى أغلبه .. أخطاؤه هو .

ليس هناك من يقبل قيام
الدولة الدينية العنصرية

وللعدو اخطاء . فرضت عليه بطريقة تكوينه . بل بمجرد وجوده .. وله اخطاء .. لم يكن منها بد .. لمحاولة تثبيت وجوده .. الذى كان فى حد ذاته .. خطأ كبيرا ..

مهما كانت وجهات النظر الصهيونية التى تبرر وجود اسرائيل ومهما كانت المبادىء التى قامت عليها الصهيونية .. فهى بغير جدال فكرة حمقاء انفعالية .. لا يمكن أن تجد لها عندما توضع مجردة فى عصرنا هذا .. اى قبول لدى الذهن البشرى المتقدم .

ليس هناك ذهن عادى فى هذا الزمن يقبل قيام الدولة الدينية العنصرية .

....

أسرار الاتفاق بين ا

محمد وجدى قنديل
يكتب من عمان
تصوير: فاروق ابراهيم

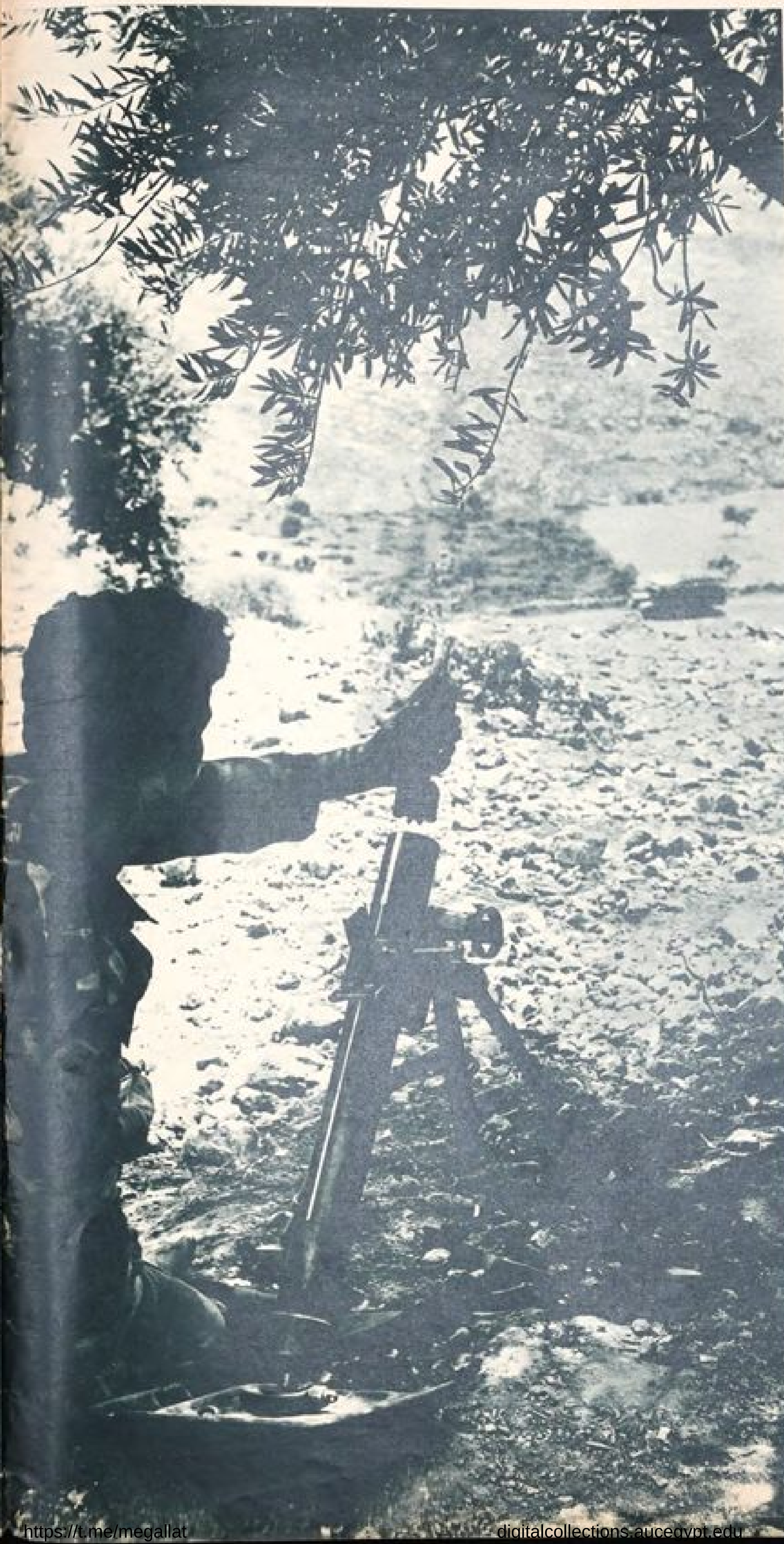

وفق الله خطانا الى الامام
وهدانا الى وحدة عمل
نحقق بها قدرنا الحقيقي

وليس هناك ذهن طبيعي يقبل حجة الارض الموعودة بعد آلاف السنين .

وتصبح نتيجة الاخطاء هي محاولة تكوين دولة من اجناس مختلفة .. من العسير أن تجمعها الفة أو مودة . أو تقارب . بل يصبح كل ما يجمع المواطنين من مشاعر هو الخوف على المصير . والجزع من عدو يهدد وجودهم بملايينه المائة في كل لحظة .

ذلك هو الخطأ .. الذى لم تكن لاسرائيل يد فيه .. لانها ولدت نتيجته .

خطأ في طريقة الوجود ..

ينبع منه بعد ذلك .. خطأ في محاولة الاستقرار .. بالعنف .. والفرض ..

والسؤال البسيط الذى لا يريد الصهاينة أن يسألوه لانفسهم ..

هل يمكن اكتساب الامان بالكراهية .. وهل يمكن فرض الطمأنينة بايغار الصدور .

والرد واضح امام اسرائيل .

واضح .. كالشمس .. في الوضع الذى وصلت اليه الآن .. وبعد ما حققت أقصى مايمكن أن تحققه .. تدمير جيوش .. واستيلاء على أراض .. والتحكم في مواقع تمنحهم الامان العسكري ..

ومع كل هذا .. لم يحدث أن شعرت اسرائيل .. بأقل أمان إكما تشعر الآن .

والوطن العربى أمام الصهاينة طويل عريض. والعرب كثيرون .. يقفون أمامهم – رغم فرقتهم – كالشبح المخيف .. صابرا .. صامدا .. كارها .. حاقدا ..

والرجل في اسرائيل مازال يقول لامرأته .. اذبحى نفسك .. واذبحى الاولاد .. لو جاء العرب ..

أى حياة .. وأى أمان ..

بعد عشرين عاما .. ما زال الاسرائيلي – رغم ما حققه من انتصارات – يعيش في ذعر من وصول العربى .

وقد يمنحهم اصدقاؤهم المزيد من الطائرات .

وقد يحصلون على مزيد من الانتصارات .

ولكن بمزيد من الكراهية ومزيد من الحقد ..

ويبقى وجود اسرائيل معلقا .. بمدافعها وطائراتها ..

معلقا .. بفرقة العرب وتخلفهم ..

معلقا بقوة الاستعمار .. وغناه ..

وذلك هو أحد أخطاء اسرائيل .. في الحساب والتقدير ..

أن تبنى وجودها على الفارق بين ضعف العرب .. وقوة خصومهم ..

ان قوة الاستعمار تضمر ..

وان العرب مهما .. مر بهم من محن وأزمات .. يسيرون .. الى أفضل .. ماديا .. ومعنويا ..

هكذا أراد الله ..

انبت البترول في ارضهم ..

وأنضج شعوبهم .. ذهنا وروحا .. والمقارنة بين ماكنا فيه .. وما أصبحنا عليه .. غير عسيرة .. وسنصبح أفضل .. وأفضل .. مهما أحاط بنا في بعض الاوقات من ضباب التشاؤم .

وفلسطين قد بعثت .. في فدائييها .. وشبابها الذين قدموا ارواحهم في فرحة ولهفة .. كان صبرهم الى الاستشهاد قد طال .

هذه الارواح لم تذهب سدى .. ولن تذهب سدى ..

انها النبراس الحقيقى الذى يضيء طريق العودة انها الدعامة التى تستند عليها فلسطين الجديدة .. فلسطين .. الابطال . وليس فلسطين اللاجئين .. هذه هي نظرة سريعة خاطفة الى الوراء وفق الله خطانا الى لامام ... وهدانا الى وحدة عمل ... نحقق بها قدرنا الحقيقى في مواجهة كل التحديات التى تواجهنا وتهدد وجودنا ومصيرنا .

يوسف السباعى

المنظمات الفلسطينية

● يحيى حمودة من مكتب المنظمة :
نريد الحفاظ على الكيان الفلسطيني

● أحد رجال المقاومة الفلسطينية يأخذ مكانه بمدفعه الهاون في كمين للدوريات الاسرائيلية على طريق القدس ـ عمان .. والصورة التقطت في الضفة الغربية لنهر الاردن وسط الرتفعات المطلة على الطريق وتغطيها الاشجار وهكذا تحول العمل الفلسطيني من الكلام الى عمليات الفدائيين .. ! (تصوير : فاروق ابراهيم)

● ياسر عرفات من قيادة الفتح :
لا نريد وحدة مكاتب ولكن وحدة فداء

ما هى وجهات النظر المتبادلة بين منظمة التحرير وحركة "فتح" فى اجتماعات عمان ؟

كيف حدث التنسيق العسكرى بين قوات العاصفة وقوات التحرير قبل "الكرامة" وبعدها ؟

تفاصيل المباحثات السرية التى سبقت تشكيل المجلس الوطنى الفلسطينى بأربعة شهور

ماذا دار فى الاجتمـــاعات السرية للمنظمات الفلسطينية فى عمان .. ؟ وماذا حدث خلال المناقشات الصريحة واللقاءات المغلقة بين قادة المقاومة الفلسطينية ورجالهـــا لتوحيد العمـــل و تنسيقه .. ؟ وماهى وجهـــات النظر المتبادلة بين منظمة التحرير وحركة فتح والجبهة الشعبية حول اسلـــوب العمـــل الفلسطينى المطلوب فى المرحلة القادمة .. ؟ ثم ماهى الاسس التى قام عليها الاتفاق بينهم لتشـــكيل المجلس الوطنى الفلسطينى .. ؟

منذ اللحظة الاولى التى دخلت فيها عمان .. احسست ان شيئا غير عادى يحدث بين التلال السبعة التى تقبع فوقها العاصمة الاردنية ..

وبعد ساعات شعرت اكثر واكثر بأن حدثا له اهميته يجرى بين بيت السفير العراقى وبين مكتب منظمة التحرير وبين مقر قيادة فتح ..

كانت هناك سيارات معينة تروح وتجيء بسرعة بين عمان وبين مواقع الفدائيين فى الجبهة الامامية .. كان هناك رجال يتحركون فى سرعة وفى صمت بين مكتب المنظمة ومقر فتح ومركز الجبهة ..

كانت هناك لقاءات ثنائية بين يحيى حمودة ورجال المنظمة من جهة وبين ياسر عرفات وقادة الحركة من جهة اخرى .. كانت هناك اجتماعات جانبية تبدأ مع الليل وتنتهى مع الفجر فى بيوت الوسطاء أولهم السفير العراقى فى عمان .. وهكذا بلغ النشاط السياسى ذروته قبل الاتفاق النهائى على صيغة العمل الفلسطينى الموحد خلال هذه المرحلة الصعبة والخطيرة ..

والواقع انه لم يكن هناك اى خلاف حول الهدف المشترك والغاية المحددة بين جميع المنظمات الفلسطينية ، وعلى حد تعبير ابو عمار حينما قال لرجال قيادته :

ان قائدنا جميعا واحد وهو فلسطين .. وهدفنا جميعا واحد وهو فلسطين .. وطريقنا الرئيسى واحد ـ ايضا ـ لانه طريق التحرير ..

ولكن فى اعتقادى انه حينما نتكلم باسم الثورة العربية الفلسطينية فانه يجب ان يحمل كل منا ارادة كل الثوار ومشيئتهم حتى يكون معبرا ومؤثرا ايضا ..!

وفى نفس الوقت كان يحيى حمودة يقول لمجموعة من اعضاء المنظمة القادمين من الكويت والقاهرة من اجل توحيد العمل الفلسطينى على الفور :

انى لست طامعا فى اى منصب او رئاسة .. وعلى العكس فانى على استعداد الآن ان اسلم المسئولية كلها الى رجال فتح والعاصفة.

كما انى على استعداد لتحقيق مطالب فتح والجبهة ولكن كل ماهنالك أننا نريد الوصول الى تشكيل المجلس الوطنى الفلسطينى بأقصى سرعة حتى يمكننا من خلاله التنسيق بين كافة التنظيمات وحتى يتوحد الجهد والعمل ..!

• عمليات مشتركة داخل الأراضى المحتلة للفدائيين من العاصفة والتحرير .. وتكامل فى

• مجموعة من قوات التحرير الشعبية بعد تنسيق عملها العسكرى مع قوات العاصفة تأخذ تعليماتها قبل الخروج فى عملية هجوم مفاجىء بالصواريخ وبالهاون على احد المعسكرات الاسرائيلية ..

• ماذا دار خلال اللقاءات الحاسمة التى شهدها بيت السفير العراقى فى الأردن

وجهات نظر المنظمة و« فتح »

وهكذا يبدو واضحا ان الهدف كان ينحصر فى تنسيق أسلوب العمل وفى شكل التحرك ..

● منظمة التحرير – مثلا – وجهة نظرها : انه يجب الحفاظ على الكيان الفلسطينى الذى اقرته جميع الدول العربية واعترفت به من خلال مؤتمر القمة للملوك والرؤساء العرب ، وان المنظمة أصبحت الشكل الرسمى لهذا الكيان بصرف النظر عن الاخطاء التى وقعت فيها قياداتها السياسية السابقة ، وبصرف النظر عن العجز الذى اصاب حركتها وحد من فعاليتها بسبب الانشغال بمعارك جانبية ومظاهر شكلية خلال مرحلة ماقبل الخامس من يونيو ..

● حركة التحرير الفلسطينى – فتح – وجهة نظرها : ان المرحلة القادمة لا تحتمل الانفعالات الجوفاء ولا القيادات السياسية المحترفة وانما تتطلب حشد جميع الطاقات والامكانيات الفلسطينية – البشرية والمادية – من اجل العمل الميدانى سواء على المستوى السياسى او المستوى العسكرى ، ولذلك فاننا لانريد وحدة مكاتب ولا وحدة الكلمات والخطب ولكننا نريد العمل الحقيقى النابع من أرض المعركة بصرف النظر عن المصدر أو الاشخاص وهكذا تكون وحدة العمل .. ولعلنى لا اذيع سرا – الآن – بعد اتمام الاتفاق بين المنظمات الفلسطينية اذا قلت :

ان وحدة العمل العسكرى بين قوات العاصفة – الجناح العسكرى لحركة فتح – وبين قوات التحرير الشعبية – التنظيم العسكرى لمنظمة التحرير – قد تحققت بالفعل على أرض المعركة ومن خلال العمل الفدائى المسلح قبل معركة الكرامة وبعدها أيضا وانه حدث تنسيق متكامل بين قادة العاصفة وقادة جيش التحرير الفلسطينى فى التخطيط .. وفى التنفيذ .. وفى الاعداد .. وتمثلت صورة هذا التنسيق واضحة وبارزة خلال معركة الكرامة حينما التقى رجال الفدائيين وتم توزيع المواقع ومسئولية المواجهة بينهما استعدادا للهجوم الاسرائيلى وكانت النتيجة الحاسمة والفعالة لذلك هى الصمود الفلسطينى الذى تحقق فى الكرامة .. !

كيف تحقق التنسيق العسكرى ؟

ولعلنى لا اذيع سرا آخر – الآن – حينما أقول ان ملامح التنسيق العسكرى اتخذت طابعا أكثر فعالية خلال الفترة الاخيرة والسابقة للاتفاق وتجلت فى :

١ – القيام بعمليات مشتركة داخل الارض المحتلة من الفدائيين فى العاصفة وفى قوات التحرير الشعبية وقد جاءت بنتائج كبيرة من حيث حجم الخسائر الاسرائيلية .

٢ – التكامل فى التسليح بين رجال العاصفة ورجال التحرير بحيث تساند القدرات الموجودة بعضها البعض وتسد وجوه الاحتياجات السريعة والمطلوبة من كلا الطرفين .

٣ – التنسيق فى الخطة وفى توزيع المواقع على طول الجبهة الشرقية المواجهة للعدو الاسرائيلى على امتداد ٦٥٠ كيلو مترا بحيث تشكل حزاما واقيا ضد اى هجمات اسرائيلية .

وقد قال لى احد القادة العسكريين لقوات التحرير الشعبية فى لقاء عابر داخل احد المواقع الامامية فى منطقة الاغوار :

الحقيقة اننا بدأنا التعاون – على المستوى العسكرى – منذ أواخر العام الماضى ، ووقتها تشكل مجلس لتنسيق عسكرى بين قوات العاصفة وقوات التحرير وقوات الجبهة .. واخذ يمارس جميع صلاحياته حتى حدثت معركة الكرامة ، وبعدها اقتصر التنسيق على التحرير والعاصفة – داخل حدود معينة – ولكن هناك اجتماعات مستمرة ولقاءات منتظمة بين قادة العاصفة وقادة التحرير لتوحيد عمليات المقاومة داخل الاراضى المحتلة بحيث تتصاعد ضرباتها ويتضخم حجمها ويتسع نطاقها وتصبح اكثر تأثيرا ومقدرة على احداث الشلل الكامل فى قلب اسرائيل .!

وحدة عمل بين القائلين

ولم تكن كلمات القائد الفدائى مجرد انفعال عاطفى او تصور حالم وانما كانت حقيقة واقعة لمستها فى الكرامة .. وفى الكريمة .. وفى الصلت .. وفى جميع المواقع الامامية التى تجولت بينها فى الجبهة الشرقية ..

فقد شهدت اكثر من لقاء بين ضباط التحرير وقادة العاصفة ، ورأيت اكثر من اجتماع سرى للتخطيط بين التحرير والعاصفة ، واحتد هذا الامتزاج والتلاحم الى القاعدة ورأيت الرجال القائلين ينتقلون بين المواقع المختلفة ويتبادلون الاحتياجات والمطالب من الاغذية والتموين والمهمات ، وقد جاء ذلك التلاحم بطريقة عفوية وبدون اعداد سابق او ترتيبات موضوعة ولكن نيران المعارك صهرت المشاعر كلها ووحدت الاحاسيس ، ولعل هذا هو السر فى اصرار « فتح » على مبدأ وحدة العمل الفلسطينى النابعة من ارض المعركة ومن خلال تجربة النضال بكل قسوتها وتضحياتها ..

محاولات منذ اربعة شهور

وقد بدأت المحاولات الجادة لتشكيل المجلس الوطنى الفلسطينى منذ اربعة شهور حينما طلبت منظمة التحرير من باقى التنظيمات ان تحدد أسماء اعضائها المرشحين للمجلس ، ولكن « فتح » طلبت تأجيل الطلب لفترة محددة حتى تعود الى قواعدها وتبحث الامر معهم وطلبت الجبهة الشعبية نفس الشىء حتى تجىء الاسماء تعبيرا صادقا وتكون ممثلة لمشيئة الجماهير وارادتها ، وطوال تلك الفترة لم تنقطع الاتصالات والمشاورات بين قادة المنظمة والحركة والجبهة وجرت عدة لقاءات بين ياسر عرفات (ابو عمار) وبين يحيى حمودة وكان آخرها فى بيت السفير العراقى فى عمان ..

والواقع ان القاهرة وبغداد بذلتا مجهودا واسعا – على كافة المستويات – لتوحيد العمل الفلسطينى الفدائى بالذات حتى يكون قوة فعالة ومؤثرة ضد اسرائيل حتى يتم تشكيل المجلس الوطنى وكان مبنى السفارة العراقية فى عمان محور معظم الاتصالات التى جرت والجهود التى بذلت من أجل هذه الغاية الحيوية ، وقد شهدت بنفسى جزءا من المناقشات الجانبية حينما دخلت مرحلتها الحاسمة وسمعت بعض اعضاء مكاتب المنظمة فى المنطقة العربية يقولون : اننا لن نغادر عمان الا فى حالة واحدة .. الاتفاق على العمل الموحد وتشكيل المجلس الوطنى .. وبدون ذلك لن نعود الى بيوتنا واهلنا !

التسليح وتنسيق في الخطط العسكرية

● رجال المقاومة يتقدمون الى هدفهم في صمت وسرعة خاطفة ثم يمطرونه بسيل من الصواريخ

● الفدائيون من قوات التحرير يتقدمون الى النقطة المحددة لمحاصرة الكمين الاسرائيلي ..

● لحظات من الراحة والترقب بعد انتهاء العملية قبل العودة الى القواعد الخلفية ..

وحضرها ياسر عرفات ويحيى حمودة ؟

كما رأيت حامد أبو ستة – عضو اللجنة التنفيذية – يذهب الى ياسر عرفات في مقر

قيادته السرية بالجبهة ويؤكد انفتاح القيادة السياسية للمنظمة واستعدادها لقبول جميع المطالب وبحث كل الشروط ، وكان جواب ياسر عرفات : ان ((فتح)) ليست لها مطالب أو شروط أو تطلعات سياسية وكل ما تريده شيئان اساسيان ..

● **اولا** .. ان يجيء تشكيل المجلس الوطني ممثلا حقيقيا لكافة قوى الشعب الفلسطيني وعناصره الوطنية وقواعده الاصيلة وان يكون معبرا صادقا عن ارادتها ..

● **ثانيا** .. ان تنبع وحدة العمل الفلسطيني من أرض التجربة العملية ومن خلال الممارسة اليومية للعمل الفدائي وللمقاومة المسلحة ضد العدو الاسرائيلي ..

شكل اللقاء .. وروح الاتفاق

وبعد مناقشات واتصالات باشرت اللجنة التحضيرية اجتماعاتها لاختيار أعضاء المجلس الوطني حسب الترشيحات التي تقدمها جميع المنظمات وحسب نسبة توزيع المقاعد .. والمفروض ان يتشكل المجلس من مائة عضو حسب الاتفاق الذي تم بين المنظمات الفلسطينية خلال مباحثات عمان ..

وقد احسست من اتصالاتي مع كل القوى بالروح الجادة للوصول الى هدف التوحيد بين الجميع .. وشعرت اكثر من ذلك بالرغبة

القوية في بدء مرحلة جديدة للنضال الفلسطيني على جميع الجبهات السياسية والعسكرية .

ولم يكن الطريق ممهدا ولا مفروشا بالورود

وقد قال لي ابو عمار : انني اعلم ان اتحاد القوى الفلسطينية ضرورة قومية قبل ان يكون مطلبا وطنيا ، واعلم انه لا بد من توحيد طلائع النضال الفلسطيني المسلح ومنظماته حتى يندفع بكل طاقته وقوته على طريق التحرير للارض المحتلة ولمواجهة العدوان الاسرائيلي ، واعلم فوق ذلك كله أن اسرائيل المستفيدة الوحيدة من أي خلافات بين المؤسسات الفدائية الفلسطينية ولذلك عملت قدر جهدي وفي حدود دوري على نجاحها .. !

وبنفس الروح وبنفس المفهوم قال لي يحيى حمودة : انني لا اتصور ان يكون هناك خلاف بين المؤسسات الفلسطينية في هذه المرحلة – بالذات – بل انني لا أستطيع اية اسباب تقف عثرة في طريق توحيد العمل الوطني الفلسطيني ، وقد نذرت نفسي وجهدي ونضالي من أجل تحقيق هذا الهدف العاجل .. !

.. ..

.. ..

والحق يقال انهم جميعا حاولوا .. وصمموا .. ونجحوا ..

ودخل النضال الفلسطيني المسلح مرحلة جديدة وانطلقت الثورة الفلسطينية الى آفاق أرحب واصبحت تقف على أرض اصلب .. ويمكنني ان اقول : انها نقطة البدء الحقيقية..!

عمان – محمد وجدي قنديل

أزمة الشرق الأوسط
في حقيبة وزير خارجية هولندا

كتبت عزيزة ثابت :

بمناسبة وصول الدكتور « جوزيف لانز » وزير خارجية هولندا لزيارة الجمهورية العربية المتحدة .. قابلت مسيو تيودور بول برجمان سفير هولندا في القاهرة .

والسفير حتى على اقامته في القاهرة ما يقرب من عام ونصف عام .. سافر الى عدةبلادمختلفة منها كولومبيا واستراليا وفرنسا وتونس وبعد كلمات الترحيب الرقيقة .. سألته قائلة :

– بمناسبة زيارة وزير الخارجية .. هل يمكن ان توضح لنا اسبابها ؟

– هذه أول مرة يزور فيها وزير خارجية هولندا الجمهورية العربية المتحدة وهذه خطوة طيبة بالنسبة للعلاقات بين البلدين .

– ما هي الموضوعات في رأيك الخاص التي ستدور حولها المباحثات ؟

– أولا .. أزمة الشرق الاوسط لكي يتم توضيح وجهات النظر بالنسبة لحكومة هولندا و ج.ع.م .. ودراسة كيفية مساعدة يارنج في مهمته .. ولكي يتم التعاون الكامل بين بلدينا علينا أن نتفاهم اكثر ونوطد العلاقات الاقتصادية والسياسية والعلمية والثقافية ..

ومشكلة هولندا الاولى هي كثافة السكان ففي كل كيلو مربع يعيش ٣٦٥ شخصا .. والمشكلة هي ايجاد الغذاء لكل هذا العدد وتوصلت أبحاثنا العلمية الى تحسين المنتجات الزراعية .. وستدور المناقشات حول تعاونيني بيننا وبينكم في هذاالمجال الذي نلتقي فيه معا وسيتم في القريب العاجل توريد المنتجات الكيمائية حتى المبيدات الحشرية للحيوان والنبات بالاضافة الى العقاقير الطبية ..

وستستورد منكم القطن والبترول .. وعلى الرغم من وجود وجهات كثيرة للتقارب بيننا فيوجد أيضا خلاف طبيعي بين البلدين فبينما أنتم تبنون السدود لخزن المياه الزائدة .. نحن نبني الجسور لحصر المياه .. وعلى الرغم من الفيضان فقد تم استصلاح ٥٠٠ ألف هيكتار من الاراضي الزراعية منذ قريب .. والمشكلة التي تواجهنا في الزراعة هي تسرب الملح الى الاراضي .

– ما رأيك في ظاهرة ثورة الطلبة سواء في البلاد الشرقية أو الغربية ؟

– الطلبة في كل العالم وفي هولندا ثائرون على الانظمة الاجتماعية الموجودة .. وقد استيقظ الشباب بوعي سياسي كبير وواضح .. فهو غير راض عن الظروف الحالية .. ولكن كلا منهم يسعى وراء السلام العالمي .. انهم مشتتون فعليا بين الثورة التي يقومونها والنظم الاجتماعية المتوارثة ..

– وما رأيك في المحادثات التي تجرى الآن في باريس عن حرب فيتنام ؟

– أعتقد أن كلا الطرفين يسعى الى السلام .. وستطول هذه المحادثات .. والنتيجة التي يتوصلون اليها في باريس سيكون لها تأثير كبير على مشكلة وأزمة الشرق الاوسط ..

دكتور جوزيف لانز
وزير خارجية هولندا

مسيو تيودور بول برجمان
سفير هولندا في القاهرة

تنفرد «آخر ساعة» بنشر أول تفاصيل عن معارك غزة وخان يونس في حرب يونيو .. وهي تفاصيل من حق كل مواطن عربي أن يعرفها حتى لا نظلم المقاتل العربي الذي افترى عليه، وحتى لا ننسى المواقف المشرفة في غمرة ذكرياتنا عن معارك يونيو .. انها ... وسط هذه الذكريات .

آخر ساعة تنفرد بنشر تفاصيل حرب ١٩٦٧

لم تكن نزهة كما صورتها الدعاية الاسرائيلية ، ولكنها كانت معركة ...

من أسرار معارك ٥ يونيو حول غـ

عمليات الهجوم على قطاع غزة

الاثنين ٥ يونيو ١٩٦٧ ..
التاسعة من صباح حزين على الامة العربية والاسلامية كلها ..
الحياة تسير سيرا عاديا .. منشتات الصحف تنشر أخبار التوتر المشتعل في الشرق الاوسط .. وأخبارا عن مبعوث امريكي للقاهرة .. وأخبارا عن مبعوث مصري الى واشنطون .. وقوات جزائرية تصل الى القاهرة .. واتصالات بين القاهرة وعمان وبغداد .. وأوامر الى القوات العراقية بالتحرك الى عمان ..

ولكن الحياة تسير سيرها الطبيعي . الناس تؤدي أعمالها اليومية .. والاذاعة تذيع برامج المرأة .. والطلبة في خيام الامتحانات يتسلمون أوراق الاسئلة ويبدأون في الاجابة عليها ويستمعون بفتور الى الكلمة التقليدية للمراقب ممنوع الغش ..

وعلى الجانب الآخر .. موقف مشابه ... رجال يقفون على الجبهة في مواجهة العدو .. ينتظرون في خيام الامتحان ورقة الاسئلة بين لحظة وأخرى وفجأة تلقى عليهم ورقة أسئلة بعد انتظار دام عشرين يوما وتجبرهم على الاجابة على الفور ..

ولكن كيف يجيب الرجال .. بعد أن انتزعت منهم رؤوسهم .. وأصبحوا في العراء بين لهيب شمس يونيو .. وحرارة صواريخ الرماح .. وبالرغم من هذا فانهم حاربوا .. وقتلوا وقتلوا واستبسلوا .. وكان لا بد أن تكون النتيجة سيئة .. خاصة بعد أن تحطم سلاح الجو العربي .. وأصبحت الظروف كلها ضد الجندي العربي .. وأولها جهل قيادته والاخطاء التي تردت فيها ..

وثارت أعصاب الناس .. وبدأوا يتهمون اخوانهم ورجالهم وأبناءهم في أعز شيء لديهم .. في روحهم القتالية .. في كرامتهم .. ولم يكتف البعض بهذا فقط بل وصلوا الى أننا لسنا محاربين وأننا قوم مسالمون .. وألا نثق في قدرتنا وكفاءتنا العسكرية التي سجلها التاريخ طوال السنوات الماضية .. ووجدت اسرائيل أن الفرصة سانحة لشن أعنف حرب نفسية تهدف الى تحطيم الروح القتالية للفرد المقاتل .. ووصلت في درجة دعايتها الى أنها قالت انها جيش عالم القرن العشرين .. وأنهم جيش لا يقهر .. ووقع البعض في الفخ التي نصبتها اسرائيل .. وأصبح موقفنا أشبه بموقف الجاهل الذي يضرب ابنه ويطرده ويحرمه من المصروف ومن الاكل و .... و .... لأنه رسب في امتحان صعب ..

ولكن وسط هذا الاسلوب السيء .. ووسط هذا الفخ الذي وقع فيه الكثير .. **يخرج صوت القائد** ليقول للناس .. ان الاخطاء التي وقعت فيها القيادة كانت أكبر من شجاعة الافراد ..

ومع ذلك فانهم أعطوا وبذلوا واستبسلوا وبرز منهم ابطال وسقط وسطهم شهداء .. هذا لا يعني ان هناك أفرادا تصرفوا بغير تقدير للمسئولية .. ولكن الحق .. انه ليس هناك وحدة تركت مراكزها بدون أوامر وهكذا كان واضحا أن جهاز القيادة أصيب بارتباك شديد .. نور تلقيه الضربة الجوية التي اذهلته .. وجعلته يتخبط من خطأ الى خطأ أكبر .. حتى وقع في خطأ أبشع وهو قرار الانسحاب .. أو الطامة الكبرى بعد تحطيم سلاح الجو العربي .

كرامة المقاتل العربي

ورأى أجنبي يدافع عن كرامة المقاتل العربي فيقول .. الجنرال بوفر مدير المركز الفرنسي للدراسات الاستراتيجية واحد جنرالات حرب ٥٦ .. يحدد رأيه في الروح القتالية للفرد المصري : انهم عكس ما أريد أن تصورهم به الدعايات المعادية .. مقاتلون حقا .. يصمدون في القتال اذا ما أتيحت لهم الفرصة وقال أيضا انه لم يكن في وسع أي جيش آخر مكان الجيش المصري أن يفعل أحسن مما فعله منذ اللحظة التي فقد فيها سلاح الطيران .

ويقول محرر مجلة دير شبيجل التي صدرت في الملحق الخاص عن حرب يونيه .. سمعت أحد الجنود الاسرائيليين وهو من أصل امريكي يتعجب من روح الجندي العربي فقال ان أي جندي في العالم يجد نفسه بدون ذخيرة في المعركة لا يستطيع الا ان يستسلم ولكن يبدو أن الموت عند العربي لا يعني شيئا .. ربما يرجع ذلك الى انهم يعتقدون في الجنة ..

وحتى بن جوريون نفسه .. يقول : انها لم تكن نزهة عسكرية كما يتصور البعض فقد دفعنا ثمنا غاليا .. خيرة زهرة شبابنا ..

وأخيرا فاني استشهد برأي الجنرال اسرائيل طال .. الذي قال في حرب الايام الستة .. ان الدفعية المصرية المضادة للدبابات التي كانت تختبيء بين الكثبان الرملية في نظام دقيق كانت تضرب الدبابات الاسرائيلية بشدة وكانت طلقاتها أشبه بموجات الرعد على طول الجبهة وكان من المستحيل أن نعرف أين تختبيء هذه الدفعية .

وقال في مكان آخر ..

ان القوات المصرية كانت حسنة التوزيع والانتشار بحيث كانت في أحسن حالاتها لتحركات الدفاع والهجوم وكانت من ناحية في مركز يسمح لها بالاندفاع شرقا عبر الجزء الجنوبي من صحراء النقب والاتصال بالاردن .. وبذلك تعزل ميناء ايلات عن بقية اسرائيل ومن ناحية أخرى كان المصريون يسدون خطوط التقدم عبر الصحراء بتجمعات هائلة من القوات في مواقع محصنة تحصينا قويا .

غزة وخان يونس

• تحقيق: فاروق الطويل

ولكن هزيمة يونيو جعلتنا ننسى الصفحات المشرفة التي سجلها بعض الرجال في هذه الحرب ونروي هنا قصة معركة غير متكافئة .. وبالرغم من عدم تكافئها .. فانها تثبت أن المقاتل العربي قاتل واستبسل وحارب واستشهد .. وحتى بعد أن نفدت أسلحته وذخيرته .. حارب بطلقات متفرقة وقاوم بكل ما يملك ورفض الهزيمة واصر على القتال حتى تغير الموقف مع وقف اطلاق النار.

٢٣ شهادة امتياز في الحرب

هذه المعركة هي معركة غزة ..

ويكفي أن أقول قبل الدخول في تفاصيلها .. **أن اسرائيل قد منحت ٥٢ مقاتلا من رجالها شهادة الامتياز في الحرب وهي تعادل أعلى الاوسمة العسكرية الاسرائيلية مثل نجمة الشرف عندنا .. ممن قاتلوا في حرب يونيه .. ومن بين هؤلاء ال ٥٢ .. ثلاثة وعشرون رجلا حاربوا في قطاع غزة .. مات منهم ٨ .. في عمليات غزة وخان يونس** .. هكذا قالت الجيروساليم بوست لماذا ..

هل كانت معركة ضارية ..

هل استدعى مقاومة الجنود العرب في غزة كفادة عسكرية عالية ، لتستحق شهادة الامتياز في الحرب ..

هل كان امام العدو خصم عنيد في غزة وخان يونس ..

الم يقولوا انها نزهة عسكرية ..

الم يقولوا انهم جيش لا يهزم .. وان العرب قوم لا يعرفون القتال .

اذن كانت هناك معركة .. وكان هناك رجال قاتلوا واستبسلوا وواجهوا العدو بالرغم من امكانياتهم الضئيلة التي يقول عنها محرر مجلة دير شبيجل ..

((لقد بعث موشى ديان بطلائع مجموعة العميد ابراهام يوفيه الى بير لحفن في الثامنة من صباح ٦ يونيو وكان على الفرقة أن تتوغل في حدود مصر مسافة ٦٠ كيلو حتى تتمكن بعد ذلك من الاتجاه نحو البحر وتطبق خط الرجعة على القوات العربية في غزة .. وخان يونس وفي الخامسة مساء بدأت القوات الاسرائيلية والعربية تتبادل النيران وكانت معركة غير متكافئة **فاليهود كانوا يزحفون تحت جدار ثقيل من النيران أما العرب فكانوا يقتصدون على أنفسهم ما يملكونه من الذخيرة ومع ذلك توقف اليهود وجاءت الطائرات لتضرب الجنود الذين اصبحوا عزلا من السلاح .**

وأخيرا وفي العاشرة والربع استطاع لواءان مدرعان اسرائيليان خرق الجبهة وتوغلوا خلفها وتركوا على الجوانب القوة المصرية التي لو تكافأت فيها الفرص لافنت زهرة الجيش الاسرائيلي ..

وقبل أن نروي سير القتال في غزة وخان يونس لا بد ان نتعرف على طبيعة مسرح العمليات في القطاع ..

يمتد القطاع ٦٠ كيلو مترا ويتراوح عرضه بين ٨ و١٢ كيلو مترات . والجزء الساحلي رملي تسوده الكثبان الرملية وتنبسط الى الشرق لتصبح الارض صالحة للزراعة .. والى الشرق توجد بعض التلال التي اتخذت كمواقع دفاعية طبيعية منذ القدم .

وفي القطاع ثلاثة وديان هي وادي غزة ووادي حانون وخور الزيت .

أما مفاتيح القطاع او أبوابه وطرقه فهي طريق رفح غزة الرئيسي ويمتد الى اسدود ويتفرع منه عدة طرق فرعية منها طريق جنوب غزة يصل الى بير سبع وثان شمال غزة يصل الى برير وثالث الى بيت حانون .. ويوجد بالقطاع الدرب السلطاني وهو طريق سليم الاول من الشام الى مصر .. **وهو من اهم مفاتيح قطاع** غزة ويمتد السكة الحديد من العريش الى غزة الى داخل اسرائيل وهو طريق اللورد اللنبي الذي انشأه في الحرب العالمية الاولى .. وبالقطاع مجموعة من الدفات والوديان أهمها مفن الجرح لخان يونس الى بني سهيلة وعبسان ووادي بيت حانون شمال غزة .. وهو يوازي طريق رفح غزة دير سنيد .

أما داخل المدينة ذاتها ففيها ثلاثة شوارع رئيسية الاوسط عمر المختار ، والشمالي شارع الوحدة والجنوبي شارع الثلاثين ..

ويشكل القطاع بروزا طبيعيا في جسم اسرائيل يرتكز جانبه الشرقي على اسرائيل وجانبه الغربي على البحر المتوسط ويمكن للعدو ان يقطع هذا البروز الى اجزاء منفصلة اذا ركز هجومه عليه وعزل كل جزء عن بعضه ..

هذا وقد كانت خطة اسحق رابين منذ بداية الازمة واقفال الخليج أن يستولي على القطاع لم يفاوض على فتح الخليج على اساس انه كان يحتسب مواجهة حربية اسرائيلية ثالثة وهذه الفترة فكان من رأيه أن يستولي على القطاع بسرعة وهذا يحرج الحكومات العربية ويجعلها اما ان تدخل في حرب وهي غير مستعدة كما كان يرى .. واما ان تضغط على مصر لتفتح الخليج ..

ولكن تغير الموقف كله بعد غير الشهادات العسكرية .. واستقرت وزارة الحرب على انه هذا هو الوقت المناسب للجولة الثالثة ولا بد من تغيير الخطة لتصل الى ما وصلت اليه الآن ..

وبتحديد قوة الطرفين المتقاتلين في قطاع غزة نجد .. انه كان بالقطاع لواءان من حرس فلسطين وكتيبة مشاة مطعمين بضباط مصريين .. وبعض كتائب المقاومة الشعبية التي شكلت اخيرا مع بداية التوتر في منتصف مايو .. وكان هناك تمركز في الاسلحة وصل في أواخر مايو .. وكانت اسلحة هذه الالوية قديمة ودبابات من طراز قديم .. ومعهم بعض الاسلحة الصينية التي لم تصل ذخيرتها بعد .. هذا بالاضافة الى ما معهم من هاونات ومدفعية متوسطة وثقيلة ..

شيء هام هو مستوى تدريب هؤلاء الرجال .. فهؤلاء الرجال بدأ تدريبهم في سنة ٦٦ .. بطء وحدثت عقبات كثيرة في طريقهم .. ولم يستكملوا تدريبهم الا على مستويات ضئيلة حتى انه كان بعضهم يتدرب على اطلاق النار يوم ٥ يونيو الحزين .. ولكن هؤلاء الرجال حقا مسلحون بايمان غريب ورغبة أكيدة في القتال .. والانتقام من العدو ..

امام هذه القوات الضئيلة .. يوجد جنود يحملون أحدث الاسلحة والمعدات توجد مجموعة ألوية مدرعة وميكانيكية ومظلات .. وكتائب دبابات ناحال .. ومستوى أعلى في التدريب وخبرة سابقة في فنون القتال ، اذن فالتفوق موجود على كل المستويات .. سواء في مستوى الاسلحة والذخيرة او كفاءة الفرد المقاتل نفسه .. سواء العسكرية أو غير العسكرية ، ولهذا الفارق بين هاتين القوتين غير المتكافئتين .

ماذا دار بينهما ..

ماذا حدث ايام ٥ و٦ و٧ و٨ و٩ .. مما استدعى الجيش الاسرائيلي ان يعطي شهادة امتياز ل ٢٣ مقاتلا .. قاتلوا في غزة وخان يونس ..

ماذا يمكن أن نتوقع هذه القوة العربية الصغيرة أمام هذه القوة الميكانيكية الحديثة للعدو ..

كيف بدأت المعركة .. وكيف سارت وكيف أسدل الستار عليها .. وكيف قامت المقاومة المسلحة من جديد ..

سير القتال في غزة

كانت غزة تعتبر في نظر الجيش الاسرائيلي أصعب نقطة في شمال سيناء ولهذا كان موشى ديان يفكر في ترك المدينة خلف ظهره والاندفاع عبر القوة المصرية والتي تمكن من اختراقها اللواء الثامن المدرع واللواء ٢٠٠ المدرع الاسرائيلي .

كان هدف القيادة الاسرائيلية الوصول الى العريش ومن ثم القناة ولهذا امر بنقل ثقل قوته الى الثغرة التي اخترقها اللواء الثامن المدرع لتوسيعها .. وبدأ ضرب غزة بالطائرات في التاسعة من صباح ٥ يونيو .. واستطاعت القوات العربية أن تسقط طائرتين .. وتأسر الطيارين وترسلهما الى القاهرة .. وفي العاشرة والنصف بدأ قصف المدينة بالمدفعية الثقيلة مدة ثلاث ساعات متواصلة حتى الواحدة والنصف .. وكان تشكيل هجوم العدو لغزة بالمواجهة من نحال عوز .. الى قبر على المنطار وهي تعتبر نقطة حيوية محكمة أمام غزة .. واستطاعت القوات الواقفة على تل على المنطار أن تمنع تقدم العدو الى المدينة .. بمقاومة عنيفة .. فحاول الالتفاف حول المدينة من جنوبها عبر وادي غزة .. بقوات تصل الى لواء مشاة دروزي محمل وكتيبة دبابات ا. ام. اكس .. هذا بخلاف قواته الاحتياطية غير المنظورة .. ولكن هذا الهجوم فشل أيضا .. بعد اكتشاف القوات العربية للخطة واتخاذها المكان المناسب لمنعه من دخول المدينة .. واستطاعت سريتان أن تمنع تقدم العدو الى المدينة بالرغم من ظلالات النيران الكثيفة التي اطلقها العدو .. وكان سبب نجاح هذه القوة الصغيرة في صد الهجوم أنها ظهرت مفاجئة للعدو .. هذا وقد بلغت خسائر العدو في هذا الهجوم الفاشل ٤٠ دبابة وعربة مدرعة ..

وفي الرابعة ظهرا هاجم العدو مرة اخرى قبر على المنطار وتمكن من احتلالها بعد معركة عنيفة استعمل فيها السلاح الابيض والايدي .. ولكنه تمكن من الوصول لمشارف المدينة .. التي تحصنت في شوارع عمر المختار وعند البلدية ونثرت الالغام في طريق القوة المتقدمة بغزارة .. في سوق الجمعة والشوارع الموصلة الى قبر على المنطار ..

وبدأت الاسلحة تتناقص والادخار تقل حتى وصلت الى النصف تقريبا .. فلم يبق معهم سوى عدد قليل من المدافع بعد على أصابع اليد الواحدة وكذلك من الهاونات .

وفي اليوم التالي .. ومع أول ضوء بدأ العدو يلقي نيرانه بكثافة عالية جدا على المدينة في كل اتجاه وأصاب وابور المياه ومحطة الكهرباء ومعظم المدارس والمستشفيات ومعظم مخازن القطاع .. ثم بدأ الطيران يضرب المدينة بهدف أن اسكتت المدفعية المضادة .. التي أدت واجبها بشجاعة نادرة فقد استمرت في اطلاق النيران على الطائرات المهاجمة حتى استشهد جميع اطقم هذه المدافع .. وبدأ الطيران بعد ذلك يضرب القوات المتبقية مباشرة وفي نفس الوقت كانت قوات المواجهة تحاول دخول المدينة من الشمال .. لتصل الى شارع الوحدة .. وفي نفس الوقت كانت القوات المعادية قد انتهت من معركة خان يونس وفي اتجاهها لتساعد قوات المواجهة لاحتلال غزة .. وهنا كان قد دمر للقوات العربية كل اسلحتها .. وذخيرتها ولم يبق معها شيء .. سوى طلقات فردية من بنادق او قنابل يدوية او اسلحة بيضاء ..

وبدأت الغضبة الشعبية .. تنصب على القوات المحتلة .. وبدأت طلقات فردية تخرج من البيوت ومن أسطح المنازل لتقتل جنود العدو .. وكثرت الطلقات الفردية .. وبدأت كتائب المقاومة تنظم .. وتعمل بنشاط من مساء ٦ يونيو بعد سقوط المدينة واستمروا في العمل ٧ و٨ يونيو وفي يوم ٩ خفت المقاومة فقد بدأت الاسلحة تتناقص من أيدي كتائب المقاومة وبدأت الصورة تزداد وضوحا أمام الناس واوقف اطلاق النار .

ولكن خلال الثلاثة أيام التي تلت سقوط غزة .. لم تهدأ كتائب المقاومة .. حتى أن القائد الاسرائيلي امر بمنع التجول من يوم ٦ و٧ و٨ و٩ .. وسمح بنصف ساعة تجول فقط يوم ١٠ يونيو ..

وحاول قائد العدو ان يستغل ايضا القادة الاسرى لمنع كتائب المقاومة ولكنهم رفضوا وهنا هدد القائد الاسرائيلي انه سينسف خمسة بيوت حول كل بيت يخرج منه طلقة واحدة .. ثم هدد بقتل الضباط المصريين .. ونفذ تهديده بالفعل في ضرب البيوت حتى توقف اطلاق النار ..

واثناء احتدام القتال في اليوم الثاني ، صدرت الاوامر للاسطول المصري بمساعدة غزة بالمدفعية الثقيلة ولكن ذلك لم يحدث أمام التفوق البري الاسرائيلي وكما يقول مراسل مجلة دير شبيجل .. لقد ظلت غزة صامدة في اليوم الثاني ، وبدأت الطائرات المصرية تقوم بأعمال منفردة بعد ان فقدت مراكز توجيهها وقواعدها ، وكان لهذه الحركات المنفردة أثر كبير على اليهود لانهم أحسوا انه مازال لمصر طيران وانه لم يتحطم كما تصوروا وان الخطر ما زال يأتي من السماء .

وفي يوم ٦ يونيو على الجبهة بصفة عامة كانت القوات المصرية قد عادت خلف خطوط الهدنة وصارت تحاول تشكيل خط دفاعي جديد وكان أهم شيء بالنسبة لها هو اغلاق الثغرة في بير لحفن قبل أن تتدفق منه قوات اسرائيلية تهدد خطوط القوات المصرية في شمال الجبهة وجنوبها ، وتطلب هذا سحب بعض القوات المدرعة من الامام ، مما دفع موشى ديان الى دفع احد ألوية الظلات الميكانيكية لتدعيم الهجوم الفاشل في خان يونس ، ولاكمال الطريق الى غزة لتدعيم قواتها المهاجمة أيضا .

معركة خان يونس

بعد ذلك تأتي معركة خان يونس وخان يونس أحد معاقل المقاومة العربية الدموية ، وكلنا نذكر قصصها البطولة أثناء عدوان ٥٦ وطريقتها في مقاومة العدو ولهذا كان هجوم اسرائيل في هذه المرة يتصف بروح الانتقام المرير لتهم وجهوا ايضا بدفاع قوي ، فلقد بدأ الهجوم على خان يونس بالطيران فقصفت قصفا جويا شديدا ، وبعد عشرين دقيقة من قصفها بالطيران بدأ الهجوم البري عليها من اتجاه بني سهيلة مستغلا درب السلطاني وطرق عبسان وكانت القوة المهاجمة تصل الى لواء مدرع ، واستمر القتال محتدما في اليوم التالي ونجح العدو في اختراق بعض الطرق ولكن القوات العربية ارادت أن تحدد نجاح العدو وتوقف نشاط تقدمه فحركت قواتها القليلة التي لا تزيد على مجموعة سرايا لتثبت بها تقدم العدو وزرعت في طريقه مئات الالغام .

وفي نفس الوقت طلبت القوات المدافعة الدعم من قيادة الجبهة .. ولكن كان الاتصال قد قطعوها .. واصبحت معزولة تماما من القطاع ومن الجبهة .. وفي الثالثة ظهرا طلب قائد العدو تسليم المدينة .. ورفض القائد ومختار المدينة أي معدتها التسليم وفي المساء سيطر العدو سيطرة كاملة على الطريق الرئيسي – رفح غزة – وبدأ في ضرب المدينة ضربا مباشرا بالدبابات .. ولكن استطاعت القوات أن تسد طريقه بالالغام ...

وفي صباح ٦ يونيو ومع أول ضوء فتح العدو نيران مدفعيته على المدينة من ناحية بينما أنزل قوة اقتحام جوي بالهليكوبتر داخل المدينة .

ووجه العدو انذارا ثانيا بالتسليم ولكن قوبل بالرفض مرة ثانية فالمدينة ما زالت صامدة .. حتى بدأت الذخيرة في النفاد وتحولت المعركة الى السلاح الابيض ثم التلاحم بالايدي .. داخل شوارع المدينة .. واستطاع العدو أن يقتحم مركز القيادة عصر يوم ٦ بعد أن دمر المدفعية والمدافع المضادة ومعظم الاسلحة .

وبعد ..

ان المثل العسكري الذي يقول .. ان العدو يظل رهيبا مالم تذق طعم لحمه .. والتي حاولت اسرائيل استغلاله وادعت أن احدا لم يذق طعم لحمها .. وانها قوة رهيبة بالتالي .. قول كاذب .. فالحقيقة أننا ذقنا لحمه .. وقالتاه وشيء هام أريد في نهاية روايتي لمعركة غزة أن أؤكده وهو أن هذا الجندي العربي المفترى عليه بريء من كل ما اتهم به .. وانه حارب واستبسل واستشهد .. وان احدا لم يترك مواقعه بدون أوامر .. وانه وان كانت مرارة هزيمة يونيو قد انستنا الصفحات المضيئة في حرب يونيو ، الا انه هناك ابتسامات كثيرة وسط بحر الاحزان .. وستكبر هذه الابتسامة وسيتحول بحر الاحزان الى محيط من الانتصار ..

فاروق الطويل

ماذا بعد هدوء العاصفة في باريس؟

● وكتب سعيد نعمة الله :

هدأت العاصفة في فرنسا ..

وبدأت اخطر اضرابات عرفها تاريخ فرنسا في الانحسار .. عاد عدد غير قليل من العمال الى مصانعهم . وبدأت المفاوضات بين الحكومة وممثلي العمال من جديد بعد ان أعلن بومبيدو تشكيله الوزاري الجديد .

واستطاع ديجول ــ بتوقيت دقيق ــ ان يسيطر على الموقف .. وان يعيد الهدوء الى البلاد . وان ينهي حالة الفوضى التي عمت فرنسا . وكادت ان تؤدي باقتصادها الى الكارثة . ليبقى في مواجهة القوى اليسارية التي تنادي باصلاح الكثير من الاخطاء الداخلية التي عاشتها فرنسا خلال الاعوام العشرة الماضية .

ولكن هدوء فرنسا .. من ذلك النوع الذي يسبق العاصفة الجديدة . فبعد ايام قليلة تبدأ الانتخابات العامة في فرنسا . وهي اول انتخابات تتم بعد كل ما تعرض له الديجوليون من نقد عنيف . وهجوم لاذع وبعد ان تفجرت كل هذه المشاكل التي وصفها المراقبون بانها تشبه الثورة الحقيقية .

الانتخابات القادمة .. او ماذا بعد ديجول ؟

كان ديجول يصر حينما يسأله احد « ماذا بعدك في فرنسا ؟ » ان يقول : « بعدي الفوضى » .. ولكن هذه الفكرة تغيرت بعد الاحداث الاخيرة وعرفت فرنسا الفوضى مع بداية العام الحادي عشر لحكم ديجول . وليس بعد انتهاء حكمه ..

واذا كان ديجول يفخر من قبل بان بعده ستأتي الفوضى . فان في استطاعته الآن ان يفخر انه استطاع ان يقضي على هذه الفوضى .. وربما يكون هذا السبب مع الخوف من المزيد من الاضرابات والاضطرابات عاملا من عوامل فوز ديجول في الانتخابات القادمة ..

ولكن احتمال فوز اتحاد اليساريين والشيوعيين يبقى قائما وكبيرا ــ لاكثر من سبب ــ يوضحه تعليق كتبه هيوبرت بوف ميري الذي يوقع مقالاته في جريدة لوموند الفرنسية باسم سيريس قال « الحاجة الى تحرير المجتمع وحق كل فرد في مناقشة وتقرير الامور التي تمسه بصورة مباشرة أو غير مباشرة نحو الاصلاح الاداري .. وتطوير الجامعة كل هذه الامور يعرفها ديجول جيدا انها بعض الاسس التي ادت الى الازمة » .

لم يمض سيريس في انتقاده لديجول فيقول « ولقد حان الوقت لان تتولى الدماء الجديدة التي طالما تحدث عنها ديجول مقاليد الامور .. وحان الوقت لكي يعرف ديجول ان عليه الآن ان يعتزل » ..

وهذا معناه ان ديجول نفسه جزء من المشكلة .. وهذا يؤكد بالتالي ضراوة المعركة الانتخابية وحدتها ..

معنى التعديل الوزاري

وواضح من تشكيل الحكومة الجديدة التي لن تبقى في الحكم فترة طويلة في حالة فوز الديجوليين او هزيمتهم ان ديجول لن يغير سياسة فرنسا الخارجية فميشيل دوبريه لا يختلف كثيرا عن كوف دي مورفيل .. فكلاهما لا يعبر عن وجهة نظره ، وانما يعبر عن وجهة نظر ديجول .. وهذا يعني ان الجهة التي تملك حق التغيير ما زالت ديجول وحده .. ولما كل المشاكل التي احدثت العاصفة في فرنسا من صبغة داخلية بحتة فانه فليس هناك احتمال في ان تتغير سياسة فرنسا الخارجية .

الوزراء الذين خرجوا مثلا يمثلون الجناح المسئول عن الازمة مما يشير الى رغبته الحقيقية في حلها ..

« وبصفة عامة فان الوزراء الجدد يتميزون بصفتين :

اولا : انهم ممن يمكن ان نسميهم « اليسار داخل الديجوليين » .

ثانيا : انهم تغلب عليهم صفة التكنولوجيين .. اكثر من صفة الولاء لديجول ..

التحالف بين اتحاد اليسار والشيوعيين

وبالقرارات التي اتخذها ديجول تحتدم حدة الصراع .. ويصبح انصار الوسط في وضع لا يحسدون عليه .. فكل من في فرنسا الآن عليه ان يحدد هل هو مع ديجول .. أو ضده .. فكل الديجوليين والمستقلين يقفون في صف . بينما يقف اليساريون المتطرفون منهم والمعتدلون في صف مضاد .

وواضح ان حرارة الازمة قد قاربت بين اليساريين اتحاد اليسار بزعامة ميتران والشيوعيين .. وتم هذا التقارب بصورة لم يعرف لها تاريخ فرنسا من قبل مثيلا .. ولكن هذا التقارب المرحلي الانتخابي لا يعني ازالة كل الخلافات بين الجناحين .. تلك الخلافات التي قد تطل برأسها حتى في احلك ظروف الازمة .. كما حدث بالفعل حينما طالب ميتران باقامة حكومة انتقالية لتجرى الانتخابات على ان يكون هو رئيسها .. فرد عليه والدوك روشيه سكرتير الحزب الشيوعي الفرنسي قائلا :

انا لا نود ان نستبدل الحكومة الحالية بحكومة اخرى تعجز في فترة الاحداث عن ان تحل مشاكل العمال .

الحزب الشيوعي الفرنسي والمعركة القادمة

وكما سيطر الحزب الشيوعي الفرنسي بفعالية على اتحادات العمال التي قامت بالاضراب .. فان دوره في المعركة القادمة سيكون مؤثرا .. وفعلا والحزب الشيوعي الفرنسي من اكبر الاحزاب الشيوعية خارج الكتلة الشرقية فهو يضم حوالي مليون عضو ويسيطر على عدد كبير من اتحادات العمال والزراعيين ــ والاتحادات النسائية ــ كما ان له ١٩ الف فرع في مختلف انحاء فرنسا .. وله جريدته اليومية يومانيتيه .. ونشراته ومجلاته ومن بينها « فرانس نوفيل .. ونوفيل كريتيك .. والاقتصاد والسياسة » . وله مدارسه الخاصة ومن بينها مدرسة موريس توريز التي سميت باسم مؤسس الحزب .

وفي اسوأ الاحتمالات سيحصل الحزب الشيوعي الفرنسي على عدد اكبر من الاصوات .. وسيكرر ما حدث للحزب الشيوعي الايطالي منذ اسابيع قليلة .

وهكذا تأتي المعركة الانتخابية الفرنسية القادمة لتحسم امام الصناديق مشاكل بدأ حلها على مائدة المفاوضات متعثرا .

ومهما تكن نتيجة هذه الانتخابات الا ان فرنسا اجتازت الصعب بالفعل وتجاوزت اخطر مراحل الازمة . وحتى اذا اسفرت المعركة الانتخابية عن هزيمة ديجول .. فلا شك ان خروجه من المسكر السياسي بهذه الطريقة اهون بكثير .. واقل وطأة من نهاية الجمهورية الخامسة ونهاية ديجول .. تحت ضغط رايات سوداء .. واضراب شامل .. وكارثة تهدد اقتصاد فرنسا .

● احمد فهيم عضو لجنة الخمسين بالشرقية في جلسة مع بعض الفلاحين .

مع أعضاء لجنة الخمسين في المحافظات

بدأت عملية تشكيل لجان قبول طلبات الترشيح

● وكتب محمد عبد الحميد :

واصل اعضاء لجنة الخمسين المشرفة على الانتخابات اعمالهم في المحافظات التي ذهبوا اليها . قاموا بزيارة اللجان التنفيذية .. والوحدات الاساسية في البنادر والمراكز والاقسام والقرى . واجتمعوا بالامناء وبعض الاعضاء وناقشوا معهم جميع المسائل المتعلقة بقبول الاعضاء قبل اقفال باب العضوية .. وجميع الامور الخاصة بقبول الطلبات والبت فيها بعد اقفال باب العضوية .

وحسب المواعيد المقررة من قبل سوف يتم تعليق الكشوف الخاصة بالاعضاء في مقار الوحدات الاساسية .. ليتسنى لكل عضو التأكد من وجود اسمه .. والطعن في عدم وجوده حتى الميعاد المقرر لذلك .. وآخر موعد للطعن هو اليوم السابع من هذا الشهر .

بدأت جولتي بالمحافظات .. في مدينة طنطا .. وفي مبنى الاتحاد الاشتراكي .. وجدت صورة حية لطريقة العمل الجادة التي جند لها عشرات الموظفين ..

وقابلت المهندس ابراهيم نجيب ابراهيم عضو لجنة الخمسين عن محافظة الغربية .. قال لي :

ــ العملية التي نقوم بها الآن ذات شقين :

● قبول طلبات العضوية .

● كتابة كشوف بالاسماء .

فالعضو المسدد للاشتراك سوف يكتب في كشف مستقل . والعضو غير المسدد والذي سوف تسلم له البطاقة الحمراء سوف يكتب في كشف مستقل .. والطلبات الجديدة بالوحدات الاساسية تستوفى المعلومات عنها والاجراءات الخاصة بالقبول . والطلبات الجديدة الخاصة بالعضوية سوف نرسلها الى القاهرة وذلك حتى تصدر الجهة صاحبة السلطة قرارا بقبول العضوية والكشوف النهائية سوف نرتبها ونضعها بعد صدور قرار قبول العضوية .

وبعد اليوم الثالث من هذا الشهر سوف تكون الكشوف جميعها موضوعة في الوحدات الاساسية .. وسوف يكون من حق كل عضو مسدد أو غير مسدد أو عضو جديد .. سوف يكون من حق هؤلاء جميعا الطعن في عدم وجود اسم اي فرد منهم بالكشوف ..

ويلتقط جزءا من الحديث المهندس عبد الفتاح عبد المقصود عضو لجنة الخمسين نفس المحافظة ويقول :

ــ ان كل عضو غير مسدد من واجبه الآن ان يذهب ليتسلم البطاقة الحمراء اذا وجد اسمه في الكشف بوحدته الاساسية وداخل الوحدة الاساسية سوف يثبت شخصيته ويتسلم بطاقته .

والعضو غير المسدد والذي لا يذهب لاستلام بطاقته سوف يحرم من حق الانتخاب أو الترشيح . وسوف تحفظ بطاقته وينظر في امره فيما بعد .. لان اسقاط العضوية لا تملكها نحن . وانما هي من حق رئاسة التنظيم

ويعود المهندس ابراهيم نجيب ابراهيم ليتحدث عن النقطة الاولى التي اثرتها معه .. وهي خاصة بعملية تشكيل لجان قبول طلبات الترشيح .. بعد فتح باب الترشيح .. يقول في هذا الصدد ..

ــ عملية تشكيل هذه اللجان نقوم بها الآن بالفعل ولن تنتهي منها الا بعد تحديد عدد الوحدات الاساسية على مستوى المحافظة .

وهذه اللجان سوف تكون مستعدة وجاهزة قبل فتح باب الترشيح بوقت كاف مكانها ..

وقبل ان اترك محافظة الغربية جلست مع الامين العام للاتحاد الاشتراكي للمحافظة .. وسمعت منه جميع الاجراءات والاعمال التي قام بها لمعاونة عمل لجنة الخمسين قال لي مصطفى الجندي :

●● قمنا بعمل حصر شامل سابق لحضور اعضاء لجنة الخمسين للعضوية العاملة في المحافظة .. وحددنا اسماء الاعضاء العاملين على كافة المستويات .

●● حصر شامل للاعضاء العاملين المسددين وغير المسددين .. مع استخراج البطاقات الخاصة بكل نوع .

●● استلام طلبات العضوية الجديدة مع اعضاء اللجنة المشرفة على الانتخابات . وتركنا اعضاء لجنة الخمسين بمحافظة الغربية ..

ونتحرك بسرعة لنلحق باعضاء آخرين من لجنة الخمسين في محافظة الشرقية .

ونسأل عن احمد فهيم وكيل مجلس الامة .. وعضو لجنة الخمسين ..

وذهبنا اليه في استراحة الري بالزقازيق .. وصعدت الدور الثاني من المبنى .. ومن بين الحجرات المملوءة بالاوراق .. والموظفين .. والآلات الكاتبة .. وجدته يجلس وسط عدد لا يقل عن عشرين موظفا ..

وفي صعوبة بالغة كان لي حديث معه .. وهذا الحديث دار حول نقطة هامة .. هي اهم المشاكل التي اعترضت طريق اللجنة في العمل .

قال لي :

ــ وصلتنا شكوى بان هناك احدى الوحدات الاساسية مجموعات من الاسماء التي تضم اعضاء جددا قدمت الى هذه الوحدات بغير ان يعلم اصحابها .. وهذه المجموعات بالذات تضم اسماء سيدات (فلاحات) بنسبة عالية جدا .

وانتقلنا على الفور بعد سماع الشكوى الى هذه القرية واسمها (القار) .. وعلى مدى اربع ساعات كاملة قمنا بتحقيق هذه الشكوى .. امام ما يقرب من الثلاثة مواطن من هذه القرية .

وتبين من التحقيق ان هناك كشوفا باعضاء جدد مستوفية للشروط .. ولكن تبين ايضا بالمواجهة لهؤلاء الاعضاء انهم لا يعلمون شيئا عنها . ووجدنا ان النسبة الغالبة من هؤلاء الاعضاء الجدد من الفلاحات . وقد تمت عملية كتابة الاستمارات وتسديد الاشتراكات بدون علمهن . وقد ثبت ان الذين قاموا باعداد هذه الكشوف بعض الفلاحين بقصد ايجاد اصوات لهم عند الانتخاب .

وقد وجدنا أن عدد الاعضاء العاملين القدامى ٦٣٥ عضوا .. وعدد الاعضاء الجدد بنفس قرية (القار) ٦٣٤ طلبا جديدا اكثر من نصفهم من النساء .

وعلى الفور قامت اللجنة باستبعاد هذه الكشوف الجماعية ولن نقبل واحدا فيها الآن .. بمعنى لن يكون لأي واحد منهم حق الترشيح أو حق الانتخاب في المرحلة الحالية .. ولكن بعد الانتخابات سوف يتم النظر في أمر عضوية هؤلاء .

ويستطرد احمد فهيم فيقول :

ــ هذه الظاهرة وجدناها في أكثر من وحدة أساسية على مستوى المحافظة .. وقد قررت اللجنة أن كل مجموعة سوف يكون فيها شك لن نسجلها الآن . ولقد ثبت أن هذه الطلبات الجماعية لا تحمل طابع الجدية .

انا ننظر في عملنا الى الوحدة الاساسية على أساس أنها الاصل في التنظيم السياسي . لذلك لا بد أن تكون سليمة ولا بد أن نعمل على ان تكون سليمة .. لانها لو كانت باطلة .. فما يبنى على باطل يكون باطلا . انا نبحث الآن الاسماء الجماعية ــ التي تقدم في كشوف جماعية ــ المشكوك في امرها .. وسوف نؤجل البت فيها الى مابعد الانتخابات . وانقول شيئا قطعناه ..

● مثلا في بندر الزقازيق .. وجدنا الطلبات الجديدة للعضوية على مستوى البندر اربعة وعشرين طلبا فقط .. وجدنا أعضاء عضوية هؤلاء جميعا .

● مثلا في بندر الزقازيق .. وجدنا هناك ١٥ الف طلب جديد علما بأن حجم العضوية القديم فقط ٤٩ الف عضو .. ما بين مسدد وغير مسدد .

والكشوف الجماعية التي نستبعدها نقوم بحصرها واعداد محضر لها فيه كافة الاسباب لعدم القبول .. واهمها عدم الجدية .

وسوف نقوم بتشكيل لجان قبول العضوية قبل نهاية هذا الاسبوع .. وسوف تنظر في كافة الطعون المقدمة بعد اليوم السابع من هذا الشهر على وجه السرعة .

الهندس ابراهيم نجيب والمهندس عبد المقصود

● عملية الاعداد للبطاقات والكشوف يقوم بها عدد كبير من الموظفين .

يقدمه : محمد وجدي قنديل

يرسمه : مصطفى حسين

بينما يمضي عام من الاحداث المتلاحقة على ٥ يونيو ..
وبينما يندفع التحدي الاسرائيلي في ذات الوقت الى ذروته ومنتهى صلفه وغروره ..
وبينما يخطط القادة العسكريون الاسرائيليون لعدوان جديد وتتجمع المعلومات المؤكدة عن الحشود الاسرائيلية الضخمة في مواجهة الخطوط الاردنية فالسورية وتشمل ٣٠ الف جندي وطوابير من المدرعات والآليات .. بينما يحدث ذلك يبرز على الافق العمل الفلسطيني - لاول مرة - في صورته القوية وفي اسلوبه الفعال ، وتتصاعد عمليات الفدائيين وتشتد المقاومة داخل الاراضي المحتلة ، ويتكلم الشعب الفلسطيني بالرصاص والقنابل ويخاطب العدو الاسرائيلي بمنطق القوة .. وفي مكان ما على الجبهة الشرقية دار هذا الحوار مع ياسر عرفات - الناطق بلسان حركة فتح - وكان يلمس جوانب عديدة للعمل الفلسطيني : ماهو معنى المقاومة الفلسطينية في صورتها الجديدة وفي مفهومها الفدائي ؟..
ثم لماذا اختارت الموت طريقا الى تحرير الارض والوطن ..؟ ثم ماهي ابعاد المقاومة ضد العدو الاسرائيلي وما هو مدى تصاعدها .. ؟ وما هو مدى استعداداتها للاحتمالات القادمة المتوقعة وغير المتوقعة - من جانب اسرائيل .. ؟

هذا الرجل يقول :

لماذا اخترنا طريق الفداء للتحرير ؟

● المقاومة الفلسطينية سوف تتحول إلى ثورة مسلحة شاملة داخل اسرائيل .

● قد يتساءل البعض من حولنا : لماذا منطق القوة ؟..

والقول في صدق وصراحة : لانه المنطق الوحيد الذي تحترمه اسرائيل وتقره الدول الكبيرة في العالم مثل امريكا ..

وقد يتساءل البعض ايضا : .. ولماذا لغة الرصاص والقنابل ؟..

والقول بنفس الصدق والصراحة : لانها اللغة الوحيدة التي تتعامل بها اسرائيل على مدى عشرين عاما مع الدول العربية وحول القضية الفلسطينية .. لقد جرب العرب جميع الوسائل الهادئة وسلكوا كل الطرق السلمية واستنفدوا جميع الاساليب المشروعة ، ومع ذلك ماذا كانت النتيجة ؟..

كانت اسرائيل تتعرف على النقيض تماما وكانت تترك منطق العقل وتتجه الى منطق القوة وكانت تنتهز الرغبة العربية في السلام لكي تترجمها الى مخططات والغبة للتوسع وتاهت القضية الفلسطينية وسط هذا الضياع وتمزق الشعب الفلسطيني بين تلك التناقضات ، ثم برزت الحقيقة واضحة لا تقبل الجدل او المناقشة امام عيوننا بعد ٥ حزيران - يونية - وفرض العدو علينا اللغة التي يفهمها والمنطق الذي يحترمه ولم يعد امامنا الا طريق واحد لا يحتمل الخيار : طريق الموت .. الموت من اجل التحرير .. بل الصمود حتى الموت .. واصبح الشيء الوحيد الذي يشد الرجال الى الثورة الفلسطينية الجديدة يكمن في ارادة الموت .. باعتبارها الثمن الوحيد للخلاص وباعتبارها المنطلق المحدد للعمل الوطني الفلسطيني !..

وهناك نموذج واضح : الصمود في الكرامة لم يكن امرا عفويا ولم يكن قرارا مفاجئا ..

وانما كان قرارا مسبقا التقت عليه ارادة جميع المناضلين الصامدين في الكرامة ، لانه كان المطلوب من هذه المعركة ان تثبت للعالم كله ان الارادة الفلسطينية موجودة وان المقاتل الفلسطيني حقيقة ، وان القضية الفلسطينية عادت الى اهلها والى طلائع الفداء منهم : وانهم وحدهم اصحاب الحق الشرعي في تقرير مصيرها في ارض المعركة !

..

لقد تغير مفهوم الفلسطيني بعد ٥ يونيو واصبح يؤمن بان القضية يقع عبؤها على كاهله اولا وقبل كل شيء ..

واصبح يعلم ان ثمنها لابد ان يدفعه من دمه ، وان وقودها لابد ان يقدمه من روحه ، وان طريقها لا بد ان يحدده بنفسه ، واصبح منطقه : هذه ارضي وحدي وسوف استرجعها .. وان لم اكن انا فابنائي من بعدي واحفادي من بعدهم .. اننا لم نعد لاجئين على ارضنا بل اننا الآن ثائرون من اجلها وهذا هو طريقنا .. والمفهوم الذي يحكم حركتنا !..

وفوق ذلك فاننا نشعر اننا لسنا وحدنا وانما نعيش في كل صدر عربي وفي كل بيت عربي من الدار البيضاء على المحيط الى الكويت على الخليج .. ونحس ايضا بان الشعب العربي يحيط بنا ويساندنا ويدفعنا الى المزيد من العمل ومن الفداء لاننا نجسد آماله ونترجم مطالبه واحلامه .. ولا استطيع ان انكر على الانسان العربي في كل مكان احساسه بفلسطين واستعداده للتضحية من اجلها ولكن ربما كانت مسئوليتنا المباشرة في استرجاع البيت الذي ولدنا فيه والمدينة التي اكلنا من ثمارها والنبع الذي ارتوينا منه ، وقد نهبت فلسطين بالحديد والنار ولن يعود بها الا الحديد والنار !

لقد اصبحت هناك فكرة واحدة تحكم العمل الفلسطيني بعد ٥ يونيو : تصاعد المقاومة المسلحة وبمعنى آخر استعادة ثقة المقاتل العربي في قدرته وفي شجاعته وفي اصالته ، وقد عرف الشعب الفلسطيني الحنين الى ارضه من طريق الواقع الحتمي واحس بضرورة استرداد كرامته من خلال فوهة المدفع ..

وقد قال دايان يوما : ان عشرين سنة كافية لكي ينتهي هذا الجيل الفلسطيني ثم يجيء الجيل الذي يليه ويكون قد نسي فلسطين !! ولكننا لم ننس وصمدنا وصنعنا امام جيل الصبر الذي يعيش في الارض المحتلة جيلا جديدا على الجانب الآخر هو جيل الفداء والموت ..

..

وأمضي بالنسبة الى نقطة لها اهميتها وحساسيتها - في نفس الوقت - واناقشها بكل الوضوح والصراحة : لقد قالوا في وقت ما ان الشعب الفلسطيني اهمل قضيته .. وان مقاومته تلاشت وانه نسي ارضه .. واسمحوا لي ان اقول : انها وجهة نظر قاتلة لان المقاومة الفلسطينية لم تتوقف ابدا .. ولكن النكبة كانت قاسية وضربات العدو لتمزيق الكيان الفلسطيني كانت عنيفة ومركزة .. ومن هنا لم يكن من السهولة جمع الشمل المتمزق في يوم وليلة ولم يكن من اليسير حشد الطاقات المبعثرة في لحظة عين ولولا الاصالة العميقة التي رسبت جذورها في الشعب الفلسطيني لانتهى منذ زمن بعيد .. ولكن حينما سنحت له الفرصة الثانية للنضال وتهيأت له الارض اللازمة للعمل انطلق بكل طاقاته وامكانياته واندفع بكل روحه لكي يقدم الدليل على نفسه وحياته ووجوده ، وبرغم ذلك فانني اقول : اننا لم نقدم حتى الآن الوقود الكافي للتحرير ولم ندفع الثمن المطلوب لاستعادة الارض .. والواقع اننا لسنا هواة التناحر متعطشين للدماء او راغبين في الموت ولكننا نضع مصير العرب فوق كل حياة ونرفع كرامة العرب فوق اي اعتبار آخر ونضحي من اجل ذلك بكل شيء من الروح الى المال .. ونبذل في سبيله كل غال من الدم الى الذهب .. ولذلك فاننا لسنا حفنة من القتاليين وانما طلائع امة ثائرة عرفت طريقها وحددت مصيرها ..

وبقيت بعد ذلك كلمة اخيرة لنا :

اننا نعرف عدونا اكثر من غيرنا .. ونفهم اساليبه ومخططاته وما يدور في رءوس قادته .. ونكشف اطماعه واحلامه التوسعية تجاه الارض العربية ..

وامس سقطت القدس في قبضته واليوم يريد عمان ودمشق وغدا يتطلع الى بغداد والقاهرة .. ولذلك لن تهدأ المقاومة ولن تخمد نيرانها ولكنها سوف تتصاعد وتتصاعد حتى تتحول الى ثورة شاملة لها قواعدها الثابتة في كل شبر من فلسطين ووقتها سوف تحتل اسرائيل من نفسها .. وسوف يعرف الانسان العربي طريقه الى رايات النصر !..

ياسر عرفات
ابو عمار

حكايات .. وراء الأخبار

يقدمها جميل عارف

اذاعة القاهرة احتفلت بعيد ميلادها الـ ٣٤ يوم الجمعة الماضى !

● بمناسبة مرور ٣٤ سنة على مولد اذاعة القاهرة فى يوم الجمعة الماضى .. كانت عندنا محطات اذاعة أهلية قبل انشاء محطة الاذاعة اللاسلكية للحكومة المصرية فى سنة ١٩٣٤ .. وكان اسم أول محطة اذاعة أهلية عرفتها القاهرة : راديو الجواهرجى .. ويرجع تاريخ هذه المحطة الاهلية الى سنة ١٩٢١ .. أى قبل مولد اذاعة القاهرة بـ ١٣ سنة .. والى جانب هذه المحطة الاهلية ظهرت محطات أهلية أخرى بأسماء مختلفة من بينها اذاعة صوت رمسيس .. واذاعة راديو فيولا .. وراديو مصر القاهرة . وفى يوم ٣١ مايو سنة ١٩٣٤ ارتفعت لأول مرة كلمة .. هنا القاهرة .. فى اذاعة القاهرة .. ومع انشاء هذه الاذاعة الحكومية كلفت شركة ماركونى بادارتها حتى صدر قرار فى يوم ٣ يوليو سنة ١٩٤٧ بتمصير الاذاعة .. أى منذ ٢١ سنة بالضبط !

خطة جديدة لمشاريع مياه القاهرة

● يجرى التفكير لتحويل شركة مياه القاهرة الكبرى الى هيئة على ان يطلق عليها اسم « هيئة مرفق مياه القاهرة » .. وشركة مياه القاهرة كانت فى بادىء الأمر شركة ثم تحولت الى مرفق عام .. ثم الى شركة مرة أخرى .. ويجرى البحث الآن لتحويلها الى هيئة !

حشود اسرائيل لعدوان جديد

●● صورة خرجت من الارض المحتلة لاحدى الدبابات الاسرائيلية وهى تختفى تحت الأشجار فى مرتفعات جولان .. وكانت برقيات وكالات الانباء قد نقلت نية دولة العدوان الاسرائيلية بحشد قوات كبيرة فى الارض المحتلة على طول نهر الاردن .. وفى منطقة المرتفعات السورية ويقوم الفدائيون العرب برصد عمليات الحشد العسكرية التى تقوم بها اسرائيل فى الاراضى المحتلة بكل انتباه .

ميداليات ذهبية للنادى الاسماعيلى

● يحتفل اتحاد الكرة يوم ١٥ يونيو القادم بتسليم درع خاص سيطلق عليه اسم درع العمل الوطنى الرياضى للنادى الاسماعيلى لنجاح فريق النادى فى المباريات التى نظمها لحساب المجهود الحربى فى البلدان العربية .. وتقرر تسليم كل لاعب فى هذا الاحتفال ميدالية ذهبية ..

أول كتاب عن الفدائيين العرب يؤلفه الصحفى الهندى كارنجيا

● الصحفى الهندى كارنجيا يقوم الآن بتأليف كتاب عن قوات العاصفة .. ومنظمة فتح .. امضى الصحفى الهندى شهرا متنقلا بين معسكرات قوات العاصفة قبل ان يبدأ فى تأليف كتابه .. وكارنجيا هو مؤلف كتاب The Boss أى الرئيس الذى كتبه عن الرئيس جمال عبد الناصر .. وفى رأى كارنجيا ان الاسلوب الذى تستخدمه قوات العاصفة ضد اسرائيل سيحقق نفس النتائج التى حققتها قوات جيش التحرير فى فيتنام ..

عملية اسرائيلية للاستيلاء بالقوة على الأراضى العربية فى القدس !

● خبر من داخل القدس فى الارض العربية المحتلة يقول ان الحاكم العسكرى الاسرائيلى اصدر امرا بالاستيلاء على مساحة ١١٦ دونما من الاراضى السكنية بما عليها من مبان داخل مدينة القدس ، تشمل هذه المساحة ٧٠٠ مبنى عقارى بها حوالى ١٠٤٨ مسكنا من مساكن العائلات العربية فضلا عن ٤٣٧ محلا تجاريا ومدرسة للبنات .. كما تضم هذه المساحة مجموعة من الآثار القديمة التى يرجع تاريخها الى ايام المماليك .. تشمل ايضا منطقة سوق الباشورة الاثرى فى القدس .. وهكذا لم تتوقف حتى الآن .. عمليات السلب والنهب التى يقوم بها الاسرائيليون فى مدينة القدس ! .

رفات القديس مرقص تصل القاهرة يوم ٢٤ يونيو

●● برقية عاجلة وصلت الى القاهرة تقول ان رفات القديس مرقص قد تم اعدادها فى روما للنقل الى القاهرة فى مناسبة الاحتفال بمرور ١٩٠٠ سنة على مسيرة العائلة المقدسة فى ارض مصر يوم ٢٥ يونيو الجارى .

وقالت البرقية .. ان جميع الاجراءات قد اتخذت بحيث تصل رفات القديس مرقص الى القاهرة قبل يوم ٢٤ يونيو الجارى

حسناوات روما فى الانتخابات الايطالية

●● سابقت حسناوات ايطاليا من ممثلات السينما على الادلاء باصواتهن فى الانتخابات الايطالية التى شهدتها ايطاليا منذ اسبوعين .. وجرى مصورو الصحف وراء الفاتنات الايطاليات عندما توجهن الى لجان التصويت باختيارهن من المشهورات .. وفى الصورة فاتنة السينما الايطالية ساندرا ميلو داخل احدى لجان التصويت فى الانتخابات قبل ان تدلى بصوتها الانتخابى !

مهرجانات عالمية فى المانيا بمناسبة مرور ٢٠٠ سنة على مولد بيتهوفن

● تستعد مدينة بون فى المانيا الغربية من الآن لتنظيم مهرجانات موسيقية عالمية فى سنة ١٩٧٠ بمناسبة مرور ٢٠٠ سنة على مولد الموسيقار العالمى الخالد بيتهوفن .. والموسيقار بيتهوفن .. اسمه بالكامل لودفيج فان بيتهوفن .. ولد فى مدينة بون ، وقد درجت المدينة منذ اكثر من نصف قرن على الاحتفال بمولده مرة كل سنتين .. المقرر تنظيم هذه المهرجانات الموسيقية العالمية بمناسبة مرور ٢٠٠ سنة على مولده على ان تشترك فى هذه المهرجانات فرق موسيقية من مختلف بلاد العالم .. وبيتهوفن صاحب اوبرا الحرية التى اشتهرت باسم « فيدليو » والسيمفونيات التسع الرائعة التى خلدها بموسيقاه من مواليد سنة ١٧٧٠ ..

شويكار تمثل دور صحفية فى فيلم جديد

●● الممثلة الحسناء شويكار تمضى اوقاتها هذه الايام متنقلة ـ بدون فؤاد المهندس ـ بين سكرتارية تحرير الصحف والمجلات لتتدرب على عملية اخراج الصحف والمجلات استعدادا لتمثيل دور صحفية فى فيلم جديد ستقوم بالاشتراك فيه !

نجاة لن تسافر الى لندن للعلاج

● اغنية جديدة اسمها « الا انت » انتهت نجاة امس الثلاثاء من تسجيلها .. والاغنية من لحن محمد عبد الوهاب ..

وكان قد تردد ان نجاة تزمع السفر الى لندن لعلاج حنجرتها .. وتقول نجاة .. انها لن تسافر الى لندن لسبب بسيط ، وهو ان حنجرتها بخير ! ..

مطلوب قرار لوقف تصدير الشغالات الى بيروت !

● طلبت سفارة الجمهورية العربية فى بيروت الى وزارة الداخلية فى القاهرة اتخاذ اجراءات حاسمة ضد بعض السماسرة الذين تخصصوا فى تصدير الشغالات الى بيروت .. يتقاضى السمسار ٥٠٠ ليرة عن كل شغالة .. وقد تكررت فى الاشهر الاخيرة استغاثة بعض الفتيات المصريات بالقنصلية المصرية فى بيروت بسبب تصرفات هؤلاء السماسرة .. ومع كل طلب تتلقى القنصلية المصرية طلبا لترحيل الفتاة صاحبة الشكوى الى القاهرة على نفقة القنصلية !.

عالم صغير .. صغير .. صغير

●● آخر صيحة في عالم الديكور سراير وكراسي وكل مفروشات البيت في شكل بالونات .. وتنفخ هذه البالونات لتتم عملية فرش البيت في عدة دقائق .. وفي لندن اقيم في الاسبوع الماضي اول معرض من نوعه للديكور بالبالونات .. وفي الصورة ممثلة السينما ليندا بيرجس وهي تجرب نفخ واحدة من هذه البالونات لتتحول الى الكنبة الأثرية التى زارها المعرض العجيب .

● دبلن :

ارادت احدى العائلات في ايرلندا ان تغير اسمها من « هيوري » الى « وايت » .. واجتمع افراد العائلة لاتخاذ قرار اجماعي حول تغيير الاسم .. ولكن دارت مناقشات طويلة تقرر بعدها اخذ الرأي بالتصويت .. وكانت مفاجأة عندما تعادلت الاصوات .. وبعد مناقشات طويلة اتفق افراد العائلة على اخذ رأى « الشغالة » اى خادمة العائلة .. وقالت الشغالة : انها جاءت الى المنزل لتعمل مع عائلة « هيوري » .. وليس مع عائلة « وايت » !

● نيويورك :

قالت احدى الصحف الامريكية ان دخل فتيات الغلاف اللاتى يعرضن جمالهن على صفحات المجلات قد ارتفع بدرجة غير معقولة .. وقالت ان الفتاة الجميلة يمكنها ان تعيش سنة الشهر بدخل ممتاز .. اذا التقطت لها عدة صور فقط .. وقد انتشرت في لندن وباريس وبون ونيويورك .. مكاتب تصوير الفتيات الجميلات لدرجة ان هذه المكاتب اصبحت تكسب ارباحا فاحشة من وراء تصوير هؤلاء الفتيات !!

● روما :

طلب احد المراهقين من الشرطة الاجتماعية التى تشرف على شئون الطلبة في مدرسته .. حجز موعد لاستقبال والديه .. وعندما سألته الشرطة عن السبب .. قال انهما يتشاجران بصوت عال ووافقت الشرطة على استقبال والديه وبعد مناقشة طويلة اكتشفت ان سبب الخلاف بين والدى الشاب المراهق .. هو انهما اتفقا على الطلاق .. ولكن كل منهما يصر على ان يحتفظ بالولد المراهق معه !

● لندن :

نشرت احدى الصحف البريطانية رسالة طريفة بعثت بها سيدة في الخامسة والستين من عمرها الى الطبيب النفسى للصحيفة الانجليزية .. قالت السيدة في رسالتها : « سيدى .. انا سيدة في الخامسة والستين من عمرى .. ولكننى اتمتع بالحيوية والنشاط .. تقدم الى رجل اصغر منى خمسة وعشرين عاما وطلب منى الزواج .. انها مشكلة لقد تزوجت اكثر من مرة وتحطم قلبى كثيرا .. والآن استطيع ان اقول ان قلبى عاد ينبض بالحيوية .. فهل اقبل الزواج منه وانا في هذه السن ؟ » .. وقال الطبيب النفسانى للصحيفة الانجليزية في رده : « ان الحب ليس له اى ارتباط بالسن .. ومادمت كنت صريحة معه حول سنك .. فعليك ان يكون حبك له .. حب القلب للقلب .. وهو حب نقى لا يكبر .. ولا يتعرض للكبر والشيخوخة !! »

●● نشرت هذه الحسناء الاسترالية اعلانا في الصحف الانجليزية قالت فيه انها تفتش عن عريس .. ولا يهم انا كان اسود او ابيض .. ولا يهم ايضا ان يكون شابا او رجلا في سن الستين .. فقط تريد العريس حتى تجد سببا لتجديد تأشيرة الاقامة في انجلترا .. والحسناء الاسترالية اسمها لورين هال ، وقد تلقت حتى الآن اكثر من عشر طلبات للزواج

●● هل تصبح تسريحة شعر الملكة قسطنطين ايام البيزنطيين بضفائرها الطويلة موضة في اليونان ؟ .. لقد نظم احد صالونات التجميل عرضا خاصا في دار الاوبرا في اثينا لتسريحات الشعر ايام البيزنطيين والاغريق .. ولقيت تسريحة الملكة قسطنطين حماس الفتيات في اليونان مع فارق واحد .. وهو ان فتيات اليوم يستخدمن ضفائر شعر « عيرة » بدلا من ضفائر شعر الملكة قسطنطين الطويلة !

● تسريحات الشعر عند البيزنطيين هل تصبح موضة ؟

عمليات عبور بالدبابات فوق قوارب من المطاط

●● ظهرت لاول مرة الماء لتدريبات الجيش السويسرى في منتصف شهر مايو الماضي زوارق المطاط التى يستخدمها في حمل الدبابات الضخمة في عمليات عبور الانهار .. وقالت الصحف السويسرية ان هذه الزوارق التى تستخدم لاول مرة تستطيع حمل دبابة وزنها .. طنا في الرحلة الواحدة . ويندفع الزورق بمحركه الضخمة فوق الماء بواسطة محرك صغير . ويتحرك الزورق حاملا الدبابة الضخمة بسرعة اربعة كيلومترات في الساعة .

المؤامرة على فلسطين

طريقنا للنصر بالصبر والاستعداد والصمود ..

كيف كانت خريطة فلسطين أيام الانتداب البريطاني منذ ٣٠ سنة ؟

... مستمرة !

أعد التحقيق :
وجيه أبو ذكري
حامد سليمان

بدات المؤامرة الاستعمارية الصهيونية على فلسطين بوعد اللورد البريطانى بلفور الى المليونير اليهودى روتشيلد لاقامة وطن قومى لليهود فى فلسطين .. ولم يكن هذا الوعد الا بداية مؤامرة استعمارية صهيونية طويلة .. وساهمت دول كبرى فى تنفيذ هذه المؤامرة .. كيف بدات هذه المؤامرة .. ؟ وكيف انها لا تزال مستمرة ؟ .. وكيف ان هذه المؤامرة استنفدت كل اغراضها .. واصبح الطريق امامنا ممهدا للنصر ..

بدات المؤامرة الاستعمارية على فلسطين بوعد بلفور .. و .. مطلوب الان وعد بلفور آخر من الضمير العالمي لاعادة اكثر من مليون لاجيء شريد الى ارضه التي استولت عليها اسرائيل وطردت منها اصحابها الحقيقيين ..

.. بعد هدنة ٤٨ تدفق اليهود على «اسرائيل» وكانت تتوقع بعد حرب يونيو نفس التدفق ، ولكن لم يصل اليها مهاجر واحد .. والسبب المقاومة الفلسطينية ..

.. احد المؤتمرات الصهيونية التي اقيمت بعد « اقامة دولة اسرائيل » .. لتشجيع هجرة « يهود العالم » الى فلسطين المحتلة .

.. صورة عمرها ٢٠ عاما .. ترى ماذا وجدوا في اسرائيل بعد ان تركوا اوطانهم الاصلية وخدعوا بالدعاية الصهيونية .. ان عشرات الاسر اليهودية عادت مرة اخرى الى اوطانها لشعورهم بعدم الاستقرار داخل اسرائيل !

.. المتآمران .. الجديد والقديم في «صورة واحدة» .. جونسون الذي ساند عدوان عام ١٩٦٧ ، وترومان الذي ساند في اقامة اسرائيل والذي اعترف بها بعد دقيقة واحدة من اقامتها في سنة ١٩٤٨

.. ارهابيون اسرائيليون من عصابات الهاجانا واشترن والارجون ، عندما اقامت المذابح اللا انسانية في فلسطين المحتلة ، هؤلاء كم عبثوا بارواح العرب .. انهم مجرمو مذبحة دير ياسين !

• بدأ العدوان الصهيوني فى فلسطين بوعد بلفور

ومطلوب الآن وعد بلفور جديد يعيد أكثر من مليون لاجئ إلى أرضه

• ثلاثة معارك بين ١٩٤٨ و ١٩٦٧ لم تكن اسرائيل فيها وحدها .. والحرب مستمرة

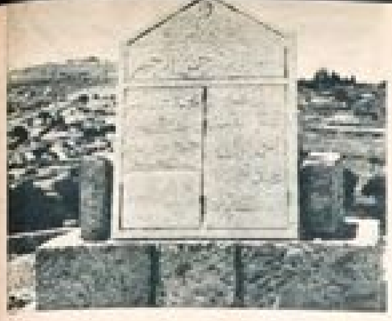

●● هنا يرقد الشهيد البطل احمد عبد العزيز .. اول قائد للفدائيين في عام ١٩٤٨ الذى استشهد على ارض المعركة في فلسطين دفاعا عن الارض العربية .

●● احد المشاهد التاريخية للحرب عام ١٩٤٨ ، وهى الحرب التى انتهت بمؤامرة الهدنة واقامة دولة للعصابات باسم « اسرائيل » ، لتكون دائما أداة لاثارة القلاقل لحساب القوى الاستعمارية في منطقة الشرق الاوسط ..

لولا هدنة ١٩٤٨
لما قامت دولة العصابات الاسرائيلية

قررت الجيوش العربية ان تدخل الحرب ضد « العصابات الصهيونية » في فلسطين ، بعد قرار التقسيم في ١٥ مايو ١٩٤٨ واعلان « دولة اسرائيل » ، ودخل الجيش المصرى الى ارض فلسطين بغير عدة ولا تخطيط وبسلاح فاسد ، يقول الرئيس جمال عبد الناصر ، في فلسفة الثورة : « وانا اذكر ايام كنت اجلس في الخنادق واسرح بذهنى الى مشاكلنا » ..

« كانت الفالوجة محاصرة ، وكان تركيز العدو عليها ضربا بالمدافع والطيران تركيزا هائلا مريعا ..

« وكثيرا ما قلت لنفسى ..

« ها نحن هنا في هذه الجحور محاصرون ، لقد غرر بنا ، دفعنا الى معركة لم نعد لها ، لقد لعبت باقدارنا مطامع ومؤامرات وشهوات .. وتركنا هنا تحت النيران بغير سلاح »

وخرجت الجيوش العربية ، بعد ان تمكنت من اداء دورها في الاحتفاظ بكثير من الاراضى العربية ، منها مدينة القدس والضفة الغربية ، وايضا قطاع غزة ، واستمرت الحرب اكثر من عام بين القوات الفدائية ثم الجيوش العربية ، وقوات اسرائيل التى كانت مكونة من الهاجانا ــ عصابة اشترن ، وعصابة الارجون .

وتمكنت اسرائيل ان تضم بعض الاراضى اليها بدون قتال .

وهزت هذه الهزيمة الوطن العربى كله ، وعلى مدى سنوات قليلة كانت النار النكبة تقتحم صدر كل عربى .. فكانت ثورة ١٩٥٢ ، التى غيرت ملامح كل المنطقة العربية ..

●● القوات البريطانية والفرنسية المتحالفة ضدنا عام ١٩٥٦ ، اثناء احتلالها مدينة بور سعيد ..

وفى سنة ١٩٥٦
كانت اسرائيل أداة العدوان !

اكتملت المؤامرة في صيف عام ١٩٥٦ ، وقررت حكومة لندن والجمهورية الرابعة الفرنسية احتلال القناة ردا على تأميمها ، واتفقت الحكومتان على اشراك كلب الحراسة الاسرائيلى في الحرب ، وكانت اسرائيل تخشى تماما قاذفات « القنابل المصرية « الاليوشن » ، وكانت تخشى اكثر ان تنتقل المعركة من سيناء الى فلسطين المحتلة ، ولكن الدولتين اعطتا اسرائيل الاتفاقيات والضمانات الكافية لاسرائيل ..

وبدات القوات الاسرائيلية تتقدم من عدة محاور ــ خاصة بعد ضرب الطيران المصرى في المطارات ــ وحاولت اسرائيل ان تخترق خط الدفاع المصرى ، ودارت معارك حامية في ثلاث مناطق هامة :

● في ابو عجيلة ، حيث ظل هذا الموقع يقاتل بشرف حتى بعد اوامر الانسحاب وسجل رجال موقع ابو عجيلة اروع سطور الفداء .

● في القسيمة ، حيث دارت معركة بالدبابات بين القوات المصرية والاسرائيلية ولم تتمكن اختراق طابور الدبابات المصرى الا بعد اوامر الانسحاب .

● وفي الكونتلا .. حيث الطريق الى ممر متلا .. وفى هذه المنطقة حاولت اسرائيل التقدم اكثر من سبع مرات ، وفي كل مرة كانت خسائرها ترتفع ، وحاولت بطائرات الهليكوبتر انزال مظليين ورغم ذلك لم تتمكن من التقدم .. حتى انسحبت القوات المصرية من هذه المواقع ..

وفى حرب عام ١٩٥٦ ، كان لا بد ان ينسحب الجيش المصرى من سيناء ، عندما اتضحت اهداف المؤامرة الثلاثية ، وكان هدف هذه المؤامرة هو احتلال قناة السويس وحصار الجيش المصرى في سيناء ..

وانتهت حرب اكتوبر عام ١٩٥٦ بخروج الجيش المصرى من سيناء واحتلال بور سعيد بالقوات البريطانية والفرنسية ، وواجهت هذه القوات مقاومة عنيدة من الشعب المصرى الذى ذهب او وجد في بور سعيد ، ولم يمر يوم واحد الا وتنشب فيه معركة بين الاهالى وبين القوات المحتلة .

واخيرا .. امكن تحت ضغط الراى العالمى وصمود الشعب المصرى حل الازمة بانسحاب القوات الاسرائيلية من سيناء والقوات البريطانية والفرنسية من بور سعيد وجاءت قوات الطوارىء الدولية لتحرس خطوط الهدنة ..

وظلت هذه القوات حتى مايو عام ١٩٦٧ ..

●● برغم اننا خسرنا ٨٠ ٪ من معداتنا الحربية في الخامس من يونيو الماضى .. ولكننا استطعنا بالصبر والصمود

وفى سنة ١٩٦٧
خسرنا معركة ولم نخسر الحرب

في بداية شهر مايو عام ١٩٦٧ ، اعلنت الجمهورية السورية عن حشود اسرائيلية على خطوط الهدنة السورية الاسرائيلية ، وفى نفس الوقت اعلن زعماء اسرائيل ان القوات الاسرائيلية سوف تزحف لتحتل دمشق ، واكد الاتحاد السوفيتى وجود هذه الحشود ، كما اكدتها قوات الاستطلاع المصرية ..

وقررت مصر حماية لسوريا ، ان ترسل قواتها الى سيناء للدخول في معركة في حالة تقدم القوات الاسرائيلية نحو دمشق . . وطلبت مصر خروج قوات الطوارىء الدولية من على خطوط الهدنة المصرية الاسرائيلية ، واستجاب يوثانت فورا لطلب المصرى ، وانسحبت ايضا من شرم الشيخ ، واحتلت قوات المظلات المصرية موقع شرم الشيخ ، واعلن اغلاق خليج العقبة في وجه السفن الاسرائيلية لاول مرة منذ ١٩ عاما ..

وطلبت حكومات العالم بما في ذلك الدول الصديقة لنا « بضبط النفس » ، واكدت الحكومة المصرية بانها لن تكون بادئة بالحرب ، ولكنها ستضرب في حالة بداية هجوم اسرائيلى .

وفى نفس الوقت قفزت الى السلطة فورا المؤسسة العسكرية الاسرائيلية ، وانتقلت القوات الاسرائيلية من اتجاه سورية الى اتجاه سيناء ..

وفى نفس الوقت كانت مصر عند كلمتها .. لن نبدأ بالحرب .. وسنضبط النفس ..

وفى صباح اسود .. مثل هذا الصباح خرجت طائرات الميراج والميستير الاسرائيلية معلنة بذلك عدوان الخامس من يونيو عام ١٩٦٧ ..

وبعد ستة ايام انتهت الحرب العربية الاسرائيلية ، انتهت جولة خطيرة في الصراع العربى الاسرائيلى .. وكان درسا قاسيا .. فالعدو قد وصل الى غرب نهر الاردن ، وشرق قناة السويس ، واحتل التلال السورية ، واصبحنا الآن على ابواب جولة قادمة ..

.. ثم كانت مؤامرة عدوان عام ١٩٦٧ عندما قامت اسرائيل بعدوانها يوم ٥ يونيو بمساندة القوى الاستعمارية .. وفقدنا أثناء هذا العدوان معركة .. واحتلت قوات اسرائيل الضفة الغربية وغزة ومرتفعات جولان وسيناء .. وصمد الشعب العربي .. ولم يستسلم .. واستطعنا في سنة كاملة أن نعيد بناء قواتنا المسلحة .. واذا كنا قد فقدنا واحدة من المعارك فهذا لا يعني اننا خسرنا الحرب .. اننا نعرف قدراتنا وامكانياتنا وسننتصر في كل المعارك القادمة وسيتم تحرير الأرض المحتلة كلها ..

.. واحتلت اسرائيل الأرض

واستعادت جيوشنا العربية قواها

استعدادا لتحرير الأرض

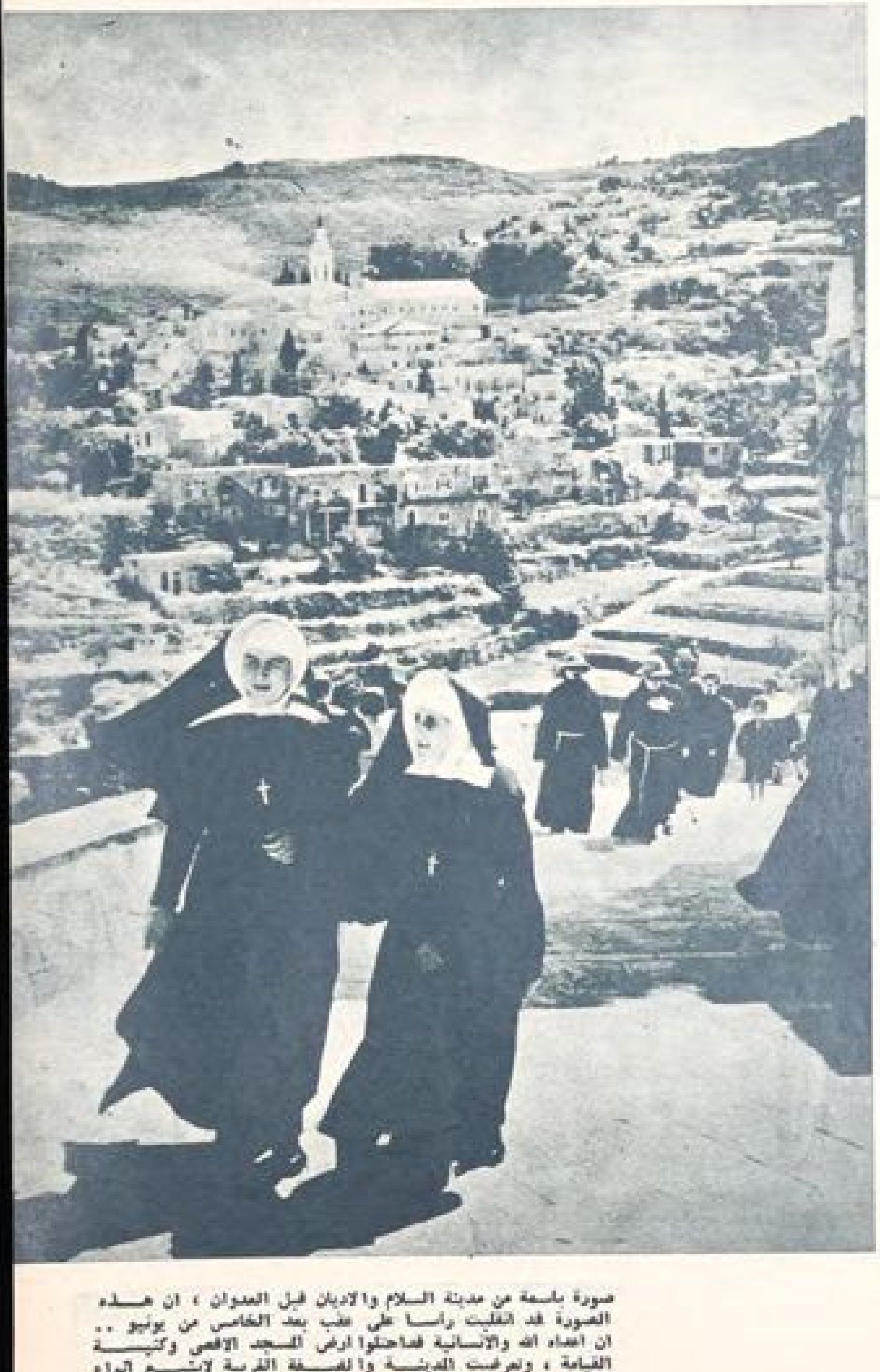

صورة باسمة من مدينة السلام والاديان قبل العدوان ، ان هذه الصورة قد انقلبت رأسا على عقب بعد الخامس من يونيو .. ان اعداء الله والانسانية فاحتلوا ارض المسجد الاقصى وكنيسة القيامة ، وتعرضت المدينة والضفة الغربية لابشع انواع الاستعمار الذى عرفه التاريخ الحديث ..

●● جماهير الشعب في بور سعيد تستقبل القوات المصرية بعد انسحاب الاحتلال من المدينة ..

ورغم الاستسلام اعادة بناء قواتنا المسلحة .. واستكملنا كل ما فقدناه ..

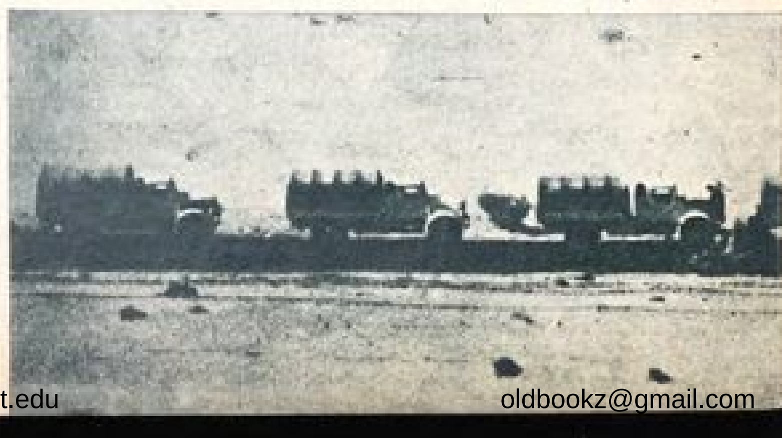

بالصبر والاستعداد والصمود

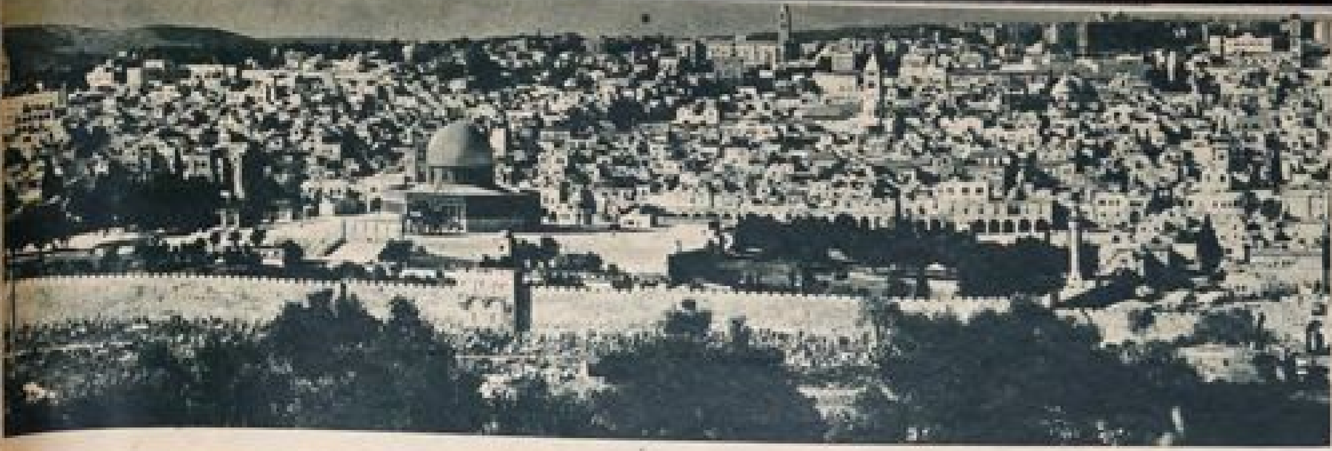

●● المسجد الأقصى .. يقف شامخا في مدينة السلام ، رغم جميع المحاولات الاسرائيلية لهدمه وبناء الهيكل الصهيوني مكانه . . ولن تتحقق هذه المؤامرة وستبقى القدس عربية .. كما كانت دائما عبر القرون . .

●● الخروج .. مئات العرب ، بل الالوف ، يعبرون الجسر الموصل بين الضفة الغربية والشرقية ، بعد ان طردوا من ديارهم في طريقهم الى المجهول هربا من الارهاب النازي الاسرائيلي في الارض المحتلة ! !

الحياة داخل الضفة الغربية في ظل احتلال النازيين الجدد!

عام مضى .. أيام طويلة تعيسة .. والقوات الاسرائيلية ما زالت قابضة على الضفة الغربية عام انقضى وجاء الخامس من يونيو يحمل معه لنا ذكريات قاسية ولكنها ذكريات حية صاخطة ..

عام انتهى وما زالت نابلس ورام الله وبيت لحم واريحا وطولكرم واللطرون وكل هذه الاماكن تقع تحت الارهاب الصهيوني ..

لقد جفت الدموع من مآقي سكان الضفة الغربية من كثرة ما ذرفوها وعرفوا الطريق السليم .. طريق النضال والمقاومة المسلحة .. ولم تعد بشاعة المأساة هي طريق العودة .. بل أصبحت المقاومة هي الطريق .

لقد تمكنت اسرائيل من الضفة الغربية في غفلة منا وليس من الزمن ، ونشرت قواتها بين مدنها وقراها ، ولكن بعد أن اعتقدت أنها أنهت من بقايا فلسطين ولا بالقتال المسلح يأتي راحتها ، ويجعلها في حيرة ، وينهك اقتصادها ، ويستمر حالة الطوارىء بين قواتها ، وتتوقف الهجرة اليها ، كل ذلك لان مناضلي الضفة الغربية وغزة لم يتركوها تنعم بالغنيمة ، ويستسلم الناس للاحتلال .. أبدا ما تركوا اسرائيل تنعم بنشوة النصر ، بل جعلوا جنودها في حالة قلق .. ففي كل لحظة معرض الجندي الاسرائيلي في الضفة الغربية لرصاصة أو للغم !! والآن .. لنبدأ رحلة الى الضفة الغربية كما رأيتها قبل العدوان الاسرائيلي بشهور ..

هناك مساعدة — كانت — بين شركتي الطيران العربية والاردنية لنقل السياح من القاهرة الى القدس ، ومن القدس الى القاهرة ، وركبت الطائرة مع فوج سياحي من القاهرة الى القدس ، وبعد أقل من نصف ساعة قالت المضيفة انظروا الى الارض ، فان قائد الطائرة سوف يشرح لكم الارض التي تشاهدونها ، لان الرحلة ممتعة ، وجاء صوت قائد الطائرة : نحن الآن سنترك سيناء بجبالها الخطيرة وسوف ندخل الآن خليج العقبة .. ان اليهود قد تاهوا أربعين عاما في هذه الجبال هربا من فرعون مصر .. والآن نحن فوق خليج العقبة .. وبعد لحظات ستشاهدون أراضي تابعة لأربع دول تتجمع في منطقة صغيرة .. أرض سعودية وأردنية ومصرية .. واسرائيلية .. وهذا هو ميناء ايلات الاسرائيلي وبجواره مباشرة ميناء العقبة الاردنية ، وهذه الجبال التي تشرف على ايلات هي جبال مصرية ، والآن انتم فوق البحر الميت .. وهو مشتى عالمي حيث ترتفع درجة الحرارة هناك لانخفاض البحر وهذا الشريط الآن هو النهر المقدس .. نهر الاردن ..

وعادت المضيفة تقول .. اربطوا الاحزمة .. سوف نهبط في القدس فورا ..

وهبطت الطائرة في المدينة العربية ، ونزل الركاب ومعظمهم أجانب جاءوا من القاهرة الى الضفة الغربية لزيارة هذه الارض الطيبة المقدسة ..

ودلف الركاب الى ارض المقدسات .. الى مدينة السلام .. الى القدس .. وللقدس حديث آخر ..

في اليوم التالي ذهبنا مع بعض « السياح العرب » الى منطقة كنا نتصور وقتها انها قمة المأساة ، وهي القرية المعروفة باسم « بيت صفافا » قسم منها محتل وقسم آخر في الضفة الغربية ، ولم تعد هذه القرية — التي كانت رؤيتها تجعل الدم يغلي حتى ليكاد يفلق رأسك — هي قمة المأساة الآن ، ان هناك مشاهد يومية — حاليا — أبشع وأقسى

وفي طريق العودة ، مررنا على بيت لحم ، حيث توجد واحدة من أهم الكنائس في العالم « كنيسة الفرنسيسكان » أو كنيسة بيت لحم وهي الكنيسة التي حاولت أن تذيع اسرائيل منها القداس ليلة عيد الميلاد ، وقامت قوات الجبهة الشعبية بقطع الاتصال بين القداس وبين اذاعته عن طريق « التلى ستار » وكان معدا لاذاعته على جميع محطات التليفزيون في أوربا وأمريكا في وقت واحد .

ومن القدس ، ذهبنا الى وادي اللطرون ، ولا أدري حتى هذه اللحظة كيف سقط « الوادي » في أيدي القوات الاسرائيلية . ان اللطرون يشبه الى حد كبير التلال السورية أو هضبة الجولان كان عبارة عن « لسان » يدخل في الارض المحتلة ، وهذا اللسان مرتفع ومحصن تحصينا طبيعيا ، وأمام هذا الحصن سيد اسرائيلي لمن ، مطار اللد ، مصنع الاسمنت ، مداخن مصانع اسرائيلية كثيرة وكلها — كانت — تحت رحمة هذا « اللطرون » وهذا الوادي احدى المناطق التي تريد اسرائيل عدم التخلي عنها . وفي سهل الوادي يوجد دير اللطرون وما ينتجه من خمور . كان هذا الوادي يمكن أن يهدد « أمن » اسرائيل وسلامتها

واذا اتجهنا الى الشرق ، حيث النهر المقدس حيث مدينة أريحا ، كانت هذه المدينة تعج بالسياح لقربها من « المغطس » على نهر الاردن وهذه المدينة تشهد مقاومة خطيرة ، فهي قريبة من النهر .. وشهدت المدينة مقتل عشرات الاسرائيليين سواء في معارك مع الفدائيين أو الجيش الاردني أو ألغام الفدائيين ..

هذه بعض مدن الضفة الغربية .. كل مدينة لها تاريخ طويل ، كل مدينة لها معالمها الخاصة

ان الضفة الغربية هي مصدر الحياة للضفة الشرقية ، ان اكثر من ٨٠٪ من الانتاج الزراعي الاردني قادم من هذه الضفة الغنية التي لا يوجد فيها الا الاراضي الزراعية والجبال الخضراء الجميلة ..

ان الضفة الغربية كانت مصدرا حيويا للسياحة في كل الاردن ، حيث توجد القدس ، وتوجد الاديرة والكنائس ، والاماكن الاثرية القديمة . ان عدد السياح الذين كانوا يقصدون الضفة الغربية حوالي نصف مليون سائح في العام ، يدخلون لخزانة الاردن سبعة ملايين جنيه استرليني .. وهذا مبلغ كبير بالنسبة لدخل الاردن .

ان الضفة الغربية كلها خيرات .. ولكن يجرينا في ذلك أن سكان هذه الارض يقفون الآن على أبواب ثورة شعبية مسلحة تقودها المنظمات الفدائية ، ان ما يجرينا أن الاسرائيليين يكرهون الخدمة العسكرية في الضفة الغربية .. فهو لا يعلم .. قد يسقط في كمين .. قد ينفجر لغم تحت قدميه .. قد تقتنصه فدائي .. قد يموت من قذائف المدفعية الاردنية .. المهم انه يتوقع الموت في الضفة الغربية عشر مرات في الثانية الواحدة .. وكثيرا منهم ماتوا .. دون أن يتمكنوا من شرب كأس النصر حتى نهايته

.. ورغم الحصار والإرهاب في غزة

●● بعد مرتفعات جولان . . في آخر نقطة وقف عندها العدو الاسرائيلي في الاراضي السورية ..

.. وستعود مرتفعات

أخذ أحد اليهود الاسرائيليين أسرته في أول رحلة لهم الى أوربا وعندما شاهدت طفلته جبال أوربا ، سألت والدها بخوف شديد :

— هل هذه هي التلال السورية ؟

وقال لها الأب الصهيوني « لا تخشى شيئا يا ابنتي ، لقد تركنا التلال السورية ، هذه هي جبال أوربا » .

كان هذا قبل الخامس من يونيو الماضي ، فلقد كانت هذه التلال ، أو هضبة جولان تشكل قلقا وتهديدا خطيرا لاسرائيل ، وكان أشجع رجال اسرائيل هم الذين يقبلون سكنى المستعمرات المواجهة لهذه الهضاب ، فلقد كانت أحد الحصون المرتفعة التي تشرف على جانب غير بسيط من الارض المحتلة ، وكانت الاشتباكات التي تحدث بين الجانب السوري والاسرائيلي تكون النتيجة دائما في صالح القوات السورية ، ولقد حاولت اسرائيل احتلال هذه الهضاب عام ١٩٦٢ ، وحشدت لها قوات كبيرة ، وتقدمت

●● مسجد القرابة .. كان هدفا اسرائيليا في معركة ٢١ مارس الماضي ..

ما يؤخذ بالقوة .. يسترد بالقوة

●● لا تستطيع اى قوة مرابطة فى سيناء ان تحتفظ بها رغم ارادة اهلها .. لان طبيعة ارضها تجعل من السهل جدا قيام اى عمل فدائى بين جبالها ووديانها العديدة

بالحل السلمى .. بالحرب .. ستعود لنا سيناء

.. هذه هى سيناء .. تقف صامدة فى شموخ جبالها .. فى عظمة تاريخها .. فى صبر رمالها التى روتها دماء الشهداء تقف فى شوق .. فى انتظار لحظة التحرير حتى تعود مرة أخرى لتلتصق بارض الوطن الام .. وتطرد من احشائهاحفنة من المعتدين .. تسللوا اليها فى غفلة من الزمن ..

فإن المقاومة الفلسطينية مستمرة ..

كثير من الشعب المصرى بصفة خاصة قد اخذته الدهشة لاخبار المقاومة فى قطاع غزة ، وكان مصدر هذه الدهشة عاملين :

الاول : انه مجتمع من التجار والاثرياء .

الثانى : انه ليست ارضا صلبة ، ولكنها ارض مكشوفة .

والحقيقة بالنسبة للعامل الاول ، ان القطاع غزة ليس مجتمعا من التجار ، انه مجتمع ثائر ، وان الذين ذهبوا الى غزة كان هدفهم ، التسويق ، حتى معظم الذين عملوا فى القطاع لم يكن يهوى لهم لقاء سوى لقاء تجار غزة فى شارع عمر المختار ، لذلك كان هذا الانطباع ، ولكن هؤلاء لو تركوا الشارع التجارى وعرجوا قليلا الى شوارع غزة القديمة لالتقوا ببقايا الشعب الفلسطينى الاصيل ، الذى هو الآن المصدر الرئيسى للمقاومة ، والرمز الحقيقى للشعب الفلسطينى البطل .

وبالنسبة للعامل الثانى : فان الذى يريد المقاومة لاتهمه طبيعة الارض ، فطبيعة الارض تكون عاملا مساعدا .

ولغزة ٣٥٠ الف نسمة موزعة على كل مدن القطاع ومن هنا قامت اول كتائب العمل الفدائى ، فلقد كانت هناك الكتيبة الفدائية الفلسطينية والتى كان يشرف عليها الشهيد المرحوم مصطفى حافظ ، حيث توجد فى القطاع مدرسة باسمه ، ولقد عملت هذه الكتيبة قبل عدوان ١٩٥٦ ، واثناء احتلال القوات الاسرائيلية لسيناء قامت بعدة عمليات هامة وخطيرة فى قطاع غزة وسيناء وداخل اسرائيل نفسها ، ومن هذا القطاع خرجت قيادات فلسطينية ثائرة ومن هذا القطاع خرج عشرات الشباب وانضموا الى التنظيمات الفدائية التى بدات تعمل بعد العدوان الاخير وقبله ، لذلك لم تكن غزة مجتمعا للتجار ، بل هى قاعدة للثوار ، ولكن نحن الذين لم نميز بين التاجر والثائر ، فكان هذا الانطباع الخطير .

جولات إلى سوريا ..

هذه القوات صوب الهضاب ، لم تنجح سورية نيران مدافع الحصون ، وكانت معركة خسرت فيها مئات القتلى ، وتركت آليات معطلة كثيرة فى ميدان القتال بعضها يعرض — حتى الآن — فى المعرض الحربى السورى بدمشق .

ذلك أن هذه التلال كانت تفرض ميزة عسكرية على القوات السورية ، وكانت محصنة تحصينا كبيرا لصد هذه الهجمات المتكررة من جانب العدو الاسرائيلى ..

فانت اذا ركبت السيارة من دمشق فى الطريق الى « التلال » — وهى على مسافة مسيرة أقل من ساعة من العاصمة السورية — فانت تبدأ فى الارتفاع ، وتظل السيارة ترتفع بك الى أعلى حتى تصل الى آخر ارتفاع للجبال ، ثم فجأة تنزل هذه الجبال الى سهل نهر الاردن وبحر الجليل (بحيرة طبرية) وتشهد بالعين المجردة القوات والمستعمرات الاسرائيلية أمامك — قبل يونيو — وكانت القوات الضاربة السورية منتشرة على طول هذه التلال — ٥٠ ميلا — لذلك كانت دائما متمكنة من القوات الاسرائيلية .

وسقطت جولان ، كما سقطت سيناء والضفة الغربية ، وتقدم اليهود الى مابعد هذه الهضاب بل الى ما بعد مدينة القنيطرة ، وتمكنت قوات المقاومة من (سرقة) الاطعام السورية من هذه التلال ، وهى ما تستخدمه حتى الآن بعض هذه المنظمات ، وبعد أن تمكنت من الاستيلاء على الاطعام بدأت عمليات نشيطة فى مرتفعات جولان .

وما زالت جولان تشهد مقاومة باسلة حتى الآن ، رغم سيطرة القوات الاسرائيلية عليها ، وامتدت المقاومة الى الحمة السورية الاردنية وهو مكان عالى كمشتى ، كانت اسرائيل قد حاولت أن تحول هذا المكان الى احد الامكنة السياحية العالمية .

وجيه أبو ذكرى

●● في سيناء ٣٥٠ الف مصرى من البدو ينتظرون يوم الخلاص ، وتحرير الارض المحتلة ..

كيف تغيرت أهمية سيناء الاستراتيجية بعد الوجود الاسرائيلي في فلسطين ؟

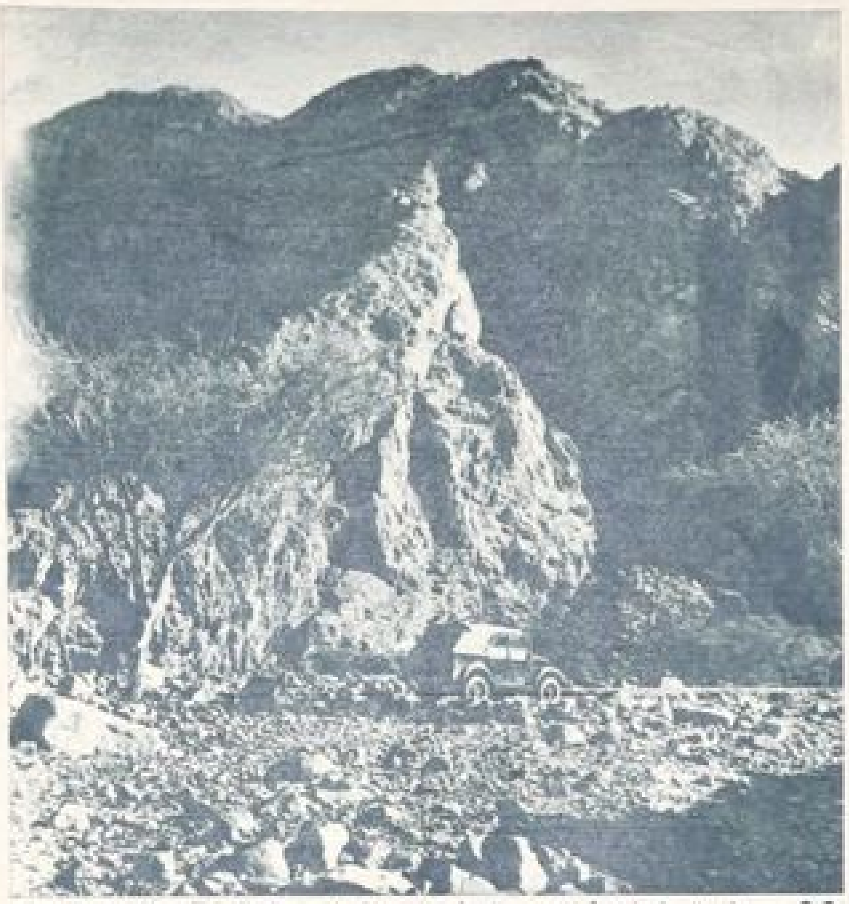

●● بين هذه الجبال الشاهقة .. والوديان السحيقة عاش رجال الصاعقة حياتهم .. وهم على استعداد في اى لحظة لكي يقلبوا حياة العدو الى

سيناء ..
فوق انها قطعة غالية من ارضنا .. من دمنا .. من حبنا .. من كرمتنا .. من حقنا
فهي ارض التاريخ ..
دارت بين جبالها أعنف المعارك ..
وتحطمت بين سهولها اخطر الغزوات ..
وغاصت في بطونها اعظم الثروات ..
و .. حملت على ظهرها اروع المشاهد و .. اسخن الذكريات ..

ومع ذلك .. فيجب ان نعترف ان قليلا جدا منا هم الذين يعرفون شيئا عنها .. خاصة عن جبالها ووديانها .. والاقل هم الذين زاروها .. او سمحت لهم امكاناتهم بمشاهدة بقعة من اهم بقاع بلادنا .. ان لم تكن أهم بقاع الدنيا جميعا ..

ومن أخطر الاشياء التي يجهلها الكثيرون هو **طبيعة ارض سيناء** .. فمعظمنا يعتقد أن شبه الجزيرة أرض صحراوية .. لان معظم الذين سافروا منا – سواء للسياحة أو الحرب – لم يشاهدوا سوى ذلك الطريق المنبسط الذي يبدأ من القنطرة شرق وينتهى عند العريش ورفح ..

ومعظم المشاهد على الجانبين .. مشاهد صحراوية جرداء ساكنة .. صامتة .. عادية لا تختلف كثيرا عما نراه في صحرائنا الغربية .

والواقع ان الصحراء لا تشكل من شبه جزيرة سيناء سوى الثلث الشمالي فقط .

أما الثلثان الآخران من شبه الجزيرة فكلها مناطق جبلية ..

وتجمع كل الكتب انها من اعظم المناطق الجبلية في العالم كله .. واكثرها جمالا ووعورة .. ويصعب على الجيوش المرابطة بها الحياة فيها .. أو السيطرة على قممها الشاهقة ووديانها الملتوية المتعددة وكهوفها المظلمة الرهيبة وكل ما تفعله اي سلطة في مثل هذه المناطق .. هو وضع نقط مراقبة عند مخارج ومداخل هذه الجبال المتعددة .

ومع ذلك فلا تستطيع أي قوة تسيطر على هذه المداخل .. أن تمنع أي تسلل تقوم به مجموعات العرب والمغامرين الذين يعرفون عشرات من الطرق السرية الصعبة .. ليزلزلوا نشاطهم ويعيشوا كالملوك داخل عشرات من الكهوف السرية التي تقع في حماية مئات من سلاسل الجبال العملاقة .

الجبال في كل مكان

وتنقسم سيناء الى ثلاث مناطق متميزة :

أولا – منطقة جبلية صرفة .. وتسمى بلاد الطور وهي شبه الجزيرة التي تقع بين ذراعي البحر الاحمر ، ومساحتها حوالي عشرة آلاف ميل مربع ، وهي بلاد جبلية وعرة .

يقول علماء الجغرافيا عنها إنها أوعر بلاد جبلية على سطح الكرة الارضية .

والذي زار هذه المنطقة مثلى – في طريق دير سانت كاترينا – لا يرى طوال الرحلة سوى جبال متراكم بعضها فوق بعض متتالية كالأمواج بحر متلاطم وهذه الجبال ترتفع في الوسط ، وتنحدر تدريجيا الى الشرق والغرب فتسيل منها المياه خلال الوديان الى خليج العقبة وخليج السويس .

وأشهر هذه الجبال « جبل كاترينا » .. وله ثلاث قمم ارتفاع اعلاها ٨٥٣ قدما وهي أعلى قمة في سيناء كلها .

● **جبل موسى** – ٧٣٦٣ قدما فوق سطح البحر .
● **جبل المناجاة** – ويقول البدو انه الجبل الذي من فوقه ناجى موسى ربه .. ويعلو ٦٠٠٠ قدم .
● **جبل ام شومر** – ويطل على مدينة الطور ويرتفع ٨٠٠٠ قدم على سطح البحر ..

و .. جبال سربال – ٦٧٣٠ قدما ، وجبل موسى وجبل الناموس وجبل حمام فرعون .. وجبل أبو مسعود – ٧٢٥٠ قدما وفيه الذهب والمنجنيز .

و .. جبل الحديد جنوب شرق دير طور سيناء ويحتفظ في بطنه بالآف من الأطنان خام الحديد .

و .. مئات من الجبال الشاهقة .. والوديان السحيقة التي يندر ان تقع عيناك فيها على بشر .. وتذكر من يسير خلالها .. بقصص أبطال أساطير اليونان الذين كانوا يهيمون على وجوههم بعد غضبة من غضبات الآلهة ..

ثانيا – منطقة نصف جبلية .. تسمى بلاد التيه .. وهي سهل عظيم مقفر .. تتخلله سلاسل منتشرة من الجبال المتقطعة ومساحته نحو عشرة آلاف ميل مربع ، ومع ذلك فان هذا السهل يرتفع عن سطح البحر بنحو ١٥٠٠ قدم ويخترقه من الجنوب للشمال وادي العريش ، وتفصله عن بلاد الطور التي تكلمنا عنها سلسلة من الجبال العظيمة تسمى جبال التيه .

والمنطقة السابقة ليست صحراوية وليست مغطاة بالرمال .. وانما هي مغطاة بطبقة رقيقة من الاحجار الصوانية وانعدم فيه رؤية الاشجار والخضرة بوجه عام .

ثالثا – يبقى بعد ذلك الجزء الشمالي الذي نراه جميعا في رحلاتنا أرضيح وعرة .. الجزء الذي يشعرنا بان سيناء أرض صحراوية .. وهي تسمى بلاد العريش .. وتتكون من سهول منبسطة من الرمال تتخللها بقاع صالحة للزراعة مساحتها بالتقريب خمسة آلاف ميل مربع ، ويفصلها جنوبا عن بلاد التيه سلسلة من الجبال المتوسطة اشهرها جبل المغارة .

معنى ذلك أن شبه جزيرة سيناء عبارة عن مثلث يحتوى بين ضلعيه سلسلة من أعظم سلاسل الجبال وعورة ولا تنتشر الرمال فيه الا عند الثلث الاخير من قاعدته التي تبدأ من جبل المغارة وتنتهى عند شاطئ البحر المتوسط .

ورغم أن مساحة سيناء تبلغ قدر مساحة الوجه البحري سبع مرات فان عدد سكانها الاصليين من البدو والحضر لا يبلغ سوى ٤٠٠ الف نسمة .

ورغم هذه القلة الضعيفة من عدد السكان .. فان شبه جزيرة سيناء تحوي في بطنها .. وعلى شواطئها الشاسعة ثروات هائلة تم الكشف عن القليل منه .. وما زال الكثير مختبئا بين الرمال والوديان وبطون الجبال .

واهم المعادن التي تم الكشف عنها واستغلالها

أولا – البترول من منطقة سدر وبلاعيم وانتاجها السنوي حوالي ٤ ملايين طن .. وكان معظم هذا الانتاج مستخدم في الاستهلاك المحلي .

ثانيا – المنجنيز في أبو زنيمة .. وانتاجها السنوى حوالي مليون جنيه .. كان ٩٠ ٪ يصدر للخارج .. وكانت شركة سينا للمنجنيز «سيناكو» قد بدأت منذ عام ١٩٦٤ في انشاء مشروع هام لانشاء مصنع لانتاج « الفرومنجنيز » والحديد الزهر وقد رصدت عشرة ملايين جنيه للصرف على تكاليف انشائه .

ثالثا – الفحم في المغارة بشمال سيناء .. تم اكتشافه عام ١٩٦٠ ويقدر احتياطي الفحم الموجود بالمنجم بما يكفي حاجة البلاد لمدة خمسين عاما .

وكان انتاجه السنوى يصل الى ٣٠٠ الف طن سنويا .. كانت ستزيد الى ٦٠٠ الف طن سنويا .

بعد هذا .. تبقى مناجم الفيروز في جبال وادي المغارة ، وهي تستخرج من أيام الفراعنة حتى الآن .. ثم اكتشاف أخرى من الذهب والنحاس ورمل الزجاج والحديد والكبريت والفحم .. لم تستغل بعد .

واذا اضفنا لهذا .. الاماكن السياحية ذات الشهرة العالمية .. والتي تتجسد في مشاهد سانت كاترين .. وعيون موسى .. وحمامات فرعون الكبريتية ووادي تيران و .. و .. مشاهد الجبال العملاقة التي تتخللها الوديان السحيقة .. استطعنا أن نعرف مدى الأهمية التي جعلت من سيناء باستمرار مطمعا للغزاة والمغامرين .

فرغم كل ما تحتويه من ثروات .. فلم يجد فيها الغزاة وكبار قواد التاريخ سوى قنطرة بين آسيا وافريقيا .

على هذه القنطرة .. عبر الهكسوس الى وادي مصر .. ومن طريقها سار « سنفرو » وتحتمس لفتح أرض سوريا .

ومن بين سراديبها تسلل ملوك بابل وآشور وقمبيز ملك الفرس لغزو مصر .

ومن نفس الطريق جاء عمرو بن العاص والزبير ابن العوام لنشر الاسلام ، وعلى نفس القنطرة زحفت جيوش زعيم مصر العظيم صلاح الدين لتسحق جيوش ملوك اوربا وتطردهم من القدس وفلسطين وسوريا .

وكانت سيناء .. طريق العثمانيين الى مصر .. والمماليك لفلسطين وسوريا ، وطريق نابليون الى هزيمة عكا ..

الخط الاستراتيجي لسيناء

وبنظرة فيها شيء من التأمل لاحداث التاريخ .. نجد أن الخط الاستراتيجي لاهمية سيناء – من الناحية العسكرية – كان يتذبذب أكثر من مرة ، حسب تغير الظروف السياسية والعسكرية المحيطة بها .. وحسب تغير مراكز الثقل الحضارية والاقتصادية بالدول المجاورة لها ..

فمثلا .. فعندما كانت مراكز الثقل .. تنتقل في أهميتها بين مصر تارة والعراق تارة أخرى .. كانت لسيناء أهمية خاصة كفاصل بين قوتين متميزتين .

ولكن عندما أصبح كل من مصر والعراق تابعة لدولة كبرى كالامبراطورية الرومانية .. فقدت سيناء تماما أهميتها العسكرية .. بينما اكتسبت في الوقت ذاته أهمية تجارية .

ثم .. تضمحل قيمة سيناء عسكريا وتجاريا عندما تمر على الشرق العربي فترة من أظلم فترات تاريخه .. هي فترة الحكم العثماني ..

وفجأة .. يستيقظ الشرق على **دقات حضارية قوية من الغرب** تنتهي بشق قناة السويس .. لتستعيد سيناء دورها **التاريخي كموقع استراتيجي** هام ، ولكن لحساب مراكز **ثقل جديدة هي الدول** الاستعمارية .

وتزداد أهميتها أخيرا بعد وجود ذلك السرطان الخبيث – اسرائيل – في جسم الوطن العربي ..

وتعود سيناء مرة أخرى لتلعب دور الحارس على الباب الشرقي لتلك الواحة العربية الكبيرة .. مصر

وستعود سيناء – بارادة شعب مصر – لتلعب دور المحرر من أظلم فترة من فترات تاريخها وتاريخ الشرق العربي .. خاصة اذا عكفنا على دراسة سيناء .. وعلمنا انها ليست مجرد صحراء منبسطة .. ولكنها ميدان مثالي لجميع أنواع الحروب النظامية والفدائية .. فقط علينا أن ندرس جبالها ودروبها .. ومفاتيحها .. وأن نستعد .. ولا ننتظر طويلا ..

حامد سليمان

● واستيقظت اسرائيل بعد العدوان تحت ضربات الفدائيين المركزة لتؤكد حتمية النصر

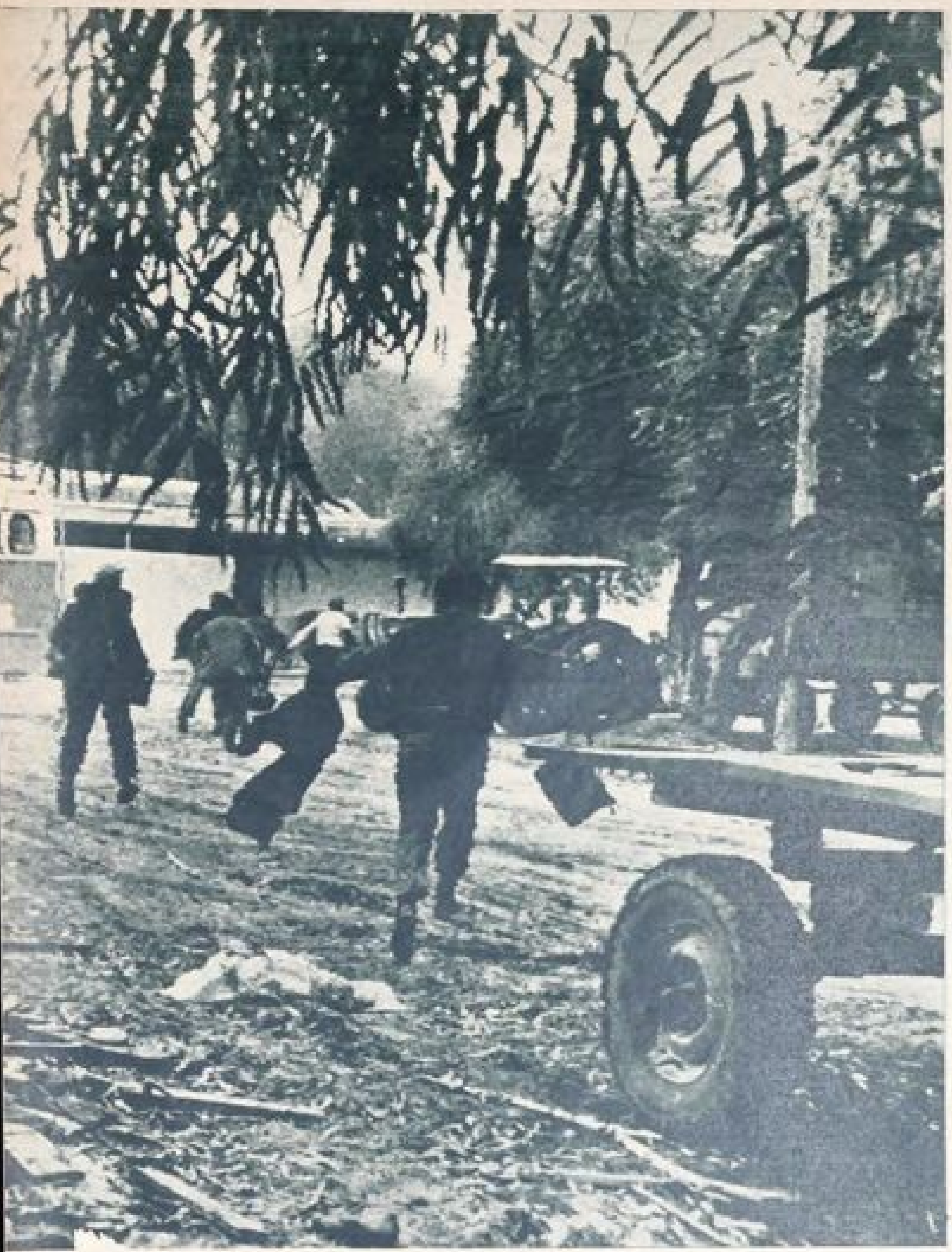

●● كان احد المصورين الامريكيين ، داخل احدى المستعمرات الاسرائيلية عندما هاجمها الفدائيون بقنابل الرزر والصواريخ . . ودب الرعب والخوف في نفوس الاسرائيليين . . عسكريين ومدنيين . . وخرج المصور الامريكي بهذه الصورة لاثر هجمات الفدائيين من داخل مستعمرات اسرائيل ! !

.. هذا هو الطريق الوحيد للنصر طريق النضال والقتال المستمر ..

بدا طريق المنظمات الفدائية الفلسطينية وكانت حركة التحرير الوطني الفلسطيني هي اسبق هذه المنظمات ، وفي هذه الصورة التي التقطها صحفي امريكي داخل احدى المستعمرات الاسرائيلية خير شاهد على الاثر الذي يتركه هذا العمل الرائع . كان الصحفي - بالصدفة - في المستعمرة عندما قام الفدائيون الفلسطينيون بشن هجوم على المستعمرة . فحدث رعب وفزع في جميع سكان المستعمرة الاسرائيلية ، وهرب العسكريون والمدنيون على اثر ظهور رجال المقاومة وسماع اصوات القنابل والمدافع الرشاشة ، ولم يتمكن الصحفي الامريكي من التقاط غير هذه الصورة التي تؤكد خوف سكان المستعمرة من هجمات الفدائيين ، او ان اسرائيل لم توافق على خروج غير هذه الصورة وجميع السكان في طريقهم الى احد خنادق المستعمرة .

معنى ذلك أن العمل الفدائي قد اعطى نتائج باهرة :

●● صورة للمراة الفلسطينية .. امراة عام ١٩٦٧ وهي تعد السلاح للفدائيين ، كانت تنتظر ان تقوم بدورها منذ عشرين سنة مضت ، وجاءت الفرصة سانحة لها . . فالمراة الفلسطينية اليوم تقوم بدورها وهناك خمس فتيات في غزة يحاكمن امام السلطات الاسرائيلية ، وهناك فاطمة البرناوي في سجون اسرائيل

اولا - لقد توقفت الهجرة الى اسرائيل ، رغم ان زعماء الصهيونية كانوا يتوقعون وصول عدة الاف كمرحلة اولى بعد (انتصارهم) في حرب يونيو ، والذي حدث هو العكس ان اليهود الان يفكرون في العودة الى اوطانهم ، اليهود الذين جاءوا بعد عام ١٩٤٨ وان احد الاسباب الرئيسية في ذلك هو تلك الهجمات الجريئة للفدائيين الفلسطينيين ، ولو ان المنظمات الفدائية قد بدات عملها وبصفة مستمرة بعد عام ١٩٤٨ ، لكان الوضع حاليا مختلفا تماما ، ولو ان العرب قد انفقوا على هذه المنظمات اقل من ربع ما انفقوه على الجيوش النظامية لما وصل التعداد في اسرائيل الى مليونين من اليهود

ثانيا - كان العمل الفدائي يؤكد حقيقة عربية هامة ، انه برغم الهزيمة العسكرية . فان كل العرب لابد أن يقاوموا هذا الاخطبوط الاستعماري .

ثالثا - تم انهاك قوى اسرائيل العسكرية والاقتصادية ، ويكفي تكاليف استمرار حالة الطوارئ ، وتكاليف بناء الحواجز الكهربائية - باهظة التكاليف - حول المستعمرات واستمرار ما يطلقون عليهم فرسان الجو في حالة استعداد قصوى داخل طائرات الهليكوبتر والدوريات المستمرة ، وهذا انهاك لقوى اسرائيل الاقتصادية والعسكرية .

رابعا - استمرار تجنيد القوى العاملة في اسرائيل ، واستمرار هجرة سكان المستعمرات الامامية - وادي بيسان - تاركين الارض بلا زراعة .

وهذه اهم النتائج .. وهناك نتائج اخرى كثيرة .. وبقي علينا مساندة ومساعدة هذه الطليعة الفدائية التي تقوم الان باشرف واعظم دور خلال عام مضى .

●● بترول سيناء سيعود غدا الى اصحابه ..

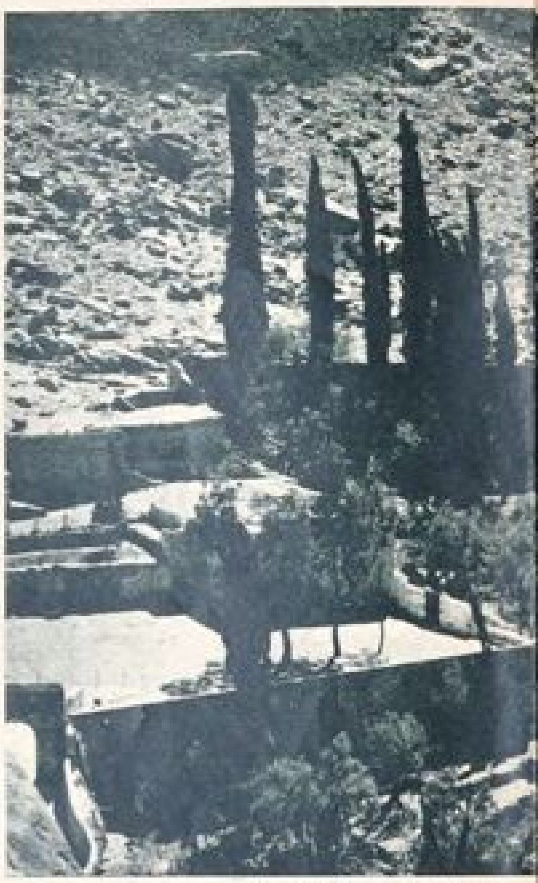

جحيم في مناطق يعرفونها جيدا . .

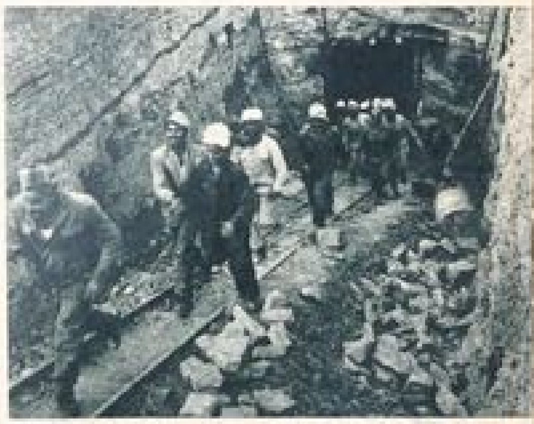

●● منجم فحم المغارة بسيناء احتياطي يكفي بلادنا ٥٠ عاما .. وسيعود الينا مرة اخرى ..

●● عيون موسى التاريخية في سيناء . . كانت وستظل دائما احد المعالم السياحية الهامة في سيناء . .

بدلاً من الاجتهادات الضارة !

المصدر الحقيقي لفكر العدو !

بقلم : فيليب جلاب

في بيروت كنت مهتمـــا بالبحث عن الرجل الفلسطيني الذي نشر بجهد خارق ـ ولا يزال ينشر ـ اغلب ما بين ايدينا باللغة العربية عن اسرائيل والصهيونية العالمية .. سياسة واقتصادا وتاريخـــا وعسكرية وصحافة وماضيا ومستقبلا حتى المرأة الاسرائيلية نشر عنها دراسة علمية تقدم صورة واقعيـــة (وقد تكون مؤلمة لشاعرنا في اغلب الاحيان) للعدو الذي نواجهـــه اليوم ، وسنواجهه لفترة طويلة قادمة .

وفي احدى بنايات بيروت المتوسطة يقضي الدكتور انيس صايغ مدير مركز الابحاث الفلسطيني (التابع لمنظمة التحرير) اغلب وقته كاتبا ومشرفا على كل الابحاث التي لم تعد غريبة عن القراء العرب المهتمين بمعرفة حقيقية عن العدو .. والرجل ككل العارفين الحقيقيين بأبعاد مهنتهم يفيض تواضعا وانزواء .. وكل شيء تحت ادارته يخدم القضية الفلسطينية في مجال الدعوة والتوعية على المستوى العربي والعالمي . ويطرد من « السوق الثقافي » تدريجيا اغلب « الاجتهادات السيئة » و « الاسفافات » الضارة التي يفرزها بعض « المتحمسين » للقضية الفلسطينية فيصيبونها بافدح الاضرار !

حتى الاخطاء الصغيرة أو التي تبدو صغيرة في الكتابة عن القضية الفلسطينية يتحتم تجنبها كما يصر في كتاباته ومناقشاته . فاهمية الدقة في مثل هذه الامور هي الغاء العدو كل وسائل التشهير بنا او « الافتراء » علينا امام رأي عام عالمي لا تزال غالبيته متعاطفة مع اسرائيل لاسباب كثيرة .

واهم ما يميز مؤلفات انيس صايغ وكل معاونيه من الباحثين وعلى رأسهم الباحث الشاب اللامع (هاني) هو التناول العلمي للقضية في غاية الدقة والشمول بالنسبة للرأي العام العالمي . ثم المعرفة الموسوعية لابعاد المسألة الصهيونية والاسرائيلية دون خلط بينها وبين المسألة اليهودية ..

.. ولكن هذا المركز الشامخ في الثقافة والفكر والسياسة (مركز الابحاث) اصابه ما اصاب غالبية العرب من عدوان « يونيو » لقد خفضت ميزانيته الى حد مخل .. ولم تسمح هذه الميزانية الا ببقاء باحث واحد ، وامينة للمكتبة واربعة موظفين للادارة والمحاسبة وارشيف الصحف العربية والعالمية . وخفضت التعاقدات والرواتب وعدد الموظفين الى اقل من النصف بالنسبة لما قبل « يونيو » ..

وابسط أنواع المنطق وربما ابسطها القول ان حاجتنا الى الدعاية العلمية المستنيرة والتعريف بالقضية الفلسطينية العادلة بين العرب والاجانب اصبحت اكثر الحاحا بعد « يونيو » منها في أي تاريخ سابق .

فلا تزال الاعباء الثقيلة والملحة مطروحة على كاهل المركز أو كاهل الرجل المسئول عنه . ولا يزال الباحثون العرب والاجانب داخل الوطن العربي وخارجه يقصدونه شخصيا ومن طريق الرسائل الى مركز الابحاث طلبا لمعلومات أو اسماء مراجع أو نص معين . ولا يزال المركز يتابع تلبية هذه الطلبات مجانا وقد يكون ذلك بنقل صورة لصفحة او صفحات من هذه المراجع وارسالها للطالب .. الخ ..

والحل ؟

ان نصف مؤلفات مركز الابحاث تمت بناء على مقترحات من المسئولين او سفراء او هيئات رسمية عربية بسبب حاجتها الى مادة علمية في القضية الفلسطينية . وقد تعودت كل الدول العربية على تلقي عدد من النسخ المجانية من هذه المؤلفات لهيئاتها الرسمية والخاصة والانقاذ الوحيد لهذا المركز الجليل للبحث العلمي والسياسي هو ان تشترك كل الدول العربية رسميا عن طريق هيئاتها المختصة كوزارات الخارجية والارشاد والاعلام وغيرها بطبع عشرات او مئات من النسخ لتوزيعها على مكتباتها وفروعها في مختلف المدن العربية والاجنبية .. والشروع . في النهاية لن يكلف طبع مئات من الجنيهات سنويا . وبحثه الحقيقية لا تقدر بثمن .. !

⊛⊛⊛

وأحدث ما انجزه انيس صايغ وترجمته السيدة هيلدا شعبان صايغ هو يوميات هرتزل (مؤسس الحركة الصهيونية) في حوالي ٦٠٠ صفحة . ومقدمة الدكتور صايغ للكتاب تبين مدى خطورته واهميته لكل قارىء أو باحث عربي . ومن الافضل نقل فقرات كاملة منها لما تحتويه من معلومات مذهلة عن تاريخ هذه اليوميات . الا انها « نشرت لاول مرة باللغة الاصلية لها في مطلع العقد العشرين من هذا القرن . لكنها كانت ناقصة من نواح كثيرة . فقد نقحها ناشروها آنذاك من اليهود الصهيونيين . حجب الكثير من المعلومات ومن آراء هرتزل بالناس والدول والحركات . خوفا من اثارة النقمة على الحركة الصهيونية .. فقط في عام ١٩٦٠ ظهرت اول طبعة كاملة لليوميات باي لغة اطلاقا ـ وهي الانجليزية . ونشرت في خمسة اجزاء مجموعها ١٩٦١ صفحة » .

ومع ذلك فالترجمة العربية ايضا ليست كاملة .. الا انها تمثل نصف اليوميات تقريبا فقط . من حيث الكمية .. لكنها في الوقت نفسه تمثل اهم ما فيها مما هو ضروري لتكوين صورة واضحة للقارىء العربي عن افكار واعمال وكتابات مؤسس الصهيونية .

وينبه الدكتور صايغ الى ان « قلة الدراسات العلمية الدقيقة عن الحركة الصهيونية باللغة العربية وضآلة المعرفة العربية الواسعة الصحيحة للعدو .. تحمل الكثير من كتابنا ـ مع الاسف ـ الى البحث عن جذور الاثام الصهيونية اما في كتب قديمة وغامضة يكون الاعتماد عليها عملا خطرا قد يأتي على الحجة العربية بالضرر .. او في كتب معاصرة جدا .. والاستشهاد بها قصير الجذور .. بينما تشكل يوميات هرتزل (وهو مؤسس الحركة وابو « دولة اسرائيل » الذي لا سبيل للصهيونيين لان يتهربوا من مسئولية كلامه) اصلح اساس موجود حتى الآن » ..

ثم يستخلص الدكتور صايغ من يوميات هرتزل اربعة احكام رئيسية عامة بالنسبة للحركة الصهيونية يمكن اثباتها بعشرات الادلة من اليوميات .. وهي :

● ان الحركة الصهيونية حركة استعمارية ولدت في حضن الاستعمار واعتمدت على مساندته .

● ان الوسائل التي اتبعها الصهيونيون وسائل لا اخلاقية ـ كالرشوة والكذب والعنف والانتهازية .

● ان الحركة الصهيونية من اساسها حركة رجعية تقاوم الاشتراكية وتتآمر عليها وتحاربها .

● **ان ما قاله اعداء اليهود في اليهود واعداء الصهيونيين في الصهيونيين في الفترة الاخيرة لم يكن بأعنف ولا بأسوأ مما قاله هرتزل نفسه في اليهود وفي الصهيونيين .**

ولذلك يلفت الدكتور صايغ نظر القارىء العربي (وخاصة من يعمل في حقل الاعلام محليا وعالميا ـ كما يقول) الى « **اهمية وضرورة الاعتماد على يوميات هرتزل كمصدر رئيسي في فضح الحركة الصهيونية ورجالها ووسائلها .. بدل الكثير من المصادر التي جرت العادة ان يعتمد دعاتنا واعلاميونا عليها . على الرغم من مخاطر ذلك الاعتماد واخطاره احيانا . واذا اقصد هنا ـ وبالذات ـ كتاب بروتوكولات حكماء صهيون** » .

والسبب في رأي المؤلف ليس لمجرد ما يتراكم حول الكتاب من شكوك واتهامات صحيحة او كاذبة .. **ولكن . لان الرأي العام كله تقريبا في العالم قد اصبح مقتنعا بان كتاب البروتوكولات لم يتكلم الصدق .. وبالتالي فان هذا الرأي العام العالمي اصبح ينفر من اي ذكر للبروتوكولات واي اقتباس منها او استناد لها . مما يعني ان الدعاية العربية في الخارج تخسر الجولة بمجرد ان تثير قصة هذه البروتوكولات . وتكون النتيجة اننا نؤذي انفسنا كلما اعتمدنا بالبروتوكولات المذكورة .. فنثير قطاعا واسعا من الاجانب دون ان نكسب شيئا** » .

● هرتزل :
لماذا يقصده الصهيونيون ؟

● السلطان التركي :
لم يشترك في اللعبة !

● بابا روما (عام ١٩٠٩)
فلسطين ليست لليهود ..

ومن هنا تنبع اهمية يوميات هرتزل لانه من المستحيل الطعن في صحتها .. وهي تفضح الحركة الصهيونية كما لا يفضحها كتاب او وثيقة اخرى .

ومن الامثلة الصارخة على موقف هيرتزل من تشجيع « العداء » لليهود في العالم ما جاء على لسان هيرتزل نفسه :

« .. **واللعنة (في حديثي مع دوق بادن الكبير) : انا انشر خبر معاملتك الحسنة لليهود سوف يتهال على دولة سموكم عدد كبير منهم مما قد لا تحمد عقباه** » !

وعندما اتصل هرتزل بالسلطان التركي بشأن ورفض السلطان العرض الصهيوني قرر هرتزل أن يستخدم قضية الارمن وكتب في يومياته يقول « .. طلب مني السلطان ان اقوم بخدمة له .. وهي ان أؤثر على الصحف الاوروبية أن تتحدث عن المسألة الارمنية بلهجة اقل عداء للاتراك (كان الاتراك قد ذبحوا اعدادا هائلة من الارمن) .. **فاخبرت نيولنسكي حالا انني مستعد ان اقوم بهذه الخدمة** » ..

⊛⊛⊛

اما حديث هرتزل مع البابا في روما كما سجله هيرتزل فهو نموذج حقيقي للاسلوب الصهيوني والتظاهر كذبا بأي شيء من أجل غاية معينة .. يقول هيرتزل :

« .. حاولت في البدء ان اكون مسالما وتلوت ذنبه مطيعا .. فاعاد **قوله بان القدس لا يجب ان تكون** بأيدي اليهود .. فسألت : « وحالتها الراهنة يا قداسة البابا ؟ » .

ـ قال : « اعرف ان كونها في حوزة الاتراك سيء .. وهذا ما علينا ان نتحمله .. ولكن لا يمكن ابدا ان ندعم اليهود في الاستيلاء على الاماكن المقدسة » .

قلت ـ ان غايتنا هي فقط تخفيف آلام اليهود .. **ولا غاية دينية لنا ابدا ..**

اجاب : نعم ولكننا .. وخصوصا انا كرئيس للكنيسة .. لا يمكن ان نقبل بهذا .. فاليهود الذين كان يجب أن يكونوا أول من يعترف بالمسيح لم يعترفوا به حتى اليوم .

وكنت ان اقول : « هذا ما يحدث في كل عائلة ، لا أحد يؤمن بأقربائه » .

وقلت له : « نحن لا نطلب القدس ، نطلب فلسطين ، **الارض غير المقدسة منها** » .. كم مرة غير هيرتزل افكاره دون أن يتساءل عن هدفه الحقيقي ؟

والحق انه تنبه لذلك فكتب في مطلع يومياته في ١٨٩٥/٦/٩ الى محرري مذكراته بعد موته : بالمعقول ان يخفوا آراءه ومخططاته للدول الاخرى : « يجب ان تحذف تلك الملاحظات التي قد تزعج الحكومات الاجنبية ولكن يجب ان يبقى تفصيل اسلوب المفاوضات حتى يعلم الشعب كيف قدت اليهود الى بلادهم » .

⊛⊛⊛

ومع ذلك فقد كتب يصف « اليهود » بعد ان يئس من التأييد بالعمل الصهيوني ، قائلا : « ان اكثر ما يثبط عزيمتي هو حمق اليهود وجبنهم وحقارتهم » .

ومن اليهود الفرنسيين قال : « ان موقف اليهود الفرنسيين موقف عدائي ، ولم اتوقع غير هذا ، ان حالتهم المادية حسنة لذلك فهم لا يفكرون بالغير » .

ثم يفصح عن نفور الكثيرين من اليهود من حركته الصهيونية كما يقول الدكتور صايغ ـ يصف استقبال سناتور يهودي ايطالي له بعد ان اشترط ان يقصر الحديث مع هيرتزل على المسائل الفنية والعلمية لانه ضد الصهيونية ، يصف هذا الاستقبال محذرا من اليهودي المعادي للصهيونية بالفاظ قذرة تنم عن نفسية شائنة .

⊛⊛⊛

من المستحيل عرض هذا الكتاب في مثل هذه المسالة وفي مثل هذا الحيز ولعل حديثنا عنه وعن تعقيب الدكتور صايغ واهتمامه الواضح له يدفع كل المهتمين بقضايانا المصيرية الى قراءته بل وحفظه كأهم مصادر فكر الاعداء .

وربما لا يبدو غريبا بعد ذلك ان يكون رجل مثل هيرتزل بكل هذه الصفات الغريبة والكفاءات الشريرة .. « ابا » لدولة اسرائيل وشخصية تبلغ حد التقديس لدى كل الصهيونيين ؟

فيليب جلاب

● ١٢ مليون طابع بريد خرجت من القاهرة من أجل فلسطين ..

من اجل قطعة غالية من قلب الوطن العربى من اجل فلســــطين ..
اصدرت هيئة البريد فى مناسبات مختلفة ستة طوابع تذكارية ابتداء من عام ١٩٥٧ للدعوة لهذه القضية العربية العادلة عددها ١٢ مليون طابع .
وقد خرج من مطابع الهيئة فى كل مناسبة مليونا طابع بيعت كلها عن اخرها وكان لها رد فعل عالمى فى كل مكان فى انحــاء الدنيا لدى جميع الاحرار وابدى الراى العام اهتمامه لمناصرة قضية شعب فلسطين المناضل

مذبحة دير ياسين يصورها طابع بريد لضمير العالم

كان أول هـذه الطوابع التى صـــدرت من الجمهورية العربية تحمل اسم (غزة عربية) وقد صدر فى يوم ١٩٥٧/٥/٤ ومرسوم عليـه خريطة وواضح عليها قطاع غزة وثمن اصداره عشرة مليمات .. وقد بيع منه مليونا طابع .. وقد اثار هذا الطابع ضجة فى الاوساط الصهيونية حتى ان اليهود جمعوا كميات كبيرة منه فارتفع سعره نظرا لندرته فأصبحت قيمته الآن توازى عشرة أضعاف ثمنه .

عائدون !!

● وفى يوم ٧ ابريل ١٩٦٠ اصـدرت هيئة البريد طابعين بمناسبة سنة اللاجئين الدولية حينما اوصت الجمعية العامة للامم المتحدة باقامة سنة اللاجئين ابتداء من يونيو ١٩٥٩ الى يونيو من العام الذى يليه تبذل خلالها الجهود لصالح اللاجئين فى جميع انحاء العالم . وتبلغ قيمة اصدار الطابعين ٤٥ مليما ويبين رسم الطابعين اما لاجئة وطفلها يقفان وراء الخيام يتطلعان من خلف الاسوار الشائكة الى خريطة فلسطين ومكتوب عليها عبارة (عائدون) .

طابع لجميع الدول العربية

وقد قام الفنان محمد بدر بهجت بتصميم وتنفيذ طابع (يوم فلسطين) الذى صدر فى يوم ١٥ مايو سنة ١٩٦١ ويمثل رسما رمزيا لسيدة عربية والى جانبها طفلها وهما يتطلعان ايضـا خلف الاسوار الى اليوم الذى يعود فيه اهـل فلسطين العرب بعيون ملؤها الاصرار والعزيمة .. والطابع من فئة ١٠ مليمات ولونه أخضر .. وقد اوصى اتحاد البريد العربى باصدار نفس هـذا الطابع فى جميع الدول العربية .

والطابع الرابع يحمل اسم (غزة عربية) صدر بتاريخ ٧ مارس ١٩٦٢ ويمثل الرسم عائلة عربية من قطاع غزة مكونة من الأب والام والابن ويشاهد الأب قابضـا بيمينه على علم الجمهورية العربية ومحتضنا اسرته بيساره ويبـدو على الجميع ملامح العزم والاصرار وهم يتطلعون بايمان الى غـد مشرق تتحرر فيه فلسطين المحتلة من قوى الغدر والعدوان لتعود من جديد كما كانت دائما وابدا جزءا عزيزا من الوطن العربى وقد قام الفنان عباس الشيخ بتصميم وتنفيذ الطابع .

المذبحة الدنيئة !

والذين يتذكرون فجر يوم الجمعة فى تمام الساعة الرابعة والربع الموافق يوم ٩ ابريل سنة ١٩٤٨ يعرفون جيدا الكثير من المذبحة التى قامت بها اسرائيـل فى بلدة دير ياسين وكيف اسفر هذا العدوان الغادر على هذه القرية التى لم يزد سكانها على ٧٠٠ نسمة عن مقتل ٢١٢ شخصا من بينهم ٢٥ امراة حاملا بقرت بطونهن بأسنة الحراب ومن على قيد الحيـاة وكذلك الكثير من الشيوخ والاطفال الذين لا حول لهم ولا قـوة .

وبمناسـبة الذكرى السـابعة لهـذه المذبحة الدامية قام الفنان عباس سيحى برسم طابع يحمل ذكرى مذبحة دير ياسين وظهر على الطابع رسم خريطة فلسطين مجسمة ومطعونة بخنجر وظاهر على الخريطة بعض بقع الدمـاء واسم البـلاد التى وقعت فيها المذبحة .. وكان ثمن اصداره عشرة مليمات ونتيجة لصدور هـذا الطابع قامت الكثير من المجلات الامريكيـة بتشويه حقيقة الوضع العربى بالدعاية الضخمة لصالح اسرائيل .

طابع بعد العدوان !!

وبعد عدوان ٥ يونيو .. وبالتحديد فى يوم ٦٧/٦/٢٢ اصدرت هيئة البريد طابعا يحمـل اسم (التضامن العربى فى الدفاع عن فلسطين) مساحته ٤×٤ سم مكونا من ثلاثة الوان الاسود والاحمر والرمادى وبهذا الطابع يؤكد العرب أن نتيجة هذه السلسلة من المؤامرات الصهيونية والاستعمارية أن زاد الوعى العربى تفتحا وصمودا فهبت الامة العربية عن بكرة أبيها متضامنة اهـد العـدوان واخـذت مكانها للدفاع عن الارض الطـاهرة .. ورسم الطابع عبارة عن خريطة فلسطين والبحر الاحمر وسـيناء وصور رمزية لعديد من الاشخاص من الشعوب العربية تزحف الى فلسطين والقائد عبد الناصر وهو رمز كبير يقود العـرب نحو الهدف والطابع من فئة العشرة المليمات وقد صممه ونفـذه الفنان ابراهيم الطنطاوى ..

ان مكتب هواة جمع الطوابع قد باع نحو ٤٠ الف طابع منـه لجميع الهواة فى مختلف انحاء العالم وقد اشترى تاجر امريكى اسمه سستون عشرة الاف طابع .

وقد نشرت مجلة استرالية اسمها (ستامب نيوز) فى عددها الصادر فى سبتمبر ١٩٦٧ مقالا بعنوان (طابع من ارض السلام) شرحت فيه القضية الفلسطينية بالتفصيل .

ومجلة اخرى اسمها (الصحافة الحرة اللندنية) نشرت نفس الطابع فى عددها الصادر فى ١٢ يوليو سنة ١٩٦٧ وقالت (هـذا الطابع بداية النصر سيحققه العرب فى الارض المحتلة .

هكذا نرى كيف ان الطوابع العربية قامت بدور كبير لابراز مشكلة فلسطين العربية على المستوى العالمى كله .

اسحق حبيب

تفاصيل مؤامرة اسرائيل لهدم المسجد الأقصى فى القدس !

قبة صخرة بيت المقدس وفوقها الشعار والاعلام الصهيونية ، وعلى الشعار كتبت أمانيهم باللغة العبرية ومنهـا : « اذا نسيتك يا اورشليم فلتنسنى عينى »

بارك الله تعالى المسجد الاقصى فى مدينة القدس المحتلة فقال :

« سبحان الذى اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذى باركنا حوله » .

وللبقعة الشريفة التى شيد عليها الحرم القدسى فى مدينة القدس منزلة دينية سامية عند المسلمين فى مختلف انحاء العالم ..

ويرجع تاريخ الحرم القدسى الشريف الى سنة ١٥ هجرية .. أى فى سنة ٦٣٧ ميلادية عندما دخلت بلاد العرب كلها فى الاسلام .. وقام المسلمون بفتح بيت المقدس بدون قتال .. وفى هذه السنة قام عمر بن الخطاب ببناء مسجد من أقدس بيوت الله فى بيت المقدس .

وفى عهد الخليفة عبد الملك بن مروان انشىء المسجد الاقصى وقبة الصخرة فجاء آية من آيات الروعة فى فن الهندسة والبناء .

ومما روى عن الخليفة عبد الملك بن مروان .. انه قد تبقى مبلغ مائة الف دينار من المبالغ التى كانت مخصصة لبناء المسجد الاقصى وقبة الصخرة بعد أن فرغ من بنائهما فأمر بصرفها فورا على المسجد والقبة قائلا :

ـ نحن أولى أن نزيده من حر اموالنا فضلا عن أموالنا .

وكان الانتهاء من عملية بناء المسجد الاقصى وقبة الصخرة فى سنة ٧٦ هجرية .. أى بعد ٥٠ سنة من فتح المسلمين لبيت المقدس .

ومرت السنوات .. وظل المسجد الاقصى وقبة الصخرة محل عناية واهتمام المسلمين فى مختلف انحاء العالم .. حتى ان بعض السلاطين وحكام المسلمين كانوا يفخرون بان يطلقوا على انفسهم لقب .. خادم الحرمين الشريفين والمسجد الاقصى أولى القبلتين ..

مؤامرات الصهيونية العالمية

لهدم المسجد الاقصى

ومع مؤامرات الصهيونية العالمية على فلسطين تكشفت مؤامرة خطيرة يدبرها زعماء الصهيونية ضد المسجد الاقصى فى بيت المقدس .

وبدأت هذه المؤامرة أثناء الانتداب البريطانى فى فلسطين ..

وتكشف احدى وثائق حكومة الانتداب البريطانى عن جانب من هذه المؤامرة الصهيونية .. وتقول هذه الوثيقة وهى رسالة بعث بها السير ... وزير المدير العام لفلسطين والذى كان يشغل منصب المندوب السامى البريطانى فى فلسطين الى المقر العالى العام لادارة البلاد المحتلة بتاريخ ٧ يوليو سنة ١٩٢٠ .. ان الصهيونيين طلبوا من الحكومة البريطانية أن تسلمهم الحرم الشريف فى القدس بحجة انه ملك لهم .. وتقول هذه الرسالة بالحرف الواحد :

« عندما يعترف بان الاقلية ـ أى اليهود ـ لن يكون لها سبيل الى حكم الاكثرية ـ أى العرب ـ ولن تغتصب الاراضى أو تنتزع بالقوة ولا يكون تفضيل تجارى ولا تدخل فى الحقوق الدينية او فى الاماكن المقدسة . فحينئذ يمكن أن يسير عمل انشاء الوطن القومى اليهودى سيرا تدريجيا برفق وتؤدة . غير أن الموقف الذى وقفه اليهود فى العالم عند قرار مؤتمر « سان ريمو » وتعيين مستر هربرت صموئيل . ظهر منه تلايد شؤم مقلق وهو الطلب الذى قدمه مستر اوسشكن نائب رئيس اللجنة الصهيونية وغيره بتأييد من رئيس الحاخامين ابراهيم اسحق كوك . ومجلس الربانيين فى الاراضى المقدسة وفى هذا الطلب الادعاء بحائط المبكى (الجدار الغربى للمسجد الاقصى ، وهو مكان البراق الشريف) باعتبار انه ملك يهودى . جميع مكان الهيكل قديما . اما هذا المكان فهو المعروف بالحرم الشريف . ويشتمل فى داخله على مسجدى قبة الصخرة والاقصى . ويقدسه المسلمون بكونه ثالث الحرمين الشريفين فى العالم » .

وتقول وثيقة أخرى كتبها الحاخام الاكبر ابراهيم روزنباخ بتاريخ ٣٠ نوفمبر ١٩٣٠ حول اطماع الصهيونيين ومؤامراتهم على الحرم الشريف :

« ان ابراهيم روزنبـاخ .. الحاخام الاكبر المقيم فى شرتولى .. يوحنا .. رومانيا يقول :

ان الملك داود قد اشترى بموجب عقد جبل موريا فى القدس من عرنون اليبوسى ووقف ذلك لله الحى الأزل كما أثبت البينة والبرهان على هذا السكرتير حكومة فلسطين تحت رقم ٣٦ ـ ٤٨٧ فى القدس . باسم الله الحى الأزل ، اطلب :

١ ـ ان تحملوا العرب على ان يبيعوا هذا المكان بكومة من اشياء عارون ليقيموا فيه الشعائر الدينية وان تبينوا للعرب ان اباحة هذا المكان حق بها الساعدة المطلوبة لجميع الشعوب يستطيع العالم بأسره ان يسمع بالراديو البركات التى يطلبها الكهنة من الله فى ذلك المكان المقدس .

٢ ـ بعد ان يبيع العرب هذا المكان ، ويتم ذلك بحسن نية يطلبون هم حراسته . وبهذا تحفظ حقوق التملك المكتسبة بمرور الزمن للملك داود المذكور فى المزمور الرابع والعشرين من القيت .

كتب هذا فى الساعة الواحدة والنصف فى عشرين نوفمبر سنة ١٩٣٠ ـ الموافق اليوم الثامن والعشرين من الشهر اليهودى سنة ٥٦٩١ .

المخلص : ابراهيم روزنباخ

⊙✤⊙

وتعددت تصريحات زعماء الصهيونيين التى تكشف عما يبيتونه للحرم الشريف وللاماكن المقدسة الاسلامية فى مدينة القدس .

واحد زعماء الصهيونيين مثلا واسمه نورمان بنتويش نشر كتابا اسمه « فلسطين اليهودية ـ ماضيها وحاضرها ومستقبلها » .. وهو كتاب صدر فى لندن سنة ١٩١٩ ثم اصدر ملحقا له اطلق عليه اسم « القناة بلاد يهوذا » .. وفى هذا الملحق قال كلاما كثيرا عن البراق الشريف الذى يطلق الاسرائيليون عليه اسم « حائط المبكى » .

وفى ملحق الكتاب قال بالحرف الواحد :

ـ على اليهود ان ينزلوا الى القدس وان يسكنوها ليشقوا الطريق لاستعادة المكان المقدس فوق جبل موريا .

وكان واضحا .. انه يقصد الحرم القدسى الشريف لانه مبنى فوق جبل موريا فى القدس !

وفى أمر .. كشفت الموسوعة البريطانية جانبا من مؤامرة اسرائيل فهى تقول :

ـ ان اليهود يتطلعون الى انشاء اسرائيل واجتماع الشعب فى فلسطين واستعادة الدولة اليهودية واعادة بناء الهياكل واقامة عرش داود فى القدس ليتربع عليه أمير من نسل داود !

● وتقول دائرة المعارف اليهودية :

ـ ان اليهود يعملون على ان يجمعوا امرهم وان يفدوا الى القدس .. وان يتغلبوا على قوة الاعداء وان يعيدوا العبادة الى الهيكل .. أى المسجد الاقصى .. وان يقيموا ملكهم فى مكانه !

● وفى سنة ١٩٢٩ قال جلوزنر الزعيم الصهيونى المعروف بالحرف الواحد : المسجد الاقصى القائم على قدس الاقداس فى الهيكل انما هو لليهود

● ونقل عن بن جوريون انه قال : « لا معنى لفلسطين بدون القدس ولا معنى للقدس بدون الهيكل » .

● وقال اللورد ملشت وهو وزير بريطانى يهودى : « ان اليوم الذى سيعاد فيه بناء الهيكل أصبح قريبا جدا . وانى أكرس ما بقى من أيام حياتى لبناء هيكل سليمان مكان المسجد الاقصى » .

⊙✤⊙

ومع العدوان الاسرائيلى الاخير على البلاد العربية ترددت من مدينة القدس ومن داخل الارض المحتلة تفاصيل كثيرة عن مؤامرة اسرائيل لهدم الحرم الشريف فى القدس .

ومما قالته وكالات الانباء فى هذا الصدد .. انه قد تم وضع خطة صهيونية لانشاء صندوق لجمع الاموال من أجل اعادة بناء هيكل سليمان .

وقالت بعض هذه الانباء ان حكومة اسرائيل خصصت مبلغ ٢ مليون جنيه لاعادة بناء الهيكل .

-- وهذا ما يفعلونه

فى بيوت الله

فى الأرض المحتلة

بدات اسرائيل محاولتها لهدم المسجد الاقصى ، فررت ان تبنى هيكل سليمان القديم على انقاض المسجد الاسلامى المقدس . ان اطماع الصهيونية فى المسجد قديمة ، ان تصريحات الصهيونيين القدامى والحاليين تؤكد محاولتهم للقضاء على المسجد الشريف .. ان الوثائق تدين الاستعمار الصهيونى وتؤكد هذه المؤامرة الخطيرة

القوات الاسرائيلية تحتبر الكنائس والمساجد احد الاهداف العسكرية التى تسلط عليها نيرانها أثناء كل عدوان

من الذاكرة .. لا من المذكرات المكتوبة

● بقلم : محمد التابعي

قالت (اخبار اليوم) في عددها الصادر صباح يوم السبت ٢٥ مايو ان الرئيس جمال عبد الناصر تلقى رسالة من مجلس السوفيت الاعلى اعرب فيها الزعماء السوفيت عن تهنئتهم للرئيس ولشعب الجمهورية العربية المتحدة بمناسبة يوم تحرير افريقيا .

ولا شك في أن شعوب افريقيا قامت منذ أوائل الخمسينات من هذا القرن العشرين تطالب بالاستقلال .. ومن هذه الشعوب شعب الجزائر أو شعب المليون شهيد .. وعندما قامت في مصر ثورة يوم ٢٣ يوليه ١٩٥٢ بقيادة جمال عبد الناصر .. وأرغمت الملك فاروق على التنازل عن عرشه .. وبعد أن توطدت سلطتها .. بفضل تأييد شعب مصر .. بعدها بدأت بارسال الاسلحة والذخيرة الى شعب الجزائر الذي كان قد تفجرت ثورته في عام ١٩٥٤ ضد الاحتلال الفرنسي .. وانى لأذكر تماما أن السيد أنور السادات رئيس مجلس الامة قال لي ذات يوم في عام ١٩٥٥ أمام بعض الاصدقاء ـ وكان يومئذ رئيس تحرير هذه المجلة ـ ان الاسطول الفرنسي استطاع أن يأسر باخرة كان فيها من الاسلحة والذخائر المرسلة من مصر ما قيمته مليون دولار .

⊛⊛⊛

واثناء العدوان الثلاثي على مصر في خريف عام ١٩٥٦ .. وعندما راح جي موليه رئيس وزراء فرنسا يومئذ ـ وكانت فرنسا احدى الدول التي اشتركت في العدوان ـ عندما راح جي موليه والصحف التي كانت تؤيده تسب عبد الناصر وشعب مصر .. قال عبد الناصر انه لا يرد السباب بالسباب ولكن .. (سوف أترك لشعب الجزائر الباسل حق الرد على جي موليه)

والمغرب :

وعندما نفت حكومة فرنسا المغفور له السلطان محمد الخامس .. وعينت بن عرفة سلطانا على (مراكش) .. يومها قام الرئيس عبد الناصر بمساع وجهود دبلوماسية وسياسية واسعة الى ان ارغم فرنسا على اعادة السلطان محمد الخامس الى عرشه .

وقل المثل عن كينيا وتونس .. وكيف انه في كل خطبة كان يلقيها وفي كل حديث كان يدلي به .. كان يشيد بحرب العصابات التي كانت تقوم بها جماعة (الماو ماو) بزعامة الرئيس الكيني جومو كينياتا .

والسودان :

وفي عام ١٩٥٤ ـ وبعد أن قام الفدائيون المصريون وكان معظمهم من افراد القوات المسلحة ضباطا وجنودا ـ عندما قاموا بغارات عديدة على معسكرات قوات الاحتلال البريطاني في منطقة السويس .. وهي غارات كبدت بريطانيا خسائر فادحة في الارواح والمعدات والذخائر .. يومئذ حضر (السكرتير) انطوني ايدن الى القاهرة للاجتماع بالرئيس عبد الناصر .. وتوصل الاثنان الى الاتفاق على عقد معاهدة كان من بين بنودها بند تلتزم فيه بريطانيا بالجلاء عن منطقة القناة ..

وكان مما دار الحديث فيه بين الطرفين ـ عبد الناصر والطرف ايدن ـ مسألة السودان .

وهنا قال جمال عبد الناصر ان امام السودان الشقيق طريقين لا ثالث لهما ..

اما أن يتحد مع مصر ..

واما ان يستقل استقلالا تاما .

اما ان يبقى تحت الحماية البريطانية .. او ينضم الى مجموعة دول الكومنولث البريطانية فامر لا يمكن قبوله .. وانه ـ اي عبد الناصر ـ يترك البت في هذا الخيار لشعب السودان الشقيق .. في استفتاء عام ..

واجرى فعلا هذا الاستفتاء .. واختار شعب السودان الاستقلال واصبح بعدها نعم الجار ونعم الشقيق ..

● في مؤتمر تحرير افريقيا .

ويطول بنا الحديث اذا أنا استهبت في تفاصيل المساعدات التي قدمها جمال عبد الناصر لشعوب افريقيا المناضلة من أجل الحرية والاستقلال ..

واذكر على سبيل المثال لا الحصر ..

جمهورية غانا ورئيسها السابق كوامي نكروما ..

وجمهوريتي مالي وغينيا ورئيسيها موديبو كيتا وسيكوتوري ..

⊛⊛⊛

ولقد قطعنا علاقاتنا الدبلوماسية مع حكومة جنوب افريقيا بسبب سياسة التفرقة العنصرية البغيضة التي تتبعها الحكومة المذكورة نحو أغلبية سكان البلاد من الافريقيين .

وكذلك قطعنا علاقاتنا الدبلوماسية في يوم ما مع حكومة بريطانيا لانها لم تستعمل القوة العسكرية للاطاحة بحكم ايان سميث العنصرية في روديسيا الجنوبية ..

وهذا قليل من كثير ..

⊛⊛⊛

كذلك استطاع جمال عبد الناصر ان يبصر حكومات افريقيا بخطر تسلل اسرائيل والذين كانت توفدهم حكومة تل أبيب بوصفهم خبراء الى الحكومات المذكورة .

ومن هنا استطاع ان يحصل على تأييد جميع دول افريقيا لنا ضد اسرائيل .. ما عدا دولتين اثنتين هما حكومة جنوب افريقيا وحكومة ايان سميث ..

⊛⊛⊛

وقطعنا علاقاتنا الدبلوماسية مع البرتغال بسبب اصرارها على عدم منح الاستقلال لانجولا وموزامبيق ..

● طلبة جامعة السربون وعمال مصانع رينو الفرنسية اثناء مظاهرات باريس الاخيرة .

● حكومة جونسون .. وحكومة اسرائيل وراء هذه الاضرابات العامة ..

وهذا مقال بدأت أكتبه في صباح يوم الاربعاء ٢٢ مايو عندما بدأت الاضرابات العامة في فرنسا وهي الاضرابات التي شلت جميع مظاهر الحياة والنشاط والصناعة في فرنسا .. وجاءت في موسم السياحة .. فصل الربيع وهو اجمل فصول السنة في فرنسا .

بدأت اكتبه كما قلت في صباح ٢٢ مايو ولكنني آثرت ان انتظر الى ان يزول ضباب الغموض الذي احاط بهذه الاضرابات .. ما هو سببها ؟ ما الهدف منها ؟ ولماذا تحدث بعد حكم عشر سنوات للرئيس الفرنسي شارل ديجول ؟

وأبدأ بكتابة المقدمة القصيرة التي كنت قدمت بها المقال المذكور .. قلت :

ليس ما اكتبه هنا بالخبر اليقين أو الرواية التي افضى بها الى مصدر ثقة ومطلع .. ولكنه مجرد استنتاج سوف يقرني عليه الذين ينزلون على حكم المنطق .. وكذلك أصحاب العقول ..

⊛⊛⊛

هناك على الاقل ستة اسباب ـ واي واحد منها يكفي ـ لكي ينقم الرئيس لندون جونسون على الرئيس شارل ديجول ..

وسوف أتناولها واحدا بعد الآخر ..

١ ـ منذ تولى الجنرال شارل ديجول الحكم في شهر مايو عام ١٩٥٨ وهو يبذل كل جهده للقضاء على كل نفوذ وكل سيطرة للولايات المتحدة الامريكية في غرب أوربا .

وكيف عارض ـ وما يزال يعارض ـ انضمام المملكة المتحدة الى السوق الاوربية المشتركة لاسباب على رأسها ان بريطانيا حليفة لامريكا .. وانها تسير ـ الى حد ما ـ في فلك السياسة التي يرسمها البيت الابيض و (البنتاجون) .

٢ ـ اصراره على نقل مقر قيادة حلف شمال الاطلنطي (ناتو) من حيث كان مقره في احدى ضواحي باريس الى خارج فرنسا .. وكان له ما أراد .. واضطرت أمريكا الى نقل مقر القيادة المذكورة الى بلجيكا .. في مكان ما بالقرب من العاصمة بروكسيل .

٣ ـ عمل منذ توليه الحكم على اقامة علاقات ودية مع دول الكتلة الشرقية ... أي الاتحاد السوفيتي والدول الحليفة له ... أو دول حلف وارسو .

وتبادل الزيارة مع زعماء السوفيت .

ولقد كان شارل ديجول في زيارة لرومانيا ـ وهي احدى دول الكتلة الشرقية ـ عندما بدأت سلسلة الاضرابات العامة في فرنسا ... واضطر الرجل ان يقطع زيارته وأن يعود الى باريس لمواجهة الموقف الحرج .

٤ ـ مطالبته بجعل الذهب قاعدة او اساسا للعملة ... ومن هنا احتفظ الفرنك الفرنسي بقيمته بينما بدأ الدولار الامريكي يهتز حتى أوشك أن يلحق بزميله الجنيه الاسترليني وكان كل منهما في وقت ما سيد النقد في العالم بدون منافس أو شريك .

٥ ـ اعلانه صراحة انه يستنكر الحرب العدوانية التي تشنها امريكا على شعب فيتنام وهي الحرب التي دامت خمس سنوات والقت عليها امريكا الآف ملايين الدولارات وخسرت فيها من القتلى والجرحى عشرات الالوف ... ومن الطائرات والمعدات الحربية ... ما يقدر قيمته بمئات ملايين الدولارات .

ومع ذلك فان حكومة الرئيس جونسون لم تكسب هذه الحرب .... وشعب فيتنام هو الظافر المنتصر حتى الآن .

ـ تأييده علنا للدول العربية ضد اسرائيل فرة عين الرئيس جونسون .. ورفضه أن يأذن بتسليمها طائرات الميراج التي كانت قد دفعت ثمنها .. لانها كانت البادئة بالعدوان على الدول العربية رغم تحذيره لها ...

القرائن :

قلت في مقدمة هذا المقال ان ما اكتبه ليس بالخبر اليقين ... ولكن مجرد استنتاج ثم جاءت بعد ذلك القرائن .

الطالب اليهودي الالماني الاصل والجنسية ـ واسمه كوهين باندت ـ والذي كان يدرس في جامعة السوربون ...

لقد جاء في انباء يوم الثلاثاء ٢١ مايو ان الطالب المذكور هو الذي حرض طلبة جامعة السوربون على الاضراب .. وكان هذا الاضراب هو الشرارة التي اشعلت نار الاضرابات في جميع انحاء فرنسا .

ثم خرج يهودي صهيوني هو منديس فرانس يطالب باستقالة الرئيس الفرنسي شارل ديجول ..

ومنديس فرانس هذا كان ـ ولعله لا يزال ـ متزوجا من احدى بنات اسرة شيكوريل في القاهرة ...

وبعد تأميم محلات شيكوريل نصب منديس فرانس واصبح عدوا لنا .

الصين لا مصلحة لها

وقيل بين ما قيل في تفسير اسباب هذه الاضرابات العامة ان الطالب اليهودي كوهين باندت شيوعي ولكنه من انصار ماوتسي تونج .

ولكن هل هناك فائدة ما لجمهورية الصين الشعبية من هذه الاضرابات العامة في فرنسا ؟

وهل هناك سبب ما يحمل حكومة بكين على الحقد والانتقام من حكومة شارل ديجول ؟

لا سبب هناك .. أو لا أعرف أن هناك سببا ما ..

ولكن هناك كما سبق أن ذكرت ستة اسباب على الاقل قد اثارت غضب الرئيس الامريكي على الرئيس شارل ديجول ...

وبعد ان الحرية والديمقراطية ليس معناها الفوضى والاضراب واشعال النار في المباني العامة .. وفي السيارات واقامة المتاريس ... وشل حركة الانتاج في البلاد ...

والحمد لله ..

عمالنا وطلبة الجامعات والمدارس وفلاحونا بخير ... ومن هنا لم يقع ـ منذ قامت ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ حتى الآن ـ لم يقع اى اضراب في البلاد .

محمد التابعي

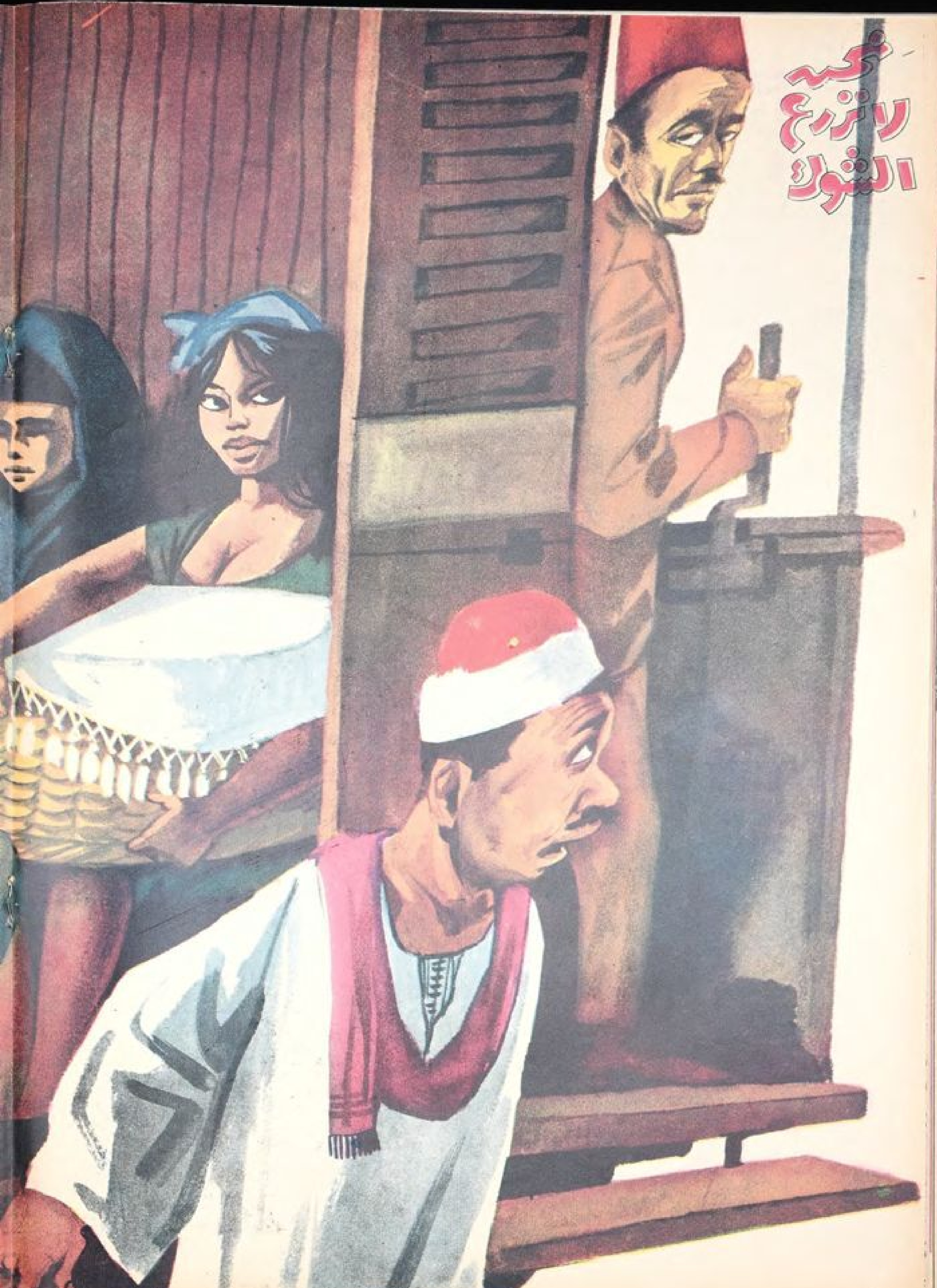
لا تزرع
الشوك

ملخص ما نشر :

خمسون عاما حملتها على كتفيها .. انها تذكر جيدا منذ كانت في الخامسة .. بيت أبيها هو جابر وزوجته دلال في عشش الترجمان الوردي .. وكانت تسمع كلاما كثيرا من زوجة أبيها .. ومرت الايام وكبرت سيدة وبدأت تمارس تأثيرها العابر على الرجال بثقة ومهارة .. بل وبدأت تمارس ايضا عمليات نصب لتحصل منها على بعض النقود لتعطيها لعباس . وفي احد الايام واثناء محاولتها الحصول على بعض النقود بطريقة النصب كشف احد الواقفين عند عبد الصبور البقال لعبتها واشار بضرورة تسليمها للبوليس .

وظهر فجأة من وسط الزحام شاب تطوع لانقاذ سيدة من هذا المأزق مما اشعرها لاول مرة في حياتها بأن هناك من يعطف عليها .. ودفعها هذا الاحساس بأن تطلب منه ان ينتشلها من الضياع الذي تعيش فيه بأن يأخذها للعمل كخادمة في منزله .. وفعلا اصطحبها حمدي الى امه التي وافقت بعد تردد على اقامتها بينهم بعد أن منحتها بعض الملابس النظيفة ..

وبمرور الوقت اعتادت سيدة حياتها الجديدة التي كانت على اى حال احسن بكثير من سابقتها كما تكونت لديها انطباعات مختلفة مع كل فرد من افراد الاسرة التي تعيش بينها وهم الاب والام والابنة سميحة .. ثم حمدي الابن الاخر للاسرة والذي انجذبت سيدة منذ الوهلة الاولى ان تنال اعجابه غير انه لم يعرها اي اهتمام لانشغاله بصفاء ابنة الجيران .. لقد نسيت يوما في ابلاغه دون قصد منها عندما امسكت بكتاب له وفتحته فعبث الهواء بصفحاته التي كان يحتفظ بوردة جافة بداخله مهداة له من صفاء .. وحين أرادت ان تلقي بوردة اخرى له من الحديقة رفض ، بل ونهرها .. ولم تدرك سيدة لحظتها قيمة هذه الوردة المبعثرة .. وظل حمدي لا يشعر بها وان كان حبه يملأ قلبها حتى انها شعرت بنفور شديد حين قابلت عباس مصادفة في الطريق وبهره ما اصبحت عليه من حسن مظهر فأراد ان يوصل ما انقطع بينهما .. وحدث ان اشترت لها سيدتها حلق ذهب مما تجمع من مرتبها فاكسبها هذا مزيدا من الثقة في نفسها الا شعرت بأنها اصبحت ثرية بجانب جاذبيتها الخاصة التي تتمتع بها والتي تجمع حولها عيون الرجال ..

ثم اجتاز حمدي ورفيقاه رءوف وصبحي امتحان الكفاءة بنجاح باهر اسعد الجميع وبخاصة سيدة التي ظلت تقوم على خدمتهم ليلا ونهارا طوال فترة استذكارهم والتي وعدها حمدي بهدية قيمة وبتعليمها القراءة والكتابة اذا نجح في الامتحان .. وذات يوم مرض رب الاسرة مرضا خطيرا الزمه الفراش فخيم على البيت جو من القلق والوجوم والتف حول فراشه افراد اسرته واصدقاؤه وقد ارتفعت اصواتهم بالدعاء له من الاعماق بالشفاء العاجل .. ولكن المرض لم يمهله فمات تاركا وراءه اسرة يملأ قلبها الحزن والالم . ونظرا لارتباك احوالهم المالية بعد وفاته قررت الاسرة في الانتقال الى بيت الجد المقيم برعايتهم والاشراف ايضا على تعليم حمدي .. وانتظر حمدي ان يطوى حبه لصفاء حتى تنتعش احوالهم بعض الشيء .. ولكن القدر عاجله بضربة اخرى حين أتت والدة صفاء لزيارة الاسرة وابلغتهم نبأ خطبتها .

واستسلم حمدي لاحزانه التي لم يشعر بها سوى سيدة .. ولكنها عندما حاولت ان تواسيه في محنته نهرها بشدة فانصرفت والدموع في عينيها لانه حتى هذه اللحظة لا يعرف كم هي تحبه وتتألم من اجله !

ولم تلبث الفرصة ان سنحت لسيدة كي تترك حياة الخدمة وتصبح سيدة لبيتها حين عرض عليها علام بائع الكازوزة الزواج وارضى هذا العرض غرورها الى حد كبير وان طلبت مهلة للتفكير ..

قصة طويلة مسلسلة

بقلم : يوسف السباعي

بريشة : مصطفى حسين

٢١ رحمة ونور ..

بدأت الحركة في البيت .. والليل ما زال جاثما .. وأضواء الفوانيس تبدو من خلال النافذة تتراقص مرتجفة .. لا تكاد تبدو من ظلمة الطريق سوى دائرة محدودة الضوء صفراء شاحبة .

ولم تكن يقظة آخر الليل جديدة على أهل البيت .. فقد اعتادوها بعد وفاة الاب والانتقال الى روض الفرج في زياراتهم للمقابر أو كما كانوا يسمونها (طلعة القرافة) التي اتخذت توقيتا أسبوعيا كل يوم خميس ثم أخذت الزيارات تتباعد حتى استقرت في المواسم والاعياد .. والسنوية .

واحست سيدة بحركة الام في فراشها .. وطقطقة الفراش أسفلها .. وهي تنهض في تثاقل وسؤال سميحة والنوم يغلبها :

— أليس الوقت مبكرا

وردت الام في صوت خافت :

— يا دوبك .. أحضر الاسبتة ..

ثم أردفت في حنان :

— تستطيعين ان تنامي برهة .. حتى نتخلص من تجهيزها

ولكن سميحة طرحت النوم عن عينيها ونهضت في صحوة كاملة وهي تهتف :

— استريحي أنت وأنا سأجهز كل شيء

وكانت سيدة قد تركت مرقدها ووقفت على قدميها .. واقبلت على الحجرة تقول :

— لقد أعددت كل شيء قبل أن أنام

وسألت السيدة :

— وضعت القرص على بعضها .. والبلح الابريمي والفاكهة ..

— فعلت كما نفعل كل مرة

واطلقت الام زفرة حارة من صدرها :

— أن نجهز أنفسنا حتى تأتي ست زكية

وتساءلت سميحة :

— هل ستمر علينا معنى

— قالت هذا

وبدأت الحركة في البيت .

جرت سيدة السلال التي حوت قرص التين والبلح الابريمي وغيرها من اصناف الطلعة .. التي توزع على أرواح الموتى والتي يحضرها الاقارب والاصدقاء الى البيت ليلة الطلعة .. مساهمة منهم في الاعداد لها ... بالقرص .. والفاكهة .

واستيقظ حمدي على حركة نقل السلال الى عرفة السلم ..

وارتدى ثيابه بسرعة بعد أن غسل وجهه واستعدت الاسرة للخروج .. بعد أن وزعت مابهم السلال . ووقف حمدي في الشرفة ينتظر مجيء العمة

وبدا شبحها في الظلام تسير تجاه البيت متثاقلة الخطوات

ولم يكد حمدي يراها حتى هتف :

— هيا بنا .. لقد قدمت عمتي

وحمل حمدي اثقل السلال وأكبرها . وحاولت سيدة أن تأخذها منه ولكنه نهاها في حزم قائلا :

— أحمل هذه

— ولكن هذه اثقل

— ومن أجل ذلك سأحملها أنا

وحاولت سيدة أن تجذب منه السلة قائلة :

— اتركها لي أنا أحملها

ورد عليها حمدي ناهرا :

— قلت لك احملي الاخرى .. المفروض أن يحمل الرجل .. الاثقل

ورفعت سيدة السلة الاخف ..

هذا الانسان هو الوحيد في هذه الدنيا .. الذي يعاملك كسيدة .

وهو أيضا الوحيد الذي يرفض معاملتك كأنثى ..

دائما يحمل عنك الاثقال ..

ينفض عنك السجاجيد .. وينقل بدلك الدواليب ويشعرك بانك سيدة .. يجب أن يحمل عنها الرجل اعباءها .. وهو يمنحك احساسا ممتعا .. عندما يتقدم ليحمل هذه الاعباء عنك .

ولكنه لا يفعل اكثر من هذا ..

انه يحملها عنك وينصرف ..

لا يمنحك اكثر من هذا ..

انه يبخل عليك دائما .. بهذه النظرة التي يفرقك بها الرجال .. والتي يتحسسون بها صدرك وبقية الاجزاء البارزة من جسدك .

• أضحى البكاء عندها عادة .. تجلس جلستها المعتادة متربعة على

فاذا ؟.

أي شعور هذا الذي يحكم تصرفاته نحوك انه يترفق بك ..

بل .. أكثر من هذا يحنو عليك ..

لو مرضت .. فهو سبال .. الى رعايتك .. حريص على تهيئة وسائل الشفاء لك .. والاحتشاد عليك .

يتقدم اليك بقرص اسبرين .. أو يأمرك بأن تستريحي ..

ثم ينصرف عنك .. كأنه لم يفعل شيئا .

وهو يعبر في حزم عن أن يحصل عنك الاتعاب

ثم يسير بحمله كأنه لم يفعل شيئا .. أو كان هذا هو المفروض أن يفعله ..

بينما غيره لا يفعل ذلك ..

الناس يتهمونها بأعينهم .. ولكن عندما يحسون أنها ستكلفهم جهدا أو تحملهم عبئا .. يتنحون بأنفسهم

هكذا كان يفعل عباس وغير عباس ..

يلتهم شيئا منها .. ثم ينصرف ..

لم يحدث مرة واحدة .. أن تطوع لساعدها كانت تنوء بحمل صفيحة الماء على كتفها .. وتكاد تسقط بالساط على ظهرها .. ويمر بها ليدفعها جانبا لأنها تسد طريقه ..

والناس كلهم يفعلون بها هكذا ..

الا هذا المخلوق الحر العجيب ..

ومع ذلك ففي كثير من الاوقات تحس أنه لا حق لها بالاستمتاع بهذا الرفق الذي يرعاها به لأنه شيء خاص به .. لا يشكل في حقيقته أي مظهر من مظاهر التمييز لها .

هذا الشيء الذي يمنحه اياها .. يمكن أن يمنحه لأي مخلوقة في موضعها . وهو أمر رغم كل ما يمنحها من الارتياح .. لا يجعل نعمته خالصة في نفسها .. لأنها تفضل النعمة المميزة لها مهما صغرت .. على النعمة الشاملة لمن حولها .. مهما كبرت ..

ولقد يفضل البعض هذا الشر الذي يميزه من القطيع .. على الخير الذي يساويه بالقطيع

ونظرت اليه سيدة وهو يتقدم الركب بحمله الثقيل .. يشد ذراعه وكتفه الى أسفل .

انه يسير ببصر شارد في ظلمات الطريق ..

لا تعنيه هي في شيء

تماما كما لقيها أول مرة في طريق المدبح .. وبرأ عنها غائلة الشر التي احاطها به الناس .. وحماها من فتكهم .. ودفع للبقال القرشين ثمن المصاصة وعلبة السردين .

ثم نصحها بالا تفعل مثل هذا ثانية .. وتركها وهم بالانصراف .. فلما سالته أن يأخذها لتشتغل عندهم .. ساقها بجواره الى البيت .. دون أن ينظر اليها ..

كان ممكنا أن يفعل ما فعله مع أي انسان في مكانها ..

وما زال يفعل ما يفعله نحوها .. بحكم طبيعته .. لا لأنها مخلوق مميز لذاته .

ما عليها .. انها لا تملك سوى أن تأخذه كماء .. النبع الذي يمنح من حوله .. نعمه .. دون أن يخصها بشيء ..

انها أيضا يجب الا تأمل في شيء خاص بها .. ما دام يأبى أن يجعل منها شيئا ضمن بقية الاشياء المحيطة به ..

فليبق هو في موضعه بالنسبة لها شيئا عاما

وسير الركب يتقدمه حمدي وتليه سميحة وسيدة ثم السيدتان بخطواتهما المتثاقلة .. وابور الطحين بطرقاته الرتيبة .. تشق سكون آخر الليل ... وهمهمة بعض العمال والزبائن تسري وسط الطرقات ..

ووصلت الاسرة الى شارع الترام .. خاليا مظلما .. الا من دوائر الضوء الصفراء المتراقصة حول الفوانيس

وقالت العمة متنهدة في نبرات متبرمة :

ـ مشوار الى الدوران ..

وردت الام :

ـ لو انتظرنا حتى يسير ترام روض الفرج . لاحرقت الشمس علينا .. قبل أن يأتي .

وكان على الاسرة أن تسير شارع روض الفرج بأكمله حتى تصل الى دوران شبرا .. لتأخذ ترام ٨ الذي يخرج من مخزن الترام في الدوران

لم يكن المشوار قصيرا .. كان عليهم أن يقطعوا ثلاث محطات للترام بدل أن يأخذوا ترام روض الفرج من محطة العاص أو من محطة كوبانية المياه عند دوران روض الفرج

وقالت سميحة وهي تحس بذراعها تكاد تنصلب تحت ثقل سلة البلح الابريمي التي تحملها :

ـ الحمد لله ان جدي ليس معنا

وردت العمة :

ـ كان قد جلس على الرصيف

وقال حمدي :

ـ أذكر مرة ذهبت معه لزيارة أخيه عمي سليمان .. في بركة الفيل .. وعند عودتنا اقترحت عليه أن نعود سائرين على الاقدام ... وعندما وصلنا الى ميدان السيدة كان قد فرهد .. ونظر الي في غيظ ثم هبط على رصيف جامع السيدة قائلا في يأس :

ـ لحد هنا .. وسيدي باعتني !!

وسالت سميحة :

ـ ماذا يعني

وردت العمة :

ـ كلمة يقولها .. عندما يصيبه اليأس ممن معه .. الحمد لله الذي رضي بان يذهب هو مع الاولاد مباشرة الى الحوش .. يمكنهم أن ينتظروا حتى يسير ترام روض الفرج .. بدلا من السير الى الدوران

ووقفت الاسرة على محطة دوران شبرا .. تنتظر اول ترام يخرج من المخزن ..

ولم يطل بهم الامر حتى اقبل الترام بصوت طنين عجلاته فوق القضبان وهو يلف ليأخذ مكانه في طريق شبرا .

واخذ حمدي يرفع السلال ويضعها بين المقاعد وهو يشير الى الكمساري أن يصبر حتى تركب الاسرة كلها .

وكان الترام خاليا .. الا من شرطي يجلس وراء السائق الذي لف راسه بمنديل محلاوي فوق الطربوش ..

واستثار السائق ليتعجل ركوب الاسرة بسلالها صائحا بالكمساري :

ـ خلاص ..

واجابه الكمساري بصفارة طويلة ثم قفز الى السلم واقبل على الاسرة ينقر خشبة التذاكر هاتفا :

ـ تذاكر

وهمت العمة باخراج كيس نقودها ولكن الام جذبت يدها قائلة في اصرار :

ـ ابدا .. على مثلك

ودفعت الام ثمن التذاكر .. واسترخت الاسرة في المقعد الخشبي المستطيل .. ومع اندفاع الترام ريح الفجر الباردة فانكمش كل منهم في ثيابه .. وبدأت حركة الترام المنتظمة تدفع النوم الى أعينهم .. فاسترخت اطرافهم وتثاقلت اجفانهم .

واستمر الترام في رحلته مخترقا شارع شبرا الى المحطة

وقبيل الكوبري بدت بشائر الصباح .. حوانيت الفول والطعمية تفتح ابوابها والاباريق الحديدية الثقيلة تلف في الافران الحجرية تسحق الفول والبصل والكرات وبقية خلطة الطعمية .. ومقاعد المقاهي تصف خارجها .. بعد أن قام الصبية بعملية الكنس والرش وعربات اليد بالشمام والبطيخ تنحدر من ناحية شبرا ..

وعبر الترام الكوبري وبدت المحطة تموج بحركتها الصاخبة .. عربات تاكسي اروح وتغدو .. وعربات ترام تنطلق منها الزمامير .. والباعة السريحة يتخذون مكانهم على الكوبري وأسفله بالشرابات والفانلات ومشابك الغسيل والخيار وسرت الشمام وأسبتة الفاكهة والسلال الفارغة .. والقادمون من الصعيد أو الراحلون اليه باحمالهم وتنفهم يدبون في فناء المحطة الخلفي .

واخترق الترام شارع كلوت بك .. وبدت على جانبي الطريق الاعمدة الضخمة تحمل الشرفات القذرة تبدو وراءها الدرجات الحجرية المرتفعة المؤدية الى الأزقة الضيقة .

ووقف الترام في احدى المحطات في الشارع الطويل .

وهتف الكمساري ينبه فلاحا اغفى على مقعده :

ـ وش البركة .. يا حضرة ..

وصاح الرجل مفيقا من اغفاءته :

ـ هنا

ـ أجل

وهرول هابطا من الترام يتلفت حوله في قلق وارتياب !

واطلق الكمساري زمارته في شبه زغرودة وصاح بالعساكر ضاحكا :

ـ يا للا يا ابو حميد .. بابن عليه تشيع نوى .. ان شاء الله حايلطشوا منه الجلابية والبلغة

والتفتت سيدة حولها في حذر

اذن هذه هي وجه البركة ..

التي كان يذهب اليها عباس .. والتي قال لك ساخرا عندما نهرته عند حانوت اللبان في شارع السد :

ـ الكبشة منك في وش البركة بشلن .

هنا اذن يفعلون هذه الاشياء المريبة التي كان يفعلها معها عباس .. والتي منحها عن فعلها قرشا ـ بدا وقتذاك كثروة طائلة .

وتذكرت مبيض النحاس .. ودلال ..

ولكن اين يفعلونها ..

لاشك داخل هذه البيوت ..

ولكن هذه البيوت تبدو كبيوت الناس الطيبين .. وبها دكاكين بقالة وجزارة .. وحلوي .. واشياء اخري من التي تباع وتشتري .

اذن اين يفعلونها ..

داخل هذه الازقة ولاشك ..

ولمحت في آخر الدرجات المؤدية الى أحد الازقة .. امرأة سمينة تجلس على المصطبة وقد ارتدت ثوبا رقيقا لا يحجب شيئا من معالم جسدها البض بلا ثياب داخلية تحته .. ومدت ساقيها العاريتين المكتنزين مفترجتين فوق درجات السلم .

هذه لابد ان تكون احداهن يا سيدة .. فهي تبدو كبضاعة مرصوصة أمام حانوت .. تعلن عما به من اصناف طيبة

ـ ولكن لماذا تجلس في هذه الساعة المبكرة .. من النهار .. ام لعلها في ساعة متاخرة من الليل ؟

وهل هذه الكبشة منها بشلن .. ؟

بل هل يمكن ان يكون هناك كبشة من هذه باكملها ..

وتحرك الترام وتباعدت المرأة القابعة على باب الزقاق

ولم يفت حمدي أن يلقي عليها نظرة .. ولكنها كانت خاطفة بحيث لا يمسكه أحد متلبسا بها .

وسأل نفسه كما تساءلت سيدة :

هذه اذن هي وش البركة التي حدثه عنها اصحابه ..

والتي يأتي اليها صبحي مع شلة الكرة .. كل يوم خميس عقب الماتش .. للترفيه عن انفسهم عند الفوز .. وللعزاء والسلوى .. عند الهزيمة .

هذه هي وش البركة .. التي أستقر فيها كابتن الكرة .. بعد أن انضم مع أحداهن .. وفشلها على الدراسة .. بعد أن وجدها .. أربح وأكسب

هذه هي وش البركة .. التي الهمه اصحابه بانه فشيم .. لان قدميه لم تطا ازقتها ... المليئة ببيوت النساء والحانات والمقاهي .. دنيا حافلة صاخبة يتعرى فيها الناس من ظلالهم البراق وثيابهم الزاهية .. ويطلقون الانسان البدائي في بطونهم من سجنه عاريا صاخبا راقصا قويا مستهترا .. يخرجون من جوفهم كل المتناقضات العجيبة التي تضمها .. الحب والكراهية والتعالي والذلة ... و ... و ...

وعبر الترام الشارع الطويل بازقته .. ذات الدرجات والاسرار .. والاجساد المبتذرة والسيقان الممدودة العارية .. وطويت صورته من ذهن حمدي كما طويت من ذهن سيدة .. أما الباقون فلم يكن يعني في اذهانهم شيئا .. ولا يثير من الخيالات أكثر مما يثيره أي شارع سواه .

ووصل الترام الي العتبة الخضراء .. وهبط حمدي يجر السلال واحدا بعد واحد .. يرصها متجاورة علي رصيف المحطة . ثم اخذ يساعد امه وعمته علي النزول .

واستقرت الاسرة بسلال القرص والمنين والبلح الابريمي في العتبة الخضراء وكانت أشعة الشمس قد تصاعدت من وراء الافق حمراء رقيقة تمسح جدران البيوت واطراف الشجر .

وحمل حمدي سلته وتناول باليد الاخرى سلة سميحة وهو يتجه الى عربة سوارس الخشبية الصفراء التي كتب على جانبها بالخط الفارسي العريض الضبان وشد فيها حصانان هزيلان يضربان اسفلت الطريق بحوافرهما الامامية قلقا .. ويبلان الارض روثا .

ووضع حمدي السلال في العربة وعاون امه وعمته على الصعود وتبعتهما سميحة ثم سيدة واتخذ الاربعة مجلسهما على المقاعد الاربعة الخالية في العربة المزدحمة ووقف حمدي مستندا الى أحد أعمدة العربة .

وهتفت سيدة من مقعدها هاتفة بحمدي :

ـ اتفضل اقعد يا سي حمدي

وزجرها حمدي في حزم قائلا :

ـ اقعدي أنت ..

ـ حتى مبكن اقعد وانت واقف

ـ انت لك اقعدي .. وبلاش رغبة ..

وجلست سيدة ..

لتكن سيدة .. مادام يابي سيدها العزيز الا ان يعاملها كسيدة .

وشقت عربة السوارس شارع الموسكي يقف سائقها في مقدمتها بالكرباج في يده يستحث بطرقعته الخيل او ينبه به المارة .

سارت العربة تهتز وتتارجح في الشارع الضيق المزدحم . ولم تمض بضع دقائق حتي تشابك الجالسون في الحديث كانهم معرفة قديمة .

بدات احداهن الحديث بقولها ببساطة :

ـ النهارده باينه طالع حر ..

ولم تكن توجه الحديث الى أحد بعينه فقد كانت وحيدة .. صعدت وحدها .. وجلست وحدها . ولكن حديثها بدا موجها للجميع كأنها تعرف الجميع .

وردت عليها سيدة تجلس في مواجهتها

ـ زحمة النيل .. وطوبة وحر ..

وتدخل رجل يلبس جلبابا وجاكتة

ـ يقولون الفيضان هذا العام شديد .. والنيل عالي ..

ولم يجبه أحد ولكن امرأة تلبس الملاءة وتحمل طفلا على كتفها صاحت متسائلة :

ـ أمال بالاولاد أملي عبر البحر

وأجابها الرجل ذو الجلباب والجاكتة :

ـ بعد كام يوم ..

وسألت فتاة صغيرة امها الجالسة بجوارها :

ـ حانتفرج على الصواريخ بالام ..

ـ أيوه

ـ من اين

ـ من فوق السطح

ـ لماذا لا نذهب الى البحر

ـ زحمة .. وليس لنا أحد هناك

وهتفت المرأة التي تحمل الطفل :

ـ اتفضلي عندنا يا اختي .. أنا جوزي صاحب قهوة أم الخليج .. المعلم ابو سريع

ورد الرجل ذو الجلباب والجاكتة :

ـ دا صاحبي .. واجل سكرة .. امانة تسلمي لي عليه

وبدا للعمة أن تشارك في الحديث .. فقد تعذر عليها أن تظل محتفظة بلسانها ساكنا بين شدقيها . وقالت بلهجة العارف :

ـ قهوة أبو سريع في عمارة شخاشيري

وردت عليها زوجة القهوجي :

ـ لا وانت الصادقة .. عمارة شخاشيري .. فوق قهوة أبو سريع .. القهوة اتوجدت قبل العمارة

وبدا الخجل على وجه حمدي .. وهو يجد عمته تخوض في الجدل قائلة :

ـ القهوة تبقى قبل العمارة ازاي بقى ..

وأجابتها المرأة في ثقة :

الأريكة في الصالة .. ثم تضع يدها على خدها .. وينساب الدمع من عينيها في صمت !

– القهوة كانت موجودة في حتة الارض قبل ما تبنى العمارة .. وبعدين لما اتبنت .. نقل أبو سريع عدته في الدكان اللي تحتها

– اللي اعرفه .. انه كان فيه اجزخانة قبل القهوة .. عشان صلوحة طول عمرها ساكنة هناك ..

– أبو سريع هناك قبل شخاشيري وقبل عمتك صلوحة

وتدخل الكمساري قائلا :

– يا جماعة قضوها سيرة بقى .. أبو سريع والا شخاشيري .. آخر كله محصل بعضه ..

وكانت العربة قد وصلت الى الدراسة .. وتوقفت قبل التلال الشاهقة التي تشرف على البيوت الواطئة الواقعة في آخر الدراسة .

وبدأت العربة تفرغ حمولتها التي ركبتها على غير معرفة .. وأدارتها وقد توطدت بينهم أواصر الصداقة .. ولم يبق منه أحد منهم سر لم يبحه .. وتبادلوا جميعا النصائح والاستشارات الطبية .. من شيح ولبان دكر ودابونج .. وكافور

وبدأت الأسرة الرحلة الأخيرة من الرحلة .. وهي أشقها .. مشوار طويل وسط التلال المتربة من الدراسة الى قطع المرة .. الى باب الوزير الى الغفير ..

وعلى جانب الطريق القفاص رص عليها سعف النخيل وزهور الزنيا والقطيفة .. وخليط من فروع خضراء لأشجار الفلفل

وحمل حمدي في يده القفة الخالية .. منها بعد أن نقد البائعة بضعة ملاليم .. وواصل السير يتقدم ركب الأسرة في الأرض المتربة .

وكانت فاطمة طوال الرحلة صامتة شاردة النظرات .. لم تشغلها أحاديث العربة .. ولا ثرثرة العمة .. عن صورة تلتصق بناظرها وتحجب عنها كل ما عداها ..

صورة سي محمد .. بجسده القوي وصوته العالي .. بمزاحه .. وانطلاقه في الحياة .. يعب منها بلا مبالاة وبلا احساس بمسئولية .. الا أن يسعد ويسعد غيره .. في هذه اللحظة التي يحياها .

ثم صورته .. ملقى في تلك الليلة السوداء .. مترنح الجسد مثقل الجفنين ورقدته الطويلة في الفراش بلا كلمة ولا حركة .. ثم خرجته بغير عودة

وبدأت الدموع تنهمر من مآقيها عندما لاح لها طريق المقبرة بعد أن عبرت الشارع ودخلت في الزقاق الضيق تقوم على جوانبه شواهد المقابر يعلوها الصبار المتسلق

الوحيدة التي لم تجف مآقيها منذ موت المرحوم هي فاطمة

أصبح البكاء عندها عادة .. تجلس جلستها المعتادة متربعة على الأريكة في الصالة ثم تضع يدها على خدها .. وينساب الدمع من عينيها في صمت

وفي أول الأمر كانت سميحة تشاركها البكاء وحمدي ينهاها عنه ولكن طول المدة جعل كلا منهما يسلم بدموعها ويشعر أن هذا قد بات الشكل الطبيعي لها بعد وفاة أبيهما .. تماما كهذه الأطرحة السوداء التي كست بها أثاث البيت وأبت أن ترفعها رغم الحاح الأقارب عليها بعد مرور السنوية الأولى

ووصل الجميع الى المقبرة .. واقبل لملاقاتهم عم ابراهيم التربي بقامته الطويلة وجلبابه المخطط والعمامة البالية المتربة .

وحيا الجميع في رقة وبشاشة

– أهلا وسهلا .. الحوش جاهز ..

وفتح الباب الخشبي فأحدث فتحه صريرا ..

وبدت الشواهد الثلاثة التي حولها المقبرة وقد أحاطت به بعض أحواض الصبار .. ونقش على رخام أحد الشواهد بخط منمق .. هنا ترقد السيدة زينب هانم خاتون توفيت عام ١٣١٢ هجرية .

وفرشت بعض الحصائر حول أحد الشواهد فوق الأرض المتربة ورصت المقاعد في مدخل الفناء وخارجه .

ولم تكد الأسرة تستقر بالسلال .. حتى اندفع جمع من الصبية والفتيات يطلبون الرحمة .. وبضعة رجال .. غبر الوجوه بين اكرت واعجف يقتحمون فناء المقبرة .. في ثقة كأنهم أصحاب بيت وقد خلعوا نعالهم واستقروا فوق احدى الحصائر واخذوا في القراءة بغير استئذان .. رحمة ونور على أرواح الموتى ..

وكانت أصواتهم في نشاز مزعج .. واخذوا يتبادلون القراءة .. كأنهم في سباق التتابع يتناول كل منهم آخر الجملة من صاحبه ليلحم بها أول جملته لم يطل بغرض الكلام بسرعة كأنه فلز بغرض لوحا من الخشب حتى يتناوله منه صاحبه فيلهف الكلمات كما يلهف المتسابق الرابع من المتسابق الذي وصل اليه

ووسط كل هذه الضجة .. واستغراق الأم في البكاء بجوار المقبرة . والتصاق ابنتها بها تشاركها البكاء وتربت يدها بين آونة وأخرى وتهمس بهما في رفق وهي تشاركها البكاء :

– كفاية يا نينة كفاية بقى

وحمدي يجلس على أحد المقاعد محنى الظهر يدفن رأسه بين كتفيه ...

في هذا الميدان العجيب الذي اختلطت فيه الدموع بصيحات الصبية والفتيات يطلبون نصيبهم من الرحمة .. والفقهاء يتبادلون كلمات القراءة كأنها يتبادلون الكرة الطائرة ..

وسط هذا الجو العجيب .. وصبي التربي يحمل القربة على ظهره ليرش الارض بالمياه ..

لم يكن هناك من يستطيع السيطرة على هذا الخليط العجيب سوى العمة .. ومعها سيدة ..

دفعت العمة مظاهرة الصبية والفتيات الى خارج المدفن قائلة لهم كقائدة طابور عسكري :

– نظام منك له .. والا مفيش لقمة حاتتفرق

ثم وجهت نظرة قاسية الى الفقهاء الذين يعدون بآيات الله .. كأنهم يخشون من يخطفها من شفاههم ..

وقالت في حزم :

– اهدا شوية منك له .. ملحوقين على ايه .. اللي فيه القسمة وحاتاخدوه .. لزومها ايه الكلفتة .. ده حتى مايرضيش ربنا ..

وهدأ الفقهاء من سرعة قراءتهم ..

اما نشاز أصواتهم فلم يكن لهم قدرة على اصلاحه ...

وأخيرا وزعت الرحمة .. وسكتت الدموع .. وأخذ الفقهاء يضع قرص .. وكبشة بلح ابريمي .. نظير كلمات الله التي اطلقوها في سرعة البرق

وحضر الجد وأولاد العمة .. وبقية الأقارب وبعد أن جفت الدموع .... وقرئت الفاتحة بدأت الاحاديث ذات الشجون .. وتحدثت الاسرة في مشاكل الحياة .... وقال الجد انه يجب اصلاح المقبرة لانها أصبحت أنقاضا .. ثم أخذ يلوم ابراهيم التربي النصاب لانه اقتطع منها قطعة أرض في المدخل وباعها لاحدى الاسر بنت عليها مقبرتها ثم ادعى انه عوضهم ببناء قبر آخر داخل فناء المقبرة ..

نصب .. واحتيال .. حتى في مقابر الموتى واخذ حمدي ينصت الى الأحاديث الدائرة ..

وبدأ ذهنه هو الآخر ينطلق في سبيله ..

انه يوشك أن يخطو في حياته الى مرحلة جديدة .. فهو يستعد للحصول على البكالوريا وبعد ذلك عليه أن يختار الكلية التي سيدرس فيها في الجامعة ..

ووقوف صاحبه بغريه بالحقوق .. وصبحي يغريه بالحربية .. وهو لا يحس أن هناك شيئا يجذبه .. لانه لا يبصر في نهاية الطريق شيئا يتطلع اليه ..

ووقفت سيدة تلم السلال الفارغة .

وانطلق ذهنها هي الأخرى في سبيله .

ان علام بائع الكازوزة مازال يغريها بعرض الزواج .. انه يحاول أن يمنحها الطريق الخاص والحياة المستقلة .

أتراه جادا فيما يقول .. أم هي مجرد محاولة للتغرير بها ؟

وهي حائرة .. هل تقول له نعم ..

واذا قالت نعم .. فكيف السبيل اليها ..

وبدأت الأسرة الاستعداد للعودة .. بعد أن وزعت الرحمة والدموع وتبادلت المشاكل والشجون .

يوسف السباعي

البقية
الأسبوع القادم

● بعد أيام .. يرحل آخر الخبراء

جنة سياحية

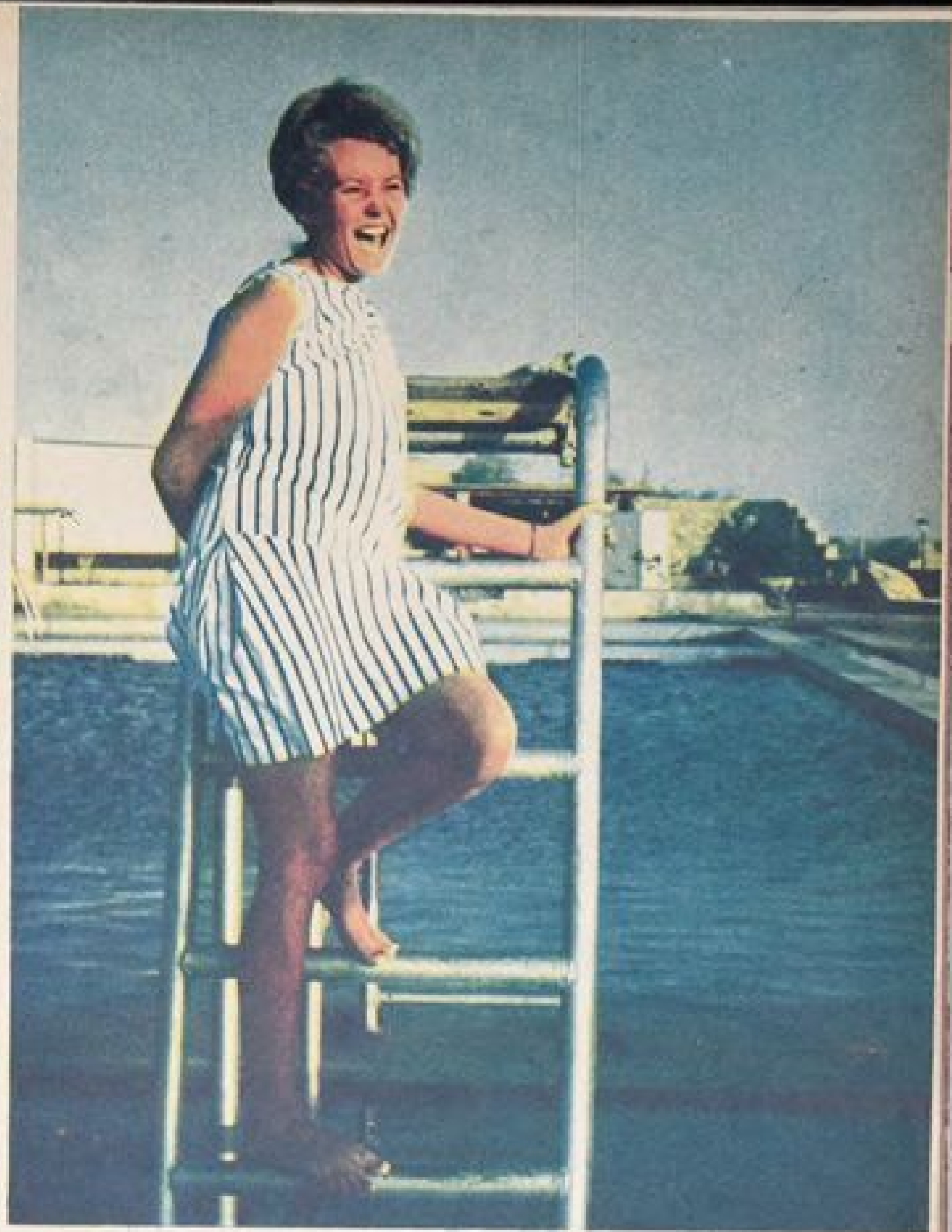

انتهى العمل في معبدى ابو سمبل وقف المعبدان شامخين مرة اخرى تلامس اقدامهما صفحة النيل الخالد عند بحيرة ناصر ! ..

فوق المعبدين .. توجد جنة وسط الرمال ..

تجرى المياه فيها وكان روافع عظيمة ترفعها فوق مستوى صفحة النيل لتروى الرمال العطشى .

والجنة .. هي المستعمرة الجديدة التى بناها خبراء العالم .. وهي على وشك الضياع .. فالعمل قد انتهى تماما .. والخبراء سيتركونها بعد ايام .. ولكن .. لمن ؟!

هذه هي المشكلة .. المفتاح موجود .. ولا يوجد من يتسلمه !!!

امام وجه التمثال الكبير ..

تعمل الآن حفنة من الرجال ، كلهم من المصريين ، يحاولون ان يضعوا اللمسات الاخيرة في اكبر عمل فنى عرفه العصر الحديث والعصور التى سبقته .

وفوق راس التمثال ، وتحت شمس ابى سمبل الحارقة تعمل حفنة اخرى من الرجال تحاول ان تستكمل الشكل الكلى للجبل الذى قطع منه المعبدان .

مجموعة الرجال بما فيهم المهندسون والخبراء لا يزيدون عن الثلاثين بعد ان كانوا قد تعدوا ٢٥٠٠

المعبد الصغير الذى اعداه رمسيس الثانى لزوجته نفرتارى بعد انتصاره في موقعة قادش قد انتهى تماما في مكانه ، في نفس الاتجاه ا ا النيل عند قدميه ، بحيرة ناصر تسعى بالخير كله بين يديه .

المعبد الكبير ، أو معبد رمسيس ، الذى نصب رمسيس الثانى نفسه في داخله الها قد انتهى العمل فيه الا في مكانين اثنين ، الاول داخل قدس الاقداس حيث تقبع اربعة تماثيل صغيرة لرمسيس يعلوها تاجه الذى تشرق عليه الشمس مرتين كل عام ، وقد اشرقت فعلا بعد اعادة بنائه ، والتمثالين الكبيرين في الخارج وهما يكونان نصف التماثيل الاربعة التى حفرت

على وشك الضياع !

● تحقيق : طارق فودة

امام المعبدين .. انتهى تمهيد الارض .. ويجرى الآن اقامة الكرسي .. داخل المعبدين انتهى رفع السقالات .. فوق الجبل .. توجد جنة على وشك الضياع .. وسط البحيرة ترى منظر المعبدين الرائع ..

● نيللي ميلزن ودش من الماء البارد تحت حرارة الشمس الساطعة ، وفي خلفية الصورة ظهرت بعض الوديان المؤدية الى بحيرة ناصر والتي سترتفع المياه اليها بحيث تكون مدينة عائمة في خلال سنوات قليلة . .

مدخل الكازينو الليلي الجميل الذي صمم ديكوراته احد الخبراء السويد الذين اسهموا في انقاذ المعبدين ..

في الجبل لتعطي صورة رائعة لمدخل المعبد الكبير .

السقالات في داخل المعبد رفعت جميعها ..

القبة الخرسانية انتهى العمل منها .

الارض التي تمتد بين المعبدين وبين النيل انتهى تمهيدها .

في خلال شهرين اثنين على وجه التحديد ، سيصحو العالم على اروع عمل فني عرفه الانسان ! وقد اكتمل .

وعندما يسعد العالم بهذا ، سيشقى حسبي شخصيا ، فان مستعمرة كبيرة كان يشغلها الاف من العمال ، وارستقراطية من المهندسين ، وعائلة من الخبراء ، ستلقى بلا نهاية هناك فوق الجبل ؟ في مكان يبعد ١١٧٢ كيلو مترا جنوب القاهرة .

الدركة التي كانت تدب فوق الجبل ! ستهدأ .. ستعود الكلاب المسعورة الى المكان . وكأنها قرية من قرى النوبة القديمة اغرقتها مياه السد .

مليون من الجنيهات تكلفت بالكامل من اجل اقامة هذه المستعمرة .

ثلاثة وعشرون جهازا من أجهزة تكييف الهواء سيعلوها الصدأ .

السيارات التي كانت تعلو وتهبط الجبل مرة في كل ساعة سيلقى بها في النهر ، لا لشيء الا لأن شركة هوختيف الالمانية التي قامت بالعمل كله باشراف المكتب المتحد .. أو المكتب الاستشاري قد عرضت هذه السيارات والمعدات على مصر هدية بالمجان منها فقد رفضتها مصر لأن على الشركة أن تدفع الجمارك الخاصة لهذه السيارات والمعدات قبل أن تهديها !!

الفندق الجميل الذي انشيء هناك لا يجد حتى بوابا واحدا يغلق بابه .

والسبب خلافات بين مصلحة الآثار ومصلحة السياحة والمحافظة ، وحتى اذا افترضنا عدم وجود هذه الخلافات فمن هو المسئول !

فوق قمة الجبل . تم انشاء بار رائع صمم ديكوراته احد المهندسين السويديين الذين عاشوا في المنطقة وهو حقيقة قطعة رائعة من الفن المعاصر لم يستخدم فيها سوى بقايا ما كان العمال يستعملونه في انشاء معابد في أبي سمبل

حمام سباحة ليس له مثيل ربما في القاهرة ذاتها .

جمعية تعاونية .

مكاتب ومنشآت .

روائع وآلات من مختلف الانواع .

كل هذا سيترك بعد شهرين اثنين .. بلا رعاية .. بلا دمعة واحدة يذرفها عليه واحد من المسئولين ..

حتى الشريان الذي يربط بين أسوان وأبي سمبل ، مهدد بالقطع .

الدكة التي تقوم برحلتها مرة كل اسبوع لتزويد أهالي المنطقة بما يحتاجون اليه لن تقوم برحلتها لأنه لن تكون هناك لا منطقة ولا أهالي .

الهيدروفيل الذي كان يقوم برحلته مرة فجر كل يوم مهدد بالتوقف بعد أن أصبح يقوم برحلتين اثنين اسبوعيا وهو يعاني من عجز خطير جدا في قطع الغيار .

طائرة شركة هوختيف التي يقودها الكابتن سيرل والذي استطاع أن يقوم بسبعة عشر ألف رحلة في خلال السنوات الأربع الماضية ، ستتوقف طبعا .

خط الطيران الذي افتتح بعد اقتراح الكابتن سيرل بين أسوان وأبي سمبل قد توقف بعد عدة رحلات قليلة جدا .

فقط دموع الاجانب الذين عاشوا في المنطقة والذين قاموا بزيارتها هي التي تنهمر حزنا على المكان ..

قال لي أحد الاصدقاء من المهندسين : ان خلافات بين المصالح المختلفة هي التي ستهدم كل شيء . وقلت له : انني أقترح انشاء مصلحة جديدة تحل مشاكل كل ما يقف بين المصالح الاخرى اسمها : مصلحة البلد .

طارق فودة

أول دراسة عربية عن تنظيمات المرأة الإسرائيلية

● مجندات اسرائيل اللاتي تحدث عنهن فان هورن قائد قوات الطوارئ الدولية في مذكراته بعنوان « حديث الوسائد » !

● أعداد :
فاطمة سعيد

في يوم من الايام قالت « سيمون دى بوفوار » عقب زيارتها لاسرائيل :

« انني اردت ان اتعرف على وضع المرأة في اسرائيل لذا فقد اجتمعت بفريقين من النساء : نساء الكيبوتز وقد تحدثت معهن طويلا ، ومع النساء العاملات في المهن الحرة ، أى نساء المدن . وفي الكيبوتز أى « المزارع الجماعية » لم تعد النساء يقمن بالعمل نفسه الذى يقوم به الرجال كما كان الوضع ايام « مريامة » .. لم تضيف الادبية الفرنسية « ولكنني افهم ايضا الاسباب التى تكمن وراء تفكير العائلات بأن المرأة اليهودية دفعت ثمنا غاليا من الجهد الجسدى كي تتمكن من القيام بأعمال الرجال وما تزال في نفس ابعد الاثر ان النساء انفسهن — وليس تحت ضغط الرجال — قد تخلين عن بعض الاعمال التى وجدن الكثير من الصعوبات للقيام بها » .

كتب هذا كتبت « سيمون دى بوفوار » مسجلة ما رأته وما لمحست له من جهد المرأة الصهيونية في فلسطين المحتلة .. وهى بذلك تؤكد حقيقة يجب ان نعرفها نحن العرب — والنساء بصفة خاصة — وهى ان للمرأة الصهيونية دورا رئيسيا في بناء ذلك المجتمع العنصرى « اسرائيل » .. وهى هناك قفزت الى مواقع كثيرة من العمل ابتداء من الجيش الى اعمال البناء مارة بالزراعة والصناعة ، والتدريس بصفة خاصة .. الا انها تحتكر التدريس في حضانة الاطفال ، ٧٠ ٪ من المرحلة الابتدائية ، ١٢ ٪ في الزراعة ، ٤ ٪ مثلا في اعمال البناء !

ومن هذه الارقام — وفي هذه المجالات ، تتأكد تلك الحقيقة في ان دور المرأة الاسرائيلية في محاولات الصهيونية التالية لاغتصاب فلسطين .. وفي تدعيم كيان العدوان الاسرائيلي .. لا يقل ابدا من دور الرجل هناك .. وهو في الحقيقة دور مجهول الى حد كبير لنا .. الا انني شخصيا لم اقرأ من قبل دراسة جادة عن المرأة الصهيونية .. حتى قرأت اخيرا هذا الكتاب « المرأة اليهودية في فلسطين المحتلة » بقلم « اديب قعوار » .. والصادر عن مركز الابحاث التابع لمنظمة التحرير الفلسطينية والذى يقول عنه « انيس صايغ » المدير العام لمركز الابحاث .. انه اول دراسة من نوعها بالعربية عن حقيقة المرأة اليهودية في فلسطين .. وقد تعمدنا ان ندرس اوضاع المرأة .. ونشاطها .. وظروفها .. وعلاقاتها بالمجتمع .. دراسة موضوعية مجردة لتعرف القارئ العربي على نصف المجتمع اليهودى في فلسطين عموما .. ولتعرف القارئة العربية بشكل خاص على نشاط غريمتها الصهيونية ..

المرأة الصهيونية واغتصاب فلسطين

من البداية المرأة في التوراة — كما في بروتوكولات حكماء صهيون — وهى تحت الوصاية الابدية .. سواء وصاية ابيها .. او زوجها .. ومكانها هو البيت .. وعملها يقتصر على المجالات التقليدية لعمل المرأة .. وعلى امتداد التاريخ منذ العصور القديمة حتى العصور الوسطى او مطلع القرن العشرين .. نجد ان اليهودية قد حبست نفسها وحبستها تقاليد المجتمع اليهودى المغلق « الجيتو » في حياة اجتماعية ضيقة ومغلقة وهى في نظر « تيودور هرتزل » مؤسس الصهيونية مجرد جائزة لمتع اليهودى القوى .. فهو يقول في يومياته « سأستعمل بالتأكيد فتياتنا الثريات كرواتب لحارس السجان .. يجب ان اتبع اسلوب الزواج السياسي ! ! فلنرض هذا لبناء الدولة .. انه التسييد الذاتي للامة ! »

ولقد كان هذا الموقف السلبى من المرأة في نشوء الحركة الصهيونية .. هو الذى ارسى تقاليد واخلاق المرأة اليهودية فيما بعد .. تلك التى تبيح كل شيء حتى شرفها من اجل الوصول الى الهدف .. لكن الحركة الصهيونية سرعان ما جندت نساءها لخدمة غرضها الاساسى في اغتصاب فلسطين .. واقامة مملكة صهيون ! فاتجهت الى تجنيد الفتيات وارضاعهن المبادئ الصهيونية .. ومن اجل ذلك بدأ الرواد الصهاينة في صنع كل الجهد النسائي لتدعيم الكيان المغتصب ، حتى تصبح المرأة عاملا فعالا في بنية الحياة القومية !!

ومن هنا بدأت المرأة الصهيونية تتسرب تباعا مع موجات الهجرة اليهودية الى فلسطين .. وابتداء من موجة الهجرة الثانية بدأت الحركة النسائية تتبلور وتظهر رغم ان عددهن كان قليلا وشكلا ضمن الهجرة الثانية « ٤٠ الف يهودى » في الفترة من ١٩٠٤ الى ١٩١٣ . وفي عام ١٩١٤ عقد اول مؤتمر للنساء اليهوديات في « مرحافيا » وكان عددهن لا يتجاوز ٢٠٩٤ ، حيث يعتبر اول تنظيم نسائي للمرأة الصهيونية في فلسطين ..

وفي عام ١٩١٧ دخلت المرأة الصهيونية مجالا جديدا من العمل .. اذ انها تطوعت للحرب في الفرق اليهودية التى انشأها اليهود لمساعدة البريطانيين في فلسطين .. وتدفقت النساء بقيادة « راشيل يانئيت » للالتحاق بهذه الفرقة كمحاربات وطاهيات وممرضات .. وكانت الواحدة تتقاضى خمسة شلنات في اليوم !

وما ان انتهت الحرب العالمية الاولى حتى بدأت موجة الهجرة الثالثة . ومع حلول عام ١٩٢١ ارتفعت نسبة اليهوديات المهاجرات الى فلسطين المحتلة الى ١٨ ٪ من مجموع المهاجرين .. وابتداء من هذه الموجة وحتى الموجة الرابعة احتلت المرأة اماكن كثيرة في الاعمال المختلفة . ان اجر المرأة كان اقل بكثير من اجر الرجل ولقد نمت الصناعة اليهودية في عامى ١٩٢٧ ، ١٩٢٨ بشكل محسوس .. وقفز عدد العاملات فيها الى ١٥٠٠ عاملة .

المرأة الصهيونية .. والعمل

كانت قضية المرأة في فلسطين هى قضية العمل في سبيل المساواة في فرص العمل .. قبل ان تكون قضية مساواة اجتماعية او سياسية . وقد ادت مساهمة المرأة اليهودية في العمل المنتج في جميع المجالات وخصوصا في الزراعة التى ساعدت الحركة الصهيونية على استعمار ارض فلسطين — الى نجاح الفكرة الصهيونية وتحقيق اهدافها الى حد بعيد . وبدأت المرأة تقتحم التنظيمات العمالية ومؤتمرات الهستدروت « اتحاد العمال الاسرائيلى » .. ابتداء من المؤتمر الثاني للهستدروت المنعقد في ١٩٢٣ والذى ادرج في جدول اعماله مشاكل المرأة الاول .. ومنذ ذلك الحين طالب مجلس ادارة المرأة العاملة بضرورة تخصيص مراكز خاصة بالمرأة في مجالس العمال بالمدن والقرى .. ونشطت عقب ذلك فكرة المجالس النسائية والتنظيمات النسائية حتى وصل عدد عضوات منظمة الام العاملة مثلا في عام ١٩٥٤ الى ١٦٢ الف . ومنح وانتخب ولقد وجه الهستدروت .. اهتماما خاصا بالتنظيمات النسائية .. ودعمها كفروع له .. لكنه وجه اهتماما اكبر الى دمج المرأة في العمل الزراعى .. هذا النوع الذى لم تمارسه المجتمعات اليهودية في العالم الا نادرا .. بينما نظرت اليه الحركة الصهيونية على انه من وسائلها الاكثر فاعلية لاستعمار فلسطين .

وكان من رأى زعيمات الحركة النسائية الصهيونية ان تحقيق اهداف الصهيونية باستعمار ارض فلسطين يتطلب من المرأة اليهودية الا تناضل فقط للحصول على المزيد من الحقوق .. بل لتحمل المزيد من الواجبات مهما كانت صعوبتها . وكانت تجربة المزارع النسائية اكثر هذه الواجبات صعوبة .. واكثر الحقوق ايضا .. فهى تعتبر — كما جاء في تقرير مؤتمر الهستدروت الثالث — من اهم ما حققه المجتمع العامل من الاختبارات الهادفة . فقد حررت النساء اليهوديات انفسهن دفعة واحدة من قيود ومخلفات الاجيال والقرون .. على ان هذا لم يقتصر على النشاط النسائي في الكيبوتز .. والموشافيم « مزارع الدولة والمزارع التعاونية » تعداه بالطبع الى مختلف النشاطات الاخرى .. ففى عام ١٩٤٢ كان هناك حوالى ٥٢ الف امرأة عاملة .. أى ٤٧ ٪ من مجموع القوة العاملة اليهودية ..

المرأة الصهيونية .. والجيش

منذ قيام اول مستعمرة صهيونية على ارض فلسطين تكونت منظمة اطلقوا عليها اسم « هاشومر » للدفاع عن هذه المستعمرة .. ولغزو الاراضى المحيطة .. وقد ضمت هذه المنظمة الرجال والنساء معا .

ومنذ الحرب العالمية الاولى والنساء يتسابقن في التطوع ضمن الفرق اليهودية للحرب مع الجيش البريطانى وخلال الثورات العربية ما بين عامى ١٩٢٩ ، ١٩٣٦ جندت المرأة اليهودية للقتال ضد العرب .. وعندما تأسست المنظمات الصهيونية الارهابية الثلاث المعروفة « الهاجاناه — والشتيرن — والارجون زفاى ليومى » ضمت المجندات الاسرائيليات بتوسع .. وجندتهن للعمل العسكرى والذى على السواء .

وفي عام ١٩٤٢ وجه مؤتمر المرأة العاملة الخامس نداء الى النساء الاسرائيليات للانخراط في الفرقة النسائية الاجنبية التابعة للجيش البريطانى والخاصة بالترقية من جنوده ! وفي هذا الصدد تعاونت المنظمة العالمية للمرأة الصهيونية مع مجلس المرأة العاملة في تأسيس مجلس مهمته تجنيد النساء في الجيش البريطانى ! حتى بلغ عدد المتطوعات اليهوديات في الفيلق النسائي اليهودى الملحق بالجيش البريطانى خلال عام ١٩٤٣ حوالى ٤ آلاف متطوعة ..

وانتقلت المتطوعات بعد الحرب الثانية الى العمل العسكرى ضمن المنظمات الصهيونية الارهابية مثل « الهاجاناه » ، و « الاشتيرن » و « الارجون » حيث ساهمت كلها في اغتصاب ارض فلسطين وتمهيد الارض امام قيام الكيان الاسرائيلى .

اسرائيل هى الدولة الوحيدة في العالم التى تفرض التجنيد الاجبارى على النساء في ايام السلم ايضا !

ومهمة المجندة الاسرائيلية لا تقتصر على القتال فقط .. ولكنها تمتد كما هو معروف الى الجاسوسية وما تتطلبه الجاسوسية من وسائل قذرة .. تبدأ ببيع الشرف وتنتهى ببيع الجسد مقابل الوصول للاهداف الصهيونية .

وبمقتضى قانون خدمة الدفاع تبدأ سن التجنيد بالنسبة للاناث من ١٨ سنة حتى الثامنة والثلاثين ! ومدة التجنيد للمرأة ٢٠ شهرا ثم تسرح ولكنها تظل تحت الطلب .

وخلال فترة عملها .. على المجندة ان تتعلم اشياء كثيرة لتقوم بالمهام الرئيسية لجيش الدفاع الاسرائيلى .. تلك المهام التى فضحها الجنرال « فان هورن » قائد قوات الامم المتحدة السابق الذى تحدث طويلا في مذكراته عما اسماه « حديث الوسائد » الذى تلجأ اليه مجندات اسرائيل لاخذ المعلومات المطلوبة من موظفى الامم المتحدة مثلا ! !

المرأة الصهيونية .. والعمل السياسي

بدأت المرأة اليهودية نشاطها السياسي العام ابتداء من ١٩١٨ وذلك من خلال الاحزاب والمنظمات النسائية .. ورغم الدور الاساسى والملحوظ الذى ساهمت به المرأة في انشاء كيان المستعمرات الصهيونية فقد واجهت انكارا تاما لحقها في العمل السياسي العام .. ولازمر المتطرفون ورجال الدين حملة منع المرأة من الانتخاب والترشيح . وظل الصراع حول حق المرأة السياسي محتدما حتى عام ١٩٢٥ عندما قررت الجمعية المنتخبة ليهود فلسطين ان يتساوى الرجل والمرأة في جميع الحقوق ورغم ذلك فقد ظلت المرأة بعيدة عن المناصب السياسية الرئيسية . ورغم ان قانون مساواة المرأة يمنحها المساواة مع الرجل .. وقانون انتخابات الجمعية التأسيسية لاسرائيل الذى لا يزال اساسا لكل قانون انتخاب « كنيست » جديد .. يمنح المرأة المساواة السياسية الكاملة ويعطيها حق الترشيح على الاسس نفسها التى يعطيها للرجل .. فان نسبة تمثيل المرأة في « الكنيست » لا تزال تقريبا .. على ما هى عليه منذ عشرين عاما .. وخلال ست انتخابات . فعدد النساء تراوح بين ١١ ، ١٢ نائبة في كل من « الكنيست » الست التى انتخبت حتى الآن .. أى ما يعادل ١٠ ٪ من مجموع عدد المقاعد — « ١٢٠ مقعدا » — وهى نسبة بعيدة تماما عن نسبة عدد النساء لمجموع سكان اسرائيل تصل الى حوالى ٥٠ ٪ .

لقد كان من المتصور وقد منحت المرأة في فلسطين المحتلة حقوقها ومساواتها بالرجل ان تنال نسبة مطردة الازدياد من المراكز السياسية في « الكنيست » والوزارة .. ولكن هذا لم يحدث بسبب التكوين العنصرى الغريب لذلك المجتمع المنغلق .. غير المتكون بشريا .. فان **ضغط العناصر الدينية المتزمتة والمتطرفة** على الحياة الحزبية يسرق بلا شك اى تحقيق فعلى وعملى لاى مبادىء نظرية ..

وكان لهذه المنظمات دور فعال في تنظيم الحياة الاسرائيلية ابتداء من تنظيم الهجرة .. ونقل المهاجرين .. واعداد المستعمرات لهم .. وتقديم الخدمات لهم ولاسرهم .. وتعليمهم اللغة العبرية الى تدريب النساء على العمل الزراعى .. والصناعى والحرفى .

ولقد لعبت هذه المنظمات الصهيونية دورا اساسيا خارج الارض المحتلة .. وكان لهذا الدور اثر فعال في كسب عطف الرأى العام العالمى على الحركة الصهيونية ..

ولعل اهم هذه المنظمات وانواعها .. هى المنظمة العالمية للمرأة الصهيونية « ويزو » التى تأسست عام ١٩٢٠ في لندن والتى تهدف الى تنظيم النساء اليهوديات في العالم .. وتثقيفهن دينيا وصهيونيا . وبناء الوطن القومى اليهودى في فلسطين .

وامتد نشاط هذه المنظمة الى جميع دول العالم وبلغت ميزانيتها في عام ١٩٦٥ حوالى ٢٠ مليون ليرة اسرائيلية ، واستطاعت ان تقيم مشروعات ضخمة داخل الارض المحتلة كما استطاعت ان توثق علاقاتها بمعظم التنظيمات النسائية في العالم ، ومن خلال هذه العلاقات كسبت « ويزو » تأييد وعطف كثير من الشعوب على قضية اسرائيل ! !

● ●

بقى في النهاية ان اقول ان قراءة كتاب « المرأة اليهودية في فلسطين المحتلة » اصبح اليوم يمثل واجبا وطنيا وقوميا امام نسائنا بصفة خاصة .. باعتباره اول دراسة علمية وواقعية عن نصف مجتمع العدو ..

وبالدراسة الثانية المماثلة يمكن ان نعرف مدى قوة العدو .. ونواحى ضعفه ..

ومرة اخرى اقول ان معرفة العدو معرفة حقيقية نصف الطريق الى قهره ! !

فاطمة سعيد

الرياضة فى اسبوع

المرجع الرسمي للاتحاد الدولي لكرة القدم يحوي تزييفا خطيرا في نتائج كرة القدم · سجل هذا المرجع ان مصر لعبت مع اسرائيل عام ١٩٣٤ في كرة القدم وهذا تزييف خطير ·
اولا : لان مصر لايمكن ان تلتقي مع اسرائيل في اي لقاء دولي او غير دولي · ثانيا لان اسرائيل لم تكن موجودة اصلا في عام ١٩٣٤ ·· وان الاستعمار خلق اسرائيل في عام ١٩٤٨ لقد مسحوا في المرجع اسم فلسطين ووضعوا مكانه اسم اسرائيل ·· ان على الاتحاد العربي لكرة القدم ان يبادر ويطالب الاتحاد الدولي بتصحيح هذا التزييف يجب ان يعودواسم فلسطين ·· ويجب أن تصحح النتائج الرياضية ·· ان « آخر ساعة » تطلب من الاتحاد بحث هذا الامر ·· والمبادرة بتصحيحه ·· ان مندوب الاتحاد في مؤتمر الاتحاد الدولي الذي سيعقد في شهر اكتوبر القادم بالمكسيك لابد ان يطلب تصحيح الوقائع التي زيفت في هذا المرجع

آخر ساعة تكشف تزييفاً خطيرًا .. فى الدليل الرسمى للاتحاد الدولى لكرة القدم

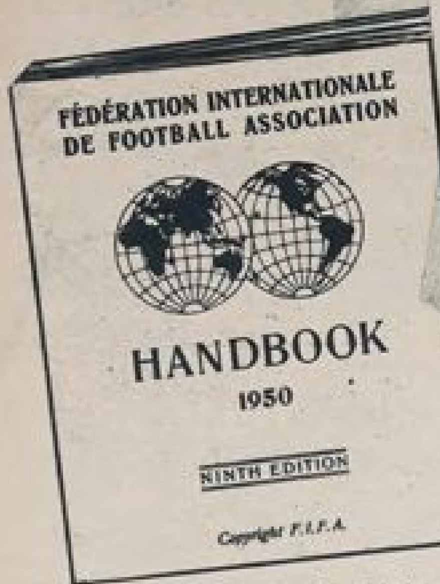

- الاتحاد الدولى حذف اسم « فلسطين » ووضع مكانه اسم « اسرائيل »
- الدليل يقول : إن مصر لعبت مع اسرائيل فى الكرة عام ١٩٣٤ ـ وهذا غير صحيح
- مطلوب من اتحاد الكرة أن يتدخل فورًا لتصحيح هذا التزييف !

بقلم : جهينة

كان فى فلسطين نشاط رياضى واسع ·· راح ضحية خيانة عظمى على أيدى الجالية اليهودية ·· بنفس الاسلوب الذى حدث بمصر سنة ١٩١٠ حين قامت فئة من الاجانب المقيمين فوضعت نفسها قيما على نشاط شباب مصر الرياضى باسم « الاتحاد المختلط » وبسطت يدها على التمثيل الدولى للبلاد ·

فهناك فى فلسطين انتشرت الاندية الجالية اليهودية باسم « مكابى ـ وهاكوا » لدرجة انها اصبحت الغلبية اندية فلسطين · فكونت اتحادات هيمنت على النشاط الفلسطينى كله ·· وتمكنت من الحصول على حق تمثيل البلاد دوليا ·· نفس الذى كان قد حدث بمصر سنة ١٩١٠ حينما انتشرت اندية الجاليات الاجنبية فكونت الغلبية مكنتها من اقامة نظام الاتحاد المختلط ـ الذى تمكن من تمثيل مصر دوليا من هذا التاريخ حتى سنة ١٩٣٤ ·

هنا فى مصر قضينا على هذه الحركة الشاذة بانشاء نظام اللجنة الاهلية سنة ١٩٣٤ · ولكن فى فلسطين استبدت حركة اليهود على « نظام الكتائبات » التى دولته سنة ١٩٣٠ ونظمت اول دورة دولية فى يوليه ١٩٣٠ (بانفرس) بلجيكا وتكررت الدورات مرة كل ٤ سنوات بعد ذلك الى اليوم ··

ومع ان اسرائيل لم تقبل فى الامم المتحدة الا سنة ١٩٤٩ فقد بلغت بهؤلاء الجراة انهم حوروا التاريخ فنسبوا كل مباريات فلسطين الدولية منذ سنة ١٩٣٤ فى المراجع الدولية الى اسم اسرائيل ومسحوا اسم فلسطين كلية من هذه المراجع ·· الى هنا فان اتحاد فلسطين لكرة القدم جليلا عظموه فى هذه المراجع باسم اتحاد اسرائيل الذى انضم دوليا فى ١٨ يوليه ١٩٢٨ اى قبل خلق الاستعمار لدولة اسرائيل بعشرين عاما ·

وعندما نرجع حتى الى جدول مباريات مصر الدولية فى كرة القدم نجد تزييفا خطيرا وهو ان مصر لعبت مع اسرائيل دوليا بالقاهرة يوم ١٦ مارس ١٩٣٤ وفى تل ابيب يوم ٦ ابريل ١٩٣٤ مع ان مصر لم تقر باى اتصال او احتكاك دولى فى كرة القدم مع دولة اسرائيل · والصحيح اننا لعبنا دوليا مع فلسطين هاتين المباراتين الدوليتين لكنا لعبناهما مع فلسطين ضمن مسابقة كاس العالم سنة ١٩٣٤ · والدليل على هذا ان مصر كانت ترفض الاشتراك فى اى مسابقة تشترك فيها اسرائيل فى اى ميدان دولى · يضاف الى هذا ان مسابقة كاس العالم سنة ١٩٣٤ ذكرت نتائجها فى سجل الاتحاد الدولى لكرة القدم ـ صفحة ٣٣ طبعة ١٩٥٠ ـ وفيها يتضح جليا ان مصر لعبت هاتين المباراتين مع فلسطين لا مع اسرائيل كما ذكر خطأ فى نفسه ويجب على الاتحاد المصرى العربى سرعة تصحيحه ·

الى هنا فان هناك نقطة مغالطة اخرى فى التاريخ · وهى انه ذكر ضمن نتائج « الكتائبات » ان مصر اشتركت فيه بلاعبين وفرق مصرية · والواقع أن مصر لم تشترك فى هذه الدورة الا على يد نظام الاتحاد المختلط الاسكندرى وان الذين لعبوا باسم مصر كانوا من شباب يهود الاندية الاسكندرية ولم يكن بينهم مصرى عربى او فرقة مصرية عربية تنتمى الى اى اتحاد مصرى ·

ان على اللجنة الاولمبية المصرية وعلى الاتحادات المصرية ان تعنى بتصحيح هذه المغالطات التاريخية التى افترت بها اسرائيل على مصر وعلى التاريخ · وتنتهجها الهيئات الدولية فذكرتها فى مراجعها رسميا · وهى فى واقعها ضد مصلحة قضية العالم العربى ·

جهينة

- دراسات للحكام الأفريقيين لكرة القدم تنظم فى القاهرة لأول مرة !

عمالقة افريقيا يهددون دول العالم فى كرة القدم

● مراد فهمى سكرتير الاتحاد الافريقى لكرة القدم لدى وصوله مطار الصومال

عاد من الصومال المهندس مراد فهمى سكرتير الاتحاد الافريقى لكرة القدم بعد ان شاهد اول مباراة دولية اقيمت بالصومال ·· يقول المهندس مراد فهمى انه اعجب بما شاهده من علو فى الروح الرياضية وسمو فى الاخلاق · لقد كان فريق « الزدة » السودانى خير سفير للسودان اخلاقا ولعبا وروحا رياضية عالية · كما ان حكم مصر الدولى احمد الحول كان استاذا فى فن التحكيم ·

لقد كان مستوى تحكيمه عاليا من المدرسة الفنية · كانت تحركاته فى الملعب وقراراته دروسا للاعبين والمتفرجين · كما كان مثالا للاخلاق خارج وداخل الملعب ·

تحدث مراد فهمى لآخر ساعة عن الكرة فى الصومال ·· قال لقد وجدت هناك ملعبا واحدا لا يتسع الا لـ ١٥٠ متفرجا واعتقدت انه لن يكفى ·· ويوم المباراة بين نادى الزدة السودانى ونادى بوليس الصومال فى كأس اندية افريقيا فوجئت بـ ٢٠ الفا يملأون الملعب · وعادت بى الذكريات الى سنوات ماضية الى اوائل عام ١٩٢٠ عندما كانت ملاعبنا ضيقة وكان الجمهور يجلس الصف الاول ويقف الصف الثانى على ركبه والثالث على كل قريبة من درجات مدرجات الاندية ·· وبذلك تمتلئ الملاعب بأكثر من سعتها ·· وهذا ما حدث ·· وبعد انتهاء المباراة وجدت عددا كبيرا من هواة الكرة يطلبون من رئيس وزراء الصومال الذى ترك مؤتمر القمة الافريقى فى دار السلام وحضر صباح يوم المباراة ليشاهد فريق دولته يتعادل ١/١ مع الزدة السودانى · لقد استطاع الصومال ان يلعب احسن الى آخر ٨ دقائق فى المباراة ·· يطلبون منه انشاء ستاد كبير ليسع ٤٠ الف متفرج ·

أما عن أخبار أفريقيا فى كرة القدم فيقول المهندس مراد فهمى انه تقرر اقامة دراسات للحكام اثناء الدورة الافريقية للدول فى كرة القدم التى ستقام بالقاهرة فى العام القادم · سيحضر هذه الدراسات عدد كبير من حكام افريقيا · وقد قررت الصومال ترشيح حكم صومالى لحضورها ·· كما ان الصومال قررت الاستعانة بمدربين من يوغوسلافيا وتشيكوسلوفاكيا · ولكنها ستختار عددا من الصوماليين لترسلهم الى القاهرة ليشتركوا فى مدرسة الكرة عند افتتاحها فى ستاد القاهرة حتى يعودوا مؤهلين ليتولوا التدريب بالصومال ··

كما سيعقد هذا الاسبوع فى القاهرة ٣ اجتماعات للجان الاتحاد الافريقى لكرة القدم · يوم الاحد ستجتمع اللجنة الفنية لاعتماد نتائج مباريات كأس اندية افريقيا وسحب قرعة الادوار التالية · كما ستعين الحكام والمراقبين لدور الثمانية · أما اللجنة الطبية فستجتمع يوم الاثنين ولجنة الطوارئ ستجتمع يوم الثلاثاء لوضع برنامج اجتماع اللجنة التنفيذية للاتحاد الافريقى اثناء دورة المكسيك الاولمبية · كما انها ستنظر فى السياسة التى ستنتهجها اتحادات افريقيا فى مؤتمرات الاتحاد الدولى ··

ومن المعروف ان الكرة فى افريقيا فى تقدم مستمر وان العملاق الافريقى سيهدد جميع العالم فى الكرة بعد سنوات قليلة ·· وفعلا بدأت اندية امريكا تخطف لاعبى افريقيا كما ان عددا كبيرا منهم يلعب فى اندية فرنسا والبرتغال ·

● فلسطين تشترك فى مهرجانات الشباب فى صوفيا بقرار من اللجنة المنظمة للمهرجانات !

● تحقيق : مصطفى حلقلى

رفضت اللجنة المنظمة لمهرجان الشباب بمدينة صوفيا السماح لاسرائيل بالاشتراك فى المهرجان . . وفى نفس الوقت ستشترك فلسطين بفريق مكون من ٥٠ شخصا .. مرة أخرى سيرتفع علم فلسطين فى الميادين الدولية .

صحيفة شرف للفلسطينيين فى كل الميادين الرياضية الدولية

● احمد اديب العلمى مندوب فلسطين . .

● محمد على الرشيدى .. مدرب فريق السلة ..

● ابو فيدا .. فى مهرجان الشباب .. .

● مروان كنفانى . اداري ولاعب

تشترك فلسطين فى مهرجان الشباب الذى سيقام بصوفيا فى الفترة من ٢٨ يوليو الى ٦ اغسطس القادم .. سيرتفع علم فلسطين خفاقا بين دول العالم التى ستشترك فى هذا المهرجان .. ليست هذه هى المرة الاولى التى تشترك فيها فلسطين فى مهرجانات الشباب او المسابقات الدولية الرياضية .. فقد سبق ان ارتفع علم فلسطين فى مهرجان الشباب الذى اقيم فى موسكو عام ١٩٥٧ وفى مهرجان الشباب الذى اقيم فى فيينا عام ١٩٦٠ وفى هلسنكى عام ١٩٦٢ ..

ولاول مرة تشترك فلسطين ببعثة كبيرة فى مهرجان صوفيا .. بعثة قوامها ٥٠ شخصا تتمكن من المشاركة فى مختلف انشطة المهرجان .. بعد ان كان اشتراكها فى الاعوام السابقة مقصورا على عدد لا يزيد على ١٠ اشخاص .. يرافق البعثة من الاداريين شريف الحسينى ومحمد صبيح وسعيد كمال ومروان كنفانى وفؤاد ابو فيدا

الفنون والرياضة

ويتالف هذه البعثة اتحاد طلبة فلسطين .. وسيكون اشتراك فلسطين فى المهرجان فى مختلف الانشطة .. فهناك فريق لكرة القدم وفريق لكرة السلة سيشتركان فى النشاط الرياضى .

وهناك فريق آخر سيشترك بالاعمال الفنية كالرسم والنحت .. بجانب مجموعة من الشباب والفتيات سيقدمون الفنون والاغانى الشعبية الفلسطينية من افراد الدبكة .. وعدد آخر من الاطفال للاشتراك فى المهرجان .. كما ستقدم البعثة معرضا عن فلسطين يوضح بالصور تطور القضية الفلسطينية .. هذا وقد تقرر اقامة معسكر للبعثة ابتداء من يوليو القادم بالقاهرة للاعداد والتدريب لمختلف الانشطة التى ستقدم باسم فلسطين فى هذا المهرجان .. ويقول شريف الحسينى احد المسئولين عن هذه البعثة ان فريق كرة القدم الذى سيمثل فلسطين فى هذا المهرجان من اللاعبين الدوليين الموجودين بالقاهرة مضافا اليهم اللاعبون الدوليون الفلسطينيون الموجودون بالكويت والاردن والعراق .. وسوف يلتحق الجميع فى معسكر الاعداد والتدريب .. وسيسافر وفد من اتحاد طلبة فلسطين الى البلاد العربية للاتصال بهؤلاء اللاعبين لتنظيم واعداد حضورهم الى القاهرة للانضمام الى معسكر التدريب واختيار اصلح العناصر لتمثيل فلسطين فى مسابقات كرة القدم بالمهرجان .. اما فريق كرة السلة : فيوجد فريق ممتاز موجود حاليا بالقاهرة ويتدرب فعلا منذ فترة طويلة تحت اشراف المدرب محمد على الرشيدى حيث كان هذا الفريق مستعدا للاشتراك فى بطولة افريقيا التى كان مقررا ان تقوم فلسطين بتنظيمها فى قطاع غزة .. وحالت ظروف العدوان الصهيونى القائم دون اتمامها .. وهذا الفريق مستواه عال جدا وينتظر ان يحرز مركزا متقدما فى المهرجان .. اما من ناحية الفنون فان معظم الذين سيمثلون فلسطين فى هذه الناحية موجودون بالاردن وسيسافر وفد للاتصال بهم لتجميعهم تمهيدا لضمهم لمعسكر الاعداد والتدريب ..

١٠ فى المؤتمرات

هذا وسيمثل فلسطين فى المؤتمرات الدولية التى ستعقد خلال المهرجان ١٠ اشخاص .. وتنحصر المناقشة فى هذه المؤتمرات حول العدوان الصهيونى على الدول العربية .. وحول الاستعمار الجديد .. مشكلة فيتنام .. مؤتمر الدول النامية .. دور الشباب والطلاب فى الكفاح ضد الاستعمار وخاصة فى افريقيا .

فلسطين والدورات الرياضية

وليس اشتراك فلسطين مقصورا على المهرجانات الدولية فحسب .. بل سبق ان اشتركت فى عدة دورات اقليمية منها الدورات الرياضية العربية الاربع فى الاسكندرية وبيروت والقاهرة .. ودورة الجانيفو فى جاكرتا .. وبطولات افريقيا لكرة السلة ..

وكان الاشتراك فى معظم الالعاب الرياضية .. وأحرزت فرق فلسطين مراكز متقدمة وكان مستوى فرقهم متقدما .. وقد سبق أن فازت بالمركز الاول فى بطولة افريقيا لكرة السلة التى اقيمت فى ليبيا عام ١٩٦٦ .. كما كان الاتحاد الدولى قد سبق أن عهد الى فلسطين بتنظيم بطولة افريقيا الرابعة فى العام الماضى بغزة .. واقيمت الاستعدادات الكافية وانشئت الملاعب الجديدة والمبانى والمنشآت لهذا الغرض ووجهت الدعوة الى جميع دول افريقيا وقد لبى الدعوة حوالى ١٦ دولة .. وجاء العدوان الصهيونى القائم فحال دون اتمام الدورة وعهد الى المغرب لتنظيمها نيابة عن فلسطين .. وفعلا اقيمت هناك .. وحضرها احمد اديب العلمى مندوبا عن فلسطين .. وحقق نصرا كبيرا فى المؤتمر الذى عقد خلال الدورة باختياره عضوا بالمكتب التنفيذى لمنظمة الاتحادات الافريقية لكرة السلة

دفاع عن جمهور الكرة فى بورسعيد

فى بورسعيد ، وعلى خط النار .. شغلت شباب واطفال بورسعيد وهم يمارسون لعبتهم المفضلة كرة القدم فى الساحات الشعبية والاندية .. وفى شوارع بورسعيد .. وحتى بالقرب من المدافع والمواقع العسكرية .. ويعدون ساعة الاصيل وقبيل غروب الشمس هى أحب الاوقات ، حيث يحلو للشباب لعب الكرة على رمال الشاطئ بالكرة ، التى شغلت يوما كل اذهان شباب وشيوخ واطفال هذه البقعة الغالية من ارض الوطن ..

ولكن من هم الذين يلعبون على رمال الشاطئ ؟ انهم اطفال انتهوا من الامتحانات والمذاكرة او عمال يستريحون من فترة عناء العمل .. اما شباب المدارس والجامعات فهم مشغولون .. ولكن شاغل لانهم على ابواب الامتحانات او يؤدون امتحاناتهم فعلا الآن .. ومنذ اشهر .. وقبل عدوان يونيو ، كان جمهور بورسعيد يتحمس للكرة فى كل احاديثه .. لقد كان يتحمس له فوق حماسته للطعام ، وفى بعض الاحيان العمل .. خصوصا البمبوطية الذين يعتمد دخلهم على رزق البحر .. هؤلاء كانوا يفضلون مشاهدة مباراة الاهلى او الزمالك ضد فريقهم النادى المصرى .. على صيد سائح اجنبى عابر .. يساومونه على شراء بضاعة .. لقد كان حديث كل بيت .. وكل مقهى .. وفى الشارع ، عن الكرة ونجومها . وكانت هناك عقدة متأصلة ضد جمهور الكرة فى بورسعيد .. كان الاتهام موجها له بانه مشاغب .. وانه يثور بسرعة .. وانه متعصب لهذه اللعبة الى درجة الجنون .. وكانت المباريات الحاسمة معناها أن تستعد اكبر قوة من رجال الشرطة لحماية الامن وفض المشاجرات ...

دفاع عن جمهور بور سعيد

وكان يشرف على الامن اللواء حسين رشدى محافظ بورسعيد الجديد ومدير الامن السابق وحارس المرمى القديم الذى لعب الكرة فى كلية الشرطة عام ١٩٢٨ .

ولقد سألت حسين رشدى مدير الامن — قبل تعيينه محافظا لبورسعيد — عن حكاية اتهام جمهور الكرة ببورسعيد بأنه متعصب .. ونفى مدير الامن هذا الاتهام ، وقال : بالعكس انه متحمس فقط .. واذا كانت هناك بعض الالفاظ التى يتفوه بها البعض ، فليس هذا معناه حكما على جمهور بورسعيد !

واللواء حسين رشدى مؤمن بأن جمهور بورسعيد عندما عشق كرة القدم فلان بورسعيد ظلت لمدد طويلة تنافس الفرق الاجنبية وفرقت لبقية الاندية لاعبين كل عام وكل موسم ..

.. والآن .. !!

ولكن ماذا يحدث الآن فى بورسعيد ، وماذا يدور فى اذهان الشباب الذى كان يشغل وقته بالحديث عن الكرة ؟ ..

لقد عشت ليال مع هذا الشباب ورجل الشارع .. فى الاندية .. على المقاهى .. سمعت رأى سائق المنطور ، والبمبوطى ، والجرسون ، وبائع الاحذية ، وشباب البحر المتعطلين .. لقد تغير محور حديثهم ، لم اسمع خلال جولاتى الطويلة مع اهالى بورسعيد فى زيارات متكررة على خط النار سوى احاديث عن المعركة .. واحاديث عن المشاكل التى يعانيها اهالى بورسعيد من توقف الملاحة فى قناة السويس ، الشريان الرئيسى للميناء ، وكل واحد له مشكلة .. وتتعدد المشاكل ولكنها فى النهاية تدور حول المعركة والعمل فى البحر . ان توقف حركة الملاحة اصابت عددا كبيرا بالتعطل .. صحيح ان المحافظة وزعت الاعانات كتعويض لهم .. ولكن هل تكفى الاعانة ؟ هذه احدى زوايا الحديث على لسان جمهور بورسعيد بعد ان كان فى الايام الماضية السابقة على العدوان لا حديث له الا عن الكرة وفريق النادى المصرى

حديث عن المعركة

لقد تغير الحديث الى نوع جاد .. الى حديث عن الحرب ، عن المعركة ، والمسألة الكبرى : متى نسترد كل شبر من أرضنا المغتصبة ؟ واحاديث اخرى عن اصعب الفترات التى مرت بحياة اهالى منطقة القناة ..

واسمع قصصا كثيرة عن بطولات جنود مجهولين

كأس أندية أوربا لمانشستر يونايتد بعد هزيمة بنفيكا البرتغالى

لأول مرة يفوز نادى انجليزى بكأس أندية أوربا .. فاز مانشستر يونايتد الانجليزى بكأس هذا العام بعد أن هزم بنفيكا البرتغالى ٤ / ١ بعد وقت اضافى . شاهد المباراة ١٠ مليون متفرج من ٢٠ دولة . اذيعت المباراة بالتليفزيون . ضاع ١٠٠٠ جنيه استرلينى من كل لاعب من لاعبى بنفيكا نتيجة لهزيمتهم . كما ضاع على النادى نصف دخله الذى يعتمد على مباريات كأس اوربا بلغ ايراد المباراة ١٢٥ الف جنيه بخلاف ايراد السينما والتليفزيون . فى نهاية المباراة طاف بوبى شارلتون اللاعب هو وزملاؤه يحملون الكأس . سجل بوبى فى المباراة هدفين .

● مرة اخرى يرتفع علم فلسطين فى الميادين الدولية .

مباريات وطنية

هذا وتدور اتصالات الآن مع ليبيا والجزائر لقيام بعض الفرق الفلسطينية الرياضية باقامة مباريات حية هناك يخصص دخلها للمجهود الحربى لفدائى فلسطين وستكون هذه الزيارات فى العاب كرة السلة واليد الطائرة وينتظر أن تكون خلال شهرى يوليو وأغسطس .

وتقوم هذه الفرق فعلا بالتدريب من الآن وقد رحبت اندية الترفيقية والزمالك بتدريب هذه الفرق على ملاعبها وسيختار لها مدربون أكفاء لاعدادهم وتدريبهم .. كما وجهت دعوة من الاتحاد الدولى لتنس الطاولة لفلسطين للاشتراك فى البطولة التى ستقام بالاسكندرية خلال شهر سبتمبر القادم .. وسيعد فريق من الآن للاشتراك فى هذه البطولة .. وستشترك جوالة فلسطين فى المعسكر الكشفى العربى الثامن الذى سيقام بالجزائر فى اغسطس القادم . ان شباب فلسطين اشترك فى جميع دراسات المدربين العرب التى تنظمها جامعة الدول العربية كل عامين فى احد البلاد العربية .

صحيفة شرف

اشتركت فلسطين فى أول دورة رياضية عربية اقيمت بالاسكندرية عام ١٩٥٣ ببعثة مكونة من ٥٢ لاعبا و٥ مدربين و٤ حكام و٣ اداريين .. وأحرزت ميدالية ذهبية واحدة و ٥ فضة و ٦ برونزية وحصلت على مركزا رابعا و ٤ مراكز خامس و٤ مراكز سادس فى ألعاب : رفع الاثقال والعاب القوى وكرة السلة وكرة القدم والملاكمة ..

وفى الدورة الثالثة التى أقيمت بالدار البيضاء عام ١٩٦١ فازت فلسطين بالمركز الخامس بين الدول العربية المشتركة وعددها ٦ دول .. ونالت ميدالية ذهبية واحدة و٧ ميداليات برونزية .. وفى الدورة الرابعة التى أقيمت بالقاهرة عام ١٩٦٥ اشتركت فلسطين فى العاب : كرة القدم وكرة السلة والعاب القوى والملاكمة ورفع الاثقال وكرة اليد والطائرة والتنس .. وفازت فى الالعاب الجماعية بالمركز الثالث فى كرة اليد والرابع فى الطائرة والرابع فى كرة القدم والخامس فى رفع الاثقال والخامس فى التنس .. وميداليات برونزية فى الملاكمة ورفع الاثقال .. وهذا بخلاف المراكز المتقدمة التى أحرزتها فى البطولات الدولية والدورات الاقليمية الاخرى .

مصطفى حلمى

الذى تحولت كل أحاديثه إلى الاستعدادات للمعركة القادمة

تحقيق : صلاح صادق

● الشباب على خط النار تحمس للعمل فى كتائب المقاومة الشعبية لم يعد تشغله كرة القدم بقدر انشغاله بالعمل من اجل زيادة التدريب على السلاح ..

● كل افراد فريق الكرة بنادى بورفؤاد انضموا لصفوف المقاومة الشعبية وهم يمارسون لعبة كرة القدم فى الدورات الرياضية التى تقيمها المقاومة الشعبية .

برزت أيام المحنة .. جنود مجهولون من شباب وفتيات ، ونماذج من الاطباء والممرضات والصيادين فتحوا بيوتهم للعائدين من سيناء .. ولن تمل من الاستماع الى قصص بطولة هؤلاء الجنود المجهولين .. قصة الممرضة الصغيرة التى سهرت اسبوعا بلا نوم وهى تقوم بخدمة الجرحى .. وتسمع قصصا من شباب تطوعوا للعمل الفدائى فى كتائب المقاومة الشعبية ، سهروا الليالى على اعصابهم فى انتظار هجوم مفاجىء لغزو توقعوا أن يتكرر كما حدث فى عدوان ١٩٥٦ .. لقد سهر شباب بورسعيد والقنطرة أحلك ساعات وأيديهم على الزناد .. متشوقين لبذل الدم والنفس من أجل بورسعيد ودفاعا عن أرض الوطن .. وفى ساعات الفجر تسمع أصوات شباب المقاومة فى طوابير الصباح وهى تجوب شوارع المدينة .

ولن تنام عند سماعك لبطولات رجال البحرية فى معركة ايلات ، المدمرة الاسرائيلية ، فقد شهدها الاهالى عن قرب ، وعاشوا لحظات غرقها دقيقة بدقيقة .. ولن تنام وأنت تجلس على خط النار تستمع الى هذه القصص والاحداث .. لانه يجذبك الى سماع كل كلمة منها وتجذبك عن حديث الكرة والامتحانات .

حيرة .. وتساؤلات !!

وقد تحتار فى الرد على تساؤلات وأسئلة كثيرة ترسم علامات استفهام وتشغل بال رجل الشارع فى بورسعيد : هل صحيح ما يدعيه الغرب من أن اسرائيل لن تنسحب الا بعد موافقتنا على مرور سفنها فى قناة السويس !! وهل سيقبل الحل السلمى ؟ والى متى ننتظر حتى نسترد كل شبر من ارضنا ؟!

والسؤال الذى يقفز على لسان كل مواطنيه فى بورسعيد : هل سيتم التهجير الاجبارى لسكان بورسعيد ؟

بركان من البارود

وتشعر خلال الحديث مع شباب بورسعيد انه يعيش فوق بركان من البارود .. انه يطل وهو يرى بعينيه العلم الاسرائيلى على بعد ١٢ كيلومترا ، وتحس فى نبرات صوت أى شاب انه يريد أن ينفجر غيظا من وجود الاسرائيليين على الشط الآخر بالقرب من بورفؤاد . وتشعر خلال أحاديث البعض منهم أنه ساخط فى بعض الاحيان لان هناك شبابا آخر غارقا فى السلام الجنس ، بينما شباب بورسعيد يتدرب على السلاح ، حتى الاهالى حرموا أنفسهم من متعة الصيف ونزول البحر والا تصبح جلطة منهم ، على بعد خطوات جنود وضباط يقفون ساعات الشمس المحرقة فى حراسة مواقعهم ..

والذى يعنينى انه لم تعد الكرة هى حديث الشباب فى بورسعيد ، أو على طول القناة .. ان هناك أحاديث أصبحت تشغل أذهان الناس على خط النار .. وتعنى الكلام حتى اللقاء بالشبان مع أهالى الاسماعيلية والسويس .. لقد شهدت هذه المناطق من خط النار .. عندما التقيت بالشباب الرابض تحت ظلال النخيل على شاطىء بور توفيق والسويس والاسماعيلية والقنطرة غرب .. وفى بورسعيد وبورفؤاد .. وفى القنطرة شهدت شبابا يتوعدون ظاهر الاسمر ، تعجز الكلمات عن وصف بطولاتهم ..

لم تعد الكرة هى حديث الناس .. لا تسمع عنها الا فى الدورات الرياضية لالعاب المقاومة الشعبية التى تقام كل شهر لشباب المصانع الذين تطلب العمل بقاءهم على حدود خط النار ، انهم يمارسون الكرة خلال فترات الراحة .. للتسلية كالسلة وكرة اليد والجمباز والسباحة لتجديد نشاطهم .. ولكن هناك رياضات اخرى اصبحت تهمهم كالجودو والمصارعة والملاكمة .. وفى الاسماعيلية والقنطرة لا يعلو صوت على صوت المعركة ..

. وفى بورسعيد ، لم تعد الكرة هى شاغل الناس .. لم يعد يهمها اقامة مباراة ، بقدر اهتمامهم بحل مشكلة داخل فى البناء أو عودة الصيادين من البحر ..

ولكن هل يعنى ذلك ان شباب بور سعيد نسى الكرة .. أو تعمد نسيانها لانها كانت احد الاسباب فى حدوث نكسة يونيو .. ان الشباب فى بورسعيد يلعب الكرة لانه يحبها .. ولانها التسلية التى يسهل ممارستها فى أى وقت وفى أى مكان .. الشارع موجود ، والملعب هو أية قطعة أرض فضاء .. لقد شهدت مباريات كرة القدم لشباب المقاومة فى بورسعيد .. لقد حضر لمشاهدتها جمهور بورسعيد .. ان هذه المباريات تقام بالاستاد ، ولكن نسبة الحاضرين لا تصل الى واحد فى الالف من الجمهور الذى كان يحضر المباريات قبل يونيو الماضى ، والسر هو أن الجمهور لم يعد يستمتع فى ظروفه بمباراة كرة قدم ، بقدر استمتاعه بحل مشكلة عائلة من الاراضى المحتلة فى القنطرة ، أو برؤية صيادين خرجوا للبحر ولم يعودوا خشية ان توهمهم قصة عدوان من الزوارق الاسرائيلية ، أو سماع قصة بطولة كما حدث بمعركة ايلات ..

بورسعيد من - صلاح صادق

ارتفع إنتاجنا من البترول إلى ١/٤ مليون برميل يوميًا !

● تحقيق : محمد العتر ● تصوير جمال يوسف

تجري الآن في اصرار وصمت اضخم عملية للبحث عن البترول تمتد من البحر الاحمر الي واحة سيوه .. ومن البحر المتوسط الي الصحراء الغربية .. وآخر ساعة تقدم لك هذا التحقيق من خلال نافذة احدي طائرات الهليكوبتر التي تعمل فوق مناطق البترول المصرية .

تعتبر الاكتشافات البترولية الهامة التي تحققت خلال الشهور القليلة الماضية نقطة تحول في صناعة البترول في الجمهورية العربية .. وهي تدفعنا الى توجيه جهد مركز نحو عمليات البحث لما اكدته الشواهد العملية من احتمالات بترولية في مصر وما يستطيع البترول أن يعطيه لجهد التنمية الشامله من امكانيات ضخمة .

ومن أجل هذا الدور الهام تحدد للبترول دور في خطة العمل المقبلة باعتباره واحدا من عشر مهام رئيسية في مرحلة النضال الوطني .

لقد طاف هذا الخاطر بذهني عندما ركبت مع زميل المصور جمال يوسف الطائرة الهليكوبتر في طريقنا الى حقل المرجان .. اكبر حقول البترول انتاجا في بلدنا ..

وتحدث مرافقنا في هذه الجولة المهندس عبد الوهاب رضا مدير الحقل :

عن عمليات البحث عن البترول وكيف تم توسيع نطاقها خلال السنوات الاربع الماضية .. فاضافت هذه الاكتشافات الى احتياطي البترول اكثر من ٢٠٠ مليون طن من البترول في خليج السويس والدلتا والصحراء الغربية .. وما زال هناك المزيد من الاكتشافات الاخرى التي يعمل الرجال من اجلها في المناطق الممتدة في جنوب وغرب الصحراء الغربية ووادي النيل والصحراء الشرقية وساحل البحر الاحمر وجميعها مناطق تصلح للكشف عن البترول وخاصة بعد أن تحققت الاكتشافات الاخيرة في حقل ابو ماضي للغازات الطبيعية والعلمين في الصحراء الغربية ومرجان في مياه خليج السويس .

مسح شامل لمناطق البترول

وفي جميع مناطق البترول ينتشر الآن ٣٧ خبيرا من العرب والسوفييت بينهم الخبير العالمي ماما يف

● محمد العتر داخل الطائرة الهليكوبتر ، حيث امر قائد الطائرة على ان ترتدى الاطواق النجاة . .

● العمل يجرى بشكل سريع لتجهيز حقل أم اليسر للانتاج فى الشهر القادم . . حيث يجرى الآن حفر البئر الثانية

● جانب من منطقة راس شقير . . وبها « الشعلة » احد اجهزة اعدام الغازات الزائدة . .

● الحفار الضخم يعمل طوال الليل والنهار لزيادة عدد الآبار بالحقل الى ٣٥ بئرا قبل نهاية هذا العام . .

البترول الجديدة فى اكبر عملية مسح لإنتاج الجمهورية العربية من البترول

لاجراء مسح شامل لها .. فعلى الرغم من اكتشاف البترول فى شمال الصحراء الغربية لا يستطيع أحد أن يتنبأ بمواقع حقول البترول التى قد تكون فى شمال الصحراء الغربية حيث اكتشف حقل العلمين وقد تكون فى منخفض القطارة أو فى سيوة أو فى الفيوم أو الفرافرة أو فى وادى النيل أو فى شمال سيناء .. لذلك يصبح استمرار عمليات البحث فى أرجاء هذه المناطق أمراً ضروريا لكيلا يتأخر اكتشاف ما قد يوجد بها من موارد البترول .

٦٠ مليون دولار من البترول

والاسراع فى اكتشاف هذه الموارد الجديدة يعجل بحصول الدولة على عائد منها لتزداد المدخرات الوطنية اللازمة لتنمية الاقتصادية ولاعادة استثمارها فى المشروعات .. وعلى ذلك فانه لا يعنينا فقط ان نكتشف البترول بل ان نسرع فى هذا الاكتشاف لان فى هذا الاسراع لنا .. ويكفى أن نعرف أن الزيادة فى انتاجنا من البترول هذا العام سوف تحقق ٦٠ مليون دولار زيادة فى دخلنا القومى بعد خصم نصيب الشريك الاجنبى المساهم معنا .

وطبع تفكيرى طول مرافقنا ان اكتشاف البترول حدث هام فى ذاته ولكن الاهم منه هو الانتهاء من تجهيز هذه الاكتشافات وابتدائها للانتاج المنتظم لتصبح موردا للمدخرات .. وهذا ما يحتاج الى حفر الآبار الانتاجية واقامة المنشآت اللازمة لتجميع الانتاج ونقله وشحنه .. ولهذا يجب أن نسرع فى استغلال الحقول المكتشفة فعلا ..

وعند هذه النقطة كنا قد وصلنا فوق رصيف رقم (١) وهو جزيرة صناعية أقيمت وسط المياه حيث حفر فيها مجموعة من الآبار عددها ١٢ بئرا .. ويوجد منها رصيفان كما توجد ٤ ارصفة صغيرة بكل منها ٤ آبار ..

وهبطت الطائرة بهدوء فوق سطح الرصيف .. والتف حوله الى عامل سوى واحد اسمه عبد العظيم موسى يعمل مراقبا للانتاج .. وبالرصيف كل الاجهزة اللازمة للاختبار والتى يتجمع فيها انتاج كل الآبار حيث تتم عملية الاختبار .. ثم ينسحب الانتاج بدوره الى محطة المعالجة الموجودة فى شقير على البر الغربى المواجه لمياه الخليج .

١٦٠ الف برميل يوميا

ويبلغ انتاج حقل المرجان الآن ١٣٥ الف برميل يوميا يزيد هذا الرقم خلال الشهر القادم الى ١٦٠ الف برميل يوميا وسوف يرتفع هذا المعدل الى ١٨٥ الف برميل يوميا فى آخر ديسمبر المقبل .

وفى هذه الحالة يصل انتاجه السنوى الى ما يساوى ١٠ ملايين طن سنويا نتيجة لتشغيل جهازى فصل الغاز اللذين تم تركيبهما فى حقل مرجان .. وقد تكلف تركيب الجهازين نصف مليون دولار وبدأ تشغيلهما يوم ١٠ يونية الحالى ..

وعندما انتهينا من زيارة رصيف الخسر نقلتنا الطائرة الى جهاز الحفر البحرى (الزهراء) والمركب المساعد له .. وهو رصيف حفر متنقل يقوم بحفر آبار انتاجية تحت سطح مياه الخليج .. ويبلغ عدد الآبار التى تم حفرها حتى الآن بالحقل ٢٨ بئرا وسوف يزيد عددها الى ٣٥ بئرا آخر هذا العام .

فى الطريق الى شقير

وعندما غادرنا حقل المرجان فى طريقنا الى شقير مررنا على المستودعات الكبيرة التى يتم فيها تخزين الانتاج .. ان العمل يجرى الآن فى بناء ٤ مستودعات جديدة تبلغ سعتها مليون برميل بالاضافة الى المستودعات الاربعة الحالية .. وسوف يتم تشغيلها جميعا قبل الشهر القادم .

وفى شقير انتهى الحفر فى البئر الخامسة ويجرى الآن حفر البئر السادسة لتصب طبقة البترول التى اكتشفت بهذه المنطقة والتى تحتوى على نسبة كبيرة من البوتاجاز .. ومازالت الدراسات تجرى للاستفادة من الغاز الناتج من هذا الحقل وعندها يمكن تنمية الحقل ..

● الطائرة الهليكوبتر .. تعمل بلا انقطاع بين اجهزة الحفر وارصفة الانتاج والادارة فى رأس شقير

أم اليسر يبدا انتاجه

ومن المناطق الهامة التى يضعها خبراء البترول تحت عيونهم منطقة حقول أم اليسر وخير وعامر .. فى المنطقة الاولى اكتشف حقل أم اليسر منذ شهر مارس .. وبه ٤ طبقات للبترول سمكها ٦٥ مترا ويجرى الآن حفر البئر الثانية كما سيتم حفر ٩ آبار خلال هذا العام .. بعد أن تقرر بدء انتاج الحقل فى شهر يوليو المقبل ويتراوح انتاج الحقل بين ٤٢٠ و ٥٠٠ برميل يوميا عند بدء انتاجه ..

أما المنطقة الثانية فهى « خير » وقد حددت الدراسات والابحاث السيزموجرافية وجود تركيب بترولى بها .. وبدأ حفر البئر الاول منذ أيام ويتوقع خبراء البترول العاملون بالشركة العامة وجود البترول فيها من المنطقة الاولى أم اليسر التى اكتشف البترول بها خلال أشهر قليلة ..

والمنطقة الثالثة وهى حقل عامر تبعد قليلا عن المنطقتين السابقتين وفيها سيبدأ حفر بئرين جديدتين داخل مياه الخليج بعد أن تأكد امتداد خزان البترول تحت المياه عندما حفرت البئر السابعة بالحقل .

تنمية حقل العلمين

وفى حقل العلمين .. كانت تنتهى مشروعات تنمية الحقل تمهيدا لبدء انتاجه فى شهر اغسطس القادم على نطاق اقتصادى ويجرى الحفر الآن فى البئر الرابعة فى نفس الوقت الذى يجرى فيه تجهيز الحقل للانتاج .. بدأت اقامة ثلاثة صهاريج ضخمة بالميناء سعة ٨٠٤ آلاف برميل .. واثنان سعة ٦٠ ألف برميل بجوار الآبار .. كما وصلت الى منطقة الحفر الماكينات الضخمة لجهاز فصل الغازات المستوردة من أمريكا ..

الغاز يتفجر فى حقل جديد

كما أكدت الاختبارات التى أجرتها الشركة العامة لزيت الصحراء وجود حقل جديد للغازات الطبيعية فى البئر التى أتمت حفرها فى «الوسطانى» بالقرب من دمياط وذلك غير الحقل الذى تم كشفه فى أبو ماضى .. أنتجت الاختبارات الاولية للبئر ١٢٠ الف متر مكعب من الغازات المختلطة بالجازولين الطبيعى فى اليوم وذلك على فتحة قدرها ٦ ملليمترات وسوف يتم عمل اختبار انتاجى فى شهر يوليو المقبل لامكان تقييم حجم هذا الاكتشاف الجديد .

ويجرى الآن دراسة امكان اقامة محطة ضخمة لاسالة هذه الغازات لتصديرها الى الخارج واستخدامها محليا لتحل محل المازوت فى محطات الكهرباء وكذلك فى بعض الصناعات كصناعة الاسمنت والكبريت والاسمدة وغيرها .

محمد العتر

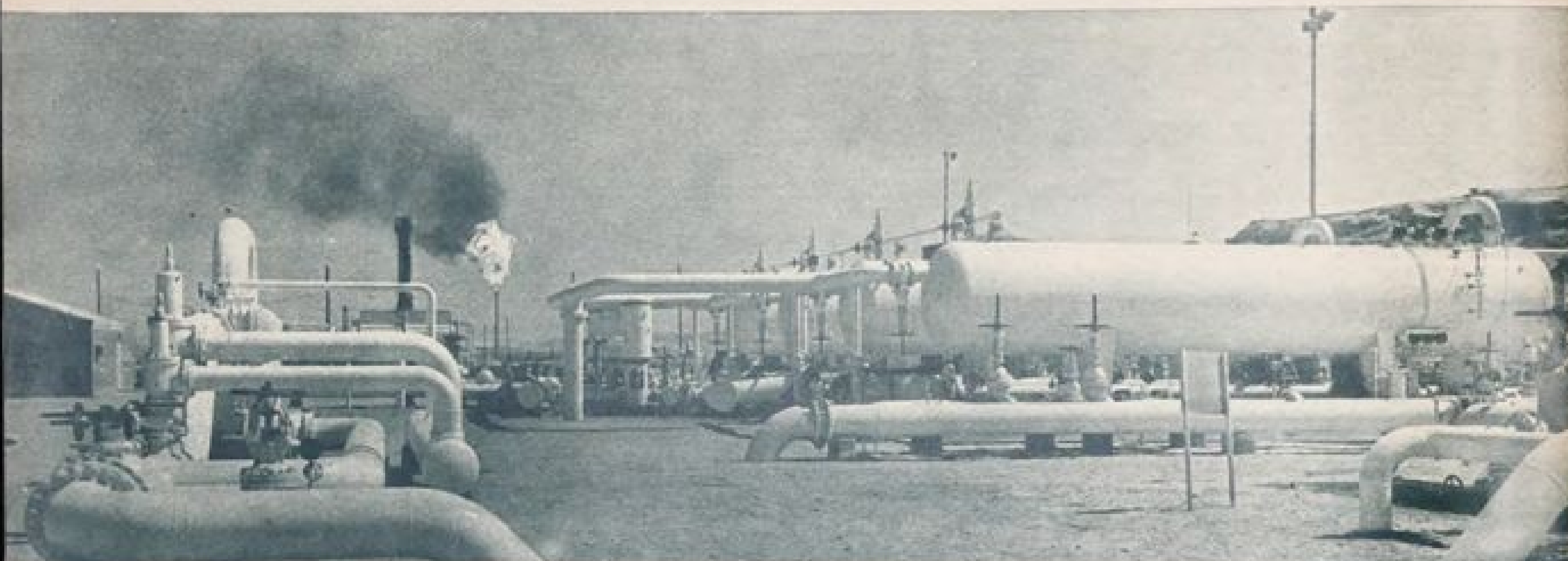

● المهندس عبد الوهاب رضا مدير حقل مرجان عاد اخيرا من امريكا بعد الاتفاق على شحن كل الاجهزة اللازمة لزيادة الانتاج بالحقل ..

● الزهرة .. جهاز الحفر الذى يعمل فى حقل المرجان بمياه خليج السويس والسفينة المساعدة وعليها كل ما يحتاج اليه العمال .

● خلال ايام ينتهى العمل فى خط الانابيب بين حقل ام اليسر ورأس غارب تمهيدا لبدء الانتاج

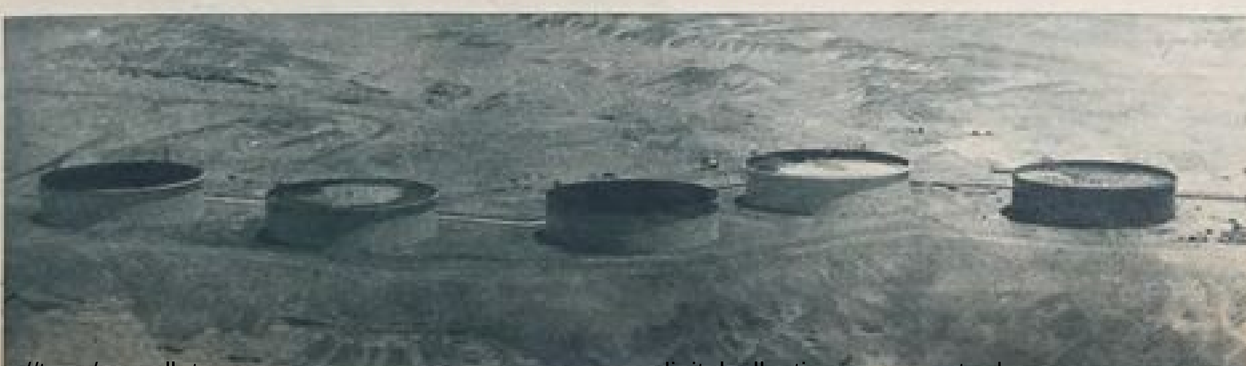

● ٨ مستودعات ضخمة لتخزين الانتاج .. يبلغ سعتها ٢ مليون برميل من الزيت .. سيبدأ تشغيلها جميعا فى يولية المقبل ..

أحلام .. من عالم عبثي !

بقلم : حسن شاه

كل يوم تقول لنفسها .. غدا .. كل يوم تعيش بأمل ان الغد سوف يأتي بجديد .. كل يوم ومنذ سنوات تحلم بان تبدأ في كتابة عمل فني ترضى عنه .. ولكن الايام تجري دون ان يظهر جديد .. دون ان تخط حرفا في الكتاب الذي تتمناه .. فالناس تمر بها كالاشباح فهي تراهم ولكنها لا تمسك بهم .. والتجارب تدخلها ولكنها لاتعيشها فهي تتفرج على نفسها .. وعلى الناس ..

وكلما مرت بتجربة قالت لنفسها انها سوف تستفيد منها في كتابها الذي تحلم به .. ولكنها لا تعرف ان كانت ترغب حقيقة في كتابة أي شيء له قيمة .. فلا شيء او أحد اصبح له عندها قيمة .. فالاشخاص والمعاني تهاوت تلك قيمتها وسقطت في الطين .. كل الذين عرفتهم .. واحبتهم .. وحتى هؤلاء الذين الهتهم يوما سقطوا امام عينيها .. ومن عينيها .. اصبحوا مجرد تماثيل من الصلصال تثير الضحك والقرف معا .. كل تمثال منهم كان قد رسم نفسه في وضع رائع .. كل واحد كان قد طلى القذارة بألوان زاهية كانه بهلوان .. فلما حدث وانهار الطلاء اكتشفت انه لم يبق من التماثيل الصارخة الشكل واللون والهيئة .. الا بعضا من الطين والعفن تثير الغثيان .

ومنذ أن اكتشفت لها الواقع الذي كانت تعيش فيه .. وكانت تنظر الى شخوصه .. وكأنها مصابة بعمى الالوان .. وتقييمهم بعقل مصاب بعمى الافكار .. منذ ان انبعث من ذلك العمى الغريب الذي أصاب عليها .. منذ ذلك الوقت وهي ترى نفسها في عالم عجيب اشبه بذلك العالم الذي يصوره الكتاب العبثيون .. فابطال تلك الدنيا التي تعيش فيها وتعمل وتروح وتجيء .. يشبهون كل الشبه أبطال مسرحيات يونسكو وبيكيت وجينيه وارابال .. فالناس في هذه الدنيا مشوهون .. مصابون احيانا بالكساح بحيث لايستطيعون القيام ابدا .. واحيانا مصابون بتصلب الساقين لايستطيعون الجلوس مطلقا .. بعضهم لا انف له او ثلاثة أنوف .. وبعضهم يعيش طول الوقت على الكراسي المتحركة .. وبعضهم قابل لأن ينقلب الى أي شيء أو حيوان أو انسان .. وبعضهم يعيش مع جثة أو انه هو شخصيا جثة .. تتمدد وتتمدد طول الوقت .. وتتورم رائحتها بدرجة لا تطاق !

ولكن هل استطاعت هي ان تنجو من أن تكون واحدة من أبطال ذلك العالم العبثي الغريب ؟ أبدا .. لقد استطاع ذلك العالم بكل ما فيه من لا معقولية أن يشدها وان يجعلها واحدة من شخوصه المضحكة المبكية .

انها تتصور نفسها دائما وهي تقوم ولسنوات طويلة بدور (المعجبة) في مسرحية يونسكو (الاستاذ) .. ومسرحية (الاستاذ) تبدأ بالمعجبة والمعجب .. وهما ينتظران مع جمهور كبير من المعجبين ظهور (الاستاذ العبقري) الذي سوف يصل الى المهرجان .. في حين يظل المذيع في الميكروفون طول الوقت من كل حركة يقوم بها الاستاذ .. فالاستاذ يروح .. والاستاذ يجيء .. والاستاذ يكوون له بنطلونه .. وهيه .. الاستاذ يغير قميصه (والاستاذ يتوارى خلف باراقان ملون ! هيه .. هيه .. الاستاذ ظهر من جديد ! برافو .. برافو .. الاستاذ يعقد ربطة عنقه ! .. الاستاذ يقرأ صحيفته ويحتسي القهوة باللبن .. هيه .. الاستاذ يقع من اعلى .. الاستاذ يقع .. الاستاذ ينهض دون مساعدة من أحد .. هيه .. هيه الاستاذ جدع ! انه ينفض الغبار عن ثيابه التي اتسخت !

وطول الوقت الذي يصل فيه المذيع في انبهار شديد عن كل تصرف من تصرفات الاستاذ تصرخ المعجبة من قلبها في اعجاب لا حد له بالاستاذ .. وتضرب الارض بقدميها في حماس شديد عندما يكمل المذيع كلامه بنفس اداته الخطيرة قائلا : الاستاذ يصعد على مقعد .. انهم يقدمون اليه حزمة صغيرة من التبن .. لم يغضب .. انه يعرف انهم يمزحون معه انه يضحك .. ولا تتمالك المعجبة نفسها فتهتف في وجد شديد : آه ! استاذ ! وتستمر المسرحية على هذه الطريقة .. فالمذيع يظل واقفا على المنصة يعلن عن حركات الاستاذ مهما كانت تافهة .. وعن كلماته مهما كانت بلا معنى .. والمعجبة تجري يمينا وشمالا على أمل أن تلقى ولو نظرة واحدة على الاستاذ .. وفي النهاية وبعد انتظار طويل يدخل الاستاذ الى المسرح ويقف على المنصة بينما المذيع يرمق باعلى صوته « هيه .. الاستاذ ! » وتتخاذل المعجبة وتكاد تصعق .. فالاستاذ العبقري .. بلا رأس !

في كل مرة تمر بخاطرها هذه المسرحية .. تتخيل نفسها خلال سنوات طويلة وهي تقوم بدور المعجبة بكل مالديه من عبط وتفاهه .. لقد ظلت تصفق وتزعق وتهتف بالمعجب شديد لكل تعرف مهما كان غبيا او تافها او ثانيا مادام يصدر من هؤلاء الذين كانت تعتبرهم اساتذتها الكبار في الفن .. هؤلاء الذين دفعوها الى الجري وراء السطحية والتفاهة .. ووراء الكلمات الكبيرة بلا معنى .. والصور المثيرة بلا هدف .. هي التي كانت احلامها تهفو الى الغوص في اعماق الفن والحياة والانسان !

ما افظع هذا .. ان يفتح الانسان عينيه في النهاية فيجد ان هؤلاء الذين توهم فيهم الاستاذية والعبقرية هم في الواقع مثل (استاذ) يونسكو .. بلا رأس !

وقد مضت سنوات طويلة قبل أن تتحطم امامها التماثيل الضخمة لالهتها واساتذتها الكبار .. ولكن هذا وحده كان كافيا لان ينكسر داخلها شيء ثمين .. شيء لايمكن استعادته ابدا .. فلم يعد لديها القدرة على الثقة .. على الدهشة .. على الحب !

كيف اذن يمكنها أن تخط حرفا واحدا في ذلك العمل الفني الذي تحلم به وهي لا تثق .. لاتدهش .. وعلى الاخص لاتحب ؟!

وتذكرت قدرتها السابقة على الحب .. وادركت أي طاقة جبارة فقدتها لابد أنها ضاعت منها يوما بعد يوم .. حدثا بعد حدث .. وفشلا اثر فشل .. وخيبة أمل فوق خيبة أمل !

لقد اصبحت تتصور نفسها اشبه شيء باحدى شخصيات تشيكوف التي كان يرسمها في بساطة وعبقرية وقد انتهت أحلامها الى الضياع .. وامالها الى الاحباط .. لا بسبب حدث واحد خارق كما في الميلودراميات .. وانما لمجرد الاحداث اليومية التافهه .. لمجرد تصارع ارادتها ورغباتها مع ارادات ورغبات الاخرين !

وتذكرت كيف انها يوما احبت بكل ما كانت تملك من قدرة على الحب .. ولكنها أحبت أيضا للعبث .. بلا رأس .. كان يتحدث كثيرا من بطنه عن الارادة والحرية والمسئولية .. ولكنه كان بلا ارادة لا وحرية ولا مسئولية .. وعندما تزوج في النهاية لم يكن يملك حتى حرية الاختيار .. تماما مثل (جاك) بطل المسرحية العبثية « الخضوع او الامتثال » .. لقد خضع جاك اخيرا لقوى اكبر منه .. خضع لاحلام وتطلعات عائلته البرجوازية .. فتزوج من روبرت .. العروس ذات الانوف الثلاثة .. والسرطان المقزز .. والاصابع التسع التي تتلوى كالافاعي في الهواء .. بكل ما تملكه هذه العروس من كذب وتزييف .. وكل ماتعنيه هذه الزيجة من تنازلات عن حياة جديرة بان يحياها الانسان !

انها تشعر الآن انها قد عانت أكثر مما يجب في ذلك الوسط الذي يعيش فيه الناس بلا رؤوس .. عالم يغير فيه الناس جلودهم وافكارهم ومواقفهم فيتحولون من اقصى اليمين الى اقصى اليسار .. ثم يعودون الى اقصى اليمين ومرة أخرى الى اقصى الشمال .. ثم الى اقصى اليمين واليسار .. وقد كان لهذا كله تأثيره على رأسها .. فلم تعد تدري ان كانت ما زالت موجودة في مكانها .. أم انها قد اصبحت هي الاخرى .. بلا رأس ؟!

كيف يمكنها اذن أن تكتب شيئا .. وهي تدرك في انها تملك رأسا على الاطلاق ؟

انها ترغب في أن تستعيد توازنها .. أن تستعيد رأسها المهزوزة .. أن تستعيد الثقة .. والدهشة .. الرؤية .. والصفاء .. أن تستعيد قدرتها على أن تكون لها علاقة انسان بانسان !

انها تنتظر منذ سنوات شيئا .. أو شخصا .. أو معجزة .. وفي كل يوم تقول لنفسها .. غدا .. وفي كل سنة تقول .. ربما السنة القادمة .. والايام تجري .. والسنوات تلهث .. والمعجزة لا تحدث .. والكتاب الذي تحلم به لم يكتب منه حرف واحد !

انها تنتظر .. وتنتظر .. تماما مثل بطل مسرحية بيكيت « في انتظار جودو » .. ولكنها تعرف مع الاسف أن جودو لن يحضر أبدا .. وهي تعزي نفسها عن ضياع الوقت بأنها ما كانت تستطيع أبدا أن تضيف الى الفن اضافة جديدة خالدة .. وانه أولى بالكاتب الذي لا يستطيع اضافة شيء خالد .. الا يكتب على الاطلاق !

بل هي في الواقع تخشى الا يكون لديها ما تقوله للناس .. أن تكون مثل الرجل العجوز بطل مسرحية « الكراسي » الذي دعا الناس الى حفل كبير ليكشف لهم وقد بلغ سن الشيخوخة عن سر الوجود ومعنى الحياة .. ولما تزاحم الناس لحضور الحفل لمعرفة ذلك السر الخطير لم يجد العجوز بدا من أن يستأجر شخصا آخر ليبلغ الى الناس رسالته اليهم لانه لايجد في نفسه القدرة على التعبير عما يريد .. ثم تظهر الحقيقة الفاجعة عندما يتضح ان الخطيب الذي استأجره الرجل العجوز ليبلغ الرسالة الى الناس .. أصم .. أبكم .. لا يسمع ولا يتكلم .. لقد اكتشف الرجل العجوز في هذه اللحظة انه لم يكن لديه حقا ما يقوله للناس والا لكان قد قاله .. وان الخطيب ما كان يستطيع أن ينطق بحرف واحد لان احدا لا يستطيع أن يفهم وينقل بامانة تجارب الآخرين .

وقد انتهت هذه الحقيقة بالعجوز وزوجته الى قمة المأساة .. الى الانتحار !

وهي تخشى أن يحدث لها ما حدث لعجوز « الكراسي » فهي تتساءل بينها وبين نفسها .. أليس من الافضل الا تضع قدرتها الفنية موضع الاختبار .. حتى لا تنكشف لها الحقيقة كما تكشفت للعجوز عن شيء فاجع .. هو انه ليس بقدرتها ان تكتب الا تلك الموضوعات السطحية التي تحدث موتا حقيقيا كل اسبوع .. تلك التي تسمى موضوعات الساعة ؟

وتستمر تتساءل في رعب .. ما الذي يمكن ان يحدث لو تكشفت لها مثل هذه الحقيقة ؟ تموت مثلا ؟ تنتحر ؟ لا اظن .. فهي اقوى من أن تموت .. واضعف من أن تنتحر .. ولكن لا شك أن الحياة بعد مثل هذا الاكتشاف تصبح موتا أدبيا كريها !

ورغم كل هذه المخاوف فان كل هذه الكلمات ليست اكثر من تعبير عن أمل .. في أن تنفض عنها الكسل والمخاوف .. وأن تبدأ السير في الطريق الشاق .. طريق المعاناة .. طريق الفن !

ترى هل يمكن لكلماتي أن تخفف من مخاوفها .. أم انها ما زالت في حاجة الى هزة عنيفة تجعلها تفيق .. وتدرك أن العمر يمر .. وانها لم تعد صغيرة ؟

.. ربما .. من يدري ؟!

حسن شاه

وجوه لمعت تحت أضواء المسرح ..

احمد فريد وانعام سالوسه – وجهان جديدان – يمكن ان يلمعا اكثر خصوصا في اداء اللون الكوميدي .

احمد فريد وانعام سالوسه مع فاروق نجيب نجم الكوميديا الجديد ..

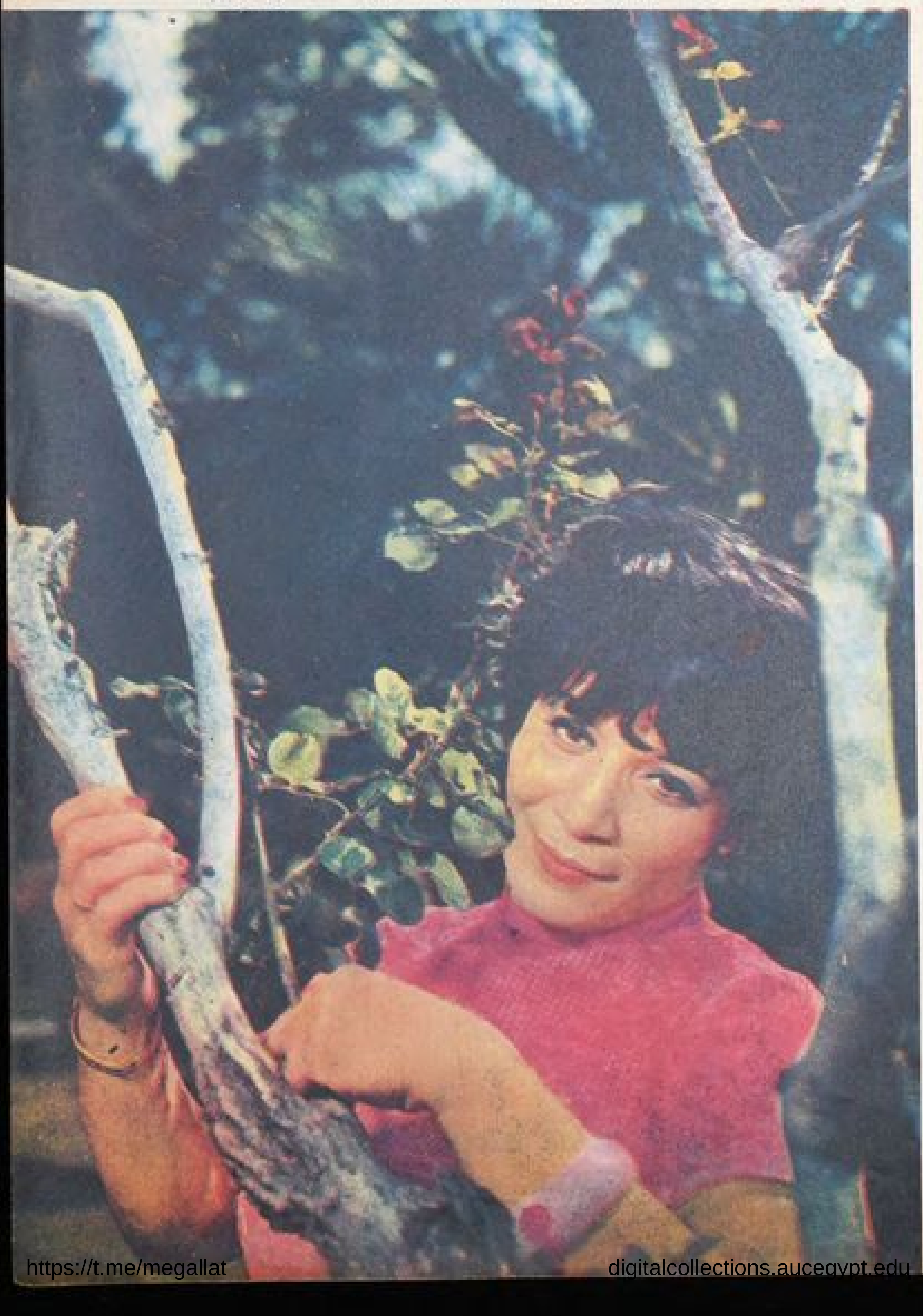

عايده عبد العزيز – عادت من لندن ولم تجد الفرص المناسبة الكافية .. دور واحد مثلته طوال الموسم

في الطريق الطويل .. طريق الفن .. يجب ان تلتزم باشارات المرور .. اشارات كتبت عليها كلمات : العلم .. الصبر .. الاصرار !

والذين يهملون اشارة واحدة من هذه الاشارات .. يتعثرون .. ويفقدون الطريق .. ويعودون من حيث اتوا .. !

وعلى هذه الصفحات .. نقدم .. مع نهاية الموسم المسرحي .. بعض الذين اكد هذا الموسم .. انهم قد وضعوا اقدامهم في طريق الفن .. ودخلوا عالم المسرح والاضواء .. وقبلوا ان يلتزموا باشارات المرور !!

تحقيق : سامية عثمان

تصوير : احمد عبد العزيز

● تخرجت من المعهد العالى للتمثيل وكان ترتيبها الأولى

● انعام سالوسه – مثلت الدور الرئيسى فى مسرحية (يابهيه خيريني) بنجاح ..

● بشرى القصبى – ممثلة متطورة لكنهم خصصوها لادوار العجائز فقط .

● فاروق نجيب وشاكر عبد اللطيف واحمد فريد اسماء تلمع بسرعة ..

معجبة « يونسكو » !

● استطاعت ان تلفت انظار الذين شاهدوها وهى تلعب دور « المعجبة » فى مسرحيـة « الاستاذ » ليونسكو على مسرح الجيب هذا الموسم !

وكان هـذا هو أول لقاء بينها وبين الجمهور ! ولكنها كانت قد لفتت انظار اساتذتها فى معهد الفنون المسرحية قبل ذلك .. وهى تؤدى امتحان التخرج من قسم التمثيل . فوق خشبة المسرح القومى فى مسرحيتى « المتوحشة » لجان انوى و (رغبة تحت شجرة الدردار) ليوجين اونيل .. وأيضا فى دور (نبيلة) فى (قضية) لطفى الخولى !

ان شويكار شرف .. التى تخرجت منذ عام واحد من المعهد العالى للتمثيل .. من أصلح الوجوه للشاشة فى اعتقادى . فهى تتميز الى جانب تفوقها وتمكنها فى الاداء التمثيلى .. بوجه جميـل مريح للغاية .. واعتقد أنها لو وجدت فرصة مناسبة على شاشة السينما لحققت نجاحا اكيدا .. وقد سبق أن قدمهـا المخرج خليل شوقى وهى طالبة بالمعهد فى فيلم ارشادى يتبع وزارة الشئون الاجتماعية اسمه (من الطريق) ..

ومنذ ثلاث سنوات .. تقدمت شويكار وهى طالبة أيضا لمسابقة مؤسسة السينما للوجوه الجديدة .. وكان ترتيبها الاول لكنها لم تجد بعد ذلك الفرصة المناسبة لتؤكد من خلالها حقيقة امكانياتهـا ، وقدراتها التمثيلية ! ولا أدرى السر فى أن تقوم مؤسسة السينما بعمل مسابقة للوجوه الجديدة .. ثم لا تستخدم هذه الوجوه فى افلامها !

وقد ظهرت شويكار شرف على شاشة التليفزيون فى (جريمة الموسم) .. و (تاكسى) و (حلم) .. وأعتقد انها يمكن أن تلمع اذا ما واتتها الفرصة .. لكنها فى انتظار هذه الفرصة

« الكوميديان » الفيلسوف !

● وعلى مسرح الجيب أيضا .. شاهد الجمهور هذا الموسم .. أحـد اصحاب الطاقات الكوميدية الشابة .. يلعب دور الصحفى فى (سيزيف والموت) التى أخرجها زغلول الصيفى .. ودور المقدم فى مسرحية نجيب سرور (يا بهيـة وخبرينى) التى أخرجها كرم مطاوع

ولم يكن الدوران الصغيران هما أول ما لعب الفنان الشاب احمد فريد . ولكنه سبق أن لعب دور القاضى فى مسرحيـة (راشومون) من المسرح اليـابانى التى أخرجها حسن عبـد السلام . ودور (الخيال) فى خادم سيدين للكـاتب الايطالى جولدونى التى اخرجها كرم مطاوع ودور صاحبة الحانة فى « طبول فى الليل » لبريخت من اخراج كمال عيد .

واحمد فريد من خريجى المعهد العالى للفنون المسرحيـة .. ويدرس الفلسفة أيضا بكلية الآداب .. وقد ضحى بعمله كمهندس فى احدى المؤسسـات . بمرتبه المجزى ليتفرغ للمسرح بمرتبه الضعيف!

ورغم أن معظم الادوار التى ظهر فيها ليست كبيرة الا انها تؤكد أن احمد فريد ممثل موهوب .. وله مستقبل خصوصا أداء اللون الكوميدى

ولا أدرى .. لماذا لم تستغل هذه الطاقة الكوميدية الشابة حتى الآن . . فى التليفزيون أو السينما .. فملامح أحمد فريد وتركيبه الجسمانى وامكانيـاته التعبيرية .. تؤهله بالفعل لشاشـة السينما أو شاشة التليفزيون .. فكيف نترك مثل هذه الطاقات الشابة تعيش فى الظل .. بعيدا عن الاضواء .

الفائزة .. العاطلة !

● أما هذه الفنانة عايدة عبد العزيز فهى ليست ممثلة جديدة بالمعنى المفهوم فقد تخرجت من معهد التمثيل منذ تسع سنوات .. وكانت الاولى على دفعتها التى تضم عبد الرحمن ابو زهرة وعبد السلام محمد وعزت العلايلى ورجاء حسين . . ووقفت فوق خشبة المسرح مرات عديدة .. فى مسرحية (العقد الاسود)وحصلت على جائزة عن دورها فى هذه المسرحية .. ثم فى مسرحيات (ثم فى صدرى) لاحسان عبد القدوس و (الارض) لعبد الرحمن الشرقاوى و (شجرة الظلم) لانور فتح الله ومحمود شعبان .. وسافرت الى انجلترا مع زوجها المخرج احمد عبد الحليم الذى ذهب لتكمل دراسـاته فى الاخراج المسرحى .. وفى لندن اكملت عايدة عبد العزيز أيضا دراساتهـا فى التمثيل على يد المخرج المسرحى الشهير

فى مسابقة الوجوه الجديدة .. ولاتزال تنتظر الفرصة المناسبة !

● شويكار شرف ـ ظهرت فى مسرحية(الانسان) تتميز بموهبة الحضور على خشبة المسرح

كيلفورد وليامز .. كما حضرت تنفيذ واخراج الكثير من مسرحيات المسرح الملكى ومسرح شكسبير فى ستراتفورد.
وانضمت للهيئة العالمية لمسارح الاطفال واصبحت عضوا فى لجنة الترجمة واختيار المسرحيات المناسبة للاطفال .. واطلعت على احدث النظم فى مسارح الاطفال .

ثم عادت بعد سنوات عديدة يملؤها الحماس ويدفعها الامل للمساهمة بجهدها فى الحياة المسرحية فى بلدها .. لكنها رغم عودتها منذ أكثر من عام لم تؤد سوى دور صغير فى مسرحية (الاسلاف يتميزون غيظا) بمسرح الجيب ، ولاشىء غير ذلك .. بل انها لم تنضم الى أية فرقة مسرحية !

ـ حرام أن نترك احدى الطاقات الفنية الشابة معطلة .. حتى تفقد حماسها .. ويصيبها اليأس ، وتصبح غير قادرة على العطاء وعلى المشاركة الايجابية الفعالة !

.. واستقال حضرة الناظر !

● والذى يتابع عروض مسرح الحكيم باستمرار .. لابد أن انظاره قد تركزت على ممثل اسمر شاب اسمه فؤاد احمد ولا بد أنه اعجب به لدرجة انه يذكر كل ادواره او معظمها على الاقل فى مسرحيات **الخرتيت ليوجين يونسكو وخيال الظل والفرج باسلام للدكتور رشاد رشدى ، والبر الغربى لمحمد عنانى** .. وآخر ادواره فى هذا الموسم .. دور الشاويش فى مسرحية (آه ياليل ياقمر) لنجيب سرور ودور سليم الشرير فى (قطر الترحيلة) .. ومع أن فؤاد احمد يؤدى ادوار الشر بتمكن واتقان واضحين .. الا انه يؤدى أيضا الادوار الكوميدية .. ليضحك الناس ويضحكهم بنفس الدرجة من التمكن

وهذه هى صفات الممثل الناجح .. ان يتفوق فى اداء اللونين الكوميدى ، والتراجيدى بنفس الدرجة من التوفيق

وفؤاد احمد كان ناظرا فى مدرسة .. لكن حضرة الناظر ترك وظيفته من أجل عيون المسرح ليتفرغ تماما للفن المسرحى وليقضى بقية حياته فوق خشبة المسرح .

وفؤاد احمد يعجبه من كتابنا المسرحيين يوسف ادريس فى تعريته للمجتمع ، ومشاكله .. والدكتور رشاد رشدى فى تكنيكه المسرحى .

ومن الممثلين يعجبه عبد المنعم ابراهيم لانه ممثل ملتزم .. ولانه اقل الممثلين الكوميديين تهريجا ولانه اكاديمى فى عمله ومن ممثلات المسرح يقدر امكانيات سميحة أيوب وسناء جميل .. ومن الممثلين الشبان الجدد يعجبه فاروق نجيب وسمية صالح وحسن شفيق وعادل امام .

البهلول .. والسقا .. وابوشنب

● ومن ألمع الطاقات الشابة التى يقدمها مسرح الحكيم .. بل ومن أحسن الممثلين الشبان الذين ظهروا على خشبة المسرح فى الفترة الاخيرة فى رأيى .. ممثل موهوب .. يضيف فى كل عرض مسرحى جديد الكثير الى رصيده القديم من النجاح والتفوق .. هو **فاروق نجيب** .

ان الميزة الاساسية لفاروق انه يتطور ويتقدم بسرعة نحو الصفوف الاولى .. انه يتحرك فى خط تصاعدى دائم .. وهو يتميز بأدائه المتقن للون الكوميدى .. ومستقبله فى مجال الكوميديا كبير .. فهو طاقة كوميدية تكشف باستمرار عن امكانيات جديدة .

ان متفرج المسرح لايمكن أن ينسى ببساطة الادوار الكوميدية التى مثلها فاروق نجيب على خشبة مسرح الحكيم .. دور **المعلم جمعة** مثلا فى مسرحية **البر الغربى** او دور **بهلول** فى مسرحية **وابور الطحين** أو دور **السقا** فى مسرحية **الانسان الطيب** .. والراوى فى **الرجل الذى ضحك على الملايكة** .

وشاهده الجمهور هذا الموسم فى دور الشاويش فى مسرحية **آه ياليل ياقمر** ، ودور أبو شنب فى **قطر الترحيلة**

وفى كل دور جديد سيزداد نجاح فاروق نجيب لانه استطاع أن يضحك الناس بدون ابتذال

الأم .. الأم .. الأم !

● تخرجت من معهد الفنون المسرحية منذ ثلاث سنوات .. وعملت على مسرح الجيب .. اهم أدوارها دور **الزوجة** فى مسرحية **الشوصون** ثم دور الغجرية فى **ياسين وبهية** لنجيب سرور والأم فى **طبول فى الليل** لبريخت وبنت العاملين فى مسرحية اديب لناظم حكمت ودور سيدة مسنة فى الثمانين من عمرها فى مسرحية **الشهاب** لموريساك وآخر أدوارها دور **الأم** فى مسرحية **القالب** لجمال عبدالمقصود اخراج رأفت الدويرى .

وبشرى القصبى لها رجاء خاص هو أن يرحمها المخرجون من أداء أدوار الامهات العجائز لانها تشعر أنها تكرر نفسها فى هذه الادوار .. ولانها ترى أنها لم تؤد حتى الآن الدور الذى تتمناه .. والذى تكشف فيه عن امكانياتها فى الاداء والتعبير والحركة .

ويعجبها من نجوم المسرح سميحة أيوب وسناء جميل ومحسنة توفيق .. ومن الممثلات الجدد أنعام سالوسة فى مسرحية **القوس** وفى مسلسلة لاتطفىء الشمس فى دور الفتاة المقعدة .. ومن الممثلين الشبان يعجبها محمد سالم واحمد فريد ومرسى أبو العباس .. ومن نجوم الفكاهة عبد المنعم ابراهيم لانه ممثل كوميدى اصيل .

من التليفزيون .. الى المسرح !

● كان أول أدوارها على خشبة المسرح بعد تخرجها من قسم التمثيل بمعهد الفنون المسرحية .. دور التلميذة فى مسرحية **الدرس** ليوجين يونسكو والتى قدمها المسرح العالمى منذ ثلاث سنوات .. ثم احتجبت فترة عن خشبة المسرح .. ثم عادت للظهور على خشبة مسرح الجيب هذا الموسم لتلعب دورا كبيرا فى مسرحية **يا بهية خبرينى**

وقبل ذلك ظهرت **انعام سالوسة** فى مسلسلة التليفزيونية **فى بيتنا رجل** ثم فى تمثيليات أخرى كثيرة .. وهى فى اعتقادى من أصلح الوجوه الجديدة التى ظهرت فى الفترة الاخيرة فى أداء اللون الكوميدى .. ومع ذلك لم يفكر احد المخرجين فى تقديمها فى تجربة كوميدية

ان انعام تتميز بكل مواصفات الكوميديان الناجح .. خفة الروح .. وموهبة الحضور على خشبة المسرح .. والاداء التمثيلى الجديد ..

وقد تكون انعام سالوسة مظلومة .. لانها لم تجد خلال هذه السنوات الثلاث نفس فرص زملائها وزميلاتها .. مع أنها لاتقل عنهم من ناحية المستوى الفنى .. بل هى تتفوق على كثيرين منهم . واتمنى أن أرى انعام سالوسة وهى تؤدى دورا كوميديا فى الموسم القادم .

شاكر عبد اللطيف

● ومن الخريجين الجدد من معهد الفنون المسرحية **شاكر عبد اللطيف** الذى اشترك وهو طالب فى تمثيل عدد من المسرحيات اهمها الندم واشترك بعد التخرج فى **آه ياليل ياقمر** ثم لعب دور **التونى** فى **السود** التى قدمها مسرح الحكيم هذا الموسم فنجح فى تجسيد شخصية الشاب الامريكى المتعصب رغم ثقافته وادعائه الايمان بحقوق الانسان .. وحريته فى الحياة

ويتميز شاكر عبد اللطيف بصوت مسرحى قوى .. لا يخلو من الدرجات المتعددة التى تساعد على خلق اداء مسرحى ملىء بالقوة والتلوين والتشكيل والمرونة

ان شاكر عبد اللطيف وهو يحمل التجربة العملية بعد التخرج .. يقف فى بداية طريق الفن الطويل .. لكن خطواته الاولى فى هذا الطريق تؤكد انه سيتقدم ويتطور بسرعة .

فخطواته فيها الكثير من الثقة والثبات والوعى .

ان شاكر عبد اللطيف .. وغيره من الممثلين والممثلات الشبان .. زهور جديدة فى حياتنا المسرحية .. ستملأها عطرا وبهجة واشراقا .. والمهم ان ندع هذه الزهور تتفتح فى جو سليم بالرعاية والتوجيه .. والتشجيع .. وحتى تنمو هذه الزهور وتتفتح اكثر .. وتملأ حياتنا المسرحية نشاطا وحياة .. ما دمنا نتيح لها فرص النماء .. والازدهار .. والعطاء .

سامية عثمان

ناس
تحت الأضواء

أين معركة فلسطين فى أفلامنا السينمائية

مع ان السينما المصرية تخطت سن الرشد منذ فترة طويلة ، ومع اننا نعرف صناعة السينما منذ اربعين عاما .. ومع اننا نقدم كل عام عشرات الافلام من انتاج القطاع العام والخاص .. ومع ان عندنا الكثير من المخرجين .. وكتاب السيناريو .. والفنيين .. والممثلين ، فاننا رغم ذلك كله لم ننجح فى تقديم الفيلم الذى يصور قضايانا القومية !

اننا حتى الآن لم نقدم فيلما عن فلسطين .. عن حياة اللاجئين الفلسطينيين .. وضياعهم .. وتشردهم . لم نقدم الفيلم الذى يصور للعالم حقيقة مأساة شعب فلسطين . ولو صنعنا ذلك الفيلم .. لكان اكبر دعاية لنا امام الرأى العام العالمى . فيلم واحد فقط مخدوم .. كان يمكن أن يكون دعاية طيبة لقضيتنا فى الخارج لكن ((اساتذة)) السينما عندنا .. لم يفكروا فى ذلك .. بل ولم ينفعلوا .. وكأن شعب فلسطين ليس قضية عربية .. فى الوقت الذى نسمع فيه عن نشاط اسرائيل فى تمويل الافلام التى تعكس وجهة نظرها .. واغرائها لاحسن المخرجين والممثلين العالميين ـ ليشتركوا فى تقديم افلام تصور وجهة نظر اسرائيل . وقد نجحت فعلا فى ذلك .

ومع ان هذه الافلام مليئة بالزيف والاكاذيب .. فانها تترك تأثيرا مؤكدا .. لان الطرف الآخر .. لم يتحمس .. ولم يتحرك .. ولم يقدم أفلاما تصور حقيقة الموقف ـ او على الاقل ـ تقلل من تأثير تلك الافلام التى تشوه قضية فلسطين .. وتسىء الينا فى كل مكان !

لقد شاهدت اكثر من مرة افلاما عن كفاح شعب فيتنام منها فيلم عرض فى سفارة فيتنام واسمه ((فان تروى)) الذى يعرض حرب فيتنام من خلال قصة فان تروى العامل الشاب الذى انضم الى ثوار فيتنام وامتلأ قلبه بالحقد على الاستعمار الامريكى .. تصمم على القضاء على ((ماكنمارا)) وزير الدفاع الامريكى . وبالرغم من انه اول فيلم درامى تنتجه فيتنام فى وسط المعارك الدامية .. تحت وابل القنابل وفى ظروف عصيبة جدا .. فانه كان على مستوى عال فى التمثيل والاخراج . وآخر فيلم شاهدته عرض بنقابة الصحفيين . وهذا الفيلم ليست فيه كلمة واحدة .. لكنه قدم بالفعل تصويرا حقيقيا لكفاح شعب فيتنام . وترك فى النفوس اعمق التأثير .. والتعاطف مع شعب فيتنام فى كفاحه ودفاعه عن حريته .

ومعظمنا شاهد فيلم ((معركة الجزائر)) الذى قدم صورة رائعة لكفاح شعب الجزائر .. واشترك فى تمثيله شعب الجزائر نفسه .. بالاضافة الى فيلم آخر هو ((رياح الأوراس)) . وقد حصل كل من الفيلمين على الاعجاب والتقدير .. وعلى الجوائز العالمية ايضا .. وكانا اكبر دعاية لصلابة الشعب الجزائرى .

ولقد سمعنا وقرأنا كثيرا عن مشاريع لتقديم افلام عن فلسطين . وثبت مع الايام انها مشاريع وهمية .. مشاريع على الورق فقط . وآخر ما قرأناه وسمعناه .. ان المخرج صلاح ابو سيف سيقدم فيلما عن معركة الكرامة . ونشرت أخبار كثيرة حول هذا الموضوع . ولكن الذى حدث ان الفيلم مجرد فكرة .. او الشائعة !

انه مؤسف حقا الا نقدم حتى الآن فيلما يصور مأساة شعب فلسطين . ويصور الكفاح العرب لتحرير الارض المحتلة . شىء محزن أيضا الا يلعب الفيلم المصرى دوره المطلوب فى الدعاية لقضايانا .

انى اخشى أن يخرج فيلما عن معركة الكرامة لمجرد تسجيل احداث غير مدروسة فنيا لمجرد ذكرى العدوان .. لا يترك الاثر الفنى الذى نتوقعه لمثل هذه الافلام .. تماما كأغانينا الوطنية التى تعمل فى يوم وليلة .. وتنسى بمجرد انتهاء المعركة !

لهذا أهيب بالمخرجين .. والمنتجين .. وكتاب القصة السينمائية .. وكتاب السيناريو واقول لهم .. أين انتم ؟ ومتى تنفعلون وتحولون هذا الانفعال الى فعل .. الى عمل حقيقى .. هل ينقصكم الحماس ؟ أم ماذا ؟ أم انتم تنتظرون مرة أخرى .. أين الامكانيات ؟ ان الامكانيات الوحيدة المطلوبة لتقديم هذه الافلام هى الحماس .. الحماس المخلص فقط .

ونحن فى انتظار ذلك الذى يمتلك هذا الحماس !

ايريس نظمى

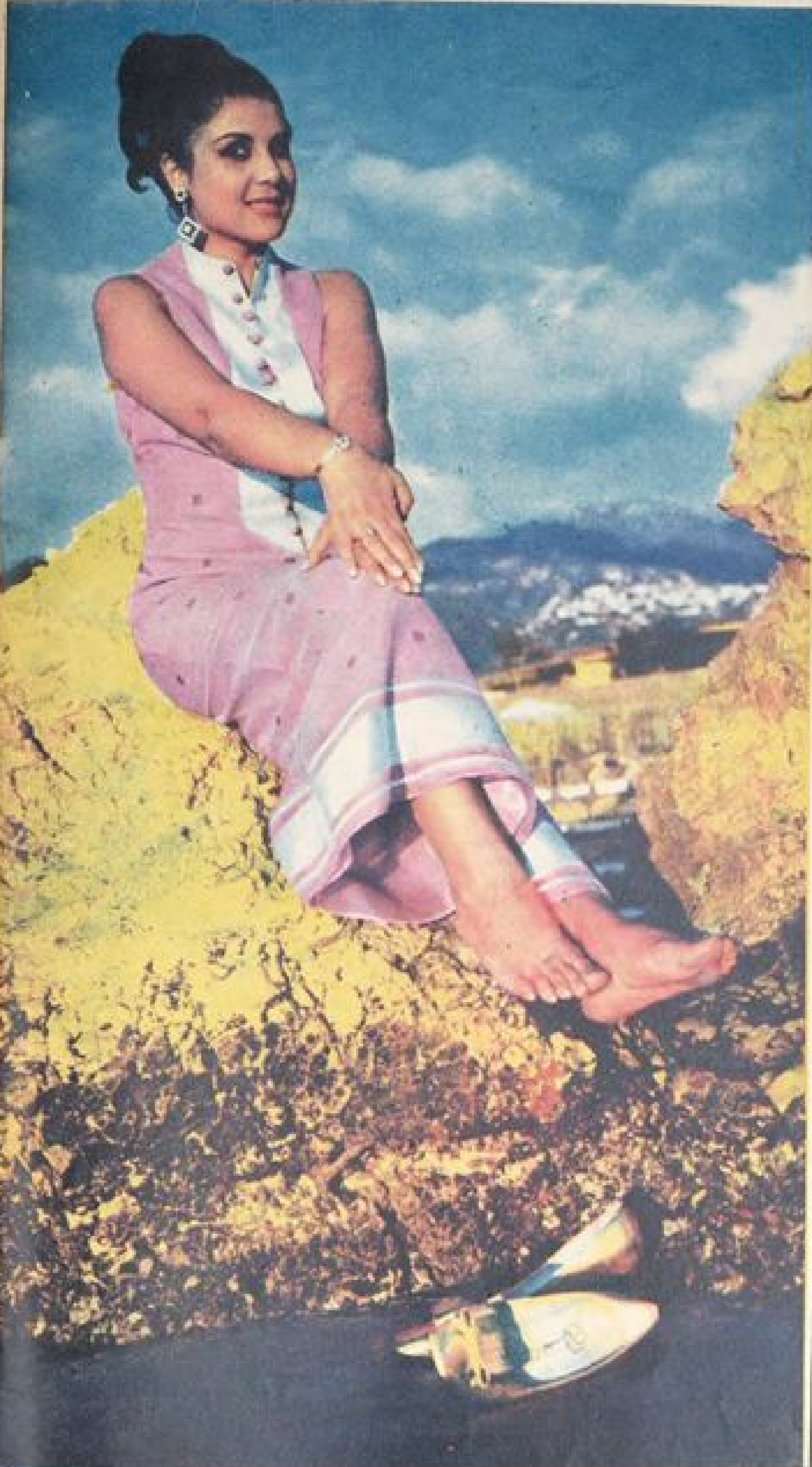

«كاتامي» جاءت من طهران
لتلعب بطولة فيلم مصري في بيروت!

«فاريا كاتامي» .. نجمة ايران الشهيرة التي لعبت بطولة ١٧ فيلما وغنت فيهما .. انتقلت الى بيروت لتشترك لاول مرة في أول فيلم ايراني لبناني مشترك من قصة واخراج وانتاج الفنان المصري فاروق عجرمة .

كانت أمها تحلم بان تراها في رداء التمريض الابيض . تقدم الحنان مع الدواء .. ومن أجل ذلك دخلت الحسناء الشابة فعلا معهد التمريض في طهران وتخرجت فيه . وحققت حلم أمها لفترة قصيرة !

الا أن نجمة ايران الشهيرة .. لم تكن تتصور أنها ستترك الرداء الابيض يوما .. لتعيش حياة الاضواء .. الشهرة والمجد والماكياج والالوان والاعلانات الصحافة والاذاعة .. لم تكن تحلم بأنها ستلعب بطولة ١٨ فيلما وتدخل تاريخ السينما الايرانية لمجرد لقاء عابر في احدى الحفلات بينها وبين رجل يدعى الدكتور «كوشان» .. من كبار رجال السينما في ايران .

وقبل أن ينتهي الحفل .. كانت على موعد معه .. لتقف في البلاتوه .. وتدور الكاميرا .. وتصنع لحسناء طهران تاريخا على الشاشة .. يصل بها الى الفيلم رقم ١٨ الذي تصور مشاهده بين جبال الارز والمينا في بيروت .. ويدور موضوعه حول عجلة الروليت وموائد البكاراه !

بيروت ـ من نهاد رجب

على صخرة الروشة في بيروت .. جلست السمراء الايرانية ذات العيون العسلية ابنة طهران : (فاريا كاتامي) تستعد لمشهد جديد في الفيلم الذي يصور في احياء لبنان من انتاج الفنان المصري فاروق عجرمة !

الذى لايخاف
.. لايحب !

ابنة موشى ديان تكشف خبايا مجتمع اسرائيل

طوبى للخائفين ...

رواية الكاتبة الاسرائيلية

يائيل دايان

● بقلم : احمد صالح

من الوالهم .. يعيشون الصعهم .. وفى رواية «طوبى للخائفين» التى كتبتها الروائية الصهيونية . يائيل ديان . ابنة موشى ديان . تنزع المؤلفة بكلماتها الغطاء عن داخل المجتمع الاسرائيلى .. وتكشف نفسه بصراحة ووضوح !

● مسرح القصة قرية صهيونية صغيرة اسمها . بيت عوف ..

● الصغار يلعبون بالقرب من المقابر لعبة . من الاقوى . .. كل صغير منهم يحاول ان يثبت انه الاقوى من الاخرين .. بان يضع كفه وسط النار المشتعلة مدة اطول .. انها لعبة الاولاد المفضلة .. لانهم جميعا يرجون ان يكونوا مثل . جيديون . .. الرجل الذى يسمونه فى القرية ! . الصخرة . .. مثال القاهر القوى الذى يدهشهم باعماله الارهابية مع العصابات الصهيونية !

● والاب . ابغرى . يريد لابنه . نيمرود . ان يحتذى حذو الصخرة .. بعكس الام . مريام . ..

●● وتنزع المؤلفة الغطاء : فالموقف حول الصراع من اجل طريقة تربية الطفل . وهى ترمز الى الصراع الموجود فى المجتمع اليهودى .. فالاب يريد ان ينزع كل الخوف من قلب الصبى .. لكن الام تريده انسانا يحمل من الخوف مايحمل من الشجاعة .. لان من لايخاف لايحب !

● ويعترض الاب عندما يكتشف تردد ابنه على الاسكاف العجوز «لاميش» الذى يروى للابن كل يوم احاديث عن الله والدين .. بل هو يثور فى الابن عندما يعلم انه ذهب مع . لاميش . الى المعبد ويصيح فى وجهه :

ـ نحن زمان كنا يهودا .. زمان فقط عندما كنا فى روسيا وقبل ان نهاجر الى هنا .. ولكننا الآن اسرائيليون ولسنا مجرد يهود .. وقد اكتشفنا هنا الرب الجديد .. انه الارض .. خصوبتها وثمارها .. نمسك حفنة من هذا التراب .. ونحتضنه فى كفك وتلوكه .. انه ربك الاوحد الذى يجب ان تصلى له وتصلى من اجل ان تسبغ الامطار !

●● وتنزع المؤلفة الغطاء : ان الحركة الصهيونية رغم انها استغلت الدعاية الدينية فى بداية نشأتها .. فان هذه السطور توضح الدليل القاطع على انها حركة لادينية !

● وفى حوار عاصف بين الاب «ابغرى» والاسكاف . لاميش . يقول الاسكاف : ماذا تريد ان تصنع من ابنك .. انت لا تستطيع ان تغير الانسان ..

فيصيح الاب : أنا اريد لابنى ان يكون شجاعا ..

ويجيب الاسكاف : ليكن شجاعا .. ولكن لاتحاول ان تقتلع منه كل الخوف .. لان من لا يخاف لا يحب .. ومن لايحب يعيش معزولا وحيدا ..

● ويستمر الصراع فى نفس الصبى . نيمرود . .. وهو ينتظر الى الهديتين اللتين جاءتا اليه فى عيد ميلاده .. هدية . لاميش . : الارنب الجلدى .. التى اسماها ابوه لعبة تافهة ومنعه من اللعب بها .. وهدية ابيه : الخنجر الحقيقى الذى اكد له ابوه انه يستطيع ان يقطع به اى شئ .. ولان كان الصبى لايريد ان يقطع شيئا ! .. ويتذكر كيف ان اباه يعلمه استخدام البندقية الحقيقية التى يملكها كل يوم جمعة .. وكيف يمنع امه ان تقيم شموعها يوم الجمعة لان الرب القديم لم يعد له وجود الآن !

●● وتنزع المؤلفة الغطاء : ان المجتمع الاسرائيلى قد تحول الى عبادة القوة . ونفض عن نفسه الايمان بالله .. ولم يعد يعترف بالحب او الخوف او المشاعر الانسانية !

● ويموت . لاميش . حزنا على تعاليمه .. ويعود جيديون . (الصخرة) من احدى مغامراته وقد حطمه الغم

ويدخل داره . نيمرود . ليجده يبكى .. لم الصخرة يبكى .. لقد فقد قوته .. ولكنك تستطيع ياصخرة ان تصل نفسك .. ان تفكر وتقرا وتتكلم وتتعلم .. .. كلا .. يجيب الصخرة ـ . ان الصخرة لاعقل له الآن .. لقد فقدت قوتى البدنية التى كانت تجعلنى لا اخاف .. فقدت معها كل شئ .. حتى تعاليم الدين ايضا التى اهملتها فى حياتى .. لقد كنت اعتنى ان اصلى .. صغيرتى ..

●● وتنزع المؤلفة الغطاء : ان المجتمع الاسرائيلى يابى على الصخرة ان يصلى او يدخل المعبد .. لان الرمز الجديد للقوة ينبغى الا يحتاج الى الاله !

● لكن . نيمرود . يتعلق رغم هذا بالخنجر .. ويتجاهل الارنب الجلدى .. ويتحول الى الاهتمام بالقوة .. يلعب فى حياته العملية لعبة الطفولة . من الاقوى . .. ويصبح . صخرة . الجديد الذى ينتظر قيام الحرب مع العرب ..

● لم يلتق . نيمرود . بالفتاة . ابيل . المهاجرة القادمة من «يوغوسلافيا» هل يمكن للصخرة ان يحب .. نعم .. تقول المؤلفة ان الصخرة يحب ايضا بطريقة مختلفة .. انه يحس ان الفتاة ليست سوى متعة لشهواته الحيوانية العملية .. وتقدر الفتاة من مشاعره القرية .. وتقدر مرة اخرى عندما تشاهد الصبية يلعبون فى القرية . من الاقوى . .. انها لاتريد لابنها ان يصبح كذلك !

● لكن .. ما لاتستطيع ان تتحمله . ابيل . هو موقف زوجها من وفاة امه .. لقد قابله بيرود قريب باعتباره حادثا طبيعيا لايحتاج من الانسان الى ذرة انفعال او لحظة حزن واحدة .. ولم تحتمل الزوجة صلابة الصخرة .. وتهرب من البيت .. فهى حامل ولاتريد لابنها ان يكون كذلك !

●● وتنزع المؤلفة الغطاء : انها تدين هذا النمط الجديد او الطراز الذى تحاول الصهيونية ان تصنعه للانسان الجديد .. الخالى من العواطف .. الصلب الجسد الفارغ المشاعر !

● وينتحر . جيديون . .. ويقرا «نيمرود» كلمات كتبها له قبل ان يموت : ان احساسا بالذنب نحوك يشعلنى .. لانى كنت المثال الذى احتذيته .. لقد قتلت نفسى فى البداية بقتل كل جوانب الخير فى نفسى .. ثم قتلتك انت بالتالى بنفس الطريقة .. فلتنتظر نفس المصير الذى لاقيت .. ولكن نسيحن ان تترك اولادك واولاد الاخرين يلعبون كما يشاءون .. وليس على طريقة . من الاقوى . !

●● وتنزع المؤلفة الغطاء : انها تطالب بان تمحو من المجتمع الاسرائيلى فكرة الطراز الجديد .. وتتشبث بالانسان .. بالدين .. بالله !

● ولكن ابن . نيمرود . يكبر .. ويلعب لعبة . من الاقوى . .. فيقفز مع الصبية وسط نهر الاردن ليعبره قبل الاخرين .. ويكاد يغرق .. لكن . نيمرود . يراه بالصدفة .. فيرتعد وتمتلكه الخوف .. لاول مرة يشعله الخوف .. كل الخوف الذى قاومه فى حياته يغزوه .. فيقفز وينقذ ابنه .. وبعدها يستسلم للبكاء .. الصخرة يبكى بحرارة .. وكل الناس تلمل بكاءه .. ولا تدهش .. حتى ابوه . ابغرى . يحثه على البكاء .. وعلى ان يحكى لابنه الطفل حكايا . لاميش . العجوز .. ويصلى ويعلمه الصلاة !!

●● وتنزع المؤلفة الغطاء : الانسان .. هو الانسان .. لامفر !!

والدعوة للمجتمع الاسرائيلى الممتاز دعوة عنصرية ارادت بها اسرائيل ان تتميز على البشرية .. وهى دعوة فاشلة لانها تشوه الانسان من الداخل .. تشوه احساسه وعواطفه واحاسيسه نحو الناس والمجتمع

والدعوة تقوم فى اساسها على الثار من احتقار المجتمع فى اوروبا والاضطهاد لليهودية .. والصخرة هو رمز القوة والاحقاد والثار من كل الحياة القديمة التى عاشها اليهود .. وهى دعوة تحتقر الاديان واولها الدين اليهودى نفسه !

وفيها كل عناصر النازية .. من النظر الى الانسان كالة جسدية .. الى الوحشية الخالية من الشفقة .. وهى تقوم على فكرة الغزو والتوسع ولو عن طريق العدوان ! كل هذا يبدو بوضوح من سطور القصة .. ولكن ما الذى يمكن ان يصنعه الثائرون على المجتمع الاسرائيلى ؟ الذى حتى الآن .. لانهم مازالوا مصابين بامراض المجتمع نفسه .. ولذلك فهم يستشعرون للحرية !!

احمد صالح

أسماء لا تنسى :

ليست هذه دراسة ادبية عن الذين لعبوا فى حياتنا الفكرية والفنية ادوارا هامة . ولكنها مجرد انطباعات .. ووقفة تامل امام شخصياتهم واعمالهم

رفاعة الطهطاوى

عندما يقرا المرء حياة هذا الرجل «لابد ان يقف مذهولا امام عشرات الاهوال حوله .. وسيعجب للذين يصورونه على انه مجرد انسان ساقته الاقدار ليسافر الى اوروبا فى عهد محمد على ، ويعيش فى اجواء باريس ، حيث ينبهر ببقايا الحضارة الاوربية ، ويجىء الى مصر ليسجل انطباعات رجل منبهر !

انهما فى تصورى جناية على الواقع .. فالرجل أحد العمالقة البارزة فى بداية انطلاقنا الحضارى ، والرجل كان بمثابة علامة على طريق فى نهضتنا الثقافية .. ويكفى انه ترجم مع تلاميذه اكثر من الف كتاب اجنبى .

لقد ذهب الرجل الى باريس فانبهر بها ايضا ، وكانت تعليقاته على ما شاهد ورأى تثير الضحك ، ويخيل الى القارىء وهو يقرا بعض ما شاهده انه انسان ساذج .. ولكن الذى نسيه هؤلاء الذين يرسمون له تلك الصورة .. ان ما شاهده كان بالنسبة له ولمصره يدعو الى التامل والدهشة فعلا ..

ولكن هل هذا الانبهار ظل يراوده طوال حياته ؟ هذا هو التساؤل .. !

الواقع ان رفاعة الطهطاوى قد انبهر فعلا عندما عاش فى باريس .. انه يشاهد واقعا آخر .. لا ترمت فيه ولا عصبية .. انما انطلاق وحرية .. وحياة مختلفة تماما لواقع بلاده التى عاشت سنوات طويلة فى ظل الركود التركى .. بعيدة تماما عن منابع العلم والنهضة ..

وكان انبهاره بما يشاهد ويرى «انبهار انسان» يتامل لما حوله .. انسان يقارن بين عبودية مصر وحرية فرنسا ولكنه رغم ذلك ظلت شخصيته المصرية الصميمة بتقاليدها ومثلها كما هى .. انه اخذ يشرب من نبع العلم الذى لا ينضب ، ويعكف على دراسة الفلسفة والجغرافية والتاريخ والسياسة واللغة الفرنسية ، ويعود انسانا آخر .. انسانا يريد لوطنه ان ينطلق من كبوته ويتحرر من تخلفه ، ويكسر الاغلال من حوله .. ويريد مجتمعا نظيفا ترفرف عليه ظلال الحرية والكرامة وينطلق بكل قواه متحررا من كل ركود تقاليد ، ومن كل تخلف حضارى ..

ولا يمكن ان نرسم صورة حية لهذا الرجل الا اذا درسنا وقائع حياته ..

وبداية القصة تبدأ فى مصر يوم الاربعاء ١٦ ابريل عام ١٨٢٦ ؛ انه ركب السفينة من الاسكندرية .. البحر ساحر .. والشمس تميل الى الغروب .. والسفينة الضخمة تتقاذفها امواج البحر وهو يتامل اللون الفسيح والمياه التى لا تبلغ العين لها مدى .. وخياله يسرح به بعيدا الى ايام طفولته وذكريات صباه .. يوم ركب مركبا صغيرا نقله من صعيد مصر عبر نيلنا الخالد الى القاهرة ليلتحق بالازهر .. ولكن هذا البحر واسع .. وهذه السفينة اضخم .. وهب العواصف فجاة .. وتهتز السفينة فى عنف ، وتصبح كريشة فى مهب الريح .. ماذا فعل ذلك الشيخ المعمم .. لنتركه يصف لنا مشاعره :

«عصفت الرياح ، وتلاعبت الاشباح بالارواح ، فلازم التشهد وتوسلنا جميعا بالشفيع يوم العرض»

ها هو يتجاوز مرحلة الانبهار بحضارة اوربا وعاداتها وتقاليدها .. وها هو يقف على شاطىء السين ، والحنين الى وطنه يهز اعماقه .. وها هو يقارن بين مصر التى تركها تعيش على امجاد وتاريخ بعيد ، وواقع مهلهل وبين الحضارة الاوربية التى لا تقف حدودها لا يمكن ان يتوصل اليه عقل الانسان ، وما يمكن ان يلقنه من طريق العلم .. ان دائرة معارفه تتسع فينطلق من منطق « بوردبيال » وفلسفة كونديلاك اطارا ينظر من خلاله الى الفكر الفرنسى .. ويقتنع بان الحكم المطلق لا يمكن ان يكون الحاكم او الوالى ، وانما لابد ان ينطلق الحكم على اساس من المبادىء العقلية .. ويعكف على دراسة الفلسفة والادب ، ويترجم كل ذلك الى العربية ..

وفى باريس يحاول أن يعرف كل ما تقع عليه عينه ، حتى الرقص شاهد حفلاته فى باريس ، وقارن بين الرقص هناك والرقص فى مصر .. فيعبر عن الفرق بينهما بتلك المقارنة الطريفة :

ـ الرقص فى ارض مصر من خصوصيات النساء لتهييج الشهوات ، واما فى باريس فانه نط مخصوص لا يشتم منه رائحة العهر ابدا .

ويعود الى ارض الوطن .. يترجم ويؤلف الكثير وينجح فى كل ما تولاه من مناصب ، ثم يأخذ فى بث روح التمرد ضد واقع تعس تعيشه مصر .. انه يعلق على الدستور الفرنسى وعلى سبب ثورة ١٨٣٠ بفرنسا ، ويرجع اسبابها الى انتهاك الملك للدستور ورغبته فى الحكم المطلق والتعرض لحرية الراى .

ومن تعليقاته على الدستور الفرنسى ايضا قوله :

ـ ان ملك فرنسا ليس مطلق التصرف وان السياسة الفرنسوية هى قانون مقيد . فالحاكم هو الملك بشرط ان يعمل بما هو مذكور فى القوانين .

وغضب عليه عباس ، وأرسله الى السودان منفيا عليه يعمل ناظرا لاحدى مدارسها ..

وكان من الطبيعى ان يغضب عليه عباس .. انه يترجم المرسيلز نشيد الثورة الفرنسية .. وكانه يوجه سهاما الى حكام مصر :

بل العدل فيس لهم سلواه

ويعود الى مصر بعد اربع سنوات قضاها فى السودان ، ناظرا لاحدى مدارسه الابتدائية .. وتنتهى تلك الحياة العريضة فى ٢٧ مايو ١٨٧٣ ليكون على حد تعبير المستشرق موريس شيمول ان رفاعة كان احد كبار كتاب العربية فى القرن التاسع عشر ، وقد ارتبط اسمه بالنهضة الفكرية والعلمية للشرق الحديث ، لانه ترجم مع تلاميذه اكثر من الف كتاب الى العربية ، وبذلك وسع محيطها وسمح للعقلية العربية بالتجديد .

مأمون غريب

من قلب إلى قلب

بقلم : ابراهيم المصري

صرخة امرأة

انا امرأة اعمل في احدى المؤسسات واخلص في عملي ، واود بعد تعب النهار ان القى الاسبة في البيت برفقة زوجي او اخرج معه الى زيارة او ملهى . ولكن زوجي يزهد في صحبتي ، ولا يراني جديرة بان اشاركه فكره ، ويهملني اهمالا تاما ويخرج الى المقاهي حيث يلتقي باصدقائه . فهل يجب ان اعمل واكدح معظم نهاري كي اظل بعد ذلك منبوذة بل سجينة في البيت انا وطفلي والخادم ، انتظر مقدم زوجي الرابعة منتصف الليل .. ارجو ان توجه اليه كلمة فقد حطم اعصابي وبت اخشى ان اكرهه واحاول الانفصال عنه ...

معذبة بالقاهرة

أعقد ياسيدتي عزاء امرأتك التي تعمل وتكدح من أجل بيتك وطفلك .. كيف يمكنها أن تعيش وانت لاتقدر جهادها ، ولا تيسر لها ، ولا تكافئها عليه بحبك وحنانك ووجودك بقربها .

الواقع الذي لاشك فيه انك تستغل جهادها لمصلحتك ، فتتمتع بربحها المادي ثم تحبسها في البيت وتحمل حياتها وقفا على خدمة طفلك ، بينما تلهو انت وتمرح الى مابعد منتصف الليل في صحبة اصدقائك . فاية امرأة عاملة مكافحة ترضى بمثل هذا الاستغلال . كل انسان يبذل ويعطي ثم يقابل بالجحود والنسيان لابد أن يتمرد آخر الامر ويثور . فاخشى على بيتك وطفلك من ثورة امرأتك . قدر جهادها ، واعمل مااستطعت بقربهما ، ومتعها بالحياة معك واخرج بها الى الدنيا . تضاعف هي من أجلك ومن أجل طفلك اخلاصها وتضحياتها . ذلك لان المرأة تهب الرجل والبيت عن طيب خاطر عصارة كدها وكفاحها ، اذا وجدها الرجل ما تملأ به فكرها وقلبها ووجدانها .

بين حبيبة وصديق

احببت تلك الفتاة واحبتني هي ايضا ولكني لاحظت اخيرا انها قد بدات تعرض بعض الشيء عني وتتودد الى صديقي الطبيب الجميل الذي عالجني اثناء مرضي وبذل المستحيل حتى انقذني من موت محقق ، كما لاحظت ان الطبيب نفسه بدا يميل اليها . فانا الان معذب وحائر بين حبي الشديد لها ، وخوفي من ان افقدها وعجزي عن العداء الطبيب الذي اندين له بحياتي . فماذا افعل ؟

معذب بشبرا

قد تكون واهما في تصورك ، وقد تكون الفتاة وفية لك ونزيهة في تصرفاتها مع الطبيب صديقك . فاكبح جماح خيالك مااستطعت ، وحكم عقلك ، ولاحظ ايضا مسلك الطبيب . فاذا استوثقت من انه قد احب الفتاة حقا ، فاذهب اليها ، وصارحها بهذه الحقيقة ، وضع الامر بين يديها هي . فان رايتها تبتهج بعاطفة الطبيب ولا تعرف كيف تخفي ابتهاجها، فثق انها قد تحولت عنك واصبحت تحبه هو . وعندئذ يجب ان تذكر فضله العظيم عليك وتفسح له الطريق . اما لو انحصلت في صحراء الغيرة ، فتشبثت بالفتاة ، وحاولت ان توقع بينها وبين صديقك ، فستزداد هي ولا ريب تعلقا به ويزداد هو شعورا بانتصاره وهزيمتك . فصن كرامتك واتئد . واعلم أن غاية الحب الصحيح هي أن تسعد من تحب ولو بوساطة غيرنا . كما أن واجب العرفان الجميل يقتضينا أن نبذل ايضا ونضحي في سبيل من خف لنجدتنا ساعة الشدة وانقذ حياتنا .

● الشعر المقاتل في الأرض المحتلة ..

من أين ؟.. وإلى أين ؟

بقلم : هارون هاشم رشيد

● ... حنين الغريب وراء الاسلاك الشائكة ... الشهداء الذين يسقطون على الطرقات البعيدة ... الاطفال الذين ينظرون الى الغد بلا عيون ... الشيوخ الذين زرعوا ولم ياكل احفادهم .. القيد الذي يشد على الزناد ... الشعور بالغربة في ارض الوطن .. البيوت التي اصبحت اطلالا .. اخبار الكفاح التي ينقلها المذياع .. كل هذه الاشياء الكبيرة ، ثروة خالدة لاتنضب . يستمد منها الشعر اروع تجاربه ، وصوره ، والوانه ... ويؤلف منها ابدع الملامح ...

هذه الملامح التي تحدث عنها ، محمود درويش ، عندما كتب عن الشعر في الارض المحتلة ، ليعطي بايجاز ، وتحدد بدقة الصورة الواضحة ، والخطوط العريضة للطريق الذي سلكه الشعر في الارض المحتلة ، والاجواء التي دار فيها ، والنهل الذي نهل منه .

ولو استعرضنا الزوايا من الشعر العربي ، في الارض المحتلة ، لوجدناه صور بصدق الحنين الذي يقاسيه عرب فلسطين في المنفى ، والالم الذي يعانيه عرب فلسطين في الاسر ، صور الشيوخ الذين زرعوا ولم ياكل احفادهم، صور القيود ، والغربة والاطلال ، وحكم القهر ، والارهاب ، والنازية التي يحتم على صدر الارض المقدسة ، ويحرم على ترابها السلام ، ويذبح الحمام ، ويحرق الزيتون ، ويقتلع كل جذور الخير ، والطهر ليغرس مكانها الشر ، والحقد ، والعنف ..

لقد اتسم الشعر العربي الثوري المقاتل ، في ارض اللهب والثورة بالطابع القومي ، المأساوي ، الانساني ، ودخل في شلالات من الغضب على الغاصب المحتل ..

وحين يقوم المؤرخون لادب شعوبنا ادب النكبة في المنفى ، وفي الاسر سيجدون ان الشعر الفلسطيني قد انتهج طريقا واحدا هو طريق المقاومة بشتى اشكالها ، والوانها ، وجعل الكلمة سلاحا ماضيا فيها ، يحقق النصر ويواجه القمع ، ويفجر الحقد ، ويصنع مفهوم الرفض .

وسيجد المؤرخون ان شعراءنا في الارض المحتلة يأتون في طليعة شعراء فلسطين ، متميزين بصدق النظرة ، وعمق التجربة ، مؤمنين بالكلمة الملتزمة المناضلة ، الضاربة بجذورها في اعماق اللهب ، منه تستلهم ، ولاجله تغني ، وتورق ، وتنبض وتعطي ، فهذا سميح القاسم من « الرامة » يشهر سلاح الكلمة قائلا :

> هذى الحروف الذاهبه
> يا سيدي الخزان امه
> وبها اروى غربة
> بلظى جحيمك مستعبه
> لاصيد من قدى الاسى
> والدمع للاطفال بسمه
> لارد للشكل ابيها
> وابيه للطيبوع امه
> فلتحد مثلي على جراحي
> التي الريان امه

ومن هذا المنطلق النضالي يقول محمود درويش من « البروة » :

> « ... قصائدنا
> بلا لون ، بلا طعم ، بلا صوت ،
> اذا لم تحمل المصباح
> من بيت الى بيت .. »

وشاعر آخر من « البقيعة » في الارض المحتلة هو « صالح سليم » يقول بسخرية مطلقة :

> يقولون اين حديث القلوب
> بشعرك اين الهوى والغزل ؟
> واين حكايا الصبايا الملاح
> واين العرم ، والمتحل ؟
> فقلت حرام على الكلام
> وصوغ القوافي وسبك الجمل
> الى القطاع عن البائسين
> الذين اكتوى صدرهم واشتعل
> اترجون شعرا رقيق الحواشي
> تحلب في سكرات الليل
> وهدم البيوت هنا لم يزل
> وسلب الاراضي بشتى الحيل
> حرام على الان ان انام
> وشعبي جريح الرؤى والامل
> ساصرخ حتى تضيق السماء
> والصقى لصوتي كل الدول

الشاعر المقاوم في الارض المحتلة عرف طريقه ، وتلمس هدفه عبر الشوك وعلى الصخور ، وفي دروب الدم ، ومن وراء القضبان ، وفي حلكة ليالي الجور .

تلفت حوله فراى حكما عسكريا يطحن بجوره وقهره أهله ، وقوته يسلبهم كل شيء .. الارض .. الزرع .. البيت .. المال .. الحرية ، ويحرمهم من كل الحقوق حتى يكاد يحرمهم من الهواء الذي يتنفسونه ، والنبض الذي يدفق في في عروقهم .

راى الشاعر المقاتل كل هذا .. راى أهله يقتلون بلا سبب .. وفراء تهدم .. ومدنه تباس .. وكل شيء حوله يصرخ في اذنيه ، ويضج في اعماقه .. قاوم .. قاوم .. قاوم ..

وانطلق يقاوم ويتحدى ، ويتمرد ، بدا يطلق شعره ، في كل مكان في المؤتمرات ، والساحات ، على المنابر ، في المظاهرات .. في البيوت ، اصبح شيئا ملموسا يتحرك كالدم في العروق يعطي الحياة لشعب يراد له الموت .

انطلق الشاعر يتحدى أعداء الحياة ويقف في وجه الحكم الاغتصابي القهري .. يلعنه ، ويصفعه ، ويكشفه دون مواربة او غموض أو لجوء الى رمز او اختفاء وراء اخيلة او صور غريبة .

انه الشاعر المقاتل شأنه شأن المقاتلين الصرحاء يقول كلمته بجراة العربي الاصيل ، والثوري الملتزم .

وقصيدة « القضايا الثلاثة » للشاعر توفيق زياده تزخر بالاحساس العميق بالجور ، والقهر ، وتنطق بالتحدي والعنف والعناد ، وتتسم بالتهكم اللاذع على السلطات التي تغرق في قضاياها الصغيرة ، قضايا السرقات ، والتزوير واستغلال النفوذ ، وغير ذلك من فضائح الحكم القهري في فلسطين المحتلة يقول توفيق زياد :

> « ... تكاد تغرق السفينه
> من قصة واحدة مشينه
> يا سادتي !
> بيوتنا جميعها مليئه
> بالقصص المريرة الحزينة
> تضايات في جنب اختها
> الف قصة كهذه المشينة

ويتحدث عن جرائم السلطة في طبيعة ، ذكر قاسم ، وسلاسل الجرائم التي لا تنتهي ، ثم يفند رجال الحكم في دولة العصابات فيقول :

> واحدكم يرتكب الكبائر
> واخر يزيف الاوامر
> وثالث يلوث الضمائر
> ورابع يأكل لحم خاص مقابر
> « انه ، واحدة مسنو هذه السائر
> ما رايكم في الوطن الذي
> ظلامه وبيوته مقابر

ويحلل في صدق ، واداء فني متماسك قوي ، يعبر عن ذوق انسان شاعر ، وفنان ماهر .

جو الحكم الذي يعيش في ظلامه .. ويتابع مخاطبته للحكام الغاصبين المحتلين والاغراب المحتلين ، الاجنبي ، يقول لهم :

انا واحد على حذاء آخر ، فان الدنيا لكم اليوم ، ولا قصة ، وتلك كبيرة الكبائر ، ولكن انا اريق دم عربي وارتكبت الجرائم ، وهدمت البيوت ، وتعد الحكم العسكري ، وقيدت الحريات ، وكممت الافواه ، وغرق الوطن كله في بحر من الهموم ...

> فهذه مسالة تافهة
> تلف في أروقة المحاكم
> تفرحكم جراحنا
> تفرحكم كانها ولائم

يتناول شعراء الارض المحتلة حكم الجور العسكري الذي يفرغ بسياطه ظهر الشعب الصامد هناك في اكثر مايكون وتبرز بوضوح روح الرفض والمقاومة في هذا الشعر المقاتل :

فالشاعر المقاتل بالكلمة ، والمقاوم بالفكر والعقيدة ، من ملامحه الصادق بقضايا وطنه واهله وشعبه ، ومن وحي ايمانه برسالته وعقيدته ، اندفع يحتو حذو زميل وزملاء له ساروا على نفس الدرب والطريق من شعراء فلسطين ، وامنوا بالتحام الكلمة بالرصاصة التحاما عضويا لا انفصام فيه ، فقد سقط الشهيد الشاعر الفلسطيني عبد الرحيم محمود واله من رواد الكلمة المقاتلة شهيدا في معركة الشجرة عام ١٩٤٨ وبندقيته تزغرد ورصاصه ينشد مع صوته

> ساحمل روحي على راحتي
> والقي بها في مهاوي الردى
> فاما حياة تسر الصديق
> واما ممات يغيظ العدى

انتهج شعراء الارض المحتلة بطبيعة مصيرهم ، التجاءا فرضته طبيعة المعركة التي يخوضها الشعب العربي في الارض المحتلة ، وساروا على الطريق رافعين شعار الارض .. الارض الام .. الارض المهددة .. الارض التي تحاول سلطات الاغتصاب أن تسحبها من تحت اقدامهم .. ولتحت هذا الشعار ومن هذا المنطلق دوى هديرهم الرائع ينشد الارض المغتصبة ، والماساة الماثلة ، والقسم الدائم .

وقد تمكنت ريشتهم الشاعرة الملهمة الفنانة ان تصور ماساة شعبهم النازح والمقيم بمداد من دماء قلوبهم .... ففي شعرهم التدفق بالحنان والحب والحماس يفوح عبير قراهم التي حولتها سلطات الاغتصاب الى اطلال ، وفيه الاغاني الحزينة التي تتحدث عن تعلق الانسان الفلسطيني بارضه ووطنه وترابه ، وزيتونه واعنابه ، وليمونه وبرتقاله ، فيه ترانيم وصلوات ثائرة تنبض بالحقد على ناهب الارض وغاصب الوطن .

فهذا حسن ابراهيم من « اليمنة » ينشد لقريته التي آلت الى اطلال مدرسة بفعل النصب والقهرية ، واجلى عنها اهلها يقول :

> ما بين عشية حالكة وضحاها
> اجلينا قسرا
> وغدت قريتنا اطلالا
> لعناكب لم يتلف السكان
> ما تنسج في قرن الجدران
> جاءوا « بالتركتور » ، هدمها
> كي يحفر للماضي قبرا
> ومضى فاجتث الزيتونات
> ولم يترك منها جذرا
> القاها في جنبات الدرب
> وكسيها عشرا عشرا

لا شك ان الرؤية الحزينة للتراكتور الغاصب وهو ياكل جدران بيت ولدت فيه ، او شارعا مشيت فوق حصاه ، او زيتونة اظلته ، او ليمونة ، رويتها بعرقك .. كل هذا لا يثير في النفس الشجن والحزن فحسب .. بل يحرك فيها كل عوامل النقمة والغضب ويفجر براكين الثورة والرفض والمقاومة ، ويتسلح المرء بقدرة التصدي والتحدي والعناد .

والشاعر المقاتل في الارض المحتلة لا يقتصر على مفهوم الرفض ، وكشف الحكم ، وتعرية المحتل ، وطرح كل قضايا الانسان العربي ، ومعايشته في كل لحظة وكل ثانية ، بل ايضا ينطلق باهازيجه الغنائية .. للارض ، والوطن والمدن والقرى ، والمروج ، والجبال ، والاغوار ، ويشارك الامة .. كل الامة

من محيطها الى خليجها في آمالها وآلامها .. افراحها واتراحها .

فمحمود درويش ، يغني للارض فيقول :

> انا في ترابك يا بلادى القصة الارض الفتيه
> انا في جروح التين والزيتون دمعات شقيه
> انا من عروقك من جذورك دمعة الهف الفتيه
> انا في البيادر لا ازال وفي الحقول اسجديه
> انا في سفوحك في صخورك في روابيك العليه
> ظلام حين كبرت لم تكبر سوى الالام فيا
> وظلام ردتني ايادى الليل في ارض عشيه
> وهنا جذوري في ترابك في ترابك سر عديه
> وهنا جذوري كيف تقلعها اياد اجنبية

وينشد محمود درويش للوطن العربي الكبير يتغنى بامته باهله بقومه ،مفاخرا معتزا فيقول :

> نعم ! عرب
> بنينا النيل في مصرا
> نعم : عرب ..
> وفي الاوراس اطلنا
> من الزنزانة الفجرا
> نعم : عرب ..
> وفي صرواح .. ماعدنا ..
> عيدا لعبة الصفرا
> نعم : عرب ..
> وفي بغداد .. في عمان
> في مكة .. في الفيحاء
> نبعث مرة اخرى .

ويتحدث عن الانسان العربي المتحضر فيقول :

> نعم ! عرب ..
> ولا نخجل
> ونعرف كيف نمسك
> قبضة المنجل
> وكيف يقاوم الاعزل
> ونعرف كيف نبني
> المصنع العصري
> والمنزل
> ومستشفى
> ومدرسة
> وقنبلة
> وصاروخا
> وموسيقى
> ونكتب اجمل الاشعار
> عاطفة
> وافكارها
> وتمثيلا ..

واما سميح القاسم فيقول ايضا متباهيا بامته متحديا الغاصب بها ، شامخا بمروءته التي يحاول الصهاينة النيل منها فيقول :

> ايها العابر من اسوارنا
> نحن ما زلنا على النجم صلابا
> فاسال الجرح الذي عذبنا
> كيف البنا على الجرح العذابا

الذكريات والأمل .. فى يونيو الجديد

شعر : فؤاد بدوى

١ ـ عن الخامس من يونيو الحزين !
وبقلبى لم يلتئم الجرح الغائر بعد ..
لم انس الليلات السود الايام السوداء
لازالت فى سمعى اصوات الحرب ..
فى راسى كل ملامح احزان الناس ..
يستشعر قلبى الحزن الراسب فى فرح الانسان ..
لم انس الاقدام الهمجية تخدش ارض حضارات الانسان ..
صوت الاحقاد باجواء بلادى وعواء ذئاب الارض الملعونين ..
لم انس اللهب .. الـكلمات .. الغضب .. الرعب .. الامل .. الاصوات
كم تشتاق بلادى .. دق الاجراس .. التكبير الفرحان ..

❊❊❊

منذ عام
تحمل الانسام قدرا من اسى ..
تحلم الايام بالحلم الذى عاش سنين
ان يموت الحلم مقهورا حزينا ..
ياصديقى نحن لانكره انسانا فلم لا
تعود الارض للاصحاب اصحاب الديار ؟
نحن لانكره انسانا ولكن اكرهونا
تشعل النيران فى وجه الدمار ..

❊❊❊

نكره العدوان .. قانون العصابات المشينة ..
نكره القرصان .. والخائن .. اعداء البشر ..

❊❊❊

الوجوه السمر بنت الشمس معطاء باعينها الاغانى ..
وستشدو بالاغانى ..
الوجوه السمر بنت الارض يعلوها الوجوم
ستغنى للنجوم ..
الوجوه السمر بنت النيل عطشى للبيالى
سوف تحيا من جديد الف ليلة ..

❊❊❊

٢ ـ عن ليلة العاشر من يونيو ..
مهرجان الليلة المتلالئة الشماء يضوى
فى عيونى .. فى جبين الشمس يلمع
مهرجان الليلة المتلالئة الشماء مرسوم على وجه القمر ..
مهرجان الليلة الشماء تعرفه الشوارع
فى بلادى .. وتغنيه النجوم ..
كل دار فى بلادى .. كل نافذة وباب

من ابواب الليل انطلق الشعب الى ابواب الفجر ..

❊❊❊

ياشعبنا ما اروعك ..
يا شعبنا ما اشجعك ..
يا شعبنا المجد لك .. المجد لك .. المجد لك
لم تعبأ بالموج الخارق يهدر وركبت الموج وطلقت شراعك رغم النار لتبلغ شط امان
لم تعبأ بالظلمة .. بالرعب .. خرجت .. تخرج من قلب الليل الاسود .. من اقصى درجات الظلمة فجرا يهمس بالنور لوجه الارض ..
دوما تعرف اين تقول وكيف تقول ماذا تنطق من كلمات تهمى كالقدر يسمع العصر ..

❊❊❊

الشعب القلب المرهف حين استشعر خطر الاحداث انطلق كتيبة اصرار واعتداد تدوى .. تعلن ان القلب الصادق صمم ان يحيا .. قرر ان يحيا
لن يوقف دقته القادرة الالم باطراف القدم المجروح ..
ما اشجع نبض القلب الشعب ..
ما اروع نبض القلب الشعب ..

❊❊❊

يا روعتك ..
تتشوف الليل .. الاغانى .. والغد المرموق .. والحلم الهاجر .. والقطار باروعة الاصوات .. اقسم لاقرار ..
تعلن فى وجه الهزيمة الانتصار ..
جرحنا صار وساما لا انهزاما ..

❊❊❊

ياشعبنا العريق ..
من قاع الالم وليت تقول لاعدائك انى احيا
سأظل اعيش .. اعيش ..
السيف بكفى لن يلقيه ..
من اجل الامال .. الاطفال .. الارض .. الثار ..
فى قلبى كل الكلمات ..
انت لاتنهار ياشعب بلادى ..
كنت ليلتها الغد ..
كنت طوفان الحياة المنتصر ..
فالمجد لك ..
والمجد للصمود .. للجنود .. للحياة
والمجد للانسان .. خالق الحياة ..

فؤاد بدوى

❊❊

نكبة التيه التى سدت بنـا
كل افق فتوات فينا شبابا
فاقالت من سنوات امن
ولد الدهر عليهن لم شبابا
وعلى ولع خطانا انقلت
امم الغت عنوانا واكتئابا
شفقات الشمس من غاياتنا
فالرعى يا امتى الليل حرابا
واشترى النور على كل مدى
وابعثى امجاده عجبا عجابا

وهناك عشرات من القصائد التى تناول فيها شعراء الارض المحتلة المربماساة الانسان العربى وهمومه ، ومواجهته اليومية لعذابه ، وتشرده ، وغربته فى وطنه ، وضياع شبابه فى الافران والمطاعم ، والشوارع وصاملته فى وطنه معاملة الزنوج فى امريكا كل هذا الى جانب القتل المباشر والارهاب الفكرى، يتناوله الشعراء فى الارض المحتلة بصدق وعمق ، واخلاص ، وفدائية لا مثيل لها .

وتلمع على هذا الطريق اسماء الشعراء ، محمود درويش ، سميح القاسم ، توفيق زياد ، حبيب قهوجى، راشد حسين ، حنا ابو حنا ، عيسى

القرباني ، فوزى جريس عبد الله ، سالم جبران ، سليم خورى ، وغيرهم يطلقون كلماتهم لهم على طريق المقاومة بروح مقاتلة ضارية لا تستهدف الا تحرير الوطن ، واسترداد الكرامة العربية .

ولقد كتبت صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية تحت عنوان « المثقفون العرب مادة انفجار » تهاجم المثقفين ، وتحذر منهم ، وتصفهم بانهم اداة خطرة ضد الدولة وانهم جعلوا القومية اساس حياتهم ، واختتمت مقالها بقولها « ان الشعر اداة المثقفين العرب التعبيرية وهؤلاء الشعراء لم يسلموا بالاحتلال الصهيونى » ..

حقا !

ان العرب كل العرب مادة انفجار دائم ما دامت دولة الاغتصاب على ارضهم .. وها هى المادة المتفجرة تحيل الارض المحتلة الى اتون من اللهب « ياكل الغاصب ويفنى مشاعيه ويحرمه الهدوء والسكينة والسلام » .. وعلى الطريق مع الرصاصة القاتلة فى جبال النار والقدس والنقب ، والجليل ، وغزة .. تنطلق الكلمة القاتلة تواكب المعركة وتشارك فيها .. حتى النصر .. الكامل .. باسترداد كل شبر مغتصب ، واستعادة كل امل مسلوب .

❊❊

أصغر مؤلفين ومخرجين للإذاعة

❊❊ فى صباح كل يوم جمعة تلتقى (ابلة سنية) مع اطفالها فى قصر الثقافة بمصر الجديدة .. وتطلب منهم ان يشتركوا معها فى تاليف تمثيلية على مستوى افكارهم وعقلياتهم .. ويبداوا جميعا فى توزيع ادوار التمثيلية على انفسهم .. وتمثيلها .. ويقوم احدهم بدور المخرج .. كل هذا فى برنامجها (نادى الاطفال) الذى تذيعه من اذاعة الشرق الاوسط .. والفكرة هى اخر اتجاه فى اذاعات الاطفال التى تطبقه اذاعة لندن والتى ينادى به علم النفس الحديث وابلة سناء او سنية منصور التى نجحت فى برامجها الجادة كما نجحت فى برامجها الجادة للكبار مثل مكتبة اديب ، ومسافر على الورق ، وضيف رغم انفك . تقدم الان يوميا برنامجها للمراهقات والمراهقين تحت اسم : (تحت العشرين) !

شريط الأخبار

فلسطين والمقاومة الفلسطينية فى برامج الإذاعة

❊❊ تقدم اذاعة الشرق الاوسط .. ابتداء من اول يونيو ولمدة ٣٠ يوما .. قصة الكاتبة الانجليزية المعاصرة : (هانا ـ هارت ـ تابلى) .. القصة بعنوان : « امل لا يخبو » وتحكى مسيرة اللاجئين الفلسطينيين منذ النكبة ١٩٤٨ الى الان .. يكتب القصة للاذاعة وجيه الشريطى .. القصة الاذاعية تتناول ماضى القضية الفلسطينية وحاضرها وتعرض المقاومة الفلسطينية التى تقع على ارض فلسطين .. تتضمن السلسلة سبعة الحان جديدة تغنيها الفنانة السورية بوبقا عدنان من الحان الفنان الفلسطينى صبرى محمود وكلمات خليل عيلبونى .

❊❊ وتقدم اذاعة فلسطين اوبريت غنائية بعنوان (حكاية القدس) .. من شعر الشاعر الفلسطينى هارون هاشم رشيد والحان الملحن الفلسطينى وجيه بدرخان وغناء فايدة كامل .. يركز الشاعر على التاريخ العربى والاسلامى لمدينة القدس .

❊❊

٢٥ الف جنيه قرض لاصلاح دور السينما !

❊❊ اخيرا .. وصلت شركة القاهرة للتوزيع ودور العرض الى حل ستتمكن به من اصلاح الات العرض ودور السينما التابعة لها .. تم الاتفاق بين الشركة وشركات السينما الاجنبية فى ج.ع.م على ان تقدم الشركات الاجنبية الى شركة القاهرة مبلغ ٢٥ الف جنيه على سبيل القرض لتتم بها الاصلاحات المطلوبة !

❊❊ مخرج التليفزيون محمد فاضل يستعد للحلقات الاخيرة من برنامجه (القاهرة والناس) ـ محمد فاضل يبحث عن عمل اخر ، يجدد فيه نفسه .. محمد فاضل يقول .. لن اسمح بان تتحول (القاهرة والناس) الى (عائلة مرزوق) اخرى !

« بونى وكلايد » .. اليوم فى نادى الصحفيين

❊❊ بانتهاء عرض فيلم (مونى الكبير) هذا الاسبوع فى نادى القاهرة للسينما .. ينتهى موسمه الاول الذى قدم خلاله عشرين فيلما ـ يصر على ان يجعلهم ٢١ فيلما فى نشرته الاخيرة ـ ويصبح النادى الوحيد للسينما المستمر فى عرض عروضه بالقاهرة .. هو نادى نقابة الصحفيين الذى يعرض اليوم ـ الاربعاء ـ فيلم (بونى وكلايد) الذى لاقى اقبالا عظيما من الجماهير فى الخارج ، وحصل على اوسكار الممثل الثانى ، وكان متوقعا ان يحصل على اوسكار احسن فيلم لولا مخرج مارلن لوثر كنج الذى ادى الى فوز فيلم (فى لهيب الليل) !

يقول النقاد ان (آرثرن) مخرج « بونى وكلايد » قصد بالمشهد الاخير فى الفيلم الذى تخترق فيه الرصاصات جسدى بشر الى طريقة القتل الوحشية التى تحصد الارواح بعنف فى فيتنام !!

❊❊ على وزن « السيف والسلاح » .. سيبدا محمد عوض قريبا بروفات مسرحيته الجديدة (التعلب) من اخراج السيد راضى واقتبسها من الفرنسية السيد متر ويقدمها المسرح الكوميدى فى الاسكندرية فى الصيف .

يرحل محمد عوض الى لبنان فى الاسبوع القادم ليبدا تصوير فيلم ادم الجديد من انتاج ماجدة ، وينتظر ايضا ان يسافر مع فرقة المسرح الكوميدى فى رحلة الى عمان وبيروت لعرض مسرحيتى « سفاح رغم انفه » و « البيه » .

كتب جديدة

❊❊ الثورة العربية الكبرى فى فلسطين ـ صبحى ياسين ـ ٢٩٠ صفحة من القطع الصغير ـ دار الكاتب العربى :

فى اسلوب سلس شائق يتناول المؤلف المجاهد صبحى ياسين احداث ومعارك اكبر ثورة شعبية عربية على ارض القدس فى فلسطين متضمنا معلومات عن القتال الشعبى الذى ادارته منظمة ثورية سرية اقسم اعضاؤها على العطاء السخى للوطن حتى انتصروا على جيوش الامبراطورية البريطانية فى الفترة من ١٩٣٦ الى ١٩٣٩ .

❊❊ الكنيسة المصرية تواجه الاستعمار والصهيونية ـ دكتور وليم سليمان ـ ١٠٠ صفحة من القطع الصغير :

من سلسلة المعركة التى تصدرها دار الكاتب العربى ويتناول المؤلف فى بحثه الموقف الذى وقفته الكنيسة المصرية ازاء الاستعمار والصهيونية فى الفترات التاريخية المختلفة .

❊❊ فيتنام (قصة حرب العصابات) ـ تاليف ويلفرد بورشيت ترجمة وديع وهيب ـ ٢٣٠ صفحة من القطع الصغير :

تقرير شاهد عيان للكاتب الغربى الوحيد الذى تجول فى المناطق التى تسيطر عليها جبهة التحرير الوطنى والكاتب مراقب وصحفى قضى ثمانية اشهر مع جيش العصابات لجبهة التحرير الوطنى لجنوب فيتنام خلال عامى ٦٣ ، ١٩٦٤ مع ملحق بعنوان : (قاعدة امامية لجبهة التحرير) تلخص انطباعاته خلال زيارة ثانية استغرقت شهرين .

البعض يفضلونها : مسلوقة

❊❊ الفصل الاول الموسم المسرحى من المخرج محمد سالم .. سيعودون فرقتهم المسرحية بقضهم .. يعود الثلاثى من بيروت فى نهاية هذا الشهر ليبداوا البروفات على مسرحيتين جديدتين هما : (١ ـ ٢ ـ ٣ فى خطر) التى كتبها محمد دوارة وعادل جلال ويخرجها الضيف احمد (والبعض يفضلونها مسلوقة) تاليف الضيف احمد واخراج عبد المنعم مدبولى . الخطة الجديدة لفرقة الثلاثى تتضمن الطواف بالمحافظات المختلفة ثم عرض مسرحياتهم فى بعض الدول العربية

مش معقول

يقدمه : حامد سليمان

غير معقـــول ان تنهي اسرائيل « اسطورة تشريد شـعبها » .. بالعمل على تشريد شعب آخر .. ان ابنـاء المخيمات لن يغفروا لاسرائيل الجـريمة التى ارتكبت في حق الآباء .. ولن يغفروا لهذا الجيل ، وهذا العصر .. عذاب الفقر .. والضـياع .. والفزع .. والليالي الطويلة .. ان كل شيء الآن يدفعهم نحو طريق واحد .. لغسل العار .. عار ٤٨ و٥٦ و٦٧ ..

مسابقة آخر ساعة

المسابقة رقم ٧٣

الكلمات المتقاطعة

في كل عدد من (آخر ساعة) ستقدم المجلة لقرائها احدى مسابقات الكلمات المتقاطعة

اما طريقة حل هذه المسابقة ، فان امام القارىء مجموعة من المربعـــات بعضها مفتوح وبعضها مغلق ، ويبدأ القارىء بوضع احرف المربعات المفتوحة على ان يكتمل معنى الحرف او الكلمة باتجاه المربعات المفتوحة او بلقاء مربع مغلق على ان تكون هذه الكلمات او الاحرف مطابقة للشرح المكتوب تحت المربع .. والمسابقة عبـارة عن ١٥ مربعا افقيا و١٥ مربعا راسيا ..

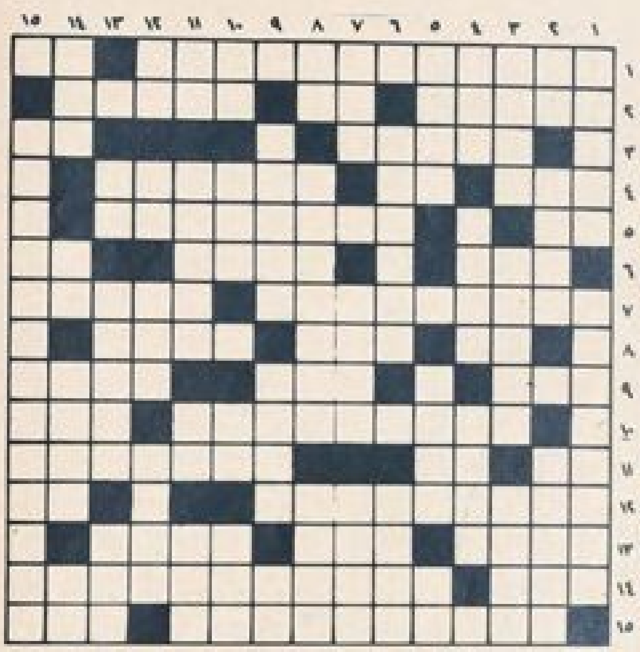

الكلمات الافقية :

١ ـ احتفال ديني تحتفل به الاسبوع القـادم ـ الراعي الحبيب وتكسوه (معكوسة) .

٢ ـ شخصية ذكرت في القرآن معروفة بالحكمة ـ اهم جزء في جسم الانسان ـ جزاء .

٣ ـ اخطار عظيمة ـ وبعد ذلك .

٤ ـ مدينة في الارض المحتلة ثارت فيها الفتيات ـ حوان ـ عاصمة افريقية دارت فيها المفاوضات بين بيافرا ونيجيريا .

٥ ـ حرفان متشابهان ـ عاصمة دولة اوروبية ـ شاهدت مظاهرات صاخبة في الاسبوع الماضي .

٦ ـ رالي (معكوسة) ـ سعيدة ـ ترحال .

٧ ـ مندوب اسرائيل في الامم المتحدة ـ الاسم الاخير لمندوب الاردن في الامم المتحدة .

٨ ـ نصف كلمة « مطار » ـ بنسه مرتفع ـ الخط الذي تسير فيه النجوم والكواكب في السماء .

٩ ـ الواحد اللغة العربية ـ مسكان للعبادة ـ عزيز .

١٠ ـ مهرجان سينمائي دول التسـل هذا العام ـ أجل .

١١ ـ من اجل ـ محرم على المسلمين الله ـ كان يعبدها الكفار .

١٢ ـ عاصمة افريقية شهدت اجتماع مجموعة من رؤســاء الدول الافريقية ـ مقفر البيض .

١٣ ـ لبنان ـ ظلم ـ مؤيد .

١٤ ـ الاسم الاول لممثل اجنبي اشتهر في ادوار جيمس بوند (معكوسة) ـ رئيس وزراء دولة عربية صديقة عرفت الاضطرابات هذا الاسبوع .

١٥ ـ ذكرى اليمة يمر عليها اليوم عاما كاملا ـ ترحال .

الكلمات الراسية :

١ ـ الحرب ـ مؤسس علم الاجتماع .

٢ ـ نمر (معكوسة) ـ كبير الهة الاغريق ـ من اسماء السيح .

٣ ـ وفاة ـ مصاب بالمس ـ عاقل .

٤ ـ ضعيف ـ عاصمة امارة في الخليج العربي ـ عكس بناء .

٥ ـ كلبة ـ تلود ـ متفرقة ـ لوثيت زوجته ـ ثلثا كلمة « جار » .

٦ ـ وهم يراه السائر في الصحراء ـ متتالات .

٧ ـ بدونه لا يمكن الحياة ـ نهر في الشام ـ عربة تستخدم في نقل البضائع .

٨ ـ سائل حيطي (معكوسة) ـ رئيس وزراء دولة صديقة ـ الحشم .

٩ ـ المرء ـ حطام ـ محصول تشتهر به اليمن .

١٠ ـ من الاقارب (معكوســة) ـ ادهش ـ للتعريف ـ ما عدا .

١١ ـ نصف كلمة «وفاء» ـ تستخدم في تثبيت الخيام ـ حرف شرط (معكوسة) ـ نضج .

١٢ ـ من اجزاء الجسم ـ حـرفان متكرران ـ ظهر ـ شعار السيخيين .

١٣ ـ للتفضيـل ـ الاسم الذي كان يطلق على قرارات السـلطان الشاكر ايام الامبراطورية العثمانية ـ هدية .

١٤ ـ لطيف الخلق ـ هجوم ـ ساعد في حماية الرسول من عيون الكفار يوم الهجرة ـ الرق .

١٥ ـ رئيس وزراء السودان الجديد .

حل المسابقة رقم ٧١

الفائزون في المسابقة رقم ٧١

الاول : عبد اللطيف احمد عبد الرحيم وكيل بريد السباعية ـ محافظة اسوان

الثاني : كوثر اسماعيل عمر ـ شارع القرابية حوش الشرقاوي زقاق السول احمد رقم ٣ ـ الدرب الاحمر .

الثالث : عزة البسيوني ابراهيم ـ ٤٨٦ ش الهرم شقة رقم ٥ ـ الجيزة .

أفراح الأسبوع

اخيرا .. استقر !!

ظلت آخر ساعة تبحث عن الزميل فاروق عبد السلام ليستكمل بعض تحقيقاته الصحفية ـ وعبثا حاولت العثور عليه ـ والمخرجات حسنات تقول انه ترك استكمال التحقيقات الصحفية ليكمل نصف دينه بتوقيعه على قسيمة زوجته الآنسة سنية امين الشامي بالشركة العامة للبطاريات .. والعريس ـ بالمناسبة ـ لم يوجه الدعوة لاحد !!

العروس : الزميلة سلوى حسن مسعود
العريس : الاستاذ محمود رياض المحاسب

العروس : سميرة نصار
العريس : عز الدين دسوقي

رحلة العائلة المقدسة على أرض مصر ..

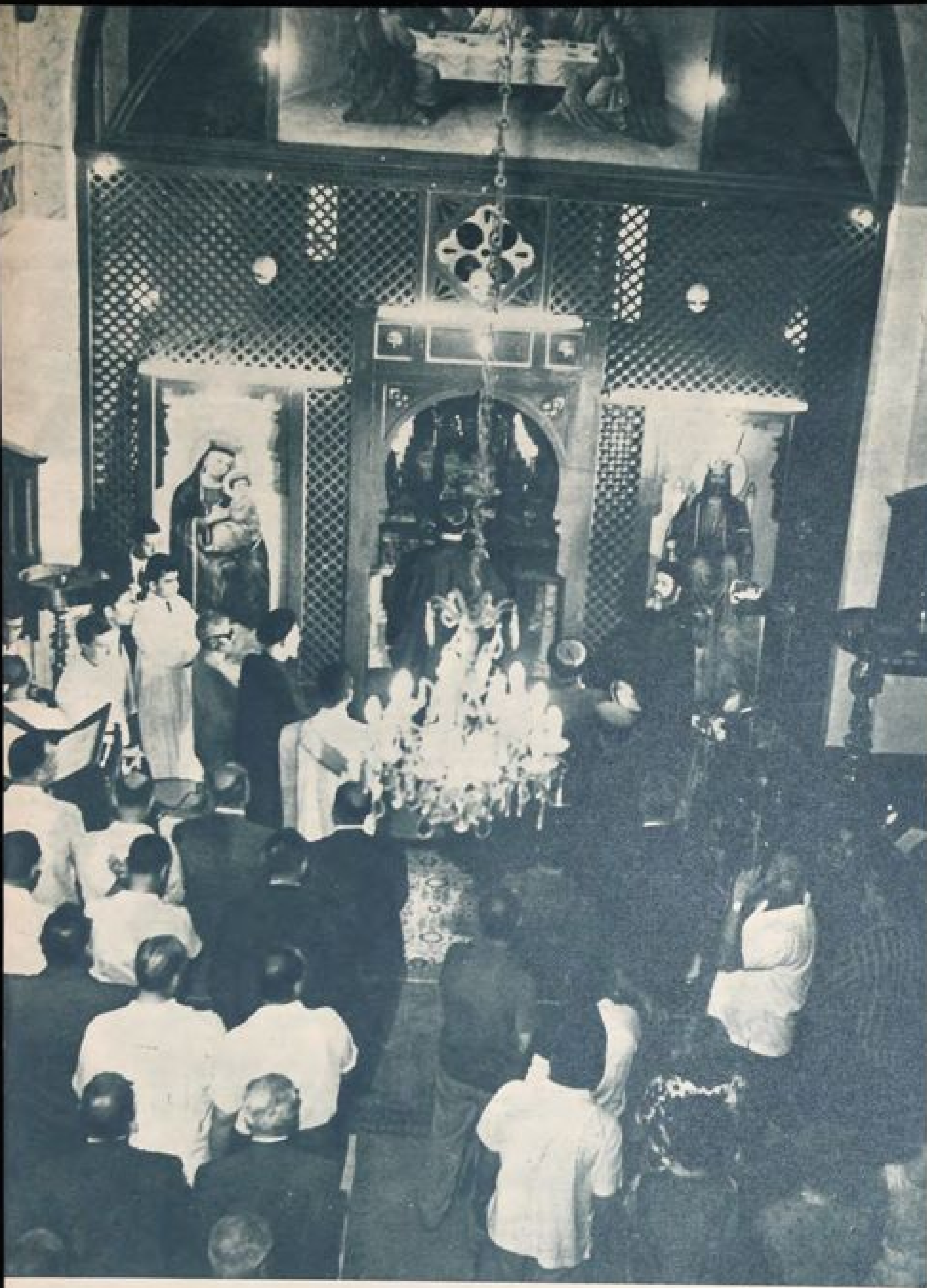

● دام الاحتفال بذكرى دخول العائلة المقدسة في كنيسة الزيتون حتى الفجر

● مريم العذراء جاءت إلى الزيتون فحمت المسيح الطفل من شرور الرومان !

ارتفعت اصوات الجماهير القبطية حول كنيسة العذراء في الزيتون مساء يوم السبت الماضي اثناء احتفال بطريركية الاقباط الارثوذكس بدخول العائلة المقدسة ارض مصر واخذت تردد :

مبارك شعبي مصر .. مبارك شعبي مصر ..

ماذا أعددنا لتنشيط السياحة إلى الأماكن التي زارتها العائلة المقدسة ؟

● كان المسيحيون يتبركون طوال الاحتفال بلمس صورة العذراء.

ودخول العائلة المقدسة أو هروبها الى ارض مصر وهو يوافق يوم ٢٤ بشنس ، له قصة .. فبعد أن وضعت السيدة العذراء المسيح بشهور قليلة جاء ثلاثة من علماء المجوس في الشرق متتبعين نجما بوحي من ملاك قال لهم ان هذا النجم سيدلهم على مكان طفل ولد وسيخلص البشرية من آلامها .. ويصل الثلاثة الى مكان الطفل ويسجدون ويقدمون له هدايا من ذهب.. ولبان .. ومر ..

ويسمع بهذا الامر الملك الروماني « هيرودس » .. ويسمع ايضا ان هذا الطفل سيأخذ الملك منه فيصدر أمره بالبحث عنه وقتله .. ولكن جنوده يفشلون في العثور عليه فيصدر اليهم أوامره بقتل كل الاطفال من سنتين فما دون ..

وقبل ان يصل جنود الملك الى طفل مريم زار الملاك يوسف النجار وأخبره بالخطر الذي يحيق بالطفل وقال له « قم خذ الصبي وأمه واهرب الى أرض مصر » .. فأخذ قافلة وسار بها في منتصف الليل من بيت لحم حيث دخل صحراء سيناء ومنها الى الزقازيق ثم الى مسطرد حيث استراحت من عناء الرحلة الطويلة في معبد روماني لعبادة الاصنام .. وما ان دخلت العائلة الى المعبد حتى انكفأت الاصنام على وجهها وابتلعتها الارض واحدثت مغارة مكثت فيها العائلة المقدسة بعض الوقت لتفجر اثناءها بئر من ماء تحت قدميها .. كانت العذراء تشرب وتحمي الطفل من ماء هذا البئر .. واقيمت على هذه المغارة في القرن الثاني الميلادي كنيسة تسمى كنيسة العذراء بمسطرد .. وهي المعروفة باسم « كنيسة المحمة » .. ومن الغريب ان ماء هذه البئر ما زال صالحا للشرب حتى الآن وخاليا من أية مواد غريبة !

شجرة مريم

ثم قصدت العائلة المقدسة رحالها الى المطرية حيث استراحت تحت ظل شجرة هناك .. وهي المعروفة باسم « شجرة مريم » .. وتابعت مسيرها الى مصر القديمة حيث سارت في نفس الشارع الموجودة فيه الآن كنيسة الزيتون التي ظهر فيها طيف العذراء هذه الايام .. ثم استقر بها المقام بعض الوقت في مغارة هناك اقيمت عليها فيما بعد كنيسة ابي سرجة .. وبقيت هناك الى ان ظهر الملاك مرة أخرى ليوسف النجار ليخبره بأن هيرودس قد مات ولا خوف من رجوعهم الى فلسطين .. وعندئذ توجهت العائلة المقدسة الى المعادي حيث استقلت قاربا متجهة الى الصعيد وهناك انشأت الدير المحرق بأسيوط .. ثم رجعت مرة أخرى الى فلسطين

الاحتفال الكبير

هذه هي قصة هروب العائلة المقدسة الى مصر .. والتي احتفلت بذكرى دخولها ارض مصر بطريركية الاقباط الارثوذكس فأقامت احتفالا كبيرا في كنيسة الزيتون دعت اليه السفارات الاجنبية والشخصيات الكبيرة للاحتفال بهذه الذكرى ..

وقد أناب نيافة البابا كيرلس السادس الانبا ديماديوس مطران الجيزة والانبا غريغوريوس اسقف التعليم العالي والبحث العلمي والقمص جرجس متى مدير الديوان البطريركي لحضور هذا الاحتفال الكبير .. وفي هذا الاحتفال اقيمت صلاة عشية وصلاة الشكر من داخل كنيسة الزيتون حيث تجمع حولها الآلاف للاحتفال بهذه الذكرى الطيبة ..

وبعد انتهاء الصلاة خرجت هيئة الكنيسة بزفة تقليدية حاملين صورة السيدة العذراء ووراءها الانبا غريغوريوس والقمص قسطنطين موسى راعي الكنيسة لتمجيد السيدة العذراء..

وبعد انتهاء هذه الدورة أقيمت بعض التراتيم الدينية وبعض المقطوعات من الموسيقى الدينية قدمها المعهد الفرعوني ..

وقد تقرر أن تكون حصيلة التبرعات التي جمعت في هذا اليوم لاستكمال بعض مباني دير « مارمينا » الذي شيده البابا كيرلس السادس بمريوط منذ اعوام على مساحة ١٥ فدانا ليكون معدا لاستقبال كبار الزوار الذين سوف يحضرون للمشاركة في الاحتفالات التي تقرر اقامتها بمناسبة مرور ١٩ قرنا على استشهاد مار مرقس مؤسس الديانة المسيحية في مصر ..

لجنة للسياحة الدينية

وقد اهتمت وزارة السياحة بهذه الناحية .. وبالاماكن التي زارتها العائلة المقدسة في رحلة هروبها الى مصر .. وايضا بكنيسة الزيتون التي تشهد هذه الايام حدثا يعتبر الاول من نوعه منذ بدء الميلاد حتى اليوم .. وكونت لجنة للسياحة الدينية تكون مهمتها اولا واخيرا .. استغلال هذه المناطق سياحيا .

رأفت بطرس

جريمة الأسبوع :

النصب بالأساليب العلمية

كثيرا ما التقيت بمجرمين ، على مختلف المستويات !!

نشالين بكل انواع تخصصاتهم ، ابتداء من المتخصص فى نشل الجاكتة وجيوب البنطلون حتى الجيوب السحرية !

وكثيرا ما التقيت بلصوص خزائن .. وشقق .. ونصابين .. ومحتالين .. وبلطجية .. وفتوات !

وكثيرا ما كنت اشفق على هؤلاء جميعا .. فوراء كل واحد منهم متاع صعب وقصة البيئة هى التى كونت منه فى النهاية .. لصا محترفا !

ولكنى لم التق من قبل بمثل هذا النموذج الغريب ! ولم يكن احد يتصور ان ينتهى الى هذا المصير .. فقد كانت حياته فى الطفولة ، وفى المدرسة ، والبيت ، والجامعة .. حتى بعد تخرجه تشير الى انه سيكون صاحب شأن عظيم !

أنا دكتور وحرامى .. وأعمال أخرى !

● تحقيق : فاروق عبد السلام

وهذا النموذج الغريب اجتمعت فيه مواهب عديدة .. متنافرة .. ومتناقضة !

فهو دكتور صيدلى .. كان الاول على دفعته عام ١٩٦٠ !

سافر الى روسيا فى بعثة دراسية لمدة عام ، وعاد منها بتفوق !!

شغل مركزا ممتازا فى مؤسسة الادوية ... واصبح لامعا فى مجال عمله !

وبالاضافة الى هذه المزايا .. كانت له مواهب اخرى ، فهو : لص شقق محترف ، ونصاب (وهذا التعبير يستعمله ضباط البحث الجنائى عن اللص الذى يسرق بالاكراه ويشهر سلاحا) وأيضا نصاب له مئات الضحايا فى النصب والاحتيال ، واكثر ضحاياه من الجنس اللطيف ! ولديه القدرة الساحرة على الايقاع بالمرأة !!

وبطل جريمة الاسبوع اسمه الدكتور الصيدلى احمد ، وعمره ٢٨ سنة .. سرق عشرات الشقق فى القاهرة والاسكندرية .. وجاءت البلاغات تتوالى على مديرية أمن القاهرة عن سرقة الشقق ..

وكان الطابع المميز لمعظم البلاغات القادمة أن المبلغين من الجنس اللطيف !!

بلاغ يقول : سرقت محتويات شقتى ... مصوغاتى ، وملابس والتليفزيون والراديو .. ونقودى !!

بلاغ ثان يقول : سرقت الشبكة التى قدمها لى خطيبى ! ورغم أن الشبكة كانت بجوار مئات الجنيهات داخل الدولاب ، الا ان الشبكة فقط هى التى سرقت ومكونة من خاتم وأسورة !

وبلاغ ثالث ورابع وعاشر ، كلها عن مسروقات نسائية !

والطريف البلاغات التى جاءت من سيدة تقول : سرقت ملابسى الداخلية (!) ..

واخذت هذه السيدة تبكى على ملابسها الداخلية ، وكأنها تبكى على فقيد عزيز عليها : فلقد كانت هذه الملابس الداخلية هدية من انسان عزيز لديها !!

وتوالت البلاغات واصبح حجمها لا يمكن السكوت عليه ..

وانتشرت عيون المباحث فى كل مكان !!

وجاء احد المصادر السرية يهمس فى اذن النقيب احمد سعيد سوان بفرقة مكافحة المصابات بمديرية الامن يقول : أن السارق : دكتور !!

وكان لابد من التوقف لحظة امام لفظ دكتور !! ..

وارتسمت علامات استفهام عديدة : دكتور .. وحرامى !! .. ولماذا يسرق الدكتور !!

وجاءت همسات أخرى تقول : ان هذا الدكتور له صولات وجولات فى الجرى وراء النساء ، ومتخصص فى الاحتيال عليهن ... ويوقعهن فى شراك حبه الذى سرعان ما ينتهى باختفائه واختفاء اموال ومصوغات العشيقة .. ولا مانع ايضا من اختفاء ثيابها !!

وبدأت مراقبة الدكتور ، وتابعته عيون المباحث فى كل مكان يتردد عليه .. وسرعان ما اختفى عن عيون المباحث .. يوما ، ويومين .. ثم شهرا وشهرين !! وبدأ البحث عنه .. واخيرا عثرت عليه مباحث القاهرة داخل سجن الاسكندرية ، وقد قبض عليه هناك فى قضية نصب واحتيال لحين محاكمته !

والتقيت بالدكتور الحرامى .. النصاب .. وكان لقاء غريبا مثيرا !!

وبدأ الدكتور الذى تخصص فى تحطيم المقاعد لشفاء الناس حديثه معى كيف كان يغير حياة الناس .. وكيف يوقع ضحاياه ؟؟

قال الدكتور الصيدلى احمد : فى بداية حديثى .. أريد له مقدمة مختصرة ، وهى : انى أريد الانتقام من كل حواء !!

بل انى حينما اموت وبسالتى الاوبجاسيلى سأقول : ولماذا خلقت المرأة يا الهى !!

وتركته يسترسل فى حديثه ولم اقاطعه :

ـ كانت حياتى تسير على مايرام . طفولتى كانت نقية لم يكن هناك من يكرهها ! فى المدرسة كنت هادىء الطباع .. فى طليعة زملائى !

فى الجامعة .. كان نشاطى الاجتماعى واجتهادى فى دروسى مثلا اعلى لكل زملائى !

تخرجى فى كلية الصيدلة ، شد الانظار .. فقد كنت الاول على دفعتى !

عملى فى مؤسسة الادوية .. اعاطنى بحب رؤسائى !

سفرى فى بعثة علمية الى روسيا وعودتى منها .. بالعلم والحب !

وصمت هنا لحظات ، وواصل بعدها :

هناك فى موسكو .. كانت قصة حبى مع المترجمة الجميلة لى فى عملى ..

احببتها بكل جوارحى ، وملكت على حواسى ومشاعرى .. وتوجت قصة حبى بزواجى منها ، وانجبت منها طفلا ! وزوجتى اسمها : انجلينا بابانا الكسندر !

وأتت معى الى القاهرة ..

ولم ادر لماذا شعرت بقلبى يتوقف عن حبها !! بدون سبب هجرتها ، ثم ماتت زوجتى !

وبدأت اتعرف على عديد من النساء .. ومن خلال معرفتى بهن ، كان لابد من نقوده لأنفق عليهن ! سرقت لنساء بعدد شعر رأسى !!

وكل امرأة اتعرف عليها .. اقضى معها اياما وليالى ، ومن خلال هذه الفترة اعرف ماذا تحب ، وماذا تكره .. وما هو الشىء العزيز عليها .. واهرب منها بعد أن اسرق كل ماتحب حتى ولو كان هذا الشىء علبة كبريت !

قلت محاولا التعرف على سر انحرافاته : ولكن ليس فى حياتك ما يدعو الى هذا التصرف مع ضحاياك !

قال : نسيت ان اقول لك انه بعد موت زوجتى الروسية ، تزوجت من فتاة حاصلة على ليسانس اداب وانجبت منها طفلا ، وكان ذلك دون علم اهلى ، وامر اهلى على ان يخطبوا لى فتاة معروفة لهم ، وتحت الحاحهم خطبت هذه الفتاة وانا متزوج فى نفس الوقت ... فكنت اذهب لزوجتى ودبلة الزواج فى يدى اليسرى .. وحينما اذهب لخطيبتى انقل الدبلة الى يدى اليمنى ..

واكتشفت زوجتى خطيبتى لهذه الفتاة ... فذهبت لعائلة الخطيبة واخبرتهم بزواجى منها وان لها طفلا منى ..

وفسخت خطيبتى .. وفى نفس الوقت هجرتنى زوجتى وطلبت الطلاق .. فطلقتها ، وكانت حاملا فى شهرين ، وانجبت طفلا لم اره حتى الآن .. وحرمتنى من رؤية اولادى !!

ولذلك قررت الانتقام من كل امرأة ، وسرقة كل ما هو عزيز لديها .. مادامت زوجتى قد حرمتنى من رؤية اولادى الذين احبهم .. وهى تحبهم ايضا !

قلت : وكيف كنت تجذب اليك النساء ؟

ـ بالكلام المعسول ـ كلام حلو الذاق ـ ثم تصرفاتى معهن توحى اليهن بكل ما يدل على حسن نيتى ... وسرعان ما تقع المرأة فى !! دباديب !! حبى !

احب هذه .. واتركها الى اخرى .. وهكذا بعد أن اسرقهن جميعا !!

ثم .. بعد عديد من علاقاتى النسائية شعرت باننى لا اتمكن من السيطرة على حواسى وعلى تصرفاتى !!

فدخلت مستشفى الامراض العصبية ومكثت بها اربعين يوما ، وتكرر غيابى عن عملى ... وادركت اننى اصبحت مرتبطا بالمرأة .. اية امرأة .. فاصبح عملى واملى هو المرأة !! وفصلت من عملى ..

وكان امامى طريق واحد .. الحصول على نقود من المرأة !

هى المنبع .. وهى المصب !

قلت : الطريق امامك مفتوح .. وكان من الممكن أن تعمل فى صيدلية !!

قال : سئمت العمل المشروع .. واصبحت اجد لذة فى الحرام .. أن احصل على كل شىء بطريق غير مشروع !!

ثم يقول لى : هل تتصور لو عرضت على أى شىء .. الا او هدية غالية تمنحها لى .. فاننى ارفضها باصرار .. وينقلب هذا الاصرار فى الرفض .. اصرارى على سرقتها منك !

ثم يقول :

ـ كنت اتصرف مع المرأة ايضا بطرق انقلابية .. كنت مثلا اعطى المرأة ميعادا فى كازينو ، وتحضر لى فى الميعاد ، وتمد يدها لمصافحتى ، فنفاجأ بصفعة قوية على وجهها منى .. ولا افعل .. واحرجها امام الموجودين ، واصرخ فى وجهها : هل تعرفينى .. من انت ؟ وانصرف

ـ ولماذا هذا التصرف ؟

ـ كنت اريد ان اكون المنتصر دائما !

واذا احسست بأن المرأة تريد أن تهجرنى ، اظل بجوارها ، الاطفها واداعبها حتى تتعلق بى تماما .. وفجأة اهجرها ، واهرب بعد سرقتها !

ـ وكم عدد اللائى سرقتهن ؟

● لا اتذكر عددهن !!

ـ الم تفكر فى مستقبلك ؟

● ليس لى مستقبل !

ـ الم تفكر فى الاساءة الى سمعة عائلتك ، خصوصا أن لك اخوة يشغلون مناصب محترمة ؟!

وصمت لحظة ويقول : لقد نفذ السهم .. ولذلك اريد أن انسى نفسى هنا فى السجن !

● وماذا بعد السجن ؟

ـ ستتغير سويا لنفكر معى فى بداية طريق جديد !

● وما هو شعورك الآن ؟

ـ مستريح داخل السجن .. وجدت نفسى وادعو الله أن يكون حكم القضاء على قاسيا !

وتركت الضابط السجين لينتظر كلمة القضاء .. وانصرفت !

ولا ادرى لماذا كان يمتزج فى داخلى عديد من المشاعر والاحاسيس بالاشفاق عليه .. وأيضا بالسخط عليه !! ...

فاروق عبد السلام

رسالة تونس :

يكتبها :
عبد السلام داود
وخليل البنداري

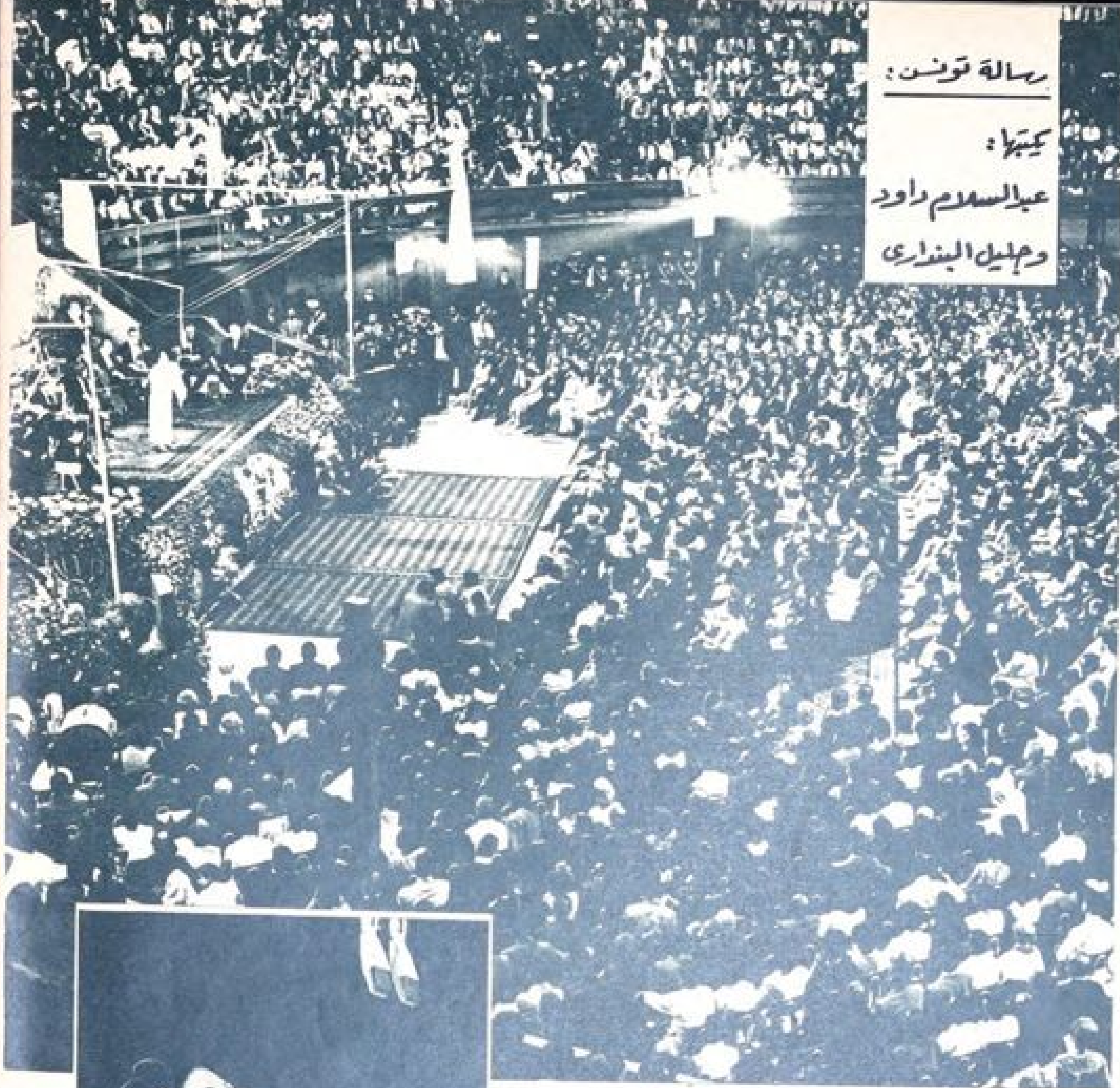

جماهير الشعب التونسي ترحب بمطربة الشرق السيدة أم كلثوم في أول حفلاتها في مدينة تونس .. تصوير : يحيى بلمز

شعب تونس يسهر مع أم كلثوم ..

السفيرة أم كلثوم غنت للشعب التونسي حتى الصباح ..

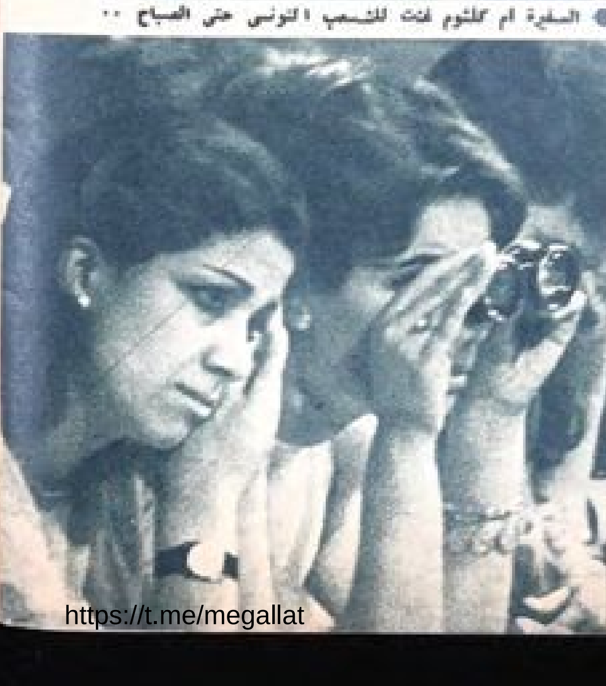

فشلت جهود قوات الأمن التي احتشدت في مطار تونس - كما يحدث في الاستقبالات الرسمية - في وقف تدفق الجمهور المنتظر أم كلثوم الى أرض المطار والوصول الى سلم الطائرة ، واختلط الرسميون والجنود وحملة باقات الزهور الذين يمثلون الهيئات المختلفة من أفراد الشعب وأصبحوا كتلة واحدة تتدافع لمصافحة أم كلثوم .

وهبطت قمة الغناء العربي بابتسامة ساحرة تحيي جمهورها الذي وقف الساعات الطويلة تحت المطر ينتظر وصولها . ووجدت طريقها الى غرفة الاستراحة الرسمية بصعوبة لتعقد في ظلال الزهور وأضواء لمبات التصوير أول مؤتمر صحفي لها .

وخرجت من المطار في سيارة يتبعها أسطول من السيارات السابقة الى فندق هيلتون ، وفي نفس الوقت الذي كانت فيه الجماهير تتدافع في المطار والشوارع وحول فندق هيلتون لرؤية أم كلثوم ، كان ستة آلاف جندي من رجال الجيش والبوليس يتجمعون في المدينة الرياضية الجديدة التي افتتحت في العام الماضي بمناسبة دورة البحر المتوسط ليحتلوا بعد ذلك مقاعد الجمهور داخل مبنى الاستاد الذي تحول الى مسرح كبير ، حتى يتسنى لخبراء الاذاعة والتليفزيون تجربة الصوت . وكان على رأس المشتركين في اعداد المسرح السيدة ناتلة بن عمار شقيقة السيدة حرم الرئيس بورقيبة والسيدة حرم وزير الشباب والرياضة ووالي تونس .

وبينما كانت قمة الفن العربي تستريح في جناحها بالطابق الخامس بفندق هيلتون كانت قاعات الفندق في الطابق الارضي قد ازدحمت لآخرها بينما اشتعل الاتصال التليفوني بالفندق لكثرة ما انهال عليه من مكالمات معظمها من خارج مدينة تونس ومن الدول العربية المجاورة .

وازدحمت فنادق تونس فلم يبق فيها مكان . وقال أحد المشتركين من لجنة الاستقبال ان ٨٠٪ ممن استقبلهم مطار تونس خلال الـ ٤٨ ساعة السابقة لوصول أم كلثوم كانوا من محبيها الذين تدفقوا لسماعها من فرنسا ودول المغرب . وكان الوصول لاستقبال أم كلثوم في المطار في أغلب الأحوال مجانيا . فقد تطوع سائقو التاكسي لنقل المعجبين .

وجاءت لحظة اللقاء مساء الجمعة . وهو في نفس الوقت عشية الاحتفال بالعيد القومي لتونس . وفي الوقت الذي كانت فيه المدينة ترتدي أفخر ثيابها ، وتلمع وسط طوفان من الاضواء والصواريخ كانت المدينة الرياضية شعلة من الأضواء ومعرضا منقطع النظير للأزياء والسيارات .

وبدأ الصوت الذهبي يشدو بأغنية الأطلال ورأيت ستة آلاف مستمع يفقدون سيطرتهم على عواطفهم مع كل كلمة تشدو بها أم كلثوم وكان منظر المناديل الحريرية التي تحمل صورة أم كلثوم والتي كانت تباع خارج القاعة وهي تخفق في أيدي المعجبين منظرا لا ينسى .

وغنت أم كلثوم في وصلتها الثانية أغنية فكروني . ويصعب ان لم يكن مستحيلا وصف ما استقبل به الجمهور شدو كوكب الشرق .

ادعوا الله أن يحفظ لنا كنزا يضمه مائة مليون قلب عربي .

صورة الغلاف

أعز ما لدينا .. القدس الحبيبة .. والنيل الفدائي .. أرض الأديان التي تحتلها القوات الاسرائيلية . وتعيث في المقدسات الاسلامية والمسيحية . وصورة الأمل لتحرير هذه الأرض .. أحد الفدائيين الفلسطينيين - كما صورها وجيه أبو ذكرى - الذين اشتركوا في عدة عمليات عسكرية ضد قوات الاحتلال .. رمزا للتصميم والنضال العربي ..

آخر ساعة

كبرى المجلات المصورة في الشرق الأوسط

تصدر عن مؤسسة أخبار اليوم
رئيس مجلس الادارة
محمود أمين العالم

أسسها
محمد التابعي
سنة ١٩٣٤

رئيس التحرير
يوسف السباعي

الاعلانات :
اعلانات الاخبار
٦ شارع الصحافة بالقاهرة ت ٣٧٧٧٧

الاشتراكات :
١/٢ شارع الصحافة - القاهرة
البريد العادي

في ج.ع.م ودول اتحاد البريد العربي جنيهان مصريان ونصف
باقي دول العالم :

أربعة جنيهات ونصف استرليني

البريد الجوي :

الاتصال بادارة الاشتراكات بالمؤسسة

آخر ساعة
أسعار البيع للقراء

• سوريا	٦٠	ق.س.
• لبنان	٧٥	ق.ل.
• العراق	٧٥	فلس
• الأردن	٧٠	فلس
• الكويت	١٢٠	فلس
• السودان	٦٠	مليم
• ليبيا	٧٠	مليم
• الجزائر	١١٠	سنتيم
• عدن	١٥٠	سنت
• البحرين	١١٢	فلس
• قطر	١١٢	درهم
• أثيوبيا	٨٠	سنت

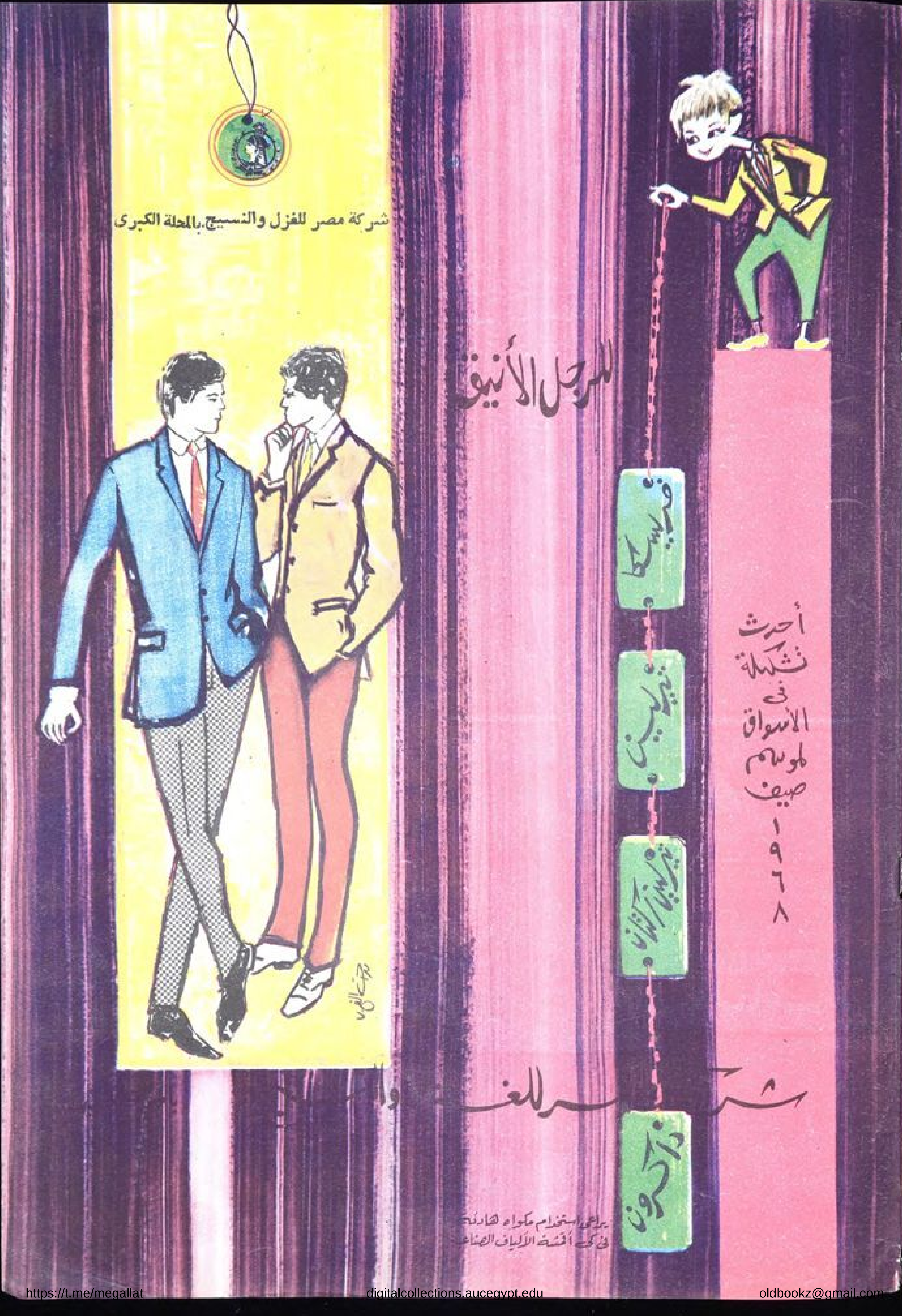

شركة مصر للغزل والنسيج بالمحلة الكبرى
للرجل الأنيق
فيسكا
تريلين
تريلين كتان
داكرون
أحدث تشكيلة في الأسواق لموسم صيف ١٩٦٨
يراعى استخدام مكواه هادئة
في كل أقمشة الألياف الصناعية

PETER STUYVESANT
على مدى امتداد عالم اليوم ، وحيثما تلتقي
خطوط الطائرات النفاثة تجد بيتر ستايفسنت -
أحدث ماتوصلت إليه صناعة السّجاير في العالم -
متعة أكثر بكثير - نخبة من أنواع التبغ الغنيّة
بالإضافة إلى الفلتر المدهش يعطيانك
نعومة في التدخين ، ونكهة أعظم ، ومتعة أكبر - تدخينًا
ناعمًا نقيًا - متعة على طول الخط !
Peter Stuyvesant
FILTER 20
RICH CHOICE TOBACCOS
KING SIZE
بيتر ستايفسنت
الجواز الدولي
لمتعة
التدخين

آخر ساعة

٥٠ مليما

العدد ١٧٥٤ - ٥ يونية ١٩٦٨

AKHER SAA - 1754 - 5 JUIN 1968

مع العدد لعدد[illegible]

اطلبوها من الباعة

ملحق لهي

+ مولد النور

فلسطين .. أرضنا العربية

في طريق النصر ..

- ماذا دار في اجتماعات عمان لتوحيد منظمات الفدائيين الفلسطينيين؟
- تفاصيل مؤامرة اسرائيل لهدم الحرم الشريف والمسجد الأقصى في القدس!
- أول صور تنشر من داخل الأراضي العربية المحتلة بعد عدوان ٥ يونيه

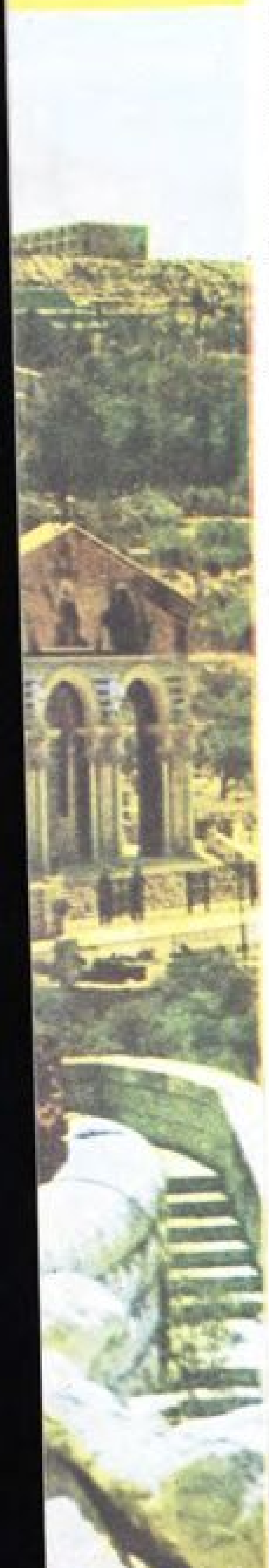

- احتفالات الكنيسة القبطية بذكرى مرور
- ١٩٠٠ سنة على استشهاد مارى مرقص
- أضبط .. فضيحة عالمية
- في الاتحاد الدولى لكرة القدم

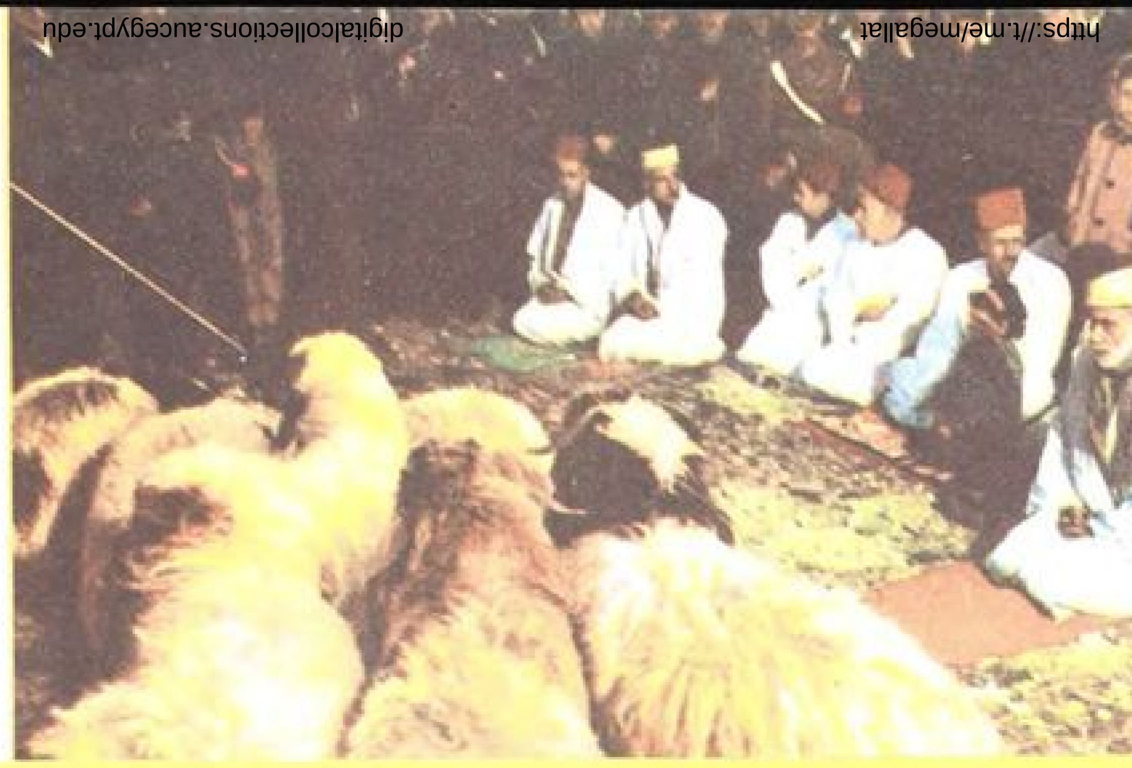

في مدينة القدس يجري تقليد مسيحي، يقوم كبار رجال الدين بغسل ارجل للاميذه رمزا للتواضع ، وهذا التقليد مستمد من حادثة مماثلة ، فقد قام المسيح بغسل ارجل تلاميذه .

في مدينة القدس كانت هذه الدبابة الاسرائيلية تقف رمزا للارهاب ، ومن خلفها تبدو الكنيسة الروسية الشهيرة عند مدخل المدينة العربية ..

القاهرة ليست أغلى علينا من مدينة القدس

(جمال عبد الناصر)

انقضى عام على عدوان اسرائيل على القدس وخلال هذا العام قامت اسرائيل بمحاولات مستمرة لتهويد القدس والقضاء على عروبتها وقدسيتها ، طردت السكان من ديارهم ، اقامت حزاما سكنيا صهيونيا حول مدينة المدائن ، ارهبت وعذبت بقايا العرب في المدينة المقدسة ، واصبحت القدس - بالنسبة لكل العرب - رمزا للنضال او الاستسلام، فالعدو مستميت في البقاء على أرضها ، وهي آخر أرض قد يضطر لتركها وأول أرض سيدافع عنها باستماتة .. وهذه حكاية العام الاسود الذي مضى على مدينة القدس !

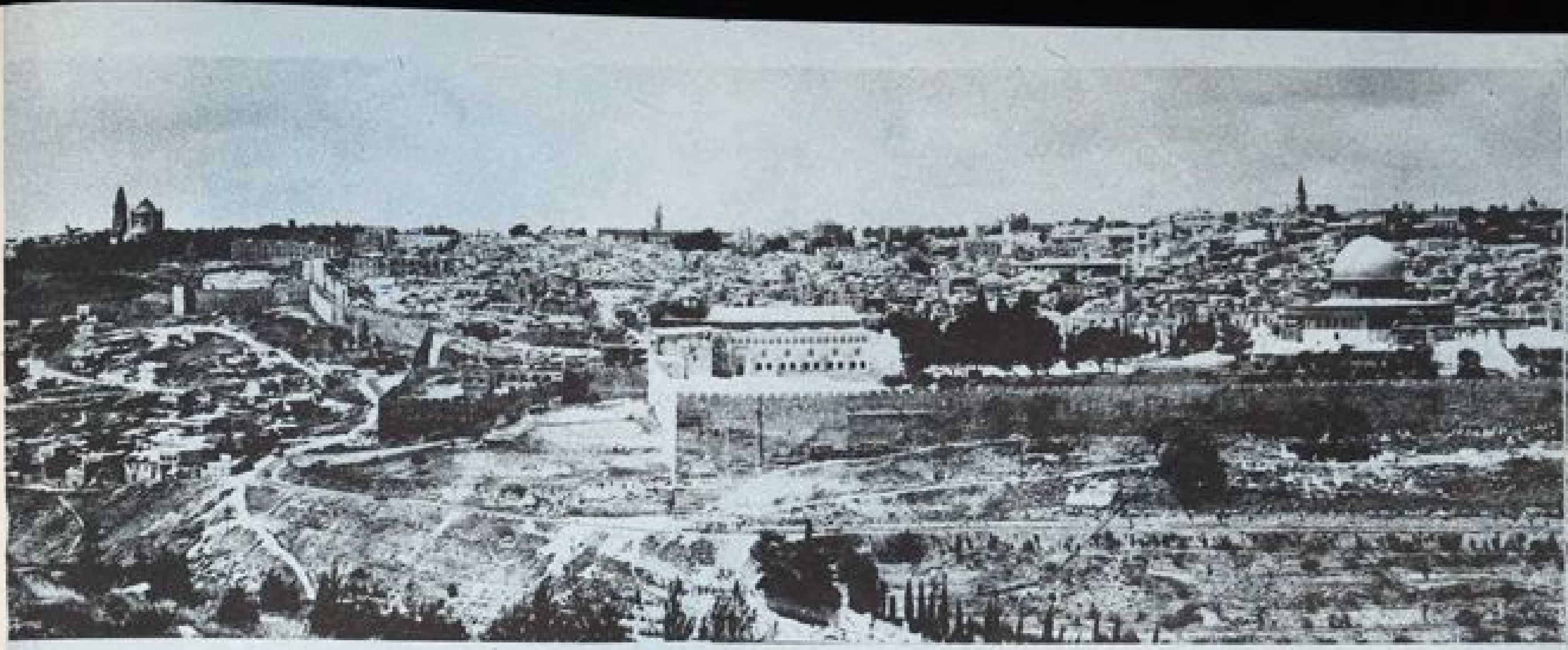

السماوية قد أصبحت رمزاً للنضال .. لا للاستسلام .. وستبقى دائماً عربية كما كانت عبر القرون

● سوق القطانين : في داخل القدس القديمة وبالقرب من كنيسة القيامة احد الاماكن المقدسة المسيحية في العالم . والتي اصبحت حاليا حبيسة في أيدي الاسرائيليين .

● طريق الآلام .. وهو الطريق الذي سلكه المسيح ، حاملا الصليب . وفي كل عام يحمل المسيحيون الصليب ، ويسيرون رحلة الام المسيح عليه السلام .

● أحد الآبار المقدسة التي شرب منها المسيح في رحلته الى ارض الانبياء وملتقى كل الأديان السماوية .. فلسطين ..

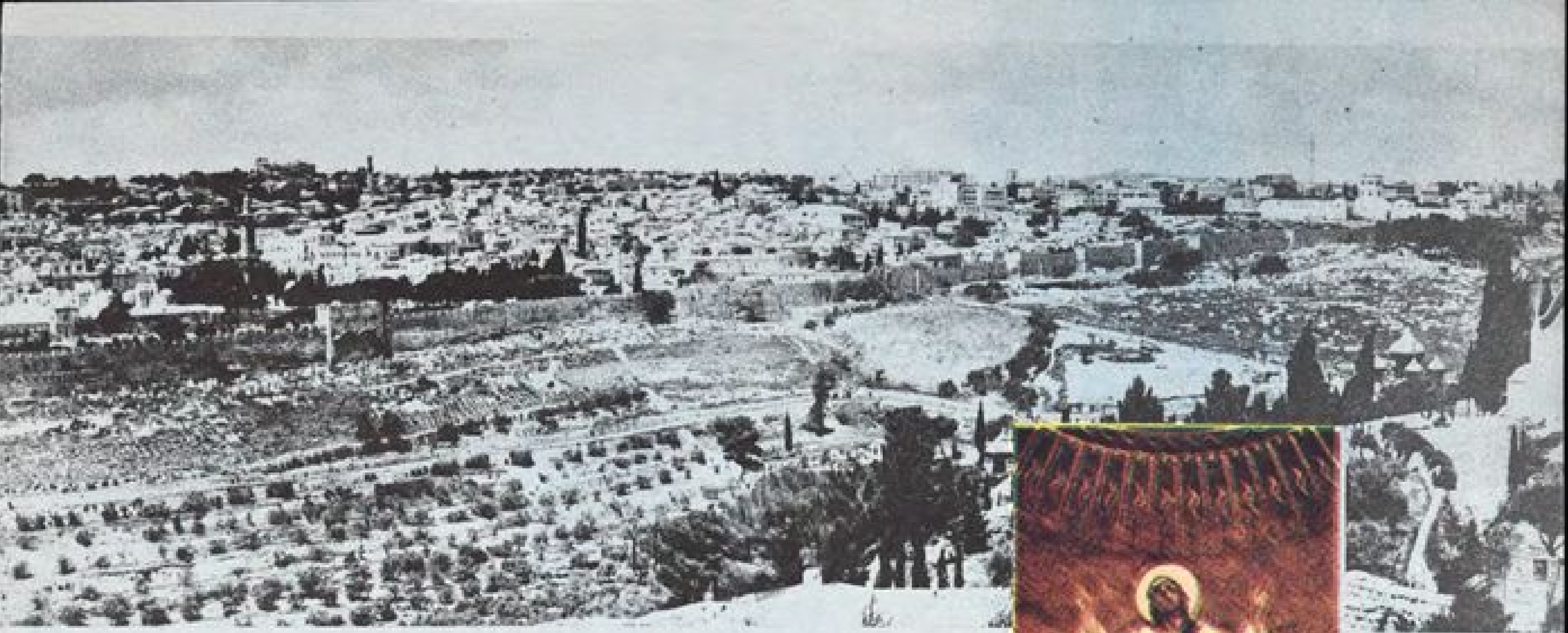

القدس التي عاشت أرضاً للأنبياء وملتقى لكل الأديان

هل اكتملت خطوط المؤامرة على القدس ؟

وكتب وجيه أبو ذكري :

كنت أمر في شوارع عمان مع احد الاطباء الذين هدموا من الضفة الغربية وكان الرجل يتحدث عن المقاومة في الارض المحتلة ثم جاءت سيرة القدس ، وسيرة القدس طويلة ، والحديث عنها في عمان – بصفة خاصة – حديث حزين ، فان القدس هي الرئة السليمة لجسد المملكة الاردنية الهاشمية .. وقال الطبيب :

– لو استمر الاحتلال الصهيوني للضفة الغربية وللقدس بصفة خاصة فسوف تذبل عمان ، وتتجمد ، وتعود قرية كما كانت – مهما حصل الاردن من معونات – فالقدس لم تكن فقط مصدرا للدخل – بل هي مصدر للحياة ..

وهنا .. اضيف للصديق الفلسطيني ، ان القدس لم تعد مصدر حياة الاردن فحسب ، بل اصبحت رمز النضال او الاستسلام . فلقد قالوا عن القدس كثيرا ، قالوا لن نتخلى عنها ، قالوا ان المدينة اصبحت خارج أي مناقشة او مفاوضة ، واكدوا انهم اذا تركوا جميع الاراضي التي احتلت بعد الخامس من يونيو فلن تكون القدس من هذه الاراضي ، وهنا تصبح القدس احد المعالم الهامة في قضية الصراع العربي الاسرائيلي فهي آخر شبر يتركها العدو مضطرا ، واول ارض يستميت في الدفاع عنها ..

من اجل هذا ، فان العدو المحتل قد اتخذ عدة اجراءات – كثيرة منذ حرب الايام الستة السوداء – بالنسبة للقدس !!

كان أول قرار اتخذته اسرائيل عقب سقوط سيناء وجولان والضفة الغربية هو ضم القدس العربية للقطاع المحتل منها ، لتصبح القدس او اورشليم ، كما يطلقون عليها مدينة واحدة .

لقد تم ضم المدينة التي كانت عربية عبر القرون بقرار من الكنيست وتبع هذا القرار عدة اجراءات :

- العمل بالقوانين الاسرائيلية في القطاع العربي .
- اعتبار اللغة العبرية هي اللغة الرسمية لسكان القطاع العربي .
- تعيين عمدة ، يهودي للمدينة بقطاعيها .
- نقل الوزارات وقيادة القوات الاسرائيلية الى القدس .
- انشاء فروع للبنوك ومكاتب للاحزاب والشركات والصحف .
- فرض المنتجات الاسرائيلية على المحلات التجارية .

هذه جوانب من اجراءات قانونية .. وهناك اجراءات تنفيذية تعسفية :

- قامت اسرائيل بطرد لسكان العرب من ديارهم مرة بحجة توسيع الشوارع ، او بناء مؤسسات خدمات ، او اقامة ميادين .. وقد طرد هؤلاء السكان من كل الضفة الغربية ويعيشون حاليا في مخيم عين الباشا للاجئين في الضفة الشرقية .
- الاستيلاء على بعض الاراضي الخالية واقامة مستعمرات صهيونية لسكنى اليهود – وخاصة القادمين من الولايات المتحدة الامريكية ، ولقد بدأ تسليم هذه الاراضي ومنح القروض .. للسكان الجدد .
- اقامة حصار صهيوني حول المدينة من كل جانب ، وذلك ببناء مساكن لليهود في شمال وشرق وغرب القدس لكي يصبح بقايا السكان العرب محاصرين تماما من كل جانب أولا بالقدس التي احتلت عام ١٩٤٨ ثم بهذا الحصار الجديد بالمساكن التي شرعت اسرائيل في اقامتها .
- محاولة لاقتحام قلب المدينة العربية القديمة ، وفي هذا الاتجاه ارسلت اسرائيل ، المزارعين القانتين ، او ما يقال عنهم بحرس المستعمرات ، النحال ، للسكن داخل المدينة القديمة .
- وهي لا بد ان تقوم بالاستيلاء على المسجد الاقصى ، وربما لم تعلن الفرصة لاعلان ذلك ، ولكنها بدات في التنفيذ ، فقد ارسلت منذ شهور بعثة هدم ، باسم بعثة للتنقيب عن الآثار ، وبدات حفرياتها داخل الحرم القدسي الشريف .

يقول الانهزاميون والمشككون والاسرائيليون ان العرب في القدس احسن حالا من غيرهم ، واكثر انتعاشا من غيرهم ، وان اسرائيل قد اقامت مشاريع بثلاثة ملايين جنيه استرليني ، وهذه احدى الدعايات الاسرائيلية ، ان العرب يعيشون في اسوأ ظروف في مدينة القدس ، وان قانون جمع الشمل الذي صدر اخيرا ورقة جديدة لاخراج المزيد من العرب ، وان معسكر عين الباشا للاجئين يفضح كل هذه الدعايات الكاذبة .

وجيه أبو ذكري